موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

دار احياء التراث العربي

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

الإهداء

إلى :

سيّد الأنبياء رسول الله ﷺ...

إلى سادة الأولياء أئمة أهل البيت عليهم السلام...

إليكم أرفع هذا الجهد المتواضع...

وكلّي أمل في قبوله ورعايته...

المؤلف

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين ، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين .

قد ورد الأمر بكتابة الحديث في عدة من الروايات :

١ ـ **منها** : صحيحة أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : اكتبوا فإنّكم لاتحفظون حتّى تكتبوا[(١)] .

٢ ـ **ومنها** : معتبرة عبيد بن زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : احتفظوا بكتبكم فإنّكم سوف تحتاجون إليها[(٢)] .

٣ ـ **ومنها** : خبر حسين الأحمسي عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : القلب يتّكل على الكتابة[(٣)] .

٤ ـ **ومنها** : خبر المفضل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله عليه‌السلام : اكتب وبثّ علمك في إخوانك فإن متّ فأورث كتبك بنيك ، فإنّه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلّا بكتبهم[(٤)] .

---

(١) ـ (٤) الكافي : ١/٥٢ .

٥ ـ **ومنها** : صحيحة أُخرىٰ لأبي بصير قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال : دخل عليَّ أُناس من أهل البصرة فسألوني عن أحاديث فكتبوها ، فما يمنعكم من الكتاب ؟ أما إنّكم لن تحفظوا حتى تكتبوا . . . الحديث (١) .

٦ ـ **ومنها** : خبر أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً بينه وبين النار وأعطاه الله تبارك وتعالى بكلّ حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات . . . الحديث (٢) .

٧ ـ **ومنها** : ماروه النجاشي بسنده المتصل إلىٰ داود بن القاسم الجعفري قال : عرضت علىٰ أبي محمّد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي : تصنيف مَن هذا ؟ فقلت : تصنيف يونس مولى آل يقطين ، فقال : أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة (٣) .

ولأجل هذه الروايات وما شابهها قد عكف أصحابنا الإمامية قدّس الله أسرارهم علىٰ كتابة الحديث وتدوينه من الصدر الأوّل إلىٰ زماننا هذا ، عملاً بما فيها من الحث على التحديث وتأسّياً بإمامهم وأميرهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه صلوات المصلّين ، فقد دوّن الحديث علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب بخطه وإملاء النبي صلى الله عليه وآله كتاباً سمّي في رواياتنا بـ«الجامعة» .

منها : صحيحة أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : وذكر ابن شبرمة فقال أبو عبد الله عليه السلام : أين هو من الجامعة ؟ إملاء رسول الله وخط علي عليه السلام فيها الحلال والحرام حتى أرش الخدش (٤) .

---

(١) كتاب عاصم بن حميد الحناط : ٣٣.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس العاشر ح ٣/ ٤٠.

(٣) رجال النجاشي : ٤٤٧ الرقم ١٢٠٨.

(٤) بصائر الدرجات : ١٤٥ح ١٥.

ومنها : صحيحة ابن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام انّه سئل عن الجامعة ؟ فقال : تلك صحيفة سبعون ذراعاً في عرض الأديم [١] .

وإن شئت أكثر من هذا فراجع مجاميعنا الحديثية نحو الكافي : ٢٣٨/١ ، وبصائر الدرجات : ١٤٢ ، والوافي : ٥٧٩/٣ ، وبحار الأنوار : ١٨/٢٦ ، وغير ذلك من كتب الأخبار .

وكذلك جمع أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن الكريم وتفسيره وشأن نزول آياته يحدّثنا ابن النديم في فهرسته عن ذلك : ... عن علي عليه السلام رأى من الناس طَيرَةً عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله ، فأقسم انّه لايضع عن ظهره رداءه حتى يجمع القرآن ، فجلس في بيته ثلاثة أيّام حتى جمع القرآن ، فهو أوّل مصحف جمع فيه القرآن من قلبه ، وكان المصحف عند أهل جعفر ... [٢] .

وقد أُطلق في رواياتنا عليه « مصحف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام » وفيه مضافاً إلى الآيات ، تفسيرها وشأن نزولها وغير ذلك .

ثمّ كتب عليه السلام بخطه مصحف بنت رسول الله صلى الله عليه وآله زوجته وأُمّ أئمة المؤمنين فاطمة الزهراء سلام الله عليها ، يحدّثنا أبو عبيدة الحذّاء في صحيحته عن ذلك قال : سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر ، فقال : هو جلد ثور مملوء علماً ، قال له : فالجامعة ؟ قال : تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج ، فيها كلّ مايحتاج الناس اليه ، وليس من قضية إلّا وهي فيها حتى أرش الخدش ، قال : فمصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال : فسكت طويلاً ، ثمّ قال : إنّكم لتبحثون عمّا تريدون وعمّا لاتريدون ، إنّ فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد علىٰ أبيها ، وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها علىٰ أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه

---

(١) بصائر الدرجات : ١٤٩ ح ١٣.

(٢) الفهرست لابن النديم : ٣٠.

ويخبرها بما يكون بعدها في ذرّيتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك ، فهذا مصحف فاطمة عليها السلام [١] .

يبدو ممّا ورد في الروايات أنّ مصحف فاطمة عليها السلام والجامعة والجفر وكتاب علي عليه السلام ومصحفه كلّها موجودة عند أئمتنا عليهم السلام وهي الآن موجودة عند إمام زماننا بقية الله الأعظم الحجة ابن الحسن العسكري روحي وأرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء .

وبعد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام اهتمّ جماعة من الشيعة باقتفاء أثره في ضبط كتابة الحديث وتدوينه في كتب ومصاحف خاصّة بهم ، نذكر منهم :

١ ـ أبو عبد الله سلمان الفارسي ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله صنّف كتاب حديث الجاثليق الرومي الذي بعثه ملك الروم بعد النبي صلى الله عليه وآله . ذكره الشيخ الطوسي في فهرسته [٢] وابن شهر آشوب في معالم العلماء [٣] والسيد الصدر في التأسيس [٤] .

٢ ـ أبو ذر الغفاري ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله له كتاب كالخطبة يشرح فيها الأمور بعد النبي صلى الله عليه وآله . ذكره الشيخ في الفهرست [٥] وأوصل إسناده في روايته إلىٰ أبي ذر .

٣ ـ أبو رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله واسمه أسلم ، كان للعباس بن عبد المطّلب رضي الله عنه فوهبه للنبي صلى الله عليه وآله ، فلمّا بشّر النبي بإسلام العباس أعتقه . وأسلم أبو رافع قديماً بمكة وهاجر إلى المدينة وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله مشاهده ولزم أمير المؤمنين عليه السلام بعده ، وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه ، وكان صاحب بيت ماله بالكوفة ، وابناه عبيد الله وعليّ كاتبا أمير المؤمنين عليه السلام .

---

(١) الكافي : ١/٢٤١ ح ٥ .

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي : ٨ .

(٣) معالم العلماء : ٢ .

(٤) تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام : ٢٨٠ .

(٥) الفهرست للشيخ : ٥٤ .

ولأبي رافع كتاب السنن والأحكام والقضايا . قال كلّ ذلك النجاشي في فهرسته [١] ثمّ ذكر سنده إلىٰ كتاب أبي رافع .

٤ ـ ابنه عبيد الله بن أبي رافع ، كاتب أمير المؤمنين عليه السلام وأحد خواصّه وكان من خيار الشيعة ، وشهد مع أمير المؤمنين حروبه ، وله كتاب قضايا أمير المؤمنين وكتاب تسمية مَن شهد مع أمير المؤمنين الجمل وصفّين والنهروان من الصحابة . ذكره الشيخ في الفهرست [٢] .

٥ ـ ابنه الآخر علي بن أبي رافع ، تابعي من خيار الشيعة ، كانت له صحبة من أمير المؤمنين عليه السلام وكان كاتباً له وحفظ كثيراً ، وجمع كتاباً في فنون الفقه : الوضوء والصلاة وسائر الأبواب . ذكره النجاشي في فهرسته [٣] ثمّ ذكر سنده إلىٰ كتابه .

٦ ـ ربيعة بن سُمَيع ، وهو من كبار التابعين ، له كتاب في زكوات النِعم عن أمير المؤمنين عليه السلام . ذكره النجاشي في فهرسته [٤] ثمّ ذكر سنده إلى الكتاب .

٧ ـ سُلَيم بن قيس الهلالي ، يكنّى أبا صادق ، له كتاب . ذكره النجاشي [٥] ثمّ أوصل سنده إلى الكتاب ، وقد طبع باسم مؤلّفه مرات .

٨ ـ الأصبَغ بن نُباتة المُجاشِعيّ كان من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام وعمّر بعده ، وروى بسند معتبر عهد أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ مالك الأشتر النخعي . ذكره النجاشي [٦] والشيخ [٧] .

٩ ـ محمّد بن قيس البجلي التابعي ، صاحب أمير المؤمنين عليه السلام له كتاب يرويه عنه عليه السلام . ذكره الشيخ في الفهرست [٨] ثمّ أوصل سنده إلى الكتاب .

---

(١) رجال النجاشي : ٤ الرقم ١ .
(٢) الفهرست للشيخ : ١٠٧ .
(٣) رجال النجاشي : ٦ الرقم ٢ .
(٤) رجال النجاشي : ٧ الرقم ٣ .
(٥) رجال النجاشي : ٨ الرقم ٤ .
(٦) رجال النجاشي : ٨ الرقم ٥ .
(٧) الفهرست للشيخ : ٣٧ .
(٨) الفهرست للشيخ : ١٣١ .

١٠ ـ عبيد الله بن الحُرّ الجُعفي ، الفارس الفاتك الشاعر ، له نسخة يرويها عن أمير المؤمنين عليه السلام . ذكره النجاشي [1] ثمّ ذكر سنده اليه .

ويلي هذه الطبقة أصحاب الأئمة عليهم السلام في الاهتمام بنقل الحديث وضبطه ، فقد صنّفوا الأُصول الوفيرة حتى عدّوها أربعمائة أصلاً علىٰ ما هو المشهور عند الرجاليين وأصحاب الحديث .

وقد يقال في تعريف الأصل : انّه مجمع أخبار سُمعت من الأئمة عليهم السلام من دون واسطة أو معها ، وجُمعت في زمنهم ابتداءً من غير أخذ من كتاب آخر بل أُخذت ممّا حفظ في الصدور ونحوها لتصير مصونة محفوظة عن حوادث الأيّام ، وتكون مبنى لأنواع الأحكام ومرجعاً للأنام . ولكون المقصود الأقصى في الأصل هو ضبط الأخبار وجمعها فلا يلزم فيه مراعاة الترتيب غالباً ، ولا يكون فيه من كلام الجامع شيء إلّا نادراً ولا يكون غالب الرواة إلّا أصل واحد ، بل لايُسمع من قيل فيه : إنّ له أصلين أو أُصولاً كما يقال : له كتب ومصنّفات .

وقد سمّيت بالأُصول لأنّها بمنزلة أصل المذهب وعروقها ولها دور عظيم في حفظ المذهب وعدم ضياعه .

وفي هذا المجال إن شئت راجع مرآة الكتب : ٤٧/٢ ، وكشف الاستار عن وجه الكتب والأسفار في مختلف مجلداته ، والذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة : ١٢٥/٢ .

وبعد عصر الأئمة عليهم السلام جمع أصحابنا الإمامية مجاميع حديثية معروفة من الأُصول الأربعمائة ، أهمها « **الكافي** » و « **الفقيه** » و « **التهذيب** » و « **الاستبصار** » للمحمّدين الثلاثة الأُوَل ، تلي هذه المجاميع موسوعات أُخرىٰ تعرف بالمجاميع المتأخّرة نحو « **الوافي** » و « **بحار الأنوار** » و « **وسائل الشيعة** » و « **مستدرك الوسائل** » و « **جامع أحاديث الشيعة** » .

---

(١) رجال النجاشي : ٩ الرقم ٦.

فظهر ممّا ذكرنا تقدّم أصحابنا الإمامية قدّس الله أسرارهم في علم الحديث وتدوينه علىٰ سائر المسلمين ، إذ بدأ عملهم في هذا المجال منذ عصر النبوة مباشرة .

ثمّ إنّي رأيت حاجة الناس إلىٰ روايات الأئمّة المعصومين عليهم السلام وكلامهم وهي مبثوثة في كتب الحديث تصعب مراجعة جميعها إلّا للأوحدي من الناس في هذه الأزمان ، ولهذا عزمت علىٰ عمل كتاب يوصل القارئ الكريم إلىٰ روايات أئمة أهل البيت عليهم السلام بسهولة تامّة ، فعملت هذا الكتاب علىٰ منهج خاصّ وسمّيته بـ : « **موسوعة أحاديث أهل البيت** عليهم السلام » .

عسى أن ينتفع بها مؤلّفها إن شاء الله تعالى في يوم القيامة يوم لاينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلبٍ سليم .

عملي في الكتــاب

رتّبت العناوين المنتخبة في الموضوعات المختلفة علىٰ حروف المعجم ، ثمّ جعلت الأحاديث الواردة في كلّ عنوان مبتدئاً بكتاب الكافي ثمّ كتب الصدوق ثمّ المفيد ثمّ الشيخ الطوسي ثمّ من بعدهم على الترتيب الزمني وقدّمناهم لكون كتبهم واسعة تسمّى الجوامع . ثمّ تعرّضت للأخبار الواردة في كتب غيرهم .

وقد استفدت كثيراً من الجوامع الأوليّة والثانويّة كما لايخفىٰ علىٰ أهله .

ذكرت أسانيد الروايات وابتدأت بصاحب الكتاب ثمّ بإسناده إلى الإمام الذي نقلت الرواية عنه عليه السلام واحترزت عن التقطيع غالباً .

وقد لاحظت سند الروايات ونبّهتُ علىٰ حكمها من الصحة وغيرها . وربّما شرحت اللغات الصعبة وبيّنت المعاني الدقيقة في ذيل الروايات بقدر الوسع والبضاعة المزجاة .

وإذا كثرت الروايات الواردة في عنوان ممّا يمكن جعلها تحت عناوين فرعية ، وزّعتها علىٰ هذه العناوين الفرعيّة . وإلّا اقتصرت علىٰ عشرة أو عشرين وربما ثلاثين منها أو أكثر

من ثلاثين نادراً ، ثمّ في ختام العنوان أرشدت القارئ المتتبّع إلىٰ مظانّها لتسهيل رجوعه إليها إن شاء ، وذكرت مصادر الروايات في هامش الصفحة ، وسأعيّن الطبعة التي نقلت منها في آخر جزء من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

ثمّ لسهولة الرجوع إلى عناوين الموسوعة جعلت فهرسها بعد هذه المقدمة مع الإرشاد علىٰ رقم الجزء والصفحة وعدد أحاديثها .

وصارت عدد العناوين الأصلية الواردة في الموسوعة (٨٩٩) عنواناً وعدد أحاديثها (١٥٨٠٢) حديثاً من الجزء الأوّل إلى الجزء الثاني عشر .

ومن الواضح أن كتابي هذا ليس كتاب فقه ولا فتوى بل هو كتاب رواية وحديث ، ويجب في مقام الحكم الشرعي الرجوع إلىٰ فقهائنا العظام والمراجع الكرام أعلى الله كلمتهم وكثّر الله أمثالهم وأدام الله ظلّهم علىٰ رؤوس الأنام .

سندي إلىٰ روايات الكتاب

لا يخفىٰ علىٰ من ألق السمع وهو شهيد أنّي أروي هذه الأحاديث المذكورة بطرق مختلفة معنعنة عن مشايخي العظام إلىٰ أرباب الكتب :

منهم : المرجع الفقيد فقيه أهل البيت عليهم السلام المرحوم آية الله العظمى الحاج السيّد محمّد رضا الموسوي الگلپايگاني قدس سره المتوفّى عام ١٤١٤ هـ .

ومنهم : المرجع الفقيد والرجالي الكبير المرحوم آية الله العظمى السيّد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي قدس سره المتوفّى عام ١٤١١ هـ .

ومنهم : المرجع الفقيد آية الله العظمى المرحوم الحاج الشيخ محمّد علي الأراكي قدس سره المتوفّى عام ١٤١٥ هـ .

ومنهم : المرجع الفقيد آية الله العظمى المرحوم الحاج السيّد علي العلّامة الفاني

الإصفهاني ﷺ المتوفّى عام ١٤٠٩ هـ.

ومنهم : الفقيه المتظلّع والرجالي المتطلّع المحقّق المرحوم آية الله الحاج الشيخ محمّد تقي التستري (الشيخ) ﷺ المتوفّى عام ١٤١٥ هـ. صاحب « قاموس الرجال » .

عن السادة الأفاخم الآيات الگلپايگاني والمرعشي والفاني قدس الله أسرارهم عن جدّنا العلّامة آية الله العظمى أبي المجد الشيخ محمّد الرضا النجفي الإصفهاني ﷺ المتوفّى عام ١٣٦٢ هـ صاحب « وقاية الأذهان » و « نقد فلسفة دارون » المطبوعين عن شيخه المحدّث النوري ﷺ المتوفّى عام ١٣٢٠ هـ. صاحب « مستدرك الوسائل » .

(حيلولة) : وعن الشيخ الأراكي ﷺ عن شيخه المقدّس الحاج الشيخ عبّاس القمّي ﷺ المتوفّى عام ١٣٥٩ هـ صاحب المؤلّفات الكثيرة النافعة الرايجة ، عن شيخه النوري .

(حيلولة) : وعن الشيخ التستري ﷺ عن شيخه العلّامة الشيخ آقا بزرك الطهراني ﷺ المتوفّى عام ١٣٨٩ هـ صاحب « الذريعة إلىٰ مصنّفات الشيعة » و « طبقات أعلام الشيعة » عن المحدّث النوري .

ويروي المحدّث النوري ، عن الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري ، عن المولى أحمد النراقي ، عن السيّد مهدي الطباطبائي بحر العلوم ، عن الوحيد البهبهاني ، عن والده محمّد أكمل ، عن الشيخ جعفر القاضي والميرزا محمّد الشيرواني ، عن العلّامة محمّد باقر المجلسي ، عن والده المولى محمّد تقي ، عن الشيخ بهاء الدين العاملي ، عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد ، عن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني ، عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي ، عن سميّه الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المحقّق الثاني ، عن الشيخ الثقة المعمّر ملحق الأحفاد بالأجداد علي بن هلال الجزائري ، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّي ، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري ، عن الشيخ محمّد بن مكي الشهيد الأوّل ، عن فخر الدين محمّد ، عن والده آية الله العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي ، عن خاله أبي القاسم جعفر بن حسن الحلّي

المحقّق الأوّل ، عن الشيخ حسن بن الدربي ، عن الشيخ محمّد بن علي بن شهر آشوب ، عن جدّه شهر آشوب ، عن الشيخ محمّد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة الإمامية ، عن الشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد ، عن محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي الشيخ الصدوق قدس الله أسرارهم .

(حيلولة) : الشيخ الطوسي ، عن الشيخ المفيد ، عن جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن محمّد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي قدّس الله أسرارهم .

والسند من الشيخ الطوسي والشيخ المفيد والشيخ الصدوق والشيخ الكليني رحمة الله عليهم أجمعين وغيرهم إلىٰ الأئمة عليهم السلام مذكور مع الأسانيد الواردة في متن الكتاب .

هذا مجمل أسانيدي إلى المشايخ ، والتفصيل يأتي في آخر أجزاء الكتاب تحت عنوان « **المشيخة** » إن شاء الله تعالى .

والحمد لله أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً ، وصلى الله علىٰ محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين .

هادي النجفي

عناوين موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام

بـاب الألـف

بـاب البـاء

باب التاء

باب الثاء

باب الجيم

باب الحاء

باب الخاء

بـاب الـدال

بـاب الـذال

بـاب الـراء

باب الزاء

بـاب السين

باب الشين

بـاب الصاد

باب الضاد

بـاب الطـاء

بـاب الظـاء

بـاب العين

باب الغاء

بـاب الفـاء

بـاب القـاف

باب الكاف

بـاب الـلّام

بـاب الميم

باب النون

باب الهاء

باب الواو

باب الياء

بَابُ الألِف

الاتكاء والاحتباء

[١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول صلى الله عليه وآله : الإتكاء في المسجد رهبانية العرب ، إنّ المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢] ٢ ـ الكليني بهذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الاحتباء في المسجد حيطان العرب[٢] .

الاحتباء هو أن يضم الإنسان ساقيه إلىٰ بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما . والمراد بالحديث : انّ العرب تتوسل في الاتكاء بالاحتباء .

[٣] ٣ ـ الكليني ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الاحتباء حيطان العرب[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحتبي بثوب واحد قال : إن كان يغطّي عورته فلا بأس[٤] .

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٢/٦٦٢.

(٤) الكافي : ٢/٦٦٣.

الرواية موثقة سنداً .

[٥] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن أسباط ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لايجوز للرجل أن يحتبي مقابل الكعبة (١) .

[٦] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمّون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع أبي سيّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فيما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة على النساء أن لايحتبين ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء (٢) .

---

(١) الكافي : ٢/٦٦٣.

(٢) الكافي : ٥/٥١٩.

الإجابة

أوقات الإجابة

[٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن زيد الشحّام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اطلبوا الدعاء في أربع ساعات : عند هبوب الرياح ، وزوال الأفياء ، ونزول القطر ، وأوّل قطرة من دم القتيل المؤمن ، فإنّ أبواب السماء تفتح عند هذه الأشياء(١) .

الرواية صحيحة من حيث السند ، والأفياء : جمع الفيء وهو رجوع الظلّ من المغرب إلى المشرق ، فزوال الفيء : زوال الشمس .

[٨] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه وغيره ، عن القاسم بن عروة ، عن أبي العباس فضل البقباق ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يستجاب الدعاء في أربعة مواطن : في الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب(٢) .

الرواية حسنة بالقاسم .

[٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اغتنموا الدعاء عند أربع : عند قراءة القرآن ، وعند الأذان ، وعند نزول الغيث ، وعند التقاء الصفّين للشهادة(٣)

---

(١) الكافي : ٤٧٦/٢.

(٢) ـ(٣) الكافي : ٤٧٧/٢.

الرواية معتبرة سنداً .

[١٠] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس ، فاذا أراد ذلك قدَّم شيئاً فتصدَّق به وشمَّ شيئاً من طيب وراح إلى المسجد ودعا في حاجته بما شاء الله (١) .

الرواية حسنة .

[١١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حسين ابن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا رقَّ أحدكم فليدع ، فإنّ القلب لايرقّ حتّى يخلص (٢) .

الرواية موثقة .

[١٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أُذينة ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ في الليل لساعة مايوافقها عبد مسلم ثمّ يصلّي ويدعو الله عزّ وجلّ فيها إلاّ استجاب له في كلّ ليلة ، قلت : أصلحك الله وأيّ ساعة هي من الليل ؟ قال : إذا مضى نصف الليل وهي السدس الأوّل من أوّل النصف (٣) .

الرواية صحيحة ، والمراد السدس الأوّل من النصف الثاني من الليل .

[١٣] ٧ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام في حديث الأربعمائة : ... من

---

(١) الكافي : ٤٧٧/٢.

(٢) الكافي : ٤٧٧/٢.

(٣) الكافي : ٤٧٨/٢.

كانت له إلىٰ ربّه ﷻ حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات : ساعة في الجمعة ، وساعة تزول الشمس حين تهبُّ الرياح وتفتح أبواب السماء وتنزل الرحمة ويصوِّت الطير ، وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر ، فإنّ ملكين يناديان : هل مِن تائب يُتاب عليه ؟ هل من سائل يُعطىٰ ؟ هل من مستغفرٍ فيُغفر له ، هل من طالب حاجة فتُقضىٰ له ، فأجيبوا داعي الله واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلىٰ طلوع الشمس ، فانّه أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض ، وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده . . . الحديث (١) .

[١٤] ٨ ـ المفيد ، قال : حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله العلوي الزيدي ، قال : حدّثني الرضا علي بن موسى عليه السلام ، قال : حدثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام ، قال : حدّثني أبي الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام ، قال : حدّثني أبي الباقر محمد بن علي عليهما السلام ، قال : حدّثني أبي زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام ، قال : حدّثني أبي الحسين بن علي الشهيد عليه السلام ، قال : حدّثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أدّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة (٢) .

[١٥] ٩ ـ الراوندي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال : اغتنموا الدعاء عند الرقّة فإنّها رحمة (٣) .

[١٦] ١٠ ـ الراوندي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : الوقت الذي لا يرد فيه الدعاء هو مابين وقتكم في الظهر إلىٰ وقتكم في العصر (٤) .

وفي هذا المجال إن شئت راجع الكافي : ٤٧٦/٢ ، وبحار الأنوار : ٣٤٣/٩٠ .

---

(١) الخصال : ٦١٥/٢.

(٢) أمالي المفيد : ١١٧ المجلس الرابع عشر ح ١.

(٣) الدعوات : ٣٠ ح ٦٠.

(٤) الدعوات : ٣٤ ح ٧٦.

من يستجاب دعاؤه ومن لايستجاب

[١٧] ١ ـ الصدوق ، عن ابن وليد ، عن الصفّار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن طلحة النهدي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله : أربعة لاترد لهم دعوة وتفتح لها أبواب السماء وتصير إلى العرش : دعاء الوالد لولده ، والمظلوم علىٰ من ظلمه ، والمعتمر حتى يرجع ، والصائم حتى يفطر[١] .

[١٨] ٢ ـ الصدوق ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن بكر ، عن ابن زكريا ، عن أبي سيّار ، عن سورة بن كليب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّوجلّ : مَن سألني وهو يعلم أنّي أضرُّ وأنفعُ استجبتُ له[٢] .

[١٩] ٣ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن محمد بن عمر الجعابي ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة ، عن علي بن الحسن بن فضّال ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن زكريا ابن محمّد ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة لاترد لهم دعوة : الإمام العادل لرعيته ، والأخ لأخيه بظهر الغيب يُوكل الله به ملكاً يقول له : ولك مثل مادعوت لأخيك ، والوالد لولده ، والمظلوم ، يقول الربُّ : وعزّتي وجلالي لأنتقمنّ لك ولو بعد حين[٣] .

[٢٠] ٤ ـ الطوسي ، عن ابن خشيش ، عن عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري الحافظ املاءً من حفظه في المسجد الحرام في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاث مائة ، عن عثمان بن محمّد السمرقندي ، عن محمد بن حمّاد الظهراني ، عن عبد الرزاق ، عن

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والأربعون ح ٢١٨/٤ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٥٤/٩٠ ح ١.
(٢) ثواب الأعمال : ١٨٣ .
(٣) أمالي الطوسي : ١٥٠ المجلس الخامس ح ٦١ الرقم ٢٤٨ .

سفيان الثوري ، عن أبي معشر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنّه قال : دعوة المظلوم مستجابة وإن كانت من فاجر مخوفٍ علىٰ نفسه . قال عبد الرزاق : ثمّ لقيتُ أبا معشر فحدّثني به (١) .

[٢١] ٥ ـ وفي صحيفة الرضا عليه‌السلام باسناده قال : قال رسول الله ﷺ : دعاءُ أطفال أُمتي مستجابٌ ما لم يُقارِبُوا الذنوبَ (٢) .

[٢٢] ٦ ـ ابن فهد الحلي قال : رُوي انّ الله سبحانه وتعالى قال لموسى : ادعني علىٰ لسان لم تعصني به ، فقال : يارَبّ أنّىٰ لي بذلك ؟ فقال : ادعني علىٰ لسان غيرك (٣) .

[٢٣] ٧ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن عبد الله بن سنان ، عن الوليد ابن صبيح ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : كنت عنده وعنده جفنة من رطب ، فجاء سائل فأعطاه ، ثمّ جاء سائل آخر فأعطاه ، ثمّ جاء آخر فأعطاه ، ثمّ جاء آخر فقال : وسّع الله عليك ، ثمّ قال : إنّ رجلاً لو كان له مالٌ يبلغ ثلاثين أو أربعين ألفاً ثمّ شاء أن لايبقى منه شيءٌ إلّا قسمه في حقّ فعل فيبقى لا مال له ، فيكون من الثلاثة الذين يردُّ دعاؤهم عليهم . قال : قلت : جعلتُ فداك مَن هم ؟ قال : رجل رزقه الله عزّوجلّ مالاً فأنفقه في وجوهه ثمّ قال : يارَبّ ارزقني [فيقول الله عزّوجلّ : أوَلم أرزقك] ورجل دعا على امرأة وهو ظالم لها فيقال له : ألم أجعل أمرها بيدك ، ورجل جلس في بيته وترك الطلب ثمّ يقول : يارَبّ ارزقني فيقول [الله] عزّوجلّ : ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب للرزق (٤) .

الرواية من حيث السند موثقة . ولعلّ الصواب «هي ظالمة له» بدل «هو ظالم لها» كما هو الظاهر. ونقل الكليني بسنده عن الوليد نظيرها في الكافي: ٢/٥١٠ ح١ و٢/٥١١ ح٣.

---

(١) أمالي الطوسي : ٣١١ المجلس الحادي عشر ح ٧٥ الرقم ٦٢٨.

(٢) صحيفة الامام الرضا عليه‌السلام : ٥٥ ح٦٨.

(٣) عدة الداعي : ١٧٠.

(٤) الخصال : ١/١٦٠ ح٢٠٨.

[٢٤] ٨ ـ الحميري ، عن هارون ، عن ابن زياد ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اصناف لايستجاب لهم ، منهم : مَن أدان رجلاً دَيناً إلىٰ أجل فلم يكتب عليه كتاباً ولم يشهد عليه شهوداً ، ورجل يدعو علىٰ ذي رحم ، ورجل تؤذيه امرأته بكلمة ما يقدر عليه وهو في ذلك يدعو الله عليها ويقول اللّهمّ ارحني منها فهذا يقول الله له : عبدي أو ما قلدتك أمرها فإن شئت خليتها وإن شئت أمسكتها ، ورجل رزقه الله تبارك وتعالى مالاً ثمّ أنفقه في البر والتقوى فلم يبق له منه شيء وهو في ذلك يدعو الله أن يرزقه فهذا يقول له الرب تبارك وتعالى أوَلم أرزقك وأغنيك أفلا اقتصدت ولم تسرف اني لا أحب المسرفين ، ورجل قاعد في بيته وهو يدعو الله أن يرزقه لايخرج ولا يطلب من فضل الله كما أمره الله هذا يقول الله له : عبدي انّي لم أحظر عليك الدنيا ولم أرمك في جوارحك وأرضي واسعة فلا تخرج وتطلب الرزق فإن حرمتك عذرتك وإن رزقتك فهو الذي تريد[١] .

[٢٥] ٩ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح ، عن الربيع بن محمّد المسلي ، عن عبد الأعلىٰ ، عن نوف قال : بتُّ ليلة عند أمير المؤمنين علي عليه السلام فكان يصلّي الليل كلّه ويخرج ساعة بعد ساعة وينظر إلى السماء ويتلو القرآن . قال : فمرّ بي بعد هدوء من الليل فقال : يانوف أراقد أنت أم رامق ؟ قلت : بل رامق أرمقك ببصري يا أمير المؤمنين ، قال : يانوف طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة اولئك الذين اتخذوا الأرض بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً والقرآن دثاراً والدعاء شعاراً وقرّضوا من الدنيا تقريضاً علىٰ منهاج عيسى بن مريم عليه السلام ، إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلىٰ عيسى بن مريم عليه السلام : قل للملأ من بني اسرائيل : لايدخلوا بيتاً من بيوتي إلّا بقلوب طاهرة وأبصار خاشعة وأكفٍّ نقيّة وقل لهم : اعلموا أنّي غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قِبله مظلمة .

---

(١) قرب الاسناد : ٧٩ ح ٢٥٨.

يانوف إيّاك أن تكون عشّارا أو شاعراً أو شرطياً أو عريفاً أو صاحب عرطبة وهي الطنبور أو صاحب كوبة وهو الطبل ، فإنّ نبيَّ الله ﷺ خرج ذات ليلة فنظر إلى السماء فقال : إنّها الساعة التي لا تردُّ فيها دعوة إلّا دعوة عريف أو دعوة شاعر أو دعوة عاشر أو شرطي أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة(١) .

[٢٦] ١٠ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلىٰ رسول الله عليه السلام انّه قال : أطب كسبك تُستجب دعوتك ، فإنّ الرجل يرفع اللقمة إلىٰ فيه فما تستجاب له دعوة أربعين يوماً(٢) .

إن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٢/٥٠٩ و ٥١٠ ، وبحار الأنوار : ٩٠/٣٥٤ .

مَن أبطأت عليه الإجابة

[٢٧] ١ ـ الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك إنّي قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة ، وقد دخل في قلبي من إبطائها شيء ، فقال : يا أحمد إيّاك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتّى يقنّطك ، إنّ أبا جعفر صلوات الله عليه كان يقول : إنّ المؤمن يسأل الله عزّ وجلّ حاجة فيؤخّر عن تعجيل إجابته حُبّاً لصوته واستماع نحيبه .

ثمّ قال : والله ما أخّر الله عزّ وجلّ عن المؤمنين مايطلبون من هذه الدنيا خيرٌ لهم ممّا عجّل لهم فيها ، وأيّ شيءٍ الدنيا ، إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول : ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدة ، ليس إذا اُعطي فتر ، فلا تملّ الدعاء ، فانّه عزّ وجلّ بمكان ، وعليك بالصبر وطلب الحلال وصلة الرحم ، وإيّاك ومكاشفة الناس ، فإنّا أهل البيت نصل من قطعنا ونحسن إلىٰ من أساء إلينا ، فنرى

---

(١) الخصال : ١/٣٣٧ ح ٤٠.
(٢) مكارم الأخلاق: ٢٧٥.

والله في ذلك العاقبة الحسنة ، إنّ صاحب النعمة في الدنيا إذا سأل فأُعطي طلب غير الذي سأل وصغرت النعمة في عينه فلا يشبع من شيء ، وإذا كثرت النِعم كان المسلم من ذلك علىٰ خطر للحقوق التي تجب عليه وما يخاف من الفتنة فيها ، أخبرني عنك لو أنّي قلت لك قولاً أكنت تثق به منّي ؟ فقلت له : جعلت فداك إذا لم أثق بقولك فبمن أثق وأنت حجة الله علىٰ خلقه ؟! قال : فكن بالله أوثق فإنّك علىٰ موعد من الله ، أليس الله عزّوجلّ يقول : ﴿ **وإذا سألك عبادي عنّي فإنّي قريبٌ أُجيب دعوة الداع إذا دعان** ﴾[١] ، وقال : ﴿ **لاتقنطوا من رحمة الله** ﴾[٢] ، وقال : ﴿ **والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً** ﴾[٣] ، فكن بالله عزّوجلّ أوثق منك بغيره ولا تجعلوا في أنفسكم إلّا خيراً فانّه مغفورٌ لكم[٤] .

الرواية من حيث السند صحيحة ، وأبو الحسن هو الرضا عليه السلام وأبو جعفر هو الباقر عليه السلام ، والنحيب : أشدُّ البكاء .

[٢٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان بين قول الله عزّوجلّ : ﴿ **قد اجيبت دعوتكما** ﴾[٥] وبين أخذ فرعون أربعين عاماً[٦] .

الرواية صحيحة سنداً .

[٢٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن غير واحد من أصحابنا قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ العبد الوليّ لله يدعو الله عزّوجلّ في الأمر ينوبه فيقول للملك الموكّل به : اقض لعبدي حاجته ولا تعجّلها

---

(١) سورة البقرة : ١٨٦ .
(٢) سورة الزمر : ٥٣ .
(٣) سورة البقرة : ٢٨٦ .
(٤) الكافي : ٤٨٨/٢ .
(٥) سورة يونس : ٨٩ .
(٦) الكافي : ٤٨٩/٢ .

فإنّي أشتهي أن أسمع نداءه وصوته ، وإنّ العبد العدوَّ لله ليدعو الله ﷻ في الأمر ينوبه فيقال للملك الموكّل به : اقض [لعبدي] حاجته وعجّلها فإنّي أكره أن أسمع نداءه وصوته [١] .

الرواية صحيحة . ينوبه : يصيبه والنائبة : المصيبة . وفي بعض النسخ بدلها « ينوبه » في الموضعين .

[٣٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لايزال المؤمن بخيرٍ ورجاءٍ ورحمةٍ من الله ﷻ ما لم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء ، قلت له : كيف يستعجل ؟ قال : يقول : قد دعوت منذ كذا وكذا وما أرى الإجابة [٢] .

الرواية صحيحة سنداً .

[٣١] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ المؤمن ليدعو الله ﷻ في حاجته فيقول الله ﷻ أخّروا إجابته شوقاً إلىٰ صوته ودعائه ، فاذا كان يوم القيامة قال الله ﷻ : عبدي دعوتني فأخّرت إجابتك وثوابك كذا وكذا ، ودعوتني في كذا وكذا فأخّرت إجابتك وثوابك كذا وكذا ، قال : فيتمنّى المؤمن أنّه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب [٣] .

الرواية حسنة .

[٣٢] ٦ ـ علي بن ابراهيم القمي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال له رجل : جعلت فداك إنّ الله يقول ﴿ **ادعوني أستجب لكم** ﴾ [٤] فانّا ندعو فلا يستجاب لنا ! قال : لأنّكم لاتفون لله بعهده وانّ الله يقول :

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٢/٤٩٠ .

(٤) سورة غافر : ٦٠ .

﴿أوفوا بعهدي أُوف بعهدكم﴾ (١) والله لو وفيتم لله لَوَفى الله لكم (٢).

الرواية صحيحة.

[٣٣] ٧ـ القطب الراوندي باسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رجلاً كان في بني اسرائيل قد دعا الله أن يرزقه غلاماً يدعو ثلاثاً وثلاثين سنة، فلما رأىٰ أنّ الله تعالى لايجيبه قال: ياربّ أبعيد أنا منك فلا تسمع منّي أم قريب أنت فلا تجيبني؟ فأتاه آتٍ في منامه فقال له: إنك تدعو الله بلسان بذيّء وقلب غلق غير نقي وبنية غير صادقة، فاقلع من بذائك فليتق الله قلبك ولتحسن نيتك. قال: ففعل الرجل ذلك فدعا الله عزّ وجلّ فولد له غلام (٣).

الرواية صحيحة الاسناد.

[٣٤] ٨ـ ابن طاوس الحسيني باسناده إلىٰ محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ العبد يسأل الله تبارك وتعالى الحاجة من حوائج الدنيا، قال: فيكون من شأن الله قضاؤها إلىٰ أجل قريب أو وقت بطيء، قال: فيذنب العبد عند ذلك الوقت ذنباً، قال: فيقول الله للمالك الموكل بحاجته: لاتنجز له حاجته واحرمه إيّاها فانّه قد تعرّض لسخطي واستوجب الحرمان منّي (٤).

الرواية صحيحة الاسناد.

[٣٥] ٩ـ الراوندي قال: رُوي انّ موسى رأى رجلاً يتضرع تضرعاً عظيماً يدعو

---

(١) سورة البقرة: ٤٠.

(٢) تفسير علي بن ابراهيم القمي: ٤٦/١.

(٣) قصص الأنبياء: ١٨١ ح ٢١٨.

(٤) فلاح السائل: ٣٨.

رافعاً يديه ويبتهل ، فأوحى الله إلىٰ موسى : لو فعل كذا وكذا لما استجبت دعاءه لأنّ في بطنه حراماً وعلىٰ ظهره حراماً وفي بيته حراماً[١] .

[٣٦] ١٠ ـ المجلسي نقلاً من كتاب دعائم الدين : روي في كتاب التنبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه خطب في يوم جمعة خطبة بليغة فقال في آخرها : أيّها الناس سبع مصائب عظام نعوذ بالله منها : عالم زلّ ، وعابد ملّ ، ومؤمن خلّ ، ومؤتمن غلّ ، وغني اقلّ ، وعزيز ذلّ ، وفقير اعتلّ . فقام اليه رجل فقال : صدقت يا أمير المؤمنين : أنت القبلة إذا ماضللنا والنور إذا ما أظلمنا ولكن نسألك عن قول الله تعالى ﴿ **ادعوني أستجب لكم** ﴾[٢] فما بالنا ندعو فلا يجاب ؟ قال : إنّ قلوبكم خانت بثمان خصال :

أوّلها : انكم عرفتم الله فلم تؤدوا حقه كما أوجب عليكم ، فما أغنت عنكم معرفتكم شيئاً .

والثانية : انكم آمنتم برسوله ثمّ خالفتم سنّته وأمتّم شريعته ، فأين ثمرة إيمانكم ؟

والثالثة : انكم قرأتم كتابه المنزل عليكم فلم تعملوا به ، وقلتم سمعنا وأطعنا ثمّ خالفتم .

والرابعة : انكم قلتم انكم تخافون من النار وأنتم في كلّ وقت تقدمون اليها بمعاصيكم ، فأين خوفكم ؟

والخامسة : انكم قلتم انكم ترغبون في الجنة وأنتم في كلّ وقت تفعلون مايباعدكم منها ، فأين رغبتكم فيها ؟

والسادسة : انكم أكلتم نعمة المولى ولم تشكروا عليها .

والسابعة : أن أمركم بعداوة الشيطان وقال : ﴿ **انّ الشيطان لكم عدوّ فاتخذوه عدواً** ﴾[٣] فعاديتموه بلا قول وواليتموه بلا مخالفة .

---

(١) الدعوات : ٢٤ ح ٣٤.

(٢) سورة غافر : ٦٠.

(٣) سورة فاطر : ٦.

والثامنة : انكم جعلتم عيوب الناس نصب عيونكم وعيوبكم وراء ظهوركم تلومون من أنتم أحق باللوم منه ، فأيّ دعاءٍ يستجاب لكم مع هذا وقد سددتم أبوابه وطرقه ، فاتقوا الله وأصلحوا أعمالكم وأخلصوا سرائركم وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فيستجيب الله لكم دعاءكم [١] .

وإن شئت أكثر من هذا فراجع بحار الأنوار : ٩٠/٣٦٧ .

كهف الإجابة

[٣٧] ١ ـ الحسن بن الفضل الطبرسيّ رفعه إلىٰ عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : الدعاء كهف الإجابة كما أنّ السحاب كهف المطر [٢] .

الإجابة تحت قبة الحسين عليه السلام

[٣٨] ١ ـ المجلسي نقلاً من كفاية النصوص قال : علي بن الحسين ، عن التلعكبري ، عن الحسن بن علي بن زكريا ، عن محمد بن ابراهيم بن المنذر ، عن الحسين بن سعيد بن الهيثم ، عن الأجلح الكندي ، عن أفلح بن سعيد ، عن محمد بن كعب ، عن طاوس اليماني ، عن عبد الله بن العباس قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسن علىٰ عاتقه والحسين علىٰ فخذه يلثمهما ويقبّلهما ويقول : اللّهمّ وال من والاهما وعاد من عاداهما . ثمّ قال : ياابن عباس كأنّي به وقد خضبت شيبته من دمه يدعو فلا يجاب ويستنصر فلا ينصر ، قلت : فمن يفعل ذلك يارسول الله ؟ قال : شرار اُمتي ، مالهم لا أنالهم الله شفاعتي . ثمّ قال : ياابن عباس من زاره عارفاً بحقه كُتب له ثواب ألف حجة وألف عمرة ، ألا ومن زاره فكأنّما قد زارني ، ومن زارني فكأنّما قد زار الله ، وحق

---

(١) بحار الأنوار : ٩٠/٣٧٦ ح ١٧.

(٢) مكارم الأخلاق : ٢٦٩.

الزائر على الله أن لايعذّبه بالنار ، وأنّ الإجابة تحت قبته والشفاء في تربته والأئمة في ولده . . . الحديث [١] .

من أُعطي الدعاء أُعطي الإجابة

[٣٩] ١ ـ الصدوق قال حدّثنا أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : يامعاوية من أُعطي ثلاثة لم يحرم ثلاثة : من أُعطي الدعاء أُعطي الإجابة ، ومن أُعطي الشكر أُعطي الزيادة ومن أُعطي التوكّل أُعطي الكفاية ، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه ﴿ **ومن يتوكل على الله فهو حسبه** ﴾ [٢] ويقول ﴿ **لئن شكرتم لأزيدنّكم** ﴾ [٣] ويقول ﴿ **ادعوني أستجب لكم** ﴾ [٤] [٥] .

الرواية من حيث السند صحيحة . وقد ورد هذا المضمون في عدة من الروايات نحو خبر معاوية بن وهب المروي في الكافي : ٦٥/٢ ، ونهج البلاغة : الحكمة ١٣٥ ، وبحار الأنوار : في أربع مواضع ، منها : ٤٤/٦٨ و ٤٨ .

علامة الإجابة

[٤٠] ١ ـ ابن طاوس الحسيني بإسناده إلىٰ جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام في ختام الدعاء المعروف بدعاء أمّ داود : . . . واجتهدي أن تَسِح عيناك ولو بقدر رأس الذبابة دموعاً ، فإنّ ذلك علامة الإجابة [٦] .

---

(١) بحار الأنوار : ٢٨٥/٣٦ ح١٠٧.

(٢) سورة الطلاق : ٣.

(٣) سورة ابراهيم : ٧.

(٤) سورة غافر : ٦٠.

(٥) بحار الأنوار : ٢٨٥/٣٦ ح١٠٧.

(٦) الاقبال : ٦٦٢.

دعاء سريع الإجابة

[٤١] ١ ـ المجلسي في الحث علىٰ دعاء الجوشن الكبير رفعه إلى الحسين بن علي عليه السلام أنّه قال : أوصاني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وصية عظيمة بهـذا الدعـاء [الجوشن الكبير] وحِفظه وقال : يـابنيّ أُكـتب هـذا الدعـاء عـلىٰ كـفني . وقـال الحسين عليه السلام : فعلتُ كما أمرني أبي عليه السلام وهو دعاء سريع الإجابة خصّ الله به عـباده المقرّبين وما منعه عن الأولياء والأصفياء وهو كنز من كنوز الله وهو المعروف بدعاء الجوشن [١] . . .

يلقى صاحبه الإجابة من ساعته

[٤٢] ١ ـ ابن طاوس الحسيني بإسناده إلىٰ جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في ابتداء الدعاء المعروف بدعاء أمّ داود : . . . أين أنت عن دعاء الاستفتاح وهو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء ويلق صاحبه الإجابة من ساعته ، وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاءٌ إلّا الجنة . . . الحديث [٢] .

إجابة الإمام

[٤٣] ١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في آخر خطبة خطبها : أيّها الناس إنّ لي عليكم حقّاً ولكم عليَّ حقّ : فأمّا حقّكم عليَّ فالنصيحة لكم وتوفير فـيئكم عليكم وتعليمكم كيلا تجهلوا وتأديبكم كيما تعلموا ، وأمّا حقّي عليكم فالوفاء بالبيعة والنصيحة في المشهد والمغيب والإجابة حين أدعوكم والطاعة حين آمركم [٣] .

---

(١) بحار الأنوار : ٩١/٤٠٢.

(٢) الاقبال : ٦٥٩.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٣٤.

إجابة دعوة المؤمن

[٤٤] ١ ـ البرقي ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن عبد الأعلىٰ ، عن ابن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من الحقوق الواجبات للمؤمن على المؤمن أن يجيب دعوته [١] .

الرواية معتبرة .

[٤٥] ٢ ـ البرقي ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أُوصي الشاهد من أُمّتي والغائب أن يجيب دعوة المسلم ولو علىٰ خمسة أميال ، فإنّ ذلك من الدّين [٢] .

الرواية صحيحة .

[٤٦] ٣ ـ البرقي ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم الكوفي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو أنّ مؤمناً دعاني إلىٰ ذراع شاة لأجبته وكان ذلك من الدّين ، أبى الله لي زيّ المشركين والمنافقين وطعامهم [٣] .

[٤٧] ٤ ـ البرقي بهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو دعيتُ إلىٰ ذراع شاة لأجبت [٤] .

[٤٨] ٥ ـ البرقي قال : بعض أصحابنا رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أعجز العجز رجل دعاه أخوه إلىٰ طعام فتركه من غير علّة [٥] .

إن شئت أكثر من هذا فراجع بحار الأنوار : ٤٤٦/٧٢ ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ٥٢ .

الإجابة قبل أن يسمع من أخلاق الجاهل

[٤٩] ١ ـ الشهيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال : من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع والمعارضة قبل أن يفهم والحكم بما لا يعلم [٦] .

---

(١) المحاسن : ٤١٠.

(٢) ـ (٥) المحاسن : ٤١١.

(٦) الدرة الباهرة : ٣١.

إجتناب المحارم

[٥٠] ١ ـ الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود بن كثير الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿ **ولمن خاف مقام ربّه جنتان**﴾ [١] قال : من علم أنَّ الله عزّ وجلّ يراه ويسمع مايقوله ويفعله من خير أو شرّ فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال فذلك الذي ﴿ **خاف مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى**﴾ [٢] [٣] .

الرواية صحيحة الاسناد .

[٥١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كلّ عين باكية يوم القيامة غير ثلاث : عين سهرت في سبيل الله ، وعين فاضت من خشية الله ، وعين غضّت عن محارم الله [٤] .

الرواية صحيحة .

[٥٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أشدّ ما فرض الله علىٰ خلقه ذكر الله كثيراً . ثمّ قال : لا أعني « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر » وإن كان

---

(١) سورة الرحمن : ٤٦.

(٢) سورة النازعات : ٤٠.

(٣) ـ (٤) الكافي : ٢/٨٠.

منه ولكن ذكر الله عندما أحلَّ وحرَّم ، فإن كان طاعة عمل بها وإن كان معصية تركها(١) .

الرواية صحيحة .

[٥٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ترك معصيةً لله مخافة الله تبارك وتعالى أرضاه الله يوم القيامة(٢) .

الرواية معتبرة .

[٥٤] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن هشام ، عن ميسر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكر النعمة اجتناب المحارم ، وتمام الشكر قول الرجل : الحمد لله ربّ العالمين(٣) .

[٥٥] ٦ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبي ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال : «لا إله إلّا الله» مخلصاً دخل الجنة ، وإخلاصه أن يحجزه «لا إله إلّا الله» عمّا حرّم الله عزّ وجلّ(٤) .

الرواية صحيحة .

[٥٦] ٧ ـ الصدوق قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلّت صلاته

---

(١) الكافي : ٨٠/٢.

(٢) الكافي : ٨١/٢.

(٣) الكافي : ٩٥/٢.

(٤) معاني الأخبار : ٣٧٠ ح ١.

وصيامه وتلاوته ، ومن عصى الله فقد نسي الله وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن(١) .

الرواية معتبرة .

[٥٧] ٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أشدّ ما عمل العباد إنصاف المرء من نفسه ومواساة المرء أخاه وذكر الله علىٰ كلّ حال . قال : قلت : أصلحك الله وما وجه ذكر الله علىٰ كلّ حال ؟ قال : يذكر الله عند المعصية يهمُّ بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله عزّ وجلّ ﴿ **إنّ الذين اتقوا إذا مسّهم طائفٌ من الشيطان تذكّروا فاذا هم مبصرون** ﴾(٢) (٣) .

الرواية صحيحة .

[٥٨] ٩ ـ الصدوق بإسناده إلى الأعمش ، قال الصادق عليه السلام بعد ذكر الأئمة عليهم السلام : ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار(٤) .

[٥٩] ١٠ ـ الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي ابن الحسين عليه السلام قال : من عمل بما افترض الله فهو من خير الناس ، ومن اجتنب ما حرّم الله عليه فهو من أعبد الناس ، ومن قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) معاني الأخبار : ٣٩٩ح٥٦ .
(٢) سورة الأعراف : ٢٠١ .
(٣) معاني الأخبار : ١٩٢ح٢ .
(٤) الخصال : ٤٧٨/٢ح٤٦ .
(٥) كتاب الزهد : ١٩ح ٤٠ ، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ٢٠٤/١١ .

[٦٠] ١١ ـ الحسين بن سعيد ، عن النضر ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن زيد الشحّام قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : احذروا سطوات الله بالليل والنهار ، فقلت ماسطوات الله ؟ قال أخذه على المعاصي [١] .

الرواية صحيحة الإسناد . ونقلها الكليني بسنده الصحيح في الكافي : ٢/٢٦٩ ح٦ .

[٦١] ١٢ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن المظفر بن محمّد البلخي ، عن محمّد بن همّام ، عن حميد بن زياد ، عن ابراهيم بن عبيد الله بن حيّان ، عن الربيع بن سليمان ، عن اسماعيل ابن مسلم السكوني ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جده عليهم‌السلام قال : سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول : اعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس ، وارض بقسم الله تكن من أغنى الناس ، وكفّ عن محارم الله تكن أورع الناس ، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً ، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً [٢] .

[٦٢] ١٣ ـ ابراهيم بن محمّد الثقفي باسناده عن ابن نباته قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في بعض خطبه : يقول الرجل جاهدت ولم يجاهد ، إنّما الجهاد اجتناب المحارم ومجاهدة العدو ، وقد يقاتل أقوام فيحسنون القتال لا يريدون إلّا الذكر والأجر ، وإنّ الرجل ليقاتل بطبعه من الشجاعة فيحمي مَن يعرف ومَن لا يعرف ، ويجبن بطبيعته من الجبن فيسلم أباه وأُمه إلى العدو ، وإنّما المثال [٣] حتفٌ من الحتوف ، وكلّ امرئ علىٰ ما قاتل عليه ، وإنّ الكلب ليقاتل دون أهله [٤] .

[٦٣] ١٤ ـ علي بن ابراهيم القمي ، عن أبيه ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : اصبروا على المصائب . وقال : إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ : أين الصابرون ؟

---

(١) كتاب الزهد : ١٨ ح ٣٩ ، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ١١/٢٠٥ .

(٢) أمالي الطوسي : ١٢٠ المجلس الرابع ح ٤١ الرقم ١٨٧ .

(٣) كذا في المصدر ولعلّ الصحيح « القتال » .

(٤) الغارات : ٢/٥٠٣ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩٧/٤٢ ح ٥١ .

فيقوم فئام من الناس . ثمّ ينادى أين المتصبرون ؟ فيقوم فئام من الناس . قلت : جعلت فداك وما الصابرون وما المتصبرون ؟ قال : الصابرون علىٰ أداء الفرائض والمتصبرون على اجتناب المحارم [١] .

الرواية صحيحة .

[٦٤] ١٥ ـ الشهيد رفعه قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : ما الاستعداد للموت : فقال : أداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ، ثمّ لايبالي أوقع على الموت أو وقع الموت عليه ، والله لايبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه [٢] .

[٦٥] ١٦ ـ عاصم بن حميد الحناط ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام أنّه قال : من اجتنب ما حرّم الله عليه فهو من أعبد الناس [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٦] ١٧ ـ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : أزهد الناس مَن اجتنب المحارم ـ إلىٰ أن قال : ـ وأشدّ الناس اجتهاداً مَن ترك الذنوب [٤] .

[٦٧] ١٨ ـ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلىٰ عبد الله بن حُبش أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل : أيّ الأعمال أفضل ؟ ـ إلىٰ أن قال : ـ فأيُّ الهجرة أفضل ؟ قال : من هجر ما حرّم الله عليه [٥] .

[٦٨] ١٩ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ عبد الله بن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال : ألا إنّ مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة ، الإيمان أصلها والزكاة فرعها والصلاة ماؤها والصيام عروقها وحُسن الخلق ورقها والإخاء في الدِين لقاحها والحياء لحاؤها

---

(١) تفسير القمي : ١/١٢٩ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٦٨/٨٣ ح ٢٥ .

(٢) الدرة الباهرة : ٢١ .

(٣) كتاب عاصم بن حميد الحناط : ٣٨ .

(٤) الغايات : ٦٩ .

(٥) الغايات : ٦٨ .

والكفّ عن محارم الله ثمرتها ، فكما لاتكمل الشجرة إلّا بثمرة طيّبة كذلك لا يكمل الايمان إلّا بالكفّ عن محارم الله (١) .

[٦٩] ٢٠ ـ الديلمي رفعه إلىٰ حذيفة بن اليمان ، رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : إنّ قوماً يجيئون يوم القيامة ولهم من الحسنات أمثال الجبال فيجعلها الله هباءً منثوراً ثمّ يؤمر بهم إلى النار ، فقال سلمان : صفهم يارسول الله ، فقال : أما إنّهم قد كانوا يصومون ويصلّون ويأخذون أهبة من الليل ولكنهم كانوا إذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا عليه (٢) .

إن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٢/٨٠ ، وبحار الأنوار : ٦٨/١٩٤ ، ووسائل الشيعة : ١١/٢٠٠ ، ومستدرك الوسائل : ١١/٢٧٧ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) جامع الأخبار : ١٠٨ ح٧ الرقم ١٩١.

(٢) إرشاد القلوب : ١٩١.

الاحتجاب

[٧٠] ١ ـ الكليني عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن حسان ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد جميعاً ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : أيّما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله عزّ وجلّ بينه وبين الجنة سبعين ألف سور ، ما بين السور إلىٰ السور مسيرة ألف عام[1] .

[٧١] ٢ ـ الكليني عن علي بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن أحمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن محمّد ، عن محمّد بن سنان قال : كنت عند الرضا صلوات الله عليه فقال لي : يا محمّد إنّه كان في زمن بني اسرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم ، فقرع الباب فخرج اليه الغلام فقال : أين مولاك ؟ فقال : ليس هو في البيت ، فرجع الرجل ودخل الغلام إلىٰ مولاه فقال له : من كان الذي قرع الباب قال : كان فلان فقلت له : لست في المنزل فسكت ولم يكترث ولم يلم غلامه ولا اغتمّ أحدٌ منهم لرجوعه عن الباب وأقبلوا في حديثهم .

فلمّا كان من الغد بكّر اليهم الرجل فأصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم فسلّم عليهم وقال : أنا معكم ؟ فقالوا له : نعم ، ولم يعتذروا اليه ، وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال ، فلمّا كانوا في بعض الطريق إذا غمامة قد أظلّتهم فظنّوا انّه مطر

---

(١) الكافي : ٢/٣٦٤.

فبادروا ، فلمّا استوت الغمامة علىٰ رؤوسهم إذا منادٍ ينادي من جوف الغمامة أيّتها النار خُذيهم وأنا جبرئيل رسول الله ، فاذا نارٌ من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة النفر ، وبقي الرجل مرعوباً يعجب مما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب ، فرجع إلى المدينة ، فلقي يوشع بن نون عليه‌السلام فأخبره الخبر وما رأى وما سمع ، فقال يوشع بن نون عليه‌السلام : أما علمت أنّ الله سخط عليهم بعد أن كان عنهم راضياً وذلك بفعلهم بك . فقال : وما فعلهم بي ؟ فحدّثه يوشع ، فقال الرجل : فأنا أجعلهم في حلّة وأعفو عنهم ، قال : لو كان هذا قبل لنفعهم ، فأمّا الساعة فلا ، وعسى أن ينفعهم من بعد (١) .

[٧٢] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن محمّد بن سنان ، عن مفضّل ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، قال : أيّما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنة سبعين ألف سور ، غلظ كلّ سور مسيرة ألف عام (ما بين السور إلىٰ السور مسيرة ألف عام) (٢) .

[٧٣] ٤ ـ الكليني ، عن عليّ بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله ابن جبلة ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، قال : قلتُ له : جعلت فداك ما تقول في مسلم أتى مسلماً زائراً (أو طالب حاجة) وهو في منزله فاستاذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج اليه ؟ قال : يا أبا حمزة أيّما مسلم أتى مسلماً زائراً أو طالب حاجة وهو في منزله فاستأذن له ولم يخرج اليه لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا ، فقلت : جعلت فداك في لعنة الله حتى يلتقيا ؟ قال : نعم يا أبا حمزة (٣) .

[٧٤] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن إسحاق بن عمّار ، قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه‌السلام فنظر إليَّ بوجه قاطب ، فقلت : ما الذي غيّرك لي ؟ قال : الذي غيّرك لإخوانك ، بلغني

---

(١) الكافي : ٢/٣٦٤.
(٢) الكافي : ٢/٣٦٥.
(٣) الكافي : ٢/٣٦٥.

يا إسحاق انّك أقعدت ببابك بوّاباً يردُّ عنك فقراء الشيعة ، فقلتُ : جعلتُ فداك إنّي خفتُ الشهرة ، فقال : أفلا خفت البليّة ؟ أو ما علمت أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله عزّوجلّ الرحمة عليهما ؟ فكانت تسعة وتسعين لأشدّهما حبّاً لصاحبه ، فاذا توافقا غمرتهما الرحمة ، فاذا قعدا يتحدّثان قال الحفظة بعضها لبعض : اعتزلوا بنا فلعلّ لهما سرّاً وقد ستر الله عليهما ، فقلت : أليس الله عزّوجلّ يقول : ﴿ **مايلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد** ﴾ [١] فقال : يا إسحاق إن كانت الحفظة لا تسمع فإنّ عالم السرّ يسمع ويرى [٢] .

[٧٥] ٦ ـ الصدوق ، قال أبي رحمه الله : قال : حدّثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن عليّ الكوفي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ايّما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنة سبعين ألف سور بين كلّ سور مسيرة ألف عام [٣] .

وذكره الديلمي مرسلاً في « أعلام الدين في صفات المؤمنين » : ٤٠٣ .

[٧٦] ٧ ـ الصدوق ، حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل ، قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قال : حدّثنا محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، قال : دخل ضرار بن ضمرة النهشلي علىٰ معاوية بن أبي سفيان ، فقال له : صف لي عليّاً عليه السلام قال : أوَ تعفيني ، فقال : لا بل صفه لي ، فقال له ضرار : رحم الله عليّاً ، كان والله فينا كأحدنا ، يدنينا إذا أتيناه ، ويجيبنا إذا سألناه ، ويقربنا إذا زرناه ، لايغلق له دوننا باب ولا يحجبنا عنه حاجب ، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منّا لانكلّمه لهيبته ولا نبتديه لعظمته فاذا تبسّم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم .

---

(١) سورة ق : ١٨.

(٢) الكافي : ١٨٢/٢.

(٣) عقاب الأعمال : ٢٨٥.

فقال معاوية : زدني من صفته ، فقال ضرار : رحم الله عليّاً ، كان والله طويل السهاد قليل الرقاد ، يتلو كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار ويجود لله بمهجته ويبوء اليه بعبرته ، لا تغلق له الستور ولا يدخر عنّا البدور ، ولا يستلين الاتكاء ولا يستخشن الجفاء ، ولو رأيته إذ مثّل في محرابه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قابض علىٰ لحيته يتملل تململ السليم ويبكي بكاء الحزين وهو يقول : يا دنيا إليَّ تعرضتِ أم إليَّ تشوّقتِ ، هيهات هيهات لا حاجة لي فيك ، أبنتك ثلاثاً لا رجعة لي عليك ، ثمّ واهٍ واهٍ لبعد السفر وقلة الزاد وخشونة الطريق ، قال : فبكى معاوية وقال : حسبك يا ضرار كذلك كان والله عليّ ، رحم الله أبا الحسن (١) .

[٧٧] ٨ ـ المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : من صار إلىٰ أخيه المؤمن في حاجة أو مسلّماً فحجبه لم يزل في لعنة الله إلىٰ أن حضرته الوفاة (٢) .

[٧٨] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : . . . وأمّا بعد فلا تُطوّلنَّ احتجابك عن رعيتك فإنّ احتجاب الولاة عن الرعيّة شعبة من الضيق وقلّة علم بالأمور ، والاحتجاب منهم يقطع عنهم علم ما احتجبوا دونه ، فيصغر عندهم الكبير ويعظم الصغير ويقبح الحسن ويحسن القبيح ويُشاب الحقّ بالباطل ، وإنّما الوالي بشرٌ لايعرف ما توارىٰ عنه الناس به من الأُمور ، وليست على الحقّ سمات تعرف بها ضروب الصدق من الكذب ، وإنّما أنت أحد رجلين : إمّا امروٌ سخت نفسك بالبذل في الحقّ ففيم احتجابك من واجب حقّ تعطيه ؟ أو فعلٍ كريم تُسديه ؟ أو مبتلى بالمنع فما أسرع كفّ الناس عن مسألتك إذا أيسوا مِن بَذلِك ، مع أنّ أكثر حاجات الناس اليك ممّا لامؤونة فيه عليك من شكاة مَظلمة أو طلب انصاف في معاملة (٣) .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والتسعون ح ٢/٤٩٩.

(٢) الاختصاص : ٣١.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

إنّ لهذا العهد سند معتبر .

[٧٩] ١٠ ـ ابن فهد الحلّي رفعه إلىٰ عبد المؤمن الأنصاري انّه قال : دخلت علىٰ أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمّد بن عبد الله الجعفري فتبسّمت اليه فقال عليه السلام : أتحبّه ؟ فقلت : نعم وما أحببته إلّا لكم ، فقال عليه السلام : هو أخوك والمؤمن أخ المؤمن لأبيه وأُمّه ، ملعون معلون من اتّهم أخاه ، ملعون ملعون من غشّ أخاه ، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه ، ملعون ملعون من استأثر علىٰ أخيه ، ملعون ملعون من احتجب عن أخيه ، ملعون ملعون من اغتاب أخاه[1] .

في هذا المجال راجع إلىٰ الوافي : ٩٩١/٥ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٩٦/١٦ ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ٥٩ .

---

(١) عدة الداعي : ١٧٤ .

الاحتقار

[٨٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مَنْ حقّر مؤمناً مسكيناً أو غير مسكين لم يزل الله عزّ وجلّ حاقراً له ماقتاً حتى يرجع عن محقرته إيّاه[١].

[٨١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من استذلّ مؤمناً واستحقره لقلّة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة علىٰ رؤوس الخلائق[٢].

[٨٢] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن محمّد بن عمر بن يزيد ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّني آكل الطعام الطيّب وأشمُّ الريح الطيّبة وأركب الدابّة الفارهة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئاً من التجبّر فلا أفعله ؟ فأطرق أبو عبد الله عليه السلام ثمّ قال : إنّما الجبّار الملعون من غمص الناس وجهل الحقَّ . قال عمر : فقلت : أمّا الحقُّ فلا أجهله والغمص لا أدري ما هو ؟ قال : من حقّر الناس وتجبّر عليهم فذلك الجبّار[٣].

[٨٣] ٤ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكلّ ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ،

---

(١) الكافي: ٣٥١/٢.
(٢) الكافي: ٣٥٣/٢.
(٣) الكافي: ٣١١/٢.

عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن المثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تحقّروا مؤمناً فقيراً فانّه من حقّر مؤمناً فقيراً واستخفَّ به حقّره الله تعالى ولم يزل ماقتاً له حتى يرجع عن محقرته أو يتوب. وقال: من استذلّ مؤمناً وحقّره لقلّة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة علىٰ رؤوس الخلائق [(١)].

الرواية من حيث السند صحيحة لأنّ المراد بالمثنى هو حميد بن المثنى الثقة.

[٨٤] ٥ ـ الصدوق بإسناده المتصل إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في حديث الأربعمائة: ... لا تحقّروا ضعفاء إخوانكم فانّه من احتقر مؤمناً لم يجمع الله عزّ وجلّ بينهما في الجنة إلّا أن يتوب... الحديث [(٢)].

[٨٥] ٦ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام في رسالته إلىٰ جماعة شيعته وأصحابه: ... وعليكم بحب المساكين المسلمين فإنّ من حقّرهم وتكبّر عليهم فقد زلَّ عن دين الله والله له حاقر ماقت. وقد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله: «أمرني ربي بحب المساكين المسلمين منهم» واعلموا أنّ مَنْ حقّر أحداً من المسلمين ألقى الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس أشدُّ مقتاً، فاتقوا الله في إخوانكم المسلمين المساكين فإنّ لهم عليكم حقاً أن تحبوهم فإنّ الله أمر نبيه بحبهم، فمن لم يحب مَن أمر الله بحبه فقد عصى الله ورسوله، ومن عصى الله ورسوله ومات علىٰ ذلك مات من الغاوين [(٣)].

[٨٦] ٧ ـ البرقي، عن نوح النيسابوري، عن صفوان قال: جاءني عبد الله بن سنان قال: هل عندك شيء؟ قلت: نعم، بعثتُ ابني وأعطيته درهماً يشتري به لحماً

---

(١) عقاب الأعمال: ٢٩٩.

(٢) الخصال: ٦١٤/٢.

(٣) تحف العقول: ٣١٥.

وبيضاً ، فقال : أين أرسلت إبنك ؟ فخبّرته فقال : ردّه ردّه ، عندك خلّ ؟ عندك زيت ؟ قلت : نعم ، قال : فهاته فانّي سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول هلك امرءٌ احتقر لأخيه ماحضره ، هلك امرءٌ احتقر من أخيه ماقدّم إليه (١) .

[٨٧] ٨ ـ الكراجكي ، رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لاتحقّرنَّ عبداً أتاه الله علماً ، فإنّ الله لم يحقّره حين أتاه إيّاه (٢) .

[٨٨] ٩ ـ الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من جالس العلماء وقرّ ، ومن خالط الأنذال حقّر (٣) .

وقد ورد شطرها الثاني أعني « من خالط الأنذال حقّر » في الخطبة المعروفة بالوسيلة ونقلها الكليني في الكافي : ٢٠/٨ .

[٨٩] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ بعض أصحاب جعفر بن محمّد عليه السلام قال : دخلت علىٰ جعفر عليه السلام وموسى ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية ، فكان ممّا حفظت منه أن قال : يابني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي ، فإنك إن حفظتها تعش سعيداً وتمت حميداً . يابني انّه من قنع بما قسم الله له استغنى ، ومن مدّ عينيه إلىٰ ما في يد غيره مات فقيراً ، ومن لم يرض بما قسم الله عزّ وجلّ اتهم الله في قضائه ، ومن استصغر زلّة نفسه استعظم زلّة غيره ، ومن استصغر زلّة غيره استعظم زلّة نفسه . يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات نفسه ، ومن سلّ سيف البغي قُتل به ، ومن حفر لأخيه بئر أسقط فيها ، ومن دخل مداخل السفهاء حقّر ، ومن خالط العلماء وقّر ، ومن دخل مداخل السوء اتهم . يابني قُل الحقّ لك وعليك ، واياك والنميمة فانها تزرع الشحناء في قلوب الرجال . يابني إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه ، فإنّ للجود معادن وللمعادن اصولاً

---

(١) المحاسن : ٤١٤ .

(٢) كنز الفوائد : ٣١٩/١ .

(٣) كنز الفوائد : ٣١٩/١ .

وللأصول فروعاً وللفروع ثمراً ، ولا يطيب ثمراً إلّا بفرع ولا فرع إلّا بأصل ولا أصل إلّا بمعدن طيّب . يابني إذا زرت فزر الأخيار ولا تزر الفجّار ، فانّهم صخرة لاينفجر ماؤها وشجرة لايخضر ورقها وأرض لايظهر عشبها ، قال علي بن موسى عليه السلام : فما ترك أبي هذه الوصية إلىٰ أن مات [1] .

---

(١) بحار الأنوار : ٢٠١/٧٥ ح٣٣.

الاحتكار

[٩٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن جعفر بن يحيى الخزاعي ، عن أبيه يحيى بن أبي العلاء ، عن اسحاق بن عمار قال : دخلت على أبي عبد الله عليه‌السلام فخبّرته أنّه ولد لي غلام ، فقال : ألا سمّيته محمداً ؟ قال : قلت : قد فعلت ، قال : فلا تضرب محمداً ولا تسبّه ، جعله الله قرّة عين لك في حياتك وخلف صدق من بعدك ، فقلت : جعلت فداك في أيّ الأعمال أضعه ؟ قال : إذا عدلته عن خمسة أشياء فضعه حيث شئت : لاتسلّمه صيرفياً فإنّ الصيرفي لايسلم من الربا ، ولاتسلّمه بياع الأكفان فإنّ صاحب الأكفان يسرّه الوبا إذا كان ، ولا تسلّمه بيّاع الطعام فانّه لايسلم من الاحتكار ، ولا تسلّمه جزّاراً فإنّ الجزّار تسلب منه الرحمة ، ولا تسلّمه نخّاساً فإنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : شرّ الناس من باع الناس (١) .

[٩١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : ليس الحكرة إلّا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : الحكرة أن يشتري طعاماً ليس في المصر غيره

---

(١) الكافي : ٥/١١٤.

(٢) الكافي : ٥/١٦٤.

فيحتكره ، فإن كان في المصر طعام أو يباع غيره فلا بأس بأن يلتمس بسلعته الفضل ، قال : وسألته عن الزيت فقال : إن كان عند غيرك فلا بأس بإمساكه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحكرة في الخصب أربعون يوماً ، وفي الشدة والبلاء ثلاثة أيّام ، فما زاد على الأربعين يوماً في الخصب فصاحبه ملعون ، وما زاد على الثلاثة أيام في العسرة فصاحبه ملعون (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٤] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الجالب مرزوق والمحتكر ملعون (٣) .

[٩٥] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يحتكر الطعام ويتربّص به هل يجوز ذلك ؟ فقال : إن كان الطعام كثيراً يسع الناس فلا بأس به ، وإن كان الطعام قليلاً لايسع الناس فانّه يكره أن يحتكر الطعام ويترك الناس ليس لهم طعام (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٦] ٧ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن أبي المفضّل سالم الحنّاط قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ماعملك ؟ قلت : حنّاط وربّما قدمت علىٰ نفاق وربّما قدمت علىٰ كساد فحبست ، فقال : فما يقول من قبلك فيه ؟

---

(١) الكافي : ١٦٤/٥ .
(٢) الكافي : ١٦٥/٥ .
(٣) الكافي : ١٦٥/٥ .
(٤) الكافي : ١٦٥/٥ .

قلت : يقولون محتكر ، فقال : يبيعه أحد غيرك ؟ قلت : ما أبيع أنا من ألف جزء جزءاً ، قال : لا بأس إنّما كان ذلك رجل من قريش يقال له حكيم بن حزام ، وكان إذا دخل طعام المدينة اشتراه كلّه فمرّ عليه النبي ﷺ فقال : يا حكيم بن حزام إيّاك أن تحتكر (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧] ٨ ـ الصدوق رفعه وقال : مرّ رسول الله ﷺ بالمحتكرين فأمر بحُكرتهم أن تُخرج إلىٰ بطون الأسواق وحيث ينظر الناس إليها ، فقيل لرسول الله ﷺ : لو قوّمت عليهم ، فغضب حتّى عرف الغضب في وجهه ، وقال : أنا أُقوّم عليهم إنّما السعر إلى الله عزّ وجلّ يرفعه إذا شاء ويخفضه إذا شاء (٢) .

[٩٨] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده لمالك الأشتر : ثمّ استوص بالتجار وذوى الصناعات وأوص بهم خيراً . . . واعلم مع ذلك أنّ في كثير منهم ضيقاً فاحشاً وشحّاً قبيحاً واحتكاراً للمنافع وتحكّماً في البياعات ، وذلك باب مضرّة للعامة وعيب على الولاة ، فامنع من الاحتكار ، فإنّ رسول الله ﷺ منع منه ، وليكن البيع بيعاً سمحاً بموازين العدل وأسعار لاتجحف بالفريقين من البائع والمبتاع ، فمن قارف حُكرة بعد نهيك إيّاه فنكّل به وعاقبه في غير إسراف (٣) .

للشيخ والنجاشي سند معتبر بهذا العهد الشريف .

[٩٩] ١٠ ـ المجلسي نقلاً من كتاب « طبّ النبي » للشيخ أبي العباس المستغفري رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ انّه قال : المحتكر ملعون .

وقال ﷺ : الاحتكار في عشرة : البرّ والشعير والتمر والزبيب والذرة

---

(١) الكافي : ١٦٥/٥ .

(٢) الفقيه : ٢٦٥/٣ الرقم ٣٩٥٥ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

والسمن والعسل والجبن والجوز والزيت .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إذا لم يكن للمرء تجارة إلّا في الطعام طغى وبغى .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من جمع طعاماً يتربص به الغلاء اربعين يوماً فقد برئ من الله وبرئ الله منه .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من احتكر على المسلمين طعاماً ضربه الله بالجذام والإفلاس [1] .

إن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٥/١٦٤ ، والفقيه : ٣/٢٦٥ ، والتهذيب : ٧/١٥٧ ، والاستبصار : ٣/١١٣ ، وبحار الأنوار : ١٠٠/٨٧ .

---

(١) بحار الأنوار : ١٤/٥٥٢ من طبع الكمباني و ٥٩/٢٩٢ من طبع بيروت و ٦٢/٢٩٢ من طبع ايران .

الإحسان

[١٠٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته : ألا أُخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة ؟ العفو عمّن ظلمك ، وتصل من قطعك ، والإحسان إلىٰ من أساء اليك ، وإعطاء من حرمك [١] .

الرواية من حيث السند موثقة ، بل صحيحة ، والخلائق : جمع خليقة وهي الطبيعة .

[١٠١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولّاد الحنّاط قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : ﴿ **وبالوالدين إحساناً** ﴾ [٢] ماهذا الإحسان ؟ فقال : الإحسان أن تُحسن صحبتهما وأن لا تكلّفهما أن يسألاك شيئاً ممّا يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين ، أليس يقول الله عزّ وجلّ : ﴿ **لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا ممّا تحبون** ﴾ [٣] .
قال : ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : وأمّا قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إمّا يبلغنَّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أُفّ ولا تنهرهما** ﴾ [٤] قال : إن أضجراك فلا تقل لهما : أُفّ ولا تنهرهما إن ضرباك ، قال : ﴿ **وقل لهما قولاً كريماً** ﴾ [٥] قال : إن ضرباك فقل لهما :

---

(١) الكافي : ١٠٧/٢ .
(٢) سورة الإسراء : ٢٣ .
(٣) سورة آل عمران : ٩٢ .
(٤) سورة الإسراء : ٢٣ .
(٥) سورة الاسراء : ٢٣ .

غفر الله لكما ، فذلك منك قولٌ كريمٌ قال : ﴿ **واخفض لهما جناح الذُّلّ من الرحمة** ﴾ [١] قال : لاتملأ عينك من النظر إليهما إلّا برحمة ورقّة ، ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ، ولا يدك فوق أيديهما ، ولا تقدَّم قدّامهما [٢] .

الرواية من حيث السند صحيحة ، ونقلها الصدوق أيضاً بسنده الصحيح إلىٰ أبي ولّاد الحنّاط في الفقيه : ٤٠٧/٤ الرقم ٥٨٨٣ .

[١٠٢] ٣ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن ذبيان ابن حكيم ، عن بهلول بن مسلم ، عن يونس بن عمار قال : زوّجني أبو عبد الله عليه السلام جارية كانت لاسماعيل ابنه ، فقال : أحسن اليها ، فقلت : وما الإحسان اليها ؟ فقال : أشبع بطنها واكس جثتها واغفر ذنبها ، ثمّ قال : اذهبي وسطك الله ماله [٣] .

[١٠٣] ٤ ـ الكليني ، بإسناده إلىٰ جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام في رسالته التي كتبها إلىٰ جماعة الشيعة : . . . وإياكم ومعاصي الله ان تركبوها ، فانّه من انتهك معاصي الله فركبها فقد أبلغ في الإساءة إلىٰ نفسه ، وليس بين الاحسان والإساءة منزلة ، فلأهل الإحسان عند ربّهم الجنة ، ولأهل الإساءة عند ربّهم النار ، فاعملوا بطاعة الله واجتنبوا معاصيه . . . [٤] .

[١٠٤] ٥ـ الصدوق قال : وخطب أمير المؤمنين عليه السلام يوم الفطر فقال : . . . أطيعوا الله فيما فرض الله عليكم وأمركم به من إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم شهر رمضان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإحسان إلىٰ نسائكم وما ملكت أيمانكم . . . [٥] .

---

(١) سورة الاسراء : ٢٤.

(٢) الكافي : ١٥٧/٢.

(٣) الكافي : ٥١١/٥.

(٤) الكافي : ١١/٨.

(٥) الفقيه : ٥١٧/١ الرقم ١٤٨٢.

[١٠٥] ٦ـ الصدوق بإسناده إلىٰ صفوان بن يحيى ، عن أبي الصباح الكناني قال : قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام : أخبرني عن هذا القول قول من هو ؟ . . . وزينة العلم الإحسان . . . فقال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام : هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

الرواية صحيحة .

[١٠٦] ٧ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي محمّد الوابشي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أحسن العبد المؤمن ضاعف الله له عمله بكلّ حسنة سبعمائة ضعف وذلك قول الله عزّ وجلّ : ﴿ والله يضاعف لمن يشاء ﴾ (٢) .

[١٠٧] ٨ـ المفيد ، عن الجعابي ، عن أبي القاسم الحسن بن علي بن الحسن ، عن جعفر ابن محمّد بن مروان ، عن أبيه ، عن محمّد بن اسماعيل الهاشمي ، عن عبد المؤمن ، عن محمّد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أسرع الأشياء عقوبة رجل تحسن إليه ويكافيك علىٰ إحسانك بإساءة ، ورجل عاهدته فمن شأنك الوفاء له ومن شأنه أن يكذبك ، ورجل لاتبغي عليه وهو دائماً يبغي عليك ، ورجل تصل قرابته فيقطعك (٣) .

[١٠٨] ٩ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن عمر بن محمّد بن علي الزيّات ، عن عبيد الله بن جعفر بن محمّد بن اعين ، عن مسعر بن يحيى النهدي ، عن شريك بن عبد الله القاضي ، عن أبي اسحاق الهمداني ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة : عقوق الوالدين ، والبغي على الناس ، وكُفر الإحسان (٤) .

---

(١) الفقيه : ٤٠٢/٤ الرقم ٥٨٦٨ .
(٢) ثواب الأعمال : ٢٠١ ، والآية : ٢٦١ من سورة البقرة .
(٣) أمالي المفيد : المجلس العشرون ح ١٦٥/٥ .
(٤) أمالي الطوسي : المجلس الأوّل ح ١٣/١٧ .

[١٠٩] ١٠ ـ ابن شعبة الحرّاني رفعه إلىٰ موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال لعلي بن يقطين : كفارة عمل السلطان الاحسان إلى الإخوان (١) .

[١١٠] ١١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في عهده لمالك الأشتر النخعي : . . . لايكوننَّ المحسن والمُسيءُ عندك بمنزلة سواءٍ ، فإنّ في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان وتدريباً لأهل الإساءة علىٰ الإساءة وألزم كلّاً منهم ما ألزم نفسه ، واعلم أنّه ليس شيءٌ بأدعىٰ إلىٰ حُسنِ ظن راع برعيته من إحسانه إليهم وتخفيفه المؤونات عليهم وترك استكراهه إياهم علىٰ ما ليس له قبلهم . . . (٢) .

وللنجاشي والشيخ في فهرستهما سند معتبر إلىٰ هذا العهد ، وقد ذكراه في ترجمة الأصبغ بن نباته ، فراجع إن شئت .

[١١١] ١٢ ـ المجلسي رفعه إلى ابن عباس أنّه قال : حبس رسول الله صلى الله عليه وآله مجلساً فأتاه جبرئيل فجلس بين يدي رسول الله واضعاً كفّيه علىٰ ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله . . . فقال : يارسول الله حدّثني ما الإحسان ؟ قال : الإحسان أن تعمل لله كأنّك تراه ، فإن لم تكن تراه فانّه يراك (٣) .

[١١٢] ١٣ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الإنسان عبد الإحسان (٤) .

[١١٣] ١٤ ـ وعنه عليه السلام : المحسن حيٌّ وإن نقل إلىٰ منازل الأموات (٥) .

[١١٤] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : إتباع الإحسان بالإحسان من كمال الجود (٦) .

---

(١) تحف العقول : ٤١٠.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٣) بحار الأنوار : ٢٦٠/٥٦ ح ٣٥.

(٤) غرر الحكم : ح ٢٦٣.

(٥) غرر الحكم : ح ١٥٢١.

(٦) غرر الحكم : ح ٢٠٢٠.

[١١٥] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : أحسن إلىٰ من شئت وكن أميره [١] .

[١١٦] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : أحق الناس بالإحسان من أحسن الله إليه وبسط بـالقدرة يديـه [٢] .

[١١٧] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : آفة القدرة منع الإحسان [٣] .

[١١٨] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : رأس الإحسان ، الإحسان إلىٰ المؤمنين [٤] .

[١١٩] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : نِعم زاد المعاد الإحسان إلى العباد [٥] .

---

(١) غرر الحكم : ح ٢٣١١.

(٢) غرر الحكم : ح ٣٣٦٩.

(٣) غرر الحكم : ح ٣٩٥٥.

(٤) غرر الحكم : ح ٥٢٢٩.

(٥) غرر الحكم : ح ٩٩١٢.

اختتال الدنيا بالدين

[١٢٠] ١ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، عن يونس بن ظبيان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : ويلٌ للّذين يختلون الدنيا بالدين وويلٌ للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ، وويلٌ للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ، أبي يغترّون أم عليَّ يجترئون ، فبي حلفت لأتيحنّ لهم فتنة تترك الحليم منهم حيران [١] .

يختلون : أي يخدعون ويمكرون . الاختتال والختل : الخداع والمكر .

[١٢١] ٢ ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم : صنفٌ يطلبه للجهل والمراء ، وصنفٌ يطلبه للاستطالة والختل ، وصنفٌ يطلبه للفقه والعقل . فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرّض للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلّى من الورع فدّق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه ، وصاحب الاستطالة والختل ذو حبّ ومَلق يستطيل علىٰ مثله من اشباهه ويتواضع للأغنياء من لونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فأعمى الله علىٰ هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره ، وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنّك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلاً داعياً مشفقاً مقبلاً علىٰ شأنه عارفاً بأهل زمانه مستوحشاً من أوثق

---

(١) الكافي : ٢/٢٩٩ .

إخوانه فشدَّ الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه [١].

وحدّثني به محمّد بن محمود أبو عبد الله القزويني ، عن عدة من أصحابنا منهم جعفر بن محمّد الصيقل بقزوين ، عن أحمد بن عيسى العلوي ، عن عبّاد بن صهيب البصري ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

الحيزوم : وسط الصدر ، خِبّ : الخدعة .

[١٢٢] ٣ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكلّ ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن ابن فضّال ، عمّن حدثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مَن مشى علىٰ الأرض اختيالاً لعنته الأرض ومن تحتها ومن فوقها [٢].

[١٢٣] ٤ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه رفعه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ويلٌ لمن يختال في الأرض يعارض جبّار السموات والأرض [٣].

في هذا المجال إن شئت راجع الوسائل : ٢٨٥/١١ ، والمستدرك : ٥/١٢ .

---

(١) الكافي : ٤٩/١.

(٢) عقاب الأعمال : ٣٢٤.

(٣) عقاب الأعمال : ٣٢٤.

الاختصام

[١٢٤] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى ، عن غياث بن ابراهيم قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا مرّ بجماعة يختصمون لايجوزهم حتّى يقول ثلاثاً : اتّقوا الله ، يرفع بها صوته[1] .

الرواية موثقة . ونقلها الكليني مرّة أُخرىٰ في الكافي : ٦١/٥ ح٤ ونقلها أيضاً الشيخ بسنده الموثق في التهذيب : ١٨٠/٦ ح١٩ .

(١) الكافي : ٥٩/٥ ح ١٢.

الإخـلاص

[١٢٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عـن يـونس بـن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عـبد الله عليه السلام في قـول الله ﴿ **حـنيفاً مسلماً** ﴾[١] قال : خالصاً مخلصاً ليس فيه شيء من عبادة الأوثان[٢] .

الرواية موثقة بل صحيحة .

[١٢٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام : أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول : طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع أُذناه ولم يحزه صدره بما أُعطي غيره[٣] .

[١٢٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي عـبد الله عليه السلام في قـول الله عزّ وجلّ ﴿ **ليـبلوكم أيّـكـم أحسـن عملاً** ﴾[٤] قال : ليس يعني أكثركم عملاً ولكن أصـوبكم عـملاً ، وإنّمـا الإصـابة خشية الله والنية الصادقة والحسنة . ثمّ قال : الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل . والعمل الخالص الذي لاتريد أن يحمدك عليه أحد إلاّ الله عزّ وجلّ والنية أفضل من العمل ، ألا وإنَّ النـية هـي العـمل ، ثمّ تـلا قـوله عزّ وجلّ ﴿ **قـل كـلّ يـعمل عـلىٰ**

---

(١) سورة آل عمران : ٦٧ .

(٢) الكافي : ١٥/٢ .

(٣) الكافي : ١٦/٢ .

(٤) سورة الملك : ٢ .

شاكلته ﴾(١) يعني علىٰ نيّته (٢).

[١٢٨] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن المفضّل بن صالح ، عن محمّد بن علي الحلبي ، عن زرارة وحمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو أنّ عبداً عمل عملاً يطلب به وجه الله عزّ وجلّ والدار الآخرة فأدخل فيه رضا أحد من الناس كان مشركاً ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : من عمل للناس كان ثوابه على الناس ، إنّ كلّ رياء شرك . وقال أبو عبد الله عليه السلام : قال الله عزّ وجلّ : من عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له (٣).

[١٢٩] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن البزنطي ، عن حمّاد بن عثمان ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها ثمّ بلّغها إلىٰ من لم يسمعها ، فربّ حامل فقه غير فقيه ، وربّ حامل فقه إلىٰ من هو أفقه منه . ثلاث لايغلُّ عليهنَّ قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله ، والنصيحة لأئمّة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم . المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يد علىٰ من سواهم (٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠] ٦ ـ الصدوق ، عن أبي بكر محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي ، عن علي بن محمّد بن عيينة مولى الرشيد ، عن دارم بن قبيصة بن نهشل بسرّ من رأى قال : حدّثنا الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) سورة الإسراء : ٨٤.

(٢) الكافي : ٢/١٦.

(٣) عقاب الأعمال : ٢٨٩.

(٤) الخصال : ١/٧٢.

ما أخلص عبدٌ لله عزّوجلّ اربعين صباحاً إلّا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه[١].

[١٣١] ٧ـ البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله عزّوجلّ: أنا خير شريك، من أشرك معي غيري في عمله لم أقبله إلّا ما كان خالصاً[٢].

[١٣٢] ٨ـ البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذنية، عن اسماعيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ ربكم لرحيم يشكر القليل، إنّ العبد ليصلّي الركعتين يريد بها وجه الله فيدخله الله به الجنة[٣].

[١٣٣] ٩ـ البرقي، عن ابن أبي نجران، عن المفضّل بن صالح أبي جميلة، عن جابر الجعفي رفعه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: خرج ثلاث نفر يسيحون في الأرض، فبينا هم يعبدون في كهف في قلة جبل حتّى بدّت فقال بعضهم لبعض: ياعباد الله والله ماينجيكم ممّا وقعتم إلّا أن تصدقوا الله، فهلمّ ماعملتم لله خالصاً فانّما ابتليتم بالذنوب، فقال أحدهم: اللّهمّ إن كنت تعلم أنّي طلبت امرأة لحسنها وجمالها فأُعطيت فيها مالاً ضخماً حتّى إذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرجل من المرأة ذكرت النار فقمت عنها فَرَقاً منك، اللّهمّ فادفع عنّا هذه الصخرة، فانصدعت حتى نظروا إلى الصدع.

ثمّ قال الآخر: اللّهمّ إن كنت تعلم أنّي استأجرت قوماً يحرثون كلّ رجل منهم بنصف درهم، فلمّا فرغوا أعطيتهم أجورهم فقال أحدهم: قد عملت عمل اثنين والله لا آخذ إلّا درهماً واحداً وترك ماله عندي، فبذرت بذلك النصف الدرهم في

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦٩/٢ ح ٣٢١.

(٢) المحاسن: ٢٥٢.

(٣) المحاسن: ٢٥٣.

الأرض ، فأخرج الله من ذلك رزقاً ، وجاء صاحب النصف الدرهم فأراده فدفعت إلىٰ ثمان عشرة آلاف ، فإن كنت تعلم أنّما فعلته مخافة منك فادفع عنّا هذه الصخرة ، قال : فانفجرت عنهم حتّى نظر بعضهم إلىٰ بعض .

ثمّ إنّ الآخر قال : اللّهمّ إن كنت تعلم أنّ أبي وأُمي كانا نائمين فأتيتهما بقعب من لبن فخفْتُ ـ أن أضعه ـ أن تمجَّ فيه هامّة وكرهت أن أُوقظهما من نومهما فيشقُّ ذلك عليهما ، فلم أزل كذلك حتّى استيقظا وشربا ، اللّهمّ إن كنت تعلم أنّي كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فادفع عنّا هذه الصخرة ، فانفجرت لهم طريقهم . ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من صدق الله نجا[1] .

[١٣٤] ١٠ ـ ابن فهد الحلي رفعه إلىٰ سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام انّها قالت : من اصعد إلى الله خالص عبادته أهبط الله عزّ وجلّ اليه أفضل مصلحته[2] .

[١٣٥] ١١ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : إنّ المؤمن ليخشع له كلُّ شيء ويهابه كلُّ شيء . ثمّ قال : إذا كان مخلصاً لله أخاف الله منه كلّ شيء حتّى هوامَّ الأرض وسباعها وطير السماء[3] .

[١٣٦] ١٢ ـ ثاني الشهيدين رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال مخبراً عن جبرئيل عن الله عزّ وجلّ أنّه قال : الإخلاص سرٌّ من أسراري استودعته قلب من أحببت من عبادي[4] .

إن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٢/١٥ ، وبحار الأنوار : ٦٧/٢١٣ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) المحاسن : ٢٥٣ .
(٢) عدة الداعي : ١٢٣ ، طبع الهند .
(٣) جامع الأخبار : ٢٦٨ .
(٤) منية المريد : ١٣٣ .

أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله (١)

خَلقه وخُلقه وسيرته صلى الله عليه وآله مع جلسائه

[١٣٧] ١ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي قال : برواية الحسن والحسين عليهما السلام من كتاب محمّد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني ، عن ثقاته ، عن الحسن بن علي عليه السلام قال : سألت خالي هند بن أبي هالة التميمي (٢) وكان وصّافاً عن حلية النبي صلى الله عليه وآله وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخماً مفخماً يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ، أطول من المربوع وأقصر من المشذّب (٣) ، عظيم الهامة ، رجل الشعر (٤) ، إذا انفرقت عقيصته (٥) قرن وإلّا فلا يجاوز شعره شحمة أُذنيه إذا هو وفرة ، أزهر اللون واسع الجبين ، أزج الحواجب سوابع (٦) في غير قرن ، بينهما عرق يدرّه الغضب ، أقنى العِرنين (٧) ، له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم (٨) ،

---

(١) كلّ ماذكرته في هذا العنوان مأخوذٌ من كتاب مكارم الأخلاق : ١١ ـ ٣٩.

(٢) هو أخو فاطمة عليها السلام من قِبل أمه ، وكان رجلاً فصيحاً ، قتل مع علي عليه السلام يوم الجمل .

(٣) المشذّب كمعظّمَ : الطويل .

(٤) أي ليس كثير الجعودة ولا شديد السبوطة ، بين الجعودة والاسترسال .

(٥) العقيصة : الفتيلة من الشعر وفي الشعر كثرته .

(٦) وفرة كدفعة . أزج الحواجب : أي الدقيق الطويل . السوابع : الاتصال بين الحاجبين .

(٧) العرنين : الأنف . أقنى العرنين أي محدب الأنف .

(٨) الشمم : ارتفاع في قصبة الأنف مع استواء أعلاه .

كثّ اللحية[1]، سهل الخدين، أدعج، ضليع الفم[2]، أشنب مفلج الأسنان[3]، دقيق المسربة كأن عنقه جيد دُمية[4] في صفاء الفضة، معتدل الخلق بادناً متماسكاً، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس[5]، أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة[6] والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين، أعلى الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، سبط القصب، شثن الكفّين والقدمين[7]، سائل الأطراف، خُمصان الأخمصين[8]، مسيح القدمين[9]، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعاً، يخطو تكفئاً ويمشي هوناً، سريع المشية، إذا مشى كأنما ينحط من صبب، وإذا إلتفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جُلّ نظره الملاحظة، يسوق أصحابه ويبدر من لقي بالسلام.

قال: قلت له: صف لي منطقه؟

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، ولا يتكلم في غير حاجة، طويل السكوت، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه[10]،

---

(١) يعني كثيف الشعر في لحيته. رجل سهل الوجه: قليل لحمه.

(٢) الدعج: سواد العين. وضليع الفم: واسعه وعظيمه.

(٣) شنب الرجل فهو أشنب: كان أبيض الأسنان، والمفلجة من الأسنان: المنفرجة.

(٤) المسربة: الشعر وسط الصدر إلى البطن. والدمية بالضم: الصورة المزينة فيها حمرة كالدم.

(٥) الكردس: الوثاق المفصل.

(٦) اللبة: موضع القلادة من الصدر.

(٧) رحب الراحة: وسيع الكف كناية عن الرجل الكثير العطاء. القصب: كلّ عظم ذي مخ أي ممتد القصب. شثن الأصابع: غليضها.

(٨) لم يصب باطن قدمه الأرض.

(٩) مقدم قدمه ومؤخره مساوٍ.

(١٠) الأشداق: جوانب الفم، والمراد أنه لا يفتح فاه كله، وفي بعض النسخ (بابتدائه).

ويتكلم بجوامع الكلم ، فصلاً لا فضولاً ولا قصيراً فيه ، دمثاً[١] ليس بالجافي ولا بالمهين ، يعظِّم النعمة وإن دقّت ولا يذمُّ منها شيئاً ، ولا يذمُّ ذواقاً ولا يمدحه ، ولا تغضبه الدنيا وما كان لها إذا تعوطي الحقّ لم يعرفه أحد ، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له ، ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها ، إذا أشار أشار بكفه كلها ، وإذا تعجب قلّبها ، وإذا تحدث أشار بها ، فضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى ، وإذا غضب أعرض وأشاح[٢] ، وإذا فرح غضّ من طرفه ، جُلّ ضحكه التبسم ، ويفتر عن مثل حب الغمام[٣] .

قال الحسن عليه السلام : فكتمتها الحسين زماناً ثمّ حدّثته فوجدته قد سبقني اليه ، فسألته عمن سألته فوجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله فلم يدع منها شيئاً .

قال الحسين بن علي : سألت أبي عن دخول النبي ﷺ فقال : كان دخوله لنفسه مأذوناً له في ذلك وكان إذا أوى إلىٰ منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء ، جزءاً لله ﷻ ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثمّ جزّأ جزءه بينه وبين الناس ، فيردّ ذلك على العامة والخاصة ولا يدّخر ـ أو قال : لايدّخر ـ عنهم شيئاً .

فكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه علىٰ قدر فضلهم في الدين ، فمنهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجتين ، ومنهم ذو الحوائج ، فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الأمة من مسألته عنهم ، وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ، ويقول : ليبلّغ الشاهد الغائب وأبلغوني في حاجة من لايستطيع إبلاغ حاجته ، فانّه من أبلغ سلطاناً حاجة من لايستطيع إبلاغها إيّاه ثبّت الله قدميه يوم القيامة ، لايذكر

---

(١) الدماثة : سهولة الخلق .

(٢) أشاح : أظهر الغيرة ، والشائح الغيور .

(٣) الغمام : السحاب ، والمراد أنّه تبسم ويكثر حتى تبدو أسنانه من غير قهقهة .

عنده إلّا ذلك ولا يقبل من أحد غيره ، يدخلون زواراً ، ولا يفرقون إلّا عن ذواق ، ويخرجون أدلة فقهاء .

قال : فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه ؟

قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخزن لسانه إلّا فيما يعنيه ، ويؤلفهم ولا يفرّقهم ـ أو قال : ولا ينفّرهم ـ ويكرم كريم كلّ قوم ويولّيه عليهم ، ويحذّر الناس الفتن ، ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بشره ولا خُلقه ، ويتفقد أصحابه ، ويسأل الناس عما في الناس فيُحسّن الحسن ويقوّيه ويقبّح القبيح ويوهنه ، معتدل الأمر غير مختلف ، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا ، لكل حال عنده عتاد ، لايقصر عن الحق ولا يجوزه ، الذين يلونه من الناس خيارهم ، أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة ، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة ومؤازرة .

قال : فسألته عن مجلسه ؟

فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله لايجلس ولا يقوم إلّا علىٰ ذكر الله جلّ اسمه ، ولا يوطن الأماكن وينهي عن إيطانها[1] ، وإذا انتهى إلىٰ قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويأمر بذلك ، يعطي كلاً من جلسائه نصيبه ، حتى لايحسب جليسه أن أحداً أكرم عليه منه ، من جالسه أو قاومه في حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ، ومن سأله حاجة لم يردّه إلّا بها أو بميسور من القول ، قد وسع الناس منه بسطه وخلقه فكان لهم أباً وصاروا عنده في الحق سواء ، مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة ، لاترفع فيه الأصواب ولا يوهن فيه الحرم ولا تنثى فلتاته[2] ، متعادلون متفاضلون فيه بالتقوى ، متواضعون ، يوقّرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ، ويؤثرون ذا الحاجة ، ويحفظون ـ أو قال : يحوطونَ الغريب .

---

(١) يعني لايتخذ لنفسه مجلساً يعرف به .

(٢) نثوته نثواً من باب قتل : أظهرته . والفلتات : الهفوات أو الأمر فجأة .

قال : قلت : كيف كانت سيرته مع جلسائه ؟

قال : كان رسول الله ﷺ دائم البِشر ، سهل الخلق ، ليّن الجانب ، ليس بفظّ ولا غليظ ، ولا صخّاب[1] ولا فحّاش ، ولا عيّاب ولا مدّاح ، يتغافل عمّا لايشتهي ، فلا يؤيس منه ولا يخيّب فيه مؤمّليه ، قد ترك نفسه من ثلاث : المراء والإكثار ومما لايعنيه ، وترك الناس من ثلاث : كان لايذمّ أحداً ولا يعيّره ، ولا يطلب عورته ، ولا يتكلم إلّا فيما يرجو ثوابه ، إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنّما علىٰ رؤوسهم الطير ، فاذا سكت تكلموا ، ولا يتنازعون عنده الحديث ، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ ، حديثهم عنده حديث أوليهم ، يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ، ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومسألته ، حتى ان كان أصحابه ليستجلبونهم[2] ، ويقول : إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأرفدوه[3] ولا يقبل الثناء إلّا عن مكافئ ، ولا يقطع علىٰ أحد حديثه حتى يجوز فيقطعه بانتهاء أو قيام .

قال : قلت : كيف كان سكوته ؟

قال : كان سكوت رسول الله ﷺ علىٰ أربعة : على الحلم والحذر والتقدير والتفكر . فأما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس . وأما تفكّره ففيما يبقى ويفنى . وجُمع له الحلم والصبر ، فكان لايغضبه شيء ولا يستنفره . وجُمع له الحذر في أربعة : أخذه بالحسن ليقتدي به ، وتركه القبيح لينتهى عنه ، واجتهاده فيما أصلح أُمته ، والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة .

---

(١) الصخاب من الصخب وهو شدة الصوت .

(٢) يعني أنهم يستجلبوا الفقير لئلا يؤذي النبي .

(٣) الرفادة . الضيافة وورود المدعو على الداعي . والرفد بكسر الراء : الهبة والعطاء

تواضعه وحياؤه صلى الله عليه وآله

[١٣٨] ١ـ عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعود المريض ، ويتبع الجنازة ، ويجيب دعوة المملوك ، ويركب الحمار ، وكان يوم خيبر ويوم قريضة والنضير علىٰ حمار مخطوم بحبل من ليف تحته إكاف من ليف (١) .

[١٣٩] ٢ـ عن أنس بن مالك قال : لم يكن شخص أحبُّ إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يعرفون من كراهيته لذلك .

[١٤٠] ٣ـ عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس على الأرض ويأكل على الأرض ويعتقل الشاة ويجيب دعوة المملوك .

[١٤١] ٤ـ عن أنس بن مالك قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرَّ علىٰ صبيان فسلّم عليهم وهو مغذ .

[١٤٢] ٥ـ عن أسماء بنت يزيد قالت : إنّ النبي صلى الله عليه وآله مرّ بنسوة فسلّم عليهن .

[١٤٣] ٦ـ عن ابن مسعود قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل يكلمه فأرعد ، فقال : هوّن عليك فلست بمَلِك ، إنّما أنا ابن امرأة كانت تأكلّ القد (٢) .

[١٤٤] ٧ـ عن أبي ذر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس بين ظهراني أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيّهم هو حتى يسأل ، فطلبنا إلى النبي أن يجعل مجلساً يعرفه الغريب إذا أتاه فبنينا له دكاناً من طين فكان يجلس عليها ونجلس بجانبه .

[١٤٥] ٨ـ سئلت عائشة : ما كان النبي صلى الله عليه وآله يصنع إذا خلا ؟ قالت : يخيط ثوبه ويخصف نعله ويصنع ما يصنع الرجل في أهله .

[١٤٦] ٩ـ وعنها : أحبُّ العمل إلىٰ رسول الله الخياطة .

[١٤٧] ١٠ـ من كتاب النبوة عن أبي عبد الله عليه السلام يقول : مرَّت برسول الله صلى الله عليه وآله امرأة

---

(١) المخطوم : من خطم الحمار بحبل أي جعله علىٰ أنفه . والإكاف : برذعة الحمار وجلّه .

(٢) القد بالكسر : الشيء المقدود ، وبالفتح جلد السخلة ، وبالضم : سمك بحري .

بذيّة وهو جالس يأكل ، فقالت : يامحمّد إنك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه ، فقال لها رسول الله ﷺ : ويحك! وأيّ عبد أعبد مني ، فقالت : أما لي فناولني لقمة من طعامك ، فناولها رسول الله ﷺ لقمة من طعامه ، فقالت : لا والله إلّا التي في فيك ، قال : فأخرج رسول الله ﷺ لقمة من فيه فناولها فأكلتها . قال أبو عبد الله عليه السلام : فما أُصيبت بداء حتى فارقت الدنيا .

[١٤٨] ١١ ـ عن أنس بن مالك قال : خدمت النبي ﷺ تسع سنين فما أعلمه قال لي قط : هلّا فعلت كذا وكذا ، ولا عاب عليَّ شيئاً قط .

[١٤٩] ١٢ ـ عن أنس بن مالك قال : صحبت رسول الله ﷺ عشر سنين وشممت العطر كله فلم أشم نكهة أطيب من نكهته ، وكان إذا لقيه أحد من أصحابه قام معه فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه ، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول بيده ناولها إياه فلم ينزع عنه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع عنه ، وما أخرج ركبتيه بين يدي جليس له قط ، وما قعد إلىٰ رسول الله ﷺ رجل قط فقام حتى يقوم .

[١٥٠] ١٣ ـ عن أنس بن مالك قال : إنّ النبي ﷺ أدركه أعرابي فأخذ بردائه فجبذه[١] جبذة شديدة حتى نظرت إلىٰ صفحة عنق رسول الله ﷺ وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ، ثمّ قال له : يامحمّد مر لي من مال الله الذي عندك ، فالتفت اليه رسول الله ﷺ فضحك وأمر له بعطاء .

[١٥١] ١٤ ـ عن أبي سعيد الخدري يقول : كان رسول الله حييّاً ، لايُسأل شيئاً إلّا أعطاه .

[١٥٢] ١٥ ـ وعنه قال : كان رسول الله ﷺ أشدّ حياءاً من العذراء في خدرها ، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه .

---

(١) جبذه : أي جذبه .

[١٥٣] ١٦ ـ عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يبلغني أحد منكم عن أصحابي شيئاً ، فاني أُحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر .

شجاعته صلى الله عليه وآله وسلم

[١٥٤] ١ ـ عن علي عليه السلام قال : لقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ [١] بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو أقربنا إلى العدو وكان من أشدّ الناس يومئذٍ بأساً .

[١٥٥] ٢ ـ وعنه عليه السلام قال : كنا إذا احمرَّ البأس ولقي القومُ القومَ اتقينا برسول الله فيما يكون أحد اقرب إلى العدو منه .

[١٥٦] ٣ ـ عن أنس بن مالك قال : كان في المدينة فزع فركب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرساً لأبي طلحة فقال : ما رأينا من شيء وإن وجدناه لبحراً .

[١٥٧] ٤ ـ وبرواية أُخرىٰ عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشجع الناس وأحس الناس وأجود الناس ، قال : لقد فزع أهل المدينة ليلة فانطلق الناس قِبل الصوت . قال : فتلقّاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سبقهم وهو يقول : لم تراعوا ؟ وهو علىٰ فرس لأبي طلحة وفي عنقه السيف قال : فجعل يقول للناس : لم تراعوا وجدناه بحراً أو إنّه لبحـــر .

علامة رضاه وغضبه صلى الله عليه وآله وسلم

[١٥٨] ١ ـ عن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرف رضاه وغضبه في وجهه ، كان إذا رضي فكأنما يلاحك الجدر وجهه [٢] وإذا غضب خسف لونه واسودّ .

[١٥٩] ٢ ـ عن كعب بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سرّه الأمر استنار وجهه كأنه دارة القمر .

---

(١) اللوذ : الاستتار والاحتصان به . ولاذ به : أي استتر والتجأ اليه .

(٢) لحك بالشيء : شدّ التيامه وألزقه به ، وسيجيء توضيحها في آخر الحديث الخامس .

[١٦٠] ٣ـ عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى مايحب قال : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

[١٦١] ٤ ـ عن عبد الله بن مسعود يقول : شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحبّ إليَّ مما في الأرض من شيء ، قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا غضب احمرّ وجهه .

[١٦٢] ٥ ـ عن ابن عمر قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعرف رضاه وغضبه في وجهه ، كان إذا رضي فكأنما يلاحك الجدر ضوء وجهه وإذا غضب خسف لونه واسود .

قال أبو البدر : سمعت أبا الحكم الليثي يقول : هي المرآة توضع في الشمس فيرى ضوؤها على الجدار يعني قوله : يلاحك الجدر .

الرفق بأمته صلى الله عليه وآله وسلم

[١٦٣] ١ ـ عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه فإن كان غائباً دعا له ، وإن كان شاهداً زاره ، وإن كان مريضاً عاده .

[١٦٤] ٢ ـ عن جابر بن عبد الله قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحدى وعشرين غزوة بنفسه شاهدت منها تسع عشر غزوة وغبت عن اثنتين ، فبينا أنا معه في بعض غزواته إذ أعيا ناضحي تحت الليل فبرك ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اخريات الناس يزجي الضعيف ، ويردفه ويدعو لهم ، فانتهى إليَّ وأنا أقول : يا لهف أُماه مازال لنا ناضح سوء[1] ، فقال : من هذا ؟ فقلت : أنا جابر بأبي وأُمي يارسول الله ، قال : وما شأنك ؟ قلت : أعيا ناضحي ، فقال : أمعك عصا ؟ فقلت : نعم ، فضربه ، ثمّ بعثه ، ثمّ أناخه ووطئ علىٰ ذراعه وقال : اركب ، فركبت وسايرته فجعل جملي يسبقه فاستغفر لي تلك الليلة خمسة وعشرين مرة .

---

(١) نضح الماء : حمله من البئر أو النهر . هذا أصله ثمّ استعمل في كلّ بعير وإن لم يحمل الماء .

فقال لي : ماترك عبد الله من الولد ؟ ـ يعني أباه ـ قلت : سبع نسوة ، قال : أبوك عليه دَين ؟ قلت : نعم ، قال : فاذا قدمت المدينة فقاطعهم فإن أبوا فاذا حضر جداد نخلكم[1] فآذنّي ، فقال : هل تزوجت ؟ قلت : نعم ، قال : بمن ؟ قلت : بفلانة بنت فلان بأيّم[2] كانت بالمدينة ، قال : فهلّا فتاة تلاعبها وتلاعبك ؟ قلت : يارسول الله ، كنّ عندي نسوة خرق ـ يعني أخواته ـ فكرهت أن آتيهن بامرأة خرقاء ، فقلت هذه أجمع لأمري ، قال : أصبت ورشدت ، فقال : بكم اشتريت جملك ؟ فقلت : بخمس أواق من ذهب ، قال : بعنيه ولك ظهره إلى المدينة .

فلما قدم المدينة أتيته بالجمل ، فقال : يابلال ، أعطه خمس أواق من ذهب يستعين بها في دَين عبد الله ، وزِدْه ثلاثاً ، وردّ عليه جمله ، قال : هل قاطعت غرماء عبد الله ؟ قلت : لا يارسول الله ، قال : أترك وفاء ؟ قلت : لا ، قال : [لا عليك] فاذا حضر جداد نخلكم فآذنّي ، فآذنته فجاء فدعا لنا فجددنا واستوفي كلّ غريم ما كان يطلب تمراً وفاء وبقي لنا ما كنا نجدّ وأكثر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ارفعوا ولا تكيلوا ، فرفعناه وأكلنا منه زماناً .

[١٦٥] ٣ ـ عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا حدّث الحديث أو سُئل عن الأمر كرّره ثلاثاً ليفهم ويفهم عنه .

[١٦٦] ٤ ـ عن ابن عمر قال : قال رجل : يارسول الله ، فقال : لبّيك .

[١٦٧] ٥ ـ روي عن زيد بن ثابت قال : كنا إذا جلسنا اليه صلى الله عليه وآله إن أخذنا في حديث في ذكر الآخرة أخذ معنا ، وإن أخذنا في ذكر الدنيا أخذ معنا ، وإن أخذنا في ذكر الطعام والشراب أخذ معنا ، فكل هذا أُحدّثكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

[١٦٨] ٦ ـ عن أبي الحميساء قال : تابعت النبي صلى الله عليه وآله قبل أن يُبعث فواعدته مكاناً

---

(١) أجد النخل : حان وقت جداده ، أعني قطعه .

(٢) أيّم وزان كيّس : المرأة التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب أحد في تزويجها .

فنسيته يومي والغد فأتيته اليوم الثالث ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : يا فتى لقد شققت عليَّ ، أنـا هاهنا منذ ثلاثة أيام .

[١٦٩] ٧ـ عن جرير بن عبد الله أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل بعض بيوته فامتلأ البيت ، ودخل جرير فقعد خارج البيت ، فأبصره النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ ثوبه فلفّه ورمى به اليه وقال : اجلس علىٰ هذا ، فأخذه جرير فوضعه علىٰ وجهه وقبّله .

[١٧٠] ٨ ـ عن سلمان الفارسي قال : دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو متكئ علىٰ وسادة فألقاها إليَّ ، ثمّ قال : يا سلمان ما من مسلم دخل علىٰ أخيه المسلم فـيلقي له الوسادة إكراماً له إلّا غفر الله له .

جــوده صلى الله عليه وآله وسلم

[١٧١] ١ ـ عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجود الناس كفاً وأكرمهم عِشرة[١] من خالطه فعرفه أحبه .

[١٧٢] ٢ ـ من كتاب النبوة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا أديب الله وعليٌّ أديبي ، أمرني ربي بالسخاء والبر ونهاني عن البخل والجفاء ، وما شيء أبـغض إلىٰ الله عزّ وجلّ من البخل وسوء الخلق ، وإنه ليفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل .

[١٧٣] ٣ ـ وبرواية أُخرىٰ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان إذا وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : كان أجود الناس كفّاً وأجرأ الناس صدراً وأصدق الناس لهجة وأوفاهم ذمة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه ، لم أرَ قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم .

[١٧٤] ٤ ـ عن ابن عمر قال : ما رأيت أحداً أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

---

(١) العشرة : بالكسر ، وفي بعض النسخ « عشيرة » وهما بمعنى واحد .

[١٧٥] ٥ـ عن جابر بن عبد الله قال: لم يكن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً قط فيقول: لا .

[١٧٦] ٦ـ عن ابن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلىٰ أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال: يارسول الله ثلاث أعطنيهن، قال: نعم، قال: عندي أحسن العرب وأجمله أُمّ حبيبة أزوّجكها، قال: نعم، قال: ومعاوية تجعله كاتباً بين يديك، قال: نعم، قال: وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما قاتلت المسلمين، قال: نعم .

قال ابن زميل: ولولا أنه طلب ذلك من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما أعطاه إياه لأنّه لم يكن يسأل شيئاً قط إلّا قال: نعم .

[١٧٧] ٧ـ عن عمر قال: إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال: ماعندي شيء ولكن ابتع عليَّ فاذا جاءنا شيء قضيناه . قال عمر: فقلت: يارسول الله ماكلفك الله ما لا تقدر عليه . قال: فكره النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله [ذلك] فقال الرجل: أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالا . قال فتبسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعرف السرور في وجهه .

مزاحه وضحكه صلى الله عليه وآله وسلم

[١٧٨] ١ـ روي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: إني لأمزح ولا أقول إلّا حقاً .

[١٧٩] ٢ـ عن ابن عباس أن رجلاً سأله: أكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمزح؟ فقال: كان النبي يمزح .

[١٨٠] ٣ـ عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سألت خالي هنداً عن صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: كان إذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غضّ طرفه، جُلّ ضحكه التبسّم، يفترّ عن مثل حبة الغمام .

[١٨١] ٤ـ عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبسّم حتى بدت نواجذه .

[١٨٢] ٥ـ عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا حدّث بحديث تبسّم في حديثه .

[١٨٣] ٦ـ عن يونس الشيباني قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: كيف مداعبة بعضكم

بعضاً قلت : قليلاً ، قال : هلّا تفعلوا فإن المداعبة من حسن الخُلق ، وإنك لتدخل بها السرور علىٰ أخيك . ولقد كان النبي ﷺ يداعب الرجل يريد به أن يسرّه .

بكاؤه ﷺ

[١٨٤] ١ ـ عن أنس بن مالك قال : رأيت إبراهيم بن رسول الله ﷺ وهو يجود بنفسه ، فدمعت عينا رسول الله ﷺ فقال : تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلّا مايرضي ربنا ، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون .

[١٨٥] ٢ ـ عن خالد بن سلمة المخزومي قال : لما أُصيب زيد بن حارثة انطلق رسول الله ﷺ إلىٰ منزله ، فلما رأته ابنته جهشت [١] فانتحب رسول الله ﷺ وقال له بعض أصحابه : ما هذا يارسول الله ؟ قال : هذا شوق الحبيب إلى الحبيب .

مشيه ﷺ

[١٨٦] ١ ـ عن علي بن أبي طالب ﵇ قال : كان رسول الله ﷺ إذا مشى تكفّأ تكفّؤاً كأنما يتقلع من صبب [٢] ، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ .

[١٨٧] ٢ ـ عن جابر قال : كان رسول الله إذا خرج مشى أصحابه أمامه وتركوا ظهره للملائكة .

[١٨٨] ٣ ـ عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا مشى مشى مشياً يعرف أنه ليس بمشي عاجز ولا بكسلان .

[١٨٩] ٤ ـ عن أنس قال : كنا إذا أتينا النبي ﷺ جلسنا حلقة .

[١٩٠] ٥ ـ روي أن رسول الله ﷺ لايدع أحداً يمشي معه إذاكان راكباً حتى يحمله معه فإن أبى قال : تقدّم أمامي وأدركني في المكان الذي تريد ، ودعاه ﷺ قوم من أهل

---

(١) جهش اليه : فزع اليه باكياً .

(٢) تكفأ في مشيته أي مشى الهوينا والصبب الانحدار والمراد نفي التبختر في مشيه ﷺ .

المدينة إلىٰ طعام صنعوه له ، ولأصحاب له خمسة فأجاب دعوتهم ، فلما كان في بعض الطريق أدركهم سادس ، فماشاهم ، فلما دنوا من بيت القوم قال صلى الله عليه وآله وسلم للرجل السادس : إنّ القوم لم يدعوك فاجلس حتى نذكر لهم مكانك ونستأذنهم لك .

جُملٌ من أحواله وأخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم

[١٩١] ١ـ من كتاب النبوة عن علي عليه السلام قال : ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحداً قط فنزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده ، وما فاوضه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف ، وما نازعه أحد الحديث فيسكت حتى يكون هو الذي يسكت ، وما رُئي مقدماً رجله بين يدي جليس له قط ، ولا خير بين أمرين إلّا أخذ بأشدّهما ، وما انتصر لنفسه من مظلمة حتى ينتهك محارم الله فيكون حينئذٍ غضبه لله تبارك وتعالى ، وما أكل متكئاً قط حتى فارق الدنيا ، وما سئل شيئاً قط فقال لا ، وما ردّ سائل حاجة قط إلّا بها أو بميسور من القول ، وكان أخفّ الناس صلاة في تمام ، وكان أقصر الناس خطبة وأقلّهم هذراً(١) وكان يُعرف بالريح الطيّب إذا أقبل .

وكان إذا أكل مع القوم كان أول من يبدأ وآخر من يرفع يده ، وكان إذا أكل أكل مما يليه ، فاذا كان الرطب والتمر جالت يده(٢) وإذا شرب شرب ثلاثة أنفاس ، وكان يمصّ الماء مصّاً ولا يعبّه عبّاً(٣) ، وكان يمينه لطعامه وشرابه وأخذه وإعطائه ، فكان لا يأخذ إلّا بيمينه ، ولا يعطي إلّا بيمينه ، وكان شماله لما سوى ذلك من بدنه ، وكان يحب التيمّن في كلّ اموره : في لبسه وتنعُّله وترجُّله ، وكان إذا دعا دعا ثلاثاً ، وإذا تكلم تكلم وتراً ، وإذا استأذن استأذن ثلاثاً .

---

١) هذر في منطقه : تكلم بما لا ينبغي .

٢) جالت يده : أي أخذت من كلّ جانب .

٣) مصّ الماء مصّاً : أي شربه شرباً رقيقاً مع جذب نفس ، بخلاف العبّ فانّه شرب الماء بلا تنفس .

وكان كلامه فصلاً يتبيّنه كلّ من سمعه ، وإذا تكلم رُئي كالنور يخرج من بين ثناياه ، وإذا رأيته قلت : أفلج الثنيتين وليس بأفلج (١) ، وكان نظره اللحظ بعينه ، وكان لا يكلم أحداً بشيء يكرهه ، وكان إذا مشى كأنما ينحط من صبب ، وكان يقول : إن خياركم أحسنكم أخلاقاً ، وكان لا يذمّ ذوّاقاً ولا يمدحه ، ولا يتنازع أصحابه الحديث عنده ، وكان المحدّث عنه يقول : لم أرَ بعيني مثله قبله ولا بعده صلى الله عليه وآله .

[١٩٢] ٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رُئي في الليلة الظلماء رُئي له نور كأنه شقّة قمر .

[١٩٣] ٣ ـ وعنه عليه السلام قال : نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : إنّ الله جلَّ جلاله يُقرئك السلام ويقول لك : هذه بطحاء مكة إن شئت أن تكون لك ذهباً ، قال : فنظر النبي صلى الله عليه وآله إلى السماء ثلاثاً ، ثمّ قال : لا يارب ، ولكن أشبع يوماً فأحمدك ، وأجوع يوماً فأسألك .

[١٩٤] ٤ ـ وعنه عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحلب عنز أهله .

[١٩٥] ٥ ـ وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لست أدع ركوب الحمار مؤكفاً (٢) والأكلَ على الحصير مع العبيد ومناولة السائل بيدي .

[١٩٦] ٦ ـ عن جابر بن عبد الله قال : كان في رسول الله صلى الله عليه وآله خصالٌ : لم يكن في طريق فيتبعه أحد إلّا عرف أنه قد سلكه من طيب عرقه وريح عرقه ، ولم يكن يمرّ بحجر ولا شجر إلّا سجد له .

[١٩٧] ٧ ـ عن ثابت بن أنس بن مالك قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان أزهر اللون ، كأنّ لونه اللؤلؤ ، وإذا مشى تكفّأ ، وما شممت رائحة مسك ولا عنبر أطيب من رائحته ،

---

(١) الفلج : فرجة بين الثنايا والرباعيات .

(٢) مؤكفاً من اكف الحمار : شد عليه الاكف أي البرذعة وهي جلته .

ولا مسست ديباجاً ولا حريراً ألين من كفّ رسول الله ، كان أخفّ الناس صلاة في تمام .

[١٩٨] ٨ ـ عن جرير بن عبد الله قال : لما بُعث النبي أتيته لأُبايعه ، فقال لي : ياجرير لأي شيء جئت ؟ قال : قلت لأسلم علىٰ يديك يارسول الله ، فألقى لي كساءه ، ثمّ أقبل علىٰ أصحابه فقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه .

[١٩٩] ٩ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واعد رجلاً إلى الصخرة فقال : أنا لك هنا حتى تأتي ، قال : فاشتدت الشمس عليه ، فقال له أصحابه : يا رسول الله لو أنك تحوّلت إلى الظل ، قال : وعدته هاهنا وإن لم يجئ كان منه الجشر [١] .

[٢٠٠] ١٠ ـ عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله إنّك إذا دخلت الخلاء فخرجت دخلتُ في أثرك فلم أرَ شيئاً خرج منك غير أني أجد رائحة المسك ، قال : ياعائشة إنّا معشر الأنبياء بُنيت أجسادنا علىٰ أرواح أهل الجنة ، فما خرج منا من شيء ابتلعته الأرض .

[٢٠١] ١١ ـ عن ابن عباس قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل عليه عمر وهو علىٰ حصير قد أثّر في جنبيه ، فقال : يانبيّ الله لو اتخذت فراشاً ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ما لي وللدنيا وما مثلي ومثل الدنيا إلّا كراكب سار في يوم صائف [٢] فاستظلّ تحت شجرة ساعة من نهار ثمّ راح وتركها .

[٢٠٢] ١٢ ـ عن ابن عباس قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفي ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود علىٰ ثلاثين صاعاً من شعير أخذها رزقاً لعياله .

[٢٠٣] ١٣ ـ عن أبي رافع قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا سمّيتم محمداً فلا

---

(١) الجشر : الترك . وبالتحريك المال الذي يرعى في مكانه ولا يرجع إلىٰ أهله في الليل .

(٢) الصائف : الحار ، ويقال : « صيف صائف » كما يقال : « ليل لائل » .

تقبحوه ولا تجبهوه[1] ولا تضربوه ، بورك لبيتٍ فيه محمّد ، ومجلسٍ فيه محمّد ، ورفقةٍ فيها محمّد .

جلوسه ﷺ وتعليمه أصحابه آداب الجلوس

[٢٠٤] ١ ـ وكان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبي الصغير ليدعو له بالبركة ، أو يسميه فيأخذه فيضعه في حجره تكرمة لأهله ، فربما بال الصبي عليه فيصيح بعض من رآه حين يبول فيقول ﷺ لاتزرموا بالصبي[2] ، فيدعه حتى يقضي بوله ، ثمّ يفرغ له من دعائه أو تسميته ويبلغ سرور أهله فيه ، ولا يرون أنه يتأذى ببول صبيهم ، فاذا انصرفوا غسل ثوبه بعده .

[٢٠٥] ٢ ـ ودخل عليه ﷺ رجل المسجد وهو جالس وحده فتزحزح له ﷺ فقال الرجل : في المكان سعة يارسول الله : فقال ﷺ : إنّ حقّ المسلم على المسلم إذا رآه يريد الجلوس إليه أن يتزحزح له .

[٢٠٦] ٣ ـ وروي أنّ رسول الله ﷺ قال : من أحب أن يمثل له الرجال فليتبوأ مقعده من النار . وقال ﷺ : لاتقوموا كما يقوم الأعاجم بعضهم لبعض ، ولا بأس بأن يتخلّل عن مكانه .

[٢٠٧] ٤ ـ روي عن أبي عبد الله من كتاب المحاسن قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس حين يدخل .

[٢٠٨] ٥ ـ وروي عنه عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ أكثر مايجلس تجاه القبلة .

[٢٠٩] ٦ ـ وروي عنه عليه السلام أنّ رسول الله ﷺ قال : إذا أتى أحدكم مجلساً فليجلس حيث ما انتهى مجلسه .

---

(١) جبهه الرجل : رده عن حاجته . ضربه على جبهته .

(٢) زرم البول : انقطع . ولا تزرموا : يعني لاتقطعوا بوله .

[٢١٠] ٧ـ وروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا قام أحدكم من مجلسه منصرفاً فليسلّم فليست الأُولى بأولى من الأُخرىٰ .

[٢١١] ٨ـ وروي عنه عليه السلام أنّه قال : إذا قام أحدكم من مجلسه ثمّ رجع فهو أولى بمكانه .

[٢١٢] ٩ـ وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : أعطوا المجالس حقها ، قيل : وما حقها ؟ قال : غضّوا أبصاركم وردّوا السلام وأرشدوا الأعمى وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر .

[٢١٣] ١٠ـ عن أبي أمامة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا جلس جلس القرفصاء [١] .

[٢١٤] ١١ـ من كتاب المحاسن كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يجلس ثلاثاً : يجلس القرفصاء وهو أن يقيم ساقيه ويستقلّهما بيديه فيشدُّ يده في ذراعيه ، وكان يجثو علىٰ ركبتيه وكان يثني رجلاً واحداً ويبسط عليها الأُخرىٰ ؛ ولم يرَ متربعاً قط ، وكان يجثو علىٰ ركبتيه ولا يتّكئ [٢] .

صفة أخلاقه صلى الله عليه وآله وسلم في مطعمه

[٢١٥] ١ـ من كتاب مواليد الصادقين كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأكل كلّ الأصناف من الطعام ، وكان يأكل ما أحل الله له مع أهله وخدمه إذا أكلوا ، ومع من يدعوه من المسلمين على الأرض ، وعلىٰ ما أكلوا عليه ، ومما أكلوا ، إلّا أن ينزل بهم ضيف فيأكل مع ضيفه ، وكان أحبَّ الطعام اليه ما كان علىٰ ضفف [٣] ، ولقد قال ذات يوم وعنده أصحابه : اللّهمّ إنّا نسألك من فضلك ورحمتك اللذين لايملكهما غيرك ، فبينا

---

(١) القرفصاء ممدوداً ، ومثلثة القاف والفاء : أن يجلس الرجل علىٰ أليته ، ويلصق فخذين ببطنه : ويحتبي بيديه ، ويضعهما علىٰ ساقيه ، أو يجلس علىٰ ركبتيه منكباً ، ويلصق بطنه بفخذيه ، ويتأبط كفيه .

(٢) جثا فلان كرمى ودعا : جلس علىٰ ركبتيه ، أو قام علىٰ أطراف الأصابع .

(٣) الضفف : التناول مع الناس ، أو كثرة الأيدي ، ومعناه : أنّه لم يأكل خبزاً ولا لحماً وحده .

هم كذلك إذ أُهدي إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله شاة مشوية فقال : خذوا هذا من فضل الله ونحن ننتظر رحمته ، وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا وضعت المائدة بين يديه قال : بسم الله اللّهمّ اجعلها نعمة مشكورة نصل بها نعمة الجنة . وكان كثيراً إذا جلس ليأكل يأكل ما بين يديه ويجمع ركبتيه وقدميه كما يجلس المصلّي في اثنتين إلّا أن الركبة فوق الركبة والقدم علىٰ القدم ويقول صلى الله عليه وآله : أنا عبد آكل كما يأكل العبد ، وأجلس كما يجلس العبد .

[٢١٦] ٢ ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أكل رسول الله متكئاً منذ بعثه الله عزّ وجلّ نبياً حتى قبضه الله اليه متواضعاً لله عزّ وجلّ ، وكان صلى الله عليه وآله إذا وضع يده في الطعام قال : بسم الله اللّهمّ بارك لنا فيما رزقتنا وعليك خلفه .

[٢١٧] ٣ ـ عن الصادق عن آبائه عليهم السلام : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أفطر قال : اللّهمّ لك صمنا وعلىٰ رزقك أفطرنا فتقبّله منا ، ذهب الظمأ وابتلّت العروق وبقي الأجر .

[٢١٨] ٤ ـ وقال صلى الله عليه وآله : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل عند قوم قال : أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار .

[٢١٩] ٥ ـ وقال : دعوة الصائم تستجاب عند إفطاره .

[٢٢٠] ٦ ـ وقد جاءت الرواية : أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يفطر على التمر ، وكان إذا وجد السكّر أفطر عليه .

[٢٢١] ٧ ـ عن الصادق عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يفطر على الحلو فاذا لم يجده يفطر على الماء الفاتر ، وكان يقول : إنّه ينقي الكبد والمعدة ويطيّب النكهة والفم ويقوي الأضراس والحدق ويحدّ الناظر ويغسل الذنوب غسلاً ويسكن العروق الهائجة والمرة[1] الغالبة ويقطع البلغم ويطفي الحرارة عن المعدة ويذهب بالصداع .

[٢٢٢] ٨ ـ وكان صلى الله عليه وآله لا يأكل الحارّ حتّى يبرد ويقول : إنّ الله لا يُطعمنا ناراً ، إنّ الطعام

---

(١) فتر الماء : سكن حره . النكهة : ريح الفم . الأضراس جمع ضرس : الأسنان والسن . النقاء : النظافة . وأحداق وحداق جمع حدقة محرّكة : سواد العين . المرة : خلط من أخلاط البدن غير الدم والجمع مرار .

الحارّ غير ذي بركة فأبردوه .

[٢٢٣] ٩ ـ وكان صلى الله عليه وآله إذا أكل سمّى ويأكل بثلاث أصابع ومما يليه ولا يتناول من بين يدي غيره ، ويؤتى بالطعام فيشرع قبل القوم ثمّ يشرعون . وكان يأكل بأصابعه الثلاث الإبهام والتي تليها والوسطى وربما استعان بالرابعة ، وكان صلى الله عليه وآله يأكل بكفه كلها ولم يأكل بإصبعين ويقول : إنّ الأكل بإصبعين هو أكلة الشيطان .

[٢٢٤] ١٠ ـ ولقد جاءه بعض أصحابه يوماً بالفالوذج فأكل منه وقال : ممّ هذا يا أبا عبد الله ؟ فقال : بأبي أنت وأُمي نجعل السمن والعسل في البرمة [١] ونضعها على النار ثمّ نقليه ثمّ نأخذ مخّ الحنطة إذا طحنت فنلقيه على السمن والعسل ثمّ نسوطه حتى ينضج [٢] فيأتي كما ترى ، فقال صلى الله عليه وآله : إنّ هذا الطعام طيّب .

[٢٢٥] ١١ ـ ولقد كان يأكل الشعير غير منخول خبزاً أو عصيدة في حالة كلّ ذلك كان يأكله صلى الله عليه وآله .

[٢٢٦] ١٢ ـ ومن كتاب روضة الواعظين قال العيص بن القاسم : قلت للصادق عليه السلام : حديث يروىٰ عن أبيك أنّه قال : ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز بُرّ قط ، أهو صحيح ؟ فقال : لا ، ما أكل رسول الله خبز بُرّ قط ولا شبع من خبز شعير قط .

[٢٢٧] ١٣ ـ وقالت عائشة : ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز الشعير يومين حتى مات .

[٢٢٨] ١٤ ـ وروي أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأكل علىٰ خوان قط حتى مات ولا أكل خبزاً مرققاً [٣] حتى مات .

[٢٢٩] ١٥ ـ وقالت عائشة : ما زالت الدنيا علينا عسرة كدرة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قبض صبّت الدنيا علينا صبّاً .

---

(١) البرمة كغرفة : قدر من الحجر .

(٢) السوط : الخلط . ونضج اللحم : استوى وطاب أكله .

(٣) يقال : خبز رقاق بالضم : أي رقيق خلاف الغليظ .

[٢٣٠] ١٦ ـ ومن كتاب النبوة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما زال طعام رسول الله ﷺ الشعير حتى قبضه الله اليه .

[٢٣١] ١٧ ـ عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يجيب دعوة المملوك ويردفه خلفه ويضع طعامه على الأرض ، وكان يأكل القثاء بالرطب والقثاء بالملح ، وكان يأكل الفاكهة الرطبة ، وكان أحبها اليه البطيخ والعنب ، وكان يأكل البطيخ بالخبز وربما أكل بالسكّر . وكان ﷺ ربما أكل البطيخ بالرطب ، ويستعين باليدين جميعاً .

ولقد جلس يوماً يأكل رطباً فأكل بيمينه وأمسك النوى بيساره ولم يلقه في الأرض ، فمرّت به شاة قريبة منه فأشار إليها بالنوى الذي في كفه فدنت إليه وجعلت تأكل من كفه اليسرى ويأكل هو بيمينه ويلقي إليها النوى حتى فرغ وانصرفت الشاة حينئذٍ .

وكان ﷺ إذا كان صائماً يفطر على الرطب في زمانه وكان ربما أكل العنب حبة حبة ، وكان ﷺ ربما أكل خرطاً حتى يرى رواله علىٰ لحيته كتحدّر اللؤلؤ [١] . والروال الماء الذي يخرج من تحت القشر .

وكان ﷺ يأكل الحيس [٢] ، وكان يأكل التمر ويشرب عليه الماء ، وكان التمر والماء أكثر طعامه .

وكان ﷺ يتمجع [٣] باللبن والتمر ويسميهما الأطيبين ، وكان يأكل العصيدة من الشعير باهالة الشحم [٤] وكان ﷺ يأكل الهريسة أكثر ما يأكل ويتسحّر بها ، وكان جبرئيل قد جاءه بها من الجنة فتسحّر بها ، وكان ﷺ يأكل في بيته مما يأكل الناس .

---

(١) خرط العنقود : وضعه في فمه وأخرج عمشوشه عارياً .

(٢) الحيس : طعام مركب من تمر وسمن وأقط ، وربما جعل معه سويق .

(٣) التمجع . أكل التمر اليابس باللبن معاً أو أكل التمر وشرب عليه اللبن .

(٤) العصيدة : طعام من الشعير باهالة الشحم . والاهالة : شحم المذاب أو دهن يؤتدم به .

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل اللحم طبيخاً بالخبز ويأكله مشوياً بالخبز ، وكان يأكل القديد وحده وربما أكله بالخبز ، وكان أحب الطعام اليه اللحم ويقول : هو يزيد في السمع والبصر .

وكان يقول صلى الله عليه وآله وسلم : اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة ، ولو سألت ربي أن يطعمنيه كلّ يوم لفعل . وكان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل الثريد باللحم والقرع[١] ويقول : إنّها شجرة أخي يونس .

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه الدباء ويلتقطه من الصحفة[٢] . وكان صلى الله عليه وآله وسلم يأكل الدجاج ولحم الوحش ولحم الطير الذي يصاد ، وكان لا يبتاعه ولا يصيده ، ويحب أن يصاد له ويؤتى به مصنوعاً فيأكله أو غير مصنوع فيصنع له فيأكله .

وكان إذا أكل اللحم لم يطأطئ رأسه اليه ويرفعه إلىٰ فيه ثمّ ينتهشه انتهاشاً[٣] . وكان يأكل الخبز والسمن . وكان يحب من الشاة الذراع والكتف ، ومن الصباغ[٤] الخل ومن البقول الهندباء والباذروج[٥] وبقلة الأنصار ويقال إنّها الكرنب[٦] . وكان صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث ولا العسل الذي فيه المغافير وهو مايبقى من الشجر في بطون النحل فيلقيه في العسل فيبقى ريح في الفم .

وما ذم رسول الله طعاماً قط ، كان إذا أعجبه أكله وإذا كرهه تركه . وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا عاف شيئاً فانّه لايحرمه علىٰ غيره ولا يبغضه اليه . وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلحس الصحفة ويقول : آخر الصحفة أعظم الطعام بركة ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا فرغ من طعامه لعق أصابعه

---

(١) القرع : نوع من اليقطين ويقال أيضاً : الدباء ، والقديد : اللحم المقدد .

(٢) الصحفة : قصعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة ، أو مناقع صغيرة للماء .

(٣) ينتهشه انتهاشاً : الأخذ بمقدم الأسنان للأكل . وقيل : النهس بالمهملة .

(٤) الصبغ بالكسر : ما يصطبغ به من الادام والزيت لأنّ الخبز يغمس فيه .

(٥) باذروج : نبات يؤكل ، وهو نوع من الريحان الجبلي .

(٦) نبات بستاني أحلى وأغض من القنبيط .

الثلاث التي أكل ، بها فإن بقي فيها شيء عاوده فلعقها حتى تتنظف ، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه واحدة واحدة ويقول : إنّه لايدري في أي الأصابع البركة .

وكان ﷺ يأكل البرد ويتفقد ذلك أصحابه فيلتقطونه له فيأكله ويقول إنّه يذهب بأكلة الأسنان(١) . وكان ﷺ يغسل يديه من الطعام حتى ينقيهما فلا يوجد لما أكل ريح .

وكان ﷺ إذا أكل الخبز واللحم خاصة غسل يديه غسلاً جيداً ، ثمّ مسح بفضل الماء الذي في يده وجهه . وكان لا يأكل وحده مايمكنه وقال : ألا أُنبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى ، قال : من أكل وحده وضرب عبده ومنع رفده(٢) .

صفة أخلاقه ﷺ في مشربه

[٢٣٢] ١ ـ وكان ﷺ إذا شرب بدأ فسمّى وحسا حسوة وحسوتين(٣) ثمّ يقطع فيحمد الله ثمّ يعود فيسمّي ، ثمّ يزيد في الثالثة ، ثمّ يقطع فيحمد الله ، فكان له في شربه ثلاث تسميات وثلاث تحميدات ، ويمصّ الماء مصّاً ولا يعبّه عبّاً ، ويقول ﷺ : إن الكباد من العب(٤) .

وكان ﷺ لا يتنفس في الإناء إذا شرب ، فإن أراد أن يتنفس أبعد الإناء عن فيه حتّى يتنفّس . وكان ﷺ ربما شرب بنفس واحد حتى يفرغ . وكان ﷺ يشرب في أقداح القوارير التي يؤتى بها من الشام ، ويشرب في الأقداح التي يتخذ من الخشب ، وفي الجلود ، ويشرب في الخزف ، ويشرب بكفيه ، يصب فيهما الماء ويشرب ويقول :

---

(١) أكل وتأكل السن ، صار منخوراً وسقط .
(٢) الرفد : الضيف .
(٣) الحسوة بالضم والفتح : الجرعة ، وحسا حسواً : شرب منه شيئاً بعد شيء .
(٤) الكباد بالضم : وجع الكبد .

ليس إناء أطيب من الكف ويشرب من أفواه القرب والأداوي [١] ولا يختنثها اختناثاً ويقول : إنّ اختناثها [٢] ينتنها . وكان صلى الله عليه وآله يشرب قائماً وربما يشرب راكباً وربما قام فشرب من القربة أو الجرّة [٣] أو الاداوة وفي كلّ إناء يجده ، وفي يديه . وكان يشرب الماء الذي حلب عليه اللبن ويشرب السويق .

وكان صلى الله عليه وآله أحبُّ الأشربة اليه الحلو ، وفي رواية : أحبُّ الشراب إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله الحلو البارد . وكان صلى الله عليه وآله يشرب الماء على العسل . وكان صلى الله عليه وآله يماث له الخبز فيشربه أيضاً . وكان صلى الله عليه وآله يقول : سيد الأشربة في الدنيا والآخرة الماء .

وقال أنس بن مالك : كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله شربة يفطر عليها وشربة للسحر وربما كانت واحدة وربما كانت لبناً وربما كانت الشربة خبزاً يماث ، فهيّأتها له صلى الله عليه وآله ذات ليلة فاحتبس النبي صلى الله عليه وآله فظننت أنّ بعض أصحابه دعاه فشربتها حين احتبس ، فجاء صلى الله عليه وآله بعد العشاء بساعة ، فسألت بعض من كان معه : هل كان النبي أفطر في مكان أو دعاه أحد ؟ فقال : لا ، فبتُّ بليلة لايعلمها إلّا الله خوف أن يطلبها مني النبي صلى الله عليه وآله ولا يجدها ، فيبيت جائعاً فأصبح صائماً وما سألني عنها ولا ذكرها حتى الساعة .

ولقد قرّب اليه إناء فيه لبن وابن عباس عن يمينه وخالد بن الوليد عن يساره ، فشرب ثمّ قال لعبد الله بن عباس : إن الشربة لك أفتأذن أن أُعطي خالد بن الوليد ـ يريد الأسنّ ـ؟ فقال ابن عباس : لا والله لا أُوثر بفضل رسول الله صلى الله عليه وآله أحداً ، فتناول ابن عباس القدح فشربه .

---

(١) أداوي جمع أدواة : المطهرة ، وهي إناء صغير من جلد يتطهر ويشرب .

(٢) الاختناث من خنث السقاء : كسر فمه وثناه إلىٰ الخارج .

(٣) الجرّة ، المرة من الجر : إناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع .

ولقد جاءه ﷺ ابن خولي بإناء فيه عسل ولبن فأبى أن يشربه فقال : شربتان في شربة وإناءان في إناء واحد ، فأبى أن يشربه . ثمّ قال : ما أُحرّمه ولكني أكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غداً وأُحب التواضع ، فإن من تواضع لله رفعه الله .

غسل رأسه ﷺ

[٢٣٣] ١ ـ وكان ﷺ إذا غسل رأسه ولحيته غسلهما بالسدر .

دهنه ﷺ

[٢٣٤] ١ ـ وكان ﷺ يحب الدهن ويكره الشعث(١) ويقول : إنّ الدهن يذهب بالبؤس . وكان يدّهن بأصناف من الدهن . وكان إذا ادّهن بدأ برأسه ولحيته ويقول : إنّ الرأس قبل اللحية . وكان يدّهن بالبنفسج ويقول : هو أفضل الأدهان . وكان ﷺ إذا ادّهن بدأ بحاجبيه ثمّ بشاربيه ثمّ يدخله في أنفه ويشمّه ثمّ يدّهن رأسه . وكان ﷺ يدّهن حاجبيه من الصداع ويدّهن شاربيه بدهن سوى دهن لحيته .

تسريحه ﷺ

[٢٣٥] ١ ـ وكان ﷺ يتمشط ويرجّل رأسه بالمِدرىٰ(٢) وترجّله نساؤه وتتفقد نساؤه تسريحه إذا سرّح رأسه ولحيته فيأخذن المُشاطة ، فيقال : إنّ الشعر الذي في أيدي الناس من تلك المشاطات ، فأمّا ما حلق في عمرته وحجّته فإنّ جبريل عليه السلام كان ينزل فيأخذه فيعرج به إلى السماء . ولربما سرّح لحيته في اليوم مرتين . وكان ﷺ يضع

---

(١) الشعث : تلبّد الشعر ، ومنه رجل أشعث وامرأة شعثاء ، وأصله الانتشار والتفرق .

(٢) المدرى : نوع من المشط ، يقال درى الرأس : حكّه بالمدرىٰ .

المشط تحت وسادته إذا تمشط به ويقول: إنّ المشط يـذهب بـالوباء. وكـان صلى الله عليه وآله وسلم يسرّح تحت لحيته أربعين مرة ومن فوقها سبع مرات ويقول: إنّـه يـزيد في الذهـن ويقطع البلغم.

[٢٣٦] ٢ـ وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: من أمرَّ المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرات لم يقاربه داء أبداً.

طيبـه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٣٧] ١ ـ وكان صلى الله عليه وآله وسلم يتطيّب بالمسك حتى يرى وبيصه في مفرقه[١]. وكان صلى الله عليه وآله وسلم يتطيب بذكور الطيب[٢] وهو المسك والعنبر. وكان صلى الله عليه وآله وسلم يطيّب بالغالية تطيبه بها نساؤه بأيديهن. وكان صلى الله عليه وآله وسلم يستجمر بالعود القماري[٣] وكان صلى الله عليه وآله وسلم يعرف في الليلة المظلمة قبل أن يرى بالطيب. فيقال: هذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[٢٣٨] ٢ـ عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينفق على الطيب أكثر ما ينفق على الطعام.

[٢٣٩] ٣ـ وقال الباقر عليه السلام: كان في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث خصال لم تكن في أحد غيره: لم يكن له فيء. وكان لا يمرّ في طريق فيمرّ فيه أحد بعد يومين أو ثلاثة إلّا عرف أنّه قد مرّ فيه لطيب عرفه. وكان صلى الله عليه وآله وسلم لا يمرّ بحجر ولا بشجر إلّا سجد له.

[٢٤٠] ٤ـ وكان لا يعرض عليه طيب إلّا تطيّب به ويقول: هو طيّب ريحه خفيف حمله، وإن لم يتطيّب وضع إصبعه في ذلك الطيب ثمّ لعق منه.

[٢٤١] ٥ ـ وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول: جعل الله لذّتي في النساء والطيب، وجعل قرّة عيني في الصلاة والصوم.

---

(١) وبيصه: من وبص وبصاً: لمع وبرق. والمفرق: موضع افتراق الشعر كالفرق.

(٢) الذكارة والذكورة: مايصلح للرجل. وهو ما لا لون له كالمسك والعنبر والعود.

(٣) القماري بالفتح: نوع من عود منسوب إلى القمار، وهو موضع.

تكحّله ﷺ

[٢٤٢] ١ ـ وكان ﷺ يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً وفي اليسرى اثنتين . وقال : من شاء اكتحل ثلاثاً وكلّ حين ، ومن فعل دون ذلك أو فوقه فلا حرج . وربما اكتحل وهو صائم . وكانت له مكحلة يكتحل بها بالليل . وكان كحله الإثمد .

نظره ﷺ في المرآة

[٢٤٣] ١ ـ وكان ﷺ ينظر في المرآة ويرجّل جمّته[١] ويتمشط . وربما نظر في الماء وسوّى جمّته فيه . ولقد كان يتجمّل لأصحابه فضلاً عن تجمُّله لأهله .

وقال ذلك لعائشة حين رأته ينظر في ركوة[٢] فيها ماء في حجرتها ويسوّي فيها جمّته وهو يخرج إلىٰ أصحابه ، فقالت : بأبي أنت وأُمي تتمرّأ[٣] في الركوة وتسوّي جمّتك وأنت النبي وخير خلقه ؟ ! فقال : إنّ الله يحب من عبده إذا خرج إلىٰ إخوانه أن يتهيّأ لهم ويتجمّل .

إطلاؤه ﷺ

[٢٤٤] ١ ـ وكان ﷺ يطلي فيطليه من يطليه حتى إذا بلغ ما تحت الإزار تولّاه بنفسه . وكان ﷺ لا يفارقه في أسفاره قارورة الدهن والمكحلة والمقراض والمسواك والمشط . وفي رواية : يكون معه الخيوط والإبرة والمخصف والسيور فيخيط ثيابه ويخصف نعله . وكان ﷺ إذا استاك استاك عرضاً[٤] .

---

(١) الجمّة بالضم : مجتمع شعر الرأس .

(٢) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

(٣) من الرؤية والميم زائدة ، أي تنظر .

(٤) استاك استياكاً : أي تدلك بالمسواك .

لباسه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٤٥] ١ ـ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس الشملة ويأتزر بها ويلبس النمرة ويأتزر بها أيضاً[١] فتحسن عليه النمرة لسوادها علىٰ بياض ما يبدو من ساقيه وقدميه .

[٢٤٦] ٢ ـ وقيل : لقد قبضه الله جلّ وعلا وأن له لنمرة تنسج في بني عبد الاشهل ليلبسها صلى الله عليه وآله وسلم .

[٢٤٧] ٣ـ وربما كان يصلّي بالناس وهو لابس الشملة .

[٢٤٨] ٤ ـ وقال أنس : ربما رأيته صلى الله عليه وآله وسلم يصلّي بنا الظهر في شملة عاقداً طرفيها بين كتفيه .

عمامته وقلنسوته صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٤٩] ١ ـ وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس القلانس تحت العمائم ويلبس القلانس بغير العمائم ، والعمائم بغير القلانس .

[٢٥٠] ٢ـ وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس البُرطلة[٢] وكان يلبس من القلانس اليمنية ومن البيض[٣] المصرية ويلبس القلانس ذوات الآذان في الحرب ومنها ما يكون من السيجان[٤] الخضر . وكان ربما نزع قلنسوته فجعلها ستره بين يديه يصلّي اليها .

[٢٥١] ٣ ـ وكان صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً ما يتعمم بعمائم الخزّ السود في أسفاره وغيرها ويعتجر اعتجاراً[٥] ، وربما لم تكن له العمامة فيشدّ العصابة علىٰ رأسه أو علىٰ جبهته وكان شدّ

---

(١) الشملة : كساء دون القطيفة يشتمل به . والنمرة بالفتح والكسر : شملة أو بردة من صوف فيها خطوط بيض وسود .

(٢) البرطلة : قلنسوة طويلة . وفي بعض النسخ « البرطل » .

(٣) البيض : الخوذة ، وهو من آلات الحرب لوقاية الرأس .

(٤) السيجان جمع الساج : الطيلسان الواسع المدور .

(٥) اعتجر : لفّ عمامته . والاعتجار : لبس العمامة دون التلحي وهو أن يلفّها علىٰ رأسه ويرد طرفها علىٰ وجهه ، ولا يعمل منها شيئاً تحت ذقنه .

العصابة من فعاله كثيراً مايرى عليه .

[٢٥٢] ٤ ـ وكانت له ﷺ عمامة يعتم بها يقال لها : السحاب ، فكساها علياً عليه السلام وكان ربما طلع علي فيها فيقول : أتاكم علي تحت السحاب يعني عمامته التي وهبها لـه .

[٢٥٣] ٥ ـ وقالت عائشة : ولقد لبس رسول الله ﷺ جبّة صوف وعمامة صوف ثمّ خرج فخطب الناس على المنبر ، فما رأيت شيئاً مما خلق الله تعالى أحسن منه فيها .

كيفية لبسه ﷺ

[٢٥٤] ١ ـ وكان ﷺ إذا لبس ثوباً جديداً قال : «الحمد لله الذي كساني ما يواري عورتي وأتجمّل به في الناس» . وكان إذا نزعه نزع من مياسره أوّلاً .

[٢٥٥] ٢ ـ وكان من أفعاله ﷺ إذا لبس الثوب الجديد حمد الله ثمّ يدعو مسكيناً فيعطيه القديم ثمّ يقول : ما من مسلم يكسو مسلماً من شمل ثيابه إلّا يكسوه الله عزّ وجلّ إلّا كان في ضمان الله عزّ وجلّ وحرزه وخيره وأمانه ، حياً وميتاً .

[٢٥٦] ٣ ـ وكان ﷺ إذا لبس ثيابه واستوى قائماً قبل أن يخرج قال : «اللّهمّ بك استترت وإليك توجهت وبك اعتصمت وعليك توكلت ، اللّهمّ أنت ثقتي وأنت رجائي ، اللّهمّ اكفني ما أهمّني وما لا أهمّني وما لا أهتمّ به وما أنت أعلم به مني عزّ جارك وجلّ ثناؤك ولا اله غيرك ، اللّهمّ زوّدني التقوى واغفر لي ذنبي ووجّهني للخير حيثما توجّهت» ثمّ يندفع لحاجته .

[٢٥٧] ٤ ـ وكان له ﷺ ثوبأن للجمعة خاصّة سوى ثيابه في غير الجمعة .

[٢٥٨] ٥ـ وكانت له ﷺ خرقة ومنديل يمسح به وجهه من الوضوء ، وربما لم يكن معه المنديل فيمسح وجهه بطرف الرداء الذي يكون عليه .

خاتمه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٥٩] ١ ـ وكان صلى الله عليه وآله وسلم لبس خاتماً من فضة وكان فصّه حبشيّاً فجعل الفصّ مما يلي بطن الكف . ولبس خاتماً من حديد ملوياً عليه فضة أهداها له معاذ بن جبل فيه : محمّد رسول الله ، ولبس خاتمه في يده اليمنى ثمّ نقله إلىٰ شماله ، وكان خاتمه الآخر الذي قبض وهو في يده خاتم فضة فصّه فضة ظاهراً كما يلبس الناس خواتيمهم وفيه : محمّد رسول الله .

وكان يستنجئ بيساره وهو فيها . ويروى أنّه لم يزل كان في يمينه إلىٰ أن قبض . وكان صلى الله عليه وآله وسلم ربما جعل خاتمه في إصبعه الوسطى في المفصل الثاني منها . وربما لبسه كذلك في الاصبع التي تلي الإبهام . وكان ربما خرج علىٰ أصحابه وفي خاتمه خيط مربوط ليستذكر به الشيء . وكان صلى الله عليه وآله وسلم يختم بخواتيمه على الكتب ويقول : الخاتم علىٰ الكتاب حرز من التهمة .

نعله صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٦٠] ١ ـ وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس النعلين بقبالين[1] وكانت مخصرة معقّبة حسنة التخصير مما يلي مقدم العقب مستوية ليست بملسّنة[2] وكان منها ما يكون في موضع الشيء الخارج قليلاً . وكان كثيراً ما يلبس السبتية[3] التي ليس لها شعر . وكان إذا لبس بدأ باليمنى وإذا خلع بدأ باليسرى . وكان يأمر بلبس النعلين جميعاً وتركها جميعاً كراهة أن يلبس واحدة دون الأُخرىٰ . وكان يلبس من الخفاف من كلّ ضرب .

---

(١) القبال بالكسر : زمام النعل .

(٢) مخصرة : أي مستدقة الوسط ، وكانت نعله مخصرة أي لها دقة في الوسط . وكانت معقبة : أي جعل لها العقب . غير ملسنة : أي ما جعلت شبيهة باللسان في دقة مقدمه .

(٣) السبت : الجلد المدبوغ .

فراشه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٦١] ١ ـ وكان فراشه صلى الله عليه وآله وسلم الذي قبض وهو عنده من أشمال وادي القرى محشوّاً وبراً ، وقيل : كان طوله ذراعين أو نحوهما وعرضه ذراع وشبر .

[٢٦٢] ٢ ـ عن علي عليه السلام : كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عباءة ، وكانت مرفقته[١] أدم حشوها ليف . فثنيت ذات ليلة ، فلما أصبح قال : لقد منعني الليلة الفراش الصلاة فأمر صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعل له بطاق واحد . وكان له صلى الله عليه وآله وسلم فراش من أدم حشوه ليف ، وكانت له عباءة تفرش له حيثما انتقل وتثنى ثنتين . وكان صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً ما يتوسد وسادة له من أدم حشوها ليف ويجلس عليها . وكانت له قطيفة فدكية يلبسها يتخشع بها ، وكانت له قطيفة مصرية قصيرة الخمل[٢] ، وكان له بساط من شعر يجلس عليه وربما صلّى عليه .

نـومه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٦٣] ١ ـ وكان صلى الله عليه وآله وسلم ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره . وكان صلى الله عليه وآله وسلم يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه . وكان صلى الله عليه وآله وسلم إذا أوى إلىٰ فراشه اضطجع علىٰ شقه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ، ثمّ يقول : اللّهمّ قني عذابك يوم تبعث عبادك .

دعاؤه عند مضجعه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٦٤] ١ ـ وكان له أصناف من الدعوات يدعو بها إذا أخذ مضجعه ، فمنها أنه كان يقول : «اللّهمّ إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك ، اللّهمّ إني لا أستطيع أن أبلغ في الثناء عليك ولو حرصت أنت كما أثنيت علىٰ نفسك» . وكان صلى الله عليه وآله وسلم يقول عند منامه : «بسم الله أموت وأحيا وإلى الله المصير ، اللّهمّ آمن روعتي واستر عورتي وأدّ عني أمانتي» .

---

(١) المرفقة : المخدة .

(٢) الخمل بالفتح : ما يكون كالزغب على القطيفة والثوب ونحوهما وهو من أصل النسيج .

مايقول عند نومه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٦٥] ١ ـ كان يقرأ آية الكرسي عند منامه ويقول : أتاني جبرئيل فقال : يامحمّد إنّ عفريتاً من الجن يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي .

مايقول عند استيقاظه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٦٦] ١ ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال : مااستيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من نوم إلّا خرّ لله ساجداً .

[٢٦٧] ٢ ـ وروي أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان لاينام إلّا والسواك عند رأسه ، فاذانهض بدأ بالسواك .

[٢٦٨] ٣ ـ وقال صلى الله عليه وآله وسلم : لقد أُمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب عليَّ .

[٢٦٩] ٤ ـ وكان مما يقول : «اللّهمّ إني أسألك خير هذا اليوم ونوره وهداه وبركته وطهوره ومعافاته ، اللّهمّ إنّي أسألك خيره وخير ما فيه وأعوذ بك من شرّه وشرّ مابعده» .

سواكه صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٧٠] ١ ـ وكان صلى الله عليه وآله وسلم يستاك كلّ ليلة ثلاث مرات : مرة قبل نومه ومرة إذاقام من نومه إلىٰ ورده ، ومرة قبل خروجه إلىٰ صلاة الصبح . وكان يستاك بالأراك ، أمره بذلك جبرئيل عليه السلام .

[٢٧١] ٢ ـ عن الصادق عليه السلام قال : إني لأكره للرجل أن يموت وقد بقيت عليه خلّة من خلال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يأت بها .

الأخـوّة

فضل المؤاخاة في الله وعلّتها

[٢٧٢] ١ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن عمر بن أبان الكليني ، عن جابر الجعفي قال : تنفّستُ بين يدي أبي جعفر عليه السلام ثمّ قلت : ياابن رسول الله : أهتمٌّ من غير مصيبةٍ تصيبني أو أمرٍ نزل بي حتّى تعرف ذلك أهلي في وجهي ويعرفه صديقي ، قال : نعم ياجابر ، قلت : ممّ ذاك ياابن رسول الله ؟ قال : وما تصنع بذاك ؟ قلت : أُحبُّ أن أعلمه فقال : يا جابر إنّ الله خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه ، فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأُمّه ، فاذا أصاب تلك الأرواح في بلدٍ من البلدان شيء حزنت عليه الأرواح لأنّها منه [١] .

الرواية صحيحة ونقلها الكليني بسنده الصحيح في الكافي : ١٦٦/٢ .

[٢٧٣] ٢ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن محمّد ، عن محفوظ بن خالد ، عن محمّد بن زيد قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : من استفاد أخاً في الله عزّ وجلّ استفاد بيتاً في الجنة [٢] .

[٢٧٤] ٣ ـ المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال : المؤمن أخ المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً وجد ألم ذلك في سائر جسده ، وإنّ روحهما من روح الله وإنّ روح المؤمن لأشدُّ اتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها [٣] .

---

(١) المحاسن : ١٣٣.

(٢) ثواب الأعمال : ١٨٢.

(٣) الاختصاص : ٣٢.

نقلها الكليني بسنده الصحيح في الكافي : ٢/١٦٦ .

[٢٧٥] ٤ ـ الطوسي ، عن المفيد في شهر رمضان سنة تسع وأربعمائة ، عن الصيرفي بن زيات ، عن الاسكافي ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن أحمد بن سلامة الغَنَوي ، عن محمّد بن الحسين العامري ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر بن عيّاش ، عن الفجيع العقيلي قال : حدثني الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال : لمّا حضرت والدي الوفاة أقبل يوصي فقال : ... وآخ الاخوان في الله وأحبَّ الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله بأعمالك ...[١] .

[٢٧٦] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان ، وأعجز منه من ضيَّع من ظَفِرَ به منهم[٢] .

حفظ الأُخـوّة

[٢٧٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله لايخونه ولا يظلمه ولا يغشّه ولا يعده عِدة فيخلفه[٣] .

الرواية صحيحة وقد ذكرها الكليني بسند آخر صحيح إلىٰ علي بن عقبه مثله في الكافي : ٢/١٦٧ .

[٢٧٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ودخل عليه رجلٌ فقال لي : تحبّه ؟ فقلت : نعم ، فقال لي : ولم لا تحبّه وهو أخوك وشريكك في دينك وعونك علىٰ عدوّك ورزقه

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الأوّل ح٨/٨ الرقم ٨.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٢.

(٣) الكافي : ٢/١٦٦.

علىٰ غيرك (١).

الرواية صحيحة .

[٢٧٩] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي ، عن فضيل بن يسار قـال : سمـعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يخذله [ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه] . قال ربعيّ : فسألني رجلٌ من أصحابنا بالمدينة فقال : سمـعت فـضيل يقول ذلك ؟ قال : فقلت له : نعم ، فقال : فانّي سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يغشّه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه (٢) .

الرواية صحيحة .

[٢٨٠] ٤ ـ الكراجكي قال : ورُوي أنّ داود قال لابنه سليمان عليهما السلام : يابنيَّ لاتستبدلنَّ بأخٍ قديم أخاً مستفاداً ما استقام لك ، ولا تستقلّنَّ أن يكون لك عـدوٌّ واحـد ، ولا تستكثرنَّ أن يكون لك ألف صديق (٣) .

[٢٨١] ٥ ـ الراوندي باسناده عن مـوسى بـن جـعفر عـن آبـائه عليهم السلام قـال : قـال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتقطع أودَّاء أبيك فيطفى نورك (٤) .

وان شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ١٦٥/٢ ، وبحار الأنوار : ٢٦٤/٧١ .

الإخـوان صنفان

[٢٨٢] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن عبد الله ابن أحمد الرازي ، عن بكر بن صالح ، عن اسماعيل بن مهران ، عن محمّد بن حفص ،

---

(١) الكافي : ١٦٦/٢.

(٢) الكافي : ١٦٧/٢.

(٣) كنز الفوائد : ٩٨/١ طبع بيروت .

(٤) النوادر : ١٠.

عن يعقوب بن بشير ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قام إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان ؟ قال : الإخوان صنفان : إخوان الثقة وإخوان المكاشرة ، فأمّا إخوان الثقة فهم الكفُّ والجناح والأهل والمال ، فاذا كنت من أخيك علىٰ حدِّ الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سرّه وعيبه وأظهر منه الحسن ، واعلم أيّها السائل أنّهما أقلُّ من الكبريت الأحمر . وأمّا إخوان المكاشرة فانّك تصيب منهم لذّتك ، فلا تقطعنَّ ذلك منهم ، ولا تطلبنَّ ماوراء ذلك من ضميرهم ، وابذل لهم مابذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان [١] .

ونقلها الكليني بسنده الصحيح في الكافي : ٢٤٨/٢ . الكاشر : المتبسّم من غير صوت ، وإن كان معه صوت فهو ضحك .

حقوق الإخوان

[٢٨٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل ، عن مرازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما عُبد الله بشيء أفضل من أداء حق المؤمن [٢] .

الرواية صحيحة .

[٢٨٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حقُّ المسلم على المسلم أن لايشبع ويجوع أخوه ولا يروى ويعطش أخوه ولا يكتسي ويعرى أخوه ، فما أعظم حقّ المسلم علىٰ أخيه المسلم . وقال : أحبّ لأخيك المسلم ما تحبُّ لنفسك ، وإذا احتجت فسله ، وإن

---

(١) الخصال : ٤٩/١ ح٥٦.

(٢) الكافي : ١٧٠/٢.

سألك فأعطه ، لاتمله خيراً ولا يمله لك ، كن له ظهراً فانّه لك ظهرٌ ، إذا غاب فاحفظه في غيبته ، وإذا شهد فزره وأجلّه وأكرمه فانّه منك وأنت منه ، فإن كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتى تسأل سميحته ، وإن أصابه خيرٌ فاحمد الله ، وان ابتلى فاعضده ، وان تمحّل له فأعنه ، وإذا قال الرجل لأخـيه : أُفّ انـقطع مـا بـينهما مـن الولايـة ، وإذا قال :أنت عدوّي كفر أحدهما ، فاذا اتّهمه إنماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء . وقال : بلغني أنّه قال : إنَّ المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الأرض . وقال : إنَّ المؤمن وليُّ الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه إلّا الحقّ ولا يخاف غيره[1] .

الرواية صحيحة . تمحّل له : كيد . ينماث : يذاب .

[٢٨٥] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير الهجري ، عن معلّى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما حقّ المسـلم على المسلم ؟ قال : له سبع حقوق واجبات ما منهنَّ حقٌّ إلّا وهو عـليه واجب ، إن ضيّع منها شيئاً خرج من ولاية الله وطاعته ولم يكن لله فيه نصيب ، قلت له : جعلت فداك وما هي ؟ قال : يامعلّى إنّي عليك شفيق أخاف أن تضيّع ولا تحفظ وتعلم ولا تعمل . قال : قلت له : لاقوّة إلّا بالله ، قال : أيسر حقّ منها أن تحبَّ له ماتحبُّ لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك .

والحقّ الثاني : أن تجتنب سخطه وتتّبع مرضاته وتطيع أمره .

والحقّ الثالث : أن تعينه بنفسك ومالك ولسانك ويدك ورجلك .

والحقّ الرابع : أن تكون عينه ودليله ومرآته .

والحقّ الخامس : أن لاتشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس ويعرى .

والحقّ السادس : أن يكون لك خادمٌ وليس لأخيك خادمٌ فواجب أن تبعث

---

(١) الكافي : ٢/١٧٠.

خادمك فيغسّل ثيابه ويصنع طعامه ويمهّد فراشه .

والحقّ السابع : أن تبرّ قسمه وتجيب دعوته وتعود مريضه وتشهد جنازته ، وإذا علمت أنّ له حاجة تبادره إلىٰ قضائها ولا تلجئه أن يسألكها ولكن تبادره مبادرة ، فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايته وولايته بولايتك (١) .

الرواية معتبرة الاسناد . تبرّ قسمه : أي تقبل قسمه .

[٢٨٦] ٤ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضّل الشيباني ، عن محمّد بن هارون بن حميد بن المجدّر وعبد الله بن محمّد البغوي ، عن أبي بكير بن أبي شيبة ، عن أبي الأحوص ، عن أبي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للمسلم على المسلم ستّ بالمعروف : يسلّم عليه إذا لقيه ، ويجيبه إذا دعاه ، ويسمّته إذا عطس ، ويعوده إذا مرض ، ويحضر جنازته إذا مات ، ويحبّ له ما يحبُّ لنفسه (٢) .

[٢٨٧] ٥ ـ المجلسي نقلاً من الكراجكي بإسناده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للمسلم علىٰ أخيه ثلاثون حقّاً لا براءة له منها إلّا بالأداء أو العفو : يغفر زلّته ، ويرحم عبرته ، ويستر عورته ، ويقيل عثرته ، ويقبل معذرته ، ويردّ غيبته ، ويديم نصيحته ، ويحفظ خلّته ، ويرعى ذمّته ، ويعود مرضته ، ويشهد ميّته ، ويجيب دعوته ، ويقبل هديّته ، ويكافئ صلته ، ويشكر نعمته ، ويحسن نصرته ، ويحفظ حليلته ، ويقضي حاجته ، ويشفّع مسألته ، ويسمّت عطسته ، ويرشد ضالّته ، ويردُّ سلامه ، ويطيّب كلامه ، ويبرُّ إنعامه ، ويصدّق أقسامه ، ويوالي وليّه ولا يعاديه ، وينصره ظالماً ومظلوماً ، فأمّا نصرته ظالماً فيردُّه عن ظلمه ، وأمّا نصرته مظلوماً فيعينه علىٰ أخذ حقّه ولا يسلّمه ولا يخذله ، ويحبُّ له من الخير ما يحبُّ لنفسه ، ويكره

---

(١) الكافي : ٢/١٦٩ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الحادي والثلاثون ح ١١/٦٣٤ الرقم ١٣٠٩ .

له من الشرّ مايكره لنفسه . ثمّ قال عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ أحـدكم ليدع من حقوق أخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له وعليه (١) .

وإن شئت أكثر من هذا فراجع الكـافي : ١٦٩/٢ ، والوافـي : ٥٥٧/٥ ، وبـحار الأنوار : ٢٢١/٧١ ، وغيرها .

صفة الأخ الذي يجب أداء حقّه

[٢٨٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : من عامل الناس فلم يظلمهم وحدّثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يُخلفهم كان ممّن حرمت غيبته وكـملت مروءته وظهر عدله ووجبت أُخوّته (٢) .

الرواية موثّقة .

[٢٨٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وسُئل عن إيمان من يلزمنا حقّه وأُخوّته كيف هو وبما يثبت ويبطل ؟ فقال : إنّ الإيمان قد يتّخذ علىٰ وجهين : أمّا أحدهما فـهو الذي يظهر لك من صاحبك ، فاذا ظهر لك منه مثل الذي تقول به أنت حقّت ولايته وأُخوّته إلّا أن يجيء منه نقض للّذي وصف من نفسه وأظهره لك ، فإن جاء منه ما تستدلّ به علىٰ نقض الذي أظهر لك خرج عندك ممّا وصف لك وأظهر وكان لما أظهر لك ناقضاً إلّا أن يدّعي أنّه إنّما عمل ذلك تقيّة ، ومع ذلك ينظر فيه فإن كان ليس ممّا يمكـن أن تكون التقية في مثله لم يقبل منه ذلك ، لأنّ للتقية مواضع ، من أزالها عن مواضعها لم تستقم له وتفسير ما يتّقى مثل [أن يكون] قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم علىٰ غير

---

(١) بحار الأنوار : ٢٣٦/٧١ .

(٢) الكافي : ٢٣٩/٢ .

حكم الحقّ وفعله فكلّ شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية ممّا لا يؤدي إلى الفساد في الدين فانّه جائز [١].

الرواية من حيث السند لابأس به لوثاقة مسعدة عندنا والله العالم ، وإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٢/١٦٥ ، وجميع مافي رسالة مصادقة الإخوان للشيخ الصدوق ، وأعلام الدين للديلمي : ١٧٨ ، والوافي : ٥/٥٥١ ، وبحار الأنوار : ٧١/٢٢١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٦/٢٨ .

(١) الكافي : ٢/١٦٨.

الأدب

[٢٩٠] ١ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العلم وراثة كريمة، والآداب حُلَلُ مُجَدَّدَة، والفكر مرآةٌ صافية[١].

[٢٩١] ٢ ـ الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين أنّه قال: الأدب يغني من الحسب[٢].

[٢٩٢] ٣ـ وعنه عليه السلام: الآداب تلقيح الأفهام ونتائج الأذهان[٣].

[٢٩٣] ٤ـ وعنه عليه السلام: لا نسب أنفع من الحلم، ولا حسب أنفع من الأدب، ولا نصب أوجع من الغضب[٤].

[٢٩٤] ٥ ـ وعنه عليه السلام: حسن الأدب ينوب عن الحسب[٥].

[٢٩٥] ٦ ـ الطوسي، عن المفيد، عن الجعابي، عن عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن ياسين قال: سمعت العبد الصالح علي بن محمّد بن علي الرضا عليهم السلام بسرّ من رأى يذكر عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلم وراثة كريمة والآداب حلل حسان والفكرة مرآة صافية، والاعتذار منذر ناصح، وكفى بك أدباً تركك ما كرهته من غيرك[٦].

[٢٩٦] ٧ـ الديلمي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: أدّبني ربي بمكارم الأخلاق[٧].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٥.

(٢) ـ (٤) كنز الفوائد: ٣١٩/١.

(٥) كنز الفوائد: ٣٢٠/١.

(٦) أمالي الطوسي: المجلس الرابع ح ١١٤/٢٩ الرقم ١٧٥.

(٧) إرشاد القلوب: ١٦٠.

[٢٩٧] ٨ـ الديلمي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لولده الحسن : يابنيّ احرز حظّك من الأدب وفرّغ له قلبك فانّه أعظم من أن يخالطه دنس واعلم أنك إذا افتقرت عشت به وإن تغرّبت كان لك كالصاحب الذي لاوحشة معه ، يابني الأدب لقاح العقل وذكاء القلب وعنوان الفضل . واعلم أنّه لا مروّة لأحد بماله ولا حاله بل الأدب عماد الرجل وترجمان عقله ودليله علىٰ مكارم الأخلاق ، وما الإنسان لولا الأدب إلّا بهيمة مهملة [١] .

[٢٩٨] ٩ـ الديلمي رفعه إلى الجواد عليه السلام أنّه قال : ما اجتمع رجلان إلّا كان أفضلهما عند الله أ أدبهما . . . [٢] .

[٢٩٩] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إنّ بذوي العقول من الحاجة إلىٰ الأدب كما يظمأ الزرع إلى المطر [٣] .

[٣٠٠] ١١ـ وعنه عليه السلام : إنّ الناس إلىٰ صالح الأدب أحوج منهم إلى الفضة والذهب [٤] .

[٣٠١] ١٢ـ وعنه عليه السلام : أفضل الأدب أن يقف الإنسان عند حدّه ولا يتعدى قدره [٥] .

[٣٠٢] ١٣ـ وعنه عليه السلام : خير ماورث الآباء الأبناء الأدب [٦] .

[٣٠٣] ١٤ـ وعنه عليه السلام : سبب تزكية الأخلاق حُسن الأدب [٧] .

[٣٠٤] ١٥ـ وعنه عليه السلام : لكلّ أمر أدب [٨] .

[٣٠٥] ١٦ـ وعنه عليه السلام : كلّ شيء يحتاج إلى العقل والعقل يحتاج إلى الأدب [٩] .

---

(١) ـ (٢) إرشاد القلوب : ١٦٠.
(٣) غرر الحكم : ح ٣٤٧٥.
(٤) غرر الحكم : ح ٣٥٩٥.
(٥) غرر الحكم : ح ٣٢٤١.
(٦) غرر الحكم : ح ٥٠٣٦.
(٧) غرر الحكم : ح ٥٥٢٠.
(٨) غرر الحكم : ح ٧٢٨٠.
(٩) غرر الحكم : ح ٦٩١١.

[٣٠٦] ١٧ ـ وعنه ﷺ : مَن قلّ أدبه كثر مساويه [١] .

[٣٠٧] ١٨ ـ وعنه ﷺ : لاميراث كالأدب [٢]

[٣٠٨] ١٩ ـ وعنه ﷺ : لاعقل لمَن لا أدب له [٣] .

[٣٠٩] ٢٠ ـ وعنه ﷺ : لاحسب أرفع من الأدب [٤] .

---

(١) غرر الحكم : ح٨٠٨٩.

(٢) غرر الحكم : ح ١٠٤٨٠.

(٣) غرر الحكم : ح ١٠٧٦٨.

(٤) غرر الحكم : ح ١٠٦١٦.

أداء الفرائض

[٣١٠] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : مَن عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس [١] .

الرواية صحيحة ظاهراً ، وفي نقل ابن محبوب عن أبي حمزة بلا واسطة نظر .

[٣١١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿اصبروا وصابروا ورابطوا﴾** [٢] قال : اصبروا على الفرائض [٣] .

الرواية معتبرة .

[٣١٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس [٤] .

الرواية معتبرة .

[٣١٣] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من عمل بما افترض الله عليه فهو

---

(١) الكافي : ٨١/٢.

(٢) سورة آل عمران : ٢٠٠.

(٣) الكافي : ٨١/٢.

(٤) الكافي : ٨٢/٢.

من أعبد الناس[١].

الرواية صحيحة.

[٣١٤] ٥ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن حماد بن عيسى، عن أبي السفاتج، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿اصبروا وصابروا ورابطوا﴾**[٢] قال: اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الأئمة عليهم السلام[٣].

[٣١٥] ٦ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن أبي جميلة، عن محمّد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى: ماتحبّب اليَّ عبدي بأحبّ ممّا افترضت عليه[٤].

[٣١٦] ٧ ـ الصدوق، عن علي بن أحمد، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: روي عن المغيرة أنّه قال: إذا عرف الرجل ربّه ليس عليه وراء ذلك شيء، قال: ما له لعنه الله؟! أليس كلّما ازداد بالله معرفة فهو أطوع له؟! أفيطيع الله عزّ وجلّ من لايعرفه؟! إنّ الله عزّ وجلّ أمر محمداً صلى الله عليه وآله بأمرٍ وأمر محمّد صلى الله عليه وآله المؤمنين بأمرٍ، فهم عاملون به إلىٰ أن يجيء نهيه، والأمر والنهي عند المؤمن سواء. قال: ثمّ قال: لاينظر الله عزّ وجلّ إلىٰ عبد ولا يزكّيه إذا ترك فريضة من فرائض الله أو ارتكب كبيرة من الكبائر. قال: قلت: لاينظر الله اليه؟ قال: نعم، قد أشرك بالله قال: قلت: أشرك؟ قال: نعم، إنّ الله جلّ وعزّ أمره بأمرٍ وأمره إبليس بأمرٍ فترك ما أمر الله عزّ وجلّ به وصار إلىٰ ما أمر إبليس به، فهذا

---

(١) الكافي: ٨٤/٢.

(٢) سورة آل عمران: ٢٠٠.

(٣) الكافي: ٨١/٢.

(٤) الكافي: ٨٢/٢.

مع إبليس في الدرك السابع من النار[١].

[٣١٧] ٨ـ الصدوق ، عن محمّد بن أحمد السناني ، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال : الاشتهار بالعبادة ريبة ، إنّ أبي حدثني عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أعبد الناس من أقام الفرائض . . . الحديث[٢].

[٣١٨] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إنّ الله افترض عليكم فرائض فلا تضيّعوها ، وحدّ لكم حدوداً فلا تعتدوها ، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها ، وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسياناً فلا تتكلّفوها[٣].

[٣١٩] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا عبادة كأداء الفرائض[٤].

[٣٢٠] ١١ ـ الطبري باسناده المتصل إلىٰ محمّد بن اسحاق قال : لقيت كميل بن زياد وسألته عن فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ألا أُخبرك بوصية أوصاني بها يوماً هي خير لك من الدنيا بما فيها ، فقلت : بلى . . . قال عليه السلام : يا كميل لا رخصة في فرض ولا شدة في نافلة ، يا كميل إنّ الله عزّ وجلّ لا يسألك إلّا عمّا فرض ، وإنّما قدمنا عمل النوافل بين أيدينا للأهوال العظام والطامّة يوم المقام[٥].

[٣٢١] ١٢ـ القطب الراوندي قال : رُوي أنّ ملكاً ينادي من الكعبة من ترك فرائض الله

---

(١) عقاب الأعمال : ٢٩٤ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٠٧/٦٨ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السادس ح ٢٠/٤ ، ونحوها في الفقيه ٣٩٤/٤ ح ٥٨٤٠ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٥ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣ .

(٥) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعة المرتضى عليه السلام : ٢٨ .

خرج من أمان الله وينادي منادٍ من بيت المقدس : ألا من كان قوته حراماً ردّ الله عليه عمله ، وينادي منادٍ من قبر رسول الله ﷺ : من ترك سنّة هذا النبي ﷺ برء من شفاعته[1] .

وإن شئت أكثر من هذا فعليك بمراجعة الوافي : ٣٢١/٤ ، وبحار الأنوار : ١٩٤/٦٨ ، ووسائل الشيعة : ٢٠٥/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٢٨١/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٩٧/١٤ .

---

(١) لبّ اللباب : ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٣٧٩/١١.

ادخال السرور على المؤمنين

[٣٢٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرَّ مؤمناً فقد سرَّني ومن سرّني فقد سرَّ الله (١) .

الرواية صحيحة ولكن في نقل ابن محبوب عن أبي حمزة بلا واسطة تنظّر بعض أصحابنا ، والصحيح إمكانه بل وقوعه .

[٣٢٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطيّة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أحبُّ الأعمال إلى الله سرور [الذي] تدخله على المؤمن تطرد عنه جوعته أو تكشف عنه كربته (٢) .

الرواية صحيحة .

[٣٢٤] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن السياري ، عن محمّد بن جمهور قال : كان النجاشي وهو رجل من الدهاقين عاملاً على الأهواز وفارس فقال بعض أهل عمله لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ في ديوان النجاشي عليَّ خراجاً وهو مؤمن يدين بطاعتك فإن رأيت أن تكتب لي إليه كتاباً قال : فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم سرّ أخاك يسرّك الله . قال : فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو في مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب وقال : هذا كتاب أبي عبد الله عليه السلام فقبّله ووضعه على عينيه وقال له : ما حاجتك ؟ قال : خراج عليَّ في

---

(١) الكافي : ١٨٨/٢ .

(٢) الكافي : ١٩١/٢ .

ديوانك ، فقال له : وكم هو ؟ قال : عشرة آلاف درهم ، فدعا كاتبه وأمره بأدائها عنه ثمّ أخرجه منها وأمر أن يثبتها له لقابل ثمّ قال له : سررتك ؟ فقال : نعم جعلت فداك ، ثمّ أمر له بمركب وجارية وغلام وأمر له بتخت ثياب في كلّ ذلك يقول له : هل سررتك ؟ فيقول : نعم جعلت فداك ، فكلّما قال : نعم زاده حتى فرغ ، ثمّ قال له : احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالساً فيه حين دفعت اليَّ كتاب مولاي الذي ناولتني فيه وارفع اليَّ حوائجك . قال : ففعل وخرج الرجل فصار إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام بعد ذلك فحدّثه الرجل بالحديث فجعل يسرّ بما فعل . فقال الرجل : يا ابن رسول الله كأنه قد سرَّك ما فعل بي ؟ فقال : إي والله لقد سرّ الله ورسوله[١] .

[٣٢٥] ٤ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن علي ، عن أبي حمزة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من سرَّ امرءً مؤمناً سرّه الله يوم القيامة وقيل له : تمنَّ علىٰ ربّك ما أحببت فقد كنت تحبُّ أن تسرَّ أولياءه في دار الدنيا ، فيعطى ما تمنّى ويزيده الله من عنده ما لم يخطر علىٰ قلبه من نعيم الجنّة[٢] .

[٣٢٦] ٥ ـ الصدوق رفعه إلىٰ عبد الله بن الوليد الوصافي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : فيما ناجاه الله به عبده موسى قال : انّ لي عباداً أبيحهم جنتي وأحكم فيها ، قال : ياربِّ ومن [هم] هؤلاء الذين تبيحهم جنّتك وتحكمهم فيها ؟ قال : من أدخل علىٰ مؤمن سروراً[٣] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فراجع ان شئت إلىٰ الكافي : ٢/١٨٨ ، والوافي : ٥/٦٥٣ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٥/٥٣٢ ، والف حديث في المؤمن : ٧٧ وفيه أكثر من عشرين رواية .

---

(١) الكافي : ٢/١٩٠.

(٢) ثواب الأعمال : ١٧٩.

(٣) مصادقة الإخوان : ٦٠ ح ٢.

الإذاعة

[٣٢٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن ابن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : مَن أذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان [١] .

الرواية صحيحة .

[٣٢٨] ٢ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن محمّد بن عيسى ،عن يونس ،عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : يحشر العبد يوم القيامة وما ندى دماً فيدفع اليه شبه المحجمة أو فوق ذلك فيقال له : هذا سهمك من دم فلان فيقول : يارب لتعلم أنّك قبضتني وما سفكت دماً ، فيقول : بلى سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتّى صارت إلىٰ فلان الجبار فقتله عليها ، وهذا سهمك من دمه [٢] .

الرواية صحيحة . ماندى دماً : ما ابتل بدم وهو مجاز شايع .

[٣٢٩] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام وتلا هذه الآية : ﴿ **ذلك بأنّهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيّين بغير الحقّ ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون**﴾ [٣] قال : والله ماقتلوهم بأيديهم ولا ضربوهم بأسيافهم ولكنّهم سمعوا

---

(١) ـ(٢) الكافي : ٢/٣٧٠.

(٣) سورة البقرة : ٦١.

أحاديثهم فأذاعوها فأخذوا عليها فقُتلوا فصار قتلاً واعتداءً ومعصية [١] .

الرواية ضعيفة بابن سنان لأنّه محمّد لا عبد الله الثقة .

[٣٣٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿ويقتلون الأنبياء بغير حقّ﴾** [٢] فقال : أما والله ماقتلوهم بأسيافهم ولكن أذاعوا سرَّهم وأفشوا عليهم فقُتلوا [٣] .

الرواية موثّقة .

[٣٣١] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من استفتح نهاره بإذاعة سرّنا سلّط الله عليه حرَّ الحديد وضيق المحابس [٤] .

الرواية من حيث السند صحيحة .

[٣٣٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمّد الخزّاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقّنا .

قال : وقال لمعلّى بن خنيس : المذيع حديثنا كالجاحد له [٥] .

[٣٣٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن عثمان ، عمّن أخبره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو كمن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطاءً [٦] .

---

(١) الكافي : ٣٧١/٢.

(٢) سورة آل عمران : ١١٢.

(٣) الكافي : ٣٧١/٢.

(٤) الكافي : ٣٧٢/٢.

(٥) الكافي : ٣٧٠/٢.

(٦) الكافي : ٣٧١/٢.

[٣٣٤] ٨ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن نصر بن صاعد مولى أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مذيع السرّ شاكٌّ ، وقائله عند غير أهله كافر ، ومن تمسّك بالعروة الوثقى فهو ناجٍ ، قلت : ما هو ؟ قال : التسليم (١) .

[٣٣٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن رجل من الكوفيين ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : إنّ الله عزّ وجلّ جعل الدين دولتين دولة آدم ـ وهي دولة الله ـ ودولة ابليس ، فاذا أراد الله أن يُعبد علانية كانت دولة آدم ، وإذا أراد الله أن يُعبد في السرّ كانت دولة ابليس ، والمذيع لما أراد الله ستره مارقٌ من الدين (٢) .

[٣٣٦] ١٠ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمّد بن عجلان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ وجلّ عيّر أقواماً بالإذاعة في قوله عزّ وجلّ : **﴿وإذا جاءهم أمرٌ من الأمن أو الخوف اذاعوا به﴾** (٣) فإيّاكم والإذاعة (٤) .

الروايات تدلّ علىٰ وجوب التقية في محلّها وعند أهلها والله العالم ، والشاهد علىٰ ذلك جعلها في مقابل التقية في عدة من الروايات ومنها : حديث جنود العقل والجهل المروية في الخصال : ٥٨٨/٢ ح١٣ وفيها : . . . التقيّة وضدّها الإذاعة .

[٣٣٧] ١١ـ البرقي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حسين بن مختار ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حديث كثير فقال : هل كتمت عليَّ شيئاً قط ؟ فبقيت أتذكّر فلمّا رأى ما بي قال : أمّا ماحدّثت به أصحابك فلا بأس ، إنّما الإذاعة أن تحدّث

---

(١) الكافي : ٣٧١/٢.
(٢) الكافي : ٣٧٢/٢.
(٣) سورة النساء : ٨٣.
(٤) الكافي : ٣٦٩/٢.

به غير أصحابك(١).

[٣٣٨] ١٢ـ المفيد رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: جُمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السرّ ومصادقة الأخيار وجمع الشرّ في الإذاعة ومؤاخاة الأشرار(٢).

[٣٣٩] ١٣ـ الطوسي، عن المفيد، عن محمّد بن محمّد بن طاهر، عن ابن عقدة، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبيه، عن ظريف بن ناصح، عن محمّد بن عبد الله الأصم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي يقول لجماعة من أصحابه: والله لو أنّ علىٰ أفواههم أوكيه لأخبرت كلّ رجل منهم ما لايستوحش إلىٰ شيء، ولكن فيكم الإذاعة والله بالغ أمره(٣).

[٣٤٠] ١٤ـ الإربلي نقلاً من كتاب الدلائل للحميري، عن اسحاق بن عمار الصيرفي قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام وكنت تركت التسليم علىٰ أصحابنا في مسجد الكوفة وذلك لتقية علينا فيها شديدة، فقال لي أبو عبد الله: يا اسحاق متى أحدثت هذا الجفاء لإخوانك تمرّ بهم فلا تسلّم عليهم؟ فقلت له: ذلك لتقية كنت فيها، فقال: ليس عليك فى التقية ترك السلام وإنّما عليك في التقية الإذاعة، إنّ المؤمن ليمرّ بالمؤمنين فيسلّم عليهم فتردّ الملائكة: سلام عليك ورحمة الله وبركاته أبداً(٤).

[٣٤١] ١٥ـ الراوندي رفعه إلىٰ أبي القاسم الهروي أنّه قال: خرج توقيع من أبي محمّد عليه السلام إلىٰ بعض بني أسباط قال: كتبت إلىٰ أبي محمّد أُخبره من اختلاف الموالي وأسأله بإظهار دليل، فكتب: إنّما خاطب الله العاقل وليس أحد يأتي بآية ويظهر دليلاً أكثر مما جاء به خاتم النبيّين وسيد المرسلين، فقالوا كاهن وساحر وكذّاب وهدى من اهتدى، غير أنّ الأدلّة يسكن اليها كثير من الناس، وذلك أنّ الله يأذن لنا

---

(١) المحاسن: ٢٥٨ ح ٣٠٦، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧٥/٢ ح٤٨.

(٢) الاختصاص: ٢١٨.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس السابع ح ١٩٧/٣٨ الرقم ٣٣٦.

(٤) كشف الغمة: ٤٠٩/٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٥/٧٣ ح١٨.

فنتكلّم ويمنع فنصمت ، ولو أحبّ الله أن لايظهر حقّنا ما ظهر ، بعث الله النبيّين مبشّرين ومنذرين يصدعون بالحقّ في حال الضعف والقوة وينطقون في أوقات ليقضي الله أمره وينفذ حكمه ، والناس علىٰ طبقات مختلفين شتّى ، فالمستبصر علىٰ سبيل نجاة متمسّك بالحقّ فيتعلّق بفرع أصيل غير شاكّ ولا مرتاب ، لايجد عنّي ملجأ ، وطبقة لم يأخذ الحقّ من أهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه ، وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الردّ علىٰ أهل الحقّ ودفع الحقّ بالباطل حسداً من عند أنفسهم ، فدع من ذهب يميناً وشمالاً كالراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعي ، ذكرت ما اختلف فيه مواليّ ، فاذا كانت الوصية والكبر فلا ريب ، ومن جلس بمجالس الحكم فهو أولىٰ بالحكم أحسن رعاية من استرعيت ، فإياك والإذاعة وطلب الرئاسة فإنهما تدعوان إلىٰ الهلكة ، ذكرت شخوصك إلىٰ فارس فاشخص عافاك الله خار الله لك وتدخل مصر إن شاء الله آمناً ، فاقرأ من تثق به من مواليّ السلام ومرهم بتقوى الله العظيم وأداء الأمانة ، وأعلمهم أنّ المذيع علينا حربٌ لنا ، فلما قرأت « وتدخل مصر » لم أعرف له معنىً ، وقدمت بغداد وعزيمتي الخروج إلىٰ فارس فلم يتهيّأ لي الخروج إلىٰ فارس وخرجت إلىٰ مصر [1].

---

(١) الخرائج: ٤٤٩/١. ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٨١/٢ ح ٤.

الأذيّـة

من آذى عليّاً عليه السلام

[٣٤٢] ١ ـ المجلسي نقلاً من التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ النطفة تثبت في الرحم أربعين يوماً نطفه..، ثمّ تصير علقة أربعين يوماً، ثمّ مضغة أربعين يوماً، ثمّ بعده عظماً، ثمّ يكسى لحماً، ثمّ يلبس الله فوقه جلداً، ثمّ ينبت عليه شعراً، ثمّ يبعث الله عزّ وجلّ إليه ملك الأرحام ويقال له: اكتب أجله وعمله ورزقه وشقياً يكون أو سعيداً، فيقول الملك يارب أنّىٰ لي بعلم ذلك؟! فقال: استمل ذلك من قرّاء اللوح المحفوظ فيستمليه منهم.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وإنّ من كتب أجله وعمله ورزقه وسعادة خاتمته علي بن أبي طالب كتبوا [كتب] من عمله أنّه لايعمل ذنباً أبداً إلىٰ أن يموت. قال: وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم شكاه بريدة، وذاك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث جيشاً ذات يوم لغزاة أمّر عليهم عليّاً صلوات الله عليه وما بعث جيشاً قط فيهم عليّ إلّا جعله أميرهم، فلما غنموا رغب عليّ في أن يشتري من جملة الغنائم جارية ثمنها في جملة الغنائم، فكايده فيها حاطب بن أبي بلتعة وبريدة الأسلمي وزايداه، فلمّا نظر إليهما يكايدانه نظر إليها إلىٰ أن بلغت قيمتها قيمة عدل في يومها فأخذها بذلك، فلمّا رجعا إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله تواطئا علىٰ أن يقول ذلك بريدة لرسول الله صلى الله عليه وآله فوقف بريدة قدّام رسول الله فقال: يارسول الله ألم تر إلىٰ ابن أبي طالب أخذ جارية من المغنم دون المسلمين! فأعرض عنه رسول الله، ثمّ جاء عن يمينه فقالها فأعرض عنه رسول الله، فجاء عن يساره فقالها فأعرض عنه رسول الله، وجاء من خلفه فقالها فأعرض عنه،

ثمّ عاد إلىٰ بين يديه فقالها فغضب رسول الله غضباً لم ير قبله ولا بعده غضب مثله وتغيّر لونه وانتفخت أوداجه وارتعدت فرائصه وقال : يابريدة ما لك آذيت رسول الله منذ اليوم ؟ إنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**إنّ الذين يؤذون الله ورسوله لعنهمُ الله في الدنيا والآخرة وأعدّ لهم عذاباً مهيناً * والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً**﴾ (١) قال بريدة : يارسول الله ما علمتني قصدتك بأذى ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوَ تظن يابريدة أنّه لايؤذيني إلّا من قصد ذات نفس ؟ أما علمت أنّ عليّاً مني وأنا منه ، وأنّ من آذى عليّاً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فحقّ علىٰ الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنم ؟

يا بريدة أنت أعلم أم الله ؟ أنت أعلم أم قرّاء اللوح المحفوظ ؟ أنت أعلم أم ملك الأرحام ؟ قال بريدة : بل الله أعلم وقرّاء اللوح المحفوظ أعلم وملك الأرحام أعلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فأنت أعلم يابريدة أم حفظة علي بن أبي طالب ؟ قال : بل حفظة علي بن أبي طالب ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فكيف تخطّئه وتلومه وتوبّخه وتشنّع عليه في فعله ، وهذا جبرئيل أخبرني عن حفظة علي انّهم ما كتبوا عليه قط خطيئة منذ ولد ، وهذا ملك الأرحام حدّثني انّهم كتبوا قبل أن يولد حين استحكم في بطن اُمّه أنّه لايكون من خطيئة أبداً ، وهؤلاء قرّاء اللّوح المحفوظ أخبروني ليلة اُسري بي أنّهم وجدوا في اللوح المحفوظ : عليّ المعصوم من كلّ خطأ وزلّة فكيف تخطّئه أنت يابريدة وقد صوّبه ربّ العالمين والملائكة المقرّبون ؟ يابريدة لاتعرض لعليّ بخلاف الحسن الجميل فانّه أمير المؤمنين وسيد الوصين وسيد الصالحين وفارس المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين وقسيم الجنة والنار ، يقول هذا لي وهذا لك .

ثمّ قال : يا بريدة أترى لعلي من الحقّ عليكم معاشر المسلمين أن لا تكايدوه ولا

---

(١) سورة الأحزاب : ٥٧ و ٥٨ .

تعاندوه ولا تزايدوه ، هيهات إنّ قدر علي عند الله أعظم مـن قـدره عـندكم ، أوَ لا أُخبركم ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فإنّ الله يبعث يوم القيامة أقواماً يمتلئ من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم : هذه السيّئات فأين الحسنات وإلّا فقد عصيتم، فيقولون: ياربّنا ما نعرف لنا حسنات ، فاذا النداء من قِبل الله عزّوجلّ : لئن لم تعرفوا لأنفسكم عبادي حسنات فاني أعرفها لكم وأُوفّرها عليكم ، ثمّ يأتي برقعة صغيرة يطرحها في كفّة حسناتهم فترجح بسيّئاتهم بأكثر مما بين السماء إلى الأرض ، فيقال لأحدهم : خذ بيد أبـيك وأُمك وإخـوانك وأخـواتك وخـاصّتك وقـرابـتك وأخدامك ومعارفيك فأدخلهم الجنة ، فيقول أهل المحشر : ياربّ أمّا الذنوب فـقد عرفناها فماذا كانت حسناتهم ؟ فيقول الله عزّوجلّ : ياعبادي مشى أحدهم بـبقية دَيـن لأخيه إلىٰ أخيه فقال : خذها فاني أُحبك بحبك علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له الآخر : قد تركتها لك بحبك لعلي ولك من مالي ماشئت ، فشكر الله تعالى ذلك لهما فـحطّ بـه خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحيفتهما وموازينهما وأوجب لهما ولوالديهما الجنة.

ثمّ قال : يا بريدة إنّ من يدخل النار ببغض عليّ أكثر من حـصي الخـذف الذي يرمى عند الجمرات ، فإيّاك أن تكون منهم فذلك قوله تـبارك وتـعالى ﴿**واعـبدوا ربكم الذي خلقكم**﴾ اعبدوه بتعظيم محمّد وعلي بن أبي طالب الذي خـلقكم نسـماً وسوّاكم من بعد ذلك وصوّركم فأحسن صوركم ثمّ قال عزّوجلّ ﴿**والذين من قبلكم**﴾ [1] قال : وخلق الذين من قبلكم من سائر أصناف الناس لعلّكم تتقون [2] .

تواترت الروايات في هذا المعنى عند العامة والخاصة وليس هنا موضع ذكـرها .
وأمّا نسبة التفسير إلى الامام العسكري عليه السلام عـندنا غـير تـام لذا روايـاته صـارت مراسيل ، نحو روايات كتابي جامع الأخبار ومشكاة الأنوار ونحوهما .

---

(١) سورة البقرة : ٢١.
(٢) بحار الأنوار : ٦٧/٣٨ح٦.

من آذى فاطمة عليها السلام

[٣٤٣] ١ ـ المجلسي نقلاً من كشف الغمة نقلاً من كتاب معالم العترة لعبد العزيز بن الأخضر مرفوعاً إلىٰ قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله .

وبإسناده إلىٰ أحمد بن حنبل يرفعه إلىٰ أنس انّ النبي صلى الله عليه وآله قال : حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمّد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

وبإسناده عن أنس انّ النبي صلى الله عليه وآله قال : حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمّد .

ومنه قالت عائشة لفاطمة عليها السلام : ألا أبشّرك أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لسيدات نساء أهل الجنة أربع : مريم بنت عمران وفاطمة بنت محمّد وخديجة بنت خويلد وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

ومن مسند أحمد ، عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : مرحباً يا بنتي ، ثمّ أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثمّ أسرّ اليها حديثاً فبكت ، قلت : استخصّك رسول الله صلى الله عليه وآله بحديثه ثمّ تبكين ؟ ! ثمّ أسرّ اليها حديثاً فضحكت ، فقلت : ما رأيت كاليوم فرحاً أقرب من حزن ؟ فسألتها عمّا قال فقالت : ما كنت لأُفشي سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فسألتها فقالت : أسرّ اليَّ فقال : إنّ جبرئيل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كلّ عام مرّة وإنّه عارضني به العام مرتين ولا أراه إلّا قد حضر أجلي ، وإنّك أوّل أهل بيتي لحوقاً بي ونِعم السلف أنا لك ، فبكيتُ لذلك ، فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأُمة ونساء المؤمنين ؟ قالت : فضحكتُ لذلك .

وروى ابن خالويه في كتاب الآل ، عن أبي عبد الله الحنبلي ، عن محمّد بن أحمد بن

قضاعة ، عن عبد الله بن محمّد ، عن أبي محـمّد العسكري ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لمّا خلق الله آدم وحواء تبخترا في الجنة ، فقال آدم لحواء : ما خلق الله خلقاً هو أحسن منا ، فأوحى الله إلىٰ جبرئيل : ائت بعبديَّ الفردوس الأعلىٰ ، فلمّا دخلا الفردوس نظرا إلىٰ جارية علىٰ درنوك من درانيك الجنة وعلىٰ رأسها تاج مـن نور وفي أُذنيها قرطان من نور قد أشرقت الجنان من حسن وجهها ، فقال آدم : حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد أشرقت الجنان من حسن وجـهها ؟ فـقال : هـذه فاطمة بنت محمّد نبي من ولدك يكون في آخر الزمان ، قال : فما هذا التاج الذي علىٰ رأسها ؟ قال : بعلها علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال ابن خالويه : البعل في كلام العرب خمسة أشياء : الزوج ، والصنم من قوله : ﴿أتدعون بعلاً﴾ والبعل اسم امرأة وبها سمّيت بعلبك ، والبعل من النخل ما شرب بعروقه من غير سقي ، والبعل السماء والعرب يقول السماء بعل الأرض .

قال : فما القرطان اللذان في أُذنيها ؟ قال : ولداها الحسن والحسـين ، قـال آدم : حبيبي جبرئيل أخُلقوا قبلي ؟ قال : هم موجودون في غامض علم الله قبل أن تخلق بأربعة آلاف سنة .

وعن ابن خالويه من كتاب الآل يرفعه إلىٰ علي بن موسى الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القـيامة نـادى مـنادٍ مـن بـطنان العرش : يا معشر الخلائق غضّوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمّد .

وزاد ابـــن عــرفة عــن رجــاله يــرفعه إلىٰ أبي أيـوب الأنـصاري قــال : قــال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش : يا أهل الجـــمع نكّسوا رؤوسكم وغضّوا أبصاركم حتى تجـوز فاطمة عـلىٰ الصراط ، فـتمرّ ومـعها سبعون ألف جارية من الحور العين .

ومنه عن نافع بن أبي الحمراء قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية أشهر إذا خرج إلىٰ صلاة الغداء مرّ بباب فاطمة عليها السلام فقال : السلام عليكم أهـل البـيت ورحمـة الله

وبركاته ، الصلاة ﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيرا﴾ (١) .

ومنه عن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال : يافاطمة انّ الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

ومن كتاب أبي اسحاق الثعلبي ، عن جميع بن عمير ، عن عمته قالت : سألت عائشة : من كان أحبّ إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقالت : فاطمة عليها السلام قلت : إنّما أسألك عن الرجال : قالت : زوجها ، وما يمنعه ؟ فوالله إن كان ما علمتُ صوّاماً قوّاماً جديراً أن يقول بما يحبّ الله ويرضى .

وعن جابر قال : ما رأيت فاطمة عليها السلام تمشي إلّا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله تميل علىٰ جانبها الأيمن مرّة وعلىٰ جانبها الأيسر مرّة .

وعن عائشة وذكرت فاطمة عليها السلام : ما رأيت أصدق منها إلّا أباها .

ومن كتاب مولد فاطمة لابن بابويه : روي انّ النبي صلى الله عليه وآله قال : اشتاقت الجنة إلىٰ أربع من النساء : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم زوجة فرعون وهي زوجة النبي في الجنة ، وخديجة بنت خويلد زوجة النبي في الدنيا والآخرة ، وفاطمة بنت محمّد .

وروى عن علي عليه السلام قال : كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أخبروني أيّ شيء خير للنساء ؟ فعيينا بذلك كلّنا حتى تفرّقنا ، فرجعت إلىٰ فاطمة عليها السلام فأخبرتها الذي قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وليس أحد منّا علمه ولا عرفه ، فقالت : ولكني أعرفه ، خير للنساء أن لايرين الرجال ولا يراهنّ الرجال ، فرجعت إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : يارسول الله سألتنا أيّ شيء خير للنساء ، وخير لهنّ أن لايرين الرجال ولا يراهنّ الرجال ، قال : من أخبرك فلم تعلمه وأنت عندي ؟

---

(١) سورة الاحزاب : ٣٣.

قلت : فاطمة ، فأعجب ذلك رسول الله ﷺ وقال : انّ فاطمة بضعة منّي .

وروى عن مجاهد قال : خرج النبي ﷺ وهو آخذ بيد فاطمة عليها السلام فقال : من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمّد ، وهي بضعة منّي وهي قلبي وروحي التي بين جنبي ، فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله .

وروى عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها .

وبهذا الإسناد عنه عليه السلام مثله ، فقال له : يابن رسول الله بلغنا انّك قلت ـ وذكر الحديث ـ قال : فما تنكرون من هذا ؟ ! فوالله إنّ الله ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : انّ فاطمة شجنة منّي يسخطني ما أسخطها ويرضيني ما أرضاها .

وبالإسناد عنه عليه السلام مثله .

ونقلت من كتاب لأبي اسحاق الثعلبي عن مجاهد قال : خرج رسول الله ﷺ وقد أخذ بيد فاطمة وقال : من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمّد ، وهي بضعة منّي وهي قلبي الذي بين جنبي ، فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله .

وعن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : انّ فاطمة شعرة منّي ، فمن آذى شعرة منّي فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله لعنه الله ملء السماوات والأرض .

وعن حذيفة : كان رسول الله ﷺ لاينام حتى يقبّل عرض وجنة فاطمة عليها السلام أو بين ثدييها .

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام : كان النبي ﷺ لاينام ليلته حتى يضع وجهه بين ثديي فاطمة عليها السلام .

وروى انّ محمّد بن أبي بكر قرأ ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ﴾ [1] ولا محدّث قلت : وهل تحدّث الملائكة إلّا الأنبياء ؟ قال : مريم لم تكن نبية وسارة امرأة ابراهيم قد عاينت الملائكة وبشّروها بإسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ولم تكن نبية ، وفاطمة بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله كانت محدّثة ولم تكن نبية .

وعن أمّ سلمة قالت : كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أشبه الناس وجهاً وشبهاً برسول الله .

وروى عن علي عليه السلام عن فاطمة عليها السلام قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يافاطمة من صلّى عليك غفر الله له وألحقه بي حيث كنت من الجنة .

وروى عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال علي بن أبي طالب لفاطمة عليها السلام : سألت أباك فيما سألت أين تلقينه يوم القيامة ؟ قالت : نعم ، قال لي : اطلبيني عند الحوض ، قلت : إن لم أجدك هاهنا ؟ قال : تجديني إذاً مستظلاً بعرش ربي ولن يستظلّ به غيري ، قالت فاطمة : فقلت : يا أبه أهل الدنيا يوم القيامة عراة ؟ فقال : نعم يابنيّة ، فقلت : وأنا عريانة ؟ قال : نعم وأنتِ عريانة وأنّه لايلتفت فيه أحد إلىٰ أحد ، قالت فاطمة عليها السلام : فقلت له : وا سوأتاه يومئذٍ من الله عزّ وجلّ . فما خرجت حتى قال لي : هبط عليَّ جبرئيل الروح الأمين عليه السلام فقال لي : يامحمّد اقرأ فاطمة السلام وأعلمها انّها استحيت من الله تبارك وتعالى فاستحيى الله منها ، فقد وعدها أن يكسوها يوم القيامة حلّتين من نور . قال علي عليه السلام فقلت لها : فهلّا سألتيه عن ابن عمك ؟ فقالت : قد فعلت فقال : انّ علياً أكرم على الله عزّ وجلّ من أن يعريه يوم القيامة [2] .

تواترت الروايات في هذا المعنى عند العامّة والخاصّة ، ولكن ليس هنا موضع ذكرها .

---

(١) سورة الحجّ : ٥٢ .

(٢) بحار الأنوار : ٥١/٤٣ ح٤٨ .

من آذى ذرّية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

[٣٤٤] ١ ـ المجلسي نقلاً من أمالي الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن محمّد العطار ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن النضر بن شعيب ، عن القلانسي ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا قمت المقام المحمود تشفّعت في أصحاب الكبائر من أُمتي فيشفّعني الله فيهم ، والله لا تشفّعت فيمن آذى ذرّيتي (١) .

من آذى مؤمناً

[٣٤٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عزّ وجلّ : ليأذن بحربٍ منّي من آذى عبدي المؤمن ، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ، ولو لم يكن من خلقي في الأرض فيما بين المشرق والمغرب إلّا مؤمن واحد مع إمام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ماخلقت في أرضي ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ولجعلت لهما من إيمانهما أُنساً لايحتاجان إلىٰ أُنس سواهما (٢) .

الرواية صحيحة سنداً .

[٣٤٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن منذر بن يزيد ، عن المفضّل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ : أين الصدود لأوليائي ؟ فيقوم قوم ليس علىٰ وجوههم لحم فيقال : هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنّفوهم في دينهم ثمّ يؤمر بهم إلىٰ جهنّم (٣) .

---

(١) بحار الأنوار : ٣٧/٨ ح ١٢ .

(٢) الكافي : ٣٥٠/٢ .

(٣) الكافي : ٣٥١/٢ .

[٣٤٧] ٣ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : من آذى مؤمن فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله فهو ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان .

وفي خبر آخر : فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (١) .

من آذى جاره

[٣٤٨] ١ ـ علي بن ابراهيم القمي ، عن أبيه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من آذى جاره طمعاً في مسكنه ورّثه الله داره (٢) .

[٣٤٩] ٢ـ الصدوق في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : . . . من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنة ومأواه جهنّم وبئس المصير ، ومن ضيّع حق جاره فليس منّا . وما زال يوصيني بالجار حتّى ظننتُ أنّه سيورّثه (٣) .

[٣٥٠] ٣ـ المجلسي نقلاً من كنز الكراجكي بإسناده إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : ملعون ملعون من آذى جاره (٤) .

---

(١) جامع الأخبار : ٤١٥.

(٢) تفسير القمي : ٣٦٨/١، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٥٠/٧١.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السادس والستون ح ٣٤٩/١، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٥٠/٧١.

(٤) بحار الأنوار : ١٥٣/٧١.

الاستئكال

الاستئكال بالعلم

[٣٥١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الفقهاء أُمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ، قيل : يارسول الله وما دخولهم في الدنيا ؟ قال : اتّباع السلطان ، فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم علىٰ دينكم [١] .

الرواية معتبرة .

[٣٥٢] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشّاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له من الآخرة نصيبٌ ، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة [٢] .

الرواية معتبرة لاعتبار أبي خديجة وهو سالم بن مكرم عندنا .

[٣٥٣] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا رأيتم العالم محبّاً لدنياه فاتّهموه علىٰ دينكم ، فإنّ كلّ محبّ لشيءٍ يحوط ما أحبّ . وقال صلى الله عليه وآله : أوحى الله إلىٰ داود عليه السلام : لاتجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدُّك عن طريق محبّتي ، فإنّ أُولئك قطّاع

---

(١)ـ(٢) الكافي : ٤٦/١.

طريق عبادي المريدين ، إنّ أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي عن قلوبهم[١] .

[٣٥٤] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن أُذينة ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سُليم بن قيس قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال : منهومان لا يشبعان : طالب دنيا وطالب علم ، فمن اقتصر من الدنيا علىٰ ما أحلّ الله له سَلِم ، ومن تناولها من غير حلّها هلك إلّا أن يتوب أو يراجع ، ومن أخذ العلم من أهله وعمل بعمله نجا ، ومن أراد به الدنيا فهي حظُّهُ[٢] .

رجال السند كلّهم ثقات إلّا أبان وقد يقال بحسنه ، وعليه فالرواية حسنة .

المنهوم : الحريص .

[٣٥٥] ٥ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي ، عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب ، عن تميم بن بلهول ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن حمزة بن حمران قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من استأكل بعلمه افتقر ، فقلت له : جعلت فداك إنّ من شيعتك ومواليك قوماً يتحمّلون علومكم ويبثّونها في شيعتكم فلا يعدمون علىٰ ذلك منهم البرَّ والصلة والإكرام . فقال عليه السلام : ليس أُولئك بمستأكلين ، إنّما المستأكل بعلمه الذي يُفتي بغير علم ولا هدىً من الله عزّ وجلّ ليبطل به الحقوق طمعاً في حطام الدنيا[٣] .

---

(١) الكافي : ١/٤٦.
(٢) الكافي : ١/٤٦.
(٣) معاني الأخبار : ١٨١.

الاستئكال بالقرآن

[٣٥٦] ١ ـ الصدوق ، عن حمزة بن محمّد العلوي ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : من قرأ القرآن ليأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم لا لحم فيه (١) .

الرواية حسنة سنداً .

الاستئكال بأهل البيت عليهم السلام

[٣٥٧] ١ ـ الصدوق ، عن حمزة بن محمّد بن أحمد الطوسي ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن خلف بن حمّاد ، عن معاوية بن وهب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الشيعة ثلاث : محبّ وادّ فهو منّا ، ومتزيّن بنا ونحن زين لمن تزيّن بنا ، ومستأكل بنا الناس ومن استأكل بنا افتقر (٢) .

الرواية حسنة سنداً .

---

(١) عقاب الأعمال : ٣٢٩.

(٢) الخصال : ١٠٣/١ ح ٦١.

الاستخفاف

الاستخفاف بالدِين

[٣٥٨] ١ ـ الصدوق بإسناده المتصل إلىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّي أخاف عليكم استخفافاً بالدِين وبيع الحكم وقطيعة الرحم وأن تتخذوا القرآن مزامير وتقدّمون أحدكم وليس بأفضلكم في الدِين[١].

[٣٥٩] ٢ ـ الصدوق، عن جفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن زياد، عن سيف بن عميرة قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان، ومن لم يبال أن يراه الناس مُسيئاً فهو شرك شيطان، ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير تِرَة بينهما فهو شرك شيطان، ومن شعف بمحبّة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان، ثمّ قال عليه السلام: إنّ لولد الزنا علامات: أحدها بغضنا أهل البيت، وثانيها أنّه يحنُّ إلى الحرام الذي خلق منه، وثالثها الاستخفاف بالدين، ورابعها سوء المحضر للناس، ولا يسيء محضر إخوانه إلّا مَن ولد علىٰ غير فراش أبيه أو [مَن] حملت به أُمّه في حيضها[٢].

من غير تِرة: أي من غير أن يصابه بظلم أو مكروه. شرك شيطان: الشيطان شرك في نطفته.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٢/٢ ح ١٤٠.

(٢) الخصال: ٢١٦/١ الرقم ٤٠.

[٣٦٠] ٣ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ ما كتب الرضا عليه السلام إلىٰ محمّد بن سنان في جواب مسائله : ... وحرّم الله الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والأئمة العادلة عليهم السلام وترك نصرتهم على الأعداء والعقوبة لهم علىٰ انكار مادعوا اليه من الإقرار بالربوبيّة وإظهار العدل وترك الجور وإماتة الفساد لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وإبطال دين الله عزّ وجلّ وغيره من الفساد[١] .

[٣٦١] ٤ ـ ابن شعبة الحرّاني رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في صفة الخروج من الايمان : وقد يخرج من الإيمان بخمس جهات من الفعل كلّها متشابهات معروفات : الكفر والشرك والضلال والفسق وركوب الكبائر .

فمعنى الكفر كلّ معصية عصى الله بها بجهة الجحد والإنكار والاستخفاف والتهاون في كلّ مادقّ وجلّ ، وفاعله كافر ومعناه معنىٰ كفر ، من أيّ ملّة كان ومن أيّ فرقة كان ، بعد أن تكون منه معصية بهذه الصفات فهو كافر .

ومعنىٰ الشرك كلّ معصية عصى الله بها بالتديّن فهو مشرك ، صغيرة كانت المعصية أو كبيرة ، ففاعلها مشرك .

ومعنىٰ الضلال الجهل بالمفروض ، وهو أن يترك كبيرة من كبائر الطاعة التي لايستحق العبد الإيمان إلّا بها بعد ورود البيان فيها والاحتجاج بها ، فيكون الترك لها تاركاً بغير جهة الإنكار والتديّن بإنكارها وبجحودها ، ولكن يكون تاركاً علىٰ جهة التواني والإغفال والاشتغال بغيرها ، فهو ضالّ متنكّب طريق الإيمان جاهل به خارج منه ، مستوجب لاسم الضلالة ومعناها مادام بصفة التي وصفناه بها . فإن كان هو الذي مال بهواه إلىٰ وجه من وجوه المعصية بجهة الجحود والاستخفاف والتهاون كفر . وإن هو مال بهواه إلى التديّن بجهة التأويل والتقليد والتسليم والرضا بقول الآباء

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٨٨ ح ١.

والأسلاف فقد أشرك ، وقلّ ما يلبث الإنسان علىٰ ضلالة حتى يميل بهواه إلىٰ بعض ما وصفناه من صفته .

ومعنىٰ الفسق فكلّ معصية من المعاصي الكبار فعلها فاعل أو دخل فيها داخل بجهة اللذة والشهوة والشوق الغالب فهو فسق ، وفاعله فاسق خارج من الإيمان بجهة الفسق ، فإن دام في ذلك حتى يدخل في حدّ التهاون والإستخفاف فقد وجب أن يكون بتهاونه واستخفافه كافراً .

ومعنىٰ راكب الكبائر التي بها يكون فساد إيمانه فهو أن يكون منهمكاً علىٰ كبائر المعاصي بغير جحود ولا تديّن ولا لذة ولا شهوة ، ولكن من جهة الحمية والغضب يكثر القذف والسبّ والقتل وأخذ الأموال وحبس الحقوق وغير ذلك من المعاصي الكبائر التي يأتيها صاحبها بغير جهة اللذة . ومن ذلك الأيمان الكاذبة وأخذ الربا وغير ذلك التي يأتيها من أتاها بغير استلذاذ والخمر والزنا واللهو ، ففاعل هذه الأفعال كلّها مفسد للإيمان ، خارج منه من جهة ركوبه الكبيرة علىٰ هذه الجهة ، غير مشرك ولا كافر ولا ضالّ ، جاهل علىٰ ماوصفناه من جهة الجهالة ، فإن هو مال بهواه إلىٰ أنواع ماوصفناه من حدّ الفاعلين كان من صفاته (١) .

الاستخفاف بالصلاة

[٣٦٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : لاتتهاون بصلاتك فإنّ النبي صلى الله عليه وآله قال عند موته : ليس منّي من استخفّ بصلاته ، ليس منّي من شرب مسكراً ، لا يرد علَيَّ الحوض لا والله (٢) .

الرواية صحيحة .

---

(١) تحف العقول : ٣٣٠.

(٢) الكافي : ٣/٢٦٩ ح ٧.

[٣٦٣] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن العيص بن القاسم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : والله إنّه ليأتي على الرجل خمسون سنة وما قبِل الله منه صلاةً واحدة ، فأيُّ شيءٍ أشدُّ من هذا ؟ ! والله إنّكم لتعرفون من جيرانكم وأصحابكم مَن لو كان يصلّي لبعضكم ما قبِلها منه لاستخفافه بها ، إنَّ الله عزّ وجلّ لا يقبل إلّا الحسن فكيف يقبل ما يُستخفُّ به [١] ؟ !

الرواية صحيحة سنداً .

[٣٦٤] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن أبي اسماعيل السرّاج ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام : إنّه لمّا حضر أبي الوفاة قال لي : يابنيّ إنّه لاينال شفاعتنا مَن استخفَّ بالصلاة [٢] .

الرواية صحيحة لأنّ أبا اسماعيل السرّاج هو عبد الله بن عثمان بن عمرو الفزاري الثقة . وأبو الحسن الأوّل هو موسى بن جعفر عليهما السلام .

[٣٦٥] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا رسول الله صلّى الله عليه وآله جالس في المسجد إذ دخل رجل فقام يصلّي فلم يتمّ ركوعه ولا سجوده فقال صلّى الله عليه وآله : نقرٌ كنقر الغراب ، لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتنَّ علىٰ غير ديني [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٦] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا قام العبد في الصلاة فخفّف صلاته قال

---

(١) الكافي : ٢٦٩/٣ ح ٩.
(٢) الكافي : ٢٧٠/٣ ح ١٥.
(٣) الكافي : ٢٦٨/٣ ح ٦.

الله تبارك وتعالى لملائكته : أما ترون إلىٰ عبدي كأنّه يرى أنّ قضاء حوائجه بيد غيري ، أما يعلم أنّ قضاء حوائجه بيدي [١] ؟

الرواية صحيحة .

[٣٦٧] ٦ ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن عمّه ، عن محمّد بن علي القرشي ، عن ابن فضّال ، عن المثنى ، عن أبي بصير قال : دخلت علىٰ أُمّ حميدة أُعزّيها بأبي عبد الله عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها ثمّ قالت : يا أبا محمّد لو رأيت أبا عبد الله عند الموت لرأيت عجباً ، فتح عينيه ثمّ قال : اجمعوا لي كلّ مَن بيني وبينه قرابة ، قالت : فلم نترك أحداً إلّا جمعناه ، قالت : فنظر اليهم ثمّ قال : إنّ شفاعتنا لاتنال مستخفّاً بالصلاة [٢] .

[٣٦٨] ٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبيد الله بن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : الموتور أهله وماله من ضيّع صلاة العصر ، قلت : ما الموتور أهله وماله ؟ قال : لا يكون له في الجنة أهل ولا مال ، يضيّعها فيدعها متعمداً حتى تصفرّ الشمس وتغيب [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد والضمير في « يضيّعها فيدعها » يرجع إلىٰ صلاة العصر .

[٣٦٩] ٨ ـ الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسئل ما بال الزاني لاتسمّيه كافراً وتارك الصلاة قد تسمّيه كافراً ؟ وما الحجة في ذلك ؟ قال : لأنّ الزاني وما أشبهه إنّما يفعل ذلك لمكان الشهوة وانّها تغلبه ، وتارك الصلاة لايتركها إلّا استخفافاً بها وذلك أنّك لاتجد الزاني يأتي المرأة إلّا

---

(١) الكافي : ٢٦٩/٣ ح ١٠.

(٢) عقاب الأعمال : ٢٧٢.

(٣) علل الشرايع : ٣٥٦ ح ٤.

وهو مستلذّ لإتيانه إياها قاصداً إليها ، وكلّ من ترك الصلاة قاصداً إليها فليس يكون قصده لتركها اللذّة ، فاذا انتفت اللذّة وقع الاستخفاف ، وإذا وقع الاستخفاف وقع الكفر (١) .

وقريب منها الرواية التي رواها الحميري بعدها فراجع إن شئت .

[٣٧٠] ٩ ـ قال ابن طاوس : روي بحذف الإسناد عن سيدة النساء فاطمة ابنة سيد الأنبياء صلوات الله عليها وعلىٰ أبيها وعلىٰ بعلها وعلىٰ أبنائها الأوصياء ، انّها سألت أباها محمداً ﷺ فقالت : يا أبتاه ما لمن تهاون بصلاته من الرجال والنساء ؟ قال : يافاطمة من تهاون بصلاته من الرجال والنساء ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة : ستّ منها في دار الدنيا ، وثلاث عند موته ، وثلاث في قبره ، وثلاث في القيامة إذا خرج من قبره .

فأمّا اللواتي تصيبه في دار الدنيا : فالأوّل يرفع الله البركة من عمره ، ويرفع الله البركة من رزقه ، ويمحو الله ﷻ سيماء الصالحين من وجهه ، وكلّ عمل يعمله لايؤجر عليه ، ولا يرتفع دعاؤه إلى السماء ، والسادسة ليس له حظّ في دعاء الصالحين .

وأمّا اللواتي تصيبه عند موته : فأولهنّ أنّه يموت ذليلاً ، والثانية يموت جايعاً ، والثالثة يموت عطشاناً فلو سقي من أنهار الدنيا لم يرو عطشه .

وأمّا اللواتي تصيبه في قبره : فأولهنّ يوكّل الله به ملكاً يزعجه في قبره ، والثانية يضيّق في قبره ، والثالثة تكون الظلمة في قبره .

وأمّا اللواتي تصيبه يوم القيامة إذا خرج من قبره : فأوّلهنّ أن يوكّل الله به ملكاً يسحبه علىٰ وجهه والخلايق ينظرون اليه ، والثانية يحاسَب حساباً شديداً ، والثالثة لاينظر الله إليه ولا يزكّيه وله عذابٌ أليم (٢) .

---

(١) قرب الإسناد : ٢٢ الطبعة الأُولى ، و ٤٧ ح ١٥٥ من الطبعة الحديثة .

(٢) فلاح السائل : ٢٢ .

[٣٧١] ١٠ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: عشرون خصلة تورث الفقر: أوّلها القيام من الفراش للبول عرياناً، والأكل جنباً، وترك غسل اليدين عند الأكل، وإهانة الكسرة من الخبز، وإحراق الثوم والبصل، والقعود على أسكفة البيت، وكنس البيت بالليل وبالثوب، وغسل الأعضاء في موضع الاستنجاء، ومسح الأعضاء المغسولة بالمنديل والكُم، ووضع القصاع والأواني غير مغسولة، ووضع أواني الماء غير مغطّاة الرؤوس، وترك بيوت العنكبوت في المنزل، والاستخفاف بالصلاة، وتعجيل الخروج إلى المسجد، والبكور إلى السوق وتأخير الرجوع عنه إلى العشاء، وشراء الخبز من الفقراء، واللعن على الأولاد، والكذب، وخياطة الثوب على البدن، وإطفاء السراج بالنَفَس [١].

الاستخفاف بالحجّ

[٣٧٢] ١ ـ الصدوق، عن أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي، عن أحمد بن الحسن القطّان ومحمّد بن أحمد السناني والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب وعبد الله بن محمّد الصائغ وعلي بن عبد الله الورّاق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد ابن يحيى بن زكريا القطّان، عن بكر بن عبد الله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: هذه شرايع الدين لمن أراد أن يتمسّك بها وأراد الله هداه: ... والكبائر محرّمة، وهي الشرك بالله عزّ وجلّ وقتل النفس التي حرَّم الله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البيّنة وقذف المحصنات وبعد ذلك الزنا واللواط والسرقة وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهلَّ لغير الله به من غير ضرورة وأكل السحت والبخس من المكيال والميزان والميسِر وشهادة الزور واليأس من رَوح الله والأمن من مكر الله والقنوط من

---

(١) جامع الأخبار: ٣٤٣ ح ١.

رحمة الله وترك معاونة المظلومين والركون إلى الظالمين واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر واستعمال الكبر والتجبّر والكذب والإسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحجّ والمحاربة لأولياء الله عليهم السلام ، والملاهي التي تصدُّ عن ذكر الله تبارك وتعالى مكروهة كالغناء وضرب الأوتار والإصرار علىٰ صغائر الذنوب ، ثمّ قال عليه السلام : إنّ في هذا لبلاغاً لقوم عابدين [(١)] .

[٣٧٣] ٢ ـ الصدوق حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطّار رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمأة ، قال : حدّثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان قال : سأل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام علىٰ سبيل الإيجاز والاختصار ، فكتب عليه السلام له : ... واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرّم الله تعالى والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وأكلّ مال اليتيم ظلماً وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهلَّ لغير الله تعالى به من غير ضرورة وأكلّ الربا بعد البيّنة والسحت والميسِر والقمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من رَوح الله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون إليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير العسرة والكذب والكبر والإسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحجّ والمحاربة لأولياء الله تعالى والاشتغال بالملاهي والإصرار على الذنب [(٢)] .

الرواية معتبرة سنداً .

والمراد باليمين الغموس : اليمين الكاذبة .

---

(١) الخصال : ٦٠٣/٢ ح ٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢١/٢ ح ١.

الاستخفاف بالحرام

[٣٧٤] ١ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ محمّد بن سنان في ما كتب إليه الرضا عليه السلام في جواب مسائله: . . . وعلّة تحريم الربا بعد البيّنة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرّم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله تعالى لها، ولم يكن ذلك منه إلّا استخفاف بالتحريم للحرام، والاستخفاف بذلك دخول في الكفر (١).

الاستخفاف بالمشايخ

[٣٧٥] ١ ـ الحسن بن محمّد بن الحسن القمي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم الحسني، عن اسحاق الناصح مولى جعفر، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قم عشّ آل محمّد عليهم السلام ومأوى شيعتهم، ولكن سيهلك جماعة من شبابهم بمعصية آبائهم والاستخفاف والسخرية بكبرائهم ومشايخهم، ومع ذلك يدفع الله عنهم شرّ الأعادي وكلّ سوء (٢).

الاستخفاف بالمؤمن

[٣٧٦] ١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لنفر عنده وأنا حاضر: مالكم تسخفّون بنا؟ قال: فقام اليه رجل من خراسان فقال: معاذ لوجه الله أن نستخفّ بك أو بشيءٍ من أمرك، فقال: بلى إنّك أحد من استخفّ بي فقال: معاذ لوجه الله أن أستخفّ بك، فقال له: ويحك ألم تسمع فلاناً ونحن بقرب الجحفة وهو يقول لك: احملني قدر ميل فقد والله أعييت، والله مارفعتَ به رأساً، لقد

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٨/٢ ح ١.

(٢) تاريخ قم: وتقل عنه في بحار الأنوار: ٣٣٩/١٤ من طبع الكمباني و ٢١٤/٦٠ ح ٣١ من طبعة طهران.

استخففت به ، ومن استخفّ بمؤمن فينا استخفّ وضيّع حرمة الله ﷻ[(١)] .

[٣٧٧] ٢ ـ الحسين بن سعيد الأهوازي رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه‌السلام أنّه قال : لا تستخفّ بأخيك المؤمن فيرحمه الله ﷻ عند استخفافك ويغيّر ما بك[(٢)] .

[٣٧٨] ٣ ـ سبط الطبرسي رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه‌السلام أنّه قال : لا تستخفّوا بفقراء شيعة علي عليه‌السلام فإنّ الرجل منهم يشفع في مثل ربيعة ومضر[(٣)]

---

(١) الكافي : ٢/٨ ـ ١٠٢ ح ٧٣، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ١٢/٢٧٢ طبع آل البيت عليهم‌السلام .

(٢) المؤمن : ٦٨ ح ١٨١ .

(٣) مشكاة الأنوار : ٣٢٢ .

الاستدراج

[٣٧٩] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن جندب ، عن سفيان بن السمط قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً فأذنب ذنباً أتبعه بنقمة ويذكّره الاستغفار ، وإذا أراد بعبد شرّاً فأذنب ذنباً أتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها ، وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿**سنستدرجهم من حيث لايعلمون**﴾ (١) بالنعم عند المعاصي (٢) .

[٣٨٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن سماعة بن مهران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿**سنستدرجهم من حيث لايعلمون**﴾ قال : هو العبد يذنب الذنب فتجدَّد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب (٣) .

[٣٨١] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن بعض أصحابه قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الاستدراج فقال : هو العبد يذنب الذنب فيملى له ويجدّد له عندها النعم فتلهيه عن الاستغفار من الذنوب ، فهو مستدرَج من حيث لايعلم (٤) .

الإملاء : الإمهال .

---

(١) سورة الأعراف : ١٨٢ .

(٢) الكافي : ٢/٤٥٢ .

(٣) ـ (٤) الكافي : ٢/٤٥٢ .

[٣٨٢] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان [ابن داود] المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : كم من مغرور بما قد أنعم الله عليه ، وكم من مستدرَج بستر الله عليه ، وكم من مفتون بثناء الناس عليه[1].

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٨٣] ٥ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن عطية ، عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام : إنّي سألت الله عزّ وجلّ أن يرزقني مالاً فرزقني ، وإنّي سألت الله أن يرزقني ولداً فرزقني ولداً ، وسألته أن يرزقني داراً فرزقني ، وقد خفتُ أن يكون ذلك استدراجاً ، فقال : أمّا والله مع الحمد فلا[2].

الرواية صحيحة لأنّ المراد بعمر بن يزيد بيّاع السابري الثقة بقرينة نقل الحسن عنه .

[٣٨٤] ٦ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن ابراهيم بن زياد ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى أهبط ملكاً إلىٰ الأرض فلبث فيها دهراً طويلاً ثمّ عرج إلى السماء فقيل له : ما رأيت ؟ قال رأيت عجائب كثيرة ، وأعجب مارأيت أنّي رأيتُ عبداً متقلّباً في نعمتك يأكل رزقك ويدّعي الربوبية فعجبت من جرأته عليك ومن حلمك عنه ، فقال الله جلَّ جلاله : فمن حلمي عجبت ؟ قال : نعم ، [يا ربّ] قال : قد أمهلته أربعمائة سنة لا يضرب عليه عرق ولا يريد من الدنيا شيئاً إلّا ناله ولا يتغيّر عليه فيها مطعم ولا مشرب[3].

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٢.

(٢) الكافي : ٢/٩٧ح ١٧.

(٣) الخصال : ٤١ح ٣١، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٧٠/٣٨١.

[٣٨٥] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أيّها الناس لِيَرَكم اللهُ من النعمة وجِلين كما يراكم من النقمة فَرِقين، إنّه من وسّع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجاً فقد أمِنَ مخوفاً، ومن ضُيِّق عليه في ذات يده فلم ير ذلك اختباراً فقد ضيَّع مأمولاً[١].

[٣٨٦] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كم من مُستدرجٍ بالاحسان اليه ومغرورٍ بالستر عليه ومفتونٍ بحُسن القول فيه، وما ابتلى الله أحداً بمثل الإملاء له[٢].

[٣٨٧] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إذا رأيت الله سبحانه يتابع عليك النِعم مع المعاصي فهو استدراج لك[٣].

[٣٨٨] ١٠ـ المجلسي نقلاً من الطبرسي رفعه إلى الصادق عليه السلام قال: إذا أحدث العبد ذنباً جدّد له نقمة فيدع الاستغفار فهو الاستدراج[٤].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٨.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١١٦.
(٣) غرر الحكم: ح ٤٠٤٧.
(٤) بحار الأنوار: ٢٨١/٩٠.

الاستعانة

[٣٨٩] ١ ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد ابن علي القرشي ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعد ، عن يوسف بن يزيد ، عن عبد الله بن عوف بن الاحمر قال : لمّا أراد أمير المؤمنين عليه السلام المسير إلى النهروان أتاه منجّم فقال له : يا أمير المؤمنين لاتسِر في هذه الساعة وسِر في ثلاث ساعات يمضين من النهار ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لمَ ذاك ؟ قال : لأنّك إن سِرت في هذه الساعة أصابك وأصاب أصحابك أذى وضرٌّ شديد ، وإن سرت في الساعة التي أمرتك ظفرت وظهرت وأصبت كلما طلبت ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : تدري ما في بطن هذه الدابة أذكر أم أُنثى ؟ قال : إن حسبت علمت ، قال له أمير المؤمنين عليه السلام : من صدّقك علىٰ هذا القول فقد كذّب بالقرآن ، قال الله تعالى : ﴿**إنّ الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفسٌ ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأيّ أرض تموت إنّ الله عليمٌ خبير**﴾ [١] ما كان محمّد صلى الله عليه وآله يدّعي ما ادّعيت ، أتزعم أنك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صرف عنه السوء والساعة التي من سار فيها حاق به الضرّ ، من صدّقك بهذا استغنى بقولك عن الاستعانة بالله عزّ وجلّ في ذلك الوجه وأحوج إلى الرغبة إليك في دفع المكروه عنه ، وينبغي له أن يوليك الحمد دون ربه عزّ وجلّ فمن آمن لك بهذا فقد اتّخذك من دون الله ندّاً وضدّاً . ثمّ قال عليه السلام : اللّهمّ

---

(١) سورة لقمان : ٣٤.

لا طير إلّا طيرك ولا ضير إلّا ضيرك ولا خير إلّا خيرك ولا إله غيرك ، بل نكذبك ونخالفك ونسير في الساعة التي نهيت عنها[١] .

[٣٩٠] ٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في وصية له لنجله الحسن عليه السلام التي كتبها اليه بحاضرين عند انصرافه من صفّين : . . . واعلم يابنيَّ أنّ أحبّ ما أنت آخذٌ به إليَّ من وصيتي تقوى الله والاقتصار علىٰ مافرضه الله عليك والأخذ بما مضى عليه الأوّلون من آبائك والصالحون من أهل بيتك ، فإنهم لم يدَعوا أن نظروا لأنفسهم كما أنت ناظر وفكّروا كما أنت مفكّرٌ ثمّ ردَّهم آخر ذلك إلى الأخذ بما عرفوا والإمساك عمّا لم يكلّفوا ، فإن أبت نفسك أن تقبل ذلك دون أن تعلم كما علموا فليكن طلبك ذلك بتفهّم وتعلّم لا بتورّط الشبهات وعلق الخصومات ، وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة بإلهك والرغبة إليه في توفيقك وترك كلّ شائبة أولجتك في شبهة أو أسلمتك إلىٰ ضلالة ، فإن أيقنت أن قد صفا قلبك فخشع وتمَّ رأيك فاجتمع وكان همّك في ذلك همّاً واحداً فانظر فيما فسّرتُ لك . . .[٢] .

[٣٩١] ٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب له إلى الأشتر النخعي لمّا ولّاه علىٰ مصر وأعمالها : . . . وليس يخرج الوالي من حقيقة ما ألزمه الله من ذلك إلّا بالاهتمام والاستعانة بالله وتوطين نفسه علىٰ لزوم الحقّ والصبر عليه فيما خفّ عليه أو ثقُل . . .[٣] .

وقد روى النجاشي والشيخ هذا العهد بسندهما المعتبر كما مرّ منّا .

[٣٩٢] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قاله لبعض أصحابه لمّا عزم على المسير إلى الخوارج وقد قال له : إن سرت يا أمير المؤمنين في هذا الوقت خشيتُ أن لا تظفر

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والستون ح ٥٠٠/١٦ الرقم ٦٨٧ الطبعة الحديثة ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٢٣/٥٨ طبع ايران و ٢٢٣/٥٥ طبع بيروت .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

بمرادك من طريق علم النجوم ، فقال عليه السلام : أتزعم أنّك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صُرف عنه السوء ؟ وتُخوّف من الساعة التي من سار فيها حاق بـه الضرُّ ؟ فمـن صدَّقك بهذا فقد كذَّب القرآن واستغنى عن الاستعانة بـالله في نـيل المحـبوب ودفـع المكروه ، وتبتغي في قولك للعامل بأمرك أن يوليك الحمد دون ربّه ، لأنّك بـزعمك أنت هديته إلى الساعة التي نال فيها النفع وأمِنَ الضرّ !!

ثمّ أقبل عليه السلام على الناس فقال : أيها الناس ، ايّاكم وتعلّم النجوم إلّا مايُهتدىٰ به في برّ أو بحر فإنها تدعو إلىٰ الكهانة ، والمنجّم كالكاهن ، والكاهن كالساحر ، والساحر كالكافر ، والكافر في النار ، سيروا على اسم الله [١] .

[٣٩٣] ٥ ـ ابن شعبة الحرّاني رفعه إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام في ختام رسالة الحقوق : . . . فهذه خمسون حقّاً محيطاً بك لاتخرج منها في حال من الأحوال يجب عليك رعـايتها والعمل في تأديتها والاستعانة بالله جلّ ثناؤه علىٰ ذلك ولا حـول ولا قـوّة إلّا بـالله والحمد لله ربّ العالمين [٢] .

[٣٩٤] ٦ ـ ابن أبي جمهور الاحسائي قال : روي في بعض الأخبار انّه دخـل عـلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل اسمه مجاشع فقال : يارسول الله كيف الطريق إلىٰ معرفة الحقّ ؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم : معرفة النفس ، فقال : يارسول الله فكيف الطريق إلىٰ موافقة الحـقّ ؟ قال : مخالفة النفس ، فقال : يارسول الله فكيف الطريق إلىٰ رضا الحقّ ؟ قال : سخط النفس ، فقال : يارسول الله فكيف الطريق إلىٰ وصل الحقّ ؟ قال : هـجر النـفس ، فقال : يارسول الله فكيف الطريق إلىٰ طاعة الحقّ ؟ قال : عصيان النـفس ، فـقال : يارسول الله فكيف الطريق إلىٰ ذكر الحقّ ؟ قال : نسيان النفس ، فقال : يارسول الله فكيف الطريق إلىٰ قرب الحقّ ؟ قال : التباعد من النفس ، فقال : يارسول الله فكيف

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٧٩.

(٢) تحف العقول : ٢٧٢.

الطريق إلىٰ أُنس الحقّ ؟ قال : الوحشة من النفس ، فقال : يارسول الله فكيف الطريق إلىٰ ذلك ؟ قال : الاستعانة بالحقّ على النفس [١] .

[٣٩٥] ٧ـ القطب الراوندي بإسناده إلى الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمّد ، عن داود بن سليمان ، عن حماد بن عيسى ، عن الصادق عليه السلام انّه قال في حديث : إنّ لقمان قال لابنه : ولا تستعن في أُمورك إلّا بمن يحبّ أن يتخذ في قضاء حاجتك أجراً ، فانّه إذا كان كذلك طلب قضاء حاجتك لك كطلبه لنفسه لأنّه بعد نجاحها لك كان ربحاً في الدنيا الفانية وحظّاً وذخراً له في الدار الباقية ، فيجتهد في قضائها لك ، وليكن إخوانك وأصحابك الذين تستخلصهم وتستعين بهم علىٰ أُمورك أهل المروّة والكفاف والثروة والعقل والعفاف ، الذين إن نفعتهم شكروك وإن غبت عن جيرتهم ذكروك [٢] .

[٣٩٦] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من استعان بالله أعانه [٣] .

[٣٩٧] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : وقوا دينكم بالاستعانة بالله [٤] .

[٣٩٨] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من استعان بذوي الألباب سلك سبيل الرشاد [٥] .

---

(١) عوالي اللآلي : ٢٤٦/١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٧٢/٦٧ .

(٢) قصص الأنبياء : ١٩٤ ح ٢٤٢ ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٤١٣/٢ ونقل عن المستدرك في جامع أحاديث الشيعة : ١٣٣/١٦ .

(٣) غرر الحكم : ح ٧٧٦٣ .

(٤) غرر الحكم : ح ١٠١٠٧ .

(٥) غرر الحكم : ح ٨٩١٢ .

الاستعداد للموت

[٣٩٩] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يـامحمّد عش ماشئت فانّك ميّت ، واحبب من شئت فانّك مفارقه ، واعمل ماشئت فانّك لاقيه [(١)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٠٠] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن داود بن فرقد [أبي يـزيد] عـن ابـن أبي شـيبة الزهـري ، عـن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الموت الموت ، ألا ولابدّ من الموت ، جاء الموت بما فيه ، جاء بالرَوح والراحة والكرَّة المباركة إلىٰ جنّة عالية لأهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم ، وجاء الموت بما فيه بالشقوة والندامة وبـالكرَّة الخاسرة إلىٰ نار حامية لأهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم . ثمّ قال : وقال : إذا استحقّت ولاية الله والسعادة جاء الأجل بين العينين وذهب الأمـل وراء الظهر ، وإذا استحقّت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الأمل بين العينين وذهب الأجل وراء الظهر . قال : وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّ المؤمنين أكيس ؟ فقال أكثرهم ذكراً للموت وأشدُّهم له استعداداً [(٢)] .

[٤٠١] ٣ـ الكليني باسناده إلىٰ أبي جعفر عليه السلام فقال : . . . انّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس بالمدينة بعد سبعة أيام من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك حين فـرغ مـن جمـع

---

(١) الكافي : ٢٥٥/٣ ح ١٧ .

(٢) الكافي : ٢٥٧/٣ ح ٢٧ .

القرآن وتأليفه فقال: . . . من عرف الأيام لم يغفل عن الاستعداد، ألا وإنّ مع كلّ جرعة شرقاً، وإنّ في كلّ أكلة غصصاً، لاتنال نعمة إلّا بزوال أُخرى، ولكلّ ذي رمق قوتٌ، ولكلّ حبّة آكل، وأنت قوت الموت. اعلموا أيّها الناس انّه من مشى علىٰ وجه الأرض فانّه يصير إلىٰ بطنها، والليل والنهار يتنازعان [يتسارعان] في هدم الأعمار (١).

[٤٠٢] ٤ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد، عن ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة إذا صلى العشاء الآخرة ينادي الناس ثلاث مرات حتّى يسمع أهل المسجد:

أيّها الناس تجهّزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل فما التعرّج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل، تجهّزوا رحمكم الله وانتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوى، واعلموا أنّ طريقكم إلى المعاد وممرّكم على الصراط والهول الأعظم أمامكم وعلىٰ طريقكم عقبة كؤود ومنازل مهولة مخوفة لابدّ لكم من الممرّ عليها والوقوف بها، فإمّا برحمةٍ من الله فنجاة من هولها وعظم خطرها وفظاعة منظرها وشدّة مختبرها، وإمّا بهلكة ليس بعدها انجبار (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٠٣] ٥ـ الصدوق، عن محمّد بن القاسم المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: ما الاستعداد للموت؟ قال: أداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم، ثمّ لايبالي أن وقع على الموت أو الموت وقع عليه، والله لايبالي ابن أبي طالب إن وقع على الموت أو الموت وقع عليه (٣).

---

(١) الكافي: ٨/٢٣ ح ٤.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والسبعون ح ٤٠٢/٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٦٨/٢٦٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٧ ح ٥٥.

[٤٠٤] ٦ـ الصدوق ،عن المفسّر ،عن الحسيني ،عن العسكري ،عن آبائه ،عن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال : رأى الصادق عليه السلام رجلاً قد اشتدّ جزعه علىٰ ولده فقال : يا هـذا أجزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرىٰ ، لو كنت لما صار إليه ولدك مستعداً لما اشتدّ جزعك عليه ، فمصابك بتركك الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك (١) .

[٤٠٥] ٧ـ الطوسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أيّها الناس أصبحتم أغراضاً تنتضل فيكم المنايا وأموالكم نهب المصائب ، وما طعمتم في الدنيا من طعام فلكم فيه غصص ، وما شربتموه من شراب فلكم فيه شَرَق ، وأشهد بالله ما تنالون من الدنيا نعمة تفرحون بها إلّا بفراق أُخرىٰ تكرهونها . أيّها الناس إنّا خُلقنا وإياكم للبقاء لا للفناء ولكنّكم من دار إلىٰ دار تُنقَلون ، فتزوّدوا لما أنتم صائرون إليه وخالدون فيه ، والسلام (٢) .

[٤٠٦] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : استعدّوا ليوم تشخص فيه الأبصار وتتدلّه لهوله العقول وتتبلّد البصائر (٣) .

[٤٠٧] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : احذر الموت وأحسن له الاستعداد تسعد بمنقلبك (٤) .

[٤٠٨] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال :نِعم الاعتداد العمل للمعاد (٥) .

الروايات في هذا المجال كثيرة وإن شئت أكثر من هـذا فـراجـع بحار الأنوار : ٢٦٣/٦٨ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥٢/١٤ وغيرها .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥٢/٢ ح ٢٠٠.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٢١٦/٢٩ الرقم ٣٧٩.

(٣) غرر الحكم : ح ٢٥٧٣.

(٤) غرر الحكم : ح ٢٦١٣.

(٥) غرر الحكم : ح ٩٩١١.

الاستغفار

أهمّية الاستغفار

[٤٠٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير الدعاء الاستغفار [١] .

الرواية معتبرة .

[٤١٠] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن حسين بن سيف ، عن أبي جميلة ، عن عبيد بن زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهي تتلألأ [٢] .

[٤١١] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان لايقوم من مجلس وان خفّ حتّى يستغفر الله عزّ وجلّ خمساً وعشرين مرّة [٣] .

[٤١٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الله عزّ وجلّ في كلّ يوم سبعين مرّة ويتوب إلى الله عزّ وجلّ سبعين مرّة . قال : قلت : كان يقول « أستغفر الله وأتوب اليه » ؟ قال : كان يقول : « استغفر الله استغفر الله » سبعين مرّة ، ويقول : « وأتوب إليه وأتوب إليه » سبعين مرّة [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) ـ (٤) الكافي : ٢/٥٠٤ .

[٤١٣] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن حسين بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الاستغفار وقول « لا إله إلّا الله » خير العبادة ، قال الله العزيز الجبار : ﴿ **فاعلم أنّه لا اله إلّا الله واستغفر لذنبك** ﴾ [١][٢] .

[٤١٤] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عدّة من أصحابنا رفعوه قالوا : قال : لكلّ شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار [٣] .

نقل الرواية الصدوق بسنده المعتبر في ثواب الأعمال : ١٩٧ ح ١ .

[٤١٥] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من قال : « أستغفر الله » مائة مرّة في [كلّ] يوم غفر الله عزّ وجلّ له سبعمائة ذنب ، ولا خير في عبد يذنب في [كلّ] يوم سبعمائة ذنب [٤] .

[٤١٦] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته أربعين كبيرة فيقول وهو نادم « استغفر الله الذي لا إله إلّا هو الحيّ القيوم بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام وأسأله أن يصلّي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن يتوب عليّ » إلّا غفرها الله عزّ وجلّ له ، ولا خير فيمن يقارف في يوم أكثر من أربعين كبيرة [٥] .

[٤١٧] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق

---

(١) سورة محمّد صلى الله عليه وآله : ١٩ .

(٢) الكافي : ٢/٥٠٥ .

(٣) الكافي : ٢/٤٣٩ .

(٤) الكافي : ٢/٤٣٩ .

(٥) الكافي : ٢/٤٣٨ .

النهدي ، عن اسماعيل ابن سهل قال : كتب الى أبي جعفر الثاني عليه السلام : علّمني شيئاً إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة ، قال : فكتب بخطّه أعرفه : أكثر من « تلاوة إنّا أنزلناه » ورطب شفتيك بالاستغفار [1] .

[٤١٨] ١٠ ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن جعفر ، عن الحسن بن علي بن بقّاح ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمّد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « مقامي فيكم والاستغفار لكم حصن حصين من العذاب » فمضى أكبر الحصنين وبقي الاستغفار ، فأكثروا منه ، فانّه ممحاة للذنوب ، قال الله عزّ وجلّ : ﴿**وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم وما كان الله معذّبهم وهم يستغفرون**﴾ [2][3] .

الاستغفار من الذنب والمبادرة به قبل سبع ساعات

[٤١٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن فضل بن عثمان المرادي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أربع من كنَّ فيه لم يهلك علىٰ الله بعدهنّ إلّا هالك ، يهمُّ العبد بالحسنة فيعملها ، فإن هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته ، وإن هو عملها كتب الله له عشراً ويهمُّ بالسيئة أن يعملها فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيء وإن هو عملها أُجّل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال : لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها ، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**انّ الحسنات يذهبن السيئات**﴾ [4] أو الاستغفار ، فإن هو قال « استغفر الله الذي لا اله إلّا هو عالم الغيب

---

(١) ثواب الأعمال : ١٩٧ ح ٤.

(٢) سورة الأنفال : ٣٤.

(٣) ثواب الأعمال : ١٩٧ ح ٣.

(٤) سورة هود : ١١٤.

والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام وأتوب إليه» لم يكتب عليه شيء ، وإن مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات : اكتب على الشقيّ المحروم [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٢٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن أبي أيّوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عمل سيّئةً أُجّل فيها سبع ساعات من النهار فإن قال «أسغفر الله الذي لا إله إلّا هو الحيّ القيوم» ثلاث مرات لم تكتب عليه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٢١] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه وأبي علي الأشعري ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العبد المؤمن إذا أذنب ذنباً أجّله الله سبع ساعات فإن استغفر الله لم يكتب عليه شيءٌ وإن مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيّئة ، وإنّ المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربّه فيغفر له ، وإنّ الكافر لينساه من ساعته [٣] .

الرواية صحيحة .

[٤٢٢] ٤ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن الحسين بن اسحاق وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن علي بن مهزيار ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من

---

(١) الكافي : ٢/٢٢٩.
(٢) الكافي : ٢/٤٣٧.
(٣) الكافي : ٢/٤٣٧.

مؤمن يذنب ذنباً إلّا أجّله الله ﷻ سبع ساعات من النهار ، فإن هو تاب لم يكتب عليه شيء ، وإن هو لم يفعل كتب [الله] عليه سيّئة . فأتاه عبّاد البصري فقال له : بلغنا أنّك قلت : ما من عبد يذنب ذنباً إلّا أجّله الله ﷻ سبع ساعات من النهار ؟ فقال : ليس هكذا قلتُ ، ولكني قلتُ : ما من مؤمن ، وكذلك كان قولي [١] .

الرواية صحيحة الإسناد ، وتدلّ علىٰ أنّ تأخير كتابة الإثمّ يختصّ بالمؤمن لا غيره .

[٤٢٣] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ العبد إذا أذنب ذنباً أُجّل من غدوّه إلى الليل ، فإن استغفر الله لم يكتب عليه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد . والروايات في هذا المجال كثيرة إن شئت راجع الكافي : ٤٣٧/٢ ، ووسائل الشيعة : ٣٥١/١١ ، ومستدرك الوسائل : ١١٩/١٢ ، وغيرها من كتب الأخبار .

الاستغفار من الذنب كلّما ذكره

[٤٢٤] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن علي ابن عقبة بيّاع الأكيسة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ المؤمن ليذنب الذنب فيذكر بعد عشرين سنة فيستغفر الله منه فيغفر له ، وإنّما يذكره ليغفر له ، وإنّ الكافر ليذنب الذنب فينساه من ساعته [٣] .

الرواية موثّقة وتدلّ عليه صحيحة عبد الصمد بن بشير المذكورة في العنوان السابق ح٣.

---

(١) الكافي : ٤٣٩/٢.

(٢) الكافي : ٤٣٧/٢.

(٣) الكافي : ٤٣٨/٢.

[٤٢٥] ٢ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ النبي ﷺ في وصيته إلىٰ أبي ذر ، قال ﷺ : . . . إنّ العبد ليذنب الذنب فيدخل إلى الله بذنبه ذلك الجنة ، فقلت : وكيف ذلك يارسول الله ؟ قال : يكون ذلك الذنب نصب عينه تائباً منه فارّاً إلىٰ الله حتّى يدخل الجنة . . .[١] .

[٤٢٦] ٣ ـ العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الرجل ليذكر ذنبه بعد سبع وعشرين سنة ما يذكره إلّا ليستغفر الله منه فيغفر له[٢] .

[٤٢٧] ٤ ـ الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابنا ، عن علي بن شجرة ، عن عيسى بن راشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : . . . وانّه (يعني المؤمن) ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة فيستغفر الله فيغفر له ، ثمّ قرأ : **﴿ومن يعمل سوءً أو يظلم نفسه ثمّ يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾**[٣][٤] .

[٤٢٨] ٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إعادة الاعتذار تذكّر بالذنب[٥] .

الاستغفار في السَحر

[٤٢٩] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن عمّار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : في قول الله تعالى : **﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾**[٦] قال : كانوا يستغفرون الله في آخر الوتر في آخر الليل سبعين مرّة[٧] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس التاسع عشر ح ١/٥٣٠ الرقم ١١٦٢ .
(٢) كتاب العلاء بن رزين : ١٥٠ .
(٣) سورة النساء : ١١٠ .
(٤) كتاب الزهد : ٧٤ .
(٥) غرر الحكم : ح ١٤٦٧ .
(٦) سورة الذاريات : ١٨ .
(٧) علل الشرايع : ٣٦٤ .

[٤٣٠] ٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن أبي اسماعيل السراج ، عن عبد الله بن مسكان ، عن عبد الله ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : استغفر الله في الوتر سبعين مرّة تنصب يدك اليسرى وتعدّ باليمنى (١) .

الرواية صحيحة .

[٤٣١] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمركي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام قال : إنّ الله إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال : لولا الذين يتحابون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي (٢) .

الرواية صحيحة .

[٤٣٢] ٤ ـ الصدوق ، عن أحمد بن هارون الفامي ، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ الله تبارك وتعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جلّ جلاله وتقدّست أسماؤه : يا أهل معصيتي لولا من فيكم من المؤمنين المتحابّين بجلالي العامرين بصلاتهم أرضي ومساجدي والمستغفرين بالأسحار خوفاً منّي لأنزلت بكم عذابي ثمّ لا أُبالي (٣) .

[٤٣٣] ٥ ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر بن يزيد ولا أعلمه إلّا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال

---

(١) علل الشرايع : ٣٦٤.

(٢) علل الشرايع : ٥٢١ ، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ٣٧٤/١١(٩١/١٦).

(٣) أمالي الصدوق : المجلس ٣٦ ح ١٦٦/٨.

في وتره إذا اوتر «استغفر الله وأتوب اليه» سبعين مرّة وهو قائم فواظب علىٰ ذلك حتى مضى له سنة كتبه الله عنده من المستغفرين بالأسحار ووجبت له المغفرة من الله عزّوجلّ [1].

الرواية صحيحة الإسناد.

كلّما عاد المؤمن بالاستغفار عاد الله عليه بالمغفرة

[٤٣٤] ١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يامحمّد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة، أما والله انّها ليست إلّا لأهل الإيمان، قلت: فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة؟ فقال: يامحمّد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم علىٰ ذنبه ويستغفر منه ويتوب، ثمّ لايقبل الله توبته؟ قلت: فانّه فعل ذلك مراراً يذنب ثمّ يتوب ويستغفر [الله]، فقال: كلّما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وانّ الله غفور رحيم، يقبل التوبة ويعفو عن السيئات، فايّاك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله [2].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٣٥] ٢ ـ الديلمي رفعه وقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الله في كلّ يوم سبعين مرّة يقول: أستغفر الله ربي وأتوب اليه، وكذلك أهل بيته عليهم السلام وصالحو أصحابه لقوله تعالى: ﴿واستغفروا ربّكم ثمّ توبوا اليه﴾ [3]. وقال رجلٌ: انّي أذنبت، فقال: استغفر الله، فقال: إنّي أتوب ثمّ أعود، فقال: كلّما أذنبت استغفر الله، فقال: إذن

---

(١) ثواب الأعمال: ٢٠٤.

(٢) الكافي: ٣١٥/٢.

(٣) سورة هود: ٩.

تكثر ذنوبي ، فقال : عفو الله أكثر ، فلا تزال تتوب حتى يكون الشيطان هو المدحور (١) .

من لحقته شدّة أو نكبة أو ضيق فقال ثلاثين ألف مرة « أستغفر الله » فرّج الله عنه

[٤٣٦] ١ ـ البرقي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله ، ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار ، ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول « لاحول ولا قوة إلّا بالله » ينفي الله عنه الفقر (٢) .

الرواية معتبرة .

[٤٣٧] ٢ ـ السيد علي بن طاوس رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : من لحقته شدة أو نكبة أو ضيق فقال ثلاثين ألف مرّة « استغفر الله وأتوب اليه » إلّا فرج الله تعالى عنه . قال الراوي : وهذا خبر صحيح وقد جرّب (٣) .

[٤٣٨] ٣ ـ ابن فهد الحلّي رفعه قال عليه السلام : من أكثر الاستغفار جعل الله له من كلّ همّ فرجاً ومن كلّ ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لايحتسب (٤) .

[٤٣٩] ٤ ـ جعفر بن محمّد بن شريح ، عن عبد الله بن طلحة ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال في حديث : ادفعوا أبواب البلاء بالاستغفار (٥) .

---

(١) إرشاد القلوب : ٤٥ .

(٢) المحاسن : ٤٢/١ ، ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة : ٤٩٥/١٥ .

(٣) مهج الدعوات : ورد الحديث في صفحة ١٩ من كتاب المجتنى من دعاء المجتبى الملحق بمهج الدعوات ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ١٤٣/١٢ ، ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة : ٣٧٤/١٤ .

(٤) عدة الداعي : ٢٤٩ ، ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة : ٤٩٥/١٥ .

(٥) كتاب جعفر بن محمّد بن شريح : ٧٧ ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٣٨٧/١ الطبع القديم ، ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة : ٤٩٦/١ .

الاستغفار في رجب وشعبان

[٤٤٠] ١ ـ الصدوق ، عن الحسين بن ابراهيم بن ناتانه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الريّان بن الصلت قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة « أستغفر الله وأسأله التوبة » كتب الله له براءة من النار وجوازاً على الصراط وأدخله دار القرار[١] .

[٤٤١] ٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن محمّد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة « أستغفر الله الذي لا اله إلّا هو الرحمن الرحيم الحي القيّوم وأتوب إليه » كتب في الأفق المبين . قال : قلت : وما الأُفق المبين ؟ قال : قاع بين يدي العرش فيه أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم[٢] .

ونقلها الصدوق في الخصال : ٥٨٢ أيضاً .

[٤٤٢] ٣ ـ الصدوق ، عن محمّد بن ابراهيم بن اسحاق ، عن أحمد بن محمّد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال ، عن أبيه قال : سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم[٣] .

[٤٤٣] ٤ ـ الصدوق ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ، عن جعفر بن سلمة الأهوازي ، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي ، عن ابراهيم بن ميمون ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : صوم شعبان كفارة الذنوب العظام حتى لو أنّ رجلاً

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والتسعون : ح ٥٠١/٦

(٢) ثواب الأعمال : ١٩٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩١/١.

بلي بدم حرام فصام من هذا الشهر أياماً ومات رجوت له المغفرة . قال : قلتُ : فما أفضل الدعاء في هذا الشهر ؟ فقال : الاستغفار ، إنّ من استغفر في شعبان في كلّ يوم سبعين مرّة كان كمن استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرّة ، قلتُ : فكيف أقول : قال : قل : أستغفر الله وأسأله التوبة (١) .

[٤٤٤] ٥ ـ علي بن موسى بن طاوس رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : من قال في رجب «استغفر الله الذي لا إله إلّا هو وحده لاشريك له وأتوب اليه» مائة مرة وختمها بالصدقة ختم الله له بالمغفرة والرحمة ، ومن قالها أربعمائة مرة كتب الله له أجر مائة شهيد ، فاذا كان يوم القيامة يقول الله له : قد أقررت بملكي علىٰ ماشئت حتى أعطيك فانّه لامقتدر غيري (٢) .

وفي رواية : من استغفر الله في رجب وسأله التوبة سبعين مرة بالغداة وسبعين مرة بالعشي يقول «استغفر الله وأتوب اليه» فاذا بلغ تمام سبعين مرة رفع يديه وقال : اللّهمّ اغفر لي وتُب عليَّ ، فإن مات في رجب مات مرضيّاً عنه ولا تمسّه النار ببركة رجب .

سيد الاستغفار

[٤٤٥] ١ ـ الصدوق ، عن الحاكم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الحسن النيسابوري ، عن أبي يزيد الهروي ، عن سلمة بن شبيب ، عن محمّد بن منيب العدني ، عن السري ابن يحيى ، عن هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : تعلّموا سيّد الاستغفار : اللّهمّ أنت ربي لا إله إلّا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا علىٰ عهدك وأبوء بنعمتك عليَّ وأبوء لك بذنبي فاغفر لي إنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت (٣) .

باء ـ يبوء بوءً ـ إليه : رجع ، وبالذنب : أقرّ .

---

(١) فضائل شعبان : ٥٦ .

(٢) الإقبال : ٦٤٨ .

(٣) معاني الأخبار : ١٤٠ .

الاستغناء

[٤٤٦] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شرف المؤمن قيام الليل وعزُّه استغناؤه عن الناس (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤٧] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمّد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : رأيت الخير كلّه قد اجتمع في قطع الطمع عمّا في أيدي الناس ، ومن لم يرج الناس في شيءٍ وردّ أمره إلى الله عزّ وجلّ في جميع أُموره استجاب الله عزّ وجلّ له في كلّ شيء (٢) .

[٤٤٨] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن عبد الأعلىٰ بن أعين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعزّ ومذهبة للحياء ، واليأس ممّا في أيدي الناس عزٌّ للمؤمن في دينه ، والطمع هو الفقر الحاضر (٣) .

الاستلاب : الاختلاس ، أي يصير سبباً لسلب العزّ سريعاً .

[٤٤٩] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٢/١٤٨ .

يقـول : ليجتمع فـي قلبك الافتقار إلى الناس والاستغناء عنهم ، فـيكون افـتقارك إليهم في لين كلامك وحسن بِشرك ، ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزّك (١) .

[٤٥٠] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن علي ابن معبد قال : أخبرني أحمد بن عمر ، عن يحيى بن عمران ، عـن أبي عـبد الله عليه السلام قال : كان أمير المـؤمنين عليه السلام يقول : ليجتمع في قلبك الافتقار إلى الناس والاستغناء عنهم ، يكون افتقارك إليهم في لين كلامك وحسن بِشرك ، ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزّك (٢) .

[٤٥١] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن الكناني ، عن الصادق عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : . . . خير الغنى غنى النفس . . . الحديث (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد ، ونقلها الآمدي مرفوعاً عن أمير المؤمنين عليه السلام في غـرر الحكم : ح٤٩٤٩ .

[٤٥٢] ٧ ـ الصدوق بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام : . . . امنن علىٰ من شئت تكن أميره ، واحتج إلىٰ من شئت تكن أسيره ، واستغن عمّن شئت تكن نظيره (٤) .

[٤٥٣] ٨ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن حديد المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صونوا دينكم بالورع وقوة التقى والاستغناء بـالله عـن طـلب الحـوائـج مـن السلطان ، واعلموا انّه أيّما مؤمن خضع لصاحب السلطان أو من يخالفه علىٰ دينه طلباً لما في يديه أخمله الله ومقته عليه ووكله إليه ، فإن هو غلب علىٰ شيءٍ من دنياه وصار

---

(١) الكافي : ١٤٩/٢ .
(٢) معاني الأخبار : ٢٦٧ .
(٣) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والسبعون ح ٣٩٤/١ .
(٤) الخصال : ٤٢٠/٢ ح ١٤ .

في يده منه شيء نزع الله البركة منه ولم يؤجر علىٰ شيء ينفقه في حجّ ولا عمرة ولا عتق [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٥٤] ٩ ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن الحسن بن علي بن سهل العاقولي، عن موسى بن عمر الصيقل، عن معمر بن خلّاد، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء أيوب الأنصاري ـ واسمه خالد بن زيد ـ إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله أوصني واقلل لعلّي أن احفظ، قال: أُوصيك بخمس: باليأس عمّا في أيدي الناس فانّه الغنى، وإياك والطمع فانّه الفقر الحاضر، وصلّ صلاة مودّع، وإياك وما تعتذر منه، وأحبّ لأخيك ما تحبّ لنفسك [٢].

[٤٥٥] ١٠ ـ في الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام: نروي أنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله ليسأله فسمعه وهو يقول: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله، فانصرف ولم يسأله، ثمّ عاد إليه فسمع مثل مقالته فلم يسأله، حتى فعل ذلك ثلاثاً، فلمّا كان في اليوم الثالث مضى واستعار فأساً وصعد الجبل فاحتطب وحمله إلى السوق فباعه بنصف صاع من الشعير فأكله هو وعياله ثمّ أدام علىٰ ذلك حتى جمع ما اشترى به فأساً، ثمّ اشترى بكرين وغلاماً وأيسر فصار إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره فقال: أليس قد قلنا: من سأل أعطيناه ومن استغنى أغناه الله [٣].

---

(١) عقاب الأعمال: ٢٩٣.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الثامن عشر ح ٥٠٨/١٨ الرقم ١١١١.

(٣) فقه الرضا عليه السلام: ٣٦٥.

الاستقامة

الاستقامة من دين الأئمة عليهم السلام

[٤٥٦] ١ ـ الصدوق، عن عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري، عن علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان قال: سأل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الاسلام علىٰ سبيل الإيجاز والاختصار، فكتب عليه السلام: . . . وانّ من دينهم (أي دين الأئمة): الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة الحديث[1].

الرواية معتبرة الإسناد.

الاستقامة إنّما هي على الولاية

[٤٥٧] ١ ـ شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي رفعه إلىٰ محمّد بن العباس، عن محمّد بن الحسين بن حميد، عن جعفر بن عبد الله المحمّدي، عن كثير بن عيّاش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ: **﴿إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا﴾** يقول: استكملوا طاعة الله ورسوله وولاية آل محمّد عليهم السلام ثمّ استقاموا عليها **﴿تتنزّل عليهم الملائكة﴾** يوم القيامة **﴿أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾**[2] فاولئك هم الذين إذا فزعوا يوم القيامة حين

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢١/٢.

(٢) سورة فصّلت: ٣٠.

يبعثون تتلقّاهم الملائكة ويقولون لهم : لا تخافوا ولا تحزنوا نحن الذين كنّا معكم في الحياة الدنيا لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة **﴿وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾** (١) .

[٤٥٨] ٢ـ الاسترآبادي يقول : وقال أيضاً : حدثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد اليساري ، عن محمّد بن خالد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا﴾** الآية ، قال : استقاموا على الأئمة واحداً بعد واحد (٢) .

[٤٥٩] ٣ـ الاسترآبادي رفعه إلىٰ محمّد بن العباس ، عن أحمد بن هوذة الباهلي ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حماد ، عن سماعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : في قول الله عزّ وجلّ **﴿وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً * لنفتنهم﴾** (٣) قال : يعني استقاموا على الولاية في الأصل عند الأظلّة حين أخذ الله الميثاق علىٰ ذرّية آدم **﴿لأسقيناهم ماءً غدقاً * لنفتنهم﴾** يعني لكنّا أسقيناهم من الماء الفرات العذب (٤) .

[٤٦٠] ٤ـ الاسترآبادي قال : ويؤيده ما رواه أيضاً عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن مسلم ، عن بريد العجلي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿وأن لو استقاموا على الطريقة﴾** قال : يعني على الولاية . **﴿لأسقيناهم ماءً غدقاً﴾** قال : لأذقناهم علماً كثيراً يتعلّمونه من الأئمة عليهم السلام . قلت : قوله **﴿لنفتنهم فيه﴾** قال : إنّما هؤلاء بفتنتهم فيه

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة : ٥٣٦/٢ ح ٨.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة : ٥٣٧/٢ ح ٩.

(٣) سورة الجن : ١٦ و ١٧.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة : ٧٢٧/٢ ح ١.

يعني المنافقين[١].

[٤٦١] ٥ ـ الطبرسي قال: وفي تفسير أهل البيت عليهم السلام عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله ﴿إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا﴾ قال: هو والله ما أنتم عليه. ﴿وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً غدقاً * لنفتنهم﴾. وعن بريد العجلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: معناه لأفدناهم علماً كثيراً يتعلّمونه من الأئمة[٢].

الروايات في هذا المجال كثيرة فراجع إن شئت بحار الأنوار: ٢٥/٢٤.

الاستقامة علىٰ طريقة الإمام

[٤٦٢] ١ ـ السيد علي بن طاوس نقلاً من كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد، عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أبا ذر وسلمان والمقداد فقال لهم: تعرفون شرائع الاسلام وشروطه؟ قالوا: نعرف ماعرّفنا الله ورسوله، فقال: هي والله أكثر من أن تحصى: أشهدوني علىٰ أنفسكم وكفى بالله شهيداً وملائكته عليكم شهود بشهادة أن لا إله إلّا الله مخلصاً لا شريك له في سلطانه ولا نظير له في ملكه، وأنّي رسول الله بعثني بالحقّ وأنّ القرآن امام من الله وحكم عدل، وأنّ القبلة قبلتي شطر المسجد الحرام لكم قبله، وأنّ علي بن أبي طالب عليه السلام وصيّ محمّد وأمير المؤمنين ومولاهم.

وأنّ حقّه من الله مفروض واجب وطاعته طاعة الله ورسوله والأئمة من ولده، وأنّ مودة أهل بيتي مفروضة واجبة علىٰ كل مؤمن ومؤمنة، مع إقامة الصلاة لوقتها، وإخراج الزكاة من حلّها ووضعها في أهلها، وإخراج الخمس من كلّ مايملكه أحد من الناس حتى يرفعه إلىٰ وليّ المؤمنين وأميرهم وبعده إلىٰ ولده، فمن عجز ولم يقدر إلّا

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة: ٧٢٨/٢ ح ٣.

(٢) مجمع البيان: ٣٧٢/١٠ في تفسير سورة الجن.

على اليسير من المال فليدفع ذلك إلى الضعفاء من أهل بيتي من ولد الأئمة ، فإن لم يقدر فلشيعتهم ممن لا يأكل بهم الناس ولا يريد بهم إلّا الله وما وجب عليهم من حقّ ، والعدل في الرعية والقسم بالسوية والقول بالحقّ .

وأن يحكم بالكتاب علىٰ ما عمل عليه أمير المؤمنين عليه‌السلام وبالفرائض علىٰ كتاب الله وأحكامه ، وإطعام الطعام علىٰ حبّه ، وحج البيت ، والجهاد في سبيل الله ، وصوم شهر رمضان ، وغسل الجنابة ، والوضوء الكامل على اليدين والوجه والذراعين إلىٰ المرافق والمسح على الرأس والقدمين إلى الكعبين لا علىٰ خفّ ولا علىٰ خمار ولا علىٰ عمامة ، والحب لأهل بيتي في الله وحبّ شيعتهم لهم ، والبغض لأعدائهم وبغض من والاهم والعداوة في الله وله ، والإيمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومرّه ، وعلىٰ أن يحلّلوا حلال القرآن ويحرّموا حرامه ، ويعملوا بالأحكام ويردّوا المتشابه إلىٰ أهله ، فمن عمي عليه من علمه شيء لم يكن علمه منّي ولا سمعه فعليه بعليّ بن أبي طالب عليه‌السلام فانّه قد علم كما قد علّمته ظاهره وباطنه ومحكمه ومتشابهه ، وهو يقاتل علىٰ تأويله كما قاتلت علىٰ تنزيله ، وموالاة أولياء الله محمّد وذرّيته الأئمة خاصّة ، ويتوالىٰ من والاهم وشايعهم والبراءة والعداوة لمن عاداهم وشاقّهم كعداوة الشيطان الرجيم ، والبراءة ممن شايعهم وتابعهم والاستقامة علىٰ طريقة الإمام .

واعلموا أنّي لا أُقدّم على علي أحداً ، فمن تقدّمه فهو ظالم والبيعة بعدي لغيره ضلالة وفلتة وذلة الأوّل ثمّ الثاني ثمّ الثالث ، وويلٌ للرابع ثمّ الويل له وويلٌ له ولأبيه مع ويل لمن كان قبله وويلٌ لهما ولأصحابهما ، لا غفر الله لهما ، فهذه شروط الإسلام وما بقي أكثر .

قالوا : سمعنا وأطعنا وقبلنا وصدقنا ونقول مثل ذلك ونشهد لك علىٰ أنفسنا بالرضا به أبداً حتى نقدم عليك ، آمنّا بسرّهم وعلانيتهم ورضينا بهم أئمةً وهداةً وموالي . قال : وأنا معكم شهيد ثمّ قال : نعم وتشهدون أنّ الجنة حقّ وهي محرّمة على الخلائق حتى أدخلها ، قالوا : نعم ، قال : وتشهدون أنّ النار حقّ وهي محرّمة على

الكافرين حتى يدخلها أعداء أهل بيتي والناصبون لهم حرباً وعداوةً، ولاعنهم ومبغضهم وقاتلهم كمن لعنني أو أبغضني أو قاتلني وهم في النار، قالوا: شهدنا وعلىٰ ذلك أقررنا، قال: وتشهدون أنّ علياً صاحب حوضي والذائد عنه وهو قسيم النار يقول: ذلك لك فاقبضه ذميماً وهذا لي فلا تقربنه فينجو سليماً، قالوا: شهدنا علىٰ ذلك ونؤمن به، قال: وأنا علىٰ ذلك شهيد[١].

شيعة علي عليه السلام علىٰ منهاج الحقّ والاستقامة

[٤٦٣] ١ ـ الطبري بإسناده إلى الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن القاسم، عن جده، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ منبره: يا علي إنّ الله عزّ وجلّ وهب لك حبّ المساكين والمستضعفين في الأرض فرضيت بهم إخواناً ورضوا بك إماماً، فطوبى لمن أحبّك وصدّق عليك، وويلٌ لمن أبغضك وكذّب عليك. يا علي أنت العَلم لهذه الأمة، من أحبّك فاز ومن أبغضك هلك. يا علي أنا المدينة وأنت بابها. يا علي أهل مودتك كلّ أواب حفيظ وكلّ ذي طمر لو أقسم علىٰ الله لبرّ قسمه. يا علي إخوانك كلّ ظاهر زكي مجتهد عند الخلق عظيم المنزلة عند الله عزّ وجلّ.

يا علي محبّوك جيران الله في دار الفردوس لا يأسفون علىٰ ما فاتهم من الدنيا. يا علي أنا وليٌّ لمن واليت وأنا عدوٌّ لمن عاديت. يا علي من أحبّك فقد أحبّني ومن أبغضك فقد أبغضني. يا علي إخوانك الذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم. يا علي إخوانك يفرحون في ثلاث مواطن عند خروج أنفسهم وأنا شاهدهم وأنت وعند المساءلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط، إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا. يا علي حربك حربي وسلمك سلمي، وحربي حرب الله وسلمي سلم الله،

---

(١) الطرف: ١١، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٢/٣١٦ ح ١.

ومن سالمك فقد سالمني ومن سالمني فقد سالم الله عزّ وجلّ .

يا علي بشّر إخوانك فإنّ الله عزّ وجلّ قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك وليّاً . يا علي أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين . يا علي شيعتك المنتجبون ، ولو لا أنت وشيعتك ما قام لله عزّ وجلّ دين ، ولو لا من في الأرض منكم لما أنزلت السماء قطرها . يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها ، شيعتك تعرف بحزب الله عزّ وجلّ . يا علي أنت وشيعتك الفائزون بالقسط وخيرة الله من خلقه . يا علي أنا أوّل من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي ثمّ سائر الخلق . يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم ، وأنتم الآمنون يوم الفزع الأكبر في ظلّ العرش ، يفزع الناس ولا تفزعون ويحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية **﴿إنّ الذين سبقت لهم منّا الحسنىٰ أُولئك عنها مبعدون﴾** (١) وفيهم نزلت **﴿لايحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون﴾** (٢) .

يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف ، وأنتم في الجنان تتنعّمون . يا علي إنّ الملائكة والخزّان يشتاقون إليكم وانّ حملة العرش والملائكة المقرّبين ليخصّونكم بالدعاء ويسألون الله لمحبّيكم ويفرحون لمن قدم عليهم منكم كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة . يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السرّ وينصحونه في العلانية . يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لأنّهم يلقون الله عزّ وجلّ وما عليهم ذنب . يا علي إنّ أعمال شيعتك ستعرض عليَّ في كلّ جمعة فأفرح بصالح مايبلغني من أعمالهم وأستغفر لسيئاتهم .

يا علي ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكلّ خير ، وكذلك في الانجيل فاسأل أهل الانجيل وأهل الكتاب يخبرونك عن إليا مع علمك بالتوراة والانجيل وما

---

(١) سورة الأنبياء : ١٠١ .

(٢) سورة الأنبياء : ١٠٣ .

أعطاك الله عزّوجلّ من علم الكتاب ، وانّ أهل الانجيل ليتعاظمون إليا وما يعرفونه وما يعرفون شيعته وإنّما يعرفونهم بما يجدونهم في كتبهم . يا علي إنّ أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهاداً . يا علي إنّ أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عزّوجلّ .

يا علي قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الأعمال التي يقارفها عدوّهم ، فما من يوم ولا ليلة إلّا ورحمة الله تبارك وتعالى تغشاهم فليجتنبوا الدنس . يا علي اشتدّ غضب الله عزّوجلّ علىٰ من قلاهم وبرئ منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال إلىٰ عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وأبغضنا أهل البيت وأبغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا .

يا علي أقرئهم مني السلام من رآني منهم ومن لم يرني وأعلمهم أنهم إخواني الذين أشتاق إليهم فليلقوا عملي إلىٰ من لم يبلغ قرني من أهل القرون من بعدي وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فإنا لانخرجهم من هدى إلىٰ ضلالة ، وأخبرهم أنّ الله عزّوجلّ راضٍ عنهم وانّه يباهي ملائكته وينظر إليهم في كلّ جمعة برحمته ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم .

يا علي لا ترغب عن نصرة قوم يبلغهم أو يسمعون أني أُحبك فاحبوك لحبّي إيّاك ودانوا الله عزّوجلّ بذلك وأعطوك صفو المودّة من قلوبهم واختاروك على الآباء والإخوة والأولاد وسلكوا طريقك ، وقد حملوا على المكاره فينا فأبوا إلّا نصرنا وبذل المهج فينا مع الأذى وسوء القول وما يقاسونه من مضاضة ذلك ، فكن بهم رحيماً واقنع بهم فإنّ الله عزّوجلّ اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرّنا وألزم قلوبهم معرفة حقّنا وشرح صدورهم متمسكين بحبلنا لايؤثرون علينا من خالفنا مع ما يزول من الدنيا عنهم ، أيّدهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به ،

فالناس في عمه الضلالة متحيّرون في الأهواء عموا عن الحجّة وما جاء من عند الله ﷿ فهم يصبحون ويمسون في سخط الله وشيعتك علىٰ منهاج الحقّ والاستقامة لايستأنسون إلىٰ من خالفهم وليست الدنيا منهم وليسوا منها ، اولئك مصابيح الدجى ، اولئك مصابيح الدجى[1] .

الاستقامة في العمل

[٤٦٤] ١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين ﵇ انّه قال : العمل العمل ثمّ النهاية النهاية والاستقامة الاستقامة ثمّ الصبر الصبر والورع الورع ، انّ لكم نهاية فانتهوا إلىٰ نهايتكم ، وإنّ لكم علماً فاهتدوا بعلمكم ، وإنّ للإسلام غاية فانتهوا إلىٰ غايته ، وأخرجوا إلىٰ الله بما افترض عليكم من حقّه وبيّن لكم من وظائفه ، أنا شاهد لكم وحجيج يوم القيامة عنكم . . .[2] .

[٤٦٥] ٢ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين ﵇ انّه قال : لا سبيل أشرف من الاستقامة[3] .

لاتصلح الولاة إلّا باستقامة الرعية

[٤٦٦] ١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين ﵇ انّه قال : . . . ثمّ جعل سبحانه من حقوقه حقوقاً افترضها لبعض الناس علىٰ بعض ، فجعلها تتكافأ في وجوهها ، ويوجب بعضها بعضاً ، ولا يستوجب بعضها إلّا ببعض ، وأعظم ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حقّ الوالي على الرعيّة وحقّ الرعية على الوالي ، فريضة فرضها الله سبحانه لكلّ علىٰ كلّ فجعلها نظاماً لأُلفتهم وعزّاً لدينهم ، فليست تصلح الرعية إلّا بصلاح

---

(١) بشارة المصطفى ﷺ لشيعة المرتضى ﵇ : ١٨٠ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٦٥/٤٨ ح ٩١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

(٣) غرر الحكم : ح ١٠٥٥٦.

الولاة ، ولا تصلح الولاة إلّا باستقامة الرعية ، فاذا أدّت الرعية إلى الوالي حقّه وأدّى الوالي إليها حقها عزّ الحقّ بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت علىٰ أذلالها السنن ، فصلح بذلك الزمان وطُمِع في بقاء الدولة ويئست مطامع الأعداء . . .[١].

الاستقامة سلامة

[٤٦٧] ١ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الاستقامة سلامة[٢].

[٤٦٨] ٢ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من طلب السلامة لزم الاستقامة[٣].

[٤٦٩] ٣ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من لزم الاستقامة لم يعدم السلامة[٤].

[٤٧٠] ٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من رغب في السلامة ألزم نفسه الاستقامة[٥].

[٤٧١] ٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لامسلك أسلم من الاستقامة[٦].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.
(٢) غرر الحكم : ح ٢٤٤.
(٣) غرر الحكم : ح ٨٠٤١.
(٤) غرر الحكم : ح ٨١١٧.
(٥) غرر الحكم : ح ٨٤٩٧.
(٦) غرر الحكم : ح ١٠٦٣٦.

الاستهزاء

إنّ الله ﷻ لايسخر ولا يستهزئ

[٤٧٢] ١ ـ الصدوق ، عن المعاذي ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن فضال ، عن أبيه قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله ﷻ ﴿**كلّا انّهم عن ربهم يومئذٍ لمحجوبون**﴾ (١) فقال : إنّ الله تبارك وتعالى لايوصف بمكان يحلّ فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني أنهم عن ثواب ربهم محجوبون. قال : وسألته عن قول الله ﷻ ﴿**وجاء ربك والملك صفاً صفاً**﴾ (٢) فقال : انّ الله ﷻ لايوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال إنّما يعني بذلك وجاء أمر ربك والملك صفّاً صفّاً . قال : وسألته عن قول الله ﷻ ﴿**هل ينظرون إلّا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة**﴾ (٣) قال : يقول هل ينظرون إلّا أن يأتيهم بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت . قال وسألته عن قول الله ﷻ ﴿**سخر الله منهم**﴾ (٤) وعن قول الله ﴿**يستهزئ بهم**﴾ (٥) وعن قوله تعالى ﴿**ومكروا ومكر الله**﴾ (٦) وعن قول الله ﷻ ﴿**يخادعون الله وهو خادعهم**﴾ (٧) فقال : إنّ الله ﷻ لايسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عزّ

---

(١) سورة المطفّفين : ١٥.

(٢) سورة الفجر : ٢٢.

(٣) سورة البقرة : ٢١٠.

(٤) سورة التوبة : ٧٩.

(٥) سورة البقرة : ١٥.

(٦) سورة آل عمران : ٥٤.

(٧) سورة النساء : ١٤٢.

وجلّ يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة، تعالى الله عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيرا[١].

ونقلها الصدوق رحمه الله أيضاً في كتابي عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٥ح ١٩ ومعاني الأخبار: ١٣ح ٣ عنه عليه السلام. وفي هذا العنوان راجع بحار الأنوار: ٦/٤٩ باب ٢١ إن شئت.

الاستهزاء من الذنوب التي تنزل النقم

[٤٧٣] ١ـ الصدوق، عن القطّان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: الذنوب التي تغيّر النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النِعم وترك الشكر، قال الله عزّ وجلّ **﴿إنّ الله لايغيّر مابقومٍ حتى يغيّروا مابأنفسهم﴾**[٢].

والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرّم الله، قال الله تعالى **﴿ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله﴾**[٣] وقال عزّ وجلّ في قصّة قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز عن دفنه **﴿فأصبح من النادمين﴾**[٤] وترك صلة القرابة حتى يستغنوا وترك الصلاة حتى يخرج وقتها وترك الوصية وردّ المظالم ومنع الزكاة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان.

والذنوب التي تنزل النقم عصيان العارف بالبغي والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم.

والذنوب التي تدفع القسم إظهار الافتقار والنوم عن العتمة وعن صلاة الغداة

---

(١) التوحيد: ١٦٣ و ١٦٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣/٣١٨ح ١٥.

(٢) سورة الرعد: ١٢.

(٣) سورة الاسراء: ٣٢.

(٤) سورة المائدة: ٣٤.

واستحقار النعم وشكوى المعبود ﷻ .

والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر واللعب بالقمار وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة أهل الريب .

والذنوب التي تنزل البلاء ترك إغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

والذنوب التي تديل الأعداء المجاهرة بالظلم وإعلان الفجور وإباحة المحظور وعصيان الأخيار والانطباع للأشرار .

والذنوب التي تعجّل الفناء قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والأقوال الكاذبة والزنا وسدّ طريق المسلمين وادّعاء الامامة بغير حقّ .

والذنوب التي تقطع الرجاء اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله ﷻ .

والذنوب التي تظلم الهواء السِحر والكهانة والإيمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين .

والذنوب التي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية الأداء والإسراف في النفقة على الباطل والبخل على الأهل والولد وذوي الأرحام وسوء الخلق وقلّة الصبر واستعمال الضجر والكسل والاستهانة بأهل الدِين .

والذنوب التي تردّ الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الإخوان وترك التصديق بالإجابة وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها وترك التقرّب إلى الله ﷻ بالبر والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول .

والذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكّام في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكاة والقرض والماعون وقساوة القلب علىٰ أهل الفقر والفاقة وظلم اليتيم والأرملة وانتهار السائل وردّه بالليل [١] .

---

(١) معاني الأخبار: ٢٧٠ ح ٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧٠/٣٧٥ ح ١٢.

سبعة أشياء بغير سبعة أشياء من الاستهزاء

[٤٧٤] ١ ـ الكراجكي ، عن محمّد بن أحمد بن شاذان القمي ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن صالح ، عن سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح قال : قال الرضا عليه السلام : سبعة أشياء بغير سبعة أشياء من الاستهزاء : من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزأ بنفسه ، ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزأ بنفسه ، ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزأ بنفسه ، ومن سأل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه ، ومن تعوّذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزأ بنفسه ، ومن ذكر الله ولم يستبق إلىٰ لقائه فقد استهزأ بنفسه[١] .

ترى هاهنا شيئاً من الاستهزاء ؟

[٤٧٥] ١ ـ الراوندي رفعه وقال : روى عن علي بن أبي حمزة قال : أخذ بيدي موسى بن جعفر عليه السلام يوماً فخرجنا من المدينة إلى الصحراء فاذا نحن برجل مغربي على الطريق يبكي وبين يديه حمار ميت ورحله مطروح ، فقال له موسى عليه السلام : ما شأنك ؟ قال : كنت مع رفقائي نريد الحجّ فمات حماري هاهنا وبقيت ومضى أصحابي وقد بقيت متحيّراً ليس لي شيء أحمل عليه ، فقال موسى : لعلّه لم يمت ، قال : أما ترحمني حتى تلهو بي ، قال : انّ عندي رقية جيدة ، قال الرجل : ليس يكفيني ما أنا فيه حتى تستهزئ بي ، فدنا موسى من الحمار ونطق بشيء لم أسمعه وأخذ قضيباً كان مطروحاً فضربه وصاح عليه فوثب الحمار صحيحاً سليماً ، فقال : يامغربي ترى هاهنا شيئاً من الاستهزاء ؟ إلحق بأصحابك ، ومضينا وتركناه .

قال عليّ بن أبي حمزة : فكنت واقفاً يوماً علىٰ بئر زمزم بمكة فاذا المغربي هناك فلمّا

---

(١) كنز الفوائد : ١٥٠ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٥٦/٧٥ ح ١١.

رآني عدا إليّ وقبّل يديّ فرحاً مسروراً فقلت له : ما حال حمارك ؟ فقال هو والله سليم صحيح وما أدري من أين ذلك الرجل الذي منَّ الله به عليَّ فأحيا لي حماري بعد موته ؟ فقلت له : قد بلغت حاجتك فلا تسأل عمّا لاتبلغ معرفته (١) .

لايطمعنّ المستهزئ بالناس في صدق المودّة

[٤٧٦] ١ ـ الصدوق ، عن العطّار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن ابن أبي عثمان ، عن أحمد بن عمر ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام : لايطمعنّ ذو الكبير في الثناء الحسن ، ولا الخبُّ في كثرة الصديق ، ولا السيّئ الأدب في الشرف ، ولا البخيل في صلة الرحم ، ولا المستهزىء بالناس في صدق المودَّة ، ولا القليل الفقه في القضاء ، ولا المغتاب في السلامة ، ولا الحسود في راحة القلب ، ولا المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد ، ولا القليل التجربة المعجب برأيه في رئاسة (٢) .

---

(١) الخرائج : ٣١٤/١، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٧١/٤٨ح ٩٥.
(٢) الخصال : ٤٣٤/٢ح ٢٠ باب العشرة.

الإسراف

[٤٧٧] ١ـ العيّاشي رفعه إلىٰ سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿**ومن قُتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً فلا يسرف في القتل انّه كان منصورا**﴾ (١) قال: هو الحسين بن علي عليه السلام، قتل مظلوماً ونحن أولياؤه، والقائم منّا إذا قام طلب بثأر الحسين عليه السلام فيقتل حتى يقال قد أسرف في القتل. وقال: المقتول الحسين ووليّه القائم، والإسراف في القتل أن يقتل غير قاتله انّه كان منصوراً فانّه لايذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله عليهم الصلاة والسلام، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٢).

[٤٧٨] ٢ـ العيّاشي رفعه إلىٰ علي بن جذاعة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتق الله ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواماً، إنّ التبذير من الاسراف وقال الله: ﴿**لاتبذّر تبذيرا**﴾ (٣) إنّ الله لايعذّب على القصد (٤).

[٤٧٩] ٣ـ العياشي رفعه إلىٰ عامر بن جذاعة قال: دخل علىٰ أبي عبد الله عليه السلام رجل فقال: يا أبا عبد الله قرضاً إلىٰ ميسرة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إلىٰ غلّة تدرك؟ فقال: لا والله، فقال: إلىٰ تجارة تودّي؟ فقال: لا والله، قال: فإلىٰ عقدة تباع؟ فقال: لا والله فقال: فأنت إذاً ممّن جعل الله له في أموالنا حقّاً، فدعا أبو عبد الله بكيس فيه

---

(١) سورة الإسراء: ٣٣.

(٢) تفسير العيّاشي: ٢/٢٩٠، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٤٤/٢١٨ ح ٧.

(٣) سورة الإسراء: ٣٦.

(٤) تفسير العيّاشي: ٢/٢٨٨، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧٢/٣٠٢ ح ٣.

دراهم فأدخل يده فناوله قبضة ثمّ قال : اتّق الله ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواماً ، إنّ التبذير من الإسراف قال الله : ﴿ولا تبذّر تبذيراً﴾ وقال : انّ الله لا يعذّب على القصد[١] .

[٤٨٠] ٤ ـ العيّاشي رفعه إلىٰ أحمد بن محمّد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام يقول في الإسراف : في الحصاد والجداد أن يصدق الرجل بكفّيه جميعاً ، وكان أبي إذا حضر شيئاً من هذا فرأى أحداً من غلمانه تصدّق بكفّيه صاح به : اعط بيد واحدة ، القبضة بعد القبضة ، والضغث بعد الضغث من السنبل[٢] .

[٤٨١] ٥ ـ العيّاشي رفعه إلىٰ أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أترى الله أعطى من أعطى من كرامته عليه ومنع من منع من هوانٍ به عليه ؟ لا ، ولكنّ المال مال الله يضعه عند الرجل ودايع ، وجوّز لهم أن يأكلوا قصداً ويشربوا قصداً ويلبسوا قصداً وينكحوا قصداً ويركبوا قصداً ويعودوا بما سوى ذلك علىٰ فقراء المؤمنين ويلمّوا به شعثهم ، فمن فعل ذلك كان ما يأكل حلالاً ويشرب حلالاً ويركب وينكح حلالاً ومن عدا ذلك كان عليه حراماً ، ثمّ قال : لا تسرفوا إنّه لا يحبُّ المسرفين ، أترى الله ائتمن رجلاً علىٰ مال خوّل له أن يشتري فرساً بعشرة آلاف درهم ويجزيه فرس بعشرين درهماً ويشتري جارية بألف دينار ويجزيه بعشرين ديناراً ؟ وقال : ﴿ولا تسرفوا إنّه لا يحبُّ المسرفين﴾[٣][٤] .

[٤٨٢] ٦ ـ البرقي ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من نفقة أحبّ إلى الله من نفقة قصد ، ويبغض الإسراف إلّا في حجّ أو عمرة[٥] .

---

(١) تفسير العيّاشي : ٢٨٨/٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٠٢/٧٢ ح ٤ .
(٢) تفسير العيّاشي : ٣٧٩/١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩٧/٩٣ ح ١٨ .
(٣) سورة الأنعام : ١٤١ . وسورة الأعراف : ٣١ .
(٤) تفسير العيّاشي : ١٣/٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٠٥/٧٢ ح ٦ .
(٥) المحاسن : ١٠٤/٢ ح ٧٩ الرقم ١٢٨٠ الطبعة الحديثة .

الرواية صحيحة الإسناد ، ونحوها صحيحة عبد الله بن أبي يعفور المروية في الفقيه : ٣/١٦٧ح ٣٦٢١.

[٤٨٣] ٧ـ الحميري ، عن ابن عيسى ، عن البزنطي قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وآتوا حقّه يوم حصاده ولا تسرفوا﴾ [١] ايش الإسراف ؟ قال : هكذا يقرأها من قبلكم ؟ قلت : نعم ، قال : افتح الفم بالحاء ، قلت : حصاده ، وكان أبي عليه السلام يقول : من الإسراف في الحصاد والجداد أن يصدق الرجل بكفّيه جميعاً ، وكان أبي عليه السلام إذا حضر حصد شيء من هذا فرأى أحداً من غلمانه يصدق بكفّيه صاح به وقال : اعطه بيد واحدة ، القبضة بعد القبضة ، والضغث بعد الضغث من السنبل ، وأنتم تسمّونه عندكم الأندر [٢] .

[٤٨٤] ٨ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : دخل سفيان الثوري علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بياض كأنها غِرقيء [٣] البيض ، فقال له : إنّ هذا اللباس ليس من لباسك ، فقال له : اسمع مني وعِ ما أقول لك فإنّه خيرٌ لك عاجلاً وآجلاً إن أنت متّ على السنّة والحق ولم تمت علىٰ بدعة ، أُخبرك انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جدب ، فأمّا إذا أقبلت الدنيا فأحقّ أهلها بها أبرارها لا فجّارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفّارها ، فما أنكرت ياثوري فوالله إنني لمع ما ترى ما أتى عليّ مذ عقلت صباحٌ ولا مساءٌ ولله في مالي حقّ أمرني أضعه موضعاً إلّا وضعته .

قال : وأتاه قوم ممن يظهرون التزهد ويدعون الناس أن يكونوا معهم علىٰ مثل الذي هم عليه من التقشّف فقالوا له : إنّ صاحبنا حصر [٤] علىٰ كلامك ولم تحضره

---

(١) سورة الأنعام : ١٤١.

(٢) قرب الإسناد : ٣٦٧ح ١٣١٦ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩٣/٩٤ح ٦.

(٣) الغِرقِيء : القشرة الملتصقة ببياض البيض.

(٤) الحصر ـ هنا ـ : العيّ عن الجواب والكلام ، ويقصدون بصاحبهم الثوري .

حُججه ، فقال لهم : فهاتوا حُججكم ، فقالوا له : إنّ حُججنا من كتاب الله ، فقال لهم : فادلوا بها فإنها أحقّ ما اتُّبع وعُمل به ، فقالوا : يقول الله تبارك وتعالى مخبراً عن قوم من أصحاب النبي ﷺ **﴿ويؤثرون علىٰ أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شُحّ نفسه فأُولئك هم المفلحون﴾** (١) فمدح فعلهم ، وقال في موضع آخر **﴿ويُطعمون الطعام علىٰ حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾** (٢) فنحن نكتفي بهذا .

فقال رجل من الجلساء : إنا رأيناكم تزهدون في الأطعمة الطيبة ومع ذلك تأمرون الناس بالخروج من أموالهم حتى تمتّعوا أنتم منها ؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام : دعوا عنكم ما لا تنتفعون به أخبروني أيّها النفر ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضلّ من ضلّ وهلك من هلك من هذه الأُمة ؟ فقالوا له : أو بعضه (٣) فأمّا كلّه فلا ، فقال لهم : فمن هاهنا أتيتم وكذلك أحاديث رسول الله ﷺ .

فامّا ما ذكرتم من إخبار الله عزّ وجلّ إيانا في كتابه عن القوم الذين أخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحاً جائزاً ولم يكونوا نهوا عنه ، وثوابهم منه على الله عزّ وجلّ وذلك أنّ الله جلّ وتقدّس أمر بخلاف ما عملوا به فصار أمره ناسخاً لفعلهم ، وكان نهي الله تبارك وتعالى رحمةً منه للمؤمنين ونظراً ، لكي لايضرّوا بأنفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفاني والعجوز الكبيرة الذين لايصبرون على الجوع فإن تصدّقتُ برغيفي ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعاً ، فمن ثمّ قال رسول الله ﷺ خمس تمرات أو خمس قرص أو دنانير أو درهم يملكها الإنسان وهو يريد أن يمضيها فأفضلها ما أنفقه الإنسان علىٰ والديه ، ثمّ الثانية علىٰ نفسه وعياله ، ثمّ الثالثة علىٰ قرابته الفقراء ، ثمّ الرابعة علىٰ جيرانه الفقراء ، ثمّ الخامسة في سبيل الله

---

(١) سورة الإنسان : ٨.

(٢) سورة الحشر : ٩.

(٣) أي بل بعضه .

وهو أخسّها أجراً .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله للأنصاري حين أعتق عند موته خمسة أو ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله أولاد صغار : لو أعلمتموني أمره ما تركتكم تدفنونه مع المسلمين ، يترك صبية صغاراً يتكفّفون الناس ؟

ثمّ قال : حدّثني أبي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ابدأ بمن تعول الأدنى فالأدنى ثمّ هذا ما نطق به الكتاب ردّاً لقولكم ونهياً عنه ، مفروضاً من الله العزيز الحكيم قال **﴿والذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾** (١) أفلا ترون أنّ الله تبارك وتعالى قال غير ما أراكم تدعون الناس اليه من الأثرة علىٰ أنفسهم وسمّي من فعل ما تدعون إليه مسرفاً ، وفي غير آية من كتاب الله يقول **﴿انّه لايحب المسرفين﴾** (٢) فنهاهم عن الإسراف ونهاهم عن التقتير ولكن أمرٌ بين أمرين لا يعطي جميع ما عنده ثمّ يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له ، للحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله : إنّ أصنافاً من أُمتي لايستجاب لهم دعاؤهم : رجل يدعو علىٰ والديه ، ورجل يدعو علىٰ غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه ، ورجل يدعو على امرأته وقد جعل عزّوجلّ تخلية سبيلها بيده ، ورجل يقعد في بيته ويقول : ربّ ارزقني ولا يخرج ولا يطلب الرزق فيقول الله عزّوجلّ له : عبدي ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب والضرب في الأرض بجوارح صحيحة فتكون قد أعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لاتباع أمري ولكيلا تكون كلّاً علىٰ أهلك فإن شئتُ رزقتك وإن شئتُ قتّرت عليك وأنت غير معذور عندي ، ورجل رزقه الله عزّوجلّ مالاً كثيراً فأنفقه ثمّ أقبل يدعو يارب ارزقني فيقول الله عزّوجلّ : ألم أرزقك رزقاً واسعاً ؟ فهلّا اقتصدت فيه كما أمرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الإسراف ؟ ورجل يدعو في قطيعة رحم .

---

(١) سورة الفرقان : ٦٧.

(٢) سورة الأنعام : ١٤١ ، وسورة الأعراف : ٣١.

ثمّ علّم الله عزّوجلّ نبيه صلى الله عليه وآله كيف ينفق وذلك انّه كانت عنده أُوقية من الذهب فكره أن تبيت عنده فتصدّق بها فأصبح وليس عنده شيء ، وجاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتمّ هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيماً رقيقاً ، فأدّب الله عزّوجلّ نبيه صلى الله عليه وآله بأمره فقال ﴿**ولا تجعل يدك مغلولةً إلىٰ عنقك ولا تبسطها كلّ البسط فتقعد ملوماً محسوراً**﴾ (١) يقول : إنّ الناس قد يسألونك ولا يعذرونك ، فاذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال .

فهذه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله يصدّقها الكتاب والكتاب يصدّقه أهله من المؤمنين .

وقال أبو بكر عند موته حيث قيل له : أوص ، فقال : أُوص بالخمس ، والخمس كثير فإنّ الله تعالى قد رضي بالخمس فأوصى بالخمس ، وقد جعل الله عزّوجلّ له الثلث عند موته ولو علم أنّ الثلث خير له أوصى بها .

ثمّ من قد علمتم بعده في فضله وزهده سلمان وأبو ذر رضي الله عنهما . فأمّا سلمان فكان إذا أخذ عطاءه رفع من قوته لسنته حتى يحضر عطاؤه من قابل ، فقيل له : يا أبا عبد الله أنت في زهدك تصنع هذا وأنت لا تدري لعلّك تموت اليوم أو غداً ؟! فكان جوابه أن قال : مالكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم عليَّ الفناء ؟ أما علمتم يا جهله انّ النفس قد تلتاث (٢) علىٰ صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فاذا هي احرزت معيشتها اطمأنّت . وأمّا أبو ذر فكانت له نويقات وشويهات يحلبها ويذبح منها إذا اشتهى أهله اللحم أو نزل به ضيف أو رأى بأهل الماء الذين هم معه خصاصة نحر لهم الجزور أو من الشاة علىٰ قدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم (٣) فيقسّمه بينهم ويأخذ هو كنصيب واحد منهم لا يتفضل عليهم .

---

(١) سورة الإسراء : ٢٩ .

(٢) أي تبطىء أو تسترخي وتضعف .

(٣) أي شهوة اللحم .

ومَن أزهد من هؤلاء ؟ وقد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال ، ولم يبلغ من أمرهما أن صارا لايملكان شيئاً البتة ، كما تأمرون الناس بإلقاء أمتعتهم وشيئهم ويؤثرون به علىٰ أنفسهم وعيالاتهم . . . الحديث (١) .

الرواية معتبرة سنداً .

[٤٨٥] ٩ـ الإربلي نقلاً من كتاب الدلائل عن محمّد بن حمزة السروري قال : كتبت علىٰ يد أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري وكان لي مواخياً إلىٰ أبي محمّد عليه السلام أسأله أن يدعو لي بالغنى وكنت قد أملقت ، فأوصلها وخرج إليَّ علىٰ يده : أبشر فقد أجلك الله تبارك وتعالى بالغنى ، مات ابن عمك يحيى بن حمزة وخلف مائة ألف درهم وهي واردة عليك فاشكر الله ، وعليك بالاقتصاد ، وإيّاك والإسراف فانّه من فعل الشيطنة . فورد عليَّ بعد ذلك قادم معه سفاتج من حران فاذا ابن عمي قد مات في اليوم الذي رجع إليّ أبو هاشم بجواب مولاي أبي محمّد واستغنيت ، وزال الفقر عنّي كما قال (٢) .

[٤٨٦] ١٠ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن جعفر بن بشير ، عن داود الرقّي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ القصد أمر يحبّه الله عزّ وجلّ وإنّ السرف [أمر] ليبغضه [الله عزّ وجلّ] حتى طرحك النواة فانها تصلح لشيء وحتى صبّك فضل شرابك (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٧] ١١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس عن الأشعري ، عن علي بن اسماعيل ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن بعض أصحابه قال : سمعت العيّاشي وهو يقول : استأذنت الرضا عليه السلام في النفقة على العيال فقال : بين المكروهين ؟ قال :

---

(١) الكافي : ٥/٦٥ح ١.

(٢) كشف الغمة : ٣/٣٠٤، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٥٠/٢٩٢ ح ٦٦.

(٣) الخصال : ١/١٠ح ٣٦.

فقلت : جعلت فداك لا والله ما أعرف المكروهين . قال : فقال : بلى يرحمك الله أما تعرف أنّ الله عزّوجلّ كره الإسراف وكره الإقتار ، فقال : **﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾** (١) .

[٤٨٨] ١٢ ـ الصدوق ، عن العطّار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن خالد ، عن ابراهيم بن محمّد الأشعري ، عن أبي اسحاق رفعه إلىٰ علي بن الحسين عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : للمسرف ثلاث علامات : يأكل ما ليس له ، ويلبس ما ليس له ، ويشتري ما ليس له (٢) .

[٤٨٩] ١٣ ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن الأشعري رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : السرف في ثلاث : ابتذالك ثوب صونك ، وإلقاؤك النوى يميناً وشمالاً ، وإهراقك فضلة الماء . وقال : ليس في الطعام سرف (٣) .

[٤٩٠] ١٤ ـ الصدوق بإسناده إلى الأعمش ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : هذه شرايع الدين لمن أراد أن يتمسّك بها وأراد الله هداه . . . والكبائر محرَّمة . . . وهي الإسراف والتبذير والخيانة و . . . (٤) .

ونحوها معتبرة الفضل بن شاذان المروية عن الرضا عليه السلام في عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢٧/٢ .

[٤٩١] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لمّا عوتب على التسوية في العطاء : أتأمروني أن أطلب النصر بالجور فيمن وليّت عليه ؟ ! والله لا أطوُر به ما سَمَر سمير (٥) وما أمَّ نجم في السماء نجماً ، لو كان المال لي لسوَّيت بينهم فكيف وإنّما المال مال

---

(١) الخصال : ٥٤/١ ح ٧٤ ، والآية ٦٧ من سورة الفرقان .
(٢) الخصال : ٩٧/١ ح ٤٥ .
(٣) الخصال : ٩٣/١ ح ٣٧ .
(٤) الخصال : ٦٠٣/٢ و ٦١٠ ح ٩ .
(٥) أي لا أمُرُّ به ولا أُقاربه مدى الدهر .

الله ؟! ألا وإنّ إعطاء المال في غير حقّه تبذير وإسراف ، وهو يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة ، ويكرمه في الناس ويهينه عند الله ، ولم يضع امرؤٌ ماله في غير حقّه ولا عند غير أهله إلّا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودُّهم ، فإن زلّت به النعل يوماً فاحتاج إلىٰ معونتهم فشرّ خليل وألأمُ خدِين [١] .

[٤٩٢] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ زياد بن أبيه وهو خليفة عامله عبد الله بن عباس على البصرة وعبد الله عامل أمير المؤمنين يومئذٍ عليها وعلىٰ كور الأهواز وفارس وكرمان وغيرها ، كتب عليه السلام : فدع الإسراف مقتصداً ، واذكر في اليوم غداً ، وأمسك من المال بقدر ضرورتك ، وقدِّم الفضل ليوم حاجتك ، أترجو أن يعطيك الله أجر المتواضعين وأنت عنده من المتكبرين وتطمع ـ وأنت متمرّغ في النعيم تمنعه الضعيف والأرملة ـ أن يوجب لك ثواب المتصدّقين ؟ وإنّما المرءُ مجزيٌّ بما أسلف وقادمٌ علىٰ ماقدَّم ، والسلام [٢] .

[٤٩٣] ١٧ ـ الطبرسي نقلاً من كتاب اللباس المنسوب إلى العيّاشي ، عن أبي السفاتج ، عن بعض أصحابه انّه سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال : إنّا نكون في طريق مكة فنريد الإحرام فلا يكون معنا نخالة نتدلّك بها من النورة ، فندلك بالدقيق ، فيدخلني من ذلك ما الله به أعلم ، قال عليه السلام : مخافة الإسراف ؟ قلت : نعم ، قال : ليس فيما أصلح البدن إسراف ، أنا ربّما أمرت بالنقيّ [٣] فيلتُّ بالزيت فأتدلّك به ، إنّما الاسراف فيما أتلف المال وأضرَّ بالبدن ، قلت : فما الإقتار ؟ قال : أكل الخبز والملح وأنت تقدر علىٰ غيره ، قلت : فالقصد ؟ قال : الخبز واللحم واللبن والزيت والسمن مرّة ذا ومرّة ذا [٤] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٦ ، والخدين : الصديق .
(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٢١ .
(٣) النقي : دقيق الحنطة المنخول .
(٤) مكارم الأخلاق : ٥٧ .

[٤٩٤] ١٨ ـ الطبرسي رفعه إلىٰ اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يكون للمؤمن عشرة أقمصة ؟ قال : نعم ، قلت : عشرين ؟ قال : نعم ، وليس ذلك من السرف ، إنّما السرف أن يجعل ثوب صونك ثوب بذلتك [١] .

ثياب الصون : التي تلبس للتجمل . والبَذلة : الثوب الرث الخلق وثوب الخدمة وما يلبس كلّ يوم .

[٤٩٥] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ذر السرف ، فإنّ المسرف لايحمد جوده ولا يرحم فقره [٢] .

[٤٩٦] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما فوق الكفاف إسراف [٣] .

---

(١) مكارم الاخلاق : ٩٨.

(٢) غرر الحكم : ح ٥١٨٨.

(٣) غرر الحكم : ح ٩٤٦٥.

الإسلام

[٤٩٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما الإسلام فقال : دين الله اسمه الإسلام وهو دين الله قبل أن تكونوا حيث كنتم وبعد أن تكونوا ، فمن أقرّ بدين الله فهو مسلم ، ومن عمل بما أمر الله عزّ وجلّ به فهو مؤمن [١].

[٤٩٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن أيّوب بن الحر ، عن أبي بصير قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له سلام : إنّ خيثمة بن أبي خيثمة يحدّثنا عنك انّه سألك عن الإسلام فقلت له : انّ الإسلام من استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا ونسك نسكنا ووالىٰ وليّنا وعادى عدونا فهو مسلم ، فقال : صدق خيثمة ، قلت : وسألك عن الإيمان فقلت : الإيمان بالله والتصديق بكتاب الله وأن لايعصي الله ، فقال صدق خيثمة [٢].

[٤٩٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لأنسبنّ الإسلام نسبة لاينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلّا بمثل ذلك ، إنّ الإسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الإقرار والإقرار هو العمل والعمل هو الأداء . إنّ المؤمن لم

---

(١) الكافي : ٢/٣٨.

(٢) الكافي : ٢/٣٨.

يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه من ربه فأخذه ، إنّ المؤمن يرى يقينه في عمله والكافر يرى إنكاره في عمله ، فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمرهم ، فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة (١) .

[٥٠٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن مدرك بن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : الإسلام عريان ، فلباسه الحياء وزينته الوقار ومروءته العمل الصالح وعماده الورع ، ولكلّ شيء أساس وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت (٢) .

[٥٠١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن أبي جعفر الثاني عليه‌السلام ، عن أبيه ، عن جده صلوات الله عليهم قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : إنّ الله خلق الإسلام فجعل له عرصة وجعل له نوراً وجعل له حصناً وجعل له ناصراً ، فأمّا عرصته فالقرآن وأمّا نوره فالحكمة وأمّا حصنه فالمعروف وأمّا أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا ، فأحبّوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم ، فانّه لمّا أُسري بي إلى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه‌السلام لأهل السماء استودع الله حبّي وحبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة إلىٰ يوم القيامة ، ثمّ هبط بي إلىٰ أهل الأرض فنسبني إلىٰ أهل الأرض فاستودع الله عزوجل حبّي وحبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أُمتي ، فمؤمنو أُمتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلىٰ يوم القيامة ، ألا فلو أنّ الرجل من أُمتي عبد الله عزوجل عمره أيّام الدنيا ثمّ لقي الله عزوجل مبغضاً لأهل بيتي وشيعتي ما فرّج الله صدره إلّا عن النفاق (٣) .

[٥٠٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمرو بن

---

(١) الكافي : ٢/٤٥ .
(٢) الكافي : ٢/٤٦ .
(٣) الكافي : ٢/٤٦ ح ٣ .

أبي المقدام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : خرجت أنا وأبي حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو بأناس من الشيعة فسلّم عليهم ثمّ قال : إنّي والله لأحب رياحكم وأرواحكم فأعينوني علىٰ ذلك بورع واجتهاد ، واعلموا أنّ ولايتنا لاتنال إلّا بالورع والاجتهاد ، ومن ائتمّ منكم بعبد فليعمل بعمله ، أنتم شيعة الله وأنتم أنصار الله وأنتم السابقون الأولّون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الآخرة إلى الجنة ، قد ضمنّا لكم الجنة بضمان الله عزّ وجلّ وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله ، والله ما علىٰ درجة الجنة أكثر أرواحاً منكم فتنافسوا في فضائل الدرجات أنتم الطيبون ونساءكم الطيبات ، كلّ مؤمنة حوراء عيناء ، وكلّ مؤمن صدّيق ، ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر : يا قنبر أبشر وبشّر واستبشر ، فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وهو علىٰ أُمته ساخط إلّا الشيعة .

ألا وانّ لكلّ شيء عزّاً وعزّ الإسلام الشيعة . ألا وانّ لكلّ شيء دعامة ودعامة الإسلام الشيعة . ألا وانّ لكلّ شيء ذروة وذروة الإسلام الشيعة . ألا وانّ لكلّ شيء شرفاً وشرف الإسلام الشيعة ، ألا وانّ لكلّ شيء سيداً وسيد المجالس مجالس الشيعة . ألا وانّ لكلّ شيء إماماً وإمام الأرض أرض تسكنها الشيعة .

والله لولا ما في الأرض منكم ما رأيت بعين عُشباً أبداً . والله لولا ما في الأرض منكم ما أنعم الله علىٰ أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب ، كلّ ناصب وإن تعبّد واجتهد منسوب إلىٰ هذه الآية **﴿عاملة ناصبة * تصلىٰ ناراً حامية﴾**[1] فكلّ ناصب مجتهد فعمله هباء ، شيعتنا ينطقون بنور الله عزّ وجلّ ومن يخالفهم ينطقون بتفلّت . والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلّا أصعد الله عزّ وجلّ روحه إلى السماء فيبارك عليها ، فإن كان قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظلّ عرشه ، وإن كان أجلها متأخراً بعث بها مع أمنته من

(١) سورة الغاشية : ٣ و ٤ .

الملائكة ليردّوها إلى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه . والله إنّ حاجّكم وعمّاركم لخاصّة الله ﷿ وإنّ فقراءكم لأهل الغنى وإنّ أغنياءكم لأهل القناعة وإنّكم كلّكم لأهل دعوته وأهل إجابته(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٠٣] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن علي ابن أبي حمزة قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها وأبواب السماء التي كان يصعد فيها بأعماله ، وثلم في الإسلام ثلمة لايسدّها شيء لأن المؤمنين الفقهاء حصون الإسلام كحصن سور المدينة لها(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد ظاهراً .

[٥٠٤] ٨ـ الصدوق قال : حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال : حدّثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان قال : سأل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على الإيجاز والاختصار فكتب عليه السلام : إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له إلهاً واحداً أحداً صمداً قيّوماً سميعاً بصيراً قديراً قديماً باقياً عالماً لايجهل قادراً لايعجز غنياً لايحتاج عدلاً لايجور وانّه خالق كلّ شيء وليس كمثله شيء لاشبه له ولا ضدّ له ولا كفو له وانّه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة .

وانّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وأمينه وصفيّه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيّين وأفضل العالمين لا نبيّ بعده ولا تبديل لملّته ولا تغيير لشريعته ،

---

(١) الكافي : ٢١٢/٨.

(٢) الكافي : ٣٨/١.

وانّ جميع ما جاء به محمّد بن عبد الله هو الحقّ المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، وانّه المهيمن على الكتب كلّها ، وانّه حقّ من فاتحته إلىٰ خاتمته ، نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصّه وعامّه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وإخباره لايقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله .

وانّ الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى عليّ بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وامام المتّقين وقائد الغرّ المحجّلين وأفضل الوصيّين ووارث علم النبيّين والمرسلين . وبعده الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ، ثمّ عليّ بن الحسين زين العابدين ، ثمّ محمّد بن علي باقر علم الأولين ، ثمّ جعفر بن محمّد الصادق وارث علم الوصيّين ، ثمّ موسى بن جعفر الكاظم ، ثمّ علي بن موسى الرضا ، ثمّ محمّد بن علي ، ثمّ علي بن محمّد ، ثمّ الحسن بن علي ، ثمّ الحجة القائم المنتظر ولده صلوات الله عليهم أجمعين .

أشهد لهم بالوصيّة والإمامة ، وأنّ الأرض لاتخلو من حجة الله تعالى علىٰ خلقه كلّ عصر وأوان ، وأنّهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة علىٰ أهل الدنيا إلىٰ أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وانّ كلّ من خالفهم ضالّ مضلّ تارك للحقّ والهدى ، وأنّهم المعبّرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله بالبيان ، من مات ولم يعرفهم مات ميتةً جاهلية ، وانّ من دينهم الورع والعفّة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة .

ثمّ الوضوء كما أمر الله عزّ وجلّ في كتابه غسل الوجه واليدين إلى المرفقين ومسح الرأس والرجلين مرة واحدة ، ولا ينقض الوضوء إلّا غائط أو بول أو ريح أو نوم أو جنابة

وإن مسح على الخفّين فقد خالف الله تعالى ورسوله ﷺ وترك فريضته وكتابه ، وغسل يوم الجمعة سنّة ، وغسل العيدين ، وغسل دخول مكة والمدينة ، وغسل الزيارة ، وغسل الإحرام ، وأوّل ليلة من شهر رمضان وليلة سبعة عشر وليلة تسعة عشر وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، هذه الأغسال سنّة .

وغسل الجنابة فريضة ، وغسل الحيض مثله ، والصلاة الفريضة الظهر أربع ركعات والعصر أربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات والعشاء الآخرة أربع ركعات والغداة ركعتان ، هذه سبع عشرة ركعة ، والسنّة أربع وثلاثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر وثمان ركعات قبل العصر وأربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدّان بركعة وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ثلاث ركعات تسلّم بعد الركعتين وركعتا الفجر .

والصلاة في أوّل الوقت وفضل الجماعة على الفرد أربع وعشرون ، ولا صلاة خلف الفاجر ، ولا يقتدى إلّا بأهل الولاية ، ولا تصلّي في جلود السباع ، ولا يجوز أن تقول في التشهد الأوّل السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين لأن تحليل الصلاة التسليم فاذا قلت هذا فقد سلّمت ، والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد ، وإذا قصّرت أفطرت ، ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه في السفر وعليه القضاء لأنّه ليس عليه صوم في السفر ، والقنوت سنّة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ، والصلاة على الميت خمس تكبيرات ، فمن نقص فقد خالف والميت يغسّل من قِبل رجليه ويرفق به إذا أُدخل قبره ، والإجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنّة .

والزكاة الفريضة في كلّ مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك شيء ، ولا تجب الزكاة على المال حتى يحول عليه الحول ، ولا يجوز أن يعطى الزكاة غير أهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب إذا بلغ خمسة أوساق والوسق ستون صاعاً والصاع أربعة أمداد ، وزكاة الفطر فريضة علىٰ كلّ رأس صغير

أو كبير حرّ أو عبد ذكر أو أُنثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع وهو أربعة أمداد ، ولا يجوز دفعها إلّا علىٰ أهل الولاية وأكثر الحيض عشرة أيّام وأقلّه ثلاثة أيّام ، والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلّي ، والحائض تترك الصلاة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي .

وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ويفطر للرؤية ، ولا يجوز أن يصلّي تطوع في الجماعة لأنّ ذلك بدعة وكلّ بدعة ضلالة وكلّ ضلالة في النار ، وصوم ثلاثة أيّام في كلّ شهر سنّة في كلّ عشرة أيّام يوم أربعاء بين خمسين وصوم شعبان حسن لمن صامه ، وإن قضيت فوائت شهر رمضان متفرقاً أجزأ .

وحجّ البيت فريضة علىٰ من استطاع إليه سبيلاً ، والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ، ولا يجوز الحجّ إلّا تمتعاً ولا يجوز القِران والإفراد الذي يستعمله العامة إلّا لأهل مكة وحاضريها ، ولا يجوز الإحرام دون الميقات قال الله عزّ وجلّ ﴿**وأتمّوا الحجّ والعمرة لله**﴾[1] ولا يجوز أن يضحّي بالخصي لأنّه ناقص ، ويجوز الموجوء[2] والجهاد واجب مع الإمام العادل ، ومن قتل دون ماله فهو شهيد ، ولا يجوز قتل أحد من الكفار والنصّاب في دار التقية إلّا قاتل أو ساع في فساد وذلك إذا لم تخف علىٰ نفسك وعلىٰ أصحابك ، والتقية في دار التقية واجبة ، ولا حنث علىٰ من حلف تقية يدفع بها ظلماً عن نفسه .

والطلاق للسنّة علىٰ ما ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه وسنة رسوله صلّى الله عليه وآله ولا يكون الطلاق لغير السنّة ، وكلّ طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق ، كما انّ كلّ نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح . ولا يجوز الجمع بين أكثر من أربع حرائر ، وإذا طلّقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحلّ لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره . وقال أمير المؤمنين عليه السلام : اتقوا تزويج المطلّقات ثلاثاً في موضع واحد فإنهنّ ذوات أزواج . والصلاة على النبي

---

(١) سورة البقرة : ١٩٦ .

(٢) الموجوء : الذي رضّ عروق بيضتيه أو رضّ خصيتيه لكسر شهوته .

وآله ﷺ واجبة في كلّ موطن وعند العطاس والذبائح وغير ذلك .

وحبّ أولياء الله ﷻ واجب ، وكذلك بغض أعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم .
وبرّ الوالدين واجب وإن كانا مشركين ، ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، وذكاة الجنين ذكاة أُمّه إذا أشعر وأوبر . وتحليل المتعتين اللتين أنزلهما الله ﷻ في كتابه وسنّهما رسول الله عليه وعلىٰ آله السلام متعة النساء ومتعة الحجّ والفرائض علىٰ ما أنزل الله ﷻ في كتابه ولا عول فيها ، ولا يرث مع الولد والوالدين أحد إلّا الزوج والمرأة ، وذو السهم أحقّ ممن لا سهم له . وليست العصبة من دين الله ﷻ . والعقيقة عن المولود الذكر والأُنثى واجبة ، وكذلك تسميته وحلق رأسه يوم السابع ويتصدّق بوزن الشعر ذهباً أو فضة ، والختان سنّة واجبة للرجال ومكرمة للنساء ، وانّ الله تبارك وتعالى لا يكلّف نفساً إلّا وسعها ، وانّ أفعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين ، والله خالق كلّ شيء ولا يقول بالجبر والتفويض ، ولا يأخذ الله ﷻ البريء بالسقيم ، ولا يعذّب الله تعالى الأطفال بذنوب الآباء **﴿ولا تزر وازرة وزر أُخرىٰ﴾** (١) **﴿وأن ليس للانسان إلّا ما سعى﴾** (٢) ولله ﷻ أن يعفو ويتفضّل ولا يجور ولا يظلم لأنّه تعالى منزّه عن ذلك ، ولا يفرض الله تعالى طاعة من يعلم انّه يضلّهم ويغويهم ، ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انّه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه .

وانّ الإسلام غير الإيمان ، وكلّ مؤمن مسلم وليس كلّ مسلم مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، وأصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون ، والله تعالى لايدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة ، ولا يخرج من النار كافراً وقد أوعده النار والخلود فيها ، **﴿ولا يغفر أن يشرك**

---

(١) سورة الأنعام : ١٦٤ ، والإسراء : ١٥ ، وفاطر : ١٨ ، والزمر : ٧.
(٢) سورة النجم : ٣٩.

به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ [١] ومذنبو أهل التوحيد لايخلدون في النار ويخرجون منها . والشفاعة جائزة لهم ، وانّ الدار اليوم دار تقية وهي دار الإسلام لا دار كفر ولا دار إيمان .

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان إذا أمكن ولم يكن خيفة على النفس ، والإيمان هو أداء الأمانة واجتناب جميع الكبائر ، وهو معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان . والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات ، ويبدأ به في دبر صلاة المغرب ليلة الفطر وفي الأضحى في دبر عشر صلوات ويبدأ به من صلاة يوم النحر بمنى في دبر خمس عشر صلاة . والنفساء لاتقعد عن الصلاة أكثر من ثمانية عشر يوماً ، فإن طهرت قبل ذلك صلّت وإن لم تطهر حتى تجاوز ثمانية عشر يوماً اغتسلت وصلّت وعملت ما تعمل المستحاضة . ويؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط .

والبراءة من الذين ظلموا آل محمّد صلى الله عليه وآله وهمّوا بإخراجهم وسنّوا ظلمهم وغيّروا سنّة نبيّهم صلّى الله عليه وآله وسلم والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونكثوا بيعة إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الشيعة المتقين رحمة الله عليهم واجبة . والبراءة ممن نفى الأخيار وشرّدهم وآوى الطرداء اللعناء ، وجعل الأموال دولة بين الأغنياء ، واستعمل السفهاء مثل معاوية وعمرو بن العاص لعيني رسول الله صلى الله عليه وآله . والبراءة من أشياعهم والذين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الأنصار والمهاجرين وأهل الفضل والصلاح من السابقين . والبراءة من أهل الاستيثار ومن أبي موسى الأشعري وأهل ولايته **﴿الذين ضلّ سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً * أُولئك الذين كفروا بآيات ربهم﴾** [٢] وبولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولقائه

---

(١) سورة النساء : ٤٨ و ١١٦ .

(٢) سورة الكهف : ١٠٤ ـ ١٠٥ .

كفروا بأن لقوا الله بغير امامته ﴿فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا﴾ [1] فهم كلاب أهل النار . والبراءة من الأنصاب والأزلام أئمة الضلالة وقادة الجور كلهم أوّلهم وآخرهم . والبراءة من أشباه عاقري الناقة أشقياء الأولين والآخرين وممن يتولّاهم .

والولاية لأمير المؤمنين عليه السلام والذين مضوا علىٰ منهاج نبيهم ولم يغيّروا ولم يبدّلوا مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود وعمّار بن ياسر وحذيفة اليماني وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وأبي أيوب الأنصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبي سعيد الخدري وأمثالهم رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم ، والولاية لأتباعهم وأشياعهم والمهتدين بهداهم والسالكين منهاجهم رضوان الله عليهم .

وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كلّ شراب مسكر قليله وكثيره ، وما أسكر كثيره فقليله حرام ، والمضطرّ لايشرب الخمر لأنّها تقتله . وتحريم كلّ ذي ناب من السباع وكلّ ذي مخلب من الطير . وتحريم الطحال فانّه دم . وتحريم الجرّي والسمك الطافي والمار ماهي والزمير وكلّ سمك لايكون له فلس .

واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرّم الله تعالى ، والزنا ، والسرقة ، وشرب الخمر ، وعقوق الوالدين ، والفرار من الزحف ، وأكل مال اليتيم ظلماً ، وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهلّ لغير الله به من غير ضرورة ، وأكل الربا بعد البيّنة ، والسحت ، والميسر والقمار ، والبخس في المكيال والميزان ، وقذف المحصنات ، واللواط ، وشهادة الزور ، واليأس من رَوح الله ، والأمن من مكر الله ، والقنوط من رحمة الله ، ومعونة الظالمين والركون اليهم ، واليمين الغموس ، وحبس الحقوق من غير العسرة ، والكذب ، والكبر ، والإسراف والتبذير ، والخيانة ، والاستخفاف بالحجّ ،

---

(١) سورة الكهف : ١٠٤ ـ ١٠٥ .

والمحاربة لأولياء الله تعالى ، والاشتغال بالملاهي ، والإصرار على الذنب (١) .

الرواية معتبرة الإسناد ذكرناها بطولها لأنّ فيها فوائد كثيرة ومطالب عالية لايخفى على من تأمّلها وتدبّرها .

[٥٠٥] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من القرآن إلّا رسمه ومن الإسلام إلّا اسمه ، ومساجدهم يومئذ عامرة من البناء خراب من الهدى ، سكّانها وعمّارها شرّ أهل الأرض منهم تخرج الفتنة وإليهم تأوي الخطيئة ، يردون من شذّ عنها فيها ويسقون من تأخر عنها إليها يقول الله سبحانه : فبي حلفتُ لأبعثنَّ على أُولئك فتنة تترك الحليم فيها حيران ، وقد فعل ونحن نستقيل الله عثرة الغفلة (٢) .

[٥٠٦] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا شرف أعلى من الإسلام ، ولا عزّ أعزّ من التقوى ، ولا معقل أحسن من الورع ، ولا شفيع أنجح من التوبة ، ولا كنز أغنى من القناعة ولا مال أذهب للفاقة من الرضى بالقوت ، ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوّأ خفض الدعة ، والرغبة مفتاح النصب ومطيّة التعب ، والحرص والكبر والحسد دواعٍ إلى التقحّم في الذنوب ، والشرّ جامع مساوئ العيوب (٣) .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٢١ ح ١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٩.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١.

الاشتغال

[٥٠٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : من شغل بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أُعطي من سألني [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٠٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القزّ ، كلّما ازدادت من القزّ علىٰ نفسها لفّاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غمّاً . وقال أبو عبد الله عليه السلام : أغنى الفتى من لم يكن للحرص أسيراً .

وقال : لاتشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا أذهانكم عن الاستعداد لما لم يأت [٢] .

[٥٠٩] ٣ ـ الصدوق بسنده المعتبر عن الرضا عليه السلام في ما كتبه للمأمون في محض الإسلام : ... واجتناب الكبائر وهي ... والاشتغال بالملاهي والإصرار على الذنب ... الحديث [٣] .

[٥١٠] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام من عهدٍ له إلىٰ محمّد بن أبي بكر رضي الله عنه حين قلّده مصر : ... صلّ الصلاة لوقتها الموقّت لها ولا تعجّل وقتها لفراغ ولا تؤخرها عن

---

(١) الكافي : ٢/٥٠١ .

(٢) الكافي : ٢/٣١٦ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٢٧ .

وقتها لاشتغال ، واعلم أنّ كلّ شيءٍ من عملك تبعٌ لصلاتك . . . [(١)] .

[٥١١] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في صفة المؤمن : المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه ، أوسع شيءٍ صدراً وأذلّ شيءٍ نفساً ، يكره الرفعة ويشنأ السمعة ، طويلٌ غمّه ، بعيدٌ همّه ، كثيرٌ صمته ، مشغولٌ وقته ، شكورٌ صبورٌ مغمور بفكرته ضنين بخلّته ، سهل الخليقة ، ليّن العريكة ، نفسه أصلب من الصَلد وهو أذلّ من العبد [(٢)] .

[٥١٢] ٦ ـ ابن فهد الحلّي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : قال الله سبحانه : إذا علمت انّ الغالب علىٰ عبدي الاشتغال بي نقلت شهوته في مسألتي ومناجاتي ، فاذا كان عبدي كذلك فأراد أن يسهو حلت بينه وبين أن يسهو ، أُولئك أوليائي حقّاً ، أُولئك الأبطال حقّاً ، أُولئك الذين إذا أردت أن أهلك أهل الأرض عقوبة زويتها عنهم من أجل أُولئك الأبطال .

وعنه صلى الله عليه وآله : مكتوب في التوراة التي لم تغيّر : انّ موسى عليه السلام سأل ربّه فقال : ياربّ أقريب أنت مني فأُناجيك أم بعيد فأُناديك ؟ فأوحى الله إليه : يا موسى أنا جليس من ذكرني ، فقال موسى : فمن في سترك يوم لا ستر إلّا سترك ؟ فقال : الذين يذكروني فأذكرهم ويتحابّون فيَّ فأُحبّهم ، فأُولئك الذين إذا أردت أن أُصيب أهل الأرض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم [(٣)] .

[٥١٣] ٧ ـ قال ابن طاوس : روينا بإسنادنا إلىٰ محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني بإسناده إلىٰ محمّد بن فضيل الصيرفي قال : حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلّي أوّل يوم من المحرم ركعتين فاذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرات :

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٢٧.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٣.

(٣) عدة الداعي : ٢٣٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩٠/١٦٢ ح ٤٢.

اللّهمّ أنت الإله القديم وهذه سنة جديدة فأسألك فيها العصمة من الشيطان والقوة علىٰ هذه النفس الأمّارة بالسوء والاشتغال بما يقرّبني إليك ، ياكريم ياذا الجلال والإكرام ، يا عماد من لاعماد له ، يا ذخيرة من لا ذخيرة له ، يا حرز من لاحرز له ، يا غياث من لاغياث له ، يا سند من لاسند له ، ياكنز من لاكنز له ، ياحسن البلاء ، ياعظيم الرجاء ، ياعزّ الضعفاء ، يامنقذ الغرقى ، يا منجي الهلكى ، يا منعم يا مجمل ، يا مفضل يا محسن ، أنت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار وضوء القمر وشعاع الشمس ودويّ الماء وحفيف الشجر ، يا الله لاشريك لك اللّهمّ اجعلنا خيراً ممّا يظنّون ، واغفر لنا ما لايعلمون ، ولا تؤاخذنا بما يقولون ، حسبي الله لا إله إلّا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم ، آمنا به كلّ من عند ربنا وما يذكر إلّا أُولوا الألباب ، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمةً انّك أنت الوهاب [1] .

[٥١٤] ٨ـ عاصم بن حميد الحنّاط ،عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول : كان أبو ذر يقول في عظته : يامبتغي العلم ، كان شيئاً من الدنيا ولم يك شيئاً إلّا عمل ينفع خيره أو يضرّ شرّه ، يا مبتغي العلم لايشغلك أهل ولا مال عن نفسك ، أنت اليوم تفارقهم كضيف بتَّ فيهم ثمّ غدوت من عندهم إلىٰ غيرهم ، والدنيا والآخرة كمنزلة تحوّلت منها إلىٰ غيرها ، وما بين الموت والبعث كنومةٍ نمتها ثمّ استيقظت منها [2] .

[٥١٥] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : اشتغال النفس بما لا يصحبها بعد الموت من أكثر الوهن [3] .

[٥١٦] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : كن مشغولاً بما أنت عنه مسؤول [4] .

---

(١) إقبال الأعمال : ٥٥٣ .

(٢) كتاب عاصم بن حميد الحناط : ٣٥ ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ١٦١/٢١ ح ٢ .

(٣) غرر الحكم : ح ١٩٨٢ .

(٤) غرر الحكم : ح ٧١٤٣ .

الإصلاح

[٥١٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لئن أُصلح بين اثنين أحبُّ اليَّ من أن أتصدَّق بدينارين[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥١٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن حمّاد بن أبي طلحة ، عن حبيب الأحول قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وتقاربُ بينهم إذا تباعدوا[٢] .

[٥١٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن مفضّل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي[٣] .

ونقلها الشيخ في التهذيب : ٣١٢/٦ ح ٨٦٣ .

[٥٢٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن أبي حنيفة سابق الحاج قال : مرَّ بنا المفضّل وأنا وختني نتشاجر في ميراث ، فوقف علينا ساعة ثمّ قال لنا : تعالوا إلى المنزل فأتيناه ، فأصلح بيننا بأربعمائة درهم فدفعها إلينا من عنده حتى إذا استوثق كلُّ واحد منّا من صاحبه قال : أما انّها ليست من مالي ولكن أبو عبد الله أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيءٍ أن أُصلح بينهما وأفتديها من ماله ، فهذا من مال أبي عبد الله عليه السلام[٤] .

---

(١) ـ (٤) الكافي : ٢٠٩/٢ .

أبو حنيفة سابق الحاج : اسمه سعيد بن بيان وكان يتأخر عن الحاج ثمّ يعجل بجمعية الحاج من الكوفة ويوصلهم إلىٰ عرفة في تسعة أيام أو في أربعة عشر يوماً .

ختن : زوج بنت الرجل وزوج اخته أو كلّ من كان من قبل المرأة .

[٥٢١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المصلح ليس بكاذب (١) .

الرواية صحيحة الإسناد . والإصلاح من موارد استثناء حرمة الكذب . ويأتي أخبارها إن شاء الله تعالى .

[٥٢٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن اسماعيل ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿ولا تجعلوا الله عُرضة لأيمانكم أن تبرُّوا وتتقوا وتصلحوا بين الناس﴾** (٢) قال : إذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل عليَّ يمينٌ أن أفعل (٣) .

الرواية موثّقة سنداً ، ونقلها الشيخ بسنده في التهذيب : ٨/٢٨٩ح ١٠٦٦ .

[٥٢٣] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب أو معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : أبلغ عنّي كذا وكذا في أشياء أمر بها ـ قلت : فأُبلّغهم عنك وأقول عنّي ما قلت لي وغير الذي قلت ؟ قال : نعم ، انّ المصلح ليس بكذّاب [إنّما هو الصلح ليس بكذب](٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٢٠٩.

(٢) سورة البقرة : ٢٢٤.

(٣) الكافي : ٢/٢١٠.

(٤) الكافي : ٢/٢١٠.

[٥٢٤] ٨ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكلام ثلاثة : صدق وكذب وإصلاح بين الناس . قال : قيل له : جعلت فداك ما الإصلاح بين الناس ؟ قال : تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبث نفسه فتلقاه فتقول : سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا ، خلاف ماسمعت منه (١).

[٥٢٥] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن الحسن الصيقل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّا قد روينا عن أبي جعفر عليه السلام في قول يوسف عليه السلام : **﴿أيتها العير إنّكم لسارقون﴾** (٢) ، فقال : والله ماسرقوا وما كذب ، وقال ابراهيم عليه السلام **﴿بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون﴾** (٣) فقال : والله مافعلوا وما كذب ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : ماعندكم فيها ياصيقل ؟ قال : فقلت : ماعندنا فيها إلّا التسليم . قال فقال : إنّ الله أحبَّ اثنين وأبغض اثنين ، أحبَّ الخطر فيما بين الصفّين وأحبّ الكذب في الإصلاح ، وأبغض الخطر في الطرقات وأبغض الكذب في غير الإصلاح ، إنّ ابراهيم عليه السلام إنّما قال : **﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾** إرادة الإصلاح ودلالة علىٰ أنّهم لا يفعلون ، وقال يوسف عليه السلام إرادة الإصلاح (٤).

[٥٢٦] ١٠ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن أبي مخلّد السرّاج ، عن عيسى بن حسّان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كلّ كذب مسؤول عنه صاحبه يوماً إلّا [كذباً] في ثلاثة : رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه ، أو رجل أصلح بين

---

(١) الكافي : ٣٤١/٢.
(٢) سورة يوسف : ٧٠.
(٣) سورة الأنبياء : ٦٣.
(٤) الكافي : ٣٤١/٢.

اثنين يلق هذا بغير ما يلق به هذا يريد بذلك الإصلاح مابينهما ، أو رجل وعد أهله شيئاً وهو لا يريد أن يتمّ لهم[١] .

[٥٢٧] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مغيرة ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المصلح ليس بكذّاب[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٢٨] ١٢ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : ياعلي : ثلاث يحسن فيهنّ الكذب : المكيدة في الحرب ، وعدتك زوجتك والإصلاح بين الناس . . .[٣] .

[٥٢٩] ١٣ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لئن أُصلح بين اثنين أحبّ اليَّ من أن أتصدّق بدينارين . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اصلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصيام[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٣٠] ١٤ ـ الصدوق ، عن العطّار ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن التفليس ، عن ابراهيم بن محمّد ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مرّ عيسى بن مريم بقبر يعذَّب صاحبه ، ثمّ مرّ به من قابل فاذا هو ليس يعذّب ، فقال : ياربِّ مررت بهذا القبر عام أوّل فكان صاحبه يعذّب ، ثمّ

---

(١) الكافي : ٢/٣٤٢.

(٢) الكافي : ٢/٣٤٢.

(٣) الفقيه : ٤/٣٥٩.

(٤) ثواب الأعمال : ١٧٨.

مررت به العام فاذا هو ليس يعذّب؟ فأوحى الله عزّوجلّ إليه: ياروح الله انّه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه... الحديث[١].

[٥٣١] ١٥ ـ المفيد، عن أبي محمّد الحسن بن حمزة، عن محمّد بن الحسن بن وليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمرو الأفرق وحذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال: صدقة يحبّها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا وتقريب بينهم إذا تباعدوا[٢].

[٥٣٢] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال:... فاستتروا في بيوتكم وأصلحوا ذات بينكم والتوبة من ورائكم، ولا يحمد حامدٌ إلّا ربّه، ولا يلم لائمٌ إلّا نفسه[٣].

[٥٣٣] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في وصيةٍ له للحسن والحسين عليهما السلام لمّا ضربه ابن ملجم لعنه الله:... أُوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم، فإنّي سمعت جدّكما صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصيام...[٤].

[٥٣٤] ١٨ ـ الطوسي نقلاً من الكشي، عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن اسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمّد قال: كتب الحسين بن مهران إلىٰ أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً قال: فكان يمشي شاكاً في وقوفه، قال: فكتب إلىٰ أبي الحسن يأمره وينهاه، فأجابه أبو الحسن بجواب وبعث به إلىٰ أصحابه فنسخوه وردّوا إليه لئلّا يستره حسين بن مهران، وكذلك كان يفعل إذا سئل عن شيء فأحبّ ستر الكتاب

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس السابع والسبعون ح ٤١٤/٨.

(٢) أمالي المفيد: المجلس الأوّل ح ١٢/١٠.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٦.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

فهذه نسخة الكتاب الذي أجابه به:

بسم الله الرحمن الرحيم ، عافانا الله وإياك جاءني كتابك تذكر فيه الرجل الذي عليه الجناية والعين وتقول أخذته وتذكر ماتلقاني به وتبعث إليّ بغيره ، فاحتججت فيه فأكثرت وعميت عليه أمراً وأردت الدخول في مثله تقول: انّه عمل في أمري بعقله وحيلته نظراً منه لنفسه وإرادة أن تميل إليه قلوب الناس ليكون مثله الأمر بيده وليته يعمل فيه برأيه ويزعم أني طاوعته فيما أشار به عليَّ ، وهذا أنت تشير عليَّ فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك ، لايستقيم الأمر إلّا بأحد أمرين: امّا قبلت الأمر علىٰ ما كان يكون عليه ، وامّا أعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم ، وإلّا فالأمر عندنا معوج والناس غير مسلّمين ما في أيديهم من مال وذاهبون به ، فالأمر ليس بعقلك ولا بحيلتك يكون ، ولا تفعل الذي نحلته بالرأي والمشورة ، ولكن الأمر إلى الله ﷻ وحده لاشريك له ، يفعل في خلقه ما يشاء ، من يهدي الله فلا مضلّ له ومن يضلله فلا هادي له ولن تجد له مرشداً .

فقلت: واعمل في أمرهم واحتلّ فيه فكيف لك بالحيلة والله يقول ﴿**وأقسموا بالله جهد أيمانهم**﴾ [١] لا يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقّاً في التوراة والانجيل ، إلىٰ قوله ﷻ ﴿**وليقترفوا ماهم مقترفون**﴾ [٢] ، فلو تجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا وأسلموا وقد كان مني ما أنكرت وانكروا من بعدي ومد لي بقائي وما كان ذلك إلّا رجاء الإصلاح لقول أمير المؤمنين عليه السلام: واقتربوا واقتربوا وسلوا وسلوا فإنّ العليم يفيض فيضاً ـ وجعل يمسح بطنه ويقول: ما ملئ طعاماً ولكن ملأته علماً ـ والله ما آية أُنزلت في برّ ولا بحر ولا سهل ولا جبل إلّا أني أعلمها وأعلم فيمن نزلت. وقول أبي عبد الله عليه السلام: إلىٰ الله أشكو أهل المدينة ، إنّما أنا فيهم كالشعر أتنقّل

(١) سورة الأنعام: ١٠٨.

(٢) سورة الأنعام: ١١٣.

يريدونني أن لا أقول الحقّ ، والله لا أزال أقول الحقّ حتى أموت ، فلمّا قلت حقّاً أُريد به حقن دمائكم وجمع أمركم علىٰ ماكنتم عليه أن يكون سرّكم مكتوماً عندكم غير فاشٍ في غيركم ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله سرّاً أسرّه الله تعالى إلىٰ جبرئيل وأسرّه جبرئيل إلىٰ محمّد صلى الله عليه وآله وأسرّه محمّد صلى الله عليه وآله إلىٰ علي وأسرّه عليّ إلىٰ من شاء .

ثمّ قال : قال أبو جعفر : ثمّ أنتم تحدّثون به في الطريق فأردت حيث مضى صاحبكم أن الف أمركم عليكم لئلّا تضعوه في غير موضعه ولا تسألوا عنه غير أهله فيكون في مسألتكم إياهم هلاككم ، فلمّا دعا إلىٰ نفسه ولم يكن داخله ثمّ قلتم لابدّ إذا كان ذلك منه يثبت علىٰ ذلك ولا يتحول عنه إلىٰ غيره ، قلت : لأنّه كان له من التقية والكفّ أولى ، وامّا إذا تكلم فقد لزمه الجواب فيما يسأل عنه وصار الذي كنتم تزعمون أنّكم تذمّون به فإنّ الأمر مردود إلىٰ غيركم وانّ الفرض عليكم اتباعهم فيه إليكم ، فصبرتم ما استقام في عقولكم وآرائكم وصحّ به القياس عندكم بذلك لازماً لما زعمتم من أن لايصحّ أمرنا زعمتم حتى يكون ذلك عليٌّ لكم ، فإن قلتم لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الأمر أن وقع إليكم نبذتم أمر ربكم وراء ظهوركم فلا أُتّبع أهواءكم قد ضللتُ إذاً وما أنا من المهتدين ، وما كان بدّ من أن تكونوا كما كان من قبلكم قد أخبرتم انّها السنن والأمثال القذّة بالقذّة وما كان يكون ما طلبتم من الكف أوّلاً ومن الجواب آخراً شفاء لصدوركم ولإذهاب شكّكم ، وقد كان بدّ من أن يكون ما قد كان منكم ولا يذهب عن قلوبكم حتى يذهبه الله عنكم ، ولو قدر الناس كلّهم علىٰ أن يحبّونا ويعرفوا حقّنا ويسلّموا لأمرنا فعلوا ولكن الله يفعل ما يشاء ويهدي إليه من أناب ، فقد أجبتك في مسائل كثيرة فانظر أنت ومن أراد المسائل منها وتدبّرها ، فإن لم يكن في المسائل شفاء فقد مضى إليكم مني ما فيه حجّة ومعتبر ، وكثرة المسائل معتبه عندنا مكروهة ، إنّما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلاً إلى الشبهة والضلالة ، ومن أراد لبسا لبس الله عليه ووكله إلىٰ نفسه ، ولا ترى أنت وأصحابك أني أجبت

بذلك وإن شئت صمت فداك إليَّ لا ماتقوله أنت وأصحابك ، لا تدرون كذا وكذا بل لابدّ من ذلك ، إذ نحن منه علىٰ يقين وأنتم منه في شكّ [1] .

[٥٣٥] ١٩ ـ الطوسي بإسناده إلى المجاشعي ، عن محمّد بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : ما عمل امرؤ عملاً بعد إقامة الفرائض خيراً من إصلاحٍ بين الناس يقول خيراً ويتمنّى خيراً [2] .

[٥٣٦] ٢٠ ـ الطوسي بهذا الإسناد عن علي عليه‌السلام قال : وسمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول : إصلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصوم [3] .

وقال الشيخ الطوسي رحمه‌الله : إنّ المعنى في ذلك أن يكون المراد صلاة التطوع والصوم .

---

(١) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشّي : ٥٩٩ ح ١١٢١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٧/٣٥٠ ح ٨.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر ، ح ٥٢٢/٥٩ الرقم ١١٥٢.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر ، ح ٥٢٢/٦٢ الرقم ١١٥٤.

الإطاعة

وعَد الله من أطاعه الجنّة

[٥٣٧] ١ ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول لأصحابه : يابني آدم اهربوا من الدنيا إلى الله وأخرجوا قلوبكم عنها فانكم لاتصلحون لها ولا تصلح لكم ولا تبقون فيها ولا تبقى لكم ، هي الخدّاعة الفجّاعة ، المغرور من اغترّ بها المغبون من اطمأنّ إليها الهالك من أحبها وأرادها ، فتوبوا إلىٰ بارئكم واتقوا ربكم واخشوا يوماً لايجزي والد عن ولده ولا مولود هو جازٍ عن والده شيئاً ، أين آباؤكم ؟ أين اُمّهاتكم ؟ أين إخوتكم ؟ أين أخواتكم ؟ أين أولادكم ؟ دعوا فأجابوا واستودعوا الثرى وجاوروا الموتى وصاروا في الهلكى ، خرجوا عن الدنيا وفارقوا الأحبّة واحتاجوا إلىٰ ما قدموا واستغنوا عمّا خلفوا ، فكم توعظون ؟ وكم تزجرون ؟ وأنتم لاهون ساهون ، مثلكم في الدنيا مثل البهائم همتكم بطونكم وفروجكم ، أما تستحيون ممن خلقكم وقد أوعد من عصاه النار ، ولستم ممن يقوى على النار ، ووعد من أطاعه الجنة ومجاورته في الفردوس الأعلىٰ ، فتنافسوا فيه وكونوا من أهله ، وأنصفوا من أنفسكم ، وتعطّفوا علىٰ ضعفائكم وأهل الحاجة منكم ، وتوبوا إلى الله توبةً نصوحاً ، وكونوا عبيداً ابراراً ولا تكونوا ملوكاً جبابرة ولا من العتاة الفراعنة المتمرّدين علىٰ من قهرهم بالموت جبّار الجبابرة ربّ السماوات وربّ الارضين وإله الأولين والآخرين مالك يوم الدين شديد العقاب أليم العذاب ، لا ينجو منه ظالم ولا يفوته شيء ولا يعزب عنه شيء ولا

يتوارى منه شيء ، أحصى كلّ شيء علمه وأنزله منزلته في جنة أو نار ، ابن آدم الضعيف أين تهرب ممن يطلبك في سواد ليلك وبياض نهارك وفي كل حال من حالاتك ، قد أبلغ من وعظ وأفلح من اتّعظ [١] .

من أطاع علياً عليه السلام أطاع الله تعالى

[٥٣٨] ١ ـ الصدوق ، عن السناني ، عن محمّد الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي أنت امام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجّلين وحجّة الله بعدي على الخلق أجمعين وسيّد الوصيّين ووصيّ سيّد النبيّين . يا علي انّه لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلىٰ سدرة المنتهى ومنها إلىٰ حجب النور وأكرمني ربي جلّ جلاله بمناجاته قال لي : يا محمّد ، قلت : لبّيك ربّي وسعديك تباركت وتعاليت ، قال : إنّ علياً إمام أوليائي ونور لمن أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين ، من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني ، فبشّره بذلك ؟ ! فقال علي عليه السلام : يا رسول الله بلغ من قدري حتى أني أُذكر هناك ؟ ! فقال : نعم يا علي فاشكر ربّك ، فخرّ علي عليه السلام ساجداً شكراً لله علىٰ ما أنعم به عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ارفع رأسك يا علي فإنّ الله قد باهى بك ملائكته [٢] .

من أحبّ علياً عليه السلام وأطاعه

[٥٣٩] ١ ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد بن موسى ، عن محمّد الأسدي ، عن البرمكي ، عن جعفر بن أحمد التميمي ، عن أبيه ، عن عبد الملك بن عمير الشيباني ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا سيّد الأنبياء والمرسلين

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والثمانون ح ٤٤٦/١٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٨٨/١٤ ح ٣.
(٢) أمالي الصدوق: المجلس التاسع والأربعون ح٢٤٧/١٦، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٣٧/١٨ ح ٣٩.

وأفضل من الملائكة المقرّبين ، وأوصيائي سادة أوصياء النبيّين والمرسلين ، وذرّيتي أفضل ذرّيات النبيّين والمرسلين ، وأصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيّين والمرسلين ، وابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين ، والطاهرات من أزواجي اُمّهات المؤمنين واُمّتي خير اُمّة اُخرجت للناس ، وأنا أكثر النبيّين تبعاً يوم القيامة ، ولي حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه من الأباريق عدد نجوم السماء ، وخليفتي على الحوض يومئذٍ خليفتي في الدنيا . فقيل : ومن ذاك يا رسول الله ؟ قال : إمام المسلمين وأمير المؤمنين ومولاهم بعدي عليّ بن أبي طالب يسقي منه أولياءه ويذود عنه أعداءه كما يذود أحدكم الغريبة من الإبل عن الماء . ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم : من أحبّ عليّاً وأطاعه في دار الدنيا ورد علىٰ حوضي غداً وكان معي في درجتي في الجنة ، ومن أبغض عليّاً في دار الدنيا وعصاه لم أره ولم يرني يوم القيامة واختلج دوني وأخذ به ذات الشمال إلى النار (١) .

علي عليه السلام إمام أهل طاعتي

[٥٤٠] ١ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن محمّد العطّار ، عن جعفر بن محمّد الكوفي ، عن محمّد بن الحسين بن زيد ، عن عبد الله بن الفضل ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليلة اُسري بي إلى السماء كلّمني ربي جلّ جلاله فقال : يا محمّد ، فقلت : لبّيك ربي ، فقال : إنّ عليّاً حجّتي بعدك علىٰ خلقي وامام أهل طاعتي ، من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني ، فانصبه عَلماً لاُمّتك يهتدون به بعدك (٢) .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس التاسع والأربعون ح ٢٤٥/١٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٢/٨ ح ١٥ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والسبعون ح ٣٨٧/٢٧ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٤٠/١٨ ح ٤٦ .

ما شيعتنا إلّا من أطاع الله

[٥٤١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن محمّد أخي عرام ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا إلّا من أطاع الله عزّ وجلّ (١) .

[٥٤٢] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع فقال : يا أيها الناس والله ما من شيء يقرّبكم من الجنة ويباعدكم من النار إلّا وقد أمرتكم ، به وما من شيء يقرّبكم من النار ويباعدكم من الجنة إلّا وقد نهيتكم عنه ، ألا وإنّ الروح الأمين نفث في روعي انّه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، ولا يحمل أحدكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبه بغير حلّه فانّه لا يدرك ما عند الله إلّا بطاعته (٢) .

الرواية من حيث السند معتبرة .

[٥٤٣] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم وأحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه جميعاً ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : ياجابر أيكتفي من ينتحل التشيّع أن يقول بحبنا أهل البيت ؟ فوالله ماشيعتنا إلّا من اتقى الله وأطاعه ، وما كانوا يعرفون ياجابر إلّا بالتواضع والتخشّع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبرّ بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكفّ الألسن عن الناس إلّا من خير ، وكانوا امناء عشائرهم في الأشياء . قال جابر : فقلت

---

(١) الكافي : ٢/٧٣.

(٢) الكافي : ٢/٧٤.

يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة ، فقال : يا جابر لا تذهبنّ بك المذاهب حسب الرجل أن يقول أُحبّ عليّاً وأتولاّه ثمّ لايكون مع ذلك فعّالاً ، فلو قال إنّي أُحبّ رسول الله فرسول الله صلى الله عليه وآله خير من علي عليه السلام ثمّ لايتّبع سيرته ولا يعمل بسنّته مانفعه حبّه إيّاه شيئاً ، فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ، ليس بين الله وبين أحدٍ قرابة ، أحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ وأكرمهم عليه أتقاهم وأعملهم بطاعته ، يا جابر والله ما يتقرّب إلى الله تبارك وتعالى إلاّ بالطاعة وما معنا براءة من النار ، ولا على الله لأحدٍ من حجّة ، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي ، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدوّ ، وما تنال ولايتنا إلاّ بالعمل والورع[1] .

[٥٤٤] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم : من أنتم ؟ فيقولون نحن أهل الصبر ، فيقال لهم : علىٰ ما صبرتم ؟ فيقولون : كنّا نصبر علىٰ طاعة الله ونصبر عن معاصي الله ، فيقول الله عزّ وجلّ : صدقوا ، أدخلوهم الجنة ، وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿إنّما يوفىٰ الصابرون أجرهم بغير حساب﴾[2] .

الرواية صحيحة الإسناد . عنق من الناس : أي جماعة من الناس والرؤساء .

[٥٤٥] ٥ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن بعض أصحابه ، عن أبان ، عن عمرو بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يامعشر الشيعة شيعة آل محمّد كونوا النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التالي ، فقال له رجل من الأنصار يقال له سعد : جعلت فداك ما الغالي ؟ قال : قوم يقولون فينا ما لانقوله في أنفسنا فليس أُولئك منّا ولسنا منهم ، قال : فما التالي ؟ قال : المرتاد يريد

---

(١) الكافي : ٢/٧٤ .

(٢) الكافي : ٢/٧٥ ، والآية ١٠ من سورة الزمر .

الخير يبلّغه الخير يؤجر عليه ، ثمّ أقبل علينا فقال : والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجّة ولا نتقرَّب إلى الله إلّا بالطاعة ، فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولايتنا ، ومن كان منكم عاصياً لله لم تنفعه ولايتنا ، ويحكم لاتغترُّوا ، ويحكم لاتغترُّوا[1] .

من أطاع المخلوق في معصية الخالق

[٥٤٦] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لادين لمن دان بطاعة من عصى الله ، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ، ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله[2] .

الرواية صحيحة الإسناد . ونقلها الشيخ بسندٍ لابأس به في الأمالي : المجلس الثالث ح ٧٨/٢٣ الرقم ١١٢ .

[٥٤٧] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله [الأنصاري] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أرضى سلطاناً بسخط الله خرج من دين الله[3] .

[٥٤٨] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أرضى سلطاناً بسخط الله خرج عن دين الإسلام[4] .

الرواية معتبرة سنداً .

---

(١) الكافي : ٧٥/٢.

(٢) الكافي : ٣٧٣/٢.

(٣) الكافي : ٣٧٣/٢.

(٤) الكافي : ٦٣/٥.

[٥٤٩] ٤ ـ الكليني بهذا السند المعتبر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من طلب رضا الناس بسخط الله جعل الله حامده من الناس ذامّاً(١) .

[٥٥٠] ٥ ـ الكليني بهذا السند المعتبر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من طلب مرضات الناس بما يسخط الله عزّ وجلّ كان حامده من الناس ذامّاً(٢) .

ونقلها الصدوق بسنده المعتبر في الخصال : ١/٣ح ٦ .

[٥٥١] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله كان حامده من الناس ذامّاً ، ومن آثر طاعة الله بغضب الناس كفاه الله عداوة كلّ عدوّ وحسد كلّ حاسد وبغي كلّ باغ وكان الله عزّ وجلّ له ناصراً وظهيراً(٣) .

ونقلها الكليني أيضاً في الكافي : ٦٢/٥ ، والشيخ في التهذيب : ١٧٩/٦ح ٣٦٦ .

[٥٥٢] ٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن الكناني ، عن الصادق عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لاتسخطوا الله برضا أحد من خلقه ولا تتقرّبوا إلىٰ أحد من الخلق بتباعد من الله عزّ وجلّ فإنّ الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً أو يصرف به عنه سوءً إلّا بطاعته وابتغاء مرضاته ، إنّ طاعة الله نجاح كلّ خير يبتغى ونجاة من كلّ شر يتّقى ، وإنّ الله يعصم من أطاعه ولا يعتصم منه من عصاه ، ولا يجد الهارب من الله مهرباً ، فإنّ أمر الله نازل باذلاله ولو كره الخلائق ، وكلّ ما هو آتٍ قريب ، ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن . . . الحديث(٤) .

[٥٥٣] ٨ ـ الصدوق بالأسانيد الثلاثة ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام عن علي بن

---

(١) الكافي : ٣٧٢/٢.

(٢) الكافي : ٦٣/٥.

(٣) الكافي : ٣٧٢/٢.

(٤) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والسبعون ح ٣٩٥/١.

أبي طالب عليه السلام انّه قال : لا دين لمن دان بطاعة المخلوق ومعصية الخالق [١] .

[٥٥٤] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ قثم بن العباس وهو عامله علىٰ مكة : امّا بعد فإن عيني بالمغرب كتب إليَّ يعلمني انه وجَّه إلى الموسم أُناس من أهل الشام العمي القلوب الصمّ الأسماع الكمه الأبصار الذين يلبسون الحق بالباطل ويطيعون المخلوق في معصية الخالق ويحتلبون الدنيا درّها بالدين ويشترون عاجلها بآجل الأبرار المتقين ، ولن يفوز بالخير إلّا عامله ولا يُجزىٰ جزاء الشرّ إلّا فاعلُهُ . فأقِم علىٰ مافي يديك قيام الحازم الصليب [٢] والناصح اللبيب ، التابع لسلطانه المطيع لإمامه ، وإيّاك ما يُعتذر منه ، ولا تكن عند النعماء بَطِراً ولا عند البأساء فَشِلاً ، والسلام [٣] .

[٥٥٥] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الخالق [٤] .

---

١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤٣/٢ ح ١٤٩.

٢) الصليب : الشديد .

٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣٣.

٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٦٥.

الإطـعام

فضل إطعام الطعام

[٥٥٦] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن علي بن الحكم وغيره ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من موجبات مغفرة الله تبارك وتعالى إطعام الطعام(١) .

الرواية موثّقة سنداً ، ونقلها الكليني بسند موثّق آخر في الكافي : ٥٢/٥ ح ١١ .

[٥٥٧] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من الايمان حُسن الخلق وإطعام الطعام(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد ، ونقلها البرقي بسنده الصحيح في المحاسن : ٣٨٩ .

[٥٥٨] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن أحمد بن محمّد وابن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يحبُّ إطعام الطعام وإراقة الدماء(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد . وإراقة الدماء كناية عن الذبائح كما لا يخفىٰ .

[٥٥٩] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحبّ الأعمال إلىٰ الله عزّ وجلّ إشباع جوعة المؤمن أو تنفيس كربته أو قضاء دَينه(٤) .

---

(١)ـ(٢) الكافي : ٥٠/٤.

(٣) الكافي : ٥١/٤.

(٤) الكافي : ٥١/٤.

الرواية صحيحة .

[٥٦٠] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضّال ، عن عبد الله بن ميمون ، عن جعفر عن أبيه عليهما السلام انّ النبي صلى الله عليه وآله قال : الرزق أسرع إلىٰ من يطعم الطعام من السكين في السنام[١] .

الرواية معتبرة سنداً .

[٥٦١] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن سعيد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أُتي رسول الله صلى الله عليه وآله بأُسارى ، فقدّم رجل منهم ليضرب عنقه فقال له جبرئيل : أخّر هذا اليوم يامحمّد ، فردّه ، وأخرج غيره حتى كان هو آخرهم فدعا به ليضرب عنقه فقال له جبرئيل : يامحمّد ربّك يقرئك السلام ويقول لك : إنّ أسيرك هذا يطعم الطعام ويقري الضيف ويصبر على النائبة ويحمل الحمالات ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : إنّ جبرئيل أخبرني فيك من الله عزّ وجلّ بكذا وكذا وقد أعتقتك ، فقال له : إنّ ربّك ليحبُّ هذا ؟ فقال : نعم ، فقال : أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّك رسول الله ، والذي بعثك بالحقّ نبيّاً لا رددتُ عن مالي أحداً أبداً[٢] .

[٥٦٢] ٧ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن معمر بن خلّاد قال : كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا أكل أُتي بصحفة فتوضع بقرب مائدته فيعمد إلىٰ أطيب الطعام ممّا يؤتى به فيأخذ من كلّ شيءٍ شيئاً فيضع في تلك الصحفة ثمّ يأمر بها للمساكين ثمّ يتلو هذه الآية : ﴿فلا اقتحم العقبة﴾[٣] ثمّ يقول : علم الله عزّ وجلّ انّه ليس كلُّ إنسان يقدر علىٰ عتق رقبة فجعل لهم السبيل إلى الجنة[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) ـ (٢) الكافي : ٥١/٤ .

(٣) سورة البلد : ١١ .

(٤) الكافي : ٥٢/٤ .

[٥٦٣] ٨ـ الصدوق بإسناده إلىٰ وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا عليُّ ثلاث درجات وثلاث كفّارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات. فأمّا الدرجات: فإسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات. وأمّا الكفّارات: فإفشاء السلام وإطعام الطعام والتهجّد بالليل والناس نيام. وأمّا المهلكات فشحٌّ مطاع وهوى متّبع وإعجاب المرء بنفسه. وأمّا المنجيات: فخوف الله في السرّ والعلانيّة والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط[١].

السَبرة: شدة البرد والغداة الباردة والجمع السبرات. الشُحّ: البخل الذاتي.

[٥٦٤] ٩ـ النعماني فيما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وامّا الرد علىٰ من أنكره خلق الجنة والنار فقال الله تعالى ﴿**عند سدرة المنتهى * عندها جنة المأوى**﴾[٢] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً من ياقوت أحمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله من نوره، فقلت: يا جبرئيل لمن هذا القصر؟ فقال: لمن أطاب الكلام وأدام الصيام وأطعم الطعام وتهجّد بالليل والناس نيام، فقلت: يا رسول الله وفي أُمتك من يطيق هذا؟ فقال لي: أُدن منّي، فدنوت، فقال: أتدري ما إطابة الكلام؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، فقال: هو «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر» أتدري ما إدامة الصيام؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، فقال: من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً، أتدري ما إطعام الطعام؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، فقال: من طلب لعياله ما يكفّ به وجوههم، أتدري ما التهجّد بالليل والناس نيام؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، فقال: من لاينام حتى يصلّي العشاء الآخرة ويريد بالناس هنا اليهود والنصارى لأنّهم ينامون بين الصلاتين.

وقال صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قيعان ورأيت فيها

---

(١) الفقيه: ٣٦٠/٤.

(٢) سورة النجم: ١٤ و ١٥.

ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما أمسكوا ، فقلت لهم : ما بالكم قد أمسكتم ؟ فقالوا : حتى تجيئنا النفقة ، فقلت : وما نفقتكم ؟ قالوا : قول المؤمن «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر» فاذا قال بنينا وإذا أمسك أمسكنا.

وقال ﷺ : لمّا أسرى بي ربي إلىٰ سبع سماواته أخذ جبرئيل بيدي وأدخلني الجنة وأجلسني علىٰ درنوك من درانيك الجنة ، وناولني سفرجلة فانفلقت نصفين وخرجت حوراء منها فقامت بين يدي وقالت : السلام عليك يامحمّد ، السلام عليك يا أحمد ، السلام عليك يارسول الله ، فقلت : وعليك السلام من أنت ؟ فقالت : أنا الراضية المرضيّة ، خلقني الجبار من ثلاثة أنواع أعلاي من الكافور ووسطي من العنبر وأسفلي من المسك وعجنت بماء الحيوان ، قال لي ربي : كوني فكنت لأخيك ووصيك علي بن أبي طالب ، وهذا ومثله دليل علىٰ خلق الجنة ، وبالعكس من ذلك الكلام في النار[١] .

[٥٦٥] ١٠ ـ البرقي ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحكم بن أيمن ، عن ميمون البان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الإيمان حُسن الخُلق وإطعام الطعام وإراقة الدماء[٢] .

إطعام المؤمن

[٥٦٦] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : مَن أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماوات الفردوس وجنّة عدن وطوبى [و] شجرة تخرج من جنّة عدن غرسها ربُنا بيده[٣] .

---

١) تفسير النعماني : ١٠٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٨/١٧٦ ح ١٢٩.
٢) المحاسن : ٣٨٩.
٣) الكافي : ٢/٢٠٠.

الرواية صحيحة الإسناد . بيده : أي بقدرته .

[٥٦٧] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن حسين بن نعيم الصحّاف قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أتحبُّ إخوانك يا حسين ؟ قلت : نعم ، قال : تنفع فقراءهم ؟ قلت : نعم ، قال : أما إنّه يحقّ عليك أن تحبَّ من يحبُّ الله ، أما والله لاتنفع منهم أحداً حتى تحبّه ، أتدعوهم إلىٰ منزلك ؟ قلت : نعم ، ما آكل إلّا ومعي الرجلان والثلاثة والأقلّ والأكثر ، فقال أبو عبد الله : أما إنّ فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم ، فقلت : جعلت فداك أطعمهم طعامي أُوطئهم رحلي ويكون فضلهم عليَّ أعظم ؟! قال : نعم ، إنّهم إذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك وإذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٦٨] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أطعم أخاه في الله كان له من الأجر مثل من أطعم فئاماً من الناس ، قلت : وما الفئام [من الناس] ؟ قال : مائة ألف من الناس [٢] .

الرواية صحيحة ، ونقلها الصدوق بسنده الصحيح في ثواب الأعمال : ١٦٤ .

[٥٦٩] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لئن أُشبع رجلاً من إخواني أحبُّ اليّ من أن أدخل سوقكم هذا فابتاع منها رأساً فأعتقه [٣] .

الرواية صحيحة .

[٥٧٠] ٥ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ،

---

(١) الكافي : ٢/٢٠١ .

(٢) الكافي : ٢/٢٠٢ .

(٣) الكافي : ٢/٢٠٣ .

عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيّما مؤمن أطعم مؤمناً ليلة من شهر رمضان كتب الله له بذلك مثل أجر من أعتق ثلاثين نسمة مؤمنة وكان له بذلك عند الله عزّوجلّ دعوة مجابة (١) .

الرواية معتبرة سنداً .

[٥٧١] ٦ ـ الراوندي رفعه إلىٰ حنان بن سدير ، عن أبيه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : أما تستطيع أن تعتق كلّ يوم رقبة ؟ قال : لا يبلغ مالي ذلك ، قال : تشبع كلّ يومٍ مؤمناً ، فإنّ إطعام المؤمن أفضل من عتق رقبة (٢) .

[٥٧٢] ٧ ـ الراوندي رفعه إلىٰ النبي صلّى الله عليه وآله انّه قال : من أطعم أخاه حلاوةً أذهب الله عنه مرارة الموقف (٣) .

الروايات في هذا المجال كثيرة فراجع إن شئت الكافي : ٢/ ٢٠٠ فإنّ فيها عشرين رواية وثواب الأعمال : ١٦٤ و ١٦٥ ، وبحار الأنوار : ٧١/ ٣٥٩ فإنّ فيها أكثر من مائة رواية ، وراجع أيضاً كتابنا ألف حديث في المؤمن : ٩٨ .

إطعام من ينظر إلى الطعام

[٥٧٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن ابراهيم الجعفري ، عن محمّد بن الفضيل رفعه عنهم عليهم السلام قالوا : كان النبي صلّى الله عليه وآله إذا أكل لقّم مَن بين عينيه وإذا شرب سقى من علىٰ يمينه (٤) .

[٥٧٤] ٢ ـ الكليني رفعه إلىٰ ياسر الخادم قال : كان أبو الحسن عليه السلام يضع جوزينجة علىٰ الأُخرىٰ ويناولني (٥) .

---

(١) ثواب الأعمال : ١٦٤.

(٢) الدعوات : ١٠٨ ح ٢٤٢.

(٣) الدعوات : ١٤١ ح ٣٥٩.

(٤) الكافي : ٦/ ٢٩٩.

(٥) الكافي : ٦/ ٢٩٨.

أبو الحسن هو الرضا عليه السلام . جوزينجة : ما يعمل من السكّر والجوز .

[٥٧٥] ٣ـ الصدوق ، عن حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة قال : أخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب إليَّ سنة سبع وثلاث مائة قال : حدّثني ياسر الخادم قال : كان الرضا عليه السلام إذا كان خلا جمع حشمه كلّهم عنده الصغير والكبير فيحدّثهم ويأنس بهم ويؤنسهم ، وكان عليه السلام إذا جلس على المائدة لايدع صغيراً ولا كبيراً حتى السائس والحجّام إلاّ أقعده علىٰ مائدته . قال ياسر الخادم : فبينا نحن عنده يوماً إذ سمعنا وقع القفل الذي كان علىٰ باب المأمون إلىٰ دار أبي الحسن عليه السلام فقال لنا الرضا عليه السلام : قوموا وتفرّقوا ، فقمنا عنه فجاء المأمون ومعه كتاب طويل . . . الحديث[١] .

[٥٧٦] ٤ ـ الصدوق ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ياسر الخادم في خبر وفاة الرضا عليه السلام : . . . فلمّا كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفاً في ذاك اليوم فقال لي بعد ما صلّى الظهر : يا ياسر ما أكل الناس شيئاً ؟ قلت : ياسيدي من يأكل هاهنا مع ما أنت فيه ، فانتصب عليه السلام ثمّ قال : هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه أحداً إلاّ أقعده معه على المائدة يتفقّد واحداً واحداً ، فلمّا أكلوا قال : ابعثوا إلى النساء بالطعام ، فحمل الطعام إلى النساء فلمّا فرغوا من الأكل أُغمي عليه . . . الخبر[٢] .

[٥٧٧] ٥ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن محمّد بن سليمان البصري ، عن داود الرقّي ، عن الرباب امرأته قالت : اتخذت خبيصاً فأدخلته

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٥٩/٢ ح ٢٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٤١/٢ ح ١.

إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام وهو يأكل فوضعت الخبيص بين يديه وكان يلقّم أصحابه فسمعته يقول : من لقّم مؤمناً لقمة حلاوة صرف الله بها عنه مرارة يوم القيامة (١) .

الخبيص : الحلواء .

الإطعام عند التزويج

[٥٧٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد والحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد جميعاً ، عن الحسن بن علي الوشّاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ النجاشي لمّا خطب لرسول الله صلى الله عليه وآله آمنة بنت أبي سفيان فزوّجه ودعا بطعام وقال : إنّ من سنن المرسلين الإطعام عند التزويج (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد ، ونقلها الشيخ بسنده عن الكليني في التهذيب : ٧ / ٤٠٩ ح ٥ .

[٥٧٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حين تزوّج ميمونة بنت الحارث أولم عليها وأطعم الناس الحيس (٣) .

الرواية صحيحة ، ونقلها الشيخ بسنده الصحيح عن الكليني في التهذيب : ٧/٤٠٩ ح ٤ . الحيس : تمر يخلط بسمن وأقط فيعجن شديداً ثمّ يندر منه نواه وربما يجعل فيه سويق كما في القاموس .

[٥٨٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الوليمة أوّل يوم حقّ والثاني معروف وما زاد رياء وسمعة (٤) .

---

(١) ثواب الأعمال : ١٨١ .

(٢) الكافي : ٥/٣٦٧ .

(٣) الكافي : ٥/٣٦٨ .

(٤) الكافي : ٥/٣٦٨ .

الرواية معتبرة سنداً .

[٥٨١] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام قال : الوليمة يوم ويومان مكرمة وثلاثة أيام رياء وسمعة [١] .

ونقلها الشيخ بسنده عن الكليني في التهذيب : ٤٠٨/٧ ح ٣ .

[٥٨٢] ٥ ـ الشيخ الطوسي قال : وروى موسى بن بكر ، عن أبي الحسن عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا وليمة إلّا في خمس : في عرس أو خرس أو عذار أو وكاز أو ركاز ، فالعرس : التزويج ، والخرس : النفاس بالولد ، والعذر : الختان ، والوكاز : الرجل يشتري الدار ، والركاز : الرجل يقدم من مكّة [٢] .

سند الشيخ إلىٰ موسى بن بكر معتبر .

الإطعام عند الولادة

[٥٨٣] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن عبد الله بن بكير قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رسول عمّه عبد الله بن علي فقال له : يقول لك عمّك : إنّا طلبنا العقيقة فلم نجدها فما ترى نتصدّق بثمنها ؟ فقال : لا إنّ الله يحبُّ إطعام الطعام وإراقة الدماء [٣] .

الرواية موثّقة سنداً .

[٥٨٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرّار ، عن يونس وابن أبي عمير جميعاً ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن محمّد بن مسلم قال : ولد لأبي جعفر عليه السلام غلامان جميعاً ، فأمر زيد بن علي أن يشتري له جزورين للعقيقة ، وكان زمن غلاء ، فاشترى له واحدة وعسرت عليه الأُخرىٰ ، فقال لأبي جعفر عليه السلام : قد عسرت عليَّ

---

(١) الكافي : ٣٦٨/٥ .

(٢) التهذيب : ٤٠٩/٧ ح ٦ .

(٣) الكافي : ٢٥/٦ .

الأُخرىٰ فتصدّق بثمنها ؟ فقال : لا ، اطلبها حتى تقدر عليها فإنّ الله ﷻ يحبُّ إهراق الدماء وإطعام الطعام [١] .

من شبع وبحضرته مؤمن جائع

[٥٨٥] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن محمّد بن سنان ، عن فرات بن أحنف قال : قال علي ابن الحسين عليه‌السلام : من بات شبعاناً وبحضرته مؤمن جائع طاوٍ قال الله ﷻ : ملائكتي أُشهدكم علىٰ هذا العبد أنّي أمرته فعصاني وأطاع غيري ، وكلتُه إلىٰ عمله ، وعزّتي وجلالي لا غفرتُ له أبداً [٢] .

[٥٨٦] ٢ ـ قال الصدوق : وفي رواية حريز عن أبي عبد الله عليه‌السلام : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : قال الله ﷻ : ما آمن بي من بات شبعان وأخوه المسلم طاوٍ [٣] .

طاوٍ : جاع ولم يأكل شيئاً . وفي هذا المجال راجع كتاب أمير المؤمنين عليه‌السلام إلىٰ عثمان بن حنيف الأنصاري المروي في نهج البلاغة : كتاب ٤٥ فإنّ فيه فوائد جمّة .

---

(١) الكافي : ٦/٢٥.

(٢) عقاب الأعمال : ٢٩٨.

(٣) عقاب الأعمال : ٢٩٨.

الإعانة

ثواب الإعانة

[٥٨٧] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن علي بن محمّد بن سعد ، عن محمّد بن أسلم ، عن محمّد بن علي بن عدي قال : أملأ عليَّ محمّد بن سليمان ، عن إسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أحسن يا إسحاق إلىٰ أوليائي ما استطعت ، فما أحسن مؤمن إلىٰ مؤمن ولا أعانه إلّا خمش وجه إبليس وقرّح قلبه[1] .

خمش وجه إبليس : خدشه ولطمه وضربه وقطع عضواً منه . القرح : الألم ، وقرح قلبه أي ألمه .

[٥٨٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً من عُرِيٍ أو أعانه بشيءٍ مما يقوته من معيشته وكّل الله عزّ وجلّ به سبعة آلاف ملك من الملائكة يستغفرون لكلّ ذنب عمله إلىٰ أن ينفخ في الصور[2] .

[٥٨٩] ٣ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن زيد الشحّام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

---

(١) الكافي : ٢/٢٠٧ .

(٢) الكافي : ٢/٢٠٤ .

من أعان أخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده فنفّس كربته وأعانه علىٰ نجاح حاجته كانت له بذلك اثنان وسبعون رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٩٠] ٤ ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن كساه من عُريٍ كساه الله من استبرق وحرير، ومن سقاه شربة علىٰ عطش سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن أعانه أو كشف كربته أظلّه الله في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه (٢).

[٥٩١] ٥ ـ الصدوق، عن محمّد بن ابراهيم بن اسحاق، عن أحمد بن محمّد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: الحسنات في شهر رمضان مقبولة والسيئات فيه مغفورة، من قرأ في شهر رمضان آية من كتاب الله عزّ وجلّ كان كمن ختم القرآن في غيره من الشهور، ومن ضحك فيه في وجه أخيه المؤمن لم يلقه يوم القيامة إلّا ضحك في وجهه وبشّره بالجنة، ومن أعان فيه مؤمناً أعانه الله تعالى على الجواز على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام، ومن كفّ فيه غضبه كفّ الله عنه غضبه يوم القيامة، ومن أغاث فيه ملهوفاً آمنه الله من الفزع الأكبر يوم القيامة، ومن نصر فيه مظلوماً نصره الله علىٰ كلّ من عاداه في الدنيا ونصره يوم القيامة عند الحساب والميزان، شهر رمضان شهر البركة وشهر الرحمة وشهر المغفرة وشهر التوبة وشهر الإنابة، من لم يُغفر له في شهر رمضان ففي أيّ شهر يُغفر له، فسلوا الله أن يتقبّل منكم فيه الصيام ولا يجعله آخر العهد منكم، وأن يوفّقكم فيه لطاعته ويعصمكم من معصيته انّه خير مسؤول (٣).

---

(١) ثواب الأعمال: ٢٢٠.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس السابع والأربعون: ٢٣٣/١٥.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٧ح ٨٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٤١/٩٣ح ٥.

من استعان به أخوه فلم يُعنه

[٥٩٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيّما رجل من شيعتنا أتى رجلاً من إخوانه فاستعان به في حاجته فلم يُعنه وهو يقدر إلّا ابتلاه الله بأن يقضي حوائج غيره من أعدائنا يعذّبه الله عليها يوم القيامة (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٩٣] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن حسّان ، عن محمّد بن أسلم ، عن الخطّاب بن مصعب ، عن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لم يدع رجل معونة أخيه المسلم حتى يسعى فيها ويواسيه إلّا ابتلي بمعونة من يأثم ولا يؤجر (٢).

[٥٩٤] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله ، عن علي بن جعفر ، عن [أخيه] أبي الحسن عليه السلام قال : سمعت يقول : من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عزّ وجلّ (٣).

[٥٩٥] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن حسان ، عن محمّد بن علي ، عن سعدان ، عن حسين بن أمين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته [إلّا] ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر (٤).

[٥٩٦] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد وأبو علي الأشعري ، عن محمّد بن حسّان جميعاً ، عن ادريس بن الحسن ، عن مصبّح بن هلقام قال : أخبرنا أبو بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيّما رجل من أصحابنا

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٢/٣٦٦.

(٤) الكافي : ٢/٣٦٥.

استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبالغ فيها بكلّ جهد فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ؟ ، قال أبو بصير ، قلت : لأبي عبد الله عليه السلام : ما تعني بقولك : والمؤمنين قال : من لدن أمير المؤمنين إلىٰ آخرهم (١) .

من أعان الضعيف

[٥٩٧] ١ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربع من كنّ فيه كمل إسلامه وأعين علىٰ إيمانه ومُحّصت ذنوبه ولقي ربه وهو عنه راضٍ ولو كان فيما بين قرنه إلىٰ قدميه ذنوب حطّها الله عنه ، وهي : الوفاء بما يجعل لله علىٰ نفسه ، وصدق اللسان مع الناس ، والحياء مما يقبح عند الله وعند الناس ، وحسن الخلق مع الأهل والناس . وأربع من كنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلىٰ علّيين في غرف فوق غرف في محلّ الشرف كلّ الشرف : من آوى اليتيم ونظر له فكان له أباً ، ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه ، ومن أنفق علىٰ والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يحزنهما ، ومن لم يخرّق لمملوكه وأعانه علىٰ ما يكلّفه ولم يستسعه فيما لا يطيق (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد . الخرق : ضد الرفق .

من أطاع الله أعانه

[٥٩٨] ١ ـ الكراجكي قال : روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : من ولّي شيئاً من أُمور أُمتي فحسنت سريرته لهم رزقه الله تعالى الهيبة في قلوبهم ، ومن بسط كفّه لهم بالمعروف رزق المحبّة منهم ، ومن كفّ عن أموالهم وفّر الله عزّ وجلّ ماله ، ومن أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنة مصاحباً ، ومن كثر عفوه مدّ في عمره ، ومن عمّ

---

(١) الكافي : ٣٦٢/٢.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السابع ح ١٨٩/٢١ الرقم ٣١٩.

عدله نُصر علىٰ عدوّه ، ومن خرج من ذلّ المعصية إلىٰ عزّ الطاعة آنسه الله عزّ وجلّ بغير أنيس وأعانه بغير مال .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أسد حطوم خير من سلطان ظلوم ، وسلطان ظلوم خير من فتن تدوم (١) .

من أعان إمام جور فهو وليّه

[٥٩٩] ١ ـ ورّام بن أبي فراس رفعه إلىٰ محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي عليه السلام يقول : إنّما هو الرضا والسخط وإنّما عقر الناقة رجل واحد فلمّا رضوا أصابهم العذاب ، فاذا ظهر إمام عدل فمن رضي بحكمه وأعانه علىٰ عدله فهو وليّه ، وإذا ظهر إمام جور فمن رضي بحكمه وأعانه علىٰ جوره فهو وليّه .

طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء فيه (٢) .

إعانة المسافرين

[٦٠٠] ١ ـ البرقي ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أعان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة وأجاره في الدنيا من الغمّ والهمّ ونفّس عنه كربه العظيم ، قيل : يارسول الله صلى الله عليه وآله ما كربه العظيم ؟ قال : حيث يغشى بأنفاسهم (٣) .

[٦٠١] ٢ ـ البرقي ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن عبد الله بن ابراهيم ، عن أبي عمرو الغفاري ، عن جعفر بن ابراهيم الجعفري ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : من

---

(١) كنز الفوائد : ١٣٥/١ و ١٣٦ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٥٩/٧٢ ح ٧٤.

(٢) تنبيه الخواطر : ١٧ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٧٧/٧٢ ح ٣٣.

(٣) المحاسن : ٣٦٢.

أعان مؤمناً مسافراً علىٰ حاجة نفّس الله عنه ثلاثاً وعشرين كربة ، كربة في الدنيا واثنين وسبعين كربة في الآخرة حيث يغشى على الناس بأنفاسهم[١] .

[٦٠٢] ٣ ـ الراوندي بإسناده ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أعان مؤمناً مسافراً في حاجة نفّس الله تعالى عنه ثلاثاً وسبعين ، كربة واحدة في الدنيا من الغمّ والهمّ واثنين وسبعين كربة عند الكربة العظمى ، قيل : يارسول الله صلى الله عليه وآله وما الكربة العظمى ؟ قال : حيث يتشاغل الناس بأنفسهم ، حتى أنّ ابراهيم عليه السلام يقول : اسألك بخلّتي أن تسلمني إليها[٢] .

---

(١) المحاسن : ٣٦٢.

(٢) النوادر : ٨.

الاعتداء

[٦٠٣] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يكتب إلىٰ عمّاله : لاتسخّروا المسلمين ، ومن سألكم غير الفريضة فقد اعتدى فلا تعطوه ، وكان يكتب يوصي بالفلّاحين خيراً وهم الأكّارون[1] .

الرواية صحيحة الإسناد ، ونقلها الشيخ بسنده الصحيح في التهذيب : ١٥٤/٧ ح ٣٠.

[٦٠٤] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الوشّاء ، عن صفوان بن يحيى ، عن أرطاة بن حبيب الأسديّ ، عن رجل ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من اعتدى عليه في صدقة ماله فقاتل فقتل فهو شهيد[2] .

صدقة ماله : أي زكاة ماله يريدون أخذها من غير استحقاق ، ونقلها الشيخ في التهذيب : ١٦٦/٦ ح ١ .

[٦٠٥] ٣ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحسن بن أحمد المالكي ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن أبي محمود ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أنت المظلوم من بعدي فويلٌ لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك ، يا علي أنت المقاتل بعدي فويلٌ لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك ، ياعلي أنت الذي تنطق بكلامي وتتكلّم بلساني بعدي فويلٌ لمن ردّ عليك وطوبى لمن قبل كلامك ،

---

(١) الكافي : ٢٨٤/٥ ح ٣.

(٢) الكافي : ٥٢/٥ ح ٤.

يا علي أنت سيّد هذه الأمة بعدي وأنت إمامها وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيامة ومن كان معك كان معي يوم القيامة ، ياعلي أنت أوّل من آمن بي وصدّقني ، وأنت أوّل من أعانني علىٰ أمري وجاهد معي عدوي ، وأنت أوّل من صلّى معي والناس يومئذٍ في غفلة الجهالة .

يا علي أنت أوّل من تنشقّ عنه الأرض معي ، وأنت أوّل من يبعث معي ، وأنت أوّل من يجوز الصراط معي ، وانّ ربي عزّوجلّ أقسم بعزّته انّه لايجوز عقبة الصراط إلّا من معه براءة بولايتك وولاية الأئمة من ولدك ، وأنت أوّل من يرد حوضي تسقي منه أولياءك وتذود عنه أعداءك وأنت صاحبي إذا قمت المقام المحمود ونشفع لمحبّينا فنشفع فيهم ، وأنت أوّل من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقّة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنة أصلها في دارك وأغصانها في دور شيعتك ومحبّيك . . . الحديث[1] .

[٦٠٦] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطّاب وأحمد بن الحسن بن فضّال معاً ، عن علي بن أسباط ، عن الحسن بن زيد ، عن محمّد بن سالم ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : الإيمان علىٰ أربع دعائم : علىٰ الصبر واليقين والعدل والجهاد .

والصبر علىٰ أربع شعب : على الشوق والإشفاق والزهد والترقب . فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرّمات ، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات ، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات .

واليقين علىٰ أربع شعب : علىٰ تبصرة الفطنة وتأوّل الحكمة وموعظة العبرة وسنّة الأولين . فمن تبصّر في الفطنة تأول الحكمة ، ومن تأوّل الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف العبرة فكأنّما عاش في الأولين .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام : ٣٠٣/١ ح ٦٣ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢١١/٣٩ ح ٢ .

والعدل علىٰ أربع شعب : علىٰ غائص الفهم وغمرة العلم وزهرة الحكمة وروضة الحلم ، فمن فهم فسّر جمل العلم ، ومن علم شرع غرائب الحكم ، ومن كان حكيماً لم يفرط في أمر يلبّسه في الناس .

والجهاد علىٰ أربع شعب : علىٰ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين . فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ، ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه ، ومن شنأ الفاسقين وغضب لله عزّوجلّ غضب الله له . ذلك الإيمان ودعائمه وشعبه .

والكفر علىٰ أربع دعائم : على الفسق والعتوّ والشكّ والشبهة .

والفسق علىٰ أربع شعب : علىٰ الجفاء والعمى والغفلة والعتوّ . فمن جفا حقّر الحقّ ومقت الفقهاء وأصرّ على الحنث العظيم ، ومن عمي نسي الذكر واتبع الظنّ وألحّ عليه الشيطان ، ومن غفل غرّته الأماني وأخذته الحسرة إذا انكشف الغطاء وبدا له من الله ما لم يكن يحتسب ، ومن عتا عن أمر الله تعالى الله عليه ثمّ أذلّه بسلطانه وصغّره لجلاله كما فرّط في جنبه وعتا عن أمر ربّه الكريم .

والعتوّ ، علىٰ أربع شعب : على التعمّق والتنازع والزيغ والشقاق . فمن تعمّق لم ينب إلى الحقّ ولم يزدد إلّا غرقاً في الغمرات فلم تحتبس عنه فتنة إلّا غشيته أُخرىٰ وانخرق دينه فهو يهيم في أمر مريج ، ومن نازع وخاصم قطع بينهم الفشل وذاق وبال أمره وساءت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ، ومن ساءت عليه الحسنة اعتورت عليه طرقه واعترض عليه أمره وضاق عليه مخرجه ، وحريّ أن يرجع من دينه ويتّبع غير سبيل المؤمنين .

والشك علىٰ أربع شعب : على الهول والريب والتردّد والاستسلام ، فبأي آلاء ربك يتمارى المتمارون ، فمن هاله ما بين يديه نكص علىٰ عقبيه ، ومن تردّد في الريب سبقه الأوّلون وأدركه الآخرون وقطعته سنابك الشياطين ، ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ، ومن نجا فباليقين .

والشبهة علىٰ أربع شعب : على الإعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأوّل العوج وتلبّس الحق بالباطل ، وذلك بأنّ الزينة تزيد على البيّنة ، وأنّ تسويل النفس يقحّم على الشهوة ، وأنّ العوج يميل ميلاً عظيماً ، وأنّ التلبيس ظلمات بعضها فوق بعض ، فذلك الكفر ودعائمه وشعبه .

والنفاق علىٰ أربع دعائم : على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع .

والهوى علىٰ أربع شعب : على البغي والعدوان والشهوة والطغيان . فمن بغي كثرت غوائله وعَلّاته ، ومن اعتدى لم تؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ، ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات ، ومن طغى ضلّ علىٰ غير يقين ولا حجّة له .

وشعب الهوينا : الهيبة والغرّة والمماطلة والأمل ، وذلك لأنّ الهيبة ترد علىٰ دين الحقّ وتفرط المماطلة في العمل حين يقدم الأجل ، ولولا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه ، ولو علم حسب ما هو فيه مات من الهول والوجل .

وشعب الحفيظة : الكبر والفخر والحمية والعصبية . فمن استكبر أدبر ، ومن فخر فجر ، ومن حمى أضرّ ، ومن أخذته العصبية جار ، فبئس الأمر أمر بين الاستكبار والإدبار وفجور وجور .

وشعب الطمع أربع : الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر . فالفرح مكروه عند الله ﷻ ، والمرح خيلاء ، واللجاجة بلاء لمن اضطرّته إلىٰ حبائل الآثام ، والتكاثر لهو وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير ، فذلك النفاق ودعائمه وشعبه [1] .

[٦٠٧] ٥ ـ قال الطبرسي : صلاة المظلوم : تصلّي ركعتين بما شئت من القرآن وتصلّي علىٰ محمّد وآله ما قدرت عليه ثمّ تقول : اللّهمّ انّ لك يوماً تنتقم فيه للمظلوم من الظالم لكن هلعي وجزعي لايبلغان بي الصبر علىٰ أناتك وحلمك ، وقد علمتَ انّ فلاناً ظلمني واعتدى عليَّ بقوته علىٰ ضعفي فأسألك يارَبّ العزّة وقاصم الجبابرة وناصر

---

(١) الخصال : ٢٣١/١ ح ٧٤ من باب الأربعة .

المظلومين أن تريه قدرتك ، أقسمت عليك ياربّ العزّة الساعة الساعة .

صلاة أُخرىٰ : محمّد بن الحسن الصفّار يرفعه قال : قلت له عليه السلام : انّ فلاناً ظالم لي ، فقال : أسبغ الوضوء وصلّ ركعتين واثن على الله تعالى وصلّ علىٰ محمّد وآله ثمّ قل : اللّهمّ انّ فلاناً ظلمني وبغى عليَّ فابله بفقر لاتجبره وبسوء لاتستره . قال : ففعلت فأصابه الوضح .

وفي خبر آخر قال عليه السلام : ما من مؤمن ظُلم فتوضّأ وصلّى ركعتين ثمّ قال : اللّهمّ انّي مظلوم فانتصر ، وسكت إلّا عجّل الله له النصر[1] .

[٦٠٨] ٦ ـ المجلسي رفعه قال عليه السلام :لاراحة لحسود ولا مودّة لملول ولا مروّة لكذوب ولا شرف لبخيل ولا همّة لمهين ولا سلامة لمن أكثر مخالطة الناس . الوحدة راحة والعزلة عبادة والقناعة غنية والاقتصاد بلغة وعدل السلطان خير من خصب الزمان . والعزيز بغير الله ذليل والغني الشره فقير لايعرف الناس إلّا بالاختبار ، فاختبر أهلك وولدك في غيبتك وصديقك في مصيبتك وذا القرابة عند فاقتك وذا التودّد والملق عند عطلتك ، لتعلم بذلك منزلتك عندهم . واحذر ممن إذا حدّثته ملك وإذا حدّثك غمّك وان سررته أو ضررته سلك فيه معك سبيلك وإن فارقك ساءك مغيبه بذكر سوأتك وإن مانعته بهتك وافترى وإن وافقته حسدك واعتدى وإن خالفته مقتك ومارى ، يعجز عن مكافاة من أحسن اليه ويفرط علىٰ من بغى عليه ، يصبح صاحبه في أجر ويصبح هو في وزر ، لسانه عليه لا له ، ولا يضبط قلبه قوله ، يتعلّم للمراء ويتفقه للرياء ، يبادر الدنيا ويواكل التقوى ، فهو بعيد من الايمان قريب من النفاق ، مجانب للرشد موافق للغي ، فهو باغ غاو لايذكر المهتدين[2] .

---

(١) مكارم الأخلاق: ٣٣٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٦٢/٨٨ ح ٢٢.

(٢) بحار الأنوار: ١٠/٧٥.

الإعتدال

[٦٠٩] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن البرقي ، عن أحمد بن زيد النيسابوري قال : حدّثني عمر بن ابراهيم الهاشمي ، عن عبد الملك ابن عمر ، عن أُسيد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لمّا كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتجّ الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض فيه النبي صلى الله عليه وآله وجاء رجل باكياً وهو مسرع مسترجع وهو يقول : اليوم انقطعت خلافة النبوّة ، حتى وقف علىٰ باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال :

رحمك الله يا أبا الحسن كنت أوّل القوم إسلاماً وأخلصهم إيماناً وأشدّهم يقيناً وأخوفهم لله وأعظمهم عناءً وأحوطهم علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وآمنهم علىٰ أصحابه ، وأفضلهم مناقب وأكرمهم سوابق ، وأرفعهم درجة وأقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وأشبههم به هدياً وخلقاً وسَمتاً وفعلاً وأشرفهم منزلة وأكرمهم عليه ، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا .

قويتَ حين ضعف أصحابه وبرزتَ حين استكانوا ، ونهضت حين وهنوا ، ولزمتَ منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله إذ همّ أصحابه ، وكنت خليفته حقّاً ، لم تنازع ولم تضرع برغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وصغر الفاسقين .

فقمتَ بالأمر حين فشلوا ، ونطقتَ حين تتعتعوا ، ومضيتَ بنور الله إذ وقفوا فاتّبعوك فهدوا ، وكنت أخفضهم صوتاً وأعلاهم قنوتاً ، وأقلّهم كلاماً وأصوبهم نطقاً ، وأكبرهم رأياً وأشجعهم قلباً ، وأشدّهم يقيناً وأحسنهم عملاً ، وأعرفهم بالأُمور .

كنت والله يعسوباً للدين أوّلاً وآخراً الأوّل حين تفرّق الناس ، والآخر حين فشلوا . كنت للمؤمنين أباً رحيماً إذ صاروا عليك عيالاً فحملت أثقال ما عنه ضعفوا ، وحفظت ما أضاعوا ، ورعيت ما أهملوا ، وشمّرت إذ اجتمعوا ، وعلوت إذ هلعوا ، وصبرت إذ أسرعوا ، وأدركت أوتار ما طلبوا ، ونالوا بك ما لم يحتسبوا .

كنت على الكافرين عذاباً صباً ونهباً وللمؤمنين عمداً وحصناً ، فطرت والله بنعمائها وفزت بحبائها ، وأحرزت سوابقها وذهب بفضائلها ، لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ، ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تخرّ .

كنت كالجبل لا تحرّكه العواصف وكنت كما قال (١) : أمن الناس في صحبتك وذات يدك . وكنت كما قال : ضعيفاً في بدنك قوياً في أمر الله متواضعاً في نفسك عظيماً عند الله كبيراً في الأرض جليلاً عند المؤمنين ، لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ، ولا لأحد فيك مطمع ، ولا لأحد عندك هوادة ، الضعيف الذليل عندك قويّ عزيز حتى تأخذ له بحقّه ، والقويّ العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحقّ ، والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء ، شأنك الحقّ والصدق والرفق ، وقولك حكم وحتم ، وأمرك حلم وحزم ، ورأيك علم وعزم فيما فعلت ، وقد نهج السبيل وسهل العسير وأُطفئت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك الإسلام فظهر أمر الله ولو كره الكافرون وثبت بك الإسلام والمؤمنون ، وسبقت سبقاً بعيداً وأتعبت من بعدك تعباً شديداً ، فجللت عن البكاء وعظمت رزيّتك في السماء وهدّت مصيبتك الأنام ، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ، رضينا عن الله قضاه وسلّمنا لله أمره ، فوالله لن يصاب المسلمون بمثلك أبداً .

كنت للمؤمنين كهفا وحصناً وقنّةً راسياً ، وعلى الكافرين غلظة وغيظاً ، فألحقك

---

(١) أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حقّك .

الله بنبيه ، ولا أحرمنا أجرك ، ولا أضلّنا بعدك . وسكت القوم حتى انقضى كلامه ، وبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ طلبوه فلم يصادفوه [١] .

نقلها الصدوق باختلاف في الفقيه : ٥٩٢/٢ تحت عنوان « زيارة أُخرىٰ لأمير المؤمنين عليه السلام » وقد يقال بأنّ الرجل هو الخضر عليه السلام والله العالم .

[٦١٠] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن حماد ، عن حريز ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : ﴿**فصلّ لربّك وانحر**﴾ [٢] ؟ قال : النحر الاعتدال في القيام أن يقيم صلبه ونحره . وقال : لا تكفّر فإنّما يصنع ذلك المجوس ، ولا تلثّم ولا تحتفز ، ولا تقع علىٰ قدميك ، ولا تفترش ذراعيك [٣] .

ونقلها الشيخ بسنده عن الكليني في التهذيب : ٨٤/٢ح ٧٧ . لاتلثّم ولا تحتفز : لاتتضأم إذا جلست وإذا سجدت فلا تخوي الرجل .

[٦١١] ٣ـ الصدوق ، عن علي بن حاتم ، عن القاسم بن محمّد ، عن حمدان بن الحسين ، عن الحسين بن الوليد ، عن الحسين بن ابراهيم ، عن محمّد بن زياد ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له : لأي علّة صار التكبير في الافتتاح سبع تكبيرات أفضل ؟ ولأي علّة يقال في الركوع : سبحان ربّي العظيم وبحمده ، ويقال في السجود : سبحان ربّي الأعلىٰ وبحمده ؟ قال : ياهشام انّ الله تبارك وتعالى خلق السماوات سبعاً والأرضين سبعاً والحجب سبعاً فلمّا أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله وكان من ربه كقاب قوسين أو أدنى رفع له حجاب من حجبه فكبّر رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل يقول الكلمات التي تقال في الافتتاح ، فلمّا رفع له الثاني كبّر ، فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب وكبّر سبع تكبيرات ، فلذلك العلّة تكبّر للافتتاح في الصلاة سبع

---

(١) الكافي : ٤٥٤/١.

(٢) سورة الكوثر : ٢.

(٣) الكافي : ٣٣٦/٣ح ٩.

تكبيرات ، فلما ذكر ما رأى من عظمة الله ارتعدت فرائصه فانبرك علىٰ ركبتيه وأخذ يقول : سبحان ربّي العظيم وبحمده ، فلمّا اعتدل من ركوعه قائماً نظر إليه في موضع أعلىٰ من ذلك الموضع خرّ علىٰ وجهه وهو يقول : سبحان ربّي الأعلىٰ وبحمده ، فلمّا قال سبع مرات سكن ذلك الرعب ، فلذلك جرت به السنّة (١) .

[٦١٢] ٤ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أحمد بن محمّد الهمداني ، عن الحسن بن القاسم قراءة ، عن علي بن ابراهيم بن المعلّى ، عن أبي عبد الله محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن بكر المرادي ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه عليهم السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعبيهم للحرب إذ أتاه شيخ عليه شحبة السفر ، فقال : أين أمير المؤمنين ؟ فقيل : هو ذا ، فسلّم عليه ثمّ قال : يا أمير المؤمنين إني أتيتك من ناحية الشام وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أُحصي وإنّي أظنّك ستُغتال فعلّمني مما علّمك الله ، قال : نعم يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون ، ومن كانت الدنيا همّته اشتدّت حسرته عند فراغها ، ومن كانت غده شرّ يوميه فمحروم ، ومن لم يبال بما رزي من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك ، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ، ومن كان في نقص فالموت خيرٌ لـه .

ياشيخ انّ الدنيا خضرة حلوة ولها أهل ، وانّ الآخرة لها أهل ، ظلفت أنفسهم عن مفاخرة أهل الدنيا ، لايتنافسون في الدنيا ولا يفرحون بغضارتها ولا يحزنون لبؤسها .

ياشيخ من خاف البيات قلّ نومه ، ما أسرع الليالي والأيّام في عمر العبد ، فاخزن لسانك وعد كلامك يقل كلامك إلّا بخير .

ياشيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك ، وآت إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك .

---

(١) علل الشرايع : ٣٣٢ ح ٤ .

ثمّ أقبل علىٰ أصحابه فقال :

أيّها الناس أما ترون إلىٰ أهل الدنيا يُمسون ويُصبحون علىٰ أحوال شتى ، فبين صريع يتلوى ، وبين عائد ومعود ، وآخر بنفسه يجود ، وآخر لايرجى وآخر مسجى ، وطالب الدنيا والموت يطلبه ، وغافل وليس بمغفول عنه ، وعلىٰ أثر الماضي يصير الباقي . فقال له زيد بن صوحان العبدي : يا أمير المؤمنين أيّ سلطان أغلب وأقوى ؟ قال : الهوى ، قال : فأي ذلّ أذلّ ؟ قال : الحرص على الدنيا ، قال : فأيّ فقر أشد ؟ قال : الكفر بعد الايمان ، قال : فأيّ دعوة أضلّ ؟ قال : الداعي بما لايكون ، قال : فأيّ عمل أفضل ؟ قال : التقوى ، قال : فأيّ عمل أنجح ؟ قال : طلب ما عند الله ، قال : فأيّ صاحب لك شر ؟ قال : المزيّن لك معصية الله ﷻ ، قال : فأيّ الخلق أشقى ؟ قال : من باع دينه بدنيا غيره ، قال : فأيّ الخلق أقوى قال : الحليم ، قال : فأيّ الخلق أشحّ ؟ قال : من أخذ المال من غير حلّه فجعله في غير حقّه ، قال : فأيّ الناس أكيس ؟ قال : من أبصر رشده من غيّه فمال إلىٰ رشده ، قال : فمن أحلم الناس ؟ قال : الذي لايغضب ، قال : فأيّ الناس أثبت رأياً ؟ قال : من لم يغرّه الناس من نفسه ولم تغرّه الدنيا بتشوّفها ، قال : فأيّ الناس أحمق ؟ قال : المغتر بالدنيا وهو يرى مافيها من تقلّب أحوالها ، قال : فأيّ الناس أشدّ حسرة ؟ قال : الذي حرم الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ، قال : فأيّ الخلق أعمى ؟ قال : الذي عمل لغير الله يطلب بعمله الثواب من عند الله ﷻ ، قال : فأيّ القنوع أفضل ؟ قال : القانع بما أعطاه الله ، قال : فأيّ المصائب أشدّ ؟ قال : المصيبة بالدين ، قال : فأيّ الأعمال أحب إلى الله ﷻ ؟ قال : انتظار الفرج ، قال : فأيّ الناس خير عند الله ﷻ ؟ قال : أخوفهم لله وأعملهم بالتقوى وأزهدهم في الدنيا ، قال : فأيّ الكلام أفضل عند الله ﷻ ؟ قال : كثرة ذكره والتضرّع إليه بالدعاء ، قال : فأيّ القول أصدق ؟ قال : شهادة أن لا إله إلاّ الله ، قال : فأيّ الأعمال أعظم عند الله ﷻ ؟ قال : التسليم والورع ، قال : فأيّ الناس أكرم ، قال : من صدق في المواطن .

ثمّ أقبل عليه السلام على الشيخ فقال : ياشيخ إنّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً ضيّق الدنيا عليهم نضراً لهم فزهّدهم فيها وفي حطامها ، فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم إليه وصبروا علىٰ ضيق المعيشة وصبروا على المكروه ، واشتاقوا إلىٰ ماعند الله عزّ وجلّ من الكرامة فبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله عزّ وجلّ وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة فلقوا الله عزّ وجلّ وهو عنهم راضٍ ، وعلموا أنّ الموت سبيل من مضى ومن بقي ، فتزودوا لآخرتهم غير الذهب والفضة ، ولبسوا الخشن ، وصبروا علىٰ البلوى ، وقدّموا الفضل ، وأحبّوا في الله وأبغضوا في الله عزّ وجلّ أُولئك المصابيح وأهل النعيم في الآخرة والسلام .

قال الشيخ: فأين أذهب وأدع الجنة وأنا أراها وأرى أهلها معك ياأمير المؤمنين ؟ جهّزني بقوة أتقوّى بها علىٰ عدوّك ، فأعطاه أمير المؤمنين عليه السلام سلاحاً وحمله فكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام يضرب قُدماً قُدماً وأمير المؤمنين عليه السلام يعجب مما يصنع ، فلمّا اشتدّت الحرب أقدم فرسه حتى قُتل رحمة الله عليه ، وأتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعاً ووجد دابّته ووجد سيفه في ذراعه ، فلمّا انقضت الحرب أتى أمير المؤمنين عليه السلام بدابّته وسلاحه وصلّى عليه أمير المؤمنين عليه السلام وقال هذا والله السعيد حقّاً فترحّموا علىٰ أخيكم[١] .

[٦١٣] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة له عليه السلام :قد طلع طالع ولمع لامع ولاح لائح واعتدل مائل ، واستبدل الله بقوم قوماً وبيوم يوماً ، وانتظرنا الغِيَرَ انتظار المجدب المطر ، وإنّما الأئمة قوام الله علىٰ خلقه وعرفاؤه علىٰ عباده ، ولا يدخل الجنة إلّا من عرفهم وعرفوه ، ولا يدخل النار إلّا من أنكرهم وأنكروه ، وأنّ الله تعالى خصّكم بالإسلام واستخلصكم له وذلك لأنّه اسم سلامة وجماع كرامة ، اصطفى الله تعالى منهجه وبيّن حججه من ظاهر علم وباطن حكم ، لاتفنى غرائبه ولا تنقضي عجائبه ، فيه مرابيع النعم ومصابيح الظُلَم ، لاتفتح الخيرات إلّا بمفاتيحه ، ولا تكشف

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والستون ح ٤٧٧/٤ الرقم ٦٤٤ ونحوها في الفقيه : ٣٨١/٤ ح ٥٨٣٣ .

الظلمات إلّا بمصابيحه ، قد أحمى حِمـاه وأرعى مرعاه ، فيه شفاء المسـتشفي وكـفاية المكتفي [(١)].

[٦١٤] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبته الغرّاء : . . . أم هذا الذي أنشأه في ظلمات الأرحام وشُغُف الأستار ، نطفةً دهاقاً وعلقة محاقاً ، وجنيناً وراضعاً ووليداً يافعاً ، ثمّ منحه قلباً حافظاً ولساناً لافظاً وبـصراً لاحـظاً ، ليـفهم مـعتبراً ويقصّر مزدجراً ، حتى إذا قام اعتداله واستوى مثاله نفر مستكبراً وخبط سـادراً ، ماتحاً في غرب هواه كادحاً سعياً لدنياه في لذات طربه وبدوات أربه ، ثمّ لايَحـتسب رزية ولا يخشع تقية ، فمات في فتنته غريراً وعاش في هفوته يسيراً . . . [(٢)].

[٦١٥] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة القاصعة : . . . فاعتبروا بحال ولد اسماعيل وبني اسحاق وبني اسرائيل عليهم السلام فما أشدّ اعتدال الأحوال وأقرب اشتباه الأمثال ، تأمّلوا أمرهم في حال تشتّتهم وتـفرّقهم ، ليـالي كـانت الأكـاسرة والقياصرة أرباباً لهم ، يحتازونهم عن ريف الآفاق وبحر العراق وخضرة الدنيا ، إلىٰ منابت الشيح ومهافي الريح ونكد المعاش ، فتركوهم عالةً مساكين إخوان دبَرٍ ووَبَرٍ ، أذلّ الأُمم داراً وأجدبهم قراراً ، لايأوون إلىٰ جناح دعوة يعتصمون بها وإلّا إلىٰ ظلّ أُلفة يعتمدون علىٰ عزّها ، فالأحوال مضطربة والأيدي مختلفة والكثرة مـتفرقة ، في بلاء أزلٍ وأطباق جهلٍ ، من بناتٍ موؤُدة وأصنامٍ معبودة وأرحامٍ مقطوعة وغاراتٍ مشنونة . . . [(٣)].

[٦١٦] ٨ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن الطاهري الكاتب ، عن المصعبي يقول : سمعت أبا الصلت عبد السلام بن صالح الهروي يقول : سمعت الرضا علي بـن

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

موسى عليه السلام يقول : إذا ولّى الظالمُ الظالمَ فقد انتصف الحقّ ، وإذا ولّى العادلُ العادلَ فقد اعتدل الحقّ ، وإذا ولّى العادلُ الظالمَ فقد استراح الحـقّ ، وإذا ولّى العـبدُ الحـرَّ فـقد استُرِقّ الحقّ (١).

[٦١٧] ٩ـ ورّام بن أبي فراس قال : علي عليه السلام قلّ ما اعتدل به المنبر إلّا قال أمام خطبته : أيّها الناس اتقوا الله ، فما خُلق امرءٌ عبثاً فيلهو ، ولا ترك سدىً فيلغو ، وما دنياه التي تحسّنت له بخلف من الآخرة التي قبّحها سوء المنظر عنده ، وما المغرور الذي ظفر من الدنيا بأعلىٰ همّته كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى سهمته (٢).

---

١) أمالي الطوسي : المجلس السادس عشر ح ٤٥٢/١٥ الرقم ١٠٠٩.

٢) تنبيه الخواطر : ٨٧، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٢٤/٧٠ ح ١١٢.

الإعتذار

[٦١٨] ١ ـ الاسكافي رفعه إلىٰ محمّد بن خالد البرقي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : والله ما اعتذر الله إلىٰ ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلّا إلىٰ فقراء شيعتنا ، قيل له : وكيف يعتذر لهم ؟ قال : ينادي منادٍ : أين فقراء المؤمنين ؟ فيقوم عنق من الناس فيتجلّى لهم الربّ فيقول : وعزّتي وجلالي وآلائي وارتفاع مكاني ماحبستُ عنكم شهـواتكـم في دار الدنيا [هواناً بكم عليَّ ولكن ذخرته لكم لهذا اليوم ، أما ترى قوله : ماحبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا] اعتذاراً ؟ قوموا اليوم فتصفّحوا وجوه خلائقي ، فمن وجدتم له عليكم [منّة] بشربة من ماء فكافوه عنّي بالجنة (١) .

[٦١٩] ٢ ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق ، عن محمّد بن هارون الصوفي ، عن أبي تراب محمّد بن عبد الله بن موسى الروياني ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن الامام محمّد بن علي ، عن أبيه الرضا علي بن موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جده عليهم‌السلام قال : دعا سلمان أبا ذر رحمة الله عليهما إلىٰ منزله ، فقدّم إليه رغيفين ، فأخذ أبو ذر الرغيفين فقلبهما ، فقال سلمان : يا أبا ذر لأيّ شيءٍ تقلب هذين الرغيفين [قال : خـفت أن لايكـونا نضيجين] فغضب سلمان من ذلك غضباً شديداً ثمّ قال : ما أجرأك حيث تقلب هذين الرغيفين ، فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى ألقوه إلى الريح ، وعملت فيه الريح حتى ألقته إلى السحاب وعمل فيه السحاب حتى أمطره إلى الأرض ، وعمل فيه الرعد والبرق والملائكة حتى وضعوه مواضعه ،

---

(١) التمحيص : ٤٦ ح ٦٦.

وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا أُحصيه أكثر ، فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر ؟ فقال أبو ذر : إلى الله أتوب وأستغفر إليه مما أحدثت وإليك أعتذر مما كرهت .

قال : ودعا سلمان أبا ذر رضي الله عنه ذات يوم إلىٰ ضيافة فقدّم اليه من جرابه كسرة يابسة وبلّها من ركوته ، فقال أبو ذر : ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح ، فقام سلمان وخرج ورهن ركوته بملح وحمله إليه ، فجعل أبو ذر يأكل ذلك الخبز ويذر عليه الملح ويقول : الحمد لله الذي رزقنا هذا القناعة ، فقال سلمان : لو كانت قناعة لم تكن ركوتي مرهونة [١] .

الجراب ككتاب يقال له بالفارسية « انبان » . الركوة : اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

[٦٢٠] ٣ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : كتب إلى الحارث الهمذاني : . . . واحذر كلّ عملٍ يُعمل به في السرّ ويُستحى منه في العلانية ، واحذر كلّ عمل إذا سئُل عنه صاحبه أنكره أو اعتذر منه ، ولا تجعل عِرضك غرضاً لنبال القول ولا تحدّث الناس بكلّ ما سمعت به فكفى بذلك كذباً ، ولا تردّ على الناس كلّ ما حدّثوك به فكفى بذلك جهلاً . . . [٢] .

[٦٢١] ٤ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن الجعابي ، عن الشيخ الصالح عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن ياسين قال : سمعت العبد الصالح علي بن محمّد بن علي الرضا بسُرّ مَن رأى يذكر عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : العلم ورثة كريمة ، والآداب حلل حسان ، والفكرة مرآة صافية ، والاعتذار منذر ناصح ، وكفى بك تركك ماكرهته من غيرك [٣] .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥٢/٢ ح ٢٠٣.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الرابع ح ١١٤/٢٩ الرقم ١٧٥.

[٦٢٢] ٥ ـ الديلمي رفعه إلى الإمام الحسين بن علي عليه السلام انّه قال : رُبّ ذنبٍ أحسن من الاعتذار منه [١] .

[٦٢٣] ٦ ـ الديلمي قال : ورُوي أنّ طاوس اليماني دخل علىٰ جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وكان يعلم انّه يقول بالقدر فقال له : ياطاوس من أقبلُ للعذر من الله ممن اعتذر وهو صادق في اعتذاره ؟ فقال : لا أحد أقبل للعذر منه ، فقال له : من أصدق ممن قال : لا أقدر وهو لايقدر ؟ فقال طاوس : لا أحد أصدق منه ، فقال له الصادق عليه السلام : ياطاوس فما بال من هو أقبل للعذر لا يقبل عذر من قال : لا أقدر وهو لايقدر ؟ فقام طاوس وهو يقول : ليس بيني وبين الحقّ عداوة ، والله أعلم حيث يجعل رسالاته ، فقد قبلت نصيحتك [٢] .

[٦٢٤] ٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أعقل الناس أعذرهم للناس [٣] .

[٦٢٥] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : شرّ الناس من لايقبل العذر ولا يقيل الذنب [٤] .

[٦٢٦] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من أحسن الاعتذار استحقّ الاغتفار [٥] .

[٦٢٧] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما أقبح العقوبة مع الاعتذار [٦] .

---

(١) أعلام الدين : ٢٩٨ .

(٢) أعلام الدين : ٣١٧ .

(٣) غرر الحكم : ح ٢٩٨٨ .

(٤) غرر الحكم : ح ٥٦٨٥ .

(٥) غرر الحكم : ح ٩٢٢١ .

(٦) غرر الحكم : ح ٩٤٤١ .

الاعتراف

الاعتراف بالتقصير

[٦٢٨]   ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قال لبعض ولده : يابنيَّ عليك بالجدّ ، لاتخرجنّ نفسك من حدّ التقصير في عبادة الله عزّ وجلّ وطاعته ، فإنّ الله لايُعبد حقّ عبادته (١) .

الرواية صحيحة ونقلها الطوسي عن المفيد عن الكليني في الأمالي المجلس الثامن : ح ٢١١/١٧ الرقم ٣٦٧ .

[٦٢٩]   ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن بعض العراقيين ، عن محمّد بن المثنى الحضرمي ، عن أبيه ، عن عثمان بن زيد ، عن جابر قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : ياجابر لا أخرجك الله من النقص و [لا] التقصير (٢) .

[٦٣٠]   ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضّال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إنّ رجلاً في بني اسرائيل عَبد الله أربعين سنة ثمّ قرّب قرباناً فلم يُقبل منه ، فقال لنفسه : ما أُتيت إلّا منك وما الذنب إلّا لك . قال : فأوحى الله تبارك وتعالى إليه : ذمّك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة (٣) .

---

(١) ـ (٢) الكافي : ٧٢/٢.

(٣) الكافي : ٧٣/٢.

الرواية صحيحة ، ونقلها الحميري في قرب الإسناد : ٢٣١ .

[٦٣١] ٤ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن عيسى بن أيّوب ، عن علي بن مهزيار ، عن الفضل بن يونس ، عن أبي الحسن عليه‌السلام قال : قال : أكثِر من أن تقول : اللّهمّ لا تجعلني من المعارين ولا تخرجني من التقصير . قال : قلت : أمّا المعارون فقد عرفت أنّ الرجل يعار الدين ثمّ يخرج منه ، فما معنىٰ لاتخرجني من التقصير ؟ فقال : كلّ عمل تريد به الله عزّوجلّ فكن فيه مقصّراً عند نفسك ، فإنّ الناس كلّهم في أعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصّرون إلّا من عصمه الله عزّوجلّ [١] .

الرواية حسنة بعيسى .

[٦٣٢] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن داود بن كثير ، عن الحذّاء ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : قال الله تبارك وتعالى : لا يتّكل العاملون علىٰ أعمالهم التي يعملونها لثوابي ، فانّهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم ـ أعمارهم ـ في عبادتي كانوا مقصّرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات العلى في جواري ، ولكن برحمتي فليثقوا وفضلي فليرجوا وإلىٰ حسن الظنّ بي فليطمئنّوا ، فإنّ رحمتي عند ذلك تدركهم ومنّي يبلّغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي ، فانّي أنا الله الرحمن الرحيم ، بذلك تسمّيت [٢] .

الرواية صحيحة ، ونقلها الشيخ الطوسي ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الكليني في الأمالي المجلس الثامن : ح ٢١١/١٨ الرقم ٣٦٨ .

[٦٣٣] ٦ ـ قال الصدوق : كتب الرضا علي بن موسى عليه‌السلام إلىٰ محمّد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله : انّ علّة الصلاة أنها إقرار بالربوبية لله عزّوجلّ وخلع الأنداد وقيام مابين

---

(١) الكافي : ٧٣/٢.

(٢) الكافي : ٧١/٢ ح ١.

يدي الجبار جلّ جلاله بالذلّ والمسكنة والخضوع والاعتراف والطلب للإقالة من سالف الذنوب ، و وضع الوجه على الأرض كلّ يوم إعظاماً لله جلّ جلاله ، وأن يكون ذاكراً غير ناسٍ ولا بطرٍ ، ويكون خاشعاً متذلّلاً راغباً طالباً للزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الإيجاب والمداومة علىٰ ذكر الله عزّ وجلّ بالليل والنهار لئلّا ينسى العبد سيّده ومدبّره وخالقه فيبطر ويطغى ، ويكون ذلك في ذكره لربّه جلّ وعزّ قيامه بين يديه زاجراً له عن المعاصي ومانعاً له من أنواع الفساد(١) .

البطر : الطغيان بالنعمة . ونقلها الصدوق في علل الشرايع : ٣١٧ح ٢ .

[٦٣٤] ٧ـ الصدوق ، عن أبي الحسن محمّد بن القاسم المفسّر ، عن يوسف بن محمّد بن زياد وعلي بن محمّد بن سيّار ، عن أبويهما ، عن أبي محمّد العسكري ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام انّ الرضا علي بن موسى عليه السلام لمّا جعله المأمون وليّ عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصّبين على الرضا عليه السلام يقولون : انظروا لمّا جاءنا علي ابن موسى وصار وليّ عهدنا فحبس الله عنّا المطر واتصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه ، فقال للرضا عليه السلام : قد احتبس المطر فلو دعوت الله عزّ وجلّ أن يمطر الناس ، فقال الرضا عليه السلام : نعم ، قال : فمتى تفعل ذلك ؟ وكان ذلك يوم الجمعة قال : يوم الاثنين ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاني البارحة في منامي ومعه أمير المؤمنين علي عليه السلام وقال : يابني انتظر يوم الاثنين فابرز إلى الصحراء واستسق فإنّ الله عزّ وجلّ سيسقيهم ، وأخبرهم بما يريك الله مما لايعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عزّ وجلّ .

فلمّا كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : اللّهمّ ياربّ أنت عظّمت حقّنا أهل البيت فتوسّلوا بنا كما أمرت وأمّلوا فضلك ورحمتك وتوقّعوا احسانك ونعمتك فأسقهم سقياً نافعاً عامّاً

---

(١) الفقيه : ٢١٤/١ح ٦٤٥.

غير رايث[1] ولا ضائر ، وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هـذا إلىٰ منازلهم ومقارّهم .

قال : فوالذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وأرعدت وأبرقت وتحرّك الناس كأنهم يرون التنحّي عن المطر ، فقال الرضا عليه السلام : علىٰ رسلكم أيّها الناس فليس هذا الغيم لكم إنّما هو لأهل بلد كذا ، فمضت السحابة وعـبرت ثمّ جاءت سحابة أُخرىٰ تشتمل علىٰ رعد وبرق فتحرّكوا فقال : علىٰ رسلكم فما هذه لكم إنّما هي لأهل بلد كذا ، فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول : علي ابن موسى الرضا عليه السلام في كلّ واحدة : علىٰ رسلكم ليست هذه لكم إنّما هي لأهل بلد كذا .

ثمّ أقبلت سحابة حادية عشر فقال : أيّها الناس هذه سحابة بعثها الله عزّ وجلّ لكـم فاشكروا الله علىٰ تفضّله عليكم وقوموا إلىٰ مقارّكم ومنازلكم فانّها مسـامتة لكـم ولرؤوسكم ممسكة عنكم إلىٰ أن تدخلوا مقارّكم ثمّ يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله .

ونزل من المنبر فانصرف الناس ، فما زالت السـحابة ممسكـة إلىٰ أن قـربوا مـن منازلهم ، ثمّ جاءت بوابل المطر فملأت الأودية والحياض والغدارن والفلوات ، فجعل الناس يقولون : هنيئاً لولد رسول الله صلى الله عليه وآله كرامات الله عزّ وجلّ ثمّ برز إليهم الرضـا عليه السلام وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال : يا أيّها الناس اتقوا الله في نِعم الله عليكم فـلا تنفروها عنكم بمعاصيه ، بل استديموها بطاعته وشكره علىٰ نِعمه وأياديه ، واعلموا أنكم لاتشكرون الله عزّ وجلّ بشيء بعد الإيمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله أحبّ إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين علىٰ دنياهم التي هي معبر لهم إلىٰ جنان ربهم ، فإنّ من فعل ذلك كان من خاصّة الله تبارك وتـعالى ،

---

(١) أي غير بطيء.

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أن يزهد في فضل الله تعالى عليه أن تأمله وعمل عليه ، قيل : يارسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله إلّا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدّلها من حسنات انّه كان يمر مرة في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لايشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن يخجل ، ثمّ إنّ ذلك المؤمن عرفه في مهواه ، فقال له : أجزل الله لك الثواب وأكرم لك المآب ولا ناقشك في الحساب ، فاستجاب الله له فيه ، فهذا العبد لايختم له إلّا بخير بدعاء ذلك المؤمن ، فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الرجل فتاب وأناب وأقبل علىٰ طاعة الله عزّ وجلّ فلم يأت عليه سبعة أيام حتى أُغير علىٰ سرح[1] المدينة فوجّه رسول الله صلى الله عليه وآله في أثرهم جماعة ذلك الرجل أحدهم فاستشهد فيهم .

قال الإمام محمّد بن علي بن موسى عليهم السلام : وأعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا عليه السلام وقد كان للمأمون من يريد أن يكون هو وليّ عهده من دون الرضا عليه السلام وحسّاد كانوا بحضرة المأمون للرضا عليه السلام فقال للمأمون بعض أُولئك : يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تكون تاريخ الخلفاء في إخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس إلىٰ بيت ولد علي ، لقد أعنت علىٰ نفسك وأهلك ، جئت بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملاً فأظهرته ومتضعاً فرفعته ومنسيّاً فذكّرت به ومستخفاً فنوّهت به ، قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوّقاً بهذا المطر الوارد عند دعائه ، ما أخوفني أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس إلىٰ ولد علي ! بل ما أخوفني أن يتوصل بسحره إلىٰ إزالة نعمتك والتواثب علىٰ مملكتك ! هل جنى أحد علىٰ نفسه وملكه مثل جنايتك ؟

فقال المأمون : قد كان هذا الرجل مستتراً عنّا يدعو إلىٰ نفسه فأردنا أن نجعله وليّ

---

(١) السرح : المال السائم .

عهدنا ليكون دعاؤه لنا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به ، انّه ليس ممّا ادّعى في قليل ولا كثير ، وانّ هذا الأمر لنا من دونه وقد خشينا إن تركناه علىٰ تلك الحال أن ينفتق علينا منه ما لا نسدّه ويأتي علينا منه ما لا نطيقه ، والآن فإذ قد فعلنا به ما فعلناه وأخطانا في أمره بما أخطانا وأشرفنا من الهلاك بالتنويه به علىٰ ما أشرفنا ، فليس يجوز التهاون في أمره ولكنا نحتاج أن نضع منه قليلاً قليلاً حتى نصوّره عند الرعية بصورة من لايستحقّ لهذا الأمر ثمّ ندبّر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه .

قال الرجل : يا أمير المؤمنين فولّني مجادلته فاني أُفحمه وأصحابه وأضع من قدره ، فلو لا هيبتك في صدري لأنزلته منزلته وبيّنت للناس قصوره عمّا رشحته له ، قال المأمون : ما شيء أحب إليَّ من هذا . قال : فاجمع وجوه أهل مملكتك والقوّاد والقضاة وخيار الفقهاء لأُبيّن نقصه بحضرتهم فيكون أخذاً له عن محلّه الذي أحللته فيه علىٰ علم منهم بصواب فعلك .

قال : فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم وأقعد الرضا عليه السلام بين يديه في مرتبته التي جعلها له ، فابتدأ هذا الحاجب المتضمّن للوضع من الرضا عليه السلام وقال له : انّ الناس قد أكثروا عنك الحكايات وأسرفوا في وصفك بما أرى انّك إن وقفت عليه برئت إليهم منه ، قال : وذلك انّك دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية معجزة لك أوجبوا لك بها أن لانظير لك في الدنيا ، وهذا أمير المؤمنين أدام الله ملكه وبقاءه لايوازي بأحد إلّا رجّح به وقد أحلّك المحلّ الذي عرفت ، فليس من حقّه عليك أن تسوغ الكاذبين لك وعليه مايتكذبونه .

فقال الرضا عليه السلام : ما أدفع عباد الله عن التحدّث بنعم الله عليَّ وان كنت لا أبغي أشراً ولا بطراً . وامّا ما ذكرك صاحبك الذي أحلّني ما أحلّني ؟ فما أحلّني إلّا المحلّ الذي أحلّه ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام وكانت حالهما ما قد علمت . فغضب الحاجب عند ذلك .

فقال : يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك إن بعث الله تعالى بمطر مقدّر وقته لا يتقدّم ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كأنّك جئت بمثل آية الخليل ابراهيم عليه السلام لمّا أخذ رؤوس الطير بيده ودعا أعضاءها التي كان فرقها على الجبال فأتينه سعياً وتركبن على الرؤوس وخفقن وطرن بإذن الله تعالى ، فإن كنت صادقاً فيما توهم فأحيي هذين وسلّطهما عليّ فإنّ ذلك يكون حينئذٍ آية معجزة ، فأما المطر المعتاد مجيئه فلست أحقّ بأن يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت ، وكان الحاجب قد أشار إلىٰ أسدين مصوّرين علىٰ مسند المأمون الذي كان مستنداً إليه وكانا متقابلين على المسند .

فغضب علي بن موسى عليه السلام وصاح بالصورتين : دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عيناً ولا أثراً ، فوثبت الصورتان وقد عادتا أسدين فتناولا الحاجب ورضاه [ورضرضاه] وهشماه وأكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيّرين ممّا يبصرون ، فلما فرغا منه أقبلا على الرضا عليه السلام وقالا : ياوليّ الله في أرضه ماذا تأمرنا نفعل بهذا ؟ أنفعل به فعلنا بهذا ؟ يشيران إلى المأمون .

فغشى على المأمون ممّا سمع منهما ، فقال الرضا عليه السلام : قفا فوقفا ، ثمّ قال الرضا عليه السلام : صبّوا عليه ماء ورد وطيّبوه ، ففعل ذلك به وعاد الأسدان يقولان : أتأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفنيناه ؟ قال : لا فإنّ لله عزّ وجلّ فيه تدبيراً هو ممضيه ، فقالا : ماذا تأمرنا ؟ فقال : عودا إلىٰ مقرّكما كما كنتما ، فصارا إلى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون : الحمد الله الذي كفاني شرّ حميد بن مهران ـ يعني الرجل المفترس ـ ثمّ قال للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الأمر لجدّكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ لكم فلو شئت لنزلت عنه لك ، فقال الرضا عليه السلام : لو شئت لما ناظرتك ولم أسألك ، فإنّ الله عزّ وجلّ قد أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين إلّا جهال بني آدم فإنّهم وإن خسروا حظوظهم فلله عزّ وجلّ فيهم تدبير ، وقد أمرني بترك

الاعتراض عليك وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك كما أمر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر . قال : فما زال المأمون ضئيلاً في نفسه إلىٰ أن قضى في علي بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى (١) .

الاعتراف بالذنب

[٦٣٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي الأحمس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله ماينجو من الذنب إلّا من أقرَّ به .

قال : وقال أبو جعفر عليه السلام : كفى بالندم التوبة (٢) .

[٦٣٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عمّن ذكره ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا والله ما أراد الله تعالى من الناس إلّا خصلتين : أن يقرُّوا له بالنعم فيزيدهم ، وبالذنوب فيغفرها لهم (٣) .

[٦٣٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّه والله ماخرج عبد من ذنب بإصرار وما خرج عبد من ذنب إلّا باقرار (٤) .

[٦٣٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمر [و] بن عثمان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنة ، قلت : يدخله الله بالذنب الجنة ؟ قال : نعم ، إنّه ليذنب فلا يزال منه خائفاً ماقتاً لنفسه فيرحمه الله فيدخله الجنة (٥) .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٦٧/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٤٢٦/٢ ح ١.

(٣) الكافي: ٤٢٦/٢ ح ٢.

(٤) الكافي: ٤٢٦/٢ ح ٤.

(٥) الكافي: ٤٢٦/٢ ح ٣.

[٦٣٩] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن الحسين الدقّاق ، عن عبد الله ابن محمّد ، عن أحمد بن عمر ، عن زيد القتّات ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من عبد أذنب ذنباً فندم عليه إلّا غفر الله له قبل أن يستغفر ، وما من عبد أنعم الله عليه نعمة فعرف أنّها من عند الله إلّا غفر الله له قبل أن يحمده[1] .

[٦٤٠] ٦ ـ الراوندي رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : إيّاكم أن يسأل أحد منكم ربّه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله تعالى والمدحة له والصلاة على النبي وآله ثمّ الاعتراف بالذنب ثمّ المسألة[2] .

---

(١) الكافي : ٢/٤٢٧ ح ٨.

(٢) الدعوات : ٢٣ ح ٢٧.

الاعتزال

[٦٤١] ١ ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن بعض أصحابنا رفعه، عن هشام بن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث طويل: ... ياهشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل، فمن عقل عن الله اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله، وكان الله أُنسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزّه من غير عشيرة ...(1).

[٦٤٢] ٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله عليه السلام إذا كان العشر الأواخر اعتكف في المسجد وضربت له قبة من شعر وشمّر المئزر وطوى فراشه. وقال بعضهم: واعتزل النساء، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أمّا اعتزال النساء فلا(2).

الرواية صحيحة الإسناد، والعشر الأواخر من شهر الصيام. وأمّا نفي اعتزال النساء نفي غير الجماع وإلّا لايجوز في الاعتكاف الجماع. ونقلها الشيخ بسنده عن الكليني في التهذيب: ٢٨٧/٤ ح ١.

[٦٤٣] ٣ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الله عزّ وجلّ أنف لرسول الله صلى الله عليه وآله من مقالة قالتها بعض نسائه فأنزل الله آية التخيير فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وآله نساءه

---

(1) الكافي: ١٧/١.

(2) الكافي: ١٧٥/٤.

تسعاً وعشرين ليلة في مشربة أُم ابراهيم ، ثمّ دعاهنّ فخيّرهنّ فاخترنه فلم يك شيئاً ، ولو اخترن أنفسهن كانت واحدة بائنة . قال : وسألته عن مقالة المرأة ما هي ؟ قال : فقال : إنّها قالت : يرى محمّد انه لو طلّقنا انّه لا يأتينا الأكفاء من قومنا يتزوّجونا[١] .

الرواية موثّقة .

[٦٤٤] ٤ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن جعفر بن سماعة ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ زينب بنت جحش قالت : أيرى رسول الله صلى الله عليه وآله إن خلّى سبيلنا أنّا لانجد زوجاً غيره وقد كان اعتزل نساءه تسعاً وعشرين ليلة ، فلمّا قالت زينب الذي قالت بعث الله عزّ وجلّ جبرئيل إلىٰ محمّد صلى الله عليه وآله فقال : ﴿قل لأزواجك إن كنتنّ تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أُمتعكنّ﴾ ـ الآيتين كلتيهما[٢] ـ فقلن : بل نختار الله ورسوله والدار الآخرة[٣] .

[٦٤٥] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، [وعلي بن محمّد ، عن القاسم بن محمد] عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : إن قدرتم أن لا تُعرَفوا فافعلوا ، وما عليك إن لم يُثن الناس عليك ، وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله تبارك وتعالى ، انّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول : لا خير في الدنيا إلّا لأحد رجلين : رجل يزداد فيها كل يوم إحساناً ورجل يتدارك منيته بالتوبة ، وأنّىٰ له بالتوبة ، فوالله أن لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبِل الله عزّ وجلّ منه عملاً إلّا بولايتنا أهل البيت ، ألا ومن عرف حقّنا أو رجا الثواب بنا ورضي بقوته نصف مدّ كلّ يوم وما يستر به عورته وما

---

(١) الكافي : ١٣٨/٦ .

(٢) سورة الأحزاب : ٢٨ و ٢٩ .

(٣) الكافي : ١٣٨/٦ .

أكنّ به رأسه وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودّوا أنّه حظّهم من الدنيا ، وكذلك وصفهم الله ﷻ حيث يقول ﴿**والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة**﴾ [١] ما الذى آتوا به ، آتوا والله بالطاعة مع المحبّة والولاية وهم في ذلك خائفون أن لا يُقبل منهم ، وليس والله خوفهم خوف شكّ فيما هم فيه من إصابة الدين ولكنهم خافوا أن يكونوا مقصّرين في محبّتنا وطاعتنا .

ثمّ قال : إن قدرت أن لاتخرج من بيتك فافعل ، فإنّ عليك في خروجك أن لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنّع ولا تداهن .

ثمّ قال : نعم صومعة المسلم بيته ، يكفّ فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه . إنّ من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله ﷻ قبل أن يظهر شكرها علىٰ لسانه ، ومن ذهب يرى أنّ له على الآخر فضلاً فهو من المستكبرين ، فقلت له : إنّما يرى أنّ له عليه فضلاً بالعافية إذا رآه مرتكباً للمعاصي ، فقال : هيهات هيهات فلعلّه أن يكون قد غفر له ما أتى وأنت موقوف محاسب ، أما تلوت قصّة سحرة موسى عليه السلام ؟ ثمّ قال : كم من مغرورٍ بما قد أنعم الله عليه ؟! وكم من مستدرَج بستر الله عليه ؟! وكم من مفتونٍ بثناء الناس عليه ؟! ثمّ قال : إني لأرجو النجاة لمن عرف حقّنا من هذه الأُمة إلّا لأحد ثلاثة : صاحب سلطان جائر ، وصاحب هوى ، والفاسق المعلن ، ثمّ تلا ﴿**قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يُحببكم الله**﴾ [٢] .

ثمّ قال : يا حفص الحبّ أفضل من الخوف . ثمّ قال : والله ما أحبّ الله من أحبّ الدنيا ووالىٰ غيرنا ، ومن عرف حقّنا وأحبّنا فقد أحبّ الله تبارك وتعالى . فبكى رجل ، فقال : أتبكي ؟ لو أنّ أهل السماوات والأرض كلّهم اجتمعوا يتضرّعون إلى الله ﷻ أن ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ، ثمّ كان لك قلب حيّ لكنت

---

(١) سورة المؤمنون : ٦٠.

(٢) سورة آل عمران : ٣١.

أخوف الناس لله عزّ وجلّ في تلك الحال ثمّ قال له : يا حفص كن ذنباً ولا تكن رأساً . يا حفص قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من خاف الله كلَّ لسانه .

ثمّ قال : بينا موسى بن عمران عليه السلام يعظ أصحابه إذ قام رجل فشقّ قميصه فأوحى الله عزّ وجلّ اليه : يا موسى قل له لاتشقّ قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك .

ثمّ قال : مرّ موسى بن عمران عليه السلام برجل من أصحابه وهو ساجد ، فانصرف من حاجته وهو ساجد علىٰ حاله ، فقال له موسى عليه السلام : لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ماقبلته حتى يتحوّل عما أكره إلىٰ ما أُحبّ [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٤٦] ٦ـ المفيد عن ابن زيات ، عن الاسكافي ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن أحمد ابن سلامة الغنوي ، عن محمّد بن الحسين العامري ، عن أبي معمر ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الفجيع العقيلي ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لمّا حضرت أبي الوفاة أقبل يوصي فقال : . . . ثمّ إني أوصيك يا حسن ـ وكفى بك وصياً ـ بما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فاذا كان ذلك يابنيَّ فالزم بيتك وابك علىٰ خطيئتك ولاتكن الدنيا أكبر همّك . . . [٢] .

ونقلها الشيخ الطوسي في الأمالي : المجلس الأوّل ح ٧/٨ الرقم ٨ .

[٦٤٧] ٧ـ المفيد ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن الحسن ، عن الصفّار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن ابن أبي نجران ، عن الحسن بن بحر ، عن فرات بن أحنف ، عن رجل من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال : سمعته يقول : تبذّل ولا تشهّر وأخف شخصك لئلّا تذكر

---

(١) الكافي : ١٢٨/٨ .

(٢) أمالي المفيد : المجلس السادس والعشرون ح ٢٢٠/١ .

وتعلم، واكتم واصمت تسلم ـ وأومى بيده إلىٰ صدره ـ تسرُّ الأبرار وتغيظ الفجار ـ وأومأ بيده إلى العامّة(١).

التبذل: ترك الهيئة الحسنة علىٰ جهة التواضع.

[٦٤٨] ٨ ـ المفيد رفعه إلىٰ معاوية بن وهب قال: قال الصادق عليه السلام: كان أبي يقول: قم بالحقّ ولا تعرّض لما ناب بك، واعتزل عمّا لا يعنيك، وتجنّب عدوّك، واحذر صديقك من الأقوام إلّا الأمين الأمين الذي حسن الله، ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه علىٰ سرّك(٢).

[٦٤٩] ٩ ـ الطوسي بإسناده، عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن محمّد ابن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في السفر فقال: لا تصلّ على الجادّة واعتزل علىٰ جانبيها(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦٥٠] ١٠ ـ البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام قال: ثلاث منجيات: تكفّ لسانك، وتبكي علىٰ خطيئتك، ويسعك بيتك(٤).

الرواية معتبرة.

[٦٥١] ١١ ـ ابن شعبة الحرّاني رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته لابنه الحسين عليه السلام: ... أي بنيّ: من نظر في عيوب الناس ورضي لنفسه بها فذاك الأحمق بعينه، ومن تفكّر اعتبر، ومن اعتبر اعتزل، ومن اعتزل سلم، ومن ترك الشهوات

---

(١) أمالي المفيد: المجلس الثالث والعشرون ح ٢٠٩/٤٤.
(٢) الاختصاص: ص ٢٣٠.
(٣) التهذيب: ٢٢١/٢ ح ٧٧.
(٤) المحاسن: ٤.

كان حرّاً ، ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس (١) .

[٦٥٢] ١٢ ـ ابن فهد الحلّي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال : أحبّ الناس إليَّ منزلةً رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس (٢) .

[٦٥٣] ١٣ ـ ابن فهد الحلّي رفعه عن علي بن اسباط ، عن بعض رجاله رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحدة في الصمت (٣) .

[٦٥٤] ١٤ ـ ابن فهد الحلّي رفعه ، عن محمّد بن علي ، عمّن ذكره ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يأتي على الناس زمان يكون فيه أحسنهم حالاً من كان جالساً في بيته (٤) .

[٦٥٥] ١٥ ـ الراوندي بإسناده إلىٰ سليمان بن داود ، عن يحيى بن سعيد القطّان قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : قال لقمان عليه السلام : حملت الجندل والحديد وكلّ حمل ثقيل فلم أحمل شيئاً أثقل من جار السوء ، وذقت المرارات كلّها فما ذقتُ شيئاً أمرّ من الفقر . يا بنيّ لاتتخذ الجاهل رسولاً فإن لم تصب عاقلاً حكيماً يكون رسولك ، فكن أنت رسول نفسك . يا بنيّ اعتزل الشرّ يعتزلك (٥) .

[٦٥٦] ١٦ ـ الاحسائي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قيل له : أيّ الناس أفضل ؟ قال : رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شرّه (٦) .

---

(١) تحف العقول : ٨٩.

(٢) التحصين : ٤.

(٣) التحصين : ٧.

(٤) التحصين : ٧.

(٥) قصص الأنبياء : ١٩٦ ح ٢٤٧ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٤٢١/١٣ ح ١٦.

(٦) عوالي اللآلي : ٢٨٠/١ ح ١١٨.

[٦٥٧] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: سلامة الدين في اعتزال الناس[١].

[٦٥٨] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: في اعتزال أبناء الدنيا جماع الصلاح[٢].

[٦٥٩] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من اعتزل سلم ورعه[٣].

[٦٦٠] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من اعتزل الناس سلم من شرّهم[٤].

---

(١) غرر الحكم: ح ٥٦٠٩.
(٢) غرر الحكم: ح ٦٥٠٥.
(٣) غرر الحكم: ح ٧٩٧٣.
(٤) غرر الحكم: ح ٨١٥١.

الاعتصام

[٦٦١] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيّما عبد أقبل قِبَل ما يحبّ الله عزّ وجلّ أقبل الله قِبَل ما يحبّ ، ومن اعتصم بالله عصمه الله ، ومن أقبل الله قِبَله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الأرض أو كانت نازلة نزلت علىٰ أهل الأرض فشملتهم بليّة ، كان في حزب الله بالتقوى من كلّ بليّة ، أليس الله عزّ وجلّ يقول : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٦٢] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن مفضّل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلىٰ داود عليه السلام : ما اعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك نيّته ثمّ تكيده السماوات والأرض ومَن فيهنّ إلّا جعلت له المخرج من بينهنّ ، وما اعتصم عبد من عبادي بأحدٍ من خلقي عرفت ذلك من نيّته إلّا قطعت أسباب السماوات والأرض من يديه وأسخت الأرض من تحته ولم أبال بأيّ وادٍ هلك[2] .

[٦٦٣] ٣ ـ الصدوق ، عن أحمد بن هارون الفامي ، عن محمّد بن جعفر بن بطّة ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى يرفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) الكافي: ٢/٦٥، والآية ٥١ من سورة الدخان.

(٢) الكافي: ٢/٦٣.

انّه قال : قال إبليس : خمسة [أشياء] ليس لي فيهنَّ حيلة وسائر الناس في قبضتي : من اعتصم بالله عن نيّة صادقة واتكل عليه في جميع أُموره ، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره ، ومن رضي لأخيه المؤمن بما يرضاه لنفسه ، ومن لم يجزع على المصيبة حين تصيبه ، ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتمّ لرزقه (١) .

[٦٦٤] ٤ـ قال الصدوق : وفيما ذكره الفضل من العلل عن الرضا عليه السلام انّه قال : أمر الناس بالقراءة في الصلاة لئلّا يكون القرآن مهجوراً مضيّعاً ، وليكن محفوظاً مدروساً فلا يضمحلّ ولا يجهل ، وإنّما بدأ بالحمد دون سائر السوَر لأنّه ليس شيء من القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد ، وذلك أنّ قوله عزّ وجلّ :

﴿الحمد لله﴾ إنّما هو أداء لما أوجب الله عزّ وجلّ علىٰ خلقه من الشكر وشكرٌ لما وفّق عبده من الخير ﴿ربّ العالمين﴾ توحيد له وتحميد وإقرار بأنّه هو الخالق المالك لا غيره .

﴿الرحمن الرحيم﴾ استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه علىٰ جميع خلقه .

﴿مالك يوم الدين﴾ إقرار له بالبعث والحساب والمجازات وإيجاب ملك الآخرة له كإيجاب ملك الدنيا .

﴿إيّاك نعبد﴾ رغبةٌ وتقربٌ إلى الله تعالى ذكره وإخلاصٌ له بالعمل دون غيره ﴿وإيّاك نستعين﴾ استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما أنعم الله عليه ونصره .

﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ استرشاد لدينه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة لربه عزّ وجلّ .

﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾ توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدّم من نعمه علىٰ أوليائه ورغبة في مثل تلك النعم .

---

(١) الخصال : ١/٢٨٥ ح ٣٧.

﴿غير المغضوب عليهم﴾ استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين المستخفّين به وبأمره ونهيه .

﴿ولا الضالّين﴾ اعتصام من أن يكون من الذين ضلّوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون أنهم يُحسنون صنعاً ، فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة من أمر الآخرة والدنيا ما لايجمعه شيء من الأشياء .

وذكر العلّة التي من أجلها جعل الجهر في بعض الصلوات دون بعض ، إنّ الصلوات التي تجهر فيها إنّما هي في أوقات مظلمة فوجب أن يجهر فيها ليعلم المارّ أنّ هناك جماعة ، فإن أراد أن يصلّي صلّى لأنّه إن لم ير جماعة علم ذلك من جهة السماع ، والصلاتان اللتان لايجهر فيهما إنّما هما بالنهار في أوقات مضيئة فهي من جهة الرؤية لايحتاج فيهما إلى السماع ، فإذا قرأت الحمد وسورة فكبّر واحدة وأنت منتصب ، ثمّ اركع وضع يدك اليمنى علىٰ ركبتك اليمنى قبل اليسرى وضع راحتيك علىٰ ركبتيك ، وألقم أصابعك عين الركبة وفرّجها ومدّ عنقك ، ويكون نظرك في الركوع ما بين قدميك إلىٰ موضع سجودك (١) .

[٦٦٥] ٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة يذكر فيها آل محمّد عليهم السلام : هم عيش العلم وموت الجهل ، يخبركم حلمهم عن علمهم ، وظاهرهم عن باطنهم ، وصمتهم عن حكم منطقهم ، لايخالفون الحقّ ولا يختلفون فيه ، هم دعائم الإسلام وولائج الاعتصام ، بهم عاد الحقّ إلىٰ نصابه ، وانزاح الباطل عن مقامه ، وانقطع لسانه عن منبته ، عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية ، لا عقل سماع ورواية ، فإنّ رواة العلم كثير ورعاتهُ قليل (٢) .

[٦٦٦] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن بن علي عليهما السلام : . . . فإنّي

---

(١) الفقيه : ١/٣١٠ح ٩٢٧.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٩.

أُوصيك بتقوى الله ـ أي بنيّ ـ ولزوم أمره وعمارة قلبك بذكره والاعتصام بحبله ، وأيّ سبب أوثق من سبب بينك وبين الله إن أنت أخذت به . . . فاعتصم بالذي خلقك ورزقك ، وليكن له تعبُّدُك وإليه رغبتك ومنه شفقتك . . .(١) .

[٦٦٧] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فاعتصموا بتقوى الله فإنّ لها حبلاً وثيقاً ومعقلاً منيعاً ذروته . . .(٢) .

[٦٦٨] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . أُوصيكم عباد الله بتقوى الله فانّها الزِمام والقِوام ، فتمسّكوا بوثائقها واعتصموا بحقائقها تؤل بكم إلىٰ أكنان الدعة وأوطان السعة ومعاقل الحرز ومنازل العزّ في يوم تشخَص فيه الأبصار . . .(٣) .

[٦٦٩] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . وعليكم بكتاب الله ، فإنّه الحبل المتين والنور المبين ، والشفاء النافع والرأي الناقع ، والعصمة للمتمسّك والنجاة للمتعلق ، لايعوَجُّ فيقام ولا يزيغ فيُستعتب ، ولا تُخلقه كثرة الردّ وولوج السمع ، من قال به صدَق ومن عمل به سبق . . .(٤) .

[٦٧٠] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اعتصموا بالذمم في أوتادها(٥) .

[٦٧١] ١١ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مِن العصمة تعذُّر المعاصي(٦) .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٠.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٥.
(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٦.
(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٥.
(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٥.

[٦٧٢] ١٢ـ ابن فتّال النيسابوري رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : يقول الله عزّ وجلّ : ما من مخلوقٍ يعتصم بمخلوق دوني إلّا قطعت أسباب السماوات والأرض من دونه فإن سألني لم أعطه وإن دعاني لم أُجبه ، وما من مخلوقٍ يعتصم بي دون خلقي إلّا ضمنت السماوات والأرض رزقه فإن سألني أعطيته وإن دعاني أجبته وإن استغفرني غفرت له [١] .

[٦٧٣] ١٣ـ ابن فتّال النيسابوري رفعه إلى الباقر عليه السلام قال : من توكل على الله لا يُغلب ومن اعتصم بالله لا يُهزم [٢] .

[٦٧٤] ١٤ـ الراوندي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : يقول الله : ما من عبد نزلت به بلية فاعتصم بي دون خلقي إلّا أعطيته قبل أن يسألني [٣] .

[٦٧٥] ١٥ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين انّه قال : اعتصم في أحوالك كلّها بالله فإنك تعتصم منه سبحانه بمانع عزيز [٤] .

[٦٧٦] ١٦ـ وعنه عليه السلام : من اعتصم بالله نجّاه [٥] .

[٦٧٧] ١٧ـ وعنه عليه السلام : من اعتصم بالله لم يضرّه الشيطان [٦] .

[٦٧٨] ١٨ـ وعنه عليه السلام : من اعتصم بالله عزّ مطلبه [٧] .

[٦٧٩] ١٩ـ وعنه عليه السلام : من اُلهمَ العصمة أمِن الزلل [٨] .

---

(١) روضة الواعظين : ٤٢٦.

(٢) روضة الواعظين : ٤٢٥.

(٣) لبّ اللباب : مخطوط ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٢١٤/١١.

(٤) غرر الحكم : ح ٣٣٩٠.

(٥) غرر الحكم : ح ٧٨٢٦.

(٦) غرر الحكم : ح ٨٠٣٥.

(٧) غرر الحكم : ح ٨٣٢٤.

(٨) غرر الحكم : ح ٦٤٦٩.

[٦٨٠] ٢٠ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصفه المؤمنين: المؤمنون هم أهل الفضائل، هديهم السكوت وهيئتهم الخشوع وسمتهم التواضع، خاشعين غاضّين أبصارهم عمّا حرّم الله عليهم رافعين أسماعهم إلى العلم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء كما نزلت في الرخاء، لو لا الآجال التي كتبت عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أبدانهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب، عظم الخالق في أنفسهم وصغر ما دونه في أعينهم، فهم كأنهم قد رأوا الجنة ونعيمها والنار وعذابها، فقلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة، وحوائجهم خفيفة وأنفسهم ضعيفة، ومعونتهم لإخوانهم عظيمة، اتخذوا الأرض بساطاً وماءها طيباً، ورفضوا الدنيا رفضاً، وصبروا أياماً قليلة، فصارت عاقبتهم راحة طويلة، تجارتهم مربحة يبشرهم بها ربّ كريم، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتهم فهربوا منها.

أمّا الليل فأقدامهم مصطفة يتلون القرآن يرتلونه ترتيلاً، فاذا مرّوا بآيةٍ فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً وتطلّعت أنفسهم تشوّقاً فيصيرونها نصب أعينهم، وإذا مرّوا بآيةٍ فيها تخويف أصغوا إليها بقلوبهم وأبصارهم فاقشعرّت منها جلودهم ووجلت قلوبهم خوفاً وفرقاً، نحلت لها أبدانهم، وظنّوا أنّ زفير جهنم وشهيقها وصلصلة حديدها في آذانهم، مكبّين علىٰ وجوههم وأكفّهم، تجري دموعهم علىٰ خدودهم، يجارون إلى الله تعالى في فكاك رقابهم.

وأمّا النهار فعلماء أبرار أتقياء قد براهم الخوف، فهم أمثال القداح إذا نظر إليهم الناظر يقول بهم مرض وما بهم مرض، ويقول قد خولطوا وما خولطوا، إذا ذكروا عظمة الله وشدّة سلطانه وذكروا الموت وأهوال القيامة وجفت قلوبهم وطاشت حلومهم وذهلت عقولهم، فاذا استفاقوا من ذلك بادروا إلى الله بالأعمال الزاكية، لا يرضون بالقليل ولا يستكثرون الكثير، فهم لأنفسهم متّهمون ومن أعمالهم مشفقون، إن زكا أحدهم خاف الله وغائله التزكية قال وأنا أعلم بنفسي من غيري

وربي أعلم بي منّي اللّهمّ لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني كما يظنّون واغفر لي ما لا يعلمون ، ومن علامات أحدهم أن يكون له حزم في لين وإيمان في يقين ، وحرص في تقوى ، وفهم في فقه ، وحلم في علم ، وكيس في رفق ، وقصد في غنى ، وخشوع في عبادة ، وتحمّل في فاقة ، وصبر في شدّة ، وأعطاه في حقّ وطلب لحلال ونشاط في هدى وتحرج عن طمع وتنزّه عن طبع وبرّ في استقامة واعتصام بالله من متابعة الشهوات واستعاذة به من الشيطان الرجيم ، يمسي وهمّه الشكر ، ويصبح وشغله الفكر ، أُولئك الآمنون المطمئنّون الذين يسقون من كأس لا لغو فيها ولا تأثيم [١].

---

(١) بحار الأنوار : ٢٣/٧٥ ح ٨٩.

الاعتماد

[٦٨١] ١ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن أبي عيسى ، عن البزنطي قال : بعث الرضا عليه السلام إليَّ بحمار فركبته وأتيته وأقمت عنده بالليل إلىٰ أن مضى منه ما شاء الله ، فلمّا أراد أن ينهض قال : لا أراك أن تقدر على الرجوع إلى المدينة ، قلت : أجل جعلت فداك ، قال : فبت عندنا الليلة واغد علىٰ بركة الله عزّ وجلّ ، قلت : أفعل جعلت فداك ، فقال : يا جارية أفرشي له فراشي وأطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها وضعي تحت رأسه مخادي ، قال : قلت في نفسي : من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه ، لقد جعل الله لي من المنزلة عنده وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحداً من أصحابنا ، بعث إليَّ بحماره فركبته وفرش لي فراشه وبتّ في ملحفته ووضعت لي مخاده ، ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا ، قال : وهو قاعد معي وأنا اُحدّث في نفسي فقال عليه السلام : يا أحمد إنّ أمير المؤمنين أتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك إلى الفخر وتذلّل لله عزّ وجلّ واعتمد علىٰ يده فقام عليه السلام (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٨٢] ٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . لا يقاس بآل محمّد صلّى الله عليه وآله من هذه الاُمّة أحدٌ ولا يسوّى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً ، هم أساس الدين وعماد اليقين ، وإليهم يفيءُ الغالي وبهم يلحق التالي ، ولهم خصائص حقّ الولاية ، وفيهم

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢١٢ ح ١٩.

الوصية والوراثة ، الآن إذ رجع الحقّ إلىٰ أهله ونُقل إلىٰ منتقله [١] .

[٦٨٣] ٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده لمالك الأشتر النخعي : . . . وإنّما عماد الدين وجماع المسلمين والعدَّة للأعداء العامّة من الأُمّة ، فليكن صغوك لهم وميلك معهم . . . [٢] .

وهذا العهد معتبر سنداً بسند الشيخ والنجاشي في فهرسهما .

[٦٨٤] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . رَبَّ الجبال الرواسي التي جعلتها للأرض أوتاداً وللخلق اعتماداً إن أظهرتنا علىٰ عدوّنا فجنّبنا البغي وسدّدنا للحقّ ، وإن أظهرتهم عليها فارزقنا الشهادة واعصمنا من الفتنة . . . [٣] .

[٦٨٥] ٥ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن محمّد الصولي ، عن محمّد بن الحسين الطائي ، عن محمّد بن الحسن بن جعفر الأصبغي ، عن أبيه ، عن جده ، عن يعقوب بن الفضل ، عن شريك بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أُعطيت في عليّ تسعاً ، ثلاثاً في الدنيا وثلاثاً في الآخرة واثنتين أرجوهما له وواحدة أخافها عليه . فأمّا الثلاث التي في الدنيا فساتر عورتي والقائم بأمر أهلي ووصي فيهم ، وأما الثلاث التي في الآخرة فإنّي أُعطى يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلىٰ علي بن أبي طالب يحمله عني وأعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعيننى علىٰ حمل مفاتيح الجنة ، وامّا اللتان أرجوهما له فانّه لايرجع من بعدي ضالاً ولا كافراً ، وامّا التي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي [٤] .

ونقلها الصدوق عن الحسين بن يحيى البجلي ، عن أبيه ، عن أبي زرعة ، عن أحمد

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٧١ .

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٢٠٩/٩ الرقم ٣٥٩ .

ابن القاسم ، عن قطن بن نُسير ، عن جعفر بن سليمان الضبعي ، عن يعقوب بن الفضل ، عن شريك بن عبد الله ، عن عبد الله بن عبد الرحمن المزني ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وآله مثله في الخصال : ٤١٥/٢ ح ٦.

[٦٨٦] ٦ ـ الكراجكي ، عن الحسين بن محمّد بن علي الصيرفي ، عن محمّد بن عمر الجعابي ، عن محمّد بن سليمان بن محبوب ، عن أحمد بن عيسى الحربي ، عن اسماعيل ابن يحيى ، عن ابن جريح ، عن عطا ، عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وآله ليلة بدر قائماً يصلّي ويبكي ويستعبر ويخشع ويخضع كاستطعام المسكين ويقول : اللّهمّ أنجز لي ما وعدتني ، ويخرّ ساجداً ويخشع في سجوده ويكثر التضرّع ، فأوحى الله إليه : قد أنجزنا وعدك وأيّدناك بابن عمّك علي ، ومصارعهم علىٰ يديه ، وكفيناك المستهزئين به ، فعلينا فتوكل وعليه فاعتمد ، فأنا خير من توكلت عليه ، وهو أفضل من اعتمد عليه (١).

[٦٨٧] ٧ ـ الطبري ، عن محمّد بن علي بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله ابن أحمد الشعراني ، عن علي بن الحسين بن يعقوب ، عن جعفر بن أحمد ، عن الحسين ابن نصر بن مزاحم ، عن ابراهيم بن الحكم ، عن أبي حكيم ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام انّه قال : أيّها الناس انّ أهل بيت نبيكم شرّفهم الله بكرامته واستحفظهم سرّه واستودعهم علمه ، فهم عماد لدينه شهداء علمه براهم قبل خلقه وأظلّهم تحت عرشه واصطفاهم ، فجعلهم علم عباده ودلّهم علىٰ صراطه ، فهم الأئمة المهدية والقادة البررة والأمة الوسطى ، عصمة لمن لجأ إليهم ونجاة لمن اعتمد عليهم ، يغتبط مَن والاهم ويهلك مَن عاداهم ويفوز من تمسّك بهم ، فيهم نزلت الرسالة وعليهم هبطت الملائكة وإليهم نفث الروح الأمين ، وآتاهم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين ، فهم الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعدن العلم وموضع الرسالة

---

(١) كنز الفوائد : ١٣٦ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣١٧/١٩ ح ٦٥.

ومختلف الملائكة ، وهم أهل بيت الرحمة والبركة الذى أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً[1] .

[٦٨٨] ٨ـ السيد بن طاوس قال : ذكر الشيخ الفاضل محمّد بن علي بن محمّد في كتابٍ له في العمل ما هذا لفظه : دعاء الاستخارة عن الصادق عليه السلام تقوله بعد فراغك من صلاة الاستخارة ، تقول : اللّهمّ انّك خلقت أقواماً يلجأون إلىٰ مطالع النجوم لأوقات حركاتهم وسكونهم وتصرّفهم وعقدهم ، وخلقتني أبرأ إليك من اللجا إليها ومن طلب الاختيارات بها وتيقن انك لم تطلع أحداً علىٰ غيبك في مواقعها ولم تسهل له السبيل إلىٰ تحصيل أفاعيلها ، وانّك قادر علىٰ نقلها في مداراتها في مسيرها علىٰ السعود العامّة والخاصّة إلى النحوس ومن النحوس الشاملة والمفردة إلى السعود لأنّك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أُمّ الكتاب ، ولأنّها خلقٌ من خلقك وصنعةٌ من صنيعك ، وما أسعدت من اعتمد علىٰ مخلوق مثله واستمدّ الاختيار لنفسه ، وهم أُولئك ولا أشقيت من اعتمد على الخالق الذي أنت هو لا الٰه إلّا أنت وحدك لاشريك لك ، وأسألك بما تملكه وتقدر عليه وأنت به مليء وعنه غني وإليه غير محتاج وبه غير مكترث من الخيرة الجامعة للسلامة والعافية والغنيمة لعبدك . . . إلىٰ آخر الدعاء[2] .

[٦٨٩] ٩ـ الديلمي قال : روي انّ الله أوحى إلىٰ داود عليه السلام من أحبّ حبيباً صدّق قوله ، ومن آنس بحبيب قبِل قوله ورضي فعله ، ومن وثق بحبيب اعتمد عليه ، ومن اشتاق إلىٰ حبيب جدّ في السير إليه . يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وزيارتي للمشتاقين وأنا خاصّة للمطيعين[3] .

---

(١) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعة المرتضى عليه السلام : ١٩٨ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٥٣/٢٦ ح ٢٧.
(٢) فتح الأبواب : ١٩٨.
(٣) إرشاد القلوب : ٧٣/١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٤٠/١٤ ح ٢٣.

[٦٩٠] ١٠ـ المجلسي نقلاً من توحيد المفضل : . . . فكّر يا مفضّل في الأحلام كيف دبر الأمر فيها فمزج صادقها بكاذبها ، فإنّها لو كانت كلّها تصديق لكان الناس كلّهم أنبياء ، ولو كانت كلّها تكذيب لم يكن فيها منفعة بل كانت فضلاً لامعنىٰ له ، فصارت تصدق أحياناً فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدي لها أو مضرّة يتحذّر منها ، وتكذب كثيراً لئلّا يُعتمد عليها كلّ الاعتماد[1] .

---

(١) بحار الأنوار: ١٨٣/٥٨ ح ٤٩.

الإعطاء

[٦٩١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمّد القاساني ، عن القاسم ابن محمّد ، عن سليمان بن داود ، عن يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروّة الصبر في حال الحاجة والفاقة والتعفّف والغنى أكثر من مروّة الإعطاء[(١)] .

[٦٩٢] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر ، عن داود بن الحصين ، عن فضل البقباق قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**وأمّا بنعمة ربّك فحدّث**﴾[(٢)] قال : الذي أنعم عليك بما فضّلك وأعطاك وأحسن إليك ، ثمّ قال : فحدّث بدينه وما أعطاه الله وما أنعم به عليه[(٣)] .

الرواية موثّقة سنداً .

[٦٩٣] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبته : ألا اخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة ؟ العفو عمّن ظلمك ، وتصل من قطعك ، والإحسان إلىٰ من أساء إليك ، وإعطاء من حرمك[(٤)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٩٣/٢.

(٢) سورة الضحى : ١١.

(٣) الكافي : ٩٤/٢.

(٤) الكافي : ١٠٧/٢.

[٦٩٤] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمرو ابن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : ثلاث لا يزيد الله بهنّ المرء المسلم إلّا عزّاً : الصفح عمّن ظلمه ، وإعطاء من حرمه ، والصلة لمن قطعه [١] .

[٦٩٥] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : كلّ من ضممت إلىٰ عيالك من حرّ أو مملوك فعليك أن تؤدّي الفطرة عنه . قال : وإعطاء الفطرة قبل الصلاة أفضل ، وبعد الصلاة صدقة [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٩٦] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن عيسى رفعه قال : انّ موسى عليه‌السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : . . . ياموسى أكرم السائل إذا أتاك بردّ جميل أو إعطاء يسير ، فانّه يأتيك من ليس بإنس ولا جانّ ، ملائكة الرحمن يبلونك كيف أنت صانع فيما أوليتك ؟ وكيف مواساتك فيما خوّلتك ؟ واخشع لي بالتضرّع واهتف لي بولولة الكتاب ، واعلم أني أدعوك دعاء السيد مملوكه ليبلغ به شرف المنازل ، وذلك من فضلي عليك وعلىٰ آبائك الأولين . . . [٣] .

[٦٩٧] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن هشام ابن الحكم قال : إنّ الله تعالى أحلّ الفرج لعلل مقدرة العباد في القوّة على المهر والقدرة على الإمساك فقال : **﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم﴾** [٤] وقال : **﴿ومن لم يستطع منكم**

---

(١) الكافي : ٢/١٠٨.

(٢) الكافي : ٤/١٧٠.

(٣) الكافي : ٨/٤٢.

(٤) سورة النساء : ٣.

طَولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات﴾ [(١)] وقال : **﴿فما استمتعتم به منهنّ فآتوهن أُجورهنّ فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة﴾** [(٢)] فأحلّ الله الفرج لأهل القوّة علىٰ قدر قوّتهم علىٰ إعطاء المهر ، والقدرة على الإمساك أربعة لمن قدر علىٰ ذلك ، ولمن دونه بثلاث واثنتين وواحدة ، ومن لم يقدر علىٰ واحدة تزوج ملك اليمين ، وإذا لم يقدر علىٰ إمساكها ولم يقدر علىٰ تزويج الحرّة ولا علىٰ شراء المملوكة فقد أحلّ الله تزويج المتعة بأيسر ما يقدر عليه من المهر ولا لزوم نفقة ، وأغنى الله كلّ فريق منهم بما أعطاهم من القوّة علىٰ إعطاء المهر والجِدَة في النفقة عن الإمساك ، وعن الإمساك عن الفجور وأن لا يؤتوا من قبل الله ﷻ في حسن المعونة وإعطاء القوّة والدلالة علىٰ وجه الحلال ، لما أعطاهم ما يستعفون به عن الحرام فيما أعطاهم وأغناهم عن الحرام ، وبما أعطاهم وبيّن لهم ، فعند ذلك وضع عليهم الحدود من الضرب والرجم واللعان والفرقة ، ولو لم يُغن الله كلّ فرقة منهم بما جعل لهم السبيل إلىٰ وجوه الحلال لما وضع عليهم حدّاً من هذه الحدود .

فأمّا وجه التزويج الدائم ووجه ملك اليمين فهو بيّن واضح في أيدي الناس لكثرة معاملتهم به فيما بينهم .

وأمّا أمر المتعة فأمر غمض علىٰ كثير لعلّة نهي من نهىٰ عنه وتحريمه لها وإن كانت موجودة في التنزيل ومأثورة في السنّة الجامعة لمن طلب علّتها وأراد ذلك ، فصار تزويج المتعة حلالاً للغنيّ والفقير ليستويا في تحليل الفرج كما استويا في قضاء نسك الحجّ متعة الحجّ ، فما استيسر من الهدي للغنيّ والفقير ، فدخل في هذا التفسير الغنيّ لعلّة الفقير ، وذلك انّ الفرائض إنّما وضعت علىٰ أدنى القوم قوّةً ليسع الغنيّ

---

(١) سورة النساء : ٢٥.

(٢) سورة النساء : ٢٤.

والفقير ، وذلك لأنّه غير جائز أن يفرض الفرائض علىٰ قدر مقادير القوم فلا يعرف قوّة القويّ من ضعف الضعيف ، ولكن وضعت علىٰ قوّة أضعف الضعفاء ، ثمّ رغّب الأقوياء فسارعوا في الخيرات بالنوافل بفضل القوّة في الأنفس والأموال ، والمتعة حلال للغنيّ والفقير ، لأهل الجِدَة ممن له أربع وممن له ملك اليمين ما شاء ، كما هي حلالٌ لمن يجد إلّا بقدر مهر المتعة ، والمهر ما تراضيا عليه في حدود التزويج للغنيّ والفقير قَلّ أو كثر (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٩٨] ٨ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ النبي صلى الله عليه وآله كان إذا بعث أميراً له علىٰ سريّة أمرَه بتقوى الله عزّ وجلّ في خاصّة نفسه ثمّ في أصحابه عامّة ، ثمّ يقول : أغز بسم الله وفي سبيل الله ، قاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ، ولا تغلوا وتمثّلوا ، ولا تقتلوا وليداً ولا متبتّلا في شاهق ، ولا تحرقوا النخل ولا تغرقوه بالماء ، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تحرقوا زرعاً ، لأنّكم لا تدرون لعلكم تحتاجون إليه ، ولا تعقروا من البهائم مما يؤكل لحمه إلّا ما لابدّ لكم من أكله ، وإذا لَقيتم عدوّاً للمسلمين فادعوهم إلىٰ إحدى ثلاث فإن هم أجابوكم إليها فاقبلوا منهم وكفّوا عنهم ، ادعوهم إلى الإسلام فإن دخلوا فيه فاقبلوه منهم وكفّوا عنهم ، وادعوهم إلىٰ الهجرة بعد الإسلام ، فإن فعلوا فاقبلوا منهم وكفّوا عنهم ، وإن أبوا أن يهاجروا واختاروا ديارهم وأبوا أن يدخلوا في دار الهجرة كانوا بمنزلة أعراب المؤمنين يجري عليهم ما يجري علىٰ أعراب المؤمنين ، ولا يجري لهم في الفيىء ولا في القسمة شيء إلّا أن يهاجروا في سبيل الله ، فإن أبوا هاتين فادعوهم إلىٰ إعطاء الجزية عن يدٍ وهم صاغرون ، فإن أعطوا الجزية فاقبل منهم وكفّ عنهم وإن أبوا فاستعن الله عزّ وجلّ عليهم وجاهدهم في الله حقّ جهاده وإذا حاصرت أهل حصن

---

(١) الكافي : ٥/٣٦٣.

فأرادوك علىٰ أن ينزلوا علىٰ حكم الله عزّ وجلّ فلا تنزل لهم لكن أنزلهم علىٰ حكمكم ثمّ اقض فيهم بعد ماشئتم ، فإنكم إن تركتموهم علىٰ حكم الله لم تدروا تصيبوا حكم الله فيهم أم لا ، وإذا حاصرتم أهل حصن فإن آذنوك علىٰ أن تنزلهم علىٰ ذمّة الله وذمّة رسوله فلا تنزلهم ولكن أنزلهم علىٰ ذممكم وذمم آبائكم وإخوانكم ، فإنكم إن تخفروا ذممكم وذمم آبائكم وإخوانكم كان أيسر عليكم يوم القيامة من أن تخفروا ذمّة الله وذمّة رسوله صلّى الله عليه وآله[1] .

الرواية معتبرة الإسناد ، ونقلها الشيخ في التهذيب : ١٣٨/٦ح ٢ بسنده عن الكليني .

[٦٩٩] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما معنىٰ قول النبي صلّى الله عليه وآله : « يسعى بذمّتهم أدناهم » ؟ قال : لو أنّ جيشاً من المسلمين حاصروا قوماً من المشركين فأشرف رجل فقال : أعطوني الأمان حتّى ألق صاحبكم وأناظره فأعطاه أدناهم الأمان وجب علىٰ أفضلهم الوفاء به[2] .

الرواية معتبرة الإسناد ، ونقلها الشيخ في التهذيب : ١٤٠/٦ح ١ بسنده عن الكليني .

[٧٠٠] ١٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي ابن الحسين عليهما السلام قال : سمعته يقول : إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيدٍ واحد ثمّ ينادي منادٍ : أين أهل الفضل ؟ قال : فيقوم عنق من الناس فتلقّاهم الملائكة فيقولون : ما كان فضلكم ؟ فيقولون : كنّا نصل من قطعنا

---

(١) الكافي : ٢٩/٥.

(٢) الكافي : ٣٠/٥.

ونعطي من حرمنا ونعفو عمّن ظلمنا ، قال : فيقال لهم : صدقتم ادخلوا الجنة[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠١] ١١ ـ قال الصدوق : وقال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد بن الحنفية رضي الله عنه : يابني إيّاك والاتكال على الأماني فانها بضائع النوكى[2] وتثبيط عن الآخرة ، ومن خير حظّ المرء قرين صالح ، جالس أهل الخير تكن منهم ، باين أهل الشر ومن يصدّك عن ذكر الله عزّ وجلّ وذكر الموت بالأباطيل المزخرفة والأراجيف الملفقة تبن منهم ، ولا يغلبن عليك سوء الظنّ بالله عزّ وجلّ فانّه لن يدع بينك وبين خليلك صلحاً ، أذك بالأدب قلبك كما تذكى النار بالحطب ، فنِعم العون الأدب للنحيزة (للخيرة ـ خ ل) والتجارب لذي اللب ، اضمم آراء الرجال بعضها إلىٰ بعض ثمّ اختر أقربها إلى الصواب وأبعدها من الارتياب .

يا بني لا شرف أعلىٰ من الإسلام ، ولا كرم أعزّ من التقوى ، ولا معقل أحرز من الورع ، ولا شفيع أنجح من التوبة ، ولا لباس أجمل من العافية ، ولا وقاية أمنع من السلامة ، ولا كنز أغنى من القنوع ، وما مال أذهب للفاقة من الرضا بالقوت ، ومن اقتصر علىٰ بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوّأ خفض الدعة ، الحرص داع إلى التقحّم في الذنوب ، الق عنك واردات الهموم بعزائم الصبر ، عوّد نفسك الصبر فنِعم الخلق الصبر ، واحملها علىٰ ما أصابك من أهوال الدنيا وهمومها ، فاز الفائزون ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى فانّه جنة من الفاقة ، وألجئ نفسك في الأُمور كلّها إلى الله الواحد القهار فانك تلجئها إلىٰ كهف حصين وحرز حريز ومانع عزيز ، واخلص المسألة لربك فإنّ بيده الخير والشرّ والإعطاء والمنع والصلة والحرمان[3] .

---

(١) الكافي : ١٠٧/٢ .

(٢) النوكى : الحمق .

(٣) الفقيه : ٣٨٤/٤ ح ٥٨٣٧ .

[٧٠٢] ١٢ ـ قال الصدوق : وكتب الرضا عليه السلام إلىٰ محمّد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله : علّة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لأنّ المرأة إذا تزوجت أخذت والرجل يعطي فلذلك وفّر على الرجال . وعلّة أُخرىٰ في إعطاء الذكر مثلي ما تعطى الأُنثى لأنّ الأُنثى في عيال الذكر إن احتاجت وعليه أن يعولها وعليه نفقتها ، وليس على المرأة أن تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته إن احتاج فوفّر على الرجل لذلك ، وذلك قول الله عزّ وجلّ : **﴿الرجال قوّامون على النساء بما فضل الله بعضهم علىٰ بعض وبما أنفقوا من أموالهم﴾** [١] .

[٧٠٣] ١٣ ـ الصدوق بإسناده ، عن ابن عباس ، عن النبي صلّى الله عليه وآله قال : . . . ومن صبر علىٰ سوء خلق امرأته أحتسبه اعطاء الله تعالى بكلّ مرة يصبر عليها من الثواب ما أُعطي أيّوب عليه السلام علىٰ بلائه ، فكان عليها من الوزر في كلّ يوم وليلة مثل رمل عالج ، فإن ماتت قبل أن تعينه وقبل أن يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار . . . [٢] .

[٧٠٤] ١٤ ـ الصدوق عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان قال : جاء رجلٌ إلى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام فقال : يا ابن رسول الله أخبرني بمكارم الأخلاق ، فقال : العفو عمّن ظلمك وصلة من قطعك وإعطاء من حرمك وقول الحقّ ولو علىٰ نفسك [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٥] ١٥ ـ المفيد ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد ابن الحسن الصفّار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن ابن أبي

---

(١) الفقيه : ٤/٣٥٠ ح ٥٧٥٥ ، والآية ٣٤ من سورة النساء .

(٢) عقاب الأعمال : ٣٣٩ .

(٣) معاني الأخبار : ١٩١ .

عمير ، عن النضر بن سويد ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق صلوات الله عليهما قال : قال رسول الله ﷺ في خطبته : ألا اخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة ؟ العفو عمّن ظلمك وأن تصل من قطعك والإحسان إلىٰ من أساء إليك وإعطاء من حرمك وفي التباغض الحالقة لا أعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين [1] .

الرواية صحيحة الإسناد . الخلائق : جمع الخليقة وهي الطبيعة . الحالقة : الخصلة التي من شأنها أن تحلق أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر ، كما في النهاية .

[٧٠٦] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لمّا عوتب على التسوية في العطاء : أتأمرني أن أطلب النصر بالجور فيمن ولّيت عليه ، والله لا أطور به ما سمر سمير وما أمَّ نجم في السماء نجماً ، لو كان المال لي لسوَّيت بينهم فكيف وإنّما المال مال الله ؟! ألا وإنّ إعطاء المال في غير حقّه تبذير وإسراف وهو يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة ويكرمه في الناس ويهينه عند الله ، ولم يضع امرؤٌ ماله في غير حقّه ولا عند غير أهله إلّا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودّهم ، فإن زلّت به النعل يوماً فاحتاج إلىٰ معونتهم فشرُّ خليل وألأم خدين [2] .

[٧٠٧] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . من توكل عليه كفاه ومن سأله أعطاه ومن أقرضه قضاه ومن شكره جزاه . . . [3] .

[٧٠٨] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام : انّه قال : . . . ثمّ إنّ الزكاة جعلت مع الصلاة قرباناً لأهل الإسلام ، فمن أعطاها طيّب النفس بها فإنّها تُجعل له كفّارةً ومن النار حجازاً ووقاية ، فلا يُتبعنّها أحدٌ نفسه ولا يُكثرنَّ عليها لهفَهُ ، فإنّ من أعطاها

---

(١) أمالي المفيد : المجلس الثالث والعشرون ح ٢/١٨٠ .
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٦ .
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٩٠ .

غير طيّب النفس بها يرجو بها ماهو أفضل منها فهو جاهل بالسنّة مغبون الأجر ضالّ العمل طويل الندم . . .[١] .

[٧٠٩] ١٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . والله لو أُعطيتُ الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها علىٰ أن أعصي الله في نملةٍ أسلبها جُلبَ شعيرةٍ ما فعلتُهُ ، وإنّ دنياكم عندي لأهون من ورقةٍ في فم جرادةٍ تَقضَمُها ، ما لعليّ ولنعيمٍ يفنى ولذّة لا تبق ، نعوذ بالله من سُبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين[٢] .

[٧١٠] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مَن يُعطِ باليد القصيرة يُعط باليد الطويلة[٣] .

قال الرضي : أقول : ومعنىٰ ذلك أن ماينفقه المرء من ماله في سبيل الخير والبرّ وإن كان يسيراً ، فإنّ الله تعالى يجعل الجزاء عليه عظيماً كثيراً ، واليدان هاهنا عبارة عن النعمتين ، ففرّق عليه السلام بين نعمة العبد ونعمة الربّ تعالى ذكره بالقصيرة والطويلة ، فجعل تلك قصيرة وهذه طويلة لأنّ نِعم الله أبداً تضعف علىٰ نعم المخلوق أضعافاً كثيرة ، إذ كانت نِعم الله أصل النِعم كلّها ، فكلّ نعمة إليها ترجع ومنها تنزع .

[٧١١] ٢١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المسكين رسول الله فمن منعه فقد منع الله ومن أعطاه فقد أعطى الله[٤] .

[٧١٢] ٢٢ ـ ابن شعبة الحرّاني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : لايُعدّ العاقل عاقلاً حتى يستكمل ثلاثاً : إعطاء الحقّ من نفسه علىٰ حال الرضا والغضب ، وأن يرضى للناس مايرضى لنفسه ، واستعمال الحلم عند العثرة[٥] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٩.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٤.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣٢.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٠٤.

(٥) تحف العقول : ٣١٨ من نثر الدرر.

[٧١٣] ٢٣ ـ الشيخ بسنده ، عن الصفّار ، عن علي بن محمّد ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سخاء المرء عمّا في أيدي الناس أكثر من سخاء النفس والبذل ، ومروّة الصبر في حال الفاقة والحاجة والتعفّف والغنى أكثر من مروّة الإعطاء ، وخير المال الثقة بالله واليأس عمّا في أيدي الناس (١) .

[٧١٤] ٢٤ ـ الشيخ بسنده ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : من تمام الصوم إعطاء الزكاة كالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله من تمام الصلاة ، ومن صام ولم يؤدّها فلا صوم له إذا تركها متعمّداً ، ومن صلّى ولم يصلّ على النبي صلى الله عليه وآله وترك ذلك متعمّداً فلا صلاة له ، إنّ الله عزّ وجلّ بدأ بها قبل الصلاة فقال : ﴿**قد أفلح من تزكىٰ * وذكر اسم ربه فصلىٰ**﴾ (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧١٥] ٢٥ ـ قال الشيخ : وكتب الرضا عليه السلام إلىٰ محمّد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله : علّة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث أنّ المرأة إذا تزوجت أخذت والرجل يعطي ، فلذلك وفّر على الرجال (٣) .

[٧١٦] ٢٦ ـ الشيخ الطوسي ، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري ، عن هارون بن موسى التلعكبري ، عن محمّد بن همّام ، عن علي بن الحسين الهمداني ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن أبي قتادة القمي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن سرحان : ياداود إنّ خصال المكارم بعضها مقيّد ببعض ، يقسّمها الله حيث يشاء ، تكون في الرجل ولا تكون في ابنه ، وتكون في العبد ولا تكون في سيده : صدق الحديث

---

(١) التهذيب : ٣٨٧/٦ ح ٢٧٣ .

(٢) التهذيب : ١٥٩/٢ ح ٨٣ والتهذيب : ١٠٨/٤ ح ٤٨ ، والاستبصار : ٣٤٣/١ ح ١ ، والفقيه : ١٨٣/٢ ح ٢٠٨٥ ، والآيتان ١٤ و ١٥ من سورة الأعلىٰ .

(٣) التهذيب : ٣٩٨/٩ ح ٢٧ .

وصدق الناس وإعطاء السائل والمكافاة بالصنائع وأداء الأمانة وصلة الرحم والتودّد إلى الجار والصاحب وقري الضيف ورأسهنّ الحياء [(١)].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧١٧] ٢٧ـ ابراهيم بن محمّد الثقفي ، عن عبد الرحمن بن نعيم ، عن أشياخ من قومه : انّ عليّاً عليه السلام كان كثيراً ما يقول في خطبته : أيها الناس إنّ الدنيا قد أدبرت وآذنت أهلها بوداع ، وانّ الآخرة قد أقبلت وآذنت باطلاع ، ألا وانّ المضمار اليوم والسباق غداً ، ألا وانّ السبق الجنة والغاية النار ، ألا وانّكم في أيّام مهل من ورائه أجل يحثه عجل ، فمن عمل في أيّام مهله قبل حضور أجله ، نفعه عمله ولم يضره أمله ، ألا وانّ الأمل يسهي القلب ويكذب الوعد ويكثر الغفلة ويورث الحسرة ، فاعزبوا عن الدنيا كأشدّ ما أنتم عن شيء تعزبون ، فإنّها من ورود صاحبها ، منها في غطاء معنىٰ .

وافزعوا إلىٰ قوام دينكم بإقامة الصلاة لوقتها وأداء الزكاة لأهلها والتضرّع إلى الله والخشوع له وصلة الرحم وخوف المعاد وإعطاء السائل وإكرام الضيف . وتعلّموا القرآن واعملوا به ، واصدقوا الحديث وآثروه ، وأوفوا بالعهد إذا عاهدتم ، وأدّوا الأمانة إذا ائتمنتم وارغبوا في ثواب الله وخافوا عقابه ، فإني لم أرَ كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها ، فتزوّدوا من الدنيا ما تحوزوا به أنفسكم غداً من النار ، واعملوا بالخير تجزوا بالخير يوم يفوز أهل الخير بالخير [(٢)].

[٧١٨] ٢٨ـ قال الإربلي : قال أنس : كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية فحيّته بطاقة ريحان ، فقال لها : أنت حرّة لوجه الله ، فقلت : تجيئك بطاقة ريحان لاخطر لها فتعتقها ؟! قال : كذا أدّبنا الله ، قال الله : ﴿**وإذا حيّيتم بتحية فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها**﴾ [(٣)] وكان أحسن منها عتقها . وقال يوماً لأخيه عليه السلام : ياحسن وددت انّ

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ٣٠١/٤٤ الرقم ٥٩٧ .

(٢) الغارات : ٦٣٣/٢ ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٥/٧٥ ح ١١٧ .

(٣) سورة النساء : ٨٦ .

لسانك لي وقلبي لك . وكتب اليه الحسن عليه السلام يلومه علىٰ إعطاء الشعراء ، فكتب إليه : أنت أعلم منّي بأنّ خير المال ما وقى العرض [١] .

[٧١٩] ٢٩ ـ قال السروي : عمرو بن دينار قال : دخل الحسين عليه السلام علىٰ أُسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول : واغمّاه ، فقال له الحسين عليه السلام : وما غمّك يا أخي ؟ قال : دَيني وهو ستون ألف درهم ، فقال الحسين : هو عليَّ ، قال : إنّي أخشى أن أموت ، فقال الحسين : لن تموت حتى أقضيها عنك : قال : فقضاها قبل موته . وكان عليه السلام يقول : شرّ خصال الملوك الجبن من الأعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الإعطاء [٢] .

[٧٢٠] ٣٠ ـ قال الراوندي : روي أنّ عمرو بن العاص قال لمعاوية : انّ الحسن بن علي رجل عييٌّ وانّه إذا صعد المنبر ورمقوه بأبصارهم خجل وانقطع لو أذنت له ، فقال معاوية : يا أبا محمّد لو صعدت المنبر ووعظتنا ، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أنا ابن رسول الله ، أنا ابن نبيّ الله ، أنا ابن السراج المنير ، أنا ابن البشير النذير ، أنا ابن من بُعث رحمةً للعالمين ، أنا ابن من بُعث إلى الجنّ والإنس ، أنا ابن خير خلق الله بعد رسول الله ، أنا ابن صاحب الفضائل ، أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل ، أنا ابن أمير المؤمنين ، أنا المدفوع عن حقي ، أنا واحد سيّدَي شباب أهل الجنة ، أنا ابن الركن والمقام ، أنا ابن مكة ومنى ، أنا ابن المشعر وعرفات .

فاغتاظ معاوية وقال : خذ في نعت الرطب ودع ذا ، فقال : الريح تنفخه وينضجه وبرد الليل يطيبه ، ثمّ عاد فقال : أنا ابن الشفيع المطاع ، أنا ابن من قاتل معه الملائكة ، أنا ابن من خضعت له قريش ، أنا ابن إمام الخلق وابن محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فخشي معاوية أن يفتتن به الناس فقال يا أبا محمّد انزل فقد كفى ما جرى فنزل ، فقال له

---

(١) كشف الغمة : ٢٠٦/٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٩٥/٤٤ ح ٨.

(٢) المناقب : ٦٥/٤ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٨٩/٤٤ ح ٢.

معاوية : ظننت أن ستكون خليفة وما أنت وذاك ، فقال الحسن عليه السلام : إنّما الخليفة من سار بكتاب الله وسنّة رسول الله ، ليس الخليفة من سار بالجور وعطّل السنّة واتخذ الدنيا أباً وأُمّاً ملك مُلكاً متّع به قليلاً ثمّ تنقطع لذّته وتبقى تبعته .

وحضر المحفل رجل من بني أُمية وكان شاباً فأغلظ للحسن كلامه وتجاوز الحدّ في السبّ والشتم له ولأبيه ، فقال الحسن عليه السلام : اللّهمّ غيّر ما به من النعمة واجعله انثى ليعتبر به ، فنظر الأموي في نفسه وقد صار امرأة قد بدّل الله له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته ، فقال الحسن عليه السلام : اعزبي ما لكِ ومحفل الرجال فانك امرأة .

ثمّ إنّ الحسن عليه السلام سكت ساعة ثمّ نفض ثوبه ونهض ليخرج فقال ابن العاص : اجلس فإني أسألك مسائل ، قال عليه السلام : سل عمّا بدا لك ، قال عمرو : أخبرني عن الكرم والنجدة والمروءة ؟ فقال عليه السلام : أمّا الكرم فالتبرّع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال ، وأمّا النجدة فالذبّ عن المحارم والصبر في المواطن عند المكاره ، وأمّا المروءة فحفظ الرجل دينه وإحرازه نفسه من الدنس وقيامه بأداء الحقوق وإفشاء السلام ، فخرج فعذل معاوية عمراً فقال : أفسدت أهل الشام ، فقال عمرو : إليك عني ، انّ أهل الشام لم يحبّوك محبّة إيمان ودين إنّما أحبّوك للدنيا ينادونها منك والسيف والمال بيدك فما يغني عن الحسن كلامه . ثمّ شاع أمر الشاب الأُموي وأتت زوجته إلى الحسن عليه السلام فجعلت تبكي وتتضرّع فرقاً له ودعا فجعله الله كما كان [١] .

---

(١) الخرائج : ١/٢٣٧ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٤٤/٨٨ ح ٢ .

الإغاثة

[٧٢١] ١ ـ قال الصدوق : وجاء قوم من أهل الكوفة إلىٰ علي بن أبي طالب عليه‌السلام فقالوا له : يا أمير المؤمنين ادع لنا بدعوات في الاستسقاء ، فدعا علي عليه‌السلام الحسن والحسين عليهما‌السلام فقال : يا حسن ادع ، فقال الحسن عليه‌السلام : اللّهمّ هيّج لنا السحاب بفتح الأبواب بماء عباب ورباب بانصباب وانسكاب يا وهّاب ، واسقنا مطبقة مغدقة مونقة ، افتح إغلاقها وسهّل إطلاقها وعجّل سياقها بالأندية في الأودية يا وهّاب ، بصوب الماء يا فعّال اسقنا مطراً قطراً طلاً مطلاً طبقاً مطبقاً عاماً معماً رهماً رهيماً رشّاً مرشاً واسعاً كافياً عاجلاً طيباً مباركاً سلاطح بلاطح يناطح الاباطح مغدودقاً مطبوبقاً مغرورقاً ، واسق سهلنا وجبلنا وبدونا وحضرنا حتى ترخص به أسعارنا وتبارك به في ضياعنا ومدننا ، أرنا الرزق موجوداً والغلاء مفقوداً ، آمين يا ربّ العالمين .

ثمّ قال للحسين عليه‌السلام : ادع ، فقال الحسين عليه‌السلام : اللّهمّ معطي الخيرات من مظانّها ومنزل الرحمات من معادنها ومجري البركات علىٰ أهلها منك الغيث المغيث وأنت الغياث المستغاث ، ونحن الخاطئون وأهل الذنوب ، وأنت المستغفر الغفار لا إلٰه إلّا أنت ، اللّهمّ أرسل السماء علينا ديمة مدراراً ، واسقنا الغيث واكفاً مغزاراً غيثاً مغيثاً واسعاً مسبغاً مهطلاً مريئاً مريعاً غدقاً مغدقاً عباباً مجلجلاً سحاً سحساحاً بساً بساساً مسبلاً عاماً ودقاً مطفاحاً يدفع الودق بالودق دفاعاً ويطلع القطر منه غير خلب البرق ولا مكذب الرعد ، تنعش به الضعيف من عبادك وتحيي به الميت من بلادك ، مناً علينا منك آمين يارب العالمين .

فما تمّ كلامه حتى صبّ الله الماء صبّاً . وسئل سلمان الفارسي رضي الله عنه فقيل له : يا أبا عبد الله هذا شيء عُلّماه ؟ فقال : ويحكم ألم تسمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول : أُجريت الحكمة علىٰ لسان أهل بيتي (١) .

[٧٢٢] ٢ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : كلّ معروف صدقة ، والدالّ على الخير كفاعله ، والله يحبُّ إغاثة اللهفان (٢) .

ونقلها الكليني في الكافي : ٢٧/٤ مسنداً .

[٧٢٣] ٣ـ الصدوق ، عن محمّد بن القاسم الجرجاني المفسّر ، عن يوسف بن محمّد بن زياد وعلي بن محمّد بن سيّار وكانا من الشيعة الإماميّة ، عن أبويهما ، عن الحسن بن علي بن محمّد عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فقال : الله هو الذي يتألّه إليه عند الحوائج والشدائد كلّ مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل مَن دونه وتقطع الأسباب من جميع مَن سواه ، تقول « بسم الله » أي أستعين علىٰ أُموري كلّها بالله الذي لا تحقّ العبادة إلّا له ، المغيث إذا استغيث والمجيب إذا دعي ، وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام : يابن رسول الله دُلّني على الله ماهو ؟ فقد أكثر عليَّ المجادلون وحيّروني ؟ فقال له : يا عبد الله هل ركبت سفينة قط ؟ قال : نعم ، قال : فهل كسر بك حيث لاسفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك ؟ قال : نعم ، قال : فهل تعلّق قلبك هنالك أنّ شيئاً من الأشياء قادر علىٰ أن يخلّصك من ورطتك ؟ قال : نعم ، قال الصادق عليه السلام : فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حيث لامنجي وعلى الإغاثة حيث لا مغيث (٣) .

[٧٢٤] ٤ـ الصدوق ، عن أحمد بن الحسن القطّان ، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل ،

---

(١) الفقيه : ٥٣٧/١ ح ١٥٠٤ .

(٢) الفقيه : ٥٥/٢ ح ١٦٨٢ .

(٣) معاني الأخبار : ٤ ح ٢ .

عن أبيه ، قال : سمعت أبا خالد الكابلي يقول : سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول : . . . والذنوب التي تُنزل البلاء : ترك إغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . . . الحديث[1] .

وقد ذكرنا الرواية بتمامها فيما سبق .

[٧٢٥] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من كفّارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب[2] .

[٧٢٦] ٦ ـ قال الشيخ : روي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب بهذه الخطبة في صلاة الاستسقاء فقال : الحمد لله سابغ النعم ومفرّج الهمّ وبارئ النسم الذي جعل السماوات لكرسيه عماداً والجبال أوتاداً والأرض للعباد مهاداً ، وملائكته علىٰ أرجائها وحملة عرشه علىٰ إمطائها ، وأقام بعزّته أركان العرش وأشرق بضوئه شعاع الشمس وأطفأ بشعاعه ظلمة الغطش ، وفجّر الأرض عيوناً والقمر نوراً والنجوم بهوراً ، ثمّ علا فتمكن وخلق فأتقن وأقام فتهيمن ، فخضعت له نخوة المستكبر وطلبت إليه خلّة المتمسكن .

اللّهمّ فبدرجتك الرفيعة ومحلتك المنيعة وفضلك البالغ وسبيلك الواسع أسألك أن تصلّي علىٰ محمّد وآل محمّد كما دان لك ودعا إلىٰ عبادتك وأوفى بعهودك وأنفذ أحكامك واتّبع أعلامك ، عبدك ونبيك وأمينك علىٰ عهدك إلىٰ عبادك القائم بأحكامك ، ومؤيد من أطاعك وقاطع عذر من عصاك ، اللّهمّ فاجعل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أجزل من جعلت له نصيباً من رحمتك ، وأنضر من أشرق وجهه بسجال عطيتك ، وأقرب الأنبياء زلفةً يوم القيامة عندك ، وأوفرهم حظّاً من رضوانك ، وأكثرهم صفوف أُمة في جنانك ، كما لم يسجد للأحجار ولم يعتكف للأشجار ولم يستحلّ السباء ولم يشرب الدماء .

---

(١) معاني الأخبار : ٢٧١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤.

اللّهمّ خرجنا إليك حين فاجأتنا المضائق الوعرة وألجأتنا المحابس العسرة وعضّتنا علائق الشين وتأثلت علينا لواحق المين واعتكرت علينا حدابير السنين واخلقتنا مخائل الجود واستظمأنا لصوارخ القود، فكنت رجاء المبتئس والثقة للملتمس، ندعوك حين قنط الأنام ومنع الغمام وهلك السوام، يا حيّ ياقيّوم عدد الشجر والنجوم والملائكة الصفوف والعنان المكفوف، وأن لاتردّنا خائبين ولا تؤاخذنا بأعمالنا ولا تحاصّنا بذنوبنا وانشر علينا رحمتك بالسحاب المنساق والنبات المونق، وامنن علىٰ عبادك بتنويع الثمرة وأحيي بلادك ببلوغ الزهرة، واشهد ملائكتك الكرام السفرة سُقياً منك نافعة دائمة، غزرها واسعاً درّها سحاباً وابلاً سريعاً عاجلاً تحيي به ما قد مات وتردّ به ما قد فات وتخرج به ما هو آت.

اللّهمّ اسقنا غيثاً ممرعاً طبقاً مجلجلاً متتابعاً خفوقه منبجسة بروقه مرتجسة هموعه وسيبه مستدر وصوبه مستبطر، لاتجعل ظلّه علينا سموماً وبرده علينا حسوماً وضوءه علينا رجوماً وماءه أُجاجاً ونباته رماداً.

اللّهمّ إنّا نعوذ بك من الشرك وهواديه والظلم ودواهيه والفقر ودواعيه، يا معطي الخيرات من أماثلها ومرسل البركات من معادنها منك الغيث المغيث وأنت الغياث المستغاث ونحن الخاطئون وأهل الذنوب وأنت المستغفر الغفّار، نستغفرك للجهالات من ذنوبنا ونتوب إليك من عوام خطايانا.

اللّهمّ فأرسل علينا ديمةً مدراراً واسقنا الغيث واكفاً مغزاراً غيثاً واسعاً وبركةً من الوابل نافعة، تدافع الودق بالودق دفاعاً، ويتلو القطر منه القطر، غير خلّب برقه ولا مكذب رعده ولا عاصفة جنائبه بل ريّاً يغصّ بالري ربابه، وفاض فانصاع سحابه وجرى آثار هيدبه جنابه، سقياً منك محيية مروية محفلة مفضلة زاكياً نبتها نامياً زرعها ناضراً عودها ممرعة آثارها جارية بالخصب والخير علىٰ أهلها، تنعش بها الضعيف من عبادك وتحيي بها الميت من بلادك وتنعم بها المبسوط من رزقك وتخرج بها المخزون من رحمتك وتعمّ بها مَن نأى من خلقك حتى يخصب لإمراعها

المجدبون ويحيا ببركتها المسنتون[١] وتترع بالقيعان غدرانها وتورق ذرى الآكام زهراتها ويدهامّ بذرى الآكام شجرها وتستحقّ بعد اليأس شكراً منّةً من مننك مجلّله ونعمة من نعمك مفضلة علىٰ بريتك المؤملة وبلادك المغربة وبهائمك المعملة ووحشك المهملة .

اللّهمّ منك ارتجاؤنا وإليك مآبنا فلا تحبسه عنّا لتبطنك سرائرنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منّا ، فإنك تنزل الغيث من بعد ما قنطوا وتنشر رحمتك وأنت الوليّ الحميد .

ثمّ بكى عليه السلام فقال : سيدي ساخت جبالنا واغبرّت أرضنا وهامت دوابنا وقنط ناس منا أو من قنط منهم وتاهت البهائم وتحيّرت في مراتعها وعجّت عجيج الثكلى علىٰ أولادها وملّت الدوران في مراتعها حين حبست عنها قطر السماء ، فرقّ لذلك عظمها وذهب لحمها وذاب شحمها وانقطع درّها ، اللّهمّ ارحم أنين الآنّة وحنين الحانّة ارحم تحيّرها في مراتعها وأنينها في مرابضها[٢] .

وروى الصدوق مثلها في الفقيه : ٥٢٧/١ح ١٥٠١ .

[٧٢٧] ٧ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كانت لأحدكم استغاثة إلى الله تعالى فليصلّ ركعتين ثمّ يسجد ويقول : يامحمّد يارسول الله ياعلي ياسيّد المؤمنين والمؤمنات بكما أستغيث إلى الله تعالى ، يامحمّد ياعلي أستغيث بكما ياغوثاه بالله وبمحمد وعلي وفاطمة ـ وتعدّ الأئمة ـ بكم أتوسل إلىٰ الله تعالى ، فإنّك تُغاث من ساعتك إن شاء الله تعالى[٣] .

[٧٢٨] ٨ـ الديلمي رفعه إلى الرضا عليه السلام انّه قال : الأجل آفة الأمل ، والعرف ذخيرة

---

(١) أي المصابون بالجذب والقحط .

(٢) التهذيب : ١٥١/٣ح ١١.

(٣) مكارم الأخلاق : ٣٣٠.

الأبد ، والبرّ غنيمة الحازم ، والتفريط مصيبة ذوي القدرة ، والبخل يمزّق العرض ، والحبّ داعي المكاره ، وأجلُّ الخلائق وأكرمها اصطناع المعروف وإغاثة [1] الملهوف وتحقيق أمل الآمل وتصديق مخيلة الراجي والاستكثار من الأصدقاء في الحياة يكثر الباكين بعد الوفاة [2] .

[٧٢٩] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : بإغاثة الملهوف يكون لك من عذاب الله حصن . وقال عليه السلام : من أفضل المعروف إغاثة الملهوف . وقال عليه السلام : ما حصل الأجر بمثل إغاثة الملهوف [3] .

[٧٣٠] ١٠ ـ المجلسي نقلاً من كتاب الغيبة للشهيد الثاني باسناده إلى الصادق عليه السلام فيما كتب إلى النجاشي والي الأهواز : . . . حدّثني أبي عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : من أغاث لهفاناً أغاثه الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه وآمنه يوم الفزع الأكبر وآمنه من سوء المنقلب . . . [4] .

ملاحظة هذا المكتوب الشريف مفيدة جدّاً سيّما لأرباب الحُكم والقدرة .

---

(١) في المصدر «إعانة» ولكن في البحار : ٣٥٧/٧٥ ح ١٢ «إغاثة» كما ضبطناها .

(٢) أعلام الدين : ٣٠٨ .

(٣) غرر الحكم : ح ٤٣١١ و ٩٣٧٢ و ٩٥٠١ .

(٤) بحار الأنوار : ١٩٤/٧٤ ح ١١ .

الافتخار

[٧٣١] ١ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آفة الحسب الافتخار والعُجب[١].

الرواية معتبرة الإسناد، وذكرها مرّة أُخرىٰ في الكافي في: ٣٢٩/٢ بدون قوله: والعُجب.

[٧٣٢] ٢ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال: يارسول الله أنا فلان بن فلان حتّى عدّ تسعة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إنّك عاشرهم في النار[٢].

الرواية معتبرة.

[٧٣٣] ٣ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكّة فقال: أيّها الناس إنّ الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهليّة وتفاخرها بآبائها، ألا إنّكم من آدم عليه السلام وآدم من طين، ألا إنّ خير عباد الله عبدٌ اتّقاه، إنّ العربية ليست بأب والد ولكنّها لسان ناطق، فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه، ألا إنّ كلّ دم كان في الجاهليّة أو إحنة ـ والإحنة: الشحناء ـ فهي تحت قدمي هذه إلىٰ يوم القيامة[٣].

الرواية معتبرة الإسناد. الشحناء: العداوة.

---

(١) الكافي: ٣٢٨/٢.

(٢) الكافي: ٣٢٩/٢.

(٣) الكافي: ٢٤٦/٨.

[٧٣٤] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : عجباً للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة ثمّ هو غداً جيفة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣٥] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن حنان ، عن عقبة بن بشير الأسدي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أنا عقبة بن بشير الأسدي وأنا في الحسب الضخم من قومي . قال : فقال : ما تمنّ علينا بحسبك ؟! إنّ الله رفع بالايمان من كان الناس يسمّونه وضيعاً إذا كان مؤمناً ، ووضع بالكفر من كان الناس يسمّونه شريفاً إذا كان كافراً ، فليس لأحدٍ فضل علىٰ أحد إلّا بالتقوى (٢) .

[٧٣٦] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عيسى بن الضحّاك ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : عجباً للمختال الفخور ! وإنّما خلق من نطفة ثمّ يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لايدري مايُصنع به (٣) .

[٧٣٧] ٧ ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : . . . ياعلي آفة الحسب الافتخار . . ياعلي : إنّ الله تبارك وتعالى قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها ، ألا إنّ الناس من آدم وآدم من تراب وأكرمهم عند الله أتقاهم . . . (٤) .

[٧٣٨] ٨ ـ الصدوق ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمّد بن

---

(١) ـ (٢) الكافي : ٣٢٨/٢ .

(٣) الكافي : ٣٢٩/٢ .

(٤) الفقيه : ٣٥٧/٤ و ٣٦٣ .

علي الباقر عليه السلام قال : ثلاثة من عمل الجاهلية : الفخر بالأنساب ، والطعن بالأحساب ، والاستقساء بالأنواء (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٣٩] ٩ ـ الصدوق ، عن الحسين بن أحمد عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن جعفر بن محمّد بن ابراهيم الهمداني ، عن العباس بن عمر ، عن اسماعيل ابن ذبيان يرفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : افتخر رجلان عند أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أتفتخران بأجساد بالية وأرواح في النار ؟ إن يكن لك عقل فإنّ لك خلقاً ، وإن يكن لك تقوى فإنّ لك كرماً ، وإلّا فالحمار خير منك ولست بخير من أحد (٢) .

[٧٤٠] ١٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد ابن ابراهيم النوفلي ، عن الحسين بن المختار رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال : من صنع شيئاً للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود (٣) .

[٧٤١] ١١ ـ الصدوق ، عن الحسين بن ابراهيم بن تاتانه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أبي الصلت الهروي قال : انّ المأمون قال للرضا علي بن موسى عليه السلام : يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك وأراك أحقّ بالخلافة منّي ، فقال الرضا عليه السلام : بالعبوديّة لله عزّ وجلّ أفتخر ، وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شرّ الدنيا ، وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم ، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله عزّ وجلّ ، فقال له المأمون : فاني قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة وأجعلها لك وأُبايعك ، فقال له الرضا عليه السلام : إن كانت هذه الخلافة لك وجعلها الله لك فلا يجوز أن تخلع لباساً ألبسكه الله وتجعله لغيرك ، وإن كانت الخلافة ليست لك

---

(١) معاني الأخبار : ٣٢٦. ونقل عنه في وسائل الشيعة : ٣٣٥/١١ باب كراهة الافتخار .

(٢) علل الشرايع : ٣٩٣ ح ٨، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ٣٣٥/١١.

(٣) عقاب الأعمال : ٣٠٤.

فلا يجوز لك أن تجعل لي ماليس لك ، فقال له المأمون : يابن رسول الله لابدّ لك من قبول هذا الأمر ، فقال : لست أفعل ذلك طائعاً أبداً ، فما زال يجهد به أيّاماً حتى يئس من قبوله ، فقال له : فإن لم تقبل الخلافة ولم تحبّ مبايعتي لك فكن وليّ عهدي لتكون لك الخلافة بعدي ، فقال الرضا عليه السلام : والله لقد حدّثني أبي عن آبائه عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني أخرج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسمّ مظلوماً تبكي عليّ ملائكة السماء وملائكة الأرض وأُدفن في ارض غربة إلىٰ جنب هارون الرشيد ، فبكى المأمون ثمّ قال له : يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك وأنا حيّ ؟ فقال الرضا عليه السلام : أما إني لو أشاء أن أقول من الذي يقتلني لقلت ، فقال المأمون : يا ابن رسول الله إنّما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الأمر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا ؟ فقال الرضا عليه السلام : والله ما كذبت منذ خلقني ربي عزّ وجلّ وما زهدت في الدنيا للدنيا وإني لأعلم ماتريد ، فقال المأمون : وما أُريد ؟ قال : الأمان على الصدق ، قال : لك الأمان ، قال : تريد بذلك أن يقول الناس انّ علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه ، ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة ؟ فغضب المأمون ثمّ قال : إنّك تتلقّاني أبداً بما أكرهه وقد آمنت سطوتي ، فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد وإلّا أجبرتك علىٰ ذلك فإن فعلت وإلّا ضربت عنقك ، فقال الرضا عليه السلام : قد نهاني الله عزّ وجلّ أن الق بيدي إلى التهلكة فإن كان الأمر علىٰ هذا فافعل ما بدا لك وأنا أقبل ذلك علىٰ أنّي لا أُولّي أحداً ولا أعزل أحداً ولا أنقض رسماً ولا سنّة وأكون في الأمر من بعيد مشيراً ، فرضي منه بذلك وجعله وليّ عهده علىٰ كراهة منه عليه السلام لذلك [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٤٢] ١٢ ـ الصدوق ، عن محمّد بن أحمد أبي عبد الله القضاعي ، عن أبي عبد الله

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٣٩ ح ٣.

اسحاق بن العباس بن اسحاق بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين ابن علي عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أهلك الناس اثنان : خوف الفقر ، وطلب الفخر (١) .

[٧٤٣] ١٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ومحمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى وأحمد بن ادريس ، عن محمّد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن بعض أصحابنا يعني جعفر بن محمّد بن عبيد الله ، عن أبي يحيى الواسطي ، عمّن ذكره انّه قال لأبي عبد الله عليه السلام : أترى هذا الخلق كلّه من الناس ؟ فقال : الق منهم التارك للسواك والمتربّع في موضع الضيق والداخل فيما لايعنيه والمماري فيما لاعلم له والمتمرّض من غير علّة والمتشعّث من غير مصيبة والمخالف علىٰ أصحابه في الحقّ وقد اتفقوا عليه والمفتخر يفتخر بآبائه وهو خِلوٌ من صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحاء عن لحاء حتى يوصل إلىٰ جوهريته وهو كما قال الله عزّ وجلّ ﴿إن هم إلّا كالأنعام بل هو أضلُّ سبيلاً﴾ (٢) .

[٧٤٤] ١٤ ـ المفيد قال : وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه لأني أشرف من أبي والنبي صلى الله عليه وآله أشرف من أبيه وابراهيم أشرف من تارخ ، قيل : وبم الافتخار ؟ قال بإحدى الثلاث : مال ظاهر ، أو أدب بارع ، أو صناعة لايستحي المرء منها (٣) .

[٧٤٥] ١٥ ـ المفيد قال : بلغنا أنّ سلمان الفارسي رضي الله عنه دخل مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله فعظّموه وقدّموه وصدّروه إجلالاً لحقّه وإعظاماً لشيبته واختصاصه بالمصطفى وآله ، فدخل عمر فنظر إليه فقال : من هذا العجمي المتصدّر فيما بين العرب ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب فقال : إنّ الناس من عهد آدم إلىٰ يومنا هذا مثل أسنان

---

(١) الخصال : ٦٨/١ ح ١٠٢ .

(٢) الخصال : ٤٠٩/٢ ح ٩ ، والآية ٤٤ من سورة الفرقان .

(٣) الاختصاص : ١٨٨ .

المشط ، لا فضل للعربي على العجمي ولا للأحمر على الأسود إلّا بالتقوى ، سلمان بحر لا ينزف وكنز لا ينفد ، سلمان منّا أهل البيت ، سلسل يمنح الحكمة ويؤتى البرهان [١] .

السلسل : الماء العذب أو البارد .

[٧٤٦] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة : . . . فالله الله في كبر الحمية وفخر الجاهلية فانّه ملاقح الشنان ومنافخ الشيطان التي خدع بها الأمم الماضية والقرون الخالية . . . [٢] .

[٧٤٧] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ضَع فخرك واحطط كبرك واذكر قبرك [٣] .

[٧٤٨] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما لابن آدم والفخر ؟ ! أوّله نطفةٌ وآخره جيفة ولا يَرزُقُ نفسه ولا يدفع حتفه [٤] .

[٧٤٩] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الافتخار من صغر الأقدار [٥] .

[٧٥٠] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا حمق أعظم من الفخر [٦] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع وسائل الشيعة : ٣٢٤/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٨٨/١٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٧٢/١٤ .

---

(١) الاختصاص : ٣٤١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٨.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٤.

(٥) غرر الحكم : ح ٢٢٠١.

(٦) غرر الحكم : ح ١٠٦٥٥.

الافتراء

[٧٥١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل افترى علىٰ قوم جماعة ، قال : إن أتوا به مجتمعين ضرب حدّاً واحداً ، وإن أتوا به متفرّقين ضرب لكلّ واحد منهم حدّاً[١] .

الرواية صحيحة الإسناد ، والمراد به حدّ القذف .

[٧٥٢] ٢ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن جعفر بن سماعة ، عن أبأن بن عثمان ، عن اسماعيل بن فضل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الافتراء علىٰ أهل الذمّة وأهل الكتاب هل يجلد المسلم الحدّ في الافتراء عليهم ؟ قال : لا ولكن يعزّر[٢] .

ونحوها في الكافي : ٢٤٣/٧ ، والتهذيب : ٧٥/١٠ح ٥٤ .

[٧٥٣] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي بصير قال : سمعته يقول : من افترى علىٰ مملوك عزّر لحرمة الإسلام[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد ، ولا يضرّ إضمارها لأنّ مضمرها أبو بصير .

---

(١) الكافي : ٢٠٩/٧.

(٢) الكافي : ٢٤٠/٧.

(٣) علل الشرايع : ٥٣٨ ح ٢.

[٧٥٤] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البزاز الأسدي ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ادّعى الإمامة وليس بإمام فقد افترى على الله وعلىٰ رسوله وعلينا[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٥٥] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . هلك من ادّعى وخاب من افترى[٢] . . .

[٧٥٦] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : يهلك فيَّ رجلان : محبٌ مفرط وباهت مُفترٍ[٣] .

قال الرضي : وهذا مثل قوله عليه السلام : هلك فيَّ رجلان : محبٌ غال ومبغض قال .

[٧٥٧] ٧ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن علي بن خالد المراغي ، عن أحمد بن الصلت ، عن حاجب بن الوليد ، عن الوصاف بن صالح ، عن أبي اسحاق ، عن خالد بن طليق قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : ذمّتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم ، انّه لا يهيج على التقوى زرع قوم ولا يظمأ علىٰ التقوى سنخ أصل ، إلّا انّ الخير كلّ الخير فيمن عرف قدره وكفى بالمرء جهلاً أن لا يعرف قدره ، انّ أبغض خلق الله إلى الله رجل قمش علماً من أغمار غشوة وأوباش فتنة فهو في عمى عن الهدى الذي أتى به من عند ربه وضالّ عن سنّة نبيه صلى الله عليه وآله يظنّ أنّ الحقّ في صحفه ، كلّا والذي نفس ابن أبي طالب بيده قد ضلّ وأضلّ من افترى ، سمّاه رعاع الناس عالماً ولم يكن في العلم يوماً سالماً ، فكّر فاستكثر ، ما قلّ منه خير مما كثر حتى إذا ارتوى من غير حاصل واستكثر من غير طائل جلس للناس مفتياً ضامناً لتخليص ما اشتبه عليهم ،

---

(١) عقاب الأعمال : ٢٥٥ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٦٩ .

فإن نزلت به إحدى المهمّات هيّأ لها حشواً من رأيه ثمّ قطع على الشبهات خباط جهالات ركاب عشوات ، والناس من علمه في مثل غزل العنكبوت ، لا يعتذر مما لايعلم فيسلم ، ولا يعض على العلم بضرس قاطع فيغنم ، تصرخ منه المواريث وتبكي من قضائه الدماء وتستحلّ به الفروج الحرام ، غير مليء والله بإصدار ما ورد عليه ولا نادم علىٰ ما فرط منه ، أُولئك الذين حلّت عليهم النياحة وهم أحياء ، فقال : يا أمير المؤمنين فمن نسأل بعدك وعلىٰ ما نعتمد ؟ فقال : استفتحوا كتاب الله فانّه إمام مشفق وهادٍ مرشد وواعظٍ ناصح ودليل يؤدّي إلىٰ جنة الله ﷻ[1] .

[٧٥٨] ٨ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن علي بن محمّد بن مخلّد الجعفي ، عن عباد بن سعيد الجعفي ، عن محمّد بن عثمان بن أبي البهلول ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن أبي الجارود ، عن حكيم بن جبير ، عن سالم الجعفي ، قال : قال علي صلوات الله عليه وهو في الرحبة جالس : انتدبوا وهو على المسير من السواد ، فانتدبوا نحو من مائه ، فقال : وربّ السماء والأرض لقد حدّثني خليلي رسول الله ﷺ أنّ الأمة ستغدر بي من بعده عهداً معهوداً وقضاءً مقضيّاً وقد خاب من افترى[2] .

[٧٥٩] ٩ـ الديلمي رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ انّه قال : من ادّعى الإمامة وليس بإمام فقد افترى علىٰ الله ورسوله[3] .

[٧٦٠] ١٠ـ قال المجلسي : قال العالم : كتب الحسن بن أبي الحسن البصري إلى الحسين ابن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما يسأله عن القدر وكتب إليه : فاتبع

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس التاسع ح ٢٣٤/٨ الرقم ٤١٦ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السابع عشر ح ٤٧٦/٨ الرقم ١٠٣٩ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٤١/٢٨ ح ٥ .

(٣) أعلام الدين : ٤٠١ .

ما شرحت لك في القدر مما أفضى إلينا أهل البيت ، فانّه من لم يـؤمن بـالقدر خـيره وشرّه فقد كفر ، ومن حمل المعاصي على الله عزّوجلّ فقد افترى على الله افتراءً عظيماً ، انّ الله تبارك وتعالى لايُطاع بإكراه ولا يُعصى بغلبة ولا يهمل العباد في الهـلكة ، لكـنه المالك لما ملكهم والقادر لما عليه أقدرهم ، فإن ائتمروا بالطاعة لم يكن الله صادّاً عنها مبطئاً ، وان ائتمروا بالمعصية فشاء أن يمنّ عليهم فيحول بينهم وبين ما ائتمروا بـه ، فعل وإن لم يفعل فليس هو حملهم عليها قسراً ولا كلفهم جبراً ، بل بتمكينه إياهم بعد إعذاره وإنذاره لهم واحتجاجه عليهم ، طوقهم ومكّنهم وجعل لهم السبيل إلىٰ أخذ ما إليه دعاهم وترك ما عنه نهاهم ، جعلهم مستطيعين لأخذ ما أمرهم به مـن شيء غير آخذيه ولترك ما نهاهم عنه من شيء غير تاريكه ، والحمد لله الذي جعل عباده أقوياء لما أمرهم به ينالون بتلك القوة وما نهاهم عنه ، وجعل العـذر لمـن يجـعل له السبيل حمداً متقبّلاً ، فأنا علىٰ ذلك أذهب وبه أقول ، والله وأنا وأصحابي أيضاً عليه وله الحمد[1] .

---

(١) بحار الأنوار: ١٢٣/٥ ح ٧١.

الإفـراط

[٧٦١] ١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في توصيف القلب : . . . وإن جهده الجوع قعد به الضعف ، وإن أفرط به الشبع كظته البطنة ، فكلّ تقصير به مضرّ وكلّ افراط له مفسد[١] .

[٧٦٢] ٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته إلى ابنه الحسن عليه السلام : . . . وتلافيك ما فرط من صمتك أيسر من إدراكك ما فات من منطقك . . .[٢] .

[٧٦٣] ٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده لمالك الأشتر النخعي : . . . إيّاك والدماء وسفكها بغير حِلّها . . . ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لأنّ فيه قَوَدَ البدن وإن ابتُليت بخطأٍ وأفرط عليك سوطك أو سيفك أو يدك بالعقوبة فإنّ في الوكزة فما فوقها مقتلة ، فلا تطمحنَّ بك نخوةُ سلطانك عن أن تؤدّي إلىٰ أولياء المقتول حقّهم[٣] .

قد مرّ منّا مراراً انّ للنجاشي والشيخ سند معتبر لهذا العهد الشريف .

[٧٦٤] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فمن شغل نفسه بغير نفسه تحيّر في الظلمات وارتبك في الهلكات ومدّت به شياطينه في طغيانه وزَيّنت له سيّىء أعماله ، فالجنة غاية السابقين والنار غاية المفرِّطين[٤] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٨ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧ .

[٧٦٥] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا ترى الجاهل إلّا مُفرِطاً أو مفرِّطاً[١] .

[٧٦٦] ٦ ـ الرضي رفعه إليه عليه السلام قال : ثمرة التفريط الندامة ، وثمرة الحزم السلامة[٢] .

[٧٦٧] ٧ ـ الرضي رفعه إليه عليه السلام قال : إنّ سبحانه جعل الطاعة غنيمة الأكياس عند تفريط العجزة[٣] .

[٧٦٨] ٨ ـ الرضي رفعه إليه عليه السلام قال : . . . ومن حَلُمَ لم يُفَرِّط في أمره وعاش في الناس حميداً[٤] .

[٧٦٩] ٩ ـ الرضي رفعه إليه عليه السلام قال : . . . سيهلك فيَّ صنفان : محبّ مفرِط يذهب به الحبُّ إلىٰ غير الحقّ ، ومبغضٌ مفرط يذهب به البغض إلىٰ غير الحقّ ، وخير الناس فيَّ حالاً النمط الأوسط والزموا السواد الأعظم ، فإنّ يد الله مع الجماعة ، وإياكم والفرقة فإنّ الشاذّ من الناس للشيطان كما أنّ الشاذّ من الغنم للذئب . . .[٥] .

[٧٧٠] ١٠ ـ الطوسي بسنده ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن عمر بن علي ، عن عمّه ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه جاءه رجل فشكا إليه الحاجة وأفرط في الشكاية حتى كاد أن يشكو الجوع . قال : فقال له أبو عبد الله عليه السلام : يا هذا تصلّي بالليل ؟ فقال الرجل : نعم ، قال : فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلىٰ أصحابه فقال : كذب من زعم انّه يصلّي بالليل ويجوع بالنهار ، إنّ الله ضمن بصلاة الليل قوت النهار[٦] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٧٠.
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٨١.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣١.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣١.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٧.
(٦) التهذيب : ٢/١٢٠ح ٢٢٤.

أفضل الأعمال

[٧٧١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس رفعه قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : إنّ أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسنّة وإن قلَّ[١].

[٧٧٢] ٢ ـ الصدوق قال : وروي أنّ البكاء على الميت يقطع الصلاة ، والبكاء لذكر الجنة والنار من أفضل الأعمال في الصلاة[٢].

نقل الشيخ نحوها مسنداً في كتابيه التهذيب : ٣١٧/٢ ح ١٥١ ، والاستبصار : ٤٠٨/١ ح ٢ .

[٧٧٣] ٣ ـ الصدوق بسندٍ لا بأس به في الخطبة الشعبانية : . . . قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقمتُ فقلت : يارسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر (رمضان) ؟ فقال : يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزّ وجلّ . . .[٣].

[٧٧٤] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن الجهم ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أفضل الأعمال عند الله عزّ وجلّ إيمان لا شكّ فيه ، وغزو لا غلول فيه ، وحجّ مبرور ، وأوّل من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفّف ذو عيال ، وأوّل من يدخل النار أمير متسلّط

---

(١) الكافي : ٧٠/١ .

(٢) الفقيه : ٣١٧/١ ح ٩٤١ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩٧/١ .

لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط المال حقّه وفقير فخور (١) .

الرواية صحيحة الإسناد . الغلول : السرقة من مال الغنيمة .

[٧٧٥] ٥ ـ الصدوق ، عن علي بن عبد الله الورّاق وعلي بن محمّد بن الحسن القزويني ، عن سعد ، عن العباس بن سعيد الأزرق ، عن أبي نصر ، عن عيسى بن مهران ، عن يحيى بن الحسن بن الفرات ، عن حماد بن يعلى ، عن علي بن الحزوّر ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن محمّد بن الحنفية انّه ذكر عنده الأذان فقال : لمّا أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء وتناهز إلى السماء السادسة نزل ملك من السماء السابعة لم ينزل قبل ذلك اليوم قط فقال : الله أكبر ، الله أكبر ، فقال الله جلّ جلاله : أنا كذلك ، فقال : أشهد أن لا إلٰه إلّا الله فقال الله عزّ وجلّ : أنا كذلك لا إلٰه إلّا أنا ، فقال : أشهد أنّ محمداً رسول الله ، قال الله جلّ جلاله : عبدي وأميني علىٰ خلقي اصطفيته علىٰ عبادي برسالاتي ، ثمّ قال : حيّ على الصلاة ، قال الله جلّ جلاله : فرضتها علىٰ عبادي وجعلتها لي دينا ، ثمّ قال : حيّ على الفلاح ، قال الله جلّ جلاله : أفلح من مشى إليها وواظب عليها ابتغاء وجهي ، ثمّ قال : حيّ علىٰ خير العمل ، قال الله جلّ جلاله : هي أفضل الأعمال وأزكاها عندي ، ثمّ قال : قد قامت الصلاة ، فتقدم النبي صلى الله عليه وآله فأمّ أهل السماء فمن يومئذٍ تمّ شرف النبي صلى الله عليه وآله (٢) .

[٧٧٦] ٦ ـ الصدوق ، عن المفسّر ، عن أحمد بن الحسن الحسيني ، عن أبي محمّد العسكري ، عن آبائه عليهم السلام قال : كتب الصادق عليه السلام إلىٰ بعض الناس : إن أردت أن يختم بخير عملك حتى تقبض وأنت في أفضل الأعمال فعظّم لله حقّه ، أن تبذل نعماءه في معاصيه ، وأن تغترّ بحلمه عنك ، وأكرم كلّ من وجدته يذكرنا أو ينتحل مودّتنا ، ثمّ ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً ، إنّما لك نيّتك وعليه كذبه (٣) .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٨/٢ ح ٢٠.

(٢) معاني الأخبار : ٤٢ ح ٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤/٢ ح ٨.

[٧٧٧] ٧ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن الاصبهاني ، عن المنقري ، عن فضيل بن عياض ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الجهاد أسنّة هو أم فريضة ؟ فقال : الجهاد علىٰ أربعة أوجه ، فجهادان فرض ، وجهاد سنّة لايقام إلّا مع فرض ، وجهاد سنّة . فأمّا أحد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله عزّ وجلّ وهو من أعظم الجهاد ، ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض . وأمّا الجهاد الذي هو سنّة لايقام إلّا مع فرض فإنّ مجاهدة العدوّ فرض علىٰ جميع الأمّة ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب وهذا هو من عذاب الأُمة وهو سنة على الامام أن يأتي العدوّ مع الأُمة فيجاهدهم . وأمّا الجهاد الذي هو سنّة فكلّ سنّة أقامها الرجل وجاهد في إقامتها وبلوغها وإحيائها فالعمل والسعي فيها من أفضل الأعمال لأنّه أحيا سنّة ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من سنّ سنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينتقص من أُجورهم شيء[1] .

روي نحوها في الكافي : ٩/٥ ، والتهذيب : ١٢٤/٦ ح ١ .

[٧٧٨] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه[2] .

[٧٧٩] ٩ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن حميد بن زياد الدهقان الكوفي ، عن القاسم ابن اسماعيل الأنباري ، عن عبد الله بن جبلة ، عن حميد بن جنادة العجلي ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من أفضل الأعمال عند الله عزّ وجلّ إبراد الأكباد الحارّة وإشباع الأكباد الجائعة ، والذي نفس محمّد بيده لا يؤمن بي عبد يبيت شبعان وأخوه ـ أو قال : جاره ـ المسلم جائع[3] .

(١) الخصال : ٢٤٠/١ ح ٨٩.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٩.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس السادس والعشرون ح ٥٩٨/١٥ الرقم ١٢٤١.

[٧٨٠] ١٠ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان انّه سأل أبا عبد الله عليه السلام قال : أخبرنا عن أفضل الأعمال يوم الجمعة ، فقال : الصلاة علىٰ محمّد وآل محمّد مائة مرة بعد العصر ، وما زدت فهو أفضل (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٨١] ١١ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان وابن المغيرة ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ رجلاً من خثعم جاء إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : أخبرني ما أفضل الأعمال ؟ فقال : الإيمان بالله ، قال : ثمّ ماذا ؟ قال : صلة الرحم ، قال : ثمّ ماذا ؟ فقال : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٨٢] ١٢ ـ الشيخ جعفر بن أحمد بن علي القمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل الأعمال إبراد الكبد الحرّى ، يعني سقي الماء (٣) .

[٧٨٣] ١٣ ـ الشيخ جعفر بن أحمد بن علي القمي رفعه عن أبي علقمة مولى بني هاشم قال : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الصبح ثمّ التفت إلينا فقال : معاشر أصحابي رأيت البارحة عمّي حمزة بن عبد المطلب وأخي جعفر بن أبي طالب وبين أيديهما طبق من نبق ، فأكلا ساعةً فتحوّل إليهما النبق عنباً ، فأكلا ساعةً فتحوّل العنب رطباً ، فدنوت منهما فقلت : بأبي أنتما أيّ الأعمال أفضل ؟ فقالا : وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك وسقي الماء وحبّ علي بن أبي طالب عليه السلام (٤) .

[٧٨٤] ١٤ ـ ابن قولويه ، عن أبيه وجماعة أصحابنا ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشّاء ، عن أحمد بن عايذ ، عن أبي خديجة ،

---

(١) المحاسن : ٥٩ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٧٨/٨٣ح ٣.
(٢) المحاسن : ٢٩١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٨١/٩٧ح ٤٠.
(٣) كتاب الغايات : ١٨٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٦٩/٧١ح ٦٠.
(٤) الغايات : ١٨٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٦٩/٧١ ، ح ٦١.

عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : سألته عن زيارة قبر الحسين عليه‌السلام ، قال : انّه أفضل ما يكون من الأعمال (١) .

الرواية معتبرة الإسناد لاعتبار أبي خديجة عندنا وهو سالم بن مكرم ، والرواية تدلّ على أفضليّة زيارة مولانا أبي عبد الله الحسين عليه‌السلام بالنسبة إلى جميع الأعمال فلا تغفل ، وتدلّ عليها عدّة من الروايات الأُخر ، فراجع إن شئت كامل الزيارات : ١٤٦ الباب ٥٨ تحت عنوان : « إنّ زيارة الحسين أفضل مايكون من الأعمال » .

[٧٨٥] ١٥ ـ ابن فهد الحلّي رفعه إلى الصادق عليه‌السلام انّه قال : أفضل الأعمال الصلاة لوقتها وبرّ الوالدين والجهاد في سبيل الله (٢) .

[٧٨٦] ١٦ ـ السروي رفعه : روي عن الحسين بن علي عليه‌السلام انّه قال : صحّ عندي قول النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله : أفضل الأعمال بعد الصلاة إدخال السرور في قلب المؤمن بما لا إثم فيه ، فإنّي رأيت غلاماً يواكل كلباً فقلت له في ذلك فقال : يابن رسول الله إنّي مغموم أطلب سروراً بسروره لأنّ صاحبي يهودي أُريد افارقه ، فأتى الحسين إلى صاحبه بمائتي دينار ثمناً له ، فقال اليهودي : الغلام فداء لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال ، فقال عليه‌السلام : وأنا قد وهبت لك المال ، قال : قبلت المال ووهبته للغلام ، فقال الحسين عليه‌السلام : اعتقت الغلام ووهبته له جميعاً ، فقالت امرأته : قد أسلمت ووهبت زوجي مهري ، فقال اليهودي : وأنا أيضاً أسلمت وأعطيتها هذه الدار (٣) .

[٧٨٧] ١٧ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : أفضل الإيمان الحبّ في الله والبغض في الله (٤) .

هكذا في المطبوع ولكن المجلسي نقل عنه « أفضل الأعمال » بدل « أفضل الإيمان »

---

(١) كامل الزيارات : ١٤٦ ح ١.

(٢) عدّة الداعي : ٧٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٨٥/٧١ ح ٩٩.

(٣) المناقب : ٧٥/٤ ، ونقل عنه في بحار الانوار : ١٩٤/٤٤ ح ٧.

(٤) جامع الأخبار : ٣٥٢ ح ٧.

فراجع بحار الأنوار: ٢٥٢/٦٦ ح ٣٢.

[٧٨٨] ١٨ـ الراوندي رفعه سأل معاوية بن وهب أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرّب به العباد إلىٰ ربهم، فقال: ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى أنّ العبد الصالح عيسى بن مريم قال: وأوصاني بالصلاة، وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن أفضل الأعمال؟ قال: الصلاة لأوّل وقتها(١).

[٧٨٩] ١٩ـ الراوندي رفعه عن الصادق عليه السلام: من صلّى على النبي وآله مرة واحدة بنية وإخلاص من قلبه قضى الله له مائة حاجة منها ثلاثون للدنيا وسبعون للآخرة.

وقال النبي عليه السلام: من صلى عليَّ كلّ يوم ثلاث مرات وفي كل ليلة ثلاث مرات حبّاً لي وشوقاً إليَّ كان حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم.

وعن ابن عباس قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: رأيت في مايرى النائم عمّي حمزة بن عبد المطّلب وأخي جعفر بن أبي طالب وبين يديهما طبق من نبق، فأكلا ساعةً فتحوّل النبق عنباً، فأكلا ساعةً فتحوّل العنب لهما رطباً، فأكلا ساعةً فدنوت منهما وقلت: بأبي أنتما أيّ الأعمال وجدتما أفضل؟ قالا: فديناك بالآباء والأُمهات وجدنا أفضل الأعمال الصلاة عليك وسقي الماء وحبّ علي بن أبي طالب.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: أكثروا الصلاة عليَّ فإنّ الصلاة عليّ نور في القبر ونور على الصراط ونور في الجنة(٢).

[٧٩٠] ٢٠ـ المجلسي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: أفضل الأعمال انتظار الفرج من الله(٣).

---

(١) الدعوات: ٢٧ ح ٤٩ و ٤٨، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٢٥/٧٩ ح ٥٠.

(٢) الدعوات: ٨٩ح ٢٢٧ و ٢٢٦ و ٢٢٥، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧٠/٩١ ح ٦٣.

(٣) بحار الأنوار: ٢٠٨/٧٥ ح ٧٧.

الإقبال

[٧٩١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كنت دخلت في صلاتك فعليك بالتخشّع والإقبال علىٰ صلاتك فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**الذين هم في صلاتهم خاشعون**﴾ (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٢] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن عمرو قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ وجلّ لا يستجيب دعاءً بظهر قلبٍ ساهٍ ، فاذا دعوت فأقبِل بقلبك ثمّ استيقن بالإجابة (٢) .

[٧٩٣] ٣ ـ قال الصدوق : وقال الصادق عليه السلام :إذا قمت إلى الصلاة فقل : « اللّهمّ اني أُقدم إليك محمّداً بين يدي حاجتي وأتوجّه إليك به فاجعلني به وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين واجعل صلاتي به مقبولة وذنبي به مغفوراً ودعائي به مستجاباً إنّك أنت الغفور الرحيم » . فإذا قمت إلى الصلاة فلا تأت بها شبعاً ولا متكاسلاً ولا متناعساً ولا مستعجلاً ولكن علىٰ سكونٍ ووقار ، فاذا دخلت في صلاتك فعليك بالتخشّع والإقبال علىٰ صلاتك فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**والذين هم في صلاتهم خاشعون**﴾ . ويقول : ﴿**وانّها لكبيرةٌ إلّا على الخاشعين**﴾ (٣) واستقبل القبلة بوجهك ولا تقلب

---

(١) الكافي : ٣/٣٠٠، والآية ٢ من سورة المؤمنون .

(٢) الكافي : ٢/٤٧٣.

(٣) سورة البقرة : ٤٥.

وجهك عن القبلة فتفسد صلاتك ، وقم منتصبا فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من لم يقم صلبه فلا صلاة له .

واخشع ببصرك ولا ترفعه إلى السماء ، وليكن نظرك إلىٰ موضع سجودك ، وأشغل قلبك بصلاتك فانّه لا يقبل من صلاتك إلّا ما أقبلت عليه منها بقلبك حتى انّه ربما قبل من صلاة العبد ربعها أو ثلثها أو نصفها ولكنّ الله عزّ وجلّ يتمّها للمؤمنين بالنوافل ، وليكن قيامك في الصلاة قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل ، واعلم أنك بين يدي من يراك ولا تراه .

وصلّ صلاة مودّع كأنك لا تصلّي بعدها أبداً ، ولا تعبث بلحيتك ولا برأسك ولا بيديك ولا تفرقع أصابعك ولا تقدّم رجلاً علىٰ رجل وزاوج بين قدميك واجعل بينهما قدر ثلاث أصابع إلىٰ شبر ، ولا تتمطأ ولا تتثاءب ولا تضحك فإنّ القهقهة تقطع الصلاة ، ولا تتورّك فإنّ الله عزّ وجلّ قد عذّب قوماً على التورّك كان أحدهم يضع يديه علىٰ وركيه من ملالة الصلاة ، ولا تكفّر فإنما يصنع ذلك المجوس ، وأرسل يديك وضعهما علىٰ فخذيك قبالة ركبتيك فانّه أحرى أن تهتمّ بصلاتك ، ولا تشغل عنها نفسك فإنك إذا حرّكتها كان ذلك يلهيك ، ولا تستند إلىٰ جدار إلّا أن تكون مريضاً ، ولا تلتفت عن يمينك ولا عن يسارك فإن التفتّ حتى ترى من خلفك فقد وجب عليك إعادة الصلاة فإنّ العبد إذا التفت في صلاته ناداه الله عزّ وجلّ فقال : عبدي إلىٰ من تلتفت إلىٰ من هو خيرٌ لك منّي ، فإن التفت ثلاث مرات صرف الله عزّ وجلّ عنه نظره فلم ينظر إليه بعد ذلك أبداً ، ولا تنفخ في موضع سجودك . . . الحديث[1] .

[٧٩٤] ٤ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن الأزدي ، عن مالك بن أنس قال : قال الصادق عليه السلام : عجبت لمن يبخل بالدنيا وهي

---

(١) الفقيه : ١/٣٠٢ ح ٩١٦.

مقبِلة عليه ، أو يبخل بها وهي مدبِرةٌ عنه ، فلا إنفاق مع الإقبال يضرّه ولا الإمساك مع الإدبار ينفعه [١] .

[٧٩٥] ٥ ـ الصدوق بإسناده عن ثابت بن دينار ، عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : . . . وحقّ سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه ، وأن لاترفع عليه صوتك ، ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ، ولا تحدّث في مجلسه أحداً ، ولا تغتاب عنده أحداً ، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوءٍ ، وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ، ولا تجالس له عدوّاً ولا تعادي له وليّاً ، فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله عليهم السلام بأنّك قصدته وتعلّمت علمه لله جلّ وعزّ اسمه لا للناس ، الحديث [٢] .

[٧٩٦] ٦ ـ الصدوق ، عن عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس ، عن علي بن محمّد بن قتيبة في علل الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام : فإن قال : فلِم أُمروا بالصلاة ؟ قيل : لأنّ في الصلاة الإقرار بالربوبية وهو صلاح عامّ لأنّ فيه خلع الأنداد والقيام بين يدي الجبار بالذلّ والاستكانة والخضوع والخشوع والاعتراف وطلب الإقالة من سالف الذنوب ، ووضع الجبهة على الأرض كلّ يوم وليلة ليكون العبد ذاكراً لله تعالى غير ناسٍ له ويكون خاشعاً وجلاً متذلّلاً طالباً راغباً في الزيادة للدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار عن الفساد ، وصار ذلك عليه في كلّ يوم وليلة لئلّا ينسى العبد مدبّره وخالقه فيبطر ويطغى ، وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زاجراً له عن المعاصي وعاجزاً ومانعاً عن أنواع الفساد . . .

فإن قال : فلِم جعل أصل الصلاة ركعتين ولِم زيد علىٰ بعضها ركعة وعلىٰ بعضها ركعتان ولم يزد علىٰ بعضها شيء ؟ قيل : لأنّ أصل الصلاة إنّما هي ركعة واحدة لأنّ

---

(١) الخصال : ٢/٥٦٧ ح ١.

(٢) الفقيه : ٢/٦٢٠ ح ٣٢١٤.

أصل العدد واحد فاذا نقصت من واحد فليست هي صلاة فعلم الله عزّ وجلّ أنّ العباد لايؤدّون تلك الركعة الواحدة التي لا صلاة أقلّ منها بكمالها وتمامها والإقبال عليها فقرن إليها ركعة ليتمّ بالثانية ما نقص من الأُولى ففرض الله عزّ وجلّ أصل الصلاة ركعتين ، ثمّ علم رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ العباد لا يؤدّون هاتين الركعتين بتمام ما أُمروا به وكماله فضمّ إلى الظهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين ليكون فيهما تمام الركعتين الأُوليين ، ثمّ علم أنّ صلاة المغرب يكون شغل الناس في وقتها أكثر للانصراف إلى الإفطار والأكل والشرب والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون أخفّ عليهم ولأن تصير ركعات الصلاة في اليوم والليلة فرداً ، ثمّ ترك الغداة علىٰ حالها لأنّ الاشتغال في وقتها أكثر والمبادرة إلى الحوائج فيها أعمّ ولأنّ القلوب فيها أخلى من الفكر لقلّة معاملات الناس بالليل ولقلّة الأخذ والإعطاء ، فالإنسان فيها أقبل علىٰ صلاته منه في غيرها من الصلوات لأنّ الفكر أقل لعدم العمل من الليل . . .

فإن قال : فلِم جعل ركعة وسجدتين ؟ قيل : لأنّ الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلاة القاعد على النصف من صلاة القيام فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لأنّ الصلاة إنّما هي ركوع وسجود[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩٧] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا كنت في إدبار والموت في إقبال فما أسرع المُلتقىٰ[٢] .

[٧٩٨] ٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المحاسن في الإقبال هي المساوي في الإدبار[٣] .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٠٣/٢ و ١٠٧ و ١٠٨.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩.

(٣) غرر الحكم : ح ١٨٣٦.

[٧٩٩] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا أقبلت الدنيا علىٰ عبد كسته محاسن غيره وإذا أدبرت عنه سلبته محاسنه (١) .

[٨٠٠] ١٠ ـ قال ابن طاوس : ذكر محمّد بن أبي عبد الله من رواة أصحابنا في أماليه ، عن عيسى بن جعفر ، عن العباس بن أيّوب ، عن أبي بكر الكوفي ، عن حماد بن حبيب العطار الكوفي قال : خرجنا حجّاجاً فرحلنا من زبالة ليلاً فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة فتقطّعت القافلة فتهتُ في تلك الصحاري والبراري فانتهيتُ إلىٰ وادٍ قفر ، فلمّا أن جنّ الليل آويت إلىٰ شجرة عادية . فلمّا أن اختلط الظلام إذا أنا بشابّ قد أقبل عليه أطمار بيض تفوح منه رائحة المسك فقلت في نفسي هذا وليّ من أولياء الله متى ما أحسّ بحركتي خشيت نفاره وأن أمنعه عن كثير مما يريد فعاله ، فأخفيتُ نفسي ما استطعت ، فدنا إلى الموضع فتهيّأ للصلاة ثمّ وثب قائماً وهو يقول : يا من أحاز كلّ شيء ملكوتاً وقهر كلّ شيء جبروتاً أولج قلبي فرح الإقبال عليك وألحقني بميدان المطيعين لك .

قال : ثمّ دخل في الصلاة ، فلمّا أن رأيته قد هدأت أعضاؤه وسكنت حركاته قمتُ إلى الموضع الذي تهيّأ للصلاة فاذا بعينٍ تفيض بماءٍ أبيض فتهيّأت للصلاة ثمّ قمت خلفه فإذا أنا بمحراب كأنه مثل في ذلك الوقت فرأيته كلّما مرّ بآية فيها ذكر الوعد والوعيد يردّدها بأشجان الحنين .

فلمّا أن تقشّع الظلام وثب قائماً وهو يقول : يا من قصده الطالبون فأصابوه مرشداً وأمّه الخائفون فوجدوه متفضّلاً ولجأ إليه العابدون فوجدوه نوالاً متى راحة مَن نصب لغيرك بدنه ومتى فرح مَن قصد سواك بنيّته ، إلهي قد تقشّع الظلام ولم أقض من خدمتك وطراً ولا من حاض مناجاتك صدراً صلّ علىٰ محمّد وآله وافعل بي أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين .

---

(١) غرر الحكم : ح ٤١٢٦.

فخفت أن يفوتني شخصه وأن يخفىٰ عليَّ أثره فتعلّقت به فقلت له : بالذي أسقط عنك ملال التعب ومنحك شدّة شوق لذيذ الرعب إلّا ألحقتني منك جناح رحمة كنف رقّة فإني ضالّ وبغيتي كلّما صنعت ومناي كلّما نطقت ، فقال : لو صدق توكّلك ما كنتَ ضالاًّ ولكن اتبعني وأقف أثري ، فلمّا أن صار بجنب الشجرة أخذ بيدي فخيّل إليَّ أنّ الأرض تمدّ من تحت قدمي ، فلمّا انفجر عمود الصبح قال لي : أبشر فهذه مكة . قال : فسمعتُ الضجة ورأيت المحجّة فقلت : بالذي ترجوه يوم الآزفة ويوم الفاقة مَن أنت ؟ فقال لي : أما إذ أقسمت فأنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين [١] .

(١) فتح الأبواب : ٢٤٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٧٧/٤٦ ح ٧٣.

الاقتصاد

الاقتصاد في العبادة

[٨٠١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام : لا تكرهوا إلىٰ أنفسكم العبادة(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٢] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ وجلّ إذا أحبّ عبداً فعمل [عملاً] قليلاً جزاه بالقليل الكثير ولم يتعاظمه أن يجزي بالقليل الكثير له(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٣] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن الحسن بن الجهم ، عن منصور ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مرّ بي أبي وأنا بالطواف وأنا حدث وقد اجتهدت في العبادة فرآني وأنا أتصابُّ عرقاً ، فقال لي : ياجعفر يابنيَّ إنّ الله إذا أحبّ عبداً أدخله الجنة ورضي عنه باليسير(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٨٦/٢.

(٢) الكافي : ٨٦/٢.

(٣) الكافي : ٨٦/٢.

[٨٠٤] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اجتهدت في العبادة وأنا شابٌّ فقال لي أبي : يا بنيّ دون ما أراك تصنع ، فإنّ الله عزّوجلّ إذا أحبّ عبداً رضي عنه باليسير [١] .

الرواية صحيحة .

[٨٠٥] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق ، ولا تكرهوا عبادة الله إلىٰ عباد الله فتكونوا كالراكب المنبتّ الذي لا سفراً قطع ولا ظهراً أبقى [٢] .

الايغال : السير الشديد . المنبتّ : أي المنقطع .

[٨٠٦] ٦ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الخشّاب ، عن ابن بقّاح ، عن معاذ بن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليُّ إنّ هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغّض إلىٰ نفسك عبادة ربّك [فـ] إنَّ المنبتَّ ـ يعني المفرط ـ لاظهراً أبقى ولا أرضاً قطع ، فاعمل عمل من يرجو أن يموت هرماً ، واحذر حذر من يتخوّف أن يموت غداً [٣] .

[٨٠٧] ٧ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ وصية أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . أُوصيك يا بنيّ بالصلاة عند وقتها ، والزكاة في أهلها عند محالّها ، والصمت عند الشبهة ، والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب . . . واقتصد يابنيّ في معيشتك ، واقتصد في عبادتك ، وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه . . . [٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٨٧.

(٢) الكافي : ٢/٨٦.

(٣) الكافي : ٢/٨٧.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الأوّل ح ٧/٨ الرقم ٨.

الاقتصاد في المعيشة

[٨٠٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن ابن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشية خميس في مسجد قبا ، فقال : هل من شراب ؟ فأتاه أوس بن خوليّ الأنصاري بعُسّ مخيض بعسل ، فلمّا وضعه علىٰ فيه نحّاه ثمّ قال : شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه لا أشربه ولا أُحرّمه ولكن أتواضع لله ، فإنّ من تواضع لله رفعه الله ومن تكبّر خفضه الله ، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذّر حرمه الله ، ومن أكثر ذكر الموت أحبّه الله (١) .

الرواية صحيحة الإسناد . العُسّ : القدح . مخض اللبن : أخذ زبده فهو مخيض .

[٨٠٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي ابن الحسين صلوات الله عليهما : لينفق الرجل بالقصد وبلغة الكفاف ويقدّم منه فضلاً لآخرته فإنّ ذلك أبقى للنعمة وأقرب إلى المزيد من الله عزّ وجلّ وأنفع في العافية (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨١٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن داود الرقّي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ القصد أمر يحبّه الله عزّ وجلّ وإنّ السرف أمرٌ يبغضه الله حتى طرحك النواة فإنها تصلح للشيء وحتى صبّك فضل شرابك (٣) .

---

(١) الكافي : ١٢٢/٢ .

(٢) الكافي : ٥٢/٤ .

(٣) الكافي : ٥٢/٤ .

[٨١١] ٤ـ الكليني ، عن علي بن محمّد رفعه قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : القصد مثراة والسرف متواة [١] .

المِثراة : اسم آلة من الثروة . المَتواة : مايسبب الخسارة .

[٨١٢] ٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاث منجيات ، فذكر الثالث : القصد في الغنى والفقر [٢] .

الرواية صحيحة .

[٨١٣] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن ابأن ، عن مدرك بن أبي الهزهاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ضمنت لمن اقتصد أن لايفتقر [٣] .

نقلها الصدوق في الفقيه : ٦٤/٢ح ١٧٢١ و ١٦٧/٣ح ٣٦٢٢ مرسلاً .

[٨١٤] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن يونس بن يعقوب ، عن حمّاد [بن واقد] اللحّام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو أنّ رجلاً أنفق ما في يديه في سبيلٍ من سبيل الله ما كان أحسن ولا وُفّق ، أليس يقول الله تعالى : ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إنّ الله يحبّ المحسنين﴾ [٤] يعني المقتصدين [٥] .

[٨١٥] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن مروك بن عبيد ،

---

(١) الكافي : ٥٢/٤.

(٢) الكافي : ٥٣/٤.

(٣) الكافي : ٥٣/٤.

(٤) سورة البقرة : ١٩٥.

(٥) الكافي : ٥٣/٤.

عن أبيه عبيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا عبيد إنّ السرف يورث الفقر ، وإنّ القصد يورث الغنى [١] .

[٨١٦] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن موسى بن بكر قال : قال أبو الحسن عليه السلام : ما عال امرؤٌ في اقتصاد [٢] .

يعني ما افتقر مع القصد . والرواية معتبرة الإسناد ، وذكرها الصدوق في الفقيه : ٦٤/٢ح ١٧٢٠ مرسلاً .

[٨١٧] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن عثمان بن عيسى ، عن اسحاق بن عبد العزيز ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال له : إنّا نكون في طريق مكة فنريد الإحرام فنطلي ولا تكون معنا نخالة نتدلّك بها من النورة فنتدلّك بالدقيق وقد دخلني من ذلك ما الله أعلم به ، فقال : أمخافة الإسراف ؟ قلت : نعم ، فقال : ليس فيما أصلح البدن إسراف ، إنّي ربما أمرت بالنقي فيلتُّ بالزيت فأتدلّك به ، إنّما الإسراف فيما أفسد المال وأضرّ بالبدن ، قلت : فما الإقتار ؟ قال : أكل الخبز والملح وأنت تقدر علىٰ غيره ، قلت : فما القصد ؟ قال : الخبز واللحم واللبن والخلّ والسمن مرّة هذا ومرّة هذا [٣] .

[٨١٨] ١١ ـ الكليني ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي الصيرفي ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اقتصد في معيشته رزقه الله ، ومن بذّر حرمه الله [٤] .

[٨١٩] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسّان ،

---

(١) الكافي : ٥٣/٤ .
(٢) الكافي : ٥٣/٤ .
(٣) الكافي : ٥٣/٤ .
(٤) الكافي : ٥٤/٤ .

عن موسى بن بكر قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : الرفق نصف العيش وما عال امرءٌ في اقتصاده [١] .

[٨٢٠] ١٣ـ الصدوق بسنده ، عن صفوان بن يحيى ومحمّد بن أبي عمير ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال : . . . استنزلوا الرزق بالصدقة ، من أيقن بالخلف جاد بالعطية ، إنّ الله تبارك وتعالى ينزل المعونة علىٰ قدر المؤونة ، حصّنوا أموالكم بالزكاة ، التقدير نصف العيش ، ما عال امرء اقتصد ، قلّة العيال أحد اليسارين . . . [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٢١] ١٤ـ الصدوق في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد الحنفية : . . . والاقتصاد ينمي اليسير . . . [٣] .

[٨٢٢] ١٥ـ الصدوق بسنده الصحيح إلىٰ عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما من نفقة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من نفقة قصد ، ويبغض الإسراف إلّا في الحجّ والعمرة ، فرحم الله مؤمناً كسب طيباً وأنفق من قصد أو قدّم فضلاً [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٢٣] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما عال من اقتصد [٥] .

[٨٢٤] ١٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة يصف فيها المتقين : . . . فالمتقون فيها هم أهل الفضائل : منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد . . . [٦] .

---

(١) الكافي : ٥٤/٤.
(٢) الفقيه : ٤١٦/٤ ح ٥٩٠٤.
(٣) الفقيه : ٣٩١/٤.
(٤) الفقيه : ١٦٧/٣ ح ٣٦٢١.
(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٠.
(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.

[٨٢٥] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب : فدع الإسراف مقتصداً ، واذكر في اليوم غداً ، وأمسك من المال بقدر ضرورتك ، وقدّم الفضل ليوم حاجتك (١) .

[٨٢٦] ١٩ ـ الشيخ الطوسي بسنده إلى الحسين بن أبي غندر قال : سمعت رجلاً يقول لأبي عبد الله عليه السلام : بلغني أنّ الاقتصاد والتدبير في معيشة نصف الكسب ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : لا بل هو الكسب كلّه ، ومن الدين التدبير في المعيشة (٢) .

[٨٢٧] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من صحب الاقتصاد دامت صحبة الغنى له وجبر الاقتصاد فقره وخلله (٣) .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب : ٢١ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السادس والثلاثون ح ١٧/٦٧٠ الرقم ١٤١٠ .

(٣) غرر الحكم : ح ٩١٦٥ .

الاكتساب

[٨٢٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك ادع الله عزّ وجلّ أن يرزقني الحلال ؟ فقال : أتدري ما الحلال ؟ قلت : الذي عندنا الكسب الطيّب ، فقال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : الحلال هو قوت المصطفين . ثمّ قال : قل : أسألك من رزقك الواسع [١] .

الرواية صحيحة الإسناد ، وذكر نحوها أيضاً في الكافي : ٨٩/٥ .

[٨٢٩] ٢ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي زهرة ، عن أمّ الحسن قال : مرّ بي أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أيّ شيء تصنعين يا أُمّ الحسن ؟ قلت : أغزل ، فقال : أما إنّه أحلّ الكسب ـ أو من أحلّ الكسب ـ [٢] .

[٨٣٠] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمّر بن خلّاد وعلي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن معمّر بن خلّاد ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال : نظر أبو جعفر عليه السلام إلىٰ رجل وهو يقول : اللّهمّ إنّي أسألك من رزقك الحلال ، فقال : أبو جعفر عليه السلام : سألت قوت النبيّين ، قل : اللّهمّ إنّي أسألك رزقاً واسعاً طيّباً من رزقك [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥٥٢/٢ .

(٢) الكافي : ٣١١/٥ .

(٣) الكافي : ٨٩/٥ .

[٨٣١] ٤ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد الكندي ، عن أحمد بن عديس ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي الصباح قال : سمعت كلاماً يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن علي عليه السلام وعن ابن مسعود فعرضته علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال : هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله أعرفه . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : . . . شرّ الكسب كسب الربا وشرّ المآكل أكل مال اليتيم و . . .[1] .

[٨٣٢] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي الصباح الكناني قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال : يا أبا عبد الله أشكو إليك ولدي وعقوقهم وإخواني وجفاهم عند كبر سنّي ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا هذا انّ للحقّ دولة وللباطل دولة ، وكلّ واحد منهما في دولة صاحبه ذليل ، وانّ أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه ، وما من مؤمن يصيبه شيئاً من الرفاهية في دولة الباطل إلّا ابتلي قبل موته إمّا في بدنه وإمّا في ولده وإمّا في ماله حتى يخلصه الله مما اكتسب في دولة الباطل ويوفّر له حظّه في دولة الحقّ ، فاصبر وأبشر[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٣٣] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : آيتان في كتاب الله عزّ وجلّ أطلبها فلا أجدهما ، قال : وما هما؟ قلت : قول الله عزّ وجلّ : ﴿**ادعوني استجب لكم**﴾[3] فندعوه ولا نرى إجابة ، قال : أفترى الله عزّ وجلّ أخلف وعده؟ قلت : لا ، قال : فممّ ذلك؟ قلت : لا أدري ، قال : لكني أُخبرك من أطاع الله عزّ وجلّ فيما أمره ثمّ دعاه من جهة الدعاء

---

(١) الكافي : ٨١/٨ ح ٣٩.
(٢) الكافي : ٤٤٧/٢.
(٣) سورة غافر : ٦٠.

أجابه ، قلت : وما جهة الدعاء ؟ قال : تبدأ فتحمد الله وتذكر نِعمه عندك ثمّ تشكره ثمّ تصلّي على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ تذكر ذنوبك فتقرّ بها ثمّ تستعيذ منها فهذا جهة الدعاء . ثمّ قال : وما الآية الأُخرىٰ ؟ قلت : قول الله عزّ وجلّ : **﴿وما أنفقتم من شيءٍ فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾** (١) وإني أُنفق ولا أرى خلفاً ؟ قال : أفترى الله عزّ وجلّ أخلف وعده ؟ قلت : لا ، قال : فمّم ذلك ؟ قلت : لا أدري ، قال : لو أنّ أحدكم اكتسب المال من حلّه وأنفقه في حلّه لم ينفق درهماً إلّا أخلف عليه (٢) .

[٨٣٤] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضّال ، عن علي بن عقبة ، عن أبي الحسن عليه السلام يعني الأوّل قال : سمعته يقول : من أخرج زكاة ماله تامّة فوضعها في موضعها لم يُسأل من أين اكتسب ماله (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٣٥] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اكتسب الرجل مالاً من غير حلّه ثمّ حجّ فلبّى نودي : لا لبّيك ولا سعديك ، وإن كان من حلّه فلبّى نودي : لبيك وسعديك (٤) .

[٨٣٦] ٩ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصاب مالاً من عمل بني أُمية وهو يتصدّق منه ويصل منه قرابته ويحجّ ليُغفر له ما اكتسب وهو يقول : **﴿إنّ الحسنات يذهبن السيّئات﴾** (٥) فقال أبو عبد الله عليه السلام : انّ الخطيئة لا تكفّر الخطيئة

---

(١) سورة الزمر : ٣٩.

(٢) الكافي : ٤٨٦/٢ .

(٣) الكافي : ٥٠٤/٣ .

(٤) الكافي : ١٢٤/٥ .

(٥) سورة سبإ : ٣٩.

ولكن الحسنة تحطّ الخطيئة ، ثمّ قال : إن كان خلط الحلال بالحرام فاختلطا جميعاً فلا يعرف الحلال من الحرام فلا بأس [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٣٧] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن السيّاري ، عن أبي سليمان الخوّاص ، عن الفضل بن دكين ، عن سدير الصيرفي قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام وعليَّ نعل بيضاء فقال : يا سدير ما هذه النعل احتذيتها علىٰ علم ؟ قلت : لا والله جعلت فداك ، فقال : من دخل السوق قاصداً لنعل بيضاء لم يبلها حتى يكتسب مالاً من حيث لا يحتسب . قال أبو نعيم : أخبرني سدير انّه لم يبل تلك النعل حتى اكتسب مائة دينار من حيث لا يحتسب [٢] .

[٨٣٨] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن السري ، عن أبي مريم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو علىٰ ناقته وذلك حين رجع من حجّة الوداع فوقف علينا فسلّم فرددنا عليه السلام ثمّ قال : مالي أرى حبّ الدنيا قد غلب علىٰ كثير من الناس ، حتّى كأنّ الموت في هذه الدنيا علىٰ غيرهم كتب ، وكأنّ الحقّ في هذه الدنيا علىٰ غيرهم وجب ، وحتى كأن لم يسمعوا ويروا من خبر الأموات قبلهم ، سبيلهم سبيل قوم سفر عمّا قليل إليهم راجعون ، بيوتهم أجداثهم ويأكلون تراثهم فيظنون أنهم مخلّدون بعدهم ، هيهات هيهات أما يتّعظ آخرهم بأولهم ، لقد جهلوا ونسوا كلّ واعظ في كتاب الله ، وآمنوا شرّ كلّ عاقبة سوء ، ولم يخافوا نزول فادحة وبوائق حادثة ، طوبى لمن شغله خوف الله عزّ وجلّ عن خوف الناس ، طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من اخوانه ، طوبى لمن تواضع لله عزّ ذكره

---

(١) الكافي : ٥/١٢٦ .

(٢) الكافي : ٦/٤٦٥ .

وزهد فيما أحلّ الله له من غير رغبة عن سيرتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحوّل عن سنّتي واتّبع الأخيار من عترتي من بعدي ، وجانب أهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنّتي العاملين بغير سيرتي ، طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالاً من غير معصية فأنفقه في غير معصية وعاد به علىٰ أهل المسكنة ، طوبى لمن حسن مع الناس خُلقه وبذلك لهم معونته وعدل عنهم شرّه ، طوبى لمن أنفق القصد وبذل الفضل وأمسك قوله عن الفضول وقبيح الفعل[١] .

[٨٣٩] ١٢ ـ قال الصدوق : وقال الرضا عليه السلام : من حجّ بثلاثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله عزّ وجلّ بالثمن ولم يسأله من أين اكتسب ماله من حلال أو حرام[٢] .

[٨٤٠] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّ أعظم الحسرات يوم القيامة حسرة رجل كسب مالاً في غير طاعة الله فورثه رجل فأنفقه في طاعة الله سبحانه فدخل به الجنة ودخل الأوّل به النار[٣] .

[٨٤١] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : يابن آدم ماكسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك[٤] .

[٨٤٢] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه يعظ الناس ويقول : ... قد اصطلحتم على الغلّ فيما بينكم ونبت المرعى علىٰ دمنكم وتصافيتم علىٰ حبّ الآمال وتعاديتم في كسب الأموال ، لقد استهام بكم الخبيث وتاه بكم الغرور والله المستعان علىٰ نفسي وأنفسكم[٥] .

[٨٤٣] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... أين أخياركم

---

(١) الكافي : ١٦٨/٨ .

(٢) الفقيه : ٢١٦/٢ ح ٢٢٠٨ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٩ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٩٢ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٣ .

وصلحاؤكم؟ وأين أحراركم وسمحاؤكم؟ واين المتورّعون في مكاسبهم والمتنزّهون في مذاهبهم ...[١].

[٨٤٤] ١٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته إلىٰ نجله الحسن عليه السلام: ... واعلم يقيناً أنّك لن تبلغ أملك ولن تعدو أجلك وأنّك في سبيل من كان قبلك، فَخَفِّض في الطلب وأجمل في المُكتسَبِ فانّه رُبّ طلبٍ قد جرَّ إلىٰ حربٍ، فليس كلّ طالب بمرزوق ولا كلّ مجمل بمحروم ...[٢].

[٨٤٥] ١٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: طوبى لمن ذلَّ في نفسه وطاب كسبُهُ وصلحت سريرته وحَسُنت خليقَتُهُ وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شرّه ووسعته السنّة ولم يُنسَب إلىٰ البدعة[٣].

[٨٤٦] ١٩ـ الطوسي بسنده، عن محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: علىٰ كلّ امرئٍ غنم أو اكتسب الخمس ممّا أصاب لفاطمة عليها السلام ولمن يلي أمرها من بعدها من ذرّيتها الحجج على الناس، فذاك لهم خاصّة يضعونه حيث شاؤوا إذ حرّم عليهم الصدقة، حتى الخياط ليخيط قميصاً بخمسة دوانيق فلنا منها دانق إلّا من أحللنا من شيعتنا لتطيب لهم به الولادة، انّه ليس من شيء عند الله يوم القيامة أعظم من الزنا، انّه ليقوم صاحب الخمس فيقول: ياربّ سل هؤلاء بما أُبيحوا[٤].

[٨٤٧] ٢٠ـ المجلسي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: قال الله عزّ وجلّ: من لم يبال من أيّ باب اكتسب الدينار والدرهم لم أُبال يوم القيامة من أيّ أبواب النار أدخلته[٥].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٩.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٣.

(٤) التهذيب: ١٢٢/٤ح ٥.

(٥) بحار الأنوار: ١١/١٠٠ح ٤٩.

الإكـرام

[٨٤٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محـمّد بـن فـضيل ، عـن أبي الصـباح الكـناني ، عـن أبي جـعفر عليه السلام قـال : قـيل لأمير المؤمنين عليه السلام : من شهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله كان مؤمناً ؟ قال : فأين فرائض الله ؟! قال : وسمعته يقول : كان علي عليه السلام يقول : لو كـان الإيمـان كلاماً لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام . قال : وقلت لأبي جعفر عليه السلام : انّ عندنا قوماً يقولون : إذا شهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محـمداً رسـول الله صلى الله عليه وآله فـهو مؤمن ، قال : فلِم يضربون الحدود ولِم تقطع أيديهم ؟! وما خلق الله عزّ وجلّ خلقا أكـرم على الله عزّ وجلّ من المؤمن لأنّ الملائكة خدّام المؤمنين وأنّ جوار الله للمؤمنين وأنّ الجنة للمؤمنين وأنّ الحور العين للمؤمنين ، ثمّ قال : فما بـال مـن جـحد الفـرائـض كـان كافراً ؟!(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإنما أكرم الله عزّ وجلّ(٢) .

الرواية صحيحة .

---

(١) الكافي : ٢/٣٣.

(٢) الكافي : ٢/٢٠٦.

[٨٥٠] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلطفه بها وفرّج عنه كربته لم يزل في ظلّ الله الممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك(١) .

[٨٥١] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عزّ وجلّ : ليأذن بحربٍ مني من آذى عبدي المؤمن ، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ، ولو لم يكن من خلقي في الأرض فيما بين المشرق والمغرب إلّا مؤمن واحد مع إمام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ولجعلت لهما من إيمانهما أُنساً لايحتاجان إلىٰ أنس سواهما(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٥٢] ٥ـ الكليني ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن أبيه ،عن أبي نهشل ،عن عبد الله ابن سنان قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : من إجلال الله عزّ وجلّ إجلال المؤمن ذي الشيبة ، ومن أكرم مؤمناً بكرامة الله بدأ ومن استخفّ بمؤمن ذي شيبة أرسل الله إليه من يستخفّ به قبل موته(٣) .

[٨٥٣] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولّاد الحنّاط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك يروون أنّ أرواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش ؟ فقال : لا ، المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير ولكن في أبدانٍ كأبدانهم(٤) .

---

(١) الكافي : ٢/٢٠٦.
(٢) الكافي : ٢/٣٥٠.
(٣) الكافي : ٢/٦٥٨.
(٤) الكافي : ٣/٢٤٤.

الرواية صحيحة .

[٨٥٤] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن جميل ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الله أكرم بالجمعة المؤمنين فسنّها رسول الله صلى الله عليه وآله بشارة لهم ، والمنافقين توبيخا للمنافقين ، ولا ينبغي تركها ، فمن تركها متعمّداً فلا صلاة له[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٥٥] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن اسحاق بن عمار ، عن الوصافي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السلام قال : ياموسى أكرم السائل ببذلٍ يسير أو بردٍّ جميل لأنّه يأتيك من ليس بإنس ولا جانّ ، ملائكة من ملائكة الرحمن يبلونك فيما خوّلتك ويسألونك عمّا نوّلتك ، فانظر كيف أنت صانع يا ابن عمران[2] .

[٨٥٦] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الاشعري ، عن عبد الله بن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رجلان علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فألقى لكلّ واحد منهما وسادة فقعد عليها أحدهما وأبى الآخر ، فقال : ياأمير المؤمنين عليه السلام : اقعد عليها فإنّه لا يأبى الكرامة إلّا حمار . ثمّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه[3] .

[٨٥٧] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه[4] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٢٥/٣ .

(٢) الكافي : ١٥/٤ .

(٣) الكافي : ٦٥٩/٢ .

(٤) الكافي : ٦٥٩/٢ .

[٨٥٨] ١١ـ الصدوق بسنده إلىٰ مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال : . . . ألا ومن استخفّ بفقير مسلم فلقد استخفّ بحقّ الله ، والله يستخفُّ به يوم القيامة إلّا أن يتوب . وقال : من أكرم فقيراً مسلماً لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة وهو عنه راضٍ . . . ألا ومن أكرم أخاه المسلم فإنّما يكرم الله عزّ وجلّ . . .[١] .

[٨٥٩] ١٢ـ الصدوق قال : وروى يونس بن ظبيان ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : الاشتهار بالعبادة ريبة ، انّ أبي حدّثني عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : . . . وأكرم الناس أتقاهم[٢] .

[٨٦٠] ١٣ـ الصدوق بإسناده عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحارث ابن محمّد بن نعمان الأحول صاحب الطاق ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يكون أكرم الناس فليتّق الله[٣] .

الرواية حسنة سنداً .

[٨٦١] ١٤ـ الطوسي بسنده المتصل إلىٰ وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر : . . . يا أبا ذر : إنّ من إجلال الله إكرام العلم والعلماء وذي الشيبة المسلم و إكرام حملة القرآن وإكرام السلطان المقسط . . .[٤] .

---

(١) الفقيه : ١٣/٤ و ١٦.

(٢) الفقيه : ٣٩٥/٤.

(٣) الفقيه : ٤٠٠/٤ ح ٥٨٥٨.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس التاسع عشر ح ٥٣٥/١.

الأكل

الأكل في آنية الذهب والفضّة

[٨٦٢] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن داود ابن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : لا تأكل في آنية الذهب والفضّة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٦٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : لا تأكل في آنية من فضّة ولا في آنية مفضّضة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٦٤] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسّان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام قال : آنية الذهب والفضّة متاع الذين لا يوقنون (٣) .

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع الكافي : ٦/٢٦٧ ، والفقيه : ٣/٣٥٢ ، ووسائل الشيعة : ٣/٥٠٥ ، ومستدرك الوسائل : ٢/٥٩٦ . والأخيران من طبع آل البيت عليهم‌السلام .

---

(١) الكافي : ٦/٢٦٧ .

(٢) الكافي : ٦/٢٦٧ .

(٣) الكافي : ٦/٢٦٨ .

حرمة الأكل علىٰ مائدة يشرب عليها الخمر

[٨٦٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم قال : كنا مع أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة حين قدم علىٰ أبي جعفر المنصور فختن بعض القوّاد ابناً له وصنع طعاماً ودعا الناس وكان أبو عبد الله عليه السلام فيمن دعي فبينا هو على المائدة يأكل ومعه عدة على المائدة فاستسق رجل منهم ماءً فأُتي بقدح فيه شراب لهم فلمّا صار القدح في يد الرجل قام أبو عبد الله عليه السلام عن المائدة ، فسئل عن قيامه فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون من جلس علىٰ مائدة يُشرب عليها الخمر .

وفي رواية أُخرىٰ : ملعون ملعون من جلس طائعاً علىٰ مائدة يشرب عليها الخمر [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٦٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جرّاح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأكل علىٰ مائدة يُشرب عليها الخمر [٢] .

كثرة الأكل

[٨٦٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب ونعظ شديد [٣] .

---

(١) ـ(٢) الكافي : ٢٦٨/٦ .

(٣) الكافي : ٢٦٩/٦ .

الرواية معتبرة الإسناد . النخيب : الجبان . الرغيب : الواسع . الانعاظ : الشبق يعني الميل الشديد إلى الجماع .

[٨٦٨] ٢ـ بهذا الإسناد قال أبو ذر رضي الله عنه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أطولكم جشاءً في الدنيا أطولكم جوعاً في الآخرة ـ أو قال : يوم القيامة ـ (١) .

[٨٦٩] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن عيسى اليقطيني ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الأكل علىٰ الشبع يورث البرص (٢) .

[٨٧٠] ٤ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن ابن سنان ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلّ داء من التخمة ما خلا الحمى فإنها ترد وروداً (٣) .

[٨٧١] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا شبع البطن طغى (٤) .

[٨٧٢] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ما من شيءٍ أبغض إلى الله عزّ وجلّ من بطن مملوء (٥) .

[٨٧٣] ٧ـ المجلسي رفعه إلىٰ جعفر بن محمّد عليه السلام انّه قال : لو اقتصد الناس في المطعم لاستقامت أبدانهم (٦) .

---

(١) الكافي : ٦/٢٦٩ .
(٢) الكافي : ٦/٢٦٩ .
(٣) الكافي : ٦/٢٦٩ .
(٤) الكافي : ٦/٢٧٠ .
(٥) الكافي : ٦/٢٧٠ .
(٦) بحار الأنوار : ٥٩/٢٦٦ ح ٣٦ .

الأكل متّكئاً

[٨٧٤] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن أبان بن عثمان ، عن زيد الشحّام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متّكئاً منذ بعثه الله عزّوجلّ إلىٰ أن قبضه ، وكان يأكل أكلة العبد ويجلس جلسة العبد ، قلت : ولِمَ ذلك ؟ قال : تواضعاً لله عزّوجلّ (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مرّت امرأة بذيّة برسول الله صلى الله عليه وآله وهو يأكل وهو يجلس على الحضيض ، فقالت : يا محمّد إنّك لتأكل أكل العبد وتجلس جلوسه ، فقال لها صلى الله عليه وآله : إنّي عبد وأيّ عبد أعبد منّي ، قالت : فناولني لقمة من طعامك ، فناولها ، فقالت : لا والله إلّا الذي في فيك ، فأخرج رسول الله صلى الله عليه وآله اللقمة من فيه فناولها فأكلتها . قال أبو عبد الله عليه السلام : فما أصابها بذاء حتى فارقت الدنيا (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد . البذاء : العيب .

[٨٧٦] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي المغرا ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله يأكل أكل العبد ويجلس جلسة العبد ويعلم أنّه عبد (٣) .

الرواية صحيحة .

[٨٧٧] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن

---

(١) الكافي : ٦/٢٧٠ .

(٢) الكافي : ٦/٢٧١ .

(٣) الكافي : ٦/٢٧١ .

عيسى ، عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأكل متّكئاً ، فقال : لا ولا منبطحاً[١] .

الرواية موثّقة . بطحه : القاه علىٰ وجهه فانبطح .

[٨٧٨] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة قال : سأل بشير الدهّان أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال : هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل متّكئاً علىٰ يمينه وعلىٰ يساره ؟ فقال : ما كان رسول الله يأكل متّكئاً علىٰ يمينه ولا علىٰ يساره ولكن كان يجلس جلسة العبد ، قلت : ولِمَ ذلك ؟ قال : تواضعاً لله عزّ وجلّ[٢] .

أكل الرجل في منزل أخيه بغير إذنه

[٨٧٩] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمّد الحلبيّ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية : «ليس عليكم جناحٌ أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم» إلىٰ آخر الآية[٣] . قلت : ما يعني بقوله : أو صديقكم ؟ قال : هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل بغير إذنه[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٠] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ

---

(١) الكافي : ٢٧١/٦ .

(٢) الكافي : ٢٧١/٦ .

(٣) هذا مفاد الآية ٦١ من سورة النور لا لفظها ، أمّا نصّ الآية فهو : ﴿*ليس على الأعمىٰ حرجٌ . . . ولا علىٰ أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو . . .*﴾ .

(٤) الكافي : ٢٧٧/٦ .

﴿أو ماملكتم مفاتحَه أو صديقِكم﴾ [١] قال : هؤلاء الذين سمّى الله ﷻ في هذه الآية تأكل بغير إذنهم من التمر والمأدوم وكذلك تطعم المرأة من منزل زوجها بغير إذنه ، فأمّا ما خلا ذلك من الطعام فلا [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

جودة الأكل في منزل الأخ المؤمن

[٨٨١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال : دخلنا مع ابن أبي يعفور علىٰ أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة فدعا بالغداء فتغدّينا وتغدّى معنا ، وكنت أحدثَ القوم سنّاً ، فجعلت أقصر وأنا آكل ، فقال لي : كُل ، أما علمت أنّه تُعرف مودّة الرجل لأخيه بأكله من طعامه [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٢] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن رجل ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأُوتينا بقصعة من أرزّ فجعلنا نعذر فقال عليه السلام : ما صنعتم شيئاً ، إنّ أشدّكم حبّاً لنا أحسنكم أكلاً عندنا . قال عبد الرحمن : فرفعت كسحة المائدة فأكلت ، فقال : نعم الآن ، وأنشأ يحدّثنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أُهدي إليه قصعة أرزّ من ناحية الأنصار فدعا سلمان والمقداد وأبا ذر رضي الله عنهم فجعلوا يعذرون في الأكل ، فقال : ماصنعتم شيئاً ، أشدّكم حبّاً لنا أحسنكم أكلاً عندنا ، فجعلوا يأكلون أكلاً جيّداً . ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام رحمهم الله ورضي الله عنهم وصلّى عليهم [٤] .

---

(١) سورة النور : ٦١.

(٢) الكافي : ٢٧٧/٦ .

(٣) الكافي : ٢٧٨/٦ .

(٤) الكافي : ٢٧٨/٦ .

[٨٨٣] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن يونس بن يعقوب ، عن عيسى بن أبي منصور قال : أكلت عند أبي عبد الله عليه السلام فجعل يلقي بين يدي الشِواء ، ثمّ قال : يا عيسى إنّه يقال : اعتبر حبّ الرجل بأكله من طعام أخيه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

الشِواء : فعال بمعنى المفعول أي المشوي .

[٨٨٤] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عدة من أصحابه ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقدّم إلينا طعاماً فيه شواء واشياء بعده ثمّ جاء بقصعة فيها أرزّ فأكلت معه ، فقال : كُل ، قلت : قد أكلت ، فقال : كُل فإنّه يُعتبر حبّ الرجل لأخيه بانبساطه في طعامه ، ثمّ حاز لي حوزاً باصبعه من القصعة فقال لي : لتأكلنّ ذا بعدما قد أكلت ، فأكلته (٢) .

[٨٨٥] ٥ ـ الكليني ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف ابن عميرة ، عن أبي المغرا العجلي ، قال : حدّثني عنبسة بن مصعب قال : أتينا أبا عبد الله عليه السلام وهو يريد الخروج إلىٰ مكة ، فأمر بسفرة فوضعت بين أيدينا فقال : كلوا ، فأكلنا فقال : أُثبتم أُثبتم ، انّه كان يقال : اعتبر حبّ القوم بأكلهم . قال : فأكلنا وقد ذهبت الحشمة (٣) .

وفي هذا المجال راجع بحار الأنوار : ٤٤٨/٧٢ ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ١٦٢ .

---

(١) الكافي : ٢٧٨/٦ .
(٢) الكافي : ٢٧٩/٦ .
(٣) الكافي : ٢٧٩/٦ .

الأكل مع الضيف

[٨٨٦] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل مع قوم طعاماً كان أوّل من يضع يده وآخر من يرفعها ليأكل القوم[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٧] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الزائر إذا زار المزور فأكل معه ألقى عنه الحشمة وإذا [لم *] يأكل معه ينقبض قليلاً[٢] .

[٨٨٨] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سليمان بن حفص ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أتاه الضيف أكل معه ولم يرفع يده من الخوان حتى يرفع الضيف [يده][٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

أكل ما يسقط من الخوان

[٨٨٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كلوا ما يسقط من الخوان فانّه شفاء من كلّ داءٍ بإذن الله عزّ وجلّ لمن أراد أن يستشفي به[٤] .

---

(١) الكافي : ٢٨٥/٦ .

(*) ليس في المصدر ولكن يقتضيه السياق .

(٢) الكافي : ٢٨٦/٦ .

(٣) الكافي : ٢٨٦/٦ .

(٤) الكافي : ٢٩٩/٦ .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٩٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان بن عثمان ، عن داود بن كثير قال : تعشّيت عند أبي عبد الله عليه السلام عتمة فلمّا فرغ من عشائه حمد الله عزّ وجلّ وقال : هذا عشائي وعشاء آبائي ، فلمّا رفع الخوان تقمّم ما سقط منه ثمّ ألقاه إلىٰ فيه [١] .

الرواية حسنة .

[٨٩١] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن ابراهيم بن مهزم ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : شكا رجل إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام مايلقي من وجع الخاصرة ، فقال : ما يمنعك من أكل ما يقع من الخوان [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٢] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلّاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : مَن أكل في منزله طعاماً فسقط منه شيء فليتناوله ، ومن أكل فى الصحراء أو خارجاً فليتركه للطير والسبع [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

الأكل مع الأهل والخادم

[٨٩٣] ١ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد ، عن نوح بن شعيب ، عن ياسر الخادم ونادر جميعاً قالا : قال لنا أبو الحسن عليه السلام : إن قمت علىٰ رؤوسكم وأنتم تأكلون فلا تقوموا حتى تفرغوا ، ولربما دعا بعضنا فيقال له : هم يأكلون ، فيقول : دعهم حتى يفرغوا [٤] .

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٦/٣٠٠.

(٤) الكافي : ٦/٢٩٨.

[٨٩٤] ٢ـ الكليني قال : وروي عن نادر الخادم قال : كان أبو الحسن عليه السلام إذا أكل أحدنا لا يستخدمه حتى يفرغ من طعامه (١) .

[٨٩٥] ٣ـ الكليني قال : وروى نادر الخادم قال : كان أبو الحسن عليه السلام يضع جوزينجة علىٰ الأُخرىٰ ويناولني (٢) .

المراد بأبي الحسن في الروايات الثلاث هو علي بن موسى الرضا عليه السلام .

وجوزينجة : مايعمل من السكّر والجوز .

وإن شئت أكثر من هذا فراجع بحار الأنوار : ٦٣/ ٣٥٠ .

الأكل على الجنابة يورث الفقر

[٨٩٦] ١ ـ الصدوق قال : وروي أنّ الأكل على الجنابة يورث الفقر (٣) .

[٨٩٧] ٢ـ الصدوق بسنده إلىٰ مناهي النبي صلى الله عليه وآله : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأكل على الجنابة وقال : انّه يورث الفقر (٤) .

الأكل من تربة الحسين عليه السلام

[٨٩٨] ١ ـ ابن قولويه قال : حدّثني محمّد بن يعقوب وجماعة مشايخي ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الطين كلّه حرام كلحم الخنزير ، ومن أكله ثمّ مات منه لم أصلّ عليه ، إلّا طين قبر الحسين عليه السلام فإنّ فيه شفاء من كلّ داء ، ومن أكله بشهوة لم يكن فيه شفاء (٥) .

---

(١) ـ (٢) الكافي : ٦/ ٢٩٨ .

(٣) الفقيه : ١/ ٨٣ ح ١٧٨ .

(٤) الفقيه : ٤/ ٣ ح ٤٩٦٨ .

(٥) كامل الزيارات : ٢٨٥ ح ١ .

[٨٩٩] ٢ـ ابن قولويه ،عن محمّد بن الحسن ،عن محمّد بن الحسن الصفّار ،عن عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين ، قال : فقال : أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير ، إلّا طين قبر الحسين عليه السلام فإنّ فيه شفاء من كلّ داءٍ وأمناً من كلّ خوف[١] .

الروايات في هذا المعنى متظافرة بل متواترة .

---

(١) كامل الزيارات : ٢٨٥ ح ٢.

الإلطاف

[٩٠٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ مما خصّ الله عزّ وجلّ به المؤمن أن يعرّفه برّ إخوانه وإن قلّ ، وليس البرّ بالكثرة ، وذلك أنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه ﴿**ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة**﴾ (ثمّ قال :) ﴿**ومن يوق شحّ نفسه فأُولئك هم المفلحون**﴾ [١] ومن عرفه الله عزّ وجلّ بذلك أحبّه الله ومن أحبّه الله تبارك وتعالى وفّاه أجره يوم القيامة بغير حساب . ثمّ قال : يا جميل ارو هذا الحديث لإخوانك فانّه ترغيب في البرّ [٢] .

[٩٠١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن نصر ابن اسحاق ، عن الحارث بن النعمان ، عن الهيثم بن حمّاد ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما في أُمتي عبدٌ ألطف أخاه في الله بشيءٍ من لطف إلّا أخدمه الله من خدَم الجنة [٣] .

[٩٠٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن المفضّل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ المؤمن ليتحف أخاه التحفة ، قلت : وأيّ شيءٍ التحفة ؟ قال : من مجلس ومتّكأ وطعام وكسوة وسلام ،

---

(١) سورة الممتحنة : ١٠.

(٢) الكافي : ٢/٢٠٦.

(٣) الكافي : ٢/٢٠٦.

فتطاول الجنة مكافاةً له ويوحي الله ﷻ إليها : أني قد حرّمت طعامك علىٰ أهل الدنيا إلّا علىٰ نبيّ أو وصيّ نبيّ ، فاذا كان يوم القيامة أوحى الله ﷻ إليها : أن كافئي أوليائي بتحفهم ، فيخرج منها وصفاء ووصائف معهم أطباق مغطّاة بمناديل من لؤلؤ ، فـاذا نظروا إلىٰ جهنم وهولها وإلى الجنة وما فيها طـارت عـقولهم وامـتنعوا أن يأكـلوا ، فينادي منادٍ من تحت العرش : إنّ الله ﷻ قد حرّم جهنم علىٰ من أكل من طعام جنّته ، فيمدّ القوم أيديهم فيأكلون (١) .

وفي هذا المجال راجع كتابنا ألف حديث في المؤمن : ١١٠ .

---

(١) الكافي : ٢/٢٠٧.

إماطة الأذىٰ عن الطريق

[٩٠٣] ١ ـ الصدوق ، عن الخليل بن أحمد السجزي ، عن ابن معاذ ، عن الحسين المروزي ، عن عبد الله ، عن يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : دخل عبدٌ الجنة بغصن من شوك كان علىٰ طريق المسلمين فأماطه عنه[١] .

[٩٠٤] ٢ ـ الطوسي بإسناده عن أبي قلابة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . من أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر قراءة أربعمائة آية كلّ حرف منها بعشر حسنات . . . الحديث[٢] .

[٩٠٥] ٣ ـ الطوسي ، عن أحمد بن عبدون ، عن علي بن محمّد بن الزبير ، عن علي بن فضّال ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق الغمشاني ، عن أبي أُسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : . . . لقد كان علي بن الحسين عليه السلام يمرّ على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحّيها بيده عن الطريق . . . الحديث[٣] .

[٩٠٦] ٤ ـ الراوندي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : إنّ علىٰ كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة ، قيل : من يطيق ذلك ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : إماطتك الأذى عن الطريق صدقة ، وإرشادك الرجل إلى الطريق صدقة ، وعيادتك المريض صدقة ، وأمرك بالمعروف صدقة ، ونهيك عن المنكر صدقة ، وردّك السلام صدقة[٤] .

---

(١) الخصال : ٣٢/١ ح ١١١ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السابع ح ١٨٢/٨ الرقم ٣٠٦ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس السادس والثلاثون ح ٦٧٣/٢٦ الرقم ١٤١٩ .

(٤) الدعوات : ٩٨ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٥٠/٧٢ ح ٤ .

الأمانة

[٩٠٧] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشّاء ، عن أحمد بن عمر قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿إنّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلىٰ أهلها﴾** [١] قال : هم الأئمة من آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أن يؤدّي الإمام الأمانة إلىٰ مَن بعده ولا يخصّ بها غيره ولا يزويها عنه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٠٨] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن منصور ابن العباس ، عن علي بن أسباط ، عن يعقوب بن سالم ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بات آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بأطول ليلة حتى ظنّوا أن لا سماء تظلّهم ولا أرض تقلّهم لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتر الأقربين والأبعدين في الله ، فبينا هم كذلك إذ أتاهم آتٍ لايرونه ويسمعون كلامه فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، إنّ في الله عزاء من كلّ مصيبة ونجاة من كلّ هلكة ودركاً لما فات **﴿كلّ نفس ذائقة الموت وإنّما توفّون أُجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأُدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلّا متاع الغرور﴾** [٣] انّ الله اختاركم وفضّلكم وطهّركم وجعلكم أهل بيت نبيه واستودعكم علمه وأورثكم

---

(١) سورة النساء : ٥٨ .

(٢) الكافي : ٢٧٦/١ .

(٣) سورة آل عمران : ١٨٥ .

كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزّه وضرب لكم مثلاً من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن ، فتعزّوا بعزاء الله فإنّ الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته ، فأنتم أهل الله عزّ وجلّ الذين بهم تمّت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة ، وأنتم أولياؤه فمن تولّاكم فاز ومن ظلم حقّكم زهق ، مودّتكم من الله واجبة في كتابه علىٰ عباده المؤمنين ، ثمّ الله علىٰ نصركم إذا يشاء قدير ، فاصبروا لعواقب الأُمور فإنها إلى الله تصير ، قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم أولياءه المؤمنين في الأرض ، فمن أدّى أمانته أتاه الله صدقة فانتم الأمانة المستودعة ولكم المودّة الواجبة والطاعة المفروضة ، وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أكمل لكم الدين وبيّن لكم سبيل المخرج ، فلم يترك لجاهل حجّة ، فمن جهل أو تجاهل أو أنكر أو نسي أو تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم ، واستودعكم الله والسلام عليكم . فسألت أبا جعفر عليه السلام ممن أتاهم التعزية ؟ فقال : من الله تبارك وتعالى [1] .

[٩٠٩] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ خصّ رسله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم ، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا أنّ ذلك من خير ، وإن لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها ، قال : فذكرها عشرة : اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخُلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروّة . قال : وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة وزاد فيها : الصدق وأداء الأمانة [2] .

الرواية موثّقة سنداً .

[٩١٠] ٤ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم وأحمد بن أبي عبد الله ،

---

(١) الكافي : ١/٤٤٦.
(٢) الكافي : ٢/٥٦.

عن أبيه جميعاً ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا جابر أيكتفي من ينتحل التشيّع أن يقول بحبّنا أهل البيت ؟! فوالله ما شيعتنا إلّا من اتقى الله وأطاعه ، وما كانوا يُعرفون يا جابر إلّا بالتواضع والتخشّع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبرّ بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكفّ الألسن عن الناس إلّا من خير وكانوا أُمناء عشائرهم في الأشياء ، قال جابر : فقلت : يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة ، فقال : يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل أن يقول : أُحبّ علياً وأتولّاه ثمّ لايكون مع ذلك فعّالاً ؟ فلو قال : إنّي أُحبّ رسول الله فرسول الله صلى الله عليه وآله خير من علي عليه السلام ثمّ لايتبع سيرته ولا يعمل بسنّته مانفعه حبّه إيّاه شيئاً ، فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ، ليس بين الله وبين أحد قرابة ، أحبُّ العباد إلى الله عزّ وجلّ وأكرمهم عليه أتقاهم وأعملهم بطاعته ، يا جابر والله مايتقرّب إلى الله تبارك وتعالى إلّا بالطاعة وما معَنا براءةٌ من النار ولا على الله لأحد من حجّة ، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي ، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو ، وما تنال ولايتنا إلّا بالعمل والورع[1] .

[٩١١] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن أبي أُسامة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الخُلق وحسن الجوار ، وكونوا دعاة إلىٰ أنفسكم بغير ألسنتكم ، وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً ، وعليكم بطول الركوع والسجود فإنّ أحدكم إذا طال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه وقال : يا ويله أطاع وعصيتُ وسجد وأبيتُ[2] .

---

(١) الكافي : ٢/٧٤.

(٢) الكافي : ٢/٧٧.

الرواية صحيحة الإسناد لأنّ المراد بأبي أسامة زيد بن يونس الشحّام الكوفي الثقة .

[٩١٢] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولّاد الحناط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربع من كنّ فيه كمل إيمانه وإن كان من قرنه إلىٰ قدمه ذنوباً لم ينقصه ذلك ، قال : وهو الصدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١٣] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا تستكثروا كثير الخير وتستقلّوا قليل الذنوب فإنّ قليل الذنوب يجتمع حتى يصير كثيراً ، وخافوا الله في السرّ حتى تعطوا من أنفسكم النصف ، وسارعوا إلىٰ طاعة الله وأصدقوا الحديث وأدّوا الأمانة فإنّما ذلك لكم ، ولا تدخلوا فيما لايحلّ لكم فإنّما ذلك عليكم (٢) .

الرواية موثّقة سنداً .

[٩١٤] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس ؟ قال : فقال : تؤدّون الأمانة إليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد ، ومفاد الرواية كيفية المعاشرة مع العامّة وتشهدها الرواية الآتية .

---

(١) الكافي : ٩٩/٢ .

(٢) الكافي : ٤٥٧/٢ .

(٣) الكافي : ٦٣٥/٢ .

[٩١٥] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال قلت له : كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس ممن ليسوا علىٰ أمرنا ؟ قال : تنظرون إلىٰ أئمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون ، فوالله إنهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدّون الأمانة إليهم [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١٦] ١٠ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أُسامة زيد الشحّام قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : اقرأ علىٰ من ترى أنّه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام ، وأُوصيكم بتقوى الله عزّ وجلّ والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السجود وحسن الجوار ، فبهذا جاء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أدُّوا الأمانة إلىٰ من ائتمنكم عليها برّاً أو فاجراً فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بأداء الخيط والمِخيَط ، صِلوا عشائركم وأشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدُّوا حقوقهم ، فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دِينه وصدق الحديث وأدّى الأمانة وحَسن خُلقه مع الناس قيل : هذا جعفري فيسرّني ذلك ويدخل عليَّ منه السرور وقيل : هذا أدب جعفر ، وإذا كان علىٰ غير ذلك دخل عليَّ بلاؤه وعاره وقيل : هذا أدب جعفر ، فوالله لحدّثني أبي عليه السلام أنّ الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلام فيكون زينها آداهم للأمانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث إليه وصاياهم وودائعهم تسأل العشيرة عنه فتقول : مَن مثل فلان إنّه لآدانا للأمانة وأصدقنا للحديث [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد . المِخيَط : الإبرة .

---

(١) الكافي : ٢/٦٣٦ .

(٢) الكافي : ٢/٦٣٦ .

[٩١٧] ١١ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمار ، عن حفص بن قرط قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : امرأة بالمدينة كان الناس يضعون عندها الجواري فتصلحهنّ وقلنا : ما رأينا مثل ما صُبَّ عليها من الرزق ؟! فقال : إنّها صدقت الحديث وأدّت الأمانة وذلك يجلب الرزق . قال صفوان : وسمعته من حفص بعد ذلك (١) .

[٩١٨] ١٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس منّا من أخلف بالأمانة . وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩١٩] ١٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن القاسم ابن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : أدّوا الأمانة ولو إلىٰ قاتل ولد الأنبياء (٣) .

الرواية حسنة .

[٩٢٠] ١٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ لم يبعث نبيّاً إلّا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٢١] ١٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عثمان بن عيسى ، عن اسحاق بن عمار وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تغترُّوا بصلاتهم ولا بصيامهم فإنّ الرجل ربّما

---

(١)ـ(٣) الكافي : ١٣٣/٥ .

(٤) الكافي : ١٠٤/٢ .

لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش ، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٢٢] ١٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث جنود العقل والجهل ، عدّ من جنود العقل : الأمانة وضدّها الخيانة (٢) .

[٩٢٣] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى الاشعث بن قيس عامل آذربيجان : وإنّ عملك ليس لك بطعمة ولكنّه في عنقك أمانة وأنت مسترعىً لمن فوقك ، وليس لك أن تفتات في رعيةٍ ولا تخاطر إلّا بوثيقة وفي يديك مال من مال الله عزّ وجلّ وأنت من خُزّانه حتى تُسلّمه إليّ ولعلّي أن لا أكون شرَّ ولاتك لك ، والسلام (٣) .

[٩٢٤] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام من عهدٍ له إلىٰ بعض عمّاله وقد بعثه على الصدقة : أمره بتقوى الله في سرائر أمره حيث لا شهيد غيره ولا وكيل دونه ، وأمره ألّا يعمل بشيءٍ من طاعة الله فيما ظهر فيخالف إلىٰ غيره فيما أسرّ ، ومن لم يختلف سرّه وعلانيته وفعله ومقالته فقد ادّى الأمانة وأخلص العبادة .

وأمره ألّا يجْبهم ولا يعْضَههم ولا يرغب عنهم تفضُّلاً بالإمارة (الامانة ، خ) عليهم ، فإنّهم الإخوان في الدين والأعوان علىٰ استخراج الحقوق .

وإنّ لك في هذه الصدقة نصيباً مفروضاً وحقّاً معلوماً وشركاء أهل مسكنةٍ وضعفاء ذوي فاقةٍ ، وإنّا مُوَفّوك حقّك فوفّهم حقوقهم وإلّا تفعل فإنّك من أكثر الناس

---

(١) الكافي : ٢/١٠٤.

(٢) الكافي : ١/٢٢.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥.

خصوماً يوم القيامة وبُؤسىٰ لِمَنْ خصمه عند الله الفقراء ، والمساكين والسائلون والمدفوعون والغارمون وابن السبيل ، ومن استهان بالأمانة ورتع في الخيانة ولم ينزّه نفسه ودينه عنها فقد أحلّ بنفسه الذُلّ والخزيَ في الدنيا وهو في الآخرة أذلُّ وأخزىٰ ، وإنّ أعظم الخيانة خيانةُ الأُمّة ، وأفظَعَ الغِشّ غشّ الأئمة ، والسلام[1] .

[٩٢٥] ١٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه كتب إلىٰ بعض عمّاله : أمّا بعد فإنّي كنت أشركتك في أمانتي وجعلتك شعاري وبطانتي ، ولم يكن رجل من أهلي أوثق منك في نفسي لمواستك وموازرتي وأداء الأمانة إليَّ ، فلمّا رأيت الزمان علىٰ ابن عمك قد كلِب والعدوَّ قد حرب وأمانة الناس قد خَزيت وهذه الأُمة قد فنكت وشغرت قلَبتَ لابن عمّك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين ، فلا ابن عمك آسيت ولا الأمانة أدّيت ، كأنك لم تكنِ الله تريد بجهادك ، وكأنك لم تكن علىٰ بيّنة من ربّك . . .[2] .

[٩٢٦] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : لا إيمان لمن لا أمانة له[3] .

والروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ٢/١٠٤ و ٥/١٣٢ ، وبحار الأنوار : ٦٨/١ و ٧٢/١١٣ ، وغيرهما من كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٢٦.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٤١.

(٣) غرر الحكم : ح ١٠٧٦٧.

الامتحان

[٩٢٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن يعقوب السرّاج وعلي بن رئاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّ أمير المؤمنين عليه السلام لمّا بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها ، يقول فيها : ألا إنّ بليّتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيّه صلى الله عليه وآله ، والذي بعثه بالحقّ لتبلبلنّ بلبلة ولتغربلنّ غربلة حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم ، وليسبقنّ سبّاقون كانوا قصّروا ، وليقصّرنّ سبّاقون كانوا سبقوا ، والله ما كتمت وسمة ولا كذبت كذبة ، ولقد نبّئت بهذا المقام وهذا اليوم(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٢٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلّاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ﴿**الٓمٓ * أحسِبَ الناس أن يُتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لايُفتنون**﴾(٢) ثمّ قال لي : ماالفتنة ؟ قلت : جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدِين ، فقال : يُفتنون كما يُفتن الذهب ، ثمّ قال : يخلصون كما يخلص الذهب(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٢٩] ٣ ـ الكليني بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيلة انّه قال : . . . فإنّ الله تبارك اسمه امتحن بي عباده وقتل بيدي أضداده وأفنى بسيفي جحّاده ، وجعلني زلفةً

---

(١) الكافي : ٣٦٩/١ .

(٢) سورة العنكبوت : ١ و ٢ .

(٣) الكافي : ٣٧٠/١ .

للمؤمنين وحياض موت على الجبّارين وسيفه على المجرمين ، وشدَّ بي أزر رسوله وأكرمني بنصره وشرّفني بعلمه وحباني بأحكامه واختصّني بوصيّته واصطفاني بخلافته في أُمّته [١] .

[٩٣٠] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن سدير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول أمير المؤمنين عليه السلام «إنّ أمرنا صعبٌ مستصعب لا يقرّ به إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو عبدٌ امتحن الله قلبه للايمان» فقال : انّ من الملائكة مقرّبين وغير مقربين ومن الأنبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين ، فعرض أمركم هذا على الملائكة فلم يقرّ به إلّا المقرّبون ، وعرض على الأنبياء فلم يقرّ به إلّا المرسلون ، وعرض على المؤمنين فلم يقرّ به إلّا الممتحنون . قال : ثمّ قال لي : مر في حديثك [٢] .

الروايات في هذا المجال كثيرة فراجع إن شئت الكافي : ٤٠١/١ .

[٩٣١] ٥ ـ الصدوق ، عن السناني ، عن الأسدي ، عن محمّد بن خلف ، عن هرثمة بن أعين قال : دخلت علىٰ سيدي ومولاي يعني الرضا عليه السلام في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون أنّ الرضا عليه السلام قد توفي ولم يصحّ هذا القول ، فدخلت أُريد الإذن عليه . قال : وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولّى سيدي حقّ ولايته ، وإذا صبيح قد خرج ، فلمّا رآني قال لي : ياهرثمة ألست تعلم أني ثقة المأمون علىٰ سرّه وعلانيته ؟ قلت : بلى قال : اعلم يا هرثمة انّ المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته علىٰ سرّه وعلانيته في الثلث الأوّل من الليل ، فدخلت عليه وقد صار ليله نهاراً من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة ، فدعا بنا غلاماً غلاماً وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا أحد من خلق الله غيرنا .

---

(١) الكافي : ٢٦/٨.

(٢) معاني الأخبار : ٤٠٧ ح ٨٣.

فقال لنا : هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما أمرتكم به ولا تخالفوا منه شيئاً .

قال : فحلفنا له فقال : يأخذ كل واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتى تدخلوا علىٰ علي بن موسى الرضا في حجرته فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلّموه وضعوا أسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثمّ اقلبوا عليه بساطه وامسحوا أسيافكم به وصيروا إليّ ، وقد جعلتُ لكلّ واحد منكم علىٰ هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت .

قال : فأخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعاً يقلب طرف يديه ويتكلّم بكلام لا نعرفه . قال : فبادر الغلمان إليه بالسيوف ووضعت سيفي وأنا قائم أنظر إليه وكأنه قد كان علم بمصيرنا إليه ، فلبس علىٰ بدنه ما لا تعمل فيه السيوف ، فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المأمون ، فقال ما صنعتم ؟ قالوا : فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين ، قال : لا تعيدوا شيئاً مما كان .

فلمّا كان عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلّل الأزرار وأظهر وفاته وقعد ثمّ قام حافياً فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه فلمّا دخل عليه حجرته سمع همهمة فأرعد ، ثمّ قال : من عنده ؟ قلت : لا علم لنا يا أمير المؤمنين ، فقال : اسرعوا وانظروا ، قال صبيح : فأسرعنا إلى البيت فاذا سيدي عليه السلام جالس في محرابه يصلّي ويسبّح ، فقلت : يا أمير المؤمنين هو ذا نرى شخصاً في محرابه يصلّي ويسبّح ، فانتفض المأمون وارتعد ، ثمّ قال : غررتموني لعنكم الله ، ثمّ التفت إليَّ من بين الجماعة فقال لي : يا صبيح أنت تعرفه فانظر من المصلّي عنده ؟

قال صبيح : فدخلت وتولّى المأمون راجعاً فلمّا صرت عند عتبة الباب قال لي : يا صبيح ، قلت : لبّيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال : قم يرحمك الله ﴿**يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون**﴾ [1] قال : فرجعت

---

(١) سورة الصف : ٨.

إلى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي : يا صبيح ما وراك ؟ قلت له : يا أمير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي : كيت وكيت . قال : فشدّ أزراره وأمر بردّ أثوابه وقال : قولوا انّه كان غشي عليه وانّه قد أفاق . قال هرثمة : فأكثرت لله عزّوجلّ شكراً وحمداً ثمّ دخلت علىٰ سيدي الرضا عليه السلام فلمّا رآني قال : ياهرثمة لا تحدّث بما حدّثك به صبيح أحداً إلّا من امتحن الله قلبه للإيمان بمحبّتنا وولايتنا ، فقلت : نعم ياسيدي ، ثمّ قال عليه السلام : يا هرثمة والله لا يضرّنا كيدهم شيئاً حتى يبلغ الكتاب أجله[1] .

[٩٣٢] ٦ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن الحسن بن عيسى بن محمّد بن علي بن جعفر ، عن جده محمّد ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها ، يابني انّه لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به ، إنّما هي محنة من الله عزّوجلّ امتحن بها خلقه ، ولو علم آباؤكم وأجدادكم دِينا أصح من هذا لاتّبعوه ، فقلت : ياسيدي من الخامس من ولد السابع ؟ قال : يابني عقولكم تصغر عن هذا وأحلامكم تضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه[2] .

[٩٣٣] ٧ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن غالب ، عن أبيه ، عن سعيد بن المسيب قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا ويرغبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كلّ جمعة في مسجد الرسول صلّى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب وكان يقول : أيها الناس اتقوا الله واعلموا أنكم إليه تُرجعون فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خيرٍ مُحضراً وما عملت من سوء تودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذّركم الله نفسه . ويحك ابن آدم الغافل

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢١٤ ح ٢٢.

(٢) علل الشرايع : ٢٤٤ ح ٤.

وليس بمغفول عنه ، ابن آدم إن أجلك أسرع شيء إليك قد أقبل نحوك حثيثاً يطلبك ويوشك أن يدركك ، وكان قد أوفيت أجلك وقبض الملك روحك وصرت إلىٰ منزل وحيداً فردّ إليك فيه روحك واقتحم عليك فيه ملكاك منكر ونكير لمساءلتك وشديد امتحانك .

ألا وإنّ أوّل ما يسألانك عن ربك الذي كنت تعبده وعن نبيك الذي أُرسل إليك وعن دِينك الذي كنت تدين به وعن كتابك الذي كنت تتلوه ، وعن إمامك الذي كنت تتولّاه ثمّ عن عمرك فيما أفنيته ومالك من اين اكتسبته وفيما أتلفته ، فخذ حذرك وانظر لنفسك وأعد للجواب قبل الامتحان والمساءلة والاختبار ، فإن تك مؤمناً تقياً عارفاً بدِينك متّبعاً للصادقين موالياً لأولياء الله لقّاك الله حجّتك وأنطق لسانك بالصواب فأحسنت الجواب فبُشرّت بالجنة والرضوان من الله والخيرات الحسان واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان ، وإن لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجّتك وعييت عن الجواب وبُشّرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم .

فاعلم ابن آدم انّ من وراء هذا ما هو أعظم وأفظع وأوجع للقلوب يوم القيامة ، ذلك يوم مجموع له الناس ، وذلك يوم مشهود ويجمع الله فيه الأولين والآخرين ، ذلك يوم يُنفخ في الصور وتُبعثر فيه القبور يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ، ذلك يوم لا تُقالّ فيه عثرة ولا تُؤخذ من أحدٍ فيه فدية ولا تُقبل من أحدٍ فيه معذرة ولا لأحدٍ فيه مستقبل توبة ، ليس إلّا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات ، فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرّة من خير وجده ، ومن كان عمل من المؤمنين في هذه الدنيا مثقال ذرّة من شرّ وجده . . . الحديث (١) .

[٩٣٤] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة القاصعة : . . .ألا ترون

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والسبعون ح ٤٠٧/١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار ١٤٣/٧٥ .

أنّ الله سبحانه اختبر الأولين من لدن آدم صلوات الله عليه إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لاتَضُرُّ ولا تنفع ولا تُبصر ولا تَسمع ، فجعلها بيته الحرام الذي جعله قياماً للناس ، ثمّ وضعه بأوعر بقاع الأرض حجراً وأقل نتائق الدنيا مدراً وأضيق بطون الأودية قُطراً ، بين جبال خشنة ورمال دمثة وعيون وشلة وقرىً منقطعة لايزكو بها خفّ ولا حافر ولا ظِلف ، ثمّ أمر آدم عليه السلام وولده أن يثنوا أعطافهم نحوه فصار مثابةً لمنتجع أسفارهم وغايةً لملقى رحالهم ، تهوي إليه ثمار الأفئدة من مفاوز قفارٍ سحيقة ومهاوي فجاج عميقة وجزائر بحار منقطعة حتى يهزُّوا مناكبهم ذُللاً ، يُهَلِّلون لله حوله ويرملون علىٰ أقدامهم شُعثاً غبراً له ، قد نبذوا السرابيل وراء ظهورهم وشوّهوا بإعفاء الشعور محاسن خَلقهم ، ابتلاءً عظيماً وامتحاناً شديداً واختباراً مبيناً وتمحيصاً بليغاً ، جعله الله سبباً لرحمته ووصلةً إلىٰ جنته . . .[1] .

[٩٣٥] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة الغرّاء في صفة خلق الإنسان : . . . ثمّ أُدرج في أكفانه مُبلِساً وجُذب منقاداً سَلِساً ، ثمّ أُلقي على الأعواد رجيع وَصَب ونِضوَ سقم ، تحمله حفدةُ الولدان وحشدةُ الإخوان إلىٰ دار غربته ومنقطع زورته ومفرد وحشته ، حتى إذا انصرف المشيّع ورجع المتفجّع أُقعِدَ في حفرته نجيّاً لبهتة السؤال وعثرة الامتحان ، وأعظم ما هنالك بليةً نزول الحميم وتصلية الجحيم وفوْرات السعير وسوْرات الزفير[2] .

[٩٣٦] ١٠ ـ الطوسي بإسناده ،عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن أبي علي أحمد بن محمّد ابن عمار الكوفي قال : حدّثنا أبي قال : حدّثنا علي بن الحسن بن فضّال ، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : كنا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاصّ بأهله فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس ، فقال الرضا عليه السلام : حدّثني أبي

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣.

عن أبيه عليه السلام قال : انّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض ، إنّ لله في الفردوس الأعلىٰ قصراً لبنة من فضة ولبنة من ذهب ، فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر ، ترابه المسك والعنبر ، فيه أربعة أنهار ، نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل ، وحواليه أشجار جميع الفواكه ، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات ، إذا كان يوم الغدير ورد في ذلك القصر أهل السماوات يسبّحون الله ويقدّسونه ويهلّلونه فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرّغ علىٰ ذلك المسك والعنبر ، فاذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم . وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام فاذا كان آخر ذلك اليوم نودوا : انصرفوا إلىٰ مراتبكم فقد أمنتم من الخطاء والزلل إلىٰ قابل في مثل هذا اليوم تكرمه لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام .

ثمّ قال : يا ابن أبي نصر أين ما كنت فاحضر الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإنّ الله يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين ، فأفضل علىٰ إخوانك في هذا اليوم وسرّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنة .

ثمّ قال : يا أهل الكوفة لقد أُعطيتم خيراً كثيراً وانكم لمّن امتحن الله قلبه للإيمان مستقلون مقهورون ممتحنون يصبّ عليكم البلاء صبّاً ثمّ يكشفه كاشف الكرب العظيم . والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كلّ يوم عشر مرات ، ولولا أني أكره التطويل لذكرت من فضل هذا اليوم وما أعطى الله فيه من عرفه ما لا يحصى بعدد .

قال علي بن الحسن بن فضال : قال لي محمّد بن عبد الله : لقد تردّدت إلىٰ أحمد بن محمّد أنا وأبوك والحسن بن الجهم أكثر من خمسين مرّة وسمعناه منه [1] .

---

(١) التهذيب : ٦/٢٤ ح ٩.

الإمساك

[٩٣٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن بعض رجاله قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : خير نسائكم الطيّبة الريح ، الطيّبة الطبيخ ؛ التي إذا أنفقت أنفقت بمعروف ، وإذا أمسكت أمسكت بمعروف ، فتلك عامل من عمّال الله ، وعامل الله لايخيب ولا يندم(١) .

[٩٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي محمّد الأنصاري ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ المؤمن يأخذ بأدب الله عزّ وجلّ إذا وسّع عليه اتّسع وإذا أمسك عليه أمسك(٢) .

[٩٣٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحلبي رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أمسك لسانك ، فانّها صدقة تصدّق بها علىٰ نفسك . ثمّ قال : ولا يعرف عبدٌ حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه(٣) .

[٩٤٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن مسألة فأبى وأمسك ، ثمّ قال : لو أعطيناكم كلّما تريدون كان شراً لكم وأُخذ برقبة صاحب هذا الأمر . قال أبو جعفر عليه السلام : ولاية

---

(١) الكافي: ٣٢٥/٥.

(٢) الكافي: ١٢/٤.

(٣) الكافي: ١١٤/٢.

الله أسرّها إلىٰ جبرئيل عليه السلام وأسرّها جبرئيل إلىٰ محمّد صلى الله عليه وآله وأسرّها محمّد إلىٰ علي وأسرّها عليّ إلىٰ من شاء الله ، ثمّ انتم تذيعون ذلك ، من الذي أمسك حرفاً سمعه ؟ قال أبو جعفر عليه السلام : في حكمة آل داود ينبغي للمسلم أن يكون مالكاً لنفسه مقبلاً علىٰ شأنه عارفاً بأهل زمانه . فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا ، فلولا[1] أنّ الله يدافع عن أوليائه وينتقم لأوليائه من أعدائه ، أما رأيت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام وقد كان بنو الأشعث علىٰ خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل الله لهم ، فعليكم بتقوى الله ولا تغرّنكم الحياة الدنيا ، ولا تغترّوا بمن قد أُمهل له ، فكأنّ الأمر قد وصل إليكم[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مكتوب في التوراة فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السلام : يا موسى أمسك غضبك عمّن ملّكتُك عليه أكفّ عنك غضبي[3] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٤٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لما أن وجّه صاحب الحبشة بالخيل ومعهم الفيل ليهدم البيت مرّوا بإبل لعبد المطّلب فساقوها ، فبلغ ذلك عبد المطّلب فأتى صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال : هذا عبد المطّلب بن هاشم ، قال : وما يشاء ؟ قال الترجمان : جاء في إبلٍ له ساقوها

---

(١) الفاء للبناء وجزاء الشرط محذوف ، أي لانقطعت سلسلة أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم بترككم للتقية . (مرآة العقول : ١٩٣/٩) .

(٢) الكافي : ٢٢٤/٢ .

(٣) الكافي : ٣٠٣/٢ .

يسألك ردّها ، فقال ملك الحبشة لأصحابه : هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت إلىٰ بيته الذي يعبده لأهدمه وهو يسألني إطلاق إبله ، أما لو سألني الإمساك عن هدمه لفعلت ، ردّوا عليه إبله ، فقال عبد المطّلب لترجمانه : ما قال لك الملك ؟ فأخبره ، فقال عبد المطّلب : أنا ربّ الإبل ولهذا البيت ربّ يمنعه ، فردّت إليه إبله وانصرف عبد المطلب نحو منزله ، فمرّ بالفيل في منصرفه ، فقال للفيل : يامحمود ، فحرّك الفيل رأسه فقال له : أتدري لم جاؤوا بك ؟ فقال الفيل برأسه : لا ، فقال عبد المطّلب : جاؤوا بك لتهدم بيت ربك ، أفتراك فاعل ذلك ؟ فقال برأسه : لا ، فانصرف عبد المطّلب إلىٰ منزله ، فلمّا أصبحوا غدوا به لدخول الحرم فأبى وامتنع عليهم ، فقال عبد المطّلب لبعض مواليه عند ذلك : أعلُ الجبل فانظر ترى شيئاً ؟ فقال : أرى سواداً من قبل البحر فقال له : يصيبه بصرك أجمع ؟ فقال له : لا ولأوشك أن يصيب ، فلمّا أن قرب قال : هو طير كثير ولا أعرفه يحمل كلّ طير في منقاره حصاة مثل حصاة الخذف أو دون حصاة الخذف ، فقال عبد المطّلب : وربّ عبد المطّلب ما تريد إلّا القوم ، حتى لمّا صاروا فوق رؤوسهم أجمع ألقت الحصاة فوقعت كلّ حصاة علىٰ هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته ، فما انفلت منهم إلّا رجل واحد يخبر الناس ، فلمّا أن أخبرهم ألقت عليه حصاة فقتلته (١) .

الرواية صحيحة الإسناد . الخذف : رمي الحصاة ونحوها بطرفَي الإبهام والسبّابة .

[٩٤٣] ٧ ـ قال الصدوق : وروى البزنطي ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن الحسن بن زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاينبغي للرجل أن يطلق امرأته ثمّ يراجعها وليس له فيها حاجة ثمّ يطلقها ، فهذا الضرار الذي نهى الله عزّ وجلّ عنه ، إلّا أن يطلق ثمّ يراجع وهو ينوي الإمساك (٢) .

---

(١) الكافي : ٤٤٧/١ .

(٢) الفقيه : ٥٠١/٣ ح ٤٧٦٢ .

[٩٤٤] ٨ ـ قال الصدوق : روى عبد الرحمن بن كثير ، عن الصادق عليه السلام انّه قال : إذا فشت أربعة ظهرت أربعة : إذا فشا الزنا ظهرت الزلازل ، وإذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية ، وإذا جار الحكّام في القضاء أمسك القطر من السماء ، وإذا خفرت الذمّة نصر المشركون على المسلمين (١) .

روى الشيخ مثلها في التهذيب : ١٤٧/٣ ح ١ بسنده عن عبد الرحمن بن كثير .

[٩٤٥] ٩ ـ قال الصدوق : وروى عن الأصبغ بن نباتة انّه قال : أمسكت لأمير المؤمنين عليه السلام بالركاب وهو يريد أن يركب فرفع رأسه ثمّ تبسّم ، فقلت : يا أمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك وتبسّمت ! قال : نعم يا أصبغ أمسكتُ لرسول الله صلى الله عليه وآله كما أمسكتَ لي فرفع رأسه إلى السماء وتبسّم فسألته كما سألتني وسأُخبرك كما أخبرني . أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء فرفع رأسه إلى السماء وتبسّم ، فقلت : يارسول الله رفعت رأسك إلى السماء وتبسّمت ! فقال : يا علي انّه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثمّ يقرأ آية السخرة ثمّ يقول « أستغفر الله الذي لا اله إلّا هو الحيّ القيوم وأتوب اليه ، اللّهمّ اغفر لي ذنوبي فانّه لا يغفر الذنب إلّا أنت » إلّا قال السيد الكريم : يا ملائكتي عبدي يعلم انّه لايغفر الذنوب غيري اشهدوا أني قد غفرتُ له ذنوبه (٢) .

[٩٤٦] ١٠ ـ الشيخ بسنده ، عن محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن جعفر الرزّاز ، عن محمّد ابن عيسى ، عن علي بن سليمان قال : كتبت إليه ـ يعني أبا الحسن عليه السلام ـ جعلت فداك ليس لي ولد ولي ضياع ورثتها من أبي وبعضها استفدتها ولا آمن الحدثان فإن لم يكن لي ولد وحدث بي حدث فما ترى جعلت فداك أن أُوقف بعضها علىٰ فقراء إخواني والمستضعفين أو أبيعها وأتصدّق بثمنها في حياتي عليهم فإني أتخوّف أن لاينفذ الوقف

---

(١) الفقيه : ٥٢٤/١ ح ١٤٨٨ .

(٢) الفقيه : ٢٧٢/٢ ح ٢٤١٩ .

بعد موتي ، فإن أوقفتها في حياتي فلي أن آكل منها أيام حياتي أم لا ؟ فكتب عليه السلام : فهمت كتابك في أمر ضياعك فليس لك أن تأكل منها من الصدقة ، فإن أنت أكلت منها لم ينفذ إن كان لك ورثة فبع وتصدّق ببعض ثمنها في حياتك ، وان تصدّقت أمسكت لنفسك ما يقوتك مثل ما صنع أمير المؤمنين عليه السلام [(١)] .

---

(١) التهذيب : ١٢٩/٩ ح ١.

الأمـل

[٩٤٧] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن أبي علي ، عن محمّد ابن الحسن ، عن الحسين بن راشد ، عن الحسين بن علوان قال : كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض الأسفار ، فقال لي بعض أصحابنا : من تؤمّل لما قد نزل بك ؟ فقلت : فلاناً ، فقال : اذاً والله لاتسعف حاجتك ولا يبلغك أملك ولا تنجح طلبتك ، قلت : وما علمك رحمك الله ؟ قال : إنّ أبا عبد الله عليه السلام حدّثني انّه قرأ في بعض الكتب أنّ الله تبارك وتعالى يقول :

وعزّتي وجلالي ومجدي وارتفاعي علىٰ عرشي لأقطعنّ أمل كلّ مؤمّل من الناس غيري باليأس ولأكسونّه ثوب المذلّة عند الناس ولأُنحّينّه من قربي ولأُبعدنه من فضلي ، أيؤمّل غيري في الشدائد والشدائد بيدي ؟ ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني ؟ فمن ذا الذي أمّلني لنوائبه فقطعته دونها ؟ ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه منّي ؟ جعلت آمال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي ، وملأت سماواتي ممن لا يملّ من تسبيحي وأمرتهم أن لا يغلقوا الأبواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي ، ألم يعلم أنّ من طرقته نائبة من نوائبي أنّه لايملك كشفها أحد غيري إلّا من بعد إذني ؟ فما لي أراه لاهياً عنّي ؟ أعطيته بجودي ما لم يسألني ، ثمّ انتزعته عنه فلم يسألني ردّه وسأل غيري ، أفيراني أبدأ بالعطاء قبل المسألة ثمّ أُسال فلا أُجيب سائلي ؟ أبخيل أنا فيبخّلني عبدي ؟ أوَليس الجود والكرم لي ؟ أوَليس العفو والرحمة بيدي ؟ أوَليس أنا محلّ الآمال ؟ فمن يقطعها دوني ؟ أفلا يخشى المؤمّلون أن يؤمّلوا غيري ؟ فلو أنّ أهل

سماواتي وأهل أرضي أمّلوا جميعاً ثمّ أعطيت كلّ واحد منهم مثل ما أمّل الجميع ما انتقص من ملكي مثل عضو ذرّة وكيف ينقص ملك أنا قيّمه فيا بؤساً للقانطين من رحمتي ، ويا بؤساً لمن عصاني ولم يراقبني(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٨] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشّاء ، عن عاصم ابن حميد ، عن أبي حمزة ، عن يحيى بن عقيل قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّما أخاف عليكم اثنتين : اتّباع الهوى وطول الأمل ، أمّا اتباع الهوى فانّه يصدّ عن الحقّ ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة(٢) .

[٩٤٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن داود بن فرقد أبي يزيد ، عن ابن أبي شيبة الزهري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الموت الموت ألا ولابدّ من الموت ، جاء الموت بما فيه ، جاء بالرَوح والراحة والكرّة المباركة إلىٰ جنة عالية لأهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم ، وجاء الموت بما فيه بالشقوة والندامة وبالكرّة الخاسرة إلىٰ نارٍ حامية لأهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم . ثمّ قال : وقال : إذا استحقّت ولاية الله والسعادة جاء الأجل بين العينين وذهب الأمل وراء الظّهر ، وإذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الأمل بين العينين وذهب الأجل وراء الظهر . قال : وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّ المؤمنين أكيس ؟ فقال : أكثرهم ذكراً للموت وأشدّهم له استعداداً(٣) .

[٩٥٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن فضالة ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ما أنزل الموت حقّ منزلته

---

(١) الكافي : ٢/٦٦.

(٢) الكافي : ٢/٣٣٥.

(٣) الكافي : ٣/٢٥٧.

من عدَّ غداً من أجله . قال : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أطال عبدٌ الأمل إلّا أساء العمل ، وكان يقول : لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لأبغض العمل من طلب الدنيا[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٥١] ٥ ـ الكليني ، محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن مالك بن عطية ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : الزهد في الدنيا قصر الأمل وشكر كلّ نعمة والورع عن كلّ ما حرّم الله عزّ وجلّ[٢] .

[٩٥٢] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابن المغيرة قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول :

إنّك في دار لها مدة — يقبل فيها عمل العامل
ألا ترى الموت محيطاً بها — يكذب فيها أمل الآمل
تعجل الذنب لما تشتهي — وتأمل التوبة في قابل
والموت يأتي أهله بغتة — ما ذاك فعل الحازم العاقل[٣]

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٥٣] ٧ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن العباس بن معروف ، عن أبي همّام ـ اسماعيل بن همّام ـ ، عن محمّد بن سعيد بن غزوان ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عن علي عليه السلام قال : من أطال أمله ساء عمله[٤] .

---

(١) الكافي : ٢٥٩/٣ .
(٢) الكافي : ٧١/٥ .
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٧٦/٢ ح ٣ .
(٤) الخصال : ١٥/١ ح ٥٢ .

[٩٥٤] ٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطّار ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي سعيد الآدمي ، عن عبد العزيز العبدي ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من تعلّق قلبه بالدنيا تعلّق منها بثلاث خصال : همّ لا يفنى وأمل لا يدرك ورجاء لا ينال[١] .

[٩٥٥] ٩ـ الصدوق بالأسانيد الثلاثة ، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنّه لو رأى العبد أجله وسرعته اليه لأبغض الأمل وترك طلب الدنيا[٢] .

[٩٥٦] ١٠ ـ الصدوق ، عن محمّد بن أحمد الأسدي ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن العامري ، عن ابراهيم بن عيسى السدوسي ، عن سليمان بن عمرو ، عن عبد الله بن الحسن ، عن اُمّه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ صلاح أوّل هذه الاُمة بالزهد واليقين ، وهلاك آخرها بالشحّ والأمل[٣] .

[٩٥٧] ١١ ـ المفيد ، عن المرزباني ، عن أحمد بن محمّد المكي ، عن أبي العيناء ، عن محمّد بن الحكم ، عن لوط بن يحيى ، عن الحارث بن كعب ، عن مجاهد قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : ازهدوا في هذه الدنيا التي لم يتمتع بها أحد كان قبلكم ولا تبق لأحد من بعدكم ، سبيلكم فيها سبيل الماضين ، قد تصرّمت وآذنت بانقضاء وتنكّر معروفها ، فهي تخبر أهلها بالفناء وسكّانها بالموت ، وقد أمرّ منها ماكان حلواً وكدر منها ماكان صفواً ، فلم تبق منها إلّا سملة كسملة الإداوة أو جرعة كجرعة الإناء ، لو تمزّزها العطشان لم ينقع بها . فآذنوا (فأزمعوا ـ خ) بالرحيل من هذه الدار المقدّر (المقدور ـ خ) علىٰ أهلها الزوال ، الممنوع أهلها من الحياة ، المذلّلة فيها أنفسهم بالموت ، فلا حيَّ يطمع في البقاء ولا نفس إلّا مذعنة بالمنون فلا يعللكم الأمل ، ولا يطول عليكم الأمد ، ولا تغترّوا منها بالآمال . ولو حننتم حنين الوُلّه

---

(١) الخصال : ١/٨٨ ح ٢٢.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٣٩ ح ١٢٠.
(٣) الخصال : ١/٧٩ ح ١٢٨.

العجال ودعوتم مثل حنين الحمام وجأرتم جأر متبتّل الرهبان وخرجتم إلى الله تعالى من الأموال والأولاد التماس القربة اليه في ارتفاع الدرجة عنده أو غفران سيئة أحصتها كتبته وحفظتها ملائكته لكان قليلاً فيما أرجو لكم من ثوابه واتخوّف عليكم من عقابه ، جعلنا الله وإيّاكم من التائبين العابدين [١] .

[٩٥٨] ١٢ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة : . . . واعلموا أنّ الأمل يُسهي العقل ويُنسي الذكر ، فأكذبوا الأمل فانّه غرور وصاحبه مغرور [٢] .

[٩٥٩] ١٣ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واستقربوا الأجل فبادروا العمل ، وكذّبوا الأمل فلاحظوا الأجل . ثمّ إنّ الدنيا دار فناءٍ وعَناءٍ وغِيَرٍ وعِبَرٍ . فمن الفناء أنّ الدهر مُوتر قوسهُ ، لاتخطئُ سهامه ولا تُؤسىٰ جِراحُهُ ، يرمي الحيّ بالموت والصحيح بالسقم والناجي بالعطب ، آكل لايشبع وشارب لاينقع . ومن العناء أنّ المرء يجمع ما لايأكل ويبني ما لايسكن ، ثمّ يخرج إلى الله تعالى لا مالاً حمل ولا بناءً نقل . ومن غِيَرِها انّك ترى المرحوم مغبوطاً والمغبوط مرحوماً ، ليس ذلك إلّا نعيماً زَلَّ وبؤساً نزل . ومن عِبَرِها أنّ المرء يُشرف علىٰ أمله فيقتطعه حضور أجله ، فلا أملٌ يُدرك ولا مؤمَّل يُترك ، فسبحان الله ما أعزّ سرورها . . . [٣] .

[٩٦٠] ١٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لو رأى العبد الأجل ومصيره لأبغض الأمل وغروره [٤] .

[٩٦١] ١٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من جرى في عنان أمله عَثَرَ بأجله [٥] .

---

(١) أمالي المفيد : المجلس العشرون ح ١٥٩/٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٠٧/٧٠ ح ١٠٨ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٤ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٩ .

[٩٦٢] ١٦ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضّل ، عن عبد الله بن محمّد بن عبيد بن ياسين بن محمّد بن عجلان مولى الباقر عليه‌السلام قال : حدّثني أبي ، عن جدّه ياسين بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عجلان قال : أصابتني فاقة شديدة ولا صديق لمضيق ولزمني دَين ثقيل وغريم يلجّ باقتضائه ، فتوجّهت نحو دار الحسن بن زيد وهو يومئذٍ أمير المدينة لمعرفةٍ كانت بيني وبينه ، وشعر بذلك من حالي محمّد بن عبد الله بن علي بن الحسين وكان بيني وبينه قديم معرفة ، فلقيني في الطريق فأخذ بيدي وقال لي : قد بلغني ما أنت بسبيله فمن تؤمّل لكشف ما نزل بك ؟ قلت : الحسن بن زيد .

فقال : إذن لا تُقضى حاجتك ولا تُسعف بطلبتك ، فعليك بمن يقدر علىٰ ذلك وهو أجود الأجودين ، فالتمس ما تؤمّله من قِبله ، فانّي سمعت ابن عمّي جعفر بن محمّد يحدّث عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه‌السلام ، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : أوحى الله إلىٰ بعض أنبيائه في بعض وصيةٍ إليه : وعزّتي وجلالي لأقطعنّ أمل كلّ مُؤمّل غيري بالأياس ، ولأكسونّه ثوب المذلّة في الناس ولأبعدنّه من فرَجي وفضلي ، أيؤمل عبدي في الشدائد غيري ؟ أو يرجو سواي وأنا الغنيّ الجواد ؟ بيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة ، وبابي مفتوح لمن دعاني ، ألم يعلم أنّه ما أوهنته نائبة لم يملك كشفها عنه غيري ؟ فمالي أراه بأمله معرضاً عنّي قد أعطيته بجودي وكرمي ما لم يسألني فأعرض عنّي ولم يسألني وسأل في نائبته غيري ؟! وأنا الله ابتدئ بالعطيّة قبل المسألة ، أفأسأل فلا أُجيب ؟ كلّا أوَ ليس الجود والكرم لي ؟ أوَ ليس الدنيا والآخرة بيدي ؟ فلو أنّ أهل سبع سماوات وأرضين سألوني جميعاً فأعطيت كلّ واحد منهم مسألته ما نقص ذلك من ملكي مثل جناح بعوضة ، وكيف ينقص ملك أنا قيّمه ؟ فيا بؤس لمن عصاني ولم يراقبني .

فقلت : يابن رسول الله أعد عليَّ هذا الحديث ، فأعاده ثلاثاً ، فقلت : لا والله لا سألت أحداً بعد هذا حاجة ، فما لبثتُ أن جاءني برزقٍ وفضلٍ من عنده [1] .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع والعشرون ح ٥٨٤/١٣ الرقم ١٢٠٨ .

[٩٦٣] ١٧ ـ الديلمي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: جاء الأجل دون رجاء الأمل[١].

[٩٦٤] ١٨ ـ الديلمي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من كان يؤمل أن يعيش غداً فانّه يؤمل أن يعيش أبداً[٢].

وروى الكراجكي مثلها في كنز الفوائد: ٦٢/١.

[٩٦٥] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إياك والثقة بالآمال فإنها من شيَم الحمقى[٣].

[٩٦٦] ٢٠ ـ المجلسي نقلاً من الكتاب العتيق الغروي: قال نوف البكالي: رأيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه ولياً مبادراً، فقلت: أين تريد يا مولاي؟ فقال: دعني يا نوف إنّ آمالي تقدمني في المحبوب، فقلت: يامولاي وما آمالك؟ قال: قد علمها المأمول واستغنيت عن تبيينها لغيره، وكفى بالعبد أدباً أن لايشرك في نعمه واربه غير ربه، فقلت: يا أمير المؤمنين إني خائف علىٰ نفسي من الشرة والتطلّع إلىٰ طمع من أطماع الدنيا، فقال لي: وأين أنت عن عصمة الخائفين وكهف العارفين؟ فقلت: دلّني عليه، قال: الله العليّ العظيم تصل أملك بحسن تفضّله وتقبل عليه بهمّك وأعرض عن النازلة في قلبك فإنّ أجلك بها فأنا الضامن من موردها، وانقطع إلى الله سبحانه فإنّه يقول:

وعزّتي وجلالي لأقطعن أمل كلّ من يؤمّل غيري باليأس ولأكسونّه ثوب المذلّة في الناس ولأبعدنّه من قربي ولأقطعنّه عن وصلي ولاخملنّ ذكره حين يرعى غيري، أيؤمّل ويله لشدائده غيري وكشف الشدائد بيدي؟ ويرجو سواي وأنا الحيّ الباقي؟

---

(١) إرشاد القلوب: ٣٩.

(٢) أعلام الدين: ١٧٤.

(٣) غرر الحكم: ح ٢٦٨٥.

ويطرق أبواب عبادي وهي مغلقة ؟ ويترك بابي وهو مفتوح ؟ فمن ذا الذي رجاني لكثير جرمه فخيّبت رجاءه ؟ جعلت آمال عبادي متصلة بي ، وجعلت رجاءهم مذخوراً لهم عندي ، وملأت سماواتي ممن لايملّ تسبيحي ، وأمرت ملائكتي أن لايغلقوا الأبواب بيني وبين عبادي ، ألم يعلم من فدحته نائبة من نوائبي أن لايملك أحد كشفها إلّا بإذني ؟ فلِم يعرض العبد بأمله عني وقد أعطيته ما لم يسألني فلم يسألني وسأل غيري ؟ أفتراني أبتدئ خلقي من غير مسألة ثمّ أُسأل فلا أُجيب سائلي ؟ أبخيل أنا فيبخّلني عبدي ؟ أوَليس الدنيا والآخرة لي ؟ أوَليس الكرم والجود صفتي ؟ أوَليس الفضل والرحمة بيدي ؟ أوَليس الآمال لا ينتهي إلّا إليَّ ؟ فمن يقطعها دوني ؟ وما عسى أن يؤمّل المؤمّلون من سواي ؟ وعزّتي وجلالي لو جمعت آمال أهل الأرض والسماء ثمّ أعطيت كلّ واحد منهم ما نقص من ملكي بعض عضو الذرة ، وكيف ينقص نائل أنا أفضته ؟ يا بؤساً للقانطين من رحمتي يا بؤساً لمن عصاني وتوثّب علىٰ محارمي ولم يراقبني واجترأ عليَّ .

ثمّ قال عليه وعلىٰ آله السلام لي : يا نوف ادع بهذا الدعاء :

إلهي إن حمدتك فبمواهبك ، وإن مجّدتك فبمرادك ، وإن قدّستك فبقوتك ، وإن هلّلتك فبقدرتك ، وإن نظرت فإلى رحمتك ، وإن عضضت فعلى نعمتك .

إلهي أنّه من لم يشغله الولوع بذكرك ولم يزوه السفر بقربك كانت حياته عليه ميتة وميتته عليه حسرة . الهي تناهيت أبصار الناظرين إليك بسرائر القلوب ، وطالعت أصغى السامعين لك نجيات الصدور ، فلم يلق أبصارهم ردّ دون ما يريدون ، هتكت بينك وبينهم حجب الغفلة فسكنوا في نورك وتنفّسوا بروحك ، فصارت قلوبهم مغارساً لهيبتك وأبصارهم مآكفاً لقدرتك ، وقربت أرواحهم من قدسك فجالسوا اسمك بوقار المجالسة وخضوع المخاطبة فأقبلت إليهم إقبال الشفيق أنصت لهم إنصات الرفيق وأجبتهم إجابات الأحباء وناجيتهم مناجاة الأخلّاء ، فبلّغ بي محلّ الذي إليه

وصلوا ، وانقلني من ذكري إلىٰ ذكرك ، ولا تترك بيني وبين ملكوت عزّك باباً إلّا فتحته ولا حجاباً من حجب الغفلة إلّا هتكته ، حتى تقيم روحي بين ضياء عرشك وتجعل لها مقاماً نصب نورك إنك علىٰ كل شيء قدير .

إلهي ما أوحش طريقاً لايكون رفيقي فيه أملي فيك ، وأبعد سفراً لا يكون رجائي منه دليلي منك ، خاب من اعتصم بحبل غيرك ، وضعف ركن من استند إلىٰ غير ركنك ، فيا معلم مؤمّليه الأمل فيذهب عنهم كآبة الوجل لاتحرمني صالح العمل واكلأني كلاءة من فارقته الحيل ، فكيف يلحق مؤمليك ذلّ الفقر وأنت الغنيّ عن مضارّ المذنبين ؟

إلهي وإن كلّ حلاوة منقطعة وحلاوة الإيمان تزداد حلاوتها اتصالاً بك .

إلهي وإن قلبي قد بسط أمله فيك فأذقه من حلاوة بسطك إياه البلوغ لما أمّل انك علىٰ كل شيء قدير .

إلهي أسألك مسألة من يعرفك كنه معرفتك من كلّ خير ينبغي للمؤمن أن يسلكه ، وأعوذ بك من كلّ شر وفتنة اعذت بها أحباءك من خلقك إنّك علىٰ كل شيء قدير .

إلهي أسألك مسألة المسكين الذي قد تحيّر في رجاه فلا يجد ملجأً ولا مسنداً يصل به إليك ، ولا يستدلّ به عليك إلّا بك ، وبأركانك ومقاماتك التي لا تعطيل لها منك فأسألك باسمك الذي ظهرت به لخاصّة أوليائك فوحّدوك وعرفوك فعبدوك بحقيقتك أن تعرّفني نفسك لأقرّ لك بربوبيتك علىٰ حقيقة الإيمان بك ، ولا تجعلني يا الهي ممن يعبد الاسم دون المعنى ، وألحظني بلحظةٍ من لحظاتك تنوّر بها قلبي بمعرفتك خاصّة ومعرفة أوليائك انّك علىٰ كلّ شيء قدير [1] .

---

(١) بحار الأنوار : ٩١/٩٤ ح ١٢.

الأمــن

[٩٦٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى رفعه قال : قـال أمـير المـؤمنين عليه السلام : مـن استحكمت لي فيه خصله من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فَقْدَ ما سواها ، ولا أغتفر فَقْدَ عقل ولا دِين لأنّ مفارقة الدِين مفارقة الأمن ، فلا يـتهنّا بحـياة مـع مخافة ، وفقْد العقل فقْد الحياة ، ولا يقاس إلّا بالأموات (١) .

[٩٦٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الكبائر : القنوط من رحمة الله ، واليأس من رَوح الله ، والأمن من مكر الله ، وقتل النفس التي حرّم الله ، وعقوق الوالدين ، وأكل مال اليتيم ظلماً ، وأكل الربا بعد البيّنة ، والتعرّب بعد الهجرة ، وقذف المحصنة ، والفـرار من الزحف . فقيل له : أرأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها ، أتخرجه من الإيمان وإن عذّب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين أو له انقطاع ؟ قال : يخرج من الإسلام إذا زعم انّها حلال ولذلك يعذب أشدّ العذاب ، وإن كان معترفاً بأنها كبيرة وهي عليه حرام وانّه يعذّب عليها وانّها غير حلال فانّه معذّب عليها وهو أهون عذاباً من الأوّل ويخرجه من الإيمان ولا يخرجه من الإسلام (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٦٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن

---

(١) الكافي : ٢٧/١ .

(٢) الكافي : ٢٨٠/٢ .

عبد الله القاسم ، عن صفوان الجمّال قال : شهدت أبا عبد الله عليه السلام واستقبل القبلة قبل التكبير وقال : اللّهمّ لا تؤيسني من رَوحك ولا تقنّطني من رحمتك ، ولا تؤمّني مكرك فانّه لا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون . قلت : جعلت فداك ما سمعت بهذا من أحد قبلك ، فقال : انّ من أكبر الكبائر عند الله اليأس من رَوح الله والقنوط من رحمة الله والأمن من مكر الله [1] .

[٩٧٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن الوليد ، عن يونس قال : قلت للرضا عليه السلام : علّمني دعاءً وأوجز ، فقال : قل : يا من دلّني علىٰ نفسه وذلّل قلبي بتصديقه أسألك الأمن والإيمان [2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٧١] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن الحجّال ، عن داود بن أبي يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رجل : إني قد أصبت مالاً وإني قد خفت فيه علىٰ نفسي فلو أصبت صاحبه دفعته اليه وتخلّصت منه . قال : فقال له أبو عبد الله عليه السلام : والله إن لو أصبته كنت تدفعه إليه ؟ قال : أي والله ، قال : فأنا والله ماله صاحب غيري ، قال : فاستحلفه أن يدفعه إلىٰ من يأمره ، قال : فحلف قال : فاذهب فاقسمه في إخوانك ولك الأمن مما خفت منه . قال : فقسمته بين إخواني [3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧٢] ٦ ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن هاشم ، عن ابن مرار ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : خمس من لم يكن فيه لم

---

(١) الكافي : ٢/٥٤٤ .
(٢) الكافي : ٢/٥٩٥ .
(٣) الكافي : ٥/١٣٨ .

يكن فيه كثير مستمتع ، قيل : وما هنّ يا ابن رسول الله ؟ قال : الدِين والعقل والحياء وحُسن الخُلق وحُسن الأدب . وخمس من لم يكن فيه لم يتهنّأ العيش : الصحّة والأمن والغنى والقناعة والأنيس الموافق (١) .

[٩٧٣] ٧ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله ﷺ : مَن أحبَّ علياً في حياتي وبعد موتي كتب الله له الأمن والايمان ما طلعت الشمس أو غربت ، ومن أبغضه في حياتي وبعد موتي مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل (٢) .

[٩٧٤] ٨ ـ الصدوق ، عن عمار بن الحسين ، عن علي بن محمّد بن عصمة ، عن أحمد بن محمّد الطبري ، عن الحسين بن الليث ، عن سنان بن فروخ ، عن همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبد الله ، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال كنت ذات يوم عند النبي ﷺ إذ أقبل بوجهه علىٰ علي بن أبي طالب ؑ فقال : ألا أُبشّرك يا أبا الحسن ؟ فقال : بلى يارسول الله ، فقال : هذا جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله انّه قال : قد أعطىٰ شيعتك ومحبّيك تسع خصال : الرفق عند الموت ، والأُنس عند الوحشة ، والنور عند الظلمة ، والأمن عند الفزع ، والقسط عند الميزان ، والجواز على الصراط ، ودخول الجنة قبل سائر الناس ، ونورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم (٣) .

[٩٧٥] ٩ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى البرقي ، عن علي بن محمّد ماجيلويه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان رفعه إلىٰ أمير المؤمنين ؑ انّه قال : أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها ، فإن سنح له الرجاء أذلّه الطمع ، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص ، وإن ملكه اليأس قتله الأسف ، وإن

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والاربعون ح ٢٤٠/١٥ .
(٢) علل الشرايع : ١٤٤ح ١٠ .
(٣) الخصال : ٤١٣/٢ح ٢ .

عرض له الغضب اشتدّ به الغيظ ، وإن سعد بالرضا نسي التحفظ ، وإن ناله الخوف شغله الحذر ، وإن اتسع له الأمن استلبته الغفلة ، وإن حدثت له النعمة أخذته العزة ، وان أصابته مصيبة فضحه الجزع ، وإن استفاد مالاً أطغاه الغنى ، وإن عضته فاقة شغله البلاء ، وإن جهده الجوع قعد به الضعف ، وإن أفرط في الشبع كظته البطنة ، فكلّ تقصير به مضرّ وكلّ إفراط به مفسد (١) .

[٩٧٦] ١٠ ـ الصدوق ، عن جعفر بن علي الكوفي ، عن جده الحسن بن علي ، عن جده عبد الله بن المغيرة ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعمتان مكفورتان الأمن والعافية (٢) .

[٩٧٧] ١١ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : . . . ياعلي لا خير في القول إلّا مع الفعل ، ولا في المنظر إلّا مع المخبر ، ولا في المال إلّا مع الجود ، ولا في الصدق إلّا مع الوفاء ، ولا في الفقه إلّا مع الورع ، ولا في الصدقة إلّا مع النيّة ، ولا في الحياة إلّا مع الصحّة ، ولا في الوطن إلّا مع الأمن والسرور (٣) .

[٩٧٨] ١٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد ابن حسّان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي ، عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ في الفريضة «ويلٌ للمطفّفين» أعطاه الله الأمن يوم القيامة من النار ولم تره ولا يراها ولم يمرَّ علىٰ جسر جهنّم ولا يحاسب يوم القيامة (٤) .

[٩٧٩] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : . . . من أمِنَ الزمان خانه ومن أعظمه أهانه . . . (٥) .

---

(١) علل الشرايع : ١٠٩ ح ٧.
(٢) الخصال : ٣٤/١ ح ٥.
(٣) الفقيه : ٣٦٩/٤.
(٤) ثواب الأعمال : ١٤٩.
(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

[٩٨٠] ١٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال : من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر ، ومن خاف أمن ، ومن اعتبر أبصر ، ومن أبصر فهم ، ومن فهم علم [(١)] .

[٩٨١] ١٥ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا تغترنّ بالأمن فانّك مأخوذ من مأمنك [(٢)] .

[٩٨٢] ١٦ـ وعنه عليه السلام : لا نعمة أهنأ من الأمن [(٣)] .

[٩٨٣] ١٧ـ وعنه عليه السلام : رفاهية العيش في الأمن [(٤)] .

[٩٨٤] ١٨ـ وعنه عليه السلام : ربّ أمن انقلب خوفاً [(٥)] .

[٩٨٥] ١٩ـ وعنه عليه السلام : ربّ آمن وجل [(٦)] .

[٩٨٦] ٢٠ـ وعنه عليه السلام : الأمن اغترار [(٧)] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠٨.

(٢) غرر الحكم : ح ١٠٢٩٣.

(٣) غرر الحكم : ح ١٠٩١١.

(٤) غرر الحكم : ح ٥٤٣٨.

(٥) غرر الحكم : ح ٥٢٨٧.

(٦) غرر الحكم : ح ٥٢٦٩.

(٧) غرر الحكم : ح ١٧٣.

الإنتصار

[٩٨٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن داود العجلي ، عن زرارة ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماءً عذباً وماء مالحا أُجاجاً فامتزج الماءان فأخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً فقال لأصحاب اليمين وهم كالذر يدبّون : إلى الجنة بسلام ، وقال لأصحاب الشمال : إلى النار ولا أُبالي ، ثمّ قال : ﴿**ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنّا كنّا عن هذا غافلين**﴾ [1] . ثمّ أخذ الميثاق علىٰ النبيّين فقال : ألست بربّكم وانّ هذا محمّد رسولي وانّ هذا علي أمير المؤمنين ؟ قالوا : بلى فثبتت لهم النبوة . وأخذ الميثاق علىٰ أُولي العزم أنّني ربكم ومحمّد رسولي وعلي أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزّان علمي عليهم السلام وانّ المهدي أنتصر به لديني وأُظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأُعبد به طوعاً وكرها ، قالوا : أقررنا ياربّ وشهدنا ، ولم يجحد آدم ولم يقرّ فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عزّ وجلّ ﴿**ولقد عهدنا إلىٰ آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً**﴾ [2] قال : إنّما هو فترك ، ثمّ أمر ناراً فأُجّجت فقال لأصحاب الشمال : ادخلوها فهابوها ، وقال لأصحاب اليمين : ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً ، فقال أصحاب الشمال : يا ربّ أقلنا فقال : قد أقلتكم اذهبوا فادخلوا

---

(١) سورة البقرة : ١٧٢ .

(٢) سورة طه : ١١٥ .

فهابوها ، فثمّ ثبتت الطاعة والولاية والمعصية (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : ما انتصر الله من ظالم إلّا بظالم ، وذلك قوله عزّ وجلّ ﴿وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً﴾ (٢) .

[٩٨٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ومحمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد ابن الحسن بن شمّون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ ، عن كرّام قال : حلفت فيما بيني وبين نفسي أن لا آكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمّد ، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال : فقلت له : رجل من شيعتكم جعل لله عليه أن لا يأكل طعاماً بنهار أبداً حتى يقوم قائم آل محمّد ، قال : فصم إذاً يا كرّام ولا تصم العيدين ولا ثلاثة التشريق ولا إذا كنت مسافراً ولا مريضاً ، فإنّ الحسين عليه السلام لما قتل عجّت السماوات والأرض ومن عليهما والملائكة فقالوا : يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الأرض بما استحلّوا حرمتك وقتلوا صفوتك ، فأوحى الله إليهم : يا ملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي اسكنوا ، ثمّ كشف حجاباً من الحجب فاذا خلفه محمّد صلى الله عليه وآله واثنا عشر وصيّاً له عليهم السلام وأخذ بيد فلان القائم من بينهم فقال : ياملائكتي ويا سماواتي ويا أرضي بهذا أنتصر [لهذا] قالها ثلاث مرّات (٣) .

[٩٩٠] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن جعفر بن سلمة ، عن ابراهيم ابن محمّد الثقفي ، عن عبيد الله بن موسى العبسي ، عن مهلهل العبدي ، عن كريزة بن صالح الهجري ، عن أبي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

---

(١) الكافي : ٢/٨ .

(٢) الكافي : ٢/٣٣٤ ، والآية ١٢٩ من سورة الأنعام .

(٣) الكافي : ١/٥٣٤ .

لعلي كلمات ثلاث لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها ، سمعته يقول : اللّهمّ أعنه واستعن به ، اللّهمّ انصره وانتصر به فانّه عبدك وأخو رسولك . ثمّ قال أبو ذر رحمه الله : أشهد لعلي بالولاء والإخاء والوصية . قال كريزة بن صالح : وكان يشهد له بمثل ذلك سلمان الفارسي والمقداد وعمار وجابر بن عبد الله الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وأبو أيوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهاشم بن عتبة المرقال ، كلّهم من أفاضل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

[٩٩١] ٥ ـ المفيد ، عن الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابأن بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فينادي منادٍ غضّوا أبصاركم ونكّسوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم الصراط . قال : فتغضّ الخلائق أبصارهم فتأتي فاطمة عليها السلام علىٰ نجيب من نجب الجنة يشيّعها سبعون ألف ملك فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة ، ثمّ تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن علي عليه السلام بيدها مضمّخاً بدمه وتقول : ياربّ هذا قميص ولدي وقد علمتَ ما صنع به ، فيأتيها النداء من قِبل الله عزّ وجلّ : يافاطمة لك عندي الرضا ، فتقول : يارب انتصر لي من قاتله ، فيأمر الله تعالى عنقاً من النار فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين بن علي عليه السلام كما يلتقط الطير الحبّ ثمّ يعود العنق بهم إلىٰ النار فيعذّبون فيها بأنواع العذاب ، ثمّ تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتى تدخل الجنة ومعها الملائكة المشيّعون لها وذرّيتها بين يديها وأولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٢] ٦ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ أخي دعبل ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني عشر ح ٥٢/٣ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣١٨/٢٢.

(٢) أمالي المفيد : المجلس الخامس عشر ح ١٣٠/٦.

ابن الحسين عليهما السلام ، عن عمه الحسن بن علي عليهما السلام قال : سمعت عمر بن الخطّاب يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ في علي بن أبي طالب خصالاً لأن يكون فيَ إحداهن أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : اللّهمّ ارحمه وترحّم عليه وانصره وانتصر به وأعنه واستعن به فـانّه عـبدك وكـتيبة رسـولك[1].

[٩٩٣] ٧ـ محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن داود العجلي ، عن زرارة ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً أُجاجاً فامتزج الماءان ، فأخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً ، فقال لأصحاب اليمين وهم فيهم كالذّر يدبّون : إلى الجنة بسلام ، وقال لأصحاب الشمال يدبّون : إلى النار ولا أُبالي ، ثمّ قال : ﴿**ألستُ بربّكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنّا كنّا عن هذا غافلين**﴾[2] . قال : ثمّ أخذ الميثاق على النبيّين فقال : ألستُ بربّكم ؟ قال : وإنّ هذا محمّد رسول الله وإنّ هذا علي أمير المؤمنين ؟ قالوا : بلى ، فثبتت لهم النبوة . وأخذ الميثاق علىٰ أُولي العـزم ألّا إنّي ربّكم ومحمّد رسولي وعليّ أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعدي ولاة أمـري وخـزّان علمي وانّ المهدي أنتصر به لديني وأظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأُعـبد بـه طوعاً وكرهاً ؟ قالوا : أقررنا وشهدنا يارب ، ولم يجحد آدم ولم يقرّ ، فثبتت العزيـمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهـو قـوله عزّ وجلّ ﴿**ولقـد عهدنا إلىٰ آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً**﴾[3] قال : إنّما يعني فترك ، ثمّ أمـر ناراً فأُجّجت فقال لأصحاب الشمال : ادخلوها فهابوها ، وقـال لأصـحاب اليمـين : ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً ، فقال أصحاب الشمال : يارب أقلنا ،

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٣٦٢/٣ الرقم ٧٥٢.

(٢) سورة البقرة : ١٧٢.

(٣) سورة طه : ١١٥.

فقال: قد أقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها ، فثمّ ثبتت الطاعة والمعصية والولاية [١].

الرواية صحيحة الإسناد . ونحوها في الكافي : ٨/٢ . وقد سبقت في أوّل هذا الباب .

[٩٩٤] ٨ـ قال الشهيد : قال أبو محمّد العسكري عليه السلام : انّ للسخاء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف ، وللحزم مقداراً فإن زاد عليه فهو جبن ، وللاقتصاد مقداراً فإن زاد عليه فهو بخل ، وللشجاعة مقداراً فإن زاد عليه فهو تهوّر . وقال عليه السلام : كفاك أدباً تجنّبك ماتكره من غيرك . وقال عليه السلام : من كان الورع سجيته والإفضال حليته انتصر من أعدائه بحُسن الثناء عليه وتحصّن بالذكر الجميل من وصول نقص إليه [٢] .

[٩٩٥] ٩ ـ الراوندي بإسناده إلى الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن الكوفي ، عن أبي عبد الله الخيّاط ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : انّ الله عزّ وجلّ إذا أراد أن ينتصر لأوليائه انتصر لهم بشرار خلقه ، وإذا أراد أن ينتصر لنفسه انتصر بأوليائه ، ولقد انتصر ليحيى بن زكريا عليه السلام ببخت نصّر [٣] .

[٩٩٦] ١٠ ـ الاسترآبادي رفعه إلىٰ محمّد بن العباس ، عن علي بن عبد الله ، عن إبراهيم ابن محمّد ، عن علي بن هلال الأحمس ، عن الحسن بن وهب ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : **﴿ولمن انتصر بعد ظلمه فأُولئك ما عليهم من سبيل﴾** [٤] قال : ذاك القائم عجّل الله فرجه إذا قام انتصر من بني أُميّة ومن المكذّبين والنصّاب [٥] .

---

(١) بصائر الدرجات : ٧٠ ح ٢.

(٢) الدرّة الباهرة : ٤٤ و ٤٣.

(٣) قصص الأنبياء : ٢١٨ ح ٢٨٦ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٨١/١٤.

(٤) سورة الشورى : ٤١.

(٥) تأويل الآيات الطاهرة : ٥٤٩/٢.

الانتقام

[٩٩٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم الكرخي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : انّ صاحبتي هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت أن أتزوّج ، فقال لي : انظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه علىٰ دينك وسرّك فإن كنت لابدّ فاعلاً فبكراً تنسب إلىٰ الخير وإلىٰ حسن الخُلق ، واعلم أنّهن كما قال :

ألا إنّ النساء خلقن شتى   فمنهنّ الغنيمة والغرام
ومنهنّ الحلال إذا تجلّى   لصاحبه ومنهنّ الظلام
فمن يظفر بصالحهنّ يسعد   ومن يغبن فليس له انتقام

وهنّ ثلاث : فامرأة ولود ودود تعين زوجها علىٰ دهره لدنياه وآخرته ولا تعين الدهر عليه ، وامرأة عقيمة لا ذات جمال ولا خُلق ولا تعين زوجها علىٰ خير ، وامرأة صخّابة ولاّجة همّازة تستقلّ الكثير ولا تقبل اليسير [١] .

الرواية حسنة ، وروى مثلها الصدوق في الفقيه : ٣٨٦/٣ ، والشيخ في التهذيب : ٤٠١/٧ .

[٩٩٨] ٢ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن علي بن أسباط ، عن سيف بن عميرة ، عن محمّد بن حمران قال قال أبو عبد الله عليه السلام : لمّا كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان ضجّت الملائكة إلى الله بالبكاء

---

(١) الكافي : ٣٢٣/٥.

وقالت : يفعل هذا بالحسين صفيّك وابن نبيّك ؟ ! قال : فأقام الله لهم ظلّ القائم عليه السلام وقال : بهذا أنتقم لهذا[١] .

[٩٩٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن مسألة فأبى وأمسك ثمّ قال : لو أعطيناكم كلّما تريدون كان شراً لكم وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر . قال أبو جعفر عليه السلام : ولاية الله أسرّها إلىٰ جبرئيل عليه السلام وأسرّها جبرئيل إلىٰ محمّد صلى الله عليه وآله وأسرّها محمّد إلىٰ علي وأسرها علي إلىٰ من شاء الله ، ثمّ أنتم تذيعون ذلك ، من الذي أمسك حرفاً سمعه ؟ قال أبو جعفر عليه السلام : في حكمة آل داود : ينبغي للمسلم أن يكون مالكاً لنفسه مقبلاً علىٰ شأنه عارفاً بأهل زمانه . فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا ، فلولا[٢] أنّ الله يدافع عن أوليائه وينتقم لأوليائه من أعدائه ، أما رأيت ما صنع الله بآل برمك وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام وقد كان بنو الأشعث علىٰ خطر عظيم فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل الله لهم ، فعليكم بتقوى الله ولا تغرّنكم الحياة الدنيا ولا تغترُّوا بمن قد أُمهل له ، فكأنّ الأمر قد وصل إليكم[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٠٠] ٤ ـ الصدوق بالأسانيد الثلاثة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّ موسى بن عمران عليه السلام سأل ربّه عزّ وجلّ فقال : ياربّ انّ أخي هارون مات فاغفر له ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : ياموسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي عليه السلام فاني أنتقم له من قاتله[٤] .

---

(١) الكافي : ١/٤٦٥ .

(٢) راجع التعليقة العائدة إلىٰ حديث ٤ من باب الإمساك .

(٣) الكافي : ٢/٢٢٤ .

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٤٧ ح ١٧٩ .

[١٠٠١] ٥ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن محمّد بن همام ، عن أحمد بن بندار ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن المفضّل ، عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : لمّا أُسري بي إلى السماء أوحى إليَّ ربي جلّ جلاله فقال : يامحمّد إني أطلعت إلى الأرض إطلاعةً فاخترتك منها فجعلتك نبيّاً وشَقَقتُ لك اسماً من أسمائي فأنا المحمود وأنت محمّد ، ثمّ أطلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذرّيتك وشققت له اسماً من أسمائي فأنا العليّ الأعلىٰ وهو علي ، وجعلت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ، ثمّ عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقرّبين . يا محمّد لو انّ عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي . يامحمّد أتحبّ أن تراهم ؟ قلت : نعم ياربّ ، فقال عزّوجلّ : ارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا أنا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمّد بن علي وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمّد بن علي وعلي بن محمّد والحسن بن علي والحجّة بن الحسن القائم في وسطهم كأنّه كوكب درّي ، قلت : ياربّ من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الأئمة ، وهذا القائم الذي يحلّ حلالي ويحرّم حرامي وبه أنتقم من أعدائي وهو راحة لأوليائي ، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزّى طريين فيحرقهما ، فلفتنة الناس بهما يومئذٍ أشدّ من فتنة العجل والسامري [١] .

[١٠٠٢] ٦ ـ الصدوق ، عن الدقّاق وابن عصام معاً ، عن الكليني ، عن القاسم بن العلاء ، عن اسماعيل الفزاري ، عن محمّد بن جمهور ، عن ابن أبي نجران ، عمّن ذكره ، عن الثمالي قال : سألت أبا جعفر محمّد بن علي الباقر عليه‌السلام : يا ابن رسول الله لم سمّي علي أمير المؤمنين وهو اسم ما سمّي به أحد قبله ولا يحلّ لأحد بعده ؟ قال : لأنّه ميرة العلم

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ١/٥٨ ح ٢٧ .

يمتار منه ولا يمتار من أحد غيره . قال : قلت : يا ابن رسول الله فلم سمي سيفه ذا الفقار ؟ فقال عليه السلام : لأنّه ما ضرب به أحداً من خلق الله إلاّ أفقره من هذه الدنيا من أهله وولده وأفقره في الآخرة من الجنة . قال فقلت : يا ابن رسول الله فلستم كلّكم قائمين بالحقّ ؟ قال : بلى ، قلت : فلم سمّي القائم قائماً ؟ قال : لمّا قتل جدّي الحسين عليه السلام ضجّت الملائكة إلى الله عزّ وجلّ بالبكاء والنحيب وقالوا : إلهنا وسيّدنا أتغفل عمّن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليهم : قرّوا ملائكتي فوعزّتي وجلالي لأنتقمنّ منهم ولو بعد حين ، ثمّ كشف الله عزّ وجلّ عن الأئمة من ولد الحسين عليه السلام للملائكة فسرّت الملائكة بذلك فاذا أحدهم قائم يصلّي ، فقال الله عزّ وجلّ : بذلك القائم أنتقم منهم (١) .

[١٠٠٣] ٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن هارون ، عن ابن زياد ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام : إنّ الله عزّ وجلّ أنزل كتاباً من كتبه علىٰ نبيّ من الأنبياء وفيه : أن يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوك الضان علىٰ قلوبٍ كقلوب الذئاب أشدّ مرارة من الصبر وألسنتهم أحلى من العسل وأعمالهم الباطنة أنتن من الجيف ، فبي يغترّون ؟ أم إياي يخادعون ؟ أم عليَّ يجترئون ؟ فبعتزتي حلفت لأبعثنّ عليهم فتنة تطا في خطامها حتى تبلغ أطراف الأرض تترك الحكيم منها حيراناً يبطل فيها رأي ذى الرأي وحكمة الحكيم وألبسهم شيعاً وأذيق بعضهم بأس بعض ، أنتقم من أعدائي بأعدائي فلا أُبالي [بما أُعذبهم جميعاً ولا أُبالي](٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠٤] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كان يقول : متى أشفي غيظي إذا غَضِبتُ ؟ أحين أعجزُ عن الانتقام ؟ فيقال لي : لو صبرتَ ؟ أم حين أقدِرُ عليه ؟ فيقال

---

(١) علل الشرايع : ١٦٠ ح ١.
(٢) عقاب الأعمال : ٣٠٤ ح ٢.

لي : لو عفوتَ[١] .

[١٠٠٥] ٩ ـ الشيخ حسن بن سليمان بن محمّد الحلّي تلميذ الشهيد الأوّل بإسناده عن الحسن بن راشد ، عن محمّد بن عبد الله بن الحسين قال : دخلت مع أبي على أبي عبد الله عليه السلام فجرى بينهما حديث فقال أبي لأبي عبد الله عليه السلام : ماتقول في الكرّة ؟ قال : أقول فيها ما قال الله عزّ وجلّ وذلك انّ تفسيرها صار إلىٰ رسول الله قبل أن يأتي هذا الحرف بخمسة وعشرين ليلة قول الله عزّ وجلّ ﴿**تلك اذاً كرّةٌ خاسرة**﴾[٢] إذا رجعوا إلى الدنيا ولم يقضوا ذحولهم فقال له أبي : يقول الله عزّ وجلّ : ﴿**فانما هي زجرةٌ واحدة * فاذا هم بالساهرة**﴾[٣] أيّ شيء أراد بهذا ؟ فقال : إذا انتقم منهم وباتت بقية الأرواح ساهرة لاتنام ولا تموت[٤] .

[١٠٠٦] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من تواضع للمتعلّمين وذلّ للعلماء ساد بعلمه ، فالعلم يرفع الوضيع وتركه يضع الرفيع ، ورأس العلم التواضع وبصره البراءة من الحسد وسمعه الفهم ولسانه الصدق وقلبه حسن النية وعقله معرفة أسباب الأُمور ، ومن ثمراته التقوى واجتناب الهوى واتباع الهدى ومجانبة الذنوب ومودّة الاخوان والاستماع من العلماء والقبول منهم ، ومن ثمراته ترك الانتقام عند القدرة واستقباح مقارفة الباطل واستحسان متابعة الحقّ وقول الصدق والتجافي عن سرور في غفلة وعن فعل ما يعقب ندامة ، والعلم يزيد العاقل عقلاً ويورث متعلّمه صفات حمد ، فيجعل الحليم أميراً وذا المشورة وزيراً ، ويقمع الحرص ويخلع المكر ويميت البخل ، ويجعل مطلق الوحش مأسوراً وبعيد السداد قريباً[٥] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٩٤.

(٢) سورة النازعات : ١٢.

(٣) سورة النازعات : ١٣ و ١٤.

(٤) مختصر بصائر الدرجات : ٢٨.

(٥) بحار الأنوار : ٦/٧٥ ح ٥٧.

انتهاز فرص الخير

[١٠٠٧] ١ ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام انّه قال : . . . ياعلي بادر بأربع قبل أربع : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل موتك[١] .

روى الصدوق نحوها في الخصال : ٢٣٨/١ ح ٨٥ و ٨٦ .

[١٠٠٨] ٢ ـ الصدوق ، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ، عن محمّد بن أحمد القشري (القشيري) عن أبي الحريش أحمد بن عيسى الكوفي ، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿ولاتنس نصيبك من الدنيا﴾**[٢] قال : لاتنس صحّتك وقوّتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة[٣] .

روى الصدوق مثلها أيضاً في معاني الأخبار : ٣٢٥ ، وابن أشعث في الجعفريات : ١٧٦ .

[١٠٠٩] ٣ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : . . . والعقل حفظ التجارب وخيرُ ماجرّبت ماوعظك ، بادر الفرصة قبل أن تكون غصّة ، وليس كلّ طالب يصيب . . . وليس كلّ عورة تظهر ، ولا كلّ فرصة تُصابُ ، ربّما أخطأ

---

(١) الفقيه : ٣٥٧/٤.

(٢) سورة القصص : ٧٧.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الاربعون ح ١٨٩/١٠.

البصير قصدَهُ وأصاب الأعمى رُشدَه[١].

[١٠١٠] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: قُرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والفرصة تمرُّ مرَّ السحاب فانتهزوا فرص الخير[٢].

[١٠١١] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إضاعةُ الفرصة غصَّة[٣].

[١٠١٢] ٦ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر: . . . يا أبا ذر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحّة والفراغ. يا أبا ذر اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحّتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك[٤].

[١٠١٣] ٧ ـ أبو يعلى الجعفري رفعه، عن الغلابي انّه قال: سألت الهادي عليه السلام عن الحزم فقال: هو أن تنهز فرصتك وتعاجل ما أمكنك[٥].

[١٠١٤] ٨ ـ ابن أبي جمهور الاحسائي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: من فُتح له باب خير فلينتهزه فانّه لايدري متى يُغلق عنه[٦].

[١٠١٥] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: شيمة الاتقياء اغتنام المهلة والتزوّد للرحلة[٧].

[١٠١٦] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: خُذ من نفسك لنفسك، وتزوّد من يومك لغدك، واغتنم غَفوَ الزمان وانتهز فرصة الإمكان[٨].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢١.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١١٨.
(٤) أمالي الطوسي: المجلس التاسع عشر ح ١/٥٢٦ الرقم ١١٦٢.
(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٦٩.
(٦) عوالي اللآلي: ١/٢٨٩ ح ١٤٦.
(٧) غرر الحكم: ح ٥٧٧٧.
(٨) غرر الحكم: ح ٥٠٤٦.

غفا الرجل يغفو غَفواً وغُفُواً : أي نام ، وقيل : نـعس ، وقـيل : نـام نـومةً خـفيفةً .
وفي هذا المجال راجع إن شئت وسائل الشيعة : ٣٦٦/١١ ، ومستدرك الوسائل : ١٤٠/١٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣١٥/١٤ .

الإنفاق

[١٠١٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث مَن أتى الله بواحدة منهنّ أوجب الله له الجنة : الإنفاق من اقتار ، والبشر لجميع العالم ، والإنصاف من نفسه [١] .

الرواية موثّقة سنداً .

[١٠١٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن مالك ابن عطية ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من أخلاق المؤمن الإنفاق علىٰ قدر الإقتار ، والتوسّع علىٰ قدر التوسّع ، وإنصاف الناس ، وابتداؤه إيّاهم بالسلام عليهم [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن صفوان بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تزوّجوا وزوّجوا ، ألا فمن حظّ امرءٍ مسلم إنفاق قيمة أيّمه ، وما من شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من بيت يعمر في الإسلام بالنكاح ، وما من شيء أبغض إلى الله عزّ وجلّ من بيت يخرب في الإسلام بالفرقة يعني الطلاق . ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : انّ الله عزّ وجلّ إنّما وكّد في الطلاق وكرّر فيه القول من بغضه الفرقة [٣] .

---

(١) الكافي : ١٠٣/٢ .

(٢) الكافي : ٢٤١/٢ .

(٣) الكافي : ٣٢٨/٥ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٢٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام في إنفاق الدراهم المحمول عليها فقال : إذا كان الغالب عليها الفضّة فلا بأس [١] .

الرواية صحيحة الإسناد ، ومثلها في تهذيب الشيخ : ١٠٨/٧ ح ٧٠ ، ونحوها الرواية التالية :

[١٠٢١] ٥ ـ الشيخ بإسناده ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن عطيه ، عن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إنفاق الدراهم المحمول عليها فقال : إذا جازت الفضّة المثلين فلا بأس [٢] .

الرواية حسنة سنداً .

[١٠٢٢] ٦ ـ قال الشيخ : فأمّا ما رواه ابن أبي عمير ، عن علي الصيرفي ، عن المفضل بن عمر الجعفي ، قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأُلقي بين يديه دراهم فألقى إليَّ درهما منها فقال : ايش هذا ؟ فقلت : ستوق ، فقال : وما الستوق ؟ فقلت : طبقتين فضّة وطبقة من نحاس وطبقة من فضّة ، فقال : اكسرها فانّه لايحلّ بيع هذا ولا إنفاقه .

فالوجه في هذا الخبر انّه لايجوز إنفاق هذه الدراهم إلّا بعد أن يبيّن انّها كذلك لأنّه متى لم يبيّن يظنّ الآخذ لها انّها جياد [٣] .

[١٠٢٣] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن سنان ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنة ؟ أنفق ولا تخف فقراً ، وأفشِ السلام في العالم ، واترك المراء وإن كنت محقّاً ، وأنصف الناس من نفسك [٤] .

---

(١) الكافي : ٢٥٢/٥ .

(٢) التهذيب : ١٠٨/٧ ح ٦٩ .

(٣) التهذيب : ١٠٩/٧ ح ٧٢ .

(٤) الكافي : ١٤٤/٢ .

ورواه أيضاً في الكافي : ٤٤/٤ مع تقديم وتأخير ، كما رواه الصدوق في الفقيه : ٣٤/٢ مرسلاً .

[١٠٢٤] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الحسن بن حمزة ، عن جده ، [عن] أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في آخر خطبته : طوبى لمن طاب خُلقه وطهرت سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله وأنصف الناس من نفسه (١) .

[١٠٢٥] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن منذر بن جيفر ، عن آدم أبي الحسين اللؤلؤي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن من طاب مكسبه وحسنت خليقته وصحّت سريرته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من كلامه وكفى الناس شره وأنصف الناس من نفسه (٢) .

[١٠٢٦] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من عبد يمنع درهماً في حقّه إلّا أنفق اثنين في غير حقّه ، وما رجل يمنع حقّاً من ماله إلّا طوّقه الله عزّ وجلّ به حية من نار يوم القيامة (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد . ورواه الصدوق أيضاً في الفقيه : ٦/٢ .

[١٠٢٧] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من منع حقّاً لله عزّ وجلّ أنفق في باطل مثليه (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١٤٤/٢ .
(٢) الكافي : ٢٣٥/٢ .
(٣) الكافي : ٥٠٤/٣ .
(٤) الكافي : ٥٠٦/٣ .

[١٠٢٨] ١٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الملك بن عتبة ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له : لي قرابة أنفق علىٰ بعضهم وأُفضّل بعضهم علىٰ بعض فيأتيني إبّان الزكاة أفأعطيهم منها ؟ قال : مستحقّون لها ؟ قلت : نعم ، قال : هم أفضل من غيرهم أعطهم . قال : قلت : فمن ذا الذي يلزمني من ذوي قرابتي حتى لا أحسب الزكاة عليهم فقال : أبوك وأُمك ، قلت : أبي وأمي ؟ قال : الولدان والولد[(١)] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٢٩] ١٣ـ الكليني ، عن العدة، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن سعدان، عن الحسين ابن أيمن، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا حسين أنفق وأيقن بالخلف من الله ، فانّه لم يبخل عبد ولا أمة بنفقة فيما يرضي الله عزّ وجلّ إلّا أنفق أضعافها فيما يسخط الله [عزّ وجلّ][(٢)].

[١٠٣٠] ١٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : دخل عليه مولى له فقال له : هل أنفقت اليوم شيئاً ؟ قال : لا والله ، فقال أبو الحسن عليه السلام : فمن أين يخلف الله علينا ، أنفق ولو درهماً واحداً[(٣)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣١] ١٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن يونس بن يعقوب ، عن حماد بن واقد اللحّام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو أنّ رجلاً أنفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله ما كان أحسن ولا وفّق ، أليس يقول الله تعالى : **﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا انّ الله يحب**

---

(١) الكافي : ٥٥١/٣ .

(٢) الكافي : ٤٣/٤ .

(٣) الكافي : ٤٤/٤ .

المحسنين﴾[1] يعني المقتصدين[2].

[١٠٣٢] ١٦ ـ الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه محمّد بن أبي القاسم، عن هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنفق مؤمن نفقة هي أحب إلى الله عزّ وجلّ من قول الحقّ في الرضا والغضب[3].

[١٠٣٣] ١٧ ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّما الشحيح مَن منع حقّ الله وأنفق في غير حق الله عزّ وجلّ[4].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٣٤] ١٨ ـ الطوسي، عن المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ايوب، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربع من كنَّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلىٰ علّيين في غرف فوق غرف في محلّ الشرف كلّ الشرف: مَن آوى اليتيم ونظر له فكان له أباً، ومَن رحم الضعيف وأعانه وكفاه، ومَن أنفق علىٰ والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يحزنهما، ومَن لم يخرّق بمملوكه وأعانه علىٰ مايُكلّفه ولم يستسعه فيما لايُطيق[5].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٣٥] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إنّ إنفاق هذا المال في طاعة الله أعظم نعمة، وإنّ إنفاقه في معاصيه أعظم محنة[6].

---

(١) سورة البقرة: ١٩٥.
(٢) الكافي: ٥٣/٤.
(٣) الخصال: ٦٠/١ ح ٨٢ باب الاثنين.
(٤) معاني الأخبار: ٢٤٦ ح ٦.
(٥) أمالي الطوسي: المجلس السابع ح ١٨٩/٢١ الرقم ٣١٩.
(٦) غرر الحكم: ٣٣٢٩.

[١٠٣٦] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إنّكم إلىٰ إنفاق ما اكتسبتم أحوج منكم إلىٰ اكتساب ما تجمعون[1].

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء وإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار.

(١) غرر الحكم: ح ٣٨٢٧.

الإنصاف

[١٠٣٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن الحسن بن علي بن فضّال ، عن علي بن عقبة ، عن جارود أبي المنذر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سيّد الأعمال ثلاثة : إنصاف الناس من نفسك حتى لاترضى بشيء إلّا رضيت لهم مثله ، ومؤاساتك الأخ في المال ، وذكر الله علىٰ كلّ حال ، ليس « سبحان الله والحمد لله ولا إلٰـه إلّا الله والله أكبر » فقط ، ولكن إذا ورد عليك شيء أمر الله عزّ وجلّ به أخذت به ، أو إذا ورد عليك شيء نهى الله عزّ وجلّ عنه تركته (١) .

[١٠٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة ، عن الحسن البزّاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث له : ألا أُخبركم بأشدّ ما فرض الله علىٰ خلقه ، فذكر ثلاثة أشياء أوّلها : إنصاف الناس من نفسك (٢) .

[١٠٣٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيّد الأعمال إنصاف الناس من نفسك ومؤاساة الأخ في الله وذكر الله عزّ وجلّ علىٰ كلّ حال (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١٤٤/٢ .

(٢) الكافي : ١٤٥/٢ .

(٣) الكافي : ١٤٥/٢ .

[١٠٤٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة ، عن الحسن البزّاز ، قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ألا أُخبرك بأشدّ ما فرض الله علىٰ خلقه ثلاث ، قلت : بلى ، قال : إنصاف الناس من نفسك ، ومؤاساتك أخاك ، وذكر الله في كلّ موطن ، أما إنّي لا أقول « سبحان الله والحمد لله ولا إلـه إلّا الله والله أكبر » وإن كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله جلّ وعزّ في كلّ موطن إذا هجمت علىٰ طاعة أو علىٰ معصية (١) .

[١٠٤١] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن مالك ابن عطيه ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من أخلاق المؤمن الإنفاق علىٰ قدر الإقتار ، والتوسّع علىٰ قدر التوسّع ، وإنصاف الناس ، وابتداؤه إيّاهم بالسلام عليهم (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٢] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي ، عن عبد الله بن ابراهيم الغفاري ، عن جعفر بن ابراهيم الجعفري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من واسى الفقير من ماله وأنصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقّاً (٣) .

[١٠٤٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أنصف الناس من نفسه رُضي به حكماً لغيره (٤) .

---

(١) الكافي : ٢/١٤٥ .

(٢) الكافي : ٢/٢٤١ .

(٣) الكافي : ٢/١٤٧ .

(٤) الكافي : ٢/١٤٦ .

[١٠٤٤] ٨ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد بن الحنفية : إياك والعجب وسوء الخلق وقلّة الصبر فانّه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب ولا يزال لك عليها من الناس مجانب ، وألزم نفسك التودّد ، وصبّر على مؤونات الناس نفسك ، وابذل لصديقك نفسك ومالك ، ولمعرفتك رفدك ومحضرك ، وللعامّة بِشرك ومحبّتك ، ولعدوّك عدلك وإنصافك ، واضنن بدينك وعرضك عن كلّ أحد فانّه أسلم لدينك ودنياك[1] .

[١٠٤٥] ٩ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن الثقفي ، عن يعقوب بن محمّد البصري ، عن ابن عمارة ، عن علي بن أبي الزعزاع ، عن أبي ثابت الخزري ، عن عبد الكريم الخزري ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس قال : جاع رسول الله صلى الله عليه وآله جوعاً شديداً فأتى الكعبة فتعلّق بأستارها فقال : ربّ محمّد لا تجع محمداً أكثر مما أجعته . قال : فهبط جبرئيل عليه السلام ومعه لوزة فقال : يا محمّد انّ الله جلّ جلاله يقرأ عليك السلام ، فقال : يا جبرئيل الله السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام ، فقال : انّ الله يأمرك أن تفكّ عن هذه اللوزة ، ففكّ عنها فاذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوبة عليها لا إله إلّا الله محمّد رسول الله أيدت محمداً بعلي ونصرته به ، ما أنصف الله من نفسه من اتّهم الله في قضائه واستبطأه في رزقه[2] .

[١٠٤٦] ١٠ـ الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن قيس الهلالي ، عن عجلان أبي صالح قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أنصف الناس من نفسك وواسهم من مالك وارض لهم بما ترضى لنفسك واذكر الله كثيراً ، وإياك والكسل والضجر فإنّ أبي بذلك كان يوصيني وبذلك كان يوصيه أبوه ، وذلك في صلاة الليل ، إنك إذا كسلت لم تؤدّ إلى الله حقّه ،

---

(١) الخصال : ١٤٧/١ ح ١٧٨.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والثمانون ح ٤٤٤/٩ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٢٤/٣٩.

وإذا ضجرت لم تؤدّ إلىٰ أحدٍ حقّه (١) .

[١٠٤٧] ١١ ـ المفيد ، عن الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ابن عبيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لاتستكثروا كثير الخير ولا تستقلّوا قليل الذنوب فإنّ قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيراً ، وخافوا الله عزّ وجلّ في السرّ حتى تعطوا من أنفسكم النصف ، وسارعوا إلىٰ طاعة الله ، وأصدقوا الحديث وأدّوا الامانة فإنّما ذلك لكم ، ولا تدخلوا فيما لايحلُّ فانما ذلك عليكم (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٤٨] ١٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في عهده لمالك الأشتر النخعي : ... أنصف الله وأنصف الناس من نفسك ومن خاصّة أهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك ، فانّك إن لا تفعل تظلم ، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده ، ومن خاصمه الله أدحض حجّتَهُ وكان لله حرباً حتى ينزع أو يتوب ...

ثمّ الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم من المساكين والمحتاجين ... فإنّ هؤلاء من بين الرعية أحوج إلى الإنصاف من غيرهم (٣) .

[١٠٤٩] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في قوله تعالى : ﴿انّ الله يأمر بالعدل والإحسان﴾ (٤) العدل : الإنصاف . والإحسان : التفضّل (٥) .

[١٠٥٠] ١٤ ـ الطوسي ، عن ابن الغضائري ، عن محمّد بن علي بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن أبيه ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن علي بن ميمون الصائغ قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : من أراد أن

---

(١) كتاب الزهد : ١٩ ح ٤٣ .

(٢) أمالي المفيد : المجلس التاسع عشر ح ١٥٧/٨ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٤) سورة النحل : ٩٠ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣١ .

يُدخله الله ﷻ ويُسكنه جنّته فليحسن خُلقه وليعط النصفة من نفسه وليرحم اليتيم وليُعن الضعيف وليتواضع لله الذي خلقه (١).

الرواية حسنة سنداً.

[١٠٥١] ١٥ ـ الطوسي، عن الفحّام، عن محمّد بن الحسن النقّاش، عن ابراهيم بن عبد الله الكجّي، عن أبي عاصم الضحّاك بن مخلّد النبيل قال: سمعت سيّدنا الصادق عليه السلام يقول: ليس من الإنصاف مطالبة الإخوان بالإنصاف (٢).

[١٠٥٢] ١٦ ـ ابن شعبة الحرّاني رفعه إلى الصادق عليه السلام: ثلاثة تجب على السلطان للخاصّة والعامّة: مكافاة المحسن بالإحسان ليزدادوا رغبة فيه، وتغمّد ذنوب المسيء ليتوب ويرجع عن غيه، وتألفهم جميعاً بالإحسان والإنصاف (٣).

[١٠٥٣] ١٧ ـ الطبرسي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لابن مسعود: ... يا ابن مسعود أنصف الناس من نفسك وأنصح الأُمة وارحمهم، فاذا كنت كذلك وغضب الله علىٰ أهل بلدة أنت فيها وأراد أن ينزل عليهم العذاب نظر إليك فرحمهم بك، يقول الله تعالى ﴿**وما كان ربّك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون**﴾ (٤).

[١٠٥٤] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ثلاثة لاينتصفون من ثلاثة أبداً: العاقل من الأحمق، والبرُّ من الفاجر، والكريم من اللئيم (٥).

[١٠٥٥] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: المؤمن ينصف من لاينصفه (٦).

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس الخامس عشر ح ٤٣٢/٢٥ الرقم ٩٦٨.
(٢) أمالي الطوسي: المجلس العاشر ح ٢٧٩/٧٥ الرقم ٥٣٧.
(٣) تحف العقول: ٣١٩.
(٤) مكارم الأخلاق: ٤٥٧، والآية ١١٧ من سورة هود.
(٥) غرر الحكم: ح ٤٦٧٤.
(٦) غرر الحكم: ح ١٤١٠.

[١٠٥٦] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ثلاث خصال تجتلب بهنَّ المحبّة: الإنصاف في المعاشرة، والمواساة في الشدّة، والانطواع والرجوع علىٰ قـلبٍ سليم[1].

في هذا المجال راجع إن شئت الكافي: ١٤٤/٢، والوافـي: ٤٧٣/٤، وبـحار الأنوار: ٢٤/٧٢، ووسائل الشيعة: ٢٢٤/١١، ومستدرك الوسائل: ٣٠٨/١١، وجامع أحاديث الشيعة: ٢٩٣/١٤، وغير ذلك من كتب الأخبار.

(١) بحار الأنوار: ٨٢/٧٥ح ٧٧.

الإهانة

[١٠٥٧] ١ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن محمّد بن الحسين ،عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن عمّه حمزة بن بزيع ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**فلمّا آسفونا انتقمنا منهم**﴾ (١) فقال : إنّ الله عزّ وجلّ لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق أولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقين مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه ، لأنّه جعلهم الدعاة إليه والأدلّاء عليه فلذلك صاروا كذلك ، وليس أنّ ذلك يصل إلى الله كما يصل إلىٰ خلقه لكن هذا معنىٰ ما قال من ذلك ، وقد قال : من أهان لي وليأ فقد بارزني بالمحاربة ودعاني إليها ، وقال : ﴿**ومن يطع الرسول فقد أطاع الله**﴾ (٢) ، وقال : ﴿**انّ الذين يبايعونك إنّما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم**﴾ (٣) فكلّ هذا وشبهه علىٰ ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الأشياء مما يشاكل ذلك ، ولو كان يصل إلى الله الأسف والضجر وهو الذي خلقهما وانشأهما لجاز لقائل هذا أن يقول : إنّ الخالق يبيد يوماً مّا لأنّه إذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير وإذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الإبادة ثمّ لم يعرف المكوِّن من المكوَّن ولا القادر من المقدور عليه ولا الخالق من المخلوق ، تعالى الله عن هذا القول علوّاً كبيراً ، بل هو الخالق للأشياء لا لحاجة ، فاذا كان لا لحاجة استحال الحدّ والكيف فيه ، فافهم إن شاء الله تعالى (٤).

---

(١) سورة الزخرف : ٥٥.

(٢) سورة النساء : ٧٩.

(٣) سورة الفتح : ١٠.

(٤) الكافي : ١٤٤/١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن حماد بن بشير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك وتعالى : من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي (١) .

[١٠٥٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن معلّى بن خنيس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ الله تبارك وتعالى يقول : من أهان لي وليا فقد أرصد لمحاربتي ، وأنا أسرع شيء إلىٰ نصرة أوليائي (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٦٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وأبو علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن ابن فضّال ، عن علي بن عقبة ، عن حماد بن بشير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ : من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي ، وما تقرّب إليَّ عبدٌ بشيء أحبَّ إليَّ مما افترضت عليه ، وانّه ليتقرّب إليَّ بالنافلة حتى أُحبّه ، فاذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ، إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته ، وما ترددت عن شيءٍ أنا فاعله كترددي عن موت المؤمن ، يكره الموت وأكره مساءته (٣) .

[١٠٦١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن أبي سعيد القمّاط ، عن ابان بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا

---

(١) الكافي : ٢/٣٥١.

(٢) الكافي : ٢/٣٥١.

(٣) الكافي : ٢/٣٥٢.

أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال : ياربّ ما حال المؤمن عندك ؟ قال : يامحمّد من أهان لي وليّاً فقد بارزني ، بالمحاربة وأنا أسرع شيء إلىٰ نصرة أوليائي ، وما تردّدت عن شيءٍ أنا فاعله كترددي عن وفاة المؤمن ، يكره الموت وأكره مساءته . وانّ مِن عبادي المؤمنين من لايصلحه إلّا الغنى ولو صرفته إلىٰ غير ذلك لهلك ، وإنّ من عبادي المؤمنين من لايصلحه إلّا الفقر ولو صرفته إلىٰ غير ذلك لهلك ، وما يتقرّب إليَّ عبد من عبادي بشيءٍ أحبّ إليَّ مما افترضت عليه ، وإنّه ليتقرّب اليَّ بالنافلة حتى أُحبّه ، فاذا أحببته كنت إذاً سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ، إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته(١) .

[١٠٦٢] ٦ ـ الصدوق ، عن القطّان ، عن عبد الرحمن بن محمّد الحسيني ، عن أحمد بن عيسى العجلي ، عن محمّد بن أحمد العرزمي ، عن علي بن حاتم ، عن شريك ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيامة ، فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك ومن أهانك فقد أهانني ومن أهانني أدخله الله نار جهنم خالداً فيها وبئس المصير . ياعلي أنت مني وأنا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خُلقوا من فضل طينتنا ، فمن أحبّهم فقد أحبنا ، ومن أبغضهم فقد أبغضنا ، ومن عاداهم فقد عادانا ، ومن ودّهم فقد ودّنا . يا علي إنّ شيعتك مغفور لهم علىٰ ما كان فيهم من ذنوب وعيوب . يا علي أنا الشفيع لشيعتك غداً إذا قمت المقام المحمود فبشرهم بذلك ياعلي شيعتك شيعة الله وأنصارك أنصار الله وأولياؤك أولياء الله وحزبك حزب الله . يا علي سعد من تولّاك وشقي من عاداك . يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها(٢) .

[١٠٦٣] ٧ ـ الصدوق ، بإسناده عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام انّه

---

(١) الكافي : ٣٥٢/٢.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الرابع ح ٢٣/٨.

قال : الاشتهار بالعبادة ريبة ، إنّ أبي حدّثني ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : . . . أذلُّ الناس مَن أهان الناس[1] .

[١٠٦٤] ٨ـ الصدوق ، باسناده إلىٰ آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله : . . . ومن أهان فقيراً مسلماً من أجل فقره واستخفَّ به فقد استخفَّ بحقّ الله ولم يزل في مقت الله عزّ وجلّ وسخطه حتى يُرضيه ، ومن أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو يضحك إليه . . .[2] .

[١٠٦٥] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله مايدلّك علىٰ مساوئ الدنيا وعيوبها ، إذ جاع فيها مع خاصّته وزُويت عنه زخارفها مع عظيم زلفته ، فلينظر ناظر بعقله أكرم محمّداً بذلك أم أهانه ، فإن قال أهانه فقد كذب والله العظيم بالإفك العظيم ، وإن قال : أكرمه فليعلم أنّ الله قد أهان غيره حيث بسط الدنيا له وزواها عن أقرب الناس منه ، فتأسّىٰ متأسٍّ بنبيه واقتصّ أثره وولج مولجهُ ، وإلّا فلا يأمن الهلكة . . .[3] .

[١٠٦٦] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : . . . من أمِنَ الزمان خانَه ، ومن أعظمه أهانه . . .[4] .

---

(١) الفقيه : ٣٩٦/٤ الرقم ٥٨٤٠ .

(٢) عقاب الأعمال : ٣٣٣ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٠ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

الإهتمام

[١٠٦٧] ١ ـ الكليني ، عن أحمد بن إدريس وغيره ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن الحسين ، عن أبيه ، عن منصور بن حازم أو غيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي ابن الحسين عليه السلام : مَن اهتمَّ بمواقيت الصلاة لم يستكمل لذّة الدنيا[1] .

[١٠٦٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أصبح لا يهتمُّ بأُمور المسلمين فليس بمسلم[2] .

الرواية معتبرة الإسناد ، ونظيرها خبر محمّد بن القاسم الهاشمي المروي في الكافي : ١٦٤/٢ .

[١٠٦٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن سليمان بن سماعة ، عن عمّه عاصم الكوزي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : من أصبح لا يهتمُّ بأُمور المسلمين فليس منهم ، ومن سمع رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم[3] .

[١٠٧٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل وعلي ابن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، عن يزيد بن خليفة ـ وهو رجل من

---

(١) الكافي : ٢٧٥/٣ .

(٢) الكافي : ١٦٣/٢ .

(٣) الكافي : ١٦٤/٢ .

بني الحارث بن كعب ـ قال : سمعته يقول : أتيت المدينة وزياد بن عبيد الله الحارثي عليها فاستأذنت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه وسلّمت عليه وتمكّنت من مجلسي . قال : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني رجل من بني الحارث بن كعب وقد هداني الله عزّ وجلّ إلىٰ محبّتكم ومودّتكم أهل البيت . قال : فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : وكيف اهتديت إلىٰ مودّتنا أهل البيت ؟ فوالله انّ محبّتنا في بني الحارث بن كعب لقليل . قال : فقلت له : جعلت فداك انّ لي غلاماً خراسانياً وهو يعمل القصارة وله همشهريجون [١] أربعة وهم يتداعون كلّ جمعة فيقع الدعوة علىٰ رجل منهم فيصيب غلامي كلّ خمس جمع جمعة فيجعل لهم النبيذ واللحم . قال : ثمّ إذا فرغوا من الطعام واللحم جاء بإجّانة فملأها نبيذاً ، ثمّ جاء بمطهرة فاذا ناول إنساناً منهم قال له : لا تشرب حتى تصلّي علىٰ محمّد وآل محمّد ، فاهتديت إلىٰ مودّتكم بهذا الغلام . قال : فقال لي : استوص به خيراً وأقرئه مني السلام وقل له يقول لك جعفر بن محمّد : انظر شرابك هذا الذي تشربه فإن كان يسكر كثيره فلا تقربنّ قليله فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : كلّ مسكر حرام ، وقال : ما أسكر كثيره فقليله حرام . قال : فجئت إلى الكوفة وأقرأت الغلام السلام مِن جعفر بن محمّد عليه السلام . قال : فبكى ثمّ قال لي : اهتمّ بي جعفر بن محمّد عليه السلام حتى يقرئني السلام ؟ قال : قلت : نعم وقد قال لي : قل له : انظر شرابك هذا الذي تشربه فإن كان يسكر كثيره فلا تقربنّ قليله فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : كلّ مسكر حرام وما أسكر كثيره فقليله حرام ، وقد أوصاني بك فاذهب فأنت حرّ لوجه الله تعالى . قال : فقال الغلام : والله انّه لشراب ما يدخل جوفي مابقيت في الدنيا [٢] .

[١٠٧١] ٥ ـ الصدوق ، عن القطّان ، عن السكّري ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة ، عن أبيه قال : قال الصادق عليه السلام : مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة : الغنى والدَّعة

---

(١) كلمة فارسية معناها : من أهل بلده .

(٢) الكافي : ٤١١/٦ .

وقلّة الاهتمام والعزُّ . فأمّا الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده ، وأمّا الدَّعة فموجودة في خفّة المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها ، وأمّا قلّة الاهتمام فموجودة في قلّة الشغل فمن طلبها مع كثرته لم يجدها ، وأمّا العزّ فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده(١) .

[١٠٧٢] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن القاسم بن محمّد الإصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن ابن عيينه ، عن الزهري قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : من لم يتعزّ بعزاء الله تقطّعت نفسه على الدنيا حسرات ، والله ما الدنيا والآخرة إلّا ككفّتي الميزان فأيهما رجح ذهب بالآخر ثمّ تلا قوله عزّ وجلّ ﴿**إذا وقعت الواقعة**﴾ يعني القيامة ﴿**ليس لوقعتها كاذبة * خافضة**﴾ خفضت والله بأعداء الله إلى النار ﴿**رافعة**﴾(٢) رفعت والله أولياء الله إلى الجنة . ثمّ أقبل علىٰ رجل من جلسائه فقال له : اتّق الله وأجمل في الطلب ولا تطلب ما لم يخلق فإنّ من طلب ما لم يخلق تقطّعت نفسه حسرات ولم ينل ما طلب . ثمّ قال : وكيف ينال ما لم يخلق ؟ فقال الرجل : وكيف يطلب ما لم يخلق ؟ فقال : من طلب الغنى والأموال والسعة في الدنيا فانما يطلب ذلك للراحة ، والراحة لم تخلق في الدنيا ولا لأهل الدنيا ، إنّما خلقت الراحة في الجنة ولأهل الجنة ، والتعب والنصب خُلقا في الدنيا ولأهل الدنيا ، وما أُعطي أحد منها جفنة(٣) إلّا أُعطي من الحرص مثليها ، ومن أصاب من الدنيا أكثر كان فيها أشدّ فقراً لأنّه يفتقر إلى الناس في حفظ أمواله ويفتقر إلىٰ كلّ آلة من آلات الدنيا ، فليس في غنى الدنيا راحة ولكن الشيطان يوسوس إلىٰ ابن آدم انّ له في جمع [ذلك] المال راحة ، وإنّما يسوقه إلى التعب في الدنيا والحساب عليه في الآخرة . ثمّ

---

(١) الخصال : ١٩٨/١ ح ٧.
(٢) سورة الواقعة : ١ ـ ٣.
(٣) الجفنة كالقصعة .

قال عليه السلام: كلّا ما تعب أولياء الله في الدنيا للدنيا بل تعبوا في الدنيا للآخرة. ثمّ قال: ألا ومن اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة، كذلك قال المسيح [عيسى] عليه السلام للحواريين: إنّما الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها(١).

[١٠٧٣] ٧ـ البرقي، عن أبيه، عن فضالة، عن عمر بن أبان، عن جابر الجعفي قال: تنفّست بين يدي أبي جعفر عليه السلام ثمّ قلت: يا ابن رسول الله أهتمّ من غير مصيبة تصيبني أو أمرٍ نزل بي حتى تعرف ذلك أهلي في وجهي ويعرفه صديقي، قال: نعم يا جابر قلت: ومم ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: وما تصنع بذلك؟ قلت: أُحبّ أن أعلمه، فقال: ياجابر انّ الله خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأُمه فاذا أصاب تلك الأرواح في بلدٍ من البلدان شيء حزنت عليه الأرواح لأنها منه(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٧٤] ٨ـ المفيد، عن محمّد بن عمر الجعابي، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن علي، عن أبي بدر، عن عمرو، عن عمرو يزيد بن مرّة، عن سويد بن غفلة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد اهتمّ بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس إلّا ضمنت له الرَوح عند الموت وانقطاع الهموم والأحزان والنجاة من النار، كنا مرَّة رعاة الإبل فصرنا اليوم رعاة الشمس(٣).

[١٠٧٥] ٩ ـ الطوسي، عن الفحّام، عن محمّد بن عيسى بن هارون، عن ابراهيم بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده قال: قال سيدنا الصادق عليه السلام: من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة، إنّ دانيال كان في زمن ملكٍ جبّار عاتٍ أخذه فطرحه في جُبّ وطرح

---

(١) الخصال: ٦٤/١ح ٩٥.
(٢) المحاسن: ١٣٣، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٤٧/٥٨ح ٢٣.
(٣) أمالي المفيد: المجلس السادس عشر ح ١٣٦/٥.

معه السباع فلم تدنو منه ولم يخرجه ، فأوحى الله إلىٰ نبيّ من أنبيائه ان ائت دانيال بطعام ، قال : ياربّ وأين دانيال ؟ قال : تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتّبعه فانّه يدلك إليه ، فأتت به الضبع إلىٰ ذلك الجبّ فاذا فيه دانيال فأدلى إليه الطعام فقال دانيال : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه ، الحمد لله الذي من توكّل عليه كفاه ، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلىٰ غيره ، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً وبالصبر نجاةً . ثمّ قال الصادق عليه‌السلام : إنّ الله أبى إلّا أن يجعل أرزاق المتقين من حيث لايحتسبون وأن لا تقبل لاوليائه شهادة في دولة الظالمين[1] .

[١٠٧٦] ١٠ ـ قال ابن طاوس رحمه‌الله : ذكر الكراجكي في كتاب كنز الفوائد قال : جاء في الحديث أنّ أبا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكئاً علىٰ يد الصادق جعفر بن محمّد عليه‌السلام فقال رجل يقال له رزام مولى خالد بن عبد الله : من هذا الذي بلغ من خطره مايعتمد أمير المؤمنين علىٰ يده ؟ فقيل له : هذا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه‌السلام فقال : اني والله ما علمت لوددت أنّ خدّ أبي جعفر نعلٌ لجعفر . ثمّ قام فوقف بين يدي المنصور فقال له : أسال يا أمير المؤمنين ؟ فقال له المنصور : سل هذا ، فقال : اني أُريدك بالسؤال ، فقال له المنصور : سل هذا ، فالتفت رزام إلى الامام جعفر بن محمّد عليه‌السلام فقال له : أخبرني عن الصلاة وحدودها ، فقال له الصادق عليه‌السلام : للصلاة أربعة آلاف حدّ لست تؤاخذ بها ، فقال : أخبرني بما لايحلّ تركه ولا تتمّ الصلاة إلّا به ، فقال أبو عبد الله عليه‌السلام : لايتمّ الصلاة إلّا لذي طهر سابغ وتمام بالغ ، غير نازغ ولا زائغ ، عرف فوقف وأخبت فثبت ، فهو واقف بين اليأس والطمع والصبر والجزع ، كان الوعد له صنع والوعيد به وقع ، يذلّ عرضه ويمثل غرضه ، وبذل في الله المهجة

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الحادى عشر ح ٣٠٠/٤٠ الرقم ٥٩٣ .

وتنكب اليه المحجة ، غير مرتغم بارتغام يقطع علائق الاهتمام بعين من له قصد ، وإليه وفد ومنه استرفد ، فاذا أتىٰ بذلك كانت هي الصلاة التي بها أمر وعنها أخبر ، وانّها هي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر . فالتفت المنصور إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال : يا أبا عبد الله لانزال من بحرك نغترف وإليك نزدلف تبصر من العمى وتجلو بنورك الطخياء ، فنحن نعوم في سبحات قدسك وطامي بحرك[1] .

---

(١) فلاح السائل : ٢٣.

الإيثار

[١٠٧٧] ١ ـ الحسين بن سعيد ، عن النضر ، عن أبي سيّار ، عـن مـروان ، عـن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي علي بن الحسين عليه السلام : ما عرض لي قط أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة فآثرت الدنيا إلّا رأيت ما أكره قبل أن أُمسي . ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام لبني امية : إنهم يؤثرون الدنيا عـلىٰ الآخـرة مـنذ ثمـانين سـنة وليس يـرون شـيئاً يكرهونه [١] .

[١٠٧٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة : قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ليس عنده إلّا قوت يومه أيعطف مَن عنده قوت يومه علىٰ مَن ليس عنده شيء ؟ ويعطف مَن عنده قوت شهر علىٰ مَن دونه والسنة علىٰ نحو ذلك ؟ أم ذلك كلّه الكفاف الذي لا يلام عليه ؟ فقال : هو أمر انّ أفضلكم فيه أحرصكم على الرغبة والأثرة علىٰ نـفسه فـإنّ الله عزّ وجلّ يـقول : ﴿ويؤثرون علىٰ أنفسهم ولو كان بهم خـصاصة﴾ [٢] والأمر الآخر لا يلام عـلى الكفاف ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول [٣] .

الرواية موثّقة سنداً . وحاصل الرواية انّ الايثار من نفسه حسن ولكن من نفقة العيال ليس بحسن .

[١٠٧٩] ٣ ـ الكليني عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد قال : حدّثنا بكر بن صالح ،

---

(١) كتاب الزهد : ٥٠ ح ١٣٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٢٧/٧٠ ح ١٢٥ .

(٢) سورة الحشر : ٩ .

(٣) الكافي : ١٨/٤ .

عن بندار بن محمّد الطبري ، عن علي بن سويد السائي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : أوصني ، فقال : آمرك بتقوى الله ، ثمّ سكت فشكوت إليه قلّة ذات يدي وقلت : والله لقد عريت حتى بلغ من عُريتي أنّ أبا فلان نزع ثوبين كانا عليه وكسانيهما ، فقال : صم وتصدّق ، قلت : أتصدّق ممّا وصلني به إخواني وإن كان قليلاً ؟ قال : تصدّق بما رزقك الله ولو آثرت علىٰ نفسك[1] .

[١٠٨٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن محمّد بن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : قلت له : أيّ الصدقة أفضل ؟ قال : جهد المقلّ ، أما سمعت قول الله عزّ وجلّ ﴿**ويؤثرون علىٰ أنفسهم ولو كان بهم خصاصة**﴾ ترى هاهنا فضلاً[2] .

أحدهما : الإمامان الباقر أو الصادق عليهما السلام . المقلّ : قليل المال .

[١٠٨١] ٥ ـ الديلمي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لولده الحسن عليه السلام : يا بني إذا نزل بك كَلَب الزمان وقحط الدهر فعليك بذوي الأُصول الثابتة والفروع النابتة من أهل الرحمة والإيثار والشفقة فانّهم أقضى للحاجات وأمضى لدفع الملمات ، وإيّاك وطلب الفضل واكتساب الطساسيج والقراريط من ذوي الأكفّ اليابسة والوجوه العابسة فانّهم إن أعطوا منّوا وإن منعوا كدوا ، ثمّ أنشأ يقول :

واسال العرف إن سألت كريماً	لم يزل يعرف الغنى واليسارا
فسؤال الكريم يورث عزّاً	وسؤال اللئيم يورث عارا
وإذا لم تجد من الذلّ بدّاً	فالق بالذلّ إن لقيت الكبارا
ليس إجلالك الكبير بعارٍ	إنّما العار أن تجلّ الصغارا[3]

---

(١) الكافي : ١٨/٤ .

(٢) الكافي : ١٨/٤ ، والآية ٩ من سورة الحشر .

(٣) أعلام الدين : ٢٧٤ .

[١٠٨٢] ٧ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الإيثار أحسن الإحسان وأعلىٰ مراتب الايمان[1].

[١٠٨٣] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: بالإيثار علىٰ نفسك تملك الرقاب[2].

[١٠٨٤] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: عند الإيثار على النفس تتبيّن جواهر الكرماء[3].

[١٠٨٥] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لاتكمل المكارم إلّا بالعفاف والإيثار[4].

---

(١) غرر الحكم: ح ١٧٠٥.

(٢) غرر الحكم: ح ٤٢٩٣.

(٣) غرر الحكم: ح ٦٢٢٦.

(٤) غرر الحكم: ح ١٠٧٤٥.

الإيمان

الإيمان بعد الإسلام

[١٠٨٦] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن سماعة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني عن الإسلام والإيمان أهما مختلفان ؟ فقال : إنّ الايمان يشارك الإسلام والإسلام لايشارك الإيمان ، فقلت : فصفهما لي ؟ فقال : الإسلام شهادة أن لا إلٰه إلّا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله به حُقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلىٰ ظاهره جماعة الناس ، والايمان الهدى وما يثبت في القلوب من صفة الإسلام وما يظهر من العمل به ، والإيمان أرفع من الإسلام بدرجة ، إنّ الايمان يشارك الإسلام في الظاهر والإسلام لا يشارك الإيمان في الباطن وان اجتمعا في القول والصفة [١] .

الرواية موثّقة سنداً .

[١٠٨٧] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن موسى بن بكر ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الإيمان يشارك الإسلام والإسلام لايشارك الايمان [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٨٨] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الايمان يشارك الإسلام ولا

---

(١) الكافي : ٢/٢٥ ، ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٢٥ ، ح ٢.

يشاركه الإسلام ، انّ الإيمان ما وقر في القلوب والإسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء ، والإيمان يشرك الإسلام والإسلام لايشرك الإيمان [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٨٩] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي الصباح الكناني قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيّهما أفضل الإيمان أو الإسلام ؟ فإنّ مَن قبلنا يقولون : انّ الإسلام أفضل من الإيمان ، فقال : الإيمان أرفع من الإسلام ، قلت : فأوجدني ذلك ، فقال : ماتقول فيمن أحدث في المسجد الحرام متعمّداً ؟ قال : قلت : يُضرب ضرباً شديداً ، قال : أصبت ، قال : فما تقول فيمن أحدث في الكعبة متعمّداً ؟ قلت : يُقتل ، قال : أصبت ، ألا ترى أنّ الكعبة أفضل من المسجد وأنّ الكعبة تُشرك المسجد والمسجد لا يُشرك الكعبة وكذلك الإيمان يُشرك الإسلام والإسلام لايُشرك الإيمان [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٠] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن حمران بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الإيمان ما استقرّ في القلب وأفضى به إلى الله عزّ وجلّ وصدّقه العمل بالطاعة لله والتسليم لأمره ، والإسلام ما ظهر من قولٍ أو فعلٍ وهو الذي عليه جماعة الناس من الفِرق كلّها وبه حُقنت الدماء وعليه جرت المواريث وجاز النكاح واجتمعوا على الصلاة والزكاة والصوم والحجّ فخرجوا من الكفر وأُضيفوا إلى الإيمان ، والإسلام لايُشرك الإيمان والإيمان يُشرك الإسلام وهما في القول والفعل يجتمعان كما صارت الكعبة في المسجد والمسجد ليس في الكعبة ،

---

(١) الكافي : ٢/٢٦ ، ح ٣.
(٢) الكافي : ٢/٢٦ ، ح ٤.

وكذلك الإيمان يُشرك الإسلام والإسلام لايُشرك الإيمان ، وقد قال الله عزّ وجلّ **﴿قالت الأعراب آمنّا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولمّا يدخل الإيمان في قلوبكم﴾** (١) فقول الله عزّ وجلّ أصدق القول ، قلت : فهل للمؤمن فضل على المسلم في شيءٍ من الفضائل والأحكام والحدود وغير ذلك ؟ فقال : لا ، هما يجريان في ذلك مجرى واحد ، ولكن للمؤمن فضل على المسلم في أعمالهما وما يتقرّبان به إلى الله عزّ وجلّ قلت : أليس الله عزّ وجلّ يقول **﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾** (٢) وزعمت أنهم مجتمعون على الصلاة والزكاة والصوم والحجّ مع المؤمن ؟ قال : أليس قد قال الله عزّ وجلّ : **﴿يضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾** (٣) فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عزّ وجلّ لهم حسناتهم لكلّ حسنة سبعون ضعفاً ، فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته علىٰ قدر صحّة إيمانه أضعافاً كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير ، قلت : أرأيت من دخل في الإسلام أليس هو داخلاً في الايمان ؟ فقال : لا ، ولكنه قد أُضيف إلى الايمان وخرج من الكفر ، وسأضرب لك مثلاً تعقل به فضل الإيمان على الإسلام ، أرايت لو بصرت رجلاً في المسجد أكنت تشهد أنك رأيته في الكعبة ؟ قلت : لايجوز لي ذلك ، قال : فلو بصرت رجلاً في الكعبة أكنت شاهداً أنّه قد دخل المسجد الحرام ؟ قلت : نعم ، قال : وكيف ذلك ؟ قلت : انّه لايصل إلىٰ دخول الكعبة حتى يدخل المسجد ، فقال : قد أصبت وأحسنت ، ثمّ قال : كذلك الإيمان والإسلام (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٩١] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن العباس بن معروف ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الرحيم القصير قال : كتبت مع عبد الملك بن

---

(١) سورة الحجرات : ٣.

(٢) سورة الأنعام : ٦٠.

(٣) سورة البقرة : ٢٤٥.

(٤) الكافي : ٢/٢٦ ، ح ٥.

أعين إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن الايمان ما هو ؟ فكتب إليَّ مع عبد الملك بن أعين : سألت رحمك الله عن الايمان ، والايمان هو الإقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالأركان والايمان بعضه من بعض وهو دار ، وكذلك الإسلام دار والكفر دار ، فقد يكون العبد مسلماً قبل أن يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً ، فالإسلام قبل الايمان وهو يُشارك الايمان ، فاذا أتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عزّ وجلّ عنها كان خارجاً من الايمان ساقطاً عنه اسم الايمان وثابتاً عليه اسم الاسلام ، فإن تاب واستغفر عاد إلىٰ دار الايمان ولا يخرجه إلى الكفر إلّا الجحود ، والاستحلال أن يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجاً عن الإسلام والإيمان داخلاً في الكفر ، وكان بمنزلة من دخل الحرم ثمّ دخل الكعبة وأحدث في الكعبة حدثاً فأُخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار إلى النار (١) .

[١٠٩٢] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : سألته عن الايمان والإسلام قلت له : أفرقٌ بين الإسلام والايمان ؟ قال : فأضرب لك مثله ؟ قال : قلت : أورد ذلك ، قال : مثل الايمان والإسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة ، ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم ، وقد يكون مسلماً ولا يكون مؤمناً ، ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً . قال : قلت : فيخرج من الايمان شيء ؟ قال : نعم ، قلت : فيصيّره إلىٰ ماذا ؟ قال إلى الإسلام أو الكفر ، وقال : لو أنّ رجلاً دخل الكعبة فأفلت منه بوله أُخرج من الكعبة ولم يُخرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهّر ثمّ لم يمنع أن يدخل الكعبة ، ولو أنّ رجلاً دخل الكعبة فبال فيها معانداً أُخرج من الكعبة ومن الحرم وضُربت عنقه (٢) .

---

(١) الكافي : ٢٧/٢ ، ح ١.
(٢) الكافي : ٢٨/٢ ، ح ٢.

الرواية موثّقة سنداً ، وفي هذا المجال راجع إن شئت بحار الأنوار : ٢٢٥/٦٥ فإنّ فيه أكثر من خمسين رواية .

إنّ الثواب على الإيمان

[١٠٩٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن أيمن ، عن القاسم الصيرفي شريك المفضّل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الإسلام يحقن به الدم وتؤدي به الأمانة وتستحل به الفروج والثواب على الإيمان (١) .

[١٠٩٤] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن سفيان بن السمط قال : سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن الإسلام والإيمان ما الفرق بينهما فلم يجبه ثمّ سأله فلم يجبه ثمّ التقيا في الطريق وقد أزف من الرجل الرحيل فقال له أبو عبد الله عليه السلام كأنه قد أزف منك رحيل ؟ فقال : نعم فقال : فألقني في البيت فلقيه فسأله عن الإسلام والإيمان ما الفرق بينهما فقال الإسلام هو الظاهر الذي عليه الناس : شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الإسلام وقال : الإيمان معرفة هذا الأمر مع هذا فإن أقر بها ولم يعرف هذا الأمر كان مسلماً وكان ضالاً (٢) .

[١٠٩٥] ٣ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد عن حكم بن ايمن ، عن قاسم شريك المفضّل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الإسلام يُحقن به الدم وتؤدّى به الأمانة وتُستحلّ به الفروج ، والثواب على الإيمان (٣) .

---

(١) الكافي : ٢٤/٢ .

(٢) الكافي : ٢٤/٢ .

(٣) الكافي : ٢٥/٢ .

فضل الإيمان على الإسلام

[١٠٩٦] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد والحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد جميعاً ، عن الوشّاء ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : الإيمان فوق الإسلام بدرجة ، والتقوى فوق الإيمان بدرجة ، واليقين فوق التقوى بدرجة ، وما قُسّم في الناس شيء أقلّ من اليقين (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٧] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن حمران بن أعين قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الله فضّل الإيمان على الإسلام بدرجة كما فضّل الكعبة على المسجد الحرام (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٨] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام قال : الإيمان فوق الإسلام بدرجة ، والتقوى فوق الإيمان بدرجة ، واليقين فوق التقوى بدرجة ، ولم يقسَّم بين العباد شيء أقلّ من اليقين (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٩] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم أو غيره ، عن عمر بن أبان الكلبي ، عن عبد الحميد الواسطي ، عن أبي بصير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمّد الإسلام درجة ، قال : قلت : نعم ، قال : والإيمان على الإسلام درجة ، قال : قلت : نعم ، قال : والتقوى على الإيمان

---

(١) الكافي : ٢/٥١ .

(٢) الكافي : ٢/٥٢ .

(٣) الكافي : ٢/٥٢ .

درجة ، قال : قلت : نعم ، قال : واليقين على التقوى درجة ، قال : قلت : نعم ، قال : فما أُوتي الناس أقلّ من اليقين وإنّما تمسّكتم بأدنى الإسلام فإيّاكم أن ينفلت من أيديكم [١] .

[١١٠٠] ٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الايمان والإسلام فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّما هو الإسلام والإيمان فوقه بدرجة ، والتقوى فوق الإيمان بدرجة ، واليقين فوق التقوى بدرجة ، ولم يقسّم بين الناس شيء أقلّ من اليقين . قال : قلت : فأيّ شيء اليقين ؟ قال : التوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضاء الله والتفويض إلى الله ، قلت : فما تفسير ذلك ؟ قال : هكذا قال أبو جعفر عليه السلام [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد ، وفي هذا المجال راجع إن شئت بحار الأنوار : ٢/٦٤ فإنّ فيه أكثر من أربعين رواية .

حقيقة الإيمان

[١١٠١] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن محمّد بن عذافر ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض أسفاره إذ لقيه ركبٌ فقالوا : السلام عليك يارسول الله ، فقال : ما أنتم ؟ فقالوا : نحن مؤمنون يارسول الله ، قال : فما حقيقة إيمانكم ؟ قالوا : الرضا بقضاء الله والتفويض إلى الله والتسليم لأمر الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء ، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تأكلون واتقوا الله الذي إليه ترجعون [٣] .

---

(١) الكافي : ٢/٥٢ .
(٢) الكافي : ٢/٥٢ .
(٣) الكافي : ٢/٥٢ .

[١١٠٢] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : استقبل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حارثة بن مالك بن النعمان الأنصاري فقال له : كيف أنت يا حارثة ابن مالك ؟ فقال : يارسول الله مؤمن حقّاً ، فقال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : لكلّ شيء حقيقة فما حقيقة قولك ؟ فقال : يارسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت هواجري كأنّي أنظر إلىٰ عرش ربّي [و] قد وضع للحساب ، وكأنّي أنظر إلىٰ أهل الجنة يتزاورون في الجنة وكأنّي أسمع عواء أهل النار في النار ، فقال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : عبدٌ نوّر الله قلبه أبصرتَ فاثبت ، فقال : يارسول الله اُدع الله لي أن يرزقني الشهادة معك ، فقال : اللّهمّ ارزق حارثة الشهادة ، فلم يلبث إلّا أياماً حتى بعث رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله سريّة فبعثه فيها ، فقاتل فقتَلَ تسعة ـ أو ثمانية ـ ثمّ قُتل (١) .

وفي رواية القاسم بن بريد عن أبي بصير قال : استشهد مع جعفر بن أبي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر .

[١١٠٣] ٣ ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي بن الشاه ، عن أبي حامد أحمد بن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن خالد الخالدي ، عن محمّد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه ، عن أنس بن محمّد أبي مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام انّ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال في وصيته له : ياعلي سبعة من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وأبواب الجنة مفتّحة له : من أسبغ وضوءه ، وأحسن صلاته ، وأدّى زكاة ماله ، وكفّ غضبه ، وسجن لسانه ، واستغفر لذنبه ، وأدّى النصيحة لأهل بيت نبيّه (٢) .

---

(١) الكافي : ٢/٥٤ .

(٢) الخصال : ٢/٣٤٥ ح ١٣ .

الإيمان مستقرٌ ومستودعٌ

[١١٠٤] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سمعته يقول : إنّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً للإيمان لازوال له وخلق خلقاً للكفر لازوال له وخلق خلقاً بين ذلك واستودع بعضهم الايمان ، فإن يشأ أن يتمّه لهم أتمّه وإن يشأ أن يسلبهم إيّاه سلبهم وكان فلان منهم معاراً(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٠٥] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب والقاسم بن محمّد الجوهري ، عن كليب بن معاوية الأسدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ العبد يصبح مؤمناً ويمسي كافراً ويصبح كافراً ويمسي مؤمناً ، وقومٌ يعارون الايمان ثمّ يسلبونه ويسمّون المعارين ، ثمّ قال : فلانٌ منهم(٢) .

الرواية حسنة سنداً .

[١١٠٦] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري وغيره ، عن عيسى شلقان قال : كنت قاعداً فمرَّ أبو الحسن موسى عليه السلام ومعه بَهمة . قال : قلت : ياغلام ماترى ما يصنع أبوك ؟ يأمرنا بالشيء ثمّ ينهانا عنه ! أمرنا أن نتولّى أبا الخطاب ثمّ أمرنا أن نلعنه ونتبرّأ منه ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام وهو غلام : إنّ الله خلق خلقاً للإيمان لا زوال له ، وخلق خلقاً للكفر لازوال له ، وخلق خلقاً بين ذلك أعاره الايمان يسمّون المعارين ، إذا شاء سلبهم وكان أبو الخطاب ممّن أُعير الايمان . قال : فدخلتُ علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته ما قلت لأبي الحسن عليه السلام وما قال لي ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّه نبعة نبوّة(٣) .

---

(١) الكافي : ٤١٧/٢ .

(٢) الكافي : ٤١٨/٢ .

(٣) الكافي : ٤١٨/٢ .

بَهمة : وهي من صغار الغنم . نبعة نبوّة : يعني انّه نبع من ينبوع النبوة .

[١١٠٧] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرّار ، عن يونس ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال : إنّ الله خلق النبيين على النبوة فلا يكونون إلّا أنبياء ، وخلق المؤمنين على الإيمان فلا يكونون إلّا مؤمنين ، وأعار قوماً إيماناً فإن شاء تمّمه لهم وإن شاء أسلبهم إيّاه ، قال : وفيهم جرت : ﴿فمستقرٌ ومستودعٌ﴾ (١) وقال لي : إنّ فلاناً كان مستودعاً إيمانه فلمّا كذب علينا سلب إيمانه ذلك (٢) .

[١١٠٨] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن حبيب ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله جبل النبييّن علىٰ نبوّتهم فلا يرتدُّون أبداً ، وجبل الأوصياء علىٰ وصاياهم فلا يرتدّون أبداً ، وجبل بعض المؤمنين على الإيمان فلا يرتدّون أبداً ، ومنهم من أُعير الإيمان عارية فاذا هو دعا وألحّ في الدعاء مات على الإيمان (٣) .

[١١٠٩] ٦ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضّل الجعفي ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الحسرة والندامة والويل كلّه لمن لم ينتفع بما أبصره ولم يدر ما الأمر الذي هو عليه مقيم ، أنفعٌ له أم ضرٌّ ، قلت له : فبم يُعرف الناجي من هؤلاء جعلت فداك ؟ قال : من كان فعله لقوله موافقاً فأثبت له الشهادة بالنجاة ، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنما ذلك مستودع (٤) .

وفي هذا المجال راجع إن شئت بحار الأنوار : ٢١٢/٦٦ .

---

(١) سورة الأنعام : ٩٨.
(٢) الكافي : ٤١٨/٢.
(٣) الكافي : ٤١٩/٢.
(٤) الكافي : ٤١٩/٢.

في مايوجب الحقّ لمن انتحل الإيمان وينقضه

[١١١٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ـ وسئل عن إيمان من يلزمنا حقّه وأُخوَّته كيف هو بما يثبت وبما يبطل ؟ فقال ـ : إنّ الايمان قد يتخذ علىٰ وجهين ، أمّا أحدهما : فهو الذي يظهر لك من صاحبك فاذا ظهر لك منه مثل الذي تقول به أنت حقّت ولايته وأُخوّته إلّا أن يجيء منه نقض للذي وصف من نفسه وأظهره لك ، فإن جاء منه ما تستدلّ به علىٰ نقض الذي أظهر لك خرج عندك مما وصف لك وأظهر وكان لما أظهر لك ناقضاً إلّا أن يدّعي أنّه إنّما عمل ذلك تقيّة ، ومع ذلك يُنظر فيه ، فإن كان ليس ممّا يمكن أن تكون التقية في مثله لم يُقبل منه ذلك لأن للتقية مواضع من أزالها عن مواضعها لم تستقم له ، وتفسير ما يتّقى مثل [أن يكون] قوم سوء ظاهر حكمهم وفعلهم علىٰ غير حكم الحقّ وفعله ، فكلّ شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية ممّا لايؤدّي إلى الفساد في الدين فانّه جائز [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

السبق إلى الإيمان

[١١١١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد قال : حدّثنا أبو عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : انّ للإيمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله ؟ قال : نعم ، قلت : صفه لي رحمك الله حتى أفهمه قال : انّ الله سبَّق بين المؤمنين كما يسبَّق بين الخيل يوم الرهان ، ثمّ فضّلهم علىٰ درجاتهم في السبق إليه فجعل كل امرئ منهم علىٰ درجة سبقه لاينقصه فيها من حقه ولا يتقدّم مسبوق سابقاً ولا مفضول فاضلاً ، تفاضل بذلك أوائل هذه الأُمة وأواخرها ، ولو لم يكن للسابق إلى الايمان فضل على المسبوق إذاً لَلَحِقَ آخر هذه

---

(١) الكافي : ١٦٨/٢ .

الأمة أولها ، نعم ولتقدَّموهم إذا لم يكن لمن سبق إلى الإيمان الفضل علىٰ من أبطأ عنه ، ولكن بدرجات الإيمان قدّم الله السابقين وبالإبطاء عن الإيمان أخّر الله المقصرين لأنا نجد من المؤمنين من الآخرين من هو أكثر عملاً من الأولين وأكثرهم صلاة وصوماً وحجّاً وزكاةً وجهاداً وإنفاقاً ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضه بعضاً عند الله لكان الآخرون بكثرة العمل مقدّمين على الأولين ولكن أبى الله عزّ وجلّ أن يدرك آخر درجات الإيمان أولها ويقدم فيها من أخّر الله أو يؤخّر فيها من قدّم الله ، قلت : أخبرني عما ندب الله عزّ وجلّ إليه من الاستباق إلى الإيمان ، فقال : قول الله عزّ وجلّ : **﴿سابقوا إلىٰ مغفرةٍ من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أُعدّت للذين آمنوا بالله ورسله﴾** (١) ، وقال : **﴿السابقون السابقون * أُولئك المقرّبون﴾** (٢) ، وقال : **﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾** (٣) فبدأ بالمهاجرين الأولين علىٰ درجة سبقهم ثمّ ثنّى بالأنصار ثمّ ثلّث بالتابعين لهم بإحسان فوضع كلّ قوم علىٰ قدر درجاتهم ومنازلهم عنده ، ثمّ ذكر ما فضّل الله عزّ وجلّ به أولياءه بعضهم علىٰ بعض فقال عزّ وجلّ : **﴿تلك الرسل فضّلنا بعضهم علىٰ بعضٍ منهم من كلّم الله ورفع بعضهم فوق بعضٍ درجات﴾** (٤) إلىٰ آخر الآية ، وقال : **﴿ولقد فضّلنا بعض النبيين علىٰ بعض﴾** (٥) ، وقال : **﴿انظر كيف فضّلنا بعضهم علىٰ بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً﴾** (٦) ، وقال : **﴿هم درجات عند الله﴾** (٧) ، وقال :

---

(١) سورة الحديد : ٢١.

(٢) سورة الواقعة : ١٠ و ١١.

(٣) سورة التوبة : ١٠٠.

(٤) سورة البقرة : ٢٥٣.

(٥) سورة الإسراء : ٥٥.

(٦) سورة الإسراء : ٢١.

(٧) سورة آل عمران : ١٦٣.

﴿ويؤت كلّ ذي فضلٍ فضله﴾ (١) ، وقال : ﴿الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله﴾ (٢) ، وقال : ﴿فضّل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما * درجاتٍ منه ومغفرةً ورحمة﴾ (٣) ، وقال : ﴿لايستوي منكم من أنفق قبل الفتح وقاتل أُولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا﴾ (٤) ، وقال : ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أُوتوا العلم درجات﴾ (٥) ، وقال : ﴿ذلك بأنهم لايصيبهم ظمأٌ ولا نصبٌ ولا مخمصةٌ في سبيل الله ولا يطأُون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدوّ نيلاً إلّا كتب لهم به عمل صالح﴾ (٦) ، وقال : ﴿وما تقدّموا لأنفسكم من خيرٍ تجدوه عند الله﴾ (٧) ، وقال : ﴿فمن يعمل مثقال ذرّةٍ خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرةٍ شرّاً يره﴾ (٨)(٩) .

دعائم الإيمان

[١١١٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن يعقوب السرّاج ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سُئل

---

(١) سورة هود : ٣.

(٢) سورة التوبة : ٢٠.

(٣) سورة النساء : ٩٥ و ٩٦.

(٤) سورة الحديد : ١٠.

(٥) سورة المجادلة : ١١.

(٦) سورة التوبة : ١٢٠.

(٧) سورة البقرة : ١١٠.

(٨) سورة الزلزلة : ٧ و ٨.

(٩) الكافي : ٢/٤٠.

أمير المؤمنين عليه السلام عن الايمان فقال : انّ الله عزّ وجلّ جعل الإيمان علىٰ أربع دعائم : علىٰ الصبر واليقين والعدل والجهاد . فالصبر من ذلك علىٰ أربع شعب : علىٰ الشوق والإشفاق والزهد والترقّب ، فمن اشتاق إلىٰ الجنة سلا عن الشهوات ، ومن أشفق من النار رجع عن المحرّمات ، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ، ومن راقب الموت سارع إلى الخيرات . واليقين علىٰ أربع شعب : تبصرة الفطنة وتأوّل الحكمة ومعرفة العبرة وسنّة الأوّلين ، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة ، ومن تأوّل الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف العبرة عرف السنّة ، ومن عرف السنّة فكأنّما كان مع الأولين واهتدى إلىٰ التي هي أقوم ونظر إلىٰ من نجا بما نجى ومن هلك بما هلك وإنّما أهلك الله من أهلك بمعصيته وأنجى من أنجى بطاعته . والعدل علىٰ أربع شعب : غامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم ، فمن فهم فسّر جميع العلم ، ومن علم عرف شرائع الحكم ، ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميداً . والجهاد علىٰ أربع شعب : على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين ، فمن أمر بالمعروف شدّ ظهر المؤمن ، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق وأمن كيده ، ومن صدّق في المواطن قضى الذي عليه ، ومن شنئ الفاسقين غضب لله ، ومن غضب لله غضب الله له ، فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه [1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : الإيمان له أركانٌ أربعة : التوكل على الله ، وتفويض الأمر إلى الله ، والرضا بقضاء الله ، والتسليم لأمر الله عزّ وجلّ [2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٥٠ .

(٢) الكافي : ٢/٤٧ .

انّ الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلّها

[١١١٤] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن فضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : من شهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله كان مؤمناً ؟ قال : فأين فرائض الله ؟ قال : وسمعته يقول : كان علي عليه السلام يقول : لو كان الايمان كلاماً لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام قال : وقلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّ عندنا قوماً يقولون : إذا شهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله فهو مؤمن ، قال : فلِم يُضربون الحدود ولِمَ تُقطع أيديهم ؟ ! وما خلق الله عزّ وجلّ خلقاً أكرم على الله عزّ وجلّ من المؤمن لأنّ الملائكة خدّام المؤمنين وأنّ جوار الله للمؤمنين وأنّ الجنة للمؤمنين وأنّ الحور العين للمؤمنين ، ثمّ قال : فما بال من جحد الفرائض كان كافراً (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن سلام الجعفي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الايمان فقال : الإيمان أن يطاع الله فلا يعصى (٢) .

[١١١٦] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان أو غيره ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الإيمان فقال : شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله والإقرار بما جاء من عند الله وما استقرّ في القلوب من التصديق بذلك . قال : قلت : الشهادة أليست عملاً ؟ قال : بلى ، قلت : العمل من الايمان ؟ قال : نعم الإيمان لايكون إلّا بعمل والعمل منه ، ولا يثبت الإيمان إلّا بعمل (٣) .

---

(١) ـ (٢) الكافي : ٢/٣٣.

(٣) الكافي : ٢/٣٨.

[١١١٧] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الايمان فقال : شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله . قال : قلت : أليس هذا عمل ؟ قال : بلى ، قلت : فالعمل من الايمان ؟ قال : لايثبت له الايمان إلّا بالعمل والعمل منه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٨] ٥ ـ الكليني ، عن بعض أصحابنا ، عن علي بن العباس ، عن علي بن ميسّر ، عن حماد بن عمرو النصيبي قال سأل رجل العالم عليه السلام فقال : أيها العالم أخبرني أيّ الأعمال أفضل عند الله ؟ قال : ما لا يقبل عمل إلّا به ، فقال : وما ذلك ؟ قال : الايمان بالله الذي هو أعلى الأعمال درجةً وأسناها حظّاً وأشرفها منزلةً ، قلت : أخبرني عن الايمان أقَوْلٌ وعمل أم قَوْلٌ بلا عمل ؟ قال : الايمان عملٌ كلّه ، والقول بعض ذلك العمل بفرضٍ من الله بيّنه في كتابه ، واضحٌ نوره ثابتة حجّته ، يشهد به الكتاب ويدعو إليه ، قلت : صف لي ذلك حتى أفهمه ، فقال : انّ الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل ، فمنه التامّ المنتهى تمامه ، ومنه الناقص المنتهى نقصانه ، ومنه الزائد الراجح زيادته ، قلت : وإنّ الايمان ليتمّ ويزيد وينقص ؟ قال : نعم ، قلت : وكيف ذلك ؟ قال : إنّ الله تبارك وتعالى فرض الايمان علىٰ جوارح بني آدم وقسّمه عليها وفرّقه عليها ، فليس من جوارحهم جارحة إلّا وهي موكّلة من الإيمان بغير ما وكّلت به اُختها ، فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو أمير بدنه الذي لاتورد الجوارح ولا تصدر إلّا عن رأيه وأمره ، ومنها يداه اللتان يبطش بهما ، ورجلاه اللتان يمشي بهما ، وفرجه الذي الباه من قبله ، ولسانه الذي ينطق به الكتاب ويشهد به عليها ، وعيناه اللتان يبصر بهما ، واُذناه اللتان يسمع بهما ، وفرض على القلب غير ما فرض على اللسان ، وفرض على اللسان غير ما فرض على العينين ، وفرض على العينين غير ما فرض

---

(١) الكافي : ٣٨/٢.

على السمع ، وفرض على السمع غير ما فرض على اليدين ، وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين ، وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج ، وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه ، فأمّا ما فرض على القلب من الإيمان فالإقرار والمعرفة والتصديق والتسليم والعقد والرضا بأن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له أحداً صمداً لم يتّخذ صاحبةً ولا ولداً ، وانّ محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله (١) .

إن شئت في هذا المجال فراجع بحار الأنوار : ١٨/٦٦ فإنّ فيها ثلاثون رواية مع توضيحات نافعة .

درجات الإيمان

[١١١٩] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمّار بن أبي الأحوص ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ وضع الإيمان علىٰ سبعة أسهم : على البرّ والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ، ثمّ قسّم ذلك بين الناس ، فمن جعل فيه هذه السبعة الأسهم فهو كامل محتمل ، وقسّم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلاثة حتى انتهوا إلى السبعة ، ثمّ قال : لا تحملوا علىٰ صاحب السهم سهمين ولا علىٰ صاحب السهمين ثلاثة فتبهضوهم ، ثمّ قال : كذلك حتّى ينتهي إلى السبعة (٢) .

[١١٢٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن بعض أصحابه ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن محمّد بن عثمان ، عن محمّد بن حمّاد الخزّاز ، عن عبد العزيز القراطيسي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عبد العزيز إنّ الإيمان عشر درجات بمنزلة السلّم يصعد منه مرقاة بعد مرقاة فلا يقولنّ صاحب الاثنين لصاحب الواحد لست علىٰ شيء حتى ينتهي إلى العاشر ، فلا تسقط مَن هو دونك فيسقطك من

---

(١) الكافي : ٣٨/٢.

(٢) الكافي : ٤٢/٢.

هو فوقك ، وإذا رأيت مَن هو أسفل منك بدرجة فارفعه إليك برفق ولا تحملنَّ عليه ما لا يطيق فتكسره ، فإنّ من كسر مؤمناً فعليه جبره(١) .

[١١٢١] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن سدير قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : إنّ المؤمنين علىٰ منازل ، منهم علىٰ واحدة ومنهم على اثنتين ومنهم علىٰ ثلاث ومنهم علىٰ أربع ومنهم علىٰ خمس ومنهم علىٰ ستّ ومنهم علىٰ سبع ، فلو ذهبت تحمل علىٰ صاحب الواحدة ثنتين لم يقو وعلىٰ صاحب الثنتين ثلاث لم يقو وعلىٰ صاحب الثلاث أربعاً لم يقو وعلىٰ صاحب الأربع خمساً لم يقو و علىٰ صاحب الخمس ستاً لم يقو وعلىٰ صاحب الستّ سبعاً لم يقوو علىٰ هذه الدرجات(٢) .

وفي هذا المجال إن شئت راجع الكافي : ٢/٤٢ ، وبحار الأنوار : ٦٦/١٥٤ .

إلىٰ هنا انتهى

الجزء الأوّل من كتابنا الموسوم بـ«موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام»

ويأتي بإذن الله تعالى الجزء الثاني منه

والحمد لله أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً

وصلّى الله علىٰ محمّد المختار وآله الأطهار

---

(١) الكافي : ٢/٤٤.

(٢) الكافي : ٢/٤٥.

الفهرس

بـاب الألـف

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

دار احياء التراث العربي

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

الجزء الثاني

ب - ت - ث - ج

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

بـابُ البـاء

الباطـل

[١١٢٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني ، قال حدثني علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن حفص المؤذن ، عن أبي عبد الله عليه السلام وعن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن محمّد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه كتب بهذه الرسالة إلىٰ أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فاذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها .

قال : وحدّثني الحسن بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي ، عن القاسم بن الربيع الصحاف ، عن اسماعيل بن مخلد السرّاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه السلام إلىٰ أصحابه :

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فاسألوا ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة وعليكم بالحياء والتنزّه عما تنزّه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاملة أهل الباطل ، تحمّلوا الضيم منهم وإيّاكم ومماظّتهم دينوا فيما بينكم وبينهم إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام ، فانّه لابدّ لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقية التي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا انّ الله تعالى يدفعهم عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء أكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة وأرواحكم وأرواحهم مختلفة لا تأتلف ، لاتحبونهم أبداً ولا يحبونكم غير أنّ الله تعالى أكرمكم بالحق بصّركموه ولم يجعلهم من اهله

فتجاملونهم وتصبرون عليهم وهم لا مجاملة لهم ولا صبر لهم علىٰ شيء وحيلهم وسواس بعضهم إلىٰ بعض فإنّ أعداء الله إن استطاعوا صدّوكم عن الحق فيعصمكم الله من ذلك فاتقوا الله وكفوا ألسنتكم إلّا من خير .

واياكم أن تزلقوا ألسنتكم بقول الزور والبهتان والإثم والعدوان فإنّكم إن كففتم ألسنتكم عما يكرهه الله مما نهاكم عنه كان خيراً لكم عند ربكم من أن تزلقوا ألسنتكم به فإن زلق اللسان فيما يكره الله وما ينهى عنه مرادة للعبد عند الله ومقت من الله وصمّ وعمي وبكم يورثه الله إيّاه يوم القيامة فتصبروا كما قال الله : **﴿صم بكم عمي فهم لايرجعون﴾** [(١)] يعني لا ينطقون **﴿ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾** [(٢)] .

وإيّاكم وما نهاكم الله عنه أن تركبوه وعليكم بالصمت إلّا فيما ينفعكم الله به من أمر آخرتكم ويأجركم عليه وأكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح والثناء على الله والتضرع إليه والرغبة فيما عنده من الخير الذي لايقدر قدره ولا يبلغ كنهه أحد ، فاشغلوا ألسنتكم بذلك عما نهى الله عنه من أقاويل الباطل التي تعقب أهلها خلوداً في النار من مات عليها ولم يتب إلى الله ولم ينزع عنها وعليكم بالدعاء فإنّ المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بأفضل من الدعاء والرغبة إليه والتضرع إلى الله والمسألة له فارغبوا فيما رغّبكم الله فيه وأجيبوا الله إلىٰ ما دعاكم إليه لتفلحوا وتنجوا من عذاب الله وإيّاكم أن تشره أنفسكم إلىٰ شيء مما حرّم الله عليكم فانّه من انتهك ما حرّم الله عليه ههنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنة أبد الابدين .

واعلموا انّه بئس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله وركوب معصيته فاختار أن ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة عن أهلها علىٰ خلود نعيم في

---

(١) سورة البقرة : ١٨.

(٢) سورة المرسلات : ٣٦.

الجنة ولذاتها وكرامة أهلها ، ويل لاولئك ما أخيب حظهم وأخسر كرّتهم وأسوء حالهم عند ربهم يوم القيامة ، استجيروا الله ان يجيركم في مثالهم أبداً وان يبتليكم بما ابتلاهم به ولا قوّة لنا ولكم إلّا به .

فاتقوا الله أيتها العصابة الناجية ان أتم الله لكم ما أعطاكم به فانّه لايتم الأمر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا في أنفسكم وأموالكم وحتى تسمعوا من أعداء الله أذى كثيراً فتصبروا وتعركوا بجنوبكم وحتى يستذلّوكم ويبغضوكم وحتى يحمّلوا عليكم الضيم فتحملوا منهم تلتمسون بذلك وجه الله والدار الآخرة وحتى تكظموا الغيظ والشديد في الأذى في الله عزّ وجلّ يجترمونه إليكم وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم فيه ويبغظوكم عليه فتصبروا علىٰ ذلك منهم ومصداق ذلك كله في كتاب الله الذي أنزله جبرئيل عليه السلام علىٰ نبيكم صلى الله عليه وآله سمعتم قول الله عزّ وجلّ لنبيكم صلى الله عليه وآله : ﴿**فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم**﴾ [(١)] ثمّ قال : ﴿**وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك فصبروا علىٰ ما كذبوا واوذوا**﴾ [(٢)] فقد كذب نبي الله والرسل من قبله واوذوا مع التكذيب بالحق فإن سرّكم أمر الله فيهم الذي خلقهم له في الأصل ـ أصل الخلق ـ من الكفر الذي سبق في علم الله أن يخلقهم له في الأصل ومن الذين سماهم الله في كتابه في قوله ﴿**وجعلنا منهم أئمة يدعون إلى النار**﴾ [(٣)] فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فانّه من يجهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه في كتابه مما أمر الله به ونهى عنه ترك دين الله وركب معاصيه فاستوجب سخط الله فأكبّه الله علىٰ وجهه في النار [(٤)] .

[١١٢٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض اصحابه وعلي

---

(١) سورة الأحقاف : ٣٥.

(٢) سورة الأنعام : ٣٤. وفيها ﴿ لقد كذّبت ... ﴾.

(٣) سورة القصص : ٤١. وفيها ﴿ وجعلناهم أئمة ... ﴾.

(٤) الكافي : ٢/٨.

ابن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير جميعاً ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن حمران قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : وذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم فقال : اني سرت مع أبي جعفر المنصور وهو في موكبه وهو علىٰ فرس وبين يديه خيل ومن خلفه خيل وانا علىٰ حمار إلىٰ جانبه فقال لي : يا أبا عبد الله قد كان فينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوة وفتح لنا من العز ولا تخبر الناس انّك أحق بهذا الأمر منا وأهل بيتكم فتغيرنا بك وبهم قال : فقلت : ومن رفع هذا اليك عني فقد كذب فقال لي : أتحلف علىٰ ما تقول ؟ قال : فقلت : انّ الناس سحرة يعني يحبون أن يفسدوا قلبك عليَّ فلا تمكنهم من سمعك فإنّا إليك أحوج منك إلينا فقال لي : تذكر يوم سألتك هل لنا ملك ؟ فقلت : نعم طويل عريض شديد فلا تزالوان في مهلة من أمركم وفسحة من دنياكم حتى تصيبوا منا دماً حراماً في شهر حرام في بلد حرام ، فعرفت انّه قد حفظ الحديث فقلت : لعل الله عزّوجلّ ان يكفيك فاني لم أخصّك بهذا وإنّما هو حديث رويته ثمّ لعل غيرك من أهل بيتك يتولى ذلك فسكت عني فلما رجعت إلىٰ منزلي أتاني بعض موالينا فقال جعلت فداك والله لقد رأيتك في موكب أبي جعفر وأنت علىٰ حمار وهو علىٰ فرس وقد أشرف عليك يكلّمك كأنّك تحته ، فقلت : بيني وبين نفسي هذا حجة الله على الخلق وصاحب هذا الأمر الذي يقتدى به وهذا الآخر يعمل بالجور ويقتل أولاد الأنبياء ويسفك الدماء في الأرض بما لايحب الله وهو في موكبه وأنت علىٰ حمار فدخلني من ذلك شك حتى خفت علىٰ ديني ونفسي ؟ قال : فقلت : لو رأيت من كان حولي وبين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي من الملائكة لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه فقال : الآن سكن قلبي ثمّ قال : الى متى هؤلاء يملكون أو متى الراحة منهم ؟ فقلت : أليس تعلم انّ لكل شيء مدة ؟ قال : بلى فقلت : هل ينفعك علمك ان هذا الأمر إذا جاء كان أسرع من طرفة العين انك لو تعلم حالهم عند الله عزّوجلّ وكيف هي كنت لهم اشد بغضاً ولو جهدت أو جهد أهل الأرض ان يدخلوهم في اشد ما هم فيهم

من الاثمّ لم يقدروا فلا يستفزّنّك الشيطان فإنّ العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لايعلمون إلّا تعلم أن من انتظر أمرنا وصبر علىٰ ما يرى من الأذى والخوف هو غدا في زمرتنا فاذا رأيت الحق قد مات وذهب أهله ورأيت الجور قد شمل البلاد ورأيت القرآن قد خلق واحدث فيه ما ليس فيه ووجّه على الأهواء ورأيت الدين قد انكفى كما ينكفي الماء ورأيت أهل الباطل قد استعلوا علىٰ أهل الحق ، ورأيت الشر ظاهراً لاينهى عنه ويعذر أصحابه ، ورأيت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، ورأيت المؤمن صامتاً لايقبل قوله ، ورأيت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته ، ورأيت الصغير يستحقر بالكبير ، ورأيت الأرحام قد تقطّعت ، ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله ، ورأيت الغلام يعطي ما تعطي المرأة ، ورأيت النساء يتزوجن النساء ، ورأيت الثناء قد كثر ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ علىٰ يديه ، ورأيت الناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد ، ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع ، ورأيت الكافر فرحاً لما يرى في المؤمن ، مرحا لما يرى في الأرض من الفساد ، ورأيت الخمور تشرب علانية ويجتمع عليها من لايخاف الله عزّوجلّ ، ورأيت الآمر بالمعروف ذليلاً ، ورأيت الفاسق فيما لايحب الله قوياً محموداً ورأيت أصحاب الآيات يحتقرون ويحتقر من يحبهم ، ورأيت سبيل الخير منقطعاً وسبيل الشر مسلوكاً ، ورأيت بيت الله قد عطل ويؤمر بتركه ، ورأيت الرجل يقول ما لا يفعله ، ورأيت الرجال يتسمّنون للرجال والنساء للنساء ، ورأيت الرجل معيشته من دبره ومعيشة المرأة من فرجها ، ورأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال ، ورأيت التأنيث في ولد العباس قد ظهر واظهروا الخضاب وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها واعطوا الرجال الأموال علىٰ فروجهم وتنوفس في الرجل وتغاير عليه الرجال ، وكان صاحب المال أعزّ من المؤمن ، وكان الربا ظاهراً لا يعير ، وكان الزنا تمتدح به النساء ، ورأيت المرأة تصانع

زوجها علىٰ نكاح الرجال ، ورأيت أكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء علىٰ فسقهن ، ورأيت المؤمن محزوناً محتقراً ذليلاً ، ورأيت البدع والزنا قد ظهر ، ورأيت الناس يعتدّون بشاهد الزور ، ورأيت الحرام يحلل ورأيت الحلال يحرم ، ورأيت الدين بالرأي وعطل الكتاب وأحكامه ، ورأيت الليل لايستخفى به من الجرأة على الله عزّ وجلّ ، ورأيت المؤمن لايستطيع أن ينكر إلّا بقلبه ، ورأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله عزّ وجلّ ، ورأيت الولاة يقربون أهل الكفر ويباعدون أهل الخير ، ورأيت الولاة يرتشون في الحكم ، ورأيت الولاية قبالة لمن زاد ، ورأيت ذوات الارحام ينكحن ويكتفى بهن ، ورأيت الرجل يقتل علىٰ التهمة وعلىٰ الظنة ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله ، ورأيت الرجل يعير علىٰ إتيان النساء ، ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور ، يعلم ذلك ويقيم عليه ورأيت المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لايشتهي وتنفق علىٰ زوجها ، ورأيت الرجل يكرى امرأته وجاريته ويرضى بالدّنيّ من الطعام والشراب ، ورأيت الأيمان بالله عزّ وجلّ كثيرة على الزور ، ورأيت القمار قد ظهر ، ورأيت الشراب يباع ظاهراً ليس له مانع ، ورأيت النساء يبذلن أنفسهن لأهل الكفر ، ورأيت الملاهي قد ظهرت يمر بها ، لايمنعها احد أحداً ولا يجتريء أحد علىٰ منعها ، ورأيت الشريف يستذلّه الذي يخاف سلطانه ، ورأيت أقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا أهل البيت ، ورأيت من يحبنا يزوّر ولا تقبل شهادته ، ورأيت الزور من القول يتنافس فيه ، ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل الحديث[1].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٢٤] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن

---

(١) الكافي : ٣٦/٨.

الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما التقت فئتان قطّ من أهل الباطل إلّا كان النصر مع أحسنهما بقية علىٰ أهل الإسلام (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٢٥] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن علي بن مرداس ، عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم . عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيّما أفضل العبادة في السرّ مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل أو العبادة في ظهور الحق ودولته ، مع الإمام منكم الظاهر ؟ فقال : ياعمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السر مع إمامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة أفضل ممن يعبد الله عزّ وجلّ ذكره في ظهور الحق مع إمام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والأمن في دولة الحق واعلموا ان من صلى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة مستتر بها من عدوه في وقتها فأتمها ، كتب الله له خمسين صلاة فريضة في جماعة ، ومن صلّى منكم صلاة فريضة وحده مستتراً بها من عدوه في وقتها فأتمّها ، كتب الله عزّ وجلّ له خمسا وعشرين صلاة فريضة وحدانيّةً ، ومن صلّى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ، ومن عمل منكم حسنة كتب الله عزّ وجلّ له بها عشرين حسنة ويضاعف الله عزّ وجلّ حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله ودان بالتقية علىٰ دينه وإمامه ونفسه وأمسك من لسانه أضعافاً مضاعفة ان الله عزّ وجلّ كريم .

قلت : جعلت فداك قد والله رغّبتني في العمل وحثثتني عليه ولكن أحب أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن علىٰ دين واحد ؟ فقال : انكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله عزّ وجلّ وإلى

---

(١) الكافي : ١٥٢/٨، ح ١٣٩.

الصلاة والصوم والحج وإلىٰ كل خير وفقه وإلىٰ عبادة الله عزّ ذكره سرّاً من عدوّكم مع امامكم المستتر ، مطيعين له ، صابرين معه ، منتظرين لدولة الحق ، خائفين علىٰ إمامكم وأنفسكم من الملوك الظلمة ، تنتظرون إلىٰ حق إمامكم وحقوقكم في أيدي الظلمة ، قد منعوكم ذلك ، واضطروكم إلىٰ حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر علىٰ دينكم وعبادتكم وطاعة إمامكم والخوف مع عدوكم فبذلك ضاعف الله عزّوجلّ لكم الأعمال فهنيئاً لكم .

قلت : جعلت فداك فما ترى اذاً أن نكون من أصحاب القائم ويظهر الحقّ ونحن اليوم في إمامتكم وطاعتك أفضل أعمالاً من أصحاب دولة الحق والعدل ؟ فقال : سبحان الله أما تحبون أن يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ؟ ولا يعصون الله عزّوجلّ في أرضه ، وتقام حدوده في خلقه ، ويرد الله الحق إلىٰ اهله فيظهر ، حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق ، أما والله يا عمّار لايموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلّا كان أفضل عند الله من كثير من شهداء بدر وأُحد فابشروا[1] .

[١١٢٦] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن أبن محبوب ، عن أبي أُسامة ، عن هشام ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي اسحاق قال : حدّثني الثقة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام انهم سمعوا أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبة له : اللّهمّ وإني لأعلم انّ العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي أرضك من حجة لك علىٰ خلقك ، ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور ، كيلا تبطل حججك ولا يضل أوليائك بعد إذ هديتهم ، بل اين هم وكم اولئك الأقلّون عدداً ، والأعظمون عند الله جلّ ذكره قدراً ، المتبعون لقادة الدين ، الأئمة الهادين يتأدبون بآدابهم وينهجون نهجهم فعند ذلك

---

(١) الكافي : ١/٣٣٣ ح ٢.

يهجم بهم العلم علىٰ حقيقة الإيمان فتستجيب أرواحهم لقادة العلم ، ويستلينون من حديثهم ما استوعر علىٰ غيرهم ، ويأنسون بما استوحش منه المكذبون ، وأباه المسرفون اولئك أتباع العلماء صحبوا أهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى وأوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم ، فأرواحهم معلقة بالمحل الأعلىٰ ، فعلماؤهم وأتباعهم خرس صمت في دولة الباطل ، منتظرون لدولة الحق وسيحقّ الله الحق بكلماته ويمحق الباطل ها ، ها ، طوبى لهم علىٰ صبرهم علىٰ دينهم في حال هدنتهم ويا شوقاه إلىٰ رؤيتهم في حال ظهور دولتهم وسيجمعنا الله واياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذريّاتهم (١) .

[١١٢٧] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن نوح بن شعيب وأبي اسحاق الخفاف ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس لمصاص شيعتنا في دولة الباطل إلّا القوت ، شرّقوا ان شئتم أو غرّبوا لن ترزقوا إلّا القوت (٢) .

[١١٢٨] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي الصباح الكناني قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال : يا أبا عبد الله أشكو إليك ولدي وعقوقهم وإخواني وجفاهم عند كبر سني ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا هذا انّ للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وان أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه وما من مؤمن يصيبه شيئاً من الرفاهية في دولة الباطل إلّا ابتلى قبل موته ، إمّا في بدنه وإمّا في ولده وامّا في ماله حتى يخلصه الله مما اكتسب في دولة الباطل ويوفر له حظه في دولة الحق فاصبر وابشر (٣) .

---

(١) الكافي : ٣٣٥/١ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢٦١/٢ ح ٧.
(٣) الكافي : ٤٤٧/٢ ح ١٢.

الرواية من حيث السند صحيحة .

[١١٢٩] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لم تزل دولة الباطل طويلة ودولة الحق قصيرة[١] .

الرواية من حيث السند صحيحة .

[١١٣٠] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : ﴿قل ما أسلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين * إن هو إلّا ذكر للعالمين﴾ قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ولتعلمن نبأه بعد حين﴾[٢] قال : عند خروج القائم عليه السلام .

وفي قوله عزّ وجلّ : ﴿ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه﴾[٣] قال : اختلفوا كما اختلفت هذه الأُمة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب أعناقهم .

وامّا قوله عزّ وجلّ : ﴿ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب أليم﴾[٤] قال : لولا ما تقدّم فيهم من الله عزّ وجلّ ما أبقى القائم عليه السلام منهم واحداً .

وفي قوله عزّ وجلّ : ﴿والذين يصدّقون بيوم الدين﴾[٥] قال : بخروج القائم عليه السلام .

وقوله عزّ وجلّ : ﴿والله ربنا ما كنا مشركين﴾[٦] قال : يعنون بولاية علي عليه السلام .

---

(١) الكافي : ٢٢٤/٨ ح ٢٨٤.
(٢) سورة ص : ٨٦ـ٨٨.
(٣) سورة هود : ١١١.
(٤) سورة الشورى : ٢١.
(٥) سورة المعارج : ٢٦.
(٦) سورة الأنعام : ٢٣.

وفي قوله ﷻ : ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل﴾ (١) قال : إذا قام القائم عليه السلام ذهبت دولة الباطل (٢) .

[١١٣١] ١٠ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن ابن علي الوشاء وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال جميعاً ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال : أيّها الناس إنّما بدء وقوع الفتن أهواء تتّبع وأحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا ، فلو انّ الباطل خلص لم يخف علىٰ ذي حجى ، ولو انّ الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان علىٰ أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٢] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : قال : انّ الله لم يدع الأرض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل (٤) .

الرواية معتبرة الاسناد .

[١١٣٣] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، رفعه إلىٰ أبي جعفر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أيّها الناس إنّما هو الله والشيطان ، والحق والباطل ، والهدى والضلالة ، والرشد والغي ، والعاجلة والآجلة والعاقبة ،

---

(١) سورة الاسراء : ٨١.

(٢) الكافي : ٢٨٧/٨ ح ٤٣٢.

(٣) الكافي : ٥٤/١ ح ١.

(٤) الكافي : ١٧٨/١ ح ٥.

والحسنات والسيّئات ، فما كان من حسنات فلله وما كان من سيّئات فللشيطان لعنه الله [١].

[١١٣٤] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن أُذينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله عزّ وجلّ خلق قوماً للحق فاذا مرّ بهم الباب من الحقّ قبلته قلوبهم وإن كانوا لايعرفونه وإذا مرّ بهم الباب من الباطل أنكرته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه وخلق قوماً لغير ذلك فاذا مرّ بهم الباب من الحقّ أنكرته قلوبهم وان كانوا لايعرفونه وإذا مرّ بهم الباب من الباطل قبلته قلوبهم وان كانوا لايعرفونه [٢].

الرواية من حيث السند صحيحة .

[١١٣٥] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الريّان ، عن يونس قال : سألت الخراساني عليه السلام وقلت : انّ العباسي ذكر انك ترخّص في الغناء فقال : كذب الزنديق ما هكذا قلت له سألني عن الغناء فقلت له : إنّ رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام فسأله عن الغناء فقال : يافلان إذا ميّز الله بين الحق والباطل فأنّىٰ يكون الغناء فقال : مع الباطل فقال : قد حكمت [٣].

[١١٣٦] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال الشطرنج من الباطل [٤].

ونحوها خبر يعقوب بن يزيد المروي في تفسير العياشى ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٣٦/٧٩ح ٢١ طبع ايران .

---

(١) الكافي : ١٥/٢ح ٢.
(٢) الكافي : ٢١٤/٢ ح ٥.
(٣) الكافي : ٤٣٥/٦ ح ٢٥.
(٤) الكافي : ٤٣٥/٦ ح ٤.

[١١٣٧] ١٦ ـ الشيخ باسناده إلىٰ علي بن مهزيار ، عن الحسن ، عن القاسم ، عن علي ، عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس الصيام من الطعام والشراب والإنسان ينبغيى له أن يحفظ لسانه من اللغو الباطل في رمضان وغيره (١) .

[١١٣٨] ١٧ ـ البرقي ، عن علي بن عيسى القاساني ، عن ابن مسعود الميسري رفعه قال قال المسيح عليه السلام : خذوا الحق من أهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق كونوا نقاد الكلام فكم من ضلالة زخرفت باية من كتاب الله كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة المموهة النظر إلىٰ ذلك سواء والبصراء به خبراء (٢) .

[١١٣٩] ١٨ ـ البرقي ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : ﴿**واعلموا انّ الله يحول بين المرء وقلبه**﴾ (٣) قال : يحول بينه وبين أن يعلم انّ الباطل حق (٤) .

[١١٤٠] ١٩ ـ البرقي ، عن ابن محبوب ، عن سيف بن عميرة وعبد العزيز العبدي وعبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أبى الله ان يعرف باطلاً حقا أبى الله أن يجعل الحق في قلب المؤمن باطلاً لا شك فيه وأبى الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقا ، لا شك فيه ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حق من باطل (٥) .

[١١٤١] ٢٠ ـ الشهيد رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العاقل من رفض الباطل (٦) .

---

(١) التهذيب : ١٨٩/٤ ح ١.
(٢) المحاسن : ٢٢٩ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩٦/٢ ح ٣٩.
(٣) سورة الأنفال : ٢٤.
(٤) المحاسن : ٢٣٧ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٠٥/٥ ، ٤١.
(٥) المحاسن : ٢٧٧ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٠٣/٥ ح ١٢.
(٦) الدرة الباهرة : ٢١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٥٩/١ ح ٣١.

البخل

[١١٤٢] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : إذا لم يكن لله في عبد حاجة ابتلاه بالبخل (١).

[١١٤٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن أحمد ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لبني سلمة : يابني سلمة من سيّدكم ؟ قالوا : يارسول الله سيّدنا رجل فيه بخلٌ فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : وأيّ داء أدوى من البخل ، ثمّ قال : بل سيّدكم الأبيض الجسد البراء بن معرور (٢).

البراء : من الأنصار الذين بايعوا رسول الله البيعة الأولى بالعقبة .

[١١٤٤] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي الجهم ، عن موسى بن بكر ، عن أحمد بن سليمان ، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام قال : البخيل من بخل بما افترض الله عليه (٣).

[١١٤٥] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن المفضّل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : ليس البخيل من أدّى الزكاة المفروضة من ماله وأعطى البائنة في قومه إنّما البخيل حق البخيل من لم يؤدّ

---

(١) الكافي : ٤/٤٤ ح ٢.

(٢) الكافي : ٤/٤٤ ح ٣.

(٣) الكافي : ٤/٤٥ ح ٤.

الزكاة المفروضة من ماله ولم يعط البائنة في قومه وهو يبذر فيما سوى ذلك [١] .

البائنة : العطية .

[١١٤٦] ٥ـ الكليني بإسناده إلى الخطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . البخل جلباب المسكنة ، الحديث [٢] .

[١١٤٧] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ربعي ، عن فضيل قال : صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويدخلان الجنة والبخل وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار [٣] .

الرواية من حيث السند معتبرة ولكن مضمرة .

[١١٤٨] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن العلاء بن فضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبو جعفر صلوات الله عليه يقول : عظّموا أصحابكم و وقّروهم ولا يتجهّم بعضكم بعضا ولا تضارّوا ولا تحاسدوا وإيّاكم والبخل كونوا عباد الله المخلصين [٤] .

[١١٤٩] ٨ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ المؤمن لايكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما ألمّ من ذلك شيئاً لايدوم عليه ، قيل : فيزني ؟ قال : نعم ولكن لايولد له من تلك النطفة [٥] .

الرواية من حيث السند صحيحة .

[١١٥٠] ٩ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الاشعري ، عن معلى بن محمّد ، رفعه ، عن

---

(١) الكافي : ٤٦/٤ ح ٨.
(٢) الكافي : ٢٣/٨.
(٣) الكافي : ١٠٣/٢ ح ٥.
(٤) الكافي : ١٧٣/٢ ح ١٢.
(٥) الكافي : ٤٤٢/٢ ح ٦.

بعض الحكماء قال : انّ أحق الناس أن يتمنى الغني للناس أهل البخل لأن الناس إذا استغنوا كفوا عن أموالهم وإنّ أحق الناس أن يتمنى صلاح الناس أهل العيوب لأن الناس إذا صلحوا كفّوا عن تتبّع عيوبهم وإنّ أحق الناس أن يتمنى حلم الناس أهل السفه الذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم فاصبح أهل البخل يتمنون فقر الناس وأصبح أهل العيوب يتمنون فسقهم واصبح أهل الذنوب يتمنّون سفههم وفي الفقر الحاجة إلى البخيل وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب وفي السفه المكافاة بالذنوب[1] .

ونقلها الصدوق في أماليه : ٢٣٣ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٧٠/٣٠٠ح ٥ .

[١١٥١] ١٠ ـ الصدوق باسناده إلىٰ محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن آدم ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي لا تشاورن جباناً فانّه يضيق عليك المخرج ، ولا تشاورن بخيلاً فانّه يقصر بك عن غايتك ، ولا تشاورن حريصاً فانّه يزين لك شرها ، واعلم انّ الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن[2] .

[١١٥٢] ١١ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ من البخل ؟ فقال : نعم يا أبا محمّد في كل صباح ومساء ونحن نتعوذ بالله من البخل الله يقول : **﴿من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون﴾** وسأخبرك عن عاقبة البخل انّ قوم لوط كانوا أهل قرية اشحاء على الطعام فأعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم فقلت وما أعقبهم ؟ فقال : إنّ قرية قوم لوط كانت علىٰ طريق السيارة إلى الشام ومصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما كثر

---

(١) الكافي : ٨/١٧٠ح ١٩١.

(٢) الفقيه : ٤/٤٠٩ح ٥٨٨٩.

ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعاً بخلاً ولؤماً فدعاهم البخل إلىٰ أن كانوا إذا نـزل بهـم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم إلىٰ ذلك وإنّما كانوا يفعلون ذلك بـالضيف حـتى ينكل النازل عنهم فشاع أمرهم في القرى وحذر منهم النازلة فأورثهم البخل بـلاء لايستطيعون دفعه عن أنفسهم من غير شهوة لهم إلىٰ ذلك حتى صاروا يطلبونه مـن الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل ثمّ قال : فأي داء أداى من البـخل ولا أضر عاقبة ولا أفحش عند الله ﷻ قال أبو بصير فقلت له : جعلت فداك فهل كان أهـل قرية لوط كلهم هكذا يعملون ؟ فقال : نعم إلاّ أهل بيت مـن المسـلمين أمـا تسـمع لقوله تعالى : ﴿ **فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين * فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين** ﴾ [1] ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ لوطاً لبث في قومه ثلاثين سنة يدعوهم إلى الله ﷻ ويحذرهم عذابه وكانوا قوماً لايتنظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابراهيم وكانت امرأة ابراهيم سارة اخت لوط وكان لوط وابراهيم نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلاً سخيّاً كريماً يقري الضيف إذا نزل به ويحذرهم قومه قال : فلما رأى قوم لوط ذلك منه قالوا له انا ننهاك عن العالمين لا تقر ضيفاً ينزل بك إن فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك وأخزيناك فكان لوط إذا نزل به الضيف كتم أمره مخافة أن يفضحه قومه وذلك انّه لم يكن للوط عشيرة قال : ولم يـزل لوط وابراهيم يتوقعان نزول العذاب علىٰ قومه فكانت لابراهيم وللوط منزلة من الله ﷻ شريفة وانّ الله ﷻ كان إذا أراد عذاب قوم لوط أدركته مودة ابراهيم وخلته ومحـبة لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم قال أبو جعفر عليه السلام : فلما اشتد أسف الله علىٰ قـوم لوط وقدر عذابهم وقضى أن يعوض ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلى بهـم مصابه بهـلاك قوم لوط فبعث الله رسلاً إلىٰ ابراهيم يبشرونه باسماعيل فدخلوا عليه ليلاً ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقاً فلما رأته الرسل فزعاً مذعوراً قالوا سـلاماً

---

(١) سورة الذاريات : ٣٥ ـ ٣٦.

قال سلام انّا منكم وجلون قالوا لا توجل انّا رسل ربك نبشرك بغلام عليم قال أبو جعفر عليه السلام : والغلام العليم هو اسماعيل من هاجر فقال ابراهيم للرسل : أبشرتموني علىٰ أن مسني الكبر فبم تبشرون ؟ قالوا : بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابراهيم : فما خطبكم بعد البشارة قالوا : إنّا أُرسلنا إلىٰ قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوماً فاسقين لنذرهم عذاب ربّ العالمين قال أبو جعفر عليه السلام : فقال ابراهيم عليه السلام للرسل : انّ فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله أجمعين إلّا امرأته قدرنا انّها لمن الغابرين قال : **﴿فلما جاء آل لوط المرسلون * قال انكم قوم منكرون* قالوا بل جئناك بما كانوا فيه﴾** قومك من عذاب الله **﴿يمترون * وأتيناك بالحق﴾** لننذر قومك العذاب **﴿وإنّا لصادقون﴾** **﴿فاسر بأهلك﴾** يا لوط إذا مضى لك من يومك هذا سبعة أيّام ولياليها **﴿بقطع من الليل﴾** إذا مضى نصف الليل ولا يلتفت منك أحد إلّا امرأتك انّه مصيبها ما أصابهم **﴿وامضوا﴾** في تلك الليلة **﴿حيث تؤمرون﴾** [1] قال أبو جعفر عليه السلام : فقضوا ذلك الأمر إلىٰ لوط ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال قال أبو جعفر عليه السلام : فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله عزّ وجلّ رسلاً إلىٰ ابراهيم يبشرونه باسحاق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله تعالى : **﴿ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ﴾** يعني زكيا مشوياً نضيجاً **﴿فلما راى﴾** ابراهيم **﴿أيديهم لا تصل اليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنّا ارسلنا إلىٰ قوم لوط وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب﴾** يعني فتعجبت من قولهم **﴿قالت ياويلتي أ ألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً انّ هذا لشيء عجيب* قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت انّه حميد مجيد﴾** قال أبو جعفر عليه السلام : فلما جاءت ابراهيم البشارة باسحاق وذهب عنه الروع أقبل يناجي

---

(١) سورة الحجر : الآيات : ٦١ ـ ٦٥.

ربه في قوم لوط ويسأله كشف البلاء عنهم فقال الله ﷻ: ﴿يا ابراهيم أعرض عن هذا انّه قد جاء أمر ربك وانهم آتيهم﴾ [١] عذابي بعد طلوع الشمس من يومك محتوماً غير مردود [٢].

الرواية من حيث السند صحيحة.

[١١٥٣] ١٢ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن محمّد بن آدم، عن أبيه رفعه قال قال رسول الله ﷺ: ... اعلم ياعلي انّ الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن [٣].

[١١٥٤] ١٣ـ الصدوق بإسناده في خبر مناهي النبي ﷺ انّه قال: ... قال الله ﷻ: حرمت الجنّة على المنّان والبخيل والقتّات... [٤].

[١١٥٥] ١٤ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن الأزدي، عن مالك بن أنس قال: قال الصادق عليه السلام: عجبت لمن يبخل بالدنيا وهي مقبلة عليه أو يبخل بها وهي مدبرة عنه، فلا إنفاق مع الإقبال يضرُّه ولا الإمساك مع الإدبار ينفعه [٥].

[١١٥٦] ١٥ـ الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن عبد الأعلىٰ الأرَّجاني، عن عبد الأعلىٰ بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ البخيل من كسب مالاً من غير حلّه وأنفقه في غير حقّه [٦].

[١١٥٧] ١٦ـ الصدوق، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن

---

(١) سورة هود: ٦٩ـ٧٣، ٧٦.

(٢) علل الشرايع: ١٨٣، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٢/١٤٧.

(٣) علل الشرايع: ٥٥٩، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧٠/١٦٢.

(٤) أمالي الصدوق: المجلس السادس والستون ح ٣٥١/١، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧٠/٣٠١.

(٥) أمالي الصدوق: ١٠٢.

(٦) معاني الأخبار: ٢٤٥ ح ٢.

الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن أبي الجهم ، عن موسى بن بكر ، عن أحمد ابن سليمان ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : البخيل من بخل بما افترض الله عليه [١] .

[١١٥٨] ١٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : البخيل من بخل بالسلام [٢] .

الرواية من حيث السند موثقة .

[١١٥٩] ١٨ ـ الصدوق باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : البخيل حقّاً من ذكرت عنده فلم يصلّ عليَّ [٣] .

[١١٦٠] ١٩ ـ الحميري ، عن ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السخاء شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا من تعلّق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة والبخل شجرة في النار أغصانها في الدنيا من تعلّق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار [٤] .

ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٠٠/٧٠ .

[١١٦١] ٢٠ ـ الشهيد رفعه إلىٰ أبي الحسن الثالث عليه السلام انّه قال : [الجهل و] البخل أذم الأخلاق [٥] .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت راجع الكافي : ٤٤/٤ ، والمحجة البيضاء : ٧٧/٦ ، ٨٢ ، ٨٦ ، وبحار الأنوار : ٢٩٩/٧٠ .

---

(١) معاني الأخبار : ٢٤٦ ح ٧.

(٢) معاني الأخبار : ٢٤٦ ح ٨.

(٣) معاني الأخبار : ٢٤٦ ح ٩.

(٤) قرب الاسناد : ١١٧ ح ٤٠٩.

(٥) الدرة الباهرة : ٤٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩٤/١ ح ٢٦.

البدعة

[١١٦٢] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور العمّيّ يرفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا ظهرت البدع في أُمتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله (١) .

[١١٦٣] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المرء علىٰ دين خليله وقرينه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد ، وذكرها مرة أُخرىٰ في الكافي : ٢/٦٤٢ح ١٠ .

[١١٦٤] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبّهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدّرجات في الآخرة (٣) .

الرواية صحيحة من حيث السند .

---

(١) الكافي : ١/٥٤ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٣٧٥ح ٣.

(٣) الكافي : ٢/٣٧٥ح ٤.

[١١٦٥] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يارسول الله وكيف ذلك ؟ قال : انّه قد أشرب قلبه حبّها[١] .

[١١٦٦] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ عند كلّ بدعة تكون من بعدي يُكاد بها الإيمان وليّاً من أهل بيتي موكّلاً به يذبُّ عنه ، ينطق بإلهام من الله ويعلن الحقَّ وينوّره ويردّ كيد الكائدين يعبّر عن الضعفاء ، فاعتبروا يا أُولي الأبصار وتوكلوا على الله[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦٧] ٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن أبان الكلبي ، عن عبد الرحيم القصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلّ بدعة ضلالة وكلُّ ضلالة في النار[٣] .

ونحوها مرفوعة الفضل بن شاذان في الكافي : ١/٥٦ ح ٨ .

[١١٦٨] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن حريز ، عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام فقال : حلالُ محمّدٍ حلالٌ أبداً إلىٰ يوم القيامة وحرامُه حرامٌ أبداً إلىٰ يوم القيامة ، لايكون غيره ولا يجيء غيره وقال : قال علي عليه السلام : ما أحدٌ ابتدع بدعة إلّا ترك بها سنّة[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦٩] ٨ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن الحجال ، عن ابن حميد رفعه

---

(١) الكافي : ١/٥٤ ح ٤ .

(٢) الكافي : ١/٥٤ ح ٥ .

(٣) الكافي : ١/٥٦ ح ١٢ .

(٤) الكافي : ١/٥٨ ح ١٩ .

قال : جاء رجل إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أخبرني عن السنة والبدعة وعن الجماعة وعن الفرقة فقال أمير المؤمنين صلى الله عليه : السنة ما سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والبدعة ما أحدث من بعده والجماعة أهل الحق وان كانوا قليلاً والفرقة أهل الباطل وان كانوا كثيراً[1] .

[١١٧٠] ٩ ـ القمي ، قال : في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿**الذين إن مكنّاهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة**﴾[2] وهذه لآل محمّد صلى الله عليهم إلىٰ آخر الأئمة والمهدي وأصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها ويظهر به الدين ويميت الله به وأصحابه البدع الباطل كما أمات السفه الحق حتى لا يرى أثر الظلم[3] .

[١١٧١] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فاعلم أنّ أفضل عباد الله عند الله امامٌ عادلٌ هُدِيَ وهَدَىٰ فأقام سنة معلومةً وأمات بدعةً مجهولةً وإنّ السُّنن لنيِّرةٌ لها أعلام وإنّ البدع لظاهرةٌ لها أعلام . وإنّ شرّ الناس عند الله إمامٌ جائرٌ ضلَّ وضُلَّ به فأمات سنّة مأخوذةً وأحيا بدعةً متركةً . وإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يؤتى يوم القيامة بالإمام الجائر وليس معه نصيرٌ ولا عاذرٌ فيُلقىٰ في نار جهنّم فيدور فيها كما تدور الرَّحىٰ ثمّ يَرتَبِطُ في قَعرِها ، الحديث[4] .

---

(١) معاني الأخبار : ١٥٥ ح ٣، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٦٦/٢ ح ٢٣.

(٢) سورة الحج : ٤١.

(٣) تفسير القمي : ٨٧/٢، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٤٧/٥١ ح ٩.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٤.

البـذاء

[١١٧٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : البذاء من الجفاء والجفاء في النار [١] .

رجال السند كلّهم ثقات إلّا سهل بن زياد الادمي القمي . البذاء : الفحش .

[١١٧٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الفحش والبذاء والسلاطة من النفاق [٢] .

السلاطة : شدة اللسان .

[١١٧٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم الرجل لايبالي ما قال ولا ما قيل له فانّه لغيّة أو شرك شيطان [٣] .

الرواية من حيث السند صحيحة . قال الفيض : « الْغيّة بكسر المعجمة وتشديد المثناة التحتانية : الزنا يقال فلان لِغيّة في مقابلة فلان لِرشدة بكسر الراء ومعنىٰ مشاركة الشيطان للإنسان في الأموال حمله إيّاه علىٰ تحصيلها من الحرام وإنفاقها

---

(١) الكافي : ٢/٣٢٥ ح ٩.
(٢) الكافي : ٢/٣٢٥ ح ١٠.
(٣) الكافي : ٢/٣٢٣ ح ٢.

فيما لايجوز وعلىٰ ما لايجوز من الإسراف والتقتير والبخل والتبذير ومشاركته له في الأولاد إدخاله معه في النكاح إذا لم يسمّ الله والنطفة واحدة . . .» * .

[١١٧٥] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن عمر بن أُذينة ، عن أبان بن أبي عيّاش عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : إنّ الله حرّم الجنة علىٰ كلِّ فحّاش بذيء ، قليل الحياء ، لايبالي ماقال ولا ماقيل له فإنك إن فتّشته لم تجده إلّا لغيّة أو شرك شيطان فقيل يارسول الله وفي الناس شرك شيطان ؟ فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : أما تقرأ قول الله عزوجل : ﴿**وشاركهم في الأموال والأولاد**﴾ ، الحديث (١) .

الرواية من حيث السند لابأس به .

[١١٧٦] ٥ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن سعد ، عن البرقي ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن العلاء بن فضيل ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال ثلاث إذا كنَّ في الرَّجل فلا تحرج أن تقول إنّه في جهنم : الجفاء والجبن والبخل وثلاث إذا كنَّ في المرأة فلا تحرج أن تقول إنّها في جهنّم البذاء والخيلاء والفجر (٢) .

[١١٧٧] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد الأشعري قال : روى الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن موسى المروزي ، عن أبي الحسن الأوّل عليه‌السلام قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : أربع خصال يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر : استماع اللهو ، والبذاء ، واتيان باب السلطان ، وطلب الصيد (٣) .

(*) الوافي : ٩٥٣/٥.

(١) الكافي : ٣٢٣/٢ ح ٣.

(٢) الخصال : ١٥٨ ح ٢٠٤ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٩٣/٦٩ ح ١١.

(٣) الخصال : ٢٢٧ ح ٦٣ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٨٢/٦٢ ح ٣٤.

[١١٧٨] ٧ـ الشيخ بإسناده إلىٰ أبي جعفر عليه السلام انّه قال : تقبل شهادة المرأة والنسوة إذاكنّ مستورات من أهل البيوتات معروفات بالستر والعفاف ، مطيعات للأزواج ، تاركات البذاء والتبرج إلى الرجال في أنديتهم[١] .

[١١٧٩] ٨ـ البرقي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عمن حدثه ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أرى الرجل من أصحابنا ممن يقول بقولنا خبيث اللسان ، خبيث الخلطة ، قليل الوفاء بالميعاد ، فيغمّني غمّاً شديداً وأرى الرجل من المخالفين علينا حسن السّمت ، حسن الهدى ، وفيّاً بالميعاد ، فاغتم لذلك غمّاً شديداً فقال : أو تدري لم ذاك ؟ قلت لا قال : انّ الله تبارك وتعالى خلط الطينتين فعركهما ، وقال بيده هكذا راحتيه جميعا واحدة علىٰ الأُخرىٰ ثمّ فلقهما فقال : هذه إلىٰ الجنة ، وهذه إلىٰ النار ، ولا ابالي ، فالذي رأيت من خبث اللسان والبذاء وسوء الخلطة وقلة الوفاء بالميعاد من الرجل الذي هو من اصحابكم يقول بقولكم فبما التطخ بهذه من الطينة الخبيثة وهو عائد إلىٰ طينته ، والذي رأيت من حسن الهدى وحسن السّمت وحسن الخلطة والوفاء بالميعاد من الرجال من المخالفين فبما التطخ به من الطينة فقلت : فرّجت عنّي فرّج الله عنك[٢] .

[١١٨٠] ٩ـ الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الصيقل قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فبعث غلاماً له أعجمياً في حاجة إلىٰ رجل فانطلق ثمّ رجع فجعل أبو عبد الله عليه السلام يستفهمه الجواب وجعل الغلام لايفهمه مراراً قال : فلمّا رأيته لايتعبر لسانه ولا يفهمه ظننت ان أبا عبد الله عليه السلام سيغضب عليه قال : وأحدّ أبو عبد الله النظر إليه ثمّ قال : أما والله لئن كنت عيي اللسان فما أنت بعيي القلب

---

(١) التهذيب : ٦/٢٤٢ ح ٢.

(٢) المحاسن : ١٣٧ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٥/٢٥١.

ثمّ قال : إنّ الحياء والعي ـ عي اللسان لا عي القلب ـ من الايمان والفحش والبذاء والسلاطة من النفاق[١] .

[١١٨١] ١٠ ـ الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذّاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار[٢] .

الرواية صحيحة الاسناد . إن شئت تفصيل هذه الأخبار فراجع الكافي : ٣٢٣/٢ والوافي : ٩٥٣/٥ ، وبحار الأنوار : ١٠٣/٧٦ ، ووسائل الشيعة : ٣٢٩/١١ (٣٤/١٦) ومستدرك الوسائل : ٨٣/١٢ ، وغيرها من كتب الأخبار .

(١) كتاب الزهد : ١٠ ح ٢١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٣٠/٦٨ ح ٢ .

(٢) كتاب الزهد : ٦ ح ١٠ ، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ٣٣٠/١١ (٣٦/١٦) .

البذل

[١١٨٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام : يا بني ما السماحة ؟ قال : البذل في اليسر والعسر [١] .

[١١٨٣] ٢ ـ الصدوق ، عن القطان ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن مروان بن مسلم ، عن الثمالي ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول : ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه : أوّلها بيت الله عزّ وجلّ لقضاء نسكه والقيام بحقه وأداء فرضه .

والثاني أبواب الملوك الذين طاعتهم متّصلة بطاعة الله عزّ وجلّ وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضرّهم شديد .

والثالث أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا .

والرابع أبواب أهل الجود والبذل الذين ينفقون أموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة .

والخامس أبواب السفهاء الذين يحتاج إليهم في الحوادث ويفزع إليهم في الحوائج .

والسادس أبواب من يتقرب إليه من الأشراف لالتماس الهيئة والمروءة والحاجة .

والسابع أبواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة وتقوية الحزم وأخذ

---

(١) الكافي : ٤١/٤ ، ح ١١ .

الأهبة لما يحتاج إليه .

والثامن أبواب الإخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم .

والتاسع أبواب الأعداء التي تسكن بالمداراة غوائلهم ، ويدفع بالحيل والرفق واللطف والزيارة عداوتهم .

والعاشر أبواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الأدب ويؤنس بمحادثتهم [١] .

الرواية من حيث السند معتبرة .

[١١٨٤] ٣ـ الشيخ الطوسي بسنده إلى الصفار ، عن علي بن محمّد ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سخاء المرء عما في أيدي الناس أكثر من سخاء النفس والبذل ، ومروة الصبر في حال الفاقة والحاجة والتعفف والغنى أكثر من مروة الاعطاء وخير المال الثقة بالله واليأس عمّا في أيدي الناس [٢] .

[١١٨٥] ٤ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ الامام الحسن المجتبى عليه السلام قال في أجوبته عن مسائل : . . . قيل : فما السماح ؟ قال : البذل في السراء والضراء [٣] .

[١١٨٦] ٥ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام في وصيته لعبد الله بن جندب : . . . يا ابن جندب : إنّما شيعتنا معرفون بخصال شتى : بالسخاء والبذل للإخوان وبأن يصلوا الخمسين ليلاً ونهاراً ، شيعتنا لا يهرُّون هرير الكلب ولا يطعمون طمع الغراب ولا يجاورون لنا عدوّاً ولا يسألون لنا مبغضاً ولو ماتوا جوعاً . شيعتنا لا يأكلون الجرِّيّ ولا يمسحون على الخفين ويحافظون على الزوال ولا يشربون مسكراً . . . [٤] .

---

(١) الخصال : ٤٢٦/٢ ح ٣.

(٢) التهذيب : ٣٨٧/٦ ح ٢٧٣.

(٣) تحف العقول : ٢٢٥.

(٤) تحف العقول : ٣٠٣.

[١١٨٧] ٦ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال في كلام سماه بعض الشيعة نثر الدرر: ثلاثة تورث المحبة: الدين والتواضع والبذل(١).

[١١٨٨] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته للحسن والحسين عليهما السلام لمّا ضربه ابن ملجم لعنه الله: ... والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذُل وإيّاكم والتدابُر والتقاطع ...(٢).

[١١٨٩] ٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ابذل مالك لِمَن بذل لك وجهه فإنّ بذل الوجه لايوازيه شيء(٣).

[١١٩٠] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ببذل النعمة تستدام النعمة(٤).

[١١٩١] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كثرة البذل آية النبل(٥).

---

(١) تحف العقول: ٣١٦.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

(٣) غرر الحكم: ح ٢٤٦٩.

(٤) غرر الحكم: ح ٤٣٤٤.

(٥) غرر الحكم: ح ٧١٢٨.

البـرّ

[١١٩٢] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن اسماعيل بن سهل ، عن حماد ، عن ربعي قال قال أبو عبد الله عليه السلام : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : انّ التفكر يدعو إلى البر والعمل به[١] .

[١١٩٣] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ العبد المؤمن الفقير ليقول : يا ربّ ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير فاذا علم الله عزّ وجلّ ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله ، انّ الله واسع كريم[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٤] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : البرّ وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار[٣] .

الرواية من حيث السند صحيحة .

[١١٩٥] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ صلة الرحم والبر ليهوّنان

---

(١) الكافي : ٢/٥٥ ح ٥.

(٢) الكافي : ٢/٨٥ ح ٣.

(٣) الكافي : ٢/١٠٠ ح ٨.

الحساب ويعصمان من الذنوب ، فصلوا أرحامكم وبرّوا بإخوانكم ولو بحسن السلام وردّ الجواب[1] .

الرواية من حيث السند معتبرة .

[١١٩٦] ٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يأتي يوم القيامة شيء مثل الكبّة فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنة فيقال : هذا البر[2] .

الرواية من حيث السند صحيحة ، لأنّ المراد بالسيف في السند هو سيف بن عميرة النخعي الكوفي .

[١١٩٧] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ مما خصّ الله عزّ وجلّ به المؤمن أن يعرّفه برّ إخوانه وإن قلّ وليس البر بالكثرة وذلك انّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه : **﴿ويؤثرون علىٰ أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾** ثمّ قال : **﴿ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون﴾**[3] ومن عرفه الله عزّ وجلّ بذلك أحبه الله ومن أحبه الله تبارك وتعالى وفّاه أجره يوم القيامة بغير حساب ثمّ قال : يا جميل ارو هذا الحديث لإخوانك فانّه ترغيب في البرّ[4] .

[١١٩٨] ٧ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن شعيب بن عبد الله ، عن بعض أصحابه : رفعه قال جاء رجل إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أوصني بوجه من وجوه البر أنجو به قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيّها السائل استمع ثمّ استفهم ثمّ استيقن ثمّ استعمل واعلم انّ الناس ثلاثة :

---

(١) الكافي : ٢/١٥٧ ح ٣١.
(٢) الكافي : ٢/١٥٨ ح ٣.
(٣) سورة الممتحنة : ١٠.
(٤) الكافي : ٢/٢٠٦ ح ٦.

زاهد وصابر وراغب فأمّا الزاهد فقد خرجت الأحزان والأفراح من قلبه فلا يـفرح بشيء من الدنيا ولا يأسى علىٰ شيء منها فاته ، فهو مستريح وامّا الصّابر فانّه يتمنّاها بقلبه فاذا نال منها ألجم نفسه عنها لسوء عاقبتها وشنآنها لو اطّلعت علىٰ قلبه عجبت من عفّته وتواضعه وحزمه وأمّا الراغب فلا يبالي من أين جاءته الدنيا من حلّها أو من حرامها ولا يبالي ما دنس فيها عرضه وأهلك نفسه وأذهب مروءته فـهم في غـمرة يضطربون(١) .

[١١٩٩] ٨ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي عبد الرحمن الأعرج وعمر بن أبان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر وعلي بن الحسين صلوات الله عليهم قالا : إنّ أسرع الخير ثواباً البر وأسرع الشر عقوبة البغي وكـفى بالمرء عيباً أن ينظر في عيوب غيره ما يعمي عليه من عيب نفسه أو يؤذي جليسه بما لايعنيه أو ينهى الناس عما لايستطيع تركه(٢) .

[١٢٠٠] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبد العـزيز بـن المهتدي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن داود بن رزين قال مرضت بالمدينة مرضاً شديداً فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إلي : قد بلغني علّتك فاشترِ صاعاً من بر ثمّ استلق علىٰ قفاك وانثره علىٰ صدرك كيفما انتثر وقل : « اللّهمّ اني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضرّ ومكّنت له في الأرض وجعلته خليفتك علىٰ خلقك أن تصلي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن تعافيني من علتي » ثمّ استو جالساً واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدّاً مدّاً لكلّ مسكين وقل مثل ذلك قال داود : ففعلت ذلك فكأنما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به(٣) .

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٦ح ١٣.
(٢) الكافي : ٢/٤٦٠ح ٤.
(٣) الكافي : ٢/٥٦٤ح ٢.

[١٢٠١] ١٠ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن معلى بن خنيس وعثمان بن سليمان النخّاس، عن مفضل بن عمر ويونس بن ظبيان قالا: قال أبو عبد الله عليه السلام: اختبروا إخوانكم بخصلتين فإن كانتا فيهم وإلّا فاعزب ثمّ اعزب ثمّ اعزب محافظة على الصلوات في مواقيتها والبر بالإخوان في العسر واليسر[١].

البرّ بالوالدين

[١٢٠٢] ١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ **﴿وبالوالدين احساناً﴾**[٢] ماهذا الإحسان؟ فقال: الإحسان أن تحسن صحبتها وأن لاتكلّفهما أن يسألاك شيئاً ممّا يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين أليس يقول الله عزّوجلّ: **﴿ولن تنالوا البرّ حتى تنفقوا ممّا تحبون﴾**[٣] قال: ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: وأمّا قول الله عزّوجلّ: **﴿إمّا يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما﴾** قال: إن أضجراك فلا تقل لهما: أفّ ولا تنهرهما إن ضرباك قال: **﴿وقل لهما قولاً كريماً﴾** قال: إن ضرباك فقل لهما: غفر الله لكما فذلك منك قولٌ كريمٌ قال: **﴿واخفض لهما جناح الذُلّ من الرحمة﴾** قال: لا تملأ عينيك من النظر اليهما إلّا برحمة ورقّة ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ولا يدك فوق أيديهما ولا تقدَّم قدّامهما[٤].

الرواية صحيحة الإسناد. ونقلها الصدوق بسنده الصحيح أيضاً في الفقيه: ٤٠٧/٤ الرقم ٥٨٨٣.

---

(١) الكافي: ٦٧٢/٢ ح ٧.
(٢) سورة الاسراء: ٢٣.
(٣) سورة آل عمران: ٩٢.
(٤) الكافي: ١٥٧/٢ ح ١.

[١٢٠٣] ٢ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن منصور ابن حازم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قلت : أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لوقتها وبرّ الوالدين والجهاد في سبيل الله عزّوجلّ (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٠٤] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن درست بن أبي منصور ، عن أبي الحسن موسى عليه‌السلام قال : سأل رجلٌ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ما حقّ الوالد علىٰ ولده ؟ قال : لا يسمّيه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسبّ له (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٠٥] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن خلّاد قال قلت : لأبي الحسن الرضا عليه‌السلام : أدعو لوالديّ إذا كانا لا يعرفان الحقّ ؟ قال : ادع لهما وتصدّق عنهما وإن كانا حيّين لا يعرفان الحقّ فدارهما ، فإنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : إنّ الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٠٦] ٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : جاء رجلٌ إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال : يارسول الله من أبرُّ ؟ قال : أُمّك قال : ثمّ من ؟ قال : أُمّك ؟ قال : ثمّ مَن ؟ قال : أُمّك ، قال : ثمّ مَن ؟ قال : أباك (٤) .

الرواية من حيث السند صحيحة .

---

(١) الكافي : ٢/١٥٨ح ٤.

(٢) الكافي : ٢/١٥٨ح ٥.

(٣) الكافي : ٢/١٥٩ح ٨.

(٤) الكافي : ٢/١٥٩ح ٩.

[١٢٠٧] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن سنان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ العبد ليكون بارّاً بوالديه في حياتهما ثمّ يموتان فلا يقضي عنهما ديونهما ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقّاً وإنّه ليكون عاقّاً لهما في حياتهما غير بارّ بهما فاذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما فيكتبه الله عزّ وجلّ بارّاً(١) .

الرواية من حيث السند موثقة .

[١٢٠٨] ٧ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن البطائني ، عن الرقي ، عن الصادق عليه السلام قال : من أحبّ أن يخفّف الله عزّ وجلّ عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولاً وبوالديه بارّاً فاذا كان كذلك هوَّن الله عليه سكرات الموت ولم يصبه في حياته فقر أبداً(٢) .

[١٢٠٩] ٨ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر محمّد بن علي عليه السلام قال : سمعته يقول : أربع من كنّ فيه كمل إسلامه وأُعين علىٰ إيمانه ومُحّصت ذنوبه ولقي ربّه وهو عنه راض ولو كان فيما بين قرنه إلىٰ قدمه ذنوب حطّها الله تعالى عنه وهي : الوفاء بما يجعل الله علىٰ نفسه وصدق اللسان مع الناس والحياء ممّا يقبح عند الله وعند الناس وحسن الخلق مع الأهل والناس .

وأربع من كنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلىٰ علّيين ، في غُرفٍ في محلّ الشرف كلّ الشرف : من آوى اليتيم ونظر له فكان له أباً ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه ومن أنفق علىٰ والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يحزنهما ولم يخرّق لمملوكه وأعانه علىٰ ما يكلّفه

---

(١) الكافي : ٢/١٦٣ ح ٢١.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والستون ح ٣١٨/١٤، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٧١/٦٦ ح ٢٣.

ولم يستسعه فيما لا يُطيق [١] .

الرواية صحيحة الإسناد . الخرق : ضد الرفق .

[١٢١٠] ٩ ـ الطوسي باسناده المتصل إلىٰ ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ما ولدٌ بارٌّ نظر في كلّ يوم إلىٰ أبويه برحمةٍ إلّا كان له بكلّ نظرةٍ حجة مبرورة . قالوا : يارسول الله وان نظر في كلّ يوم مائة نظرة ؟ قال : نعم ، الله أكثر وأطيب [٢] .

[١٢١١] ١٠ ـ ابن فتّال النيسابوري رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ انّه قال : رأيت في المنام رجلاً قد أتاه ملك الموت لقبض روحه فجاءه برّ والديه فمنعه منه .

وقال ﷺ : رضا الله مع رضا الوالدين وسخط الله مع سخط الوالدين .

وقال ﷺ : من برّ والديه زاد الله في عمره [٣] .

قد ذكرنا لك عشرة من الروايات وأكثرها من صحاحها والروايات في هذا الشأن كثيرة جداً فإن شئت أكثر ممّا ذكرنا لك فراجع الكافي : ١٥٧/٢ ، والوافي : ٤٩٣/٤ ، وبحار الأنوار : ٢٢/٧١ فإنّ فيها أكثر من مأة رواية ، ويأتي عنوان الوالدين في محلّه إن شاء الله تعالى .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس السابع : ح ١٨٩/٢١ الرقم ٣١٩.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣٠٧/٦٥ الرقم ٦١٨.

(٣) روضة الواعظين : ٣٦٨ و ٣٦٧.

البركـة

[١٢١٢] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي المقدام رفعه إلىٰ النبي ﷺ قال : انّ في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرّفق يحرم الخير [١] .

[١٢١٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أحسن عبد الصّدقة في الدنيا إلّا أحسن الله الخلافة علىٰ ولده من بعده وقال : حسن الصدقة يقضي الدين ويخلف على البركة [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢١٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : انّ البركة أسرع إلى البيت الذي يمتار منه المعروف من الشفرة في سنام البعير أو من السّيل إلىٰ منتهاه [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢١٥] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن ابن أبي يعفور ويوسف بن عمارة قالا : قال أبو عبد الله عليه السلام : انّ مع الإسراف قلة البركة [٤] .

---

(١) الكافي : ١١٩/٢ ح ٧.

(٢) الكافي : ١٠/٤ ح ٥.

(٣) الكافي : ٢٩/٤ ح ٢.

(٤) الكافي : ٥٥/٤ ح ٣.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢١٦] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن حديد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع وقوّوه بالتقية والاستغناء بالله عزّ وجلّ إنّه من خضع لصاحب سلطان ولمن يخالفه علىٰ دينه طلباً لما في يديه من دنياه أخمله الله عزّ وجلّ ومقّته عليه و وكله إليه ، فإن هو غلب علىٰ شيء من دنياه فصار إليه منه شيء نزع الله جلّ وعزّ اسمه البركة منه ولم يأجره علىٰ شيء ينفقه في حج ولا عتق رقبة ولا برّ (١) .

[١٢١٧] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن الحسن زعلان ، عن أبي اسماعيل رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كان يقول : إياكم والحلف فانّه ينفق السلعة ويمحق البركة (٢) .

[١٢١٨] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كيلوا طعامكم فإنّ البركة في الطعام المكيل (٣) .

[١٢١٩] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بأمّهات الأولاد فإنّ في أرحامهن البركة (٤) .

[١٢٢٠] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن رجل من أصحابنا يكنى أبا عبد الله رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : في خلاف

---

(١) الكافي : ٥/١٠٥ ح ٣.
(٢) الكافي : ٥/١٦٢ ح ٤.
(٣) الكافي : ٥/١٦٧ ح ٢.
(٤) الكافي : ٥/٤٧٤ ح ١.

النساء البركة [١].

[١٢٢١] ١٠ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن علي بن سويد قال قلت لأبي الحسن عليه السلام: اني مبتلى بالنظر إلىٰ المرأة الجميلة فيعجبني النظر اليها فقال لي: يا علي لابأس إذا عرف الله من نيتك الصدق واياك والزنا فانّه يمحق البركة ويهلك الدين [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٢٢] ١١ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أبي عبد الله البرقي رفعه قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام قالوا: بالرّفا والبنين فقال: لا بل على الخير والبركة [٣].

[١٢٢٣] ١٢ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن أبي محمود، عن أبيه، عن رجل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا غسلت يدك للطعام فلا تمسح يدك بالمنديل فانّه لا تزال البركة في الطعام ما دامت النداوة في اليد [٤].

[١٢٢٤] ١٣ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اقروا الحار حتى يبرد فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قرب إليه طعام حار فقال: اقروه حتى يبرد ما كان الله عزّ وجلّ ليطعمنا النار والبركة في البارد [٥].

[١٢٢٥] ١٤ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) الكافي: ٥/٥١٨ ح ٩.
(٢) الكافي: ٥/٥٤٢ ح ٦.
(٣) الكافي: ٥/٥٦٨ ح ٥٢.
(٤) الكافي: ٦/٢٩١ ح ١.
(٥) الكافي: ٦/٣٢١ ح ١.

لعمته : ما يمنعك أن تتخذي في بيتك بركة ؟ قالت : يارسول الله وما البركة ؟ قال : شاة تحلب فانّه من كان في داره شاة تحلب أو نعجة أو بقرة تحلب فبركات كلّهنّ(١) .

[١٢٢٦] ١٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد الأشعري ، عن سهل بن زياد ، عن الحسين بن يزيد ، عن سفيان الجريري ، عن عبد المؤمن الأنصاري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البركة عشرة أجزاء تسعة أعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود(٢) .

[١٢٢٧] ١٦ ـ الطوسي قال : قد روى محمّد بن أحمد بن داود ، عن علي بن حبشي بن قوني ، قال حدثنا علي بن سليمان الزراري ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الخيبري ، عن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن جده قال : دخلت علىٰ فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام ثمّ قالت : ما غدا بك قلت : طلب البركة قالت : اخبرني أبي وهو ذا ، هو انّه من سلّم عليه وعليّ ثلاثة أيّام أوجب الله له الجنة قلت لها : في حياته وحياتك قالت : نعم وبعد موتنا(٣) .

[١٢٢٨] ١٧ ـ الطوسي ، عن الحسين بن ابراهيم القزويني ، عن محمّد بن وهبان ، عن علي ابن حبشي ، عن العباس بن محمّد بن الحسين ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن الحسين بن أبي غندر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أهدت لنا أُم أيمن لبنا وزبداً وتمراً فقدمناه فأكل منه ثمّ قام النبي صلى الله عليه وآله زاوية البيت وصلى ركعات فلما ان كان في آخر سجوده بكى بكاء شديداً فلم يسأله أحد منا إجلالاً له فقام الحسين عليه السلام فقعد في حجره وقال له : يا أبت لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بذلك ثمّ بكيت

---

(١) الكافي : ٥٤٥/٦ ح ٧.
(٢) الخصال : ٤٤٥/٢ ح ٤٤.
(٣) التهذيب : ٩/٦ ح ١١.

بكاء غمنا فلم بكيت؟ قال: بني أتاني جبرئيل آنفا فأخبرني أنّكم قتلى وانّ مصارعكم شتى فقال: يا أبت فما لمن يزور قبورنا علىٰ تشتتها فقال: يا بني اولئك طوايف من أمتي يزورونكم يلتمسون بذلك البركة وحقيق علىٰ أن آتيهم يوم القيامة حتى أخلصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم ويسكنهم الله الجنة (١).

[١٢٢٩] ١٨ ـ المستغفري، عن محمّد بن موسى السريعي، عن ابن محبوب وهارون بن أبي الجهم، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: شكى نوح إلىٰ ربّه عليه السلام ضعف بدنه فأوحى الله تعالى إليه ان اطبخ اللبن فكلها فاني جعلت القوة والبركة فيها (٢).

[١٢٣٠] ١٩ ـ الطبرسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: العسل شفاء من كل داء ولا داء فيه، يقل البلغم ويجلو القلب. وعن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ الله عزّ وجلّ جعل البركة في العسل وفيه شفاء من الأوجاع وقد بارك عليه سبعون نبياً (٣).

[١٢٣١] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إذا ظهرت الجنايات ارتفعت البركات (٤).

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس السادس والثلاثون: ح ٦٦٩/١١ الرقم ١٤٠٤.

(٢) طب الأئمة: ٦٤، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩٧/٦٣ ح ٨.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٦٦، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٩٤/٦٣ ح ١٨.

(٤) غرر الحكم: ح ٤٠٣٠.

البشارة

[١٢٣٢] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن فضالة بن أيّوب ، عن الحسن بن زياد ، عن الفضيل بن يسار قال : قال أبو جعفر عليه السلام : وإنّ الروح والراحة والفلج والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكّن والرجاء والمحبة من الله عزّ وجلّ لمن تولى عليّاً وائتم به وبرئ من عدوّه وسلّم لفضله وللأوصياء من بعده ، حقاً عليَّ أن أدخلهم في شفاعتي وحق علىٰ ربي تبارك وتعالى أن يستجيب لي فيهم ، فانّه أتباعي ومن تبعني فانّه مني[١] .

[١٢٣٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن رجل من أصحابنا ، عن أبي الصباح الكناني ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : انّ لنا جاراً من همدان يقال له : الجعد بن عبد الله وهو يجلس الينا فنذكر عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام وفضله فيقع فيه أفتأذن لي فيه ؟ فقال لي : يا أبا الصباح أفكنت فاعلاً ؟ فقلت : أي والله لئن أذنت لي فيه لأرصدنّه فإذا صار فيها اقتحمت عليه بسيفي فخبطته حتى أقتله قال فقال : يا أبا الصباح هذا الفتك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الفتك يا أبا الصباح انّ الاسلام قيد الفتك ولكن دعه فستكفى بغيرك قال أبو الصباح : فلما رجعت من المدينة إلىٰ الكوفة لم ألبث بها إلّا ثمانية عشر يوماً فخرجت إلى المسجد فصليت الفجر ثمّ عقبت فاذا رجل يحركني برجله فقال : يا أبا الصباح البشرى فقلت : بشرك الله

---

(١) الكافي : ١/٢١٠ ح ٧.

بخير فما ذاك ؟ فقال : انّ الجعد بن عبد الله بات البارحة في داره التي في الجبّانة فأيقظوه للصلاة فاذا هو مثل الزقّ المنفوخ ميتاً فذهبوا يحملونه فاذا لحمه يسقط عن عظمه فجمعوه في نطع فاذا تحته أسود فدفنوه (١) .

وعن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين عن ابن محبوب مثله .

[١٢٣٤] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عزّوجلّ : **﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾** قال : هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها في دنياه (٢) .

[١٢٣٥] ٤ ـ الصدوق باسناده إلى الحديث الاربعمائة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : تمسّكوا بما أمركم الله به فما بين أحدكم وبين ان يغتبط ويرى ما يحب إلّا أن يحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وما عند الله خير وأبقى وتأتيه البشارة من الله عزّوجلّ فتقر عينه ويحب لقاء الله (٣) .

[١٢٣٦] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد القبطي قال قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام : أغفل الناس قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام يوم مشربة اُم ابراهيم كما أغفلوا قوله فيه يوم غدير خم ، انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في مشربة اُم ابراهيم وعنده اصحابه إذ جاء علي عليه السلام فلم يفرجوا له فلما رآهم لايفرجون له قال : يا معشر الناس هذا أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم أما والله لئن غبت عنكم فإنّ الله لايغيب عنكم انّ الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتم بعلي وتولاه وسلّم له وللأوصياء من ولده ، حقا عليَّ أن أدخلهم في شفاعتي لأنهم اتباعي فمن تبعني فانّه مني سنة جرت

---

(١) الكافي : ٣٧٥/٧ ح ١٦.
(٢) الكافي : ٩٠/٨ ح ٦٠.
(٣) الخصال : ٦١٤/٢.

فيّ من ابراهيم لأني من ابراهيم وابراهيم مني وفضلي له فضل وفضله فضلي وأنا أفضل منه تصديق قول ربي ﴿ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾ وكان رسول الله ﷺ وثئت رجله في مشربة أُم ابراهيم حتى عاده الناس[١].

[١٢٣٧] ٦ ـ البرقي، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمّد قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اتقوا الله واستعينوا علىٰ ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله فإنّ أشد ما يكون أحدكم اغتباطاً بما هو عليه لو قد صار في حد الآخرة وانقطعت الدنيا عنه فاذا كان في ذلك الحد عرف انّه قد استقبل النعيم والكرامة من الله والبشرى بالجنة وأمن ممن كان يخاف وأيقن انّ الذي كان عليه هو الحق وانّ من خالف دينه علىٰ باطل هالك[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٣٨] ٧ ـ البرقي، عن علي بن الحكم، عن سعد بن أبي خلف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الروح والراحة والفلح والفلاح والنجاح والبركة والعفو والعافية والمعافاة والبشرى والنصرة والرضا والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة من الله تبارك وتعالى علىٰ من أحبّ علي بن أبي طالب عليه السلام ووالاه وائتم به وأقرّ بفضله وتولى الأوصياء من بعده وحقّ عليَّ أن أدخلهم في شفاعتي وحق علىٰ ربي أن يستجيب لي فيهم وهم أتباعي ومن تبعني فانّه مني جرى فيّ مثل ابراهيم عليه السلام وفي الأوصياء من بعدي لأني من ابراهيم وابراهيم مني، دينه ديني وسنته سنتي وأنا أفضل منه، وفضلي من فضله وفضله من فضلي، ويصدق قولي قول ربي ﴿ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾[٣][٤].

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثالث والعشرون ح ٩٨/١٠، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩٥/٣٨ ح ١٢.
(٢) المحاسن: ١٧٨، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٨٧/٦ ح ٢٢.
(٣) سورة آل عمران: ٣٠.
(٤) المحاسن: ١٥٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩٢/٢٧ ح ٥٢.

[١٢٣٩] ٨ـ البرقي، عن أبيه وحسن بن حسين، عن ابن سنان، عن أبي الجارود قال: خرج أبو جعفر عليه السلام علىٰ اصحابه يوماً وهم ينتظرون خروجه وقال لهم: تـنجزوا البشرى من الله ما أحد يتنجز البشرى من الله غيركم [١].

[١٢٤٠] ٩ـ البرقي، عن ابن فضال، عن أبي كهمس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أخذ الناس يميناً وشمالاً ولزمتهم أهل بيت نبيكم فابشروا، قال: جعلت فداك أرجو أن لايجعلنا الله وإيّاهم سواء، فقال: لا والله لا والله ثلاثاً [٢].

[١٢٤١] ١٠ـ البرقي، عن ابن محبوب، عن ابى جعفر الأحول، عن بريد العجلي وزرارة ابن أعين، ومحمّد بن مسلم قالوا: قال لنا أبو جعفر عليه السلام: ما الذي تـبغون؟ أمـا لو كانت فزعة من السماء لفزع كلُّ قوم إلىٰ مأمنهم ولفزعنا نحن إلىٰ نبيّنا صلى الله عليه وآله وفزعتم الينا، فأبشروا ثمّ أبشروا، لا والله لايسوّيكم الله وغـيركم ولا كـرامـة لهم [٣].

الرواية صحيحة الإسناد ومثلها تعرف بصحيحة الفضلاء.

---

(١) المحاسن: ١٦٠، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩٢/٦٥ ح ٢٧.

(٢) المحاسن: ١٦٠، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩١/٦٥ ح ٢٨.

(٣) المحاسن: ١٦١، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩١/٦٥، ح ٢٩.

البصيرة

[١٢٤٢] ١ ـ الكليني ، علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد الجعفي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال كنت كثيراً ما اشتكي عيني فشكوت ذلك إلىٰ أبي عبد الله عليه‌السلام فقال ألا أعلّمك دعاءً لدنياك وآخرتك وبلاغاً لوجع عينيك ؟ قلت : بلى قال : تقول في دبر الفجر ودبر المغرب « اللّهمّ اني أسألك بحق محمّد وآل محمّد عليك صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد واجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبداً ما أبقيتني »[١].

[١٢٤٣] ٢ ـ الكليني ، عن اسماعيل بن عبد الله القرشي رفعه وقال أتى إلىٰ أبي عبد الله عليه‌السلام رجل فقال له : يا ابن رسول الله رأيت في منامي كأني خارج من مدينة الكوفة في موضع أعرفه وكأنّ شبحاً من خشب أو رجلاً منحوتاً من خشب علىٰ فرس من خشب يلوّح بسيفه وأنا أشاهده فزعاً مرعوباً ، فقال له عليه‌السلام : أنت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي خلقك ثمّ يميتك فقال الرجل : أشهد انك قد اوتيت علما واستنبطته من معدنه أخبرك يا ابن رسول الله عما قد فسرت لي انّ رجلاً من جيراني جاءني وعرض علي ضيعته فهممت أن أملكها بوكس كثير لما عرفت انّه ليس لها طالب غيري فقال أبو عبد الله عليه‌السلام : وصاحبك يتولانا ويبرأ من عدونا فقال : نعم يا ابن رسول الله رجل جيد البصيرة مستحكم الدين وأنا تائب إلى الله عزّوجلّ وإليك مما

---

(١) الكافي : ٢/٥٤٩ ح ١١.

هممت ونويته فأخبرني يا ابن رسول الله لو كان ناصباً حل لي اغتياله؟ فقال: أدّ الأمانة لمن ائتمنك وأراد منك النصيحة ولو إلىٰ قاتل الحسين عليه السلام (١).

[١٢٤٤] ٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إنّ الطمع موردٌ غير مُصدِرٍ وضامنٌ غير وفيٍّ وربما شرق شارب الماء قبل ريّه وكلّما عظم قدر الشيء المتنافس فيه عظمت الرزية لفقده. والامانيُّ تُعمي أعين البصائر والحظُّ يأتي من لا يأتيه (٢).

[١٢٤٥] ٤ ـ السروي قال: ﴿**ومن أعرض عن ذكري فإنّ له معيشة ضنكا**﴾ أي من ترك ولاية علي أعماه الله وأصمه عن الهدى. أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام يعني ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت: ﴿**ونحشره يوم القيامة أعمى**﴾ قال يعني أعمى البصيرة في الآخرة، أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قال وهو متحير في الآخرة يقول: ﴿**لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا**﴾ قال: الآيات الأئمة ﴿**فنسيتها فكذلك اليوم تنسى**﴾ يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم قال: ﴿**كذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولَعذاب الآخرة أشدّ وأبقى**﴾ كذلك نجزي من أشرك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام، الخبر (٣).

[١٢٤٦] ٥ ـ السروي رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام انّه ذكر الذين حاربهم عليّ عليه السلام فقال: أما إنّهم أعظم جرماً ممّن حارب رسول الله صلى الله عليه وآله قيل له وكيف ذلك يابن رسول الله؟ قال: اولئك كانوا أهل جاهلية وهؤلاء قرؤوا القرآن وعرفوا أهل الفضل فأتوا ماأتوا بعد البصيرة (٤).

[١٢٤٧] ٦ ـ في فقه الرضوي: ونروي عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال: بعثت بمكارم الأخلاق.

---

(١) الكافي: ٢٩٣/٨ ح ٤٤٨.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٤.

(٣) المناقب: ١١٧/٣ الطبعة الحديثة، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٠٠/٣٦ ح ٤٤.

(٤) المناقب: ٢١٨/٣، ونقل عنه في مستدرك الوسائل: ٦٢/١١.

أروي عن العالم عليه السلام انّ الله جلّ جلاله خصّ رسله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله وإلّا فاسألوه وارغبوا اليه فيها فقال وذكرها عشرة : اليقين والقناعة والبصيرة والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة ، وفي خبر آخر زاد فيها الحياء والصدق وأداء الأمانة . وأروي عن العالم عليه السلام قال : ما نزل من السماء أجلّ ولا أعز من ثلاثة التسليم والبر واليقين . واروي عن العالم عليه السلام انّه قال انّ الله جلّ وعلا أوحى إلىٰ آدم عليه السلام ان أجمع الكلام كله في أربع كلمات فقال : يا ربّ بينهن لي فأوحى الله اليه : واحدة لي وأُخرىٰ لك ، وأُخرىٰ بيني وبينك ، وأُخرىٰ بينك وبين الناس ، فالتي لي تؤمن بي ولا تشرك بي شيئاً ، والتي لك فأجازيك عنها أحوج ما تكون إلى المجازاة ، والتي بينك وبيني فعليك الدعاء وعليَّ الإجابة ، والتي بينك وبين الناس فأن ترضى لهم ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكرهه لنفسك .

واروي انّه سئل العالم عليه السلام عن خيار العباد فقال : الذي إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا وإذا أعطوا شكروا وإذا ابتلوا صبروا وإذا غضبوا عفوا[1] .

[١٢٤٨] ٧ـ وفي فقه الرضوي : نروي : انظر إلىٰ من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلىٰ من هو فوقك فإنّ ذلك أقنع لك وأحرى أن تستوجب الزيادة . واعلم انّ العمل الدائم القليل على اليقين والبصيرة أفضل عند الله من العمل الكثير علىٰ غير يقين والجهد . واعلم انّه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله والكف عن أذى المؤمن ولا عيش أهنأ من حسن الخلق ولا مال أنفع من القنوع ولا جهل أضرّ من العجب ولا تخاصم العلماء ولا تلاعبهم ولا تحاربهم ولا تواضعهم . ونروي : من احتمل الجفا لم يشكر النعمة . وأروي عن العالم عليه السلام انّه قال : رحم الله عبداً حببنا إلى الناس ولم يبغضنا إليهم وأيم الله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا أعزّ ولما استطاع أحد أن يتعلق عليهم بشيء .

---

(١) الفقه المنسوب إلى الامام الرضا عليه السلام : ٣٥٣، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٦٦/٣٩٤ ح ٧٧.

واروي عن العالم انّه قال : عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الجوار فبهذا جاء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم صلوا في عشائركم وصلوا أرحامكم وعودوا مرضاكم واحضروا جنائزكم كونوا زينا ولا تكونوا شيناً حببونا إلى الناس ولا تبغضونا جروا إلينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح وما قيل فينا من خير فنحن أهله وما قيل فينا من شر فما نحن كذلك الحمد لله رب العالمين . ويروى انّ رجلاً قال للصادق السلام والرحمة عليه يا ابن رسول الله فيم المروة فقال : ألّا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك[1] .

[١٢٤٩] ٨ ـ الآمدي ، رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ذهاب البصر خير من عمي البصيرة[2] .

[١٢٥٠] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا علم لمن لابصيرة له[3] .

[١٢٥١] ١٠ ـ المجلسي قال : قال عليه السلام : تفقهوا في دين الله فإنّ الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب إلى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ، ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملاً[4] .

---

(١) الفقه المنسوب إلى الامام الرضا عليه السلام : ٣٥٦ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٤٨/٧٥ح ٥.

(٢) غرر الحكم : ح ٥١٨٢.

(٣) غرر الحكم : ح ١٠٧٧٣.

(٤) بحار الأنوار : ٢٤٧/١٠ ح ١٣.

البغـض

[١٢٥٢] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن فضيل ابن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحب والبغض أمن الإيمان هو ؟ فقال : وهل الايمان إلّا الحب والبغض ؟ ثمّ تلا هذه الآية ﴿**حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون**﴾ (١)(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٥٣] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي الحسن علي بن يحيى ـ فيما أعلم ـ عن عمرو بن مدرك الطائي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه : أي عرى الإيمان أوثق ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم ، وقال بعضهم : الصلاة وقال بعضهم : الزكاة وقال بعضهم : الصيام وقال بعضهم : الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل ما قلتم فضل وليس به ولكن أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي أولياء الله والتبري من أعداء الله (٣) .

[١٢٥٤] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد ابن خالد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وسهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن

---

(١) سورة الحجرات : ٧.

(٢) الكافي : ٢/١٢٥ ح ٥.

(٣) الكافي : ٢/١٢٤ ح ٦.

علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذَّاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحبّ الله وأبغض لله وأعطى لله فهو ممّن كمل إيمانه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٥٥] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إذا جمع الله عزّ وجلّ الأوّلين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول : أين المتحابون في الله ؟ قال : فيقوم عنق من الناس فيقال لهم : اذهبوا إلى الجنّة بغير حساب ، قال : فتلقّاهم الملائكة فيقولون : إلىٰ أين ؟ فيقولون إلى الجنّة بغير حساب قال : فيقولون : فأيّ ضرب أنتم من الناس ؟ فيقولون : نحن المتحابون في الله قال : فيقولون : وأيّ شيء كانت أعمالكم ؟ قالوا : كنّا نحبُّ في الله ونبغض في الله قال : فيقولون : نعم أجر العاملين (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٥٦] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم وحفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الرجل ليحبّكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله الجنّة بحبّكم وإنّ الرجل ليبغضكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار (٣) .

الرواية من حيث السند صحيحة .

[١٢٥٧] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أُذينة ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في

---

(١) الكافي : ٢/١٢٤ ح ١.
(٢) الكافي : ٢/١٢٦ ح ٨.
(٣) الكافي : ٢/١٢٦ ح ١٠.

البغي

[١٢٦٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن قداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّ أعجل الشرّ عقوبة البغي (١) .

[١٢٦٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول ابليس لجنوده : ألقوا بينهم الحسد والبغي فانهما يعدلان عند الله الشرك (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٦٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ويعقوب السراج جميعاً ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيّها الناس إنّ البغي يقود أصحابه إلى النار وإنّ أوّل من بغى على الله عناق بنت آدم فأوّل قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريبا في جريب وكان لها عشرون إصبعاً في كل إصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل ، فقتلنها وقد قتل الله الجبابرة علىٰ أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣٢٧/٢ ح ١ .

(٢) الكافي : ٣٢٧/٢ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٣٢٧/٢ ح ٤ .

ورجل قمش جهلاً موضع في جهال الأُمة عاد في اغباش الفتنة عم بما في عقد الهدنة قد سماه أشباه الناس عالما وليس به بكر فاستكثر من جميع ما قل منه خير مما كثر حتى إذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ضامنا لتخليص ما التبس علىٰ غيره فإن نزلت به احدى المبهمات هيا لها حشوا رثا من رأيه ثمّ قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لايدري أصاب أم أخطأ فإن أصاب خاف أن يكون قد أخطأ وإن أخطأ رجىٰ أن يكون قد أصاب جاهل خباط جهالات عاش ركاب عشوات لم يعض على العلم بضرس قاطع يذري الروايات اذراء الريح الهشيم لا ملئ والله بإصدار ما ورد عليه ولا هو أهل لما فوض إليه لايحسب العلم في شيء مما انكره ولا يرى انّ من وراء ما بلغ مذهبا لغيره وان أظلم عليه أمر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه تصرخ من جور قضائه الدماء وتعج منه المواريث إلى الله من معشر يعيشون جهالاً ويموتون ضلالاً ليس فيهم سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حق تلاوته ولا سلعة أنفق بيعا ولا أغلى ثمناً من الكتاب إذا حرف عن مواضعه ولا عندهم أنكر من المعروف ولا أعرف من المنكر [١].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٧.

أبي عبد الله عليه السلام قال : السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم وأجر الكاهن (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٦٩] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن القاسم بن عروة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الرؤيا لا تقص إلّا علىٰ مؤمن خلا من الحسد والبغي (٢) .

[١٢٧٠] ٩ ـ الكليني ، عن علي عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن مسمع أبي سيّار أنّ أبا عبد الله عليه السلام كتب اليه في كتاب : أُنظر أن لا تكلّمنَّ بكلمة بغي أبداً وان أعجبتك نفسك وعشيرتك (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٧١] ١٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو بغي جبلٌ علىٰ جبلٍ لجعل الله عزّ وجلّ الباغي منهما دكّاً (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٧٢] ١١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال : دعا رجلٌ بعض بني هاشم إلىٰ البراز فأبىٰ أن يبارزه فقال له عليٌّ عليه السلام : ما منعك أن تبارزه ؟ فقال : كان فارس العرب وخشيت أن يغلبني فقال له : إنّه بغى عليك ولو بارزته لغلبتَه ، ولو بغي جبلٌ

---

(١) الكافي : ١٢٦/٥ ، ٢ .

(٢) الكافي : ٣٣٦/٨ ح ٥٣٠ .

(٣) الكافي : ٣٢٧/٢ ح ٣ .

(٤) عقاب الأعمال : ٣٢٤ ح ٣ .

[١٢٦٥] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لايموت صاحبهم أبداً حتى يرى وبالهنّ : البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وانّ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم وإنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ويثرون وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها وتنقل الرحم وإنّ نقل الرّحم انقطاع النسل(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٦٦] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن العباس بن العلاء ، عن مجاهد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الذنوب التي تغير النعم البغي ، والذنوب التي تورث الندم القتل ، والتي تنزل النقم الظلم ، والتي تهتك الستر شرب الخمر ، والتي تحبس الرزق الزنا ، والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم ، والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين(٢) .

[١٢٦٧] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال انّ أسرع الخير ثواباً البر ، وانّ أسرع الشر عقوبة البغي ، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمي عنه من نفسه أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه أو يؤذي جليسه بما لايعنيه(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد . ونقلها الصدوق باسناده في عقاب الأعمال : ٣٢٤ح ١ .

[١٢٦٨] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

---

(١) الكافي : ٢/٣٤٧ح ٤.

(٢) الكافي : ٢/٤٤٧ح ١.

(٣) الكافي : ٢/٤٥٩ح ١.

الوالدين والبغي على الناس وكُفر الإحسان[١].

[١٢٧٦] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... فالله الله في عاجل البغي وآجل وخامة الظلم وسوء عاقبة الكبر فانها مصيدَةُ ابليس العظمى ومكيدته الكبرى التي تساور قلوب الرجال مساورة السموم القاتلة ...[٢].

[١٢٧٧] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ معاوية عليه الهاوية: وإنّ البغي والزور يوتغان المرء في دينه ودنياه ويبديان خلله عند من يعيبه و ...[٣].

[١٢٧٨] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... من سَلَّ سيف البغي قُتل بـه ...[٤].

[١٢٧٩] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لولده الحسن: ... ألأم اللّؤم البغي عند القدرة[٥].

[١٢٨٠] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: اتقوا البغي فانّه يجلب النقم ويسلب النّعم ويوجب الغِيَر[٦].

[١٢٨١] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: مَن بَغىٰ عجلت هلكتُهُ[٧].

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي: ٣٢٧/٢، وعقاب الأعمال: ٣٢٤، والوافي: ٨٨٣/٥، وبحار الأنوار: ٢٧٢/٧٢، ووسائل الشيعة: ٣٣٢/١١، ومستدرك الوسائل: ٨٥/١٢، وجامع أحاديث الشيعة: ٤٠٧/١٣.

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس الأوّل ح ١٣/١٧ الرقم ١٧.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢ المعروفة بالقاصعة.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٤٨.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٦) غرر الحكم: ٨٤/١.
(٧) غرر الحكم: ٦٢٠/٢ ح ١٩٨.

علىٰ جبلٍ لهلك الباغي [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٧٣] ١٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة الربعي ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السخاء المنُّ وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر [٢] .

سند الرواية لا بأس بها ، الظرف : الكياسة والحذق والبراعة . الصلف : الغلو في الظرف والزيادة على المقدار تكبراً .

[١٢٧٤] ١٣ ـ الطوسي ، قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل ، عن عبد الرزاق بن سليمان ، عن الفضل بن الفضل الأشعري ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث علياً عليه السلام إلى اليمن فقال له وهو يوصيه : يا علي أوصيك بالدعاء فانّ معه الإجابة وبالشكر فإنّ معه المزيد وإياك عن أن تخفر عهداً وتغيّر عليه وانهاك عن المكر فانّه لايحيق المكر السيىء إلّا بأهله وأنهاك عن البغي فانّه من بُغي عليه لينصرنّه الله [٣] .

[١٢٧٥] ١٤ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن عمر بن محمّد بن علي الزيّات ، عن عبيد الله بن جعفر بن محمّد بن أعين ، عن مسعر بن يحيى النهدي ، عن شريك بن عبد الله القاضي ، عن أبي اسحاق الهمداني ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخّر إلى الآخرة : عقوق

---

(١) عقاب الأعمال : ٣٢٥ ح ٥.

(٢) الخصال : ٤١٦/٢ ح ٧.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس السادس والعشرون ح ٥٩٧/١٣ الرقم ١٢٣٩.

[١٢٨٥] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أن قال : يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثمّ قال : اللّهمّ اعنه امّا الأولى : فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبداً . والثانية الورع ولا تجترئ علىٰ خيانة أبداً . والثالثة الخوف من الله عزّ ذكره كأنّك تراه . والرابعة كثرة البكاء من خشية الله يبني لك بكل دمعة ألف بيت في الجنة . والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك . والسادسة الأخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي امّا الصلاة فالخمسون ركعة وامّا الصيام فثلاثة أيام في الشهر ، الخميس في أوّله ، والأربعاء في وسطه ، والخميس في آخره . وامّا الصدقة فجهدك حتى تقول قد أسرفت ولم تسرف وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بتلاوة القرآن علىٰ كل حال وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبهما وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بمحاسن الأخلاق فاركبها ومساوى الأخلاق فاجتنبها فإن لم تفعل فلا تلومن إلّا نفسك[١] .

الرواية موثقة من حيث السند .

[١٢٨٦] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من شيء إلّا وله كيل ووزن إلّا الدموع فإنّ القطرة تطفئ بحاراً من نار ، فاذا أغر ورقت العين بمائها لم يرهق وجهاً قتر ولا ذلّة فاذا فاضت حرّمه الله على النار ولو أنّ باكياً بكىٰ في أُمّة لرُحموا[٢] .

الرواية من حيث السند معتبرة . لأنّ محمّد بن مروان الكلبي من المعاريف ولم يرد فيه قدح . وعدم إيراد القدح في شأنه مع معروفيته يدل علىٰ توثيقه . على المبنى

---

(١) الكافي : ٧٩/٨ ح ٣٣.

(٢) الكافي : ٤٨١/٢ ح ١.

البكاء

البكاء من خشية الله تعالى

[١٢٨٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل من أصحابه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : أوحى الله عزّ وجلّ إلىٰ موسى عليه السلام : انّ عبادي لم يتقربوا اليَّ بشيء أحب إليّ من ثلاث خصال قال موسى يارب وما هن ؟ قال ياموسى : الزهد في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي ، قال موسى : يا ربّ فما لمن صنع ذا ؟ فأوحى الله عزّ وجلّ اليه : يا موسى أمّا الزاهدون في الدنيا ففي الجنة وأمّا البكاؤون من خشيتي ففي الرفيع الأعلىٰ لايشاركهم أحد وأما الورعون عن معاصي فاني أفتش الناس ولا أُفتّشهم (١) .

[١٢٨٣] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عثمان بن عيسى ، عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أكون أدعو فاشتهي البكاء ولا يجيئني وربما ذكرت بعض من مات من أهلي فارق وأبكي فهل يجوز ذلك ؟ فقال : نعم فتذكرهم فاذا رققت فابك وادع ربك تبارك وتعالى (٢) .

الرواية موثقة من حيث السند .

[١٢٨٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن اسماعيل البجلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن لم يجئك البكاء فتباك فإن خرج منك مثل رأس الذباب فبخ بخ (٣) .

---

(١) الكافي : ٢/٤٨٢ ح ٦.

(٢) الكافي : ٢/٤٨٣ ح ٧.

(٣) الكافي : ٢/٤٨٣ ح ١١.

[١٢٩١] ١٠ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن ابن محبوب ، عن أبي ايوب ، عن الوصافي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام على الطور : أن يا موسى أبلغ قومك أنّه مايتقرّب اليَّ المتقربون بمثل البكاء من خشيتي وما تعبّد لي المتعبّدون بمثل الورع عن محارمي ولا تزيّن لي المتزينون بمثل الزهد في الدنيا عمّا بهم الغنا عنه ، قال : فقال موسى عليه السلام : يا أكرم الأكرمين فماذا أثبتهم علىٰ ذلك ؟ فقال : ياموسى أمّا المتقرّبون اليَّ بالبكاء من خشيتي فهم في الرفيق الأعلىٰ لا يشركهم فيه أحد ، وامّا المتعبّدون لي بالورع عن محارمي فاني أُفتّش الناس علىٰ أعمالهم ولا أفتّشهم حياءً منهم ، وأمّا المتقرّبون اليَّ بالزُّهد في الدنيا فاني أمنحهم الجنّة بحذافيرها يتبوّؤن منها حيث يشاؤون (١) .

الرواية من حيث السند صحيحة .

[١٢٩٢] ١١ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم ابن هاشم ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لصورة نظر اليها تبكي علىٰ ذنب من خشية الله ، لم يطّلع علىٰ ذلك الذّنب غيره (٢) .

الرواية معتبرة سنداً .

[١٢٩٣] ١٢ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى المتوكل ، عن محمّد بن جعفر الأسدي ، عن سهل بن زياد ، عن عبد العظيم ، عن الهادي عليه السلام قال : . . . لمّا كلّم الله عزّ وجلّ موسى بن عمران قال موسى : الهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك ؟ قال : ياموسى أقي وجهه من حرّ النار (٣) .

[١٢٩٤] ١٣ـ الصدوق بسنده المتصل إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ـ في حديث ـ انّه قال : رأيت

---

(١) ثواب الأعمال : ٢٠٥ .

(٢) ثواب الأعمال : ٢١١ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السابع والثلاثون ح ١٧٣/٨ .

المختار في علم الرجال والتفصيل يطلب من محلّه ونقلها الصدوق بسنده المعتبر في ثواب الأعمال : ٢٠٠ .

[١٢٨٧] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن صالح بن رزين ومحمّد بن مروان وغيرهما ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلُّ عين باكية يوم القيامة إلّا ثلاثة : عين غُضّت عن محارم الله وعين سهرت في طاعة الله وعين بكت في جوف الليل من خشية الله [١] .

الرواية معتبرة سنداً . ونحوها في ثواب الأعمال : ٢١١ بسند معتبر .

[١٢٨٨] ٧ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن مثنّى الحنّاط ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من قطرة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من قطرة دموع في سواد الليل مخافة من الله لايراد بها غيره [٢] .

[١٢٨٩] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير : إن خفت أمراً يكون أو حاجة تريدها فابدأ بالله ومجّده وأثن عليه كما هو أهله وصلّ على النبي صلى الله عليه وآله وسل حاجتك وتباك ولو مثل رأس الذُّباب ، إنّ أبي عليه السلام كان يقول : إنّ أقرب ما يكون العبد من الرَّبّ عزّ وجلّ وهو ساجد باك [٣] .

[١٢٩٠] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن سعيد بن يسار بيّاع السابري قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي أتباكى في الدعاء وليس لي بكاء ؟ قال : نعم ولو مثل رأس الذُّباب [٤] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٤٨٢/٢ ح ٤.
(٢) الكافي : ٤٨٢/٢ ح ٣.
(٣) الكافي : ٤٨٣/٢ ح ١٠.
(٤) الكافي : ٤٨٣/٢ ح ٩.

عندي شيئاً وإنّي لأبني لهم في الرفيق الأعلىٰ قصراً لا يشاركهم فيه أحد [١] .

[١٢٩٨] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . يا أيها الناس طُوبى لِمَن شَغَلَه عيبُه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعة ربّه وبكى علىٰ خطيئته فكان من نفسه في شُغُل والناس منه في راحة [٢] .

[١٢٩٩] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمر المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف عباد الله المتقين : . . . الذين كانت أعمالهم في الدنيا زاكيةً وأعينهم باكيةً وكان ليلهم في دنياهم نهاراً تخشّعاً واستغفاراً وكان نهارهم ليلاً توحشاً وانقطاعاً فجعل الله لهم الجنّة مآباً والجزاء ثواباً وكانوا أحق بها وأهلها في ملك دائم ونعيم قائم . . . [٣] .

[١٣٠٠] ١٩ ـ الديلمي رفعه إلى المعصوم عليه السلام انّه قال : من بكى من ذنب غفر الله له ومن خوف النار أعاذه الله منها ومن بكى شوقاً إلىٰ الجنة أسكبه الله فيها وكتب له أماناً من الفزع الأكبر ومن بكى من خشية الله حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً [٤] .

[١٣٠١] ٢٠ ـ الديلمي ، رفعه إلى المعصوم عليه السلام انّه قال : البكاء من خشية الله مفتاح الرحمة وعلامة القبول وباب الإجابة . وقال عليه السلام : إذا بكى العبد من خشية الله تعالى تحاتت عنه الذنوب كما يتحات الورق فيبقى كيوم ولدته أُمّه [٥] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٤٨١/٢ ، وارشاد القلوب : ٩٥ ، ووسائل الشيعة : ١٧٥/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٢٣٦/١١ .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس التاسع عشر : ح ٥٢٩/١ و ٥٣٢.

(٢) نهج البلاغة : آخر خطبة ١٧٦.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٠.

(٤) ارشاد القلوب : ٩٧.

(٥) ارشاد القلوب : ٩٨.

البارحة عجائب ـ إلىٰ ان قال ـ ورأيت رجلاً من امّتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكت من خشية الله فاستخرجته من ذلك ، الخبر (١) .

[١٢٩٥] ١٤ ـ المفيد ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من خطوة أحبّ إلى الله من خطوتين : خطوة يسدّ بها [مؤمن] صفّاً في سبيل الله وخطوة يخطوها [مؤمن] إلىٰ ذي رحم قاطع يصلها ، وما من جرعة أحبّ إلى الله من جرعتين : جرعة غيظ يردُّها مؤمن بحلم وجرعة جزع يردّها مؤمن بصبر ، وما من قطرة أحبّ إلى الله من قطرتين : قطرة دم في سبيل الله وقطرة دمع في سواد الليل من خشية الله (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٩٦] ١٥ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله إلىٰ عيسى بن مريم : ياعيسى ، هب لي من عينك الدموع ومن قلبك الخشوع واكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطّالون وقُم علىٰ قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلّك تأخذ موعظتك منهم وقل : إنّي لاحقٌ في اللاحقين (٣) .

[١٢٩٧] ١٦ ـ الطوسي بسنده المتصل إلىٰ وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر : . . . يا أبا ذر من استطاع أن يبكي قلبه فليبك ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك . . . يا أبا ذر إنّ ربّي تبارك اسمه أخبرني فقال : وعزّتي وجلالي ما أدرك العابدون درك البكاء

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة : ١١٣ .

(٢) أمالي المفيد : المجلس الأوّل : ح ١١/٨ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الأوّل ح ١٢/١٥ الرقم ١٥ .

محمّد ، عن سليمان بن داود ، عن النعمان بن عبد السلام ، عن أبي حنيفة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام : عن البكاء في الصلاة أيقطع الصلاة ؟ قال : إن بكى لذكر جنّة أو نار فذلك هو أفضل الأعمال في الصلاة ، وإن كان ذكر ميتاً له فصلاته فاسدة(١) .

وروى مثلها بل عينها في الاستبصار : ٤٠٨/١ ح ٢ .

البكاء على الميت والمصيبة سيما عند زيادة الحزن

[١٣٠٧] ١ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : لما ماتت رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه ، قال : وفاطمة عليها السلام علىٰ شفير القبر تنحدر دموعها في القبر ، الحديث(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٠٨] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن أبي محمّد الهذلي ، عن ابراهيم بن خالد القطان ، عن محمّد بن منصور الصيقل ، عن أبيه قال : شكوت إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام وجدٌ ، أوجدته علىٰ ابن لي هلك حتى خفت علىٰ عقلي ، فقال : إذا أصابك هذا شيءٌ فافض من دموعك فانّه يسكن عنك(٣) .

[١٣٠٩] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث : قال لمّا مات ابراهيم بن رسول الله ، هملت عين رسول الله صلى الله عليه وآله بالدموع ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله : تدمع العين ويحزن القلب ولانقول ما يسخط الربّ وإنّا بك يا ابراهيم لمحزونون ، الحديث(٤) .

---

(١) التهذيب : ٣١٧/٢ ح ١٥١.
(٢) الكافي : ٢٤١/٣ ح ١٨.
(٣) الكافي : ٢٥٠/٣ ح ٣.
(٤) الكافي : ٢٦٢/٣ ح ٤٥.

البكاء في الصلاة

[١٣٠٢] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن حماد ابن عثمان ، عن سعيد بياع السابري ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيتباكى الرجل في الصلاة ؟ فقال : بخّ بخّ ولو مثل رأس الذُّباب (١) .

الرواية موثقة سنداً . ونقلها الشيخ بإسناده عن الكليني في الاستبصار : ١/٤٠٧ ح ١ .

[١٣٠٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يكون مع الامام فيمرُّ بالمسألة أو بآية فيها ذكر جنّة أو نار قال : لابأس بأن يسأل عند ذلك ويتعوَّذ [في الصلاة] من النار ويسأل الله الجنة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠٤] ٣ ـ الصدوق قال : وسأله منصور بن يونس بزرج (أي سأل عن الامام الصادق عليه السلام) عن الرجل يتباكى في الصلاة المفروضة حتى يبكي فقال : قرّة عين والله . وقال عليه السلام إذا كان ذلك فاذكرني عنده (٣) .

سند الصدوق إلىٰ منصور صحيح . والرجل ثقة . فالرواية صحيحة سنداً .

[١٣٠٥] ٤ ـ الصدوق قال : وروي : أنّ البكاء على الميت يقطع الصلاة والبكاء لذكر الجنة والنار من أفضل الأعمال في الصلاة (٤) .

[١٣٠٦] ٥ ـ الشيخ الطوسي باسناده عن ابن محبوب ، عن علي بن محمّد ، عن القاسم بن

---

(١) الكافي : ٣/٣٠١ ح ٢.

(٢) الكافي : ٣/٣٠٢ ح ٣.

(٣) الفقيه : ١/٣١٧ ح ٩٤٠.

(٤) الفقيه : ١/٣١٧ ح ٩٤١.

ما مضى والله زيد عمي وأصحابه إلّا شهداء مثل ما مضى عليه علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه [١].

[١٣١٤] ٨ ـ الطوسي باسناده إلىٰ عائشة قال: لمّا مات ابراهيم بكى النبي صلى الله عليه وآله حتى جرت دموعه علىٰ لحيته فقيل له: يارسول الله تنهى عن البكاء وأنت تبكي! فقال: ليس هذا بكاء، إنّما هذه رحمة، من لا يَرحَم لا يُرحَم [٢].

[١٣١٥] ٩ ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث باسناده عن علي عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رخّص في البكاء عند المصيبة وقال: النفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب [٣].

[١٣١٦] ١٠ ـ الشهيد الثاني قال: وروي انّه لما مات عثمان بن مظعون كشف [رسول الله صلى الله عليه وآله] عن وجهه الثوب فقبّل بين عينيه ثمّ بكى بكاء طويلاً فلما رفع السرير قال: طوباك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها [٤].

الروايات في هذا المجال كثيرة إن شئت راجع وسائل الشيعة: ٣ / ٢٧٩، ومستدرك الوسائل: ٤٥٩/٢، كلاهما من طبع آل البيت.

البكاء لموت المؤمن

[١٣١٧] ١ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب قال: سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام يقول: إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها وأبواب السماء التي كان يصعد أعماله فيها وثلم ثلمة في الإسلام لا يسدّها شيء لأنّ المؤمنين حصون الإسلام كحصون سور المدينة لها [٥].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٢/١ ح ٧.
(٢) أمالي الطوسي: المجلس الثالث عشر ح ٣٨٨/١٠١ الرقم ٨٥٠.
(٣) الجعفريات: ٢٠٨.
(٤) مسكّن الفؤاد: ١٠٥.
(٥) الكافي: ٢٥٤/٣ ح ١٣.

[١٣١٠] ٤ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : لما مات ابراهيم بن رسول الله ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حزناً عليك يا ابراهيم وانّا لصابرون ويحزن القلب وتدمع العين ولا نقول ما يسخط الربّ (١) .

[١٣١١] ٥ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : من خاف علىٰ نفسه من وجد بمصيبته فليفض من دموعه فانّه يسكن عنه (٢) .

[١٣١٢] ٦ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله حين جائته وفاة جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة كان إذا دخل بيته كثر بكاؤه عليهما جداً ويقول : كان يحدثاني ويؤنساني فذهبا جميعاً (٣) .

[١٣١٣] ٧ـ الصدوق ، عن ابن وليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن سنان ، عن الفضيل بن يسار قال : انتهيت إلىٰ زيد ابن علي بن الحسين صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول : من يعينني منكم علىٰ قتال انباط أهل الشام ؟ فوالذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً إلّا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة باذن الله عزّ وجلّ فلما قُتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي : والله لأخبرنّه بقتل زيد بن علي فيجزع عليه ، فلما دخلت عليه قال : ما فعل عمي زيد ؟ فخنقتني العبرة ، فقال : قتلوه ؟ قلت : أي والله قتلوه ، قال : فصلبوه ؟ قلت أي والله فصلبوه قال : فأقبل يبكي ودموعه تنحدر عن جانبي خده كانها الجمان ثمّ قال : يافضيل شهدت مع عمي زيد قتال أهل الشام ؟ قلت : نعم فقال : فكم قتلت منهم ؟ قلت : ستة قال : فلعلك شاك في دمائهم ، قلت : لو كنت شاكاً ما قتلتهم ، فسمعته يقول : أشركني الله في تلك الدماء

---

(١) الفقيه : ١/١١٣ ح ٥٢٦ .

(٢) الفقيه : ١/١١٩ ح ٥٦٨ .

(٣) الفقيه : ١/١١٣ ح ٥٢٧ .

سند الرواية لا بأس به .

[١٣٢٢] ٢ ـ الصدوق ، عن أحمد بن الحسن القطان ، ومحمّد بن بكر النقاش ، ومحمّد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني كلهم ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه قال : قال الرضا عليه السلام : من تذكّر مصابنا فبكى وأبكىٰ لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم يموت القلوب ، الحديث (١) .

[١٣٢٣] ٣ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن الجعابي ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، عن أحمد بن عبد الحميد بن خلف ، عن محمّد بن عمرو بن عتبة ، عن حسين الأشقر ، عن محمّد بن أبي عمارة الكوفي قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : من دمعت عينه دمعة لدم سُفك لنا أو حقّ لنا أُنقصناه أو عرض انتُهك لنا أو لأحدٍ من شيعتنا بوّأه الله تعالى بها في الجنّة حقباً (٢) .

[١٣٢٤] ٤ ـ ابن قولويه ، عن حكيم بن داود بن الحكيم ، عن سلمة بن الخطاب ، عن بكار بن أحمد القسّام والحسن بن عبد الواحد ، عن مخول بن ابراهيم ، عن الربيع بن منذر ، عن أبيه قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : من قطرت عيناه فينا قطرةً ودمعت عيناه فينا دمعةً بوّأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً أحقاباً (٣) .

[١٣٢٥] ٥ ـ ابن قولويه ، عن الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمّد بن سالم ، عن محمّد ابن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يامسمع أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين عليه السلام . . . وما بكى احدٌ رحمةً لنا ولما لقينا إلّا رحمه الله

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٢٩٤ ح ٤٨.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السابع ح ١٩٤/٣٢ الرقم ٣٣٠.

(٣) كامل الزيارات : ١٠٠ ح ٤.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١٨] ٢ـ الصدوق : رفعه وقال : لما انصرف رسول الله من وقعة أُحد إلى المدينة سمع من كلّ دار قتل من أهلها قتيل نوحاً وبكاءً ولم يسمع من دار حمزة عمّه ، فقال : لكن حمزة لابواكي له فآلي أهل المدينة أن لاينوحوا علىٰ ميت ولا يبكوا حتى يبدءوا بحمزة فينوحوا عليه ويبكوه فهم إلى اليوم علىٰ ذلك(١) .

آلي يؤلي ايلاء : أي حلف .

[١٣١٩] ٣ـ المفيد : بإسناده إلى هشام بن محمّد انّه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لمّا وصل إليه وفاة مالك : أما والله ليهدنّ موتك عالَماً فعلى مثلك فلتبك البواكي (٢) .

[١٣٢٠] ٤ـ القطب الراوندي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : ياربّ أيّ عبادك أحبّ إليك قال : الذي يبكي لفقد الصالحين كما يبكي الصبي لفقد أبويه (٣) .

راجع في هذا المجال إن شئت إلىٰ وسائل الشيعة : ٢٨٣/٣ ، ومستدرك الوسائل : ٤٦٨/٢ ، كلاهما من طبع آل البيت .

البكاء على الأئمة المعصومين عليهم السلام

[١٣٢١] ١ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن اسحاق بن سعد ، عن بكر بن محمّد الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تجلسون وتتحدَّثون ؟ قال : قلت : جعلت فداك نعم ، قال : إنّ تلك المجالس أُحبّها فأحيوا أمرنا إنّه مَن ذكرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذُّباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر (٤) .

---

(١) الفقيه : ١٨٣/١ ح ٥٥٣.

(٢) أمالي المفيد : المجلس التاسع ح ٨٣/٤.

(٣) الدعوات : ١١١.

(٤) ثواب الأعمال : ٢٢٣ ح ١.

سند الرواية لا بأس به .

[١٣٢٢] ٢ ـ الصدوق ، عن أحمد بن الحسن القطان ، ومحمّد بن بكر النقاش ، ومحمّد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني كلهم ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه قال : قال الرضا عليه السلام : من تذكّر مصابنا فبكى وأبكىٰ لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم يموت القلوب ، الحديث(١) .

[١٣٢٣] ٣ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن الجعابي ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، عن أحمد بن عبد الحميد بن خلف ، عن محمّد بن عمرو بن عتبة ، عن حسين الأشقر ، عن محمّد بن أبي عمارة الكوفي قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : من دمعت عينه دمعة لدم سُفك لنا أو حقّ لنا أُنقصناه أو عرض انتُهك لنا أو لأحدٍ من شيعتنا بوّأه الله تعالى بها في الجنّة حقباً(٢) .

[١٣٢٤] ٤ ـ ابن قولويه ، عن حكيم بن داود بن الحكيم ، عن سلمة بن الخطاب ، عن بكار بن أحمد القسّام والحسن بن عبد الواحد ، عن مخول بن ابراهيم ، عن الربيع بن منذر ، عن أبيه قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : من قطرت عيناه فينا قطرةً ودمعت عيناه فينا دمعةً بوّأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً أحقاباً(٣) .

[١٣٢٥] ٥ ـ ابن قولويه ، عن الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمّد بن سالم ، عن محمّد ابن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يامسمع أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين عليه السلام . . . وما بكى احدٌ رحمةً لنا ولما لقينا إلّا رحمه الله

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩٤/١ ح ٤٨.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السابع ح ١٩٤/٣٢ الرقم ٣٣٠.

(٣) كامل الزيارات : ١٠٠ ح ٤.

قبل أن تخرج الدمعة من عينه ، فاذا سالت دموعه علىٰ خدّه ، فلو انّ قطرة من دموعه سقطت في جهنم لأطفئت حرّها حتى لايوجد لها حرّ ، الحديث[١] .

[١٣٢٦] ٦ـ ابن قولويه ، عن حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بكر بن محمّد ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ذُكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر[٢] .

[١٣٢٧] ٧ـ ابن قولويه ، عن حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن علي بن سيف عن بكر بن محمّد ، عن فضيل بن[٣] فضالة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار[٤] .

[١٣٢٨] ٨ـ المجلسي نقلاً عن مصباح الأنوار رفعه عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لمّا وضع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله في القبر قال ... إلىٰ أن قال ـ : ثمّ جلس عند قبرها باكياً حزيناً فأخذ العباس بيده وانصرف به[٥] .

البكاء على الحسين بن علي عليهما السلام

[١٣٢٩] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن الحسين بن ثوير ، عن الصادق عليه السلام قال : ... انّ أبا عبد الله الحسين عليه السلام لمّا قضى بكيت عليه السموات السبع والأرضون السبع وما فيهنّ وما بينهنّ ومن ينقلب في الجنّة والنار من خلق ربّنا وما يرى وما لايرى ، بكى

---

(١) كامل الزيارات : ١٠١ ح ٦.

(٢) كامل الزيارات : ١٠٣ ح ٨.

(٣) في بعض النسخ بدّل ابن بواو .

(٤) كامل الزيارات : ١٠٤ ح ١٠.

(٥) بحار الأنوار : ٢٧/٨٢ ح ١٣. مصباح الأنوار : ٢٦٠.

علىٰ أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلّا ثلاثة أشياء لم تبك عليه ، قلت : جعلت فداك وما هذه الثلاثة الأشياء ؟ قال : لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان (زياد خ ل) عليهم لعنة الله . . .(١) .

[١٣٣٠] ٢ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتّى تسيل علىٰ خدّه بوّأه الله تعالى بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً وأيّما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل علىٰ خدّه فيما مسّنا من الأذى من عدوّنا في الدنيا بوّأه الله في الجنة مبوّأ صدق وأيّما مؤمن مسّه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل علىٰ خدّه من مضاضة ما أوذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنّار(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد ، ونقلها أيضاً ابن قولويه بسنده الصحيح في كامل الزيارات : ١٠٠ ح ١ .

[١٣٣١] ٣ ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي ماجيلويه عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الريان بن شبيب قال : دخلت علي الرضا عليه السلام في أوّل يوم من المحرم فقال : يابن شبيب أصائم أنت ؟ قلت : لا فقال : إنّ هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربّه عزّ وجلّ فقال : ﴿**ربّ هب لي من لدنك ذرية طيّبة انّك سميع الدعاء**﴾(٣) فاستجاب الله له وأمر الملائكة فنادت زكريا ﴿**وهو قائم يصلي في المحراب انّ الله يبشرك بيحيى**﴾(٤) فمن صام هذا اليوم ثمّ دعا الله عزّ وجلّ استجاب الله له كما استجاب الله لزكريا

---

(١) الكافي : ٤/٥٧٥ ح ٢ .

(٢) ثواب الأعمال : ١٠٨ ح ١ .

(٣) سورة آل عمران : ٣٨ .

(٤) سورة آل عمران : ٣٩ .

ثمّ قال : يابن شبيب إنّ المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته ، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها ، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساؤه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك أبداً ، يابن شبيب ان كنت باكياً لشيءٍ فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فانّه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ماهم في الأرض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والأرضون لقتله ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فلم يؤذن لهم ، فهم عند قبره شعث غبر إلىٰ أن يقوم القائم عليه السلام فيكونون من أنصاره وشعارهم يالثارات الحسين عليه السلام ، يابن شبيب لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده عليهم السلام انّه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه أمطرت السماء دماً وتراباً أحمراً ، يابن شبيب إن بكيت على الحسين حتى تصير دموعك علىٰ خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كثيراً ، يابن شبيب إن سرّك أن تلقى الله عزّ وجلّ ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام ، يابن شبيب إن سرّك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين ، يابن شبيب إن سرّك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن علي عليه السلام فقل متى ذكرته : ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ، يابن شبيب إن سرّك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو انّ رجلاً أحبّ حجراً لحشره الله عزّ وجلّ معه يوم القيامة [1] .

الرواية معتبرة الإسناد . ونقلها الصدوق أيضاً بهذا السند في الأمالي : المجلس السابع والعشرون ح ١١٢/٥ .

[١٣٣٢] ٤ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩٩/١ ح ٥٨ .

أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبي محمّد الأنصاري ، عن معاوية بن وهب قال : كنت جالساً عند جعفر بن محمّد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته . فقال أبو عبد الله عليه السلام : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ياشيخ ادنُ منّي فدنا منه فقبّل يده فبكى فقال له أبو عبد الله عليه السلام : وما يبكيك ياشيخ ؟ قال له يابن رسول الله أنا مقيم علىٰ رجاء منكم منذ نحو من مأة سنة أقول : هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم فتلومني أن أبكي قال : فبكى أبو عبد الله عليه السلام ثمّ قال : ياشيخ إن أُخِّرت منيّتك كنت معنا وإن عُجِّلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال الشيخ : ما أُبالي ما فاتني بعد هذا يابن رسول الله .

فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ياشيخ انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّي تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا : كتاب الله المنزل وعترتي أهل بيتي تجيء وأنت معنا يوم القيامة .

قال : ياشيخ ما أحسبك من أهل الكوفة ؟ قال : لا . قال : فمن أين أنت ؟ قال : من سوادها جعلت فداك . قال : أين أنت من قبر جدي المظلوم الحسين عليه السلام ؟ قال : إنّي لقريب منه . قال : كيف اتيانك له ؟ قال : إنّي لأتيه وأُكثر .

قال : يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ، ما أُصيب ولد فاطمة ولا يُصابون بمثل الحسين عليه السلام ولقد قُتل عليه السلام في سبعة عشر من أهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله فجزاهم الله أحسن جزاء الصابرين ، انّه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسين عليه السلام ويده علىٰ رأسه يقطر دماً فيقول : ياربّ اسل أُمّتي فيم قتلوا ولدي .

وقال عليه السلام : كلّ الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام [1] .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس السادس ح ٢٠ /١٦١ الرقم ٢٦٨ .

سند الرواية لابأس به .

[١٣٣٣] ٥ـ الطوسي ،عن محمّد بن اسماعيل ،عن صالح بن عقبة ،عن أبيه ،عن علقمة ، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث زيارة الحسين يوم عاشوراء من قرب وبعد قال : ثمّ لیندب الحسين ويبكيه ويأمر من في داره ممن لايتقيه بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه وليعزّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام وأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزّ وجلّ جميع ذلك ـ يعني ثواب الفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة ـ قلت أنت الضامن لهم ذلك والزعيم ؟ قال : أنا الضامن والزعيم لمن فعل ذلك . قلت : كيف يعزي بعضنا بعضاً قال : تقول أعظم الله أُجورنا بمصابنا بالحسين وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه والإمام المهدي من آل محمّد ، الحديث (١) .

[١٣٣٤] ٦ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أبي عبد الله الجاموراني ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : انّ البكاء والجزع مكروه للعبد في كلّ ما جزع ما خلا البكاء والجزع على الحسين بن علي عليه السلام فانّه فيه ماجور (٢) .

[١٣٣٥] ٧ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن جعفر الرزّاز ، عن خاله محمّد بن الحسين الزيات ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي هارون المكفوف قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل له : ومن ذُكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عزّ وجلّ ولم يرض له بدون الجنّة (٣) .

[١٣٣٦] ٨ـ ابن قولويه ، عن حكيم بن داود ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسن بن

---

(١) مصباح المتهجد : ٧١٣.

(٢) كامل الزيارات : ١٠٠ ح ٣.

(٣) كامل الزيارات : ١٠٠ ح ٣.

علي ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام دمعة حتى تسيل علىٰ خدّه بوّأه الله بها غرفاً في الجنّة يسكنها أحقاباً(١) .

[١٣٣٧] ٩ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن جماعة مشايخي ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أبي داود المسترق ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بكى علي بن الحسين علىٰ أبيه حسين بن علي صلوات الله عليهما عشرين سنة (أو اربعين سنة خ ل) وما وضع بين يديه طعاماً إلّا بكى على الحسين حتى قال له مولىً له : جعلت فداك يابن رسول الله انّي أخاف عليك ان تكن من الهالكين قال : إنّما أشكو بثّي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون إنّي لم أذكر مصرع بني فاطمة إلّا خنقتني العبرة لذلك(٢) .

[١٣٣٨] ١٠ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن جعفر الرزّاز ، عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات ، عن علي بن اسباط ، عن اسماعيل بن منصور ، عن بعض أصحابنا قال : أشرف مولى لعلي بن الحسين عليه السلام وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال له : يامولاي ياعلي بن الحسين أما آن لحزنك أن ينقضي ؟ فرفع رأسه اليه وقال : ويلك أو ثكلتك أُمّك والله لقد شكى يعقوب إلىٰ ربّه في أقلّ ممـا رأيت حتى قال : يا أسفى علىٰ يوسف ، انّه فقد ابناً واحداً وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يذبحون حولي قال : وكان علي بن الحسين عليه السلام يميل إلىٰ ولد عقيل ، فقيل له : ما بالك تميل إلىٰ بني عمّك هؤلاء دون آل جعفر فقال : انّي أذكر يومهم مع أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فأرقّ لهم(٣) .

---

(١) كامل الزيارات : ١٠٤ ح ٩.
(٢) كامل الزيارات : ١٠٧ ح ١.
(٣) كامل الزيارات : ١٠٧ ح ٢.

الروايات الواردة في هذا المجال فوق حد التواتر فإن شئت أكثر من هذا فـراجـع كامـل الزيارات : ١٠٠ ، ووسـائل الشـيعة : ٥٠٠/١٤ ، ومسـتدرك الوسـائل : ٣١١/١٠ ، كلاهما من طبع آل البـيت ، وجـامع أحـاديث الشـيعة : ٥٤٧/١٢ ، وعليهذا نقول : انّ البكاء على الأئمة المعصومين عليهم السلام عِدل التوبة وله من الآثـار نحو ما للتوبة كغفران الذنوب ومحو السيئات . بل دخول الجنة بغير حساب إن شاء الله تعالى لما لايخفىٰ علىٰ أولى الألباب والحمد لله ربّ الارباب .

البـلاء

[١٣٣٩] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أشد الناس بـلاءً الأنـبياء ثمّ الذيـن يـلونهم ثمّ الأمثل فالأمثل (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٤٠] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال : ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخصُّ الله عزّ وجلّ به المؤمن فقال : سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله من أشدّ الناس بلاءً في الدنيا ؟ فقال : النبيون ثمّ الأمثل فالأمثل ويبتلي المؤمن بعد علىٰ قدر إيمانه وحسن أعماله فمن صح إيمانه وحسن عمله اشتدَّ بلاؤه ومن سخف إيمانه وضعف عمله قلّ بلاؤه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٤١] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ في كتاب علي عليه السلام : أنّ أشدَّ الناس بلاءً النبيون ، ثمّ الوصيون ، ثمّ الأمثل فالأمثل ، وإنّما يبتلي المؤمن علىٰ قدر أعماله الحسنة ، فمن صحّ دينه وحسن عمله اشتدّ بلاؤه ، وذلك انّ الله عزّ وجلّ لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن ولا عقوبة لكافر ، ومن سخف دينه وضعف عمله قلّ بلاؤه وإنّ البلاء أسرع إلى المؤمن التقي من المطر إلىٰ قرار الأرض (٣) .

---

(١) ـ (٢) الكافي : ٢/٢٥٢ ح ١ و ٢ .

(٣) الكافي : ٢/٢٥٩ ح ٢٩ .

الرواية موثقة سنداً .

[١٣٤٢] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ عظيم الأجر لمع عظيم البلاء وما أحبّ الله قوماً إلّا ابتلاهم (١) .

[١٣٤٣] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن الوليد بن علاء ، عن حماد ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى إذا أحبّ عبداً غتّه بالبلاء غتّاً وثَجَّهُ بالبلاء ثجّاً فاذا دعاه قال : لبيك عبدي لئن عجّلت لك ما سألت إنّي علىٰ ذلك لقادر ولئن ادّخرتُ لك فما ادّخرتُ لك فهو خير لك (٢) .

غتّه بالبلاء : أي غمسه في البلاء . ثجّه بالبلاء : صبّه عليه وأسال .

[١٣٤٤] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ لله عزّ وجلّ عباداً في الأرض من خالص عباده ماينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلّا صرفها عنهم إلىٰ غيرهم ولا بليّة إلّا صرفها اليهم (٣) .

[١٣٤٥] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اصحابه ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي أُسامة ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض (٤) .

[١٣٤٦] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه ، عن ابراهيم بن محمّد الأشعري ، عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ

---

(١) الكافي : ٢/٢٥٢ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢/٢٥٣ ح ٧.
(٣) الكافي : ٢/٢٥٣ ح ٥.
(٤) الكافي : ٢/٢٥٥ ح ١٧.

المؤمن من الله عزّ وجلّ لبأفضل مكان ـ ثلاثاً ـ انّه ليبتليه بالبلاء ثمّ ينزع نـفسه عـضواً عضواً من جسده وهو يحمد الله علىٰ ذلك[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٤٧] ٩ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ في الجنّة منزلة لا يـبلغها عبدٌ إلّا بالابتلاء في جسده[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٤٨] ١٠ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عـلي ابن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله وأبي بـصير، عـن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

والروايات في هذا المجال فوق حد الإحـصاء، وذكـرنا لك عشـرة أكـثرها مـن صحاحها فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي: ٢٥٢/٢، والوافي: ٧٥٧/٥، والمحجة البيضاء: ٣٩٨/٣ و٢٣٥/٧، وكتابنا ألف حديث في المؤمن: ٥١ ـ ٢٥.

---

(١) الكافي: ٢٥٤/٢ ح ١٣.

(٢) الكافي: ٢٥٥/٢ ح ١٤.

(٣) الكافي: ٢٥٦/٢ ح ٢١.

البُلْه

[١٣٤٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : اني أخشى أن لايحلّ لي أن أتزوج من لم يكن علىٰ أمري ، فقال : ما يمنعك من البله من النساء ؟ قلت : وما البله ؟ قال : هنَّ المستضعفات من اللاتي لاينصبن ولا يعرفن ما أنتم عليه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٥٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن حمران بن أعين ، قال : كان بعض أهله يريد التزويج فلم يجد امرأة مسلمة موافقة فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال : أين أنت من البله الذين لايعرفون شيئاً (٢) .

الرواية موثقة من حيث السند .

[١٣٥١] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة بن أعين قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن نكاح اليهودية والنصرانية فقال : لا يصلح للمسلم أن ينكح يهودية ولا نصرانية وإنّما يحل له منهن نكاح البله (٣) .

---

(١) الكافي : ٣٤٩/٥ ح ٧.

(٢) الكافي : ٣٤٩/٥ ح ٩.

(٣) الكافي : ٣٥٦/٥ ح ٢.

الرواية من حيث السند صحيحة .

[١٣٥٢] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن سعيد بن جناح ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ موسى بن عمران عليه السلام شكا إلىٰ ربه تعالى البله والرطوبة فأمر الله تعالى أن يأخذ الهليلج والبليلج والاملج فيعجنه بالعسل ويأخذه ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : هو الذي يسمونه عندكم الطريفل(١) .

[١٣٥٣] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الحميد الطائي ، عن زرارة بن أعين قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أتزوَّج بمرجئة أو حروريّة ؟ قال : لا ، عليك بالبله من النساء ، قال زرارة فقلت : والله ما هي إلّا مؤمنة أو كافرة ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : وأين أهل ثنوى الله عزّ وجلّ ، قول الله عزّ وجلّ أصدق من قولك : ﴿إلّا **المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً**﴾(٢)(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٥٤] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن حسن بن علي الوشاء ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : أصلحك الله إنّي أخاف أن لايحلَّ لي أن أتزوّج ـ يعني ممّن لم يكن علىٰ أمره ـ قال : وما يمنعك من البله من النساء ؟ وقال : هنّ المستضعفات اللّاتي لاينصبن ولا يعرفن ما أنتم عليه(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١٩٣/٨ ح ٢٢٨ .
(٢) سورة النساء : ١٠١ .
(٣) الكافي : ٣٤٨/٥ ح ٢ .
(٤) الكافي : ٣٤٩/٥ ح ١٠ .

[١٣٥٥] ٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها البله قال : قلت : ما البله ؟ فقال : العاقل في الخير والغافل عن الشر الذي يصوم في كل شهر ثلاثة أيام (١) .

الرواية معتبرة الإسناد ، ونقلها الحميري في قرب الاسناد : ٧٥ح ٢٤٣ .

[١٣٥٦] ٨ ـ الشيخ أبو العباس المستغفري ، عن أحمد بن غياث ، عن محمّد بن عيسى ، عن القاسم بن محمّد ، عن بكر بن محمّد ، قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل : يابن رسول الله يولد الولد فيكون فيه البله والضعف ، فقال : ما يمنعك من السويق اشربه ومر أهلك به فانّه ينبت اللحم ويشد العظم ولا يولد لكم إلّا القوي (٢) .

---

(١) معاني الأخبار : ٢٠٣ ح ١.

(٢) طب النبي : ٨٨.

البهتان

[١٣٥٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن سيابة ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : الغيبة ان تقول في أخيك ما ستره الله عليه وامّا الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه (١) .

[١٣٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال ، قلت : وما طينة الخبال ؟ قال : صديد يخرج من فروج المومسات (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد ، ونقلها الصدوق بسنده الصحيح في عقاب الأعمال : ٢٨٦ ح ١ .

[١٣٥٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن العباس بن عامر ، عن أبان ، عن رجل لا نعلمه إلّا يحيى الأزرق قال : قال لي أبو الحسن صلوات الله عليه : من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه ممّا عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه ممّا لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته (٣) .

[١٣٦٠] ٤ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام انّه قال : خمسة

---

(١) الكافي : ٢/٣٥٨ ح ٧ .

(٢) الكافي : ٢/٣٥٧ ح ٥ .

(٣) الكافي : ٢/٣٥٨ ح ٦ .

لاينامون : الهامُّ بدم يسفكه ، وذو المال الكثير لا أمين له ، والقائل في النـاس الزّور والبهتان عن عرض من الدنيا يناله ، والمأخوذ بـالمال الكـثير ولا مـال له ، والمحبُّ حبيباً يتوقّع فراقه (١) .

ونقله أيضاً بسنده المتصل عن أبي بصير في الخصال : ٢٩٦/١ ح ٦٤ .

[١٣٦١]　٥ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن العطار ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبو عبد الله الرازي ، عن سجاده واسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تبع حكيم حكيماً سبع مائة فـرسخ في سبع كلمات فلمّا لحق به قال له يا هذا ما أرفع من السماء وأوسع من الأرض وأغنى من البحر وأقسى من الحجر وأشدُّ حرارة من النار وأشدّ برداً من الزّمهرير وأثـقل مـن الجبال الراسيات ؟ فقال له : ياهذا الحقُّ أرفع من السماء والعدل أوسـع مـن الأرض وغنى النفس أغنى من البحر وقلب الكافر أقسى من الحجر والحريص الجشع أشـدّ حرارة من النار واليأس من روح الله أشدّ برداً من الزمهرير والبهتان على البرئ أثقل من الجبال الراسيات (٢) .

[١٣٦٢]　٦ ـ الصـدوق ، بـالاسنايد الثـلاثة ، عـن الرضـا ، عـن آبـائه عليهم السلام قـال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بهت مؤمناً أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فـيه أقـامه الله يـوم القيامة علىٰ تل من نار حتى يخرج ممّا قاله فيه (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٦٣]　٧ ـ الصدوق ، رفعه عن اسباط بن محمّد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : أخبركم بالذي هو شرّ من الزنا ؟ وقع الرجل في عرض أخيه (٤) .

---

(١) الفقيه : ٥٠٣/١ ح ١٤٤٦.

(٢) الخصال : ٣٤٨/٢ ح ٢١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣٣/٢ ح ٦٣.

(٤) مصادقة الاخوان : ٧٦ ح ١.

[١٣٦٤] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف المنافقين : . . . فتقرَّبوا إلىٰ أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والبهتان فَوَلَّوهم الأعمال وجعلوهم حُكّاماً علىٰ رقاب الناس فأكلوا بهم الدنيا وإنّما الناس مع الملوك والدنيا إلّا مَن عصم الله . . .(١).

[١٣٦٥] ٩ـ القطب الراوندي ، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : إنّ في المؤمن ثلاث خصال ليس منها خصلة إلّا وله منها مخرج ، الظن والطيرة والحسد فمن سلم من الظن سلم من الغيبة ومن سلم من الغيبة سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان (٢).

[١٣٦٦] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لاقُحّة كالبهت (٣).

القُحّ : الجافي من الناس والأشياء . كما في معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس : ٥/٦.

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٠.

(٢) لب اللباب : مخطوط ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٢/١١١ ، من طبع الحجري.

(٣) غرر الحكم : ح ١٠٤٥٥.

البيـع

[١٣٦٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : مـن اتجر بغير علم ارتطم في الربا ثمّ ارتطم قال : وكان أمير المؤمنين عليه‌السلام يقول : لا يقعدن في السوق إلّا من يعقل الشراء والبيع (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٦٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم قال : كنت أبيع السابري في الظلال فمـرّ بي أبو الحسن مـوسى عليه‌السلام فـقال لي : يا هشام إنّ البيع في الظل غش وإنّ الغش لا يحل (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٦٩] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى ، عن منصور ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : سئل عن رجل باع بيعاً ليس عنده إلىٰ أجل وضمن له البيع ، قال : لا بأس به (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٧٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن

---

(١) الكافي : ٥/١٥٤ ح ٢٣ .

(٢) الكافي : ٥/١٦٠ ح ٦ .

(٣) الكافي : ٥/٢٠٠ ح ٢ .

عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل اشترى من رجل جارية بثمن مسمّىٰ ثمّ افترقا قال : وجب البيع وليس له أن يطأها وهي عند صاحبها حتى يقبضها ويعلم صاحبها والثمن إذا لم يكونا اشترطا فهو نقد[١].

الرواية موثقة سنداً .

[١٣٧١] ٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمّون ، عن الأصمّ ، عن مسمع قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : انّ لي أرضاً تطلب مني ويرغّبوني ، فقال لي : يا أبا سيّار أما علمت انّ من باع الماء والطين ذهب ماله هباء ؟ قلت : جعلت فداك اني أبيع بالثمن الكثير واشتري ما هو أوسع رقعة مما بعت ، قال : فلا بأس[٢].

[١٣٧٢] ٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن الحسين بن زيد الهاشمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت زينب العطّارة الحولاء إلىٰ نساء النبي صلى الله عليه وآله فجاء النبي صلى الله عليه وآله فاذا هي عندهم فقال النبي صلى الله عليه وآله : إذا أتيتنا طابت بيوتنا فقالت : بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا بعت فأحسني ولا تغشّي فانّه أتقى لله وأبقى للمال[٣]

[١٣٧٣] ٧ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن العباس بن عامر ، عن أبي عبد الرحمن المسعودي ، عن حفص بن عمر البجلي قال : شكوت إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام حالي وانتشار امري عليّ ، قال : فقال لي : إذا قدمت الكوفة فبع وسادة من بيتك بعشرة دراهم وادع اخوانك وأعد لهم طعاماً وسلهم يدعون الله لك قال : فقلت وما أمكنني

---

(١) الكافي : ٥/٤٧٤ ح ١٠.
(٢) الكافي : ٥/٩٢ ح ٨.
(٣) الكافي : ٥/١٥١ ح ٥.

ذلك حتى بعت وسادة واتخذت طعاماً كما أمرني وسألتهم أن يدعوا الله لي ، قال : فوالله ما مكثت إلاّ قليلاً حتى أتاني غريم لي فدق الباب عليّ وصالحني من مال لي كثير كنت أحسبه نحوا من عشرة آلاف درهم قال : ثمّ أقبلت الأشياء عليّ[١] .

[١٣٧٤] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي عبد الله البرقي ، عن السراد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : اني أبيع السلاح ، قال : لا تبعه في فتنة[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٥] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الوشاء ، عن عاصم بن حميد قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أي شيء تعالج ؟ قلت : أبيع الطعام ، فقال لي : اشتر الجيد وبع الجيد فإنّ الجيد إذا بعته قيل له : بارك الله فيك وفيمن باعك[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٦] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن عبد العزيز ، عن أبيه قال : دخلت أنا وأبو بصير علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير : انّ لنا صديقاً وهو رجل صدوق يدين الله بما ندين به فقال : من هذا يا أبا محمّد الذي تزكيه ؟ فقال : العباس بن الوليد بن صبيح فقال : رحم الله الوليد بن صبيح ما له يا أبا محمّد ؟ قال : جعلت فداك له دار تسوى أربعة آلاف درهم وله جارية وله غلام يستقي على الجمل كل يوم ما بين الدرهمين إلى الأربعة سوى علف الجمل وله عيال أله أن يأخذ من الزكاة ؟ قال : نعم قال وله هذه العروض ؟ فقال : يا أبا محمّد فتأمرني أن آمره أن يبيع

---

(١) الكافي : ٥/٣١٤ح ٤٢.
(٢) الكافي : ٥/١١٣ح ٤.
(٣) الكافي : ٥/٢٠٢ح ٢.

داره وهي عزه ومسقط رأسه أو يبيع جاريته التي تقيه الحر والبرد وتـصون وجـهه ووجه عياله أو آمره أن يبيع غلامه وجمله وهو معيشته وقوته بل يأخذ الزكاة وهي له حلال ولا يبيع داره ولا غلامه ولا جمله[١].

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع إلىٰ كتاب البيع والتجارة مـن كتب الأخبار والحمد لله تعالى .

---

(١) الكافي: ٥٦٢/٣ ح ١٠.

بَابُ التاء

التبذيـر

[١٣٧٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي ، عن علي بن المعلى ، عن اسماعيل بن يسار ، عن أحمد بن زياد بن أرقم الكوفي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما أهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد وسّع الله عليهم في الرزق والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال والرفق لا يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء انّ الله عزّ وجلّ رفيق يحب الرفق (١) .

[١٣٧٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن عامر بن جذاعة ، قال : جـاء رجـل إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال له : يا أبا عبد الله قرض إلىٰ ميسرة فقال له أبو عبد الله عليه السلام : إلىٰ غلة تدرك ، فقال الرجل : لا والله ، قال : فإلى تجارة تؤبّ قال : لا والله ، قال : فإلى عقدة تباع ، فقال : لا والله ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فأنت ممن جعل الله له في أموالنا حقاً ، ثمّ دعا بكيس فيه دراهم فأدخل يده فيه فناوله منه قـبضة ، ثمّ قـال له : اتـق الله ولا تسرف ولا تـقتر ولكـن بـين ذلك قـواماً إنّ التـبذير مـن الإسراف قـال الله عزّ وجلّ : ﴿ولا تبذر تبذيراً﴾ .

الحسن بن محبوب ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك (٢) .

[١٣٧٩] ٣ـ العياشي ، رفعه عن علي بن جذاعة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اتق الله ولا تسرف ولا تقتر وكن بين ذلك قواماً إنّ التـبذير مـن الإسراف وقـال الله عزّ وجلّ :

---

(١) الكافي : ١١٩/٢ ح ٩.

(٢) الكافي : ٥٠١/٣ ح ١٤.

﴿لاتبذر تبذيراً﴾ انّ الله لايعذب على القصد[١].

[١٣٨٠] ٤ ـ العياشي رفعه عن بشر بن مروان قال: دخلنا علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فدعا برطب فاقبل بعضهم يرمي بالنوى، قال وأمسك أبو عبد الله عليه السلام يده فقال: لا تفعل انّ هذا من التبذير والله لايحب الفساد[٢].

[١٣٨١] ٥ ـ العياشي رفعه، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: ﴿لاتبذّر تبذيراً﴾ قال: بذر الرجل ماله ويقعد ليس له مال قال: فيكون تبذير في الحلال؟ قال: نعم[٣].

[١٣٨٢] ٦ ـ الصدوق بسنده في خبر الأعمش، عن الصادق عليه السلام: ... الكبائر محرمة: وهي الشرك بالله عزّوجلّ، وقتل النفس التي حرم الله، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الربا بعد البينة، وقذف المحصنات، وبعد ذلك الزنا واللواط والسرقة وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اُهلّ لغير الله به من غير ضرورة، وأكل السحت، والبخس في المكيال والميزان، والميسر وشهادة الزور واليأس من روح الله، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، وترك معاونة المظلومين والركون إلىٰ الظالمين واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر واستعمال الكبر والتجبر والكذب والإسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لأولياء الله عزّوجلّ والملاهي التي تصد عن ذكر الله تبارك وتعالى مكروهة كالغناء وضرب الأوتار والإصرار علىٰ صغائر الذنوب ثمّ قال عليه السلام: انّ في هذا لبلاغاً لقوم عابدين[٤].

[١٣٨٣] ٧ ـ الصدوق بسنده فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون من شرائع الدين: ... واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله عزّوجلّ والزنا والسرقة وشرب الخمر

(١) تفسير العياشي: ٢/٢٨٨.
(٢) تفسير العياشي: ٢/٢٨٨.
(٣) تفسير العياشي: ٢/٢٨٨.
(٤) الخصال: ٢/٦١٠.

وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهلّ لغير الله به من غير ضرورة وأكل الربا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون إليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والإسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لأولياء الله تعالى والاشتغال بالملاهي والإصرار على الذنوب (١).

الرواية من حيث السند معتبرة.

[١٣٨٤] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لمّا عوتب على التسوية في العطاء: أتأمروني أن أطلب النصر بالجور فيمن وُلّيتُ عليه؟ والله لا أطور به ما سمر سمير وما أمَّ نجمٌ في السماء نجماً، ولو كان المال لي لسويتُ بينهم فكيف وإنّما المال مال الله!! ألا وإنّ إعطاء المال في غير حقه تبذيرٌ وإسرافٌ وهو يرفع صاحبه في الدنيا، ويضعه في الآخرة، ويُكرمه في الناس، ويهينه عند الله، ولم يضع امرؤٌ ماله في غير حقه وعند غير أهله إلّا حرمه الله شكرهم وكان لغيره وُدُّهم فإن زَلّت به النعل يوماً فاحتاج إلىٰ معونتهم فشرُّ خليل والأخُ خَدين (٢).

[١٣٨٥] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كُن سَمَحاً ولا تكُن مُبَذِّراً وكن مُقدِّراً ولا تكن مُقَتِّراً (٣).

[١٣٨٦] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: مَن افتخر بالتبذير احتقر بالإفلاس (٤).

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٦/٢.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٦.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣.
(٤) غرر الحكم: ح ٩٠٥٧.

التثاؤب

[١٣٨٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله عزّوجلّ [١] .

الرواية صحيحة الإسناد . التثاؤب : يقال له بالفارسية (خميازه كشيدن) .

[١٣٨٨] ٢ ـ القاضي نعمان المصري رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إياكم وشدّة التثاؤب في الصلوة فانّه عَوَّة الشيطان وإنّ الله يحب العطاس ويكره التثاؤب في الصلاة .

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام : انّه كره التثاؤب والتّمطّي في الصلوة والتثاؤب والتمطي إنّما يعتريان عن الكسل فهو منهي عنه عن أن يتعمد أو يستعمل والتثاؤب شيء يعتري عن غير تعمد فمن اعتراه ولم يملكه فلميسك يده علىٰ فيه ويردّه ولا يثنه ولا يمدّه [٢] .

[١٣٨٩] ٣ـ الطبرسي ، رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : التثاؤب من الشيطان والعطاس من الله عزّوجلّ [٣] .

---

(١) الكافي : ٢/٦٥٤ ح ٥ .

(٢) دعائم الاسلام : ١/١٧٤ ، ونقل عنه بعضها في بحار الأنوار : ٨١/٢٦٦ ح ٦٧ .

(٣) مكارم الأخلاق : ٣٥٦ .

التختم

استحباب لبس الخاتم

[١٣٩٠] ١ ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن حسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من السنة لبس الخاتم (١).

[١٣٩١] ٢ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قوّموا خاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذه أبي منهم بسبعة قال: قلت بسبعة دراهم؟ قال: بسبعة دنانير (٢).

[١٣٩٢] ٣ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما تختم رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا يسيراً (يساراً خ ل) حتى تركه (٣).

التختم بالعقيق

[١٣٩٣] ١ ـ الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: العقيق ينفي الفقر ولبس العقيق ينفي

---

(١) الكافي: ٦/٤٦٨ ح ٣.

(٢) الكافي: ٦/٤٧٠ ح ١٧.

(٣) الكافي: ٦/٤٦٩ ح ١٠.

النفاق [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٩٤] ٢ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال: من ساهم بالعقيق كان سهمه الأوفر [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٩٥] ٣ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن الفضيل، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم التنوكي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تختّموا بالعقيق فانّه مبارك ومن تختّم بالعقيق يوشك أن يقضى له بالحسنى [٣].

[١٣٩٦] ٤ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد، عن بعض اصحابه، عن صالح بن عقبة، عن فضيل بن عثمان، عن ربيعة الرأي قال: رأيت في يد علي بن الحسين عليه السلام فصّ عقيق فقلت: ما هذا الفصّ؟ فقال: عقيق روميٌّ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تختم بالعقيق قضيت حوائجه [٤].

[١٣٩٧] ٥ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابراهيم بن عقبة، عن سيّابة بن أيّوب، عن محمّد بن الفضل، عن عبد الرحيم القصير قال: بعث الوالي إلىٰ رجل من آل أبي طالب في جناية فمرّ بأبي عبد الله عليه السلام فقال: أتبعوه بخاتم عقيق، فأُتي بخاتم عقيق فلم ير مكروهاً [٥].

---

(١) الكافي: ٤٧٠/٦ ح ١.
(٢) الكافي: ٤٧٠/٦ ح ٢.
(٣) الكافي: ٤٧٠/٦ ح ٣.
(٤) الكافي: ٤٧٠/٦ ح ٤.
(٥) الكافي: ٤٧١/٦ ح ٧.

التختم في اليمين

[١٣٩٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يتختّم في يمينه [١] .

[١٣٩٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن العرزميّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يتختّم في يمينه [٢] .

[١٤٠٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عبد الرحمن بن محمّد العرزميّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أنّ علي بن الحسين عليهما السلام كان يتختّم في يمينه [٣] .

[١٤٠١] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عليّ ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن جعفر قال : سألت أخي موسى عليه السلام عن الخاتم يلبس في اليمين فقال : إن شئت في اليمين وإن شئت في اليسار [٤] .

[١٤٠٢] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن يحيى بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه سأله عن التختم في اليمين وقلت : اني رأيت بني هاشم يتختمون في أيمانهم فقال كان أبي يتختم في يساره وكان أفضلهم وأفقههم [٥] .

---

(١) الكافي : ٦/٤٦٩ ح ١١.
(٢) الكافي : ٦/٤٧٠ ح ١٦.
(٣) الكافي : ٦/٤٧٠ ح ١٥.
(٤) الكافي : ٦/٤٦٩ ح ٩.
(٥) الكافي : ٦/٤٦٩ ح ٨.

التختم بالياقوت والزمرد

[١٤٠٣] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن هارون بن مسلم ، عن رجل من أصحابنا وهو الحسن بن علي بن الفضل ويلقب سكباج ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر صاحب الانزال وكان يقوم ببعض أُمور الماضي عليه السلام قال قال لي يوماً : وأملى عليَّ من كتاب : التختّم بالزُّمرد يسر لا عسر فيه (١) .

[١٤٠٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن بكر بن محمّد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يستحب التختم بالياقوت (٢) .

الرواية موثقة من حيث السند .

[١٤٠٥] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا عليه السلام قال : كان أبو عبد الله عليه السلام يقول : تختّموا باليواقيت فانها تنفي الفقر (٣) .

التختم بالفيروزج

[١٤٠٦] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : من تختّم بالفيروزج لم يفتقر كفّه (٤) .

[١٤٠٧] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر ، عن الحسن بن سهل ، عن الحسن بن علي بن مهران قال : دخلت علىٰ أبي الحسن موسى عليه السلام وفي إصبعه خاتم فصّه فيروزج ، نقشه « الله الملك » فأدمت النظر إليه

---

(١) الكافي : ٤٧١/٦ ح ٣.
(٢) الكافي : ٤٧١/٦ ح ٥.
(٣) الكافي : ٤٧١/٦ ح ١.
(٤) الكافي : ٤٧٢/٦ ح ١.

فقال : مالك تديم النظر إليه ؟ فقلت : بلغني انّه كان لعلي أمير المؤمنين عليه السلام خاتم فصّه فيروزج نقشه « الله الملك » فقال : أتعرفه ؟ قلت لا ، فقال : هذا هو تدري ما سببه ؟ قلت : لا ، قال : هذا حجر أهداه جبرئيل عليه السلام إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام أتدري ما اسمه ؟ قلت : فيروزج ، قال : هذا بالفارسية ، فما اسمه بالعربية ؟ قلت : لا أدري ، قال : اسمه الظفر [١] .

نقش الخواتيم

[١٤٠٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وآله « محمّد رسول الله » وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام « الله الملك » وكان نقش خاتم أبي عليه السلام « العزّة لله » [٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٤٠٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن يونس بن ظبيان وحفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قالا : قلنا : جعلنا فداك أيكره أن يكتب الرجل في خاتمه غير اسمه واسم أبيه فقال : في خاتمي مكتوب « الله خالق كلّ شيء » وفي خاتم أبي محمّد بن علي عليهما السلام وكان خير محمدي رأيته بعيني « العزّة لله » وفي خاتم علي بن الحسين عليه السلام « الحمد لله العلي العظيم » وفي خاتم الحسن والحسين عليهما السلام « حسبي الله » وفي خاتم أمير المؤمنين عليه السلام « الله الملك » [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٧٢/٦ ح ٢ .
(٢) الكافي : ٤٧٣/٦ ح ١ .
(٣) الكافي : ٤٧٣/٦ ح ٢ .

[١٤١٠] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر قال : كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فأخرج إلينا خاتم أبي عبد الله عليه السلام وخاتم أبي الحسن عليه السلام وكان على خاتم أبي عبد الله عليه السلام «أنت ثقتي فاعصمني من الناس» ونقش خاتم أبي الحسن عليه السلام «حسبي الله» وفيه وردة وهلال في أعلاه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١١] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن نقش خاتمه وخاتم أبيه عليهما السلام قال : نقش خاتمي «ماشاء الله لاقوّة إلّا بالله» ونقش خاتم أبي «حسبي الله» وهو الذي كنت أتختّم به [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان على خاتم علي بن الحسين عليهما السلام «خزي وشق قاتل الحسين بن علي» عليهما السلام [٣] .

حرمة التختم بالذهب للرجال

[١٤١٣] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أقول نهاكم عن التختم بالذهب وعن ثياب القسي وعن مياثر الارجوان وعن الملاحف المفدمة وعن القراءة وأنا راكع [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٧٣/٦ ح ٤.
(٢) الكافي : ٤٧٣/٦ ح ٥.
(٣) الكافي : ٤٧٣/٦ ح ٦.
(٤) الخصال : ٢٨٩/١ ح ٤٨.

[١٤١٤] ٢ـ الصدوق بإسناده المتصل إلى البراء بن عازب قال: نهى رسول الله ﷺ عن سبع وأمر بسبع: نهانا أن نتختّم بالذهب، وعن الشرب في آنية الذهب والفضة وقال: من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة، وعن ركوب المياثر، وعن لبس القسيّ، وعن لبس الحرير، والديباج، والاستبرق، وأمرنا ﷺ باتّباع الجنائز، وعيادة المريض، وتسميت العاطس، ونصرة المظلوم، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، وإبرار القسم[١].

[١٤١٥] ٣ـ الحميري، عن أبيه، عن هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام انّ رسول الله ﷺ أمرهم بسبع ونهاهم عن سبع أمرهم بعيادة المرضى واتباع الجنائز وإبرار القسم وتسميت العاطس ونصر المظلوم وإفشاء السلام وإجابة الداعي ونهاهم عن التختم بالذهب والشرب في آنية الذهب والفضة وعن المياثر الحمر وعن لباس الاستبرق والحرير والقز والارجوان[٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

الروايات الواردة في هذا الشأن كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا راجع الكافي: ٤٦٨/٦، ومكارم الأخلاق: ٨٥، وبحار الأنوار: ١٦٧/٩٦، ووسائل الشيعة: ٧٦/٥ وما بعدها و ٤٠٣/١٤ طبع آل البيت، ومستدرك الوسائل: ٢١٤/١ (٢٨٣/٣) وما بعدها، وجامع أحاديث الشيعة: ٧٦٨/١٦، وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) الخصال: ٣٤١/٢ ح ٢.

(٢) قرب الاسناد: ٤٨ من الطبعة الأولى و ٧١ ح ٢٢٨ من الطبعة الحديثة.

التجـارة

[١٤١٦] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن علي الحلبي قال: شكى رجل إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام الفاقة والحرفة في التجارة بعد يسار قد كان فيه ، ما يتوجه في حاجة إلّا ضاقت عليه المعيشة ، فأمره أبو عبد الله عليه السلام : أن يأتي مقام رسول الله صلى الله عليه وآله بين القبر والمنبر فيصلي ركعتين ويقول مائة مرّة : «اللّهم إني أسألك بقوتك وقدرتك وبعزتك وما أحاط به علمك أن تيسّر لي من التجارة أوسعها رزقاً وأعمّها فضلاً وخيرها عاقبة» قال الرجل : ففعلت ما أمرني به فما توجهت بعد ذلك في وجه إلّا رزقني الله [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٧] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أسباط بن سالم قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فسألنا عن عمر بن مسلم ما فعل ؟ فقلت : صالح ولكنّه قد ترك التجارة فقال أبو عبد الله عليه السلام : عمل الشيطان ـ ثلاثا ـ أما علم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى عيرا أتت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في قرابته ، يقول الله عزّ وجلّ : **﴿رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله﴾** [٢] إلىٰ آخر الآية ، يقول القصّاص : انّ القوم لم يكونوا يتّجرون كذبوا ولكنّهم لم يكونوا يدعون الصلاة في ميقاتها وهو أفضل ممن حضر الصلاة ولم يتّجر [٣] .

---

(١) الكافي : ٤٧٣/٣ ح ١.

(٢) سورة النور : ٣٦.

(٣) الكافي : ٧٥/٥ ح ٨.

[١٤١٨] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ترك التجارة ينقص العقل[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٩] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : التجارة تزيد في العقل[٢] .

[١٤٢٠] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد الزعفراني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من طلب التجارة استغنى عن الناس ، قلت : وإن كان معيلاً ؟ قال : وإن كان معيلاً إنّ تسعة أعشار الرزق في التجارة[٣] .

[١٤٢١] ٦ ـ الكليني ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي الجهم ، عن فضيل الأعور قال شهدت معاذ بن كثير وقال لأبي عبد الله عليه السلام : اني قد أيسرت فادع التجارة ، فقال : انك إن فعلت قل عقلك أو نحوه[٤] .

[١٤٢٢] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي الفرج القمي ، عن معاذ بيّاع الأكيسة قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا معاذ أضعفت عن التجارة أو زهدت فيها ؟ قلت : ما ضعفت عنها وما زهدت فيها قال : فما لك ؟ قلت : كنا ننتظر أمراً وذلك حين قتل الوليد وعندي مال كثير وهو في يدي وليس لأحد عليَّ شيء ولا أراني آكله حتى أموت فقال : تتركها فإنّ تركها مذهبة للعقل اسع علىٰ عيالك وايّاك أن يكون هم السعادة عليك[٥] .

---

(١) الكافي : ١٤٨/٥ ح ١.

(٢) الكافي : ١٤٨/٥ ح ٢.

(٣) الكافي : ١٤٨/٥ ح ٣.

(٤) الكافي : ١٤٨/٥ ح ٤.

(٥) الكافي : ١٤٨/٥ ح ٦.

[١٤٢٣] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله عن شريف ابن سابق ، عن الفضل بن أبي قرة قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل وأنا حاضر فقال : ماحبسه عن الحج ؟ فقيل : ترك التجارة وقل شيئه قال : وكان متكئاً فاستوى جالساً ثمّ قال لهم : لا تدعوا التجارة فتهونوا ، اتجروا بارك الله لكم[١] .

[١٤٢٤] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن فضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : اني قد كففت عن التجارة وأمسكت عنها قال : ولم ذلك أعجز بك ؟ كذلك تذهب أموالكم لا تكفّوا عن التجارة والتمسوا من فضل الله عزّ وجلّ[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٢٥] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت أن تشتري شيئاً فقل : « يا حي ياقيوم يا دائم يارؤوف يارحيم أسألك بعزتك وقدرتك وما أحاط به علمك أن تقسّم لي من التجارة اليوم أعظمها رزقاً وأوسعها فضلاً وخيرها عاقبة فانّه لاخير فيما لا عاقبة له » قال وقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا اشتريت دابة أو رأساً فقل : « اللهم أقدر لي أطولها حياة وأكثرها منفعة وخيرها عاقبة »[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢٦] ١١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن بعض أصحابنا ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الوليد بن صبيح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من الناس من رزقه في التجارة ومنهم من رزقه في السيف ومنهم من رزقه في لسانه[٤] .

---

(١) الكافي : ١٤٩/٥ ح ٨.
(٢) الكافي : ١٤٩/٥ ح ١١.
(٣) الكافي : ١٥٧/٥ ح ٣.
(٤) الكافي : ٣٠٥/٥ ح ٥.

[١٤٢٧] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن محـمّد بن مسلم ، عن أبي عـبد الله عليه السلام قـال : قـال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : تعرّضوا للتجارة فإنّ فيها غنى لكم عـمّا في أيـدي الناس (١).

[١٤٢٨] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كان علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مؤمن فقير شديد الحاجة من أهل الصفّة وكـان مـلازماً لرســول الله صلى الله عليه وآله عــند مـواقـيت الصـلاة كـلها لا يـفقده في شيء مـنها وكـان رسول الله صلى الله عليه وآله يرق له وينظر إلىٰ حاجته وغربته فيقول : يا سعد لو قد جائني شيء لأغنيتك قال : فأبطأ ذلك علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فاشتد غمّ رسـول الله صلى الله عليه وآله لسـعد فعلم الله سبحانه ما دخل علىٰ رسول الله من غمّه لسعد فأهبط عـليه جـبرئيل عليه السلام ومعه درهمان فقال له : يا محمّد انّ الله قد علم ما قد دخلك من الغم لسعد افتحب أن تغنيه ؟ فقال : نعم فقال له : فهاك هذين الدرهمين فاعطهما إياه ومره أن يـتجر بهـما قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ خرج إلىٰ صلاة الظهر وسعد قائم علىٰ باب حجرات رسول الله صلى الله عليه وآله ينتظره فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا سعد أتحسن التجارة ؟ فقال له سعد : والله ما أصبحت أملك مالاً أتجر به ، فأعطاه النبي صلى الله عليه وآله الدرهمين وقال له : اتجر بهما وتصرف لرزق الله فأخذهما سعد ومضى مع النبي صلى الله عليه وآله حتى صلى معه الظهر والعصر فقال له النبي صلى الله عليه وآله : قم فاطلب الرزق فقد كنت بحالك مغتماً ياسعد قال : فأقبل سعد لايشتري بدرهم شيئاً إلّا باعه بدرهمين ولا يشتري شيئاً بـدرهمين إلّا باعه بأربعة دراهم فأقبلت الدنيا علىٰ سعد فكثر متاعه وماله وعظمت تجارته فاتخذ علىٰ باب المسجد موضعاً وجلس فيه فجمع تجارته إليه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أقام

(١) الكافي : ١٤٩/٥ ح ٩.

بلال للصلاة يخرج وسعد مشغول بالدنيا لم يتطهّر ولم يتهيّأ كما كان يفعل قبل أن يتشاغل بالدنيا فكان النبي صلى الله عليه وآله يقول : ياسعد شغلتك الدنيا عن الصلاة فكان يقول ما أصنع أضيّع مالي ؟ هذا رجل قد بعته فاريد أن استوفي منه وهذا رجل قد اشتريت منه فأريد أن أوفيه قال : فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله من أمر سعد غمّ أشدّ من غمّه بفقره فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يامحمّد انّ الله قد علم غمّك بسعد فأيّما أحبّ إليك حاله الأولى أو حاله هذه ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ياجبرئيل بل حاله الأولى قد أذهبت دنياه بآخرته فقال له جبرئيل عليه السلام : انّ حب الدنيا والأموال فتنة ومشغلة عن الآخرة قل لسعد يرد عليك الدرهمين اللذين دفعتهما إليه فإنّ أمره سيصير إلى الحالة التي كان عليها أوّلاً قال : فخرج النبي صلى الله عليه وآله فمرّ بسعد فقال له : يا سعد أما تريد أن ترد عليَّ الدرهمين الذين أعطيتكهما ؟ فقال سعد بلى ومائتين فقال له : لست أريد منك يا سعد إلّا الدرهمين فأعطاه سعد درهمين قال فأدبرت الدنيا علىٰ سعد حتى ذهب ماكان جمع وعاد إلىٰ حاله التي كان عليها[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢٩] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن علي ابن اسباط ، عن عبد الله بن القاسم الجعفري ، عن بعض أهل بيته قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يأذن لحكيم بن خزام بالتجارة حتى ضمن له إقالة النادم وإنظار المعسر وأخذ الحق وافياً وغير واف[٢] .

[١٤٣٠] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الفضيل ابن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع

---

(١) الكافي : ٣١٢/٥ ح ٣٨.

(٢) الكافي : ١٥١/٥ ح ٤.

إلىٰ منزله أن لاينام حتى يقرأ سورة من القرآن فتكتب له مكان كل آية يقرؤها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات (١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٣١] ١٦ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: التاجر يسوّف نفسه الحج؟ قال: ليس له عذر وان مات فقد ترك شريعة من شرائع الإسلام (٢).

[١٤٣٢] ١٧ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول على المنبر: يا معشر التجار الفقه ثمّ المتجر، الفقه ثمّ المتجر، الفقه ثمّ المتجر، والله للربا في هذه الأُمة أخفى من دبيب النمل على الصفا، شوبوا إيمانكم بالصدق، التاجر فاجر والفاجر في النار إلّا من أخذ الحق وأعطى الحق (٣).

[١٤٣٣] ١٨ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من اتجر بغير علم ارتطم في الربا ثمّ ارتطم قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يقعدنّ في السوق إلّا من يعقل الشراء والبيع (٤).

[١٤٣٤] ١٩ ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد الأشعري، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن يزيد، عن سفيان الحريري، عن عبد

---

(١) الكافي: ٦١١/٢ ح ٢.
(٢) الكافي: ٢٦٩/٤ ح ٣.
(٣) الكافي: ١٥٠/٥ ح ١.
(٤) الكافي: ١٥٤/٥ ح ٢٣.

المؤمن الأنصاري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : البركة عشرة أجزاء تسعة أعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود[1] .

[١٤٣٥] ٢٠ ـ ابن طاووس رفعه إلىٰ أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه أوصاه في التجارة فقال : عليك بصدق اللسان في حديثك ولا تكتم عيباً يكون في تجارتك ، ولا تغبن المسترسل فإنّ غبنه ربا ، ولا ترض للناس إلّا ما ترضاه لنفسك ، واعط الحق وخذه ولا تحف ولا تخن فإنّ التاجر الصدوق مع السفرة الكرام البررة يوم القيامة ، واجتنب الحلف فإنّ اليمين الفاجرة تورث صاحبها النار والتاجر فاجر إلّا من أعطى الحق وأخذه[2] .

---

(١) الخصال : ٢/٤٤٥ ح ٤٤.

(٢) فتح الأبواب : ١٦٠.

التجــبر

[١٤٣٦] ١ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس ابن عامر، عن العرزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلّا بالقتل والتجبّر، ولا الغنى إلّا بالغصب والبخل ولا المحبة إلّا باستخراج الدين واتّباع الهوى؛ فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممّن صدّق بي [(١)].

[١٤٣٧] ٢ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انني آكل الطعام الطيب وأشمّ الريح الطيبة وأركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئاً من التجبر فلا أفعله؟ فأطرق أبو عبد الله عليه السلام ثمّ قال: إنّما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق قال عمر: فقلت امّا الحق فلا أجهله والغمص لا أدري ما هو قال: من حقّر الناس وتجبر عليه فذلك الجبار [(٢)].

[١٤٣٨] ٣ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن بعض اصحابه، عن النهدي، عن يزيد بن اسحاق شعر، عن عبد الله بن المنذر، عن عبد الله بن بكير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من أحد يتيه إلّا من ذلّة يجدها في نفسه.

---

(١) الكافي: ٢/٩١ ح ١٢.

(٢) الكافي: ٢/٣١١ ح ١٣.

وفي حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من رجل تكبّر أو تجبّر إلّا لذلّة وجدها في نفسه [1].

يتيه: أي يتكبر.

[١٤٣٩] ٤ ـ الكليني، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يكلّمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: شيخٌ زان وملكٌ جبّار ومقلٌّ مختار [2].

[١٤٤٠] ٥ ـ الكليني، باسناده الثلاث إلىٰ رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلىٰ جماعة الشيعة قال: ... واياكم والتجبّر على الله واعلموا أنّ عبداً لم يبتل بالتجبر على الله إلّا تجبّر علىٰ دين الله، فاستقيموا لله ولا ترتدّوا علىٰ أعقابكم فتنقلبوا خاسرين، أجارنا الله وايّاكم من التجبّر على الله ولا قوة لنا ولكم إلّا بالله [3].

[١٤٤١] ٦ـ قال الصدوق: وروى زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام انّه سأله رجل وهو حاضر عن الرجل يخرج من الحمام أو يغتسل فيتوشح ويلبس قميصه فوق إزاره فيصلي وهو كذلك؟ قال: هذا من عمل قوم لوط فقلت: انّه يتوشح فوق القميص قال: هذا من التجبر قلت: إنّ القميص رقيق يلتحف به قال: هو حَلُّ الازرار في الصلاة والخذف بالحصى ومضغ الكندر في المجالس وعلىٰ ظهر الطريق من عمل قوم لوط [4].

قال الصدوق: وقد رويت رخصة في التوشح بالازرار فوق القميص عن العبد

---

(١) الكافي: ٣١٢/٢ ح ١٧.
(٢) الكافي: ٣١١/٢ ح ١٤.
(٣) الكافي: ١٢/٨.
(٤) الفقيه: ٢٦٠/١ ح ٧٩٩.

الصالح عليه السلام وعن أبي الحسن الثالث عليه السلام وعن أبي جعفر الثاني عليه السلام وبها آخذ وأفتي .

ونقلها الشيخ أيضاً في التهذيب : ٣٧١/٢ح ٧٤ .

[١٤٤٢] ٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد بن علي بن الصلت ، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام : يا معلم الخير علّمنا أي الأشياء أشد ؟ فقال : أشد الأشياء غضب الله عزّ وجلّ ، قالوا : فبم يتقى غضب الله ؟ قال : بأن لا تغضبوا قالوا : وما بدء الغضب ؟ قال : الكبر والتجبّر ومحقرة الناس(١) .

[١٤٤٣] ٨ ـ المفيد ، رفعه عن الأوزاعي رفعه إلىٰ لقمان الحكيم في ماوعظه به ابنه : . . . يا بنيّ إيّاك والتجبّر والتكبّر والفخر فتجاور إبليس في داره . يابنيّ دع عنك التجبّر والكبر ودع عنك الفخر واعلم أنّك ساكن القبور . يابنيَّ اعلم انّه من جاور ابليس وقع في دار الهوان لايموت فيها ولا يحيى . يا بنيَّ ويلٌ لمن تجبّر وتكبّر كيف يتعظّم مَن خُلق من طين وإلىٰ طين يعود ثمّ لايدري إلىٰ ماذا يصير إلى الجنّة فقد فاز أو إلى النار فقد خسر خسراناً مبيناً وخاب ـ ويروى كيف يتجبّر من قد جرى في مجرى البول مرّتين . . .(٢) .

[١٤٤٤] ٩ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن الحسين بن علي بن محمّد التّمار النحوي ، عن محمّد ابن الحسين ، عن أبي نُعيم ، عن صالح بن عبد الله عن هشام ، عن أبي مخنف ، عن الأعمش ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الأصبغ بن نباتة قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال : أيّها الناس

---

(١) الخصال : ٦/١ح ١٧.

(٢) الاختصاص : ٣٣٨.

اسمعوا مقالتي وعوا كلامي ، إنّ الخُيَلاء من التجبّر والنخوة من التكبّر وإنّ الشـيطان عدوٌ حاضرٌ يعدكم الباطل ...[1] .

[١٤٤٥] ١٠ ـ الآمدي ، رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إيّاك والتجبّر علىٰ عباد الله فإنّ كلّ متجبّر يقصمه الله[2] .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الأوّل ح ١٣/١٠ الرقم ١٣.

(٢) غرر الحكم : ح ٢٦٩٥.

التجمّل

[١٤٤٦] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الله جميل يحبُّ الجمال ويحبُّ أن يرى أثر النعمة علىٰ عبده[١].

[١٤٤٧] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عمّن رواه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أنعم الله علىٰ عبده بنعمة أحبّ أن يراها عليه لأنّه جميل يحبُّ الجمال[٢].

[١٤٤٨] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ليتزيّن أحدكم لأخيه المسلم كما يتزيّن للغريب الذي يحبُّ أن يراه في أحسن الهيئة[٣].

[١٤٤٩] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن أبي شعيب المحامليّ ، عن أبي هاشم ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يحبُّ الجمال والتجمّل ويبغض البؤس والتباؤس[٤].

---

(١) الكافي : ٦/٤٣٨ ح ١.

(٢) الكافي : ٦/٤٣٨ ح ٤.

(٣) الكافي : ٦/٤٣٩ ح ١٠.

(٤) الكافي : ٦/٤٤٠ ج ١٤.

التباؤس : التفاقر .

[١٤٥٠] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسلم ، عن هارون بن مسلم ، عن بريد بن معاوية قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لعبيد بن زياد : إظهار النعمة أحبّ إلى الله من صيانتها فإيّاك أن تتزيّن إلّا في أحسن زيّ قومك ، قال : فما رُئي عبيد إلّا في أحسن زي قومه حتى مات[(١)] .

[١٤٥١] ٦ـ الصدوق ، عن حمزة بن محمّد العلوي ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الدهن يظهر الغنى ، والثياب تظهر الجمال ، وحسن الملكة يكبت الأعداء[(٢)] .

الرواية من حيث السند معتبرة .

[١٤٥٢] ٧ـ الطوسي ، عن الفحام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه ، عن أبي الحسن الثالث ، عن آبائه عليهم السلام قال قال الصادق عليه السلام : انّ الله يحب الجمال والتجمل ويكره البؤس والتباؤس فإنّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم علىٰ عبد نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها قيل وكيف ذلك قال عليه السلام : ينظف ثوبه ويطيب ريحه ويحسن داره ويكنس افنيته حتى انّ السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق[(٣)] .

[١٤٥٣] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فمن علامة أحدهم (المتقين) انّك ترى له قوّة في دين وحزماً في لين وإيماناً في يقين وحرصاً في علم وعلماً في حلم وقصداً في غنى وخشوعاً في عبادة وتجمّلاً في فاقة وصبراً في شدة وطلباً في حلال ونشاطاً في هدى وتحرّجاً عن طمع . . .[(٤)] .

---

(١) الكافي : ٦/٤٤٠ ح ١٥.
(٢) الخصال : ١/٩١ ح ٣٣.
(٣) أمالي الطوسي : المجلس العاشر ح ٦٤/٢٧٥ الرقم ٥٢٦.
(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.

[١٤٥٤] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: التجمل من أخلاق المؤمنين(١).

[١٤٥٥] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: التجمل مروّة ظاهرة(٢).

---

(١) غرر الحكم: ح ١١٧٥.

(٢) غرر الحكم: ح ٣١٩.

التحرز عن مواضع التهمة

[١٤٥٦] ١ ـ الصدوق ، عن أبي أحمد القاسم بن محمّد السراج ، الهمذاني بهمذان ، عن محمّد بن أحمد الضبّي ، عن محمّد بن عبد العزيز الدينوري ، عن عبيد الله بن موسى ، عن سفيان الثوري قال : لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت له : ياابن رسول الله أوصني فقال لي : ياسفيان لا مروءة لكذوب ، ولا أخ لملوك ، ولا راحة لحسود ، ولا سؤدد لسيّيء الخلق ، فقلت : ياابن رسول الله زدني ، فقال لي : ياسفيان ثق بالله تكن مؤمناً ، وارض بما قسم الله لك تكن غنيّاً ، وأحسن مجاورة من جاورته تكن مسلماً ، ولا تصحب الفاجر فيعلّمك من فجوره ، وشاور في أمرك الذين يخشون الله عزّ وجلّ ، فقلت : ياابن رسول الله زدني ، فقال لي : يا سفيان من أراد عزّاً بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينقل من ذلّ معصية الله إلىٰ عزّ طاعته ، فقلت : زدني ياابن رسول الله فقال لي : يا سفيان أمرني والدي عليه السلام بثلاث ونهاني عن ثلاث ، فكان فيما قال لي : يابنيّ من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتّهم ، ومن لايملك لسانه يندم ، ثمّ أنشدني [فقال] عليه السلام :

عوّد لسانك قول الخير تحظ به
إنّ اللسان لما عَوّدت يعتاد
موكّل بتقاضي ما سننت له
في الخير والشرّ فانظر كيف تعتاد(١)

[١٤٥٧] ٢ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ايوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن عميرة ، عن الثمالي ، عن الصادق عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أولىٰ الناس بالتّهمة من جالس أهل التهمة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٥٨] ٣ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمّد ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومنَّ من أساء به الظنّ ، الحديث [٢] .

[١٤٥٩] ٤ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمّد بن سنان ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق عليه السلام قال : من دخل موضعاً من مواضع التهمة فاتّهم فلا يلومنَّ إلّا نفسه [٣] .

[١٤٦٠] ٥ ـ الشيخ الطوسي بسنده المتصل إلىٰ وصية أمير المؤمنين عليه السلام لولده الحسن عليه السلام : . . . وايّاك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فإنّ قرين السُوء يغرّ جليسه . . . [٤] .

[١٤٦١] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مَن وضع نفسه مواضع التهمة فلا يولمنَّ من أساء به الظنّ [٥] .

[١٤٦٢] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ومن دخل مداخل السوء اتُّهم [٦] .

---

(١) معاني الأخبار : ١٩٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩٠/٧٢ ح ٣.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخمسون ح ٢٥٠/٨ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩٠/٧٢.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والسبعون ح ٤٠٢/٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩١/٧٢.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الأوّل ح ٧/٨ الرقم ٨.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٩.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.

[١٤٦٣] ٨ـ ابن ادريس الحلي نقلاً من جامع البزنطي قال : قال أبو الحسن عليه السلام : قال أبو عبد الله عليه السلام : اتّقوا مواضع الريب ، ولا يقفنَّ أحدكم مع أُمّه في الطريق فانّه ليس كلّ أحد يعرفها[١] .

[١٤٦٤] ٩ـ في صحيفة الرضا عليه السلام باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من عرض نفسه للتهمة فلا يلومنَّ من أساء الظنَّ به[٢] .

[١٤٦٥] ١٠ـ الآمدي ، رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : شرّ الناس من لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً[٣] .

---

(١) السرائر : ٥٧٩/٣.

(٢) صحيفة الامام الرضا عليه السلام : ٧١ ح ١٤٠.

(٣) غرر الحكم : ح ٥٧٠٢.

التحـفة

[١٤٦٦] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ المؤمن ليتحف أخاه التحفة ، قلت : وأيّ شيء التحفه ؟ قال : من مجلس ومتّكأ وطعام وكسوة وسلام فتطاول الجنة مكافأة له ويوحي الله عزّ وجلّ إليها أني قد حرمت طعامك علىٰ أهل الدنيا إلّا علىٰ نبييّ أو وصيّ نبيّ فاذا كان يوم القيامة أوحى الله عزّ وجلّ : إليها أن كافئ أوليائي بتحفهم فيخرج منها وصفاء ووصائف معهم أطباق مغطّاة بمناديل من لؤلؤ فاذا نظروا إلىٰ جهنم وهولها وإلىٰ الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا فينادي مناد من تحت العرش انّ الله عزّ وجلّ قد حرّم جهنم علىٰ من أكل من طعام جنته فيمد القوم أيديهم فيأكلون[(١)] .

[١٤٦٧] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوّل ما يتحف به المؤمن يغفر لمن تبع جنازته[(٢)] .

وذكر الصدوق نحوها في الفقيه : ١/١٦٢ح ٤٥٦ ، والشيخ في التهذيب : ١/٤٥٥ ح ١٢٧ .

[١٤٦٨] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن

---

(١) الكافي : ٢/٢٠٧ ح ٧.

(٢) الكافي : ٣/١٧٣ ح ٣.

ابن رئاب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ لله عزّ وجلّ عباداً في الأرض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلّا صرفها عنهم إلىٰ غيرهم ولا بليّة إلّا صرفها إليهم (١) .

[١٤٦٩] ٤ ـ قال ابن طاووس : روينا باسنادنا إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : فاذا قمت للصلاة [العيد الفطر] مستقبل القبلة فكبّر وقل : « اللهم اني عبدك وابن عبديك هارب منك إليك أتيتك وافداً إليك تائباً من ذنوبي إليك ، زائراً لك وحق الزائر على المزور التحفة فاجعل تحفتي منك وتحفتك لي رضاك والجنة ؛ اللهم انك عظمت حرمة شهر رمضان ثمّ أنزلت فيه القرآن أي ربّ وجعلت فيه ليلة خيراً من ألف شهر ثمّ مننت عليّ بصيامه وقيامه فيما مننت علي فتمّم علي منك ورحمتك ، أي ربّ إنّ لك فيه عتقاء فإن كنت ممن أعتقتني فيه فتمم علي ولا تردني في ذنب ما أبقيتني وإن لم تكن فعلت يارب لضعف عمل أو لعظم ذنب فبكرمك وفضلك ورحماتك وكتابك الذى أنزلت في شهر رمضان ليلة القدر وما أنزلت فيها وحرمة من عظمت فيها وبمحمد وعلي عليهما سلامك وصلواتك ، وبك يا الله أتوجه اليك وبمحمد ومن بعده صلى الله عليه وعليهم أتوجه بكم إلى الله يا الله أعتقني فيمن أعتقت الساعة بمحمد صلّى الله عليه وآله » (٢) .

[١٤٧٠] ٥ ـ ابن طاووس : في زيارة سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام : . . . اللهم صلّ علىٰ محمّد وأهل بيته ، صلّ على البتول الطاهرة الصديقة المعصومة ، التقية النقية ، الرضية المرضية ، الزكية الرشيدة ، المظلومة المقهورة ، المغصوبة حقها ، الممنوعة ارثها ، المكسور ضلعها ، المظلوم بعلها ، المقتول ولدها ، فاطمة بنت رسول الله وبضعة لحمه وصميم قلبه وفلذة كبده والنخبة منك له والتحفة خصصت بها وصية وحبيبة المصطفى وقرينة المرتضى وسيدة النساء ومبشرة الأولياء حليفة الورع والزهد

---

(١) الكافي : ٢/٢٥٣ ح ٥.

(٢) الاقبال : ٢٨٨ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٨٨/٢٠ ح ٦.

وتفاحة الفردوس والخلد التي شرفت مولدها بنساء الجنة وسللت منها أنوار الأئمة وارخيت دونها حجاب النبوة اللهم صلّ عليها صلاة تزيد في محلها عندك وشرفـها لديك ومنزلتها من رضاك وبلّغها منا تحية وسلاما وآتنا مـن لدنك في حـبها فـضلاً وإحساناً ورحمة وغفراناً انك ذو العفو الكريم[1] .

---

(١) الاقبال: ٦٢٥.

التحـيّة

[١٤٧١] ١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن علي ابن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٧٢] ٢ ـ قال علي بن ابراهيم القمي في قوله تعالى **﴿ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثمّ يعودون لما نهوا عنه﴾**[٢] قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يأتونه فيسألونه أن يسأل الله لهم وكانوا يسألون ما لا يحل لهم فانزل الله **﴿ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول﴾** وقولهم له إذا أتوه أنعم صباحاً وأنعم مساءً وهي تحية أهل الجاهلية فأنزل الله: **﴿وإذا جاؤوك حيّوك بما لم يُحيّك به الله﴾** فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أبدلنا الله بخير من ذلك تحية أهل الجنة السلام عليكم قوله **﴿فافسحوا يفسح الله لكم﴾** قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل المسجد يقوم له الناس فنهاهم الله أن يقوموا له فقال: **﴿فافسحوا﴾** أي وسعوا له في المجلس **﴿وإذا قيل انشزوا فانشزوا﴾** يعني إذا قال قوموا فقوموا، قوله **﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدّموا بين يدي نجواكم صدقة﴾** قال: إذا سألتم رسول الله صلى الله عليه وآله حاجة فتصدقوا بين يدي حاجتكم ليكون اقضى لحوائجكم فلم يفعل ذلك أحد إلّا

---

(١) الكافي: ٢/٦٤٦ ح ١٤.

(٢) الآيات في سورة المجادلة.

أمير المؤمنين عليه السلام فانّه تصدق بدينار وناجى رسول الله صلى الله عليه وآله بعشر نجوات[١].

[١٤٧٣] ٣ـ الصدوق، عن القطان، عن عبد الرحمن بن محمّد الحسيني، عن فرات بن ابراهيم، عن الحسن بن الحسين، عن علي بن أحمد بن الحسين، عن الحسن بن جبرئيل، عن ابراهيم بن جبرئيل، عن أبي عبد الله الجرجاني، عن نعيم النخعي، عن الضحاك، عن ابن عباس قال كنت جالساً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وبين يديه علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إذ هبط عليه جبرئيل وبيده تفاحة فحيى بها النبي وحيى بها النبي صلى الله عليه وآله علياً فتحيى بها علي عليه السلام وردها إلى النبي صلى الله عليه وآله فتحيى بها النبي صلى الله عليه وآله وحيى بها الحسن عليه السلام فقبلها وردها إلى النبي صلى الله عليه وآله فتحيى بها النبي صلى الله عليه وآله وحيى بها الحسين فتحيى بها الحسين وقبلها وردها إلى النبي صلى الله عليه وآله فتحيى بها النبي وحيى بها فاطمة فقبلتها وردتها إلى النبي وتحيى بها النبي ثانية وحيى بها علياً فتحيى بها علي عليه السلام ثانية فلما هم أن يردها إلى النبي صلى الله عليه وآله سقطت التفاحة من أطراف أنامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ السماء الدنيا وإذا عليه سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية من الله عزّ وجلّ إلىٰ محمّد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وأمان لمحبيهم يوم القيامة من النار[٢].

[١٤٧٤] ٤ـ الصدوق، عن علي بن عبد الله الاسواري، عن أحمد بن محمّد بن قيس، عن عمر بن حفص، عن عبيد الله بن محمّد بن أسد، عن الحسين بن ابراهيم، عن يحيى ابن سعيد، عن ابن جرير، عن عطا، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي ذر رحمه الله قال: دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته فقال لي: يا أبا ذر للمسجد تحية قلت: وما تحيته؟ قال: ركعتان تركعهما، الخبر[٣].

---

(١) تفسير القمي: ٣٥٤/٢ و ٣٥٩.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس السابع والثمانون ح ٤٧٧/٣.

(٣) الخصال: ٥٢٣/٢ ح ١٣.

[١٤٧٥] ٥ ـ الطوسي ، عن الحفار ، عن علي بن أحمد الحلواني ، عن محمّد بن القاسم المقري ، عن الفضل بن حباب ، عن مسلم بن ابراهيم ، عن أبان ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال : كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وآله إذ هبط عليه الأمين جبرئيل ومعه جام من البلور الأحمر مملوءاً مسكاً وعنبراً وكان إلىٰ جنب رسول الله علي بن أبي طالب وولداه الحسن والحسين عليهم التحية والإكرام فقال له : السلام عليك ، الله يقرأ عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويأمرك أن تحيي عليّاً وولديه ، قال ابن عباس : فلما صارت في كف رسول الله صلى الله عليه وآله هللت ثلاثاً وكبرت ثلاثاً ثمّ قالت بلسان ذرب طلق يعني الجام : ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى**﴾ (١) فاشتمّها النبي صلى الله عليه وآله وحيّىٰ بها عليّاً فلما صارت في كف عليّ قالت : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿**إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون**﴾ (٢) فاشتمها علي عليه السلام وحيّىٰ بها الحسن فلما صارت في كف الحسن قالت : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿**عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون**﴾ (٣) فاشتمها الحسن وحيّىٰ بها الحسين فلما صارت في كف الحسين عليه السلام قالت : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا انّ الله غفور شكور**﴾ (٤) ثمّ ردت إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿**الله نور السماوات والأرض**﴾ (٥) . قال ابن عباس : فلا أدري إلى السماء صعدت أم في الأرض توارت بقدرة الله تعالى عزّ وجلّ (٦) .

---

(١) سورة طه : ١ .

(٢) سورة المائدة : ٥٥ .

(٣) سورة النبأ : ١ ـ ٢ .

(٤) سورة الشورى : ٢٣ .

(٥) سورة النور : ٣٥ .

(٦) أمالي الطوسي : المجلس الثاني عشر ح ٣٥٥/٧٨ الرقم ٧٣٨ .

[١٤٧٦] ٦ـ الطوسي ، عن ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن عباد بن أحمد القزويني ، عن أبيه ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله البجلي قال : سمعت سلمان الفارسي يقول لي وللأشعث بن قيس : إنّ لي عندكما وديعة فقلنا : ما نعلمها إلاّ أن قوما قالوا لنا : اقرؤه سلمان عنّا السلام ، قال : فأيّ شيء أفضل من السلام وهي تحية أهل الجنة (١).

[١٤٧٧] ٧ـ قال الرضي : ومن كتاب له (لامير المؤمنين) عليه‌السلام إلىٰ بعض عماله : أمّا بعد فانك ممن استظهر به على إقامة الدّين واقمع به نخوة الأثيم ، واسدّ به لهاة الثغر المخوف فاستعن بالله علىٰ ما أهمك ، واخلط الشدة بضغث من اللين ، وارفق ما كان الرفق أرفق ، واعتزم بالشدة حين لايغني عنك إلاّ الشدة واخفض للرعية جناحك والن لهم جانبك وآس بينهم في اللحظة والنظرة والاشارة والتحية حتى لايطمع العظماء في حيفك ولا ييئس الضعفاء من عدلك والسلام (٢).

[١٤٧٨] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : إذا حُيّيت بتحيّة فحيِّ بأحسن منها وإذا اُسديت اليك يدٌ فكافئها بما يُربي عليها والفضل مع ذلك للبادئ (٣).

[١٤٧٩] ٩ـ الراوندي قال : روي عن زيد بن سلام : انّ جده أبا سلام حدثه انّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بينما هو في البطحاء قبل النبوة فاذا هو برجلين عليهما ثياب سفر فقالا : السلام عليك فقال لهما النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : وعليكما السلام فقال احدهما لصاحبه : لا إله إلاّ الله ما لقيت أحداً منذ ولدتني امي يرد السلام قبلك وقال الآخر : سبحان الله ما لقيت رجلاً يسلم منذ ولدتني امي فقال له الراكب : هل في القرية رجل يدعى أحمد ؟ فقال : ما فيها أحمد ولا محمّد غيري قال من أهلها أنت ؟ قال : نعم من أهلها

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثاني عشر ح ٣٤٦/٥٦ الرقم ٧١٦.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٤٦.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٦٢.

وولدت فيها فضرب ذراع راحلته وأناخها ثمّ كشف عن كتف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى نظر إلى الخاتم الذي بين كتفيه فقال : أشهد انّك رسول الله وتبعث بضرب رقاب قومك ، فهل من زاد تزودني ؟ فأتاه بخبز وتميرات فجعلهن في ثوبه حتى أتى صاحبه وقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى حمل لي نبي الله الزاد في ثوبه ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هل من حاجة سوى هذا ؟ قال : تدعوا الله أن يعرف بيني وبينك يوم القيامة فدعا له ثمّ انطلق .

وفي كتب الله المتقدمة لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال له ربه قل : الحمد لله ثمّ قال له ربه : يرحمك ربك ، ائت اولئك الملا من الملائكة وقل لهم : السلام عليكم فقالوا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثمّ قال له ربه : هذه تحيتك وتحية ذريتك (١) .

[١٤٨٠] ١٠ ـ المجلسي نقلاً من خط الشيخ ابن فهد الحلي رحمه الله : قيل : انّ رجلاً ورد علىٰ أبي جعفر الأوّل عليه السلام بقصيدة مطلعها : عليك السلام أبا جعفر ، فلم يمنحه شيئاً ، فسأله في ذلك وقال : لم لا تمنحني وقد مدحتك ؟ فقال : حييتني تحية الأموات أما سمعت قول الشاعر :

ألا طرقتنا آخر الليل زينب	**عليك سلام لما فات مطلب**
فقلت لها حييت زينب خدنكم	**تحية ميت وهو في الحي يشرب**

مع انّه كان يكفيك أن تقول سلام عليك أبا جعفر (٢) .

(١) الخرايج : ١/١٢٦ .

(٢) بحار الأنوار : ٤٦/٣٤٥ .

التدبيـر

[١٤٨١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عباس بن عمرو الفقيمي ، عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتىٰ أبا عبد الله عليه السلام وكان من قول أبي عبد الله عليه السلام : لا يخلو قولك : انهما اثنان من أن يكونا قديمين قويّين أو يكونا ضعيفين أو يكون أحدهما قوياً والآخر ضعيفاً ، فإن كانا قويين فلِمَ لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وإن زعمت انّ أحدهما قوي والآخر ضعيف ثبت انّه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فإن قلت : انهما اثنان ، لم يخل من أن يكونا متفقين من كل جهة أو مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظماً والفلك جارياً والتدبير واحداً والليل والنهار والشمس والقمر دلّ صحة الأمر والتدبير وائتلاف الأمر علىٰ أنّ المدبر واحد ثمّ يلزمك ان ادّعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثاً بينهما قديماً معها فيلزمك ثلاثة ، فإن ادّعيت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى نكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثمّ يتناهى في العدد إلىٰ ما لا نهاية له في الكثرة ، قال هشام : فكان من سؤال الزنديق أن قال : فما الدليل عليه ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : وجود الأفاعيل دلّت علىٰ انّ صانعاً صنعها ألا ترى أنّك إذا نظرت إلىٰ بناء مشيد مبني علمت انّ له بانياً وإن كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال : فما هو ؟ قال شيء بخلاف الأشياء ارجع بقولي إلىٰ إثبات معنىٰ وانّه شيء بحقيقة الشيئية غير انّه لا جسم ولا صورة ولا يحسّ ولا يجسّ ولا يدرك بالحواس الخمس ، لا تدركه الأوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيّره الأزمان[١] .

---

(١) الكافي : ٨١/١ ح ٥.

وإن شئت أكثر من هذا في أمر تدبير العالم راجع إلى الخبر المشتهر بتوحيد المفضل المروي في بحار الأنوار : ٥٧/٣ .

[١٤٨٢] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن حسن المعونة ، خفيف المؤونة ، جيد التدبير لمعيشته ، لا يلسع من جُحر مرّتين (١) .

[١٤٨٣] ٣ ـ قال الصدوق : وكان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو في قنوت الوتر بهذا الدعاء : « اللهم خلقتني بتقدير وتدبير وتبصير بغير تقصير واخرجتني من ظلمات ثلاث بحولك وقوتك أحاول الدنيا ثمّ ازاولها ثمّ ازايلها وآتيتني فيها الكلاء والمرعى وبصرتني فيها الهدى فنعم الرب أنت ونعم المولى فيا من كرّمني وشرّفني ونعّمني أعوذ بك من الزقوم وأعوذ بك من الحميم وأعوذ بك من مقيل في النار بين أطباق النار في ظلال النار يوم النار يارَبّ النار اللهم إني أسألك مقيلاً في الجنة بين أنهارها وأشجارها وثمارها وريحانها وخدمها وأزواجها اللهم إني أسألك خير الخير رضوانك والجنة وأعوذ بك من شرّ الشر سخطك والنار هذا مقام العائذ بك من النار ـ ثلاث مرات ـ اللهم اجعل خوفك في جسدي كله واجعل قلبي أشد مخافة لك مما هو واجعل لي في كل يوم وليلة حظاً ونصيباً من عمل بطاعتك واتباع مرضاتك اللهم أنت منتهى غايتي ورجائي ومسئلتي وطلبتي أسألك يا الهي كمال الإيمان وتمام اليقين وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك ياسيدي اجعل إحساني مضاعفاً وصلاتي تضرعا ودعائي مستجاباً وعملي مقبولاً وسعيي مشكوراً وذنبي مغفوراً ولقني منك نضرة وسروراً وصلى الله علىٰ محمّد وآله » (٢) .

[١٤٨٤] ٤ ـ الصدوق ، عن البيهقي ، عن الصولي ، عن عون بن محمّد ، عن محمّد بن أبي

---

(١) الكافي : ٢٤١/٢ ح ٣٨.

(٢) الفقيه : ٤٩١/١ ح ١٤١٢.

عبادة قال : لما كان من أمر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المأمون إلى الرضا عليه السلام يبكي وقال له : هذا وقت حاجتي اليك يا أبا الحسن فتنظر في الأمر وتعينني قال له : عليك التدبير يا أمير المؤمنين وعلينا الدعاء فلما خرج المأمون قلت للرضا عليه السلام : لم أخرت أعزّك الله ما قال لك أمير المؤمنين وابيته فقال : ويحك يا حسن لست من هذا الأمر في شيء قال فرآني قد اغتممت فقال وما لك في هذا لو آل الأمر إلىٰ ما تقول وأنت مني كما أنت ما كانت نفقتك إلّا في كمك وكنت كواحد من الناس (١) .

[١٤٨٥] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى ، ومحمّد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن القاسم النوفلي قال قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام : المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما رآها وربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئاً فقال : انّ المؤمن إذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة إلى السماء فكلما رآه روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكلما رآه في الأرض فهو أضغاث أحلام فقلت له وتصعد روح المؤمن إلى السماء ؟ قال : نعم قلت : حتى لا يبقى شيء في بدنه ؟ فقال : لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها شيء اذاً لمات قلت فكيف تخرج ؟ فقال : أما ترى الشمس في السماء في موضعها وضوؤها وشعاعها في الأرض فكذلك الروح أصلها في البدن وحركتها ممدودة (٢) .

[١٤٨٦] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن سجادة ، عن درست ، عن أبي خالد السجستاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع أوّلها الوفاء ، والثانية التدبير ، والثالثة الحياء ، والرابعة حسن الخلق ، والخامسة ـ وهي تجمع هذه الخصال ـ الحرّيّة (٣) .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٦٤ ح ٢٥.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس التاسع والعشرون ح ١٥/١٢٤.

(٣) الخصال : ١/٢٨٤ ح ٣٣.

[١٤٨٧] ٧ـ الصدوق ، عن ابن موسى ، عن الصوفي ، عن الروياني ، عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي جعفر الثاني ، عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم (١) .

[١٤٨٨] ٨ـ قال المفيد : سأل أمير المؤمنين صلوات الله عليه شاه زنان بنت كسرى حين أُسرت ما حفظت عن ابيك بعد وقعة الفيل ؟ قالت : حفظت عنه انّه كان يقول : إذا غلب الله علىٰ أمر ذلت المطامع دونه وإذا انقضت المدة كان الحتف في الحيلة فقال عليه السلام : ما أحسن ما قال أبوك تذل الأُمور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير (٢) .

[١٤٨٩] ٩ـ الطوسي ، عن الحسين بن ابراهيم ، عن ابن وهبان ، عن علي بن الحبشي ، عن العباس بن محمّد بن الحسين ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى ، عن الحسين بن أبي غندر، عن أيّوب بن الحر قال: سمعت رجلاً يقول لأبي عبد الله عليه السلام: بلغني انّ الاقتصاد والتدبير في المعيشة نصف الكسب فقال أبو عبد الله عليه السلام : لا بل هو الكسب كلّه ومن الدين التدبير في المعيشة (٣) .

[١٤٩٠] ١٠ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ موسى بن جعفر عليه السلام في نقل حكمة : ... والتدبير نصف العيش ... (٤) .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والستون ح ٣٦٣/٩.

(٢) الارشاد : ٣٠٢/١ طبع آل البيت .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس السادس والثلاثون ح ٦٧٠/١٧ الرقم ١٤١٠.

(٤) تحف العقول : ٤٠٣.

تذاكر الإخوان

[١٤٩١] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيّوب ، عن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : شيعتنا الرُّحماء بينهم ، الذين إذا خلوا ذكروا الله [انّ ذكرنا من ذكر الله] إنّا إذا ذكرنا ذكر الله وإذا ذكر عدوّنا ذكر الشيطان(١) .

[١٤٩٢] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تزاوروا فإنّ في زيارتكم إحياء لقلوبكم وذكراً لأحاديثنا وأحاديثنا تعطف بعضكم علىٰ بعض فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ظللتم وهلكتم فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم(٢) .

[١٤٩٣] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن مسكان ، عن ميسّر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : أتخلون وتتحدّثون وتقولون ما شئتم ؟ فقلت : إي والله إنّا لنخلو ونتحدَّث ونقول ماشئنا ، فقال : أما والله لوددت أنّي معكم في بعض تلك المواطن ، أما والله إنّي لأُحبُّ ريحكم وأرواحكم وإنّكم علىٰ دين الله ودين ملائكته فأعينوا بورع واجتهاد(٣) .

---

(١) الكافي : ٢/١٨٦ ح ١ .

(٢) الكافي : ٢/١٨٦ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٢/١٨٧ ح ٥ .

الرواية من حيث السند موثقة .

[١٤٩٤] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن علي بن محمّد بن سعد ، عن محمّد بن سليمان ، عن محمّد بن محفوظ ، عن أبي المغرا قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ليس شيء أنكى لإبليس وجنوده من زيارة الإخوان في الله بعضهم لبعض قال : وإنّ المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثمّ يذكران فضلنا أهل البيت فلا يبقى علىٰ وجه ابليس مضغة لحم إلّا تخدَّد حتى أنَّ روحه لتستغيث من شدّة ما يجد من الألم فتحسُّ ملائكة السماء وخزّان الجنان فيلعنونه حتى لايبقى ملك مقرّب إلّا لعنه فيقع خاسئاً حسيراً مدحوراً(١) .

وفي الوافي (٢) النكاية : تقشير القرحة ، وتخدّد اللحم : هزاله ونقصانه ، والخسأ : البعد ، والحسور : الاعياء ، والدحر : الطرد .

[١٤٩٥] ٥ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد الكندي ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن أبان بن عثمان ، عن اسماعيل البصري قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تقعدون في المكان فتحدِّثون وتقولون ماشئتم وتتبرَّؤون ممّن شئتم وتولّون من شئتم ؟ قلت : نعم قال : وهل العيش إلّا هكذا(٣) .

وفي هذا المجال راجع الكافي : ١٨٦/٢ ، والوافي : ٦٤٩/٥ .

---

(١) الكافي : ١٨٨/٢ ح ٧.

(٢) الوافي : ٦٥٢/٥.

(٣) الكافي : ٢٢٩/٨ ح ٢٩٢.

التراحم والتعاطف

[١٤٩٦] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن شعيب العقرقوفي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأصحابه : اتقوا الله وكونوا اخوة بررة ، متحابين في الله ، متواصلين ، متراحمين ، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه[١].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٩٧] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن كليب الصيداوي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تواصلوا وتبارُّوا وتراحموا وكونوا إخوة بررة كما أمركم الله عزّ وجلّ[٢].

[١٤٩٨] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تواصلوا وتبارُّوا وتراحموا وتعاطفوا[٣].

[١٤٩٩] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي المغراء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يحقُّ على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله عزّ وجلّ ﴿رحماء بينهم﴾ متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى معشر الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

---

(١) ـ (٤) الكافي : ٢/١٧٥.

[١٥٠٠] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت : قوم عندهم فضول وبإخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكاة أيسعهم أن يشبعوا ويجوع اخوانهم فإنّ الزمان شديد ؟ فقال : المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يخذله ولا يحرمه فيحقّ على المسلمين الاجتهاد فيه والتواصل والتّعاون عليه والمواساة لأهل الحاجة والعطف منكم ويكونون علىٰ ما أمر الله فيهم ﴿رحماء بينهم﴾ متراحمين [١] .

الرواية موثقة من حيث السند .

---

(١) الكافي : ٤/٥٠ ح ١٦.

تربة الحسين عليه السلام

[١٥٠١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن جعفر بن ابراهيم الحضرمي ، عن سعد بن سعد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين فقال : أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير إلّا طين قبر الحسين عليه السلام فإنّ فيه شفاءً من كلّ داءٍ وأمناً من كلّ خوف (١) .

ونقلها أيضاً في كامل الزيارات : ٢٨٥ ح ٢ .

[١٥٠٢] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن رجل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الطين حرام كلّه كلحم الخنزير ومن أكله ثمّ مات فيه لم أُصلّ عليه إلّا طين القبر فإنّ فيه شفاءً من كلّ داءٍ ومن أكله لشهوة لم يكن له فيه شفاء (٢) .

المراد بطين القبر ، طين قبر الحسين عليه السلام كما هو واضح بقرينة ساير الروايات .

ونقل هذه الرواية ابن قولويه في كامل الزيارات : ٢٨٥ ح ١ عن الكليني مع التصريح بأنّ الطين من قبر الحسين عليه السلام .

[١٥٠٣] ٣ ـ ابن قولويه رفعه إلىٰ سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلّ الطين حرام علىٰ بني آدم ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام ، من أكله من وجع شفاه الله تعالى (٣) .

---

(١) الكافي : ٦/٢٦٦ ح ٩.

(٢) الكافي : ٦/٢٦٥ ح ١.

(٣) كامل الزيارات : ٢٨٦ ح ٤.

[١٥٠٤] ٤ـ ابن قولويه ، عن أبيه وجماعة ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن محمّد بن اسماعيل البصري ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طين قبر الحسين شفاءٌ من كلّ داءٍ وإذا أكلته فقل : «بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاءً من كلّ داءٍ إنّك علىٰ كلّ شيءٍ قدير»(١) .

قد ورد هذا الدعاء في الروايات عند الشرب من ماء زمزم أيضاً .

[١٥٠٥] ٥ ـ ابن قولويه ، عن الحسن بن عبد الله بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أخذت من تربة المظلوم و وضعتها في فيك فقل : «اللهم إنّي أسئلك بحق هذه التربة وبحق الملك الذي قبضها والنبي الذي حضنها والامام الذي حلّ فيها أن تصلي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن تجعل لي فيها شفاءً نافعاً ورزقاً واسعاً وأماناً من كلّ خوف وداءٍ» فانّه إذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاه(٢) .

[١٥٠٦] ٦ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضّال ، عن كرام ، عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به ، فقال : لا والله الذي لا إله إلّا هو ما يأخذه أحد وهو يرى أنّ الله ينفعه به إلّا نفعه الله به(٣) .

[١٥٠٧] ٧ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل البصري ولقبه فهد ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء(٤) .

---

(١) كامل الزيارات : ٢٨٤ ح ١ .

(٢) كامل الزيارات : ٢٨٤ ح ٣.

(٣) كامل الزيارات : ٢٧٤ ح ١ .

(٤) كامل الزيارات : ٢٧٥ ح ٣.

[١٥٠٨] ٨ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سليمان البصري ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كلّ داءٍ وهو الدواء الأكبر (١) .

ونقلها الشيخ عن ابن قولويه في التهذيب : ٧٤/٦ ح ١١ .

[١٥٠٩] ٩ ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن الحسين عن شيخ من أصحابنا ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاءٌ وان أُخذ علىٰ رأس ميل (٢) .

[١٥١٠] ١٠ـ ابن قولويه ، رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : من أصابته علّة فبدء بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلّة إلّا أن تكون علّة السام (٣) .

السام : الموت .

[١٥١١] ١١ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن الحسين بن متّ الجوهري ، عن محمّد بن أحمد بن عيسى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الخيبري ، عن أبي ولّاد ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله عليه السلام وحرمته وولايته ، أخذ من طين قبره مثل رأس أنملة كان له دواء (٤) .

[١٥١٢] ١٢ـ ابن قولويه ، عن أبيه وجماعة عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى ، عن رجل قال : بعث اليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم وكان بين ذلك طين فقلت للرسول ما هذا ؟ قال : طين قبر الحسين عليه السلام ما كان يوجّه شيئاً من الثياب ولا غيره إلّا ويجعل فيه الطين وكان يقول هو أمان بإذن الله (٥) .

---

(١)ـ(٣) كامل الزيارات : ٢٧٥ ح ٤ و ٥ و ٦.

(٤) كامل الزيارات : ٢٧٧ ح ٨.

(٥) كامل الزيارات : ٢٧٨ ح ١.

رزم الثياب جَمعها وشدّها في ثوب .

[١٥١٣] ١٣ ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن جعفر الرزاز ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فانّه أمان [١] .

ونقل الشيخ عن ابن قولويه في التهذيب : ٧٤/٦ح ١٢ .

[١٥١٤] ١٤ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، ومحمّد بن يحيى ، عن العمركي بن علي البوفكي ، عن يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني ، عن عيسى ابن سليمان ، عن محمّد بن مارد ، عن عمّته قالت سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ في طين الحائر الذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داءٍ وأماناً من كلّ خوف [٢] .

[١٥١٥] ١٥ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن علي ، عن يونس بن رفيع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ عند رأس الحسين ابن علي عليه السلام لتربة حمراء فيها شفاء من كلّ داءٍ إلّا السام قال : فأتيت القبر بعدما سمعناه هذا الحديث فاحتفرنا عند رأس القبر فلما حفرنا قدر ذراع انحدرت علينا من رأس القبر مثل السهلة حمراء قدر درهم فحملناه إلىٰ الكوفة فمزجناه وخبيناه فأقبلنا نعطي الناس يتداوون به [٣] .

السام : الموت . السهلة : بالكسر تراب كالرمل . وقد وردت عدة من الروايات في كيفيّة أخذ طين قبر الحسين عليه السلام وتربته فراجع إلىٰ كامل الزيارات : ٢٧٩ الباب الثالث والتسعون : من أين يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام وكيف يؤخذ . وفي بعضها انّه يؤخذ من عند القبر علىٰ سبعين ذراعاً .

---

(١) كامل الزيارات : ٢٧٨ ح ٢.

(٢) كامل الزيارات : ٢٧٩ ح ٥.

(٣) كامل الزيارات : ٢٧٩ ح ١.

[١٥١٦] ١٦ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن أبيه ، عن محمّد بن جعفر المؤدب قال : حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الصايغ المعروف بأبي صالح يرفعه إلىٰ بعض أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : دخلت إليه فقال : لاتستغني شيعتنا عن أربع : خُمرة يصلي عليها ، وخاتم يتختّم به ، وسواك يستاك به ، وسبحة من طين قبر أبي عبد الله عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبّة متى قلّبها ذاكراً لله كتب له بكلّ حبّة أربعون حسنة ، وإذا قلّبها ساهياً يعبث بها كتب له عشرون حسنة (١) .

الخُمرة : سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وتزمل بالخيوط .

[١٥١٧] ١٧ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن أبيه ، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال : كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله هل يجوز أن يسبح الرجل بطين قبر الحسين عليه السلام وهل فيه فضل ؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت : يسبح به فما من شيء من التسبيح أفضل منه ومن فضله انّ المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح (٢) .

[١٥١٨] ١٨ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن أحمد ، عن أبيه ، عن الحميري قال : كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك أم لا ؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت : يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه إن شاء الله (٣) .

[١٥١٩] ١٩ ـ الطوسي ، عن ابن خشيش ، عن محمّد بن عبد الله ، عن العجلي القرميسيني ، عن ابن أبي الصهبان ، عن ابن أبي نصر البزنطي ، عن كرام بن عمرو ، عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمّد عليهما السلام يقولان : إنّ الله عوّض

---

(١) التهذيب : ٧٥/٦ ح ١٦.
(٢) التهذيب : ٧٥/٦ ح ١٧.
(٣) التهذيب : ٧٦/٦ ح ١٨.

الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذريّته والشفاء في تربته وإجابة الدعاء عند قبره ولا تعدّ أيّام زائريه جائياً وراجعاً من عمره.

قال محمّد بن مسلم: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: هذا الجلال ينال بالحسين عليه السلام فما له في نفسه؟ قال: إنّ الله تعالى ألحقه بالنبي صلى الله عليه وآله فكان معه في درجته ومنزلته ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام ﴿**والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا به ذريتهم**﴾ الآية[١].

[١٥٢٠] ٢٠ ـ الطوسي، عن ابن خشيش، عن محمّد بن عبد الله، عن حميد بن زياد الدهقان إجازة بخطه في سنة تسع وثلاث مائة، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك، أبي العباس الدهقان، قال: حدّثنا سعيد بن صالح، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي المغيرة، عن الحارث بن المغيرة النصري، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي رجل كثير العلل والأمراض، وما تركت دواءً إلّا تداويت به فما انتفعت بشيءٍ منه. فقال لي: أين أنت عن طين قبر الحسين بن علي عليه السلام فإنّ فيه شفاء من كلّ داءٍ، وأمناً من كلّ خوفٍ، فاذا أخذته فقل هذا الكلام: «اللهم إنّي أسألك بحقّ هذه الطينة، وبحقّ الملك الذي أخذها، وبحقّ النبيّ الذي قبضها، وبحقّ الوصيّ الذي حلّ فيها، صلّ علىٰ محمّد وأهل بيته، وافعل بي كذا وكذا».

قال: ثمّ قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أمّا الملك الذي قبضها فهو جبرئيل عليه السلام، وأراها النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: هذه تربة ابنك الحسين، تقتله أُمّتك من بعدك، والذي قبضها فهو محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمّا الوصيّ الذي حلّ فيها فهو الحسين عليه السلام والشهداء .

قلت: قد عرفت ـ جعلت فداك ـ الشفاء من كلّ داءٍ، فكيف الأمن من كلّ خوف؟ فقال: إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرجنّ من منزلك إلّا ومعك من

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس الحادي عشر ح ٩١/٣١٧ الرقم ٦٤٤. والآية ٢١ من سورة الطور.

طين قبر الحسين عليه السلام ، فتقول : « اللهم إنّي أخذته من قبر وليّك وابن وليك ، فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف » فانّه قد يرد ما لا يخاف .

قال الحارث بن المغيرة : فأخذت كما أمرني ، وقلت ما قال لي فصحّ جسمي ، وكان لي أماناً من كلّ ما خفت وما لم أخف ، كما قال أبو عبد الله عليه السلام فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروهاً ولا محذوراً(١) .

ونقل نحوها في التهذيب : ٧٤/٦ح ١٥ .

[١٥٢١] ٢١ ـ الطوسي قال : أخبرنا ابن خشيش ، عن محمّد بن عبد الله ، قال : حدّثني محمّد بن محمّد بن معقل القرميسيني العجلي ، قال : حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري ، قال : حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري ، عن زيد أبي أُسامة ، قال : كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيّدنا الصادق عليه السلام ، فأقبل علينا أبو عبد الله عليه السلام فقال : إنّ الله تعالى جعل تربة جدّي الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داءٍ وأماناً من كلّ خوفٍ ، فاذا تناولها أحدكم فليقبّلها وليضعها علىٰ عينيه ، وليمرّها علىٰ سائر جسده ، وليقل : « اللهم بحقّ هذه التربة ، وبحقّ من حلّ بها وثوى فيها ، وبحقّ أبيه وأُمّه وأخيه والأئمّة من ولده ، وبحقّ الملائكة الحافّين به إلّا جعلتها شفاء من كلّ داءٍ ، وبرءاً من كلّ مرضٍ ونجاةً من كلّ آفةٍ ، وحرزاً ممّا أخاف وأحذر ، ثمّ يستعملها .

قال أبو أُسامة : فإنّي استعملتها من دهري الأطول ، كما قال ووصف أبو عبد الله ، فما رأيت بحمد الله مكروهاً(٢) .

[١٥٢٢] ٢٢ ـ الطوسي قال : أخبرنا ابن خشيش ، عن محمّد بن عبد الله ، قال : حدّثني أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، قال : حدّثنا علي بن الحسن بن عليّ بن فضّال ، قال : حدّثنا جعفر بن ابراهيم بن ناجية ، قال : حدّثنا سعد بن سعيد الأشعري ، عن

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣١٧/٩٢ الرقم ٦٤٥ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣١٨/٩٣ الرقم ٦٤٦ .

أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الطين الذي يؤكل يأكله الناس ؟

فقال : كلّ طينٍ حرام كالميتة والدم وما أُهلّ لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام ، فانّه شفاء من كلّ داء (١) .

[١٥٢٣] ٢٣ ـ الطوسي قال : أخبرنا ابن خشيش ، عن محمّد بن عبد الله ، قال : حدّثنا عمر بن الحسين بن علي بن مالك القاضي الشيباني ببغداد ، قال : حدّثنا المنذر بن محمّد القابوسي ، قال : حدّثنا الحسين بن محمّد أبو عبد الله الأزدي ، قال : حدّثنا أبي ، قال : صلّيت في جامع المدينة وإلىٰ جانبي رجلان علىٰ أحدهما ثياب السفر ، فقال أحدهما لصاحبه : يا فلان ، أما علمت أنّ طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء ، وذلك أنّه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكلّ دواء فلم أجد فيه عافية ، وخفت علىٰ نفسي وأيست منها ، وكانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجوز كبيرة ، فدخلت عليَّ وأنا في أشدّ ما بي من العلّة ، فقالت لي : يا سالم ، ما أرى علّتك كلّ يوم إلّا زائدة ؟ فقلت لها : نعم قالت : فهل لك أن أُعالجك فتبرأ بإذن الله عزّ وجلّ ؟ فقلت لها : ما أنا إلىٰ شيءٍ أحوج منّي إلىٰ هذا ؛ فسقتني ماء في قدح ، فسكتت عنّي العلّة ، وبرأت حتى كأن لم تكن بي علّة قط .

فلما كان بعد أشهر دخلت عليّ العجوز فقلت لها : بالله عليك ياسلمة ـ وكان اسمها سلمة ـ بماذا داويتني ؟ فقالت : بواحدة ممّا في هذه السبحة ـ من سبحة كانت في يدها ـ فقلت : وما هذه السبحة ؟ فقالت : إنّها من طين قبر الحسين عليه السلام ، فقلت لها : يارافضيّة داويتني بطين قبر الحسين ؛ فخرجت من عندي مغضبة ورجعت والله علّتي كأشدّ ما كانت وأنا أُقاسي منها الجهد والبلاء ، وقد والله خشيت علىٰ نفسي ؛ ثمّ أذّن المؤذن فقاما يصلّيان وغابا عنّي (٢) .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣١٩/٩٤ الرقم ٦٤٧ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣١٩/٩٥ الرقم ٦٤٨ .

[١٥٢٤] ٢٤ـ الطوسي قال : أخبرنا ابن خشيش ، قال : حدّثني محمّد بن عبد الله ، قال : حدّثني الفضل بن محمّد بن أبي طاهر الكاتب ، قال : حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن موسى السريعي الكاتب ، قال : حدّثني أبي موسى بن عبد العزيز ، قال : لقيني يوحنّا ابن سراقيون النصراني المتطبّب في شارع أبي أحمد فاستوقفني ، وقال لي : بحقّ نبيّك ودينك ، من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة ، من هو من أصحاب نبيّكم ؟ قلت : ليس هو من أصحابه هو ابن بنته ، فما دعاك إلى المسألة عنه ؟ فقال : له عندي حديث طريف . فقلت : حدّثني به .

فقال : وجّه اليّ سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل ، فصرت اليه فقال لي : تعال معي ؛ فمضى وأنا معه حتى دخلنا علىٰ موسى بن عيسى الهاشمي ، فوجدناه زائل العقل متّكئاً علىٰ وسادة ، وإذا بين يديه طست فيها حشو جوفه ، وكان الرشيد استحضره من الكوفة ، فأقبل سابور علىٰ خادم كان من خاصّة موسى ، فقال له : ويحك ما خبره ؟ فقال له : أخبرك أنّه كان من ساعة جالساً وحوله ندماؤه ، وهو من أصحّ الناس جسماً وأطيبهم نفساً ، إذ جرى ذكر الحسين بن عليّ عليه السلام قال يوحنا : هذا الذي سألتك عنه .

فقال موسى : إنّ الرافضة لتغلو فيه حتى إنّهم فيما عرفت يجعلون تربته دواءً يتداوون به . فقال له رجل من بني هاشم كان حاضراً : قد كانت بي علّة غليظة فتعالجت لها بكلّ علاج ، فما نفعني ، حتى وصف لي كاتبي أن آخذ من هذه التربة ، فأخذتها فنفعني الله بها ، وزال عنّي ما كنت أجده .

قال : فبقي عندك منها شيء ؟ قال : نعم ، فوجّه فجاءوه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاءً بمن تداوى بها واحتقاراً وتصغيراً لهذا الرجل الذي هذه تربته ـ يعني الحسين عليه السلام ـ فما هو إلّا أن استدخلها دبره حتى صاح : النار النار ، الطست الطست ؛ فجئناه بالطست فأخرج فيها ما ترى ؛

فانصرف الندماء وصار المجلس مأتماً ، فأقبل عليّ سابور فقال : انظر هل لك فيه حيلة ؟ فدعوت بشمعة ، فنظرت فاذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه في الطست ، فنظرت إلىٰ أمر عظيم فقلت : ما لأحدٍ في هذا صنع إلّا أن يكون لعيسى الذي كان يُحيى الموتى . فقال لي سابور : صدقت ولكن كن هاهنا في الدار إلىٰ أن يتبيّن ما يكون في أمره ؛ فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه ، فمات وقت السحر .

قال محمّد بن موسى : قال لي موسى بن سريع : كان يوحنّا يزور قبر الحسين عليه السلام وهو علىٰ دينه ، ثمّ أسلم بعد هذا وحسن إسلامه [1] .

الروايات بهذا المضمون أعني : تربته عليه السلام شفاءٌ من كلّ داءٍ وأمانٌ من كلّ خوفٍ كثيرةٌ جداً بل متواترة اجمالاً بل معناً وإن شئت أكثر مما سردنا لك فعليك بمراجعة كامل الزيارات : ٢٧٤ وما بعدها ، وبحار الأنوار : ١٤٢/٢٢ من طبع الكمباني و ١١٨/١٠١ من طبع ايران و ١١٨/٩٩ من طبع بيروت .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الحادى عشر ح ٣٢٠/٩٦ الرقم ٦٤٩.

التّزاور

[١٥٢٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : التواصل بين الإخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكاتب[١] .

[١٥٢٦] ٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن خيثمة قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : تزاوروا في بيوتكم فإنّ ذلك حياة لأمرنا ، رحم الله عبداً أحيا أمرنا[٢] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[١٥٢٧] ٣ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن شعيب العقرقوفي ، عن أبي عبيد قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول لأصحابه وأنا حاضر : اتقوا الله وكونوا إخوة بررة متحابّين في الله متواصلين متراحمين ، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا وأحـيوا أمـرنا[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٢٨] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واعتبروا بما قد رأيتم من

---

١) الكافي : ٦٧٠/٢ ح ١.

٢) الخصال : ٢٢/١ ح ٧٧.

٣) أمالي الطوسي : المجلس الثاني ح ٦٠/٥٦ الرقم ٨٧.

مصارع القرون قبلكم : قد تزايلت أوصالهم ، وزالت أبصارهم وأسماعهم ، وذهب شرفهم وعزّهم ، وانقطع سرورهم ونعيمهم ، فبُدّلوا بقرب الاولاد فقدها ، وبصحبة الازواج مفارقتها ، لا يتفاخرون ، ولا يتناسلون ، ولا يتزاورون ، ولا يتجاورون ، فاحذروا عباد الله حذر الغالب لنفسه ، المانع لشهوته ، الناظر بعقله ، فإنّ الأمر واضحٌ ، والعَلَم قائمٌ ، والطريق جَدَدٌ والسبيل قصدٌ[1] .

[١٥٢٩] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف ساكني القبور : . . . ولا يتواصلون تواصل الجيران علىٰ مابينهم من قرب الجوار ودُنوّ الدار وكيف يكون بينهم تزاورٌ وقد طحنهم بكَلْكَله البلىٰ وأكلتهم الجنادل والثّرى وكان قد صِرتُم إلىٰ ما صاروا إليه . . .[2] .

يأتي عنوان زيارة الإخوان في محلّها إن شاء الله تعالى وله الحمد .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦١ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٦ .

التّزين

[١٥٣٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض اصحابه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له رجل تمتع بالعمرة إلى الحج في عيبته ثياب له يبيع من ثيابه ويشتري هديه قال : لا هذا يتزين به المؤمن يصوم ولا يأخذ شيئاً من ثيابه (١) .

[١٥٣١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : ليتزين أحدكم لأخيه المسلم كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة (٢) .

[١٥٣٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن هشام بن الحكم قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ليتزيّن أحدكم يوم الجمعة يغتسل ويتطيّب ويسرح لحيته ويلبس أنظف ثيابه وليتهيّأ للجمعة وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار وليحسن عبادة ربّه وليفعل الخير ما استطاع فإنّ الله يطلع علىٰ [أهل] الأرض ليضاعف الحسنات (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ،

---

(١) الكافي : ٥٠٨/٤ ح ٥.

(٢) الكافي : ٤٣٩/٦ ح ١٠.

(٣) الكافي : ٤١٧/٣ ح ١.

عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لاتدع الغسل يوم الجمعة فانّه سنّة وشمَّ الطيب وألبس صالح ثيابك وليكن فراغك من الغسل قبل الزوال فاذا زالت فقم وعليك السكينة والوقار وقال: الغسل واجب يوم الجمعة (١).

الرواية صحيحة الإسناد، وراجع في عنوان التزيّن في يوم الجمعة إلى الكافي: ٤١٧/٣ إن شئت.

[١٥٣٤] ٥ ـ الصدوق، باسناده إلىٰ اسحاق بن جرير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان يقول: اصحب من تتزيّن به ولا تصحب من يتزيّن بك (٢).

روى البرقي نحوها في المحاسن: ٣٥٧ مسنداً عن اسحاق بن حريز.

[١٥٣٥] ٦ـ الحميري، عن عبد الله بن الحسن، عن جده علي بن جعفر، عن اخيه موسى ابن جعفر عليه السلام قال: سألته عن النساء هل عليهنّ من التطيّب والتزيّن في الجمعة والعيدين ما علىٰ الرجال؟ قال: نعم (٣).

[١٥٣٦] ٧ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ محمّد بن علي الباقر عليه السلام انّه قال في وصيته لجابر بن يزيد الجعفي: ... واحذر خفي التزيّن بحاضر الحياة وتوّق مجازفة الهوى بدلالة العقل ... (٤).

[١٥٣٧] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في تقسيم الناس خمسة أصناف: ... ومنهم من أبعده عن طلب المُلك ضُؤولة نفسه وانقطاع سببه فَقَصَرتهُ الحال علىٰ حاله فتحلّىٰ باسم القناعة وتَزيّن بلباس أهل الزهادة وليس من ذلك في مراح ولا مَغدىً ... (٥).

---

(١) الكافي: ٤١٧/٣ ح ٤.

(٢) الفقيه: ٢٧٨/٢ ح ٢٤٤.

(٣) قرب الاسناد: ٢٢٤ ح ٨٧٣.

(٤) تحف العقول: ٢٨٥.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٣٢.

[١٥٣٨] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في عهده إلىٰ مالك الأشتر النخعي : . . .
وتفقد أمر الخراج بما يصلح أهله فإنّ في صلاحه وصلاحهم صلاحاً لِمَن سواهم . . .
ولا يثقُلَنَّ عليك شيءٌ خفَّفتَ به المؤونة عنهم فانّه ذخرٌ يعودون به عليك في عمارة بلادك وتزيين ولايتك مع استجلابك حسن ثنائهم وتَبَجُّحِكَ باستفاضة العدل فيهم . . .[١].

[١٥٣٩] ١٠ ـ نجل الطبرسي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في موعظته لابن مسعود : . . .
وقال تعالى لموسى عليه السلام : ياموسى لن يتزين المتزينون بزينة أزين في عيني من الزهد . . .[٢].

يأتي إن شاء الله تعالى عنوان « الزينة » في محلّها وله الحمد .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٢) مكارم الأخلاق : ٤٤٧.

التسليم

[١٥٤٠] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن سدير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّي تركت مواليك مختلفين يتبرّء بعضهم من بعض قال : فقال : وما أنت وذاك ، إنّما كلّف الناس ثلاثة : معرفة الأئمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والردّ إليهم فيما اختلفوا فيه (١) .

[١٥٤١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : انّ عندنا رجلاً يقال له كليب ، فلا يجيء عنكم شيء إلّا قال : أنا أسلّم ، فسمّيناه كليب تسليم قال : فترحم عليه ثمّ قال : أتدرون ما التسليم ؟ فسكتنا فقال : هو والله الإخبات قول الله عزّ وجلّ : ﴿**الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلىٰ ربهم**﴾ (٢)(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٤٢] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : ﴿**ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا**﴾ (٤) قال : الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا

---

(١) الكافي : ١/٣٩٠ ح ١.

(٢) سورة هود : ٢٥.

(٣) الكافي : ١/٣٩٠ ح ٣.

(٤) سورة الشورى : ٢٢.

وألّا يكذب علينا(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٤٣] ٤ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن حمّاد بن عثمان، عن عيسى بن السريّ، عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: يا ابن رسول الله هل تعرف مودتي لكم وانقطاعي إليكم وموالاتي إياكم؟ قال: فقال: نعم قال: فقلت: فاني أسألك مسألة تجيبني فيها فإنّي مكفوف البصر قليل المشي ولا أستطيع زيارتكم كل حين قال: هات حاجتك قلت: أخبرني بدينك الذي تدين الله عزّ وجلّ به أنت وأهل بيتك لأدين الله عزّ وجلّ به قال: إن كنت أقصرت الخطبة فقد أعظمت المسألة والله لأعطينّك ديني ودين آبائي الذي ندين الله عزّ وجلّ به، شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله والإقرار بما جاء به من عند الله والولاية لولينا والبراءة من عدونا والتسليم لأمرنا وانتظار قائمنا والاجتهاد والورع(٢).

[١٥٤٤] ٥ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن أبان، عن اسماعيل الجعفي قال دخل رجل علىٰ أبي جعفر عليه السلام ومعه صحيفة فقال له أبو جعفر عليه السلام: هذه صحيفة مخاصم يسأل عن الدين الذي يقبل فيه العمل فقال: رحمك الله هذا الذي اريد فقال أبو جعفر عليه السلام: شهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وانّ محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وتقر بما جاء من عند الله والولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدوّنا والتسليم لأمرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا فإنّ لنا دولة إذا شاء الله جاء بها(٣).

الرواية معتبرة الإسناد، بل صحيحة.

---

(١) الكافي: ١/٣٩٠ح ٤.
(٢) الكافي: ٢/٢١ح ١٠.
(٣) الكافي: ٢/٢٢ح ١٣.

[١٥٤٥] ٦ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأنسبن الإسلام نسبة لا ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلّا بمثل ذلك: إنّ الإسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الإقرار والإقرار هو العمل والعمل هو الأداء، انّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه من ربه فأخذه، انّ المؤمن يرى يقينه في عمله والكافر يرى إنكاره في عمله، فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمرهم، فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة[١].

[١٥٤٦] ٧ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الإيمان له أركان أربعة: التوكل علىٰ الله، وتفويض الأمر إلىٰ الله، والرضا بقضاء الله، والتسليم لأمر الله عزّ وجلّ[٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥٤٧] ٨ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الإيمان والإسلام فقال قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما هو الإسلام، والإيمان فوقه بدرجة والتقوى فوق الإيمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء أقل من اليقين قال: قلت: فأيّ شيء اليقين؟ قال: التوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضاء الله والتفويض إلىٰ الله قلت: فما تفسير ذلك؟ قال: هكذا قال أبو جعفر عليه السلام[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٢/٤٥ ح ١.
(٢) الكافي: ٢/٤٧ ح ٢.
(٣) الكافي: ٢/٥٢ ح ٥.

[١٥٤٨] ٩ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن نصر بن صاعد مولى أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مذيع السرّ شاكٌّ وقائله عند غير أهله كافر ومن تمسّك بالعروة الوثقى فهو ناج قلت: ما هو؟ قال: التسليم (١).

[١٥٤٩] ١٠ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كل شيء يجره الإقرار والتسليم فهو الإيمان وكل شيء يجره الإنكار والجحود فهو الكفر (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٥٠] ١١ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن داود ابن فرق، عن حسّان الجمّال، عن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: أُمر الناس بمعرفتنا والرد إلينا والتسليم لنا. ثمّ قال: وإن صاموا وصلّوا وشهدوا أن لا اله إلّا الله وجعلوا في أنفسهم أن لا يردّوا إلينا كانوا بذلك مشركين (٣).

[١٥٥١] ١٢ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض أسفاره إذ لقيه ركب فقالوا: السلام عليك يارسول الله فقال: ما أنتم؟ فقالوا: نحن مؤمنون يارسول الله قال: فما حقيقة ايمانكم؟ قالوا: الرضا بقضاء الله والتفويض إلى الله والتسليم لأمر الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تأكلون واتقوا الله إليه ترجعون (٤).

---

(١) الكافي: ٢/٣٧١ح ١٠.
(٢) الكافي: ٢/٣٨٧ح ١٥.
(٣) الكافي: ٢/٣٩٨ح ٥.
(٤) الكافي: ٢/٥٢ح ١.

[١٥٥٢] ١٣ـ البرقي، عن عدة من أصحابنا، عن محمّد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: **﴿فلا وربّك لايؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لايجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلّموا تسليما﴾** قال: التسليم الرضا والقنوع بقضائه [١].

[١٥٥٣] ١٤ ـ ابن شاذان، استاد الكراجكي باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنّ جبرئيل أخبرني فيك بأمر قرّت به عيني وفرح به قلبي قال لي: يا محمّد، انّ الله تعالى قال لي: اقرأ محمداً مني السلام واعلمه انّ علياً إمام الهدى ومصباح الدجى والحجة علىٰ أهل الدنيا فانّه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم واني آليت بعزتي أن لا أُدخل النار أحداً تولاه وسلّم له وللأوصياء من بعده ولا أُدخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من بعده. وحق القول مني لأملأنَّ جنهم وأطباقها من أعدائه ولأملأنّ الجنة من أوليائه وشيعته [٢].

[١٥٥٤] ١٥ـ الكراجكي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: الإيمان في عشرة: المعرفة والطاعة والعلم والعمل والورع والاجتهاد والصبر واليقين والرضا والتسليم فأيّها فقد صاحبه بطل نظامه [٣].

[١٥٥٥] ١٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف أصحاب رسول الله: ولقد كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله نقتل آباءنا وأبناءنا واخواننا واعمامنا وما يزيدنا ذلك إلّا إيماناً وتسليماً ومضياً علىٰ اللَّقم وصبراً علىٰ مضض الألم وجدّاً في جهاد العدو... [٤].

[١٥٥٦] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: ... فلقد كنّا مع

---

(١) المحاسن: ٢٧١ ح ٣٦٤، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢/٢٠٤ ح ٨٩.

(٢) مائة منقبة: ٨٢ح ٣٠، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٧/١١٣ ح ٨٨.

(٣) كنز الفوائد: ٢/١١، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٦٦/١٧٥ ح ٢٨.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٥٦.

رسول الله ﷺ وإنّ القتل ليدور على الآباء والابناء والاخوان والقربات فما نـزداد علىٰ كلّ مصيبة وشدّة إلّا إيماناً ومضيّاً على الحق وتسليماً للأمر وصبراً علىٰ مضض الجراح ...[١].

[١٥٥٧] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: غاية الإسلام التسليم[٢].

[١٥٥٨] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المـؤمنين عليه السلام انّـه قـال: مـن اسـتسلم إلى الله استظهر[٣].

[١٥٥٩] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المـؤمنين عليه السلام انّـه قـال: لا إيمـان أفـضل مـن الاستسلام[٤].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٢.

(٢) غرر الحكم: ح ٦٣٤٨.

(٣) غرر الحكم: ح ٧٨٠٤.

(٤) غرر الحكم: ح ١٠٦٦٤.

التسميت

[١٥٦٠] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن مثنّى ، عن اسحاق بن يزيد ومعمر بن أبي زياد وابن رئاب قالوا : كنّا جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذا عطس رجل فما ردّ عليه أحد من القوم شيئاً حتى ابتدأ هو فقال : سبحان الله ألا سمّتّم ، إنّ من حق المسلم على المسلم أن يعوده إذا اشتكا وأن يجيبه إذا دعاه وأن يشهده إذا مات وأن يسمّته إذا عطس[1] .

الرواية صحيحة الإسناد . التسميت : ذكر الله تعالى على الشيء والدعاء للعاطس وأن يقول له : يرحمك الله .

[١٥٦١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، قال كنت عند الرضا عليه السلام فعطس ، فقلت له : صلى الله عليك ثمّ عطس فقلت : صلى الله عليك ثمّ عطس فقلت : صلى الله عليك وقلت له : جعلت فداك إذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض : يرحمك الله ؟ أو كما نقول ؟ قال : نعم ، أليس تقول: صلّى الله علىٰ محمّد وآل محمّد ؟ قلت : بلىٰ قال : [و] * ارحم محمّد وآل محمّد ؟ قال : بلى وقد صلّى الله عليه ورحمه وإنّما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة[2] .

الرواية من حيث السند صحيحة والمراد بمثلك : الأئمة الهداة عليهم السلام .

[١٥٦٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن اسماعيل

---

(١) الكافي : ٢/٦٥٣ح ٣.

(*) زيادة في الوافي : ٥/٦٣٧ والسياق يطلبه .

(٢) الكافي : ٢/٦٥٣ح ٣.

البصري ، عن الفضيل بن يسار قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّ الناس يكرهون الصلاة علىٰ محمّد وآله في ثلاثة مواطن : عند العطسة وعند الذبيحة وعند الجماع ، فقال أبو جعفر عليه السلام : مالهم ، ويلهم نافقوا لعنهم الله (١) .

[١٥٦٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه قال : عطس رجل عند أبي جعفر عليه السلام فقال : الحمد لله فلم يسمّته أبو جعفر عليه السلام وقال : نقصنا حقّنا ثمّ قال : إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله علىٰ محمّد وأهل بيته . قال : فقال الرجل ، فسمّته أبو جعفر (٢) .

[١٥٦٤] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا عطس الرجل فليقل : الحمد لله [ربّ العالمين] لاشريك له وإذا سمّت الرجل فليقل : يرحمك الله وإذا رد [دت] فليقل : يغفر الله لك ولنا : فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن آية أو شيء فيه ذكر الله فقال : كلّما ذكر الله فيه فهو حسن (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٦٥] ٦ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن بعض أصحابه ، عن ابن أبي نجران ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عطس رجل نصرانيٌّ عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له القوم : هداك الله فقال أبو عبد الله عليه السلام : [فقولوا] : يرحمك الله ، فقالوا له : إنّه نصرانيٌّ؟ فقال : لا يهديه الله حتى يرحمه (٤) .

[١٥٦٦] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محسن بن أحمد عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا عطس الرجل ثلاثاً فسمّته ثمّ

---

(١) الكافي : ٢/٦٥٥ ح ١٠ .
(٢) الكافي : ٢/٦٥٤ ح ٩ .
(٣) الكافي : ٢/٦٥٥ ح ١٣ .
(٤) الكافي : ٢/٦٥٦ ح ١٨ .

اتركه[1].

[١٥٦٧] ٨ـ الصدوق ، عن ابن وليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي عيينة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يـردّ عليهم الدعاء جماعة وان كانوا واحداً : الرجل يعطس فيقال له : « يرحمكم الله » فإنّ معه غيره ، والرجل يسلّم على الرجل فيقول : « السلام عـليكم » والرجـل يـدعوا الرجل فيقول : « عافاكم الله »[2].

[١٥٦٨] ٩ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن وهب ابن منبّه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام ، إنّ علياً عليه السلام قال : يسمّت العـاطس ثلاثاً فما فوقها فهو ريح .

وفي حديث آخر : انّه إن زاد العاطس علىٰ ثلاث قيل له : شافاك الله لأنّ ذلك من علّة[3].

[١٥٦٩] ١٠ـ الصدوق باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في حديث اربعمائة : . . . إذا عطس أحدكم فسمّتوه ، قولوا : « يرحمك الله » وهو يقول لكم : « يغفر الله لكم ويرحمكم » قال الله تبارك وتعالى : ﴿وإذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن مـنها أو ردُّوهـا﴾[4] الحديث[5].

الروايات الواردة في هذا المـجال كـثيرة فـراجـع إن شـئت الكـافي : ٦٥٣/٢ ، والوافي : ٦٣٥/٥ ، والمحجة البـيضاء : ٣٩٤/٣ ، وبـحار الأنـوار : ٥١/٧٣ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٦٢/١٦ .

---

(١) الكافي : ٦٥٧/٢ ح ٢٧.
(٢) الخصال : ١٢٦/١ ح ١٢٣.
(٣) الخصال : ١٢٦/١ ح ١٢٤.
(٤) سورة النساء : ٨٦.
(٥) الخصال : ٦٣٣/٢.

التضرّع

[١٥٧٠] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولّاد قال : قال أبو الحسن موسى عليه السلام : ما من بلاء ينزل علىٰ عبد مؤمن فيلهمه الله عزّ وجلّ الدعاء إلّا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً وما من بلاء ينزل علىٰ عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلّا كان ذلك البلاء طويلاً فاذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع إلى الله عزّ وجلّ(١) .

الرواية صحيحة الإسناد . الوشيك : السريع والقريب .

[١٥٧١] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي اسحاق ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرغبة أن تستقبل ببطن كفّيك إلى السماء والرهبة أن تجعل ظهر كفّيك إلى السماء .

وقوله : ﴿**وتبتّل إليه تبتيلاً**﴾(٢) قال : الدعاء بأصبع واحدة وتشير بها ، والتضرع تشير بأصبعيك وتحركها ، والابتهال رفع اليدين وتمدهما وذلك عند الدمعة ثمّ ادع(٣) .

[١٥٧٢] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عميرة ، عن أبي أيوب ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿**فما استكانوا**

---

(١) الكافي : ٢/٤٧١ ح ٢.

(٢) سورة المزمل : ٨.

(٣) الكافي : ٢/٤٧٩ ح ١.

لربهم وما يتضرّعون﴾ [١] فقال : الاستكانة هو الخضوع والتضرع هو رفع اليدين والتضرع بهما [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد . ونقلها الكليني مرّة أُخرىٰ بسند آخر صحيح في الكافي : ٢/٤٨١ح ٦.

[١٥٧٣] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن خالد والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي خالد ، عن مروك بياع اللؤلؤ عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر الرَّغبة وابرز باطن راحتيه إلى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه إلى السماء وهكذا التضرع وحرك أصابعه يميناً وشمالاً وهكذا التبتل ويرفع أصابعه مرَّة يضعها مرَّة وهكذا الابتهال ومد يده تلقاء وجهه إلىٰ القبلة ولا يبتهل حتى تجري الدَّمعة [٣] .

[١٥٧٤] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مرّ بي رجل وأنا أدعو في صلاتي بيساري فقال : يا أبا عبد الله بيمينك ، فقلت : ياعبد الله انّ لله تبارك وتعالى حقا علىٰ هذه كحقه علىٰ هذه .

وقال : الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما والرهبة تبسط يديك وتظهر ظهرهما ، والتضرع تحرك السبابة اليمنى يميناً وشمالاً ، والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها في السماء رسلا وتضعها ، والابتهال تبسط يديك وذراعيك إلىٰ السماء والابتهال حين ترى أسباب البكاء [٤] .

---

(١) سورة المؤمنين : ٧٥.

(٢) الكافي : ٢/٤٧٩ح ٢.

(٣) الكافي : ٢/٤٨٠ح ٣.

(٤) الكافي : ٢/٤٨٠ح ٤.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٧٥] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه أو غيره ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته ، عن الدعاء ورفع اليدين فقال : علىٰ أربعة أوجه : امّا التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك وأمّا الدعاء في الرزق فتبسط كفّيك وتفضي بباطنهما إلى السماء وأمّا التبتل فإيماء بأصبعك السبّابة وأمّا الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك ودعاء التضرع أن تحرك أصبعك السبّابه مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة (١) .

[١٥٧٦] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم وزرارة قالا : قلنا لأبي عبد الله عليه السلام : كيف المسألة إلى الله تبارك وتعالى ؟ قال : تبسط كفّيك قلنا كيف الاستعاذة ؟ قال : تفضي بكفّيك والتبتل الإيماء بالأصبع والتضرّع تحريك الأصبع والابتهال أن تمد يديك جميعاً (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٧] ٨ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن القاشاني ، عن الاصبهاني ، عن المنقري ، عن سفيان بن نجيح ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال سليمان بن داود عليه السلام أُوتينا ما أُوتي الناس وما لم يؤتوا ، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا ، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد ، والقصد في الغنى والفقر ، وكلمة الحق في الرضى والغضب ، والتضرع إلى الله عزّ وجلّ علىٰ كلّ حال (٣) .

[١٥٧٨] ٩ ـ الصدوق بإسناده في خبر الشيخ الشامي قال زيد بن صوحان لأمير المؤمنين عليه السلام : أيُّ الكلام أفضل عند الله ؟ قال : كثرة ذكر الله والتضرع إليه والدعاء

---

(١) الكافي : ٢/٤٨٠ ح ٥.
(٢) الكافي : ٢/٤٨١ ح ٧.
(٣) الخصال : ١/٢٤١ ح ٩١.

قال : فأيّ القول أصدق ؟ قال : شهادة أن لا اله إلّا الله [1] .

[١٥٧٩] ١٠ـ الديلمي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : انّه سبحانه يبتلي العبد حتى يسمع دعاءه وتضرُّعه [2] .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والستون ح ٣٢٣/٤.

(٢) ارشاد القلوب : ١٤٨.

التطيب

[١٥٨٠] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه أو غيره ، عن سعد بن سعد ، عن الحسن بن جهم قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب فقلت : جعلت فداك اختضبت ، فقال : نعم إنّ التهيئة مما يزيد في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك ازواجهن التهيئة ، ثمّ قال : أيسرك أن تراها علىٰ ما تراك عليه إذا كنت علىٰ غير تهيئة ؟ قلت : لا قال : فهو ذاك ثمّ قال : من أخلاق الأنبياء التنظف والتطيب وحلق الشعر وكثرة الطروقة ثمّ قال : كان لسليمان بن داود عليه السلام ألف امرأة في قصر واحد ثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سرية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله له بضع اربعين رجلاً وكان عنده تسع نسوة وكان يطوف عليهن في كل يوم وليلة (١) .

[١٥٨١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن الحكم ، عن حفص ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلة الأرحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسئ في الأجل (٢) .

[١٥٨٢] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل النوفلي ، عن الحسن بن راشد قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا صام تطيب بالطيب ويقول : الطيب تحفة الصائم (٣) .

---

(١) الكافي : ٥/٥٦٧ ح ٥٠.

(٢) الكافي : ٢/١٥١ ح ٦.

(٣) الكافي : ٤/١١٣ ح ٣.

[١٥٨٣] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الجاموراني ، عن ابن أبي حمزة ، عن عمرو بن جبير العزرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت امرأة إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله ما حقّ الزوج علىٰ المرأة ؟ قال : أكثر من ذلك فقالت : فخبرني عن شيء منه ؟ فقال : ليس لها أن تصوم إلّا بإذنه يعني تطوعاً ولا تخرج من بيتها إلّا بإذنه وعليها أن تطيب بأطيب طيبها وتلبس أحسن ثيابها وتزين بأحسن زينتها وتعرض نفسها عليه غدوة وعشية وأكثر من ذلك حقوقه عليها[١] .

[١٥٨٤] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن أبان ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن المتوفى عنها زوجها ؟ فقال : لا تكتحل للزينة ولا تطيب ولا تلبس ثوباً مصبوغاً ولا تبيت عن بيتها وتقضي الحقوق وتمتشط بغسله وتحج وإن كانت في عدتها[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٨٥] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : من تطيب أوّل النهار لم يزل عقله معه إلى الليل وقال : قال أبو عبد الله عليه السلام : صلاة متطيب أفضل من سبعين صلاة بغير طيب[٣] .

[١٥٨٦] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ياسر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال لي حبيبي جبرئيل عليه السلام : تطيب يوماً ويوماً لا ويوم الجمعة لابدّ منه ولا تترك له[٤] .

[١٥٨٧] ٨ ـ الصدوق باسناده إلى العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال :

---

(١) الكافي : ٥/٥٠٨ ح ٧.
(٢) الكافي : ٦/١١٦ ح ٤.
(٣) الكافي : ٦/٥١٠ ح ٧.
(٤) الكافي : ٦/٥٥١ ح ١٢.

سألته عن علامة ليلة القدر ؟ فقال : علامتها أن تطيب ريحها وإن كانت في برد دفئت وإن كانت في حرّ بردت وطابت (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٨٨] ٩ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : السبت لنا والأحد لشيعتنا ، والاثنين لأعدائنا ، والثلثاء لبني أمية ، والأربعاء يوم شرب الدواء ، والخميس تقضى فيه الحوائج ، والجمعة للتنظيف والتطيب ، وهو عيد المسلمين وهو أفضل من الفطر والأضحى ويوم غدير أفضل الأعياد وهو الثامن عشر من ذي الحجة وكان يوم الجمعة ويخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة وتقوم القيامة يوم الجمعة وما من عمل أفضل يوم الجمعة من الصلوة علىٰ محمّد وآله (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٨٩] ١٠ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه‌السلام انّه قال : أربع من أخلاق الانبياء : التطيب والتنظيف بالموسىٰ وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة (٣) .

[١٥٩٠] ١١ـ الشيخ بإسناده إلىٰ أبي زهير رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه‌السلام قال : صلاة الليل تبيض الوجه وصلاة الليل تطيب الريح وصلاة الليل تجلب الرزق (٤) .

[١٥٩١] ١٢ـ الحميري ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جده ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه‌السلام قال : سألته عن النساء هل عليهنّ من التطيب والتزين في الجمعة والعيدين ما على الرجال ؟ قال : نعم (٥) .

---

(١) الفقيه : ١٥٩/٢ ح ٢٠٢٧.

(٢) الخصال : ٣٩٤/٢ ح ١٠١.

(٣) الفقيه : ١٣١/١ ح ٣٤١.

(٤) التهذيب : ١٢٠/٢ ح ٢٢٢.

(٥) قرب الاسناد : ٢٢٤ ح ٨٧٣.

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع إلىٰ مكارم الأخلاق : ٤٠ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٦٤٧/١٦ ، ويأتي إن شاء الله عنوان الطيب في محلّه فراجعه .

التعاهد

[١٥٩٢] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، وأحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه جميعاً ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال لي : يا جابر أيكتفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت ؟ فوالله ما شيعتنا إلّا من اتقى الله وأطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر إلّا بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس إلّا من خير وكانوا أمناء عشائرهم في الأشياء . قال جابر : فقلت : يا ابن رسول الله مانعرف اليوم أحداً بهذه الصفة فقال : يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل أن يقول : أحبّ علياً وأتولاه ثمّ لا يكون مع ذلك فعالاً ؟ فلو قال : إنّي أحبّ رسول الله فرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله خير من علي عليه‌السلام ثمّ لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته مانفعه حبه إيّاه شيئاً ، فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ، ليس بين الله وبين أحد قرابة ، أحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ وأكرمهم عليه أتقاهم وأعملهم بطاعته ، يا جابر والله مايتقرب إلى الله تبارك وتعالى إلّا بالطاعة وما معنا براءة من النار ولا على الله لأحد من حجة ، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو ، وما تنال ولايتنا إلّا بالعمل والورع [١] .

[١٥٩٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ،

---

(١) الكافي : ٢/٧٤ ح ٣.

عن بعض أصحابه رفعه قال: كان علىٰ عهد أمير المؤمنين عليه السلام رجلان متواخيان في الله عزّ وجلّ فمات أحدهما وأوصى إلىٰ الآخر في حفظ بنيّة كانت له، فحفظها الرجل وأنزلها منزلة ولده في اللطف والإكرام والتعاهد، ثمّ حضره سفر فخرج وأوصى امرأته في الصبية فأطال السفر حتى إذا أدركت الصبية وكان لها جمال وكان الرجل يكتب في حفظها والتعاهد لها فلما رأت ذلك امرأته خافت أن يقدم فيراها قد بلغت مبلغ النساء فيعجبه جمالها فيتزوجها فعمدت إليها هي ونسوة معها قد كانت أعدتهنّ فأمسكنها لها ثمّ افترعتها بإصبعها فلما قدم الرجل من سفره وصار في منزله دعا الجارية فأبت أن تجيبه استحياء مما صارت إليه فألحّ عليها بالدعاء كل ذلك تأبى أن تجيبه فلما أكثر عليها قالت له امرأته: دعها فانها تستحي أن تأتيك من ذنب كانت فعلته قال لها: وما هو؟ قالت: كذا وكذا ورمتها بالفجور فاسترجع الرجل ثمّ قام إلىٰ الجارية فوبّخها وقال لها: ويحك أما علمت ماكنت أصنع بك من الألطاف والله ماكنت أعدك إلّا لبعض ولدي أو إخواني وان كنت لابنتي فما دعاك إلىٰ ما صنعت، فقالت الجارية: أما إذا قيل لك ما قيل فوالله ما فعلت الذي رمتني به امرأتك ولقد كذبت عليّ وانّ القصة لكذا وكذا ووصفت له ما صنعت بها امرأته قال: فأخذ الرجل بيد امرأته ويد الجارية فمضى بهما حتى أجلسهما بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وأخبره بالقصة كلّها واقرت المرأة بذلك وقال: وكان الحسن عليه السلام بين يدي أبيه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: اقض فيها، فقال الحسن عليه السلام: نعم علىٰ المرأة الحد لقذفها الجارية وعليها القيمة لافتراعها إيّاها قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام: صدقت ثمّ قال: أما لو كلف الجمل الطحن لفعل [1].

[١٥٩٤] ٣ ـ الكلينيّ، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كانت امرأة من الأنصار تودّنا أهل البيت

(١) الكافي: ٧/٢٠٧ ح ١٢.

وتكثر التعاهد لنا وانّ عمر بن الخطاب لقيها ذات يوم وهي تريدنا فقال لها : أين تذهبين ياعجوز الأنصار ؟ فقالت : أذهب إلىٰ آل محمّد أسلّم عليهم وأجدد بهم عهداً وأقضي حقهم ، فقال لها عمر : ويلك ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا إنّما كان لهم حق علىٰ عهد رسول الله ﷺ فأمّا اليوم فليس لهم حق فانصرفي ، فانصرفت حتى أتت أُمّ سلمة فقالت لها أُمّ سلمة : ماذا أبطأ لك عنا ؟ فقالت : إنّي لقيت عمر بن الخطاب وأخبرتها بما قالت لعمر وما قال لها عمر ، فقالت لها أُمّ سلمة : كذب لايزال حق آل محمّد ﷺ واجباً على المسلمين إلىٰ يوم القيامة (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٥٩٥] ٤ ـ الصدوق بسنده إلىٰ عبد الله بن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : بم تعرف عدالة الرجل بين المسلمين حتى تقبل شهادته لهم وعليهم ؟ فقال : أن تعرفوه بالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان وتعرف باجتناب الكبائر التي أوعد الله عزّ وجلّ عليها النار من شرب الخمور والزنا والربا وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وغير ذلك والدلالة علىٰ ذلك كله أن يكون ساتراً لجميع عيوبه حتى يحرم علىٰ المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه وتفتيش ما وراء ذلك ويجب عليهم تزكيته وإظهار عدالته في الناس ويكون معه التعاهد للصلوات الخمس إذا واظب عليهن وحفظ مواقيتهن بحضور جماعة من المسلمين وأن لايتخلف عن جماعتهم في مصلاهم إلّا من علّة فاذا كان كذلك لازما لمصلاه عند حضور الصلوات الخمس فاذا سئل عنه في قبيلته ومحلته قالوا : ما رأينا منه إلّا خيرا مواظباً على الصلوات متعاهداً لأوقاتها في مصلاه فإنّ ذلك يجيز شهادته وعدالته بين المسلمين وذلك انّ الصلاة ستر وكفارة للذنوب وليس يمكن الشهادة على الرجل بأنّه يصلي إذا كان لايحضر مصلاه ويتعاهد جماعة المسلمين وإنّما جعل الجماعة والاجتماع إلى الصلاة

---

(١) الكافي : ١٥٦/٨ ح ١٤٥.

لكي يعرف من يصلي ممن لا يصلي ومن يحفظ مواقيت الصلوات ممن يضيع ولو لا ذلك لم يمكن أحد أن يشهد علىٰ آخر بصلاح لأنّ من لا يصلي لا صلاح له بين المسلمين فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله هم بأن يحرق قوماً في منازلهم لتركهم الحضور لجماعة المسلمين وقد كان منهم من يصلي في بيته فلم يقبل منه ذلك وكيف تقبل شهادة أو عدالة بين المسلمين ممن جرى الحكم من الله عزّ وجلّ ومن رسوله صلى الله عليه وآله فيه الحرق في جوف بيته بالنهار وقد كان يقول رسول الله صلى الله عليه وآله : لا صلاة لمن لا يصلي في المسجد مع المسلمين إلّا من علّة[1] .

الرواية صحيحة الإسناد ، وذكر نحوها الشيخ في التهذيب : ٢٤١/٦ح ١ .

[١٥٩٦] ٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى الحارث الهمداني : . . . واطع الله في جميع اُمورك فإنّ طاعة الله فاضلة علىٰ ماسواها . خادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها . خُذ عفوها ونشاطها إلّا ما كان مكتوباً عليك من الفريضة فانّه لابدّ من قضائها وتعاهدها عند محلّها وإيّاك أن يَنزِلَ بك الموت وأنت آبق من ربّك في طلب الدنيا وإيّاك ومصاحبة الفساق فإنّ الشر بالشرّ ملحق ووقّر الله وأحبب أحبّاءه واحذر الغضب فانّه جند عظيم من جنود ابليس والسلام[2] .

[١٥٩٧] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في ما يوصي به أصحابه : تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقرّبوا بها فانها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً . . .[3] .

[١٥٩٨] ٧ـ الرضي في العهد العلوي إلىٰ مالك الأشتر النخعي : . . . ثمّ اختر للحكم بين الناس أفضل رعيتك . . . ثمّ أكثر تعاهد قضائه وافسح له في البذل . . .

---

(١) الفقيه : ٣٨/٣ح ٣٢٨٠.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٩.

ثمّ انظر في أُمور عمّالك فاستعملهم اختباراً . . . وابعث العيون من أهـل الصـدق والوفاء عليهم فإنّ تعاهدك في السر لأُمورهم حَدوَةٌ لهم علىٰ استعمال الأمانة والرفق بالرعية . . .[١] .

قد مرّ منا مراراً من انّ لهذا العهد سند معتبر فلا يضر إرساله في النهج الشريف .

[١٥٩٩] ٨ـ الطوسي ، عن ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن جابر بن يزيد الجعفي قال : دخلت علىٰ أبي جعفر الباقر عليه السلام فـقال لي : يا جابر أيكتفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت ، فوالله ما شيعتنا إلّا من اتقى الله وأطاعه وما كانوا يعرفون ـ ياجابر ـ إلّا بالتواضع والتخشّع والأمانة وكثرة ذكر الله والصلاة والصوم والبرّ بالوالدين وتعاهد الجيران والفقراء والمساكين والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكفّ الألسن عن الناس إلّا من خير وكانوا أُمناء عشائرهم في الأشياء . قال جابر فقلت : يابن رسول الله ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة فقال عليه السلام : ياجابر لاتذهبنّ بك المذاهب حسب الرجل أن يقول أُحبّ عليّاً وأتولاه ثمّ لايكون مع ذلك فعالاً ، فلو قال إنّي أُحبُّ رسول الله صلى الله عليه وآله فرسول الله صلى الله عليه وآله خير من علي عليه السلام ثمّ لايتبع سيرته ولا يعمل بسنته مانفعه حبّه إيّاه شيئاً ، فاتقوا واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين أحد قرابة أحبّ العباد إلىٰ الله عزّ وجلّ وأكرمهم عليه أتقاهم له والله ما يتقرب إلى الله إلّا بالعمل وما معنا براءة من النار ومالنا علىٰ الله [لأحدٍ] من حجّة من كان [لله] مطيعاً فهو لنا ولي ومن كان [لله] عاصياً فهو لنا عدو والله لاتنال ولايتنا إلّا بالعمل[٢] .

الرواية معتبرة سنداً . وقد مرّ نحوها عن الكافي آنفاً .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السادس والأربعون ح ٧٣٥/١ الرقم ١٥٣٥.

[١٦٠٠] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّ العهود قلائد في الأعناق إلىٰ يوم القيامة فمن وصلها وصله الله ومن نقضها خذله الله ومن استخف بها خاصمته إلىٰ الذي اكدها وأخذ خلقه بحفظها[١].

[١٦٠١] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّ حسن العهد من الإيمان[٢].

---

(١) غرر الحكم : ح ٣٦٥٠.

(٢) غرر الحكم : ح ٣٣٧٩.

التعاون

[١٦٠٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي المغرا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحق على المسلمين الاجتهاد في التوأصل والتعاون على التعاطف والمؤاساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم علىٰ بعض حتى تكونوا كما أمركم الله عزّ وجلّ رحماء بينكم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم علىٰ ما مضى عليه معشر الأنصار علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦٠٣] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت : قوم عندهم فضول وبإخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكاة أيسعهم أن يشبعوا ويجوع إخوانهم فإنّ الزمان شديد ؟ فقال : المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يخذله ولا يحرمه فيحق على المسلمين الاجتهاد فيه والتواصل والتعاون عليه والمواساة لأهل الحاجة والعطف منكم يكونون علىٰ ما أمر الله فيهم رحماء بينهم متراحمين (٢) .

الرواية من حيث السند موثقة .

[١٦٠٤] ٣ ـ الكليني ، بسنده المتصل إلىٰ أبي جعفر عليه السلام انّه قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) الكافي : ٢/١٧٤ ح ١٥ .

(٢) الكافي : ٤/٥٠ ح ١٦ .

الناس بصفين فحمد الله وأثنى عليه وصلى علىٰ محمّد النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال : . . . فهلّم أيّها الناس إلى التعاون علىٰ طاعة الله عزّ وجلّ والقيام بعدله والوفاء بعهده والإنصاف له في جميع حقه فانّه ليس العباد إلىٰ شيء أحوج منهم إلى التناصح في ذلك وحسن التعاون عليه وليس أحد وان اشتد علىٰ رضى الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما أعطى الله من الحق أهله ولكن من واجب حقوق الله عزّ وجلّ على العباد النصيحة له بمبلغ جهدهم والتعاون علىٰ إقامة الحق فيهم . . .[1] .

[١٦٠٥] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة وإذا طفف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦٠٦] ٥ ـ الطوسي بسنده إلىٰ سعد بن عبد الله ، عن أبي عبد الله ، عن محمّد بن عبد الله الرازي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن رفاعة بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعاونوا بأكل السحور علىٰ صيام النهار وبالنوم عند القيلولة علىٰ قيام الليل[3] .

---

(١) الكافي : ٣٥٤/٨ ح ٥٥٠ .
(٢) الكافي : ٣٧٤/٢ ح ٢ .
(٣) التهذيب : ١٩٩/٤ ح ٧ .

[١٦٠٧] ٦ ـ الطوسي قال : روي عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا علىٰ البر والتقوى فاذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم علىٰ بعض ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء (١) .

[١٦٠٨] ٧ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : إذا لم تجتمع القرابة علىٰ ثلاثة أشياء تعرّضوا لدخول الوهن عليهم وشماتة الأعداء بهم وهي : ترك الحسد فيما بينهم لئلا يتحزّبوا فيتشتت أمرهم . والتواصل ليكون ذلك حادياً لهم على الأُلفة . والتعاون لتشملهم العزّة (٢) .

[١٦٠٩] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : طلب التعاون علىٰ اقامة الحق ديانة وأمانة (٣) .

[١٦١٠] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : طلب التعاون علىٰ نصرة الباطل جناية وخيانة (٤) .

[١٦١١] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلى المعصوم عليه السلام انّه قال : ألا انّ الذل في طاعة الله أقرب إلىٰ العزّ ، من التعاون بمعصية الله (٥) .

---

(١) التهذيب : ١٨١/٦ ح ٢٢ .
(٢) تحف العقول : ٣٢٣ .
(٣) غرر الحكم : ح ٦٠٣٠ .
(٤) غرر الحكم : ح ٦٠٣١ .
(٥) بحار الأنوار : ٥٦/٧٥ ح ١١٦ .

التعصب

[١٦١٢] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تعصّب أو تعصب له فقد خلع ربقة الإيمان من عنقه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦١٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربق الإيمان من عنقه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦١٤] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن خضر ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تعصب عصبه الله بعصابة من نار (٣) .

[١٦١٥] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان في قلبه حبّه من خردل من عصبيّة بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهليّة (٤) .

---

(١) الكافي : ٢/٣٠٧ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٣٠٨ ح ٢.

(٣) الكافي : ٢/٣٠٨ ح ٤.

(٤) الكافي : ٢/٣٠٨ ح ٣.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٦١٦] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمّد القاساني ، عن القاسم ابن محمّد ، عن المنقري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : سئل علي بن الحسين عليه‌السلام عن العصبيّة فقال : العصبيّة التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين وليس من العصبيّة أن يحبّ الرجل قومه ولكن من العصبيّة أن يعين قومه على الظلم (١) .

[١٦١٧] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : من تعصب وتعصب له فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦١٨] ٧ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن يزيد ، عن العمى رفعه قال : من تعصّب حشره الله يوم القيامة مع أعراب الجاهليّة (٣) .

[١٦١٩] ٨ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق عليه‌السلام عن أبيه ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من عصبيّة بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهليّة (٤) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٦٢٠] ٩ ـ الرضي قال : من خطبة له (لأمير المؤمنين) عليه‌السلام تسمى القاصعة : وهي تتضمن ذم ابليس لعنه الله علىٰ استكباره وتركه السجود لآدم عليه‌السلام وانّه أوّل من أظهر

---

(١) الكافي : ٢/٣٠٨ ح ٧.
(٢) عقاب الأعمال : ٢٦٣ ح ١.
(٣) عقاب الأعمال : ٢٦٣ ح ٤.
(٤) عقاب الأعمال : ٢٦٤ ح ٥.

العصبيّة وتبع الحمية وتحذير الناس من سلوك طريقه : . . . فإن كان لابدّ من العصبيّة فليكن تعصّبكم لمكارم الخصال ومحامد الأفعال ومحاسن الأُمور التي تفاضلت فيها المجداء والنُجداء من بيوتات العرب ويعاسيب القبائل بالأخلاق الرغيبة والاحلام العظيمة والأخطار الجليلة والآثار المحمودة . . . [1] .

راجع هذه الخطبة في هذا المجال فإنّ فيها فوائد وفرائد لايغني الباحث عنها .

[١٦٢١] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ان كنتم لامحالة متعصبين فتعصبوا لنصرة الحق وإغاثة الملهوف [2] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

(٢) غرر الحكم : ح ٣٧٣٨.

التعيير

[١٦٢٢] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أنّب مؤمناً أنّبه الله في الدنيا والآخرة [١] .

أنّبه تأنيباً : عنّفه ولامه .

[١٦٢٣] ٢ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن اسماعيل بن عمار ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أذاع فاحشة كان كمبتدئها ومن عيّر مؤمناً بشيء لم يمت حتى يركبه [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٦٢٤] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مَن عيّر مؤمناً بذنب لم يمت حتى يركبه [٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٦٢٥] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن حسين بن عمر بن سليمان ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) الكافي : ٣٥٦/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٣٥٦/٢ ح ٢.

(٣) الكافي : ٣٥٦/٢ ح ٣.

قال : من لقي أخاه بما يؤنّبه أنّبه الله في الدنيا والآخرة (١) .

[١٦٢٦] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن فضل الأشعري ، عن الحسن بن الربيع بن علي الربعي ، عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى ابتلى أيّوب عليه السلام بـلا ذنب فصبر حتى عير وان الأنبياء لايصبرون على التعيير (٢) .

[١٦٢٧] ٦ ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن ابراهيم ، عن الحسين بن زيد ، عن أبيه ، عـن جـعفر بـن محـمّد ، عـن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ أسرع الخير ثواباً البرُّ وإنّ أسرع الشرّ عقاباً البغي وكفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلىٰ مايعمى عنه من نفسه ويعيّر الناس بما لايستطيع تركه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه (٣) .

[١٦٢٨] ٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المـنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهـري ، عـن عـلي بـن الحسين عليهما السلام قال : كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السلام أن قـال له : لاتعيّرنّ أحداً بذنب وإنّ أحبّ الأمور إلى الله عزّ وجلّ ثلاثة : القصد في الجدة والعفو في المقدرة والرفق بعباد الله ، وما رفق أحدٌ بأحدٍ في الدنيا إلّا رفق الله عزّ وجلّ به يوم القيامة ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى (٤) .

[١٦٢٩] ٨ ـ الرضي ، رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : إنّما ينبغي لأهـل العـصمة والمصنوع إليهم في السلامة أن يرحموا أهل الذنوب والمـعصية ويكـون الشكـر هـو

---

(١) الكافي : ٣٥٦/٢ ح ٤.

(٢) علل الشرايع : ٧٥ ح ٤.

(٣) الخصال : ١١٠/١ ح ٨١.

(٤) الخصال : ١١١/١ ح ٨٣.

الغالب عليهم والحاجز لهم عنهم فكيف بالعائب الذي عاب أخاه وعيّره ببلواه! أما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه ممّا هو أعظم من الذنب الذي عابه به وكيف يذمّه بذنب قد ركب مثله فإن لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه ممّا هو أعظم منه وأيم الله لئن لم يكن عصاه في الكبير وعصاه في الصغير لجراءته علىٰ عيب الناس أكبر.

يا عبد الله لاتعجل في عيب أحد بذنبه فلعلّه مغفور له ولا تأمن علىٰ نفسك صغير معصية فلعلك معذّب عليه فليكفف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه وليكن الشكر شاغلاً له علىٰ معافاته ممّا ابتلى به غيره[١].

[١٦٣٠] ٩ـ الراوندي بإسناده عن الصدوق، عن محمّد العطار، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار وعن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن منذر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ... لما فارق موسى الخضر عليه السلام قال موسى: أوصني، فقال الخضر: الزم ما لايضرُّك معه شيء كما لاينفعك من غيره شيء، إيّاك واللجاجة والمشي إلىٰ غير حاجة والضحك في غير تعجّب، يابن عمران، لاتعيّرنَّ أحداً بخطيئة، وابك علىٰ خطيئتك[٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٦٣١] ١٠ـ الآمدي، رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: مَن عيّر بشيءٍ بُلي به[٣].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٠.

(٢) قصص الأنبياء: ١٥٧ ح ١٧١، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٨٦/٧٠ ح ٧.

(٣) غرر الحكم: ٧٨٥٨.

تفريج كربة المؤمن

[١٦٣٢] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن زيد الشحّام قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده فنفّس كربته وأعانه على نجاح حاجته كتب الله عزّ وجلّ له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله ، يعجّل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ، ويدّخر له إحدى وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله [١].

الرواية من حيث السند صحيحة . واللهفان : المكروب . اللهثان : العطشان ولَهث : من أخرج لسانه عطشاً أو تعباً أو اعياءً .

[١٦٣٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من أعان مؤمناً نفّس الله عزّ وجلّ عنه ثلاثاً وسبعين كربة ، واحدة في الدنيا وثنتين وسبعين كربة عند كربة العظمى . قال : حيث يتشاغل الناس بأنفسهم [٢] .

الرواية معتبرة سنداً . والمراد بالكربة العظمىٰ يوم القيامة كما هو ظاهر .

[١٦٣٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين ابن نعيم ، عن مسمع أبي سيّار قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : من نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه كُرب الآخرة ، وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ، ومن أطعمه من

---

(١) الكافي : ٢/١٩٩ .

(٢) الكافي : ٢/١٩٩ .

جوع أطعمه الله من ثمار الجنّة ، ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم (١) .

الرواية صحيحة سنداً . الثلج : البارد والمطمئن ، الرحيق : الخمر أو أطيبها أو أفضلها . المختوم : المصون الذي لم يبتذل لأجل ختامه .

[١٦٣٥] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن عليّ الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : من فرَّج عن مؤمن فرَّج الله عن قلبه يوم القيامة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٦٣٦] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ذريح المحاربي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة . قال : ومن ستر علىٰ مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة . قال : والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه ، فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد . ونقلها الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن : ٤٦ .

[١٦٣٧] ٦ ـ الصدوق ، عن محمّد بن عليّ ماجيلويه عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن داود بن سليمان ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر ابن محمّد عليه السلام قال : أوحى الله إلىٰ داود عليه السلام : إنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأُدخله الجنّة ، قال : ياربّ وما تلك الحسنة ؟ قال : يفرّج عن المؤمن كربة ولو بتمرة ، فقال داود عليه السلام : ياربّ حقّ علىٰ من عرفك أن لايقطع رجاه منك (٤) .

---

(١) الكافي : ٢/١٩٩ .

(٢) الكافي : ٢/٢٠٠ .

(٣) الكافي : ٢/٢٠٠ .

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٣١٣ح ٨٤، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ١١/٥٨٨ (١٦/٣٧٣ طبع آل البيت) .

الرواية صحيحة سنداً ، ونقلها الصدوق أيضاً في معاني الأخبار : ٣٧٤ ، والطوسي في أماليه : المجلس الرابع ح ١٠٦/١٦ الرقم ١٦٢ نحوها ، والحميري في قرب الاسناد : ٥٦ .

[١٦٣٨] ٧ ـ الحسين بن سعيد ، رفعه إلى الصادق عليه السلام قال : وما من مؤمن يفرّج عن أخيه المؤمن كربة إلّا فرّج الله عنه كربة من كرب الآخرة ، وما من مؤمن يعين مظلوماً إلّا كان ذلك أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام [١] .

[١٦٣٩] ٨ ـ المفيد بسنده عن غير واحد من أصحابنا قال : ذكر الكوفيون انّ سعيد بن قيس الهمداني رآه (أي رأى أمير المؤمنين عليه السلام) يوماً في شدّة الحر في فناء حائط فقال : ياأمير المؤمنين بهذه الساعة قال : ما خرجت إلّا لأُعين مظلوماً أو أُغيث ملهوفاً [٢] .

[١٦٤٠] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من كفّارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب [٣] .

[١٦٤١] ١٠ ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث بسنده عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سر سنتين برّ والديك ، سر سنة توصل رحمك ، سر ميلاً عد مريضاً ، سر ميلين شيّع جنازة ، سر ثلاثة أميال أجب دعوة ، سر أربعة أميال في الله تعالى ، سر خمسة أميال انصر مظلوماً ، سر ستة أميال أغث ملهوفاً وعليك بالاستغفار فانها المنجاة [٤] .

---

(١) المؤمن : ٤٧ ح ١١١.
(٢) الاختصاص : ١٥٧.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤.
(٤) الجعفريات : ١٨٦.

التفريط

[١٦٤٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنّما الدهر ثلاثة أيام أنت فيما بينهن : مضى أمس بما فيه فلا يرجع أبداً فإن كنت عملت فيه خيرا لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وإن كنت قد فرّطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت فيه من غد في غرّة ولا تدري لعلك لاتبلغه وان بلغته لعل حظّك فيه في التفريط مثل حظك في الأمس الماضي عنك فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفرط ، ويوم تنتظره لست أنت منه على يقين من ترك التفريط وإنّما هو يومك الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك أن عقلت وفكّرت فيما فرطت في الأمس الماضي مما فاتك فيه من حسنات ألّا تكون اكتسبتها ومن سيّئات ألّا تكون أقصرت عنها وأنت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من أن تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة أو مرتدع عن سيّئة محبطة فأنت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيام إلّا يومه الذي أصبح فيه وليلته فاعمل أو دع والله المعين على ذلك[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦٤٣] ٢ـ الكليني ، عن بعض أصحابنا رفعه ، عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٣ ح ١.

قال : يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ، ولا يعقل من لا يعلم ، وسوف ينجب من يفهم ، ويظفر من يحلم ، والعلم جنة والصدق عزّ والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لاتهجم عليه اللوابس والحزم مسائة الظنّ وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما والله وليّ من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وان شئت أن تكرم فَلِنْ وان شئت أن تهان فاخشن ومن كرم أصله لأن قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرّط تورّط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغّل فيما لا يعلم ومن هجم علىٰ أمر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان ألوَم ومن كان كذلك كان أحرىٰ أن يندم(١) .

من فرَّط تورّط : أي من قصر في طلب الحق وفعل الطاعات أوقع نفسه في ورطات المهالك .

[١٦٤٤] ٣ـ الكليني ، باسناده إلىٰ أبي جعفر عليه السلام عن جده أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة الوسيلة : . . . أيّها الناس إنّ للقلوب شواهد تجري الانفس عن مدرجة أهل التفريط وفطنة الفهم للمواعظ ما يدعو النفس إلىٰ الحذر من الخطر وللقلوب خواطر للهوى والعقول تزجر وتنهى . . .(٢) .

[١٦٤٥] ٤ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الامام الباقر عليه السلام انّه قال في ختام وصيته لجابر بن يزيد الجعفي : . . . ايّاك والتفريط عند امكان الفرصة فانّه ميدان يجري لأهله بالخسران(٣) .

[١٦٤٦] ٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السلامة(٤) .

(١) الكافي : ٢٦/١ ح ٢٩.
(٢) الكافي : ٢٢/٨.
(٣) تحف العقول : ٢٨٦.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٨١.

[١٦٤٧] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إنّ الله سبحانه جعل الطاعة غنيمة الأكياس عند تفريط العجزة[١].

[١٦٤٨] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... ومن حَلُم لم يُفَرِّط في أمره وعاش في الناس حميداً[٢].

[١٦٤٩] ٨ ـ الديلمي رفعه إلى الرضا عليه السلام انّه قال: ... التفريط مصيبة ذوي القدرة ...[٣].

[١٦٥٠] ٩ ـ الديلمي رفعه إلىٰ أبي الحسن علي بن محمّد بن الرضا عليهما السلام انّه قال: اذكر حسرات التفريط تأخذ بقديم الحزم[٤].

[١٦٥١] ١٠ ـ المجلسي نقلاً من كتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي بالإسناد عن محمّد بن سنان قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال: انّ الله لم يزل فردا متفرداً في الوحدانية ثمّ خلق محمداً وعليّاً وفاطمة عليهم السلام فمكثوا ألف دهر ثمّ خلق الأشياء وأشهدهم خلقها وأجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض أمر الأشياء إليهم في الحكم والتصرف والإرشاد والأمر والنهي في الخلق لأنهم الولاة فلهم الأمر والولاية والهداية فهم أبوابه ونوابه وحجابه يحللون ما شاء ويحرمون ما شاء ولايفعلون إلّا ما شاء عباد مكرمون لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون. فهذه الديانة التي من تقدمها غرق في بحر الأفراط ومن نقصهم عن هذه المراتب التي رتبهم الله فيها زهق في بر التفريط ولم يوف آل محمّد حقهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم ثمّ قال: خذها يامحمّد فانها من مخزون العلم ومكنونه[٥].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

(٣) أعلام الدين: ٣٠٨.

(٤) أعلام الدين: ٣١١.

(٥) بحار الأنوار: ٢٥/٣٣٩ ح ٢١.

التفكر

[١٦٥٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبيد الله الدهقان ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن يحيى بن عمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور العقل وبحسن السياسة يكون الأدب الصالح قال : وكان يقول : التفكر حياة قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص(١) .

[١٦٥٣] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إيّاكم والتفكر في الله ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلىٰ عظمته فانظروا إلىٰ عظيم خلقه(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦٥٤] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أفضل العبادة إدمان التفكر في الله وفي قدرته(٣) .

[١٦٥٥] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن

---

(١) الكافي : ١/٢٨ ح ٣٤.

(٢) الكافي : ١/٩٣ ح ٧.

(٣) الكافي : ٢/٥٥ ح ٣.

خلّاد قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم إنّما العبادة التفكر في أمر الله عزّ وجلّ[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦٥٦] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن اسماعيل بن سهل ، عن حماد ، عن ربعي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : انّ التفكر يدعو إلى البر والعمل به[٢] .

[١٦٥٧] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدجى فليجل جال بصره ويفتح للضياء نظره فإنّ التفكر حياة قلب البصير ، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٦٥٨] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : نبّه بالتفكر قلبك ، وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربّك[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٦٥٩] ٨ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض اصحابه ، عن أبان ، عن الحسن الصيقل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا يروي الناس أنّ تفكّر ساعة خير من قيام ليلة قلت : كيف يتفكّر ؟ قال : يمرّ بالخربة أو بالدار فيقول : أين ساكنوك ، أين

---

(١) الكافي : ٢/٥٥ح ٤.
(٢) الكافي : ٢/٥٥ح ٥.
(٣) الكافي : ٢/٦٠٠ح ٥.
(٤) الكافي : ٢/٥٤ح ١.

بانوك، ما [با] لك لا تتكلّمين [١].

[١٦٦٠] ٩ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وضع عن امتي تسع خصال الخطاء والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا إليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان أو يد [٢].

[١٦٦١] ١٠ـ الكليني، عن أبي عبد الله الأشعري، عن بعض أصحابنا رفعه، عن هشام ابن الحكم قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ... ياهشام إنّ لكلّ شيءٍ دليلاً ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكلّ شيءٍ مطيّة ومطيّة العقل التواضع وكفى بك جهلاً أن تركب ما نهيت عنه ... [٣].

[١٦٦٢] ١١ـ الصدوق، عن العطار، عن سعد، عن ابن يزيد، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفع عن امتي تسعة: الخطاء والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة [٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٦٦٣] ١٢ ـ الصدوق، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني، عن يونس ابن عبد الرحمن، عمّن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أكثر عبادة أبي ذر رحمه الله خصلتين: التفكّر والاعتبار [٥].

---

(١) الكافي: ٢/٥٤ ح ٢.

(٢) الكافي: ٢/٤٦٣ ح ٢.

(٣) الكافي: ١/١٦.

(٤) الخصال: ٢/٤١٧ ح ٩.

(٥) الخصال: ١/٤٢ ح ٣٣.

[١٦٦٤] ١٣ ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : . . . لا عبادة مثل التفكّر . . .(١) .

[١٦٦٥] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . لا علم كالتفكّر . . .(٢) .

[١٦٦٦] ١٥ ـ سبط الطبرسي ، رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له : يا ابن آدم انّ التفكر يدعو إلى البرّ والعمل به وانّ الندم على الشر يدعو إلىٰ تركه وليس ما يغني وإن كان كثيراً بأهل أن يؤثر علىٰ ما يبقى وإن كان طلبه عزيزاً(٣) .

[١٦٦٧] ١٦ ـ الديلمي رفعه إلىٰ أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كونوا في الدنيا أضيافاً واتخذوا المساجد بيوتاً وعوّدوا قلوبكم الرقة وأكثروا من التفكّر والبكاء من خشية الله واجعلوا الموت نصب أعينكم وما بعده من أهوال القيامة ، تبنون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون فاتقوا الله الذي إليه ترجعون(٤) .

[١٦٦٨] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : التفكر في آلاء الله نعم العبادة(٥) .

[١٦٦٩] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : التفكّر في ملكوت السماوات والأرض عبادة المخلصين(٦) .

[١٦٧٠] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : تفكّرك يفيدك الاستبصار ويكسبك الاعتبار(٧) .

---

(١) الفقيه : ٣٧٢/٤.
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.
(٣) مشكاة الأنوار : ٣٧.
(٤) أعلام الدين : ٣٦٥.
(٥) غرر الحكم : ح ١١٤٧.
(٦) غرر الحكم : ح ١٧٩٢.
(٧) غرر الحكم : ح ٤٥٧٤.

[١٦٧١] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال: أفضل التفكر ذكر الموت[١].

راجع في هذا المجال إن شئت الوافي: ٣٨٣/٤، والمحجة البيضاء: ١٩٣/٨، وبحار الأنوار: ٣١٤/٦٨، ووسائل الشيعة: ١٥٣/١١، ومستدرك الوسائل: ١٨٣/١١، وجامع أحاديث الشيعة: ٣٠٧/١٤، ويأتي عنوان الفكر في محلّه إن شاء الله تعالى.

(١) بحار الأنوار: ١٣٧/٦ ح ٤١.

التفويض

لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين

[١٦٧٢] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن أبي عبد الله ، عن حسين بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين قال : قلت وما أمر بين أمرين ؟ قال : مثل ذلك ، رجل رأيته علىٰ معصية فنهيته فلم ينته فتركه ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته ، كنت أنت الذي أمرته بالمعصية (١) .

[١٦٧٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن غير واحد ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : إنّ الله أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثمّ يعذّبهم عليها والله أعزُّ من أن يريد أمراً فلا يكون . قال : فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلةٌ ثالثة ؟ قالا : نعم أوسع ممّا بين السماء والأرض (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦٧٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن يونس ، عن عدّة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال له رجل : جعلت فداك أجبر الله العباد على المعاصي ؟ فقال : الله أعدل من أن يجبرهم على المعاصي ثمّ يعذّبهم عليها ، فقال له : جعلت فداك

---

(١) الكافي : ١/١٦٠ ح ١٣.

(٢) الكافي : ١/١٥٩ ح ٩.

ففوّض الله إلى العباد؟ قال: فقال: لو فوّض إليهم لم يحصرهم بالأمر والنهي، فقال له: جعلت فداك فبينهما منزلة قال: نعم أوسع ما بين السماء والأرض [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٦٧٥] ٤ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته فقلت: الله فوّض الأمر إلى العباد؟ قال: الله أعزّ من ذلك. قلت: فجبرهم على المعاصي؟ قال: الله أعدل وأحكم من ذلك. قال ثمّ قال: قال الله: يابن آدم أنا أولى بحسناتك منك وأنت أولى بسيّئاتك منّي، عملت المعاصي بقوّتي التي جعلتها فيك [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٦٧٦] ٥ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن الحسن زعلان، عن أبي طالب القمي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت أجبر الله العباد على المعاصي؟ قال: لا قلت: ففوّض إليهم الأمر؟ قال: قال: لا، قال: قلت: فماذا؟ قال: لطف من ربّك بين ذلك [٣].

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي: ١/١٥٥، وبحار الأنوار: ٥/٢ و ٢٥/٢٦١ وغيرهما من كتب الأخبار.

التفويض إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام في أمر الدين

[١٦٧٧] ١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، عن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن أبي اسحاق النحوي قال:

---

(١) الكافي: ١/١٥٩ ح ١١.
(٢) الكافي: ١/١٥٧ ح ٣.
(٣) الكافي: ١/١٥٩ ح ٨.

دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول : إنّ الله عزّوجلّ أدّب نبيّه علىٰ محبته فقال : ﴿وإنّك لعلى خلق عظيم﴾ (١) ثمّ فوّض اليه فقال عزّوجلّ : ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ (٢) وقال عزّوجلّ : ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾ (٣) قال : ثمّ قال : وانّ نبي الله فوّض إلىٰ علي وأئتمنه فسلّمتم وجحد الناس فوالله لنحبّكم أن تقولوا إذا قلنا وأن تصمتوا إذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عزّوجلّ ، ما جعل الله لأحد خيراً في خلاف أمرنا(٤) .

[١٦٧٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن بكّار بن بكر ، عن موسى بن أشيم قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عزّوجلّ فأخبره بها ثمّ دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر [به] الأوّل فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كأنّ قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي : تركت أبا قتادة بالشام لايُخطى في الواو وشبهه وجئت إلىٰ هذا يخطيء هذا الخطاء كلّه ، فبينا أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبرني وأخبر صاحبي ، فسكنت نفسي ، فعلمت انّ ذلك منه تقيّة ، قال : ثمّ التفت إليّ فقال لي : يابن أشيم إنّ الله عزّوجلّ فوّض إلىٰ سليمان بن داود فقال : ﴿هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب﴾ (٥) وفوّض إلىٰ نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ فما فوّض إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد فوّضه إلينا(٦) .

---

(١) سورة القلم : ٤.

(٢) سورة الحشر : ٧.

(٣) سورة النساء : ٨٠.

(٤) الكافي : ١/٢٦٥ ح ١.

(٥) سورة ص : ٣٨.

(٦) الكافي : ١/٢٦٥ ح ٢.

[١٦٧٩] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة انّه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يقولأن : إنّ الله تبارك وتعالى فوّض إلىٰ نبيّه صلى الله عليه وآله أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثمّ تلا هذه الآية **﴿وماآتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾** (١)(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦٨٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن قال : وجدت في نوادر محمّد بن سنان ، عن عبد الله بن سنان ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لا والله ما فوّض الله إلىٰ أحد من خلقه إلّا إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى الأئمة قال عزّ وجلّ **﴿إنّا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اريك الله﴾** (٣) وهي جارية في الأوصياء عليهم السلام (٤) .

[١٦٨١] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن زياد ، عن محمّد بن الحسن الميثمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الله عزّ وجلّ ادّب رسوله حتى قوّمه علىٰ ماأراد . ثمّ فوّض إليه فقال عزّ ذكره **﴿وماآتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾** (٥) فما فوّض الله إلىٰ رسوله صلى الله عليه وآله فقد فوّضه إلينا (٦) .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع الكافي : ١/٢٦٥ ، وبحار الأنوار : ١/١٧ وغيرهما .

---

(١) سورة الحشر : ٧.

(٢) الكافي : ١/٢٦٧ ح ٥.

(٣) سورة النساء : ١٦.

(٤) الكافي : ١/٢٦٧ ح ٨.

(٥) سورة الحشر : ٧.

(٦) الكافي : ١/٢٦٨ ح ٩.

التفويض إلى الله

[١٦٨٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن غير واحد ، عن علي بن اسباط ، عن أحمد بن عمر الحلّال ، عن علي بن سويد ، عن أبي الحسن الأوّل عليه‌السلام قال : سألته عن قول الله عزّوجلّ ﴿**ومن يتوكل على الله فهو حسبه**﴾ [١] فقال : التوكل على الله درجات منها : أن تتوكّل على الله في أمورك كلّها فما فعل بك كنت عنه راضياً ، تعلم انّه لا يألوك خيراً وفضلاً وتعلم أنّ الحكم في ذلك له ، فتوكّل على الله بتفويض ذلك إليه وثق به فيها وفي غيرها [٢].

[١٦٨٣] ٢ ـ الاسكافي ، رفعه إلىٰ علي بن سويد ، عن أبي الحسن الأوّل عليه‌السلام قال : سألته عن قول الله ﴿**ومن يتوكل على الله فهو حسبه**﴾ [٣] فقال : التوكل على الله درجات فمنها أن تثق به في أُمورك كلّها فما فعل بك كنت عنه راضياً تعلم انّه لم يؤتك إلّا خيراً وفضلاً وتعلم أنّ الحكم في ذلك له فتوكلت على الله بتفويض ذلك إليه ووثقت به فيها وفي غيرها [٤].

[١٦٨٤] ٣ ـ الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن البزنطي قال : سمعت الرضا عليه‌السلام يقول : الإيمان أربعة أركان : التوكل على الله عزّوجلّ والرضا بقضائه والتسليم لأمر الله والتفويض إلى الله ، قال عبد صالح ﴿**وأُفوّض أمري إلىٰ الله... فوقاه الله سيئات مامكروا**﴾ [٥].

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة الطلاق : ٣.

(٢) الكافي : ٢/٦٥ح ٥.

(٣) سورة الطلاق : ٣.

(٤) التمحيص : ٦٢ح ١٤٠.

(٥) قرب الاسناد : ٣٥٤ح ١٢٦٨.

[١٦٨٥] ٤ ـ سبط الطبرسي نقلاً من المحاسن قال أمير المؤمنين عليه السلام : الإيمان له أركان أربعة : التوكل على الله وتفويض الأمر إلى الله والرضا بقضاء الله والتسليم لأمر الله [١] .

[١٦٨٦] ٥ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من فوّض أمره إلى الله سدده [٢] .

راجع في هذا المجال إن شئت الكافي: ٢/٦٣، والوافي: ٤/٢٨١ ، وبحار الأنوار : ٦٨/٩٨ وغيرها .

---

(١) مشكاة الأنوار : ١٨ .

(٢) غرر الحكم : ح ٨٠٧٠.

التقبيل

[١٦٨٧] ١ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ لكم لنوراً تُعرفون به في الدنيا حتى أنّ أحدكم إذا لقي أخاه قبّله في موضع النور من جبهته[1].

[١٦٨٨] ٢ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يقبّل رأس أحد ولا يده إلّا [يد] رسول الله صلى الله عليه وآله أو من أُريد به رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٦٨٩] ٣ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن علي ابن مزيد صاحب السابري قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبلتها فقال: أما إنّها لا تصلح إلّا لنبيّ أو وصيّ نبيّ[3].

[١٦٩٠] ٤ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحجال، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ناولني يدك أُقبّلها فأعطانيها فقلت: جعلت فداك رأسك ففعل فقبّلته فقلت: جعلت فداك رجلاك فقال: أقسمت، أقسمت، أقسمت ـ ثلاثاً ـ وبقي شيء، وبقي شيء وبقي شيء[4].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١)ـ(٤) الكافي: ١٨٥/٢.

[١٦٩١] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمركي بن علي ، عن علي بن جعفر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من قبّل للرّحم ذا قرابة فليس عليه شيء وقبلة الأخ علىٰ الخدّ وقبلة الامام بين عينيه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦٩٢] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الصباح مولى آل سام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس القُبلة على الفم إلّا للزوجة [أ] والولد الصغير [٢] .

[١٦٩٣] ٧ ـ الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا قبّل أحدكم ذات محرم قد حاضت : اُخته أو عمّته أو خالته فليقبّل بين عينيها ورأسها وليكفَّ عن خدّها وعن فيها [٣] .

[١٦٩٤] ٨ ـ الشهيد باسناده عن السيد المرتضى رضي الله عنه عن الشيخ المفيد ، عن أبي المفضّل الشيباني ، عن محمّد بن جعفر بن بطّة ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن فضالة ، عن الحسين بن عثمان ، عن ابن بسطام قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتى رجل فقال : جعلت فداك إنّي رجل من أهل الجبل وربّما لقيت من إخواني فالتزمته فيعيب عليّ بعض الناس ويقولون هذه من فعل الأعاجم وأهل الشرك فقال عليه السلام ولم ذاك ؟ فقد التزم رسول الله صلى الله عليه وآله جعفراً وقبّل بين عينيه ، الحديث [٤] .

[١٦٩٥] ٩ ـ المجلسي رفعه قال عليه السلام : إذا قبّل الرجل غلاماً بشهوة لعنه ملائكة السماء وملائكة الأرض وملائكة الغضب وأعدّ له جهنم وسائت مصيراً [٥] .

---

(١) الكافي : ١٨٥/٢ .

(٢) الكافي : ١٨٦/٢ ح ٦ .

(٣) النوادر : ١٩ .

(٤) أربعين الشهيد : ٥٢ ح ٢٣ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٤٢/٧٣ ح ٤٧ .

(٥) بحار الأنوار : ١٠١/٢٣ من طبع الكمباني و ٤١/١٠١ ح ٥١ من طبع بيروت .

[١٦٩٦] ١٠ ـ قال المجلسي : وفي خبر آخر : من قبّل غلاماً بشهوة ألجمه الله بلجام من النار [1] .

يأتي عنوان القُبلة في محلّها إن شاء الله تعالى .

---

(١) بحار الأنوار : ١٠١/٢٣ من طبع الكمباني و ١٠١/٤١ ح ٥١ من طبع بيروت .

التقدير

[١٦٩٧] ١ـ الكليني ،عن الحسين بن محمّد ،عن معلى بن محمّد قال : سئل العالم عليه السلام كيف علم الله ؟ قال : علم وشاء وأراد وقدّر وقضى وأمضى ؛ فأمضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما أراد فبعلمه كانت المشيئة وبمشيئته كانت الإرادة وبإرادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الإمضاء والعلم متقدم على المشيئة والمشيئة ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما أراد لتقدير الأشياء فاذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بداء ، فالعلم في المعلوم قبل كونه ، والمشيئة في المنشأ قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا والقضاء بالإمضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دبّ ودرج من انس وجنّ وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس .

فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء فلابدّ والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الأشياء قبل كونها وبالمشيئة عرف صفاتها وحدودها وأنشاها قبل إظهارها وبالإرادة ميز انفسها في ألوانها وصفاتها وبالتقدير قدّر أقواتها وعرف أولها وآخرها وبالقضاء أبان للناس أماكنها ودلهم عليها وبالإمضاء شرح عللها وأبان أمرها وذلك تقدير العزيز العليم [1] .

الرواية حسنة الإسناد ، والمراد بالعالم موسى بن جعفر عليه السلام .

---

(١) الكافي : ١٤٨/١ ح ١٦.

[١٦٩٨] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن حماد ، عن حميد وجابر العبدي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : انّ الله جعلني إماماً لخلقه ففرض عليَّ التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس ، كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغى الغني غناه[١].

[١٦٩٩] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن ابن أبي بكير ، عن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : التقدير في ليلة تسع عشرة والابرام في ليلة احدى وعشرين والإمضاء في ليلة ثلاث وعشرين[٢].

الرواية موثقة سنداً .

[١٧٠٠] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الحكم ، عن ربيع المسلي وزياد بن أبي الحلال ذكراه ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير وفي ليلة احدى وعشرين القضاء وفي ليلة ثلاث وعشرين ابرام ما يكون في السنة إلىٰ مثلها لله جلّ ثناؤه يفعل ما يشاء في خلقه[٣].

[١٧٠١] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن ربعي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكمال كل الكمال في ثلاثة وذكر في الثلاثة التقدير في المعيشة[٤].

[١٧٠٢] ٦ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن داود بن سرحان ، قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام يكيل تمراً بيده فقلت جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكفيك فقال : يا داود انّه لا يصلح المرء المسلم إلّا

---

(١) الكافي : ١/٤١٠ ح ١.
(٢) الكافي : ٤/١٥٩ ح ٩.
(٣) الكافي : ٤/١٦٠ ح ١٢.
(٤) الكافي : ٥/٨٧ ح ٢.

ثلاثة : التفقه في الدين والصبر على النائبة وحسن التقدير في المعيشة [١] .

الرواية من حيث السند موثقة .

[١٧٠٣] ٧ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن علي بن حفص الجوهري ، عن رجل من أصحابنا يقال له ابراهيم قال : سئل الحسن عليه السلام عن المروءة ، فقال : العفاف في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة [٢] .

[١٧٠٤] ٨ـ الصدوق ، رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : لا يصلح المرء المسلم إلّا بثلاث : التفقّه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النائبة [٣] .

[١٧٠٥] ٩ـ الصدوق بسنده إلىٰ صفوان بن يحيى ، ومحمّد بن أبي عمير ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن الصادق عليه السلام : قال : ... التقدير نصف العيش ... [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٠٦] ١٠ـ الصدوق باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... ترك التقدير في المعيشة يورث الفقر ... [٥] .

---

(١) الكافي : ٨٧/٥ ح ٤.

(٢) معاني الأخبار : ٢٥٨ ح ٥.

(٣) الفقيه : ١٦٦/٣ ح ٣٦١٨.

(٤) الفقيه : ٤١٦/٤ ح ٥٩٠٤.

(٥) الخصال : ٥٠٥/٢ ح ٢.

التقوى

[١٧٠٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد والحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد جميعاً ، عن الوشاء ، عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول : الإيمان فوق الإسلام بدرجة والتقوى فوق الإيمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة وما قسم في الناس شيء أقل من اليقين [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٠٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن مفضل بن عمر قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكرنا الأعمال فقلت : أنا ما أضعف عملي فقال : مه استغفر الله ثمّ قال لي : إنّ قليل العمل مع التقوى خير من كثير العمل بلا تقوى قلت كيف يكون كثير بلا تقوى ؟ قال : نعم مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطئ رحله فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه ، فهذا العمل بلا تقوى ويكون الآخر ليس عنده فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧٠٩] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أبي داود المسترق ، عن محسن الميثمي ، عن يعقوب بن شعيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام

---

(١) الكافي : ٢/٥١ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٧٦ ح ٧.

يقول : ما نقل الله عزّ وجلّ عبداً من ذلك المعاصي إلىٰ عزّ التقوى إلّا أغناه من غير مال وأعزه من غير عشيرة وآنسه من غير بشر [١] .

[١٧١٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقلّ ما يُتقبّل [٢] .

[١٧١١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثر ما تلج به اُمتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧١٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم العون علىٰ تقوى الله الغنى [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧١٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال من التواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس وأن تسلّم علىٰ من تلق وأن تترك المراء وإن كنت محقاً وأن لا تحب أن تحمد علىٰ التقوى [٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧١٤] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن

---

(١) الكافي : ٢/٧٦ ح ٨.
(٢) الكافي : ٢/٧٥ ح ٥.
(٣) الكافي : ٢/١٠٠ ح ٦.
(٤) الكافي : ٥/٧١ ح ١.
(٥) الكافي : ٢/١٢٢ ح ٦.

الحكم ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن جابر قال : دخلت علىٰ أبي جعفر عليه‌السلام فقال : يا جابر والله اني لمحزون ، واني لمشغول القلب ، قلت : جعلت فداك وما شغلك ؟ وما حزن قلبك ؟ فقال : يا جابر انّه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه ؛ يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون الدنيا هل هلي إلّا طعام أكلته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها ؟ !

يا جابر انّ المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدومهم الآخرة ؛ يا جابر الآخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن أهل الدنيا أهل غفلة وكان المؤمنين هم الفقهاء أهل فكرة وعبرة ، لم يصمّهم عن ذكر الله جل اسمه ما سمعوا باذانهم ، ولم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة بأعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم .

واعلم ياجابر انّ أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة وأكثرهم لك معونة ، تذكر فيعينونك وان نسيت ذكروك قوّالون بأمر الله قوّاموان علىٰ أمر الله ، قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا إلى الله عزّوجلّ وإلىٰ محبته بقلوبهم وعلموا انّ ذلك هو المنظور إليه لعظيم شأنه فأنزل الدنيا كمنزل نزلته ثمّ ارتحلت عنه أو كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء اني إنّما ضربت لك هذا مثلاً لأنّها عند أهل اللب والعلم بالله كفيئ الظلال ياجابر فاحفظ ما استرعاك الله جلّ وعزّ من دينه وحكمته ولا تسألن عما لك عنده إلّا ما له عند نفسك فإن تكن الدنيا علىٰ غير ما وصفت لك فتحول إلىٰ دار المستعتب ، فلعمري لرب حريص علىٰ أمر قد شقي به حين أتاه ولربّ كاره لأمر قد سعد به حين أتاه وذلك قول الله عزّوجلّ **﴿وليمحّص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾** (١)(٢) .

---

(١) سورة آل عمران : ١٤١ .

(٢) الكافي : ٢/١٣٢ ح ١٦ .

[١٧١٥] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : . . . كتب أبو عبد الله عليه السلام إلىٰ رجل : بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإنّ المنافق لايرغب فيما قد سعد به المؤمنون والسعيد يتّعظ بموعظة التقوى وإن كان يراد بالموعظة غيره[١].

الرواية من حيث السند لابأس به .

[١٧١٦] ١٠ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد بن أحمد الكوفي ، وهو العاصمي ، عن عبد الواحد بن الصواف ، عن محمّد بن اسماعيل الهمداني ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يوصي اصحابه ويقول : أوصيكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب الراجي وثقة الهارب اللاجي واستشعروا التقوى شعاراً باطناً واذكروا الله ذكراً خالصاً تحيوا به أفضل الحياة وتسلكوا به طريق النجاة انظروا في الدنيا نظر الزاهد المفارق لها فانها تزيل الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن لايرجى منها ما تولي فأدبر ولا يدري ما هو آت منها فينتظر وصل البلاء منها بالرخاء والبقاء منها إلىٰ فناء ، فسرورها مشوب بالحزن ، والبقاء فيها إلى الضعف والوهن ، فهي كروضة اعتم مرعاها واعجبت من يراها ، عذب شربها ، طيب تربها ، تمج عروقها الثرى وتطف فروعها الندى ، حتى إذا بلغ العشب إبّانه واستوى بنانه هاجت ريح تحت الورق وتفرق ما اتسق فأصبحت كما قال الله : **﴿هشيماً تذروه الرياح وكان الله علىٰ كل شيء مقتدرا﴾**[٢] انظروا في الدنيا في كثرة ما يعجبكم وقلة ما ينفعكم[٣].

[١٧١٧] ١١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن الحجال قال : قلت لجميل بن دراج : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أتاكم شريف قوم فاكرموه ، قال : نعم قلت له : وما الشريف ؟ قال قد سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال :

---

(١) الكافي : ٨/١٥٠ ح ١٣٢.

(٢) سورة الكهف : ٤٦.

(٣) الكافي : ٨/١٧ ح ٣.

الشريف من كان له مال قال قلت : فما الحسيب ؟ قال : الذي يفعل الأفعال الحسنة بماله وغير ماله قلت : فما الكرم ؟ قال : التقوى [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧١٨] ١٢ ـ الكليني ، باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الوسيلة انّه قال : . . . لاكرم أعزُّ من التقوى . . . [٢] .

[١٧١٩] ١٣ ـ الكليني ، باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة : . . . والجهاد هو لباس التقوى ودِرع الله الحصينَة وجنّته الوثيقة . . . [٣] .

[١٧٢٠] ١٤ ـ الصدوق ، رفعه وقال أمير المؤمنين عليه السلام لما دخل المقابر : يا أهل التربة ويا أهل الغربة أمّا الدُّور فقد سُكنت وأمّا الأزواج فقد نُكحت وأمّا الأموال فقد قسمت فهذا خبر ما عندنا وليت شعري ما عندكم ، ثمّ التفت إلىٰ أصحابه وقال : لو أُذن لهم في الجواب لقالوا : إنّ خير الزاد التقوى [٤] .

[١٧٢١] ١٥ ـ قال الصدوق : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ودّع المؤمنين قال : زوّدكم الله التقوى ووجهكم إلىٰ كلّ خير وقضى لكم كلّ حاجة وسلّم لكم دينكم ودنياكم وردكم سالمين الي سالمين [٥] .

[١٧٢٢] ١٦ ـ الصدوق بسنده إلى الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد قال : سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : من أخرجه الله عزّ وجلّ من ذلّ المعاصي إلىٰ عزّ التقوى أغناه الله بلا مال وأعزه بلا عشيرة وآنسه بلا أنيس ومن خاف الله عزّ وجلّ أخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله عزّ وجلّ أخافه الله من كل شيء ومن رضي من الله عزّ وجلّ باليسير

---

(١) الكافي : ٢١٩/٨ ح ٢٧٢.

(٢) الكافي : ١٩/٨ ح ٤.

(٣) الكافي : ٤/٥ ح ٦.

(٤) الفقيه : ١٧٩/١ ح ٥٣٥.

(٥) الفقيه : ٢٧٦/٢ ح ٢٤٢٩.

من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل ومن لم يستح من طلب المعاش خفت مؤونته ونعم أهله ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها وأخرجه من الدنيا سالماً إلىٰ دار السلام (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٧٢٣] ١٧ ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: خير الزاد التقوى (٢).

[١٧٢٤] ١٨ ـ الصدوق بسنده المتصل إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه سئل: ... فأيّ عمل أفضل؟ قال: التقوى ... فأيّ الناس خيرٌ عند الله؟ قال: أخوفهم لله وأعملهم بالتقوى وأزهدهم في الدنيا ... (٣).

[١٧٢٥] ١٩ ـ الصدوق، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن النضر، عن أبي الحسين، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**اتقوا الله حق تقاته**﴾ قال: يُطاع فلا يعصى ويُذكر فلا ينسى ويُشكر فلا يُكفر (٤).

[١٧٢٦] ٢٠ ـ الصدوق، عن محمّد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الوليد بن العباس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الحسب الفِعال والشرف المال والكرم التقوى (٥).

[١٧٢٧] ٢١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... اعلموا عباد الله انّ التقوى دار حصن عزيز والفجور دار حصن ذليل لايمنع أهله ولا يُحرِزُ من لجأ إليه. ألا

---

(١) الفقيه: ٤/٤١٠ ح ٥٨٩٠.
(٢) الفقيه: ٤/٣٧٦ ح ٥٧٦٥.
(٣) الفقيه: ٤/٣٨٣ ح ٥٨٣٣.
(٤) معاني الأخبار: ٢٤٠ ح ١.
(٥) معاني الأخبار: ٤٠٥ ح ٦٧.

وبالتقوى تُقطع حُمَة الخطايا وباليقين تُدرك الغاية القُصوى . . .(١) .

[١٧٢٨] ٢٢ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فاعتصموا بتقوى الله فإنّ لها حبلاً وثيقاً عروته ومعقلاً منيعاً ذروته وبادروا الموت وغمراته وامهدوا له قبل حلوله وأعدّوا له قبل نزوله . . .(٢) .

[١٧٢٩] ٢٣ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . عباد الله أُوصيكم بتقوى الله فإنّها حق الله عليكم والموجبة على الله حقكم وأن تستعينوا عليها بالله وتستعينوا بها على الله فإنّ التقوى في اليوم الحرز والجُنّة وفي غدٍ الطريق إلىٰ الجنّة مسلكها واضح وسالكها رابح ومستودعها حافظ . . .(٣) .

[١٧٣٠] ٢٤ـ الرضي ، رفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : . . . أمّا بعد فأوصيكم بتقوى الله الذي ابتدأ خلقكم وإليه يكون معادكم ، وبه نجاح طلبتكم ، وإليه منتهى رغبتكم ، ونحوه قصد سبيلكم ، وإليه مرامي مفزعكم ، فإنّ تقوى الله دواءُ داءِ قلوبكم ، وبصر عمىٰ أفئدتكم ، وشفاء مرض أجسادكم ، وصلاح فساد صدوركم ، وطهور دنس أنفسكم ، وجلاء غشاء أبصاركم ، وامن فزع جأشكم ، وضياء سواد ظلمتكم . . .(٤) .

[١٧٣١] ٢٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : فإنّ تقوى الله مفتاح سداد ، وذخيرة معاد ، وعتق من كلّ ملكة ، ونجاة من كلّ هلكة ، بها ينجح الطالب وينجو الهارب وتنال الرغائب(٥) .

[١٧٣٢] ٢٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا شرف أعلىٰ من الإسلام ولا

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٠ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٠ .

عزّ أعزُّ من التقوى . . . [١] .

[١٧٣٣] ٢٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ألا وإنّ من البلاء الفاقة وأشدّ من الفاقة مرض البدن وأشدّ من مرض البدن مرض القلب ألا وإنّ من صحة البدن تقوى القلب [٢] .

[١٧٣٤] ٢٨ ـ الكراجكي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : خصلة من لزمها أطاعته الدنيا والآخرة وربح الفوز في الجنّة ، قيل : وما هي يارسول الله ؟ قال : التقوى من أراد أن يكون أعزّ الناس فليتق الله عزّ وجلّ ثم تلا ﴿**ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب**﴾ [٣][٤] .

[١٧٣٥] ٢٩ ـ ابن فتال النيسابوري رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : جماع التقوى في قوله تعالى ﴿**إنّ الله يأمر بالعدل والاحسان**﴾ [٥] وقال صلى الله عليه وآله اتق الله فانّه جماع الخير [٦] .

[١٧٣٦] ٣٠ـ سبط الطبرسي ، رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في حديث : ليس لأحد علىٰ أحد فضل إلّا بالتقوى ألا وانّ للمتقين عند الله أفضل الثواب وأحسن الجزاء والمآب [٧] .

الروايات في هذا المجال فوق حد الاحصاء فإن شئت أكثر من هذا راجع الكافي : ٧٣/٢ ، ونهج البلاغة في مختلف صفحاته ، وبحار الأنوار : ٢٥٧/٦٧ ، ووسائل الشيعة : ١٩٠/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٢٦٣/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٥٧/١٤ .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٨.

(٣) سورة الطلاق : ٢ و ٣.

(٤) كنز الفوائد : ١٨٤ ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٢٦٧/١١ ح ١٥.

(٥) سورة النحل : ٩٠.

(٦) روضة الواعظين : ٤٣٧.

(٧) مشكاة الأنوار : ٤٧.

التقيّة

[١٧٣٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن بن أبي خالد شينوله قال : قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام : جعلت فداك إنّ مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم ولم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب إلينا فقال : حدّثوا بها فإنّها حق [١] .

[١٧٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿اولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾** قال : بما صبروا على التقية **﴿ويدرؤون بالحسنة السيئة﴾** قال : الحسنة التقية والسيئة الإذاعة [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٣٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عمر الأعجمي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا عمر انّ تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء إلّا في النبيذ والمسح على الخفين [٣] .

[١٧٤٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام : التقية من دين الله قلت : من دين الله ؟ قال : أي والله من دين الله ولقد قال يوسف : **﴿أيتها العير إنّكم**

---

(١) الكافي : ١/٥٣ ح ١٥.

(٢) الكافي : ٢/٢١٧ ح ١.

(٣) الكافي : ٢/٢١٧ ح ٢.

لسارقون﴾ والله ما كانوا سرقوا شيئاً ولقد قال ابراهيم : ﴿اني سقيم﴾ والله ما كان سقيماً[١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٧٤١] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن حسين بن أبي العلاء ، عن حبيب بن بشر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : سمعت أبي يقول : لا والله ما علىٰ وجه الأرض شيء أحب اليَّ من التقية ، يا حبيب انّه من كانت له تقية رفعه الله ، يا حبيب من لم تكن له تقية وضعه الله ، يا حبيب انّ الناس انّما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا[٢] .

[١٧٤٢] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عمرو الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا عمرو أرأيتك لو حدثتك بحديث أو أفتيتك بفتيا ثم جئتني بعد ذلك فسألتني عنه فأخبرتك بخلاف ما كنت أخبرتك أو أفتيتك بخلاف ذلك بأيّهما كنت تأخذ ؟ قلت : بأحدثهما وادع الآخر فقال : قد أصبت يا أبا عمرو أبى الله إلّا أن يعبد سرّاً أما والله لئن فعلتم ذلك انّه لخير لي ولكم وأبى الله عزّ وجلّ لنا ولكم ، في دينه إلّا التقية[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٤٣] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام الكندي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : إيّاكم أن تعملوا عملاً يعيّرونا به ، فإنّ ولد السوء يعيّر والده بعمله ، كونوا لمن انقطعتم إليه زينا ولا تكونوا عليه شيناً ،

---

(١) الكافي : ٢/٢١٧ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٢١٧ ح ٤.

(٣) الكافي : ٢/٢١٨ ح ٧.

صلوا في عشائرهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولا يسبقونكم إلىٰ شيء من الخير فأنتم أولى به منهم والله ما عبد الله بشيء أحب إليه من الخبء قلت : وما الخبء ؟ قال : التقية [١] .

[١٧٤٤] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلّاد قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن القيام للولاة ؟ فقال قال أبو جعفر عليه السلام : التقية من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا تقية له [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٤٥] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ربعي ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال التقية في كل ضرورة وصاحبها أعلم بها حين تنزل به [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٤٦] ١٠ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي عليه السلام يقول : وأيّ شيء أقر لعيني من التقية إنّ التقية جُنّة المؤمن [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧٤٧] ١١ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن محمّد بن مروان قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ما منع ميثم رحمه الله من التقية ، فوالله لقد علم انّ هذه الآية نزلت في عمار وأصحابه ﴿**إلّا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان**﴾ [٥][٦] .

---

(١) الكافي : ٢/٢١٩ ح ١١.
(٢) الكافي : ٢/٢١٩ ح ١٢.
(٣) الكافي : ٢/٢١٩ ح ١٣.
(٤) الكافي : ٢/٢٢٠ ح ١٤.
(٥) سورة النحل : ١٠٦.
(٦) الكافي : ٢/٢٢٠ ح ١٥.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧٤٨] ١٢ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن شعيب الحداد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما جعلت التـقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فليس تقية (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٤٩] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أُذينة ، عن اسماعيل الجعفي ومعمر بن يحيى بن سام ومحمّد بن مسلم وزرارة قـالوا : سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول : التقية في كل شيء يضطر إليه ابن آدم فقد أحله الله له (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٥٠] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : التـقية تُـرس الله بـينه وبـين خلقه (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٥١] ١٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن عبد الله بن أبي يـعفور قـال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا إيمان لمن لا تقية له ، انّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله عزّ وجلّ به فيما بينه وبينه فيكون له عزا في الدنيا ونوراً في الآخرة وانّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلاً في الدنيا وينزع الله عزّ وجلّ ذلك النور منه (٤) .

---

(١) الكافي : ٢/٢٢٠ ح ١٦.
(٢) الكافي : ٢/٢٢٠ ح ١٨.
(٣) الكافي : ٢/٢٢٠ ح ١٩.
(٤) الكافي : ٢/٢٢١ ح ٢٣.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٥٢] ١٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يحيى ، عن حريز ، عن معلى بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا معلى اكتم أمرنا ولا تذعه ، فانّه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزّه الله به في الدنيا وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة ، يقوده إلى الجنة ، يا معلى من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذلّه الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده إلى النار ، يا معلى إنّ التقية من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له ، يا معلى انّ الله يحب أن يعبد في السر كما يحب أن يعبد في العلانية ، يا معلى انّ المذيع لأمرنا كالجاحد له (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧٥٣] ١٧ ـ الصدوق ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد قال : قال علي بن موسى الرضا عليه السلام : لا دين لمن لا ورع له ولا إيمان لمن لا تقيّة له ، إنّ أكرمكم عند الله أعملكم بالتقية : فقيل له : يابن رسول الله إلىٰ متى ؟ قال : إلىٰ يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منّا . فقيل له : يابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت ؟ قال : الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء ، يطهّر الله به الأرض من كلّ جور ويعدّ من كلّ ظلم ، الحديث (٢) .

[١٧٥٤] ١٨ ـ الطوسي ، عن الفحام ، عن المنصوري ، عن عمّ أبيه موسى بن عيسى بن أحمد ، عن الامام علي بن محمّد ، عن أبيه ، عن أبيه علي بن موسى قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال : قال الصادق عليه السلام : عليكم بالتقية فانّه ليس منّا من لم يجعلها شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجيّته مع من يحذره (٣) .

---

(١) الكافي : ٢/٢٢٣ ح ٨.

(٢) كمال الدين : ٢/٣٧١ ح ٥.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر : ١٦/٢٩٣ الرقم ٥٦٩.

[١٧٥٥] ١٩ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن النضر ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إنّي لأحسبك إذا شتم عليّ بين يديك لو تستطيع أن تأكل أنف شاتمه لفعلت فقلت : اي والله جعلت فداك إنّي لهكذا وأهل بيتي فقال لي : فلا تفعل فوالله لربّما سمعت من يشتم عليّاً وما بيني وبينه إلّا اسطوانة فأستتر بها فاذا فرغت من صلواتي فأمرّ به فأُسلّم عليه وأُصافحه [1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٥٦] ٢٠ ـ البرقي ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلّما تقارب هذا الأمر كان أشدّ للتقيّة [2] .

الرواية موثقة سنداً .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا راجع الكافي : ٢١٦/٢ ، والوافي : ٦٨٥/٥ ، وبحار الأنوار : ٣٩٣/٧٢ ، فانّ فيها أكثر من مأة حديث ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥٠٤/١٤ وما بعدها ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) المحاسن : ٢٥٩.

(٢) المحاسن : ٢٥٩.

التكاتب

[١٧٥٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : التواصل بين الاخـوان في الحضر التزاور ، وفي السفر التكاتب [1] .

[١٧٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ردّ جواب الكتاب واجب كوجوب ردّ السلام والبادي بالسلام أولى بالله ورسوله [2] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٧٥٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل بن دراج قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وإن كان بعده شعر [3] .

[١٧٦٠] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسن بن السرّي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : لاتكتب بسم الله الرحمن الرحـيم لفلان ولا بأس أن تكتب علىٰ ظهر الكتاب لفلان [4] .

---

(١) الكافي : ٦٧٠/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٦٧٠/٢ ح ٢.

(٣) الكافي : ٦٧٢/٢ ح ١

(٤) الكافي : ٦٧٢/٢ ح ٣.

[١٧٦١] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب قال : لابأس به ، ذلك من الفضل ، يبدأ الرجل بأخيه يكرمه (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٧٦٢] ٦ ـ البرقي ، عن بعض أصحابنا رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يستدلّ بكتاب الرجل علىٰ عقله وموضع بصيرته وبرسوله علىٰ فهمه وفطنته (٢) .

[١٧٦٣] ٧ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ أبي الحسن الثالث الامام الهادي عليه السلام ، قال داود الصرمي أمرني سيدي بحوائج كثيرة فقال عليه السلام لي : قل كيف تقول ؟ فلم أحفظ مثل ما قال لي ، فمدّ الدواة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكره إن شاء الله والأمر بيد الله فتبسمت فقال عليه السلام : مالك ؟ قلت : خير ، فقال : أخبرني ؟ قلت : جعلت فداك ، ذكرت حديثاً حدثني به رجل من أصحابنا عن جدك الرضا عليه السلام إذا أمر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله ، فتبسمت فقال عليه السلام لي : يا داود ولو قلت : إنّ تارك التسمية كتارك الصلاة لكنت صادقاً (٣) .

[١٧٦٤] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : رسولك ترجمان عقلك وكتابك أبلغ ما ينطق عنك (٤) .

[١٧٦٥] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عقول الفضلاء في أطراف أقلامها (٥) .

---

(١) الكافي : ٢/٦٧٣ ح ٥.

(٢) المحاسن : ١٩٥.

(٣) تحف العقول : ٤٨٣.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٠١.

(٥) غرر الحكم : ح ٦٣٣٩.

[١٧٦٦] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا كتبت كتاباً فأعد فيه النظر قبل ختمه فانّما تختم علىٰ عقلك [١] .

راجع إن شئت الكافي : ٢/٦٧٠ ، والوافي : ٥/٧٠٩ ، وبحار الأنوار : ٧٣/٤٨ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٦/١٠٤ .

---

(١) غرر الحكم : ح ٤١٦٧.

التكبّر

[١٧٦٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : انّ في السماء ملكين موكلين بالعباد ، فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٦٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشية خميس في مسجد قبا ، فقال : هل من شراب ؟ فأتاه اوس بن خولى الأنصاري بعُسّ مخيض بعسل فلما وضعه علىٰ فيه نحّاه ثمّ قال : شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه لا أشربه ولا أحرّمه ولكن أتواضع لله ، فإنّ من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ، ومن بذّر حرمه الله ، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٦٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من عبد إلّا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها ، فاذا تكبر قال له : اتضع وضعك الله فلا يزال أعظم الناس في نفسه وأصغر الناس في أعين الناس ، وإذا تواضع رفعه الله عزّ وجلّ ثمّ قال له : انتعش نعشك الله فلا يزال أصغر

---

(١) الكافي : ١٢٢/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ١٢٢/٢ ح ٣.

الناس في نفسه وأرفع الناس في أعين الناس (١).

[١٧٧٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن بعض أصحابه ، عن النهدي ، عن يزيد بن اسحاق شعر ، عن عبد الله بن المنذر ، عن عبد الله بن بكير ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من أحد يتيه إلّا من ذلة يجدها في نفسه وفي حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من رجل تكبر أو تجبر إلّا لذلّة وجدها في نفسه (٢).

[١٧٧١] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال عن ثعلبة عن معمر بن عمر بن عطاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الكبر رداء الله والمتكبر ينازع الله رداءه (٣).

[١٧٧٢] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن داود بن فرقد ، عن أخيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ المتكبرين يجعلون في صور الذر ، يتوطّأهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب (٤).

[١٧٧٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ في جهنّم لوادياً للمتكبرين يقال له : سقر ، شكا إلى الله عزّ وجلّ شدّة حرّه وسأله أن يأذن له أن يتنفّس فتنفّس فأحرق جهنّم (٥).

الرواية موثقة سنداً.

[١٧٧٤] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن عمر بن يزيد ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّني آكل الطعام الطيّب وأشمُّ الريح الطيّبة وأركب الدابّة الفارحة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئاً من التجبّر

---

(١) الكافي : ٢/٣١٢ ح ١٦.

(٢) الكافي : ٢/٣١٢ ح ١٧.

(٣) الكافي : ٢/٣٠٩ ح ٤.

(٤) الكافي : ٢/٣١١ ح ١١.

(٥) الكافي : ٢/٣١٠ ح ١٠.

فلا أفعله ؟ فأطرق أبو عبد الله عليه السلام ثمّ قال : إنّما الجبّار الملعون من غمص الناس وجهل الحقّ قال عمر فقلت : امّا الحق فلا أجهله والغمص لا أدري ما هو قال : من حقّر الناس وتجبّر عليهم فذلك الجبّار [١].

[١٧٧٥] ٩ـ الكليني ، باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة الوسيلة : . . . من تكبّر على الناس ذلّ . . . ومن تكبّر حقّر . . . [٢].

[١٧٧٦] ١٠ ـ الصدوق بإسناده عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : . . . وأمقت الناس المتكبّر . . . [٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

ويأتي إن شاء الله عنوان الكبر في محلّه فراجعه إن شئت .

---

(١) الكافي : ٣١١/٢ ح ١٣.

(٢) الكافي : ١٩/٨ و ٢٠.

(٣) الفقيه : ٣٩٥/٤.

التكـفير

[١٧٧٧] ١ـ العيّاشي رفعه عن أبي عمرو الزبيري ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله **﴿ولتكن منكم أُمّة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾** [١] قال : في هذه الآية تكفير أهل القبلة بالمعاصي لأنّه من لم يكن يدعو إلى الخيرات ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من المسلمين فليس من الأمة التي وصفها الله لأنّكم تزعمون انّ جميع المسلمين من أُمّة محمّد قد بدت هذه الآية وقد وصفت أُمّة محمّد بالدعاء إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن لم يوجد فيه الصفة التي وصفت بها فكيف يكون من الأمة وهو علىٰ خلاف ما شرطه الله على الأمة ووصفها به [٢].

[١٧٧٨] ٢ـ الكليني ، عن أحمد بن مهران وعلي بن ابراهيم جميعاً ، عن محمّد بن علي ، عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال : كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني . . أتيتك من بلد بعيد وسفر شاق . . . إن أذنت لي ياسيدي كفّرت لك وجلست فقال : آذن لك أن تجلس ولا آذن لك أن تكفّر فجلس ثمّ ألقى عنه برنسه ثمّ قال : جعلت فداك تأذن لي في الكلام ؟ قال : نعم ماجئت إلّا له ، فقال له النصراني : أُردد علىٰ صاحبي السلام أو ماتردُّ السلام ، فقال أبو الحسن عليه السلام علىٰ صاحبك أن هداه الله ، فأمّا التسليم فذاك إذا

---

(١) سورة آل عمران : ١٩.

(٢) تفسير العياشي : ١/١٦٦.

صار في ديننا . . . [1].

التكفير : وضع اليد على الصدر .

[١٧٧٩] ٣ـ الطوسي باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن فضالة ، عن العلا ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال قلت : الرجل يضع يده في الصلاة وحكى اليمنى على اليسرى ؟ فقال : ذلك التكفير فلا تفعل [2].

الرواية صحيحة الإسناد . والتكفير عندنا من قواطع الصلاة .

[١٧٨٠] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . وصدقة السرّ فانّها تكفّر الخطيئة [3].

[١٧٨١] ٥ ـ القاضي النعمان رفعه ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام انّه قال إذا كنت قائماً في الصلاة فلا تضع يدك اليمنى على اليسرى ولا اليسرى على اليمنى فإنّ ذلك تكفير أهل الكتاب ولكن أرسلهما إرسالاً فانّه أحرى أن لا تشغل نفسك عن الصلاة [4].

[١٧٨٢] ٦ ـ قال الراوندي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قيام الليل مصحة للبدن وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بقيام الليل فانّه دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة إلى الله وتكفير السيئات ومنهاة عن الإثم ومطردة الداء عن الجسد . وقال أبو عبد الله عليه السلام : عليكم بصلاة الليل فانها سنة نبيكم ومطردة الداء عن أجسادكم .

وروي انّ الرجل إذا قام يصلي أصبح طيب النفس وإذا نام حتى يصبح أصبح ثقيلاً موصماً [5].

---

(١) الكافي : ٤٧٨/١ ح ٤.

(٢) التهذيب : ٨٤/٢ ح ٧٨.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١١٠.

(٤) دعائم الاسلام : ١٥٩/١، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٢٥/٨٤ ح ٢.

(٥) الدعوات : ٧٦ و ٧٧، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٥٥/٨٤ ح ٣٨.

التكلّف

[١٧٨٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تكرمة الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته ويتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئاً[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧٨٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تكرمة الرجل لأخيه أن يقبل تحفته وان يتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئاً وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لا احب المتكلفين[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧٨٥] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن لا يحتشم من أخيه ولا يدري أيّهما أعجب الذي يكلف أخاه إذا دخل أن يتكلف له أو المتكلف لأخيه[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٨٦] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : شرّ الاخوان من تُكُلِّف له[٤] .

---

(١) الكافي : ١٤٣/٥ ح ٨.

(٢) الكافي : ٢٧٥/٦ ح ١.

(٣) الكافي : ٢٧٦/٦ ح ٢.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧٩.

قال الرضي رحمه الله : لأنّ التكليف مستلزم للمشقة وهو شر لازم عن الأخ المتكلف له فهو شرّ الإخوان .

[١٧٨٧] ٥ ـ الحميري ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام انّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله قال يارسول الله صلى الله عليه وآله : بأبي أنت وامي اني أحسن الوضوء وأُقيم الصلاة وأُوتي الزكاة في وقتها واقري الضيف طيب بها نفسي محتسب بذلك أرجو ما عند الله ، فقال : بخ بخ بخ ما لجهنم عليك سبيل انّ الله قد براك من الشح إن كنت كذلك ثمّ قال : نهى عن التكلف للضيف بما لايقدر عليه إلّا بمشقة وما من ضيف حل بقوم إلّا ورزقه معه (١)

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧٨٨] ٦ ـ الطوسي بسنده عن جعفر بن معروف ، عن محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن أبأن بن عثمان ، عن محمّد بن زياد ، عن ميمون بن مهران ، عن علي عليه السلام قال : قال الحارث : تدخل منزلي يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام علىٰ شرط أن لاتدخرني شيئاً مما في بيتك ولا تكلف لي شيئاً مما وراء بابك قال : نعم فدخل يتحرق ويحب أن يشتري له وهو يظن انّه لايجوز له حتى قال له أمير المؤمنين : ما لك ياحارث قال : هذه دراهم معي ولست أقدر علىٰ أن أشتري لك ما أُريد قال : أو ليس قلت : لك لا تكلف ما وراء بابك فهذه مما في بيتك (٢) .

[١٧٨٩] ٧ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتاك أخوك فآته بما عندك وإذا دعوته فتكلّف له (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) قرب الاسناد : ٧٥ ح ٢٤٢ و ٢٤١.

(٢) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٨٩ ح ١٤٣ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٤٥٥/٧٢ ح ٣٠.

(٣) المحاسن : ٤١٠.

[١٧٩٠] ٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: التكلّف من أخلاق المنافقين[١].

[١٧٩١] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: أهنىء العيش إطراح الكلف[٢].

[١٧٩٢] ١٠ـ الشهيد رفعه إلى الكاظم عليه السلام انّه قال: من تكلّف ما ليس من علمه ضيع عمله وخاب أمله[٣].

---

(١) غرر الحكم: ح ١١٧٦.

(٢) غرر الحكم: ح ٢٩٦٤.

(٣) الدرة الباهرة: ٣٤.

التلافي في اليوم ما فرط في الأمس

[١٧٩٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه‌السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه‌السلام يقول : إنّما الدهر ثلاثة أيّام أنت فيما بينهنّ : مضى أمس بما فيه لا يرجع أبداً فإن كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وان كنت قد فرّطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت فيه من غد في غرّة ولا تدري لعلك لا تبلغه وان بلغته لعلّ حظّك فيه في التفريط مثل حظّك في الأمس الماضي عنك .

فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفرّط ، ويوم تنتظره لست أنت منه علىٰ يقين من ترك التفريط وإنّما هو يومك الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك إن عقلت وفكّرت فيما فرّطت في الأمس الماضي ممّا فاتك فيه من حسنات ألّا تكون اكتسبتها ومن سيّئات ألّا تكون أقصرت عنها وأنت مع هذا مع استقبال غد علىٰ غير ثقة من أن تبلغه وعلىٰ غير يقين من اكتساب حسنة أو مرتدع عن سيئة محبطة ، فأنت من يومك الذي تستقبل علىٰ مثل يومك الذي استدبرت ، فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيام إلّا يومه الذي أصبح فيه وليلته ، فاعمل وادع الله المعين علىٰ ذلك[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٩٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد القاساني جميعاً ،

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٣ ح ١.

عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان المنقري ، عن حفص بن غياث قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن قدرت أن لا تعرف فافعل وما عليك ألّا يثني عليك الناس وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله ، ثمّ قال : قال أبي علي بن أبي طالب عليه السلام : لا خير في العيش إلّا لرجلين رجل يزداد كلّ يوم خيراً ورجل يتدارك منيّته بالتوبة وأنّىٰ له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى منه إلّا بولايتنا أهل البيت ، ألا ومن عرف حقّنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته نصف مدّ في كلّ يوم وما ستر عورته وما أكنَّ رأسه وهم والله في ذلك خائفون وجلون ودّوا أنّه حظّهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عزّ وجلّ فقال : ﴿**والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انّهم إلىٰ ربهم راجعون**﴾ ثمّ قال : ما الذي آتوا ؟ آتوا والله مع الطاعة المحبّة والولاية وهم في ذلك خائفون ، ليس خوفهم خوف شك ولكنّهم خافوا أن يكونوا مقصّرين في محبّتنا وطاعتنا(١) .

سند الرواية لابأس به .

[١٧٩٥] ٣ـ الصدوق ، عن ابن وليد ، عن الحسن بن المتيل الدقاق ، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن محمّد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال قال الصادق عليه السلام : من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شرّهما فهو ملعون ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان إلى النقصان أقرب ومن كان إلىٰ النقصان أقرب فالموت خير له من الحياة(٢) .

[١٧٩٦] ٤ـ المفيد ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن علي بن حديد ، عن علي بن النعمان رفعه قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ويح غلبت واحدته

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٦ ح ١٥.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والتسعون : ح ٥٣١/٤.

عشرته وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول: المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة وكان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: أظهر اليأس من الناس فإنّ ذلك هو الغني وأقلّ طلب الحوائج إليهم فإنّ ذلك فقر حاضر وإياك وما يعتذر منه وصلّ صلاة مودّع وان استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس وغداً خيراً منك اليوم فافعل (١).

[١٧٩٧] ٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: فاز من أصلح عمل يومه واستدرك فوارط أمسه (٢).

راجع في هذا المجال إلىٰ وسائل الشيعة: ١١/٣٧٥، ومستدرك الوسائل: ١٢/١٤٨.

---

(١) أمالي المفيد: المجلس الثالث والعشرون ح ١٨٣/٦.

(٢) غرر الحكم: ٥١٦/٢ ح ١٣.

التهاون

[١٧٩٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن النعمان أبي جعفر الأحول ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : انّ أمير المؤمنين عليه السلام لما انقضت القصة فيما بينه وبين طلحة والزبير وعائشة بالبصرة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى علىٰ رسول الله ثمّ قال : يا أيّها الناس انّ الدنيا حلوة خضرة تفتن الناس بالشهوات وتزين لهم بعاجلها وأيّم الله انّها لتغرّ من أمّلها وتخلف من رجاها وستورث أقواماً الندامة والحسرة بإقبالهم عليها وتنافسهم فيها وحسدهم وبغيهم علىٰ أهل الدين والفضل فيها ظلماً وعدواناً وبغياً وأشراً وبطراً وبالله انّه ما عاش قوم قط في غضارة من كرامة نعم الله في معاش دنيا ولا دائم تقوى في طاعة الله والشكر لنعمه فأزال ذلك عنهم إلّا من بعد تغيير من أنفسهم وتحويل عن طاعة الله والحادث من ذنوبهم وقلّة محافظة وترك مراقبة الله جلّ وعزّ وتهاون بشكر نعمة الله لأنّ الله عزّ وجلّ يقول في محكم كتابه : **﴿ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ له وما لهم من دونه من وال﴾** [١] ولو أنّ أهل المعاصي وكسبة الذنوب إذا هم حذروا زوال نعم الله وحلول نقمته وتحويل عافيته أيقنوا أنّ ذلك من الله جلّ ذكره بما كسبت أيديهم فاقلعوا وتابوا وفزعوا إلى الله جلّ ذكره بصدق من نيّاتهم وإقرار منهم بذنوبهم وإساءتهم لصفح لهم عن كل ذنب واذاً لأقالهم كل عثرة ولردّ عليهم كل كرامة نعمه ثمّ

---

(١) سورة الرعد : ١١.

أعاد لهم من صلاح أمرهم ومما كان أنعم به عليهم كل ما زال عنهم وأفسد عليهم.

فاتقوا الله أيّها الناس حق تقاته واستشعروا خوف الله جلّ ذكره وأخلصوا اليقين وتوبوا إليه من قبيح ما استفزّكم الشيطان من قتال وليّ الأمر وأهل العلم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وما تعاونتم عليه من تفريق الجماعة وتشتّت الأمر وفساد صلاح ذات البين، انّ الله عزّ وجلّ يقبل التوبة ويعفو عن السّيئات ويعلم ما تفعلون[(١)].

[١٧٩٩] ٢ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن حديد، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث جنود العقل والجهل: ... المحافظة وضدها التهاون...[(٢)].

[١٨٠٠] ٣ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن جعفر بن محمّد بن عبيد الله، عن عبد الله ابن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إيّاكم والغفلة فإنّه من غفل فإنما يغفل عن نفسه، وإياكم والتهاون بأمر الله عزّ وجلّ فإنّه من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة[(٣)].

[١٨٠١] ٤ ـ الصدوق، عن الهمداني والمكتب والوراق جميعاً، عن علي بن ابراهيم، عن القاسم بن محمّد البرمكي، عن أبي الصلت الهروي: ... قال: سأل الرضا عليه السلام علي بن محمّد بن الجهم فقال: ما يقول من قبلكم في داود عليه السلام؟ فقال: يقولون انّ داود عليه السلام كان في محرابه يصلي إذ تصور له ابليس علىٰ صورة طير أحسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلاته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير إلى الدار فخرج في أثره فطار الطير إلى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود عليه السلام في أثر الطير فاذا بامرأة اوريا تغتسل فلما نظر إليها هواها وكان قد أخرج اوريا في بعض غزواته فكتب إلىٰ صاحبه أن قدم اوريا أمام الحرب فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك علىٰ داود فكتب إليه ثانية أن قدّمه أمام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه

---

(١) الكافي: ٨/٢٥٦ ح ٣٦٨.

(٢) الكافي: ١/٢٣.

(٣) عقاب الأعمال: ٢٤٢.

الله وتزوج داود بامرأته !.

قال : فضرب عليه السلام بيده علىٰ جبهته وقال : **﴿إنّا لله وإنّا اليه راجعون﴾** ولقد نسبتم نبيّاً من أنبياء الله عليه السلام إلى التهاون بصلاته حين خرج في أثر الطير ثمّ بالفاحشة ثمّ بالقتل فقال : يابن رسول الله فما كانت خطيئته ؟ فقال عليه السلام : ويحك انّ داود عليه السلام إنّما ظن انّ ما خلق الله عزّ وجلّ خلقاً هو أعلم منه فبعث الله عزّ وجلّ إليه الملكين فتسوروا المحراب فقالا : **﴿خصمان بغى بعضنا علىٰ بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلىٰ سواء الصراط انّ هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب﴾** فجعل داود عليه السلام على المدعى عليه فقال : **﴿لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلىٰ نعاجه﴾** ولم يسأل المدعي البينة علىٰ ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول ، فكان هذا خطيئة حكم لا ما ذهبتم إليه ألا تسمع الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ياداود إنّا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق﴾** إلىٰ آخر الآية ، فقال : يابن رسول الله فما قصته مع اوريا ؟ قال الرضا عليه السلام : انّ المرأة في أيّام داود كانت إذا مات بعلها أو قتل لا تتزوج بعده أبداً وأوّل من أباح الله عزّ وجلّ أن يتزوج بامرأة قتل بعلها داود عليه السلام فتزوج بامرأة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شقّ على الناس من قبل اوريا ، الحديث (١).

[١٨٠٢] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : وإنّ عندكم الامثال من بأس الله وقوارعه وايامه ووقائعه فلا تستبطئوا وعيده جهلاً بأخذه وتهاوناً ببطشه ويأساً من بأسه فإنّ الله سبحانه لم يلعن القرن الماضي بين أيديكم إلّا لتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلعن الله السفهاء لركوب المعاصي والحلماء لترك التناهي (٢).

[١٨٠٣] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ بعض عمّاله وقد بعثه إلىٰ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٩٣/١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

الصدقة: ... ومن استهان بالأمانة ورتع في الخيانة ولم ينزه نفسه ودينه عنها فقد أحلّ بنفسه الذل والخزي في الدنيا والآخرة وهو في الآخرة أذلّ وأخزى وإنّ أعظم الخيانة خيانة الأُمة وافظع الغش غش الأئمة والسلام [١].

[١٨٠٤] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات ... [٢].

[١٨٠٥] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: أشدّ الذنوب ما استهان به صاحبه [٣].

[١٨٠٦] ٩ـ الطوسي بسنده إلىٰ الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مرض الرجل من رمضان إلىٰ رمضان ثمّ صح فإنّما عليه لكلِّ يوم أفطر فدية طعام وهو مد لكلِّ مسكين، قال: فكذلك أيضاً في كفارة اليمين وكفارة الظهار مداً مداً وإن صح فيما بين الرمضانين فإنما عليه أن يقضي الصيام فإن تهاون به وقد صح فعليه الصدقة والصيام جميعاً لكلِّ يوم مد إذا فرغ من ذلك الرمضان [٤].

[١٨٠٧] ١٠ـ في تفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عباد الله احذروا الانهماك في المعاصي والتهاون بها فإنّ المعاصي يستولي بها الخذلان علىٰ صاحبها حتى يوقعه فيما هو أعظم منها فلا يزال يعصي ويتهاون ويخذل ويوقع فيما هو أعظم مما جنى حتّى يوقعه في رد ولاية وصي رسول الله ودفع نبوة نبيّ الله ولا تزال أيضاً بذلك حتّى يوقعه في دفع توحيد الله والإلحاد في دين الله [٥].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٢٦.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٨.

(٤) التهذيب: ٢٥١/٤ ح ٢٠.

(٥) تفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: ٢٦٤، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٦٠/٧٠ ح ٨٣.

التهمة

[١٨٠٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن سيف ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قلت له : كيف صار الزوج إذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات بالله وكيف لايجوز ذلك لغيره وصار إذا قذفها غير الزوج جلد الحد ولو كان ولداً أو أخاً ؟ فقال : قد سئل أبو جعفر عليه السلام عن هذا فقال : ألا ترى انّه إذا قذف الزوج امرأته قيل له : وكيف علمت انّها فاعلة ؟ فإن قال : رأيت ذلك منها بعيني كانت شهادته أربع شهادات بالله وذلك انّه قد يجوز للرجل أن يدخل المدخل في الخلوة التي لا تصلح لغيره أن يدخلها ولا يشهدها ولد ولا والد في الليل والنهار فلذلك صارت شهادته أربع شهادات بالله إذا قال : رأيت ذلك بعيني وإذا قال : إنّي لم أعائن صار قاذفاً في حدّ غيره وضرب الحد إلّا أن يقيم عليها البينة وإن زعم غير الزوج إذا قذف وادعى انّه رآه بعينه قيل له : وكيف رأيت ذلك ؟ وما أدخلك ذلك المدخل الذي رأيت فيه هذا وحدك أنت متهم في دعواك وان كنت صادقاً فأنت في حدّ التهمة فلابدّ من أدبك بالحد الذي أوجبه الله عليك قال : وإنّما صارت شهادة الزوج أربع شهادات بالله لمكان الأربعة شهداء مكان كل شاهد يمين .

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن أسلم ، عن بعض القميّين ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله [١] .

[١٨٠٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم

---

(١) الكافي : ٤٠٣/٧ ح ٦.

ابن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اتهم المؤمن أخاه إنماث الإيمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨١٠] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن الحسين بن حازم ، عن حسين بن عمر بن يزيد ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من اتهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس فهو بريء مما ينتحل[٢] .

[١٨١١] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان وهشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر علىٰ قوم خمساً وعلىٰ قوم آخرين أربعاً فاذا كبر علىٰ رجل أربعاً اتهم يعني بالنفاق[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨١٢] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض اصحابه ـ وعلي ابن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير جميعاً ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديثه مع منصور في موكبه : . . . ورأيت الرجل يقتل علـى التهمة وعلى الظنّة ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله . . .[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٨١٣] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من عرض نفسه للتهمة فلا يلومنَّ من أساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده[٥] .

---

(١) الكافي : ٣٦١/٢ ح ١.
(٢) الكافي : ٣٦١/٢ ح ٢.
(٣) الكافي : ١٨١/٣ ح ٢.
(٤) الكافي : ٣٩/٨.
(٥) الكافي : ١٥٢/٨.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٨١٤] ٧ـ الصدوق بسنده إلىٰ وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : . . . ياعلي : شرّ الناس من اتّهم الله في قضائه . . .[١] .

[١٨١٥] ٨ـ الصدوق بسنده عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام : . . . وأولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة . . .[٢] .

[١٨١٦] ٩ ـ الصدوق ، عن القاسم بن محمّد بن السراج الهمذاني ، عن محمّد بن أحمد الضبّي ، عن محمّد بن عبد العزيز الدينوري ، عن عبيد الله بن عيسى العبسي ، عن سفيان الثوري قال : لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت له : يابن رسول الله أوصني فقال لي : يا سفيان لا مروءة لكذوب ولا أخ لملوك ولا راحة لحسود ولا سؤدد لسيىء الخلق فقلت : يابن رسول الله زدني فقال لي : ياسفيان ثق بالله تكن مؤمناً وارض بما قسم الله لك تكن غنيّاً وأحسن مجاورة من جاورته تكن مسلماً ولا تصحب الفاجر فيعلّمك من فجوره وشاور في أمرك الذين يخشون الله عزّ وجلّ فقلت : يابن رسول الله زدني فقال لي : ياسفيان : من أراد عزّاً بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل من ذلّ معصية الله إلىٰ عزّ طاعته فقلت : زدني يابن رسول الله فقال لي : ياسفيان أمرني والدي عليه السلام بثلاث ونهاني عن ثلاث فكان فيما قال لي : يابني من يصحب صاحب السوء لايسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن لايملك لسانه يندم ثمّ أنشدني [فقال] عليه السلام :

عوّد لسانك قول الخير تحظ به ... إنّ اللسان لما عوّدت يعتاد

موكّل بتقاضي ماسننت له ... في الخير والشر فانظر كيف يعتاد[٣]

---

(١) الفقيه : ٣٦٣/٤.

(٢) الفقيه : ٣٩٥/٤.

(٣) الخصال : ١٦٩/١ ح ٢٢٢.

[١٨١٧] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... من كابد الأُمور عطب ومن اقتحم اللجج غرق ومن دخل مداخل السوء اتهم ...[١].

[١٨١٨] ١١ ـ الطوسي بسنده إلىٰ وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ ولده الحسن عليه السلام: ... وايّاك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فإنّ قرين السوء يغيّر جليسه ...[٢].

[١٨١٩] ١٢ ـ ابن فهد الحلي رفعه إلىٰ عبد المؤمن الأنصاري قال: دخلت على الامام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمّد بن عبد الله بن محمّد الجعفري فتبسمت إليه فقال: أتحبّه؟ قلت: نعم وما أحببته إلّا لكم، قال عليه السلام: هو أخوك والمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأُمه، ملعون ملعون من اتّهم أخاه، ملعون ملعون من غش أخاه، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون ملعون من استأثر علىٰ أخيه، ملعون ملعون من احتجب عن أخيه، ملعون ملعون من اغتاب أخاه[٣].

[١٨٢٠] ١٣ ـ الشهيد رفعه إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام انّه قال: كثرة النصح تدعوا إلى التهمة[٤].

[١٨٢١] ١٤ ـ القطب الراوندي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهمة[٥].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الأوّل ح ٧/٨ الرقم ٨.

(٣) عدة الداعي: ١٧٤، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٣٦/٧١ ح ٣٨.

(٤) الدرة الباهرة: ٢٦.

(٥) لب اللباب: مخطوط، ونقل عنه في مستدرك الوسائل ٦٥/٢، طبع الحجري.

التواضع

استحباب التواضع وتعريفه

[١٨٢٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من التواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس وأن تسلّم علىٰ من تلقى وأن تترك المراء وإن كنت محقاً وأن لا تحبّ أن تحمد على التقوى [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٨٢٣] ٢ ـ عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ من التواضع أن يجلس الرجل دون شرفه [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٨٢٤] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عدة من اصحابه ، عن علي بن اسباط ، عن الحسن بن الجهم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال : التواضع أن تعطي الناس ما تحبّ أن تعطاه .

وفي حديث آخر قال : قلت : ما حد التواضع الذي إذا فعله العبد كان متواضعاً ؟ فقال : التواضع درجات منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحبّ أن يأتي إلىٰ أحد إلّا مثل ما يؤتى إليه إن رأى سيّئة درأها بالحسنة ، كاظم

---

(١) الكافي : ١٢٢/٢ ح ٦.

(٢) الكافي : ١٢٣/٢ ح ٩.

الغيظ ، عاف عن الناس ، والله يحب المحسنين [١] .

الرواية من حيث السند موثقة .

[١٨٢٥] ٤ ـ الكليني ، علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٢٦] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر أنّه أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ملك فقال : إنّ الله عزّ وجلّ يخيّرك أن تكون عبداً رسولاً متواضعاً أو ملكاً رسولاً ، قال : فنظر إلىٰ جبرئيل وأومأ بيده أن تواضع فقال : عبداً متواضعاً رسولاً ، فقال الرسول : مع انّه لاينقصك ممّا عند ربك شيئاً ، قال : ومعه مفاتيح خزائن الأرض [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٢٧] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من عبد إلّا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها ، فاذا تكبّر قال له : اتضع وضعك الله فلا يزال أعظم الناس في نفسه وأصغر الناس في أعين الناس وإذا تواضع رفعه الله عزّ وجلّ ثمّ قال له : انتعش نعشك الله فلا يزال أصغر الناس في نفسه وأرفع الناس في أعين الناس [٤] .

[١٨٢٨] ٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن

---

(١) الكافي : ٢/١٢٤ ح ١٣.
(٢) الكافي : ٢/١٢٢ ح ٢.
(٣) الكافي : ٢/١٢٢ ح ٥.
(٤) الكافي : ٢/٣١٢ ح ١٦.

القاسم ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلىٰ داود عليه السلام : ياداود كما أنّ أقرب الناس من الله المتواضعون كذلك أبعد الناس مـن الله المتكبّرون (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٨٢٩] ٨ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي ابن الحسين عليهما السلام قال : لا حسب لقرشيٍّ ولا لعربيٍّ إلّا بالتواضع ولا كرم إلّا بتقوى ولا عمل إلّا بنيّة ، ألا وإنّ أبغض الناس إلى الله عزّ وجلّ من يقتدي بسـنّة إمـام ولا يـقتدي بأعماله (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٣٠] ٩ ـ الصدوق ، عن ما جيلويه ، عن عمه محمّد بن أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام أنّ عـلياً عليه السلام قال : ما من أحد من ولد آدم إلّا وناصيته بيد ملك فإن تكـبّر جـذبه بـناصيته إلى الأرض وقال له : تواضع وضعك الله وإن تواضع جذبه بـناصيته ثمّ قـال له : ارفـع رأسك رفعك الله ولا وضعك بتواضعك [ا] لله (٣) .

[١٨٣١] ١٠ ـ المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : كمال العقل في ثلاثة : التواضع لله وحسن اليقين والصمت إلّا من خير (٤) .

[١٨٣٢] ١١ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . لا حسب كالتواضع . . . (٥) .

---

(١) الكافي : ٢/١٢٣ ح ١١ .

(٢) الخصال : ١/١٨ ح ٦٢ .

(٣) ثواب الأعمال : ٢١١ .

(٤) الاختصاص : ٢٤٤ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣ .

[١٨٣٣] ١٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: بالتواضع تتم النعمة...[١].

[١٨٣٤] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالاً على الله[٢].

[١٨٣٥] ١٤ ـ الطوسي، عن المفيد، عن محمّد بن الحسين البزوفري، عن أبيه، عن الحسن بن ابراهيم، عن علي بن داود، عن آدم العسقلاني، عن الصنعاني، عن العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما تواضع أحد إلّا رفعه الله[٣].

[١٨٣٦] ١٥ ـ أبو الفتح الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: التواضع يلبسك السلامة ـ وقال ـ زينة الشريف التواضع[٤].

[١٨٣٧] ١٦ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ هشام بن الحكم، عن الكاظم عليه السلام انّه قال: في الإنجيل طوبى للمتراحمين اولئك هم المرحومون يوم القيامة... طوبى للمتواضعين في الدنيا اولئك يرتقون منابر الملك يوم القيامة... ياهشام إنّ الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبّر الجبّار لأنّ الله تعالى جعل التواضع آلة العقل وجعل التكبّر من آلة الجهل، ألم تعلم أنّ من شمخ إلى السقف برأسه شجه ومن خفض رأسه استظل تحته واكنه فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله ومن تواضع لله رفعه... واعلم أنّ الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده...[٥].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٦.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الثاني ح ٥٦/٤٩ الرقم ٨٠.

(٤) كنز الفوائد: ١٤٧.

(٥) تحف العقول: ٢٩٧ و ٢٩٦.

[١٨٣٨] ١٧ ـ أبو يعلى الجعفري رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : رأس الحزم التواضع (١).

[١٨٣٩] ١٨ ـ الشهيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : التواضع أن ترضى من المجلس بدون شرفك وان تسلّم علىٰ من لاقيت ، وأن تترك المراء وإن كنت محقّاً ورأس الخير التواضع (٢).

[١٨٤٠] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : التواضع ينشر الفضيلة (٣).

[١٨٤١] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : سُلّم الشرف التواضع والسخاء (٤).

التواضع عند تجدد النعمة

[١٨٤٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أرسل النجاشي إلىٰ جعفر بن أبي طالب وأصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثيان قال : فقال جعفر عليه السلام : فأشفقنا منه حين رأيناه علىٰ تلك الحال فلما رأى ما بنا وتغيّر وجوهنا قال : الحمد لله الذي نصر محمداً وأقرّ عينه ألا أبشركم ؟ فقلت : بلى أيّها الملك فقال : انّه جاءني الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك فأخبرني أنّ الله عزّ وجلّ قد نصر نبيّه محمداً صلى الله عليه وآله وأهلك عدوّه واسر فلان وفلان وفلان التقوا بواد يقال له بدر كثير الأراك لكاني أنظر إليه حيث كنت أرعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر : أيّها الملك فما لي أراك جالساً على التراب وعليك هذه

---

(١) نزهة الناظر : ٥٣.

(٢) الدّرة الباهرة : ٣٠.

(٣) غرر الحكم : ح ٥٢١.

(٤) غرر الحكم : ح ٥٦١٩.

الخلقان ؟ فقال له : يا جعفر انّا نجد فيما أنزل الله علىٰ عيسى عليه السلام : إنّ من حق الله علىٰ عباده أن يحدثوا له تواضعاً عند ما يحدث لهم من نعمه فلما أحدث الله عزّ وجلّ لي نعمة بمحمد صلى الله عليه وآله أحدثت لله هذا التواضع فلما بلغ النبي صلى الله عليه وآله قال : لأصحابه إنّ الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله وإنّ التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وإنّ العفو يزيد صاحبه عزّاً فاعفوا يعزّكم الله (١) .

سند الرواية لابأس به .

التواضع للعالم والمتعلّم

[١٨٤٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اطلبوا العلم وتزيّنوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلّمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقّكم (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٤٤] ٢ ـ الكليني ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن سنان ، رفعه قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : يامعشر الحواريين لي إليكم حاجة اقضوها لي ، قالوا : قضيت حاجتك ياروح الله فقام فغسّل أقدامهم فقالوا : كنّا نحن أحقّ بهذا ياروح الله فقال : انّ أحقَّ الناس بالخدمة العالم ، إنّما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم ، ثمّ قال عيسى عليه السلام : بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبّر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل (٣) .

---

(١) الكافي : ١٢١/٢ ح ١.
(٢) الكافي : ٣٦/١ ح ١.
(٣) الكافي : ٣٧/١ ح ٦.

[١٨٤٥] ٣ ـ الديلمي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ـ في حديث المعراج ـ ... قال الله تبارك وتعالى : يا أحمد إنّ أهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق ، لايتواضعون لمن يتعلّمون منه الخير [١] .

[١٨٤٦] ٤ ـ في فقه الرضوي : وتواضع مع العلماء وأهل الدين ... [٢] .

[١٨٤٧] ٥ ـ المجلسي ، رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من تواضع للمتعلّمين وذلّ للعلماء ساد بعلمه ، فالعلم يرفع الوضيع وتركه يضع الرفيع ، ورأس العلم التواضع وبصره البراءة من الحسد وسمعه الفهم ولسانه الصدق وقلبه حسن النية وعقله معرفة أسباب الأُمور ومن ثمراته التقوى واجتناب الهوى واتباع الهدى ومجانبة الذنوب ومودّة الإخوان والاستماع من العلماء والقبول منهم ، ومن ثمراته ترك الانتقام عند القدرة واستقباح مقارفة الباطل ، واستحسان متابعة الحقّ وقول الصدق والتجافي عن سرور في غفلة وعن فعل ما يعقب ندامة ، والعلم يزيد العاقل عقلاً ويورث متعلّمه صفات حمد فيجعل الحليم أميراً وذا المشورة وزيراً ويقمع الحرص ويخلع المكر ويميت البخل ويجعل مطلق الوحش ماسوراً وبعيد السداد قريباً [٣] .

التواضع في المأكل والمشرب

[١٨٤٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن ابن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشية خميس في مسجد قبا فقال : هل من شراب ؟ فأتاه أوس بن خولى الأنصاري بعسّ مخيض بعسل فلما وضعه علىٰ فيه نحّاه ثمّ قال : شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه لا أشربه

---

(١) ارشاد القلوب : ٢٠١.

(٢) فقه الرضوي : ٤٠١.

(٣) بحار الأنوار : ٦/٧٥ ح ٥٧.

ولا أُحرّمه ولكن أتواضع لله ، فإنّ من تواضع لله رفعه الله ومن تكبّر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذّر حرّمه الله ومن أكثر ذكر الموت أحبّه الله [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٤٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مرّ علي بن الحسين صلوات الله عليهما على المجذمين وهو راكب حماره وهم يتغدُّون فدعوه إلى الغداء فقال : أما إنّي لولا إنّي صائم لفعلت فلما صار إلىٰ منزله أمر بطعام ، فصنع وأمر أن يتنوَّقوا فيه ثمّ دعاهم فتغدَّوا عنده وتغدّى معهم [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٥٠] ٣ ـ المجلسي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : الأكل مع الخدّام من التواضع ، فمن أكل معهم اشتاقت إليه الجنّة [٣] .

الروايات في عنوان التواضع كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ١٢٠/٢ ، والوافي : ٤٦٧/٤ ، والمحجة البيضاء : ٣٦٠/٣ و ٢١٩/٦ ، وبحار الأنوار : ١١٧/٧٢ ، ووسائل الشيعة : ٢١٥/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٢٩٥/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٩٩/١٤ ، وغيرها .

---

(١) الكافي : ١٢٢/٢ ح ٣.

(٢) الكافي : ١٢٣/٢ ح ٨.

(٣) بحار الأنوار : ٢٩٠/٥٩ ح ٧٢.

التوبـة

وجوب التوبة من جميع الذنوب والعزم علىٰ ترك العود أبداً

[١٨٥١] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبّه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة ، فقلت : وكيف يستر عليه ؟ قال : ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي إلىٰ جوارحه : اكتمي عليه ذنوبه ويوحي إلىٰ بقاع الأرض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب ، فيلقى الله حين يلقاه وليس شيءٌ يشهد عليه بشيءٍ من الذنوب [(١)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٥٢] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما‌السلام في قول الله عزّوجلّ : ﴿ **فمن جاءه موعظة من ربّه فانتهى فله ما سلف** ﴾ [(٢)] قال : الموعظة التوبة [(٣)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٥٣] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن

---

(١) الكافي : ٢ / ٤٣٠ ح ١ .

(٢) سورة البقرة : ٢٧٥ .

(٣) الكافي : ٢ / ٤٣١ ح ٢ .

قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **ياأيّها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً** ﴾ [(١)] قال : يتوب العبد من الذنب ثمّ لايعود فيه .

قال محمّد بن فضيل : سألت عنها أبا الحسن عليه السلام فقال : يتوب من الذنب ثمّ لايعود فيه ، وأحبّ العباد إلى الله تعالى المفتّنون التّوابون [(٢)] .

[١٨٥٤] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي ايوب ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ﴿ **ياأيّها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً** ﴾ قال : هو الذنب الذي لايعود فيه أبداً قلت : وأيّنا لم يعد ؟ فقال : يا أبا محمّد إنّ الله يحبّ من عباده المفتّن التوّاب [(٣)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٥٥] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، رفعه قال : إنّ الله عزّ وجلّ أعطى التائبين ثلاث خصال لو أعطى خصلة منها جميع أهل السماوات والأرض لنجوا بها : قوله عزّ وجلّ : ﴿ **انّ الله يحب التوابين ويحب المتطهرين** ﴾ [(٤)] فمن أحبّه الله لم يعذبه ، وقوله : ﴿ **الذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للذين آمنوا ربّنا وسعت كلّ شيءٍ رحمة وعلماً فاغفر للذين تابوا واتّبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم * ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرّيّاتهم انّك أنت العزيز الحكيم * وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم** ﴾ [(٥)] وقوله عزّ وجلّ : ﴿ **والذين لايدعون مع الله الٰهاً آخر ولا يقتلون**

---

(١) سورة التحريم : ٨.

(٢) الكافي : ٢/٤٣٢ ح ٣.

(٣) الكافي : ٢/٤٣٢ ح ٤.

(٤) سورة البقرة : ٢٢٢.

(٥) سورة المؤمن : ٩ ـ ٧.

النفس التي حرّم الله إلّا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما * يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً * إلّا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فاولئك يبدّل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً﴾ [١][٢].

[١٨٥٦] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أُذينة ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الله تعالى أشدّ فرحاً بتوبة عبده من رجل أضلّ راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فالله أشدّ فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها [٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٥٧] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن محمّد بن سنان ، عن يوسف [بن] أبي يعقوب بيّاع الأرز ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول : التائب من الذنب كمن لاذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ [٤].

[١٨٥٨] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يفرح بتوبة عبده المؤمن إذا تاب كما يفرح أحدكم بضالّته إذا وجدها [٥].

[١٨٥٩] ٩ ـ الكليني بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الوسيلة : ... ولا شفيع أنجح من التوبة ... [٦].

---

(١) سورة الفرقان : ٧٠ ـ ٦٨.
(٢) الكافي : ٤٣٢/٢ ح ٥.
(٣) الكافي : ٤٣٥/٢ ح ٨.
(٤) الكافي : ٤٣٥/٢ ح ١٠.
(٥) الكافي : ٤٣٦/٢ ح ١٣.
(٦) الكافي : ١٩/٨.

[١٨٦٠] ١٠ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن محمّد بن جعفر ، عن موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : أوحى الله عزّ وجلّ إلىٰ داود النبي عليه السلام ياداود إنّ عبدي المؤمن إذا أذنب ذنباً ثمّ رجع وتاب من ذلك الذنب واستحيا منّي عند ذكره غفرت له وأنسيته الحفظة وأبدلته الحسنة ولا اُبالي وأنا أرحم الراحمين (١) .

[١٨٦١] ١١ ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ لله عزّ وجلّ فضولاً من رزقه ينحله من يشاء من خلقه والله باسط يديه عند كلّ فجر لمذنب الليل هل يتوب فيغفر له ويبسط يديه عند مغيب الشمس لمذنب النهار هل يتوب فيغفر له (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٨٦٢] ١٢ ـ الصدوق باسناده إلى الرضا عليه السلام انّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل المؤمن عند الله عزّ وجلّ كمثل ملك مقرب وانّ المؤمن عند الله أعظم من ذلك وليس شيء أحبّ إلى الله من مؤمن تائب أو مؤمنة تائبة (٣) .

[١٨٦٣] ١٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ومحمّد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمّد الإصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث النخعي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا خير في الدنيا إلّا لأحد رجلين : رجل يـزداد في كـلّ يـوم إحساناً ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة وأنّىٰ له بالتوبة والله لو سجد حتّى يـنقطع عـنقه ما قبل الله منه إلّا بولايتنا أهل البيت (٤) .

---

(١) ثواب الأعمال : ١٥٨.

(٢) ثواب الأعمال : ٢١٤ ح ٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٦ ح ٣٣.

(٤) الخصال : ١/٤١ ح ٢٩.

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[١٨٦٤] ١٤ـ الرضي ، رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من أُعطي أربعاً لم يُحرم أربعاً : من أُعطي الدعاء لم يحرم الإجابة ومن أُعطي التوبة لم يُحرم القبول ومن أُعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن أُعطي الشكر لم يحرم الزيادة[١] .

قال الرضي رحمه الله : وتصديق ذلك كتاب الله : قال الله في الدعاء : **﴿ادعوني استجب لكم﴾**[٢] .

وقال في الاستغفار : **﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثمّ يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾**[٣] .

وقال في الشكر : **﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾**[٤] .

وقال في التوبة : **﴿إنّما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثمّ يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً﴾**[٥] .

[١٨٦٥] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فبادروا المعاد وسابقوا الآجال فإنّ الناس يوشك أن ينقطع بهم الأمل ويرهقهم الأجل ويسدّ عنهم باب التوبة . . .[٦] .

[١٨٦٦] ١٦ ـ العياشي رفعه عن أبي عمرو الزبيري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رحم الله عبداً تاب إلى الله قبل الموت فإنّ التوبة مطهرة من دنس الخطيئة ومنقذة من شفا الهلكة فرضي الله بها علىٰ نفسه لعباده الصالحين فقال : **﴿كتب ربّكم علىٰ نفسه**

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٥ .

(٢) سورة غافر : ٦٠ .

(٣) سورة النساء : ١١٠ .

(٤) سورة ابراهيم : ٧ .

(٥) سورة النساء : ١٧ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣ .

الرحمة انّه من عمل منكم سوء بجهالة ثمّ تاب من بعده وأصلح فانّه غفور رحيم﴾ (١) ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثمّ يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ (٢)(٣).

[١٨٦٧] ١٧ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: المؤمن إذا تاب وندم فتح الله عليه في الدنيا والآخرة ألف باب من الرحمة ويصبح ويمسي علىٰ رضى الله وكتب الله له بكلّ ركعة يصليها من التطوع عبادة سنة وأعطاه الله بكلّ آية يقرؤها نوراً على الصراط وكتب الله له بكلّ يوم وليلة ثواب نبيٍّ وله بكلّ حرف من استغفاره وتسبيحه ثواب حجة وعمرة وبكلّ آية في القرآن مدينة ونوّر الله قبره وبيّض وجهه وله بكلّ شعرة علىٰ بدنه نور وكأنّما تصدق بوزنه ذهباً وكأنّما أعتق بعدد كلّ نجم رقبة ولا تصيبه شدة القيامة ويؤنس في قبره ووجد قبره روضة من رياض الجنة وزار قبره كلّ يوم ألف ملك يؤنسه في قبره وحشر من قبره وعليه سبعون حلّة وعلىٰ رأسه تاج من الرحمة ويكون تحت ظل العرش مع النبيين والشهداء ويأكل ويشرب حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ثمّ يوجهه إلى الجنة (٤).

[١٨٦٨] ١٨ـ القطب الراوندي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: إذا تاب العبد تاب الله عليه وأنسى الحفظة ما علموا منه وقيل للأرض وجوارحه: اكتموا عليه مساوئه ولا تظهروا عليه أبداً.

وقال صلى الله عليه وآله: ما من بلدة فيها رجل تائب إلّا رحم الله أهل تلك البلدة ورفع العذاب عنهم وعن أهل المقابر أربعين يوماً ويغفر لأهل القبور ذنب أربعين عاماً لفضل هذا العبد عند الله.

---

(١) سورة الانعام: ٥٤.

(٢) سورة النساء: ١١٠.

(٣) تفسير العياشي: ٣٦١/١ ح ٢٧.

(٤) جامع الأخبار: ٢٢٥، ونقل عنه في مستدرك الوسائل: ١٢٧/١٢ ح ٨.

وقال صلى الله عليه وآله : الله أفرح بتوبة العبد من الظمآن الوارد والمضل الواجد والعقيم الوالد .

وقال صلى الله عليه وآله : إنّما التوبة من الذنب أن لا تعود إليه أبداً .

وعنه صلى الله عليه وآله قال : التائب من الذنب كمن لا ذنب له [١] .

[١٨٦٩] ١٩ ـ ابن أبي جمهور الاحسائي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : التوبة تجبّ ما قبلها [٢] .

[١٨٧٠] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : حُسنُ التوبة يمحو الحُوبة [٣] .

الحوبة : الاثم .

اخلاص التوبة وشروطها

[١٨٧١] ١ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد ابن عيسى بن عبيد الله اليقطيني ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : التوبة النصوح أن يكون باطن الرجل كظاهره وأفضل [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٨٧٢] ٢ ـ الصدوق قال : حدثنا محمّد بن ابراهيم بن اسحاق رحمه الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمّد الهمداني ، قال : أخبرنا أحمد بن صالح بن سعد التميمي ، قال : حدثنا موسى بن داود ، قال : حدثنا الوليد بن هشام ، قال : حدثنا هشام بن حسان عن الحسن بن أبي الحسن البصري ، عن عبد الرحمن بن غنم الدوسي ، قال : دخل معاذ بن جبل

---

(١) لب اللباب : مخطوط ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ١٢/١٢٦ ح ٥ .

(٢) عوالي اللآلي : ١/٢٣٧ ح ١٥٠ .

(٣) غرر الحكم : ١/٣٧٩ ح ٥٨ .

(٤) معاني الأخبار : ١٧٤ ح ٣ .

علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله باكياً فسلّم فردّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال : ما يبكيك يا معاذ ؟ فقال : يارسول الله إنّ بالباب شاباً طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي علىٰ شبابه بكاء الثكلى علىٰ ولدها يريد الدخول عليك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أدخل عليَّ الشاب يا معاذ ، فأدخله عليه فسلّم فردّ صلى الله عليه وآله ثمّ قال : ما يبكيك يا شاب ؟ قال : كيف لا أبكي وقد ركبت ذنوباً إن أخذني الله عزّ وجلّ ببعضها أدخلني نار جهنم ولا أراني إلّا سيأخذني بها ولا يغفر لي أبداً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هل أشركت بالله شيئاً ؟ قال أعوذ بالله أن أشرك بربي شيئاً ، قال : أقتلت النفس التي حرم الله ؟ قال : لا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الجبال الرواسي قال الشاب : فإنّها أعظم من الجبال الرواسي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل السماوات ونجومها ومثل العرش والكرسي .

قال : فإنّها أعظم من ذلك قال : فنظر النبي صلى الله عليه وآله كهيئة الغضبان ثمّ قال : ويحك ياشاب ذنوبك أعظم أم ربك ؟ فخرَّ الشاب لوجهه وهو يقول : سبحان الله ربي ما شيء أعظم من ربي ، ربي أعظم يا نبيّ الله من كلِّ عظيم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : فهل يغفر الذنب العظيم إلّا الرب العظيم ؟ قال الشاب : لا والله يارسول الله ثمّ سكت الشاب ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ويحك يا شاب ألا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك ، قال : بلى أخبرك اني كنت أنبش القبور سبع سنين أخرج الأموات وأنزع الأكفان ، فماتت جارية من بعض بنات الأنصار فلما حملت إلىٰ قبرها ودفنت وانصرف عنها أهلها وجنّ عليهم الليل أتيت قبرها فنبشتها ثمّ استخرجتها ونزعت ما كان عليها من أكفانها وتركتها متجردة علىٰ شفير قبرها ومضيت منصرفاً فأتاني الشيطان فأقبل يزينها لي ويقول : أما ترى بطنها وبياضها أما ترى وركيها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت عليها ولم أملك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها ، فاذا بصوت من ورائي يقول : يا شاب ويل لك من ديّان يوم الدين يوم يقفني وإيّاك كما تركتني عريانة في

عساكر الموت ونزعتني من حفرتي وسلبتني أكفاني وتركتني أقوم جنبة إلىٰ حسابي ، فويل لشبابك من النار ، فما أظن أني أشم ريح الجنة أبداً ، فما ترى يارسول الله ؟ فقال النبي ﷺ : تنح عني يا فاسق إنّي أخاف أن أحترق بنارك فما أقربك من النار ، ثمّ لم يزل ﷺ يقول ويشير إليه حتى أمعن من بين يديه فذهب فأتى المدينة فتزود منها ثمّ أتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحاً وغلّ يديه جميعاً إلىٰ عنقه ونادى : يارب هذا عبدك بهلول بين يديك مغلول يارب أنت الذي تعرفني وزل مني ما تعلم سيدي يا رب إني أصبحت من النادمين وأتيت بنبيك تائباً فطردني وزادني خوفاً فأسألك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك أن لاتخيب رجائي ، سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك ، فلم يزل يقول ذلك أربعين يوماً وليلة تبكي له السباع والوحوش ، فلما تمت له أربعون يوماً وليلة رفع يديه إلى السماء وقال : اللهم ما فعلت في حاجتي إن كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فأوح إلىٰ نبيّك ، وإن لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي وأردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني أو عقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيامة فأنزل الله تبارك وتعالى علىٰ نبيّه ﷺ : **﴿والذين إذا فعلوا فاحشة﴾** يعني الزنا **﴿أو ظلموا أنفسهم﴾** يعني بارتكاب ذنب أعظم من الزنا ونبش القبور وأخذ الأكفان **﴿ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾** يقول : خافوا الله فعجلوا التوبة **﴿ومن يغفر الذنوب إلّا الله﴾** يقول ﷿ : أتاك عبدي يامحمّد تائباً فطردته فأين يذهب وإلىٰ من يقصد ، ومن يسأل أن يغفر له ذنباً غيري ثمّ قال ﷿ : **﴿ولم يصرّوا علىٰ ما فعلوا وهم يعلمون﴾** يقول : لم يقيموا على الزنا ونبش القبور وأخذ الأكفان **﴿اولئك جزاءهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين﴾** [1] فلما نزلت هذه الآية علىٰ رسول الله ﷺ خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لأصحابه : من يدلني علىٰ ذلك

---

(١) سورة آل عمران : ١٣٥ ـ ١٣٦ .

الشاب التائب؟ فقال معاذ: يا رسول الله بلغنا انّه في موضع كذا وكذا فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله بأصحابه حتى انتهوا إلىٰ ذلك الجبل فصعدوا إليه يطلبون الشاب فإذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يداه إلىٰ عنقه وقد أسود وجهه وتساقطت أشفار عينيه من البكاء وهو يقول: سيدي قد أحسنت خلقي وأحسنت صورتي فليت شعري ماذا تريد بي أفي النار تحرقني أو في جوارك تسكنني، أللهم انّك قد أكثرت الإحسان إليَّ وأنعمت عليّ فليت شعري ماذا يكون آخر أمري إلى الجنة تزفني أم إلى النار تسوقني، اللهم انّ خطيئتي أعظم من السموات والأرض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي أم تفضحني بها يوم القيامة فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحثو التراب علىٰ رأسه وقد أحاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم يبكون لبكائه، فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فأطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن رأسه وقال: يابهلول أبشر فإنّك عتيق الله من النار ثمّ قال لأصحابه: هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول، أبشر فإنّك عتيق الله من النار ثمّ تلا عليه ما أنزل الله عزّ وجلّ فيه وبشّره بالجنة (١).

[١٨٧٣] ٣ ـ ابن شعبة الحراني في حديث شمعون بن لاوي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: ... وامّا علامة التائب فأربعة: النصيحة لله في عمله وترك الباطل ولزوم الحقّ والحرص على الخير (٢).

[١٨٧٤] ٤ ـ القطب الراوندي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: ينبغي للتائب أن يكون في الناس كظبية مجروحة في الظبا، واعلم أنّ من أذنب فقد رهن نفسه ولا حيلة [له] حتى يفك رهنه ومن تاب قبل ان يغرغر فالله يتوب عليه فأمّا إذا مات القلب فلا توبة له (٣).

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الحادي عشر ح ٤٥/٣.

(٢) تحف العقول: ١٥.

(٣) لب اللباب: مخطوط، ونقل عنه في مستدرك الوسائل: ١٣٦/١٢ ح ٦.

قال النوري ﷺ بعد نقل الرواية في المستدرك : لا يبعد أن يكون قوله : واعلم إلىٰ آخره من كلام القطب .

أقول : وفيه ما لايخفىٰ .

[١٨٧٥] ٥ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ انّه قال : التائب إذالم يستبن عليه أثر التوبة فليس بتائب يرضي الخصماء ويعيد الصلوات ويتواضع بين الخلق ويتقي نفسه عن الشهوات ويُهزل رقبته بصيام النهار ويصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الأكل ويُقوس ظهره من مخافة النار ويذيب عظامه شوقاً إلى الجنة ويُرق قلبه من هول ملك الموت ويُجفف جلده علىٰ بدنه بتفكر الآخرة ، فهذا أثر التوبة وإذا رأيتم العبد علىٰ هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه (١) .

[١٨٧٦] ٦ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ جابر بن عبد الله الأنصاري قال : جاءت امرأة إلىٰ النبي ﷺ فقالت : يانبي الله امرأة قتلت ولدها هل لها من توبة ؟ فقال ﷺ لها : والذي نفس محمّد بيده لو انّها قتلت سبعين نبيّاً ثمّ تابت وندمت ويعرف الله من قلبها انّها لاترجع إلى المعصية أبداً يقبل الله توبتها وعفا عنها ، فإنّ باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب وأنّ التائب من الذنب كمن لاذنب له (٢) .

[١٨٧٧] ٧ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ النبي ﷺ انّه قال : أتدرون من التائب ؟ فقالوا : اللهم لا ، قال : إذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب ومن تاب ولم يغير مجلسه وطعامه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس بتائب ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب ومن تاب ولم يقصّر أمله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب ومن تاب ولم يقدّم فضل قوته

---

(١) جامع الأخبار : ٢٢٦ ح ٦.

(٢) جامع الأخبار : ٢٢٦ ح ٧.

من يديه فليس بتائب وإذا استقام علىٰ هذه الخصال فذاك التائب (١).

[١٨٧٨] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: التوبة ندم بالقلب واستغفار باللسان وترك بالجوارح وإضمار أن لا يعود (٢).

[١٨٧٩] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا دين لمسوّف بتوبته (٣).

التسويف: التأخير.

[١٨٨٠] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ما أهدم التوبة لعظيم الجرم (٤).

صحة التوبة مع الإتيان بشرائطها وإن تكرر نقضها

[١٨٨١] ١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا محمّد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة أما والله إنّها ليست إلّا لأهل الايمان. فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة؟ فقال: يا محمّد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم علىٰ ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثمّ لا يقبل الله توبته؟ قلت: فإنّه فعل ذلك مراراً يذنب ثمّ يتوب ويستغفر [الله] فقال: كلّما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإنّ الله غفور رحيم، يقبل التوبة ويعفو عن السيئات، فإيّاك أن تقنّط المؤمنين من رحمة الله (٥).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٨٨٢] ٢ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن اسماعيل، عن عبد الله بن عثمان، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله يحبّ

---

(١) جامع الأخبار: ٢٢٧ ح ٨.
(٢) غرر الحكم: ح ٢٠٧٢.
(٣) غرر الحكم: ح ١٠٦٦٠.
(٤) غرر الحكم: ح ٩٥٢٠.
(٥) الكافي: ٢/٤٣٤ ح ٦.

العبد المفتّن التّواب ومن لم يكن ذلك منه كان أفضل [١].

وذلك اشارة إلىٰ الاثم والذنب والمعصية .

[١٨٨٣] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : إنّ الله عزّوجلّ أوحى إلىٰ داود عليه‌السلام أن ائت عبدي دانيال فقل له : إنّك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك ، فأتاه داود عليه‌السلام فقال : يادانيال إنّني رسول الله إليك وهو يقول لك : إنّك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك ، فقال له دانيال : قد أبلغت يانبيّ الله ، فلمّا كان في السحر قام دانيال فناجى ربّه فقال : ياربّ إنّ داود نبيّك أخبرني عنك أنّني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وأخبرني عنك أنّني إن عصيتك الرابعة لم تغفر لي فوعزّتك لئن لم تعصمني لأعصينّك ثمّ لأعصينّك ثمّ لأعصينّك [٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٨٤] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن اسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه‌السلام : ما من مؤمن إلّا وله ذنب يهجره زماناً ثمّ يلمُّ به وذلك قول الله عزّوجلّ : ﴿**إلّا اللمم**﴾ وسألته عن قول الله عزّوجلّ : ﴿**الذين يجتنبون كبائر الاثمّ والفواحش إلّا اللمم**﴾ [٣] قال : الفواحش الزّنى والسرقة ، واللّمم : الرجل يلمُّ بالذنب فيستغفر الله منه [٤].

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٢/٤٣٥ ح ٩.
(٢) الكافي : ٢/٤٣٥ ح ١١.
(٣) سورة النجم : ٣٣.
(٤) الكافي : ٢/٤٤٢ ح ٣.

[١٨٨٥] ٥ ـ الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمّد بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾** قال: هو الذنب الذي لايعود فيه أبداً، قلت: وأيّنا لم يتب ويعد؟ فقال: يا أبا محمّد إنّ الله يحبّ من عباده المفتّن التواب (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٨٨٦] ٦ ـ عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال في حديث: إنّ الله يحبّ من عباده المفتّن التّواب (٢).

المفتّن: الذي امتحنه الله بالوقوع في الذنب ثمّ يتوب.

[١٨٨٧] ٧ ـ الديلمي رفعه وقال: قال رجل: يا رسول الله إنّي أذنبت، فقال: استغفر الله فقال: إني أتوب ثمّ أعود فقال: كلّما أذنبت استغفر الله، فقال: إذن تكثر ذنوبي فقال: عفو الله أكثر، فلا تزال تتوب حتى يكون الشيطان هو المدحور (٣).

تكرار التوبة في كلّ يوم وليلة من غير ذنب أو مع الذنب

[١٨٨٨] ١ ـ الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد عن غير واحد، عن أبان، عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتوب إلى الله عزّ وجلّ في كلّ يوم سبعين مرّة فقلت: أكان يقول: أستغفر الله وأتوب إليه؟ قال: لا ولكن كان يقول: أتوب إلى الله. قلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب ولا يعود ونحن نتوب ونعود فقال: الله المستعان (٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٨٨٩] ٢ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن

---

(١) كتاب الزهد: ٧٢ح ١٩١.

(٢) كتاب عاصم بن حميد: ٣٧.

(٣) ارشاد القلوب: ٤٦.

(٤) الكافي: ٤٣٨/٢ح ٤.

ابن بكير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم**﴾ فقال هو : ﴿**ويعفو عن كثير**﴾ [١] قال : قلت : ليس هذا أردت أرأيت ما أصاب عليّاً وأشباهه من أهل بيته عليهم السلام من ذلك ؟ فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله في كلّ يوم سبعين مرّة من غير ذنب [٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٨٩٠] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿**وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم**﴾ أرأيت ما أصاب عليّاً وأهل بيته عليهم السلام من بعده هو ما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون ؟ فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب إلى الله ويستغفره في كلّ يوم وليلة مأة مرّة من غير ذنب ، إنّ الله يخصُّ أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٩١] ٤ـ الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن القاسم بن بريد العجلي ، عن محمّد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام انّه كان يقال: مِن أحبّ عباد الله إلى الله المحسن التوّاب [٤].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٩٢] ٥ـ الديلمي رفعه وقال :كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفر الله في كلّ يوم سبعين مرّة يقول : « أستغفر الله ربّي وأتوب اليه » وكذلك أهل بيته عليهم السلام وصالحوا أصحابه لقوله تعالى : ﴿**واستغفروا ربّكم ثمّ توبوا إليه**﴾ [٥][٦] .

---

(١) سورة الشورى : ٢٩.

(٢) الكافي : ٢/٤٤٩ ح ١.

(٣) الكافي : ٢/٤٥٠ ح ٢.

(٤) كتاب الزهد : ٧٠ ح ١٨٦.

(٥) سورة هود : ٣ و ٥٢ و ٩٠.

(٦) إرشاد القلوب : ٤٥.

صوم الأربعاء والخميس والجمعة للتوبة والغسل والصلاة لها

[١٨٩٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل : بأبي أنت وأُمّي إنّني أدخل كنيفاً لي ولي جيران عندهم جوار يتغنّين ويضربن بالعود فربّما أطلت الجلوس استماعاً منّي لهنّ ، فقال : لا تفعل ، فقال الرجل : والله ما آتيهنّ إنّما هو سماع اسمعه بأذني ، فقال : لله أنت أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ اولئك كان عنه مسئولا**﴾[١] . فقال : بلى لكأنّي لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله من أعجمي ولا عربي لا جرم إنّني لا أعود إن شاء الله وانّي أستغفر الله فقال له : قم فاغتسل وسل ما بدا لك فإنّك كنت مقيماً علىٰ أمر عظيم ما كان أسوء حالك لو متّ علىٰ ذلك ، أحمد الله وسله التوبة من كلّ ما يكره فإنّه لا يكره إلّا كلّ قبيح والقبيح دعه لأهله فإنّ لكلّ أهلاً[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٨٩٤] ٢ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن علي ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**توبوا إلى الله توبة نصوحاً**﴾[٣] قال : هو صوم يوم الأربعاء و [يوم] الخميس و [يوم] الجمعة[٤] .

قال الصدوق : معناه أن يصوم هذه الأيّام ثمّ يتوب .

---

(١) سورة الاسراء : ٣٨.

(٢) الكافي : ٤٣٢/٦ ح ١٠.

(٣) سورة التحريم : ٣٨.

(٤) معاني الأخبار : ١٧٤ ح ٢.

أقول : رجال السند كلهم ثقات إلّا علي بن أبي حمزة البطائني الراوي عن أبي بصير فإنّ فيه ما فيه .

[١٨٩٥] ٣ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما أهمّني ذنب أُمهلت بعده حتى أصلي ركعتين وأسأل الله العافية(١) .

اشتراط توبة من أضل الناس برده لهم إلى الحق

[١٨٩٦] ١ـ الصدوق ، بسنده إلىٰ هشام بن الحكم وأبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رجل في الزمن الأوّل طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من حرام فلم يقدر عليها فأتاه الشيطان فقال له : يا هذا إنّك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها فطلبتها من حرام فلم تقدر عليها ، أفلا أدلّك علىٰ شيءٍ تكثر به دنياك وتكثر به تبعك ؟ فقال : بلى قال : تبتدع ديناً وتدعو إليه الناس ففعل فاستجاب له الناس فأطاعوه فأصاب من الدنيا ثمّ انّه فكّر فقال : ماصنعت ، ابتدعتُ ديناً ودعوت الناس إليه وما أرى لي توبة إلّا أن آتي مَن دعوته فأردّه عنه فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول : إنّ الذي دعوتكم إليه باطل وإنّما ابتدعته ، فجعلوا يقولون : كذبت هو الحق ولكنّك شككت في دينك فرجعت عنه ، فلمّا رأى ذلك عمد إلىٰ سلسلة فوتد لها وتداً ثمّ جعلها في عنقه وقال : لا أُحلّها حتى يتوب الله عليّ فأوحى الله عزّ وجلّ إلىٰ نبيٍّ من الأنبياء قل لفلان : وعزّتي وجلالي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى تردّ من مات علىٰ مادعوته إليه فيرجع عنه(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٩ .

(٢) الفقيه : ٥٧٢/٣ ح ٤٩٥٨ .

عدم قبول توبة من أضلّ الناس أو اغتصب أجراً لأجير أو باع حرّاً أو كان سيء الخُلق

[١٨٩٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أبى الله عزّ وجلّ لصاحب الخُلق السيء بالتوبة . قيل : وكيف ذاك يا رسول الله ؟ قال : لأنّه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم منه(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٨٩٨] ٢ ـ الصدوق بإسناده إلى الرضا عليه السلام انّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ غافر كلّ ذنب إلّا من أحدث ديناً أو أغضب أجيراً أجره أو رجل باع حرّاً(٢) .

[١٨٩٩] ٣ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن العمّي بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أبى الله تعالى لصاحب البدعة بالتوبة ، قيل : يارسول الله وكيف ذاك ؟ قال : انّه قد أُشرب قلبه حبّها(٣) .

[١٩٠٠] ٤ ـ الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال علي عليه السلام لأبي أيوب الأنصاري : يا أبا أيّوب ما بلغ من كريم (كرم خ ل) أخلاقك ؟ قال : لا أُوذي جاراً فمن دونه ولا أمنعه معروفاً أقدر عليه قال : ثمّ قال : ما من ذنب إلّا وله توبة وما من تائب إلّا وقد تسلّم له توبته ما خلا السيّيء الخلق لايكاد يتوب من ذنب إلّا وقع في غيره أشرّ (أشدّ خ ل) منه(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٢٤٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٣٣ح ٦٠.

(٣) عقاب الأعمال : ٣٠٧ح ٥.

(٤) قرب الاسناد : ٢٢ من الطبع الأوّل . و ٤٥ ح ١٤٧ من طبع آل البيت .

[١٩٠١] ٥ ـ السيد فضل الله الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة وأبى الله لصاحب الخلق السيىء بالتوبة، فقيل: يا رسول الله وكيف ذاك؟ قال: امّا صاحب البدعة فقد أُشرب قلبه حبّها وامّا صاحب الخلق السيىء فإنّه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم من الذنب الذي تاب منه (١).

اشتراط ردّ المظالم إلىٰ أهلها في التوبة

[١٩٠٢] ١ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن وهب بن عبد ربّه وعبيد الله الطويل، عن شيخ من النخع قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّي لم أزل والياً منذ زمن الحجاج إلىٰ يومي هذا فهل لي من توبة؟ قال: فسكت ثمّ أعدت عليه فقال: لا حتّى تؤدي إلىٰ كلّ ذي حقٍّ حقّه (٢).

[١٩٠٣] ٢ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضّل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الظلم ثلاثة: ظلم يغفره الله وظلم لايغفره الله وظلم لايدعه الله، فأمّا الظلم الذي لايغفره فالشرك وأمّا الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله وأمّا الظلم الذي لايدعه فالمداينة بين العباد (٣).

[١٩٠٤] ٣ ـ الصدوق، عن محمّد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اقتطع مال مؤمن غصباً بغير حلّه لم يزل الله عزّ وجلّ معرضاً عنه، ماقتاً لأعماله التي يعملها

---

(١) النوادر: ١٨.
(٢) الكافي: ٢/٣٣١ ح ٣.
(٣) الكافي: ٢/٣٣٠ ح ١.

مــن البر والخـير ولا يـثبتها في حسـناته حـتى يـتوب ويـردّ المـال الذي أخـذه إلىٰ صاحبه(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٩٠٥] ٤ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: إنّ في الجنة مدائن وعلى المدائن أبواب من ذهب مكلل بالدرّ والياقوت وفي جوف المدائن قباب ومسك وزعفران، من نظر إلىٰ تلك المدائن يتمنى أن تكون له مدينة منها. قالوا: يانبي الله لمن هذه المدائن؟ قال: للتائبين النادمين المؤمنين المرضيين الخصماء من أنفسهم فإنّ العبد إذا ردّ درهماً إلى الخصماء أكرمه الله كرامة سبعين شهيداً فإنّ درهماً يـردّه العـبد إلى الخصماء خير له من صيام النهار وقيام الليل ومن ردّ ناداه مـلك مـن تحت العـرش: ياعبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك(٢).

[١٩٠٦] ٥ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: من مات غير تائب زفرت جهنم في وجهه ثلاث زفرات: فأوّلها: لاتبق دمعة إلّا جرت من عينيه والزفرة الثانية: لايبقى دم إلّا خرج من منخريه، والزفرة الثـالثة: لايـبقى قـيح إلّا خرج من فمه، فرحم الله من تاب ثمّ أرضى الخصماء، فمن فعل فأنا كفيله بالجنّة(٣).

صحة التوبة من الكبائر

[١٩٠٧] ١ ـ العياشي رفعه إلىٰ ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً أله توبة؟ قال: إن كان قتله لإيمانه فلا توبة له وإن كان قتله لغضب أو بسبب شيءٍ من أُمور الدنيا، فإنّ توبته أن يقاد منه. الخبر(٤).

---

(١) عقاب الأعمال: ٣٢٢ح ٩.

(٢) جامع الأخبار: ٤٤٢ح ٨.

(٣) جامع الأخبار: ٤٤٢ح ٩.

(٤) تفسير العياشي: ٢٦٧/١.

[١٩٠٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن بكير ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ﴿**انّ الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء**﴾ الكبائر فما سواها ، قال : قلت : دخلت الكبائر في الاستثناء ؟ قال : نعم (١) .

الرواية من حيث السند موثقة .

[١٩٠٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الكبائر فيها استثناء أن يغفر لمن يشاء ؟ قال : نعم (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩١٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته أربعين كبيرة فيقول وهو نادم : « أستغفر الله الذي لا اله إلّا هو الحيّ القيوم بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام وأسأله أن يصلي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن يتوب عليّ » . إلّا غفرها الله عزّ وجلّ له ولا خير فيمن يقارف في يوم أكثر من أربعين كبيرة (٣) .

[١٩١١] ٥ ـ الصدوق رفعه وقال : قال الصادق عليه السلام : شفاعتنا لأهل الكبائر من شيعتنا وأمّا التائبون فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**ما على المحسنين من سبيل**﴾ (٤) .

[١٩١٢] ٦ ـ الصدوق رفعه وقال : سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿**انّ الله لايغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**﴾ هل تدخل الكبائر في مشيئة الله ؟ قال :

---

(١) الكافي : ٢٨٤/٢ ح ١٨.
(٢) الكافي : ٢٨٤/٢ ح ١٩.
(٣) الكافي : ٤٣٨/٢ ح ٧.
(٤) الفقيه : ٥٧٤/٣ ح ٤٩٦٤.

نعم ذاك إليه عزّ وجلّ إن شاء عذّب عليها وإن شاء عفا(١) .

[١٩١٣] ٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن جعفر بن عثمان ، عن أبي بصير قال : كنت عندي أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل : أصلحك الله إنّ بالكوفة قوماً يقولون مقالة ينسبونها إليك ، قال : وما هي ؟ قال : يقولون : إنّ الايمان غير الإسلام ، فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم ، فقال له الرجل : صفه لي قال : من شهد أن لا اله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله وأقرّ بما جاء من عند الله فهو مسلم ، قال : فالايمان ؟ قال : من شهد أن لا اله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله وأقرّ بما جاء من عند الله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام شهر رمضان وحجّ البيت ولم يلق الله بذنب أوعد عليه النار فهو مؤمن . قال أبو بصير : جعلت فداك وأيّنا لم يلق الله بذنب أوعد عليه النار ؟ فقال : ليس هو حيث تذهب ، إنّما هو من لم يلق الله بذنب أوعد عليه النار ولم يتب منه(٢) .

الرواية مصححة الإسناد .

[١٩١٤] ٨ ـ الصدوق ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير قال : سمعت موسى بن جعفر يقول : لايخلد الله في النار إلّا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يُسأل عن الصغائر قال الله تبارك وتعالى : ﴿**وان تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفِّر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً**﴾(٣) قال : فقلت له : يابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين ؟ قال : حدثني أبي عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من امتي فاما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل . قال ابن أبي عمير : فقلت له : يا ابن رسول الله فكيف

---

(١) الفقيه : ٣/٥٧٤ ح ٤٩٦٦.

(٢) معاني الأخبار : ٣٨١ح ١٠.

(٣) سورة النساء : ٣١.

تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله تعالى ذكره يقول: **﴿ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾** (١) ومن يرتكب الكبائر لايكون مرتضى؟ فقال: يا أبا أحمد ما من مؤمن يرتكب ذنباً إلّا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: كفى بالندم توبة، وقال عليه السلام: من سرّته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن. فمن لم يندم علىٰ ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالماً والله تعالى ذكره يقول: **﴿ماللظالمين من حميم ولا شفيع يطاع﴾** (٢) فقلت له: يابن رسول الله وكيف لايكون مؤمناً من لم يندم علىٰ ذنب يرتكبه؟ فقال: يا أبا أحمد ما من أحد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم انّه سيعاقب عليها إلّا ندم علىٰ ما ارتكب ومتى ندم كان تائباً مستحقاً للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصرّاً والمصرُّ لايغفر له لأنّه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمناً بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: لاكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار، وامّا قول الله عزّ وجلّ: **﴿ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى﴾** فإنّهم لايشفعون إلّا لمن ارتضى الله دينه. والدين الإقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات فمن ارتضى الله دينه ندم علىٰ ماارتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيامة (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٩١٥] ٩ـ الصدوق، عن البيهقي، عن الصولي، عن ابن ذُكوان، عن ابراهيم بن العباس يقول: كنّا في مجلس الرضا عليه السلام فتذاكروا الكبائر وقول المعتزلة فيها: انّها لا تغفر، فقال الرضا عليه السلام: قال أبو عبد الله عليه السلام: قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة قال الله عزّ وجلّ: **﴿وانّ ربّك لذو مغفرة للناس علىٰ ظلمهم﴾** (٤)(٥).

---

(١) سورة الأنبياء: ٢٨.

(٢) سورة المؤمن: ١٨.

(٣) التوحيد: ٤٠٧ ح ٦.

(٤) سورة الرعد: ٦.

(٥) التوحيد: ٤٠٦ ح ٤.

[١٩١٦] ١٠ ـ الطوسي ، عن الحفار ، عن اسماعيل بن علي الدعبلي ، عن ابن كثير قال : دخلنا علىٰ أبي نؤاس الحسن بن هانئ نعوده في مرضه الذي مات فيه فقال له عيسى ابن موسى الهاشمي : يا أبا علي أنت في آخر يوم من أيّام الدنيا وأوّل يوم من أيّام الآخرة وبينك وبين الله هنات فتب إلى الله عزّ وجلّ . قال أبو نؤاس : أسندوني ، فلمّا استوى جالساً قال : ايّاي تخوّف بالله وقد حدثني حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : لكلّ نبيٍّ شفاعة وانّي خبّأت شفاعتي لأهل الكبائر من أُمّتي يوم القيامة ، أفترى لا أكون منهم [١] .

من شرائط التوبة عدم الإصرار على الذنب

[١٩١٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عبد الله ابن محمّد النهيكي ، عن عمار بن مروان القندي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩١٨] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿ولم يصروا علىٰ مافعلوا وهم يعلمون﴾** قال : الإصرار هو أن يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدّث نفسه بتوبة فذلك الإصرار [٣] .

[١٩١٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا والله لايقبل الله شيئاً من طاعته على الإصرار علىٰ شيءٍ من معاصيه [٤] .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٦٦/٣٨٠ الرقم ٨١٥.

(٢) الكافي : ٢٨٨/٢.

(٣) الكافي : ٢٨٨/٢.

(٤) الكافي : ٢٨٨/٢.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩٢٠] ٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عجبت لمن علم شدة انتقام الله وهو مقيم على الإصرار (١) .

[١٩٢١] ٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إيّاك والإصرار فإنّه من أكبر الكبائر وأعظم الجرائم إيّاك والمجاهرة بالفجور فإنّها من أشدّ المآثم (٢) .

الكفر مع التوبة لا يبطل العمل

[١٩٢٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب وغيره ، عن العلاء ابن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من كان مؤمناً فعمل خيراً في إيمانه ثمّ أصابته فتنةٌ فكفر ثمّ تاب بعد كفره كتب له وحسب بكلّ شيءٍ كان عمله في إيمانه ولا يبطله الكفر إذا تاب بعد كفره (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

صحة التوبة في آخر العمر ولو عند بلوغ النفس الحلقوم

[١٩٢٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر عليهما السلام قال : إنّ آدم عليه السلام قال : ياربّ سلّطت عليَّ الشيطان وأجريته منّي مجرى الدم فاجعل لي شيئاً فقال : يـاآدم جعلت لك أنّ من همّ من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه فإن عملها كتب عليه سيئة ومن همّ منهم بحسنة فإن لم يعملها كتبت له حسنة فإن هو عملها كُتبت له عشراً ، قـال : ياربّ زدني ، قال : جعلت لك أنَّ من عمل منهم سيئة ثمّ استغفر غفرت له ، قـال :

---

(١) غرر الحكم : ٢/٤٩٤ ح ١٢.
(٢) غرر الحكم : ١/١٥١ ح ٤٨ و ٤٩.
(٣) الكافي : ٢/٤٦١ ح ١.

يارب زدني ، قال : جعلت لهم التوبة أو قال ـ بسطت لهم التوبة ـ حتى تبلغ النفس هذه ، قال : يارب حسبي [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩٢٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا بلغت النفس هذه ـ وأهوى بيده إلىٰ حلقه ـ لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩٢٥] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثمّ قال : إنّ السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثمّ قال : إنّ الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثمّ قال : إنّ الجمعة لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثمّ قال : إنّ يوماً لكثير من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته [٣] .

[١٩٢٦] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن سنان ، عن معاوية بن وهب ، قال : خرجنا إلىٰ مكّة ومعنا شيخ متأله متعبد لايعرف هذا الأمر يتمّ الصلاة في الطريق ومعه ابن أخ له مسلم . فمرض الشيخ فقلت لابن أخيه : لو عرضت هذا الأمر علىٰ عمّك لعلّ الله يخلّصه ، فقال كلّهم : دعوا الشيخ حتى يموت علىٰ حاله فإنّه حسن الهيئة فلم يصبر ابن أخيه حتى قال له : ياعمّ إنّ الناس ارتدّوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا نفراً يسيراً وكان لعلي بن أبي طالب عليه السلام من

---

(١) الكافي : ٢/٤٤٠ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٤٤٠.

(٣) الكافي : ٢/٤٤٠.

الطاعة ما كان لرسول الله ﷺ وكان بعد رسول الله ﷺ الحق والطاعة له قال : فتنفّس الشيخ وشهق وقال: أنا علىٰ هذا وخرجت نفسه. فدخلنا علىٰ أبي عبدالله عليه السلام فعرض علي بن السري هذا الكلام علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال : هو رجل من أهل الجنة ، قال له علي بن السري : إنّه لم يعرف شيئاً من هذا غير ساعته تلك ، قال : فتريدون منه ماذا؟ قد دخل والله الجنة (١) .

[١٩٢٧] ٥ ـ أحمد بن محمّد السياري رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ انّه قال لعليٍّ عليه السلام : انّي سألت الله جلّ وعزّ أن لايحرم شيعتك التوبة حتى يبلغ نفس آخر منهم بحنجرته فأجابني إلىٰ ذلك وليس ذلك لغيرهم (٢) .

يستفاد من الروايات الواردة في التوبة اُمور :

الأوّل : حقيقة التوبة الندم .

الثاني : وجوب التوبة عقلي لا شرعي وإلّا لتسلسل .

الثالث : توبة العبد محفوفة بالتوبتين من الله تعالى قبل توبته وبعدها .

الرابع : توبة الأنبياء والأئمة عليهم السلام ليس توبة من الذنب ولا توبة تعليمي للغير فقط بل لارتقاء من مدرجة الكمال إلىٰ ما فوقها مع اكتساب رحمة الله تعالى .

الخامس : لايشترط في التوبة العزم علىٰ عدم العود أبداً وإن كان ذلك أفضل وتسمى في الروايات بالتوبة النصوح بل تصح التوبة وان تكرر نقضها .

السادس : التائب من الذنب مع الإصرار عليه كالمستهزئ .

السابع : تصح التوبة من جميع الذنوب ، الصغائر منها والكبائر إلّا الشرك بالله العظيم .

---

(١) الكافي : ٢/٤٤٠.

(٢) القراءات : ٥٥ ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ١٢/١٤٥ ح ٦.

الثامن : يجب بعد التوبة تدارك ما فات من الصلاة والصيام والزكاة والخمس والحج إن تمكن من المباشرة وإلّا الوصية بها حتى يأتون بها بعده .

التاسع : يجب على التائب أداء حقوق الناس إلىٰ أهلها وردّ المظالم إلىٰ أصحابه .

العاشر : يصح توبة العبد حتى إذا بلغ النفس إلى الحلقوم ولكن حين آيس العبد من حياته وعاين موته ، التوبةُ تجعل العبد في سبيل رحمة الله تعالى ان شاء غفره وإن شاء عذّبه ولكن رحمة الله واسعة وانّه الغفور الرحيم .

وإن شئت أكثر من هذه الروايات فراجع كتب الأخبار ، منها : الكافي : ٤٣٠/٢ وما بعدها وما قبلها ، والوافي : ١٠٩١/٥ ، والمحجّة البيضاء : ٣/٧ وما بعدها ، ووسائل الشيعة : ٢٦٤/١١ و ٢٦٧ و ٣٤٣ و٣٥٦ و ٣٦١ و ٣٦٩ و ٣٨٤ ، ومستدرك الوسائل : ٣٦٢/١١ و ٣٦٦ و ١٠٦/١٢ و ١٢٥ و ١٣٠ و ١٣٧ و ١٤٤ و ١٦٠ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣٢٢/١٤ ، وما بعدها والحمد الله علىٰ كلّ حالٍ .

التودّد

[١٩٢٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وأحمد بن محمّد بن خالد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وسهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي جعفر محمّد بن النعمان الأحول صاحب الطاق ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ودّ المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الايمان ألا ومن أحبّ في الله وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء الله [(١)].

[١٩٢٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث يصفين ود المرء لأخيه المسلم : يلقاه بالبشر إذا لقيه ويوسّع له في المجلس إذا جلس اليه ويدعوه بأحبّ الأسماء إليه [(٢)].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٩٣٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التودُّد إلى الناس نصف العقل [(٣)].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٩٣١] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن

---

(١) الكافي : ١٢٥/٢ ح ٣.

(٢) الكافي : ٦٤٣/٢ ح ٣.

(٣) الكافي : ٦٤٣/٢ ح ٤.

هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أعرابياً من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له : أوصني ، فكان ممّا أوصاه : تحبّب إلى الناس يحبّوك [1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩٣٢] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد بن الحنفية : إيّاك والعجب وسوء الخلق وقلّة الصبر فإنّه لايستقيم لك علىٰ هذه الخصال الثلاث صاحب ، ولا يزال لك عليها من الناس مجانب والزم نفسك التودد وصبّر علىٰ مؤونات الناس نفسك وابذل لصديقك نفسك ومالك ولمعرفتك رفدك ومحضرك وللعامة بشرك ومحبتك ولعدوِّك عدلك وانصافك واضنن بدينك وعرضك عن كلّ أحد فإنّه أسلم لدينك ودنياك [2] .

[١٩٣٣] ٦ـ الصدوق باسناده إلى الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس واصطناع الخير إلىٰ كلّ أحد برّ وفاجر [3] .

[١٩٣٤] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : التودّد نصف العقل [4] .

[١٩٣٥] ٨ ـ الطوسي باسناد أبي قتادة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن سرحان : يا داود إنّ خصال المكارم بعضها مقيد ببعض يقسمها الله حيث شاء تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في العبد ولا تكون في سيده : صدق الحديث وصدق الياس وإعطاء السائل والمكافاة بالصنايع وأداء الأمانة وصلة الرحم والتودد إلى الجار والصاحب وقري الضيف ورأسهنّ الحياء [5] .

---

(١) الكافي : ٢/٦٤٢ ح ١.

(٢) الخصال : ١/١٤٧ ح ١٧٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٣٥ ح ٧٧.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٢.

(٥) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٤٤/٣٠١ الرقم ٥٩٧.

[١٩٣٦] ٩ ـ الشيخ الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن محمّد بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن حنان ابن سدير ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي لألقى الرجل لم أره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فأُحبّه حبّاً شديداً فإذا كلّمته وجدته لي مثل ما أنا عليه له ويخبرني انّه يجد لي مثل الذي أجد له ، فقال : صدقت يا سدير إنّ ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا التودد بألسنتهم كسرعة اختلاف قطر الماء علىٰ مياه الأنهار وإنّ بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا وإن اظهروا التودد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وإن طال اعتلافها علىٰ مذود واحد [١] .

الرواية معتبرة الإسناد . المذود : مُعتلف الدابة .

[١٩٣٧] ١٠ ـ الطوسي باسناده إلى الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن العلا ، عن محمّد ابن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : ودّ من في القبور لو أنّ له حجة واحدة بالدنيا وما فيها [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد . وإن شئت أكثر من هذا راجع الكافي : ٦٤٢/٢ ، وبحار الأنوار : ٣٩٠/٧١ .

---

١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع عشر ٤١١/٧٢ الرقم ٩٢٤ .

٢) التهذيب : ٢٣/٥ ح ١٣ .

التوفيـق

[١٩٣٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه كان إذا أهلّ هلال شهـر رمضان قال : « اللّهمّ أدخله علينا بالسلامة والإسلام واليـقين والايمـان والبرّ والتـوفيق لمـا تحبّ وترضى »(١).

[١٩٣٩] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن علي بن مهزيار قال : كتب بندار مولى ادريس ، يا سيدي نذرت أن أصوم كلّ يوم سبت فإن أنا لم أصمه مايلزمني من الكفارة ؟ فكتب وقرأته : لا تتركه إلّا من علّة وليس عليك صومه في سفر ولا مرض إلّا أن تكون نويت ذلك وان كنت أفطرت منه من غير علّة فتصدق بعدد كلّ يوم لسبعة مساكين نسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩٤٠] ٣ ـ الصدوق باسناده إلىٰ ابن سنان ، عن الرضا عليه السلام قال : حـرم الله عـقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوفيق لطاعة الله عزّ وجلّ والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلىٰ قلّة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الأرحام والزهد من الوالديـن في الولد وتـرك التربية بعلّة ترك الولد برّهما(٣).

---

(١) الكافي : ٧٤/٤ ح ٤.

(٢) الكافي : ٤٥٦/٧ ح ١٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٩١/٢.

[١٩٤١] ٤ ـ الطوسي قال: حكى بعض الثقات بنيسابور انّه خرج لاسحاق بن اسماعيل من أبي محمّد عليه السلام توقيع: يا اسحاق بن اسماعيل سترنا الله وايّاك بستره وتولّاك في جميع أُمورك بصنعه قد فهمت كتابك رحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرقّ علىٰ موالينا ونسر بتتابع إحسان الله إليهم وفضله لديهم ونعتدّ بكلّ نعمة ينعمها الله عزّ وجلّ عليهم فأتمّ الله عليكم بالحق ومن كان مثلك ممن قد رحمه الله وبصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يعمّ في طغيانه نعمه فإنّ تمام النعمة دخولك الجنة وليس من نعمة وان جلّ أمرها وعظم خطرها إلّا والحمد لله تقدّست أسماؤه عليها مؤدي شكرها وأنا أقول: الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلىٰ أبد الأبد بما منَّ به عليك من نعمة ونجّاك من الهلكة وسهّل سبيلك على العقبة وأيّم الله انّها لعقبة كؤود شديد أمرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها طويل عذابها قديم في الزبر الأولى ذكرها ولقد كانت منكم أُمور في أيّام الماضي عليه السلام إلىٰ أن مضى لسبيله صلى الله علىٰ روحه وفي أيّامي هذه كنتم فيها غير محمودي الشأن ولا مسددي التوفيق واعلم يقيناً يا اسحاق انّ من خرج من هذه الحياة الدنيا أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً، الحديث[١].

[١٩٤٢] ٥ ـ الكراجكي، عن محمّد بن أحمد بن شاذان القمي، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن صالح، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح قال: قال الرضا عليه السلام: سبعة أشياء بغير سبعة أشياء من الاستهزاء: من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزء بنفسه ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزء بنفسه ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزء بنفسه ومن سأل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزء بنفسه ومن تعوذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزء بنفسه ومن ذكر الله ولم يستبق إلىٰ لقائه فقد استهزء بنفسه[٢].

---

(١) رجال الكشي: ٥٧٥ ح ١٠٨٨.

(٢) كنز الفوائد: ١٥٠ الطبعة الأُولى.

[١٩٤٣] ٦ ـ الكراجكي رفعه قال : قال الصادق عليه السلام : ما كل من نوى شيئاً قدر عليه ولا كل من قدر علىٰ شيء وفق له ولا كل من وفق لشيء أصاب له فإذا اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والإصابة فهناك تمت السعادة (١) .

[١٩٤٤] ٧ ـ في فقه الرضوي : روي انّ رجلاً سأل العالم عليه السلام فقال : يابن رسول الله أليس أنا مستطيع لما كلفت ؟ فقال له عليه السلام : ما الاستطاعة عندك ؟ قال : القوة على العمل ، قال له عليه السلام : قد أُعطيت القوة إن أُعطيت المعونة ، قال له الرجل : فما المعونة ؟ قال : التوفيق قال : فلم اعطاء التوفيق ؟ قال : لو كنت موفقاً كنت عاملاً وقد يكون الكافر أقوى منك ولا يعطى التوفيق فلا يكون عاملاً ثمّ قال عليه السلام : أخبرني عنك من خلق فيك القوة ؟ قال الرجل : الله تبارك وتعالى ، قال العالم : هل تستطيع بتلك القوة دفع الضرّ عن نفسك وأخذ النفع إليها بغير العون من الله تبارك وتعالى ؟ قال : لا ، قال : فلم تنتحل ما لا تقدر عليه ؟ ثمّ قال : أين أنت عن قول العبد الصالح وما توفيقي إلّا بالله (٢) .

[١٩٤٥] ٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الباقر عليه السلام انّه قال في وصيته إلىٰ جابر بن يزيد الجعفي : ... لانعمة كالعافية ، ولا عافية كمساعدة التوفيق (٣) .

[١٩٤٦] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا قائد كالتوفيق (٤) .

[١٩٤٧] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ومن التوفيق حفظ التجربة (٥) .

---

(١) كنز الفوائد : ٢/٣٣ الطبعة الحديثة .

(٢) الفقه الرضوي : ٣٥١.

(٣) تحف العقول : ٢٨٦.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١ ، ونقل عنه بحار الأنوار : ٦٦/٤١٠ ح ١٢٥.

التوقير

[١٩٤٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن علاء بن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : عظّموا أصحابكم ووقّروهم ولا يتهجّم بعضكم علىٰ بعض ولا تضارّوا ولا تحاسدوا وإياكم والبخل وكونوا عباد الله المخلصين [الصالحين](١) .

[١٩٤٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من عرف فضل كبير لسنّه فوقّره آمنه الله من فزع يوم القيامة(٢) .

[١٩٥٠] ٣ ـ وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من وقّر ذا شيبة في الإسلام آمنه الله عزّ وجلّ من فزع يوم القيامة(٣) .

الروايتان معتبرتان سنداً .

[١٩٥١] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا ويرحم صغيرنا(٤) .

[١٩٥٢] ٥ ـ الكليني ، باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الوسيلة : . . . من تفقّه وقّر . . .(٥) .

---

(١) الكافي : ٦٣٧/٢ ح ٤.

(٢) و (٣) الكافي : ٦٥٨/٢ ح ٢ و ٣.

(٤) الكافي : ١٦٥/٢ ح ٢.

(٥) الكافي : ٢٠/٨.

[١٩٥٣] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي ابن الحسان ، عن محمّد بن حماد ، عن أبيه ، عن محمّد بن عبد الله يرفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عرف فضل شيخ كبير فوقّره لسنّه آمنه الله من فزع يوم القيامة وقال : من تعظيم الله عزّ وجلّ إجلال ذي الشيبة المؤمن(١) .

[١٩٥٤] ٧ ـ الصدوق بسنده إلىٰ اسماعيل بن الفضل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن سيد العابدين علي بن الحسين في رسالة الحقوق : وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه وأن لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه أحداً ولا تغتاب عنده أحداً وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدواً ولا تعادي له وليّاً فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله عزّ وجلّ بأنّك قصدته وتعلّمت علمه لله جلّ وعزّ اسمه لا للناس(٢) .

[١٩٥٥] ٨ ـ الصدوق قال : وكتب علي بن موسى الرضا عليه السلام إلىٰ محمّد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله : حرم الله قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله تبارك وتعالى عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله عزّ وجلّ والتوقير للوالدين وكفران النعمة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلىٰ قلّة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفانّ بحقهما وقطع الأرحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برّهما و ...(٣) .

[١٩٥٦] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف المتقين : ... في الزلازل وقورٌ وفي المكاره صبورٌ وفي الرخاء شكور ...(٤) .

---

(١) ثواب الأعمال : ٢٢٤ ح ١.
(٢) الفقيه : ٢/٦٢٠ ح ٣٢١٤.
(٣) الفقيه : ٣/٥٦٥ ح ٤٩٣٤.
(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.

[١٩٥٧] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه كتب إلى الحارث الهمداني : . . .إيّاك ومصاحبة الفساق فإنّ الشرّ بالشرّ ملحق ووقّر الله واحبب أحباءه واحذر الغضب فانّه جند عظيم من جنود ابليس ، والسلام[١] .

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

التوكّل

[١٩٥٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : الايمان له أركان أربعة : التوكل على الله وتفويض الأمر إلى الله والرضا بقضاء الله والتسليم لأمر الله عزّوجلّ[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٩٥٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الايمان والإسلام فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّما هو الإسلام ، والإيمان فوقه بدرجة والتقوى فوق الإيمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء أقلّ من اليقين قال : قلت : فأيّ شيء اليقين ؟ قال : التوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضاء الله والتفويض إلى الله ، قلت : فما تفسير ذلك ؟ قال : هكذا قال أبو جعفر عليه السلام[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩٦٠] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن المثنى بن الوليد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس شيء إلّا وله حد ، قال : قلت : جعلت فداك فما حدّ التوكل ؟ قال : اليقين ، قلت : فما حدّ اليقين

---

(١) الكافي : ٤٧/٢ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٥٢/٢ ح ٥ .

قال : ألّا تخاف مع الله شيئاً[1] .

الرواية حسنة سنداً .

[١٩٦١] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسّان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الغنى والعز يجولان ، فإذا ظفرا بموضع للتوكل أوطنا .

عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمّد بن علي عن علي بن حسّان مثله[2] .

السند المذكور في ذيل الحديث صحيح .

[١٩٦٢] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن غير واحد ، عن علي بن أسباط ، عن أحمد بن عمر الحلال ، عن علي بن سويد ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿**ومن يتوكل على الله فهو حسبه**﴾ فقال : التوكل على الله درجات منها أن تتوكل على الله في أُمورك كلها ، فما فعل بك كنت عنه راضياً ، تعلم انّه لا يألوك خيراً وفضلاً وتعلم انّ الحكم في ذلك له ، فتوكل على الله بتفويض ذلك إليه وثق به فيها وفي غيرها[3] .

[١٩٦٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أُعطي ثلاثاً لم يمنع ثلاثاً : من أُعطي الدعاء أُعطي الإجابة ومن أعطي الشكر أُعطي الزيادة ومن أعطي التوكل أُعطي الكفاية ثمّ قال : أتلوت كتاب الله عزّ وجلّ : ﴿**ومن يتوكل على الله فهو حسبه**﴾[4] وقال : ﴿**لئن شكرتم**

---

(١) الكافي : ٥٧/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٦٤/٢ ح ٣.

(٣) الكافي : ٦٥/٢ ح ٥.

(٤) سورة الطلاق : ٣.

لأزيدنكم﴾ [١] وقال : **﴿ادعوني أستجب لكم﴾** [٢][٣] .

[١٩٦٤] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن أحمد بن الجهم الخزاز ، عن محمّد بن عمر بن يزيد ، عن بعض اصحابه ، قال : كنت وراء أبي الحسن موسى عليه السلام على الصفا أو على المروة وهو لايزيد علىٰ حرفين : اللهم إنّي أسألك حسن الظن بك في كلّ حال وصدق النية في التوكل عليك [٤] .

[١٩٦٥] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كفارة الطيرة التوكل [٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٩٦٦] ٩ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن محبوب ، عن أبي حفص الاعشى ، عن عمر [و] بن خالد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : خرجت حتى انتهيت إلىٰ هذا الحائط فاتّكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبأن أبيضان ينظر في تجاه وجهي ثمّ قال : ياعلي بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً ؟ أعلى الدنيا ؟ فرزق الله حاضر للبرّ والفاجر ، قلت : ما على هذا أحزن وانّه لكما تقول قال : فعلى الآخرة ؟ فوعدٌ صادقٌ يحكم فيه ملكٌ قاهرٌ ـ أو قال : قادر ـ قلت : ما علىٰ هذا أحزن وانّه لكما تقول ، فقال : ممّ حزنك ؟ قلت : [ممّا] نتخوّف من فتنة ابن زبير وما فيه الناس ، قال : فضحك ثمّ قال : يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً دعا الله فلم يجبه ؟ قلت : لا ، قال : فهل رأيت أحداً توكّل على الله فلم يكفه ؟ قلت : لا ، قال : فهل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه ؟ قلت : لا ،

---

(١) سورة ابراهيم : ٧.

(٢) سورة المؤمن : ٦٠.

(٣) الكافي : ٦٥/٢ ح ٦.

(٤) الكافي : ٤٣٣/٤ ح ٩.

(٥) الكافي : ١٩٨/٨ ح ٢٣٦.

ثمّ غاب عنّي [١] .

سند الرواية لابأس به بل معتبر وقال صاحب الوافي ﷺ : لعل الرجل هو الخضر علىٰ نبينا وآله وعليه السلام * .

[١٩٦٧] ١٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه إلى النبي ﷺ قال : جاء جبرئيل إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله انّ الله تبارك وتعالى أرسلني إليك بهدية لم يعطها أحداً قبلك قال رسول الله : قلت : وما هي ؟ قال : الصبر وأحسن منه ، قلت : وما هو ؟ قال : الرضا وأحسن منه ، قلت : وما هو ؟ قال : الزهد وأحسن منه ، قلت : وما هو ؟ قال : الإخلاص وأحسن منه قلت : وما هو ؟ قال : اليقين وأحسن منه ، قلت : وما هو يا جبرئيل ؟ قال : إنّ مدرجة ذلك التوكل على الله ﷻ فقلت : وما التوكل على الله ﷻ ؟ فقال : العلم بأنّ المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الخلق فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في أحد سوى الله فهذا هو التوكل ، قال : قلت : يا جبرئيل فما تفسير الصبر ؟ قال : تصبر في الضراء كما تصبر في السراء وفي الفاقة كما تصبر في الغناء وفي البلاء كما تصبر في العافية فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء ، قلت : فما تفسير القناعة ؟ قال : يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل ويشكر اليسير ، قلت : فما تفسير الرضا ؟ قال : الراضي لا يسخط علىٰ سيده أصاب من الدنيا أم لم يصب ولا يرضى لنفسه باليسير من العمل ، قلت : ياجبرئيل فما تفسير الزهد ؟ قال : الزاهد يحب من يحب خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت إلىٰ حرامها فإنّ حلالها حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ، ويتحرج من الكلام كما يتحرج من الميتة التي قد اشتد

---

(١) الكافي : ٢/٦٣ ح ٢.

(*) الوافي : ٤/٢٨٢.

نتنها ويتحرج عن حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار أن تغشاها وأن يقصر أمله ، وكان بين عينيه أجله ، قلت : يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص ؟ قال : المخلص الذي لايسأل الناس شيئاً حتى يجد وإذا وجد رضي وإذا بقي عنده شيء أعطاه في الله فإنّ من لم يسأل المخلوق فقد أقرّ لله عزّوجلّ بالعبودية وإذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض وإذا أعطى لله عزّوجلّ فهو علىٰ حدّ الثقة بربّه عزّوجلّ ، قلت : فما تفسير اليقين ؟ قال : الموقن يعمل لله كأنّه يراه فإن لم يكن يرى الله فإنّ الله يراه وأن يعلم يقيناً أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه وأنّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه وهذا كله أغصان التوكل ومدرجة الزهد[١] .

[١٩٦٨] ١١ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن سهل ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن ابن أسباط ، عن ابن الجهم قال : سألت الرضا عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ما حدّ التوكل ؟ فقال لي : أن لا تخاف مع الله أحداً ، قال : قلت : فما حدّ التواضع ؟ قال : أن تعطي الناس من نفسك ما تحب أن يعطوك مثله ، قال : قلت : جعلت فداك اشتهي أن أعلم كيف أنا عندك ؟ فقال : انظر كيف أنا عندك[٢] .

[١٩٦٩] ١٢ـ الصدوق رفعه وقال : قال لقمان لابنه : يابنيّ إنّ الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالمٌ كثير فاجعل سفينتك فيها الإيمان بالله واجعل شِراعها التوكل على الله واجعل زادك فيها تقوى الله عزّوجلّ ، فإن نجوت فبرحمة الله وإن هلكت فبذنوبك[٣] .

الشراع ككتاب ما يقال له بالفارسية : بادبان .

[١٩٧٠] ١٣ـ الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : خصلة من عمل بها كان من أقوى الناس ، قيل : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : التوكّل على الله عزّوجلّ[٤] .

---

(١) معاني الأخبار : ٢٦٠.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤٩/٢ ح ١٩٢.
(٣) الفقيه : ٢٨٢/٢ ح ٢٤٥٧.
(٤) معدن الجواهر : ٢٢.

[١٩٧١] ١٤ـ ابن فتال النيسابوري رفعه إلى النبي ﷺ انّه قال: من أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله (١).

[١٩٧٢] ١٥ ـ ابن فتال رفعه إلى الباقر عليه السلام انّه قال: من توكّل على الله لا يُغلب (٢).

[١٩٧٣] ١٦ ـ ابن فتال رفعه إلى النبي ﷺ انّه قال: من أحبّ أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن سرّه أن يكون أكرم الناس فليتق الله ومن سرّه أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق ممّا في يده. وقال ﷺ: لو أنّ رجلاً توكّل على الله بصدق النية لاحتاجت إليه الأمراء فمن دونهم فكيف يحتاج هو ومولاه الغني الحميد (٣).

[١٩٧٤] ١٧ ـ ابن فهد الحلي رفعه وقال: سُئل الصادق عليه السلام عن حدّ التوكل؟ فقال: أن لاتخاف مع الله شيئاً (٤).

[١٩٧٥] ١٨ـ الديلمي رفعه وقال: رُوي عن أمير المؤمنين عليه السلام انّ النبي ﷺ سأل ربّه سبحانه ليلة المعراج فقال: ياربّ أيّ الأعمال أفضل؟ فقال الله تعالى: ليس شيء أفضل عندي من التوكل عليّ والرضا بما قسمت... (٥).

[١٩٧٦] ١٩ ـ الراوندي، رفعه وقال: سأل النبي ﷺ جبرئيل عن تفسير التوكل فقال: اليأس من المخلوقين وأن يعلم أنّ المخلوق لايضرّ ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع (٦).

---

(١) روضة الواعظين ٤٢٥.
(٢) روضة الواعظين: ٤٢٥.
(٣) روضة الواعظين: ٤٢٦.
(٤) عدة الداعي: ١٠٦.
(٥) ارشاد القلوب: ١٩٩.
(٦) لب اللباب: مخطوط، ونقل عنه في مستدرك الوسائل: ٢١٨/١١ ح ١٣.

[١٩٧٧] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من توكّل على الله ذلّت له الصعاب وتسهّلت عليه الأسباب...[1].

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي: ٦٣/٢، والوافي: ٢٨١/٤، والمحجة البيضاء: ٣٧٨/٧، وارشاد القلوب: ١٢٠، وبحار الأنوار: ٩٨/٦٨، ووسائل الشيعة: ١٦٦/١١، ومستدرك الوسائل: ٢١٥/١١، وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) غرر الحكم: ح ٩٠٢٨.

بَابُ الثاء

الثمرة

[١٩٧٨] ١ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، عن عبيس ابن هشام قال : حدّثنا صالح القماط ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الناس أربعة فقلت : جعلت فداك وما هم ؟ فقال : رجل أُوتي الإيمان ولم يؤت القرآن ورجل أُوتي القرآن ولم يؤت الإيمان ورجل أُوتي القرآن وأُوتي الإيمان ورجل لم يؤت القرآن ولا الإيمان قال : قلت : جعلت فداك فسّر لي حالهم فقال : أمّا الذي أُوتي الإيمان ولم يؤت القرآن فمثله كمثل الثمرة طعمها حلو ولا ريح لها وأمّا الذي أوتي القرآن ولم يؤت الإيمان فمثله كمثل الآس ريحها طيّب وطعمها مرّ وأمّا من أوتي القرآن والإيمان فمثله كمثل الأترجه ريحها طيب وطعمها طيب وامّا الذي لم يؤت الإيمان ولا القرآن فمثله كمثل الحنظلة طعمها مرّ ولا ريح لها[١] .

[١٩٧٩] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرّار ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بالرجل يمرّ على الثمرة ويأكل منها ولا يفسد ، قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن تبنى الحيطان بالمدينة لمكان المارّة قال : وكان إذا بلغ نخله أمر بالحيطان فخرقت لمكان المارّة .

محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه إلاّ انّه قال : ولا يفسد ولا يحمل[٢] .

---

(١) الكافي : ٦٠٤/٢ ح ٦.

(٢) الكافي : ٥٦٩/٣ ح ١.

[١٩٨٠] ٣ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس وغيره ، عن محمّد بن أحمد ، عن علي بن الريان ، عن أبيه ، عن يونس أو غيره عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك بلغني انّك كنت تفعل في غلة عين زياد شيئاً وأنا أحبّ أن أسمعه منك قال : فقال لي : نعم كنت آمر إذا أدركت الثمرة أن يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس ويأكلوا وكنت آمر في كل يوم أن يوضع عشر بنيات يقعد علىٰ كل بنية عشرة كلما أكل عشرة جاء عشرة أُخرىٰ يلقى لكل نفس منهم مد من رطب وكنت آمر لجيران الضيعة كلهم الشيخ والعجوز والصبي والمريض والمرأة ومن لا يقدر أن يجيىء فيأكل منها لكل انسان منهم مد فاذا كان الجذاذ أوفيت القوّام والوكلاء والرجال أجرتهم وأحمل الباقي إلى المدينة ففرقت في أهل البيوتات والمستحقين الراحلتين والثلاثة والأقل والأكثر علىٰ قدر استحقاقهم وحصل لي بعد ذلك اربعمائة دينار وكان غلتها أربعة آلاف دينار [١] .

[١٩٨١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محسن ابن أحمد ، عن يونس بن يعقوب ، عن معتب قال : كان أبو الحسن عليه السلام يأمرنا إذا ادركت الثمرة أن نخرجها فنبيعها ونشتري مع المسلمين يوما بيوم [٢] .

[١٩٨٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن شراء النخل والكرم والثمار ثلاث سنين أو أربع سنين ، قال : لا بأس به يقول : إن لم يخرج في هذه السنة أخرج في قابل وان اشتريته في سنة واحدة فلا تشتره حتى يبلغ فإن اشتريته ثلاث سنين قبل أن يبلغ فلا بأس ، وسئل عن الرجل يشتري الثمرة المسماة من أرض فهلك ثمره تلك الأرض كلها ، فقال : قد اختصموا في ذلك إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فكانوا يذكرون ذلك فلما رآهم

---

(١) الكافي : ٥٦٩/٣ ح ٢.

(٢) الكافي : ١٦٦/٥ ح ٣.

لا يدعون الخصومة نهاهم عن ذلك البيع حتى تبلغ الثمرة ولم يحرمه ولكن فعل ذلك من أجل خصومتهم (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩٨٣] ٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألته عن بيع الثمرة هل يصلح شراؤها قبل أن يخرج طلعها ؟ فقال : لا إلّا أن يشتري معها شيئاً غيرها رطبة أو بقلا فيقول اشتري منك هذه الرطبة وهذا النخل وهذا الشجر بكذا وكذا فإن لم تخرج الثمرة كان رأس مال المشتري في الرطبة والبقل وسألته عن ورق الشجر هل يصلح شراؤه ثلاث خرطات أو أربع خرطات فقال إذا رأيت الورق في شجرة فاشتر فيه ما شئت من خرطه (٢).

الرواية موثقة سنداً .

[١٩٨٤] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : أخبرني أبو عبد الله عليه‌السلام ان أباه عليه‌السلام حدثه انّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أعطى خيبر بالنصف أرضها ونخلها فلما أدركت الثمرة بعث عبد الله بن رواحة فقوّم عليهم قيمة فقال لهم امّا أن تأخذوه وتعطوني نصف الثمن وامّا أن أعطيكم نصف الثمن وآخذه فقالوا بهذا قامت السموات والأرض (٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩٨٥] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام انّه كان يكره تقشير الثمرة (٤).

[١٩٨٦] ٩ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن خلف بن حماد ، عن

---

(١) الكافي : ١٧٥/٥ ح ٢.
(٢) الكافي : ١٧٦/٥ ح ٧.
(٣) الكافي : ٢٦٦/٥ ح ١.
(٤) الكافي : ٣٥٠/٦ ح ٣.

موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح [١] .

الرواية معتبرة الإسناد . السراح : الارسال والخروج من الأمر بسرعة وسهولة .

[١٩٨٧] ١٠ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا قبض ولد المؤمن والله أعلم بما قال العبد قال الله تبارك وتعالى لملائكته : قبضتم ولد فلان فيقولون نعم ربنا قال فيقول : فما قال عبدي قالوا : حمدك واسترجع فيقول الله تبارك وتعالى : أخذتم ثمرة قلبه وقرة عينه فحمدني واسترجع ابنوا له بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٩٨٨] ١١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، قال : كتب محمّد بن الحسن إلىٰ أبي محمّد عليه السلام رجل اشترى من رجل ضيعة أو خادماً بمال أخذه من قطع الطريق أو من سرقة هل يحل له ما يدخل عليه من ثمرة هذه الضيعة أو يحل له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من السرقة أو من قطع الطريق ؟ فوقع عليه السلام : لا خير في شيء أصله حرام ولا يحل استعماله [٣] .

المكاتبة صحيحة الإسناد .

[١٩٨٩] ١٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : في الأرض البور يرتهنها الرجل ليس فيها ثمرة فزرعها وانفق عليها ماله انّه يحتسب له نفقته وعمله خالصا ثمّ ينظر نصيب الأرض فيحسبه من ماله الذي ارتهن به الأرض

---

(١) الكافي : ٤/٣٠ح ٢.
(٢) الكافي : ٣/٢١٨ح ٤.
(٣) الكافي : ٥/١٢٥ح ٨.

حتى يستوفي ماله فاذا استوفي ماله فليدفع الأرض إلىٰ صاحبها (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٩٩٠] ١٣ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسين بن المنذر، عمن ذكره، عن فرات بن أحنف قال قال أبو عبد الله عليه‌السلام : انّ لكل ثمرة سما فاذا أتيتم بها فمسوها بالماء أو اغمسوها في الماء يعني اغسلوها (٢).

[١٩٩١] ١٤ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن عمر بن أبان الكلبي قال سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما‌السلام يقولان : ما علىٰ وجه الأرض ثمرة كانت أحبّ إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من الرمان وكان والله إذا أكلها أحبّ أن لايشركه فيها أحد (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٩٩٢] ١٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال لمّا انتهت اليه أنباء السقيفة بعد وفاة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : ... فماذا قالت قريش؟ قالوا : احتجت بأنّها شجرة الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال عليه‌السلام : احتجّوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة (٤).

[١٩٩٣] ١٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال بعد ارتحال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وما وقع في السقيفة : أيّها الناس شُقُوا أمواج الفتن بسفن النجاة وعرجوا عن طريق المنافرة ووصفوا تيجان المفاخرة أفلح من نهض بجناح أو استسلم فأراح هذا ماء آجن ولقمة يغضُّ بها آكلها ومُجتَني الثمرة لغير وقت ايناعها كالزّارع بغير أرضه فإنّ أقل يقولوا حرص على الملك وان أسكت يقولوا جزع من الموت هيهات ... (٥).

---

(١) الكافي : ٢٣٥/٥ ح ١٤.

(٢) الكافي : ٣٥٠/٦ ح ٤.

(٣) الكافي : ٣٥٢/٦ ح ٣.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٦٧.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٥.

[١٩٩٤] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... انّ الله يبتلي عباده عند الأعمال السيئة بنقص الثمرات وحبس البركات واغلاق خزائن الخيرات ليتوب تائب ويقلع مقلع ويتذكّر متذكّر ويزدجر مزدجر وقد جعل الله الاستغفار سبباً لدور الرزق ورحمة الخلق ...(١).

[١٩٩٥] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... واعلم انّ لكل نباتاً وكلّ نبات لا غنى به عن الماء والمياه مختلفة فما طاب سقيه طاب غرسه وحلت ثمرته وما خَبُثَ سقيه خبث غَرسُهُ وأمرّت ثمرته(٢).

[١٩٩٦] ١٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السلامة(٣).

[١٩٩٧] ٢٠ ـ الديلمي رفعه إلىٰ أبي محمّد العسكري عليه السلام انّه قال: ... والحظوظ مراتب فلا تعجل علىٰ ثمرة لم تدرك فانما تنالها في أوانها(٤).

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار.

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٤.

(٣) نهج البلاغة الحكمة ١٨١.

(٤) أعلام الدين: ٣١٣.

الثواب

[١٩٩٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر ، عن محمّد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : فلان من عبادته ودينه وفضله ؟ فقال : كيف عقله ؟ قلت : لا أدري فقال : انّ الثواب علىٰ قدر العقل إنّ رجلاً من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر ، خضراء نضرة ، كثيرة الشجر ظاهرة الماء وانّ ملكاً من الملائكة مرّ به فقال : يا ربّ أرني ثواب عبدك هذا ، فأراه الله تعالى ذلك فاستقله الملك فأوحى الله تعالى إليه أن اصحبه فأتاه الملك في صورة إنسيّ فقال له : من أنت قال : أنا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فأتيتك لأعبد الله معك ، فكان معه يومه ذلك فلما أصبح قال له الملك : ان مكانك لنزه ، وما يصلح إلّا للعبادة ، فقال له العابد : انّ لمكاننا هذا عيباً فقال له : وما هو ؟ قال : ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فإنّ هذا الحشيش يضيع فقال له ذلك الملك : وما لربك حمار ؟ فقال : لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش ، فأوحى الله إلى الملك إنّما أثيبه علىٰ قدر عقله [١] .

[١٩٩٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسين وعلي بن محمّد ، عن سهل ، عن أحمد بن المثنى قال : حدّثني محمّد بن زيد الطبري قال : كتب رجل من تجار فارس من بعض موالي أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله الإذن في الخمس فكتب إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم انّ الله واسع كريم ضمن على العمل الثواب وعلى الضيق

---

(١) الكافي : ١١/١ ح ٨.

اهم ، لا يحل مال إلّا من وجه أحلّه الله وان الخمس عوننا علىٰ ديننا وعلىٰ عيالاتنا وعلىٰ موالينا ، وما نبذله ونشتري من أعرضنا ممن نخاف سطوته ، فلا تزووه عنا ولا تحرموا أنفسكم دعاءنا ماقدرتم عليه ، فإنّ إخراجه مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم وما تمهدون لأنفسكم ليوم فاقتكم ، والمسلم من يفي لله بما عهد اليه وليس المسلم من أجاب باللسان وخالف بالقلب والسلام[١] .

[٢٠٠٠] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن أيمن ، عن القاسم الصيرفي شريك المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الإسلام يحقن به الدم ، وتؤدي به الأمانة وتستحل به الفروج ، والثواب على الإيمان[٢] .

[٢٠٠١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ العبّاد ثلاثة قوم عبدوا الله عزّ وجلّ خوفاً فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الأجراء وقوم عبدوا الله عزّ وجلّ حبّاً له فتلك عبادة الأحرار وهي أفضل العبادة[٣] .

[٢٠٠٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سمع شيئاً من الثواب علىٰ شيء فصنعه كان له وإن لم يكن علىٰ ما بلغه[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٠٣] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن عمران الزعفراني ، عن محمّد بن مروان قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من بلغه ثواب من الله علىٰ عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب ، أُوتيه وإن لم يكن

---

(١) الكافي : ٥٤٧/١ ح ٢٥.
(٢) الكافي : ٢٤/٢ ح ١.
(٣) الكافي : ٨٤/٢ ح ٥.
(٤) الكافي : ٨٧/٢ ح ١.

الحديث كما بلغه (١).

[٢٠٠٤] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن ابراهيم ، عن علي ابن أبي علي اللهبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله تبارك وتعالى ليعطي العبد من الثواب علىٰ حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله يغدو عليه ويروح (٢).

[٢٠٠٥] ٨ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ المؤمن ليدعوا الله عزّ وجلّ في حاجته فيقول الله عزّ وجلّ : أخّروا إجابته ، شوقاً إلىٰ صوته ودعائه فاذا كان يوم القيامة قال الله عزّ وجلّ : عبدي دعوتني فأخّرت إجابتك وثوابك كذا وكذا ودعوتني في كذا وكذا فأخّرت إجابتك وثوابك كذا وكذا قال : فيتمنى المؤمن انّه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب (٣).

[٢٠٠٦] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما مات النبي صلّى الله عليه وآله سمعوا صوتاً ولم يروا شخصاً يقول : «كل نفس ذائقة الموت وإنّما توفون أُجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز» وقال : انّ في الله خلفاً من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا مما فات فبالله فثقوا وإياه فارجوا وإنّما المحروم من حرم الثواب (٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٠٠٧] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

---

(١) الكافي : ٨٧/٢ ح ٢.
(٢) الكافي : ١٠١/٢ ح ١٢.
(٣) الكافي : ٤٩٠/٢ ح ٩.
(٤) الكافي : ٢٢١/٣ ح ٤.

يا اسحاق لا تعدّنّ مصيبته أُعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله عزّوجلّ الثواب إنّما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها[١].

الرواية معتبرة سنداً.

[٢٠٠٨] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن ، عن علي بن يوسف ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : الرجل يحج عن آخر ما له من الأجر والثواب ؟ قال : للذي يحج عن رجل أجر وثواب عشر حجج[٢].

[٢٠٠٩] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن أبي جرير القمي ، عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يهدي بالهدية إلىٰ ذي قرابته يريد الثواب وهو سلطان ، فقال : ما كان لله عزّوجلّ ولصلة الرحم فهو جائز وله أن يقبضها إذا كان للثواب[٣].

[٢٠١٠] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الربا رباءان ربا يؤكل وربا لا يؤكل فاما الذي يؤكل فهديتك إلىٰ رجل تطلب منه الثواب أفضل منها فذلك الربا الذي يؤكل وهو قوله عزّوجلّ : ﴿**وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله**﴾ وامّا الذي لا يؤكل فهو الربا الذي نهى الله عزّوجلّ عنه وأوعد عليه النار[٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٠١١] ١٤ ـ الصدوق رفعه وقال : سئل الصادق عليه السلام عن الرجل يحج عن آخر أله من الأجر والثواب شيء ؟ فقال : للذي يحج عن الرجل أجر وثواب عشر حجج ويغفر له

---

(١) الكافي : ٢٢٤/٣ ح ٧.

(٢) الكافي : ٣١٢/٤ ح ٢.

(٣) الكافي : ١٤٢/٥ ح ٤.

(٤) الكافي : ١٤٥/٥ ح ٦.

ولأبيه ولأمه ولابنه ولابنته ولأخيه ولأخته ولعمه ولعـمته ولخـاله ولخـالته ان الله واسع كريم(١).

[٢٠١٢] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في صفات المتقين: . . . ولو لا الأجل الذي كتب الله عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عـين شـوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب . . .(٢).

[٢٠١٣] ١٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: . . . ولا ربح كالثواب ولا ورع كالوقوف عند الشبهة ولا زهد كالزهد في الحرام . . .(٣).

[٢٠١٤] ١٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: انّ الله سبحانه وضع الثواب علىٰ طاعته والعقاب علىٰ معصيته ذِيادةً لعباده عن نقمته وحياشَةً لهم إلىٰ جنَّته(٤).

ذيادة: منعاً لهم عن المعاصي الجالبة للنقمة. حياشة: من حـاش الصَّـيد يـعني جاءه من حواليه ليصرفه إلى الحبالة ويسوقه إلىٰ صيده أي: سوقاً إلىٰ جنته.

[٢٠١٥] ١٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الركون إلىٰ الدنيا مع ما تُعاين منها جهل والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبنٌ والطمأنينة إلىٰ كلّ أحد قبل الاختبار له عجزٌ(٥).

[٢٠١٦] ١٩ـ الشيخ بسنده إلىٰ أبي القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أحمد بـن ادريس، عن صندل، عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عـبد الله عليه السلام: مـا لمـن زار الحسين عليه السلام في كل شهر من الثواب؟ قال: له من الثواب ثواب مائة الف شهيد مثل شهداء بدر(٦).

---

(١) الفقيه: ٢/٢٢٢ ح ٢٢٣٩.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٨.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.

(٦) التهذيب: ٦/٥٢ ح ٣٨.

[٢٠١٧] ٢٠ ـ الشيخ بسنده إلىٰ علي بن الحسن بن فضال ، عن جعفر بن عثمان ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه وتكلم بكلام ثمّ قال : قد أظلّكم شهر رمضان من فطر فيه صائماً كان له بذلك عند الله عزّ وجلّ عتق رقبة ومغفرة ذنوبه فيما مضى قيل له : يا رسول الله ليس كلنا نقدر أن نفطر صائماً قال : انّ الله كريم يعطي هذا الثواب لمن لايقدر إلّا علىٰ مذقه من لبن يفطر بها صائماً أو شربة من مـاء عذب أو تمرات لايقدر علىٰ أكثر من ذلك[١] .

قد ورد في عدة من الروايات ثواباً علىٰ عمل أو فعل كما جمع الشيخ الصدوق عليه الرحمة بعضها في كتابه « ثواب الأعمال » والعمل علىٰ طبق هذه الروايات برجـاء الثواب والمطلوبية جائز ويعطي اللهُ عاملَه الثوابَ المذكور في الرواية ولو لم تصح الرواية ، ويدل علىٰ هذا عدة من الروايات نحو الرواية الخامسة والرواية السادسة في العنوان وقد تسمى هذه الروايات عند فقهائنا أعلى الله كلمتهم بأخبار من بلغ . والحمد لله .

(١) التهذيب : ٤/٢٠٢ ح ٥.

الثياب

[٢٠١٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من كسا مؤمناً كساه الله من الثياب الخضر وقال في حديث آخر : لايزال في ضمان الله مادام عليه سلك[١].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠١٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن عقبة ، عن امرأة الحسن الصيقل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا ينبغي الصياح على الميت ولا شق الثياب[٢].

[٢٠٢٠] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد وأبو داود ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن معاوية بن وهب ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في الأمر يطلبه الطالب من ربه قال تصدق في يومك علىٰ ستين مسكيناً علىٰ كل مسكين صاع بصاع النبي صلى الله عليه وآله فاذا كان الليل اغتسلت في الثلث الباقي ولبست أدنى ما يلبس من تعول من الثياب إلّا ان عليك في تلك الثياب أزرار ثمّ تصلي ركعتين فاذا وضعت جبهتك في الركعة الأخيرة للسجود هللت الله وعظمته وقدسته ومجدته وذكرت ذنوبك فاقررت بما تعرف منها مسمّىٰ ثمّ رفعت رأسك ثمّ إذا وضعت رأسك للسجدة الثانية استخرت الله مائة مرة « اللهم اني أستخيرك » ثمّ تدعو

---

(١) الكافي : ٢/٢٠٥ ح ٤.

(٢) الكافي : ٣/٢٢٥ ح ٨.

الله بما شئت وتسأله ايّاه وكلما سجدت فافض بـركبتيك إلى الأرض ثمّ تـرفع الأزار حتى تكشفهما واجعل الأزار من خلفك بين اليتيك وباطن ساقيك[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٠٢١] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن صالح بن سعيد ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيار امتي الذين إذا سافروا افطروا وقصروا وإذا احسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا وشرار امـتي الذيـن ولدوا في النعم وغذوا به يأكلون طيب الطعام ويلبسون لين الثـياب وإذا تكـلموا لم يصدقوا[٢].

[٢٠٢٢] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام : انّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه أتى بصاحب حمام وضعت عنده الثياب فضاعت فلم يضمنه وقال إنّما هو أمين[٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٠٢٣] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أطاع امرأته أكبه الله علىٰ وجـهه في النار قيل : وما تلك الطاعة ؟ قال : تطلب مـنه الذهـاب إلى الحـمامات والعـرسات والعيدات والنياحات والثياب الرقاق[٤].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٠٢٤] ٧ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عبد الله ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : بينا أنا في الطواف وإذا برجل يجذب ثوبي

---

(١) الكافي : ٤٧٨/٣ ح ٨.
(٢) الكافي : ١٢٧/٤ ح ٤.
(٣) الكافي : ٢٤٣/٥ ح ٨.
(٤) الكافي : ٥١٧/٥ ح ٣.

وإذا هو عباد بن كثير البصري فقال : يا جعفر بن محمّد تلبس مثل هذه الثياب وأنت في هذا الموضع مع المكان الذي أنت فيه من علي عليه السلام ، فقلت : ثوب فرقبي اشتريته بدينار وكان علي عليه السلام في زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس هذا مرائي مثل عباد[1] .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٠٢٥] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن نوح بن شعيب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل الموسر يتخذ الثياب الكثيرة الجياد والطيالسة والقمص الكثيرة يصون بعضها بعضا يتجمل بها أيكون مسرفاً ؟ قال : لا لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**لينفق ذو سعة من سعته**﴾[2][3] .

[٢٠٢٦] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح قال كان أبو عبد الله عليه السلام متكئاً عليّ ـ أو قال علىٰ أبي ـ فلقيه عباد بن كثير البصري وعليه ثياب مروية حسان فقال : يا أبا عبد الله عليه السلام انك من أهل بيت النبوة وكان ابوك وكان فما هذه الثياب المروية عليك فلو لبست دون هذه الثياب ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ويلك يا عباد من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق انّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم علىٰ عبده نعمة أحبّ أن يراها عليه ليس بها بأس ويلك يا عباد إنّما أنا بضعة من رسول الله صلّى الله عليه وآله فلا تؤذني وكان عباد يلبس ثوبين قطريّين[4] .

[٢٠٢٧] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال

---

(١) الكافي : ٦/٤٤٣ ح ٩.

(٢) سورة الطلاق : ٧.

(٣) الكافي : ٦/٤٤٣ ح ١٢.

(٤) الكافي : ٦/٤٤٣ ح ١٣.

أمير المؤمنين عليه السلام : النظيف من الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة[١] .

[٢٠٢٨] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : البسوا الثياب من القطن فانّه لباس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولباسنا ولم يكن يلبس الصوف والشعر إلّا من علّة[٢] .

[٢٠٢٩] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبيد الله ابن عبد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام انّه كان يقول : طيّ الثياب راحتها وهو أبقى لها[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٣٠] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن خلّاد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ثلاث من عرفهنّ لم يدعهم : جز الشعر وتشمير الثياب ونكاح الإماء[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٣١] ١٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمّد بن حفص ، عن عبد الله بن طلحة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل سارق دخل علىٰ امرأة ليسرق متاعها فلما جمع الثياب تابعته نفسه فكابرها علىٰ نفسها فواقعها فتحرك ابنها فقام فقتله بفأس كان معه فلما فرغ حمل الثياب وذهب ليخرج حملت عليه بالفأس فقتلته فجاء أهله يطلبون بدمه من الغد ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : اقض علىٰ هذا كما وصفت لك فقال : يضمن مواليه الذين يطلبون بدمه دية الغلام ويضمن السارق فيما ترك أربعة آلاف

---

(١) الكافي : ٦/٤٤٤ ح ١٤.
(٢) الكافي : ٦/٤٥٠ ح ٢.
(٣) الكافي : ٦/٤٧٨ ح ٣.
(٤) الكافي : ٦/٤٨٤ ح ١.

درهم بمكابرتها علىٰ فرجها انّه زان وهو في ماله غريمه وليس عليها في قتلها ايّاه شيء قال رسول الله ﷺ : من كابر امرأة ليفجر بها فقتلته فلا ديّة له ولا قود[١] .

[٢٠٣٢] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل موسر إلىٰ رسول الله ﷺ نقي الثوب فجلس إلىٰ رسول الله ﷺ فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس إلىٰ جنب الموسر ، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه ، فقال له رسول الله ﷺ : أخفت أن يمسّك من فقره شيء ؟ قال : لا قال : فخفت أن يصيب من غناك شيء ؟ قال : لا قال : فخفت أن يوسّخ ثيابك ؟ قال : لا قال : فما حملك علىٰ ما صنعت ؟ فقال : يارسول الله انّ لي قريناً يزين لي كل قبيح ويقبّح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله ﷺ للمعسر : أتقبل ؟ قال : لا فقال له الرجل : ولم ؟ قال : أخاف أن يدخلني ما دخلك[٢] .

[٢٠٣٣] ١٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبد الله قال : لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٠٣٤] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال : ايّاك والتحاف الصماء قلت : وما التحاف الصماء ؟ قال : أن تدخل الثوب من تحت جناحك فتجعله علىٰ منكب واحد[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٩٣/٧ ح ١٢.
(٢) الكافي : ٢٦٢/٢ ح ١١.
(٣) الكافي : ٥٢/٣ ح ٤.
(٤) الكافي : ٣٩٤/٣ ح ٤.

[٢٠٣٥] ١٨ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد وأبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام في سنة خمس وعشرين ومائتين ودع البيت بعد ارتفاع الشمس وطاف بالبيت يستلم الركن اليماني في كل شوط فلما كان في الشوط السابع استلمه واستلم الحجر ومسح بيده ثمّ مسح وجهه بيده ثمّ أتى المقام فصلى خلفه ركعتين ثمّ خرج إلىٰ دبر الكعبة إلى الملتزم فالتزم البيت وكشف الثوب عن بطنه ثمّ وقف عليه طويلاً يدعو ثمّ خرج من باب الحناطين وتوجه قال: فرأيته في سنة سبع عشرة ومائتين ودع البيت ليلاً يستلم الركن اليماني والحجر الأسود في كل شوط فلما كان في الشوط السابع التزم البيت في دبر الكعبة قريباً من الركن اليماني وفوق الحجر المستطيل وكشف الثوب عن بطنه ثمّ أتى الحجر فقبله ومسحه وخرج إلى المقام فصلى خلفه ثمّ مضى ولم يعد إلى البيت وكان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض أصحابنا سبعة أشواط وبعضهم ثمانية (١).

[٢٠٣٦] ١٩ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرَّ النبي صلى الله عليه وآله على رجل ومعه ثوب يبيعه وكان الرجل طويلاً والثوب قصيراً فقال له: اجلس فانّه انفق لسلعتك (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٠٣٧] ٢٠ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: من سعادة الرجل أن يكشف الثوب عن امرأة بيضاء (٣).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع كتب الأخبار.

---

(١) الكافي: ٥٣٢/٤ ح ٣.
(٢) الكافي: ٣١٢/٥ ح ٣٥.
(٣) الكافي: ٣٣٥/٥ ح ٧.

بَابُ الجيم

الجـار

حقوق الجار وحرمة ايذائه واستحباب حسن الجوار والصبر علىٰ أذاه

[٢٠٣٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام قال : قرأت في كتاب لعليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كتب كتاباً بين المهاجرين والانصار ومن لحق بهم من أهل يثرب أنّ كلّ غازية غزت بما يعقّب بعضها بعضاً بالمعروف والقسط بين المسلمين فإنّه لايجوز حرب إلّا بإذن أهلها وإنّ الجار كالنفس غير مضار ولا آثم وحرمة الجار على الجار كحرمة اُمّه وأبيه لايسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلّا علىٰ عدل وسواءٍ(١) .

الرواية معتبرة الإسناد وذكرها الكليني ، مختصراً أيضاً في الكافي : ٢/٦٦٦ح ٢ .

[٢٠٣٩] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن المعلى بن محمّد ، عن بعض أصحابه ، عن أبي بصير قال : كان لي جار يتبع السلطان فأصاب مالاً ، فأعدّ قيانا وكان يجمع الجميع إليه ويشرب المسكر ويؤذيني ، فشكوته إلىٰ نفسه غير مرة ، فلم ينته فلما أن ألححت عليه فقال لي : يا هذا أنا رجل مبتلى وأنت رجل معافي فلو عرضتني لصاحبك رجوت أن ينقذني الله بك ، فوقع ذلك له في قلبي فلما صرت إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام ذكرت له حاله فقال لي : إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك فقل له : يقول لك جعفر بن محمّد عليه السلام : دع ما أنت عليه وأضمن لك على الله الجنة ، فلما رجعت إلى

---

(١) الكافي : ٥/٣١ح ٥.

الكوفة أتاني فيمن أتىٰ ، فاحتبسته عندي حتى خلا منزلي ثمّ قلت له : يـا هـذا اني ذكرتك لأبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام فقال لي : إذا رجـعت إلى الكـوفة سيأتيك فقل له : يقول لك جعفر بن محمّد : دع ما أنت عـليه وأضـمن لك عـلى الله الجنة ، قال : فبكى ثمّ قال لي : الله لقد قال لك أبو عبد الله هذا ؟ قال فحلفت له انّه قد قال لي ما قلت فقال لي : حسبك ومضى ، فلما كان بعد أيّام بعث إليّ فدعاني وإذا هو خلف داره عريان فقال لي يا أبا بصير لا والله ما بقي في منزلي شيء وإلّا وقد أخرجته وأنا كما ترى قال فمضيت إلىٰ اخواننا فجمعت له ما كسوته به ثمّ لم تأت عـليه أيّـام يسيرة حتى بعث اليَّ أنّي عليل فأتني ، فجعلت أختلف إليه وأعالجه حـتى نـزل بـه الموت فكنت عنده جالساً وهو يجود بنفسه فغشي عليه غشية ثمّ أفاق فقال لي : يـا أبا بصير قـد وفى صـاحبك لنـا ، ثمّ قـبض رحمـة الله عـليه فـلما حـججت أتـيت أبا عبد الله عليه السلام فاستذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البـيت واحـدى رجلي في الصحن والأُخرىٰ في دهليز داره : يا أبا بصير قد وفينا لصاحبك[1] .

[٢٠٤٠] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا رفعه ، عن احدهما عليهما السلام قال : مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش فاذا هو بقوم بيض ثيابهم ، صافية ألوانهم ، كثير ضحكهم ، يشيرون بأصابعهم إلىٰ من يمر بهم ، ثمّ مر بمجلس للأوس والخزرج فاذا قوم بـليت مـنهم الأبـدان ، ودقّت مـنهم الرقاب واصفرت منهم الألوان ، وقد تواضعوا بالكلام ، فتعجب علي عليه السلام مـن ذلك ودخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : بأبي أنت وامي اني مررت بمجلس لآل فـلان ثمّ وصفهم ومررت بمجلس للأوس والخزرج فوصفهم ثمّ قال : وجميع مؤمنون فاخبرني يارسول الله بصفة المؤمن ؟ فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ رفع رأسـه فـقال : عـشرون خصلة في المؤمن فإن لم تكن فيه لم يـكمل إيمـانه إنّ مـن أخـلاق المـؤمنين يـاعلي :

---

(١) الكافي : ٤٧٤/١ ح ٥.

الحاضرون الصلاة والمسارعون إلى الزكاة والمطعمون المسكين ، الماسحون رأس اليتيم ، المطهرون أطهارهم ، المتّزرون علىٰ أوساطهم ، الذين ان حدّثوا لم يكذبوا ، وإذا وعدوا لم يخلفوا ، إذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا تكلموا صدقوا ، رهبان بالليل ، اسد بالنهار ، صائمون النهار ، قائمون الليل ، لايؤذون جاراً ولا يتأذى بهم جار ، الذين مشيهم على الأرض هون ، وخطاهم إلىٰ بيوت الأرامل وعلىٰ اثر الجنائز ، جعلنا الله وإياكم من المتقين (١) .

[٢٠٤١] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاث عليه ، إمّا بغض من يكون معه في الدار ، يغلق عليه بابه يؤذيه ، أو جار يؤذيه ، أو من في طريقه إلىٰ حوائجه يؤذيه ، ولو انّ مؤمناً علىٰ قلّة جبل لبعث الله عزّوجلّ إليه شيطاناً يؤذيه ويجعل الله له من إيمانه انساً لايستوحش معه إلىٰ أحد (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٤٢] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما أنتم فيه مؤمن إلّا وله جار يؤذيه (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٠٤٣] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : سمعته يقول ما كان ولا يكون إلىٰ أن تقوم الساعة

---

(١) الكافي : ٢٣٢/٢ ح ٥.
(٢) الكافي : ٢٤٩/٢ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢٥١/٢ ح ١٢.

مؤمن إلّا وله جار يؤذيه (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٠٤٤] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ومحمّد بن يحيى ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن علي بن فضال ، عن فضالة بن أيوب جميعاً ، عن معاوية بن عمار ، عن عمرو بن عكرمة قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : لي جار يؤذيني ؟ فقال : ارحمه فقلت : لا رحمه الله فصرف وجهه عني ، قال : فكرهت أن أدعه فقلت : يفعل بي كذا وكذا ويفعل بي ويؤذيني ، فقال : أرأيت إن كاشفته انتصفت منه ؟ فقلت : بلى أربى عليه فقال : ان ذا ممن يحسد الناس علىٰ ما آتاهم الله من فضله فاذا رأى نعمة علىٰ أحد فكان له أهل جعل بلاءه عليهم وإن لم يكن له أهل جعله علىٰ خادمه فإن لم يكن له خادم أسهر ليله وأغاظ نهاره ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه رجل من الأنصار فقال : اني اشتريت داراً في بني فلان وان أقرب جيراني مني جواراً من لا أرجو خيره ولا آمن شره قال : فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام وسلمان وأبا ذر ـ ونسيت آخر وأظنه المقداد ـ أن ينادوا في المسجد بأعلىٰ أصواتهم بأنّه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه ؛ فنادوا بها ثلاثاً ثمّ أومأ بيده إلىٰ كل أربعين داراً من بين يدين ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله (٢).

[٢٠٤٥] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء ، ان رأى حسنة أخفاها وان رأى سيئة أفشاها (٣).

[٢٠٤٦] ٩ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن

---

(١) الكافي : ٢/٢٥٢ ح ١٣.

(٢) الكافي : ٢/٦٦٦ ح ١.

(٣) الكافي : ٢/٦٦٨ ح ١٥.

الفضيل ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أعوذ بالله من جار السوء في دار إقامة ، تراك عيناه ويرعاك قلبه ، ان رآك بخير ساءه وان رآك بشر سرّه[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٠٤٧] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن فضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام من شهد أن لا اله إلّا الله وانّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله كان مؤمناً ؟ قال : فأين فرائض الله ؟ قال : وسمعته يقول : كان علي عليه السلام يقول : لو كان الايمان كلاماً لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام قال وقلت لأبي جعفر عليه السلام : انّ عندنا قوماً يقولون إذا شهد أن لا اله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله فهو مؤمن قال : فلم يضربون الحدود ولم تقطع أيديهم ؟ وما خلق الله عزّ وجلّ خلقاً أكرم على الله عزّ وجلّ من المؤمن لأنّ الملائكة خدام المؤمنين وان جوار الله للمؤمنين وانّ الجنة للمؤمنين وانّ الحور العين للمؤمنين ثمّ قال : فما بال من جحد الفرائض كان كافراً ؟[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٤٨] ١١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن حسّان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن محمّد بن سكين ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من قرأ المسبحات كلها قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم وان مات كان في جوار محمّد النبي صلى الله عليه وآله[٣] .

---

(١) الكافي : ٦٦٩/٢ ح ١٦.
(٢) الكافي : ٣٣/٢ ح ٢.
(٣) الكافي : ٦٢٠/٢ ح ٣.

[٢٠٤٩] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحجال ، عن غالب ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحج والعمرة سوقان من أسواق الآخرة والعامل بهما في جوار الله إن أدرك ما يأمل غفر الله له وان قصر به أجله وقع أجره علىٰ الله [١].

[٢٠٥٠] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن ابراهيم بن أبي رجاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حسن الجوار يزيد في الرزق [٢].

[٢٠٥١] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن اسحاق بن عبد العزيز ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت فاطمة عليها السلام تشكو إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله بعض أمرها فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله كريسة وقال : تعلّمي ما فيها فاذا فيها : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت [٣].

[٢٠٥٢] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن النهيكي ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الحكم الخيّاط قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الأعمار [٤].

[٢٠٥٣] ١٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن صالح بن حمزة ، عن الحسن بن عبد الله ، عن العبد الصالح عليه السلام قال : ليس حسن الجوار كفّ الأذى ولكن حسن الجوار صبرك على الأذى [٥].

---

(١) الكافي : ٤/٢٦٠ ح ٣٥.
(٢) الكافي : ٢/٦٦٦ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢/٦٦٧ ح ٦.
(٤) الكافي : ٢/٦٦٧ ح ٨.
(٥) الكافي : ٢/٦٦٧ ح ٩.

[٢٠٥٤] ١٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد أبي عبد الله ، عن اسماعيل بن مهران ، عن محمّد بن حفص ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : ـ والبيت غاصّ بأهله ـ اعلموا انّه ليس منّا من لم يحسن مجاورة من جاوره (١) .

[٢٠٥٥] ١٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد أبي عبد الله ، عن محمّد بن علىٰ ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المؤمن من آمن جاره بوائقه ، قلت : وما بوائقه ؟ قال : ظلمه وغشمه (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٠٥٦] ١٩ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله فشكا اليه أذى من جاره ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : اصبر ثمّ أتاه ثانية فقال له النبي صلى الله عليه وآله اصبر ثمّ عاد اليه فشكاه ثالثة فقال النبي صلى الله عليه وآله للرجل الذي شكا : إذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة فأخرج متاعك إلى الطريق حتّى يراه من يروح إلى الجمعة فاذا سألوك فأخبرهم قال : ففعل ، فأتاه جاره المؤذي له فقال له : ردّ متاعك فلك الله عليَّ أن لا أعود (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٠٥٧] ٢٠ ـ الكليني ، باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الوسيلة : ... سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار ... (٤) .

---

(١) الكافي : ٦٦٨/٢ ح ١١.
(٢) الكافي : ٦٦٨/٢ ح ١٢.
(٣) الكافي : ٦٦٨/٢ ح ١٣.
(٤) الكافي : ٢٤/٨.

[٢٠٥٨] ٢١ ـ الكليني باسناده إلى الصادق عليه السلام في حديثه مع المنصور الدوانيق : . . . رأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع . . . [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٠٥٩] ٢٢ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لمعاذ بن جبل لما بعثه إلى اليمن : . . . وأُوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد وأداء الأمانة وترك الخيانة ولين الكلام وبذل السلام وحفظ الجار ورحمة اليتيم وحسن العمل وقصر الأمل وحب الآخرة والجزع من الحساب ولزوم الإيمان والفقه في القرآن وكظم الغيظ وخفض الجناح . . . [٢] .

[٢٠٦٠] ٢٣ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في الرسالة الحقوق : . . . وامّا حق الجار : فحفظه غائباً وكرامته شاهداً ونصرته ومعونته في الحالين جميعاً ، لاتتبع له عورة ولا تبحث له سوءة لتعرفها فإن عرفتها منه عن غير إرادة منك لا تكلف كنت لما علمت حصناً حصيناً وستراً ستيراً لو بحثت الأسنّة عنه ضميراً لم تتصل إليه لانطوائه عليه . لاتستمع عليه من حيث لايعلم . لاتسلمه عند شديدة ولا تحسده عند نعمة . تقيل عثرته وتغفر زلته ولا تدخر حلمك عنه إذا جهل عليك ولا تخرج أن تكون سلماً له . تردّ عنه لسان الشتيمة وتبطل فيه كيد حامل النصيحة وتعاشره معاشرة كريمة ولا حول ولا قوّة إلّا بالله [٣] .

[٢٠٦١] ٢٤ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : ثلاثة تكدّر العيش : السلطان الجائر والجار السوء والمرأة البذيّة [٤] .

[٢٠٦٢] ٢٥ـ الصدوق ، عن ابن مقبرة ، عن محمّد بن عبد الله الحضرمي ، عن جندل بن والق ، عن محمّد بن عمر المازني ، عن عبادة الكلبي ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ،

---

(١) الكافي : ٨/٣٨.

(٢) تحف العقول : ٢٦ .

(٣) تحف العقول : ٢٦٦.

(٤) تحف العقول : ٣٢٠.

عن علي بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ، عن الحسين بن علي ، عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال : رأيت أُمي فاطمة عليها‌السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت لها : يا أُمّاه لِمَ لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت : يا بنيّ الجار ثم الدار [١] .

[٢٠٦٣] ٢٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما حد الجار ؟ قال : أربعين داراً من كل جانب [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٦٤] ٢٧ ـ الصدوق ، عن الخليل ، عن ابن خزيمة ، عن أبي موسى ، عن أبي الضحاك ابن مخلد ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن جميل مولى عبد الحارث ، عن نافع بن عبد الحارث قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من سعادة المسلم سعة المسكن والجار الصالح والمركب الهنيء [٣] .

[٢٠٦٥] ٢٨ ـ الطوسي باسناده إلىٰ أبي قتادة قال قال أبو عبد الله عليه‌السلام لداود بن سرحان : يا داود انّ خصال المكارم بعضها مقيد ببعض يقسمها الله حيث شاء يكون في الرجل ولا يكون في ابنه ويكون في العبد ولا يكون في سيده صدق الحديث وصدق الباس واعطاء السائل والمكافات بالصنايع وأداء الأمانة وصلة الرحم والتودد إلى الجار والصاحب وقري الضيف ورأسهن الحياء [٤] .

[٢٠٦٦] ٢٩ ـ الطوسي باسناده إلى المجاشعي ، عن الصادق عليه‌السلام عن آبائه عن علي

---

(١) علل الشرايع : ١٨١ ح ١ .

(٢) معاني الأخبار : ١٦٥ .

(٣) الخصال : ١/١٨٣ ح ٢٥٢ .

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣٠١/٤٤ الرقم ٥٩٧ .

صلوات الله عليهم قال : قيل للنبي صلى الله عليه وآله : يا نبي الله أفي المال حق سوى الزكاة ؟ قال : نعم بر الرحم اذا أدبرت وصلة الجار المسلم فما آمن بي من بات شبعاناً وجاره المسلم جائع ثمّ قال عليه السلام : ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انّه سيورثه [١] .

[٢٠٦٧] ٣٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من أحسن إلىٰ جيرانه كثر خدمه . وقال : من حسن جواره كثر جيرانه [٢] .

ذم جار السوء والاجتناب عنه

[٢٠٦٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء إن رأى حسنة أخفاها وإن رأى سيئة أفشاها [٣] .

[٢٠٦٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أعوذ بالله من جار السوء في دار إقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه إن رآك بخير ساءه وإن رآك بشر سّره [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٠٧٠] ٣ ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصيّة النبي صلى الله عليه وآله إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام : . . . ياعلي أربعة من قواصم الظهر : اما يعصي الله عزّ وجلّ ويطاع أمره وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه وفقر لايجد صاحبه مداوياً وجار سوء في دار مقام [٥] .

[٢٠٧١] ٤ ـ المفيد رفعه إلى الأوزاعي انّ لقمان الحكيم يعظ ابنه فقال : . . . يابنيَّ الجار ثم

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر : ح ٥٢٠/٥٢ الرقم ١١٤٥.

(٢) غرر الحكم : ح ٧٩٦٧ و ح ٧٧٦٢.

(٣) الكافي : ٦٦٨/٢.

(٤) الكافي : ٦٦٩/٢.

(٥) الفقيه : ٢٦٤/٤.

الدار يابنيّ الرفيق ثمّ الطريق ، يابنيّ لو كان البيوت على العجل ما جاور رجل جار سوء أبداً (١) .

[٢٠٧٢] ٥ ـ محمّد بن محمّد الأشعث باسناده عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال : جاء رجل إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال : يارسول الله اني أردت شراء دار أين تأمرني أشتري في جهنتيه أم في مزينة أم في ثقيف أم في قريش ؟ فقال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : الجوار ثمّ الدار والرفيق ثمّ السفر (٢) .

[٢٠٧٣] ٦ ـ أبو القاسم الكوفي رفعه عن لقمان الحكيم انه قال : قد حملت الجندل وكلّ حمل ثقيل ولم أجد حملاً هو أثقل من جار السوء (٣) .

[٢٠٧٤] ٧ ـ القاضي القضاعي رفعه إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : التمسوا الجار قبل شراء الدار والرفيق قبل الطريق (٤) .

[٢٠٧٥] ٨ ـ سبط الطبرسي نقلاً من المحاسن وغيره ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام انّه قال : لايستجاب لمن يدعو علىٰ جاره وقد جعل الله السبيل إلىٰ أن يبيع داره ويتحول عن جواره (٥) .

[٢٠٧٦] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : سوء الجوار والإساءة إلى الأبرار من أعظم اللؤم (٦) .

[٢٠٧٧] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : جار السوء أعظم الضراء وأشدّ البلاء (٧) .

---

(١) الاختصاص : ٣٣٧ .

(٢) الجعفريات : ١٦٤ .

(٣) كتاب الأخلاق : مخطوط ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٢/٨٠ طبع الحجري (٨/٤٣٠ طبع آل البيت عليهم‌السلام) .

(٤) شرح شهاب الأخبار : ٣١٩ ح ٥١٢ .

(٥) مشكاة الأنوار : ٢١٤ .

(٦) غرر الحكم : ح ٥٦٢٥ .

(٧) غرر الحكم : ح ٤٧٣٤ .

من بات شبعان ريان كاسي وجاره جائع ظمآن عاري

[٢٠٧٨] ١ ـ الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم ، عن اسحاق بن عمار ، عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ يعقوب عليه السلام لمّا ذهب منه بنيامين نادى ياربّ أما ترحمني ؟ أذهبت عيني وأذهبت ابني ؟ فأوحى الله تبارك وتعالى لو أمتّها لأحييتها لك حتّى أجمع بينك وبينها ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشوّيتها وأكلت وفلان إلىٰ جانبك صائم لم تنله منها شيئاً ؟[1] .

[٢٠٧٩] ٢ ـ وفي رواية أُخرىٰ قال : فكان بعد ذلك يعقوب عليه السلام ينادي مناديه كلّ غداة من منزله علىٰ فرسخ : ألا من أراد الغداء فليأت إلىٰ يعقوب واذا أمسى نادى ألا من أراد العشاء فليأت إلىٰ يعقوب[2] .

[٢٠٨٠] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن عبد الله بن عثمان ، عن أبي الحسن البجلي ، عن عبيد الله الوصافي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع قال : وما من أهل قرية يبيت [و] فيهم جائع ينظر الله إليهم يوم القيامة[3] .

[٢٠٨١] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن محمّد بن سنان ، عن فرات بن أحنف قال قال علي بن الحسين عليهما السلام : من بات شبعاناً وبحضرته مؤمن جائع طاو ، قال الله عزّ وجلّ : ملائكتي أشهدكم علىٰ هذا العبد أنني أمرته فعصاني وأطاع غيري وكلته إلىٰ عمله وعزّتي وجلالي لا غفرت له أبداً[4] .

---

(١) الكافي : ٢/٦٦٦ ح ٤.

(٢) الكافي : ٢/٦٦٧ ح ٥.

(٣) الكافي : ٢/٦٦٨ ح ١٤.

(٤) عقاب الأعمال : ٢٩٨.

[٢٠٨٢] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ عثمان بن حنيف الأنصاري وكان عامله على البصرة وقد بلغه أنّه دعي إلىٰ وليمة قوم من أهلها فمضى إليها : . . . ولو شئت لاهتديت الطريق إلىٰ مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلىٰ تخيّر الأطعمة ولعلّ بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع أو أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثى وأكباد حرّىٰ أو أكون كما قال القائل :

وحسبك داءً أن تبيت ببطنة وحولك أكباد تَحِنُّ إلىٰ القِدِّ[١]

[٢٠٨٣] ٦ ـ أبو يعلى الجعفري رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : ليس بمؤمن من بات شبعان ريان وجاره جائع ظمآن[٢] .

[٢٠٨٤] ٧ ـ الاحسائي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله : ما آمن بي من بات شبعاناً وجاره طاوياً ، ما آمن بي من بات كاسياً وجاره عارياً[٣] .

من آذى جاره طمعاً في مسكنه ورثه الله داره

[٢٠٨٥] ١ ـ القمي ، عن أبيه ، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : من آذى جاره طمعاً في مسكنه ورثه الله داره وهو قول ﴿**وقال الذين كفروا**﴾ إلىٰ قوله ﴿**فأوحى إليهم ربّهم لنهلكنَّ الظالمين ولنسكننكم الأرض من بعدهم**﴾ وقوله ﴿**واستفتحوا**﴾ أي دعوا ﴿**وخاب كل جبار عنيد**﴾[٤] أي خسروا[٥] .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.

(٢) نزهة الناظر : ٩ ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٧٩/٢ طبع الحجري (٤٢٨/٨) طبع آل البيت .

(٣) عوالي اللآلي : ٢٥٧/١ ، ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة : ١٠٠/١٦.

(٤) سورة ابراهيم : ١٥ و ١٤ و ١٣ قطعات من هذه الآيات .

(٥) تفسير القمي : ٣٦٨/١.

حد الجوار أربعون داراً من كلّ جانب

[٢٠٨٦] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن عمرو بن عكرمة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلّ أربعين داراً جيران من بين يدين ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله (١) .

[٢٠٨٧] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : حدّ الجوار أربعون داراً من كلّ جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٨٨] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما حدّ الجار ؟ قال : أربعين داراً من كلّ جانب (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٨٩] ٤ ـ سبط الطبرسي نقلاً من المحاسن وغيره : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وسلمان ومقداد وأبا ذر أن يتفرقوا ويأخذ كلّ واحد في ناحية وينادي : ألا انّ حق الجوار من أربعين داراً (٤) .

قد مرّ عن الكافي : ٦٦٦/٢ في ذيل الحديث نظيرها . والروايات في عنوان الجار كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا راجع الكافي : ٦٦٦/٢ ، والوافي : ٥١٥/٥ ، والمحجة البيضاء : ٤٢٢/٣ ، وبحار الأنوار : ١٥٠/٧١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٦/(١٠٣ ـ ٨٨) و ٨٤٥/١٦ ، وغير ذلك من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٦٦٩/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٦٦٩/٢ ح ٢.

(٣) معاني الأخبار : ١٦٥.

(٤) مشكاة الأنوار : ٢١٤.

الجامعة

[٢٠٩٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن أبان ، عن أبي شيبة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام بيده إنّ الجامعة لم تدع لأحد كلاما : فيها علم الحلال والحرام إنّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلّا بعدا ، إنّ دين الله لا يصاب بالقياس [١] .

[٢٠٩١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبد الله بن الحجّال ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك إنّي أسألك عن مسألة ههنا أحد يسمع كلامي ؟ قال : فرفع أبو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطّلع فيه ثمّ قال : يا أبا محمّد سل عما بدا لك قال : قلت : جعلت فداك انّ شيعتك يتحدثون انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم عليّاً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب ؟ قال : فقال : يا أبا محمّد علّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام الف باب يفتح من كل باب ألف باب قال : قلت : هذا والله العلم قال : فنكت ساعة في الأرض ثمّ قال : انّه لعلم وما هو بذاك قال : ثمّ قال : يا أبا محمّد وإنّ عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه ، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده اليَّ

---

(١) الكافي : ٥٧/١ ح ١٤.

فقال : تأذن لي يا أبا محمّد ؟ قال : قلت : جعلت فداك انّما أنا لك فاصنع ما شئت قال : فغمزني بيده وقال : حتى أرش هذا ـ كأنّه مغضب ـ قال : قلت : هذا والله العلم قال : انّه لعلم وليس بذاك .

ثمّ سكت ساعة ثمّ قال : وانّ عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر ؟ قال : قلت : وما الجفر ؟ قال : وعاء من أدم فيه علم النبيين والوصيين ، وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل ، قال : قلت : انّ هذا هو العلم قال : انّه لعلم وليس بذاك .

ثمّ سكت ساعة ثمّ قال : وانّ عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال قلت : وما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت : هذا والله العلم قال : انّه لعلم وما هو بذاك .

ثمّ سكت ساعة ثمّ قال : انّ عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلىٰ أن تقوم الساعة قال : قلت : جعلت فداك هذا والله هو العلم قال انّه لعلم وليس بذاك قال : قلت : جعلت فداك فأيّ شيء العلم ؟ قال ما يحدث بالليل والنهار ، الأمر من بعد الأمر ، والشيء بعد الشيء ، إلىٰ يوم القيامة[١] .

[٢٠٩٢] ٣ ـ قال الصدوق : روى أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي قال : حدّثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : للإمام علامات يكون أعلم الناس وأحكم الناس وأتقى الناس وأحلم الناس وأشجع الناس وأسخى الناس وأعبد الناس ويولد مختوناً ويكون مطهراً ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل وإذا وقع على الأرض من بطن امه وقع علىٰ راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثاً ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لأنّ الله عزّ وجلّ قد وكل الأرض بابتلاع

---

(١) الكافي : ٢٣٨/١ ح ١.

ما يخرج منه وتكون رائحته أطيب من رائحة المسك ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم وأشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون أشد الناس تواضعاً لله جلّ ذكره ويكون آخذ الناس بما يأمر به وأكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجاباً حتى انّه لو دعا علىٰ صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله ﷺ وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة يكون فيها أسماء شيعته إلىٰ يوم القيامة وصحيفة فيها أسماء أعدائه إلىٰ يوم القيامة وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر أهاب ماعز وأهاب كبش فيها جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام [1].

[٢٠٩٣] ٤ ـ قال المفيد: كان الصادق عليه السلام يقول: علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الأسماع وانّ عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة عليها السلام وعندنا الجامعة فيها جميع ما تحتاج الناس اليه فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال: أمّا الغابر فالعلم بما يكون وامّا المزبور فالعلم بما كان وأمّا النكت في القلوب فهو الإلهام وأمّا النقر في الاسماع فحديث الملائكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم وأمّا الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ﷺ ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت وأمّا الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الأُولى وأمّا مصحف فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون من حادث وأسماء من يملك إلىٰ أن تقوم الساعة.

وأمّا الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً إملاء رسول الله ﷺ من فلق فيه وخط علي بن أبي طالب عليه السلام بيده فيه والله جميع ما تحتاج إليه الناس إلىٰ يوم القيامة حتى انّ فيه أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة [2].

---

(١) الفقيه: ٤١٨/٤ ح ٥٩١٤.

(٢) الارشاد: ١٨٦/٢.

[٢٠٩٤] ٥ ـ محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الأهوازي ، عن بعض رجاله ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمّد انّ عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجـامعة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما الجـامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملاه من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرش في الخدش [١] .

[٢٠٩٥] ٦ـ الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر قال : أخرج اليَّ أبو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض قلت : ما هذه ؟ قال : هذه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده قال : قلت : فما تبلى ؟ قال : فما يبليها قلت : وما تدرس ؟ قال : وما يـدرسها قـال : هـي الجامعة أو من الجامعة [٢] .

[٢٠٩٦] ٧ـ الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن حماد بن عثمان ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قـال سمعته يقول : وذكر ابن شبرمة فقال أبو عبد الله عليه السلام : أين هو من الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام فيها الحلال والحرام حتى أرش الخدش [٣] ؟

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٩٧] ٨ ـ الصفار ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عـن أبي عبد الله عليه السلام انّه سئل عن الجامعة ؟ فقال : تلك صحيفة سبعون ذراعاً في عـرض الأديم [٤] .

---

(١) بصائر الدرجات : ١٤٣ح ٤.

(٢) بصائر الدرجات : ١٤٤ح ٩.

(٣) بصائر الدرجات : ١٤٥ح ١٥.

(٤) بصائر الدرجات : ١٤٩ح ١٣.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٩٨] ٩ـ الصفار ، عن السندي بن محمّد ، عن أبان بن عثمان ، عن علي بن الحسين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ عبد الله بن الحسن يزعم انّه ليس عنده من العلم إلّا ما عند الناس فقال : صدق والله عبد الله بن الحسن ما عنده من العلم إلّا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أيدري عبد الله بن الحسن ما الجفر مسك بعير أم مسك شاه وعندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام كيف يصنع عبد الله إذا جاء الناس من كل افق يسألونه [١] .

[٢٠٩٩] ١٠ـ الصفار ، عن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل له : انّ عبد الله بن الحسن يزعم انّه ليس عنده من العلم إلّا ما عند الناس ، فقال : صدق والله ما عنده من العلم إلّا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أفيدري عبد الله أمسك بعير أو مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن لكنه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام كيف يصنع عبد الله إذا جاءه الناس من كلّ فن يسألونه ، أما ترضون أن تكونوا يوم القيامة آخذين بحجزتنا ونحن آخذون بحجزة نبيّنا ونبيّنا آخذ بحجزة ربّه [٢] .

الروايات في هذا المجال متعددة فراجع إن شئت الكافي : ٢٣٨/١ ، وبصائر الدرجات : ١٤٢ ، والوافي : ٥٧٩/٣ ، وبحار الأنوار : ١٨/٢٦ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) بصائر الدرجات : ١٥٧ ح ١٩.

(٢) بصائر الدرجات : ١٦٧ ح ٣٣.

الجــاه

[٢١٠٠] ١ـ في الفقه الرضوي: عليك بطاعة الأب وبرّه والتواضع والخضوع والاعظام والإكرام له وخفض الصوت بحضرته فإنّ الأب أصل الابن والابن فرعه لولاه لم يكن يقدره الله أبذلوا لهم الاموال والجاه والنفس وقد اروي أنت ومالك لأبيك فجعلت له النفس والمال تابعوهم في الدنيا أحسن المتابعة بالبر وبعد الموت بالدعاء لهم والترحم عليهم فانّه روي انّه من برّ أباه في حياته ولم يدع له بعد وفاته سماه الله عاقا ومعلم الخير والدين يقوم مقام الأب ويجب له مثل الذي يجب له فاعرفوا حقه.

واعلم انّ حق الأُمّ ألزم الحقوق وأوجب لأنّها حملت حيث لايحمل أحد أحـداً ووقت بالسمع والبصر وجميع الجوارح مسرورة مستبشرة بذلك فحملته بما فيه من المكروه والذي لايصبر عليه أحد رضيت بأن تجوع ويشبع وتظمأ ويروى وتـعرى ويكتسي وتظله وتضحي فليكن الشكر لها والبرّ والرفق بها علىٰ قدر ذلك وإن كنتم لاتطيقون بأدنى حقها إلّا بعون الله وقد قرن الله ﷿ حقها بحقه فـقال: ﴿**اشكـر لـي ولوالديك اليَّ المصير**﴾[1].

[٢١٠١] ٢ـ في التفسير المنسوب إلى الامام العسكري ﷺ: قوله ﷿ ﴿**وآتوا الزكوة**﴾ أي من المال والجاه وقوة البدن فمن المال مواساة إخوانك المؤمنين ومن الجاه إيصالهم إلىٰ ما يتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المقررة في صدورهم وبالقوة معونة أخ لك قد سقط حماره أو جمله في صحراء أو طريق وهو يستغيث فلا يغاث تعينه حـتى

(١) فقه الرضا ﷺ: ٣٣٤. ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧٦/٧١ ح ٧٢.

يحمل عليه متاعه وتركبه وتنهضه حتى يلحق القافلة وأنت في ذلك كلّه معتقد لموالاة محمّد وآله الطيبين وانّ الله يزكي أعمالك ويضاعفها بموالاتك لهم وبراءتك من أعدائهم وقال رسول الله ﷺ: ألا فلا تتكلوا على الولاية وحدها وأدّوا ما بعدها من فرائض الله وقضاء حقوق الإخوان واستعمال التقية فانهما اللـذان يـتمّان الأعـمال ويـنقصان بهما(١).

[٢١٠٢] ٣ـ الكفعمي قال: قصة مروية عن أبي الحسن العسكري عليه السلام يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم إلى الله الملك الديّان الرؤوف المنان الأحد الصمد مـن عـبده الذليـل البائس المستكين ـ فلان بن فلان ـ اللهم أنت السلام ومنك السلام واليك يعود السلام تباركت وتعاليت ياذا الجلال والإكرام وصلوات الله علىٰ محمّد وآله وبركاته وسلامه.

أمّا بعد فإنّ من يحضرنا من أهل والجاه قد استعدوا من أموالهم وتـقدموا بسـعة جاههم في الأموال مصالحهم ولم شؤونهم وتاخر المسـتضعفون المـقلون مـن تـنجز حوائجهم لأبواب الملوك ومطالبهم فيا من بيده نواصي العباد أجمعين ويا مقراً بولايته للمؤمنين ومذل العتاة الجبارين أنت ثقتي ورجائي وإليك مهربي ومـلجأي وعـليك توكلّي وبك اعتصامي وعياذي فألن ياربّ صعبه وسخّر لي قـلبه وردّ عـني نـافره واكفني ما تعيه فإنّ مقادير الأُمور بيدك وأنت الفعال لما تشاء لك الحمد وإليك يصعد الحمد لا اله إلّا أنت سبحانك وبحمدك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أُمّ الكتاب وصلى الله علىٰ محمّد وآله الطيبين والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته، فانّه روي انّ بـعض موالي العسكري عليه السلام يعلمه ما هو فيه من البلاء وكان في حبس المتوكل وكان المتوكل قد جهر يستوعده بالعقوبة فاستعد له أهل الثروة بالتحف ولم يكن عند الرجل شيء فأمره الهادي عليه السلام بكتابة هذه القصة فكتبها ليلاً في ثلاث رقـاع وأخـفاها في ثـلاثة أماكن فما كان إلّا عند انبساط الشمس حتى فرّج الله عزّ وجلّ عنه بمنّه ولطفه(٢).

---

(١) تفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام. ٣٦٤، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٢٨/٧١ ح ٢٣.

(٢) البلد الأمين: ١٥٩، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٥٣/٩٩ ح ١١.

[٢١٠٣] ٤ ـ الاحسائي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: الجاه أحد الرفدين[١].

[٢١٠٤] ٥ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: المعروف زكاة النعم والشفاعة زكاة الجاه والعلل زكاة الأبدان والعفو زكاة الظفر وما اديت زكاته فهو مأمون السلب[٢].

راجع في هذا المجال فهرس غرر الحكم: ٤٠١/٧، وهداية العَلَم: ٩٧ إن شئت.

---

(١) عوالي اللآلي: ٢٩١/١.

(٢) بحار الأنوار: ٢٦٦/٧٥ ح ١٠٨.

الجبر

[٢١٠٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن غير واحد ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : انّ الله أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثمّ يعذبهم عليها والله أعزّ من أن يريد أمراً فلا يكون قال : فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة ؟ قالا : نعم أوسع مما بين السماء والأرض (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢١٠٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن صالح بن سهل ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الجبر والقدر ؟ فقال : لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما ، فيها الحق التي بينهما لا يعلمها إلّا العالم أو من علّمها ايّاه العالم (٢) .

[٢١٠٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن أبي عبد الله ، عن حسين بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين قال : قلت : وما أمر بين أمرين ؟ قال : مثل ذلك : رجل رأيته علىٰ معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية (٣) .

---

(١) الكافي: ١/١٥٩ح ٩.

(٢) الكافي: ١/١٥٩ح ١٠.

(٣) الكافي: ١/١٦٠ح ١٣.

[٢١٠٨] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن كثير ، عن عبد الله بن مسكان رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حكم في درهمين بحكم جور ثمّ جبر عليه كان من أهل هذه الآية ﴿ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون﴾ (١) فقلت : وكيف يجبر عليه ؟ فقال : يكون له سوط وسجن فيحكم عليه فاذا رضي بحكومته وإلّا ضربه بسوطه وحبسه في سجنه (٢).

[٢١٠٩] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يمين في غضب ولا في قطيعة رحم ولا في جبر ولا في اكراه قال : قلت : أصلحك الله فما فرق بين الاكراه والجبر ؟ قال الجبر من السلطان ويكون الإكراه من الزوجة والأُم والأب وليس ذلك بشيء (٣).

[٢١١٠] ٦ـ الصدوق ، عن الفامي في مسجد الكوفة ، عن محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : قلت له : يابن رسول الله انّ الناس ينسبونا إلى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الأخبار في ذلك عن آبائك الأئمة عليهم السلام فقال : يا ابن خالد أخبرني عن الأخبار التي رويت عن آبائي الأئمة عليهم السلام في التشبيه والجبر أكثر أم الأخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك ؟ فقلت : بل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك أكثر قال : فليقولوا : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : في التشبيه والجبر إذا فقلت له : انهم يقولون : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل من ذلك شيئاً وإنّما روي عليه قال فليقولوا في آبائي الأئمة عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك شيئاً وإنّما روي عليهم ثمّ قال عليه السلام : من قال

---

(١) سورة المائدة : ٤٤.

(٢) الكافي : ٤٠٨/٧ ح ٣.

(٣) الكافي : ٤٤٢/٧ ح ١٦.

بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه برآءُ في الدنيا والآخرة .

يا ابن خالد إنّما وضع الأخبار عنّا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن أحبهم فقد أبغضنا ومن أبغضهم فقد أحبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن أكرمهم فقد أهاننا ومن أهانهم فقد أكرمنا ومن قبلهم فقد ردّنا ومن ردّهم فقد قبلنا ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن أعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد أعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليّاً ولا نصيراً(١) .

[٢١١١] ٧ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ذكر عنده الجبر والتفويض ، فقال : ألا أُعطيكم في هذا أصلاً لاتختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه أحد إلّا كسرتموه قلنا : ان رأيت ذلك فقال : انّ الله عزّ وجلّ لم يطع بإكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر علىٰ ما أقدرهم عليه فإن ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعاً وإن ائتمروا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل وإن لم يحل وفعلوه فليس هو الذي أدخلهم فيه ثمّ قال عليه السلام : من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢١١٢] ٨ـ الصدوق ، عن تميم القرشي ، عن أبيه ، عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن يزيد بن عمير بن معاوية الشامي قال : دخلت علىٰ علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٤٢/١ح ٤٥، التوحيد: ٣٦٣ح ١٢.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٤٤/١ح ٤٨، التوحيد: ٣٦١ح ٧.

فقلت له : يابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام انّه قال : لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين فما معناه ؟ فقال : من زعم انّ الله يفعل أفعالنا ثمّ يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم انّ الله عزّ وجلّ فوّض أمر الخلق والرزق إلىٰ حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض فالقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له : يابن رسول الله فما أمر بين أمرين ؟ فقال : وجود السبيل إلىٰ اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه فقلت له : فهل لله عزّ وجلّ مشيه وإرادة في ذلك ؟ فقال : أمّا الطاعات فارادة الله ومشيئته فيها الأمر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت : فلله عزّ وجلّ فيها القضاء ؟ قال : نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشرّ إلّا ولله فيه قضاء ، قلت : فما معنىٰ هذا القضاء ؟ قال : الحكم عليهم بما يستحقونه علىٰ أفعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة[1] .

[٢١١٣] ٩ ـ الصدوق ، عن الدقاق ، عن الأسدي ، عن خنيس بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى الخزاز ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لاجبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين قال : قلت : ما أمر بين أمرين ؟ قال : مثل ذلك مثل رجل رأيته علىٰ معصيته فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية[2] .

[٢١١٤] ١٠ ـ أبو منصور الطبرسي رفعه وقال : مما أجاب به أبو الحسن علي بن محمّد العسكري عليه السلام في رسالته إلىٰ أهل الأهواز حين سألوه عن الجبر والتفويض أن قال : اجتمعت الأُمة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك انّ القرآن حق لاريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلىٰ تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه وآله : لا تجتمع أُمتي علىٰ ضلالة فاخبر النبي صلى الله عليه وآله : انّ ما اجتمعت عليه الأمة

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/١٢٤ ح ١٧.
(٢) التوحيد : ٣٦٢ ح ٨.

ولم يخالف بعضها بعضاً هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الأهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات النيرات ونحن نسأل الله أن يوفقنا للصواب ويهدينا إلىٰ الرشاد ثمّ قال عليه‌السلام : فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الأُمة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة فصارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفّاراً ضلالاً وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حيث قال : «اني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» واللفظة الأُخرىٰ عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض أما انكم ان تمسكتم بهما لن تضلوا» فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله ﴿**إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون**﴾ ثمّ اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين عليه‌السلام انّه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وأنزل الآية فيه ثمّ وجدنا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة : «من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» وقوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي» وقوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : «حيث استخلفه علىٰ المدينة فقال يارسول الله أتخلفني على النساء والصبيان فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلّا انّه لا نبي بعدي» فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الأُمة الإقرار بها كانت هذه الأخبار موافقة للقرآن ووافق القرآن هذه الأخبار فلما وجدنا ذلك موافقاً لكتاب الله وجدنا كتاب الله موافقاً لهذه الأخبار وعليها دليلاً كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضا لايتعداه إلّا أهل العناد والفساد ثمّ قال عليه‌السلام : ومرادنا وقصدنا الكلام في الجبر

والتفويض وشرحها وبيانها وإنّما قدمنا ما قدمنا لكون اتفاق الكتاب والخبر إذا اتفقا دليلاً لما أردناه وقوة لما نحن مبينوه من ذلك إن شاء الله فقال: الجبر والتفويض بقول الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام عندما سئل عن ذلك فقال: «لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين» وقيل: فماذا يابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: صحة العقل وتخلية السرب والمهلة في الوقت والزاد من قبل الراحلة والسبب المهيج للفاعل علىٰ فعله فهذه خمسة اشياء فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطرحاً بحسبه وأنا أضرب لكل باب من هذه الأبواب الثلاثة وهي الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين مثلاً يقرب المعنى للطالب ويسهل له البحث من شرحه ويشهد به القرآن بمحكم آياته وتحقّق تصديقه عند ذوي الألباب وبالله العصمة والتوفيق.

ثمّ قال عليه السلام فأمّا الجبر فهو: قول من زعم انّ الله عزّ وجلّ جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله وكذبه وردّ عليه قوله: ﴿**ولا يظلم ربّك أحداً**﴾ وقوله جلّ ذكره: ﴿**ذلك بما قدمت يداك وانّ الله ليس بظلام للعبيد**﴾ مع آي كثيرة في مثل هذا، فمن زعم انّه مجبور على المعاصي فقد أحال بذنبه على الله وظلمه في عظمته له ومن ظلم ربّه فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الأمّة، الحديث[1].

قد وردت رواياتنا متواتراً علىٰ نفي الجبر والرد علىٰ أهله فراجع إن شئت الكافي: ١/١٥٥، والتوحيد لشيخنا الصدوق: ٣٥٩، ومنها رسالة مولانا الامام علي بن محمّد الهادي عليه السلام في نفيه، التي رواها ابن شعبة الحراني في تحف العقول، وهي رسالة دقيقة لطيفة تحتاج إلىٰ شرح وبسط وتوضيح والحمد لله علىٰ جميع نعمه.

---

(١) الاحتجاج: ٢/٤٥٠.

الجُـبن

[٢١١٥] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن كرّام ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه كان يقول : اللهم املأ قلبي حبّاً لك وخشية منك و . . . اللهم انّي أعوذ بك من الكسل والهرم والجبن والبخل والغفلة والقسوة والفترة والمسكنة . . .[١] .

الرواية من حيث السند موثقة .

[٢١١٦] ٢ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن محمّد بن آدم رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي لاتشاورن جباناً فانّه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن البخيل فانّه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصاً فانّه يزين لك شرها واعلم ياعلي انّ الجبن والبخل والحرث غريزة واحدة يجمعها سوء الظن[٢] .

[٢١١٧] ٣ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن سعد ، عن البرقي ، عن محمّد بن سنان ، عن العلاء بن فضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث إذا كن في الرجل فلا تحرج أن تقول : انّه في جهنم : الجفاء والجبن والبخل وثلاث إذا كنّ في المرأة فلا تحرج أن تقول : أنّها في جهنم البذاء والخيلاء والفجر[٣] .

[٢١١٨] ٤ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن الحارثي (الجازي خ ل) عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : لا يؤمن

---

(١) الكافي : ٥٨٥/٢ ح ٢٤.

(٢) الخصال : ١٠١/١ ح ٥٧ ، وعلل الشرايع : ٥٥٩.

(٣) الخصال : ١٥٨/١ ح ٢٠٤.

رجل فيه الشحّ والحسد والجبن ولايكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً[١].

[٢١١٩] ٥ـ الرضي رفعه وقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خيار خصال النساء شرار خصال الرجال: الزهو والجبن والبخل فاذا كانت المرأة ذات زهو لم تمكن من نفسها وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها وإذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها[٢].

[٢١٢٠] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده لمالك الأشتر: ... ولا تُدخلنَّ في مشورتك بخيلاً يعلل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جباناً يضعفك عن الأُمور ولا حريصاً يزيِّن لك الشره بالجور فإنّ البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله ...[٣].

قد مرّ منّا مراراً انّ للشيخ والنجاشي سند معتبر بهذا العهد الشريف.

[٢١٢١] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: البخل عارٌ، والجبن منقصة والفقر يُخرس الفطن عن حجته والمقلّ غريب في بلدته[٤].

[٢١٢٢] ٨ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليهما السلام: قيل: فما الجبن؟ قال عليه السلام: الجرأة على الصديق والنكول عن العدو ...[٥].

[٢١٢٣] ٩ـ السروي رفعه إلى الحسين بن علي عليهما السلام انّه قال: شرّ خصال الملوك: الجبن من الأعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الإعطاء[٦].

[٢١٢٤] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: شدة الجبن من عجز النفس وضعف اليقين[٧].

---

(١) الخصال: ٨٢/١ ح ٨.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٤.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣.
(٥) تحف العقول: ٢٢٥.
(٦) المناقب: ٦٥/٤، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٨٩/٤١ ح ٢.
(٧) غرر الحكم: ح ٥٧٧٣.

الجحود

[٢١٢٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ عندي الجفر الأبيض قال : قلت : فأي شيء فيه ؟ قال : زبور داود ، وتوراة موسى ، وانجيل عيسى ، وصحف ابراهيم عليه السلام ، والحلال والحرام ، ومصحف فاطمة ، ما أزعم انّ فيه قرآنا ، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلىٰ أحد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش وعندي الجفر الأحمر قال : قلت : وأيّ شيء في الجفر الأحمر ؟ قال : السلاح وذلك إنّما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل ، فقال له عبد الله بن أبي يعفور : أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن فقال : أي والله كما يعرفون الليل انّه ليل والنهار انّه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والإنكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيراً لهم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢١٢٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي أيوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام قال : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر قال : فاسترجعت فقال : مالك تسترجع ؟ قلت : لما سمعت منك ، فقال : ليس حيث تذهب إنّما أعني الجحود إنّما هو الجحود (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١/٢٤٠ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٣١٠ ح ٧.

[٢١٢٧] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن موسى بن بكير قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الكفر والشرك أيّهما أقدم؟ قال : فقال لي : ما عهدي بك تخاصم الناس قلت : أمرني هشام بن سالم أن أسألك عن ذلك فقال لي : الكفر أقدم وهو الجحود قال الله عزّ وجلّ : ﴿**إلّا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين**﴾ (١) .

[٢١٢٨] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كل شيء يجره الإقرار والتسليم فهو الإيمان وكل شيء يجره الإنكار والجحود فهو الكفر (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢١٢٩] ٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام قال : لا ينفع مع الشك والجحود عمل (٣) .

[٢١٣٠] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن يزيد ، عن أبي عمرو الزبيري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله عزّ وجلّ قال : الكفر في كتاب الله علىٰ خمسة أوجه :

فمنها كفر الجحود والجحود علىٰ وجهين ؛ والكفر بترك ما أمر الله ، وكفر البراءة ، وكفر النعم .

فاما كفر الجحود فهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول : لا ربّ ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم : الدهرية وهو الذين يقولون ﴿**وما يهلكنا إلّا الدهر**﴾ (٤) وهو دين وضعوه لأنفسهم بالاستحسان علىٰ غير تثبّت منهم ولا

---

(١) الكافي : ٢/٣٨٥ح ٦.

(٢) الكافي : ٢/٣٨٧ح ١٥.

(٣) الكافي : ٢/٤٠٠ح ٧.

(٤) سورة الجاثية : ٢٤.

تحقيق لشيء مما يقولون ، قال الله ﷻ : ﴿إن هم إلّا يظنون﴾ [١] ان ذلك كما يقولون وقال : ﴿انّ الذين كفروا سواء عليهم أ أنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون﴾ [٢] يعني بتوحيد الله تعالى فهذا أحد وجوه الكفر .

وأما الوجه الآخر من الجحود علىٰ معرفة وهو أن يجحد الجاحد وهو يعلم انّه حق ، قد استقر عنده وقد قال الله ﷻ : ﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلوّاً﴾ [٣] وقال الله ﷻ: ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به فلعنةالله على الكافرين﴾ [٤] فهذا تفسير وجهي الجحود.

والوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكي قول سليمان عليه السلام ﴿هذا من فضل ربي ليبلوني أ أشكر أم أكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فإنّ ربي غني كريم﴾ [٥] وقال : ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم انّ عذابي لشديد﴾ [٦] وقال : ﴿فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾ [٧] .

والوجه الرابع من الكفر ترك ما أمر الله ﷻ به وهو قول الله ﷻ : ﴿وإذ أخذنا ميثاقكم لاتسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من ديٰاركم ثمّ أقررتم وأنتم تشهدون * ثمّ أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وإن يأتوكم أُسارى تفادوهم وهو محرّم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾ [٨] فكفّرهم بترك ما أمر الله ﷻ به ونسبهم إلى الايمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال : ﴿فما جزاء من

---

(١) سورة الجاثية : ٢٤.

(٢) سورة البقرة : ٦.

(٣) سورة النمل : ١٤.

(٤) سورة البقرة : ٨٩.

(٥) سورة النمل : ٤٠.

(٦) سورة ابراهيم : ٧.

(٧) ـ (٨) سورة البقرة : ١٥٢، ٨٤.

يفعل ذلك منكم إلّا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يُردّون إلىٰ أشدّ العذاب وما الله بغافل عمّا تعملون﴾ (١) .

والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك قوله عزّ وجلّ يحكي قول ابراهيم عليه السلام : **﴿كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده﴾** (٢) يعني تبرأنا منكم وقال يذكر ابليس وتبرئته من أوليائه من الانس يوم القيامة **﴿إني كفرت بما أشركتموني من قبل﴾** (٣) وقال : **﴿إنّما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا ثمّ يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا﴾** (٤) يعني يتبرء بعضكم من بعض (٥) .

[٢١٣١] ٧ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن ابن أبي نجران ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الرحيم القصير قال كتبت علىٰ يدي عبد الملك بن أعين إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك اختلف الناس في أشياء قد كتبت بها إليك فإن رأيت جعلت فداك أن تشرح لي جميع ما كتبت إليك اختلف الناس جعلت فداك بالعراق في المعرفة والجحود فأخبرني جعلت فداك أهما مخلوقتان واختلفوا في القرآن فزعم قوم انّ القرآن كلام الله غير مخلوق وقال آخرون كلام الله مخلوق وعن الاستطاعة أقبل الفعل أو مع الفعل فإنّ أصحابنا قد اختلفوا فيه ورووا فيه وعن الله تبارك وتعالى هل يوصف بالصورة وبالتخطيط فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إلي بالمذهب الصحيح من التوحيد وعن الحركات أهي مخلوقة أو غير مخلوقة ؟ وعن الايمان ما هو ؟ فكتب صلى الله عليه علىٰ يدي عبد الملك بن أعين سألت عن المعرفة ما

---

(١) سورة البقرة : ٨٥.

(٢) سورة الممتحنة : ٤.

(٣) سورة ابراهيم : ٢٢.

(٤) سورة العنكبوت : ٢٥.

(٥) الكافي : ٢/٣٨٩ ح ١.

هي ؟ فاعلم رحمك الله انّ المعرفة من صنع الله ﷻ في القلب مخلوقة والجحود صنع الله في القلب مخلوق وليس للعباد فيهما من صنع ولهم فيهما الاختيار من الاكتساب فبشهوتهم الإيمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك مؤمنين عارفين وبشهوتهم الكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالا وذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله وأثابهم ، الحديث(١) .

[٢١٣٢] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فالويل لمن أنكر المقدّر وجحد المدّبر وزعموا انهم كالنبات ما لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع ولم يلجووا إلىٰ حجة فيما ادّعوا ولا تحقيق لما اوعوا وهل يكون بناءٌ من غير بانٍ أو جنايةٌ من غير جان(٢) .

[٢١٣٣] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبّروا عن حسبهم وترفعوا فوق نسبهم وألقوا الهجينة علىٰ ربهم وجاحدوا الله علىٰ ما صنع بهم مكابرة لقضائه ومغالبة لآلائه فانهم قواعد أساس العصبية ودعائم أركان الفتنة وسيوف عتزاء الجاهلية . . .(٣) .

[٢١٣٤] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين انّه كتب في عهده الشريف إلىٰ مالك الأشتر : . . . أمره بتقوى الله وإيثار طاعته واتباع ما أمر به في كتابه من فرائضه وسنته التي لا يسعد أحد إلّا باتباعها ولا يشق إلّا مع جحودها وإضاعتها وأن ينصر الله سبحانه بقلبه ويده ولسانه فانه جلّ اسمه قد تكفّل بنصر من نصره وإعزاز من أعزّه . . .(٤) .

للشيخ والنجاشي سند معتبر بهذا العهد الشريف كما مرّ منّا مراراً .

---

(١) التوحيد : ٢٢٦ ح ٧.
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٥.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.
(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

الجـدال

[٢١٣٥] ١ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني قال: كتب أبو الحسن الثالث عليه السلام إلىٰ بعض شيعته ببغداد: بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله وايّاكم من الفتنة فإن يفعل فاعظم بها نعمة وإلّا يفعل فهي الهلكة نحن نرى انّ الجدال في القرآن بدعة اشترك فيها السائل والمجيب فتعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وليس الخالق إلّا الله وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله لا تجعل له اسما من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله وايّاك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢١٣٦] ٢ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الغفاري، عن جعفر بن ابراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ايّاكم وجدال كلّ مفتون فإنّ كلّ مفتون ملقَّنٌ حجَّتهُ إلىٰ انقضاء مدّته فاذا انقضت مدَّته أحرقته فتنته بالنار. وروي شغلته خطيئته فأحرقته (٢).

[٢١٣٧] ٣ ـ الصدوق، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، انّ النبي صلى الله عليه وآله قال: لعن الله الذين اتخذوا دينهم شُحّاً يعني الجدال ليدحضوا الحق بالباطل (٣).

---

(١) التوحيد: ٢٢٤ ح ٤.

(٢) التوحيد: ٤٥٩ ح ٢٥.

(٣) التوحيد: ٤٦٠ ح ٣٣، علل الشرايع: ٥٩٩ ح ٥١.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢١٣٨] ٤ ـ المفيد رفعه وقال : روي عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : يا عبد العظيم أبلغ عني أوليائي السلام وقل لهم أن لاتجعلوا للشيطان علىٰ أنفسهم سبيلاً ، ومرهم بالصدق في الحديث وأداء الأمانة ، ومرهم بالسكوت وترك الجدال فيما لايعنيهم واقبال بعضهم علىٰ بعض والمزاورة فإنّ ذلك قربة إليَّ . ولا يشغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضا فاني آليت علىٰ نفسي انّه من فعل ذلك واسخط وليّاً من أوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا أشدّ العذاب وكان في الآخرة من الخاسرين وعرفهم انّ الله قد غفر لمحسنهم وتجاوز عن مسيئهم إلّا من أشرك به أو آذى وليّاً من أوليائي أو أضمر له سوءً فإنّ الله لايغفر له حتى يرجع عنه فإن رجع عنه وإلّا نزع روح الإيمان عن قلبه وخرج عن ولايتي ، ولم يكن له نصيب في ولايتنا ، وأعوذ بالله من ذلك (١) .

[٢١٣٩] ٥ ـ الطوسي بسنده إلىٰ محمّد بن قولويه ، عن سعد ، عن محمّد بن عبد الله المسمعي ، عن ابن أسباط ، عن محمّد بن سنان ، عن داود بن سرحان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اني لاحدث الرجل الحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله وأنهاه عن القياس فيخرج من عندي فيأوّل حديثي علىٰ غير تأويله اني أمرت قوماً أن يتكلموا ونهيت قوماً فكل يأوّل لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله فلو سمعوا وأطاعوا لاودعتهم ما اودع أبي أصحابه إنّ أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءاً وأمواتاً اعني زرارة ومحمّد بن مسلم ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي هؤلاء القوامون بالقسط هؤلاء القوامون بالقسط وهؤلاء السابقون السابقون اولئك المقرّبون (٢) .

---

(١) الاختصاص : ٢٤٧ .

(٢) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ١٧٠ ح ٢٨٧ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢ / ٣٠٩ ح ٧٣ .

[٢١٤٠] ٦ـ الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إياكم والجدال (جدل خ ل) فانّه يورث الشك في دين الله [١].

[٢١٤١] ٧ـ أبو منصور الطبرسي، باسناده عن أبي محمّد العسكري عليه السلام قال ذكر عند الصادق عليه السلام الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام: لم ينه عنه مطلقاً لكنه نهى عن الجدال بغير التي هي أحسن أما تسمعون الله يقول: ﴿**ولا تجادلوا أهل الكتاب إلّا بالتي هي أحسن**﴾ وقوله تعالى: ﴿**ادع إلىٰ سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن**﴾ فالجدال بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هى أحسن محرم وحرمه الله تعالى علىٰ شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول: ﴿**وقالوا لن يدخل الجنة إلّا من كان هوداً أو نصارى**﴾ قال الله تعالى: ﴿**تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين**﴾ فجعل علم الصدق والإيمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان إلّا في الجدال بالتي هي أحسن قيل: يابن رسول الله فما الجدال بالتي هي أحسن والتي ليست بأحسن؟ قال: أمّا الجدال بغير التي هي أحسن أن تجادل مبطلاً فيورد عليك باطلاً فلا ترده بحجة قد نصبها الله تعالى ولكن تجحد قوله أو تجحد حقاً يريد ذلك المبطل أن يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة أن يكون له عليك فيه حجة لأنّك لاتدري كيف المخلص منه فذلك حرام علىٰ شيعتنا أن يصيروا فتنة علىٰ ضعفاء إخوانهم وعلى المبطلين، امّا المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم إذا تعاطى مجادلته وضعف في يده حجة له علىٰ باطله وامّا الضعفاء منكم فتغم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل وامّا الجدال التي هي أحسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيه أن يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله حاكياً عنه: ﴿**وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم**﴾ فقال الله في الرد

---

(١) كنز الفوائد: ٢٧٩/١، طبع بيروت.

عليه ﴿قل﴾ يامحمّد ﴿يحييها الذي أنشأها أوّل مرّة وهو بكل خـلق عـليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون﴾ فأراد الله مـن نـبيه أن يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز أن يبعث هذه العظام وهي رميم ؟ فقال الله تعالى : ﴿قل يحييها الذي أنشأها أوّل مرّة﴾ فيعجز من ابتدى به لا من شيء أن يعيده بعد أن يبلى بل ابتداؤه أصعب عندكم من اعادته ثمّ قال : ﴿الذي جعل لكم من الشـجر الأخضر ناراً﴾ أي إذ أكمن النار الحارة في الشـجر الأخـضر الرطب يسـتخرجـها فعرفكم انّه علىٰ اعادة ما بلى أقدر ثمّ قال : ﴿أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر علىٰ أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم﴾ أي إذا كان خـلق السماوات والأرض أعظم وأبعد في أوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من إعادة البالي فكـيف جوزتم من الله خلق هذا الأعجب عندكم والأصعب لديكم ولم تجوزوا منه مـا هـو أسهل عندكم من اعادة البالي .

قال الصادق عليه‌السلام : فهذا الجدال بالتي هي أحسن لأنّ فيها قطع عـذر الكـافرين وإزالة شبههم وامّا الجدال بغير التي هي أحسن بأن تجحد حقّاً لايمكنك أن تفرق بينه وبين باطل من تجادله وإنّما تدفعه عن باطله بأن تجحد الحق فهذا هو المحرم لأنّك مثله جحد هو حقا وجحدت أنت حقا آخر (١) .

[٢١٤٢] ٨ ـ النعماني رفعه عن الصادق ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : لما كان يوم بدر وعرف الله حرج المسلمين أنزل علىٰ نبيّه : ﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله﴾ (٢) فلما قوى الإسلام وكثر المسلمون أنزل الله تعالى : ﴿فلا تهنوا وتدعوا إلىٰ السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم﴾ (٣) فنسخت هذه الآية التي

---

(١) الاحتجاج : ٢١/١.

(٢) سورة الأنفال : ٦١.

(٣) سورة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله : ٣٥.

أذن لهم فيها أن يجنحوا وساق الحديث إلىٰ أن قال امّا الجدال ومعانيه في كتاب الله **﴿وانّ فريقاً من المؤمنين لكارهون * يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون إلى الموت وهم ينظرون﴾** [١] ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ بدر كان خروجه في طلب العدو وقال لأصحابه : انّ الله عزّ وجلّ قد وعدني أن أظفر بالعير أو بقريش فخرجوا معه علىٰ هذا فلما أفلتت العير وأمره الله بقتال قريش أخبر أصحابه فقال : انّ قريشاً قد أقبلت وقد وعدني الله سبحانه احدى الطائفتين انّها لكم وأمرني بقتال قريش قال : فجزعوا من ذلك وقالوا : يا رسول الله فانا لم نخرج علىٰ أهبة الحرب قال : وأكثر قوم منهم الكلام والجدال فأنزل الله تعالى : **﴿إذ يعدكم الله﴾** [٢] الآية وساقه إلىٰ أن قال رجل من الأنصار يقال له رفاعة بن زيد بن عامر وكان عم قتادة بن النعمان الأنصاري وكان قتادة ممن شهد بدراً [٣] .

[٢١٤٣] ٩ ـ ابن قولويه ، عن محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد ، عن الأصم ، عن مدلج ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : إذا خرجنا إلىٰ أبيك أفلسنا في حج ؟ قال : بلى قلت : فيلزمنا ما يلزم الحاج ؟ قال : ماذا قلت من الأشياء التي يلزم الحاج ؟ قال : يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك ويلزمك قلة الكلام إلّا بخير ويلزمك كثرة ذكر الله ويلزمك نظافة الثياب ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحير ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة والصلاة علىٰ محمّد وآل محمّد ويلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك ويلزمك أن تغض بصرك ويلزمك أن تعود علىٰ أهل الحاجة من اخوانك إذا رأيت منقطعاً والمواساة ويلزمك التقية التي قوام دينك بها والورع عما نهيت عنه والخصومة وكثرة

---

(١) سورة الأنفال : ٥ و ٦.

(٢) سورة الأنفال : ٧.

(٣) تفسير النعماني : ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٩/٢١٠ح ٥٩.

الإيمان والجدال الذي فيه الايمان فاذا فعلت ذلك تم حجك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيما رغـبت أن تـنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان(١).

[٢١٤٤] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: حسب المرء من كمال المروّة تركه ما لايجمل، ومن حيائه أن لا يلقى أحداً بما يكره، ومن عقله حسن رفقه، ومن أدبه أن لايترك ما لابدَّ له منه، ومن عرفانه علمه بزمانه، ومن ورعه غضُّ بـصره وعفّة بطنه، ومن حسن خلقه كفّه أذاه، ومن سـخائه بـرّه بمـن يجب حـقّه عـليه، وإخراجه حقّ الله من ماله، ومن اسلامه تركه ما لايعنيه وتجنّبه الجـدال والمـراء في دينه، ومن كرمه ايثاره علىٰ نفسه، ومن صبره قلّة شكواه، ومن عقله انصافه مـن نفسه، ومن حلمه تركه الغضب عند مخالفته، ومن انصافه قبوله الحقّ إذا بان له، ومن نصحه نهيه عمّا لا يرضاه لنفسه، ومن حفظه جوارك تركه توبيخك عند إساءتك مع علمه بعيوبك، ومن رفقه تركه عذلك عند غضبك بحضرة من تكره، ومـن حسـن صحبته لك إسقاطه عنك مؤونة أذاك، ومن صداقته كثرة موافقته وقلّة مخالفته، ومن صلاحه شدّة خوفه من ذنوبه، ومن شكره معرفة إحسان من أحسـن إليـه، ومـن تواضعه معرفته بقدره، ومن حكمته علمه بنفسه، ومن سلامته قلّة حفظه لعـيوب غيره، وعنايته بإصلاح عيوبه(٢).

---

(١) كامل الزيارة: ١٣٠ ح ١ الباب ٤٨.

(٢) بحار الأنوار: ٨٠/٧٥ ح ٦٦.

الجـزاء

[٢١٤٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن زيد الزردا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّ عظيم البلاء يكـافأ بـه عظيم الجزاء فاذا أحب الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢١٤٦] ٢ ـ الكليني ، باسناده إلىٰ علي بن الحسين وهو يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله : . . . ليس إلّا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ومن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده فاحذروا أيّها النـاس مـن الذنوب والمعاصي ما قد نهاكم الله عنها وحذركموها في كتابه الصادق . . . (٢) .

[٢١٤٧] ٣ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن محمّد بن النعمان أو غيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه ذكر هذه الخطبة لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة : . . . فاجعلوا عباد الله اجتهادكم في هذه الدنيا التزوّد من يومها القصير ليوم الآخرة الطويل فانها دار عمل والآخرة دار القرار والجزاء ، فتجافوا عنها فإنّ المغتر من اغترّ بها ، لن تعدوا الدنيا إذا تناهت إليها أُمنيّة أهل الرغبة فيها المحبين لها ، المطمئنين اليها ، المفتونين بها

---

(١) الكافي : ٢/٢٥٣ ح ٨.

(٢) الكافي : ٨/٧٣.

أن تكون كما قال الله ﷻ : **﴿كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام﴾** (١) الآية مع انّه لم يصب امرء منكم في هذه الدنيا حـبرة إلّا أورثته عبرة ولا يصبح فيها في جناح آمن إلّا وهو يخاف فيها نزول جائحة أو تغير نعمة أو زوال عافية مع انّ الموت من وراء ذلك ... (٢).

[٢١٤٨] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبد الله بن الصلت ، عن رجل من أهل بلخ قال : كنت مع الرضا عليه السلام في سفره إلىٰ خراسان فدعا يوماً بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت : جعلت فداك لو عزلت لهـؤلاء مائدة ، فقال : مه انّ الرب تبارك وتعالى واحد والأُم واحـدة والأب واحـد والجزاء بالأعمال (٣).

[٢١٤٩] ٥ ـ الكليني ، باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... وإنّ للمتقين عند الله تعالى أفضل الثواب وأحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تبارك وتعالى الدنيا للمتقين ثواباً وما عند الله خيرٌ للأبرار ... (٤).

[٢١٥٠] ٦ ـ الصدوق ، عن ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن الفضل ، عن الرضا عليه السلام قال : من أقرّ بتوحيد الله وساق الحديث إلىٰ أن قال : وأقرّ بالرجعة والمـتعتين وآمن بالمعراج والمسألة في القبر والحوض والشفاعة وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والنشور والجزاء والحساب فهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا أهل البيت (٥).

سند الرواية لابأس به .

[٢١٥١] ٧ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن أحمد بن ابراهيم بن بكر

---

(١) سورة يونس : ٢٤.
(٢) الكافي : ١٧٤/٨.
(٣) الكافي : ٢٣٠/٨ ح ٢٩٦.
(٤) الكافي : ٣٦١/٨.
(٥) صفات الشيعة : ٩٢ ، ونقل عنه في مسند الامام الرضا عليه السلام : ٤٦/١ ح ٧٢.

الخوري، عن ابراهيم بن محمّد بن هارون الخوري، عن جعفر بن محمّد بن زياد الخوري، عن أحمد بن عبد الله الجويباري، عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما جزاء من أنعم الله عزّ وجلّ عليه بالتوحيد إلّا الجنة (١).

[٢١٥٢] ٨ ـ علي بن ابراهيم القمي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن ابن عيينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ الله تبارك وتعالى ليمن علىٰ عبده يوم القيامة فيأمره أن يدنو منه فيدنو ثمّ يعرفه ما أنعم به عليه يقول له ألم تدعني يوم كذا وكذا بكذا وكذا فأجبت دعوتك ألم تسألني يوم كذا وكذا فأعطيتك مسألتك ألم تستغث بي يوم كذا وكذا فأغثتك ألم تسألني في ضر كذا وكذا فكشفت ضرك ورحمت صوتك ألم تسألني مالاً فملكتك ألم تستخدمني فأخدمتك ألم تسألني أن أُزوجك فلانة وهي منيعة عند أهلها فزوجناكها قال: فيقول العبد: بلى يارب أعطيتني كل ما سألتك وقد كنت أسألك الجنة قال فيقول الله ألا فاني منجز لك ما سألتنيه هذه الجنة لك مباحة أرضيتك فيقول المؤمن: نعم ياربّ أرضيتني وقد رضيت فيقول الله له: عبدي اني كنت أرضى أعمالك وأنا أرضى لك أحسن الجزاء فإنّ أفضل جزائي عندي أن أسكنتك الجنة (٢).

الرواية صحيحة الإسناد بنقل العلّامة المجلسي لأنّه بدّل ابن عيينة بأبي عبيدة.

[٢١٥٣] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: . . . حتى إذا تصرمت الأُمور وتقضت الدهور وازف النشور أخرجهم من ضرائح القبور وأوكار الطيور واوجرة السباع ومطارح المهالك سراعاً إلىٰ أمره مهطعين إلىٰ معاده رعيلاً صموتاً قياماً صفوفاً ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي عليهم لبوس الاستكانة وضرع الاستسلام

---

(١) التوحيد: ٢٣.

(٢) تفسير القمي: ٢/٢٥٩، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧/٢٨٩ ح ٨.

والذلة قد ضلت الحيل وانقطع الأمل وهوت الأفئدة كـاظمة وخشـعت الأصـوات مهيمنة وألجم العرق وعظم الشفق وارعدت الأسماع لزبرة الداعي إلىٰ فصل الخطاب ومقايضة الجزاء ونكال العقاب ونوال الثواب(١).

[٢١٥٤] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ولن يفوز بالخير إلّا عامله ولا يُجزىٰ جزاء الشر إلّا فاعله . . .(٢).

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣٣.

الجـزع

[٢١٥٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن الهيثم بن واقد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه فقال : يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانّه مؤمن ، فقال : ابشر يامحمّد فاني بكل مؤمن رفيق ، واعلم يا محمّد أني أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم في ناحية من دارهم فاقول : ما هذا الجزع فوالله ما تعجلناه قبل أجله وما كان لنا في قبضه من ذنب فإن تحتسبوا وتصبروا تؤجروا وان تجزعوا تأثموا وتوزروا ، واعلموا انّ لنا فيكم عودة ثمّ عودة فالحذر الحذر انّه ليس في شرقها ولا في غربها أهل بيت مدر ولا وبر إلّا وأنا أتصفّحهم في كل يوم خمس مرات ولأنا أعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم ولو أردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتى يأمرني ربي بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما يتصفّحهم في مواقيت الصلاة فإن كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقّنه شهادة أن لا اله إلّا الله وانّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ونحّى عنه ملك الموت ابليس (١) .

[٢١٥٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر والحسن بن علي جميعاً ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : ما الجزع ؟ قال : أشد الجزع الصّراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصّدر وجزّ الشعر من النواصي ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر وأخذ في غير طريقه ومن

---

(١) الكافي : ١٣٦/٣ ح ٢.

صبر واسترجع وحمد الله ﷿ فقد رضي بما صنع الله و وقع أجره على الله ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم وأحبط الله تعالى أجره[١].

وللكليني سند معتبر بالحديث، راجع الكافي: ٢٢٣/٣ ح ٢.

[٢١٥٧] ٣ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن علي بن اسماعيل الميثمي، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله ﵇ قال: انّ الصبر والبلاء يستبقان إلى المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور وان الجزع والبلاء يستبقان إلى الكافر فيأتيه البلاء وهو جزوع[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢١٥٨] ٤ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محمّد بن مهزيار، عن قتيبة الأعشي: قال: أتيت أبا عبد الله ﵇ أعود ابناً له فوجدته على الباب فاذا هو مهتمٌ حزين فقلت: جعلت فداك كيف الصبي؟ فقال: والله انّه لما به، ثمّ دخل فمكث ساعة ثمّ خرج إلينا وقد اسفرّ وجهه وذهب التغيّر والحزن قال: فطمعت أن يكون قد صلح الصبي فقلت: كيف الصبي جعلت فداك؟ فقال: وقد مضى لسبيله فقلت: جعلت فداك لقد كنت وهو حيٌّ مهتمّاً حزيناً وقد رأيت حالك الساعة وقد مات غير تلك الحال فكيف هذا؟ فقال: إنّا أهل البيت إنّما نجزع قبل المصيبة فاذا وقع أمر الله رضينا بقضائه وسلّمنا لأمره[٣].

رجال السند كلهم ثقات إلّا الحسن بن محمّد بن مهزيار فانّه مهملٌ.

[٢١٥٩] ٥ـ الكليني، باسناده إلىٰ وداع أمير المؤمنين ﵇ والحسن والحسين ﵉ وعقيل وعمار بن ياسر مع أبي ذر الغفاري لمّا نفاه عثمان إلىٰ ربذة: ... ثمّ تكلم الحسين ﵇

---

(١) الكافي: ٢٢٢/٣ ح ١.

(٢) الكافي: ٢٢٣/٣ ح ٣.

(٣) الكافي: ٢٢٥/٣ ح ١١.

فقال : ياعمّاه إنّ الله تبارك وتعالى قادر أن يغيّر ما ترى وهو كلّ يوم في شأن إنّ القوم منعوك دنياهم ومنعتهم دينك فما أغناك عمّا منعوك وما أحوجهم إلىٰ ما منعتهم ، فعليك بالصبر فإنّ الخير في الصبر والصبر من الكرم ودع الجزع فإنّ الجزع لايغنيك [١] .

[٢١٦٠] ٦ ـ الاسكافي رفعه عن ابن عميرة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : اتقوا الله واصبروا فانّه من لم يصبر أهلكه الجزع وإنّما هلاكه في الجزع انّه إذا جزع لم يؤجر [٢] .

[٢١٦١] ٧ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : من اصيب بمصيبة جزع عليها أو لم يجزع ، صبر عليها أم لم يصبر كان ثوابه من الله عزّ وجلّ الجنة [٣] .

[٢١٦٢] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من لم يُنجه الصبر أهلكه الجزع [٤] .

[٢١٦٣] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال علىٰ قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة دفنه : انّ الصبر لجميل إلّا عنك وإنّ الجزع لقبيح إلّا عليك وإنّ المصاب بك لجليل وانّه قبلك وبعدك لجَللٌ [٥] .

[٢١٦٤] ١٠ ـ الطوسي باسناده إلى الصادق عليه السلام انّه قال : . . . كلّ الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام [٦] .

---

(١) الكافي : ٢٠٧/٨.

(٢) التمحيص : ٦٤ح ١٥١.

(٣) الفقيه : ١٧٦/١ ح ٥١٧.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٨٩.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٢.

(٦) أمالي الطوسي : المجلس السادس ح ١٦٢/٢٠.

الجـفاء

[٢١٦٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : البذاء من الجفاء والجـفاء في النار [١] .

[٢١٦٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : بني الكفر علىٰ أربع دعائم : الفسق والغـلو والشك والشبهة .

والفسق علىٰ أربع شعب : على الجفاء والعمى الغفلة والعتو فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء وأصرّ على الحنث العظيم ، الحديث [٢] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٢١٦٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن موسى ، عن ذبيان بن حكيم ، عن موسى بن اكيل النميري ، عن ميسرة قال قال أبو جعفر عليه السلام : انّ من التضعيف تـرك المكافاة ومن الجفاء استخدام الضيف فاذا نزل بكم الضيف فأعينوه وإذا ارتحل فـلا تعينوه فانّه من النذالة وزودوه وطيبوا زاده فانّه من السخاء [٣] .

---

(١) الكافي : ٢/٣٢٥ ح ٩.

(٢) الكافي : ٢/٣٩١ ح ١.

(٣) الكافي : ٦/٢٨٣ ح ٣.

[٢١٦٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الاستنجاء باليمين من الجفاء وروي انّه إذا كانت باليسار علّة [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢١٦٩] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب عن أبي الصباح الكناني قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال : يا أبا عبد الله أشكو اليك ولدي وعقوقهم واخواني وجفاهم عند كبر سني فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا هذا انّ للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وانّ أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه وما من مؤمن يصيبه شيئاً من الرفاهية في دولة الباطل إلّا ابتلى قبل موته امّا في بدنه وامّا في ولده وامّا في ماله حتى يخلّصه الله مما اكتسب في دولة الباطل ويوفّر له حظّه في دولة الحق فاصبر وأبشر [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢١٧٠] ٦ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمه ، عن البرقي ، عن علي بن حسّان ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من احتمل الجفاء لم يشكر النعمة [٣] .

[٢١٧١] ٧ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن سعد ، عن البرقي ، عن محمّد بن سنان ، عن العلاء بن فضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث إذا كنّ في الرجل فلا تحرج أن تقول انّه في جهنم : الجفاء والجبن والبخل وثلاث إذا كن في المرءة فلا تحرج أن تقول انّها في جهنم : البذاء والخيلاء والفجر [٤] .

---

(١) الكافي : ١٧/٣ ح ٧.
(٢) الكافي : ٤٤٧/٢ ح ١٢.
(٣) الخصال : ١١/١ ح ٣٧.
(٤) الخصال : ١٥٨/١ ح ٢٠٤.

[٢١٧٢] ٨ ـ الحميري ، عن أبي البختري ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة من الجفاء : ان يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عـن اسمـه وكنيته ، وان يدعى الرجل إلىٰ طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل ، ومواقعة الرجـل أهله قبل الملاعبة [1] .

[٢١٧٣] ٩ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، وعلي بن الحسين معاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أحمد بن أبي داود ، عن سعيد بن أبي عمرو الجلاب ، عن الحارث الأعور قال قال علي عليه السلام : بأبي وامي الحسين المقتول بظهر الكوفة والله كأني أنظر إلى الوحش مـادة أعناقها علىٰ قبره من أنواع الوحش يبكونه ويرثونه ليلاً حتى الصباح فاذاكان كذلك فإياكم والجفاء [2] .

[٢١٧٤] ١٠ ـ الاربلي نقلاً من كتاب الدلائل للحميري ، عن اسحاق بن عمار الصيرفي قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام وكنت تركت التسليم عـلىٰ أصـحابنا في مسـجد الكوفة وذلك لتقية علينا فيها شديدة فقال لي أبو عبد الله : يا اسحاق متى أحدثت هذا الجفاء لإخوانك تمر بهم فلا تسلم عليهم ؟ فقلت له : ذلك لتقية كنت فيها فقال : ليس عليك في التقية ترك السلام وإنّما عليك في التقية الإذاعة ان المؤمن ليمر بالمؤمنين فيسلم عليهم فترد الملائكة سلام عليك ورحمة الله وبركاته أبداً [3] .

---

(١) قرب الاسناد : ٧٤.

(٢) كامل الزيارة : ٧٩ ح ٢ الباب ٢٦.

(٣) كشف الغمة : ٢/٤٠٩.

الجـفر

[٢١٧٥]　١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ عندي الجفر الأبيض ، قال قلت : فأي شيء فيه ؟ قال : زبـور داود ، وتـوراة مـوسى ، وانجـيل عـيسى ، وصحف ابراهيم عليه السلام ، والحلال والحرام ، ومصحف فاطمة ، ما أزعم ان فـيه قـرآنـا وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلىٰ أحد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربـع الجلدة وأرش الخدش .

وعندي الجفر الأحمر قال : قلت : وأيّ شيء في الجفر الأحمـر ؟ قـال : السـلاح وذلك إنّما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل ، فقال له عبد الله بن أبي يـعفور : أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن فقال : أي والله كما يعرفون الليل انّه ليل والنهار انّه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والإنكار ، ولو طـلبوا الحـق بالحق لكان خيراً لهم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢١٧٦]　٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عمّن ذكره ، عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام : انّ في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم ، لأنّهم لايقولون الحق والحق فيه ، فليخرجوا قضايا عليّ وفرائضه ان كانوا صادقين ، وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فـإنّ فـيه

---

(١) الكافي : ١/٢٤٠ ح ٣.

وصية فاطمة عليها السلام ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله انّ الله عزّ وجلّ يقول : فأتوا بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين (١) .

[٢١٧٧] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة قال : سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال : هو جلد ثور مملوء علما ، قال له : فالجامعة ؟ قال : تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلّا وهي فيها حتى أرش الخدش .

قال : فمصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال فسكت طويلاً ثمّ قال : انكم لتبحثون عما تريدون وعمّا لا تريدون انّ فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد علىٰ أبيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها علىٰ أبيها ويطيب نفسها ، ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذرّيّتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢١٧٨] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن معاوية بن حكيم ، عن نعيم القابوسي ، عن أبي الحسن عليه السلام انّه قال : انّ ابني علياً أكبر ولدي وابراهيم عندي وأحبّهم إليَّ وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه إلّا نبي أو وصي نبي (٣) .

[٢١٧٩] ٥ ـ محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلا قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ عندي الجفر الأبيض قال قلنا وأيّ شيء فيه ؟ قال : فقال لي : زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما ازعم ان فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس

---

(١) الكافي : ٢٤١/١ ح ٤.
(٢) الكافي : ٢٤١/١ ح ٥.
(٣) الكافي : ٣١١/١ ح ٢.

إلينا ولا نحتاج إلىٰ أحد حتى أنّ فيه الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة وربع الجلدة وأرش الخدش وعندي الجفر الأحمر قال : قلت : جعلت فداك وأيّ شيء في الجفر الأحمر ؟ قال : السلاح وذلك انّها يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن أبي يعفور أصلحك الله فيعرف هذا بنو الحسن ؟ قال : أي والله كما يعرف الليل انّه ليل والنهار انّه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق لكان خيراً لهم [1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢١٨٠] ٦ ـ الصفار ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي المغرا ، عن عنبسة بن مصعب قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فاثنى عليه بعض القوم حتى كان من قوله واخزى عدوك من الجن والانس فقال أبو عبد الله عليه السلام : لقد كنا وعدونا كثير ولقد أمسينا وما أحد أعدى لنا من ذوي قرابتنا ومن ينتحل حبنا انهم ليكذبون علينا في الجفر قال : قلت : أصلحك الله وما الجفر ؟ قال : هو والله مسك ماعز ومسك ضان ينطبق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله والكتب ومصحف فاطمة امّا والله ما أزعم انّه قرآن [2] .

[٢١٨١] ٧ ـ الصفار ، عن ابن يزيد ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر له وقيعة ولد الحسن وذكرنا الجفر فقال : والله انّ عندنا لجلدي ماعز وضأن إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام وانّ عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعاً أملاها رسول الله صلى الله عليه وآله وخطها علي عليه السلام بيده وانّ فيها لجميع ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش [3] .

---

(١) بصائر الدرجات : ١٥٠ ح ١.
(٢) بصائر الدرجات : ١٥٤ ح ٩.
(٣) بصائر الدرجات : ١٥٤ ح ١٠.

الرواية موثقة سنداً .

[٢١٨٢] ٨ ـ الصفار ، عن محمّد بن أحمد ، عن ابن معروف ، عن أبي القاسم الكوفي ، عن بعض أصحابه قال : ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا : ما هذا بشيء ، فذكر ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال : نعم هما اهابان : اهاب ماعز واهاب ضأن مملوءان كتباً فيهما كل شيء حتى أرش الخدش(١) .

[٢١٨٣] ٩ ـ الصفار ، عن أحمد بن موسى ، عن علي بن اسماعيل ، عن صفوان ، عن ابن المغيرة ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول ويحكم أتدرون ما الجفر ؟ إنّما هو جلد شاة ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة فيها خط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه ما من شيء يحتاج إلىٰ إلّا وهو فيه حتى أرش الخدش(٢) .

[٢١٨٤] ١٠ ـ الصفار ، عن أبي محمّد ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن علي بن أسباط ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ في الجفر انّ الله تبارك وتعالى لما أنزل ألواح موسى عليه السلام أنزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وهو كائن إلىٰ أن تقوم الساعة فلما انقضت أيّام موسى أوحى الله إليه أن استودع الألواح وهي زبرجدة من الجنة الجبل فأتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الألواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه محمداً صلى الله عليه وآله فأقبل ركب من اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وآله فلما انتهوا إلى الجبل انفرج وخرجت الألواح ملفوفة كما وضعها موسى عليه السلام فأخذها القوم فلما وقعت في أيديهم اُلقي في قلوبهم أن لا ينظروا إليها وهابوها حتى يأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وآله وأنزل الله جبرئيل علىٰ نبيه فأخبره بأمر القوم وبالذي أصابوا فلما

(١) بصائر الدرجات : ١٥٥ ح ١١.

(٢) بصائر الدرجات : ١٥٥ ح ١٢.

قدموا على النبي صلى الله عليه وآله ابتدأهم النبي صلى الله عليه وآله فسألهم عما وجدوا فقالوا : وما علمك بما وجدنا فقال أخبرني به ربي وهي الألواح قالوا نشهد انّك رسول الله صلى الله عليه وآله فأخرجوها فدفعوها إليه فنظر إليها وقرأها وكتابها بالعبراني ثمّ دعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال دونك هذه ففيها علم الأولين وعلم الآخرين وهي ألواح موسى وقد أمرني ربي أن أدفعها إليك قال : يارسول الله لست أحسن قراءتها قال : انّ جبرئيل أمرني أن آمرك أن تضعها تحت رأسك ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قراءتها قال : فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله أن ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الأولين والآخرين وهو عندنا والألواح وعصى موسى عندنا ونحن ورثنا النبي صلى الله عليه وآله [1].

الروايات في هذا المجال كثيرة فراجع ان شئت الكافي : ١/٢٣٨ ، وبصائر الدرجات : ١٥٠ ، والوافي : ٣/٥٧٩ ، وبحار الأنوار : ٢٦/١٨ ، وغيرها من كتب الأخبار ، والحمد لله تعالى .

---

(١) بصائر الدرجات : ١٣٩ ح ٤.

الجماع

[٢١٨٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن ابن سالم ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قلت له : هل يكره الجماع في وقت من الأوقات وإن كان حلالاً ؟ قال : نعم ما بين طلوع الفجر إلىٰ طلوع الشمس ومن مغيب الشمس إلىٰ مغيب الشفق وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس وفي الليلة التي ينخسف فيها القمر وفي الليلة وفي اليوم اللذين يكون فيهما الريح السوداء والريح الحمراء والريح الصفراء واليوم والليلة اللذين يكون فيهما الزلزلة ولقد بات رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عند بعض أزواجه في ليلة انكسف فيها القمر فلم يكن منه في تلك الليلة ما كان يكون منه في غيرها حتى أصبح فقالت له : يارسول الله أ لبغض كان منك في هذه اليلة ؟ قال : لا ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتلذذ وألهو فيها وقد عيّر الله أقواماً فقال عزّ وجلّ في كتابه : **﴿إن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحاب مركوم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون﴾** (١) ثمّ قال أبو جعفر عليه‌السلام : وايم الله لايجامع أحد في هذه الأوقات التي نهى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عنها وقد انتهى اليه الخبر فيرزق ولداً فيرى في ولده ذلك ما يحب (٢) .

[٢١٨٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن حسّان الواسطي ، عن عبد الرحمن بن كثير قال : كنت عند أبي عبد الله عليه‌السلام جالساً

---

(١) سورة الطور : ٤٤.

(٢) الكافي : ٥/٤٩٨ ح ١.

فذكر شرك الشيطان فعظّمه حتى أفزعني قلت : جعلت فداك فما المخـرج مـن ذلك ؟ قال : إذا أردت الجماع فقل : بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله إلّا هو بديع السماوات والأرض ، اللهم إن قضيت مني في هذه الليلة خليفة فلا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً ولا حظاً واجعله مؤمناً مخلصاً مصفّى من الشيطان ورجزه جل ثناؤك (١) .

[٢١٨٧] ٣ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن أبان بن عثمان ، عن حريز ، عن محـمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أردت الولد فقل عند الجماع : اللهم ارزقني ولداً واجعله تقياً ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته إلىٰ خير (٢) .

الرواية صحيحة الاسناد .

[٢١٨٨] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن سيف ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك كـيف صـارت عـدة المطلقة ثلاث حيض أو ثلاثة أشهر وصارت عدة المتوفي عنها زوجها أربعة أشهـر وعشراً ؟ فقال : امّا عدة المطلقة ثلاثة قروء فلاستبراء الرحم مـن الولد وامّـا عـدة المتوفي عنها زوجها فـإنّ الله عزّ وجلّ شرط للـنساء شرطاً وشرط عـليهن شرطاً فـلم يجأ بهن فيا شرط لهنّ ولم يجر فيا اشترط عليهن شرط لهن في الإيلاء أربعة أشهر إذ يقول الله عزّ وجلّ : ﴿ **للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة** ﴾ (٣) أشهر فلم يجوّز لأحد أكثر من أربعة أشهر في الإيلاء لعلمه تبارك وتعالى انّه غاية صبر المرأة من الرجـل وأمّا ما شرط عليهن فإنّه أمرها أن تعتدّ إذا مات عنها زوجها أربعة أشهر وعـشراً فاخذ منها له عند موته ما أخذ لها منه في حياته عند إيلائه قال الله تبارك وتـعالى :

---

(١) الكافي : ٥/٥٠٣ ح ٤.

(٢) الكافي : ٦/١٠ ح ١٢.

(٣) سورة البقرة : ٢٢٦.

﴿يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً﴾ (١) ولم يذكر العشرة الأيام في العدة إلّا مع الأربعة أشهر وعلم انّ غاية صبر المرأة الأربعة أشهر في ترك الجماع فمن ثمّ أوجبه عليها ولها (٢).

[٢١٨٩] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد ابن عيسى ، عن الدهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ نبياً من الأنبياء شكا إلى الله عزّ وجلّ الضعف وقلّة الجماع فأمره بأكل الهريسة (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢١٩٠] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن موسى ، عن أحمد بن الحسن الجلاب ، عن موسى بن اسماعيل ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الجزر أمان من القولنج والبواسير ويعين على الجماع (٤).

[٢١٩١] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن منصور بن العباس ، عن عبد العزيز بن حسان البغدادي ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمّد الجعفي قال : ذكر أبو عبد الله عليه السلام البصل فقال : يطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويزيد في الجماع (٥).

[٢١٩٢] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن نضر بن اسحاق ، عن عنبسة بن سعيد رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : كثرة تسريح الرأس تذهب بالوباء وتجلب الرزق وتزيد في الجماع (٦).

---

(١) سورة البقرة : ٢٣٤.
(٢) الكافي : ٦/١١٣ ح ١.
(٣) الكافي : ٦/٣١٩ ح ٢.
(٤) الكافي : ٦/٣٧٢ ح ٢.
(٥) الكافي : ٦/٣٧٤ ح ١.
(٦) الكافي : ٦/٤٨٩ ح ٦.

[٢١٩٣] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وأنا مع أبي بصير فسمعت أبا عبدالله عليه السلام وهو يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّ الريح الطيبة تشد القلب وتزيد في الجماع (١) .

[٢١٩٤] ١٠ ـ الصدوق رفعه قال الصادق عليه السلام :إذا أتى أحدكم أهله فليذكر الله فإنّ من لم يذكر الله عند الجماع وكان منه ولد كان ذلك شرك شيطان ويعرف ذلك بحبنا وبغضنا (٢) .

[٢١٩٥] ١١ ـ الصدوق رفعه عن أبي سعيد الخدري قال :أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله علي ابن أبي طالب عليه السلام فقال : ياعلي إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك إلىٰ أقصى دارك فانك إذا فعلت ذلك أخرج الله من بيتك سبعين ألف لون من الفقر وأدخل فيه سبعين ألف لون من البركة وأنزل عليه سبعين رحمة ترفرف علىٰ رأس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية في بيتك وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس في اسبوعها من الألبان والخل والكزبرة والتفاح الحامض من هذه الأربعة الأشياء فقال علي عليه السلام : يارسول الله ولأي شيء أمنعها هذه الأشياء الأربعة ؟ قال : لأنّ الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد ولحصير في ناحية البيت خير من امرأة لاتلد فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ما بال الخل تمنع منه ؟ قال إذا حاضت على الخل لم تطهر أبداً بتام والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدد عليها الولادة والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها ثمّ قال : يا علي لا تجامع امرأتك في أوّل الشهر ووسطه وآخره فإنّ الجنون والجذام والخبل ليسرع إليها وإلىٰ ولدها يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فانّه إن قضي بينكما ولد في ذلك الوقت

---

(١) الكافي: ٥١٠/٦ ح ٣.

(٢) الفقيه: ٤٠٤/٣ ح ٤٤١٤.

يكون أحول والشيطان يفرح بالحول في الإنسان يا علي لا تتكلم عند الجماع فانّه إن قضي بينكما ولد لايؤمن أن يكون أخرس ولا ينظرن أحد إلىٰ فرج امرأته وليغض بصره عند الجماع فإنّ النظر إلىٰ الفرج يورث العمى في الولد يا علي لاتجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فاني أخشى ان قضي بينكما ولد أن يكون مخنثاً أو مؤنثاً مخبلاً يا علي من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن[1] فاني أخشى أن تنزل عليهما نار من السماء فتحرقهما.

يا علي لاتجامع امرأتك إلّا ومعك خرقة ومع أهلك خرقة ولا تمسحا بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة فإنّ ذلك يعقب العداوة بينكما ثمّ يؤديكما إلى الفرقة والطلاق يا علي لاتجامع امرأتك من قيام فن ذلك من فعل الحمير فإن قضي بينكما ولد كان بوالاً في الفراش كالحمير البوالة في كل مكان يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الأضحى فانّه إن قضي بينكما ولد يكون له ست أصابع أو أربع أصابع ياعلي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فانّه إن قضي بينكما ولد يكون جلاداً قتالاً أو عريفاً يا علي لاتجامع امرأتك في وجه الشمس وتلالؤتها إلّا أن ترخى ستراً فيستركما فانّه إن قضي بينكما ولد لايزال في بؤس وفقر حتى يموت يا علي لاتجامع امرأتك بين الأذان والاقامة فانّه إن قضي بينكما ولد يكون حريصاً علىٰ إهراق الدماء ياعلي إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلّا وأنت علىٰ وضوء فانّه إن قضي بينكما ولد يكون أعمى القلب بخيل اليد يا علي لا تجامع أهلك في النصف من شعبان فانّه إن قضي بينكما ولد يكون مشؤماً ذا شامة في وجهه يا علي لاتجامع أهلك في آخر درجة منه إذا بقي يوماً فانّه إن قضي بينكما ولد يكو عشاراً أو عوناً للظالمين ويكون هلاك فئام من الناس علىٰ يديه يا علي لاتجامع أهلك علىٰ سقوف البنيان فانّه إن قضي بينكما ولد يكون منافقاً مرائياً مبتدعاً يا علي إذا خرجت في سفر فلا تجامع أهلك من تلك الليلة فانّه إن قضي بينكما ولد

---

(١) قال الصدوق رحمه الله: يعني به قراءة العزائم دون غيرها.

ينفق ماله في غير حق وقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ﴿إنّ المبذرين كانوا إخوان الشياطين﴾ ياعلي لاتجامع أهلك إذا خرجت إلىٰ سفر مسيره ثلاثة أيام ولياليهن فانّه إن قضي بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم عليك.

يا علي عليك بالجماع ليلة الاثنين فانّه إن قضي بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله راضياً بما قسم الله عزّ وجلّ ياعلي إن جامعت أهلك في ليلة الثلاثاء فقضي بينكما ولد فانّه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا اله إلّا الله وانّ محمداً رسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة والفم رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان يا علي إن جامعت أهلك ليلة الخميس فقضي بينكما ولد فانّه يكون حاكماً من الحكام أو عالماً من العلماء وان جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فإنّ الشيطان لايقربه حتى يشيب ويكون قيماً ويرزقه الله عزّ وجلّ السلامة في الدين والدنيا ياعلي وإن جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فانّه يكون خطيباً قوالاً مفوهاً وإن جامعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضي بينكما ولد فانّه يكون معروفاً مشهوراً عالماً وان جامعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فانّه يرجى أن يكون الولد من الأبدال إن شاء الله تعالى يا علي لاتجامع أهلك في أوّل ساعة من الليل فانّه إن قضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام (١).

[٢١٩٦] ١٢ـ قال الصدوق: روي عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبدالله بن الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ الله تبارك وتعالى كره لكم ايتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها: كره لكم العبث في الصلاة، وكره المن في الصدقة، وكره الضحك بين القبور، وكره التطلع في

---

(١) الفقيه: ٥٥١/٣ ح ٤٨٩٩.

الدور ، وكره النظر إلىٰ فروج النساء ، وقال : يورث العمى وكره الكلام عند الجماع ، وقال : يورث الخرس وكره النوم قبل العشاء الآخرة ، وكره الحديث بعد العشاء الآخرة ، وكره الغسل تحت السماء بغير مئزر ، وكره المجامعة تحت السماء ، وكره دخول الأنهار بلا مئزر ، وقال في الأنهار عمار وسكان من الملائكة وكره دخول الحمامات إلّا بمئزر ، وكره الكلام بين الأذان والاقامة في صلاة الغداة حتى تقضى الصلاة ، وكره ركوب البحر في هيجانه ، وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر ، وقال من نام علىٰ سطح غير محجر برئت منه الذمة وكره أن ينام الرجل في بيت وحده ، وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض ، فإن غشيها فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومن إلّا نفسه وكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فإن فعل وخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلّا نفسه ، وكره أن يكلم الرجل مجذوماً إلّا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع ، وقال فرّ من المجذوم فرارك من الأسد وكره البول علىٰ شط نهر جار ، وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة مثمرة قد أينعت أو نخلة قد أينعت يعني أثمرت ، وكره أن يتنعل الرجل وهو قائم وكره أن يدخل الرجل البيت المظلم إلّا أن يكون بين يديه سراج أو نار ، وكره النفخ في الصلاة[1] .

الروايات في هذا المجال كثيرة ، إن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار منها :

بحار الأنوار : ٢٨١/١٠٠ .

---

(١) الفقيه : ٥٥٦/٣ ح ٤٩١٤ .

الجمال

[٢١٩٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أميرالمؤمنين عليه السلام : انّ الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر النعمة علىٰ عبده (١) .

[٢١٩٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عمّن رواه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أنعم الله علىٰ عبده بنعمة أحب أن يراها عليه لأنّه جميل يحب الجمال (٢) .

[٢١٩٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سليمان ، عن عبد الله بن سنان ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني عن القواد ما حده ؟ قال : لا حدّ على القـواد أليس إنّما يعطى الأجر علىٰ أن يقود ؟ قلت : جعلت فداك إنّما يجمع بين الذكر والانثى حراماً قال : ذاك المؤلف بين الذكر والانثى حراماً ؟ فقلت : هو ذاك جعلت فداك قال : يضرب ثلاثة ارباع حد الزاني ـ خمسة وسبعين سوطاً ـ وينفى من المـصر الذي هـو فيه ، فقلت : جعلت فداك فما علىٰ رجل الذي وثب علىٰ امرأة فحلق رأسهـا قـال : يضرب ضرباً وجيعاً ويحبس في سجن المسلمين حتى يستبرء شعرها فإن نبت أخذ منه مهر نسائها وإن لم ينبت أخذت منه الدية كاملة خمسة آلاف درهم فقلت : فكيف صار مهر نسائها إن نبت شعرها ؟ قال : يا ابن سنان انّ شعر المرأة وعذرتها يشتركان

---

(١) الكافي : ٦/٤٣٨ ح ١.

(٢) الكافي : ٦/٤٣٨ ح ٤.

في الجمال فاذا ذهب بأحدها وجب لها المهر كاملاً[١].

[٢٢٠٠] ٤ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن أسلم، عن هارون بن مسلم، عن بريد بن معاوية قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لعبيد بن زياد: إظهار النعمة أحبّ إلىٰ الله من صيانتها فإيّاك أن تتزيّن إلّا في أحسن زيّ قومك قال: فما رئي عبيد إلّا في أحسن زيّ قومه حتى مات[٢].

[٢٢٠١] ٥ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد والحميري جميعاً، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السخاء المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر[٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٢٠٢] ٦ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: من كانت فيه خلة من ثلاثة انتظمت فيه ثلاثتها في تفخيمه وهيبته وجماله: من كان له ورع أو سماحة أو شجاعة[٤].

[٢٢٠٣] ٧ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: ثلاث خصال من رزقها الله كان كاملاً: العقل والجمال والفصاحة[٥].

[٢٢٠٤] ٨ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن محمّد بن اشكاب، عن أبيه، عن علي بن حفص، عن ايوب بن سيار، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر

---

(١) الكافي: ٢٦١/٧ ح ١٠.
(٢) الكافي: ٤٤٠/٦ ح ١٥.
(٣) الخصال: ٤١٦/٢ ح ٧.
(٤) تحف العقول: ٣٢٠.
(٥) تحف العقول: ٣٢٠.

ابن عبد الله الأنصاري قال : أقبل العباس ذات يوم إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان العباس طوالاً حسن الجسم فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبسم إليه فقال إنّك ياعمّ لجميل فقال العباس : ما الجمال بالرجل يارسول الله ؟ قال : بصواب القول بالحق قال : فما الكمال ؟ قال : تقوى الله عزّ وجلّ وحسن الخلق [١] .

[٢٢٠٥] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الجمال الظاهر حسن الصورة ، الجمال الباطن حسن السريرة [٢] .

[٢٢٠٦] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : حسن وجه المؤمن من حسن عناية الله به [٣] .

إن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٦/٤٣٧ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٦/٦٧٥ وقد مرّ منّا عنوان التجمل في محلّه فراجع واغتنم .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس السابع عشر ح ٦١/٤٩٧ الرقم ١٠٩٢.

(٢) غرر الحكم ح ١١٩٣.

(٣) غرر الحكم : ح ٤٨٤٨.

الجنّـة

[٢٢٠٧] ١ـ الكليني ،عن أحمد بن ادريس ،عن محمّد بن حسّان ،عن أبي محمّد الرازي ، عن سيف بن عميرة ، عن اسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من كان عاقلاً كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة(١) .

[٢٢٠٨] ٢ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن الهيثم بن واقد ، عن مقرن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : جاء ابن الكوّاء إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين ﴿**وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم**﴾ ؟ فقال : نحن على الأعراف ، نعرف أنصارنا بسيماهم ، ونحن الأعراف الذي لايعرف الله عزّ وجلّ إلّا بسبيل معرفتنا ، ونحن الأعراف يعرفنا الله عزّ وجلّ يوم القيامة على الصراط ، فلا يدخل الجنة إلّا من عرفنا وعرفناه ، ولا يدخل النار إلّا من أنكرنا وأنكرناه انّ الله تبارك وتعالى لو شاء لعرّف العباد نفسه ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه ، فمن عدل عن ولايتنا أو فضّل علينا غيرنا ، فانهم عن الصراط لناكبون ؛ فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس إلىٰ عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب إلينا إلىٰ عيون صافية تجري بأمر ربّها ، لا نفاد لها ولا انقطاع(٢) .

[٢٢٠٩] ٣ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن محمّد بن الحسين ،عن موسى بن سعدان ،

---

(١) الكافي: ١/١١ ح ٦.

(٢) الكافي: ١/١٨٤ ح ٩.

عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد القهار ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سرّه أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسّك بقضيب غرسه ربي بيده فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام وأوصياءه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ، فلا تعلّموهم فانهم أعلم منكم واني سألت ربي ألا يفرّق بينهم وبين الكتاب حتّى يردا عليَّ الحوض هكذا ـ وضم بين اصبعيه ـ وعرضه ما بين صنعاء إلىٰ ايلة ، فيه قُدحان فضة وذهب عدد النجوم[(١)].

[٢٢١٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سليمان بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : انّ علي بن عبد الله بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وامرأته وبنيه من أهل الجنة ثمّ قال من عرف هذا الأمر من ولد علي وفاطمة عليهما السلام لم يكن كالناس[(٢)].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٢١١] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور قال : حدثنا يونس ، عن حماد بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الله عزّ وجلّ نصب علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاً ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً ومن جاء بولايته دخل الجنة[(٣)].

[٢٢١٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عيسى بن سليمان النحاس ، عن المفضل بن عمر ، عن الخيبري ويونس بن ظبيان

---

(١) الكافي : ١/٢٠٩ ح ٦.

(٢) الكافي : ١/٣٣٧ ح ١.

(٣) الكافي : ١/٤٣٧ ح ٧.

قالا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من شيء أحبّ إلى الله من إخراج الدراهم إلى الامام وانّ الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل أُحد ثمّ قال : انّ الله تعالى يقول في كتابه : ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾ (١) قال : هو والله في صلة الإمام خاصة (٢).

[٢٢١٣] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حارثة بن مالك بن النعمان الأنصاري فقال له : كيف أنت ياحارثة بن مالك ؟ فقال : يارسول الله مؤمن حقاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك فقال يارسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت هواجري وكأني أنظر إلىٰ عرش ربي وقد وضع للحساب وكأني أنظر إلىٰ أهل الجنة يتزاورون في الجنة وكأني أسمع عواء أهل النار في النار فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : عبد نوّر الله قلبه أبصرت فأثبت ، فقال : يارسول الله ادع الله لي أن يرزقني الشهادة معك ، فقال : اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث إلّا أيّاماً حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فبعثه فيها ، فقاتل فقتل تسعة أو ثمانية ثمّ قتل .

وفي رواية القاسم بن بريد عن أبي بصير قال استشهد مع جعفر بن أبي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر (٣).

[٢٢١٤] ٨ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم : من

---

(١) سورة البقرة : ٢٤٦.

(٢) الكافي : ٥٣٧/١، ٢.

(٣) الكافي : ٥٤/٢ ح ٣.

أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر فيقال لهم: علىٰ ما صبرتم؟ فيقولون: كنّا نصبر علىٰ طاعة الله ونصبر عن معاصي الله، فيقول الله عزّ وجلّ: صدقوا أدخلوهم الجنة وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿**إنّما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب**﴾ (١)(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٢١٥] ٩ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن المنقري، عن أحمد بن يونس، عن أبي هاشم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّما خلّد أهل النار في النار لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا أن لو خلّدوا فيها أن يعصوا الله أبداً وإنّما خلّد أهل الجنة في الجنة لأنّ نياتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً فبالنيات خلّد هؤلاء وهؤلاء ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿**قل كل يعمل علىٰ شاكلته**﴾ (٣) قال: علىٰ نيّته (٤).

[٢٢١٦] ١٠ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ بي أبي وأنا بالطواف وأنا حدث وقد اجتهدت في العبادة فرآني وأنا أتصابّ عرقاً، فقال لي: ياجعفر يا بني انّ الله إذا أحبّ عبداً أدخله الجنة ورضي عنه باليسير (٥).

[٢٢١٧] ١١ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن حمزة بن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الجنة محفوفة بالمكاره والصبر، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار (٦).

---

(١) سورة الزمر: ١٠.
(٢) الكافي: ٢/٧٥ح ٤.
(٣) سورة الاسراء: ٨٤.
(٤) الكافي: ٢/٨٥ح ٥.
(٥) الكافي: ٢/٨٦ح ٤.
(٦) الكافي: ٢/٨٩ح ٧.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٢١٨] ١٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة ، ثمّ قال : انّه ليأخذ الإناء فيضعه علىٰ فيه فيسمي ثمّ يشرب فينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله ثمّ يعود فيشرب ، ثمّ ينحّيه فيحمد الله ، ثمّ يعود فيشرب ، ثمّ ينحّيه فيحمد الله فيوجب الله عزّ وجلّ بها له الجنة [١] .

الرواية صحيحة الاسناد .

[٢٢١٩] ١٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثر ما تلج به امتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٢٢٠] ١٤ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ابن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث من أتى الله بواحدة منهن أوجب الله له الجنة : الإنفاق من إقتار والبشر لجميع العالم والإنصاف من نفسه [٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٢٢١] ١٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ربعي ، عن فضيل قال : صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويدخلان الجنة والبخل وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٩٦ ح ١٦.
(٢) الكافي : ٢/١٠٠ ح ٦.
(٣) الكافي : ٢/١٠٣ ح ٢.
(٤) الكافي : ٢/١٠٣ ح ٥.

[٢٢٢٢] ١٦ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن ابن محبوب ،عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة (١) .

[٢٢٢٣] ١٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل أتاه : ألا أدلك علىٰ أمر يدخلك الله به الجنة ؟ قال : بلى يارسول الله قال أنل مما أنالك الله قال : فإن كنت أحوج ممن أُنيله ؟ قال : فانصر المظلوم قال : وان كنت أضعف ممن أنصره ؟ قال : فاصنع للأخرق يعني أشر عليه قال : فإن كنت أخرق ممن أصنع له ؟ قال : فاصمت لسانك إلّا من خير أما يسرّك أن تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك إلى الجنة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٢٢٤] ١٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إذا جمع الله عزّ وجلّ الأولين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول : أين المتحابّون في الله ، قال : فيقوم عنق من الناس فيقال لهم : اذهبوا إلى الجنة بغير حساب قال : فتلقّاهم الملائكة فيقولون : إلىٰ أين ؟ فيقولون : إلىٰ الجنة بغير حساب ، قال : فيقولون : فأي ضرب أنتم من الناس ؟ فيقولون نحن المتحابّون في الله قال : فيقولون : وأيّ شيء كانت أعمالكم ؟ قالوا : كنّا نحب في الله ونبغض في الله قال : فيقولون : نعم أجر العاملين (٣) .

---

(١) الكافي : ١٠٦/٢ ح ١.
(٢) الكافي : ١١٣/٢ ح ٥.
(٣) الكافي : ١٢٦/٢ ح ٨.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٢٢٥] ١٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن جده أبي البلاد رفعه قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يريد بعض غزواته ، فأخذ بغرز راحلته فقال : يارسول الله علمني عملاً أدخل به الجنة ، فقال : ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فأته إليهم وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فلا تأته إليهم خلّ سبيل الراحلة [١] .

[٢٢٢٦] ٢٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال لهم : من أنتم ؟ فيقولون : نحن الفقراء ، فيقال لهم : أ قبل الحساب ؟ فيقولون : ما أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه ، فيقول الله عزّ وجلّ : صدقوا أُدخلوا الجنة [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا العنوان فوق حدّ الإحصاء فراجع كتب الأخبار نحو بحار الأنوار : ٧١/٨ والحمد لله تعالى .

---

(١) الكافي : ١٤٦/٢ ح ١٠.

(٢) الكافي : ٢٦٤/٢ ح ١٩.

الجنون

[٢٢٢٧] ١ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن اسماعيل ابن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في دبر صلاة الفجر ودبر صلاة المغرب سبع مرات: «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم» دفع الله عزّ وجلّ عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الرّيح والبرص والجنون وإن كان شقيّاً محي من الشقاء وكتب في السعداء[1].

[٢٢٢٨] ٢ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: غسل الرأس بالخطمي في كلّ جمعة أمان من البرص والجنون[2].

الرواية موثقة سنداً.

[٢٢٢٩] ٣ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ الله لااله إلّا هو ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وعدّ صلى الله عليه وآله سبعين باباً من السوء[3].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٢٣٠] ٤ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوج إلىٰ قوم فإذا

---

(١) الكافي: ٥٣١/٢ ح ٢٥.

(٢) الكافي: ٤١٨/٣ ح ١٠.

(٣) الكافي: ٥/٤ ح ٢.

امرأته عوراء ولم يبينوا له ، قال : يرد النكاح من البرص والجذام والجنون والعفل [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٢٣١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليٍّ عليه السلام : يا علي افتتح طعامك بالملح واختم بالملح فإنّ من افتتح طعامه بالملح وختم بالملح عوفي من اثنين وسبعين نوعاً من أنواع البلاء منه الجذام والجنون والبرص [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٢٣٢] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقليم الأظفار وأخذ الشارب في كلّ جمعة أمان من البرص والجنون [٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٢٣٣] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم جميعاً ، عن محمّد بن عيسى ، عن الدهقان ، عن درست ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : ثلاثة يتخوف منها الجنون : التغوط بين القبور والمشي في خف واحد والرجل ينام وحده ، وهذه الأشياء إنّما كرهت هذه العلة وليست هي بحرام [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٢٣٤] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نجران ، عن

---

(١) الكافي : ٥/٤٠٦ ح ٦.

(٢) الكافي : ٦/٣٢٦ ح ٢.

(٣) الكافي : ٦/٤٩٠ ح ٤.

(٤) الكافي : ٦/٥٣٤ ح ١٠.

محمّد بن القاسم ، عن علي بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول إذا بلغ المؤمن اربعين سنة آمنه الله من الأدواء الثلاثة : البرص والجذام والجنون فإذا بلغ الخمسين خفف الله عزّوجلّ حسابه فإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة فاذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء فإذا بلغ الثمانين أمر الله عزّوجلّ بإثبات حسناته وإلقاء سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر الله تبارك وتعالى له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر وكتب أسير الله في أرضه ، وفي رواية أُخرىٰ : فإذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٢٣٥] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن عقبة بن خالد قال : دخلت أنا والمعلى وعثمان بن عمران علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فلما رآنا قال : مرحباً بكم وجوه تحبنا ونحبها جعلكم الله معنا في الدنيا والآخرة ، فقال له عثمان : جعلت فداك فقال له أبو عبد الله عليه السلام : نعم مه قال : إنّي رجل موسر ، فقال له : بارك الله لك في يسارك قال : ويجييء الرجل فيسألني الشيء وليس هو ابان زكاتي فقال له أبو عبد الله عليه السلام : القرض عندنا بثمانية عشر والصدقة بعشرة وماذا عليك إذا كنت كما تقول موسراً أعطيته فإذا كان ابان زكاتك احتسبت بها من الزكاة ياعثمان لاترده فإنّ رده عند الله عظيم يا عثمان انك لو علمت ما منزلة المؤمن من ربّه ما توانيت في حاجته ومن أدخل علىٰ مؤمن سروراً فقد أدخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وقضاء حاجة المؤمن يدفع الجنون والجذام والبرص (٢) .

[٢٢٣٦] ١٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد ، عن السياري ، عن محمّد بن يحيى الخزاز ، عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله عزّوجلّ أعفى شيعتنا من ست : من الجنون والجذام والبرص والابنة وأن يولد له من

---

(١) الكافي : ٨/١٠٧ح ٨٣.

(٢) الكافي : ٤/٣٤ح ٤.

زنا وأن يسأل الناس بكفه[١].

[٢٢٣٧] ١١ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: الشباب شعبة من الجنون[٢].

[٢٢٣٨] ١٢ـ الصدوق بإسناده المتصل إلىٰ أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا إنّ رجباً شهر الله الأصم وهو شهر عظيم وإنّما سمّي الأصم لأنّه لا يقاربه شهر من الشهور حرمة وفضلاً عند الله ـ إلىٰ أن قال ـ ومن صام من رجب أربعة أيّام عوفي من البلايا كلّها من الجنون والجذام والبرص وفتنة الدجال وأُجير من عذاب القبر وكتب له مثل أُجور أُولي الألباب التوابين الأوّابين وأُعطي كتابه بيمينه في أوائل العابدين، الحديث[٣].

[٢٢٣٩] ١٣ـ المفيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمّد بن عيسى، عن اسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة، عن جابر الجعفي قال: حدثني أبو جعفر عليه السلام سبعين ألف حديث لم أُحدث بها أحداً أبداً، قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك انّك حملتني وقراً عظيماً بما حدثتني به من سرّكم الذي لا أُحدث به أحداً وربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبية الجنون قال: يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبّان فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثمّ قل: حدثني محمّد بن علي بكذا وكذا[٤].

[٢٢٤٠] ١٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الحِدَّةُ ضربٌ من الجنون لأنّ صاحبها يندم فإن لم يندم فجنونُهُ مستحكمٌ[٥].

---

(١) الخصال: ٣٣٦/١ ح ٣٧.

(٢) الفقيه: ٣٧٧/٤ ح ٥٧٧.

(٣) ثواب الأعمال: ٧٨ ح ٤.

(٤) الاختصاص: ٦٦.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٥.

الجهاد

[٢٢٤١] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ألا اخبرك بالإسلام أصله وفرعه وذروة سنامه ؟ قلت : بلى جعلت فداك قال : أمّا أصله فالصلاة وفرعه الزكاة وذروة سنامه الجهاد ، ثمّ قال : إن شئت أخبرتك بأبواب الخير ؟ قلت : نعم جعلت فداك قال : الصوم جُنّة من النار ، والصدقة تذهب بالخطيئة ، وقيام الرجل في جوف الليل بذكر الله ثمّ قرأ عليه السلام : ﴿**تتجافى جنوبهم عن المضاجع**﴾ [(١)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٢٤٢] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن يعقوب السراج ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الايمان فقال : انّ الله عزّ وجلّ جعل الإيمان علىٰ أربع شعب : على الصبر واليقين والعدل والجهاد . . . والجهاد علىٰ أربع شعب : علىٰ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شدَّ ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق وأمن كيده ومن صدّق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنئ الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه [(٢)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٢٣ ح ١٥ .

(٢) الكافي : ٢/٥٠ ح ١ .

[٢٢٤٣] ٣ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن منصور ابن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : أيّ الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لوقتها وبرّ الوالدين والجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٢٤٤] ٤ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله إنّي راغب في الجهاد نشيط قال : فقال له النبي صلى الله عليه وآله : فجاهد في سبيل الله فإنّك إن تقتل تكن حيّاً عند الله ترزق وإن تمت فقد وقع أجرك على الله وإن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت ، قال : يارسول الله إنّ لي والدين كبيرين يزعمان أنهما يأنسان بي ويكرهان خروجي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فقرّ مع والديك فوالذي نفسي بيده لأنسهما بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة[٢] .

[٢٢٤٥] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون إليه فإذا هو مفتوح وهم تقلدون بسيوفهم والجمع في الموقف والملائكة ترحب بهم ثمّ قال فمن ترك الجهاد ألبسه الله عزّ وجلّ ذلاً وفقراً في معيشته ومحقاً في دينه انّ الله عزّ وجلّ أغنى أُمتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٢٤٦] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض اصحابه ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن حيدرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

---

(١) الكافي: ١٥٨/٢ح ٤.
(٢) الكافي: ١٦٠/٢ح ١٠.
(٣) الكافي: ٢/٥ح ٢.

الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض [١].

[٢٢٤٧] ٧ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن جعفر بن عبد الله العلوي وأحمد بن محمّد الكوفي ، عن علي بن العباس ، عن اسماعيل بن اسحاق جميعاً ، عن أبي روح فرج بن قرة ، عن مسعدة بن صدقة قال : حدثني ابن أبي ليلى ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : أمّا بعد فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنة فتح الله لخاصة أوليائه وسوّغهم كرامة منه لهم ونعمة ذخرها ، والجهاد هو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنّته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذلّ وشمله البلاء وفارق الرّضا وديّث الصغار والقماءة وضرب علىٰ قلبه بالأسداد واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسئم الخسف ومنع النصف ، الحديث [٢].

[٢٢٤٨] ٨ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : انّ الله عزّ وجلّ فرض الجهاد وعظّمه وجعله نصره وناصره والله ما صلحت الدنيا ولا دين إلّا به [٣].

[٢٢٤٩] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كتب الله الجهاد على الرجال والنساء فجهاد الرجل بذل ماله ونفسه حتى يقتل في سبيل الله وجهاد المرأة أن تصبر علىٰ ما ترى من أذى زوجها وغيرته ؛ وفي حديث آخر : جهاد المرأة حسن التبعّل [٤].

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/٣ ح ٥.
(٢) الكافي : ٥/٤ ح ٦.
(٣) الكافي : ٥/٨ ح ١١.
(٤) الكافي : ٥/٩ ح ١.

[٢٢٥٠] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمّد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن فضيل بن عياض قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجهاد سنة أم فريضة ؟ فقال : الجهاد علىٰ أربعة أوجه فجهادان فرض وجهاد سنة لا يقام إلّا مع الفرض ، فأمّا أحد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله عزّوجلّ وهو من أعظم الجهاد . ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض . وامّا الجهاد الذي هو سنة لايقام إلّا مع فرض فإنّ مجاهدة العدو فرض علىٰ جميع الأُمة ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب وهذا هو من عذاب الأُمة وهو سنة على الامام وحده أن يأتي العدو مع الأُمة فيجاهدهم ، وأمّا الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل وجاهد في إقامتها وبلوغها وإحيائها فالعمل والسعي فيها من أفضل الأعمال لأنّها إحياء سنة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سنّ سنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلىٰ يوم القيامة من غير أن ينقص من أُجورهم شيء (١) .

[٢٢٥١] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، عن أبي عمرو الزبيري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن الدعاء إلى الله والجهاد في سبيله أهو لقوم لايحلّ إلّا لهم ولا يقوم به إلّا من كان منهم أم هو مباح لكل من وحّد الله عزّوجلّ وآمن برسوله صلى الله عليه وآله ومن كان كذا فله أن يدعو إلى الله عزّوجلّ وإلىٰ طاعته وأن يجاهد في سبيله ؟ فقال : ذلك لقوم لا يحلّ إلّا لهم ولا يقوم بذلك إلّا من كان منهم ، قلت : من اولئك ؟ قال : من قام بشرائط الله عزّوجلّ في القتال والجهاد على المجاهدين فهو الماذون له في الدعاء إلى الله عزّوجلّ ومن لم يكن قائماً بشرائط الله عزّوجلّ في الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له في الجهاد ، ولا الدعاء إلى الله حتى يحكم في نفسه ما أخذ الله عليه من شرائط الجهاد ، قلت : فبيّن لي يرحمك الله قال : انّ الله تبارك وتعالى أخبر نبيّه في كتابه الدعاء إليه ووصف الدعاء اليه فجعل ذلك لهم

---

(١) الكافي: ٩/٥ ح ١.

درجات يعرّف بعضها بعضاً ويستدل ببعضها علىٰ بعض فأخبر أنّه تبارك وتعالى أوّل من دعا إلىٰ نفسه ودعا إلىٰ طاعته واتباع أمره فبدأ بنفسه فقال: **﴿والله يدعو إلىٰ دار السلام ويهدي من يشاء إلىٰ صراط مستقيم﴾** (١) ثمّ ثنى برسوله فقال: **﴿ادع إلىٰ سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾** (٢) يعني بالقرآن، الحديث (٣).

[٢٢٥٢] ١٢ ـ الصدوق، عن علي بن حاتم، عن أحمد بن علي العبدي، عن الحسن بن ابراهيم الهاشمي، عن اسحاق بن ابراهيم الديري، عن عبد الوراق بن حاتم، معمر بن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جاءني جبرئيل فقال لي يا أحمد الإسلام عشرة أسهم وقد خاب من لا سهم له فيها: أوّلها شهادة أن لا اله إلّا الله وهي الكلمة والثانية الصلاة وهي الطهر والثالثة الزكاة وهي الفطرة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهو العز والسابعة الأمر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهو الحجة والتاسعة الجماعة وهي الألفة والعاشرة الطاعة وهي العصمة قال: قال حبيبي جبرئيل: انّ مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الإيمان أصلها والصلاة عروقها والزكاة ماؤها والصوم سعفها وحسن الخلق ورقها والكفّ عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة إلّا بالثمر كذلك الإيمان لا يكمل إلّا بالكف عن المحارم (٤).

[٢٢٥٣] ١٣ ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... يا علي أفضل الجهاد من أصبح لا يهمّ بظلم أحد (٥).

---

(١) سورة يونس: ٢٥.

(٢) سورة النحل: ١٢٥.

(٣) الكافي: ١٣/٥ ح ١.

(٤) علل الشرايع: ٢٤٩ ح ٥.

(٥) الفقيه: ٣٥٣/٤.

[٢٢٥٤] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: انّ أفضل ماتوسل به المتوسلون إلى الله سبحانه وتعالى الإيمان به وبرسوله والجهاد في سبيله فإنّه ذروة الإسلام...(١).

[٢٢٥٥] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... أين إخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق، أين عمار وأين ابن التيهان وأين ذو الشهادتين وأين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنيّة وأُبرد برؤوسهم إلى الفجرة؟! قال (نوف البكالي): ثمّ ضرب بيده علىٰ لحيته الشريفة الكريمة فأطال البكاء ثمّ قال عليه السلام: أوّه علىٰ إخواني الذين تلوا القرآن فأحكموه وتدبّروا الفرض فأقاموه، أحيوا السنة وأماتوا البدعة دُعوا إلى الجهاد فأجابوا ووثقوا بالقائد فاتبعوه ـ ثمّ نادى بأعلىٰ صوته ـ : الجهاد الجهاد عباد الله ألا وإنّي معسكر في يومي هذا فمن أراد الرواح إلى الله فليخرج(٢).

[٢٢٥٦] ١٦ـ الرضي، رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته للحسن والحسين لما ضربه ابن ملجم لعنه الله: ... والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله...(٣).

[٢٢٥٧] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... الجهاد عزاً للإسلام...(٤).

[٢٢٥٨] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: المجاهدون تفتح لهم أبواب السماء(٥).

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١١٠.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.
(٥) غرر الحكم: ح ١٣٤٧.

[٢٢٥٩] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الجهاد عماد الدين ومنهاج السعداء[١] .

[٢٢٦٠] ٢٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ثواب الجهاد أعظم الثواب[٢] .

الروايات الواردة في هذا العنوان كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتاب الجهاد من كتب الأخبار نحو الكافي والوافي ووسائل الشيعة ومستدرك الوسائل وجامع أحاديث الشيعة وغيرها .

---

(١) غرر الحكم: ح ١٣٤٦.

(٢) غرر الحكم: ح ٦٦٩٥.

جهاد النفس

[٢٢٦١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أنّ النبي صلى الله عليه وآله بعث بسرية فلما رجعوا قال : مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي الجهاد الأكبر ، قيل : يارسول الله ما الجهاد الأكبر ؟ قال : جهاد النفس (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٢٦٢] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن بعض أصحابنا رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : احمل نفسك لنفسك فإن لم تفعل لم يحملك غيرك (٢) .

[٢٢٦٣] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل : انّك قد جعلت طبيب نفسك وبيّن لك الداء ، وعرّفت آية الصحة ودللت على الدواء فانظر كيف قيامك علىٰ نفسك (٣) .

[٢٢٦٤] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل : اجعل قلبك قريناً برّاً أو ولداً واصلاً واجعل عملك والداً تتّبعه واجعل نفسك عدوّاً تجاهدها واجعل مالك عارية تردُّها (٤) .

---

(١) الكافي : ١٢/٥ .

(٢) الكافي : ٤٥٤/٢ ح ٥ .

(٣) الكافي : ٤٥٤/٢ ح ٦ .

(٤) الكافي : ٤٥٤/٢ ح ٧ .

[٢٢٦٥] ٥ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد رفعه قال :قال أبو عبد الله عليه السلام :اقصر نفسك عمّا يضرّها من قبل أن تفارقك ، واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك ، فإنّ نفسك رهينة بعملك(١) .

[٢٢٦٦] ٦ـ الصدوق بسنده إلى الحسن بن علي بن فضال ، عن غالب بن عثمان ، عن شعيب العقرقوفي ، عن الصادق عليه السلام : من ملك نفسه إذا رغب وإذا رهب وإذا اشتهى وإذا غضب وإذا رضي حرّم الله جسده على النار(٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٢٦٧] ٧ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : جاهد هواك كما تجاهد نفسك(٣) .

[٢٢٦٨] ٨ـ المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن علي بن أسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم ، عن أبي الحسن العبدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كان عبد ليحبس نفسه على الله إلاّ أدخله الله الجنة(٤) .

[٢٢٦٩] ٩ـ المفيد ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي قال : كان علي بن الحسين يقول : ابن آدم إنّك لاتزال بخير ما كان لك واعظاً من نفسك وما كانت المحاسبة لها من همّك وما كان الخوف لك شعاراً والحزن لك دثاراً . إنّك ميت ومبعوث موقوف بين يدي الله عزّ وجلّ [فأعدَّ جواباً](٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٥ح ٨.

(٢) الفقيه : ٤/٤٠٠ح ٥٨٦٠.

(٣) الفقيه : ٤/٤١٠ح ٥٨٩٣.

(٤) أمالي المفيد : المجلس الحادي والأربعون ح ٣٥٠/٥.

(٥) أمالي المفيد : المجلس الثاني عشر ح ١١٠/١٠.

[٢٢٧٠] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله : المجاهد من جاهد نفسه [١].

[٢٢٧١] ١١ ـ ابن الاشعث بإسناده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه [٢].

[٢٢٧٢] ١٢ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الباقر عليه السلام انّه قال : ياجابر اغتنم من أهل زمانك خمساً ـ إلىٰ أن قال ـ إنّ المؤمن معنّي بمجاهدة نفسه ليغلبها علىٰ هواها فمرة يقيم أودها ويخالف هواها في محبة الله ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش ويقيل الله عثرته فيتذكر ويفزع إلى التوبة والمخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف ـ إلىٰ أن قال : ولا فضيلة كالجهاد ولا جهاد كمجاهدة الهوى [٣].

[٢٢٧٣] ١٣ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الكاظم عليه السلام انّه قال في وصيته لهشام : ... وجاهد نفسك لتردها عن هواها فإنّه واجب عليك كجهاد عدوّك ، قال هشام : فقلت له : فأيّ الأعداء أوجبهم مجاهدة ؟ قال عليه السلام : أقربهم إليك وأعداهم لك وأضرّهم بك وأعظمهم لك عداوة وأخفاهم لك شخصاً مع دنوّه منك ومن يحرّض أعداءك عليك وهو إبليس الموكل بوسواس القلوب فله فلتشتدّ عداوتك ولا يكون أصبر علىٰ مجاهدتك لهلكتك منك علىٰ صبرك لمجاهدته فإنّه أضعف منك ركناً في قوته وأقل منك ضرراً في كثرة شره إذا أنت اعتصمت بالله فقد هديت إلىٰ صراط مستقيم [٤].

[٢٢٧٤] ١٤ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب : ... واجعل نفسك عدوّاً تجاهده وعارية تردها ، ياابن جندب من أطاع هواه فقد أطاع عدوّه [٥].

---

(١) المجازات النبوية : ٢٠١.
(٢) الجعفريات : ٧٨.
(٣) تحف العقول : ٢٨٤.
(٤) تحف العقول : ٣٩٩.
(٥) تحف العقول : ٣٠٤.

[٢٢٧٥] ١٥ ـ الاحسائي قال: روي في بعض الأخبار انّه دخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله رجل اسمه مجاشع فقال: يارسول الله كيف الطريق إلىٰ معرفة الحق؟ فقال صلى الله عليه وآله: معرفة النفس فقال: يارسول الله فكيف الطريق إلىٰ موافقة الحق؟ قال صلى الله عليه وآله: مخالفة النفس قال: يارسول الله فكيف الطريق إلىٰ رضا الحق؟ قال صلى الله عليه وآله: سخط النفس فقال: يارسول الله فيكف الطريق إلىٰ وصل الحق؟ قال صلى الله عليه وآله: هجر النفس فقال: يارسول الله فكيف الطريق إلىٰ طاعة الحق؟ قال صلى الله عليه وآله: عصيان النفس. فقال: يارسول الله فكيف الطريق إلىٰ ذكر الحق؟ قال صلى الله عليه وآله: نسيان النفس. فقال: يارسول الله كيف الطريق إلىٰ قرب الحق؟ قال صلى الله عليه وآله: التباعد عن النفس. فقال: يارسول الله فكيف الطريق إلىٰ أُنس الحق؟ قال صلى الله عليه وآله: الوحشة من النفس فقال: يارسول الله فكيف الطريق إلىٰ ذلك؟ قال: الاستعانة بالحق على النفس [١].

[٢٢٧٦] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: املكوا أنفسكم بدوام جهادها [٢].

[٢٢٧٧] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: أفضل الجهاد جهاد النفس عن الهوى وفطامها عن لذات الدنيا [٣].

[٢٢٧٨] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: جهاد النفس مهر الجنة [٤].

[٢٢٧٩] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: مجاهدة النفس شيمة النبلاء [٥].

---

(١) عوالي اللآلي: ٢٤٦/١.

(٢) غرر الحكم: ح ٢٤٨٩.

(٣) غرر الحكم: ح ٣٢٣٢.

(٤) غرر الحكم: ح ٤٧٥٥.

(٥) غرر الحكم: ح ٩٧٥٦.

[٢٢٨٠] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لن يجوز الجنّة إلّا من جاهد نفسه [١] .

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت أكثر من هذا فراجع المحجة البيضاء : ٨٧/٥ ، ووسائل الشيعة : ١٢٢/١١ ، ومستدرك الوسائل : ١٣٧/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٤٢/١٣ وغيرها .

---

(١) غرر الحكم : ح ٧٤٢١.

الجهالة

[٢٢٨١] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتزوج المرأة في عدتها بجهالة أهي ممن لا تحل له أبداً ؟ فقال : لا امّا إذا كان بجهالة فليتزوجها بعد ما تنقضي عدتها وقد يعذر الناس في الجهالة بما هو أعظم من ذلك ، فقلت : بأيّ الجهالتين يعذر ؟ بجهالته أن يعلم ان ذلك محرم عليه أم بجهالته انّها في عدة ؟ فقال : احدى الجهالتين أهون من الأُخرىٰ الجهالة بأنّ الله حرم ذلك عليه وذلك بأنّه لا يقدر على الاحتياط معها ، فقلت : فهو في الأُخرىٰ معذور ؟ قال : نعم ، إذا انقضت عدتها فهو معذور في أن يتزوجها ، فقلت : فإن كان أحدهما متعمّداً والآخر يجهل فقال : الذي تعمّد لا يحل له أن يرجع إلىٰ صاحبه أبداً[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٢٨٢] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن سماعة بن مهران قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال أبو عبد الله عليه السلام : اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا ، قال سماعة : فقلت : جعلت فداك لا نعرف إلّا ما عرّفتنا فقال أبو عبد الله عليه السلام : انّ الله عزّ وجلّ خلق العقل وهو أوّل خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له :

---

(١) الكافي : ٤٢٧/٥ ح ٣.

أدبر فأدبر ، ثمّ قال له أقبل فأقبل ، فقال الله تبارك وتعالى : خلقتك خلقاً عظيماً وكرّمتك علىٰ جميع خلقي ، قال : ثمّ خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيّاً فقال له : أدبر فأدبر ثمّ قال له : أقبل فلم يقبل فقال له : استكبرت فلعنه ، ثمّ جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً فلما رأى الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة فقال الجهل : يارب هذا خلق مثلي خلقته وكرّمته وقوّيته وأنا ضدّه ولا قوة لي به فأعطني من الجند مثل ما أعطيته ، فقال : نعم فإن عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي قال : قد رضيت ، فأعطاه خمسة وسبعين جنداً فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند :

الخير وهو وزير العقل وجعل ضدّه الشرّ وهو وزير الجهل ، والإيمان وضدّه الكفر ؛ والتصديق وضدّه الجحود ؛ والرجاء وضدّه القنوط ؛ والعدل وضدّه الجور ؛ والرضا وضدّه السخط ؛ والشكر وضدّه الكفران ؛ والطمع وضدّه اليأس ؛ والتوكل وضدّه الحرص ؛ والرأفة وضدها القسوة ؛ والرحمة وضدها الغضب ؛ والعلم وضدّه الجهل ؛ والفهم وضدّه الحمق ؛ والعفة وضدها التهتك ؛ والزهد وضدّه الرغبة ؛ والرفق وضدّه الخرق ؛ والرهبة وضدّه الجرأة ؛ والتواضع وضدّه الكبر ؛ والتؤدة وضدها التسرع ؛ والحلم وضدها السفه ؛ والصمت وضدّه الهذر ؛ والاستسلام وضدّه الاستكبار ؛ والتسليم وضدّه الشك ؛ والصبر وضدّه الجزع ؛ والصفح وضدّه الانتقام ؛ والغنى وضدّه الفقر ؛ والتذكر وضدّه السهو ؛ والحفظ وضدّه النسيان ؛ والتعطف وضدّه القطيعة ؛ والقنوع وضدّه الحرص ؛ والمؤاساة وضدها المنع ؛ والمودة وضدها العداوة ؛ والوفاء وضدّه الغدر ؛ والطاعة وضدها المعصية ؛ والخضوع وضدّه التطاول ؛ والسلامة وضدها البلاء ؛ والحب وضدّه البغض ؛ والصدق وضدّه الكذب ؛ والحق وضدّه الباطل ؛ والامانة وضدها الخيانة ؛ والاخلاص وضدّه الشوب ؛ والشهامة وضدها البلادة ؛ والفهم وضدّه الغباوة ؛ والمعرفة وضدها الإنكار ؛ والمداراة وضدها المكاشفة ؛ وسلامة الغيب وضدها المماكرة ؛ والكتمان

وضدّه الافشاء ؛ والصلاة وضدها الإضاعة ؛ والصوم وضدّه الإفطار ؛ والجهاد وضدّه النكول ؛ والحج وضدّه نبذ الميثاق ؛ وصون الحديث وضدّه النميمة ؛ وبرّ الوالدين وضدّه العقوق ؛ والحقيقة وضدها الرياء ؛ والمعروف وضدّه المنكر ؛ والستر وضدّه التبرج ؛ والتقية وضدها الإذاعة ؛ والإنصاف وضدّه الحمية ؛ والتهيئة وضدها البغي ؛ والنظافة وضدها القذر ؛ والحياء وضدها الجلع ؛ والقصد وضدّه العدوان ؛ والراحة وضدها التعب ؛ والسهولة وضدها الصعوبة ؛ والبركة وضدها المحق ؛ والعافية وضدها البلاء ؛ والقوام وضدّه المكاثرة ؛ والحكمة وضدها الهواء ؛ والوقار وضدّه الخفّة ؛ والسعادة وضدها الشقاوة ؛ والتوبة وضدها الإصرار ؛ والاستغفار وضدّه الاغترار ؛ والمحافظة وضدها التهاون ؛ والدعاء وضدّه الاستنكاف ؛ والنشاط وضدّه الكسل ؛ والفرح وضدّه الحزن ؛ والألفة وضدها الفرقة ؛ والسخاء وضدّه البخل ؛ فلا تجتمع هذه الخصال كلها من أجناد العقل إلّا في نبي أو وصي نبي أو مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان ، وامّا سائر ذلك من موالينا فإنّ أحدهم لا يخلوا من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل ، وينق من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء وإنّما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده وفّقنا الله وإياكم لطاعته ومرضاته (١) .

[٢٢٨٣] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن السري بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل (٢) .

[٢٢٨٤] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن حازم ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) الكافي : ١/٢٠ ح ١٤.

(٢) الكافي : ١/٢٥ ح ٢٥.

قال : قرأت في كتاب علي عليه السلام : إنّ الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال ، لأن العلم كان قبل الجهل [١] .

الرواية من حيث السند معتبرة .

[٢٢٨٥] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض أصحابنا رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحياء حياءان : حياء عقل وحياء حمق ، فحياء العقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل [٢] .

[٢٢٨٦] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ من الجهل الضحك من غير عجب ، قال : وكان يقول : لاتبدين عن واضحة وقد عملت الأعمال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل السيئات [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٢٨٧] ٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن علي بن اسباط ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : كتب أبو عبد الله عليه السلام إلىٰ الشيعة : ليعطفن ذوو السن منكم والنهي علىٰ ذوى الجهل وطلّاب الرئاسة أو لتصيبنّكم لعنتي أجمعين [٤] .

[٢٢٨٨] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : صديق كلّ امرء عقله وعدوّه جهله [٥] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٤١/١ ح ١.
(٢) الكافي : ١٠٦/٢ ح ٦.
(٣) الكافي : ٦٦٤/٢ ح ٧.
(٤) الكافي : ١٥٨/٨ ح ١٥٢.
(٥) الكافي : ١١/١ ح ٤.

[٢٢٨٩] ٩ ـ الكليني، عن بعض أصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يامفضل لايفلح من لايعقل ولا يعقل من لايعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنّة والصدق عزّ والجهل ذلٌّ... العاقل غفور والجاهل ختور...[1].

[٢٢٩٠] ١٠ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن عبد الله البزاز، عن محمّد بن عبد الرحمن بن حماد، عن الحسن بن عمار، عن أبي عبد الله في حديث طويل:... وأنّ الظلمة في الجهل وأنّ النور في العلم[2].

[٢٢٩١] ١١ ـ الكليني، بسنده المتصل إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الوسيلة:... لافقر أشدّ من الجهل...[3].

[٢٢٩٢] ١٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال:... كفى بالمرء جهلاً ألّا يعرف قدره[4].

[٢٢٩٣] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: الركون إلىٰ الدنيا مع ما تعاين منها جهل[5].

[٢٢٩٤] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: لاخير في الصمت عن الحكم كما انّه لاخير في القول بالجهل[6].

[٢٢٩٥] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل[7].

---

(١) الكافي: ١/٢٦ ح ٢٩.
(٢) الكافي: ١/٢٩.
(٣) الكافي: ٨/٢٠.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٦.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧١ و ١٨٢.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٥٤.

[٢٢٩٦] ١٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : في وصف آل محمّد : هم عيش العلم وموت الجهل [١] .

[٢٢٩٧] ١٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف أهل القرآن : هم عيش العلم وموت الجهل [٢] .

[٢٢٩٨] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . عباد الله لاتركنوا إلىٰ جهالتكم [٣] .

[٢٢٩٩] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الجهل يفسد المعاد [٤] .

[٢٣٠٠] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أبغض الخلائق إلى الله تعالى الجاهل لأنّه حرمه ما منَّ به علىٰ خلقه وهو العقل [٥] .

الروايات في هذا العنوان كثيرة جداً فراجع إن شئت كتاب العقل والجهل من الكافي والوافي وبحار الأنوار وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٩.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٧.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٥.

(٤) غرر الحكم : ح ٨٤٧.

(٥) غرر الحكم : ح ٣٣٥٩.

الجـهد

[٢٣٠١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن أحمد ، عن الحسن بن علي ، عن يونس ، عن مصقلة الطحّان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لما قتل الحسين عليه السلام أقامت امرأته الكلبية عليه مأتماً وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفّت دموعهن وذهبت فبينا هي كذلك إذ رأت جارية من جواريها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها : مالك أنت من بيننا تسيل دموعك ؟ قالت : إنّي لما أصابني الجهد شربت شربة سويق قال : فأمرت بالطعام والأسوقة فأكلت وشربت وأطعمت وسقت وقالت : إنّما نريد بذلك أن نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلام قال : واهدى إلى الكلبية جؤناً لتستعين بها علىٰ مأتم الحسين عليه السلام فلما رأت الجؤن قالت : ما هذه ؟ قالوا : هدية أهداها فلان لتستعيني علىٰ مأتم الحسين فقالت : لسنا في عرس ، فما نصنع بها ؟ ثمّ أمرت بهن فأخرجن من الدار فلما أُخرجن من الدار لم يحسّ لها حسّ كأنّما طرن بين السماء والأرض ولم يرَ لـهنّ بها بعد خروجهنّ من الدار أثر [1] .

[٢٣٠٢] ٢ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحسين ، عن جعفر بن محمّد ، عن علي بن اسباط ، عن عبد الرحمن بن بشير ، عن بعض رجاله انّ علي بن الحسين عليه السلام كان يدعو بهذا الدعاء في كل يوم من شهر رمضان : « اللهم انّ هذا شهر رمضان وهذا شهر الصيام وهذا شهر الإنابة وهذا شهر التوبة وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة ، اللهم فسلّمه لي وتسلّمه منّي وأعنّي عليه بأفضل عونك

---

(١) الكافي : ١/٤٦٦ ح ٩.

ووفّقني فيه لطاعتك وفرّغني فيه لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك وأعظم لي فيه البركة وأحسن لي فيه العاقبة واصحّ لي فيه بدني وأوسع فيه رزقي واكفني فيه ما أهمّني واستجب لي فيه دعائي وبلغني فيه رجائي ، اللهم أذهب عنّي فيه النعاس والكسل والسّامة والفترة والقسوة والغفلة والغرّة ، اللهم جنّبني فيه العلل والأسقام والهموم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا والذنوب واصرف عني فيه السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب والعناء انّك سميع الدعاء ، اللهم أعذني فيه من الشيطان الرجيم وهمزه ولمزه ونفثه ونفخه ووسواسه وكيده ومكره وحيله وأمانيه وخدعه وغروره وفتنته ورجله وشركه وأعوانه وأتباعه وأخدانه وأشياعه وأوليائه وشركائه وجميع كيدهم ، اللّهم ارزقني فيه تمام صيامه وبلوغ الأمل في قيامه واستكمال ما يرضيك فيه صبراً وإيماناً ويقيناً واحتساباً ، ثمّ تقبل ذلك منّا بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم ، اللهم ارزقني فيه الجد والاجتهاد والقوة والنشاط والإنابة والتوبة والرغبة والرهبة والجزع والرقة وصدق اللسان والوجل منك والرجاء لك والتوكل عليك والثقة بك والورع عن محارمك بصالح القول ومقبول السعي ومرفوع العمل ومستجاب الدعاء ولا تحلّ بيني وبين شيء من ذلك بعرض ولا مرض ولا همّ ولا غمّ برحمتك يا أرحم الراحمين»(١).

[٢٣٠٣] ٣ـ الرضي رفعه وقال : من كتاب له عليه‌السلام إلىٰ محمّد بن أبي بكر رضي‌الله‌عنه لما بلغه توجّده من عزله بالأشتر عن مصر ثمّ توفّي الأشتر في توجّهه إلىٰ مصر قبل وصوله إليها : أمّا بعد فقد بلغني موجدتك من تسريح الأشتر إلىٰ عملك ، وإنّي لم أفعل ذلك استبطاء لك في الجهد ، ولا ازدياداً لك في الجد ولو نزعت ما تحت يدك من سلطانك لولّيتك ما هو أيسر عليك مؤنة ، وأعجب إليك ولاية . إنّ الرجل الذي كنت ولّيته أمر مصر كان رجلاً لنا ناصحاً ، وعلىٰ عدونا شديداً ناقماً ، فرحمه الله فلقد استكمل أيّامه ، ولاقى

---

(١) الكافي : ٤/٧٥ ح ٧.

حمامه، ونحن عنه راضون، أوْلاه الله رضوانه وضاعف الثواب له فأصحِر لعدوّك ،وامض علىٰ بصيرتك، وشمّر لحرب من حاربك، وادع إلىٰ سبيل ربك، وأكثر الاستعانة بالله يكفك ما أهمك، ويعنك علىٰ ماينْزل بك إن شاء الله (١).

[٢٣٠٤] ٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: . . . ولكن من واجب حقوق الله علىٰ عباده النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون علىٰ اقامة الحق بينهم . . . (٢).

[٢٣٠٥] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لولده الحسن عليه السلام بحاضرين عند إنصرافه من صفين: . . . وأمر بالمعروف تكن من اهله وأنكر المنكر بيدك ولسانك وباين من فَعَلَهُ بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تأخذك في الله لومة لائم . . . (٣).

[٢٣٠٦] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: . . . وقد كانت أُمور مضت مِلتم فيها ميلة كنتم فيها عندي غير محمودين ولئن رُدّ عليكم أمركم إنّكم لسعداء وما عليَّ إلّا الجُهد ولو أشاء أن أقول لقلتُ: عفا الله عمّا سلف (٤).

[٢٣٠٧] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الغيبة جُهد العاجز (٥).

[٢٣٠٨] ٨ـ الطوسي، عن المفيد، عن اسماعيل بن يحيىٰ العبسي، عن محمّد بن جرير الطبري، عن محمّد بن اسماعيل، عن عبد السلام، عن الحسين الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري قال: مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضة، فأتته فاطمة عليها السلام تعوده، فلما رأت ما برسول الله من المرض والجهد استعبرت وبكت حتى سالت دموعها علىٰ خديها فقال لها النبي صلى الله عليه وآله:

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣٤.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٨.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦١.

يافاطمة إنّي لكرامة الله إياك زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً انّ الله تعالى اطلع إلىٰ أهل الأرض اطلاعة فاختارني منها فبعثني نبيّاً ، واطلع إليها ثانية فاختار بعلك فجعله وصيّاً ، فسرت فاطمة عليها السلام واستبشرت فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يزيدها مزيد الخير ، فقال : يا فاطمة إنّا أهل بيت أُعطينا سبعاً لم يعطها أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا ، نبيّنا أفضل الأنبياء وهو أبوك ووصيّنا أفضل الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا أفضل الشهداء وهو عمّك ومنّا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ومنّا سبطا هذه الأُمة وهما ابناك والذي نفسي بيده لابدّ لهذه الأُمة من مهدي وهو والله من ولدك[1] .

[٢٣٠٩] ٩ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمّد العلوي ، عن أحمد بن عبد المنعم ، عن حسين بن شداد ، عن أبيه شداد بن رشيد ، عن عمرو بن عبد الله بن هند ، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام [قال] : انّ فاطمة بنت علي بن أبي طالب لما نظرت إلىٰ مايفعل ابن اخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري فقالت له : ياصاحب رسول الله انّ لنا عليكم حقوقاً من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروه الله وتدعوه إلى البقيا علىٰ نفسه وهذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين قد انخرم أنفه وثفنت جبهته وركبتاه وراحتاه ادءابا منه لنفسه في العبادة ، فأتىٰ جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين عليه السلام وبالباب أبو جعفر محمّد بن علي عليه السلام في اغيلمه من بني هاشم قد اجتمعوا هناك فنظر جابر إليه مقبلاً فقال : هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسجيته فمن أنت ياغلام ؟ قال : فقال : أنا محمّد بن علي بن الحسين فبكى جابر رضي الله عنه ثمّ قال : أنت والله الباقر عن العلم حقّاً ، اُدن مني بأبي أنت فدنا منه فحل جابر ازراره ووضع يده علىٰ صدره فقبله وجعل عليه خده ووجهه وقال له : أُقرئك عن جدك

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس السادس ح ١٥٤/٨ الرقم ٢٥٦.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السلام وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت وقال لي: يوشك أن تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمّد يبقر العلم بقراً، وقال لي: انّك تبقى حتى تعمى ثمّ يكشف لك عن بصرك ثمّ قال لي: ائذن لي علىٰ أبيك، فدخل أبو جعفر علىٰ أبيه فأخبره الخبر وقال: انّ شيخاً بالباب وقد فعل بي كيت وكيت فقال: يابني ذلك جابر بن عبد الله ثمّ قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال وفعل بك ما فعل؟ قال: نعم، قال: انا لله انّه لم يقصدك فيه بسوء ولقد أشاط بدمك ثمّ أذن لجابر فدخل عليه فوجده في محرابه قد أنضته العبادة فنهض علي عليه السلام فسأله عن حاله سؤالاً حفيّاً ثمّ أجلسه بجنبه فأقبل جابر عليه يقول: يا ابن رسول الله أما علمت انّ الله تعالى إنّما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك؟ قال له علي بن الحسين عليه السلام: يا صاحب رسول الله أما علمت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد وتعبد بأبي هو وامي حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً، فلما نظر جابر إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام وليس يغني فيه قول من يستميله من الجهد والتعب إلى القصد قال له: يابن رسول الله البقيا علىٰ نفسك فإنّك من اسرة بهم يستدفع البلاء ويستكشف اللاواء وبهم يستمطر السماء فقال له: ياجابر لا أزال علىٰ منهاج ابوي مؤتسيا بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما فأقبل جابر علىٰ من حضر فقال لهم: والله ماأرى في أولاد الأنبياء بمثل علي بن الحسين إلّا يوسف بن يعقوب عليه السلام والله لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب انّ منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[١].

[٢٣١٠] ١٠ ـ ابن فهد الحلي رفعه وقال: أوحى الله تعالى إلىٰ داود عليه السلام: إنّي وضعت

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس الحادي والثلاثون: ح ١٦/٦٣٦ الرقم ١٣١٤.

خمسة في خمسة والناس يطلبونها في خمسة غيرها فلا يجدونها: وضعت العلم في الجوع والجهد وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونه، وضعت العزّ في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه، ووضعت الغنى في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه، ووضعت رضاي في سخط النفس وهم يطلبونه في رضا النفس فلا يجدونه، ووضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها[1].

---

(١) عدة الداعي: ١٦٦، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٤٥٣/٧٥ ح ٢١.

جـهنم

[٢٣١١] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الجـنة محفوفة بالمكاره والصبر ، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات ، فمن أعطى نفسه لذّتها وشهوتها دخل النار(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٣١٢] ٢ ـ الكليني ، عـن محمّد بن يحيى ، عـن محمّد بن الحسين ، عن محـمّد بـن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قـال : إنّ المـؤمن ليتحف أخاه التحفة ، قلت : وأي شيء التحفة ؟ قال : مـن مجـلس ومـتّكأ وطـعام وكسوة وسلام ، فتطاول الجنة مكافأة له ويوحي الله عزّ وجلّ إليها : اني قد حرمت طعامك علىٰ أهل الدنيا إلّا علىٰ نبيٍّ أو وصيّ نبيٍّ ، فإذا كان يوم القيامة أوحـى الله عزّ وجلّ إليها : أن كافيء أوليائي بتحفهم فيخرج منها وصفاء ووصائف معهم أطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ ، فاذا نظروا إلىٰ جهنم وهولها وإلى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا فينادي مناد من تحت العرش انّ الله عزّ وجلّ قد حرم جهنم علىٰ من أكل من طعام جنته فيمد القوم أيديهم فيأكلون(٢) .

[٢٣١٣] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن العلاء بن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : العـزّ

---

(١) الكافي : ٢/٨٩ح ٧.

(٢) الكافي : ٢/٢٠٧ح ٧.

رداء الله ، والكبر إزاره ، فمن تناول شيئاً منه أكبه الله في جهنم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٣١٤] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ في جهنم لوادياً للمتكبّرين يقال له : سقر ؛ شكا إلى الله عزّ وجلّ شدة حرّه وسأله أن يأذن له أن يتنفس فتنفس فأحرق جهنم (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٣١٥] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن منذر ابن يزيد ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصدود لأوليائي، فيقوم قوم ليس علىٰ وجوههم لحم ، فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنّفوهم في دينهم ، ثمّ يؤمر بهم إلىٰ جهنم (٣) .

[٢٣١٦] ٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه كانت عنده امرأة تعجبه وكان لها محباً فأصبح يوماً وقد طلّقها واغتمّ لذلك ، فقال له بعض مواليه : جعلت فداك لِمَ طلقتها؟ فقال : إنّي ذكرت علياً عليه السلام فتنقصته فكرهت أن ألصق جمرة من جمر جهنم بجلدي (٤) .

[٢٣١٧] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاستشفاء بالحميّات وهي العيون الحارّة التي تكون في الجبال التي توجد فيها رائحة الكبريت وقيل : انّها من فيح جهنم (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣٠٩/٢ ح ٣.

(٢) الكافي : ٣١٠/٢ ح ١٠.

(٣) الكافي : ٣٥١/٢ ح ٢.

(٤) الكافي : ٥٥/٦ ح ١.

(٥) الكافي : ٣٨٩/٦ ح ١.

[٢٣١٨] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله النساء فقال : يا معاشر النساء تصدّقن ولو من حليّكن ولو بتمرة ولو بشقّ تمرة فإنّ أكثركن حطب جهنم إن كنّ تكثرن اللعن وتكفرن العشيرة ، فقالت امرأة من بني سليم لها عقل : يا رسول الله أليس نحن الأمهات الحاملات المرضعات ، أليس منّا البنات المقيمات والأخوات المشفقات فرقّ لها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : حاملات والدات مرضعات رحيمات ، لو لا ما يأتين إلىٰ بعولتهن ما دخلت مصلّية منهنّ النار(١) .

[٢٣١٩] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من جامع غلاماً جاء جنباً يوم القيامة لاينقيه ماء الدنيا وغضب الله عليه ولعنه وأعدّ له جهنم وساءت مصيراً ، ثمّ قال : إنّ الذكر ليركب الذكر فيهتز العرش لذلك وإنّ الرجل ليؤتى في حقبه فيحبسه الله علىٰ جسر جهنم حتى يفرغ من حساب الخلائق ، ثمّ يؤمر به إلىٰ جهنم فيعذب بطبقاتها طبقة طبقة حتى يرد إلىٰ أسفلها ولا يخرج منها(٢) .

[٢٣٢٠] ١٠ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن مثنى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون : ربنا لاتقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا بأوّلنا(٣) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ذكرنا لك عشرة من الكافي الشريف وإن شئت أكثر من هذا فراجع بحار الأنوار : ٢٢٢/٨ .

---

(١) الكافي : ٥١٣/٥ ح ٢.
(٢) الكافي : ٥٤٤/٥ ح ٢.
(٣) الكافي : ٢٤٥/٣ ح ٢.

الجـواب

[٢٣٢١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثمّ يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر ؟ فقال : إنـا نجـيب الناس على الزيادة والنقصان ، قال : قلت : فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا علىٰ محمّد صلى الله عليه وآله أم كذبوا ؟ قال : بل صدقوا ، قال : قلت : فما بالهم اختلفوا ؟ فقال : أما تعلم انّ الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثمّ يجيبه بعد ذلك ما يـنسخ ذلك الجـواب فـنسخت الأحـاديث بـعضها بعضاً(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٣٢٢] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : قال علي بن الحسين عليه السلام : على الأئمـة مـن الفرض ما ليس علىٰ شيعتهم وعلىٰ شيعتنا ما ليس علينا ، أمرهم الله عزّ وجلّ أن يسألونا قال : ﴿**فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون**﴾ فأمرهم أن يسألونا وليس عـلينا الجواب إن شئنا أجبنا وإن شئنا أمسكنا(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٦٥/١ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢١٢/١ ح ٨.

[٢٣٢٣] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ومحمّد بن أبي عبد الله ، عن اسحاق بن محمّد النخعي قال : حدثني الحسن بن ظريف قال : اختلج في صدري مسألتان أردت الكتاب فيهما إلىٰ أبي محمّد عليه السلام فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضي وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس ؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمّى الربع فأغفلت خبر الحمّى ، فجاء الجواب : سألت عن القائم فاذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لايسأل البينة وكنت أردت أن تسأل لحمى الربع فأنسيت فاكتب في ورقة وعلقه علىٰ المحموم فإنّه يبرأ باذن الله إن شاء الله ﴿**يا نار كوني برداً وسلاماً علىٰ ابراهيم**﴾ ، فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمّد عليه السلام فأفاق [١] .

[٢٣٢٤] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ صلة الرحم والبر ليهوّنان الحساب ويعصمان من الذنوب ، فصلوا أرحامكم وبرّوا بإخوانكم ولو بحسن السلام وردّ الجواب [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد بل موثقة .

[٢٣٢٥] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الخضر لموسى عليه السلام : يا موسى إن أصلح يوميك الذي هو أمامك فانظر أي يوم هو واعد له الجواب فإنّك موقوف ومسؤول وخذ موعظتك من الدهر فإنّ الدهر طويل قصير فاعمل كأنك ترى ثواب عملك ليكون أطمع لك في الآخرة فإنّما هو آت من الدنيا كما هو قد ولّى منها [٣] .

[٢٣٢٦] ٦ ـ الكليني ، باسناده إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام انّه يعظ الناس في كلّ جمعة في

---

(١) الكافي : ١/٥٠٩ ح ١٣.
(٢) الكافي : ٢/١٥٧ ح ٣١.
(٣) الكافي : ٢/٤٥٩ ح ٢٢.

مسجد رسول الله ﷺ وحفظ عنه وكتب كان يقول : ... أعدّ الجواب قبل الامتحان والمسألة والاختبار فإن تك مؤمناً عارفاً بدينك متّبعاً للصادقين موالياً لأولياء الله لقّاك الله حجتك وأنطق لسانك بالصواب وأحسنت الجواب وبشّرت بالرضوان والجنّة من الله ﷻ واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وإن لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشّرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم ...[1].

[٢٣٢٧] ٧ـ الصدوق رفعه وقال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لما دخل المقابر : يا أهل التربة ويا أهل الغربة امّا الدور فقد سكنت وامّا الأزواج فقد نكحت وامّا الأموال فقد قسمت فهذا خبر ما عندنا وليت شعري ما عندكم ثمّ التفت إلىٰ أصحابه وقال : لو أُذن لهم في الجواب لقالوا : انّ خير الزاد التقوى[2].

[٢٣٢٨] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا ازدحم الجواب خفي الصواب[3].

[٢٣٢٩] ٩ـ الطوسي باسناده عن موسى بن القاسم ، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال : قلت لابراهيم بن عبد الحميد وقد هيانا نحوا من ثلاثين مسألة نبعث بها إلىٰ أبي الحسن موسى عليه السلام ادخل لي هذه المسألة ولا تسمني له سله عن العمرة المفردة علىٰ صاحبها طواف النساء قال : فجاءه الجواب في المسائل كلها غيرها فقلت له : أعدها في مسائل أُخر فجاءه الجواب فيها كلها غير مسألتي فقلت لابراهيم بن عبد الحميد : انّ هاهنا لشيئاً أفرد المسألة باسمي فقد عرفت مقامي بحوائجك فكتب بها إليه ، فجاء الجواب نعم هو واجب لابدّ منه ، فلقي ابراهيم بن عبد الحميد اسماعيل بن حميد الأزرق ومعه

---

(١) الكافي : ٧٣/٨.

(٢) الفقيه : ١٧٩/١ ح ٥٣٥.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٣.

المسألة والجواب فقال: لقد فتق عليكم ابراهيم بن أبي البلاد فتقاً وهذه مسألته والجواب عنها فدخل عليه اسماعيل بن حميد فسأله عنها فقال: نعم هو واجب فلقي اسماعيل بن حميد بشر بن اسماعيل بن عمار الصيرفي فأخبره فدخل فسأله عنها فقال: نعم هو واجب [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٣٣٠] ١٠ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من أسرع في الجواب لم يدركه الصواب [٢].

الروايات في هذا العنوان كثيرة جدّاً مبثوثة في كتب الأخبار.

---

(١) التهذيب: ٤٣٩/٥ ح ١٧٠.

(٢) غرر الحكم: ح ٨٦٤٠.

الجـود

[٢٣٣١] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أُذينة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لمّا انتهى إلىٰ ظهر الكعبة حين يجوز الحـجر : « ياذا المن والطول والجود والكرم انّ عملي ضعيف فضاعفه لي وتقبله منّي إنك أنت السميع العليم »(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٣٣٢] ٢ـ الكليني ، عن بعض أصحابنا رفعه عن مفضّل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا مفضّل لا يفلح من لا يعقل . . . والجود نُجح ، الحديث(٢) .

النُجح : الظفر بالحوائج .

[٢٣٣٣] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي الجهم ، عن موسى بن بكر ، عن أحمد بن سليمان قال : سأل رجلٌ أبا الحسن الأوّل عليه السلام وهو في الطواف فقال له : أخبرني عن الجواد ، فقال : إنّ لكلامك وجهين فإن كنت تسأل عن المخلوق فإنّ الجواد الذي يؤدّي ما افترض الله عليه وان كنت تسأل عن الخالق فهو الجواد إن أعطى وهو الجواد إن منع ، لأنّه إن أعطاك أعطاك ما ليس لك وان منعك منعك ما ليس لك(٣) .

---

(١) الكافي : ٤/٤٠٧ ح ٦.

(٢) الكافي : ١/٢٦ ح ٢٩.

(٣) الكافي : ٤/٣٨ ح ١.

[٢٣٣٤] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله أيّ الناس أفضلهم ايماناً ؟ قال : أبسطهم كفّاً[١] .

[٢٣٣٥] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبيد ، عن أبي الحسن علي بن يحيى ، عن أيوب بن أعين ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يؤتى يوم القيامة برجل فيقال : احتجّ فيقول : يارب خلقتني وهديتني فأوسعت عليَّ فلم أزل أوسّع علىٰ خلقك وأيسّر عليهم لكي تنتشر عليّ هذا اليوم رحمتك وتيسّره ، فيقول الربّ جل ثناؤه وتعالى ذكره : صدق عبدي أدخلوه الجنة[٢] .

[٢٣٣٦] ٦ ـ الصدوق بسنده إلىٰ وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ياعلي لاخير في القول إلّا مع الفعل ولا في المنظر إلّا مع المَخبَر ولا في المال إلّا مع الجود ولا في الصدق إلّا مع الوفاء ولا في الفقه إلّا مع الورع ولا في الصدقة إلّا مع النية ولا في الحياة إلّا مع الصحة ولا في الوطن إلّا مع الأمن والسرور . . .[٣] .

[٢٣٣٧] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الجود حارس الأعراض[٤] .

[٢٣٣٨] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وقال : سُئل عليه السلام أيها أفضل : العدل أو الجود ؟ فقال عليه السلام : العدل يضع الأمور مواضعها والجود يخرجها من جهتها والعدل سائس عام والجود عارض خاص فالعدل أشرفها وأفضلها[٥] .

---

(١) الكافي : ٤/٤٠ ح ٧.

(٢) الكافي : ٤/٤٠ ح ٨.

(٣) الفقيه : ٤/٣٦٩.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٧.

[٢٣٣٩] ٩ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليه السلام ... قيل : فما الجود؟ قال : بذل المجهود[١].

[٢٣٤٠] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : جود الرجل يحببه إلىٰ أضداده وبخله يبغضه إلىٰ أولاده[٢].

---

(١) تحف العقول : ٢٢٦.

(٢) غرر الحكم : ح ٤٧٢٩.

الجــور

[٢٣٤١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أيوب بن نوح أو بعض أصحابه ، عن أيوب ، عن صفوان بن يحيى قال : حدثني بعض أصحابنا قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا فشا أربعة ظهرت أربعة : إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة ، وإذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر ، وإذا خفرت الذمة أديل لأهل الشرك من أهل الاسلام ، وإذا منعت الزكاة ظهرت الحاجة (١) .

[٢٣٤٢] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمون ، عن محمّد بن هارون الجلاب قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إذا كان الجور أغلب من الحق لم يحل لأحد أن يظن بأحد خيراً حتى يعرف ذلك منه (٢) .

[٢٣٤٣] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم قال : قال أبو عبد الله صلوات الله عليه : انّ من الحق أن يقول الراكب للماشي : الطريق ، وفي نسخة أُخرىٰ : إنّ من الجور أن يقول الراكب للماشي : الطريق (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٣٤٤] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

---

(١) الكافي : ٤٤٨/٢ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢٩٨/٥ ح ٢.

(٣) الكافي : ٥٤٠/٦ ح ١٥.

أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام القى صبيان الكتاب الواحـهم بـين يـديه ليخيّر بينهم فقال: أما إنّها حكومة والجور فيها كالجور في الحكم، أبلغوا معلّمكم إن ضربكم فوق ثلاث ضربات في الأدب اقتص منه[(١)].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٣٤٥] ٥ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن عبد الله بن بحر، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله عزّ وجلّ في كتابه: **﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلىٰ الحكّام﴾**[(٢)] فقال: يا أبا بصير انّ الله عزّ وجلّ قد علم انّ في الأُمة حكّاماً يجورون أما انّه لم يعن حكّام أهل العدل ولكنّه عنى حكّام أهل الجور، يا أبا محمّد انّه لو كان لك علىٰ رجل حق فدعوته إلىٰ حكّام أهل العدل فأبى عليك إلّا أن يرافعك إلىٰ حكّام أهـل الجور ليقضوا له لكان ممّن حاكم إلى الطاغوت وهو قول الله عزّ وجلّ: **﴿ألم تر إلى الذين يزعمون انهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلىٰ الطاغوت﴾**[(٣)(٤)].

[٢٣٤٦] ٦ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن علي، عن أبي خديجة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إياكم أن يحاكم بعضكم بعضا إلىٰ أهل الجور ولكن انظروا إلىٰ رجل منكم يعلم شيئاً من قضائنا فاجعلوه بينكم فإنّي قد جعلته قاضياً فتحاكموا إليه[(٥)].

[٢٣٤٧] ٧ ـ الكليني، عن جماعة، عن سهل بن محمّد، عن أبيه، عن أبي محمّد، عن

---

(١) الكافي: ٢٦٨/٧ ح ٣٨.

(٢) سورة البقرة: ١٨٨.

(٣) سورة النساء: ٦٠.

(٤) الكافي: ٤١١/٧ ح ٣.

(٥) الكافي: ٤١٢/٧ ح ٤.

أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿**والشمس وضحيها**﴾ قال : الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به أوضح الله عزّ وجلّ للناس دينهم قال : قلت : ﴿**القمر إذا تليها**﴾ قال : ذاك أمير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونفثه بالعلم نفثاً قال : قلت : ﴿**والليل إذا يغشيها**﴾ قال : ذاك أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وجلسوا مجلساً كان آل الرسول أولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال : ﴿**والليل إذا يغشيها**﴾ قال : قلت : ﴿**والنهار إذا جليها**﴾ قال : ذلك الامام من ذرية فاطمة عليها السلام يسأل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيجليه لمن سأله فحكى الله عزّ وجلّ قوله فقال : ﴿**والنهار إذا جليها**﴾ [١][٢] .

[٢٣٤٨] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن أحمد بن الصلت ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس ، عن المفضل بن صالح ، عن محمّد الحلبي انّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**اعلموا أنّ الله يحيى الأرض بعد موتها**﴾ قال : العدل بعد الجور [٣] .

[٢٣٤٩] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي ، عن اسماعيل بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار ، عن ابراهيم بن اسحاق المدائني ، عن رجل ، عن أبي مخنف الأزدي قال : أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه رهط من الشيعة فقالوا : يا أمير المؤمنين لو أخرجت هذه الأموال ففرّقتها في هؤلاء الرؤساء والأشراف وفضلتهم علينا حتى إذا استوسقت الأُمور عدت إلىٰ أفضل ما عوّدك الله من القسم بالسّوية والعدل في الرعية ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أتأمروني ويحكم أن أطلب النصر بالظلم والجور فيمن ولّيت عليه من أهل الإسلام لا والله لايكون ذلك ما سمر

---

(١) سورة الحديد : ١٧ .

(٢) الكافي : ٨/٥٠ ح ١٢ .

(٣) الكافي : ٨/٢٦٧ ح ٣٩٠ .

السمير وما رأيت في السماء نجماً والله لو كانت أموالهم مالي لساويت بينهم فكيف وإنّما هي أموالهم ، الحديث[1] .

[٢٣٥٠] ١٠ ـ الآمدي : رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إيّاك والجور فإنّ الجائر لايريح رائحة الجنّة[2] .

(١) الكافي : ٣١/٤ ح ٣.
(٢) غرر الحكم : ح ٢٦٧٠.

الجوع

[٢٣٥١] ١ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ومحمّد بن أبي عبد الله ، عن اسحاق بن محمّد ، عن حمزة بن محمّد قال : كتبت إلىٰ أبي محمّد عليه السلام لم فرض الله الصوم ؟ فورد الجواب : ليجد الغني مضض الجوع فيحن على الفقير[١] .

[٢٣٥٢] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله عن الجاموراني ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن عمرو بن جبير العزرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله فسألته عن حق الزوج على المرأة فخبرها ثمّ قالت : فما حقها عليه ؟ قال : يكسوها من العرى ويطعمها من الجوع وان أذنبت غفر لها فقالت : فليس لها عليه شيء غير هذا ؟ قال : لا قالت : لا والله لاتزوجت أبداً ثمّ ولّت ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ارجعي ، فرجعت فقال : انّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**وان يستعففن خير لهن**﴾[٢][٣] .

[٢٣٥٣] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عمرو ابن شمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اني لألحس أصابعي من الادم حتى أخاف أن يراني خادمي فيرى انّ ذلك من التجشّع وليس ذلك كذلك انّ قوماً افرغت عليهم النعمة وهم أهل الثرثار فعمدوا إلىٰ مخّ الحنطة فجعلوها خبزاً هجاء وجعلوا ينجون به صبيانهم حتى اجتمع من ذلك جبل عظيم قال : فمرّ بهم رجل صالح وإذا امراة وهي

---

(١) الكافي : ١٨١/٤ ح ٦.

(٢) سورة النور : ٦٠.

(٣) الكافي : ٥١١/٥ ح ٢.

تفعل ذلك بصبي لها ، فقال لهم : ويحكم اتقوا الله ﷻ ولا تغيّروا ما بكم من نعمة فقالت له : كأنّك تخوّفنا بالجوع أمّا ما دام ثرثارنا تجرى فإنّا لانخاف الجوع قـال : فأسـف الله ﷻ فأضعف لهم الثرثار وحبس عنهم قطر السماء ونبات الأرض قال : فاحتاجوا إلىٰ ذلك الجبل وانّه كان يقسم بينهم بالميزان (١) .

[٢٣٥٤] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا اوتيتم بالخبز واللحم فابدؤا بالخبز فسدّوا به خلال الجوع ثمّ كلوا اللحم (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٣٥٥] ٥ ـ الصدوق رفعه وقال : قال الصادق عليه السلام : إنّا نأمر صبياننا بالصلاة وهم أبناء خمس سنين فمروا صبيانكم بالصلاه إذا كانوا أبناء سبع سنين ونحـن نأمـر صـبياننا بالصيام إذا كانوا أبناء سبع سنين ما أطاقوا من صيام اليوم إن كان إلىٰ نصف النهار أو أكثر من ذلك أو أقل فإذا غلبهم العطش أو الجـوع أفـطروا حـتى يـتعوّدوا الصـوم ويطيقوه فمروا صبيانكم بالصيام إذا كانوا أبناء تسع سنين ما أطاقوه من صيام اليوم فإذا غلبهم العطش أفطروا (٣) .

[٢٣٥٦] ٦ ـ الصدوق رفعه وقال : وجاء رجل إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام فشكى إليه الحاجة فأفرط في الشكاية حتى كاد أن يشكوا الجوع ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : يا هذا أتصلي بالليل ؟ فقال الرجل : نعم ، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلىٰ أصحابه فقال : كذب من زعم انّه يصلي بالليل ويجوع بالنهار إنّ الله تبارك وتعالى ضمن صلاة الليل قوت النهار (٤) .

[٢٣٥٧] ٧ ـ الصدوق قال : سأل هشام بن الحكم أبا عبد الله عليه السلام عن علّة الصيام ، فقال :

---

(١) الكافي : ٣٠١/٦ ح ١.
(٢) الكافي : ٣٠٣/٦ ح ٧.
(٣) الفقيه : ٢٨٠/١ ح ٨٦١.
(٤) الفقيه : ٤٧٤/١ ح ١٣٧١.

إنّما فرض الله عزّ وجلّ الصيام ليستوي به الغني والفقير وذلك انّ الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لأنّ الغني كلما أراد شيئاً قدر عليه فأراد الله عزّ وجلّ أن يسوي بين خلقه وأن يذيق الغني مس الجوع والألم ليرق على الضعيف فيرحم الجائع (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٣٥٨] ٨ ـ قال الصدوق : روي عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام انّه قال : جاء نفر من اليهود إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله انّه قال له : لأي شيء فرض الله عزّ وجلّ الصوم علىٰ امتك بالنهار ثلاثين يوماً وفرض الله على الأمم أكثر من ذلك ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : انّ آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله علىٰ ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله عزّ وجلّ عليهم وكذلك كان علىٰ آدم عليه السلام ففرض الله ذلك علىٰ امتي ثمّ تلا هذه الآية **﴿كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أيّاماً معدودات﴾** قال اليهودي : صدقت يامحمّد فما جزاء من صامها ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلّا أوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال : أولها يذوب الحرام في جسده ، والثانية يقرب من رحمة الله عزّ وجلّ ، والثالثة يكون قد كفر خطيئة آدم أبيه عليه السلام ، والرابعة يهوّن الله عليه سكرات الموت ، والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة ، والسادسة يعطيه الله براءة من النار ، والسابعة يطعمه الله عزّ وجلّ من طيبات الجنة ، قال : صدقت يامحمّد (٢) .

[٢٣٥٩] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : نعم العون علىٰ شر النفس وكسر عادتها التجوع (٣) .

[٢٣٦٠] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لايجتمع الجوع والمرض (٤) .

---

(١) الفقيه : ٢/٧٣ح ١٧٦٦.

(٢) الفقيه : ٢/٧٣ح ١٧٦٩.

(٣) غرر الحكم : ح ٩٩٤٢.

(٤) غرر الحكم : ح ١٠٥٦٩.

الجوهـر

[٢٣٦١] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن الحسين بن مياح ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ ابليس قاس نفسه بآدم فقال : خلقتني من نار وخلقته من طين ، ولو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك أكثر نوراً وضياء من النار (١) .

[٢٣٦٢] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ابن اذينة ، عن زرارة وبكير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس في الجوهر وأشباهه زكاة وإن كثر (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٣٦٣] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله مولى عبد ربه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجوهر الذي يخرج من المعدن وفيه ذهب وفضة وصفر جميعاً كيف نشتريه ؟ فقال : تشتريه بالذهب والفضة جميعاً (٣) .

[٢٣٦٤] ٤ـ قال الصدوق : روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : لما زوّج رسول الله فاطمة من علي عليهما السلام أتاه ناس من قريش فقالوا : إنّك زوّجت عليّاً بمهر خسيس ، فقال لهم : ما أنا زوّجت عليّاً ولكن الله عزّ وجلّ زوّجه ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى

---

(١) الكافي : ٥٨/١ ح ١٨ .

(٢) الكافي : ٥١٩/٣ ح ١٠ .

(٣) الكافي : ٢٤٩/٥ ح ٢٢ .

أوحى الله عزّ وجلّ إلى السدرة أن انثري فنثرت الدر والجوهر على الحور العين فهن يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله، فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي صلى الله عليه وآله ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفه وقال لفاطمة عليها السلام: اركبي وأمر سلمان رضي الله عنه أن يقودها والنبي صلى الله عليه وآله يسوقها فبينا هو في بعض الطريق إذ سمع النبي صلى الله عليه وآله وجبه فإذا بجبرئيل عليه السلام في سبعين ألفاً وميكائيل في سبعين ألفاً فقال النبي صلى الله عليه وآله: ما أهبطكم إلى الأرض قالوا: جئنا نزف فاطمة عليها السلام إلىٰ زوجها وكبر جبرئيل عليه السلام وكبر ميكائيل عليه السلام وكبرت الملائكة وكبر محمّد صلى الله عليه وآله فوضع التكبير على العرائس من تلك الليلة (١).

[٢٣٦٥] ٥ ـ الصدوق بسنده إلىٰ مناهي النبي صلى الله عليه وآله انّه قال: ألا ومن ذرفت عيناه من خشية الله عزّ وجلّ كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكللاً بالدر والجوهر فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علىٰ قلب بشر (٢).

[٢٣٦٦] ٦ ـ زيد النرسي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إياكم وعشار [غشيان] الملوك وأبناء الدنيا فإنّ ذلك يصغر نعمة الله في أعينكم ويعقبكم كفراً وإياكم ومجالسة الملوك وأبناء الدنيا ففي ذلك ذهاب دينكم ويعقبكم نفاقاً وذلك داء دوى لا شفاء له ويورث قساوة القلب ويسلبكم الخشوع وعليك بالاشكال من الناس والأوساط من الناس فعندهم تجدون معادن الجوهر وإياكم أن تمدّوا أطرافكم إلىٰ ما في أيدي أبناء الدنيا، فمن مدّ طرفه إلىٰ ذلك طال حزنه ولم يشف غيظه واستصغر نعمة الله عنده فيقل شكره لله، وانظر إلىٰ من هو دونك فتكون لأنعم الله شاكراً ولمزيده مستوجباً ولجوده ساكباً (٣).

---

(١) الفقيه: ٤٠١/٣ ح ٤٤٠٢.

(٢) الفقيه: ١٧/٤.

(٣) كتاب زيد النرسي: ٥٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٦٧/٧٢، ٧٨.

[٢٣٦٧] ٧ـ فرات الكوفي ، عن عبيد بن كثير معنعناً عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي من برئ من ولايتك فقد برئ من ولايتي ومن برئ من ولايتي فقد برئ من ولاية الله ، ياعلي طاعتك طاعتي وطاعتي طاعة الله فمن أطاعك أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله والذي بعثني بالحق لحبنا أهل البيت أعزّ من الجوهر ومن الياقوت الأحمر ومن الزمرد وقد أخذ الله ميثاق محبينا أهل البيت في أُمّ الكتاب لايزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل إلىٰ يوم القيامة وهو قول الله تعالى **﴿يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم﴾** فهو علي بن أبي طالب[١] .

[٢٣٦٨] ٨ـ فرات الكوفي ، عن أبي القاسم العلوي معنعناً ، عن أبي هريرة قال : سمعت عن أبي القاسم يقول في هذه الآية : **﴿يوم يفرّ المرء من أخيه وأُمّه وأبيه وصاحبته وبنيه﴾** : إلّا من أتى بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فانّه لا يفرّ ممن والاه ولا يعادي من أحبّه ولا يحبّ من أبغضه ولا يودّ من عاداه وعليّ له في الجنة قصر من ياقوته حمراء أسفلها من زبرجد أخضر وأعلاها من ياقوتة حمراء ووسطها أحمر وثلثا القصر مرصّع بأنواع الياقوت والجوهر عليه شرف يعرف بتسبيحه وتقديسه وتحميده وتمجيده له ، يا أبا هريرة ما هو ؟ قال أبو هريرة : ما أدري يارسول الله ، قال : هو العرش وأرضه الزعفران قال له الرحمن : كن فكان لايسكنه إلّا علي وأصحابه وأنا وعلي في دار واحدة وعلي مع الحق وغيره مع الباطل[٢] .

[٢٣٦٩] ٩ ـ فرات الكوفي ، عن سليمان بن محمّد معنعناً عن ابن عباس قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم علىٰ فاطمة عليها السلام وهي حزينة فقال لها : ما حزنك يابنية ؟ قالت : يا أبه ذكرت المحشر

---

(١) تفسير فرات الكوفي : ١٠٩ طبع طهران ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٣٦/٣٦ ح ٩٣.

(٢) تفسير فرات الكوفي : ٥٣٩ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٣٣/٣٩ ح ١٤.

ووقوف الناس عراة يوم القيامة قال : يابنية انّه ليوم عظيم ولكن قد أخبرني جبرئيل عن الله عزّوجلّ انّه قال : أوّل من تنشق عنه الأرض يوم القيامة أنا ثمّ أبي ابراهيم ثمّ بعلك علي بن أبي طالب عليه السلام ثمّ يبعث الله إليك جبرئيل في سبعين ألف ملك فيضرب علىٰ قبرك سبع قباب من نور ثمّ يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند رأسك فينادينك : يافاطمة بنت محمّد قومي إلىٰ محشرك فتقومين آمنة روعتك ، مستورة عورتك ، فيناولك إسرافيل الحلل فتلبسينها ويأتيك زوقائيل بنجيبه من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود زوقائيل بزمامها وبين يديك سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التسبيح فاذا جد بك السير استقبلتك سبعون ألف حوراء يستبشرون بالنظر إليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار وعليهن أكاليل الجوهر المرصع بالزبرجد الأخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت مثل الذي سرت من قبرك إلىٰ ان لقينك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ثمّ تستقبلك أُمّك خديجة بنت خويلد أوّل المؤمنات بالله ورسوله ومعها سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التكبير فإذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك انّ الله يجمع الخلائق في صعيد واحد يستوي بهم الأقدام ثمّ ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق : غضّوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة بنت محمّد ومن معها ، فلا ينظر إليك يومئذ إلّا ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه وعلي بن أبي طالب ويطلب آدم حوا فيراها مع أُمّك خديجة أمامك ثمّ ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراقي بين المرقاة إلى المرقاة صفوف الملائكة بأيديهم ألوية النور ويصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره وأقرب النساء معك عن يسارك حواء وآسية فاذا صرت في أعلى المنبر أتاك جبرئيل عليه السلام فيقول لك : يافاطمة سلي حاجتك فتقولين : « يارب أرني

الحسن والحسين » فيأتيانك وأوداج الحسين تشخب دماً وهو يقول : « يارب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني » فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة أجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثمّ يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وأبناءهم وأبناء أبنائهم ويقولون : يارب انا لم نحضر الحسين فيقول الله لزبانية جهنم : خذوهم بسيماهم بزرقة الأعين وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فألقوهم في الدرك الأسفل من النار فإنّهم كانوا أشدّ علىٰ اولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه .

ثمّ يقول جبرئيل عليه السلام : يا فاطمة سلي حاجتك ، فتقولين : يارب شيعتي فيقول الله عزّ وجلّ : قد غفرت لهم فتقولين : يارب شيعة ولدي فيقول الله : قد غفرت لهم فتقولين : يارب شيعة شيعتي فيقول الله : انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة ، فعند ذلك يودّ الخلائق أنهم كانوا فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة أمير المؤمنين عليه السلام آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد ، يخاف الناس وهم لايخافون ويظمأ الناس وهم لا يظمأون فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنتا عشر ألف حوراء لم يلتقين أحداً قبلك ولا يلتقين أحداً كان بعدك بأيديهم حراب من نور علىٰ نجائب من نور رحائلها من الذهب الأصفر والياقوت أزمتها من لؤلؤ رطب علىٰ كل نجيب نمرقة من سندس منضود فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر علىٰ اعمدة من نور فيأكلون منها والناس في الحساب وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون وإذا استقر أولياء الله في الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين وانّ في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفران فيهما قصور ودور في كلّ واحدة سبعون ألف دار فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لابراهيم وآل ابراهيم صلوات الله عليهم أجمعين قالت : يا أبه فما كنت أحبّ أن أرى يومك ولا أبقى بعدك ، قال : يا ابنتي لقد أخبرني

جبرئيل عن الله عزّ وجلّ انّك أوّل من تلحقني من أهل بيتي فالويل كله لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك.

قال عطاء: كان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية **﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين﴾**[1].

[٢٣٧٠] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: في تقلّب الأحوال علم جواهر الرجال[2].

---

(١) تفسير فرات الكوفي: ٤٤٥، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٢٥/٤٣ ح ١٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٧.

الفهرس

بـاب البـاء

بــاب التــاء

باب الثاء

باب الجيم

موسوعة
أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف
الشيخ هادي النجفي

دار احياء التراث العربي

موسوعة
أحاديث أهل البيت عليهم السلام

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

الجزء الثالث

ح - خ - د

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

بَابُ الحاء

الحاجـة

[٢٣٧١] ١ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن أحمد بن راشد ، عن أبي هاشم الجعفري ، قال شكوت إلىٰ أبي محمّد عليه السلام الحاجة ، فحكّ بسوطه الأرض ، قال : وأحسبه غطّاه بمنديل وأخرج خمسمائة دينار ، فقال : يا أبا هاشم خذ وأعذرنا(١) .

[٢٣٧٢] ٢ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، ومحمّد بن أبي عبد الله ، عن اسحاق قال حدثني اسماعيل بن محمّد بن علي بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال : قعدت لأبي محمّد عليه السلام علىٰ ظهر الطريق فلما مرّ بي شكوت إليه الحاجة وحلفت له أنّه ليس عندي درهم فما فوقها ولا غداء ولا عشاء قال : فقال : تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مأتي دينار وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطية ، أعطه ياغلام ما معك ، فأعطاني غلامه مائة دينار ثمّ أقبل عليَّ فقال لي : إنّك تحرمها أحوج ما تكون إليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق عليه السلام وكان كما قال دفنت مأتي دينار وقلت : يكون ظهراً وكهفاً لنا فاضطررت ضرورة شديدة إلىٰ شيء انفقه وانغلقت عليّ أبواب الرزق فنبشت عنها فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب فما قدرت منها علىٰ شيء(٢) .

[٢٣٧٣] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمّد القاساني ، عن القاسم ابن محمّد ، عن سليمان بن داود ، عن يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروّة الصبر في حال الحاجة والفاقة والتعفّف والغنى أكثر من

---

(١) الكافي : ١/٥٠٧ ح ٥.

(٢) الكافي : ١/٥٠٩ ح ١٤.

مروّة الإعطاء(١).

[٢٣٧٤] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي المغرا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحقّ على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون علىٰ التعاطف والمؤاساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم علىٰ بعض حتى تكونوا كما أمركم الله عزّ وجلّ ﴿رحماء بينكم﴾ متراحمين مغتمّين لما غاب عنكم من أمرهم علىٰ ما مضى عليه معشر الأنصار علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم(٢).

[٢٣٧٥] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمّد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ المؤمن لترد عليه الحاجة لأخيه فلا تكون عنده فيهتمّ بها قلبه ، فيدخله الله تبارك وتعالى بهمّه الجنّة(٣).

[٢٣٧٦] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن بكّار بن كردم ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا مفضل اسمع ما أقول لك واعلم أنّه الحق وافعله وأخبر به علية إخوانك ، قلت : جعلت فداك وما علية إخواني ؟ قال : الرّاغبون في قضاء حوائج إخوانهم قال : ثمّ قال : ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله عزّ وجلّ له يوم القيامة مائة الف حاجة من ذلك أوّلها الجنة ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصّاباً وكان المفضّل إذا سأل الحاجة أخاً من إخوانه قال له : أما تشتهي أن تكون من علية الاخوان(٤).

---

(١) الكافي : ٢/٩٣ ح ٢٢.

(٢) الكافي : ٢/١٧٤ ح ١٥.

(٣) الكافي : ٢/١٩٦ ح ١٤.

(٤) الكافي : ٢/١٩٢ ح ١.

[٢٣٧٧] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن اورمة ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : تنافسوا في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهله ، فإنّ للجنة باباً يقال له : المعروف لايدخله إلّا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا ، فإنّ العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكّل الله عزّ وجلّ به ملكين : واحداً عن يمينه وآخر عن شماله ، يستغفران له ربه ويدعوان بقضاء حاجته ، ثمّ قال : والله لرسول الله صلى الله عليه وآله أسرّ بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة (١) .

[٢٣٧٨] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن الأشعري ، عن بعض مشائخه ، عن ادريس بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي الحاجة أمانة الله عند خلقه ، فمن كتمها علىٰ نفسه أعطاه الله ثواب من صلّى ومن كشفها إلىٰ من يقدر أن يفرج عنه ولم يفعل فقد قتله أما انّه لم يقتله بسيف ولا سنان ولا سهم ولكن قتله بما نكى من قلبه (٢) .

[٢٣٧٩] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبان بن عبد الملك قال حدثني بكر الأرقط ، عن أبي عبد الله أو عن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه دخل عليه واحد ، فقال : أصلحك الله اني رجل منقطع إليكم بمودّتي وقد أصابتني حاجة شديدة وقد تقرّبت بذلك إلىٰ أهل بيتي وقومي فلم يزدني بذلك منهم إلّا بُعداً قال : فما آتاك الله خير مما أخذ منك قال : جعلت فداك ادع الله لي أن يغنيني عن خلقه ، قال : انّ الله قسّم رزق من شاء علىٰ يدي من شاء ولكن سل الله أن يغنيك عن الحاجة التي تضطرك إلىٰ لئام خلقه (٣) .

---

(١) الكافي : ٢/١٩٥ ح ١٠.
(٢) الكافي : ٢/٢٦١ ح ٨.
(٣) الكافي : ٢/٢٦٦ ح ١.

[٢٣٨٠] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلىٰ أجل قريب أو إلىٰ وقت بطئ ، فيذنب العبد ذنباً فيقول الله تبارك وتعالى للملك لا تقض حاجته واحرمه إيّاها ، فانّه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٣٨١] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أيّوب بن نوح ، أو بعض أصحابه ، عن أيّوب ، عن صفوان بن يحيى قال : حدثني بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا فشا أربعة ظهرت أربعة إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة وإذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر وإذا خفرت الذمة أُديل لأهل الشرك من أهل الإسلام وإذا منعت الزكاة ظهرت الحاجة [٢] .

[٢٣٨٢] ١٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي إذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فإذا أراد ذلك قدم شيئاً فتصدق به وشم شيئاً من طيب وراح إلى المسجد ودعا في حاجته بما شاء الله [٣] .

[٢٣٨٣] ١٣ ـ الكليني ، عن أبي عليّ الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن عيص بن القاسم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا طلب أحدكم الحاجة فليثن علىٰ ربه وليمدحه فإنّ الرجل إذا طلب الحاجة من السلطان هيّأ له من الكلام أحسن ما يقدر عليه فإذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه وأثنوا عليه تقول : «يا أجود من أعطى ويا خير من سئل ، يا أرحم من استرحم ، يا أحد يا صمد ،

---

(١) الكافي : ٢/٢٧١ ح ١٤.

(٢) الكافي : ٢/٤٤٨ ح ٣.

(٣) الكافي : ٢/٤٤٧ ح ٧.

يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، يا من يفعل مايشاء ويحكم ما يريد ويقضي ما أحبّ ، يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الأعلىٰ ، يا من ليس كمثله شيء ياسميع يا بصير » وأكثر من أسماء الله ﷻ فإنّ أسماء الله كثيرة وصلّ علىٰ محمّد وآله وقل : « اللهم أوسع عليَّ من رزقك الحلال ما أكف بـه وجهي وأُؤدّي به عن أمانتي وأصل به رحمي ويكون عـوناً لي في الحـج والعـمرة » وقال : انّ رجلاً دخل المسجد فصلى ركعتين ثمّ سأل الله ﷻ فقال رسول الله ﷺ : عجّل العبد ربّه وجاء آخر فصلّى ركعتين ثمّ أثنى على الله ﷻ وصلى على النبي وآله فقال رسول الله ﷺ : سل تُعط [1] .

[٢٣٨٤] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي كهمس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : دخل رجل المسجد فابتدأ قبل الثناء على الله والصلاة على النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : عاجل العبد ربه ثمّ دخـل آخـر فـصلى وأثـنى عـلى الله ﷻ وصـلى عـلىٰ رسـول الله ﷺ فـقال رسول الله ﷺ سل تعطه ثمّ قال : انّ في كتاب علي عليه السلام : انّ الثناء على الله والصلاة علىٰ رسوله قبل المسألة وان أحدكم ليأتي الرجل يطلب الحاجة فيجب أن يـقول له خيراً قبل أن يسأله حاجته [2] .

[٢٣٨٥] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محـمّد بـن اسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ العبد ليكون له الحاجة إلى الله ﷻ فيبدأ بالثناء على الله والصلاة علىٰ محـمّد وآل محمّد حتى ينسى حاجته فيقضيها الله له من غير أن يسأله إيّاها [3] .

---

(١) الكافي : ٢/٤٨٥ ح ٦.

(٢) الكافي : ٢/٤٨٥ ح ٧.

(٣) الكافي : ٢/٥٠١ ح ٢.

[٢٣٨٦] ١٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن خالد ، عن القاسم بن عروة ، عن أبي جميلة ، عن أبي بصير قال : شكوت إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام الحاجة وسألته أن يعلّمني دعاء في طلب الرّزق فعلّمني دعاء ما احتجت منذ دعوت به قال قل في دبر صلاة الليل وأنت ساجد : « يا خير مدعوّ ويا خير مسؤول ويا أوسع من أعطى ويا خير مرتجى ارزقني وأوسع عليّ من رزقك وسبّب لي رزقاً من قبلك انّك علىٰ كل شيء قدير »(١) .

[٢٣٨٧] ١٧ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد الكوفي ، عن علي بن الحسن بن علي ، عن علي ابن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم ، عن أبي بصير قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له الحاجة إلى المجوسي أو إلى اليهودي أو إلى النصراني أو أن يكون عاملاً أو دهقاناً من عظماء أهل أرضه فيكتب إليه الرجل في الحاجة العظيمة أيبدأ بالعلج ويسلّم عليه في كتابه وإنّما يصنع ذلك كي تقضى حاجته ؟ قال : أما أن تبدأ به فلا ولكن تسلّم عليه في كتابك فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يكتب إلىٰ كسرى وقيصر(٢) .

[٢٣٨٨] ١٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا اعتم وذهب من الليل شطره أخذ جراباً فيه خبز ولحم والدراهم فحمله علىٰ عنقه ثمّ ذهب به إلىٰ أهل الحاجة من أهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذا فعلموا أنّه كان أبا عبد الله عليه السلام(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٥٥١ ح ٥.
(٢) الكافي : ٢/٦٥١ ح ١.
(٣) الكافي : ٤/٨ ح ١.

[٢٣٨٩] ١٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي طالب الشعرانيّ ، عن سليمان بن معلّى بن خنيس ، عن أبيه قال : سأل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل وأنا عنده فقيل له : أصابته الحاجة قال : فما يصنع اليوم ؟ قيل : في البيت يعبد ربّه قال : فمن أين قوته ؟ قيل : من عند بعض إخوانه فقال أبو عبد الله عليه السلام : والله للذي يقوته أشدّ عباده منه (١) .

[٢٣٩٠] ٢٠ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن حماد بن عثمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لجلوس الرجل في دبر صلاة الفجر إلىٰ طلوع الشمس أنفذ في طلب الرزق من ركوب البحر ، فقلت : يكون للرجل الحاجة يخاف فوتها فقال : يدلج فيها وليذكر الله عزّ وجلّ فإنّه في تعقيب ما دام علىٰ وضوء (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٣٩١] ٢١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الحاجة فقال : تزوّج ، فتزوّج فوسّع عليه (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٣٩٢] ٢٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله الجاموراني ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن المؤمن ، عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الحديث الذي يرويه الناس حقّ أنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الحاجة فأمره بالتزويج ففعل ، ثمّ أتاه فشكا اليه الحاجة فأمره بالتزويج

---

(١) الكافي : ٥/٧٨ ح ٤.

(٢) الكافي : ٥/٣١٠ ح ٢٧.

(٣) الكافي : ٥/٣٣٠ ح ٢.

حتى أمره ثلاث مرات؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : نعم هو حق ثمّ قال : الرزق مع النساء والعيال [١] .

[٢٣٩٣] ٢٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الاشعري ، عن معلى ، عن الوشاء ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن عمار بن مروان ، عن الفضيل بن يسار قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا رأيت الفاقة والحاجة قد كثرت وأنكر الناس بعضهم بعضا فعند ذلك فانتظر أمر الله عزّ وجلّ قلت : جعلت فداك هذه الفاقة والحاجة قد عرفتها فما إنكار الناس بعضهم بعضاً؟ قال : يأتي الرّجل منكم أخاه فيسأله الحاجة فينظر إليه بغير الوجه الذي كان ينظر إليه ويكلّمه بغير اللسان الذي كان يكلّمه به [٢] .

[٢٣٩٤] ٢٤ ـ الصدوق رفعه قال أبو جعفر عليه السلام : ما من عبد يؤثر على الحج حاجة من حوائج الدنيا إلّا نظر إلى المحلقين قد انصرفوا قبل أن تقضى له تلك الحاجة [٣] .

[٢٣٩٥] ٢٥ ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر إليها فاني سألت ربي عزّ وجلّ أن يبارك لأُمتي في بكورها [٤] .

[٢٣٩٦] ٢٦ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : نعم الشيء الهدية أمام الحاجة [٥] .

[٢٣٩٧] ٢٧ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أغاث أخاه المؤمن اللهفان عند جهده فنفّس كربته وأعانه علىٰ نجاح حاجته كان له بذلك عند الله اثنتان وسبعون رحمة من الله يعجّل له منها واحدة يصلح بها معيشته ويدّخر له احدى وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة

---

(١) الكافي : ٥/٣٣٠ ح ٤.

(٢) الكافي : ٨/٢٢١ ح ٢٧٦.

(٣) الفقيه : ٢/٢٢٠ ح ٢٢٢.

(٤) الفقيه : ٣/١٥٧ ح ٣٥٧٤.

(٥) الفقيه : ٣/٢٩٩ ح ٤٠٦٩.

وأهواله [١] .

الرواية من حيث السند معتبرة .

[٢٣٩٨] ٢٨ـ الصدوق ، عن ابن وليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمّد الأزدي قال أبو عبد الله عليه السلام : ما قضى مسلم لمسلم حاجة إلّا ناداه الله : عليّ ثوابك ولا أرضى لك بدون الجنة [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٣٩٩] ٢٩ـ الصدوق بسنده إلىٰ حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال : . . . من كفى ضريراً حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضي الله له حاجته أعطاه الله براءة من النفاق وبراءة من النار وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله عزّ وجلّ حتى يرجع . . . [٣] .

[٢٤٠٠] ٣٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : فوت الحاجة خير من طالبها من غير أهلها [٤] .

الروايات في هذا العنوان كثيرة جداً فإن شئت راجع أبواب الدعاء من كتب الأخبار وعنوان قضاء حاجة المؤمن من كتابنا ألف حديث في المؤمن : ٢٤٩ .

---

(١) ثواب الأعمال : ١٧٩.

(٢) ثواب الأعمال : ٢٢٣.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السادس والستون ح ٣٥١/١.

(٤) غرر الحكم : ح ٦٥٨٢.

الحبّ

حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

[٢٤٠١] ١ ـ الصدوق باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حب علي بن أبي طالب يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب(١).

[٢٤٠٢] ٢ ـ الصدوق، عن أبيه، عن المؤدب، عن أحمد بن علي الاصبهاني، عن الثقفي، عن جعفر بن الحسن، عن عبيد الله بن موسى العبسي، عن محمّد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله الأنصاري انّه قال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ في عليّ خصالاً لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً: «قوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه» وقوله صلى الله عليه وآله: «علي مني كهارون من موسى» وقوله صلى الله عليه وآله: «علي مني وأنا منه» وقوله صلى الله عليه وآله: «علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي» وقوله صلى الله عليه وآله: «حرب علي حرب الله وسلم عليّ سلم الله» وقوله صلى الله عليه وآله: «ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله» وقوله صلى الله عليه وآله: «علي حجة الله وخليفته علىٰ عباده» وقوله صلى الله عليه وآله: «حب علي إيمان وبغضه كفر» وقوله صلى الله عليه وآله: «حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان» وقوله صلى الله عليه وآله: «علي مع الحق والحق معه لايفترقان حتى يردا عليّ الحوض» وقوله صلى الله عليه وآله: «علي قسيم الجنة والنار» وقوله صلى الله عليه وآله: «من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عزّ وجلّ» وقوله صلى الله عليه وآله: «شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة»(٢).

---

(١) فضائل الشيعة: ١٢ ح ١٠.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس العشرون ح ٨١/١.

[٢٤٠٣] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن عمروس ، عن الحسن بن اسماعيل القحطبي ، عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن الاوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن مرة ، عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض ، وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض ، أعطى الله علياً من الفضل جزءاً لو قسم علىٰ أهل الأرض لوسعهم وأعطاه الله من الفهم لو قسم علىٰ أهل الأرض لوسعهم ، شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد أيوب وسخاؤه بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوته بقوة داود وله اسم مكتوب علىٰ كل حجاب في الجنة بشرني به ربي وكانت له البشارة عندي علي محمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني به ربي فسألت ربي أن لايقبضه قبلي وسألته أن يقبضه شهيداً بعدي ، ادخلت الجنة فرأيت حور علي أكثر من ورق الشجر وقصور علي كعدد البشر ، علي مني وأنا من علي ، من تولّى علياً فقد تولّاني ، حب علي نعمة ، واتباعه فضيلة ، دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون ، لم يمش على الأرض ماش بعدي إلّا كان هو أكرم منه عزّاً وفخراً ومنهاجاً ، لم يك فضاً عجولاً ولا مسترسلاً لفساد ولا معنداً حملته الأرض فأكرمته ، لم يخرج من بطن انثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه ولم ينزل منزلاً إلّا كان ميموناً ، أنزل الله عليه الحكمة ، ورداه بالفهم تجالسه الملائكة ولا يراها ولو أُوحي إلىٰ أحد بعدي لأُوحي إليه ، فزين الله به المحافل ، وأكرم به العساكر ، وأخصب به البلاد ، وأعزّ به الاجناد ، مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ، ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة ، ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت الدنيا وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته ووصف فيه آثاره وأجرى منازله فهو الكريم حيّاً والشهيد ميتاً[١] .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني ح ١٧/٧ .

[٢٤٠٤] ٤ ـ الصدوق، عن تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن الهروي قال: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: يا أبا الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بأي وجه هو قسيم الجنة والنار وبأي معنىٰ فقد كثر فكري في ذلك؟ فقال له الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين ألم ترو عن أبيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس انّه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «حب علي إيمان وبغضه كفر» فقال: بلى فقال الرضا عليه السلام: فقسمة الجنة والنار إذا كانت علىٰ حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن أشهد انك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو الصلت الهروي: فلما انصرف الرضا إلىٰ منزله أتيته فقلت له: ياابن رسول الله ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين فقال لي الرضا عليه السلام: إنّما كلّمته من حيث هو ولقد سمعت أبي يحدث عن آبائه عن علي عليه السلام انّه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: «يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة، تقول للنار هذا لي وهذا لك»(١).

[٢٤٠٥] ٥ ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن محمّد بن السندي، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي الزبير المكي قال: رأيت جابراً متوكئاً علىٰ عصاه وهو يدور في سكك الأنصار ومجالسهم وهو يقول: علي خير البشر فمن أبىٰ فقد كفر يامعشر الأنصار أدّبوا أولادكم علىٰ حبّ علي عليه السلام فمن أبىٰ فانظروا في شأن أمّه(٢).

[٢٤٠٦] ٦ ـ الصدوق، عن الحسين بن محمّد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن ابراهيم الكوفي، عن محمّد بن علي بن معتمر، عن أحمد بن علي بن محمّد الرملي، عن أحمد بن موسى، عن يعقوب بن اسحاق المروزي، عن عمر بن منصور، عن اسماعيل بن أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هارون العبدي، عن جابر بن عبدالله

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٦/٢ ح ٣٠.

(٢) علل الشرايع: ١٤٢ ح ٤.

الأنصاري قال: كنا بمنى مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا: يارسول الله ما أحسن صلاته فقال صلى الله عليه وآله: هو الذي أخرج أباكم من الجنة فمضى إليه علي عليه السلام غير مكترث فهزه هزة أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثمّ قال: لأقتلنك إن شاء الله تعالى فقال: لن تقدر علىٰ ذلك إلىٰ أجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي فوالله ما أبغضك أحد إلّا سبقت نطفتي إلىٰ رحم أُمّه قبل نطفة أبيه ولقد شاركت مبغضيك في الأموال والأولاد وهو قول الله عزّ وجلّ في محكم كتابه ﴿**وشاركهم في الأموال والأولاد**﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله: صدق يا علي لايبغضك من قريش إلّا سفاحي ولا من الأنصار إلّا يهودي ولا من العرب إلّا دعي ولا من سائر الناس إلّا شقي ولا من النساء إلّا سلقلقيه وهي التي تحيض من دبرها ثمّ أطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه فقال: معاشر الأنصار أعرضوا أولادكم علىٰ محبة علي قال جابر بن عبد الله: فكنا نعرض حب علي عليه السلام علىٰ أولادنا فمن أحب عليّاً علمنا انّه من أولادنا ومن أبغض عليّاً انتفينا منه[١].

[٢٤٠٧] ٧ـ الطوسي، عن المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن سعيد بن عبد الله ابن موسى، عن محمّد بن عبد الرحمن، عن المعلى بن هلال، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ... قال: قلت للنبي صلى الله عليه وآله أوصني قال: عليك بمودة علي بن أبي طالب عليه السلام والذي بعثني بالحق نبيّاً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب عليه السلام وهو تعالى أعلم فإن جاءه بولايته قبل عمله علىٰ ما كان منه وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثمّ أمر به إلى النار يابن عباس والذي بعثني بالحق نبيّاً انّ النار لأشد غضباً علىٰ مبغض علي عليه السلام منها علىٰ من زعم انّ لله ولداً يابن عباس لو انّ الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا علىٰ بغضه ولن يفعلوا لعذّبهم الله بالنار قلت: يارسول الله وهل يبغضه أحد؟ قال: يا ابن عباس نعم يبغضه

---

(١) علل الشرايع: ١٤٢ ح ٧.

قوم يذكرون انهم من أُمّتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً ، يابن عباس ! انّ من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبيّاً أكرم عليه مني ولا أوصاء أكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس : فلم أزل له كما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وأوصاني بمودته وانّه لأكبر عملي عندي ، الخبر[١] .

[٢٤٠٨] ٨ـ الطوسي ، عن ابن حشيش ، عن يزيد بن جناح ، عن عبد الله بن زيد ، عن عباد بن يعقوب ، عن يوسف بن كهيل ، عن هارون بن الحسن ، عن أبي سلام مولى قيس قال : خرجت مع مولاي قيس إلى المدائن قال سمعت سعد بن حذيفة يقول : سمعت أبي حذيفة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما من عبد ولا أمة يموت وفي قلبه مثقال حبة خردل من حب علي بن أبي طالب عليه السلام إلّا أدخله الله عزّ وجلّ الجنة[٢] .

[٢٤٠٩] ٩ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن محمّد بن همام ، عن علي بن محمّد ابن مسعدة ، عن جده مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : والله لا يهلك هالك علىٰ حب علي إلّا رآه في أحب المواطن إليه والله لا يهلك هالك علىٰ بغض علي إلّا رآه في أبغض المواطن إليه[٣] .

[٢٤١٠] ١٠ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن أبي حاتم ، عن محمّد بن الفرات ، عن حنان بن سدير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما ثبت الله حب علي عليه السلام في قلب أحد فزلّت له قدم إلّا ثبتت له قدم أُخرىٰ[٤] .

الروايات في وجوب حبّ مولانا وإمامنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه صلوات المصلين فوق حدّ الإحصاء من طرق الفريقين ذكرنا لك عشرة منها روماً للاختصار وإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار والحمد لله علىٰ أوّل النعم .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع : ح ١٠٥/١٥ الرقم ١٦١.
(٢) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣٣٠/١٠٧ الرقم ٦٦٠.
(٣) أمالي الطوسي : المجلس السادس ح ١٦٤/٢٥ الرقم ٢٧٣.
(٤) أمالي الطوسي : المجلس الخامس ح ١٣٢/٢٥ الرقم ٢١٢.

حب ذريّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[٢٤١١] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن النوفلي ، عن عيسى بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من صنع إلىٰ أحد من أهل بيتي يداً كافيته يوم القيامة[١] .

[٢٤١٢] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّي شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاءوا بذنوب أهل الدنيا : رجل نصر ذريّتي ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق ورجل أحبّ ذريتي باللسان وبالقلب ورجل يسعى في حوائج ذريتي إذا طردوا أو شرّدوا[٢] .

[٢٤١٣] ٣ـ الصدوق رفعه إلىٰ الصادق عليه السلام انّه قال : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ : أيّها الخلائق أنصتوا فإنّ محمداً يكلّمهم فتنصت الخلائق فيقوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيقول : يامعشر الخلائق من كانت له عندي يدٌ أو منّةٌ أو معروفٌ فليقم حتى أُكافيه ، فيقولون : بآبائنا وأُمهاتنا وأيّ يد وأيّ منّة وأيّ معروف لنا بل اليد والمنّة والمعروف لله ولرسوله علىٰ جميع الخلائق فيقول لهم : بلى من آوى أحداً من أهل بيتي أو برّهم أو كساهم من عرى أو أشبع جائعهم فليقم حتى أُكافيه فيقوم أُناس قد فعلوا ذلك فيأتي النداء من عند الله عزّ وجلّ : يامحمّد ياحبيبي قد جعلت مكافاتهم إليك فأسكنهم من الجنة حيث شئت قال : فيسكنهم في الوسيلة حيث لايحجبون عن محمّد وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين[٣] .

---

(١) الكافي : ٤/٦٠ ح ٨.

(٢) الكافي : ٤/٦٠ ح ٩.

(٣) الفقيه : ٢/٦٥ ح ١٧٢٧.

في معاني الأخبار : ١١٦ في حديث طويل عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : الوسيلة هي درجتي في الجنة وهي ألف مرقاة . وفي اللغة : الوسيلة والواسلة : المنزلة عند الملك والدرجة والقربة كما في القاموس .

[٢٤١٤] ٤ ـ الشيخ الحسن بن محمّد القمي ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي ، عن علي بن معلى ، عن هذيل بن حنان ، عن أخيه قال : قلت للصادق عليه السلام كان لي عند أحد من آل محمّد عليهم السلام حق لا يوفيه ويماطلني فيه فأغلظت عليه القول وأنا نادم ممّا صنعت فقال الصادق عليه السلام : أحبب آل محمّد عليهم السلام وأبرء ذممهم واجعلهم في حل وبالغ في إكرامهم وإذا خالطت بهم وعاملتهم فلا تغلظ عليهم القول ولا تسبّهم [١] .

[٢٤١٥] ٥ ـ الشيخ الحسن بن محمّد القمي قال : رويت عن مشايخ قم : انّ الحسين بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن محمّد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام كان بقم يشرب علانية فقصد يوماً لحاجة إلىٰ باب أحمد بن اسحاق الأشعري وكان وكيلاً في الأوقاف بقم فلم يأذن له فرجع إلىٰ بيته مهموماً ، فتوجه أحمد بن اسحاق إلىٰ الحج فلما بلغ سرّ من رأى فاستأذن علىٰ أبي محمّد العسكري عليه السلام فلم يأذن له فبكى أحمد طويلاً وتضرّع حتى أذن له فلما دخل قال : يابن رسول الله لم منعتني الدخول عليك وأنا من شيعتك ومواليك قال عليه السلام : لأنّك طردت ابن عمنا عن بابك فبكى أحمد وحلف بالله انّه لم يمنعه من الدخول عليه إلّا لأن يتوب من شرب الخمر قال : صدقت ولكن لابدّ من إكرامهم واحترامهم علىٰ كلّ حال وأن لا تحقرهم ولا تستهين بهم لانتسابهم إلينا فتكون من الخاسرين فلما رجع أحمد إلىٰ قم أتاه أشرافهم وكان الحسين معهم فلما رآه أحمد وثب إليه واستقبله وأكرمه وأجلسه في صدر المجلس

---

(١) كتاب قم : ٢٠٦ ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٤٠٠/٢ من طبع الحجري ، (٣٧٥/١٢ طبع آل البيت عليهم السلام)

فاستغرب الحسين ذلك منه واستبدعه وسأله عن سببه فذكر له ماجرى بينه وبين العسكري عليه السلام في ذلك فلما سمع ذلك ندم من أفعاله القبيحة وتاب منه ورجع إلىٰ أهل بيته وأهرق الخمور وكسر آلاتها وصار من الأتقياء المتورعين والصلحاء المتقيدين وكان ملازماً للمساجد ومعتكفاً فيها حتى أدركه الموت(١).

[٢٤١٦] ٦ـ الشيخ الحسن بن محمّد القمي، عن يوسف بن الحارث، عن محمّد بن جعفر الأحمر، عن اسماعيل بن عباس، عن زيد بن جبيرة، عن داود بن الحصين، عن أبي رافع، عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يحب عترتي والعرب فهو من احدى الثلاث: امّا منافق أو ولد من زنا أو حملته امّه وهي حائض(٢).

[٢٤١٧] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... نحن شجرة النبوة ومحطّ الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة، وعدوّنا ومبغضنا ينتظر السطوة(٣).

[٢٤١٨] ٨ـ السروي رفعه إلىٰ هشام بن الحكم قال: كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجّه كل سنة فينزله أبو عبد الله عليه السلام في دار من دوره في المدينة وطال حجه ونزوله فأعطى أبا عبد الله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشتري له داراً وخرج إلى الحج فلما انصرف قال جعلت فداك اشتريت لي الدار قال: نعم وأتى بصك فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمّد لفلان بن فلان الجبلي (اشترى ـ خ) له داراً في الفردوس حدها الأوّل: رسول الله صلى الله عليه وآله والحد الثاني أمير المؤمنين عليه السلام والحد الثالث الحسن بن علي والحد الرابع الحسين بن علي عليهما السلام فلما قرأ الرجل ذلك

(١) كتاب قم: ٢١١، ونقل عنه في مستدرك الوسائل: ٢/٤٠٠ (٣٧٤/١٢).
(٢) كتاب قم: ٢٠٧، ونقل عنه في مستدرك الوسائل: ٢/٤٠٠ (٣٧٦/١٢).
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.

قال : قد رضيت جعلني الله فداك قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : انّي أخذت ذلك المال ففرّقته في ولد الحسن والحسين عليهما السلام وأرجو أن يتقبل الله ذلك ويثيبك به الجنة قال : فانصرف الرجل إلىٰ منزله وكان الصك معه ثمّ اعتل علّة الموت فلما حضرته الوفاة جمع أهله وحلفهم أن يجعلوا الصك معه ففعلوا ذلك فلما أصبح القوم غدوا إلىٰ قبره فوجدوا الصك علىٰ ظهر القبر مكتوب عليه وفىٰ ولي الله جعفر بن محمّد (بما قال خ)[1].

[٢٤١٩] ٩ ـ وفي صحيفة الرضا عليه السلام بإسناده إلىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام انّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اصطنع صنيعة إلىٰ واحد من ولد عبد المطلب ولم يُجازه عليها فأنا أُجازيه غداً إذا لقيتني يوم القيامة[2].

[٢٤٢٠] ١٠ ـ وفي التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام : قال الحسن بن علي عليهما السلام أنّ رجلاً جاع عياله فخرج يبغي لهم ما يأكلون فكسب درهماً فاشترى به خبزاً وأداماً فمرّ برجل وامرأة من قرابات محمّد وعلي صلوات الله عليهما فوجدهما جائعين فقال هؤلاء أحق من قراباتي فأعطاهما إياهما ولم يدر بماذا يجنح في منزله فجعل يمشي رويداً يتفكر فيما يعتذر به عندهم ويقوله لهم ما فعل بالدرهم إذا لم يجئهم بشيء فبينا هو في طريقه إذا بفيبح يطلبه فدل عليه فأوصل إليه كتاباً من مصر وخمسمأة دينار في صرة وقال : هذه بقية حملت إليك من مال ابن عمك مات بمصر وخلف مأة ألف دينار علىٰ تجار مكة والمدينة وعقاراً كثيراً ومالاً بمصر بأضعاف ذلك فأخذ الخمسمأة دينار فوسع علىٰ عياله ونام ليلته فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّاً عليه السلام فقالا : كيف ترى أغناءنا لك لما آثرت قرابتنا علىٰ قرابتك إلىٰ أن ذكر انّه وصل اليه من أثمان تلك العقار ثلاثمأة ألف دينار فصار أغنى أهل المدينة ثمّ أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا عبد الله

---

(١) المناقب : ٤/٢٣٣.

(٢) صحيفة الامام الرضا عليه السلام : ٨٦ح ٢٠٠.

هذا جزاءك في الدنيا علىٰ ايثار قرابتي علىٰ قرابتك ولأعطينك في القيامة بكلّ حبّة من هذا المال في الجنة ألف قصر أصغرها أكبر من الدنيا مغرز كلّ إبرة منها خير من الدنيا وما فيها[١].

يأتي منّا عنوان السادة في محلّها فراجعها إن شئت.

حبّ أهل طاعة الله وبغض من عصاه

[٢٤٢١] ١ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن العرزمي، عن أبيه، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أردت أن تعلم أنّ فيك خيراً فانظر إلىٰ قلبك فإن كان يحبّ أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته ففيك خير والله يحبّك، وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويحبّ أهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من أحبّ[٢].

[٢٤٢٢] ٢ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن عمّه حمزة ابن بزيع قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلىٰ سعد الخير:

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه معرفة ما لاينبغي تركه وطاعة من رضى الله رضاه، فقلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتهنة لو تركته تعجب انّ رضى الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد ولا تعرف إلّا في عباد غرباء، أخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخريّاً لما يرمونهم به من المنكرات وكان يقال: لايكون المؤمن مؤمناً حتى يكون أبغض إلى الناس من جيفة الحمار ولولا أن يصيبك من البلاء مثل الذي أصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله ـ وأُعيذك بالله وإيّانا من ذلك ـ لقربت علىٰ بعد منزلتك. واعلم رحمك الله انّه لا تنال محبّة الله

---

(١) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: ٣٣٧، ونقل عنه في مستدرك الوسائل: ٤٠١/٢.
(٢) الكافي: ١٢٦/٢ ح ١١.

إلّا ببغض كثير من الناس ولا ولايته إلّا بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون.

يا أخي انّ الله عزّ وجلّ جعل في كلّ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضلّ إلىٰ الهدى ويصبرون معهم على الأذى يجيبون داعي الله ويدعون إلى الله فأبصرهم رحمك الله فانهم في منزلة رفيعة وان أصابتهم في الدنيا وضيعة انهم يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله من العمى كم من قتيل لابليس قد أحيوه وكم من تائه ضال قد هدوه يبذلون دماءهم دون هلكة العباد وما أحسن أثرهم على العباد وأقبح آثار العباد عليهم[١].

[٢٤٢٣] ٣ـ الصدوق، عن أبي محمّد جعفر بن نعيم الشاذاني، عن أحمد بن ادريس، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابراهيم بن محمّد الهمداني، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: من أحبّ عاصياً فهو عاص ومن أحبّ مطيعاً فهو مطيع ومن أعان ظالماً فهو ظالم ومن خذل عادلاً فهو ظالم انّه ليس بين الله وبين أحد قرابة ولا ينال أحد ولاية الله إلّا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب: إيتوني بأعمالكم لا بأحسابكم وأنسابكم، قال الله تعالى: **﴿فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون﴾**[٢][٣].

[٢٤٢٤] ٤ـ المفيد باسناده إلىٰ وصية أمير المؤمنين عليه السلام لمّا حضرته الوفاة: ... وواخ الإخوان في الله وأحبّ الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله بأعمالك لئلا تكون مثله ...[٤].

---

(١) الكافي: ٥٦/٨ ح ١٧.

(٢) سورة المؤمنون: ١٠٣ ـ ١٠١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣٥/٢.

(٤) أمالي المفيد: المجلس السادس والعشرون ح ٢٢٢/١.

[٢٤٢٥] ٥ ـ المسعودي رفعه إلىٰ عيسى بن مريم انّه قال فيما أمر به الحواريين : ... تحببوا إلى الله ببغض أهل المعاصي والبعد منهم [١] .

من أحبّ الغلاة فقد أبغض الأئمة ومن أبغضهم فقد أحبّ الأئمة عليهم السلام

[٢٤٢٦] ١ ـ الصدوق ، عن الفامي ، عن الحميري ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : يا ابن رسول الله انّ الناس لينسبوننا إلى القول بالتشبيه والجبر ... ثمّ قال : من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد إنّما وضع الأخبار عنّا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن أحبهم فقد أبغضنا ومن أبغضهم فقد أحبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد برّنا ومن برّهم فقد جفانا ومن أكرمهم فقد أهاننا ومن أهانهم فقد أكرمنا ومن قبلهم فقد ردّنا ومن رَدّهم فقد قبلنا ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا ومن صدّقهم فقد كذّبنا ومن كذّبهم فقد صدّقنا ومن أعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد أعطانا ، يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليّاً ولا نصيراً [٢] .

قد ذكرنا الحديث بتمامه في عنوان الجبر فراجعها إن شئت .

حبّ المؤمنين

[٢٤٢٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ المسلمَين يلتقيان فأفضلهما أشدّهما حبّاً لصاحبه [٣] .

---

(١) اثبات الوصية : ٦٩.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٤٢/١.
(٣) الكافي : ١٢٧/٢ ح ١٤.

الرواية موثقة سنداً .

[٢٤٢٨] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر وابن فضال ، عن صفوان الجمّال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما التقى مؤمنان قطّ إلّا كان أفضلهما أشدّهما حبّاً لأخيه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٤٢٩] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد بن خالد وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه وسهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي جعفر محمّد بن النعمان الأحول صاحب الطاق ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ودّ المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الإيمان ألا ومن أحبّ في الله وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء الله (٢) .

[٢٤٣٠] ٤ ـ المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : من حبّ الرجل دينه حبّه أخاه (٣) .

[٢٤٣١] ٥ ـ الصوري ، رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال لبعض أصحابه بعد كلام : انّ المؤمنين من أهل ولايتنا وشيعتنا إذا اتقوا لم يزل الله تعالى مطلّاً عليهم بوجهه حتى يتفرّقوا ولا يزال الذنوب تتساقط عنهم كما تتساقط الورق ولا يزال يد الله علىٰ يد أشدّهما حبّاً لصاحبه (٤) .

وفي هذا المجال راجع كتابنا ألف حديث في المؤمن : ١٦٦ .

---

(١) الكافي : ١٢٧/٢ ح ١٥.

(٢) الكافي : ١٢٥/٢ ح ٣.

(٣) الاختصاص : ٣١.

(٤) قضاء حقوق المؤمنين : ٢٧ ح ٣٥.

علّة حبّ المؤمنين بعضهم بعضاً

[٢٤٣٢] ١ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : انّي لألقى الرجل لَم أره ولم يرني فيما مضى قبل يومه ذلك فأُحبّه حبّاً شديداً ، فاذا كلّمته وجدته لي على مثل ما أنا عليه له ويخبرني انّه يجد لي مثل الذي أجد له ؟

فقال : صدقت ياسدير انّ ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا على التودّد بألسنتهم كسرعة اختلاط قطر السماء على مياه الأنهار وإنّ بُعد ائتلاف قلوب الفجّار إذا التقوا وإن أظهروا التودّد بألسنتهم كبُعد البهائم من التعاطف وان طال اعتلافها على مِذوَدٍ واحدٍ (١) .

الرواية معتبرة الإسناد . المِذوَد : مُعتَلف الدابة .

الحبّ في الله والبغض في الله

[٢٤٣٣] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وأحمد بن محمّد بن خالد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه وسهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحبّ لله وأبغض لله وأعطى لله فهو ممن كمل إيمانه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٤٣٤] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع ح ٤١١/٧٢ الرقم ٩٢٤.

(٢) الكافي : ١٢٤/٢ ح ١.

يقول : إنّ المتحابّين في الله يوم القيامة علىٰ منابر من نور ، قد أضاء نور وجوههم ونور أجسادهم ونور منابرهم كلّ شيءٍ حتى يُعرفوا به فيقال : هؤلاء المتحابّون في الله [١] .

ونقلها الصدوق بسنده الموثق في ثواب الأعمال : ١٨٢ .

[٢٤٣٥] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن فضيل ابن يسار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحبّ والبغض أمن الإيمان هو ؟ فقال : وهل الإيمان إلّا الحب والبغض ؟ ثمّ تلا هذه الآية **﴿حبب إليكم الإيمان وزيّنه في قلوبكم وكرّه اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون﴾** [٢][٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٤٣٦] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إذا جمع الله عزّ وجلّ الأولين والآخرين قام مناد فنادى يسمع الناس فيقول : أين المتحابّون في الله قال : فيقوم عنق من الناس فيقال لهم : اذهبوا إلى الجنة بغير حساب قال : فتلقّاهم الملائكة فيقولون : إلىٰ أين ؟ فيقولون : إلى الجنة بغير حساب قال : فيقولون : فأيّ ضرب أنتم من الناس ؟ فيقولون : نحن المتحابون في الله قال : فيقولون : وأيّ شيءٍ كانت أعمالكم ؟ قالوا : كنّا نحبّ في الله ونبغض في الله قال : فيقولون : نعم أجر العاملين [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٤٣٧] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن

---

(١) الكافي : ١٢٥/٢ ح ٤.

(٢) سورة الحجرات : ٧.

(٣) الكافي : ١٢٥/٢ ح ٥.

(٤) الكافي : ١٢٦/٢ ح ٨.

سالم وحفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الرجل ليحبّكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله الجنة بحبّكم وانّ الرجل ليبغضكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله ببغضكم النار (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٤٣٨] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن العرزمي ، عن أبيه ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أردت أن تعلم انّ فيك خيراً فانظر إلىٰ قلبك فإن كان يحبّ أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته ففيك خير والله يحبّك وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويحبّ أهل معصيته فليس فيك خير والله يبغضك والمرء مع من أحبّ (٢) .

[٢٤٣٩] ٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبي علي الواسطي ، عن الحسين بن أبان ، عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو أنّ رجلاً أحبّ رجلاً لله لأثابه الله علىٰ حبّه إيّاه وإن كان المحبوب في علم الله من أهل النار ولو أنّ رجلاً أبغض لله لأثابه الله علىٰ بغضه إيّاه وإن كان المبغض في علم الله من أهل الجنّة (٣) .

[٢٤٤٠] ٨ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن عمران السبعي ، عن عبد الله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلّ من لم يحبّ على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له (٤) .

[٢٤٤١] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن صالح بن سهل الهمداني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحبنا وأبغض عدوّنا في الله من غير تِرَةٍ وَتَرَها إيّاه لشيءٍ من أمر الدنيا ثمّ مات علىٰ ذلك فلقى الله

---

(١) الكافي : ٢/١٢٦ح ١٠.
(٢) الكافي : ٢/١٢٦ح ١١.
(٣) الكافي : ٢/١٢٧ح ١٢.
(٤) الكافي : ٢/١٢٧ح ١٦.

وعليه من الذنوب مثل زبد البحر غفرها الله له[١] .

[٢٤٤٢] ١٠ ـ الطوسي بسنده إلىٰ علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن أبي شبل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أحبّكم علىٰ ما أنتم عليه دخل الجنة وإن لم يقل كما تقولون[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد إن كان المراد بأبي شبل هنا عبد الله بن سعيد الأسدي الثقة .

والروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ١٢٤/٢ ، والوافي : ٤٨١/٤ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٠٥/١٦ ، وغيرها من كتب الأخبار .

اخبار الرجل أخاه بحبّه أثبت للمودّة

[٢٤٤٣] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن عمر [بن اذينة] عن أبيه ، عن نصر بن قابوس قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إذا أحببت أحداً من إخوانك فأعلمه ذلك فإنّ ابراهيم عليه السلام قال : **﴿ربّ أرني كيف تحيى الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي﴾**[٣][٤] .

[٢٤٤٤] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلك فانّه أثبت للمودَّة بينكما[٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) ثواب الأعمال : ٢٠٤ .

(٢) التهذيب : ٤٦٨/١ ح ١٨١ .

(٣) سورة البقرة : ٢٦٠ .

(٤) الكافي : ٦٤٤/٢ ح ١ .

(٥) الكافي : ٦٤٤/٢ ح ٢ .

[٢٤٤٥] ٣ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أحببت رجلاً فأخبره (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٤٤٦] ٤ ـ البرقي ، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن جده قال : مرّ رجل في المسجد وأبو جعفر عليه السلام جالس وأبو عبد الله عليه السلام فقال له بعض جلسائه : والله انّي لأحب هذا الرجل ، قال له أبو جعفر : ألا فأعلمه فانّه أبقى للمودة وخير في الأُلفة (٢) .

[٢٤٤٧] ٥ ـ محمّد بن محمّد الأشعث باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ أحدكم أخاه فليعلمه فانّه أصلح لذات البين (٣) .

الحث على أن يحب الإنسان للناس ما يحب لنفسه

[٢٤٤٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن جده أبي البلاد رفعه قال : جاء أعرابيٌّ إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو يريد بعض غزواته فأخذ بغَرز راحلته فقال : يارسول الله علّمني عملاً أدخل به الجنّة ، فقال : ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فأته إليهم وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فلا تأتيه إليهم ، خلّ سبيل الراحلة (٤) .

الغَرز : الركاب من الجلد .

[٢٤٤٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن يوسف بن عمران بن ميثم ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) المحاسن : ٢٦٦ .

(٢) المحاسن : ٢٦٦ .

(٣) الجعفريات : ١٩٥ .

(٤) الكافي : ٢/١٤٦ ح ١٠ .

قال : أوحى الله عزّوجلّ إلىٰ آدم عليه السلام إنّي سأجمع لك الكلام في أربع كلمات قال : ياربّ وما هنّ ؟ قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس قال : ياربّ بيّنهنّ لي حتى أعلمهنّ قال : أمّا التي لي فتعبدني لاتشرك بي شيئاً وأمّا التي لك فأُجزيك بعملك أحوج ماتكون إليه . وأمّا التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليّ الإجابة وأمّا التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك[1] .

[٢٤٥٠] ٣ـ الصدوق بإسناده في خبر الشيخ الشامي قال أمير المؤمنين عليه السلام : . . . ياشيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك وائت إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك . . .[2] .

[٢٤٥١] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن بن علي عليهما السلام : . . . يا بنيّ اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك فأحبب لغيرك ما تحبّ لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحبّ أن تُظلم وأحسن كما تحب أن يحسن إليك واستقبح من نفسك ما تستقبحه من غيرك وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل ما لا تعلم وإن قلّ ما تعلم ولا تقل ما لا تحبّ أن يقال لك . . .[3] .

[٢٤٥٢] ٥ ـ الكراجكي رفعه إلىٰ لقمان انّه قال لابنه في وصيته : يابنيّ احثك علىٰ ست خصال ليس منها خصلة إلّا تقربك إلى الله تعالى ـ إلىٰ أن قال ـ والرابعة : تحب للناس ما تحب لنفسك[4] .

---

(١) الكافي : ١٤٦/٢ ح ١٣.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والستون ح ٣٢٢/٤.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٤) معدن الجواهر : ٥٥ ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٣١١/١١.

التحبب إلى الناس والتودد إليهم

[٢٤٥٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أعرابيّاً من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له : أوصني ، فكان ممّا أوصاه : تحبّب إلى الناس يحبّوك (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٤٥٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث يُصفين وُدّ المرء لأخيه المسلم : يلقاه بالبشر إذا لقيه ويوسّع له في المجلس إذا جلس إليه ويدعوه بأحبّ الأسماء إليه (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٤٥٥] ٣ ـ وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التودّد إلى الناس نصف العقل (٣) .

[٢٤٥٦] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن صالح بن عقبة ، عن سليمان بن زياد التميمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام : القريب من قرّبته المودّة وان بعد نسبه والبعيد من بعّدته المودّة وإن قرب نسبه ، لاشيء أقرب إلىٰ شيءٍ من يد إلىٰ جسد وان اليد تغلُّ فتقطع وتقطع فتحسم (٤) .

[٢٤٥٧] ٥ ـ المفيد ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ابن الوليد ، عن الصفار ، عن العباس بن

---

(١) الكافي : ٢/٦٤٢ ح ١.
(٢) الكافي : ٢/٦٤٣ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢/٦٤٣ ح ٤.
(٤) الكافي : ٢/٦٤٣ ح ٧.

معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن سيابة ، عن النعمان ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال : من تفقَّد تفقُّد ومن لايعدّ الصبر لفواجع الدهر يعجز وإن قرّضت الناس قرّضوك وان تركتهم لم يتركوك قال : كيف أصنع ؟ أقرضهم من عِرضك ليوم فاقتك وفقرك [١] .

الروايات في عنوان الحب كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ١٢٤/٢ ، والوافي : ٤٨٥/٤ ، والمحجة البيضاء : ٣٥٧/٣ و ٤/٨ ، وبحار الأنوار : ١٨١/٧١ و ١٨٣ و ٢٨١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٩٨/١٤ و ٥٢٠/١٥ و ١٦ (٢٣٠ ـ ١٩٠) .

---

(١) أمالي المفيد : المجلس الثالث والعشرون : ١٨٥/١١ .

الحبس

[٢٤٥٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ومحمّد بن أبي عبد الله ، عن اسحاق بن محمّد النخعي قال حدثني أبو هاشم الجعفري ، قال شكوت إلىٰ أبي محمّد عليه‌السلام ضيق الحبس وكتل القيد فكتب إليّ : أنت تصلي اليوم الظهر في منزلك فأخرجت في وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال عليه‌السلام ، وكنت مضيّقاً فأردت أن أطلب منه دنانير في الكتاب فاستحييت ، فلما صرت إلىٰ منزلي وجّه إلي بمائة دينار وكتب إليَّ إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها فانك ترى ما تحب إن شاء الله (١) .

[٢٤٥٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، جميعاً ، عن علي بن مهزيار قال : كتب محمّد بن حمزة الغنوي إليَّ يسألني أن أكتب إلىٰ أبي جعفر عليه‌السلام في دعاء يعلمه يرجو به الفرج فكتب إليّ : أمّا ما سأل محمّد بن حمزة من تعليمه دعاء يرجو به الفرج فقل له : يلزم « يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما أهمني مما أنا فيه » فإنّي أرجو أن يكفي ما هو فيه من الغم إن شاء الله تعالى . فأعلمته ذلك فما أتىٰ عليه إلّا قليل حتى خرج من الحبس (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٤٦٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن

---

(١) الكافي : ١/٥٠٨ ح ١٠ .

(٢) الكافي : ٢/٥٦٠ ح ١٤ .

الحجاج رفعه : انّ أمير المؤمنين عليه السلام كان لايرى الحبس إلّا في ثلاث : رجل أكل مال اليتيم أو غصبه أو رجل اؤتمن علىٰ أمانة فذهب بها(١) .

[٢٤٦١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل العلوي قال حبس أبو محمّد عند علي بن نارمش وهو أنصب الناس وأشدهم علىٰ آل أبي طالب وقيل له : افعل به وافعل فما أقام عنده إلّا يوماً حتى وضع خدّيه له وكان لايرفع بصره إليه إجلالاً وإعظاماً فخرج من عنده وهو أحسن الناس بصيرة وأحسنهم فيه قولاً(٢) .

[٢٤٦٢] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا يونس من حبس حقّ المؤمن أقامه الله عزّوجلّ يوم القيامة خمسمائة عام علىٰ رجليه حتى يسيل عرقه أو دمه وينادي مناد من عند الله : هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال : فيوبّخ أربعين يوماً ثمّ يؤمر به إلى النار(٣) .

[٢٤٦٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الحميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا صعد ملكا العبد المريض إلى السماء عند كل مساء يقول الرب تبارك وتعالى : ماذا كتبتما لعبدي في مرضه فيقولان : الشكاية فيقول : ما أنصفت عبدي ان حبسته في حبس من حبسي ثمّ أمنعه الشكاية فيقول : اكتبا لعبدي مثل ماكنتما تكتبان له من الخير في صحته ولا تكتبا عليه سيئة حتى أطلقه من حبسي فانّه في حبس من حبسي(٤) .

[٢٤٦٤] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الغريق

---

(١) الكافي : ٢٦٣/٧ ح ٢١.

(٢) الكافي : ٥٠٨/١ ح ٨.

(٣) الكافي : ٣٦٧/٢ ح ٢.

(٤) الكافي : ١١٤/٣ ح ٥.

يحبس حتى يتغير ويعلم انّه قد مات ثمّ يغسل ويكفن ، قال : وسئل عن المصعوق ، فقال : إذا صعق حبس يومين ثمّ يغسل ويكفن (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٤٦٥] ٨ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن أبي عمير ، عن زياد القندي ، قال كتبت إلىٰ أبي الحسن الأوّل عليه السلام : علمني دعاء فاني قد بليت بشيء وكان قد حبس ببغداد حيث اتّهم بأموالهم فكتب اليه : إذا صليت فأطل السجود ثمّ قل : « يا أحد من لا أحد له » حتى تنقطع النفس قم قل : « يا من لا يزيده كثرة الدعاء إلّا جوداً وكرماً » حتى تنقطع نفسك ثمّ قل : « يارب الأرباب أنت أنت الذي انقطع الرجاء إلّا منك ياعلي يا عظيم » قال زياد : فدعوت به ففرج الله عني وخلّى سبيلي (٢) .

[٢٤٦٦] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما حبس عبد زكاة فزادت في ماله (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٤٦٧] ١٠ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن يونس بن عمران بن ميثم ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : ما لك لا تحج في العام ؟ فقلت : معاملة كانت بيني وبين قوم وأشغال وعسى أن يكون ذلك خيرة ، فقال : لا والله ما فعل الله لك في ذلك من خيرة ثمّ قال : ما حبس عبد عن هذا البيت إلّا بذنب وما يعفو أكثر (٤) .

---

(١) الكافي : ٢١٠/٣ ح ٤.
(٢) الكافي : ٣٢٨/٣ ح ٢٥.
(٣) الكافي : ٥٠٦/٣ ح ٢٠.
(٤) الكافي : ٢٧٠/٤ ح ١.

[٢٤٦٨] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن حماد بن أبي طلحة بيّاع السابريّ ومحمّد بن الفضيل وحكم الحنّاط جميعاً ، عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد جعفر عليه السلام يقول : من حبس مال امرئ مسلم وهو قادر علىٰ أن يعطيه إيّاه مخافة ان خرج ذلك الحق من يدن أن يفتقر كان الله عزّ وجلّ أقدر علىٰ أن يفقره منه علىٰ أن يفني نفسه بحبسه ذلك الحق[١] .

[٢٤٦٩] ١٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس ابن معروف ، عن رجل ، عن مندل بن عليّ العنزيّ ، عن محمّد بن مطرف ، عن مسمع ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا غضب الله علىٰ امة لم ينزل بها العذاب غلت اسعارها وقصرت أعمارها ولم تربح تجّارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر أنهارها وحبس عنها أمطارها وسلط عليها شرارها[٢] .

[٢٤٧٠] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قطع رجل السارق بعد قطع اليد ثمّ لا يقطع بعد فإن عاد حبس في السجن وانفق عليه من بيت مال المسلمين[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٤٧١] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : من أقرّ عند تجريد أو تخويف أو حبس أو تهديد فلا حدّ عليه[٤] .

---

(١) الكافي : ١٠١/٥ ح ٦.
(٢) الكافي : ٣١٧/٥ ح ٥٣.
(٣) الكافي : ٢٢٣/٧ ح ٦.
(٤) الكافي : ٢٦١/٧ ح ٧.

[٢٤٧٢]	١٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن علي ، عن علي بن حماد ، عن حريز ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اليمين الغموس التي توجب النار ، الرجل يحلف علىٰ حق امرئ مسلم علىٰ حبس ماله (١) .

[٢٤٧٣]	١٦ ـ الصدوق ، رفعه إلى الصادق عليه السلام انه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من حبس نفسه علىٰ صلاة فريضة ينتظر وقتها فصلاها في أوّل وقتها فأتم ركوعها وسجودها وخشوعها ثمّ مجد الله عزّ وجلّ وعظمه وحمده حتى يدخل وقت صلاة أُخرىٰ لم يلغ بينهما كتب الله له كأجر الحاج والمعتمر وكان من أهل عليين (٢) .

[٢٤٧٤]	١٧ ـ الصدوق قال : وفي رواية أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن علي عليه السلام انه قال : يجب على الامام أن يحبس الفساق من العلماء والجهال من الأطبّاء والمفاليس من الأكرياء . وقال عليه السلام حبس الإمام بعد الحد ظلم (٣) .

[٢٤٧٥]	١٨ ـ الصدوق بسنده إلىٰ مناهي النبي صلى الله عليه وآله انه قال : . . . من حبس عن أخيه المسلم شيئاً من حقه حرم الله عليه بركة الرزق إلّا أن يتوب . . . (٤) .

[٢٤٧٦]	١٩ ـ الصدوق بسنده إلىٰ عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : علىٰ الامام أن يخرج المحبوسين في الدين يوم الجمعة إلى الجمعة ويوم العيد إلى العيد فيرسل معهم فاذا قضوا الصلاة والعيد ردّهم إلى السجن (٥) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٤٧٧]	٢٠ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : من حبس ريقه إجلالاً لله عزّ وجلّ في صلاته أورثه الله تعالى صحّة حتى المات (٦) .

---

(١) الكافي : ٤٣٦/٧ ح ٨.
(٢) الفقيه : ٢١١/١ ح ٦٤٢.
(٣) الفقيه : ٣١/٣ ح ٣٢٦٦.
(٤) الفقيه : ١٥/٤.
(٥) الفقيه : ٣١/٣ ح ٣٢٦٥.
(٦) الفقيه : ٢٧٨/١ ح ٨٥٤.

الحبـط

[٢٤٧٨] ١ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن علي، عن حماد بن عثمان، عن عبيد، عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عـمله﴾ قال: ترك العمل الذي أقرّ به مـن ذلك أن يترك الصلاة من غير سقم ولا شغل(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٤٧٩] ٢ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله﴾** فقال: من ترك العمل الذي أقر به قلت: فما موضع ترك العمل حتى يدعه أجمع قال: منه الذي يدع الصـلاة مـتعمداً لا مـن سكـر ولا مـن علّة(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٤٨٠] ٣ـ الصدوق بسنده إلىٰ جميل بن درّاج، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: أيّما امرأة قالت لزوجها: ما رأيت قطّ من وجهك خيراً فقد حبط عملها(٣).

[٢٤٨١] ٤ـ الصدوق بسنده إلىٰ صفوان بن يحيى، ومحمّد بن أبي عمير عن موسى بن

---

(١) الكافي: ٢/٣٨٤ح ٥.
(٢) الكافي: ٢/٣٨٧ح ١٢.
(٣) الفقيه: ٣/٤٤٠ح ٤٥٢٤.

بكر ، عن زرارة ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : الصنيعة لا تكون صنيعة إلّا عند ذي حسب ، أو دين ، الصلاة قربان كل تقي ، الحج جهاد كل ضعيف ، لكل شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام ، جهاد المرأة حسن التبعل ، استنزلوا الرزق بالصدقة ، من أيقن بالخلف جاد بالعطية ، إنّ الله تبارك وتعالى ينزل المعونة علىٰ قدر المؤونة ، حصّنوا أموالكم بالزكاة ، التقدير نصف العيش ، ما عال امرء اقتصد ، قلة العيال أحد اليسارين ، الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر ، التودد نصف العقل ، الهم نصف الهرم ، إنّ الله تبارك وتعالى ينزل الصبر علىٰ قدر المصيبة ، من ضرب يده علىٰ فخذه عند المصيبة حبط أجره ، من أحزن والديه فقد عقهما(١) .

الرواية من حيث السند صحيحة .

[٢٤٨٢] ٥ ـ الصدوق ، عن الفامي ، عن محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن هارون ، عن ابن زياد ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل في ما النجاة غداً ؟ فقال : إنّما النجاة في أن لاتخادعوا الله فيخدعكم فانّه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الإيمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له : وكيف يخادع الله ؟ قال : يعمل بما أمر الله به ثمّ يريد به غيره فاتقوا الله واجتنبوا الرياء فانّه شرك بالله إنّ المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء : يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل أجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له(٢) .

نقل الصدوق مثلها بسند معتبر في ثواب الأعمال : ٣٠٣ .

[٢٤٨٣] ٦ ـ الصدوق ، عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه محمّد بن خالد ، عن سهل بن المرزبان ، عن محمّد بن منصور ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمّد بن الفيض ابن المختار ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام

---

(١) الفقيه : ٤/٤١٦ ح ٥٩٠٤.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والثمانون ح ٤٦٦/٢٢.

قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وهو راكب وخرج علي عليه السلام وهو يمشي فقال له : يا أبا الحسن إمّا أن تركب وإمّا أن تنصرف فإنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن تركب إذا ركبت وتمشي إذا مشيت وتجلس إذا جلست إلّا أن يكون حدا من حدود الله لابدّ لك من القيام والقعود فيه وما أكرمني الله بكرامة إلّا وقد أكرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وفي صعب أموره والذي بعث محمداً بالحق نبيّاً ما آمن بي من أنكرك ولا أقرّ بي من جحدك ولا آمن بالله من كفر بك وانّ فضلك لمن فضلي وانّ فضلي لك لفضل الله وهو قول ربي عزّ وجلّ : ﴿**قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون**﴾ ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن أبي طالب ﴿**فبذلك**﴾ قال : بالنبوة والولاية ﴿**فليفرحوا**﴾ يعني الشيعة ﴿**هو خير مما يجمعون**﴾ يعني مخالفيهم من الأهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت إلّا ليعبد ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دار السبيل ولقد ضلّ من ضلّ عنك ولن يهتدي إلى الله عزّ وجلّ من لم يهتد إليك وإلىٰ ولايتك وهو قول ربي عزّ وجلّ : ﴿**واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى**﴾ يعني إلىٰ ولايتك ولقد أمرني ربي تبارك وتعالى أن أفترض من حقك ما افترضه من حقّي وانّ حقك لمفروض علىٰ من آمن بي ولولاك لم يعرف حزب الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايته لم يلقه بشيء ولقد أنزل الله عزّ وجلّ إليّ : ﴿**يا أيّها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربّك**﴾ يعني في ولايتك يا عليّ ﴿**وإن لم تفعل فما بلغت رسالته**﴾ ولو لم أبلغ ما أمرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقى الله عزّ وجلّ بغير ولايتك فقد حبط عمله وعدا ينجز لي وما أقول إلّا قول ربي تبارك وتعالى وأنّ الذي أقول لمن الله عزّ وجلّ أنزله فيك(١) .

[٢٤٨٤] ٧ـ ابن شعبة الحراني قال : روي انّه حمل لأبي جعفر الثاني عليه السلام حمل بز له قيمة كثيرة فسل في الطريق ، فكتب إليه الذي حمله يعرفه الخبر ، فوقع بخطه : ان أنفسنا

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والسبعون ح ٣٩٩/١٣.

وأموالنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بما متع منها في سرور وغبطة ويأخذ ما أخذ منها في أجر وحسبه فمن غلب جزعه علىٰ صبره حبط أجره نعوذ بالله من ذلك[١].

[٢٤٨٥] ٨ ـ فرات بن ابراهيم الكوفي ، عن جعفر الفزاري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ﴿ومن كفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين﴾[٢] قال : الإيمان في بطن القرآن علي بن أبي طالب عليه السلام فمن كفر بولايته فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين[٣].

[٢٤٨٦] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : يَنزِل الصبرُ علىٰ قدر المصيبة ومن ضرب يده علىٰ فخذه عند مصيبته حبط عمله (أجره خ ل)[٤].

[٢٤٨٧] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة انّه قال : ... فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطويل وجهده الجهيد وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة لايدري أمن سني الدنيا أم من سني الآخرة عن كبر ساعة فمن ذا بعد إبليس يسلم على الله بمثل معصيته ؟ كلّا ما كان الله سبحانه ليدخل الجنّة بشراً بأمر أخرج به منها ملكاً ان حكمه في أهل السماء وأهل الأرض لواحد وما بين الله وبين أحد من خلقه هَوادَةٌ في إباحة حمى حرّمه على العالمين ...[٥].

---

(١) تحف العقول: ٤٥٦.

(٢) سورة المائدة: ٥.

(٣) تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي: ١٢١ ح ١٢٩.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٤.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

الحــج

[٢٤٨٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أمر ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ببناء البيت وتم بناؤه قعد ابراهيم على ركن ثمّ نادى هلم الحجّ هلم الحج فلو نادى هلموا إلى الحج لم يحج إلّا من كان يومئذ إنسيّاً مخلوقاً ولكنه نادى هلم الحج فلبّى الناس في أصلاب الرجال لبّيك داعي الله لبّيك داعي الله عزّ وجلّ ، فمن لبّى عشراً يحج عشراً ومن لبّى خمساً يحج خمساً ومن لبّى أكثر من ذلك فبعدد ذلك ومن لبّى واحداً حج واحداً ومن لم يلب لم يحــج (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٤٨٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حين حجّ حجة الإسلام خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتى أتى الشجرة فصلّى بها ثمّ قاد راحلته حتى أتى البيداء فأحرم منها وأهلّ بالحج وساق مائة بدنة وأحرم الناس كلهم بالحج لاينوون عمرة ولا يدرون ما المتعة حتى إذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثمّ صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر ، ثمّ قال أبدء بما بدء الله عزّ وجلّ به فأتى الصفا فبدء بها ثمّ طاف بين الصفا والمروة سبعاً فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيباً فأمرهم أن يحلّوا ويجعلوها عمرة

---

(١) الكافي : ٤/٢٠٦ ح ٦.

وهو شيء أمر الله ﷻ به فأحلّ الناس وقال رسول الله ﷺ : لو كنت استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم ولم يكن يستطيع أن يحلّ من أجل الهدي الذي كان معه إنّ الله ﷻ يقول : ﴿ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محلّه﴾ فقال : سراقة بن مالك ابن جعشم الكناني : يارسول الله علّمنا كأنّا خلقنا اليوم أرأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أو لكل عام؟ فقال رسول الله ﷺ : لا بل للأبد الأبد وانّ رجلاً قام فقال: يارسول الله نخرج حجّاجاً ورؤوسنا تقطر ؟! فقال رسول الله ﷺ : إنك لن تؤمن بهذا أبداً قال : وأقبل علي عليه السلام من اليمن حتى وافي الحج فوجد فاطمة سلام الله عليها قد أحلّت ووجد ريح الطيب ، فانطلق إلىٰ رسول الله ﷺ مستفتياً فقال رسول الله ﷺ : يا علي بأي شيء أهللت؟ فقال : أهللت بما أهلّ به النبي ﷺ فقال : لا تحل أنت فأشركه في الهدي وجعل له سبعاً وثلاثين ونحر رسول الله ﷺ ثلاثاً وستين فنحرها بيده ثمّ أخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد ثمّ أمر به فطبخ فأكل منه وحسا من المرق وقال : قد أكلنا منها الآن جميعاً والمتعة خير من القارن السائق وخير من الحاجّ المفرد . قال : وسألته أليلاً أحرم رسول الله ﷺ أم نهاراً ؟ فقال : نهاراً قلت : أيّة ساعة ؟ قال صلاة الظهر (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٤٩٠] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ذكر رسول الله ﷺ الحج فكتب إلىٰ من بلغه كتابه ممن دخل في الإسلام : أنّ رسول الله ﷺ يريد الحج يؤذنهم بذلك ليحج من أطاق الحج فأقبل الناس فلما نزل الشجرة أمر الناس ينتف الابط وحلق العانة والغسل والتجرّد في ازار ورداء أو إزار وعمامة يضعها علىٰ عاتقه لمن لم يكن له رداء وذكر انّه حيث لبّى قال : « لبيك اللّهمّ

---

(١) الكافي: ٢٤٨/٤ ح ٦.

لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ، إنّ الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك» وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر من ذي المعارج وكان يلبّي كلّما لقي راكباً أو علا أكمة أو هبط وادياً ومن آخر الليل وفي إدبار الصلوات ، فلما دخل مكة دخل من أعلاها من العقبة وخرج حين خرج من ذي طوى فلما انتهى إلىٰ باب المسجد استقبل الكعبة ـ وذكر ابن سنان انّه باب بني شيبة ـ فحمد الله وأثنى عليه وصلى على أبيه إبراهيم ثمّ أتى الحجر فاستلمه فلمّا طاف بالبيت صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام ودخل زمزم فشرب منها ، ثمّ قال : «اللهم اني أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء وسقم» فجعل يقول ذلك وهو مستقبل الكعبة ثمّ قال لأصحابه : ليكن آخر عهد لكم بالكعبة استلام الحجر ، فاستلمه ثمّ خرج إلى الصفا ثمّ قال : أبدء بما بدء الله به ثمّ صعد على الصفا فقام عليه مقدار ما يقرء الإنسان سورة البقرة(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٤٩١] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن يحيى بن عمرو بن كليع ، عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني قد وطّنت نفسي علىٰ لزوم الحج كل عام بنفسي أو برجل من أهل بيتي بمالي ، فقال وقد عزمت علىٰ ذلك ؟ قال : قلت : نعم قال : ان فعلت فأبشر بكثرة المال(٢) .

[٢٤٩٢] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ويذكر الحج فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هو أحد الجهادين هو جهاد الضّعفاء ونحن الضعفاء أما انّه ليس شيء أفضل من الحج إلّا الصلاة وفي الحج لهٰهنا صلاة وليس في الصلاة قبلكم حج ، لا تدع الحج وأنت تقدر عليه أما ترى انّه يشعث رأسك ويقشف فيه جلدك

---

(١) الكافي : ٤/٢٤٩ ح ٧.

(٢) الكافي : ٤/٢٥٣ ح ٥.

ويمتنع فيه من النظر إلى النساء وإنّا نحن ههنا ونحن قريب ولنا مياه متصله ما نبلغ الحج حتى يشقّ علينا فكيف أنتم في بعد البلاد وما من ملك ولا سوقه يصل إلى الحج إلّا بمشقة في تغيير مطعم أو مشرب أو ريح أو شمس لا يستطيع ردّها وذلك قوله ﷻ: **﴿وتحمل أثقالكم إلىٰ بلد لم تكونوا بالغيه إلّا بشقّ الأنفس إنّ ربّكم لرؤوف رحيم﴾** (١)(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٤٩٣] ٦ـ الكليني، عن محمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحالف الفقر والحمّى مدمن الحج والعمرة (٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٤٩٤] ٧ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد، عن أبي محمّد الحجال، عن داود بن أبي يزيد، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحاج لايزال عليه نور الحج ما لم يلمّ بذنب (٤).

[٢٤٩٥] ٨ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي محمّد الفراء قال سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تابعوا بين الحج والعمرة فانّهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد (٥).

[٢٤٩٦] ٩ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن علي بن اسماعيل، عن علي بن الحكم، عن جعفر بن عمران، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحج والعمرة سوقان من

---

(١) سورة النحل: ٧.
(٢) الكافي: ٢٥٣/٤ ح ٧.
(٣) الكافي: ٢٥٤/٤ ح ٨.
(٤) الكافي: ٢٥٥ ح ١١.
(٥) الكافي: ٢٥٥/٤ ح ١٢.

أسواق الآخرة ، اللّازم لهما في ضمان الله إن أبقاه أداه إلىٰ عياله وان أماته أدخله الجنة (١).

[٢٤٩٧] ١٠ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد المؤمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : درهم تنفقه في الحج أفضل من عشرين ألف درهم تنفقها في حق (٢).

[٢٤٩٨] ١١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد المؤمن ، عن داود بن أبي سليمان الجصّاص ، عن عذافر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما يمنعك من الحج في كل سنة ؟ قلت : جعلت فداك العيال قال : فقال : إذا متّ فمن لعيالك ؟ أطعم عيالك الخلّ والزيت وحجّ بهم كل سنة (٣).

[٢٤٩٩] ١٢ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : لما أفاض رسول الله صلى الله عليه وآله تلقّاه أعرابي بالأبطح فقال : يارسول الله إني خرجت أريد الحجّ فعاقني وأنا رجل ميّل ـ يعني كثير المال ـ فمرني أصنع في مالي ما أبلغ به ما يبلغ به الحاجّ ، قال : فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ أبي قبيس فقال : لو انّ أبا قبيس لك زنته ذهبة حمراء أنفقته في سبيل الله ما بلغت ما بلغ الحاجّ (٤).

الرواية موثقة سنداً .

[٢٥٠٠] ١٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن ابراهيم بن ميمون قال : قلت : لأبي عبد الله عليه السلام اني أحج سنة وشريكي سنة ، قال : ما يمنعك من الحج يا

---

(١) الكافي: ٢٥٥/٤ ح ١٣.
(٢) الكافي: ٢٥٥/٤ ح ١٥.
(٣) الكافي: ٢٥٦/٤ ح ١٦.
(٤) الكافي: ٢٥٨/٤ ح ٢٥.

ابراهيم ؟ قلت : لا أتفرّغ لذلك جعلت فداك أتصدّق بخمسمائة مكان ذلك ؟ قال : الحج أفضل قلت : الف ؟ قال : الحج أفضل قلت : فالف وخمسمائة ؟ قال : الحـج أفـضل ، قلت : ألفين ؟ قال : أفي ألفيك طواف البيت ؟ قلت : لا قال : أفي ألفيك سعي بين الصفا والمروة ؟ قلت : لا قال : أفي ألفيك وقوف بعرفة ؟ قلت : لا قـال : أفي ألفـيك رمـي الجمار ؟ قلت : لا قال : أفي ألفيك المناسك ؟ قلت : لا قال : الحج أفضل (١) .

[٢٥٠١] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي أبو عبد الله : قال لي ابراهيم بن ميمون كنت جالساً عند أبي حنيفة فجاءه رجل فسأله فقال : ما ترى في رجل قد حج حجة الإسلام ، الحج أفضل أم يعتق رقبة ؟ فقال : لا بل عتق رقبة ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : كذب والله وأثم لحّجة أفضل من عـتق رقـبة ورقبة ورقبة حتى عدّ عشرا ثمّ قال : ويحه في أي رقبة طواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة والوقوف بعرفة وحلق الرأس ورمي الجمار لو كان كما قال لعطّل الناس الحج ولو فعلوا كان ينبغي للإمام أن يجبرهم على الحج ان شاؤوا وان أبوا فإنّ هذا البيت إنّما وضع للحج (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٥٠٢] ١٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن عبد الله بن جندب ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان الرجل من شأنه الحج كلّ سنة ثمّ تخلّف سنة فلم يخرج قالت الملائكة الذين على الأرض للذين على الجبال : لقد فقدنا صوت فلان ، فيقولون اطلبوه فـيطلبونه فـلا يصيبونه فيقولون : اللهم إن كان حبسه دين فأدّ عنه أو مرض فاشفه أو فقر فأغنه أو

---

(١) الكافي : ٢٥٩/٤ ح ٢٩.

(٢) الكافي : ٢٥٩/٤ ح ٣٠.

حبس ففرّج عنه أو فعل فافعل به والناس يدعون لأنفسهم وهم يدعون لمن تخلّف[١].

[٢٥٠٣] ١٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن عمير ، عن عمر بن اذينة قال : كتبت إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع أبي العباس ، فجاء الجواب بإملائه سألت عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾**[٢] يعني به الحج والعمرة جميعاً لأنّهما مفروضان وسألته عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿واتمّوا الحج والعمرة لله﴾**[٣] قال : يعني بتمامها أدائهما واتّقاء ما يتقي المحرم فيهما وسألته عن قوله تعالى : **﴿الحج الأكبر﴾**[٤] ما يعني بالحج الأكبر ؟ فقال : الحج الأكبر الوقوف بعرفة ورمي الجمار والحج الأصغر العمرة[٥].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٠٤] ١٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أرأيت الرجل التاجر ذا المال حين يسوّف الحجّ كل عام وليس يشغله عنه إلّا التجارة أو الدين فقال : لا عذر له يسوّف الحجّ ان مات وقد ترك الحجّ فقد ترك شريعة من شرائع الاسلام .

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله[٦].

---

(١) الكافي : ٢٦٤/٤ ح ٤٧.
(٢) سورة آل عمران : ٩٧.
(٣) سورة البقرة : ١٩٦.
(٤) سورة التوبة : ٣.
(٥) الكافي : ٢٦٤/٤ ح ١.
(٦) الكافي : ٢٦٩/٤ ح ٤.

الرواية صحيحة الإسناد بسنديها .

[٢٥٠٥] ١٨ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن اسحاق بن عمار ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ رجلاً استشارني في الحجّ وكان ضعيف الحال فأشرت إليه أن لا يحجّ ، فقال : ما أخلقك أن تمرض سنة ، قال : فمرضت سنة [١] .

[٢٥٠٦] ١٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري وهشام بن سالم ؛ ومعاوية بن عمار وغيرهم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو أنّ الناس تركوا الحج لكان على الوالي أن يجبرهم علىٰ ذلك وعلى المقام عنده ولو تركوا زيارة النبي صلى الله عليه وآله لكان على الوالي أن يجبرهم علىٰ ذلك وعلى المقام عنده ، فإن لم يكن لهم أموال أنفق عليهم من بيت مال المسلمين [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٠٧] ٢٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن زعلان ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن حماد بن طلحة ، عن عيسى بن أبي منصور قال : قال لي جعفر بن محمّد عليه السلام : ياعيسى اني أحبّ أن يراك الله عزّ وجلّ فيما بين الحج إلى الحج وأنت تتهيّأ للحج [٣] .

الروايات الواردة في شأن الحج كثيرة جداً تبلغ مجلدات فإن شئت فراجع كتاب الحج في كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٢٧١/٤ ح ١.
(٢) الكافي : ٢٧٢/٤ ح ٢.
(٣) الكافي : ٢٨١/٤ ح ١.

الحجـاب

[٢٥٠٨] ١ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذاكرت أبا عبد الله عليه السلام فيما يروون من الرؤية فقال : الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزءاً من نور الستر فإن كانوا صادقين فليملأوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب[١] .

[٢٥٠٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن بعض أصحابنا ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعد بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تختانوا ولاتكم ، ولا تغشّوا هداتكم ، ولا تجهلوا أئمتكم ، ولا تصدّعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم ، وعلىٰ هذا فليكن تأسيس أُموركم ، والزموا هذه الطريقة ، فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون إليه ، لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريباً مايطرح الحجاب[٢] .

[٢٥١٠] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأيدي ثلاث : يد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد المعطى أسفل الأيدي فاستعفوا عن السؤال ما استطعتم إنّ

---

(١) الكافي : ٩٨/١ ح ٧.

(٢) الكافي : ٤٠٥/١ ح ٣.

الأرزاق دونها حجب فمن شاء قنى حياءه وأخذ رزقه ومن شاء هتك الحجاب وأخذ رزقه والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبلاً ثمّ يدخل عرض هذا الوادي فيحتطب حتى لايلتقي طرفاه ثمّ يدخل به السوق فيبيعه بمد من تمر ويأخذ ثلثه ويتصدق بثلثيه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو حرموه(١).

[٢٥١١] ٤ ـ الكليني ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن بعض أصحابنا ، عن جعفر بن عنبسة ، عن عبادة بن زياد ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي جعفر عليه السلام وأحمد بن محمّد العاصمي عمّن حدثه عن معلى بن محمّد ، عن عليّ بن حسّان ، عن عبد الرحمن ابن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته إلى الحسن عليه السلام : إيّاك ومشاورة النساء فإنّ رأيهن إلى الأفن وعزمهن إلى الوهن واكفف عليهنّ من أبصارهن بحجابك إيّاهن فإنّ شدة الحجاب خير لك ولهن من الارتياب وليس خروجهن بأشد من دخول من لا تثق به عليهن فإن استطعت أن لايعرفن غيرك من الرجال فافعل(٢).

[٢٥١٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه أتاه قوم من أهل خراسان من وراء النهر فقال لهم : تصافحون أهل بلادكم وتناكحونهم أما إنكم إذا صافحتموهم انقطعت عروة من عرى الإسلام وإذا ناكحتموهم انهتك الحجاب بينكم وبين الله عزّ وجلّ(٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥١٣] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر ابن اذينة قال : حدثني سعد بن أبي عروة ، عن قتادة ، عن الحسن البصري أنّ

---

(١) الكافي: ٢٠/٤ ح ٣.
(٢) الكافي: ٣٣٧/٥ ح ٧.
(٣) الكافي: ٣٥٢/٥ ح ١٧.

رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج امرأة من بني عامر بن صعصعة يقول لها : سنى وكانت من أجمل أهل زمانها فلما نظرت إليها عائشة وحفصة قالتا : لتغلبنا هذه علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله بجمالها فقالتا لها : لا يرى منك رسول الله صلى الله عليه وآله حرصا فلما دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله تناولها بيده فقالت : أعوذ بالله فانقبضت يد رسول الله صلى الله عليه وآله عنها فطلّقها وألحقها بأهلها وتزوج رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة من كندة بنت أبي الجون فلما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله ابن ماريه القبطيّة قالت : لو كان نبيّاً ما مات ابنه فألحقها رسول الله صلى الله عليه وآله بأهلها قبل أن يدخل بها فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وولّى الناس أبو بكر أتته العامرية والكنديّة وقد خطبتا فاجتمع أبو بكر وعمر فقالا لهما : اختارا ان شئتما الحجاب وان شئتما الباه فاختارتا الباه فتزوجتا فجذم أحد الرجلين وجنّ الآخر قال عمر بن اذينة : فحدثت بهذا الحديث زرارة والفضيل فرويا عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال : ما نهى الله عزّ وجلّ عن شيء إلّا وقد عصى فيه حتى لقد نكحوا أزواج النبي صلى الله عليه وآله من بعده وذكر هاتين العامريّة والكنديّة ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : لو سألتهم عن رجل تزوج امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها أتحل لابنه ؟ لقالوا لا فرسول الله صلى الله عليه وآله أعظم حرمة من آبائهم (١).

[٢٥١٤] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أسرى ربي بي فأوحى اليَّ من وراء الحجاب ما أوحى وشافهني إلىٰ أن قال لي : يا محمّد من أذلّ لي وليّاً فقد أرصدني بالمحاربة ومن حاربني حاربته قلت : يا رب ومن وليك هذا فقد علمت أنّ من حاربك حاربته قال لي : ذاك من أخذت ميثاقه لك ولوصيك ولذريتكما بالولاية (٢).

---

(١) الكافي : ٤٢١/٥ ح ٣.

(٢) الكافي : ٣٥٣/٢ ح ١٠.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥١٥] ٨ـ الصدوق وروى أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حريز ، عن مرازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام سجدة الشكر واجبة علىٰ كل مسلم تتم بها صلاتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك وانّ العبد إذا صلى ثمّ سجد سجدة الشكر فتح الرب تبارك وتعالى الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول ياملائكتي انظروا إلىٰ عبدي أدّى فرضي وأتمّ عهدي ثمّ سجد لي شجراً علىٰ ماأنعمت به عليه ملائكتي ماذا له عندي قال : فتقول الملائكة : ياربنا رحمتك ثمّ يقول الرب تبارك وتعالى : ثمّ ماذا له فتقول الملائكة : ياربنا جنتك ثمّ يقول الرب تبارك وتعالى : ثمّ ماذا فتقول الملائكة : ياربنا كفاية مهمه فيقول الرب تبارك وتعالى : ثمّ ماذا قال ولا يبقى شيء من الخير إلّا قالته الملائكة فيقول الله تبارك وتعالى : ياملائكتي ثمّ ماذا فتقول الملائكة : ربنا لاعلم لنا قال : فيقول الله تبارك وتعالى : اشكر له كما شكر لي وأقبل إليه بفضلي وأريه وجهي (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

قال الصدوق رحمه الله : من وصف الله تعالى ذكره بالوجه كالوجوه فقد كفر وأشرك ووجهه أنبياؤه وحججه صلوات الله عليهم وهم الذين يتوجه بهم العباد إلى الله عزّ وجلّ وإلىٰ معرفته ومعرفة دينه والنظر إليهم في يوم القيامة ثواب عظيم يفوق علىٰ كل ثواب وقد قال الله عزّ وجلّ : ﴿كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ وقال عزّ وجلّ : ﴿فأينما تولوا فثمّ وجه الله﴾ يعني فثمّ التوجه إلى الله ولا يجب أن تنكر من الأخبار الفاظ القرآن .

[٢٥١٦] ٩ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمّد ابن علي الكوفي، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :

---

(١) الفقيه : ١/٣٣٣ح ٩٧٩.

أيّما مؤمن كان بينه وبين مؤمن حجاب ضرب الله بينه وبين الجنة سبعين ألف سور بين كلّ سور مسيرة ألف عام[١].

[٢٥١٧] ١٠ـ الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن محمّد بن أحمد، عن موسى ابن عمران، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن سعد الاسكاف، عن الأصبغ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أيّما وال احتجب عن حوائج الناس احتجب الله [عنه] يوم القيامة [و] عن حوائجه وان أخذ هديّة كان غلولاً وإن أخذ رشوة فهو مشرك[٢].

قد مرّ منّا عنوان الاحتجاب في محلّه فراجعه إن شئت ويأتي عنوان الستر إن شاء الله تعالى.

---

(١) عقاب الأعمال: ٢٨٥.

(٢) عقاب الأعمال: ٣١٠.

الحجّـة

أنّ الحجة لا تقوم لله علىٰ خلقه إلّا بإمام

[٢٥١٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود الرقّي ، عن العبد الصالح عليه السلام قال : إنّ الحجّة لا تقوم لله علىٰ خلقه إلّا بإمام حتى يُعرف[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥١٩] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : إنّ أبا عبد الله عليه السلام قال : إنّ الحجة لا تقوم لله عزّ وجلّ علىٰ خلقه إلّا بإمام حتى يُعرف[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٢٠] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن البرقي ، عن خلف بن حمّاد ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق[3] .

الرواية حسنة سنداً .

---

(١) الكافي : ١/١٧٧ .

(٢) الكافي : ١/١٧٧ .

(٣) الكافي : ١/١٧٧ .

أنّ الأرض لا تخلو من حجة

[٢٥٢١] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن أبي عمير ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : تكون الأرض ليس فيها إمام؟ قال : لا ، قلت : يكون إمامان؟ قال : لا إلّا وأحدهما صامت(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٢٢] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن منصور ابن يونس وسعدان بن مسلم ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الأرض لاتخلو إلّا وفيها إمام ، كيما إن زاد المؤمنون شيئاً ردّهم وان نقصوا شيئاً أتمّه لهم(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٢٣] ٣ ـ الكليني ، عن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن علي ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : تبقى الأرض بغير امام؟ قال : لا(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٥٢٤] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : قال : إنّ الله لم يدع الأرض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل(٤) .

الرواية موثقة سنداً بل صحيحة .

[٢٥٢٥] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء قال : سألت

---

(١) ـ (٣) الكافي : ١٧٨/١ .

(٤) الكافي : ١٧٨/١ ح ٥ .

أبا الحسن الرضا عليه السلام ، هل تبقى الأرض بغير امام؟ قال : لا ، قلت : إنّا نروي أنّها لاتبقى إلّا أن يسخط الله عزّ وجلّ على العباد؟ قال : لاتبقى إذاً لساخت[1] .

الرواية صحيحة الإسناد . والروايات في المقام علىٰ حدّ الاستفاضة بل التواتر كما لا يخفىٰ على المتتبع البصير .

لو لم يبق في الأرض إلّا رجلان لكان أحدهما الحجة

[٢٥٢٦] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن الطيّار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لو لم يبق في الأرض إلّا اثنان لكان أحدهما الحجّة[2] .

[٢٥٢٧] ٢ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن محمّد بن سنان ، عن حمزة بن الطيّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو بقي اثنان لكان أحدهما الحجّة علىٰ صاحبه[3] .

[٢٥٢٨] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عمّن ذكره عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن جعفر بن محمّد ، عن كرام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام وقال : إنّ آخر من يموت الإمام لئلا يحتجَّ أحدٌ على الله عزّ وجلّ أنّه تركه بغير حجّة لله عليه[4] .

---

(١) الكافي: ١/١٧٩ ح ١٣.
(٢) الكافي: ١/١٧٩ ح ١.
(٣) الكافي: ١/١٧٩ ح ٢.
(٤) الكافي: ١/١٨٠ ح ٣.

لزوم الحجة على العالِم وتشديد الأمر عليه

[٢٥٢٩] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقريّ ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : ياحفص يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٥٣٠] ٢ـ وبهذا الإسناد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال عيسى بن مريم علىٰ نبيّنا وآله وعليه السلام : ويل لعلماء كيف تلظّى عليهم النار ؟ !(٢) .

[٢٥٣١] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا بلغت النفس ههنا ـ وأشار بيده إلىٰ حلقه ـ لم يكن للعالم توبة ثمّ قرأ ﴿إنّما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجاهلة﴾(٣)(٤) .

الرواية صحيحة الاسناد .

[٢٥٣٢] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن سعيد المكاريّ ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون﴾(٥) قال : هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثمّ خالفوه إلىٰ غيره(٦) .

---

(١) الكافي : ٤٧/١ .

(٢) الكافي : ٤٧/١ .

(٣) سورة النساء : ١٧ .

(٤) الكافي : ٤٧/١ .

(٥) سورة الشعراء : ٩٤ .

(٦) الكافي : ٤٧/١ ح ٤ .

لزوم الحجة والبيان والتعريف

[٢٥٣٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى وغيره ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن ابن الطـيّار ، عـن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله احتجّ على الناس بما آتاهم وعرّفهم (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٥٣٤] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى وغيره ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حكيم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : المعرفة من صنع من هي ؟ قال : من صنع الله ، ليس للعباد فيها صنع (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٥٣٥] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عـن يـونس بـن عبد الرحمن ، عن ابن بكير ، عن حمزة بن محمّد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿**وهديناه النجدين**﴾ قال : نجد الخير والشرّ (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٥٣٦] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد بن عبد الأعلىٰ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أصلحك الله هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة ؟ قال : فقال : لا ، قلت : فهل كـلّفوا المـعرفة ؟ قـال : لا ، عـلى الله البـيان ﴿**لايكلف الله نفساً إلّا وسعها**﴾ ﴿**ولا يكلف الله نفساً إلّا ما آتاها**﴾ قال : وسألته عن قوله ﴿**وما كان الله ليضلَّ قوماً بعد إذ هداهم حتى يبيّن لهم مايتقون**﴾ قال : حتى يعرفهم مايرضيه وما يسخطه (٤) .

---

(١) الكافي: ١٦٢/١ح ١.
(٢) الكافي: ١٦٣/١ح ٢.
(٣) الكافي: ١٦٣/١ح ٤.
(٤) الكافي: ١٦٣ح ٤.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٣٧] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن سعدان رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الله لم ينعم علىٰ عبد نعمة إلّا وقد ألزمه فيها الحجة من الله ، فمن منّ الله عليه فجعله قويّاً فحجّته عليه القيام بما كلّفه ، واحتمال من هو دونه ممّن هو أضعف منه ومن منّ الله عليه فجعله موسّعاً عليه فحجّته عليه ماله ، ثمّ تعاهده الفقراء بعد بنوافله ، ومن منَّ الله عليه فجعله شريفاً في بيته ، جميلاً في صورته ، فحجّته عليه أن يحمد الله تعالى علىٰ ذلك وأن لايتطاول علىٰ غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله[١] .

حجج الله علىٰ خلقه

[٢٥٣٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن أبي شعيب المحامليّ ، عن درست بن أبي منصور ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس لله علىٰ خلقه أن يعرفوا وللخلق علىٰ الله أن يعرّفهم ، ولله على الخلق إذا عرّفهم أن يقبلوا[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٣٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحجّال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عبد الأعلى بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام من لم يعرف شيئاً هل عليه شيء ؟ قال : لا[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٥٤٠] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضّال ،

---

(١) الكافي : ١٦٣/٥ .

(٢) ـ (٣) الكافي : ١٦٤/١ .

عن داود بن فرقد ، عن أبي الحسن زكريا بن يحيى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٤١] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان الأحمر ، عن حمزة بن الطيّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : اكتب فأملى عليّ : إنّ من قولنا إنّ الله يحتجُّ على العباد بما آتاهم وعرّفهم ثمّ أرسل إليهم رسولاً وأنزل عليهم الكتاب فأمر فيه ونهى ، أمر فيه بالصلاة والصيام فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلاة فقال : أنا أُنيمك وأنا أُوقظك فاذا قمت فصلّ ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون ، ليس كما يقولون : إذا نام عنها هلك وكذلك الصيام أنا أُمرضك وأنا أُصحّك فاذا شفيتك فاقضه ، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : وكذلك إذا نظرت في جميع الأشياء لم تجد أحداً في ضيق ولم تجد أحداً إلّا ولله عليه الحجّة ولله فيه المشيئة ولا أقول : إنّهم ماشاؤوا صنعوا ثمّ قال : إنّ الله يهدي ويضلُّ وقال : وما أُمروا إلّا بدون سعتهم وكلّ شيءٍ أُمر الناس به فهم يسعون له وكلّ شيءٍ لايسعون له فهو موضوع عنهم ولكنّ الناس لاخير فيهم ثمّ تلا عليه السلام **﴿ليس على الضعفاء ولا علىٰ المرضى ولا على الذين لايجدون ماينفقون حرج﴾** فوضع عنهم **﴿ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين إذا ماأتوك لتحملهم﴾** قال : فوضع عنهم لأنّهم لايجدون [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١٦٤/١.

(٢) الكافي : ١٦٤/١.

الحِـدَّة

[٢٥٤٢] ١ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام جعلت فداك اني لأرى بعض أصحابنا يعتريه النزق والحدّة والطيش فاغتمّ لذلك غمّاً شديداً وأرى من خالفنا فأراه حسن السمت ، قال : لا تقل حسن السمت فإنّ السمت سمت الطريق ولكن قل حسن السيماء فإنّ الله عزّوجلّ يقول : ﴿**سيماهم في وجوههم من أثر السجود**﴾ قال : قلت : فأراه حسن السيماء وله وقار فاغتم لذلك قال : لا تغتم لما رأيت من نزق أصحابك ولما رأيت من حسن سيماء من خالفك انّ الله تبارك وتعالى لما أراد أن يخلق آدم خلق تلك الطينتين ، ثمّ فرقهما فرقتين فقال لأصحاب اليمين : كونوا خلقاً بإذني ، فكانوا خلقاً بمنزلة الذر يسعى ، وقال لأهل الشمال : كونوا خلقاً بإذني فكانوا خلقاً بمنزلة الذرّ يدرج ، ثمّ رفع لهم ناراً فقال : ادخلوها بإذني فكان أوّل من دخلها محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله ثمّ اتبعه اولو العزم من الرسل وأوصياؤهم وأتباعهم ثمّ قال لأصحاب الشمال : ادخلوها بإذني فقالوا : ربّنا خلقتنا لتحرقنا ؟ فعصوا فقال لأصحاب اليمين : اخرجوا بإذني من النار لم تكلم النار منهم كلماً ولم تؤثر فيهم أثراً فلمّا رآهم أصحاب الشمال قالوا : ربنا نرى أصحابنا قد سلموا فأقلنا ومرنا بالدخول قال : قد أقلتكم فادخلوها فلما دنوا وأصابهم الوهج رجعوا فقالوا : ياربنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا ، فأمرهم بالدخول ثلاثاً كل ذلك يعصون ويرجعون وأمر اولئك ثلاثاً ، كل ذلك يطيعون ويخرجون ، فقال لهم : كونوا طيناً بإذني فخلق منه آدم ، قال : فمن كان من هؤلاء لايكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لايكون من هؤلاء وما رأيت من نزق

أصحابك وخلقهم فما أصابهم من لطخ أصحاب الشمال وما رأيت من حسن سيماء من خالفك ووقارهم فمّا أصابهم من لطخ أصحاب اليمين [١].

[٢٥٤٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن سيابة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الغيبة أن تقول في أخيك ماستره الله عليه وامّا الأمر الظاهر فيه مثل الحدّة والعجلة فلا ، والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه [٢].

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٥٤٤] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أُذينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنا عنده فذكرنا رجلاً من أصحابنا فقلنا فيه حدّة فقال : من علامة المؤمن أن تكون فيه حدّة قال : فقلنا له : انّ عامة أصحابنا فيهم حدّة فقال : انّ الله تبارك وتعالى في وقت ما ذراهم أمر أصحاب اليمين وانتم همّ أن يدخلوا النار فدخلوها فأصابهم وهجّ فالحدّة من ذلك الوهج وأمر أصحاب الشمال وهم مخالفوهم أن يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثمّ لهم سمت ولهم وقار [٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٤٥] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الحِدَّةُ ضرب من الجنون لأنّ صاحبها يندم ، فإن لم يندم فجنونه مستحكم [٤].

[٢٥٤٦] ٥ ـ الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : التثبت رأس العقل والحِدّة رأس الحمق [٥].

---

(١) الكافي : ١١/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ٣٥٨/٢ ح ٧.

(٣) علل الشرايع : ٨٥.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٥.

(٥) كنز الفوائد : ١٩٩/١ طبع بيروت.

[٢٥٤٧] ٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: دع الحدّة وتفكر في الحجة وتحفظ من الخطل تأمن الزلل(١).

[٢٥٤٨] ٧ ـ أبو القاسم علي بن محمّد بن علي الخزاز القمي، عن علي بن الحسن، عن محمّد بن الحسين الكوفي، عن محمّد بن محمود، عن أحمد بن عبد الله الذهلي، عن أبي حفص الاعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن نعمان قال: كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب متلثماً أسمر شديد السمرة فسلم فرد عليه الحسين عليه السلام فقال: ياابن رسول الله مسألة فقال: هات قال: كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربع أصابع قال: كيف؟ قال: الإيمان ماسمعناه واليقين ما رأيناه وبين السمع والبصر أربع أصابع قال: فكم بين السماء والأرض؟ قال: دعوة مستجابة قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس قال: فما عز المرء؟ قال: استغناؤه عن الناس قال: فما أقبح شيء؟ قال: الفسق في الشيخ قبيح والحِدّة في السلطان قبيحة والكذب في ذي الحسب قبيح والبخل في ذى الغناء والحرص في العالم قال: صدقت ياابن رسول الله فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل قال: فسمّهم لي؟ قال: فأطرق الحسين عليه السلام ثمّ رفع رأسه فقال: نعم أخبرك يا أخا العرب إنّ الإمام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي منهم علي ابني وبعده محمّد ابنه وبعده جعفر ابنه وبعده موسى ابنه وبعده علي ابنه وبعده محمّد ابنه وبعده علي ابنه وبعده الحسن ابنه وبعده الخلف المهدي هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان قال: فقام الأعرابي وهو يقول:

مسح النبي جبينه ... فله بريق في الخدود
أبواه من أعلا قريش ... وجدّه خير الجدود(٢)

---

(١) غرر الحكم: ح ٥١٣٦.

(٢) كفاية الأثر في النص علىٰ الأئمة الاثني عشر: ٢٣٢.

الحـدود

[٢٥٤٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، وأحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الحسين بن علي عليهما السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرىٰ فاطمة بنت الحسين عليه السلام فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليهما السلام مبطوناً معهم لايرون إلّا انّه لما به فدفعت فاطمة الكتاب إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام ثمّ صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد قال : قلت : ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك ؟ قال : فيه والله مايحتاج اليه ولد آدم منذ خلق الله آدم إلىٰ أن تفنى الدنيا والله انّ فيه الحدود حتى انّ فيه أرش الخدش[١] .

[٢٥٥٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر وعدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي ، عن محمّد بن مروان جميعاً ، عن أبان بن عثمان ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى أعطى محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم شرائع نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام : التوحيد والإخلاص وخلع الأنداد والفطرة الحنيفية السمحة ولا رهبانية ولا سياحة أحلّ فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم ثمّ افترض عليه فيها الصلاة والزكاة والصيام والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله وزاده الوضوء

---

(١) الكافي : ١/٣٠٣ ح ١.

وفضّله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصل وأحل له المغنم والفيء ونصره بالرعب وجعل له الأرض مسجداً وطهوراً وأرسله كافة إلى الأبيض والأسود والجن والإنس وأعطاه الجزية وأسر المشركين وفداهم ثمّ كلف ما لم يكلف أحد من الأنبياء وأنزل عليه سيف من السماء في غير غمد وقيل له : ﴿**قاتل في سبيل الله لا تكلف إلّا نفسك**﴾ [١][٢].

[٢٥٥١] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن فضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : من شهد أن لا اله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله كان مؤمناً ؟ قال : فأين فرائض الله ؟ قال : وسمعته يقول :كان علي عليه السلام يقول : لو كان الإيمان كلاماً لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام قال : وقلت : لأبي جعفر عليه السلام انّ عندنا قوماً يقولون : إذا شهد أن لا اله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله فهو مؤمن قال : فلم يضربون الحدود ولم تقطع أيديهم ؟! وما خلق الله عزّ وجلّ خلقاً أكرم على الله عزّ وجلّ من المؤمن لأن الملائكة خدّام المؤمنين وأنّ جوار الله للمؤمنين وأنّ الجنة للمؤمنين وأنّ الحور العين للمؤمنين ثمّ قال : فما بال من جحد الفرائض كان كافراً ؟[٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٥٢] ٤ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن محمّد بن الحسن ، عن عبيد الله الدهقان ، عن أحمد بن عائذ ، عن عبيد الله الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تكون الصداقة إلّا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منها فانسبه إلىٰ الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه إلىٰ شيء من الصداقة فأولها أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثاني أن يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة

---

(١) سورة النساء: ٨٤.
(٢) الكافي: ٢/١٧ح ١.
(٣) الكافي: ٢/٣٣ح ٢.

أن لا تغيّره عليك ولاية ولا مال والرابعة أن لايمنعك شيئاً تناله مقدرته والخـامسة وهي تجمع هذه الخصال أن لايسلمك عند النكبات[1].

[٢٥٥٣] ٥ ـ الكليني، عن علي، عن علي بن شيرة، عن محمّد بن سليمان، عن حسين الحرشوش، عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عـبد الله عليه السلام: إنّ النـاس يكـلمونا ويردون علينا قولنا انّه لايصلي على الطفل لأنّه لم يصل فيقولون لايصلى إلّا علىٰ من صلى فنقول: نعم فيقولون: أرأيتم لو انّ رجلاً نصرانياً أو يهودياً أسلم ثمّ مات مـن ساعته فما الجواب فيه؟ فقال: قولوا لهم أرأيت لو انّ هذا الذي أسلم الساعة ثمّ افترى علىٰ انسان ما كان يجب عليه في فريته فانهم سيقولون يجب عليه الحد فاذا قالوا هذا قيل لهم فلو انّ هذا الصبي الذي لم يصل افترى علىٰ انسان هل كان يجب عليه الحـد فانهم سيقولون لا فيقال لهم: صدقتم إنّما يجب أن يصلى علىٰ من وجب عليه الصلاة والحدود ولا يصلى علىٰ من لم تجب عليه الصلاة ولا الحدود[2].

[٢٥٥٤] ٦ ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن حسّان، عن محمّد بن علي، عن أبي جميلة، عن ابن دبيس الكوفي، عن عمرو بن قيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ياعمرو بن قيس أشعرت أنّ الله عزّوجلّ أرسل رسولاً وأنزل عليه كتاباً وأنزل في الكتاب كل مايحتاج إليه وجعل له دليلاً يدل عليه وجعل لكل شيء حداً ولمن جاوز الحـد حداً؟ قال: قلت: أرسل رسولاً وأنزل عليه كتاباً وأنزل في الكتاب كل مايحتاج إليه وجعل عليه دليلاً وجعل لكل شيء حداً قال: نعم قلت: وكيف جعل لمن جاوز الحد حداً؟ قال قال انّ الله عزّوجلّ حد في الأموال أن لا تؤخذ إلّا من حلها فمن أخذها من غير حلها قطعت يده حداً لمجاوزة الحد وانّ الله عزّوجلّ حدّ أن لاينكح النكاح إلّا من حله ومن فعل غير ذلك إن كان عزباً حدّ وإن كان محصناً رجم لمجاوزته الحدّ[3].

---

(١) الكافي: ٦٣٩/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ٢٠٩/٣ ح ٨.

(٣) الكافي: ١٧٥/٧ ح ٧.

[٢٥٥٥] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : حدّ يقام في الأرض أزكى فيها من مطر أربعين ليلة وأيّامها[(١)] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٥٥٦] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن [الحسن بن علي بن] رباط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله لسعد بن عبادة : إنّ الله جعل لكلّ شيءٍ حدّاً وجعل علىٰ كلّ من تعدّى حدّاً من حدود الله عزّ وجلّ وجعل مادون الأربعة شهداء مستوراً على المسلمين[(٢)] .

[٢٥٥٧] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ لكلّ شيءٍ حدّاً ومن تعدّى ذلك الحدّ كان له حدٌّ[(٣)] .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٥٥٨] ١٠ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن أبان بن عثمان ، عن سليمان ابن أخي حسّان العجلي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلّا وله حدود كحدود داري هذه ما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتّى أرش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة[(٤)] .

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتاب الحدود من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ١٧٤/٧ ح ١.

(٢) الكافي : ١٧٤/٧ ح ٤.

(٣) و (٤) الكافي : ١٧٥/٧ ح ٦ و ٩.

الحديث

فضل الحديث وكيفيّة نقله

[٢٥٥٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبد الله بن محمّد الحجال ، عن بعض أصحابه رفعه قال : قال رسول الله ﷺ : تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فإنّ الحديث جلاء للقلوب ، إنّ القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤها الحديث[١] .

[٢٥٦٠] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٥٦١] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله جلّ ثناؤه ﴿**الذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه**﴾ قال : هو الرجل يسمع الحديث فيحدّث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١/٤١ ح ٨.
(٢) الكافي : ١/٤٦ ح ٢.
(٣) الكافي : ١/٥١ ح ١.

[٢٥٦٢] ٤ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن محمّد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص؟ قال: إن كنت تريد معانيه فلا بأس (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥٦٣] ٥ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الحديث أسمعه منك أرويه عن أبيك أو أسمعه من أبيك أرويه عنك؟ قال: سواء إلّا إنك ترويه عن أبي أحبّ إليّ، وقال أبو عبد الله عليه السلام لجميل: ما سمعت مني فاروه عن أبي (٢).

[٢٥٦٤] ٦ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيّوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتّهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه؟ قال: إنّ الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥٦٥] ٧ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أيّوب بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف (٤).

[٢٥٦٦] ٨ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عمران الزعفراني، عن محمّد بن مروان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من بلغه

---

(١) الكافي: ١/٥١ ح ٢.
(٢) الكافي: ١/٥١ ح ٤.
(٣) الكافي: ١/٦٤ ح ٢.
(٤) الكافي: ١/٦٩ ح ٤.

ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وإن لم يكن الحديث كما بلغه[١].

[٢٥٦٧] ٩ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: إنّ مما خص الله عزّ وجلّ به المؤمن أن يعرفه برّ إخوانه وان قل وليس البر بالكثرة وذلك انّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: **﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾** [ثمّ قال] **﴿ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون﴾**[٢] ومن عرفه الله عزّ وجلّ بذلك أحبّه الله ومن أحبه الله تبارك وتعالى وفاه أجره يوم القيامة بغير حساب ثمّ قال: يا جميل أرو هذا الحديث لاخوانك فانّه ترغيب في البرّ[٣].

[٢٥٦٨] ١٠ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن محمّد بن اسماعيل، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا إيمان لمن لاتقية له انّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله عزّ وجلّ به فيما بينه وبينه فيكون له عزاً في الدنيا ونوراً في الآخرة وانّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلاً في الدنيا وينزع الله عزّ وجلّ ذلك النور منه[٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥٦٩] ١١ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله انّ أحبّ أصحابي إليّ أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا وان أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم

---

(١) الكافي: ٢/٨٧ح ٢.
(٢) سورة الممتحنة: ١٠.
(٣) الكافي: ٢/٢٠٦ح ٦.
(٤) الكافي: ٢/٢٢١ح ٢٣.

للذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنّا فلم يقبله اشمأز منه وجحده وكفر من دان به وهو لايدري لعل الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند فيكون بذلك خارجاً عن ولايتنا(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٥٧٠] ١٢ ـ الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي الحسن السواق، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا أبان إذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث من شهد أن لااله إلّا الله مخلصاً وجبت له الجنة قال: قلت له: إنّه يأتيني من كل صنف من الأصناف أ فأروي لهم هذا الحديث؟ قال: نعم يا أبان انّه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين فتسلب لا اله إلّا الله منهم إلّا من كان علىٰ هذا الأمر(٢).

[٢٥٧١] ١٣ ـ النعماني، عن عبد الواحد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن رباح، عن محمّد بن العباس الحسني، عن البطائني، عن الحسن بن السري قال: قال أبو عبد الله عليه السلام اني لأحدث الرجل الحديث فينطلق فيحدث به عنّي كما سمعه فاستحل به لعنَهُ والبراءة منه(٣).

قال النعماني: يريد عليه السلام بذلك أن يحدث به من لايحتمله ولا يصلح أن يسمعه.

[٢٥٧٢] ١٤ ـ الصدوق، عن أبيه، وابن الوليد، عن الحميري، عن ابن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار الجازي، قال حدثني من سأله ـ يعني الصادق عليه السلام ـ هل يكون كفر لايبلغ الشرك؟ قال: انّ الكفر هو الشرك، ثمّ قام فدخل المسجد فالتفت إليّ وقال: نعم الرجل يحمل الحديث إلىٰ صاحبه فلا يعرفه

---

(١) الكافي: ٢٢٣/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ٥٢٠/٢ ح ١.

(٣) الغيبة: ٣٦ ح ٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧٩/٢ ح ٧٥.

فيردَّه عليه فهي نعمة كفّرها ولم يبلغ الشرك[١].

[٢٥٧٣] ١٥ ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد العطار، عن سهل، عن جعفر بن محمّد الكوفي، عن عبد الله الدهقان، عن درست، عن ابن عبد الحميد، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا هل عسى رجل يكذبني وهو علىٰ حشاياه متكىء قالوا: يارسول الله ومن الذي يكذبك؟ قال الذي يبلغه الحديث فيقول ما قال هذا رسول الله قطّ فما جاءكم عني من حديث موافق للحقّ فأنا قلته وما أتاكم عنّي من حديث لايوافق الحقّ فلم أقله ولن أقول إلّا الحقّ[٢].

[٢٥٧٤] ١٦ ـ المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن سليمان بن سلمة، عن ابن غزوان، وعيسى بن أبي منصور، عن ابن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمّه لنا عبادة وكتمان سرّنا جهاد في سبيل الله ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذهب[٣].

[٢٥٧٥] ١٧ ـ المفيد، عن الجعابي، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن القطّان، عن الاودي، عن اسماعيل بن أبان، عن علي بن هاشم بن بريد، عن أبيه، عن عبد الرزاق بن قيس الرحبي قال: كنت جالساً مع علي بن أبي طالب عليه السلام علىٰ باب القصر حتى ألجأته الشمس إلىٰ حائط القصر فوثب ليدخل، فقام رجل من همدان فتعلّق بثوبه وقال: ياأمير المؤمنين حدّثني حديثاً جامعاً ينفعني الله به قال: أولم يكن في حديث كثير؟ قال: بلى حدثني حديثاً جامعاً [ينفعني الله به] قال: حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي أرد أنا وشيعتي الحوض رواء مرويّين مبيضّة وجوههم ويرد عدوّنا ظماءً مظمئين، مسودّةً وجوههم. خُذها إليك قصيرة من طويلة، أنت مع من

---

(١) معاني الأخبار: ١٣٧.

(٢) معاني الأخبار: ٣٩٠ ح ٣٠.

(٣) أمالي المفيد: المجلس الأربعون ح ٣٣٨/٣.

أحببت ولك مااكتسبت ، أرسلني يا أخا همدان ثمّ دخل القصر [١].

[٢٥٧٦] ١٨ـ الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : تزاوروا وتذاكروا الحديث إ[ن] لا تفعلوا يدرس [٢].

[٢٥٧٧] ١٩ ـ الطوسي ، نقل عن محمّد بن قولويه ، عن سعد ، عن محمّد بن عبد الله المسمعي ، عن ابن أسباط ، عن محمّد بن سنان ، عن داود بن سرحان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إني لأحدث الرجل الحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله وأنهاه عن القياس فيخرج من عندي فياول حديثي علىٰ غير تأويله إني أمرت قوماً أن يتكلموا ونهيت قوماً فكل يأول لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله فلو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي أصحابه إنّ أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءاً وأمواتاً ، الحديث [٣].

[٢٥٧٨] ٢٠ ـ غياث الدين عبد الكريم بن طاووس عن يحيى بن سعيد ، عن محمّد بن أبي البركات ، عن ابراهيم الصنعاني ، عن الحسين بن رطبة ، عن أبي علي ، عن شيخ الطائفة ، عن المفيد ، عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن أحمد بن محمّد الرازي ، عن أبي محمّد بن المغيرة ، عن الحسين بن محمّد بن مالك ، عن أخيه جعفر ، عن رجاله يرفعه قال : كنت عند الصادق عليه السلام وقد ذكر أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ياابن مارد من زار جدي عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة ، يا ابن مارد والله ما يطعم الله النار قدماً تغبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً ، يا ابن مارد أُكتب هذا الحديث بماء الذهب [٤].

---

(١) أمالي المفيد : المجلس الأربعون ح ٣٣٨/٤.

(٢) كنز الفوائد : ٣٢/٢ طبع بيروت.

(٣) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ١٧٠ ح ٢٨٧ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٠٩/٢ ح ٣.

(٤) فرحة الغري : ٧٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٤٧/٢ ح ١٧.

كتابة الحديث

[٢٥٧٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، باسناده ، عن أحمد بن عمر الحلّال قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : الرجل من أصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول : اروه عنّي يجوز لي أن أرويه عنه ؟ قال : فقال : إذا علمت أنّ الكتاب له فاروه عنه (١) .

[٢٥٨٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي أيّوب المدني ، عن ابن عمير ، عن حسين الأحمسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القلب يتّكل على الكتابة (٢) .

[٢٥٨١] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اكتبوا فانّكم لاتحفظون حتى تكتبوا (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٨٢] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : احتفظوا بكتبكم فإنّكم سوف تحتاجون إليها (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٥٨٣] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ، عن بعض أصحابه ، عن أبي سعيد الخيبري ، عن المفضل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : اكتب وبثّ علمك في إخوانك فإن متّ فأورث كتبك بنيك ، فانّه يأتي على الناس زمان هرج لايأنسون فيه إلّا بكتبهم (٥) .

---

(١) الكافي : ٥٢/١ ح ٦.

(٢) الكافي : ٥٢/١ ح ٨.

(٣) ـ (٥) الكافي : ٥٢/١ ح ٩ و ١٠ و ١١.

[٢٥٨٤] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن جميل بن دراج قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أعربوا حديثنا فانّا قوم فصحاء [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٨٥] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن بن أبي خالد شينوله قال : قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام : جعلت فداك إنّ مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم ولم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب إلينا فقال : حدّثوا بها فانّها حقٌّ [٢] .

[٢٥٨٦] ٨ ـ عاصم بن حميد الحناط ، عن أبي بصير قال دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال : دخل عليّ أُناس من أهل البصرة فسئلوني عن أحاديث فكتبوها ، فما يمنعكم من الكتاب أما انّكم لن تحفظوا حتى تكتبوا الخبر [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٥٨٧] ٩ ـ الصدوق بسنده إلىٰ أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار وأعطاه الله تبارك وتعالى بكلّ حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات ، وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلّا ناداه ربّه عزّ وجلّ جلست إلىٰ حبيبي وعزتي وجلالي لأسكننّك الجنة معه ولا أُبالي [٤] .

---

(١) الكافي : ٥٢/١ ح ١٣.

(٢) الكافي : ٥٣/١ ح ١٥.

(٣) كتاب عاصم بن حميد : ٣٣.

(٤) أمالي الصدوق : المجلس العاشر ح ٤٠/٣ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٠٧/١ طبع الكمباني ١٤٤/٢ طبع الحروفي.

[٢٥٨٨] ١٠ ـ النجاشي قال : قال شيخنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان في كتابه مصابيح النور أخبرني الصدوق جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن علي بن الحسين بن بابويه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن داود بن القاسم الجعفري قال : عرضت علىٰ أبي محمّد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي : تصنيف من هذا؟ فقلت : تصنيف يونس مولى آل يقطين فقال أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة (١).

[٢٥٨٩] ١١ ـ ثاني الشهيدين رفعه إلىٰ النبي عليه السلام انّه قال : قيّدوا العلم ، قيل وما تقييده ؟ قال : كتابته (٢).

[٢٥٩٠] ١٢ ـ قال ثاني الشهيدين : وروي انّ رجلاً من الأنصار كان يجلس إلى النبي صلى الله عليه وآله فيسمع منه الحديث فيعجبه ولا يحفظه فشكى ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : استعن بيمينك وأومأ بيده أي خطّ (٣).

[٢٥٩١] ١٣ـ ثاني الشهيدين رفعه إلى الحسن بن علي عليه السلام انّه دعا بنيه وبني أخيه فقال : إنّكم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين فتعلّموا العلم فمن لم يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته (٤).

[٢٥٩٢] ١٤ ـ الاحسائي رفعه إلىٰ حماد بن سلمة ، عن محمّد بن اسحاق بن عبود ابن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قلت : يارسول الله أكتب كلّ ما أسمع منك ؟ قال : نعم ، قلت : في الرضا والغضب ؟ قال : نعم فإنّي لا أقول في ذلك كلّه إلّا الحق (٥).

---

(١) رجال النجاشي : ٤٤٧ الرقم ١٢٠٨.

(٢) منية المريد : ٣٤٠.

(٣) منية المريد : ٣٤٠.

(٥) عوالي اللآلي : ٦٨/١ ح ١٢٠ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٠٨/١ طبع الكمباني.

من حفظ أربعين حديثاً

[٢٥٩٣] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن عامر ، عن معلى ، عن محمّد بن جمهور العمى ، عن ابن أبي نجران ، عن ابن حميد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : من حفظ من شيعتنا أربعين حديثاً بعثه الله عزّوجلّ يوم القيامة عالماً فقيهاً ولم يعذبه [١] .

[٢٥٩٤] ٢ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن علي بن اسماعيل ، عن عبد الله الدهقان ، عن ابراهيم بن موسى المروزي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من حفظ من أُمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً [٢] .

ونقل نحوها في ثواب الأعمال : ١٦٢ .

[٢٥٩٥] ٣ ـ الصدوق ، عن طاهر بن محمّد ، عن محمّد بن عثمان الهروي ، عن جعفر بن محمّد بن سوار ، عن علي بن حجر السعدي ، عن سعيد بن نجيح ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبي صلّى الله عليه وآله قال : من حفظ من أُمتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة [٣] .

[٢٥٩٦] ٤ ـ الصدوق بالاسناد المتقدم عن ابن سوار ، عن عيسى بن أحمد العسقلاني ، عن عروة بن مروان البرقي ، عن ربيع بن بدر ، عن أبان ، عن أنس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من حفظ عنّي من أُمتي أربعين حديثاً في أمر دينه يريد به وجه الله عزّوجلّ والدار الآخرة بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً [٤] .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخمسون ح ٢٥١/١٣ .

(٢) الخصال : ٥٤١/٢ ح ١٥ .

(٣) الخصال : ٥٤١/٢ ح ١٦ .

(٤) الخصال : ٥٤٢/٢ ح ١٧ .

[٢٥٩٧] ٥ـ الصدوق، عن العجلي والصائغ والوراق جميعاً، عن حمزة العلوي، عن ابن متيل، عن علي الساوي، عن علي بن يوسف، عن حنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من حفظ عني أربعين حديثاً من أحاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً ولم يعذّبه(١).

[٢٥٩٨] ٦ـ الصدوق، عن الدقّاق والمكتب والسناني، عن الأسدي، عن النخعي، عن عمه النوفلي، عن ابن الفضل الهاشمي، والسكوني جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلىٰ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان فيما أوصى به أن قال له: يا علي من حفظ من امتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عزّ وجلّ والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيّين والصدّيقين والشّهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أخبرني ماهذه الأحاديث فقال: أن تؤمن بالله وحده لاشريك له، وتعبده ولا تعبد غيره وتقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخّرها فإنّ في تأخيرها من غير علّة غضب الله عزّ وجلّ وتؤدي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت إذاكان لك مال وكنت مستطيعاً وأن لا تعق والديك ولا تأكل مال اليتيم ظلماً ولا تأكل الربا ولا تشرب الخمر ولا شيئاً من الأشربة المسكرة ولا تزني ولا تلوط ولا تمشي بالنميمة ولا تحلف بالله كاذباً ولا تسرق ولا تشهد شهادة الزور لأحد قريباً كان أو بعيداً وأن تقبل الحق ممن جاء به صغيراً كان أو كبيراً وأن لا تركن إلىٰ ظالم وإن كان حميماً قريباً وأن لاتعمل بالهوى ولا تقذف المحصنة ولا ترائي فإنّ أيسر الرياء شرك بالله عزّ وجلّ وأن لا تقول لقصير: يا قصير ولا لطويل: يا طويل تريد بذلك عيبه وأن لاتسخر من أحد من خلق الله وأن تصبر علىٰ البلاء والمصيبة وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك وأن لاتأمن عقاب الله علىٰ ذنب تصيبه وأن لاتقنط

(١) الخصال: ٥٤٢/٢ ح ١٨.

من رحمة الله وأن تتوب إلى الله عزّوجلّ من ذنوبك فإنّ التائب من ذنوبه كمن لاذنب له وأن لاتصر علىٰ الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزىء بالله وآياته ورسله وأن تعلم أنّ ما أصابك لم يكن ليخطئك وانّ ما أخطاك لم يكن ليصيبك وأن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق وأن لاتؤثر الدنيا على الآخرة لأنّ الدنيا فانية والآخرة باقية وأن لاتبخل علىٰ إخوانك بما تقدر عليه وأن تكون سريرتك كعلانيتك وأن لاتكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين وأن لاتكذب وأن لاتخالط الكذّابين وأن لاتغضب إذا سمعت حقاً وأن تؤدّب نفسك وأهلك وولدك وجيرانك علىٰ حسب الطاقة وأن تعمل بما علمت ولا تعاملنَّ أحداً من خلق الله عزّوجلّ إلّا بالحق وأن تكون سهلاً للقريب والبعيد وأن لاتكون جبّاراً عنيداً وأن تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنة والنار وأن تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه وأن تستغنم البرّ والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات وأن تنظر إلىٰ كلّ ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين ولا تملّ من فعل الخير وأن لاتثقل علىٰ أحد وأن لاتمنَّ علىٰ أحد إذا أنعمت عليه وأن تكون الدنيا عندك سجناً حتى يجعل الله لك الجنّة فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها وحفظها عنّي من أُمتي دخل الجنة برحمة الله وكان من أفضل الناس وأحبّهم إلى الله عزّوجلّ بعد النبيين والوصيين وحشره الله يوم القيامة مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً(١).

[٢٥٩٩] ٧ـ المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن المعلى ، عن محمّد بن جمهور ، عن ابن أبي نجران ، عن بعض أصحابنا رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة عالماً فقيهاً(٢).

---

(١) الخصال : ٥٤٣/٢ ح ١٩.

(٢) الاختصاص : ٢.

[٢٦٠٠] ٨ـ وفي صحيفة الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حفظ علىٰ امتي أربعين حديثاً ينتفعون بها بعثه الله تعالى يوم القيامة فقيهاً عالماً (١) .

[٢٦٠١] ٩ـ الاحسائي قال : روى معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من حفظ علىٰ اُمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء (٢) .

[٢٦٠٢] ١٠ ـ الاحسائي رفعه : قال النبي صلى الله عليه وآله : من حفظ علىٰ امتي أربعين حديثاً ينتفعون بها في أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً (٣) .

هذا المضمون مستفيض بين الفريقين بل قيل بتواتره كما اعترف به العلّامة المجلسي * قدس سره القدوسي .

إنّ الحديث صعبٌ مستصعبٌ

[٢٦٠٣] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ حديث آل محمّد صعب مستصعب لايؤمن به إلّا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان ، فما ورد عليكم من حديث آل محمّد صلى الله عليه وآله فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه ، وما اشمأزّت منه قلوبكم وأنكرتموه فردّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمّد وإنّما الهالك أن يحدث أحدكم بشيء منه لايحتمله فيقول : والله ما كان هذا والله ما كان هذا والإنكار هو الكفر (٤) .

---

(١) صحيفة الامام الرضا عليه السلام : ٦٥ الرقم ١١٤ .

(٢) عوالي اللآلي : ١/٩٥ ح ١ .

(٣) عوالي اللآلي : ٤/٧٩ ح ٧٧ .

(*) راجع بحار الأنوار : ١/١١١ طبع الكمباني .

(٤) الكافي : ١/٤٠١ ح ١ .

[٢٦٠٤] ٢ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن عمران بن موسى ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكرت التقية يوماً عند علي بن الحسين عليه السلام فقال : والله لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله ولقد آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينهما ، فما ظنكم بسائر الخلق ، انّ علم العلماء صعب مستصعب لايحتمله إلّا نبي مرسل أو ملك مقرب أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فقال وإنّما صار سلمان من العلماء لأنّه امرء منّا أهل البيت فلذلك نسبته إلى العلماء[1] .

[٢٦٠٥] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن ابن سنان أو غيره رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ حديثنا صعب مستصعب ، لا يحتمله إلّا صدور منيرة أو قلوب سليمة أو اخلاق حسنة ، انّ الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ علىٰ بني آدم ﴿ألست بربكم﴾ فمن وفىٰ لنا وفى الله له بالجنة ومن أبغضنا ولم يؤدّ إلينا حقنا ففى النار خالداً مخلداً[2] .

[٢٦٠٦] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، وغيره ، عن محمّد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا قال : كتبت إلىٰ أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام جعلت فداك ما معنىٰ قول الصادق عليه السلام : حديثنا لايحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فجاء الجواب إنّما معنىٰ قول الصادق عليه السلام ـ أي : لايحتمله ملك ولا نبيّ ولا مؤمن ـ أنّ الملك لايحتمله حتى يخرجه إلىٰ ملك غيره والنبي لايحتمله حتى يخرجه إلىٰ نبي غيره والمؤمن لايحتمله حتى يخرجه إلىٰ مؤمن غيره فهذا معنىٰ قول جدي عليه السلام[3] .

[٢٦٠٧] ٥ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسين ، عن منصور بن العباس ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمّد بن عبد الخالق

---

(١) الكافي : ١/٤٠١ ح ٢.
(٢) الكافي : ١/٤٠١ ح ٣.
(٣) الكافي : ١/٤٠١ ح ٤.

وأبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمّد انّ عندنا والله سرّاً من سرّ الله ، وعلماً من علم الله ، والله ما يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان والله ما كلّف الله ذلك أحداً غيرنا ولا استعبد بذلك أحداً غيرنا وانّ عندنا سراً من سرّ الله وعلماً من علم الله أمرنا الله بتبليغه فبلّغنا عن الله عزّ وجلّ ما أمرنا بتبليغه فلم نجد له موضعاً ولا أهلاً ولا حمّالة يحتملونه حتى خلق الله لذلك أقواماً خلقوا من طينة خلق منها محمّد وآله وذريته عليهم السلام ومن نور خلق الله منه محمداً وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمداً وذريّته ، فبلّغنا عن الله ما أمرنا بتبليغه ، فقبلوه واحتملوا ذلك فبلغهم ذلك عنّا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلىٰ معرفتنا وحديثنا ، فلولا أنّهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك ، لا والله ما احتملوه ثمّ قال : إنّ الله خلق أقواماً لجهنم والنار ، فأمرنا أن نبلّغهم كما بلغناهم واشمأزّوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردّوه علينا ولم يحتملوه وكذّبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله علىٰ قلوبهم وأنساهم ذلك ثمّ أطلق الله لسانهم ببعض الحق ، فهم ينطقون به وقلوبهم منكره ليكون ذلك دفعاً عن اوليائه وأهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في أرضه ، فأمرنا بالكفّ عنهم والستر والكتمان فاكتموا عمّن أمر الله بالكفّ عنه واستروا عمّن أمر الله بالسّتر والكتمان عنه قال : ثمّ رفع يده وبكى وقال : اللهم انّ هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلّط عليهم عدوّاً لك فتفجعنا بهم فانّك إن أفجعتنا بهم لم تعبد أبداً في أرضك وصلّى الله علىٰ محمّد وآله وسلم تسليماً[1] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع بصائر الدرجات : ٢٠ ، وبحار الأنوار : ١١٧/١ من طبع الكمباني و ١٨٢/٢ من طبع الحروفي .

---

(١) الكافي : ٤٠٢/١ ح ٥.

اختلاف الحديث

[٢٦٠٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، قال قلت لأمير المؤمنين عليه السلام : إنّي سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئاً من تفسير القرآن وأحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله غير ما في أيدي الناس ثمّ سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله أنتم تخالفونهم فيها ، وتزعمون أنّ ذلك كله باطل أفترى الناس يكذبون علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين ، ويفسّرون القرآن بآرائهم ؟ قال : فأقبل عليّ فقال : قد سألت فافهم الجواب :

إنّ في أيدي الناس حقّاً وباطلاً وصدقاً وكذباً ، وناسخاً ومنسوخاً ، وعاماً وخاصّاً ، ومحكماً ومتشابهاً ، وحفظاً ووهماً ، وقد كذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ عهده حتى قام خطيباً فقال : أيها الناس قد كثرت عليَّ الكذابة فمن كذب عليَّ متعمداً فليتبوّء مقعده من النار ، ثمّ كذب عليه من بعده ، وإنّما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس : رجل مناف يظهر الايمان متصنّع بالإسلام لايتأثّم ولا يتحرّج أن يكذب علىٰ رسول الله متعمداً فلو علم الناس انّه منافق كذّاب ، لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه ، ولكنهم قالوا هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورآه وسمع منه ، وأخذوا عنه وهم لايعرفون حاله ، وقد أخبره الله عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عزّ وجلّ : **﴿وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم﴾** ثمّ بقوا بعده فتقربوا إلىٰ أئمة الضلالة والدعاه إلى النار بالزور والكذب والبهتان فولّوهم الأعمال وحملوهم علىٰ رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا ، وإنّما الناس مع الملوك والدنيا إلّا من عصم الله فهذا أحد الأربعة .

ورجل سمع من رسول الله شيئاً لم يحمله علىٰ وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذباً فهو

في يده ، يقول به ويعمل به ويرويه فيقول : أنا سمعته من رسول الله ﷺ فلو علم المسلمون انّه وهم لم يقبلوه ولو علم هو انّه وهم لرفضه .

ورجل ثالث سمع من رسول الله ﷺ شيئاً أمر به ثمّ نهى عنه وهو لايعلم ، أو سمعه ينهى عن شيء ثمّ أمر به وهو لايعلم ، فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ ، ولو علم انّه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون إذ سمعوه منه أنّه منسوخ لرفضوه .

وآخر رابع لم يكذب علىٰ رسول الله ﷺ مبغض للكذب خوفاً من الله وتعظيماً لرسول الله ﷺ لم ينسه بل حفظ ما سمع علىٰ وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه ، وعلم الناسخ من المنسوخ ، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فإن أمر النبي ﷺ مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعامٌ ومحكم ومتشابه قد كان يكون من رسول الله ﷺ الكلام له وجهان كلام عامٌ وكلام خاصٌ مثل القرآن وقال الله ﷻ في كتابه : **﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾** فيشتبه علىٰ من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله ﷺ وليس كل أصحاب رسول الله ﷺ كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون أن يجيء الأعرابي والطارى فيسأل رسول الله ﷺ حتى يسمعوا وقد كنت ادخل علىٰ رسول الله ﷺ كل يوم دخله وكل ليلة دخلةً فيخليني فيها أدور معه حيث دار ، وقد علم أصحاب رسول الله ﷺ انّه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله ﷺ أكثر ذلك في بيتي وكنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلاني وأقام عني نسائه فلا يبق عنده غيري وإذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عنّي فاطمة ولا أحد من بنيّ وكنت إذا سألته أجابني وإذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني فما نزلت علىٰ رسول الله ﷺ آية من القرآن إلّا أقرانيها وأملاها عليَّ فكتبتها بخطّي وعلّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصّها وعامّها ودعا الله أن يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا

علماً أملاه عليَّ وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا ، وما ترك شيئاً علّمه الله من حلال ولا حرام ولا أمر ولا نهي كان أو يكون ولا كتاب منزل علىٰ أحد قبله من طاعة أو معصية إلّا علمنيه وحفظته فلم أنس حرفاً واحداً ثمّ وضع يده علىٰ صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً فقلت : يانبي الله بأبي أنت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً ولم يفتني شيء لم أكتبه أفتتخوّف عليَّ النسيان فيما بعد ؟ فقال : لا لست أتخوّف عليك النسيان والجهل(١) .

سند الرواية لابأس به .

[٢٦٠٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرّار ، عن يونس ، عن داود ابن فرقد ، عن المعلى بن خنيس قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إذا جاء حديثٌ عن أوّلكم وحديث عن آخركم بأيهما نأخذ ؟ فقال : خذوا به حتى يبلغكم عن الحيّ ، فإن بلغكم عن الحيّ فخذوا بقوله ، قال : ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : انّا والله لاندخلكم إلّا فيما يسعكم . وفي حديث آخر خذوا بالأحدث(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦١٠] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عمر بن حنظلة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان وإلى القضاة أيحل ذلك ؟ قال : من تحاكم اليهم في حق أو باطل فانما تحاكم إلى الطاغوت ، وما يحكم له فانما يأخذ سحتاً ، وإن كان حقاً ثابتاً له ؛ لأنّه أخذه بحكم الطاغوت ، وقد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى : ﴿يريدون أن يتحاكموا إلى

---

(١) الكافي : ١/٦٢ ح ١.

(٢) الكافي : ١/٦٧ ح ٩.

الطاغوت وقد أُمروا أن يكفروا به﴾ [١] قلت فكيف يصنعان ؟ قال : ينظران إلىٰ من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكماً فاني قد جعلته عليكم حاكماً فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فـإنما استخفّ بحكم الله وعلينا ردّ والرادّ علينا الرادّ على الله وهو علىٰ حدّ الشرك بالله .

قلت : فإن كان كلّ رجل اختار رجلاً من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم ؟

قال : الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصـدقهما في الحـديث وأورعـهما ولا يلتفت إلىٰ ما يحكم به الآخر ،

قال : قلت : فانهما عدلان مرضيّان عند أصـحابنا لايـفضل واحـد مـنهما عـلىٰ الآخر ؟ قال : فقال ينظر إلىٰ ما كان من روايتهم عنّا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإنّ المجمع عليه لاريب فيه ؛ وإنّما الأمور ثلاثة : أمر بيّن رشده فيتبع ؛ وأمـر بـيّن غـيّه فيجتنب ، وأمر مشكل يردّ علمه إلى الله وإلىٰ رسوله ، قال رسول الله ﷺ : حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك ، فمن ترك الشبهات نجا من المحـرمات ومـن أخـذ بالشهبات ارتكب المحرّمات وهلك من حيث لايعلم .

قلت : فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم ؟

قال : ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامّة فيؤخذ به ويترك ماخالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة .

قلت : جعلت فداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حـكمه مـن الكـتاب والسـنة ووجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامة والآخر مخالفاً لهم بأيّ الخبرين يؤخذ ؟

قال : ما خالف العامة ففيه الرشاد .

---

(١) سورة النساء : ٦٠.

فقلت : جعلت فداك فإن وافقهما الخبران جميعاً ؟

قال : ينظر إلىٰ ما هم إليه أميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر .

قلت : فإن وافق حكامهم الخبرين جميعاً ؟

قال : إذا كان ذلك فارجه حتى تلقى إمامك فإنّ الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات(١) .

الرواية من حيث السند مقبولة .

[٢٦١١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثمّ يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر ؟ فقال : إنّا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال : قلت : فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا علىٰ محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله أم كذبوا ؟ قال : بل صدقوا ، قال قلت : فما بالهم اختلفوا ؟ فقال : أما تعلم أنّ الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله عن مسألة فيجيبه فيها بالجواب ثمّ يجيبه بعد ذلك ماينسخ ذلك الجواب ، فنسخت الأحاديث بعضها بعضاً(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦١٢] ٥ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن مسألة فأجابني ثمّ جاءه رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابني ثمّ جاء رجل آخر فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي ، فلما خرج الرجلان قلت : ياابن رسول الله رجلان من أهل العراق من شيعتكم قدما يسألان فأجبت كلّ واحد منهما

---

(١) الكافي : ١/٦٧ ح ١٠.

(٢) الكافي : ١/٦٥ ح ٣.

بغير ما أجبت به صاحبه ؟ فقال : يازرارة إنّ هذا خير لنا وأبقى لنا ولكم ولو اجتمعتم علىٰ أمر واحد لصدّقكم الناس علينا ولكان أقلّ لبقائنا وبقائكم .

قال : ثمّ قلت لأبي عبد الله عليه السلام : شيعتكم لو حملتموهم على الأسنّة أو على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين قال : فأجابني بمثل جواب أبيه [1] .

الرواية صحيحة الإسناد ، والروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ١/٦٢ ، وبحار الأنوار : ١/١٣٧ من طبع الكمباني و ٢/٢١٩ من طبع الحروفي .

---

(١) الكافي : ١/٦٥ ح ٥ .

الحـذر

[٢٦١٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن الهيثم بن واقد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه فقال : يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانّه مؤمن ، فقال : أبشر يا محمّد فاني بكل مؤمن رفيق ، واعلم يامحمّد اني أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم في ناحية من دارهم فأقول : ما هذا الجزع فوالله ما تعجّلناه قبل أجله وما كان لنا في قبضه من ذنب فإن تحتسبوا وتصبروا تؤجروا وإن تجزعوا تأثموا وتوزروا واعلموا انّ لنا فيكم عودة ثمّ عودة فالحذر الحذر انّه ليس في شرقها ولا في غربها أهل بيت مدر ولا وبر إلّا وأنا أتصفّحهم في كل يوم خمس مرّات ولأنا أعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم ولو أردت قبض روح بعوضة ماقدرت عليها حتى يأمرني ربّي بها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما يتصفّحهم في مواقيت الصلاة فإن كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقّنه شهادة أن لا اله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله ونحّى عنه ملك الموت ابليس[١] .

[٢٦١٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : حضر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار وكانت له حالة حسنة عند رسول الله صلى الله عليه وآله فحضره عند موته فنظر إلىٰ ملك الموت عند رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ارفق بصاحبي فانّه مؤمن فقال له ملك الموت :

---

(١) الكافي : ١٣٦/٣ ح ٢.

يا محمّد طب نفساً وقرّ عيناً فاني بكل مؤمن رفيق شفيق ، واعلم يامحمّد اني لأحضر ابن آدم عند قبض روحه فاذا قبضته صرخ صارخ من أهله عند ذلك فأتنحّى في جانب الدار ومعي روحه فأقول لهم : والله ماظلمناه ولا سبقنا به أجله ولا استعجلنا به قدره وما كان لنا في قبض روحه من ذنب فإن ترضوا بما صنع الله به وتصبروا تؤجروا وتحمدوا وإن تجزعوا وتسخطوا تأثموا وتوزروا وما لكم عندنا من عتبى وإن لنا عندكم أيضاً لبقية وعودة فالحذر الحذر فما من أهل بيت مدر ولا شعر في بر ولا بحر إلّا وأنا أتصفّحهم في كل يوم خمس مرات عند مواقيت الصلاة حتى لأنا أعلم منهم بأنفسهم ولو أنّي يا محمّد أردت قبض نفس بعوضة ماقدرت علىٰ قبضها حتى يكون الله عزّ وجلّ هو الآمر بقبضها واني لملقّن المؤمن عند موته شهادة أن لا اله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦١٥] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة قال : . . . كان الإمام علي بن الحسين عليه السلام إذا تكلّم في الزهد ووعظ أبكى من بحضرته ، قال أبو حمزة : وقرأت صحيفة فيها كلام زهد من علي بن الحسين وكتبت ما فيها ثمّ أتيت علي بن الحسين صلوات الله عليه فعرضت مافيها عليه فعرفه وصحّحه وكان ما فيها : بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله وايّاكم كيد الظالمين . . . فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله والوقوف بين يديه وتالله ماصدر قومٌ قطّ عن معصية الله إلّا إلىٰ عذابه وما آثر قومٌ قطّ الدنيا على الآخرة إلّا ساء منقلبهم وساء مصيرهم (٢) .

---

(١) الكافي : ١٣٦/٣ ح ٣.

(٢) الكافي : ١٤/٨ ح ٢.

[٢٦١٦] ٤ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى البرقي ، عن علي بن محمّد ماجيلويه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فإن سنح له الرجاء أذلّه الطمع وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص وإن ملكه اليأس قتله الأسف وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ وإن سعد بالرضا نسي التحفظ وإن ناله الخوف شغله الحذر وإن اتسع له الأمن استلبته الغرة وإن جددت له النعمة أخذته العزّة وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع وإن استفاد مالاً أطغاه الغنى وإن عضته فاقة شغله البلاء وإن جهده الجوع قعد به الضعف وإن أفرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط به مفسد (١) .

ونقل نظيرها في نهج البلاغة : الحكمة ١٠٨ .

[٢٦١٧] ٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبته في ذم النساء : . . . فاتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهنّ علىٰ حذر ولا تطيعوهنّ في المعروف حتى لا يطمعن في المنكر (٢) .

[٢٦١٨] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واذكر قبرك فإنّ عليه ممرّك وكما تدين تدان وكما تزرع تحصد وما قدّمت اليوم تَقدمُ عليه غداً ، فامهَد لقدمك وقدّم ليومك فالحذر الحذر أيّها المستمع ، والجدّ الجدّ أيّها الغافل **﴿ولا ينبئك مثل خبير﴾** . . . (٣) .

[٢٦١٩] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبّروا عن حسبهم وترفّعوا فوق نسبهم والقوا الهجينة

---

(١) علل الشرايع : ١٠٩ ح ٧، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٥٢/٦٧ ح ١٣.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٠.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٣.

علىٰ ربهم وجاحدوا الله علىٰ ما صنع بهم مكابرة لقضائه ومغالبة لآلائه فانّهم قواعد أساس العصبية ودعائم أركان الفتنة وسيوف إعتزاء الجاهليّة . . .[١] .

[٢٦٢٠] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده للأشتر النخعي : . . .ولا تدفعنّ صلحاً دعاك إليه عدوّك ولله فيه رضى فإنّ في الصلح دعةً لجنودك وراحة من همومك وأمناً لبلادك ولكن الحذر كلّ الحذر من عدوّك بعد صلحه فإنّ العـدو ربمـا قارب ليتغفّل فخُذ بالحزم واتهم في ذلك حسن الظن . . .[٢] .

لهذا العهد الشريف سند معتبر كما مرّ منّا مراراً للنجاشي والشيخ الطوسي رحمهما الله .

[٢٦٢١] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كأنّه قد غفر[٣] .

[٢٦٢٢] ١٠ـ القطب الراوندي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : إنّ الحذر لا ينجي من القدر ولكن ينجي من القدر الدعاء فتقدموا في الدعاء قبل أن ينزل بكم البلاء انّ الله يدفع بالدعاء ما نزل من البلاء وما لم ينزل[٤] .

الروايات في هذا المجال متعددة اكتفينا بهذه العشرة روماً للاختصار والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب : ٥٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٠.

(٤) الدعوات : ٢٨٤ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩٠/ ٣٠٠ ح ٣٧.

الحـرام

[٢٦٢٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن حريز ، عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام ، فقال : حلال محمّد حلال أبداً إلىٰ يوم القيامة ، وحرامه حرام أبداً إلىٰ يوم القيامة ، لا يكون غيره ولا يجيء غيره ، وقال قال علي عليه السلام : ما أحد ابتدع بدعة إلّا ترك بها سنة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٢٤] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن ربيع بن محمّد المسلّي ، عن عبد الله بن سليمان العامريّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما زالت الأرض إلّا ولله فيها الحجة ، يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس إلىٰ سبيل الله [٢] .

[٢٦٢٥] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّما الوقوف علينا في الحلال والحرام فأمّا النبوة فلا [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٢٦] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن ، عن

---

(١) الكافي : ١/٥٨ ح ١٩ .

(٢) الكافي : ١/١٧٨ ح ٣ .

(٣) الكافي : ١/٢٦٨ ح ٢ .

علي بن اسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نحن في الأمر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحداً ، فأمّا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام فلهما فضلهما(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦٢٧] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن مفضل بن عمر قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكرنا الأعمال فقلت : أنا ما أضعف عملي فقال : مه ، استغفر الله ثمّ قال لي انّ قليل العمل مع التقوى خير من كثير العمل بلا تقوى قلت : كيف يكون كثير بلا تقوى ؟ قال : نعم مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطىء رحله فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه ، فهذا العمل بلا تقوى ويكون الآخر ليس عنده فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦٢٨] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عمّن ذكره ، عن داود الصرمي قال : قال أبو الحسن عليه السلام : يا داود انّ الحرام لاينمى وان نمى لايبارك له فيه وما أنفقه لم يؤجر عليه وما خلفه كان زاده إلى النار(٣) .

[٢٦٢٩] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿وقدمنا إلىٰ ماعملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا﴾**(٤) قال : أما والله إن كانت أعمالهم أشد

---

(١) الكافي : ١/٢٧٥ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢/٧٦ ح ٧.
(٣) الكافي : ٥/١٢٥ ح ٧.
(٤) سورة الفرقان : ٢٣.

بياضاً من القباطي ولكن كانوا إذا عرض لهم الحرام لم يدعوه (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٦٣٠] ٨ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي بصير قال: سمعت رجلاً وهو يقول لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك اني رجل قد أسننت وقد تزوجت امرأة بكراً صغيرة ولم أدخل بها وأنا أخاف إذا أدخل بها علىٰ فراشي أن تكرهني لخضابي وكبري فقال أبو جعفر عليه السلام: إذا دخلت فمرهم قبل أن تصل إليك أن تكون متوضئة، ثمّ أنت لا تصل إليها حتى تتوضأ وتصلي ركعتين ثمّ مجّد الله وصلّ علىٰ محمّد وآل محمّد، ثمّ ادع الله ومر من معها أن يؤمنوا علىٰ دعائك وقل: «اللهم ارزقني إلفها و ودّها ورضاها ورضني بها، ثمّ اجمع بيننا بأحسن اجتماع وأسرّ ائتلاف فإنّك تحب الحلال وتكره الحرام» ثمّ قال: واعلم انّ الإلف من الله والفرك من الشيطان ليكره ما أحلّ الله (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٦٣١] ٩ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتىٰ رجل أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: إني كسبت مالاً أغمضت في مطالبه حلالاً وحراماً وقد أردت التوبة ولا أدري الحلال منه والحرام وقد اختلط عليّ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: تصدق بخمس مالك فإنّ الله جلّ اسمه رضي من الأشياء بالخمس وسائر الأموال لك حلال (٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٦٣٢] ١٠ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن محمّد القاساني، عن

---

(١) الكافي: ٨١/٢ح ٥.

(٢) الكافي: ٤٨١/٣ح ١.

(٣) الكافي: ١٢٥/٥ح ٥.

رجل سمّاه ، عن عبد الله بن القاسم الجعفري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال تشوّفت الدنيا لقوم حلالاً محضاً فلم يريدوها فدرجوا ثمّ تشوّفت لقوم حلالاً وشبهة فقالوا : لا حاجة لنا في الشبهة وتوسّعوا من الحلال ثمّ تشوّفت لقوم آخرين حراماً وشبهة فقالوا : لا حاجة لنا في الحرام وتوسّعوا في الشبهة ثمّ تشوّفت لقوم حراماً محضاً فيطلبونها فلا يجدونها والمؤمن في الدنيا يأكل بمنزلة المضطرّ[1] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ذكرنا لك عشرة منها روماً للاختصار فعليك بمراجعة كتب الأخبار إن شئت .

---

(١) الكافي : ١٢٥/٥ ح ٦.

الحـرب

[٢٦٣٣] ١ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،عن الوشاء ،عن عبد الله بن سنان ، عن أبي حمزة ، عن سعيد بن قيس الهمداني قال : نظرت يوماً في الحرب إلىٰ رجل عليه ثوبان فحركت فرسي فاذا هو أمـير المـؤمنين عليه السلام فـقلت له : يا أمير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال : نعم ياسعيد بن قيس انّه ليس من عبد إلّا وله من الله حافظ وواقيه معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر فاذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شيء[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦٣٤] ٢ـ الكليني ،عن علي ،عن أبيه ،عن القاسم بن محمّد ،عن المنقريّ ،عن حفص ابن غياث قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مدينة من مدائن أهل الحرب هل يجوز أن يرسل عليهم الماء وتحرق بالنار أو ترمى بالمجانيق حتى يقتلوا وفيهم النساء والصبيان والشيخ الكبير والاسارى من المسلمين والتجار فقال : يفعل ذلك بهم لايمسك عنهم لهؤلاء ولا دية عليهم للمسلمين ولا كفّارة وسألته عن النساء كيف سقطت الجـزية عنهن ورفعت عنهن ؟ فقال : لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتال النّساء والولدان في دار الحرب ، إلّا أن يقاتوا فإن قاتلت أيضاً فأمسك عنها ما أمكنك ولم تخف خللا فلمّا نهى عن قتلهن في دار الحرب كان في دار الاسلام أولى ولو امتنعت أن تؤدّي الجزية لم يمكن قتلها فلما لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنهـا ولو امتنع الرجال أن يؤدّوا الجـزية

---

(١) الكافي : ٥٨/٢ ح ٨.

كانوا ناقضين للعهد وحلّت دماؤهم وقتلهم لأنّ قتل الرجال مباح في دار الشرك وكذلك المقعد من أهل الذمة والأعمى والشيخ الفاني والمرأة والولدان في أرض الحرب فمن أجل ذلك رفعت عنهم الجزية [١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٦٣٥] ٣ـ الكليني، عن أحمد بن محمّد الكوفي، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام وعن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لأصحابه: إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلّوا الكلام واذكروا الله عزّ وجلّ ولا تولّوهم الأدبار فتسخطوا الله تبارك وتعالى وتستوجبوا غضبه وإذا رأيتم من إخوانكم المجروح ومن قد نكل به أو من قد طمع عدوكم فيه فقوه بأنفسكم [٢].

[٢٦٣٦] ٤ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشاً إلىٰ خثعم فلما غشيهم استعصموا بالسجود فقتل بعضهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: أعطوا الورثة نصف العقل بصلاتهم وقال النبي صلى الله عليه وآله: ألا إنّي بريء من كل مسلم نزل مع مشرك في دار الحرب [٣].

[٢٦٣٧] ٥ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين جميعاً، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أحدهما عليهما السلام قال: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب حتى يداوين الجرحى ولم يقسّم لهن من الفيىء شيئاً ولكنه نفلهنّ [٤].

---

(١) الكافي: ٢٨/٥ ح ٦.

(٢) الكافي: ٤٢/٥ ح ٥.

(٣) الكافي: ٤٣/٥ ح ١.

(٤) الكافي: ٤٥/٥ ح ٨.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٣٨] ٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن عدة من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يصبح المؤمن أو يمسي علىٰ ثكل خير له من أن يصبح أو يمسي علىٰ حرب فنعوذ بالله من الحرب (١) .

[٢٦٣٩] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سيف ، عن اسحاق بن عمار رفعه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهن ثمّ خالفهنّ (٢) .

[٢٦٤٠] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يلبس الرجل الحرير والديباج إلّا في الحرب (٣) .

[٢٦٤١] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبس القلانس اليمنية والبيضاء والمضرّبة وذات الاذنين في الحرب وكانت عمامته السحاب وكان له برنس يتبرنس به (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦٤٢] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : حدثني شيخ من ولد عدي بن حاتم ، عن أبيه ، عن جدّه عديّ وكان مع أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في يوم التقى هو ومعاوية بصفين ورفع بها صوته ليسمع أصحابه : والله لأقتلنّ معاوية وأصحابه ثمّ يقول في آخر قوله :

---

(١) الكافي : ٥/٧٢ ح ١٢.

(٢) الكافي : ٥/٥١٨ ح ١١.

(٣) الكافي : ٦/٤٥٣ ح ١.

(٤) الكافي : ٦/٤٦١ ح ١.

إن شاء الله ـ يخفض بها صوته ـ وكنت قريباً منه فقلت : يا أمير المؤمنين انّك حلفت علىٰ ما فعلت ثمّ استثنيت فما أردت بذلك ؟ فقال لي : انّ الحرب خدعة وأنا عند المؤمنين غير كذوب فأردت أن أُحرّض أصحابي عليهم كيلا يفشلوا وكي يطمعوا فيهم فأفقههم ينتفع بها بعد اليوم إن شاء الله واعلم انّ الله جل ثناؤه قال لموسى عليه السلام حيث أرسله إلىٰ فرعون : ﴿**فقولا له قولاً ليناً لعلّه يتذكر أو يخشى**﴾ [1] وقد علم انّه لايتذكر ولا يخشى ولكن ليكون ذلك أحرص لموسى عليه السلام على الذهاب [2] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع كتب الأخبار .

---

(١) سورة طه : ٤٤.

(٢) الكافي : ٧/٤٦٠ح ١.

الحـرس

[٢٦٤٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه جلس إلىٰ حائط مائل يقضي بين الناس ، فقال بعضهم : لا تقعد تحت هذا الحائط ، فانّه معور فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : حرس امرءاً أجله فلما قام سقط الحائط قال : وكان أمير المؤمنين عليه السلام مما يفعل هذا وأشباهه ، وهذا اليقين (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٤٤] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد رفعه قال : شكا رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قطع عليه الطريق فقال صلى الله عليه وآله : هلّا تختّمت بالعقيق فانّه يحرس من كلّ سوء (٢) .

[٢٦٤٥] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ديك أبيض أفرق يحرس دويرة أهله وسبع دويرات حوله (٣) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٢٦٤٦] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن سليمان بن

---

(١) الكافي : ٥٨/٢ ح ٥ .

(٢) الكافي : ٤٧١/٦ ح ٨ .

(٣) الكافي : ٥٤٩/٦ ح ١ .

رشيد ، عن القاسم بن عبد الرحمن الهاشمي ، عن محمّد بن مخلد الأهوازي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : ديك ابيض أفرق يحرس دويرته وسبع دويرات حوله . ولنفضة من حمام منمّره أفضل من سبع ديوك فرق بيض (١) .

[٢٦٤٧] ٥ ـ محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الأهوازي والبرقي ، عن النضر ، عن يحيى الحلبي ، عن عمران الحلبي ، عن محمّد الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : لما أتىٰ بعلي بن الحسين عليه‌السلام يزيد بن معاوية ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم : إنّما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا : انظروا إلىٰ هؤلاء يخافون أن تقع عليهم البيت وإنّما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين : لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند أهل المدينة الرومية (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٤٨] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال في الخطبة القاصعة : . . . وعن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين بالصلوات والزكوات ومجاهدة الصيام في الأيّام المفروضات تسكيناً لأطرافهم وتخشيعاً لأبصارهم وتذليلاً لنفوسهم وتخفيضاً لقلوبهم واذهاباً للخُيلاء عنهم ولما في ذلك من تعفير عتاق الوجوه بالتراب تواضعاً . . . (٣) .

[٢٦٤٩] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه كتب في عهده للأشتر النخعي : . . . ايّاك والاستئثار بما الناس فيه اسوة والتغابي عمّا تُعنىٰ به ممّا قد وضح للعيون فانّه مأخوذٌ منك لغيرك وعمّا قليل تنكشف عنك أغطية الأُمور وينتصف منك للمظلوم ،

---

(١) الكافي : ٦/٥٤٩ ح ٢.

(٢) بصائر الدرجات : ٣٥٧ ح ١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٤٥/٧٧ ح ٢٥.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

املك حميّة أنفك وسورة حدّك وسطوة يدك وغَرب لسانك واحترس من كلّ ذلك بكفّ البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تكثر همومك بذكر المعاد إلىٰ ربّك[١].

قد مرّ منّا مراراً انّ للشيخ والنجاشي سند معتبرٌ بهذا العهد الشريف.

[٢٦٥٠] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لكُمَيل بن زياد النخَعي:... ياكميل العلم خير من المال، العلم يحرسك وأنت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق وصنيع المال يزول بزواله[٢].

[٢٦٥١] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كفىٰ بالأجل حارساً[٣].

[٢٦٥٢] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الجود حارس الأعراض[٤].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٦.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

الحــرص

[٢٦٥٣] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمّد ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أُصول الكفر ثلاثة : الحرص والاستكبار والحسد ، فأمّا الحرص فإنّ آدم عليه السلام حين نُهي عن الشجرة ، حمله الحرص علىٰ أن أكل منها وأمّا الاستكبار فإبليس حيث أمر بالسجود لآدم فأبى ، وأمّا الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦٥٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص في طلب الدنيا والإصرار على الذنب (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦٥٥] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما فتح الله علىٰ عبد باباً من أمر الدنيا إلّا فتح الله عليه من الحرص مثله (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٥٦] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه وعلي بن محمّد القاساني ، جميعاً ، عن القاسم بن

---

(١) الكافي : ٢/٢٨٩ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٢٩٠ ح ٦.

(٣) الكافي : ٢/٣١٩ ح ١٢.

محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري محمّد بن مسلم بن شهاب قال : سئل علي بن الحسين عليه السلام أيّ الأعمال أفضل عند الله عزّ وجلّ فقال : ما من عمل بعد معرفة الله عزّ وجلّ ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله أفضل من بغض الدنيا فإنّ لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعباً فأوّل ما عصى الله به الكبر وهي معصية ابليس حين أبىٰ واستكبر وكان من الكافرين ، ثمّ الحرص وهي معصية آدم وحوا حين قال الله عزّ وجلّ لهما : **﴿كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾** [1] فأخذا ما لا حاجة بهما اليه فدخل ذلك علىٰ ذريتهما إلىٰ يوم القيامة وذلك أنّ أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه ، ثمّ الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله ، فتشعّب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلوّ والثروة ، فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك : حبّ الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنياآن دنيا بلاغ ودنيا ملعونة [2] .

[٢٦٥٧] ٥ـ الكليني بسنده إلى الخطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . والحرص علامة الفقر . . . [3] .

[٢٦٥٨] ٦ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : انّ علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا ، امّا إنّ زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه ممّا قسم الله عزّ وجلّ له فيها وان زهد ، وإنّ حرص الحريص علىٰ عاجل زهرة الحياة الدنيا لا يزيده فيها وان حرص فالمغبون من حرم حظّه من الآخرة [4] .

---

(١) سورة البقرة : ٣٥.

(٢) الكافي : ٢/٣١٦ ح ٨.

(٣) الكافي : ٨/٢٣.

(٤) الكافي : ٢/١٢٩ ح ٦.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٥٩] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال أبو جعفر عليه‌السلام : مثل الحـريص عـلى الدنـيا كمثل دودة القز كلما ازدادت علىٰ نفسها لفّاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غمّاً ، قال : وقال أبو عبد الله عليه‌السلام : كان فيما وعظ به لقمان ابنه : يا بني انّ الناس قد جمـعوا قبلك لأولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له ، وإنّما أنت عبد مستأجر قـد امرت بعمل ووعدت عليه أجراً فأوف عملك واستوف أجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في ذرع أخضر فأكلت حتى سمن فكان حتفها عـند سمـنها ولكـن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة علىٰ نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخـر الدهـر أخربنا ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها .

واعلم أنّك ستسأل غداً إذا وقفت بين يدي الله عزّوجلّ عن أربع : شبابك فيما أبـليته وعمرك فيما أفنيته ، ومالك مما اكتسبته وفيما أنفقته فتأهّب لذلك واعدّ له جـواباً ولا تأس علىٰ ما فاتك من الدنيا فإنّ قليل الدنيا لايدوم بقاؤه وكثيرها لايؤمن بـلاؤه ، فخذ حذرك ، وجدّ في أمرك ، واكشف الغطاء عن وجهك وتـعرّض لمـعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل أن يقصد قصدك ويقضي قضاؤك ويحال بينك وبين ماتريد[١] .

[٢٦٦٠] ٨ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله القمي ، عن أبي فضّال عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : ليكن طلبك للمعيشة فوق كسب المضيع ودون طلب الحريص الراضي بدنياه المطمئن إليها ولكن أنزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفف تـرفع نفسك عن منزلة الواهن الضعيف وتكتسب ما لابدّ منه ان الذين اعـطوا المـال ثمّ لم يشكروا لا مال لهم[٢] .

---

(١) الكافي : ١٣٤/٢ ح ٢٠.
(٢) الكافي : ٨١/٥ ح ٨.

[٢٦٦١] ٩ـ الصدوق باسناده في خبر الشيخ الشامي انه سئل أمير المؤمنين أيّ ذلٍّ أذل ؟ قال : الحرص على الدنيا (١) .

[٢٦٦٢] ١٠ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن أبان بن عثمان ، عن العلاء بن سيابة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط نوح من السفينة أتاه ابليس فقال له : ما في الأرض رجل أعظم منه على منك دعوت الله على هؤلاء الفساق فارحتني منهم ألا أُعلمك خصلتين إيّاك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل وإيّاك والحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل (٢) .

[٢٦٦٣] ١١ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن مرار ، عن يونس رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام : يا علي أنهاك عن ثلاث خصال عظام : الحسد والحرص والكذب يا علي سيد الأعمال ثلاث خصال : إنصافك الناس من نفسك ، ومواساة الأخ في الله عزّ وجلّ وذكرك الله تبارك وتعالى علىٰ كل حال يا علي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا : لقي الإخوان والإفطار من الصيام والتهجد من آخر الليل ياعلي ثلاثة من لم تكن فيه لم يقم له عمل : ورع يحجزه عن معاصي الله عزّ وجلّ وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل يا علي ثلاث من حقائق الإيمان : الإنفاق من الاقتار وإنصاف الناس من نفسك وبذل العلم للمتعلم ياعلي ثلاث خصال من مكارم الأخلاق : تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمّن ظلمك (٣) .

[٢٦٦٤] ١٢ـ الصدوق ، عن ابن بندار ، عن سعيد بن أحمد ، عن يحيى بن الفضل ، عن قتيبة ابن سعيد ، عن أبي عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر (٤) .

---

(١) معاني الأخبار : ١٩٨ .

(٢) الخصال : ١/٥٠ ح ٦١ .

(٣) الخصال : ١/١٢٤ ح ١٢١ .

(٤) الخصال : ١/٧٣ ح ١١٢ .

[٢٦٦٥] ١٣ ـ الصدوق ، عن الخليل ، عن محمّد بن معاذ ، عن الحسين بن الحسن ، عن عبد الله بن المبارك ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس انّ النبي صلى الله عليه وآله قال : يهلك أو قال : يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنتان الحرص والأمل (١) .

[٢٦٦٦] ١٤ ـ الصدوق باسناده عن سعيد بن علاقة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : . . . إظهار الحرص يورث الفقر . . . (٢) .

[٢٦٦٧] ١٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي رفعه إلىٰ ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن الحارث الأعور قال : كان فيما سأل عنه أمير المؤمنين ابنه الحسن عليه السلام انّه قال له : ما الفقر ؟ قال : الحرص والشَّرَه (٣) .

الشره : شدة الميل إلى الشيء .

[٢٦٦٨] ١٦ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الفضل بن زيدويه ، عن ابراهيم ، بن عمروس الهمداني ، عن الحسن بن اسماعيل ، عن سعيد بن الحكم ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رزقه الله حب الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشكن أحد انّه في الجنة فإنّ في حب أهل بيتي عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الآخرة أمّا في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في أيدي الناس والحفظ لأمر الله ونهيه عزّ وجلّ والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء وامّا في الآخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من أهل بيته وينظر الله عزّ وجلّ إليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب

(١) الخصال : ١/٧٣ح ١١٣.
(٢) الخصال : ٢/٥٠٥ح ٢.
(٣) معاني الأخبار : ٢٤٤ح ١.

فطوبى لمحبّي أهل بيتي[1].

[٢٦٦٩] ١٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطار وأحمد بن ادريس معا ، عن سهل ، عن محمّد بن الحسن بن زيد ، عن عمرو بن عثمان ، عن ثابت بن دينار ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : الصدق أمانة والكذب خيانة والأدب رياسة والحزم كياسة والسرف مثواة والقصد مثراة والحرص مفقرة والدناءة محقرة والسفاء قربة واللوم غربة والدقة استكانة والعجز مهانة والهوى ميل والوفاء كيل والعجب هلاك والصبر ملاك[2].

[٢٦٧٠] ١٨ ـ الصدوق ، عن أحمد بن هارون الفامي ، عن محمّد بن جعفر بن بطة ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه يرفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : حرم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان : حرم القناعة فافتقد الراحة وحرم الرضا فافتقد اليقين[3].

[٢٦٧١] ١٩ ـ الكراجكي قال : روي انّه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الحرص ما هو ؟ فقال : هو طلب القليل بإضاعة الكثير[4].

[٢٦٧٢] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الرزق مقسوم والحريص محروم[5].

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع الكافي : ٣١٤/٢ ، والمحجة البيضاء : ٥٠/٦ ، وبحار الأنوار : ١٦٠/٧٠ ، ووسائل الشيعة : ٣١٨/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٥٨/١٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٩/١٤ ، وغيرها .

---

(١) الخصال : ٥١٥/٢ ح ١.
(٢) الخصال : ٥٠٥/٢ ح ٣.
(٣) الخصال : ٦٩/١ ح ١٠٤.
(٤) كنز الفوائد : ١٩٤.
(٥) غرر الحكم : ح ٩٥.

الحــرف

[٢٦٧٣] ١ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن محمّد ابن الفضيل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿يـريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم﴾** قـال : يـريدون ليـطفئوا ولايـة أمـير المـؤمنين عليه السلام بأفواههم ، قلت : **﴿والله متم نوره﴾** [(١)] قال : والله متم الإمامة لقـوله عزّ وجلّ : الذيـن **﴿آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا﴾** [(٢)] فالنور هو الإمام قلت : **﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾** قال : هو الذي أمر رسـوله بـالولاية لوصـيّه والولاية هي دين الحق قلت : **﴿ليظهره على الدين كله﴾** قال : يظهره علىٰ جمـيع الأديان عند قيام القائم قال : يقول الله : **﴿والله متم نوره﴾** ولاية القائم **﴿ولو كره الكافرون﴾** [(٣)] بولاة علي قلت : هذا تنزيل ؟ قال : نعم امّا هذا الحرف فتنزيل وأمّا غيره فتأويل قلت : **﴿ذلك بأنهم آمنوا ثمّ كفروا﴾** [(٤)] قال : إنّ الله تبارك وتعالى سمّى من لم يتبع رسوله في ولاية وصيّه منافقين وجعل من جحد وصيّه امامته كمن جحد محمداً ، الحديث [(٥)] .

[٢٦٧٤] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى وغيره ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ،

---

(١) سورة الصف : ٨.

(٢) سورة التغابن : ٨. والآية هكذا : ﴿فآمنوا . . .﴾ .

(٣) سورة الصف : ٩.

(٤) سورة المنافقون : ٣.

(٥) الكافي : ١/٤٣٢ ح ٩١.

عن محمّد بن الفضيل قال : أخبرني شريس الوابشي ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ اسم الله الأعظم علىٰ ثلاثة وسبعين حرفاً وإنّما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثمّ عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً ، وحرف واحد عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده ، ولا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم (١) .

[٢٦٧٥] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، ومحمّد بن خالد ، عن زكريا بن عمران القمي ، عن هارون بن الجهم ، عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام لم أحفظ اسمه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ عيسى ابن مريم عليه السلام أُعطي حرفين كان يعمل بهما وأعطي موسى أربعة أحرف وأعطي إبراهيم ثمانية أحرف وأعطي نوح خمسة عشر حرفاً واعطي آدم خمسة وعشرين حرفاً ، وإنّ الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وانّ اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً أعطي محمّداً صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفاً وحجب عنه حرف واحد (٢) .

[٢٦٧٦] ٤ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف حرف كلّ حرف يفتح ألف حرف (٣) .

[٢٦٧٧] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيّ شيء كان في تلك

---

(١) الكافي : ١/٢٣٠ ح ١.
(٢) الكافي : ١/٢٣٠ ح ٢.
(٣) الكافي : ١/٢٩٦ ح ٥.

الصحيفة قال : هي الأحرف التي يفتح كل حرف ألف حرف . قال : أبو بصير قال أبو عبد الله عليه السلام فما خرج منها حرفان حتى الساعة[١] .

[٢٦٧٨] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن بكير ، عن ضريس ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون﴾**[٢] قال : شرك طاعة وليس شرك عبادة وعن قوله عزّ وجلّ **﴿ومن الناس من يعبد الله علىٰ حرف﴾**[٣] قال : إنّ الآية تنزل في الرجل ثمّ تكون في أتباعه ثمّ قلت : كل من نصب دونكم شيئاً فهو ممن يعبد الله علىٰ حرف ؟ فقال : نعم وقد يكون محضاً[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٧٩] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد ، وعلي ابن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن معاذ بن مسلم ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه في صلاته جالساً كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة ومن قرأه في غير صلاته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات .

قال ابن محبوب : وقد سمعته عن معاذ علىٰ نحو مما رواه ابن سنان[٥] .

لابأس بسند الرواية .

[٢٦٨٠] ٨ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينه ، عن الفضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام انّ الناس يقولون : انّ القرآن

---

(١) الكافي : ١/٢٩٦ ح ٦.
(٢) سورة يوسف : ١٠٦.
(٣) سورة الحج : ١١.
(٤) الكافي : ٢/٣٩٧ ح ٤.
(٥) الكافي : ٢/٦١١ ح ١.

نزل علىٰ سبعة أحرف ، فقال : كذبوا أعداء الله ولكنه نزل علىٰ حرف واحد من عند الواحد (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٦٨١] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر ، عن عبد الله بن حماد ، عن أبي بكر بن أبي سماك قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا قمت بالليل فاستك فإنّ الملك يأتيك فيضع فاه علىٰ فيك وليس من حرف تتلوه وتنطق به إلّا صعد به إلى السماء فليكن فوك طيب الريح (٢) .

[٢٦٨٢] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أشرفت المرأة علىٰ مناسكها وهي حائض فلتغتسل ولتحتش بالكرسف ولتقف هي ونسوة خلفها فيؤمن علىٰ دعائها وتقول : « اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك أو تسميت به لأحد من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك وأسألك باسمك الأعظم الأعظم وبكل حرف أنزلته علىٰ موسى وبكلّ حرف أنزلته علىٰ عيسى وبكلّ حرف أنزلته علىٰ محمّد صلى الله عليه وآله إلّا أذهبت عنّي هذا الدم » وإذا أرادت أن تدخل المسجد الحرام أو مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فعلت مثل ذلك ، قال : وتأتي مقام جبرئيل عليه السلام وهو تحت الميزاب فانّه كان مكانه إذا استأذن علىٰ نبي الله عليه السلام قال : فذلك مقام لاتدعوا الله فيه حائض تستقبل القبلة وتدعو بدعاء الدم إلّا رأت الطهر إن شاء الله (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٦٣٠/٢ ح ١٣.

(٢) الكافي : ٢٣/٣ ح ٧.

(٣) الكافي : ٤٥٢/٤ ح ١.

الحرفـة

[٢٦٨٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ابن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن علي الحلبي ، قال : شكى رجل إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام الفاقة والحرفة في التجارة بعد يسار قد كان فيه ما يتوجه في حاجة إلّا ضاقت عليه المعيشة فأمره أبو عبد الله عليه السلام أن يأتي مقام رسول الله صلى الله عليه وآله بين القبر والمنبر فيصلي ركعتين ويقول مائة مرّة : « اللهم إني أسألك بقوتك وقدرتك وبعزتك وما أحاط به علمك أن تيسر لي من التجارة أوسعها رزقاً وأعمها فضلاً وخيرها عاقبة » قال الرجل : ففعلت ما أمرني به فما توجهت بعد ذلك في وجه إلّا رزقني الله (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٨٤] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن عذافر ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكا رجل إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله الحرفة فقال : انظر بيوعاً فاشترها ثمّ بعها فما ربحت فيه فالزمه (٢) .

[٢٦٨٥] ٣ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل له ثمانمائة درهم ولابن

---

(١) الكافي : ٤٧٣/٣ ح ١ .

(٢) الكافي : ١٦٨/٥ ح ١ .

له مائتا درهم وله عشر من العيال وهو يقوتهم فيها قوتاً شديداً وليس له حرفة بيده وإنّما يستبضعها فتغيب عنه الأشهر ثمّ يأكل من فضلها أترى له إذا حضرت الزكاة أن يخرجها من ماله فيعود بها علىٰ عياله يسبغ عليهم بها النفقة ؟ قال : نعم ولكن يخرج منها الشيء الدرهم[1] .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٦٨٦] ٤ ـ قال الصدوق : وروى العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ قال : الخير أن يشهد أن لا اله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله ويكون بيده عمل يكتسب به أو يكون له حرفة[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٦٨٧] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن معاوية بن حكيم ، عن علي بن الحسن ابن رباط ، عن العلاء ، عن محمّد أو غيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تحل الزكاة لمن له سبعمائة درهم إذا لم يكن له حرفة ويخرج زكاتها منها ويشتري منها بالبعض قوتاً لعياله ويعطي البقية أصحابه ولا تحل الزكاة لمن له خمسون ردهماً وله حرفة يقوت بها عياله[3] .

[٢٦٨٨] ٦ ـ قال المفيد : قال أبو عبد الله عليه السلام : انّ الذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم علىٰ طبقات شتّى فمنهم كالأسد في عظم الأكل وشدّة الصولة ومنهم كالذئب في المضرَّة ومنهم كالكلب في البصبصة ومنهم كالثعلب في الرّوغان والسرقة صورهم مختلفة والحرفة واحدة ما تصنع غداً إذا تركت فرداً وحيداً لا أهل لك ولا ولد إلّا الله ربّ العالمين[4] .

---

(١) الكافي : ٥٦١/٣ ح ٨.

(٢) الفقيه : ١٣٢/٣ ح ٣٤٩١.

(٣) علل الشرايع : ٣٧٠.

(٤) الاختصاص : ٢٥٢.

[٢٦٨٩] ٧ـ زيد النرسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله بعض أصحابنا عن طلب الصيد وقال له : اني رجل الهو بطلب الصيد وضرب الصوالج والهو بلعب الشطرنج قال : فقال ابوعبد الله عليه السلام : أمّا الصيد فانّه مبتغى باطل وإنّما أحل الله الصيد لمن اضطر إلى الصيد فليس المضطر إلىٰ طلبه سعيه فيه باطلاً ويجب عليه التقصير في الصلاة والصيام جميعاً إذا كان مضطراً إلىٰ أكله وإن كان ممن يطلبه للتجارة وليست له حرفة إلّا من طلب الصيد فإنّ سعيه حق وعليه التمام في الصلاة والصيام لأنّ ذلك تجارته فهو بمنزلة صاحب الدور الذي يدور الأسواق في طلب التجارة أوكالمكاري والملاح ومن طلبه لاهياً واشراً وبطراً فإنّ سعيه ذلك سعي باطل وسفر باطل وعليه التمام في الصلاة والصيام وان المؤمن لفي شغل عن ذلك شغله طلب الآخرة عن الملاهي وامّا الشطرنج فهي الذي قال الله عزّ وجلّ : ﴿**اجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور**﴾ فقول الزور الغنا وان المؤمن عن جميع ذلك لفي شغل ما له والملاهي فإنّ الملاهي تورث قساوة القلب وتورث النفاق وامّا ضربك بالصوالج فإنّ الشيطان معك يركض والملائكة تنفر عنك وإن أصابك شيء لم تؤجر ومن عثر به دابته فمات دخل النار (١) .

[٢٦٩٠] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : ... والحرفة مع العفة خيرٌ من الغنى مع الفجور (٢) .

[٢٦٩١] ٩ـ قال المجلسي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : تعرّضوا للتجارة فإنّ فيها غنىً عمّا في أيدي الناس ، فإنّ الله يحبّ المحترف الأمين (٣) .

[٢٦٩٢] ١٠ ـ قال المجلسي : روى ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا نظر إلى

---

(١) كتاب زيد النرسي : ٥٠.
(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.
(٣) بحار الأنوار : ١٠٠/١٠ ح ١٠٣.

الرجل فاعجبه فقال : هل له حرفة ؟ فإن قالوا : لا قال : سقط من عيني ، قيل : وكيف ذاك يارسول الله ؟ قال : لأنّ المؤمن إذا لم يكن له حرفة يعيش بدينه [١] .

---

(١) بحار الأنوار : ١٠٠/٩ ح ٣٨.

الحركـة

[٢٦٩٣] ١ ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن محمّد بن خالد الطيالسي ،عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يـقول : لم يـزل الله عزّ وجلّ ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قـال قلت : فلم يزل الله متحركا قال : فقال : تعالى الله عن ذلك انّ الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت : فلم يزل الله متكلما ؟ قال : فقال : انّ الكلام صفة محدثة ليست بأزلية كان الله عزّ وجلّ ولا متكلّم (١) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٢٦٩٤] ٢ ـ الكليني ،عن محمّد بن أبي عبد الله ،عن محمّد بن اسماعيل البرمكي ،عن علي ابن عباس الخراذيني ، عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر الجعفري ، عـن أبي ابراهيم عليه السلام قال : ذكر عنده قوم يزعمون انّ الله تبارك وتـعالى يـنزل إلى السماء الدنيا فقال : انّ الله لاينزل ولا يحتاج إلىٰ أن ينزل ، إنّما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج إلىٰ شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله إلّا هو العزيز الحكيم ، أمّا قول الواصفين : إنّه ينزل تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسبه إلىٰ نقص أو زيادة وكل متحرك محتاج إلىٰ من يحركه أو يتحرك به ، فمن ظن

---

(١) الكافي: ١/١٠٧ح ١.

بالله الظنون هلك ، فاحذروا في صفاته من أن تقفوا له علىٰ حد تحدونه بنقص أو زيادة أو تحريك أو تحرك أو زوال أو استنزال أو نهوض أو قعود فإنّ الله جل وعز عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلّبك في الساجدين (١).

[٢٦٩٥] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن أبي عبد الله ، رفعه عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب ابن جعفر ، عن أبي ابراهيم عليه السلام انّه قال : لا أقول : إنّه قائم فازيله عن مكانه ، ولا أحدّه بمكان يكون فيه ولا أحدّه أن يتحرك في شيء من الأركان والجوارح ، ولا أحدّه بلفظ شق فم ، ولكن كما قال الله تبارك وتعالى : ﴿كن فيكون﴾ بمشيئته من غير تردد في نفس ، صمداً فرداً لم يحتج إلىٰ شريك يذكر له ملكه ، ولا يفتح له أبواب علمه (٢).

[٢٦٩٦] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن داود بن عبد الله ، عن عمرو بن محمّد ، عن عيسى بن يونس قال : قال ابن أبي العوجاء لأبي عبد الله عليه السلام في بعض ما كان يحاوره : ذكرت الله فاحلت علىٰ غائب ، فقال أبو عبد الله : ويلك كيف يكون غائباً من هو مع خلقه شاهد ، وإليهم أقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى أشخاصهم ، ويعلم أسرارهم ؟ فقال ابن أبي العوجاء : أهو في كل مكان أليس إذا كان في السماء كيف يكون في الأرض ؟ وإذا كان في الأرض كيف يكون في السماء ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّما وصفت المخلوق الذي إذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما يحدث في المكان الذي كان فيه ، فأمّا الله العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلوا منه مكان ، ولا يشتغل به مكان ، ولا يكون إلىٰ مكان أقرب منه إلىٰ مكان (٣).

---

(١) الكافي : ١٢٥/١ ح ١.

(٢) الكافي : ١٢٥/١ ح ٢. والآية في آخر سورة يس.

(٣) الكافي : ١٢٥/١ ح ٣.

[٢٦٩٧] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى قال : كتبت إلىٰ أبي الحسن علي بن محمّد عليه السلام : جعلني الله فداك ياسيدي قد روي لنا : أنّ الله في موضع دون موضع على العرش استوى وانّه ينزل كل ليلة في النصف الأخير من الليل إلى السماء الدنيا وروي : انّه ينزل عشية عرفة ثمّ يرجع إلىٰ موضعه ، فقال بعض مواليك في ذلك : إذا كان في موضع دون موضع ، فقد يلاقيه الهواء ويتكنّف عليه والهواء جسم رقيم يتكنّف علىٰ كل شيء بقدره فكيف يتكنّف عليه جلّ ثناؤه علىٰ هذا المثال ؟ فوقع عليه السلام : علم ذلك عنده وهو المقدّر له بما هو أحسن تقديراً واعلم انّه إذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش ، والأشياء كلها له سواء علماً وقدرةً وملكاً وإحاطةً .

وعنه عن محمّد بن جعفر الكوفي عن محمّد بن عيسى مثله (١) .

[٢٦٩٨] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المرأة تموت ويتحرك الولد في بطنها أيشق بطنها ويستخرج ولدها ؟ قال : نعم وفي رواية ابن أبي عمير زاد فيه يخرج الولد ويخاط بطنها (٢) .

[٢٦٩٩] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا ماتت المرأة وفي بطنها ولد يتحرك شق بطنها ويخرج الولد وقال : في المرأة تموت في بطنها الولد فيتخوّف عليها قال : لا بأس أن يدخل الرجل يده فيقطعه ويخرجه (٣) .

[٢٧٠٠] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد وأبي داود جميعاً ، عن الحسين بن

---

(١) الكافي : ١٢٦/١ ح ٤.
(٢) الكافي : ١٥٥/٣ ح ٢.
(٣) الكافي : ١٥٥/٣ ح ٣.

سعيد ، عن علي بن أبي جهمة ، عن جهم بن حميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام يقول : كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما إذا قام في الصلاة كأنّه ساق شجر لايتحرّك منه شيء إلّا ما حرّكه الرّيح منه[1] .

[٢٧٠١] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : الحركة في وادي محسّر مائة خطوة[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٠٢] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن سلمة أبي حفص ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ عليّاً صلوات الله عليه كان يقول في صيد السمكة إذا أدركها الرجل وهي تضطرب وتضرب بيديها ويتحرَّك ذنبها وتطرف بعينها فهي ذكاتها[3] .

---

(١) الكافي : ٣/٣٠٠ ح ٤.
(٢) الكافي : ٤/٤٧١ ح ٤.
(٣) الكافي : ٦/٢١٧ ح ٧.

الحرّيـة

[٢٧٠٣] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الحرّ حرّ علىٰ جميع أحواله ان نابته نائبة صبر لها وان تداكّت عليه المصائب لـم تكسره وان أسر وقهر واستبدل باليسر عسراً كما كان يوسف الصـديق الأمـين صلوات الله عليه لم يضرر حريّته أن استعبد وقـهر واسر ولم تـضرره ظـلمة الجب ووحشته وما ناله أن منّ الله عليه فجعل الجبار العاتي له عبداً بعد إذ كـان له مـالكا فأرسله ورحم به أمّه وكذلك الصبر يعقّب خيراً فاصبروا ووطّنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٧٠٤] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان إذا صلى على المرأة والرجل قـدّم المرأة وأخّر الرجل وإذا صلى على العبد والحر قدم العبد وأخّر الحر وإذا صـلى عـلى الكبير والصغير قدّم الصغير وأخّر الكبير[٢] .

[٢٧٠٥] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن الحسين بن علي بن مروان ، عن عدة من أصحابنا ، عن أبي حمزة الثمالي ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام في المسجد الحرام : لأي شيء سماه الله العتيق ؟ فقال : انّه ليس من بيت وضعه الله عـلىٰ

---

(١) الكافي : ٨٩/٢ ح ٦.

(٢) الكافي : ١٧٥/٣ ح ٣.

وجه الأرض إلّا له رب وسكان يسكنونه غير هذا البيت فـانّه لاربّ له إلّا الله عزّوجلّ وهو الحر ثمّ قال : انّ الله عزّوجلّ خلقه قبل الأرض ثمّ خلق الأرض من بعده فدحاها من تحته (١) .

[٢٧٠٦] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الحر يتزوج الأمة قال : لا بأس إذا اضطر إليها (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٧٠٧] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، وأحمد ابن محمّد بن أبي نصر ، عن الحكم بن مسكين ، عن جميل بـن دراج ، قـال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحر يتزوج الأمة أو عبد يـتزوج حـرّة ؟ قـال فـقال لي : ليس يسترق الولد إذا كان أحد أبويه حرا انّه يلحق بالحر منهما أيّهما كان أباً كان أو أمّاً (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٠٨] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الحر بينه وبين المملوكة لعان فقال : نعم وبين المملوك والحرة وبين العبد والامـة وبـين المسـلم واليهـودية والنـصرانـية ولا يتوارثان ولا يتوارث الحر والمملوكة (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٠٩] ٧ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن علي بن يقطين ، عن العبد الصالح عليه السلام قال : سألته عن رجل تزوج غلامه جارية حرة

---

(١) الكافي : ١٨٩/٤ح ٥.

(٢) الكافي : ٣٥٩/٥ح ١.

(٣) الكافي : ٤٩٢/٥ح ٤.

(٤) الكافي : ١٦٤/٦ح ٧.

فقال : الطلاق بيد الغلام ، قال : وسألته عن رجل زوج امته رجلاً حرّاً فقال : الطلاق بيد الحر وسألته عن رجل زوج غلامه جاريته فقال : الطلاق بيد المولى وسألته عن رجل اشترى جارية ولها زوج عبد فقال : بيعها طلاقها [١] .

[٢٧١٠] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي حنيفة : يا أبا حنيفة ما تقول في بيت سقط علىٰ قوم وبقي منهم صبيان أحدهما حر والآخر مملوك لصاحبه فلم يعرف الحر من المملوك ؟ فقال أبو حنيفة : يعتق نصف هذا ويعتق نصف هذا ويقسم المال بينهما فقال أبو عبد الله عليه السلام : ليس كذلك ولكنه يقرع بينهما فمن أصابته القرعة فهو حر ويعتق هذا فيجعل مولى له [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٧١١] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن الحارث بن الأحول ، عن بريد ، عن أبي جعفر عليه السلام في الأمة تزني ، قال : تجلد نصف حد الحر كان لها زوج أو لم يكن [٣] .

[٢٧١٢] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : . . . لاتكن عبد غيرك وقد جعلك الله حُرّاً [٤] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار والحمد لله ربّ الأحرار .

---

(١) الكافي : ١٦٨/٦ ح ٥.
(٢) الكافي : ١٣٨/٧ ح ٧.
(٣) الكافي : ٢٣٤/٧ ح ٤.
(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

الحــزم

[٢٧١٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر والحسن بن علي بن فضال ، عن أبي جميلة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحزم في القلب والرحمة والغلظة في الكبد والحياء في الرية [١] .

[٢٧١٤] ٢ ـ الكليني ، عن بعض أصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : . . . الحزم مسائة الظن . . . [٢] .

[٢٧١٥] ٣ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن البزوفري ، عن ابراهيم بن هيثم ، عن أبيه ، عن جده ، عن المعافا بن عمران ، عن اسرائيل ، عن المقدام بن شريح بن هاني ، عن أبي السرد قال : سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن بن علي فقال : يابني ما العقل ؟ قال : حفظ قلبك ما استودعه . قال : فما الحزم ؟ قال : أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك . قال : فما المجد ؟ قال : حمل الغارم وابتناء المكارم . قال : فما السماحة ؟ قال : إجابة السائل وبذل النائل . قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى القليل سرفا وما أنفقت تلفاً قال : فما السرقة ؟ قال طلب اليسير ومنع الحقير . قال : فما الكلفة ؟ قال : التمسّك بمن لا يؤمنك والنظر فيما لايعنيك . قال : فما الجهل ؟ قال : سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها والامتناع عن الجواب ونعم العوان الصمت في مواطن كثيرة وان كنت فصيحاً ، ثمّ أقبل على الحسين ابنه عليه السلام فقال له : يا بني ما السؤدد ؟ قال :

---

(١) الكافي : ١٩٠/٨ ح ٢١٨.

(٢) الكافي : ٢٧/١.

احشاش العشيرة واحتمال الجريرة . قال : فما الغنى ؟ قال قـلة أمـانيك والرضـا بمـا يكفيك . قال : فما الفقر ؟ قال : الطمع وشدة القنوط . قال : فما اللؤم ؟ قال : احراز المرء نفسه وإسلامه عرسه . قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك أميرك ومن يقدر علىٰ ضرك ونفعك ثمّ التفت إلى الحارث الأعور فقال : يا حارث علّموا هذه الحكم أولادكم فانها زيادة في العقل والحزم والرأي (١) .

[٢٧١٦] ٤ـ الصدوق باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . والحزم كياسة . . . (٢) .

[٢٧١٧] ٥ـ البرقي عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القداح ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليه السلام قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ما الحزم ؟ قال : مشاورة ذوي الرأي واتباعهم (٣) .

[٢٧١٨] ٦ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : الحزم في ثلاثة : الاستخدام للسلطان والطاعة للوالد والخضوع للمولى (٤) .

[٢٧١٩] ٧ـ المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار قال : أخبرني أبو اسحاق الخراساني صاحب كـان لنـا قـال : كـان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا تـرتابوا فـتشكوا ولا تشكـوا فـتكفروا ولا تـرخـصوا لأنفسكم فتدهنوا ولا تداهنوا في الحق فتخسروا وان من الحزم أن تتفقهوا ومن الفقه أن لاتغتروا وان أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه وان أغشكم لنفسه أعصاكم لربه من يطع الله يأمن ويرشد ومن يعصه يخب ويندم واسألوا الله اليقين وارغبوا إليه في العافية وخير ما دار في القلب اليقين أيّها الناس إيّاكم والكذب فإنّ كـل راج طـالب وكـل خائف هارب (٥) .

---

(١) معاني الأخبار : ٤٠١/ ح ٦٢.

(٢) الخصال : ٥٠٥/٢ ح ٣.

(٣) المحاسن : ٦٠٠.

(٤) تحف العقول : ٣١٨.

(٥) أمالي المفيد : المجلس الثالث والعشرون ح ٢٠٦/٣٨.

[٢٧٢٠] ٨ـ الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال عليه السلام : اللجاجة تسلب الرأي والطمأنينة قبل الحزم [ضد الحزم] والتدبير قبل العمل يؤمنك الندم ومن تحرى القصد خفت عليه المؤن ومن كابد الأُمور عطب ولولا التجارب عميت المذاهب وفي التجارب علم مستأنف وفي التواني والعجز أُنتجت الهلكة .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : من لم يعرف لؤم ظفر الأيّام لم يحترس من سطوات الدهر ولم يتحفظ من فلتات الزلل ولم يتعاظمه ذنب وإن عظم[١] .

[٢٧٢١] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الظفر بالحزم والحزم بإجالة الرأي والرأي بتحصين الأسرار .

وقال عليه السلام : ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السلامة[٢] .

[٢٧٢٢] ١٠ ـ الشهيد رفعه قال الصادق عليه السلام : من كان الحزم حارسه والصدق جليسه عظمت بهجته وتمت مروته ومن كان الهوى مالكه والعجز راحته عاقاه عن السلامة وأسلماه إلى الهلكة[٣] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٣٣٨/٦٨ .

---

(١) كنز الفوائد : ٣٦٧/١ و ٣٢/٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٤١/٦٨ ح ١٥.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٨ و ١٨١.

(٣) الدرة الباهرة : ٣٠ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٢٨/٧٥ ح ١٠٢.

الحُزن

[٢٧٢٣] ١ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد الحناط، وعبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يردّه كراهية كاره ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت، ثمّ قال: إنّ الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهمّ والحزن في الشك والسخط [١].

الرواية موثقة سنداً، بل صحيحة.

[٢٧٢٤] ٢ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان، عن سعيد بن يسار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا صليت المغرب فامرّ يدك على جبهتك وقل: «بسم الله الذي لا اله إلّا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم أذهب عنّي الهمّ والغمّ والحزن» ثلاث مرات [٢].

[٢٧٢٥] ٣ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محمّد بن مهزيار، عن قتيبة الاعشي، قال أتيت أبا عبد الله عليه السلام أعود ابناً له فوجدته على الباب فاذا هو مهتمّ حزين فقلت: جعلت فداك كيف الصبي؟

---

(١) الكافي: ٥٧/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٥٤٩/٢ ح ١٠.

فقال : والله انّه لما به ثمّ دخل فمكث ساعة ثمّ خرج إلينا وقد أسفر وجهه وذهب التغير والحزن قال : فطمعت أن يكون قد صلح الصبي فقلت : كيف الصبي جعلت فداك ؟ فقال : وقد مضى لسبيله فقلت : جعلت فداك لقد كنت وهو حي مهتمّاً حزيناً وقد رأيت حالك الساعة وقد مات غير تلك الحال فكيف هذا؟ فقال : إنّا أهل البيت إنّما نجزع قبل المصيبة فإذا وقع أمر الله رضينا بقضائه وسلّمنا لأمره[١] .

[٢٧٢٦] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن مهران بن محمّد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الميّت إذا مات بعث الله ملكاً إلىٰ أوجع أهله فمسح علىٰ قلبه فأنساه لوعة الحزن ولولا ذلك لم تعمر الدنيا[٢] .

[٢٧٢٧] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : النظيف من الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة[٣] .

[٢٧٢٨] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عبد الله بن محمّد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عيسى شلقان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام له خؤولة في بني مخزوم وان شاباً منهم أتاه فقال : يا خالي انّ أخي مات وقد حزنت عليه حزناً شديداً قال : فقال له : تشتهي أن تراه قال : بلى قال : فأرني قبره قال : فخرج ومعه بردة رسول الله صلى الله عليه وآله متزراً بها فلما انتهى إلى القبر تلملمت شفتاه ثمّ ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول بلسان الفرس فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ألم تمت وأنت رجل من العرب قال : بلى ولكنا متنا علىٰ سنة فلان وفلان فانقلبت ألسنتنا[٤] .

---

(١) الكافي : ٢٢٥/٣ ح ١١.
(٢) الكافي : ٢٢٧/٣ ح ١.
(٣) الكافي : ٤٤٤/٦ ح ١٤.
(٤) الكافي : ٤٥٦/١ ح ٧.

[٢٧٢٩] ٧ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيّوب ، عن عمر بن أبان ، عن جابر الجعفري قال : تقبضت بين يدي أبي جعفر عليه السلام فقلت : جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي فقال : نعم ياجابر إنّ الله عزّ وجلّ خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأُمّه فإذا أصاب روحاً من تلك الأرواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لأنّها منها(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٣٠] ٨ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن علي بن اسباط قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : كان في الكنز الذي قال الله عزّ وجلّ وكان تحته كنز لهما كان فيه : بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها وينبغي لمن عقل عن الله أن لايتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه فقلت : جعلت فداك أُريد أن أكتبه قال : فضرب والله يده إلى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها وأخذت الدواة فكتبته(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد ، بل صحيحة .

[٢٧٣١] ٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : يحزن عبدي المؤمن ان قترت عليه وذلك أقرب له مني ويفرح عبدي المؤمن إن وسعت عليه وذلك أبعد له مني(٣) .

---

(١) الكافي : ١٦٦/٢ ح ٢.
(٢) الكافي : ٥٩/٢ ح ٩.
(٣) الكافي : ١٤١/٢ ح ٥.

[٢٧٣٢] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمع النبي صلى الله عليه وآله امرأة حين مات عثمان بن مظعون وهي تقول : هنيئاً لك يا أبا السائب الجنة فقال النبي صلى الله عليه وآله : وما علمك حسبك أن تقولي كان يحب الله عزّ وجلّ ورسوله فلما مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله هملت عين رسول الله صلى الله عليه وآله بالدموع ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله : تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول مايسخط الربّ وانّا بك ياابراهيم لمحزونون ثمّ رأى النبي صلى الله عليه وآله في قبره خللاً فسوّاه بيده ثمّ قال : إذا عمل أحدكم عملاً فليتقن ثمّ قال : الحق بسلفك الصالح عثمان ابن مظعون(١) .

[٢٧٣٣] ١١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطار ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن أحمد بن مدين من ولد مالك بن الحارث الاشتر ، عن محمّد بن عمار ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله ومعي رجل من أصحابنا فقلت له : جعلت فداك يا ابن رسول الله اني لأغتم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سبباً فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ ذلك الحزن والفرح يصل إليكم منا إذا دخل علينا حزن أو سرور كان ذلك داخلاً عليكم لأنّا وإيّاكم من نور الله عزّ وجلّ فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة ولو تركت طينتكم كما اخذت لكنا وأنتم سواء ولكن مزجت طينتكم بطينة أعدائكم فلو لا ذلك ما أذنبتم ذنباً أبداً قال : قلت : جعلت فداك فتعود طينتنا ونورنا كما بدا فقال : أي والله ياعبد الله أخبرني عن هذا الشعاع الزاجر من القرص إذا طلع أهو متصل به أو بائن منه فقلت له : جعلت فداك بل هو بائن منه فقال : أفليس إذا غابت الشمس وسقط القرص عاد إليه فاتصل به كما بدا منه فقلت له : نعم فقال : كذلك والله شيعتنا من نور الله خلقوا وإليه يعودون والله إنكم لملحقون بنا يوم القيامة وانا لنشفع فنشفع ووالله انكم لتشفعون فتشفعون وما من رجل منكم إلّا وسترفع له نار عن شماله

(١) الكافي : ٣/٢٦٢ ح ٤٥.

وجنة عن يمينه فيدخل أحباءه الجنة وأعداءه النار(١).

[٢٧٣٤] ١٢ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة نصب لفاطمة عليها السلام قبة من نور وأقبل الحسين صلوات الله عليه رأسه في يده فاذا رأته شهقت شهقة لايبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن إلّا بكى لها فيمثل الله عزّ وجلّ رجلاً لها في أحسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا رأس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى أتىٰ علىٰ آخرهم ثمّ ينشرون فيقتلهم أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ ينشرون فيقتلهم الحسن عليه السلام ثمّ ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام ثمّ ينشرون فلا يبقى من ذريتنا أحد إلّا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الله الغيظ وينسى الحزن ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : رحم الله شيعتنا ، شيعتنا والله هم المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة(٢).

[٢٧٣٥] ١٣ـ المفيد ، عن الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن القاسم بن محمّد الرازي ، عن علي بن محمّد الهرمزاني ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين عليه السلام قال : لما مرضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أوصت إلىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام أن يكتم أمرها ويخفي خبرها ولا يؤذن أحداً بمرضها ففعل ذلك وكان يمرضها بنفسه وتعينه علىٰ ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله علىٰ استسرار بذلك كما أوصت به فلما حضرتها الوفاة أوصت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولى أمرها ويدفنها ليلاً ويعفي قبرها فتولى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ودفنها وعفى موضع قبرها فلما نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فأرسل دموعه علىٰ خديه وحول وجهه إلىٰ

---

(١) علل الشرايع : ٩٣ ح ٢.

(٢) عقاب الأعمال : ٢٥٧ ح ٣.

قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : السلام عليك يارسول الله السلام عليك من ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقيعك المختار الله لها سرعة اللحاق بك قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبري وضعف عن سيدة النساء تجلدي ألا انّ في التأسي لي بسنتك والحزن الذي حلّ بي لفراقك موضع التعزي ولقد وسدتك في ملحود قبرك بعد أن فاضت نفسك علىٰ صدري وغمضتك بيدي وتوليت أمرك بنفسي نعم وفي كتاب الله أنعم القبول انّا لله وانّا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء يارسول الله أمّا حزني فسرمد وأمّا ليلي فمسهد لايبرح الحزن من قلبي أو يختار الله لي دارك التي فيها أنت مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق الله بيننا وإلى الله أشكو وستنبئك ابنتك بتظاهر امتك علي وعلىٰ هضمها حقها فاستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلىٰ بثه سبيلاً وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام عليك يارسول الله سلام مودع لا سئم ولا قال فإن أنصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظني بما وعد الله الصابرين الصبر أيمن وأجمل ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاماً والتلبث عنده معكوفاً ولاعولت اعوال الثكلى علىٰ جليل الرزية فبعين الله تدفن بنتك سراً ويهتضم حقها قهراً ويمنع ارثها جهراً ولم يطل العهد ولم يخلق منك الذكر فإلى الله يارسول الله المشتكى وفيك أجمل العزاء فصلوات الله عليها وعليك ورحمة الله وبركاته [١].

[٢٧٣٦] ١٤ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن أسباط ، عن البطائني ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله إلىٰ عيسى بن مريم عليه السلام : يا عيسى هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع واكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون وقم علىٰ قبور الأموات

---

(١) أمالي المفيد : المجلس الثالث والثلاثون ح ٢٨١/٧.

فنادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم وقل اني لاحق في اللاحقين[1] .

[٢٧٣٧] ١٥ ـ فرات بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى الدهقان معنعناً عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي : يا علي أبشر وبشر فليس على شيعتك حسرة عند الموت ولا وحشة في القبور ولا حزن يوم النشور ولكأني بهم يخرجون من جدث القبور ينفضون التراب عن رؤوسهم ولحاهم يقولون : ﴿**الحمد لله الذي أذهب عنّا الحزن انّ ربنا لغفور شكور الذي أحلّنا دار المقامة من فضله لايمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب**﴾[2][3] .

[٢٧٣٨] ١٦ ـ العياشي ، عن اسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ يعقوب أتى ملكاً بناحيتكم يسأله الحاجة فقال له الملك : أنت ابراهيم قال : لا قال : وأنت اسحاق بن ابراهيم قال : لا قال : فمن أنت قال : أنا يعقوب بن اسحاق قال : فما بلغ بك ما أرى مع حداثة السن قال : الحزن على يوسف قال : لقد بلغ بك الحزن يايعقوب كل مبلغ فقال : إنّا معشر الأنبياء أسرع شيء البلاء إلينا ثمّ الأمثل فالأمثل من الناس فقضى حاجته فلما جاوز بابه هبط عليه جبرئيل فقال له : يايعقوب ربك يقرؤك السلام ويقول لك شكوتني إلى الناس فعفر وجهه في التراب وقال : يارب زلة أقلنيها فلا أعود بعد هذا أبداً ثمّ عاد إليه جبرئيل فقال : يا يعقوب ارفع رأسك ربك يقرؤك السلام ويقول لك : قد أقلتك فلا تعود تشكوني إلى خلقي فما رئى ناطقاً بكلمة مما كان فيه حتي أتاه بنوه فصرف وجهه إلى الحائط وقال : ﴿**إنّما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لاتعلمون**﴾[4][5] .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الأوّل ح ١٢/١٥ الرقم ١٥.

(٢) سورة فاطر : ٣٤.

(٣) تفسير فرات بن ابراهيم الكوفي : ٣٤٨ح ٤٧٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٩٨/٧.

(٤) سورة يوسف : ٨٦.

(٥) تفسير العياشي : ١٨٩/٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣١١/١٢.

[٢٧٣٩] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: . . . واسمعوا دعوة الموت إذ انكم قبل أن يدعى بكم انّ الزاهدين في الدنيا تبكيي قلوبهم وان ضحكوا ويشتدّ حزنهم وإن فرحوا . . . ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تدركونه ولا يحزنكم الكثير من الآخرة تُحرمُونه . . . (١).

[٢٧٤٠] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وقد عزى الأشعث بن قيس عن ابن له: يا أشعث ان تحزن علىٰ ابنك فقد استحقت منك ذلك الرحم وإن تصبر ففي الله من كلّ مصيبة خلف . . . ياأشعث ابنك سرّك وهو بلاءٌ وفتنة وَحَزَنك وهو ثواب ورحمة (٢).

[٢٧٤١] ١٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: . . . ومن رضي برزق الله لم يحزن علىٰ مافاته . . . (٣).

[٢٧٤٢] ٢٠ ـ الراوندي بالاسناد عن الصدوق، عن ما جيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن البزنطي، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ آدم عليه السلام لما هبط هبط بالهند ثمّ رمي إليه بالحجر الأسود وكان ياقوتة حمراء بفناء العرش فلما رأى عرفه فأكب عليه وقبله ثمّ أقبل به فحمله إلىٰ مكة فربما أعيا من ثقله فحمله جبرئيل عنه وكان إذا لم يأته جبرئيل عليه السلام اغتم وحزن فشكا ذلك إلىٰ جبرئيل فقال إذا وجدت شيئاً من الحزن فقل: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله» (٤).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع إلىٰ كتب الأخبار.

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.

(٤) قصص الأنبياء: ٤٩ ح ١٨، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١١/٢١٠ ح ١٤.

الحساب

[٢٧٤٣] ١ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة علىٰ قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا(١) .

[٢٧٤٤] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من الذنوب فصلوا أرحامكم وبرّوا بإخوانكم ولو بحسن السلام وردّ الجواب(٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٧٤٥] ٣ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن محمّد بن الحسين ،عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمّد الجعفي، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا : أيّما مؤمن خرج إلىٰ أخيه يزوره عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة وإذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه ثمّ باهى بهما الملائكة فيقول انظروا إلىٰ عبدي تزاورا وتحابا في حق علي ألاّ أُعذبهما بالنار بعد هذا الموقف فإذا انصرف شيّعه

---

(١) الكافي : ١١/١ح ٧.

(٢) الكافي : ١٥٧/٢ح ٣١.

الملائكة عدد نفسه وخطاه وكلامه يحفظونه من بلاء الدنيا وبوائق الآخرة إلىٰ مثل تلك الليلة من قابل فإن مات فيما بينهما أعفي من الحساب وإن كان المزور يعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق المزور كان له مثل أجره[١].

[٢٧٤٦] ٤ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أرأيت الميت إذا مات لم تجعل معه الجريدة؟ قال: يتجافى عنه العذاب والحساب مادام العود رطباً، قال: والعذاب كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم وإنّما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما إن شاء الله[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٧٤٧] ٥ ـ الكليني، عن أحمد بن ادريس، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن أبي جرير الرواسي قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام وهو يقول: «اللهم اني أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب» يرددها[٣].

[٢٧٤٨] ٦ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن مسكان، عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**سيطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة**﴾[٤] فقال: يا محمّد ما من أحد يمنع من زكاة ماله شيئاً إلّا جعل الله عزّ وجلّ ذلك يوم القيامة ثعباناً من نار مطوقاً في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب ثمّ قال: هو قول الله عزّ وجلّ: ﴿**سيطوقون مابخلوا به يوم القيامة**﴾ يعني ما بخلوا به من الزكاة[٥]

---

(١) الكافي: ١٨٣/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ١٥٢/٣ ح ٤.

(٣) الكافي: ٣٢٣/٣ ح ١٠.

(٤) سورة آل عمران: ١٧٦.

(٥) الكافي: ٥٠٢/٣ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٤٩] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن ميمون الصائغ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني أتقبل العمل فيه الصياغة وفيه النقش فاشارط النقاش علىٰ شرط فإذا بلغ الحساب بيني وبينه استوضعته من الشرط قال : فبطيب نفس منه ؟ قلت : نعم قال : لا بأس[١] .

[٢٧٥٠] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن رجل ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول منَّ الله عزّ وجلّ على الناس برّهم وفاجرهم بالكتاب والحساب ولولا ذلك لتغالطوا[٢] .

[٢٧٥١] ٩ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن اسحاق ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة فقير في الدنيا وغني في الدنيا فيقول الفقير : يا رب علىٰ ما أوقف فوعزتك انك لتعلم انّك لم تولني ولاية فأعدل فيها أو أجور ولم ترزقني مالاً فأؤدّي منه حقا أو أمنع ولا كان رزقي يأتيني منها إلّا كفافاً علىٰ ما علمت وقدرت لي فيقول الله جلّ جلاله صدق عبدي خلّوا عنه يدخل الجنة ويبقى الآخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بعيراً لكفاها ثمّ يدخل الجنة فيقول له الفقير ما حبسك فيقول طول الحساب ما زال الشيء يجيئني بعد الشيء يغفر لي ثمّ أسأل عن شيء آخر حتى تغمدني الله عزّ وجلّ منه برحمة وألحقني بالتائبين فمن أنت فيقول : أنا الفقير الذي كنت معك آنفاً فيقول لقد غيرك النعيم بعدي[٣] .

---

(١) الكافي : ٢٧٤/٥ ح ٣.

(٢) الكافي : ١٥٥/٥ ح ١.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السابع والخمسون ح ٢٩٤/١١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٥٩/٧ ح ٤.

الرواية موثقة سنداً .

[٢٧٥٢] ١٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال لرجل : يافلان مالك ولأخيك ؟ قال : جعلت فداك كان لي عليه شيء فاستقصيت في حقي فقال أبو عبد الله عليه السلام : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ **﴿ويخافون سوء الحساب﴾**[١] أتريهم خافوا أن يجور عليهم أو يظلمهم ؟ لا ولكنهم خافوا الاستقصاء والمداقّة[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٧٥٣] ١١ ـ الصدوق باسناده إلى الرضا عليه السلام قال : إنّ الله يحاسب كلّ خلق إلاّ من أشرك بالله فانّه لايُحاسب ويؤمر به إلى النار[٣] .

[٢٧٥٤] ١٢ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري ، عن عمه علي ابن سليمان ، عن الطيالسي ، عن العلاء ، عن محمّد قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيما﴾**[٤] فقال عليه السلام : يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لايطلع علىٰ حسابه أحداً من الناس فيعرفه ذنوبه حتى إذا أقرّ بسيئاته قال الله عزّ وجلّ للكتبة : بدلوها حسنات وأظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثمّ يأمر الله به إلى الجنة فهذا تأويل الآية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة[٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) سورة الرعد : ٢١.
(٢) معاني الأخبار : ٢٤٦ ح ١.
(٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام ٣٤/٢ ح ٦٦.
(٤) سورة الفرقان : ٧٠.
(٥) أمالي الطوسي : المجلس الثالث ح ٧٢/١٤ الرقم ١٠٥.

[٢٧٥٥] ١٣ـ الشيخ باسناده إلى الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن حسين بن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : انّ أوّل مايحاسب به العبد الصلاة فإن قُبلت قُبل ماسواها ، وإنّ الصلاة إذا ارتفعت في وقتها رجعت إلىٰ صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول : حفظتني حفظك الله وإذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت إلىٰ صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول : ضيعتني ضيعك الله [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٧٥٦] ١٤ـ الطوسي باسناده إلىٰ ابراهيم الاحمري ، عن عبد الرحمن بن أحمد التميمي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لكم وما كان لنا فهو لهم ثمّ قرأ أبو عبد الله عليه السلام ﴿**انّ إلينا إيّابهم ثمّ إنّ علينا حسابهم**﴾ [٢][٣] .

[٢٧٥٧] ١٥ـ الطوسي باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من حساب الخلائق دفع الخالق عزّ وجلّ مفاتيح الجنة والنار إليّ فأدفعها إليك فيقول لك احكم قال علي عليه السلام : والله إنّ للجنّة أحداً وسبعين باباً يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي ومن باب واحد سائر الناس [٤] .

[٢٧٥٨] ١٦ ـ العياشي رفعه عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ﴿**ويخافون سوء الحساب**﴾ [٥] قال : الاستقصاء والمداقة وقال : يحسب عليهم السيئات ولا يحسب لهم الحسنات [٦] .

---

(١) التهذيب : ٢/٢٣٩ ح ١٥.

(٢) سورة الغاشية : ٢٦ و ٢٥.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الرابع عشر ح ٤٠٦/٥٩ الرقم ٩١١.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٣٦٨/٣٥ الرقم ٧٨٤.

(٥) سورة الرعد : ٢١.

(٦) تفسير العياشي : ٢/٢١٠ ح ٣٩، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٧/٢٦٦ ح ٢٧.

[٢٧٥٩] ١٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . وإنّ اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل [١] .

[٢٧٦٠] ١٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : طوبىٰ لِمَن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله [٢] .

[٢٧٦١] ١٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في ذم صفة الدنيا : ما أصف من دار أوّلها عناء وآخرها فناء ، في حلالها حساب وفي حرامها عقاب ، من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها واتته ومن أبصر بها بصّرته ومن أبصر إليها أعمته [٣] .

[٢٧٦٢] ٢٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الحساب قبل العقاب ، الثواب بعد الحساب [٤] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع إلىٰ كتب الأخبار منها : بحار الأنوار : ٢٦٤/٣ من طبع الكمباني ، و ٢٥٣/٧ من طبع الحروفي ، والحمد لله .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٤٢.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٤.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٨٢.

(٤) غرر الحكم ح ٣٧٩.

الحسب

[٢٧٦٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آفة الحسب الافتخار والعجب [(١)] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٧٦٤] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد ابن اسماعيل ، عن حنان ، عن عقبة بن بشير الأسدي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أنا عقبة بن بشير الأسدي وأنا في الحسب الضخم من قومي قال : فقال : ما تمن علينا بحسبك انّ الله رفع بالإيمان من كان الناس يسمونه وضيعاً إذا كان مؤمناً ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفاً إذا كان كافراً فليس لأحد فضل على أحد إلّا بالتقوى [(٢)] .

[٢٧٦٥] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عمرو بن ابراهيم ، عن خلف بن حماد ، عن هارون بن الجهم ، عن الأرقط قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : لا تكوننّ دواراً في الأسواق ولا تلي دقائق الأشياء بنفسك فانّه لاينبغي للمرء المسلم ذي الحسب والدين أن يلي شراء دقائق الأشياء بنفسه ما خلا ثلاثة أشياء فانّه ينبغي لذي الدين والحسب أن يليها بنفسه : العقار والرقيق والإبل [(٣)] .

---

(١) الكافي : ٣٢٨/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ٣٢٨/٢ ح ٣.

(٣) الكافي : ٩١/٥ ح ٢.

[٢٧٦٦] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن يونس بن يعقوب ، عن مطر بن ارقم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ عبد العزيز بن عمر الوالي بعث إليّ فاتيته وبين يديه رجلان قد تناول أحدهما صاحبه فرش وجهه وقال : ما تقول يا أبا عبد الله في هذين الرجلين قلت : وما قالا ؟ قال : قال أحدهما : ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله فضل علىٰ أحد من بني أميّة في الحسب وقال الآخر : له الفضل على الناس كلهم في كل حين وغضب الذي نصر رسول الله صلى الله عليه وآله فصنع بوجهه ما ترى فهل عليه شيء فقلت له : إني أظنك قد سألت من حولك فأخبروك فقال : أقسمت عليك لما قلت فقلت له : كان ينبغي للذي زعم انّ أحد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله في الفضل أن يقتل ولا يستحيى قال فقال : أو ما الحسب بواحد فقلت : إنّ الحسب ليس النسب ، ألا ترى لو نزلت برجل من بعض هذه الأجناس فقراك فقلت : إنّ هذا الحسب لجاز ذلك فقال أو ما النسب بواحد قلت : إذا اجتمعا إلىٰ آدم عليه السلام فإنّ النسب واحد انّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخلطه شرك ولا بغي فأمر به الوالي فقتل(١) .

[٢٧٦٧] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني رجل من بجيلة وأنا أدين الله عزّ وجلّ بأنّكم موالي وقد يسألني بعض من لا يعرفني فيقول لي : ممن الرجل فأقول له : أنا رجل من العرب ثمّ من بجيلة فعليَّ في هذا اثم حيث لم أقل إني مولى لبني هاشم ، فقال : لا أليس قلبك وهواك منعقداً علىٰ أنّك من موالينا ؟ فقلت : بلى والله فقال : ليس عليك في أن تقول أنا من العرب إنّما أنت من العرب في النسب والعطاء والعدد والحسب فأنت في الدين وما حوى الدين بما تدين الله عزّ وجلّ به من طاعتنا والأخذ به منا من موالينا ومنا وإلينا(٢) .

---

(١) الكافي : ٢٦٩/٧ ح ٤٢.
(٢) الكافي : ٢٦٨/٨ ح ٣٩٥.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٦٨] ٦ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد والحميري ، جميعاً ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغيي وآفة السخاء المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٧٦٩] ٧ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الوليد بن عباس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الحسب الفِعال والشرف المال والكرم التقوى (٢) .

[٢٧٧٠] ٨ـ المفيد رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: حُسن الأدب ينوب عن الحسب (٣).

[٢٧٧١] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مَن أبطأ به عمله لم يُسرع به نسبه .

وفي رواية أُخرىٰ : من فاته حسبُ نَفسِهِ لم ينفعه حسب آبائه (٤) .

[٢٧٧٢] ١٠ـ ابن ادريس رفعه عن السياري ، عن محمّد بن جمهور ، عن بشير الدهان ، عن السكوني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يحبنا من العرب والعجم وغيرهم من الناس إلّا أهل البيوتات والشرف والمعادن والحسب الصحيح ولا يبغضنا من هؤلاء إلّا كل دنس ملصق (٥) .

---

(١) الخصال: ٤١٦/٢ ح ٧.

(٢) معاني الأخبار: ٤٠٥ ح ٦٧.

(٣) الارشاد: ٢٩٨/١.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٩.

(٥) السرائر: ٥٧١/٣، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٤٩/٢٧ ح ١٦.

الحسـد

[٢٧٧٣] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمّد ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أُصول الكفر ثلاثة : الحرص والاستكبار والحسد فأمّا الحرص فإنّ آدم عليه السلام حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها وأمّا الاستكبار فإبليس حيث أمر بالسجود لآدم فأبى وأمّا الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٧٧٤] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ الرجل ليأتي بأيّ بادرة فيكفر وإنّ الحسد ليأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٧٥] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٢٨٩ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٣٠٦ ح ١.

(٣) الكافي : ٢/٣٠٧ ح ٤.

[٢٧٧٦] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية ابن وهب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : آفة الدين الحسد والعجب والفخر [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٧٧] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول ابليس لجنوده : القوا بينهم الحسد والبغي فانهما يعدلأن عند الله الشرك [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٧٧٨] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد النهدي رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وضع عن امتي تسع خصال : الخطاء والنسياء وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطرّوا إليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان أو يد [٣] .

[٢٧٧٩] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن الحسن ، عن يوسف بن حماد ، عمّن ذكره عن جابر قال : قال أبو جعفر عليه السلام : غيرة النساء الحسد والحسد هو أصل الكفر انّ النساء إذا غرن غضبن وإذا غضبن كفرن إلّا المسلمات منهنّ [٤] .

[٢٧٨٠] ٨ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي مالك الحضرمي ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لم ينج منها نبي فمن دونه : التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد إلّا أن المؤمن لايستعمل حسده [٥] .

---

(١) الكافي : ٣٠٧/٢ ح ٥.
(٢) الكافي : ٣٢٧/٢ ح ٢.
(٣) الكافي : ٤٦٣/٢ ح ٢.
(٤) الكافي : ٥٠٥/٥ ح ٤.
(٥) الكافي : ١٠٨/٨ ح ٨٦.

[٢٧٨١] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن القاسم بن عروة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الرؤيا لاتقص إلّا علىٰ مؤمن خلا من الحسد والبغي (١) .

[٢٧٨٢] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقي ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً انّ عيسى بن مريم كان من شرايعه السيح في البلاد فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى عليه السلام فلما انتهى عيسى إلىٰ البحر قال : بسم الله بصحة يقين منه فمشى علىٰ ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر إلىٰ عيسى عليه السلام جازه : بسم الله بصحة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه فقال : هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فما فضله عليّ ، قال : فرمس في الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فأخرجه ثمّ قال له : ماقلت ياقصير ؟ قال قلت : هذا روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى : لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله علىٰ ماقلت فتب إلى الله عزّ وجلّ مما قلت قال : فتاب الرجل وعاد إلىٰ مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضاً (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٨٣] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ لموسى بن عمران عليه السلام : ياابن عمران لاتحسدن الناس علىٰ ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك إلىٰ ذلك ولا تتبعه نفسك فإنّ الحاسد ساخط لنعمي ، صاد لقسمي الذي قسمت بين

---

(١) الكافي : ٣٣٦/٨ ح ٥٣٠ .

(٢) الكافي : ٣٠٦/٢ ح ٣ .

عبادي ، ومن يك كذلك فلست منه وليس منّي [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٨٤] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن الفضيل بن عياض ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط [٢] .

[٢٧٨٥] ١٣ ـ الصدوق بسنده إلىٰ ابن أبي عمير ، عن يحيى بن عمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الشجاعة في أهل خراسان والباه في أهل بربر والسخاء والحسد في العرب فتخيروا لنطفكم [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٨٦] ١٤ ـ الصدوق ، عن ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن الهروي ، قال قلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحواء ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي أنّها الحنطة ومنهم من يروي أنّها العنب ومنهم من يروي أنّها شجرة الحسد فقال : كل ذلك حق قلت : فما معنىٰ هذه الوجوه علىٰ اختلافها ؟ فقال : يا أبا الصلت انّ شجر الجنة تحمل أنواعاً فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجر الدنيا وانّ آدم عليه السلام لما أكرمه الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنة قال في نفسه : هل خلق الله بشراً أفضل مني فعلم الله عزّ وجلّ ما وقع في نفسه فناداه ارفع رأسك ياآدم فانظر إلىٰ ساق عرشي فرفع آدم رأسه فنظر إلىٰ ساق العرش فوجد عليه مكتوباً لا اله إلّا الله محمّداً رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وزوجه فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن

---

(١) الكافي : ٣٠٧/٢ ح ٦.

(٢) الكافي : ٣٠٧/٢ ح ٧.

(٣) الفقيه : ٤٧٢/٣ ح ٤٦٤٨.

والحسين سيدا شباب أهل الجنة فقال آدم عليه السلام : يا رب من هؤلاء فقال عزوجل : من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والأرض فإيّاك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك عن جواري فنظر إليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى أكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط علىٰ حواء لنظرها إلىٰ فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما الله عزوجل عن جنته وأهبطهما عن جواره إلى الأرض (١) .

[٢٧٨٧] ١٥ ـ الصدوق ، بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليه السلام قال : أخذ الناس ثلاثة من ثلاثة : أخذوا الصبر عن أيّوب والشكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٨٨] ١٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن عمر ، عن أبان بن عثمان ، عن العلاء بن سيابة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط نوح من السفينة أتاه ابليس فقال له : ما في الأرض رجل أعظم منه على منك دعوت الله علىٰ هؤلاء الفساق فارحتني منهم ألا أعلمك خصلتين : إيّاك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل وإيّاك والحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل (٣) .

[٢٧٨٩] ١٧ ـ البرقي قال : روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ستة لا تكون في مؤمن قيل وما هي ؟ قال : العسر والنكد واللجاجة والكذب والحسد والبغي وقال : لايكون المؤمن محارباً [مجازفاً] (٤) .

---

(١) معاني الأخبار : ١٢٤ .
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٤٥ ح ١٦٤ .
(٣) الخصال : ١/٥٠ ح ٦١ .
(٤) المحاسن : ١٥٨ .

[٢٧٩٠] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . حسد الصديق من سقم المودّة[1] .

[٢٧٩١] ١٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : صحة الجسد من قلّة الحسد[2] .

[٢٧٩٢] ٢٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق والتقصير عن الاستحقاق عيّ أو حسد[3] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع ارشاد القلوب : ١٢٩ ، والوافي : ٨٥٩/٥ ، والمحجة البيضاء : ٣٢٥/٥ ، وبحار الأنوار : ٢٣٧/٧٠ ، ووسائل الشيعة : ٢٩٢/١١ ، ومستدرك الوسائل : ١٥/١٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٤٨١/١٣ .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٨.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٦.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٧.

الحسـرة

[٢٧٩٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل الجعفي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الحسرة والندامة والويل كله لمن لم ينتفع بما أبصره ولم يدر ما الأمر الذي هو عليه مقيم أنفع له أم ضرّ قلت له : فبم يعرف الناجي من هؤلاء جعلت فداك ؟ قال : من كان فعله لقوله موافقاً فاثبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فانما ذلك مستودع[١] .

[٢٧٩٤] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له خطب به على المنبر : أيّها الناس إذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ، إنّ العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لايستفيق عن جهله ، بل قد رأيت أنّ الحجة عليه أعظم والحسرة أدوم علىٰ هذا العالم المنسلخ من علمه ، منها علىٰ هذا الجاهل المتحيّر في جهله وكلاهما حائر بائر ، لاترتابوا فتشكّوا ولا تشكّوا فتكفروا ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحق أن تفقّهوا ومن الفقه أن لاتغترّوا وإنّ أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه وأغشّكم لنفسه أعصاكم لربه ومن يطع الله يأمن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم[٢] .

[٢٧٩٥] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال :

---

(١) الكافي : ٤١٩/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٤٥/١ ح ٦.

سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال في كلام له: العلماء رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك، وان أهل النار ليتاذون من ريح العالم التارك لعلمه وإنّ أشد أهل النار ندامةً وحسرةً رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتّباعه الهوى وطول الأمل أمّا اتباع الهوى فيصدّ عن الحق وطول الأمل ينسي الآخرة(١).

الرواية من حيث السند لابأس بها.

[٢٧٩٦] ٤ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن خيثمة قال: دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام أودّعه فقال: ياخيثمة أبلغ من ترى من موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيّهم علىٰ فقيرهم وقويّهم علىٰ ضعيفهم وان يشهد حيّهم جنازة ميّتهم وأن يتلاقوا في بيوتهم فإن لقيا بعضهم بعضاً حياة لأمرنا، رحم الله عبداً أحيا أمرنا، ياخيثمة أبلغ موالينا انّا لانغني عنهم من الله شيئاً إلّا بعمل وأنّهم لن ينالوا ولايتنا إلّا بالورع وانّ أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلىٰ غيره(٢).

الرواية من حيث السند لابأس به.

[٢٧٩٧] ٥ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يوسف البزاز، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال: إن من أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ عمل بغيره(٣).

[٢٧٩٨] ٦ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ من أعظم الناس حسرة يوم

---

(١) الكافي: ٤٤/١ ح ١.
(٢) الكافي: ١٧٥/٢ ح ٢.
(٣) الكافي: ٢٩٩/٢ ح ١.

القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلىٰ غيره[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٧٩٩] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن ربعي بن عبد الله بن الجارود الهذلي ، عن الفضيل بن يسار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من مجلس يجتمع فيه أبرار وفجّار فيقومون علىٰ غير ذلك الله عزّ وجلّ إلّا كان حسرة عليهم يوم القيامة[2] .

[٢٨٠٠] ٨ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن حسين بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عزّ وجلّ ولم يصلوا علىٰ نبيهم إلّا كان ذلك المجلس حسرة ووبالاً عليهم[3] .

[٢٨٠١] ٩ـ الكليني ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم**﴾ قال : هو الرجل يدع ماله لاينفقه في طاعة الله بخلاً ثمّ يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله أو في معصية الله فإن عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرةً وقد كان المال له وإن كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله عزّ وجلّ[4] .

[٢٨٠٢] ١٠ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن علي ابن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : النظر سهم من سهام إبليس مسموم وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة[5] .

---

(١) الكافي : ٣٠٠/٢ ح ٣.
(٢) الكافي : ٤٩٦/٢ ح ١.
(٣) الكافي : ٤٩٧/٢ ح ٥.
(٤) الكافي : ٤٢/٤ ح ٢.
(٥) الكافي : ٥٥٩/٥ ح ١٢.

حُسن البُشر

[٢٨٠٣] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسن بن الحسين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بني عبد المطلب إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر [١].

ورواه عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام إلّا أنّه قال : يابني هاشم .

[٢٨٠٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ربعي ، عن فضيل قال : صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبّة ويدخلان الجنّة والبخل وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار [٢].

الرواية معتبرة الإسناد ، ولكن مضمرة .

[٢٨٠٥] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسن البشر يذهب بالسخيمة [٣].

الرواية موثقة سنداً . السخيمة : الحقد في النفس .

[٢٨٠٦] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن

---

(١) الكافي : ٢/١٠٣ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/١٠٣ ح ٥.

(٣) الكافي : ٢/١٠٣ ح ٦.

أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث من أتى الله بواحدة منهن أوجب الله له الجنة : الإنفاق من إقتار والبشر لجميع العالم ، والإنصاف من نفسه (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٨٠٧] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله رجلٌ فقال : يارسول الله أوصني ، فكان فيما أوصاه أن قال : ألق أخاك بوجه منبسط (٢) .

[٢٨٠٨] ٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما حدّ حسن الخلق ؟ قال تليّن جناحك وتطيّب كلامك وتلق أخاك ببشر حسن (٣) .

[٢٨٠٩] ٧ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ابراهيم بن جعفر العسكري ، عن عبيد بن الهيثم ، عن حسين بن علوان ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : حسن البشر للناس نصف العقل والتقدير نصف المعيشة والمرأة الصالحة أحد الكاسبين (٤) .

[٢٨١٠] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : حسن البُشر أوّل العطاء وأسهل السخاء (٥) .

[٢٨١١] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : حسن البشر أحد البشارتين (٦) .

[٢٨١٢] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : حسن البشر من علائم النجاح (٧) .

---

(١) الكافي : ٢/١٠٣ ح ٢.
(٢) الكافي : ٢/١٠٣ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢/١٠٣ ح ٤.
(٤) أمالي الطوسي : المجلس التاسع والعشرون ح ٥/٦١٤ الرقم ١٢٦٩.
(٥) غرر الحكم : ح ٤٨٣٥.
(٦) غرر الحكم : ح ٤٨٤٩.
(٧) غرر الحكم : ح ٤٨٦٦.

حُسن الخلق

[٢٨١٣] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وغير واحد ، عن الحسين بن الحسن جميعاً ، عن محمّد بن اورمة ، عن محمّد بن علي ، عن اسماعيل بن يسار ، عن عثمان بن يوسف قال : أخبرني عبد الله بن كيسان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك أنا مولاك ، عبد الله بن كيسان قال : أمّا النسب فأعرفه وامّا أنت فلست أعرفك ، قال : قلت له : إني ولدت بالجبل ونشأت في أرض فارس وانني أخالط الناس في التجارات وغير ذلك ، فأخالط الرجل فأرى له حسن السّمت وحسن الخلق وكثرة أمانة ، ثمّ أفتّشه فأتبيّنه عن عداوتكم وأخالط الرجل فأرى منه سوء الخلق وقلّة أمانة وزعارة ثمّ أفتّشه فأتبينه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك ؟ فقال لي : أما علمت يابن كيسان أنّ الله عزّ وجلّ أخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعاً ، ثمّ نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رأيت من اولئك من الأمانة وحسن الخلق وحسن السمت فما مسّتهم من طينة الجنة وهم يعودون إلىٰ ما خلقوا منه وما رأيت من هؤلاء من قلة الأمانة وسوء الخلق والزعارة فما مسّتهم من طينة النار وهم يعودون إلىٰ ما خلقوا منه(١) .

[٢٨١٤] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ خص رسله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا أنّ ذلك من

---

(١) الكافي : ٢/٤ ح ٥.

خير وإن لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها ، قال : فذكرها عشرة : اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروّة قال : وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة وزاد فيها الصدق وأداء الأمانة (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٨١٥] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ ارتضى لكم الإسلام دينا فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق (٢) .

[٢٨١٦] ٤ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن سنان ، عن رجل من بني هاشم قال : أربع من كن فيه كمل إسلامه ولو كان من قرنه إلىٰ قدمه خطايا لم تنقصه : الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر (٣) .

[٢٨١٧] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن أبي اسامة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الخلق وحسن الجوار وكونوا دعاة إلىٰ أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً وعليكم بطول الركوع والسجود فإنّ أحدكم إذا طال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه وقال : يا ويله أطاع وعصيت وسجد وأبيت (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨١٨] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عبد الله ابن سنان ، عن رجل من أهل المدينة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : قال

---

(١) الكافي : ٢/٥٦ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٥٦ ح ٤.

(٣) الكافي : ٢/٥٦ ح ٦.

(٤) الكافي : ٢/٧٧ ح ٩.

رسول الله ﷺ : ما يوضع في ميزان امرىء يوم القيامة أفضل من حسن الخلق [١] .

[٢٨١٩] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولّاد الحناط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربع من كن فيه كمل إيمانه وإن كان من قرنه إلىٰ قدمه ذنوباً لم ينقصه ذلك قال : وهو الصدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٢٠] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أكثر ما تلج به اُمتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٨٢١] ٩ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٢٢] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن ابراهيم ، عن علي بن أبي علي اللّهبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى ليعطي العبد من الثواب علىٰ حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله ، يغدو عليه ويروح [٥] .

[٢٨٢٣] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن

---

(١) الكافي : ٩٩/٢ ح ٢.
(٢) الكافي : ٩٩/٢ ح ٣.
(٣) الكافي : ١٠٠/٢ ح ٦.
(٤) الكافي : ١٠٠/٢ ح ٨.
(٥) الكافي : ١٠١/٢ ح ١٢.

حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن بحر السقّا قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا بحر حسن الخلق يسر ثمّ قال : ألا أُخبرك بحديث ما هو في يدي أحد من أهل المدينة قلت : بلى قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس في المسجد إذ جاءت جارية لبعض الأنصار وهو قائم فأخذت بطرف ثوبه فقام لها النبي صلى الله عليه وآله فلم تقل شيئاً ولم يقل لها النبي صلى الله عليه وآله شيئاً حتى فعلت ذلك ثلاث مرات فقام لها النبي في الرابعة وهي خلفه فأخذت هُدبة من ثوبه ثمّ رجعت فقال لها الناس : فعل الله بك وفعل حبست رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات ، لاتقولين له شيئاً ولا هو يقول لك شيئاً ما كانت حاجتك اليه ؟ قالت : إنّ لنا مريضاً فأرسلني أهلي لآخذ هُدبة من ثوبه يستشفى بها فلما أردت أخذها رآني فقام فاستحييت منه أن آخذها وهو يراني وأكره أن أستأمره في أخذها فأخذتها(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٢٤] ١٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم(٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٨٢٥] ١٣ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن أبي اسامة زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يازيد اصبر علىٰ أعداء النعم ، فانّك تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه يازيد انّ الله اصطفى الإسلام واختاره ، فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق(٣) .

---

(١) الكافي : ٢/١٠٢ ح ١٥.
(٢) الكافي : ٢/١٠٣ ح ١٨.
(٣) الكافي : ٢/١١٠ ح ٨.

[٢٨٢٦] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من الايمان حسن الخلق وإطعام الطعام[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٢٧] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة**﴾ رضوان الله والجنة في الآخرة والمعاش وحسن الخلق في الدنيا[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٨٢٨] ١٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم الكرخي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ صاحبتي هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت أن أتزوج ، فقال لي : انظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه علىٰ دينك وسرك فإن كنت لابدّ فاعلاً فبكراً تنسب إلى الخير وإلىٰ حسن الخلق ، واعلم أنهنّ كما قال :

ألا انّ النساء خُلقن شتى فمنهن الغنيمة والغرام
ومنهن الهلال إذا تجلى لصاحبه ومنهن الظلام
فمن يظفر بصالحهن يسعد ومن يغبن فليس له انتقام

وهن ثلاث : فامرأة ولود ودود تعين زوجها علىٰ دهره لدنياه وآخرته ولا تعين الدهر عليه ، وامرأة عقيمة لا ذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجها علىٰ خير ، وامرأة صخّابة ولّاجة همّازة تستقل الكثير ولا تقبل اليسير[٣] .

الرواية حسنة سنداً .

---

(١) الكافي : ٤/٥٠ ح ٢.
(٢) الكافي : ٥/٧١ ح ٢.
(٣) الكافي : ٥/٣٢٣ ح ٣.

[٢٨٢٩] ١٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٣٠] ١٨ـ الكليني ، عن عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن عنبسة العابد قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ما يقدم المؤمن على الله عزّ وجلّ بعمل بعد الفرائض أحبّ إلى الله تعالى من أن يسع الناس بخُلقه[٢] .

[٢٨٣١] ١٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين الأحمسي وعبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد[٣] .

الرواية موثقة سنداً . يميث : أي يذيب . الجليد : مايسقط على الأرض من الندى فيجمد .

[٢٨٣٢] ٢٠ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : هلك رجل علىٰ عهد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم فأُتي الحفارين فاذا بهم لم يحفروا شيئاً وشكوا ذلك إلىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقالوا : يارسول الله مايعمل حديدنا في الأرض فكأنما نضرب به في الصفا ، فقال : لِمَ إن كان صاحبكم لحسن الخلق ، ايتوني بقدح من ماء فأتوه به ، فأدخل يده فيه ثمّ رشّه على الأرض رشّاً ثمّ قال : احفروا قال : فحفر الحفّارون فكأنّما كان رملاً يتهايل عليهم[٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٩٩ ح ١.
(٢) الكافي : ٢/١٠٠ ح ٤.
(٣) الكافي : ٢/١٠٠ ح ٧.
(٤) الكافي : ٢/١٠١ ح ١٠.

الرواية موثقة سنداً . الصفا : جمع الصفاة وهي الصخرة الملساء .

[٢٨٣٣] ٢١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن سنان ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الخلق منيحة يمنحها الله عزّوجلّ خلقه فمنه سجيّة ومنه نيّة ، فقلت فأيتهما أفضل ؟ فقال : صاحب السجيّة هو مجبول لايستطيع غيره وصاحب النيّة يصبر على الطاعة تصبّراً فهو أفضلهما(١) .

المِنحة : العطية . سجيّة : جبلة وطبيعة . نيّة : أي من قصد واكتساب وتعمد .

[٢٨٣٤] ٢٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله الحجّال ، عن أبي عثمان القابوسيّ ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى أعار أعداءه أخلاقاً من أخلاق أوليائه ليعيش أولياؤه مع أعدائه في دولاتهم .

وفي رواية أُخرىٰ : ولولا ذلك لما تركوا وليّاً لله إلّا قتلوه(٢) .

[٢٨٣٥] ٢٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين ابن المختار ، عن العلاء بن كامل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا خالطت الناس فإن استطعت أن لاتخالط أحداً من الناس إلّا كانت يدك العليا عليه فافعل فإنّ العبد يكون فيه بعض التقصير من العبادة ويكون له حسن خلق ، فيبلغه الله بـ [حسن] خلقه درجة الصائم القائم(٣) .

[٢٨٣٦] ٢٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حبيب الخثعمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفاضلكم أحسنكم أخلاقاً الموطّؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون وتوطّأ رحالهم(٤) .

الموطؤون أكنافاً: يعني: الذين جوانبهم وطيئة يتمكن منها من يصاحبهم ولايتأذى.

---

(١) الكافي : ١٠١/٢ ح ١١.
(٢) الكافي : ١٠١/٢ ح ١٣.
(٣) الكافي : ١٠١/٢ ح ١٤.
(٤) الكافي : ١٠٢/٢ ح ١٦.

[٢٨٣٧] ٢٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : المؤمن مألوف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف[١] .

[٢٨٣٨] ٢٦ ـ الكليني ، عن بعض أصحابنا ، رفعه عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : . . . وحُسن الخلق مجلبة للمودّة . . .[٢] .

[٢٨٣٩] ٢٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين : . . . ولا عيش أهنأ من حُسن الخلق . . .[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٤٠] ٢٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . وأكرم الحسب حسن الخلق . . .[٤] .

[٢٨٤١] ٢٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا قرين كحُسن الخلق . . .[٥] .

[٢٨٤٢] ٣٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : كفى بالقناعة مُلكاً وبحُسن الخلق نعيماً . . .[٦] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ذكرنا نبذة منها وإن شئت أكثر من هذا فعليك بمراجعة كتب الأخبار نحو بحار الأنوار : ٣٧٢/٦٨ ، وفيه ثمانون رواية .

---

(١) الكافي : ١٠٢/٢ ح ١٧.

(٢) الكافي : ٢٧/١.

(٣) الكافي : ٢٤٤/٨ ح ٣٣٨.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٩.

حُسن الظن

[٢٨٤٣] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن داود بن كثير ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله تبارك وتعالى : لا يتكل العاملون علىٰ أعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم أعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع الدرجات العلى في جواري ولكن برحمتي فليثقوا وفضلي فليرجوا وإلىٰ حسن الظن بي فليطمئنوا فإنّ رحمتي عند ذلك تدركهم ومني يبلغهم رضواني ، ومغفرتي تلبسهم عفوي فإني أنا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسمّيت (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٤٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : حسن الظن بالله أن لا ترجوا إلّا الله ولا تخاف إلّا ذنبك (٢) .

[٢٨٤٥] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن أحمد بن الجهم الخزاز ، عن محمّد بن عمر بن يزيد ، عن بعض أصحابه قال : كنت وراء أبي الحسن موسى عليه السلام على الصفا أو على المروة وهو لا يزيد علىٰ حرفين « اللهم إني أسألك حسن

---

(١) الكافي : ٢/٧١ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٧٢ ح ٤.

الظن بك في كل حال وصدق النية في التوكل عليك»[١].

[٢٨٤٦] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ـ وهو علىٰ منبره ـ والذي لا اله إلّا هو ما اعطي مؤمن قطّ خير الدنيا والآخرة إلّا بحسن ظنّه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي لا اله إلّا هو لايعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلّا بسوء ظنّه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والذي لا اله إلّا هو لا يحسن ظنّ عبد مؤمن بالله إلّا كان الله عند ظنّ عبده المؤمن ، لأنّ الله كريم بيده الخيرات يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظنّ ثمّ يخلف ظنه ورجاءه فأحسنوا بالله الظنّ وارغبوا إليه[٢].

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٨٤٧] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : أحسن الظن بالله فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : أنا عند ظن عبدي المؤمن بي إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً[٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٤٨] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن أحمد بن عمر قال : دخلت علىٰ أبي الحسن الرضا عليه السلام أنا وحسين بن ثوير بن أبي فاختة فقلت له : جعلت فداك إنّا كنّا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيّرت الحال بعض التغيير فادع الله عزّ وجلّ أن يردّ ذلك إلينا ، فقال : أيّ شيء تريدون تكونون ملوكاً ؟ أيسرُّك أن تكون

---

(١) الكافي : ٤٣٣/٤ ح ٩.
(٢) الكافي : ٧١/٢ ح ٢.
(٣) الكافي : ٧٢/٢ ح ٣.

مثل طاهر وهرثمة وأنّك علىٰ خلاف ما أنت عليه؟ قلت: لا والله مايسرّني أنّ لي الدنيا بما فيها ذهباً وفضّة وأنّي علىٰ خلاف ما أنا عليه. قال فقال: فمن أيسر منكم فليشكر الله، انّ الله ﷻ يقول: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ [١] وقال سبحانه وتعالى: ﴿اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور﴾ [٢] وأحسنوا الظن بالله فإنّ أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: من حسن ظنّه بالله كان الله عند ظنّه به ومن رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفّت مؤونته وتنعم أهله وبصّره الله داء الدنيا ودواءها وأخرجه منها سالماً إلى دار السلام... [٣].

طاهر بن الحسين الملقب بذي اليمينين وهرثمة بن أعين كلاهما من قواد المأمون وخدّامه والأوّل ينسب إلى التشيع والثاني شيعي وذكرهما في الحديث بجهة ميل الدنيا إليهما لا خلافهما لمذهب الحق كما هو واضح.

[٢٨٤٩] ٧ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ آخر عبد يؤمر به إلى النار يلتفت فيقول الله ﷻ: اعجلوه فاذا أُتي به قال له: عبدي لم التفتّ؟ فيقول: ياربّ ما كان ظني بك هذا، فيقول جلّ جلاله: عبدي وما كان ظنك بي؟ فيقول: ياربّ كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك فيقول الله: ملائكتي وعزتي وجلالي وآلائي وبلائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من حياته خيراً قطّ ولو ظنّ بي ساعة من حياته خيراً ماروّعته بالنار أجيزوا له كذبه وادخلوه الجنّة ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: ماظن عبدٌ بالله خيراً إلّا كان الله عند ظنّه به ولا ظنّ به سوءاً

---

(١) سورة ابراهيم: ٧.

(٢) سورة سبأ: ١٢.

(٣) الكافي: ٣٤٦/٨ ح ٥٤٦.

إلّا كان الله عند ظنه به وذلك قوله عزّوجلّ : ﴿وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربّكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين﴾ [1][2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٥٠] ٨ـ الصدوق باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : . . . ورأيت رجلاً من امتي على الصراط يرتعد كما ترتعد السّعفة في يوم ريح عاصف فجاءه حسن ظنّه بالله فسكّن رعدته ، الخبر [3] .

[٢٨٥١] ٩ـ البرقي ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يؤتى بعبد يوم القيامة ظالم لنفسه فيقول الله : ألم آمرك بطاعتي ؟ ألم أنهك عن معصيتي ؟ فيقول : بلى يا ربّ ولكن غلبت عليّ شهوتي فإن تعذبني فبذنبي لم تظلمني فيأمر الله به إلى النار فيقول : ما كان هذا ظنّي بك فيقول ما كان ظنّك بي ؟ قال : كان ظنّي بك أحسن الظن فيأمر الله به إلى الجنة فيقول الله تبارك وتعالى : لقد نفعك حسن ظنك بي الساعة [4] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٥٢] ١٠ ـ الحسين بن سعيد ، عن مالك الجهني قال : دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام وقد حدّثت نفسي بأشياء فقال لي : يامالك : أحسن الظن بالله ولا تظنّ انّك مفرط في أمرك ، الحديث [5] .

[٢٨٥٣] ١١ ـ الطوسي ، عن الحفار ، عن محمّد بن ابراهيم بن كثير ، عن الحسن بن هانيء ، عن هانيء بن حماد بن سلمة ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس قال : قال

---

(١) سورة فصلت : ٢٣ .

(٢) ثواب الأعمال : ٢٠٦ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والأربعون ح ١٩٢/١ ، فضائل الأشهر الثلاثة : ١١٣ .

(٤) المحاسن : ٢٥ .

(٥) المؤمن : ٣٠ح ٥٦ .

رسول الله ﷺ : لا يموتن أحدكم حتى يحسن ظنه بالله ﷻ فإنّ حسن الظن بالله ﷻ ثمن الجنّة [١] .

[٢٨٥٤] ١٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : . . . واعلم انّه ليس شيء بأدعى إلىٰ حُسن ظن راع برعيته من إحسانه إليهم وتخفيفه المؤونات عليهم وترك استكراهه إياهم علىٰ ما ليس له قبلهم فليكن منك في ذلك أمر يجتمع لك به حسن الظن برعيتك فإنّ حسن الظن يقطع عنك نصباً طويلاً وإنّ أحق من حسن ظنك به لمن حَسُن بلاؤك عنده وإنّ أحق من ساء ظنّك به لمن ساء بلاؤك عنده . . . [٢] .

قد مرّ منّا مراراً إنّ لهذا العهد سند معتبرّ .

[٢٨٥٥] ١٣ ـ الديلمي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الثقة بالله وحسن الظن به حصن لايتحصّن به إلّا كلّ مؤمن والتوكل عليه نجاة من كل سوء وحرز من كلّ عدوّ [٣] .

[٢٨٥٦] ١٤ ـ القطب الراوندي رفعه إلىٰ النبي ﷺ انّه قال : يقول الله أنا عند ظنّ عبدي بي فليظنَّ ماشاء [٤] .

[٢٨٥٧] ١٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من حسن ظنه بالله فاز بالجنة [٥] .

[٢٨٥٨] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : حسن الظن أن تخلص العمل وترجوا من الله أن يعفو عن الزلل [٦] .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٣٧٩/٦٥ الرقم ٨١٤ .
(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .
(٣) ارشاد القلوب : ١٠٩ .
(٤) لب اللباب : ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٢٥٢/١١ .
(٥) غرر الحكم : ح ٨٨٤١ .
(٦) غرر الحكم : ح ٤٨٣٦ .

[٢٨٥٩] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: حسن الظن راحة القلب وسلامة الدين[١].

[٢٨٦٠] ١٨ ـ الشهيد رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: حسن الظن بالله من عبادة الله[٢].

[٢٨٦١] ١٩ ـ الاحسائي باسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال: حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة ورأس العبادة حسن الظن بالله[٣].

[٢٨٦٢] ٢٠ ـ سبط الطبرسي رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال: بعث عيسى بن مريم رجلين من أصحابه في حاجة فرجع أحدهما مثل الشن البالي والآخر شحماً وسميناً فقال للذي مثل الشن: ما بلغ منك ما أرى؟ قال: الخوف من الله، وقال للآخر السمين: ما بلغ بك ما أرى؟ فقال: حسن الظن بالله[٤].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع الوافي: ٢٩٥/٤، وبحار الأنوار: ٣٢٣/٦٧، ووسائل الشيعة: ١٨٠/١١ ومستدرك الوسائل: ٢٤٨/١١ وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) غرر الحكم: ح ٤٨١٦.

(٢) الدرة الباهرة: ١٨.

(٣) عوالي اللآلي: ٢٧/١ ح ٩، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٥٨/٥١ ح ٥.

(٤) مشكاة الأنوار: ٣٦، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٤٠٠/٦٧ ح ٧٤.

الحسـنة

[٢٨٦٣] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بـن محـمّد ، عـن محـمّد بـن اورمه ، ومحمّد بن عبد الله ، عن علي بن حسّان ، عن عبد الرحمن بـن كـثير ، عـن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : دخل أبو عبد الله الجدلي علىٰ أمير المؤمنين فقال عليه السلام : يا أبا عبد الله ألا اخبرك بقول الله عزّ وجلّ : **﴿من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون * ومن جاء بالسيئة فكبّت وجـوههم فـي النـار هـل تجزون إلّا ما كنتم تعملون﴾** (١) قال : بلى يا أمير المؤمنين جـعلت فـداك فـقال : الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت والسيّئة إنكار الولاية وبغضنا أهل البيت ثمّ قرأ عليه هذه الآية (٢) .

[٢٨٦٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قـال : أوحـى الله عزّ وجلّ إلىٰ داود عليه السلام أنّ العـبد مـن عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنّتي فقال داود : يا ربّ وما تلك الحسـنة ؟ قـال : يدخل علىٰ عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرة قال داود : يا ربّ حـقّ لمـن عـرفك أن لايقطع رجاءه منك (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) سورة النمل : ٩١ ـ ٩٢.

(٢) الكافي : ١/١٨٥ ح ١٤.

(٣) الكافي : ٢/١٨٩ ح ٥.

[٢٨٦٥] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي عليّ صاحب الشعير ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلىٰ موسى عليه السلام أنّ من عبادي من يتقرب اليّ بالحسنة فأحكّمه في الجنة فقال موسى : يا ربّ وما تلك الحسنة ؟ قال : يمشي مع أخيه المؤمن في قضاء حاجته قضيت أو لم تقض [١].

[٢٨٦٦] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿اولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾** قال : بما صبروا علىٰ التقية **﴿ويدرؤن بالحسنة السيئة﴾** [٢] قال : الحسنة التقية والسيئة الإذاعة [٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٦٧] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن البرقي ، عن علي بن حفص العوسي ، عن علي بن السائح ، عن عبد الله بن موسى بن جعفر ، عن أبيه قال : سألته عن الملكين هل يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن يفعله أو الحسنة ؟ فقال : ريح الكنيف وريح الطيب سواء ؟ قلت : لا قال : إنّ العبد إذا همّ بالحسنة خرج نفسه طيّب الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال : قم فانّه قد هم بالحسنة فاذا فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فأثبتها له وإذا همّ بالسيّئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين : قف فانّه قد همّ بالسيّئة فاذا هو فعلها كان لسان قلمه وريقه مداده وأثبتها عليه [٤].

---

(١) الكافي : ١٩٥/٢ ح ١٢.
(٢) سورة القصص : ٥٤.
(٣) الكافي : ٢١٧/٢ ح ١.
(٤) الكافي : ٤٢٩/٢ ح ٣.

[٢٨٦٨] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن حمزة بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم فإن لم يفعل ذلك له ابتلاه بالحاجة فإن لم يفعل به ذلك شدّد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب قال : وإذا كان من أمره أن يهين عبدا وله عنده حسنة صحّح بدنه ، فإن لم يفعل به ذلك وسع عليه في رزقه فإن هو لم يفعل ذلك به هون عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٨٦٩] ٧ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن محمّد بن الريان بن الصلت رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول في خطبته : يا أيّها الناس دينكم فإنّ السيئة فيه خير من الحسنة في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لاتقبل [٢] .

[٢٨٧٠] ٨ـ الكليني ،عن علي بن محمّد ومحمّد بن الحسن ،عن سهل بن زياد ،عن أحمد ابن محمّد ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : قول الله عزّ وجلّ : ﴿**فاسعوا إلىٰ ذكر الله**﴾ [٣] قال : اعملوا وعجّلوا فانّه يوم مضيق على المسلمين فيه وثواب أعمال المسلمين فيه علىٰ قدر ما ضيق عليهم والحسنة والسيئة تضاعف فيه قال وقال أبو جعفر عليه السلام : والله لقد بلغني أنّ أصحاب النبي صلى الله عليه وآله كانوا يتجهّزون للجمعة يوم الخميس لأنّه يوم مضيق على المسلمين [٤] .

---

(١) الكافي : ٤٤٤/٢ ح ١.
(٢) الكافي : ٤٦٤/٢ ح ٦.
(٣) سورة الجمعة : ٩.
(٤) الكافي : ٤١٥/٣ ح ١٠.

[٢٨٧١] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصاب مالاً من عمل بني امية وهو يتصدق منه ويصل منه قرابته ويحج ليغفر له ما اكتسب وهو يقول : إنّ الحسنات يذهبن السيئات فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الخطيئة لاتكفر الخطيئة ولكن الحسنة تحط الخطيئة ثمّ قال : إن كان خلط الحلال بالحرام فاختلطا جميعاً فلا يعرف الحلال من الحرام فلا بأس (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٨٧٢] ١٠ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن ، عن جعفر بن سماعة ، عن آدم بياع اللؤلؤ ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا بلغ الغلام ثلاث عشرة سنة كتبت له الحسنة وكتبت عليه السيّئة وعوقب وإذا بلغ الجارية تسع سنين فكذلك وذلك انّها تحيض لتسع سنين (٢) .

[٢٨٧٣] ١١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن عيسى رفعه قال : إنّ موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال : ياموسى انّ الحسنة عشرة أضعاف ومن السيئة الواحدة الهلاك لاتشرك بي لايحل لك أن تشرك بي قارب وسدد وادع دعاء الطامع الراغب فيما عندي النادم علىٰ ماقدمت يداه فإنّ سواد الليل يمحوه النهار وكذلك السيئة تمحوها الحسنة وعشوة الليل تأتي علىٰ ضوء النهار وكذلك السيئة تأتي على الحسنة الجليلة فتسودها (٣) .

[٢٨٧٤] ١٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط عنهم عليهم السلام قال : فيما وعظ الله عزّ وجلّ به عيسى عليه السلام : ... ياعيسى ذلّ لأهل الحسنة وشاركهم فيها وكن عليهم

---

(١) الكافي : ١٢٦/٥ ح ٩.
(٢) الكافي : ٦٨/٧ ح ٦.
(٣) الكافي : ٤٩/٨.

شهيداً . . .[١] .

[٢٨٧٥] ١٣ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول : ويل لمن غلبت آحاده أعشاره . فقلت له : وكيف هذا ؟ فقال : أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول : **﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلّا مثلها﴾**[٢] فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشراً والسيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة فنعوّذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات ولا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٨٧٦] ١٤ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اعلم انّ الصلاة حجزة الله في الأرض فمن أحبّ أن يعلم ما أدرك من نفع صلاته فلينظر فإن كانت صلاته حَجَزته عن الفواحش والمنكر فانّما أدرك من نفعها بقدر ما احتجز ومن أحبّ أن يعلم ماله عند الله فليعلم ما لله عنده ومن خلا بعمل فلينظر فيه فإن كان حسناً جميلاً فليمض عليه وإن كان سيئاً قبيحاً فليجتنبه فإنّ الله عزّ وجلّ أولى بالوفاء والزيادة ومن عمل سيئة في السرّ فليعمل حسنة في السرّ ومن عمل سيئة في العلانية فليعمل حسنة في العلانية[٤] .

[٢٨٧٧] ١٥ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمّد بن

---

(١) الكافي : ١٣٩/٨ .
(٢) سورة الأنعام : ١٦٠ .
(٣) معاني الأخبار : ٢٤٨ .
(٤) معاني الأخبار : ٢٣٦ .

الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : سمعته يقول : ما أحسن الحسنات بعد السيئات وما أقبح السيئات بعد الحسنات (١) .

[٢٨٧٨] ١٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن الحسين بن اسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عمّن رواه عن الحارث الأحول صاحب الطاق ، عن جميل بن صالح قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لايغرنّك الناس من نفسك فإنّ الأمر يصل إليك [من] دونهم ولا تقطع النهار بكذا وكذا فإنّ معك من يحفظ عليك ولم أر شيئاً قطّ أشدّ طلباً ولا أسرع دركاً من الحسنة للذنب القديم ولاتُصَغِّر شيئاً من الخير فإنّك تراه غداً حيث يسرّك ولا تصغّر شيئاً من الشر فإنّك تراه غداً حيث يسوؤك إنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**إنّ الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين**﴾ (٢)(٣) .

[٢٨٧٩] ١٧ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن محمّد بن عيسى ، عن عباس بن هلال قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : المستتر بالحسنة تعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بالسيئة مغفور له (٤) .

[٢٨٨٠] ١٨ ـ المفيد باسناده عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال في حديث : . . . وأحسن لم أر شيئاً أسرع دركاً ولا أشدّ طلباً من حسنة لذنب قديم (٥) .

[٢٨٨١] ١٩ ـ المفيد ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، عن ابن حماد ، عن أبي جميلة ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمّد الباقر ، عن أبيه عليهما السلام قال : إنّ

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والأربعون ح ٢٠٩/١ .

(٢) سورة هود : ١١٤ .

(٣) ثواب الأعمال : ١٦٢ .

(٤) ثواب الأعمال : ٢١٣ .

(٥) أمالي المفيد : المجلس الثالث والعشرون ح ١٨٢/٥ .

الملك الموكل بالعبد يكتب في صحيفته أعماله فأملوا [في] أوّلها [خيراً] و [في] آخرها خيراً يغفر لكم ما بين ذلك[١].

[٢٨٨٢] ٢٠ ـ الطوسي باسناده إلىٰ أبي ذر الغفاري قال : قال رسول الله ﷺ : اتق الله حيث ما كنت وخالِق الناس بخلق حسن وإذا عملت سيئة فاعمل حسنة تمحوها[٢].

خالق الناس : عاشرهم .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الوافي : ٤/ ٤٣٧ ، وبحار الأنوار : ٦٨/ ٢٤١ و ٢٤٥ ، ووسائل الشيعة : ١١/ ٣٨٣ ، ومستدرك الوسائل : ١٢/ ١٥٧ ، وغيرها من كتب الأخبار والحمد لله تعالى .

---

(١) أمالي المفيد : المجلس الأوّل ح ١/١.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السابع ح ١٤/ ١٨٦ الرقم ٣١٢.

الحـظّ

[٢٨٨٣] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي ، عن اسماعيل بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار ، عن ابراهيم بن اسحاق المدائني ، عن رجل ، عن أبي مخنف الأزدي قال : أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه رهط من الشيعة فقالوا : يا أمير المؤمنين لو أخرجت هذه الأموال ففرّقتها في هؤلاء الرؤساء والأشراف وفضلتهم علينا حتى إذا استوسقت الأُمور عدت إلىٰ أفضل ما عوّدك الله من القسم بالسويّة والعدل في الرعية ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أتأمروني ويحكم أن أطلب النصر بالظلم والجور فيمن ولّيت عليه من أهل الإسلام لا والله لايكون ذلك ما سمر السمير وما رأيت في السماء نجماً والله لو كانت أموالهم مالي لساويت بينهم فكيف وإنّما هي أموالهم قال : ثمّ أزم ساكتا طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال : من كان فيكم له مال فإياه والفساد فإن إعطاءه في غير حقه تبذير وإسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير أهله إلّا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودّهم فإن بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويريه النصح فإنما ذلك ملق منه وكذب فإنّ زلّت بصاحبهم النعل ثمّ احتاج إلىٰ معونتهم ومكافاتهم فألأم خليل وشرّ خدين ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير أهله إلّا لم يكن له من الحظّ فيما أتىٰ إلّا محمدة اللّئام وثناء الأشرار مادام عليه منعما مفضلا ومقالة الجاهل ما أجوده وهو عند الله بخيل فأي حظّ أبور وأخسر من هذا الحظّ وأي فائدة معروف

أقل من هذا المعروف فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفكّ به العاني والأسير وابن السّبيل فإنّ الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة(١).

[٢٨٨٤] ٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن اسماعيل بن محمّد المكّي، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن خالد، عمّن ذكره عن أبي الربيع الشامي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: لا تشتر من السودان أحداً فإن كان لابدّ فمن النوبه فإنهم الذين قال الله عزّ وجلّ: ﴿**ومن الذين قالوا انّا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به**﴾(٢) أما انهم سيذكرون ذلك الحظ وسيخرج مع القائم عليه السلام منّا عصابة منهم ولا تنكحوا من الأكراد أحداً فانهم جنس من الجن كشف عنهم الغطاء(٣).

[٢٨٨٥] ٣ـ الكليني، باسناده إلىٰ رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلىٰ جماعة الشيعة وفيها: ... واعلموا انّه بئس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله وركوب معصيته فاختار أن ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة عن أهلها علىٰ خلود نعيم في الجنة ولذاتها وكرامة أهلها ويل لاولئك ما أخيب حظهم وأخسر كرتهم واسوء حالهم عند ربهم يوم القيامة(٤).

[٢٨٨٦] ٤ ـ في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام في حديث قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ العبد إذا خرج في طلب العلم ناداه الله عزّ وجلّ من فوق العرش: مرحباً بك ياعبدي أتدري أيّ منزلة تطلب وأيّ درجة تروم تضاهي ملائكتي المقربين لتكون لهم قريناً لأبلغنك مرادك ولأوصلنك بحاجتك فقيل لعلي بن

---

(١) الكافي: ٣١/٤ ح ٣.

(٢) سورة المائدة: ١٤.

(٣) الكافي: ٣٥٢/٥ ح ٢.

(٤) الكافي: ٤/٨.

الحسين عليه السلام : ما معنىٰ مضاهاة ملائكة الله عزّ وجلّ المقربين ليكون لهم قريناً قال : أما سمعت قول الله عزّ وجلّ : **﴿شهد الله انّه لا الٰه إلّا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط لا اله إلّا هو العزيز الحكيم﴾** [١] فبدأ بنفسه وثنى بملائكته وثلث باولي العلم الذين هم قرناء ملائكته وسيدهم محمّد صلى الله عليه وآله وثانيهم علي عليه السلام وثالثهم أهله وأحقهم بمرتبته بعده قال علي بن الحسين عليه السلام : ثمّ أنتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تأولون مقرونون بنا وبملائكة الله المقربين شهداء لله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده قاطعون لمعاذير المعاندين من إمائه وعبيده فنعم الرأي لأنفسكم رأيتم ونعم الحظ الجزيل اخترتم وبأشرف السعادة سعدتم حين بمحمد وآله الطيبين عليهم السلام قرنتم وعدول الله في أرضه شاهرين بتوحيده وتمجيده جعلتم وهنيئاً لكم انّ محمّداً لسيد الأولين والآخرين وانّ أصحاب محمّد الموالين أولياء محمّد وعلي صلى الله عليهما والمتبرئين من أعدائهما أفضل أُمم المرسلين وأنّ الله لا يقبل من أحد عملاً إلّا بهذا الاعتقاد ولا يغفر له ذنباً ولا يقبل له حسنة ولا يرفع له درجة إلّا به [٢] .

[٢٨٨٧] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة الغراء : . . . اولي الأبصار والاسماع والعافية والمتاع هل من مناص أو خلاص أو معاذ أو ملاذ أو فرار أو محار أم لا ؟ فأنى تؤفكون ؟ أم أين تصرفون ؟ أم بماذا تغترون ، وإنّما حظّ أحدكم من الأرض ذات الطول والأرض قيد قدّه متعفراً علىٰ خدّه ، الآن ياعباد الله والخناق مهمل والروح مرسل . . . [٣] .

[٢٨٨٨] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : شاركوا الذي قد أقبل عليه الرزق فانّه أخلق للغنى وأجدر بإقبال الحظ عليه [٤] .

---

(١) سورة آل عمران : ١٨.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٦٢٥، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١/١٨٠ ح ٦٨.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣٠.

[٢٨٨٩] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: زهدك في راغب فيك نقصان حظٍّ ورغبتك في زاهد فيك ذلّ نفس (١).

[٢٨٩٠] ٨ـ ابن طاووس قال: بإسنادنا إلىٰ أبي جعفر بن بابويه رحمه الله عن ابراهيم بن محمّد ابن الحارث النوفلي قال: حدثني أبي وكان خادماً لمحمد بن علي بن موسى الجواد عليه السلام لما زوج المأمون أبا جعفر محمّد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام ابنته كتب إليه إنّ لكل زوجة صداقاً من مال زوجها وقد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجلة مذخورة هناك كما جعل أموالكم معجلة في الدنيا وكنزها ههنا وقد أمهرت ابنتك الوسائل إلى المسائل وهي مناجات دفعها اليَّ أبي قال: دفعها إليّ أبي جعفر عليه السلام قال: دفعها إليّ محمّد أبي قال دفعها إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام أبي قال: دفعها إلىٰ الحسين أبي قال: دفعها إلىٰ الحسن عليه السلام أخي قال: دفعها إليّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دفعها إليّ رسول الله قال: دفعها إليّ جبرئيل عليه السلام قال: يا محمّد ربّ العزة يقرئك السلام ويقول لك: هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة فاجعلها وسائلك إلىٰ مسائلك تصل إلىٰ بغيتك فتنجح في طلبتك فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظ من آخرتك وهي عشر وسائل إلىٰ عشرة مسائل تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح وتطلب بها الحاجات فتنجح وهذه نسختها ثمّ ذكر الأدعية ... (٢).

[٢٨٩١] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الحظّ يسعى إلىٰ من لا يخطبه (٣).

[٢٨٩٢] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الحظّ للانسان في الاذن لنفسه وفي اللسان لغيره (٤).

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥١.

(٢) مهج الدعوات: ٣٠٩ طبع بيروت، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٥٠/٧٣.

(٣) غرر الحكم: ح ١٤٠٧.

(٤) غرر الحكم: ح ١٧٤٩.

الحفظ

[٢٨٩٣] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد مرسلاً قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : دعامة الإنسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم ؛ وبالعقل يكمّل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره ، فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالماً حافظاً ذاكراً فطناً فهماً فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشّه ، فاذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله وأخلص الوحدانية لله والإقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركاً لما فات وواردأ علىٰ ماهو آت ، يعرف ما هو فيه ، ولأي شيء هو ههنا ومَن أين يأتيه وإلىٰ ما هو صائر ، وذلك كله من تأييد العقل (١).

[٢٨٩٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القدّاح ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : جاء رجل إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله ما العلم ؟ قال : الإنصات ، قال : ثمّ مه ؟ قال : الاستماع قال : ثمّ مه ؟ قال : الحفظ قال : ثمّ مه ؟ قال : العمل به قال : ثمّ مه يارسول الله ؟ قال : نشره (٢).

[٢٨٩٥] ٣ـ الكليني ،عن علي ،عن أبيه ،عن علي بن معبد ،عن عبد الله بن القاسم ،عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم يعط أُمتي أقل

---

(١) الكافي : ٢٥/١ ح ٢٣.

(٢) الكافي : ٤٨/١ ح ٤.

من ثلاث : الجمال والصوت الحسن والحفظ [١] .

[٢٨٩٦] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في السواك اثنتا عشر خصلة هو من السنة ومطهّرة للفم ومجلاة للبصر ويرضى الرب ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويبيض الأسنان ويضاعف الحسنات ويذهب بالحفر ويشدّ اللثة ويشهي الطعام وتفرح به الملائكة [٢] .

[٢٨٩٧] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أبعد ما يكون العبد من الله أن يكون الرجل يواخي الرجل وهو يحفظ عليه زلّاته ليعيره بها يوماً ما [٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٨٩٨] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي النعمان العجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا أبا النعمان لايغرنك الناس من نفسك فإنّ الأمر يصل إليك دونهم ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فإنّ معك من يحفظ عليك عملك وأحسن فاني لم أر شيئاً أحسن دركاً ولا أسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم [٤] .

[٢٨٩٩] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن القاسم ، عن صباح الحذاء قال : قال أبو الحسن عليه السلام : إذا أردت السفر فقف علىٰ باب دارك واقرأ فاتحة الكتاب أمامك وعن يمينك وعن شمالك و « قل هو الله أحد » أمامك وعن

---

(١) الكافي : ٦١٥/٢ ح ٧.
(٢) الكافي : ٤٩٥/٦ ح ٦.
(٣) الكافي : ٣٥٥/٢ ح ٧.
(٤) الكافي : ٤٥٤/٢ ح ٣.

يمينك وعن شمالك و «قل أعوذ برب الناس» و «قل أعوذ برب الفلق» أمامك وعن يمينك وعن شمالك ثمّ قل «اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلّمني وسلّم ما معي وبلّغني وبلغ ما معي بلاغاً حسناً» ثمّ قال: أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه(١).

[٢٩٠٠] ٨ـ الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عمّن ذكره عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ الله جلّ ذكره ليحفظ من يحفظ صديقه(٢).

[٢٩٠١] ٩ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لكل مؤمن حافظ وسائب قلت: وما الحافظ وما السايب يا أبا جعفر؟ قال: الحافظ من الله تبارك وتعالى حافظ من الولاية يحفظ به المؤمن أينما كان وامّا السايب فبشارة محمّد صلى الله عليه وآله يبشر الله تبارك وتعالى بها المؤمن أينما كان وحيثما كان(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٩٠٢] ١٠ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انّه قال: ... ياعلي ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم: اللُّبان والسواك وقراءة القرآن ...(٤).

اللبان بالضم يقال له بالفارسية كُندُر.

[٢٩٠٣] ١١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله

---

(١) الكافي: ٢/٥٤٣ ح ٩.
(٢) الكافي: ٨/١٦٢ ح ١٦٦.
(٣) الكافي: ٨/١٧٦ ح ١٩٥.
(٤) الفقيه: ٤/٣٦٥.

الحسن عليه السلام : ... وحفظ ما في يديك أحبّ إليّ من طلب ما في يدي غيرك ومرارة اليأس خير من الطلب إلى الناس ...[١].

[٢٩٠٤] ١٢ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عليك بحفظ كلّ أمر لاتعذر بإضاعته[٢].

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) غرر الحكم : ح ٦١١١.

الحـقد

[٢٩٠٥] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ، عن علي بن حديد ، عن سماعة بن مهران قـال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فـقال أبو عبد الله عليه السلام : اعرفوا العقل وجنده والجـهل وجـنده تهـتدوا . . . العـفو وضـدّه الحـقد . . . (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٩٠٦] ٢ ـ المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن محمّد بن أحمد بن خاقان ، عن سليم الخادم ، عن ابراهيم بن عقبة ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : انّ صاحب الدين فكـر فعلته السكينة واستكان فتواضع وقنع فـاستغنى ورضي بمـا أعـطى وانـفرد فكـفي الأحزان ورفض الشهـوات فصار حراً وخلع الدنيا فتحامى الشرور وأطرح الحسد [الحقد] فظهرت المحبة ولم يخف الناس فلم يخفهم ولم يذنب إليهم فسلم منهم وسخط نفسه عن كل شيء ففاز واستكمل الفضل وابصر العاقبة فأمن الندامة (٢) .

في أمالي المفيد المطبوع ضبط الحسد ولكن نقل عنه في بحار الأنوار : ٥٣/٢ ح ٢٣ الحقد والله العالم .

[٢٩٠٧] ٣ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الكاظم عليه السلام في وصيته لهشام في ذكر جنود العقل

---

(١) الخصال : ٥٩٠/٢ ح ١٣ .

(٢) أمالي المفيد : المجلس السادس ح ٥٢/١٤ .

والجهل : . . . العفو والحقد . . .[١] .

[٢٩٠٨] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده للأشتر النخعي : . . . اطق عن الناس عُقدَةَ كلّ حِقدٍ واقطع عنك سبب كلّ وتر[٢] .

قد مرّ منّا مراراً أنّ لهذا العهد الشريف سند معتبر .

[٢٩٠٩] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . [عباد الله] فاطفئوا ما كَمَنَ في قلوبكم من نيران العصبيّة واحقاد الجاهليّة فانّما تلك الحميّة تكون في المسلم من خطرات الشيطان ونَخَواته ونَزَعاته ونَفَثاتِه . . .[٣] .

[٢٩١٠] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في ذم الدنيا وأهلها : . . . حلماء قد ذهبت أضغانهم وجُهلاءُ قد ماتت أحقادهم . . .[٤] .

[٢٩١١] ٧ ـ ابن ادريس الحلي نقلاً من كتاب أبي القاسم بن قولويه ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : حقد المؤمن مقامه ثمّ يفارق أخاه فلا يجد عليه شيئاً وحقد الكافر دهره[٥] .

[٢٩١٢] ٨ ـ الديلمي رفعه إلى الامام الهادي عليه السلام انّه قال : العتاب مفتاح المقال والعتاب خير من الحقد[٦] .

[٢٩١٣] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الحقد ألام العيوب[٧] .

[٢٩١٤] ١٠ ـ وعنه عليه السلام : الحقود لا راحة له[٨] .

---

(١) تحف العقول : ٤٠١.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١١١.

(٥) السرائر : ٦٣٤/٣.

(٦) اعلام الدين : ٣١١.

(٧) غرر الحكم : ح ٩٦٦.

(٨) غرر الحكم : ح ١٠٠٧.

[٢٩١٥]　١١ ـ وعنه عليه السلام : الدنيا أصغر وأحقر وأنزر من أن تطاع فيها الأحقاد(١) .

[٢٩١٦]　١٢ ـ وعنه عليه السلام : رأس العيوب الحقد(٢) .

[٢٩١٧]　١٣ ـ وعنه عليه السلام : سبب الفتن الحقد(٣) .

[٢٩١٨]　١٤ ـ وعنه عليه السلام : سلاح الشر الحقد(٤) .

[٢٩١٩]　١٥ ـ وعنه عليه السلام : شر ما سكن القلب الحقد(٥) .

[٢٩٢٠]　١٦ ـ وعنه عليه السلام : من كثر حقده قلّ عتابه(٦) .

[٢٩٢١]　١٧ ـ وعنه عليه السلام : ليس لحقود اخوة(٧) .

[٢٩٢٢]　١٨ ـ وعنه عليه السلام : ما أنكد عيش الحقود(٨) .

[٢٩٢٣]　١٩ ـ وعنه عليه السلام : لا مودّة لحقود(٩) .

[٢٩٢٤]　٢٠ ـ وعنه عليه السلام : لايكون الكريم حقوداً(١٠) .

---

(١) غرر الحكم: ح ١٨٠٤.
(٢) غرر الحكم: ح ٥٢٤٣.
(٣) غرر الحكم: ح ٥٥٢٢.
(٤) غرر الحكم: ح ٥٥٥٥.
(٥) غرر الحكم: ح ٥٦٧٩.
(٦) غرر الحكم: ح ٧٩٨٤.
(٧) غرر الحكم: ح ٧٤٨٣.
(٨) غرر الحكم: ح ٩٤٨٠.
(٩) غرر الحكم: ح ١٠٤٣٦.
(١٠) غرر الحكم: ح ١٠٥٦٤.

الحقوق

[٢٩٢٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السلام ياموسى لاتركن إلى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها أبا وأمّاً ، ياموسى لو وكلتك إلىٰ نفسك لتنظر لها إذاً لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها ، ياموسى نافس في الخير أهله واستبقهم إليه فإنّ الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك إلىٰ كل مفتون بها وموكل إلىٰ نفسه واعلم انّ كل فتنة بدؤها حب الدنيا ولاتغبط أحداً بكثرة المال فإنّ مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ولا تغبطن أحداً برضى الناس عنه حتى تعلم أنّ الله راض عنه ولا تغبطن مخلوقاً بطاعة الناس فإنّ طاعة الناس له واتباعهم إيّاه علىٰ غير الحق هلاك له ولمن اتبعه[١] .

[٢٩٢٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله الكاهلي قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّ امرأتي وامرأة ابن مارد تخرجان في المأتم فأنهاهما فتقول لي امرأتي : إن كان حراماً فانهنا عنه حتى نتركه وإن لم يكن حراماً فلأيّ شيء تمنعناه فاذا مات لنا ميّت لم يجئنا أحد ، قال : فقال أبو الحسن عليه السلام : عن الحقوق تسألني كان أبي عليه السلام يبعث أُمّي وأُم فروة تقضيان حقوق أهل المدينة[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١٣٥/٢ ح ٢١ .

(٢) الكافي : ٢١٧/٣ ح ٥ .

[٢٩٢٧] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : ذكرت للرضا عليه السلام شيئاً فقال : اصبر فاني أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله ثمّ قال : فوالله ما أخّر الله عن المؤمن من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ؛ ثمّ صغر الدنيا وقال : أي شيء هي ؟ ثمّ قال : إنّ صاحب النعمة علىٰ خطر انّه يجب عليه حقوق الله فيها والله انّه لتكون على النعم من الله عزّوجلّ فما أزال منها علىٰ وجل ـ وحرّك يده ـ حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله عليَّ فيها فقلت : جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا ؟ قال : نعم فأحمد ربّي علىٰ ما منّ به عليّ[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٢٨] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن الحسن بن علي الجرجاني ، عمّن حدثه عن أحدهما عليهما السلام قال : لا توجب علىٰ نفسك الحقوق واصبر على النوائب ولا تدخل في شيء مضرته عليك أعظم من منفعته لأخيك[٢] .

[٢٩٢٩] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال : المطلقة تحجّ وتشهد الحقوق[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٣٠] ٦ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن أبان عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت عن المتوفي عنها زوجها ؟ فقال: لاتكتحل للزّينة ولاتطيب ولا تلبس ثوباً مصبوغاً ولاتبيت عن

---

(١) الكافي : ٣/٥٠٢ ح ١٩.
(٢) الكافي : ٤/٣٣ ح ٣.
(٣) الكافي : ٦/٩٢ ح ١٣.

بيتها وتقضي الحقوق وتمتشط بغسله وتحج وإن كانت في عدتها[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٣١] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ من الحقوق الواجبات للمؤمن أن تجاب دعوته[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٩٣٢] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أُذينة ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن القسامة ؟ فقال : الحقوق كلها البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه إلّا في الدم خاصة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بينما هو بخيبر إذ فقدت الأنصار رجلاً منهم فوجوده قتيلاً فقالت الأنصار إنّ فلان اليهودي قتل صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للطالبين : أقيموا رجلين عدلين من غيركم أقيدوه برمته فإنّ لم تجدوا شاهدين فأقيموا قَسامة خمسين رجلاً أقيدوه برمته فقالوا : يارسول الله ماعندنا شاهدان من غيرنا وانّا لنكره أن نقسم علىٰ ما لم نره فوداه رسول الله صلى الله عليه وآله من عنده وقال إنّما حقن دماء المسلمين بالقَسامة لكي إذ رأى الفاجر الفاسق فرصة من عدوه حجزه مخافة القَسامة أن يقتل يه فكف عن قتله وإلّا حلف المدعى عليه قَسامة خمسين رجلاً ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً وإلّا أغرموا الدية إذا وجدوا قتيلاً بين أظهرهم إذا لم يقسم المدعون[٣] .

الرواية صحيحه الإسناد .

[٢٩٣٣] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ،

---

(١) الكافي : ١١٦/٦ح ٤.
(٢) الكافي : ٢٧٤/٦ح ٣.
(٣) الكافي : ٣٦١/٧ح ٤.

عن جميل ، عن مرازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما عُبد الله بشيءٍ أفضل من أداء حق المؤمن [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٣٤] ١٠ ـ الصدوق بسنده إلىٰ اسماعيل بن الفضل ، عن ثابت بن دينار ، عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حقّ الله الأكبر عليك أن تعبده ولا تشرك به شيئاً فإذا فعلت ذلك بإخلاص جعل لك علىٰ نفسك أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة ، وحق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عزّ وجلّ ، وحق اللسان إكرامه عن الخنى وتعويده الخير وترك الفضول التي لا فائدة لها ، والبر بالناس ، وحسن القول فيهم ، وحقّ السمع تنزيهه عن سماع الغيبة وسماع ما لا يحل سماعه ، وحقّ البصر أن تغضّه عما لا يحلّ لك وتعتبر بالنظر به وحق يدك أن لاتبسطها إلىٰ ما لايحل لك ، وحق رجليك أن لاتمشي بهما إلىٰ ما لا يحلّ لك فبهما تقف على الصراط فانظر أن لاتزلّا بك فتردى في النار ، وحقّ بطنك أن لاتجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع ، وحق فرجك أن تحصنه عن الزنا وتحفظه من أن ينظر إليه ، وحق الصلاة أن تعلم انّها وفادة إلى الله عزّ وجلّ وأنت فيها قائم بين يدي الله عزّ وجلّ فاذا علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الراغب الراهب الراجي الخائف المستكين المتضرع المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها ، وحقّ الحجّ أن تعلم انّه وفادة إلىٰ ربك وفرار إليه من ذنوبك وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذي أوجبه الله تعالى عليك ، وحقّ الصوم أن تعلم انّه حجاب ضربه الله عزّ وجلّ علىٰ لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك ليسترك به من النار فإن تركت الصوم خرقت ستر الله عليك ، وحق الصدقة أن تعلم انّها ذخرك عند ربك ووديعتك التي لاتحتاج إلى الإشهاد عليها وكنت لما تستودعه سراً أوثق منك بما تستودعه علانيةً

---

(١) الكافي : ٢/١٧٠ ح ٤.

وتعلم انّها تدفع عنك البلايا والإسقام في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة ، وحقّ الهدى أن تريد به الله ﷻ ولا تريد به خلقه ولا تريد به إلّا التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه ، وحق السلطان أن تعلم انّك جعلت له فتنة وانّه مبتلى فيك بما جعله الله ﷻ له عليك من السلطان وانّ عليك أن لاتتعرض لسخطه فتلق بيدك إلى التهلكة وتكون شريكاً له فيما يأتي إليك من سوء ، وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه وأن لاترفع عليه صوتك ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه أحداً ولا تغتاب عنده أحداً وان تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوّاً ولا تعادي له وليّاً فاذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله ﷻ بأنّك قصدته وتعلمت علمه لله جل وعز اسمه لا للناس وامّا حق سائسك بالملك فان تطيعه ولا تعصيه إلّا فيما يسخط الله ﷻ فانّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، وامّا حق رعيتك بالسلطان فان تعلم انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله ﷻ علىٰ ما آتاك من القوة عليهم ، وامّا حقّ رعيتك بالعلم فأن تعلم أنّ الله ﷻ إنّما جعلك قيما لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه فإن أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم زادك الله من فضله وان أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقّاً على الله ﷻ أن يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك ، وأمّا حقّ الزوجة فأن تعلم انّ الله ﷻ جعلها لك سكناً وأُنساً فتعلم أنّ ذلك نعمة من الله ﷻ عليك فتكرمها وترفق بها وإن كان حقك عليها أوجب فإنّ لها عليك أن ترحمها لأنّها أسيرك وتطعمها وتكسوها وإذا جهلت عفوت عنها ، وامّا حقّ مملوكك فأن تعلم انّه خلق ربك وابن أبيك وامك ولحمك ودمك لم تملكه لأنّك صنعته دون الله ولا خلقت شيئاً من جوارحه ولا أخرجت له رزقاً ولكن الله ﷻ كفاك ذلك

ثمّ سخره لك وائتمنك عليه واستودعك إيّاه ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه فأحسن إليه كما أحسن الله إليك وإن كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله عزّ وجلّ ولا قوة إلّا بالله ، وامّا حق أُمّك فأن تعلم أنّها حملتك حيث لايحتمل أحد أحداً واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحد أحداً ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال أن تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك وتعرى وتكسوك وتضحي وتظلك وتهجر النوم لأجلك ووقتك الحرّ والبرد لتكون لها فانّك لا تطيق شكرها إلّا بعون الله وتوفيقه ، وامّا حق أبيك فأن تعلم انّه أصلك فانك لولاه لم تكن فمها رأيت من نفسك ما يعجبك فاعلم أنّ أباك أصل النعمة عليك فيه فاحمد الله واشكره علىٰ قدر ذلك ولا قوة إلّا بالله ، وامّا حق ولدك فأن تعلم انّه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وإنّك مسؤول عما وليته من حسن الأدب والدلالة علىٰ ربه عزّ وجلّ والمعونة علىٰ طاعته فاعمل في أمره عمل من يعلم انّه مثاب على الإحسان إليه معاقب على الإساءة إليه ، وأمّا حق أخيك فأن تعلم انّه يدك وعزّك وقوّتك فلا تتخذه سلاحاً علىٰ معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته علىٰ عدوه والنصيحة له فإن أطاع الله تعالى وإلّا فليكن الله أكرم عليك منه ولا قوة إلّا بالله ، وأمّا حق مولاك المنعم عليك فأن تعلم انّه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذل الرق ووحشته إلىٰ عزّ الحريّة وأُنسها فاطلقك من أسر الملكة وفك عنك قيد العبودية وأخرجك من السجن وملكك نفسك وفرغك لعبادة ربك وتعلم انّه أولى الخلق بك في حياتك وموتك وإنّ نصرته عليك واجبة بنفسك وما احتاج إليه منك ولا قوة إلّا بالله ، وأمّا حقّ مولاك الذي أنعمت عليه فأن تعلم أنّ الله عزّ وجلّ جعل عتقك له وسيلة إليه وحجاباً لك من النار وإنّ ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافاة لما أنفقت من مالك وفي الآجل الجنة ، وامّا حق ذي المعروف عليك فأن تشكره وتذكر معروفه وتكسبه الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عزّ وجلّ فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّاً وعلانيةً ثمّ إن قدرت علىٰ مكافاته يوماً

كافئته ، وامّا حق المؤذّن فأن تعلم أنّه مذكر لك ربك ﷻ وداع لك إلىٰ حظّك وعونك علىٰ قضاء فرض الله عليك فاشكر علىٰ ذلك شكرك للمحسن إليك ، وأمّا حقّ إمامك في صلاتك فأن تعلم انّه تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك ﷻ وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعا لك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدي الله ﷻ فإن كان نقص كان عليه دونك وإن كان تماماً كنت شريكه ولم يكن له عليك فضل فوقى نفسك بنفسه وصلاتك بصلاته فتشكر له علىٰ قدر ذلك ، وامّا حقّ جليسك فأن تلين له جانبك وتنصفه في مجازاة اللفظ ولا تقوم من مجلسك إلّا باذنه ومن تجلس إليه يجوز له القيام عنك بغير إذنك وتنسى زلّاته وتحفظ خيراته ولا تسمعه إلّا خيراً ، وأمّا حق جارك فحفظه غائباً وإكرامه شاهداً ونصرته إذكان مظلوماً ولا تتبع له عورة فإن علمت عليه سوءاً سترته عليه وإن علمت انّه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقيل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره معاشرة كريمة ولا قوة إلّا بالله ، وامّا حق الصاحب فأن تصحبه بالتفضل والإنصاف وتكرمه كما يكرمك ولاتدعه يسبق إلىٰ مكرمة فإن سبق كافئته وتوده كما يودك وتزجره عما يهم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذاباً ولا قوة إلّا بالله ، وأمّا حق الشريك فإن غاب كفيته وإن حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله ولا تخنه فيما عز أو هان من أمر فإنّ يد الله تبارك وتعالى على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة إلّا بالله ، وأمّا حق مالك فأن لاتأخذه إلّا من حله ولا تنفقه إلّا في وجهه ولا تؤثر علىٰ نفسك من لايحمدك فاعمل به بطاعة ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة مع التبعة ولا قوة إلّا بالله ، وأمّا حق غريمك الذي يطالبك فإن كنت موسراً أعطيته وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك رداً لطيفاً ، وأمّا حق الخليط أن لاتغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله تبارك وتعالى في أمره ، وامّا حق الخصم المدعى عليك فإن كان ما يدعي عليك حقا كنت شاهده علىٰ نفسك ولم تظلمه وأوفيته حقّه وإن كان ما يدعي باطلاً رفقت به ولم تأت في أمره غير الرفق ولم تسخط ربك في أمره

ولا قوة إلّا بالله ، وامّا حق خصمك الذي تدعي عليه فإن كنت محقاً في دعواك أجملت مقاولته ولم تجحد حقه وإن كنت مبطلاً في دعواك اتقيت الله عزّوجلّ وتبت إليه وتركت الدعوى ، وأمّا حق المستشير فإن علمت انّ له رأياً حسناً أشرت عليه وإن لم تعلم له أرشدته إلىٰ من يعلم وحق المشير عليك أن لاتتهمه فيما لايوافقك من رأيه وان وافقك حمدت الله عزّوجلّ ، وحق المستنصح أن تؤدي إليه النصيحة وليكن مذهبك الرحمة له والرفق به ، وحق الناصح أن تلين له جناحك وتصغي إليه بسمعك فإن أتىٰ بالصواب حمدت الله عزّوجلّ وإن لم يوافق رحمته ولم تتهمه وعلمت انّه أخطأ ولم تؤاخذه بذلك إلّا أن يكون مستحقاً للتهمة فلا تعبأ بشيء من أمره علىٰ حال ولا قوة إلّا بالله ، وحق الكبير توقيره لسنه وإجلاله لتقدمه في الإسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه إلى الطريق ولا تتقدمه ولا تستعجله وان جهل عليك احتملته وأكرمته لحق الإسلام وحرمته ، وحق الصغير رحمته في تعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونة له ، وحق السائل اعطاؤه علىٰ قدر حاجته وحق المسؤول إن أُعطي فاقبل منه بالشكر والمعرفة بفضله وإن منع فاقبل عذره ، وحق من سرك لله تعالى أن تحمد الله تعالى أوّلاً ثمّ تشكره وحق من أساءك أن تعفو عنه وان علمت انّ العفو يضر انتصرت قال الله تبارك وتعالى : ﴿ **ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل** ﴾ [١] ، وحق أهل ملتك إضمار السلامة والرحمة لهم والرفق بمسيئهم وتالفهم واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الأذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وأن يكون شيوخهم بمنزلة أبيك وشبانهم بمنزلة إخوتك وعجائزهم بمنزلة اُمّك والصغار بمنزلة أولادك ، وحقّ الذمة أن تقبل منهم ما قبل الله عزّوجلّ منهم ولا تظلمهم ما وفوا الله عزّوجلّ بعهده [٢] .

---

(١) سورة الشورى : ٤١.

(٢) الفقيه : ٦١٨/٢ ح ٣٢١٤.

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ١٦٩/٢ ، والفقيه : ٣٩٨/٤، وتحف العقول: ٢٥٥ ، ومكارم الأخلاق : ٢١٣ و٤١٩ ، واعلام الدين : ٢٥٤ و ٢٦٨ و ٣٢١ ، والوافي : ٧١٣/٥ ، والمحجة البيضاء : ٣٥٤/٣ ، وبحار الأنوار : ٢/٧١ و ٢٢١ ، ووسائل الشيعة : ١٣١/١١ ، ومستدرك الوسائل : ١٥٤/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٠١/١٤ ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ١٧٣ .

الحكمة

[٢٩٣٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبيد الله الدهقان ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن يحيى بن عمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور العقل وبحسن السياسة يكون الأدب الصالح قال : وكان يقول : التفكر حياة قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص[١] .

[٢٩٣٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري رفعه قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : روحوا أنفسكم ببديع الحكمة فإنّها تكل كما تكل الأبدان[٢] .

[٢٩٣٧] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبد الله بن محمّد ، عن الخشاب قال : حدثنا بعض أصحابنا ، عن خيثمة قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ياخيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الأكبر ونحن ذمّة الله ونحن عهد الله فمن وفىٰ بعهدنا فقد وفىٰ بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده[٣] .

---

(١) الكافي : ٢٨/١ ح ٣٤.

(٢) الكافي : ٤٨/١ ح ١.

(٣) الكافي : ٢٢١/١ ح ٣.

[٢٩٣٨] ٤ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن سفيان ابن عيينه ، عن السندي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما أخلص العبد الايمان بالله عزّوجلّ أربعين يوماً ـ أو قال : ما أجمل عبد ذكر الله عزّوجلّ أربعين يوماً ـ إلّا زهده الله عزّوجلّ في الدنيا وبصّره داءها ودواؤها فأثبت الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه ثمّ تلا ﴿**إنّ الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربّهم وذلّة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين**﴾ (١) فلا ترى صاحب بدعة إلّا ذليلاً ومفترياً على الله عزّوجلّ وعلىٰ رسوله صلّى الله عليه وآله وعلىٰ أهل بيته عليهم السلام إلّا ذليلاً (٢).

[٢٩٣٩] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت ؛ إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة ، إنّ الصمت يكسب المحبة إنّه دليل علىٰ كل خير (٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٤٠] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد الحريري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصّره عيوب الدنيا داءها ودواءها وأخرجه من الدنيا سالماً إلىٰ دار السلام (٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٤١] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن

---

(١) سورة الأعراف : ١٥١.

(٢) الكافي : ٢/١٦ ح ٦.

(٣) الكافي : ٢/١١٣ ح ١.

(٤) الكافي : ٢/١٢٨ ح ١.

جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أكل سفرجلة أنطق الله عزّ وجلّ الحكمة على لسانه أربعين صباحاً (١).

الرواية موثقة سنداً.

[٢٩٤٢] ٨ـ الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، عن ابن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحكمة ضالة المؤمن فحيثما وجد أحدكم ضالته فليأخذها (٢).

[٢٩٤٣] ٩ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: رأس الحكمة مخافة الله عزّ وجلّ (٣).

[٢٩٤٤] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: خذ الحكمة أنّى كانت فإنّ الحكمة تكون في صدر المنافق فَتَلَجْلَجُ في صدره حتّى تخرج فتسكُن إلىٰ صواحِبِها في صدر المؤمن (٤).

تلجلج: بحذف احدى التائين تخفيفاً أي تتحرك.

---

(١) الكافي: ٣٥٧/٦ح ٥.

(٢) الكافي: ١٦٧/٨ح ١٨٦.

(٣) الفقيه: ٣٧٦/٤ح ٥٧٦٦.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٧٩.

الحلال

[٢٩٤٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مكتوب في التوراة : ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان ، من رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفّت مؤمنته وزكت مكسبته وخرج من حد الفجور[1] .

[٢٩٤٦] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن عيص بن القاسم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا طلب أحدكم الحاجة فليثن علىٰ ربه وليمدحه فإنّ الرجل إذا طلب الحاجة من السلطان هيّأ له من الكلام أحسن ما يقدر عليه فإذا طلبتم الحاجة فمجّدوا الله العزيز الجبّار وامدحوه وأثنوا عليه تقول : « يا أجود من أعطى ، ويا خير من سئل ، يا أرحم من استرحم ، يا أحد يا صمد ، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، يا من لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، يا من يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد ، ويقضي ما أحبّ ، يا من يحول بين المرء وقلبه ، يا من هو بالمنظر الأعلىٰ ، يامن ليس كمثله شيء ، ياسميع يا بصير » وأكثر من أسماء الله عزّ وجلّ فإنّ أسماء الله كثيرة وصل علىٰ محمّد وآله وقل ، « اللهم أوسع عليَّ من رزقك الحلال ما أكفّ به وجهي وأُؤدي به عن أمانتي وأصل به رحمي ويكون عوناً لي في الحج

---

(١) الكافي : ٢/١٣٨ ح ٤.

والعمرة» وقال: إنّ رجلاً دخل المسجد فصلى ركعتين ثمّ سأل الله عزّوجلّ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: عجّل العبد ربّه وجاء آخر فصلى ركعتين ثمّ أثنى على الله عزّوجلّ وصلى على النبي وآله فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: سل تعط[1].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٩٤٧] ٣ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن القاسم بن عروة، عن أبي جميلة، عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أن يعلمني دعاء للرزق، فعلّمني دعاء ما رأيت أجلب منه للرزق قال: قل: «اللهم ارزقني من فضلك الواسع الحلال الطيب، رزقاً واسعاً حلالاً طيباً بلاغاً للدنيا والآخرة صبّاً صبّا هنيئاً مريئاً من غير كد ولا منٍّ من أحد خلقك إلّا سعة من فضلك الواسع فانك قلت: ﴿واسألوا الله من فضله﴾[2] فمن فضلك أسأل ومن عطيّتك أسأل ومن يديك الملاء أسأل»[3].

[٢٩٤٨] ٤ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: نظر أبو جعفر عليه السلام إلىٰ رجل وهو يقول: «اللّهمّ إنّي أسألك من رزقك الحلال» فقال أبو جعفر عليه السلام: سألت قوت النبيين قل: «اللهم اني أسألك رزقاً حلالاً واسعاً طيباً من رزقك»[4].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٩٤٩] ٥ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ادع الله عزّوجلّ أن يرزقني الحلال

---

(١) الكافي: ٢/٤٨٥ ح ٦.

(٢) سورة النساء: ٣١.

(٣) الكافي: ٢/٥٥٠ ح ١.

(٤) الكافي: ٢/٥٥٢ ح ٨.

فقال : أتدري ما الحلال ؟ قلت : الذي عندنا الكسب الطيّب فقال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : الحلال هو قوت المصطفين ثمّ قال : قل : «أسألك من رزقك الواسع»[١].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٥٠] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام إذا أصبح خرج غادياً في طلب الرزق فقيل له : يا ابن رسول الله أين تذهب ؟ فقال : أتصدق لعيالي قيل له : أتتصدق ؟ قال : من طلب الحلال فهو من الله عزّ وجلّ صدقة عليه[٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٥١] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّي لأعمل في بعض ضياعي حتى أعرق وإنّ لي من يكفيني ليعلم الله عزّ وجلّ أنّي أطلب الرزق الحلال[٣].

[٢٩٥٢] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي خالد الكوفي رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : العبادة سبعون جزءاً أفضلها طلب الحلال[٤].

[٢٩٥٣] ٩ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس من

---

(١) الكافي : ٢/٥٥٢ح ٩.

(٢) الكافي : ٤/١٢ح ١١.

(٣) الكافي : ٥/٧٧ح ١٥.

(٤) الكافي : ٥/٧٨ح ٦.

نفس إلّا وقد فرض الله عزّ وجلّ لها رزقها حلالاً يأتيها في عافية وعرض لها بالحرام من وجه آخر فإن هي تناولت شيئاً من الحرام قاصها به من الحلال الذي فرض لها وعند الله سواهما فضل كثير وهو قوله عزّ وجلّ ﴿واسألوا الله من فضله﴾ (١)(٢).

[٢٩٥٤] ١٠ ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن أحمد بن النضر، عن أبي جعفر الزاري قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام مولى له يقال له مصادف فأعطاه ألف دينار وقال له: تجهز حتى تخرج إلىٰ مصر فإنّ عيالي قد كثروا قال: فتجهز بمتاع وخرج مع التجار إلىٰ مصر فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة خارجة من مصر فسألوهم عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة وكان متاع العامة فأخبروهم أنّه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاقدوا علىٰ أن لاينقصوا متاعهم من ربح الدينار ديناراً فلما قبضوا أموالهم وانصرفوا إلى المدينة فدخل مصادف علىٰ أبي عبد الله عليه السلام ومعه كيسان في كل واحد الف دينار فقال: جعلت فداك هذا رأس المال وهذا الآخر ربح فقال: انّ هذا ربح كثير ولكن ما صنعته في المتاع فحدثه كيف صنعوا وكيف تحالفوا فقال: سبحان الله تحلفون علىٰ قوم مسلمين ألّا تبيعوهم إلّا ربح الدينار ديناراً ثمّ أخذ أحد الكيسين فقال: هذا رأس مالي ولا حاجة لنا في هذا الربح ثمّ قال: يا مصادف مجادلة السيوف أهون من طلب الحلال (٣).

الروايات في هذا المجال كثيرة فعليك بمراجعة كتب الأخبار.

---

(١) سورة النساء: ٣١.

(٢) الكافي: ٥/٨٠ح ٢.

(٣) الكافي: ٥/١٦١ح ١.

الحلف

[٢٩٥٥] ١ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا صام أحدكم الثلاثة أيّام من الشهر فلا يجادلن أحداً ولا يجهل ولا يسرع إلى الحلف والإيمان بالله فإن جهل عليه أحد فليتحمل[1].

[٢٩٥٦] ٢ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من باع واشترى فليحفظ خمس خصال وإلّا فلا يشترين ولا يبيعن الربا والحلف وكتمان العيب والحمد إذا باع والذم إذا اشترى[2].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٩٥٧] ٣ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن الحسن زعلان، عن أبي اسماعيل رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه كان يقول: إيّاكم والحلف فانّه ينفق السلعة ويمحق البركة[3].

[٢٩٥٨] ٤ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا أرى أن يحلف الرجل إلّا بالله فأمّا قول الرجل «لا بل شانئك» فانّه من قول أهل الجاهلية ولو حلف الرجل بهذا وأشباهه لترك

---

(١) الكافي: ٤/٨٨ح ٤.

(٢) الكافي: ٥/١٥٠ح ٢.

(٣) الكافي: ٥/١٦٢ح ٤.

الحلف بالله فأمّا قول الرجل : « يا هياه ويا هناه » فإنّما ذلك لطلب الاسم ولا أرى به بأساً وأمّا قوله : « لعمر الله » وقوله : « لا هاه » فإنّما ذلك بالله عزّ وجلّ [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٥٩] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن يحيى بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أبي سلام المتعبّد أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول لسدير : ياسدير من حلف بالله كاذباً كفر ، ومن حلف بالله صادقاً أثم انّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾** [٢][٣] .

[٢٩٦٠] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن يعقوب الأحمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من حلف علىٰ يمين وهو يعلم انّه كاذب فقد بارز الله عزّ وجلّ [٤] .

[٢٩٦١] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تحلفوا إلّا بالله ومن حلف بالله فليصدق ، ومن حلف له بالله فليرض ، ومن حلف له بالله فلم يرض فليس من الله عزّ وجلّ [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٦٢] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن اسماعيل بن سعد الأشعري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن رجل حلف في قطيعة رحم فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم قال : وسألته

---

(١) الكافي : ٤٤٩/٧ ح ٢.
(٢) سورة البقرة : ٢٢٤.
(٣) الكافي : ٤٣٤/٧ ح ٤.
(٤) الكافي : ٤٣٥/٧ ح ١.
(٥) الكافي : ٤٣٨/٧ ح ١.

عن رجل أحلفه السلطان بالطلاق وغير ذلك فحلف قال : لا جناح عليه وسألته عن رجل يخاف علىٰ ماله من السلطان فيحلف لينجو به منه قال : لا جناح عليه وسألته هل يحلف الرجل علىٰ مال أخيه كما علىٰ ماله قال : نعم (١) .

[٢٩٦٣] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عمرو بن البراء قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام وانا أسمع عن رجل جعل عليه المشي إلىٰ بيت الله والهدي قال : وحلف بكل يمين غليظ ألّا أُكلّم أبي أبداً ولا أشهد له خيرا ولا يأكل معي على الخوان أبداً ولا يأويني وإيّاه سقف بيت أبداً قال : ثمّ سكت فقال : أبو عبد الله عليه السلام : أبقي شيء ؟ قال : لا جعلت فداك قال : كل قطيعة رحم فليس بشيء (٢) .

[٢٩٦٤] ١٠ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا حلف الرجل علىٰ شيء والذي حلف عليه إتيانه خير من تركه فليأت الذي هو خير ولا كفارة عليه وإنّما ذلك من خطوات الشيطان (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع إلىٰ عنوان اليمين في محلّه وإلىٰ كتاب الأيمان من كتب الأخبار نحو الكافي : ٤٣٤/٧ ، وبحار الأنوار : ٢٠٥/١٠١ من طبع بيروت .

---

(١) الكافي : ٤٤٠/٧ح ٤.
(٢) الكافي : ٤٤٠/٧ح ٥.
(٣) الكافي : ٤٤٣/٧ح ١.

الحلم

[٢٩٦٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق الصبر (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٦٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن محمّد بن عبيد الله قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لا يكون الرجل عابداً حتى يكون حليماً وإنّ الرجل كان إذا تعبّد في بني اسرائيل لم يعدّ عابداً حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين (٢) .

[٢٩٦٧] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابه رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كفى بالحلم ناصراً وقال : إذا لم تكن حليماً فتحلّم (٣) .

[٢٩٦٨] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الله عزّ وجلّ يحب الحيي الحليم (٤) .

---

(١) الكافي : ٤٨/١ ح ٣.

(٢) الكافي : ١١١/٢ ح ١.

(٣) الكافي : ١١٢/٢ ح ٦.

(٤) الكافي : ١١٢/٢ ح ٤.

[٢٩٦٩] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله يحبّ الحيى الحليم العفيف المتعفّف (١) .

[٢٩٧٠] ٦ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن أيّوب بن نوح ، عن عباس بن عامر ، عن ربيع بن محمّد المسلّي ، عن أبي محمّد ، عن عمران ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما : قلت وقلت وأنت أهل لما قلت ، ستجزى بما قلت ويقولان للحليم منهما : صبرت وحلمت سيغفر الله لك ان أتممت ذلك ، قال : فإن ردّ الحليم عليه ارتفع الملكان (٢) .

[٢٩٧١] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : انّه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٩٧٢] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن حفص العوسي الكوفي رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما أعزَّ الله بجهل قطُّ ولا أذلَّ بحلم قطُّ (٤) .

[٢٩٧٣] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبد الله الحجّال ، عن حفص بن أبي عائشة قال : بعث أبو عبد الله عليه السلام غلاماً له في حاجة فأبطأ فخرج أبو عبد الله علىٰ أثره لمّا أبطأ فوجده نائماً ، فجلس عند رأسه يروّحه

---

(١) الكافي : ٢/١١٢ ح ٨.
(٢) الكافي : ٢/١١٢ ح ٩.
(٣) الكافي : ٢/١١٢ ح ٣.
(٤) الكافي : ٢/١١٢ ح ٥.

حتّى انتبه ، فلمّا تنبّه قال له أبو عبد الله عليه السلام : يا فلان والله ما ذلك لك تنام الليل والنهار ، لك الليل ولنا منك النهار [(١)] .

[٢٩٧٤] ١٠ ـ سبط الطبرسي نقلاً من كتاب المحاسن رفعه ، قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسين عليه السلام : يابنيّ ما الحلم ؟ قال : كظم الغيظ وملك النفس [(٢)] .

الروايات الواردة في المقام كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار منها : الكافي : ١١١/٢ ، والمحجة البيضاء : ٣١٠/٥ ، وبحار الأنوار : ٣٩٧/٦٨ ، ووسائل الشيعة : ٢١٠/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٢٨٧/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٣٥/١٤ .

---

(١) الكافي : ١١٢/٢ ح ٧.

(٢) مشكاة الأنوار : ٢١٦.

الحمّام

[٢٩٧٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن ياسر قال : لما خرج المأمون من خراسان يريد بغداد وخرج الفضل ذو الرّياستين وخرجنا مع أبي الحسن عليه السلام ورد على الفضل ابن سهل ذي الرّياستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل : أنّي نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم فوجدت فيه أنّك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الأربعاء حرّ الحديد وحرّ النار وأرى أن تدخل أنت وأمير المؤمنين والرضا الحمّام في هذا اليوم وتحتجم فيه وتصبّ علىٰ يديك الدم ليزول عنك نحسه ، فكتب ذو الرياستين إلى المأمون بذلك وسأله أن يسأل أبا الحسن ذلك ، فكتب المأمون إلىٰ أبي الحسن يسأله ذلك فكتب إليه أبو الحسن : لست بداخل الحمّام غداً ولا أرى لك ولا للفضل أن تدخلال الحمّام غدا فأعاد عليه الرقعة مرّتين ، فكتب إليه أبو الحسن يا أمير المؤمنين لست بداخل غداً الحمام فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه الليلة في النوم فقال لي : « يا علي لا تدخل الحمام غداً » ولا أرى لك ولا للفضل أن تدخلا الحمام غداً فكتب اليه المأمون صدقت ياسيدي وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله لست بداخل الحمام غداً والفضل أعلم قال : فقال ياسر : فلما أمسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا عليه السلام : قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة ، فلم نزل نقول ذلك ، فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لي : اصعد على السطح فاستمع هل تسمع شيئاً ؟ فلما صعدت سمعت الضجّة والتحمت وكثرت فاذا نحن بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان إلىٰ داره من دار أبي الحسن وهو يقول : ياسيدي يا أبا الحسن آجرك الله في الفضل فانّه قد أبى وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه وأخذ ممن دخل عليه

ثلاث نفر كان أحدهم ابن خالة الفضل ابن ذي القلمين قال: فاجتمع الجند والقوّاد ومن كان من رجال الفضل علىٰ باب المأمون فقالوا: هذا اغتاله وقتله ـ يعنون المأمون ـ ولنطلبن بدمه وجاؤوا بالنيران ليحرقوا الباب فقال المأمون لأبي الحسن عليه السلام: ياسيدي ترى أن تخرج إليهم وتفرقهم قال: فقال ياسر: فركب أبو الحسن وقال لي: اركب فركبت فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس وقد تزاحموا فقال لهم بيده تفرقوا تفرقوا قال ياسر: فأقبل الناس والله يقع بعضهم علىٰ بعض وما أشار إلىٰ أحد إلّا ركض ومر[1].

[٢٩٧٦] ٢ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد الأشعري، قال حدثني شيخ من أصحابنا يقال له: عبد الله بن رزين، قال: كنت مجاوراً بالمدينة ـ مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ـ وكان أبو جعفر عليه السلام يجيىء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد فينزل في الصحن ويصير إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويسلم عليه ويرجع إلىٰ بيت فاطمة عليها السلام فيخلع نعليه ويقوم فيصلي فوسوس اليَّ الشيطان فقال: إذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل هذا، فلما أن كان وقت الزوال أقبل عليه السلام علىٰ حمار له فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه وجاء حتى نزل على الصخرة التي علىٰ باب المسجد ثمّ دخل فسلم علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ثمّ رجع إلىٰ المكان الذي كان يصلي فيه ففعل هذا أيّاماً فقلت: إذا خلع نعليه جئت فأخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه، فلما أن كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة ثمّ دخل فسلم علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ جاء إلى الموضع الذي كان يصلي فيه فصلى في نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك أيّاماً فقلت في نفسي: لم يتهيأ لي ههنا ولكن أذهب إلىٰ باب الحمام فاذا دخل إلىٰ الحمام أخذت من التراب الذي يطأ عليه فسألت عن الحمام الذي يدخله، فقيل لي: إنّه يدخل حماماً بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرّفت اليوم الذي يدخل فيه

---

(١) الكافي: ١/٤٩٠ ح ٨.

الحمّام وصرت إلىٰ باب الحمام وجلست إلى الطلحي أحدّثه وأنا أنتظر مجيئه عليه السلام فقال الطلحي : إن أردت دخول الحمام فقم فادخل فانّه لايتهيّأ لك ذلك بعد ساعة ، قلت ولِمَ؟ قال : لأن ابن الرضا يريد دخول الحمام قال : قلت : ومن ابن الرضا ؟ قال : رجل من آل محمّد له صلاح وورع ، قلت له : ولا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره؟ قال : نخلي له الحمام إذا جاء قال : فبينا أنا كذلك إذ أقبل عليه السلام ومعه غلماء له وبين يديه غلام معه حصير حتى أدخله المسلخ فبسطه ووافى فسلّم ودخل الحجرة علىٰ حماره ودخل المسلخ ونزل على الحصير فقلت للطلحي : هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع ؟! فقال : يا هذا لا والله ما فعل هذا قط إلّا في هذا اليوم فقلت في نفسي : هذا من عملي أنا جنيته ثمّ قلت : أنتظره حتى يخرج فلعلّي أنال ما أردت إذا خرج ، فلما خرج وتلبّس دعا بالحمار فادخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج عليه السلام فقلت في نفسي : قد والله آذيته ولا أعود ولا أروم ما رمت منه أبداً وصحّ عزمي علىٰ ذلك ، فلما كان وقت الزّوال من ذلك اليوم أقبل علىٰ حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن فدخل وسلم علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وجاء إلىٰ الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة عليها السلام وخلع نعليه وقام يصلي(١) .

[٢٩٧٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين رفعه قال : كان أبو عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة لايسلمون : الماشي مع الجنازة والماشي إلى الجمعة وفي بيت الحمام(٢) .

[٢٩٧٨] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، عن بكر بن حبيب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ماء الحمام لابأس به إذا كانت له مادة(٣) .

---

(١) الكافي : ١/٤٩٣ح ٢.
(٢) الكافي : ٢/٦٤٥ح ١١.
(٣) الكافي : ٣/١٤ح ٢.

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٩٧٩] ٥ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن محمّد بن اسماعيل، عن حنان قال: سمعت رجلاً يقول لأبي عبد الله عليه السلام: إني أدخل الحمام في السحر وفيه الجنب وغير ذلك فأقوم فاغتسل فينتضح عليَّ بعد ما أفرغ من مائهم، قال: أليس هو جار؟ قلت: بلى، قال: لا بأس (١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٩٨٠] ٦ ـ الكليني، عن علي بن محمّد بن عبد الله، عن ابن البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن الفضل، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عشرة مواضع لا يصلى فيها: الطين والماء والحمام والقبور ومسان الطريق وقرى النمل ومعاطن الإبل ومجرى الماء والسبخ والثلج (٢).

[٢٩٨١] ٧ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام انّه سئل عن الرجل يدخل الحمام وهو صائم، فقال: لا بأس ما لم يخش ضعفاً (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٩٨٢] ٨ ـ الكليني، عن بعض أصحابنا، عن ابن جمهور، عن محمّد بن القاسم، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: كنا بالمدينة فلاحاني زرارة في نتف الابط وحلقه فقلت: حلقه أفضل وقال زرارة: نتفه أفضل، فاستأذنا علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فأذن لنا وهو في الحمام يطلي وقد أطلى إبطيه فقلت لزرارة: يكفيك؟ قال: لا لعله فعل هذا لما لايجوز لي أن أفعله؟ فقال: فيما أنتما؟ فقلت: إنّ زرارة لاحاني في نتف الإبط وحلقه، قلت:

---

(١) الكافي: ٣/١٤ح ٣.
(٢) الكافي: ٣/٣٩٠ح ١٢.
(٣) الكافي: ٤/١٠٩ح ٣.

حلقه أفضل وقال زرارة : نتفه أفضل فقال : أصبت السنة وأخطأها زرارة حلقه أفضل من نتفه وطليه أفضل من حلقه ثمّ قال لنا : اطليا فقلنا : فعلنا منذ ثلاث فقال : أعيدا فإنّ الإطلاء طهور (١).

[٢٩٨٣] ٩ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، أو غيره ، عن محمّد بن اسلم الجبلي رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال : أمير المؤمنين صلوات الله عليه : نعم البيت الحمام يذكّر النار ويذهب بالدرن وقال عمر : بئس البيت الحمام يبدى العورة ويهتك الستر قال : ونسب الناس قول أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ عمر وقول عمر إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

[٢٩٨٤] ١٠ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم وعلي ابن حسّان ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : الحمام يوم ويوم لا ، يكثر اللحم وإدمانه في كل يوم يذيب شحم الكليتين (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٩٨٥] ١١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلّا بمئزر (٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٩٨٦] ١٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبد الله بن محمّد الحجّال ، عن سليمان الجعفري قال : مرضت حتى ذهب لحمي فدخلت على الرضا صلوات الله عليه فقال : أيسرك أن يعود إليك لحمك ؟ قلت : بلى قال : الزم الحمّام غبّاً

---

(١) الكافي : ٣٢٧/٤ ح ٦.

(٢) الكافي : ٤٩٦/٦ ح ١.

(٣) الكافي : ٤٩٦/٦ ح ٢.

(٤) الكافي : ٤٩٧/٦ ح ٣.

فإنّه يعود إليك لحمك وإيّاك ان تدمنه فإنّ إدمانه يورث السل [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٩٨٧] ١٣ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن المثنى بن الوليد الحناط، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تدخل الحمام إلّا وفي جوفك شيء يطفىء به عنك وهج المعدة وهو أقوى للبدن ولا تدخله وأنت ممتلىء من الطعام [٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٩٨٨] ١٤ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن رفاعة بن موسى، عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام انّه كان إذا أراد دخول الحمام تناول شيئاً فأكله قال قلت له: إنّ الناس عندنا يقولون: إنّه على الريق أجود ما يكون قال: لا بل يؤكل شيء قبله يطفىء المرارة ويسكّن حرارة الجوف [٣].

[٢٩٨٩] ١٥ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن أحمد بن اشيم، عن سليمان الجعفري قال: من أراد أن يحمل لحماً فليدخل الحمام يوماً ويغب يوماً ومن أراد أن يضمر وكان كثير اللحم فليدخل الحمام كل يوم [٤].

الرواية مضمرة.

[٢٩٩٠] ١٦ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع جميعاً، عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حماماً بالمدينة فاذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا: ممن القوم؟ فقلنا: من أهل العراق فقال: وأي العراق؟ قلنا: كوفيون فقال: مرحباً بكم يا

---

(١) الكافي: ٤٩٧/٦ ح ٤.

(٢) الكافي: ٤٩٧/٦ ح ٥.

(٣) الكافي: ٤٩٧/٦ ح ٦.

(٤) الكافي: ٤٩٩/٦ ح ١١.

أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ثمّ قال : مايمنعكم من الأزر فإنّ رسول الله ﷺ قال : عورة المؤمن على المؤمن حرام قال : فبعث إلىٰ أبي كرباسة فشقّها بأربعة ثمّ أخذ كل واحد منّا واحداً ثمّ دخلنا فيها فلما كنا في البيت الحارّ صمد لجدّي فقال : يا كهل ما يمنعك من الخضاب ؟ فقال له جدّي : أدركت من هو خير منّي ومنك لايختضب قال : فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام قال : ومن ذلك الذي هو خير مني ؟ فقال : أدركت علي بن أبي طالب عليه السلام وهو لايختضب قال : فنكس رأسه وتصابّ عرقاً فقال : صدقت وبررت ثمّ قال : يا كهل ان تختضب فإنّ رسول الله ﷺ قد خضب وهو خير من علي عليه السلام وان تترك فلك بعلي سنّة قال : فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام ومعه ابنه محمّد بن علي عليهما السلام [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٩٩١] ١٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة قال : دخلت مع أبي بصير الحمّام فنظرت إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قد أطلى وأطلى إبطيه بالنورة قال : فخبرت أبا بصير فقال : أرشدني إليه لأسأله عنه فقلت : قد رأيته أنا فقال : أنت قد رأيته وأنا لم أره ارشدني إليه قال : فارشدته إليه فقال له : جعلت فداك أخبرني قائدي أنك قد أطليت وطليت إبطيك بالنورة ؟ قال : نعم يا أبا محمّد انّ نتف الإبطين يضعف البصر أطل يا أبا محمّد قال : فقال : أطليت منذ أيّام فقال : أطل فإنّه طهور [٢] .

[٢٩٩٢] ١٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن اسماعيل بن يسار ، عن عثمان بن عفان السدوسي ، عن بشير النبال ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الحمام فقال : تريد الحمام ؟ فقلت : نعم قال : فأمر بإسخان الحمام ثمّ

---

(١) الكافي : ٤٩٧/٦ ح ٨.

(٢) الكافي : ٤٩٨/٦ ، ٩.

دخل فاتّزر بإزار وغطّى ركبتيه وسرته ثمّ أمر صاحب الحمام فطلى ما كان خارجاً من الإزار ثمّ قال : أخرج عني ثمّ طلى هو ما تحته بيده ثمّ قال هكذا فافعل[1] .

[٢٩٩٣] ١٩ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يدخل الرجل مع ابنه الحمام فينظر إلىٰ عورته[2] .

[٢٩٩٤] ٢٠ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يرسل حليلته إلى الحمام[3] .

الرواية موثقة سنداً .

والروايات في هذا المقام متعددة فإن شئت راجع كتب الأخبار منها : الكافي : ٤٩٦/٦ وغيرها .

---

(١) الكافي : ٥٠١/٦ ح ٢٢.
(٢) الكافي : ٥٠١/٦ ح ٢٣.
(٣) الكافي : ٥٠٢/٦ ح ٣٠.

الحمـد

[٢٩٩٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمّد بن هشام عن ميسّر ، عن أبي عبد الله قال : شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل : الحمد لله رب العالمين(١) .

[٢٩٩٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن خلّاد قال : سمعت أبا الحسن صلوات الله عليه يقول : من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد أفضل من تلك النعمة(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٩٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : ما أنعم الله علىٰ عبد بنعمة صغرت أو كبرت فقال : الحمد لله إلّا أدّى شكرها(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٩٩٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن عطية ، عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي سألت الله عزّ وجلّ أن يرزقني مالاً فرزقني وإنّي سألت الله أن يرزقني ولداً فرزقني ولداً وسألته أن يرزقني داراً فرزقني وقد

---

(١) الكافي : ٢/٩٥ ح ١٠ .

(٢) الكافي : ٢/٩٦ ح ١٣ .

(٣) الكافي : ٢/٩٦ ح ١٤ .

خفت أن يكون ذلك استدراجاً ، فقال : أما ـ والله ـ مع الحمد فلا[(١)] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٩٩٩] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن حماد ابن عثمان قال : خرج أبو عبد الله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابّته فقال : لئن ردّها الله عليّ لأشكرنّ الله حقّ شكره ، قال : فما لبث أن أُتي بها فقال : الحمد لله فقال له قائل : جعلت فداك أليس قلت لأشكرنّ الله حق شكره ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : ألم تسمعني قلت : الحمد لله[(٢)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠٠٠] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن المثنّى الحناط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ورد عليه أمر يسرّه قال : الحمد لله علىٰ كلّ حال[(٣)] .

[٣٠٠١] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تقول ثلاث مرات إذا نظرت إلى المبتلى من غير أن تسمعه : « الحمد لله الذي عافانى ممّا ابتلاك به ، ولو شاء فعل » قال : من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء أبداً[(٤)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠٠٢] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن الأنباري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحمد الله في كل يوم ثلاثمائة مرّةً وستين مرة عدد عروق الجسد يقول : الحمد لله رب العالمين كثيراً علىٰ كل حال[(٥)] .

---

(١) ـ (٤) الكافي : ٢/٩٧ ح ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ .

(٥) الكافي : ٢/٥٠٣ ح ٣ .

[٣٠٠٣] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن حسّان ، عن بعض أصحابه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ما أدنى ما يجزى من التحميد ؟ قال : تقول : «الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي يميت الأحياء ويحيي الموتى وهو علىٰ كل شيء قدير»(١) .

[٣٠٠٤] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض اصحابه رفعه قال : تقول بعد الفجر : «اللهم لك الحمد حمداً خالداً مع خلودك ولك الحمد حمداً لامنتهى له دون رضاك ولك الحمد حمداً لا أمد له دون مشيئتك ولك الحمد حمداً لا جزاء لقائله إلّا رضاك ، اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان ، اللهم لك الحمد كما أنت أهله ، الحمد لله بمحامده كلها علىٰ نعمائه كلها حتى ينتهي الحمد إلىٰ حيث ما يحبّ ربي ويرضى» وتقول بعد الفجر قبل أن تتكلم : «الحمد لله ملء الميزان ومنتهى الرضا وزنة العرش وسبحان الله ملء الميزان ومنتهى الرضا وزنة العرش والله أكبر ملء الميزان ومنتهى الرضا وزنة العرش ولا اله إلّا الله ملء الميزان ومنتهى الرضا وزنة العرش» تعيد ذلك أربع مرات ثمّ تقول : «اللهم أسألك مسألة العبد الذليل أن تصلي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن تغفر لنا ذنوبنا وتقضي لنا حوائجنا في الدنيا والآخرة في يسر منك وعافية»(٢) .

الروايات في هذا المجال فوق حد الإحصاء فإن شئت راجع كتب الأخبار منها : الكافي : ٥٠٣/٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٧٥/١٦ ، وغيرهما .

---

(١) الكافي: ٥٠٤/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ٥٤٧/٢ ح ٥.

الحُمـق

[٣٠٠٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن بعض اصحابه ، عن ابن أبي عمير ، عن النضر بن سويد ، عن حمران وصفوان بن مهران الجمال قالا : سمـعنا أبا عـبد الله عليه السلام يقول : لا غنى أخصب من العقل ولا فقر أحط من الحمق ولا استظهار في أمر بأكثر من المشورة فيه (١).

[٣٠٠٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بـعض أصحابنا رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحياء حياءان حياء عقل وحـياء حمـق فحياء العقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل (٢).

[٣٠٠٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عـن أبي جـعفر عليه السلام قـال : قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله : لا تسترضعوا الحمقاء فإنّ اللبن يعدى وان الغلام يـنزع إلى اللـبن يـعني إلى الظـئر في الرعونة والحمق (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٠٠٨] ٤ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد الكندي ، عن أحمد بن عديس ، عن أبان بن عثمان ، عـن أبي الصـباح قـال : سمـعت كـلاماً يـروى عـن النبي صلى الله عليه وآله وعن علي عليه السلام وعن ابن مسعود فعرضته علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال : هذا

---

(١) الكافي : ٢٩/١ ح ٢٦.

(٢) الكافي : ١٠٦/٢ ح ٦.

(٣) الكافي : ٤٣/٦ ح ٨.

قول رسول الله ﷺ أعرفه قال : قال رسول الله ﷺ : الشقي من شقي في بطن اُمّه والسعيد من وعظ بغيره وأكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور وشر الروى روي الكذب ، الحديث(١) .

[٣٠٠٩] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمّد بن يوسف ، عن ميسر ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : لاينبغي للمسلم أن يواخي الفاجر ولا الأحمق ولا الكذّاب(٢) .

[٣٠١٠] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن حسين بن الحسن ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيىء أخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الأحمق(٣) .

[٣٠١١] ٧ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن الحجال ، عن علي بن يعقوب الهاشمي ، عن هارون بن مسلم ، عن عبيد بن زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : إيّاك ومصادقة الأحمق فانّك أسر ما تكون من ناحيته أقرب ما يكون إلىٰ مساءتك(٤) .

[٣٠١٢] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : زوّجوا الأحمق ولا تزوّجوا الحمقاء فإنّ الأحمق ينجب والحمقاء لاتنجب(٥) .

---

(١) الكافي : ٨/٨١ ح ٣٩.
(٢) الكافي : ٢/٣٧٥ ح ٥.
(٣) الكافي : ٢/٦٣٨ ح ١.
(٤) الكافي : ٢/٦٤٢ ح ١١.
(٥) الكافي : ٥/٣٥٤ ح ٤.

[٣٠١٣] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿أو التابعين غير أُولي الاربة من الرجال﴾** إلىٰ آخر الآية قال : الأحمق الذي لا يأتي النساء [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠١٤] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أحبّ أحدكم أخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته فإنّ من حقه الواجب وصدق الإخاء أن يسأله عن ذلك وإلّا فانّها معرفة حمق [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٠١٥] ١١ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما خلق الله عزّ وجلّ شيئاً أبغض إليه من الأحمق لأنّه سلبه أحب الأشياء إليه وهو عقله [٣] .

[٣٠١٦] ١٢ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الحميري ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع يمتن القلوب : الذنب على الذنب وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن ومماراة الأحمق تقول ويقول ولا يرجع إلىٰ خير [أبداً] ومجالسة الموتى ، فقيل له : يارسول الله وما الموتى ؟ قال : كلّ غني مترف [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥٢٣/٥ ح ١ .
(٢) الكافي : ٦٧١/٢ ح ٣ .
(٣) علل الشرايع : ١٠١ .
(٤) الخصال : ٢٢٨/١ ح ٦٥ .

[٣٠١٧] ١٣ ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن سعد بن عبد الله ،عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الرجال ثلاثة : عاقل وأحمق وفـاجر فـالعاقل الديـن شريـعته والحلم طبيعته والرأي سجيته إن سئل أجاب وإن تكلم أصاب وإن سمع وعـى وإن حدث صدق وإن اطمأن إليه أحد وفىٰ ، والأحمق إن استنبه بجميل غفل وإن استنزل عن حسن ترك وإن حمل علىٰ جهل جهل وإن حدث كذب لايفقه وإن فقه لم يـفقه ، والفاجر إن ائتمنته خانك وإن صاحبته شانك وإن وثقت به لم ينصحك (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٠١٨] ١٤ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن القاسم بـن يوسف ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا تقارن ولا تواخ أربعة : الأحمق والبخيل والجبان والكذّاب ، أمّا الأحمق فانّه يريد أن ينفعك فيضرّك ، وأمّا البخيل فانّه يأخذ منك ولا يعطيك ، وأمّا الجبان فانّه يهرب عنك وعن والديه ، وأمّا الكذّاب فانّه يصدق ولا يصدَّق (٢) .

[٣٠١٩] ١٥ ـ المفيد ، عن الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن علي ، عـن أبـيه ، عـن البزنطي ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عـبد الله عليه السلام قال : إنّ عيسى بن مريم عليه السلام قال : داويت المرضى فشفيتهم بإذن الله وأبرأت الأكمه والأبرص بإذن الله وعالجت الموتى فأحييتهم بإذن الله وعالجت الأحمق فلم أقدر علىٰ إصلاحه فقيل : يا روح الله وما الأحمق ؟ قال : المعجب برأيه ونفسه الذي يرى الفضل كله له لا عليه ويوجب الحق كله لنفسه ولا يوجب عليها حقاً فذلك الأحمـق الذي لاحيلة في مداواته (٣) .

---

(١) الخصال : ١/١١٦ ح ٩٦.

(٢) الخصال : ١/٢٤٤ ح ١٠٠.

(٣) الاختصاص : ٢٢١.

[٣٠٢٠] ١٦ ـ المفيد ، عن محمّد بن المظفر البزاز ، عن عبد الملك بن علي الدهان ، عن علي ابن الحسن ، عن الحسن بن بشر ، عن أسد بن سعيد ، عن جابر قال : سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يشتم قنبراً وقد رام قنبر أن يردّ عليه فناداه أمير المؤمنين عليه السلام : مهلاً ياقنبر دع شاتمك مهاناً ترضي الرحمن وتسخط الشيطان وتعاقب عدوك فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أرضى المؤمن ربه بمثل الحلم ولا أسخط الشيطان بمثل الصمت ولا عوقب الأحمق بمثل السكوت عنه (١) .

[٣٠٢١] ١٧ ـ المفيد ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن رجاء بن يحيى ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليه السلام قال : أردت سفراً فأوصى أبي علي بن الحسين عليه السلام فقال في وصيته : إيّاك يا بني أن تصاحب الأحمق أو تخالطه واهجره ولا تجادله فإنّ الأحمق هجنه عين غائباً كان أو حاضراً إن تكلم فضحه حمقه وإن سكت قصر به عيّه وإن عمل أفسد وإن استرعى اضاع لا علمه من نفسه يغنيه ولا علم غيره ينفعه ولا يطيع ناصحه ولا يستريح مقارنه تود أُمّه ثكلته وامرأته انّها فقدته وجاره بعد داره وجليسه الوحدة من مجالسته إن كان أصغر من في المجلس أعيى من فوقه وإن كان أكبرهم أفسد من دونه (٢) .

[٣٠٢٢] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لابنه الحسن عليه السلام : يابنيّ احفظ عنّي أربعاً واربعاً لايضرّك ماعملت معهنّ : إنّ أغنى الغنى العقل وأكبر الفقر الحمق وأوحش الوحشة العجب وأكرم الحسب حسن الخلق ، يابني إيّاك ومصادقة الأحمق فانّه يريد أن ينفعك فيضرّك وإيّاك ومصادقة البخيل فانّه يقعد عنك أحوج ماتكون إليه وإيّاك ومصادقة الفاجر فانّه يبيعك بالتافه وإيّاك ومصادقة الكذّاب فانّه كالسراب يقرّب عليك البعيد ويبعّدُ عليك القريب (٣) .

---

(١) أمالي المفيد : المجلس الرابع عشر ح ١١٨/٢ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس التاسع والعشرون ح ٦١٣/٤ الرقم ١٢٦٨ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨ .

[٣٠٢٣] ١٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لسان العاقل وراء قلبه وقلب الأحمق وراء لسانه (١) .

للرضي رضي الله عنه شرح لهذا الحديث فراجعه فانّه لطيف .

[٣٠٢٤] ٢٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : تعرف حماقة الرجل في ثلاث : كلامه في ما لا يعنيه وجوابه عما لا يسئل عنه وتهوره في الأُمور (٢) .

الرّوايات في هذا المجال متعددة فعليك بمراجعة كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠.

(٢) غرر الحكم : ح ٤٥٤٢.

حمى الله تعالى

[٣٠٢٥] ١ ـ الصدوق رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه خطب فقال : إنّ الله حدّ حدوداً فلا تعتدوها ، وفرض فرائض فلا تنقصوها وسكت عن أشياء لم يسكت عنها نسياناً لها فلا تكلّفوها ، رحمة من الله لكم فاقبلوها ، ثمّ قال عليه السلام : حلال بيّن وحرام بيّن ، وشبهات بين ذلك ، فمن ترك ما اشتبه عليه من الإثم فهو لما استبان له أترك والمعاصي حمى الله ، فمن يرتع حولها يوشك أن يدخلها[١] .

[٣٠٢٦] ٢ ـ الطوسي ، عن علي بن أحمد بن الحمامي ، عن أحمد بن محمّد القطان ، عن اسماعيل بن محمّد بن أبي كثير ، عن مكي بن ابراهيم ، عن السري بن عامر قال : صعد النعمان بن بشير علىٰ منبر الكوفة ، فحمد الله وأثنىٰ عليه وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ لكل ملك حمىٰ وإنّ حمى الله حلاله وحرامه والمشتبهات بين ذلك ، كما لو أنّ راعياً رعى إلىٰ جانب الحمىٰ لم تثبت غنمه أن تقع في وسطه ، فدعوا المشتبهات، الحديث[٢] .

[٣٠٢٧] ٣ ـ الكراجكي ، عن محمّد بن علي بن طالب البلدي ، عن محمّد بن ابراهيم بن جعفر النعماني ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة ، عن شيوخه الأربعة ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن النعمان الأحول ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : قال جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّها الناس حلالي حلال إلىٰ

---

(١) الفقيه : ٧٤/٤ ح ٥١٤٩ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٣٨١/٦٩ الرقم ٨١٨ .

يوم القيامة وحرامي حرام إلىٰ يوم القيامة ، ألا وقد بيّنهما الله ﷻ في الكتاب وبيّنتهما لكم في سنّتي وسيرتي ، وبينهما شبهات من الشيطان وبدع بعدي ، من تركها صلح له أمر دينه ، وصلحت له مروّته وعرضه ، ومن تلبّس بها وقع فيها واتبعها ، كان كمن رعىٰ غنمه قرب الحمىٰ ، ومن رعىٰ ماشيته قرب الحمىٰ ، نازعته نفسه إلى أن يرعاها في الحمىٰ ، ألا وإنّ لكلّ ملك حمىٰ ، ألا وإنّ حمى الله ﷻ محارمه ، فتوقّوا حمى الله ومحارمه ، الحديث(١) .

[٣٠٢٨] ٤ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلىٰ رسول الله ﷺ انّه قال : ظهر المؤمن حِمىً إلّا من حدٍّ(٢) .

[٣٠٢٩] ٥ ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث بإسناده إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ظهر المؤمن حمى إلّا من حدٍّ(٣) .

[٣٠٣٠] ٦ ـ القاضي نعمان رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ انّه قال : ظهر المؤمن حمى ، إلّا من حدٍّ(٤) .

[٣٠٣١] ٧ ـ القاضي النعمان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ رفاعة : دارىء عن المؤمن ما استطعت ، فإنّ ظهره حمى الله ، ونفسه كريمة علىٰ الله ، وله يكون ثواب الله وظالمه خصم الله ، فلا يكون خصمك(٥) .

[٣٠٣٢] ٨ ـ الطبرسي قال : وفي الحديث : إنّ لكلّ ملك حمىٰ وحمى الله محارمه ، فمن رتع حول الحمى أوشك أن يقع فيه(٦) .

---

(١) كنز الفوائد : ١/١٦٤ .
(٢) جامع الأحاديث : ٩٨ .
(٣) الجعفريات : ١٣٣ .
(٤) دعائم الإسلام : ٢/٤٤٤ ح ١٥٥٠ .
(٥) دعائم الإسلام : ٢/٤٤٥ ح ١٥٥٣ .
(٦) تفسير جوامع الجامع : ٣٥ ، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ٢٧/١٦٧ ح ٤٤ .

[٣٠٣٣] ٩ ـ الاحسائي رفعه عن النعمان بن بشير قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : حلال بيّن ، وحرام بيّن ، وبينهما شبهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتّقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي حول الحمى يوشك أن يقع فيه ، ألا إنّ لكل ملك حمى ، وإنّ حمى الله تعالى محارمه [١] .

[٣٠٣٤] ١٠ ـ الاحسائي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : ألا إنّ لكلّ ملك حمى وإنّ حمى الله محارمه ، فمن رتع حول الحمىٰ أوشك أن تقع فيه [٢] .

في هذا المجال إن شئت راجع وسائل الشيعة : ١٥٤/٢٧ ومستدرك الوسائل : ٣٢١/١٧ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣٨٧/١ من الطبعة الحديثة .

---

(١) عوالي اللآلي : ٨٩/١.

(٢) عوالي اللآلي : ٨٣/٢.

الحِمْيَة *

[٣٠٣٥] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن محمّد بن اسحاق ، عن محمّد بن الفيض قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يمرض منّا المريض فيأمره المعالجون بالحمية ، فقال : لكنّا أهل بيت لا نحتمي إلّا من التمر ونتداوى بالتفاح والماء البارد ، قلت : وَلِمَ تحتمون من التمر ؟ قال : لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمى علياً عليه السلام منه في مرضه [١] .

[٣٠٣٦] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن الحلبي ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا تنفع الحمية لمريض بعد سبعة أيّام [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠٣٧] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : ليس الحِمية أن تدع الشيء أصلاً لا تأكله ولكن الحمية أن تأكل من الشيء وتخفّف [٣] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٣٠٣٨] ٤ـ الصدوق ، عن محمّد بن ابراهيم الطالقاني ، عن الحسن بن علي العدوي ، عن

(*) الحمية : بكسر الأوّل وسكون الثاني ما حُمِيَ من الشيء ، ومنع المريض عمّا يضره .

(١) الكافي : ٢٩١/٨ ح ٤٤١.

(٢) الكافي : ٢٩١/٨ ح ٤٤٢.

(٣) الكافي : ٢٩١/٨ ح ٤٤٣.

عبّاد بن صهيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن الربيع صاحب المنصور قال : حضر أبو عبد الله عليه السلام مجلس المنصور يوماً وعنده رجل من الهند يقرأ كتب الطب فجعل أبو عبد الله عليه السلام ينص لقراءته فلما فرغ الهندي قال له : يا أبا عبد الله أتريد مما معي شيئاً ؟ قال : لا فإنّ معي ما هو خير مما معك قال : وما هو ؟ قال : أداوي الحارّ بالبارد والبارد بالحارّ والرّطب باليابس واليابس بالرّطب ، وأردّ الأمر كله إلى الله عزّ وجلّ وأستعمل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وأعلم أنّ المعدة بيت الداء والحِمية هي الدواء وأعوّد البدن ما اعتاد ، فقال الهندي : وهل الطب إلّا هذا ، فقال الصادق عليه السلام : أفتراني من كتب الطب أخذت ؟ قال : نعم قال : لا والله ما أخذت إلّا عن الله سبحانه ، الحديث(١) .

[٣٠٣٩] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن أحمد ، عن اسماعيل الخراساني ، عن الرضا عليه السلام قال : ليس الحِمية من الشيء تركه إنّما الحِمية من الشيء الإقلال منه(٢) .

[٣٠٤٠] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد ، عن ابراهيم ، عن عبد الله بن أحمد ، عن علي بن جعفر بن الزبير ، عن جعفر بن اسماعيل ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته كم يحمىٰ المريض ؟ فقال : دبقاً ، فلم أدر كم دبقاً ؟ قال : عشرة أيّام .

وفي حديث آخر : احدىٰ عشر دبقاً ، ودبق : صباح بكلام الروم ، أعني أحد عشر صباحاً(٣) .

---

(١) الخصال : ٥١١/٢ ح ٣.
(٢) معاني الأخبار : ٢٣٨.
(٣) معاني الأخبار : ٢٣٨.

[٣٠٤١] ٧ـ نجل الطبرسي رفعه عن العالم عليه السلام انّه قال: الحمية رأس الدواء، والمعدة بيت الداء، وعوّد بدناً ما تعود[١].

[٣٠٤٢] ٨ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا تنال الصحة إلّا بالحمية[٢].

[٣٠٤٣] ٩ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: صلاح البدن الحمية[٣].

[٣٠٤٤] ١٠ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من لم يصبر على مضض الحمية طال سقمه[٤].

وفي هذا المجال راجع ان شئت وسائل الشيعة: ٢٢٨/٢٥، ومستدرك الوسائل: ٤٥٠/١٦ وغيرهما من كتب الأخبار.

---

(١) مكارم الأخلاق: ٣٦٢.

(٢) غرر الحكم: ح ١٠٦٠٥.

(٣)ـ(٤) غرر الحكم: ح ٥٧٩٣ و ٩٢١٠، ونقلتها عنه بواسطة هداية العَلَم في تنظيم غرر الحكم: ١٦٩.

الحَمِيّة *

[٣٠٤٥] ١ ـ الكليني بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام في حديث جنود العقل والجهل: ... الانصاف وضده الحميّة ...[١].

[٣٠٤٦] ٢ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد بن محمّد بن أبي نصر، عن صفوان بن مهران، عن عامر بن السمط، عن حبيب بن أبي ثابت، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: لم يدخل الجنة حميّة غير حميّة حمزة بن عبد المطلب وذلك حين أسلم غضباً للنبي صلى الله عليه وآله في حديث السلا الذي أُلقي على النبي صلى الله عليه وآله[٢].

[٣٠٤٧] ٣ ـ الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن الأشعري، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن علي بن معبد، عن ابراهيم بن اسحاق، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ في كل يوم من ست من الشك والشرك والحَميّة والغضب والبغي والحسد[٣].

[٣٠٤٨] ٤ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا أقيم على أحد حدّاً بأرض العدوّ حتّىٰ يخرج منها لئلّا تلحقه

(*) الحميّة: بفتح الأوّل وكسر الثاني وتشديد الثالث: الأنَفَة والإباء. المروءة والنخوة.

(١) الكافي: ٢٢/١.

(٢) الكافي: ٣٠٨/٢ح ٥.

(٣) الخصال: ٣٢٩/١ح ٢٤.

الحميّة فيلحق بالعدوّ(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٠٤٩] ٥ـ الطوسي باسناده إلى الحسين بن سعيد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام انّه قال: لا أقيم علىٰ رجل حداً بأرض العدو حتى يخرج منها مخافة أن تحمله الحَميّة فيلحق بالعدو(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٠٥٠] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة القاصعة: ... فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلّا إبليس اعترضته الحَميّة فافتخر علىٰ آدم بخلقه وتعصّب علىٰ أصله... فأطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران العصبية وإحقاد الجاهلية فإنّما تلك الحَميّة تكون في مسلم من خطرات الشيطان ونخواته نزعاته ونفثاته... فالله الله في كبر الحميّة وفخر الجاهلية فانّه ملاقح الشنان ومنافخ الشيطان...(٣).

[٣٠٥١] ٧ـ الرضي، رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده للأشتر النخعي: ... املك حَميّة أنفك وسورة حدّك وسطوة يدك وغرب لسانك واحترس من كلّ ذلك بكفّ البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تحكم ذلك من نفسك حتى تُكثر همومك بذكر المعاد إلىٰ ربّك(٤).

قد مرّ منّا مراراً انّ لهذا العهد الشريف سند معتبر.

[٣٠٥٢] ٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: السجود الجسماني: وضع عتائق الوجوه علىٰ التراب واستقبال الأرض بالراحتين والركبتين، وأطراف القدمين مع خشوع القلب وإخلاص النيّة.

---

(١) علل الشرايع: ٥٤٤.
(٢) التهذيب: ١٠/٤٠ح ١٣٩.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

السجود النفساني : فراغ القلب من الفانيات والاقبال بكنه الهمة علىٰ الباقيات ، وخلع الكبر والحميّة وقطع العلائق الدنيوية ، والتحلي بالأخلاق النبوية[1] .

[٣٠٥٣] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : علىٰ قدر الحميّة تكون الغيرة[2] .

[٣٠٥٤] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا حميّة لِمَن لا أنفة له[3] .

---

(١) غرر الحكم : ح ٢٢٣٤ و ٢٢٣٥ ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٤/٤٨٦ ح ٩.

(٢) ـ (٣) غرر الحكم : ح ٦٥٩٤ و ١٠٧٨٧ ، نقلتهما عنه بواسطة هداية العَلَم في تنظيم غرر الحكم : ١٦٩.

الحياء

[٣٠٥٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن مدرك بن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : الإسلام عريان فلباسه الحياء ، وزينته الوقار ومروءته العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت (١) .

[٣٠٥٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن يزيد بن اسحاق شعر ، عن الحسين بن عطيّة ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد ولا تكون في أبيه وتكون في العبد ولا تكون في الحرّ قيل وما هن ؟ قال : صدق اليأس وصدق اللسان وأداء الأمانة وصلة الرحم وإقراء الضيف وإطعام السائل والمكافاة على الصنايع والتذمّم للجار والتذمّم للصّاحب ورأسهنّ الحياء (٢) .

[٣٠٥٧] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بكر بن صالح ، عن جعفر بن محمّد الهاشمي ، عن اسماعيل بن عباد قال بكر وأظنّني قد سمعته من اسماعيل ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إنّا لنحب من كان عاقلاً فهماً فقيهاً حليماً مدارياً صبوراً صدوقاً وفيّاً ، إنّ الله عزّوجلّ خص الأنبياء بمكارم

---

(١) الكافي : ٢/٤٦ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٥٥ ح ١.

الأخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله علىٰ ذلك ومن لم تكن فيه فيتضرع إلى الله عزّوجلّ وليسأله إيّاها قال قلت جعلت فداك وما هن ؟ قال : هن الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث وأداء الأمانة (١).

[٣٠٥٨] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسين بن علي ، عن عبد الله بن سنان ، عن رجل من بني هاشم قال : أربع من كنّ فيه كمل إسلامه ولو كان من قرنه إلىٰ قدمه خطايا لم تنقصه : الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر (٢).

[٣٠٥٩] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة (٣).

[٣٠٦٠] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل قال قال أبو عبد الله عليه السلام : الحياء والعفاف والعيّ ـ أعني عيّ اللسان لا عيّ القلب ـ من الإيمان (٤).

[٣٠٦١] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن يحيى أخي دارم ، عن معاذ بن كثير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : الحياء والإيمان مقرونان في قرن فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه (٥).

[٣٠٦٢] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض أصحابنا ، رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحياء حياءان : حياء عقل وحياء حمق ،

---

(١) الكافي : ٢/٥٦ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢/٥٦ ح ٦.
(٣) الكافي : ٢/١٠٦ ح ١.
(٤) الكافي : ٢/١٠٦ ح ٢.
(٥) الكافي : ٢/١٠٦ ح ٤.

فحياء العقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل [١].

[٣٠٦٣] ٩ـ الكليني ،عن الحسين بن محمّد ،عن معلى بن محمّد ،عن منصور بن العباس ، عن علي بن أسباط رفعه إلىٰ سلمان قال : إذا أراد الله ﷻ هلاك عبد نزع منه الحياء ، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلّا خائناً مخوناً فإذا كان خائناً مخوناً نزعت منه الأمانة فاذا نزعت منه الأمانة ، لم تلقه إلّا فظّاً غليظاً ، فاذا كان فظاً غليظاً نزعت منه ربقة الايمان ، فإذا نزعت منه ربقة الإيمان لم تلقه إلّا شيطاناً ملعوناً [٢].

[٣٠٦٤] ١٠ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله حرّم الجنة علىٰ كل فحاش بذيء ، قليل الحياء ، لايبالي ما قال ولا ماقيل له فانّك إن فتّشته لم تجده إلّا لغية أو شرك شيطان ، فقيل : يارسول الله وفي الناس شرك شيطان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما تقرأ قول الله ﷻ : ﴿**وشاركهم في الأموال والأولاد**﴾ [٣] قال : وسأل رجل فقيهاً هل في الناس من لايبالي ما قيل له ؟ قال : من تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم أنّهم لايتركونه ، فذلك الذي لايبالي ما قال ولا ما قيل فيه [٤].

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٣٠٦٥] ١١ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن عثمان بن عيسى ،عن سماعة قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : لاتذهب الحشمة بينك وبين أخيك أبق منها فإنّ ذهابها ذهاب الحياء [٥].

---

(١) الكافي : ١٠٦/٢ ح ٦.

(٢) الكافي : ٢٩١/٢ ح ١٠.

(٣) سورة الإسراء : ٦٤.

(٤) الكافي : ٣٢٣/٢ ح ٣.

(٥) الكافي : ٦٧٢/٢ ح ٥.

الرواية موثقة سنداً .

[٣٠٦٦] ١٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خير نسائكم التي إذا خلت مع زوجها خلعت له درع الحياء وإذا لبست لبست معه درع الحياء [(١)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠٦٧] ١٣ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،عن الحسين ابن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : خلق الله الشهوة عشرة اجزاء فجعل تسعة أجزاء في النساء وجزءاً واحداً في الرجال ولولا ما جعل الله فيهن من الحياء علىٰ قدر أجزاء الشهوة لكان لكل رجل تسع نسوة متعلقات به [(٢)] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٠٦٨] ١٤ـ الكليني ،عن العدة ،عن سهل بن زياد ،عن محمّد بن عيسى أو غيره ،عن أبي داود المسترق قال : من ضرب في بيته بربط أربعين يوماً سلط الله عليه شيطاناً يقال له القفندر فلا يبقى عضواً من أعضائه إلّا قعد عليه فإذا كان كذلك نزع منه الحياء ولم يبال ما قال ولا ماقيل فيه [(٣)] .

[٣٠٦٩] ١٥ـ الصدوق قال : وروى عمرو بن شمر ،عن جابر ،عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ وان ﴿ طلّقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهنّ من عدّة تعتدّونها فمتّعوهنّ وسرّحوهنّ سراحاً جميلاً ﴾ [(٤)] قال : متّعوهن أي جملوهن بما قدرتم

---

(١) الكافي : ٣٢٤/٥ ح ٢.
(٢) الكافي : ٣٣٨/٥ ح ١.
(٣) الكافي : ٤٣٤/٦ ح ١٧.
(٤) سورة الأحزاب : ٤٩.

عليه من معروف فانهن يرجعن بكابه ووحشة وهم عظيم وشماتة من أعدائهن فـإنّ الله ﷻ كريم يستحيي ويحب أهل الحياء أنّ أكرمكم أشدكم إكراماً لحلائلهم (١).

[٣٠٧٠] ١٦ـ الصدوق بسنده إلىٰ سماعة ،عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين من اللذة ولكن الله ﷻ ألق عليها الحياء (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠٧١] ١٧ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : الحياء خيرٌ كلّه (٣).

[٣٠٧٢] ١٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من لم يستحيي من الناس لم يستحيي من الله سبحانه (٤).

[٣٠٧٣] ١٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا يستحيينّ أحد إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم (٥).

[٣٠٧٤] ٢٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الحياء يصد عن فعل القبيح (٦).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ١٠٦/٢ ، وإرشاد القلوب : ١١١ ، والوافي : ٤٣٥/٤ ، وبحار الأنوار : ٣٣٧/٦٨ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٨٠/١٤ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) الفقيه : ٥٠٦/٣ ح ٤٧٧٤.

(٢) الفقيه : ٥٥٩/٣ ح ٤٩٢٠.

(٣) الفقيه : ٣٧٩/٤ ح ٥٨٠٠.

(٤) غرر الحكم : ح ٩٠٨١.

(٥) غرر الحكم : ح ١٠٢٤١.

(٦) غرر الحكم : ح ١٣٩٣.

الحياة

[٣٠٧٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : من استحكمت لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا أغتفر فقد عقل ولا دين لأنّ مفارقة الدين مفارقة الأمن فلا يتهنا بحياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس إلّا بالأموات (١).

[٣٠٧٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن حمزة بن حمران قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : يا أيّها الناس انّ لكم معالم فانتهوا إلىٰ معالمكم وانّ لكم نهاية فانتهوا إلىٰ نهايتكم إلّا أنّ المؤمن بعمل بين مخافتين بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته وفي الشيبة قبل الكبر وفي الحياة قبل المهات فوالذي نفس محمّد بيده ما بعد الدنيا مستعتب وما بعدها من دار إلّا الجنة أو النار (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٠٧٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا ، أمّا إنّ زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله عزّ وجلّ له فيها وان زهد ؛ وانّ حرص الحريص علىٰ عاجل زهرة الحياة الدنيا

---

(١) الكافي : ٢٧/١ ح ٣٠.

(٢) الكافي : ٧٠/٢ ح ٩.

لا يزيده فيها وإن حرص ، فالمغبون من حرم حظّه من الآخرة[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠٧٨] ٤ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن حسّان ، عن زيد الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام : خذ لنفسك من نفسك ، خذ منها في الصحة قبل السقم ، وفي القوة قبل الضعف ، وفي الحياة قبل الممات[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠٧٩] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن فضالة ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الحياة والموت خلقان من خلق الله فاذا جاء الموت فدخل في الإنسان لم يدخل في شيء إلّا وقد خرجت منه الحياة[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٠٨٠] ٦ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد الكوفي ، عن علي بن الحسن الميثمي ، عن علي ابن أسباط ، عن عبد الصمد بن بندار ، عن الحسين بن علوان قال : سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن طعم الماء ؟ فقال سل تفقهاً ولا تسال تعنتاً طعم الماء طعم الحياة[٤] .

[٣٠٨١] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن محبوب ، عن أبي جعفر الأحول ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الله عزّ وجلّ خلق الجنة قبل أن يخلق النار وخلق الطاعة قبل أن يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل الغضب وخلق الخير قبل الشر وخلق الأرض قبل السماء وخلق الحياة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة[٥] .

---

(١) الكافي : ١٢٩/٢ ح ٦.

(٢) الكافي : ٤٥٥/٢ ح ١١.

(٣) الكافي : ٢٥٩/٣ ح ٣٤.

(٤) الكافي : ٣٨١/٦ ح ٧.

(٥) الكافي : ١٤٥/٨ ح ١١٦.

[٣٠٨٢] ٨ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن يونس ، عن شعيب العقرقوفي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : شيء يروى عن أبي ذر رحمه الله أنّه كان يقول : ثلاث يبغضها الناس وأنا أُحبها : أحب الموت وأحب الفقر وأحب البلاء فقال : إنّ هذا ليس علىٰ ما يروون إنّما عنى الموت في طاعة الله وأحب إليّ من الحياة في معصية الله والبلاء في طاعة الله أحب إليّ من الصحة في معصية الله والفقر في طاعة الله أحب إليّ من الغنى في معصية الله (١).

[٣٠٨٣] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن اسحاق بن يزيد ، عن مهران، عن أبان بن تغلب وعدة قالوا: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام جلوساً فقال عليه السلام : لايستحق عبد حقيقة الإيمان حتى يكون الموت أحب إليه من الحياة ويكون المرض أحبّ إليه من الصحة ويكون الفقر أحبّ إليه من الغنى فانتم كذا فقالوا : لا والله جعلنا الله فداك وسقط في أيديهم ووقع اليأس في قلوبهم فلما رأى ما داخلهم من ذلك قال : أيسرّ أحدكم انّه عمّر ما عمّر ثمّ يموت علىٰ غير هذا الأمر أو يموت علىٰ ما هو عليه قالوا : بل يموت علىٰ ما هو عليه الساعة قال فأرى الموت أحبّ إليكم من الحياة ثمّ قال : أيسرّ أحدكم أن بقي ما بقي لايصيبه شيء من هذه الأمراض والأوجاع حتى يموت علىٰ غير هذا الأمر ؟ قالوا : لا يا ابن رسول الله قال : فأرى المرض أحبّ إليكم من الصحة ثمّ قال أيسر أحدكم أنّ له ما طلعت عليه الشمس وهو علىٰ غير هذا الأمر ؟ قالوا : لا يابن رسول الله قال : فأرى الفقر أحبّ إليكم من الغنى (٢).

[٣٠٨٤] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واعلموا انّه ليس من شيء إلّا ويكاد صاحبه يشبع منه ويملّه إلّا الحياة فانّه لايجد في الموت راحة . . . (٣).

الروايات في المقام متعددة فراجع كتب الأخبار إن شئت .

---

(١) الكافي : ٢٢٢/٨ ح ٢٧٩.

(٢) الكافي : ٢٥٣/٨ ح ٣٥٧.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٣.

الحيلة

[٣٠٨٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي عبد الله البرقي وأبي طالب ، عن بكر بن محمّد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « اللهم أنت ثقتي في كلّ كربة وأنت رجائي في كلّ شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدّة ، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد وتقلّ فيه الحيلة ويخذل عنه القريب والبعيد ويشمت به العدوّ وتعنيني فيه الأمور أنزلته بك وشكوته إليك ، راغباً فيه عمّن سواك ففرجته وكشفته وكفيتنيه فأنت ولي كل نعمة وصاحب كلّ حاجة ومنتهى كل رغبة فلك الحمد كثيراً ولك المن فاضلاً »[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٠٨٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : رجل تزوج امرأة متعة ثمّ وثب عليها أهلها فزوجوها بغير إذنها علانية والمرأة امرأة صدق كيف الحيلة ؟ قال : لا تمكّن زوجها من نفسها حتى ينقضي شرطها وعدّتها قلت : إنّ شرطها سنة ولا يصبر لها زوجها ولا أهلها سنة ؟ قال : فليتق الله زوجها الأوّل وليتصدق عليها بالأيّام فإنّها قد ابتليت والدار دار هدنة والمؤمنون في تقية قلت : فانّه تصدّق عليها بأيّامها وانقضت عدّتها كيف تصنع ؟ قال : إذا خلا الرجل فلتقل هي : يا هذا إنّ أهلي وثبوا عليّ فزوجوني منك

---

(١) الكافي : ٥٧٨/٢ ح ٥.

بغير امري ولم يستأمروني وإني الآن قد رضيت فاستأنف أنت الآن فتزوجني تزويجاً صحيحاً فيما بيني وبينك [١].

[٣٠٨٧] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن سليم مولى طربال ، قال حدثني هشام ، عن حمزة بن الطيار قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : الناس علىٰ ستة أصناف قال : قلت : أتأذن لي أن أكتبها ؟ قال : نعم قلت : ما أكتب ؟ قال : اكتب أهل الوعيد من أهل الجنة وأهل النار واكتب **﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً﴾** [٢] قال : قلت : من هؤلاء قال : وحشيّ منهم قال : واكتب **﴿وآخرون مرجون لأمر الله امّا يعذبهم وامّا يتوب عليهم﴾** [٣] قال : واكتب **﴿إلّا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا﴾** [٤] لا يستطيعون حيلة إلى الكفر ولا يهتدون سبيلا إلى الإيمان **﴿فاولئك عسى الله أن يعفو عنهم﴾** [٥] قال : واكتب أصحاب الأعراف قال : قلت : وما أصحاب الأعراف ؟ قال : قوم استوت حسناتهم وسيّئاتهم فإن أدخلهم النار فبذنوبهم وإن أدخلهم الجنّة فبرحمته [٦].

[٣٠٨٨] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض أصحابه ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن المستضعف ؟ فقال : هو الذي لايهتدي حيلة إلى الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلا إلى الإيمان ، لايستطيع أن يؤمن ولا يستطيع أن يكفر ، فهم الصبيان ، ومن كان من الرجال والنساء علىٰ مثل عقول

---

(١) الكافي : ٤٦٦/٥ ح ٦.
(٢) سورة التوبة : ١٠٢.
(٣) سورة التوبة : ١٠٦.
(٤) سورة النساء : ٩٨.
(٥) سورة النساء : ٩٩.
(٦) الكافي : ٣٨١/٢ ح ١.

الصبيان مرفوع عنهم القلم[١].

[٣٠٨٩] ٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ربيع بن محمّد المسلي ، عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ الله تعالى وسع في أرزاق الحمقاء ليعتبر العقلاء ويعلموا انّ الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة[٢].

[٣٠٩٠] ٦ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : حيلة الرجل في باب مكسبه[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٠٩١] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب قال : كتبت إلىٰ أبي الحسن الرضا عليه السلام وسألته عن الرجل يعتق غلاماً صغيراً أو شيخاً كبيراً أو من به زمانه ومن لا حيلة له فقال : من أعتق مملوكاً لا حيلة له فإن عليه أن يعوله حتى يستغني عنه وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام يفعل إذا أعتق الصغار ومن لا حيلة له[٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٠٩٢] ٨ـ الطوسي بسنده إلى الحسن بن محبوب ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن عمل السلطان يخرج فيه الرجل قال : لا إلّا أن لا يقدر علىٰ شيء ولا يأكل ولا يشرب ولا يقدر علىٰ حيلة فإن فعل فصار في يده شيء فليبعث بخمسه إلىٰ أهل البيت[٥].

---

(١) الكافي : ٤٠٤/٢ ح ١.
(٢) الكافي : ٨٢/٥ ح ١٠.
(٣) الكافي : ٣٠٧/٥ ح ١٢.
(٤) الكافي : ١٨١/٦ ح ١.
(٥) التهذيب : ٣٣٠/٦ ح ٣٦.

[٣٠٩٣] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ربّ محتال صرعته حيلته [١].

[٣٠٩٤] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: التلطف في الحيلة أجدى من الوسيلة [٢].

---

(١) غرر الحكم: ح ٥٣٣٨.

(٢) غرر الحكم: ح ٢٠٢٥.

بَابُ الخاء

الخاتمة

[٣٠٩٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما استخلف رجل علىٰ أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلىٰ سفر يقول : « اللهم إني أستودعك نفسي وأهلي ومالي وذريتي ودنياي وآخرتي وأمانتي وخاتمة عملي » إلّا أعطاه الله ما سأل (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٠٩٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القداح ، عن أبيه ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا أراد القتال قال هذه الدعوات : « اللهم إنّك أعلمت سبيلا من سبلك جعلت فيه رضاك وندبت إليه أولياءك وجعلته أشرف سبلك عندك ثواباً وأكرمها لديك مآبا وأحبّها إليك مسلكا ، ثمّ اشتريت فيه من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليك حقا ، فاجعلني ممن اشترى فيه منك نفسه ثمّ وفي لك ببيعه الذي بايعك عليه غير ناكث ولا ناقض عهداً ولا مبدّلا تبديلاً بل استيجاباً لمحبّتك وتقرّباً به إليك فاجعله خاتمة عملي وصيّر فيه فناء عمري وارزقني فيه لك وبه مشهداً توجب لي به منك الرضا وتحطّ به عني الخطايا وتجعلني في الأحياء المرزوقين بأيدي العداة والعصاة تحت لواء الحق وراية الهدى ماضياً علىٰ

---

(١) الكافي : ٢٨٣/٤ ح ١.

نصرتهم قدماً غير مولّي دبراً ولا محدث شكاً اللهم وأعوذ بك عند ذلك من الجبن عند موارد الأهوال ومن الضعف عند مساورة الأبطال ومن الذنب المحبط للأعمال فاحجم من شك أو مضى بغير يقين فيكون سعيي في تباب وعملي غير مقبول»[١].

[٣٠٩٧] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما استخلف عبد علىٰ أهله بخلافة أفضل من الركعتين يركعهما إذا أراد سفراً يقول : «اللهم اني استودعك نفسي وأهلي ومالي وديني ودنياي وآخرتي وأمانتي وخواتيم عملي» إلّا أعطاه الله ما سأل[٢].

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٠٩٨] ٤ـ الصدوق رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال :كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ودع مسافراً أخذ بيده ثمّ قال : أحسن الله لك الصحابة وأكمل لك المعونة وسهل لك الحزونة وقرب لك البعيد وكفاك المهم وحفظ لك دينك وأمانتك وخواتيم عملك ووجهك لكل خير عليك بتقوى الله استودع الله نفسك سر علىٰ بركة الله عزّ وجلّ[٣].

[٣٠٩٩] ٥ـ الصدوق قال : وروى لي محمّد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه عن أحمد بن محمّد ابن سعيد الهمداني ، قال : حدثني الحسن بن القاسم قراءه ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن المعلى ، قال : حدثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن بكر المرادي ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه عليهم السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعبيهم للحرب إذا أتاه شيخ عليه شحبة السفر فقال : أين أمير المؤمنين؟ فقيل : هو ذا فسلم عليه ثمّ قال : يا أمير المؤمنين أنى أتيتك من ناحية الشام وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من

---

(١) الكافي: ٤٦/٥ح ١.
(٢) الكافي: ٤٨٠/٣ح ١.
(٣) الفقيه: ٢٧٦/٢ح ٢٤٣٠.

الفضل ما لا أحصي وإني أظنك ستغتال فعلّمني مما علمك الله قال : نعم ياشيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون ، ومن كانت الدنيا همته اشتدت حسرته عند فراقها ، ومن كان غده شر يوميه فهو محروم ، ومن لم يبال بما رزى من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك ، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ، ومن كان في نقص فالموت خير له ، ياشيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك وائت إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك ثمّ أقبل علىٰ أصحابه فقال : أيّها الناس أما ترون إلىٰ أهل الدنيا يمسون ويصبحون علىٰ أحوال شتى فبين صريع يتلوى وبين عائد ومعود وآخر بنفسه يجود وآخر لايرجى وآخر مسجى وطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وعلىٰ أثر الماضي يصير الباقي فقال له زيد بن صوحان العبدي : يا أمير المؤمنين أيّ سلطان أغلب وأقوى ؟ قال : الهوى قال : فأيّ ذل أذل ؟ قال : الحرص على الدنيا قال : فأيّ فقر أشد ؟ قال : الكفر بعد الايمان قال : فأيّ دعوة أضل ؟ قال : الداعي بما لا يكون قال : فأيّ عمل أفضل ؟ قال : التقوى قال : فأيّ عمل أنجح ؟ قال : طلب ما عند الله عزّ وجلّ قال : فأيّ صاحب لك شر ؟ قال : المزين لك معصية الله عزّ وجلّ قال : فأيّ الخلق أشقى ؟ قال : من باع دينه بدنيا غيره قال : فأيّ الخلق أقوى ؟ قال : الحليم قال : فأيّ الخلق أشح ؟ قال : من أخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه قال : فأيّ الناس أكيس ؟ قال : من أبصر رشده من غيّه فمال إلىٰ رشده قال : فمن أحلم الناس ؟ قال : الذي لايغضب قال : فأيّ الناس أثبت رأياً ؟ قال : من لم يغره الناس من نفسه ومن لم تغره الدنيا بتشوقها قال : فأيّ الناس أحمق ؟ قال : المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب أحوالها قال : فأيّ الناس أشد حسرة ؟ قال : الذي حرم الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين قال : فأيّ الخلق أعمى ؟ قال : الذي عمل لغير الله يطلب بعمله الثواب من عند الله عزّ وجلّ قال : فأيّ القنوع أفضل ؟ قال : القانع بما أعطاه الله عزّ وجلّ قال : فأيّ المصائب أشد ؟ قال : المصيبة بالدين قال : فأيّ الأعمال أحب إلىٰ الله عزّ وجلّ ؟ قال :

انتظار الفرج قال : فأيّ الناس خير عند الله ؟ قال : أخوفهم لله وأعملهم بالتقوى وأزهدهم في الدنيا قال : فأيّ الكلام أفضل عند الله عزّ وجلّ ؟ قال : كثرة ذكره والتضرع إليه بالدعاء قال : فأيّ القول أصدق ؟ قال : شهادة أن لا اله إلّا الله قال : فأيّ الأعمال أعظم عند الله عزّ وجلّ ؟ قال : التسليم والورع قال : فأيّ الناس أصدق ؟ قال : من صدق في المواطن ، ثمّ أقبل عليه السلام على الشيخ فقال : ياشيخ إنّ الله عزّ وجلّ خلق خلقاً ضيق الدنيا عليهم نظراً لهم فزهدهم فيها وفي حطامها فرغبوا في دار السلام التي دعاهم إليها وصبروا علىٰ ضيق المعيشة وصبروا علىٰ المكروه واشتاقوا إلىٰ ما عند الله عزّ وجلّ من الكرامة فبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان الله وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة فلقوا الله عزّ وجلّ وهو عنهم راض وعلموا أنّ الموت سبيل من مضى ومن بقى فتزوّدوا لآخرتهم غير الذهب والفضة ولبسوا الخشن وصبروا علىٰ البلوى وقدموا الفضل واحبوا في الله وأبغضوا في الله عزّ وجلّ اولئك المصابيح وأهل النعيم في الآخرة والسلام .

قال الشيخ : فأين أذهب وأدع الجنة وأنا أراها وأرى أهلها معك يا أمير المؤمنين جهزني بقوة أتقوى بها علىٰ عدوك فأعطاه أمير المؤمنين عليه السلام سلاحاً وحمله وكان في الحرب بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام يضرب قدماً وأمير المؤمنين عليه السلام يعجب مما يصنع فلما اشتد الحرب أقدم فرسه حتى قتل رحمة الله عليه واتبعه رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فوجده صريعاً ووجد دابته ووجد سيفه في ذراعه فلما انقضت الحرب أتىٰ أمير المؤمنين عليه السلام بدابته وسلاحه وصلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام وقال هذا والله السعيد حقاً فترحموا علىٰ أخيكم [١] .

يأتي في هذا المجال عنوان العاقبة في محلّه فانتظر والحمد لله .

---

(١) الفقيه : ٣٨١/٤ ح ٥٨٣٣ .

الخبر

[٣١٠٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن مسافر قال : أمر أبو ابراهيم عليه السلام حين أخرج به أبا الحسن عليه السلام أن ينام علىٰ بابه في كل ليلة أبداً ما كان حيّاً إلىٰ أن يأتيه خبره قال : فكنا في كل ليلة نفرش لأبي الحسن في الدهليز ثمّ يأتي بعد العشاء فينام فاذا أصبح انصرف إلىٰ منزله ، قال : فمكث علىٰ هذه الحال أربع سنين ، فلما كان ليلة من الليالي أبطأ عنا وفرش له فلم يأت كما كان يأتي فاستوحش العيال وذعروا ودخلنا أمر عظيم من إبطائه فلما كان من الغد أتىٰ الدار ودخل إلى العيال وقصد إلىٰ ام أحمد فقال لها : هات التي أودعك أبي ، فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت : مات والله سيدي فكفّها وقال لها : لا تكلمي بشيء ولا تظهريه حتى يجيء الخبر إلى الوالي فأخرجت إليه سفطا وألفي دينار أو أربعة آلاف دينار ، فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره وقالت : إنّه قال لي فيما بيني وبينه وكانت اثيره عنده : احتفظي بهذه الوديعة عندك ، لا تطلعي عليها أحداً حتى أموت ، فإذا مضيت فمن أتاك من ولدي فطلبها منك فادفعيها إليه واعلمي أنّي قدمت وقد جاءني والله علامة سيّدي فقبض ذلك منها وأمرهم بالإمساك جميعاً إلىٰ أن ورد الخبر ، وانصرف فلم يعد لشيء من المبيت كما كان يفعل ، فما لبثنا إلاّ أيّاماً يسيرة حتى جاءت الخريطة بنعيه فعددنا الأيّام وتفقدنا الوقت فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو الحسن عليه السلام ما فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض [١] .

---

(١) الكافي : ١/٣٨١ ح ٦.

[٣١٠١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فألقى المشركون عليه سلا ناقه فملؤوا ثيابه بها فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب إلىٰ أبي طالب فقال له : يا عم كيف ترى حسبي فيكم ؟ فقال له : وما ذاك يا ابن أخي ؟ فأخبره الخبر فدعا أبو طالب حمزة وأخذ السيف وقال لحمزة : خذ السلا ثمّ توجّه إلىٰ القوم والنبي معه فأتى قريشاً وهم حول الكعبة فلما رأوه عرفوا الشرّ في وجهه ثمّ قال لحمزة : أمرّ السلا علىٰ سبالهم ففعل ذلك حتى أتىٰ علىٰ آخرهم ، ثمّ التفت أبو طالب إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا ابن أخي هذا حسبك فينا[(١)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٠٢] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ سمرة بن جندب كان له عذب في حائط لرجل من الأنصار وكان منزل الأنصاري بباب البستان وكان يمرّ به إلىٰ نخلته ولا يستأذن فكلمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء فأبى سمرة فلما تأبّى جاء الأنصاري إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فشكا إليه وخبّره الخبر فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وخبّره بقول الأنصاري وما شكا وقال : إن أردت الدخول فاستأذن فأبى فلما أبى ساومه حتى بلغ به من الثمن ما شاء الله فأبى أن يبيع فقال : لك بها عذب يمدّ لك في الجنة فأبى أن يقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للأنصاري : اذهب فاقلعها وارم بها إليه فانّه لا ضرر ولا ضرار[(٢)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٠٣] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن

---

(١) الكافي : ١/٤٤٩ ح ٣٠.

(٢) الكافي : ٥/٢٩٢ ح ٢.

هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أبا بكر وعمر أتيا أمّ سلمة فقالا لها : يا أُم سلمة إنك قد كنت عند رجل قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف رسول الله من ذاك في الخلوة ، فقالت : ما هو إلّا كسائر الرجال ثمّ خرجا عنها وأقبل النبي صلى الله عليه وآله فقامت إليه مبادرة فرقا أن ينزل أمر من السماء فأخبرته الخبر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تربّد وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه وخرج وهو يجر رداؤه حتى صعد المنبر وبادرت الأنصار بالسلاح وأمر بخيلهم أن تحضر فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس ما بال أقوام يتبعون عيبي ويسألون عن غيبي والله إنّي لأكرمكم حسباً وأطهركم مولداً وأنصحكم لله في الغيب ولا يسألني أحد منكم عن أبيه إلّا أخبرته فقام إليه رجل فقال : مَن أبي ؟ فقال : فلان الراعي فقام إليه آخر فقال : مَن أبي ؟ فقال : غلامكم الأسود وقام إليه الثالث فقال : من أبي ؟ فقال : الذي تنسب إليه فقالت الأنصار : يارسول الله اعف عنّا عفا الله عنك فإنّ الله بعثك رحمة فاعف عنا عفا الله عنك وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا كلّم استحيى وعرق وغضّ طرفه عن الناس حياء حين كلّموه فنزل ، فلما كان في السحر هبط عليه جبرئيل عليه السلام بصفحة من الجنة فيها هريسة فقال : يا محمّد هذه عملها لك الحور العين فكلها أنت وعلي وذرّيتكما فانّه لا يصلح أن يأكلها غيركم فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله في المباضعة من تلك الأكلة قوة أربعين رجلاً فكان إذا شاء غشي نساءه كلّهنّ في ليلة واحدة[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٠٤] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ومحمّد بن مسلم وبريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال في الغائب عنها زوجها إذا توفي قال : المتوفّى عنها زوجها تعتدّ من يوم يأتيها الخبر لأنّها

---

(١) الكافي : ٥/٥٦٥ ح ٤١ .

تحدّ عليه[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣١٠٥] ٦ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن مات عنها زوجها يعني وهو غائب فقامت البينة علىٰ موته فعدّتها من يوم يأتيها الخبر أربعة أشهر وعشراً لأنّ عليها أن تحدّ عليه في الموت أربعة أشهر وعشراً فتمسّك عن الكحل والطيب والإصباغ[٢].

[٣١٠٦] ٧ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن أحمد، عن علي بن الحسن، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بني اسرائيل رجل عابد وكان محارفا لا يتوجّه في شيء فيصيب فيه شيئاً فأنفقت عليه امرأته حتى لم يبق عندها شيء فجاعوا يوماً من الأيّام فدفعت إليه نصلاً من غزل وقالت له: ما عندي غيره انطلق فبعه واشتر لنا شيئاً نأكله، فانطلق بالنصل الغزل ليبيعه فوجد السوق قد غلقت ووجد المشترين قد قاموا وانصرفوا، فقال: لو أتيت هذا الماء فتوضّأت منه وصببت عليَّ منه وانصرفت فجاء إلىٰ البحر وإذا هو بصياد قد ألق شبكته فأخرجها وليس فيها إلّا سمكة رديّة قد مكثت عنده حتى صارت رخوة منتنة فقال له: بعني هذه السّمكة وأعطيك هذا الغزل تنتفع به في شبكتك قال: نعم فأخذ السمكة ودفع إليه الغزل وانصرف بالسمكة إلىٰ منزله فأخبر زوجته الخبر فأخذت السّمكة لتصلحها فلما شقّتها بدت من جوفها لؤلؤة فدعت زوجها فأرته إيّاها فأخذها فانطلق بها إلى السوق فباعها بعشرين ألف درهم وانصرف إلىٰ منزله بالمال فوضعه فاذا سائل يدق الباب ويقول: يا أهل الدار

---

(١) الكافي: ١١٢/٦ ح ٣.

(٢) الكافي: ١١٢/٦ ح ٦.

تصدّقوا رحمكم الله على المسكين فقال له الرجل : ادخل فدخل فقال له : خذ احدى الكيسين فأخذ إحديهما وانطلق فقالت له امرأته : سبحان الله بينا نحن مياسير إذ ذهبت بنصف يسارنا فلم يكن ذلك بأسرع من أن دقّ السائل الباب فقال له الرجل : ادخل فدخل فوضع الكيس في مكانه ثمّ قال كل هنيئاً مريئاً إنّما أنا ملك من ملائكة ربّك إنّما أراد ربّك أن يبلوك فوجدك شاكراً ثمّ ذهب (١) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٣١٠٧] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فإنّ رواة العلم كثيرٌ ورعاته قليلٌ (٢) .

[٣١٠٨] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لاتُخبرنّ إلاّ عن ثقة فتكون كذّاباً وإن أخبرت عن غيره ، فإنّ الكذب مهانةٌ وذلٌّ (٣) .

[٣١٠٩] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لن يصدق الخبر حتى يتحقق العيان (٤) .

الروايات في هذا المقام كثيرة جداً فإن شئت راجع إلىٰ كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٣٨٥/٨ ح ٥٨٥.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٩٨.

(٣) غرر الحكم : ح ١٠٤٢٩.

(٤) غرر الحكم : ح ٨٤١٨.

الخُـبرَة

[٣١١٠]　١ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في الخـطبة الوسـيلة : . . . والطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم[١] .

[٣١١١]　٢ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليهما السلام انّه قال لبعض ولده : يابنيّ لاتواخ أحداً حتى تعرف موارده ومصادره فاذا استنبطت الخبرة ورضـيت العـثرة فآخه علىٰ إقالة العثرة والمواساة في العسرة[٢] .

[٣١١٢]　٣ ـ الديلمي رفعه إلىٰ محمّد بن علي الجواد عليه السلام انّه قال : من هجر المداراة قارنه المكروه ومن لم يعرف الموارد أعيته المصادر ومن انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة وللعاقبة المتعبة[٣] .

[٣١١٣]　٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الأعمال بالخُبرَة[٤] .

---

(١) تحف العقول : ١٠٠ .

(٢) تحف العقول : ٢٣٣ ح ٣ .

(٣) أعلام الدين : ٣٠٩ .

(٤) غرر الحكم : ح ٣٧ .

الخبيث

[٣١١٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله هلكت ، فقال له عليه السلام : أتاك الخبيث فقال لك : من خلقك ؟ فقلت : الله ، فقال لك : الله من خلقه ؟ فقال : إي والذي بعثك بالحق لكان كذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ذاك والله محض الايمان .

قال ابن أبي عمير : فحدثت بذلك عبد الرحمن بن الحجاج فقال : حدثني أبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إنّما عنى بقوله « هذا والله محض الايمان » خوفه أن يكون قد هلك حيث عرض له ذلك في قلبه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١١٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية ابن عمار ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا دخلت المخرج فقل : « بسم الله اللهم إنّي أعوذ بك من الخبيث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم » فاذا خرجت فقل : « بسم الله الحمد لله الذي عافاني من الخبيث المخبث وأماط عني الأذى » وإذا توضأت فقل : « اشهد أن لا اله إلّا الله ، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحمد لله ربّ العالمين » [٢] .

---

(١) الكافي : ٢/٤٢٥ ح ٣.

(٢) الكافي : ٣/١٦ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣١١٦] ٣ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من موضع قبر إلّا وهو ينطق كل يوم ثلاث مرّات: أنا بيت التراب، أنا بيت البلاء، أنا بيت الدود، قال: فاذا دخله عبد مؤمن قال: مرحباً وأهلاً أما والله لقد كنت أحبّك وأنت تمشي علىٰ ظهري فكيف إذا دخلت بطني فستري ذلك قال: فيفسح له مدّ البصر ويفتح له باب يرى مقعده من الجنة قال: ويخرج من ذلك رجل لم تر عيناه شيئاً قطّ أحسن منه فيقول: ياعبد الله ما رأيت شيئاً قطّ أحسن منك فيقول: أنا رأيك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله قال: ثمّ تؤخذ روحه فتوضع في الجنة حيث رأى منزله ثمّ يقال له: نم قرير العين فلا يزال نفحه من الجنة تصيب جسده يجد لذّتها وطيبها حتى يبعث، قال: وإذا دخل الكافر قال: لا مرحباً بك ولا أهلاً أما والله لقد كنت أبغضك وأنت تمشي علىٰ ظهري فكيف إذا دخلت بطني سترى ذلك قال: فتضم عليه فتجعله رميماً ويعاد كما كان ويفتح له باب إلى النار فيرى مقعده من النار ثمّ قال: ثمّ إنّه يخرج منه رجل اقبح من راى قطّ قال: فيقول: ياعبد الله من أنت؟ ما رأيت شيئاً أقبح منك قال: فيقول: أنا عملك السيىء الذي كنت تعمله ورأيك الخبيث قال: ثمّ تؤخذ روحه فتوضع حيث رأى مقعده من النار ثمّ لم تزل نفخة من النار تصيب جسده فيجد ألمها وحرّها في جسده إلىٰ يوم يبعث ويسلّط الله علىٰ روحه تسعة وتسعين تنّيناً تنهشه ليس فيها تنّين ينفخ علىٰ ظهر الأرض فتنبت شيئاً[1].

[٣١١٧] ٤ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، ومحمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، وأبي بصير قالا: قلنا له: الرجل يشك كثيراً في صلاته حتى لايدري كم صلى ولا

---

(١) الكافي: ٢٤٢/٣ ح ١.

ما بقي عليه؟ قال: يعيد قلنا له: فانّه يكثر عليه ذلك كلّما عاد شكّ؟ قال: يمضي في شكّه ثمّ قالا: تعوّدوا الخبيث من أنفسكم بنقض الصلاة فتطمعوه فإنّ الشيطان خبيث يعتاد لما عوّد فليمض أحدكم في الوهم ولا يكثرنّ نقض الصلاة فـانّه إذا فـعل ذلك مرّات لم يعد إليه الشكّ قال زرارة: ثمّ قال: إنّما يريد الخبيث أن يطاع فاذا عصى لم يعد إلىٰ أحـدكم[1].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣١١٨] ٥ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم قال قال أبو شاكر الدّياصنّي: إن في القرآن آية هي قولنا قلت: ما هي؟ فقال: ﴿وهو الذي في السماء اله وفي الأرض اله﴾، فلم أدر بما أجيبه فحججت فخبّرت أبا عبد الله عليه السلام فقال: هذا كلام زنـديق خـبيث إذا رجـعت إليـه فـقل له مـا اسمك بالكوفة؟ فإنّه يقول فلان فقل له: ما اسمك بالبصرة؟ فانّه يقول فلان، فقل كذلك الله ربنا، في السماء اله، وفي الأرض اله، وفي البحار اله، وفي القفار اله، وفي كل مكـان اله، قال: فقدمت فأتيت أبا شاكر فأخبرته فقال: هذه نقلت من الحجاز[2].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣١١٩] ٦ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير قال قال أبو الصباح الكناني لأبي عبد الله عليه السلام: ما نلقى من الناس فيك؟! فقال أبو عبد الله عليه السلام: وما الذي تلقى من الناس فيّ فقال: لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول: جعفري خبيث فقال: يعيّركم الناس بي؟ فقال له أبو الصباح: نعم قال فقال: ما أقلّ والله من يـتّبع جـعفراً مـنكم، إنّمـا أصحابي من اشتد ورعه وعمل لخالقه ورجا ثوابه فهؤلاء أصحابي[3].

---

(١) الكافي: ٣٥٨/٣ح ٢.

(٢) الكافي: ١٢٨/١ح ١٠.

(٣) الكافي: ٧٧/٢ح ٦.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣١٢٠] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه عمّن ذكره ، عن مفضل الجعفي قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ما أقبح بالرجل من أن يرى بالمكان المعور فيدخل ذلك علينا وعلىٰ صالحي أصحابنا ، يامفضل أتدري لم قيل : من يزن يوماً يزن به ؟ قلت : لا جعلت فداك ، قال : إنّها كانت بغي في بني اسرائيل وكان في بني اسرائيل رجل يكثر الاختلاف إليها فلما كان في آخر ما أتاها أجرى الله علىٰ لسانها امّا انّك سترجع إلىٰ أهلك فتجد معها رجلاً قال : فخرج وهو خبيث النفس فدخل منزله غير الحال التي كان يدخل بها قبل ذلك اليوم وكان يدخل بإذن فدخل يومئذ بغير إذن فوجد علىٰ فراشه رجلاً فارتفعا إلىٰ موسى عليه السلام فنزل جبرئيل عليه السلام علىٰ موسى عليه السلام فقال يا موسى من يزن يوماً يزن به فنظر إليهما فقال عفوا تعفّ نساؤكم (١) .

[٣١٢١] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا قال الرجل للرجل أنت خبيث وأنت خنزير فليس فيه حد ولكن فيه موعظة وبعض العقوبة (٢) .

[٣١٢٢] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من تخلى علىٰ قبر أو بال قائماً أو بال في ماء قائماً أو مشى في حذاء واحد أو شرب قائماً أو خلا في بيت وحده وبات علىٰ غمر فأصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلّا أن يشاء الله وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو علىٰ بعض هذه الحالات فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج

---

(١) الكافي : ٥/٥٥٣ ح ٣.

(٢) الكافي : ٧/٢٤١ ح ٦.

في سريّة فأتى وادي مجنّة فنادى أصحابه ألا ليأخذ كل رجل منكم بيد صاحبه ولا يدخلن رجل وحده ولا يمضي رجل وحده قال: فتقدم رجل وحده فانتهى إليه وقد صرع فأُخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بإبهامه فغمزها ثمّ قال: بسم الله اُخرج خبيث أنا رسول الله قال: فقام[1].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣١٢٣] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: . . . واعلم أنّ لكلّ ظاهر باطناً علىٰ مثاله فما طاب ظاهره طاب باطنه وما خبث ظاهره خبث باطنه وقد قال الرسول الصادق صلى الله عليه وآله: انّ الله يحب العبد ويبغض عمله ويحب العمل ويبغض بدنه. واعلم أنّ لكلّ عمل نباتاً وكلّ نبات لا غنى به عن الماء والمياه مختلفة فما طاب سقيه طاب غرسه وحلت ثمرته وما خبث سقيه خبث غرسه وأمرَّت ثمرته[2].

---

(١) الكافي: ٥٣٣/٦ ح ٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٤.

الخدعة

[٣١٢٤] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن أحمد بن معمر قال : أخبرني أبو الحسن العرني ، قال : حدثني اسماعيل بن ابراهيم ، عن مهاجر ، عن رجل من ثقيف قال : استعملني علي بن أبي طالب عليه السلام علىٰ بانقيا وسواد من سواد الكوفة فقال لي والناس حضور : انظر خراجك فجد فيه ولا تترك منه درهماً فإذا أردت أن تتوجه إلىٰ عملك فمرّ بي قال : فأتيته فقال لي : إنّ الذي سمعت منّي خدعة إيّاك أن تضرب مسلماً أو يهوديّاً أو نصرانيّاً في درهم خراج أو تبيع دابّة عمل في درهم فإنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو (١) .

[٣١٢٥] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نظر إلىٰ امرأة فأعجبته فسأل عنها فقيل هي ابنة فلان فأتى أباها فقال : زوجني ابنتك فزوجه غيرها فولدت منه فعلم انّها غير ابنته وأنّها أمة فقال : يرد الوليدة علىٰ مولاها والولد للرجل وعلى الذي زوجه قيمة ثمن الولد يعطيه موالى الوليدة كما غرّ الرجل وخدعه (٢) .

[٣١٢٦] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : حدثني شيخ من ولد عدي بن حاتم ، عن أبيه ، عن جده عدي وكان مع أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في يوم التقى هو ومعاوية بصفين

---

(١) الكافي : ٣/٥٤٠ ح ٨.

(٢) الكافي : ٥/٤٠٨ ح ١٣.

ورفع بها صوته ليسمع أصحابه : والله لأقتلن معاوية وأصحابه ثمّ يقول في آخر قوله إن شاء الله يخفض بها صوته وكنت قريباً منه فقلت : يا أمير المؤمنين أنّك حلفت علىٰ ما فعلت ثمّ استثنيت فما أردت بذلك ؟ فقال لي : إنّ الحرب خدعة وأنا عند المؤمنين غير كذوب فأردت أن احرض أصحابي عليهم كيلا يفشلوا وكي يطمعوا فيهم فأفقههم ينتفع بها بعد اليوم إن شاء الله واعلم أنّ الله جلّ ثناؤه قال لموسى عليه السلام حيث أرسله إلىٰ فرعون ﴿**فقولا له قولاً ليّناً لعلّه يتذكّر أو يخشىٰ**﴾ (١) وقد علم انّه لايتذكر ولا يخشى ولكن ليكون ذلك أحرص لموسى عليه السلام على الذهاب (٢).

[٣١٢٧] ٤ ـ علي بن ابراهيم ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن رجل من ولد عدي بن حاتم ، عن أبيه ، عن جده عدي بن حاتم وكان مع علي صلوات الله عليه في حروبه أنّ عليّاً عليه السلام قال ليلة الهرير بصفين حين التقى مع معاوية رافعاً صوته يسمع أصحابه : لأقتلن معاوية وأصحابه ثمّ قال في آخر قوله انشاء الله يخفض به صوته وكنت منه قريباً فقلت : يا أمير المؤمنين انّك حلفت علىٰ ما قلت ثمّ استثنيت فما أردت بذلك ؟ فقال عليه السلام : إنّ الحرب خدعة وأنا عند أصحابي صدوق فأردت أن أطمع أصحابي في قولي كيلا يفشلوا ولا يفروا فافهم فانّك تنفع بها بعد إن شاء الله (٣).

[٣١٢٨] ٥ ـ الحميري ، بهذا الإسناد عن علي عليه السلام أنّه قال : الحرب خدعة إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله حديثاً فوالله لئن أخر من السماء أو تخطفني الطير أحب اليّ من أن أكذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وإذا حدّثتكم عنّي فإنما الحرب خدعة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بلغه أنّ بني قريظة بعثوا إلىٰ أبي سفيان أنكم إذا التقيتم أنتم ومحمّد صلى الله عليه وآله أمددناكم وأعناكم فقام النبي عليه السلام فخطبنا فقال : إنّ بني قريظة بعثوا إلينا

---

(١) سورة طه : ٤٤.

(٢) الكافي : ٤٦٠/٧ ح ١.

(٣) تفسير القمي : ٤١٩، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩/٦٨ ح ١٦.

أنّا إذا التقينا نحن وأبو سفيان أمدونا وأعانونا فبلغ ذلك أبا سفيان فقال : غـدرت يهود فارتحل عنهم [١] .

[٣١٢٩] ٦ ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : الحرب خدعةٌ [٢] .

[٣١٣٠] ٧ ـ الطوسي بسنده إلىٰ محمّد بن الحسن الصفار ، عـن الحسـن بـن مـوسى الخشاب ، عن غياث بن كلوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام أنّ علياً عليه السلام كان يقول : لأن تخطفني الطير أحبّ إليّ من أن أقول علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالم يقل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في يوم الخـندق : الحـرب خـدعة يـقول : تكلّموا بما أردتم [٣] .

[٣١٣١] ٨ ـ الطوسي ، عن أبي عمر ، عن أحمد ، عن أحمد بن يحيى ، عن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه انّه قال : كان رجل نمّاماً فذكر له النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً فقال له : لاتذكره لأحدٍ وكان النـبي صلى الله عليه وآله وسلم يحبّ أن يـذكره فـلما أدبـر قـال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الحرب خدعة ، فانطلق الرجل فأفشاه وكاد الله لنبيّه في بني قريظة [٤] .

[٣١٣٢] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : إنّ الحازم من لا يغتر بالخُدَع [٥] .

[٣١٣٣] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير الميؤمنين عليه السلام انّه قال : لادين لِخُداع [٦] .

---

(١) قرب الاسناد : ١٣٣ ح ٤٦٥.

(٢) الفقيه : ٣٧٨/٤ ح ٥٧٩٤.

(٣) التهذيب : ١٦٢/٦ ح ١.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس العاشر ح ٢٦١/١٢ الرقم ٤٧٤.

(٥) غرر الحكم : ح ٣٤٢٣.

(٦) غرر الحكم : ح ١٠٧٢٣.

الخدمة

[٣١٣٤] ١ ـ الكليني ، عن الحسن بن خفيف ، عن أبيه ، قال : بعث بخدم إلىٰ مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ومعهم خادمان وكتب إلىٰ خفيف أن يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا إلى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكراً فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة[١] .

فاعل بعث هو الحجة المنتظر المهدي روحي لتراب مقدمه الفداء .

[٣١٣٥] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي جميلة ، عن معلى بن خنيس قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن رجل تزوج امرأة علىٰ جارية له مدبرة قد عرفتها المرأة وتقدمت علىٰ ذلك ثمّ طلقها قبل أن يدخل بها ، قال فقال : أرى انّ للمرأة نصف خدمة المدبرة يكون للمرأة من المدبرة يوم في الخدمة ويكون لسيدها الذي كان دبرها يوم في الخدمة قيل له فإن ماتت المدبرة قبل المرأة والسيد لمن يكون الميراث قال : يكون نصف ما تركت للمرأة والنصف الآخر لسيدها الذي دبّرها[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣١٣٦] ٣ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن ابن محبوب ،عن مالك

---

(١) الكافي : ٥٢٣/١ ح ٢١.

(٢) الكافي : ٣٨٠/٥ ح ٣.

ابن عطية ، عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل أعتق نصف جاريته ثمّ إنّه كاتبها على النصف الآخر بعد ذلك ، قال فقال : فليشترط عليها أنّها إن عجزت عن نجومها فانها ترد في الرق في نصف رقبتها قال : فإن شاء كان له في الخدمة يوم ولها يوم وإن لم يكاتبها قلت : فلها أن تتزوج في تلك الحال ؟ قال : لا حتى تؤدي جميع ما عليها في نصف رقبتها(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٣٧] ٤ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد ، عن عدة من أصحابنا ، عن علي بن أسباط ، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة ، عن بعض آل أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان مؤمناً فقد عتق بعد سبع سنين اعتقه صاحبه أم لم يعتقه ولا تحل خدمة من كان مؤمناً بعد سبع سنين(٢) .

[٣١٣٨] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن رجل ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت يقول : المؤمنون خدم بعضهم لبعض قلت : وكيف يكونون خدماً بعضهم لبعض ؟ قال : يفيد بعضهم بعضاً ، الحديث(٣) .

ونقلها الصدوق في مصادقة الاخوان : ٤٨ .

[٣١٣٩] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن نصر ابن اسحاق ، عن الحارث بن النعمان ، عن الهيثم بن حماد ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما في أُمّتي عبد ألطف أخاه في الله بشيء من لطف إلّا أخدمه الله من خدم الجنة(٤) .

---

(١) الكافي : ١٨٨/٦ح ١٤.
(٢) الكافي : ١٩٦/٦ح ١٢.
(٣) الكافي : ١٦٧/٢ح ٩.
(٤) الكافي : ٢٠٦/٢ح ٤.

[٣١٤٠] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي ، عن اسماعيل بن أبان ، عن صالح بن أبي الأسود رفعه إلىٰ أبي المعتمر قال : سمعت أمير المؤمنين عليه‌السلام يقول : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : أيّما مسلم خدم قوماً من المسلمين إلّا أعطاه الله مثل عددهم خداماً في الجنة [١] .

[٣١٤١] ٨ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن قول الله عزّوجلّ : ﴿**ومن يرد فيه بالحاد بظلم**﴾ [٢] قال : كل ظلم الحاد وضرب الخادم في غير ذنب من ذلك الإلحاد [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٤٢] ٩ـ الصدوق باسناده عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام في المرتدّة عن الإسلام قال : لاتقتل وتستخدم خدمة شديدة وتمنع عن الطعام والشراب إلّا ما تمسك به نفسها وتلبس أخشن الثياب وتضرب على الصلوات [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٤٣] ١٠ـ المفيد رفعه إلى الصادق عليه‌السلام انّه قال : أخدم أخاك فإن استخدمك فلا ولا كرامة [٥] .

[٣١٤٤] ١١ـ أبو القاسم الكوفي رفعه إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : خدمة المؤمن لأخيه المؤمن درجة لايدرك فضلها إلّا بمثلها [٦] .

[٣١٤٥] ١٢ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : . . . وان شئت قلت في عيسى

---

(١) الكافي : ٢/٢٠٧ ح ١.

(٢) سورة الحج : ٢٤.

(٣) الكافي : ٤/٢٢٧ ح ٢.

(٤) الفقيه : ٣/١٥٠ ح ٣٥٤٨.

(٥) الاختصاص : ٢٤٣.

(٦) كتاب الاخلاق : ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ١٢/٤٢٨.

ابن مريم عليه السلام فلقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن ويأكل الجشب وكان ادامه الجوع وسراجه بالليل القمر وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغاربها وفاكهته وريحانه ماتنبت الأرض للبهائم ولم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه ولا مال يلفته ولا طمع يذلّه ، دابّته رجلاه وخادمه يداه . . .(١) .

[٣١٤٦] ١٣ـ الحميري ، عن السندي بن محمّد ، عن أبي البختري ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال تقاضى علي وفاطمة إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في الخدمة فقضى علىٰ فاطمة بخدمه ما دون الباب وقضى علىٰ علي بما خلفه ، قال فقالت فاطمة : فلا يعلم ما داخلني من السرور إلّا الله باكفائي رسول الله صلى الله عليه وآله تحمل رقاب الرجال(٢) .

[٣١٤٧] ١٤ـ السروي رفعه : قال الباقر عليه السلام : إنّ الله تعالى أعطى المؤمن البدن الصحيح واللسان الفصيح والقلب الصريح وكلف كل عضو منها طاعة لذاته ولنبيه ولخلفائه فمن البدن الخدمة له ولهم ، ومن اللسان الشهادة به وبهم ، ومن القلب الطمأنينة بذكره وبذكرهم ، فمن شهد باللسان واطمأن بالجنان وخدم بالأركان أنزله الله الجنان(٣) .

[٣١٤٨] ١٥ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اضرب خادمك إذا عصى الله واعف عنه إذا عصاك(٤) .

إن شئت في هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ٥٩٣/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٤٢٧/١٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٧٨/١٦ ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ١٧٨ وغير ذلك من كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٠.

(٢) قرب الاسناد : ٥٢ ح ١٧٠.

(٣) المناقب : ١٩٦/٤ ، الطبعة الثانية .

(٤) غرر الحكم : ح ٢٣٥٠.

الخــذلان

[٣١٤٩] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه رفعه قال يقول بعد العشائين : « اللّهمّ بيدك مقادير الليل والنهار ومقادير الدنيا والآخـرة ومقادير الموت والحياة ومقادير الشمس والقمر ومقادير النصر والخذلان ومـقادير الغنى والفقر ، اللهم بارك لي في ديني ودنياي وفي جسدي وأهلي وولدي ، اللهم ادرأ عنّي شرّ فسقة العرب والعجم والجنّ والإنس واجعل مـنقلبي إلىٰ خـير دائم ونـعيم لا يزول »(١) .

[٣١٥٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن أبي عبد الله ، ومحمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن الحسن بن العباس بن الحريش ، عن أبي جعفر الثاني قال قال أبو عبد الله : . . . لعمري ما في الأرض ولا في السماء وليّ لله عزّ ذكره إلّا وهو مؤيد ومن أُيّد لم يُخط وما في الأرض عدوٌّ لله عزّ ذكره إلّا وهو مخذول ومن خذل لم يصب(٢) .

[٣١٥١] ٣ ـ قال الصدوق : وروى المعلى بن محمّد البصري ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبد الله بن الحكم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عـن ابـن عـباس ، قـال قـال النبي ﷺ : إنّ علياً وصيّي وخليفتي وزوجته فاطمة سيدة نسـاء العـالمين ابـنتي والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجـنة ولداي ، مَـن والاهـم فـقد والاني ومـن

---

(١) الكافي : ٢/٥٤٥ ح ٣.

(٢) الكافي : ١/٢٤٦.

عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برهم فقد برني وصل الله من وصلهم وقطع الله من قطعهم ونصر الله من أعانهم وخذل الله من خذلهم ، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي فاذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً (١) .

[٣١٥٢] ٤ ـ الصدوق ، عن جعفر بن نعيم الشاذاني ، عن أحمد بن ادريس ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابراهيم بن محمّد الهمداني قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : من أحب عاصياً فهو عاص ومن أحب مطيعاً فهو مطيع ومن أعان ظالماً فهو ظالم ومن خذل عادلاً فهو خاذل أنّه ليس بين الله وبين أحد قرابة ولا ينال أحد ولاية الله إلّا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب : ائتوني بأعمالكم لا بأنسابكم وأحسابكم قال الله تعالى : **﴿فاذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفّت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون﴾** (٢)(٣) .

[٣١٥٣] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن ابن مهران ، عن ابن البطائني ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من مضت به ثلاثة أيّام لم يقرأ فيها « قل هو الله أحد » فقد خذل ونزع ربقة الإيمان من عنقه فإن مات في هذه الثلاثة الأيّام كان كافراً بالله العظيم (٤) .

[٣١٥٤] ٦ ـ الصدوق ، عن ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه ، عن الأزدي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب ذات يوم وهو في مسجد قبا والأنصار مجتمعون :

---

(١) الفقيه : ١٧٩/٤ ح ٥٤٠٤.
(٢) سورة المؤمنون : ١٠١ ـ ١٠٣.
(٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام : ٢٣٥/٢ ح ٧.
(٤) عقاب الأعمال : ٢٨٢.

يا علي أنت أخي وأنا أخوك ياعلي أنت وصيّي وخليفتي وإمام أُمّتي بعدي وإلى الله من والاك وعادى الله من عاداك وأبغض الله من أبغضك ونصر من نصرك وخذل من خذلك ، يا علي أنت زوج ابنتي وأبو ولدي ، يا علي انّه لمّا عرج بي إلى السماء عهد إلىٰ ربي فيك ثلاث كلمات فقال : يا محمّد قلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فقال : إنّ علياً إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين [١] .

[٣١٥٥] ٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر علىٰ نصرته إلّا خذله الله في الدنيا والآخرة [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣١٥٦] ٨ ـ المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن الثمالي ، عن احنش بن المعتمر قال : دخلت علىٰ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو في الرحبة متكىء فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف أصبحت ؟ قال : فرفع رأسه وردّ علي وقال : أصبحت محبّاً لمحبنا مبغضاً لمن يبغضنا ، إنّ محبنا ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة وإن مبغضنا بنى بناء فاسس بنيانه علىٰ شفا جرف هار فكان بنيانه هار فانهار به في نار جهنم . يا أبا المعتمر انّ محبنا لا يستطيع أن يبغضنا قال : ومبغضنا لايستطيع أن يحبنا انّ الله تبارك وتعالى جبل قلوب العباد علىٰ حبنا وخذل من يبغضنا فلن يستطيع محبنا يبغضنا ولن يستطيع مبغضنا يحبنا ولن يجتمع حبّنا وحبّ عدونا في قلب أحد ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحب بهذا قوماً ويحب بالآخر أعداءهم [٣] .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والخمسون ح ٢٨٨/٧ .

(٢) عقاب الأعمال : ٢٨٤ .

(٣) أمالي المفيد : المجلس السابع والعشرون : ح ٢٣٢/٤ .

[٣١٥٧] ٩ـ المفيد قال : من كلام أمير المؤمنين عليه السلام حين قدم الكوفة من البصرة بعد حمد الله تعالى والثناء عليه : أمّا بعد فالحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوّه وأعزّ الصادق المحق وأذلّ الكاذب المبطل عليكم ، يا أهل هذا المصر بتقوى الله وطاعة من أطاع الله من أهل بيت نبيكم الذين هم أولى بطاعتكم من المنتحلين المـدعين القـائلين إليـنا يتفضلون بفضلنا ويجاحدونا أمرنا وينازعونا حقنا ويدفعونا عنه وقد ذاقوا وبال ما اجترحوا فسوف يلقون غيّا قد قعد عن نصرتي منكم رجال وأنا عليهم عـاتب زار فاهجروهم واسمعوهم ما يكرهون حتى يعتبونا ونرى منهم ما نحب(١) .

[٣١٥٨] ١٠ـ الطوسي ،عن ابن عمر ،عن أحمد ،عن أحمد ،عن عبد الرحمن ،عن أبيه ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك : أخلفني في أهلي . فقال علي : يارسول الله إني أكره أن يقول العرب ، خذل ابن عمه وتخلّف عنه ؟ فقال : أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى ؟ قال : بلىٰ قال : فاخلفني(٢) .

---

(١) الارشاد : ٢٥٩/١ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس العاشر ح ٢٦١/١٣ الرقم ٤٧٥ .

الخُـرق

[٣١٥٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن معاذ بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الرفق يمن والخُرق شوم[1] .

الرواية صحيحة الإسناد . الخُرق : الجهل والحُمق .

[٣١٦٠] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه ، عمّن حدثه ، عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قسم له الخرق حجب عنه الايمان[2] .

[٣١٦١] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو كان الخرق خلقاً يرى ما كان شيء مما خلق الله اقبح منه[3] .

[٣١٦٢] ٤ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه سأل نجله الحسن بن علي عليهما السلام : . . . فما الخُرق ؟ قال : معاداتك أميرك ومن يقدر علىٰ ضرّك ونفعك[4] .

[٣١٦٣] ٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة الوسيلة : . . . رأس العلم الرفق وآفته الخرق . . .[5] .

---

(١) الكافي : ٢/١١٩ ح ٤.

(٢) و (٣) الكافي : ٢/٣٢١ ح ١ و ٢.

(٤) معاني الأخبار : ٤٠١ ح ٦٢.

(٥) تحف العقول : ١٠٠.

[٣١٦٤] ٦ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ موسى بن جعفر عليه السلام انّه قال في حكمه : . . . والعجلة هي الخرق . . .[١].

[٣١٦٥] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من الخُرق المعاجلة قبل الإمكان والأناة بعد الفرصة[٢].

[٣١٦٦] ٨ـ الراوندي بسنده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : ما وضع الرفق علىٰ شيء إلّا زانّه ولا وضع الخرق علىٰ شيء إلّا شانه فمن اُعطي الرفق أعطي خير الدنيا والآخرة ومن حرمه حرم خير الدنيا والآخرة[٣].

[٣١٦٧] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الخرق معاداة الآراء ومعاداة من يقدر على الضراء[٤].

[٣١٦٨] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : كم من رفيع وضعه قبح خرقه[٥].

في هذا المجال إن شئت راجع الكافي : ٣٢١/٢ ، والوافي : ٨٨٧/٥ ، ووسائل الشيعة : ٣٢٣/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٧٢/١٢ ، وجامع احاديث الشيعة : ٢٣٥/١٤ ، وغيرها من كتب الأخبار والحمد لله تعالى .

---

(١) تحف العقول : ٤٠٣.
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٣.
(٣) النوادر : ٤.
(٤) غرر الحكم : ح ١٨٠٧.
(٥) غرر الحكم : ح ٦٩٧٣.

الخـزي

[٣١٦٩] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي حمزة قال : استأذنت علىٰ أبي جعفر عليه السلام فخرج إليّ وشفتاه تتحرّكان فقلت له فقال : أفطنت لذلك ياثمالي ؟ قلت : نعم جعلت فداك قال : إني والله تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قطّ إلّا كفاه الله ما أهمه من أمر دنياه وآخرته قال : قلت له : أخبرني به قال : نعم من قال : حين يخرج من منزله «بسم الله حسبي الله توكلت على الله ، اللهم اني أسألك خير أُموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخـرة» كـفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته(١) .

[٣١٧٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قل : اللهم إني أسألك من كل خـير أحـاط بـه علمك وأعوذ بك من كلّ سوء أحاط به علمك ، اللهم اني أسألك عافيتك في اموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٧١] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمار بن موسى قال : وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار وحبّ الفجّار للأبرار فضيلة للأبرار وبغض الفجّار للأبرار زين للأبرار وبغض الأبرار للفجار خزي عـلى الفجار(٣) .

---

(١) الكافي : ٢/٥٤١ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٥٧٨ ح ٣.

(٣) الكافي : ٢/٦٤٠ ح ٦.

الرواية موثقة سنداً .

[٣١٧٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أقلّ ما يجزئك من الدعاء بعد الفريضة أن تقول : « اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك وأعوذ بك من كل شرّ أحاط به علمك ، اللهم إني أسألك عافيتك في أُموري كلّها ، وأعوذ بك من خزي الدّنيا وعذاب الآخرة »[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٧٣] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان علىٰ خاتم علي بن الحسين عليه السلام خزیٰ وشقیٰ قاتل الحسين بن علي عليه السلام [٢] .

[٣١٧٤] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دنوت من الحجر الأسود فارفع يديك وأحمد الله واثن عليه وصلّ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسأل الله أن يتقبل منك ثمّ استلم الحجر وقبّله فإن لم تستطع أن تقبّله فاستلمه بيدك فإن لم تستطع أن تستلمه بيدك فأشر إليه وقل : « اللهم أمانتي أدّيتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ، اللهم تصديقاً بكتابك وعلىٰ سنة نبيك أشهد أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له وانّ محمداً عبده ورسوله آمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت وباللات والعزى وعبادة الشيطان وعبادة كل ندّ يدعى من دون الله » فإن لم تستطع أن تقول هذا كله فبعضه وقل : « اللهم إليك بسطت يدي وفيما عندك عظمت رغبتي فاقبل سيحتي واغفر لي وارحمني ، اللهم إنّي أعوذ بك من الكفر والفقر ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة »[٣] .

---

(١) الكافي : ٤٣١/٣ ح ١٦.

(٢) الكافي : ٤٧٣/٦ ح ٦.

(٣) الكافي : ٤٠٢/٤ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٧٥] ٧ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الامام العسكري عليه السلام انّه كتب إلىٰ اسحاق بن اسماعيل النيسابوري : . . . فأين يتاه بكم وأين تذهبون كالأنعام علىٰ وجوهكم عن الحق تصدفون وبالباطل تؤمنون وبنعمة الله تكفرون أو تكونون ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم إلّا خزي في الحياة الدنيا وطول عذاب في الآخرة الباقية وذلك والله الخزي العظيم . . .(١) .

[٣١٧٦] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ بعض عماله وقد بعثه على الصدقة : . . . ومن استهان بالأمانة ورتع في الخيانة ولم ينزّه نفسه ودينه عنها فقد أحلّ بنفسه الذّل والخزي في الدنيا وهو في الآخرة أذلّ وأخزىٰ ، وإنّ أعظم الخيانة خيانة الأُمّة وأفظع الغش غشّ الأئمة والسلام(٢) .

[٣١٧٧] ٩ـ ثاني الشهيدين رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : استعيذوا بالله من جب الخزي قيل : وما هو يارسول الله ؟ قال : واد في جهنم أعد للمرائين(٣) .

[٣١٧٨] ١٠ـ أبو منصور الطبرسي رفعه إلىٰ سعد بن عبد الله قال : سألت القائم عليه السلام فقلت أخبرني عن الفاحشة المبينة التي إذا فعلت المرأة ذلك يجوز لبعلها أن يخرجها من بيته في أيام عدتها ؟ فقال تلك الفاحشة السحق وليست بالزنا فإنها إذا زنت يقام عليها الحد وليس لمن أراد تزويجها أن يمتنع من العقد عليها لأجل الحد الذي أُقيم عليها وأمّا إذا ساحقت فيجب عليها الرجم والرجم هو الخزي ومن أمر الله برجمها فقد أخزاها فليس لأحد أن يقربها ، الخبر(٤) .

---

(١) تحف العقول : ٤٨٥.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٢٦.

(٣) منية المريد : ٣١٨.

(٤) الاحتجاج : ٢/٤٦٣.

الخسران

[٣١٧٩] ١ ـ الكليني ، بسنده إلى الخطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ربّ طمع خائب وأمل كاذب ورجاء يؤدي إلى الحرمان وتجارة تؤول إلى الخسران[١] .

[٣١٨٠] ٢ ـ الكليني ، بسنده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه خطب بعد العصر فقال : . . . من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ونال ثواباً جزيلاً ومن يعصي الله ورسوله فقد خسر خسراناً مبيناً واستحق عذاباً أليماً . . .[٢] .

[٣١٨١] ٣ ـ الصدوق باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام حين سُئل عنه : . . . قال : فأيّ الناس أشدّ حسرة ؟ قال : الذي حُرم الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين . . .[٣] .

[٣١٨٢] ٤ ـ الطوسي ، عن الحفار ، عن اسماعيل بن علي الدعبلي ، عن أحمد بن علي الخزاز ، عن أبي سهل الدقاق ، عن عبد الرزاق وقال الدعبلي : وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الديري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس قال : دخلت نسوة من المهاجرين والأنصار علىٰ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله يعدنها في علّتها فقلن : السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله كيف أصبحت ؟ فقالت : أصبحت والله عائفة لدنياكنّ قالية

---

(١) الكافي : ١٩/٨ .

(٢) الكافي : ١٤٢/١ .

(٣) الفقيه : ٣٨٣/٤ .

لرجالكنّ لفظتهم بعد إذ عجمتهم وسئمتهم بعد أن سبرتهم فقبحا لأفون الرأي وخطل القول وخور القناه ولبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم والله لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم غارها فجدعا ورغماً للقوم الظالمين ويحهم أنّى زحزحوها عن أبي الحسن ما نقموا والله منه إلّا نكيرا سيفه ونكال وقعه وتنمره في ذات الله وتالله لو تكافوا عليه عن زمان نبذه إليه رسول الله ﷺ لاعتلقه ثمّ لسار بهم سيرة سجحاً فانّه قواعد الرسالة ورواسي النبوة ومهبط الروح الأمين والطبين بأمر الدين والدنيا والآخرة ألا ذلك هو الخسران المبين والله لايكتلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ولأوردهم منهلاً رويّاً فضفاضاً تطفح ضفته ولأصدرهم بطاناً فدخثر بهم الري غير متحل بطائل إلّا تغمر الناس وردع سوره سغب ولفتحت عليهم بركات من السماء والأرض وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون فهلم فاسمع فما عشت أراك الدهر عجباً وإن تعجب بعد الحادث فما بالهم بأيّ سند استندوا أم بأية عروة تمسّكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا الذنابى بالقوادم والحرون بالقاحم والعجز بالكاهل فتعساً لقوم يحسبون أنّهم يحسنون صنعا ألا أنّهم هم المفسدون ولكن لايشعرون أفمن يهدي إلى الحق أحقُّ أن يتبع أمّن لايهدّي إلّا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون لقحت فنظرة ريث ما تنتج ثمّ احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطا وذعافاً ممضا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما أسكن الأولون ثمّ طيبوا بعد ذلك عن أنفسكم لفتنها ثمّ اطمئنوا للفتنة جاشاً وابشروا بسيف صارم وهرج دائم شامل واستبداد من الظالمين فزرع فيئكم زهيداً وجمعكم حصيداً فيا حسرة لهم وقد عميت عليهم الأنباء أنلزمكموها وأنتم لها كارهون[1].

[٣١٨٣] ٥ ـ الطوسي، عن حمويه، الطوسي، عن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن أبي الوليد وأبي كثير معاً، عن شعبة، عن الحكم، عن الحسن بن مسلم،

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس الثالث عشر ح ٣٧٤/٥٥ الرقم ٨٠٤.

عن ابن عباس قال: ما ظهر البغي قط في قوم إلّا ظهر فيهم الموتان ولا ظهر البخس في الميزان إلّا وظهر فيهم الخسران والفقر، قال: أبو خليفة عن أبي كثير: إلّا ابتلوا بالسنة ولا ظهر نقض العهد في قوم إلّا اديل عليهم عدوهم (١).

الرواية مقطوعة.

[٣١٨٤] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ مصقلة بن هبيرة الشيباني وهو عامله علىٰ اردشير خرّة: ... فلا تستهن بحق ربّك ولا تُصلح دنياك بمحق دنيك فتكون من الأخسرين أعمالاً ... (٢).

[٣١٨٥] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال وقد لقيه عند مسيره إلى الشام دهاقين الأنبار فترجلوا له واشتدوا بين يديه فقال عليه السلام: ماهذا الذي صنعتموه؟ فقالوا: خُلق منّا نعظّم أُمراء فقال: والله ماينتفع بهذا أمراؤكم وإنّكم لتشقّون علىٰ أنفسكم في دنياكم وتشقون به في آخرتكم وما أخسر المشقة وراءها العقاب وأربح الدعة معها الأمان من النار (٣).

[٣١٨٦] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: احذر أن يراك الله عند معصيته ويفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين وإذا قويت فاقو علىٰ طاعة الله وإذا ضعفت فاضعف عن معصية الله (٤).

[٣١٨٧] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إنّ أخسر الناس صفقة وأخيبهم سعياً رجل أخلق بدنه في طلب ماله ولم تساعده المقادير علىٰ ارادته فخرج من الدنيا بحسرته وقدم على الآخرة بتبعته (٥).

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس الرابع عشر ح ٤٨/٤٠٣ الرقم ٩٠٠.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٤٣.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٣.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٠.

[٣١٨٨] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ شريح بن الحارث حين اشترى علىٰ عهده داراً : يا شريح امّا انّه سيأتيك من لا ينظر إلىٰ كتابك ولا يسألك عن بيّنتك حتى يخرجك منها شاخصاً ويسلمك إلىٰ قبرك خالصاً ، فانظر ياشريح لاتكون ابتعت هذه الدار من غير مالك أو نقدت الثمن من غير حلالك فاذا أنت خسرت دار الدنيا ودار الآخرة . . .[١] .

فانظر إلىٰ تمام الكتاب في النهج الشريف فانّه من لطائف الأخبار .

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣.

الخشـوع

[٣١٨٩] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تصلي على الجنازة في كل ساعة أنّها ليست بصلاة ركوع ولا سجود وإنّما تكره الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها التي فيها الخشوع والركوع والسجود لأنّها تغرب بين قرني شيطان وتطلع بين قرني شيطان[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٩٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافياً على السكينة والوقار والخشوع وقال : ومن دخله بخشوع غفر الله له إن شاء الله قلت : ما الخشوع ؟ قال : السكينة لا تدخله بتكبّر فإذا انتهيت إلىٰ باب المسجد فقم وقل : « السلام عليك أيّها النبي ورحمة الله وبركاته بسم الله وبالله ومن الله وما شاء الله والسلام علىٰ أنبياء الله ورسله والسلام علىٰ رسول الله والسلام علىٰ ابراهيم والحمد لله رب العالمين » فإذا دخلت المسجد فارفع يديك واستقبل البيت وقل : « اللهم اني أسألك في مقامي هذا في أوّل مناسكي أن تقبل توبتي وأن تجاوز عن خطيئتي وتضع عني وزري ، الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام ، اللهم إني أشهد أنّ هذا بيتك الحرام الذي جعلته مثابة

---

(١) الكافي : ٣/١٨٠ ح ٢.

للناس وأمنا مباركاً وهدى للعالمين اللهم إنّي عبدك والبلد بلدك والبيت بيتك جئت أطلب رحمتك وأؤمّ طاعتك ، مطيعاً لأمرك ، راضياً بقدرك ، أسألك مسألة المضطر إليك الخائف لعقوبتك ، اللهم افتح لي أبواب رحمتك واستعملني بطاعتك ومرضاتك »(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٩١] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى عن حريز ، عن زرارة وعلي ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أردت أن تركع فقل وأنت منتصب : « الله أكبر » ثمّ اركع وقل : « اللهم لك ركعت ولك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وأنت ربي خشع لك قلبي وسمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخّي وعظامي وعصبي وما أقلّته قدماي غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر سبحان ربي العظيم وبحمده » ثلاث مرّات في ترتيل وتصفّ في ركوعك بين قدميك تجعل بينهما قدر شبر وتمكن راحتيك من ركبتيك وتضع يدك اليمنى علىٰ ركبتيك اليمنى قبل اليسرى وبلّع بأطراف أصابعك عين الركبة وفرّج أصابعك إذا وضعتها علىٰ ركبتيك وأقم صلبك ومدّ عنقك وليكن نظرك بين قدميك ثمّ قل : « سمع الله لمن حمده » وأنت منتصب قائم « الحمد لله رب العالمين أهل الجبروت والكبرياء والعظمة لله رب العالمين » تجهر بها صوتك ثمّ ترفع يديك بالتكبير وتخرّ ساجداً(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣١٩٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كنت دخلت في صلاتك فعليك بالتخشّع

---

(١) الكافي : ٤/٤٠١ ح ١.

(٢) الكافي : ٣/٣١٩ ح ١.

والإقبال على صلاتك فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿**الذين هم في صلوتهم خاشعون**﴾ (١)(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣١٩٣] ٥ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا استقبلت القبلة بوجهك فلا تقلّب وجهك عن القبلة فتفسد صلاتك فإنّ الله عزّ وجلّ قال لنبيّه صلى الله عليه وآله في الفريضة: ﴿**فولّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولّوا وجوهكم شطره**﴾ (٣) واخشع ببصرك ولا ترفعه إلى السماء وليكن حذاء وجهك في موضع سجودك (٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣١٩٤] ٦ـ قال الصدوق: كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء في شهر رمضان: «اللهم هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن وهذا شهر الصيام وهذا شهر الإنابة وهذا شهر التوبة وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة. اللهم فسلمه لي وتسلمه مني وأعنّي عليه بأفضل عونك ووفقني فيه لطاعتك وفرغني فيه لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك واعظم لي فيه البركة وأحسن لي فيه العافية وصحّح لي فيه بدني وأوسع فيه رزقي واكفني فيه ما أهمني واستجب فيه دعائي وبلّغني فيه رجائي، اللهم أذهب عنّي فيه النعاس والكسل والسامه والفترة والقسوة والغفلة والغرة، اللهم جنّبني فيه العلل والأسقام والهموم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا والذنوب واصرف عنّي فيه السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب والعناء

---

(١) سورة المؤمنون: ٣.

(٢) الكافي: ٣/٣٠٠ح ٣.

(٣) سورة البقرة: ١٤٠.

(٤) الكافي: ٣/٣٠٠ح ٦.

انّك سميع الدعاء. اللهم أعذني فيه من الشيطان الرجيم وهمزه ولمزه ونـفثه ونـفخه ووسواسه وكيده ومكره وختله وامانيه وخدعه وغـروره وفـتنته وخـيله ورجـله وشركائه وأحزابه وأعوانه وأتباعه واخدانه وأشياعه وأوليائه وجميع كيدهم. اللهم ارزقني فيه تمام صيامه وبلوغ الأمل في قيامه واستكال ما يرضيك عنّي صبراً وإيماناً ويقيناً واحتساباً ثمّ تقبل ذلك مني بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم. اللهم ارزقني فيه الجد والاجتهاد والقوة والنشاط والإنـابة والتـوبة والرغـبة والرهـبة والجـزع والخشوع والرقة وصدق اللسان والوجل منك والرجاء لك والتوكل عليك والثقة بك والورع عن محارمك مع صالح القول ومقبول السعي واستكمال مايرضيك فـيه عـني صبراً ويقيناً وإيماناً واحتساباً ثمّ تقبل ذلك مني بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم. اللهم ارزقني فيه الجد والاجتهاد والقوة والنشاط والإنابة والتوبة والرغبة والرهـبة والجزع والرقة ومرفوع العمل ومستجاب الدعاء ولا تحل بيني وبين شيء مـن ذلك بعرض ولا مرض ولا هم برحمتك يا أرحم الراحمين»[١].

[٣١٩٥] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام حين رئي عليه إزار خَلَق مرقوع فقيل له في ذلك، فقال: يخشع له القلب وتذلّ به النفس ويقتدي به المؤمنون. إنّ الدنيا والآخرة عدوّان متفاوتان وسبيلان مختلفان فمن أحبّ الدنيا وتولّاها أبغض الآخرة وعاداها وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش بينهما كلّما قرب من واحد بعُد من الآخر وهما بعد ضرّتان[٢].

[٣١٩٦] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف المتقين: فمن علامة أحدهم... وخشوعاً في عبادة...[٣].

---

(١) الفقيه: ٢/١٠٤ ح ١٨٩٤.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٠٣.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

[٣١٩٧] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة القاصعة : . . . ولكن الله سبحانه أراد أن يكون الاتباع لرسله والتصديق بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لأمره والاستسلام لطاعته أُموراً له خاصة لاتشوبها من غيرها شائبة وكلّما كانت البلوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل . . .(١) .

[٣١٩٨] ١٠ـ الديلمي قال : وروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رأى رجلاً يعبث بلحيته فقال : لو خشع قلبه لخشعت جوارحه(٢) .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

(٢) ارشاد القلوب : ١١٥.

الخشـية

[٣١٩٩] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**ليبلوكم أيّكم أحسن عملا**﴾ [١] قال : ليس يعني اكثر عملاً ولكن أصوبكم عملاً وإنّما الإصابة خشية الله والنية الصادقة والحسنة ثمّ قال : الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل والعمل الخالص : الذي لاتريد أن يحمدك عليه أحد إلّا الله عزّ وجلّ والنية أفضل من العمل ألا وإنّ النية هي العمل ثمّ تلا قوله عزّ وجلّ: ﴿**قل كلّ يعمل على شاكلته**﴾ [٢] يعني على نيته [٣] .

[٣٢٠٠] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كل عين باكية يوم القيامة غير ثلاث عين سهرت في سبيل الله وعين فاضت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٠١] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : اخشوا الله خشية ليست بتعذير واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة فإنّه من عمل

---

(١) سورة الملك : ٢.

(٢) سورة الإسراء : ٨٤.

(٣) الكافي : ٢/١٦ ح ٤.

(٤) الكافي : ٢/٨٠ ح ٢.

لغير الله وكله الله إلىٰ عمله (١).

[٣٢٠٢] ٤ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، ومنصور بن يونس، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من عين إلّا وهي باكية يوم القيامة إلّا عيناً بكت من خوف الله وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله عزّ وجلّ إلّا حرم الله عزّ وجلّ سائر جسده على النار ولا فاضت علىٰ خدّه فرهق ذلك الوجه قتر ولا ذلّة وما من شيء إلّا وله كيل ووزن إلّا الدمعة فإنّ الله عزّ وجلّ يطفىء باليسير منها البحار من النار فلو أنّ عبداً بكى في أُمّة لرحم الله عزّ وجلّ تلك الأُمّة ببكاء ذلك العبد (٢).

[٣٢٠٣] ٥ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن صالح بن رزين، ومحمّد بن مروان وغيرهما، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل عين باكية يوم القيامة إلّا ثلاثة عين غضّت عن محارم الله وعين سهرت في طاعة الله وعين بكت في جوف الليل من خشية الله (٣).

[٣٢٠٤] ٦ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن بن العرزمي، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن علي عليه السلام قال: يقتل المحرم كلّ ما خشيه علىٰ نفسه (٤).

[٣٢٠٥] ٧ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هلال بن عطيه، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال كان يقول: إنّ أحبّكم إلى الله عزّ وجلّ أحسنكم عملاً وإنّ أعظمكم عند الله عملاً أعظمكم فيما عند الله رغبة وإنّ أنجاكم من عذاب الله أشدّكم خشية لله وإنّ أقربكم من الله أوسعكم خلقاً

---

(١) الكافي: ٢٩٧/٢ ح ١٧.

(٢) الكافي: ٤٨٢/٢ ح ٢.

(٣) الكافي: ٤٨٢/٢ ح ٤.

(٤) الكافي: ٣٦٤/٤ ح ١٠.

وإنّ أرضاكم عند الله أسبغكم علىٰ عياله وإنّ أكرمكم على الله أتقاكم لله [١] .

[٣٢٠٦] ٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : احذروا من الله كنه ما حذّركم من نفسه واخشوه خشية يحجزكم عمّا يسخطه [٢] .

[٣٢٠٧] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أعلم الناس بالله أكثرهم خشية لـه [٣] .

[٣٢٠٨] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : نعم العبادة الخشية [٤] .

---

(١) الكافي: ٦٨/٨ ح ٢٤.

(٢) غرر الحكم: ح ٢٦٢٢.

(٣) غرر الحكم: ح ٣١٥٧.

(٤) غرر الحكم: ح ٩٨٨٥.

الخصال المحرمة والمكروهة

[٣٢٠٩] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمّد ، عن أبي بصير قال أبو عبد الله عليه السلام : اصول الكفر ثلاثة : الحرص والاستكبار والحسد فأمّا الحرص فإنّ آدم عليه السلام حين نُهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها وأمّا الاستكبار فإبليس حيث أُمر بالسجود لآدم فأبى وأمّا الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٢١٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أركان الكفر أربعة : الرغبة والرهبة والسخط والغضب[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٢١١] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن نوح بن شعيب ، عن عبد الله الدهقان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أوّل ما عُصي الله عزّ وجلّ به ستٌّ : حبّ الدنيا وحبُّ الرئاسة وحبّ الطعام وحبّ النوم وحبّ الراحة وحبّ النساء[٣] .

---

(١) الكافي : ٢٨٩/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٢٨٩/٢ ح ٢.

(٣) الكافي : ٢٨٩/٢ ح ٣.

[٣٢١٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدَّة الحرص في طلب الدنيا والإصرار على الذنب[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٢١٣] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابه ، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من كنّ فيه كان منافقاً وان صام وصلّى وزعم انّه مسلم : من إذا ائتمن خان وإذا حدّث كذب وإذا وعد أخلف ، إنّ الله عزّ وجلّ قال في كتابه : **﴿إنّ الله لا يحب الخائنين﴾**[٢] وقال : **﴿ان لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين﴾**[٣] وفي قوله عزّ وجلّ : **﴿واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً﴾**[٤][٥] .

[٣٢١٤] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أُخبركم بأبعدكم منّي شبهاً قالوا : بلى يارسول الله قال : الفاحش المتفحّش البذىء البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب البعيد من كلّ خير يرجى غير المأمون من كلّ شر يتقى[٦] .

[٣٢١٥] ٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا اخبركم بشرار رجالكم ؟ قلنا : بلى يارسول الله فقال : إنّ من

---

(١) الكافي : ٢/٢٩٠ ح ٦.
(٢) سورة الانفال : ٥٨.
(٣) سورة النور : ٧.
(٤) سورة مريم : ٥٤.
(٥) الكافي : ٢/٢٩٠ ح ٨.
(٦) الكافي : ٢/٢٩١ ح ٩.

شرار رجالكم البهّات الجرىء الفحّاش ، الآكل وحده ، والمانع رفده ، والضارب عبده ، والملجىء عياله إلىٰ غيره (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢١٦] ٨ـ ابن الاشعث بإسناده إلىٰ جعفر بن محمّد ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا ينظر الله إليهم : المنّان بالفعل وعاق والديه ومدمن الخمر (٢) .

[٣٢١٧] ٩ـ ابن الاشعث بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : تسعة أشياء من تسعة أنفسهن منهن أقبح من غيرهن : ضيق الذرع من الملوك والبخل من الأغنياء وسرعة الغضب من العلماء والصبا من الكهول والقطيعةوالكذب من القضاة والزمانة من الأطبّاء والبذاء من النساء والبطش من السلطان (٣) .

[٣٢١٨] ١٠ ـ عاصم بن حميد الحناط ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال : ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم : شيخ زان وملك جبار ومقلّ مختال (٤) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع وسائل الشيعة : ٢٦٩/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٣٦٩/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣٦٣/١٣ ، وغيرها من كتب الأخبار والحمد لله .

---

(١) الكافي : ٢٩٢/٢ ح ١٣.

(٢) الجعفريات : ١٨٧.

(٣) الجعفريات : ٢٣٤.

(٤) أصل عاصم بن حميد : ٢٧.

الخصومة

[٣٢١٩] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : إياكم والمراء والخصومة فانهما يمرضان القلوب على الإخوان وينبت عليهما النفاق (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٢٢٠] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عنبسة العابد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إيّاكم والخصومة فإنّها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٢١] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن شراء النخل والكرم والثمار ثلاث سنين أو أربع سنين ، قال : لا بأس به يقول : إن لم يخرج في هذه السنة أُخرج في قابل وإن اشتريته في سنة واحدة فلا تشتره حتى يبلغ فإن اشتريته ثلاث سنين قبل أن يبلغ فلا بأس وسئل عن الرجل يشتري الثمرة المسماة من أرض فهلك ثمرة تلك الأرض كلها فقال : قد اختصموا في ذلك إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فكانوا يذكرون ذلك فلمّا رآهم لايدعون الخصومة نهاهم عن ذلك البيع حتى تبلغ الثمرة ولم يحرّمه ولكن فعل ذلك من

---

(١) الكافي : ٢/٣٠٠ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٣٠١ ح ٨.

أجل خصومتهم [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٢٢] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن شعيب ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يرد من الشهود فقال : الظنين والمتهم والخصم قال : قلت الفاسق والخائن قال : كل هذا يدخل في الظنين [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٢٣] ٥ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ رجلاً نزل بأمير المؤمنين عليه السلام فمكث عنده أيّاماً ثمّ تقدم إليه في خصومة لم يذكرها لأمير المؤمنين عليه السلام فقال له : أخصم أنت ؟ قال : نعم قال : تحوّل عنّا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يضاف الخصم إلّا ومعه خصمه [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٢٢٤] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من نصب الله غرضاً للخصومات اوشك أن يكثر الانتقال [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد . والمراد بالانتقال من الحق إلى الباطل .

[٣٢٢٥] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن عطية ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كاد جبرئيل عليه السلام يأتيني إلّا قال : يامحمّد اتق شحناء الرجال وعداوتهم [٥] .

---

(١) الكافي : ١٧٥/٥ ح ٢.
(٢) الكافي : ٣٩٥/٧ ح ٣.
(٣) الكافي : ٤١٣/٧ ح ٤.
(٤) الكافي : ٣٠١/٢ ح ٣.
(٥) الكافي : ٣٠١/٢ ح ٥ و ٩.

الرواية صحيحة الإسناد . الشحناء : البغضاء والعداوة .

[٣٢٢٦] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن مهران ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماأتاني جبرئيل عليه السلام قطّ إلّا وعظني فآخر قوله لي : إيّاك ومشارّة الناس فانّها تكشف العورة وتذهب بالعزّ[1] .

المشارة : المخاصمة .

[٣٢٢٧] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّ للخصومة قُحَماً[2] .

قال الرضي رحمه الله : يريد بالقُحَم المهالك لأنّها تقحم أصحابها في المهالك والمتالف في الأكثر .

[٣٢٢٨] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من بالغ في الخصومة أثم ومن قصّر فيها ظلم ولا يستطيع أن يتقي الله من خاصم[3] .

---

(١) الكافي : ٣٠٢/٢ ح ١٠.

(٢) نهج البلاغة : غريب كلامه ٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٨.

الخضوع

[٣٢٢٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿فما استكانوا لربهم وما يتضرعون﴾** فقال : الاستكانة هو الخضوع والتضرع هو رفع اليدين والتضرع بهما[١].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٣٠] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن حديد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع وقوّوه بالتقية والاستغناء بالله عزّ وجلّ انّه من خضع لصاحب سلطان ولمن يخالفه علىٰ دينه طلباً لما في يديه من دنياه أخمله الله عزّ وجلّ ومقته عليه وكّله إليه فإن هو غلب علىٰ شيء من دنيا فصار إليه منه شيء نزع الله جل وعز اسمه البركة منه ولم يأجره علىٰ شيء ينفقه في حج ولا عتق رقبة ولا بر[٢].

[٣٢٣١] ٣ ـ قال الصدوق : وكتب أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام إلىٰ محمّد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله : إنّ علّة الوضوء التي من أجلها صار على العبد غسل الوجه والذراعين ومسح الرأس والقدمين فلقيامه بين يدي الله تعالى واستقباله إيّاه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للسجود والخضوع

---

(١) الكافي : ٢/٤٧٩ ح ٢.

(٢) الكافي : ٥/١٠٥ ح ٣.

ويغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ويمسح الرأس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين (١).

[٣٢٣٢] ٤ـ قال الصدوق: كتب الرضا علي بن موسى عليه السلام إلىٰ محمّد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله: ان علّة الصلاة أنّها إقرار بالربوبية لله عزّ وجلّ وخلع الانداد وقيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذل والمسكنة والخضوع والاعتراف والطلب للإقالة من سالف الذنوب ووضع الوجه على الأرض كل يوم إعظاماً لله جل جلاله وأن يكون ذاكراً غير ناس ولا بطر ويكون خاشعاً متذللاً راغباً طالباً للزيادة في الدين والدنيا مع مافيه من الإيجاب والمداومة علىٰ ذكر الله عزّ وجلّ بالليل والنهار لئلا ينسى العبد سيده ومدبّره وخالقه فيبطر ويطغى ويكون ذلك في ذكره لربه جل وعز وقيامه بين يديه زاجراً له عن المعاصي ومانعاً له من أنواع الفساد (٢).

[٣٢٣٣] ٥ ـ قال الصدوق بإسناده قال هشام بن الحكم لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لايجوز؟ قال: السجود لايجوز إلّا على الأرض أو علىٰ ما أنبتت الأرض إلّا ما أكل أو لبس فقال له: جعلت فداك ما العلة في ذلك؟ قال: لأن السجود خضوع لله عزّ وجلّ فلا ينبغي أن يكون علىٰ ما يؤكل أو يلبس لأن ابناء الدنيا عبيد ما يأكلون ويلبسون والساجد في سجوده في عبادة الله عزّ وجلّ فلا ينبغي أن يضع جبهته في سجوده علىٰ معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها والسجود على الأرض أفضل لأنّه أبلغ في التواضع والخضوع لله عزّ وجلّ (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الفقيه: ٥٦/١ ح ١٢٨.

(٢) الفقيه: ٢١٤/١ ح ٦٤٥.

(٣) الفقيه: ٢٧٢/١ ح ٨٤٣.

[٣٢٣٤] ٦ ـ قال الصدوق : وفي العلل التي ذكرها الفضل بن شاذان رحمه الله عن الرضا عليه السلام قال : وإنّما جعلت للكسوف صلاة لأنّه من آيات الله تبارك وتعالى لايدري أ لرحمة ظهرت أم لعذاب فأحبّ النبي صلى الله عليه وآله أن تفزع اُمّته إلىٰ خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرّها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس عليه السلام حين تضرعوا إلى الله عزّ وجلّ وإنّما جعلت عشر ركعات لأن أصل الصلاة التي نزل فرضها من السماء أوّلاً في اليوم والليلة إنّما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات ههنا وإنّما جعل فيها السجود لأنّه لاتكون صلاة فيها ركوع إلّا وفيها سجود ولأن يختموا صلاتهم أيضاً بالسجود والخضوع وإنّما جعلت أربع سجدات لأن كلّ صلاة نقص سجودها من أربع سجدات لاتكون صلاة لانّ أقل الفرض من السجود في الصلاة لايكون إلّا أربع سجدات وإنّما لم يجعل بدل الركوع سجود لأن الصلاة قائماً أفضل من الصلاة قاعداً ولأن القائم يرى الكسوف والأعلىٰ والساجد لايرى وإنّما غيرت عن أصل الصلاة التي افترضها الله عزّ وجلّ لأنّه تصلى لعله تغير أمر من الاُمور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول[١] .

[٣٢٣٥] ٧ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل قال : سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول : كان فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى بن عمران عليه السلام أن قال له : ياابن عمران كذب من زعم انّه يحبني فاذا جنه الليل نام عني أليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها أنا ذا يا ابن عمران مطلع علىٰ أحبّائي إذا جنّهم الليل حولت أبصارهم من قلوبهم ومثلت عقوبتي بين أعينهم يخاطبوني عن المشاهدة ويكلّموني عن الحضور ، يا ابن عمران هب لي من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع في ظلم الليل وادعني فانك تجدني قريباً مجيباً[٢] .

---

(١) الفقيه : ٥٤١/١ ح ١٥١٠.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السابع والخمسون ح ٢٩٢/١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٢٩/١٣ ح ٧.

[٣٢٣٦] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته إلىٰ نجله الحسن عليه السلام: . . . واعلم يا بنيّ أنّ الرزق رزقان: رزق تطلبه ورزق يطلبك فإن أنت لم تأته أتاك، ما أقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنىٰ . . .[١].

[٣٢٣٧] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من خضع لعظمة الله ذلّت له الرقاب[٢].

[٣٢٣٨] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الخضوع دنائة[٣].

المراد به انّ الخضوع للناس بغير جهة دنائة.

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٢) غرر الحكم: ح ٨٩١٩.

(٣) غرر الحكم: ح ١٢٩.

الخـط

[٣٢٣٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن اسحاق قال : دخـلت عـلىٰ أبي محمّد عليه السلام فسألته أن يكتب لأنظر إلىٰ خطّه فأعرفه إذا ورد ، فقال : نعم ثمّ قال : يا أحمد إنّ الخطّ سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكّنّ ثمّ دعا بالدواة فكتب وجعل يستمدّ إلىٰ مجرى الدواة فـقلت في نـفسي وهـو يكـتب : أستوهبه القلم الذي كتب به فلمّا فرغ من الكتابة أقبل يحدّثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثمّ قال : هاك يا أحمد فناولنيه ، فقلت : جعلت فـداك إنّي مـغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك فقال : وما هو يا أحمد ؟ فقلت : ياسيدي روي لنا عن آبائك أنّ نوم الأنبياء علىٰ أقفيتهم ونوم المؤمنين عـلىٰ أيمانهم ونوم المنافقين علىٰ شمائلهم ونوم الشياطين علىٰ وجوههم ، فقال عليه السلام : كذلك هو فقلت : يا سيدي فإنّي أجهد أن أنام علىٰ يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها فسكت ساعة ثمّ قال : يا أحمد ادن مني فدنوت منه فقال : أدخل يدك تحت ثـيابك فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى علىٰ جانبي الأيسر وبيده اليسرى علىٰ جانبي الأيمن ثلاث مرات ، فقال أحمد : فما أقدر أن أنام علىٰ يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما يأخذني نوم عليها أصلاً[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٢٤٠] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن

---

(١) الكافي : ١/٥١٣ ح ٢٧.

الربيع بن محمّد المسلي ، عن محمّد بن مروان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يـقول : إنّ الإمام ليسمع في بطن أُمّه فإذا ولد خطّ بين كتفيه **﴿وتمّت كلمة ربّك صدقاً وعـدلاً لامبدّل لكلماته وهو السميع العليم﴾** (١) فإذا صار الأمر إليه جعل الله له عموداً من نور يبصر به ما يعمل أهل كل بلدة (٢) .

[٣٢٤١] ٣ـ الكليني رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : خط ابراهيم بمكه ما بين الحزورة إلى المسعى فذلك الذي خطّ ابراهيم عليه السلام يعني المسجد (٣) .

[٣٢٤٢] ٤ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس بن هشام، عن عبد الصمد بن بشير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما دخل النبي صلى الله عليه وآله المدينة خط دورها برجله ثمّ قال : اللهم من باع رباعه فلا تبارك له (٤) .

[٣٢٤٣] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، جميعاً ، عن صفوان أو قال عن عمر بن اذينة ، عن محمّد بن مسلم قال : اقراني أبو جعفر عليه السلام صحيفة كتاب الفرائض التي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ علي عليه السلام بيده فوجدت فيها رجل ترك ابنته وامه للابنة النصف ثلاثة أسهم وللأُمّ السدس سهم يقسم المال علىٰ أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللابنة وما أصاب سهماً فهو للأُم قال : وقرأت فيها رجل تـرك ابـنته وأبـاه فللابنة النصف ثلاثة أسهم وللأب السدس سهم يقسم المال علىٰ أربـعة أسهـم فـما أصاب ثلاثة أسهم فللابنة وما أصاب سهماً فللأُمّ قال محمّد : ووجدت فيهـا رجل ترك أبويه وابنته فللابنة النصف ثلاثة أسهم وللأبوين لكل واحد منها السدس لكل

---

(١) سورة الانعام: ١١٥.

(٢) الكافي: ٣٨٧/١ح ٤.

(٣) الكافي: ٢١٠/٤ح ١٢.

(٤) الكافي: ٩٢/٥ح ٧.

واحد منها سهم يقسم المال علىٰ خمسة أسهم فما أصاب ثلاثة فللابنة وما أصاب سهمين فللأبوين[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٢٤٤] ٦ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم قال: نشر أبو عبد الله عليه السلام صحيفة فأوّل ما تلقاني فيها ابن أخ وجد المال بينهما نصفان فقلت: جعلت فداك أنّ القضاة عندنا لا يقضون لابن الأخ مع الجد بشيء فقال: إنّ هذا الكتاب خطّ علي عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٢٤٥] ٧ـ الصدوق قال: روى عبد الصمد بن محمّد، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلت علىٰ محمّد بن علي ابن الحنفية وقد اعتقل لسانه فأمرته بالوصية فلم يجب قال: فأمرت بطست فجعلت فيه الرمل فوضع فقلت له خطّ بيدك فخط وصيته بيده في الرمل ونسخت أنا في صحيفة[٣].

[٣٢٤٦] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة في التحكيم بعد سماعه لأمر الحكمين: إنّا لم نحكم الرجال وإنّما حكمنا القرآن هذا القرآن إنّما هو خط مستور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولابدّ له من ترجمان وإنّما ينطق عنه الرجال...[٤].

[٣٢٤٧] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لكاتبه عبيد الله بن أبي رافع: الق دواتك وأطل جلفة قلمك وفرّج بين السطور وقرمط بين الحروف فإنّ ذلك أجدر بصباحة الخط[٥].

---

(١) الكافي: ٩٣/٧ ح ١.

(٢) الكافي: ١١٢/٧ ح ١.

(٣) الفقيه: ١٩٧/٤ ح ٥٤٥٤.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٥.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣١٥.

[٣٢٤٨] ١٠ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف الزمان المقبل: ... وانّه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس فيه شيءٌ أخفى من الحق ولا أظهر من الباطل ... كأنهم أئمة الكتاب وليس الكتاب إمامهم فلم يبق عندهم منه إلّا اسمه ولا يعرفون إلّا خطه وزبره و ...[1].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.

الخـطبة

[٣٢٤٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن النضر ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ما بين فراغ الإمام من الخطبة إلىٰ أن يستوي الناس في الصفوف وساعة أُخرىٰ من آخر النهار إلىٰ غروب الشمس (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٢٥٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة قال : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : لا تكون الخطبة والجمعة وصلاة ركعتين علىٰ أقل من خمسة رهط الإمام وأربعة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٥١] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّن لم يدرك الخطبة يوم الجمعة ، قال : يصلي ركعتين فإن فاتته الصلاة فلم يدركها فليصلّ أربعاً وقال : إذا أدركت الإمام قبل أن يركع الأخيرة فقد أدركت الصلاة وإن كنت أدركته بعد ما ركع فهي الظهر أربع (٣) .

---

(١) الكافي : ٣/٤١٤ ح ٤.

(٢) الكافي : ٣/٤١٩ ح ٤.

(٣) الكافي : ٣/٤٢٧ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٥٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية قال : سألته عن صلاة العيدين فقال : ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما شيء وليس فيهما أذان ولا إقامة يكبّر فيهما اثنتي عشر تكبيرة يبدء فيكبّر ويفتتح الصلاة ثمّ يقرء « فاتحة الكتاب » ثمّ يقرء « والشمس وضحيها » ثمّ يكبر خمس تكبيرات ثمّ يكبر ويركع فيكون يركع بالسابعة ثمّ يسجد سجدتين ثمّ يقوم فيقرء « فاتحة الكتاب » و « هل اتيك حديث الغاشية » ثمّ يكبر أربع تكبيرات ويسجد سجدتين ويتشهّد ويسلّم قال : وكذلك صنع رسول الله ﷺ والخطبة بعد الصلاة إنّما أحدث الخطبة قبل الصلاة عثمان وإذا خطب الإمام فليقعد بين الخطبتين قليلاً وينبغي للإمام أن يلبس يوم العيدين برداً ويعتمّ شاتياً كان أو قايظاً ويخرج إلى البرّ حيث ينظر إلىٰ آفاق السماء ولا يصلي علىٰ حصير ولا يسجد عليه وقد كان رسول الله ﷺ يخرج إلى البقيع فيصلي بالناس (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٥٣] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد ، عن اسماعيل بن مهران قال : حدثنا عبد الملك بن أبي الحارث ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه‌السلام بهذه الخطبة فقال : الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره وأستهديه وأومن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا الٰه إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمداً ﷺ عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله دليلاً عليه وداعياً إليه فهدم أركان الكفر وأنار مصابيح الإيمان من يطع الله ورسوله يكن سبيل الرشاد سبيله ونور التقوى دليله ومن يعص الله ورسوله يخطىء السداد كله ولن يضر إلّا نفسه أوصيكم عباد الله بتقوى الله وصية من ناصح وموعظة من أبلغ واجتهد

---

(١) الكافي : ٣/٤٦٠ ح ٣.

أمّا بعد فإنّ الله عزّوجلّ جعل الإسلام صراطاً منيراً الأعلام ، مشرق المنار ، فيه تأتلف القلوب وعليه تأخّى الإخوان والذي بيننا وبينكم من ذلك ثابت ودّه وقديم عهده ، معرفة من كل لكل لجميع الذي نحن عليه يغفر الله لنا ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (١) .

[٣٢٥٤] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عبد العظيم بن عبد الله قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يخطب بهذه الخطبة : الحمد لله العالم بما هو كائن من قبل أن يدين له من خلقه دائن فاطر السماوات والأرض مؤلف الأسباب بما جرت به الأقلام ومضت به الأحتام من سابق علمه ومقدر حكمه ، أحمده علىٰ نعمه وأعوذ به من نقمه ، وأستهدي الله الهدى وأعوذ به من الضلالة والرّدى ، من يهده الله فقد اهتدى وسلك الطريقة المثلى وغنم الغنيمة العظمى ومن يضلل الله فقد حار عن الهدى وهوى إلىٰ الردى ، وأشهد أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله المصطفى ووليّه المرتضى وبعيثه بالهدى أرسله علىٰ حين فترة من الرسل واختلاف من الملل وانقطاع من السبل ودروس من الحكمة وطموس من أعلام الهدى والبينات فبلغ رسالة ربه وصدع بأمره وأدى الحق الذي عليه وتوفي فقيدا محموداً صلّى الله عليه وآله وسلّم .

ثمّ إنّ هذه الأُمور كلها بيد الله تجري إلىٰ أسبابها ومقاديرها فامر الله يجري إلىٰ قدره وقدره يجري إلىٰ أجله وأجله يجري إلىٰ كتابه ولكل أجل كتاب يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده امّ الكتاب أمّا بعد فإنّ الله جل وعز جعل الصهر مألفة للقلوب ونسبة المنسوب أوشج به الأرحام وجعله رأفة ورحمة انّ في ذلك لآيات للعالمين وقال في محكم كتابه : ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً﴾ (٢) وقال :

---

(١) الكافي : ٣٧١/٥ح ٣.

(٢) سورة الفرقان : ٥٦.

﴿وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم﴾ (١) وإنّ فلان بن فلان ممن قد عرفتم منصبه في الحسب ومذهبه في الادب وقد رغب في مشاركتكم واحب مصاهرتكم وأتاكم خاطباً فتاتكم فلانة بنت فلان وقد بذل لها من الصداق كذا وكذا، العاجل منه كذا والآجل منه كذا، فشفّعوا شافعنا وانكحوا خاطبنا وردّوا رداً جميلاً وقولوا قولاً حسناً واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٢٥٥] ٧ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد، عن معاوية بن حكيم قال خطب الرضا عليه السلام هذه الخطبة: الحمد لله الذي حمد في الكتاب نفسه وافتتح بالحمد كتابه وجعل الحمد أوّل جزاء محل نعمته وآخر دعوى أهل جنته، وأشهد أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له، شهادة أخلّصها له وأدّخرها عنده، وصلى الله علىٰ محمّد خاتم النبوة وخير البرية وعلىٰ آله آل الرحمة وشجرة النعمة ومعده الرسالة ومختلف الملائكة والحمد لله الذي كان في علمه السابق وكتابه الناطق وبيانه الصادق إنّ أحق الأسباب بالصلة والأثرة وأولى الأمور بالرغبة فيه سبب أوجب سبباً وأمر أعقب غنى فقال جلّ وعز: **﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديرا﴾** وقال: **﴿وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم﴾** ولو لم يكن في المناكحة والمصاهرة آية محكمة ولا سنّة متّبعة ولا أثر مستفيض لكان فيما جعل الله من برّ القريب وتقريب البعيد وتأليف القلوب وتشبيك الحقوق وتكثير العدد وتوفير الولد لنوائب الدهر وحوادث الأُمور ما يرغب في دونه العاقل اللبيب ويسارع إليه الموفق المصيب ويحرص عليه الأديب الأريب فأولى الناس بالله من اتّبع أمره وأنفذ حكمه

---

(١) سورة النور: ٣٢.

(٢) الكافي: ٣٧٢/٥ ح ٦.

وأمضى قضاءه ورجا جزاءه وفلان بن فلان من قد عرفتم حاله وجلاله دعاه رضا نفسه وأتاكم إيثاراً لكم واختياراً لخطبة فلانة بنت فلان كريمتكم وبذل لها من الصداق كذا وكذا فتلقّوه بالإجابة وأجيبوه بالرغبة واستخيروا الله في اموركم يعزم لكم علىٰ رشدكم إن شاء الله نسأل الله أن يلحم ما بينكم بالبرّ والتقوى ويؤلّفه بالمحبة والهوى ويختمه بالموافقة والرضا انّه سميع الدعاء لطيف لما يشاء[١].

بعض أصحابنا، عن علي بن الحسن بن فضال، عن اسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: ثمّ ذكر الخطبة كما ذكر معاوية بن حكيم مثلها.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٢٥٦] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... ولقد كذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ عهده حتى قام خطيباً فقال: من كذب عليَّ متعمداً فليتبوَّء مقعده من النار ...[٢].

[٣٢٥٧] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة علّم فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله: ... اللهم افسح له مفسحاً في ظلّك واجزه مضاعف الخير من فضلك اللهم واعل علىٰ بناء البانين بناءه وأكرم لديك منزلته وأتمم له نوره واجزه من ابتعاثك له مقبول الشهادة مرضيّ المقالة، ذا منطق عدل، وخطّة فصل، اللهم اجمع بيننا وبينه في برد العيش وقرار النعمة ومنى الشهوات وأهواء اللذات ورخاء الدعة ومنتهى الطمأنينة وتحف الكرامة[٣].

---

(١) الكافي: ٣٧٣/٥ ح ٧.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٠.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٧٢.

[٣٢٥٨] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : هذا الخطيبُ الشَّحشَحُ[1] .

قال الرضي : يريد الماهر بالخطبة الماضي فيها وكل ماضٍ في كـلام أو سـير فـهو شحشح والشحشح في غير هذا الموضع : البخيل الممسك .

الروايات في خطب الأئمة عليهم السلام فوق حد الإحصاء فعليك بمراجعة كتب الأخبار والحمد لله تعالى .

(١) نهج البلاغة : غريب كلامه ٢.

الخـطر

[٣٢٥٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن محمّد القاساني قال : أخبرني بعض أصحابنا انّه حمل إلىٰ أبي الحسن الرضا عليه السلام مالاً له خطر فلم أره سر به قال : فاغتممت لذلك وقلت في نفسي قد حملت هذا المال ولم يسر به فـقال : يا غلام الطست والماء قال : فقعد علىٰ كرسي وقال بيده وقال للغلام : صب عليَّ الماء قال : فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب ثمّ التفت إليَّ فقال لي مـن كـان هكذا لا يبالي بالذي حملته إليه[(١)] .

[٣٢٦٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عن مسألة فأبى وأمسك ثمّ قال : لو أعطيناك كلما تريدون كان شراً لكم وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر قال أبو جعفر عليه السلام : ولاية الله أسرها إلىٰ جبرئيل عليه السلام وأسرها جبرئيل إلىٰ محمّد صلى الله عليه وآله وأسرها محمّد إلىٰ علي وأسرها علي إلىٰ من شاء الله ثمّ انتم تذيعون ذلك من الذي أمسك حرفاً سمعه قـال أبو جعفر عليه السلام : في حكمة آل داود ينبغي للمسلم أن لا يكون مالكاً لنفسه مقبلاً علىٰ شأنه عارفاً بأهل زمانه فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا فلو لا انّ الله يدافع عن أوليائه وينتقم لأوليـائه مـن أعـدائـه أمـا رأيت مـا صـنع الله بآل بـرمك ومـا انـتقم الله لأبي الحسن عليه السلام وقد كان بنو الأشعث علىٰ خطر عـظيم فـدفع الله عـنهم بـولايتهم لأبي الحسن وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة ومـا أمـهل الله لهـم فـعليكم

---

(١) الكافي : ٤٩١/١ ح ١٠.

بتقوى الله ولا تغرنكم الحياة الدنيا ولا تغتروا بمن قد أمهل له فكان الأمر قد وصل إليكم(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٢٦١] ٣ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: ذكرت للرضا عليه السلام شيئاً فقال: اصبر فاني أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله ثمّ قال: فوالله ما أخر الله عن المؤمن من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ثمّ صغر الدنيا وقال: أي شيء هي؟ ثمّ قال: إنّ صاحب النعمة علىٰ خطر انّه يجب عليه حقوق الله فيها والله إنّه لتكون على النعم من الله عزّ وجلّ فما أزال منها علىٰ وجل وحرك يده حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله عليَّ فيها فقلت جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا قال: نعم فأحمد ربي علىٰ ما منّ به عليّ(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٢٦٢] ٤ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن مسكان، عن بعض اصحابه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّما المرأة قلادة فانظر إلىٰ ما تقلده قال: وسمعته يقول: ليس للمرأة خطر لا لصالحتهنّ ولا لطالحتهنّ أمّا صالحتهن فليس خطرها الذهب والفضة بل هي خير من الذهب والفضة وامّا طالحتهن فليس التراب خطرها بل التراب خير منها(٣).

[٣٢٦٣] ٥ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن الحسن الصيقل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّا قد روينا عن أبي جعفر عليه السلام في قول يوسف عليه السلام: **﴿أيّتها العير إنّكم لسارقون﴾**(٤)؟ فقال: والله

---

(١) الكافي: ٢/٢٢٤ ح ١٠.

(٢) الكافي: ٣/٥٠٢ ح ١٩.

(٣) الكافي: ٥/٣٣٢ ح ١.

(٤) سورة يوسف: ٧٠.

ماسرقوا وما كذب وقال ابراهيم عليه السلام : **﴿بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون﴾** (١)؟ فقال : والله مافعلوا وما كذب قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما عندكم فيها ياصيقل؟ قال : فقلت : ما عندنا فيها إلّا التسليم قال : فقال : انّ الله أحبّ اثنين وأبغض اثنين أحب الخطر فيما بين الصفين وأحبّ الكذب في الإصلاح وأبغض الخطر في الطرقات وأبغض الكذب في غير الإصلاح إنّ ابراهيم عليه السلام إنّما قال : بل فعله كبيرهم هذا إرادة الإصلاح ودلالة علىٰ أنهم لا يفعلون وقال يوسف عليه السلام إرادة الإصلاح(٢).

[٣٢٦٤] ٦ ـ الكليني ، بسنده إلىٰ رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلىٰ جماعة الشيعة وفيها : . . . واعلموا انّه بئس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله وركوب معصيته فاختار أن ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة عن أهلها علىٰ خلود نعيم في الجنة ولذاتها وكرامة أهلها ويل لاولئك ما أخيب حظهم وأخسر كرتهم وأسوء حالهم عند ربهم يوم القيامة استجيروا الله أن يجيركم في مثالهم أبداً وأن يبتليكم بما ابتلاهم به ولا قوّة لنا ولكم إلّا به . . .(٣).

[٣٢٦٥] ٧ ـ الصدوق ، عن ماجيليوه ، عمه ، عن الكوفي ، عن موسى بن سعدان الحناط ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿يعلم السر وأخفى﴾** (٤) قال : السر ما كتمته في نفسك وأخفى ما خطر ببالك ثمّ انسيته(٥).

[٣٢٦٦] ٨ـ الصدوق ، عن الوراق ، عن ابن مهرويه ، عن داود بن سليمان الغازي ، عن

---

(١) سورة الأنبياء : ٦٣.

(٢) الكافي : ٣٤١/٢ ح ١٧.

(٣) الكافي : ٤/٨.

(٤) سورة طه : ٧.

(٥) معاني الأخبار : ١٤٣/١.

أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الدنيا كلها جهل إلّا مواضع العلم والعلم كله حجة إلّا ما عمل به والعمل كله رياء إلّا ما كان مخلصاً والإخلاص علىٰ خطر حتى ينظر العبد بما يختم له[1] .

[٣٢٦٧] ٩ ـ الكراجكي رفعه قال رسول الله صلى الله عليه وآله :إنّ العاقل من أطاع الله وإن كان ذميم المنظر حقير الخطر وان الجاهل من عصى الله وإن كان جميل المنظر عظيم الخطر ، أفضل الناس اعقل الناس[2] .

[٣٢٦٨] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المخاطر متهجم على الغرر[3] .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٢٨١ ح ٢٥.

(٢) كنز الفوائد : ١/٥٦ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١/١٦٠ ح ٣٩.

(٣) غرر الحكم : ح ١٢٧١.

الخطيئة

[٣٢٦٩] ١ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح الخطيئة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد لله ثمّ يدع عبادته (١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٢٧٠] ٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين الاحمسي وعبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد (٢).

الرواية صحيحة سنداً.

[٣٢٧١] ٣ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة، إنّ القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصيّر أعلاه أسفله (٣).

[٣٢٧٢] ٤ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن بعض اصحابه، عن أبي العباس البقباق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة أورثت

---

(١) الكافي: ٢/٨٤ ح ٦.

(٢) الكافي: ٢/١٠٠ ح ٧.

(٣) الكافي: ٢/٢٦٨ ح ١.

حزناً طويلاً والموت فضح الدنيا، فلم يترك لذي لبّ فرحاً(١).

[٣٢٧٣] ٥ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضال، عن بعض اصحابه، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله عزّ وجلّ لموسى: اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم وأكثر ذكري بالليل والنهار ولا تتبع الخطيئة في معدنها فتندم فإنّ الخطيئة موعد أهل النار(٢).

[٣٢٧٤] ٦ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصاب مالاً من عمل بني امية وهو يتصدق منه ويصل منه قرابته ويحج ليغفر له ما اكتسب وهو يقول: إنّ الحسنات يذهبن السيئات، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الخطيئة لاتكفر الخطيئة ولكن الحسنة تحط الخطيئة ثمّ قال: إن كان خلط الحلال بالحرام فاختلطا جميعاً فلا يعرف الحلال من الحرام فلا بأس(٣).

الرواية موثقة سنداً.

[٣٢٧٥] ٧ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن درست بن أبي منصور، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام وهشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأس كلّ خطيئة حبّ الدنيا(٤).

[٣٢٧٦] ٨ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: وعزتي وجلالي لا أُخرج عبداً من الدنيا وأنا أُريد أن أرحمه حتى أستوفي منه كل خطيئة عملها إمّا بسقم في جسده وإمّا بضيق في رزقه وإمّا بخوف في دنياه فإن

---

(١) الكافي: ٤٥١/٢ح ١.
(٢) الكافي: ٤٩٨/٢ح ١٠.
(٣) الكافي: ١٢٦/٥ح ٩.
(٤) الكافي: ٣١٥/٢ح ١.

بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت وعزتي وجلالي لا أُخرج عبداً من الدنيا وأنا أُريد أن أُعذبه حتى أُوفّيه كل حسنة عملها إمّا بسعة في رزقه وإمّا بصحة في جسمه وإمّا بأمن في دنياه فإن بقيت عليه بقية هوّنت عليه بها الموت (١).

[٣٢٧٧] ٩ ـ الصدوق رفعه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من كن فيه كان في نور الله عزّ وجلّ الأعظم : من كان عصمة أمره شهادة أن لا اله إلّا الله وأني رسول الله ، ومن إذا أصابته مصيبة قال : إنّا لله وانّا إليه راجعون ، ومن إذا أصاب خيراً قال الحمد لله ربّ العالمين ، ومن إذا أصاب خطيئة قال أستغفر الله وأتوب إليه (٢).

[٣٢٧٨] ١٠ ـ الصدوق رفعه : وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنّ أفضل ما يتوسل به المتوسلون الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة واقام الصلاة فإنّها الملة وإيتاء الزكاة فإنها من فرائض الله عزّ وجلّ والصوم فانّه جنة من عذابه وحج البيت فانّه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فإنها مثراة في المال ومنساة في الأجل وصدقة السر فإنّها تطفىء الخطيئة وتطفىء غضب الله عزّ وجلّ وصنايع المعروف فانها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان ألا فاصدقوا فإنّ الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فانّه يجانب الايمان ألا أنّ الصادق علىٰ شفا منجاة وكرامة ألا إنّ الكاذب علىٰ شفا مخزاة وهلكة ألا وقولوا خيراً تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله وأدوا الأمانة إلىٰ من ائتمنكم وصلوا أرحام من قطعكم وعودوا بالفضل علىٰ من حرمكم (٣).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ذكرنا لك عشرة منها وإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار.

---

(١) الكافي : ٢/٤٤٤ ح ٣.
(٢) الفقيه : ١/١٧٥ ح ٥١٤.
(٣) الفقيه : ١/٢٠٥ ح ٦١٣.

الخفـة

[٣٢٧٩] ١ ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن ابن فضال ،عن ابن بكير ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بركة المرأة خفة مؤونتها وتيسير ولادتها ومن شومها شدة مؤونتها وتعسير ولادتها[1] .

الرواية موثقة الإسناد .

[٣٢٨٠] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله ، عن ابن مسعود ، عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال : سمعت اسحاق بن جعفر يقول : سمعت أبي يقول : الأوصياء إذا حملت بهم أمّهاتهم أصابها فترة شبه الغشية فأقامت في ذلك يومها ذلك إن كان نهاراً ، أو ليلتها إن كان ليلاً ، ثمّ ترى في منامها رجلاً يبشرها بغلام عليم حليم فتفرح لذلك ثمّ تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الأيمن في جانب البيت صوتاً يقول : حملت بخير وتصيرين إلىٰ خير وجئت بخير ، أبشري بغلام حليم عليم وتجد خفه في بدنها ثمّ لم تجد بعد ذلك امتناعاً من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت في البيت حسّاً شديداً فإذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها إلّا أبوه فإذا ولدته ولدته قاعداً وتفتّحت له حتى يخرج متربعاً يستدير بعد وقوعه إلى الأرض ، فلا يخطىء القبلة حيث كانت بوجهه ، ثمّ يعطس ثلاثاً يشير باصبعه بالتحميد ويقع مسروراً مختوناً ورباعيتاه من فوق وأسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور

---

(١) الكافي : ٥/٥٦٤ ح ٣٧.

ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهباً وكذلك الأنبياء إذا ولدوا وإنّما الأوصياء أعلاق من الأنبياء(١).

[٣٢٨١] ٣ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وسهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا احصر الرجل بعث بهدية فاذا أفاق ووجد من نفسه خفة فليمض أن ظن أنّه يدرك الناس فإن قدم مكة قبل أن ينحر الهدي فليقم علىٰ إحرامه حتى يفرغ من جميع المناسك ولينحر هديه ولا شيء عليه وإن قدم مكة وقد نحر هديه فإنّ عليه الحج من قابل أو العمرة قلت فإن مات وهو محرم قبل أن ينتهي إلىٰ مكة قال: حج عنه إن كانت حجة الإسلام ويعتمر إنّما هو شيء عليه(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٢٨٢] ٤ـ الكليني، باسناده إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام في حديث جنود العقل والجهل عدّ الخفة من جنود الجهل وقال: ... الوقار وضده الخفّة ...(٣).

[٣٢٨٣] ٥ـ الصدوق رفعه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء قيل يارسول الله وما خفة الرداء؟ قال: قلة الدين(٤).

[٣٢٨٤] ٦ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن علي بن ابراهيم المنقري أو غيره رفعه قال: قيل للصادق عليه السلام: إنّ من سعادة المرء خفة عارضه، فقال: وما في هذا من السعادة إنّما السعادة خفة ماضغيه بالتسبيح(٥).

---

(١) الكافي: ٣٨٧/١ ح ٥.
(٢) الكافي: ٣٧٠/٤ ح ٤.
(٣) الكافي: ٢٢/١.
(٤) الفقيه: ٥٥٥/٣ ح ٤٩٠٢.
(٥) معاني الأخبار: ١٨٣.

الماضغان : الحنكان والظاهر أن المراد بخفتهما بالتسبيح سهولة الذكر والتسبيح عليهما .

[٣٢٨٥] ٧ ـ الطوسي ، عن الحسين بن ابراهيم ، عن محمّد بن وهبان ، عن علي بن حبشي ، عن العباس بن محمّد بن الحسين ، عن أبيه ، عن صفوان بين يحيى وجعفر بن عيسى ، عن الحسين بن أبي غندر ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام . . . قال : خففوا الدين فإنّ في خفة الدين زيادة العمر . . .(١) .

[٣٢٨٦] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته إلىٰ الحسن عليه السلام : . . . واعلم أنّ أمامك طريقاً ذا مسافة بعيدة ومشقة شديدة وانّه لاغنى بك فيه عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحملنَّ علىٰ ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالاً عليك وإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلىٰ يوم القيامة فيوافيك به غداً حيث تحتاج إليه فاغتنمه وحمّلهُ ايّاه . . .(٢) .

[٣٢٨٧] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده للأشتر النخعي : . . . واعلم انّه ليس شيءٌ بأدعىٰ إلىٰ حسن ظنّ راع برعيته من إحسانه إليهم وتخفيفه المؤونات عليهم وترك استكراهه إيّاهم علىٰ ما ليس له قبلهم . . .(٣) .

قد مرّ منّا مراراً في الكتاب انّ لهذا العهد سند معتبر .

[٣٢٨٨] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : في خفة الظهر راحة السر وتحصين القدر(٤) .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس السادس والثلاثون ح ٦٦٧/٣ الرقم ١٣٩٦ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٤) غرر الحكم : ح ٦٤٧٦ .

الخـلاف

[٣٢٨٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن أبي عبد الله ، ومحمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن الحسن بن العباس بن الحريش ، عن أبي جعفر الثاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عـليه يقول : **﴿انّا أنزلناه في ليلة القدر﴾** صدق الله عزّ وجلّ أنزل الله القرآن في ليـلة القـدر **﴿وما أدراك ما ليلة القدر﴾** قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا أدري ، قال الله عزّ وجلّ : **﴿ليـلة القدر خيرٌ من ألف شهر﴾** ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : وهل تدري لم هي خير من ألف شهر ؟ قال : لا قال : لأنّها تنزّل فيها الملائكة والروح بإذن ربّهم من كل أمر وإذا أذن الله عزّ وجلّ بشيء فقد رضيه **﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾** يقول : تسلّم عليك يا محمّد ملائكتي وروحي بسلامي من أوّل ما يهبطون إلىٰ مطلع الفجر .

ثمّ قال في بعض كتابه : **﴿واتقوا فتنة لاتصيبنّ الذين ظلموا منكم خاصة﴾** (١) في **﴿انّا انزلناه في ليلة القدر﴾** وقال في بعض كتابه : **﴿وما محمّد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم علىٰ أعقابكم ومن ينقلب علىٰ عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين﴾** (٢) يقول في الآية الأولىٰ : انّ محمداً حين يموت يقول أهل الخلاف لأمر الله عزّ وجلّ : مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة أصابتهم خاصّة ، وبها ارتدّوا علىٰ أعقابهم لأنّهم إن قالوا : لم تذهب ، فلابدّ أن يكون

---

(١) سورة الأنفال : ٢٥ .

(٢) سورة آل عمران : ١٣٨ .

لله ﷿ فيها أمر ، وإذا أقرّوا بالأمر لم يكن له من صاحب بدٌّ[١] .

[٣٢٩٠] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : يا حسن إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها إلىٰ أحد من أهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض إخوانك فإنّك لن تعدم خصلة من أربع خصال : إمّا كفاية بمال وإمّا معونة بجاه أو دعوة فتستجاب أو مشورة برأي[٢] .

[٣٢٩١] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في وصيته لابنه محـمّد بن الحـنفية : واعلم أنّ مروة المرء المسلم مروتان : مروة في حضر ومروة في سفر أمّا مروة الحضر فقراءة القرآن ومجالسة العلماء والنظر في الفقه والمحافظة على الصلاة في الجماعات وأمّا مروة السفر فبذل الزاد وقلة الخلاف علىٰ من صحبك وكثرة ذكر الله ﷿ في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود[٣] .

[٣٢٩٢] ٤ ـ علي بن ابراهيم القمي ، عن أبيه ، عن البزنطي ، عن الرضا عليه‌السلام قال : قال لي : يا أحمد ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد ؟ فـقلت : جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روى أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله رأى ربّه في صورة شاب فقال : هشام بن الحكم بالنفي بالجسم فقال : يا أحمد أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لما أُسري به إلى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مـثل سم الإبـرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله أن يرى وأردتم أنتم التشبيه ، دع هذا يا أحمد لاينفتح عليك منه أمر عظيم[٤] .

---

(١) الكافي : ٢٤٨/١ ح ٤.

(٢) الكافي : ١٧٠/٨ ح ١٩٢.

(٣) الخصال : ٥٤/١ ح ٧١.

(٤) تفسير القمي : ٢٠/١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٠٧/٣.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٢٩٣] ٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه عن أبي الحسن الثالث عليه السلام انّه قال : ان أكل البطيخ يورث الجذام فقيل له : أليس قد أمن المؤمن إذا أتىٰ عليه أربعين سنة من الجنون والجذام والبرص ؟ قال : نعم ولكن إذا خالف المؤمن ما أمر به ممن آمنه لم يأمن أن تصيبه عقوبة الخلاف[١] .

[٣٢٩٤] ٦ ـ البرقي ، عن الجاموراني ، عن علي بن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن صندل ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : استشر العاقل من الرجال الورع فانّه لايأمر إلاّ بخير وايّاك والخلاف فإنّ خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا[٢] .

[٣٢٩٥] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الخلاف يهدم الرأي[٣] .

[٣٢٩٦] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الأُمور المنتظمة يفسدها الخلاف[٤] .

[٣٢٩٧] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : كثرة الخلاف شقاق[٥] .

[٣٢٩٨] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ليس مع الخلاف إيتلاف[٦] .

---

(١) تحف العقول : ٤٨٣ .

(٢) المحاسن : ٦٠٢ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٥ .

(٤) غرر الحكم : ح ١١٧٤ .

(٥) غرر الحكم : ح ٧٠٨٤ .

(٦) غرر الحكم : ح ٥٠٩ .

الخلافة

[٣٢٩٩] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري ، عن معلى بن محمّد قال : حدثني الحسن بن علي الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن ابن اذينه ، عن بريد العجلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم﴾** [1] فكان جوابه : **﴿ألم تر إلى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً﴾** يقولون لأئمة الضلالة والدعاة إلى النار : هؤلاء أهدى من آل محمّد سبيلا **﴿اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا * أم لهم نصيب من الملك﴾** يعني الإمامة والخلافة **﴿فإذاً لا يؤتون الناس نقيراً﴾** نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة **﴿أم يحسدون الناس علىٰ ما آتاهم من فضله﴾** نحن الناس المحسودون علىٰ ما آتانا الله من الإمامة دون خلق الله أجمعين **﴿فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيما﴾** يقول : جعلنا منهم الرسل والأنبياء والأئمة فكيف يقرّون به في آل ابراهيم عليه السلام وينكرونه في آل محمّد صلى الله عليه وآله **﴿فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه وكفى بجهنم سعيراً * إنّ الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدّلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب إنّ الله كان عزيزاً حكيما﴾** [2][3] .

---

(١) سورة النساء : ٥٩ .

(٢) سورة النساء : (٥١ ـ ٥٦) .

(٣) الكافي : ١/٢٠٥ ح ١ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٠٠] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن بعض أصحابه ، عن الخشاب رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا والله لايرجع الأمر والخلافة إلىٰ آل أبي بكر وعمر أبداً ولا إلىٰ بني أمية أبداً ولا في ولد طلحة والزبير أبداً وذلك أنّهم نبذوا القرآن وأبطلوا السنن وعطّلوا الأحكام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : القرآن هدى من الضلال وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الأحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغوايه وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل أحد عن القرآن إلّا إلى النار (١) .

[٣٣٠١] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أحسن عبد الصدقة في الدنيا إلّا أحسن الله الخلافة علىٰ ولده من بعده وقال : حسن الصدقة يقضي الدين ويخلف على البركة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٣٠٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن علي بن الحسين ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلّا هو رابعهم ولا خمسة إلّا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلّا هو معهم أينما كانوا ثمّ ينبئهم بما عملوا يوم القيامة انّ الله بكل شيء عليم﴾** (٣) قال : نزلت هذه الآية في فلان وفلان وأبي عبيدة الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى علىٰ حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمّد لاتكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة أبداً فأنزل الله عزّ وجلّ فيهم هذه الآية قال : قلت

---

(١) الكافي : ٢/٦٠٠ ح ٨.

(٢) الكافي : ٤/١٠ ح ٥.

(٣) سورة المجادلة : ٧.

قوله ﷺ **﴿أم أبرموا أمراً فانّا مبرمون أم يحسبون انّا لانسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون﴾** (١) قال : وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم ، الحديث (٢) .

[٣٣٠٣] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن شهاب بن عبد ربّه قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا شهاب يكثر القتل في أهل بيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم إلى الخلافة فيأباها ، ثمّ قال : يا شهاب ولا تقل إنّي عنيت بني عمي هؤلاء قال شهاب : أشهد انّه قد عناهم (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد ، والمراد بني الحسن كما هو الظاهر .

[٣٣٠٤] ٦ ـ الصدوق ، عن اسماعيل بن منصور القصار ، عن محمّد بن القاسم بن محمّد بن عبد الله العلوي ، عن سليمان بن عبد الله الدمشقي ، عن أحمد بن أبان ، عن عبد العزيز بن محمّد ، عن موسى بن عبيدة ، عن عبد الله بن دينار ، عن أُم هاني بنت أبي طالب قالت : قال رسول الله ﷺ : أظهر الله تبارك وتعالى الإسلام علىٰ يدي وأنزل الفرقان عليَّ وفتح الكعبة على يديَّ وفضّلني علىٰ جميع خلقه وجعلني في الدينا سيد ولد آدم وفي الآخرة زين القيامة وحرم دخول الجنة على الأنبياء حتى أدخلها أنا وحرّمها علىٰ أُممهم حتى تدخلها أُمّتي وجعل الخلافة في أهل بيتي من بعدي إلى النفخ في الصور ، فمن كفر بما أقول فقد كفر بالله العظيم (٤) .

[٣٣٠٥] ٧ ـ المفيد قال : لما اتصل بأمير المؤمنين صلوات الله عليه مسير عائشة وطلحة والزبير من مكة إلى البصرة حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : قد سارت عائشة وطلحة

---

(١) سورة الزخرف : ٧٩ و ٨٠.
(٢) الكافي : ١٧٩/٨ ح ٢٠٢.
(٣) الكافي : ٢٩٥/٨ ح ٤٥٣.
(٤) الخصال : ٤١٣/٢ ح ١.

والزبير كل منهما يدعي الخلافة دون صاحبه ولا يدعي طلحة الخلافة إلّا انّه ابن عم عائشة ولا يدعيها الزبير إلّا انّه صهر أبيها والله لئن ظفرا بما يريدان ليضربن الزبير عنق طلحة وليضربن طلحة عنق الزبير ينازع هذا على الملك هذا ولقد علمت والله انّ الراكبة الجمل لاتحل عقدة ولا تسير عقبة ولا تنزل منزلة إلّا إلىٰ معصية الله حتى تورد نفسها ومن معها مورداً يقتل ثلثهم ويهرب ثلثهم ويرجع ثلثهم والله إنّ طلحة والزبير ليعلمان انهما مخطئان وما يجهلان ولرب عالم قتله جهله وعلمه معه لاينفعه والله لتنبحنها كلاب الحوأب فهل يعتبر معتبر ويتفكر متفكر لقد قامت الفئة الباغية فأين المحسنون(١).

[٣٣٠٦] ٨ـ سليم بن قيس الهلالي قال: قلت لسلمان: أدَخَلوا علىٰ فاطمة بغير إذن؟ قال: أي والله وما عليها خمار فنادت: يا أبتاه يارسول الله فلبئس ماخلفك أبو بكر وعمر عيناك لم تتفقأ في قبرك ـ تنادى بأعلىٰ صوتها ـ...(٢).

[٣٣٠٧] ٩ـ سليم بن قيس الهلالي قال: صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه... ثمّ قال: سلوني عمّا شئتم قبل أن تفقدوني فوالله إنّي بطرق السماء أعلم منّي بطرق الأرض أنا خاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة ربّ العالمين أنا ديّان الناس يوم القيامة وقسيم الله بين أهل الجنة والنار وأنا الصديق الأكبر والفاروق الذي أفرق بين الحق والباطل وان عندي علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وما من آية نزلت إلّا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت وعلىٰ من نزلت...(٣).

[٣٣٠٨] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة الشقشقية: أما والله لقد تقمّصها فلان وإنّه ليعلم أنّ محلي منها محل القطب من الرحا ينحدر عنّي السيل ولا

---

(١) الارشاد: ١/٢٤٦.

(٢) كتاب سليم بن قيس: ٣٩، ونحوها في ص ٣٧.

(٣) كتاب سليم بن قيس: ١١٩.

يرقى اليّ الطير . . . فصبرت وفي العين قذىً وفي الحلق شجاً أرى تراثي نَهباً حتى مضى الأوّل لسبيله فأدلى بها إلىٰ فلان بعده ثمّ تمثل بقول الأعشي :

شتان ما يومي علىٰ كورها ويوم حيان أخي جابر

فياعجباً بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته لشدّ ماتشطّرَ صرعيها . . . (١).

وفي هذا المجال الروايات متعددة وفوق حدّ الإحصاء ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار نحو كتاب سُليم بن قيس الهلالي من أوّله إلىٰ آخره ، وبحار الأنوار كتاب الإمامة وغيرها ، وقد كتبنا حول هذا الموضوع رسالة مستقلّة بالفارسية في سابق الزمان وقد طُبع بقم المقدسة بإسم «ولايت وامامت» فراجعها إن شئت والحمد لله علىٰ أوّل النعم .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٣.

الخِلقَة

[٣٣٠٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن حفص ، عن اسماعيل ابن دبيس عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا خلق الله العبد في أصل الخلقة كافراً لم يمت حتى يحبب الله إليه الشر فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبريه فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقلّ حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها ثمّ ركب معاصي الله وأبغض طاعته ووثب على الناس لايشبع من الخصومات فاسألوا الله العافية واطلبوها منه[1] .

[٣٣١٠] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن السياري قال : قال روي عن ابن أبي ليلى أنّه قدم إليه رجل خصماً له فقال : إنّ هذا باعني هذه الجارية فلم أجد علىٰ ركبها حين كشفتها شعراً وزعمك انّه لم يكن لها قط قال : فقال له ابن أبي ليلى : إنّ الناس ليحتالون لهذا بالحيل حتى يذهبوا به فما الذي كرهت قال : أيّها القاضي إن كان عيباً فاقض لي به ؟ قال : حتى أخرج إليك فإنّي أجد أذى في بطني ثمّ دخل وخرج من باب آخر فأتى محمّد بن مسلم الثقفي فقال له : أيّ شيء تروون عن أبي جعفر عليه السلام في المرأة لايكون علىٰ ركبها شعراً ويكون ذلك عيباً ؟ فقال له محمّد بن مسلم : أمّا هذا نصاً فلا أعرفه ولكن حدثني أبو جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : كل ما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب فقال له ابن أبي ليلى : حسبك ثمّ رجع إلىٰ القوم فقضى لهم بالعيب[2] .

---

(١) الكافي : ٢/٣٣٠ ح ٢.

(٢) الكافي : ٥/٢١٥ ح ١٢.

[٣٣١١] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمّد بن سنان ، عمّن حدَّثه قال كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا بـشّر بالولد لم يسأل أذكرٌ هو أم انثى حتى يقول : أسويٌّ فإنّ كان سويّاً قال : الحمد لله الذي لم يخلق منّي شيئاً مشوَّهاً (١) .

[٣٣١٢] ٤ ـ الصدوق ، عن محـمّد بن ابراهيم الطالقاني ، عن عبد العـزيز بـن يحـيى الجلودي ، عن محمّد بن زكريا الجوهري ، عن جعفر بن محمّد بن عمارة ، عـن أبـيه قال : سألت الصادق عليه السلام فقلت له : لم خلق الله الخلق ؟ فقال : انّ الله تبارك وتعالى لم يخـلق خلقه عبثاً ولم يتركهم سدى بل خـلقهم لإظـهار قـدرته وليكـلفهم طـاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه وما خلقهم ليجلب منهم منفعة ولا ليدفع بهم مضرة بـل خلقهم لينفعهم ويوصلهم إلىٰ نعيم الأبد (٢) .

[٣٣١٣] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هـارون بـن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : قال رجل لجعفر بن محمّد : يا أبـا عـبد الله إنّـا خلقنا للعجب ؟ قال : وما ذاك لله أنت قال : خلقنا للفناء ؟ فقال مه يابن أخ خـلقنا للبقاء وكيف تفنى جنّة لا تبيد ونار لا تخمد ولكـن قـل : إنّمـا نـتحرك مـن دار إلى دار (٣) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٣٣١٤] ٦ـ الصدوق ، عن محمّد بن أحمد الشيباني ، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن ابي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿وما خـلقت**

---

(١) الكافي : ٢١/٦ ح ١.

(٢) علل الشرايع : ٩ح ٢.

(٣) علل الشرايع : ١١ح ٥.

الجنّ والإنس إلّا ليعبدون﴾[١] قال: خلقهم ليأمرهم بالعبادة قال: وسألته عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿ولا يزالون مختلفين إلّا من رحم ربّك﴾**[٢] ولذلك خلقهم؟ قال: خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم[٣].

[٣٣١٥] ٧ـ الصدوق، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن وليد، عن الصفار، عن البرقي، عن النهيكي، عن علي بن الحسن الطاطري، عن درست بن أبي منصور، عن جميل بن دراج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك مامعنىٰ قول الله عزّ وجلّ **﴿وما خلقت الجنّ والإنس إلّا ليعبدون﴾**؟ فقال: خلقهم للعبادة[٤].

الرواية موثقة سنداً.

[٣٣١٦] ٨ـ الصدوق، عن الطالقاني، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، عن علي بن الحسين بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له: لم خلق الله سبحانه وتعالى الخلق علىٰ أنواع شتى ولم يخلقهم نوعاً واحداً؟ فقال: لئلا يقع في الأوهام انّه عاجز ولا يقع صورة في وهم ملحد إلّا وقد خلق الله عزّ وجلّ عليها خلقاً لئلا يقول قائل: هل يقدر الله عزّ وجلّ علىٰ أن يخلق صورة كذا وكذا لأنّه لايقول من ذلك شيئاً إلّا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر إلىٰ انواع خلقه انّه علىٰ كلّ شيء قدير[٥].

[٣٣١٧] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: اعجبوا لهذا الإنسان ينظر بشحم ويتكلم بلحم ويسمع بعظم ويتنفس من خرم[٦].

---

(١) سورة الذاريات: ٥٦.

(٢) سورة هود: ١١٩.

(٣) علل الشرايع: ١٣ح ١٠.

(٤) علل الشرايع: ١٣ح ١١.

(٥) علل الشرايع: ١٤ح ١٣.

(٦) غرر الحكم: ح ٢٥٦٦.

[٣٣١٨]   ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما أعظم اللهم مانرى من خلقك وما أصغر عظيمه في جنب ما غاب عنّا من قدرتك(١) .

الروايات في هذا المجال متعددة فراجع إن شئت كتب الأخبار سيما الخطبة الأولى من النهج الشريف وفهمها يحتاج إلىٰ علم لدنّي والخبر المشتهر بتوحيد المفضل المروية في بحار الأنوار : ٥٧/٣ ، وغيرها .

---

(١) غرر الحكم: ح ٩٦٤٦.

الخلوة

[٣٣١٩] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، ومحمّد ابن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليستأذن الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات كما أمركم الله عزّ وجلّ ومن بلغ الحلم فلا يلج علىٰ أمة ولا علىٰ اخته ولا علىٰ خالته ولا علىٰ سوى ذلك إلّا بإذن فلا تأذنوا حتى يسلم والسلام طاعة لله عزّ وجلّ قال وقال أبو عبد الله عليه السلام : ليستأذن عليك خادمك إذا بلغ الحلم في ثلاث عورات : إذا دخل في شيء منهن ولو كان بيته في بيتك قال : وليستأذن عليك بعد العشاء التي تسمى العتمة وحين تصبح وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة إنّما أمر الله عزّ وجلّ بذلك للخلوة فإنها ساعة غرة وخلوة[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٢٠] ٢ـ الصدوق ، عن عبد الله بن النضر ، عن جعفر بن محمّد المكي ، عن عبد الله بن محمّد بن عمر ، عن صالح بن زياد ، عن أبي عثمان عبد بن ميمون السكوني ، عن عبد الله بن معن الأزدي ، عن عمران بن سليمان ، عن الطاووس بن اليمان قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : علامات المؤمن خمس قلت وما هن يا ابن رسول الله ؟

---

(١) الكافي : ٥/٥٢٩ ح ١.

قال : الورع في الخلوة والصدقة في القلة والصبر عند المصيبة والحلم عند الغضب والصدق عند الخوف[١].

[٣٣٢١] ٣ـ المفيد ، عن المراغي ، عن ثوابه بن يزيد ، عن أحمد بن علي بن المثنى ، عن محمّد بن المثنى ، عن شبابة بن سوّار ، عن المبارك بن سعيد ، عن خليل الفراء ، عن أبي المجبّر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة مفسدة للقلوب : الخلوة بالنساء والاستماع منهن والأخذ برأيهن ومجالسة الموتى ، فقيل له : يارسول الله وما مجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كل ضال عن الإيمان وجائر في الأحكام[٢].

[٣٣٢٢] ٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : يعلم عجيج الوحوش في الفلوات ومعاصيى العباد في الخلوات واختلاف النينان في البحار الغامرات وتلاطم الماء بالرياح العاصفات...[٣].

[٣٣٢٣] ٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... إنّ الله سبحانه وتعالى لايخفىٰ عليه مالعباد مقترفون في ليلهم ونهارهم لَطُف به خُبراً وأحاط به علماً أعظاؤُكم شهوده وجوارحكم جنوده وضمائركم عيونه وخلواتكم عيانه[٤].

[٣٣٢٤] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اتقوا معاصي الله في الخلوات فإنّ الشاهد هو الحاكم[٥].

[٣٣٢٥] ٧ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من أفضل الورع أن لاتبدي في خلوتك ماتستحيي من إظهاره في علانيتك[٦].

---

(١) الخصال : ٢٦٩/١ ح ٤.

(٢) أمالي المفيد : المجلس السابع والثلاثون ح ٣١٥/٦.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٩.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٤.

(٦) غرر الحكم : ح ٩٣٤٢.

[٣٣٢٦] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كُن في الملاء وقوراً وكن في الخلاء ذكوراً[1].

[٣٣٢٧] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ملازمة الخلوة دأب الصلحاء[2].

[٣٣٢٨] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: سبب الفجور الخلوة[3].

---

(١) غرر الحكم: ح ٧١٤٥.

(٢) غرر الحكم: ح ٩٧٥٨.

(٣) غرر الحكم: ح ٥٥٣٢.

الخِمار

[٣٣٢٩] ١ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن دراج، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الذراعين من المرأة أهما من الزينة التي قال الله تبارك وتعالى: ﴿**ولا يبدين زينتهن إلّا لبعولتهن**﴾؟ قال: نعم وما دون الخمار من الزينة وما دون السوارين[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٣٣٠] ٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قرأ أن يضعن ثيابهن قال: الخمار والجلباب قلت: بين يدي من كان فقال: بين يدي من كان غير متبرجة بزينة فإن لم تفعل فهو خير لها والزينة التي يبدين لهنّ شيء في الآية الأُخرىٰ[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٣٣١] ٣ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قرأ أن يضعن من ثيابهن قال: الجلباب والخمار إذا كانت المرأة مسنة[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٣٣٢] ٤ ـ الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندي، عن غير واحد،

---

(١) الكافي: ٥/٥٢٠ ح ١.

(٢) و (٣) الكافي: ٥/٥٢٢ ح ١ و ٤.

عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام في كم تكفن المرأة ؟ قال : تكفن في خمسة أثواب أحدها الخمار [١] .

[٣٣٣٣] ٥ـ قال الصدوق : وسأل يونس بن يعقوب أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي في ثوب واحد ، قال : نعم قال : قلت : فالمرأة قال لا ولا يصلح للحرّة إذا حاضت إلّا الخمار إلّا أن لا تجده [٢] .

[٣٣٣٤] ٦ـ الصدوق بسنده إلىٰ محمّد بن مسلم قال : وسألته عن الأمة إذا ولدت عليها الخمار ؟ قال : لو كان عليها لكان عليها إذا هي حاضت وليس عليها التقنع في الصلاة [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٣٥] ٧ـ الصدوق ،عن القطان ،عن السكري ،عن الجوهري ،عن جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن أبيه ، عن جابر الجعفي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ليس على النساء أذان ولا إقامة ولا جمعة ولا جماعة ولا عيادة المريض ولا اتباع الجنازة ولا إجهار بالتلبية ولا الهرولة بين الصفا والمروة ولا استلام الحجر الأسود ولا دخول الكعبة ولا الحلق إنّما يقصرن من شعورهن ولا تولي المرأة القضاء ولا تولي الإمارة ولا تستشار ولا تذبح إلّا من الاضطرار وتبدأ في الوضوء بباطن الذراع والرجل بظاهره ولا تمسح كما يمسح الرجال بل عليها أن تلقي الخمار عن موضع مسح رأسها في صلاة الغداة والمغرب وتمسح عليها وفي سائر الصلوات تدخل اصبعها وتمسح علىٰ رأسها من غير أن تلقي عنها خمارها ، الحديث [٤] .

[٣٣٣٦] ٨ـ الطوسي بسنده إلى الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي بن

---

(١) الكافي : ١٤٦/٣ ح ١.

(٢) الفقيه : ٣٧٣/١ ح ١٠٨٢.

(٣) الفقيه : ٣٧٣/١ ح ١٠٨٦.

(٤) الخصال : ٥٨٥/٢ ح ١٢.

أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال: على الصبي إذا احتلم الصيام وعلى الجارية إذا حاضت الصيام والخمار إلّا أن تكن مملوكة فانّه ليس عليها خمار إلّا أن تحب أن تختمر وعليها الصيام[(١)].

[٣٣٣٧] ٩ـ الطوسي بسنده إلى صفوان بن يحيى، عن عبد الله، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام ﴿**والمطلقات متاع بالمعروف حقاً على المتقين**﴾[(٢)] ما أدنى ذلك المتاع إذا كان الرجل معسراً لا يجد؟ قال: الخمار وشبهه[(٣)]

[٣٣٣٨] ١٠ـ علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن المرأة هل يصلح لها أن تمسح على الخمار؟ قال لا يصلح حتى تمسح على رأسها[(٤)].

---

(١) التهذيب: ٢٨١/٤ ح ٢٤.

(٢) سورة البقرة: ٢٤١.

(٣) التهذيب: ١٤٠/٨ ح ٨٥.

(٤) كتاب علي بن جعفر: ١١٠ ح ٢٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٦٧/٨٠ ح ٩.

الخمر

تحريم الخمر في الكتاب

[٣٣٣٩] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن بعض أصحابنا ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن علي بن يقطين قال : سأل المهدي أبا الحسن عليه السلام عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله عزّ وجلّ فإنّ الناس إنّما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون التحريم لها ؟ فقال له أبو الحسن عليه السلام : بل هي محرمة في كتاب الله عزّ وجلّ يا أمير المؤمنين فقال له : في أي موضع هي محرمة في كتاب الله جلّ اسمه يا أبا الحسن ؟ فقال : قول الله عزّ وجلّ **﴿قل إنّما حرّم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق﴾** [1] فاما قوله : « ما ظهر منها » يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية وأمّا قوله عزّ وجلّ : « وما بطن » يعني ما نكح من الآباء لأن الناس كانوا قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله إذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده إذا لم تكن أمّه فحرّم الله عزّ وجلّ ذلك وأمّا « الإثم » فانها الخمرة بعينها وقد قال الله عزّ وجلّ في موضع آخر : **﴿يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس﴾** فأمّا « الإثم » في كتاب الله فهي الخمرة والميسر واثمها أكبر كما قال الله تعالى قال : فقال المهدي : يا علي بن يقطين هذه والله فتوى هاشميّة قال : قلت له : صدقت والله يا أمير المؤمنين الحمد لله الذي لم يخرج هذا العلم منكم أهل البيت قال : فوالله ما صبر المهدي أن قال لي : صدقت يارافضي [2] .

---

(١) سورة الأعراف : ٣٣.

(٢) الكافي : ٦/٤٠٦ ح ١.

[٣٣٤٠] ٢ـ الكليني ،عن بعض أصحابنا مرسلاً قال :إنّ أوّل ما نزل في تحريم الخمر قول الله ﷻ : ﴿**يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكبر من نفعهما**﴾ (١) فلما نزلت هذه الآية أحسّ القوم بتحريمها وتحريم الميسر وعلموا أنّ الإثم مما ينبغي اجتنابه ولا يحمل الله ﷻ عليهم من كل طريق لأنّه قال : « ومنافع للناس » ثمّ أنزل الله ﷻ آية أُخرىٰ ﴿**إنّما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون**﴾ (٢) فكانت هذه الآية أشد من الأُولى وأغلظ في التحريم ثمّ ثلّث بآية أُخرىٰ فكانت أغلظ من الآية الأُولى والثانية وأشد فقال ﷻ : ﴿**إنّما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدّكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل أنتم منتهون**﴾ (٣) فأمر ﷻ باجتنابها وفسّر عللها التي لها ومن أجلها حرّمها ثمّ بيّن الله ﷻ تحريمها وكشفه في الآية الرابعة مع ما دلّ عليه في هذه الآي المذكورة المتقدمة بقوله ﷻ : ﴿**قل إنّما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق**﴾ وقال ﷻ في الآية الأُولى : ﴿**يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس**﴾ ثمّ قال في الآية الرابعة ﴿**قل إنّما حرم ربي الفواحش ماظهر منها وما بطن والاثم**﴾ فخبّر الله ﷻ أنّ الإثم في الخمر وغيرها وأنّه حرام وذلك أنّ الله ﷻ إذا أراد أن يفترض فريضة أنزلها شيئاً بعد شيء حتى يوطّن الناس أنفسهم عليها ويسكنوا إلىٰ أمر الله ﷻ ونهيه فيها وكان ذلك من فعل الله ﷻ علىٰ وجه التدبير فيهم أصوب وأقرب لهم إلى الأخذ بها وأقل لنفارهم منها (٤) .

---

(١) سورة البقرة : ٢١٩.

(٢) سورة المائدة : ٩١.

(٣) سورة المائدة : ٩٢.

(٤) الكافي : ٦/٤٠٦ ح ٢.

أصل تحريم الخمر

[٣٣٤١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، وسهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن أبي الربيع الشامي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أصل الخمر كيف كان بدء حلالها وحرامها ومتى اتخذ الخمر ؟ فقال : انّ آدم عليه السلام لما هبط من الجنة اشتهى من ثمارها فانزل الله عزّوجلّ عليه قضيبين من عنب فغرسهما فلما أن أورقا وأثمرا وبلغا جاء إبليس لعنه الله فحاط عليهما حائطاً فقال آدم عليه السلام : ما حالك ياملعون ؟ فقال ابليس : إنّهما لي فقال له : كذبت فرضيا بينهما بروح القدس فلما انتهيا إليه قصّ عليه آدم عليه السلام قصّته وأخذ روح القدس ضغثاً من نار ورمى به عليهما والعنب في أغصانهما حتى ظنّ آدم عليه السلام انّه لم يبق منهما شيء وظن إبليس لعنه الله مثل ذلك قال : فدخلت النار حيث دخلت وقد ذهب منهما ثلثاهما وبقي الثلث فقال الروح : أمّا ما ذهب منهما فحظّ إبليس لعنه الله وما بقي فلك يا آدم(١) .

الحسن بن محبوب ، عن خالد بن نافع ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

[٣٣٤٢] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن الحسين بن يزيد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله عزّوجلّ لما أهبط آدم عليه السلام أمره بالحرث والزرع وطرح إليه غرساً من غروس الجنة فأعطاه النخل والعنب والزيتون والرمان فغرسها ليكون لعقبه وذرّيته فأكل هو من ثمارها فقال له إبليس لعنه الله : يا آدم ما هذا الغرس الذي لم أكن أعرفه في الأرض وقد كنت فيها قبلك إئذن لي آكل منها شيئاً فأبى آدم عليه السلام أن يدعه فجاء إبليس عند آخر عمر آدم عليه السلام وقال لحوّاء : إنّه قد أجهدني الجوع والعطش فقالت له حواء : فما الذي تريد قال : أُريد أن تذيقيني من هذه الثمار فقالت حواء : إنّ آدم عليه السلام عهد إليَّ أن لا أطعمك

---

(١) الكافي : ٦/٣٩٣ ح ١.

شيئاً من هذا الغرس لأنّه من الجنة ولا ينبغي لك أن تأكل منه شيئاً فقال لها: فاعصري في كفّي شيئاً منه فأبت عليه فقال: ذريني أمصّه ولا آكله فأخذت عنقوداً من عنب فأعطته فمصّه ولم يأكل منه لما كانت حواء قد أكّدت عليه، فلما ذهب يعضّ عليه جذبته حوّاء من فيه فأوحى الله تبارك وتعالى إلىٰ آدم عليه السلام انّ العنب قد مصّه عدوّي وعدوّك ابليس وقد حرّمت عليك من عصيره الخمر ما خالطه نفس إبليس فحرّمت الخمر لأن عدو الله إبليس مكر بحوّاء حتى مصّ العنب ولو أكلها لحرمت الكرمة من أوّلها إلىٰ آخرها وجميع ثمرها وما يخرج منها ثمّ انّه قال لحواء: فلو أمصصتني شيئاً من هذا التمر كما أمصصتني من العنب فأعطته تمرة فمصّها وكانت العنب والتمرة أشدّ رائحة وأزكى من المسك الأذفر وأحلى من العسل فلمّا مصّها عدوّ الله إبليس ـ لعنه الله ـ ذهبت رائحتها وانتقصت حلاوتها قال أبو عبد الله عليه السلام: ثمّ إنّ إبليس لعنه الله ذهب بعد وفاة آدم عليه السلام فبال في أصله الكرمة والنخلة فجرى الماء علىٰ عروقها من بول عدو الله فمن يختمر العنب والتمر فحرّم الله عزّ وجلّ علىٰ ذرّية آدم عليه السلام كل مسكر لأن الماء جرى ببول عدوّ الله في النخلة والعنب وصار كل مختمر خمراً لأن الماء اختمر في النخلة والكرمه من رائحة بول عدوّ الله إبليس لعنه الله (١).

الخمر لم تزل محرمة

[٣٣٤٣] ١ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم، ابن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال: ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً قطّ إلّا وفي علم الله عزّ وجلّ انّه إذا أكمل له دينه كان فيه تحريم الخمر ولم تزل الخمر حراماً، إنّ الدين إنّما يحوّل من خصلة إلىٰ أُخرىٰ فلو كان ذلك جملة قطع بهم دون الدين (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٦/٣٩٣ ح ٢.
(٢) الكافي: ٦/٣٩٥.

[٣٣٤٤] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما بعث الله عزّوجلّ نبيّاً قط إلّا وفي علم الله تبارك وتعالى أنّه إذا أكمل له دينه كان فيه تحريم الخمر ولم تزل الخمر حراماً إنّما الدين يحوّل من خصلة إلىٰ أُخرىٰ ولو كان ذلك جمله قطع بهم دون الدين (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٤٥] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما بعث الله عزّوجلّ نبيّاً قط إلّا وفي علم الله انّه إذا أكمل دينه كان فيه تحريم الخمر ولم تزل الخمر حراماً وإنّما ينقلون من خصلة إلىٰ خصلة ولو حمل ذلك عليهم جملة لقطع بهم دون الدين قال : وقال أبو جعفر عليه السلام : ليس أحد أرفق من الله عزّوجلّ فمن رفقه تبارك وتعالى انّه نقلهم من خصلة إلىٰ خصلة ولو حمل عليهم جملة لهلكوا (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

انّ الخمر رأس كل اثم وشر

[٣٣٤٦] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن اسماعيل بن بشّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل فقال له : أصلحك الله شرب الخمر شرّ أم ترك الصلاة ؟ فقال : شرب الخمر ثمّ قال : أو تدري لم ذاك ؟ قال : لا قال : لأنّه يصير في حال لايعرف معها ربه (٣) .

[٣٣٤٧] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن حسان ، عن محمّد بن علي ،

---

(١) الكافي : ٦/٣٩٥ ح٢.

(٢) الكافي : ٦/٣٩٥ ح٣.

(٣) الكافي : ٦/٤٠٢ ح١.

عن أبي جميلة ، عن الحلبي وزرارة ومحمّد بن مسلم وحمران بن أعين ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : إنّ الخمر رأس كل إثم (١) .

[٣٣٤٨] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن العباس بن عامر ، عن أبي جميلة ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الخمر رأس كل إثم (٢) .

[٣٣٤٩] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن محمّد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن أبي اسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الشرب مفتاح كل شر ومدمن الخمر كعابد وثن وإنّ الخمر رأس كل إثم وشاربها مكذّب بكتاب الله تعالى ، لو صدّق كتاب الله حرّم حرامه (٣) .

[٣٣٥٠] ٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، ومحمّد ابن عيسى ، عن النضر بن سويد ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ جعل للمعصية بيتاً ، ثمّ جعل للبيت باباً ثمّ جعل للباب غلقاً ثمّ جعل للغلق مفتاحاً فمفتاح المعصية الخمر (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٥١] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابراهيم ، بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن أحدهما عليهما السلام قال : ما عصى الله عزّ وجلّ بشيء أشدّ من شرب الخمر إنّ أحدهم ليدع الصلاة الفريضة ويشب على اُمّه واخته وابنته وهو لا يعقل (٥) .

---

(١) الكافي : ٤٠٢/٦ ح ٢.
(٢) الكافي : ٤٠٢/٦ ح ٣.
(٣) الكافي : ٤٠٣/٦ ح ٤.
(٤) الكافي : ٤٠٣/٦ ح ٦.
(٥) الكافي : ٤٠٣/٦ ح ٧.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٣٥٢] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين رفعه قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام إنك تزعم انّ شرب الخمر أشد من الزنا والسرقة فقال عليه السلام : نعم إنّ صاحب الزنا لعله لا يعدوه إلىٰ غيره وإنّ شارب الخمر إذا شرب الخمر زنى وسرق وقتل النفس التي حرم الله عزّوجلّ وترك الصلاة[1] .

[٣٣٥٣] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن بعض أصحابنا رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : شرب الخمر مفتاح كل شر[2] .

شارب الخمر

[٣٣٥٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن خالد ابن جرير ، عن أبي الربيع الشامي ، قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الخمر ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله عزّوجلّ بعثني رحمة للعالمين ولأمحق المعازف والمزامير وأُمور الجاهلية والأوثان وقال : أقسم ربّي أن لا يشرب عبد لي في الدنيا خمراً إلّا سقيته مثل ماشرب منها من الحميم يوم القيامة معذّباً أو مغفوراً له ولا يسقيها عبد لي صبيّاً صغيراً أو مملوكاً إلّا سقيته مثل ماسقاه من الحميم يوم القيامة معذّباً بعد أو مغفوراً له[3] .

[٣٣٥٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من شرب الخمر بعد ماحرمها الله عزّوجلّ علىٰ لساني فليس بأهل أن يزوج إذا خطب ولا يشفع إذا شفع

---

(١) الكافي : ٤٠٣/٦ ح ٨.
(٢) الكافي : ٤٠٣/٦ ح ٩.
(٣) الكافي : ٣٩٦/٦ ح ١.

ولا يصدّق إذا حدث ولا يؤتمن علىٰ أمانة فمن ائتمنه بعد علمه فيه ، فليس للذي ائتمنه على الله ﷻ ضمان ولا له أجر ولا خلف [١] .

[٣٣٥٦] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن الحسين بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : يؤتى شارب الخمر يوم القيامة مسوداً وجهه مدلعاً لسانه يسيل لعابه علىٰ صدره وحقّ على الله ﷻ أن يسقيه من طينة خبال ـ أو قال من بئر خبال ـ قال : قلت : وما بئر خبال ؟ قال : بئر يسيل فيها صديد الزناة [٢] .

[٣٣٥٧] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : شارب الخمر ولا يعاد إذا مرض ولا يشهد له جنازة ولا تزكّوه إذا شهد ولا تزوّجوه إذا خطب ولا تأتمنوه علىٰ أمانة [٣] .

[٣٣٥٨] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن بشير الهذلي ، عن عجلان أبي صالح قال : قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام : المولود يولد فنسقيه من الخمر ، فقال : من سقى مولوداً خمراً أو قال : مسكراً سقاه الله ﷻ من الحميم وإن غفر له [٤] .

[٣٣٥٩] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : شارب الخمر يوم القيامة يأتي مسوداً وجهه مائلاً شقّه مدلعاً لسانه ينادي العطش العطش [٥] .

[٣٣٦٠] ٧ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن غير

---

(١) الكافي : ٣٩٦/٦ ح ٢.

(٢) ـ (٣) الكافي : ٣٩٦/٦.

(٤) الكافي : ٣٩٧/٦ ح ٦.

(٥) الكافي : ٣٩٧/٦ ح ٨.

واحد، عن أبان بن عثمان، عن حماد بن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من شرب الخمر بعد أن حرمها الله تعالى علىٰ لساني فليس بأهل أن يزوّج إذا خطب ولا يصدّق إذا حدث ولا يشفّع إذا شفع ولا يؤتمن علىٰ أمانة فمن ائتمنه علىٰ أمانة فأكلها أو ضيّعها فليس للذي ائتمنه على الله عزّوجلّ أن ياجره ولا يخلف عليه وقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّي أردت أن أستبضع بضاعة إلى اليمن فأتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت له: إنّني أُريد أن أستبضع فلاناً بضاعة فقال لي: أما علمت أنّه يشرب الخمر فقلت قد بلغني من المؤمنين انهم يقولون ذلك فقال لي: صدّقهم فإنّ الله عزّوجلّ يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين؛ ثمّ قال: إنّك إن استبضعته فهلكت أو ضاعت فليس لك على الله عزّوجلّ أن يأجرك ولا يخلف عليك فاستبضعته فضيّعها فدعوت الله عزّوجلّ أن يأجرني فقال: يابني مه ليس لك علىٰ الله أن يأجرك ولا يخلف عليك قال: قلت له: ولِمَ فقال لي: إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿**ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً**﴾ [(١)] فهل تعرف سفيهاً أسفه من شارب الخمر قال ثمّ قال عليه السلام: لايزال العبد في فسحة من الله عزّوجلّ حتى يشرب الخمر فاذا شربها خرق الله عزّوجلّ عنه سرباله وكان وليّه واخوه إبليس لعنه الله وسمعه وبصره ويده ورجله يسوقه إلىٰ كل ضلال ويصرفه عن كل خير [(٢)].

[٣٣٦١] ٨ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الخمر وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومشتريها وساقيها وآكل منها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه [(٣)].

[٣٣٦٢] ٩ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن

---

(١) سورة النساء: ٥.

(٢) الكافي: ٣٩٧/٦ ح ٩.

(٣) الكافي: ٣٩٨/٦ ح ١٠.

العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: من شرب من الخمر شربة لم يقبل الله منه صلاته أربعين يوماً[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٣٦٣] ١٠ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن الحسين بن خالد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من شرب الخمر لم تحتسب له صلاته أربعين يوماً؟ قال فقال: صدقوا قلت: وكيف لا تحتسب صلاته أربعين صباحاً لا أقل من ذلك ولا أكثر؟ فقال: إنّ الله عزّ وجلّ قدّر خلق الإنسان فصيّره نطفة أربعين يوماً ثمّ نقلها فصيّرها علقة أربعين يوماً ثمّ نقلها فصيّرها مضغة أربعين يوماً فهو إذا شرب الخمر بقيت في مشاشه اربعين يوماً علىٰ قدر انتقال خلقته، قال ثمّ قال عليه السلام: وكذلك جميع غذائه أكله وشربه يبق في مشاشه أربعين يوماً[٢].

الروايات في هذا المجال متعددة فراجع الكافي: ٦/(٤٠٢ـ٣٩٦) إن شئت.

مدمن الخمر

[٣٣٦٤] ١ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عامر، عن أبي جميلة، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مدمن الخمر يلق الله عزّ وجلّ كعابد وثن[٣].

[٣٣٦٥] ٢ ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال قال: مدمن الخمر يلق الله عزّ وجلّ حين يلقاه كعابد وثن[٤].

---

(١) الكافي: ٦/٤٠١ ح ٥.
(٢) الكافي: ٦/٤٠٢ ح ١٢.
(٣) الكافي: ٦/٤٠٤ ح ٢.
(٤) الكافي: ٦/٤٠٤ ح ٣.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٦٦] ٣ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مدمن الخمر يلقى الله عزّ وجلّ يوم يلقاه كافراً[1] .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٣٦٧] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مدمن الخمر كعابد وثن إذا مات وهو مدمن عليه يلقى الله عزّ وجلّ حين يلقاه كعابد وثن[2].

الرواية موثقة سنداً .

[٣٣٦٨] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم قال : حدثني أبو بصير ، وابن أبي يعفور قالا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : ليس مدمن الخمر الذي يشربها كل يوم ولكن الذي يوطّن نفسه أنّه إذا وجدها شربها[3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

الخمر حرّمت لفعلها فما فعل فعل الخمر فهو خمر

[٣٣٦٩] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن يعقوب بن يقطين ، عن أخيه علي بن يقطين ، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرّمها لعاقبتها فما فعل فعل الخمر فهو خمر[4] .

---

(١) الكافي: ٤٠٤/٦ح ٥.
(٢) الكافي: ٤٠٥/٦ح ٩.
(٣) الكافي: ٤٠٥/٦ح ٢.
(٤) الكافي: ٤١٢/٦ح ١.

[٣٣٧٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن أخيه الحسين بن علي بن يقطين ، عن أبيه علي بن يقطين ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : انّ الله عزّ وجلّ لم يحرم الخمر لاسمها ولكنه حرّمها لعاقبتها فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر (١) .

[٣٣٧١] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، جميعاً عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن عبد الله ، عن بعض أصحابنا قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لم حرم الله الخمر ؟ فقال : حرّمها لفعلها وما تؤثر من فسادها (٢) .

[٣٣٧٢] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن معاوية بن حكيم ، عن أبي مالك الحضرمي ، عن أبي الجارود قال : سألت أبا جعفر عليه السلام لِمَ حرم الله الخمر ؟ فقال : حرّمها لفعلها وفسادها (٣) .

حدّ شارب الخمر وانّه يقتل في الثالثة

[٣٣٧٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن المعلى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أُتيَ بشارب الخمر ضربه ثمّ إن أُتي به ثانية ضربه ، ثمّ إن أُتي به ثالثة ضرب عنقه (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٣٧٤] ٢ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبيدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاقتلوه (٥) .

---

(١) الكافي : ٤١٢/٦ ح ٢.
(٢) الكافي : ٤١٢/٦ ح ٣.
(٣) الكافي : ٤١٢/٦ ح ٤.
(٤) الكافي : ٢١٨/٧ ح ١.
(٥) الكافي : ٢١٨/٧ ح ٢.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٧٥] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد الثالثة فاقتلوه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٣٧٦] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، وابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال في شارب الخمر إذا شرب : ضرب فإن عاد ضرب فإن عاد قتل في الثالثة ، قال جميل : وروى بعض أصحابنا انّه يقتل في الرابعة ، قال ابن أبي عمير : كان المعنى أن يقتل في الثالثة ومن كان إنّما يؤتى به يقتل في الرابعة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٧٧] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فاجلدوه فإن عاد فاقتلوه (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٧٨] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن صفوان ، عن يونس ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : أصحاب الكبائر كلّها إذا أُقيم عليهم الحدود مرّتين قتلوا في الثالثة (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢١٨/٧ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢١٨/٧ ح ٤.
(٣) الكافي : ٢١٨/٧ ح ٥.
(٤) الكافي : ٢١٩/٧ ح ٦.

من شرب الخمر بجهالة وهو لايعلم أنّها محرّمة

[٣٣٧٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : رجل دعوناه إلىٰ جملة ما نحن عليه من جملة الإسلام فأقرّ به ثمّ شرب الخمر وزنى وأكل الربا ولم يتبيّن له شيء من الحلال والحرام أقيم عليه الحد إذا جهله ؟ قال : لا إلّا أن تقوم عليه بينة انّه قد كان أقرّ بتحريمها(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٨٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عمّن رواه ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لو وجدت رجلاً من العجم أقرّ بجملة الإسلام لم يأته شيء من التفسير زنى أو سرق أو شرب الخمر لم أقم عليه الحد إذا جهله إلّا أن تقوم عليه بينة أنّه قد أقرّ بذلك وعرفه(٢) .

[٣٣٨١] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لقد قضى أمير المؤمنين صلوات الله عليه بقضية ما قضى بها أحد كان قبله وكانت أوّل قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك أنّه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأفضى الأمر إلىٰ أبي بكر أُتي برجل قد شرب الخمر فقال له أبو بكر : أشربت الخمر ؟ فقال الرجل : نعم فقال : ولم شربتها وهي محرمة ؟ فقال : إنّني لما أسلمت ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها ولو أعلم انّها حرام فأجتنبها قال : فالتفت أبو بكر إلىٰ عمر فقال : ما تقول يا أبا حفص في أمر هذا الرجل ؟ فقال : معظلة وأبو الحسن لها

---

(١) الكافي : ٢٤٨/٧ ح ١.

(٢) الكافي : ٢٤٩/٧ ح ٢.

فقال أبو بكر : يا غلام ادع لنا علياً قال عمر : بل يؤتى الحكم في منزله فأتوه ومعه سلمان الفارسي فأخبره بقصة الرجل فاقتص عليه قصته ؟ فقال علي عليه السلام لأبي بكر : ابعث معه من يدور به على مجالس المهاجرين والأنصار فمن كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فإن لم يكن تلا عليه آية التحريم فلا شيء عليه ففعل أبو بكر بالرجل ما قال علي عليه السلام فلم يشهد عليه أحد فخلى سبيله فقال سلمان لعلي عليه السلام : لقد أرشدتهم فقال علي عليه السلام : إنّما أردت أن اجدد تأكيد هذه الآية فيّ وفيهم ﴿**أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتّبع أمّن لا يهدّي إلّا أن يهدى فمالكم كيف تحكمون**﴾[1][2] .

[٣٣٨٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن بعض أصحابه ، عن أحدهما عليهما السلام : في رجل دخل في الإسلام فشرب خمراً وهو جاهل قال : لم أكن أُقيم عليه الحدّ إذا كان جاهلاً ولكن أُخبره بذلك وأعلمه فإن عاد أقمتُ عليه الحدّ[3] .

نكاح شارب الخمر

[٣٣٨٣] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من زوج كريمته من شارب الخمر فقد قطع رحمها[4] .

[٣٣٨٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شارب الخمر لا يزوج إذا خطب[5] .

---

(١) سورة يونس : ٣٥.
(٢) الكافي : ٢٤٩/٧ ح ٤.
(٣) الكافي : ٢٤٩/٧.
(٤) الكافي : ٣٤٧/٥.
(٥) الكافي : ٣٤٨/٥.

[٣٣٨٥] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن أبي الربيع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من شرب الخمر بعد ما حرمها الله علىٰ لساني فليس بأهل أن يزوّج إذا خطب[١] .

[٣٣٨٦] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شارب الخمر لايعاد إذا مرض ولا يشهد له جنازة ولا تزكوه إذا شهد ولا تزوجوه إذا خطب ولا تأتمنوه علىٰ أمانة[٢].

[٣٣٨٧] ٥ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،عن محمّد بن عبد الجبار ،عن صفوان ،عن العلاء ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شارب الخمر ان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تحضروه وان شهد فلا تزكوه وان خطب فلا تزوجوه وان سألكم أمانة فلا تأتمنوه[٣] .

حرمة الأكل علىٰ مائدة يشرب عليها الخمر

[٣٣٨٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم قال : كنا مع أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة حين قدم علىٰ أبي جعفر المنصور فختن بعض القواد ابناً له وصنع طعاماً ودعا الناس وكان أبو عبد الله عليه السلام فيمن دعي فبينا هو على المائدة يأكل ومعه عدة على المائدة فاستسقى رجل منهم ماء فأُتي بقدح فيه شراب لهم فلما أن صار القدح في يد الرجل قام أبو عبد الله عليه السلام عن المائدة فسئل عن قيامه فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون من جلس علىٰ مائدة يشرب عليها الخمر وفي رواية أُخرىٰ ملعون ملعون من جلس طائعاً علىٰ مائدة يشرب عليها الخمر[٤] .

---

(١) الكافي : ٣٤٨/٥.

(٢) الكافي : ٣٩٦/٦.

(٣) الكافي : ٣٩٧/٦.

(٤) الكافي : ٢٦٨/٦.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٨٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأكل علىٰ مائدة يشرب عليها الخمر (١) .

مايتخذ منه الخمر

[٣٣٩٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخمر من خمسة : العصير من الكرم ، والنقيع من الزبيب ، والبتع من العسل ، والمزر من الشعير ، والنبيذ من التمر (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٣٩١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن الحضرمي ، عمّن أخبره عن علي بن الحسين عليه السلام قال : الخمر من خمسة أشياء من التمر والزبيب والحنطة والشعير والعسل (٣) .

محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن ابن أبي نجران ، عن صفوان الجمال ، عن عامر بن السمط ، عن علي بن الحسين عليه السلام مثله .

[٣٣٩٢] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ابن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن علي بن جعفر بن اسحاق الهاشمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخمر من خمسة العصير من الكرم والنقيع من الزبيب والبتع من العسل والمزر من الشعير والنبيذ من التمر (٤) .

---

(١) الكافي : ٢٦٨/٦.

(٢) ـ (٤) الكافي : ٣٩٢/٦.

الأواني يكون فيها الخمر

[٣٣٩٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الدّنّ يكون فيه الخمر هل يصلح أن يكون فيه خل أو ماء أو كامخ أو زيتون ؟ قال : إذا غسل فلا بأس وعن الابريق وغيره يكون فيه الخمر أيصلح أن يكون فيه ماء ؟ قال : إذا غسل فلا بأس وقال : في قدح أو اناء يشرب فيه الخمر قال : تغسله ثلاث مرات سئل أيجزيه أن يصبّ الماء فيه قال : لا يجزيه حتى يدلكه بيده ويغسله ثلاث مرات (١) .

الرواية من حيث السند موثقة .

[٣٣٩٤] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، ومحمّد ابن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن الحجال ، عن ثعلبة ، عن حفص الأعور قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الدّنّ تكون فيه الخمر ثمّ يجفّف يجعل فيه الخل ؟ قال : نعم (٢) .

الخمر تجعل خلاً

[٣٣٩٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن بكير ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخمر يصنع فيها الشيء حتى تحمض ؟ قال : إذا كان الذي صنع فيها هو الغالب علىٰ ما صنع فيه فلا بأس به (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٤٢٧/٦ .

(٢) الكافي : ٤٢٨/٦ .

(٣) الكافي : ٤٢٨/٦ .

[٣٣٩٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج وابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الخمر العقيقه تجعل خلا قال لا بأس [١] .

الرواية صحيحة سنداً .

[٣٣٩٧] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأخذ الخمر فيجعلها خلا ؟ قال : لا بأس [٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٣٩٨] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ابن أيّوب ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخمر تجعل خلا ؟ قال : لا بأس إذا لم يجعل فيها ما يغلبها [٣] .

من اضطر إلى الخمر للدواء أو للعطش أو للتقية

[٣٣٩٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن غير واحد قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : في المسح على الخفين تقية ؟ قال : لا يتقى في ثلاثة قلت : وما هن ؟ قال : شرب الخمر أو قال : شرب المسكر والمسح على الخفين ومتعة الحج [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤٠٠] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن

---

(١) الكافي : ٤٢٨/٦ .

(٢) الكافي : ٤٢٨/٦ .

(٣) الكافي : ٤٢٨/٦ .

(٤) الكافي : ٤١٥/٦ ح ١٢ .

يحيى ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دواء عجن بالخمر ، فقال : لا والله ما أحب أن أنظر إليه فكيف أتداوى به إنّه بمنزلة شحم الخنزير أو لحم الخنزير وإنّ اناساً ليتداوون به (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤٠١] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب يزيد ، عن محمّد بن الحسن الميثمي ، عن معاوية بن عمار قال : سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن دواء عجن بالخمر نكتحل منها ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما جعل الله عزّ وجلّ فيما حرّم شفاء (٢) .

[٣٤٠٢] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسن ، عن بعض أصحابنا ، عن ابراهيم بن خالد ، عن عبد الله بن وضّاح ، عن أبي بصير قال : دخلت اُم خالد العبديّة علىٰ أبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقالت : جعلت فداك إنّه يعتريني قراقر في بطني فسألته عن أعلال النساء وقالت : وقد وصف لي أطباء العراق النبيذ بالسويق وقد وقفت وعرفت كراهتك له فأحببت أن أسألك عن ذلك ، فقال لها : وما يمنعك عن شربه ؟ قالت : قد قلدتك ديني فألقى الله عزّ وجلّ حين ألقاه فأخبره أنّ جعفر بن محمّد عليه السلام أمرني ونهاني فقال : يا أبا محمّد ألا تسمع إلىٰ هذه المرأة وهذه المسائل لا والله لا آذن لك في قطرة منه ولا تذوقي منه قطرة فإنما تندمين إذا بلغت نفسك ههنا ـ وأومأ بيده إلىٰ حنجرته ـ يقولها ثلاثاً : أفهمت ؟ قالت : نعم ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : ما يبل الميل ينجس حبّاً من ماء يقولها ثلاثاً (٣) .

[٣٤٠٣] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن

---

(١) الكافي : ٦/٤١٤ ح ٤ .

(٢) الكافي : ٦/٤١٤ ح ٦ .

(٣) الكافي : ٦/٤١٣ .

اذينة قال: كتبت إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن الرجل يبعث له الدواء من ريح البواسير فيشربه بقدر اسكرّجة من نبيذ صلب ليس يريد به اللذة وإنّما يريد به الدواء، فقال: لا ولا جرعة ثمّ قال: إنّ الله عزّ وجلّ لم يجعل في شيء مما حرّم شفاء ولا دواء[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٤٠٤] ٦ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط قال: أخبرني أبي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: إنّ بي جعلت فداك أرياح البواسير وليس يوافقني إلّا شرب النبيذ قال: فقال له: ما لك ولما حرّم الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله ـ يقول له ذلك ثلاثاً ـ عليك بهذا المريس الذي تمرسه بالعشي وتشربه بالغداة وتمرسه بالغداة وتشربه بالعشي؟ فقال له: هذا ينفخ البطن قال له: فأدلّك علىٰ ما هو أنفع لك من هذا عليك بالدعاء فانّه شفاء من كلّ داء قال: فقلنا له: فقليله وكثيره حرام؟ فقال: نعم قليله وكثيره حرام[٢].

[٣٤٠٥] ٧ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن مروك بن عبيد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اكتحل بميل من مسكر كحله الله عزّ وجلّ بميل من نار[٣].

[٣٤٠٦] ٨ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن الحسين بن عبد الله الأرجاني، عن مالك المسمعي، عن قايد ابن طلحة انّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن النبيذ يجعل في الدواء، فقال: لا [ليس] ينبغي لأحد أن يستشفي بالحرام[٤].

---

(١) الكافي: ٤١٣/٦.
(٢) الكافي: ٤١٣/٦.
(٣) الكافي: ٤١٤/٦ ح ٧.
(٤) الكافي: ٤١٤/٦ ح ٨.

[٣٤٠٧] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عدة من أصحابنا ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الكحل يعجب بالنبيذ أيصلح ذلك ؟ فقال : لا[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤٠٨] ١٠ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن الحلبي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن دواء يعجن بخمر ، فقال : ما أُحبّ أن أنظر إليه ولا أشمّه فكيف أتداوى به ؟[٢] .

بيع الخمر

[٣٤٠٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن يونس ابن يعقوب ، عن منصور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لي علىٰ رجل ذمي دراهم فيبيع الخمر والخنزير وأنا حاضر فيحل لي أخذها ؟ فقال : إنّما لك عليه دراهم فقضاك دراهمك[٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٤١٠] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن بيع العصير فيصير خمراً قبل أن يقبض الثمن ، قال : فقال : لو باع ثمرته ممن يعلم انّه يجعله حراماً لم يكن بذلك بأس فأمّا إذا كان عصيراً فلا يباع إلّا بالنقد[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤١٤/٦ ح ٩.
(٢) الكافي : ٤١٤/٦ ح ١٠.
(٣) الكافي : ٢٣٢/٥ ح ١٠.
(٤) الكافي : ٢٣٠/٥ ح ١.

[٣٤١١] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل ترك غلاماً له في كرم له يبيعه عنباً أو عصيراً فانطلق الغلام فعصر خمراً ثمّ باعه قال : لايصلح ثمنه ثمّ قال : انّ رجلاً من ثقيف أهدى إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله راويتين من خمر فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاهريقتا وقال : إنّ الذي حرم شربها حرم ثمنها ، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ أفضل خصال هذه التي باعها الغلام أن يتصدق بثمنها(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤١٢] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ثمن العصير قبل أن يغلى لمن يبتاعه ليطبخه أو يجعله خمراً ، قال : إذا بعته قبل أن يكون خمراً وهو حلال فلا بأس(٢) .

[٣٤١٣] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن أبان ، عن أبي أيّوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل أمر غلامه أن يبيع كرمه عصيراً فباعه خمراً ثمّ أتاه بثمنه ؟ فقال : إنّ أحب الأشياء إليَّ أن يتصدق بثمنه(٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٤١٤] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينه ، قال كتبت إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن رجل له كرم أيبيع العنب والتمر ممن يعلم انّه يجعله خمراً أو سكراً ؟ فقال : إنّما باعه حلالاً في الإبّان الذي يحل شربه أو أكله فلا بأس ببيعه(٤) .

---

(١) الكافي : ٢٣٠/٥ ح ٢.
(٢) الكافي : ٢٣١/٥.
(٣) الكافي : ٢٣١/٥.
(٤) الكافي : ٢٣١/٥.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤١٥] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمّد ابن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل كانت له علىٰ رجل دراهم فباع خمراً أو خنازير وهو ينظر فقضاه ، فقال : لابأس به أمّا للمقتضي فحلال وامّا للبائع فحرام[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤١٦] ٨ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينه ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون لي عليه الدراهم فيبيع بها خمراً وخنزيراً ثمّ يقضي عنها ؟ قال : لابأس أو قال : خذها[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤١٧] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن حنان ، عن أبي كهمس قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن العصير فقال لي كرم وأنا أعصره كل سنة واجعله في الدّنان وأبيعه قبل أن يغلي ، قال : لابأس به فإن غلى فلا يحلّ بيعه ثمّ قال : هو ذا نحن نبيع تمرنا ممن نعلم أنّه يصنعه خمراً[٣] .

[٣٤١٨] ١٠ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس في مجوسي باع خمراً أو خنازير إلىٰ اجل مسمّىٰ ثمّ أسلم قبل أن يحلّ المال ، قال له : دراهمه وقال : إن أسلم رجل وله خمر وخنازير ثمّ مات وهي في ملكه وعليه دين ، قال : يبيع ديّانه أو وليّ له غير مسلم خمره وخنازيره ويقضي دينه وليس له أن يبيعه وهو حي ولا يمسكه[٤] .

---

(١) الكافي : ٢٣١/٥.
(٢) الكافي : ٢٣٢/٥.
(٣) الكافي : ٢٣٢/٥.
(٤) الكافي : ٢٣٢/٥.

شاة تشرب الخمر

[٣٤١٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام في شاة تشرب خمرا حتى سكت ثمّ ذبحت علىٰ تلك الحال قال : لا يؤكل ما في بطنها[1] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ذكرنا لك نبذة منها فإن شئت أكثر من هذا فراجع إلىٰ كتاب الأطعمة والأشربة من كتب الأخبار والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) الكافي : ٢٥١/٦ ح ٤.

الخمس

[٣٤٢٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن الريان قال : كتبت إلى العسكري عليه‌السلام جعلت فداك روي لنا أنّ ليس لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من الدنيا إلاّ الخمس ، فجاء الجواب : أنّ الدنيا وما عليها لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله [١] .

[٣٤٢١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس قال سمعت أمير المؤمنين عليه‌السلام يقول : نحن والله الذين عنى الله بذى القربى ، الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال : **﴿ما أفاء الله علىٰ رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين﴾** [٢] منّا خاصة ولم يجعل لنا سهماً في الصدقة ، أكرم الله نبيه وأكرمنا أن يطعمنا أوساخ ما في أيدي الناس [٣] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٣٤٢٢] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام في قول الله تعالى : **﴿واعلموا انّما غنمتم من شيء فإنّ لله خمسه وللرسول ولذى القربى﴾** [٤] قال : هم قرابة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله

---

(١) الكافي : ١/٤٠٩ ح ٦.

(٢) سورة الحشر : ٧.

(٣) الكافي : ١/٥٣٩ ح ١.

(٤) سورة الانفال : ٤٢.

والخمس لله وللرسول ولنا[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٤٢٣] ٤ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عثمان، عن سماعة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الخمس فقال: في كل ما أفاد الناس من قليل وكثير[٢].

[٣٤٢٤] ٥ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر قال: كتبت إلىٰ أبي جعفر عليه السلام الخمس اخرجه قبل المؤونة أو بعد المؤونة؟ فكتب: بعد المؤونة[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٤٢٥] ٦ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن صباح الازرق، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: إنّ أشد ما فيه الناس يوم القيامة أن يقوم صاحب الخمس فيقول: يارب خمسي وقد طيّبنا ذلك لشيعتنا لتطيب ولادتهم ولتزكو ولادتهم[٤].

[٣٤٢٦] ٧ـ الكليني، عن محمّد بن الحسين، وعلي بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحسين بن عبد ربه قال: سرّح الرضا عليه السلام بصلة إلىٰ أبي، فكتب إليه أبي: هل عليَّ فيما سرحت اليَّ خمس؟ فكتب إليه: لا خمس عليك فيما سرّح به صاحب الخمس[٥].

---

(١) الكافي: ٥٣٩/١ ح ٢.
(٢) الكافي: ٥٤٥/١ ح ١١.
(٣) الكافي: ٥٤٥/١ ح ١٣.
(٤) الكافي: ٥٤٦/١ ح ٢٠.
(٥) الكافي: ٥٤٧/١ ح ٢٣.

[٣٤٢٧] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسين وعلي بن محمّد ، عن سهل ، عن ابراهيم بن محمّد الهمداني قال : كتبت إلىٰ أبي الحسن عليه السلام أقراني علي بن مهزيار كتاب أبيك عليه السلام فيما أوجبه علىٰ أصحاب الضياع ونصف السدس بعد المؤونة وانّه ليس علىٰ من لم تقم ضيعته بمؤونته نصف السدس ولا غير ذلك فاختلف من قبلنا في ذلك ، فقالوا : يجب على الضياع الخمس بعد المؤونة ، مؤونة الضيعة وخراجها لا مؤونة الرجل وعياله ، فكتب عليه السلام : بعد مؤونته ومؤونة عياله وبعد خراج السلطان (١) .

[٣٤٢٨] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسين وعلي بن محمّد ، عن سهل ، عن أحمد بن المثنى قال : حدثني محمّد بن زيد الطبري ، قال : كتب رجل من تجار فارس من بعض موالي أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله الإذن في الخمس فكتب إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم إنّ الله واسع كريم ضمن على العمل الثواب وعلى الضيق الهم ، لا يحل مال إلّا من وجه أحلّه الله وإنّ الخمس عوننا علىٰ ديننا وعلىٰ عيالاتنا وعلىٰ موالينا وما نبذله ونشتري من أعراضنا ممن نخاف سطوته ، فلا تزووه عنّا ولا تحرموا أنفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه ، فإنّ إخراجه مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم ، وما تمهّدون لأنفسكم ليوم فاقتكم والمسلم من يفي لله بما عهد إليه وليس المسلم من أجاب باللسان وخالف بالقلب ، والسلام (٢) .

[٣٤٢٩] ١٠ـ وبهذا الاسناد عن محمّد بن زيد قال : قدم قوم من خراسان علىٰ أبي الحسن الرضا عليه السلام فسألوه أن يجعلهم في حلّ من الخمس فقال : ما أمحل هذا تمحّضونا بالمودة بألسنتكم وتزوون عنّا حقّاً جعله الله لنا وجعلنا له وهو الخمس لانجعل لانجعل لانجعل لأحد منكم في حلّ (٣) .

[٣٤٣٠] ١١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، قال كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام

---

(١)ـ(٢) الكافي : ١/٥٤٧ ح ٢٤ و ٢٥.
(٣) الكافي : ١/٥٤٨ ح ٢٦.

إذ دخل عليه صالح بن محمّد بن سهل وكان يتولى له الوقف بقم فقال: ياسيدي اجعلني من عشرة آلاف في حل فاني أنفقتها، فقال له: أنت في حلّ، فلما خرج صالح قال أبو جعفر عليه السلام: أحدهم يثب علىٰ اموال حقّ آل محمّد وأيتامهم ومساكينهم وفقرائهم وأبناء سبيلهم فيأخذه ثمّ يجيء فيقول: اجعلني في حلّ، أتراه ظن أنّي أقول لا أفعل، والله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٤٣١] ١٢ ـ محمّد بن الحسن الصفار، عن أبي محمّد، عن عمران بن موسى، عن ابن اسباط، عن محمّد بن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قرأت عليه آية الخمس، فقال: ما كان لله فهو لرسوله وما كان لرسوله فهو لنا ثمّ قال: والله لقد يسر الله على المؤمنين انّه رزقهم خمسة دراهم وجعلوا لربهم واحداً وأكلوا أربعة حلالاً ثمّ قال: هذا من حديثنا صعب مستصعب لايعمل به ولا يصبر عليه إلّا ممتحن قلبه للإيمان (٢).

[٣٤٣٢] ١٣ ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن النوفلي، عن اليعقوبي عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جده جعفر، عن أبيه محمّد بن علي عليه السلام قال: إنّ الله الذي لااله إلّا هو لمّا حرّم علينا الصدقة أنزل لنا الخمس فالصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة والكرامة لنا حلال (٣).

[٣٤٣٣] ١٤ ـ العياشي رفعه عن زرارة، ومحمّد بن مسلم، وأبي بصير أنهم قالوا له: ما حق الإمام في أموال الناس؟ قال: الفيء والأنفال والخمس وكل ما دخل منه فيء أو أنفال أو خمس أو غنيمة فإنّ لهم خمسه فإنّ الله يقول ﴿**واعلموا انّ ما غنمتم من**

---

(١) الكافي: ١/٥٤٨ ح ٢٧.

(٢) بصائر الدرجات: ٤٩ ح ٥، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩٣/١٩١.

(٣) الخصال: /٢٩٠ ح ٥٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩٣/١٩٩ ح ٦.

شيء فإنّ لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين﴾[١] وكل شيء في الدنيا فإنّ لهم فيه نصيباً فمن وصلهم بشيء فما يدعون له أكثر مما يأخذون منه[٢].

[٣٤٣٤] ١٥ـ الطوسي بإسناده إلىٰ محمّد بن علي بن محبوب ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي ، عن عبد الله بن سنان ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : علىٰ كل امرىء غنم أو اكتسب الخمس مما أصاب لفاطمة عليها السلام ولمن يلي أمرها من بعدها من ذريّتها الحجج على الناس فذاك لهم خاصة يضعونه حيث شاؤا إذ حرّم عليهم الصدقة حتى الخياط ليخيط قميصاً بخمسة دوانيق فلنا منها دانق إلّا من أحللنا من شيعتنا لتطيب لهم به الولادة أنّه ليس من شيء عند الله يوم القيامة أعظم من الزنا انه ليقوم صاحب الخمس فيقول : يارِبّ سل هؤلاء بما أبيحوا[٣].

[٣٤٣٥] ١٦ـ الطوسي باسناده إلىٰ محمّد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين ، عن القاسم ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : من اشترى شيئاً من الخمس لم يعذره الله اشترى ما لا يحل له[٤].

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٤٣٦] ١٧ـ الطوسي بسنده إلىٰ سعد بن عبد الله ، عن أبي جعفر ، عن علي بن مهزيار ، عن محمّد بن الحسن الأشعري قال : كتب بعض أصحابنا إلىٰ أبي جعفر الثاني عليه السلام أخبرني عن الخمس أعلىٰ جميع مايستفيد الرجل من قليل وكثير من جميع الضروب وعلى الصناع وكيف ذلك ؟ فكتب بخطه : الخمس بعد المؤنة[٥].

---

(١) سورة الأنفال : ٤١.

(٢) تفسير العياشي : ٦١/٢ح ٥٣ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٠٠/٩٣ح ١٢.

(٣) التهذيب : ١٢٢/٤ح ٥.

(٤) التهذيب : ١٣٦/٤ح ٣.

(٥) التهذيب : ١٢٣/٤ح ٩.

[٣٤٣٧] ١٨ ـ الطوسي بسنده إلىٰ علي بن مهزيار قال : قال لي أبو علي بن راشد : قلت له أمرتني بالقيام بأمرك وأخذ حقك فاعلمت مواليك ذلك فقال لي بعضهم : وأي شيء حقه ؟ فلم أدر ما أجيبه ، فقال : يجب عليهم الخمس فقلت : ففي أي شيء ؟ فقال : في أمتعتهم وضياعهم قال : والتاجر عليه والصانع بيده ؟ فقال : ذلك إذا أمكنهم بعد مؤنتهم (١) .

[٣٤٣٨] ١٩ ـ الطوسي بسنده إلىٰ سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن علي بن جعفر، عن الحكم بن بهلول، عن أبي همام ، عن الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ رجلاً أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين إني أصبت مالاً لا أعرف حلاله من حرامه ؟ فقال : أخرج الخمس من ذلك المال فإنّ الله تعالى قد رضي من المال بالخمس واجتنب ما كان صاحبه يعمل (٢) .

[٣٤٣٩] ٢٠ ـ الطوسي بسنده إلى الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن الحكم ابن علباء الاسدي قال : ولّيت البحرين فأصبت بها مالاً كثيراً فأنفقت واشتريت ضياعاً كثيرة واشتريت رقيقاً وامّهات أولاد وولد لي ثمّ خرجت إلىٰ مكة فحملت عيالي وأُمهات أولادي ونسائي وحملت خمس ذلك المال فدخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام فقلت له : إنّي ولّيت البحرين فأصبت بها مالاً كثيراً واشتريت متاعاً واشتريت رقيقاً واشتريت أُمّهات أولاد وولد لي وانفقت وهذا خمس ذلك المال وهؤلاء أُمّهات أولادي ونسائي قد أتيتك به ، فقال : أمّا انّه كله لنا وقد قبلت ما جئت به وقد حللتك من أُمّهات أولادك ونسائك وما أنفقت وضمنت لك عليّ وعلى أبي الجنة (٣) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتاب الخمس من كتب الأخبار والحمد لله .

---

(١) التهذيب : ٤/١٢٣ ح ١٠.

(٢) التهذيب : ٤/١٢٤ ح ١٥.

(٣) التهذيب : ٤/١٣٧ ح ٧.

الخمول

[٣٤٤٠] ١ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الامام علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء انّه قال : لايتم عقل امرء مسلم حتى تكون فيه عشر خصال : الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه لايسأم من طلب الحوائج إليه ولا يمل من طلب العلم طول دهره الفقر في الله أحب إليه من الغنى والذل في الله أحب إليه من العز في عدوه والخمول أشهى إليه من الشهرة ، ثمّ قال عليه السلام : العاشرة وما العاشرة ، قيل له ما هي ؟ قال عليه السلام : لا يرى أحداً إلّا قال هو خير مني وأتقى إنّما الناس رجلان رجل خير منه واتقى ورجل شرّ منه وأدنى فاذا لقي الذي شر منه وأدنى قال لعل خير هذا باطن وهو خير له وخيري ظاهر وهو شر لي وإذا رأى الذي هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به فإذا فعل ذلك فقد علا مجده وطاب خيره وحسن ذكره وساد أهل زمانه(١) .

[٣٤٤١] ٢ ـ المجلسي رفعه قال : سفيان الثوري سمعت جعفر الصادق عليه السلام يقول : عزت السلامة حتى لقد خفى مطلبها فإن يكن في شيء فيوشك أن يكون في الخمول فإن طلبت في خمول فلم توجد فيوشك أن تكون في الصمت فإن طلبت في الصمت فلم توجد فيوشك أن تكون في التخلي فإن طلبت في التخلي فلم توجد فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشغل بها(٢) .

في هذا المجال إن شئت راجع المحجة البيضاء : ١٠٩/٦ .

---

(١) تحف العقول : ٤٤٣.

(٢) بحار الأنوار : ٢٠٢/٧٥ ح ٣٥.

الخوارج

[٣٤٤٢] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن هشام بن سالم قال : كنا بـالمدينة بـعد وفـات أبي عـبد الله عليه السلام أنـا وصاحب الطاق والناس مجتمعون علىٰ عبد الله بن جعفر أنّه صاحب الأمر بعد أبيه ، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس عنده وذلك أنّهم رووا عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : إنّ الأمر في الكبير ما لم تكن به عاهه ، فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه أباه فسألناه عن الزكاة في كم تجب ؟ فقال : في مائتين خمسة ، فقلنا ففي مائة ؟ فقال : درهمان ونصف فقلنا : والله ما تقول المرجئة هذا ، قال : فرفع يده إلى السماء فـقال : والله ما أدري ما تقول المرجئة قال : فخرجنا من عنده ضلالاً لاندري إلىٰ اين نتوجّه أنا وأبو جعفر الاحول ، فقعدنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى لاندري إلىٰ أين نتوجه ولا من نقصد ؟ ونقول إلى المرجئة ؟ إلى القدرية ؟ إلى الزيدية ؟ إلى المعتزلة ؟ إلى الخـوارج ؟ فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يؤمى إليَّ بيده فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر المنصور وذلك أنّه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون إلىٰ من اتفقت شيعة جعفر عليه السلام عليه ، فيضربون عنقه ، فخفت أن يكون منهم فقلت للاحول : تنحّ فإني خائف علىٰ نفسي وعليك وإنّما يـريدني لايـريدك ، فـتنحّ عـني لاتهلك وتعين علىٰ نفسك ، فتنحّى غير بعيد وتـبعت الشـيخ وذلك أنّي ظـننت أني لا أقدر على التخلص منه فما زلت أتبعه وقد عزمت على الموت حتى ورد بي علىٰ باب أبي الحسن عليه السلام ثمّ خلّاني ومضى ، فإذا خـادم بـالباب فـقال لي : ادخـل رحمك الله فدخلت فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام فقال لي ابتداء منه : لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية

ولا إلى الزيدية ولا إلى المعتزلة ولا إلى الخوارج إليّ إليّ فقلت جعلت فداك مضى أبوك ؟ قال : نعم قلت : مضى موتاً ؟ قال : نعم قلت : فمن لنا من بعده ؟ فقال : ان شاء الله أن يهديك هداك ، قلت : جعلت فداك إنّ عبد الله يزعم أنّه من بعد أبيه ، قال : يريد عبد الله أن لا يعبد الله ، قال قلت : جعلت فداك فمن لنا من بعده ؟ قال : إن شاء الله أن يهديك هداك قال : قلت : جعلت فداك فأنت هو ؟ قال : لا ، ما أقول ذلك ، قال : فقلت في نفسي : لم أصب طريق المسأله ثمّ قلت له : جعلت فداك عليك إمام ؟ قال : لا فداخلني شيء لا يعلم إلّا الله ﷺ إعظاماً له وهيبه أكثر مما كان يحلّ بي من أبيه إذا دخلت عليه ثمّ قلت له : جعلت فداك أسألك عما كنت أسأل أباك ؟ فقال : سل تخبر ولا تذع فإن أذعت فهو الذبح ، فسألته فاذا هو بحر لا ينزف قلت : جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضُلّال فألقي اليهم وادعوهم إليك ؟ وقد أخذت على الكتمان ؟ قال : من آنست منه رشداً فالق إليه وخذ عليه الكتمان فإن أذاعوا فهو الذبح ـ وأشار بيده إلىٰ حلقه ـ قال : فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الأحول فقال لي : ما وراءك قلت : الهدى فحدثته بالقصة قال ثمّ لقينا الفضيل وأبا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وساءلاه وقطعا عليه بالإمامة ثمّ لقينا الناس أفواجاً فكل من دخل عليه قطع إلّا طائفة عمار وأصحابه وبقي عبد الله لا يدخل إليه إلّا قليل من الناس ، فلما رأى ذلك قال : ما حال الناس ؟ فأخبر أنّ هشاماً صدّ عنك الناس ؛ قال : هشام فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني[١] .

[٣٤٤٣] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن مثنّى ، عن اسماعيل الجعفي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الدين الذي لا يسع العباد جهله ؟ فقال : الدين واسع ولكن الخوارج ضيقوا علىٰ أنفسهم من جهلهم قلت : جعلت فداك فأحدثك بديني الذي أنا عليه ؟ فقال : بلى فقلت : أشهد أن لا اله إلّا الله وأشهد

---

(١) الكافي : ١/٣٥١ ح ٧.

أنّ محمداً عبده ورسوله والإقرار بما جاء من عند الله وأتولاّكم وأبرء من عدوّكم ومن ركب رقابكم وتأمّر عليكم وظلمكم حقّكم فقال : ماجهلت شيئاً هو والله الذي نحن عليه ، قلت : فهل سلم أحد لايعرف هذا الأمر ؟ فقال : لا إلّا المستضعفين قلت : من هم ؟ قال : نساؤكم وأولادكم ثمّ قال : أرأيت أُم أيمن فإني أشهد أنّها من أهل الجنة وما كانت تعرف ما أنتم عليه(١) .

[٣٤٤٤] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن مروك بن عبيد ، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لعن الله القدرية، لعن الله الخوارج، لعن الله المرجئة ، لعن الله المرجئة قال قلت : لعنت هؤلاء مرة مرة ولعنت هؤلاء مرتين ؟! قال : إنّ هؤلاء يقولون : انّ قتلتنا مؤمنون فدماؤنا متلطّخة بثيابهم إلىٰ يوم القيامة ، إنّ الله حكى عن قوم في كتابه : **﴿لن نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين﴾** قال : كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام فألزمهم الله القتل برضاهم ما فعلوا(٢).

[٣٤٤٥] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنا عنده وعنده حمران إذ دخل عليه مولى له فقال : جعلت فداك هذا عكرمة في الموت وكان يرى رأي الخوارج وكان منقطعاً إلىٰ أبي جعفر عليه السلام فقال لنا أبو جعفر عليه السلام : أنظروني حتى أرجع إليكم فقلنا : نعم فما لبث أن رجع فقال : أمّا إنّي لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلّمته كلمات ينتفع بها ولكني أدركته وقد وقعت النفس موقعها قلت : جعلت فداك وما ذاك الكلام ؟ قال : هو والله ما أنتم عليه فلقّنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا اله إلّا الله والولاية(٣) .

---

(١) الكافي : ٢/٤٠٥ ح ٦.
(٢) الكافي : ٢/٤٠٩ ح ١.
(٣) الكافي : ٣/١٢٣ ح ٥.

[٣٤٤٦] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن الحسن الهاشمي ، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر ، وعلي بن محمّد بن بندار ، عن السياري ، عن بعض البغداديين ، عن علي بن بلال قال : لقي هشام بن الحكم بعض الخوارج فقال : يا هشام ما تقول في العجم يجوز أن يتزوجوا في العرب ؟ قال : نعم قال : فالعرب يتزوجوا من قريش ؟ قال : نعم قال : فقريش يتزوج في بني هاشم ؟ قال : نعم قال : عمّن أخذت هذا ؟ قال : عن جعفر بن محمّد سمعته يقول : أتتكافا دمائكم ولا تتكافا فروجكم قال : فخرج الخارجيى حتى أتى أبا عبد الله عليه السلام فقال : إني لقيت هشاما فسألته عن كذا فأخبرني بكذا وكذا وذكر انّه سمعه منك قال : نعم قد قلت ذلك فقال الخارجي : فها أنا ذا قد جئتك خاطباً فقال له أبو عبد الله عليه السلام : إنك لكفو في دمك وحسبك في قومك ولكنّ الله صلى الله عليه وآله صاننا عن الصدقة وهي أوساخ أيدي الناس فنكره أن نشرك فيما فضلنا الله به من لم يجعل الله له مثل ما جعل الله لنا فقام الخارجي وهو يقول : تالله ما رأيت رجلاً مثله قط ردّني والله أقبح ردّ وما خرج من قول صاحبه [١] .

[٣٤٤٧] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان ، عن يوسف بن ابراهيم ، قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام وعليَّ جبّه خز وطيلسان خزّ فنظر إليَّ فقلت : جعلت فداك عليَّ جبّة خزّ وطيلسان خزّ فما تقول فيه ؟ فقال : وما بأس بالخزّ قلت : وسداه أبريسم قال : وما بأس بأبريسم فقد اصيب الحسين عليه السلام وعليه جبّة خزّ ثمّ قال : إنّ عبد الله بن عباس لما بعثه أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ الخوارج فواقفهم لبس أفضل ثيابه وتطيب بأفضل طيبه وركب أفضل مراكبه فخرج فواقفهم فقالوا : يا ابن عباس بينا أنت أفضل الناس إذا أتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم فتلا عليهم هذه الآية ﴿**قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات**

---

(١) الكافي : ٥/٣٤٥ ح ٥ .

من الرزق﴾ (١) فالبس وتجمّل فإنّ الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال (٢).

[٣٤٤٨] ٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : حدثني أبو جعفر عليه السلام أنّ أباه كانت عنده امرأة من الخوارج أظنّه قال : من بني حنيفة فقال له مولى له : يا ابن رسول الله إنّ عندك امرأة تبرأ من جدك فقضى لأبي انه طلّقها فادعت عليه صداقها فجاءت به إلىٰ أمير المدينة تستعديه فقال له أمير المدينة : يا علي إمّا أن تحلف وإمّا أن تعطيها حقها فقال لي : قم يابني فأعطها أربعمائة دينار فقلت له : يا أبه جعلت فداك ألست محقّاً قال : بلى يابني ولكني أجللت الله أن أحلف به يمين صبر (٣).

[٣٤٤٩] ٨ ـ قال الصدوق : وسأل سليمان بن جعفر الجعفري العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يأتي السوق فيشتري جبة فراء لايدري أذكية هي أم غير ذكية أيصلي فيها ؟ فقال : نعم ليس عليكم المسئلة إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول : إنّ الخوارج ضيّقوا علىٰ أنفسهم بجهالتهم ، إنّ الدين أوسع من ذلك (٤).

[٣٤٥٠] ٩ ـ المفيد قال : عباد بن سليمان ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن سعد الخفاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين يوماً جالس في المسجد وأصحابه حوله فأتاه رجل من شيعته فقال : يا أمير المؤمنين إنّ الله يعلم أنّي أُدينه بحبّك في السرّ كما أُدينه بحبّك في العلانية وأتولاّك في السر كما أتولاّك في العلانية فقال أمير المؤمنين : صدقت أمّا فاتخذ للفقر جلباباً فإنّ الفقر أسرع إلىٰ شيعتنا من السيل إلىٰ قرار الوادي قال : فولّى الرجل وهو يبكي فرحاً لقول أمير المؤمنين عليه السلام :

---

(١) سورة الأعراف : ٣٢.

(٢) الكافي : ٤٤٢/٦ ح ٧.

(٣) الكافي : ٤٣٥/٧ ح ٥.

(٤) الفقيه : ٢٥٧/١ ح ٧٩١.

« صدقت » قال رجل من الخوارج يحدّث صاحباً له قريباً من أمير المـؤمنين فـقال أحدهما لصاحبه : تالله إن رأيت كاليوم قطّ إنّه أتاه رجل فقال له صـدقت فـقال له الآخر : انا ما أنكرت من ذلك لم يجد بدّاً من أن إذا قيل له أحبّك أن يقول له صدقت ؟ أتعلم إنّي أنا أُحبه قال : لا قال : فأنا أقوم فأقول له مثل مقالة الرجل فيرد علي مثل ما ردّ عليه قال : فقام الرجل فقال له مثل مقالة الأوّل فنظر إليه مليّاً ثمّ قال له : كذبت لا والله ماتحبّني ولا أحبك قال : فبكى الخارجي فقال ياأمير المؤمنين تستقبلني بهذا ولقد علم الله خلافه ابسط يديك أبايعك فقال علي ماذا ؟ قال : علىٰ ما عمل أبو بكر وعمر قال فمد يده وقال له : اصفق لعن الله الاثنين والله لكأني بك قد قتلت علىٰ ضلال ووطئت وجهك دواب العراق ولا يعرفك قومك قال : فـلم يـلبث أن خـرج أهـل النهروان وأن خرج الرجل معهم فقتل(١) .

[٣٤٥١] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لاتقاتلوا الخوارج بعدي فليس من طلب الحق فأخطأه كمن طلب الباطل فأدركه(٢) .

قال الشريف الرضي : يعني معاوية واصحابه . عليه وعليهم الهاوية .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار والسير والتاريخ .

---

(١) الاختصاص : ٣١٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٦١.

الخوف من الله

[٣٤٥٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن صالح بن حمزة رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ من العبادة شدّة الخوف من الله عزّ وجلّ يقول الله : **﴿إنّما يخشى الله من عباده العلماء﴾** (١) وقال جلّ ثناؤه : **﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾** (٢) وقال تبارك وتعالى : **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا﴾** (٣) قال وقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ حبّ الشرف والذكر لايكونان في قلب الخائف الراهب (٤) .

[٣٤٥٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحسن بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي سعيد المكاري ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي ابن الحسين صلوات الله عليهما قال : قال : إنّ رجلاً ركب البحر بأهله فكسر بهم فلم ينج ممن كان في السفينة إلّا امرأة الرجل فإنها نجت علىٰ لوح من ألواح السفينة حتى الجات علىٰ جزيرة من جزائر البحر وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة إلّا انتهكها فلم يعلم إلّا والمرأة قائمة علىٰ رأسه ، فرفع رأسه إليها فقال : انسية أم جنيّة ؟ فقالت : انسية فلم يكلّمها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من أهله فلما أن همّ بها اضطربت فقال لها : مالك تضطربين ؟ فقالت : أفرق من هذا

---

(١) سورة فاطر : ٢٨.

(٢) سورة المائدة : ٤٤.

(٣) سورة الطلاق : ٢.

(٤) الكافي : ٢/٦٩ ح ٧.

ـ وأومأت بيدها إلى السماء ـ قال : فصنعت من هذا شيئاً ؟ قالت : لا وعزته قال : فأنت تفرقين منه هذا الفرق ولم تصنعي من هذا شيئاً وإنّما استكرهك استكراهاً فانا والله أولى بهذا الفرق والخوف وأحق منك قال : فقام ولم يحدث شيئاً ورجع إلىٰ أهله وليست له همة إلّا التوبة والمراجعة فبينا هو يمشي إذ صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب : ادع الله يظلّنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس فقال الشاب : ما أعلم أنّ لي عند ربي حسنة فأتجاسر علىٰ أن أسأله شيئاً ، قال : فأدعو أنا وتؤمّن أنت ؟ قال : نعم فأقبل الراهب يدعو والشاب يؤمّن فما كان بأسرع من أن أظلّتهما غمامة ، فمشيا تحتها مليّاً من النهار ثمّ تفرقت الجادة جادّتين فأخذ الشابّ في واحدة وأخذ الراهب في واحدة فإذا السحابة مع الشابّ فقال الراهب : أنت خير مني لك استجيب ولم يستجب لي فأخبرني ما قصتك ؟ فأخبره بخبر المرأة فقال : غفر لك ما مضى حيث دخلك الخوف فانظر كيف تكون فيما تستقبل [١] .

[٣٤٥٤] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن فضيل ابن عثمان ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن بين مخافتين ذنب قد مضى لايدري ماصنع الله فيه وعمر قد بقي لايدري ما يكتسب فيه من المهالك ، فهو لايصبح إلّا خائفاً ولا يصلحه إلّا الخوف [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤٥٥] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن الحسن بن علي ، عن محمّد ابن الوليد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : إنّ أحدكم ليكثر به الخوف من السلطان وما ذلك إلّا بالذنوب فتوقّوها ما استطعتم ولا تمادوا فيها [٣] .

---

(١) الكافي : ٦٩/٢ ح ٨.
(٢) الكافي : ٧١/٢ ح ١٢.
(٣) الكافي : ٢٧٥/٢ ح ٢٧.

المراد بالسلطان هو السلطان الأبدي الأزلي .

[٣٤٥٦] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن الحكم ، عن الحسن بن الحسين الأنباري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كتبت إليه أربعة عشر سنة استأذنه في عمل السلطان فلما كان في آخر كتاب كتبته إليه أذكر أني أخاف علىٰ خبط عنقي وأنّ السلطان يقول لي : إنّك رافضي ولسنا نشك في أنّك تركت العمل للسلطان للرفض فكتب الي أبو الحسن عليه السلام : قد فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف علىٰ نفسك فإن كنت تعلم أنّك إذا وليت عملت في عملك بما أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ تصير أعوانك وكتابك أهل ملتك فإذا صار إليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتى تكون واحداً منهم كان ذا بذا وإلّا فلا(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٤٥٧] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام أن قال : يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ، ثمّ قال اللهم أعنه : أمّا الأولى فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبداً والثانية الورع ولا تجترىء علىٰ خيانة أبداً والثالثة الخوف من الله عزّ ذكره كأنك تراه والرابعة كثرة البكاء من خشية الله يبنى لك بكل دمعة ألف بيت في الجنة والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة الأخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي أمّا الصلاة فالخمسون ركعة وأمّا الصيام فثلاثة أيّام في الشهر ، الخميس في أوّله والأربعاء في وسطه والخميس في آخره وأمّا الصدقة فجهدك حتى تقول قد اسرفت ولم تسرف وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بتلاوة القرآن علىٰ كل حال وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبها وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك

---

(١) الكافي : ١١١/٥ ح ٤.

بمحاسن الأخلاق فاركبها ومساوىء الأخلاق فاجتنبها فإن لم تفعل فلا تـلومن إلّا نفسك(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٤٥٨] ٧ـ الكليني، عن محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبله، عن اسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام: يا اسحاق خف الله كأنك تراه وان كنت لاتراه فانّه يراك فإن كنت ترى أنّه لايراك فقد كفرت وإن كنت تعلم أنّه يراك ثمّ برزت له بالمعصية فقد جعلته من أهون الناظرين عليك(٢).

[٣٤٥٩] ٨ـ الصدوق، عن علي بن عبد الله الاسواري، عن أحمد بن محمّد بن قيس، عن أبي يعقوب، عن علي بن خشرم، عن عيسى، عن أبي عبيدة، عن محمّد بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّما أتخوّف علىٰ امتي من بعدي ثلاث خصال: أن يتاولوا القرآن علىٰ غير تأويله أو يتبعوا زلّة العالم أو يظهر فيهم المال حتى يطغوا ويبطروا وسأنبئكم المخرج من ذلك أمّا القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وأمّا العالم فانتظروا فيئه ولا تتبعوا زلّته وأمّا المال فإنّ المخرج منه شكر النعمة وأداء حقه(٣).

[٣٤٦٠] ٩ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصية النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: ... ياعلي من خاف الله عزّ وجلّ خاف منه كلّ شيء ومن لم يخف الله عزّ وجلّ أخافه الله من كلّ شيء(٤).

[٣٤٦١] ١٠ـ وفيها: ... ياعلي ... وثلاث منجيات ... وامّا المنجيات: فخوف الله في السرّ والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط ...(٥).

(١) الكافي: ٧٩/٨ ح ٣٣.
(٢) الكافي: ٦٧/٢ ح ٢.
(٣) الخصال: ١٦٤/١ ح ٢١٦.
(٤) الفقيه: ٣٥٧/٤.
(٥) الفقيه: ٣٦٠/٤.

[٣٤٦٢] ١١ ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: رأس الحكمة مخافة الله عزّ وجلّ[(١)].

[٣٤٦٣] ١٢ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن محمّد القاساني، عمّن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: الخائف من لم يدع له الرّهبة لساناً ينطق به[(٢)].

الرهبة: أي الخوف.

[٣٤٦٤] ١٣ ـ الصدوق، عن خليل بن أحمد، عن أبي معاذ، عن الحسين المروزي، عن عبد الله، عن عون، عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي لا أجمع علىٰ عبدي خوفين ولا أجمع له امنين فاذا آمنني في الدنيا أخفته يوم القيامة وإذا خافني في الدنيا آمنته يوم القيامة[(٣)].

[٣٤٦٥] ١٤ ـ المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ في التوراة مكتوباً فيما ناجى الله تعالى به موسى عليه السلام أن قال له: ياموسى خفني في سرّ امورك أحفظك من وراء عورتك واذكرني في خلواتك وعند سرور لذّتك اذكرك عند غفلاتك، الحديث[(٤)].

الرواية حسنة سنداً.

[٣٤٦٦] ١٥ ـ المفيد باسناده إلىٰ وصية أمير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام: ... واوصيك

---

(١) الفقيه: ٣٧٦/٤ ح ٥٧٦٦.
(٢) معاني الأخبار: ٢٣٨.
(٣) الخصال: ٧٩/١ ح ١٢٧.
(٤) أمالي المفيد: المجلس الثالث والعشرون ح ٢١٠/٤٦.

بخشية الله في سرّ أُمورك وعلانيته وأنهاك عن التسرع بالقول والفعل . . .»[١].

[٣٤٦٧] ١٦ـ الطوسي ،عن المفيد ،عن الجعابي ،عن أحمد بن محمّد بن سعيد ،عن محمّد ابن اسماعيل بن ابراهيم ، عن عمّ أبي الحسين بن موسى ، عن أبيه موسى ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ المؤمن لايُصبح إلّا خائفاً وإن كان محسناً ولا يُمسي إلّا خائفاً وإن كان محسناً لأنّه بين أمرين : بين وقت قد مضى لايدري ماالله صانع به وبين أجل قد اقترب لا يدري مايصيبه من الهلكات . ألا وقولوا خيراً تُعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله ، صلوا أرحامكم وان قطعوكم وعودوا بالفضل علىٰ من حرمكم وأدّوا الأمانة إلىٰ من ائتمنكم وأوفوا بالعهد من عاهدتم وإذا حكمتم فاعدلوا[٢].

[٣٤٦٨] ١٧ـ زيد النرسي ،عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عرف الله خافه ومن خاف الله حثّه الخوف من الله على العمل بطاعته والأخذ بتأديبه ، فبشر المطيعين المتأدبين بأدب الله والآخذين عن الله ، انّه حق على الله أن ينجيهم من مضلّات الفتن[٣].

[٣٤٦٩] ١٨ـ الكراجكي رفعه وقال : روى عن الأئمة عليهم السلام : أنّ أصل كلّ خير في الدنيا والآخرة شيء واحد وهو الخوف من الله تعالى[٤].

[٣٤٧٠] ١٩ـ أبو يعلى الجعفري رفعه إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام انّه قال : اشحنوا قلوبكم من خوف الله تعالى فإن لم تسخطوا شيئاً من صنع الله يلمّ بكم ، فاسألوا ما شئتم[٥].

---

(١) أمالي المفيد : المجلس السادس والعشرون ح ٢٢١/١.
(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٢٠٨/٧ الرقم ٣٠٧.
(٣) أصل زيد النرسي : ٥٠.
(٤) معدن الجواهر : ٢٢.
(٥) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر : ٤٦.

[٣٤٧١] ٢٠ ـ سبط الطبرسي نقلاً من المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال: المؤمن لايخاف غير الله ولا يقول عليه إلّا الحق[١].

الروايات في هذا المقام كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار منها: وسائل الشيعة ١١/١٧١، ومستدرك الوسائل: ١١/٢٢٨، وجامع أحاديث الشيعة: ١٤/١٥٥ وغيرها.

---

(١) مشكاة الأنوار: ١١٧.

الخوف والرجاء

[٣٤٧٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن الحارث بن المغيرة ، أو أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما كان في وصية لقمان ؟ قال : كان فيها الأعاجيب وكان أعجب ما كان فيها أن قال لابنه : خف الله عزّ وجلّ خيفة لو جئته ببرّ الثقلين لعذّبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : كان أبي يقول : أنّه ليس من عبد مؤمن إلّا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء ، لو وزن هذا لم يزد علىٰ هذا ولو وزن هذا لم يزد علىٰ هذا[1] .

[٣٤٧٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام يقول : إنّه ليس من عبد مؤمن إلّا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد علىٰ هذا ولو وزن هذا لم يزد علىٰ هذا[2] .

[٣٤٧٤] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن بن أبي ساره قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يكون المؤمن حتى يكون خائفاً راجياً ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو[3] .

---

(١) الكافي : ٦٧/٢ ح ١.

(٢) ـ (٣) الكافي : ٧١/٢ ح ١٣ و ١١.

[٣٤٧٥] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن أبي نجران ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت فقال : هؤلاء قوم يترجّحون في الأمانيّ ، كذبوا ليسوا براجين ، إن من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شيء هرب منه [١] .

[٣٤٧٦] ٥ـ الكليني قال ورواه علي بن محمّد رفعه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام :إنّ قوماً من مواليك يلمّون بالمعاصي ويقولون نرجو ، فقال : كذبوا ليسوا لنا بموال ، أُولئك قوم ترجّحت بهم الأمانيّ من رجا شيئاً عمل له ومن خاف من شيء هرب منه [٢] .

[٣٤٧٧] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن صالح بن حمزة رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ من العبادة شدة الخوف من الله عزّ وجلّ يقول الله **﴿إنّما يخشى الله من عباده العلماء﴾** [٣] وقال جلّ ثناؤه **﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾** [٤] وقال تبارك وتعالى **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾** [٥] قال وقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ حبّ الشرف والذكر لايكونان في قلب الخائف الراهب [٦] .

[٣٤٧٨] ٧ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حماد بن عيسى ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : كان فيما أوصى به لقمان ابنه ناتان أن قال له : يابنيّ ليكن مما تتسلح به علىٰ عدوك فتصرعه المماسحة واعلان الرضا عنه ولا تزاوله بالمجانبة فيبدو له ما في نفسك فيتأهب لك ، يابنيّ خف الله خوفاً لو وافيته ببرّ الثقلين خفت أن يعذّبك الله وارج الله رجاء لو وافيته بذنوب

---

(١) ـ(٢) الكافي : ٢/٦٨ح ٥ و ٦.
(٣) سورة فاطر : ٢٨.
(٤) سورة المائدة : ٤٤.
(٥) سورة الطلاق : ٢.
(٦) الكافي : ٢/٦٩ح ٧.

الثقلين رجوت أن يغفر الله لك ، يابني حملت الجندل والحديد وكلّ حمل ثـقيل فـلم أحمل شيئاً أثقل من جار السوء وذقت المرارات كلّها فلم أذق شيئاً أمر من الفقر (١) .

[٣٤٧٩] ٨ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن جده أحمد بن أبي عبد الله ، عن حمزة بن عبد الله الجعفري ، عن جميل بن دراج ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال الصادق عليه السلام : ارج الله رجـاء لايجـرئك عـلىٰ معاصيه وخف الله خوفاً لا يؤسيك من رحمته (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٤٨٠] ٩ ـ المفيد ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن محمّد بن سنان ، عن الحسن بـن أبي سارة قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما يقول : لايكون [المؤمن] مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو (٣) .

[٣٤٨١] ١٠ ـ المفيد بالإسناد إلىٰ علي بن مهزيار ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة**﴾ (٤) قال : من شفقتهم ورجائهم يخافون أن تردّ إليهم أعمالهم إذا لم يطيعوا وهم يرجون أن يتقبّل منهم (٥) .

[٣٤٨٢] ١١ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال في وصيته لعبد الله بـن جندب : ... يابن جندب ليهلك المتّكل علىٰ عمله ولا ينجو المجترى على الذنـوب

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والستون ح ٥٣١/٥ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الرابع ح ٢٢/٥ .

(٣) أمالي المفيد : المجلس الثالث والعشرون ح ١٩٥/٢٧ .

(٤) سورة المؤمنون : ٦٠ .

(٥) أمالي المفيد : المجلس الثالث والعشرون ح ١٩٦/٢٨ .

الواثق برحمة الله قلت : فمن ينجو ؟ قال : الذين هم بين الخوف والرجاء ، كان قلوبهم في مخلب طائر شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العذاب (١) .

[٣٤٨٣] ١٢ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّما السعيد من خاف العقاب فأمن ورجا الثواب فأحسن واشتاق إلى الجنة فأدلج (٢) .

أدلج القوم : إذا ساروا الليل كلّه .

الروايات في هذا المجال كثيرة وان شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٦٧/٢ ، وارشاد القلوب : /١٠٥ و ١٠٧ ، وأعلام الدين : ٢٤٦ ، والوافي : ٢٨٧/٤ ، والمحجة البيضاء : ٢٤٨/٧، وبحار الأنوار : ٣٢٣/٦٧، ووسائل الشيعة : ١٦٩/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٢٢٤/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٥٥/١٤ ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ٢٩٠ ، وغير ذلك من كتب الأخبار .

---

(١) تحف العقول : ٢٢٢ .

(٢) غرر الحكم : ٣٠٢/١ح ٤ .

الخياطة

[٣٤٨٤] ١ ـ قال الصدوق : وفي رواية جميل بن دراج ، عن بعض أصحابنا ، عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يشتري الثوب من الرجل أو المتاع فيجد به عيباً قال : إن كان الثوب قائماً بعينه رده علىٰ صاحبه وأخذ الثمن وإن كان خاط الثوب أو صبغه أو قطعه رجع بنقصان العيب[١].

[٣٤٨٥] ٢ ـ الصدوق قال : وروى يونس بن يعقوب ، عن أبي مريم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتت امرأة أمير المؤمنين عليه السلام فقالت : إنّي قد فجرت فأعرض بوجهه عنها فتحولت حتى استقبلت وجهه فقالت : إنّي قد فجرت فأعرض عنها بوجهه ثمّ استقبلته فقالت : إني قد فجرت فأعرض عنها ثمّ استقبلته فقالت : إني قد فجرت فأمر بها فحبست وكانت حاملاً فتربص بها حتى وضعت ثمّ أمر بها بعد ذلك فحفر لها حفيرة في الرحبة وخاط عليها ثوباً جديداً وأدخلها الحفرة إلى الحقو وموضع الثديين وأغلق باب الرحبة ورماها بحجر وقال : بسم الله اللهم علىٰ تصديق كتابك وسنة نبيك ثمّ أمر قنبر فرماها بحجر ثمّ دخل منزله وقال : ياقنبر ائذن لأصحاب محمّد صلى الله عليه وآله فدخلوا فرموها بحجر حجر ثمّ قاموا لايدرون أيعيدون حجارتهم أو يرمون بحجارة غيرها وبها رمق فقالوا : ياقنبر أخبره أنّا قد رميناها بحجارتنا وبها رمق فكيف نصنع فقال : عودوا في حجارتكم فعادوا حتى قضيت فقالوا له : فقد ماتت فكيف نصنع بها ؟ قال : فادفعوها إلىٰ أوليائها ومروهم أن يصنعوا بها كما

---

(١) الفقيه : ٢١٧/٣ ح ٣٨٠٣.

يصنعون بموتاهم[١].

[٣٤٨٦] ٣ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: ... وامّا تفسير الصناعات فكل ما يتعلم العباد أو يعلمون غيرهم من صنوف الصناعات مثل الكتابة والحساب والتجارة والصباغة والسراجة والبناء والحياكة والقصارة والخياطة وصنعة صنوف التصاوير ما لم يكن مثل الروحاني وأنواع صنوف الالات التي يحتاج إليه العباد التي منها منافعهم وبها قوامهم وفيها بلغة جميع حوائجهم فحلال فعله وتعليمه والعمل به وفيه لنفسه أو لغيره ...[٢].

[٣٤٨٧] ٤ ـ العياشي رفعه، عن ابن عمر، عن بعض أصحابنا، عن رجل حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رفع عيسى بن مريم عليه السلام بمدرعة صوف من غزل مريم ومن نسج مريم ومن خياطة مريم فلما انتهى إلى السماء نودي ياعيسى ألق عنك زينة الدنيا[٣].

[٣٤٨٨] ٥ـ صاحب جامع الأخبار رفعه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عشرون خصلة تورث الفقر: أوّلها القيام من الفراش للبول عرياناً وأكل الطعام جنباً وترك غسل اليدين عند الأكل وإهانة الكسرة من الخبز وإحراق قشر الثوم والبصل والقعود علىٰ اسكفة البيت وكنس البيت بالليل وبالثوب وغسل الأعضاء في موضع الاستنجاء ومسح الأعضاء المغسولة بالذيل والكم ووضع القصاع والأواني غير مغسولة ووضع أواني الماء غير مغطاة الرؤوس وترك بيوت العنكبوت في المنزل والاستخفاف بالصلاة وتعجيل الخروج من المسجد والبكور إلى السوق وتأخير الرجوع عنه إلى العشي وشراء الخبز من الفقراء واللعن على الأولاد والكذب وخياطة الثوب على البدن وإطفاء السراج بالنفس[٤].

---

(١) الفقيه: ٤/٣٠ح ٥٠١٦.

(٢) تحف العقول: ٣٣٥.

(٣) تفسير العياشي: ١/١٧٥، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٤/٣٣٨ح ٩.

(٤) جامع الأخبار: ٣٤٣.

الخيانـة

[٣٤٨٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن اسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن أبي الحسن العبدي ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب على المنبر بالكوفة : يا أيّها الناس لولا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس ألا أنّ لكلّ غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة ألا وأنّ الغدر والفجور والخيانة في النار (١) .

[٣٤٩٠] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن يحيى بن عقيل ، عن حسن قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وقال : أمّا بعد فإنّه إنّما هلك من كـان قبلكم حيث ما عملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والأحبار عن ذلك وإنّهم لمّـا تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربانيون والأحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعلموا أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقربا أجلاً ولم يقطعا رزقاً إنّ الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر إلىٰ كل نفس بما قدر الله لها من زيادة أو نقصان فإن أصاب أحدكم مصيبة في أهل أو مال أو نفس ورأى عند أخيه غفيرة في أهل أو مال أو نفس فلا تكونن عليه فتنة فإنّ المرء المسلم لبريء من الخيانة ما لم يغش دناءةً تظهر فيخشع لها إذا ذكرت ويغري بها لئام الناس كان كالفالج الياسر الذي ينتظر أوّل فوزة من قداحه توجب له المغنم ويدفع بها عنه المغرم وكذلك

---

(١) الكافي : ٢/٣٣٨ ح ٦.

المرء المسلم البرىء من الخيانة ينتظر من الله تعالى إحدى الحسنيين إمّا داعي الله فما عند الله خير له وإمّا رزق الله فإذا هو ذو أهل ومال ومعه دينه وحسبه ، إنّ المال والبنين حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لأقوام ، فاحذروا من الله ما حذّركم من نفسه واخشوه خشية ليست بتعذير واعلموا في غير رياء ولا سمعة فإنّه من يعمل لغير الله يكله الله إلىٰ من عمل له ، نسأل الله منازل الشهداء ومعائشة السعداء ومرافقة الأنبياء (١) .

[٣٤٩١] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عيسى الفرّاء ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة لا يجزن في أربع : الخيانة والغلول والسرقة والربا ، لا يجزن في حجّ ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة (٢) .

[٣٤٩٢] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس منا من أخلف بالأمانة ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٤٩٣] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن أبي بصير قال : سألت أحدهما عليهما السلام عن شراء الخيانة والسرقة فقال : لا إلّا أن يكن قد اختلط معه غيره فأمّا السرقة بعينها فلا إلّا أن تكون من متاع السلطان فلا بأس بذلك (٤)

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/٥٧ ح ٦.
(٢) الكافي : ٥/١٢٤ ح ٢.
(٣) الكافي : ٥/١٣٣ ح ٧.
(٤) الكافي : ٥/٢٢٨ ح ١.

[٣٤٩٤] ٦ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لايصلح شراء السّرقة والخيانة إذا عرفت[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٤٩٥] ٧ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن صالح بن أبي حماد، عن أحمد بن حماد قال: أخبرني محمّد بن مرازم، عن أبيه أو عمه قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام وهو يحاسب وكيلاً له والوكيل يكثر أن يقول: والله ماخنت، والله ما خنت، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا خيانتك وتضييعك عليّ مالي سواء لأنّ الخيانة شرّها عليك ثمّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو انّ أحدكم هرب من رزقه لتبعه حتى يدركه كما أنّه إن هرب من أجله تبعه حتى يدركه من خان خيانة حسبت عليه من رزقه وكتب عليه وزرها[٢].

ذكرها الكليني أيضاً في الكافي: ٣٠٤/٥ح ٢.

[٣٤٩٦] ٨ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يكون لي عليه الحقّ فيجحدنيه ثمّ يستودعني مالاً أ لي أن آخذ مالي عنده؟ قال: لا هذه خيانة[٣].

الرواية موثقة سنداً.

[٣٤٩٧] ٩ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن محبوب، عن أبي جميلة، عن سعد الاسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ النبي صلى الله عليه وآله

---

(١) الكافي: ٢٢٨/٥ح ٤.
(٢) الكافي: ٣٠٤/٥ح ٢.
(٣) الكافي: ٩٨/٥ح ٢.

في سوق المدينة بطعام فقال لصاحبه : ما أرى طعامك إلّا طيّباً وسأله عن سعره فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن يدسّ يديه في الطعام ففعل فأخرج طعاماً رديّاً فقال لصاحبه : ما أراك إلّا وقد جمعت خيانة وغشاً للمسلمين (١) .

[٣٤٩٨] ١٠ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس بن هشام ، عن أبي جميلة ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من عرف من عبد من عبيد الله كذبا إذا حدّث وخلفاً إذا وعد وخيانة إذا ائتمن ثمّ ائتمنه علىٰ أمانة كان حقاً على الله تعالى أن يبتليه فيها ثمّ لايخلف عليه ولا يأجره (٢) .

[٣٤٩٩] ١١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أربعة لا قطع عليهم : المختلس والغلول ومن سرق من الغنيمة وسرقة الاجير فإنها خيانة (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٥٠٠] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن موسى بن بكر ، عن علي بن سعيد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اكترى حماراً ثمّ أقبل به إلىٰ أصحاب الثياب فابتاع منهم ثوباً أو ثوبين وترك الحمار ، فقال : يرد الحمار علىٰ صاحبه ويتبع الذي ذهب بالثوبين وليس عليه قطع إنّما هي خيانة (٤) .

[٣٥٠١] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أن قال : يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثمّ قال اللهم أعنه :

---

(١) الكافي : ١٦١/٥ ح ٧.

(٢) الكافي : ٢٩٩/٥ ح ٥.

(٣) الكافي : ٢٢٦/٧ ح ٦.

(٤) الكافي : ٢٢٧/٧، ح ٢.

امّا الأولى فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبداً والثانية الورع ولا تجترىء علىٰ خيانة أبداً ، الحديث[١] .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٥٠٢] ١٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن ابن أبي عثمان ، عن أحمد بن عمر الحلال ، عن يحيى بن عمران الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول سبعة يفسدون أعمالهم : الرجل الحليم ذو العلم الكثير لايعرف بذلك ولا يذكر به ، والحكيم الذي يدين ماله كلّ كاذب منكر لما يؤتى إليه والرجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة ، والسيد الفظ الذي لارحمة له ، والأُم التي لاتكتم عن الولد السرّ وتفشي عليه ، والسريع إلىٰ لائمة إخوانه ، والذي يجادل أخاه مخاصماً له[٢] .

[٣٥٠٣] ١٥ ـ الصدوق ، عن الدقاق ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال : لما كلم الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السلام قال موسى : الهي ما جزاء من شهد أني رسولك ونبيك وأنّك كلمتني ؟ قال : يا موسى تأتيه ملائكتي فتبشره بجنتي قال موسى : الهي فما جزاء من قام بين يديك يصلي ؟ قال : يا موسى أباهي به ملائكتي راكعاً وساجداً وقائماً وقاعداً ومن باهيت به ملائكتي لم أعذبه ، قال موسى : إلهي فما جزاء من أطعم مسكيناً ابتغاء وجهك ؟ قال : ياموسى آمر منادياً ينادي يوم القيامة علىٰ رؤوس الخلائق انّ فلان بن فلان من عتقاء الله من النار ، قال موسى : إلهي فما جزاء من وصل رحمه ؟ قال : يا موسى انسى له أجله وأهون عليه سكرات الموت ويناديه خزنة الجنة هلّم إلينا فأدخل من أيّ أبوابها شئت ، قال موسى : إلهي فما جزاء من كف أذاه عن الناس وبذل معروفه لهم ؟

---

(١) الكافي : ٧٩/٨ ح ٣٣.

(٢) الخصال : ٣٤٨/٢ ح ٢٢.

قال : يا موسى يناديه النار يوم القيامة لاسبيل لي عليك ، قال : إلهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه ؟ قال : يا موسى أظلّه يوم القيامة بظلّ عرشي واجعله في كنفي ، قال : إلهي فما جزاء من تلا حكمتك سراً وجهراً ؟ قال : يا موسى يمر على الصراط كالبرق ، قال : إلهي فما جزاء من صبر علىٰ أذى الناس وشتمهم فيك ؟ قال : اعينه علىٰ أهوال يوم القيامة ، قال : إلهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك ؟ قال : ياموسى أقي وجهه من حرّ النار واومنه يوم الفزع الأكبر ، قال : إلهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك ؟ قال : يا موسى له الأمان يوم القيامة ، قال : إلهي فما جزاء من أحب أهل طاعتك ؟ قال : يا موسى أحرّمه علىٰ ناري ، قال : إلهي فما جزاء من قتل مؤمناً متعمداً ؟ قال : لا أنظر إليه يوم القيامة ولا أقيل عثرته ، قال : إلهي فما جزاء من دعا نفساً كافرة إلى الإسلام ؟ قال : ياموسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد ، قال : إلهي فما جزاء من صلى الصلوات لوقتها ؟ قال : أعطيه سؤله وأبيحه جنّتي ، قال : فما جزاء من أتمّ الوضوء من خشيتك ؟ قال : أبعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلالا ، قال : إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسباً ؟ قال : ياموسى أقيمه يوم القيامة مقاماً لا يخاف فيه ، قال : إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس ؟ قال : ياموسى ثوابه كثواب من لم يصمه (١) .

[٣٥٠٤] ١٦ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن حبيب بن سنان ، عن زاذان قال سمعت علياً عليه السلام يقول : لولا إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ المكر والخديعة والخيانة في النار لكنت أمكر العرب (٢) .

[٣٥٠٥] ١٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السابع والثلاثون ح ١٧٣/٨ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٢٧/١٣.

(٢) عقاب الأعمال : ٣٢٠ ح ٣.

السكوني ، عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة لا تدخل بيتاً واحدة منهنّ إلّا خرب ولم يعمر بالبركة : الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٥٠٦] ١٨ـ الصدوق ،عن ابن الوليد ،عن الصفار ،عن ابن أبي الخطاب ،عن محمّد بن اسلم البجلي بإسناده يرفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قـال : إنّ الله عزّ وجلّ يـعذّب سـتّة بستة : العرب بالعصبية والدهاقنة بالكبر والأُمراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة وأهل الرستاق بالجهل(٢) .

[٣٥٠٧] ١٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ بعض عماله وقد بعثه على الصدقة : . . . ومن استهان بالأمانة ورتع بالخيانة ولم يُنزّه نفسه ودينه عنها فقد أحَلَّ بنفسه الذّل والخزي في الدنيا وهو في الآخرة أذلّ وأخزى وإنّ أعظم الخيانة خـيانة الأُمة وأفظع الغشّ غش الأئمة والسلام(٣) .

[٣٥٠٨] ٢٠ ـ سبط الطبرسي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : ليس منّا من خـان بالأمانة(٤) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا راجع كتب الأخبار مـنها بحار الأنوار : ٧٢/ ١٧٠ وغيرها ، والحمد لله .

---

(١) عقاب الأعمال : ٢٨٩.

(٢) الخصال : ١/ ٣٢٥ح ١٤.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٢٦.

(٤) مشكاة الأنوار : ٥٢.

الخير

[٣٥٠٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من استحكمت لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا أغتفر فقد عقل ولا دين ، لأن مفارقة الدين مفارقة الأمن فلا يتهنّأ بحياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس إلّا بالأموات(١) .

[٣٥١٠] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، وعلي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ مما أوحى الله إلىٰ موسى عليه السلام وانزل عليه في التوراة : إنّي أنا الله لا اله إلّا أنا ، خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته علىٰ يدي من أحبّ ، فطوبى لمن أجريته علىٰ يديه وأنا الله لا اله إلّا أنا ، خلقت الخلق وخلقت الشرّ وأجريته علىٰ يدي من اريده ، فويل لمن أجريته علىٰ يديه(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥١١] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حكيم ، عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ في بعض ما أنزل الله من كتبه أنّي أنا الله لا اله إلّا أنا ، خلقت الخير وخلقت الشرّ ، فطوبى لمن أجريت علىٰ يديه الخير وويل لمن أجريت علىٰ يديه الشرّ وويل لمن يقول : كيف ذا وكيف ذا(٣) .

---

(١) الكافي : ١/٢٧ ح ٣٠.

(٢) الكافي : ١/١٥٤ ح ١.

(٣) الكافي : ١/١٥٤ ح ٢.

[٣٥١٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن بكار ابن كردم ، عن مفضل بن عمر وعبد المؤمن الأنصاري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله عزّ وجلّ : أنا الله لا اله إلّا أنا ، خالق الخير والشرّ فطوبى لمن أجريت علىٰ يديه الخير وويل لمن أجريت علىٰ يديه الشرّ وويل لمن يقول كيف ذا وكيف هذا ؛ قال يونس : يعني من ينكر هذا الأمر بتفقّه فيه [١] .

[٣٥١٣] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسين بن علي الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله قال : من زعم انّ الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم أنّ الخير والشر إليه فقد كذب على الله [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥١٤] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابن بكير ، عن حمزه بن محمّد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿وهديناه النجدين﴾ قال : نجد الخير والشر [٣] .

[٣٥١٥] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن حماد ، عن عبد الأعلىٰ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : السمع والطاعة أبواب الخير ، السامع المطيع لا حجّة عليه والسامع العاصي لاحجة له وإمام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله عزّ وجلّ ثمّ قال : يقول الله تبارك وتعالى : ﴿يوم ندعو كل أُناس بامامهم﴾ [٤][٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١/١٥٤ ح ٣.
(٢) الكافي : ١/١٥٦ ح ٢.
(٣) الكافي : ١/١٦٣ ح ٤.
(٤) سورة الاسراء : ٧٤.
(٥) الكافي : ١/١٨٩ ح ١٧.

[٣٥١٦] ٨ ـ الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن عمرو بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يامعشر الشيعة شيعة آل محمّد كونوا النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التالي فقال له رجل من الأنصار يقال له سعد: جعلت فداك ما الغالي؟ قال: قوم يقولون فينا ما لانقوله في أنفسنا فليس اولئك منّا ولسنا منهم قال: فما التالي؟ قال: المرتاد يريد الخير يبلّغه الخير يؤجر عليه ثمّ أقبل علينا فقال: والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرّب إلى الله إلّا بالطاعة، فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصياً لله لم تنفعه ولايتنا، ويحكم لاتغترّوا ويحكم لاتغتروا(١).

[٣٥١٧] ٩ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحجال، عن العلاء، عن ابن أبي يعفور قال قال أبو عبد الله عليه السلام: كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير فإنّ ذلك داعيه(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٥١٨] ١٠ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: ياربّ ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير فإذا علم الله عزّ وجلّ ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الأجر مثل ما كتب له لو عمله إنّ الله واسع كريم(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٢/٧٥ح ٦.
(٢) الكافي: ٢/٧٨ح ١٤.
(٣) الكافي: ٢/٨٥ح ٣.

[٣٥١٩] ١١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي المقدام رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : إنّ في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير [١] .

[٣٥٢٠] ١٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما زوي الرفق عن أهل بيت إلّا زوى عنهم الخير [٢] .

[٣٥٢١] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد القاساني ، جميعاً عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ثمّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يجد الرجل حلاوة الإيمان في قلبه حتى لا يبالي من أكل الدنيا ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : حرام علىٰ قلوبكم أن تعرف حلاوة الإيمان حتى تزهد في الدنيا [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٥٢٢] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينه ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله يحب من الخير ما يعجل [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٢٣] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن بشير بن يسار ، عن أبي عبد الله قال : إذا أردت شيئاً

---

(١) الكافي : ١١٩/٢ ح ٧.
(٢) الكافي : ١١٩/٢ ح ٨.
(٣) الكافي : ١٢٨/٢ ح ٢.
(٤) الكافي : ١٤٢/٢ ح ٤.

من الخير فلا تؤخّره فإنّ العبد يصوم اليوم الحارّ يريد ما عند الله فيعتقه الله به من النّار ولا تستقلّ من يتقرب به إلى الله عزّ وجلّ ولو شقّ تمرة(١).

[٣٥٢٤] ١٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخره ، فإنّ الله عزّ وجلّ ربما اطلع على العبد وهو علىٰ شيء من الطاعة فيقول : وعزتي وجلالي لا أُعذّبك بعدها أبداً وإذا هممت بسيئة فلا تعملها ، فانّه ربما اطلع الله على العبد وهو علىٰ شيء من المعصية فيقول : وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٥٢٥] ١٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن أسباط ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الله ثقّل الخير على أهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيامة وإنّ الله عزّ وجلّ خفف الشر علىٰ أهل الدنيا كخفّته في موازينهم يوم القيامة(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٥٢٦] ١٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : رأيت الخير كلّه قد اجتمع في قطع الطمع عما في أيدي الناس ومن لم يرج الناس في شيء وردّ أمره إلى الله عزّ وجلّ في جميع أُموره استجاب الله عزّ وجلّ له في كلّ شيء(٤).

[٣٥٢٧] ١٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد

---

(١) الكافي : ٢/١٤٢ح ٥.
(٢) الكافي : ٢/١٤٣ح ٧.
(٣) الكافي : ٢/١٤٣ح ١٠.
(٤) الكافي : ٢/١٤٨ح ٣.

الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أعجل الخير ثواباً صلة الرحم[١] .

[٣٥٢٨] ٢٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام الكندي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إيّاكم أن تعملوا عملاً يعيّرونا بـه فإنّ ولد السوء يعيّر والده بعمله ، كونوا لمن انقطعتم إليه زيناً ولا تكونوا عليه شيناً صلّوا في عشائرهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولا يسبقونكم إلىٰ شيء من الخير فأنتم أولى به منهم والله ما عبد الله بـشيء أحبّ إليـه مـن الخبء قـلت ومـا الخبء ؟ قال : التقية[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٢٩] ٢١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابـن فضال ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : المؤمن يصمت ليسلم وينطق ليغنم ، لا يحدّث أمانته الأصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئاً من الخير رياء ولا يتركه حياء ، إن زكّى خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لايعلمون ، لا يغرّه قول من جهله ويخاف إحصاء ما عمله[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٣٠] ٢٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عمر اليماني ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شيعتنا أهل الهدى وأهل التقى وأهل الخير وأهل الإيمان وأهل الفتح والظفر[٤] .

---

(١) الكافي: ١٥٢/٢ ح ١٥.
(٢) الكافي: ٢١٩/٢ ح ١١.
(٣) الكافي: ٢٣١/٢ ح ٣.
(٤) الكافي: ٢٣٣/٢ ح ٨.

[٣٥٣١] ٢٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب فإنّ قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيراً وخافوا الله في السر حتى تعطوا من أنفسكم النصف (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٥٣٢] ٢٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه إنسان فيسرّه ذلك ؟ فقال : لابأس ، ما من أحد إلّا وهو يحبّ أن يظهر له في الناس الخير ، إذا لم يكن صنع ذلك لذلك (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٣٣] ٢٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : القلوب ثلاثة : قلب منكوس لايعي شيئاً من الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان فأيّهما كانت منه غلب عليه ؛ وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهر ، ولا يطفأ نوره إلىٰ يوم القيامة وهو قلب المؤمن (٣) .

[٣٥٣٤] ٢٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، جميعاً ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ وإنّ أسرع الشرّ عقوبة البغي ، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه أو يعيّر الناس بما لا يستطيع

---

(١) الكافي : ٢/٢٨٧ ح ٢ .
(٢) الكافي : ٢/٢٩٧ ح ١٨ .
(٣) الكافي : ٢/٤٢٣ ح ٣ .

تركه أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٣٥] ٢٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عمّن ذكره عن عبيد بن زرارة ، عن محمّد بن مارد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : حديث روي لنا أنّك قلت : إذا عرفت فاعمل ما شئت ؟ فقال : قد قلت ذلك قال : قلت وان زنوا أو سرقوا أو شربوا الخمر فقال لي : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، والله ما أنصفونا أن نكون أخذنا بالعمل ووضع عنهم ، إنّما قلت : إذا عرفت فاعمل ما شئت من قليل الخير وكثيره فانّه يقبل منك [٢] .

[٣٥٣٦] ٢٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن المفضل ابن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إنّ المسلم إذا غلبه ضعف الكبر أمر الله عزّ وجلّ الملك أن يكتب له في حاله تلك مثل ما كان يعمل وهو شاب نشيط صحيح ومثل ذلك إذا مرض وكّل الله به ملكاً يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحّته حتى يرفعه الله ويقبضه وكذلك الكافر إذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله له ما كان يعمل من الشرّ في صحّته [٣] .

[٣٥٣٧] ٢٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام : أصلحك الله وقت كل صلاة أوّل الوقت أفضل أو أوسطه أو آخره ؟ فقال : أوّله ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ من الخير ما يعجل [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٥٩/٢ ح ١.
(٢) الكافي : ٤٦٤/٢ ح ٥.
(٣) الكافي : ١١٣/٣ ح ٢.
(٤) الكافي : ٢٧٤/٣ ح ٥.

[٣٥٣٨] ٣٠ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن صالح قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من توضّأ فأحسن الوضوء وصلّى ركعتين فأتم ركوعهما وسجودهما ثمّ جلس فأثنى على الله عزّ وجلّ وصلى علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ سأل الله حاجته فقد طلب الخير في مظانّه ومن طلب الخير في مظانه لم يخب (١) .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الاحصاء وإن شئت راجع كتب الأخبار والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) الكافي : ٣/٤٧٨ ح ٥.

بَابُ الدال

الداء

[٣٥٣٩] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل : إنّك قد جعلت طبيب نفسك وبيّن لك الداء وعرفت آية الصحة ودللت على الدواء فانظر كيف قيامك علىٰ نفسك[١] .

[٣٥٤٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن هشام الجواليق ، عن أبي عبد الله عليه السلام : يا منزل الشفاء ومذهب الداء أنزل عليّ ما بي من داء شفاء[٢] .

[٣٥٤١] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عمّن حدثه ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان الناس يعتبطون اعتباطا فلما كان زمان ابراهيم عليه السلام قال :ياربّ اجعل للموت علّة يؤجر بها الميت ويسلى بها عن المصاب ، قال : فأنزل الله عزّ وجلّ الموم وهو البرسام ثمّ أنزل بعده الداء[٣] .

[٣٥٤٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله لا اله إلّا هو ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وعد صلى الله عليه وآله سبعين باباً من السوء[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٤ح ٦.

(٢) الكافي : ٢/٥٦٧ح ١٤.

(٣) الكافي : ٣/١١١ح ١.

(٤) الكافي : ٤/٥ح ٢.

[٣٥٤٣] ٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أيّما رجل اشترى شيئاً وبه عيب أو عوار ولم يتبرء إليه ولم يتبين له فأحدث فيه بعد ما قبضه شيئاً ثمّ علم بذلك العوار أو بذلك الداء انّه يمضي عليه البيع ويرد عليه بقدر ما ينقص من ذلك الداء والعيب من ثمن ذلك لو لم يكن به[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٤٤] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل اشترى جارية فوطئها ثمّ وجد فيها عيباً قال : تقوم وهي صحيحة وتقوم وبها الداء ثمّ يرد البائع على المبتاع فضل مابين الصحة والداء[2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٥٤٥] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن موسى ، عن الخشاب ، عن علي ابن حسان ، عن بعض أصحابنا ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام : اطعموا المبطون خبز الأرز فما دخل جوف المبطون شيء أنفع منه امّا انّه يدبغ المعدة ويسل الداء سلاً[3] .

[٣٥٤٦] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسّان ، عن موسى بن بكر قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : اللحم ينبت اللحم ومن أدخل في جوفه لقمة شحم أخرجت مثلها من الداء[4] .

[٣٥٤٧] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن ابراهيم الهاشمي ، عن أبيه ، عن محمّد بن الفضل النيسابوري ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

---

(١) الكافي : ٢٠٧/٥ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢١٤/٥ ح ٤.
(٣) الكافي : ٣٠٥/٦ ح ٢.
(٤) الكافي : ٣١١/٦ ح ٤.

سأله رجل عن الجبن ، فقال : داء لا دواء فيه فلما كان بالعشي دخل الرجل على أبي عبد الله عليه السلام فنظر إلى الجبن على الخوان فقال : جعلت فداك سألتك بالغداة عن الجبن فقلت لي انّه هو الداء الذي لا دواء له والساعة أراه على الخوان ، قال فقال لي : هو ضارّ بالغداة نافع بالعشي ويزيد في ماء الظهر ، وروي أنّ مضرة الجبن في قشره[١].

[٣٥٤٨] ١٠ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر ، عن يعقوب بن يزيد ، عن زياد القندي قال : دخلت علىٰ أبي الحسن الأوّل عليه السلام وبين يدين تور ماء فيه اجاص أسود في ابانة فقال : انّه هاجت بى حرارة وان الاجاص الطري يطفىء الحرارة ويسكن الصفراء وانّ اليابس منه يسكن الدم ويسل الداء الدوي[٢].

[٣٥٤٩] ١١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبد الله بن علي بن عامر ، عن ابراهيم بن الفضل ، عن جعفر بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلوا الباذنجان فانّه يذهب الداء ولا داء له[٣].

[٣٥٥٠] ١٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن سعيد بن جناح ، عن أحمد بن عمر الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام وهو يوصي رجلاً ، فقال له : أقلل من شرب الماء فانّه يمد كل داء واجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء[٤].

[٣٥٥١] ١٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ويدر الرزق[٥].

---

(١) الكافي: ٣٤٠/٦ ح ٣.
(٢) الكافي: ٣٥٩/٦ ح ١.
(٣) الكافي: ٣٧٣/٦ ح ٢.
(٤) الكافي: ٣٨٢/٦ ح ٢.
(٥) الكافي: ٤٩٠/٦ ح ١.

[٣٥٥٢] ١٤ـ الكليني ، عن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن زياد بن أبي الحلال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال موسى عليه السلام : يا رب من أين الداء ؟ قال : مني قال : فالشفاء ؟ قال : مني قال : فما يصنع عبادك بالمعالج ؟ قال : يطيب بأنفسهم فيومئذ سمي المعالج الطبيب (١) .

[٣٥٥٣] ١٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الزكام جند من جنود الله عزّ وجلّ يبعثه الله عزّ وجلّ على الداء فيزيله (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٥٤] ١٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن موسى بن الحسن ، عن محمّد بن عبد الحميد ، بإسناده رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من أحد من ولد آدم إلّا وفيه عرقان : عرق في رأسه يهيج الجذام وعرق في بدنه يهيج البرص فاذا هاج العرق الذي في الرأس سلط الله عزّ وجلّ الزكام حتى يسيل ما فيه من الداء وإذا هاج العرق الذي في الجسد سلط الله عليه الدماميل حتى يسيل ما فيه من الداء فاذا رأى أحدكم به زكاماً ودماميل فليحمد الله عزّ وجلّ على العافية وقال : الزكام فضول في الرأس (٣) .

[٣٥٥٥] ١٧ ـ الصدوق رفعه قال الصادق عليه السلام : عليكم بصلاة الليل فانها سنة نبيكم وأدب الصالحين قبلكم ومطردة الداء عن أجسادكم (٤) .

[٣٥٥٦] ١٨ ـ الصدوق رفعه قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عجبت لمن يحتمي من الطعام مخافة

---

(١) الكافي : ٨/٨٨ح ٥٢.
(٢) الكافي : ٨/٣٨٢ح ٥٧٨.
(٣) الكافي : ٨/٣٨٢ح ٥٧٩.
(٤) الفقيه : ١/٤٧٢ح ١٣٦٣.

الداء كيف لايحتمي من الذنوب مخافة النار [١].

[٣٥٥٧] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّـه قـال : امش بـدائك مـامشى بك [٢].

[٣٥٥٨] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لاشفاء لمـن كـتم طـبيبه داءه [٣].

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء فإن شئت أكثر من هذا فراجع كـتب الأخبار منها طب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وطب الأئمة عليهم السلام والرسالة الذهبية للإمـام الهـمام علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء وقد يعرف بطب الرضـا عليه السلام وإلى المجلد الرابع عشر من بحار الأنوار : ٥٠٢ من طبع الكمباني ، و ٦٢/٥٩ من طبع بيروت و ٦٢/٦٢ من طبع ايران ، وفي هذا المجال يأتي عنوان الدواء إن شـاء الله فراجعه إن شئت والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) الفقيه : ٣٥٩/٣ ح ٤٢٧٢.

(٢) غرر الحكم : ح ٢٣١٧.

(٣) غرر الحكم : ح ١٠٥١٦.

الدراسة

[٣٥٥٩] ١ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن أبيه ،عن فضالة بن أيّوب ، عن عمر بن أبان ، عن منصور الصيقل قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : تذاكر العلم دراسة والدراسة صلاة حسنة (١) .

[٣٥٦٠] ٢ـ القمي ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى غضب علىٰ ملك من الملائكة فقطع جناحه وألقاه في جزيرة من جزائر البحر فبقي ما شاء الله في ذلك البحر فلما بعث الله إدريس عليه السلام جاء ذلك الملك إليه فقال : يانبي الله ادع الله أن يرضى عني ويردّ علي جناحي قال : نعم فدعا إدريس ربه فردّ الله عليه جناحه ورضي عنه قال الملك لإدريس : ألك إليَّ حاجة قال : نعم أحب أن ترفعني إلى السماء حتى أنظر إلىٰ ملك الموت فانّه لاتعيش لي مع ذكره فأخذه الملك إلىٰ جناحه حتى انتهى به إلى السماء الرابعة فإذا ملك الموت جالس يحرك رأسه تعجباً فسلم ادريس علىٰ ملك الموت وقال له : مالك تحرك رأسك قال : إنّ ربّ العزة أمرني أن أقبض روحك بين السماء الرابعة والخامسة فقلت : ربّ كيف يكون هذا وغلظ السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الرابعة إلى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الثالثة إلى الثانية مسيرة خمسمائة عام وكل سماء وما بينهما كذلك فكيف يكون هذا ثمّ قبض روحه بين السماء الرابعة والخامسة وهو قوله ﴿ورفعناه مكاناً علياً﴾ (٢) قال وسمي إدريس لكثرة دراسة الكتب (٣) .

---

(١) الكافي : ١/٤١ ح ٩.

(٢) سورة مريم : ٥٧.

(٣) تفسير القمي : ٢/٥١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١١/٢٢٧ ح ٣.

[٣٥٦١] ٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المـؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده الشريـف للأشـتر النخعي : . . . وأكثر مدارسة العلماء ومناقشة الحكماء . . . [١] .

لهذا العهد الشريف سند معتبر .

[٣٥٦٢] ٤ ـ الديلمي رفعه إلى الحسين بن علي عليه السلام انّه قال : دراسة العلم لقاح المعرفة [٢] .

[٣٥٦٣] ٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لن يحرز العلم إلّا من يطيل درسه [٣] .

[٣٥٦٤] ٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لقاح المعرفة دراسة العلم [٤] .

[٣٥٦٥] ٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من أكثر مدارسة العلم لم ينس ما علم واستفاد مالم يعلم [٥] .

[٣٥٦٦] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مدارسة العلم لذة العلماء [٦] .

[٣٥٦٧] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لافقه لمن لايديم الدرس [٧] .

[٣٥٦٨] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لايحرز العلم إلّا من يطيل درسه [٨] .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٢) اعلام الدين : ٢٩٨ بدون كلمة دراسة ولكن نقل عنه في بحار الأنوار : ١٢٧/٧٥ معها ولذا ضبطناها .

(٣) غرر الحكم : ح ٧٤٢٢.

(٤) غرر الحكم : ح ٧٦٢٢.

(٥) غرر الحكم : ح ٨٩١٦.

(٦) غرر الحكم : ح ٩٧٥٥.

(٧) غرر الحكم : ح ١٠٥٥٢.

(٨) غرر الحكم : ح ١٠٧٥٨.

الدراية

[٣٥٦٩] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن بريد الرزاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا بني اعرف منازل الشيعة علىٰ قدر روايتهم ومعرفتهم فإنّ المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلىٰ أقصى درجات الإيمان ، إنّي نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت في الكتاب إنّ قيمة كل امرىء وقدره معرفته ، إنّ الله تبارك وتعالى يحاسب الناس علىٰ قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا(١) .

[٣٥٧٠] ٢ ـ الصدوق ، عن جعفر بن محمّد بن سرور ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عمّه عبد الله بن عامر ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن ابراهيم الكرخي ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : حديث تدريه خير من ألف حديث ترويه ولا يكون الرجل منكم فقيهاً حتّى يعرف معاريض كلامنا وإنّ الكلمة من كلامنا لتنصرف علىٰ سبعين وجهاً لنا من جميعها المخرج(٢) .

[٣٥٧١] ٣ ـ الحسن بن محمّد بن الحسن القمي بسنده إلىٰ سهل بن زياد ، عن علي بن ابراهيم الجعفري ، عن محمّد بن الفضيل ، عن عدة من أصحابه ، عن الصادق جعفر ابن محمّد عليه السلام قال : إنّ لَعَلىٰ قم ملكاً رفرف عليها بجناحيه لا يريدها جبار بسوء إلّا أذابه الله كذوب الملح في الماء ، ثمّ أشار إلىٰ عيسى بن عبد الله فقال : سلام الله علىٰ أهل

---

(١) معاني الأخبار : ١ ح ٢.

(٢) معاني الأخبار : ٢ ح ٣.

قم يسق الله بلادهم الغيث وينزل الله عليهم البركات ويبدل الله سيئاتهم حسنات ، هم أهل ركوع وسجود وقيام وقعود ، هم الفقهاء العلماء الفهماء ، هم أهل الدراية والرواية وحسن العبادة (١) .

[٣٥٧٢] ٤ ـ الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عليكم بالدرايات لا بالروايات وقال عليه السلام : همّة السفهاء الرواية وهمّة العلماء الدراية (٢) .

[٣٥٧٣] ٥ ـ ثاني الشهيدين رفعه عن طلحة بن زيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام : رواة الكتاب كثير ورعاته قليل فكم مستنسخ للحديث مستغش للكتاب والعلماء تحزنهم الدراية والجهال تحزنهم الرواية (٣) .

---

(١) تاريخ قم : ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٣٩/١٤، من طبع الكمباني و ٢١٧/٥٧ ح ٤٦ من طبع بيروت .

(٢) كنز الفوائد : ٣١/٢، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١١٢/١ من طبع الكمباني و ١٦٠/٢ من طبع الحروفي .

(٣) منية المريد : ٣٧٠، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١١٢/١ من طبع الكمباني و ١٦٠/٢ من طبع الحروفي .

الدعاء

فضل الدعاء

[٣٥٧٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**انّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين**﴾ (١) قال : هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء قلت : إنّ ﴿**ابراهيم لأوّاه حليم**﴾ (٢) قال : الأوّاه هو الدعاء (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٧٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ادع ولا تقل قد فرغ من الأمر فإنّ الدعاء هو العبادة إنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**انّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين**﴾ وقال : ﴿**ادعوني أستجب لكم**﴾ (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٧٦] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أحب الأعمال إلى الله عزّ وجلّ في الأرض الدعاء وأفضل العبادة العفاف قال وكان

---

(١) سورة المؤمن : ٦٠.

(٢) سورة التوبة : ١١٥.

(٣) الكافي : ٢/٤٦٦ ح ١.

(٤) الكافي : ٢/٤٦٧ ح ٥.

أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً دعّاء (١).

[٣٥٧٧] ٤ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ميسر بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي : يا ميسر ادع ولا تقل إنّ الأمر قد فرغ منه ، إنّ عند الله عزّ وجلّ منزله لاتنال إلاّ بمسألة ولو انّ عبد أسد فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً فسل تعط يا ميسر أنّه ليس من باب يقرع إلاّ يوشك أن يفتح لصاحبه (٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٥٧٨] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن أبي نجران ، عن سيف التمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بالدعاء فانكم لاتقربون بمثله ولا تتركوا صغيرة لصغرها أن تدعوا بها أنّ صاحب الصغار هو صاحب الكبار (٣).

الدعاء سلاح المؤمن

[٣٥٧٩] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيّوب ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض (٤).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٥٨٠] ٢ ـ الكليني بهذا الإسناد قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقي وقلب تقي وفي المناجاة سبب النجاة وبالإخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد الفزع فإلى الله المفزع (٥).

---

(١) الكافي : ٢/٤٦٧ح ٨.
(٢) الكافي : ٢/٤٦٦ح ٣.
(٣) الكافي : ٢/٤٦٧ح ٦.
(٤) و (٥) الكافي : ٢/٤٦٨.

[٣٥٨١] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الدعاء ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك (١).

[٣٥٨٢] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن بعض أصحابنا ، عن الرضا عليه السلام انّه كان يقول لأصحابه : عليكم بسلاح الأنبياء ، فقيل : وما سلاح الأنبياء ؟ قال : الدعاء (٢).

[٣٥٨٣] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الدعاء أنفذ من السنان الحديد (٣).

الرواية صحيحة سنداً .

الدعاء يرد البلاء والقضاء

[٣٥٨٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ابن عثمان قال : سمعته يقول : إنّ الدعاء يرد القضاء ينقضه كما ينقض السلك وقد أبرم إبراماً (٤).

الرواية صحيحة الإسناد ، وإضمارها لايضر بعد أنّ مضمره حمّاد .

[٣٥٨٥] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي همام اسماعيل بن همام ، عن الرضا عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : إنّ الدعاء والبلاء ليترافقان إلىٰ يوم القيامة ، إنّ الدعاء ليرد البلاء وقد أبرم إبراماً (٥).

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) و (٢) الكافي : ٢/٤٦٨.
(٣) الكافي : ٢/٤٦٩ ح ٧.
(٤) الكافي : ٢/٤٦٩.
(٥) الكافي : ٢/٤٦٩.

[٣٥٨٦] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : ألا أدلّك علىٰ شيء لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت بلىٰ قال : الدعاء يرد القضاء وقد أبرم إبراماً وضم أصابعه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٨٧] ٤ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عبد الله ابن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الدعاء يرد القضاء بعد ما أبرم إبراماً فأكثر من الدعاء فانّه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة ولا ينال ما عند الله عزّ وجلّ إلّا بالدعاء وانّه ليس باب يكثر قرعه إلّا يوشك أن يفتح لصاحبه [٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٥٨٨] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولّاد قال قال أبو الحسن موسى عليه السلام : عليكم بالدعاء فإنّ الدعاء لله والطلب إلى الله يرد البلاء وقد قدر وقضى ولم يبق إلّا امضاؤه فإذا دعي الله عزّ وجلّ وسئل صرف البلاء صرفة [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

الدعاء شفاء من كلّ داء

[٣٥٨٩] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أسباط بن سالم ، عن علاء بن كامل قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : عليك بالدعاء فانّه شفاء من كلّ داء [٤] .

---

(١)ـ(٣) الكافي : ٢/٤٧٠ ح ٦ و ٧ و ٨.
(٤) الكافي : ٢/٤٧٠.

من دعا استجيب له

[٣٥٩٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الدعاء كهف الإجابة كما أنّ السحاب كهف المطر (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٩١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبار إلّا استحيا الله عزّ وجلّ أن يردها صفرا حتى يجعل فيها من فضل رحمته مايشاء ، فإذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسح علىٰ وجهه ورأسه (٢) .

الهام الدعاء

[٣٥٩٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال قال أبو عبد الله عليه السلام : هل تعرفون طول البلاء من قصره ؟ قلنا : لا قال : إذا ألهم أحد [كم] الدعاء عند البلاء فاعلموا أنّ البلاء قصير (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٩٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولّاد قال : قال أبو الحسن موسى عليه السلام : ما من بلاء ينزل علىٰ عبد مؤمن فيلهمه الله عزّ وجلّ الدعاء إلّا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً وما من بلاء ينزل علىٰ عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلّا كان ذلك البلاء طويلاً فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع إلى الله عزّ وجلّ (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٤٧١/٢.

(٤) الكافي : ٤٧١/٢.

التقدم في الدعاء

[٣٥٩٤] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تقدم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة : صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة إنّ ذا الصوت لانعرفه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٥٩٥] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن منصور بن يونس ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء (٢) .

[٣٥٩٦] ٣ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من سرّه أن يستجاب له في الشدة فليكثر الدعاء في الرخاء (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٥٩٧] ٤ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبيد الله ابن يحيى ، عن رجل ، عن عبد الحميد بن غواص الطائي ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان جدي يقول : تقدموا في الدعاء فإنّ العبد إذا كان دعّاء فنزل به البلاء فدعا ، قيل : صوت معروف وإذا لم يكن دعّاء فنزل به بلاء فدعا ، قيل : أين كنت قبل اليوم (٤) .

[٣٥٩٨] ٥ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عمّن حدثه عن أبي الحسن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عمّن حدثه عن

---

(١) ـ (٤) الكافي : ٢/٤٧٢ .

أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : الدعاء بعد ماينزل البلاء لا ينتفع [به][1] .

[٣٥٩٩] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابن سنان ، عن عنبسة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تخوّف [من] بلاءٍ يصيبه فتقدّم فيه بالدعاء لم يره الله عزّوجلّ ذلك البلاء أبداً[2] .

اليقين في الدعاء

[٣٦٠٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سليم الفرّاء ، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دعوت فظن أن حاجتك بالباب[3] .

الإقبال على الدعاء

[٣٦٠١] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يقبل الله عزّوجلّ دعاء قلب لاه وكان علي عليه السلام يقول : إذا دعا أحدكم للميت فلا يدعو له وقلبه لاه عنه ولكنه ليجتهد له في الدعاء[4] .

[٣٦٠٢] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن عمرو قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله عزّوجلّ لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه فإذا دعوت فاقبل بقلبك ثمّ استيقن بالإجابة[5] .

[٣٦٠٣] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما استسق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسق الناس حتى قالوا : إنّه الغرق ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده وردّها : اللهم حوالينا ولا علينا قال

---

(١) ـ(٢) الكافي : ٢/٤٧٢ .

(٣) ـ(٥) الكافي : ٢/٤٧٣ .

فتفرق السحاب ـ فقالوا : يارسول الله استسقيت لنا فلم نسق ثمّ استسقيت لنا فسقينا ؟ قال : إني دعوت وليس لي في ذلك نيّة ثمّ دعوت ولي في ذلك نيّة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

الإلحاح في الدعاء

[٣٦٠٤] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رحم الله عبداً طلب من الله عزّ وجلّ حاجة فألحّ في الدعاء استجيب له أو لم يستجب له وتلا هذه الآية ﴿وأدعو ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقياً﴾ [٢][٣] .

[٣٦٠٥] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن محمّد بن مروان ، عن الوليد بن عقبة الهجري قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : والله لايلحُّ عبد مؤمن على الله عزّ وجلّ في حاجته إلّا قضاها له [٤] .

[٣٦٠٦] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحجال ، عن حسّان ، عن أبي الصباح ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ كره إلحاح الناس بعضهم علىٰ بعض في المسألة وأحبّ ذلك لنفسه ، إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يسأل ويطلب ما عنده [٥] .

[٣٦٠٧] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين الأحمسي ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا والله لايلحّ عبدٌ على الله عزّ وجلّ إلّا استجاب الله له [٦] .

---

(١) الكافي : ٢/٤٧٤.

(٢) سورة مريم : ٤٨.

(٣) الكافي : ٢/٤٧٥ ح ٦.

(٤) ـ (٥) الكافي : ٢/٤٧٥.

(٦) الكافي : ٢/٤٧٥.

تسمية الحاجة في الدعاء

[٣٦٠٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي عبد الله الفرّاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى يعلم مايريد العبد إذا دعاه ، ولكنّه يحبّ أن تبثّ إليه الحوائج فإذا دعوت فسمّ حاجتك .

وفي حديث آخر قال : إنّ الله عزّوجلّ يعلم حاجتك وما تريد ولكن يحبّ أن تبثّ إليه الحوائج (١) .

إخفاء الدعاء

[٣٦٠٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي همام اسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : دعوة العبد سرّاً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية .

وفي رواية أُخرىٰ : دعوة تخفيها أفضل عند الله من سبعين دعوة تظهرها (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

الثناء قبل الدعاء

[٣٦١٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت آيتان في كتاب الله عزّوجلّ أطلبها فلا أجدهما قال : وما هما ؟ قلت : قول الله عزّوجلّ : ﴿**ادعوني أستجب لكم**﴾ (٣) فندعوه ولا نرى إجابة قال : أفترى الله عزّوجلّ أخلف وعده ؟ قلت : لا قال : فممّ ذلك ؟ قلت : لا أدري قال : لكني أخبرك من أطاع الله عزّوجلّ فيما أمره ثمّ دعاه من جهة الدعاء أجابه قلت : وما جهة الدعاء ؟ قال : تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثمّ تشكره ثمّ تصلي على النبي صلى الله عليه وآله

---

(١) ـ (٢) الكافي : ٢/٤٧٦.

(٣) سورة المؤمن : ٦٠.

ثمّ تذكر ذنوبك فتقر بها ثمّ تستعيذ منها فهذا جهة الدعاء ثمّ قال : وما الآية الأُخرىٰ قلت : قول الله ﷻ : ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾ (١) وإني أنفق ولا أرى خلفا قال : أفترى الله ﷻ أخلف وعده ؟ قلت : لا قال : فمم ذلك ؟ قلت : لا أدري قال : لو أنّ أحدكم اكتسب المال من حلّه وأنفقه في حلّه لم ينفق درهماً إلّا أُخلف عليه (٢) .

[٣٦١١] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّما هي المدحة ثمّ الثناء ثمّ الإقرار بالذنب ثمّ المسألة انّه والله ماخرج عبد من ذنب إلّا بالإقرار (٣) .

[٣٦١٢] ٣ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله ، إلّا أنّه قال : ثمّ الثناء ثمّ الاعتراف بالذنب (٤) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٦١٣] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي كهمس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : دخل رجل المسجد فابتدأ قبل الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : عاجل العبد ربه ، ثمّ دخل آخر فصلى وأثنى على الله ﷻ وصلى علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله : سل تعطه ، ثمّ قال : إنّ في كتاب علي عليه السلام أنّ الثناء على الله والصلاة علىٰ رسوله قبل المسألة وأنّ أحدكم ليأتي الرجل يطلب الحاجة يحب أن يقول له خيراً قبل أن يسأله حاجته (٥) .

---

(١) سورة الزمر : ٣٩.
(٢) الكافي : ٤٨٦/٢ ح ٨.
(٣) ـ (٤) الكافي : ٤٨٤/٢.
(٥) الكافي : ٤٨٥/٢ ح ٧.

[٣٦١٤] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن الحارث بن المغيرة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إيّاكم إذا أراد أحدكم أن يسأل من ربّه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عزّ وجلّ والمدح له والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ يسأل الله حوائجه[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

الاجتماع في الدعاء

[٣٦١٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن عبيد الله ابن عبد الله الواسطي ، عن درست بن أبي منصور ، عن أبي خالد ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله عزّ وجلّ في أمر إلّا استجاب الله لهم فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله عزّ وجلّ عشر مرات إلّا استجاب الله لهم فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرّة يستجيب الله العزيز الجبار له[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٦١٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الأعلىٰ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما اجتمع أربعة رهط قط علىٰ أمر واحد فدعوا الله إلّا تفرقوا عن إجابة[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦١٧] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحجال ، عن ثعلبة ، عن علي ابن عقبة ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام إذا أحزنه أمر جمع النساء والصبيان ثمّ دعا وأمّنوا[٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٤٨٤ ح ١.

(٢) ـ (٤) الكافي : ٢/٤٨٧.

العموم في الدعاء

[٣٦١٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دعا أحدكم فليعمّ فإنّه أوجب للدعاء(١) .

الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام في الدعاء

[٣٦١٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلى علىٰ محمّد وآل محمّد(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٢٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رفرف الدعاء علىٰ رأسه فإذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله رفع الدعاء(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٦٢١] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتجعلوني كقدح الراكب فإنّ الراكب يملأ قدحه فيشربه إذا شاء ، اجعلوني في أوّل الدعاء وفي آخره وفي وسطه(٤) .

---

(١) الكافي : ٤٨٧/٢ .
(٢) الكافي : ٤٩١/٢ ح ١ .
(٣) الكافي : ٤٩١/٢ ح ٢ .
(٤) الكافي : ٤٩٢/٢ ح ٥ .

[٣٦٢٢] ٤ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محسن بن أحمد، عن أبان الأحمر، عن عبد السلام بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي دخلت البيت ولم يحضرني شيءٌ من الدعاء إلاّ الصلاة علىٰ محمّد وآل محمّد، فقال: أما انّه لم يخرج أحدٌ بأفضل ممّا خرجت منه[١].

[٣٦٢٣] ٥ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن سيف عن أبي أُسامة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما معنىٰ اجعل صلواتي كلّها لك؟ فقال: يقدّمه بين يدي كلّ حاجة فلا يسأل الله عزّ وجلّ شيئاً حتى يبدأ بالنبي صلى الله عليه وآله فيصلّي عليه ثمّ يسأل الله حوائجه[٢].

الدعاء للإخوان بظهر الغيب

[٣٦٢٤] ١ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبيد الله ابن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور، عن أبي خالد القماط قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أسرع الدعاء نجحا للإجابة دعاء الاخ لأخيه بظهر الغيب يبدء بالدعاء لأخيه فيقول له ملك موكل به آمين ولك مثلاه[٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٦٢٥] ٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المعزا، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوشك دعوة وأسرع إجابة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب[٤].

[٣٦٢٦] ٣ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن

---

(١) الكافي: ٢/٤٩٤ ح ١٧.
(٢) الكافي: ٢/٤٩٢ ح ٤.
(٣) الكافي: ٢/٥٠٧.
(٤) الكافي: ٢/٥٠٧.

محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب يدرُّ الرزق ويدفع المكروه(١).

الرواية صحيحة سنداً.

[٣٦٢٧] ٤ـ الكليني، عن علي، عن أبيه قال: رأيت عبد الله بن جندب في الموقف فلم أر موقفاً أحسن من موقفه مازال مادّاً يديه إلى السماء ودموعه تسيل علىٰ خدّيه حتى تبلغ الأرض فلمّا صدر الناس قلت له: يا أبا محمّد ما رأيت موقفاً قطّ أحسن من موقفك قال: والله مادعوت إلّا لإخواني وذلك أنّ أبا الحسن موسى عليه السلام أخبرني: إنّ من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة ألف ضعف فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونة لواحدة لا أدري تستجاب أم لا(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٦٢٨] ٥ـ الكليني، عن العدة، عن سهل، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيدة، عن ثوير قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّ الملائكة إذا سمعوا المؤمن يدعو لأخيه المؤمن بظهر الغيب أو يذكره بخير قالوا: نعم الأخ أنت لأخيك تدعو له بالخير وهو غائب عنك وتذكره بخير قد أعطاك عزّ وجلّ مثلي ما سألت له وأثنى عليك مثلَي ما أثنيت عليه ولك الفضل عليه وإذا سمعوه يذكر أخاه بسوء ويدعو عليه قالوا له: بئس الأخ أنت لأخيك كفّ أيّها المستّر علىٰ ذنوبه وعورته واربع علىٰ نفسك وأحمد الله الذي ستر عليك واعلم أنّ الله عزّ وجلّ أعلم بعبده منك(٣).

الرواية حسنة سنداً. اربع علىٰ نفسك: أي اقتصر عليها.

---

(١) الكافي: ٥٠٧/٢.
(٢) الكافي: ٥٠٨/٢.
(٣) الكافي: ٥٠٨/٢.

الدعاء على العدو

[٣٦٢٩] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمار قال : شكوت إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام جاراً لي وما ألق منه ، قال فقال لي : ادع عليه قال : ففعلت فلم أر شيئاً فعدت إليه فشكوت إليه فقال لي : ادع عليه قال : فقلت : جعلت فداك قد فعلت فلم أر شيئاً ، فقال : كيف دعوت عليه ؟ فقلت : إذا لقيته دعوت عليه قال فقال : ادع عليه إذا أدبر وإذا استدبر ففعلت فلم ألبث حتى أراح الله منه (١) .

[٣٦٣٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ لي جاراً من قريش من آل محرز قد نوه باسمي وشهرني كلما مررت به قال : هذا الرافضي يحمل الأموال إلىٰ جعفر بن محمّد ، قال فقال لي : فادع الله عليه إذا كنت في صلاة الليل وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأولين فاحمد الله عزّ وجلّ ومجده وقل : « اللّهمّ إنّ فلان بن فلان قد شهرني ونوه بي وغاظني وعرضني للمكاره ، اللّهمّ اضربه بسهم عاجل تشغله به عني الهم وقرّب أجله واقطع أثره وعجّل ذلك يارب الساعة الساعة » قال : فلمّا قدمنا الكوفة قدمنا ليلاً فسألت أهلنا عنه قلت : ما فعل فلان ؟ فقالوا : هو مريض ، فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله وقالوا قد مات (٢) .

[٣٦٣١] ٣ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد بن الكوفي ، عن علي بن الحسن التيمي ، عن علي ابن اسباط عن يعقوب بن سالم قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له العلاء بن كامل : إنّ فلاناً يفعل بي ويفعل فإن رأيت أن تدعو الله عزّ وجلّ فقال : هذا ضعف بك قل :

---

(١) الكافي : ٢/٥١١ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٥١٢.

«اللّهمّ إنّك تكفي من كل شيء ولا يكفي منك شيء فاكفني أمر فلان بم شئت وكيف شئت ومن حيث شئت وأنّى شئت»(١).

[٣٦٣٢] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نجران ، عن حماد بن عثمان ، عن المسمعي قال : لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس قال أبو عبد الله عليه السلام : لأدعون الله علىٰ من قتل مولاي وأخذ مالي ، فقال له داود بن علي : إنّك لتهددني بدعائك ؟ قال حماد : قال المسمعي : فحدثني معتب : أنّ أبا عبد الله عليه السلام لم يزل ليلته راكعاً وساجداً فلما كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد : «اللّهمّ إني أسألك بقوتك القوية وبجلالك الشديد الذي كل خلقك له ذليل أن تصلي علىٰ محمّد وأهل بيته وأن تأخذه الساعة الساعة» فما رفع رأسه حتىٰ سمعنا الصيحة في دار داود بن علي فرفع أبو عبد الله عليه السلام رأسه وقال : اني دعوت الله بدعوة بعث الله عزّ وجلّ عليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبة من حديد انشقت منها مثانته فمات(٢).

[٣٦٣٣] ٥ ـ الكليني ، قال : وروي عن أبي الحسن عليه السلام قال : إذا دعا أحدكم علىٰ أحد قال : اللهم أطرقه ببلية لا أخت لها وأبح حريمه(٣).

الدعاء للرزق

[٣٦٣٤] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان ، عن أبي سعيد المكاري وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذا الدعاء : «يا رازق المقلّين ياراحم المساكين يا ولي المؤمنين ياذا القوة المتين صلّ علىٰ محمّد وأهل بيته وارزقني وعافني واكفني ما أهمّني»(٤).

---

(١) الكافي: ٥١٢/٢.

(٢) الكافي: ٥١٣/٢.

(٣) الكافي: ٥١٢/٢ ح ٢.

(٤) الكافي: ٥٥٢/٢.

[٣٦٣٥] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلّاد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : نظر أبو جعفر عليه السلام إلىٰ رجل وهو يقول : « اللّهمّ إنّي اسألك من رزقك الحلال » فقال أبو جعفر عليه السلام : سألت قوت النبيّين قل : « اللّهمّ إني سألتك رزقاً [حلالاً] واسعاً طيباً من رزقك(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٣٦] ٣ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : قلت للرضا عليه السلام جعلت فداك ادع الله عزّ وجلّ أن يرزقني الحلال فقال : أتدري ما الحلال ؟ قلت : الذي عندنا الكسب الطيب فقال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : الحلال هو قوت المصطفين ثمّ قال : أسألك من رزقك الواسع(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٣٧] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن يونس ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لقد استبطأت الرزق ، فغضب ثمّ قال لي : اللهم إنّك تكفّلت برزقي ورزق كلّ دابّة ياخير مدعوّ وياخير من أُعطي ويا خير من سئل ويا أفضل مرتجى افعل بي كذا وكذا(٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٦٣٨] ٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن زيد الشحام ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ادع في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجد : ياخير المسئولين ويا خير المعطين ارزقني وارزق عيالي من فضلك الواسع فانّك ذو الفضل العظيم(٤) .

---

(١) الكافي : ٢/٥٥٢ .
(٢) الكافي : ٢/٥٥٢ .
(٣) الكافي : ٢/٥٥١ .
(٤) الكافي : ٢/٥٥١ .

الرواية صحيحة الإسناد .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ، بل فوق حدّ الإحصاء ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتاب الدعاء من كتب الأخبار منها : الكافي ٤٦٦/٢ ، ومكارم الأخلاق : ٢٦٨ ، وبحار الأنوار : ٢٨٦/٩٠ طبع بيروت ، ووسائل الشيعة : ٢٣/٧ ، ومستدرك الوسائل : ١٥٩/٥ (كلاهما من طبع آل البيت) وجامع أحاديث الشيعة : ١٨٤/١٥ وغير ذلك من كتب الأخبار والحمد لله تعالى .

دعائم الاسلام

[٣٦٣٩] ١ ـ الكليني ، حدثني الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد الزيادي ، عن الحسن بن علي الوشاء قال حدثنا أبان بن عثمان ، عن فضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : بني الإسلام علىٰ خمس على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٤٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعبد الله بن الصلت جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : بني الإسلام علىٰ خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية قال زرارة فقلت : وأيّ شيء من ذلك أفضل ؟ فقال : الولاية أفضل لأنّها مفتاحهن والوالي هو الدليل عليهن قلت : ثمّ يلي ذلك في الفضل فقال : الصلاة إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال : الصلاة عمود دينكم قال قلت : ثمّ الذي يليها في الفضل قال : الزكاة لأنّه قرنها بها وبدا بالصلاة قبلها وقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : الزكاة تذهب الذنوب قلت والذي يليها في الفضل قال : الحج قال الله عزوجل : **﴿ولله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإنّ الله غني عن العالمين﴾** (٢) وقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : لحجة مقبولة خير من عشرين صلاة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أسبوعه

---

(١) الكافي : ٢/١٨ ح ١ .

(٢) سورة آل عمران : ٩٧ .

وأحسن ركعتيه غفر الله له وقال : في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال : قلت : فماذا يتبعه ؟ قال : الصوم قلت : وما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع ؟ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصوم جُنّة من النار قال : ثمّ قال : إنّ أفضل الأشياء ما إذا فاتك لم تكن منه توبة دون أن ترجع إليه فتؤديه بعينه إنّ الصلاة والزكاة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها دون أدائها وإنّ الصوم إذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أديت مكانه أيّاماً غيرها وجزيت ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره قال : ثمّ قال ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا﴾** [١] أما لو انّ رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولي الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه ما كان له على الله جلّ وعزّ حق في ثوابه ولا كان من أهل الايمان ثمّ قال : اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٤١] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن صفوان بن يحيى ، عن عيسى بن السرى أبي اليسع قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني بدعائم الإسلام التي لايسع أحداً التقصير عن معرفة شيء منها ، الذي من قصر عن معرفة شيء منها فسد دينه ولم يقبل الله منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه لجهل شيء من الأمور جهله ؟ فقال : شهادة أن لا الـه إلاّ الله والايمان بأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله والإقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال الزكاة ، والولاية التي أمر الله عزّ وجلّ بها : ولاية آل محمّد صلى الله عليه وآله قال : فقلت له : هل في

---

(١) سورة النساء : ٨.

(٢) الكافي : ١٨/٢ ح ٥.

الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن أخذ به؟ قال: نعم قال الله عزّ وجلّ: ﴿يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم﴾ (١) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان علياً عليه السلام وقال الاخرون: كان معاوية، ثمّ كان الحسن عليه السلام ثمّ كان الحسين عليه السلام وقال الاخرون يزيد بن معاوية وحسين بن علي ولا سواء ولا سواء قال: ثمّ سكت ثمّ قال: أزيدك؟ فقال له حكم الأعور: نعم جعلت فداك قال: ثمّ كان علي بن الحسين ثمّ كان محمّد بن علي أبا جعفر وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر وهم لايعرفون مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم حتى كان أبو جعفر ففتح لهم وبيّن لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس وهكذا يكون الأمر والأرض لاتكون إلّا بإمام ومن مات لايعرف امامه مات ميتة جاهلية وأحوج ماتكون إلىٰ ما أنت عليه إذ بلغت نفسك هذه ـ واهوى بيده إلىٰ حلقه ـ وانقطعت عنك الدنيا تقول: لقد كنت علىٰ أمر حسن.

أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن عيسى بن السري أبي اليسع، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٢).

الرواية صحيحة بسنديها.

[٣٦٤٢] ٤ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن حماد ابن عثمان، عن عيسى بن السري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: حدثني عمّا بنيت عليه دعائم الإسلام إذا أنا أخذت بها زكى عملي ولم يضرّني جهل ما جهلت بعده، فقال: شهادة أن لا اله إلّا الله وانّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والإقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال من الزكاة والولاية التي أمر الله عزّ وجلّ بها ولاية آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فإنّ

---

(١) سورة النساء: ٥٩.

(٢) الكافي: ٢/١٩ح ٦.

رسول الله ﷺ قال : من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية قال الله ﷻ : ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ فكان علي عليه السلام ، ثمّ صار من بعده حسن ثمّ من بعده حسين ثمّ من بعده علي بن الحسين ثمّ من بعده محمّد بن عليّ ثمّ هكذا يكون الأمر ، إنّ الأرض لاتصلح إلّا بإمام ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وأحوج مايكون أحدكم إلىٰ معرفته إذا بلغت نفسه ههنا ـ قال وأهوى بيده إلىٰ صدره ـ يقول : حينئذ لقد كنت علىٰ أمر حسن[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٤٣] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ألا أُخبرك بالإسلام أصله وفرعه وذروة سنامه ؟ قلت : بلى جعلت فداك قال : أمّا أصله فالصلاة وفرعه الزكاة وذروة سنامه الجهاد ثمّ قال : إن شئت أخبرتك بأبواب الخير ؟ قلت : نعم جعلت فداك قال : الصوم جنة من النار ، والصدقة تذهب بالخطيئة ، وقيام الرجل في جوف الليل بذكر الله ، ثمّ قرأ عليه السلام ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾[2][3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ١٨/٢ ، وبحار الأنوار : ٣٢٩/٦٥ إلىٰ آخر المجلد ، ووسائل الشيعة : ١٣/١ ، ومستدرك الوسائل : ٦٩/١ كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥٤٠/١ من الطبعة الحديثة ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٢١/٢ ح ٩.

(٢) سورة السجدة : ١٦.

(٣) الكافي : ٢٣/٢ ح ١٥.

الدُعابة

[٣٦٤٤] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قره ، عن أبي عبد الله قال : ما من مؤمن إلّا وفيه دُعابة قلت : وما الدُّعابة ؟ قال : المزاح [١] .

[٣٦٤٥] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عن يحيى ابن سلام ، عن يوسف بن يعقوب ، عن صالح بن عقبة ، عن يونس الشيباني قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : كيف مداعبة بعضكم بعضاً ؟ قلت : قليل ، قال : فلا تفعلوا فإنّ المداعبة من حسن الخلق وانّك لتدخل بها السرور علىٰ أخيك ولقد كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يداعب الرجل يريد أن يسره [٢] .

[٣٦٤٦] ٣ ـ الكليني ، بالاسناد إلىٰ صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمّد الجعفي قال : سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول : إنّ الله عزّوجلّ يحب المداعبة في الجماعة بلا رفث [٣] .

[٣٦٤٧] ٤ ـ الصدوق رفعه وقال أبو جعفر عليه‌السلام : إنّ الله تبارك وتعالى يحب المداعب في الجماعة بلا رفث المتوحد بالفكر المتخلي بالعبر الساهر بالصلاة [٤] .

[٣٦٤٨] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال في ذكر عمرو بن العاص : عجباً لابن النابغة يزعم لأهل الشام أنّ فيّ دُعابة وأنّي امرؤ تلعابة : أُعافس وأُمارس لقد قال باطلاً ونطق آثماً أمّا وشرّ القول الكذب وأنّه ليقول فيكذب ويعد فيُخلف ويسأل

---

(١) ـ (٣) الكافي ٢/٦٦٣ ح ٢ و ٣ و ٤.

(٤) الفقيه : ١/٤٧٤ ح ١٣٧٢.

فيبخل ويسأل فيلحف ويخون العهد ويقطع الإلّ فإذا كان عند الحـرب فأيّ زاجـر وآمر هو ما لم تأخذ السيوف مآخذها فإذا كان ذلك كان أكبر مكيدته أن يمنح القِرم سُبَّتَهُ أما والله اني ليمنَعُني من اللعب ذكر الموت وانّه ليمـنعه مـن قـول الحـق نسـيان الآخرة انّه لم يبايع معاوية حتى شرط أن يؤتيه آتية ويـرضخ له عـلىٰ تـرك الديـن رضيخة[1] .

يأتي في هذا المجال عنواني الضحك والمـزاح فـي مـحلّهما إن شـاء الله تـعالى فراجعها إن شئت .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٨٤.

الدماء

[٣٦٤٩] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلىٰ نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين : ان ائت هذا الجبار فقل له إنّني لم استعملك علىٰ سفك الدماء واتخاذ الأموال وإنّما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين فإنّي لم أدع ظلامتهم وإن كانوا كفّاراً (١) .

الرواية معتبرة سنداً .

[٣٦٥٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى يحبّ إهراق الدماء وإطعام الطعام (٢) .

إهراق دم الذبيحة كما هو الواضح .

[٣٦٥١] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن أحمد بن محمّد وابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يحب إطعام الطعام وإراقة الدماء (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٥٢] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن بدر ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ « قل هو الله أحد » مرة بورك عليه

---

(١) الكافي : ٢/٣٣٣ ح ١٤.

(٢) ـ (٣) الكافي : ٤/٥١ ح ٦ و ٨.

ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلىٰ أهله ومن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلىٰ أهله وعلىٰ جيرانه ومن قرأها اثني عشر مرة بنى الله له اثنى عشر قصراً في الجنة فيقول الحفظة : اذهبوا بنا إلىٰ قصور أخينا فلان فننظر إليها ومن قرأها مائة مرة غفرت له ذنوب خمسة وعشرين سنة ما خلا الدماء والأموال ومن قرأها أربعمائة مرة كان له أجر أربعمائة شهيد كلهم قد عقر جواده وأُريق دمه ومن قرأها ألف مرة في يوم وليلة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة أو يرى له[1] .

[٣٦٥٣] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن سعد الاسكاف ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : استقبل شاب من الأنصار امرأة بالمدينة وكان النساء يتقنعن خلف آذانهن فنظر إليها وهي مقبلة فلما جازت نظر إليها ودخل في زقاق قد سماه ببني فلان فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط أو زجاجة فشق وجهه فلمّا مضت المرأة نظر فإذا الدماء تسيل علىٰ صدره وثوبه فقال : والله لأتين رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ولأخبرنّه قال : فأتاه فلما رآه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال له : ما هذا ؟ فأخبره فهبط جبرئيل عليه‌السلام بهذه الآية ﴿**قل للمؤمنين يغضّوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إنّ الله خبير بما يصنعون**﴾[2][3] .

[٣٦٥٤] ٦ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن الجبار ، عن صفوان ، عن عبد الله بن بكير قال : كنت عند أبي عبد الله عليه‌السلام فجاءه رسول عمه عبد الله بن علي فقال له : يقول لك عمك : انّا طلبنا العقيقة فلم نجدها فما ترى نتصدق بثمنها ؟ فقال : لا إنّ الله يحب إطعام الطعام وإراقة الدماء[4] .

---

(١) الكافي : ٦١٩/٢ح ١.
(٢) سورة النور : ٣٠.
(٣) الكافي : ٥٢١/٥ح ٥.
(٤) الكافي : ٢٥/٦ح ٦.

الرواية موثقة سنداً.

[٣٦٥٥] ٧ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس وابن أبي عمير جميعاً، عن أبي أيّوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم قال: ولد لأبي جعفر عليه السلام غلامان جميعا فأمر زيد بن علي أن يشتري له جزورين للعقيقة وكان زمن غلاء فاشترى له واحدة وعسرت عليه الأخرىٰ فقال لأبي جعفر عليه السلام قد عسرت عليَّ الأُخرىٰ فتصدق بثمنها؟ فقال: لا أطلبها حتى تقدر عليها فإنّ الله عزّوجلّ يحب إهراق الدماء وإطعام الطعام(١).

[٣٦٥٦] ٨ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوّل ما يحكم الله فيه يوم القيامة الدماء فيوقف ابني آدم فيفصل بينهما ثمّ الذين يلونهما من أصحاب الدماء حتى لايبقى منهم أحد ثمّ الناس بعد ذلك حتى يأتي المقتول بقاتله فيتشخب في دمه وجهه فيقول هذا قتلني فيقول أنت قتلته فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً(٢).

[٣٦٥٧] ٩ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لايغرَّنكم رحب الذراعين بالدم فإنّ له عند الله عزّوجلّ قاتلاً لايموت. قالوا: يارسول الله وما قاتل لايموت؟ فقال: النار(٣).

الرواية صحيحة الإسناد. رحب الذراعين: كناية عن القوي الشديد.

[٣٦٥٨] ١٠ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن عبدالله بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لايزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً وقال: لايوفّق قاتل المؤمن متعمداً للتوبة(٤).

---

(١) الكافي: ٢٥/٦ ح ٨.

(٢) الكافي: ٢٧١/٧ ح ٢.

(٣) الكافي: ٢٧٢/٧ ح ٤.

(٤) الكافي: ٢٧٢/٧ ح ٧.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٥٩] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الرجل ليأتي يوم القيامة ومعه قدر محجمة من دم فيقول : والله ماقتلت ولا شركت في دم قال : بلى ذكرت عبدي فلاناً فترقى ذلك حتى قُتل فأصابك من دمه(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٦٠] ١٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أُسامة زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقف بمنى حتى قضى مناسكها في حجة الوداع فقال : أيّها الناس اسمعوا ما أقول لكم واعقلوه عنّي فإنّي لا أدري لعلّي لا ألقاكم في هذا الموقف بعد عامنا هذا ثمّ قال : أيّ يوم أعظم حرمة ؟ قالوا : هذا اليوم . قال فأي شهر أعظم حرمة ؟ قالوا : هذا الشهر قال : فأيّ بلد أعظم حرمة ؟ قالوا : هذا البلد قال : فإنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلىٰ يوم تلقونه فيسألكم عن أموالكم ، ألا هل بلغت ؟ قالوا : نعم قال : اللهم اشهد ، ألا من كانت عنده أمانة فليؤدها إلىٰ من ائتمنه عليها فانّه لا يحلّ دم امرىء مسلم ولا ماله إلّا بطيبة نفسه ولا تظلموا أنفسكم ولا ترجعوا بعدي كفّاراً(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد ، ومثلها موثقة سماعة المروية في الكافي الشريف : ٢٧٤/٧ ح ٥ .

[٣٦٦١] ١٣ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي

---

(١) الكافي : ٢٧٣/٧ ح ١٠.

(٢) الكافي : ٢٧٣/٧ ح ١٢.

الجارود ، عن محمّد بن علي عليهما السلام قال : ما من نفس تقتل برّة ولا فاجرة إلّا وهي تحشر يوم القيامة متعلقاً بقاتله بيده اليمنى ورأسه بيده اليسرى وأوداجه تشخب دماً يقول : ياربّ سل هذا فيم قتلني ؟ فإن كان قتله في طاعة الله عزّ وجلّ أثيب القاتل الجنّة وذهب المقتول إلى النار وإن كان في طاعة فلان قيل له : اقتله كما قتلك ، ثمّ يفعل الله فيهما بعد مشيّته (١) .

[٣٦٦٢] ١٤ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين ابن سعيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة قال : أتىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقيل له : يارسول الله قتيل في مسجد جهينة ، فقام رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يمشي حتى انتهى إلىٰ مسجدهم قال : وتسامع الناس فأتوه فقال : من قتل ذا ؟ فقالوا : يارسول الله ماندري من قتله ، فقال : قتيل بين المسلمين بين ظهراني المسلمين لايدرى من قتله ، والله الذي بعثني بالحق لو أنّ أهل السماوات والأرض شركوا في دم امرء مسلم أو رضوا به لأكبّهم علىٰ مناخرهم في النار ـ أو قال علىٰ وجوههم ـ (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٦٣] ١٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فمن استطاع منكم أن يلق الله تعالى وهو نقي الراحة من دماء المسلمين وأموالهم ، سليم اللسان من أعراضهم فليفعل . . . (٣) .

[٣٦٦٤] ١٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيّته للحسن والحسين عليهما السلام لمّا ضربه ابن ملجم لعنه الله : . . . يا بني عبد المطلب لا ألفينّكم تخوضون دماء المسلمين خوضاً تقولون : قُتل أمير المؤمنين ، أن لا تقتلنَّ بي إلّا قاتلي . . . (٤) .

---

(١) عقاب الأعمال : ٣٢٧ ح ٥.
(٢) عقاب الأعمال : ٣٢٨ ح ١.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.
(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٤٧.

[٣٦٦٥] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : . . . إيّاك والدماء وسفكها بغير حِلّها فانّه ليس شيءٌ أدنى لنقمةٍ ولا أعظم لتبعةٍ ولا أحرى بزوال نعمةٍ وانقطاع مدّة من سفك الدماء بغير حقها ، والله سبحانه مبتدىءٌ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة فلا تقوين سلطانك بسفك دم حرام فإنّ ذلك ممّا يُضعفه ويوهنه بل يزيله وينقله ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لأنّ فيه قود البدن وإن ابتليت بخطاء وافرط عليك سوطك أو سيفك أو يدك بالعقوبة فإنّ في الوكزة فما فوقها مقتلةً فلا تطمحنّ بك نخوة سلطانك عن أن تؤدي إلىٰ أولياء المقتول حقّهم . . .[١] .

أقول : قد مرّ منّا مراراً انّ لهذا العهد سند معتبر .

[٣٦٦٦] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : فرض الله الايمان تطهيراً من الشرك و . . . القصاص حقناً للدّماء . . .[٢] .

[٣٦٦٧] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : سفك الدماء بغير حقّها يدعو إلىٰ حلول النقمة وزوال النعمة[٣] .

[٣٦٦٨] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : أوّل ما يقضى يوم القيامة الدماء[٤] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ذكرنا لك نبذة منها ، ويأتي عنوان القتل في محلّه إن شاء الله .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢.

(٣) غرر الحكم : ح ٥٦٢٨.

(٤) بحار الأنوار : ١٠١/٣٨٢ ح ٧١.

الدنيا

[٣٦٦٩] ١ ـ الكليني ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن بعض أصحابنا ، رفعه عن هشام بن الحكم قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : . . . ياهشام إنّ لقمان قال لابنه : . . . يابنيّ إنّ الدنيا بحر عميق قد غرق فيها عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الإيمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها الصبر . . . ياهشام إنّ العاقل رضى بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام انّ العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض يا هشام إنّ العاقل نظر إلى الدنيا وإلىٰ أهلها فعلم أنّها لاتنال إلّا بالمشقة ونظر إلى الآخرة فعلم أنّها لاتنال إلّا بالمشقة فطلب بالمشقة إبقاهما يا هشام إنّ العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لأنّهم علموا أنّ الدنيا طالبة مطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته . . .(١).

[٣٦٧٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا علىٰ ما أحل الله له سلم ومن

---

(١) الكافي : ١/١٣ ح ١٢.

تناولها من غير حلها هلك إلّا أن يتوب أو يراجع ومن أخذ العلم من اهله وعمل بعلمه نجا ومن أراد به الدنيا فهي حظّه(١).

الرواية من حيث السند لابأس بها.

[٣٦٧١] ٣ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة(٢).

[٣٦٧٢] ٤ـ الكليني، عن علي بن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل: يارسول الله وما دخولهم في الدنيا؟ قال: اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم علىٰ دينكم(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٦٧٣] ٥ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن اسماعيل ابن مهران، عن أبي سعيد القماط وصالح بن سعيد، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام انّه سئل عن مسألة فأجاب فيها، قال: فقال الرجل: إنّ الفقهاء لايقولون هذا فقال: يا ويحك وهل رأيت فقيهاً قط إنّ الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المستمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٦٧٤] ٦ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن علي بن أسباط قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: كان في الكنز الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿وكان تحته

---

(١) ـ(٣) الكافي: ١/٤٦ ح ١ و ٢ و ٥.

(٤) الكافي: ١/٧٠ ح ٨.

كنز لهما﴾ : كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها كيف يركن إليها وينبغي لمن عقل عن الله أن لايتم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه ، فقلت : جعلت فداك أريد أن أكتبه ، قال : فضرب والله يده إلى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها وأخذت الدواة فكتبته(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٧٥] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي جميلة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : قال الله تبارك وتعالى : ياعبادي الصديقين تنعّموا بعبادتي في الدنيا فانكم تتنعمون بها في الآخرة(٢) .

[٣٦٧٦] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الجنة محفوفة بالمكاره والصبر ، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٦٧٧] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد الحريري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها وأخرجه من الدنيا سالماً إلىٰ دار السلام(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٥٩ح ٩.
(٢) الكافي : ٢/٨٣ح ٢.
(٣) الكافي : ٢/٨٩ح ٧.
(٤) الكافي : ٢/١٢٨ح ١.

[٣٦٧٨] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعليّ بن محمّد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ، ثمّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايجد الرجل حلاوة الإيمان في قلبه حتى لايبالي من أكل الدنيا ، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : حرام علىٰ قلوبكم أن تعرف حلاوة الإيمان حتى تزهد في الدنيا(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٦٧٩] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ من أعون الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٨٠] ١٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا ، أما إنّ زهد الزاهد في هذه الدنيا لاينقصه مما قسم الله عزّ وجلّ له فيها وإن زهد ، وإنّ حرص علىٰ عاجل زهرة الحياة الدنيا لايزيده فيها وإن حرص فالمغبون من حرم حظه من الآخرة(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٨١] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن القاسم ابن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو محزون فأتاه ملك معه مفاتيح خزائن الأرض فقال :

---

(١) ـ (٢) الكافي : ١٢٨/٢ ح ٢ و ٣.
(٣) الكافي : ١٢٩/٢ ح ٦.

يامحمّد هذه مفاتيح خزائن الأرض يقول لك ربك : افتح وخذ منها ماشئت من غير أن تنقص شيئاً عندي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له فقال الملك : والذي بعثك بالحق نبيّا لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة حين أُعطيت المفاتيح (١) .

[٣٦٨٢] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي بن محمّد القاساني ، عمّن ذكره ، عن عبد الله بن القاسم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقّهه في الدين وبصّره عيوبها ومن أُوتيهنّ فقد أُوتي خير الدنيا والآخرة وقال : لم يطلب أحد الحق بباب أفضل من الزهد في الدنيا وهو ضدّ لما طلب أعداء الحقّ ، قلت : جعلت فداك مما ذا؟ قال : من الرغبة فيها وقال : الا من صبار كريم فإنما هي أيّام قلائل إلّا أنّه حرام عليكم أن تجدا طعم الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا .

قال : وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا تخلى المؤن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند أهل الدنيا كانّه قد خولط وإنّما خالط القوم حلاوة حبّ الله فلم يشتغلوا بغيره قال : وسمعته يقول : إنّ القلب إذا صفا ضاقت به الأرض حتى يسمو (٢) .

[٣٦٨٣] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ في طلب الدنيا إضراراً بالآخرة وفي طلب الآخرة إضراراً بالدنيا فأضرّوا بالدنيا فانها أولى بالإضرار (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٦٨٤] ١٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن

(١) الكافي : ١٢٩/٢ ح ٨.
(٢) الكافي : ١٣٠/٢ ح ١٠.
(٣) الكافي : ١٣١/٢ ح ١٢.

الحكم، عن أبي أيّوب الخزاز، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: حدّثني بما انتفع به فقال: يا أبا عبيدة أكثر ذكر الموت فانّه لم يكثر إنسان ذكر الموت إلّا زهد في الدنيا[1].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٦٨٥] ١٧ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما: إنّ الدنيا قد ارتحلت مدبرة وإنّ الآخرة قد ارتحلت مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة ألا إنّ الزاهدين في الدنيا اتخذوا الأرض بساطاً والتراب فراشاً والماء طيبا وقرّضوا من الدنيا تقريضاً ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب.

ألا إنّ لله عباداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلّدين وكمن رأى أهل النار في النار معذّبين، شرورهم مأمونة، وقلوبهم محزونة، أنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، صبروا أيّاماً قليلة، فصاروا بعقبى راحة طويلة، أمّا الليل لصافون أقدامهم تجرى دموعهم علىٰ خدودهم وهم يجأرون إلىٰ ربهم، يسعون في فكاك رقابهم وأمّا النهار فحلماء علماء بررة أتقياء كأنّهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ينظر إليهم الناظر فيقول: مرضى ـ وما بالقوم من مرض ـ أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم من ذكر النار وما فيها[2].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الكافي: ١٣١/٢ ح ١٣.

(٢) الكافي: ١٣١/٢ ح ١٥.

[٣٦٨٦] ١٨ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن أبي عبد الله المؤمن، عن جابر قال: دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام فقال: ياجابر والله إنّي لمحزون وإنّي لمشغول القلب قلت: جعلت فداك وما شغلك؟ وما حزن قلبك؟ فقال: ياجابر إنّه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه، ياجابر ما الدنيا وما عسى أن تكون الدنيا هل هي إلّا طعام أكلته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها؟! ياجابر إنّ المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدومهم الآخرة؛ ياجابر الآخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن أهل الدنيا أهل غفلة وكان المؤمنين هم الفقهاء أهل فكرة وعبرة لم يصمهم عن ذكر الله جل اسمه ما سمعوا بآذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة بأعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم.

واعلم ياجابر أنّ أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة وأكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك وان نسيت ذكروك قوّالون بأمر الله قوّامون علىٰ أمر الله قطعوا محبّتهم بمحبّة ربّهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا إلى الله عزّ وجلّ وإلىٰ محبته بقلوبهم وعلموا أنّ ذلك هو المنظور إليه لعظيم شأنه فأنزل الدنيا كمنزل نزلته ثمّ ارتحلت عنه أو كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء [إنّي] إنّما ضربت لك هذا مثلاً لأنّها عند أهل اللب والعلم بالله كفيىء الظلال ياجابر فاحفظ ما استرعاك الله جلّ وعز من دينه وحكمته ولا تسألن عما لك عنده إلّا ما له عند نفسك، فإن تكن الدنيا علىٰ غير ما وصفت لك فتحوّل إلىٰ دار المستعتب فلعمري لرُبّ حريص علىٰ أمر قد شقي به حين أتاه ولرُبّ كاره لأمر قد سعد به حين أتاه وذلك قول الله عزّ وجلّ **﴿وليمحّص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾** (١)(٢).

---

(١) سورة آل عمران: ١٤١.

(٢) الكافي: ١٣٢/٢ ح ١٦.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٨٧] ١٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز كلما ازدادت علىٰ نفسها لفّاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غمّاً قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : كان فيما وعظ به لقمان ابنه : يابني انّ الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم فلم يبق ماجمعوا ولم يبق من جمعوا له وإنّما أنت عبد مستأجر قد أمرت بعمل ووعدت عليه أجراً فأوف عملك واستوف أجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاه وقعت في ذرع أخضر فأكلت حتى سمن فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة علىٰ نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر أخربها ولا تعمرها فانّك لم تؤمر بعمارتها .

واعلم أنّك ستسأل غدا إذا وقفت بين يدي الله عزّ وجلّ عن أربع شبابك فيما ابليته ، وعمرك فيما أفنيته ، ومالك مما اكتسبته وفيما أنفقته ، فتأهّب لذلك وأعدّ له جواباً ، ولا تأس علىٰ ما فاتك من الدنيا فإنّ قليل الدنيا لايدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجدّ في أمرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل أن يقصد قصدك ويقضي قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد(١) .

[٣٦٨٨] ٢٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السلام ياموسى لاتركن إلى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها أبا وأمّاً ياموسى لو وكلتك إلىٰ نفسك لتنظر لها إذاً لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها ، ياموسى نافس في الخير أهله واستبقهم إليه ، فإنّ الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى

---

(١) الكافي: ١٣٤/٢ح ٢٠.

عنه ولا تنظّر عينك إلىٰ كل مفتون بها وموكل إلىٰ نفسه واعلم أنّ كل فتنة بدؤها حب الدنيا ولا تغبط أحداً بكثرة المال فإنّ مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ولا تغبطنّ أحداً برضى الناس عنه حتى تعلم أنّ الله راض عنه ولا تغبطنّ مخلوقاً بطاعة الناس له ، فإنّ طاعة الناس له واتّباعهم إيّاه علىٰ غير الحق هلاك له ولمن اتّبعه (١) .

[٣٦٨٩] ٢١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن غياث ابن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ في كتاب علي صلوات الله عليه : إنّما مثل الدنيا كمثل الحية ما ألين مسها وفي جوفها السم الناقع ، يحذرها الرجل العاقل ويهوى إليها الصبي الجاهل (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٦٩٠] ٢٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي جميلة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ بعض أصحابه يعظه : اوصيك ونفسي بتقوى من لا تحلّ معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلّا به فإنّ من اتقى الله جلّ وعز وقوي وشبع ورَوي ورفع عقله عن أهل الدنيا فبدنه مع أهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة فأطفأ بضوء قلبه ما أبصرت عيناه من حب الدنيا فقذّر حرامها وجانب شبهاتها وأضرّ والله بالحلال الصافي إلّا ما لابدّ له من كسرة منه يشدّ بها صلبه وثوب يواري به عورته ، من أغلظ ما يجد وأخشنه ولم يكن له فيما لابدّ له ممنه ثقة ولا رجاء ، فوقعت ثقته ورجاؤه علىٰ خالق الأشياء فجدّ واجتهد وأتعب بدنه حتى بدت الأضلاع وغارت العينان فأبدل الله له من ذلك قوة في بدنه وشدّة في عقله وما ذخر له في الآخرة أكثر فارفض الدنيا فإنّ حب الدنيا يعمي ويصمّ ويبكم ويذلّ الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غدا أو بعد غد فانما هلك من كان

---

(١) الكافي : ٢/١٣٥ ح ٢١.

(٢) الكافي : ٢/١٣٦ ح ٢٢.

قبلك بإقامتهم على الأماني والتسويف حتى أتاهم أمر الله بغتة وهم غافلون ، فنقلوا علىٰ أعوادهم إلىٰ قبورهم المظلمة الضيقة وقد أسلمهم الأولاد والأهلون فانقطع إلى الله بقلب منيب ، من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال أعاننا الله وإيّاك علىٰ طاعته ووفقنا الله وإيّاك لمرضاته (١) .

[٣٦٩١] ٢٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة وغيره ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلّما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٦٩٢] ٢٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه للحواريين : يابني اسرائيل لا تأسوا علىٰ ما فاتكم من الدنيا كما لا يأسى أهل الدنيا علىٰ ما فاتهم من دينهم إذا أصابوا دنياهم (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٩٣] ٢٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، عن يونس بن ظبيان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ، وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ، أبي يغترون أم عليَّ يجترؤون في حلفت لأُتيحن لهم فتنة تترك الحليم منهم حيران (٤) .

---

(١) الكافي : ٢/١٣٦ ح ٢٣.
(٢) الكافي : ٢/١٣٦ ح ٢٤.
(٣) الكافي : ٢/١٣٧ ح ٢٥.
(٤) الكافي : ٢/٢٩٩ ح ١.

[٣٦٩٤] ٢٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن درست بن أبي منصور ، عن رجل ، عن أبي عبد الله وهشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رأس كل خطيئة حب الدنيا(١) .

[٣٦٩٥] ٢٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن أبي اسامة زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يتعزّ بعزاء الله تقطّعت نفسه حسرات على الدنيا ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همّه ولم يشف غيظه ومن لم ير لله عزّ وجلّ عليه نعمة إلّا في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٩٦] ٢٨ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما فتح الله علىٰ عبد باباً من أمر الدنيا إلّا فتح الله عليه من الحرص مثله(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٦٩٧] ٢٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز العبدي، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتّت أمره ولم ينل من الدنيا إلّا ما قسم الله له ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له أمره(٤) .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٣١٥/٢ح ١.
(٢) الكافي : ٣١٥/٢ح ٥.
(٣)ـ(٤) الكافي : ٣١٩/٢ح ١٢ و ١٥.

[٣٦٩٨] ٣٠ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه سمع رجلاً يذم الدنيا وقال له : أيّها الذام للدنيا المغترّ بغرورها المخدوع بأباطيلها تغترّ بالدنيا ثمّ تذمّها؟ أنت المتجرّم عليها أم هي المتجرّمة عليك . . . إنّ الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزوّد منها ودار موعظة لمن اتّعظ بها ، مسجد أحبّاء الله ومصلى ملائكة الله ومهبط وحي الله ومتجر أولياء الله اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة . . .[١].

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ١٢٨/٢ و ٣١٥ ، ونهج البلاغة في مختلف صفحاته ، وغرر الحكم : ١٠٥/٧ ، وإرشاد القلوب : ٢١ و ٢٣ و ٣٨ ، والوافي : ٨٤٧/٥و ٨٨٩ ، والمحجة البيضاء : ٣٥١/٥و ٣/٦ ، وبحار الأنوار : ١/٧٠ طبع بيروت في أكثر من مأة صفحة ، ووسائل الشيعة : ٣٠٨/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٣٦/١٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١/١٤ ، وفيه أكثر من أربعين رواية وغير ذلك من كتب الأخبار .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٣١.

الدنـيّة

[٣٦٩٩] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عمّن ذكره عن الحسين ابن أبي العلاء قال قال أبو عبد الله عليه السلام : رحم الله عبداً عفّ وتعفّف وكفّ عن المسألة فانّه يتعجل الدنية في الدنيا ولا يغنى الناس عنه شيئاً قال : ثمّ تمثل أبو عبد الله عليه السلام ببيت حاتم :

إذا ما عرفت اليأس ألفيته الغنى إذا عرفته النفس والطمع الفقر[١]

[٣٧٠٠] ٢ ـ الكليني ، بإسناده إلى الخطبة الوسيلة : . . . أيّها الناس إنّ المنيّة قبل الدنيّة والتجلّد قبل التلبّد والحساب قبل العقاب والقبر خير من الفقر وغض البصر خير من كثير من النظر والدهر يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وإذا كان عليك فاصبر فبكليهما تمتحن ـ وفي نسخة وكلاهما سيخبر ـ . . .[٢] .

[٣٧٠١] ٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة له في ذكر المكـائيل والموازين : عباد الله إنكم وما تأملون من هذه الدنـيا أثـوياء مـؤجّلون ومـدينون مقتضون أجل منقوص وعمل محفوظ ، فربّ دائب مضيع ورب كـادح خـاسر قـد أصبحتم في زمن لايزداد الخير فيه إلّا إدباراً والشر فيه إلّا إقبالاً والشيطان في هلاك الناس إلّا طمعاً فهذا اوان قويت عدته وعـمت مكـيته وامكـنت فـريسته اضرب بطرفك حيث شئت من الناس فهل تبصر إلّا فقيراً يكابد فقراً أو غنياً بدل نعمة الله كفراً أو بخيلاً اتخذ البخل بحق الله وفراً أو متمرداً كان بإذنه عن سمع المواعـظ وقـراً

---

(١) الكافي : ٢١/٤ ح ٦.

(٢) الكافي : ٢١/٨.

أين خياركم وصلحاؤكم وأين أحراركم وسمحاؤكم وأين المتورّعون في مكاسبهم والمتنزهون في مذاهبهم أليس قد ظعنوا جميعاً عن هذه الدنيا الدنية والعاجلة المنقضية وهل خلفتم إلّا في حثالة لا تلتقي بذمهم الشفتان استصغاراً لقدرهم وذهاباً عن ذكرهم فإنّا لله وإنّا إليه راجعون ظهر الفساد فلا منكر مغيّر ولا زاجر مزدجر أفبهذا تريدون أن تجاوروا الله في دار قدسه وتكونوا أعز أوليائه عنده هيهات لايخدع الله عن جنته ولاتنال مرضاته إلّا بطاعته لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له والناهين عن المنكر العاملين به (١).

[٣٧٠٢] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... فإنّ المرء المسلم ما لم يغش دناءَةً تظهر فيخشع لها إذا ذُكرت ويُغرَىٰ بها لئام الناس كان كالفالج الياسر الذي ينتظر أوّل فوزة من قداحة توجب له المغنم ويرفع بها عنه المغرم وكذلك المرء المسلم البرىء من الخيانة ينتظر من الله إحدى الحسنيين: إمّا داعي الله فما عند الله خير له وإمّا رزق الله فإذا هو ذو أهل ومال ومعه دينه وحسبه ... (٢).

[٣٧٠٣] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... ثمّ إنكم معشر العرب أغراض بلايا قد اقتربت فاتقوا سكرات النعمة واحذروا بوائق النقمة وتثبّتوا في قتام العشوة واعوجاج الفتنة عند طلوع جنينها وظهور كمينها وانتصاب قطبها ومدار رحاها تبدأ في مدارج خفيّة وتؤول إلىٰ فظاعة جليّة شبابها كشباب الغلام وآثارها كآثار السّلام يتوارثها الظلمة بالعهود أوّلهم قائد لآخرهم وآخرهم مقتد بأوّلهم يتنافسون في دنيا دنية ويتكالبون علىٰ جيفة مريحة وعن قليل يتبرأ التابع من المتبوع والقائد من المقود فيتزايلون بالبغضاء ويتلاعنون عند اللقاء (٣).

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٩.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥١.

[٣٧٠٤] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته للحسن نجله عليه السلام : . . .
وأكرم نفسك عن كلّ دنيّة وان ساقتك إلى الرغائب فانّك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عِوضاً . . .[١] .

[٣٧٠٥] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المنية ولا الدنيّة والتقلل ولا التوسّل . . .[٢] .

[٣٧٠٦] ٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : النفس الدنيّة لاتنفك عن الدناءات[٣] .

[٣٧٠٧] ٩ـ وعنه عليه السلام : اعقل الناس أبعدهم عن كلّ دنيّة[٤] .

[٣٧٠٨] ١٠ـ وعنه عليه السلام أكرم نفسك عن كلّ دنيّة وان ساقتك إلى الرغائب . . .[٥] .

[٣٧٠٩] ١١ـ وعنه عليه السلام المؤمن مَن طهر قلبه من الدنيّة[٦] .

[٣٧١٠] ١٢ـ وعنه عليه السلام : لاتلاح الدنّي فيجترىء عليك[٧] .

[٣٧١١] ١٣ـ وعنه عليه السلام : نزّه نفسك عن كلّ دنيّة وان ساقتك إلى الرغائب[٨] .

[٣٧١٢] ١٤ـ وعنه عليه السلام : نزّه عن كلّ دنيّة نفسك وابذل في المكارم جهدك تَخلص من المآثم وتُحرِزِ المكارم[٩] .

[٣٧١٣] ١٥ـ وعنه عليه السلام : لاتؤثر دنياً علىٰ شريف[١٠] .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٦.
(٣) غرر الحكم : ح ١٥٥٧.
(٤) غرر الحكم : ح ٣٠٧٣.
(٥) غرر الحكم : ح ٣٤٢٨.
(٦) غرر الحكم : ح ١٩٥٦.
(٧) غرر الحكم : ح ١٠٢٢١.
(٨) غرر الحكم : ح ٩٩٦٢.
(٩) غرر الحكم : ح ٩٩٨٩.
(١٠) غرر الحكم : ح ١٠١٦٠.

[٣٧١٤] ١٦ ـ وعنه عليه السلام: ورع المرء ينزهه عن كلّ دنيّة[١].

[٣٧١٥] ١٧ ـ وعنه عليه السلام: مباينة الدّنايا تكبت العدو[٢].

[٣٧١٦] ١٨ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: المنية لا الدنية والتجلد لا التبلّد والدهر يومان فيوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وإذا كان عليك فلا تحزن فبكليهما ستختبر[٣].

[٣٧١٧] ١٩ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: اصطنعوا المعروف تكسبوا الحمد واستشعروا الحمد يؤنس بكم العقلاء ودعوا الفضول يجانبكم السفهاء وأكرموا الجليس تعمر ناديكم وحاموا عن الخليط يرغب في جواركم وانصفوا الناس من أنفسكم يوثق بكم وعليكم بمكارم الأخلاق فانها رفعة وإيّاكم والأخلاق الدنية فإنها تضع الشريف وتهدم المجد[٤].

[٣٧١٨] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: المنية ولا الدنيّة والتقلل ولا التوسّل ومن لم يعط قاعداً لم يعط قائماً والدهر يومان يوم لك ويوم عليك فإذا كان لك فلا تبطر وإذا كان عليك فاصبر[٥].

---

(١) غرر الحكم: ح ١٠٠٨١.
(٢) غرر الحكم: ح ٩٧٧٤.
(٣) بحار الأنوار: ٤٤/٧٥ح ٤٢.
(٤) بحار الأنوار: ٥٣/٧٥ح ٨٩.
(٥) بحار الأنوار: ٨٤/٧٥ح ٨٩.

الدهر

[٣٧١٩] ١ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن بعض أصحابه ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن سيابه ، عن أبي النعمان ، عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليهما السلام قال : من لا يعد الصبر لنوائب الدهر يعجز [١] .

[٣٧٢٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنّما الدهر ثلاثة أيّام أنت فيما بينهن مضى أمس بما فيه فلا يرجع أبداً فإن كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وإن كانت قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت فيه من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وإن بلغته لعل حظّك فيه في التفريط مثل حظّك في الأمس الماضي عنك فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفرط ويوم تنتظره لست أنت منه على يقين من ترك التفريط وإنّما هو يومك الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك إن عقلت وفكرت فيما فرطت في الأمس الماضي مما فاتك فيه من حسنات ألّا تكون اكتسبتها ومن سيئات ألّا تكون اقصرت عنها وأنت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من أن تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة أو مرتدع عن سيئة محبطة فأنت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيّام إلّا يومه الذي أصبح فيه وليلته

---

(١) الكافي : ٢/٩٣ ح ٢٤.

فاعمل أو دع والله المعين علىٰ ذلك[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٧٢١] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الخضر لموسى عليه السلام : ياموسى إنّ أصلح يوميك الذي هو أمامك فانظر أي يوم هو وأعد له الجواب فإنك موقوف ومسؤول وخذ موعظتك من الدهر فإنّ الدهر طويل قصير فاعمل كأنّك ترى ثواب عملك ليكون أطمع لك في الآخرة فانّما هو آت من الدنيا كما هو قد ولى منها[٢] .

[٣٧٢٢] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه سئل عن الصوم في الحضر ، فقال : ثلاثة أيّام في كل شهر الخميس من جمعة والأربعاء من جمعة والخميس من جمعة أُخرىٰ ، وقال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : صيام شهر الصبر وثلاثة ايّام من كل شهر يذهبن ببلابل الصدور وصيام ثلاثة أيّام من كل شهر صيام الدهر انّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها**﴾[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٧٢٣] ٥ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم الدهر ، فقال : لم نزل نكرهه[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد ، والمراد بصوم الدهر : هنا صيام جميع أيّام السنة كما تدل عليه موثقة سماعة الآتية ، وأمّا صوم الدهر المعروف قد ورد استحبابه ، فكراهته عليه السلام له تحمل علىٰ عدم وجوبه والله سبحانه هو العالم .

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٣ ح ١.
(٢) الكافي : ٢/٤٥٩ ح ٢٢.
(٣) الكافي : ٤/٩٢ ح ٦.
(٤) الكافي : ٤/٩٦ ح ٤.

[٣٧٢٤] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألته عن صوم الدهر فكرهه وقال : لابأس أن يصوم يوماً ويفطر يوماً(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٧٢٥] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم الكرخي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ صاحبتي هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت أن أتزوج ، فقال لي : انظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه علىٰ دينك وسرّك فإن كنت لابدّ فاعلاً فبكراً تنسب إلى الخير وإلىٰ حسن الخلق واعلم أنهنّ كما قال إلّا أنّ النساء خلقن شتى فمنهن الغنيمة والغرام ومنهن الهلال إذا تجلى لصاحبه ومنهن الظلام فمن يظفر بصالحهن يسعد ومن يغبن فليس له انتقام وهن ثلاث فامرأة ولود ودود تعين زوجها علىٰ دهره لدنياه وآخرته ولا تعين الدهر عليه وامرأة عقيمة لا ذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجها علىٰ خير وامرأة صخابة ولاجة همازة تستقل الكثير ولا تقبل اليسير(٢) .

الرواية حسنة سنداً .

[٣٧٢٦] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن اسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي أعامل التجار فأتهيّأ للناس كراهة أن يروا بي خصاصة فأتّخذ الغالية ؟ فقال : يا اسحاق إنّ القليل من الغالية يجزىء وكثيرها سواء من اتخذ من الغالية قليلاً دائماً أجزءه ذلك قال اسحاق : وأنا اشتري منها في السنة بعشرة دراهم فاكتفي بها وريحها ثابت طول الدهر(٣) .

---

(١) الكافي : ٤/٩٦ ح ٥.
(٢) الكافي : ٥/٣٢٣ ح ٣.
(٣) الكافي : ٦/٥١٦ ح ١.

الرواية معتبرة سنداً . والغالية : نوع من الطيب مركب من مسك وكافور وعنب ودهن وهي معروفة .

[٣٧٢٧] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن ابراهيم ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن علي بن منصور قال لي هشام بن الحكم : كان بمصر زنديق تبلغه عن أبي عبد الله عليه السلام أشياء فخرج إلى المدينة ليناظره . . . ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أخا أهل مصر إنّ الذي تذهبون إليه وتظنون أنّه الدهر إن كان الدهر يذهب بهم لم لا يردّهم وإن كان يردّهم لم لايذهب بهم ؟[١] .

[٣٧٢٨] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . عباد الله إنّ الدهر يجري بالباقين كجريه بالماضين لايعود ما قد ولّىٰ منه ولا يبقى سرمداً مافيه . آخر فِعاله كأوّله ، متشابهة أُموره . . .[٢] .

[٣٧٢٩] ١١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ معاوية عليه الهاوية : . . . فياعجباً للدهر إذ صرت يُقرَن بي من لم يسع بقدمي ولم تكن له كسابقتي التي لايُدلى أحد بمثلها إلّا أن يدعي مدعٍ ما لا أعرفه ولا أظن الله يعرفه والحمد لله علىٰ كلّ حالٍ . . .[٣] .

[٣٧٣٠] ١٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ عثمان بن حنيف الأنصاري : . . . أ أقنع من نفسي بأن يقال هذا أمير المؤمنين ولا أُشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أسوة لهم في جشوبة العيش . . .[٤] .

[٣٧٣١] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ عبد الله بن العباس : أمّا بعد فإنّك لست بسابق أجلك ولا مرزوق ماليس لك واعلم بأنّ الدهر يومان يوم لك

---

(١) الكافي : ١/٧٢ ح ١.
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.
(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٩.
(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.

ويوم عليك وانّ الدنيا دار دول فما كان منها لك أتاك علىٰ ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك [١] .

[٣٧٣٢] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الدهر يُخلِقُ الأبدان ويُجَدِّدُ الآمال ويقرّب المنيّة ويباعد الأمنيّة من ظفر به نَصِبَ ومن فاته تَعِبَ [٢] .

[٣٧٣٣] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما قال الناس لشيءٍ طوبى له إلاّ وقد خبأ له الدهر يوم سوءٍ [٣] .

[٣٧٣٤] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الدهر يومان : يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطر وإذا كان عليك فاصطبر [٤] .

[٣٧٣٥] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : الدهر ذو حالتين إبادة وإفادة فما أباده فلا رجعة له وما أفاده فلا بقاء له [٥] .

[٣٧٣٦] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : انّ الدهر لخصم غير مخصوم ومحتكم غير ظلوم ومحارب غير محروب [٦] .

[٣٧٣٧] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : كم من ذي ثروة خطير صيره الدهر فقيراً حقيراً [٧] .

[٣٧٣٨] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : من عتب على الدهر طال معتبه [٨] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتب الأخبار ، والحمد لله .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٧٢.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٧٢.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٦.

(٤) ـ (٨) غرر الحكم : ح ١٩١٧ ـ ٢١٩٩ ـ ٣٦٢٨ ـ ٦٩٢٤ ـ ٨٥٧٠.

الدهقان

[٣٧٣٩] ١ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد الكوفي ، عن علي بن الحسن بن علي ، عن علي ابن أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن أبي بصير قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له الحاجة إلى المجوسي أو إلى اليهودي أو إلى النصراني أو أن يكون عاملاً أو دهقاناً من عظماء أهل أرضه فيكتب إليه الرجل في الحاجة العظيمة أيبدأ بالعلج ويسلّم عليه في كتابه وإنّما يصنع ذلك لكي تقضى حاجته ؟ قال : أمّا إن تبدأ به فلا ولكن تسلّم عليه في كتابك فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان يكتب إلىٰ كسرى وقيصر [١] .

[٣٧٤٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن السياري ، عن محمّد ابن جمهور قال : كان النجاشي وهو رجل من الدهاقين عاملاً على الأهواز وفارس فقال بعض أهل عمله لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ في ديوان النجاشي عليَّ خراجاً وهو مؤمن يدين بطاعتك فإن رأيت أن تكتب لي إليه كتاباً قال فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام : «بسم الله الرحمن الرحيم سرّ أخاك يسرك الله» قال : فلما ورد الكتاب عليه دخل عليه وهو في مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب وقال : هذا كتاب أبي عبد الله عليه السلام فقبّله ووضعه علىٰ عينيه وقال له : ما حاجتك ؟ قال : خراج عليَّ في ديوانك فقال له : وكم هو ؟ قال : عشرة آلاف درهم فدعا كاتبه وأمره بأدائها عنه ثمّ أخرجه منها وأمر أن يثبتها له لقابل ثمّ قال له : سررتك ؟ فقال : نعم جعلت فداك ، ثمّ أمر له بمركب

---

(١) الكافي : ٢/٦٥١ ح ١.

وجارية وغلام وأمر له بتخت ثياب في كل ذلك يقول له : هل سررتك ؟ فيقول : نعم جعلت فداك ، فكلما قال نعم زاده حتى فرغ ثمّ قال له : احمل فرش هذا البيت الذي كنت جالساً فيه حين دفعت اليَّ كتاب مولاي الذي ناولتني فيه وارفع اليَّ حوائجك قال : ففعل وخرج الرجل فصار إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام بعد ذلك فحدثه الرجل بالحديث علىٰ جهته فجعل يسرّ بما فعل ، فقال الرجل : يا ابن رسول الله كأنه قد سرّك ما فعل بي ؟ فقال : أي والله لقد سرّ الله ورسوله [١] .

[٣٧٤١] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما حدّ الجزية علىٰ أهل الكتاب وهل عليهم في ذلك شيء موظف لاينبغي أن يجوزوا إلىٰ غيره ؟ فقال : ذاك إلى الامام أن يأخذ من كل إنسان منهم ما شاء علىٰ قدر ماله بما يطيق إنّما هم قوم فدوا أنفسهم من أن يستعبدوا أو يقتلوا فالجزية تؤخذ منهم علىٰ قدر ما يطيقون له أن يأخذهم به حتى يسلموا فإنّ الله تبارك وتعالى قال : ﴿**حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون**﴾ [٢] وكيف يكون صاغراً وهو لايكترث لما يؤخذ منه حتى يجد ذلاً لما أخذ منه فيألم لذلك فيسلم قال وقال ابن مسلم : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أرأيت ما يأخذ هؤلاء من هذا الخمس من أرض الجزية ويأخذ من الدهاقين جزية رؤوسهم أما عليهم في ذلك موظف ؟ فقال : كان عليهم ما أجازوا علىٰ أنفسهم وليس للإمام أكثر من الجزية إن شاء الإمام وضع ذلك علىٰ رؤوسهم وليس علىٰ أموالهم شيء وإن شاء فعلى أموالهم وليس علىٰ رؤوسهم شيء فقلت : فهذا الخمس ؟ فقال : إنّما هذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/١٩٠ ح ٩.

(٢) سورة التوبة : ٢٩.

(٣) الكافي : ٣/٥٦٦ ح ١.

[٣٧٤٢] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألته عن الرجل يتقبل الأرض بطيبة نفس أهلها علىٰ شرط يشارطهم عليه وإن هو رمّ فيها مرمّة أو جدّد فيها بناء فإنّ له أجر بيوتها إلّا الذي كان في أيدي دهاقينها أولاً قال : إذا كان قد دخل في قبالة الأرض علىٰ أمر معلوم فلا يعرض لما في أيدي دهاقينها إلّا أن يكون قد اشترط علىٰ أصحاب الأرض ما في أيدي الدهاقين(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٧٤٣] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتقبل الأرض من الدهاقين فيؤاجرها بأكثر مما يتقبلها ويقوم فيها بحظ السلطان ، قال : لا بأس به إنّ الأرض ليست مثل الأجير ولا مثل البيت إنّ فضل الأجير والبيت حرام(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٧٤٤] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام وعن الساباطي وعن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام انهم سألوهما عن شراء أرض الدهاقين من أرض الجزية ، فقال : إنّه إذا كان ذلك انتزعت منك أو تؤدي عنها ما عليها من الخراج ، قال عمار : ثمّ أقبل عليَّ فقال : اشترها فإنّ لك من الحق ما هو أكثر من ذلك(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/٢٦٩ ح ٤.
(٢) الكافي : ٥/٢٧١ ح ١.
(٣) الكافي : ٥/٢٨٢ ح ٣.

[٣٧٤٥] ٧ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن ابراهيم بن عقبة ، عن سيابة بن أيّوب ، ومحمّد بن الوليد ، وعلي بن أسباط يرفعونه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال : انّ الله يعذب الستة بالستة : العرب بالمعصية ، والدهاقين بالكبر ، والأمراء بالجور ، والفقهاء بالحسد ، والتجار بالخيانة ، وأهل الرساتيق بالجهل [١] .

[٣٧٤٦] ٨ ـ الصدوق قال : روي عن مصعب بن يزيد الأنصاري قال : استعملني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام علىٰ أربعة رساتيق المداين : البهقباذات ، وبهر سير ، ونهر جوبر ، ونهر الملك وأمرني أن أضع علىٰ كل جريب زرع غليظ درهماً ونصفاً وعلىٰ كل جريب وسط درهماً وعلىٰ كل جريب زرع رقيق ثلثي درهم وعلىٰ كل جريب كرم عشرة دراهم وعلىٰ كل جريب نخل عشرة دراهم وعلىٰ كل جريب البساتين التي تجمع النخل والشجرة عشرة دراهم وأمرني أن ألقي كل نخل شاذ عن القرى لمارة الطريق وأبناء السبيل ولا آخذ منه شيئاً وأمرني أن أضع علىٰ الدهاقين الذين يركبون البراذين ويتختمون بالذهب علىٰ كل رجل منهم ثمانية وأربعين درهماً وعلىٰ أوساطهم والتجار منهم علىٰ كل رجل أربعة وعشرين درهماً وعلىٰ سفلتهم وفقرائهم علىٰ كل انسان منهم اثني عشر درهماً قال فجبيتها ثمانية عشرة ألف ألف درهم في سنة [٢] .

[٣٧٤٧] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ بعض عماله : أمّا بعد فإنّ دهاقين أهل بلدك شكوا منك غلظة وقسوة واحتقاراً وجفوةً ونظرت فلم أرهم أهلاً لأن يُدنوا لشركهم ولا أن يقصوا ويجفوا لعهدهم فألبس لهم جلباباً من اللين تشوبه بطرف من الشدّة داول لهم بين القسوة والرأفة وامزج لهم بين التقريب والإدناء والإبعاد والاقصاء إن شاء الله [٣] .

---

(١) الكافي : ١٦٢/٨ ح ١٧٠ .
(٢) الفقيه : ٤٨/٢ ح ١٦٦٧ .
(٣) نهج البلاغة : الكتاب ١٩ .

[٣٧٤٨] ١٠ ـ غياث الدين عبد الكريم بن طاووس نقلاً من محمّد بن علي بن الحسن العلوي في كتاب فضل الكوفة بإسناد رفعه إلىٰ عقبة بن علقمة أبي الجنوب قال: اشترى أمير المؤمنين عليه السلام ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة وفي حديث ما بين النجف إلى الحيرة إلىٰ الكوفة من الدهاقين باربعين ألف درهم وأشهد علىٰ شرائه قال: فقيل له: يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس ينبت حظاً؟ فقال: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: كوفان يرد أوّلها علىٰ آخرها يحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب فاشتهيت أن يحشروا من ملكي[1].

الدهقان معرّب يطلق علىٰ رئيس القرية وعلى التاجر وعلىٰ من له مال وعقار. والروايات في هذا المقام متعددة فإن شئت أكثر من هذا فعليك بمراجعة كتب الأخبار.

(١) فرحة الغري: ٢٩. ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩٧/٢٣١ ح ٢١.

الدواء

[٣٧٤٩] ١ ـ الكليني ، عن بعض أصحابنا ، عن محمّد بن علي قال : أخبرني زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال : مرضت فدخل الطبيب عليَّ ليلاً فوصف لي دواء بليل آخذه كذا وكذا يوماً فلم يمكني فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد علي نصر بقارورة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لي : أبو الحسن يقرئك السلام ويقول لك : خذ هذا الدواء كذا وكذا يوماً فأخذته فشربته فبرئت . قال محمّد بن علي : قال لي زيد بن علي : يأبى الطاعن أين الغلاة عن هذا الحديث[1] .

[٣٧٥٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمركي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال : سألته عن الرجل هل يصلح له أن يستدخل الدواء ثمّ يصلي وهو معه أينقض الوضوء ؟ قال : لا ينقض الوضوء ولا يصلي حتى يطرحه[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٧٥١] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الصائم يشتكي أُذنه يصب فيها الدواء ، قال : لا بأس به[3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٧٥٢] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمركي بن علي ، عن علي بن جعفر ، عن

---

(١) الكافي : ١/٥٠٢ ح ٩.

(٢) الكافي : ٣/٣٦ ح ٧.

(٣) الكافي : ٤/١١٠ ح ١.

أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرجل والمرأة هل يصلح لهما أن يستدخلا الدواء وهما صائمان ؟ قال : لا بأس [١] .

الرواية صحيحة الاسناد .

[٣٧٥٣] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن ابراهيم الجعفري ، عن حمدان بن إسحاق قال : كان لي ابن وكان تصيبه الحصاة فقيل لي : ليس له علاج إلّا أن تبطه فبططته فمات ، فقالت الشيعة : شركت في دم ابنك قال : فكتبت إلىٰ أبي الحسن العسكري عليه السلام فوقع عليه السلام : يا أحمد ليس عليك فيما فعلت شيء إنّما التمست الدواء وكان أجله فيما فعلت [٢] .

الحصاة : اشتداد البول في المثانة حتى يصير كالحصاة . البط : شق الدمل والخراج ونحوهما .

[٣٧٥٤] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن هشام بن الحكم ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : التمر البرني يشبع ويهنىء ويمرىء وهو الدواء ولا داء له يذهب بالعياء ومع كل تمرة حسنة [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٧٥٥] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أُذينة قال : كتبت إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام أسأله عن الرجل يبعث له الدواء من ريح البواسير فيشربه بقدر اسكرجه من نبيذ صلب ليس يريد به اللذة وإنّما يريد به الدواء ؟ فقال : لا ولا جرعة ثمّ قال : إنّ الله عزّ وجلّ لم يجعل في شيء مما حرم شفاء ولا دواء [٤] .

---

(١) الكافي : ١١٠/٤ ح ٥.
(٢) الكافي : ٥٣/٦ ح ٦.
(٣) الكافي : ٣٤٦/٦ ح ٧.
(٤) الكافي : ٤١٣/٦ ح ٢.

المكاتبة صحيحة الإسناد .

[٣٧٥٦] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن أبي سلمة ، عن معتب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الدواء أربعة : السعوط والحجامة والنورة والحقنة (١) .

[٣٧٥٧] ٩ـ الصدوق بسنده قال : وسأل محمّد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يعالج الدواء للناس فيأخذ عليه جُعلاً ، قال : لا بأس به (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٧٥٨] ١٠ـ الصدوق بسنده قال : وروى الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن أبي حمزة وحسين الرواسي، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: المرأة تخاف الحبل فتشرب الدواء فتلقي ما في بطنها ؟ فقال : لا فقلت : إنّما هو نطفة ، قال : إنّ أوّل مايخلق نطفة (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٧٥٩] ١١ـ الصدوق ، عن محمّد بن القاسم المفسّر ، عن أحمد بن الحسن الحسيني ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن محمّد عليه السلام قال : قيل لمحمد بن علي بن موسى صلوات الله عليه : ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت ؟ قال : لأنّهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من أولياء الله عزّوجلّ لأحبّوه ولعلموا أنّ الآخرة خير لهم من الدنيا ، ثمّ قال عليه السلام : يا أبا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المنقي لبدنه والنافيي للألم عنه ؟ قال : لجهلهم بنفع الدواء قال : والذي بعث محمداً بالحق نبياً إنّ من استعد للموت حق الاستعداد فهو أنفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج أما انّهم لو عرفوا

---

(١) الكافي : ١٩٢/٨ ح ٢٢٦.

(٢) الفقيه : ١٧٥/٣ ح ٣٦٦٠.

(٣) الفقيه : ١٧١/٤ ح ٥٣٩٤.

ما يؤدي إليه الموت من النعيم لاستدعوه وأحبّوه أشدّ ما يستدعى العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب السلامات[١].

[٣٧٦٠] ١٢ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي بإسناده يرفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال: كان يسمى الطبيب المعالج فقال موسى بن عمران: ياربّ ممن الداء؟ قال: منّي قال: فمن الدواء؟ قال: منّي قال: فما يصنع الناس بالمعالج؟ قال: يطيب بذلك أنفسهم فسمي الطبيب لذلك[٢].

[٣٧٦١] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق ولكن أخبركم عنه ألا انّ فيه علم ما يأتي والحديث عن الماضي ودواء دائكم ونظم مابينكم ...[٣].

[٣٧٦٢] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... وإذا لم أجد بُدّاً فآخر الدواء الكيّ[٤].

الكيّ: القتل والموت.

[٣٧٦٣] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الصدقة دواء منجح[٥].

[٣٧٦٤] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إن كلام الحكماء إذا كان صواباً كان دواءً وإذا كان خطاءً كان داءً[٦].

[٣٧٦٥] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ربما كان الدواء داءً[٧].

---

(١) معاني الأخبار: ٢٩٠ ح ٨، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٥٦/٦.
(٢) علل الشرايع: ٥٢٥.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٨.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٨.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٧.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٥.
(٧) غرر الحكم: ح ٥٣٦٩.

[٣٧٦٦] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من كثرت ادواؤه لم يعرف شفاؤه[(١)].

[٣٧٦٧] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لادواء لمشغوف بدائه[(٢)].

[٣٧٦٨] ٢٠ ـ الراوندي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله : تداووا فإنّ الذي أنزل الداء أنزل الدواء[(٣)].

الروايات في هذا المجال فوق حد الإحصاء فإن شئت أكثر من هذا فراجع بحار الأنوار : ٥٩/٦٢ من طبع بيروت ، وقد مرّ منّا عنوان الداء آنفاً في محلّه فراجعه .

---

(١) غرر الحكم : ح ٨١٣٨.

(٢) غرر الحكم : ح ١٠٥١٥.

(٣) الدعوات : ١٨٠ ح ٤٩٨، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٥٩/٦٨ ح ٢٠.

الدولة

[٣٧٦٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن الحسن المؤدّب ، عن أحمد بن محمّد بن خالد وأحمد بن محمّد ، عن علي بن الحسن التيمي ، جميعاً عن اسماعيل بن مهران قال : حدثني عبد الله بن الحارث ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فحمد الله وأثنى عليه وصلى علىٰ محمّد النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال : أمّا بعد فقد جعل الله تعالى لي عليكم حقاً بولاية أمركم ومنزلتي التي أنزلني الله عزّ ذكره بها منكم ولكم عليَّ من الحق مثل الذي لي عليكم والحق أجمل الأشياء في التواصف وأوسعها في التناصف لايجري لأحد إلّا جرى عليه ولا يجري عليه إلّا جرى له ولو كان لأحد أن يجري ذلك له ولا يجري عليه لكان ذلك لله عزّ وجلّ خالصاً دون خلقه لقدرته علىٰ عباده ولعدله في كل ما جرت عليه ضروب قضائه ولكن جعل حقه على العباد أن يطيعوه وجعل كفّارتهم عليه بحسن الثواب تفضّلاً منه وتطوّلاً بكرمه وتوسّعاً بما هو من المزيد له أهلاً ، ثمّ جعل من حقوقه حقوقاً فرضها لبعض الناس علىٰ بعض فجعلها تتكافى في وجوهها ويوجب بعضها بعضاً ولا يستوجب بعضها إلّا ببعض فأعظم مما افترض الله تبارك وتعالى من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله عزّ وجلّ لكل علىٰ كل فجعلها نظام اُلفتهم وعزّاً لدينهم وقواماً لسنن الحق فيهم فليست تصلح الرعية إلّا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة إلّا باستقامة الرعية ، فإذا أدت الرعية إلى الوالي حقه وأدّى إليها الوالي كذلك عزّ الحق بينهم فقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على أذلالها

السنن فصلح بذلك الزمان وطاب به العيش وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الأعداء، الحديث[١].

[٣٧٧٠] ٢ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلى بن محمّد، عن علي بن مرداس، عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيّما أفضل العبادة في السر مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل أو العبادة في ظهور الحق ودولته مع الإمام منكم الظاهر؟ فقال: ياعمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السّر مع إمامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة أفضل ممن يعبد الله عزّوجلّ ذكره في ظهور الحق مع إمام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والأمن في دولة الحق واعلموا أنّ من صلّى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة مستتر بها من عدوّه في وقتها فأتمّها كتب الله له خمسين صلاة فريضة في جماعة، ومن صلى منكم صلاة فريضة وحده مستتراً بها من عدوّه في وقتها فأتمّها كتب الله عزّوجلّ بها له خمساً وعشرين صلاة فريضة وحدانية، ومن صلى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل، ومن عمل منكم حسنة كتب الله عزّوجلّ له بها عشرين حسنة ويضاعف الله عزّوجلّ حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله، ودان بالتقية علىٰ دينه وإمامه ونفسه وأمسك من لسانه أضعافاً مضاعفة إنّ الله عزّوجلّ كريم.

قلت: جعلت فداك قد والله رغّبتني في العمل وحثثتني عليه ولكن أحبّ أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن علىٰ دين واحد؟ فقال: إنكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله عزّوجلّ وإلى

---

(١) الكافي: ٣٥٢/٨ح ٥٥٠.

الصلاة والصوم والحج وإلىٰ كل خير وفقه وإلىٰ عبادة الله عزّ ذكره سرّاً من عدوكم مع إمامكم المستتر، مطيعين له، صابرين معه، منتظرين لدولة الحق خائفين علىٰ إمامكم وأنفسكم من الملوك الظلمة، تنتظرون إلىٰ حق إمامكم وحقوقكم في أيدي الظلمة، قد منعوكم ذلك واضطرّوكم إلىٰ حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر علىٰ دينكم وعبادتكم وطاعة إمامكم والخوف مع عدوّكم فبذلك ضاعف الله ﷻ لكم الأعمال فهنيئاً لكم.

قلت: جعلت فداك فما ترى إذاً أن نكون من أصحاب القائم ويظهر الحق ونحن اليوم في إمامتك وطاعتك أفضل أعمالاً من أصحاب دولة الحق والعدل؟ فقال: سبحان الله أما تحبّون أن يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون الله ﷻ في أرضه وتقام حدوده في خلقه ويرد الله الحق إلىٰ أهله فيظهر حتى لايستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق أما والله ياعمار لايموت منكم ميّت على الحال التي أنتم عليها إلّا كان أفضل عند الله من كثير من شهداء بدر وأُحد فابشروا[1].

[٣٧٧١] ٣ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن نوح بن شعيب وأبي إسحاق الخفاف، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس لمصاص شيعتنا في دولة الباطل إلّا القوت شرّقوا إن شئتم أو غرّبوا لن ترزقوا إلّا القوت[2].

المصاص: خالص كلّ شيء.

[٣٧٧٢] ٤ ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن صالح بن أبي حماد، عن رجل من الكوفيين، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: إنّ الله ﷻ جعل الدين دولتين دولة آدم وهي دولة الله ودولة إبليس فإذا أراد الله أن يعبد علانية كانت

---

(١) الكافي: ٣٣٣/١ ح ٢.

(٢) الكافي: ٢٦١/٢ ح ٧.

دولة آدم وإذا أراد الله أن يعبد في السر كانت دولة إبليس والمذيع لما أراد الله ستره مارق من الدين (١).

[٣٧٧٣] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي الصباح الكناني قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال : يا أبا عبد الله أشكو إليك ولدي وعقوقهم وإخواني وجفاهم عند كبر سني ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا هذا إنّ للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وان أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه وما من مؤمن يصيبه شيئاً من الرفاهية في دولة الباطل إلّا ابتلي قبل موته إمّا في بدنه وإمّا في ولده وإمّا في ماله حتى يخلصه الله مما اكتسب في دولة الباطل ويوفر له حظه في دولة الحق فاصبر وابشر (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٧٧٤] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن أبي بكر الحضرمي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لسيرة علي عليه السلام في أهل البصرة كانت خيراً لشيعته مما طلعت عليه الشمس إنّه علم أنّ للقوم دولة فلو سباهم لسبيت شيعته قلت : فاخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته ؟ قال : لا إنّ علياً عليه السلام سار فيهم بالمنّ للعلم من دولتهم وإن القائم عجل الله فرجه يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لأنّه لا دولة لهم (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٧٧٥] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر ، عن

---

(١) الكافي : ٣٧٢/٢ح ١١.
(٢) الكافي : ٤٤٧/٢ح ١٢.
(٣) الكافي : ٣٣/٥ح ٤.

عنبسة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ ذكره إذا أراد فناء دولة قوم أمر الفلك فأسرع السير فكانت علىٰ مقدار مايريد [١] .

[٣٧٧٦] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لم تزل دولة الباطل طويلة ودولة الحق قصيرة [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٧٧٧] ٩ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن محمّد بن سالم بن أبي سلمة ، عن الحسن بن شاذان الواسطي قال : كتبت إلىٰ أبي الحسن الرضا عليه السلام أشكوا جفاء أهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني ، فوقع بخطه : إنّ الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا : ﴿**ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمـن وصدق المرسلون**﴾ [٣][٤] .

[٣٧٧٨] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن أحمد ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس ، وعن عبد العزيز بن المهتدي ، عن رجل ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى : ﴿**من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم**﴾ [٥] قال : صلة الإمام في دولة الفسقة [٦] .

[٣٧٧٩] ١١ ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انّه قال : . . . ياعلي والله

---

(١) الكافي : ٨/١٥٩ ح ١٥٧ .
(٢) الكافي : ٨/٢٢٤ ح ٢٨٤ .
(٣) سورة يس : ٥١ .
(٤) الكافي : ٨/٢٤٧ ح ٣٤٦ .
(٥) سورة الحديد : ١١ .
(٦) الكافي : ٨/٣٠٢ ح ٤٦١ .

لو أنّ الوضيع في قعر بئر لبعث الله عزّ وجلّ إليه ريحاً ترفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار...[١].

[٣٧٨٠] ١٢ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: صواب الرأي بالدول يُقبَلُ بإقبالها ويذهب بذهابها[٢].

[٣٧٨١] ١٣ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: دولة الأوغاد مبنيّة على الجور والفساد[٣].

[٣٧٨٢] ١٤ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الدولة ترد خطأ صاحبها صواباً وصواب ضده خطاءً[٤].

[٣٧٨٣] ١٥ـ وعنه عليه السلام: لكل دولة برهة[٥].

[٣٧٨٤] ١٦ـ وعنه عليه السلام: من لم يحسن في دولته خذل في نكبته[٦].

[٣٧٨٥] ١٧ـ وعنه عليه السلام: من أعود الغنائم دولة الأكارم[٧].

[٣٧٨٦] ١٨ـ وعنه عليه السلام: مجاملة أعداء الله في دولتهم تقية من عذاب الله وحذر من معارك البلاء في الدنيا[٨].

[٣٧٨٧] ١٩ـ وعنه عليه السلام: مجاهدة الأعداء في دولتهم ومناضلتهم مع قدرتهم ترك لأمر الله وتعرضٌ لبلاء الدنيا[٩].

---

(١) الفقيه: ٣٦٢/٤.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٩.
(٣) غرر الحكم: ح ٥١١٨.
(٤) غرر الحكم: ح ١٨٠٦.
(٥) غرر الحكم: ح ٧٢٨٥.
(٦) غرر الحكم: ح ٩١٠٧.
(٧) غرر الحكم: ح ٩٣٨١.
(٨) غرر الحكم: ح ٩٨٤٦.
(٩) غرر الحكم: ح ٩٨٤٧.

[٣٧٨٨] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : يستدل علىٰ إدبار الدول بأربع : تضيع الأُصول والتمسّك بالغرور وتقديم الأراذل وتأخير الأفاضل[١] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) غرر الحكم : ح ١٠٩٦٥ .

الدِّين

[٣٧٨٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من استحكمت لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ماسواها ولا اغتفر فقد عقل ولا دين ، لأن مفارقة الدين مفارقة الأمن فلا يتهنّأ بحياة مع مخافة ، وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس إلّا بالأموات[1] .

[٣٧٩٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد وغيره ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي اسحاق السبيعيّ ، عمّن حدّثه قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أيّها الناس اعلموا أنّ كمال الدين طلب العلم والعمل به ، ألا وإنّ طلب العلم أوجب عليكم من طلب ، المال إنّ المال مقسوم مضمون لكم ، قد قسمه عادل بينكم ، وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند أهله وقد أُمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه[2] .

[٣٧٩١] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تفقهوا في الدين فانّه من لم يتفقه منكم في الدين فهو أعرابي إنّ الله يقول في كتابه : **﴿ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾**[3][4] .

---

(١) الكافي : ١/٢٧ ح ٣٠.

(٢) الكافي : ١/٣٠ ح ٤.

(٣) سورة التوبة : ١٢٢.

(٤) الكافي : ١/٣١ ح ٦.

[٣٧٩٢] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : **مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة** (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٧٩٣] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن مروك بن عبيد ، عن محمّد بن زيد الطبريّ قال : كنت قائماً علىٰ رأس الرضا عليه‌السلام بخراسان وعنده عدّة من بني هاشم وفيهم اسحاق بن موسى بن عيسى العباسي فقال : يا إسحاق بلغني أنّ الناس يقولون إنّا نزعم أنّ الناس عبيد لنا ، لا وقرابتي من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ما قلته قطّ ولا سمعته من آبائي قاله ولا بلغني عن أحد من آبائي قاله : ولكني أقول : الناس عبيد لنا في الطاعة ، موال لنا في الدين فليبلّغ الشاهد الغائب (٢) .

[٣٧٩٤] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن عليه‌السلام يقول : ﴿**الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون**﴾ (٣) ثمّ قال لي : ما الفتنة ؟ قلت : جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين فقال : يفتنون كما يفتن الذهب . ثمّ قال : يخلصون كما يخلص الذهب (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٧٩٥] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعته يسأل أبا عبد الله عليه‌السلام فقال له : جعلت فداك أخبرني عن الدّين الذي افترض الله عزّوجلّ علىٰ العباد ، ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ماهو ؟ فقال : أعد عليَّ فأعاد عليه فقال : شهادة أن لا اله إلّا الله

---

(١) الكافي : ٣٩/١ ح ٤.

(٢) الكافي : ١٨٧/١ ح ١٠.

(٣) سورة العنكبوت : ٣.

(٤) الكافي : ٣٧٠/١ ح ٤.

وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت من استطاع إليه سبيلا وصوم شهر رمضان ثمّ سكت قليلاً ثمّ قال : والولاية ـ مرتين ـ ثمّ قال : هذا الذي فرض الله على العباد ولايسأل الرب العباد يوم القيامة فيقول ألّا زدتني علىٰ ما افترضت عليك ؟ ولكن من زاد زاده الله ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سنّ سنناً حسنة جميلة ينبغي للناس الأخذ بها(١) .

[٣٧٩٦] ٨ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن اسماعيل الجعفي قال : دخل رجل علىٰ أبي جعفر عليه السلام ومعه صحيفة فقال له أبو جعفر عليه السلام : هذه صحيفة مخاصم يسأل عن الدين الذي يقبل فيه العمل فقال : رحمك الله هذا الذي اريد ، فقال أبو جعفر عليه السلام : شهادة أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له وأنّ محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وتقرّ بما جاء من عند الله والولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدوّنا والتسليم لأمرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا فإنّ لنا دولة إذا شاء الله جاء بها(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٧٩٧] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله إلىٰ عباد الله ، فتكونوا كالراكب المنبتّ الذي لا سفراً قطع ولا ظهراً أبقى(٣) .

[٣٧٩٨] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ

---

(١) الكافي : ٢٢/٢ ح ١١.
(٢) الكافي : ٢٢/٢ ح ١٣.
(٣) الكافي : ٨٦/٢ ح ١.

من أعون الأخلاق علىٰ الدين الزهد في الدنيا[1].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٧٩٩] ١١ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة[2].

محمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

الرواية صحيحة بسنديها.

[٣٨٠٠] ١٢ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد وصلة الأرحام ورحمة الضعفاء وقلة المراقبة للنساء ـ أو قال قلة المواتاة للنساء ـ وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب إلى الله عزّ وجلّ زلفى، طوبى لهم وحسن مآب ـ وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبي محمّد صلّى الله عليه وآله وليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن منها ـ لا يخطر علىٰ قلبه شهوة شيء إلّا أتاه به ذلك ولو انّ راكباً مجدّاً سار في ظلّها مائة عام ماخرج منه ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرماً ألا ففي هذا فارغبوا، إنّ المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة إذا جنّ عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عزّ وجلّ بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته، ألا فهكذا كونوا[3].

[٣٨٠١] ١٣ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط،

---

(١) الكافي: ١٢٨/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢١٦/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٢٣٩/٢ ح ٣٠.

عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الفقر الموت الأحمر ، فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : الفقر من الدينار والدرهم ؟ فقال : لا ولكن من الدين(١) .

[٣٨٠٢] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن وهب قال قال أبو عبد الله عليه السلام : آفة الدين الحسد والعجب والفخر(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٨٠٣] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث : ألا إنّ في التباغض الحالقة ، لا أعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٨٠٤] ١٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن مثنّى ، عن اسماعيل الجعفي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الدين الذي لايسع العباد جهله فقال : الدين واسع ولكن الخوارج ضيّقوا علىٰ أنفسهم من جهلهم ، قلت : جعلت فداك فأحدثك بديني الذي أنا عليه ؟ فقال : بلى فقلت : أشهد أن لا اله إلّا الله وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله والإقرار بما جاء من عند الله وأتولّاكم وأبرء من عدوّكم ومن ركب رقابكم وتأمّر عليكم وظلمكم حقّكم ، فقال : ما جهلت شيئاً هو والله الذي نحن عليه قلت : فهل سلم أحد لايعرف هذا الأمر ؟ فقال : لا إلّا المستضعفين ، قلت : من هم ؟ قال : نساؤكم وأولادكم ثمّ قال : أرأيت أم أيمن ؟ فإنّي أشهد أنّها من أهل الجنة وما كانت تعرف ما أنتم عليه(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٢٦٦ ح ٢.
(٢) الكافي : ٢/٣٠٧ ح ٥.
(٣) الكافي : ٢/٣٤٦ ح ١.
(٤) الكافي : ٢/٤٠٥ ح ٦.

[٣٨٠٥] ١٧ ـ الكليني ، باسناده عن أبي الجارود قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : يا ابن رسول الله هل تعرف مودتي لكم وانقطاعي إليكم وموالاتي إيّاكم ؟ قال : فقال : نعم قال : فقلت فإني أسألك مسألة تجيبني فيها فإني مكفوف البصر قليل المشي ولا أستطيع زيارتكم كل حين قال : هات حاجتك ، قلت : أخبرني بدينك الذي تدين الله عزّ وجلّ به أنت وأهل بيتك لأدين الله عزّ وجلّ به قال : إن كنت أقصرت الخطبة فقد أعظمت المسألة والله لأعطينك ديني ودين آبائي الذي ندين الله عزّ وجلّ به ، شهادة أن لا اله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله صلّى الله عليه وآله والإقرار بما جاء به من عند الله والولاية لوليّنا والبراءة من عدوّنا والتسليم لأمرنا وانتظار قائمنا والاجتهاد والورع[١] .

[٣٨٠٦] ١٨ ـ الصدوق ، عن الدقاق والوراق معاً ، عن الصوفي ، عن الروياني ، عن عبد العظيم الحسني قال : دخلت علىٰ سيدي علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فلما بصر بي قال لي : مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً قال : فقلت له : يا ابن رسول الله إني أُريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضياً ثبتت عليه حتى ألق الله عزّ وجلّ فقال : هاتها أبا القاسم فقلت : إنّي أقول أن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الإبطال وحد التشبيه وانّه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الأجسام ومصوّر الصور وخالق الأعراض والجواهر وربّ كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه ، وأنّ محمّداً عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده إلىٰ يوم القيامة وأقول إنّ الإمام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ علي بن الحسين ثمّ محمّد بن علي ثمّ جعفر بن محمّد ثمّ موسى بن جعفر ثمّ علي بن موسى ثمّ محمّد بن عليّ ثمّ أنت يامولاي ، فقال عليه السلام : ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده ؟ قال : فقلت : وكيف ذلك يامولاي ؟ قال : لأنّه لايرى

---

(١) الكافي: ٢١/٢ ح ١٠.

شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجورا قال فقلت : أقررت وأقول : إنّ وليّهم ولي الله وعدوّهم عدو الله ، طاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله وأقول : إنّ المعراج حق والمسائلة في القبر حق وأنّ الجنة والنار حق والصراط حق والميزان حق وأنّ الساعة آتية لاريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور وأقول : إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمّد عليه السلام : يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة[1].

[٣٨٠٧] ١٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمّد بن سنان ، عن حمزة ومحمّد ابني حمران قالا : اجتمعنا عند أبي عبد الله عليه السلام في جماعة من أجلة مواليه وفينا حمران بن أعين فخضنا في المناظرة وحمران ساكت فقال له أبو عبد الله عليه السلام : مالك لاتتكلم ياحمران ؟ فقال : ياسيدي آليت علىٰ نفسي أن لا أتكلّم في مجلس تكون فيه فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّي قد أذنت لك في الكلام فتكلّم فقال حمران : أشهد أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، خارج من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه وأنّ الحق القول بين القولين لاجبر ولا تفويض وأنّ محمّداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وأشهد أنّ الجنة حق وأنّ النار حق وأن البعث بعد الموت حق وأشهد أنّ علياً حجة الله علىٰ خلقه لايسع الناس جهله وأنّ حسناً بعده وأنّ حسيناً من بعده ثمّ علي بن الحسين ثمّ محمّد بن علي ثمّ أنت ياسيدي من بعدهم فقال أبو عبد الله عليه السلام : الترّ ترّ حُمران ثمّ قال : ياحمران مد المطمر بينك وبين العالم ، قلت : ياسيدي وما المطمر ؟ فقال : أنتم تسمونه خيط البناء فمن خالفك علىٰ هذا الأمر فهو

---

(١) التوحيد : ٨١ ح ٣٧.

زنديق فقال حمران : وإن كان علوياً فاطمياً فقال أبو عبد الله عليه السلام : وإن كان محمديّاً علويّاً فاطميّاً[١] .

[٣٨٠٨] ٢٠ ـ الطوسي باسناده عن جعفر بن أحمد بن أيّوب ، عن صفوان ، عن عمرو بن حريث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخلت عليه وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمّد فقلت له : جعلت فداك ما حق لك إلىٰ هذا المنزل ؟ قال طلب النزهة قال قلت : جعلت فداك ألا أقص عليك ديني الذي أدين الله به قال : بلى ياعمرو قلت : إني أدين الله بشهادة أن لا اله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ الساعة آتية لاريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلا والولاية لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين بعد رسول الله والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي من بعده وأنتم أئمتي ، عليه أحيى وعليه أموت وأدين الله به . قال : ياعمرو هذا والله ديني ودين آبائي الذي ندين الله به في السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك إلّا من خير ولا تقل إني هديت نفسي بل هداك الله فاشكر ما أنعم الله عليك ولا تكن ممن إذا أقبل طعن في عينيه وإذا أدبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس علىٰ كاهلك فأنّه يوشك أن حملت الناس علىٰ كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك[٢] .

رواه الكليني * ، عن علي ، عن أبيه ، وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان مثله . وسند الكليني صحيح .

[٣٨٠٩] ٢١ ـ الطوسي باسناده عن جعفر بن أحمد ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي سلمة الجمال قال : دخل خالد البجلي علىٰ أبي عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال له : جعلت فداك إنّي أُريد أن أصف لك ديني الذي أدين الله به وقد قال له قبل ذلك : إنّي أريد أن

---

(١) معاني الأخبار : ٢١٢.

(٢) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٣٥٦.

(*) الكافي : ٢/٢٣ ح ١٤.

أسألك فقال له : سلني فوالله لاتسألني عن شيء إلّا حدثتك به علىٰ حدّه لا أكتمه قال : إنّ أوّل ما أبدى إنّي أشهد أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له ليس اله غيره قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : كذلك ربنا ليس معه اله غيره ثمّ قال : وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله قال فقال أبو عبد الله عليه السلام : كذلك محمّد عبد الله مقر له بالعبودية ورسوله إلىٰ خلقه ثمّ قال : وأشهد أنّ علياً كان له من الطاعة المفروضة على العباد مثل ما كان لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم على الناس فقال : كذلك كان علي عليه السلام قال : وأشهد انّه كان للحسن بن علي عليه السلام من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لمحمد وعلي عليهما السلام قال : فقال : كذلك كان الحسن قال : وأشهد انّه كان للحسين من الطاعة الواجبة على الخلق بعد الحسن ماكان لمحمد وعلي والحسن قال : فكذلك كان الحسين قال : وأشهد أنّ علي بن الحسين كان له من الطاعة الواجبة علىٰ جميع الخلق كما كان للحسين عليه السلام : قال : فكذلك كان علي بن الحسين قال : وأشهد أنّ محمّد بن علي عليه السلام كان له من الطاعة الواجبة على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين قال : فقال : كذلك كان محمّد بن علي قال : وأشهد أنّك أورثك الله ذلك كله قال فقال أبو عبد الله : حسبك اسكت الآن فقد قلت حقاً فسكت فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : ما بعث الله نبيّاً له عقب وذرية إلّا أجرى لآخرهم مثل ما أجرى لأوّلهم وإنّا نحن ذرية محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وقد أجرى لآخرنا مثل ما أجرى لأوّلنا ونحن علىٰ منهاج نبينا صلى الله عليه وآله وسلم لنا مثل ما له من الطاعة الواجبة(١).

[٣٨١٠] ٢٢ ـ الطوسي باسناده عن جعفر بن أحمد بن الحسين ، عن داود ، عن يوسف قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أصف لك ديني الذي أدين الله به فإن أكن علىٰ حق فثبتني وإن أكن علىٰ غير الحق فردني إلى الحق ، قال : هات ، قال : قلت : أشهد أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّ علياً كان إمامي وأنّ

(١) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٣٥٩.

الحسن كان إمامي وأنّ الحسين كان إمامي وأنّ علي بن الحسين كان إمامي وأنّ محمّد ابن علي كان إمامي وأنت جعلت فداك علىٰ منهاج آبائك قال فقال عند ذلك مراراً : رحمك الله ثمّ قال : هذا والله دين الله ودين ملائكته وديني ودين آبائي الذي لا يقبل الله غيره [1] .

[٣٨١١] ٢٣ـ الطوسي عن المفيد ، عن الحسين بن أحمد بن المغيرة ، عن حيدر بن محمّد ، عن الكشي ، عن جعفر بن محـمّد ، عن أيّوب بن نوح ، عن نـوح بـن درّاج ، عـن ابراهيم المخارقي قال : وصفت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه‌السلام ديني فقلت : أشهد أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له وأنّ محمّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله رسول الله وأنّ عليّاً إمام عدل بعده ثمّ الحسن والحسين ثمّ علي بن الحسين ثمّ محمّد بن علي ثمّ أنت . فقال : رحمك الله ثمّ قال : اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الأمانة وعفة البطن والفرج تكونوا معنا بالرفيق الأعلىٰ [2] .

[٣٨١٢] ٢٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام في الخطبة الأولى انّه قال : . . . أوّل الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال تـوحيده الاخلاص له . . . [3] .

[٣٨١٣] ٢٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : . . . لا يقاس بآل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله من هذه الأُمّة أحد ولا يُسوّى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً هم أساس الدين وعماد اليقين إليهم يفيء الغالي وبهم يلحق التالي ولهم خصائص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة الان إذ رجع الحق إلىٰ اهله ونُقل إلىٰ منتقله [4] .

[٣٨١٤] ٢٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : . . . فإيّاكم والتلوّن في دين الله

---

(١) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٣٦٠.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٢٢٢/٣٤ الرقم ٣٨٤.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٣.

فإنّ جماعة فيما تكرهون من الحق خير من فرقة فيما تحبون من الباطل وان الله سبحانه لم يُعط أحداً بفرقة خيراً ممّن مضى ولا ممّن بقي ...[١].

[٣٨١٥] ٢٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : ... وليس طالب الدين من خبط أو خلط والإمساك عن ذلك أمثل فتفهّم يابنيّ وصيتي ...[٢].

[٣٨١٦] ٢٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده للأشتر النخعي : ... فإنّ هذا الدين قد كان أسيراً في أيدي الأشرار ، يُعمل فيه بالهوى وتُطلبُ به الدنيا ...[٣].

قد مرّ منّا مراراً أنّ لهذا العهد سند معتبر .

[٣٨١٧] ٢٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّما المستحفظون لدين الله هم الذين أقاموا الدين ونصروه وحاطوه من جميع جوانبه وحفظوه علىٰ عباد الله ورعوه[٤].

[٣٨١٨] ٣٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إن جعلت دينك تبعاً لدنياك أهلكت دينك ودنياك وكنت في الآخرة من الخاسرين ، إن جعلت دنياك تبعاً لدينك أحرزت دينك ودنياك وكنت في الآخرة من الفائزين[٥].

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ١٨/٢ و ١٦٨ و ٢١٤ و ٢١٥ ، وبحار الأنوار : ١/٦٦ وغير ذلك من كتب الأخبار والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.
(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.
(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.
(٤) غرر الحكم : ح ٣٩١٢.
(٥) غرر الحكم : ح ٣٧٥٠ و ٣٧٥١.

الدَّين

[٣٨١٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الصدقة تقضي الدين وتخلف بالبركة [١] .

الرواية معتبرة سنداً .

[٣٨٢٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أحسن عبد الصدقة في الدنيا إلّا أحسن الله الخلافة علىٰ ولده من بعده وقال : حسن الصدقة يقضي الدين ويخلف على البركة [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٨٢١] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي همام قال : قلت للرضا عليه السلام : الرجل يكون عليه الدين ويحضره الشيء أيقضي دينه أو يحج ؟ قال : يقضى ببعض ويحج ببعض قلت : فإنّه لا يكون إلّا بقدر نفقة الحج فقال : يقضي سنة ويحج سنة فقلت : أُعطي المال من ناحية السلطان ، قال لا بأس عليكم [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٨٢٢] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن

---

(١) الكافي: ٤/٩ ح ١.

(٢) الكافي: ٤/١٠ ح ٥.

(٣) الكافي: ٤/٢٧٩ ح ٤.

عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال تعوذوا بالله من غلبة الدين وغلبة الرجال وبوار الايم (١) .

الايم : التي لازوج لها . بوارها : كسادها وقد يقال : انّه من جهة الفساد والعاهة وهو ظاهر ويه رواية .

[٣٨٢٣] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله عزّ وجلّ إلّا الدين لاكفارة له إلّا أداؤه أو يقضى صاحبه أو يعفو الذي له الحق (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٨٢٤] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : إيّاكم والدين فانّه مذلة بالنهار ومهمة بالليل وقضاء في الدنيا وقضاء في الآخرة (٣) .

[٣٨٢٥] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاتباع الدار ولا الجارية في الدين وذلك لأنّه لابدّ للرجل من ظل يسكنه وخادم يخدمه (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٨٢٦] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن محرز ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الدّينُ ثلاثة : رجل كان له فانظر وإذا كان عليه فأعطى ولم يمطل

---

(١) الكافي: ٩٢/٥ح ١.
(٢) الكافي: ٩٤/٥ح ٦.
(٣) الكافي: ٩٥/٥ح ١١.
(٤) الكافي: ٩٦/٥ح ٣.

فذاك له ولا عليه ، ورجل إذا كان له استوفي وإذا كان عليه أوفي فذاك لا له ولا عليه ، ورجل إذا كان له استوفى وإذا كان عليه مطل فذاك عليه ولا له [١] .

[٣٨٢٧] ٩ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن بعض أصحابه ، عن خلف بن حماد ، عن اسماعيل بن أبي قرة ، عن أبي بصير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إذا مات الرجل حلّ ماله وما عليه من الدين [٢] .

[٣٨٢٨] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم بن مهزم ، عن طلحة بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لايباع الدين بالدين [٣] .

[٣٨٢٩] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل كان له علىٰ رجل دين فجاءه رجل فاشتراه منه بعرض ثمّ انطلق إلى الذي عليه الدين فقال له : أعطني ما لفلان عليك فإني قد اشتريته منه كيف يكون القضاء في ذلك ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : يرد عليه الرجل الذي عليه الدين ماله الذي اشتراه به من الرجل الذي له الدين [٤] .

الرواية موثقة سنداً أو صحيحة .

[٣٨٣٠] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لاوجع إلّا وجع العين ولا همّ إلّا همّ الدين [٥] .

[٣٨٣١] ١٣ ـ الكليني ، بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الدين ربقة الله في

---

(١) الكافي : ٥/٩٧ ح ٩.

(٢) الكافي : ٥/٩٩ ح ١.

(٣) الكافي : ٥/١٠٠ ح ١.

(٤) الكافي : ٥/١٠٠ ح ٢.

(٥) الكافي : ٥/١٠١ ح ٤.

الأرض فاذا أراد الله أن يذل عبداً وضعه في عنقه(١).

[٣٨٣٢] ١٤ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّه ذكر لنا أنّ رجلاً من الأنصار مات وعليه ديناران ديناً فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وآله وقال: صلوا علىٰ صاحبكم حتى ضمنهما عنه بعض قرابته، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ذلك الحق ثمّ قال: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله إنّما فعل ذلك ليتعظوا وليرد بعضهم علىٰ بعض ولئلا يستخفوا بالدين وقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه دين ومات الحسن عليه السلام وعليه دين وقتل الحسين عليه السلام وعليه دين(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٨٣٣] ١٥ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن حمدان بن ابراهيم الهمداني، رفعه إلىٰ بعض الصادقين عليه السلام قال: إنّي لأحب للرجل أن يكون عليه دين ينوى قضاءه(٣).

[٣٨٣٤] ١٦ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن سعيد، عن عبد الكريم من أهل همدان عن أبي تمامة قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: إنّي أريد أن الزم مكة أو المدينة وعليَّ دين فما تقول؟ فقال: ارجع فأدّه إلىٰ مؤدّى دينك وانظر أن تلق الله تعالى وليس عليك دين، انّ المؤمن لا يخون(٤).

[٣٨٣٥] ١٧ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن الحسن بن علي بن رباط قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من كان

---

(١) الكافي: ١٠١/٥ح ٥.
(٢) الكافي: ٩٣/٥ح ٢.
(٣) الكافي: ٩٣/٥ح ٤.
(٤) الكافي: ٩٤/٥ح ٩.

عليه دين فينوي قضاءه كان معه من الله ﷿ حافظان يعينانه على الأداء عن أمانته فإن قصرت نيته عن الأداء قصّرا عنه من المعونة بقدر ما قصّر من نيته(١).

[٣٨٣٦] ١٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن عبد الغفار الجازي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل مات وعليه دين قال : إن كان أتي على يديه من غير فساد لم يؤاخذه الله عليه إذا علم بنيته الأداء إلّا من كان لا يريد أن يؤدّي عن أمانته فهو بمنزلة السارق وكذلك الزكاة أيضاً وكذلك من استحل أن يذهب بمهور النساء(٢).

[٣٨٣٧] ١٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام: انّه كره أن ينزل الرجل على الرجل وله عليه دين وإن كان قد صرّها له إلّا ثلاثة أيّام(٣).

[٣٨٣٨] ٢٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن دراج ، عن وليد بن صبيح قال : شكوت إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام دينا لي علىٰ أُناس فقال : قل : «اللّهمّ لحظة من لحظاتك تيسّر علىٰ غرمائي بها القضاء وتيسّر لي بها الاقتضاء إنّك علىٰ كل شيء قدير»(٤).

الرواية صحيحة الإسناد ، وهكذا نقل الكليني هذه الموثقة الآتية في الكافي الشريف : ٢/٥٥٤ح ٢.

عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال : يانبي الله

---

(١) الكافي: ٥/٩٥ح ١.
(٢) الكافي: ٥/٩٩ح ١.
(٣) الكافي: ٥/١٠٢ح ١.
(٤) الكافي: ٢/٥٥٤ح ٢.

الغالب على الدين ووسوسة الصدر فقال له النبي صلى الله عليه وآله : قل : « توكلت عـلى الحـي الذي لايموت ، الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا» قال : فـصبر الرجـل مـاشاء الله ، ثمّ مـرّ عـلى النبي صلى الله عليه وآله فهتف به فقال : ما صنعت ؟ فقال : أدمنت ما قلت لي يارسول الله فقضى الله ديني واذهب وسوسة صدري .

الروايات في هذا المقام متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكـافي : ٩٢/٥ و ٥٥٤/٢ وغير ذلك من كتب الأخبار والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله علىٰ محمّد وآله الطاهرين المعصومين .

الفهرس

بـاب الحـاء

باب الدال

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

دار احياء التراث العربي

موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

الجزء الرابع

ذ - ر - ز

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب. ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - Fax: 850717 - 850623 P.O.Box: 7957/11

بَابُ الذال

الذريّة

[٣٨٣٩] ١ـ العياشي رفعه عن الحسين بن بشار قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله : **﴿ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا﴾** قال : فلان وفلان و . . . **﴿يهلك الحرث والنسل﴾**(١) هم الذرية والحرث الزرع(٢).

[٣٨٤٠] ٢ـ العياشي رفعه عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما قضى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم نبوته واستكملت أيّامه أوحى الله : يامحمّد قد قضيت نبوتك واستكملت أيّامك فاجعل العلم الذي عندك من الايمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريّتك فانّي لم أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم وذلك قول الله : **﴿إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذريّة بعضها من بعض والله سميع عليم﴾**(٣) وان الله جلّ وتعالى لم يجعل العلم جهلاً ولم يكل أمره إلىٰ أحد من خلقه لا إلىٰ ملك مقرب ولا إلىٰ نبي مرسل ولكنه أرسل رسلاً من ملائكته فقال له كذا وكذا يأمرهم بما يحب وينهاهم عمّا يكره فقص عليه أمر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم أنبياءه وأصفياءه من الأنبياء والأعوان والذريّة التي بعضها من بعض فذلك قوله **﴿فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب**

---

(١) سورة البقرة: ٢٠٣ و ٢٠٤.

(٢) تفسير العياشي: ١/١٠٠ ح ٢٨٧.

(٣) سورة آل عمران: ٣٣ و ٣٤.

والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً﴾ [١] فأمّا الكتاب فهو النبوة وأمّا الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء في الصفوة وأمّا الملك العظيم فهم الأئمة الهداة في الصفوة وكل هؤلاء من الذريّة التي بعضها من بعض التي جعل فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا وللعلماء ولولاة الأمر الاستنباط للعلم والهداية [٢] .

[٣٨٤١] ٣ـ العياشي ، رفعه عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : **﴿إنّي أسكنت من ذريّتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم﴾** إلىٰ قوله **﴿لعلهم يشكرون﴾** [٣] قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : نحن هم ونحن بقية تلك الذريّة [٤] .

[٣٨٤٢] ٤ـ العياشي ، رفعه عن أبي عمرو الزبيري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما الحجة في كتاب الله أنّ آل محمّد هم أهل بيته ؟ قال : قول الله تبارك وتعالى : **﴿إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران﴾** وآل محمّد هكذا نزلت **﴿على العالمين ذريّة بعضها من بعض والله سميع عليم﴾** [٥] ولا يكون الذرية من القوم إلّا نسلهم من أصلابهم وقال : **﴿اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور﴾** [٦] وآل عمران وآل محمّد [٧] .

[٣٨٤٣] ٥ـ فرات بن ابراهيم الكوفي ، عن علي بن عتاب معنعنا ، عن فاطمة الزهراء عليها السلام قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما عرج بي إلى السماء صرت إلىٰ سدرة المنتهى **﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾** [٨] فابصرته بقلبي ولم أره بعيني فسمعت أذاناً مثنى مثنى

---

(١) سورة النساء : ٥٤.

(٢) تفسير العياشي : ١/١٦٨ ح ٣١.

(٣) سورة ابراهيم : ٣٧.

(٤) تفسير العياشي : ٢/٢٣١ ح ٣٥.

(٥) سورة آل عمران : ٣٣ و ٣٤.

(٦) سورة سبأ : ١٣.

(٧) تفسير العياشي : ١/١٦٩ ح ٣٥.

(٨) سورة النجم : ٩.

وإقامة وتراً وتراً فسمعت منادياً ينادي ياملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشي اشهدوا أنّي لا اله إلاّ أنا وحدي لاشريك لي قالوا : شهدنا وأقررنا قال : اشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشي أنّ محمداً عبدي ورسولي قالوا : شهدنا وأقررنا قال : اشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وأرضي وحملة عرشي أنّ علياً وليي وولي رسولي وولي المؤمنين بعد رسولي قالوا : شهدنا وأقررنا .

قال عباد بن صهيب : قال جعفر بن محمّد : قال أبو جعفر عليه السلام : وكان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث فقال : أنا أجده من كتاب الله : **﴿انّا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انّه كان ظلوماً جهولاً﴾** [1] قال فقال ابن عباس رضي الله عنه : والله ما استودعهم ديناراً ولا درهماً ولا كنزاً من كنوز الأرض ولكنه أوحى إلى السماوات والأرض والجبال من قبل أن يخلق آدم عليه السلام اني مخلف فيك الذرية ذريّة محمّد صلى الله عليه وآله فما أنت فاعله بهم إذا دعوك فأجيبيهم وإذا آووك فأويهم وأوحى إلى الجبال إذا دعوك فأجيبيهم وأطيعي علىٰ عدوّهم فأشفقن منها السماوات والأرض والجبال عما سأله الله من الطاعة فحملها بنو آدم فحملوها قال عباد : قال جعفر عليه السلام : والله ما وفوا بما حملوا من طاعتهم [2] .

[٣٨٤٤] ٦ ـ علي بن ابراهيم القمي ، عن يحيى بن زكريا ، عن علي بن حسّان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله **﴿والذين آمنوا واتبعناهم ذريّاتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريّاتهم﴾** [3] قال : الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والذريّة الأئمة والأوصياء ألحقنا بهم ذرياتهم ولم تنقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمّد صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة [4] .

---

(١) سورة الأحزاب : ٧٢.

(٢) تفسير فرات الكوفي : ٣٤٢، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٨٢/٢٣ ح ٢٩.

(٣) سورة الطور : ٢٢.

(٤) تفسير القمي : ٣٣٢/٢، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٥٥/٢٣ ح ٤.

[٣٨٤٥] ٧ـ محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن موسى، عن الخشاب، عن علي بن حسّان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **﴿الذين آمنوا واتبعتهم ذريّتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء﴾**[(١)] قال: الذين آمنوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين والذرية الأئمة الأوصياء ألحقنا بهم ولم تنقص ذريتهم من الجهة التي جاء بها محمّد صلى الله عليه وآله وسلم في علي وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة[(٢)].

[٣٨٤٦] ٨ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كسب الحرام يبين في الذريّة[(٣)].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٨٤٧] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... ثمّ بسط الله سبحانه له (آدم عليه السلام) في نوبته ولقّاه كلمة رحمته ووعده المَرَدّ إلىٰ جنته وأهبطه إلىٰ دار البليّة وتناسل الذريّة...[(٤)].

[٣٨٤٨] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين انّه كتب إلىٰ معاوية عليه الهاوية جواباً: ... فلَبِّث قليلاً يلحق الهيجاء حَمَل فسيطلبك من تطلب ويقرب منك ما تستبعد، وأنا مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين والأنصار والتابعين لهم بإحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سرابيل الموت أحبُّ اللقاء إليهم لقاء ربّهم وقد صحبتهم ذريّة بدريّة وسيوف هاشمية قد عرفَت مواقع نصالها في أخيك وخالك وجدّك وأهلك وماهي من الظالمين ببعيد[(٥)].

---

(١) سورة الطور: ٢٢.

(٢) بصائر الدرجات: ١٤١، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٥٦/٢٥ ح ٥.

(٣) الكافي: ١٢٤/٥ ح ٤.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٢٨.

ذكر الله ﷻ

الأمر بذكر الله ﷻ

[٣٨٤٩] ١ ـ الصدوق باسناده إلى الصادق عليه السلام انّه قال : أوحى الله ﷻ إلىٰ داود عليه السلام : ياداود بي فافرح وبذكري فتلذّذ وبمناجاتي فتنعم فعن قريبٍ أُخلي الدار من الفاسقين واجعل لعنتي على الظالمين [١] .

[٣٨٥٠] ٢ ـ المفيد بإسناده إلى الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام أنّه قال : لمّا حضرت أبي الوفاة أقبل يوصي فقال : . . . كن لله ذاكراً علىٰ كلّ حال . . . [٢] .

[٣٨٥١] ٣ ـ ابن فهد الحلي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : ألا أدلّكم علىٰ أبخل الناس وأكسل الناس وأسرق الناس وأجفأ الناس وأعجز الناس ؟ قالوا : بلىٰ يارسول الله قال : أمّا أبخل الناس فرجل يمرّ بمسلم ولم يسلم عليه ، وامّا أكسل الناس فعبد صحيح فارغ لايذكر الله بشفة ولا بلسان ، وأمّا أسرق الناس فالذي يسرق من صلاته تلف كما تلف الثوب الخلق فيضربها وجهه ، وأمّا أجفا الناس فرجل ذكرتُ بين يديه فلم يصل عليَّ ، وأمّا أعجز الناس فمن يعجز عن الدعاء [٣] .

[٣٨٥٢] ٤ ـ ابن فهد الحلي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : خرج إلىٰ أصحابه فقال : ارتعوا في رياض الجنّة قالوا : يارسول الله وما رياض الجـنة ؟ قال : مجـالس الذكـر أغدوا وروحوا واذكروا ومن كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والثلاثون : ح ١ الرقم ٢٨٠/٢٦٣ .

(٢) أمالي المفيد : المجلس السادس والعشرون ح ٢٢٢/١ .

(٣) عدة الداعي : ٣٤.

عنده فإنّ الله تعالى ينزل العبد حيث أنزل العبد الله من نفسه واعلموا أنّ خير أعمالكم وأزكاها وأرفعها في درجاتكم وخير ما طلعت عليه الشمس ذكر الله سبحانه فانّه أخبر عن نفسه فقال : أنا جليس من ذكرني وقال سبحانه : ﴿**فاذكروني أذكركم**﴾ [١] بنعمتي واذكروني بالطاعة والعبادة ، أذكركم بالنعم والاحسان والرحمة والرضوان [٢] .

[٣٨٥٣] ٥ ـ النوري ، عن مجموعة الشهيد رفعه وقال : قال جبرئيل للنبي صلّى الله عليه وآله : إنّ الله تعالى يقول : أعطيت اُمّتك ما لم أعطه اُمّة من الاُمم فقال وما ذاك ياجبرئيل ؟ قال : قوله تعالى : ﴿**اذكروني أذكركم**﴾ ولم يقل هذه لأحد من الاُمم [٣] .

ذكر الله في كلّ مجلس

[٣٨٥٤] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن ربعي بن عبد الله بن الجارود الهذلي ، عن الفضيل بن يسار ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من مجلس يجتمع فيه أبرار وفجار فيقومون علىٰ غير ذكر الله عزّ وجلّ إلّا كان حسرة عليهم يوم القيامة [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٨٥٥] ٢ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله عزّ وجلّ ولم يذكرونا إلّا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة ثمّ قال : قال أبو جعفر عليه السلام إنّ ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان [٥] .

---

(١) سورة البقرة : ١٥٢ .

(٢) عدة الداعي : ٢٣٨ .

(٣) مستدرك الوسائل : ٣٨٢/١ .

(٤) الكافي : ٤٩٦/٢ ح ١ .

(٥) الكافي : ٤٩٦/٢ ح ٢ .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٨٥٦] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لابأس بذكر الله وأنت تبول فإنّ ذكر الله عزّوجلّ حسن علىٰ كل حال فلا تسأم من ذكر الله (١) .

فلا تسأم : أي فلا تمل .

[٣٨٥٧] ٤ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن حسين بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عزّوجلّ ولم يصلوا علىٰ نبيّهم إلّا كان ذلك المجلس حسرة ووبالاً عليهم (٢) .

[٣٨٥٨] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مكتوب في التوراة التي لم تغيّر أنّ موسى سأل ربّه فقال : إلهي انّه يأتي عليّ مجالس أُعزُّك وأُجلّك أن أذكرك فيها فقال : ياموسى إنّ ذكري حسن علىٰ كلّ حالٍ (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٨٥٩] ٦ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن غالب ابن عثمان ، عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله عزّوجلّ : يابن آدم اُذكرني في ملاء أذكرك في ملاء خير من ملئك (٤) .

[٣٨٦٠] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ،

---

(١) الكافي : ٢/٤٩٧ ح ٦.
(٢) الكافي : ٢/٤٩٧ ح ٥.
(٣) الكافي : ٢/٤٩٧ ح ٨.
(٤) الكافي : ٢/٤٩٨ ح ١٢.

عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله عزّ وجلّ: من ذكرني في ملاء من النـاس ذكرته في ملاء من الملائكة[١].

[٣٨٦١] ٨ـ الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من أراد أن يكتال بـالمكيال الأوفى فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه: سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسـلامٌ عـلى المرسلين والحمد لله ربّ العالمين[٢].

الرواية موثقة سنداً.

[٣٨٦٢] ٩ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جـعفر عليه السلام قـال: مكـتوب في التوراة التي لم تغيّر أنّ موسى عليه السلام سأل ربّه فقال: ربّ أقريب أنت منّي فأنـاجيك أم بعيد فأناديك؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: ياموسى أنا جليس من ذكرني فقال موسى: فمن في سترك يوم لاستر إلّا سترك؟ فقال: الذين يـذكرونني فأذكـرهم ويـتحابون فيَّ فأُحبّهم فاولئك الذين إذا أردت أن أُصيب أهل الأرض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٨٦٣] ١٠ ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث باسناده إلىٰ أمير المـؤمنين عليه السلام قـال: قـال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ختم مجلسه بهؤلاء الكلمات إن كان مسيئاً كنّ كفارات الإساء وإن كان محسناً إزداد إحساناً وهي: «سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله إلّا أنت أستغفرك وأتوب إليك»[٤].

---

(١) الكافي: ٢/٤٩٨ح ١٣.

(٢) الكافي: ٢/٤٩٦ح ٣.

(٣) الكافي: ٢/٤٩٦ح ٤.

(٤) الجعفريات: ٢٢٦.

ذكر الله ﷻ كثيراً

[٣٨٦٤] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من شيء إلّا وله حد ينتهي إليه إلّا الذكر فليس له حد ينتهي إليه ، فرض الله ﷻ الفرائض فمن أدّاهن فهو حدهن ، وشهر رمضان فمن صامه فهو حدّه والحج فمن حجّ فهو حدّه إلّا الذكر فإنّ الله ﷻ لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حداً ينتهي إليه ثمّ تلا هذه الآية : **﴿يا أيّها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبّحوه بكرة وأصيلا﴾** (١) فقال : لم يجعل الله ﷻ له حداً ينتهي إليه قال : وكان أبي عليه السلام كثير الذكر لقد كنت أمشي معه وإنّه ليذكر الله وآكل معه الطعام وإنّه ليذكر الله ولقد كان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذكر الله وكنت أرى لسانه لازقاً بحنكخ يقول : لا اله إلّا الله . وكان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منّا ومن كان لا يقرأ منّا أمره بالذكر . والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله ﷻ فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضئ لأهل السماء كما يضئ الكوكب الدري لأهل الأرض والبيت الذي لايقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا اخبركم بخير أعمالكم لكم أرفعها في درجاتكم وأزكاها عند مليككم وخير لكم من الدينار والدرهم وخير لكم من أن تلقوا عدوّكم فتقتلوهم ويقتلوكم ؟ فقالوا : بلى فقال : ذكر الله ﷻ كثيراً ثمّ قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال من خير أهل المسجد ؟ فقال : أكثرهم لله ذكراً وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أعطى لساناً ذاكراً فقد أُعطي خير الدنيا والآخرة وقال في قوله تعالى : **﴿ولا تمنن تستكثر﴾** (٢) قال : لاتستكثر ما عملت من خير لله (٣) .

---

(١) سورة الأحزاب : ٤٢ .

(٢) سورة المدثر : ٦ .

(٣) الكافي : ٢/٤٩٨ ح ١ .

[٣٨٦٥] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكثر ذكر الله عزّ وجلّ أحبّه الله ومن ذكر الله كثيراً كتبت له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٨٦٦] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن داود الحمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكثر ذكر الله عزّ وجلّ أظلّه الله في جنته (٢) .

[٣٨٦٧] ٤ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شيعتنا الذين إذا خلوا ذكروا الله كثيراً (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٨٦٨] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي أُسامة زيد الشحّام ومنصور بن حازم وسعيد الأعرج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذي قال الله عزّ وجلّ : ﴿**اذكروا الله ذكراً كثيراً**﴾ (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٨٦٩] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن بعض أصحابه عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله عزّ وجلّ لموسى : أكثر ذكري بالليل والنهار وكن عند ذكري خاشعاً وعند بلائي صابراً واطمئنّ عند ذكري واعبدني ولا تشرك بي شيئاً إليّ المصير ، يا موسى اجعلني ذخرك

---

(١) الكافي : ٢/٤٩٩ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢/٥٠٠ ح ٥.
(٣) الكافي : ٢/٤٩٩ ح ٢.
(٤) الكافي : ٢/٥٠٠ ح ٤.

وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات(١).

[٣٨٧٠] ٧ـ وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله عزّ وجلّ لموسى: اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم وأكثر ذكري بالليل والنهار ولا تتّبع الخطيئة في معدنها فتندم فإنّ الخطيئة موعد أهل النار(٢).

[٣٨٧١] ٨ـ الكليني، بإسناده إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلىٰ جماعة الشيعة: ... فأكثروا ذكر الله ما استطعتم في كلّ ساعة من ساعات الليل والنهار فإنّ الله أمر بكثرة الذكر له والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين واعلموا أنّ الله لم يذكره أحد من عباده المؤمنين إلّا ذكره بخير ...(٣).

[٣٨٧٢] ٩ـ الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سمعت أبا عبد الله يقول: أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشية الخميس في مسجد قبا فقال: هل من شراب؟ فأتاه أوس بن خولة الأنصاري بعس من لبن مخيضة بعسل فلما وضعه علىٰ فيه نهاه ثمّ قال: شرابان ويكتفى بأحدهما عن صاحبه لا أشربه ولا أُحرّمه ولكنّي أتواضع لله فانّه من تواضع لله رفعه الله ومن تكبّر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذّر حرّمه الله ومن أكثر ذكر الله أحبّه الله(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٣٨٧٣] ١٠ـ الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ قال: إذا ذكر العبد ربّه في اليوم مأة مرّة كان ذلك كثيراً(٥).

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٤٩٧/٢ ح ٩.

(٢) الكافي: ٤٩٨/٢ ح ١٠.

(٣) الكافي: ٧/٨.

(٤) كتاب الزهد: ٥٥ ح ١٤٨.

(٥) كتاب الزهد: ١٨، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٦٠/٩٣، ومستدرك الوسائل: ٣٨٣/١، ونقل عن المستدرك في جامع أحاديث الشيعة: ٣٥٦/١٥.

الاشتغال بذكر الله عزّ وجلّ

[٣٨٧٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : من شغل بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أُعطي من سألني (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٨٧٥] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ العبد ليكون له الحاجة إلى الله عزّ وجلّ فيبدأ بالثناء على الله والصلاة علىٰ محمّد وآل محمّد حتى ينسى حاجته فيقضيها الله له من غير أن يسأله إيّاها (٢) .

[٣٨٧٦] ٣ ـ الشيخ أبو الفتوح رفعه إلىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال : من أطاع الله فقد ذكر الله وإن قلّت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن ومن عصى الله فقد نسي الله وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن (٣) .

ذكر الله تعالى في السّر

[٣٨٧٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن عمرو ، عن أبي المغرا الخصاف رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ذكر الله عزّ وجلّ في السّر فقد ذكر الله كثيراً ، إنّ المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عزّ وجلّ : ﴿**يراؤون الناس ولا**

---

(١) الكافي : ٥٠١/٢ .

(٢) الكافي : ٥٠١/٢ .

(٣) تفسير أبي الفتوح : ٢٣٢/١ ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٢٩٩/٥ (٣٨٤/١) ، ونقل عن المستدرك في جامع أحاديث الشيعة : ٣٦٥/١٥ .

يذكرون الله إلّا قليلاً﴾ (١)(٢) .

[٣٨٧٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم بن أبي ولّاد عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال الله عزّوجلّ : من ذكرني سرّاً ذكرته علانية (٣) .

[٣٨٧٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أحدهما عليهما السلام قال : لا يكتب الملك إلّا ماسمع وقال الله عزّوجلّ **﴿واذكر ربّك في نفسك تضرّعاً وخيفة﴾** (٤) فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل غير الله عزّوجلّ لعظمته (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٨٨٠] ٤ ـ البرقي ، عن ابن فضال ، عن غالب بن عثمان ، عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال الله تعالى : ابن آدم اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي ، ابن آدم اذكرني في خلاء أذكرك في خلاء ، ابن آدم اذكرني في ملاء أذكرك في ملاء خير من ملاك ، وقال : مامن عبد يذكر الله في ملأ من الناس إلّا ذكره الله في ملأ من الملائكة (٦) .

[٣٨٨١] ٥ ـ السيد محي الدين أبو حامد بإسناده إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه قال : إذا خلوت فأكثر ذكر الله ، الحديث (٧) .

---

(١) سورة النساء : ١٤٢.

(٢) الكافي : ٥٠١/٢.

(٣) الكافي : ٥٠١/٢.

(٤) سورة الأعراف : ٢٠٤.

(٥) الكافي : ٥٠٢/٢.

(٦) المحاسن : ٣٩.

(٧) كتاب الأربعين : ١٠٥ ح ٣٢، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٢٩٦/٥ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣٦٧/١٥.

ذكر الله عزّ وجلّ في الغافلين

[٣٨٨٢] ١ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبد الله قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الذاكر لله عزّ وجلّ في الغافلين كالمقاتل في المحاربين [(١)].

الرواية معتبرة الإسناد، بل موثقة.

[٣٨٨٣] ٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذاكر الله عزّ وجلّ في الغافلين كالمقاتل عن الفارّين والمقاتل عن الفارّين له الجنّة [(٢)].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٨٨٤] ٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف المتقين: ... إن كان في الغافلين كتب في الذاكرين وإن كان من الذاكرين لم يكتب من الغافلين ... [(٣)].

[٣٨٨٥] ٤ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر: ... يا أبا ذر الذاكر في الغافلين كالمقاتل في الفارّين [(٤)].

[٣٨٨٦] ٥ ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث بسنده المتصل إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أحبّ السبحة إلى الله عزّ وجلّ سبحة الحديث وأبغض الكلام إلى الله عزّ وجلّ التحريف. فقيل يا رسول الله وما سبحة الحديث؟ قال: يكون الناس في خوضها [(٥)] وباطلها ولهوها، فنعم [(٦)] الرجل عند ذلك فيدعو الله تعالى ويذكره

---

(١) الكافي: ٢/٥٠٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٢/٥٠٢ ح ٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

(٤) أمالي الطوسي: المجلس التاسع عشر ح ١ الرقم ٥٣٥/١١٦٢.

(٥) خوض الدنيا خ ل.

(٦) فيغم. خ. ل.

ويسبّحه . قيل يارسول الله وما التحريف ؟ قال : يقول الرجل ما لي ، وما عندي ، بان له وعنده (١) .

ذكر الله تعالى عند ما أحلّ وحرّم

[٣٨٨٧] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي أُسامة قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : ما ابتلى المؤمن بشيء أشدّ عليه من خصال ثلاث يحرمها ، قيل وما هنّ ؟ قال : المؤاساة في ذات يده والإنصاف من نفسه وذكر الله كثيراً أمّا إنّي لا أقول : سبحان الله والحمد لله [ولا اله إلّا الله] ولكن ذكر الله عند ما أحلّ له وذكر الله عند ما حرّم عليه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٨٨٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن الحسن بن علي بن فضّال ، عن علي بن عقبة ، عن جارود أبي المنذر قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : سيد الأعمال ثلاثة : إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشيء إلّا رضيت لهم مثله ومؤاساتك الأخ في المال وذكر الله علىٰ كلّ حال ليس سبحان الله والحمد لله ولا اله إلّا الله والله أكبر فقط ولكن إذا ورد عليك شيء أمر الله عزّوجلّ به أخذت بـه ، أو إذا ورد عـليك شيء نهـى الله عزّوجلّ عنه تركته (٣) .

[٣٨٨٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة ، عن الحسن البزّاز قال : قال لي أبو عبد الله عليه‌السلام : ألا أخبرك بأشدّ ما فرض الله علىٰ خلقه [ثلاث] قلت : بلى قال : إنصاف الناس من نفسك ومؤاساتك أخاك وذكر الله في كلّ موطن ، أما إنّي لا أقول سبحان الله والحمد لله ولا اله إلّا الله والله أكبر

---

(١) الجعفريات : ٢٢٣ .

(٢) الكافي : ٢/١٤٥ح ٩ .

(٣) الكافي : ٢/١٤٤ح ٣ .

وإن كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله عزّ وجلّ في كلّ موطن إذا هجمت علىٰ طاعة أو معصية [(١)] .

[٣٨٩٠] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أشدّ ما عمل العباد إنصاف المرء من نفسه ومؤاساة المرء أخاه وذكر الله علىٰ كلّ حال . قال : قلت : أصلحك الله وما وجه ذكر الله علىٰ كلّ حال ؟ قال : يذكر الله عند المعصية يهمّ بها فيحول ذكر الله بينه وبين تلك المعصية وهو قول الله عزّ وجلّ : **﴿إنّ الذين اتقوا إذا مسّهم طائفٌ من الشيطان تذكّروا فإذا هم مبصرون﴾** [(٢)] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٨٩١] ٥ ـ سبط الطبرسي رفعه إلىٰ أصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الذكر ذكران : ذكر الله عزّ وجلّ عند المصيبة وأفضل من ذلك ذكر الله عند ماحرّم عليك فيكون حاجزاً [(٣)] .

فإن شئت أكثر من هذا فراجع جامع أحاديث الشيعة : ٣١٤/١٣ .

ذكر الله عزّ وجلّ في الوادي والسوق

[٣٨٩٢] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن بنان بن محمّد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام أنّ النبي صلّى الله عليه وآله قال : ما من عبد سلك وادياً فيبسط كفيه فيذكر الله ويدعو إلّا ملأ الله ذلك الوادي حسنات فليعظم ذلك الوادي أو ليصغر [(٤)] .

---

(١) الكافي : ١٤٥/٢ ح ٨.
(٢) معاني الأخبار : ١٩٢ ح ٢.
(٣) مشكاة الأنوار : ٥٤.
(٤) ثواب الأعمال : ١٨٣.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٨٩٣] ٢ـ الصدوق بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أربع مأة : . . . أكثروا ذكر الله عزّوجلّ إذا دخلتم الأسواق عند اشتغال الناس فانه كفّارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكتبوا في الغافلين . . .(١) .

[٣٨٩٤] ٣ـ ابن فهد الحلي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : من ذكر الله في السوق مخلصاً عند غفلة الناس وشغلهم بما [هم] فيه كتب الله له ألف حسنة ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر علىٰ قلب بشر(٢) .

إنّ الصاعقة لا تصيب ذاكراً

[٣٨٩٥] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن بريد بن معاوية العجلي قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الصواعق لاتصيب ذاكراً قال : قلت : وما الذاكر ؟ قال : من قرأ مائة آية(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٨٩٦] ٢ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميتة المؤمن ، قال : يموت المؤمن بكلّ ميتة ، يموت غرقاً ويموت بالهدم ويبتلي بالسبع ويموت بالصاعقة ولا تصيب ذاكراً لله عزّوجلّ(٤) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٨٩٧] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن

---

(١) الخصال : ٦١٤/٢.

(٢) عدة الداعي : ٢٤٢.

(٣) الكافي : ٥٠٠/٢ ح ٢.

(٤) الكافي : ٥٠٠/٢ ح ٣.

اسماعيل ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يموت المؤمن بكلّ ميتة إلّا الصاعقة لا تأخذه وهو يذكر الله عزّ وجلّ (١) .

[٣٨٩٨] ٤ ـ الصدوق ، عن ابن ماجيلويه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد ابن يحيى بن عمران ، عن عيسى بن محمّد ، عن علي بن مهزيار ، عن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن حماد قال : قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام : إنّ الصاعقة لاتصيب ذاكراً لله عزّ وجلّ (٢) .

[٣٨٩٩] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان ابن يحيى ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكراً (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات الواردة في ذكر الله عزّ وجلّ كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار ، ومنها وسائل الشيعة : ١٤٩/٧ ، ومستدرك الوسائل : ٢٨٣/٥ (كلاهما من طبع آل البيت) ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣٤٨/١٥ وما بعدها .

---

(١) الكافي : ٥٠٠/٢ ح ١.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والسبعون ح ٥٥٠/٣ الرقم ٧٣٤، ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة : ٣٦٥/١٥.

(٣) علل الشرايع : ٤٦٣.

ذكر الموت

[٣٩٠٠] ١ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن أيوب ،عن أبي عبيدة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام حدّثني ما أنتفع به ، فقال : يا أبا عبيدة أكثر ذكر الموت فانّه لم يكثر ذكره إنسان إلاّ زهد في الدنيا[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٩٠١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن داود بن فرقد [أبي يزيد] عن ابن أبي شيبة الزهري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الموت الموت ، ألا ولابدّ من الموت ، جاء الموت بما فيه ، جاء بالرّوح والراحة والكرّة المباركة إلىٰ جنّة عالية لأهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم وجاء الموت بما فيه بالشقوة والندامة وبالكرّة الخاسرة إلىٰ نار حامية لأهل دار الفروا الذين كان لهم سعيهم وفيها رغبتهم ثمّ قال وقال : إذا استحقّت ولاية الله والسعادة وجاء الأجل بين العينين وذهب الأمل وراء الظهر وإذا استحقّت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الأمل بين العينين وذهب الأجل وراء الظهر قال : وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله أيّ المؤمنين أكيس ؟ فقال : أكثرهم ذكراً للموت وأشدّهم له استعداداً[٢] .

[٣٩٠٢] ٣ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن سعد بن عبد الله ،عن أيوب بن نوح ،عن محمّد بن أبي عمير ، عن مثنى بن الوليد الحنّاط ، عن أبي بصير قال : قال لي أبو عبد الله

---

(١) الكافي: ٢٥٥/٣ ح ١٨.

(٢) الكافي: ٢٥٧/٣ ح ٢٧.

الصادق عليه السلام : أما تَحزَن ، أما تهتمّ ، أما تألم ؟ قلت : بلى والله . قال : فاذاكان ذلك منك فاذكر الموت ووحدَتك في قبرك وسيلان عينيك علىٰ خدّيك وتقطّع أوصالك وأكل الدود من لحمك وبلاك وانقطاعك عن الدنيا فإنّ ذلك يَحُثّك على العمل ويَردَعك عن كثير من الحِرص على الدنيا[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٩٠٣] ٤ ـ الصدوق باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : أكثروا من ذكر هادم اللذات[2] .

[٣٩٠٤] ٥ ـ الرضي ، رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : . . . يابنيّ أكثر من ذكر الموت وذكّر ما تهجم عليه وتفضي بعد الموت إليه حتى يأتيك وقد أخذت منه حذرك وشددت له أزرك ولا يأتيك بغتة فيبهرك . . .[3] .

[٣٩٠٥] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واوصيكم بذكر الموت وإقلال الغفلة عنه وكيف غفلتكم عمّا ليس يغفلكم وطمعكم فيمن ليس يمهلكم فكفى واعظاً بموتى عاينتموهم حملوا إلىٰ قبورهم غير راكبين وانزلوا فيها غير نازلين فكأنّهم لم يكونوا للدنيا عُمّاراً وكأنّ الآخرة لم تزل لهم دارا . أوحشوا ما كانوا يوطنون وأوطنوا ما كانوا يوحشون واشتغلوا بما فارقوا وأضاعوا ما إليه انتقلوا . . .[4] .

[٣٩٠٦] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى الحارث الهمداني : . . . وأكثر ذكر الموت وما بعد الموت ولا تتمنّ الموت إلّا بشرط وثيق . . .[5] .

[٣٩٠٧] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ومن أكثر من ذكر الموت

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والخمسون ح ٢ الرقم ٤٢٦/٥٦١ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٧٠/٢ ح ٣٢٥ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٨ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩ .

رضي بالدنيا من اليسير . . .(١) .

[٣٩٠٨] ٩ ـ الطوسي بإسناده المتصل إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه لما ولّى محمّد بن أبي بكر مصر وأعمالها كتب له كتاباً وأمره أن يقرأه علىٰ أهل مصر وليعمل بما وصّاه به فيه ، ومنه : . . . فأكثروا ذكر الموت عند ما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات وكفى بالموت واعظاً ، وكان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كثيراً مايوصي أصحابه بذكر الموت فيقول : أكثروا ذكر الموت فإنّه هادم اللذات حائل بينكم وبين الشهوات . . .(٢) .

[٣٩٠٩] ١٠ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ وصية النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لأبي ذر : . . . قال (أبو ذر) قلت : يارسول الله أيّ المؤمنين أكيس ؟ قال : أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً(٣) .

[٣٩١٠] ١١ ـ محمّد بن الأشعث بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : أكثروا من ذكر هادم اللذات فقيل : يارسول الله وما هادم اللذات ؟ قال : الموت فإنّ أكيس المؤمنين أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم للموت استعداداً(٤) .

[٣٩١١] ١٢ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال : أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وأفضل العبادة ذكر الموت وأفضل التفكر ذكر الموت فمن أثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنّة(٥) .

[٣٩١٢] ١٣ ـ الديلمي ، رفعه إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : أكثروا من ذكر هادم اللذات فإنّكم إن كنتم في ضيق وسعة عليكم فرضيتم به فأثبتم وإن كنتم في غنى بغّضه إليكم فجدتم به فأجرتم ، ألا أن المنايا قاطعات الآمال والليالي مدنيات الآجال وإنّ المرء

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الأوّل ح ٢٨/٣١ .

(٣) أمالي الطوسي المجلس التاسع عشر ح ١ الرقم ٥٣٢/١١٦٢ .

(٤) الجعفريات : ١٩٩ .

(٥) جامع الأخبار : ٤٧٣ ح ١١ .

عند خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزاء ما قدّم وقلة غنى ما خلّف ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه (١).

[٣٩١٣] ١٤ـ الديلمي ،رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال :أتدرون من أكيسكم ؟قالوا : لا يارسول الله . قال : أكثركم وأحسنكم استعداداً له (أي الموت) فقالوا : وما علامة ذلك يارسول الله ؟ قال : التجافي عن دار الغرور وإلىٰ دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتأهب ليوم النشور (٢).

[٣٩١٤] ١٥ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال :أُذكروا هادم اللذات ومُنَغِّص الشهوات وداعي الشتات (٣).

[٣٩١٥] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أُذكروا مُفَرِّقَ الجماعات ومباعد الأُمنيات ومُدنيَ المنيّات والمؤذن بالبين والشتات (٤).

[٣٩١٦] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : أكثر الناس أملاً أقلّهم للموت ذكراً (٥).

[٣٩١٧] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : ذكر الموت يهوّن أسباب الدنيا (٦).

[٣٩١٨] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : من أكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا بالكفاف (٧).

[٣٩١٩] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : من أكثر من ذكر الموت قلّت في الدنيا رغبته (٨).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع كتاب الزهد : ٧٧ للحسين بن سعيد الأهوازي ، وبحار الأنوار : ٦٨/٢٦٣ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٤/٥٢ .

---

(١) و (٢) ارشاد القلوب : ٤٨.

(٣) و (٤) غرر الحكم : ح ٢٥٧٦ و ٢٥٧٥.

(٥) غرر الحكم : ح ٣٠٥٣.

(٦) غرر الحكم : ح ٥١٧٧.

(٧) غرر الحكم : ح ٨٥٦.

(٨) غرر الحكم : ح ٨٧٦٦.

الذلّـة

موجبها وأثرها وقبحها

[٣٩٢٠] ١ ـ الكليني ، عن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن بعض أصحابه ، عن النهدي ، عن يزيد بن اسحاق شعر ، عن عبد الله بن المـنذر ، عن عبد الله بن بكـير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من أحد يتيه إلّا من ذلة يجدها في نفسه . وفي حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من رجل تكبّر أو تجبر إلّا لذلة وجدها في نفسه (١) .

[٣٩٢١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن عمير ، عن علي بن يقطين ، عمن رواه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلىٰ موسى عليه السلام : أن يـاموسى أتدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي ؟ قال : يـارب ولم ذاك ؟ قـال : فأوحـى الله تبارك وتعالى إليه : أن ياموسى إنّي قلبت عبادي ظهراً لبطن فلم أجد فيهم أحداً أذلّ لي نفساً منك يـاموسى إنّك إذا صـليت وضـعت خـدك عـلى التراب أو قـال عـلى الأرض (٢) .

[٣٩٢٢] ٣ ـ الصدوق باسناده إلىٰ أمـير المـؤمنين عليه السلام انّـه سأله زيـد بـن صـوحان العبدي : ... قال : فأيّ ذلّ أذلُّ ؟ قال : الحرص على الدنيا (٣) .

[٣٩٢٣] ٤ ـ في فقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام : ثمّ امسح وجهك بماء الورد فإني أروي عن

---

(١) الكافي : ٣١٢/٢ ح ١٧.

(٢) الكافي : ١٢٣/٢ ح ٧.

(٣) الفقيه : ٣٨٢/٤.

أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من أراد أن يذهب في حاجة له ومسح وجهه بماء ورد لم يرهق وتقضى حاجته ولا تصيبه قتر ولا ذلّة [١].

[٣٩٢٤] ٥ـ قال ابن طاووس: روينا في كتاب المضمار في عمل أوّل يوم من شهر رمضان عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ من ضرب وجهه بكفّ من ماء الورد أمن ذلك اليوم من الذلّة والفقر ومن وضع علىٰ رأسه من ماء ورد أمن تلك السنة من البرسام، الحديث [٢].

[٣٩٢٥] ٦ـ الحميري عن ابن عيسى، عن البزنطي قال قلت للرضا عليه السلام: إن أهل مصر يزعمون أنّ بلادهم مقدسة قال: وكيف ذلك؟ قلت: جعلت فداك يزعمون أنّه يحشر من جبلهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب قال: لا لعمري ما ذاك كذلك وما غضب الله علىٰ بني اسرائيل إلّا أدخلهم مصر ولا رضي عنهم إلّا أخرجهم منها إلىٰ غيرها... ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تغسلوا رؤوسكم بطينها ولا تأكلوا في فخارها فانه يورث الذلة ويذهب بالغيرة قلنا له: قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: نعم [٣].

[٣٩٢٦] ٧ـ الديلمي، رفعه إلىٰ أنس بن مالك قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ ناقته العضباء فقال: ... وجالس أهل الفقه والحكمة وخالط أهل الذلّة والمسكنة، طوبى لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وصلحت سريرته وعزل عن الناس شره... [٤].

[٣٩٢٧] ٨ـ الشهيد رفعه إلى الإمام الهادي عليه السلام أنّه قال: العقوق تعقّب القلّة وتؤدي إلىٰ الذلّة [٥].

[٣٩٢٨] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الجوع خير من ذل الخضوع [٦].

---

(١) الفقه الرضوى: ٣٩٧.
(٢) الأمان: ٣٦.
(٣) قرب الاسناد: ٣٧٥ح ١٣٣٠.
(٤) أعلام الدين: ٣٣١.
(٥) الدرة الباهرة: ٤٢.
(٦) غرر الحكم: ح ١٧٦٩.

[٣٩٢٩] ١٠ ـ وعنه عليه السلام : الناس من خوف الذل متعجلوا الذل [١] .

[٣٩٣٠] ١١ ـ وعنه عليه السلام : آفة الحلم الذل [٢] .

[٣٩٣١] ١٢ ـ وعنه عليه السلام : رغبتك في زاهد فيك ذل [٣] .

[٣٩٣٢] ١٣ ـ وعنه عليه السلام : رضى بالذل من كشف ضره لغيره [٤] .

[٣٩٣٣] ١٤ ـ وعنه عليه السلام : ساعة الذل لاتفي بعز الدهر [٥] .

[٣٩٣٤] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : طوبى لمن ذل في نفسه وعز بطاعته وغنى بقناعته [٦] .

[٣٩٣٥] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : كل عزيز غير الله سبحانه ذليل [٧] .

[٣٩٣٦] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : كم ذي عزة ردته الدنيا ذليلاً [٨] .

[٣٩٣٧] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : من تعزز بالله لم يذله سلطان [٩] .

[٣٩٣٨] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : من اعتز بغير الله ذل [١٠] .

[٣٩٣٩] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : من تذلل لابناء الدنيا تعرى من لباس التقوى [١١] .

إذلال المؤمن

[٣٩٤٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لقد أسرى ربّي بي فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى وشافهني [إلى] أن قال لي : يامحمّد من أذلّ لي وليّاً فقد أرصدني بالمحاربة ومن حاربني حاربته قلت : ياربّ ومن وليّك هذا ؟ فقد علمتُ أنّ من حاربك حاربته ، فقال : ذاك من أخذت ميثاقه لك ولوصيّك ولذرّيتكما بالولاية [١٢] .

الرواية صحيحة الإسناد . والمراد بالوصي أمير المؤمنين عليه السلام .

---

(١)ـ(١١) غرر الحكم : ح ٢١٧٢ و ٣٩٤٠ و ٥٣٨٣ و ٥٤١٤ و ٥٥٨٠ و ٥٩٦٦ و ٦٨٧٨ و ٦٨٥٠ و ٨٠٣٤ و ٨١٧٥ و ٨٨٦٩.

(١٢) الكافي : ٣٥٣/٢.

[٣٩٤١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزّ وجلّ : من استذل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة ، الحديث [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٩٤٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من استذلّ مؤمناً واحتقره لقلّة ذات يده ولفقره شهّره الله يوم القيامة علىٰ رؤوس الخلايق [٢] .

سند الكليني مرسل ولكن روى هذه الرواية البرقي في محاسنه : ٩٧ بسند صحيح ونقلها الصدوق في عقاب الأعمال : ٢٩٩ بسنده الصحيح .

[٣٩٤٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من حقّر مؤمناً مسكيناً أو غير مسكين لم يزل الله عزّ وجلّ حاقراً له ماقتاً حتى يرجع عن محقرته إيّاه [٣] .

سند الكليني مرسل ، ولكن نقلها الصدوق بسنده الصحيح في عقاب الأعمال : ٢٩٩ .

[٣٩٤٤] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن معلّى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزّ وجلّ : قد نابذني من أذلّ عبدي المؤمن [٤] .

المنابذة : المعادة جهاراً .

[٣٩٤٥] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن حفص المؤذن ،

---

(١) الكافي : ٣٥٤/٢.

(٢) الكافي : ٣٥٣/٢.

(٣) الكافي : ٣٥١/٢، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ٢٧٠/١٢.

(٤) الكافي : ٣٥١/٢، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ٢٧١/١٢.

عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال في رسالته إلىٰ أصحابه : وعليكم بحبّ المساكين المسلمين ، فإنّه من حقّرهم وتكبّر عليهم فقد زلّ عن دين الله والله له حاقر ماقت ، وقال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله : أمرني ربّي بحبّ المساكين المسلمين ، واعلموا أنّ من حقّر أحداً من المسلمين ألقى الله عليه المقت منه والمحقرة حتى يمقته الناس ، والله له أشدّ مقتاً ، فاتقوا الله في إخوانكم المسلمين المساكين ، فإنّ لهم عليكم حقّاً أن تحبّوهم ، فإنّ الله أمر رسوله صلى الله عليه وآله بحبّهم ، فمن لم يحبّ مَن أمر الله بحبّه فقد عصى الله ورسوله ، ومن عصى الله ورسوله ومات علىٰ ذلك مات وهو من الغاوين (١) .

[٣٩٤٦] ٧ـ الصدوق قال : حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال : حدثني عبد الله ابن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن المعلى بن خنيس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عزّ وجلّ : ليأذن بحرب منّي من أذلّ عبدي المؤمن ، وليأمن من غضبي من أكرم عبدي المؤمن (٢) .

الرواية من حيث السند معتبرة ومتنها واضح .

[٣٩٤٧] ٨ ـ الصدوق رفعه إلىٰ منصور الصيقل والمعلى بن خنيس قالا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى : إنّي لحرب لمن استذلّ عبدي المؤمن (٣) .

[٣٩٤٨] ٩ ـ الصدوق قال : حدّثنا أبي رحمه الله قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن آبائه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا

(١) الكافي : ٨/٨، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ١٠٤/٩.
(٢) عقاب الأعمال : ٢٨٤.
(٣) مصادقة الإخوان : ٧٤.

يصلح للمسلم في دينه ودنياه قال عليه السلام : . . . لا تحقّروا ضعفاء إخوانكم ، فإنّه من احتقر مؤمناً لم يجمع الله عزّ وجلّ بينهما في الجنة إلّا أن يتوب . . . الحديث (١) .

[٣٩٤٩] ١٠ ـ الطوسي بسنده إلىٰ أبي قلابة عن النبي صلّى الله عليه وآله قال في حديث : من أذلّ مؤمناً أذلّه الله (٢) .

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ١٤٢/٧٢ ، وألف حديث في المؤمن : ٩١ .

إنّ الله لم يأذن للمؤمن أن يذلّ نفسه

[٣٩٥٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود الرقي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لاينبغي للمؤمن أن يذلّ نفسه ، قيل له : وكيف يذلّ نفسه ؟ قال : يتعرّض لما لا يطيق (٣) .

الرواية من حيث السند صحيحة ، ونقلها الطوسي في التهذيب : ١٨٠/٦ .

[٣٩٥١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى فوّض إلى المؤمن كلّ شيءٍ إلّا إذلال نفسه (٤) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٩٥٢] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى المؤمن أُموره كلّها ، ولم يفوّض إليه أن يذلّ نفسه ، ألم تسمع لقول الله عزّ وجلّ : **﴿ولله العزّة ولرسوله**

---

(١) الخصال : ٦١٤/٢ .

(٢) امالى الطوسي : المجلس السابع ح ١٨٢/٨ الرقم ٣٠٦ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٤٢/٧٢ .

(٣) الكافي : ٦٣/٥ .

(٤) الكافي : ٦٣/٥ .

وللمؤمنين﴾ [١] فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً يعزّه الله بالايمان والإسلام [٢].

الرواية موثقة سنداً ونحوها موثقة أُخرىٰ لسماعة نقلها في الكافي : ٥/ ٦٤ الرقم ٦ .

[٣٩٥٣] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن مفضّل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لاينبغي للمؤمن أن يذلّ نفسه ، قلت بما يذلّ نفسه ؟ قال : يدخل فيما يتعذّر منه [٣].

نقلها الطوسي في التهذيب : ٦/ ١٨٠ .

[٣٩٥٤] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر ، عن عبد الله ابن حماد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي الحسن الأحمسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى المؤمن أُموره كلّها ، ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً ، أما تسمع قول الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين﴾** [٤] فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً ، ثمّ قال : إنّ المؤمن أعزّ من الجبل انّ الجبل يستقلّ منه بالمحاول والمؤمن لايستقلّ من دينه شيء [٥].

في هذا المجال إن شئت راجع الوافي : ٥/ ٧٤٩ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٤/ ٦٨ ، وألف حديث في المؤمن : ١١٢ .

---

(١) سورة المنافقين : ٧.

(٢) الكافي : ٥/ ٦٣.

(٣) الكافي : ٥/ ٦٤.

(٤) سورة المنافقين : ٧.

(٥) الكافي : ٥/ ٦٣.

الذنب

آثـار الذنوب

[٣٩٥٥] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : أما انّه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلّا بذنب وذلك قول الله عزوجل في كتابه : ﴿**وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير**﴾ (١) قال : ثمّ قال : وما يعفوا الله أكثر ممّا يؤاخذ به (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٩٥٦] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : ما من نكبة يصيب العبد إلّا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٩٥٧] ٣ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه‌السلام يقول : لاتبدينَّ عن واضحة وقد عملت الأعمال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل السيئات (٤).

الرواية معتبرة الإسناد . لاتبديّن عن واضحة : يعني به هنا : لا تضحك ضحكاً يبدو به أسنانك ويكشف عن سرور قلبك . البيات : نزول الحوادث عليه ليلاً أو غفلة وإن كان بالنهار .

---

(١) سورة الشورى : ٣٠.

(٢)ـ(٤) الكافي : ٢/٢٦٩ ح ٣ و ٤ و ٥.

[٣٩٥٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي أُسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : تعوّذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار قال قلت له : وما سطوات الله ؟ قال : الأخذ على المعاصي [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٩٥٩] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن سليمان الجعفري ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الذنوب كلّها شديدة وأشدّها ما نبت عليه اللحم والدم لأنّه إمّا مرحوم وإمّا معذّب والجنّة لا يدخلها إلّا طيّب [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٩٦٠] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه الرزق [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد . يزوى : أي يقبض ويصرف عنه .

[٣٩٦١] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الرجل ليذنب الذنب فيدرء عنه الرزق وتلا هذه الآية **﴿إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربّك وهم نائمون﴾** [٤][٥] .

---

(١) الكافي : ٢/٢٦٩ ح ٦.

(٢) الكافي : ٢/٢٦٩ ح ٧.

(٣) الكافي : ٢/٢٧٠ ح ٨.

(٤) سورة القلم : ١٧ ـ ١٩.

(٥) الكافي : ٢/٢٧١ ح ١٢.

الرواية معتبرة الإسناد . الدرء : الدفع .

[٣٩٦٢] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فإن تاب انمحت وإن زاد زادت حتى تغلب علىٰ قلبه فلا يفلح بعدها أبداً (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٩٦٣] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلىٰ أجل قريب أو إلىٰ وقت بطئ فيذنب العبد ذنباً فيقول الله تبارك وتعالى : للملك لاتقض حاجته واحرمه إيّاها ، فإنّه تعرّض لسخطي واستوجب الحرمان منّي (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٩٦٤] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّه ما من سنة أقلُّ مطراً من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ، إنّ الله عزّ وجلّ إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدَّر لهم من المطر في تلك السنة إلىٰ غيرهم وإلى الفيافي والبحار والجبال وإنّ الله ليعذّب الجُعل في حُجرها بحبس المطر عن الأرض التي هي بملحها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة أهل المعاصي . قال : ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : فاعتبروا يا أُولي الأبصار (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد . الفيافي : البراري .

---

(١) الكافي : ٢/٢٧١ ح ١٣.
(٢) الكافي : ٢/٢٧١ ح ١٤.
(٣) الكافي : ٢/٢٧٢ ح ١٥.

[٣٩٦٥] ١١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل وإنّ العمل السيّيء أسرع في صاحبه من السكّين في اللّحم(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٩٦٦] ١٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من همّ بسيئة فلا يعملها فانّه ربّما عمل العبد السيئة فيراه الربّ تبارك وتعالى فيقول : وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعد ذلك أبداً(٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٩٦٧] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن الهيثم بن واقد الجزري قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ وجلّ بعث نبيّاً من أنبيائه إلىٰ قومه وأوحى إليه أن قل لقومك : إنّه ليس من أهل قرية ولا [أُ] ناس كانوا علىٰ طاعتي فأصابهم فيها سرّاء فتحوّلوا عمّا أُحبُّ إلىٰ ما أكره إلّا تحوّلت لهم عمّا يحبّون إلىٰ مايكرهون وليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا علىٰ معصيتي فأصابهم فيها ضرّاء فتحوّلوا عمّا أكره إلىٰ ما أُحبُّ إلّا تحوَّلت لهم عمّا يكرهون إلىٰ ما يحبّون ، وقل لهم : إنّ رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من رحمتي فإنّه لا يتعاظم عندي ذنب أغفره وقل لهم : لايتعرَّضوا معاندين لسخطي ولا يتسخفّوا بأوليائي فإنّ لي سطواتٌ عند غضبي لايقوم لها شيء من خلقي(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٢٧٢ ح ١٦.
(٢) الكافي : ٢/٢٧٢ ح ١٧.
(٣) الكافي : ٢/٢٧٤ ح ٢٥.

[٣٩٦٨] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبّاد بن صهيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول الله عزّ وجلّ : إذا عصاني من عرفني سلّطت عليه من لا يعرفني [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٩٦٩] ١٥ ـ الصدوق بسنده المتصل إلى الصادق عليه السلام : . . . وإن كانت العقوبة من الله عزّ وجلّ النار فالمعصية لماذا؟ . . . [٢] .

[٣٩٧٠] ١٦ ـ الصدوق ، عن ابن المغيرة ، عن جده الحسن بن علي ، عن جده عبد الله بن المغيرة ، عن اسماعيل بن مسلم ، عن الصادق عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عَجَبٌ لمن يحتمي من الطعام مخافة الداء ، كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار [٣] .

[٣٩٧١] ١٧ ـ الصدوق ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن اسماعيل بن مسلم ، عن الصادق عليه السلام عن أبيه ، عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ العبد ليُحبَس علىٰ ذنب من ذنوبه مائة عام وإنّه لينظر إلىٰ أزواجه وإخوانه في الجنّة [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٩٧٢] ١٨ ـ الصدوق باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أربعمائة : . . . توقّوا الذنوب فما من بليّة ولا نقص رزق إلّا بذنب حتى الخدش والكبوة والمصيبة قال الله عزّ وجلّ : **﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾** [٥] .

---

(١) الكافي : ٢/٢٧٦ ح ٣٠.
(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثاني ح ٥ الرقم : ٥٦/١٢.
(٣) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والثلاثون ح ١٣ الرقم ٢٤٧/٢٦٥.
(٤) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والستون ح ٩ الرقم ٤٩٧/٦٨٠.
(٥) الخصال : ٦١٦/٢.

[٣٩٧٣] ١٩ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن الموصلي ، عن القزويني ، عن العاصمي ، عن علي بن الحسين ، عن الشامي ، قال : سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول : كلّما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعلمون ، أُحدث لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون[١] .

[٣٩٧٤] ٢٠ ـ الحميري ، عن أحمد بن اسحاق بن سعد ، عن بكر بن محمّد الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الدعاء يرد القضاء وإنّ المؤمن ليأتي الذنب فيحرم به الرزق[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٢٦٨/٢ ، وعقاب الأعمال لشيخنا الصدوق ، والوافي : ٩٩٩/٥ ، وبحار الأنوار : ٣٠٨/٧٠ ، فإنّ فيها قريب من مأة رواية .

اجتناب الذنوب

[٣٩٧٥] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن عيسى بن أيّوب ، عن علي بن مهزيار ، عن القاسم بن عروة ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : [قال :] ما من عبد إلّا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا أذنب ذنباً خرج في النكتة نكتة سوداء ، فإن تاب ذهب ذلك السواد وإن تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا [تـ] ـغطّى البياض لم يرجع صاحبه إلىٰ خير أبداً وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿**كلّا بل ران علىٰ قلوبهم ما كانوا يكسبون**﴾[٣][٤] .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٥٢ الرقم ٢٢٨/٤٠٢ .

(٢) قرب الاسناد : ٣٢ ح ١٠٤ .

(٣) سورة المطففين : ١٤ .

(٤) الكافي : ٢٧٣/٢ ح ٢٠ .

[٣٩٧٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى وأبي علي الأشعري ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عمرو المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : كان أبي عليه السلام يقول : إنّ الله قضى قضاء حتماً ألّا ينعم علىٰ العبد بنعمة فيسلبها إيّاه حتى يحدث العبد ذنباً يستحقُّ بذلك النقمة(١) .

[٣٩٧٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن الحسن بن علي ، عن محمّد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام [أنّه] قال : إنّ أحدكم ليكثر به الخوف من السلطان وما ذلك إلّا بالذنوب فتوقّوها ما استطعتم ولا تمادوا فيها(٢) .

[٣٩٧٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا وجع أوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف أشدُّ من الموت وكفى بما سلف تفكّراً وكفى بالموت واعظاً(٣) .

[٣٩٧٩] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن ابن ماجيلويه ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن محمّد ابن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يامفضل إيّاك والذنوب وحذّرها شيعتنا ، فوالله ما هي إلىٰ أحد أسرع منها إليكم ، إنّ أحدكم لتصيبه المعرة من السلطان وما ذاك إلّا بذنوبه ، وإنّه ليصيبه السقم وما ذاك إلّا بذنوبه ، وانّه ليحبس عنه الرزق وما هو إلّا بذنوبه ، وإنّه ليشدد عليه عند الموت وماهو إلّا بذنوبه ، حتى يقول من حضره لقد غم الموت ، فلما رأى ما قد دخلني قال : أتدري لم ذاك يامفضل ؟ قال قلت : لا أدري جعلت فداك ، قال : ذاك والله إنّكم لا تؤاخذون بها في الآخرة وعجلت لكم في الدنيا(٤) .

[٣٩٨٠] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن غالب الأسدي ، عن أبيه ، عن سعيد بن المُسيّب قال : كان علي بن

---

(١) الكافي : ٢/٢٧٣ ح ٢٢.

(٢) ـ (٣) الكافي : ٢/٢٧٥ ح ٢٧ و ٢٨.

(٤) علل الشرايع : ٢٩٧.

الحسين عليه‌السلام يعظ الناس ويُزهّدهم في الدنيا ويرغّبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كلّ جمعة في مسجد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وحُفِظ عنه وكُتب كان يقول : ... فاحذروا ـ أيّها الناس ـ من المعاصي والذنوب فقد نهاكم الله عنها وحذّركموها في الكتاب الصادق والبيان الناطق ولا تأمنوا مكر الله وشدّة أخذه عندما يدعوكم إليه الشيطان اللعين من عاجل الشهوات في هذه الدنيا فإنّ الله يقول : ﴿**إنّ الذين اتقوا إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون**﴾ [1] ، الحديث [2] .

[٣٩٨١] ٧ ـ المفيد ، عن الصدوق ، عن أبيه ، عن الحسين بن عامر ، عن عمه ، عن محمّد ابن زياد ، عن أبي عميرة قال الصادق عليه‌السلام : إنّ الله تبارك وتعالى علىٰ عبده المؤمن أربعين جُنّة فمن أذنب ذنباً رفع عنه جنة ، فاذا عاب أخاه المؤمن بشيء يعلمه منه انكشفت تلك الجنن عنه فيبقى مهتوك الستر فيفتضح في السماء علىٰ ألسنة الملائكة وفي الأرض علىٰ ألسنة الناس ولا يرتكب ذنباً إلّا ذكروه ويقول الملائكة الموكلون به : ياربّنا قد بقي عبدك مهتوك الستر وقد أمرتنا بحفظه فيقول الله عزّوجلّ : ياملائكتي لو أردت بهذا العبد خيراً ما فضحته فارفعوا أجنحتكم عنه فوعزتي لا يؤول بعدها إلىٰ خير أبداً [3] .

[٣٩٨٢] ٨ ـ الطوسي ، عن ابن الغضائري ، عن محمّد بن هارون بن موسى ، عن محمّد بن همام ، عن علي بن الحسين الهمداني ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إنّ الله تعالى لم يجعل للمؤمن أجلاً في الموت يُبقيه ما أحبّ البقاء ، فاذا علم منه أنّه سيأتي بما فيه بوار دينه قبضه اليه مكرماً .

قال أبو علي (محمّد بن همّام) فذكرت هذا الحديث لأحمد بن علي بن حمزة مولى

---

(١) سورة الأعراف : ٢٠١ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السادس والسبعون : ح ١ الرقم : ٥٩٤/٨٨٢ .

(٣) الاختصاص : ٢٢٠ .

الطالبين ـ وكان رواية للحديث ـ فحدّثني عن الحسين بن أسد الطفاوي ، عن محمّد ابن القاسم ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : من يموت بالذنوب أكثر ممن يموت بالآجال ومن يعيش بالإحسان أكثر ممّن يعيش بالأعمار [١] .

[٣٩٨٣] ٩ ـ الطوسي باسناده إلىٰ وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر : . . . ياأبا ذر إنّ المؤمن ليسري ذنبه كأنّه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه والكافر يرى ذنبه كأنّه ذباب مرّ علىٰ أنفه . ياأبا ذر إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً جعل الذنوب بين عينيه ممثّلة . يا أبا ذر لاتنظر إلىٰ صغر الخطيئة ولكن انظر إلىٰ من عصيت [٢] .

[٣٩٨٤] ١٠ ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للمؤمن اثنان وسبعون ستراً فاذا أذنب ذنباً انهتك عنه ستر فإن تاب ردّه الله وان أبى إلّا قدماً في المعاصي تهتك عنه أستاره وبقي بلا ستر وأوحى الله عزّ وجلّ إلى الملائكة : أن استروا عبدي بأجنحتكم فإنّ بني آدم يعيّرون ولا يغيّرون وأنا أُغيّر ولا أُعيّر ، فإن أبى إلّا قدماً في المعاصي شكت الملائكة إلىٰ ربّها ورفعت أجنحتها وقالت : أي ربّ إنّ عبدك هذا قد آذانا فيما يأتي من الفواحش ماظهر منها وما بطن ، قال فيقول لهم : كفّوا عنه أجنحتكم فلو عمل بخطيئة في سواد الليل وفي وضح النهار أو في مفازة أو في قعر بئر لأجراه علىٰ ألسنة الناس ، فاسئلوا الله أن لا يهتك أستاركم [٣] .

الروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت راجع وسائل الشيعة : ٢٣٧/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٣٢٤/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣١٩/١٣ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الحادى عشر ٥٨ الرقم ٣٠٥/٦١١ ، والمجلس الأربعون ح ١ الرقم ٧٠١/١٤٩٨ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس التاسع عشر ح ١ الرقم ٥٢٧/١١٦٢ .

(٣) الجعفريات : ١٩٥ .

اجتناب المحقرات من الذنوب

[٣٩٨٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي أُسامة زيد الشحام ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اتقوا المحقّرات من الذنوب فإنّها لا تُغفر ، قلت : وما المحقرات ؟ قال : الرجل يذنب الذنب فيقول : طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٩٨٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلّوا قليل الذنوب ، فإنّ قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيراً وخافوا الله في السرّ حتى تعطوا من أنفسكم النُصف(٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٣٩٨٧] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، والحجال جميعاً ، عن ثعلبة ، عن زياد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بأرض قرعاء فقال لأصحابه : ائتوا بحطب فقالوا : يارسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب ، قال : فليأت كلّ إنسان بما قدر عليه ، فجاؤوا به حتى رموا بين يديه ، بعضه علىٰ بعض ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هكذا تجتمع الذنوب ثمّ قال : إيّاكم والمحقرات من الذنوب ، فإنّ لكل شيءٍ طالباً ، ألا وإنّ طالبها يكتب ما قدّموا وآثاركم وكلّ شيءٍ أحصيناه في إمام مبين(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد . قرعاء : أي لانبات فيها .

[٣٩٨٨] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن

---

(١) ـ (٢) الكافي : ٢/٢٨٧ ح ١ و ٢.
(٣) الكافي : ٢/٢٨٨ ح ٣.

محمّد بن حكيم عمّن حدَّثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : لايصغر ماينفع يوم القيامة ولا يصغر ما يضرُّ يوم القيامة فكونوا فيما أخبركم الله عزّ وجلّ كمن عاين [1] .

[٣٩٨٩] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن اخي الفضيل ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل : ياليتني لا أؤاخذ إلّا بهذا [2] .

[٣٩٩٠] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أشدّ الذنوب ما استهان به صاحبه [3] .

[٣٩٩١] ٧ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إذا عظمت الذنب فقد عظمت الله فإذا صغرته فقد صغرت حق الله تعالى لأنّ حقه في الصغير والكبير ، وما من ذنب عظيم عظمته إلّا صغر عند الله تعالى ، ولا من صغير صغرته إلّا عظم عند الله عزّ وجلّ [4] .

[٣٩٩٢] ٨ـ القطب الراوندي ، رفعه إلىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال : أربعة في الذنب شرّ من الذنب : الاستحقار والافتخار والاستبشار والإصرار [5] .

[٣٩٩٣] ٩ـ سبط الطبرسي رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : اتقوا المحقرات من الذنوب فإنّها لاتغفر قال : قلت : وما المحقرات من الذنوب ؟ قال : الرجل يذنب فيقول طوبى لي ، لو يكن لي غير ذلك [6] .

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٦ ح ١٤.

(٢) الخصال : ١/٢٤ ح ٨٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٨.

(٤) الجعفريات : ٢٣٧.

(٥) لب اللباب : ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ١١/٣٤٨ ح ٥.

(٦) مشكاة الأنوار : ١٥٥.

[٣٩٩٤] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : تهوين الذنب أعظم من ركوب الذنب[١] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع وسائل الشيعة : ٢٤٥/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٣٤٧/١١ ، وغيرها من كتب الأخبار .

الإصرار على الذنب

[٣٩٩٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الإصرار علىٰ شيء من معاصيه[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٣٩٩٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن محمّد النهيكي ، عن عمار بن مروان القندي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٣٩٩٧] ٣ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿ولم يصرّوا علىٰ ما فعلوا وهم يعلمون﴾**[٤] قال : الاصرار هو أن يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدّث نفسه بتوبة فذلك الإصرار[٥] .

[٣٩٩٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

---

(١) غرر الحكم : ح ٤٤٩٠.
(٢) الكافي : ٢٨٨/٢ .
(٣) الكافي : ٢٨٨/٢ .
(٤) سورة آل عمران : ١٣٥.
(٥) الكافي : ٢٨٨/٢ .

أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدّة الحرص في طلب الدنيا والإصرار على الذنب[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٣٩٩٩] ٥ـ الكليني باسناده إلىٰ رسالة الصادق عليه السلام إلىٰ أصحابه: ... وإيّاكم والإصرار علىٰ شيء ممّا حرم الله في ظهر القرآن وبطنه وقد قال الله: **﴿ولم يصروا علىٰ مافعلوا وهم يعلمون﴾** ...[٢].

[٤٠٠٠] ٦ـ العياشي رفعه عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿ومن يغفر الذنوب إلّا الله ولم يصروا علىٰ مافعلو وهم يعلمون﴾** قال: الإصرار أن يذنب العبد ولا يستغفر ولا يحدث نفسه بالتوبة فذلك الإصرار[٣].

[٤٠٠١] ٧ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إيّاك والإصرار فانّه من أكبر الكبائر وأعظم الجرائم[٤].

[٤٠٠٢] ٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: المعاودة إلى الذنب إصرار[٥].

[٤٠٠٣] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: عجبت لمن علم شدة انتقام الله منه وهو مقيم على الإصرار[٦].

[٤٠٠٤] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من الغرة بالله سبحانه أن يصر المرء على المعصية ويتمنى المغفرة[٧].

في هذا المجال راجع وسائل الشيعة: ٢٦٨/١١، ومستدرك الوسائل: ٣٦٦/١١.

---

(١) الكافي: ٢٩٠/٢ ح ٦.
(٢) الكافي: ١٠/٨.
(٣) تفسير العياشي: ١٩٨/١ ح ١٤٤.
(٤) غرر الحكم: ح ٢٦٧٦.
(٥) غرر الحكم: ح ١٢١٢.
(٦) غرر الحكم: ح ٦٢٥٩.
(٧) غرر الحكم: ح ٩٤٠٤.

التَبَجُّح * بالذنب

[٤٠٠٥] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن بكر ابن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن ابراهيم ، عن جعفر الجعفري ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أذنب ذنباً وهو ضاحك دخل النار وهو باك (١) .

[٤٠٠٦] ٢ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : التَبَجُّحُ بالمعاصي أقبح من ركوبها (٢) .

[٤٠٠٧] ٣ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من تلذذ بمعاصي الله أورثه الله ذُلّاً (٣) .

الذنوب التي توجب غضب الله وسرعة العقوبة

[٤٠٠٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد ابن محمّد ، جميعاً ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس إن أدركتموهنّ فتعوَّذوا بالله منهنَّ : لم تظهر الفاحشة في قوم قطُّ حتى يعلنوها إلّا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكنّ في أسلافهم الذين مضوا ، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلّا اُخذوا بالسنين وشدّة المؤونة وجور السلطان ، ولم يمنعوا الزكاة إلّا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا ، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلّا سلّط الله عليهم عدوّهم وأخذوا بعض

(*) بجح بالشيء : إذا فَخَر به وتَبَجَّحَ به ، كذلك كذا في المصباح .
(١) عقاب الأعمال : ٢٢٦ .
(٢) غرر الحكم : ح ٢٠٤٥ .
(٣) غرر الحكم : ح ٨٨٢٣ .

ما في أيديهم ، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله [عزّ وجلّ] إلّا جعل الله عزّ وجلّ بأسهم بينهم [١] .

[٤٠٠٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعن عدة من أصحابنا ، عن أحمد ابن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة وإذا طفّف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتّبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد . ولعل المراد بكتاب رسول الله صلّى الله عليه وآله ما أملاه على أمير المؤمنين عليه السلام واشتهر بكتاب علي عليه السلام ونسبة الكتاب إليهما صحيح والعلم عند الله تعالى .

[٤٠١٠] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : أما إنّه ليس من سنة أقل مطراً من سنة ، ولكن الله يضعه حيث يشاء ، إنّ الله جل جلاله إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدّر لهم من المطر في تلك السنة إلىٰ غيرهم ، وإلى الفياض والبحار والجبال ، وإنّ الله ليعذّب الجُعَل في حُجرها بحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلّتها لخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل إلىٰ مسلك سوى محلّة أهل المعاصي قال : ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام فاعتبروا ياأُولي

---

(١) الكافي : ٢/٣٧٣.

(٢) الكافي : ٢/٣٧٤.

الأبصار ، ثمّ قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا ظهر الزنا كثر موت الفجأة ، وإذا طُفّفت المكيال أخذهم الله بالسنين والنقص ، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من الزرع وإذا نقضوا العهود سلّط الله عـليهم عـدوّهم ، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهو عن منكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عـليهم شرارهـم فـيدعو عـند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٠١١] ٤ ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن سعيد بن الحسن بن الحسين ، عن موسى بن القاسم ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربعة أسرع شيء عقوبة : رجل أحسنت إليه ويكافيك بالإحسان إليـه إسـاءة ، ورجـل لاتبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجل عاهدته علىٰ أمر فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك ورجل يصل قرابته ويقطعونه[٢].

[٤٠١٢] ٥ ـ الصدوق ، عن القطان ، عن ابن زكريا ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبيه ، عن أبي خالد الكابلي ، قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العـادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله عزّ وجلّ : ﴿**إنّ الله لايغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم**﴾[٣] والذنوب التي تورث الندم : قتل النـفس التي حرم الله قال الله تعالى : ﴿**ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله**﴾[٤] وقال عزّ وجلّ في قـصة

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والخمسون ح ٢ الرقم ٣٨٤/٤٩٣.

(٢) الخصال : ٢٣٠/١ ح ٧١.

(٣) سورة الرعد : ١٢.

(٤) سورة الاسراء : ٣٢.

قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز عن دفنه: ﴿فأصبح من النـادمين﴾ [١] وتـرك صلة القرابة حتى يستغنوا وترك الصلاة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكاة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان والذنوب التي تنزل النـقم: عـصيان العارف بالبغي والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم والذنـوب التي تدفع القسم: إظهار الافتقار والنوم عن العتمة وعن صلاة الغداة واسـتحقار النـعم وشكوى المعبود عزّ وجلّ والذنـوب التي تهـتك العـصم: شرب الخـمر واللـعب بـالقمار وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة أهل الريب والذنوب التي تنزل البلاء: ترك إغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذنوب التي تديل الأعداء: المجاهرة بـالظلم وإعـلان الفجور وإباحة المحـظور وعصيان الأخيار والانطباع للإشرار والذنوب التي تـعجل الفناء: قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والأقوال الكاذبة والزنا وسد طريق المسـلمين وادعاء الإمامة بغير حق والذنوب التي تقطع الرجاء: اليأس من روح الله والقـنوط من رحمـة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله عزّ وجلّ والذنـوب التي تـظلم الهـواء: السحر والكهانة والإيمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والذنوب التي تكشف الغطاء: الإستدانة بغير نية الأداء والإسراف في النفقة على الباطل والبـخل على الأهل والولد وذوي الأرحام وسوء الخلق وقلّة الصبر واستعمال الضجر والكسل والاستهانة بأهل الدين والذنوب التي ترد الدعـاء: سـوء النـية وخـبث السريـرة والنفاق مع الاخوان وترك التصديق بالإجابة وتأخير الصلوات المفروضات حـتى تذهب أوقاتها وترك التقرب إلى الله عزّ وجلّ بالبر والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول والذنوب التي تحبس غيث السماء: جور الحكام في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكاة والقرض والماعون وقساوة القلب علىٰ أهل الفقر والفاقة وظلم

---

(١) سورة المائدة: ٣٤.

اليتيم والأرملة وانتهار السائل ورده بالليل [١].

العتمة من الليل : بعد غيبوبة الشفق إلىٰ آخر الثلث الأوّل كما في المصباح ، وفي الإصطلاح يطلق علىٰ صلاة العشاء ، الادلة : أخذ الدولة منهم وايتاؤها أعدائهم . الانطباع : الانقياد . الاستدانة : أخذ الدين . الضجر : القلق والاضطراب . الماعون : القليل القيمة مما فيه المنفعة .

[٤٠١٣] ٦ ـ المفيد ، عن الزيات ، عن عبيد الله بن جعفر ، عن مسعر بن يحيى النهدي ، عن شريك بن عبد الله ، عن أبي اسحاق الهمداني ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة من الذنوب تعجّل عقوبتها ولا تؤخَّر إلى الآخرة : عقوق الوالدين والبغي على الناس وكفر الإحسان [٢].

[٤٠١٤] ٧ ـ المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ياسر ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : إذا كذب الولاة حبس المطر وإذا جار السلطان هانت الدولة وإذا حبست الزكاة ماتت المواشي [٣].

الرواية حسنة سنداً .

[٤٠١٥] ٨ ـ الشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : أربع هنّ أسرع الأشياء عقوبة : رجل تحسن إليه ويكافيك بإحسانك إساءة ورجل عاهدته علىٰ أمر فمن أمرك الوفاء له ومن أمره النكث ورجل لاتبغي عليه وهو دائب يبغي عليك ورجل تصل قرابته ويقطعك [٤].

[٤٠١٦] ٩ ـ القطب الراوندي رفعه وقال : سمع ابن الكواء أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أعوذ

---

(١) معاني الأخبار : ٢٧٠ ح ٢.

(٢) أمالي المفيد : المجلس الثامن والعشرون ح ٢٣٧/١.

(٣) أمالي المفيد : المجلس السابع والثلاثون ح ٣١٠/٢.

(٤) الغايات : ٢١٠.

بالله من الذنوب التي تعجل الفناء ، فقال ابن الكواء : ياأمير المؤمنين أيكون ذنوب تعجل الفناء ؟ قال عليه السلام : نعم ، قطيعة الرحم ، إنّ أهل بيت يكونون أتقياء فيقطع بعضهم بعضاً فيحرمهم الله ، وان أهل بيت يكونون فجرة فيتواسون فيرزقهم الله (١) .

[٤٠١٧] ١٠ ـ ابن فهد الحلي رفعه إلىٰ ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : اتقوا الذنوب فانّها ممحقة للخيرات ، إنّ العبد ليذنب الذنب فينسى به العلم الذي كان قد علمه ، وإنّ العبد ليذنب الذنب فيمنع به من قيام الليل وإنّ العبد ليذنب الذنب فيحرم به الرزق وقد كان هنيئاً له ثمّ تلا : ﴿**إنّا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنّة**﴾ (٢) إلىٰ آخر الآيات (٣) .

وفي هذا المجال راجع بحار الأنوار : ٧٠/٣٦٦ .

روح الإيمان يفارق المؤمن عند الذنب

[٤٠١٨] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ للقلب اذنين فإذا همّ العبد بذنب قال له روح الايمان : لاتفعل ، وقال له الشيطان إفعل ، وإذا كان علىٰ بطنها نزع منه روح الايمان (٤) .

[٤٠١٩] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن علي بن محمّد بن سعد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي سلمة ، عن محمّد بن سعيد بن غزوان ، عن ابن أبي نجران ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي خديجة قال : دخلت علىٰ أبي الحسن عليه السلام فقال لي : إنّ الله تبارك وتعالى أيّد المؤمن بروح منه تحضره في كلّ وقت يحسن فيه

---

(١) الدعوات : ٦١ ح ١٥١ .

(٢) سورة القلم : ١٧ ـ ١٩ .

(٣) عدة الداعي : ١٥١ .

(٤) الكافي : ٢/٢٦٧ ح ٢ .

ويتق وتغيب عنه في كلّ وقت يذنب فيه ويعتدي ، فهي معه تهتزّ سروراً عند إحسانه وتسيخ في الثرى عند إساءته ، فتعاهدوا عباد الله نعمه بإصلاحكم أنفسكم تزدادوا يقيناً وتربحوا نفيساً ثميناً رحم الله امرءاً همّ بخير فعمله أو همّ بشر فارتدع عنه ثمّ قال : نحن نؤيّد الروح بالطاعة لله والعمل له[١] .

[٤٠٢٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمّد ابن عبده قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لايزني الزاني وهو مؤمن ؟ قال : لا ، إذا كان علىٰ بطنها سلب الايمان فإذا قام ردّ إليه فاذا عاد سُلب . قلت : فانّه يريد أن يعود ؟ فقال : ما أكثر من يريد أن يعود فلا يعود إليه أبداً[٢] .

[٤٠٢١] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا زنى الرجل فارقه روح الايمان ؟ قال : هو قوله ﴿وأيّدهم بروح منه﴾ ذاك الذي يفارقه[٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[٤٠٢٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ربعي ، عن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يسلب منه روح الايمان مادام علىٰ بطنها فاذا نزل عاد الايمان ، قال : قلت [له] : أرأيت إن همّ ؟ قال : لا أرأيت إن همّ أن يسرق ، أتقطع يده ؟[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٠٢٣] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن صباح بن سيابة قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له محمّد بن عبده :

---

(١) الكافي : ٢٦٨/٢ .
(٢) الكافي : ٢٧٨/٢ ح ٦ .
(٣) الكافي : ٢٨٠/٢ ح ١١ .
(٤) الكافي : ٢٨١/٢ ح ١٢ .

يزني الزاني وهو مؤمن ؟ قال : لا إذا كان علىٰ بطنها سلب الايمان منه فإذا قام ردَّ عليه ، قلت : فإنّه أراد أن يعود ؟ قال : ما أكثر ما يهمُّ أن يعود ثمّ لا يعود [1] .

[٤٠٢٤] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا زنا الرجل فارقه روح الايمان ؟ قال فقال: هو مثل قول الله عزّ وجلّ [﴿ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون﴾ ثمّ قال غير هذا أبين منه ذلك قول الله عزّ وجلّ][2] : ﴿وأيّدهم بروح منه﴾ هو الذي فارقه[3].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٠٢٥] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حكيم قال قلت : لأبي الحسن عليه السلام : الكبائر تخرج من الإيمان ؟ فقال : نعم وما دون الكبائر ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن [4] .

[٤٠٢٦] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي [بن] الزيات ، عن عبيد بن زرارة قال : دخل ابن قيس الماصر وعمرو بن ذرّ ـ وأظن معهما أبو حنيفة ـ علىٰ أبي جعفر عليه السلام ، فتكلّم ابن قيس الماصر فقال : إنّا لا نخرج أهل دعوتنا وأهل ملّتنا من الإيمان في المعاصي والذنوب ، قال : فقال له أبو جعفر عليه السلام : يا ابن قيس أمّا رسول الله صلى الله عليه وآله فقد قال : لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن فاذهب أنت وأصحابك حيث شئت [5] .

الرواية معتبرة الإسناد بل صحيحة .

---

(١) الكافي : ٢٨١/٢ ح ١٣.

(٢) بين الهلالين ليس في أكثر النسخ وهو الأظهر .

(٣) الكافي : ٢٨٤/٢ ح ١٧.

(٤) الكافي : ٢٨٤/٢ ح ٢١.

(٥) الكافي : ٢٨٥/٢ ح ٢٢.

[٤٠٢٧] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه رفعه ، عن محمّد بن داود الغنوي ، عن الأصبغ بن نباتة قال : جاء رجل إلىٰ أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : ياأمير المؤمنين إنّ ناساً زعموا أنّ العبد لايزني وهو مؤمن ولايسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن ، فقد ثقل عليّ هذا وحرج منه صدري حين أزعم أنّ هذا العبد يصلّي صلاتي ويدعو دعائي ويناكحني وأُناكحه ويوارثني وأُوارثه وقد خرج من الإيمان من أجل ذنب يسير أصابه ، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ، والدليل عليه كتاب الله . . . الحديث[١] .

وفي هذا المجال راجع الوافي : ١٠١٣/٥ ، وألف حديث في المؤمن : ١٤٠ .

تعجيل عقوبة الذنب

[٤٠٢٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن حمزة بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الله عزّ وجلّ إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم فإن لم يفعل ذلك له ابتلاه بالحاجة فإن لم يفعل به ذلك شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب قال : وإذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة صحّح بدنه فإن لم يفعل به ذلك وسّع عليه في رزقه ، فإن هو لم يفعل ذلك به هوّن عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة[٢] .

الرواية حسنة سنداً .

[٤٠٢٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال

---

(١) الكافي : ٢٨١/٢ ح ١٦.
(٢) الكافي : ٤٤٤/٢ ح ١.

الله عزّ وجلّ : وعزتي وجلالي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أرحمه حتى أستوفي منه كل خطيئة عملها ، إمّا بسقم في جسده وإمّا بضيق في رزقه وإمّا بخوف في دنياه فإن بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت وعزّتي وجلالي لا أُخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أعذبه حتى أوفّيه كلّ حسنة عملها إمّا بسعة في رزقه وإمّا بصحة في جسمه وإمّا بأمن في دنياه فإن بقيت عليه بقية هوّنت عليه بها الموت[١] .

[٤٠٣٠] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمّون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير**﴾[٢] ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود إلّا بذنب ولما يعفو الله أكثر ، فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فإنّ الله عزّ وجلّ أجل وأكرم وأعظم من أن يعود في عقوبته في الآخرة[٣] .

[٤٠٣١] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ : ما من عبد أريد أن أدخله الجنة إلّا ابتليته في جسده ، فإن كان ذلك كفّارة لذنوبه وإلّا شددت عليه عند موته حتى يأتيني ولا ذنب له ، ثمّ أدخله الجنة ، وما من عبد أُريد أن أُدخله النار إلّا صحّحت له جسمه فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلّا آمنت خوفه من سلطانه فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلّا وسّعت عليه في رزقه فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلّا هوّنت عليه موته حتى يأتيني ولا حسنة له عندي ثمّ أُدخله النار[٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٤٤٤ ح ٣.
(٢) سورة الشورى : ٣٠.
(٣) الكافي : ٢/٤٤٥ ح ٦.
(٤) الكافي : ٢/٤٤٦ ح ١٠.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٠٣٢] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن اورمه ، عن النضر بن سويد ، عن درست بن أبي منصور ، عن ابن مسكان ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مر نبي من أنبياء بني اسراءيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه قد شعثته الطير ومزقته الكلاب ثمّ مضى فرفعت له مدينة فدخلها فإذا هو بعظيم من عظمائها ميّت على سرير مسجّاً بالديباج حوله المجمر فقال : يارب أشهد أنّك حكم عدل لاتجور هذا عبدك لم يشرك بك طرفة عين أمتّه بتلك الميتة وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين أمتّه بهذه الميتة ؟! فقال : عبدي أنا كما قلت حكم عدل لا أجور ، ذلك عبدي كانت له عندي سيّئة أو ذنب أمتّه بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء وهذا عبدي كانت له [عندي] حسنة فأمتّه بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي حسنة (١) .

[٤٠٣٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي الصباح الكناني قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال : يا أبا عبد الله أشكوا إليك ولدي وعقوقهم وإخواني وجفاهم عند كبر سني فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا هذا إنّ للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وإنّ أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه وما من مؤمن يصيبه شيئاً من الرفاهية في دولة الباطل إلّا ابتلي قبل موته إمّا في بدنه وإمّا في ولده وإمّا في ماله حتى يخلّصه الله مما اكتسب في دولة الباطل ويوفّر له حظّه في دولة الحق فاصبر وأبشر (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٤٤٦ ح ١١.

(٢) الكافي : ٢/٤٤٧ ح ١٢.

[٤٠٣٤] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ المؤمن ليهوَّل عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وإنّه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٠٣٥] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن السري بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً عجّل له عقوبته في الدنيا وإذا أراد بعبد سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيامة (٢) .

[٤٠٣٦] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن العباس ابن موسى الوراق ، عن علي الأحمسي ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يزال الهمُّ والغمُّ بالمؤمن حتى ما يدع له ذنباً (٣) .

[٤٠٣٧] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعن علي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن الحارث بن بهرام ، عن عمرو بن جميع قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ العبد المؤمن ليهتمُّ في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب عليه (٤) .

وفي هذا المجال راجع الكافي : ٢/٤٤٤ ، والوافي : ٥/١٠٣٣ .

ستر الذنوب

[٤٠٣٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن العباس مولى الرضا عليه السلام قال : سمعته عليه السلام يقول : المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول ، والمستتر بالسيئة مغفور له (٥) .

---

(١) الكافي : ٢/٤٤٤ ح ٤.
(٢) ـ (٤) الكافي : ٢/٤٤٥ ح ٥ و ٧ و ٨.
(٥) الكافي : ٢/٤٢٨.

[٤٠٣٩] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن صندل ، عن ياسر ، عن اليسع بن حمزة ، عن الرضا عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة ، والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بها مغفور له [١] .

[٤٠٤٠] ٣ـ المفيد رفعه عن العالم عليه‌السلام انّه قال : المستتر بالحسنة له سبعون ضعفاً والمذيع له واحداً والمستتر بسيئة مغفور له والمذيع لها مخذول [٢] .

[٤٠٤١] ٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : المعلن بالمعصية مجاهرٌ [٣] .

[٤٠٤٢] ٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : مجاهرة الله سبحانه بالمعاصي تعجل النقم [٤] .

الاعتراف بالذنب

[٤٠٤٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي الأحمسي ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : والله ماينجو من الذنب إلّا من أقرَّ به .

قال وقال أبو جعفر عليه‌السلام : كفى بالندم التوبة [٥] .

[٤٠٤٤] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال عمّن ذكره ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : لاوالله ما أراد الله تعالى من الناس إلّا خصلتين : أن يقرّوا له بالنعم فيزيدهم وبالذنوب فيغفرها لهم [٦] .

[٤٠٤٥] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : انّه والله ماخرج عبد من ذنب

---

(١) الكافي : ٢/٤٢٨ .
(٢) الاختصاص : ١٤٢ .
(٣) غرر الحكم : ح ٥٢٤ .
(٤) غرر الحكم : ح ٩٨١١ .
(٥) الكافي : ٢/٤٢٦ .
(٦) الكافي : ٢/٤٢٦ .

بإصرار وما خرج عبد من ذنب إلّا بإقرار (١).

[٤٠٤٦] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن عمران بن الحجاج السبيعي [عن محمّد بن وليد] عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من أذنب ذنباً فعلم أنّ الله مطّلع عليه إن شاء عذّبه وإن شاء غفر له ، غفر له وإن لم يستغفر (٢).

[٤٠٤٧] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي، عن عبد الرحمن بن محمّد بن أبي هاشم ، عن عنبسة العابد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله يحبُّ العبد أن يطلب إليه في الجرم العظيم ويبغض العبد أن يستخفَّ بالجرم اليسير (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٠٤٨] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن مُعاذ الجوهري ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل عليه السلام قال : قال الله جلّ جلاله : من أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً وهو لايعلم أنّ لي أن أُعذّبه أو أعفو عنه لاغفرت له ذلك الذنب أبداً ومن أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً وهو يعلم أن لي أن أُعذّبه أو أعفو عنه عفوتُ عنه (٤).

الرواية من حيث السند حسنة .

[٤٠٤٩] ٧ ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير البجلي ، عن أبان ، عن

---

(١) الكافي : ٤٢٦/٢.
(٢) الكافي : ٤٢٧/٢.
(٣) الكافي : ٤٢٧/٢.
(٤) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والاربعون ح ٢ الرقم ٣٦٢/٤٤٥.

عبد الرحمن ابن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال: لقد غفر الله عزّ وجلّ لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال: اللهم إن تعذّبني فأهل ذلك أنا وإن تغفر لي فأهل ذلك أنت فغفر الله له[1].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٤٠٥٠] ٨ـ المفيد، رفعه إلى العالم عليه السلام انّه قال: المقرّ بذنبه كمن لا ذنب له وإذا كان الرجل في جوف الليل في صلاته ويقرّ لله بذنوبه ويسأله التوبة وفي ضميره أن لا يرجع إليه، فالله يغفر له إن شاء[2].

[٤٠٥١] ٩ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ربّ جرم أغنى عن الاعتذار عنه الإقرار به[3].

[٤٠٥٢] ١٠ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: المقرّ بالذنوب تائب[4].

وفي هذا المجال راجع الكافي: ٤٢٦/٢، ووسائل الشيعة: ٣٤٧/١١، ومستدرك الوسائل: ١١٦/١٢، وغيرها من كتب الأخبار.

الندم على الذنب

[٤٠٥٣] ١ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عمر [و] بن عثمان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الرجل ليذنب الذنب فيدخله الله به الجنّة قلت: يدخله الله بالذنب الجنّة؟ قال: نعم انّه ليذنب فلا يزال منه خائفاً ماقتاً لنفسه فيرحمه الله فيدخله الجنّة[5].

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثاني والستون ح ٨ الرقم ٤٨١/٦٤٨.
(٢) الاختصاص: ١٤٢.
(٣) غرر الحكم: ٤١٧/١ ح ٧٥.
(٤) غرر الحكم: ٣٥/١ ح ١١٠٧.
(٥) الكافي: ٤٢٦/٢ ح ٣.

[٤٠٥٤] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن اسماعيل بن سهل ، عن حمّاد ، عن ربعي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الندم علىٰ الشرّ يدعو إلىٰ تركه[١] .

الرواية حسنة سنداً .

[٤٠٥٥] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن الحسين الدقاق ، عن عبد الله ابن محمّد ، عن أحمد بن عمر ، عن زيد القتّات ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من عبد أذنب ذنباً فندم عليه إلّا غفر الله له قبل أن يستغفر وما من عبد أنعم الله عليه نعمة فعرف أنّها من عند الله إلّا غفر الله له قبل أن يحمده[٢] .

[٤٠٥٦] ٤ ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : الندم توبة[٣] .

[٤٠٥٧] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن علي الجهضمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كفى بالندم التوبة[٤] .

[٤٠٥٨] ٦ ـ الطوسي باسناده إلىٰ وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر : . . . ياأباذر إنّ العبد ليذنب فيدخل إلى الله بذنبه ذلك الجنة . فقلت : وكيف ذلك يارسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : يكون ذلك الذنب نصب عينه تائباً منه فارّاً إلى الله حتى يدخل الجنّة . . .[٥] .

[٤٠٥٩] ٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الندم على الذنب يمنع من معاودته[٦] .

---

(١) الكافي : ٤٢٧/٢ ح ٧.

(٢) الكافي : ٤٢٧/٢ ح ٨.

(٣) الفقيه : ٣٨٠/٤ ح ٥٨١١.

(٤) الخصال : ١٦/١ ح ٥٧.

(٥) أمالي الطوسي : المجلس التاسع عشر ح ١ الرقم ١١٦٢/٥٣٠.

(٦) غرر الحكم : ح ١٣٩٨.

[٤٠٦٠] ٨ ـ وعنه عليه السلام : إذا فارقت ذنباً فكن عليه نادماً [(١)] .

[٤٠٦١] ٩ ـ وعنه عليه السلام : طوبى لكلّ نادم علىٰ زلّته مستدرك فارط عثرته [(٢)] .

[٤٠٦٢] ١٠ ـ وعنه عليه السلام : ندم القلب يكفر الذنب ويمحص الجريرة [(٣)] .

وفي هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ٣٤٩/١١ ، ومستدرك الوسائل : ١١٧/١٢ وغيرها .

تأجيل المذنب إلىٰ أن يستغفر

[٤٠٦٣] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عمل سيئة أُجّل فيها سبع ساعات من النهار فإن قال : أستغفر الله الذي لااله إلّا هو الحيُّ القيوم ـ ثلاث مرات ـ لم تكتب عليه [(٤)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٠٦٤] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيّوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عمل سيئة أُجّل فيها سبع ساعات من النهار فإن قال : أستغفر الله الذي لااله إلّا هو الحيّ القيوم وأتوب إليه ـ ثلاث مرات ـ لم تكتب عليه [(٥)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٠٦٥] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن

---

(١) غرر الحكم : ح ٤٠٤٥.
(٢) غرر الحكم : ٥٩٤٧.
(٣) غرر الحكم : ح ٩٩٧٣.
(٤) الكافي : ٤٣٧/٢ ح ٢.
(٥) الكافي : ٤٣٨/٢ ح ٥.

حمران ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ العبد إذا أذنب ذنباً أُجّل من غدوة إلى الليل فإن استغفر الله لم يكتب عليه [١] .

الرواية معتبرة الإسناد ، بل صحيحة .

[٤٠٦٦] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وأبي علي الأشعري ، ومحمّد بن يحيى ، جميعاً ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيّوب ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العبد المؤمن إذا أذنب ذنباً أجّله الله سبع ساعات فإن استغفر الله لم يكتب عليه شيء وإن مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة وإنّ المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له وإنّ الكافر لينساه من ساعته [٢] .

[٤٠٦٧] ٥ ـ الكليني ، عن ابى علي الأشعري ومحمّد بن يحيى ، جميعاً ، عن الحسين بن اسحاق ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن علي بن مهزيار ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من مؤمن يذنب ذنباً إلّا أجّله الله عزّ وجلّ سبع ساعات من النهار فإن هو تاب لم يكتب عليه شيء وإن هو لم يفعل كتب الله عليه سيئة فأتاه عباد البصري فقال له : بلغنا أنّك قلت ما من عبد يذنب ذنباً إلّا أجله الله عزّ وجلّ سبع ساعات من النهار ؟ فقال : ليس هكذا قلت ولكنّي قلت : ما من مؤمن وكذلك كان قولي [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٣٧/٢ ح ١.
(٢) الكافي : ٤٣٧/٢ ح ٣.
(٣) الكافي : ٤٣٩/٢ ح ٩.

مايغفر من الذنوب وما لايغفر

[٤٠٦٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن بكير ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ﴿**إنّ الله لايغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**﴾ [١] الكبائر فما سواها ، قال قلت : دخلت الكبائر في الاستثناء ؟ قال : نعم [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٠٦٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن اسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الكبائر فيها استثناء أن يغفر لمن يشاء ؟ قال : نعم [٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[٤٠٧٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن بعض أصحابه ، رفعه قال : صعد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّ الذنوب ثلاثة ثمّ أمسك فقال له حبّة العرني : يا أمير المؤمنين قلت الذنوب ثلاثة ثمّ أمسكت ، فقال : ما ذكرتها إلّا وأنا أريد أن أفسّرها ولكن عرض لي بُهر حال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلاثة : فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه قال : يا أمير المؤمنين فبيّنها لنا ؟ قال : نعم أمّا الذنب المغفور فعبد عاقبه الله علىٰ ذنبه في الدنيا فالله أحلم وأكرم من أن يعاقب عبده مرتين وأمّا الذنب الذي لايغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض إنّ الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه أقسم قسماً علىٰ نفسه فقال : وعزتي وجلالي لايجوزني ظلم ظالم ولو كفّ بكفّ ولو مسحة بكفّ ولو نطحة ما بين القرنا إلى الجماء فيقتص للعباد

---

(١) سورة النساء : ٤٨.

(٢) الكافي : ٢/٢٨٤ ح ١٨.

(٣) الكافي : ٢/٢٨٤ ح ١٩.

بعضهم من بعض حتى لاتبقى لأحد علىٰ أحد مظلمة ثمّ يبعثهم للحساب وأمّا الذنب الثالث فذنب ستره الله علىٰ خلقه ورزقه التوبة منه، فأصبح خائفاً من ذنبه راجياً لربه فنحن له كما هو لنفسه، نرجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب[١].

[٤٠٧١] ٤ـ الصدوق رفعه وقال: سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿إنّ الله لايغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾** هل تدخل الكبائر في مشيئة الله؟ قال: نعم ذاك إليه عزّ وجلّ إن شاء عذّب عليها وإن شاء عفا[٢].

[٤٠٧٢] ٥ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال: من اجتنب الكبائر كفّر الله عنه جميع ذنوبه وذلك قوله عزّ وجلّ: **﴿إن تجتنبوا كبائر ماتنهون عنه نكفّر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾**[٣][٤].

دواء الذنوب

[٤٠٧٣] ١ ـ الكليني، عن العدة، عن البرقي، عن عدة من أصحابنا، رفعوه قالوا: قال: لكلّ شيء دواء ودواء الذنوب الاستغفار[٥].

[٤٠٧٤] ٢ـ الكليني، عن العدة، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته أربعين كبيرة، فيقول وهو نادم: أستغفر الله الذي لا اله إلّا هو الحيّ القيوم بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام وأسأله أن يصلّي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن يتوب عليّ إلّا غفرها الله عزّ وجلّ له ولا خير فيمن يقارف في يوم أكثر من أربعين كبيرة[٦].

---

(١) الكافي: ٢/٤٤٣ ح ١.
(٢) الفقيه: ٣/٥٧٤ ح ٤٩٦٦.
(٣) سورة النساء: ٣١.
(٤) الفقيه: ٣/٥٧٥ ح ٤٩٦٧.
(٥) الكافي: ٢/٤٣٩ ح ٨.
(٦) الكافي: ٢/٤٣٨ ح ٧.

[٤٠٧٥] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام : من قال أستغفر الله مائة مرّة في [كلّ] يوم غفر الله عزّ وجلّ له سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في [كلّ] يوم سبعمائة ذنب[١] .

[٤٠٧٦] ٤ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الذنوب الداء والدواء الاستغفار والشفاء أن لا تعود[٢] .

قد مرّ منّا في محله عنوان « الاستغفار » مفصلاً فراجعه إن شئت ، والحمد لله ربّ العالمين وغافر الذنوب والخطيئات .

---

(١) الكافي : ٢/٤٣٩ ح ١٠.

(٢) غرر الحكم : ح ١٨٩٠.

الذهب

[٤٠٧٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلّاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : **﴿ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لايفتنون﴾**[١] ثمّ قال لي : ما الفتنة ؟ قلت : جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين ، فقال : يفتنون كما يفتن الذهب ثمّ قال : يخلصون كما يخلص الذهب[٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٠٧٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن الخيبري ، عن يونس بن ظبيان ، ومفضل بن عمر ، وأبي سلمة السراج ، والحسين بن ثوير بن أبي فاخته قالوا : كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : عندنا خزائن الأرض ومفاتيحها ولو شئت أن أقول بإحدى رجلي اخرجي ما فيك من الذهب لأخرجت ، قال : ثمّ قال : بإحدى رجليه فخطها في الأرض خطاً فانفرجت الأرض ثمّ قال بيده فاخرج سبيكة ذهب قدر شبر ثمّ قال : انظروا حسناً فنظرنا فإذا سبائك كثيرة بعضها علىٰ بعض يتلالأ فقال له : بعضها جعلت فداك أعطيتم ما أعطيتم وشيعتكم محتاجون ، قال : فقال : إنّ الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة ويدخلهم جنات النعيم ويدخل عدونا الجحيم[٣].

---

(١) سورة العنكبوت : ١ و ٢.

(٢) الكافي : ١/٣٧٠ ح ٤.

(٣) الكافي : ١/٤٧٣ ح ٤.

[٤٠٧٩] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه سئل عن معادن الذهب والفضة والحديد والرصاص والصفر ؟ فقال : عليها الخمس (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٠٨٠] ٤ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تسجد على الذهب ولا على الفضة (٢) .

[٤٠٨١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، ومحمّد بن مسلم ، وأبي بصير وبريد بن معاوية العجلي ، وفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : فرض الله الزكاة مع الصلاة في الأموال وسنّها رسول الله صلى الله عليه وآله في تسعة أشياء وعفا رسول الله صلى الله عليه وآله عما سواهنّ في الذهب والفضة والابل والبقر والغنم والحنطة والشعير والتمر والزبيب وعفا عمّا سوى ذلك (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد ، ويقال لمثلها صحيحة الفضلاء .

[٤٠٨٢] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : في كل مائتي درهم خمسة دراهم من الفضّة وإن نقص فليس عليك زكاة ومن الذّهب من كل عشرين ديناراً نصف دينار وإن نقص فليس عليك شيء (٤) .

الرواية موثقة سنداً .

[٤٠٨٣] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن

---

(١) الكافي : ٥٤٤/١ ح ٨.
(٢) الكافي : ٣٣٢/٣ ح ٩.
(٣) الكافي : ٥٠٩/٣ ح ١.
(٤) الكافي : ٥١٥/٣ ح ١.

ابن فضال ، عن علي بن عقبة وعدة من أصحابنا ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : ليس فيما دون العشرين مثقالاً من الذهب شيء فإذا كملت عشرين مثقالاً ففيها نصف مثقال إلىٰ أربعة وعشرين فإذا كملت أربعة وعشرين ففيها ثلاثة أخماس دينار إلىٰ ثمانية وعشرين فعلى هذا الحساب كلّما زاد أربعة[١] .

الرواية موثقة سنداً .

[٤٠٨٤] ٨ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن علي بن يقطين ، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال قلت له : إنّه يجتمع عندي الشيء فيبقى نحواً من سنة أنزكيه ؟ قال : لا ، كلّ مال لم يحل عليه عندك الحول فليس عليه فيه زكاة وكل ما لم يكن ركازاً فليس عليك فيه شيء قال : قلت : وما الركاز ؟ قال : الصامت المنقوش ثمّ قال : إذا أردت ذلك فاسبكه فإنّه ليس في سبائك الذهب ونقار الفضة شيء من الزكاة[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٠٨٥] ٩ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة يكون عليها الحلي والخلخال والمسكة والقرطان من الذهب والورق تحرم فيه وهو عليها وقد كانت تلبسه في بيتها قبل حجها أتنزعه إذا أحرمت أو تتركه علىٰ حاله ؟ قال : تحرم فيه وتلبسه من غير أن تظهره للرجال في مركبها ومسيرها[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٠٨٦] ١٠ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ،

---

(١) الكافي : ٥١٥/٣ ح ٣.

(٢) الكافي : ٥١٨/٣ ح ٨.

(٣) الكافي : ٣٤٥/٤ ح ٤.

عن زرارة ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : العارية مضمونة ؟ فقال : جميع ما استعرته فتوى فلا يلزمك ماتواه إلّا الذهب والفضة فإنّهما يلزمان إلّا أن يشترط عليه انّه متى ما توى لم يلزمك تواه وكذلك جميع ما استعرت فاشترط عليك لزمك ، والذهب والفضة لازم لك وإن لم يشترط عليك[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٠٨٧] ١١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن بعض أصحابه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّما المرأة قلادة فانظر إلىٰ ما تقلده ، قال : وسمعته يقول : ليس للمرأة خطر لا لصالحتهن ولا لطالحتهنّ ، أمّا صالحتهنّ فليس خطرها الذهب والفضة بل هي خير من الذهب والفضة ، وأمّا طالحتهنّ فليس التراب خطرها بل التراب خير منها[٢] .

[٤٠٨٨] ١٢ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن داود ابن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تأكل في آنية الذهب والفضة[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٠٨٩] ١٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه نهى عن آنية الذهب والفضة[٤] .

[٤٠٩٠] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسّان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : آنية الذهب والفضة

---

(١) الكافي : ٥/٢٣٨ ح ٣.
(٢) الكافي : ٥/٣٣٢ ح ١.
(٣) الكافي : ٦/٢٦٧ ح ١.
(٤) الكافي : ٦/٢٦٧ ح ٤.

متاع الذين لا يوقنون [١].

[٤٠٩١] ١٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن آنية الذهب والفضة ، فكرههما ، فقلت : قد روى بعض أصحابنا انّه كان لأبي الحسن عليه السلام مرآة ملبسة فضة فقال : لا والحمد لله إنّما كانت لها حلقة من فضة وهي عندي ، ثمّ قال : إنّ العباس حين عذر عمل له قضيب ملبس من فضة من نحو مايعمل للصبيان تكون فضته نحواً من عشرة دراهم فأمر به أبو الحسن عليه السلام فكسر [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٠٩٢] ١٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وامّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما ﴾ [٣] فقال : أمّا أنّه ما كان ذهباً ولا فضة وإنّما كان أربع كلمات : لااله إلّا أنا ، من أيقن بالموت لم يضحك سنه ، ومن أيقن بالحساب لم يفرح قلبه ، ومن أيقن بالقدر لم يخش إلّا الله [٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٠٩٣] ١٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن عبد المؤمن الأنصاري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : عرضت عليّ بطحاء مكة ذهباً فقلت : ياربّ لا ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً فإذا شبعت حمدتك وشكرتك وإذا جعت دعوتك وذكرتك [٥].

---

(١) الكافي : ٢٦٨/٦ ح ٧.

(٢) الكافي : ٢٦٧/٦ ح ٢.

(٣) سورة الكهف : ٨٢.

(٤) الكافي : ٥٨/٢ ح ٦.

(٥) الكافي : ١٣١/٨ ح ١٠٢.

[٤٠٩٤] ١٨ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: الناس معادنٌ كمعادن الذّهب والفضّة[١].

[٤٠٩٥] ١٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة القاصعة: ... ولو أراد الله سبحانه لأنبيائه حيث بعثهم أن يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن العِقيان ومغارس الجنان وأن يحشر معهم طيور السماء ووحوش الأرضين لفعل ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحلّت الأنباء ...[٢].

[٤٠٩٦] ٢٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الكلام في وثاقك مالم تتكلّم به فاذا تكلّمت به صرت في وثاقه فاخزُن لسانك كما تَخزُن ذهبك وورقك فرُبّ كلمة سَلَبَت نعمةً وجَلَبَت نِقمةً[٣].

---

(١) الفقيه: ٣٨٠/٤ ح ٥٨٢١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨١.

ذو اللسانين وذو الوجهين

[٤٠٩٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عون القلانسي ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من النار [١].

[٤٠٩٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي شيبة ، عن الزهري ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : بئس العبد عبدٌ يكون ذا وجهين وذا لسانين يُطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً ، إن أُعطي حسده وان ابتلي خذله [٢].

يطري أخاه : أي يحسن الثناء عليه .

[٤٠٩٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عن عبد الرحمن بن حمّاد رفعه قال : قال الله تبارك وتعالى لعيسى بن مريم عليه‌السلام : ياعيسى ليكن لسانك في السرّ والعلانية لساناً واحداً ، وكذلك قلبك إنّي أُحذّرك نفسك وكفى بي خبيراً لايصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الأذهان [٣].

للعلامة المجلسي رحمه‌الله بيانات في توضيح الأحاديث الثلاث فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٢٠٤/٧٢ ، وما بعدها .

[٤١٠٠] ٤ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن المنبّة بن عبد الله ، عن

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٣٤٣/٢.

الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يجيء يوم القيامة ذو الوجهين دالعاً لسانه في قفاه وآخر قدّامه يلتهبان ناراً حتى يلهّبا جسده ، ثمّ يقال له : هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين ولسانين يعرف بذلك يوم القيامة [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[٤١٠١] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي شيبة الزهري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بئس العبد عبد هُمزة لُمَزة يقبل بوجه ويُدبر بآخر [٢] .

[٤١٠٢] ٦ ـ الصدوق بسنده إلىٰ آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة وفيها : . . . ومن كان ذا وجهين وذا لسانين كان ذا وجهين وذا لسانين يوم القيامة . . . [٣] .

[٤١٠٣] ٧ ـ الصدوق بسنده المتصل إلى الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مدح أخاه المؤمن في وجهه واغتابه من ورائه فقد انقطع ما بينهما من العصمة [٤] .

[٤١٠٤] ٨ ـ الصدوق ، عن الخليل بن أحمد ، عن ابن منيع ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ من شرّ الناس عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة ذا الوجهين [٥] .

[٤١٠٥] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن ابن سنان ، عن عون بن معين ، عن بيّاع

---

(١) ـ (٢) عقاب الأعمال : ٣١٩ ح ٢ و ٤.

(٣) عقاب الأعمال : ٣٣٩.

(٤) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والثمانون ح ٢٢ الرقم ٦٧٧/٩٢٠.

(٥) الخصال : ٣٨ ح ١٧.

القلانس ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من لقي المؤمنين بوجه وغابهم بوجه أتى يوم القيامة وله لسانان من نار (١) .

[٤١٠٦] ١٠ ـ السيد فضل الله الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بئس العبد عبد له وجهان يقبل بوجه ويدبر بوجه إن أُوتي أخوه المسلم خيراً حسده وإن ابتلي خذله (٢) .

وفي هذا المجال إن شئت راجع الكافي : ٢/٣٤٣ ، والخصال : ٣٧ ، وعقاب الأعمال : ٣١٩ ، والوافي : ٥/٩٣٧ ، والمحجة البيضاء : ٥/٢٨٠ ، وبحار الأنوار : ٧٢/٢٠٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٣/٥٨٤ ، وغيرها من كتب الأخبار .

(١) الخصال : ٣٨ ح ١٩ .
(٢) النوادر : ٢٢ .

بَابُ الراء

الراحــة

[٤١٠٧] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولّاد الحناط وعبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صحة يقين المرء المسلم أن لايرضي الناس بسخط الله ولا يلومهم علىٰ مالم يؤته الله ، فإنّ الرزق لايسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت ثمّ قال : إنّ الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط[١] .

الرواية صحيحة الإسناد بسنديها .

[٤١٠٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن نوح بن شعيب ، عن عبد الله الدهقان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أوّل ما عصى الله عزّ وجلّ به ست : حب الدنيا وحب الرئاسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النساء[٢] .

[٤١٠٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن عبد الملك بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

---

(١) الكافي : ٥٧/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢٨٩/٢ ح ٣.

ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثماني خصال : وقوراً عند الهزاهز ، صبوراً عند البلاء ، شكوراً عند الرخاء ، قانعاً بما رزقه الله ، لا يظلم الأعداء ، ولا يتحامل للأصدقاء ، بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة ، إنّ العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل أمير جنوده والرفق أخوه والبرّ والده(١) .

[٤١١٠] ٤ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي جرير الرواسي قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام وهو يقول : « اللهم إني أسألك الراحة عند الموت ، والعفو عند الحساب » يرددها(٢) .

[٤١١١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال له رجل : إنّي خرجت إلىٰ مكة فصحبني رجل وكان زميلي فلما أن كان في بعض الطريق مرض وثقل ثقلاً شديداً ، فكنت أقوم عليه ثمّ أفاق حتى لم يكن عندي به بأس فلما أن كان اليوم الذي مات فيه أفاق فمات في ذلك اليوم فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما من ميّت تحضره الوفاة إلّا ردّ الله عزّ وجلّ عليه من سمعه وبصره وعقله للوصية أخذ الوصية أو ترك وهي الراحة التي يقال لها راحة الموت فهي حق علىٰ كل مسلم(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤١١٢] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن فضالة بن ايّوب ، عن الحسن بن زياد ، عن الفضيل بن يسار قال : قال أبو جعفر عليه السلام : وإنّ الروح والراحة والفلح والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجاء والمحبة من الله عزّ وجلّ لمن تولّى عليّاً وائتمّ به وبرئ من عدوّه وسلم لفضله وللأوصياء من

---

(١) الكافي : ٢/٤٧ ح ١.

(٢) الكافي : ٣/٢٢٣ ح ١٠.

(٣) الكافي : ٣/٧ ح ٣.

بعده ، حقاً عليَّ أن أدخلهم في شفاعتي وحق علىٰ ربي تبارك وتعالى أن يستجيب لي فيهم فانهم أتباعي ومن تبعني فأنه مني [١] .

[٤١١٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري محمّد بن مسلم بن شهاب ، قال سئل علي بن الحسين عليه السلام أيّ الأعمال أفضل عند الله عزّ وجلّ فقال : ما من عمل بعد معرفة الله جلّ وعز ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله أفضل من بغض الدنيا وإنّ لذلك لشعبا كثيرة وللمعاصي شعباً فأوّل ما عصى الله به الكبر وهي معصية إبليس حين أبىٰ واستكبر وكان من الكافرين والحرص وهي معصية آدم وحوا حين قال الله عزّ وجلّ لهما : ﴿ **كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين** ﴾ [٢] فأخذا ما لا حاجة بهما إليه فدخل ذلك علىٰ ذريتهما إلىٰ يوم القيامة وذلك انّ أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه ثمّ الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حبّ الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنيا آن دنيا بلاغ ودنيا ملعونة [٣] .

[٤١١٤] ٨ ـ الصدوق رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته لابنه محمّد بن الحنفيّة : ... ومن اقتصر علىٰ بُلغة الكفاف فقد انتظم الرّاحة وتبوّأ خفض الدَّعة ... [٤] .

البُلغة : مايكتفى به من المعاش . والدعة : خفض العيش .

---

(١) الكافي : ٢١٠/١ ح ٧.

(٢) سورة البقرة : ٣٥.

(٣) الكافي : ١٣٠/٢ ح ١١.

(٤) الفقيه : ٣٨٥/٤ ح ٥٨٣٤.

[٤١١٥] ٩ ـ الصدوق باسناده إلى الباقر عليه السلام انّه قال: ... فما أقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم ...[١].

[٤١١٦] ١٠ ـ ابن فهد الحلي رفعه وقال: أوحى الله تعالى إلىٰ داود عليه السلام: يا داود إنّي وضعت خمسه في خمسة والناس يطلبونها في خمسة غيرها فلا يجدونها: وضعت العلم في الجوع والجهد وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونه، ووضعت العزّ في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه، ووضعت الغنى في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه، ووضعت رضاي في سخط النفس وهم يطلبونه في رضا النفس فلا يجدونه ووضع الراحة في الجنّة وهم يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها[٢].

---

(١) الفقيه: ٤/٤٠٧ ح ٥٨٨٠.

(٢) عدة الداعي: ١٦٦.

الرئاسة

[٤١١٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن نوح بن شعيب ، عن عبد الله الدهقان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أوّل ما عصى الله عزّ وجلّ به ست : حب الدنيا وحب الرئاسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النساء(١) .

[٤١١٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن خلّاد ، عن أبي الحسن عليه السلام انّه ذكر رجلاً فقال : إنّه يحب الرئاسة ، فقال : ما ذئبان ضاريان في غنم قد تفرق رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من الرئاسة(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد ، وللعلامة المجلسي بيان في شرحها راجع بحار الأنوار : ١٤٥/٧٠ .

[٤١١٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد ، عن سعد بن جناح ، عن أخيه أبي عامر ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من طلب الرئاسة هلك(٣) .

[٤١٢٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن أيّوب ، عن أبي عقليه الصيرفي قال : حدثنا كرام ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إيّاك والرئاسة وإيّاك أن تطأ أعقاب الرجال ، قال قلت : جعلت فداك أمّا الرئاسة فقد عرفتها وأمّا أن أطأ أعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي إلّا مما

---

(١) الكافي : ٢٨٩/٣ .

(٢)ـ(٣) الكافي : ٢٩٧/٢ ح ١ و ٢ .

وطئت أعقاب الرجال ، فقال لي : ليس حيث تذهب إيّاك أن تنصب رجلاً دون الحجة فتصدّقه في كل ما قال [١] .

[٤١٢١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي : ويحك يا أبا الربيع لا تطلبن الرئاسة ولا تكن ذئباً ولا تأكل بنا الناس فيفقرك الله ولا تقل فينا ما لا نقول في أنفسنا فإنّك موقوف ومسؤول لا محالة فإن كنت صادقاً صدّقناك وإن كنت كاذباً كذّبناك [٢] .

[٤١٢٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن منصور بن العباس ، عن ابن ميّاح ، عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أراد الرئاسة هلك [٣] .

[٤١٢٣] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد ، جميعاً ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان المنقري ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري محمّد بن مسلم بن عبيد الله قال سئل علي بن الحسين عليه السلام أيّ الأعمال أفضل عند الله ؟ قال : ما من عمل بعد معرفة الله عزّ وجلّ ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من بغض الدنيا فإنّ لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعب فأوّل ما عصى الله به الكبر معصية إبليس حين أبىٰ واستكبر وكان من الكافرين ثمّ الحرص وهي معصية آدم وحواء عليهما السلام حين قال الله عزّ وجلّ لهما : **﴿كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾** [٤] فأخذا ما لا حاجة بهما إليه فدخل ذلك علىٰ ذريتهما إلىٰ يوم القيامة وذلك أنّ أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه ، ثمّ الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعّب من ذلك حبّ النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٢٩٨/٢ ح ٥ و ٦ و ٧.

(٤) سورة البقرة : ٣٥.

فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك : حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنيا آن دنيا بلاغ ودنيا ملعونة (١) .

[٤١٢٤] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عنه ، عن علي بن اسباط ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، قال كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى الشيعة ليعطفن ذوو السن منكم والنهى علىٰ ذوي الجهل وطلاب الرئاسة أو لتصيبنكم لعنتي أجمعين (٢) .

[٤١٢٥] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن مسكان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إيّاكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأّسون ، فوالله ما خفقت النعال خلف رجل إلّا هلّك وأهلك (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤١٢٦] ١٠ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع وغيره ، رفعوه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ملعون من ترأّس ملعون من همّ بها ملعون من حدّث بها نفسه (٤) .

[٤١٢٧] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أترى لا أعرف خياركم من شراركم ؟ بلى والله وإنّ شراركم من أحبّ أن يوطّأ عقبه ، إنّه لابدّ من كذّاب أو عاجز الرأي (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد ، ومعناها يظهر من روايات الباب .

---

(١) الكافي : ٣١٦/٢ ح ٨.
(٢) الكافي : ١٥٨/٨ ح ١٥٢.
(٣) الكافي : ٢٩٧/٢ ح ٣.
(٤) الكافي : ٢٩٨/٢ ح ٤.
(٥) الكافي : ٢٩٩/٢ ح ٨.

[٤١٢٨] ١٢ـ الكليني بسنده إلىٰ حديث أبي عبد الله عليه السلام في موكب المنصور : ... ورأيت الرجل يطلب الرئاسة لعرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقي وتسند إليه الأُمور ... ورأيت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرئاسة ...(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤١٢٩] ١٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد [وعلي بن محمّد ، عن القاسم بن محمد] عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث : ... ياحفص كن ذنباً ولا تكن رأساً ...(٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤١٣٠] ١٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن داود بن مهران ، عن علي ابن اسماعيل الميثمي ، عن رجل ، عن جويريه بن مسهر قال : اشتدت خلف أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي : ياجويريه إنّه لم يهلك هؤلاء الحمق إلّا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك ؟ قلت : جئت أسألك عن ثلاث : عن الشرف وعن المروءة وعن العقل ؟ قال : أمّا الشرف فمن شرّفه السلطان شرف وأمّا المروءة فإصلاح المعيشة وأمّا العقل فمن اتقى الله عقل(٣) .

[٤١٣١] ١٥ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن سعد ،عن محمّد بن الحسين ،عن محمّد بن خالد ، عن أخيه سفيان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إيّاك والرياسة فما طلبها أحد إلّا هلك فقلت له : جعلت فداك قد هلكنا إذا ليس أحد منّا إلّا وهو يحب أن يذكر ويقصد ويؤخذ عنه فقال : ليس حيث تذهب إليه إنّما ذلك أن تنصب رجلاً دون الحجة فتصدّقه في كل ما قال وتدعو الناس إلىٰ قوله(٤) .

---

(١) الكافي : ٨/٤٠.

(٢) الكافي : ٨/١٢٩.

(٣) الكافي : ٨/٢٤١ ح ٣٣١.

(٤) معاني الأخبار : ١٧٩.

[٤١٣٢] ١٦ ـ الطوسي بسنده إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : . . . مالكم وللرياسات إنّما للمسلمين رأس واحد ، إياكم والرجال فإنّ الرجال للرجال مهلكة [١] .

[٤١٣٣] ١٧ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : من طلب ثلاثة بغير حق حُرِم ثلاثة بحق : من طلب الدنيا بغير حق حُرم الآخرة بحق ومن طلب الرئاسة بغير حق حُرم الطاعة له بحق ومن طلب المال بغير حق حُرم بقاءهُ له بحق [٢] .

[٤١٣٤] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من بذل معروفه استحق الرياسة [٣] .

[٤١٣٥] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من قصر عن السياسة صغر عن الرياسة [٤] .

[٤١٣٦] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : آلة الرياسة سعة الصدر [٥] .

الروايات في هذه المجال كثيرة فإن شئت راجع الكافي : ٢٩٧/٢ ، والوافي : ٨٤٣/٥ ، وبحار الأنوار : ١٤٥/٧٠ ، ووسائل الشيعة : ٢٧٩/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٣٨١/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٤٥٩/١٣ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٢٩٢.

(٢) تحف العقول : ٣٢١.

(٣)ـ(٥) غرر الحكم : ح ٨٠١٤ و ٨٩٣٦ و ١٢٥٦.

الـرأفـة

[٤١٣٧] ١ ـ الكليني ، عـن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محـمّد ، عـن المنقري ، عن سفيان بن عيينه ، عن الزهري قال : دخل رجال من قريش علىٰ علي ابن الحسين عليه السلام فسألوه كيف الدعوة إلى الدين ؟ قـال : تـقول : « بـسم الله الرحمـن الرحيم أدعوكم إلى الله عزّ وجلّ وإلىٰ دينه » وجماعه أمران : أحدهما معرفة الله عزّ وجلّ والآخر العمل برضوانه وإن معرفة الله عزّ وجلّ أن يعرف بالوحدانـية والرأفـة والرحمـة والعـزّة والعلم والقدرة والعلو علىٰ كل شيء وإنّه النافع الضار القاهر لكل شيء الذي لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ ماجاء به هو الحق من عند الله عزّ وجلّ وما سواه هـو البـاطل فـاذا أجـابوا إلىٰ ذلك فـلهم مـا للمسلمين وعليهم ما علىٰ المسلمين [١] .

[٤١٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن عبد الله ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام وعدة من أصحابنا أيضاً ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن مفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني جعلت فداك لِمَ حرّم الله تبارك وتعالى الخمر والميتة والدم ولحـم الخـنزير ؟ فقال : إنّ الله سبحانه وتعالى لم يحرم ذلك علىٰ عباده وأحلّ لهم سواه رغبة منه فيما حرم عليهم ولا زهداً فيما أحلّ لهم ولكنه خلق الخلق وعلم عزّ وجلّ ما تقوم به أبدانهـم ومـا

---

(١) الكافي : ٥/٣٦ ح ١.

يصلحهم فأحلّه لهم وأباحه تفضلاً منه عليهم به تبارك وتعالى لمصلحتهم وعلم ما يضرهم فنهاهم عنه وحرّمه عليهم ثمّ أباحه للمضطر وأحلّه له في الوقت الذي لا يقوم بدنه إلّا به فأمره أن ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك . ثمّ قال :

أمّا الميتة فانه لايدمنها أحد إلّا ضعف بدنه ونحل جسمه وذهبت قوته وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة إلّا فجأة وأمّا الدم فانه يورث آكله الماء الأصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث الكلب والقسوة في القلب وقلة الرأفة والرحمة حتى لايؤمن أن يقتل ولده ووالديه ولا يؤمن علىٰ حميمه ولا يؤمن علىٰ من يصحبه .

وأمّا لحم الخنزير فإنّ الله تبارك وتعالى مسخ قوماً في صور شتى شبه الخنزير والقرد والدب وما كان من المسوخ ثمّ نهى عن أكله للمثلة لكيلا ينتفع الناس بها ولا يستخف بعقوبتها .

وأمّا الخمر فإنّه حرمها لفعلها ولفسادها وقال : مدمن الخمر كعابد وثن تورثه الارتعاش وتذهب بنوره وتهدم مروءته وتحمله علىٰ أن يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا فلا يؤمن إذا سكر أن يثب علىٰ حرمه وهو لا يعقل ذلك ، والخمر لايزداد شاربها إلّا كل سوء[١] .

[٤١٣٩] ٣ـ الكليني، بسنده المتصل إلىٰ حديث جنود العقل والجهل ،عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : . . . الرأفة وضدها القسوة . . .[٢] .

[٤١٤٠] ٤ـ قال الصدوق : وكتب الرضا علي بن موسى عليه السلام إلىٰ محمّد بن سنان فيما كتب إليه من جواب مسائله : إنّ علّة الزكاة من أجل قوت الفقراء وتحصين أموال الأغنياء لأنّ الله عزّ وجلّ كلّف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى كما قال الله تبارك وتعالى : ﴿**لتبلون في أموالكم وأنفسكم**﴾[٣] في أموالكم إخراج الزكاة وفي أنفسكم

---

(١) الكافي : ٦/٢٤٢ ح ١.

(٢) الكافي : ١/٢١ ح ١٤.

(٣) سورة آل عمران : ١٨٦.

توطين الأنفس على الصبر مع ما في ذلك من أداء شكر نعم الله عزّ وجلّ والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيادة والرأفة والرحمة لأهل الضعف والعطف علىٰ أهل المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم علىٰ أمر الدين وهو عظة لأهل الغنى وعبرة لهم ليستدلوا علىٰ فقراء الآخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم وأعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من أن يصيروا مثلهم في أُمور كثيرة في أداء الزكاة والصدقات وصلة الأرحام واصطناع المعروف[١].

[٤١٤١] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ بعض عماله : أمّا بعد فإنّ دهاقين أهل بلدك شكوا منك غلظة وقسوة واحتقاراً وجفوة ، ونظرت فلم أرهم أهلاً لأن يدنوا لشركهم ولا أن يقصوا ويجفوا لعهدهم فالبس لهم جلباباً من اللين تشوبه بطرف من الشدّة وداول لهم بين القسوة والرأفة وامزج لهم بين التقريب والإدناء والإبعاد والإقصاء إن شاء الله[٢].

[٤١٤٢] ٦ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام : أفضل الملوك من أُعطي ثلاث خصال : الرأفة والجود والعدل[٣].

---

(١) الفقيه : ٢/٨ح ١٥٨٠.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ١٩.

(٣) تحف العقول : ٣١٩.

الـرأي

[٤١٤٣] ١ـ الكليني ،عن محمّد بن أبي عبد الله رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال : قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام : بما أُوحّد الله ؟ فقال : يا يونس لا تكوننّ مبتدعا ، من نظر برأيه هلك ومن ترك أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله ضل ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر (١) .

[٤١٤٤] ٢ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن هارون بن مسلم ،عن مسعدة بن صدقة قال : حدثني جعفر ، عن أبيه عليه السلام أنّ علياً عليه السلام قال : من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ، ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس ، قال : وقال أبو جعفر عليه السلام : من أفتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضادّ الله حيث أحلّ وحرّم فيما لا يعلم (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤١٤٥] ٣ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن صفوان ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّي سمعت ربيعة الرأي يقول : إذا رأت الدم من الحيضة الثالثة بانت منه وإنّما القرء ما بين الحيضتين وزعم أنّه إنّما أخذ ذلك برأيه ، فقال أبو جعفر عليه السلام : كذب لعمري ما قال ذلك ولكنه أخذه عن علي عليه السلام قال قلت له : وما قال فيها علي عليه السلام ؟ قال : كان يقول : إذا رأت الدم من الحيضة الثالثة فقد انقضت عدتها ولا سبيل له عليها وإنّما القرء ما بين الحيضتين وليس لها أن تتزوج حتى

---

(١) الكافي : ٥٦/١ ح ١٠.

(٢) الكافي : ٥٧/١ ح ١٧.

تغتسل من الحيضة الثالثة [١].

[٤١٤٦] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الله بن مسكان ، عن حبيب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أما والله ما أحد من الناس أحب اليَّ منكم وإنّ الناس سلكوا سبلاً شتى فمنهم من أخذ برأيه ومنهم من اتبع هواه ومنهم من اتبع الرواية وإنّكم أخذتم بأمر له أصل فعليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم في مساجدهم للصلاة أما يستحي الرجل منكم أن يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره [٢].

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤١٤٧] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن فضيل بن يسار ، عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا عبد الواحد مايضر رجلاً إذا كان علىٰ ذا الرأي ما قال الناس له ولو قالوا مجنون وما يضره ولو كان علىٰ رأس جبل يعبد الله حتى يجيئه الموت [٣].

المراد بالرأي هنا : المذهب الحق الجعفري الاثنى عشري .

[٤١٤٨] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن حسين بن حازم ، عن حسين بن عمر بن يزيد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من إستشار أخاه فلم يمحضه محض الرأي سلبه الله عزّ وجلّ رأيه [٤].

[٤١٤٩] ٧ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبان ،

---

(١) الكافي : ٦/٨٨ ح ٩.

(٢) الكافي : ٨/١٤٦ ح ١٢١.

(٣) الكافي : ٢/٢٤٥ ح ١.

(٤) الكافي : ٢/٣٦٣ ح ٥.

عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : إنّ أبا سعيد الخدري قد رزقه الله هذا الرأي وانّه قد اشتد نزعه ، فقال : احملوني إلىٰ مصلاي فحملوه فلم يلبث أن هلك (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤١٥٠] ٨ـ الكليني ، بسنده المتصل إلىٰ خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ومن أُعجب برأيه ضلَّ . . . (٢) .

[٤١٥١] ٩ـ الكليني باسناده إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : . . . ومن لا يعرف لأحدٍ الفضل فهو المعجب برأيه . . . (٣) .

[٤١٥٢] ١٠ ـ البرقي ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن ابن الحجاج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مجالسة أصحاب الرأي ؟ فقال : جالسهم وإيّاك وخصلتين هلك فيهما الرجال : أن تدين بشيء من رأيك أو تفتي الناس بغير علم (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤١٥٣] ١١ـ الصدوق ، عن الحسين بن أحمد ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد قال : حدثنا أبو عبد الله الداري ، عن ابن البطائني ، عن سفيان الحريري ، عن معاذ ، عن بشر بن يحيى العامري ، عن ابن أبي ليلى قال دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام ومعي نعمان فقال أبو عبد الله : من الذي معك ؟ فقلت : جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة له نظر ونفاذ رأي يقال له نعمان ، قال : فلعل هذا الذي يقيس الأشياء برأيه فقلت : نعم قال : يانعمان هل تحسن أن تقيس رأسك ؟ فقال : لا فقال : ما أراك تحسن شيئاً ولا فرضك إلّا من عند غيرك فهل عرفت كلمة أولها كفر وآخرها إيمان ؟ قال : لا قال : فهل عرفت ما الملوحة في العينين والمرارة في الاذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في

---

(١) الكافي : ١٢٦/٣ ح ٤.

(٢) الكافي : ١٩/٨.

(٣) الكافي : ٢٤٣/٨ ح ٣٣٧.

(٤) المحاسن : ٢٠٥ ح ٥٦ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١١٨/٢ ح ٢٢.

الشفتين ؟ قال : لا قال ابن أبي ليلي : فقلت جعلت فداك فسّر لنا جميع ما وصفت قال : حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن آدم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا فالملوحة تلفظ مايقع في العين من القذى وجعل المرارة في الاذنين حجاباً من الدماغ فليس من دابة تقع فيه إلّا التمست الخروج ولو لا ذلك لوصلت إلى الدماغ وجعلت العذوبة في الشفتين منّاً من الله عزّ وجلّ علىٰ ابن آدم يجد بذلك عذوبة الريق وطعم الطعام والشراب وجعل البرودة في المنخرين لئلا تدع في الرأس شيئاً إلّا أخرجته ، فقلت : فما الكلمة التي أوّلها كفر وآخرها إيمان ؟ قال : قول الرجل لا اله إلّا الله فأولها كفر وآخرها إيمان ثمّ قال : يا نعمان إيّاك والقياس فقد حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : من قاس شيئاً بشيء قرنه الله عزّ وجلّ مع إبليس في النار فانه أوّل من قاس علىٰ ربّه فدع الرأي والقياس فإنّ الدين لم يوضع بالقياس وبالرأي[١] .

[٤١٥٤] ١٢ـ الصدوق ،عن ابن الوليد ،عن الصفار ،عن ابن عيسى ،عن ابن معروف ، عن حماد ، عن حريز ، عن ابن مسكان ، عن أبي الربيع قال : قلت ما أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان ؟ قال : الرأي يراه مخالفاً للحق فيقيم عليه[٢] .

[٤١٥٥] ١٣ـ الصدوق رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد بن الحنفيّة : ... قد خاطر بنفسه من استغنى برأيه ...[٣] .

[٤١٥٦] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الظفر بالحزم والحزم بإجابة الرأي والرأي بتحصين الأسرار[٤] .

---

(١) علل الشرايع : ٩١ ح ٦.

(٢) معاني الأخبار : ٣٩٣ ح ٤٢، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٠١/٢ ح ٣٢، ومستدرك الوسائل : ٧٨/١ طبع آل البيت.

(٣) الفقيه : ٣٨٨/٤.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٨.

[٤١٥٧] ١٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : رأي الشيخ أحبّ إليّ من جَلَد الغلام ، وروي من مشهد الغلام (١) .

[٤١٥٨] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اللجاجة تَسُلُّ الرأي (٢) .

[٤١٥٩] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الخلاف يهدم الرأي (٣) .

[٤١٦٠] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : صواب الرأي بالدول يُقبل بإقبالها ويذهب بذهابها (٤) .

[٤١٦١] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اضربوا بعض الرأي ببعض يتولد منه الصواب (٥) .

[٤١٦٢] ٢٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء (٦) .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٨٦.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٧٩.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٥.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٩.

(٥) غرر الحكم : ح ٢٥٦٧.

(٦) غرر الحكم : ح ٨٨١٩.

الرؤيـا

[٤١٦٣] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن داود بن سليمان الكوفي ، عن أبي بكر الحضرمي قال : مـرض رجل من أهل بيتي فأتيته عائداً فقلت له : يا ابن أخي إنّ لك عندي نصيحة أتقبلها ؟ فقال : نعم فقلت : قل : « أشهد أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له » فـشهد بـذلك . فقلت : إنّ هذا لا تنتفع به إلّا أن يكون منك علىٰ يقين فذكر انّه منه علىٰ يقين فقلت : قل : « أشهد أنّ محمداً عبده ورسوله » فشهد بذلك فقلت : إنّ هذا لا تنتفع به حـتى يكون منك علىٰ يقين فذكر أنّه منه علىٰ يقين ، فقلت : قل : « أشهد أنّ عليّاً وصيّه وهو الخليفة من بعده والإمام المفترض الطاعة من بعده » فشهد بذلك فـقلت له : إنّك لن تنتفع بذلك حتى يكون منك علىٰ يقين فذكر انّه منه علىٰ يقين ثمّ سمّيت الأئمة رجـلاً رجلاً فأقرّ بذلك وذكر أنّه علىٰ يقين فلم يلبث الرجل أن توفي فجزع أهله عليه جزعاً شديداً قال : فغبت عنهم ثمّ أتيتهم بـعد ذلك فـرأيت عـراءاً حسـناً فـقلت : كـيف تجدونكم ، كيف عزاؤكم أيتها المرأة ؟ فقالت : والله لقد أصبنا بمصيبة عـظيمة بـوفاة فلان ﷺ وكان مما سخا بنفسي لرؤيا رأيتها الليلة فقلت : وما تلك الرؤيـا ؟ قـالت : رأيت فلاناً ـ تعني الميت ـ حيّاً سليماً فقلت : فلان ؟ قال : نعم فقلت له : أما كـنت مت ؟ فقال : بلى ولكن نجوت بكلمات لقنيها أبو بكر ولولا ذلك لكدت أهلك (١) .

[٤١٦٤] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عـن ابـن

---

(١) الكافي : ١٢٢/٣ ح ٤.

أبي نصر ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الفرق من السنة ؟ قال : لا قلت : فهل فرق رسول الله صلى الله عليه وآله قال : نعم قلت : كيف فرق رسول الله عليه السلام وليس من السنة ؟ قال : من أصابه ما أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله يفرق كما فرق رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أصاب سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وإلّا فلا قلت له كيف ذلك ؟ قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حين صد عن البيت وقد كان ساق الهدي وأحرم أراه الله الرؤيا التي أخبره الله بها في كتابه إذ يقول : **﴿لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصّرين لاتخافون﴾** (١) فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الله سيفي له بما آراه فمن ثمّ وفّر ذلك الشعر الذي كان علىٰ رأسه حين أحرم انتظاراً لحلقه في الحرم حيث وعده الله عزّ وجلّ فلما حلقه لم يعد في توفير الشعر ولا كان ذلك من قبله صلى الله عليه وآله (٢) .

[٤١٦٥] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلّاد ، عن الرضا عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أصبح قال لأصحابه : هل من مبشرات يعني به الرؤيا(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤١٦٦] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عزّ وجلّ : **﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾** (٤) قال : هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها في دنياه(٥) .

---

(١) سورة الفتح : ٢٦.
(٢) الكافي : ٤٨٦/٦ح ٥.
(٣) الكافي : ٩٠/٨ح ٥٩.
(٤) سورة يونس : ٦٥.
(٥) الكافي : ٩٠/٨ح ٦٠.

[٤١٦٧] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرؤيا علىٰ ثلاثة وجوه : بشارة من الله للمؤمن وتحذير من الشيطان وأضغاث أحلام[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤١٦٨] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن درست بن أبي منصور ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجها من موضع واحد ، قال : صدقت أمّا الكاذبة المختلفة فإنّ الرجل يراها في أوّل ليلة في سلطان المردة الفسقة وإنّما هي شيء يخيل إلى الرجل وهي كاذبة مخالفة لا خير فيها وأمّا الصادقة إذا رآها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي صادقة لا تخلف إن شاء الله إلّا أن يكون جنباً أو ينام علىٰ غير طهور ولم يذكر الله عزّ وجلّ حقيقة ذكره فإنها تختلف وتبطئ علىٰ صاحبها[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤١٦٩] ٧ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن أبي جعفر الصائغ ، عن محمّد بن مسلم قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام وعنده أبو حنيفة فقلت له : جعلت فداك رأيت رؤيا عجيبة فقال لي : يابن مسلم هاتها فإنّ العالم بها جالس وأومأ بيده إلىٰ أبي حنيفة قال : فقلت : رأيت كأني دخلت داري وإذا أهلي قد خرجت علي فكسرت جوزاً كثيراً ونثرته عليّ فتعجبت من هذه الرؤيا فقال أبو حنيفة : أنت رجل تخاصم وتجادل لئاماً في مواريث أهلك فبعد نصب شديد تنال

---

(١) الكافي : ٨/٩٠ح ٦١.

(٢) الكافي : ٨/٩١ح ٦٢.

حاجتك منها إن شاء الله فقال أبو عبد الله عليه السلام : أصبت والله ياأبا حنيفة قال : ثمّ خرج أبو حنيفة من عنده فقلت : جعلت فداك إنّي كرهت تعبير هذا الناصب فقال : يا ابن مسلم لايسوك الله فما يواطي تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره قال فقلت له : جعلت فداك فقولك أصبت وتحلف عليه وهو مخطىء ؟ قال : نعم حلفت عليه أنّه أصاب الخطأ قال : فقلت له : فما تأويلها قال : يا ابن مسلم إنّك تتمتع بامرأة فتعلم بها أهلك فتمزق عليك ثياباً جدداً فإنّ القشر كسوة اللب قال ابن مسلم : فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤية إلّا صبيحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة أنا جالس بالباب إذ مرّت بي جارية فأعجبتني فأمرت غلامي فردها ثمّ أدخلها داري فتمتعت بها فأحست بي وبها أهلي فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب وبقيت أنا فمزقت علي ثياباً جدداً كنت ألبسها في الأعياد وجاء موسى الزوار العطار إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال له : ياابن رسول الله رأيت رؤيا هالتني رأيت صهراً لي ميتاً وقد عانقني وقد خفت أن يكون الأجل قد اقترب فقال : يا موسى توقع الموت صباحاً ومساءاً فانه ملاقينا ومعانقة الأموات للأحياء أطول لأعمارهم فما كان اسم صهرك ؟ قال : حسين فقال : أما انّ رؤياك تدل علىٰ بقائك زيارتك أبا عبد الله عليه السلام فإنّ كل من عانق سمي الحسين يزوره إن شاء الله (١) .

[٤١٧٠] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر ابن خلّاد قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ربما رأيت الرؤيا فاعبرها والرؤيا علىٰ ما تعبر (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤١٧١] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن

---

(١) الكافي : ٢٩٢/٨ ح ٤٤٧.

(٢) الكافي : ٣٣٥/٨ ح ٥٢٧.

الحسن بن جهم قال: سمعت أبا الحسن يقول: «الرؤيا علىٰ ما تعبر» فقلت له: إنّ بعض أصحابنا روى أنّ رؤيا الملك كانت أضغاث أحلام، فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ امرأة رأت علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ جذع بيتها قد انكسر فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقصت عليه الرؤيا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: يقدم زوجك ويأتي وهو صالح وقد كان زوجها غائباً فقدم كما قال النبي صلى الله عليه وآله ثمّ غاب عنها زوجها غيبة أُخرىٰ فرأت في المنام كأنّ جذع بيتها قد انكسر فأتت النبي صلى الله عليه وآله فقصت عليه الرؤيا فقال لها: يقدم زوجك ويأتي صالحاً فقدم علىٰ ما قال ثمّ غاب زوجها ثالثة فرأت في منامها أنّ جذع بيتها قد انكسر فلقيت رجلاً أعسر فقصت عليه الرؤيا فقال لها الرجل السوء: يموت زوجك قال: فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: ألّا كان عبّر لها خيرا(١).

الرواية موثقة سنداً.

[٤١٧٢] ١٠ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن القاسم بن عروة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرؤيا لا تقص إلّا علىٰ مؤمن خلا من الحسد والبغي(٢).

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[٤١٧٣] ١١ ـ الصدوق باسناده إلى الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن علي ابن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان: يا ابن رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنه يقول لي كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي؟ فقال له الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة من نبيكم وأنا الوديعة والنجم ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله عزّ وجلّ من حقي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنا شفعاؤه نجى ولو كان

---

(١) الكافي: ٣٣٥/٨ ح ٥٢٨.
(٢) الكافي: ٣٣٦/٨ ح ٥٣٠.

عليه مثل وزر الثقلين : الجن والإنس ولقد حدثني أبي عن جدي ، عن أبـيه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من رآني في منامه فقد رآني لأنّ الشيطان لايتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة واحدة من شيعتهم وأنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة(١) .

الرواية موثقة الإسناد .

[٤١٧٤] ١٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن البرقي ، عن محمّد بن عيسى وأبي اسحاق النهاوندي ، عن عبيد الله بن حماد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أقبل جيران أُمّ أيمن إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يارسول الله إنّ أُمّ أيمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكي حتى أصبحت قال : فبعث رسول الله إلىٰ أُمّ أيمن فجاءته فقال لها : يا أُمّ أيمن لاأبكى الله عينك إنّ جيرانك آتوني وأخبروني أنّك لم تزل الليل تبكين أجمع فلا أبكى الله عينك ما الذي أبكاك ؟ قـالت : يـارسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديدة فلم أزل أبكي الليل أجمـع فـقال لهـا رسـول الله صلى الله عليه وآله : فقصيها علىٰ رسول الله فإنّ الله ورسوله أعلم فقالت : تعظم علي أن أتكلم بها فـقال لها : إنّ الرؤيا ليست علىٰ ماترى فقصيها علىٰ رسول الله قالت : رأيت في ليلتي هـذه كأنّ بعض أعضائك ملقى في بيتي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : نامت عينك يا أُمّ أيمن تلد فاطمة الحسين فتربينه وتلبينه فيكون بعض أعضائي في بـيتك فـلما ولدت فـاطمة الحسين عليه السلام فكان يوم السابع أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضّة وعقّ عنه ثمّ هيأته أُمّ أيـمن ولفـته في بـرد رسـول الله صلى الله عليه وآله ثمّ أقـبلت بـه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : مرحباً بالحامل والمحمول يا أُمّ أيمن هذا تأويل رؤياك(٢) .

[٤١٧٥] ١٣ ـ الصدوق عليه السلام ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد وعبد الله ابني

---

(١) الفقيه : ٥٨٤/٢ الرقم ٣١٩١.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس التاسع عشر ١٤٢/١ الرقم ١٤٤.

محمّد بن عيسى ومحمّد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن القاسم النوفلي قال : قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام : المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما رآها وربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئاً فقال : إنّ المؤمن إذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة إلى السماء فكلما رآه روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكلما رآه في الأرض فهو أضغاث أحلام ، فقلت له : وتصعد روح المؤمن إلى السماء قال : نعم قلت : حتى لايبقى شيء في بدنه فقال : لا لو خرجت كلها حتى لايبقى منها شيء اذاً لمات قلت : فكيف تخرج فقال : أما ترى الشمس في السماء في موضعها وضوؤها وشعاعها في الأرض فكذلك الروح أصلها في البدن وحركتها ممدودة إلى السماء[١] .

[٤١٧٦] ١٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرجل ينام فيرى الرؤيا فربما كانت حقا وربما كانت باطلاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ما من عبد ينام إلّا عرج بروحه إلىٰ ربّ العالمين فما رآى عند ربّ العالمين فهو حق ثمّ إذا أمر الله العزيز الجبار برد روحه إلىٰ جسده فصارت الروح بين السماء والأرض فما رأته فهو أضغاث أحلام[٢] .

[٤١٧٧] ١٥ ـ الصدوق ، عن الحسين بن ابراهيم بن ناتانة ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام : إنّ المؤمن ليُهوّل عليه في منامه فتغفر له ذنوبه وانّه ليُمتَهن في بدنه فتغفر له ذنوبه[٣] .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس التاسع والعشرون : ح ٢٠٨/١٥ الرقم ٢٣١ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس التاسع والعشرون ح ٢٠٩/١٧ الرقم ٢٣٣ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والسبعون ح ٥٨٩/١٢ الرقم ٨١٥ .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٤١٧٨] ١٦ ـ الشيخ أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ أنّه قال : خياركم أُولوا النُهى قيل : يارسول الله ومن اولو النُهى ؟ فقال : اولوا النُهى اولوا الأحلام الصادقة والأخلاق الطاهرة والمطعمون الطعام والمفشون السلام والمتهجدون بالليل والناس نيام [١] .

[٤١٧٩] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المستثقل النائم تكذبه أحلامه [٢] .

[٤١٨٠] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قد تصدق الأحلام [٣] .

[٤١٨١] ١٩ ـ الشهيد رفعه إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام انّه قال : من أكثر المنام رأى الأحلام [٤] .

[٤١٨٢] ٢٠ ـ المجلسي رفعه وقال : كان رسول الله ﷺ كثير الرؤيا ولا يرى رؤيا إلّا جاءت مثل فلق الصبح [٥] .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع الوافي : ٥٤٦/٢٦ ، وبحار الأنوار : ٤٣٠/١٤ طبع الكمباني و ١٥١/٦١ طبع الحروفي بايران و ١٥١/٥٨ طبع بيروت .

---

(١) الغايات : ٢١٥.

(٢) غرر الحكم : ح ١٣٧١.

(٣) غرر الحكم : ح ٦٦٥١.

(٤) الدرة الباهرة : ٤٣.

(٥) بحار الأنوار : ١٨٢/٥٨.

الربا

[٤١٨٣] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أخوف ما أخاف علىٰ امتي من بعدي هذه المكاسب الحرام والشهوة الخفيّة والربا[١] .

[٤١٨٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عيسى الفرّاء ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة لا يجزن في أربع : الخيانة والغلول والسرقة والربا ، لا يجزن في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة[٢] .

[٤١٨٥] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن عمار بن مروان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الغلول ؟ قال : كل شيء غلّ من الإمام فهو سحت وأكل مال اليتيم وشبهه سحت ، والسحت أنواع كثيرة منها اجور الفواجر وثمن الخمر والنبيذ المسكر والربا بعد البينة فأمّا الرشا في الحكم فإنّ ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله صلى الله عليه وآله[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤١٨٦] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : آكل الربا

---

(١) الكافي : ٥/١٢٤ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥/١٢٤ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٥/١٢٦ ح ١ .

ومؤكله وكاتبه وشاهده فيه سواء[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤١٨٧] ٥ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن منصور، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يأكل الربا وهو يرى انّه له حرام، قال: لا يضره حتى يصيبه متعمداً فإذا أصابه متعمداً فهو بالمنزلة التي قال الله عزّ وجلّ[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤١٨٨] ٦ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن أبي المغرا، عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كل ربا أكله الناس بجهالة ثمّ تابوا فانه يقبل منهم إذا عرف منهم التوبة وقال: لو أنّ رجلاً ورث من أبيه مالاً وقد عرف أنّ في ذلك المال ربا ولكن قد اختلط في التجارة بغيره حلال كان حلالاً طيباً فليأكله وإن عرف منه شيئاً أنّه ربا فليأخذ رأس ماله وليردّ الربا وأيّما رجل أفاد مالاً كثيراً قد أكثر فيه من الربا فجهل ذلك ثمّ عرفه بعد فأراد أن ينزعه فيما مضى فله ويدعه فيما يستأنف[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤١٨٩] ٧ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: درهم رباء أشدّ من سبعين زنية كلّها بذات محرم[٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الكافي: ١٤٤/٥ح ٢.

(٢) الكافي: ١٤٤/٥ح ٣.

(٣) الكافي: ١٤٥/٥ح ٤.

(٤) الكافي: ١٤٤/٥ح ١.

[٤١٩٠] ٨ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رجل أبي فقال : إنّي ورثت مالاً وقد علمت أنّ صاحبه الذي ورثته منه قد كان يربو وقد أعرف أنّ فيه رباً واستيقن ذلك وليس يطيب لي حلاله لحال علمي فيه وقد سألت فقهاء أهل العراق وأهل الحجاز فقالوا : لايحل أكله فقال أبو جعفر عليه السلام : إن كنت تعلم بأنّ فيه مالاً معروفاً رباً وتعرف أهله فخذ رأس مالك وردّ ما سوى ذلك وإن كان مختلطاً فكله هنيئاً مريئاً فإنّ المال مالك واجتنب ما كان يصنع صاحبه فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد وضع ما مضى من الربا وحرم عليهم ما بقي فمن جهله وسع له جهله حتى يعرفه فاذا عرف تحريمه حرم عليه ووجبت عليه فيه العقوبة إذا ركبه كما يجب علىٰ من يأكل الربا(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤١٩١] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الربا رباءان ربا يؤكل وربا لايؤكل فأمّا الذي يؤكل فهديتك إلىٰ رجل تطلب منه الثواب أفضل منها فذلك الربا الذي يؤكل وهو قوله عزّ وجلّ : ﴿**وما آتيتم من ربا ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله**﴾ وأمّا الذي لايؤكل فهو الربا الذي نهى الله عزّ وجلّ عنه وأوعد عليه النار(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤١٩٢] ١٠ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني رأيت الله تعالى قد ذكر الربا في غير آية وكرره ، فقال : أو تدري لِمَ ذاك ؟ قلت : لا قال : لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف(٣) .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) ـ(٢) الكافي : ١٤٥/٥ح ٥ و ٦.

(٣) الكافي : ١٤٦/٥ح ٧.

[٤١٩٣] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّما حرّم الله عزّ وجلّ الربا لكيلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤١٩٤] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يكون الربا إلّا فيما يكال أو يوزن [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤١٩٥] ١٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أخبث المكاسب كسب الربا [٣] .

[٤١٩٦] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من اتجر بغير علم ارتطم في الربا ثمّ ارتطم قال : وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لايقعدنّ في السوق إلّا من يعقل الشراء والبيع [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤١٩٧] ١٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير [عن عبيد بن زرارة] قال : بلغ أبا عبد الله عليه السلام : عن رجل انّه كان يأكل الربا ويسمّيه اللِّبَاء ، فقال : لئن أمكنني الله عزّ وجلّ [منه] لأضربنّ عنقه [٥] .

الرواية معتبرة الإسناد . اللِبَاء : أوّل مايحلب عند الولادة .

---

(١) الكافي : ١٤٦/٥ ح ٨.
(٢) الكافي : ١٤٦/٥ ح ١٠.
(٣) الكافي : ١٤٧/٥ ح ١٢.
(٤) الكافي : ١٥٤/٥ ح ٢٣.
(٥) الكافي : ١٤٧/٥ ح ١١.

[٤١٩٨] ١٦ ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد ، عن محمّد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن أبي بشر ، عن علي بن العباس ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن هشام بن الحكم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن علّة تحريم الربا ؟ قال : انّه لو كان الربا حلالاً لترك الناس التجارات وما يحتاجون إليه ، فحرم الله الربا لنفر الناس عن الحرام إلى التجارات وإلى البيع والشراء فيفضل ذلك بينهم في القرض [١] .

[٤١٩٩] ١٧ ـ الصدوق بإسناده المتصل إلىٰ آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة : انّه قال : . . . ومن أكل الربا ملاء الله بطنه من نار جهنم بقدر ما أكل ، وإن اكتسب منه مالاً لايقبل الله تعالى منه شيئاً من عمله ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما كان عنده منه قراطٌ [واحدٌ] . . . [٢] .

[٤٢٠٠] ١٨ ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد ، عن محمّد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، عن القاسم بن الربيع الصحاف ، عن محمّد بن سنان إنّ أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علّة تحريم الربا إنّما نهى الله عزّ وجلّ عنه لما فيه من فساد الأموال لأنّ الإنسان إذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهماً وثمن الآخر باطلاً ، فبيع الربا وشرائه وكس علىٰ كلّ حالٍ على المشتري وعلى البائع ، فحظر الله تبارك وتعالى على العباد الربا لعلة فساد الأموال كما حظر على السفيه أن يدفع إليه ماله لما يتخوّف عليه من إفساده حتى يؤنس منه رشداً ، فلهذه العلة حرم الله الربا وبيع الدرهم بدرهمين يداً بيد ، وعلّة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرّم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله تعالى لها ولم يكن ذلك منه إلّا استخفافاً بالمحرم للحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلّة تحريم الربا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف وتلف الأموال

---

(١) علل الشرايع : ٤٨٢ ح ١.

(٢) عقاب الأعمال : ٣٣٦.

ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض وصنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الأموال[١].

[٤٢٠١] ١٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من اتجر بغير فقه فقد ارتطم في الربا[٢].

[٤٢٠٢] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة نقلاً من رسول الله صلى الله عليه وآله: ... ياعلي إنّ القوم سيفتنون بأموالهم ويَمُنُّون بدينهم علىٰ ربّهم ويتمنّون رحمته ويأمنون سطوته ويستحلّون حرامه بالشبهات الكاذبة والأهواء الساهية، فيستحلون الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية والربا بالبيع قال: قلت: يارسول الله بأيّ المنازل أُنزلهم عند ذلك؟ أبمنزلة ردَّه أم بمنزلة الفتنة؟ فقال بمنزلة فتنة[٣].

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت أكثر من هذا فراجع بحث الربا في كتابي البيع والقرض مِن كتب الأخبار والحمد لله.

---

(١) علل الشرايع: ٤٨٣ ح ٤.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٧.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦.

الربـح

[٤٢٠٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في مال اليتيم عليه زكاة ؟ فقال : إذا كان موضوعاً فليس عليه زكاة وإذا عملت به فأنت له ضامن والربح لليتيم [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٢٠٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عمّن حدثه ، عن معلى بن عبيد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الزكاة تجب عليّ في موضع لا يمكنني أن أؤدّيها قال : اعزلها فإن اتجرت بها فأنت ضامن لها ولها الربح وإن تويت في حال ما عزلتها من غير أن تشغلها في تجارة فليس عليك وإن لم تعزلها واتجرت بها في جملة مالك فلها بقسطها من الربح ولا وضيعة عليها [٢] .

[٤٢٠٥] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لو أنّ أحدكم إذا ربح الربح أخذ منه الشيء فعزله فقال : هذا للحج وإذا ربح أخذ منه وقال هذا للحج جاء أبان الحج وقد اجتمعت له نفقة عزم الله فخرج ولكن أحدكم يربح الربح فينفقه فإذا جاء أبان الحج أراد أن يخرج ذلك من رأس ماله فيشق عليه [٣] .

---

(١) الكافي : ٣/٥٤٠ ح ١.

(٢) الكافي : ٤/٦٠ ح ٢.

(٣) الكافي : ٤/٢٨٠ ح ١.

الرواية معتبرة سنداً .

[٤٢٠٦] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن محمّد بن عذافر ، عن أبيه ، قال أعطىٰ أبو عبد الله عليه السلام أبي ألفاً وسبعمائة دينار فقال له : اتّجر بها ثمّ قال : أما إنّه ليس لي رغبة في ربحها وان كان الربح مرغوباً فيه ولكني أحببت أن يراني الله جلّ وعز متعرضاً لفوائده قال : فربحت له فيها مائة دينار ثمّ لقيته فقلت له : قد ربحت لك فيها مائة دينار قال : ففرح أبو عبد الله عليه السلام بذلك فرحاً شديداً فقال لي : أثبتها في رأس مالي قال : فمات أبي والمال عنده فأرسل إليّ أبو عبد الله عليه السلام فكتب عافانا الله وإيّاك إنّ لي عند أبي محمّد ألفا وثمانمائة دينار أعطيته يتّجر بها فادفعها إلىٰ عمر بن يزيد قال : فنظرت في كتاب أبي فإذا فيه لأبي موسى عندي ألف وسبعمائة دينار واتجر له فيها مائة دينار ، عبد الله بن سنان وعمر بن يزيد يعرفانه [١] .

[٤٢٠٧] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران ، عن علي بن عبد الرحيم ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا قال الرجل للرجل هلمّ أحسن بيعك يحرم عليه الربح [٢] .

[٤٢٠٨] ٦ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن أحمد بن النضر ، عن أبي جعفر الفزاري قال : دعا أبو عبد الله عليه السلام مولى له يقال له مصادف فأعطاه ألف دينار وقال له تجهز حتى تخرج إلىٰ مصر فإنّ عيالي قد كثروا قال : فتجهّز بمتاع وخرج مع التجار إلىٰ مصر فلما دنوا من مصر استقبلتهم قافلة خارجة من مصر فسألوهم عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة وكان متاع العامة فأخبروهم أنّه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاقدوا علىٰ أن لاينقصوا متاعهم من ربح الدينار

---

(١) الكافي : ٧٦/٥ ح ١٢.

(٢) الكافي : ١٥٢/٥ ح ٩.

ديناراً فلما قبضوا أموالهم وانصرفوا إلى المدينة فدخل مصادف علىٰ أبي عبد الله عليه السلام ومعه كيسان في كل واحد ألف دينار فقال : جعلت فداك هذا رأس المال وهذا الآخر ربح فقال : إنّ هذا ربح كثير ولكن ما صنعته في المتاع ؟ فحدثه كيف صنعوا وكيف تحالفوا فقال : سبحان الله تحلفون علىٰ قوم مسلمين ألّا تبيعوهم إلّا ربح الدينار ديناراً ثمّ أخذ أحد الكيسين فقال : هذا رأس مالي ولا حاجة لنا في هذا الربح ثمّ قال : يا مصادف مجادلة السيوف أهون من طلب الحلال (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٢٠٩] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي محبوب ، عن رفاعة قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن رجل شارك رجلاً في جارية له وقال : إنّ ربحنا فيها فلك نصف الربح وإن كانت وضيعة فليس عليك شيء ، فقال : لا أرى بهذا بأساً إذا طابت نفس صاحب الجارية (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٢١٠] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن الرجل يعطي المال مضاربة وينهى أن يخرج به فخرج قال : يضمّن المال والربح بينهما (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٢١١] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من اتجر مالاً واشترط نصف الربح فليس عليه ضمان ، وقال : من ضمّن تاجراً

---

(١) الكافي : ٥/١٦١ ح ١.
(٢) الكافي : ٥/٢١٢ ح ١٦.
(٣) الكافي : ٥/٢٤٠ ح ٢.

فليس له إلّا رأس ماله وليس له من الربح شيء[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٢١٢] ١٠ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان يشكون فيه ربهم، قلت: وكيف يشكون فيه ربهم؟ قال يقول الرجل: والله ما ربحت شيئاً منذ كذا وكذا ولا آكل ولا أشرب إلّا من رأس مالي ويحك وهل أصل مالك وذروته إلّا من ربّك؟![٢].

[٤٢١٣] ١١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن صالح، وأبي شبل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ربح المؤمن على المؤمن رباً إلّا أن يشتري بأكثر من مائة درهم فاربح عليه قوت يومك أو يشتريه للتجارة فاربحوا عليهم وارفقوا بهم[٣].

وفي هذا المجال راجع ألف حديث في المؤمن: ١٩٠.

[٤٢١٤] ١٢ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لأبي ذر رحمه الله لمّا أُخرج إلى الربذة: يا أبا ذر إنّك غضبت لله فارج من غضبت له، إنّ القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك فاترك في أيديهم ماخافوك عليه واهرب منهم بما خفتهم عليه فما أحوجهم إلى ما منعتهم وما أغناك عمّا منعوك، وستعلم من الرابح غداً والأكثر حُسَّداً ولو أنّ السماوات والأرضين كانتا على عبد رتقاً ثمّ اتقى الله لجعل الله منهما مخرجاً لايؤنسك إلّا الحق ولا يوحشنّك إلّا الباطل فلو قبلت دنياهم لأحبّوك ولو قَرَضت منها لأمّنوك[٤].

---

(١) الكافي: ٢٤٠/٥ ح ٣.
(٢) الكافي: ٣١٢/٥ ح ٣٧.
(٣) الكافي: ١٥٤/٥ ح ٢٢.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٠.

[٤٢١٥] ١٣ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة له : . . . فإنّ التقوى في اليوم الحرز والجُنّة وفي غدٍ الطريق إلى الجَنّة ، مسلكها واضح وسالكها رابح ومستودعها حافظ (١) .

[٤٢١٦] ١٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وقد لقيه عند مسيره إلى الشام دهاقين الأنبار فترجلوا له واشتدوا بين يديه فقال : ما هذا الذي صنعتموه ؟ فقالوا خُلُقٌ منّا نُعَظّم به أُمراءَنا فقال : والله ماينتفع بهذا أُمراؤكم ، وانكم لتشقُّون علىٰ أنفسكم في دنياكم وتَشقَونَ به في آخرتكم . وما أخسر المشقة وراءَها العقاب وأربح الدَّعَة معها الأمان من النار (٢) .

ترجلوا : نزلوا عن خيولهم مشاةً . اشتدوا : أسرعوا . تشقّون : من المشقة . تشقون : من الشقاوة . الدَّعَة : الراحة .

[٤٢١٧] ١٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . لاتجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب . . . (٣) .

[٤٢١٨] ١٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّ الدنيا دار صدق لمن صدقها . . . ومتجر أولياء الله اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنّة . . . (٤) .

[٤٢١٩] ١٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر (٥) .

[٤٢٢٠] ١٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الرابح من باع الدنيا بالآخرة واستبدل بالآجلة عن العاجلة (٦) .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٣١.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠٨.

(٦) غرر الحكم : ح ١٨٧٩.

[٤٢٢١] ١٩ ـ وعنه عليه السلام: المتقرب بأداء الفرائض والنوافل متضاعف الأرباح[١].

[٤٢٢٢] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام: أربح الناس من اشترى بالدنيا الآخرة[٢].

---

(١) غرر الحكم: ٢٠٥٦.

(٢) غرر الحكم: ح ٣٠٧٦.

الرجـاء

[٤٢٢٣] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن فضالة بن أيّوب ، عن الحسن بن زياد ، عن الفضيل بن يسار قال : قال أبو جعفر عليه السلام : وإنّ الروح والراحة والفلح والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجاء والمحبة من الله عزّ وجلّ لمن تولّى عليّاً وائتم به وبرىء من عدوّه وسلم لفضله وللأوصياء من بعده حقاً عليَّ أن أدخلهم في شفاعتي وحق علىٰ ربي تبارك وتعالى أن يستجيب لي فيهم فانهم أتباعي ومن تبعني فإنّه منّي [١].

[٤٢٢٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن أبي عمير ، عن زياد القندي قال : كتبت إلىٰ أبي الحسن الأوّل عليه السلام علّمني دعاء فاني قد بليت بشيء وكان قد حبس ببغداد حيث اتهم بأموالهم فكتب إليه إذا صليت فأطل السجود ثمّ قل : « يا أحد من لا أحد له » حتى تنقطع النفس ثمّ قل : « يا من لا يزيده كثرة الدعاء إلّا جوداً وكرماً » حتى تنقطع نفسك ثمّ قل : « ياربّ الأرباب أنت أنت أنت الذي انقطع الرجاء إلّا منك ياعلي ياعظيم » قال زياد : فدعوت به ففرج الله عني وخلي سبيلي [٢].

[٤٢٢٥] ٣ ـ الكليني باسناده إلى الصادق عليه السلام في حديث جنود العقل والجهل عدّ من جنود

---

(١) الكافي : ٢١٠/١ ح ٧.

(٢) الكافي : ٣٢٨/٣ ح ٢٥.

العقل : . . . الرجاء وضدّه القنوط [١] .

[٤٢٢٦] ٤ ـ الكليني ، باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام في خطبة في وصف المؤمن لهمّام : . . . ولا يرجو ما لا يجوز له الرجاء . . . [٢] .

[٤٢٢٧] ٥ ـ الصدوق ، عن المفسر بإسناده إلىٰ أبي محمّد عليه‌السلام قال : الله هو الذي يتاله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كلّ مَن دونه وتقطع الأسباب من جميع من سواه ، الحديث [٣] .

[٤٢٢٨] ٦ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى البرقي ، عن علي بن محمّد ماجيلويه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها فإن سنح له الرجاء أذلّه الطمع وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص وإن ملكه اليأس قتله الأسف وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ وإن سعد بالرضا نسى التحفظ وإن ناله الخوف شغله الحذر وإن اتسع له الأمن استلبته الغرة وإن جددت له النعمة أخذته العزة وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع وإن استفاد مالاً أطغاه الغنى وإن عضته فاقة شغله البلاء وإن جهده الجوع قعد به الضعف وإن أفرط في الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل إفراط به مفسد [٤] .

[٤٢٢٩] ٧ ـ ابن شعبة الحرّاني ، رفعه إلى الباقر عليه‌السلام أنّه قال في وصيته لجابر بن يزيد الجعفي : . . . وإيّاك والرجاء الكاذب فإنّه يوقعك في الخوف الصادق . . . [٥] .

[٤٢٣٠] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : . . . فبادروا العمل وخافوا بغتة

---

(١) الكافي : ٢١/١ .

(٢) الكافي : ٢٣٠/٢ .

(٣) معاني الأخبار : ٤ ح ٢ .

(٤) علل الشرايع : ١٠٩ ح ٧ .

(٥) تحف العقول : ٢٨٥ .

الأجل فانّه لايُرجى من رجعة العمر ما يُرجى من رجعة الرزق . مافات اليوم من الرزق رُجي غداً زيادته وما فات أمس من العمر لم يُرج اليوم رجعته . الرجاء مع الجائي واليأس مع الماضي فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون (١) .

[٤٢٣١] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . يدّعى بزعمه أنّه يرجو الله كذب والعظيم ما باله لايتبيّن رجاؤه في عمله ؟ فكلّ من رجا عُرف رجاؤُه في عمله وكلّ رجاءٍ إلّا رجاءَ الله تعالى فإنّه مدخولٌ وكلّ خوفٍ محقّقٌ إلّا خوف الله فانّه معلولٌ . يرجو الله في الكبير ويرجو العباد في الصغير فيعطى العبد ما لا يعطى الرّب . فما بال الله جلّ ثناؤه يُقَصَّرُ به عمّا يُصنَعُ به لعباده ؟ أتخاف أن تكون في رجائك له كاذباً ، أو تكون لاتراه للرجاء موضعاً ؟ . . . (٢) .

[٤٢٣٢] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العالِمُ كلّ العالم من لم يمنع العبادَ الرجاءَ لرحمة الله ولم يُؤمِنهم مكر الله (٣) .

قد مرّ منّا عنوان الخوف والرجاء في محلّه فراجعه إن شئت .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٠ .

(٣) غرر الحكم ح ١٨٤٠ .

رجب

الغسل في أوّل رجب ووسطه وآخره

[٤٢٣٣] ١ ـ علي بن موسى بن طاووس في كتاب الإقبال قال : وجدنا في كتب العبادات عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال : من أدرك شهر رجب فاغتسل في أوّله وأوسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه (١) .

صلاة الليالي البيض في رجب وشعبان وشهر رمضان

[٤٢٣٤] ١ ـ علي بن موسى بن جعفر بن طاووس في كتاب الإقبال نقلاً من كتاب محمّد بن علي الطرازي ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الكاتب ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده ، عن محمّد بن علي القناني ، عن جده ، عن أحمد بن أبي العيناء ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : أُعطيت هذه الأُمة ثلاثة أشهر لم يعطها أحد من الأُمم : رجب وشعبان وشهر رمضان ، وثلاث ليال لم يعط أحد مثلها : ليلة ثلاث عشرة وليلة أربع عشرة وليلة خمس عشرة من كل شهر ، وأُعطيت هذه الأُمة ثلاث سور لم يعطها أحد من الأُمم : **يس** و **تبارك الملك** و **قل هو الله أحد** فمن جمع بين هذه الثلاث فقد جمع أفضل ما أُعطيت هذه الأُمّة فقيل كيف يجمع بين هذه الثلاث ؟ فقال : يصلي كل ليلة من ليالي البيض من هذه الثلاثة أشهر في الليلة الثالثة عشرة ركعتين يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور وفي الليلة الرابعة عشرة اربع ركعات يقرء في كل

---

(١) الإقبال : ٦٢٨ .

ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور وفي الليلة الخامسة عشرة ست ركعات يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور فيحوز فضل هذه الأشهر الثلاثة ويغفر له كل ذنب سوى الشرك (١).

صلاة كلّ ليلة من رجب

[٤٢٣٥] ١ ـ ابراهيم بن علي الكفعمي نقلاً من كتاب مصابح الزائر لابن طاووس، عن سلمان الفارسي، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه من صلى في ليلة الاولى من رجب ثلاثين ركعة بالحمد والجحد ثلاثاً والتوحيد ثلاثاً غفر الله له ذنوبه وبرا من النفاق وكتب من المصلين إلى السنة المقبلة وفي الثانية عشرا بالحمد والجحد وثوابه كما مر، وفي الثالثة عشرا بالحمد مرة والنصر خمسا بنى الله له قصراً في الجنة، الحديث وفي الرابعة مائة ركعة في الاولى بالحمد والفلق وفي الثانية بالحمد والناس كلها نزل من كل سماء ملائكة يكتبون ثوابه إلىٰ يوم القيامة، الخبر. وفي الخامسة ستا بالحمد والتوحيد خمساً وعشرين مرة أُعطي ثواب أربعين نبيّاً، الخبر. وفي السادسة ركعتين بالحمد وآية الكرسي سبعاً نودي أنت ولي الله حقا حقا، الخبر. وفي السابعة اربعاً بالحمد والتوحيد والمعوذتين ثلاثاً فإذا سلّم صلى على النبي صلى الله عليه وآله عشراً فسلم وقرأ الباقيات الصالحات عشراً أظلّه الله في ظلّ عرشه وأعطاه ثواب من صام رمضان، الخبر. وفي الثامنة عشرين بالحمد والقلاقل (٢) ثلاثاً ثلاثاً أعطاه الله ثواب الشاكرين والصابرين، وفي التاسعة ركعتين بالحمد والهيكم خمساً لم يقم حتى يغفر له، الخبر وفي العاشرة اثنتي عشرة بعد المغرب بالحمد والتوحيد ثلاثا رفع له قصر في الجنة، الخبر. وفي الحادية عشرة اثنتي عشرة بالحمد وآية الكرسي اثنتي عشرة كان كمن قرأ كل

---

(١) الإقبال: ٦٥٤.

(٢) أعني: قل هو الله أحد، قل أعوذ بربّ الناس، قل أعوذ بربّ الفلق، قل يا أيّها الكافرون (سور الإخلاص، الناس، الفلق، الكافرون).

كتاب أنزله الله ونودي استأنف العمل فقد غفر لك ، وفي الثانية عشرة ركعتين بالحمد وآمن الرسول[١] السورة عشراً أُعطي ثواب الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر ، الخبر . وفي الثالثة عشرة عشرا يقرأ في أوائلها بالحمد والعاديات وفي آخر كل ركعة منها بالحمد والتكاثر غفر له وإن كان عاقا ، الخبر . وفي الرابعة عشرة ثلاثين بالحمد والتوحيد وقوله ﴿إنّما أنا بشر مثلكم﴾[٢] السورة غفرت له ذنوبه ، الخبر . وفي الخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة ثلاثين بالحمد والتوحيد إحدى عشرة أُعطي ثواب سبعين شهيداً ، الخبر . وفي الثامنة عشرة ركعتين بالحمد مرة والتوحيد مرة والفلق عشرا والناس عشرا غفرت ذنوبه ، وفي التاسعة عشرة اربعا بالحمد وآية الكرسي خمس عشرة مرة وكذلك التوحيد أُعطي ثواب موسى عليه السلام وفي العشرين ركعتين بالحمد والقدر خمساً أُعطي كثواب ابراهيم وموسى وعيسى وآمن من شر الثقلين ونظر الله إليه بالمغفرة ، وفي الحادية والعشرين ستاً بالحمد والكوثر عشراً والتوحيد عشراً لم يكتب عليه ذنب سنة ، الخبر . وفي الثانية والعشرين ثمانياً بالحمد والجحد سبعاً ويسلم ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله عشرا ثمّ يستغفر الله عشراً لم يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة ويموت على الإسلام ويكون له ثواب سبعين نبيّاً وفي الثالثة والعشرين ركعتين بالحمد والضحى خمساً أُعطي بكل حرف وبكل كافر وكافرة درجة في الجنة ، الخبر . وفي الرابعة والعشرين أربعين بالحمد والإخلاص كتب له الله ألفا من الحسنات ومحى عنه من السيئات ورفع له من الدرجات كذلك ، الخبر . وفي الخامسة والعشرين عشرين بين العشائين بالحمد ﴿وآمن الرسول﴾[٣] السورة حفظه الله في نفسه ، الخبر . وفي السادسة والعشرين اثنتي عشرة بالحمد والتوحيد أربعين مرة صافحته الملائكة ، الخبر . وفي السابعة

---

(١) أعني الآية ٢٨٥ و ٢٨٦ من سورة البقرة .

(٢) سورة الكهف : ١١٠ .

(٣) الآية ٢٨٥ و ٢٨٦ آخر سورة البقرة .

والعشرين والثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين اثنتي عشرة بالحمد والأعلىٰ عشراً والقدر عشراً ويسلم ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله مائة ويستغفر الله مائة كتب له ثواب عبادة الملائكة وفي الثلاثين عشراً بالحمد والتوحيد احدى عشرة أُعطي في جنة الفردوس سبعة مدن ، الخبر (١).

[٤٢٣٦] ٢ ـ ابن طاووس رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله قال من صلى في أوّل ليلة من رجب بعد العشاء ركعتين يقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب وألم نشرح مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وألم نشرح وقل هو الله أحد والمعوذتين ثمّ يتشهد ويسلم ثمّ يهلل الله ثلاثين مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله ثلاثين مرة فانّه يغفر له ما سلف من ذنوبه ويخرجه من الخطايا كيوم ولدته أُمّه (٢).

[٤٢٣٧] ٣ ـ علي بن موسى بن جعفر بن طاووس في كتاب الإقبال نقلاً من كتاب روضة العابدين عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من صلى المغرب أوّل ليلة من رجب ثمّ يصلي بعدها عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرة ويسلم بين كل ركعتين ـ إلىٰ أن قال : ـ حفظ والله في نفسه وماله وأهله وولده واجير من عذاب القبر وجاز على الصراط كالبرق الخاطف من غير حساب (٣).

[٤٢٣٨] ٤ ـ ابن طاووس رفعه عن عبد الرحمن بن محمّد الحلواني في كتاب التحفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى في رجب ستين ركعة في كل ليلة منه ركعتين يقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب مرة وقل يا أيّها الكافرون ثلاث مرات وقل هو الله أحد مرة ـ إلىٰ أن قال : ـ فإنّ الله يستجيب دعاءه ويعطى ثواب ستين حجة وستين عمرة (٤).

---

(١) المصباح : ٥٢٤.

(٢) الإقبال : ٦٢٩.

(٣) الإقبال : ٦٢٩.

(٤) الإقبال : ٦٣٠.

ليلة أوّل جمعة من رجب وصلاة الرغائب

[٤٢٣٩] ١ ـ الشيخ الحر العاملي نقلاً من الحسن بن يوسف بن المطهر العلّامة في إجازته لبني زهرة بإسناد ذكره قال: قال رسول الله ﷺ: رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر اُمّتي، ثمّ قال: من صامه كله استوجب على الله ثلاثة أشياء: مغفرة لجميع ما سلف من ذنوبه وعصمة فيما بقي من عمره وأماناً من العطش يوم الفزع الأكبر فقام شيخ ضعيف وقال: يارسول الله ﷺ إني عاجز عن صيامه كله؟ فقال رسول الله ﷺ: صم أوّل يوم منه فإنّ الحسنة بعشر أمثالها وأوسط يوم منه وآخر يوم منه فإنّك تعطى ثواب من صامه كله ولكن لاتغفلوا عن ليلة أوّل جمعة منه فإنها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب وذلك أنّه إذا مضى ثلث الليل لايبقى ملك في السماوات والأرض إلّا ويجتمعون في الكعبة وحواليها ويطلع الله عليهم فيقول لهم ياملائكتي سلوني ما شئتم فيقولون: ياربنا حاجتنا إليك أن تغفر لصوام رجب فيقول الله ﷻ قد فعلت ذلك ثمّ قال رسول الله ﷺ: ما من أحد يصوم يوم الخميس أوّل خميس من رجب ثمّ يصلي مابين العشاء والعتمة اثنتي عشرة ركعة فإذا فرغ من صلاته صلى عليَّ سبعين مرة يقول: «اللّهم صلّ علىٰ محمّد وعلىٰ آله» ثمّ يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة «سبوح قدوس ربّ الملائكة والروح» ثمّ يرفع رأسه ويقول «ربّ اغفر وارحم وتجاوز عمّا تعلم إنّك أنت العلي الأعظم» ثمّ يسجد سجدة ويقول فيها ما قال في الاولى ثمّ يسأل الله حاجته في سجوده فانها تقضى قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لايصلي عبد أو أمة هذه الصلاة إلّا غفر له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ويشفع يوم القيامة في سبع مائة من أهل بيته ممن استوجب النار، الحديث وهو طويل يشتمل علىٰ ثواب جزيل (١).

ورواه ابن طاوس في الإقبال مرسلاً عن النبي ﷺ نحوه.

---

(١) وسائل الشيعة: ٩٨/٨ ح ١ طبع آل البيت.

صلاة ليلة المبعث ويومه

[٤٢٤٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد رفعه في حديث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يوم سبعة وعشرين من رجب نبي فيه رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى فيه أي وقت شاء اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بأُم القرآن وسورة ماتيسر فاذا فرغ وسلم جلس مكانه ثمّ قرأ أُمّ القرآن أربع مرات والمعوذات الثلاث كل واحدة أربع مرات فإذا فرغ وهو في مكانه قال : « لا اله إلّا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلّا بالله » أربع مرات ثمّ يقول : « الله الله ربّي لا أُشرك به شيئاً » أربع مرات ثمّ يدعو فلا يدعو بشيء إلّا استجيب له في كل حاجة إلّا أن يدعو في جائحه أو قطيعة رحم (١) .

قال الشيخ الحر العاملي : ورواه المفيد في مسار الشيعة وفي المقنعة مرسلاً نحوه .

محمّد بن الحسن بإسناده عن محمّد بن يعقوب مثله إلّا انّه أسقط قوله والمعوذات الثلاث أربع مرات .

[٤٢٤١] ٢ ـ الطوسي رفعه ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي الحسن عليه السلام انّه قال صل ليلة سبع وعشرين من رجب أي وقت شئت من الليل اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد أربع مرات فاذا فرغت قلت وأنت في مكانك أربع مرات « لا اله إلّا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلّا بالله » ثمّ ادع بعد بما شئت (٢) .

[٤٢٤٢] ٣ ـ الطوسي رفعه عن أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السلام انّه قال : إنّ في رجب لليلة خير مما طلعت عليه الشمس وهي ليلة سبع وعشرين من رجب فيها نبي رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحتها وإنّ للعامل فيها من شيعتنا أجر عمل ستين سنة قيل له وما العمل فيها أصلحك الله ؟ قال : إذا صليت العشاء الآخرة وأخذت مضجعك ثمّ

---

(١) الكافي : ٣/٤٦٩ ح ٧ ، ونقل عنه في وسائل الشيعة ٨/١١٠ .

(٢) مصباح المتهجد : ٧٤٩ .

استيقظت أي ساعة شئت من الليل قبل الزوال صليت اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة من خفاف المفصل إلى الحمد فإذا سلمت في كل شفع وجلست بعد التسليم وقرأت الحمد سبعاً والمعوذتين سبعاً وقل هو الله أحد سبعا وقل يا أيّها الكافرون سبعا وانّا أنزلناه وآية الكرسي سبعا سبعا (١) .

صوم النصف من رجب ويوم المبعث

[٤٢٤٣] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : بعث الله عزّ وجلّ محمّداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين في سبع وعشرين من رجب فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً (٢) .

[٤٢٤٤] ٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسين بن الصقر ، عن محمّد بن حمزة بن اليسع ، عن الحسن بن بكار الصيقل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله لثلاث ليال مضين من رجب وصوم ذلك اليوم كصوم سبعين عاماً (٣) .

قال سعد : كان مشايخنا يقولون انّ ذلك غلط من الكاتب وانّه لثلاث بقين من رجب . ورواه في كتاب فضائل رجب بالإسناد مثله وذكر كلام سعد .

[٤٢٤٥] ٣ ـ الصدوق ، عن عبد الواحد بن محمّد العطار ، عن علي بن محمّد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن طلحة ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : من صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له صيام سبعين سنة (٤) .

---

(١) مصباح المتهجد : ٧٤٩.

(٢) الكافي : ٤/١٤٩ ح ٢.

(٣) ثواب الأعمال : ٨٣، وفضائل الأشهر الثلاثة : ٢٠ .

(٤) أمالي الصدوق : المجلس السادس والثمانون ح ٦٨٢/٧ الرقم ٩٣٤.

[٤٢٤٦] ٤ ـ الصدوق ، بإسناده عن الحسن بن راشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال : ولا تدع صيام يوم سبعة وعشرين من رجب فإنّه هو اليوم الذي أُنزلت فيه النبوة علىٰ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وثوابه مثل ستين شهراً لكم (١) .

[٤٢٤٧] ٥ ـ الطوسي ، عن أبيه ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن محمّد بن الحسن الجوهري ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن كثير النوا ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال : وفي اليوم السابع والعشرين منه يعني من رجب نزلت النبوة علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صام هذا اليوم كان ثوابه ثواب من صام ستين شهراً (٢) .

صوم رجب كلّه أو بعضه وخصوصاً الأيّام البيض والخامس والعشرين و السادس والعشرين و السابع والعشرين

[٤٢٤٨] ١ ـ الصدوق بإسناده عن أبان ، بن عثمان ، عن كثير النوا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ نوحاً ركب السفينة أوّل يوم من رجب فأمر عليه السلام من معه أن يصوموا ذلك اليوم وقال : من صام ذلك اليوم تباعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام سبعة أيام أغلقت عنه أبواب النيران السبعة ومن صام ثمانية أيّام فتحت له أبواب الجنان الثمانية ومن صام خمسة عشر يوماً أُعطي مسألته ومن زاد زاده الله عزّ وجلّ (٣) .

ورواه في المقنع مرسلاً . وكذا المفيد في المقنعة .

ورواه الشيخ في المصباح عن كثير النوا .

ورواه الصدوق في ثواب الأعمال عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد . بإنساده إلىٰ أبي الحسن موسى عليه السلام مثل حديث كثير النوا حرفاً بحرف .

---

(١) الفقيه : ٥٤/٢ ح ٢٤٠.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثاني ح ٤٤/٢١ الرقم ٥٢.

(٣) الفقيه : ٥٥/٢ ح ٢٤٣ ، والمقنع : ٦٥ ، والمقنعة : ٥٩ ، والمصباح : ٧٣٤ ، وثواب الأعمال : ٧٧.

[٤٢٤٩] ٢ ـ قال الصدوق : قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام رجب نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فمن صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر (١).

[٤٢٥٠] ٣ ـ الصدوق قال وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه‌السلام : رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النار مسيرة سنة ومن صام ثلاثة أيّام وجبت له الجنة (٢).

[٤٢٥١] ٤ ـ الصدوق ، عن محمّد بن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد العزيز بن يحيى البصري ، عن المغيرة بن محمّد ، عن جابر بن سلمه ، عن حسين بن حسن ، عن عامر السراج ، عن سلام الخثعمي ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه‌السلام قال : من صام من رجب يوماً واحداً من أوّله أو وسطه أو آخره أوجب الله له الجنة وجعله معنا في درجتنا يوم القيامة ومن صام يومين من رجب قيل له استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى ومن صام ثلاثة أيّام من رجب قيل له قد غفر لك ما مضى وما بقي فاشفع لمن شئت من مذنبي إخوانك وأهل معرفتك ومن صام سبعة أيّام من رجب اغلقت عنه أبواب النيران السبعة ومن صام ثمانية أيّام من رجب فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخلها من أيّها شاء (٣).

[٤٢٥٢] ٥ ـ الصدوق ، عن عبد الرحمن بن محمّد بن حامد ، عن محمّد بن درستويه الفارسي ، عن عبد الرحمن بن محمّد بن منصور ، عن أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن أنس قال : سمعت النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول : من صام يوماً من رجب إيماناً واحتساباً جعل الله بينه وبين النار سبعين خندقاً عرض كل خندق مابين السماء إلى الأرض (٤).

---

(١) الفقيه : ٥٦/٢ ح ٢٤٤.

(٢) الفقيه : ٥٦/٢ ح ٢٤٥.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثاني ح ٥٤/١ الرقم ٨.

(٤) أمالي الصدوق : المجلس الثالث ح ٥٩/١ الرقم ١٥.

[٤٢٥٣] ٦ ـ الصدوق ، عن محمّد بن ابراهيم بن اسحاق ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : من صام أوّل يوم من رجب رغبة في ثواب الله عزّ وجلّ وجبت له الجنة ومن صام يوما في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوماً في آخره جعله الله عزّ وجلّ من ملوك الجنة وشفعه في أبيه وأُمّه وابنه وابنته وأخيه وأُخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وإن كان فيهم مستوجب النار (١) .

وفي عيون الأخبار بالإسناد مثله .

[٤٢٥٤] ٧ ـ الصدوق ، عن محمّد بن اسحاق الليثي ، عن محمّد بن الحسين الرازي ، عن علي بن محمّد بن علي المفتي ، عن الحسن بن محمّد المروزي ، عن أبيه ، عن يحيى بن عياش ، عن علي بن عاصم ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : ألا إنّ رجباً شهر الله الأصم وهو شهر عظيم وإنّما سمي الأصم لأنّه لايقاربه شيء من الشهور حرمة وفضلاً عند الله وكان أهل الجاهلية يعظّمونه في جاهليتهم فلما جاء الإسلام لم يزدد إلّا تعظيماً وفضلاً ، ألا إنّ رجباً شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي ألا فمن صام من رجب يوماً ايماناً واحتساباً استوجب رضوان الله الأكبر ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماوات والأرض ما له عند الله من الكرامة ومن صام من رجب ثلاثة أيّام جعل الله بينه وبين النار خندقاً أو حجاباً طوله مسيرة سبعين عاماً ومن صام من رجب أربعة أيّام عوفي من البلايا كلها من الجنون والجذام والبرص وفتنة الدجال ومن صام من رجب خمسة أيّام كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة ومن صام من رجب ستة أيّام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ ويبعث من الآمنين ومن صام من رجب سبعة أيّام فإنّ لجهنم سبعة أبواب يغلق الله عنه بصوم كل يوم باباً من أبوابها ومن صام من رجب ثمانية

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثالث ح ٥٩/٢ الرقم ١٦ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩١/١ .

أيّام فإنّ للجنة ثمانية أبواب يفتح الله له بصوم كل يوم باباً من أبوابها ويقال له ادخل من أيّ أبواب الجنة شئت ومن صام من رجب تسعة أيّام خرج من قبره وهو ينادي لا اله إلاّ الله ولا يصرف وجهه دون الجنة ومن صام من رجب عشرة أيّام جعل الله له جناحين أخضرين يطير بهما كالبرق الخاطف إلى الجنان ومن صام أحد عشر يوماً من رجب لم يواف يوم القيامة عبد أفضل ثواباً منه إلاّ من صام مثله أو زاد عليه ومن صام من رجب اثني عشر يوماً كسي يوم القيامة حلتين خضراوين من سندس واستبرق يحبر بهما ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوماً وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في ظل العرش فيأكل منها والناس في شدة شديدة ومن صام من رجب أربعة عشر يوماً أعطاه الله من الثواب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علىٰ قلب بشر ومن صام من رجب خمسة عشر يوماً وقف يوم القيامة موقف الآمنين ومن صام من رجب ستة عشر يوماً كان من أوائل من يركب علىٰ دواب من نور تطير بهم في عرصة الجنان ومن صام من رجب سبعة عشر يوماً وضع له على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر بتلك المصابيح إلى الجنان ومن صام من رجب ثمانية عشر يوماً زاحم ابراهيم في قبته ومن صام من رجب تسعة عشر يوماً بنى الله له قصراً من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم وابراهيم عليهما السلام ومن صام من رجب عشرين يوماً فكأنّما عبد الله عشرين ألف عام ومن صام من رجب أحداً وعشرين يوماً شفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوماً نادى مناد من السماء ابشر ياولي الله بالكرامة العظيمة ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوماً نودي من السماء طوبى لك ياعبد الله نصبت قليلاً ونعمت طويلاً ومن صام من رجب أربعة وعشرين يوماً هوّن عليه سكرات الموت ويرد حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن صام من رجب خمسة وعشرين يوماً فهو من أوّل الناس دخولاً في جنات عدن مع المقربين ومن صام من رجب ستة وعشرين يوماً بنى الله له في ظل العرش مائة قصر يسكنها ناعماً والناس في الحساب ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوماً أوسع الله عليه

القبر مسيرة أربع مائة عام ومن صام من رجب ثمانية وعشرين يوماً جعل الله بينه وبين النار سبعة خنادق ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوماً غفر الله له ولو كان عشاراً ولو كانت امرأة فجرت سبعين مرة ومن صام من رجب ثلاثين يوماً نادى مناد من السماء ياعبد الله أمّا ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بقي هذا لمن صام رجباً كله ، الحديث (١) .

الحديث طويل الذيل وفيه ثواب جزيل .

الصدقة والتسبيح والتلاوة والاستغفار والتوبة والتهليل في رجب

[٤٢٥٥] ١ ـ الصدوق بإسناده عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل إنّ رجلاً قال له : يانبي الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو لعلة كانت به أو امرأة غير طاهر يصنع ماذا لينال ما وصفت ؟ قال : يتصدق كل يوم برغيف على المساكين والذي نفسي بيده إنّه إذا تصدق بهذه كل يوم نال ما وصفت وأكثر انّه لو اجتمع جميع الخلائق كلهم علىٰ أن يقدروا قدر ثوابه ما بلغوا عشر ما يصيب في الجنان من الفضائل والدرجات قيل يارسول الله فمن لم يقدر علىٰ هذه الصدقة يصنع ماذا لينال ماوصفت ؟ قال : يسبح الله في كل يوم من رجب إلىٰ تمام ثلاثين يوماً بهذا التسبيح مائة مرة « سبحان الإله الجليل ، سبحان من لا ينبغي التسبيح إلّا له ، سبحان الأعز الأكرم ، سبحان من لبس العز » (٢) .

[٤٢٥٦] ٢ ـ علي بن موسى بن طاوس في الإقبال قال : رأيت في حديث بإسناده أنّ من قرأ في يوم الجمعة من رجب قل هو الله أحد مائة مرة كان له نوراً يوم القيامة يسعى به إلى الجنّة (٣) .

---

(١) ثواب الأعمال : ٧٨.

(٢) ثواب الأعمال : ٨٢.

(٣) الإقبال : ٦٣٧.

[٤٢٥٧] ٣ ـ ابن طاوس مرفوعاً ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قال في رجب : « استغفر الله الذي لااله إلّا هو وحده لاشريك له وأتوب اليه » مائة مرة وختمها بالصدقة ختم الله له بالرحمة والمغفرة ومن قالها أربعمائة مرّة كتب الله له أجر مائة شهيد فاذا لقي الله يوم القيامة يقول الله له : قد أقررت بملكي فتمن علي ما شئت حتى أعطيك فانه لامقتدر غيري [١] .

[٤٢٥٨] ٤ ـ ابن طاوس مرفوعاً قال : وفي رواية : من استغفر الله في رجب وسأله التوبة سبعين مرّة بالغداة وسبعين مرّة بالعشي يقول : « أستغفر الله وأتوب إليه » فإذا بلغ تمام سبعين مرّة رفع يديه وقال : « اللهم اغفر لي وتب عليَّ » فإن مات في رجب مات مرضياً عنه ولا تمسه النار ببركة رجب [٢] .

[٤٢٥٩] ٥ ـ ابن طاوس مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ في عمره عشرة آلاف مرّة قل هو الله أحد بنية صافية في شهر رجب جاء يوم القيامة خارجاً من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه فيتقبله سبعون ملكاً يبشرونه بالجنة [٣] .

[٤٢٦٠] ٦ ـ ابن طاوس مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ قل هو الله أحد مائة مرّة بورك له عليه وعلىٰ ولده وأهله وجيرانه ومن قرأها في رجب بنى الله له اثنى عشر قصراً في الجنّة . وذكر ثواباً جزيلاً وأجراً عظيماً [٤] .

[٤٢٦١] ٧ ـ أحمد بن محمّد بن عيسى في نوادره ، عن فضالة ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رجب شهر الاستغفار لامتي أكثروا فيه من الاستغفار فانه غفور رحيم وشعبان شهري استكثروا في رجب من قول أستغفر الله وسلوا الله الإقالة والتوبة فيما مضى والعصمة فيما بقي من آجالكم وأكثروا

---

(١) الإقبال : ٦٤٨.

(٢) الاقبال : ٦٤٨.

(٣) الاقبال : ٦٤٨.

(٤) الاقبال : ٦٤٨.

في شعبان من الصلاة علىٰ نبيّكم إلىٰ أن قال وإنّما سمي شعبان شهر الشفاعة لأنّ رسولكم يشفع لكل من يصلي عليه فيه وسمي شهر رجب الأصب لأنّ الرحمة تصب علىٰ امتي فيه صبّاً ويقال الأصم لأنّه نهي فيه عن قتال المشركين وهو من الشهور الحرُم[١].

العمرة في رجب

[٤٢٦٢] ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب الخراز ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال : إني كنت أخرج ليلة أو ليلتين تبقيان من رجب فتقول أمّ فروة : أي أبه ! إنّ عمرتنا شعبانية فأقول لها : أي بنية إنّها فيما أهللت وليس فيما أحللت[٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٢٦٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن عيسى الفراء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أهلّ بالعمرة في رجب وأحلّ في غيره كانت عمرته لرجب وإذا أهلّ في غير رجب وطاف في رجب فعمرته لرجب[٣].

[٤٢٦٤] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المعتمر يعتمر في أيّ شهور السنة شاء وأفضل العمرة عمرة رجب[٤].

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى : ١٧ ح ٢.
(٢) الكافي : ٢٩٣/٤ ح ١٥.
(٣) الكافي : ٥٣٦/٤ ح ٣.
(٤) الكافي : ٥٣٦/٤ ح ٦.

[٤٢٦٥] ٤ ـ الصدوق بإسناده عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أحرمت وعليك من رجب يوم وليلة فعمرتك رجبيّة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٢٦٦] ٥ ـ الصدوق قال : وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : الحجة ثوابها الجنة والعمرة كفارة لكل ذنب وأفضل العمرة عمرة رجب [٢] .

[٤٢٦٧] ٦ ـ الصدوق قال وقال عليه السلام : ما خلق الله تعالى بقعة أحب إليه من الكعبة ولها حرم الأشهر الحرم الثلاثة منها متوالية للحج وشهر مفرد للعمرة رجب [٣] .

[٤٢٦٨] ٧ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين الصدوق بإسناده عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه سئل أي العمرة أفضل عمرة في رجب أو عمرة في شهر رمضان ؟ فقال : لا بل عمرة في رجب أفضل [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٢٦٩] ٨ ـ محمّد بن الحسين الطوسي بإسناده عن محمّد بن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال له : ما أفضل ما حج الناس ؟ قال : عمرة في رجب وحجة مفردة في عامها [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٢٧٠] ٩ ـ الطوسي بإسناده عن موسى بن القاسم ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: وأفضل العمرة عمرة رجب وقال: المفردة للعمرة ان اعتمر ثمّ أقام للحج بمكة كانت عمرته تامة وحجته ناقصة مكيّة [٦] .

---

(١) الفقيه : ٢/٢٧٦.

(٢) الفقيه : ٢/١٤٢.

(٣) الفقيه : ٢/٢٧٨.

(٤) الفقيه : ٢/٢٧٦.

(٥) التهذيب : ٥/٣١.

(٦) التهذيب : ٥/٤٣٣.

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٢٧١] ١٠ ـ الطوسي قال: روي عنهم عليهم السلام: أنّ العمرة في رجب تلي الحج في الفضل [١].

زيارة الحسين عليه السلام في أوّل رجب والنصف منه

[٤٢٧٢] ١ ـ محمّد بن الحسن الطوسي بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام أوّل يوم من رجب غفر الله له البتة [٢].

[٤٢٧٣] ٢ ـ الطوسي بإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمّد، عن أبي علي بن همام ابن سهيل، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن الحسن بن محمّد الأبزاري، عن الحسن ابن محبوب، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أيّ شهر نزور الحسين عليه السلام؟ قال: في النصف من رجب والنصف من شعبان [٣].

[٤٢٧٤] ٣ ـ ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن اسماعيل ابن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة مع نبي مرسل ومن زاره أوّل يوم من رجب غفر الله له البتة [٤].

---

(١) مصباح المتهجد: ٧٣٥.

(٢) التهذيب: ٤٨/٦ ح ١٠٧.

(٣) التهذيب: ٤٨/٦ ح ١٠٨.

(٤) كامل الزيارات: ١٧٢ و ١٨٢.

زيارة الرضا عليه السلام في رجب

[٤٢٧٥] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن الحسن بن سيف ، عن محمّد بن اسلم ، عن محمّد بن سليمان قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حج حجة الإسلام فدخل متمتعاً بالعمرة إلى الحج فأعانه الله علىٰ عمرته وحجه ثمّ أتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ أتاك عارفاً بحقك يعلم أنّك حجة الله علىٰ خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليك ثمّ أتى أبا عبد الله الحسين عليه السلام فسلم عليه ثمّ أتى بغداد فسلم علىٰ أبي الحسن موسى عليه السلام ثمّ انصرف إلىٰ بلاده فلما كان في وقت الحج رزقه الله الحج فأيّهما أفضل هذا الذي قد حج حجة الإسلام يرجع أيضاً فيحج أو يخرج إلىٰ خراسان إلىٰ أبيك علي بن موسى عليه السلام فيسلم عليه ؟ قال : بل يأتي خراسان فيسلم علىٰ أبي الحسن عليه السلام أفضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم فإنّ علينا وعليكم من السلطان شنعه[1] .

وفي هذا المجال راجع فضائل الأشهر الثلاثة لشيخنا الصدوق في فضائل شهر رجب ، ووسائل الشيعة ومستدركها في مختلف أجزائهما .

(١) الكافي : ٥٨٤/٤ ح ٢.

الرجـعة

[٤٢٧٦] ١ ـ علي بن ابراهيم القمي : ﴿وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً﴾ [١] سئل الإمام أبو عبد الله عليه السلام عن قوله : ﴿ويوم نحشر من كل أُمّة فوجا﴾ قال : مـا يقول الناس فيها ؟ قلت : يقولون انّها في القيامة فقال أبو عبد الله عليه السلام : أيحشر الله في القيامة من كل أمّة فـوجاً ويـترك البـاقين إنّمـا ذلك في الرجـعة فأمّـا آيـة القـيامة فـهذه ﴿وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً﴾ إلىٰ قوله ﴿موعدا﴾ [٢] .

[٤٢٧٧] ٢ ـ القمي قوله عزّ وجلّ : ﴿وحرام علىٰ قرية أهلكناها إنّهم لايرجعون﴾ [٣] فانه حدثني أبي عن ابن أبي عمير ، عن ابن سنان ، عن أبي بصير ، ومحمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام قالا : كل قرية أهلك الله أهله بالعذاب لايـرجـعون في الرجعة فهذه الآية من أعظم الدلالة في الرجعة لأنّ أحداً من أهل الإسلام لاينكر أنّ الناس كلهم يرجعون إلى القيامة من هلك ومن لم يهلك فقوله : لايرجـعون عـنى في الرجعة فأمّا إلى القيامة يرجعون حتى يدخلوا النار [٤] .

[٤٢٧٨] ٣ ـ علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عـمير ، عـن أبي بـصير ، عـن أبي عبد الله عليه السلام قال : انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثمّ قال : قم يادابة الله فقال رجل مـن

---

(١) سورة الكهف : ٤٧ .

(٢) تفسير القمي : ٢/٣٦ .

(٣) سورة الأنبياء : ٩٥ .

(٤) تفسير القمي : ٢/٧٥ .

أصحابه يارسول الله انسمي بعضنا بعضاً بهذا الاسم فقال : لا والله ما هو إلّا له خاصة وهو الدابة التي ذكره الله في كتابه **﴿وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم انّ الناس كانوا بآياتنا لايوقنون﴾** (١) ثمّ قال : ياعلي إذا كان آخر الزمان أخرجك الله في أحسن صورة ومعك ميسم تسم به أعداءك فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السلام إنّ العامة يقولون هذه الآية إنّما تكلمهم فقال أبو عبد الله كلمهم الله في نار جهنم إنّما هو تكلمهم من الكلام والدليل على أنّ هذا في الرجعة قوله : **﴿ويوم نحشر من كل أُمّة فوجاً ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون حتى إذا جاؤا قال أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما امّا ذا كنتم تعملون﴾** قال : الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام فقال الرجل لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ العامة تزعم أنّ قوله : **﴿ويوم نحشر من كل امة فوجاً﴾** عنى في القيامة فقال أبو عبد الله عليه السلام : فيحشر الله يوم القيامة من كل أُمّة فوجاً ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة وامّا آية القيامة : **﴿وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً﴾** (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٢٧٩] ٤ـ علي بن ابراهيم القمي : **﴿ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين﴾** (٣) إلىٰ قوله **﴿من سبيل﴾** قال الصادق عليه السلام ذلك في الرجعة (٤) .

[٤٢٨٠] ٥ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ علي بن موسى الرضا عليه السلام : . . . فقال المأمون يا أبا الحسن فما تقول في الرجعة ؟ فقال الرضا عليه السلام : إنها الحق وقد كانت في الأُمم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يكون في هذه الأُمّة كل ما كان في الأُمم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال عليه السلام : إذا خرج المهدي من ولدي نزل

---

(١) سورة النمل : ٨٢.

(٢) تفسير القمي : ١٣٠/٢ .

(٣) سورة غافر : ١١.

(٤) تفسير القمي : ٢٥٦/٢.

عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه وقال عليه السلام بدا الإسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء قيل يارسول الله ثمّ يكون ماذا؟ قال: ثمّ يرجع الحق إلىٰ أهله... الحديث[١]

[٤٢٨١] ٦ ـ الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد الأوّل بإسناده عن سعد، عن ابن عيسى، وابن أبي الخطاب، عن البزنطي، عن حماد بن عثمان، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت حمران بن أعين وأبا الخطاب يحدثان جميعاً قبل أن يحدث أبو الخطاب ما أحدث أنهما سمعا أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوّل من تنشق الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن علي عليه السلام وأنّ الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لايرجع إلّا من محض الإيمان محضاً أو محض الشرك محضاً[٢].

[٤٢٨٢] ٧ ـ الشيخ حسن بن سليمان الحلي بإسناده عن حماد، عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الأُمور العظام من الرجعة وأشباهها فقال: إنّ هذا الذي تسألون عنه لم يجيء أوانه وقد قال الله عزّ وجلّ: **﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله﴾**[٣].

[٤٢٨٣] ٨ ـ الشيخ حسن بن سليمان الحلي بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول: إنّ المدثر هو كائن عند الرجعة فقال له رجل يا أمير المؤمنين أحياه قبل القيامة ثمّ موت قال فقال له: عند ذلك نعم والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة أشدّ من كفرات قبلها[٤].

[٤٢٨٤] ٩ ـ الشيخ حسن بن سليمان الحلي بإسناده عن ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن جميل بن دراج، عن المعلى بن خنيس، وزيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قالا: سمعناه يقول: إنّ أوّل من يكر في الرجعة الحسين بن علي عليه السلام

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠١ ح ١.

(٢) منتخب البصائر: ٢٤.

(٣) منتخب البصائر: ٢٤.

(٤) منتخب البصائر: ٢٦.

ويمكث في الأرض أربعين سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه (١).

[٤٢٨٥] ١٠ ـ الشيخ حسن بن سليمان الحلي بإسناده عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له قول الله عزّ وجلّ : **﴿انّا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد﴾** قال : ذلك والله في الرجعة أما علمت أنّ في أنبياء الله كثيراً لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وأئمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة قلت : **﴿واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج﴾** قال : هي الرجعة (٢).

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت أكثر من هذا فراجع بحار الأنوار : ٣٩/٥٣ وما بعدها في أكثر من مأة صفحة والاعتقاد بالرجعة اجمالاً بعد ظهور القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف من معتقداتنا كما يظهر من الروايات .

---

(١) منتخب البصائر : ١٨.

(٢) منتخب البصائر : ١٨.

الرجـم

[٤٢٨٦] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن حمران قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل أُقيم عليه الحد في الرجم أيعاقب عليه في الآخرة ؟ قال : إنّ الله أكرم من ذلك[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٢٨٧] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي نصر ، عن جميل ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الملاعن والملاعنة كيف يصنعان ؟ قال : يجلس الإمام مستدبر القبلة فيقيمهما بين يديه مستقبلا القبلة بحذائه ويبدء بالرجل ثمّ المرأة والتي يجب عليها الرجم ترجم من ورائها ولا يرجم من وجهها لان الضرب والرجم لايصيبان الوجه يضربان على الجسد على الأعضاء كلها[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٢٨٨] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرجم حد الله الأكبر والجلد حد الله الأصغر[٣] .

[٤٢٨٩] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحر والحرة إذا زنيا جلد كل واحد منهما مائة

---

(١) الكافي : ٤٤٣/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ١٦٥/٦ ح ١٠.

(٣) الكافي : ١٧٥/٧ ح ١٠.

جلدة فأمّا المحصن والمحصنة فعليهما الرجم [١] .

الرواية صحيحة سنداً .

[٤٢٩٠] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه‌السلام في الشيخ والشيخة أن يجلدا مائة وقضى للمحصن الرجم وقضى في البكر والبكرة إذا زنيا جلد مائة ونفي سنة في غير مصرهما وهما اللذان قد أملكا ولم يدخلا بها [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٢٩١] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه‌السلام في الرجل الذي له امرأة بالبصرة ففجر بالكوفة أن يدرأ عنه الرجم ويضرب حدّ الزاني قال : وقضى عليه‌السلام في رجل محبوس في السجن وله امرأة حرة في بيته في المصر وهو لا يصل إليها فزنى في السجن ، قال : عليه الجلد ويدرأ عنه الرجم [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٢٩٢] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال حدّ الرجم أن يشهد أربعة انهم رأوه يدخل ويخرج [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٢٩٣] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : من أقر على نفسه بحد أقمته عليه إلاّ

---

(١) الكافي : ٧/١٧٧ ح ٢.
(٢) الكافي : ٧/١٧٧ ح ٧.
(٣) الكافي : ٧/١٧٩ ح ١٢.
(٤) الكافي : ٧/١٨٣ ح ١.

الرجم فإنّه إذا أقرّ على نفسه ثمّ جحد لم يرجم[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٢٩٤] ٩ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،ومحمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن محمّد بن الفضيل قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : تجوز شهادة النساء في نكاح أو طلاق أو في رجم؟ قال : تجوز شهادة النساء فيما لايستطيع الرجال أن ينظروا إليه وليس معهن رجل وتجوز شهادتهن في النكاح إذا كان معهن رجل وتجوز شهادتهن في حدّ الزنى إذا كان ثلاثة رجال وامرأتان ولا تجوز شهادة رجلين وأربع نسوة في الزنى والرجم ولا تجوز شهادتهن في الطلاق ولا في الدم[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٢٩٥] ١٠ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن محمّد بن الحسين ،عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته متى يجب الغُسل على الرجل والمرأة؟ فقال : إذا أدخله فقد وجب الغسل والمهر والرَّجم[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع كتاب الحدود من كتب الأخبار والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) الكافي : ٢٢٠/٧ح ٥.

(٢) الكافي : ٣٩١/٧ح ٥.

(٣) الكافي : ٤٦/٣ح ١.

الرَحْـم

[٤٢٩٦] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي المغرا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحقّ على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمؤاساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم علىٰ بعض حتى تكونوا كما أمركم الله عزّ وجلّ رحماء بينكم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم علىٰ ما مضى عليه معشر الأنصار علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

[٤٢٩٧] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت : قوم عندهم فضول وبإخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكاة أيسعهم أن يشبعوا ويجوع إخوانهم فإنّ الزمان شديد ؟ فقال : المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يخذله ولا يحرمه فيحق على المسلمين الاجتهاد فيه والتواصل والتعاون عليه والمواساة لأهل الحاجة والعطف منكم يكونون علىٰ ما أمر الله فيهم رحماء بينهم متراحمين (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٤٢٩٨] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن كليب الصيداوي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تواصلوا وتباروا وتراحموا

---

(١) الكافي : ٢/١٧٤ ح ١٥ .

(٢) الكافي : ٤/٥٠ ح ١٦ .

وكونوا إخوة بررة كما أمركم الله عزّ وجلّ[١].

[٤٢٩٩] ٤ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تواصلوا وتباروا وتراحموا وتعاطفوا[٢].

[٤٣٠٠] ٥ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: ارحموا عزيزاً ذلّ وغنياً افتقر وعالماً ضاع في زمان جهال[٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٤٣٠١] ٦ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن شعيب العقرقوفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأصحابه: اتقوا الله وكونوا إخوة بررة متحابيّن في الله متواصلين متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه[٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٣٠٢] ٧ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّي لأرحم ثلاثة وحقٌّ لهم أن يُرحموا، عزيز أصابته مذلّة بعد العزّ وغنيٌّ أصابته حاجة بعد الغنى وعالم يستخفُّ به أهله والجهلة[٥].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٢/١٧٥ح ٢.
(٢) الكافي: ٢/١٧٥ح ٣.
(٣) الكافي: ٨/١٥٠ح ١٣١.
(٤) الكافي: ٢/١٧٥ح ١.
(٥) الخصال: ١/٨٦ح ١٨.

[٤٣٠٣] ٨ ـ الصدوق بإسناده إلى الخطبة الشعبانية لرسول الله ﷺ في وصف شهر رمضان انّه قال: ... وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم و ...(١).

وسنده لابأس به فراجعه إن شئت.

[٤٣٠٤] ٩ ـ المفيد رفعه: قال الصادق عليه السلام: إنّ الله جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه فاطلبوا الحوائج منهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فإنّ الله تبارك وتعالى أحلّ غضبه بهم(٢).

[٤٣٠٥] ١٠ ـ الطوسي، عن المفيد، عن الحسين بن محمّد التمار، عن ابن أبي اويس، عن أبيه، عن حميد بن قيس، عن عطا، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: يابني عبد المطلب إنّي سألت الله لكم أن يعلم جاهلكم وأن يثبت قائمكم وأن يهدي ضالكم وأن يجعلكم نجداء جوداء رحماء ولو أنّ رجلاً صلى وصف قدميه بين الركن والمقام ولقى الله ببغضكم أهل البيت دخل النار(٣).

[٤٣٠٦] ١١ ـ الطوسي باسناده المتصل إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: إنّ الله عزّ وجلّ رحيم، يحبّ كلّ رحيم(٤).

[٤٣٠٧] ١٢ ـ الطوسي باسناده إلىٰ وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين حضرته الوفاة: ... وارحم من أهلك الصغير ووقّر منهم الكبير ...(٥).

[٤٣٠٨] ١٣ ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث بإسناده إلىٰ رسول الله ﷺ انّه قال: من لايرحم الناس لايرحمه الله تعالى(٦).

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٩٥/١ ح ٥٣.

(٢) الاختصاص: ٢٤٠، وتقل عنه في بحار الأنوار: ١٥٦/٩٣ ح ٣٠.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس التاسع ح ٢٧ الرقم ٢٤٧/٤٣٥.

(٤) أمالي الطوسي: المجلس الثامن عشر ح ٣٦ الرقم ٥١٦/١١٢٩.

(٥) أمالي الطوسي: المجلس الأوّل ح ١٨ الرقم ٨/٨.

(٦) الجعفريات: ١٦٧.

[٤٣٠٩] ١٤ ـ العلّامة الحلي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: والذي نفسي بيده لا يضع الله الرحمة إلّا علىٰ رحيم، قالوا: يارسول الله كلّنا رحيم، قال: ليس الذي يرحم نفسه وأهله خاصة، ذلك الذي يرحم المسلمين.

وقال صلى الله عليه وآله: قال الله تعالى: إذا كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي(١).

[٤٣١٠] ١٥ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا(٢).

[٤٣١١] ١٦ ـ الاحسائي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء(٣).

[٤٣١٢] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: اشعر قلبك الرحمة لجميع الناس والإحسان إليهم(٤).

[٤٣١٣] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: أولى الناس بالرحمة المحتاج إليها(٥).

[٤٣١٤] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من لم يرحم الناس منعه الله رحمته(٦).

[٤٣١٥] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كما تَرحم تُرحم(٧).

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي: ١٧٥/٢، والمحجة البيضاء: ٣٨٣/٨، وبحار الأنوار: ٤٠٥/٧١، و ١٣٦/٧٢، وجامع أحاديث الشيعة: ٥٢٧/١٥، وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) الرسالة السعدية: ١٦٥، ونقل عنها في مستدرك الوسائل: ٩٥/٢ (٥٤/٩ ح ٣).

(٢) جامع الأخبار: ٢٤٢ ح ١٠.

(٣) عوالي اللآلي: ٣٦١/١.

(٤) ـ (٧) غرر الحكم: ح ٣٣٩٢ و ٣٠٦٤ و ٨٩٦٥ و ٧٢١٠.

الرَّحِـم

صلة الرحم

[٤٣١٦] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام انّ الله كان عليكم رقيبا﴾** (١) قال : فقال : هي أرحام الناس إنّ الله عزّ وجلّ أمر بصلتها وعظمها ألا ترى أنّه جعلها منه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٣١٧] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أوصي الشاهد من أُمتي والغائب منهم ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلىٰ يوم القيامة أن يصل الرحم وإن كانت منه علىٰ مسيرة سنة فإنّ ذلك من الدّين (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٣١٨] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : صل رحمك ولو بشربة من ماء وأفضل ما توصل به الرحم كف الأذى عنها وصلة الرحم منسأة في الأجل محببة في الأهل (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة النساء : ٢ .

(٢) الكافي : ٢/١٥٠ح ١ .

(٣) ـ (٤) الكافي : ٢/١٥١ح ٥ و ٩ .

[٤٣١٩] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن فضيل بن يسار قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ الرحم معلقة يوم القيامة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٣٢٠] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أبو ذر رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : حافتا الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة فإذا مر الوصول للرحم المؤدي للأمانة نفذ إلى الجنة وإذا مرّ الخائن للأمانة القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل وتكفا به الصراط في النار (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٣٢١] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ويعصمان من الذنوب فصلوا أرحامكم وبرّوا بإخوانكم ولو بحسن السلام وردّ الجواب (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٣٢٢] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق ابن عمار ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلّا صلة الرحم حتى أنّ الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولاً للرحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة فيجعلها ثلاثا وثلاثين سنة ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة ، فيكون قاطعاً

---

(١) الكافي : ١٥١/٢ ح ١٠.

(٢) الكافي : ١٥٢/٢ ح ١١.

(٣) الكافي : ١٥٧/٢ ح ٣١.

للرحم فينقصه الله ثلاثين سنة ويجعل أجله إلىٰ ثلاث سنين .

الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله (١) .

الرواية موثقة بالسند الأوّل وصحيحة بالسند الثاني .

[٤٣٢٣] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه النساء في الأجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٣٢٤] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن صفوان الجمال قال : وقع بين أبي عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس فافترقا عشيتهما بذلك وغدوت في حاجة فاذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام علىٰ باب عبد الله بن الحسن وهو يقول : ياجارية قولي لأبي محمّد يخرج قال : فخرج فقال : يا أبا عبد الله ما بكر بك فقال : إني تلوت آية من كتاب الله عزّ وجلّ البارحة فاقلقتني قال : وما هي ؟ قال : قول الله جلّ وعزّ ذكره ﴿**الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب**﴾ (٣) فقال : صدقت لكأنّي لم أقرأ هذه الآية من كتاب الله جلّ وعزّ قط فاعتنقا وبكيا (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٣٢٥] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن سنان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ لي ابن عم أصله فيقطعني وأصله فيقطعني حتى لقد

---

(١) الكافي : ١٥٢/٢ ح ١٧.
(٢) الكافي : ١٥٢/٢ ح ١٦.
(٣) سورة الرعد : ٢١.
(٤) الكافي : ١٥٥/٢ ح ٢٣.

هممت لقطيعته إيّاي أن أقطعه أتأذن لي قطعه ؟ قال : إنّك إذا وصلته وقطعك وصلكما الله عزّ وجلّ جميعاً وان قطعته وقطعك قطعكما الله [١] .

الرواية صحيحة الإسناد . إن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ١٥٠/٢ ، لأنّ فيه أكثر من ثلاثين رواية قد ذكرت منها عشرة من صحاحها ، والوافي : ٥٠٣/٥ ، والمصادر التي أذكرها في العنوان الآتي .

قطيعة الرحم

[٤٣٢٦] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن حذيفة بن منصور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اتقوا الحالقة فانها تميت الرجال ، قلت وما الحالقة ؟ قال : قطيعة الرحم [٢] .

[٤٣٢٧] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله في حديث : ألا إنّ التباغض الحالقة ، لا أعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٣٢٨] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لايموت صاحبهن أبداً حتى يرى وبالهن : البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وإنّ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم وإنّ القوم ليكونون فجاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ويثرون وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها وتنقل الرحم وإن نقل الرحم انقطاع النسل [٤] .

---

(١) الكافي : ١٥٥/٢ح ٢٤.

(٢) ـ(٣) الكافي : ٣٤٦/٢ح ١ و ٢.

(٤) الكافي : ٣٤٧/٢ح ٤.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٣٢٩] ٤ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن أبي عبد الله ،عن أبيه رفعه عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته : أعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام إليه عبد الله بن الكواء اليشكري فقال : يا أمير المؤمنين أو تكون ذنوب تعجل الفناء ؟ فقال : نعم ويلك قطيعة الرحم إنّ أهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله وإنّ أهل البيت ليتفرقون ويقطع بعضهم بعضاً فيحرمهم الله وهم أتقياء[١] .

[٤٣٣٠] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنّ إخوتي وبني عمي قد ضيقوا عليَّ الدار وألجأوني منها إلىٰ بيت ولو تكلمت أخذت ما في أيديهم قال : فقال لي : اصبر فإنّ الله سيجعل لك فرجاً قال : فانصرفت ووقع الوبا في سنة احدى وثلاثين ومائة فماتوا والله كلهم فما بقي منهم أحد قال : فخرجت فلما دخلت عليه قال : ما حال أهل بيتك قال : قلت له : قد ماتوا والله كلهم فما بقي منهم أحد فقال : هو بما صنعوا بك وبعقوقهم إيّاك وقطع رحمهم بتروا أتحب أنهم بقوا وأنهم ضيقوا عليك ؟ قال قلت : أي والله[٢] .

[٤٣٣١] ٦ ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن صالح بن السندي ،عن جعفر بن بشير ، عن عنبسة العابد قال : جاء رجل فشكا إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام أقاربه فقال له : اكظم غيظك وافعل فقال : إنهم يفعلون ويفعلون فقال : أتريد أن تكون مثلهم فلا ينظر الله إليكم ؟ ![٣] .

---

(١) الكافي: ٣٤٧/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ٣٤٦/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٣٤٧/٢ ح ٥.

[٤٣٣٢] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقطع رحمك وإن قطعتك [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٣٣٣] ٨ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٣٣٤] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا ظهر العلم واحترز العمل وائتلفت الألسن واختلفت القلوب وتقاطعت الأرحام هنالك لعنهم الله فأصمّهم وأعمى أبصارهم [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٣٣٥] ١٠ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن محمّد بن سفيان البزوفري ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن هشام بن أحمر ، عن سالمة مولاة أبي عبد الله عليه السلام قالت : كنت عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام حين حضرته الوفاة وأُغمي عليه فلما أفاق قال : أعطوا الحسن ابن علي بن علي بن الحسين ـ وهو الأفطس ـ سبعين ديناراً وأعطوا فلاناً كذا وفلاناً كذا فقلت : أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة يريد أن يقتلك قال : تريدين أن لا أكون من الذين قال الله عزّ وجلّ : **﴿والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون**

---

(١) الكافي : ٣٤٧/٢ ح ٦.

(٢) الكافي : ٣٤٨/٢ ح ٨.

(٣) عقاب الأعمال : ٢٨٩.

ربّهم ويخافون سوء الحساب﴾[1] ، نعم يا سالمة أنّ الله تعالى خلق الجنّة فطيبها وطيب ريحها وأنّ ريحها ليوجد من مسيرة ألفي عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم[2] .

وفي هذا المجال راجع الوافي : ٩١٥/٥ ، والمحجة البيضاء : ٤٢٧/٣ ، وبحار الأنوار : ٨٧/٧١ ، فإنّ فيها أكثر من مأة رواية ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٥٦/١٦ وفيها أيضاً أكثر من مأة رواية . والحمد لله علىٰ جميع النعم .

---

(١) سورة الرعد : ٢١ .

(٢) الغيبة : ١١٩ .

الرخـاء

[٤٣٣٦] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن عبد الملك بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قـال : ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثماني خصال : وقوراً عند الهزاهز ، صبوراً عند البـلاء ، شكوراً عند الرخاء ، قانعاً بما رزقه الله ، لا يظلم الأعداء ، ولا يتحامل للأصدقاء ، بدنه منه في تعب والناس منه في راحة ، أنّ العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل أمير جنوده والرفق أخوه والبر والده[1] .

[٤٣٣٧] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال : رفع إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوم في بعض غزواته فقال : من القوم ؟ فقالوا : مؤمنون يا رسول الله قـال : ومـا بـلغ مـن إيمانكم ؟ قالوا : الصبر عند البلاء والشكر عـند الرخـاء والرضـا بـالقضاء ، فـقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حلماء علماء كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء إن كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا مالا تأكلون واتقوا الله الذي إليه ترجعون[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٣٣٨] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن منصور بن يونس ، عن هارون بن خارجه ، عـن أبي عـبد الله عليه السلام

---

(١) الكافي : ٤٧/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٤٨/٢ ح ٤.

قال : إنّ الدعاء في الرخاء يستخرج الحوائج في البلاء [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٣٣٩] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من سرّه أن يستجاب له في الشدّة فليكثر الدعاء في الرخاء [٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[٤٣٤٠] ٥ ـ الصدوق قال : روى أحمد بن اسحاق بن سعد ، عن عبد الله بن ميمون ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال الفضل بن العباس : اهدي إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله بغلة أهداها له كسرى أو قيصر فركبها النبي صلى الله عليه وآله بجلٍّ من شعر واردفني خلفه ثمّ قال لي : ياغلام احفظ الله يحفظك واحفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله عزّ وجلّ في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله عزّ وجلّ فقد مضى القلم بما هو كائن فلو جهد الناس أن ينفعوك بأمر لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهدوا أن يضرّوك بأمر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل فإن لم تستطع فاصبر فإنّ في الصبر علىٰ ماتكره خيراً كثيراً واعلم أنّ النصر مع الصبر وأنّ الفرج مع الكرب وأنّ مع العسر يسراً انّ مع العسر يسرا [٣] .

[٤٣٤١] ٦ ـ الصدوق بإسناده ، عن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لم تكونوا مؤمنين حتى تكونوا مؤتمنين ، وحتى تعدوا نعمة الرخاء مصيبة وذلك أنّ الصبر على البلاء أفضل من العافية عند الرخاء [٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٤٧٢ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٤٧٢ ح ٤.

(٣) الفقيه : ٤/٤١٢ ح ٥٩٠٠.

(٤) صفات الشيعة : ١٨٠، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٦٤/٣٠٤.

[٤٣٤٢] ٧ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن أبي فاخته قال : كنت أنا وأبو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت له : جعلت فداك إني أحضر مجالس هؤلاء القوم فأذكركم في نفسي فأي شيء أقول : فقال : ياحسين إذا حضرت مجالس هؤلاء فقل : اللّهم أرنا الرخاء والسرور فانّك تأتي علىٰ ماتريد قال : فقلت جعلت فداك إنّي أذكر الحسين بن علي عليه السلام فأي شيء أقول إذا ذكرته فقال : قل : « صلى الله عليك يا أبا عبد الله » تكررها ثلاثاً ثمّ أقبل علينا وقال : إنّ أبا عبد الله لما قتل بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار وما يرى وما لايرى إلّا ثلاثة أشياء فانّها لم تبك عليه فقلت : جعلت فداك وما هذه الثلاثة الأشياء التي لم تبك عليه ؟ فقال : البصرة ودمشق وآل الحكم بن أبي العاص [١] .

[٤٣٤٣] ٨ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن زيد بن محمّد بن جعفر السلمي ، عن الحسن بن الحكم الكندي ، عن اسماعيل بن صبيح اليشكري ، عن خالد بن العلا ، عن المنهال ابن عمر قال : كنت جالساً مع محمّد بن علي الباقر عليه السلام إذ جاءه رجل فسلم عليه فرد عليه السلام قال الرجل : كيف أنتم ؟ فقال له محمّد عليه السلام : أوما آن لكم أن تعلموا كيف نحن ، إنّما مثلنا في هذه الأُمة مثل بني اسرائيل كان يذبح ابناؤهم وتستحيا نساؤهم ألا وإنّ هؤلاء يذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا زعمت العرب أنّ لهم فضلاً على العجم فقالت العجم وبما ذلك ؟ قالوا : كان محمّد منّا عربيّاً قالوا لهم : صدقتم وزعمت قريش أنّ لها فضلاً علىٰ غيرها من العرب فقالت لهم العرب من غيرهم وبما ذاك ؟ قالوا : كان محمّد قرشيّاً قالوا لهم صدقتم فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس لأنّا ذريّة محمّد وأهل بيته خاصة وعترته لايشركنا في ذلك غيرنا . فقال له الرجل : والله إنّي

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثاني ح ٤٢ الرقم ٥٤/٧٣ .

لأحبّكم أهل البيت قال : فاتخذ للبلاء جلباباً فوالله إنّه لأسرع إلينا وإلىٰ شيعتنا من السيل في الوادي وبنا يبدو البلاء ثمّ بكم وبنا يبدوا الرخاء ثمّ بكم[1] .

[٤٣٤٤] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده للأشتر النخعي : . . . وليس أحدٌ من الرعية أثقل على الوالي مؤونةً في الرخاء وأقلّ معونةً له في البلاء . . .[2] .

ولهذا العهد سند معتبر كما مرّ منّا مراراً .

[٤٣٤٥] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عند تناهي الشدّة تكون الفرجة وعند تضايق حَلَقِ البلاء يكون الرخاءُ[3] .

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار فإن شئت أكثر من هـذا فراجعها .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس السادس ح ٧ الرقم ١٥٤/٢٥٥ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٥١ .

ردّ المظالم إلىٰ أهلها

[٤٣٤٦] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن المفضّل بن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الظلم ثلاثة : ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله ، فأمّا الظلم الذي لا يغفره فالشرك وأمّا الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله وأمّا الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد [١] .

الرواية من حيث السند لابأس بها . المداينة : المجازاة .

[٤٣٤٧] ٢ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحجّال ، عن غالب بن محمّد ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**إنّ ربّك لبالمرصاد**﴾ [٢] قال : قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة [٣] .

[٤٣٤٨] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن وهب بن عبد ربّه ، وعبيد الله الطويل ، عن شيخ من النخع قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّي لم أزل والياً منذ زمن الحجاج إلىٰ يومي هذا فهل لي من توبة ؟ قال : فسكت ثمّ أعدت عليه فقال : لا حتّى تؤدّي إلىٰ كلّ ذي حقّ حقّه [٤] .

[٤٣٤٩] ٤ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن

---

(١) الكافي : ٢/٣٣٠ ح ١.

(٢) سورة الفجر : ١٤.

(٣) الكافي : ٢/٣٣١ ح ٢.

(٤) الكافي : ٢/٣٣١ ح ٣.

عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن فضيل بن يسار قال قال أبو عبد الله عليه السلام : من أكل من مال أخيه ظلماً ولم يردّه عليه أكل جذوة من النار يوم القيامة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد . الجذوة : الجمرة الملتهبة من النار .

[٤٣٥٠] ٥ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيدة الحذاء قال قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اقتطع مال مؤمن غصباً بغير حلّه لم يزل الله عزّ وجلّ معرضاً عنه ماقتاً لأعماله التي يعملها من البرّ والخير لا يثبتها في حسناته حتّى يتوب ويردّ المال الذي أخذه إلىٰ صاحبه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٣٥١] ٦ ـ الصدوق ، عن ابن ماجيلويه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : أعظم الخطايا اقتطاع مال امرء مسلم بغير حق (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٣٥٢] ٧ ـ الشيخ ورام بن أبي فراس رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : لا يأخذن أحدكم متاع أخيه جاداً ولا لاعباً ، من أخذ عصا أخيه فليردّها عليه (٤) .

[٤٣٥٣] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا عدل أفضل من ردّ المظالم (٥) .

[٤٣٥٤] ٩ ـ القاضي نعمان المصري رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال في حديث : فمن نال من رجل شيئاً من عرض أو مال وجب عليه الاستحلال من ذلك والانفصال من كل

---

(١) عقاب الأعمال : ٣٢٢ ح ٨.

(٢) و (٣) عقاب الأعمال : ٣٢٢ ح ٩ و ١٠.

(٤) تنبيه الخواطر : ١١.

(٥) غرر الحكم : ٢/٨٥١ ح ٤٠٤.

ما كان منه إليه وإن كان قد مات فليتنصل من المال إلىٰ ورثته وليتب إلى الله مما أتى إليه حتى يطلع عليه عزّوجلّ بالندم والتوبة والانفصال ثمّ قال عليه السلام : ولست بأخذ في تأويل الوعيد في أموال الناس ولكني أرى أن تؤدي إليهم إن كانت قائمة في يدي من اغتصبها ويتنصّل إليهم منها وإن فوتها المغتصب أعطى العوض منها فإن لم يعرف أهلها تصدق بها عنهم على الفقراء والمساكين وتاب إلى الله عزّوجلّ ممّا فعل (١) .

[٤٣٥٥] ١٠ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : درهم يرده العبد إلى الخصماء خير له من عبادة ألف سنة وخير له من عتق ألف رقبة وخير له من ألف حجة وعمرة .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من ردّ درهماً إلى الخصماء أعتق الله رقبته من النار وأعطاه بكل دانق ثواب نبي وبكل درهم مدينة من درة حمراء .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من ردّ أدنى شيء إلى الخصماء جعل الله بينه وبين النار ستراً كما بين السماء والأرض ويكون في عداد الشهداء .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من أرضى الخصماء من نفسه وجبت له الجنة بغير حساب ويكون في الجنة رفيق اسماعيل بن ابراهيم .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ في الجنة مدائن من نور وعلى المدائن أبواب من ذهب مكلل بالدر والياقوت وفي جوف المدائن قباب من مسك وزعفران من نظر إلىٰ تلك المدائن يتمنى أن يكون له مدينة منها قالوا : يانبي الله لمن هذه المدائن ؟ قال : للتائبين النادمين من المؤمنين المرضين للخصماء من أنفسهم فإنّ العبد إذا ردّ درهماً إلى الخصماء خير له من صيام النهار وقيام الليل ومن ردّ ناداه ملك من تحت العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك .

وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لردّ دانق من حرام يعدل عند الله سبعين ألف حجة مبرورة .

---

(١) دعائم الاسلام : ٤٨٥/٢ ح ١٧٣١ .

وقال ﷺ : من مات غير تائب زفرت جهنم في وجهه ثلاث زفرات : فأولها لاتبقي دمعة إلّا خرجت من عينيه والزفرة الثانية لايبقى دم إلّا خرج من منخريه والزفرة الثالثة لايبقى قيح إلّا خرج من فمه فرحم الله من تاب وأرضى الخصماء فمن فعل فأنا كفيله في الجنة [1].

في هذا المجال راجع إن شئت وسائل الشيعة: ٣٤٢/١١، ومستدرك الوسائل: ١٠٣/١٢ ، وقد مرّ منّا في عنوان التوبة مايدلّ علىٰ ذلك .

(١) جامع الأخبار: ٤٤٢ و ٤٤١ ح (١٠ـ٤).

الرذائل

[٤٣٥٦] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمّد ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أصول الكفر ثلاثة : الحرص والاستكبار والحسد فأمّا الحرص فإنّ آدم عليه السلام حين نُهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها وأمّا الاستكبار فإبليس حيث أُمر بالسجود لآدم فأبى وأمّا الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٣٥٧] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن نوح بن شعيب ، عن عبد الله الدهقان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أوّل ماعصى الله عزّ وجلّ به ست : حب الدنيا وحب الرئاسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النساء (٢) .

[٤٣٥٨] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عن داود بن النعمان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس فقال : ألا أخبركم بشراركم ؟ قالوا : بلى يارسول الله قال : الذي يمنع رفده ويضرب عبده ويتزوَّد وحده فظنوا أنّ الله لم يخلق خلقاً هو شر من هذا ثمّ قال : ألا أخبركم بمن هو شرّ من ذلك ؟ قالوا : بلى يارسول الله قال : الذي لايرجى خيره ولا يؤمن شره فظنوا

---

(١) الكافي : ٢٨٩/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٢٨٩/٢ ح ٣.

أنّ الله لم يخلق خلقاً هو شر من هذا ثمّ قال : ألا أخبركم بمن هو شر من ذلك ؟ قالوا : بلى يارسول الله قال : المتفحّش اللّعّان الذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه (١) .

[٤٣٥٩] ٤ ـ الكليني ، عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أخبركم بشرار رجالكم ؟ قلنا : بلى يارسول الله فقال : إنّ من شرار رجالكم البهات الجرىء الفحّاش الآكل وحده والمانع رفده والضارب عبده والملجى عياله إلىٰ غيره (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٣٦٠] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدّة الحرص في طلب الدنيا والإصرار على الذنب (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٣٦١] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : ألا اُخبركم بأبعدكم منّي شبهاً ؟ قالوا : بلى يارسول الله قال : الفاحش المتفحّش البذىء البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب البعيد من كلّ خير يرجى غير المأمون من كلّ شر يتّقى (٤) .

[٤٣٦٢] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمّد بن حفص ، عن اسماعيل بن دبيس ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا خلق الله العبد في أصل الخلقة كافراً لم يمت

---

(١) الكافي : ٢/٢٩٠ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢/٢٩٢ ح ١٣.
(٣) الكافي : ٢/٢٩٠ ح ٦.
(٤) الكافي : ٢/٢٩١ ح ٩.

حتّى يحبّب الله إليه الشرّ فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبريّة فقسا قلبه وساء خـلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقلّ حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها ثمّ ركب معاصي الله وأبغض طاعته ووثب على النـاس ، لايشـبع مـن الخـصومات فاسألوا الله العافية واطلبوها منه[١] .

[٤٣٦٣] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا أرذل الله عبداً حظر عليه العلم[٢] .

[٤٣٦٤] ٩ـ السروي رفعه وقال :قال معاوية للحسن بن علي عليه السلام :أنا خير منك ياحسن قال : وكيف ذاك يا ابن هند ؟ قال : لأنّ الناس قد أجمعوا عليَّ ولم يجمعوا عليك قال : هيهات هيهات لشر ما علوت يا ابن آكلة الأكباد المجتمعون عليك رجلان بين مطيع ومكره فالطائع لك عاص لله والمكره معذور بكتاب الله وحاش لله أن أقول أنا خير منك فلا خير فيك ولكن الله برأني من الرذائل كما برأك من الفضائل[٣] .

[٤٣٦٥] ١٠ ـ الاربلي رفعه وقال : خطب الحسين عليه السلام فقال : أيّها الناس نـافسوا في المكارم وسارعوا في المغانم ولا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوا واكسبوا الحمد بالنجح ولا تكتسبوا بالمطل ذما فمهما يكن لأحد عند أحد صنيعه له رأى انّه لايقوم بشكرها فالله له بمكافاته فانه أجزل عطاء وأعظم أجراً واعلموا أنّ حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحور نقما واعلموا أنّ المعروف مكسب حمداً ومعقب أجراً فلو رأيتم المعروف رجلاً رأيتموه حسناً جميلاً تسر الناظرين ولو رأيـتم اللـؤم رأيـتموه سمجاً مشوهاً تنفر منه القلوب وتغض دونه الأبصار أيّها الناس من جاد ساد ومن بخل رذل وان أجود الناس من أعطى من لايرجوه وانّ أعفى الناس من عفا عن قدره وانّ

---

(١) الكافي: ٣٣٠/٢ ح ٢.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٨.

(٣) المناقب: ٢٢/٤. ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٠٤/٤٤ ح ١٢.

أوصل الناس من وصل من قطعه والاصول علىٰ مغارسها بفروعها تسمو فمن تعجل لأخيه خيراً وجده إذا قدم عليه غداً ومن أراد الله تبارك وتعالى بالصنيعة إلىٰ أخيه كافاه بها في وقت حاجته وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه ومن نفس كربة مؤمن فرّج الله عنه كرب الدنيا والآخرة ومن أحسن أحسن الله إليه والله يحب المحسنين [١].

(١) كشف الغمة: ٢٤١/٢. ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٢١/٧٥ ح ٤.

الـرزق

الرزق وحدوده وانّه مقسوم

[٤٣٦٦] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولّاد الحناط ، وعبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صحّة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله ولا يلومهم علىٰ ما لم يؤته الله فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت ، ثمّ قال : إنّ الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط (١) .

الرواية صحيحة الإسناد بسنديها .

[٤٣٦٧] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فقال : يا أيّها الناس والله ما من شيء يقرّبكم من الجنة ويباعدكم من النار إلّا وقد أمرتكم به وما من شيء يقرّبكم من النار ويباعدكم من الجنة إلّا وقد نهيتكم عنه ألا وانّ الروح الأمين نفث في روعي انّه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحمل أحدكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبه بغير حله فانه لا يدرك ما عند الله إلّا بطاعته (٢) .

---

(١) الكافي : ٥٧/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ٧٤/٢ ح ٢.

الرواية موثقة سنداً .

[٤٣٦٨] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن داود الحذّاء ، عن محمّد بن صغير ، عن جده شعيب ، عن مفضل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لولا إلحاح المؤمنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها حال أضيق منها[١] .

[٤٣٦٩] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن الوليد بن صبيح قال : سمعته يقول : ثلاثة ترد عليهم دعوتهم : رجل رزقه الله مالاً فأنفقه في غير وجهه ثمّ قال ياربّ ارزقني فيقال له ألم أرزقك ، ورجل دعا علىٰ امرأته وهو لها ظالم فيقال له ألم أجعل أمرها بيدك ، ورجل جلس في بيته وقال ياربّ ارزقني فيقال له ألم أجعل لك السبيل إلىٰ طلب الرزق[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٣٧٠] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن جعفر بن محمّد الهاشمي ، عن أبي حفص العطار شيخ من أهل المدينة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا صلى أحدكم المكتوبة وخرج من المسجد فليقف بباب المسجد ثمّ ليقل : اللهم دعوتني فأجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت في أرضك كما أمرتني فأسألك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب سخطك والكفاف من الرزق برحمتك[٣] .

[٤٣٧١] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن ابن فضال ، عن صفوان الجمال ،

---

(١) الكافي : ٢/٢٦١ ح ٥.

(٢) الكافي : ٢/٥١١ ح ٣.

(٣) الكافي : ٣/٣٠٩ ح ٤.

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : ﴿للسائل والمحروم﴾ قال : المحروم المحارف الذي قد حرم كد يده في الشراء والبيع .

وفي رواية أُخرىٰ عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالا : المحروم الرجل الذي ليس بعقله بأس ولم يبسط له في الرزق وهو محارف(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٣٧٢] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام إذا أصبح خرج غادياً في طلب الرزق ، فقيل له : يا ابن رسول الله أين تذهب ؟ فقال : أتصدق لعيالي ، قيل له : أتتصدق ؟ قال : من طلب الحلال فهو من الله عزّ وجلّ صدقة عليه(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٣٧٣] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن الوليد بن صبيح قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه سائل فأعطاه ثمّ جاءه آخر فأعطاه ثمّ جاءه آخر فأعطاء ثمّ جاءه آخر فقال : يسع الله عليك ثمّ قال : إنّ رجلاً لو كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألف درهم ثمّ شاء أن لا يبقى منها إلّا وضعها في حق لفعل فيبقى لا مال له فيكون من الثلاثة الذين يـرد دعاؤهم قلت : من هم ؟ قال : أحدهم رجل كان له مال فأنفقه في غير وجهه ثمّ قال : يارب ارزقني ، فقال له : ألم أجعل لك سبيلاً إلىٰ طلب الرزق ؟(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٣٧٤] ٩ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ،

---

(١) الكافي : ٣/٥٠٠ ح ١٢ .
(٢) الكافي : ٤/١٢ ح ١١ .
(٣) الكافي : ٤/١٦ ح ١ .

عن عمر بن حفص ، عن سعيد بن يسار قال قال أبو عبد الله عليه السلام عشية من العشيات ، ونحن بمنى وهو يحثني على الحج ويرغبني فيه : يا سعيد أيّما عبد رزقه الله رزقاً من رزقه فأخذ ذلك الرزق فأنفقه علىٰ نفسه وعلىٰ عياله ثمّ أخرجهم قد ضحاهم بالشمس حتى يقدم بهم عشية عرفة إلى الموقف فيقيل ألم تر فُرجاً تكون هناك فيها خلل وليس فيها أحد ، فقلت : بلى جعلت فداك ، فقال : يجيىء بهم قد ضحاهم حتى يشعب بهم تلك الفرج ، فيقول الله تبارك وتعالى : لا شريك له عبدي رزقته من رزقي فأخذ ذلك الرزق فأنفقه فضحى به نفسه وعياله ثمّ جاء بهم حتى شعب بهم هذه الفرجة التماس مغفرتي أغفر له ذنبه وأكفيه ما أهمه وأرزقه قال سعيد مع أشياء قالها نحواً من عشرة[١] .

[٤٣٧٥] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الرزق رزقان : طالب ومطلوب ، فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه عنها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها[٢] .

الدعاء للرزق

[٤٣٧٦] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن يونس ، عن أبي بصير قال : قلت : لأبي عبد الله عليه السلام لقد استبطأت الرزق ، فغضب ثمّ قال لي : قل : اللهم انّك تكفلت برزقي ورزق كل دابة ياخير مدعو ويا خير من أعطى ويا خير من سئل ويا أفضل مرتجى افعل بي كذا وكذا[٣] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٢٦٣/٤ ح ٤٤.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣١.

(٣) الكافي : ٥٥١/٢ ح ٢.

[٤٣٧٧] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن زيد الشحام ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ادع في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجد ياخير المسؤولين ويا خير المعطين ارزقني وارزق عيالي من فضلك الواسع فانّك ذو الفضل العظيم (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٣٧٨] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلّاد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول : نظر أبو جعفر عليه السلام إلىٰ رجل وهو يقول : اللهم إني أسألك من رزقك الحلال ، فقال أبو جعفر عليه السلام : سألت قوت النبيين ، قل : اللهم إني أسألك رزقاً حلالاً واسعاً طيّباً من رزقك (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٣٧٩] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : قلت للرضا عليه السلام : جعلت فداك ادع الله عزّ وجلّ أن يرزقني الحلال فقال : أتدري ما الحلال ؟ قلت : الذي عندنا الكسب الطيب ، فقال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : الحلال هو قوت المصطفين ، ثمّ قال : قل : أسألك من رزقك الواسع (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٣٨٠] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي داود ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يارسول الله اني ذو عيال وعليَّ دين وقد اشتدت حالي فعلمني دعاء أدعو

---

(١) الكافي : ٥٥١/٢ ح ٤.

(٢) الكافي : ٥٥٢/٢ ح ٨.

(٣) الكافي : ٥٥٢/٢ ح ٩.

الله ﷺ به ليرزقني ما أقضي به ديني وأستعين به علىٰ عيالي ، فقال رسول الله ﷺ : ياعبد الله توضأ واسبغ وضوءك ثمّ صلّ ركعتين تتم الركوع والسجود ثمّ قل : « يا ماجد يا واحد ياكريم يادائم أتوجه إليك بمحمد نبيّك نبي الرحمة ﷺ يامحمّد يارسول الله إنّي أتوجه بك إلى الله ربك وربي وربّ كل شيء أن تصلي علىٰ محمّد وأهل بيته وأسألك نفحة كريمة من نفحاتك وفتحاً يسيراً ورزقاً واسعاً ألمّ به شعثي وأقضي به ديني وأستعين به علي عيالي »[1].

قد مرّ منّا في عنوان الدعاء ما يفيد في المقام ، وراجع أيضاً الكافي : ٢/٥٥٠ إن شئت .

الصلاة في طلب الرزق

[٤٣٨١] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن محمّد بن علي الحلبي قال: شكى رجل إلىٰ أبي عبدالله عليه السلام الفاقة والحرفة في التجارة بعد يسار قد كان فيه ما يتوجه في حاجة إلّا ضاقت عليه المعيشة ، فأمره أبو عبد الله عليه السلام أن يأتي مقام رسول الله ﷺ بين القبر والمنبر فيصلي ركعتين ويقول مائة مرّة : « اللهم إنّي أسألك بقوّتك وقدرتك وبعزّتك وما أحاط به علمك أن تيسر لي من التجارة أوسعها رزقاً وأعمّها فضلاً وخيرها عاقبة » قال الرجل : ففعلت ما أمرني به فما توجهت بعد ذلك في وجه إلّا رزقني الله [2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٣٨٢] ٢ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن ابن أبي نجران ،عن صباح الحذاء ، عن ابن الطيار ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : انّه كان في يدي شيء

---

(١) الكافي : ٢/٥٥ ح ٦.

(٢) الكافي : ٣/٤٧٣ ح ١.

تفرق وضقت ضيقاً شديداً ، فقال لي : ألك حانوت في السوق ؟ قلت : نعم وقد تركته ، فقال : إذا رجعت إلى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه فاذا أردت أن تخرج إلىٰ سوقك فصل ركعتين أو أربع ركعات ثمّ قل في دبر صلاتك : « توجّهت بلا حول مني ولا قوة ولكن بحولك وقوتك أبرء إليك من الحول والقوة إلّا بك فأنت حولي ومنك قوتي ، اللهم فارزقني من فضلك الواسع رزقاً كثيراً طيباً وأنا خافض في عافيتك فانه لايملكها أحد غيرك ، قال : ففعلت ذلك وكنت أخرج إلىٰ دكاني حتى خفت أن يأخذني الجابي بأجرة دكاني وما عندي شيء ، قال : فجاء جالب بمتاع فقال لي : تكريني نصف بيتك ، فاكريته نصف بيتي بكرى البيت كله قال : وعرض متاعه فأعطى به شيئاً لم يبعه فقلت له : هل لك إلىٰ خير تبيعني عدلاً من متاعك هذا أبيعه وآخذ فضله وأدفع إليك ثمنه ؟ قال : وكيف لي بذلك قال : قلت : ولك الله عليَّ بذلك ، قال : فخذ عدلاً منها فأخذته ورقمته وجاء برد شديد فبعت المتاع من يومي ودفعت إليه الثمن وأخذت الفضل وفما زلت آخذ عدلاً عدلاً فأبيعه وآخذ فضله وأردّ عليه من رأس المال حتى ركبت الدواب واشتريت الرقيق وبنيت الدور [(١)] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٤٣٨٣] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن ابن الوليد بن صبيح ، عن أبيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا وليد أين حانوتك من المسجد ؟ فقلت : علىٰ بابه فقال : إذا أردت أن تأتي حانوتك فابدء بالمسجد فصل فيه ركعتين أو أربعاً ثمّ قل : « غدوت بحول الله وقوته وغدوت بلا حول مني ولا قوة بل بحولك وقوتك ياربّ اللهم إنّي عبدك التمس من فضلك كما أمرتني فيسر لي ذلك وأنا خافض في عافيتك » [(٢)] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) ـ (٢) الكافي : ٣/٤٧٤ ح ٣ و ٤ .

[٤٣٨٤] ٤ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله ابن أحمد ، عن الحسن بن عروة بن اخت شعيب العقرقوفي ، عن خاله شعيب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من جاع فليتوضأ وليصل ركعتين ثمّ يقول : « ياربّ إني جائع فأطعمني » فانّه يطعم من ساعته (١) .

[٤٣٨٥] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن الوليد ابن صبيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا غدوت في حاجتك بعد أن تجب الصلاة فصل ركعتين فاذا فرغت من التشهد قلت : اللّهم إنّي غدوت التمس من فضلك كما أمرتني فارزقني رزقاً حلالاً طيّباً وأعطني فيما رزقني العافية » . تعيدها ثلاث مرات ثمّ تصلي ركعتين اخراوين فإذا فرغت من التشهد قلت : بحول الله وقوته غدوت بغير حول مني ولا قوة ولكن بحولك ياربّ وقوتك وأبرء إليك من الحول والقوة اللهم اني أسألك بركة هذا اليوم وبركة أهله وأسألك أن ترزقني من فضلك رزقاً واسعاً طيّباً حلالاً تسوقه إليّ بحولك وقوتك وأنا خافض في عافيتك » تقولها ثلاثاً (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد . وان شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٤٧٣/٣ .

نهي الصوفية من طلب الرزق واحتجاج أبي عبد الله عليه السلام معهم

[٤٣٨٦] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : دخل سفيان الثوري علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كأنها غرقىء البيض فقال له : إنّ هذا اللباس ليس من لباسك فقال له : اسمع منّي وعِ ما أقول لك فانه خير لك عاجلاً وآجلاً إن أنت متّ على السنة والحقّ ولم تمت علىٰ بدعة أخبرك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جدب فأمّا إذا أقبلت الدنيا فأحق أهلها بها

---

(١) الكافي : ٤٧٥/٣ ح ٦.

(٢) الكافي : ٤٧٥/٣ ح ٧.

أبرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفّارها فما أنكرت يـاثوري فوالله إنّني لمع ماترى ما أتي عليّ مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق أمرني أن أضعه موضعاً إلّا وضعته .

قال : فأتاه قوم ممن يظهرون الزهد ويدعون الناس أن يكونوا معهم علىٰ مـثل الذي هم عليه من التقشّف فقالوا له : إنّ صاحبنا حصر عن كلامك ولم تحضره حججه فقال لهم : فهاتوا حججكم ، فقالوا له : إنّ حججنا من كتاب الله فقال لهم : فأدلوا بها فانّها أحقّ ما اتّبع وعمل به فقالوا : يقول الله تبارك وتعالى مخبراً عن قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم **﴿ويؤثرون علىٰ أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون﴾** (١) فمدح فعلهم وقال في موضع آخر : **﴿ويطعمون الطعام علىٰ حبه مسكيناً ويتيماً وأسيرا﴾** (٢) فنحن نكتفي بهذا فقال رجل من الجلساء إنّا رأيناكم تزهدون في الأطعمة الطيبة ومع ذلك تأمرون الناس بالخروج من أموالهـم حتى تمتّعوا أنتم منها ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : دعوا عنكم ما لا تنتفعون به أخبروني أيّها النفر ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضلّ من ضلّ وهلك من هلك من هذه الأُمّة ؟ فقالوا له : أو بعضه فأمّا كله فلا فقال لهم : فمن هنا أتيتم وكذلك أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمّا ما ذكرتم من إخبار الله عزّ وجلّ إيّانا في كتابه عن القوم الذين أخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحاً جائزاً ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله عزّ وجلّ وذلك ان الله جلّ وتقدس أمر بخلاف ما عملوا به فصار أمره ناسخاً لفعلهم وكان نهي الله تبارك وتعالى رحمة منه للمؤمنين ونظراً لكـيلا يـضرّوا بأنفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفاني والعجوز الكـبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فإن تصدقت برغيفي ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا

---

(١) سورة الحشر : ١٠.

(٢) سورة الدهر : ٨.

جوعاً فمن ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خمس تمرات أو خمس قرص أو دنانير أو دراهم يملكها الإنسان وهو يريد أن يمضيها فأفضلها ما أنفقه الإنسان علىٰ والديه ثمّ الثانية علىٰ نفسه وعياله ثمّ الثالثة علىٰ قرابته الفقراء ثمّ الرابعة علىٰ جيرانه الفقراء ثمّ الخامسة في سبيل الله وهو أخسّها أجراً وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأنصاري حين أعتق عند موته خمسة أو ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله أولاد صغار: لو أعلمتموني أمره ما تركتكم تدفنوه مع المسلمين يترك صبية صغاراً يتكففون الناس .

ثم قال: حدثني أبي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال إبدأ بمن تعول الأدنى فالأدنى ثمّ هذا ما نطق به الكتاب رداً لقولكم ونهياً عنه مفروضاً من الله العزيز الحكيم قال: ﴿**والذين إذا أنفقوا لم يُسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً**﴾ (١) أفلا ترون انّ الله تبارك وتعالى قال غير ما أراكم تدعون الناس إليه من الأثرة علىٰ أنفسهم وسمّى من فعل ما تدعون الناس إليه مسرفاً وفي غير آية من كتاب الله يقول: ﴿**إنّه لايحب المسرفين**﴾ (٢) فنهاهم عن الإسراف ونهاهم عن التقتير ولكن أمر بين أمرين لايعطي جميع ما عنده ، ثمّ يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنّ أصنافاً من أُمّتي لايستجاب لهم دعاؤهم: رجل يدعو علىٰ والديه ورجل يدعو علىٰ غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه ورجل يدعو علىٰ امرأته وقد جعل الله عزّ وجلّ تخلية سبيلها بيده ورجل يقعد في بيته ويقول: ربّ ارزقني ولا يخرج ولا يطلب الرزق فيقول الله عزّ وجلّ له: عبدي ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب والضرب في الأرض بجوارح صحيحة فتكون قد اعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لاتّباع أمري ولكيلا تكون كلاّ علىٰ أهلك فإن شئت رزقتك وإن شئت قتّرت

---

(١) سورة الفرقان: ٦٧.

(٢) سورتي الأنعام: ١٤١، الأعراف: ٣١.

عليك وأنت غير معذور عندي ورجل رزقه الله مالاً كثيراً فأنفقه ثمّ أقبل يدعو ياربّ ارزقني فيقول الله عزّ وجلّ : ألم أرزقك رزقاً واسعاً فهلّا اقتصدت فيه كما أمرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الإسراف ورجل يدعو في قطيعة رحم .

ثمّ علّم الله عزّ وجلّ نبيه صلى الله عليه وآله كيف ينفق وذلك أنّه كانت عنده أوقية من الذهب فكره أن يبيت عنده فتصدّق بها فأصبح وليس عنده شيء وجاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده مايعطيه وكان رحيماً رقيقاً فأدّب الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله بأمره فقال : **﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلىٰ عنقك ولا تبسطها كلّ البسط فتقعد ملوماً محسوراً﴾** [1] يقول : إنّ الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فإذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال .

فهذه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله يصدّقها الكتاب والكتاب يصدّقه أهله من المؤمنين وقال أبو بكر عند موته حيث قيل له : أوص فقال أُوصي بالخمس والخمس كثير فإنّ الله تعالى قد رضي بالخمس فأوصى بالخمس وقد جعل الله عزّ وجلّ له الثلث عند موته ولو علم أنّ الثلث خير له أوصى به ثمّ من قد علمتم بعده في فضله وزهده سلمان وأبو ذر رضي الله عنهما فأمّا سلمان فكان إذا أخذ عطاه رفع منه قوته لسنته حتى يحضر عطاؤه من قابل فقيل له : يا أبا عبد الله أنت في زهدك تصنع هذا وأنت لاتدري لعلك تموت اليوم أو غداً فكان جوابه أن قال : ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم عليّ الفناء ، أما علمتم ياجهلة أنّ النفس قد تلتاث علىٰ صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما يعتمد عليه فاذا هي أحرزت معيشتها اطمأنّت وأمّا أبو ذر فكانت له نويقات وشويهات يحلبها ويذبح منها إذا اشتهى أهله اللحم أو نزل به ضيف أو رأى بأهل الماء الذين هم معه خصاصة نحر لهم الجزور أو من الشياة علىٰ قدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم فيقسّمه بينهم ويأخذ هو كنصيب واحد منهم لايتفضل عليهم ومن

---

(١) سورة الإسراء : ٣١.

أزهد من هؤلاء وقد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال ولم يبلغ من أمرهما أن صارا لايملكان شيئاً البتة كما تأمرون الناس بإلقاء أمتعتهم وشيئهم ويؤثرون به علىٰ أنفسهم وعيالاتهم .

واعلموا أيّها النفر أنّي سمعت أبي يروي عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوماً : ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن انّه إن قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيراً له وان ملك ما بين مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له وكل مايصنع الله عزّ وجلّ به فهو خير له فليت شعري هل يحيق فيكم ماقد شرحت لكم منذ اليوم أم أزيدكم أما علمتم انّ الله عزّ وجلّ قد فرض على المؤمنين في أوّل الأمر أن يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له أن يولّي وجهه عنهم ومن ولّاهم يومئذ دبره فقد تبوء مقعده من النار ثمّ حوّلهم عن حالهم رحمة منه لهم فصار الرجل منهم عليه أن يقاتل رجلين من المشركين تخفيفاً من الله عزّ وجلّ للمؤمنين فنسخ الرجلان العشرة وأخبروني أيضاً عن القضاه أجورة هم حيث يقضون على الرجل منكم نفقة امرأته إذا قال : إنّي زاهد وإنّي لا شيء لي فإن قلتم : جوره ظلّمكم أهل الإسلام وإن قلتم بل عدول خصمتم أنفسكم وحيث تردون صدقة من تصدق على المساكين عند الموت بأكثر من الثلث .

أخبروني لو كان الناس كلهم كالذين تريدون زهّاداً لا حاجة لهم في متاع غيرهم فعلى من كان يتصدق بكفارات الإيمان والنذور والصدقات من فرض الزكاة من الذهب والفضة والتمر والزبيب وسائر ما وجب فيه الزكاة من الإبل والبقر والغنم وغير ذلك إذا كان الأمر كما تقولون لاينبغي لأحد أن يحبس شيئاً من عرض الدنيا إلّا قدمه وإن كان به خصاصة فبئسما ذهبتم إليه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله عزّ وجلّ وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وأحاديثه التي يصدّقها الكتاب المنزل وردّكم إيّاها بجهالتكم وترككم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ والمحكم والمتشابه والأمر والنهي .

وأخبروني أين أنتم عن سليمان بن داود عليه السلام حيث سأل الله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه الله جلّ إسمه ذلك وكان يقول الحق ويعمل به ثمّ لم نجد الله عزّ وجلّ عاب عليه ذلك ولا أحداً من المؤمنين وداود النبي صلّى الله عليه وآله قبله في ملكه وشدة سلطانه ثمّ يوسف النبي عليه السلام حيث قال لملك مصر ﴿ **اجعلني علىٰ خزائن الأرض إنّي حفيظ عليم** ﴾[١] فكان من أمره الذي كان أن اختار مملكة الملك وما حولها إلى اليمن وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة أصابتهم وكان يقول الحق ويعمل به فلم نجد أحداً عاب ذلك عليه ثمّ ذو القرنين عبد أحب الله فأحبه الله وطوى له الأسباب وملّكه مشارق الأرض ومغاربها وكان يقول الحق ويعمل به ثمّ لم نجد أحداً عاب ذلك عليه فتأدّبوا أيّها النفر بآداب الله عزّ وجلّ للمؤمنين واقتصروا علىٰ أمر الله ونهيه ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به وردّوا العلم إلىٰ أهله توجروا وتعذروا عند الله تبارك وتعالى وكونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما أحلّ الله فيه مما حرّم فانه أقرب لكم من الله وأبعد لكم من الجهل ودعوا الجهالة لأهلها فإنّ أهل الجهل كثير وأهل العلم قليل وقد قال الله عزّ وجلّ ﴿ **وفوق كلّ ذي علم عليم** ﴾[٢][٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

الاقتداء بالأئمة عليهم السلام في التعرض للرزق

[٤٣٨٧] ١ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ محمّد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أنّ علي بن الحسين عليهما السلام يدع خلفاً أفضل منه حتى رأيت ابنه محمّد بن علي عليه السلام فأردت أن أعظه فوعظني فقال له

---

(١) سورة يوسف: ٥٥.

(٢) سورة يوسف: ٧٦.

(٣) الكافي: ٦٥/٥ ح ١.

أصحابه : بأي شيء وعظك قال : خرجت إلىٰ بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيني أبو جعفر محمّد بن علي وكان رجلاً بادنا ثقيلاً وهو متكىء علىٰ غلامين أسودين أو موليين فقلت في نفسي سبحان الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة علىٰ هذه الحال في طلب الدنيا أما لأعظنّه فدنوت منه فسلمت عليه فردّ عليَّ السلام بنهر وهو يتصاب عرقاً فقلت : أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة علىٰ هذه الحال في طلب الدنيا أرأيت لو جاء أجلك وأنت علىٰ هذه الحال ما كنت تصنع ؟ فقال : لو جاءني الموت وأنا علىٰ هذه الحال جاءني وأنا في طاعة من طاعة الله عزّ وجلّ أكفّ بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس وإنّما كنت أخاف أن لو جاءني الموت وأنا علىٰ معصية من معاصي الله فقلت : صدقت يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٣٨٨] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن الجاموراني ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، قال رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق فقلت له : جعلت فداك اين الرجال ؟ فقال : يا علي قد عمل باليد من هو خير مني في أرضه ومن أبي ، فقلت له : ومن هو فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين وآبائي عليهم السلام كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء والصالحين [٢] .

[٤٣٨٩] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان قال حدثني جميل بن صالح ، عن أبي عمرو الشيباني قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام وبيده مسحاة وعليه ازار غليظ يعمل في حائط له

---

(١) الكافي : ٧٣/٥ ح ١.

(٢) الكافي : ٧٥/٥ ح ١٠.

والعرق يتصاب عن ظهره فقلت : جعلت فداك أعطني أكفك فقال لي : إنّي أحب أن يتأذى الرجل بحرّ الشمس في طلب المعيشة (١).

[٤٣٩٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الله بن الدهقان ، عن درست ، عن عبد الأعلىٰ مولى آل سام قال : استقبلت أبا عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة في يوم صائف شديد الحر فقلت : جعلت فداك حالك عند الله عزّ وجلّ وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت تجهد لنفسك في مثل هذا اليوم ؟ فقال : ياعبد الأعلىٰ خرجت في طلب الرزق لاستغني عن مثلك (٢).

[٤٣٩١] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لقي رجل أمير المؤمنين عليه السلام وتحته وسق من نوى فقال له : ما هذا يا أبا الحسن تحتك ؟ فقال : مائة ألف عذق إن شاء الله ، قال : فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة (٣).

الرواية موثقة سنداً

[٤٣٩٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن محمّد بن عذافر ، عن أبيه قال : أعطى أبو عبد الله عليه السلام أبي ألفاً وسبعمائة دينار فقال له : اتجر بها ثمّ قال : أما إنّه ليس لي رغبة في ربحها وإن كان الربح مرغوباً فيه ولكني أحببت أن يراني الله جلّ وعزّ متعرضاً لفوائده قال : فربحت له فيها مائة دينار ثمّ لقيته فقلت له : قد ربحت لك فيها مائة دينار قال : ففرح أبو عبد الله عليه السلام بذلك فرحاً شديداً فقال لي : اثبتها في رأس مالي قال : فمات أبي والمال عنده فأرسل اليَّ أبو عبد الله عليه السلام فكتب عافانا الله وإيّاك انّ لي عند أبي محمّد ألفاً وثمانمائة دينار أعطيته يتجر بها فادفعها إلىٰ عمر بن يزيد قال : فنظرت في كتاب أبي فاذا فيه لأبي موسى

---

(١) الكافي : ٥/٧٦ ح ١٣.

(٢) ـ (٣) الكافي : ٥/٧٤ ح ٣ و ٦.

عندي ألف وسبعمائة دينار واتّجر له فيها مائة دينار عبد الله بن سنان وعمر بن يزيد يعرفانه(١) .

[٤٣٩٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة قال : إنّ رجلاً أتىٰ أبا عبد الله عليه السلام فقال : إنّي لا أحسن أن أعمل عملاً بيدي ولا أحسن أن أتجر وأنا محارف محتاج فقال اعمل فاحمل علىٰ رأسك واستغن عن الناس فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد حمل حجراً علىٰ عاتقه فوضعه في حائط له من حيطانه وان الحجر لفي مكانه ولا يدري كم عمقه إلّا انّه ثمّ بمعجزته(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٣٩٤] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّي لأعمل في بعض ضياعي حتى أعرق وإنّ لي من يكفيني ليعلم الله عزّ وجلّ إني أطلب الرزق الحلال(٣) .

[٤٣٩٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن عذافر ، عن أبيه قال : دفع اليَّ أبو عبد الله عليه السلام سبعمائة دينار وقال : ياعذافر اصرفها في شيء أمّا علىٰ ذاك ما بي شره ولكن أحببت أن يراني الله عزّ وجلّ مستعرضاً لفوائده قال عذافر : فربحت فيها مائة دينار فقلت له في الطواف : جعلت فداك قد رزق الله عزّ وجلّ فيها مائة دينار فقال : اثبتها في رأس مالي(٤) .

[٤٣٩٦] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن اسماعيل بن جابر قال : أتيت أبا عبد الله عليه السلام وإذا هو في حائط له بيده مسحاة وهو يفتح بها الماء وعليه قميص شبه الكرابيس كأنّه مخيط عليه من ضيقه(٥) .

وفي هذا المجال راجع الكافي : ٥/٧٣ .

---

(١) ـ (٢) الكافي : ٥/٧٦ ح ١٢ و ١٤.

(٣) ـ (٤) الكافي : ٥/٧٧ ح ١٥ و ١٦.

(٥) الكافي : ٥/٧٦ ح ١١.

الحث على الطلب والتعرض للرزق

[٤٣٩٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل قال : لأقعدنَّ في بيتي ولأُصلّينّ ولأصومنَّ ولأعبدنَّ ربّي فأمّا رزقي فسيأتيني فقال أبو عبد الله عليه السلام : هذا أحد الثلاثة الذين لايستجاب لهم (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٣٩٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي طالب الشعراني، عن سليمان بن معلى بن خنيس، عن أبيه قال سأل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل وانا عنده فقيل له : أصابته الحاجة قال : فما يصنع اليوم؟ قيل : في البيت يعبد ربه قال : فمن أين قوته ؟ قيل : من عند بعض اخوانه فقال أبو عبد الله عليه السلام : والله للّذي يقوته أشد عبادة منه (٢).

[٤٣٩٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من طلب الرزق في الدنيا استعفافاً عن الناس وتوسيعاً علىٰ أهله وتعطّفاً علىٰ جاره لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر (٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤٠٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي خالد الكوفي رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العبادة سبعون

---

(١) الكافي: ٧٧/٥ ح ١.
(٢) الكافي: ٧٨/٥ ح ٤.
(٣) الكافي: ٧٨/٥ ح ٥.

جزءاً أفضلها طلب الحلال(١) .

[٤٤٠١] ٥ ـ الكليني ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن خالد بن نجيح قال قال أبو عبد الله عليه السلام : اقرؤوا من لقيتم من أصحابكم السلام وقولوا لهم : إنّ فلان بن فلان يقرئكم السلام وقولوا لهم : عليكم بتقوى الله عزّ وجلّ وما ينال به ما عند الله إنّي والله ما آمركم إلّا بما نأمر به أنفسنا فعليكم بالجد والاجتهاد وإذا صليتم الصبح وانصرفتم فبكروا في طلب الرزق واطلبوا الحلال فإنّ الله عزّ وجلّ سيرزقكم ويعينكم عليه(٢) .

أقول : راجع إن شئت الكافي : ٥/٧٧ .

الإبلاء في طلب الرزق

[٤٤٠٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن زياد القندي ، عن الحسين الصحاف ، عن سدير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أي شيء على الرجل في طلب الرزق ؟ فقال : إذا فتحت بابك وبسطت بساطك فقد قضيت ما عليك(٣) .

[٤٤٠٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عمّن ذكره عن الطيار قال قال لي أبو جعفر عليه السلام : أي شيء تعالج أيّ شيء تصنع ؟ فقلت : ما أنا في شيء قال : فخذ بيتاً واكنس فناه ورشّه وابسط فيه بساطاً فاذا فعلت ذلك فقد قضيت ما وجب عليك ، قال : فقدمت ففعلت فرزقت(٤) .

---

(١) الكافي : ٥/٧٨ ح ٦.
(٢) الكافي : ٥/٧٨ ح ٧.
(٣) الكافي : ٥/٧٩ ح ١.
(٤) الكافي : ٥/٧٩ ح ٢.

الإجمال في طلب الرزق

[٤٤٠٤] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع : ألا إنّ الروح الأمين نفث في روعي أنّه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله عزّ وجلّ وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية الله فإنّ الله تبارك وتعالى قسم الأرزاق بين خلقه حلالاً ولم يقسمها حراماً فمن اتقى الله عزّ وجلّ وصبر أتاه الله برزقه من حله ومن هتك حجاب الستر وعجّل فأخذه من غير حلّه قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيامة(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤٠٥] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن أحدهما عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أيّها الناس أنّه قد نفث في روعي روح القدس انّه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها وإن أبطأ عليها فاتقوا الله عزّ وجلّ وأجملوا في الطلب ولا يحملنّكم استبطاء شيء ممّا عند الله عزّ وجلّ أن تصيبوه بمعصية الله فإنّ الله عزّ وجلّ لاينال ما عنده إلّا بالطاعة(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٤٠٦] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : لو كان العبد في حجر لأتاه الله برزقه فأجملوا في الطلب(٣) .

---

(١) الكافي : ٥/٨٠ح ١.

(٢) الكافي : ٥/٨٠ح ٣.

(٣) الكافي : ٥/٨١ح ٤.

[٤٤٠٧] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كم من متعب نفسه مقتر عليه ومقتصد في الطلب قد ساعدته المقادير [١] .

[٤٤٠٨] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ربيع بن محمّد المسلّي ، عن عبد الله بن سليمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله تعالى وسع في أرزاق الحمقاء ليعتبر العقلاء ويعلموا أنّ الدنيا ليس ينال مافيها بعمل ولا حيلة [٢] .

الرزق من حيث لايحتسب

[٤٤٠٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أبى الله عزّ وجلّ إلاّ أن يجعل أرزاق المؤمنين من حيث لايحتسبون [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤١٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي جميلة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كن لما لاترجو أرجى منك لما ترجو فإنّ موسى عليه السلام ذهب ليقتبس لأهله ناراً فانصرف إليهم وهو نبي مرسل [٤] .

[٤٤١١] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن علي بن محمّد القاساني ، عمّن ذكره عن عبد الله بن القاسم ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه ، عن جده عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو فإنّ موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس لأهله ناراً فكلمه الله عزّ وجلّ ورجع نبيّاً مرسلاً

---

(١) الكافي : ٥/٨١ ح ٦.
(٢) الكافي : ٥/٨٢ ح ١٠.
(٣) ـ (٤) الكافي : ٥/٨٣ ح ١ و ٢.

وخرجت ملكة سبأ فأسلمت مع سليمان عليه السلام وخرجت سحرة فرعون يطلبون العز لفرعون فرجعوا مؤمنين (١).

[٤٤١٢] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن محمّد بن أبي الهزهاز ، عن علي بن السرى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ وجلّ جعل أرزاق المؤمنين من حيث لايحتسبون وذلك أنّ العبد إذا لم يعرف وجه رزقه كثر دعاؤه (٢).

[٤٤١٣] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن هارون بن حمزة ، عن علي بن عبد العزيز ، قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ما فعل عمر ابن مسلم ؟ قلت : جعلت فداك أقبل على العبادة وترك التجارة ، فقال : ويحه أما علم أنّ تارك الطلب لايستجاب له ، إنّ قوماً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا نزلت ﴿**ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب**﴾ (٣) أغلقوا الأبواب وأقبلوا على العبادة وقالوا : قد كفينا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فأرسل إليهم فقال : ما حملكم علىٰ ما صنعتم ؟ قالوا : يارسول الله تكفّل لنا بأرزاقنا فأقبلنا علىٰ العبادة ، فقال : إنّه من فعل ذلك لم يستجب له عليكم بالطلب (٤).

التزويج يزيد في الرزق

[٤٤١٤] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه الحاجة فقال تزوّج فتزوّج فوسّع عليه (٥).

---

(١) الكافي : ٥/٨٣ح ٣.
(٢) الكافي : ٥/٨٤ح ٤.
(٣) سورة التحريم : ٧.
(٤) الكافي : ٥/٨٤ح ٥.
(٥) الكافي : ٥/٣٣٠ح ٢.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤١٥] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر ابن بشير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاب من الأنصار فشكا إليه الحاجة فقال له : تزوّج فقال الشاب : إني لأستحيى أن أعود إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلحقه رجل من الأنصار فقال : إنّ لي بنتاً وسيمة فزوّجها إيّاه قال : فوسّع الله عليه قال : فأتى الشاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يامعشر الشباب عليكم بالباه (١) .

[٤٤١٦] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله الجاموراني ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن المؤمن ، عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الحديث الذي يرويه الناس حقّ أنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكا إليه الحاجة فأمره بالتزويج ففعل ، ثمّ أتاه فشكا إليه الحاجة فأمره بالتزويج حتى أمره ثلاث مرات ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : نعم هو حق ثمّ قال : الرزق مع النساء والعيال (٢) .

[٤٤١٧] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن حريز ، عن وليد بن صبيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء بالله الظن (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤١٨] ٥ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن بعض أصحابه ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿ **وليستعفف الذين**

---

(١) الكافي : ٥/٣٣٠ ح ٣.

(٢) الكافي : ٥/٣٣٠ ح ٤.

(٣) الكافي : ٥/٣٣٠ ح ١.

لايجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله﴾ [١] قال : يتزوّجوا حتّى يغنيهم الله من فضله [٢] .

مايزيد في الرزق

[٤٤١٩] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي ، عن علي بن المعلى ، عن اسماعيل بن يسار ، عن أحمد بن زياد بن ارقم الكوفي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيّما أهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم في الرزق والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال والرفق لايعجز عنه شيء والتبذير لايبقى معه شيء انّ الله عزّ وجلّ رفيق يحب الرفق [٣] .

[٤٤٢٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن الحكم ، عن حفص ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلة الأرحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسيء في الأجل [٤] .

[٤٤٢١] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن عثمان ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ صلة الرحم تزكي الأعمال وتنمي الأموال ، وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في الرزق [٥] .

[٤٤٢٢] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه [٦] .

---

(١) سورة النور : ٣٣.
(٢) الكافي : ٣٣١/٥ ح ٧.
(٣) الكافي : ١١٩/٢ ح ٩.
(٤) الكافي : ١٥١/٢ ح ٦.
(٥) الكافي : ١٥٧/٢ ح ٣٣.
(٦) الكافي : ٥٠٧/٢ ح ٢.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤٢٣] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن ابراهيم بن أبي رجاء ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : حسن الجوار يزيد في الرزق (١) .

[٤٤٢٤] ٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن عبد الخالق ، عن محمّد بن طلحة ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : أخذ الشارب والأظفار وغسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق (٢) .

[٤٤٢٥] ٧ ـ الكليني ، قال وحدثني علي بن حسان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن عليه‌السلام قال : استنزلوا الرزق بالصدقة (٣) .

[٤٤٢٦] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه‌السلام : داووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا البلاء بالدعاء واستنزلوا الرزق بالصدقة فانّها فتك من بين لحى سبعمائة شيطان وليس شيء أثقل على الشيطان من الصدقة على المؤمن وهي تقع في يد الرب تبارك وتعالى قبل أن تقع في يد العبد (٤) .

[٤٤٢٧] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن علي بن وهبان ، عن عمه هارون بن عيسى قال قال أبو عبد الله عليه‌السلام لمحمد ابنه : يابني كم فضل معك من تلك النفقة ؟ قال : أربعون ديناراً قال : اخرج فتصدق بها قال : انّه لم يبق معي غيرها قال : تصدق بها فإنّ الله عزّوجلّ يخلفها أما علمت أنّ لكل شيء مفتاحاً

---

(١) الكافي : ٦٦٦/٢ ح ٣.

(٢) الكافي : ٤١٨/٣ ح ٥.

(٣) الكافي : ١٠/٤ ح ٤.

(٤) الكافي : ٣/٤ ح ٥.

ومفتاح الرزق الصدقة فتصدق بها ففعل فما لبث أبو عبد الله عليه السلام عشرة أيّام حتى جاءه من موضع أربعة آلاف دينار فقال : يابني أعطينا لله أربعين ديناراً فأعطانا الله أربعة آلاف دينار[١] .

[٤٤٢٨] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن عبد الله بن ميمون ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام انّ النبي صلى الله عليه وآله قال : الرزق أسرع إلىٰ من يطعم الطعام من السكين في السنام[٢] .

الرواية موثقة سنداً .

ما ينقص من الرزق

[٤٤٢٩] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه الرزق[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٤٣٠] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن سليمان بن ظريف ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : إنّ الذنب يحرم العبد الرزق[٤] .

[٤٤٣١] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الرجل ليذنب فيدرء عنه

---

(١) الكافي : ٩/٤ ح ٣.
(٢) الكافي : ٥١/٤ ح ١٠.
(٣) الكافي : ٢٧٠/٢ ح ٨.
(٤) الكافي : ٢٧١/١ ح ١١.

الرزق وتلا هذه الآية : **﴿إذ أقسموا ليصرمُنّها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربّك وهم نائمون﴾** [١][٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٤٣٢] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن العباس بن العلاء ، عن مجاهد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الذنوب التي تغير النعم البغي ، والذنوب التي تورث الندم القتل ، والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستر شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين [٣] .

[٤٤٣٣] ٥ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن الكوفي ، عن محمّد بن زياد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن المدائني ، عن الثمالي ، عن ثور بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن علاقه قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ترك نسج العنكبوت في البيوت يورث الفقر والبول في الحمام يورث الفقر والأكل على الجنابة يورث الفقر والتخلل بالطرفا يورث الفقر والتمشط من قيام يورث الفقر وترك القمامة في البيت يورث الفقر واليمين الفاجرة يورث الفقر والزنا يورث الفقر وإظهار الحرص يورث الفقر والنوم بين العشائين يورث الفقر والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر واعتياد الكذب يورث الفقر وكثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر وردّ السائل الذكر بالليل يورث الفقر وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر وقطيعة الرحم تورث الفقر ثمّ قال عليه السلام : ألا انبئكم بعد ذلك بما تزيد في الرزق ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين فقال : الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق

---

(١) سورة القلم : ١٧ ـ ١٩.

(٢) الكافي : ٢/٢٧١ ح ١٢.

(٣) الكافي : ٢/٤٤٧ ح ١.

وصلة الرحم يزيد في الرزق وكسح الفناء يزيد في الرزق ومواساة الأخ في الله عزّ وجلّ تزيد في الرزق والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق والاستغفار يزيد في الرزق واستعمال الأمانة يزيد في الرزق وقول الحق يزيد في الرزق وإجابة المؤذن تزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق وترك الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق ومن سبح الله كل يوم ثلاثين مرّة دفع الله عزّ وجلّ عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر [1] .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء وإن شئت أكثر من هذا فعليك بمراجعة كتب الأخبار والحمد لله الرزاق .

---

(١) الخصال: ٥٠٤/٢ ح ٢.

رسائل الأئمة عليهم السلام

رسالة أمير المؤمنين عليه السلام

[٤٤٣٤] ١ ـ الرضي ، قال : من كتاب له (اي لأمير المؤمنين عليه السلام) إلىٰ عبد الله بن العباس رحمه الله وكان عبد الله يقول : ماانتفعت بكلام بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله كانتفاعي بهذا الكلام : امّا بعد فإنّ المرء قد يسُرُّه درك ما لم يكن ليفوته ويسوؤه فوت ما لم يكن ليدركه ، فليكن سرورك بما نلت من آخرتك وليكن اسفك علىٰ ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا تكثر به فرحاً وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعاً وليكن همُّك فيما بعد الموت[1] .

راجع نهج البلاغة ومستدركها .

رسالة السبط الأكبر الإمام الحسن بن علي عليهما السلام

[٤٤٣٥] ١ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن محمّد بن محمّد بن طاهر ، عن ابن عقده ، عن أحمد بن يوسف ، عن الحسن بن محمّد ، عن أبيه ، عن عاصم بن عمر ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كتب إلى الحسن بن علي عليه السلام قوم من أصحابه يعزونه عن ابنة له فكتب إليهم : أمّا بعد فقد بلغني كتابكم تعزوني بفلانة فعند الله أحتسبها تسليماً لقضائه وصبراً علىٰ بلائه فإن أوجعتنا المصائب وفجعتنا النوائب بالأحبة المألوفة التي كانت بنا حفية والإخوان المحبين الذين كان يسر بهم

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٢٢ .

الناظرون وتقر بهم العيون اضحوا قد اخترمتهم الأيّام ونزل بهم الحمام فخلقوا الخلوف وأودت بهم الحتوف فهم صرعى في عساكر الموتى متجاورون في غير محلّة التجاور ولا صلاة بينهم ولا تزاور ولا يتلاقون عن قرب جوارهم أجسامهم نائية من أهلها خالية من أربابها قد اخشعها اخوانها فلم أر مثل دارها داراً ولا مثل قرارها قراراً في بيوت موحشة وحلول مضجعة قد صارت في تلك الديار الموحشة وخرجت عن الدار المونسة ففارقتها من غير قلي فاستودعتها للبلى وكانت أمة مملوكة سلكت سبيلاً مسلوكة صار إليها الأوّلون وسيصير إليها الآخرون والسلام (١).

رسالة سيد الشهداء الإمام أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام

[٤٤٣٦] ١ ـ الصفار ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن مروان بن اسماعيل ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكرنا خروج الحسين عليه السلام وتخلّف ابن الحنفية عنه قال ، قال أبو عبد الله عليه السلام : ياحمزة انّي سأحدّثك في هذا الحديث ولا تسئل عنه بعد مجلسنا هذا ، إنّ الحسين لمّا فصل متوجهاً دعا بقرطاس وكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، من الحسين بن علي إلىٰ بني هاشم امّا بعد فانّه من لحق بي منكم استشهد معي ومن تخلّف لم يبلغ الفتح والسلام (٢).

رسالة الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام

[٤٤٣٧] ١ ـ قال ابن شعبة الحراني : كتابه عليه السلام إلىٰ محمّد بن مسلم الزهري يعظه : كفانا الله وإيّاك من الفتن ورحمك من النار فقد أصبحت بحال ينبغي لمن عرفك بها أن يرحمك فقد أثقلتك نعم الله بما أصح من بدنك وأطال من عمرك وقامت عليك حجج الله بما حملك من كتابه وفقهك فيه من دينه وعرفك من سنة نبيه محمّد صلى الله عليه وآله فرض لك في كل

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس السابع ح ٤٧ الرقم ٢٠٢/٣٤٥.

(٢) بصائر الدرجات : ٤٨١ ح ٥ ، ونقل عنه في موسوعة كلمات الامام الحسين عليه السلام : ٢٩٦.

نعمة أنعم بما عليك وفي كلّ حجة احتج بها عليك الفرض فما قضى إلّا ابتلى شكرك في ذلك وابدى فيه فضله عليك فقال: **﴿لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم انّ عذابي لشديد﴾** فانظر اي رجل تكون غداً إذا وقفت بين يدي الله فسألك عن نعمه عليك كيف رعيتها وعن حججه عليك كيف قضيتها ولا تحسبن الله قابلاً منك بالتعذير ولا راضياً منك بالتقصير هيهات هيهات ليس كذلك اخذ على العلماء في كتابه إذ قال: **﴿لتبيننه للناس ولا تكتمونه﴾** واعلم أنّ أدنى ما كتمت واخف ما احتملت أن آنست وحشة الظالم وسهلت له طريق الغي بدنوك منه حين دنوت وإجابتك له حين دعيت فما أخوفني أن تكون تبوء بإثمك غداً مع الخونة وأن تسأل عما أخذت بإعانتك علىٰ ظلم الظلمة انّك أخذت ما ليس لك ممن أعطاك ودنوت ممن لم يرد علىٰ أحد حقا ولم ترد باطلاً حين أدناك وأحببت من حاد الله أو ليس بدعائه إيّاك حين دعاك جعلوك قطباً أداروا بك رحى مظالمهم وجسراً يعبرون عليك إلىٰ بلاياهم وسلماً إلىٰ ضلالتهم داعياً إلىٰ غيهم سالكاً سبيلهم يدخلون بك الشك على العلماء ويقتادون بك قلوب الجهال إليهم فلم يبلغ أخص وزرائهم ولا أقوى أعوانهم إلّا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم واختلاف الخاصة والعامة إليهم فما أقل ما أعطوك في قدر ما أخذوا منك وما أيسر ما عمروا لك فكيف ما خربوا عليك فانظر لنفسك فانه لاينظر لها غيرك وحاسبها حساب رجل مسؤول وانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيراً وكبيراً فما أخوفني أن تكون كما قال الله في كتابه **﴿فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا﴾** انّك لست في دار مقام أنت في دار قد آذنت برحيل فما بقاء المرء بعد قرنائه طوبى لمن كان في الدنيا علىٰ وجل يابؤس لمن يموت وتبقى ذنوبه من بعده احذر فقد نبئت وبادر فقد اجلت انّك تعامل من لايجهل وان الذي يحفظ عليك لايغفل تجهز فقد دنا منك سفر بعيد ودأو ذنبك فقد دخله سقم شديد ولا تحسب اني أردت توبيخك وتعنيفك وتعييرك لكني أردت أن ينعش الله ما قد فات من رأيك ويرد إليك ما عزب من دينك وذكرت قول الله تعالى في

كتابه ﴿وذكّر فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين﴾ اغفلت ذكر من مضى من اسنانك واقرانك وبقيت بعدهم كقرن أعضب انظر هل ابتلوا بمثل ما ابتليت أم هل وقعوا في مثل ما وقعت فيه أم هل تراهم ذكرت خيراً أهملوه وعلمت شيئاً جهلوه بل حظيت بما حل من حالك في صدور العامة وكلفهم بك ، إذ صاروا يقتدون برأيك ويعملون بأمرك ان احللت احلوا وان حرمت حرموا وليس ذلك عندك ولكن أظهرهم عليك رغبتهم فيما لديك ذهاب علمائهم وغلبة الجهل عليك وعليهم وحب الرئاسة وطلب الدنيا منك ومنهم أماترى ما أنت فيه من الجهل والغرة وما الناس فيه من البلاء والفتنة قد ابتليتهم وفتنتهم بالشغل عن مكاسبهم مما راوا فتاقت نفوسهم إلىٰ أن يبلغوا من العلم ما بلغت أو يدركوا به مثل الذي ادركت فوقعوا منك في بحر لايدرك عمقه وفي بلاء لايقدر قدره فالله لنا ولك وهو المستعان امّا بعد فاعرض عن كل ما أنت فيه حتى تلحق بالصالحين الذين دفنوا في اسمالهم لاصقة بطونهم بظهورهم ليس بينهم وبين الله حجاب ولا تفتنهم الدنيا ولا يفتنون بها رغبوا فطلبوا فما لبثوا أن لحقوا فاذا كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا المبلغ مع كبر سنك ورسوخ علمك وحضور أجلك فكيف يسلم الحدث في سنه الجاهل في علمه المافون في رأيه المدخول في عقله انّا لله وانّا اليه راجعون علىٰ من المعول وعند من المستعتب نشكو إلى الله بثنا وما نرى فيك ونحتسب عندالله مصيبتنا بك فانظر كيف شكرك لمن غذاك بنعمه صغيراً وكبيراً وكيف اعظامك لمن جعلك بدينه في الناس جميلاً وكيف صيانتك لكسوة من جعلك بكسوته في الناس ستيراً وكيف قربك أو بعدك ممن أمرك أن تكون منه قريباً ذليلاً ما لك لا تنتبه من نعستك وتستقيل من عثرتك فتقول والله ما قمت لله واحداً أحييت به له دينا أو أمت له فيه باطلاً فهذا شكرك من استحملك ما أخوفني أن تكون كمن قال الله تعالى في كتابه ﴿أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيّا﴾ استحملك كتابه واستودعك علمه فاضعتها فنحمد الله الذي عافانا مما ابتلاك به والسلام[1] .

---

(١) تحف العقول: ٢٧٤.

رسالة الإمام محمّد بن علي الباقر عليه السلام

[٤٤٣٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه قال : كتب أبو جعفر عليه السلام في رسالة إلىٰ بعض خلفاء بني اميه ومن ذلك : ما ضيع الجهاد الذي فضله الله عزّ وجلّ على الأعمال وفضل عامله على العمال تفضيلاً في الدرجات والمغفرة والرحمة لأنّه ظهر به الدين وبه يدفع عن الدين وبه اشترى الله من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بالجنة بيعاً مفلحا منجحا اشترط عليهم فيه حفظ الحدود وأوّل ذلك الدعاء إلىٰ طاعة الله عزّ وجلّ من طاعة العباد وإلىٰ عبادة الله من عبادة العباد وإلىٰ ولاية الله من ولاية العباد فمن دعي إلى الجزية فأبى قتل وسبي أهله وليس الدعاء من طاعة عبد إلىٰ طاعة عبد مثله ومن أقر بالجزية لم يتعد عليه ولم تخفر ذمته وكلف دون طاقته وكان الفيء للمسلمين عامة غير خاصة وإن كان قتال وسبي سير في ذلك بسيرته وعمل في ذلك بسنته من الدين ثمّ كلف الأعمى والأعرج الذين لايجدون ما ينفقون على الجهاد بعد عذر الله عزّ وجلّ إيّاهم ويكلف الذين يطيقون ما لايطيقون وإنّما كانوا أهل مصر يقاتلون من يليه يعدل بينهم في البعوث فذهب ذلك كله حتى عاد الناس رجلين اجير مؤتجر بعد بيع الله ومستأجر صاحبه غارم وبعد عذر الله وذهب الحج فضيع وافتقر الناس فمن أعوج ممن عوج هذا ومن أقوم ممن أقام هذا فرد الجهاد علىٰ العباد وزاد الجهاد على العباد انّ ذلك خطأ عظيم (١) .

---

(١) الكافي : ٣/٥ ح ٤.

رسالة الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

[٤٤٣٩] ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني ، قال : حدثني علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن حفص المؤذن ، عن أبي عبد الله عليه السلام وعن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن محمّد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه كتب بهذه الرسالة إلىٰ أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فاذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها .

قال : وحدثني الحسن بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي ، عن القاسم بن الربيع الصحّاف ، عن اسماعيل بن مخلّد السّراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه السلام إلىٰ أصحابه :

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فاسألوا ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة وعليكم بالحياء والتنزه عمّا تنزه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاملة أهل الباطل تحمّلوا الضيم منهم وإيّاكم ومماظّتهم دينوا فيما بينكم وبينهم إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام فانّه لابدّ لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقية التي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا انّ الله تعالى يدفعهم عنكم لسطوا بكم وما في صورهم من العداوة والبغضاء أكثر مما يبدون لكم ، مجالسكم ومجالسهم واحدة وأرواحكم وأرواحهم مختلفة لا تأتلف لاتحبّونهم أبداً ولا يحبّونكم غير أنّ الله تعالى أكرمكم بالحق وبصّركموه ولم يجعلهم من أهله فتجاملونهم وتصبرون عليهم وهم لامجاملة لهم ولا صبر لهم علىٰ شيء وحيلهم وسواس بعضهم إلىٰ بعض فإنّ أعداء الله ان استطاعوا صدّوكم عن الحق فيعصمكم الله من ذلك فاتقوا الله وكفوا السنتكم إلّا من خير .

وإيّاكم أن تزلقوا ألسنتكم بقول الزور والبهتان والإثم والعدوان فإنكم إن كففتم

ألسنتكم عمّا يكرهه الله مما نهاكم عنه كان خير لكم عند ربكم من أن تزلقوا ألسنتكم به فإنّ زلق اللسان فيما يكره الله وما ينهى عنه مرادة للعبد عند الله ومقت من الله وصمٌّ وعميٌ وبكمٌ يورثه الله إيّاه يوم القيامة فتصيروا كما قال الله ﴿**صمٌّ بكمٌ عميٌ فهم لا يرجعون**﴾ (١) يعني لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون .

وإيّاكم وما نهاكم الله عنه أن تركبوه وعليكم بالصمت إلّا فيما ينفعكم الله به من أمر آخرتكم ويأجركم عليه وأكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح والثناء على الله والتضرع إليه والرغبة فيما عنده من الخير الذي لايقدر قدره ولا يبلغ كنهه أحد فاشغلوا ألسنتكم بذلك عمّا نهى الله عنه من أقاويل الباطل التي تعقب أهلها خلدواً في النار من مات عليها ولم يتب إلى الله ولم ينزع عنها وعليكم بالدعاء فإنّ المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بأفضل من الدعاء والرغبة إليه والتضرع إلى الله والمسألة له فارغبوا فيما رغبكم الله فيه وأجيبوا الله إلىٰ ما دعاكم إليه لتفلحوا وتنجوا من عذاب الله وإيّاكم أن تشره أنفسكم إلىٰ شيء ممّا حرم الله عليكم فإنّه من انتهك ما حرّم الله عليه ههنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنة أبد الآبدين .

واعلموا انّه بئس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله وركوب معصيته فاختار أن ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة عن أهلها علىٰ خلود نعيم في الجنة ولذاتها وكرامة أهلها ، ويل لأُولئك ما أخيب حظهم وأخسر كرّتهم وأسوء حالهم عند ربّهم يوم القيامة ، استجيروا الله أن يجيركم في مثالهم أبداً وان يبتليكم بما ابتلاهم به ولا قوّة لنا ولكم إلّا به فاتقوا الله أيتها العصابة الناجية إن أتمَّ الله لكم ما أعطاكم به فانّه لا يتم الأمر حتّى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا في أنفسكم وأموالكم وحتّى تسمعوا من أعداء الله أذىً كثيراً فتصبروا

---

(١) سورة البقرة : ١٨.

وتعركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم وحتى يحملوا عليكم الضيم فتحملوا منهم تلتمسون بذلك وجه الله والدار الآخرة وحتى تكظموا الغيظ الشديد في الأذىٰ في الله عزّوجلّ يجترمونه إليكم وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم فيه ويبغضوكم عليه فتصبروا علىٰ ذلك منهم ومصداق ذلك كلّه في كتاب الله الذي أنزله جبرئيل عليه السلام علىٰ نبيكم صلى الله عليه وآله سمعتم قول الله عزّوجلّ لنبيكم صلى الله عليه وآله ﴿**فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم**﴾ [١] ثمّ قال : ﴿**وان يكذّبوك فقد كذبت رسل من قبلك فصبروا علىٰ ما كذبوا واوذوا**﴾ [٢] فقد كذب نبي الله والرسل من قبله واوذوا مع التكذيب بالحق فإنّ سركم أمر الله فيهم الذي خلقهم له في الأصل أصل الخلق من الكفر الذي سبق في علم الله أن يخلقهم له في الأصل ومن الذين سماهم الله في كتابه في قوله ﴿**وجعلنا منهم أئمة يدعون إلى النار**﴾ [٣] فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فانّه من يجهل هذا وأشباهه مما افترض الله عليه في كتابه مما أمر الله به ونهى عنه ترك دين الله وركب معاصيه فاستوجب سخط الله فأكبه الله علىٰ وجهه في النار ، الحديث [٤] .

الرواية طويلة الذيل فإن شئت فراجع مصدرها ، وفيها مطالب عالية وفوائد جمّة .

رسالة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

[٤٤٤٠] ١ ـ الكليني ، عن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن علي ، عن أبي الحكم قال حدثني عبد الله بن ابراهيم الجعفري ، وعبد الله بن محمّد بن عمارة ، عن يزيد بن سليط قال : لما أوصى أبو ابراهيم عليه السلام أشهد ابراهيم بن محمّد الجعفري واسحاق بن محمّد الجعفري

---

(١) سورة الأحقاف : ٣٥.

(٢) سورة الأنعام : ٣٤.

(٣) سورة القصص : ٤١.

(٤) الكافي : ٢/٨ ح ١.

واسحاق بن جعفر بن محمّد وجعفر بن صالح ومعاوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعد بن عمران الأنصاري ومحمّد بن الحارث الأنصاريى ويزيد بن سليط الأنصاري ومحمّد بن جعفر بن سعد الأسلمي ـ وهو كاتب الوصية الأُولى ـ أشهدهم انّه يشهد أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له وانّ محمداً عبده ورسوله وأنّ الساعة آتية لاريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور وأنّ البعث بعد الموت حق وأنّ الوعد حق وأنّ الحساب حق والقضاء حق وأنّ الوقوف بين يدي الله حق وأنّ ما جاء به محمّد صلى الله عليه وآله حق وأنّ ما نزل به الروح الأمين حق علىٰ ذلك أحيا وعليه أموت وعليه أُبعث إن شاء الله وأشهدهم انّ هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ووصية محمّد بن علي قبل ذلك نسختها حرفاً بحرف ووصية جعفر بن محمّد علىٰ مثل ذلك واني قد أوصيت إلىٰ علي وبني بعد معه إن شاء وآنس منهم رشداً وأحب أن يقرّهم فذاك له وإن كرههم وأحب أن يخرجهم فذاك له ولا أمر لهم معه وأوصيت إليه بصدقاتي وأموالي وموالي وصبياني الذين خلفت وولدي إلىٰ ابراهيم والعباس وقاسم واسماعيل وأحمد وام أحمد وإلىٰ عليّ أمر نسائي دونهم وثلث صدقه أبي وثلثي يضعه حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله فإن أحب أن يبيع أو يهب أو ينحل أو يتصدّق بها علىٰ من سمّيت له وعلىٰ غير من سمّيت فذاك له وهو أنا في وصيتي في مالي وفي أهلي وولدي وان يرى أن يقرّ إخوته الذين سميتهم في كتابي هذا أقرّهم وإن كره فله أن يخرجهم غير مثرّب عليه ولا مردود فإن آنس منهم غير الذي فارقتهم عليه فاحب أن يردهم في ولاية فذاك له وان أراد رجل منهم أن يزوج اخته فليس له أن يزوجها إلّا باذنه وأمره فانّه أعرف بمناكح قومه وأيّ سلطان أو أحد من الناس كفّه عن شيء أو حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا أو أحد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله منه براء وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس لأحد من السلاطين أن يكفّه عن شيء وليس لي عنده تبعة ولا تباعة

ولا لأحد من ولدي له قبلي مال ، فهو مصدق فيما ذكر فإن اقل فهو أعلم وان أكثر فهو الصادق كذلك وإنّما أردت بإدخال الذين أدخلتهم معه من ولدي التنويه باسمائهم التشريف لهم وامهات أولادي من أقامت منهن في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري عليها في حياتي إن رأى ذلك ومن خرجت منهن إلىٰ زوج فليس لها أن ترجع إلىٰ محواى إلّا أن يرى علىٰ غير ذلك وبناتي بمثل ذلك ولا يزوج بناتي أحد من إخوتهنّ من أُمّهاتهنّ ولا سلطان ولا عم إلّا برأيه ومشورته فإن فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله وجاهدوه في ملكه وهو أعرف بمناكح قومه فإن أراد أن يزوّج زوّج وان أراد أن يترك ترك وقد أوصيتهنّ بمثل ما ذكرت في كتابي هذا وجعلت الله عزّ وجلّ عليهن شهيداً وهو وام أحمد شاهدان وليس لأحد أن يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو منها علىٰ غير ما ذكرت وسميت ، فمن أساء فعليه ومن أحسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله علىٰ محمّد وعلىٰ آله وليس لأحد من سلطان ولا غيره أن يفضّ كتابي هذا الذي ختمت عليه الأسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين وجماعة المرسلين والمؤمنين من المسلمين وعلىٰ من فضّ كتابي هذا وكتب وختم أبو ابراهيم والشهود وصلّى الله علىٰ محمّد وعلى آله .

قال أبو الحكم : فحدثني عبد الله بن آدم الجعفري عن يزيد بن سليط قال : كان أبو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى قدّمه إخوته إلىٰ الطلحي القاضي فقال العباس بن موسى : أصلحك الله وامتع بك انّ في أسفل هذا الكتاب كنزاً وجوهراً ويريد أن يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع أبونا عليه السلام شيئاً إلّا ألجاه إليه وتركنا عالة ولولا أنّي أكف نفسي لأخبرتك بشيء علىٰ رؤوس الملاء فوثب إليه ابراهيم بن محمّد فقال : إذاً والله تخبر بما لانقبله منك ولا نصدقك عليه ثمّ تكون عندنا ملوماً مدحوراً نعرفك بالكذب صغيراً وكبيراً وكان أبوك أعرف بك لو كان فيك خيراً وإن كان أبوك لعارف بك في الظاهر والباطن وما كان ليأمنك علىٰ تمرتين .

ثمّ وثب إليه اسحاق بن جعفر عمه فأخذ بتلبيبه فقال له : إنّك لسفيه ضعيف أحمق

اجمع هذا مع ما كان بالأمس منك وأعانه القوم أجمعون فقال أبو عمران القاضي لعلي : قم يا أبا الحسن حسبي ما لعنني أبوك اليوم وقد وسّع لك أبوك ولا والله ما أحد أعرف بالولد من والده ولا والله ما كان أبوك عندنا بمستخف في عقله ولا ضعيف في رأيه فقال العباس للقاضي : أصلحك الله فضّ الخاتم واقرء ماتحته فقال أبو عمران : لا أفضّه حسبي ما لعنني أبوك اليوم فقال العباس : فأنا أفضّه فقال : ذاك إليك ففضّ العباس الخاتم فاذا فيه إخراجهم وإقرار عليّ لها وحده وإدخاله إيّاهم في ولاية عليّ إن أحبوا أو كرهوا واخراجهم من حد الصدقة وغيرها وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة ولعلي عليه السلام خيرة وكان في الوصية التي فض العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود : ابراهيم بن محمّد واسحاق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران وابرزوا وجه أُم أحمد في مجلس القاضي وادعوا انّها ليست إيّاها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت عند ذلك : قد والله قال سيدي هذا : إنّك ستؤخذين جبراً وتخرجين إلىٰ المجالس فزجرها اسحاق بن جعفر وقال : اسكتي فإنّ النساء إلى الضعف ما أظنه قال من هذا شيئاً ثمّ إنّ علياً عليه السلام التفت إلى العباس فقال يا أخي إنّي أعلم انّه إنّما حملكم علىٰ هذه الغرائم والديون التي عليكم فانطلق ياسعيد فتعين لي ما عليهم ثمّ اقض عنهم ولا والله لا أدع مواساتكم وبرّكم ما مشيت على الأرض فقولوا ماشئتم فقال العباس : ما تعطينا إلّا من فضول أموالنا ولنا عندك أكثر فقال : قولوا ماشئتم فالعرض عرضكم فإن تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيؤوا فإنّ الله غفور رحيم والله انكم لتعرفون انّه ما لي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم ولئن حبست شيئاً مما تظنون أو ادخرته فانما هو لكم ومرجعه إليكم والله ما ملكت منذ مضى أبوكم عليه السلام شيئاً إلّا وقد سيبته حيث رأيتم فوثب العباس فقال : والله ما هو كذلك وما جعل الله لك من رأي علينا ولكن حسد أبينا لنا وإراداته ما أراد مما لايسوغه الله إيّاه ولا إيّاك وإنّك لتعرف إني أعرف صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة ولئن سلمت لاغصّصنّه بريقه وأنت معه فقال علي عليه السلام : لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم أمّا إنّي يا إخوتي فحريص علىٰ

مسرتكم الله يعلم ، اللهم إن كنت تعلم أنّي أحب صلاحهم وأني بارّ بهم واصل لهم رفيق عليهم أعني بامورهم ليلاً ونهاراً فاجزني به خيراً وإن كنت علىٰ غير ذلك فأنت علام الغيوب فأجزني به ما أنا أهله إن كان شرّاً فشرّاً وإن كان خيراً فخيراً ، اللهم أصلحهم وأصلح لهم واخسأ عنّا وعنهم الشيطان وأعنهم علىٰ طاعتك ووفقهم لرشدك أما أنا ياأخي فحريص علىٰ مسرّتكم جاهد علىٰ صلاحكم والله علىٰ مانقول وكيل فقال العباس : ما أعرفني بلسانك وليس لمسحاتك عندي طين فافترق القوم علىٰ هذا وصلى الله علىٰ محمّد وآله[١] .

رسالة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

[٤٤٤١] ١ ـ الصدوق قال ، حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال : حدثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان ، قال : سأل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على الإيجاز والاختصار فكتب عليه السلام : أنّ محض الإسلام شهادة أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له الهاً واحداً أحداً صمداً قيوماً سميعاً بصيراً قديراً قديماً باقياً عالماً لايجهل قادراً لايعجز غنياً لايحتاج عدلاً لايجور وانّه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لاشبه له ولا ضد له ولا كفو له وانّه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة ، وأنّ محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وأمينه وصفيّه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وأفضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانّه

---

(١) الكافي : ٣١٦/١ ح ١٥.

المهيمن على الكتب كلها وأنّه حق من فاتحته إلىٰ خاتمته نـؤمن بمـحكمه ومـتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لايقدر أحـد من المخلوقين أن يأتي بمثله وأنّ الدليل بعده والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيه ووليـه الذي كـان مـنه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبـعده الحسـن والحسـين سيدا شباب أهل الجنة ثمّ علي بن الحسين زين العابدين ثمّ محمّد بن علي بـاقر عـلم الأولين ثمّ جعفر بن محمّد الصادق وارث علم الوصيين ثمّ موسى بن جعفر الكاظم ثمّ علي بن موسى الرضا ثمّ محمّد بن علي ثمّ علي بن محمّد ثمّ الحسن بن عـلي ثمّ الحـجة القائم المنتظر ولده صلوات الله عليهم أجمعين أشهد لهم بالوصية والإمامة وأنّ الأرض لاتخلو من حجة الله تعالى علىٰ خلقه كل عصر وأوان وأنهم العروة الوثقى وأئمة الهدى والحجة علىٰ أهل الدنيا إلىٰ أن يرث الله الأرض ومن عليها وانّ كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانّهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسـول صلى الله عليه وآله وسلم بالبيان من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وانّ من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد وأداء الأمـانة إلى البر والفـاجر وطـول السـجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ثمّ الوضوء كما أمر الله عزّ وجلّ في كتابه غسل الوجه واليدين إلى المرفقين ومسح الرأس والرجلين مرة واحده ولا ينقض الوضوء إلّا غائط أو بـول أو ريح أو نـوم أو جنابة وان مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وترك فريضته وكتابه وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الإحرام وأوّل ليلة من شهر رمضان وليلة سبعة عشر وليلة تسعة عشر وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذه الأغسال سنة وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلاة الفريضة الظهر أربع ركعات والعصر أربع

ركعات والمغرب ثلاث ركعات والعشاء الآخرة أربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع عشرة ركعة والسنة أربع وثلاثون ركعة ثمان ركعات قبل فريضة الظهر وثمان ركعات قبل العصر وأربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ثلاث ركعات تسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلاة في أوّل الوقت وفضل الجماعة على الفرد أربع وعشرون ولا صلاة خلف الفاجر ولا يقتدى إلّا بأهل الولاية ولا تصلي في جلد السباع ولايجوز أن تقول في التشهد الأوّل السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين لأن تحليل الصلاة التسليم فإذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد وإذا قصرت أفطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه في السفر وعليه القضاء لأنّه ليس عليه صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والصلاة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف والميت يسل من قبل رجليه ويرفق به إذا أُدخل قبره والإجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة والزكاة الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون ذلك شيء ولا تجب الزكاة على المال حتى يحول عليه الحول ولا يجوز أن يعطي الزكاة غير أهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب إذا بلغ خمسة أوساق والوسق ستون صاعاً والصاع أربعة أمداد وزكاة الفطر فريضة علىٰ كل رأس صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع وهو أربعة أمداد ولا يجوز دفعها إلّا علىٰ أهل الولاية وأكثر الحيض عشرة أيّام وأقله ثلاثة أيّام والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي والحائض تترك الصلاة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ويفطر للرؤية ولايجوز أن يصلى تطوّع في الجماعة لأن ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم ثلاثة أيّام في كل شهر سنة في كل عشرة أيّام يوم أربعاء بين خمسين وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوائت شهر رمضان متفرقاً أجزأ وحج البيت فريضة علىٰ من استطاع إليه سبيلا والسبيل الزاد

والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج إلّا تمتعاً ولا يجوز القران والإفراد الذي يستعمله العامة إلّا لأهل مكة وحاضريها ولا يجوز الإحرام دون الميقات قال الله عزّ وجلّ ﴿**واتموا الحج والعمرة لله**﴾ ولا يجوز أن يضحي بالخصي لأنّه ناقص ويجوز الوجىء والجهاد واجب مع الإمام العادل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل أحد من الكفار والنصاب في دار التقية إلّا قاتل أو ساع في فساد وذلك إذا لم تخف علىٰ نفسك وعلىٰ أصحابك والتقية في دار التقية واجبة ولا حنث علىٰ من حلف تقية يدفع بها ظلماً عن نفسه والطلاق للسنة علىٰ ما ذكره الله عزّ وجلّ في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله ولا يكون الطلاق لغير السنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما أنّ كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز الجمع بين أكثر من أربع حرائر وإذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجاً غيره وقال أمير المؤمنين عليه السلام اتقوا تزويج المطلقات ثلاثاً في موضع واحد فانهن ذوات أزواج والصلاة على النبي وآله عليهم السلام واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبائح وغير ذلك وحب أولياء الله عزّ وجلّ واجب وكذلك بغض أعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما فانّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكاة الجنين ذكاة اُمّه إذا أشعر وأوبر وتحليل المتعتين اللتين أنزلهما الله عزّ وجلّ في كتابه وسنهما رسول الله عليه وعلىٰ آله السلام متعة النساء ومتعة الحج والفرائض علىٰ ما أنزل الله عزّ وجلّ في كتابه ولا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين أحد إلّا الزوج والمرأة وذو السهم أحق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله عزّ وجلّ والعقيقة عن المولود الذكر والأُنثى واجبة وكذلك تسميته وحلق رأسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهباً أو فضة والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وان الله تبارك وتعالى لايكلف نفساً إلّا وسعها وأنّ أفعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا يقول بالجبر والتفويض ولا يأخذ الله عزّ وجلّ البريء بالسقيم ولا يعذب الله تعالى الأطفال بذنوب الآباء ولا تزر وازرة وزر أُخرىٰ

وأن ليس للانسان إلّا ما سعى ولله عزّ وجلّ أن يعفو ويتفضل ولا يجوزر ولا يظلم لأنّه تعالى منزه عن ذلك ولا يفرض الله تعالى طاعة من يعلم أنّه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم أنّه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه ، الخبر (١).

الرواية من حيث السند لا بأس بها وراجع إن شئت تمامها في مصدرها .

رسالة الإمام أبي جعفر محمّد بن علي الجواد عليه السلام

[٤٤٤٢] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن عمه حمزة بن بزيع والحسين بن محمّد الأشعري ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله ، عن يزيد بن عبد الله ، عمّن حدثه قال كتب أبو جعفر عليه السلام إلىٰ سعد الخير :

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فإني أُوصيك بتقوى الله فإنّ فيها السلامة من التلف والغنيمة في المنقلب انّ الله عزّ وجلّ يقي بالتقوى عن العبد ما عزب عنه عقله ويجلي بالتقوى عنه عماه وجهله وبالتقوى نجا نوح ومن معه في السفينة وصالح ومن معه من الصاعقة وبالتقوى فاز الصابرون ونجت تلك العصب من المهالك ولهم اخوان علىٰ تلك الطريقة يلتمسون تلك الفضيلة نبذوا طغيانهم من الإيراد بالشهوات لما بلغهم في الكتاب من المثلات حمدوا ربهم علىٰ ما رزقهم وهو أهل الحمد وذموا أنفسهم علىٰ ما فرطوا وهم أهل الذم وعلموا أنّ الله تبارك وتعالى الحليم العليم إنّما غضبه علىٰ من لم يقبل منه رضاه وإنّما يمنع من لم يقبل منه عطاه وإنّما يضل من لم يقبل منه هداه ثمّ أمكن أهل السيئات من التوبة بتبديل الحسنات دعا عباده في الكتاب إلىٰ ذلك بصوت رفيع لم ينقطع ولم يمنع دعاء عباده فلعن الله الذين يكتمون ماأنزل الله وكتب علىٰ نفسه الرحمة فسبقت قبل الغضب فتمت صدقاً وعدلاً فليس يبتدي العباد بالغضب قبل أن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢١/٢ ح ١.

يغضبوه وذلك من علم اليقين وعلم التقوى وكل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وولاهم عدوهم حين تولوه وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يرونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية وكان من نبذهم الكتاب أن ولوه الذين لايعلمون فاوردوهم الهوى وأصدروهم إلى الردى وغيروا عرى الدين ثمّ ورثوه في السفنه والصبا فالامة يصدرون عن أمر الناس بعد أمر الله تبارك وتعالى وعليه يردون.فبئس للظالمين بدلا ولاية الناس بعد ولاية الله وثواب الناس بعد ثواب الله ورضا الناس بعد رضا الله فأصبحت الأُمة كذلك وفيهم المجتهدون في العبادة علىٰ تلك الضلالة معجبون مفتونون فعبادتهم فتنة لهم ولمن اقتدى بهم وقد كان في الرسل ذكرى للعابدين انّ نبيّاً من الأنبياء كان يستكمل الطاعة ثمّ يعصي الله تبارك وتعالى في الباب الواحد فخرج به من الجنة وينبذ به في بطن الحوت ثمّ لاينجيه إلّا الاعتراف والتوبة فأعرف أشباه الأحبار والرهبان الذين ساروا بكتمان الكتاب وتحريفه فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ثمّ اعرف أشباههم من هذه الأُمة الذين أقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده فهم مع السادة والكبره فاذا تفرقت قادة الأهواء كانوا مع أكثرهم دنيا وذلك مبلغهم من العلم لايزالون كذلك في طبع وطمع لايزال يسمع صوت إبليس على ألسنتهم بباطل كثير يصبر منهم العلماء على الأذى والتعنيف ويعيبون على العلماء بالتكليف والعلماء في أنفسهم خانه ان كتموا النصيحة ان راوا تائها ضالا لايهدونه أو ميتاً لايحيونه فبئس مايصنعون لأن الله تبارك وتعالى أخذ عليهم الميثاق في الكتاب أن يأمروا بالمعروف وبما امروا به وأن ينهوا عمّا نهوا عنه وأن يتعاونوا على البر والتقوى ولا يتعاونوا على الإثم والعدوان فالعلماء من الجهال في جهد وجهاد إن وعظت قالوا طغت وإن علموا الحق الذي تركوا قالوا خالفت وإن اعتزلوهم قالوا فارقت وإن قالوا هاتوا برهانكم علىٰ ما تحدثون قالوا نافقت وان أطاعوهم قالوا عصيت الله عزّ وجلّ فهلك جهال فيما

لايعلمون اميّون فيا يتلون يصدقون بـالكتاب عـند التـعريف ويكـذبون بـه عـند التحريف فلا ينكرون اولئك أشباه الأحبار والرهبان قادة في الهوى سـادة في الردى وآخرون منهم جلوس بين الضلالة والهدى لايعرفون إحدى الطائفتين من الأُخرى يقولون ماكان الناس يعرفون هذا ولا يدرون ما هو وصدقوا تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله على البيضاء ليلها من نهارها لم يظهر فيهم بدعة ولم يبدل فيهم سنة لا خلاف عندهم ولا اختلاف فلما غش الناس ظلمه خطاياهم صاروا امامين داع إلىٰ الله تبارك وتعالى وداع إلىٰ النار فعند ذلك نطق الشيطان فعلا صوته علىٰ لسان أوليـائه وكـثر خـيله ورجله وشارك في المال والولد من أشركه فعمل بالبدعة وترك الكتاب والسنة ونطق أولياء الله بالحجة وأخذلوا بالكتاب والحكمة فتفرق من ذلك اليوم أهل الحق وأهل الباطل وتخاذل وتهادن أهل الهدى وتعاون أهل الضلالة حتى كانت الجماعة مع فلان وأشباهه فأعرف هذا الصنف وصنف آخر فأبصرهم رأي العين نجباء وألزمهم حتى ترد أهلك فإنّ الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القـيامة ألا ذلك هـو الخسران المبين إلىٰ ههنا رواية الحسين .

وفي رواية محمّد بن يحيى زيادة : لهم علم بالطريق فإن كان دونهم بلاء فلا تنظر إليهم فإن كان دونهم عسف من أهل العسف وخسف ودونهم بلايا تنقضي ثمّ تصيرا إلىٰ رخاء ثمّ اعلم أنّ إخوان الثقة ذخائر بعضهم لبعض ولولا أن تذهب بك الظـنون عني لجليت لك عن أشياء من الحق غطيتها ولنشرت لك أشياء مـن الحـق كـتمتها ولكني اتقيك واستبقيك وليس الحليم الذي لايتقي أحداً في مكـان التـقوى والحـلم لباس العالم فلا تعرين منه والسلام[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥٢/٨ ح ١٦.

رسالة الإمام علي بن محمّد الهادي عليه السلام

[٤٤٤٣] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال : كتب علي بن محمّد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام إلىٰ بعض شيعته ببغداد : بسم الله الرحمـن الرحيم ، عصمنا الله وإيّاك من الفتنة فإن يفعل فأعظم بها نعمة وإلّا يفعل فهي الهلكة نحن نرى أنّ الجدال في القرآن بدعة اشترك فيها السائل والمجيب فتعاطى السائل ماليس له وتكلّف المجيب ما ليس عليه ، وليس الخالق إلّا الله وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله ، لاتجعل له اسماً من عندك فتكون من الضالين ، جعلنا الله وإيّاك من الذين يخشون ربّهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون [١] .

الرواية صحيحة الإسناد ، وللإمام الهادي عليه السلام رسالة في الردّ علىٰ أهل الجبر والتفويض ، ذكرها ابن شعبة الحراني في كتابه تحف العقول : ٤٥٨ فراجعها إن شئت .

رسالة الإمام أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام

[٤٤٤٤] ١ ـ ابن شعبة الحراني قال : من كتابه عليه السلام إلىٰ اسحاق بن اسماعيل النيسابوري : سترنا الله وإيّاك بستره وتولاك في جميع اُمورك بصنعه فهمت كتابك يرحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرق علىٰ أوليائنا ونسر بتتابع إحسان الله إليهم وفضله لديهم ونعتد بكل نعمة ينعمها الله تبارك وتعالى عليهم فاتم الله عليك يااسحاق وعلىٰ من كان مثلك ممن قد رحمه الله وبصره بصيرتك نعمته وقدر تمام نعمته دخول الجنة وليس من نعمة وان جلّ أمرها وعظم خطرها إلّا والحمد لله تقدست أسماؤه عليها مؤد شكرها وأنا أقول الحمد لله أفضل ما حمده حامده إلىٰ أبد الأبد بما منَّ الله عليك من

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والثمانون ١٤ الرقم ٨٦٤/٦٣٩.

رحمته ونجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة وأيّم الله أنّها لعقبة كؤود شديد أمرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها قديم في الزبر الأولى ذكرها ولقد كانت منكم في أيّام الماضي عليه السلام إلىٰ أن مضى لسبيله وفي أيّامي هذه أُمور كنتم فيها عندي غير محمودي الرأي ولا مسددي التوفيق فاعلم يقيناً ، يا اسحاق انّه من خرج من هذه الدنيا أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلا ، يا اسحاق ليس تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وذلك قول الله في محكم كتابه حكاية عن الظالم إذ يقول **﴿ربّ لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى﴾** وأي آية أعظم من حجة الله علىٰ خلقه وأمينه في بلاده وشهيده علىٰ عباده من بعد من سلف من آبائه الأولين النبيين وآبائه الآخرين الوصيين عليهم أجمعين السلام ورحمة الله وبركاته فأين يتاه بكم وأين تذهبون كالأنعام علىٰ وجوهكم عن الحق تصدفون وبالباطل تؤمنون وبنعمة الله تكفرون أو تكونون ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم إلّا خزي في الحياة الدنيا وطول عذاب في الآخرة الباقية وذلك والله الخزي العظيم ان الله بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليكم بل رحمة منه لا اله إلّا هو عليكم ليميز الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم لتسابقوا إلىٰ رحمة الله وللتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلاة وإيتاء الزكاة والصوم والولاية وجعل لكم بابا تستفتحون به أبواب الفرائض ومفتاحاً إلىٰ سبيله لولا محمّد صلى الله عليه وآله والأوصياء من ولده لكنتم حيارى كالبهائم لاتعرفون فرضاً من الفرائض وهل تدخل مدينة إلّا من بابها فلمّا منّ عليكم بإقامة الأولياء بعد نبيكم قال الله في كتابه **﴿اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾** ففرض عليكم لأوليائه حقوقاً أمركم بأدائها ليحل لكم ماوراءكم من أزواجكم وأموالكم ومأكلكم ومشاربكم قال الله

﴿قل لا أسئلكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى﴾ واعلموا أنّ من بخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وأنتم الفقراء لا إله إلّا هو ولقد طالت المخاطبة فيما هو لكم وعليكم ولولا ما يحب الله من تمام النعمة من الله عليكم لما رأيتم لي خطا ولا سمعتم مني حرفاً من بعد مضي الماضي عليه السلام وأنتم في غفلة مما إليه معادكم ومن بعد إقامتي لكم ابراهيم بن عبده وكتابي الذي حمله إليكم محمّد بن موسى النيسابوري والله المستعان علىٰ كل حال وإيّاكم أن تفرطوا في جنب الله فتكونوا من الخاسرين فبعداً وسحقاً لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ أوليائه فقد أمركم الله بطاعته وطاعة رسوله وطاعة أولي الأمر رحم الله ضعفكم وغفلتكم وصبركم علىٰ أمركم فما أغرّ الإنسان بربّه الكريم ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما هو في هذا الكتاب لتصدعت قلقاً وخوفاً من خشية الله ورجوعاً إلىٰ طاعة الله اعملوا ماشئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثمّ تردون إلىٰ عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله علىٰ محمّد وآله أجمعين (١).

رسالة الإمام الحجة المنتظر المهدي عليه السلام

[٤٤٤٥] ١ ـ الصدوق عن أبي جعفر محمّد بن محمّد الخزاعي رحمه الله قال حدثنا أبو علي ابن أبي الحسين الأسدي، عن أبيه قال: ورد عليَّ توقيع من الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه سؤال:

بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين علىٰ من استحل من أموالنا درهماً.

قال أبو الحسين الأسدي رحمه الله: فوقع في نفسي أن ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهماً دون من أكل منه غير مستحل له وقلت في نفسي إنّ ذلك في جميع من

---

(١) تحف العقول: ٤٨٦.

استحل محرماً فأي فضل في ذلك للحجة عليه السلام على غيره قال : فوالذي بعث محمداً بالحق بشيراً لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما كان في نفسي :

بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من أكل من مالنا درهماً حراماً .

قال أبو جعفر محمّد بن محمّد الخزاعي رحمه الله أخرج إلينا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي هذا التوقيع حتى نظرنا فيه وقرأناه(١) .

وذُكرت التوقيعات في إكمال الدين لشيخنا الصدوق : (٤٨٢ ـ ٥٢٢) والاحتجاج لأبي منصور الطبرسي : (٤٦٦ ـ ٤٩٩) .

وللأئمة عليهم السلام رسائل كثيرة أخرى ولكن ذكرتُ من كلّ امام رسالة واحدة تيمناً وتبركاً ومن أراد أكثر منها فعليه بمراجعة كتب الأخبار . وقد جمع رسالات الأئمة عليهم السلام في كتب متنوعة ودوّنها بعض الأصحاب وجعلها في مجلدين ضخمين وهو علم الهدى محمّد بن محمّد محسن ، نجل الفيض الكاشاني رحمة الله عليهما المتوفي عام ١٠٠٧ في كتابه معادن الحكمة في مكاتيب الأئمة عليهم السلام وقد طبع غير مرّة . والحمد لله أوّلاً وآخراً .

---

(١) اكمال الدين : ٥٢٢ ح ٥١.

الرشـد

[٤٤٤٦] ١ـ الكليني ،عن أبي عبدالله الأشعري ،عن بعض أصحابنا ، رفعه عن هشام بن الحكم قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ياهشام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ما عبد الله بشيء أفضل من العقل وما تم عقل امرء حتى يكون فيه خصال شتى الكفر والشر منه مأمونان والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت لايشبع من العلم دهره الذل أحبّ إليه مع الله من العز مع غيره والتواضع أحبّ إليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانّه شرهم في نفسه وهو تمام الأمر (١).

[٤٤٤٧] ٢ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن أبي عبد الله ،عن أبيه رفعه إلىٰ أبي جعفر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أيّها الناس إنّما هو الله والشيطان والحق والباطل والهدى والضلالة والرشد والغي والعاجلة والآجلة والعاقبة والحسنات والسيئات فما كان من حسنات فلله وما كان من سيئات فللشيطان لعنه الله (٢).

[٤٤٤٨] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى [عن محمّد بن عيسى] عن منصور ، عن هشام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام وهو أشدّه وان احتلم ولم يؤنس منه رشد وكان سفيهاً أو ضعيفاً فليمسك

---

(١) الكافي : ١٨/١.

(٢) الكافي : ١٥/٢ح ٢.

عنه وليّه ماله [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٤٤٩] ٤ـ الكليني ،بإسناده إلىٰ خطبة أمير المؤمنين عليه السلام بذي قار أنّه قال : . . . واعلموا أنّكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه . . . [٢].

[٤٤٥٠] ٥ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ زيارة الجامعة المروية عن الامام الهادي عليه السلام انّه قال فيها : . . . كلامكم نور وأمركم رشد ووصيتكم التقوى . . . [٣].

[٤٤٥١] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في توصيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : . . . سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه الفصل وحكمه العدل . . . [٤].

[٤٤٥٢] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : كفاك من عقلك ما أوضح لك سُبُل غيّك من رشدك [٥].

[٤٤٥٣] ٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لاتعزم علىٰ ما لم تستبن الرشد فيه [٦].

[٤٤٥٤] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا أحبّ الله عبداً ألهمه رشده ووفقه لطاعته [٧].

[٤٤٥٥] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من خالف رشده تبع هواه [٨].

---

(١) الكافي : ٧/٦٨ ح ٢.

(٢) الكافي : ٨/٣٩٠.

(٣) الفقيه : ٢/٦١٦.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٩٤.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢١.

(٦) غرر الحكم : ح ١٠١٨٣.

(٧) غرر الحكم : ح ٤١٧٧.

(٨) غرر الحكم : ح ٨٣٥٣.

الرّشوة

[٤٤٥٦] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم واجبر الكاهن (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٤٥٧] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض العراقيين ، عن محمّد المثنى ، عن أبيه ، عن عثمان بن يزيد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً ينظر إلىٰ فرج امرأة لا تحل له ورجلاً خان أخاه في امرأته ورجلاً يحتاج الناس إلىٰ نفعه فسألهم الرّشوة (٢) .

[٤٤٥٨] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن أخيه الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرشا في الحكم هو الكفر بالله (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[٤٤٥٩] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن يزيد بن فرقد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السحت فقال : هو الرشا في الحكم (٤) .

---

(١) الكافي : ١٢٦/٥ ح ٢.

(٢) الكافي : ٥٥٩/٥ ح ١٤.

(٣) و (٤) الكافي : ٤٠٩/٧.

[٤٤٦٠] ٥ـ الشيخ أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : الراشي والمرتشي والرّائش بينهما ملعونون [١] .

وفي بعض النسخ بدل الرائش ، الماشي وكلاهما بمعنى واحد .

[٤٤٦١] ٦ـ العياشي رفعه عن جراح المدائنى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكل السحت الرشوة في الحكم . وعنه مهر البغي [٢] .

[٤٤٦٢] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . وقد علمتم انّه لا ينبغي أن يكون الوالي على الفروج والدماء والمغانم والأحكام وإمامة المسلمين : البخيل . . . ولا الجاهل . . . ولا الجافي . . . ولا الحائف . . . ولا المرتشي في الحكم فيذهب بالحقوق ويقف بها دون المقاطع ولا المعطّل للسنة فيُهلك الأمّة [٣] .

[٤٤٦٣] ٨ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : لعن الله الراشي والمرتشي والماشي بينهما [٤] .

[٤٤٦٤] ٩ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : إيّاكم والرشوة فانها محض الكفر ولا يشم صاحب الرشوة ريح الجنّة [٥] .

[٤٤٦٥] ١٠ـ قال المجلسي : وجدتُ بخط الشيخ محمّد بن علي الجباعي رحمه الله نقلاً من خط الشهيد قدس الله روحه ، عن يوسف بن جابر ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من نظر إلىٰ فرج امرأة لا تحل له ورجلاً خان أخاه في امرأته ورجلاً احتاج الناس إليه ليفقههم فسألهم الرشوة [٦] .

---

(١) جامع الأحاديث : ٨٠.

(٢) تفسير العيّاشي : ٣٢١/١ ح ١١٣.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٣١.

(٤) جامع الأخبار : ٤٣٩ ح ٥.

(٥) جامع الأخبار : ٤٤٠ ح ٦.

(٦) بحار الأنوار : ٥٤/١٠٠ ح ٢٨.

الرضا

[٤٤٦٦] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور ، عن عروة ابن اخي شعيب العقرقوفي ، عن شعيب ، عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : يا طالب العلم انّ العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الأشياء والأُمور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الأدب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف ومأواه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الأخيار[١] .

[٤٤٦٧] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن بعض أشياخ بني النجاشي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رأس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما أحب العبد أو كره ولا يرضى عبد عن الله فيما أحب أو كره إلّا كان خيراً له فيما أحب أو كره[٢] .

[٤٤٦٨] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن ابراهيم بن

---

(١) الكافي: ٤٨/١ ح ٢.

(٢) الكافي: ٦٠/٢ ح ١.

أبي البلاد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : الصبر والرضا عن الله راس طاعة الله ومن صبر ورضى عن الله فيما قضى عليه فيما أحب أو كره لم يقض الله عزّوجلّ له فيما أحب أو كره إلّا ما هو خير له [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤٦٩] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه قال قال لي علي بن الحسين صلوات الله عليهما : الزهد عشرة أجزاء أعلا درجة الزهد أدنى درجة الورع وأعلىٰ درجة الورع أدنى درجة اليقين وأعلىٰ درجة اليقين أدنى درجة الرضا [٢] .

[٤٤٧٠] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن علي بن اسباط ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لقى الحسن بن علي عليهما السلام عبد الله بن جعفر فقال : ياعبد الله كيف يكون المؤمن مؤمناً وهو يسخط قسمه ويحقّر منزلته والحاكم عليه الله وأنا الضامن لمن لم يهجس في قلبه إلّا الرضا أن يدعو الله فيستجاب له [٣] .

[٤٤٧١] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : بأيّ شيءٍ يعلم المؤمن بأنّه مؤمن ؟ قال : بالتسليم لله والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط [٤] .

[٤٤٧٢] ٧ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد ابن اسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن عمرو بن نهيك بياع الهروي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال الله عزّوجلّ : عبدي المؤمن لا أصرفه في شيءٍ إلّا جعلته خيراً له

---

(١) الكافي : ٦٠/٢ ح ٣.

(٢) ـ (٣) الكافي : ٦٢/٢ ح ١٠ و ١١.

(٤) الكافي : ٦٢/٢ ح ١٢.

فليرض بقضائي وليصبر علىٰ بلائي وليشكر نعمائي اكتبه ياممّد من الصديقين عندي [١].

[٤٤٧٣] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إن فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلىٰ موسى بن عمران عليه السلام : ياموسى بن عمران ما خلقت خلقاً أحب إليَّ من عبدي المؤمن فاني إنّما ابتليه لما هو خير له وأعافيه لما هو خير له وازوي عنه ما هو شر له لما هو خير له وأنا أعلم بما يصلح عليه عبدي فليصبر علىٰ بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي وأطاع أمري [٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤٧٤] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن سنان ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمّد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أحق خلق الله أن يسلم لما قضى الله عزّ وجلّ من عرف الله عزّ وجلّ ومن رضى بالقضاء أتىٰ عليه القضاء وعظم الله أجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء وأحبط الله أجره [٣].

[٤٤٧٥] ١٠ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من رضى من الله باليسير من المعاش رضى الله منه باليسير من العمل [٤].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤٧٦] ١١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مكتوب في

---

(١) الكافي : ٦١/٢ ح ٦.
(٢) الكافي : ٦١/٢ ح ٧.
(٣) الكافي : ٦٢/٢ ح ٩.
(٤) الكافي : ١٣٨/٢ ح ٣.

التوراة : ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان من رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضى باليسير من الحلال خفّت مؤنته وزكت مكسبته وخرج من حد الفجور (١).

[٤٤٧٧] ١٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عدة من أصحابنا ، عن حنان بن سدير رفعه قال أمير المومنين عليه السلام : من رضي من الدنيا بما يجزيه كان أيسر ما فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه (٢).

[٤٤٧٨] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدي إلىٰ ما ليس له بحق (٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤٧٩] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن زيد الزراد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء فإذا أحب الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط (٤).

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٤٤٨٠] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ماأيسر مارضى به الناس عنكم كفوا ألسنتكم عنهم (٥).

---

(١) الكافي : ١٣٨/٢ ح ٤.
(٢) الكافي : ١٤٠/٢ ح ١١.
(٣) الكافي : ٢٣٤/٢ ح ١٣.
(٤) الكافي : ٢٥٣/٢ ح ٨.
(٥) الكافي : ٣٤١/٨ ح ٥٣٧.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤٨١] ١٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله عزّ وجلّ [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤٨٢] ١٧ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن الحسين بن المختار ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لشيء قد مضى : لو كان غيره [٢] .

[٤٤٨٣] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إن عقدت إيمانك فارض بالمقتضى عليك ولك ولا ترج أحداً إلّا الله سبحانه وانتظر ما أتاك به القدر [٣] .

[٤٤٨٤] ١٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّكم إن صبرتم على البلاء وشكرتم في الرخاء ورضيتم بالقضاء ، كان لكم من الله سبحانه الرضاء [٤] .

[٤٤٨٥] ٢٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّ أهنا الناس عيشاً من كان بما قسم الله له راضياً [٥] .

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت أكثر من هذا فعليك بمراجعة كتب الأخبار منها : الكافي : ٦٠/٢ ، والوافي : ٢٧٥/٤ ، والمحجة البيضاء : ٨٦/٨ ، وبحار الأنوار : ٣٢٥/٦٩ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٧١/١٣ .

---

(١) الكافي : ٦٠/٢ ح ٢.
(٢) الكافي : ٦٣/٢ ح ١٣.
(٣) غرر الحكم : ح ٣٧٢٣.
(٤) غرر الحكم : ح ٣٨٤٥.
(٥) غرر الحكم : ح ٣٣٥٧.

الرضاع

[٤٤٨٦] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عبد الله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : يحرم من الرضاع ما يحرم من القرابة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤٨٧] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه سئل عن الرضاع فقال : يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤٨٨] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن أبان بن عثمان ، عمّن حدثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عرضت عليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله ابنة حمزة فقال : أما علمت انّها ابنة أخي من الرضاع (٣) .

[٤٤٨٩] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في ابنة الأخ من الرضاع : لا آمر به أحداً ولا أنهى عنه وإنّما أنهى عنه نفسي وولدي وقال : عرض عليَّ

---

(١) ـ (٢) الكافي: ٤٣٧/٥ ح ١ و ٢.

(٣) الكافي: ٤٣٧/٥ ح ٤.

رسول الله ﷺ أن يتزوج ابنة حمزة فأبى رسول الله ﷺ وقال : هي ابنة أخي من الرضاع[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤٩٠] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين ين محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يحرم من الرضاع إلّا ما أنبت اللحم وشدّ العظم[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤٩١] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن علي ابن يعقوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرضاع ما أدنى مايحرم منه قال : ما أنبت اللحم أو الدم ثمّ قال : ترى واحدة تنبته ؟ فقلت : أسألك أصلحك الله اثنتان ؟ قال : لا فلم أزل أعد عليه حتى بلغت عشر رضعات[٣] .

[٤٤٩٢] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عيمر ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لايحرم من الرضاع إلّا ما أنبت اللحم والدم[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤٩٣] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن زياد القندي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له : يحرم من الرضاع الرضعة والرضعتان والثلاثة ؟ فقال : لا إلّا ما اشتد عليه العظم ونبت اللحم[٥] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي: ٤٣٧/٥ح ٥.

(٢) ـ (٣) الكافي: ٤٣٨/٥ح ١ و ٢.

(٤) الكافي: ٤٣٨/٥ح ٥.

(٥) الكافي: ٤٣٨/٥ح ٦.

[٤٤٩٤] ٩ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرضاع ما يحرم منه ؟ فقال : سأل رجل أبي عليه السلام عنه فقال : واحدة ليس بها بأس وثنتان حتى بلغ خمس رضعات ، قلت : متواليات أو مصة بعد مصة ؟ فقال : هكذا قال له وسأله آخر عنه فانتهى به إلىٰ تسع وقال : ما أكثر ما أسأل عن الرضاع ؟ فقلت : جعلت فداك أخبرني عن قولك أنت في هذا عندك فيه حد أكثر من هذا؟ فقال : قد أخبرتك بالذي أجاب فيه أبي قلت : قد علمت الذي أجاب أبوك فيه ولكني قلت لعله يكون فيه حد لم يخبر به فتخبرني به أنت ، فقال : هكذا قال أبي قلت : فأرضعت أُمّي جارية بلبني فقال : هي اختك من الرضاعة قلت : فتحل لأخ لي من أُمّي لم ترضعها أُمّي بلبنه ؟ قال : فالفحل واحد ، قلت : نعم هو أخي لأبي وأُمّي ، قال : اللبن للفحل صار أبوك أباها وأُمّك أُمّها(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤٩٥] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب ، عن عبيد بن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّا أهل بيت كبير فربما كان الفرح والحزن الذي يجتمع فيه الرجال والنساء فربما استحيت المرأة أن تكشف رأسها عند الرجل الذي بينها وبينه الرضاع وربما استخف الرجل أن ينظر إلىٰ ذلك فما الذي يحرم من الرضاع ؟ فقال : ما أنبت اللحم والدم فقلت : وما الذي ينبت اللحم والدم ؟ فقال : كان يقال عشر رضعات ، قلت : فهل يحرم عشر رضعات ؟ فقال : دع ذا ، وقال : ما يحرم من النسب فهو ما يحرم من الرضاع(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٣٩/٥ ح ٧.

(٢) الكافي : ٤٣٩/٥ ح ٩.

[٤٤٩٦] ١١ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمار الساباطي قال : سألت أبا عبد الله عن غلام رضع من امرأة أيحل له أن يتزوج اختها لأبيها من الرضاع ؟ قال فقال : لا فقد رضعا جميعاً من لبن فحل واحد من امرأة واحدة قال : فيتزوج اختها لأمّها من الرضاعة ؟ قال : فقال : لابأس بذلك إنّ اختها التي لم ترضعه كان فحلها غير فحل التي أرضعت الغلام فاختلف الفحلان فلا بأس (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٤٤٩٧] ١٢ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن منصور بن يونس ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لارضاع بعد الفطام ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا صمت يوم إلى الليل ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل ملك ولا يمين للولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولانذر في معصية ولا يمين في قطيعه فمعنى قوله لارضاع بعد فطام : إنّ الولد إذا شرب من لبن المرأة بعد ما تفطمه لايحرم ذلك الرضاع التناكح (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٤٩٨] ١٣ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن العبد الصالح عليه السلام قال قلت له : أرضعت امي جارية بلبني ؟ قال : هي اختك من الرضاع قال : فقلت : فتحل لأخي من أُمّي لم ترضعها بلبنه يعني ليس بهذا البطن ولكن ببطن آخر ؟ قال : والفحل واحد ، قلت : نعم هي اختي لأبي وأمّي ، قال : اللبن للفحل صار أبوك أباها وأمّك أُمّها (٣) .

---

(١) الكافي : ٤٤٢/٥ ح ١٠.

(٢) الكافي : ٤٤٣/٥ ح ٥.

(٣) الكافي : ٤٤٤/٥ ح ٣.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٤٩٩] ١٤ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن امرأة درّ لبنها من غير ولادة فارضعت جارية وغلاماً بذلك اللبن هل يحرم بذلك اللبن مايحرم من الرضاع ؟ قال : لا[١] .

[٤٥٠٠] ١٥ ـ الكليني ، عن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرضاع واحد وعشرون شهراً فما نقص فهو جور على الصبي[٢] .

[٤٥٠١] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد الجوهري ، عن سليمان بن داود المنقري قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرضاع فقال : لاتجبر الحرة علىٰ رضاع الولد وتجبر أُمّ الولد[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٥٠٢] ١٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما من لبن يرضع به الصبي أعظم بركة عليه من لبن أُمّه[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٥٠٣] ١٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن محمّد بن موسى ، عن محمّد بن العباس بن الوليد ، عن أبيه ، عن امّه أُم اسحاق بنت سليمان قالت : نظر إليّ أبو عبد الله عليه السلام وأنا أرضع أحد بني محمّداً أو إسحاق فقال : يا أُمّ اسحاق

---

(١) الكافي : ٥/٤٤٦ ح ١٢.
(٢) ـ (٣) الكافي : ٦/٤٠ ح ٣ و ٤.
(٤) الكافي : ٦/٤٠ ح ١.

لا ترضعيه من ثدي واحد وارضعيه مـن كـليهما يكـون أحـدهما طـعاماً والآخـر شراباً[١].

[٤٥٠٤] ١٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن سعد بن سعد الأشعري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الصبيّ هل يرضع أكثر من سنتين ؟ فقال : عامين ، قلت : فإن زاد على سنتين هل على أبويه مـن ذلك شيء ؟ قال : لا[٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٥٠٥] ٢٠ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا رضاع بعد فطام[٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع الكافي : ٤٣٧/٥ ومـا بـعدها و ٤٠/٦ ، وكذا كتاب النكاح من كتب الأخبار والحمد لله تعالى .

---

(١) الكافي: ٤٠/٦ ح ٢.
(٢) الكافي: ٤١/٦ ح ٨.
(٣) الكافي: ٤٤٣/٥، ح ١.

الرّعايـة

[٤٥٠٦] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ رواة الكتاب كثير وان رعاته قليل وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية والجهال يحزنهم حفظ الرواية فراع يرعى حياته وراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان [١] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٤٥٠٧] ٢ ـ الصدوق ، عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن جعفر بن عبد الله ، عن عبد الجبار بن محمّد ، عن داود الشعيري ، عن الربيع صاحب المنصور قال : قال الصادق عليه السلام للمنصور : . . . لاتقبل في ذي رحمك وأهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار فإنّ النمام شاهد زور وشريك إبليس في الإغراء بين الناس فقد قال الله تعالى : **﴿ياأيّها الذين آمنوا إن جائكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا علىٰ مافعلتم نادمين﴾** [٢][٣] .

[٤٥٠٨] ٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة يذكر فيها آل محمّد عليهم السلام : هم عيش العلم وموت الجهل . يخبركم حلمهم عن علمهم وظاهرهم عن باطنهم

---

(١) الكافي : ١/٤٩ ح ٦ .

(٢) سورة الحجرات : ٦ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس التاسع والثمانون ح ١٠ الرقم ٩٧٨/٧١ .

وصمتهم عن حكم منطقهم لايخالفون الحق ولا يختلفون فيه ، هم دعائم الإسلام وولائج الاعتصام ، بهم عاد الحق إلىٰ نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل وعايةٍ ورعايةٍ لاعقل سماع ورواية ، فإنّ رواة العلم كثير ورعاته قليل[1].

[٤٥٠٩] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فإنّ رواة العلم كثير ورعاته قليل[2].

[٤٥١٠] ٥ ـ المجلسي رفعه إلى المعصوم عليه السلام انّه قال : تعلّموا ماشئتم ، ان تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به ، لأنّ العلماء همّتهم الرعاية والسفهاء همّتهم الرواية[3].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٩.
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٩٨.
(٣) بحار الأنوار : ٣٧/٢ ح ٥٤.

الرّعـية

[٤٥١١] ١ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تبارك وتعالى: لأعـذّبنّ كـلّ رعيّة في الإسلام دأنت بولاية كلّ إمام جائر ليس من الله وإن كانت الرّعيّة في أعمالها برّة تقيّة، ولأعفونّ عن كلّ رعية في الإسلام دانت بولاية كلّ إمام عدل من الله وإن كانت الرعية في أنفسها ظالمة مسيئة(١).

[٤٥١٢] ٢ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن حماد بن عثمان، عن أبي حـمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام ما حـق الإمـام عـلى الناس؟ قال: حقه عليهم أن يسمعوا له ويطيعوا قلت: فما حقهم عليهم؟ قال: يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فإذا كان ذلك في الناس فلا يـبالي مـن أخـذ هـهنا وههنا(٢).

[٤٥١٣] ٣ ـ الكليني، عن علي بن الحسين المؤدب، عن أحمد بن محمّد بن خالد، وأحمد ابن محمّد، عن علي بن الحسن التيمي جميعاً، عن اسماعيل بن مهران قال: حـدثني عبد الله بن الحـارث، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب أمير المـؤمنين عليه السلام الناس بصفين فحمد الله وأثنى عليه وصلى علىٰ محمّد النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال: أمّا بعد فقد جعل الله تعالى لي عليكم حقاً بولاية أمركم ومنزلتي التي أنزلني الله عزّ ذكره بها منكم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم والحق أجمل الأشياء في التواصف وأوسعها

---

(١) الكافي: ٣٧٦/١ ح ٤.

(٢) الكافي: ٤٠٥/١ ح ١.

في التناصف لايجري لأحد إلّا جرى عليه ولا يجري عليه إلّا جرى له ولو كان لأحد أن يجري ذلك له ولا يجري عليه لكان ذلك لله ﷻ خالصاً دون خلقه لقدرته علىٰ عباده ولعدله في كل ما جرت عليه ضروب قضائه ولكن جعل حقه على العباد أن يطيعوه وجعل كفارتهم عليه بحس الثواب تفضلاً منه وتطولاً بكرمه وتوسعاً بما هو من المزيد له أهلاً ثمّ جعل من حقوقه حقوقاً فرضها لبعض الناس علىٰ بعض فجعلها تتكافى في وجوهها ويوجب بعضها بعضاً ولا يستوجب بعضها إلّا ببعض ، فأعظم مما افترض الله تبارك وتعالى من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله ﷻ لكل علي كل فجعلها نظام الفتهم وعزاً لدينهم وقواماً لسنن الحق فيهم فليست تصلح الرعية إلّا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة إلّا باستقامة الرعية فاذا أدت الرعية إلى الوالي حقه وأدى إليها الوالي كذلك عز الحق بينهم فقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت علىٰ اذلالها السنن فصلح بذلك الزمان وطاب به العيش وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الأعداء وإذا غلبت الرعية واليهم وعلا الوالي الرعية اختلفت هنالك الكلمة وظهرت مطامع الجور وكثر الإدغال في الدين وتركت معالم السنن فعمل بالهواء وعطلت الآثار وكثرت علل النفوس ولا يستوحش لجسيم حد عطل ولا لعظيم باطل اثل فهنالك تذل الأبرار وتعز الأشرار وتخرب البلاد وتعظم تبعات الله ﷻ عند العباد فهلم أيّها الناس إلىٰ التعاون علىٰ طاعة الله ﷻ والقيام بعدله والوفاء بعهده والإنصاف له في جميع حقه فانّه ليس العباد إلىٰ شيء أحوج منهم إلى التناصح في ذلك وحسن التعاون عليه وليس أحد وان اشتد علىٰ رضى الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما أعطى الله من الحق اهله ، الحديث[١] .

وروى الشريف الرضي نظيره في نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦ .

---

(١) الكافي: ٣٥٢/٨ح ٥٥٠.

[٤٥١٤] ٤ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى العطار، عن بعض أصحابنا، عن هارون بن مسلم، عن مسعد بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لاتختانوا ولاتكم ولا تغشوا هداتكم ولا تجهلوا أئمتكم ولا تصدعوا عن حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلىٰ هذا فليكن تأسيس اموركم والزموا هذه الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف ما قد تدعون إليه لبدرتم وخرجتم ولسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريباً مايطرح الحجاب[١].

[٤٥١٥] ٥ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الرحمن بن حماد وغيره، عن حنان بن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نعيت إلى النبي صلى الله عليه وآله نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال: نزل به الروح الأمين قال: فنادى صلى الله عليه وآله الصلاة جامعة وأمر المهاجرين وأنصار بالسلاح واجتمع الناس فصعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فنعى إليهم نفسه ثمّ قال: أذكر الله الوالي من بعدي علىٰ امتي إلّا يرحم علىٰ جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم يضر بهم فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم ولم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل أُمتي ثمّ قال: قد بلغت ونصحت فاشهدوا، وقال أبو عبد الله عليه السلام: هذا آخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ منبره[٢].

[٤٥١٦] ٦ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتصلح الإمامة إلّا لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الولاية علىٰ من يلي حتّى يكون لهم كالوالد الرحيم.

وفي رواية أُخرىٰ: حتى يكون للرّعية كالأب الرحيم[٣].

---

(١) الكافي: ٤٠٥/١ ح ٣.
(٢) الكافي: ٤٠٦/١ ح ٤.
(٣) الكافي: ٤٠٧/١ ح ٨.

[٤٥١٧] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه كتب إلىٰ مالك بن الحارث الأشتر النخعي في عهده إليه : . . . واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبّة لهم واللطف بهم ولا تكوننّ عليهم سبعاً ضارياً تغتنم أكلهم فانّهم صنفان : إمّا أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق . . . (١) .

قد مرّ منا مراراً انّ لهذا العهد الشريف سند معتبر وفيه مطالب كثيرة يرتبط بالرعية فإن شئت راجعه .

[٤٥١٨] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه كتب إلىٰ بعض عماله : . . . واخفض للرعية جناحك وابسط لهم وجهك وألِن لهم جانبك وآس بينهم في اللحظة والنظرة والإشارة والتحية حتى لايطمع العظماء في حيفك ولا ييأس الضعفاء من عدلك والسلام (٢) .

[٤٥١٩] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه كتب إلىٰ امرائه على الجيش : من عبد الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين إلىٰ أصحاب المسالح ، امّا بعد ، فإنّ حقاً على الوالي ألّا يغيّره علىٰ رعيته فضل ناله ولا طول خصَّ به وأن يريده ماقسم الله له من نعمه دُنُوّاً من عباده وعطفاً علىٰ إخوانه . . . (٣) .

[٤٥٢٠] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه كتب إلىٰ عماله علىٰ الخراج : . . . فانصفوا الناس من أنفسكم واصبروا لحوائجهم فانكم خزّان الرعية ووكلاء الأُمّة وسفراء الأئمة ولا تُحشموا أحداً عن حاجته ولا تحبسوه عن طلبته و . . . (٤) .

وفي شأن الرعية وحقوقها راجع إلىٰ نهج البلاغة في مختلف مواضعه سيما عهده عليه‌السلام إلىٰ الأشتر النخعي رحمه‌الله والحمد لله ربّ الرعية .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .
(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٤٦ .
(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٠ .
(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥١ .

الرغـبة

[٤٥٢١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أركان الكفر أربعة : الرغبة والرهبة والسخط والغضب(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٥٢٢] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي اسحاق ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الرغبة أن تستقبل ببطن كفيك إلى السماء تبتيلاً قال : الدعاء باصبع واحدة تشير بها والتضرع تشير باصبعيك وتحركها والابتهال رفع اليدين وتمدهما وذلك عند الدمعة ثمّ ادع(٢) .

المراد بالرغبة في الرواية ، الرغبة في الدعاء والرهبة فيه كما هو ظاهر .

[٤٥٢٣] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن خالد والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي خالد ، عن مروك بياع اللؤلؤ عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر الرغبة وابرز باطن راحتيه إلى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه إلىٰ السماء وهكذا التضرع وحرك أصابعه يميناً وشمالاً وهكذا التبتل ويرفع أصابعه مرة ويضعها مرة

---

(١) الكافي : ٢/٢٨٩ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٤٧٩ ح ١.

وهكذا الابتهال ومد يده تلقاء وجهه إلى القبلة ولا يبتهل حتى تجري الدمعة (١) .

[٤٥٢٤] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : مرّ بي رجل وأنا أدعو في صلاتي بيساري ، فقال : يا أبا عبد الله بيمينك ، فقلت : ياعبد الله إنّ لله تبارك وتعالى حقاً علىٰ هذه كحقه علىٰ هذه وقال : الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنهما والرهبة تبسط يديك وتظهر ظهرهما والتضرع تحرك السبابة اليمنى يميناً وشمالاً والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها في السماء رسلا وتضعها والابتهال تبسط يديك وذراعيك إلى السماء والابتهال حين ترى أسباب البكاء (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٥٢٥] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وأحمد بن أبي عبد الله جميعاً ، عن محمّد بن خالد ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي يقظان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : رأيت المعروف كاسمه وليس شيء أفضل من المعروف إلّا ثوابه وذلك يراد منه وليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب إليه .

ورواه أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام مثله (٣) .

[٤٥٢٦] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : يا أسرىٰ الرغبة أقصروا فإنّ المُعَرِّج على الدنيا لايروعه منها إلّا صريف أنياب الحدثان ، أيّها الناس تولوا من

---

(١) الكافي : ٢/٤٨٠ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٤٨٠ ح ٤.

(٣) الكافي : ٤/٢٦ ح ٣.

أنفسكم تأديبها واعدلوا بها عن ضراوة عاداتها[١].

[٤٥٢٧] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... والرغبة مفتاح النصب ومطيّةُ التعب ...[٢].

[٤٥٢٨] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إنّكم إن رغبتم إلى الله غنمتم ونجوتم وإن رغبتم إلى الدنيا خسرتم وهلكتم[٣].

[٤٥٢٩] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا ترغب فيما يفنى وخُذ من الفناء للبقاء[٤].

[٤٥٣٠] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من رغب فيما عند الله كثر سجوده وركوعه[٥].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر راجع كتب الأخبار والحمد لله تعالى.

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٩.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.

(٣) غرر الحكم: ح ٣٨٥٣.

(٤) غرر الحكم: ح ١٠٢٥٣.

(٥) غرر الحكم: ح ٩١٢٨.

الرفـق

[٤٥٣١] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عمّن ذكره عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ لكل شيء قفلاً وقفل الإيمان الرفق[١] .

[٤٥٣٢] ٢ ـ وعنه باسناده قال قال أبو جعفر عليه السلام : من قسم له الرفق قُسم له الإيمان[٢] .

[٤٥٣٣] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن يحيى الأزرق ، عن حماد بن بشير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى رفيق يحب الرفق فمن رفقه بعباده تسليلة أضغانهم ومضادتهم لهواهم وقلوبهم ومن رفقه بهم انّه يدعهم على الأمر يريد إزالتهم عنه رفقاً بهم لكيلا يلقى عليهم عرى الإيمان ومثاقلته جملة واحدة فيضعفوا فإذا أراد ذلك نسخ الأمر بالآخر فصار منسوخاً[٣] .

[٤٥٣٤] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن معاذ بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الرفق يمن والخرق شوم[٤] .

[٤٥٣٥] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف[٥] .

[٤٥٣٦] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٢/١١٨ ح ١ و ٢ و ٣.

(٤) ـ (٥) الكافي : ٢/١١٩ ح ٤ و ٥.

اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الرفق لم يوضع علىٰ شيء إلّا زانه ولا نزع من شيء إلّا شانه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٥٣٧] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي المقدام ، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إنّ في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير (٢) .

[٤٥٣٨] ٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما زوى الرفق عن أهل بيت إلّا زوى عنهم الخير (٣) .

[٤٥٣٩] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي عن علي بن المعلى ، عن اسماعيل بن يسار ، عن أحمد بن زياد بن أرقم الكوفي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيّما أهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم في الرزق والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال والرفق لايعجز عنه شيء والتبذير لايبقى معه شيء انّ الله عزّ وجلّ رفيق يحب الرفق (٤) .

[٤٥٤٠] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : الرفق نصف العيش (٥) .

[٤٥٤١] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله يحب الرفق ويعين عليه فإذا ركبتم الدواب العجف فأنزلوها منازلها فإن كانت الأرض مجدبة فانجوا عنها وإن كانت مخصبة فانزلوها منازلها (٦) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) ـ (٤) الكافي : ٢/١١٩ ح ٦ و ٧ و ٨ و ٩ .

(٥) ـ (٦) الكافي : ٢/١٢٠ ح ١١ و ١٢ .

[٤٥٤٢] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو كان الرفق خلقاً يرى ما كان خلق الله شيء أحسن منه (١) .

[٤٥٤٣] ١٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون عمّن حدثه عن أحدهما عليهما السلام قال : إنّ الله رفيق يحب الرفق ومن رفقه بكم تسليل أضغانكم ومضادة قلوبكم وانّه ليريد تحويل العبد عن الأمر فيتركه عليه حتى يحوله بالناسخ كراهية تثاقل الحق عليه (٢) .

[٤٥٤٤] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق الصبر (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٥٤٥] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، رفعه عن صالح بن عقبة ، عن هشام بن احمر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال لي ـ وجرى بيني وبين رجل من القوم كلامٌ فقال لي ـ : ارفق بهم فإنّ كفر أحدهم في غضبه ولا خير فيمن كان كفره في غضبه (٤) .

[٤٥٤٦] ١٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما اصطحب اثنان إلّا كان أعظمها أجراً وأحبّها إلى الله عزّ وجلّ ارفقها بصاحبه (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١)ـ(٢) الكافي: ١٢٠/٢ح ١٣ و ١٤.
(٣) الكافي: ٤٨/١ح ٣.
(٤) الكافي: ١١٩/٢ح ١٠.
(٥) الكافي: ١٢٠/٢ح ١٥.

[٤٥٤٧] ١٧ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن حسان ، عن الحسن بن الحسين ، عن فضيل بن عثمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من كان رفيقاً في أمره نال ما يريد من الناس (١) .

[٤٥٤٨] ١٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إطعام الاسير حقٌّ علىٰ من أسره وإن كان يراد من الغد قتله فانّه ينبغي أن يطعم ويسق و [يظلّ] ويرفق به كافراً كان أو غيره (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٥٤٩] ١٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليهما السلام أن قال له : لاتعيّرنَّ أحداً بذنب وإنّ أحبّ الأُمور إلى الله عزّ وجلّ ثلاثة : القصد في الجدة والعفو في المقدرة والرفق بعباد الله وما رفق أحدٌ بأحدٍ في الدنيا إلّا رفق الله عزّ وجلّ به يوم القيامة ، ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى (٣) .

[٤٥٥٠] ٢٠ ـ المفيد ، عن جعفر بن الحسين ، عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد ابن عيسى ، أو غيره ، عن بعض أصحابنا ، عن عباس بن حمزة الشهرزوري رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : كان سلمان يطبخ قدراً فدخل عليه أبو ذر فانكبّت القدر فسقطت علىٰ وجهها ولم يذهب منها شيءٌ فردّها على الأثافي ، ثمّ انكبّت ثانية فلم يذهب منها شيء فردّها على الاثافي ، فمرّ أبو ذر إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام مسرعاً قد ضاق صدره مما رأى وسلمان يقفو أثره حتى انتهى إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فنظر

---

(١) الكافي : ١٢٠/٢ ح ١٦ .

(٢) الكافي : ٣٥/٥ ح ٢ .

(٣) الخصال : ١١١/١ ح ٨٣ .

أمير المؤمنين إلىٰ سلمان فقال له : يا أبا عبد الله أرفق بأخيك[١] .

[٤٥٥١] ٢١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ بعض عماله : . . . واخلط الشدّة بضغث من اللين وارفق ما كان الرفق ارفق واعتزم بالشدّة حين لاتغني عنك إلّا الشدّة واخفض للرعية جناحك . . .[٢] .

[٤٥٥٢] ٢٢ ـ الطوسي بإسناده عن الكشي ، عن حمدويه بن نصير ، عن محمّد بن عيسى ابن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن قال : قال العبد الصالح : يا يونس ارفق بهم فإنّ كلامك يدّق عليهم . قال قلت : انّهم يقولون لي زنديق ، قال لي : وما يضرّك أن يكون في يدك لؤلؤة يقول الناس هي حصاة وما كان ينفعك أن يكون في يدك حصاة فيقول الناس لؤلؤة[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٥٥٣] ٢٣ ـ محمّد بن محمّد الاشعث بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : إذا أراد الله بأهل بيت خيراً فقّههم في الدين ورزقهم الرفق في معايشهم والقصد في شأنهم ووقّر صغيرهم كبيرهم وإذا أراد بهم غير ذلك تركهم هملا[٤] .

[٤٥٥٤] ٢٤ ـ محمّد بن محمّد الاشعث بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّ الله تعالى ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا رفق له[٥] .

[٤٥٥٥] ٢٥ ـ محمّد بن محمّد الاشعث بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : ماوضع الرفق علىٰ شيءٍ إلّا زانه ولا وضع الخرق علىٰ شيءٍ إلّا شانه فمن أعطي الرفق أعطي خير الدنيا والآخرة ومن حرمه حرم خير الدنيا والآخرة[٦] .

---

(١) الاختصاص : ١٢ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٤٦ .

(٣) رجال الكشي : ٤٨٨ .

(٤) الجعفريات : ١٤٩ .

(٥) الجعفريات : ١٥٠ .

(٦) الجعفريات : ١٤٩ .

[٤٥٥٦] ٢٦ ـ الاحسائي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : الرفق رأس الحكمة ، اللهم من ولّى شيئاً من اُمور اُمتي فرفق بهم فارفق به ، ومن شقّ عليهم فاشقق عليه (١) .

[٤٥٥٧] ٢٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الرفق مفتاح الصواب وشيمة ذوي الألباب (٢) .

[٤٥٥٨] ٢٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أفضل الناس أعملهم بالرفق وأكيسهم أصبرهم على الحق (٣) .

[٤٥٥٩] ٢٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من رفق لمصاحبه وافقه ومن أعنت به أخرجه وفارقه (٤) .

[٤٥٦٠] ٣٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : نعم السياسة الرفق (٥) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا راجع الكافي : ١١٨/٢ و ٣٤/٥ ، والوافي : ٤٦١/٤ ، والمحجة البيضاء : ٣٢٢/٥ ، وبحار الأنوار : ٥٠/٧٢ ، ووسائل الشيعة : ٢١٣/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٢٩٢/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٣٥/١٤ و ٤٥٥ ، والف حديث في المؤمن : ١٩٥ .

---

(١) عوالي اللآلي : ٣٧١/١ ح ٧٩.

(٢) غرر الحكم : ح ١٧٤٦.

(٣) غرر الحكم : ح ٣٣٢٦.

(٤) غرر الحكم : ح ٨٩٢٩.

(٥) غرر الحكم : ح ٩٩٤٧.

الرفـض

[٤٥٦١] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ لي جاراً من قريش من آل محرز قد نوه باسمي وشهرني كلما مررت به قال : هذا الرافضي يحمل الأموال إلىٰ جعفر بن محمّد قال فقال لي : فادع الله عليه إذا كنت في صلاة الليل وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الاولين فاحمد الله عزّ وجلّ ومجّده وقـل : اللهم إنّ فلان بن فلان قد شهرني ونوّه بي وغاظني وعرضني للمكاره ، اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عنّي اللهم وقرّب أجله وأقطع أثره وعجّل ذلك ياربّ الساعة الساعة ، قال : فلمّا قدمنا الكوفة قدمنا ليلاً فسألت أهلنا عنه ، قلتُ : مافعل فلانٌ ؟ فقالوا : هو مريض فما انقضى آخر كلامي حتّى سمعت الصياح من منزله وقالوا : قد مات[1] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

والرفض في الروايات تارة استعمل في المعنى الذي يـراد مـنه المـخالفون وهـو التشيع والمذهب الحقة كما في الرواية الثانية والخامسة ، وتارة استعمل في معناه اللغوي وهو الخروج وكلا المعنيين يظهر للمتأمل .

[٤٥٦٢] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن محمّد بن صالح قال : لما مات أبي وصار الأمر لي كان لأبي على الناس سفاتج من مال الغريم فكتبت إليه اعلمه فكتب طالبهم

---

(١) الكافي : ٥١٢/٢ ح ٣.

واستقض عليهم فقضاني الناس إلّا رجل واحد كانت عليه سفتجة باربعمائة دينار فجئت إليه أطالبه فما طلني واستخف بي ابنه وسفه علي فشكوت إلىٰ أبيه فقال وكان ماذا فقبضت علىٰ لحيته وأخذت برجله وسحبته إلىٰ وسط الدار وركلته ركلاً كثيراً فخرج ابنه يستغيث بأهل بغداد ويقول قمي رافضي قد قتل والدي فاجتمع عليَّ منهم الخلق فركبت دابتي وقلت أحسنتم ياأهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم أنا رجل من أهل همدان من أهل السنة وهذا ينسبني إلىٰ أهل قم والرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمالوا عليه وأرادوا أن يدخلوا علىٰ حانوته حتى سكنتهم وطلب إليَّ صاحب السفتجة وحلف بالطلاق أن يوفيني مالي حتى أخرجتهم عنه [١].

[٤٥٦٣] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي جميلة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ بعض أصحابه يعظه : أوصيك ونفسي بتقوى من لا تحل معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلّا به فإنّ من اتقى الله جلّ وعزّ وقوى وشبع وروى ورفع عقله عن أهل الدنيا فبدنه مع أهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة فاطفا بضوء قلبه ما ابصرت عيناه من حب الدنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها واضر والله بالحلال الصافي إلّا ما لابدّ له من كسرة منه يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته من أغلظ مايجد وأخشنه ولم يكن له فيما لابدّ له منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه علىٰ خالق الأشياء فجد واجتهد واتعب بدنه حتى بدت الاضلاع وغارت العينان فأبدل الله له من ذلك قوة في بدنه وشدة في عقله وما ذخر له في الآخرة أكثر فارفض الدنيا فإنّ حب الدنيا يعمي ويصم ويبكم ويذل الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غداً أو بعد غد فانما هلك من كان قبلك بإقامتهم على الأماني والتسويف حتى أتاهم أمر الله بغتة وهم غافلون فنقلوا على أعوادهم إلىٰ قبورهم المظلمة الضيقة وقد أسلمهم الأولاد والأهلون فانقطع إلى الله

---

(١) الكافي: ٥٢١/١ ح ١٥.

بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال أعاننا الله وإيّاك علىٰ طاعته ووفقنا الله وإيّاك لمرضاته(١).

[٤٥٦٤] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن السري ، عن أبي مريم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرّ بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو علىٰ ناقته وذلك حين رجع من حجة الوداع فوقف علينا فسلم فرددنا عليه السلام ثمّ قال : مالي أرى حب الدنيا قد غلب علىٰ كثير من الناس حتى كان الموت في هذه الدنيا علىٰ غيرهم كتب وكان الحق في هذه الدنيا علىٰ غيرهم وجب وحتى كان لم يسمعوا ويروا من خبر الأموات قبلهم سبيلهم سبيل قوم سفر عما قليل اليهم راجعون بيوتهم أجداثهم ويأكلون تراثهم فيظنون أنهم مخلدون بعدهم هيهات هيهات أما يتعظ آخرهم بأولهم لقد جهلوا ونسوا كل واعظ في كتاب الله وآمنوا شر كل عاقبة سوء ولم يخافوا نزول فادحة وبوائق حادثة طوبى لمن شغله خوف الله عزّ وجلّ عن خوف الناس طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من اخوانه طوبى لمن تواضع لله عزّ ذكره وزهد فيما أحلّ الله له من غير رغبة عن سيرتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحول عن سنتي واتبع الأخيار من عترتي من بعدي وجانب أهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي العاملين بغير سيرتي طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالاً من غير معصية فأنفقه في غير معصية وعاد به علىٰ أهل المسكنة طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شره طوبى لمن أنفق القصد وبذل الفضل وامسك قوله عن الفضول وقبيح الفعل(٢).

[٤٥٦٥] ٥ ـ الصدوق : وقيل للصادق عليه السلام : إنّ شريكاً يرد شهادتنا فقال : لا تذلوا

---

(١) الكافي: ١٣٦/٢ ح ٢٣.

(٢) الكافي: ١٦٨/٨ ح ١٩٠.

أنفسكم .

قال الصدوق رحمه الله : ليس يريد عليه السلام بذلك النهي عن إقامتها لأن إقامة الشهادة واجبة إنّما يعني بها تحملها يقول لا تتحملوا الشهادات فتذلوا أنفسكم بإقامتها عند من يردّها .

وقد روي عن أبي كهمس انّه قال : تقدمت إلىٰ شريك في شهادة لزمتني فقال لي : كيف اجيز شهادتك وأنت تنسب إلىٰ ما تنسب إليه قال أبو كهمس فقلت : وما هو قال : الرفض قال : فبكيت ثمّ قلت نسبتني إلىٰ قوم أخاف ألّا أكون منهم فأجاز شهادتي وقد وقع مثل ذلك لابن أبي يعفور ولفضيل سكرة[١] .

[٤٥٦٦] ٦ ـ المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن محمّد بن أحمد بن خاقان ، عن سليم الخادم ، عن ابراهيم بن عقبة ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : إنّ صاحب الدين فكر فعلته السكينة واستكان فتواضع وقنع فاستغنى ورضي بما أعطي وانفرد فكفى الأحزان ورفض الشهوات فصار حراً وخلع الدنيا فتحامى الشرور وطرح الحقد فظهرت المحبة ولم يخف الناس فلم يخفهم ولم يذنب إليهم فسلم منهم وسخط نفسه عن كل شيء ففاز واستكمل الفضل وأبصر العاقبة فآمن الندامة[٢] .

[٤٥٦٧] ٧ ـ السيد شرف الدين الاسترآبادي ، عن محمّد بن العباس ، عن محمّد بن القاسم ، عن عبيد بن مسلم ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن الحسن بن اسماعيل الأفطس ، عن أبي موسى المشرقاني قال : كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين فسألوه عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**لئن أشركت ليحبطن عملك**﴾[٣] فقال : ليس حيث تذهبون أنّ الله عزّ وجلّ حيث أوصى إلىٰ نبيه صلى الله عليه وآله أن يقيم علياً للناس علما اندس إليه

---

(١) الفقيه : ٣/٧٥ ح ٣٣٦٦.

(٢) أمالي المفيد : المجلس السادس ح ١٤/٥٢.

(٣) سورة الزمر : ٦٥.

معاذ بن جبل فقال : أشرك في ولايته الأوّل والثاني حتى يسكن الناس إلىٰ قوله ويصدقوك فلما أنزل الله ﷿ ﴿**يأيّها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربّك**﴾ [1] شكا رسول الله ﷺ إلى جبرئيل فقال : إنّ الناس يكذبوني ولا يقبلون مني فأنزل الله تعالى ﴿**لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين**﴾ ففي هذا نزلت هذه الآية ولم يكن الله ليبعث رسولاً إلىٰ العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف أن يشرك بربه كان رسول الله ﷺ أوثق عند الله من أن يقول لئن أشركت بي وهو جاء بإبطال الشرك ورفض الأصنام وما عبد مع الله وإنّما عنى الشرك من الرجال في الولاية فهذا معناه [2] .

[٤٥٦٨] ٨ـ أبو منصور الطبرسي باسناده إلىٰ أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام قال : دخل علىٰ أبي الحسن الرضا عليه السلام رجل فقال له : يابن رسول الله لقد رأيت اليوم شيئاً عجبت منه قال : وما هو ؟ قال : رجل كان معنا يظهر لنا انّه من الموالين لآل محمّد المتبرين من أعدائهم فرأيته اليوم وعليه ثياب قد خلعت عليه وهو ذا يطاف به ببغداد وينادي المنادي بين يديه معاشر الناس اسمعوا توبة هذا الرافضي ثمّ يقولون له : قل فيقول : خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبا بكر فاذا قال ذلك ضجوا وقالوا : قد تاب وفضل أبا بكر علىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام .

فقال الرضا عليه السلام : إذا خلوت فأعد عليَّ هذا الحديث فلما خلا أعاد عليه فقال له : إنّما لم أفسّر لك معنىٰ كلام الرجل بحضرة هذا الخلق المنكوس كراهة أن ينقل إليهم فيعرفوه ويؤذوه لم يقل الرجل خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر فيكون قد فضل أبا بكر علىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام ولكن قال : خير الناس بعد رسول الله أبا بكر فجعله نداء لأبي بكر ليرضى من يمشي بين يديه من بعض هؤلاء الجهلة

---

(١) سورة المائدة : ٦٧.

(٢) تأويل الآيات الطاهرة : ٥٢٢/٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٥٢/٣٦ ح ١٣٢.

ليتوارى من شرورهم انّ الله تعالى جعل هذه التورية مما رحم بها شيعتنا ومحبينا[١] .

[٤٥٦٩] ٩ ـ الشهيد رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العاقلُ من رفض الباطلَ[٢] .

[٤٥٧٠] ١٠ ـ الديلمي رفعه إلىٰ علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام انّه قال لولده محمّد الباقر عليه السلام : كف الأذى رفض البذاء[٣] .

نقل صاحب البحار : ٧٨/١٦٠ عن الديلمي هكذا ، والمراد بالبذاء الفحش .

ولكن في المطبوع أخيراً من كتابه : كفّ الأذى ، وافض الندىٰ . . . .

---

(١) الاحتجاج : ٤٤٠.

(٢) الدرة الباهرة : ٢١.

(٣) أعلام الدين : ٢٩٩.

الرفيق

[٤٥٧١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكـوني ، عن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله : الرفـيق ثمّ السـفر وقـال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا تصحبن في سفرك من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٥٧٢] ٢ ـ الكليني ، باسناده إلىٰ خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار . . . (٢) .

ونحوها في وصيته عليه السلام لنجله الحسن عليه السلام المروية في نهج البلاغة ـ الكتاب ٣١ .

[٤٥٧٣] ٣ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّما سمي الرفيق رفيقاً لأنّه يرفقك علىٰ صلاح دينك فمن أعانك علىٰ صلاح دينك فهو الرفيق الشفيق (٣) .

[٤٥٧٤] ٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ليس برفيق محمود الطريقة مَن أحوج صاحبه إلىٰ مماراته (٤) .

[٤٥٧٥] ٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : في الضيق يتبين حسن مواساة الرفيق (٥) .

يأتي في هذا المجال عنوان « الصداقة » في محلّه فراجعه إن شئت .

---

(١) الكافي : ٢٨٦/٤ ح ٥.

(٢) الكافي : ٢٤/٨.

(٣) غرر الحكم : ح ٣٨٧٨.

(٤) غرر الحكم : ح ٧٥٠٤.

(٥) غرر الحكم : ح ٦٤٧٣.

الركوب

كراهية الركوب مع الجنازة

[٤٥٧٦] ١ ـ الكليني عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : رأى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قوماً خلف جنازة ركباناً فقال : أما استحيى هؤلاء أن يتّبعوا صاحبهم ركباناً وقد أسلموه علىٰ هذه الحال ؟[1] .

أسلمه أي : خذله .

[٤٥٧٧] ٢ ـ الطوسي باسناده إلىٰ حماد ، عن حريز ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : مات رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فخرج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في جنازته يمشي فقال له بعض أصحابه : ألا تركب يارسول الله ؟ فقال : إنّي لأكره أن أركب والملائكة يمشون[2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

اختيار المشي في الحج على الركوب

[٤٥٧٨] ١ ـ الطوسي باسناده إلىٰ الحسين بن سعيد ، عن صفوان وفضالة ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : ماعُبد الله بشيء أشد من المشي ولا أفضل[3] .

---

(١) الكافي : ٣/١٧٠ ح ١.

(٢) التهذيب : ١/٣١٢ ح ٧٤.

(٣) التهذيب : ٥/١١ ح ٢٨.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٥٧٩] ٢ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن هشام بن سالم قال : دخلنا علىٰ أبي عبد الله عليه السلام أنا وعنبسة بن مصعب وبضعة عشر رجلاً من أصحابنا فقلنا : جعلنا الله فداك أيّهما أفضل المشي أو الركوب ؟ فقال : ما عبد الله بشيءٍ أفضل من المشي ، فقلنا : أيّما أفضل نركب إلىٰ مكة فنعجل فنقيم بها إلىٰ أن يقدم الماشي أو نمشي ؟ فقال : الركوب أفضل (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٤٥٨٠] ٣ ـ الطوسي باسناده إلىٰ موسى بن القاسم ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فضل المشي فقال : الحسن بن علي عليه السلام قاسم ربّه ثلاث مرات حتى نعلاً ونعلاً وثوباً وثوباً وديناراً وديناراً وحج عشرين حجة ماشياً علىٰ قدميه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٥٨١] ٤ ـ البرقي ، عن محمّد بن بكر ، عن زكريا بن محمّد ، عن عيسى بن سوادة ، عن أبي المنكدر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال ابن عباس : ماندمت علىٰ شيءٍ صنعت ندمي علىٰ إن لم أحج ماشياً لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من حج بيت الله ماشياً كتب الله له سبعة آلاف حسنة من حسنات الحرم ، قيل : يارسول الله وما حسنات الحرم ؟ قال حسنة ألف ألف حسنة وقال : فضل المشاة في الحج كفضل القمر ليلة البدر علىٰ ساير النجوم وكان الحسين بن علي عليهما السلام يمشي إلىٰ الحج ودابته تقاد ورائه (٣) .

[٤٥٨٢] ٥ ـ ابن فهد الحلي رفعه عن المفضل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام :

---

(١) التهذيب : ٥/١٣ ح ٣٤.

(٢) التهذيب : ٥/١١ ح ٢٩.

(٣) المحاسن : ٧٠ ح ١٣٩.

إنّ الحسن بن علي عليهما السلام كان أعبد الناس وأزهدهم وأفضلهم في زمانه وكان إذا حجّ ، حجّ ماشياً ورمى ماشياً وربّما مشى حافياً[١] .

في هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ٧٨/١١ طبع آل البيت ، و مستدرك الوسائل : ٢٩/٨ .

اختيار الركوب في الحج على المشي إذا كان يضعفه عن العبادة أو لمجرد تقليل النفقة

[٤٥٨٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن فضّال ، عن ابن بكير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : انّا نريد أن نخرج إلىٰ مكة مشاة ؟ فقال لنا : لاتمشوا واخرجوا ركباناً، قلت: أصلحك الله انّه بلغنا عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما انّه كان يحجُّ ماشياً فقال : كان الحسن بن علي يحجُّ ماشياً وتساق معه المحامل والرّحال[٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[٤٥٨٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة وابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : انّه سُئل عن الحج ماشياً أفضل أو راكباً ؟ قال : بل راكباً فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حجّ راكباً[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٥٨٥] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن رفاعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مشي الحسن عليه السلام من

---

(١) عدة الداعي : ١٣٩.

(٢) الكافي : ٤/٤٥٥ ح ١.

(٣) الكافي : ٤/٤٥٦ ح ٤.

مكة أو من المدينة ؟ قال : من مكة . وسألته إذا زرت البيت أركب أو أمشي ؟ فقال : كان الحسن عليه السلام يزور راكباً . وسألته عن الركوب أفضل أو المشي ؟ فقال : الركوب . قلت : الركوب أفضل من المشي ؟ فقال : نعم لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ركب (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٥٨٦] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المشي أفضل أو الركوب ؟ فقال : إذا كان الرجل موسراً فمشى ليكون أقلّ لنفقته فالرّكوب أفضل (٢) .

[٤٥٨٧] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن سيف التمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّا كنّا نحجّ مشاة فبلغنا عنك شيء فما ترى ؟ قال : إنّ الناس ليحجّون مشاة ويركبون ، قلت : ليس عن ذلك أسألك قال : فعن أيّ شيءٍ سألت ؟ قلت : أيّهما أحبّ إليك أن نصنع ؟ قال : تركبون أحبّ إليّ فإنّ ذلك أقوى لكم على الدعاء والعبادة (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

وفي هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ٨١/١١ .

الركوب في السعي

[٤٥٨٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن السعي بين الصفا والمروة على الدابّة ؟ قال : نعم وعلى المحمل (٤) .

---

(١) الكافي : ٤٥٦/٤ ح ٥.
(٢) الكافي : ٤٥٦/٤ ح ٣.
(٣) الكافي : ٤٥٦/٤ ح ٢.
(٤) الكافي : ٤٣٧/٤ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٥٨٩] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن النساء يطفن علىٰ الإبل والدواب أيجزئهنّ أن يقفن تحت الصفا والمروة ؟ قال : نعم بحيث يرين البيت (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٥٩٠] ٣ ـ الكليني رفعه إلىٰ معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يسعى بين الصفا والمروة راكباً ؟ قال : لابأس والمشي أفضل (٢) .

في هذا المجال راجع الكافي : ٤٣٧/٤ ، ووسائل الشيعة : ٤٩٥/١٣ ، ومستدرك الوسائل : ٤٥٠/٩ .

التسمية عند الركوب والدعاء بالمأثور وتلاوة القدر عند الركوب

[٤٥٩١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : . . . فاذا جعلت رجلك في الركاب فقل : بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله والله اكبر فاذا استويت علىٰ راحلتك واستوى بك محملك فقل : الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا القرآن ومنَّ علينا بمحمّد صلى الله عليه وآله سبحان الله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانّا إلىٰ ربنا لمنقلبون والحمد لله ربّ العالمين ، اللهم أنت الحامل على الظهر والمستعان على الأمر ، اللهم بلّغنا بلاغاً يبلغ إلىٰ مغفرتك ورضوانك ، اللهم لا طير إلّا طيرك ولا خير إلّا خيرك ولا حافظ غيرك (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٣٧/٤ ح ٥.

(٢) الكافي : ٤٣٧/٤ ح ٢.

(٣) الكافي : ٢٨٤/٤ ح ٢.

[٤٥٩٢] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن الدهقان ، عن درست، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا ركب الرجل الدابة فسمى ردفه ملك يحفظه حتى ينزل وإذا ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول له : تغن فإن قال له لا أحسن قال له : تمن فلا يزال يتمنى حتى ينزل وقال من قال إذا ركب الدابة بسم الله لاحول ولا قوة إلّا بالله ﴿**الحمد لله الذي هدانا لهذا**﴾ [١] الآية و ﴿**سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنّا له مقرنين**﴾ [٢] حفظت له نفسه ودابته حتى ينزل [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٥٩٣] ٣ ـ الصدوق قال: روي عن الأصبغ بن نباتة أنّه قال: أمسكت لأمير المؤمنين عليه السلام بالركاب وهو يريد أن يركب فرفع رأسه ثمّ تبسم فقلت : يا أمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك وتبسمت قال : نعم يا أصبغ أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله كما أمسكت لي فرفع رأسه إلى السماء وتبسم فسألته كما سألتني وسأخبرك كما أخبرني أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء فرفع رأسه إلى السماء وتبسم فقلت : يارسول الله رفعت رأسك إلىٰ السماء وتبسمت فقال : ياعلي أنّه ليس من أحد يركب ما أنعم الله عليه ثمّ يقرأ آية السخرة ثمّ يقول : « استغفر الله الذي لا اله إلّا هو الحي القيوم وأتوب اليه ، اللهم اغفر لي ذنوبي فانّه لايغفر الذنوب إلّا أنت » إلّا قال السيد الكريم : ياملائكتي عبدي يعلم أنّه لايغفر الذنوب غيري اشهدوا اني قد غفرت له ذنوبه [٤] .

[٤٥٩٤] ٤ ـ الطوسي باسناده إلىٰ علي بن ربيعة الأسدي قال : ركب علي بن أبي طالب عليه السلام فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله فلما استوى على الدابة قال :

---

(١) سورة الاعراف : ٤٣.

(٢) سورة الزخرف : ١٣.

(٣) الكافي : ٦/٥٤٠ ح ١٧.

(٤) الفقيه : ٢/٢٧٢ ح ٢٤١٩.

الحمد لله الذي أكرمنا وحملنا في البرّ والبحر ورزقنا من الطيبات وفضّلنا علىٰ كثير من خلقه تفضيلاً **﴿سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين﴾**(١) ثمّ سبّح الله ثلاثاً وحمد الله ثلاثاً وكبّر الله ثلاثاً ثمّ قال : ربّ اغفر لي فانّه لايغفر الذنوب إلّا أنت ثمّ قال : فعل رسول الله صلى الله عليه وآله هذا وأنا رديفه(٢).

[٤٥٩٥] ٥ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلىٰ زين العابدين عليه السلام انّه قال : مايقرأ أحداً **﴿انّا أنزلناه﴾** حين يركب دابته إلّا نزل منها سالماً مغفوراً له ولقارئها أثقل علىٰ الدواب من الحديد(٣).

وفي هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ٣٨٧/١١ طبع آل البيت ، ومستدرك الوسائل : ١٣٥/٨ .

(١) سورة الزخرف : ١٣.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر ح ٣٣ الرقم ٥١٥/١١٢٦.

(٣) مكارم الأخلاق : ٢٤٢.

الركون إلى الظالمين

[٤٥٩٦] ١ ـ الصدوق باسناده إلى الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله : . . . من تولّى خصومة ظالم أو أعان عليها ثمّ نزل به ملك الموت قال له أبشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير وقال : من مدح سلطاناً جائراً وتخفّف وتَضعضع له طمعاً فيه كان قرينه إلىٰ النار . وقال : قال الله عزّ وجلّ ﴿ **ولا تركنوا إلىٰ الذين ظلموا فتمسّكم النار** ﴾ [١] .

وقال صلى الله عليه وآله : من دلّ جائراً علىٰ جور كان قرين هامان في جهنم [٢] .

[٤٥٩٧] ٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن فضيل بن عياض ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : من الورع من الناس ؟ فقال : الذي يتورع من محارم الله ويجتنب هؤلاء . وإذا لم يتّق الشبهات وقع في الحرام وهو لايعرفه ، وإذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقوى عليه فقد أحبّ أن يعصى الله ومن أحبّ أن يعصي الله فقد بارز الله بالعداوة ومن أحبّ بقاء الظالمين فقد أحبّ أن يعصى الله ، انّ الله تبارك وتعالى حمد نفسه علىٰ [إ] هلاك الظلمة فقال ﴿ **فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين** ﴾ [٣][٤] .

---

(١) سورة هود : ١١٣ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السادس والستون ح ١ الرقم ٥١٢/٧٠٧ .

(٣) سورة الانعام : ٤٥ .

(٤) معاني الأخبار : ٢٥٢ ح ١ .

[٤٥٩٨] ٣ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن ابن محبوب ، عن حديد المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صونوا دينكم بالورع وقوّة التقى والاستغناء بالله عن طلب الحوائج من السلطان واعلموا انّه أيّما مؤمن خضع لصاحب سلطان أو من يخالفه علىٰ دينه طلباً لما في يديه أخمله الله ومقّته عليه ووكّله إليه فإن هو غلب علىٰ شيءٍ من دنياه وصار في يده منه شيء نزع الله البركة منه ولم يؤجره علىٰ شيءٍ ينفقه في حجٍّ ولا عمرة ولا عتق[١] .

[٤٥٩٩] ٤ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أين الظلمة وأعوانهم ومن لاق لهم دواة أو ربط [لهم] كيساً أو مدّ [لهم] مدة قلم فاحشروهم معهم[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٦٠٠] ٥ـ الصدوق بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما اقترب عبدٌ من سلطان إلّا تباعد من الله ولا كثر ماله إلّا اشتدَّ حسابه ولا كثر تبعه إلّا كثرت شياطينه[٣] .

[٤٦٠١] ٦ـ الصدوق بهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إيّاكم وأبواب السلطان وحواشيها فإنّ أقربكم من أبواب السلطان وحواشيها أبعدكم من الله تعالى ومن آثر السلطان على الله عزّ وجلّ أذهب الله عنه الورع وجعله حيراناً[٤] .

[٤٦٠٢] ٧ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد قال : روى الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن موسى المروزي ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال :

---

(١) عقاب الأعمال : ٢٩٣.

(٢) عقاب الأعمال : ٣٠٩.

(٣) عقاب الأعمال : ٣١٠.

(٤) عقاب الأعمال : ٣١٠.

قال رسول الله ﷺ : أربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر : استماع اللهو والبذاء واتيان باب السلطان وطلب الصيد (١) .

البذاء : الفحش .

[٤٦٠٣] ٨ـ الشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي باسناده إلىٰ رسول الله ﷺ أنّه قال : شرّ البقاع دور الأُمراء الذين لا يقضون بالحق (٢) .

[٤٦٠٤] ٩ـ الشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي بإسناده إلىٰ رسول الله ﷺ أنّه قال : شر الناس المثلث . قيل يارسول الله وما المثلّث ؟ قال الذي يسعى بأخيه إلىٰ السلطان فيهلك نفسه ويهلك أخاه ويهلك السلطان (٣) .

[٤٦٠٥] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : صاحب السلطان كراكب الأسد يُغبَطُ بموقعه وهو أعلم بموضعه (٤) .

[٤٦٠٦] ١١ـ الطوسي باسناده إلىٰ أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : من بذا جفا ومن تبع الصيد غفل ومن لزم السلطان افتتن وما يزداد من السلطان قرباً إلّا ازداد من الله تعالى بُعداً (٥) .

[٤٦٠٧] ١٢ـ الطوسي باسناده إلىٰ الكشي ، عن حمدويه ، عن محمّد بن اسماعيل الرازي ، عن ابن فضال ، عن صفوان بن مهران الجمّال قال : دخلت علىٰ أبي الحسن الأوّل عليه السلام فقال لي : يا صفوان كلّ شيءٍ منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً . قلت : جعلت فداك أيّ شيء ؟ قال : إكراءك جمالك من هذا الرجل ـ يعني هارون ـ قلت : والله ماأكريته أشراً ولا بطراً ولا للصيد ولا للهو ولكن أكريته لهذا الطريق يعني طريق

---

(١) الخصال : ٢٢٧/١ ح ٦٣.

(٢) و (٣) جامع الاحاديث : ٨٩.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٦٣.

(٥) أمالي الطوسي : المجلس العاشر ح ٢١ الرقم ٢٦٤/٤٨٣.

مكّة ولا أتولّاه بنفسي ولكنّي أبعث معه غلماني فقال لي : ياصفوان أيقع كراك عليهم ؟ قلت : نعم جعلت فداك قال : فقال لي أتحبّ بقاءهم حتى يخرج كراك ؟ قلت : نعم قال : فمن أحبّ بقاءهم فهو منهم ومن كان منهم فهو ورد النار قال صفوان : فذهبت وبعت جمالي عن آخرها فبلغ ذلك إلىٰ هارون فدعاني فقال لي : ياصفوان بلغني أنّك بعت جمالك ؟ قلت : نعم فقال : ولم ؟ فقلت : أنا شيخ كبير وإنّ الغلمان لايقومون بالأعمال فقال : هيهات هيهات إنّي لأعلم من أشار عليك بهذا ، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر قلت : مالي ولموسى بن جعفر ؟ فقال : دع هذا عنك فوالله لولا حسن صحبتك لقتلتك [(١)].

[٤٦٠٨] ١٣ ـ العياشي رفعه عن سليمان الجعفري قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام ما تقول في أعمال السلطان ؟ فقال : ياسليمان الدخول في أعمالهم والعون لهم والسعي في حوائجهم عديل الكفر ، والنظر إليهم على العمد من الكبائر التي يستحقّ به النار [(٢)].

[٤٦٠٩] ١٤ ـ العياشي رفعه عن بعض أصحابنا فقال احدهم عليهم السلام : انّه سئل عن قول الله : ﴿**ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسّكم النار**﴾ [(٣)] قال : هو الرجل من شيعتنا يقول بقول هؤلاء الجابرين [(٤)].

هذا في المطبوع من العياشي ولكن نقل عنه في البحار : ٣٧٤/٧٢ح ٢٨ ، هكذا : هو الرجل من شيعتنا يعوّل علىٰ هؤلاء الجائرين .

[٤٦١٠] ١٥ ـ العياشي رفعه عن عثمان بن عيسى ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ﴿ولا

---

(١) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٣٧٣.

(٢) تفسير العياشي : ٢٣٨/١ ح ١١٠.

(٣) سورة هود : ١١٣.

(٤) تفسير العياشي : ١٩١/٢ ح ٧١.

تركنوا إلىٰ الذين ظلموا فتمسّكم النار﴾ (١) قال : امّا انّه لم يجعلها خلوداً ولكن تمسكم النار فلا تركنوا إليهم (٢) .

[٤٦١١] ١٦ ـ علي بن محمّد بن علي الخزاز القمي الرازي بإسناده إلىٰ عبد الغفار بن القاسم ، عن الباقر عليه‌السلام في حديث قال : قلت له : ياسيدي ماتقول في الدخول علىٰ السلطان ؟ قال : لاأرى لك ذلك قلت : إنّي ربّما سافرت إلى الشام فأدخل علىٰ ابراهيم ابن وليد قال : ياعبد الغفار إنّ دخولك علىٰ السلطان يدعو إلىٰ ثلاثة أشياء : محبّة الدنيا ونسيان الموت وقلة الرضا بما قسم الله ، قلت : ياابن رسول الله فانّي ذو عيلة وأتّجر إلىٰ ذلك المكان لجرّ المنفعة فما ترى في ذلك ؟ قال : ياعبد الله إنّي لست آمرك بترك الدنيا بل آمرك بترك الذنوب فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة وأنت إلىٰ إقامة الفريضة أحوج منك إلىٰ اكتساب الفضيلة . قال : فقبّلت يده ورجله وقلت : بابي أنت وأُمّي يا ابن رسول الله مانجد العلم الصحيح إلّا عندكم ، الحديث (٣) .

[٤٦١٢] ١٧ ـ الراوندي باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : ثلاث من حفظهنّ كان معصوماً من الشيطان الرجيم ومن كلّ بليّة : من لم يخل بامرأة ليس يملك منها شيئاً ولم يدخل علىٰ سلطان ولم يعن صاحب بدعة ببدعته (٤) .

[٤٦١٣] ١٨ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انّه ظالم فقد خرج من الإسلام (٥) .

---

(١) سورة هود : ١١٣.

(٢) تفسير العياشي : ٢/١٩١ح ٧٢.

(٣) كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثنى عشر : ٢٥١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٧٢/٣٧٧ح ٣٢.

(٤) النوادر : ١٤.

(٥) جامع الأخبار : ٤٣٦ح ١٠.

[٤٦١٤] ١٩ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: من مشى مع ظالم فقد أجرم[١].

[٤٦١٥] ٢٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا ترغب في خُلطة الملوك فانّهم يستكثرون من الكلام ردّ السلام ويستقلون من العقاب ضرب الرقاب[٢].

في هذا المجال إن شئت راجع بحار الأنوار: ٣٦٧/٧٢.

---

(١) جامع الأخبار: ٤٣٧ ح ١٤.

(٢) غرر الحكم: ح ١٠٣٢٣.

الرمايـة

فضل الرمي

[٤٦١٦] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس شيء تحضره الملائكة إلّا الرهان وملاعبة الرجل أهله (١) .

[٤٦١٧] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : الرمي سهم من سهام الإسلام (٢) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٤٦١٨] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن الحسن بن طريف ، عن عبد الله بن المغيرة رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عزّ وجلّ **﴿وأعدّوا لهم ماا ستطعتم من قوة ومن رباط الخيل﴾** (٣) قال : الرمي (٤) .

[٤٦١٩] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان يحضر الرمي والرهان (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) ـ (٢) الكافي : ٤٩/٥ ح ١٠ و ١١.

(٣) سورة الانفال : ٦٠.

(٤) الكافي : ٤٩/٥ ح ١٢.

(٥) الكافي : ٥٠/٥ ح ١٥.

[٤٦٢٠] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن علي بن اسماعيل رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اركبوا وارموا وإن ترموا أحبّ إليّ من أن تركبوا ثمّ قال : كلّ لهو المؤمن باطل إلّا في ثلاث : في تأديبه الفرس ورميه عن قوسه وملاعبته امرأته فانهنّ حقٌّ ، ألا أنّ الله عزّ وجلّ ليدخل في السهم الواحد الثلاثة الجنة : عامل الخشبة والمقوّي به في سبيل الله والرامي به في سبيل الله [١] .

شرط الجعل على الرماية

[٤٦٢١] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لاسبق إلّا في خفّ أو حافر أو نصل ـ يعني النضال ـ [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد . النضال : هنا المرامات . ونحوها صحيحة حفص المروية في الكافي الشريف : ٥/٥٠ ح ١٤ .

وفي هذا المجال راجع كتاب السبق والرماية من كتب الأخبار ، ومنها وسائل الشيعة : ١٩/٢٥٢ من طبع آل البيت ، وبحار الأنوار : ١٠٠/١٨٩ .

تعليم الصبي الرماية

[٤٦٢٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن اسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علّموا أولادكم السباحة والرماية [٣] .

---

(١) الكافي : ٥/٥٠ ح ١٣.
(٢) الكافي : ٥/٤٨ ح ٦.
(٣) الكافي : ٦/٤٧ ح ٤.

رمضان

فضل شهر رمضان

[٤٦٢٣] ١ ـ الصدوق ، عن النقاش ، والقطان ، والمعاذي ، والطالقاني جميعاً ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوت فقال : أيّها الناس انّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيّامه أفضل الأيّام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات هو شهر دعيتم فيه إلىٰ ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فسلوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفّقكم لصيامه وتلاوة كتابه فإنّ الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه وتصدقوا علىٰ فقرائكم ومساكينكم ووقّروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم وغضوا عما لايحل النظر إليه أبصاركم وعما لايحل الاستماع إليه أسماعكم وتحننوا علىٰ أيتام الناس يتحنن علىٰ أيتامكم وتوبوا إلى الله من ذنوبكم وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم فانها أفضل الساعات ينظر الله عزّ وجلّ فيها بالرحمة إلىٰ عباده يجيبهم إذا ناجوه ويلبيهم إذا نادوه ويستجيب لهم إذا دعوه ، أيّها الناس انّ أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكّوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم ، واعلموا أنّ الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لايعذّب المصلين والساجدين وأن لايروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ،

أيّها الناس من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه قيل يارسول الله وليس كلنا يقدر علىٰ ذلك فقال عليه السلام : اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ، أيّها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازاً علىٰ الصراط يوم تزل فيه الأقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار ومن أدّى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور ، أيّها الناس انّ أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فسلوا ربكم أن لا يغلقها عليكم وأبواب النيران مغلقة فسلوا ربكم أن لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فسلوا ربكم أن لا يسلطها عليكم .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : فقمت فقلت يارسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر ؟ فقال : يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزّ وجلّ ثمّ بكى فقلت : يارسول الله ما يبكيك ؟ فقال : يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر كأني بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة علىٰ قرنك فخضب منها لحيتك قال أمير المؤمنين عليه السلام فقلت : يارسول الله وذلك في سلامة من ديني ؟ فقال صلى الله عليه وآله : في سلامة من دينك ثمّ قال : يا علي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبك فقد سبني لأنّك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي انّ الله تبارك وتعالى خلقني وإيّاك واصطفاني وإيّاك واختارني للنبوة واختارك للإمامة ومن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي ياعلي أنت وصيّ وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي علىٰ امتي في حياتي وبعد

موتي أمرك أمري ونهيك نهيي أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنّك لحجة الله علىٰ خلقه وأمينه علىٰ سرّه وخليفته علىٰ عباده (١).

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٤٦٢٤] ٢ ـ الصدوق ، عن أحمد بن هارون الفامي ، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر بن جامع ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة الربعي ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال خطب أمير المؤمنين عليه السلام في أوّل يوم من شهر رمضان في مسجد الكوفة ، فحمد الله بأفضل الحمد وأشرفها وأبلغها وأثنى عليه بأحسن الثناء وصلى علىٰ محمّد نبيه صلى الله عليه وآله ثمّ قال : أيّها الناس ، إنّ هذا الشهر ، شهر فضّله الله علىٰ سائر الشهور كفضلنا أهل البيت علىٰ سائر الناس وهو شهر يفتح فيه أبواب السماء وأبواب الرحمة ويغلق فيه أبواب النيران وهو شهر يسمع فيه النداء ويستجاب فيه الدعاء ويرحم فيه البكاء وهو شهر فيه ليلة نزلت الملائكة فيها من السماء فتسلم على الصائمين والصائمات بإذن ربّهم إلىٰ مطلع الفجر وهي ليلة القدر قدر فيها ولايتي قبل أن خلق آدم عليه السلام بألفي عام ، صيام يومها أفضل من صيام ألف شهر والعمل فيها أفضل من العمل في ألف شهر ، أيّها الناس ان شموس شهر رمضان لتطلع على الصائمين والصائمات وانّ اقماره ليطلع عليهم بالرحمة وما من يوم وليلة من الشهر إلّا والبر من الله تعالى يتناثر من السماء علىٰ هذه الامة فمن ظفر من نثار الله بدرة كرم على الله يوم يلقاه وما كرم عبد علىٰ الله إلّا جعل الجنة مثواه .

عباد الله إنّ شهركم ليس كالشهور أيّامه أفضل الأيّام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات ، هو شهر ، الشياطين فيه مغلولة محبوسة ، هو شهر يزيد الله فيه الأرزاق والآجال ويكتب فيه وفد بيته وهو شهر يقبل أهل الإيمان بالمغفرة والرضوان والروح والريحان ومرضات الملك الديّان ، أيّها الصائم تدبر أمرك فانّك

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٢٩٥ ح ٥٣ ـ فضائل الأشهر الثلاثة : ٧٧ ح ٦١ .

في شهرك هذا ضيف ربّك ، انظر كيف تكون في ليلك ونهار وكيف تحفظ جوارحك عن معاصي ربّك ، انظر أن لاتكون بالليل نائماً وبالنهار غافلاً فينقضي شهرك وقد بقي عليك وزرك فتكون عند استيفاء الصائمين اجورهم من الخاسرين وعند فوزهم بكرامة مليكهم من المحرومين وعند سعادتهم بمجاورة ربهم من المطرودين ، أيّها الصائم ان طردت عن باب مليكك فأيّ باب تقصد وإن حرمك ربّك فمن ذا الذي يرزقك وإن أهانك فمن ذا الذي يكرمك وإن أذلّك فمن ذا الذي يعزك وإن خذلك فمن ذا الذي ينصرك وإن لم يقبلك في زمرة عبيده فإلى من ترجع بعبوديتك وإن لم يقلك عثرتك فمن ترجو لغفران ذنوبك وان طالبك بحقه فماذا يكون حجتك ، أيّها الصائم تقرب إلىٰ الله بتلاوة كتابه في ليلك ونهارك فإنّ كتاب الله شافع مشفع يشفع يوم القيامة لأهل تلاوته فيعلون درجات الجنة بقرائة آياته ، بشر أيّها الصائم فانّك في شهر صيامك فيه مفروض ونفسك فيه تسبيح ونومك فيه عبادة وطاعتك فيه مقبولة وذنوبك فيه مغفورة وأصواتك فيه مسموعة ومناجاتك فيه مرحومة .

ولقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : انّ الله تبارك وتعالى عند فطر كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار لايعلم عددهم إلّا الله هو في علم الغيب عنده فإذا كان آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه ، فقام إليه رجل من همدان فقال : ياأمير المؤمنين زدنا مما حدثك به حبيبك في شهر رمضان فقال : نعم سمعت أخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من صام شهر رمضان فحفظ فيه نفسه من المحارم دخل الجنة ، قال الهمداني : ياأمير المؤمنين زدنا مما حدثك به أخوك وابن عمك في شهر رمضان قال : نعم سمعت خليلي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول : من صام رمضان إيماناً واحتساباً دخل الجنة . قال الهمداني : يا أمير المؤمنين زدنا مما حدثك به خليلك في هذا الشهر فقال : نعم سمعت سيد الأولين والآخرين رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من صام رمضان فلم يفطر في شيءٍ من لياليه علىٰ حرام دخل الجنة فقال الهمداني : ياأمير المؤمنين زدنا ممّا حدثك به سيد الأولين والآخرين في

هذا الشهر فقال : نعم سمعت أفضل الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين يقول : انّ سيد الوصين يقتل في سيد الشهور ، فقلت يارسول الله وما سيد الشهور ومن سيد الوصيين ؟

قال : امّا سيد الشهور فشهر رمضان وامّا سيّد الوصيين فأنت ياعلي ، فقلت : يارسول الله فإنّ ذلك لكائن ؟ قال أي وربّي انّه ينبعث أشقى امتي شقيق عاقر ناقة ثمود ثمّ يضربك ضربة علىٰ فرقك تخضب منها لحيتك فأخذ الناس بالبكاء والنحيب فقطع عليه السلام خطبته ونزل (١).

[٤٦٢٥] ٣ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن علي القرشي ، عن أبي الربيع أخبر به ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وذلك في شهر رمضان : إنّ الله جل جلاله يقول كلّ ليلة من هذا الشهر : وعزتي وجلالي لقد أمرت ملائكتي بفتح أبواب سماواتي للداعين من عبادي وإمائي فمالي أرى عبدي الغافل ساهياً عنّي متى سألني فلم أعطه ومتى ناداني فلم أجبه ومتى ناجاني فلم أقربه ومتى رجاني فخيبته ومتى أملني فحرمته ومتى قصد بابي فحجبته ومتى تقرب فباعدته ومتى هرب مني فلم أدعه ومتى رجع إليّ فلم أقبله ومتى أقر بذنوبه فلم أرحمه ومتى استغفرني فلم أغفر له ذنبه ومتى تاب فلم أقبله توبته ، عبدي كيف تقصد برجائك ملكاً مملوكاً ولا تقصدني برجائك وأنا ملك الملوك أم كيف تسأل من يخاف الفقر ؟ ولا تسألني وأنا الغني الذي لا أفتقر أم كيف تخدم ملكاً ينام ويموت ولا تخدمني وأنا الحي الذي لايموت ولا يأخذني سنة ولا نوم ياسوئة لمن عصاني ويا بؤساً للقانطين من رحمتي بعزتي حلفت لآخذنه أخذ عزيز مقتدر يغضب لغضبه السماء والأرض فأين تفرّ منّي إلّا إليّ وأنا الله العزيز الحكيم (٢).

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة : ١٠٧ ح ١٠١.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة : ٩٩ ح ٨٥.

[٤٦٢٦] ٤ـ الصدوق ،عن محمّد بن ابراهيم بن اسحاق ،عن أحمد بن محمّد الهمداني ،عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : الحسنات في شهر رمضان مقبولة والسيئات فيه مغفورة من قرأ في شهر رمضان آية من كتاب الله عزّ وجلّ كان كمن ختم القرآن في غيره من الشهور ومن ضحك فيه في وجه أخيه المؤمن لم يلقه يوم القيامة إلّا ضحك في وجهه وبشره بالجنة ومن أعان فيه مؤمناً أعانه الله تعالى على الجواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام ومن كف فيه غضبه كف الله عنه غضبه يوم القيامة ومن نصر فيه مظلوماً نصره الله علىٰ كلّ من عاداه في الدنيا ونصره يوم القيامة عند الحساب والميزان ، شهر رمضان شهر البركة وشهر الرحمة وشهر المغفرة وشهر التوبة والإنابة من لم يغفر له في شهر رمضان ففي أيّ شهر يغفر له فاسألوا الله أن يتقبل منكم فيه الصيام ولا يجعله آخر العهد منكم وأن يوفقكم فيه لطاعته ويعصمكم من معصيته انّه خير مسئول (١) .

[٤٦٢٧] ٥ـ الطوسي ،عن جماعة ،عن أبي المفضل ،عن علي بن أحمد بن شبابة الفارسي الماوردي بعدن ، عن عمرو بن عبد الجبار بن عمرو اليماني ، عن أبيه ، عن علي بن جعفر بن محمّد بن علي عليهم السلام عن أبيه ، عن جده ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أُعطيت أُمتي في شهر رمضان خمساً لم تُعطها أُمة نبيّ قبلي : إذا كان أوّل يوم منه نظر الله عزّ وجلّ إليهم فإذا نظر الله عزّ وجلّ إلىٰ شيء لم يعذّبه بعدها ، وخلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله عزّ وجلّ من ريح المسك ، وتستغفر لهم الملائكة في كل يوم وليلة منه ، ويأمر الله عزّ وجلّ جنّته فيقول : تزّيني لعبادي المؤمنين يُوشك أن يستريحوا من نصب الدنيا وأذاها إلىٰ جنّتي وكرامتي ، فإذا كان آخر ليلة منه غفر الله عزّ وجلّ لهم جميعاً (٢) .

أخلف فم الصائم : تغيرت رائحته .

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة : ٩٧ ح ٨٢.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السابع عشر ح ٥٦ الرقم ١٠٨٧/٤٩٦.

والروايات في هذا المجال كثيرة فإنّ شئت راجع إلىٰ فضائل الأشهر الثلاثة : ٧١ لشيخنا الصدوق في فضائل شهر رمضان رزقنا الله صيامه وقيامه وغفرانه بحق محمّد وآله .

ختم القرآن في شهر رمضان

[٤٦٢٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابه ، عن علي بن أبي حمزة قال دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير : جعلت فداك اقرأ القرآن في شهر رمضان في ليله ؟ فقال : لا قال : ففي ليلتين ؟ فقال : لا فقال : ففي ثلاث ؟ فقال : ها وأشار بيده ثمّ قال : يا أبا محمّد انّ لرمضان حقاً وحرمة لايشبهه شيء من الشهور وكان أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله يقرأ أحدهم القرآن في شهر أو أقل انّ القرآن لايقرأ هذرمة ولكن يرتل ترتيلا وإذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها وسل الله الجنة وإذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوّذ بالله من النار [١] .

[٤٦٢٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن علي بن المغيرة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له : إنّ أبي سأل جدك عن ختم القرآن في كل ليلة فقال له جدك في كلّ ليلة فقال له في شهر رمضان فقال له جدك في شهر رمضان فقال له أبي نعم ما استطعت فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان ثمّ ختمته بعد أبي فربما زدت وربما نقصت علىٰ قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي فاذا كان في يوم الفطر جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ختمة ولعلي عليه السلام أُخرىٰ ولفاطمة عليها السلام أُخرىٰ ثمّ للأئمة عليهم السلام حتى انتهيت إليك فصيرت لك واحدة منذ صرت في هذه الحال فأي شيء لي بذلك ؟ قال : لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة قلت : الله أكبر فلي بذلك ؟ قال : نعم ثلاث مرات [٢] .

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٤٥٢ ح ٤.

نافلة شهر رمضان

[٤٦٣٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي العباس وعبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يزيد في صلاته في شهر رمضان إذا صلى العتمة صلى بعدها فيقوم الناس خلفه فيدخل ويدعهم ثمّ يخرج أيضاً فيجيئون فيقومون خلفه فيدخل ويدعهم مراراً قال وقال : لاتصل بعد العتمة في غير شهر رمضان[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٦٣١] ٢ ـ الطوسي بإسناده عن علي بن حاتم ، عن حميد بن زياد ، عن عبد الله بن أحمد النهيكي ، عن علي بن الحسن ، عن محمّد بن زياد ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا جاء شهر رمضان زاد في الصلاة وأنا أزيد فزيدوا[٢] .

[٤٦٣٢] ٣ ـ الطوسي بإسناده عن علي بن حسن بن فضال ، عن محمّد بن خالد ، عن سيف بن عميرة ، عن اسحاق بن عمار ، عن جابر بن عبد الله قال : انّ أبا عبد الله عليه السلام قال له : إنّ أصحابنا هؤلاء أبوا ان يزيدوا في صلاتهم في رمضان وقد زاد رسول الله صلى الله عليه وآله في صلاته في رمضان[٣] .

[٤٦٣٣] ٤ ـ الطوسي بإسناده عن علي بن حسن بن فضال ، عن محمّد بن علي ، عن علي بن النعمان ، عن منصور بن حازم ، عن أبي بصير انّه سأل أبا عبد الله عليه السلام أيزيد الرجل في الصلاة في رمضان ؟ قال : نعم إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد زاد في رمضان في الصلاة[٤] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ١٥٤/٤ ح ٢.
(٢) التهذيب : ٦٠/٣ ح ٢٠٤.
(٣) التهذيب : ٦٠/٣ ح ٢٠٦.
(٤) التهذيب : ٦١/٣ ح ٢٠٧.

[٤٦٣٤] ٥ ـ الطوسي بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن الحسن المروزي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمّد بن يحيى قال : كنت عند أبي عبدالله عليه‌السلام فسئل هل يزاد في شهر رمضان في صلاة النوافل؟ فقال: نعم قدكان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يصلي بعد العتمة في مصلاه فيكثر وكان الناس يجتمعون خلفه ليصلوا بصلاته فاذاكثروا خلفه تركهم ودخل منزله فاذا تفرق الناس عاد إلىٰ مصلاه فصلى كما كان يصلي فإذاكثر الناس خلفه تركهم ودخل وكان يصنع ذلك مراراً(١) .

صلاة ليالي البيض من شهر رمضان

[٤٦٣٥] ١ ـ علي بن موسى بن جعفر بن طاوس في كتاب الإقبال نقلاً من كتاب محمّد ابن علي الطرازي ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الكاتب ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ابن عقدة ، عن محمّد بن علي القناني ، عن جده ، عن أحمد بن أبي العيناء ، عن جعفر ابن محمّد عليه‌السلام قال : أعطيت هذه الأُمة ثلاثة أشهر لم يعطها أحد من الأُمم : رجب وشعبان وشهر رمضان وثلاث ليال لم يعط أحد مثلها : ليلة ثلاث عشرة وليلة أربع عشرة وليلة خمس عشرة من كل شهر واعطيت هذه الأُمة ثلاث سور لم يعطها أحد من الأُمم : يس وتبارك الملك وقل هو الله أحد فمن جمع بين هذه الثلاث فقد جمع أفضل ما اعطيت هذه الأُمة ، فقيل كيف يجمع بين هذه الثلاث ؟ فقال : يصلي كل ليلة من ليالي البيض من هذه الثلاثة أشهر في الليلة الثالثة عشرة ركعتين يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور وفي الليلة الرابعة عشرة أربع ركعات يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور وفي الليلة الخامسة عشرة ست ركعات يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث سور فيحوز فضل هذه الأشهر الثلاثة ويغفر له كل ذنب سوى الشرك(٢) .

---

(١) التهذيب : ٣/٦٠ح ٢٠٥.

(٢) الاقبال : ٦٥٤.

صلاة ليلة النصف من شهر رمضان عند قبر الإمام الحسين عليه السلام

[٤٦٣٦] ١ ـ علي بن موسى بن جعفر بن طاوس في كتاب الإقبال قال : روينا بإسنادنا عن أبي المفضل الشيباني بإسناده من كتاب علي بن عبد الواحد النهدي في حديث عن الصادق عليه السلام قال : قيل له : فما ترى فيمن حضر قبره يعني الحسين عليه السلام ليلة النصف من شهر رمضان ؟ فقال : بخ بخ من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل يقرء في كل ركعة « بفاتحة الكتاب » و « قل هو الله أحد » عشر مرات واستجار بالله من النار كتبه الله عتيقاً من النار ولم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة وملائكة يؤمنونه من النار(١) .

صلاة ألف ركعة في كلّ يوم وليلة من شهر رمضان

[٤٦٣٧] ١ ـ الطوسي بإسناده عن علي بن حاتم ، عن محمّد بن جعفر المؤدب ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن محمّد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن استطعت أن تصلي في شهر رمضان وغيره في اليوم والليلة ألف ركعة فافعل فإنّ علياً عليه السلام كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة(٢) .

[٤٦٣٨] ٢ ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم ، عن علي بن أبي حمزة قال : دخلنا علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير : ما تقول في الصلاة في رمضان ؟ فقال له : انّ لرمضان حرمة وحقاً لايشبهه شيء من الشهور صل ما استطعت في رمضان تطوعاً بالليل والنهار وان استطعت في كل يوم وليلة ألف ركعة فصل انّ علياً عليه السلام كان في آخر عمره يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة ، الحديث(٣) .

---

(١) الاقبال : ١٥١.

(٢) التهذيب : ٣/٦١ ح ٢٠٩.

(٣) التهذيب : ٣/٦٣ ح ٢١٥.

صلاة مأة ركعة في ليلة النصف من شهر رمضان

[٤٦٣٩] ١ ـ محمّد بن الحسن بإسناده عن علي بن حاتم ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد ابن بندار ، عن محمّد بن علي ، عن ابن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن عمرو ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : من صلى ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة بقل هو الله أحد عشر مرات أهبط الله إليه من الملائكة عشرة يدرأون عنه أعداءه من الجن والإنس وأهبط إليه عند موته ثلاثين ملكاً يؤمنونه من النار (١).

[٤٦٤٠] ٢ ـ الطوسي بإسناده عن علي بن حاتم ، عن محمّد بن القاسم ، عن عباد بن يعقوب ، عن عمرو بن ثابت ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي يحيى ، عن عدة ممن يوثق بهم قالوا : قال : من صلى ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة عشر مرات بقل هو الله أحد فذلك ألف مرة في مائة لم يمت حتى يرى في منامه مائة من الملائكة ثلاثين يبشرونه بالجنة وثلاثين يؤمنونه من النار وثلاثين تعصمه من أن يخطى وعشرة يكيدون من كاده (٢).

زيادة ألف ركعة في شهر رمضان

[٤٦٤١] ١ ـ محمّد بن الحسن بإسناده عن علي بن حاتم ، عن محمّد بن جعفر بن أحمد بن بطه ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب وبإسناده عن أبي محمّد هارون بن موسى ، عن محمّد بن علي بن معمر ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام انّه قال : تصلي في شهر رمضان زيادة ألف ركعة ؟ قال قلت : ومن يقدر علىٰ ذلك ؟ قال : ليس حيث تذهب أليس

---

(١) التهذيب : ٣/٦٢ ح ٢١٢.

(٢) التهذيب : ٣/٦٢ ح ٢١١.

تصلي في شهر رمضان زيادة ألف ركعة في تسع عشرة منه في كل ليلة عشرين ركعة وفي ليلة تسع عشرة مائة ركعة وفي ليلة احدى وعشرين مائة ركعة وفي ليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة وتصلي في ثمان ليال منه في العشر الأواخر ثلاثين ركعة فهذه تسعمائة وعشرون ركعة قال قلت : جعلني الله فداك فرجت عني إلىٰ أن قال : فكيف تمام الألف ركعة ؟ فقال : تصلي في كل يوم جمعة في شهر رمضان أربع ركعات لأمير المؤمنين وتصلي ركعتين لابنة محمّد صلى الله عليه وآله وتصلي بعد الركعتين أربع ركعات لجعفر الطيار وتصلي في ليلة الجمعة في العشر الأواخر لأمير المؤمنين عليه السلام عشرين ركعة وتصلي في عشية الجمعة ليلة السبت عشرين ركعة لابنة محمّد صلى الله عليه وآله ثمّ قال : اسمع وعه وعلم ثقات إخوانك هذه الأربع والركعتين فانهما أفضل الصلوات بعد الفرائض فمن صلاها في شهر رمضان أو غيره انفتل وليس بينه وبين الله عزّ وجلّ من ذنب .

ثمّ قال : يامفضل بن عمر تقرأ في هذه الصلوات كلها أعني صلاة شهر رمضان الزيادة منها بالحمد وقل هو الله أحد إن شئت مرة وإن شئت ثلاثاً وإن شئت خمساً وإن شئت سبعاً وإن شئت عشراً فاما صلاة أمير المؤمنين عليه السلام فانّه يقرأ فيها بالحمد في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله أحد ويقرأ في صلاة ابنة محمّد صلى الله عليه وآله في أوّل ركعة الحمد وانّا أنزلناه في ليلة القدر مائة مرة وفي الركعة الثانية الحمد وقل هو الله أحد مائة مرة فإذا سلمت في الركعتين سبح تسبيح فاطمة عليها السلام إلىٰ أن قال وقال لي : تقرأ في صلاة جعفر في الركعة الأولى الحمد وإذا زلزلت الأرض وفي الثانية الحمد والعاديات وفي الثالثة الحمد وإذا جاء نصر الله وفي الرابعة الحمد وقل هو الله أحد ثمّ قال لي : يامفضل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم [١] .

[٤٦٤٢] ٢ ـ الطوسي بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع في شهر

---

(١) التهذيب : ٣/٦٦ ح ٢١٨ .

رمضان كان يتنفل في كل ليلة ويزيد علىٰ صلاته التي كان يصليها قبل ذلك منذ أوّل ليلة إلىٰ تمام عشرين ليلة في كل ليلة عشرين ركعة ثماني ركعات منها بعد المغرب واثنتي عشرة بعد العشاء الآخرة ويصلي في العشر الأواخر في كل ليلة ثلاثين ركعة اثنتي عشرة منها بعد المغرب وثماني عشرة بعد العشاء الآخرة ويدعو ويجتهد اجتهاداً شديداً وكان يصلي في ليلة احدى وعشرين مائة ركعة ويصلي في ليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة ويجتهد فيهما(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٤٦٤٣] ٣ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة ابن مهران قال سألته عن رمضان كم يصلى فيه؟ فقال: كما يصلى في غيره إلّا انّ لرمضان علىٰ سائر الشهور من الفضل ماينبغي للعبد أن يزيد في تطوعه فإنّ أحب وقوى علىٰ ذلك أن يزيد في أوّل الشهر عشرين ليلة كل ليلة عشرين ركعة سوى ما كان يصلي قبل ذلك يصلي من هذه العشرين اثنتي عشرة ركعة بين المغرب والعتمة وثماني ركعات بعد العتمة ثمّ يصلي صلاة الليل التي كان يصلي قبل ذلك ثماني ركعات والوتر ثلاث ركعات ركعتين يسلم فيهما ثمّ يقوم فيصلي واحدة يقنت فيها فهذا الوتر ثمّ يصلي ركعتي الفجر حين ينشق الفجر فهذه ثلاث عشرة ركعة فاذا بقي من رمضان عشر ليال فليصل ثلاثين ركعة في كل ليلة سوى هذه الثلاث عشرة ركعة يصلي بين المغرب والعشاء اثنتين وعشرين ركعة وثماني ركعات بعد العتمة ثمّ يصلي بعد صلاة الليل ثلاث عشرة ركعة كما وصفت لك وفي ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين يصلي في كل واحدة منهما إذا قوى علىٰ ذلك مائة ركعة سوى هذه الثلاث عشرة ركعة وليسهر فيهما حتى يصبح فإنّ ذلك يستحب أن يكون في صلاة ودعاء وتضرع فانّه يرجى أن تكون ليلة القدر في إحداهما(٢).

---

(١) التهذيب: ٦٢/٣ ح ٢١٣.
(٢) التهذيب: ٦٣/٣ ح ٢١٤.

الرواية موثقة سنداً .

[٤٦٤٤] ٤ـ الطوسي باسناده عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث انّه قال لأبي بصير : فصل يا أبا محمّد زيادة في رمضان قال : كم جعلت فداك ؟ قال : في عشرين ليلة تمضي في كل ليلة عشرين ركعة ثماني ركعات قبل العتمة واثنتي عشرة بعدها سوى ما كنت تصلي قبل ذلك فإذا دخل العشر الأواخر فصل ثلاثين ركعة كل ليلة ثمان قبل العتمة وثنتين وعشرين بعد العتمة سوى ما كنت تفعل قبل ذلك[١] .

[٤٦٤٥] ٥ ـ الطوسي بإسناده عن علي بن حاتم ، عن أحمد بن علي ، عن محمّد بن أبي الصهبان ، عن محمّد بن سليمان قال : انّ عدة من أصحابنا اجتمعوا علىٰ هذا الحديث منهم يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام وصباح الحذاء ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي الحسن عليه السلام وسماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله قال محمّد بن سليمان وسألت الرضا عليه السلام عن هذا الحديث فأخبرني به وقال هؤلاء جميعاً سألنا عن الصلاة في شهر رمضان كيف هي وكيف فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقالوا جميعاً : انّه لما دخلت أوّل ليلة من شهر رمضان صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المغرب ثمّ صلى أربع ركعات التي كان يصليهن بعد المغرب في كل ليلة ثمّ صلى ثماني ركعات فلما صلى العشاء الآخرة وصلى الركعتين اللتين كان يصليهما بعد العشاء الآخرة وهو جالس في كل ليلة قام فصلى اثنتي عشرة ركعة ثمّ دخل بيته فلما رأى ذلك الناس ونظروا إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد زاد في الصلاة حين دخل شهر رمضان سألوه عن ذلك فأخبرهم انّ هذه الصلاة صليتها لفضل شهر رمضان على الشهور فلما كان من الليل قام يصلي فاصطف الناس خلفه فانصرف إليهم فقال : أيّها الناس انّ هذه الصلاة نافلة ولن تجتمع للنافلة فليصل كل رجل منكم وحده وليقل ما علمه الله من

---

(١) التهذيب : ٦٣/٣ح ٢١٥.

كتابه واعلموا انّه لاجماعة في نافلة فافترق الناس فصلى كل واحد منهم علىٰ حياله لنفسه فلما كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان اغتسل حين غابت الشمس وصلى المغرب بغسل فلما صلى المغرب وصلى أربع ركعات التي كان يصليها فيما مضى في كل ليلة بعد المغرب دخل إلىٰ بيته فلما أقام بلال الصلاة للعشاء الآخرة خرج النبي ﷺ فصلى بالناس فلما انفتل صلى الركعتين وهو جالس كما كان يصلي كل ليلة ثمّ قام فصلى مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات فلما فرغ من ذلك صلى صلاته التي كان يصلي كل ليلة في آخر الليل واوتر فلما كان ليلة عشرين من شهر رمضان فعل كما كان يفعل قبل ذلك من الليالي في شهر رمضان ثماني ركعات بعد المغرب واثنتي عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة فلما كان ليلة احدى وعشرين اغتسل حين غابت الشمس وصلى فيها مثل ما فعل في ليلة تسع عشرة فلما كان في ليلة اثنتين وعشرين زاد في صلاته فصلى ثماني ركعات بعد المغرب واثنتين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة فلما كانت ليلة ثلاث وعشرين اغتسل أيضاً كما اغتسل في ليلة تسع عشرة وكما اغتسل في ليلة احدى وعشرين ثمّ فعل مثل ذلك قالوا فسألوه عن صلاة الخمسين ما حالها في شهر رمضان فقال كان رسول الله ﷺ يصلي هذه الصلاة ويصلي صلاة الخمسين علىٰ ما كان يصلي في غير شهر رمضان ولا ينقص منها شيئاً(١).

الصلاة المخصوصة في كل ليلة من شهر رمضان وأوّل يوم منه

[٤٦٤٦] ١ ـ الصدوق في كتاب فضائل شهر رمضان عن عبدوس بن علي بن عباس الجرجاني، عن موسى بن الحسين المؤدب، عن محمّد بن أحمد القوسي، عن الحسين ابن علي بن خالد، عن معروف بن الوليد، عن سعد، عن أبي طيبة، عن كردين،

---

(١) التهذيب: ٣/٦٤ ح ٢١٧.

عن الربيع ، عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل ، عن إسرافيل عن الله عزّ وجلّ قال : من صلى في آخر ليلة من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كل ركعة « فاتحة الكتاب » مرّة و « قل هو الله أحد » عشر مرات ويقول في ركوعه وسجوده عشر مرات : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر » ويتشهد في كل ركعتين ثمّ يسلم فاذا فرغ من آخر عشر ركعات قال بعد فراغه من التسليم « استغفر الله » ألف مرّة فإذا فرغ من الاستغفار سجد ويقول في سجوده : « يا حي يا قيوم ياذا الجلال والإكرام يارحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ياأرحم الراحمين يا اله الأولين والآخرين اغفر لنا ذنوبنا وتقبل منا صلاتنا وصيامنا وقيامنا » فانّه لايرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله له ثمّ ذكر ثواباً جزيلاً[١].

[٤٦٤٧] ٢ ـ روى الشهيد محمّد بن مكي في كتاب الأربعين ، عن السيد عميد الدين ، عن أبيه ، عن محمّد بن جهيم ، عن فخار بن عبد الحميد ، عن فضل الله بن علي الراوندي العلوي ، عن ذي الفقار بن معبد العلوي ، عن أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي ، عن محمّد بن يعقوب بن اسحاق بن أبي قرة القناني الكاتب وذكر في الذكرى انّ الحديث مأخوذ من كتابه عن محمّد بن جعفر بن الحسين المخزومي ، عن محمّد بن محمّد بن الحسين بن هارون الكندي ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن بشير ، عن اسماعيل بن موسى ، عن شريك ، عن أبي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام انّه سأله : عن فضل شهر رمضان وعن فضل الصلاة فيه ؟ فقال : من صلى في أوّل ليلة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة « الحمد » مرة وخمس عشرة مرة « قل هو الله أحد » أعطاه الله ثواب الصديقين والشهداء وغفر له جميع ذنوبه وكان يوم القيامة من الفائزين ومن صلى في الليلة الثانية أربع ركعات يقرأ في كل ركعة « الحمد » مرة و « انّا أنزلناه في ليلة القدر » عشرين مرة غفر الله له جميع ذنوبه

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة : ١٣٤.

ووسع عليه وكفي السوء سنه ومن صلى في الليلة الثالثة من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرة وخمسين مرة «قل هو الله أحد» ناداه مناد من قبل الله ﷺ ألا انّ فلان بن فلان من عتقاء الله من النار وفتحت له أبواب السماوات ومن قام تلك الليلة فأحياها غفر الله له ومن صلى في الليلة الرابعة ثماني ركعات يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة و «انّا أنزلناه في ليلة القدر» عشرين مرة رفع الله تبارك وتعالى عمله تلك الليلة كعمل سبعة أنبياء ممن بلغ رسالات ربه ومن صلى في الليلة الخامسة ركعتين بمائة مرّة «قل هو الله أحد» في كل ركعة فاذا فرغ صلى علىٰ محمّد وآل محمّد مائة مرّة زاحمني يوم القيامة علىٰ باب الجنة ومن صلى في الليلة السادسة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة «الحمد» و «تبارك الذي بيده الملك» فكأنما صادف ليلة القدر ومن صلى في الليلة السابعة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة و «انّا أنزلناه في ليلة القدر» ثلاث عشرة مرة بنى الله له في جنة عدن قصري ذهب وكان في أمان اك تعالى إلىٰ شهر رمضان مثله ومن صلى في الليلة الثامنة من شهر رمضان ركعتين يقرء في كل ركعة «الحمد» مرّة و «قل هو الله أحد» عشر مرات وسبح ألف تسبيحة فتحت له أبواب الجنان الثمانية يدخل من أيّها شاء ومن صلى في الليلة التاسعة من شهر رمضان قبل العشائين ست ركعات يقرء في كل ركعة «الحمد» و «آية الكرسي» سبع مرات وصلى علىٰ النبي خمسين مرّة صعدت الملائكة بعمله كعمل الصديقين والشهداء والصالحين ومن صلى الليلة العاشرة من شهر رمضان عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة و «قل هو الله أحد» ثلاثين مرّة وسع الله عليه رزقه وكان من الفائزين وليلة احدى عشرة من شهر رمضان ركعتين يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة و «انّا أعطيناك الكوثر» عشرين مرّة لم يتبعه ذلك اليوم ذنب وان جهد الشيطان جهده ومن صلى ليلة اثنتي عشرة من شهر رمضان ثماني ركعات يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّه و «انّا أنزلناه» ثلاثين مرّة أعطاه الله

ثواب الشاكرين وكان يوم القيامة من الفائزين ومن صلى ليلة ثلاث عشرة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة «فاتحة الكتاب» مرّة وخمساً وعشرين مرّة «قل هو الله أحد» جاء يوم القيامة على الصراط كالبرق الخاطف ومن صلى ليلة أربع عشرة من شهر رمضان ست ركعات يقرأ في كلّ ركعة «الحمد» مرّة و «إذا زلزلت» ثلاثين مرّة هوّن الله عليه سكرات الموت ومنكرا ونكيرا ومن صلى ليلة النصف منه مائة ركعة يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة وعشر مرات «قل هو الله أحد» وصلى أيضاً أربع ركعات يقرأ في الاولتين مائة مرّة «قل هو الله أحد» والثنتين الأخيرتين خمسين مرّة «قل هو الله أحد» غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ورمل عالج وعدد نجوم السماء وورق الشجر في أسرع من طرفة عين مع ما له عند الله من المزيد ومن صلى ليلة ست عشرة من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة و «الهيكم التكاثر» اثنتي عشرة مرّة خرج من قبره وهو ريّان ينادي بشهادة أن لا اله إلّا الله حتى يرد القيامة فيؤمر به إلىٰ الجنة بغير حساب ومن صلى ليلة سبع عشرة منه ركعتين يقرأ في الأولى ماتيسر بعد فاتحة الكتاب وفي الثانية مائة مرّة «قل هو الله أحد» وقال لا اله إلّا الله مائة مرّة أعطاه الله ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة ومن صلى ليلة ثمان عشرة من شهر رمضان أربع ركعات يقرأ في كل ركعة «الحمد» مرّة و «انّا أعطيناك الكوثر» خمساً وعشرين مرّة لم يخرج من الدنيا حتى يبشره ملك الموت بأنّ الله عزّوجلّ راض عنه غير غضبان ومن صلى ليلة تسع عشرة من شهر رمضان خمسين ركعة يقرء في كل ركعة «الحمد» مرّة و «إذا زلزلت» خمسين مرّة لقي الله عزّوجلّ كمن حج مائة حجة واعتمر مائة عمرة وقبل الله منه سائر عمله ومن صلى ليلة عشرين ثماني ركعات غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن صلى ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان ثماني ركعات فتحت له سبع سماوات واستجيب له الدعاء مع ما له عند الله من المزيد ومن صلى ليلة اثنتين وعشرين من شهر رمضان ثماني

ركعات فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيّها شاء ومن صلى ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ثماني ركعات فتحت له أبواب السماوات السبع واستجيب دعاؤه ومن صلى ليلة أربع وعشرين منه ثماني ركعات يقرأ فيها مايشاء كان له من الثواب كمن حج واعتمر ومن صلى ليلة خمس وعشرين منه ثماني ركعات يقرأ فيها « الحمد » وعشر مرات « قل هو الله أحد » كتب الله له ثواب العابدين ومن صلى ليلة ست وعشرين منه ثماني ركعات فتحت له سبع سماوات واستجيب له الدعاء مع ما له عند الله من المزيد ومن صلى ليلة سبع وعشرين منه أربع ركعات بـ « فاتحة الكتاب » مرّة و « تبارك الذي بيده الملك » فإن لم يحفظ تبارك فخمس وعشرون مرّة « قل هو الله أحد » غفر الله له ولوالديه ومن صلى ليلة ثمان وعشرين من شهر رمضان ست ركعات بـ « فاتحة الكتاب » وعشر مرات « آية الكرسي » وعشر مرات « انّا أعطيناك الكوثر » وعشر مرّات « قل هو الله أحد » وصلى على النبي صلى الله عليه وآله غفر الله له ومن صلى ليلة تسع وعشرين من شهر رمضان ركعتين بـ « فاتحة الكتاب » وعشرين مرّة « قل هو الله أحد » مات من المرحومين ورفع كتابه في أعلىٰ عليين ومن صلى ليلة ثلاثين من شهر رمضان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة « فاتحة الكتاب » وعشرين مرّة « قل هو الله أحد » ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرّة ختم الله له بالرحمة [١] .

[٤٦٤٨] ٣ ـ علي بن موسى بن طاوس في كتاب الإقبال قال : روى محمّد بن أبي قرة في عمل أوّل يوم من شهر رمضان عن العالم عليه السلام قال : من صلى عند دخول شهر رمضان بركعتين تطوعاً قرأ في أولها أمّ الكتاب وانّا فتحنا لك فتحاً مبينا والأُخرىٰ ما أحبّ ، رفع الله عنه السوء في سنته ولم يزل في حرز الله إلىٰ مثلها من قابل [٢] .

---

(١) الأربعين : ٢٨ .

(٢) الاقبال : ٨٧ .

عدم جواز الجماعة في صلاة النوافل في شهر رمضان

[٤٦٤٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عثمان ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه ثمّ صلى عن النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال : ألا إنّ أخوف ما أخاف عليكم خلتان اتباع الهوى وطول الأمل ـ إلىٰ أن قال ـ قد عملت الولاة قبلي أعمالاً خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لخلافه فاتقين لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس علىٰ تركها لتفرق عني جندي حتى أبقى وحدي أو قليل من شيعتي ـ إلىٰ أن قال ـ والله لقد أمرت الناس أن لايجتمعوا في شهر رمضان إلّا في فريضة وأعلمتهم انّ اجتماعهم في النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل معي ، يا أهل الإسلام غيرت سنة عمر ، ينهانا عن الصلاة في شهر رمضان تطوعاً ولقد خفت أن يثوروا في ناحية جانب عسكري ، الحديث(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٦٥٠] ٢ ـ محمّد بن علي بن الحسين بأسانيده عن زرارة ومحمّد بن مسلم ، والفضيل أنّهم سألوا أبا جعفر الباقر عليه السلام وأبا عبد الله الصادق عليه السلام عن الصلاة في شهر رمضان نافلة بالليل في جماعة ؟ فقالا : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا صلى العشاء الآخرة انصرف إلىٰ منزله ثمّ يخرج من آخر الليل إلىٰ المسجد فيقوم فيصلي فخرج في أوّل ليلة من شهر رمضان ليصلي كما كان يصلي فاصطف الناس خلفه فهرب منهم الى بيته وتركهم ففعلوا ذلك ثلاث ليال فقام في اليوم الرابع علىٰ منبره فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس انّ الصلاة بالليل في شهر رمضان من النافلة في جماعة بدعة وصلاة الضحى بدعة ألا فلا تجمعوا ليلا في شهر رمضان لصلاة الليل ولا تصلوا صلاة الضحى فإنّ تلك معصية ألا وانّ كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها إلى النار ثمّ نزل

---

(١) الكافي : ٨/٥٨ ح ٢١.

وهو يقول قليل في سنة خير من كثير في بدعة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٦٥١] ٣ـ الطوسي بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أحمد بن الحسن ، عن عمرو بن سعيد المدائني ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الصلاة في رمضان في المساجد ؟ فقال : لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة أمر الحسن بن علي أن ينادي في الناس لا صلاة في شهر رمضان في المساجد جماعة فنادى في الناس الحسن بن علي عليه السلام بما أمره به أمير المؤمنين عليه السلام فلما سمع الناس مقالة الحسن ابن علي عليه السلام صاحوا وا عمراه وا عمراه فلما رجع الحسن إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال له : ما هذا الصوت ؟ قال : يا أمير المؤمنين الناس يصيحون وا عمراه وا عمراه فقال أمير المؤمنين عليه السلام قل لهم : صلوا (٢)

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٦٥٢] ٤ـ محمّد بن ادريس في آخر السرائر نقلاً من كتاب أبي القاسم جعفر بن محمّد ابن قولويه ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : لما كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة أتاه الناس فقالوا له : اجعل لنا إماماً يؤمنا في رمضان ، فقال لهم : لا ونهاهم ان يجتمعوا فيه فلما امسوا جعلوا يقولون ابكوا رمضان وا رمضاناه ، فاتى الحارث الأعور في اناس فقال : يا أمير المؤمنين ضج الناس وكرهوا قولك ، قال : فقال عند ذلك : دعوهم وما يريدون ليصل بهم من شاؤوا ثمّ قال : **﴿ومن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾** (٣) .

ورواه العياشي في تفسيره عن حريز عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام مثله .

---

(١) الفقيه : ٨٧/٢ ح ٣٩٤.

(٢) التهذيب : ٧٠/٢ ح ٢٢٧.

(٣) السرائر : ٦٣٨/٣. تفسير العياشي : ٢٧٥/١ ح ٢٧٢.

الصدقة في شهر رمضان

[٤٦٥٣] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن محمّد بن عيسى اليقطيني ، عن عمر بن ابراهيم ، عن خلف بن حماد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تصدق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء(١) .

[٤٦٥٤] ٢ ـ الصدوق ، عن محمّد بن ابراهيم بن اسحاق ، عن أحمد بن محمّد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : من تصدّق وقت إفطاره علىٰ مسكين برغيف غفر الله له ذنبه وكتب له ثواب عتق رقبة من ولد اسماعيل(٢) .

قتل من أفطر في شهر رمضان مستحلاً

[٤٦٥٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن بريد العجلي ، قال : سئل أبو جعفر عليه السلام عن رجل شهد عليه شهود انّه أفطر من شهر رمضان ثلاثة أيّام ؟ قال : يسئل هل عليك في إفطارك إثم فإن قال : لا فإنّ على الإمام أن يقتله وإن قال : نعم فإنّ على الإمام أن ينهكه ضرباً(٣) .

ورواه الصدوق بإسناده عن الحسن بن محبوب مثله .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٦٥٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألته عن رجل وجد في شهر رمضان وقد أفطر ثلاث مرات وقد رفع إلى الإمام ثلاث مرات ؟ قال : يقتل في الثالثة(٤) .

---

(١) ثواب الأعمال : ١٧١ .

(٢) فضائل الاشهر الثلاثة : ٩٦ ح ٨٠ .

(٣) الكافي : ٤/١٠٣ ح ٥ . الفقيه : ٢/٧٣ ح ٣١٤ .

(٤) الكافي : ٤/١٠٣ ح ٦ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٦٥٧] ٣ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن عبد الله بن اسحاق ، عن الحسن بن علي بن سليمان ، عن محمّد بن عمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وجدوهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : أكلتم وأنتم مفطرون ؟ قالوا : نعم قال : يهود أنتم ؟ قالوا : لا قال : فنصارى ؟ قالوا : لا قال : فعلى شيء من هذه الأديان المخالفين للإسلام ؟ قالوا : بل مسلمون قال : فسفر أنتم ؟ قالوا : لا قال : فبكم علّة استوجبتم الإفطار لانشعر بها فانكم أبصر بأنفسكم لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : بل ﴿**الإنسان علىٰ نفسه بصيرة**﴾ قالوا : بل أصبحنا ما بنا علّة قال فضحك أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ قال : تشهدون أن لا اله إلاّ الله وانّ محمداً رسول الله ؟ قالوا : نشهد أن لا اله إلاّ الله ولا نعرف محمداً قال : فانّه رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا : لا نعرفه بذلك إنّما هو أعرابي دعا إلىٰ نفسه ، فقال : إن أقررتم وإلاّ قتلتكم قالوا : وإن فعلت ، فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم إلىٰ الظهر ظهر الكوفة وأمر أن يحفر حفيرتين وحفر إحداهما إلىٰ جنب الأُخرىٰ ثمّ خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبة الخوخة ، فقال لهم : إني واضعكم في أحد هذين القليبين وأوقد في الآخر النار فاقتلكم بالدخان قالوا : وإن فعلت فانما تقضي هذه الحيوة الدنيا فوضعهم في احدى الجبين وضعاً رفيقاً ثمّ أمر بالنار فاوقدت في الجب الآخر ثمّ جعل يناديهم مرّة بعد مرّة ما تقولون فيجيبونه : اقض ما أنت قاض حتى ماتوا ، ثمّ ذكر : انّ عظيماً من عظماء اليهود أنكر عليه ذلك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : نشدتك بالتسع آيات التي انزلت علىٰ موسى عليه السلام بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق السمت الديان هل تعلم أن يوشع بن نون أتى بقوم بعد وفاة موسى شهدوا أن لا اله إلاّ الله ولم يقروا انّ موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة ؟ فقال له اليهودي : نعم ثمّ ذكر انّه أسلم .

قال صاحب الوسائل: امّا أن يكون سبب القتل استحلال الإفطار أو جحود الرسالة بعد دعوى الإسلام وكل منهما يوجب الارتداد[١].

[٤٦٥٨] ٤ ـ محمّد بن علي بن الحسين قال قال الصادق عليه السلام: من أفطر يوماً من شهر رمضان خرج روح الايمان منه[٢].

[٤٦٥٩] ٥ ـ الصدوق، عن محمّد بن الحسن، عن أحمد بن ادريس، عن محمّد بن أحمد، عن ابراهيم بن هاشم، عن موسى بن عمران، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أفطر يوماً من شهر رمضان خرج الايمان منه[٣].

الإفطار في شهر رمضان

[٤٦٦٠] ١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب، عن أبي الورد، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ومن فطر فيه يعني في شهر رمضان مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى قيل يارسول الله ليس كلنا يقدر علىٰ أن يفطر صائماً؟ فقال: إنّ الله كريم يعطي هذا الثواب لمن لم يقدر إلّا علىٰ مذقه من لبن يفطر بها صائماً أو شربة من ماء عذب أو تمرات لايقدر علىٰ أكثر من ذلك[٤].

[٤٦٦١] ٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: دخل سدير علىٰ أبي عليه السلام في شهر رمضان فقال: ياسدير هل تدري أي الليالي هذه؟ قال: نعم فداك أبي هذه ليالي شهر رمضان فما

(١) الكافي: ١٨١/٤ ح ٧. وسائل الشيعة: ٢٥٠/١٠ طبع آل البيت.
(٢) الفقيه: ٧٣/٢ ح ٣١٦.
(٣) فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٣.
(٤) الكافي: ٦٦/٤ ح ٤.

ذاك ، فقال له : أتقدر علىٰ أن تعتق في كل ليلة من هذه الليالي عشر رقاب من ولد اسماعيل عليه السلام ؟ فقال له سدير : بأبي أنت وامي لايبلغ مالي ذاك ، فما زال ينقص حتى بلغ به رقبة واحدة في كل ذلك يقول : لا أقدر عليه ، فقال له : فما تقدر أن تفطر في كل ليلة رجلاً مسلماً فقال له : بلى وعشرة فقال له أبي : فذاك الذي أردت ياسدير إنّ افطارك أخاك المسلم يعدل رقبة من ولد اسماعيل [1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٦٦٢] ٣ـ المفيد رفعه وقال : قال الباقر عليه السلام : أيّما مؤمن فطر مؤمناً ليلة من شهر رمضان كتب الله له بذلك مثل أجر من أعتق نسمة . قال : ومن فطره شهر رمضان كله كتب الله له بذلك أجر من أعتق ثلاثين نسمة مؤمنة وكان له بذلك عند الله دعوة مستجابة [2] .

ورواه البرقي في المحاسن عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله ، وسند البرقي صحيح .

السحور في شهر رمضان

[٤٦٦٣] ١ ـ محمّد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن شعيب يعني العرقوفي ، عن أبي بصير يعني يحيى بن القاسم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن السحور لمن أراد الصوم أواجب هو عليه ؟ فقال : لابأس بأن لايتسحر إن شاء وامّا في شهر رمضان فانّه أفضل أن يتسحر نحب أن لايترك في شهر رمضان [3] .

رواه الصدوق باسناده عن أبي بصير نحوه .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٦٦٤] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ،

---

(١) الكافي : ٦٨/٤ ح ٤.

(٢) المقنعة : ٥٤. المحاسن : ٣٩٦ ح ٦٤.

(٣) الكافي : ٩٤/٤ ح ١. الفقيه : ٨٦/٢ ح ٣٨٧.

عن أخيه الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة قال : سألته عن السحور لمن أراد الصوم فقال : أمّا في شهر رمضان فإنّ الفضل في السحور ولو بشربة من ماء وأمّا في التطوع فمن أحب أن يتسحر فليفعل ومن لم يفعل فلا بأس [١] .

الراية موثقة سنداً .

[٤٦٦٥] ٣ ـ الصدوق رفعه وقال : روي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : انّ الله تبارك وتعالى وملائكته يصلّون على المتسحّرين والمستغفرين بالأسحار فليتسحّر أحدكم ولو بشربة من ماء [٢] .

[٤٦٦٦] ٤ ـ الطوسي بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن أبي عبد الله ، عن محمّد بن عبد الله الرازي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن رفاعة بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعاونوا بأكل السحور علىٰ صيام النهار وبالنوم عند القيلولة علىٰ قيام الليل [٣] .

الشعر في شهر رمضان

[٤٦٦٧] ١ ـ الطوسي ، بإسناده إلىٰ حماد بن عثمان وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا ينشد الشعر بليل ولا ينشد في شهر رمضان بليل ولا نهار فقال له اسماعيل يا أبتاه فانّه فينا قال : وإن كان فينا [٤] .

ورواه الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان .

ورواه الصدوق مرسلاً عن الصادق عليه السلام .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي: ٩٤/٤ ح ٢.

(٢) الفقيه: ٨٧/٢ ح ٣٨٩.

(٣) التهذيب: ١٩٩/٤ ح ٥٧١.

(٤) التهذيب: ١٩٥/٤ و ٣١٩. الكافي: ٨٨/٤. الفقيه: ٦٨/٢.

[٤٦٦٨] ٢ـ الطوسي بإسناده عن علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تكره رواية الشعر للصائم وللمحرم وفي الحرم وفي يوم الجمعة وأن يروى بالليل قال قلت: وإن كان شعر حقّ؟ قال: وإن كان شعر حقّ[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٤٦٦٩] ٣ـ الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب الآداب الدينية عن خلف بن حماد قال قلت للرضا عليه السلام: انّ أصحابنا يروون عن آبائك عليهم السلام انّ الشعر ليلة الجمعة ويوم الجمعة وفي شهر رمضان وفي الليل مكروه وقد هممت أن ارثي أبا الحسن عليه السلام وهذا شهر رمضان؟ فقال لي: ارث أبا الحسن في ليلة الجمعة وفي شهر رمضان وفي الليل وفي سائر الأيّام فإنّ الله يكافئك علىٰ ذلك[٢].

رؤية الهلال علامة شهر رمضان

[٤٦٧٠] ١ـ الصدوق بإسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في حديث انّه كتب إلىٰ المأمون: وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ويفطر للرؤية[٣].

الرواية من حيث السند لابأس بها.

[٤٦٧١] ٢ـ الطوسي بإسناده عن علي بن مهزيار، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: صيام شهر رمضان بالرؤية وليس بالظن، الحديث[٤].

الرواية موثقة سنداً.

[٤٦٧٢] ٣ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن أبان، عن عبد

---

(١) التهذيب: ١٩٥/٤.

(٢) الآداب الدينية: ٥٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٤/٢.

(٤) التهذيب: ١٥٦/٤.

الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هلال شهر رمضان يغم علينا في تسع وعشرين من شعبان ؟ فقال : لاتصم إلّا أن تراه فإنّ شهد أهل بلد آخر فاقضه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٦٧٣] ٤ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن علي بن محمّد القاساني قال : كتبت إليه وأنا بالمدينة أسأله عن اليوم الذي يشك فيه من رمضان هل يصام أم لا ؟ فكتب : اليقين لايدخل فيه الشك صم للرؤية وافطر للرؤية (٢) .

[٤٦٧٤] ٥ ـ الطوسي بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن يزيد بن اسحاق شعر ، عن هارون بن حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : إذا صمت لرؤية الهلال وأفطرت لرؤيته فقد أكملت صيام شهر رمضان (٣) .

الاجتهاد في العبادة في شهر رمضان

[٤٦٧٥] ١ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمار ، عن المسمعى ، انّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يوصي ولده : إذا دخل شهر رمضان فاجهدوا أنفسكم فإنّ فيه تقسم الأرزاق وتكتب الآجال وفيه يكتب وفد الله الذين يفدون إليه وفيه ليلة العمل فيها خير من العمل في ألف (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٦٧٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن محمّد بن مروان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ وجلّ في كل ليلة

---

(١) التهذيب : ٤/١٥٧ .

(٢) التهذيب : ٤/١٥٩ .

(٣) التهذيب : ٤/١٦٤ .

(٤) الكافي : ٤/٦٦ ح ٢ .

من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النار إلّا من أفطر علىٰ مسكر فإذا كان في آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه (١).

[٤٦٧٧] ٣ ـ الكليني ، بإسناده المتصل إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : كان علي بن الحسين عليه السلام إذا كان شهر رمضان لم يتكلم إلّا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير فاذا أفطر قال : اللّهم إن شئت أن تفعل فعلت (٢).

[٤٦٧٨] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما حضر شهر رمضان وذلك في ثلاث بقين من شعبان قال لبلال ناد في الناس فجمع الناس ثمّ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس انّ هذا الشهر قد خصكم الله به وحضركم وهو سيد الشهور ليله فيه خير من ألف شهر تغلق فيه أبواب النار وتفتح فيه أبواب الجنان فمن أدركه ولم يغفر له فأبعده الله ومن أدرك والديه ولم يغفر له فأبعده الله ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فلم يغفر الله له فأبعده الله (٣).

[٤٦٧٩] ٥ ـ الصدوق بإسناده عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام انّ النبي صلى الله عليه وآله سئل عن ليلة القدر ؟ فقام خطيباً فقال بعد الثناء على الله عزّ وجلّ : امّا بعد فانكم سألتموني عن ليلة القدر ولم أطوها عنكم لأنّي لم أكن بها عالماً اعلموا أيّها الناس انّه من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سوي فصام نهاره وقام ورداً من ليله وواظب علىٰ صلاته وهجر إلىٰ جمعته وغدا إلىٰ عيده فقد أدرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب عزّ وجلّ قال وقال أبو عبد الله عليه السلام : فازوا والله بجوائز ليست كجوائز العباد (٤).

---

(١) الكافي : ٦٨/٤ ح ٧.
(٢) الكافي : ٨٨/٤ ح ٨.
(٣) الكافي : ٦٧/٤ ح ٥.
(٤) الفقيه : ٦٠/٢ ح ٢٥٧.

[٤٦٨٠] ٦ـ الصدوق بإسناده عن جابر انّ أبا جعفر عليه السلام قال له : ياجابر من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره وقام ورداً من ليله وحفظ فرجه ولسانه وغض بصره وكف أذاه خرج من الذنوب كيوم ولدته أُمّه قال جابر : قلت له : جعلت فداك ما أحسن هذا من حديث ، قال : وما أشدّ هذا من شرط [١] .

[٤٦٨١] ٧ـ الصدوق رفعه وقال : قال علي عليه السلام : لما حضر شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس كفاكم الله عدوكم من الجن والانس وقال ادعوني استجب لكم ووعدكم الإجابة ألا وقد وكّل الله بكل شيطان مريد سبعة من ملائكته فليس بمحلول حتى ينقضي شهركم ألا وأبواب السماء مفتحة من أوّل ليله منه إلّا والدعاء فيه مقبول [٢] .

[٤٦٨٢] ٨ـ الصدوق رفعه وقال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء فأمّا الدعاء فيدفع البلاء عنكم وأمّا الاستغفار فتمحى به ذنوبكم .

ورواه في كتاب فضائل شهر رمضان مسنداً [٣] .

[٤٦٨٣] ٩ـ الصدوق رفعه وقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل شهر رمضان اطلق كل أسير وأعطى كل سائل [٤] .

[٤٦٨٤] ١٠ـ الصدوق بإسناده عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلىٰ قابل إلّا أن يشهد عرفة [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الفقيه : ٦٠/٢ ح ٢٥٩ .
(٢) الفقيه : ٦٠/٢ ح ٢٦٠ .
(٣) الفقيه : ٦٧/٢ ح ٢٨١ . فضائل الأشهر الثلاثة : ٧٦ .
(٤) الفقيه : ٦١/٢ ح ٢٦٣ .
(٥) الفقيه : ٦١/٢ ح ٢٦٤ .

كراهة قول رمضان من غير إضافته إلى الشهر

[٤٦٨٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، ومحمّد بن الحسين ، عن محمّد بن يحيى الخثعمي ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، عن أبيه عليه‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : لا تقولوا رمضان ولكن قولوا شهر رمضان فانّكم لا تدرون ما رمضان (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٦٨٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن هشام بن سالم ، عن سعد ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : كنا عنده ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال : لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فإنّ رمضان اسم من أسماء الله عزّوجلّ لا يجيء ولا يذهب وإنّما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر مضاف إلىٰ الاسم والاسم اسم الله عزّ ذكره وهو الشهر الذي أُنزل فيه القرآن جعله مثلاً وعيداً (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٦٨٧] ٣ ـ الصدوق عن أبيه ، عن سعد ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد بن يحيى الخزاز ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق عن آبائه عليهم‌السلام قال : لا تقولوا رمضان ولا جاء رمضان وقولوا : شهر رمضان فانكم لا تدرون ما رمضان (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٦٨٨] ٤ ـ الصدوق ، عن محمّد بن ابراهيم بن اسحاق ، عن أحمد بن محمّد الكوفي ، عن

---

(١) الكافي : ٤/٦٩ ح ١ .

(٢) الكافي : ٤/٦٩ ح ٢ .

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة : ٩٣ .

المنذر بن محمّد، عن الحسن بن علي الخزاز، عن الرضا عليه السلام في حديث قال: إنّ رمضان اسم من أسماء الله فلا يقال جاء وذهب واستقبل والشهر شهر الله وهو مضاف إليه [١].

[٤٦٨٩] ٥ ـ علي بن موسى بن طاوس نقلاً من كتاب الجعفريات بإسناده إلىٰ مولانا موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال: لا تقولوا رمضان فانكم لاتدرون ما رمضان فمن قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله ولكن قولوا كما قال الله عزّ وجلّ شهر رمضان [٢].

العمرة في شهر رمضان

[٤٦٩٠] ١ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد، عن حماد بن عثمان، عن الوليد بن صبيح قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغنا انّ عمرة في شهر رمضان تعدل حجة، فقال: إنّما كان ذلك في امرأة وعدها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها: اعتمري في شهر رمضان فهو لكِ حجة [٣].

[٤٦٩١] ٢ ـ الكليني، عن العدة، عن سهل وأحمد بن محمّد جميعاً، عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد قال: كنت مقيماً بالمدينة في شهر رمضان سنة ثلاثة عشرة ومائتين فلما قرب الفطر كتبت إلىٰ أبي جعفر عليه السلام أسأله عن الخروج في شهر رمضان أفضل أو اقيم حتى ينقضي الشهر وأتم صومي فكتب الي كتاباً قرأته بخطه: سألتَ رحمك الله عن أي العمرة أفضل؟ عمرة شهر رمضان أفضل يرحمك الله [٤].

[٤٦٩٢] ٣ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن علي، عن

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٨.

(٢) الاقبال: ٣.

(٣) الكافي: ٤/٥٣٥ ح ١.

(٤) الكافي: ٤/٥٣٦ ح ٢.

حماد بن عثمان قال كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد العمرة انتظر إلىٰ صبيحة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ثمّ يخرج مهلاً في ذلك اليوم (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر رمضان

[٤٦٩٣] ١ ـ ابن قولويه عن محمّد بن مروان ، عن عبيد بن الفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار الحسين بن علي عليهما السلام في شهر رمضان ومات في الطريق لم يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة آمنا (٢) .

[٤٦٩٤] ٢ ـ علي بن موسى بن جعفر بن طاوس في كتاب الإقبال عن أبي المفضل الشيباني ، عن شعيب بن محمّد بن مقاتل ، عن أبيه ، عن الفتح ابن عبد الرحمن القمي ، عن علي بن محمّد بن فيض بن المختار ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام انّه سئل عن زيارة الحسين عليه السلام فقيل له : هل في ذلك وقت أفضل من وقت ؟ فقال : زوروه صلى الله عليه في كل وقت وفي كل حين فإنّ زيارته عليه السلام خير موضوع فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير ومن قلل قلل له وتحروا بزيارتكم الأوقات الشريفة فإنّ الأعمال الصالحة فيها مضاعفة وهي أوقات مهبط الملائكة لزيارته ، قال : فسئل عن زيارته في شهر رمضان ؟ فقال : من جاءه عليه السلام خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً فشهد قبره في احدى ثلاث ليال من شهر رمضان أوّل ليلة من الشهر وليلة النصف وآخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه ، الحديث وفيه ثواب جزيل (٣) .

[٤٦٩٥] ٣ ـ ابن طاوس قال : وروينا بإسنادنا إلىٰ أبي المفضل الشيباني عن علي بن نصر ، عن عبيد الله بن موسى ، عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث

---

(١) الكافي : ٤/٥٣٦ ح ٤.
(٢) كامل الزيارات : ٣٣٠.
(٣) الاقبال : ١٠.

قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم صافحه أربعة وعشرون الف ملك ونبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة (١) .

[٤٦٩٦] ٤ ـ قال ابن طاوس : من كتاب عمل شهر رمضان لعلي بن عبد الواحد النهدي بإسنادنا إلىٰ أبي المفضل قال ونقلته من أصل كتابه عن الحسن بن خليل ، عن عبد الله بن نهيك ، عن العباس بن عامر ، عن اسحاق بن زريق ، عن زيد أبي أُسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في هذه الآية ﴿**فيها يفرق كلّ أمر حكيم**﴾ (٢) قال : هي ليلة القدر يقضي فيها أمر السنة ـ إلىٰ أن قال ـ وهي في العشر الأواخر من شهر رمضان فمن أدركها أو قال شهدها عند قبر الحسين عليه السلام يصلي عنده ركعتين أو ماتيسر له وسأل الله الجنة واستعاذ به من النار آتاه الله ما سأل وأعاذه مما استعاذ منه ، الحديث وفيه ثواب عظيم (٣) .

الروايات الواردة في شهر رمضان كثيرة جداً فإن شئت راجع كتاب الصوم من كتب الأخبار ، ويأتي منّا عنوان الصوم في محلّه فراجعه .

---

(١) الاقبال : ٢١٢.

(٢) سورة الدخان : ٤.

(٣) الاقبال : ٢١١.

الرهبانيّة

[٤٦٩٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي ، عن محمّد بن مروان جميعاً ، عن أبان بن عثمان ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى أعطى محمداً صلى الله عليه وآله شرائع نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام : التوحيد والإخلاص وخلع الأنداد والفطرة الحنيفيّة السمحة ولا رهبانية ولا سياحة أحلّ فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم ثمّ افترض عليه فيها الصلاة والزكاة والصيام والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والمواريث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله وزاده الوضوء وفضّله بفاتحة الكتاب وبخواتيم سورة البقرة والمفصل وأحلّ له المغنم والفيء ونصره بالرعب وجعل له الأرض مسجداً وطهوراً وأرسله كافة إلىٰ الأبيض والأسود والجن والإنس وأعطاه الجزية وأسر المشركين وفداهم ثمّ كلّف ما لم يكلّف أحد من الأنبياء وأنزل عليه سيف من السماء في غير غمد وقيل له : قاتل في سبيل الله لاتكلّف إلّا نفسك(١) .

[٤٦٩٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الاتكاء في المسجد رهبانية العرب انّ المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته(٢) .

---

(١) الكافي : ١٧/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٦٦٢/٢ ح ١.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٦٩٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن مفضل بن عمر ، عن أبي أيّوب العطار ، عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام : إنّما شيعة عليّ الحلماء العلماء الذبل الشفاه تعرف الرهبانية علىٰ وجوههم [١] .

[٤٧٠٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن ابراهيم الأحمر ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اقرؤوا القرآن بالحان العرب وأصواتها وإيّاكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر فانّه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لايجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شانهم [٢] .

[٤٧٠١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ شيعة علي كانوا خمص البطون ، ذبل الشفاه ، أهل رأفة وعلم وحلم ، يعرفون بالرهبانية ، فأعينوا علىٰ ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد [٣] .

[٤٧٠٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت امرأة عثمان بن مظعون إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت : يارسول الله انّ عثمان يصوم النهار ويقوم الليل ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله مغضباً يحمل نعليه حتى جاء إلىٰ عثمان فوجده يصلي فانصرف عثمان حين رأى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : ياعثمان لم يرسلني الله تعالى بالرهبانية ولكن بعثني بالحنيفية السهلة السمحة أصوم وأصلي وألمس أهلي فمن أحب فطرتي فليتسنّ بسنتي ومن سنتي النكاح [٤] .

---

(١) الكافي: ٢٣٥/٢ ح ٢٠.

(٢) الكافي: ٦١٤/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٢٣٣/٢ ح ١٠.

(٤) الكافي: ٤٩٤/٥ ح ١.

[٤٧٠٣] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد الجوهري ، عن اسحاق بن ابراهيم الجعفي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دخل بيت ام سلمة فشمّ ريحاً طيّبة فقال : اتتكم الحولاء ؟ فقالت : هو ذا هي تشكو زوجها ، فخرجت عليه الحولاء فقالت بأبي أنت وامي إنّ زوجي عنّي معرضٌ فقال : زيديه ياحولاء ، قالت : ما أترك شيئاً طيباً ممّا أتطيّب له به وهو عنّي معرض فقال : أما لو يدري ماله بإقباله عليكِ ، قالت : وماله بإقباله عليّ؟ فقال : امّا انّه إذا أقبل اكتنفه ملكان فكان كالشاهر سيفه في سبيل الله فاذا هو جامع تحاتّ عنه الذنوب كما يتحاتُّ ورق الشجر فاذا هو اغتسل انسلخ من الذنوب [١] .

الحولاء لقب زينب العطارة الصحابية كما في خبر الحسين بن زيد الهاشمي المروية في الكافي : ١٥١/٥ ح ٥ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت زينب العطارة الحولاء إلىٰ نساء النبي صلى الله عليه وآله فجاء النبي صلى الله عليه وآله فاذا هي عندهم فقال النبي صلى الله عليه وآله : إذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت : بيوتك بريحك أطيب يارسول الله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا بعت فأحسني ولا تغشي فانّه أتقىٰ وأبقىٰ للمال .

وروي نظيرها في روضة الكافي : ١٥٣/٨ ح ١٤٣ .

[٤٧٠٤] ٨ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن عبد الله بن وهب البصري ، عن ثوابه بن مسعود ، عن انس بن مالك قال : توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتد حزنه عليه حتى اتخذ من داره مسجداً يتعبّدَ فيه فبلغ ذلك رسول الله فأتاه فقال له : ياعثمان انّ الله تبارك وتعالى لم يكتب علينا الرهبانية إنّما رهبانيّة اُمّتي الجهاد في سبيل الله ، ياعثمان بن مظعون للجنة ثمانية أبواب وللنار سبعة أبواب فما يسرك أن لا تأتي باباً منها إلّا وجدت ابنك إلىٰ جنبك آخذاً بحجزتك يشفع لك إلىٰ ربّك ، قال : بلى .

---

(١) الكافي: ٤٩٦/٥ ح ٤.

ثمّ قال ياعثمان من صلى صلاة الفجر في جماعة ثمّ جلس يذكر الله عزّوجلّ حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة ما بين درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بُعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد خمسين سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد اسماعيل كلّ منهم ربّ بيت يعتقهم ومن صلى المغرب في جماعة كان له كحجّةٍ مبرورة وعمرة مقبولة ومن صلى العشاء في جماعة كان له كقيام ليلة القدر (١).

[٤٧٠٥] ٩ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أبي الطيب محمّد بن الحسين اللخمي ، عن جعفر بن عبد الله العلوي ، عن منصور بن أبي بريرة ، عن نوح بن دراج عن ثابت بن أبي صفية ، عن يحيى بن ام الطويل ، عن نوف بن عبد الله البكالي قال : قال لي علي عليه السلام : يانوف خلقنا من طينة طيبة وخلق شيعتنا من طينتنا فاذا كان يوم القيامة الحقوا بنا قال نوف : فقلت صف لي شيعتك يا أمير المؤمنين ، فبكى لذكري شيعته وقال : يانوف شيعتي والله الحلماء العلماء بالله ودينه العاملون بطاعته وأمره المهتدون بحبه انضاء عبادة احلاس زهادة صفر الوجوه من التهجد عمش العيون من البكاء ذبل الشفاة من الذكر خمص البطون من الطوى تعرف الربانية في وجوههم والرهبانية في سمتهم مصابيح كل ظلمة وريحان كل قبيل لايثنون من المسلمين سلفاً ولا يقفون لهم خلفاً شرورهم مكنونة وقلوبهم محزونة وأنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة أنفسهم منهم في عناء والناس منهم في راحة فهم الكاسة الالباء والخالصة النجباء فهم الرواغون فراراً بدينهم إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا اولئك شيعتي الأطيبون وإخواني الأكرمون ألا هاه شوقاً إليهم (٢).

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس عشر ح ١٢٣/١ الرقم ١١٣.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثالث والعشرون ح ٥٧٦/٣ الرقم ١١٨٩.

[٤٧٠٦] ١٠ـ الاربلي رفعه وقال: قال علي بن الحسين عليه السلام: قد انتحلت طوائف من هذه الامة بعد مفارقتها ائمة الدين والشجرة النبوية إخلاص الديانة واخذوا أنفسهم في مخائل الرهبانية وتعالوا في العلوم ووصفوا الإيمان بأحسن صفاتهم وتحلوا بأحسن السنة حتى إذا طال عليهم الأمد وبعدت عليهم الشقة وامتحنوا بمحن الصادقين رجعوا علىٰ أعقابهم ناكصين عن سبيل الهدى وعلم النجاة يتفسخون تحت اعباء الديانة تفسخ حاشية الإبل تحت أوراق البزل ولا تحرز السبق الروايا وان جرت ولا يبلغ الغايات إلّا سبوقها وذهب الآخرون إلى التقصير في أمرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتاولوا بآرائهم واتهموا مأثور الخبر مما استحسنوا يقتحمون في أغمار الشبهات ودياجير الظلمات بغير قبس نور من الكتاب ولا اثرة علم من مظان العلم بتحذير مثبطين زعموا انهم على الرشد من غيهم وإلىٰ من يفزع خلف هذه الامة وقد درست أعلام الملة ودأنت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضاً والله تعالى يقول: **﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جائهم البينات﴾** (١) فمن الموثوق به علىٰ إبلاغ الحجة وتأويل الحكمة إلّا أهل الكتاب وابناء أئمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم علىٰ عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم أو تجدونهم إلّا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً وبراهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب، هم العروة الوثقى وهم معدن التقى وخير جبال العالمين ونيقها (٢).

وفي هذا المجال إن شئت راجع الكافي: ٤٩٤/٥، وبحار الأنوار: ١١٣/٦٧.

---

(١) سورة آل عمران: ١٠٥.

(٢) كشف الغمة: ٢٠٥. ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٩٣/٢٧ ح ٥٢.

الرهن

[٤٧٠٧] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمار قال : سالت أبا ابراهيم عن الرجل يكون عنده الرهن فلا يدري لمن هو من الناس ؟ فقال : لا احب أن يبيعه حتى يجيىء صاحبه ، قلت : لا يدري لمن هو من الناس ؟ فقال : فيه فضل أو نقصان ؟ قلت : فإن كان فيه فضل أو نقصان ؟ قال : إن كان فيه نقصان فهو أهون يبيعه فيؤجر فيما نقص من ماله وإن كان فيه فضل فهو أشدّهما عليه يبيعه ويمسك فضله حتى يجيىء صاحبه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٧٠٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن ابن بكير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرهن ؟ فقال : إن كان أكثر من مال المرتهن فهلك أن يؤدي الفضل إلىٰ صاحب الرهن وإن كان اقل من ماله فهلك الرهن أدى اليه صاحبه فضل ماله وإن كان الرهن سواء فليس عليه شيء (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٤٧٠٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول علي عليه السلام في الرهن

---

(١) الكافي : ٥/٢٣٣ ح ٤.

(٢) الكافي : ٥/٢٣٤ ح ٦.

يترادّان الفضل فقال : كان علي عليه السلام يقول ذلك ، قلت : كيف يترادان ؟ فقال : إن كان الرهن أفضل مما رهن به ثمّ عطب ردّ المرتهن الفضل علىٰ صاحبه وإن كان لا يسوى ردّ الراهن مانقص من حق المرتهن قال : وكذلك كان قول علي عليه السلام في الحيوان وغير ذلك (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٧١٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن اسحاق بن عمار قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الرجل يرهن الرهن بمائة درهم وهو يساوي ثلاثمائة درهم فيهلك أعلى الرجل أن يردّ علىٰ صاحبه مائتي درهم ؟ قال : نعم لأنّه أخذ رهناً فيه فضل وضيعة ، قلت : فهلك نصف الرهن ؟ قال : علىٰ حساب ذلك ، قلت : فيترادان الفضل ؟ قال : نعم (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٧١١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في الأرض البور يرتهنها الرجل ليس فيها ثمرة فزرعها وأنفق عليها ماله انّه يحتسب له نفقته وعمله خالصاً ثمّ ينظر نصيب الأرض فيحسبه من ماله الذي ارتهن به الأرض حتى يستوفي ماله فإذا استوفي ماله فليدفع الأرض إلىٰ صاحبها (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٧١٢] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى ، عن

---

(١) الكافي : ٢٣٤/٥ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢٣٤/٥ ح ٩.
(٣) الكافي : ٢٣٥/٥ ح ١٤.

منصور بن حازم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن رجل يكون له الدين على الرجل ومعه الرهن أيشتري الرهن منه ؟ قال : نعم [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٧١٣] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل يرهن عند صاحبه رهناً لابيّنة بينهما فيه فادعى الذي عنده الرهن انّه بألف ، فقال : صاحب الرهن إنّما هو بمائة قال : البيّنة على الذي عنده الرهن انّه بألف وإن لم يكن له بيّنة فعلى الراهن اليمين [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٧١٤] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل رهن رهناً إلىٰ غير وقت مسمّىٰ ثمّ غاب هل له وقت يباع فيه رهنه ؟ قال : لا حتى يجيىء [صاحبه] [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٧١٥] ٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي ابراهيم عليه السلام : الرجل يرهن الغلام والدار فتصيبه الآفة علىٰ من يكون ؟ قال : علىٰ مولاه ثمّ قال : أرأيت لو قتل قتيلاً علىٰ من يكون ؟ قلت : هو في عنق العبد ، قال : ألا ترى فلم يذهب مال هذا ثمّ قال : أرأيت لو كان ثمنه مائة دينار فزاد وبلغ مائتي دينار لمن كان

---

(١) الكافي : ٥/٢٣٧ ح ٢٢.
(٢) الكافي : ٥/٢٣٧ ح ٢.
(٣) الكافي : ٥/٢٣٤ ح ٥.

يكون ؟ قلت : لمولاه ، قال : كذلك يكون عليه ما يكون له[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٧١٦] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمار قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الرجل يرهن العبد أو الثوب أو الحلي أو متاعاً من متاع البيت فيقول صاحب المتاع للمرتهن أنت في حل من لبس هذا الثوب فالبس الثوب وانتفع بالمتاع واستخدم الخادم ، قال : هو له حلال إذا أحله وما أحب أن يفعل ، قلت : فارتهن داراً لها غلة لمن الغلة ؟ قال : لصاحب الدار ، قلت : فارتهن أرضاً بيضاء ، فقال صاحب الأرض : ازرعها لنفسك ، فقال : ليس هذا مثل هذا يزرعها لنفسه فهو له حلال كما أحله له إلّا انّه يزرع بماله ويعمرها[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

الروايات في هذا المجال كثيرة ذكرنا لك عشرة من صحاحها فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتاب الرهن من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي: ٥/٢٣٤ ح ١٠.

(٢) الكافي: ٥/٢٣٥ ح ١٢.

الروايـة

[٤٧١٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ رواة الكتاب كثير وانّ رعاته قليل وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب ، فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية والجهال يحزنهم حفظ الرواية فراع يرعى حياته وراع يرعى هـلكته فـعند ذلك اخـتلف الراعـيان وتغاير الفريقان(١) .

الرواية معتبرة سنداً .

[٤٧١٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن ابن سنان ، عن محمّد ابن مروان العجلي ، عن علي بن حنظلة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اعـرفوا منازل الناس علىٰ قدر روايتهم عنّا(٢) .

[٤٧١٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن داود ابن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : انّي أسمع الكلام منك فأريد أن أرويه كما سمعته منك فلا يجيىء ، قال : فتعمد ذلك ؟ قلت : نعم فقال : يريد المعاني ؟ قـلت : نـعم ، قال : فلا بأس(٣) .

[٤٧٢٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن

---

(١) الكافي : ١/٤٩ ح ٦.

(٢) الكافي : ١/٥٠ ح ١٣.

(٣) الكافي : ١/٥١ ح ٣.

سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الحديث أسمعه منك أرويه عن أبيك أو أسمعه من أبيك أرويه عنك؟ قال: سواء إلّا انّك ترويه عن أبي أحبّ اليَّ، وقال أبو عبد الله عليه السلام لجميل: ما سمعت منّي فاروه عن أبي [١].

[٤٧٢١] ٥ـ الكليني، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن محمّد ابن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أسمع الحديث منك فأزيد وأنقص؟ قال: إن كنت تريد معانيه فلا بأس [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٧٢٢] ٦ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى بإسناده عن أحمد بن عمر الحلّال قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: الرجل من أصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول أروه عنّي يجوز لي أن أرويه عنه؟ قال: فقال: إذا علمت أنّ الكتاب له فاروه عنه [٣].

[٤٧٢٣] ٧ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعن أحمد بن محمّد بن خالد، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا حدَّثتم بحديث فاسندوه إلىٰ الذي حدّثكم فإن كان حقاً فلكم وإن كان كذباً فعليه [٤].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٤٧٢٤] ٨ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن بعض أصحابه، عن ابن سعيد الخيبري، عن المفضل بن عمر، عن محمّد بن علي رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إيّاكم والكذب المُفترع، قيل له: وما الكذب المفترع؟ قال: أن يحدّثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي حدّثك عنه [٥].

---

(١) الكافي: ٥١/١ ح ٤.
(٢) الكافي: ٥١/١ ح ٢.
(٣)ـ(٥) الكافي: ٥٢/١ ح ٦ و ٧ و ١٢.

[٤٧٢٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قالوا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : حديثي حديث أبي وحديث أبي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين عليهم السلام وحديث أمير المؤمنين عليه السلام حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله قول الله عزّ وجلّ [١] .

[٤٧٢٦] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن ابن أبي خالد شينُولة قال : قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام : جعلت فداك إنّ مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم ولم تُرو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب إلينا ، فقال : حدّثوا بها فإنّها حقّ [٢] .

في بحث آداب الرواية راجع بحار الأنوار : ١١١/١ طبع الكمباني و ١٥٨/٢ طبع الحروفي ، وقد مرّ منّا في هذا المجال عنوان « الحديث » في محلّه فراجعه إن شئت .

---

(١) الكافي : ٥٣/١ ح ١٤.

(٢) الكافي : ٥٣/١ ح ١٥.

الروح

[٤٧٢٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن الأحول قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في آدم عليه السلام قوله : ﴿فاذا سوّيته ونفخت فيه من روحى﴾ [١] ؟ قال : هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٧٢٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن القاسم بن عروة ، عن عبد الحميد الطائي ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ونفخت فيه من روحي﴾ كيف هذا النفخ ؟ فقال : إنّ الروح متحرك كالريح وإنّما سمي روحاً لأنّه اشتق اسمه من الريح وإنّما أخرجه عن لفظة الريح لأن الأرواح مجانسة الريح وإنّما أضافه إلىٰ نفسه لأنّه اصطفاه علىٰ سائر الأرواح كما قال لبيت من البيوت : بيتي ولرسول من الرسل : خليلي وأشباه ذلك وكلّ ذلك مخلوقٌ مصنوعٌ محدثٌ مربوبٌ مدبرٌ [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٧٢٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن

---

(١) سورة الحجر : ٢٩.

(٢) الكافي : ١٣٣/١ ح ١.

(٣) الكافي : ١٣٣/١ ح ٣.

عبد الله بن بحر ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عما يروون انّ الله خلق آدم علىٰ صورته ؟ فقال : هي صورة محدثة مخلوقة واصطفاها الله واختارها علىٰ سائر الصور المختلفة فأضافها إلىٰ نفسه كما أضاف الكعبة إلىٰ نفسه والروح إلىٰ نفسه فقال : ﴿**بيتي**﴾ و ﴿**نفخت فيه من روحي**﴾ [١] .

[٤٧٣٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحجال ، عن ثعلبة ، عن حمران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**وروح منه**﴾ ؟ قال : هي روح الله مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٧٣١] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن اسباط ، عن اسباط بن سالم قال : سأله رجل من أهل هيت ـ وأنا حاضر ـ عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿**وكذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا**﴾ ؟ فقال : منذ انزل الله عزّ وجلّ ذلك الروح علىٰ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما صعد إلىٰ السماء وإنّه لفينا [٣] .

الرواية مضمرة . وهيت بلدٌ بالعراق .

[٤٧٣٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي**﴾ [٤] قال : خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مع الأئمة وهو من الملكوت [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١/١٣٤ ح ٤ .
(٢) الكافي : ١/١٣٣ ح ٢ .
(٣) الكافي : ١/٢٧٣ ح ٢ .
(٤) سورة الاسراء : ٨٧ .
(٥) الكافي : ١/٢٧٣ ح ٣ .

[٤٧٣٣] ٧ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ﴿**يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي**﴾ قال : خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمّد صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة يسددهم وليس كل ما طلب وجد[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٧٣٤] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن أسباط ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن سعد الاسكاف قال : أتىٰ رجل أمير المؤمنين عليه السلام يسأله عن الروح أليس هو جبرئيل ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : جبرئيل عليه السلام من الملائكة والروح غير جبرئيل فكرّر ذلك على الرجل فقال له : لقد قلت عظيماً من القول ما أحد يزعم أنّ الروح غير جبرئيل ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إنك ضال تروي عن أهل الضلال يقول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله : ﴿**أتىٰ أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح**﴾[٢] والروح غير الملائكة صلوات الله عليهم[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٧٣٥] ٩ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : ﴿**وكذلك أوحينا اليك روحاً من أمرنا ماكنت تدري ماالكتاب ولا الإيمان**﴾ قال : خلق من خلق الله عزّ وجلّ أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدّده وهو مع الأئمة من

---

(١) الكافي : ١/٢٧٣ ح ٤.

(٢) سورة النحل : ٢.

(٣) الكافي : ١/٢٧٤ ح ٦.

بعـده [١].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٧٣٦] ١٠ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن علي بن محمّد ابن سعد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي سلمة ، عن محمّد بن سعيد بن غزوان ، عن ابن أبي نجران ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي خديجة قال : دخلت علىٰ أبي الحسن عليه السلام فقال لي : انّ الله تبارك وتعالى أيّد المؤمن بروح منه تحضره في كل وقت يحسن فـيه ويتقي وتغيب عنه في كل وقت يذنب فيه ويعتدي فهي معه تهتز سروراً عند إحسانه وتسيخ في الثرى عند إساءته فتعاهدوا عباد الله نعمه بإصلاحكم أنفسكم تـزدادوا يقيناً وتربحوا نفيساً ثميناً ، رحم الله امرءاً همّ بخير فعمله أو همّ بشرٍّ فارتدع عنه ثمّ قال : نحن نؤيد الروح بالطاعة لله والعمل له [٢] .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة ذكرنا لك عشرة منها وإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٢٧٣/١ ح ١.

(٢) الكافي : ٢٦٨/٢ ح ١.

الروضة

[٤٧٣٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن مرازم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يقول الناس في الروضة ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فيما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري علىٰ ترعة من ترع الجنة فقلت له : جعلت فداك فما حدّ الروضة ؟ فقال : بعد أربع أساطين من المنبر إلىٰ الظلال فقلت : جعلت فداك من الصحن فيها شيء ؟ قال : لا(١) .

[٤٧٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حدّ الروضة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله إلىٰ طرف الظلال وحدّ المسجد إلى الاسطوانتين عن يمين المنبر إلىٰ الطريق مما يلي سوق الليل(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٧٣٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن يونس ابن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام أفضل أو في الروضة ؟ قال : في بيت فاطمة عليها السلام(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤/٥٥٤ ح ٥.

(٢) الكافي : ٤/٥٥٥ ح ٦.

(٣) الكافي : ٤/٥٥٦ ح ١٣.

[٤٧٤٠] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان وابن أبي عمير وغير واحد ، عن جميل بن دراج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام مثل الصلاة في الروضة ؟ قال : وأفضل (١) .

[٤٧٤١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا فرغت من الدعاء عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فائت المنبر فامسحه بيدك وخذ برمانتيه وهما السفلاوان وامسح عينيك ووجهك به فإنّه يقال انّه شفاء العين وقم عنده فاحمد الله وأثن عليه وسل حاجتك فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة ومنبري علىٰ ترعة من ترع الجنة ـ والترعة هي الباب الصغير ـ ثمّ تأتي مقام النبي صلى الله عليه وآله فتصلي فيه ما بدا لك فاذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وآله وإذا خرجت فاصنع مثل ذلك واكثر من الصلاة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٧٤٢] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن جميل ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري علىٰ ترعة من ترع الجنة وقوائم منبري ربّت في الجنة ، قال : قلت : هي روضة اليوم ؟ قال : نعم انّه لو كشف الغطاء لرأيتم (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤/٥٥٦ ح ١٤ .
(٢) الكافي : ٤/٥٥٣ ح ١ .
(٣) الكافي : ٤/٥٥٤ ح ٣ .

[٤٧٤٣] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ؟ فقال : نعم وقال : بيت علي وفاطمة عليهما السلام ما بين البيت الذي فيه النبي صلى الله عليه وآله إلىٰ الباب الذي يحاذي الزقاق إلىٰ البقيع قال : فلو دخلت من ذلك الباب والحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر ثمّ سمى سائر البيوت وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره إلّا المسجد الحرام فهو أفضل (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٧٤٤] ٨ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد ، عن حماد بن عثمان ، عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بين منبري وبيوتي روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وصلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلّا المسجد الحرام ، قال جميل قلت له : بيوت النبيّ صلى الله عليه وآله وبيت عليٍّ منها ؟ قال : نعم وأفضل (٢) .

[٤٧٤٥] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي عبد الرحمن الحذاء ، عن أبي اسامة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلى فيه ألف نبيٍّ وسبعون نبيّاً وميمنته رحمة وميسرته مكر فيه عصا موسى وشجرة يقطين وخاتم سليمان ومنه فار التنور ونجرت السفينة وهي صرة بابل ومجمع الأنبياء عليهم السلام (٣) .

---

(١) الكافي : ٤/٥٥٥ ح ٨.

(٢) الكافي : ٤/٥٥٦ ح ١٠.

(٣) الكافي : ٣/٤٩٣ ح ٩.

[٤٧٤٦] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي ، عن غالب بن عثمان ، عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ للقبر كلاماً في كل يوم يقول : أنا بيت الغربة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود أنا القبر أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار[١] .

---

(١) الكافي : ٢٤٢/٣ ح ٢.

الريـاء

[٤٧٤٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال لعباد بن كثير البـصري في المسجد : ويلك ياعباد إيّاك والرياء فانّه من عمل لغير الله وكـله الله إلىٰ مـن عـمل لـه [١].

[٤٧٤٨] ٢ ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،عن محمّد بن عبد الجبار ،عن ابن فضال ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة ، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : المؤمن يصمت ليسلم وينطق ليغنم لايحدث أمانته الاصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئاً من الخير رياء ولا يتركه حياء ، ان زكى خاف ممـا يـقولون ويسـتغفر الله لمـا لايعلمون لا يغرّه قول من جهله ويخاف احصاء ماعمله [٢].

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٧٤٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي المغرا ، عن يزيد بن خليفة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :كل رياء شرك انّه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله [٣].

[٤٧٥٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن محمّد بن

---

(١) الكافي : ٢/٢٩٣ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٢٣١ ح ٣.

(٣) الكافي : ٢/٢٩٣ ح ٣.

عرفة قال : قال لي الرضا عليه السلام : ويحك يا ابن عرفة اعملوا لغير رياء ولا سمعة فانّه من عمل لغير الله وكله الله إلىٰ ماعمل ويحك ما عمل أحد عملاً إلّا ردّاه الله ان خيراً فخير وان شرّاً فشر (١).

[٤٧٥١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتي علىٰ الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لايريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف يعمّهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم (٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٧٥٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال : الإبقاء علىٰ العمل أشد من العمل قال وما الإبقاء على العمل ؟ قال : يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لاشريك له فكتب له سراً ثمّ يذكرها فتُمحىٰ فتكتب له علانية ثمّ يذكرها فتمحى وتكتب له رياء (٣).

[٤٧٥٣] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : اخشوا الله خشية ليست بتعدير واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة فانّه من عمل لغير الله وكله الله إلىٰ عمله (٤).

[٤٧٥٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن اسباط قال : أخبرني بعض أصحابنا ، عن محمّد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام : يا ابن مسلم الناس أهل

---

(١) الكافي : ٢/٢٩٤ ح ٥.

(٢) و (٣) الكافي : ٢/٢٩٦ ح ١٤ و ١٦.

(٤) الكافي : ٢/٢٩٧ ح ١٧.

رياء غيركم وذلكم انكم أخفيتم ما يحب الله ﷻ وأظهرتم ما يحب الناس والناس أظهروا ما يسخط الله ﷻ وأخفوا مايحبه الله يا ابن مسلم انّ الله تبارك وتعالى رأف بكم فجعل المتعة عوضاً لكم عن الأشربة (١).

[٤٧٥٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله : إنّ الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به فاذا صعد بحسناته يقول الله ﷻ : اجعلوها في سجّين انّه ليس إيّاي أراد بها (٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٧٥٦] ١٠ ـ الكليني ، بهذا الاسناد قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث علامات للمرائي : ينشط إذا رأى الناس ويكسل إذا كان وحده ويحبّ أن يُحمد في جميع أُموره (٣).

[٤٧٥٧] ١١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن علي بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله ﷻ : أنا خير شريك من أشرك معي غيري في عمل عمله لم أقبله إلّا ما كان لي خالصاً (٤).

[٤٧٥٨] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أبي محبوب ، عن داود ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أظهر للناس ما يحبّ لله وبارز الله بما كرهه لقي الله وهو ماقت له (٥).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٧٥٩] ١٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرجل يعمل الشيء من الخير فيراه انسان

---

(١) الكافي : ١٥١/٨ ح ١٣٣.

(٢) الكافي : ٢٩٤/٢ ح ٧.

(٣) ـ (٥) الكافي : ٢٩٥/٢ ح ٨ و ٩ و ١٠.

فيسرّه ذلك فقال : لابأس ما من أحد إلّا وهو يحبّ له أن يظهر له في الناس الخير ، إذا لم يكن صنع ذلك لذلك [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٧٦٠] ١٤ ـ الصدوق ، عن الفامي ، عن محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن هارون ، عن ابن زياد ، عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل في ما النجاة غداً ؟ فقال : إنّما النجاة في أن لاتخادعوا الله فيخدعكم فانّه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الإيمان ونفسه يخدع لو يشعر فقيل له : وكيف يخادع الله ؟ قال : يعمل بما أمر الله به ثمّ يريد به غيره فاتقوا الله واجتنبوا الرياء فانّه شرك بالله انّ المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل أجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له [٢] .

الرواية من حيث السند لابأس بها ونقلها أيضاً في عقاب الأعمال : ٣٠٣ .

[٤٧٦١] ١٥ ـ الصدوق بهذا الاسناد ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام : أنّ الله عزّ وجلّ أنزل كتاباً من كتبه على نبيٍّ من الأنبياء وفيه : أن يكون خلق من خلقي يختتلون الدنيا بالدين يلبسون مسوك الضأن علىٰ قلوب كقلوب الذئاب أشدّ مرارة من الصبر وألسنتهم أحلى من العسل وأعمالهم الباطنة أنتن من الجيف فبي يغترّون ؟ أم ايّاي يخادعون أم عليّ يجترئون ؟ فبعزتي حلفت لأبعثنّ عليهم فتنة تطأ في خطامها حتّى تبلغ أطراف الأرض نترك الحكيم منها حيران فيها رأي ذي الرأي وحكمة الحكيم ألبسهم شيعاً وأذيق بعضهم بأس بعض ، أنتقم من أعدائي بأعدائي فلا أُبالي [بما أُعذّبهم جميعاً ولا أُبالي] [٣] .

---

(١) الكافي : ٢٩٧/٢ ح ١٨ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والثمانون ح ٦٧٧/٢٣ الرقم ٩٢١ .

(٣) عقاب الأعمال : ٣٠٤ .

[٤٧٦٢] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واعملوا في غير رياءٍ ولا سُمعَةٍ فانّه من يعمل لغير الله يكله الله لمَن عمل له . . . (١) .

[٤٧٦٣] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واعلموا أنّ يسير الرياء شرك . . . (٢) .

[٤٧٦٤] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : كلّ حسنة لا يُراد بها وجه الله تعالى فعليها قبح الرياء وثمرتها قبح الجزاء (٣) .

[٤٧٦٥] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا تعمل شيئاً من الخير رياءً ولا تتركه حياءً (٤) .

[٤٧٦٦] ٢٠ ـ ثاني الشهيدين رفعه وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّ أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر ، قالوا : وما الشرك الأصغر يارسول الله ؟ قال : هو الرياء يقول الله تعالى يوم القيامة إذا جازى العباد بأعمالهم اذهبوا إلىٰ الذين كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء .

وقال صلى الله عليه وآله : استعيذوا بالله من جب الخزى قيل : وما هو يارسول الله ؟ قال : واد في جهنم اعد للمرائين .

وقال صلى الله عليه وآله : انّ المرائي ينادى يوم القيامة يافاجر يا غادر يا مرائي ضل عملك وبطل أجرك اذهب فخذ أجرك ممن كنت تعمل له .

وروى جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿فمن كان يرجو لقاء ربه﴾** (٥) الآية قال : الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله وإنّما يطلب

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦.

(٣) غرر الحكم : ح ٦٩١٩.

(٤) غرر الحكم : ح ١٠٢٥٤.

(٥) سورة الكهف : ١١٠.

تزكية الناس يشتهي أن يسمع به الناس فهذا الذي أشرك بعبادة ربه أحداً[١] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جدّاً فإن شئت راجع باب الرياء في الكافي الشريف : ٢٩٣/٢ ، وعقاب الأعمال : ٣٠٣ ، والوافي : ٨٥٣/٥ ، وبحار الأنوار : ٢٦٥/٦٩ طبع بيروت ، فإنّ فيها بعد تعريف الرياء ونقل أقسامها ذكر العلّامة المجلسي رحمه الله أكثر من خمسين رواية ، جزاه الله خيراً . ويأتي عنوان المراء في محلّه .

---

(١) منية المريد : ٣١٧ و ٣١٨.

الرّيبة

[٤٧٦٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة [١] .

[٤٧٦٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿**إن ارتبتم**﴾ [٢] فقال : ما جاز الشهر فهو ريبة [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد ، والمراد بالريبة في الحيض .

[٤٧٦٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن العباس بن الوليد بن صبيح قال : سألني شهاب بن عبد ربّه ان استأذن له علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فاعلمت ذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال : قل له يأتينا إذا شاء فادخلته عليه ليلا وشهاب مقنع الرأس فطرحت له وسادة فجلس عليها فقال له أبو عبد الله عليه السلام : الق قناعك يا شهاب فإنّ القناع ريبة بالليل مذلة بالنهار [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣٧٧/٢ ح ١٠ .

(٢) سورة الطلاق : ٤٠ .

(٣) الكافي : ٧٥/٣ ح ٢ .

(٤) الكافي : ٤٧٨/٦ ح ١ .

[٤٧٧٠] ٤ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ يونس بن ظبيان، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام انّه قال: الاشتهار بالعبادة ريبة [١].

[٤٧٧١] ٥ ـ العياشي رفعه إلىٰ زرارة وحمران ابني أعين ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قالوا: سألناهما عن قوله ﴿ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا﴾ [٢] فقالا: هو الرجل يطلق المرأة تطليقة واحدة ثمّ يدعها حتى إذا كان آخر عدتها راجعها ثمّ يطلقها اُخرىٰ فيتركها مثل ذلك ريبة ذلك [٣].

كذا نقلها المجلسي في بحار الأنوار: ١٥٧/١٠١، ولكن المطبوع من التفسير جعل بدل « ريبة » « فنهيه ظ » وفي الهامش نقل من تفسير البرهان بدلها « فنهى عن ذلك » وما ذكره شيخنا المجلسي تُنّ أقرب.

[٤٧٧٢] ٦ ـ الحميري، عن اليقطيني، عن حماد بن عيسى، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام قال قال علي عليه السلام: التقنع في الليل ريبة [٤].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٤٧٧٣] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام انّه كتب في شأن المرأة: ... وإيّاك والتغاير في غير موضع غيرة فإنّ ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم والبريئة إلى الريب ... [٥].

[٤٧٧٤] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... ومن تردّد في الريب وطئته سنابك الشياطين ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيهما [٦].

---

(١) الفقيه: ٣٩٤/٤ ح ٥٨٤٠.
(٢) سورة البقرة: ٢٣١.
(٣) تفسير العياشي: ١١٩/١ ح ٣٧٧.
(٤) قرب الاسناد: ١٧ ح ٥٧.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

[٤٧٧٥] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في توصيف العلماء : . . . لا تشوبهم الريبة . . .(١) .

[٤٧٧٦] ١٠ ـ البرقي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل قوم يعملون علىٰ ريبة من أمرهم ومشكلة من رأيهم وزارىء منهم علىٰ من سواهم وقد تبيّن الحق من ذلك بمقايسة العدل عند ذوي الألباب (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٧٧٧] ١١ـ الراوندي رفعه وقال : روي عن أبي الصباح الكناني قال : صرت يوماً إلىٰ باب أبي جعفر عليه السلام فقرعت الباب فخرجت اليّ وصيفة ناهد فضربت بيدي علىٰ رأس ثديها فقلت لها : قولي لمولاك إني بالباب ، فصاح من آخر الدار : ادخل لا أُمّ لك فدخلت وقلت : والله ما أردت ريبة ولا قصدت إلّا زيادة في يقيني فقال : صدقت لئن ظننتم انّ هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم إذاً لافرق بيننا وبينكم فإيّاك أن تعاود لمثلها(٣) .

[٤٧٧٨] ١٢ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الارتياب يوجب الشرك (٤) .

[٤٧٧٩] ١٣ ـ وعنه عليه السلام : المرتاب لا دين له (٥) .

[٤٧٨٠] ١٤ ـ وعنه عليه السلام : أذلّ الناس المرتاب (٦) .

[٤٧٨١] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : دع ما يريبك إلىٰ ما لا يريبك (٧) .

[٤٧٨٢] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : صلاح التقوى تجنب الريب (٨) .

[٤٧٨٣] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : من كثرت ريبته كثرت غيبته (٩) .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٤.

(٢) المحاسن : ٢٧٧ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٠٦/٥ ح ٢٥.

(٣) الخرائج : ٢٧٢/١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٤٨/٤٦ ح ٤٠.

(٤)ـ(٩) غرر الحكم : ح ٨٢٦ و ١٠١٤ و ٢٩١٠ و ٥١٣٢ و ٥٨٠٠ و ٨٠٩٦.

[٤٧٨٤] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : مجانبة الريب من أحسن الفتوة [1]

[٤٧٨٥] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : لا يلق المريب صحيحاً [2] .

[٤٧٨٦] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام انّه قال : مجالسة أهل الفسق ريبة [3] .

---

(١) و (٢) غرر الحكم : ح ٩٧٧٦ و ١٠٥٦٠.

(٣) بحار الأنوار : ١٢٢/٧٥ ح ٥.

بَابُ الزاء

الـزاد

[٤٧٨٧] ١ـ الكليني ، بإسناده إلىٰ خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . إنّ من الفساد إضاعة الزاد . . . (١) .

[٤٧٨٨] ٢ـ الصدوق رفعه وقال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على القتلى ببدر وقد جمعهم في قليب فقال : يا أهل القليب إنّا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً فهل وجدتم ما وعد ربّكم حقاً ؟ فقال المنافقون : انّ رسول الله يكلم الموتى فنظر إليهم فقال : لو أذن لهم في الكلام لقالوا : نعم وإنّ خير الزاد التقوى (٢) .

القليب : البئر قبل أن يطوى .

[٤٧٨٩] ٣ـ الصدوق رفعه وقال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لمّا دخل المقابر : يا أهل التربة ويا أهل الغربة امّا الدور فقد سُكنت وامّا الأزواج فقد نكحت وامّا الأموال فقد قُسمت فهذا خبر ماعندنا وليت شعري ماعندكم ، ثمّ التفت إلىٰ أصحابه وقال : لو أذن لهم في الجواب لقالوا : إنّ خير الزاد التقوى (٣) .

[٤٧٩٠] ٤ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : سير المنازل ينفد الزاد ويسيىء الأخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر (٤) .

---

(١) الكافي : ٢٤/٨ .

(٢) الفقيه : ١٨٠/١ الرقم ٥٣٦ .

(٣) الفقيه : ١٧٩/١ الرقم ٥٣٥ .

(٤) الفقيه : ٣٠٠/٢ الرقم ٢٥١٦ .

[٤٧٩١] ٥ـ الصدوق رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد بن الحنفيّة : . . .
اعلم يابنيّ انّه لابدّ لك من حسن الارتياد وبلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحمل علىٰ ظهرك فوق طاقتك فيكون عليك ثقلاً في حشرك ونشرك في القيامة فبئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد . . .[1].

[٤٧٩٢] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فتزوّدوا في أيّام الغناء لأيّام البقاء قد دُللتم على الزاد وأُمرتم بالظعن . . .[2].

[٤٧٩٣] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . وأنتم بنو سبيل علىٰ سفر من دار ليست بداركم وقد اوذنتم منها بالارتحال وأُمرتم فيها بالزاد واعلموا انّه ليس لهذا الجلد الرقيق صبرٌ علىٰ النار فارحموا نفوسكم فانكم قد جرّبتموها في مصائب الدنيا . . .[3].

[٤٧٩٤] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فعليكم بالجد والاجتهاد والتأهب والاستعداد والتزوّد في منزل الزاد ولا تغرّنكم الحياة الدنيا كما غرّت من كان قبلكم . . .[4].

[٤٧٩٥] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ ضرار بن حمزة الضبائي في توصيفه أمير المؤمنين عليه السلام لمعاوية عليه الهاوية ، قال ضرار : فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض علىٰ لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول : يادنيا يادنيا اليكِ عنّي أبي تعرضتِ أم اليّ تشوقتِ لا حان حينكِ هيهات غرّي غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثاً لارجعة فيها ، فعيشك قصير

---

(١) الفقيه : ٣٨٩/٤.
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.
(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٠.

وخطرك يسير واملك حقير ، آه من قلّة الزاد وطول الطريق وبُعد السفر وعظيم المورد[1].

[٤٧٩٦] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ينبغي للعاقل أن يعمل للمعاد ويستكثر من الزاد قبل زهوق نفسه وحلول رمسه[2].

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٧٧.

(٢) غرر الحكم : ح ١٠٩٢٣.

الزرع

[٤٧٩٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن عثمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكفئه الأوجاع والأمراض ومثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة التي لايصيبها شيء حتى يأتيه الموت فيقصفه قصفاً[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٧٩٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمّد بن سنان ، عن محمّد بن عطية قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ وجلّ اختار لأنبيائه الحرث والزرع كيلا يكرهوا شيئاً من قطر السماء[2] .

[٤٧٩٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، عن سيابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل فقال له : جعلت فداك اسمع قوماً يقولون إنّ الزراعة مكروهة ، فقال له : ازرعوا واغرسوا فلا والله ما عمل الناس عملاً أحل ولا أطيب منه والله ليزرعن الزرع وليغرسن النخل بعد خروج الدجال[3] .

[٤٨٠٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

---

(١) الكافي : ٢/٢٥٧ ح ٢٥.

(٢) و (٣) الكافي : ٥/٢٦٠ ح ١ و ٣.

أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيّ المال خير ؟ قال : الزرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدى حقه يوم حصاده قال : فأيّ المال بعد الزرع خير ؟ قال : رجل في غنم له قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة قال : فأي المال بعد الغنم خير ؟ قال : البقر تغدو بخير وتروح بخير قال : فأي المال بعد البقر خير ؟ قال : الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل نعم الشيء النخل من باعه فانما ثمنه بمنزلة رماد علىٰ رأس شاهق اشتدت به الريح في يوم عاصف إلّا أن يخلف مكانها قيل : يارسول الله فأيّ مال بعد النخل خير ؟ قال : فسكت ، قال : فقام إليه رجل فقال له : يارسول الله فأين الإبل ؟ قال : فيه الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار تغدو مدبرة وتروح مدبرة لا يأتي خيرها إلّا من جانبها الاشام أما انّها لاتعدم الأشقياء الفجرة .

وروي انّ أبا عبد الله عليه السلام قال : الكيمياء الأكبر الزراعة [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٨٠١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن عمارة ، عن مسمع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط بآدم إلى الأرض احتاج إلى الطعام والشراب فشكا ذلك إلىٰ جبرئيل عليه السلام فقال له جبرئيل : يا آدم كن حرّاثاً قال : فعلمني دعاء قال : قل : « اللهم اكفني مؤونة الدنيا وكل هول دون الجنة وألبسني العافية حتى تهنئني المعيشة » [٢] .

[٤٨٠٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن الحسن بن السري ، عن الحسن بن ابراهيم ، عن يزيد بن هارون قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الزارعون كنوز الأنام يزرعون طيباً أخرجه الله عزّ وجلّ وهم يوم القيامة أحسن الناس مقاماً وأقربهم منزلة يدعون المباركين [٣] .

---

(١) الكافي : ٥/٢٦٠ ح ٦.
(٢) الكافي : ٥/٢٦٠ ح ٤.
(٣) الكافي : ٥/٢٦١ ح ٧.

[٤٨٠٣] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن ابراهيم بن عقبة ، عن صالح بن علي بن عطية ، عن رجل ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مرّ أبو عبدالله عليه السلام بناس من الأنصار وهم يحرثون فقال لهم: احرثوا فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ينبت الله بالريح كما ينبت بالمطر قال : فحرثوا فجادت زروعهم[1].

[٤٨٠٤] ٨ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن ابن بكير قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا اردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر واستقبل القبلة وقل : ﴿ **أفرأيتم ماتحرثون ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون** ﴾[2] ثلاث مرات ثمّ تقول : بل الله الزارع ثلاث مرات ثمّ قل : اللهم اجعله حبّاً مباركاً وارزقنا فيه السلامة ثمّ انثر القبضة التي في يدك في القراح[3].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٠٥] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض أصحابنا قال قال أبو جعفر عليه السلام : كان أبي يقول : خير الأعمال الحرث تزرعه فيأكل منه البرّ والفاجر أمّا البرّ فما أكل من شيء استغفر لك وامّا الفاجر فما أكل منه من شيء لعنه ويأكل منه البهائم والطير[4].

[٤٨٠٦] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : كلّ يحصد بما زرع ويجزى بما صنع[5].

---

(١) الكافي: ٥/٢٦٢ ح ١.
(٢) سورة الواقعة: ٦٢ و ٦٣.
(٣) الكافي: ٥/٢٦٢ ح ١.
(٤) الكافي: ٥/٢٦٠ ح ٥.
(٥) غرر الحكم: ح ٦٩٠٥.

الزكـاة

وجوب الزكاة

[٤٨٠٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، ومحمّد بن مسلم ، وأبي بصير وبريد وفضيل كلهم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : فرض الله الزكاة مع الصلاة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد ، ومثلها تعرف بصحيح الفضلاء .

[٤٨٠٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ فرض للفقراء في أموال الأغنياء فريضة لايحمدون إلّا بادائها وهي الزكاة بها حقنوا دمائهم وبها سمّوا مسلمين ، الحديث (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٤٨٠٩] ٣ ـ محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام : نزلت آية الزكاة **﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾** (٣) في شهر رمضان فأمر رسول الله صلّى الله عليه وآله مناديه فنادى في الناس انّ الله تبارك وتعالى قد فرض عليكم الزكاة كما فرض عليكم الصلاة ـ إلىٰ أن قال ـ ثمّ لم يعرض لشيء من أموالهم حتى حال عليهم الحول من قابل فصاموا وافطروا

---

(١) الكافي : ٣/٤٩٧ ح ٥.

(٢) الكافي : ٣/٤٩٨ ح ٨.

(٣) سورة التوبة : ١٠٣.

فأمر مناديه فنادى في المسلمين أيّها المسلمون زكوا أموالكم تقبل صلواتكم قال ثمّ وجه عمّال الصدقة وعمّال الطسوق (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٨١٠] ٤ـ الصدوق باسناده إلىٰ عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ فرض الزكاة كما فرض الصلاة فلو انّ رجلاً حمل الزكاة فأعطاها علانية لم يكن عليه في ذلك عيب وذلك انّ الله عزّوجلّ فرض للفقراء في أموال الأغنياء مايكتفون به ولو علم انّ الذي فرض لهم لايكفيهم لزادهم وإنّما يؤتى الفقراء فيما اوتوا من منع من منعهم حقوقهم لا من الفريضة (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٨١١] ٥ـ الصدوق بإسناده إلىٰ مبارك العقرقوفي، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: إنّما وضعت الزكاة قوتاً للفقراء وتوفيراً لأموالكم (٣).

[٤٨١٢] ٦ـ الصدوق بإسناده إلىٰ أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي، عن محمّد بن اسماعيل البرمكي، عن عبد الله بن أحمد، عن الفضل بن اسماعيل، عن معتب مولى الصادق عليه السلام قال قال الصادق عليه السلام: إنّما وضعت الزكاة اختباراً للأغنياء ومعونة للفقراء ولو انّ الناس أدّوا زكاة أموالهم ما بقي مسلم فقيراً محتاجاً ولاستغنى بما فرض الله له وانّ الناس ما افتقروا ولا احتاجوا ولا جاعوا ولا عروا إلّا بذنوب الأغنياء وحقيق على الله تبارك وتعالى أن يمنع رحمته من منع حق الله في ماله واقسم بالذي خلق الخلق وبسط الرزق انّه ما ضاع مال في بر ولا بحر إلّا بترك الزكاة وما صيد في بر ولا بحر إلّا بتركه التسبيح في ذلك اليوم وانّ أحبّ الناس إلىٰ الله تعالى أسخاهم

---

(١) الفقيه: ٢/٨ح ٢٦.

(٢) الفقيه: ٢/٢ح ١.

(٣) الفقيه: ٢/٢ح ٢.

كفاً وأسخى الناس من أدّى زكاة ماله ولم يبخل على المؤمنين بما افترض الله لهـم في ماله (١).

[٤٨١٣] ٧ـ الصدوق بإسناده إلىٰ محمّد بن سنان، عن الرضا عليه السلام انّه كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله: إنّ علّة الزكاة من أجل قوت الفقراء وتحصين أموال الأغـنياء لأنّ الله عزّ وجلّ كلّف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿**لتبلونّ في أموالكم وأنفسكم**﴾ في أموالكم إخراج الزكاة وفي أنـفسكم تـوطين الأنفس على الصبر مع ما في ذلك من أداء شكر نعم الله عزّ وجلّ والطمع في الزيادة مع ما فيه من الزيارة والرأفة والرحمة لأهل الضعف والعطف علىٰ أهل المسكنة والحث لهم علىٰ المواساة وتقوية الفقراء والمعونة علىٰ أمر الدين وهو عظة لأهـل الغـنى وعـبرة لهـم ليستدلوا علىٰ فقر الآخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى لما خولهم وأعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من أن يصيروا مثلهم في أُمور كثيرة في أداء الزكاة والصدقات وصلة رحام واصطناع المعروف (٢).

[٤٨١٤] ٨ـ محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمّد بن خالد الأصم، عن ثعلبة بن ميمون، عن معمر بن يحيى انّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: لا يسأل الله عبداً عن صلاة بـعد الفـريضة ولا عـن صـدقة بـعد الزكـاة، الحديث (٣).

[٤٨١٥] ٩ـ محمّد بن الحسين الرضي رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في كلام له: تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليهـا ـ إلىٰ أن قال ـ ثمّ إنّ الزكاة جعلت مـع الصـلاة قرباناً لأهل الإسلام فمن اعطاها طيب النفس بها فانها تجعل له كـفارة ومـن النـار

---

(١) الفقيه: ٤/٢ ح ٦.

(٢) الفقيه: ٤/٢ ح ٧.

(٣) التهذيب: ١٥٣/٤ ح ٤٢٤.

حجاباً ووقاية فلا يتبعنها أحد نفسه ولا يكثرن عليها لهفه وان من أعطاها غير طيب النفس بها يرجو بها ما هو أفضل منها فهو جاهل بالسنة مغبون بالأجر ضال العمل طويل الندم(١).

[٤٨١٦] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إن أفضل ما توسل به المتوسلون إلى الله سبحانه وتعالى الإيمان به وبرسوله والجهاد في سبيله فانّه ذروة الإسلام وكلمة الإخلاص فانّها الفطرة وإقام الصلاة فانها الملة وإيتاء الزكاة فانها فريضة واجبة...(٢).

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع الكافي: ٤٩٦/٣، و وسائل الشيعة: ٩/٩، ومستدرك الوسائل: ٧/٧، وجامع أحاديث الشيعة: ٢٥/٩ الطبعة الثانية.

الجود والسخاء بالزكاة

[٤٨١٧] ١ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي الجهم، عن موسى بن بكر، عن أحمد بن سليمان قال سأل رجل أبا الحسن الأوّل عليه السلام وهو في الطواف فقال: أخبرني عن الجواد؟ فقال: انّ لكلامك وجهين فإن كنت تسأل عن المخلوق فإنّ الجواد: الذي يؤدي ما افترض الله عليه، الحديث(٣).

[٤٨١٨] ٢ـ الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: ما حدّ السخاء؟ فقال: تخرج من مالك الحق الذي أوجب الله عليك فتضعه في موضعه(٤).

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١١٠.

(٣) الكافي: ٣٨/٤ ح ١.

(٤) الكافي: ٣٩/٤ ح ٢.

[٤٨١٩] ٣ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن سنان ، عن محمّد بن عبد العزيز ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : ما بلى الله عزّوجلّ العباد بشيء أشد عليهم من إخراج الدرهم (١) .

[٤٨٢٠] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : إذا أراد الله بعبد خيراً بعث إليه ملكاً من خزّان الجنّة فيمسح صدره ويسخى نفسه بالزكاة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٨٢١] ٥ ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : من أدّى ما افترض الله عليه فهو أسخى الناس (٣) .

في هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ١٦/٩ ، ومستدرك الوسائل : ١٢/٧ .

وضع الزكاة في مواضعها

[٤٨٢٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن الوليد بن صبيح في حديث قال : قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام إنّ شهاباً يقرئك السلام ويقول لك انّه يصيبني فزع في منامي قال : قل له فليزكّ ماله ، قال : فابلغت شهاباً ذلك فقال : قل له : انّ الصبيان فضلاً عن الرجال ليعلمون انّي ازكي مالي ، قال فأبلغته فقال أبو عبد الله عليه‌السلام : قل له انّك تخرجها ولا تضعها في مواضعها (٤) .

---

(١) الخصال : ٨ ح ٢٧.
(٢) ثواب الأعمال : ٦٩ ح ٢.
(٣) الفقيه : ٣٤/٢ ح ١٣٧.
(٤) الكافي : ٥٤٦/٣ ح ٤.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٢٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول : من أخرج زكاة ماله تامة فوضعها في موضعها لم يسأل من أين اكتسب ماله [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٨٢٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، ومحمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الزكاة والصدقة لايحابي بها قريب ولا يمنعها بعيد [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٢٥] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي المغراء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله تبارك وتعالى أشرك بين الأغنياء والفقراء في الأموال فليس لهم أن يصرفوا إلىٰ غير شركائهم [٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[٤٨٢٦] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عزّ وجلّ : ﴿**إنّما الصدقات للفقراء والمساكين**﴾ [٤] قال : الفقير الذي لايسأل الناس والمسكين أجهد منه والبائس أجهدهم ، الحديث [٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣/٥٠٤ ح ٩.
(٢) الكافي : ٣/٥٤٦ ح ٣.
(٣) الكافي : ٣/٥٤٥ ح ٣.
(٤) سورة التوبة : ٦٠.
(٥) الكافي : ٣/٥٠١ ح ١٦.

[٤٨٢٧] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، ومحمّد بن مسلم انهما قالا لأبي عبد الله عليه السلام : أرأيت قول الله عزّ وجلّ : **﴿إنّما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله﴾** (١) كل هؤلاء يعطى وان كان لايعرف ؟ فقال : انّ الإمام يعطي هؤلاء جميعاً لأنّهم يقرون له بالطاعة قال قلت : فإن كانوا لايعرفون ؟ فقال : يازرارة لو كان يعطى من يعرف دون من لايعرف لم يوجد لها موضع وإنّما يعطى من لايعرف ليرغب في الدين فيثبت عليه فاما اليوم فلا تعطها أنت وأصحابك إلّا من يعرف من وجدت فمن هؤلاء المسلمين عارفاً فاعطه دون الناس ثمّ قال : سهم المؤلفة قلوبهم وسهم الرقاب عام والباقي خاص قال قلت : فإن لم يوجدوا ؟ قال : لا تكون فريضة فرضها الله عزّ وجلّ لايوجد لها أهل قال قلت : فإن لم تسعهم الصدقات ؟ فقال : إنّ الله فرض للفقراء في مال الأغنياء مايسعهم ولو علم انّ ذلك لايسعهم لزادهم انهم لم يؤتوا من قبل فريضة الله ولكن اتوا من منع من منعهم حقهم لا مما فرض الله لهم ولو انّ الناس أدّوا حقوقهم لكانوا عائشين بخير (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٢٨] ٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا أراد الله بعبد خيراً بعث إليه ملكاً من خزّان الجنة فيمسح صدره ويسخي نفسه بالزكاة (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٨٢٩] ٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن

---

(١) سورة التوبة : ٦٠.

(٢) الكافي : ٣/٤٩٦ ح ١.

(٣) ثواب الأعمال : ٦٩ ح ٢.

صفوان بن يحيى ، عن داود، عن أخيه عبد الله قال : بعثني إنسان إلى أبي عبد الله عليه السلام زعم انّه يفزع في منامه انّ امرأته تأتيه ، قال : فيصيح حتى يسمع الجيران ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : اذهب فقل له : إنّك لا تؤدي الزكاة ، فقال : بلى والله إنّي لأديها ، قال : فقل له : إن كنت مؤدياً لها فإنّك لا تؤتيها أهلها(١) .

[٤٨٣٠] ٩ـ الطوسي باسناده إلىٰ وصية أمير المؤمنين عليه السلام لنجله الحسن عليه السلام انّه قال : . . . واوصيك يابني بالصلاة عند وقتها والزكاة في أهلها عند محالّها . . .(٢) .

[٤٨٣١] ١٠ ـ العياشي رفعه إلىٰ سماعة قال : سألته عن الزكاة لمن يصلح أن يأخذها ؟ فقال : هي للذين قال الله في كتابه : ﴿ **للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله** ﴾ وقد تحل الزكاة لصاحب ثلاث مأة درهم وتحرم علىٰ صاحب خمسين درهماً فقلت له : وكيف يكون هذا ؟ قال : إذا كان صاحب الثلاثمأة درهم له مختار (عيال خ ل) كثير فلو قسّمها بينهم لم يكفهم فلم يعفف عنها نفسه وليأخذها لعياله وامّا صاحب الخمسين فانّها تحرم عليه إذا كان وحده وهو محترف يعمل بها وهو يصيب فيها ما يكفيه إن شاء الله(٣) .

اشتراط الولاية في مستحق الزكاة

[٤٨٣٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن اسماعيل بن سعد الأشعري ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الزكاة هل توضع فيمن لا يعرف ؟ قال : لا ولا زكاة الفطرة(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) عقاب الأعمال : ٢٨٠ ح ٤.
(٢) أمالي الطوسي : المجلس الأوّل ح ٧/٨ الرقم ٨.
(٣) تفسير العياشي : ٢/ ٩٠ ح ٦٣.
(٤) الكافي : ٥٤٧/٣ ح ٦.

[٤٨٣٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران ، عن ابن مسكان ، عـن ضريس قـال سأل المدايني أبا جعفر عليه السلام قال : انّ لنا زكاة نخرجها من أموالنا ففي من نضعها ؟ فقال : في أهل ولايتك فقال اني في بلاد ليس فيها أحد من أوليائك فقال : ابعث بها إلىٰ بلدهم تدفع إليهم ولا تدفعها إلىٰ قـوم إذا دعـوتهم غـداً إلىٰ أمـرك لم يجـيبوك وكـان والله الذبح[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٣٤] ٣ ـ الصدوق بأسانيده عن الفضل بن شاذان ، عن الرضـا عليه السلام في كـتابه إلىٰ المأمون : قال لايجوز أن يعطى الزكاة غير أهل الولاية المعروفين الحديث[٢] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٤٨٣٥] ٤ ـ الطوسي باسناده إلى الصفار ، عن محمّد بن عيسى ، عـن ابـراهـيم بـن عبد الحميد ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جـعلت فـداك ما تقول في الزكاة لمن هي ؟ قال فقال : هي لأصحابك قال قلت : فإن فضل عـنهم ؟ فقال : فاعد عليهم قال قلت : فإن فضل عنهم ؟ قال : فأعد عليهم قال قلت : فـإن فضل عنهم ؟ قال : فأعد عليهم قال قلت : فإن فضل عنهم ؟ قال : فأعد عليهم قلت : فنعطي السؤال منهـا شيئاً ؟ قال فقال : لا والله إلّا التراب إلّا أن ترحمـه فـإن رحمـته فاعطه كسرة ثمّ أومأ بيده فوضع ابهامه علىٰ أُصول أصابعه[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٣٦] ٥ ـ الطوسي باسناده إلىٰ علي بن الحسن ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن حماد بن

---

(١) الكافي : ٥٥٥/٣ ح ١١.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢٣/٢.
(٣) التهذيب : ٥٣/٤ ح ١٤٢.

عيسى ، عن حريز ، عن زرارة وابن مسلم ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام انهما قالا : الزكاة لأهل الولاية قد بيّن الله لكم موضعها في كتابه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

وفي هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ٢٢١/٩ ، ومستدرك الوسائل : ١٠٦/٧ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٧٦/٩ .

استحباب أن يعطي الإنسان زكاته لأقاربه المؤمنين

[٤٨٣٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الملك بن عتبة ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له : لي قرابة أنفق علىٰ بعضهم وأفضل بعضهم علىٰ بعض فيأتيني ابان الزكاة أفاعطيهم منها ؟ قال : مستحقون لها ؟ قلت : نعم قال : هم أفضل من غيرهم أعطهم ، الحديث (٢) .

[٤٨٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن أبي عبد الله ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن مهزيار ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الرجل يضع زكاته كلّها في أهل بيته وهم يتولونك ؟ فقال : نعم (٣) .

[٤٨٣٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن زرعة بن محمّد ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يكون له الزكاة وله قرابة محتاجون غير عارفين أيعطيهم من الزكاة؟ فقال: لا ولا كرامة لايجعل الزكاة وقاية لماله يعطيهم من غير الزكاة ان أراد (٤).

---

(١) التهذيب: ٥٢/٤ ح ١٣٥.
(٢) الكافي: ٥٥١/٣ ح ١.
(٣) الكافي: ٥٥٢/٣ ح ٨.
(٤) الكافي: ٥٥١/٣ ح ٤.

الرواية موثقة سنداً .

[٤٨٤٠] ٤ ـ المفيد رفعه وقال : سئل رسول الله ﷺ أيّ الصدقة أفضل فقال : علىٰ ذي الرحم الكاشح [١] .

[٤٨٤١] ٥ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ علي بن الحسن بن فضال ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام في حديث قال : لا تعطينّ قرابتك الزكاة كلّها ولكن أعطهم بعضاً واقسم بعضاً في سائر المسلمين [٢] .

إخراج الزكاة من غير تأخير

[٤٨٤٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن سعد بن سعد الأشعري ، عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام قال : سألته عن الرجل تحل عليه الزكاة في السنة في ثلاث أوقات أيؤخرها حتى يدفعها في وقت واحد ؟ فقال : متى حلت اخرجها ، وعن الزكاة في الحنطة والشعير والتمر والزبيب متى يجب علىٰ صاحبها ؟ قال : إذا اصرم وإذا خرص [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٤٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام : زكاتي تحل عليّ في شهر أيصلح لي أن أحبس منها شيئاً مخافة أن يجيئني من يسألني يكون عندي عدّة ؟ فقال : إذا حال الحول فأخرجها من مالك لاتخلطها بشيء ثمّ أعطها كيف شئت قال قلت : فإن أنا كتبتها وأثبتها يستقيم لي ؟ قال : نعم لايضرك [٤] .

---

(١) المقنعة : ٤٣.

(٢) التهذيب : ٥٧/٤ ح ١٥٣.

(٣) الكافي : ٥٢٣/٣ ح ٤.

(٤) الكافي : ٥٢٢/٣ ح ٣.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٨٤٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عمّن حدثه عن يعلى بن عبيد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الزكاة يجب عليّ في مواضع لاتمكنني أن اوديها ؟ قال : اعزلها فإن اتجرت بها فأنت لها ضامن ولها الربح وان نويت في حال ماعزلتها من غير أن تشغلها في تجارة فليس عليك شيء ، فإن لم تعزلها فاتجرت بها في جملة مالك فلها تقسيطها من الربح ولا وضيعة عليها(١) .

[٤٨٤٥] ٤ ـ زيد النرسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون له الإبل والبقر والغنم أو المتاع فيحول عليه الحول فيموت الابل والبقر ويحترق المتاع ؟ فقال : إن كان حال عليه الحول وتهاون في إخراج زكاته فهو ضامن للزكاة وعليه زكاة ذلك وإن كان قبل أن يحول عليه الحول فلا شيء عليه(٢) .

[٤٨٤٦] ٥ ـ ابن ادريس الحلي ، نقلاً من كتاب محمّد بن علي بن محبوب ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسين يعني ابن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أردت أن تعطي زكاتك قبل حلها بشهر أو شهرين فلا بأس وليس لك أن تؤخرها بعد حلّها(٣) .

إخراج الزكاة علانية

[٤٨٤٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : في قوله تعالى ﴿إنّما الصدقات للفقراء والمساكين﴾ إلىٰ أن قال : وكلّما فرض الله عليك فإعلانه

---

(١) الكافي : ٤/٦٠ ح ٢.
(٢) أصل زيد النرسي : ٥٥.
(٣) السرائر : ٣/٦٠٦.

أفضل من إسراره وكلّما كان تطوعاً فإسراره أفضل من إعلانه ولو انّ رجـلاً يحـمل زكاة ماله علىٰ عاتقه فقسمها علانية كان ذلك حسناً جميلاً(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٤٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام في قول الله عزوجل : ﴿**وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم**﴾ (٢) فقال : هي سوى الزكاة انّ الزكاة علانية غير سرّ (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٨٤٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه‌السلام في قوله عزوجل : ﴿**إن تبدوا الصدقات فنعمّا هي**﴾ قال : يعني الزكاة المفروضة قال قلت : ﴿**وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء**﴾ (٤) قال : يعني النافلة ، انهم كانوا يستحبون إظهار الفرائض وكتمان النوافل (٥) .

[٤٨٥٠] ٤ ـ القاضي نعمان المصري رفعه إلىٰ جعفر بن محمّد عليه‌السلام انّه قال : ما كان من الصدقة والصلاة والصوم واعمال البرّ كلّها تطوعاً فأفضلها ما كان سرّاً وما كان من ذلك واجباً مفروضاً فأفضله أن يعلن به (٦) .

[٤٨٥١] ٥ ـ الطبرسي رفعه إلىٰ علي بن ابراهيم بإسناده إلى الصادق عليه‌السلام انّه قال : الزكاة المفروضة تخرج علانية وتدفع علانية وغير الزكاة إن دفعه سراً فهو أفضل (٧) .

---

(١) الكافي : ٣/٥٠١ ح ١٦.
(٢) سورة البقرة : ٢١٧.
(٣) الكافي : ٣/٥٠٢ ح ١٧.
(٤) سورة البقرة : ٢١٧.
(٥) الكافي : ٤/٦٠ ح ١.
(٦) دعائم الاسلام : ١/٢٤١.
(٧) مجمع البيان : ١/٣٨٤.

تحريم الزكاة الواجبة من غير بني هاشم عليهم

[٤٨٥٢] ١ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، وعن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن عيص بن القاسم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ اناساً من بني هاشم اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسئلوه أن يستعملهم علىٰ صدقات المواشي وقالوا : يكون لنا هذا السهم الذي جعل الله عزّ وجلّ للعاملين عليها فنحن أولىٰ به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بني عبد المطلب انّ الصدقة لاتحل لي ولا لكم ولكني قد وعدت الشفاعة ، الحديث (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٥٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمّد ابن مسلم ، وأبي بصير ، وزرارة كلّهم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الصدقة أوساخ أيدي الناس وانّ الله حرّم عليَّ منها ومن غيرها ما قد حرمه وإنّ الصدقة لاتحل لبني عبد المطلب ، الحديث (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٥٤] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر بن ابراهيم الهاشمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أتحل الصدقة لبني هاشم ؟ فقال : إنّما الصدقة الواجبة على الناس لاتحل لنا فأمّا غير ذلك فليس به بأس ولو كان كذلك ما استطاعوا أن يخرجوا إلىٰ مكة هذه المياه عامتها صدقة (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي: ٥٨/٤ ح ١.

(٢) الكافي: ٥٨/٤ ح ٢.

(٣) الكافي: ٥٩/٤ ح ٣.

[٤٨٥٥] ٤ ـ العيّاشي رفعه عن عيسى بن عبد الله العلوي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : انّ الله لا اله إلّا هو لمّا حرّم علينا الصدقة أبدل لنا الخمس فالصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة والكرامة لنا حلال (١) .

[٤٨٥٦] ٥ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ سعد بن عبد الله ، عن موسى بن الحسن ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن مفضل بن صالح ، عن أبي اسامة زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الصدقة التي حرمت عليهم ؟ فقال : هي الزكاة المفروضة ولم يحرم علينا صدقة بعضنا علىٰ بعض (٢) .

وفي هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ٢٦٨/٩ وما بعدها ، ومستدرك الوسائل : ١١٧/٧ وما بعدها ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٨٩/٩ .

قضاء الزكاة عن الميت من ماله

[٤٨٥٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : رجل لم يزكّ ماله فأخرج زكاته عند موته فأداها كان ذلك يجزي عنه ؟ قال : نعم قلت : فإن أوصى بوصية من ثلثه ولم يكن زكى يجزي عنه من زكاته ؟ قال : نعم تحسب له زكاة ولا تكون له نافلة وعليه فريضة (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، وعن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن شعيب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : انّ على أخي زكاة كثيرة أفأقبضها أو اوديها عنه ؟ فقال : لي وكيف لك بذلك ، قلت : احتاط ، قال : نعم

---

(١) تفسير العياشي : ٦٤/٢ ح ٦٥.

(٢) التهذيب : ٥٩/٤ ح ١٥٧.

(٣) الكافي : ٥٤٧/٣ ح ٢.

إذاً تفرّج عنه [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٨٥٩] ٣ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عباد بن صهيب، عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل فرط في إخراج زكاته في حياته فلما حضرته الوفاة حسب جميع ما كان فرط فيه ممّا ألزمه من الزكاة ثمّ أوصى به أن يخرج ذلك فيدفع إلىٰ من تجب له، قال: جايز يخرج ذلك من جميع المال إنّما هو بمنزلة دين لو كان عليه ليس للورثة شيء حتى يؤدّوا ما أوصى به من الزكاة [٢].

الرواية موثقة سنداً.

[٤٨٦٠] ٤ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار قال: قلت له: رجل يموت وعليه خمس مأة درهم من الزكاة وعليه حجة الإسلام وترك ثلاث مأة درهم فاوصىٰ بحجة الإسلام وأن يقضي عنه دين الزكاة؟ قال: يحج عنه من أقرب مايكون ويخرج البقية من الزكاة [٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٨٦١] ٥ـ القاضي نعمان المصري رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: في الرجل تجب عليه زكاة ماله فلم يخرجه حتى حضره الموت فأوصى أن يخرج عنه انّها تخرج من جميع ماله إلّا أن يوصي بإخراجها من ثلثه [٤].

---

(١) الكافي: ٥٤٧/٣ ح ٣.

(٢) الكافي: ٥٤٧/٣ ح ١.

(٣) الكافي: ٥٤٧/٣ ح ٤.

(٤) دعائم الاسلام: ٢٥١/١.

الحقوق المالية غير الزكاة الواجبة

[٤٨٦٢] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال في حديث : ولكن الله عزّوجلّ فرض في أموال الأغنياء حقوقاً غير الزكاة فقال عزّوجلّ : ﴿**والذين في أموالهم حق معلوم [للسائل]**﴾ [1] فالحق المعلوم من غير الزكاة وهو شيء يفرضه الرجل علىٰ نفسه في ماله يجب عليه أن يفرضه علىٰ قدر طاقته وسعة ماله فيؤدي الذي فرض علىٰ نفسه إن شاء في كلّ يوم وإن شاء في كلّ جمعة وإن شاء في كلّ شهر وقد قال الله عزّوجلّ أيضاً : ﴿**اقرضوا الله قرضاً حسنا**﴾ [2] وهذا غير الزكاة وقد قال الله عزّوجلّ أيضاً : ﴿**ينفقون مما رزقناهم سراً وعلانية**﴾ [3] و ﴿**الماعون**﴾ أيضاً وهو القرض يقرضه والمتاع يعيره والمعروف يصنعه ومما فرض الله عزّوجلّ أيضاً في المال من غير الزكاة قوله عزّوجلّ ﴿**والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل**﴾ [4] ومن أدى ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه وادى شكر ما أنعم الله عليه في ماله إذا هو حمده علىٰ ما أنعم الله عليه فيه مما فضله به من السعة علىٰ غيره ولما وفقه لأداء مافرض الله عزّوجلّ عليه وأعانه عليه[5].

الرواية موثقة سنداً .

[٤٨٦٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ابن أيّوب ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير قال : كنا عند أبي عبد الله عليه‌السلام ومعنا بعض أصحاب الأموال فذكروا الزكاة فقال أبو عبد الله عليه‌السلام : إنّ الزكاة ليس يحمد بها صاحبها وإنّما هو شيء ظاهر إنّما حقن بها دمه وسمي بها مسلماً ولو لم يؤدها لم تقبل

---

(١) سورة المعارج : ٢٥.

(٢) سورة الحديد : ١٧.

(٣) سورة ابراهيم : ٣٢.

(٤) سورة الرعد : ٢٢.

(٥) الكافي : ٤٩٨/٣ ح ٨.

له صلاة وإنّ عليكم في أموالكم غير الزكاة فقلت : أصلحك الله وما علينا في أموالنا غير الزكاة ؟ فقال : سبحان الله أما تسمع الله عزّ وجلّ يقول في كتابه **﴿والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم﴾** قال قلت : ماذا الحق المعلوم الذي علينا ؟ قال : هو الشيء الذي يعمله الرجل في ماله يعطيه في اليوم أو في الجمعة أو في الشهر قل أو كثر غير انّه يدوم عليه وقوله عزّ وجلّ : **﴿ويمنعون الماعون﴾** قال : هو القرض يقرضه والمعروف يصطنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكاة فقلت له : انّ لنا جيراناً إذا أعرناهم متاعاً كسروه وأفسدوه فعلينا جناح أن نمنعهم ؟ فقال : لا ليس عليكم جناح أن تمنعوهم إذا كانوا كذلك قال قلت له : **﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيرا﴾** [١] قال : ليس من الزكاة قال قلت قوله عزّ وجلّ : **﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية﴾** [٢] قال : ليس من الزكاة قلت فقوله عزّ وجلّ **﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم﴾** [٣] قال : ليس من الزكاة وصلتك قرابتك ليس من الزكاة[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٦٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن اسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم﴾** أهو سوى الزكاة ؟ فقال : هو الرجل يؤتيه الله الثروة من المال فيخرج منه الألف والألفين والثلاثة الآلاف والأقل والأكثر فيصل به رحمه ويحمل به الكل عن قومه[٥] .

---

(١) سورة الدهر : ٩ .
(٢) سورة البقرة : ٢٧٣ .
(٣) سورة البقرة : ٢٧٠ .
(٤) الكافي : ٤٩٩/٣ ح ٩ .
(٥) الكافي : ٤٩٩/٣ ح ١٠ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٦٥] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : انّ رجلاً جاء إلىٰ أبي علي بن الحسين عليه السلام فقال له : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم**﴾ ما هذا الحق المعلوم ؟ فقال له علي بن الحسين عليه السلام : الحق المعلوم الشيء يخرجه الرجل من ماله ليس من الزكاة ولا من الصدقة المفروضتين قال : فإذا لم يكن من الزكاة ولا من الصدقة فما هو ؟ فقال : هو الشيء يخرجه الرجل من ماله إن شاء أكثر وإن شاء أقل علىٰ قدر ما يملك فقال له الرجل فما يصنع به ؟ قال : يصل به رحماً ويقري به ضعيفاً ويحمل به كلا أو يصل به أخاً له في الله أو لنائبه تنوبه فقال الرجل الله أعلم حيث يجعل رسالاته (١) .

[٤٨٦٦] ٥ ـ الصدوق بإسناده عن عمار الساباطي انّ الصادق عليه السلام قال له : يا عمار أنت رب مال كثير ، قال : نعم جعلت فداك قال : فتؤدي ما افترض الله عليك من الزكاة ؟ فقال : نعم قال : فتخرج الحق المعلوم من مالك ؟ قال : نعم قال : فتصل قرابتك ؟ قال : نعم قال : فتصل إخوانك ؟ قال : نعم قال عليه السلام : يا عمار إنّ المال يفنى والبدن يبلى والعمل يبقى والديّان حي لايموت ، ياعمار امّا انّه ما قدمت فلن يسبقك وما أخرت فلن يلحقك (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

وفي هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ٤٥/٩ ، ومستدرك الوسائل : ٣٥/٧ .

---

(١) الكافي : ٥٠٠/٣ ح ١١.

(٢) الفقيه : ٣/٢ ح ٥.

البخل بالزكاة

[٤٨٦٧] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام انّ أمير المؤمنين عليه السلام سمع رجلاً يقول : انّ الشحيح أعذر من الظالم ، فقال له : كذبت انّ الظالم قد يتوب ويستغفر ويرد الظلامة علىٰ أهلها والشحيح إذا شح منع الزكاة والصدقة وصلة الرحم وقري الضيف والنفقة في سبيل الله وأبواب البر وحرام على الجنة أن يدخلها شحيح (١) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٤٨٦٨] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد ، عن محمّد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس بـالبخيل الذي يـؤدي الزكاة المفروضة في ماله ويعطي النائبة في قومه (٢) .

[٤٨٦٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس بالبخيل من أدّى الزكاة المفروضة من ماله وأعطى النائبة في قومه إنّما البخيل حق البخيل من لم يؤد الزكاة المفروضة من ماله ولم يعط النائبة في قومه وهو يبذر فيما سوى ذلك (٣) .

[٤٨٧٠] ٤ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الشحيح من منع حق الله وأنفق في غير حق الله (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٤/٤ ح ١.

(٢) الكافي : ٤٥/٤ ح ٦.

(٣) الكافي : ٤٦/٤ ح ٨.

(٤) معاني الأخبار : ٢٤٦ ح ٦.

[٤٨٧١]   ٥ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿**كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم**﴾ [١] قال : هو الرجل يدع ماله لاينفقه في طاعة الله عزّ وجلّ بخلاً ثمّ يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله أو بمعصية الله فإن عمل فيه بطاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له وإن كان عمل به في معصية الله قوّاه بذلك المال حتى عمل به في معصية الله عزّ وجلّ [٢] .

راجع في هذا المجال وسائل الشيعة : ٣٥/٩ ، ومستدرك الوسائل : ٢٦/٧ .

منع الزكاة

[٤٨٧٢]   ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن ابن جمهور ، عن أبيه ، عن علي بن حديد ، عن عثمان بن رشيد ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الله تبارك وتعالى قرن الزكاة بالصلاة فقال : ﴿**وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة**﴾ [٣] فمن أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة لم يقم الصلاة [٤] .

[٤٨٧٣]   ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال : ما من عبد منع من زكاة ماله شيئاً إلّا جعل الله ذلك يوم القيامة ثعباناً من نار مطوقاً في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿**سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة**﴾ [٥] يعني ما بخلوا به من الزكاة [٦] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة البقرة : ١٦٧.
(٢) الفقيه : ٣٤/٢ ح ١٤٠.
(٣) سورة البقرة : ٤٣.
(٤) الكافي : ٥٠٦/٣ ح ٢٣.
(٥) سورة آل عمران : ١٨٠.
(٦) الكافي : ٥٠٢/٣ ح ١.

[٤٨٧٤] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا منعت الزكاة منعت الأرض بركاتها (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٧٥] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحسين ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من منع الزكاة سأل الرجعة عند الموت وهو قول الله عزّ وجلّ : **﴿ربّ ارجعون لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت﴾** (٢)(٣) .

[٤٨٧٦] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلاة مكتوبة خير من عشرين حجة وحجة خير من بيت مملوء ذهباً ينفقه في برٍّ حتى ينفد ، قال ثمّ قال : ولا أفلح من ضيع عشرين بيتاً من ذهب بخمسة وعشرين درهماً ، فقلت : ما معنىٰ خمسة وعشرين درهماً ؟ قال : من منع الزكاة وقفت صلاته حتى يزكي (٤) .

[٤٨٧٧] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن رفاعة بن موسى انّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما فرض الله علىٰ هذه الأمة شيئاً أشد عليهم من الزكاة وفيها تهلك عامتهم (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٧٨] ٧ ـ الكليني ، عن أبي عبد الله العاصمي ، عن علي بن الحسن الميثمي ، عن علي

---

(١) الكافي : ٣/٥٠٥ ح ١٧.

(٢) سورة المؤمنون : ١٠٠ ـ ٩٩.

(٣) الكافي : ٣/٥٠٤ ح ١١.

(٤) الكافي : ٣/٥٠٤ ح ١٢.

(٥) الكافي : ٣/٤٩٧ ح ٣.

ابن اسباط ، عن اسباط بن سالم ، عن أبيه سالم مولى أبان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مـا مـن طـير يـصاد إلّا بـتركه التسـبيح ومـا مـن مـال يـصاب إلّا بـترك الزكاة[١] .

[٤٨٧٩] ٨ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عـن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتزال امتي بخير ما لم يتخاونوا وأدوا الأمانة وآتوا الزكاة وإذا لم يـفعلوا ذلك ابـتلوا بالقحط والسنين[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٨٨٠] ٩ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن أبيه ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن السياري ، عن الحارث بن دلهاث ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إنّ الله أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أُخرىٰ أمر بالصلاة والزكاة فمن صلى ولم يزك لم تقبل منه صلاته وأمر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكـر الله وأمـر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله[٣] .

[٤٨٨١] ١٠ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عمّن رواه يرفعه قال : إذا منعت الزكاة ساءت حال الفقير والغني ، قلت : هذا الفقير تسوء حاله لما منع من حقه فكيف تسوء حال الغني ؟ قال : الغني المانع للزكاة تسوء حاله في الآخرة[٤] .

الروايـات فـي هـذا المجال كثيرة فـإن شئت راجـع الكـافي : ٥٠٢/٣ ، و وسائل الشيعة : ٢٠/٩ ، ومستدرك الوسائل : ١٨/٧ .

---

(١) الكافي : ٥٠٥/٣ ح ١٨.
(٢) عقاب الأعمال : ٣٠٠.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٨/١ ، الخصال : ١٥٦ ح ١٩٦.
(٤) معاني الأخبار : ٢٦٠ ح ١.

ثبوت الكفر والارتداد بمنع الزكاة

[٤٨٨٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ابن أيّوب ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث : انّ الزكاة ليس يحمد بها صاحبها إنّما هو شيء ظاهر إنّما حقن بها دمه وبها سمي مسلماً (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٨٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله عزّ وجلّ فرض للفقراء في أموال الأغنياء فريضة لايحمدون إلّا بأدائها وهي الزكاة بها حقنوا دمائهم وبها سموا مسلمين ، الحديث (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٤٨٨٤] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عمّن ذكره عن حفص بن عمر ، عن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من منع قيراطاً من الزكاة فليمت إن شاء يهوديّاً أو نصرانياً (٣) .

[٤٨٨٥] ٤ ـ الصدوق بإسناده عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : دمان في الإسلام حلال من الله عزّ وجلّ لا يقضي فيهما أحد حتى يبعث الله قائمنا أهل البيت فإذا بعث الله عزّ وجلّ قائمنا أهل البيت حكم فيهما بحكم الله تعالى ذكره الزاني المحصن يرجمه ومانع الزكاة يضرب عنقه (٤) .

---

(١) الكافي : ٤٩٩/٣ ح ٩.

(٢) الكافي : ٤٩٨/٣ ح ٨.

(٣) الكافي : ٥٠٥/٣ ح ١٤.

(٤) الفقيه : ٦/٢ ح ١٦.

[٤٨٨٦] ٥ ـ الصدوق بإسناده عن حماد بن عمرو وانس بن محمّد ، عن أبيه جميعاً ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام قال : يا عليّ كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة وعدّ منهم مانع الزكاة ثمّ قال : يا علي ثمانية لا يقبل الله منهم الصلاة وعدّ منهم مانع الزكاة ثمّ قال : يا علي من منع قيراطاً من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا بمسلم ولا كرامة يا علي تارك الزكاة يسأل الله الرجعة إلىٰ الدنيا وذلك قوله عزّوجلّ ﴿حتى إذا جاء أحدهم الموت قال ربّ ارجعون﴾ الآية [١] .

إن شئت راجع وسائل الشيعة : ٣١/٩ ، ومستدرك الوسائل : ٢٤/٧ ، و جامع أحاديث الشيعة : ٦٠/٩ .

زكاة الفطرة

[٤٨٨٧] ١ ـ الصدوق ، بإسناده عن هشام بن الحكم ، عن الصادق عليه السلام في حديث قال : نزلت الزكاة وليس للناس أموال وإنّما كانت الفطرة [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٨٨] ٢ ـ الصدوق بإسناده عن الحسين بن محبوب ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال : الفطرة واجبة علىٰ كلّ من يعول [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٨٩] ٣ ـ الصدوق بإسناده عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عمّا يجب على الرجل في أهله من صدقة الفطرة ؟ قال : تصدّق عن جميع من تعول ، الحديث [٤] .

---

(١) الفقيه : ٢٥٧/٤ .

(٢) الفقيه : ١١٧/٢ ح ٥٠٥ .

(٣) الفقيه : ١١٦/٢ ح ٤٩٧ .

(٤) الفقيه : ١١٨/٢ ح ٥١١ .

[٤٨٩٠] ٤ ـ الصدوق بإسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه عليهم السلام انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : من أدّى زكاة الفطرة تمم الله له بها ما نقص من زكاة ماله [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٨٩١] ٥ ـ الصدوق بإسناده عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي بصير وزرارة جميعاً قالا : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ من تمام الصوم إعطاء الزكاة (يعني الفطرة) كما إنّ الصلاة علي النبي صلى الله عليه وآله من تمام الصلاة ، لأنّه من صام ولم يؤدّ الزكاة فلا صوم له إذا تركها متعمّداً ولا صلاة له إذا ترك الصلاة علىٰ النبي صلى الله عليه وآله إنّ الله قد بدأ بها قبل الصلاة فقال : ﴿**قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى**﴾ [٢][٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

وفي هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ٣١٧/٩ ، ومستدرك الوسائل : ١٣٧/٧ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣٥٤/٩ .

والروايات في باب الزكاة كثيرة جداً ، بل فوق حدّ الإحصاء فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجع كتاب الزكاة من كتب الأخبار ، والحمد لله .

---

(١) الفقيه : ١١٩/٢ ح ٥١٤.

(٢) سورة الأعلىٰ : ١٤ و ١٥.

(٣) الفقيه : ١١٩/٢ ح ١١٥.

الزّلل

[٤٨٩٢] ١ ـ الكليني ،عن الحسين بن محمّد الأشعري ،عن معلى بن محمّد ،عن منصور بن العباس ، عن علي بن اسباط ، عن يعقوب بن سالم ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمّد صلى الله عليه وآله بأطول ليلة حتى ظنوا أن لاسماء تظلهم ولا أرض تقلهم لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الأقربين والأبعدين في الله فبينا هم كذلك إذ أتاهم آت لايرونه ويسمعون كلامه فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته انّ في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركاً لما فات كل نفس ذائقة الموت وإنّما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلّا متاع الغرور انّ الله اختاركم وفضلكم وطهركم وجعلكم أهل بيت نبيه واستودعكم علمه واورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزه وضرب لكم مثلاً من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فإنّ الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فأنتم أهل الله عزّ وجلّ الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة وأنتم اولياؤه فمن تولاكم فاز ومن ظلم حقكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه علىٰ عباده المؤمنين ثمّ الله علىٰ نصركم إذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الأُمور فانها إلىٰ الله تصير قد قبلكم الله من نبيه وديعة واستودعكم أولياءه المؤمنين في الأرض فمن أدّى أمانته أتاه الله صدقة فأنتم الأمانة المستودعة ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أكمل لكم الدين وبيّن لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل أو تجاهل أو أنكر أو

نسى أو تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم ، فسألت أبا جعفر عليه السلام ممن أتاهم التعزية ؟ فقال : من الله تبارك وتعالى (١) .

[٤٨٩٣] ٢ ـ الكليني ، رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال في الدعاء عند قراءة القرآن : . . . اللهم اجعله لنا وليّاً يثبتنا من الزلل ودليلاً يهدينا لصالح العمل وعوناً هادياً يقومنا من الميل وعوناً يقوينا من الملل حتى يبلغ بنا أفضل الأمل ، الحديث (٢) .

[٤٨٩٤] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن اسحاق بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الأئمة عليهم السلام وصفاتهم : . . . مدفوعاً عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفاً عنه قوارف السوء مبرءاً من العاهات محجوباً عن الآفات معصوماً من الزلات مصوناً عن الفواحش كلّها ، الحديث (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٨٩٥] ٤ ـ الصدوق بإسناده إلى الإمام علي الهادي عليه السلام في الزيارة الجامعة المعروفة انّه قال في وصف أئمة أهل البيت عليهم السلام : . . . مناراً في بلاده وادلاء علىٰ صراطه عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس وأذهب عنكم الرجس أهل البيت وطهركم تطهيراً . . . (٤) .

[٤٨٩٦] ٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الزلل مندمة (٥) .

[٤٨٩٧] ٦ ـ وعنه عليه السلام : قد يزلّ الحكيم (٦) .

---

(١) الكافي : ١/٤٤٥ ح ١٩.

(٢) الكافي : ٢/٥٧٥.

(٣) الكافي : ١/٢٠٣ ح ٢.

(٤) الفقيه : ٢/٦٠٩.

(٥) و (٦) غرر الحكم : ح ١٣٩ و ٦٦٠٩.

[٤٨٩٨] ٧ـ وعنه عليه السلام : من أبصر زلته صغرت عنه زلة غيره[١] .

[٤٨٩٩] ٨ـ وعنه عليه السلام : لازلة أشد من زلة عالم[٢] .

[٤٩٠٠] ٩ـ وعنه عليه السلام : عند كثرة العثار والزلل تكثر الملامة[٣] .

[٤٩٠١] ١٠ـ وعنه عليه السلام : زلة المتوقى أشد زلة وعلّة اللوم أقبح علّة[٤] .

---

(١)ـ(٤) غرر الحكم: ح ٨٧٥٤و ١٠٦٧٤و ٩٢١٩و ٥٤٩٩.

الزمان

[٤٩٠٢] ١ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس ابن عامر ، عن العرزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي : على الناس زمان لاينال الملك فيه إلّا بالقتل والتجبر ولا الغنى إلّا بالغصب والبخل ولا المحبة إلّا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن أدرك ذلك الزمان فصبر علىٰ الفقر وهو يقدر علىٰ الغنى وصبر علىٰ البغضة وهو يقدر علىٰ المحبة وصبر علىٰ الذل وهو يقدر علىٰ العز آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق بي (١) .

[٤٩٠٣] ٢ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن سليمان بن سفيان ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يأتي علىٰ الناس زمان من سأل الناس عاش ومن سكت مات قلت : فما أصنع إن أدركت ذلك الزمان ؟ قال : تعينهم بما عندك فإن لم تجد فتجاهد (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٩٠٤] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت : قوم عندهم فضول وبإخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكاة أيسعهم أن يشبعوا ويجوع اخوانهم فإنّ الزمان شديد ؟ فقال : المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يخذله ولا يحرمه فيحق علىٰ المسلمين الاجتهاد

---

(١) الكافي : ٢/٩١ ح ١٢.

(٢) الكافي : ٤/٤٦ ح ١.

فيه والتوأصل والتعاون عليه والمواساة لأهل الحاجة والعطف منكم يكونون علىٰ ما أمر الله فيهم رحماء بينهم متراحمين[1].

الرواية موثقة سنداً.

[٤٩٠٥] ٤ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن بشير بن عبد الله، عن أبي عصمة قاضي مرو، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يكون في آخر الزمان قوم يتبع فيهم قوم مراؤون يتقرّؤون ويتنسّكون حدثاء سفهاء لا يوجبون أمراً بمعروف ولا نهياً عن منكر إلّا إذا امنوا الضرر يطلبون لأنفسهم الرخص والمعاذير يتبعون زلّاة العلماء وفساد عملهم يقبلون علىٰ الصلاة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو اضرّت الصلاة بسائر ما يعملون بأموالهم وأبدانهم لرفضوها كما رفضوا أسمى الفرائض وأشرفها إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض هنالك يتم غضب الله عزّ وجلّ عليهم فيعمّهم بعقابه فيهلك الأبرار في دار الفجار والصغار في دار الكبار، إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومنهاج الصلحاء فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمن المذاهب وتحلّ المكاسب وترد المظالم وتعمر الأرض وينتصف من الأعداء ويستقيم الأمر فانكروا بقلوبكم وألفظوا بالسنتكم وصكّوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم فإن اتعظوا إلىٰ الحق رجعوا فلا سبيل عليهم **﴿إنّما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق اولئك لهم عذاب أليم﴾**[2] هنالك فجاهدوهم بأبدانكم وأبغضوهم بقلوبكم غير طالبين سلطاناً ولا باغين مالاً ولا مريدين بظلم ظفراً حتى يفيئوا إلىٰ أمر الله ويمضوا علىٰ طاعته قال: وأوحى الله عزّ وجلّ إلىٰ شعيب النبي عليه السلام: إني معذب من قومك مائة ألف أربعين ألفاً من

---

(١) الكافي: ٤/٥٠ ح ١٦.

(٢) سورة الشورى: ٤٢.

شرارهم وستين ألفاً من خيارهم فقال عليه السلام : يارب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي [١].

[٤٩٠٦] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن سماعة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل منّا يكون عنده الشيء يتبلغ به وعليه دين أيطعمه عياله حتى يأتي الله عزّ وجلّ بميسرة فيقضي دينه أو يستقرض علىٰ ظهره في خبث الزمان وشدّة المكاسب أو يقبل الصدقة؟ قال : يقضي بما عنده دينه ولا يأكل أموال الناس إلّا وعنده ما يؤدي إليهم حقوقهم إنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلّا أن تكون تجارة عن تراض منكم﴾** [٢] ولا يستقرض علىٰ ظهره إلّا وعنده وفاء ولو طاف علىٰ أبواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين إلّا أن يكون له ولي يقضي دينه من بعده ليس منّا من ميت إلّا جعل الله عزّ وجلّ له وليّاً يقوم في عدته ودينه فيقضي عدته ودينه [٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٩٠٧] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يأتي علىٰ الناس زمان عضوض يعضّ كل امرء علىٰ ما في يديه وينسى الفضل وقد قال الله عزّ وجلّ : **﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾** [٤] ينبري في ذلك الزمان قوم يعاملون المضطرين هم شرار الخلق [٥].

الرواية موثقة سنداً.

---

(١) الكافي: ٥/٥٥ ح ١.
(٢) سورة النساء: ٢٩.
(٣) الكافي: ٥/٩٥ ح ٢.
(٤) سورة البقرة: ٢٣٩.
(٥) الكافي: ٥/٣١٠ ح ٢٨.

[٤٩٠٨] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا استولى الصلاح علىٰ الزمان وأهله ثمّ أساء رجلٌ الظن برجل لم تظهر منه حوبة فقد ظلم وإذا استولى الفساد علىٰ الزمان وأهله فأحسن رجل الظن برجل فقد غرّر (١) .

[٤٩٠٩] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واعلموا رحمكم الله انكم في زمان القائل فيه بالحق قليل واللسان عن الصدق كليل واللازم للحق ذليل ، أهله معتكفون علىٰ العصيان مصلحون علىٰ الادهان فتاهم عارم وشائبهم آثم وعالمهم منافق وقارنهم مماذق لايعظّم صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيّهم فقيرهم (٢) .

[٤٩١٠] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أعرف الناس بالزمان من لم يتعجب من أحداثه (٣) .

[٤٩١١] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الحازم من دارى زمانه (٤) .

الروايات في هذا المجال كثيرة سيّما في آخر الزمان وقد صنف بعض أصحابنا قديماً وحديثاً رسالات في جمع أخبارها وقد عُرّف بكتب الملاحم والفتن نحو كتاب التشريف بالمنن في الملاحم والفتن للسيد علي بن طاووس الحسيني قدس الله سرّه القدوسي . وقد ألّف العلّامة السيّد محمود الموسوي الدهسرخي الاصفهاني دامت بركاته رواياتها في كتابه معجم الملاحم والفتن فراجعه .

ويأتي إن شاء الله في هذا المجال منّا عنوان « يأتي » فراجعه إن شئت ، عصمنا الله وإيّاكم من فتن آخر الزمان بحق محمّد وآله عليهم الصلاة والسلام .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١١٤.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٣.

(٣) غرر الحكم : ح ٣٢٥٢.

(٤) غرر الحكم : ح ٥٠٢.

الزميل

[٤٩١٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن يحيى بن زكريا عن أبي عبيدة قال : كنت زميل أبي جعفر عليه السلام وكنت أبدأ بالركوب ثمّ يركب هو فإذا استوينا سلم وسأل مسألة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح قال : وكان إذا نزل نزل قبلي فإذا استويت أنا وهو علىٰ الأرض سلم وسائل مسائلة من لا عهد له بصاحبه فقلت : يا ابن رسول الله انك لتفعل شيئاً مايفعله أحد من قبلنا وان فعل مرة فكثير فقال : أما علمت ما في المصافحة انّ المؤمنين يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه فلا تزال الذنوب تتحات عنهما كما يتحات الورق عن الشجرة والله ينظر إليهما حتى يفترقا[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٩١٣] ٢ ـ الشيخ الطوسي بإسناده إلىٰ الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل زميل لعمر بن حنظلة عن رجل تعين عينه إلىٰ أجل فاذا جاء الأجل تقاضاه فيقول : لا والله ما عندي ولكن عيني أيضاً حتى أقضيك ؟ قال : لا بأس ببيعه[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٩١٤] ٣ ـ البرقي ، عن بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن عون الشيباني ، عن رجل من أصحابنا ، قال اكتريت من جمال شق محمل وقال لي : لا تهتم لزميل فلك زميل فلما

---

(١) الكافي : ٢/١٧٩ ح ١.

(٢) التهذيب : ٧/٤٨ ح ٩.

كنا بالقادسية إذا هو قد جاءني بجار لي من العرب قد كنت أعرفه بخلاف شديد وقال : هذا زميلك فأظهرت اني كنت أتمناه علىٰ ربي وأديت له فرحاً بزاملنه ووطنت نفسي أن أكون عبداً له وأخدمه كل ذلك فرقاً منه قال فإذا كل شيء وطنت نفسي عليه من خدمته والعبودية له قد بادرني إليه فلما بلغنا المدينة قال : ياهذا انّ لي عليك حقاً ولي بك حرمة فقلت : حقوق وحرم ؟ قال : قد عرفت أين تنحو فاستاذن لي علىٰ صاحبك ، قال : فبهت أن أنظر في وجهه ولا أدري بما اجيبه قال : فدخلت علىٰ أبي عبد الله عليه‌السلام فأخبرته عن الرجل وجواره مني وانّه من أهل الخلاف وقصصت عليه قصته إلىٰ أن سألني الاستيذان عليك فما أجبته إلىٰ شيء قال : فاذن له قال : فلم اوت شيئاً من اُمور الدنيا كنت به أشد سروراً من اذنه ليعلم مكاني منه قال : فجئت بالرجل فأقبل عليه أبو عبد الله عليه‌السلام بالترحيب ثمّ دعا له بالمائدة وأقبل لايدعه يتناول إلّا مما كان يتناوله ويقول له أطعم رحمك الله حتى إذا رفعت المائدة قال أبو عبد الله عليه‌السلام : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : فاقبلنا نسمع منه أحاديث لم أطمع أن أسمع مثلها من أحد يرويها علىٰ أبي عبد الله ثمّ قال أبو عبد الله عليه‌السلام في آخر كلامه : ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية فجعل لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من الأزواج والذرية مثل ما جعل للرسل من قبله فنحن عقب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وذريته أجرى الله لآخرنا مثل ما أجرى لأولنا قال : ثمّ قمنا فلم تمر بي ليلة أطول منها فلما أصبحت جئت إلىٰ أبي عبد الله عليه‌السلام فقلت له : ألم أخبرك بخبر الرجل فقال : بلى ولكن الرجل له أصل فإن يرد الله به خيراً قبل ما سمع منّا وان يرد به غير ذلك منعه ما ذكرت منه من قدره ان يحكي عنّا شيئاً من أمرنا قال : فلما بلغت العراق ما أرى انّ في الدنيا أحداً أنفذ منه في هذا الأمر [١] .

يأتي في هذا المجال عنوان الصداقة في محلّه إن شاء الله .

---

(١) المحاسن : ١٤٠ ح ٣٢، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٥٣/٢٧ ح ٢٦ .

الزنــا

[٤٩١٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة وإذا طفّف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا علىٰ الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوّهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٩١٦] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن العباس بن العلاء ، عن مجاهد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستر شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين (٢) .

[٤٩١٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أيّوب بن نوح ، أو بعض اصحابه ، عن

---

(١) الكافي : ٣٧٤/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ٤٤٧/٢ ح ١.

أيّوب ، عن صفوان بن يحيى قال : حدثني بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا فشا أربعة ظهرت أربعة : إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة وإذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر وإذا خفرت الذمة اديل لأهل الشرك من أهل الإسلام وإذا منعت الزكاة ظهرت الحاجة [١] .

[٤٩١٨] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**الزاني لا ينكح إلّا زانية أو مشركة**﴾ [٢] فقال : كن نسوة مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا قد عرفوا بذلك والناس اليوم بتلك المنزلة فمن اقيم عليه حد الزنا أو شهر به لم ينبغ لأحد أن يناكحه حتى يعرف منه التوبة [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٩١٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد الجوهري ، عن اسحاق بن ابراهيم ، عن ابن راشد ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يجامع الرجل امرأته ولا جاريته وفي البيت صبي فإنّ ذلك مما يورث الزنا [٤] .

[٤٩٢٠] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، وعثمان بن عيسى ، عن علي بن سالم قال قال أبو ابراهيم عليه السلام : اتق الزنا فانّه يمحق الرزق ويبطل الدين [٥] .

[٤٩٢١] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلّى الله عليه وآله : في الزنا خمس

---

(١) الكافي : ٢/٤٤٨ ح ٣.

(٢) سورة النور : ٤.

(٣) الكافي : ٥/٣٥٤ ح ٢.

(٤) الكافي : ٥/٤٩٩ ح ١.

(٥) الكافي : ٥/٥٤١ ح ٢.

خصال : يذهب بماء الوجه ويورث الفقر وينقص العمر ويسخط الرحمن ويخلد في النار نعوذ بالله من النار (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٩٢٢] ٨ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نجران ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، ويزيد بن حماد ، وغيره ، عن أبي جميلة ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : ما من أحد إلّا وهو يصيب حظاً من الزنا فزنا العينين النظر وزنا الفم القبلة وزنا اليدين اللمس صدق الفرج ذلك أم كذب (٢) .

[٤٩٢٣] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن علي بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة رجل أقرّ نطفته في رحم يحرم عليه (٣) .

[٤٩٢٤] ١٠ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لا يكلّمهم الله ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم ، منهم : المرأة تؤطى فراش زوجها (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٥/٥٤٢ ح ٩.

(٢) الكافي : ٥/٥٥٩ ح ١١.

(٣) الكافي : ٥/٥٤١ ح ١.

(٤) الكافي : ٥/٥٤٣ ح ١.

الزهـد

[٤٩٢٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا ثمّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يجد الرجل حلاوة الإيمان في قلبه حتى لايبالي من أكل الدنيا ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : حرام علىٰ قلوبكم أن تعرف حلاوة الإيمان حتى تزهد في الدنيا(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٤٩٢٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ من أعون الأخلاق علىٰ الدين الزهد في الدنيا(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٩٢٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعليّ بن محمّد ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه ، انّ رجلاً سأل علي بن الحسين عليه السلام عن الزهد ؟ فقال : عشرة أشياء فأعلىٰ درجة الزهد أدنى درجة الورع وأعلىٰ درجة الورع أدنى درجة اليقين وأعلىٰ درجة اليقين أدنى درجة

---

(١) الكافي : ١٢٨/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ١٢٨/٢ ح ٣.

الرضا ألا وانّ الزهد في آية من كتاب الله عزّ وجلّ : **﴿لكيلا تأسوا على مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم﴾** [(١)(٢)] .

[٤٩٢٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي بن محمّد القاساني ، عمّن ذكره ، عن عبد الله بن القاسم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الله بعبد خيرا زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبها ومن اوتيهن فقد اوتي خير الدنيا والآخرة وقال : لم يطلب أحد الحق بباب أفضل من الزهد في الدنيا وهو ضد لما طلب أعداء الحق ، قلت : جعلت فداك مما ذا؟ قال : من الرغبة فيها وقال : ألا مِنْ صبّار كريم فانما هي أيّام قلائل ألا انّه حرام عليكم أن تجدوا طعم الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا .

قال : وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا تخلى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند أهل الدنيا كأنّه قد خولط وإنّما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره .

قال : وسمعته يقول : انّ القلب إذا صفا ضاقت به الأرض حتى يسمو [(٣)] .

[٤٩٢٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل من أصحابه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : أوحى الله عزّ وجلّ إلىٰ موسى عليه السلام انّ عبادي لم يتقربوا اليَّ بشيء أحب اليَّ من ثلاث خصال قال موسى : يارب وما هن؟ قال : ياموسى الزهد في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي قال موسى : يارب فما لمن صنع ذا؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا موسى أمّا الزاهدون في الدنيا ففي الجنة وأمّا البكاؤون من خشيتي ففي الرفيق الأعلىٰ لايشاركهم أحد وأمّا الورعون عن معاصيّ فاني افتّش الناس ولا أفتّشهم [(٤)] .

---

(١) سورة الحديد : ٢٣ .

(٢) الكافي : ٢/١٢٨ ح ٤ .

(٣) الكافي : ٢/١٣٠ ح ١٠ .

(٤) الكافي : ٢/٤٨٢ ح ٦ .

[٤٩٣٠] ٦ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما الزهد في الدنيا؟ قال: ويحك حرامها فتنكبه(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٤٩٣١] ٧ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الجهم بن الحكم، عن اسماعيل بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس الزهد في الدنيا بإضاعة المال ولا تحريم الحلال بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما عند الله عزّ وجلّ(٢).

[٤٩٣٢] ٨ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن مالك بن عطية، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: الزهد في الدنيا قصر الأمل وشكر كل نعمة والورع عن كل ما حرم الله عزّ وجلّ(٣).

[٤٩٣٣] ٩ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد الحريري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها أخرجه من الدنيا سالماً إلىٰ دار السلام(٤).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٤٩٣٤] ١٠ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا امّا إن زهد الزاهد في هذه الدنيا لاينقصه

---

(١) الكافي: ٧٠/٥ ح ١.
(٢) الكافي: ٧٠/٥ ح ٢.
(٣) الكافي: ٧١/٥ ح ٣.
(٤) الكافي: ١٢٨/٢ ح ١.

مما قسم الله عزّ وجلّ له فيها وان زهد وان حرص الحريص علىٰ عاجل زهرة الحياة الدنيا لايزيده فيها وإن حرص فالمغبون من حرم حظه من الآخرة[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٩٣٥] ١١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيّوب الخزاز، عن أبي عبيدة الحذاء قال قلت لأبي جعفر عليه السلام: حدثني بما أنتفع به، فقال: يا أبا عبيدة أكثر ذكر الموت فانّه لم يكثر انسان ذكر الموت إلّا زهد في الدنيا[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٤٩٣٦] ١٢ ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لا يجمع الله عزّ وجلّ لمؤمن الورع والزهد في الدنيا إلّا رجوت له الجنة، الحديث[٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٤٩٣٧] ١٣ ـ الصدوق، عن المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي ابن الناصر، عن أبيه، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال سئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا؟ قال: الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه[٤].

[٤٩٣٨] ١٤ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه رفعه في حديث قال: سأل النبي صلّى الله عليه وآله جبرئيل عليه السلام عن تفسير الزهد؟ قال: الزاهد يحب من يحب خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت إلىٰ حرامها فإنّ حلالها

---

(١) الكافي: ٢/١٢٩ ح ٦.

(٢) الكافي: ٢/١٣١ ح ١٣.

(٣) ثواب الأعمال: ١٦١، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٦٧/٣٠٧ ح ٣٢.

(٤) أمالي الصدوق: المجلس السابع والخمسون ح ٥/٤٣٩ الرقم ٥٨١.

حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه ويتحرج من الكلام كما يتحرج من الميتة التي قد اشتد نتنها ويتحرج عن حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار أن يغشاها وان يقصر أمله كأنّ بين عينيه أجله ، الحديث[١] .

[٤٩٣٩] ١٥ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن الوصافي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام على الطور : أن ياموسى أبلغ قومك انّه مايتقرب اليَّ المتقربون بمثل البكاء من خشيتي وما تعبد لي المتعبدون بمثل الورع عن محارمي ولا تزين لي المتزينون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الغنا عنه قال : فقال موسى عليه السلام : يا أكرم الأكرمين فما ذا أثبتهم علىٰ ذلك ؟ فقال : يا موسى أمّا المتقربون اليَّ بالبكاء من خشيتي فهم في الرفيق الأعلىٰ لايشركهم فيه أحد وأمّا المتعبدون لي بالورع عن محارمي فاني أُفتش الناس عن أعمالهم ولا أُفتشهم حياء منهم وامّا المتقربون اليَّ بالزهد في الدنيا فاني أُبيحهم الجنة بحذافيرها يتبوءون منها حيث يشاءون[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٩٤٠] ١٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لنوف البكالي : يانوف طوبى للزاهدين في الدنيا ، الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً والقرآن شعاراً والدعاء دثاراً ثمّ قرضوا الدنيا قرضاً علىٰ منهاج المسيح ، الحديث[٣] .

[٤٩٤١] ١٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الزهد كلّه بين كلمتين من القرآن قال الله سبحانه : **﴿لكيلا تأسوا علىٰ ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم﴾**[٤] ومن لم يأس

---

(١) معاني الأخبار : ٢٦١ .

(٢) ثواب الأعمال : ٢٠٥ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٤ .

(٤) سورة الحديد : ٢٣ .

على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه[١] .

[٤٩٤٢] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أفضل الزهد اخفاء الزهد[٢] .

[٤٩٤٣] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : زهد المرء فيما يغني علىٰ قدر يقينه بما يبقى[٣] .

[٤٩٤٤] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ثمن الجنة الزهد في الدنيا[٤] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر فراجع الكافي : ١٢٨/٢ و ٧٠/٥ ، والوافي : ٣٨٧/٤ و ٤٠٣ ، وبحار الأنوار : ٣٠٩/٦٧ ، ووسائل الشيعة : ٣١٠/١١ و ٣١٦ ، ومستدرك الوسائل : ٤٠٢/١٢ و ٥١ وغيرها من كتب الأخبار والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٩.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨.

(٣) غرر الحكم : ح ٥٤٨٨.

(٤) غرر الحكم : ح ٤٧٠٠.

الزيارة

ثواب الزيارة

[٤٩٤٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن المعلى أبي شهاب قال : قال الحسين عليه‌السلام لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : يا أبتاه ما لمن زارك ؟ فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : يابنيّ من زارني حيّاً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقاً عليَّ أن أزوره يوم القيامة واخلّصه من ذنوبه (١) .

الرواية مرسلة لبعد الزمان بين المعلى والامام أبي عبد الله الحسين الشهيد عليه‌السلام .

[٤٩٤٦] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن عبد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت الرضا عليه‌السلام يقول : إنّ لكل امام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة (٢) .

[٤٩٤٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام : ما لمن زار أحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم (٣) .

---

(١) الكافي : ٥٤٨/٤ ح ٤.

(٢) الكافي : ٥٦٧/٤ ح ٢.

(٣) الكافي : ٥٧٩/٤ ح ١.

[٤٩٤٨] ٤ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد بن سنان ، عن محمّد بن علي رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعلي من زراني في حياتي أو بعد موتي أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة أن أُخلّصه من أهوالها وشدائدها حتّى أُصيّره معي في درجتي [١].

[٤٩٤٩] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : كمن زار الله عزّ وجلّ فوق عرشه ، قال : قلت : فما لمن زار أحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله [٢].

[٤٩٥٠] ٦ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن قاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينا الحسين بن علي عليه السلام في حجر رسول الله إذ رفع رأسه فقال له : يا أبة ما لمن زارك بعد موتك ؟ فقال : يا بني من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنّة ومن أتىٰ أباك زائراً بعد موته فله الجنة ومن أتىٰ أخاك زائراً بعد موته فله الجنّة ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنّة [٣].

راجع وسائل الشيعة : ١٤/٣٢٠ ، ومستدرك الوسائل ١٠/١٨١ (كلاهما من طبع آل البيت) ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٥/٩٠ من الطبعة الحديثة .

---

(١) الكافي : ٤/٥٧٩ ح ٢.

(٢) الكافي : ٤/٥٨٥ ح ٥.

(٣) كامل الزيارات : ١٠.

فضل زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله

[٤٩٥١] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي نجران قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله متعمّداً ؟ فقال : له الجنّة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٩٥٢] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبان ، عن السدّوسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أتاني زائراً كنت شفيعه يوم القيامة [٢] .

[٤٩٥٣] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن محمّد ابن سليمان الديلمي ، عن ابن حجر الاسلمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أتى مكة حاجّاً ولم يزرني إلى المدينة جفوته يوم القيامة ، ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنّة ومن مات في أحد الحرمين مكة والمدينة لم يعرض ولم يحاسب ومن مات مهاجراً إلىٰ الله عزّ وجلّ حشر يوم القيامة مع أصحاب بدر [٣] .

[٤٩٥٤] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد ، عن حماد بن عثمان ، عن اسحاق بن عمار انّ أبا عبد الله عليه السلام قال لهم : مرّوا بالمدينة فسلّموا علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله من قريب وإن كانت الصلاة تبلغه من بعيد [٤] .

[٤٩٥٥] ٥ ـ ابن قولويه بإسناده إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله قال : من زارني في حياتي أو بعد موتي كان في جواري يوم القيامة [٥] .

---

(١) الكافي : ٥٤٨/٤ ح ١ .
(٢) و (٣) الكافي : ٥٤٨/٤ ح ٣ و ٥ .
(٤) الكافي : ٥٥٢/٤ ح ٥ .
(٥) كامل الزيارات : ١٣ ح ١١ .

[٤٩٥٦] ٦ ـ ابن قولويه بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من زارني بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي وكنت له شهيداً وشافعاً يوم القيامة (١).

[٤٩٥٧] ٧ ـ ابن قولويه بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : من أتاني زائراً في المدينة محتسباً كنت له شفيعاً يوم القيامة (٢).

[٤٩٥٨] ٨ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن المعلى بن أبي شهاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحسين بن علي عليهما السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبتاه ما جزاء من زارك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : يابنيّ من زارني حيّاً أو ميّتاً كان حقّاً عليّ أن أزوره يوم القيامة واخلصه من ذنوبه (٣).

[٤٩٥٩] ٩ ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن جعفر الرزاز ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله تعدل حجة مع رسول الله مبرورة (٤).

[٤٩٦٠] ١٠ ـ ابن قولويه ، عن الرزاز ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما لمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : كمن زار الله في عرشه (٥).

راجع في هذا المجال الكافي : ٥٤٨/٤ ، وكامل الزيارات : ١٢ ، و تهذيب الأحكام : ٣/٦ ، ومصباح الزائر لابن طاوس : ٤٢ ، وبحار الأنوار :

---

(١) كامل الزيارات : ١٣ ح ١٢.
(٢) كامل الزيارات : ١٤ ح ١٤.
(٣) كامل الزيارات : ١٤ ح ١٨.
(٤) كامل الزيارات : ١٤ ح ١٩.
(٥) كامل الزيارات : ١٥ ح ٢٠.

١٣٩/٩٧ طبع بيروت، ووسائل الشيعة: ٣٣٢/١٤ وما بعدها، ومستدرك الوسائل: ١٨٥/١٠ وما بعدها ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٩/١٥ الطبعة الحديثة ، ويأتـي عنوان المدينة المنورة في محلها إن شاء الله تعالى .

فضل زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

[٤٩٦١] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبد الله بن محمّد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن أبي وهب القصري قال : دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : جعلت فداك أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : بئس ماصنعت لولا انّك من شيعتنا مانظرت اليك ، ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون ؟ قلت : جعلت فداك ما علمت ذلك ، قال : إعلم انّ أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلّهم وله ثواب أعمالهم وعلىٰ قدر أعمالهم فضّلوا[١] .

رويها ابن قولويه في كامل الزيارات: ٣٨ح ١، والطوسي في التهذيب: ٢٠/٦ ح ٢ .

[٤٩٦٢] ٢ ـ أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر الجعفي قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : اني أشتاق إلىٰ الغري فقال : فما شوقك إليه ؟ فقلت له : اني أحب أن أزور أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : هل تعرف فضل زيارته ؟ فقلت : لا يا ابن رسول الله إلّا أن تعرفني ذلك ، قال : إذا زرت أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم انّك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقلت : انّ آدم عليه السلام هبط بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا انّ عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة ؟ فقال : انّ الله عزّ وجلّ أوحى إلىٰ

---

(١) الكافي: ٥٧٩/٤ ح ٣.

نوح عليه السلام وهو في السفينة أن يطوف بالبيت اسبوعاً فطاف بالبيت كما أوحى الله تعالى إليه ثمّ نزل في الماء إلىٰ ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم عليه السلام فحمله في جوف السفينة حتى طاف ماشاء الله أن يطوف ثمّ ورد إلىٰ باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للأرض ﴿ابلعي ماءك﴾ فبلعت ماءها في مسجد الكوفة كما بدأ الماء منه وتفرق الجمع الذي كان مع نوح عليه السلام في السفينة فأخذ نوح عليه السلام التابوت فدفنه في الغري، وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليماً وقدس عليه عيسى تقديساً واتخذ عليه ابراهيم خليلاً واتخذ محمّداً صلى الله عليه وآله حبيباً وجعله للنبيين مسكناً فوالله ما سكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين صلوات الله عليه فاذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام فانّك زائر الآباء الأولين ومحمّداً خاتم النبيين وعليّاً سيّد الوصيين وان زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواماً(١).

ونقلها الشيخ في التهذيب: ٦/٢٢ ح ٨.

[٤٩٦٣] ٣ـ الشيخ باسناده عن محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن همام، قال وجدت في كتاب كتبه ببغداد جعفر بن محمّد قال حدثنا محمّد بن الحسن الرازي، عن الحسين ابن اسماعيل الصيمري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجة وعمرة فإن رجع ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجتين وعمرتين(٢).

[٤٩٦٤] ٤ـ الشيخ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود، عن أبي الحسين أحمد بن محمّد ابن المجاور، قال حدثنا أبو محمّد بن المغيرة الكوفي، قال حدثنا الحسين بن محمّد ابن مالك، عن أخيه جعفر، عن رجاله يرفعه قال: كنت عند جعفر بن محمّد

---

(١) كامل الزيارات: ٣٨ ح ٢.

(٢) التهذيب: ٦/٢٠ ح ٣.

الصادق عليه السلام وقد ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال ابن مارد لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار جدك أمير المؤمنين عليه السلام ؟ فقال : يا ابن مارد من زار جدي عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة ، والله يا ابن مارد ما يطعم الله النار قدماً أغبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً ، يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب (١) .

[٤٩٦٥] ٥ ـ الشيخ بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن علي بن الفضل قال أخبرني الحسين بن محمّد بن الفرزدق ، قال حدثنا علي بن موسى بن الأحول قال حدثنا محمّد بن أبي السري املاءاً ، قال حدثني عبد الله بن محمّد البلوى ، قال حدثنا عمارة بن زيد ، عن أبي عامر الساجي واعظ أهل الحجاز قال أتيت أبا عبد الله جعفر ابن محمّد عليه السلام فقلت له : يا ابن رسول الله ما لمن زار قبره يعني أمير المؤمنين وعمّر تربته ؟ قال : يا أبا عامر حدثني أبي عن أبيه ، عن جده الحسين بن علي ، عن علي عليه السلام انّ النبي صلى الله عليه وآله قال له : والله لتقتلن بارض العراق وتدفن بها ، قلت : يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمّرها وتعاهدها ؟ فقال لي : يا أبا الحسن انّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها وانّ الله جعل قلوب نجباة من خلقه وصفوته من عباده تحنّ إليكم وتحتمل المذلة والأذى فيكم فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرباً منهم إلىٰ الله مودّة منهم لرسوله اولئك ياعلي المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي وهم زواري غداً في الجنة ، ياعلي من عمّر قبوركم وتعاهدها فكأنّما أعان سليمان بن داود علىٰ بناء بيت المقدس ، ومن زار قبوركم عدل ذلك له ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته امه ، فابشر وبشّر اولياءك ومحبيك من النعيم وقرّة العين بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علىٰ قلب بشر ولكن حثالة من الناس يعيرون

---

(١) التهذيب : ٦/٢١ ح ٦.

زوار قبوركم بزيارتكم كما تعير الزانية بزناها اولئك شرار امتي لانالتهم شفاعتي ولا يردون حوضي (١).

وقد نقل نحوها في التهذيب : ٦/١٠٧ ح ٥ .

وفي هذا المجال راجع كامل الزيارات : ٣٧ ، ومزار المفيد : ٣٠ ، والتهذيب : ٦/٢٠ ، وبحار الأنوار : ٩٧/٢٥٧ ، ووسائل الشيعة : ١٤/٣٧٥ وما بعدها ، ومستدرك الوسائل : ١٠/٢١٢ وما بعدها ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٥/١٢١ وما بعدها ، ويأتي عنوان النجف الأشرف في محلّه إن شاء الله تعالى .

فضل زيارة أُمّ الأئمة سيدة نساء العالمين
فاطمة الزهراء سلام الله عليها

[٤٩٦٦] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ؟ فقال : نعم وقال : بيت علي وفاطمة عليهما السلام ما بين البيت الذي فيه النبي صلى الله عليه وآله إلىٰ الباب الذي يحاذي الزقاق إلىٰ البقيع . قال : فلو دخلت من ذلك الباب والحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر ثمّ سمى سائر البيوت وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة في غيره إلّا المسجد الحرام فهو أفضل (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٤٩٦٧] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن القاسم بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا دخلت من باب البقيع فبيت علي صلوات الله عليه علىٰ يسارك قدر ممرّ عنز من

---

(١) التهذيب : ٦/٢٢ ح ٧.

(٢) الكافي : ٤/٥٥٥ ح ٨.

الباب وهو إلىٰ جانب بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وباباهما جميعاً مقرونان[١].

[٤٩٦٨] ٣ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن أحمد بن محمّد ، عن حماد بن عثمان ، عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بين منبري وبيوتي روضة من رياض الجنة ومنبري علىٰ ترعة من ترع الجنة وصلاة في مسجدي تعدل ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلّا المسجد الحرام ، قال جميل : قلت له : بيوت النبي صلى الله عليه وآله وبيت علي عليه السلام منها ؟ قال : نعم وأفضل[٢].

[٤٩٦٩] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن يونس ابن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام أفضل أو في الروضة ؟ قال : في بيت فاطمة عليها السلام[٣].

الرواية موثقة سنداً.

[٤٩٧٠] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان وابن أبي عمير وغير واحد ، عن جميل بن دراج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام مثل الصلاة في الروضة ؟ قال : وأفضل[٤].

[٤٩٧١] ٦ـ الكليني ، عن علي بن محمّد وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام فقال : دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد صارت في المسجد[٥].

[٤٩٧٢] ٧ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) الكافي : ٤/٥٥٥ ح ٩.
(٢) الكافي : ٤/٥٥٦ ح ١٠.
(٣) الكافي : ٤/٥٥٦ ح ١٣.
(٤) الكافي : ٤/٥٥٦ ح ١٤.
(٥) الكافي : ١/٤٦١ ح ٩.

ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنّة ومنبري علىٰ تُرعَةٍ من تُرَع الجنة لأنّ قبر فاطمة صلوات الله عليها بين قبره ومنبره وقبرها روضة من رياض الجنّة وإليه تُرعَة من تُرَع الجنّة (١).

[٤٩٧٣] ٨ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود، عن علي بن حبشي بن قوني، عن علي بن سليمان الزراري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن اسماعيل، عن الخيبري، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جده قال: دخلت علىٰ فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام ثمّ قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركة (٢) قالت: أخبرني أبي وهو ذا هو انّه من سلم عليه وعليّ ثلاثة ايّام أوجب الله له الجنة، قلت لها: في حياته وحياتكِ؟ قالت: نعم وبعد موتنا (٣).

[٤٩٧٤] ٩ـ المجلسي نقلاً من مصباح الأنوار، عن أمير المؤمنين عليه السلام عن فاطمة قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يافاطمة من صلى عليك غفر الله له وألحقه بي حيث كنت من الجنة (٤).

[٤٩٧٥] ١٠ ـ المجلسي نقلاً من مصباح الأنوار، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: من زار قبر الطاهرة فاطمة فقال: السلام عليك ياسيدة نساء العالمين، السلام عليكِ ياوالدة الحجج علىٰ الناس أجمعين، السلام عليك ايتها المظلومة الممنوعة حقها ثمّ قل: اللهم صلّ علىٰ امتك وابنة نبيّك وزوجة وصي نبيك صلاة تزلفها فوق زُلفى عبادك المكرمين من أهل السموات وأهل الأرضين، ثمّ استغفر الله غفر الله له وأدخله في الجنّة (٥).

---

(١) معاني الأخبار: ٢٦٧.
(٢) زيارتك نسخة بدل.
(٣) التهذيب: ٩/٦ ح ١١.
(٤) بحار الأنوار: ٢٦/٢٢ طبع الكمباني.
(٥) بحار الأنوار: ٢٨/٢٢.

أقول : قال الصدوق * : اختلفت الروايات في موضع قبر فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام فمنهم من روى أنّها دفنت في البقيع ومنهم من روى أنّها دفنت بين القبر والمنبر وأنّ النبي صلى الله عليه وآله إنّما قال : ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة لأنّ قبرها بين القبر والمنبر ، ومنهم من روى انّها دفنت في بيتها فلما زادت بنو اميّة في المسجد صارت في المسجد وهذا هو الصحيح عندي ، وإنّي لمّا حججت بيت الله الحرام كان رجوعي علىٰ المدينة بتوفيق الله تعالى ذكره فلمّا فرغت من زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله قصدت إلىٰ بيت فاطمة عليها السلام وهو من عند الاسطوانة التي تدخل إليها من باب جبرئيل عليه السلام إلىٰ مؤخّر الحظيرة التي فيها النبي صلى الله عليه وآله فقمت عند الحظيرة ويساري إليها وجعلت ظهري إلىٰ القبلة واستقبلتها بوجهي وأنا علىٰ غسل وقلت : السلام عليك يابنت رسول الله . . . الزيارة .

وقال الشيخ الطوسي ** : وذكر الشيخ (يعني المفيد رحمه الله) في الرسالة : « انّك تأتي الروضة فتزور فاطمة عليها السلام لأنّها مقبورة هناك » . وقد اختلف أصحابنا في موضع قبرها فقال بعضهم : انّها دفنت بالبقيع ، وقال بعضهم : انّها دفنت بالروضة وقال بعضهم : انّها دفنت في بيتها ، فلمّا زاد بنو امية لعنهم الله في المسجد صارت من جملة المسجد وهاتان الروايتان كالمتقاربتين ، والأفضل عندي أن يزور الإنسان من الموضعين جميعاً فانّه لايضره ذلك ويحوز به أجراً عظيماً . وامّا من قال انّها دفنت بالبقيع فبعيد من الصواب والذي روي في فضل زيارتها اكثر من أن يحصى .

أقول : راجع وسائل الشيعة : ٣٦٧/١٤ ، ومستدرك الوسائل : ٢١٠/١٠ ، و جامع أحاديث الشيعة : ٥٥/١٥ ، ويأتي منّا عنوان فاطمة الزهراء عليها السلام في أوّل باب الفاء فراجعها إن شئت .

(*) الفقيه : ٥٧٢/٢ .

(**) التهذيب : ٩/٦ .

فضل زيارة الإمام أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام

[٤٩٧٦] ١ ـ الصدوق رفعه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام انّه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبتاه ما جزاء من زارك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا بُنيّ من زارني حيّاً أو ميّتاً أو زار أباك أو زار أخاك كان حقّاً عليَّ أن أزوره يوم القيامة وأُخلّصه من ذنوبه (١) .

وذكرها الصدوق مسنداً في أماليه : المجلس الرابع عشرح ١١٤/٤ الرقم ٩٤ .

[٤٩٧٧] ٢ ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال لعلي عليه السلام : ياعلي من زارني في حياتي أو بعد مماتي أو زارك في حياتك أو بعد مماتك أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد مماتهما ضمنت له يوم القيامة أن أُخلّصه من أهوالها وشدائدها حتى أُصيّره معي في درجتي (٢) .

[٤٩٧٨] ٣ ـ الصدوق ، عن ابن موسى الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن ابن البطايني ، عن أبيه ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : . . . من زاره (الحسن عليه السلام) في بقيعه ثبتت قدمه علىٰ الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام ، الحديث (٣) .

[٤٩٧٩] ٤ ـ المفيد ، عن ابن قولويه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام (قال : بينا) الحسن عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ رفع

---

(١) الفقيه : ٥٧٧/٢ .

(٢) الفقيه : ٥٧٨/٢ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والعشرون ح ١٧٧/٢ الرقم ١٧٨ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٤١/٩٧ .

رأسه فقال : يا أبه ما لمن زارك بعد موتك ؟ قال : يابنيّ من زارني بعد موتي فله الجنة . ومن أتى أباك زائراً بعد موته فله الجنة . ومن أتى أخاك زائراً بعد موته فله الجنة . ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنة (١) .

[٤٩٨٠] ٥ ـ السيّد المرتضى عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال للحسن عليه السلام في حديث : تزورك طائفة من اُمّتي يريدون به برّي وصلتي ، فإذا كان يوم القيامة زرتها في الموقف وأخذت بأعضادها فأنجيتها من أهواله وشدائده (٢) .

[٤٩٨١] ٦ ـ الطوسي بإسناده إلى الحسن بن علي عليهما السلام انّه قال : يارسول الله ما لمن زارنا ؟ قال : من زارني حيّاً أو ميّتاً أو زار أباك حيّاً أو ميتاً أو زار أخاك حيّاً أو ميتاً أو زارك حيّاً أو ميتاً كان حقاً عليَّ أن أستنقذه يوم القيامة (٣) .

[٤٩٨٢] ٧ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : بينا الحسين بن علي عليه السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ رفع راسه فقال : يا أبه ما لمن زارك بعد موتك ؟ فقال : يابنيّ من أتاني زائراً بعد موتي فله الجنة ومن أتىٰ أباك زائراً بعد موته فله الجنة . ومن أتىٰ أخاك زائراً بعد موته فله الجنة ومن أتاك زائراً بعد موتك فله الجنّة (٤) .

[٤٩٨٣] ٨ ـ الحميري بإسناده عن أبي البختري ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام : إنّ الحسين ابن علي كان يزور قبر الحسن عليه السلام في كلّ عشية جمعة (٥) .

---

(١) مزار المفيد : ١٥٦ .

(٢) الفصول المختارة : ٩٥ ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٢٢٨/١٠ .

(٣) التهذيب : ٤٠/٦ .

(٤) التهذيب : ٤٠/٦ .

(٥) قرب الاسناد : ١٣٩ ح ٤٩٢ .

فضل زيارة الإمام أبي عبد الله الحسين الشهيد عليه السلام

زيارة الله سبحانه للحسين عليه السلام

[٤٩٨٤] ١ ـ ابن قولويه ، عن أبيه وأخيه وجماعة من مشايخه ، عن محمّد بن يحيى ، وأحمد ابن ادريس ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن عبد الله بن محمّد اليماني ، عن منيع بن حجاج ، عن يونس ، عن صفوان الجمّال قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام لما أتى الحيرة : هل لك في قبر الحسين عليه السلام ؟ قلت : تزوره جعلت فداك ؟ قال : وكيف لا أزوره والله يزوره في كلّ ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمّد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء . فقال صفوان : جعلت فداك فتزوره في كلّ جمعة حتى تدرك زيارة الرب ؟ قال : نعم ياصفوان الزم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام وذلك تفضيل وذلك تفضيل[1] .

يعني حين زيارة الرب جلّ جلاله ينزل الملائكة والأنبياء والأوصياء لزيارته عليه السلام . وهذا يدل على علو مقامه عليه السلام عند ربّه الجليل وقد ورد زيارة الله سبحانه بالنسبة إلى أبيه أمير المؤمنين عليه السلام كما مرّ في الحديث الأوّل من فضل زيارته عليه السلام . وامّا الجسمية ونحو ذلك عند الشيعة الامامية مردود بالكلية والرواية لاتدل عليها كما هو ظاهر لمن تأمل .

زيارة الأنبياء للحسين عليه السلام

[٤٩٨٥] ١ ـ ابن قولويه ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ليس نبيّ في السموات إلّا يسألون الله تعالى أن يأذن لهم في زيارة الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يصعد[2] .

---

(١) كامل الزيارات : ١١٣ .

(٢) كامل الزيارات : ١١١ ح ١ .

[٤٩٨٦] ٢ ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن عبد الله الحميري ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن عبد الله بن الأشعث ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قبر الحسين بن علي صلوات الله عليه عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسّراً روضة من رياض الجنة وفيه معراج الملائكة إلىٰ السماء وليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلّا وهو يسئل الله أن يزوره ، ففوج يهبط وفوج يصعد(١) .

[٤٩٨٧] ٣ ـ ابن قولويه ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن الحسين بن بنت أبي حمزة الثمالي قال : خرجت في آخر زمان بني مروان إلىٰ زيارة قبر الحسين عليه السلام مستخفياً من أهل الشام حتى انتهيت إلىٰ كربلاء فاختفيت في ناحية القرية حتى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر فلما دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال : انصرف مأجوراً فانّك لا تصل إليه ، فرجعت فزعاً حتى إذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتى إذا دنوت منه خرج اليّ الرجل فقال لي : يا هذا انّك لا تصل إليه فقلت له : عافاك الله ولم لا أصل إليه وقد أقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وأنا أخاف أن أصبح فيقتلوني أهل الشام إن أدركوني هيهنا ، قال فقال لي : اصبر قليلاً فإنّ موسى بن عمران عليه السلام سئل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام فأذن له فهبط من السماء في سبعين ألف ملك فهم بحضرته من أوّل الليل ينتظرون طلوع الفجر ثمّ يعرجون إلى السماء ، قال فقلت له : فمن أنت عافاك الله ؟ قال : انا من الملائكة الذين امروا بحرس قبر الحسين عليه السلام والاستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد أن يطير عقلي لما سمعت منه قال : فأقبلت لمّا طلع الفجر نحوه فلم يحل بيني وبينه أحد فدنوت من القبر وسلّمت عليه ودعوت الله علىٰ قتلته وصليت

---

(١) كامل الزيارات : ١١٢ ح ٣.

الصبح وأقبلت مسرعاً مخافة أهل الشام[١].

لم ينقل هذا الحديث من المعصوم شيئاً ولكن فيه تأييد لما مرّ من الأحاديث ولذا نقلته مضافاً إلىٰ انّ ابن قولويه نقله أيضاً بسند آخر صحيح وهو السند المذكور في آخر الباب من كتابه * .

زيارة الملائكة الحسين عليه السلام

[٤٩٨٨] ١ ـ ابن قولويه ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود الرقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة وانّه ينزل من السماء كلّ مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم حتى إذا طلع به الفجر انصرفوا إلىٰ قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ثمّ يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ثمّ يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلّمون عليه ثمّ يعرجون إلىٰ السماء قبل أن تطلع الشمس ثمّ تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى إذا غربت الشمس انصرفوا إلىٰ قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلّمون عليه ثمّ يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلّمون عليه ثمّ يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلّمون عليه ثمّ يعرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس[٢].

[٤٩٨٩] ٢ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، وجماعة من مشايخه ، عن سعد بن عبد الله ، عن الحسين بن عبد الله ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن محمّد بن الفضيل ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما بين قبر الحسين عليه السلام إلىٰ السماء مختلف الملائكة[٣].

---

(١) كامل الزيارات : ١١١ ح ٢.

(*) كامل الزيارات : ١١٣.

(٢) كامل الزيارات : ١١٤ ح ٢.

(٣) كامل الزيارات : ١١٤ ح ٣.

[٤٩٩٠] ٣ ـ ابن قولويه ، عن القاسم بن محمّد بن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن حماد ، عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك يابن رسول الله كنت في الحيرة ليلة عرفة فرأيت نحواً من ثلاثة آلف أو أربعة ألف رجل جميلة وجوههم طيبة ريحهم شديدة بياض ثيابهم يصلون الليل أجمع فلقد كنت اريد أن آتي قبر الحسين عليه السلام واقبّله وادعو بدعواتي فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق فلما طلع الفجر سجدت سجدة فرفعت رأسي فلم أر منهم أحداً ، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : أتدري من هؤلاء ؟ قلت : لا جعلت فداك فقال : أخبرني أبي عن أبيه قال : مرّ بالحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك وهو يقتل فعرجوا إلى السماء فأوحى الله إليهم يا معشر الملائكة مررتم بابن حبيبي وصفيّتي محمّد صلى الله عليه وآله وهو يقتل ويضطهد مظلوماً فلم تنصره فانزلوا إلىٰ الأرض إلىٰ قبره فابكوه شعثاً غبراً إلىٰ يوم القيامة فهم عنده إلىٰ أن تقوم القيامة [١] .

دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام لزوّار الحسين عليه السلام

[٤٩٩١] ١ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، ومحمّد بن عبد الله ، وعلي بن الحسين ، ومحمّد بن الحسن ، عن عبد الله بن جعفر الحميريى ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي يامعاوية لاتدع زيارة قبر الحسين عليه السلام لخوف فإنّ من ترك زيارته رأى من الحسرة ما يتمنّى إنّ قبره كان عنده أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والأئمة عليهم السلام [٢] .

---

(١) كامل الزيارات : ١١٥ ح ٥.

(٢) كامل الزيارات : ١١٦ ح ١.

[٤٩٩٢] ٢ ـ ابن قولويه بهذا الاسناد، عن موسى بن عمر، عن حسان البصري، عن معاوية بن وهب قال: استأذنت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقيل لي: ادخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلاته فسمعته يناجي ربّه وهو يقول: «اللهم يا من خصّنا بالكرامة ووعدنا بالشفاعة وخصّنا بالوصية وأعطانا مامضى وعلم مابقى وجعل افئدة من الناس تهوي إلينا اغفر لي ولأخواني وزوّار قبر أبي الحسين الذين انفقوا أموالهم واشخصوا أبدانهم رغبة في برّنا ورجاءً لما عندك من صلتنا وسروراً ادخلوه علىٰ نبيّك وإجابة منهم لأمرنا وغيظاً أدخلوه علىٰ عدونا أرادوا بذلك رضاك فكافهم عنّا بالرضوان واكلأهم بالليل والنهار واخلف علىٰ أهاليهم وأولادهم الذين خلّفوا بأحسن الخلف واصحبهم واكفهم شرّ كلّ جبار عنيد وكلّ ضعيف من خلقك وشديد وشرّ شياطين الانس والجن واعطهم أفضل ما أمّلوا منك في غربتهم عن أوطانهم وما اثرونا به علىٰ ابنائهم وأهاليهم وقراباتهم، اللهم انّ أعدائنا عابوا عليهم بخروجهم فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا خلافاً منهم علىٰ من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيّرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تتقلّب علىٰ حضرة أبي عبد الله الحسين عليه السلام وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا وارحم تلك الصرخة التي كانت لنا اللهم اني استودعك تلك الأبدان وتلك الأنفس حتى توفيهم علىٰ الحوض يوم العطش الأكبر» فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء فلما انصرف، قلت: جعلت فداك لو انّ هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله عزّ وجلّ لظننت انّ النار لاتطعم منه شيئاً أبداً والله لقد تمنيّت اني كنت زرته ولم أحجّ، فقال لي: ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته؟ ثمّ قال: يامعاوية لِمَ تدع ذلك؟ قلت: جعلت فداك لم أر انّ الأمر يبلغ هذا كله، فقال: يا معاوية من يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض [١].

---

(١) كامل الزيارات: ١١٦ ح ٢.

[٤٩٩٣] ٣ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن موسى بن عمر ، عن حسّان البصري ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي يامعاوية : لاتدع زيارة الحسين عليه السلام لخوف فإنّ من تركه رأى من الحسرة مايتمنّى انّ قبره كان عنده أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام أما تحبّ أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر لك ذنوب سبعين سنة أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا وليس عليه ذنب تتبع به أما تحب أن تكون غداً ممن يصافحه رسول الله صلى الله عليه وآله (١) ؟

[٤٩٩٤] ٤ـ ابن قولويه ، عن حكيم بن داود ، عن سلمة بن خطاب ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عمّن ذكره ، عن داود بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ فاطمة عليها السلام بنت محمّد صلى الله عليه وآله تحضر لزوار قبر ابنها الحسين فتستغفر لهم ذنوبهم (٢) .

زيارة الحسين عليه السلام فرض وعهد لازم له ولجميع الأئمة عليهم السلام على كلّ مؤمن ومؤمنة

[٤٩٩٥] ١ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، ومحمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفار جميعاً ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي أيّوب ابراهيم بن عثمان الخزاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ اتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عزّ وجلّ (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) كامل الزيارات : ١١٧ ح ٣.

(٢) كامل الزيارات : ١١٨ ح ٤.

(٣) كامل الزيارات : ١٢١ ح ١ باب ٤٣.

[٤٩٩٦] ٢ ـ ابن قولويه ، عن أبيه وأخيه ، وعلي بن الحسين ، ومحمّد بن الحسن جميعاً ، عن أحمد بن ادريس ، عن عبيد الله بن موسى ، عن الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعائهم يوم القيامة(١) .

[٤٩٩٧] ٣ـ ابن قولويه ،عن أبيه ،عن الحسن بن متيل ،عن الحسن بن علي الكوفي ،عن علي بن حسان الهاشمي ، عن عبد الرحمن بن كثير مولى أبي جعفر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو انّ أحدكم حج دهره ثمّ لم يزر الحسين بن علي عليه السلام لكان تاركاً حقاً من حقوق الله وحقوق رسول الله صلى الله عليه وآله لأنّ حق الحسين عليه السلام فريضة من الله واجبة علىٰ كلّ مسلم(٢) .

[٤٩٩٨] ٤ ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن جعفر الرزاز ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أبي داود المسترق ، عن أُم سعيد الأحمسيّة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قالت قال لي : يا أُمّ سعيد تزورين قبر الحسين ؟ قالت : قلت نعم . فقال لي : زوريه فإنّ زيارة قبر الحسين واجبة علىٰ الرجال والنساء(٣) .

ثواب نفقة الرجل إلىٰ زيارة الحسين عليه السلام

[٤٩٩٩] ١ ـ ابن قولويه ،عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ،عن أبيه ،عن علي بن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن معاذ ، عن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أتىٰ قبر أبي عبد الله عليه السلام فقد وصل رسول الله صلى الله عليه وآله ووصلنا وحرمت غيبته وحرم لحمه

---

(١) كامل الزيارات : ١٢٢ ح ٢.
(٢) كامل الزيارات : ١٢٢ ح ٤.
(٣) كامل الزيارات : ١٢٢ ح ٣.

علی النار وأعطاه الله بكل درهم أنفقه عشرة الف مدينة له في كتاب محفوظ وحرم لحمه على النار وكان الله له من وراء حوائجه وحفظ في كلّ ماخلّف ولم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه وأجابه فيه امّا أن يعجله وامّا أن يؤخره له (١).

[٥٠٠٠] ٢ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن الحسين ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال قلت : جعلت فداك ماتقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر علىٰ ذلك ؟ قال : أقول انّه قد عقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وعقّنا واستخف بأمر هوله ومن زاره كان الله من وراء حوائجه وكفى ما أهمه من أمر دنياه وانّه ليجلب الرزق علىٰ العبد ويخلف عليه ما أنفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع إلىٰ اهله وما عليه وزر ولا خطيئة إلّا وقد محيت من صحيفته فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتحت له أبواب الجنّة ويدخل عليه روحها حتى ينشر وان سلم فتح له الباب الذي ينزل منه الرزق ويجعل له بكل درهم أنفقه عشرة آلاف درهم وذخر ذلك له فاذا حشر قيل له : لك بكل درهم عشرة آلاف درهم وان الله نظر لك وذخرها لك عنده (٢).

[٥٠٠١] ٣ـ ابن قولويه باسناده عن الأصم ، عن ابن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك انّ أباك كان يقول في الحج يحسب له بكل درهم أنفقه ألف درهم فما لمن ينفق في المسير إلىٰ أبيك الحسين عليه السلام ؟ فقال : يابن سنان يحسب له بالدرهم ألف وألف حتى عدّ عشرة ويرفع له من الدرجات مثلها ورضا الله خير له ودعاء محمّد صلى الله عليه وآله ودعاء أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام خير له (٣).

---

(١) كامل الزيارات : ١٢٧ ح ١.

(٢) كامل الزيارات : ١٢٧ ح ٢.

(٣) كامل الزيارات : ١٢٨ ح ٤.

من زار الحسين عليه السلام وعليه خوف

[٥٠٠٢] ١ ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن حماد ذي الناب ، عن روحي ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ماتقول فيمن زار أباك علىٰ خوف ؟ قال : يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقّاه الملائكة بالبشارة ويقال له : لاتخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك[١] .

[٥٠٠٣] ٢ ـ ابن قولويه بإسناده إلى الأصم ، عن أبي بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : اني أنزل الأرجان وقلبي ينازعني إلىٰ قبر أبيك فاذا خرجت فقلبي وجل مشفق حتى ارجع خوفاً من السلطان والسعاة وأصحاب المسالح ، فقال : يابن بكير أما تحبّ أن يراك الله فينا خائفاً أما تعلم انّه من خاف لخوفنا أظلّه الله في ظلّ عرشه وكان محدّثه الحسين عليه السلام تحت العرش وآمنه الله من إفزاع يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزع فإن فزع وقرته الملائكة وسكنت قلبه بالبشارة[٢] .

[٥٠٠٤] ٣ ـ ابن قولويه ، عن عليّ بن الحسين ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن الخيبري ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : جعلت فداك زيارة قبر الحسين عليه السلام في حال التقية ؟ قال : إذا أتيت الفرات فاغتسل ثمّ البس أثوابك الطاهرة ثمّ تمرّ بإزاء القبر وقل : صلى الله عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله صلى الله عليك يا أبا عبد الله فقد تمت زيارتك[٣] .

[٥٠٠٥] ٤ ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي

---

(١) كامل الزيارات : ١٢٥ ح ١.

(٢) كامل الزيارات : ١٢٥ ح ٢.

(٣) كامل الزيارات : ١٢٦ ح ٤.

ابن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن مدلج ، عن محمّد بن مسلم في حديث طويل قال : قال لي أبو جعفر محمّد بن علي عليه السلام : هل تأتي قبر الحسين ؟ قلت : نعم علىٰ خوف ووجل فقال : ما كان من هذا أشدّ فالثواب فيه علىٰ قدر الخوف ومن خاف في إتيانه أمن الله روعته يوم القيامة يوم يقوم الناس لربّ العالمين وانصرف بالمغفرة وسلّمت عليه الملائكة وزاره النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا له وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسه سوء واتبع رضوان الله ثمّ ذكر الحديث[١] .

من زار الحسين عليه السلام تشوّقاً إليه واحتساباً

[٥٠٠٦] ١ ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن جعفر القرشي الرزاز ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي اسامة زيد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أتىٰ قبر الحسين عليه السلام تشوّقاً إليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة وأعطى كتابه بيمينه وكان تحت لواء الحسين عليه السلام حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته انّ الله عزيز حكيم[٢] .

[٥٠٠٧] ٢ ـ ابن قولويه ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو يعلم الناس ما في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل لماتوا شوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حسرات ، قلت وما فيه ؟ قال : من أتاه تشوّقاً كتب الله له ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة وأجر ألف شهيد من شهداء بدر وأجر ألف صائم وثواب ألف صدقة مقبولة وثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله ولم يزل محفوظاً سنته من كلّ آفة أهونها الشيطان ووكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق راسه ومن

---

(١) كامل الزيارات : ١٢٦ ح ٥.

(٢) كامل الزيارات : ١٤٢ ح ١.

تحت قدمه ، فإن مات سنته حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله واكفانه والاستغفار له ويشيّعونه إلىٰ قبره بالاستغفار له ويفسح له في قبره مدّ بصره ويؤمنه الله من ضغطة القبر ومن منكر ونكير أن يروّعانه ويفتح له باب إلى الجنة ويعطى كتابه بيمينه ويعطى له يوم القيامة نوراً يضيىء لنوره مابين المشرق والمغرب وينادي مناد هذا من زار الحسين شوقاً إليه فلا يبقى أحد يوم القيامة إلّا تمنّى يومئذ انّه كان من زوّار الحسين عليه السلام (١) .

[٥٠٠٨] ٣ـ ابن قولويه ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن أتىٰ قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : من أتاه شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين وكان تحت لواء الحسين بن علي حتى يدخلها الله الجنة (٢) .

[٥٠٠٩] ٤ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبان الأحمر ، عن محمّد بن الحسين الخزاز ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت : جعلت فداك ما لمن أتىٰ قبر الحسين زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله تعالى والدار الآخرة ؟ فقال له : يا هارون من أتىٰ قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة غفر الله ، والله ، ما تقدم من ذنبه وما تأخر ثمّ قال لي ثلاثاً : ألم أحلف لك ، ألم أحلف لك ، ألم أحلف لك (٣) .

[٥٠١٠] ٥ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الله بن مسكان قال : شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه

---

(١) كامل الزيارات : ١٤٢ ح ٣.

(٢) كامل الزيارات : ١٤٣ ح ٤.

(٣) كامل الزيارات : ١٤٤ ح ٢.

قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين عليه السلام وما فيه من الفضل؟ قال: حدثني أبي عن جدي انّه كان يقول: من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمولود ولدته امّه وشيّعته الملائكة في مسيره فرفرفت علىٰ رأسه قد صفوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلىٰ أهله وسئلت الملائكة المغفرة له من ربّه وغشيته الرحمة من أعنان السماء ونادته الملائكة طبت وطاب من زرت وحفظ في ماله (١).

زيارة الحسين عليه السلام تزيد في العمر والرزق

[٥٠١١] ١ ـ ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، ومحمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن أبي أيّوب، عن محمّد ابن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ إتيانه يزيد في الرزق ويمدّ في العمر ويدفع مدافع السوء وإتيانه مفترض علىٰ كل مؤمن يقرّ للحسين بالإمامة من الله (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٠١٢] ٢ ـ ابن قولويه، عن محمّد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، قال: سمعناه يقول: من أتىٰ عليه حول لم يأت قبر الحسين انقص الله من عمره حولاً ولو قلتُ انّ أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنتُ صادقاً وذلك لأنّكم تتركون زيارة الحسين عليه السلام، فلا تدعوا زيارته يمدّ الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم وإذا تركتم زيارته نقّص الله من أعماركم وارزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فإنّ الحسين شاهد لكم في ذلك عند الله وعند رسوله وعند فاطمة وعند أمير المؤمنين (٣).

---

(١) كامل الزيارات: ١٤٥ ح ٥.
(٢) كامل الزيارات: ١٥٠ ح ١.
(٣) كامل الزيارات: ١٥١ ح ٢.

الرواية صحيحة الإسناد ولكنها مضمرة ، والظاهر انّها من أبي عبد الله عليه السلام .

[٥٠١٣] ٣ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن بعض أصحابنا ، عن أبان ، عن عبد الملك الخثعمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : ياعبد الملك لاتدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام وآمر اصحابك بذلك يمدّ الله في عمرك ويزيد الله في رزقك ويحييك الله سعيداً ولا تموت إلّا سعيداً ويكتبك سعيداً (١) .

زيارة الحسين عليه السلام تحط الذنوب

[٥٠١٤] ١ ـ ابن قولويه ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ زائر الحسين جعل ذنوبه جسراً باب داره ثمّ عبَرها كما يخلف أحدكم الجسر ورائه إذا عبر (٢) .

[٥٠١٥] ٢ ـ ابن قولويه بإسناده عن صالح بن عقبة ، عن الحرث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فاذا همّ الرجل بزيارته أعطاهم ذنوبه فاذا خطا محوها ثمّ إذا خطا ضاعفوا حسناته فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ثمّ اكتنفوه وقدّسوه وينادون ملائكة السماء أن قدّسوا زوّار حبيب الله فاذا اغتسلوا ناداهم محمّد صلى الله عليه وآله : يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنّة ثمّ ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام : أنا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثمّ اكتنفوا عن أيمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلىٰ أهاليهم (٣) .

[٥٠١٦] ٣ ـ ابن قولويه ، عن أبي العباس الرزاذ ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الخيبري ، عن الحسين بن محمّد القمي قال :

---

(١) كامل الزيارات : ١٥١ ح ٥.

(٢) كامل الزيارات : ١٥٢ ح ١.

(٣) كامل الزيارات : ١٥٢ ح ٣.

أبو الحسن موسى عليه السلام : أدنىٰ ما يثاب به زائر الحسين عليه السلام بشاطىء الفرات إذا عرف حقّه وحرمته وولايته أن يغفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر (١) .

[٥٠١٧] ٤ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمّد بن اورمة ، عن زكريا المؤمن ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة وفي شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله فليكن للحسين زائراً ينال من الله الفضل والكرامة وحسن الثواب ولا يسئله عن ذنب عمله في حياة الدنيا ولو كانت ذنوبه عدد رمل عالج وجبال تهامة وزبد البحر انّ الحسين عليه السلام قتل مظلوماً مضطهداً عطشاناً هو وأهل بيته وأصحابه (٢) .

[٥٠١٨] ٥ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن البرقي ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام وكّل به ملكاً فوضع اصبعه في قفاه فلم يزل يكتب مايخرج من فيه حتى يرد الحائر فإذا خرج من باب الحائر وضع كفّه وسط ظهره ثمّ قال له : امّا ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل (٣) .

زيارة الحسين عليه السلام أفضل مايكون من الأعمال

[٥٠١٩] ١ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، وجماعة ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أحمد بن عايذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئلته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : انّه أفضل مايكون من الأعمال (٤) .

---

(١) كامل الزيارات : ١٥٣ ح ٥.

(٢) كامل الزيارات : ١٥٣ ح ٦.

(٣) كامل الزيارات : ١٥٣ ح ٧.

(٤) كامل الزيارات : ١٤٦ ح ١.

[٥٠٢٠] ٢ ـ ابن قولويه، عن أبي العباس الكوفي، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن رجل، عن أبان الأزرق، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحبّ الأعمال إلىٰ الله تعالى زيارة قبر الحسين عليه السلام وأفضل الأعمال عند الله إدخال السرور علىٰ المؤمن وأقرب مايكون العبد إلىٰ الله تعالى وهو ساجد باك[١].

وردت عدة من الروايات في هذا المجال فراجع إن شئت الباب الثامن والخمسون من كامل الزيارات: ١٤٦.

من زار الحسين عليه السلام كان كمن زار الله عزّ وجلّ في عرشه

[٥٠٢١] ١ ـ ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد ابن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن زيد الشحام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: كان كمن زار الله في عرشه. قال قلت: ما لمن زار أحد منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٥٠٢٢] ٢ ـ ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن اسماعيل، عن الخيبري، عن الحسين بن محمّد القمي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه[٣].

[٥٠٢٣] ٣ ـ ابن قولويه، عن محمّد بن جعفر الزراد، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن الخيبري، عن الحسين بن محمّد القمي قال: قال لي الرضا عليه السلام: من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين إلّا

---

(١) كامل الزيارات: ١٤٦ ح ٤.

(٢) كامل الزيارات: ١٤٧ ح ١.

(٣) كامل الزيارات: ١٤٧ ح ٢.

انّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما قال : ثمّ قال لي : من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه (في عرشه خ ل)[1] .

[٥٠٢٤] ٤ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أتىٰ قبر الحسين عليه السلام كتبه الله في عليين[2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٠٢٥] ٥ ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار وسعد بن عبد الله ، عن علي ابن اسماعيل ، عن محمّد بن عمرو الزيات ، عن هارون بن خارجة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أتىٰ قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله في أعلىٰ عليين[3] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٠٢٦] ٦ ـ ابن قولويه ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسن ابن شمون البصري ، عن محمّد بن سنان ، عن بشير الدهان قال : كنت أحج في كلّ سنة فأبطات سنة عن الحج فلما كان من قابل حججت ودخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام ، فقال لي : يابشير ما أبطأك عن الحج في عامنا الماضي ؟ قال : قلت : جعلت فداك ، مال كان لي علىٰ الناس خفت ذهابه غير انّي عرّفت عند قبر الحسين عليه السلام قال فقال لي : مافاتك شيء مما كان فيه أهل الموقف ، يابشير من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه[4] .

---

(١) كامل الزيارات : ١٤٨ ح ٧.

(٢) كامل الزيارات : ١٤٨ ح ٨.

(٣) كامل الزيارات : ١٤٨ ح ٦.

(٤) كامل الزيارات : ١٤٩ ح ١١.

انّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حججاً

[٥٠٢٧] ١ـ ابن قولويه ،عن محمّد بن جعفر ،عن محمّد بن الحسين ،عن أحمد بن النضر ، عن شهاب بن عبد ربّه أو عن رجل ، عن شهاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألني فقال : ياشهاب كم حججت من حجة ؟ فقلت : تسعة عشر حجة ؟ فقال لي : تمّمها عشرين حجة تحسب لك بزيارة الحسين عليه السلام (١) .

[٥٠٢٨] ٢ ـ ابن قولويه ، عن علي بن الحسين ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبد الملك قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمرّ قوم علىٰ حمير فقال لي : أين يريدون هؤلاء ؟ قلت : قبور الشهداء قال : فما يمنعهم من زيارة الغريب الشهيد ؟ فقال له رجل من أهل العراق : زيارته واجبة ؟ فقال : زيارته خير من حجة وعمرة وعمرة وحجة حتى عدّ عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات قال : فوالله ماقمت حتى أتاه رجل فقال : اني قد حججت تسعة عشر حجة فادع الله أن يرزقني تمام العشرين قال : فهل زرت الحسين عليه السلام ؟ قال : لا ، قال : لزيارته خير من عشرين حجة (٢) .

[٥٠٢٩] ٣ ـ ابن قولويه ، عن أبي العباس ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن حذيفة بن منصور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام كم حججت ؟ قلت : تسعة عشر قال فقال : أما انّك لو أتممت احدى وعشرين حجة لكنت كمن زار الحسين عليه السلام (٣) .

[٥٠٣٠] ٤ ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي سعيد المدائني قال : دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام فقلت : جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام ؟ قال :

---

(١) كامل الزيارت : ١٦١ ح ٣.

(٢) كامل الزيارات : ١٦٣ ح ٨.

(٣) كامل الزيارات : ١٦٢ ح ٤.

نعم يا أبا سعيد ائت قبر الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله ، أطيب الأطيبين وأطهر الطاهرين وابرّ الأبرار فانّك إذا زرته كتب الله لك به خمسة وعشرين حجة [١] .

[٥٠٣١] ٥ ـ ابن قولويه ، عن أبي العباس الكوفي ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الخيبري ، عن موسى بن القاسم الحضرمي قال : قدم أبو عبد الله عليه السلام في أوّل ولاية أبي جعفر فنزل النجف فقال : ياموسى اذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق فانظر فانّه سيأتيك رجل من ناحية القادسية فإذا دنى منك فقل له : هيهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك فسيجيء معك قال : فذهبت حتى قمت على الطريق والحر شديد فلم أزل قائماً حتى كدت أعصي وأنصرف وادعه إذ نظرت إلى شيء يقبل شبه رجل علىٰ بعير فلم أزل أنظر إليه حتى دنا منّي فقلت : يا هذا هيهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك وقد وصفك لي قال : اذهب بنا إليه ، قال : فجئت به حتى أناخ بعيره ناحية قريباً من الخيمة فدعا به فدخل الأعرابي إليه ودنوت أنا فصرت إلىٰ باب الخيمة أسمع الكلام ولا أراهم فقال أبو عبد الله عليه السلام : من أين قدمت ؟ قال : من أقصى اليمن ، قال : أنت من موضع كذا وكذا قال : نعم أنا من موضع كذا وكذا قال : فما جئت هيهنا ؟ قال : جئت زائراً للحسين عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام : فجئت من غير حاجة ليس إلّا للزيارة قال : جئت من غير حاجة إلّا أن اصلي عنده وأزوره فاسلّم عليه وأرجع إلىٰ أهلي ، فقال أبو عبد الله عليه السلام وما ترون في زيارته ؟ قال : نرى في زيارته البركة في أنفسنا وأهلينا وأولادنا وأموالنا ومعايشنا وقضاء حوائجنا قال فقال أبو عبد الله عليه السلام : أفلا ازيدك من فضله فضلاً يا أخا اليمن ؟ قال : زدني يابن رسول الله قال : إنّ زيارة الحسين عليه السلام تعدل حجة مقبولة زاكية مع رسول الله فتعجب من ذلك ، قال : أي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب ، فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام يزيد حتّى

---

(١) كامل الزيارات : ١٦١ ح ٢ .

قال : ثلاثين حجة مبرورة متقبّلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

[٥٠٣٢] ٦ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أبي القاسم هارون بن مسلم ابن سعدان ، عن مسعدة بن صدقة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : تكتب له حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت له : جعلت فداك حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نعم وحجتان قال قلت : جعلت فداك حجتان ؟ قال : نعم وثلاث فما زال يعدّ حتى بلغ عشراً قلت : جعلت فداك عشر حجج مع رسول الله ؟ قال : نعم وعشرون حجة ، قلت : جعلت فداك وعشرون ؟ فما زال يعد حتى بلغ خمسين فسكت (٢) .

[٥٠٣٣] ٧ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن صدقة ، عن مالك بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة (٣) .

[٥٠٣٤] ٨ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد بن سنان ، عن محمّد بن صدقة ، عن صالح النيلي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام من أتىٰ قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حج مأة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٤) .

[٥٠٣٥] ٩ ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : ما لمن أتىٰ قبر الحسين عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف ؟ قال : يكتب له ألف حجة وألف عمرة مبرورة وإن كان شقيّاً

---

(١) كامل الزيارات : ١٦٢ ح ٧.

(٢) كامل الزيارات : ١٦٣ ح ٩.

(٣) كامل الزيارات : ١٦٢ ح ٦.

(٤) كامل الزيارات : ١٦٢ ح ٥.

كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله عزّ وجلّ (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٠٣٦] ١٠ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن محمّد بن الحسين ،عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدهان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ربّما فاتني الحج فأُعرّف عند قبر الحسين عليه السلام فقال : أحسنت يابشير أيّما مؤمن أتىٰ قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين حجة وعمرة مع نبي مرسل أو امام عدل ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مأة حجة ومأة عمرة ومأة غزوة مع نبي مرسل أو امام عدل قال : قلت له : كيف لي بمثل الموقف ؟ قال : فنظر اليّ شبه المغضب ثمّ قال لي : يابشير إنّ المؤمن إذا أتىٰ قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل من الفرات ثمّ توجّه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ـ ولا اعلمه إلّا قال : وغزوة (٢).

[٥٠٣٧] ١١ـ الطوسي بإسناده إلىٰ ابن قولويه ، عن محمّد بن عبد المؤمن ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد الكوفي ، عن محمّد بن جعفر بن اسماعيل ، عن محمّد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم عليه السلام وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعتق ألف ألف نسمة وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله وسماه الله عزّ وجلّ عبدي الصديق آمن بوعدي وقالت الملائكة : فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الأرض كروبياً (٣).

يأتي انّ زيارته عليه السلام في يوم عاشوراء تعدل ثواب ألفي ألف حجة وألفي ألف عمرة إن شاء الله تعالى.

---

(١) كامل الزيارات : ١٦٤ ح ١٠.

(٢) الكافي : ٤/٥٨٠ ح ١.

(٣) التهذيب : ٦/٤٩ ح ٢٨.

[٥٠٣٨] ١٢ـ الطوسي بإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي اسماعيل القماط ، عن بشار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان معسراً فلم يتهيأ له حجة الإسلام فليأت قبر أبي عبد الله عليه السلام وليعرّف عنده فذلك يجزيه عن حجة الإسلام ، أما انّي لاأقول يجزي ذلك عن حجة الاسلام إلّا لمعسر ، فأمّا الموسر إذا كان قد حج حجة الإسلام فأراد أن يتنفل بالحج والعمرة فمنعه عن ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى الحسين بن علي عليه السلام في يوم عرفة أجزاه ذلك عن أداء حجته وعمرته وضاعف الله له بذلك أضعافاً مضاعفة ، قلت : كم تعدل حجة ؟ وكم تعدل عمرة ؟ قال : لايحصى ذلك قلت : مأة ؟ قال : ومن يحصى ذلك ، قلت : ألف ؟ قال : وأكثر ثمّ قال : ﴿وإن تعدوا نعمة الله لاتحصوها﴾ [١][٢] .

ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

[٥٠٣٩] ١ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، وأخيه وجماعة من مشايخه ، عن محمّد بن علي المدائني ، عن محمّد بن سعيد البجلي ، عن قبيصة ، عن جابر الجعفي قال : دخلت علىٰ جعفر بن محمّد عليه السلام في يوم عاشوراء فقال لي : هؤلاء زوار الله وحق علىٰ المزور أن يكرم الزائر من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لق الله ملطّخاً بدمه يوم القيامة كأنّما قتل معه في عرصته وقال : من زار قبر الحسين عليه السلام أي يوم عاشوراء وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه [٣] .

[٥٠٤٠] ٢ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن همام ، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري ، عن أحمد بن علي بن عبيد الجعفي ، عن حسين بن سليمان ، عن الحسين بن أسد ، عن حماد

---

(١) سورة النحل : ١٨.

(٢) التهذيب : ٦/٥٠ ح ٢٩.

(٣) كامل الزيارات : ١٧٣ ح ١.

ابن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام : من زار الحسين يوم عاشوراء وجبت له الجنّة (١) .

[٥٠٤١] ٣ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن عبد الله الحميري ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد الأنباري ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين بن علي يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٠٤٢] ٤ ـ ابن قولويه ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن المعلى بن محمّد ، عن محمّد ابن جمهور القمي ، عمّن ذكره عنهم عليهم السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عاشوراء كان كمن تشحط بدمه بين يديه (٣) .

[٥٠٤٣] ٥ ـ ابن قولويه ، عن حكيم بن داود بن حكيم وغيره ، عن محمّد بن موسى الهمداني ، عن محمّد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة ، وصالح بن عقبة جميعاً ، عن علقمة بن محمّد الحضرمي ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن مالك الجهني ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من المحرم حتى يظلّ عنده باكياً لقي الله تعالى يوم القيامة بثواب ألفي * ألف حجة وألفي ألف عمرة وألفي ألف غزوة وثواب كلّ حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزىٰ مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين صلوات الله عليهم أجمعين .

قال قلت : جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد واقاصيها ولم يمكنه المصير ** إليه في ذلك اليوم ؟

---

(١) كامل الزيارات : ١٧٣ ح ٢.

(٢) و (٤) كامل الزيارات : ١٧٤ ح ٣ و ٤.

(*) ألف . نسخة بدل .

(**) المسير . نسخة بدل .

قال : إذا كان ذلك اليوم برز إلىٰ الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره وأومى إليه بالسلام واجتهد علىٰ قاتله بالدعاء وصلى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر النهار قبل الزوال ثمّ ليندب الحسين عليه السلام ويبكيه ويأمر من في داره بالبكاء عليه ويقيم في داره مصيبته بإظهار الجزع عليه ويتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً في البيوت وليعزّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزّ وجلّ جميع هذا الثواب .

فقلت : جعلت فداك وأنت الضامن لهم إذا فعلوا ذلك والزعيم به ؟

قال : أنا الضامن لهم ذلك والزعيم لمن فعل ذلك .

قال قلت : فكيف يعزّي بعضهم بعضاً ؟ قال : يقولون عظّم الله اجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام وجعلنا وإيّاكم من الطالبين بثأره مع وليّه الامام المهدي من آل محمّد صلى الله عليه وآله . فإن استطعت أن لاتنتشر يومك في حاجة فافعل . فانّه يوم نحس لاتقضى فيه حاجة وان قضيت لم يبارك له فيها ولم ير رشداً ولا تدّخرنّ لمنزلك شيئاً فانّه من ادّخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدّخره ولا يبارك له في أهله .

فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجة وألف ألف عمرة وألف ألف غزوة كلّها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له ثواب مصيبة كلّ نبي ورسول وصديق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلىٰ أن تقوم الساعة .

قال صالح بن عقبة الجهني وسيف بن عميرة : قال علقمة بن محمّد الحضرمي فقلت لأبي جعفر عليه السلام : علّمني دعاء أدعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قريب ودعاء أدعو به إذا لم أزره من قريب أومأت إليه من بعد البلاد ومن سطح داري بالسلام ، قال : فقال ياعلقمة إذا أنت صليت ركعتين بعد أن تومىء إليه بالسلام فقلت عند الإيماء إليه ومن بعد الركعتين هذا القول فانّك إذا قلت ذلك فقد دعوت

بما يدعو به من زاره الملائكة وكتب الله لك بها ألف ألف حسنة ومحى عنك ألف ألف سيئة ورفع لك مأة ألف ألف درجة وكنت ممن استشهد مع الحسين بن علي حتى تشاركهم في درجاتهم ولا تعرف إلّا في الشهداء الذين استشهدوا معه وكتب لك ثواب كلّ نبي ورسول وزيارة من زار الحسين بن علي عليهما السلام منذ يوم قتل. (ثمّ ذكر زيارة عاشوراء المعروفة ثمّ قال بعد ذكر سجودها):

قال علقمة قال أبو جعفر عليه السلام: ياعلقمة إن استطعت أن تزوره في كلّ يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك إن شاء الله تعالى[1].

[٥٠٤٤] ٦ ـ الطوسي رفعه إلىٰ محمّد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابه إلى الغري ـ بعد ما خرج أبو عبد الله عليه السلام ـ فسرنا من الحيرة إلىٰ الغري فلما فرغنا من الزيارة، صرف صفوان وجهه إلىٰ ناحية أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا: نزور الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من هاهنا أوما إليه أبو عبد الله عليه السلام وأنا معه.

قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمّد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء ثمّ صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودَّع في دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام وأومأ إلىٰ الحسين عليه السلام بالسلام منصرفاً بوجهه نحوه وودّع في دبرها وكان فيما دعا في دبرها.

(ثمّ ذكر الدعاء المعروف بعد صلاة زيارة عاشوراء).

قال سيف بن عميرة: فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمة بن محمّد الحضرمي لم يأتنا بهذا الدعاء عن أبي جعفر عليه السلام، إنّما أتانا بدعاء الزيارة.

فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلىٰ هذا المكان ففعل مثل الذي فعلنا في زيارتنا ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلى كما صلينا وودّع كما ودعنا.

---

(١) كامل الزيارات: ١٧٤ ح ٨.

ثمّ قال لي صفوان : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزره فاني ضامن علىٰ الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله بالغاً ما بلغت غير محجبة .

ياصفوان وجدت هذه الزيارة انّها مضمونة بهذا الضمان عن أبي عن أبيه علي بن الحسين مضموناً بهذا الضمان والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان والحسن عن أبيه أمير المؤمنين عليهما السلام مضموناً بهذا الضمان وأمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان ورسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل مضموناً بهذا الضمان وجبرئيل عن الله تعالى مضموناً بهذا الضمان .

قد آلى الله عزّ وجلّ علىٰ نفسه انّ من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته وشفّعته في مسألته بالغاً ما بلغت وأعطيته سؤله ثمّ لاينقلب عنّي خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّة والعتق من النار وشفّعته في كلّ من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت ، آلى الله تعالى في نفسه وأشهدنا بما شهدت به ملائكته وملكوته علىٰ ذلك .

ثمّ قال جبرئيل : يارسول الله أرسلني الله إليك سروراً وبشرى لك وسروراً وبشرى لعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلىٰ يوم البعث .

قال صفوان : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ياصفوان إذا حدث لك إلىٰ الله تعالى حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء وسل ربّك حاجتك تأتيك من الله والله غير مخلف وعده رسوله صلى الله عليه وآله بمنّه والحمد لله (١) .

الروايات في فضل زيارة أبي عبد الله عليه السلام كثيرة بل فوق حدّ الإحصاء ، فإن شئت راجع الكافي : ٥٨٠/٤ ، وكامل الزيارات : ١١١ وما بعدها في أكثر من مأة

---

(١) مصباح المتهجد : (٧٢٣ ـ ٧١٨) ، ونقل عنه ابن طاوس في مصباح الزائر : (٢٧٧ ـ ٢٧٢) .

صفحة ، والمزار : ٣٧ وما بعدها لشيخنا المفيد ، وتهذيب الأحكام : ٤٢/٦ ، وبحار الأنوار : ١٠٧/٢٢ من طبع الكمباني و ١/١٠١ طبع ايران و ١/٩٨ طبع بيروت في مجلد واحد من طبع الحروفي ، ووسائل الشيعة : ٤٠٩/١٤ ، في أكثر من مأة صفحة ، ومستدرك الوسائل : ٢٢٨/١٠ في قريب من مأة صفحة ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٧٩/١٥ في مأتي صفحة .

اللهم ارزقنا زيارته وشفاعته في الدنيا والآخرة والعن ظالميه وقاتليه ومن رضي بفعلهم .

ويأتي عنوان كربلاء في محلّه إن شاء الله تعالى .

فضل زيارة علي بن الحسين السجاد ومحمّد بن علي الباقر وجعفر بن محمّد الصادق عليهم السلام

[٥٠٤٥] ١ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن عبد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : إنّ لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة (١) .

رواها ابن قولويه في كامل الزيارات : ١٢٢ ، والصدوق في الفقيه : ٣٤٥/٢ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٦٠/٢ ، وعلل الشرايع : ٤٥٩ ، والمفيد في مزاره : ١٥٩ ، والمقنعة : ٤٧٤ ، والطوسي في التهذيب : ٩٣/٦ ، وابن طاوس في مصباح الزائر : ٣٧٤ .

[٥٠٤٦] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن زيد الشحام ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار

---

(١) الكافي : ٥٦٧/٤ ح ٢.

أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

رواها ابن قولويه في كامل الزيارات: ١٥٠، والصدوق في الفقيه: ٥٧٨/٢، وعيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٢/٢، وعلل الشرايع: ٤٦٠، والطوسي في التهذيب: ٧٩/٦، والمحدث العاملي في وسائل الشيعة: ٢٥٦/١٠، والمجلسي في بحار الأنوار: ١١٧/٩٧.

[٥٠٤٧] ٣ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: من زار واحداً منّا كان كمن زار الحسين عليه السلام (٢).

[٥٠٤٨] ٤ ـ الطوسي بإسناده، عن محمّد بن أحمد بن داود، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن أحمد بن يوسف، عن هارون بن مسلم، عن أبي عبد الله الحراني قال قلت: لأبي عبد الله عليه السلام ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين كتب له حجة مبرورة فإن صلى عنده أربع ركعات كتب له حجة وعمرة، قلت: جعلت فداك وكذلك لكلّ من زار اماماً مفترضة طاعته؟ قال: وكذلك كلّ من زار إماماً مفترضة طاعته (٣).

[٥٠٤٩] ٥ ـ الطوسي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: من زارني غفرت له ذنوبه ولم يمت فقيراً (٤).

[٥٠٥٠] ٦ ـ الطوسي رفعه إلىٰ أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام انّه قال: من زار جعفراً أو أباه عليهما السلام لم يشتك عينه ولم يصبه سقم ولم يمت مبتلىً (٥).

وفي هذا المجال راجع وسائل الشيعة: ٥٤٣/١٤، ومستدرك الوسائل: ٣٥٠/١٠، وغيرهما من كتب الأخبار.

---

(١) الكافي: ٥٧٩/٤ ح ١.

(٢) ثواب الأعمال: ١٢٣.

(٣) التهذيب: ٧٩/٦ ح ٤.

(٤) التهذيب: ٧٨/٦.

(٥) التهذيب: ٧٨/٦.

فضل زيارة الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

[٥٠٥١] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الحميري ، عن الحسين بن محمّد القمي قال : قال الرضا عليه السلام : من زار قبر أبي ببغداد كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلّا أنّ لرسول الله ولأمير المؤمنين صلوات الله عليهما فضلهما[١] .

[٥٠٥٢] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام مثل قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٠٥٣] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن حمدان القلانسي ، عن علي بن محمّد الحضيني ، عن علي بن عبد الله بن مروان ، عن ابراهيم بن عقبة قال : كتبت إلىٰ أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبي عبد الله الحسين وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهم السلام أجمعين فكتب إليَّ : أبو عبد الله عليه السلام المقدّم وهذا أجمع وأعظم أجراً[٣] .

[٥٠٥٤] ٤ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسين بن يسار الواسطي قال : سئلت أبا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبيك صلوات الله عليه قال فقال : زوروه ، قال قلت : فأيّ شيء فيه من الفضل ؟ قال فقال : فيه من الفضل كفضل من زار والده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ، قلت : فإن خفت ولم يكن لي الدخول داخلاً ؟ قال : سلّم من وراء الجدار[٤] .

[٥٠٥٥] ٥ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٥٨٣/٤ ح ١ و ٢ و ٣.

(٤) كامل الزيارات : ٢٩٩ ح ٥.

عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال سألت أبا جعفر عليه السلام عمّن زار رسول الله صلى الله عليه وآله قاصداً؟ قال: له الجنّة ومن زار قبر أبي الحسن عليه السلام فله الجنّة [1].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٠٥٦] ٦ ـ ابن قولويه، عن ابن الوليد، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن عبدوس الخلجي، عن أبيه رحيم قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إنّ زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقة وإنّما نأته فنسلّم عليه من وراء الحيطان فما لمن زاره من الثواب؟ قال فقال له: والله مثل ما لمن أتىٰ قبر رسول الله صلى الله عليه وآله [2].

[٥٠٥٧] ٧ ـ ابن قولويه، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن رحيم قال قلت للرضا عليه السلام: إنّ زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقّة فما لمن زاره؟ فقال له: مثل ما لمن أتىٰ قبر الحسين عليه السلام من الثواب قال: ودخل رجل فسلّم عليه وجلس وذكر بغداد وردائة أهلها وما يتوّقع أن ينزل بهم من الخسف والصيحة والصواعق وعدّد من ذلك أشياء، قال: فقمت لأخرج فسمعت أبا الحسن عليه السلام وهو يقول: أمّا أبو الحسن عليه السلام فلا [3].

يعني ببركة أبي الحسن موسى عليه السلام يدفع الله العذاب من أهل بغداد كما ورد في عدّة من الروايات والله العالم.

[٥٠٥٨] ٨ ـ المفيد رفعه إلىٰ زكريا بن آدم القمي، عن الرضا عليه السلام انّه قال: إنّ الله تعالى نجا بغداد لمكان قبر أبي الحسن عليه السلام فيها [4].

[٥٠٥٩] ٩ ـ الطوسي بإسناده عن ابن سنان قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار أباك؟ قال: الجنّة فزره [5].

---

(١) كامل الزيارات: ٢٩٩ ح ٧.

(٢) و (٣) كامل الزيارات: ٣٠٠ ح ٩ و ١٠.

(٤) مزار المفيد: ١٦٦.

(٥) التهذيب: ٨٢/٦ ح ٣.

[٥٠٦٠] ١٠ ـ الطوسي بإسناده عن زكريا بن آدم القمي عن الرضا عليه السلام قال : إنّ الله نجّا بغداد بمكان قبور الحسينيين فيها(١) .

وفي هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ٥٤٤/١٤ ، ومستدرك الوسائل : ٣٥٢/١٠ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٤٧٢/١٥ .

ويأتي عنوان الكاظمين في محلّه إن شاء الله تعالى فراجعه .

فضل زيارة الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

[٥٠٦١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن مهزيار قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال : زيارة أبي أفضل وذلك انّ أبا عبد الله عليه السلام يزوره كل الناس وأبي لا يزوره إلّا الخواص من الشيعة(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

رويها ابن قولويه في كامل الزيارات : ٣٠٦ح ١١ ، والصدوق في الفقيه : ٥٨٢/٢ ، والشيخ في التهذيب : ٨٤/٦ ، وفي التعليل المذكور دلالة واضحة علىٰ انّها مختصة بزمن الذي قلّ فيه زائر الرضا عليه السلام والعلم عند الله تعالى ، وتدل علىٰ ماذكرنا صحيحة عبد العظيم الحسني المروية في عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٦/٢ ح ٨ فراجعها ، أو يمكن أن تكون زيارة الإمام الرضا عليه السلام أفضل لأنّه لايزوره إلّا الشيعة الامامية الاثنى عشرية غالباً لأنّ من آمن بالرضا عليه السلام آمن بأولاده المعصومين عليهم السلام إلى المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ، وأمّا الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام يزوره جميع فِرق الشيعة من الزيدية والاسماعيلية وغيرهما بل يزوره المسلمون والزيارة مع الإيمان الكامل أفضل من الزيارة بدونه ، ولعلّ أشار إلىٰ ماذكرنا ما ورد

---

(١) التهذيب : ٨٢/٦ح ٥.

(٢) الكافي : ٥٨٤/٤ ح ١.

في التعليل بأنّ أبا عبد الله عليه السلام يزوره كلّ الناس والرضا عليه السلام لا يزوره إلّا الخواص من الشيعة والله سبحانه هو العالم .

[٥٠٦٢] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن الحسين ابن سيف ، عن محمّد بن اسلم ، عن محمّد بن سليمان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حج حجة الإسلام فدخل متمتعاً بالعمرة إلى الحج فأعانه الله علىٰ عمرته وحجه ثمّ أتىٰ المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ أتاك عارفاً بحقك يعلم انّك حجة الله علىٰ خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليك ثمّ أتىٰ أبا عبد الله الحسين صلوات الله عليه فسلم عليه ثمّ أتىٰ بغداد وسلم علىٰ ابى الحسن موسى عليه السلام ثمّ انصرف إلىٰ بلاده فلما كان في وقت الحج رزقه الله الحج فأيّهما أفضل هذا الذي قد حج حجة الإسلام يرجع أيضاً فيحج أو يخرج إلىٰ خراسان إلىٰ أبيك علي بن موسى عليه السلام فيسلم عليه ؟ قال : لا بل يأتي خراسان فيسلم علىٰ أبي الحسن عليه السلام أفضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي أن تفعلوا [في] هذا اليوم فإنّ علينا وعليكم من السلطان شنعة (١) .

[٥٠٦٣] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن ابراهيم الجعفري ، عن حمدان بن اسحاق قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام أو حكى لي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام ـ الشك من علي بن ابراهيم ـ قال قال أبو جعفر عليه السلام : من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، قال : فحججت بعد الزيارة فلقيت أيّوب بن نوح فقال لي قال أبو جعفر الثاني عليه السلام : من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبنى الله له منبراً في حذاء منبر محمّد وعلي عليهما السلام حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ، فرأيته وقد زار فقال : جئت أطلب المنبر (٢) .

[٥٠٦٤] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن الحسين النيسابوري ، عن ابراهيم

---

(١) الكافي : ٤/٥٨٤ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٤/٥٨٥ ح ٣ .

ابن أحمد ، عن عبد الرحمن بن سعيد المكي ، عن يحيى بن سليمان المازني ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : من زار قبر ولدي علي كان له عند الله كسبعين حجة مبرورة قال قلت : سبعين حجة ؟ قال : نعم وسبعين ألف حجة قال قلت : سبعين ألف حجة ؟ قال : ربّ حجة لاتقبل ، من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه ، قال : نعم إذا كان يوم القيامة كان علىٰ عرش الرحمن أربعة من الأولين وأربعة من الآخرين فامّا الأربعة الذين هم من الأولين : فنوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وامّا الأربعة من الآخرين : فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ثمّ يمدّ المضمار فيقعد معنا من زار قبور الأئمة عليهم السلام إلّا انّ أعلاهم درجة وأقربهم حبوة زوّار قبر ولدي علي عليه السلام [١] .

[٥٠٦٥] ٥ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن عبد الله بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حسين بن زيد ، عن الصادق عليه السلام قال : سمعته يقول : يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين صلوات الله عليه فيدفن في أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريباً من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر من أنفق قبل الفتح وقاتل [٢] .

[٥٠٦٦] ٦ ـ الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ، عن اليقطيني ، عن محمّد بن سليمان البصري ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن أبي حجر ، عن قبيصة ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه ، عن جده ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ستدفن بَضعَة منّي بخراسان ما زارها مكروب إلّا نفّس الله كربته ولا مذنب إلّا غفر الله ذنوبه [٣] .

[٥٠٦٧] ٧ ـ الصدوق ، عن ابن ناتانه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمزة

---

(١) الكافي : ٤/٥٨٥ ح ٤.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والعشرون ح ١٨٠/١ الرقم ١٨١.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والعشرون ح ١٨٠/٢ الرقم ١٨٢.

ابن حمران قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره إليها عارفاً بحقه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنة وإن كان من أهل الكبائر قلت : جعلت فداك وما عرفان حقه ؟ قال : يعلم انّه مفترض الطاعة غريب شهيد من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عزّوجلّ أجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة (١).

[٥٠٦٨] ٨ـ الصدوق ، عن ابن موسى ، عن الأسدي ، عن أحمد بن محمّد بن صالح ، عن حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلام : من زارني على بعد داري أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها : إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً وعند الصراط وعند الميزان (٢).

[٥٠٦٩] ٩ـ الصدوق ، عن الوراق ، عن سعد ، عن عمران بن موسى ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن محمّد بن فضيل ، عن غزوان الضبي ، عن عبد الرحمن بن اسحاق ، عن النعمان بن سعد قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلماً اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام ألا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ماتقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار (٣).

[٥٠٧٠] ١٠ـ الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم قال قال الرضا عليه السلام : لا تشد الرحال إلى شيء من القبور إلّا إلى قبورنا ألا واني مقتول بالسم ظلماً ومدفون في موضع غربة فمن شد رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنبه (٤).

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والعشرون : ح ١٨٣/٨ الرقم ١٨٨.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والعشرون ح ١٨٣/٩ الرقم ١٨٩.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والعشرون ح ١٨١/٥ الرقم ١٨٥.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٤/٢ ح ١.

[٥٠٧١] ١١ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن الهروي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : اني سأقتل بالسم مسموماً ومظلوماً واقبر إلىٰ جانب هارون ويجعل الله عزّ وجلّ تربتي مختلف شيعتي وأهل بيتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي يوم القيامة والذي أكرم محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه علىٰ جميع الخليقة لايصلي أحد منكم عند قبري ركعتين إلّا استحق المغفرة من الله عزّ وجلّ يوم يلقاه والذي أكرمنا بعد محمّد صلى الله عليه وآله بالامامة وخصنا بالوصية انّ زوار قبري لأكرم الوفود علىٰ الله يوم القيامة وما من مؤمن يزورني فتصيب وجهه قطرة من السماء إلّا حرّم الله عزّ وجلّ جسده علىٰ النار (١) .

الرواية من حيث السند لابأس به .

[٥٠٧٢] ١٢ ـ الصدوق ، عن الفامي ، عن ابن بطة ، عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن سليمان بن حفص قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : انّ ابني عليّاً مقتول بالسم ظلماً ومدفون إلىٰ جانب هارون بطوس من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) .

[٥٠٧٣] ١٣ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن الوشاء قال قال الرضا عليه السلام : إنّي ساقتل بالسم مظلوماً فمن زارني عارفاً بحقي غفر الله ماتقدم من ذنبه وما تأخر (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٠٧٤] ١٤ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن المنذر بن محمّد ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبد الله بن الفضل قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٢٦/٢ ح ١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٦٠/٢ ح ٢٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٦١/٢ ح ٢٧.

رجل من أهل طوس فقال له : يابن رسول الله ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام ؟ فقال له : يا طوسي من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام وهو يعلم انّه إمام من الله مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقبل شفاعته في سبعين مذنباً ولم يسأل الله جل وعز عند قبره حاجة إلّا قضاها له . قال فدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأجلسه على فخذه وأقبل يقبل ما بين عينيه ثمّ التفت إليه فقال له : يا طوسي انّه الامام والخليفة والحجة بعدي وانّه سيخرج من صلبه رجل يكون رضى الله عزّ وجلّ في سمائه ولعباده في ارضه يقتل في أرضكم بالسم ظلماً وعدواناً ويدفن بها غريباً ألا فمن زاره في غربته وهو يعلم انّه امام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عزّ وجلّ كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

[٥٠٧٥] ١٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، ومحمّد الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي قال : قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام : أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند الله ألف حجة . قال : فقلت لأبي جعفر ابنه عليه السلام : ألف حجة ؟ قال : إي والله وألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٠٧٦] ١٦ ـ الصدوق بهذا الاسناد عن البزنطي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : مازارني أحدٌ من أوليائي عارفاً بحقي إلّا شُفّعتُ فيه يوم القيامة (٣) .

[٥٠٧٧] ١٧ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن عبد العزيز بن يحيى ، عن محمّد بن زكريا ، عن ابن عمارة ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والثمانون ح ٦٨٤/١١ الرقم ٩٣٨ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والعشرون ح ١٨١/٣ الرقم ١٨٣ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والعشرون ح ١٨١/٤ الرقم ١٨٤ .

المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيدفن بضعة منّي بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلّا أوجب الله عزّوجلّ له الجنة وحرم جسده علىٰ النار (١) .

[٥٠٧٨] ١٨ ـ الصدوق ، عن القطاني والليثي والطالقاني والنقاش ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، عن ابن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام انّه قال : إنّ بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلىٰ أن ينفخ في الصور ، فقيل له يابن رسول الله وأيّ بقعة هذه ؟ قال : هي بأرض طوس وهي والله روضة من رياض الجنة ، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تعالى له ثواب ألف حجة مبرورة وألف عمرة مقبولة وكنت أنا وآبائي شفعائه يوم القيامة (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٥٠٧٩] ١٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال : سألت أبا جعفر عليه السلام : ماتقول لمن زار أباك ؟ قال : الجنة والله (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٠٨٠] ٢٠ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليهما السلام قال : ضمنت لمن زار أبي عليه السلام بطوس عارفاً بحقه الجنّة علىٰ الله تعالى (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال كثيرة راجع الكافي : ٥٨٤/٤ ، والفقيه : ٥٨٢/٢ ،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٥/٢ ح ٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٥/٢ ح ٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٧/٢ ح ١٢.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٦/٢ ح ٧.

وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٤/٢ وفيه أكثر من ثلاثين رواية ، وكامل الزيارات : ٣٠٣ ، ومزار المفيد : ١٦٧ ، والتهذيب : ٨٤/٤ ، ومصباح الزائر : ٣٨٨ ، وبحار الأنوار : ٢٢٣/٢٢ من طبع الكمباني و ٣١/٩٩ طبع بيروت ، ووسائل الشيعة : ٥٥٠/١٤ و ٥٦٢ و ٥٦٤ و ٥٦٩ ، ومستدرك الوسائل : ٣٥٥/١٠ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٦١ (كلاهما من طبع آل البيت) ، وجامع أحاديث الشيعة : ٤٨٠/١٥ وما بعدها من الطبعة الحديثة في عام ١٤١٨ .

ويأتي عنوان المشهد في محلّه فراجعه إن شئت . رزقنا الله وإيّاكم زيارته وشفاعته عليه السلام في الدنيا والآخرة والحمد لله علىٰ ماأنعم .

فضل زيارة الإمام أبي جعفر محمّد بن علي الجواد عليه السلام

[٥٠٨١] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن حمدان القلانسي ، عن علي بن محمّد الحضيني ، عن علي بن عبد الله بن مروان ، عن ابراهيم بن عقبة قال : كتبت إلىٰ أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبي عبد الله الحسين ، وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام أجمعين ؟ فكتب اليّ : أبو عبد الله عليه السلام المقدَّم وهذا أجمع وأعظم أجراً[١] .

ذكرها ابن قولويه في كامل الزيارات : ٣٠٠ ح ١١ ، والمفيد في المزار : ١٦٤ ، والشيخ في التهذيب : ٩١/٦ ، والمراد بأبي الحسن الثالث هو الامام علي الهادي عليه السلام وأبي الحسن هو الامام موسى بن جعفر عليه السلام وأبي جعفر هو الامام محمّد بن علي الجواد عليه السلام .

[٥٠٨٢] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن

---

(١) الكافي : ٥٨٣/٤ ح ٣.

زار رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : كمن زار الله عزّ وجلّ فوق عرشه . قال قلت : فما لمن زار احداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

[٥٠٨٣] ٣ـ الشيخ باسناده إلىٰ محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن همام ، عن أحمد بن بندار ، عن منصور بن العباس ، عن جعفر الجوهري ، عن زكريا بن آدم القمي ، عن الرضا عليه السلام قال : إنّ الله نجا بغداد بمكان قبور الحسينيين فيها (٢) .

يعني قبر الإمام الكاظم والإمام الجواد عليهما السلام ، ويأتي منّا عنوان الكاظمين في محلّه إن شاء الله تعالى .

فضل زيارة الإمام علي الهادي عليه السلام والإمام الحسن العسكري عليه السلام

[٥٠٨٤] ١ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن عبد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : إنّ لكل امام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة (٣) .

ونقله الشيخ في التهذيب : ٩٣/٦ ح ٢ .

[٥٠٨٥] ٢ـ الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار أحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (٤) .

ونقله الشيخ في التهذيب : ٩٣/٦ ح ١ .

[٥٠٨٦] ٣ـ الشيخ ، عن محمّد بن همام ، عن الحسن بن محمّد بن جمهور ، عن الحسين بن

---

(١) الكافي : ٥٨٥/٤ ح ٥ .
(٢) التهذيب : ٨٢/٦ ح ٥ .
(٣) الكافي : ٥٦٧/٤ ح ٢ .
(٤) الكافي : ٥٧٩/٤ ح ١ .

روح ، عن محمّد بن زياد ، عن أبي هاشم الجعفري قال : قال لي أبو محمّد الحسن بن علي عليه السلام : قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانبين [1] .

يعني أمان للخاصة والعامة الساكنين فيها والله العالم .

راجع وسائل الشيعة : ٥٧١/١٤ ، ومستدرك الوسائل : ٣٦٢/١٠ (كلاهما من طبع آل البيت) ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥٠٩/١٥ من الطبعة الحديثة .

ويأتي عنوان سامراء في محلها فراجعها إن شئت .

فضل زيارة الامام المنتظر الحجة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

قد وردت عدة من الروايات في كيفية زيارته عليه السلام في السرداب وغيره فراجع إن شئت مصباح الزائر لابن طاوس : ٤١٨ ، وبحار الأنوار : ٢٣٨/٢٢ ، من طبع الكمباني و ٨١/٩٩ من طبع بيروت وغيرهما من كتب الدعاء والزيارة . اللهم عجّل فرجه واجعلنا من شيعته وأعوانه وأنصاره والمستشهدين بين يديه آمين ياربّ العالمين .

فضل زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام بقم

[٥٠٨٧] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، وابن المتوكل ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن سعد بن سعد قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام ؟ فقال : من زارها فله الجنة [2] .

[٥٠٨٨] ٢ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، وأخيه ، عن أحمد بن ادريس وغيره ، عن العمركي ابن علي البوفكي ، عمّن ذكره عن ابن الرضا عليه السلام قال : من زار قبر عمّتي بقم فله الجنّة [3] .

---

(١) التهذيب : ٩٣/٦ ح ٣.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٦٧/٢ ح ١. وثواب الأعمال : ١٢٤.
(٣) كامل الزيارات : ٣٢٤ ح ٢.

[٥٠٨٩] ٣ ـ الحسن بن محمّد القمي باسناده عن الصادق عليه السلام قال : إنّ لله حرماً وهو مكة ولرسوله حرماً وهو المدينة ولأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة ولنا حرماً وهو قم وستدفن فيه امرأة من ولدي تسمى فاطمة ، من زارها وجبت له الجنّة[1] .

[٥٠٩٠] ٤ ـ الحسن بن محمّد القمي بسند آخر عن الصادق عليه السلام انّه قال : إنّ زيارتها (أي زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر) تعدل الجنّة[2] .

[٥٠٩١] ٥ ـ قال المجلسي : رأيت في بعض كتب الزيارات ، حدّث علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن سعد ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قال : ياسعد عندكم لنا قبر ، قلت : جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى عليهما السلام ، قال : نعم ، من زارها عارفاً بحقها فله الجنّة فاذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة ثمّ ذكر زيارتها[3] .

راجع وسائل الشيعة : ٥٧٦/١٤ ، ومستدرك الوسائل : ٣٦٨/١٠ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥١٦/١٥ ، ويأتي عنوان قم في محلّه فراجعه إن شئت .

فضل زيارة عبد العظيم بن عبد الله الحسني ﷺ بالري

[٥٠٩٢] ١ ـ الصدوق ، عن علي بن محمّد ، عن حمزة بن القاسم العلوي ، عن محمّد بن يحيى ، عمّن دخل علىٰ أبي الحسن علي بن محمّد الهادي عليه السلام من أهل الري قال : دخلت علىٰ أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال : أين كنت ؟ فقلت : زرت الحسين عليه السلام قال: أما إنّك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي عليهما السلام[4] .

ورويها ابن قولويه في كامل الزيارات : ٣٢٤ ، وفيها ترغيب إلىٰ زيارة عبد العظيم الحسني ﷺ كما هو الظاهر وذكره النجاشي في رجاله : ١٧٣ من الطبع الحجري وذكر قضية اختفائه بالري وارتحاله فيها فراجعه إن شئت .

---

(١) و (٢) تاريخ قم : ٢١٤ و ٢١٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٩٧/٢٢ طبع الكمباني .

(٣) بحار الأنوار : ٢٩٧/٢٢ طبع الكمباني .

(٤) ثواب الأعمال : ١٢٤ .

زيارة قبر المؤمن

[٥٠٩٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد قال : كنت بفيد فمشيت مع علي بن بلال إلىٰ قبر محمّد بن اسماعيل بن بزيع فقال علي بن بلال : قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام قال : من أتى قبر أخيه ثمّ وضع يده على القبر وقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن يوم الفزع الأكبر أو يوم الفزع[١] .

الرواية صحيحة الإسناد . وفيد : قلعة في طريق مكة .

[٥٠٩٤] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام قال : مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة قال : فوقف عليه عليه السلام فقال : اللهم ارحم غربته وصل وحدته وآنس وحشته واسكن إليه من رحمتك مايستغني بها عن رحمة من سواك وألحقه بمن كان يتولّاه[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٠٩٥] ٣ ـ ابن قولويه ، عن الرزاد ، عن خاله محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عمرو بن عثمان الرازي قال سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام يقول : من لم يقدره أن يزورنا فليزر صالحي موالينا يكتب له ثواب زيارتنا ومن لم يقدر علىٰ صلتنا فليصل علىٰ صالحي موالينا يكتب له ثواب صلتنا[٣] .

[٥٠٩٦] ٤ـ ابن قولويه عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن عمران ، عن عبد الله الحجال عن صفوان الجمال قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان

---

(١) الكافي : ٣/٢٢٩ ح ٩.
(٢) الكافي : ٣/٢٢٩ ح ٦.
(٣) كامل الزيارات : ٣١٩ ح ١.

رسول الله ﷺ يخرج في ملاء من الناس من أصحابه كلّ عشية خميس إلىٰ بقيع المدنيين فيقول ثلاثاً : السلام عليكم يا أهل الديار ، وثلاثاً رحمكم الله ، ثمّ يلتفت إلىٰ اصحابه ويقول : هؤلاء خير منكم ، فيقولون : يارسول الله ولِمَ آمنوا وآمنّا وجاهدوا وجاهدنا ؟ فيقول : إنّ هؤلاء آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم ومضوا علىٰ ذلك شهيد * وأنتم تبقون بعدي ولا أدري ماتحدثون بعدي (١) .

[٥٠٩٧] ٥ ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن عبد الله الحميري ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : دخل عليٌّ أمير المؤمنين مقبرة ومعه أصحابه فنادى : يا أهل التربة ويا أهل الغربة ويا أهل الخمود ويا أهل الهُمُود ، أمّا أخبار ماعندنا فامّا أموالكم قد قُسّمت ونساؤكم قد نُكحت ودوركم قد سُكنت فما خبر ما عندكم ؟ ثمّ التفت إلىٰ أصحابه وقال : أما والله لو يؤذن هم في الكلام لقالوا لم يتزوّد مثل التقوى زاد ، خير الزاد التقوى (٢) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها . همد الرجل : مات والنار طفئت وأصوات القوم سكنت .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٢٢٨/٣ ، وكامل الزيارات : ٣١٩ ، ومزار المفيد : ١٨٤ ، وبحار الأنوار : ٢٩٥/٩٩ ، ووسائل الشيعة : ٢٢٢/٣ و ٥٩١/١٤ ، ومستدرك الوسائل : ٣٦٢/٢ و ٣٨٣/١٠ كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥٣٧/٣ و ٦٢٥/١٢ ، وألف حديث في المؤمن : ٢٠١ .

(*) كذا في المصدر ولكن الصحيح شهداء .

(١) كامل الزيارات : ٣٢٠ ح ٦ .

(٢) كامل الزيارات : ٣٢٠ ح ٧ .

اكرام القادم من الزيارة

[٥٠٩٨] ١ ـ المجلسي قال : روي في بعض مؤلفات أصحابنا رحمهم الله تعالى عن معلى بن خنيس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا انصرف الرجل من إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا فاستقبلوه وسلّموا عليه وهنّؤوه بما وهب الله له فإنّ لكم مثل ثوابه ويغشاكم ثواب مثل ثوابه من رحمة الله وانّه ما من رجل يزورنا أو يزور قبورنا إلاّ غشيته الرحمة وغفرت له ذنوبه(١) .

---

(١) بحار الأنوار : ٣٠٢/٢٢ من طبع الكمباني و ٣٠٢/٩٩ ح ١.

زيارة الإخوان

[٥٠٩٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار أخاه لله لا لغيره التماس موعد الله وتنجز ما عند الله وكّل الله به سبعين ألف ملك ينادونه ألا طبت وطابت لك الجنة[1] .

[٥١٠٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي النهدي ، عن الحصين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار أخاه في الله قال الله عزّ وجلّ : إيّاي زرتَ وثوابك عليّ ولست أرضى لك ثواباً دون الجنّة[2] .

[٥١٠١] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن يعقوب بن شعيب ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من زار أخاه في جانب المصر ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق علىٰ الله أن يكرم زوره[3] .

الرواية صحيحة الإسناد . الزور : الزائر .

[٥١٠٢] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من زار أخاه في

---

(١) الكافي : ١٧٥/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ١٧٦/٢ ح ٤.

(٣) الكافي : ١٧٦/٢ ح ٥.

بيته قال الله عزّ وجلّ له : أنت ضيفي وزائري عليَّ قراك وقد أوجبت لك الجنّة بحبك إيّاه[١].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥١٠٣] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي غرة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من زار أخاه في الله في مرض أو صحة لا يأتيه خداعاً ولا استبدالا ، وكل الله به سبعين ألف ملك ينادون في قفاه أن طبت وطابت لك الجنّة فأنتم زوار الله وأنتم وفد الرحمن حتى يأتي منزله فقال له يسير : جعلت فداك وإن كان المكان بعيداً ؟ قال : نعم يا يسير وإن كان المكان مسيرة سنة فإنّ الله جواد والملائكة كثيرة يشيعونه حتى يرجع إلىٰ منزله[٢].

[٥١٠٤] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن النهدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار أخاه في الله ولله جاء يوم القيامة يخطر بين قباطي من نور ولا يمر بشيء إلّا أضاء له حتى يقف بين يدي الله عزّ وجلّ فيقول الله عزّ وجلّ له : مرحباً وإذا قال مرحباً أجزل الله عزّ وجلّ له العطية[٣].

[٥١٠٥] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب قال : سمعت أبا حمزة يقول : سمعت العبد الصالح عليه السلام يقول : من زار أخاه المؤمن لله لا لغيره يطلب به ثواب الله وتنجز ما وعده الله عزّ وجلّ وكّل عزّ وجلّ به سبعين ألف ملك من حين يخرج من منزله حتى يعود إليه ينادونه ألا طبت وطابت لك الجنة تبوّأت من الجنة منزلاً[٤].

---

(١) الكافي : ١٧٦/٢ ح ٦.
(٢) الكافي : ١٧٧/٢ ح ٧.
(٣) الكافي : ١٧٧/٢ ح ٨.
(٤) الكافي : ١٧٨/٢ ح ١٥.

[٥١٠٦] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمّد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ المؤمن ليخرج إلىٰ أخيه يزوره فيوكل الله عزّ وجلّ به ملكاً فيضع جناحاً في الأرض وجناحاً في السماء يظله فاذا دخل إلىٰ منزله نادى الجبار تبارك وتعالى : أيّها العبد المعظم لحقي المتبع لآثار نبيي حق عليّ إعظامك سلني أعطك ادعني أجبك اسكت ابتدئك فإذا انصرف شيعه الملك يظله بجناحه حتى يدخل إلىٰ منزله ثمّ يناديه تبارك وتعالى أيّها العبد المعظم لحقي حق عليّ إكرامك قد أوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي [١].

[٥١٠٧] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، والحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن بشير ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ العبد المسلم إذا خرج من بيته زائراً أخاه لله لا لغيره التماس وجه الله رغبة فيما عنده وكّل الله عزّ وجلّ به سبعين ألف ملك ينادونه من خلفه إلىٰ أن يرجع إلىٰ منزله ألا طبت وطابت لك الجنة [٢].

[٥١٠٨] ١٠ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عمر اليماني ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حدثني جبرئيل عليه السلام انّ الله عزّ وجلّ أهبط إلىٰ الأرض ملكاً فأقبل ذلك الملك يمشي حتى وقع إلىٰ باب عليه رجل يستأذن علىٰ ربّ الدار فقال له الملك : ما حاجتك إلىٰ ربّ هذه الدار ؟ قال : أخ لي مسلم زرته في الله تبارك وتعالى ، قال له الملك : ما جاء بك إلّا ذاك ؟ فقال : ما جاء بي إلّا ذاك فقال : اني رسول الله إليك وهو يقرئك السلام ويقول : وجبت لك الجنة وقال الملك : انّ الله عزّ وجلّ يقول : أيّما مسلم زار مسلماً فليس إيّاه زار

---

(١) الكافي : ١٧٨/٢ ح ١٢.

(٢) الكافي : ١٧٧/٢ ح ٩.

إيّاى زار وثوابه عليّ الجنّة [1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة فراجع الكافي : ١٧٥/٢ ، والوافي : ٥٨٩/٥ ، وبحار الأنوار : ٤٣٢/٧١ ، ووسائل الشيعة : ٥٨١/١٤ ، ومستدرك الوسائل : ٣٧٢/١٠ ، (كلاهما من طبع آل البيت) ، وجامع أحاديث الشيعة : ٦٢٢/١٢ ، (٥٢٤/١٥ من الطبعة الحديثة) ، وألف حديث في المؤمن : ١٩٨ .

---

(١) الكافي : ١٧٦/٢ ح ٣.

الزّينـة

[٥١٠٩] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن دراج ، عن الفضيل بن يسار قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن الذراعين من المرأة أهما من الزينة التي قال الله تبارك وتعالى : **﴿ولا يبدين زينتهن إلّا لبعولتهن﴾** [١] ؟ قال : نعم وما دون الخمار من الزينة وما دون السوارين [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥١١٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد ، عن القاسم بن عروة ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام في قول الله تبارك وتعالى : **﴿إلّا ما ظهر منها﴾** قال : الزينة الظاهرة الكحل والخاتم [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥١١١] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة .

محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد ، عن ربعي ، عن الفضيل ،

---

(١) سورة النور : ٣٢.

(٢) الكافي : ٥/٥٢٠ ح ١.

(٣) الكافي : ٥/٥٢١ ح ٣.

عن أبي جعفر عليه السلام مثله [١] .

الرواية صحيحة بسنديها .

[٥١١٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا جلست المرأة مجلساً فقامت عنه فلا يجلس في مجلسها رجل حتى يبرد قال : وسئل النبي صلى الله عليه وآله مازينة المرأة للأعمى ؟ قال : الطيب والخضاب فانّه من طيب النسمة [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥١١٣] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح قال : كان أبو عبد الله عليه السلام متكئاً عليَّ أو قال علىٰ أبي فلقيه عباد بن كثير البصري وعليه ثياب مروية حسان فقال : يا أبا عبد الله انّك من أهل بيت النبوة وكان ابوك وكان فما هذه الثياب المروية عليك فلو لبست دون هذه الثياب ؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ويلك ياعبّاد من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق انّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم علىٰ عبده نعمة أحبّ أن يراها عليه ليس بها بأس ويلك ياعبّاد إنّما أنا بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله فلا تؤذني وكان عبّاد يلبس ثوبين قطريين [٣] .

[٥١١٤] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن موسى بن القاسم ، عن صفوان ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكحل بالليل ينفع العين وهو بالنهار زينة [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٢١٦ ح ٣.
(٢) الكافي : ٥/٥٦٤ ح ٣٨.
(٣) الكافي : ٦/٤٤٣ ح ١٣.
(٤) الكافي : ٦/٤٩٤ ح ٣.

[٥١١٥] ٧ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاث هنّ فخر المؤمن وزينة في الدنيا والآخرة : الصلاة في الليل ويأسه ممّا في أيدي الناس وولايته الامام من آل محمّد صلى الله عليه وآله . قال : وثلاثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق : أبو سفيان أحدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وعاداه ومعاوية قاتل علياً عليه السلام وعاداه ويزيد بن معاوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليهما السلام وعاداه حتى قتله (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥١١٦] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنىٰ (٢) .

[٥١١٧] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . إنّ البهائم همّها بطونها وإنّ السباع همّها العدوان علىٰ غيرها وإنّ النساء همهنّ زينة الحياة الدنيا والفساد فيها وإنّ المؤمنين مستكينون ، إنّ المؤمنين مشفقون ، إنّ المؤمنين خائفون (٣) .

[٥١١٨] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الزينة بحُسن الصواب لا بحسن الثياب (٤) .

---

(١) الكافي : ٨/٢٣٤ ح ٣١١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٦٨.

(٣) نهج البلاغة الخطبة ١٥٣.

(٤) غرر الحكم : ح ١٧٤٥.

الفهرس

بـاب الـذال

باب الراء

باب الزاء

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

دار احياء التراث العربي

موسوعة
أحاديث أهل البيت عليهم السلام

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

الجزء الخامس

س - ش

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب. ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

بابُ السين

السادة *

فضل السادة واصطناع المعروف إليهم

[٥١١٩] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاؤوا بذنوب أهل الدنيا : رجل نصر ذرّيّتي ورجل بذل ماله لذرّيّتي عند الضيق ورجل أحبَّ ذرّيّتي باللسان والقلب ورجل سعى في حوائج ذرّيّتي إذا طردوا أو شردوا[1] .

[٥١٢٠] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن النوفلي ، عن عيسى بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من صنع إلىٰ أحد من أهل بيتي يداً كافأته به يوم القيامة[2] .

[٥١٢١] ٣ ـ الصدوق رفعه وقال : قال الصادق عليه السلام : إذا كان يوم القيامة نادى مناد أيّها الخلائق إنصتوا فإنّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم يكلّمكم فتنصت الخلائق فيقوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيقول : يا معشر الخلائق من كانت له عندي يد أو منّة أو معروف فليقم حتى اكافئه، فيقولون: بآبائنا واُمّهاتنا وأيّ يد وأيّ منّة وأيّ معروف لنا بل اليد والمنّة والمعروف لله ولرسوله علىٰ جميع الخلائق ، فيقول لهم : بلى من آوى أحداً من أهل بيتي أو برّهم أو كساهم من عرى أو أشبع جائعهم فليقم حتى اكافئه فيقوم اُناس قد فعلوا ذلك فيأتي النداء من

(*) المراد بالسادة من انتسب إلىٰ هاشم بالابوّة .

(١) الكافي : ٤/٦٠ ح ٩ .

(٢) الكافي : ٤/٦٠ ح ٨ .

عند الله تعالى : يا محمّد يا حبيبي قد جعلت مكافأتهم إليك فاسكنهم من الجنّة حيث شئت ، قال : فيسكنهم في الوسيلة حيث لايحجبون عن محمّد وأهل بيته عليهم السلام (١).

[٥١٢٢] ٤ ـ الصدوق باسناده إلى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو أتوني بذنوب أهل الأرض : معين أهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطرّوا إليه والمحبّ لهم بقلبه ولسانه والدافع [المكروه خ .ل] عنهم بيده (٢).

وروى نحوها في الخصال : ١٩٦/١ ح ١ .

[٥١٢٣] ٥ ـ الشيخ الأقدم الحسن بن محمّد القمي في كتاب قم قال : رويت عن مشايخ قم انّ الحسين بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن محمّد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام كان بقم يشرب علانية فقصد يوماً الحاجة إلىٰ باب أحمد بن اسحاق الأشعري وكان وكيلاً في الأوقاف بقم فلم يأذن له فرجع إلىٰ بيته مهموماً فتوجه أحمد بن اسحاق إلى الحج فلما بلغ سر من رأى فاستأذن علىٰ أبي محمّد العسكري عليه السلام فلم يأذن له ، فبكى أحمد طويلاً وتضرع حتى أذن له فلما دخل قال : يابن رسول الله لم منعتني الدخول عليك وأنا من شيعتك ومواليك ؟ قال عليه السلام : لأنّك طردت ابن عمنا عن بابك ، فبكى أحمد وحلف بالله انّه لم يمنعه من الدخول عليه إلّا لأن يتوب من شرب الخمر ، قال : صدقت ولكن لابدّ من إكرامهم وإحترامهم علىٰ كل حال وان لاتحقرهم ولا تستهين بهم لانتسابهم إلينا فتكون من الخاسرين ، فلما رجع أحمد إلىٰ قم أتاه أشرافهم وكان الحسين معهم فلما رآه أحمد وثب إليه واستقبله وأكرمه وأجلسه في صدر المجلس فاستغرب الحسين ذلك منه واستبدعه وسأله عن سببه فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري عليه السلام في ذلك فلما سمع ذلك ندم من أفعاله القبيحة وتاب منه ورجع إلىٰ بيته

---

(١) الفقيه : ٣٦/٢ ح ١٥٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٩/١ ح ١٧.

وأهرق الخمور وكسر آلاتها وصار من الأتقياء المتورعين والصلحاء المتعبدين وكان ملازماً للمساجد ومعتكفاً فيها حتى أدركه الموت (١).

[٥١٢٤] ٦ ـ الشيخ الحسن بن محمّد القمي، رفعه عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض اصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال: قال جدنا محمّد صلى الله عليه وآله: إني سأشفع في يوم القيامة لأربع طوائف ولو كان لهم مثل ذنوب أهل الدنيا: الأوّل من سلّ سيفه لذريتي ونصرهم: الثانية من أعانهم في حال فقرهم وفاقتهم بما يقدر عليه من المال، الثالثة من أحبهم بقلبه ولسانه، والرابعة من قضى حوائجهم إذا اضطروا إليها وسعى فيها (٢).

[٥١٢٥] ٧ ـ الشيخ الحسن بن محمّد القمي، عن أحمد بن محمّد، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي، عن علي بن معلى، عن هذيل بن حنان، عن أخيه قال: قلت للصادق عليه السلام: كان لي عند احد من آل محمّد عليهم السلام حق لايوفيه ويماطلني فيه فاغلظت عليه القول وأنا نادم مما صنعت، فقال الصادق عليه السلام: احبب آل محمّد وابرىء ذممهم واجعلهم في حلّ وبالغ في إكرامهم وإذا خالطت بهم وعاملتهم فلا تغلظ عليهم القول ولا تسبهم (٣).

[٥١٢٦] ٨ ـ الشيخ الحسن بن محمّد القمي، عن يوسف بن الحارث، عن محمّد بن جعفر الأحمر، عن اسماعيل بن عباس، عن زيد بن جبيرة، عن داود بن الحصين، عن أبي رافع، عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم يحب عترتي والعرب فهو من احدى الثلاث: امّا منافق أو ولد من زنى أو حملته أمّه وهي حائض (٤).

---

(١) كتاب قم: ٢١١، ونقل عنه في مستدرك الوسائل: ٣٧٤/١٢.

(٢) كتاب قم: ٢٠٦.

(٣) كتاب قم: ٢٠٦.

(٤) كتاب قم: ٢٠٧.

[٥١٢٧] ٩ ـ الشيخ الطوسي ، عن الحفار ، عن الصواف ، عن اسحاق بن عبد الله بن سلمة ، عن زيد بن عبد الغفار الطيالسي ، عن حسين بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن عمّه علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن محمّد بن علي عليه السلام ، عن علي بن الحسين عليه السلام ، عن الحسين عليه السلام ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام زوج فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أيّما رجل صنع إلىٰ رجل من ولدي صنيعةً فلم يكافئه عليها فأنا المكافىء له عليها(١) .

[٥١٢٨] ١٠ ـ الطوسي ، عن الفحام ، عن عمه ، عن عبد الله بن أحمد بن عامر ، عن الطائي ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : اربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة : المحبّ لأهل بيتي والموالي لهم والمعادي فيهم والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم فيما ينوبهم من امورهم(٢) .

[٥١٢٩] ١١ ـ الطوسي ، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري ، عن الصدوق ، عن جعفر ابن محمّد بن مروان ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، عن أبيه ، عن جده عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد التوسل إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم(٣) .

[٥١٣٠] ١٢ ـ الطوسي ، باسناده إلى الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من وصل أحداً من أهل بيتي في دار الدنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بقنطار(٤) .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثاني عشر ، ح ٣٥٥/٧٦ الرقم ٧٣٦ .
(٢) أمالي الطوسي : المجلس العاشر ، ح ٢٧٩/٧٣ الرقم : ٥٣٥ .
(٣) أمالي الطوسي : المجلس الخامس عشر ، ح ٤٢٣/٤ الرقم ٩٤٧ .
(٤) أمالي الطوسي : المجلس الخامس عشر ، ح ٤٣٩/٤١ الرقم ٩٨٤ .

[٥١٣١] ١٣ـ البرقي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين فينادي مناد : من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وآله يد فليقم ، فيقوم عنق من الناس فيقول : ما كانت أياديكم عند رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فيقولون : كنّا نصل أهل بيته من بعده فيقال لهم : اذهبوا فطوفوا في الناس فمن كانت له عندكم يد فخذوا بيده وأدخلوه الجنّة (١) .

[٥١٣٢] ١٤ـ البرقي رفعه وقال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من وصلنا وصل رسول الله صلى الله عليه وآله ومن وصل رسول الله صلى الله عليه وآله فقد وصل الله تبارك وتعالى (٢) .

[٥١٣٣] ١٥ـ ابن شهر آشوب رفعه عن هشام بن الحكم قال : كان رجل من ملوك أهل الجبل يأتي الصادق عليه السلام في حجته كل سنة فينزله أبو عبد الله عليه السلام في دار من دوره في المدينة وطال حجه ونزوله فاعطى أبا عبد الله عليه السلام عشرة آلاف درهم ليشتري له داراً وخرج إلى الحج فلما انصرف قال : جعلت فداك اشتريت الدار ؟ قال : نعم وأتى بصك فيه : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى جعفر بن محمّد لفلان بن فلان الجبلي اشترى له داراً في الفردوس حدها الأوّل رسول الله صلى الله عليه وآله والحد الثاني أمير المؤمنين عليه السلام والحد الثالث الحسن بن علي والحد الرابع الحسين بن علي عليهما السلام فلما قرأ الرجل ذلك قال : قد رضيت جعلني الله فداك ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : إني أخذت ذلك المال ففرّقته في ولد الحسن والحسين عليهما السلام وأرجو أن يتقبل الله ذلك ويثيبك له الجنة قال : فانصرف الرجل إلىٰ منزله وكان الصك معه ثمّ اعتل علّة الموت فلما حضرته الوفاة جمع اهله وحلفهم أن يجعلوا الصك معه ففعلوا ذلك فلما أصبح القوم غدوا إلىٰ قبره فوجدوا الصك علىٰ ظهر القبر مكتوب عليه وفىٰ إليَّ وليّ الله جعفر بن محمّد بما قال (٣) .

---

(١) و (٢) المحاسن : ٦٢.

(٣) المناقب : ٤/٢٣٣.

ورواه القطب الراوندي في الخرائج : ١/ ٨٠ عنه مثله .

[٥١٣٤] ١٦ـ ابن شهر آشوب ، عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ ، باسناده عن محمّد بن عيسى ، عن أبي حبيب النباحي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام وحدثني محمّد ابن منصور السرخسي بالاسناد عن محمّد بن كعب القرظي قال : كنت في جحفة نائماً فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فأتيته فقال لي : يافلان سررت بما تصنع مع أولادي في الدنيا ، فقلت : لو تركتهم فبمن اصنع ، فقال صلى الله عليه وآله : فلا جرم تجزى مني في العقبى فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسألته عن ذلك فناولني قبضة فيها ثماني عشرة تمرة فتأولت ذلك أن أعيش ثماني عشرة سنة فنسيت ذلك ، فرأيت يوماً ازدحام الناس فسألتهم عن ذلك فقالوا أتى علي بن موسى الرضا عليه السلام فرأيته جالساً في هذا الموضع وبين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسألته عن ذلك فناولني قبضة فيها ثماني عشرة تمرة فقلت له زدني منه ، فقال : لو زادك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك (١) .

[٥١٣٥] ١٧ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : حقت شفاعتي لمن أعان ذريتي بيده ولسانه وماله (٢) .

[٥١٣٦] ١٨ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : اكرموا أولادي ، الصالحون لله والطالحون لي (٣) .

[٥١٣٧] ١٩ـ عماد الدين الطبري باسناده إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : لاتدعوا صلة آل محمّد عليهم السلام من أموالكم من كان غنياً فعلى قدر غناه ومن كان فقيراً فعلى قدر فقره ومن أراد أن يقضي الله له أهمّ الحوائج فليصل آل محمّد عليهم السلام وشيعتهم بأحوج مايكون إليه من ماله (٤) .

---

(١) المناقب : ٤/ ٣٤٢.

(٢) جامع الأخبار : ٣٩٣ح ١.

(٣) جامع الأخبار : ٣٩٣ح ٤.

(٤) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى : ٦.

[٥١٣٨] ٢٠ ـ جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي ، عن حميد بن شعيب ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الرحم معلقة بالعرش تقول : اللهم صلّ من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمّد عليهم السلام وهو قوله **﴿والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل﴾** (١) وكلّ ذي رحم (٢) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٥٦/٢٠ من طبع الكمباني و ٢١٧/٩٣ طبع بيروت وفيها حكايتان لطيفتان ، ووسائل الشيعة : ٥٥٦/١١ (٣٣٢/١٦ طبع آل البيت) ومستدرك الوسائل : ٣٧٣/١٢ .

تحريم زكاة غير السادة عليهم

[٥١٣٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز بن محمّد ابن مسلم ، وأبي بصير ، وزرارة كلّهم ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّ الصدقة أوساخ ايدي الناس وإنّ الله قد حرّم عليّ منها ومن غيرها ماقد حرّمه وانّ الصدقة لاتحل لبني عبد المطلب ، الحديث (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد ومثلها تعرف بصحيحة الفضلاء .

[٥١٤٠] ٢ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، وعن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن عيص بن القاسم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ اناساً من بني هاشم اتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسئلوه أن يستعملهم علىٰ صدقات المواشي وقالوا : يكون لنا هذا السهم الذي جعل الله عزّ وجلّ للعاملين عليها فنحن أولى به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يابني عبد المطلب

---

(١) سورة الرعد : ٢١ .

(٢) كتاب جعفر بن محمّد بن شريح : ٦٦ .

(٣) الكافي : ٥٨/٤ ح ٢ .

(هاشم خ ل) إنّ الصدقة لاتحل لي ولا لكم ولكنّي قد وعدت الشفاعة إلىٰ أن قال: أتروني مؤثراً عليكم غيركم (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥١٤١] ٣ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ محمّد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لاتحل الصدقة لولد العباس ولا لنضرائهم من بني هاشم (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥١٤٢] ٤ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ سعد بن عبد الله، عن موسى بن الحسن، عن محمّد بن عبد الحميد، عن مفضل بن صالح، عن أبي اسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الصدقة التي حرمت عليهم؟ فقال: هي الزكاة المفروضة ولم يحرم علينا صدقة بعضنا علىٰ بعض (٣).

[٥١٤٣] ٥ ـ العياشي رفعه عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: انّ الله لا اله إلّا هو لمّا حرّم علينا الصدقة أبدل لنا الخمس فالصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة والكرامة لنا حلال (٤).

قد مرّ عنوان الزكاة في محلّها فراجعها إن شئت.

سهم السادة من الخمس

[٥١٤٤] ١ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن أبان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: **﴿واعلموا انّما غنمتم من**

---

(١) الكافي: ٥٨/٤ ح ١.

(٢) التهذيب: ٥٩/٤ ح ١٥٨.

(٣) التهذيب: ٥٩/٤ ح ١٥٧.

(٤) تفسير العياشي: ٦٤/٢ ح ٦٥.

شيء فانّ لله خمسه وللرسول ولذي القربى﴾ [١] قال : هم قرابة رسول الله ﷺ والخمس لله وللرسول ولنا [٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥١٤٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن بعض أصحابنا ، عن العبد الصالح عليه السلام قال : الخمس من خمسة أشياء من الغنائم والغوص ومن الكنوز ومن المعادن والملّاحة يؤخذ من كلّ هذه الصنوف الخمس ، فيجعل لمن جعله الله تعالى له ويقسم الأربعة الاخماس بين من قاتل عليه وولى ذلك ويقسم بينهم الخمس علىٰ ستة أسهم سهم لله وسهم لرسول الله وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لأبناء السبيل . فسهم الله وسهم رسول الله لاولي الأمر من بعد رسول الله ﷺ وراثة فله ثلاثة أسهم : سهمان وراثة وسهم مقسوم له من الله وله نصف الخمس كملاً ونصف الخمس الباقي بين أهل بيته ، فسهم ليتاماهم وسهم لمساكينهم وسهم لأبناء سبيلهم يقسم بينهم على الكتاب والسنة مايستغنون به في سنتهم فإن فضل عنهم شيء فهو للوالي وان عجز أو نقص عن استغنائهم كان على الوالي أن ينفق من عنده بقدر مايستغنون به وإنّما صار عليه أن يمونهم لأنّ له مافضل عنهم .

وإنّما جعل الله هذا الخمس خاصة لهم دون مساكين الناس وأبناء سبيلهم عوضاً لهم من صدقات الناس تنزيهاً من الله لهم لقرابتهم برسول الله ﷺ وكرامة من الله لهم عن أوساخ الناس فجعل لهم خاصة من عنده ما يغنيهم به عن أن يصيّرهم في موضع الذلّ والمسكنة ، الحديث [٣].

الرواية مقبولة سنداً .

---

(١) سورة الأنفال : ٤١.

(٢) الكافي : ٥٣٩/١ ح ٢.

(٣) الكافي : ٥٣٩/١ ح ٤.

[٥١٤٦] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسن ، وعلي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن المثنى قال : حدثني محمّد بن زيد الطبري قال : كتب رجل من تجار فارس من بعض موالي أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله الاذن في الخمس فكتب إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم . انّ الله واسع كريم ، ضمن على العمل الثواب وعلى الضيق الهمّ ، لايحلّ مال إلّا من وجه أحلّه الله وإنّ الخمس عوننا علىٰ ديننا وعلىٰ عيالاتنا وعلىٰ موالينا وما نبذله ونشتري من أعراضنا ممّن نخاف سطوته فلا تزووه عنّا ولا تحرموا أنفسكم دعاءنا ماقدرتم عليه فإنّ إخراجه مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم وما تمهّدون لأنفسكم ليوم فاقتكم ، والمسلم من يفي لله بما عهد إليه وليس المسلم من أجاب باللسان وخالف بالقلب . والسلام(١) .

[٥١٤٧] ٤ ـ الكليني بهذا الإسناد عن محمّد بن زيد قال : قدم قوم من خراسان علىٰ أبي الحسن الرضا عليه السلام فسألوه أن يجعلهم في حلّ من الخمس فقال : ما أمحل هذا تمحّضونا بالمودّة بألسنتكم وتزوون عنّا حقّاً جعله الله لنا وجعلنا له وهو الخمس ، لانجعل لانجعل لانجعل لأحد منكم في حلّ(٢) .

[٥١٤٨] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، قال : كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمّد بن سهل وكان يتولّى له الوقف بقم فقال : ياسيدي اجعلني من عشرة آلاف في حلّ فإنّي أنفقتها فقال له : أنت في حلّ ، فلما خرج صالح قال أبو جعفر عليه السلام : أحدهم يثب علىٰ اموال حقّ آل محمّد وأيتامهم ومساكينهم وفقرائهم وأبناء سبيلهم فيأخذه ثمّ يجيء فيقول : اجعلني في حلّ ، أتراه ظنّ أنّي أقول : لا أفعل والله ليسألنّهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد . وقد مرّ منّا عنوان الخمس في محلّه فراجعه إن شئت .

---

(١) الكافي : ١/٥٤٧ ح ٢٥.

(٢) الكافي : ١/٥٤٨ ح ٢٦.

(٣) الكافي : ١/٥٤٨ ح ٢٧.

السؤال

السؤال من الله

[٥١٤٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم ، وزرارة قالا : قلنا لأبي عبد الله عليه السلام : كيف المسألة إلى الله تبارك وتعالى ؟ قال : تبسط كفّيك ، قلنا كيف الاستعاذة ؟ قال : تفضي بكفّيك والتبتّل الإيماء بالاصبع والتضرع تحريك الإصبع والابتهال أن تمدَّ يديك جميعاً [(١)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥١٥٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، وابن محبوب جميعاً ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام أيّ العبادة أفضل ؟ فقال : ما من شيء أفضل عند الله عزّ وجلّ من أن يسأل ويطلب ممّا عنده وما أحد أبغض إلى الله عزّ وجلّ ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأله ماعنده [(٢)] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥١٥١] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ميسّر بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : ياميسر ادع ولا تقل ، إنّ الأمر قد فرغ منه إنّ عند الله عزّ وجلّ منزلة لاتنال إلاّ بمسألة ولو أنّ عبداً سدَّ فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً ، فسل تُعط ، ياميسّر إنّه ليس من باب يقرع إلاّ أن يوشك أن يفتح

---

(١) الكافي : ٢/٤٨١ ح ٧.

(٢) الكافي : ٢/٤٦٦ ح ٢.

لصاحبه[١].

الرواية معتبرة الإسناد، بل صحيحة.

[٥١٥٢] ٤ ـ الكليني، عن حميد بن زياد، عن الخشاب، عن ابن بقّاح، عن معاذ، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يسأل الله عزّ وجلّ من فضله [فقد] افتقر[٢].

[٥١٥٣] ٥ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: عليكم بالدعاء فإنّ الدعاء لله والطلب إلى الله يردّ البلاء وقد قدّر وقضى ولم يبق إلّا إمضاؤه، فاذا دُعي الله عزّ وجلّ وسئل صرف البلاء صرفة[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥١٥٤] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته إلىٰ نجله الحسن عليه السلام: ... وأخلص في المسألة لربّك فإنّ بيده العطاء والحرمان... ثمّ جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذن لك فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمته واستمطرت شآبيب رحمته فلا يقنطك ابطاء إجابته فإنّ العطية علىٰ قدر النية وربّما اخرت عنك الإجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل وأجزل لعطاء الآمل. وربّما سألت الشيء فلا تؤتاه واوتيت خيراً منه عاجلاً أو آجلاً أو صرف عنك لما هو خير لك، فَلَرُبَّ أمر قد طلبته فيه هلاك دينك لو اوتيته فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله وينفىٰ عنك وباله، فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له...[٤].

---

(١) الكافي: ٢/٤٦٦ ح ٣.
(٢) الكافي: ٢/٤٦٧ ح ٤.
(٣) الكافي: ٢/٤٧٠ ح ٨.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١٠.

[٥١٥٥] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجة فابدأ بمسألة الصلاة علىٰ رسوله صلى الله عليه وآله ثمّ سل حاجتك فإنّ الله أكرم من أن يُسأل حاجتين فيقضي احداهما ويمنع الأُخرىٰ (١).

[٥١٥٦] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : التقرب إلى الله تعالى بمسألته وإلى الناس بتركها (٢).

[٥١٥٧] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اعلم الناس بالله أكثرهم له مسألة (٣).

[٥١٥٨] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : سلوا الله العفو والعافية وحسن التوفيق (٤).

السؤال من الناس

[٥١٥٩] ١ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي المعزاء ، عن عنبسة بن مصعب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سأل الناس وعنده قوت ثلاثة أيّام لقى الله تعالى يوم يلقاه وليس في وجهه لحم (٥).

[٥١٦٠] ٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن سنان ، عن مالك بن حصين السلولي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من عبد يسأل من غير حاجة فيموت حتّى يحوجه الله إليها ويثبت له بها النار (٦).

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة : ٣٦١.

(٢) غرر الحكم : ح ١٨٠١.

(٣) غرر الحكم : ح ٣٢٦٠.

(٤) غرر الحكم : ح ٥٥٩٧.

(٥) و (٦) عقاب الأعمال : ٣٢٥.

[٥١٦١] ٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ماء وجهك جامد يُقطِرُهُ السؤال فانظر عند من تُقطِرُهُ(١).

[٥١٦٢] ٤ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: القلوب أقفال مفاتحها السؤال(٢).

[٥١٦٣] ٥ ـ وعنه عليه السلام: الذّلُّ في مسألة الناس(٣).

[٥١٦٤] ٦ ـ وعنه عليه السلام: المسألة طوق المذلّة تسلب العزيز عزّه والحسيب حسبه(٤).

[٥١٦٥] ٧ ـ وعنه عليه السلام: من سأل غير الله استحق الحرمان(٥).

[٥١٦٦] ٨ ـ وعنه عليه السلام: من تكرر سؤاله للناس ضجروه(٦).

[٥١٦٧] ٩ ـ وعنه عليه السلام: لاشيء أوجع من الاضطرار إلىٰ مسألة الاغمار(٧).

[٥١٦٨] ١٠ ـ وعنه عليه السلام: من لم يصن وجهه عن مسئلتك فاكرم وجهك عن ردّه(٨).

راجع في هذا المجال الكافي: ٤/ ٢٠.

السؤال للتعلّم

[٥١٦٩] ١ ـ الرضي، رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: امّا بعد حمداً لله والثناء عليه أيّها الناس فإنّي فقأت عين الفتنة ولم يكن ليجترىء عليها احدٌ غيري بعد أن ماج غيهبها واشتدّ كلبها فاسألوني قبل أن تفقدوني فوالذي نفسي بيده لاتسألوني عن شيءٍ فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مئة وتضلّ مئة إلّا أنبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يُقتل من أهلها قتلاً ومن يموت منهم موتاً، الخطبة(٩).

[٥١٧٠] ٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: . . . أيّها الناس سلوني قبل أن

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة: ٣٤٦.

(٢) ـ (٨) غرر الحكم: ح ١٤٢٦ و ٤٤٣ و ٢١٢٩ و ٧٩٩٣ و ٨٥٧٤ و ١٠٧٤٤ و ٩٠٦٨.

(٩) نهج البلاغة: الخطبة ٩٣.

تفقدوني فلأنا بطرق السماء أعلم منّي بطرق الأرض قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأُ في خطامها وتذهب بأحلام قومها(١).

لم يقل هذا الكلام « سلوني قبل أن تفقدوني » غير أمير المؤمنين عليه السلام إلّا افتضح فيصح أن تعد من معجزاته عليه السلام .

[٥١٧١] ٣ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا سألت فاسأل تفقّهاً ولا تسأل تعنّتاً فإنّ الجاهل المتعلّم شبيه بالعالم وانّ العالم المتعسّف شبيه بالجاهل(٢).

[٥١٧٢] ٤ ـ وعنه عليه السلام : سل عما لابدّ لك من علمه ولا تعذر في جهله(٣).

[٥١٧٣] ٥ ـ وعنه عليه السلام : اسئل تعلم(٤).

[٥١٧٤] ٦ ـ وعنه عليه السلام : من سئل علم(٥).

[٥١٧٥] ٧ ـ وعنه عليه السلام : من سئل استفاد(٦).

[٥١٧٦] ٨ ـ وعنه عليه السلام : كثرة السؤال تورث الملال(٧).

[٥١٧٧] ٩ ـ وعنه عليه السلام : من أحسن السؤال علم(٨).

[٥١٧٨] ١٠ ـ وعنه عليه السلام : من علم أحسن السؤال(٩).

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٩.

(٢)ـ(٩) غرر الحكم : ح ٤١٤٧ و ٥٥٩٥ و ٢٢١ و ٧٦٦٥ و ٧٧٣٤ و ٧٠٩٤ و ٧٩٣٤ و ٧٦٧٤.

ســامراء

[٥١٧٩] ١ ـ الطوسي ، عن الفحام ، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد ، عن عم أبيه قال : قصدت الامام عليه السلام يوماً فقلت : ياسيدي إنّ هذا الرجل قد اطرحني وقطع رزقي وملّني وما أتهم في ذلك إلّا علمه بملازمتي لك فاذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك فينبغي أن تتفضّل عليّ بمسألته ، فقال : تكفى إن شاء الله . فلما كان في الليل طرقني رسل المتوكل رسول يتلو رسولاً فجئت والفتح على الباب قائم فقال : يارجل ما تأوى في منزلك بالليل ؟ كلّ هذا الرجل ممّا يطلبك فدخلت وإذا المتوكل جالس في فراشه فقال : يا أبا موسى نُشغل عنك وتنسينا نفسك أيّ شيء لك عندي ؟ فقلت : الصلة الفلانية والرزق الفلاني وذكرت أشياء فأمر لي بها وبضعفها ، فقلت للفتح : وافى علي بن محمّد إلىٰ ههنا ؟ فقال لا . فقلت : كتب رقعة ؟ فقال لا . فوليت منصرفاً فتبعني فقال لي لست أشك انّك سألته دعاء لك فالتمس لي منه دعاء فلما دخلت إليه عليه السلام فقال لي : يا أبا موسى هذا وجه الرضا فقلت : ببركتك ياسيدي ولكن قالوا لي انّك ما مضيت إليه ولا سألته فقال : انّ الله تعالى علم منا انّا لانلجأ في المهمات إلّا إليه ولا نتوكل في الملمات إلّا عليه وعودنا إذا سألناه الإجابة ونخاف أن نعدل فيعدل بنا : قلت : انّ الفتح قال لي كيت وكيت قال انّه يوالينا بظاهره ويجانبنا بباطنه الدعاء لمن يدعو به إذا اخلصت في طاعة الله واعترفت برسول الله صلى الله عليه وآله وبحقنا أهل البيت وسألت الله تبارك وتعالى شيئاً لم يحرمك قلت : ياسيدي فتعلمني دعاء اختص به من الأدعية قال : هذا الدعاء كثيراً ادعو الله به وقد سألت الله أن لايخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو : « ياعدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد وياكهفي والسند ويـا

واحد يا أحد يا قل هو الله أحد وأسألك اللهم بحقِّ من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً أن تصلي عليهم وتفعل بي كيت وكيت »[١].

المراد بالإمام في صدر الرواية الإمام علي بن محمّد الهادي عليه السلام كما يظهر من ذيلها.

[٥١٨٠] ٢ـ الطوسي ، عن الفحام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه قال : قلت للامام علي بن محمّد عليه السلام : علّمني ياسيدي دعاءً أتقرب إلى الله عزّ وجلّ به فقال لي : هذا دعاءٌ كثيراً ما أدعو الله به وقد سألت الله عزّ وجلّ أن لايخيّب من دعا به في مشهدي بعدي وهو : « ياعدّتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند ويا واحداً يا أحد ويا قل هو الله أحد أسألك اللهم بحقِّ من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً صلّ علىٰ جماعتهم وافعل بي كيت وكيت »[٢].

[٥١٨١] ٣ـ الطوسي عن محمّد بن همام ، عن الحسن بن محمّد بن جمهور ، عن الحسين بن روح ، عن محمّد بن زياد ، عن أبي هاشم الجعفري قال : قال لي أبو محمّد الحسن بن علي عليه السلام : قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانبين[٣].

يعني للعامة والخاصة ظاهراً.

سامراء أو سرّ من رأى مدينة بناها المعتصم ولعلّ المتوكل أتمّ بنائها وتعميرها. وفيها مزار الإمامين الهمامين العسكريين يعني الإمام علي بن محمّد الهادي عليه السلام وابنه الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام وقد ورد زيارتهما في جميع كتب المزار نحو مزار المفيد : ١٧٤ ، ونقلها ابن قولويه في كامل الزيارات : ٣١٣ ، والشيخ في التهذيب : ٩٤/٦ ، وابن طاوس في مصباح الزائر : ٤٠٤ ، والمجلسي في بحار الأنوار : ٢٣١/٢٢ من طبع الكمباني و ٥٩/٩٩ طبع بيروت.

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ، ح ٢٨٥/٢ الرقم ٥٥٥.
(٢) أمالي الطوسي : المجلس العاشر ، ح ٢٨٠/٧٦ الرقم ٥٣٨.
(٣) التهذيب : ٩٣/٦ ح ٣.

وفيها قبر امّ القائم عليها السلام وقبرها خلف قبر الإمام الحسن العسكري عليه السلام وذكر زيارتهاابن طاوس في مصباح الزائر : ٤١٣ ، والمجلسي في بحار الأنوار : ٢٣٤/٢٢ من طبع الكمباني .

وفيها قبر حكيمة بنت الإمام أبي جعفر الجواد عليه السلام قال العلّامة المجلسي قدس الله سره القدوسي : « ثمّ اعلم انّ في القبة الشريفة قبراً منسوباً إلىٰ النجيبة الكريمة العالمة الفاضلة التقية الرضية حكيمة بنت أبي جعفر الجواد عليهما السلام ولا أدري لِمَ لَمْ يتعرضوا لزيارتها مع ظهور فضلها وجلالتها وانّها كانت مخصوصة بالأئمة عليهم السلام ومودعة أسرارهم وكانت أُمّ القائم عندها وكانت حاضرة عند ولادته (عج) وكانت تراه حيناً بعد حين في حياة أبي محمّد العسكري عليه السلام وكانت من السفراء والأبواب بعد وفاته فينبغي زيارتها بما أجرى الله على اللسان ممّا يناسب فضلها وشأنها والله الموفق »[١] .

اقول : ورد زيارتها في هامش مصباح الزائر : ٤١٥ لابن طاوس نقلاً من بعض نسخها ولكن قال محققها : في هامش نسخة (م) وردت هذه الزيارة . . . ولم نعلم هل هي من المؤلف أم من الناسخ .

والآن جميع القبور الأربعة في ضريح واحد : الأوّل قبر الإمام الهادي عليه السلام والثاني خلفه قبر الإمام العسكري عليه السلام وخلفه قبر ام القائم عليها السلام وتحت ارجلهم قبر السيدة حكيمة عليها السلام وهكذا زرتهم في محرم الحرام عام ١٤٢٠ بسامراء والحمد لله علىٰ ما أنعم .

وفيها : السرداب المقدس وهو محل غيبة الغائب عن الأنظار الامام المنتظر المهدي الحجة بن الحسن العسكري عليهما السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف وقد وردت زيارته عليه السلام فيه كما في مصباح الزائر : ٤١٨ لابن طاوس رحمه الله .

---

(١) بحار الأنوار : ٢٣٧/٢٢ من طبع الكمباني .

السبّ

[٥١٨٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : إيّاكم والمزاح فانّه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السب الأصغر [١] .

[٥١٨٣] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ومحمّد بن يحيى ، عن علي بن محمّد بن سعد ، عن محمّد بن مسلم ، عن الحسن بن علي بن النعمان قال حدثني أبي علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن اليمان بن عبيد الله قال : رأيت يحيى بن ام الطويل وقف بالكناسة ثمّ نادى باعلىٰ صوته : معشر أولياء الله انّا براء ممّا تسمعون من سبّ عليّاً عليه‌السلام فعليه لعنة الله ونحن براء من آل مروان وما يعبدون من دون الله ثمّ يخفض صوته فيقول من سبّ أولياء الله فلا تقاعدوه ومن شك فيما نحن عليه فلا تفاتحوه ومن احتاج إلىٰ مسألتكم من اخوانكم فقد خنتموه ثمّ يقرأ **﴿انّا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا﴾** [٢][٣] .

الرواية لم تنقل من المعصوم شيئاً .

[٥١٨٤] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام في رجل سب رجلاً بغير قذف

---

(١) الكافي : ٢/٦٦٤ح ١٢.

(٢) سورة التوبة : ١٨.

(٣) الكافي : ٢/٣٧٩.

عرض به هل عليه حدّ قال : عليه تعزير [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥١٨٥] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال انّ رجلاً من هذيل كان يسب رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال : من هذا؟ فقام رجلان من الأنصار فقالا : نحن يارسول الله فانطلقا حتى أتيا عربه فسألا عنه فاذا هو يتلق غنمه فلحقاه بين أهله وغنمه فلم يسلما عليه فقال : من أنتما وما اسمكما ؟ فقالا له : أنت فلان بن فلان فقال : نعم فنزلا وضربا عنقه قال محمّد بن مسلم : فقلت لأبي جعفر عليه السلام : أرأيت لو انّ رجلاً الآن سبّ النبي صلى الله عليه وآله أيقتل ؟ قال : إن لم تخف علىٰ نفسك فاقتله [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥١٨٦] ٥ ـ الكليني ، بإسناده إلىٰ رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلىٰ جماعة الشيعة وفيها : . . . وايّاكم وسبّ أعداء الله حيث يسمعونكم **﴿فيسبوا الله عَدواً بغير علم﴾** [٣] وقد ينبغي لكم أن تعلموا حد سبهم لله كيف هو انّه من سب أولياء الله فقد انتهك سب الله ومن أظلم عند الله ممن استسبّ لله ولأولياء الله فمهلاً مهلا فاتبعوا أمر الله ولا حول ولا قوة إلّا بالله ، الحديث [٤] .

[٥١٨٧] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابأن فقال : البادىء منهما أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم [٥] .

---

(١) الكافي : ٢٤٣/٧ ح ١٧.
(٢) الكافي : ٢٦٧/٧ ح ٣٣.
(٣) سورة الانعام : ١٠٨.
(٤) الكافي : ٧/٨.
(٥) الكافي : ٣٢٢/٢ ح ٣.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥١٨٨] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سباب المؤمن كالمشرف على الهلكة (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥١٨٩] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥١٩٠] ٩ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قعد عند سباب لأولياء الله فقد عصى الله تعالى (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥١٩١] ١٠ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قعد في مجلس يسبُّ فيه امام من الأئمة يقدر على الانتصاب فلم يفعل ، ألبسه الله الذّل في الدنيا وعذّبه في الآخرة وسلبه صالح ما منّ به عليه من معرفتنا (٤) .

[٥١٩٢] ١١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البرائة منهم وأكثروا من سبّهم والقول

---

(١) و (٢) الكافي : ٣٥٩/٢ح ١ و ٢.

(٣) الكافي : ٣٧٩/٢ح ١٤.

(٤) الكافي : ٣٧٩/٢ح ١٥.

فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلّمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥١٩٣] ١٢ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ رجلاً من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: لاتسبّوا الناس فتكتسبوا العداوة بينهم[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥١٩٤] ١٣ ـ العياشي، رفعه عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله **﴿وقولوا للناس حسناً﴾**[٣] قال: قولوا للناس أحسن ماتحبّون أن يقال لكم، فإنّ الله يبغض اللّعان السبّاب الطّعان على المؤمنين المتفحّش، السائل الملحف ويحبّ الحييّ الحليم الضعيف المتعفّف[٤].

[٥١٩٥] ١٤ ـ العياشي رفعه عن عمر الطيالسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله **﴿ولا تسبّوا الذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عَدواً بغير علم﴾**[٥] قال فقال: ياعمر هل رأيت أحداً يسبّ الله؟ قال: فقلت: جعلني الله فداك فكيف؟ قال: من سبّ ولي الله فقد سبّ الله[٦].

[٥١٩٦] ١٥ ـ علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) الكافي: ٣٧٥/٢ ح ٤.
(٢) الكافي: ٣٦٠/٢ ح ٣.
(٣) سورة البقرة: ٨٣.
(٤) تفسير العياشي: ٤٨/١ ح ٦٣.
(٥) سورة الانعام: ١٠٨.
(٦) تفسير العياشي: ٣٧٣/١ ح ٨٠.

قال : انّه سئل عن قول النبي ﷺ : إنّ الشرك أخفى من دبيب النمل علىٰ صفاة سوداء في ليلة ظلماء ؟ فقال : كان المؤمنون يسبّون مايعبد المشركون من دون الله وكان المشركون يسبّون مايعبد المؤمنون فنهى الله عن سبّ آلهتهم لكيلا يسبّ الكفار اله المؤمنين فيكون المؤمنون قد أشركوا بالله من حيث لايعلمون فقال : **﴿ولا تسبّوا الذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عدواً بغير علم﴾** (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥١٩٧] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أما انّه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن يأكل مايجد ويطلب ما لا يجد فاقتلوه ولن تقتلوه ، ألا وانّه سيأمركم بسبّي والبراءة منّي ، فأمّا السبّ فسبوني فإنّه لي زكاة ولكم نجاة ، وأمّا البراءة فلا تتبرّئوا منّي فإنّي ولدت على الفطرة وسبقت إلى الإيمان والهجرة (٢) .

أشار عليه السلام إلىٰ معاوية عليه الهاوية .

[٥١٩٨] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه حين سمع قوماً من أصحابه يسبّون أهل الشام أيّام حربهم بصفين قال هم : إنّي أكره لكم أن تكونوا سبّابين ولكنكم لو وصفتم أعمالهم وذكرتم حالهم كان أصوب في القول وأبلغ في العذر وقلتم مكان سبّكم ايّاهم : اللهم احقن دماءَنا ودماءَهم واصلح ذات بيننا وبينهم واهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحقّ من جهله يرعوي عن الغيّ والعدوان من لهج به (٣) .

يظهر من نصر بن مزاحم في كتابه وقعة صفين : ١٠٢ انهم حجر بن عدي وعمرو بن الحمق ولمّا قال أمير المؤمنين عليه السلام لهم ماقال ، قالا : ياأمير المؤمنين نقبل عظتك ونتأدب بأدبك .

[٥١٩٩] ١٨ ـ أبو القاسم الكوفي رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ انّه قال : إنّ الله يبغض من

---

(١) تفسير القمي : ٢١٣/١ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٥٧ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٦ .

عباده اللعان السّباب الطّعان الفاحش المستخف السّائل الملحف ويحبّ من عباده الحييّ الكريم السخي [(١)].

[٥٢٠٠] ١٩ ـ القاضي نعمان المصري رفعه إلىٰ جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام انّه قال : من سبّ مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيهما بعثه الله في طينة الخبال حتى يأتي بالمخرج ممّا قال [(٢)].

[٥٢٠١] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما تساب اثنان إلّا غلب ألأمها [(٣)].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٣٥٩/٢ ، والوافي : ٩٤٩/٥ ، والمحجة البيضاء : ٢١٥/٥ ، ووسائل الشيعة : ٢٩٧/١٢ طبع آل البيت، ومستدرك الوسائل: ١٠٩/٢ (١٣٦/٩)، وجامع أحاديث الشيعة : ٤٢٩/١٣ و ٥١٨/١٥ ، وألف حديث في المؤمن : ٢٠٣ .

---

(١) كتاب الأخلاق ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ١٠٩/٢ طبع الحجري ، و ١٣٩/٩ ح ١٠ طبع آل البيت .

(٢) دعائم الاسلام : ٤٥٨/٢ .

(٣) غرر الحكم : ح ٩٦٠٢ .

السبب

[٥٢٠٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه مرسلاً ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فإنّ كلّ سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع إلّا ما أثبته القرآن[١] .

[٥٢٠٣] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن الحسين بن صغير ، عمّن حدثه عن ربعي بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : أبىٰ الله أن يجري الأشياء إلّا بأسباب فجعل لكلّ شيءٍ سبباً وجعل لكلّ سببٍ شرحاً وجعل لكلّ شرحٍ علماً وجعل لكلّ علمٍ باباً ناطقاً ، عرفه من عرفه وجهله من جهله ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن[٢] .

[٥٢٠٤] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيّوب، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقيٍّ وقلب تقيٍّ ، وفي المناجاة سبب النجاة ، وبالإخلاص يكون الخلاص ، فاذا اشتدَّ الفزع فإلى الله المفزع[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٢٠٥] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الحمد لله الذي جعل الحمد

---

(١) الكافي : ٥٩/١ ح ٢٢.

(٢) الكافي : ١٨٣/١ ح ٧.

(٣) الكافي : ٤٦٨/٢ ح ٢.

مفتاحاً لذكره وسبباً للمزيد من فضله ودليلاً على آلائه وعظمته ، الخطبة[1] .

[٥٢٠٦] ٥ ـ وعنه عليه السلام : . . . وقد جعل الله سبحانه الاستغفار سبباً لِدُرُور الرزق ورحمة الخلق فقال سبحانه : **﴿استغفروا ربّكم انّه كان غفّاراً * يرسل السماء عليكم مدراراً * ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً﴾**[2] فرحم الله امرأً استقبل توبته واستقال خطيئته وبادر منيته . . .[3] .

[٥٢٠٧] ٦ ـ وعنه عليه السلام في وصيته لابنه الحسن عليه السلام : . . . فإنّي اوصيك بتقوى الله ـ أي بني ـ ولزوم أمره وعمارة قلبك بذكره والإعتصام بحبله وأيّ سبب أوثق من سبب بينك وبين الله إن أنت أخذت به . . .[4] .

[٥٢٠٨] ٧ ـ وعنه عليه السلام في توصيف الكعبة المقدسة : . . . جعله الله سبباً لرحمته ووصلة إلىٰ جنّته . . .[5] .

[٥٢٠٩] ٨ ـ وعنه عليه السلام في ختام خطبة المتقين : . . . ويحك إنّ لكلّ أجل وقتاً لا يعدوه وسبباً لا يتجاوزه[6] .

[٥٢١٠] ٩ ـ وعنه عليه السلام في ذم الدنيا : . . . سلطانها دُوَّلٌ وعيشها رَنِقٌ وعذبها أُجاج وحُلوها صَبِرٌ وغذاؤها سِمامٌ وأسبابها رِمامٌ حَيُّها بعرض موت وصحيحها بعرض سقمٍ مُلكها مسلوبٌ وعزيزُها مغلوبٌ . . .[7] .

[٥٢١١] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لكلّ شيءٍ سبب[8] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧ .
(٢) سورة نوح : ١٠ ـ ١٢ .
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٣ .
(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .
(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣ .
(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١١١ .
(٨) غرر الحكم : ح ٧٢٨١ .

السبق

[٥٢١٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن معمر ، عن أبي جعفر عليه السلام سمعته يقول : الخير كلّه معقود في نواصي الخيل إلىٰ يوم القيامة [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[٥٢١٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أجرى الخيل التي أضمرت من الحفياء إلىٰ مسجد بني زريق وسبقها من ثلاث نخلات فأعطى السابق عذقاً وأعطى المصلي عذقاً وأعطى الثالث عذقاً [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٢١٤] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من ربط فرساً عتيقاً محيت عنه ثلاث سيئات في كلّ يوم وكتب له إحدى عشرة حسنة ، ومن ارتبط هجيناً محيت عنه في كلّ يوم سيئتان وكتب له سبع حسنات ، ومن ارتبط برذوناً يريد به جمالاً أو قضاء حوائج أو دفع عدوّ عنه محيت عنه كلّ يوم سيئة واحدة وكتب له ستّ حسنات [٣] .

[٥٢١٥] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٤٨/٥ ح ٣ و ٥ و ٤ .

غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليهما السلام : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجرى الخيل وجعل سبقها أواقي من فضّة [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٢١٦] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لاسبق إلّا في خفّ أو حافر أو نصل . يعني النضال [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٢١٧] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس شيء تحضره الملائكة إلّا الرهان وملاعبة الرجل أهله [٣] .

[٥٢١٨] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن علي بن اسماعيل رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اركبوا وارموا وإن ترموا أحبّ اليّ من أن تركبوا ثمّ قال : كلّ لهو المؤمن باطل إلّا في ثلاث : في تأديبه الفرس ورميه عن قوسه وملاعبته امرأته فإنهنَّ حقٌ ، ألا إنّ الله عزّ وجلّ ليدخل في السهم الواحد الثلاثة الجنة : عامل الخشبة والمقوّي به في سبيل الله والرامي به في سبيل الله [٤] .

[٥٢١٩] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاسبق إلّا في خف أو حافر أو نصل ـ يعني النضال ـ [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٢٢٠] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن

---

(١) الكافي: ٤٩/٥ ح ٧.
(٢) الكافي: ٤٨/٥ ح ٦.
(٣) الكافي: ٤٩/٥ ح ١٠.
(٤) ـ(٥) الكافي: ٥٠/٥ ح ١٣ و ١٤.

البحتري ، عن أبي عبد الله عليه السلام إنّه كان يحضر الرمي والرهان[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٢٢١] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أغار المشركون علىٰ سرح المدينة فنادى فيها مناد : يا سوء صباحاه ، فسمعها رسول الله صلى الله عليه وآله في الخيل فركب فرسه في طلب العدوّ وكان أوّل أصحابه لحقه أبو قتادة علىٰ فرس له وكان تحت رسول الله صلى الله عليه وآله سرج دفّتاه ليف ليس فيه أشر ولا بطر ، فطلب العدوّ فلم يلقوا أحداً وتتابعت الخيل . فقال أبو قتادة : يارسول الله إنّ العدوّ قد انصرف فإن رأيت نستبق ؟ فقال : نعم ، فاستبقوا فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله سابقاً عليهم ثمّ أقبل عليهم فقال : أنا ابن العواتك من قريش ، إنّه لهو الجواد البحر ـ يعني فرسه ـ[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتاب السبق والرماية من كتب الأخبار والحمد لله تعالى .

---

(١) الكافي : ٥/٥٠ ح ١٥.

(٢) الكافي : ٥/٥٠ ح ١٦.

الســتر

الستر الواجب على النساء

[٥٢٢٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لايصلح للمرأة المسلمة أن تلبس من الخمر والدُّروع ما لايواري شيئاً [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٢٢٣] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام : لايصلح للجارية إذا حاضت إلّا أن تختمر إلّا أن لاتجده [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٢٢٤] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وعن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الجارية التي لم تدرك متى ينبغي لها أن تغطي رأسها ممن ليس بينها وبينه محرم ومتى يجب عليها أن تقنع رأسها للصلاة ؟ قال : لاتغطي رأسها حتى تحرم عليها الصلاة [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣/٣٩٦ ح ١٤.

(٢) الكافي : ٥/٥٣٢ ح ١.

(٣) الكافي : ٥/٥٣٣ ح ٢.

[٥٢٢٥] ٤ـ الصدوق بإسناده عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: يؤخذ الغلام بالصلاة وهو ابن سبع سنين ولا تغطي المرأة شعرها منه حتى يحتلم [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٢٢٦] ٥ـ عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: لاتغطي المرأة رأسها من الغلام حتى يبلغ الغلام [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

راجع في هذا المجال وسائل الشيعة: ٢٢٨/٢٠، ومستدرك الوسائل: ٢٨٧/١٤، وجامع أحاديث الشيعة: ٢٩٧/٢٠.

الستر الواجب في الصلاة على النساء

[٥٢٢٧] ١ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام صلى في إزار واحد ليس بواسع قد عقده علىٰ عنقه فقلت له: ماترى للرجل يصلي في قميص واحد؟ فقال: إذا كان كثيفاً فلا بأس به والمرأة تصلي في الدِّرع والمقنعة إذا كان الدرع كثيفاً يعني إذا كان ستيراً قلت: رحمك الله الأمة تغطّي رأسها إذا صلت؟ فقال: ليس على الأمة قناع [٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٢٢٨] ٢ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

---

(١) الفقيه: ٢٧٦/٣ ح ١٣٠٨.

(٢) قرب الاسناد: ١٧٠.

(٣) الكافي: ٣٩٤/٣ ح ٢.

تصلي المرأة في ثلاثة أثواب : إزار ودرع وخمار ولا يضرُّها بأن تقنّع بالخمار ، فإن لم تجد فثوبين تتّزر بأحدهما وتقنّع بالآخر ، قلت : فإن كان درع وملحفة ليس عليها مقنعة ؟ فقال : لابأس إذا تقنّعت بالملحفة فإن لم تكفها فلتلبسها طولاً[١] .

الرواية موثقة سنداً .

[٥٢٢٩] ٣ـ الصدوق بإسناده عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : صلت فاطمة عليها السلام في درع وخمارها علىٰ رأسها ليس عليها أكثر ممّا وارت به شعرها وأُذنيها[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٢٣٠] ٤ـ الصدوق بإسناده إلىٰ علي بن جعفر انّه سأل أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن المرأة ليس لها إلّا ملحفة واحدة كيف تصلّي ؟ قال : تلتف فيها وتغطي رأسها وتصلي فإن خرجت رجلها وليس تقدر علىٰ غير ذلك فلا بأس[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٢٣١] ٥ـ الصدوق بإسناده عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : المرأة تصلي في الدرع والمقنعة إذا كان كثيفاً يعني ستيراً[٤] .

[٥٢٣٢] ٦ـ الصدوق بإسناده عن يونس بن يعقوب انّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي في ثوب واحد ؟ قال : نعم . قلت : فالمرأة ؟ قال : لا ، ولا يصلح للحرة إذا حاضت إلّا الخمار إلّا أن لاتجده[٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣/٣٩٥ ح ١١.
(٢) الفقيه : ١/١٦٧ ح ٧٨٥.
(٣) الفقيه : ١/٢٤٤ ح ١٠٨٣.
(٤) الفقيه : ١/٢٤٣ ح ١٠٨١.
(٥) الفقيه : ١/٢٤٤ ح ١٠٨٢.

[٥٢٣٣] ٧ـ الصدوق رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : ثمانية لايقبل الله لهم صلاة ، منهم : المرأة المدركة تصلي بغير خمار[١] .

[٥٢٣٤] ٨ ـ الشيخ بإسناده عن حسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أُذينة ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن أدنىٰ ماتصلي فيه المرأة ؟ قال : درع وملحفة فتنشرها علىٰ رأسها وتجللّ بها[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٢٣٥] ٩ـ الشيخ بإسناده عن حسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تصلي في درع وخمار ؟ فقال : يكون عليها ملحفة تضمنها عليها[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد ، ومحمول علىٰ زيادة الفضل والثواب .

[٥٢٣٦] ١٠ ـ الحميري ، عن السندي بن محمّد ، عن أبي البختري ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : إذا حاضت الجارية فلا تصلي إلّا بخمار[٤] .

في هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ٤٠٥/٤ طبع آل البيت ، ومستدرك الوسائل : ٢٠٤/١ من طبع الحجري (٢١٥/٣) ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣٥١/٤ الطبعة الثانية .

---

(١) الفقيه : ٣٦/١ ح ١٣١.
(٢) التهذيب : ٢١٧/٢ ح ٨٥٣.
(٣) التهذيب : ٢١٨/٢ ح ٨٦٠.
(٤) قرب الاسناد : ١٤١ ح ٥٠٦.

الاستتار بالحسنة والسيئة والإذاعة بهما

[٥٢٣٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن العباس مولى الرضا عليه السلام قال سمعته يقول : المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بالسيئة مغفور له[١] .

[٥٢٣٨] ٢ ـ المفيد رفعه إلى العالم عليه السلام انّه قال : المستتر بالحسنة له سبعون ضعفاً والمذيع له واحد والمستتر بالسيئة مغفور له والمذيع لها مخذول ، المقرّ بذنبه كمن لاذنب له ، وإذا كان الرجل في جوف الليل في صلاته يقر لله بذنوبه ويسأله التوبة وفي ضميره أن لايرجع إليه فالله يغفر له إن شاء الله[٢] .

العالم : لقب موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام .

في هذا المجال راجع جامع أحاديث الشيعة : ٤٠٦/١٣ .

ستر ذنوب المؤمن

[٥٢٣٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يجب للمؤمن على المؤمن أن يستر عليه سبعين كبيرة[٣] .

[٥٢٤٠] ٢ ـ المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : من اطلع من مؤمن علىٰ ذنب أو سيئة فأفشى ذلك عليه ولم يكتمها ولم يستغفر الله له كان عند الله كعاملها وعليه وزر ذلك الذي أفشاه عليه وكان مغفوراً لعاملها وكان عقابه ما أفشى عليه في الدنيا مستور عليه في الآخرة ثمّ لايجد الله أكرم من أن يثنّي عليه عقاباً في الآخرة[٤] .

---

(١) الكافي : ٣١٢/٢.

(٢) الاختصاص : ١٤٢.

(٣) الكافي : ٢٠٧/٢.

(٤) الاختصاص : ٣٢.

[٥٢٤١] ٣ ـ محمّد بن محمّد الأشعث بإسناده عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال : لو وجدت مؤمناً علىٰ فاحشة لسترته بثوبي ، أو قال : بثوبه هكذا[١] .

[٥٢٤٢] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أيّها الناس من عرف من أخيه وثيقة في دينٍ وسداد طريقٍ فلا يسمعنّ فيه أقاويل الرجال ، أما إنّه قد يرمي الرامي وتُخطىءُ السهام ويحيل الكلام وباطل ذلك يبور والله سميعٌ وشهيدٌ ، أما إنّه ليس بين الحقّ والباطل إلّا أربع أصابع ، فسُئل عن معنى قوله هذا ، فجمع أصابعه ووضعها بين أُذنه وعينه ثمّ قال : الباطل أن تقول : سمعتُ ، والحقُّ أن تقول : رأيتُ[٢] .

[٥٢٤٣] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن[٣] .

[٥٢٤٤] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا تظننّ بكلمة خرجت من أخيك سوءً وأنت تجد لها في الخير محتملاً[٤] .

[٥٢٤٥] ٧ ـ القطب الراوندي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لو رأيت رجلاً علىٰ فاحشة ؟ قال : استره ، قال : إن رأيته ثانياً ؟ قال : أستره بازاري وردائي إلىٰ ثلاث مرّات ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لافتىٰ إلّا عليّ[٥] .

[٥٢٤٦] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : استر عورة أخيك لما تعلمه فيك[٦] .

---

(١) الجعفريات : ٢٤٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٤١.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٠.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٠.

(٥) لب اللباب : ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٤٢٦/١٢.

(٦) غرر الحكم : ح ١١٠/١ ح ٦٧.

[٥٢٤٧] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّ للناس عيوباً فلا تكشف ما غاب عنك فإنّ الله يحلم عليها واستر العورة مااستطعت يستر الله عليك ما تحب ستره[1].

[٥٢٤٨] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : شرّ الناس من لايغفر الزلّة ولا يستر العورة[2].

إن شئت راجع وسائل الشيعة : ١١/٥٩٣ (١٦/٣٧٩ طبع آل البيت) ومستدرك الوسائل : ١٢/٤٢٤ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٦/١٨٧ ، وألف حديث في المؤمن : ٢٠٤ .

---

(١) غرر الحكم : ١/٢٢٨ ح ١٢٩.

(٢) غرر الحكم : ١/٤٤٦ ح ٦٣.

السجن

[٥٢٤٩] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمّد بن عجلان قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فشكى إليه رجل الحاجة فقال له : اصبر فإنّ الله سيجعل لك فرجاً ، قال : ثمّ سكت ساعة ثمّ أقبل على الرجل فقال : أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو ؟ فقال : أصلحك الله ضيق منتن وأهله بأسوء حال ، قال : فإنّما أنت في السجن فتريد أن تكون فيه في سعة أما علمت أنّ الدنيا سجن المؤمن (١) .

[٥٢٥٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن سيف بن عميرة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : جاء جبرئيل عليه السلام إلىٰ يوسف وهو في السجن فقال له : يا يوسف قل في دبر كلّ صلاة « اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب » (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٢٥١] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ربيع الأصم ، عن الحارث بن المغيرة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل له امرأة بالعراق فأصاب فجوراً وهو بالحجاز ؟ فقال : يضرب حد الزاني مائة جلدة ولا يرجم ، قلت : فإن كان معها في بلده واحدة وهو محبوس في سجن لا يقدر أن يخرج إليها ولا تدخل هي عليه أرأيت إن زنى في السجن ؟ قال : هو بمنزلة الغائب

---

(١) الكافي : ٢/٢٥٠ ح ٦.

(٢) الكافي : ٢/٥٤٩ ح ٧.

عن أهله يجلد مائة جلدة (١).

[٥٢٥٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في الرجل الذي له امرأة بالبصرة ففجر بالكوفة أن يدرأ عنه الرجم ويضرب حدّ الزاني ، قال : وقضى عليه السلام في رجل محبوس في السجن وله امرأة حرّة في بيته في المصر وهو لايصل إليها فزنى في السجن قال : عليه الجلد ويدرأ عنه الرجم (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٢٥٣] ٥ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي صلوات الله عليه لايزيد علىٰ قطع اليد والرجل ويقول : إنّي لأستحي من ربّي أن أدعه ليس له ما يستنجي به أو يتطهر به ، قال : وسألته إن هو سرق بعد قطع اليد والرجل ؟ فقال : استودعه السجن أبداً وأغني عن الناس شرّه (٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٢٥٤] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال قال : إذا أخذ السارق قطعت يده من وسط الكف فإن عاد قطعت رجله من وسط القدم فإن عاد استودع السجن فإن سرق في السجن قتل (٤).

الرواية موثقة سنداً .

[٥٢٥٥] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن غير واحد من

---

(١) الكافي : ١٧٨/٧ ح ١٣.
(٢) الكافي : ١٧٩/٧ ح ١٢.
(٣) الكافي : ٢٢٢/٧ ح ٣.
(٤) الكافي : ٢٢٣/٧ ح ٨.

أصحابنا ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام : في المرتد يستتاب فإن تاب وإلّا قتل والمرأة إذا ارتدت عن الإسلام استتيبت فإن تابت ورجعت وإلّا خلدت في السجن وضيق عليها في حبسها[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٢٥٦] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض اصحابه ، عن حماد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يخلد في السجن إلّا ثلاثة : الذي يمثل ، والمرأة ترتد عن الإسلام ، والسارق بعد قطع اليد والرجل[2] .

[٥٢٥٧] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد وعدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل أمر رجلاً بقتل رجل فقتله ؟ فقال : يقتل به الذي قتله ويحبس الآمر بقتله في السجن حتى يموت[3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٢٥٨] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل قتل رجلاً عمداً فرفع إلى الوالي فدفعه الوالي إلىٰ أولياء المقتول ليقتلوه فوثب عليهم قوم فخلصوا القاتل من أيدي الأولياء ؟ فقال : أرى أن يحبس الذين خلصوا القاتل من أيدي الأولياء حتى يأتوا بالقاتل ، قيل : فإن مات القاتل وهم في السجن ؟ قال : فإن مات فعليهم الديّة يؤدونها جميعاً إلىٰ أولياء المقتول[4] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٥٦/٧ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢٧٠/٧ ح ٤٥.

(٣) الكافي : ٢٨٥/٧ ح ١.

(٤) الكافي : ٢٨٦/٧ ح ١.

[٥٢٥٩] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن زرعة ، عن سماعة قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل شدّ علىٰ رجل ليقتله والرجل فار منه فاستقبله رجل آخر فأمسكه عليه حتى جاء الرجل فقتله ، فقتل الرجل الذي قتله وقضى علىٰ الآخر الذي أمسكه عليه أن يطرح في السجن أبداً حتى يموت فيه لأنّه أمسكه على الموت[١] .

الرواية موثقة سنداً ولكنّها مضمرة ولا يضرّها الإضمار لأنّ مُضمِرها سماعة .

[٥٢٦٠] ١٢ ـ الشيخ بإسناده إلىٰ محمّد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي بن محبوب ، عن عبد الرحمن بن سيابة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ على الإمام أن يخرج المحبسين في الدين يوم الجمعة إلى الجمعة ويوم العيد إلى العيد ويرسل معهم فاذا قضوا الصلاة والعيد ردّهم إلى السجن[٢] .

الرواية من حيث السند حسنة .

[٥٢٦١] ١٣ ـ الشيخ بإسناده عن الصفار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**ويطعمون الطعام علىٰ حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيرا**﴾[٣] قال : هو الأسير وقال : الأسير يطعم وإن كان يقدم للقتل وقال : انّ علياً عليه السلام كان يطعم من خلد في السجن من بيت مال المسلمين[٤] .

الرواية موثقة سنداً .

[٥٢٦٢] ١٤ ـ الشيخ باسناده عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في

---

(١) الكافي : ٢٨٧/٧ ح ٢.
(٢) التهذيب : ٢٨٥/٣ ح ٨.
(٣) سورة الانسان : ٨.
(٤) التهذيب : ١٥٣/٦ ح ٤.

السارق إذا سرق قطعت يمينه فإن سرق مرّة أُخرىٰ قطعت رجله اليسرى ثمّ إذا سرق مرّة أُخرىٰ سجنه وتركت رجله اليمنى يمشي عليها إلى الغائط ويده اليسرى يأكل بها ويستنجي بها وقال: إنّي لأستحي من الله عزّ وجلّ أن أتركه لاينتفع بشيء ولكنّي أسجنه حتى يموت في السجن وقال: ما قطع رسول الله صلّى الله عليه وآله من سارق بعد يده ورجله(١).

[٥٢٦٣] ١٥ ـ الشيخ بإسناده إلى الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يخلد في السجن إلّا ثلاثة: الذي يمسك على الموت، والمرأة ترتد عن الإسلام، والسارق بعد قطع اليد والرجل(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٢٦٤] ١٦ ـ الشيخ بإسناده إلى ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي عليه السلام لايحبس في السجن إلّا ثلاثة: الغاصب، ومن أكل مال اليتيم ظلماً، ومن اؤتمن علىٰ أمانة فذهب بها وإن وجد له شيئاً باعه غائباً كان أو شاهداً(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٢٦٥] ١٧ ـ الشيخ بإسناده إلىٰ محمّد بن علي بن محبوب، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام: إنّ علياً عليه السلام كان يحبس في الدين ثمّ ينظر فإن كان له مال أعطى الغرماء وان لم يكن له مال دفعه إلى الغرماء فيقول لهم: اصنعوا به ماشئتم إن شئتم فأجروه وان شئتم فاستعملوه(٤).

الرواية معتبرة الإسناد.

---

(١) التهذيب: ١٠/١٠٣ ح ١٩.

(٢) التهذيب: ١٠/١٤٤ ح ٢٩.

(٣) الاستبصار: ٣/٤٧ ح ١.

(٤) الاستبصار: ٣/٤٧ ح ٢.

[٥٢٦٦] ١٨ ـ الشيخ باسناده إلىٰ محمّد بن علي بن محبوب ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن يحيى ، عن غياث بن ابراهيم ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام : انّ عليّاً عليه السلام كان يحبس في الدين فاذا تبيّن له إفلاس وحاجة خلّى سبيله حتى يستفيد مالاً(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٥٢٦٧] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : السجن أحد القبرين(٢) .

[٥٢٦٨] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الدنيا سجن المؤمن والموت تحفته والجنة مأواه ، والدنيا جَنّة الكافر والموت مُشخِصُهُ والنار مثواه(٣) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتب الأخبار ، وقد مرّ منّا عنوان الحبس في محلّه .

---

(١) الاستبصار : ٣/٤٧ ح ٣.

(٢) غرر الحكم : ح ١٦٣١.

(٣) غرر الحكم : ح ١٨٦٠ و ١٨٦١ ، ونقلتهما عنه بواسطة هداية العَلَم : ٢٠٣.

السجود

[٥٢٦٩] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمّد بن عمرو الكوفي اخي يحيى ، عن مرازم بن حكيم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله بخمس خصال : بالبداء والمشيئة والسجود والعبودية والطاعة (١) .

[٥٢٧٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن أبي اسامة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الخلق وحسن الجوار وكونوا دعاة إلىٰ أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً وعليكم بطول الركوع والسجود فإنّ أحدكم إذا أطال الركوع والسجود هتف ابليس من خلفه وقال : يا ويله أطاع وعصيتُ وسجد وأبيت (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٢٧١] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن عطية ، عن هشام بن احمر قال : كنت أسير مع أبي الحسن عليه السلام في بعض أطراف المدينة إذ ثنى رجله عن دابته فخرّ ساجداً فأطال وأطال ثمّ رفع رأسه وركب دابته فقلت : جعلت فداك قد أطلت السجود ، فقال : انني ذكرت نعمة أنعم الله بها عليَّ فأحببت أن

---

(١) الكافي : ١/١٤٨ ح ١٣.

(٢) الكافي : ٢/٧٧ ح ٩.

أشكر ربي [١].

[٥٢٧٢] ٤ ـ الكليني ، عن جماعة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : مرّ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل وهو يعالج بعض حجراته فقال : يا رسول الله ألا اكفيك ؟ فقال : شأنك فلما فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حاجتك ؟ قال : الجنّة ، فأطرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ قال : نعم ، فلما ولى قال له : يا عبد الله أعنا بطول السجود [٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٢٧٣] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عمّن ذكره عن محمّد بن أبي حمزة ، عن أبيه قال قال أبو جعفر عليه السلام : من قال في ركوعه وسجوده وقيامه : « صلى الله علىٰ محمّد وآل محمّد » كتب الله له بمثل الركوع والسجود والقيام [٣].

[٥٢٧٤] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عثمان بن عبد الملك ، عن أبي بكر الحضرمي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : تدري أي شيء حدّ الركوع والسجود ؟ قلت : لا قال : تسبح في الركوع ثلاث مرات « سبحان ربي العظيم وبحمده » وفي السجود « سبحان ربي الأعلىٰ وبحمده » ثلاث مرات فمن نقص واحدة نقص ثلث صلاته ومن نقص ثنتين نقص ثلثي صلاته ومن لم يسبح فلا صلاة له [٤].

[٥٢٧٥] ٧ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن ابن فضال ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبيه ، عن أبان بن تغلب قال :

---

(١) الكافي : ٢/٩٨ ح ٢٦.
(٢) الكافي : ٣/٢٦٦ ح ٨.
(٣) الكافي : ٣/٣٢٤ ح ١٣.
(٤) الكافي : ٣/٣٢٩ ح ١.

دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام وهو يصلي فعددت له في الركوع والسجود ستين تسبيحة [١].

[٥٢٧٦] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، باسناده قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : السجود على الأرض فريضة وعلى الخُمرة سنة [٢].

[٥٢٧٧] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمّار ، عن عبد الملك بن عمرو قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام سوى الحصا حين أراد السجود [٣].

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٢٧٨] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : السجود الجسماني هو وضع عتائق الوجوه على التراب واستقبال الأرض بالراحتين والكفين وأطراف القدمين مع خشوع القلب وإخلاص النية والسجود النفساني فراغ القلب من الفانيات والإقبال بكُنه الهمة على الباقيات وخلع الكبر والحميّة وقطع العلائق الدنيوية والتحلّي بالخلائق النبوية [٤].

الروايات في السجود فوق حدّ الإحصاء فإن شئت راجع بحث السجود في كتاب الصلاة من كتب الأخبار ، والحمد لله الذي له السجود .

---

(١) الكافي : ٣/٣٢٩ ح ٢.
(٢) الكافي : ٣/٣٣١ ح ٨.
(٣) الكافي : ٣/٣٣٤ ح ٧.
(٤) غرر الحكم : ح ٢٢١١ و ٢٢١٠.

السجيّة

[٥٢٧٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الخلق منيحة يمنحها الله عزّ وجلّ خلقه فمنه سجيّة ومنه نيّة فقلت : فأيتهما أفضل ؟ فقال : صاحب السجيّة هو مجبول لايستطيع غيره ، وصاحب النيّة يصبر على الطاعة تصبراً فهو أفضلهما[1] .

فمنه سجيّة : يعني جبلة وطبيعة ، ومنه نيّة : يعني يكون عن قصد واكتساب كما في الوافي .

[٥٢٨٠] ٢ ـ الصدوق ، عن محمّد بن اسماعيل البرمكي ، عن موسى بن عبد الله النخعي ، عن الإمام علي الهادي عليه السلام في زيارة الجامعة الكبيرة التي يزار بها جميع الأئمة عليهم السلام : . . . ووصيّتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الإحسان وسجيّتكم الكرم وشأنكم الحقّ والصدق والرفق . . .[2] .

[٥٢٨١] ٣ ـ الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الحلم سجيّة فاضلة[3] .

[٥٢٨٢] ٤ ـ الشهيد رفعه إلى الإمام علي الهادي عليه السلام انّه قال : الطمع سجيّة سيئة[4] .

---

(١) الكافي : ٢/١٠١ ح ١١.

(٢) الفقيه : ٢/٦١٦.

(٣) كنز الفوائد : ١/٣١٩.

(٤) الدرة الباهرة : ٤٢.

[٥٢٨٣] ٥ ـ وفي فقه الرضا عليه السلام: ونروي: حسن الخلق سجيّة ونيّة وصاحب النية أفضل[١].

[٥٢٨٤] ٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من ساءت سجيّته سرّت منيّته[٢].

منيته: أي موته وهلاكه.

(١) الفقه الرضوي: ٣٧٨.
(٢) غرر الحكم: ح ٨٣١٧.

السحت

[٥٢٨٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن شراء المغنية ؟ فقال : قد تكون للرجل الجارية تلهيه وما ثمنها إلّا ثمن كلب وثمن الكلب سحت والسحت في النار [1] .

[٥٢٨٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن عمار بن مروان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الغلول ؟ قال : كل شيء غلّ من الامام فهو سحت وأكل مال اليتيم وشبهه سحت والسحت أنواع كثيرة : منها اجور الفواجر وثمن الخمر والنبيذ المسكر والربا بعد البينة ، فأمّا الرشا في الحكم فإنّ ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله صلى الله عليه وآله [2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٢٨٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم وأجر الكاهن [3] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٢٨٨] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن

---

(١) الكافي : ٥/١٢٠ح ٤.

(٢) الكافي : ٥/١٢٦ح ١.

(٣) الكافي : ٥/١٢٦ح ٢.

الجاموراني ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن زرعة ، عن سماعة قال أبو عبد الله عليه السلام : السحت أنواع كثيرة : منها كسب الحجام إذا شارط وأجر الزانية وثمن الخمر فأمّا الرشا في الحكم فهو الكفر بالله العظيم (١) .

[٥٢٨٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله ابن سنان قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قاض بين قريتين يأخذ من السلطان على القضاء الرزق ؟ فقال : ذلك السحت (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٢٩٠] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن يزيد بن فرقد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السحت ؟ فقال : هو الرشا في الحكم (٣) .

[٥٢٩١] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن بعض اصحابه ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال : أوصىٰ اسحاق بن عمر عند وفاته بجوار له مغنيات أن نبيعهن ونحمل ثمنهن إلىٰ أبي الحسن عليه السلام قال ابراهيم : فبعت الجواري بثلاثمائة ألف درهم وحملت الثمن إليه فقلت له : انّ مولى لك يقال له اسحاق بن عمر قد أوصىٰ عند موته ببيع جوار له مغنيات وحمل الثمن اليك وقد بعتهن وهذا الثمن ثلاثمائة ألف درهم ، فقال : لا حاجة لي فيه انّ هذا سحت وتعليمهنّ كفر والاستماع منهنّ نفاق وثمنهنّ سحت (٤) .

[٥٢٩٢] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

---

(١) الكافي : ١٢٧/٥ ح ٣.

(٢) الكافي : ٤٠٩/٧ ح ١.

(٣) الكافي : ٤٠٩/٧ ح ٣ و ١٢٧/٥ ح ٤.

(٤) الكافي : ١٢٠/٥ ح ٧.

أبي عبد الله عليه السلام قال : كان ينهى عن الجوز يجيء به الصبيان من القمار أن يؤكل ، وقال : هو سحت [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٢٩٣] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد ابن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن القاسم بن الوليد العماري ، عن عبد الرحمن الأصم ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله العامري ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ثمن الكلب الذي لا يصيد ؟ فقال : سحت فأمّا الصيود فلا بأس [٢] .

[٥٢٩٤] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصناع إذا سهروا الليل كلّه فهو سحت [٣] .

[٥٢٩٥] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد ، عن محمّد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : غبن المسترسل سحت [٤] .

[٥٢٩٦] ١٢ ـ الصدوق قال : وروي عن الفضل بن أبي قرّة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : انّ هؤلاء يقولون إنّ كسب المعلم سحت ؟ فقال : كذب أعداء الله إنّما أرادوا أن لا يعلّموا أولادهم القرآن لو انّ رجلاً أعطى المعلم ديّة ولده كان للمعلم مباحاً [٥] .

وذكرها الكليني في الكافي : ٣٦٤/٦ ح ١٦٧ مسنداً .

---

(١) الكافي : ١٢٣/٥ ح ٦.
(٢) الكافي : ١٢٧/٥ ح ٥.
(٣) الكافي : ١٢٧/٥ ح ٧.
(٤) الكافي : ١٥٣/٥ ح ١٤.
(٥) الفقيه : ١٦٣/٣ ح ٣٥٩٧.

[٥٢٩٧] ١٣ ـ الصدوق رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : أجر الزانية سحت وثمن الكلب الذي ليس بكلب الصيد سحت وثمن الخمر سحت وأجر الكاهن سحت وثمن الميتة سحت ، فأمّا الرشا في الحكم فهو الكفر بالله العظيم (١) .

[٥٢٩٨] ١٤ ـ وقال الصدوق : وروي أنّ أجر المغني والمغنية سحت (٢) .

[٥٢٩٩] ١٥ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : غبن المسترسل سحت وغبن المؤمن حرام (٣) .

[٥٣٠٠] ١٦ ـ الصدوق ، عن عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري ، عن ابن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان فيما كتبه الرضا عليه السلام إلى المأمون في محض الإسلام : ... واجتناب الكبائر وهي : قتل النفس التي حرّم الله تعالى والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الميتة ولحم الخنزير وما أُهلّ لغير الله به من غير ضرورة وأكل الربا بعد البينة والسحت ، الحديث (٤) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٥٣٠١] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام لقائل قال بحضرته : أستغفر الله ، ثكلتك أُمّك ، أتدري ما الإستغفار ؟ الإستغفار درجة العلّيّين وهو اسم واقعٌ علىٰ ستة معان : ... والخامس : أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى تلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد ... (٥) .

[٥٣٠٢] ١٨ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن علي بن بلال ، عن أحمد بن الحسن البغدادي ،

---

(١) الفقيه : ١٧١/٣ ح ٣٦٤٨.

(٢) الفقيه : ١٧٢/٣ ح ٣٦٤٩.

(٣) الفقيه : ٢٧٢/٣ ح ٣٩٨٢.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢٧/٢ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤١٧.

عن الحسين بن عمر ، عن علي بن الأزهر ، عن علي بن صالح المكي ، عن محمّد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده قال : لما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ [(١)] قال لي : يا علي لقد جاء نصر الله والفتح فاذا ﴿**رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربّك واستغفره انّه كان تواباً**﴾ [(٢)] يا علي انّ الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي فقلت : يا رسول الله وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد ؟ قال : فتنة قوم يشهدون أن لا إله إلّا الله وانّي رسول الله وهم مخالفون لسنتي وطاعنون في ديني فقلت : فعلىٰ مَ نقاتلهم يارسول الله وهم يشهدون أن لا اله إلّا الله وانّك رسول الله ؟ فقال : على إحداثهم في دينهم وفراقهم لأمري واستحلالهم دماء عترتي قال فقلت : يا رسول الله انّك كنت وعدتني الشهادة فأسال الله تعجيلها اليَّ ، فقال : أجل قد كنت وعدتك الشهادة فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا واومي إلىٰ رأسي ولحيتي فقلت : يارسول الله أما إذا ثبت لي ما ثبت فليس ذلك بموطن صبر لكنه موطن بشرى وشكر ، فقال : أجل فقال : فأعد للخصومة فانّك مخاصم امتي فقلت : يارسول الله أرشدني إلى الفلج ، قال : إذا رأيت قومك قد عدلوا عن الهدى إلى الضلال فخاصمهم فإنّ الهدى من الله والضلال من الشيطان ياعلي انّ الهدى هو اتباع أمر الله دون الهوى والرأي وكأنّك بقوم قد تأولوا القرآن وأخذوا بالشبهات واستحلوا الخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة والسحت بالهدية قلت : يا رسول الله فما هم إذا فعلوا ذلك أهم أهل فتنة أم أهل ردّة ؟ فقال : هم أهل فتنة يعمهون فيها إلىٰ أن يدركهم العدل فقلت : يارسول الله العدل منّا أم من غيرنا ؟ فقال : بل منّا بنا فتح الله وبنا يختم الله وبنا ألّف الله بين القلوب بعد الشرك وبنا يؤلف الله بين القلوب بعد الفتنة فقلت : الحمد لله علىٰ

---

(١) سورة النصر : ١.

(٢) سورة النصر : ٢ و ٣.

ما وهب لنا من فضله [١].

[٥٣٠٣] ١٩ ـ القاضي نعمان المصري رفعه عن علي عليه السلام انّه قال: من السحت أجر المؤذن يعني إذا إستأجره القوم لهم وقال: لا بأس أن يجرى عليه من بيت المال [٢].

[٥٣٠٤] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: كثرة السحت يمحق الرزق [٣].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس الثالث ح ٦٥/٥ الرقم ٩٦.

(٢) دعائم الاسلام: ١٤٧/١. ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٦١/٨١ ح ٦٤.

(٣) بحار الأنوار: ٢٥٦/٧٥.

السَّحَر

[٥٣٠٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الله عزّ وجلّ أوحى إلىٰ داود عليه السلام أن ائت عبدي دانيال فقل له انّك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك فأتاه داود عليه السلام فقال : يادانيال انني رسول الله إليك وهو يقول لك : انّك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فإنّ أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك فقال له دانيال : قد أبلغت يانبي الله فلما كان في السحر قام دانيال فناجى ربه فقال : ياربّ انّ داود نبيّك أخبرني عنك انني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وأخبرني عنك انني إن عصيتك الرابعة لم تغفر لي فوعزتك لئن لم تعصمني لأعصينك ثمّ لأعصينك ثمّ لأعصينك (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٣٠٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خير وقت دعوتم الله عزّ وجلّ فيه الأسحار وتلا هذه الآية في قول يعقوب عليه السلام **﴿سوف أستغفر لكم ربي﴾** (٢) وقال : أخّرهم إلى السحر (٣) .

---

(١) الكافي : ٢/٤٣٥ ح ١١.

(٢) سورة يوسف : ٩٨.

(٣) الكافي : ٢/٤٧٧ ح ٦.

[٥٣٠٧] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الجاموراني ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن صندل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ من عباده المؤمنين كلّ عبدٍ دعّاء فعليكم بالدعاء في السحر إلىٰ طلوع الشمس فإنّها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وتقسم فيها الأرزاق وتقضى فيها الحوائج العظام (١) .

[٥٣٠٨] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نجران ، عن حماد بن عثمان ، عن المسمعي قال : لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس قال أبو عبد الله عليه السلام : لأدعونّ الله علىٰ من قتل مولاي وأخذ مالي ، فقال له داود بن علي : إنّك لتهددني بدعائك ، قال حماد : قال المسمعي : فحدّثني معتب أنّ أبا عبد الله عليه السلام لم يزل ليلته راكعاً وساجداً فلما كان في السحر سمعته يقول وهو ساجد : « اللهم إنّي أسألك بقوّتك القويّة وبجلالك الشديد الذي كلّ خلقك له ذليل أن تصلي علىٰ محمّد وأهل بيته وأن تأخذه الساعة الساعة » فما رفع رأسه حتى سمعنا الصيحة في دار داود ابن علي ، فرفع أبو عبد الله عليه السلام رأسه وقال : إنّي دعوت الله بدعوة بعث الله عزّ وجلّ عليه ملكاً فضرب رأسه بمرزبة من حديد انشقت منها مثانته فمات (٢) .

[٥٣٠٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل ، عن أحمد بن عبد العزيز قال : حدثني بعض أصحابنا قال : كان أبو الحسن الأوّل عليه السلام إذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر قال : « هذا مقام من حسناته نعمة منك وشكره ضعيف وذنبه عظيم وليس له إلّا دفعك ورحمتك فإنّك قلت في كتابك المنزل علىٰ نبيّك المرسل صلى الله عليه وآله : ﴿**كانوا قليلاً من الليل مايهجعون وبالأسحار هم يستغفرون**﴾ (٣) طال هجوعي وقلّ قيامي

---

(١) الكافي : ٤٧٨/٢ ح ٩.

(٢) الكافي: ٥١٣/٢ ح ٥.

(٣) سورة الذاريات : ١٨.

وهذا السحر وأنا أستغفرك لذنبي استغفار من لم يجد لنفسه ضرّاً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حيوة ولا نشوراً» ثمّ يخر ساجداً صلوات الله عليه (١).

[٥٣١٠] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أبا بكر وعمر أتيا أُمّ سلمة فقالا لها : يا أُمّ سلمة انّك قد كنت عند رجل قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فكيف رسول الله من ذاك في الخلوة ؟ فقالت : ما هو إلّا كسائر الرجال ثمّ خرجا عنها وأقبل النبي صلى الله عليه وآله فقامت إليه مبادرة فرقا أن ينزل أمر من السماء فأخبرته الخبر فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تربد وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه وخرج وهو يجر رداؤه حتى صعد المنبر وبادرت الأنصار بالسلاح وأمر بخيلهم أن تحضر فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس ما بال أقوام يتبعون عيبي ويسألون عن غيبي والله إنّي لأكرمكم حسباً وأطهركم مولداً وأنصحكم لله في الغيب ولا يسألني أحد منكم عن أبيه إلّا أخبرته فقام إليه رجل فقال : من أبي ؟ فقال : فلان ، فقام إليه آخر فقال : من أبي ؟ فقال : غلامكم الأسود وقام إليه الثالث فقال : من أبي ؟ فقال : الذي تنسب إليه ، فقالت الأنصار : يا رسول الله اعف عنّا عفا الله عنك فإنّ الله بعثك رحمة فاعف عنّا عفا الله عنك ، وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا كلّم استحيى وعرق ، وغض طرفه عن الناس حياء حين كلّموه فنزل ، فلما كان في السحر هبط عليه جبرئيل عليه السلام بصفحة من الجنّة فيها هريسة فقال : يا محمّد هذه عملها لك الحور العين فكلها أنت وعلي وذرّيّتكما فإنّه لا يصلح أن يأكلها غيركم ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأكلوا ، فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله في المباضعة من تلك الأكلة قوّة أربعين رجلاً فكان إذا شاء غشى نساءه كلّهنّ في ليلة واحدة (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣/٣٢٥ ح ١٦.

(٢) الكافي : ٥/٥٦٥ ح ٤١.

[٥٣١١] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن شعيب ، عن النضر بن شعيب ، عن سعيد بن يسار قال : قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : لا يولد لي ، فقال : استغفر ربّك في السحر مائة مرّة فإن نسيته فاقضه [١] .

[٥٣١٢] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن ابن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له : أخبرني عن قول يعقوب عليه السلام لبَنيه ﴿**اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه**﴾ [٢] أكان يعلم انّه حي وقد فارقه منذ عشرين سنة ؟ قال : نعم قال قلت : كيف علم ؟ قال : انّه دعا في السحر وسأل الله عزّ وجلّ أن يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه بريال وهو ملك الموت فقال له بريال : ما حاجتك يا يعقوب ؟ قال : أخبرني عن الأرواح تقبضها مجتمعة أو متفرقة ؟ قال : بل أقبضها متفرقة روحاً روحاً قال له : فأخبرني هل مرّ بك روح يوسف فيما مرّ بك ؟ قال : لا ، فعلم يعقوب انّه حي فعند ذلك قال لولده : ﴿**اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه**﴾ [٣] .

[٥٣١٣] ٩ ـ الصدوق باسناده عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول يعقوب لبنيه ﴿**سوف استغفر لكم ربي**﴾ [٤] قال : أخّرها إلى السحر ليلة الجمعة [٥] .

[٥٣١٤] ١٠ ـ الصدوق قال : وكان علي بن الحسين عليه السلام سيد العابدين يقول : العفو العفو ثلاثمائة مرّة في الوتر في السحر [٦] .

الروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٦/٩ ح ٦.
(٢) سورة يوسف : ٨٧.
(٣) الكافي : ٨/١٩٩ ح ٢٣٨.
(٤) سورة يوسف : ٩٨.
(٥) الفقيه : ١/٤٢٢ ح ١٢٤٢.
(٦) الفقيه : ١/٤٨٩ ح ١٤٠٨.

السِّحر

[٥٣١٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، قال حدثني شيخ من أصحابنا الكوفيين قال : دخل عيسى بن شفقي علىٰ أبي عبد الله عليه السلام ، وكان ساحراً يأتيه الناس ويأخذ علىٰ ذلك الأجر ، فقال له : جعلت فداك أنا رجل كانت صناعتي السحر وكنت آخذ علىٰ ذلك الأجر وكان معاشي وقد حججت منه ومنّ الله عليَّ بلقائك وقد تبت إلىٰ الله عزّ وجلّ فهل لي في شيء من ذلك مخرج ؟ قال فقال له أبو عبد الله عليه السلام : حلّ ولا تعقد(١) .

[٥٣١٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل قيل : يا رسول الله ولم لايقتل ساحر الكفار ؟ قال : لأنّ الكفر أعظم من السحر ولأنّ السحر والشرك مقرونان(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٣١٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، ومحمّد بن الحسين وحبيب بن الحسن ، عن محمّد بن عبد الحميد العطار ، عن بشار ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الساحر يضرب بالسيف ضربة واحدة علىٰ أُمّ رأسه(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١١٥/٥ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢٦٠/٧ ح ١.
(٣) الكافي : ٢٦٠/٧ ح ٢.

[٥٣١٨] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد السياري ، عن أبي يعقوب البغدادي قال : قال ابن السكيت لأبي الحسن عليه السلام : لماذا بعث الله موسى بن عمران عليه السلام بالعصا ويده البيضاء وآلة السحر وبعث عيسى بآلة الطب وبعث محمّداً صلى الله عليه وآله وعلىٰ جميع الأنبياء بالكلام والخطب ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : إنّ الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب علىٰ أهل عصره السحر فأتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله وما أبطل به سحرهم وأثبت به الحجة عليهم وانّ الله بعث عيسى عليه السلام في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس إلى الطب فأتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله وبما أحيى لهم الموتى وابرء الأكمه والأبرص بإذن الله وأثبت به الحجة عليهم وانّ الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله في وقت كان الغالب علىٰ أهل عصره الخطب والكلام وأظنه قال الشعر فأتاهم من عند الله من مواعظه وحكمه ما أبطل به قولهم وأثبت به الحجة عليهم قال : فقال ابن السكيت تالله ما رأيت مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم ؟ قال فقال عليه السلام : العقل يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه ، قال فقال ابن السكيت : هذا والله هو الجواب [١] .

[٥٣١٩] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في ختام خطبة القاصعة : . . . ولقد كنت معه صلى الله عليه وآله لما أتاه الملا من قريش فقالوا له : يا محمّد انّك قد دعيت عظيماً لم يدعه آباؤك ولا احد من بيتك ونحن نسألك أمراً إن أنت أجبتنا إليه واريتناه علمنا انّك نبي ورسول وإن لم تفعل علمنا انّك ساحر كذاب فقال صلى الله عليه وآله : وما تسألون ؟ قالوا : تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك ، فقال صلى الله عليه وآله : انّ الله علىٰ كلّ شيء قدير فإن فعل الله لكم ذلك أتؤمنون وتشهدون بالحق ؟ قالوا : نعم قال : فاني سأريكم ما تطلبون واني لأعلم انّكم لاتفيئون إلىٰ خير وانّ فيكم من يطرح في القليب ومن يحزب الأحزاب ثمّ قال صلى الله عليه وآله : يا ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين

---

(١) الكافي : ١/٢٤ ح ٢٠.

بالله واليوم الآخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بـإذن الله ، والذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دويّ شديد وقصف كـقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مرفرفة وألقت بغصنهـا الأعـلىٰ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وببعض أغصانها علىٰ منكبي وكنت عن يمينه صلى الله عليه وآله فـلما نـظر القوم إلىٰ ذلك قالوا علواً واستكباراً : فمرها فليأتك نصفها ويبقى نـصفها ، فأمـرها فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال واشده دوياً فكادت تلتفت برسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا كفراً وعتواً : فمـر هذا النصف فليرجع إلىٰ نصفه كما كان ، فأمره صلى الله عليه وآله فرجع فـقلت أنا : لا إله إلّا الله اني أوّل مؤمن بك يارسول الله وأوّل من أقرّ بأنّ الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تعالى تصديقاً بنبوتك وإجلالاً لكلمتك ، فقال القوم كلهم : بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك في أمرك إلّا مثل هذا يعنونني واني لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم سيماهم سيما الصديقين وكلامهم كلام الأبرار عمار الليل ومنار النهار متمسكون بحبل القرآن يحيون سنن الله وسنن رسوله لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغلون ولا يفسدون قلوبهم في الجنان وأجسادهم في العمل [١] .

[٥٣٢٠] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . أيّها الناس إيّاكم وتعلّم النجوم إلّا ما يهتدى به في برّ أو بحر فانّها تدعو إلى الكهانة والمنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار ، سيروا علىٰ اسم الله [٢] .

[٥٣٢١] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال : العين حق والرّقى حق والسحر حق والفأل حق والطيرة ليست بحق والعدوى ليست بحق والطيب نُشرة والعسل نُـشرة والنظر إلى الخُضرة نشرة [٣] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٧٩.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٠.

[٥٣٢٢] ٨ ـ الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي جعفر، عن أبي الجوزا، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساحر فقال: إذا جاء رجلان عدلان فيشهدان عليه فقد حلّ دمه (١).

[٥٣٢٣] ٩ ـ فرات بن ابراهيم الكوفي، عن عبد الرحمن بن محمّد العلوي، ومحمّد بن عمرو الخزاز، عن ابراهيم بن محمّد بن ميمون، عن عيسى بن محمّد، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سحر لبيد بن أعصم اليهودي وأُم عبد الله اليهودية رسول الله صلى الله عليه وآله فعقدوا له في احدى عشرة عقدة وجعلوه في جف من طلع ثمّ ادخلوه في بئر بواد بالمدينة في مراقي البئر تحت حجر فاقام النبي صلى الله عليه وآله لا يأكل ولا يشرب ولا يسمع ولا يبصر ولا يأتي النساء، فنزل جبرئيل عليه السلام وأنزل معه المعوذات فقال له: يامحمّد ما شأنك؟ قال: ما أدري أنا بالحال الذي ترى قال: فإنّ أُم عبد الله ولبيد بن أعصم سحراك وأخبره بالسحر وحيث هو ثمّ قرأ جبرئيل ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ بربّ الفلق**﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذاك فانحلت عقدة ثمّ لم يزل يقرأ آية ويقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وتنحل عقدة حتى قرأها عليه احدى عشرة آية وانحلت احدى عشرة عقدة وجلس النبي ودخل أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره بما أخبره جبرئيل عليه السلام وقال: انطلق وائتني بالسحر فجاء به فأمر به النبي صلى الله عليه وآله فنقض ثمّ تفل عليه وأرسل علىٰ لبيد وأُم عبد الله فقال: ما دعاكم إلىٰ ما صنعتما؟ ثمّ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ لبيد وقال: لا أخرجك الله من الدنيا سالماً قال: وكان موسراً كثير المال فمرّ به غلام في اذنه قرط قيمته دينار فجذبه فخرم اذن الصبي وأخذه فقطعت يده فمات من وقته (٢).

---

١) التهذيب: ٢٨٣/٦ ح ١٨٥ و ١٤٧/١٠ ح ١٦.

٢) تفسير الفرات: ٦١٩.

[٥٣٢٤] ١٠ ـ أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي رفعه وقال: سأل الزنديق أبا عبد الله عليه السلام فيما سأله فقال: أخبرني عن السحر ما أصله وكيف يقدر الساحر علىٰ ما يوصف من عجائبه وما يفعل؟ قال: إنّ السحر علىٰ وجوه شتى وجه منها بمنزلة الطب كما انّ الأطباء وضعوا لكلّ داءٍ دواء فكذلك علم السحر احتالوا لكلّ صحة آفة ولكلّ عافية عاهة ولكلّ معنىٰ حيلة، ونوع منه آخر خطفة وسرعة ومخاريق وخفة، ونوع منه ما يأخذ أولياء الشياطين عنهم قال: فمن أين علم الشياطين السحر؟ قال: من حيث عرف الأطباء الطب وبعضه تجربة وبعضه علاج قال: فما تقول في الملكين هاروت وماروت وما يقول الناس بأنّهما يعلّمان الناس السحر؟ قال: إنهما موضع ابتلاء وموقف فتنة تسبيحهما اليوم لو فعل الإنسان كذا وكذا لكان كذا ولو يعالج بكذا وكذا لصار كذا أصناف سحر فيتعلّمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم: إنّما نحن فتنة فلا تأخذوا عنّا ما يضركم ولا ينفعكم، قال: أفيقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره في صورة الكلب أو الحمار أو غير ذلك؟ قال: هو أعجز من ذلك وأضعف من أن يغيّر خلق الله، إنّ من أبطل ما ركبه الله وصوّره غيره فهو شريك لله في خلقه تعالى عن ذلك علواً كبيراً، لو قدّر الساحر علىٰ ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم والآفة والأمراض ولنفى البياض عن رأسه والفقر عن ساحته، وأنّ من أكبر السحر النميمة يفرّق بها بين المتحابين ويجلب العداوة على المتصافيين ويسفك بها الدماء ويهدم بها الدور ويكشف بها الستور والنمّام أشر من وطىء على الأرض بقدم فاقرب أقاويل السحر من الصواب انّه بمنزلة الطب إنّ الساحر عالج الرجل فامتنع من مجامعة النساء فجاء الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج فأبرأ[1].

الروايات في هذا المجال متعددة وقد بسط العلّامة المجلسي قدس سرّه القدوسي

---

(١) الاحتجاج: ٣٣٩/٢.

القــول فــي حـقيقة الســحر وأنــواعــه فــي المــجلد الســماء والعــالم مــن كـتابه بحار الأنوار : ٢٥١/١٤ من طبع الكـمباني ٢٧٧/٥٦ مــن طـبع بـيروت ، ثـمّ استدرك عليه في : ٥٧٤/١٤ من طبع الكمباني ٢٨/٦٠ من طـبع بـيروت ونـقل الأقوال في ذلك فراجعها إن شئت .

السّحق

[٥٣٢٥] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس ابن هشام ، عن حسين بن أحمد المنقري ، عن هشام الصيدناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل عن هذه الآية ﴿**كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرسّ**﴾ [(١)] فقال بيده هكذا فمسح احداهما بالأُخرىٰ فقال : هنّ اللواتي باللواتي يعني النساء بالنساء [(٢)] .

[٥٣٢٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن اسحاق بن جرير قال سألتني امرأة أن أستأذن لها علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فأذن لها فدخلت ومعها مولاة لها فقالت : يا أبا عبد الله قول الله عزّ وجلّ ﴿**زيتونة لا شرقية ولا غربية**﴾ [(٣)] ما عنى بهذا فقال : ايتها المرأة انّ الله لم يضرب الأمثال للشجر إنّما ضرب الأمثال لبني آدم سلي عمّا تريدين ، فقالت : أخبرني عن اللواتي مع اللواتي ما حدهنّ فيه قال : حدّ الزنا انّه إذا كان يوم القيامة يؤتى بهنّ قد ألبسنّ مقطعات من نار وقنعن بمقانع من نار وسرولنّ من النار وادخل في أجوافهنّ إلىٰ رؤوسهنّ أعمدة من نار وقذف بهنّ في النار ، أيّتها المرأة انّ أوّل من عمل هذا العمل قوم لوط فاستغنى الرجال بالرجال فبقي النساء بغير رجال ففعلنَ كما فعل رجالهنّ [(٤)] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) سورة ق : ١٢.

(٢) الكافي : ٥/٥٥١ ح ١.

(٣) سورة النور : ٣٥.

(٤) الكافي : ٥/٥٥١ ح ٢.

[٥٣٢٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمر بن عثمان ، عن يـزيد النخعي ، عن بشير النبال قال : رأيت عند أبي عبد الله عليه السلام رجلاً فقال له : جـعلت فداك ما تقول في اللواتي مع اللواتي ؟ فقال له : لا اخبرك حـتى تحـلف لتـخبرنّ بما احدِّثك به النساء ، قال : فحلف له قال : فقال : هما في النار وعليهما سبعون حلّة من نار فوق تلك الحلل جلد جاف غليظ من نار ، عليهما نطاقان من نار وتاجان من نار فوق تلك الحلل ، وخفان من نار ، وهما في النار[١] .

[٥٣٢٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن القاسم ، عن جعفر بن محمّد ، عن الحسين بن زياد ، عن يعقوب بن جعفر قال : سأل رجل أبا عبد الله أو أبا ابراهيم عليهما السلام عن المرأة تساحق المرأة ؟ وكان متكئاً فجلس ، فـقال : مـلعونة الراكـبة والمـركوبة وملعونة حتى تخرج من أثوابها الراكبة والمركوبة فإنّ الله تـبارك وتـعالى والمـلائكة وأولياءه يلعنونها وأنا ومن بقي في أصلاب الرجال وأرحام النسـاء فـهو والله الزنـا الأكبر ولا والله ما لهنّ توبة ، قاتل الله لاقيس بنت ابليس ماذا جـاءت بـه ، فـقال الرجل : هذا ما جاء به أهل العراق ، فقال : والله لقد كان علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يكون العراق ، وفيهنّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لعن الله المتشبهات بالرجال من النساء ولعن الله المتشبّهين من الرجال بالنساء[٢] .

[٥٣٢٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن أبي حمزة وهشام وحفص ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه دخل عليه نسوة فسألتـه امـرأة منهنّ عن السحق ؟ فقال : حدّها حدّ الزاني ، فقالت المرأة : ما ذكـر الله عزّ وجلّ ذلك في القرآن ؟ فقال : بلى ، قالت : وأين هو ؟ قال : هنّ أصحاب الرس[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) و (٢) الكافي : ٥/٥٥٢ ح ٣ و ٤.

(٣) الكافي : ٧/٢٠٢ ح ١.

[٥٣٣٠] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان علي عليه السلام إذا أخذ الرجلين في لحاف واحد ضربهما الحد فإذا أخذ المرأتين في لحاف واحد ضربهما الحد [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٣٣١] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : السُحاقة تُجلد [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٣٣٢] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس لأمرأتين أن تبيتا في لحاف واحد إلّا أن يكون بينهما حاجز فإن فعلتا نهيتا عن ذلك فإن وجدتا مع النهي جلدت كل واحدة منهما حداً حداً فإن وجدتا أيضاً في لحاف جلدتا فإن وجدتا الثالثة قتلتا [٣] .

[٥٣٣٣] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عمرو ابن عثمان ، وعن أبيه جميعاً ، عن هارون بن الجهم ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يقولان : بينا الحسن بن علي عليه السلام في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام إذ أقبل قوم فقالوا : يا أبا محمّد أردنا أمير المؤمنين عليه السلام قال : وما حاجتكم ؟ قالوا : أردنا أن نسأله عن مسألة قال : وما هي تخبرونا بها ، فقالوا : امرأة جامعها زوجها فلما قام عنها قامت بحموتها فوقعت علىٰ جارية بكر فساحقتها فألقت النطفة فيها فحملت فما تقول في هذا ؟ فقال الحسن عليه السلام : معضلة وأبو الحسن لها

---

(١) الكافي : ٧/١٨١ ح ٧.

(٢) و (٣) الكافي : ٧/٢٠٢ ح ٣ و ٤.

وأقول فإن أصبت فمن الله ثمّ من أمير المؤمنين عليه السلام وإن أخطأت فمن نفسي فأرجو أن لا اخطىء إن شاء الله يعمد إلى المرأة فيؤخذ منها مهر الجارية البكر في أوّل وهلة لأنّ الولد لايخرج منها حتى تشق فتذهب عذرتها ثمّ ترجم المرأة لأنّها محصنة ثمّ ينتظر بالجارية حتى تضع ما في بطنها ويرد الولد إلىٰ أبيه صاحب النطفة ثمّ تجلد الجارية الحد ، قال : فانصرف القوم من عند الحسن عليه السلام فلقوا أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ما قلتم لأبي محمّد وما قال لكم فأخبروه فقال : لو انني المسؤول ما كان عندي فيها أكثر مما قال ابني (١) .

الرواية صحيحة الإسناد ، وحمو الشيء حرّها فحموتها يعني شهوتها .

[٥٣٣٤] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن علي ابن أبي حمزة ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دعانا زياد فقال : انّ أمير المؤمنين كتب إليّ أن أسألك عن هذه المسألة فقلت : وما هي ؟ فقال : رجل أتى إمرأة فاحتملت ماءه فساحقت به جارية فحملت فقلت له : فسل عنها أهل المدينة ، قال : فألقى إليّ كتاباً فاذا فيه سل عنها جعفر بن محمّد فإن أجابك وإلّا فاحمله إليّ قال فقلت له : ترجم المرأة وتجلد الجارية ويلحق الولد بأبيه ، قال : ولا أعلمه إلّا قال : وهو الذي ابتلى بها (٢) .

هو الذي ابتلى بها ، يعني الخليفة منصور الدوانيقي .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع وسائل الشيعة : ١٦٥/٢٨ ، ومستدرك الوسائل : ٨٥/١٨ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٤٤٣/٢٥ .

---

(١) الكافي : ٢٠٢/٧ ح ١.

(٢) الكافي : ٢٠٣/٧ ح ٢.

السخاء

[٥٣٣٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال قلت له : ما حدّ السخاء ؟ فقال : تخرج من مالك الحق الذي أوجبه الله عليك فتضعه في موضعه [١] .

[٥٣٣٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي سعيد المكاري ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : أتىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من اليمن وفيهم رجل كان أعظمهم كلاماً وأشدهم استقصاء في محاجة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فغضب النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حتى التوى عرق الغضب بين عينيه وتربد وجهه وأطرق إلى الأرض فأتاه جبرئيل عليه‌السلام فقال : ربك يقرئك السلام ويقول لك هذا رجل سخي يطعم الطعام فسكن عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم الغضب ورفع رأسه وقال له : لو لا انّ جبرئيل أخبرني عن الله عزّ وجلّ انّك سخي تطعم الطعام لشردت بك وجعلتك حديثاً لمن خلفك ، فقال له الرجل : وانّ ربك ليحب السخاء ؟ فقال : نعم فقال : إني أشهد أن لا إله إلّا الله وانّك رسول الله والذي بعثك بالحق لا رددت من مالي أحداً [٢] .

[٥٣٣٧] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت أبا الحسن عليه‌السلام يقول : السخي قريب من الله قريب من الجنّة قريب من الناس وسمعته يقول السخاء شجرة في الجنّة من تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنّة [٣] .

---

(١) و (٢) الكافي : ٤/٣٩ ح ٢ و ٥ .

(٣) الكافي : ٤/٤٠ ح ٩ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٣٣٨] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن موسى ، عن ذبيان بن حكيم ، عن موسى بن اكيل النميري ، عن ميسرة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ من التضعيف ترك المكافاة ومن الجفاء استخدام الضيف فإذا نزل بكم الضيف فاعينوه وإذا ارتحل فلا تعينوه فإنّه من النذالة ، وزوّدوه وطيّبوا زاده فإنّه من السخاء[١] .

[٥٣٣٩] ٥ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد بن أحمد الكوفي ، عن علي بن الحسن التيمي ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن جعفر قال : حدثني معتب أو غيره قال: بعث عبد الله ابن الحسن إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام يقول لك أبو محمّد : أنا أشجع منك وأنا أسخى منك وأنا أعلم منك ، فقال لرسوله : أمّا الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف جبنك من شجاعتك ، وأمّا السخاء فهو الذي يأخذ الشيء من جهة فيضعه في حقّه ، وامّا العلم فقد أعتق أبوك علي بن أبي طالب عليه السلام ألف مملوك فسم لنا خمسة منهم وأنت عالم، فعاد إليه فأعلمه ثمّ عاد إليه ، فقال له : يقول لك : أنت رجل صحفي فقال له أبو عبدالله عليه السلام: قل أي والله صحف ابراهيم وموسى وعيسى ورثتها عن آبائي عليهم السلام[٢].

[٥٣٤٠] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : السخي محبب في السماوات محبب في الأرض خلق من طينة عذبة وخلق ماء عينيه من ماء الكوثر ، والبخيل مبغض في السماوات مبغض في الأرض خلق من طينة سبخة وخلق ماء عينيه من ماء العوسج[٣] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٥٣٤١] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن علي بن

---

(١) الكافي : ٢٨٣/٦ ح ٣.
(٢) الكافي : ٣٦٣/٨ ح ٥٥٣.
(٣) الكافي : ٣٩/٤ ح ٣.

عقبة ، عن مهدي ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : السخي الحسن الخلق في كنف الله لا يستخلي الله منه حتى يدخله الجنّة وما بعث الله عزّ وجلّ نبيّاً ولا وصيّاً إلّا سخيّاً وما كان أحد من الصالحين إلّا سخيّاً وما زال أبي يوصيني بالسخاء حتى مضى وقال : من أخرج من ماله الزكاة تامة فوضعها في موضعها لم يسأل من أين اكتسبت مالك [١] .

[٥٣٤٢] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : السخي يأكل طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه [٢] .

[٥٣٤٣] ٩ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن أبي اسامة زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي : يا زيد اصبر علىٰ أعداء النعم فانّك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه ، يا زيد انّ الله اصطفى الإسلام واختاره فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق [٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[٥٣٤٤] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لبعض جلسائه : ألا اخبرك بشيء يقرب من الله ويقرب من الجنّة ويباعد من النار ؟ فقال : بلى فقال : عليك بالسخاء فإنّ الله خلق خلقاً برحمته لرحمته فجعلهم للمعروف أهلاً وللخير موضعاً وللناس وجهاً يسعى إليهم لكي يحيوهم كما يحيي المطر الأرض المجدبة اولئك هم المؤمنون الآمنون يوم القيامة [٤] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

---

(١) الكافي : ٣٩/٧ ح ٤.
(٢) الكافي : ٤١/٤ ح ١٠.
(٣) الكافي : ١١٠/٢ ح ٨.
(٤) الكافي : ٤١/٤ ح ١٢.

[٥٣٤٥] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، رفعه قال أوحى الله عز وجل إلىٰ موسى عليه السلام أن لاتقتل السامري فانّه سخي [١] .

[٥٣٤٦] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن شعيب ، عن أبي جعفر المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شاب سخي مرهق في الذنوب أحب إلى الله من شيخ عابد بخيل [٢] .

[٥٣٤٧] ١٣ ـ الصدوق رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : من أدّى ماافترض الله عليه فهو أسخى الناس [٣] .

[٥٣٤٨] ١٤ ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : من أيقن بالخَلَف سخت نفسه بالنفقة . [وقال الله عز وجل **﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾**][٤][٥] .

[٥٣٤٩] ١٥ ـ الصدوق ، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد ، عن عبد العزيز بن يحيى ، عن محمّد بن سهل ، عن عبد الله بن محمّد البَلوى ، عن ابراهيم بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده عليهما السلام عن علي عليه السلام قال : سادة الناس في الدنيا الأسخياء وفي الآخرة الأتقياء [٦] .

[٥٣٥٠] ١٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السخي الكريم الذي يُنفق ماله في حقّ [٧] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) و (٢) الكافي : ٤١/٤ ح ١٣ و ١٤.

(٣) الفقيه : ٦٢/٢ ح ١٧١٠.

(٤) سورة سبأ : ٣٩.

(٥) الفقيه : ٦٢/٢ ح ١٧١٢.

(٦) أمالي الصدوق : المجلس التاسع ح ٨٤/١ الرقم ٥٠.

(٧) معاني الأخبار : ٢٥٦ ح ٢.

[٥٣٥١] ١٧ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن علي بن عوف الأزدي قال قال أبو عبد الله عليه السلام : السخاء أن تسخو نفس العبد عن الحرام أن تطلبه فاذا ظفر بالحلال طابت نفسه أن ينفقه في طاعة الله عزّ وجلّ [١] .

[٥٣٥٢] ١٨ ـ الشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : طعام السخيّ دواء وطعام الشحيح داء [٢] .

[٥٣٥٣] ١٩ ـ الشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : الجنّة دار الأسخياء [٣] .

ونحوها في الجعفريات : ٢٥١ بزيادة ، ومجمع البيان : ٥٠٥/١ ، وجامع الأخبار : ٣٠٧ ، ومشكاة الأنوار : ٢٢٩ .

[٥٣٥٤] ٢٠ ـ الشهيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : لَجاهلٌ سخيٌّ أفضل من ناسكٍ بخيل [٤] .

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع الكافي : ٣٨/٤ ، والفقيه : ٦١/٢ ، وارشاد القلوب : ١٣٦ ، والمحجة البيضاء : ٥٩/٦ و ٦٥ و ٨٢ ، وشرح غرر الحكم : ١٥٥/٧ ، وبحار الأنوار : ٣٥٠/٦٨ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥٩٨/١٣ ، وفيها أكثر من ستين رواية وقد مرّ منّا عنوان الجود في محلّه .

---

(١) معاني الأخبار : ٢٥٦ ح ٣.
(٢) جامع الأحاديث : ٩٧.
(٣) جامع الأحاديث : ٧٠.
(٤) الدرة الباهرة : ٣٠.

السّخرية

[٥٣٥٥] ١ ـ الصدوق ، عن المعاذي ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن فضال ، عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**كلّا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون**﴾ (١) فقال : إنّ الله تبارك وتعالى لايوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال : وسألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**وجاء ربك والملك صفاً صفاً**﴾ (٢) فقال : انّ الله عزّ وجلّ لايوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال إنّما يعني بذلك وجاء أمر ربك والملك صفاً صفاً قال وسألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**هل ينظرون إلّا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة**﴾ (٣) قال : يقول هل ينظرون إلّا أن يأتيهم بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال : وسألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**سخر الله منهم**﴾ (٤) وعن قول الله عزّ وجلّ ﴿**الله يستهزىء بهم**﴾ (٥) وعن قوله تعالى ﴿**ومكروا ومكر الله**﴾ (٦) وعن قول الله عزّ وجلّ ﴿**يخادعون الله وهو خاعهم**﴾ (٧) فقال : انّ الله عزّ وجلّ لايسخر ولا يستهزىء ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عزّ وجلّ يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله

---

(١) سورة المطففين : ١٥.

(٢) سورة الفجر : ٤.

(٣) سورة البقرة : ٢١٠.

(٤) سورة التوبة : ٧٩.

(٥) سورة البقرة : ١٥.

(٦) سورة آل عمران : ٥٤.

(٧) سورة النساء : ١٤٢.

عما يقول الظالمون علواً كبيراً[١].

[٥٣٥٦] ٢ ـ الصدوق ، عن القطان ، عن ابن زكريا ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبيه ، عن أبي خالد الكابلي ، قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله عز وجل ﴿**انّ الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**﴾[٢] والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرم الله قال الله تعالى في قصة قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز عن دفنه ﴿**فأصبح من النادمين**﴾[٣] وترك صلة القرابة حتى يستغنوا وترك الصلاة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ورد المظالم ومنع الزكاة حتى يحجز الموت وينغلق اللسان والذنوب التي تنزل النقم عصيان العارف بالبغي والتطاول على الناس والاستهزاء بهم والسخرية منهم ، الحديث[٤].

[٥٣٥٧] ٣ ـ الحسن بن محمّد بن الحسن القمي روى عن سهل بن زياد ، عن عبد العظيم الحسني ، عن اسحاق الناصح مولى جعفر ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : قم عش آل محمّد ومأوى شيعتهم ولكن سيهلك جماعة من شبابهم بمعصية آبائهم والاستخفاف والسخرية بكبرائهم ومشايخهم ومع ذلك يدفع الله عنهم شرّ الأعادي وكل سوء[٥].

[٥٣٥٨] ٤ ـ المفيد رفعه وقال قال النبي صلى الله عليه وآله لايكذب الكاذب إلّا من مهانة نفسه وأصل السخرية الطمأنينة إلىٰ أهل الكذب[٦].

---

(١) التوحيد : ١٦٣ و ١٦٢.

(٢) سورة الرعد : ١١.

(٣) سورة المائدة : ٣١.

(٤) معاني الأخبار : ٢٧٠ ح ٢.

(٥) تاريخ قم : ونقل عنه في بحار الأنوار : ٥٧/٢١٤ ح ٢١.

(٦) الاختصاص : ٢٣٢.

[٥٣٥٩] ٥ ـ الطوسي ، عن أحمد بن علي ، عن محمّد بن علي ، عن حنظلة بن زكريا قال حدثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب وكان عامياً بمحل من النصب لأهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك ولا يكتمه وكان صديقاً لي يظهر مودة بما فيه من طبع أهل العراق فيقول كلما لقيني : لك عندي خبر تفرح به ولا اخبرك به فاتغافل عنه إلىٰ أن جمعني وإيّاه موضع خلوة فاستقصيت عنه وسألته أن يخبرني به فقال : كانت دورنا بسرّ من رأى مقابل دار ابن الرضا يعني أبا محمّد الحسن بن علي عليه السلام فغبت عنها دهراً طويلاً إلىٰ قزوين وغيرها ثمّ قضى لي الرجوع اليها فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته من أهلي وقراباتي إلّا عجوزاً كانت ربتني ولها بنت معها وكانت من طبع الأوّل مستورة صائنة لاتحسن الكذب وكذلك مواليات لنا بقين في الدار فاقمت عندهم أيّاماً ثمّ عزمت على الخروج فقالت العجوز : كيف تستعجل الانصراف وقد غبت زماناً فاقم عندنا لنفرح بمكانك ، فقلت لها : علىٰ جهة الهزء اريد أن أصير إلىٰ كربلاء وكان الناس للخروج في النصف من شعبان أو ليوم عرفة ، فقالت : يا بني اعيذك بالله أن تستهيني بما ذكرت أو تقوله علىٰ وجه الهزء فاني احدثك بما رأيته يعني بعد خروجك من عندنا بسنتين كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعي ابنتي وأنا بين النائمة واليقظانة إذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال : يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران فلا تمتنعي من الذهاب معه ولا تخافي ، ففزعت وناديت ابنتي وقلت لها : هل شعرت بأحد دخل البيت ؟ فقالت : لا فذكرت الله وقرأت ونمت ، فجاء الرجل بعينه وقال لي : مثل قوله ، ففزعت وصحت بابنتي فقالت : لم يدخل البيت فاذكري الله ولا تفزعي ، فقرأت ونمت فلما كان في الثالثة جاء الرجل وقال : يا فلانة قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه ، وسمعت دق الباب فقمت وراء الباب وقلت : من هذا ؟ فقال : افتحي ولا تخافي فعرفت كلامه وفتحت الباب فاذا خادم معه ازار فقال : يحتاج اليك بعض الجيران لحاجة مهمة فادخلي ، ولف رأسي بالملاءة وادخلني الدار وأنا أعرفها فاذا بشقاق مشدودة وسط

الدار ورجل قاعد بجنب الشقاق فرفع الخادم طرفه فدخلت وإذا امرأة قد أخذها الطلق وامرأة قاعدة خلفها كأنّها تقبلها فقالت المرأة : تعيننا فيما نحن فيه ، فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان إلّا قليلاً حتى سقط غلام فأخذته علىٰ كفي وصحت غلام واخرجت رأسي من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد ، فقيل لي : لا تصيحي فلما رددت وجهي إلى الغلام قد كنت فقدته من كفي فقالت لي المرأة القاعدة : لا تصيحي وأخذ الخادم بيدي ولف رأسي بالملاءة وأخرجني من الدار وردني إلىٰ داري وناولني صرة وقال لي : لا تخبري بما رأيت أحداً فدخلت الدار ورجعت إلىٰ فراشي في هذا البيت وابنتي نائمة بعد فانبهتها وسألتها هل علمت بخروجي ورجوعي فقالت : لا وفتحت الصرة في ذلك الوقت وإذا فيها عشرة دنانير عدداً وما اخبرت بهذا أحداً إلّا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام علىٰ حدّ الهزء فحدثتك اشفاقاً عليك فإنّ لهؤلاء القوم عند الله عزّوجلّ شأناً ومنزلة وكل مايدعونه حتى قال : فعجبت من قولها وصرفته إلى السخرية والهزء ولم أسألها عن الوقت ، غير إني أعلم يقيناً اني غبت عنهم في سنة نيف وخمسين ومأتين ورجعت إلىٰ سرّ من رأى في وقت أخبرتني العجوز بهذا الخبر في سنة احدى وثمانين ومأتين في وزارة عبيد الله بن سليمان لما قصدته قال حنظلة : فدعوت بأبي الفرج المظفر بن أحمد حتى سمع معي هذا الخبر [١].

في هذا المجال راجع المحجة البيضاء : ٥/٢٣٦ .

---

(١) الغيبة : ١٤٤. ونقل عنه في بحار الأنوار : ٥١/٢٠ ح ٢٨.

السخط

[٥٣٦٠] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولّاد الحناط ، وعبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صحة يقين المرء المسلم أن لايرضي الناس بسخط الله ولا يلومهم علىٰ ما لم يؤته الله فإنّ الرزق لايسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ولو انّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت ثمّ قال : انّ الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط (١) .

الرواية صحيحة الإسناد بسنديها .

[٥٣٦١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن زيد الزراد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء فاذا احبّ الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٣٦٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أركان الكفر أربعة : الرغبة والرهبة والسخط

---

(١) الكافي : ٢/٥٧ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٢٥٣ ح ٨.

والغضب[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٥٣٦٣] ٤ ـ الكليني، عن علي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: ... والحلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أشبه هذا ممّا قد يغلب غيره[٢].

الرواية من حيث السند لابأس بها.

[٥٣٦٤] ٥ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن حديد، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث جنود العقل والجهل: ... والرضا وضده السخط ... الحديث[٣].

[٥٣٦٥] ٦ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله عزّ وجلّ لموسى بن عمران عليه السلام: يا ابن عمران لا تحسدن الناس علىٰ ماآتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك إلىٰ ذلك ولا تتبعه نفسك فإنّ الحاسد ساخط لنعمي صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي ومن يك كذلك فلست منه وليس مني[٤].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٥٣٦٦] ٧ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن محمّد بن الفضيل، عن سعد بن أبي عمرو الجلاب قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ايّما امرأة باتت وزوجها عليها ساخط في حق لم تقبل منها صلاة حتى يرضى عنها وايّما

---

(١) الكافي: ٢٨٩/٢ ح ٢.
(٢) الكافي: ١٤٨/٨ ح ١٢٩.
(٣) الكافي: ٢١/١.
(٤) الكافي: ٣٠٧/٢ ح ٦.

امرأة تطيبت لغير زوجها لم تقبل منها صلاة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنابتها(١).

[٥٣٦٧] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن موسى بن بكر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لا يرفع لهم : عبد آبق وإمرأة زوجها عليها ساخط والمسبل إزاره خيلاء(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٣٦٨] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن الحسن بن منذر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لا تقبل لهم صلاة عبد آبق من مواليه حتى يضع يده في أيديهم وإمرأة باتت وزوجها عليها ساخط ورجل أمّ قوماً وهم له كارهون(٣).

[٥٣٦٩] ١٠ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الجاموراني ، عن ابن أبي حمزة ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتت إمرأة إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : ما حقّ الزوج على المرأة؟ فقال : أن تجيبه إلىٰ حاجته وإن كانت علىٰ قتب ولا تعطي شيئاً إلّا بإذنه فإن فعلت فعليها الوزر وله الأجر ولا تبيت ليلة وهو عليها ساخط ، قالت : يا رسول الله وإن كان ظالماً ؟ قال : نعم ، قالت : والذي بعثك بالحقّ لا تزوّجت زوجاً أبداً(٤).

[٥٣٧٠] ١١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن الحسن ابن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي امية يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام إنّهم قالوا حين دخلوا عليه : إنّما أحببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله ولما أوجب الله عزّ وجلّ من حقّكم ما أحببناكم للدنيا نصيبها منكم إلّا

---

(١)ـ(٣) الكافي : ٥/٥٠٧ ح ٢ و ٣ و ٥.

(٤) الكافي : ٥/٥٠٨ ح ٨.

لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرء منّا دينه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: صدقتم صدقتم ثمّ قال: من أحبنا كان معنا أو جاء معنا يوم القيامة هكذا ثمّ جمع بين السبابتين ثمّ قال: والله لو انّ رجلاً صام النهار وقام الليل ثمّ لقي الله عزّ وجلّ بغير ولايتنا أهل البيت للقيه وهو عنه غير راض أو ساخط عليه ثمّ قال وذلك قول الله عزّ وجلّ **﴿وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلّا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة إلّا وهم كسالى ولا ينفقون إلّا وهم كارهون فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنّما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون﴾** (١) ثمّ قال: ان تكونوا وحدانيين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وحدانياً يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان أوّل من استجاب له علي بن أبي طالب عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلّا انّه لا نبي بعدي (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٣٧١] ١٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمرو بن أبي المقدام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خرجت أنا وأبي حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثمّ قال: إني والله لاحب رياحكم وأرواحكم فاعينوني علىٰ ذلك بورع واجتهاد واعلموا انّ ولايتنا لاتنال إلّا بالورع والاجتهاد ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله أنتم شيعة الله وأنتم أنصار الله وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الآخرة إلى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله عزّ وجلّ وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله والله ما علىٰ درجة الجنة أكثر أرواحاً منكم فتنافسوا في فضايل الدرجات أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر

---

(١) سورة التوبة: ٥٤ و ٥٥.

(٢) الكافي: ١٠٦/٨ ح ٨٠.

ياقنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله ﷺ وهو علىٰ أُمته ساخط إلّا الشيعة ألا وانّ لكل شيء عزاً وعز الاسلام الشيعة ألا وانّ لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة ألا وانّ لكل شيء ذروة وذروة الاسلام الشيعة ألا وانّ لكل شيء شرفاً وشرف الاسلام الشيعة ألا وانّ لكل شيء سيداً وسيد المجالس مجالس الشيعة ألا وانّ لكل شيء اماماً وامام الأرض أرض تسكنها الشيعة والله لولا ما في الأرض منكم ما رأيت بعين عشباً أبداً والله لولا ما في الأرض منكم ما أنعم الله علىٰ أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات ما هم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب إلىٰ هذه الآية ﴿**عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية**﴾ (١) فكل ناصب مجتهد فعمله هباء، شيعتنا ينطقون بنور الله ﷻ ومن يخالفهم ينطقون بتفلت والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلّا أصعد الله ﷻ روحه إلى السماء فيبارك عليها فإن كان قد أتىٰ عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنة وفي ظل عرشه وإن كان أجلها متأخراً بعث بها مع امنته من الملائكة ليردوها إلى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم وعماركم لخاصة الله ﷻ وان فقراءكم لأهل الغنى وإنّ أغنياءكم لأهل القناعة وانكم كلهم لأهل دعوته وأهل إجابته (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٣٧٢] ١٣ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ وصية النبي ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... يا علي ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات، فأمّا الدرجات فإسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات وأمّا الكفارات فإفشاء السلام وإطعام الطعام والتهجد بالليل والناس نيام وأمّا المهلكات فشحّ مطاع وهوى متّبع وإعجاب المرء بنفسه وأمّا

---

(١) سورة الغاشية: ٣ و ٤.

(٢) الكافي: ٢١٢/٨ ح ٢٥٩.

المنجيات فخوف الله في السرّ والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط . . . الحديث(١) .

[٥٣٧٣] ١٤ـ الصدوق قال : وروى عن اسماعيل بن مهران عن أحمد بن محمّد عن جابر ، عن زينب بنت علي عليها السلام قالت قالت فاطمة عليها السلام في خطبتها في معنىٰ فدك : لله فيكم عهد قدمه إليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بينه بصائره وآى منكشفة سرائره وبرهان متجلية ظواهره مديم للبرية استماعه وقائد إلى الرضوان اتباعه مؤدياً إلى النجاة أشياعه فيه تبيان حجج الله المنورة ومحارمه المحدودة وفضائله المندوبة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة وبيناته الخالية ففرض الله الايمان تطهيراً من الشرك والصلاة تنزيها عن الكبر والزكاة زيادة في الرزق والصيام تبيناً للإخلاص والحج تسنية للدين والعدل تسكيناً للقلوب والطاعة نظاماً للملة والامامة لمّاً من الفرقة والجهاد عزاً للإسلام والصبر معونة على الاستيجاب والأمر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية عن السخط وصلة الأرحام منماة للعدد والقصاص حقناً للدماء والوفاء بالنذر تعريضاً للمغفرة وتوفية المكائيل والموازين تعييراً للبخسة وقذف المحصنات حجباً عن اللعنة وترك السرقة ايجاباً للعفة وأكل أموال اليتامى إجارة من الظلم والعدل في الأحكام إيناساً للرعية وحرم الله الشرك إخلاصاً له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته فيما أمركم الله به وانتهوا عما نهاكم عنه ، والخطبة طويلة أخذنا منها موضع الحاجة(٢) .

[٥٣٧٤] ١٥ـ الشيخ بإسناده إلىٰ علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مراد ، عن يونس ، عن عبيد الله بن علي الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطاب : ثلاث إن حفظتهنّ وعملت بهنّ كفتك ما سواهنّ وإن تركتهنّ لم

---

(١) الفقيه : ٣٦٠/٤.

(٢) الفقيه : ٥٦٧/٣ ح ٤٩٤٠.

ينفعك شيء سواهنّ قال : وما هنّ يا أبا الحسن ؟ قال : إقامة الحدود على القريب والبعيد والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط والقسم بالعدل بين الأحمر والأسود ، فقال له عمر : لعمري لقد أوجزت وأبلغت [١] .

[٥٣٧٥] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : ... وليكن أحبّ الأمور إليك أوسطها في الحق وأعمّها في العدل وأجمعها لرضى الرعيّة فإن سُخط العامة يجحف برضى الخاصة وإنّ سُخط الخاصة يغتفر مع رضى العامة ... [٢] .

قد مرّ منّا مراراً انّ لهذا العهد سند معتبر .

[٥٣٧٦] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... ومن رضى عن نفسه كثُر الساخط عليه [٣] .

[٥٣٧٧] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً و ... الحديث [٤] .

[٥٣٧٨] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من طلب رضى الله بسخط الناس ردّ الله ذامه من الناس حامداً ومن طلب رضى الناس بسخط الله ردّ الله حامده من الناس ذاماً [٥] .

[٥٣٧٩] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما أعظم وزر من طلب رضى المخلوقين بسخط الخالق [٦] .

---

(١) التهذيب : ٦/٢٢٧ ح ٧.
(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٦.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٨.
(٥) غرر الحكم : ح ٩٠٣٦ و ٩٠٣٥.
(٦) غرر الحكم : ح ٩٥٦٢.

السداد

[٥٣٨٠] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن اسماعيل بن مهران قال : حدّثنا عبد الملك بن أبي الحارث ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه‌السلام بهذه الخطبة فقال : الحمد لله أحمده واستعينه واستغفره واستهديه وأومن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمداً صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه دليلاً عليه وداعياً إليه فهدم أركان الكفر وأنار مصابيح الإيمان من يطع الله ورسوله يكن سبيل الرشاد سبيله ونور التقوى دليله ومن يعص الله ورسوله يخطىء السداد كلّه ولن يضرّ إلّا نفسه اوصيكم عباد الله بتقوى الله وصية من ناصح وموعظة من أبلغ واجتهد أمّا بعد : فإنّ الله عزّوجلّ جعل الإسلام صراطاً منير الأعلام مشرق المنار فيه تأتلف القلوب وعليه تأخّى الإخوان والذي بيننا وبينكم من ذلك ثابت ودّه وقديم عهده ، معرفة من كل لكل لجميع الذي نحن عليه يغفر الله لنا ولكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته [١] .

[٥٣٨١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن الحسين المؤدب وغيره ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه‌السلام فقال : الحمد لله الخافض الرافع ، الضار النافع ، الجواد الواسع ، الجليل ثناؤه ، الصادقة أسماؤه ، المحيط بالغيوب وما يخطر

---

(١) الكافي : ٣٧١/٥ ح ٣.

على القلوب الذي جعل الموت بين خلقه عدلاً وأنعم بالحياة عليهم فضلاً ، فأحيا وأمات وقدّر الأقوات ، أحكمها بعلمه تقديراً وأتقنها بحمته تدبيراً إنّه كان خبيراً بصيراً ، هو الدائم بلا فناء والباقي إلىٰ غير منتهى يعلم ما في الأرض وما في السماء وما بينهما وما تحت الثرى أحمده بخالص حمده المخزون بما حمده به الملائكة والنبيون حمداً لايحصى له عدد ولا يتقدمه أمد ولا يأتي بمثله أحد ، أومن به وأتوكل عليه واستهديه واستكفيه واستقضيه بخير واسترضيه .

وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره علىٰ الدين كلّه ولو كره المشركون صلى الله عليه وآله .

أيّها الناس انّ الدنيا ليست لكم بدار ولا قرار إنّما أنتم فيها كركب عرّسوا فأناخوا ثمّ استقلّوا فغدوا وراحوا دخلوا خفافاً وراحوا خفافاً لم يجدوا عن مضي نزوعاً ولا إلىٰ ماتركوا رجوعاً جدّ بهم فجدّوا وركنوا إلى الدنيا فما استعدوا حتى إذا أخذ بكظمهم وخلصوا إلىٰ دار قوم جفت أقلامهم لم يبق من أكثرهم خبر ولا أثر قلّ في الدنيا لبثهم وعجل إلى الآخرة بعثهم فأصبحتم حلولاً في ديارهم ضاعنين علىٰ آثارهم والمطايا بكم تسير سيراً ما فيه أين ولا تفتير ، نهاركم بأنفسكم دؤوب وليلكم بأرواحكم ذهوب فأصبحتم تحكون من حالهم حالاً وتحتذون من مسلكهم مثالاً فلا تغرّنكم الحياة الدنيا فانما أنتم فيها سفر حلول ، الموت بكم نزول تنتضل فيكم مناياه وتمضي بأخباركم مطاياه إلىٰ دار الثواب والعقاب والجزاء والحساب .

فرحم الله امرءاً راقب ربّه وتنكّب ذنبه وكابر هواه وكذّب مناه امرءاً زمّ نفسه من التقوى بزمام وألجمها من خشية ربها بلجام ، فقادها إلى الطاعة بزمامها وقدعها عن المعصية بلجامها رافعاً إلى المعاد طرفه متوقّعاً في كل أوان حتفه دائم الفكر ، طويل السهر ، عزوفاً عن الدنيا سأماً كدوحاً لآخرته متحافظاً امرءاً جعل الصبر مطيّة نجاته والتقوى عدّة وفاته ودواء أجوائه فاعتبر وقاس وترك الدنيا والناس ، يتعلّم

للتفقه والسداد وقد وقر قلبه ذكر المعاد وطوى مهاده وهجر وساده منتصباً علىٰ أطرافه داخلاً في أعطافه خاشعاً لله عزّ وجلّ يراوح بين الوجه والكفين خشوع في السرّ لربّه لدمعه صبيب ولقلبه وجيب شديدة أسباله ترتعد من خوف الله عزّ وجلّ أوصاله قد عظمت فيما عند الله رغبته واشتدّت منه رهبته راضياً بالكفاف من أمره يظهر دون ما يكتم ويكتفي بأقل ممّا يعلم اولئك ودائع الله في بلاده، المدفوع بهم عن عباده لو أقسم أحدهم على الله جلّ ذكره لأبرّه أو دعا علىٰ أحد نصره الله يسمع إذا ناجاه ويستجيب له إذا دعاه جعل الله العاقبة للتقوى والجنة لأهلها مأوى، دعاؤهم فيها أحسن الدعاء «سبحانك اللّهم» دعاؤهم المولى علىٰ ما آتاهم «وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين»[1].

[٥٣٨٢] ٣ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليه السلام في أجوبته عن مسائل سأله عنها أمير المؤمنين عليه السلام أو غيره: ... قيل: ما السداد؟ قال: دفع المنكر بالمعروف ...[2].

[٥٣٨٣] ٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في كلام له في النهي عن سماع الغيبة وفي الفرق بين الحق والباطل: أيّها الناس من عرف من أخيه وثيقة دين وسداد طريق فلا يسمعن فيه أقاويل الرجال. أما انّه قد يرمي الرامي وتخطيء السهام ويحيل الكلام وباطل ذلك يبور والله سميعٌ وشهيدٌ، أما انّه ليس بين الحق والباطل إلّا أربع أصابع.

فسئل عليه السلام عن معنىٰ قوله هذا، فجمع أصابعه ووضعها بين أُذنه وعينه ثمّ قال: الباطل أن تقول: سمعتُ والحقّ أن تقول: رأيتُ[3].

---

(١) الكافي: ٨/١٧٠ح ١٩٣.

(٢) تحف العقول: ٢٢٥.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٤١.

[٥٣٨٤] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: فإنّ تقوى الله مفتاح سداد وذخيرة معاد وعتق من كلّ ملكةٍ ونجاة من كلّ هلكة بها ينجح الطالب وينجو الهارب وتنال الرغائب...[١].

[٥٣٨٥] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ عثمان بن حنيف الأنصاري:... ألا وإنّ لكل مأموم إماماً يقتدى به ويستضيء بنور علمه ألا وإنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه ألا وانكم لاتقدرون علىٰ ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفّة وسداد...[٢].

[٥٣٨٦] ٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: أحسن القول السداد[٣].

[٥٣٨٧] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من عمل بالسداد ملك[٤].

[٥٣٨٨] ٩ ـ ثاني الشهيدين رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله ان موسى عليه السلام لقي الخضر عليه السلام فقال: أوصني فقال الخضر: يا طالب العلم إنّ القائل أقل ملالة من المستمع فلا تمل جلساءك إذا حدثتهم واعلم انّ قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك واعرف الدنيا وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانّها جعلت بلغة للعباد ليتزوّدوا منها للمعاد، يا موسى وطّن نفسك على الصبر تلق الحلم واشعر قلبك بالتقوى تنل العلم ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم، يا موسى تفرغ للعلم إن كنت تريده فانّما العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثاراً بالمنطق مهذاراً ان كثرة المنطق تشين العلماء وتبدى مساوىء السخفاء ولكن عليك بذي اقتصاد فإنّ ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال واحلم عن السفهاء فإنّ ذلك فضل الحلماء وزين العلماء وإذا

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٠.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.

(٣) غرر الحكم: ح ٢٨٦٥.

(٤) غرر الحكم: ح ٧٩١٥.

شتمك الجاهل فاسكت عنه سلماً وجانبه حزماً فإنّ ما بقي من جهله عليك وشتمه إيّاك أكثر ، يا ابن عمران لا تفتحنّ باباً لا تدري ما غلقه ولا تغلقن باباً لا تدري ما فتحه ، يا ابن عمران من لا ينتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته كيف يكون عابداً ومن يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكن زاهداً ياموسى تعلم ما تعلم لتعمل به ولا تعلم لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون علىٰ غيرك نوره(١) .

[٥٣٨٩] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من تواضع للمتعلمين وذلّ للعلماء ساد بعلمه فالعلم يرفع الوضيع وتركه يضع الرفيع ورأس العلم التواضع وبصره البراءة من الحسد وسمعه الفهم ولسانه الصدق وقلبه حسن النية وعقله معرفة أسباب الأُمور ومن ثمراته التقوى واجتناب الهوى واتباع الهدى ومجانبة الذنوب ومودّة الاخوان والاستماع من العلماء والقبول منهم ومن ثمراته ترك الانتقام عند القدرة واستقباح مقارفة الباطل واستحسان متابعة الحق وقول الصدق والتجافي عن سرور في غفلة وعن فعل ما يعقب ندامة والعلم يزيد العاقل عقلاً ويورث متعلمه صفات حمد يجعل الحليم اميراً وذا المشورة وزيراً ويقمع الحرص ويخلع المكر ويميت البخل ويجعل مطلق الوحش ماسوراً وبعيد السداد قريباً(٢) .

---

(١) منية المريد : ١٤٠.

(٢) بحار الأنوار : ٦/٧٥.

السّـر

[٥٣٩٠] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن علي بن مرداس ، عن صفوان بن يحيى ، والحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيّما أفضل العبادة في السر مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل أو العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر ؟ فقال : يا عمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السر مع إمامكم المستتر في دولة الباطل وتخوّفكم من عدوّكم في دولة الباطل وحال الهدنة أفضل ممن يعبد الله عزّ وجلّ ذكره في ظهور الحق مع إمام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والأمن في دولة الحق واعلموا إنّ من صلى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة مستتر بها من عدوه في وقتها فأتمها كتب الله له خمسين صلاة فريضة في جماعة ومن صلى منكم صلاة فريضة وحده مستتراً بها عن عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عزّ وجلّ بها له خمساً وعشرين صلاة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلاة نافلة لوقتها فاتمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله عزّ وجلّ له بها عشرين حسنة ويضاعف الله عزّ وجلّ حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله ودان بالتقية علىٰ دينه وإمامه ونفسه وأمسك من لسانه أضعافاً مضاعفة إنّ الله عزّ وجلّ كريم .

قلت : جعلت فداك قد والله رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكن أحب أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل اعمالاً من أصحاب الامام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن علىٰ دين واحد ؟ فقال : انّكم سبقتموهم إلىٰ الدخول في دين الله عزّ وجلّ وإلى

الصلاة والصوم والحج وإلىٰ كل خير وفقه وإلىٰ عبادة الله عزّ ذكره سراً من عدوكم مع إمامكم المستتر مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة الحق خائفين علىٰ إمامكم وأنفسكم من الملوك الظلمة تنتظرون إلىٰ حق إمامكم وحقوقكم في أيدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم إلىٰ حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر علىٰ دينكم وعبادتكم وطاعة إمامكم والخوف مع عدوّكم فبذلك ضاعف الله عزّ وجلّ لكم الأعمال فهنيئاً لكم .

قلت : جعلت فداك فما ترى إذاً أن نكون من أصحاب القائم ويظهر الحق ونحن اليوم في إمامتكم وطاعتك أفضل أعمالاً من أصحاب دولة الحق والعدل ؟ فقال : سبحان الله أما تحبون أن يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون الله عزّ وجلّ في أرضه وتقام حدوده في خلقه ويرد الله الحق إلىٰ أهله فيظهر حتى لايستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق ، أما والله ياعمار لايموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلاّ كان أفضل عند الله من كثير من شهداء بدر وأُحد فأبشروا[١] .

[٥٣٩١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وأبي علي الأشعري ، عن محمّد ابن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان ، عن عمرو بن حريث قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمّد فقلت له : جعلت فداك ماحوّلك إلىٰ هذا المنزل ؟ قال : طلب النزهة فقلت : جعلت فداك ألا أقص عليك ديني ؟ فقال : بلى قلت : أدين الله بشهادة أن لا الٰـه إلاّ الله وحده لاشريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله وانّ الساعة آتية لاريب فيها وانّ الله يبعث من في القبور وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلي أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية

---

(١) الكافي : ١/٣٣٣ ح ٢.

لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وانّكم ائمّتي عليه أحيا وعليه أموت وأدين الله به فقال : يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي أدين الله به في السر والعلانية فاتق الله وكفّ لسانك إلّا من خير ولا تقل إنّي هديت نـفسي بـل الله هداك فأدِّ شكر ما أنعم الله ﷿ به عليك ولا تكن ممّن إذا أقبل طعن في عينه وإذا أدبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس علىٰ كاهلك فانّك أوشك أن حملت الناس علىٰ كاهلك ان يصدعوا شعب كاهلك[١] .

الرواية صحيحة الإسناد ، ولا تحمل الناس علىٰ كاهلك : أي لا تسلّط الناس علىٰ نفسك بترك التقية ، أو لا تحملهم علىٰ نفسك بكثرة المـداهـنة والمـداراة مـعهم بحيث تتضرر بذلك .

[٥٣٩٢] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس ابن عامر ، عن جابر المكفوف ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال اتقوا علىٰ دينكم فاحجبوه بالتقية فانّه لا ايمان لمن لاتقية له إنّما أنتم في الناس كالنحل في الطير لو انّ الطير تعلم ما في أجواف النحل ما بقى منها شيء إلّا أكلته ولو انّ الناس علموا ما في أجوافكم انكم تحبونا أهل البيت لأكلوكم بألسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبداً منكم كان علىٰ ولايتنا[٢] .

[٥٣٩٣] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يحيى ، عن حريز ، عن معلى بن خنيس قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا معلى اكتم أمرنا ولا تذعه فانّه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزّه الله به في الدنيا وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنة ، يا معلى من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذلّه الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده إلى النار ، يا معلى انّ

---

(١) الكافي : ٢٣/٢ ح ١٤.

(٢) الكافي : ٢١٨/٢ ح ٥.

التقية من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له ، يا معلى انّ الله يحب أن يعبد في السر كما يحب أن يعبد في العلانية ، يا معلى انّ المذيع لأمرنا كالجاحد له (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٣٩٤] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب فإنّ قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيراً وخافوا الله في السر حتى تعطوا من أنفسكم النُصف (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٥٣٩٥] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن اسباط ، عن عبد الرحمن بن حماد رفعه قال : قال الله تبارك وتعالى لعيسى بن مريم عليه السلام : يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لساناً واحداً وكذلك قلبك انّي أُحذرك نفسك وكفى بي خبيراً لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الأذهان (٣) .

[٥٣٩٦] ٧ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن نصر بن صاعد مولى أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مذيع السر شاك وقائله عند غير أهله كافر ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج ، قلت : ما هو ؟ قال : التسليم (٤) .

[٥٣٩٧] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن رجل من الكوفيين ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : انّ الله عزّ وجلّ جعل الدين

---

(١) الكافي : ٢/٢٢٣ ح ٨.
(٢) الكافي : ٢/٢٨٧ ح ٢.
(٣) الكافي : ٢/٣٤٣ ح ٣.
(٤) الكافي : ٢/٣٧١ ح ١٠.

دولتين دولة آدم وهي دولة الله ودولة إبليس فإذا أراد الله أن يعبد علانية كانت دولة آدم وإذا أراد الله أن يعبد في السر كانت دولة ابليس والمذيع لما أراد الله ستره مارق من الدين [(١)].

[٥٣٩٨] ٩ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن عمرو ، عن أبي المغرا الخصاف رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ذكر الله عزّ وجلّ في السر فقد ذكر الله كثيراً إنّ المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عزّ وجلّ : **﴿يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلّا قليلا﴾** [(٢)(٣)].

[٥٣٩٩] ١٠ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي بن عبد الله وحميد ابن زياد ، عن الخشاب جميعاً ، عن الحسن بن علي بن يوسف عن معاذ بن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أحق الناس بالتخشع في السر والعلانية لحامل القرآن وانّ أحق الناس في السر والعلانية بالصلاة والصوم لحامل القرآن ثمّ نادى بأعلىٰ صوته : يا حامل القرآن تواضع به يرفعك الله ولا تعزز به فيذلك الله ياحامل القرآن تزين به لله يزينك الله به ولا تزين به للناس فيشينك الله به ، من ختم القرآن فكأنّما أدرجت النبوة بين جنبيه ولكنه لايوحى إليه ومن جمع القرآن فنوله لايجهل مع من يجهل عليه ولا يغضب فيمن يغضب عليه ولا يحد فيمن يحد ولكنه يعفو ويصفح ويغفر ويحلم لتعظيم القرآن ومن اوتي القرآن فظن انّ أحداً من الناس اوتي أفضل مما اوتي فقد عظم ما حقر الله وحقر ما عظم الله [(٤)].

[٥٤٠٠] ١١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن

---

(١) الكافي: ٣٧٢/٢ح ١١.

(٢) سورة النساء: ١٤٢.

(٣) الكافي: ٥٠١/٢ح ٢.

(٤) الكافي: ٦٠٤/٢ح ٥.

محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : صدقة السر تطفىء غضب الربّ (١) .

[٥٤٠١] ١٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عمّن ذكره ، عن علي بن اسباط ، عن ابراهيم ابن أبي محمود ، عن علي بن يقطين قال قلت لأبي الحسن عليه السلام : ما تقول في أعمال هؤلاء ؟ قال : إن كنت لابدّ فاعلاً فاتق أموال الشيعة قال : فاخبرني علىٰ انّه كان يجبيها من الشيعة علانية ويردّها عليهم في السر (٢) .

[٥٤٠٢] ١٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿ولكن لاتواعدوهن سرا إلّا أن تقولوا قولاً معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله﴾** (٣) فقال : السر أن يقول الرجل موعدك بيت آل فلان ثمّ يطلب إليها أن لا تسبقه بنفسها إذا انقضت عدتها قلت : فقوله **﴿إلّا أن تقولوا قولاً معروفا﴾** ؟ هو طلب الحلال في غير أن يعزم عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٤٠٣] ١٤ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿إلّا أن تقولوا قولاً معروفا﴾** قال : يلقاها فيقول : إني فيك لراغب واني للنساء لمكرم فلا تسبقيني بنفسك والسر لا يخلوا معها حيث وعدها (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤/٧ح ١.
(٢) الكافي : ٥/١١٠ح ٣.
(٣) سورة البقرة : ٢٣٥ .
(٤) الكافي : ٥/٤٣٤ح ٢.
(٥) الكافي : ٥/٤٣٥ح ٤.

[٥٤٠٤] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عنبسة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : خالطوا الناس فانّه إن لم ينفعكم حب علي وفاطمة عليهما السلام في السر لم ينفعكم في العلانية [١] .

[٥٤٠٥] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . هم (آل محمّد عليهم السلام) موضع سرّه ولجاء أمره وعيبة علمه وموئل حكمه وكُهُوف كُتُبه وجبال دينه بهم أقام انحناء ظهر واذهب ارتعاد فرائصه . . . [٢] .

[٥٤٠٦] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : صدر العاقل صندوق سرّه [٣] .

[٥٤٠٧] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من كتم سرّه كانت الخيرة بيده [٤] .

[٥٤٠٨] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لو عقل المرء عقله لأحرز سرّه عمّن أفشاه إليه ولم يطلع أحداً عليه [٥] .

[٥٤٠٩] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : سرّك أسيرك فإن أفشيته صرت أسيره [٦] .

الروايات في هذا المجال متعددة وفي حرمة إذاعة سرّ المؤمن راجع جامع أحاديث الشيعة : ٣٤٧/١٦ ، وألف حديث في المؤمن : ٨٨ ، ولم نذكرها روماً للاختصار .

---

(١) الكافي : ١٥٩/٨ ح ١٥٥ .
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢ .
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٦ .
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٦٢ .
(٥) غرر الحكم : ح ٧٦٠٩ .
(٦) غرر الحكم : ح ٥٦٣٩ .

السراب

[٥٤١٠] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن عذافر ، عن بعض اصحابه ، عن محمّد بن مسلم أو أبي حمزة ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : قال لي علي بن الحسين صلوات الله عليهما : يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت : يا أبة من هم ؟ قال : إيّاك ومصاحبة الكذاب فانّه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويباعد لك القريب وإيّاك ومصاحبة الفاسق فانّه بائعك بأكلة أو أقل من ذلك وايّاك ومصاحبة البخيل فانّه يخذلك في ماله أحوج ماتكون إليه وإيّاك ومصاحبة الأحمق فانّه يريد أن ينفعك فيضرك وإيّاك ومصاحبة القاطع لرحمه فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله عزّ وجلّ في ثلاث مواضع : قال الله عزّ وجلّ : **﴿فهل عسيتم إن توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمّهم وأعمى أبصارهم﴾** [1] وقال : **﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾** [2] وقال في البقرة **﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض اولئك هم الخاسرون﴾** [3][4] .

---

(١) سورة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٣.

(٢) سورة الرعد : ٢٤.

(٣) سورة البقرة : ٢٧.

(٤) الكافي : ٣٧٦/٢ ح ٧.

[٥٤١١] ٢ ـ الصدوق بإسناده إلى وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية : . . .
واعلم أنّ أمامك مهالك ومهاوي وجسوراً وعقبة كؤوداً لا محالة أنت هابطها وأنّ مهبطها إمّا علىٰ جنّة أو علىٰ نار ، فارتد لنفسك قبل نزولك إيّاها وإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل زادك إلى القيامة فيوافيك به غداً حيث تحتاج إليه فاغتنمه وحمّله وأكثر من تزوُّده وأنت قادر عليه ، فلعلّك تطلبه فلا تجده ، وإيّاك أن تثق لتحميل زادك بمن لا ورع له ولا أمانة فيكون مَثَلك مَثَل ظمآن رأى سَراباً حتّى إذا جاءه لم يجده شيئاً فتبقى في القيامة منقطعاً بك ، الحديث[١] .

[٥٤١٢] ٣ ـ المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن موسى بن بكر ، عمّن سمع أبا عبد الله عليه السلام قال : العامل علىٰ غير بصيرة كالسائر على السراب بقيعة لايزيد سرعة سيره إلّا بعداً[٢] .

[٥٤١٣] ٤ ـ علي بن ابراهيم القمي ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ إبراهيم كان نازلاً في بادية الشام فلمّا وُلد له من هاجر اسماعيل اغتَمّت سارة من ذلك غمّاً شديداً لأنّه لم يكن له منها ولد وكانت تُؤذي ابراهيم في هاجر وتَغُمُّه ـ إلى أن قال : ـ فلمّا ارتفع النهار عطش اسماعيل وطلب الماء فقامت هاجر في الوادي في موضع السعي ونادت : هل في الوادي من أنيس ؟ فغاب عنها اسماعيل فصعِدَت على الصّفا ولمَع لها السراب في الوادي فظنّت أنّه ماء ، فنزلت في بطن الوادي وسَعَت فلمّا بلغت المسعى غاب عنها اسماعيل ، ثمّ لمع لها السراب في ناحية الصفا ، فهبطت إلى الوادي تطلب الماء ، فلما غاب عنها اسماعيل عادت حتى بلغت الصفا فنظرت حتى فعلت ذلك سبع مرّات ، فلما كانت في الشوط السابع وهي على المروة نظرت إلى اسماعيل وقد ظهر الماء من تحت رجليه فعادت حتى جمعت

---

(١) الفقيه : ٣٨٩/٤ .

(٢) أمالي المفيد : المجلس الخامس ح ٤٢/١١ .

حولَه رَملاً ، فإنّه كان سائلاً فَزَمّته بما جعلته حوله ، فلذلك سُمّيت زمزم ، الحديث[١].

الرواية صحيحة الإسناد .

زمّته : أي شدّته وحجزته بما جعلت حوله من الرمل .

[٥٤١٤] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وقال : ومن كتاب له عليه السلام إلىٰ أهل مصر مع مالك الأشتر لمّا ولّاه امارتها : أمّا بعد فإنّ الله سبحانه بعث محمداً صلى الله عليه وآله نذيراً للعالمين ومهيمناً على المرسلين فلما مضى عليه السلام تنازع المسلمون الأمر من بعده فوالله ما كان يلقى في روعي ولا يخطر علىٰ بالي انّ العرب تزعج هذا الأمر من بعده صلى الله عليه وآله عن أهل بيته ولا أنّهم منحّوه عني من بعده فما راعني إلّا انثيال الناس علىٰ فلان يبايعونه فامسكت بيدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الاسلام يدعون إلىٰ محق دين محمّد صلى الله عليه وآله فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله ان أرى فيه ثلماً أو هدماً تكون المصيبة به عَلَيَّ أعظم من فوت ولايتكم التي إنّما هي متاع ايّام قلائل يزول منه ما كان كما يزول السراب أو كما يتقشع السحاب فنهضت في تلك الأحداث حتى زاح الباطل وزهق واطمأنّ الدين وتنهنه ومنه انى والله لو لقيتهم واحداً وهم طلاع الأرض كلها ما باليت ولا استوحشت واني من ضلالهم الذي هم فيه والهدى الذي أنا عليه لعلى بصيرة من نفسي ويقين من ربي واني إلىٰ لقاء الله لمشتاق ولحسن ثوابه لمنتظر راج ولكني آسى أن يلي هذه الامة سفهاؤها وفجارها فيتخذوا مال الله دولاً وعباده خولاً والصالحين حرباً والفاسقين حزباً فإنّ منهم الذي شرب فيكم الحرام وجلد حدّاً في الاسلام وانّ منهم من لم يسلم حتى رضخت له على الإسلام الرضائخ فلولا ذلك ما أكثرت تاليبكم وجمعكم وتحريضكم ولتركتكم إذ أبيتم ونيتم ألا ترون إلىٰ أطرافكم قد انتقضت وإلىٰ أمصاركم قد افتتحت وإلىٰ ممالككم تزوى وإلىٰ بلادكم تغزى

---

(١) تفسير القمي : ١/٦٠، ونقل عنه في البرهان في تفسير القرآن : ١/٣٣٠.

انفروا رحمكم الله إلىٰ قتال عدوكم ولا تثاقلوا إلى الأرض فتقروا بالخسف وتبوؤا بالذلّ ويكون نصيبكم الأخس انّ أخا الحرب الارق ومن نام لم ينم عنه والسلام[1].

[٥٤١٥] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف القيامة : ... وينفخ في الصور فتزهق كل مهجة وتبكم كل لهجة وتذل الشم الشوامخ والصم الرواسخ فيصير صلدها سراباً رقرقاً ومعهدها قاعاً سملقاً فلا شفيع يشفع ولا حميم ينفع ولا معذرة تدفع[2].

[٥٤١٦] ٧ ـ ابن شهر آشوب رفعه وقال : كتب ملك الروم إلىٰ معاوية يسأله عن خصال فكان فيما سأله : أخبرني عن لا شيء فتحير فقال عمرو بن العاص : وجه فرساً فارهاً إلىٰ معسكر علي ليباع فاذا قيل للذي هو معه بكم فيقول بلا شيء فعسى أن تخرج المسألة فجاء الرجل إلىٰ عسكر علي إذ مرّ به علي عليه السلام ومعه قنبر فقال : يا قنبر ساومه فقال : بكم الفرس ؟ قال : بلا شيء قال : يا قنبر خذ منه ، قال : أعطني لا شيء فأخرجه إلى الصحراء وأراه السراب فقال : ذاك لا شيء قال : اذهب فخبره قال : وكيف قلت قال : أما سمعت يقول الله تعالى : ﴿**يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً**﴾[3][4].

ورد نظيرها بين الإمام الصادق عليه السلام وأبي حنيفة في بحار الأنوار : ٢٣٩/٤٤ ح ٢٤ .

[٥٤١٧] ٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من سعى في طلب السراب طال تعبه وكثر عطشه[5].

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٦٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٥.

(٣) سورة النور : ٣٩.

(٤) المناقب : ٤٢٥/٢ طبع بيروت ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٨٤/١٠.

(٥) غرر الحكم : ح ٩٠٦٤.

[٥٤١٨] ٩ ـ وعنه عليه السلام : من أمّل الرّيَّ من السراب خاب أَمَلُهُ ومات بعطشه(١) .

[٥٤١٩] ١٠ ـ وعنه عليه السلام : من غرّهُ السراب تقطّعت به الأسباب(٢) .

---

(١) غرر الحكم : ح ٩٠٦٥ .

(٢) غرر الحكم : ح ٩٢٢٤ ، ونقلتها عنه بواسطة هداية العَلَم : ٢٧٥ .

السرعة

[٥٤٢٠] ١ ـ الكليني عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن سدير الصيرفي قال : أوصاني أبو جعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة فخرجت فبينا أنا بين فجّ الروحاء علىٰ راحلتي إذا انسان يلوي ثوبه قال : فملت إليه وظننت انّه عطشان فناولته الأداوة فقال لي : لا حاجة لي بها وناولني كتاباً طينه رطب قال : فلما نظرت إلى الخاتم إذا خاتم أبي جعفر عليه السلام فقلت : متى عهدك بصاحب الكتاب ؟ قال : الساعة وإذا في الكتاب أشياء يأمرني بها ، ثمّ التفت فاذا ليس عندي أحد ، قال : ثمّ قدم أبو جعفر عليه السلام فلقيته فقلت : جعلت فداك رجل أتاني بكتابك وطينه رطب ، فقال : يا سدير إنّ لنا خدماً من الجن فاذا أردنا السرعة بعثناهم .

وفي رواية اُخرىٰ قال : إنّ لنا أتباعاً من الجن كما إنّ لنا أتباعاً من الإنس فاذا أردنا أمراً بعثناهم [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٤٢١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عمّن ذكره عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : إنّه يسخّي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله : **﴿أولم يروا انّا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾** [٢] وهو ذهاب العلماء [٣] .

---

(١) الكافي : ٣٩٥/١ ح ٤.

(٢) سورة الرعد : ٤١.

(٣) الكافي : ٣٨/١ ح ٦.

[٥٤٢٢] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : العامل علىٰ غير بصيرة كالسائر علىٰ غير الطريق لايزيده سرعة السير إلّا بعداً[١] .

[٥٤٢٣] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكا قوم إلى النبي صلى الله عليه وآله سرعة نفاد طعامهم فقال : تكيلون أو تهيلون ؟ قالوا : نهيل يا رسول الله يعني الجزاف ، قال : كيلوا ولا تهيلوا فانّه أعظم للبركة[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٤٢٤] ٥ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن اليقطيني ، عن الدهقان ، عن درست ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سرعة المشي يذهب ببهاء المؤمن[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٤٢٥] ٦ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن البزوفري ، عن ابراهيم بن هيثم ، عن أبيه ، عن جده ، عن المعافا بن عمران ، عن اسرائيل ، عن المقدام بن شريح بن هاني ، عن أبي السرد قال : سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن بن علي فقال : يا بني ما العقل ؟ قال : حفظ قلبك ما استودعه قال : فما الحزم ؟ قال : أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك قال : فما المجد ؟ قال : حمل الغارم وابتناء المكارم قال : فما السماحة ؟ قال : إجابة السائل وبذلك النائل قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى القليل سرفا وما أنفقت تلفاً قال : فما السرقة ؟ قال : طلب اليسير ومنع الحقير قال : فما الكلفة ؟ قال :

---

(١) الكافي : ١/٤٣ ح ١.
(٢) الكافي : ٥/١٦٧ ح ١.
(٣) الخصال : ١/٩ ح ٣٠.

التمسّك بمن لا يؤمنك والنظر فيما لا يعنيك قال : فما الجهل ؟ قال : سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها والامتناع عن الجواب ونعم العوان الصمت في مواطن كثيرة وان كنت فصيحاً ثمّ أقبل على الحسين ابنه عليه‌السلام فقال له : يا بني ما السؤدد ؟ قال : احشاش العشيرة واحتمال الجريرة قال : فما الغنى ؟ قال : قلّة امانيك والرضا بما يكفيك قال : فما الفقر ؟ قال : الطمع وشدة القنوط قال : فما اللؤم ؟ قال : إحراز المرء نفسه وإسلامه عرسه قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك اميرك ومن يقدر علىٰ ضرك ونفعك ثمّ التفت إلى الحارث الأعور فقال : يا حارث علّموا هذه الحكم أولادكم فانها زيادة في العقل والحزم والرأي (١) .

[٥٤٢٦] ٧ـ الديلمي رفعه إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : . . . وان أعقل الناس عبد عرف ربّه فأطاعه وعرف عدوه فعصاه وعرف دار إقامته فأصلحها وعرف سرعة رحيله فتزوّد لها ألا وانّ خير الزاد ما صحبه التقوى وخير العمل ما تقدمته النية وأعلى الناس منزلة عند الله أخوفهم منه (٢) .

[٥٤٢٧] ٨ ـ المجلسي رفعه وقال قال أبو جعفر عليه‌السلام : انّ الله خلق إسرافيل وجبرئيل وميكائيل من سبحة واحدة وجعل لهم السمع والبصر وموجود العقل وسرعة الفهم (٣) .

[٥٤٢٨] ٩ـ المجلسي رفعه إلى الصادق عليه‌السلام انّه قال : انّ سرعة ائتلاف قلوب الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا التودد بالسنتهم كسرعة اختلاط ماء السماء بماء الأنهار وان بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا وإن أظهروا التودد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وإن طال اعتلافها علىٰ مذود واحد (٤) .

---

(١) معاني الأخبار : ٤٠١ ح ٦٢.
(٢) أعلام الدين : ٣٣٧.
(٣) بحار الأنوار : ١٧٥/٥٦ ح ٥.
(٤) بحار الأنوار : ٢٥٧/٧٥.

[٥٤٢٩] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: اغبط الناس المسارع إلى الخيرات[١].

(١) غرر الحكم: ح ٣١٢٢.

السرقة

[٥٤٣٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن اسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من مؤمن إلّا وله ذنب يهجره زماناً ثمّ يلم به وذلك قول الله عزّ وجلّ **﴿إلّا اللمم﴾** وسألته عن قول الله عزّ وجلّ **﴿الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلّا اللمم﴾** (١) قال : الفواحش الزنى والسرقة واللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر الله منه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٤٣١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عيسى الفراء ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة لا يجزن في أربع : الخيانة والغلول والسرقة والربا لايجزن في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة (٣) .

[٥٤٣٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى قال كتب محمّد بن الحسن إلىٰ أبي محمّد عليه السلام رجل اشترى من رجل ضيعة أو خادماً بمال أخذه من قطع الطريق أو من سرقة هل يحل له ما يدخل عليه من ثمرة هذه الضيعة أو يحل له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من السرقة أو من قطع الطريق ؟ فوقّع عليه السلام : لا خير في شيء أصله حرام ولا يحل

---

(١) سورة النجم : ٣٢.

(٢) الكافي : ٤٤٢/٢ ح ٣.

(٣) الكافي : ١٢٤/٥ ح ٢.

استعماله (١).

الرواية مكاتبة ومعتبرة الإسناد.

[٥٤٣٣] ٤ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن أبي بصير قال: سألت احدهما عليهما السلام عن شراء الخيانة والسرقة؟ فقال: لا إلّا أن يكون قد اختلط معه غيره فأمّا السرقة بعينها فلا إلّا أن تكون من متاع السلطان فلا بأس بذلك (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٤٣٤] ٥ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يصلح شراء السرقة والخيانة إذا عرفت (٣).

[٥٤٣٥] ٦ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عمر السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يوجد عنده السرقة، قال: هو غارم إذا لم يأت علىٰ بايعها بشهود (٤).

[٥٤٣٦] ٧ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن بكير بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل سرق فلم يقدر عليه ثمّ سرق مرّة أُخرىٰ فلم يقدر عليه وسرق مرّة أُخرىٰ فأُخذ فجاءت البينة فشهدوا عليه بالسرقة الأُولى والسرقة الأخيرة، فقال: تقطع يده بالسرقة الأُولى ولا تقطع رجله بالسرقة الأخيرة فقيل: كيف ذاك؟ فقال: لأنّ الشهود شهدوا جميعاً في مقام واحد بالسرقة الأُولى والأخيرة

---

(١) الكافي: ١٢٥/٥ ح ٨.

(٢) و (٣) الكافي: ٢٢٨/٥ ح ١ و ٤.

(٤) الكافي: ٢٢٩/٥ ح ٧.

قبل أن يقطع بالسرقة الأُولى ولو أنّ الشهود شهدوا عليه بالسرقة الأُولى ثمّ أمسكوا حتى يقطع ثمّ شهدوا عليه بالسرقة الأخيرة قطعت رجله اليسرى (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٤٣٧] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألته عن رجل استأجر أجيراً فأخذ الأجير متاعه فسرقه ، فقال : هو مؤتمن ثمّ قال : الأجير والضيف أُمناء ليس يقع عليهم حدّ السرقة (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٥٤٣٨] ٩ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن عبيد الله بن أحمد النهيكي ، عن ابن أبي عمير ، عن عدّة من أصحابنا ، عن محمّد بن خالد بن عبد الله القسري قال : كنت على المدينة فأتيت بغلام قد سرق فسألت أبا عبد الله عليه السلام عنه ، فقال : سله حيث سرق كان يعلم أنّ عليه في السرقة عقوبة فإن قال : نعم ، قيل له : أي شيء تلك العقوبة ؟ فإن لم يعلم انّ عليه في السرقة قطعاً فخل عنه قال : فأخذت الغلام فسألته وقلت له : أكنت تعلم انّ في السرقة عقوبة ؟ قال : نعم قلت : أيّ شيء هو ؟ قال : الضرب ، فخليت عنه (٣) .

[٥٤٣٩] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حكيم قال قلت لأبي الحسن عليه السلام : الكبائر تخرج من الإيمان ؟ فقال : نعم وما دون الكبائر قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٧/٢٢٤ ح ١٢.
(٢) الكافي : ٧/٢٢٨ ح ٥.
(٣) الكافي : ٧/٢٢٣ ح ١١.
(٤) الكافي : ٢/٢٨٤ ح ٢١.

[٥٤٤٠] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السارق إذا جاء من قبل نفسه تائباً إلى الله عزّ وجلّ وردّ سرقته علىٰ صاحبها فلا قطع عليه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٤٤١] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : في كم يقطع السارق ؟ فقال : في ربع دينار قال قلت له : في درهمين ؟ فقال : في ربع دينار ـ بلغ الدينار ما بلغ ـ قال فقلت له : أرأيت من سرق أقل من ربع دينار هل يقع عليه حين سرق اسم السارق ؟ وهل هو عند الله سارق في تلك الحال ؟ فقال : كل من سرق من مسلم شيئاً قد حواه وأحرزه فهو يقع عليه اسم السارق وهو عند الله سارق ولكن لايقطع إلّا في ربع دينار أو أكثر ولو قطعت أيدي السراق فيما هو أقل من ربع دينار لألفيت عامّة الناس مقطعين (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٤٤٢] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل ابن زياد جميعاً ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في السارق إذا سرق قطعت يمينه وإذا سرق مرّة أُخرىٰ قطعت رجله اليسرى ثمّ إذا سرق مرّة أُخرىٰ سجنته وتركت رجله اليمنى يمشي عليها إلى الغائط ويده اليسرى يأكل بها ويستنجي بها وقال : إني لأستحي من الله أن أتركه لاينتفع بشيء ولكني أسجنه حتى يموت في السجن وقال : ما قطع رسول الله صلّى الله عليه وآله من سارق بعد يده ورجله (٣) .

---

(١) الكافي : ٧/٢٢٠ ح ٨.
(٢) الكافي : ٧/٢٢١ ح ٦.
(٣) الكافي : ٧/٢٢٢ ح ٤.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٤٤٣] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : في السارق إذا أخذ وقد أخذ المتاع وهو في البيت لم يخرج بعد ، فقال : ليس عليه القطع حتى يخرج به من الدار (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٤٤٤] ١٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال تقطع يد السارق ويترك إبهامه وصدر راحته وتقطع رجله وتترك له عقبه يمشي عليها (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٤٤٥] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن منصور بن حازم ، عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا سرق السارق قطعت يده وغرم ما أخذ (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٤٤٦] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يقطع السارق في عام سنة يعني في عام مجاعة (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٤٤٧] ١٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل شهد عليه رجلان بأنّه سرق فقطع يده حتى إذا كان بعد ذلك جاء الشاهدان برجل

---

(١) الكافي : ٢٢٤/٧ ح ١١.

(٢) الكافي : ٢٢٤/٧ ح ١٣.

(٣) الكافي : ٢٢٥/٧ ح ١٥.

(٤) الكافي : ٢٣١/٧ ح ٢.

آخر فقالا : هذا السارق ليس الذي قطعت يده إنّما شبّهنا ذلك بهذا ، فقضى عليهما أن غرّمهما نصف الدية ولم يجز شهادتهما على الآخر (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٤٤٨] ١٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كلّ مدخل يدخل فيه بغير إذن صاحبه فسرق منه السارق فلا قطع عليه يعني الحمامات والخانات والأرحية (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٤٤٩] ٢٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اُقيم على السارق الحد نفي إلىٰ بلدة اُخرىٰ (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع أخبار السرقة في كتاب الحدود من كتب الأخبار والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) الكافي : ٧/٣٨٤ ح ٨.

(٢) الكافي : ٧/٢٣١ ح ٥.

(٣) الكافي : ٧/٢٣٠ ح ١.

السرور

[٥٤٥٠] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي اسامة زيد الشحام قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : اقرأ علىٰ من ترى انّه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام واوصيكم بتقوى الله عزّ وجلّ والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمّد صلى الله عليه وآله أدّوا الأمانة إلىٰ من ائتمنكم عليها برّاً أو فاجراً فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بأداء الخيط والمخيط ، صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدّى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل : هذا جعفري ، فيسرني ذلك ويدخل عليَّ منه السرور وقيل : هذا أدب جعفر وإذا كان علىٰ غير ذلك دخل عليَّ بلاؤه وعاره وقيل : هذا أدب جعفر ، فوالله لحدثني أبي عليه السلام انّ الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلام فيكون زينها آداهم للأمانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث ، إليه وصاياهم وودائعهم تسأل العشيرة عنه فتقول : من مثل فلان إنّه لآدانا للأمانة وأصدقنا للحديث[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٤٥١] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن يحيى بن سلام ، عن يوسف بن يعقوب ، عن صالح بن عقبة ، عن يونس الشيباني

---

(١) الكافي : ٢/٦٣٦ح ٥.

قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كيف مداعبة بعضكم بعضا ؟ قلت : قليل قال : فلا تفعلوا فإنّ المداعبة من حسن الخلق وانّك لتدخل بها السرور علىٰ أخيك ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يداعب الرجل يريد أن يسرّه[1] .

[٥٤٥٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان قال : حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : منكم والله يقبل ولكم والله يغفر انّه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقرّة العين إلّا أن تبلغ نفسه هـهنا ـ وأومأ بيده إلىٰ حلقه ـ ثمّ قال : انّه إذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وجبرئيل وملك الموت عليهما السلام فيدنو منه علي عليه السلام فيقول : يا رسول الله انّ هذا كان يحبنا أهل البيت فأحبّه ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله : ياجبرئيل انّ هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه ويقول جبرئيل لملك الموت : انّ هذاكان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله فاحبه وارفق به فيدنو منه ملك الموت فيقول : يا عبد الله أخذت فكاك رقبتك أخذت أمان براءتك تمسّكت بالعصمة الكبرىٰ في الحياة الدنيا قال فيوفّقه الله عزّ وجلّ فيقول : نعم ، فيقول : وما ذلك ؟ فيقول : ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فيقول : صدقت امّا الذي كنت تحذره فقد آمنك الله منه وامّا الذي كنت ترجوه فقد أدركته أبشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهما السلام ثمّ يسل نفسه سلّاً رفيقاً .

ثمّ ينزل بكفنه من الجنة وحنوطه من الجنة بمسك أذفر فيكفن بذلك الكفن ويحنط بذلك الحنوط ثمّ يكسى حلّة صفراء من حلل الجنة فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب الجنة يدخل عليه من روحها وريحانها ثمّ يفسح له عن أمامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره ثمّ يقال له : نم نومة العروس علىٰ فراشها أبشر بروح وريحان وجنّة نعيم وربّ غير غضبان ثمّ يزور آل محمّد في جنان رضوى فيأكل معهم من طعامهم

(١) الكافي : ٢/٦٦٣ ح ٣.

ويشرب من شرابهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا أهل البيت فإذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلبّون زمراً زمراً فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون وقليل ما يكونون هلكت المحاضير ونجى المقربون من اجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت أخي وميعاد مابيني وبينك وادي السلام قال: وإذا احتضر الكافر حضره رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام وجبرئيل عليه السلام وملك الموت عليه السلام فيدنو منه علي عليه السلام فيقول: يا رسول الله انّ هذا كان يبغضنا أهل البيت فأبغضه ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل انّ هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فابغضه فيقول جبرئيل: يا ملك الموت انّ هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فابغضه واعنف عليه فيدنو منه ملك الموت فيقول: يا عبد الله أخذت فكاك رهانك أخذت أمان براءتك تمسّكت بالعصمة الكبرىٰ في الحياة الدنيا فيقول: لا فيقول: ابشر ياعدو الله بسخط الله عزّ وجلّ وعذابه والنار امّا الذي كنت تحذره فقد نزل بك ثمّ يسل نفسه سلّاً عنيفاً ثمّ يوكّل بروحه ثلاثمائة شيطان كلهم يبزق في وجهه ويتأذّى بروحه فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار فيدخل عليه من قيحها ولهبها(١).

[٥٤٥٣] ٤ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن القاسم ابن محمّد، عن العيص، عن نجم بن حطيم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من نوى الصوم ثمّ دخل علىٰ أخيه فسأله أن يفطر عنده فليفطر وليدخل عليه السرور فانّه يحتسب له بذلك اليوم عشرة أيّام وهو قول الله عزّ وجلّ **﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾**(٢).

[٥٤٥٤] ٥ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله حيث أُسري به لم يمر بخلق من خلق الله إلّا رأى منه ما يحب من البشر واللطف والسرور

---

(١) الكافي: ٣/١٣١ح ٤.

(٢) الكافي: ٤/١٥٠ح ٢.

به حتى مرّ بخلق من خلق الله فلم يلتفت اليه ولم يقل له شيئاً فوجده قاطباً عابساً فقال: ياجبرئيل ما مررت بخلق من خلق الله إلّا رأيت البشر واللطف والسرور منه إلّا هذا فمن هذا؟ قال: هذا مالك خازن النار هكذا خلقه ربّه قال: فإنّي أحبّ أن تطلب إليه أن يريني النار، فقال له جبرئيل عليه السلام: انّ هذا محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سألني أن أطلب إليك أن تريه النار، قال: فأخرج له عنقاً منها فرآها فلما أبصرها لم يكن ضاحكاً حتى قبضه الله عزّ وجلّ[1].

الرواية موثقة سنداً.

[٥٤٥٥] ٦ ـ الصدوق، عن ابن مسرور، عن ابن عامر، عن ابن عمه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد التوسل إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم[2].

[٥٤٥٦] ٧ ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن عقدة، عن علي بن رجاء ابن صالح، عن حسن بن حسين العرني، عن خالد بن مختار، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن جندب الأزدي، عن أنس بن مالك قال: كنت خادماً للنبي صلى الله عليه وآله فكان إذا ذكر عليّاً رأيت السرور في وجهه إذ دخل عليه رجل من ولد عبد المطلب فجلس فذكر عليّاً عليه السلام فجعل ينال منه وجعل وجه النبي يتغيّر، فما لبث أن دخل عليٌّ عليه السلام فسلّم فردّ النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال: عليٌّ والحقُّ معاً هكذا ـ وأشار باصبعيه ـ لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض يا عليّ حاسدك حاسدي وحاسدي حاسد الله وحاسد الله في النار[3].

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس السابع والثمانون ح ٦٩٦/٦ الرقم ٩٥٢.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الستون: ح ٤٦١/٥ الرقم ٦١٥.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الثلاثون ح ٦٢٤/١ الرقم ١٢٨٨.

[٥٤٥٧] ٨ ـ الحميري ، عن السندي بن محمّد ، عن أبي البختري ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام قال : تقاضى علي وفاطمة إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في الخدمة فقضى علىٰ فاطمة بخدمة ما دون الباب وقضى علىٰ علي بما خلفه ، قال فقالت فاطمة : فلا يعلم ما داخلني من السرور إلّا الله باكفائي رسول الله صلى الله عليه وآله تحمل رقاب الرجال (١) .

[٥٤٥٨] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ عبد الله بن العباس رحمه الله وكان عبد الله يقول : ما انتفعت بكلام بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله كانتفاعي بهذا الكلام : أمّا بعد فإنّ المرء قد يسُرُّه درك ما لم يكن ليفوته ويسوؤه فوت ما لم يكن ليُدركه فليكن سرورك بما نلت من آخرتك وليكن اسفك علىٰ ما فاتك منها وما نلت من دنياك فلا تُكثِر به فرحاً وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعاً وليكن همّك فيما بعد الموت (٢) .

[٥٤٥٩] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : سرور المؤمن بطاعة ربّه وحزنه علىٰ ذنبه (٣) .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار للحصول على الروايات الواردة في عنوان ادخال السرور على المؤمن فراجع كتابنا ألف حديث في المؤمن : ٧٧ ، وفيه ٢٧ حديثاً لم نذكرها روماً للاختصار .

---

(١) قرب الاسناد : ٥٢ ح ١٧٠.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٢٢.

(٣) غرر الحكم : ح ٥٥٩٤.

السريرة

[٥٤٦٠] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمّد الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ : انّ من أغبط أوليائي عندي عبداً مؤمناً ذا حظ من صلاح أحسن عبادة ربّه وعبد الله في السريرة وكان غامضاً في الناس فلم يشر اليه بالأصابع وكان رزقه كفافاً فصبر عليه فعجلت به المنية فقل تراثه وقلت بواكيه [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٤٦١] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن فضل أبي العباس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما يصنع أحدكم أن يظهر حسناً ويسر سيئاً أليس يرجع إلىٰ نفسه فيعلم انّ ذلك ليس كذلك والله عزّ وجلّ يقول : ﴿**بل الإنسان علىٰ نفسه بصيرة**﴾ انّ السريرة إذا صحت قويت العلانية [٢] .

الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن فضالة ، عن معاوية ، عن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٤٦٢] ٣ ـ الصدوق بإسناده إلى الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام انّه قال : . . . الذنوب التي ترد الدعاء سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الإخوان

---

(١) الكافي : ٢/١٤١ ح ٦.

(٢) الكافي : ٢/٢٩٥ ح ١١.

وترك التصديق بالإجابة وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها وترك التقرب إلى الله ﷻ بالبرّ والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول[١].

[٥٤٦٣] ٤ ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبيد الله بن الحسين العلوي، عن أبيه، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الجواد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المرض لا أجر فيه ولكنه لا يدع على العبد ذنباً إلّا حطّه، وإنّما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح وإنّ الله بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النية والسريرة الصالحة الجنّة[٢].

وذكر نحوها الرضي رحمه الله في نهج البلاغة: الحكمة ٤٢.

[٥٤٦٤] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: طوبى لمن ذلّ في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحَسُنت خليقته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شرّه وسعته السنّة ولم ينسب إلى البدعة[٣].

[٥٤٦٥] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من أصلح سريرته أصلح الله علانيته ومن عمل لدينه كفاه الله أمر دنياه ومن أحسن فيما بينه وبين الله أحسن الله ما بينه وبين الناس[٤].

[٥٤٦٦] ٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: آفة الوزراء خبث السريرة[٥].

[٥٤٦٧] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: صلاح السرائر برهان صحة البصائر[٦].

---

(١) معاني الأخبار: ٢٧١.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس السابع والعشرون ح ٢/٦٠٢ الرقم ١٢٤٥.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٣.

(٥) غرر الحكم: ح ٣٩٢٩.

(٦) غرر الحكم: ح ٥٨٠٧.

[٥٤٦٨] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عند فساد العلانية تفسد السريرة[١] .

[٥٤٦٩] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من حسنت سريرته لم يخف أحداً[٢] .

---

(١) غرر الحكم : ح ٦٢٢٧.

(٢) غرر الحكم : ح ٨٢١٥.

السعادة

[٥٤٧٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله خلق السعادة والشقاء قبل أن يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه أبداً وإن عمل شراً أبغض عمله ولم يبغضه وإن كان شقيّاً لم يحبه أبداً وان عمل صالحاً أحبّ عمله وأبغضه لما يصير إليه فإذا أحبّ الله شيئاً لم يبغضه أبداً وإذا أبغض شيئاً لم يحبه أبداً(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٤٧١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن معلى بن عثمان ، عن علي بن حنظلة ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : يسلك بالسعيد في طريق الأشقياء حتى يقول الناس : ما أشبهه بهم بل هو منهم ، ثمّ يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس : ما أشبهه بهم بل هو منهم ، ثمّ يتداركه الشقاء انّ من كتبه الله سعيداً وإن لم يبق من الدنيا إلّا فواق ناقة ختم له بالسعادة(٢) .

[٥٤٧٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : من قال هذا القول كان مع محمّد وآل محمّد إذا قام قبل أن يستفتح الصلاة : « اللهم اني

---

(١) الكافي : ١/١٥٢ ح ١.

(٢) الكافي : ١/١٥٤ ح ٣.

أتوجه إليك بمحمد وآل محمّد واقدمهم بين يديْ صلاتي واتقرب بهم إليك فاجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين مننت عليَّ بمعرفتهم فاختم لي بطاعتهم ومعرفتهم وولايتهم فانها السعادة واختم لي بها فانّك علىٰ كلّ شيء قدير». ثمّ تصلي فاذا انصرفت قلت: «اللهم اجعلني مع محمّد وآل محمّد في كل عافية وبلاء واجعلني مع محمّد وآل محمّد في كل مثوى ومنقلب اللهم اجعل محياي محياهم ومماتي مماتهم واجعلني معهم في المواطن كلّها ولا تفرق بيني وبينهم انّك علىٰ كل شيء قدير»[١].

[٥٤٧٣] ٤ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن أبي عبد الله جميعاً، عن محمّد بن خالد، عن سعدان بن مسلم، عن أبي يقظان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيت المعروف كاسمه وليس شيء أفضل من المعروف إلّا ثوابه وذلك يراد منه وليس كل من يحب أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه وليس كل من يرغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب إليه.

ورواه أحمد بن أبي عبد الله، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمّد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله[٢].

[٥٤٧٤] ٥ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحسين التيمي، عن جعفر بن بكر، عن عبد الله بن أبي سهل، عن عبد الله بن عبد الكريم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاثة من السعادة: الزوجة المؤاتية والأولاد البارّون والرجل يرزق معيشته ببلده يغدو إلىٰ أهله ويروح[٣].

[٥٤٧٥] ٦ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن

---

(١) الكافي: ٢/٥٤٤ ح ١.
(٢) الكافي: ٤/٢٦ ح ٣.
(٣) الكافي: ٥/٢٥٨ ح ٢.

شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله قال : من السعادة سعة المنزل[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٤٧٦] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن المثنى ، عن سدير الصيرفي ، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ من سعادة الرجل أن يكون له الولد يعرف فيه شبه خَلقه وخُلقه وشمائله وإني لأعرف من ابني هذا شبه خَلقي وخُلقي وشمائلي يعني أبا عبد الله عليه السلام[٢] .

استظهر العلّامة المجلسي رحمه الله في مرآة العقول * انّه هاشم بن المثنى لا هشام ، فعلى هذا صارت الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٤٧٧] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مرازم ، عن معاذ بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سعادة الرجل أن يكون القيم علىٰ عياله[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٤٧٨] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن بعض اصحابه قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : انّ من سعادة المرء أن يكون متجره في بلده ويكون خلطاؤه صالحين ويكون له ولد يستعين بهم[٤] .

[٥٤٧٩] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن بعض أصحابنا ، عن علي

---

(١) الكافي : ٥٢٥/٦ ح ١.
(٢) الكافي : ٣٠٦/١ ح ٣.
(*) مرآة العقول : ٢٢٦/٣.
(٣) الكافي : ١٣/٤ ح ١٣.
(٤) الكافي : ٢٥٧/٥ ح ١.

ابن الحسين عليه السلام قال : من سعادة المرء أن يكون متجره في بلده ويكون خلطاؤه صالحين ويكون له ولد يستعين بهم ومن شقاء المرء أن تكون عنده امرأة معجب بها وهي تخونه (١) .

[٥٤٨٠] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سعادة المرء الزوجة الصالحة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٤٨١] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن بعض اصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من سعادة الرجل أن يكشف الثوب عن امرأة بيضاء (٣) .

[٥٤٨٢] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سعادة المرء أن لا تطمث ابنته في بيته (٤) .

[٥٤٨٣] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه مرسلاً ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سعادة الرجل الولد الصالح (٥) .

[٥٤٨٤] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع (٦) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٥٨/٥ ح ٣.
(٢) الكافي : ٣٢٧/٥ ح ٤.
(٣) الكافي : ٣٣٥/٥ ح ٧.
(٤) الكافي : ٣٣٦/٥ ح ١.
(٥) الكافي : ٣/٦ ح ٦.
(٦) الكافي : ٥٢٦/٦ ح ٧.

[٥٤٨٥] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سماعة ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سعادة المؤمن دابة يركبها في حوائجه ويقضي عليها حقوق إخوانه[١] .

[٥٤٨٦] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سعادة المـرء المسـلم المـركب الهنيء[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٤٨٧] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من سعادة المرء أن تكون صنايعه عند من يشكره ومعروفه عند من لا يكفره[٣] .

[٥٤٨٨] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : كفى بالمرء سعادة أن يوثق به في أُمور الدين والدنيا[٤] .

[٥٤٨٩] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عند العرض على الله سبحانه تتحقق السعادة من الشقاء[٥] .

---

(١) الكافي : ٦/٥٣٦ ح ٧.

(٢) الكافي : ٦/٥٣٨ ح ٨.

(٣) ـ (٥) غرر الحكم : ح ٩٤٤٧ و ٧٠٥٨ و ٦٢٢٣.

السعاية

[٥٤٩٠] ١ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ وصية رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ياعلي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة : القتّات والساحر والديوث وناكح المرأة حراماً في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة وبايع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحجّ . . .[١].

[٥٤٩١] ٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير يرفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : الساعي قاتل ثلاثة : قاتل نفسه وقاتل من يسعى به وقاتل من يسعى إليه[٢].

[٥٤٩٢] ٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ الأشتر النخعي : . . . ولا تعجلنّ إلىٰ تصديق ساعٍ فإنّ الساعي غاش وإن تشبه بالناصحين . . .[٣].

قد مرّ منّا مراراً إنّ لهذا العهد سند معتبر .

[٥٤٩٣] ٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الساعي كاذب لمن سعى إليه وظالم لمن سعى عليه[٤].

[٥٤٩٤] ٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أكذب السعاية والنميمة باطلة كانت أو صحيحة[٥].

---

(١) الفقيه : ٣٥٦/٤.

(٢) الخصال : ١٠٧/١ ح ٧٣.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٤) غرر الحكم : ح ١٨٣٣.

(٥) غرر الحكم : ح ٢٤٤٢.

السعي في حاجة المؤمن

[٥٤٩٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلّاد قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إنّ لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة ومن أدخل علىٰ مؤمن سروراً فرح الله قلبه يوم القيامة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٤٩٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن يمشي لأخيه المؤمن في حاجة إلّا كتب الله عزّ وجلّ له بكل خطوة حسنة وحطّ عنه بها سيئة ورفع له بها درجة وزيد بعد ذلك عشر حسنات وشفع في عشر حاجات (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٤٩٧] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عزّ وجلّ له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه وجيرانه وإخوانه ومعارفه ومن صنع إليه معروفاً في الدنيا فاذا كان يوم القيامة قيل له ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفاً في الدنيا فأخرجه باذن الله عزّ وجلّ إلّا أن يكون ناصباً (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) ـ (٣) الكافي : ١٩٧/٢ .

[٥٤٩٨] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سعى في حاجة أخيه المسلم فاجتهد فيها فاجرى الله علىٰ يديه قضاءها كتب الله عزّوجلّ له حجّة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما ، وإن اجتهد فيها ولم يجر الله قضاءها علىٰ يديه كتب الله عزّوجلّ له حجّة وعمرة [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٤٩٩] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كفى بالمرء اعتماداً علىٰ أخيه أن ينزل به حاجته [٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[٥٥٠٠] ٦ ـ الصدوق رفعه إلىٰ أبي علي الخراني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من ذهب مع أخيه في حاجة قضاها أو لم يقضها كان كمن عبد الله عمره ، فقال له رجل : أخرج مع أخي في حاجة وأقطع الطواف ؟ فقال : نعم [٣] .

[٥٥٠١] ٧ ـ الطوسي بسنده المتصل إلىٰ محمّد بن يحيى المدني قال : سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجة أخيه [٤] .

[٥٥٠٢] ٨ ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث بسنده إلىٰ جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الخلق عيال الله فأحبّ الخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل علىٰ أهل بيته سروراً أو مشىٰ مع أخ مسلم في حاجة

---

(١) الكافي : ١٩٨/٢ .
(٢) الكافي : ١٩٨/٢ .
(٣) مصادقة الاخوان : ٦٨ .
(٤) أمالي الطوسي : المجلس الرابع ح ٩٧/١ الرقم ١٤٧ .

أحبّ إلى الله من اعتكاف شهرين في المسجد الحرام (١).

[٥٥٠٣] ٩ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ عبد الله بن جندب قال قال الصادق عليه السلام: ... يابن جندب الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة وقاضي حاجته كالمتشحط بدمه في سبيل الله يوم بدر واحد وما عذّب الله أُمّة إلّا عند استهانتهم بحقوق فقراء اخوانهم، الحديث (٢).

[٥٥٠٤] ١٠ـ الصوري رفعه إلىٰ اسماعيل بن عباد الصيرفي، عن صدقة الحلواني، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال في حديث: لإن أسعى مع أخٍ لي في حاجة حتى تقضى أحبّ اليَّ من أن أعتق ألف نسمة وأحمل علىٰ ألف فرس في سبيل الله مسرّجة ملجمة (٣).

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي: ١٩٦/٢، والمؤمن للحسين بن سعيد الأهوازي: ٤٦، ومصادقة الاخوان: ٦٦، والوافي: ٦٦٥/٥، وبحار الأنوار: ٢٨٣/٧١، ووسائل الشيعة: ٥٨٢/١١ (٣٦٥/١٦)، ومستدرك الوسائل: ٤٠٨/١٢ و ٤١٠ وألف حديث في المؤمن: ٢٠٧، وغير ذلك من كتب الأخبار.

---

(١) الجعفريات: ١٩٣.

(٢) تحف العقول: ٢٢٣.

(٣) قضاء حقوق المؤمنين: ٣٠ ح ٤٣.

السفر

[٥٥٠٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن القاسم ، عن صباح الحذاء قال قال أبو الحسن عليه السلام : إذا أردت السفر فقف علىٰ باب دارك واقرأ فاتحة الكتاب امامك وعن يمينك وعن شمالك و ﴿**قل هو الله أحد**﴾ أمامك وعن يمينك وعن شمالك و ﴿**قل أعوذ برب الناس**﴾ و ﴿**قل أعوذ برب الفلق**﴾ أمامك وعن يمينك وعن شمالك ثمّ قل : «اللهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلم ما معي وبلغني وبلغ ما معي بلاغاً حسناً» ثمّ قال : أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه(١) .

[٥٥٠٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، وسهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عمّن ذكر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : التواصل بين الاخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكاتب(٢) .

[٥٥٠٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أصابته جنابة في السفر وليس معه ماء إلّا قليل وخاف ان هو اغتسل أن يعطش قال : إن خاف عطشاً فلا يهريق منه قطرة وليتيمم بالصعيد فإنّ الصعيد أحبّ اليّ(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٥٤٣ح ٩.

(٢) الكافي : ٢/٦٧٠ح ١.

(٣) الكافي : ٣/٦٥ح ١.

[٥٥٠٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة قال قلت له : رجل فاتته صلاة من صلاة السفر فذكرها في الحضر ، قال : يقضي ما فاته كما فاته إن كانت صلاة السفر أدّاها في الحضر مثلها وإن كانت صلاة الحضر فليقض في السفر صلاة الحضر كما فاتته (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٥٠٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الرفيق ثمّ السفر ، وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : لا تصحبن في سفرك من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٥١٠] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عمّن ذكره عن الرضا عليه السلام : عن الرجل يكون في السفر ومعه جارية له فيجيء قوم يريدون أخذ جاريته أيمنع جاريته من أن تؤخذ وإن خاف علىٰ نفسه القتل ؟ قال : نعم قلت : وكذلك إن كانت معه امرأة ؟ قال : نعم قلت : وكذلك الأُم والبنت وابنة العم والقرابة يمنعهنّ وان خاف علىٰ نفسه القتل ؟ قال : نعم . قلت : وكذلك المال يريدون أخذه في سفر فيمنعه وان خاف القتل ؟ قال : نعم (٣) .

[٥٥١١] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون معه اهله في السفر لايجد الماء أيأتي أهله ؟ قال : ما أحبّ أن يفعل إلّا أن يخاف علىٰ نفسه ، قال قلت : طلب بذلك اللذة أو يكون شبقا إلى النساء ؟ قال : انّ

---

(١) الكافي : ٣/٤٣٥ ح ٧.
(٢) الكافي : ٤/٢٨٦ ح ٥.
(٣) الكافي : ٥/٥٢ ح ٥.

الشبق يخاف علىٰ نفسه ؟ قلت : يطلب بذلك اللذة ؟ قال : هو حلال قلت : فانّه يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انّ أبا ذر رضي الله عنه سأله عن هذا فقال : ائت أهلك تؤجر ، فقال يارسول الله آتيهم واوجر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كما انّك إذا أتيت الحرام ازرت فكذلك إذا أتيت الحلال اوجرت ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ألا ترى انّه إذا خاف علىٰ نفسه فأتى الحلال اوجر [1].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٥١٢] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن صفوان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يكره للرجل إذا قدم من السفر أن يطرق أهله ليلاً حتى يصبح [2].

[٥٥١٣] ٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض اصحابه رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : العقيق أمان في السفر [3].

[٥٥١٤] ١٠ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن عدة من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً [4].

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في السفر كثيرة جداً فإن شئت راجع كتاب الحج في كتب الأخبار نحو وسائل الشيعة : ٣٤١/١١ طبع آل البيت ، ومستدرك الوسائل : ١١٣/٨ .

---

(١) الكافي : ٤٩٥/٥ ح ٣.

(٢) الكافي : ٤٩٩/٥ ح ٤.

(٣) الكافي : ٤٧٠/٦ ح ٥.

(٤) الكافي : ٦٧٠/٢ ح ٤.

السَفلة

[٥٥١٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن منصور بزرج ، عن مفضل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إيّاك والسفلة فإنّما شيعة علي من عفّ بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فاذا رأيت اولئك فاولئك شيعة جعفر [١] .

[٥٥١٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، ومحمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن موسى قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا عمار إن كنت تحب أن تستتب لك النعمة وتكمل لك المروءة وتصلح لك المعيشة فلا تشارك العبيد والسفلة في أمرك فانّك إن ائتمنتهم خانوك وإن حدثوك كذبوك وإن نكبت خذلوك وإن وعدوك أخلفوك [٢] .

[٥٥١٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن الحسين بن مياح ، عن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : إيّاك ومخالطة السفلة فإنّ السفلة لايؤول إلىٰ خير [٣] .

رويها الكشي في رجاله : ٢٩٩ ح ٥٣٦ .

[٥٥١٨] ٤ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن الفضل بن عامر ، عن

---

(١) الكافي : ٢/٢٣٣ ح ٩.

(٢) الكافي : ٢/٦٤٠ ح ٥.

(٣) الكافي : ٥/١٥٨ ح ٧.

البجلي ، عن ذريح ، عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك : السفلة وزوجتك وخادمك[1] .

[٥٥١٩] ٥ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن السياري رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه سئل عن السفلة ؟ فقال : من يشرب الخمر ويضرب بالطنبور[2] .

[٥٥٢٠] ٦ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ حديث اربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : ... احذروا السفلة فإنّ السفلة من لايخاف الله عزّ وجلّ فيهم قتلة الأنبياء وفيهم أعداؤنا ...[3] .

[٥٥٢١] ٧ ـ الكشي عن جبرئيل بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبد الله بن جبلة ، عن ذريح المحاربي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جابر الجعفي وما روى ، فلم يجبني وأظنه قال : سألته بجمع فلم يجبني فسألته الثالثة فقال لي ياذريح دع ذكر جابر فإنّ السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنعوا أو قال : أذاعوا[4] .

[٥٥٢٢] ٨ ـ الكشي ، عن آدم بن محمّد البلخي ، عن علي بن الحسن بن هارون ، عن علي بن أحمد ، عن علي بن سليمان ، عن ابن فضال ، عن علي بن حسان ، عن المفضل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر ، قال : لا تحدث به السفلة فيذيعونه أما تقرأ في كتاب الله عزّ وجلّ ﴿**فاذا نقر في الناقور**﴾ ؟ انّ منّا إماماً مستتراً فإذا أراد الله إظهار أمره نكث في قلبه فظهر فقام بأمر الله[5] .

[٥٥٢٣] ٩ ـ الكشي قال : روى عن محمّد بن سنان ، عن عبد الله بن جبلة ، عن ذريح المحاربي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة : ما تقول في أحاديث جابر ؟ فقال :

---

(١) الخصال : ٨٦/١ ح ١٥.
(٢) الخصال : ٦٢/١ ح ٨٩.
(٣) الخصال : ٦٣٥/٢.
(٤) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ١٩٣ ح ٣٤٠.
(٥) رجال الكشي : ١٩٢ ح ٣٣٨.

تلقاني بمكة ، قال فلقيته بمكة ، فقال : تلقاني بمنى ، قال : فلقيته بمـنى ، فـقال لي : ما تصنع بأحاديث جـابر ، اله عـن أحـاديث جـابر فـانها إذا وقـعت إلى السـفلة أذاعوها ...[١].

[٥٥٢٤] ١٠ ـ الكشي ، عن ابراهيم بن علي الكوفي ، عن ابراهيم بن اسحاق الموصلي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن العلاء بن رزين ، عن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إيّاك والسفلة إنّما شيعة جعفر من عفّ بطنه وفـرجـه واشـتدّ جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه[٢].

[٥٥٢٥] ١١ ـ الكشي ، عن حمدويه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن العباس القصباني ابن عامر الكوفي ، عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اتـق السـفلة واحـذر السفلة فانّي نهيت أبا الخطاب فلم يقبل منّي[٣].

[٥٥٢٦] ١٢ ـ الكشي ، عن محمّد بن مسعود ، عن علي بن محمّد القمي ، عن محمّد بن أحمد ابن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن موسى بن سلام ، عن حبيب الخثعمي ، عن ابن أبي يعفور قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فاستأذن عليه رجل حسن الهيئة فـقال : اتّق السفلة ، فما تقارّت في الأرض حتى خرجتُ فسألت عنه ، فوجدته غالياً[٤].

[٥٥٢٧] ١٣ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الرضا عليه السلام انّه سئل عن السفلة فقال : من كان له شيءٌ يلهيه عن الله[٥].

[٥٥٢٨] ١٤ ـ ابن ادريس الحلي رفعه عن أبي عبد الله السـياري ، عـن أبي الحسـن الأوّل عليه السلام قال : جاء رجل إلىٰ عمر فقال : إنّ امرأته نازعته فقالت له : ياسفلة فقال

---

(١) رجال الكشي : ٣٧٣ ح ٦٩٩.
(٢) رجال الكشي : ٣٠٦ ح ٥٥٢.
(٣) رجال الكشي : ٢٩٥ ح ٥٢٠.
(٤) رجال الكشي : ٣٠٧ ح ٥٥٣.
(٥) تحف العقول : ٤٤٢.

لها : إن كان سفلة فهي طالق ، فقال : ان كنت ممّن يتبع القصاص ويمشي في غير حاجة ويأتي أبواب السلاطين فقد بانت منك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ليس كما قلت إليّ ، فقال له عمر : ايته فاسمع مايفتيك به فأتاه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إن كنت ممّن لايبالي بما قال ولا ما قيل لك ، فأنت سفلة وإلّا فلا شيء عليك [١] .

[٥٥٢٩] ١٥ ـ ابن ادريس الحلي نقلاً من جامع البزنطي قال : سئل أبو الحسن عليه السلام عن السفلة فقال : السفلة الذي يأكل في الأسواق [٢] .

[٥٥٣٠] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا ساد السفل خاب الأمل [٣] .

[٥٥٣١] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : زوال الدول باصطناع السفل [٤] .

[٥٥٣٢] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : فقدان الرؤساء أهون من رياسة السفل [٥] .

[٥٥٣٣] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : مجالسة السفل تضني القلوب [٦] .

[٥٥٣٤] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : منازعة السفل تشين السادة [٧] .

السفلة : بالفارسية يقال لها « پست » وجميع ماذكر في الروايات من مصاديقها فعليه لا تنافي بينها والله سبحانه هو العالم .

---

(١) السرائر : ٥٧٠/٣.

(٢) السرائر : ٥٧٦/٣.

(٣) ـ (٧) غرر الحكم : ح ٤٠٣٤ و ٥٤٨٦ و ٦٥٦٩ و ٩٧٧٠ و ٩٨١٣.

السفيه

[٥٥٣٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسن ، عمّن ذكره عن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن سنان ، عن زيد الشحام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبداً قبل أن يتخذه نبيّاً وإن الله اتخذه نبيّاً قبل أن يتخذه رسولاً وإنّ الله اتخذه رسولاً قبل أن يتخذه خليلاً وإنّ الله اتخذه خليلاً قبل أن يجعله إماماً فلما جمع له الأشياء : **﴿قال اني جاعلك للناس اماماً﴾** قال : فمن عظمها في عين ابراهيم **﴿قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين﴾** [١] قال : لا يكون السفيه إمام التقي [٢] .

[٥٥٣٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عمار بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تمارين حليماً ولا سفيهاً فإنّ الحليم يقليك والسفيه يؤذيك [٣] .

[٥٥٣٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن بعض اصحابه ، عن أبي المغرا ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تسفهوا فإنّ ائمتكم ليسوا بسفهاء .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : من كافأ السفيه بالسفه فقد رضي بما أتىٰ إليه حيث احتذى مثاله [٤] .

---

(١) سورة البقرة : ١٢٤ .

(٢) الكافي : ١/١٧٥ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٢/٣٠١ ح ٤ .

(٤) الكافي : ٢/٣٢٢ ح ٢ .

[٥٥٣٨] ٤ ـ الكليني ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن بعض اصحابه رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يكون السفه والغرة في قلب العالم (١) .

[٥٥٣٩] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن شريف ابن سابق ، عن الفضل بن أبي غرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ السفه خلق لئيم يستطيل علىٰ من هو دونه ويخضع لمن هو فوقه (٢) .

[٥٥٤٠] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد رفعه عن بعض الحكماء قال : إنّ أحق الناس أن يتمنى الغنى للناس أهل البخل لأنّ الناس إذا استغنوا كفوا عن أموالهم ، وانّ أحق الناس أن يتمنى صلاح الناس أهل العيوب لأنّ الناس إذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم ، وان أحق الناس أن يتمنى حلم الناس أهل السفه الذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم ، فاصبح أهل البخل يتمنون فقر الناس واصبح أهل العيوب يتمنون فسقهم واصبح أهل الذنوب يتمنون سفههم وفي الفقر الحاجة إلى البخيل وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب وفي السفه المكافأة بالذنوب (٣) .

[٥٥٤١] ٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث جنود العقل والجهل قال : . . . والحلم وضدها السفه . . . (٤) .

[٥٥٤٢] ٨ ـ الصدوق باسناده عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : . . . وأحق الناس بالذنب السفيه المغتاب . . . (٥) .

[٥٥٤٣] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض

---

(١) الكافي : ٣٦/١ ح ٥.

(٢) الكافي : ٣٢٢/٢ ح ١.

(٣) الكافي : ١٧٠/٨ ح ١٩١.

(٤) الكافي : ٢١/١.

(٥) الفقيه : ٣٩٦/٤.

أصحابنا بلغ به سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن الحارث الأعور الهمداني قال: قال علي للحسن ابنه عليهما السلام في مسائله التي سأله عنها: يابني ما السفه؟ فقال: اتباع الدّناة ومصاحبة الغواة[١].

[٥٥٤٤] ١٠ـ الطوسي بإسناده عن علي بن الحسن، عن محمّد وأحمد ابني الحسن، عن أبيها، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله أبي وأنا حاضر عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**حتى إذا بلغ أشده**﴾ قال: الاحتلام قال فقال: يحتلم في ست عشرة وسبعة عشر ونحوها فقال: إذا أتت عليه ثلاث عشرة سنة ونحوها؟ فقال: لا إذا أتت عليه ثلاث عشرة سنة كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات وجاز أمره إلّا أن يكون سفيهاً أو ضعيفاً فقال وما السفيه؟ فقال: الذي يشتري الدرهم بأضعافه قال: وما الضعيف؟ قال: الأبله[٢].

الرواية من حيث السند موثقة.

[٥٥٤٥] ١١ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة انّه قال: ... فلعن الله السفهاء لركوب المعاصي والحلماء لترك التناهي ...[٣].

[٥٥٤٦] ١٢ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... ولكنني آسى أن يلي أمر هذه الأُمة سفهاؤها وفجّارها فيتخذوا مال الله دولاً وعباده خولاً والصالحين حرباً والفاسقين حزباً ...[٤].

[٥٥٤٧] ١٣ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الجود حارس الأعراض والحلم فِدام السفيه ...[٥].

---

(١) معاني الأخبار: ٢٤٧.

(٢) التهذيب: ٩/١٨٢ح ٦.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٦٢.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

الفِدام : ككتاب ، شيء تشده على أفواه الدابة عند السقي ، أي : إذا حلمت فكأنك ربطت فم السفيه بالفدام فمنعته من الكلام .

[٥٥٤٨] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . وبالحلم عن السفيه تكثر الأنصار عليه (١) .

[٥٥٤٩] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك . . . والنهي عن المنكر ردعاً للسفهاء . . . (٢) .

[٥٥٥٠] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ترك جواب السفيه أبلغ جوابه (٣) .

[٥٥٥١] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : كثرة السفه توجب الشنآن وتجلب البغضاء (٤) .

[٥٥٥٢] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : من داخل السفهاء حقر (٥) .

[٥٥٥٣] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : مقارنة السفهاء تفسد الخُلق (٦) .

[٥٥٥٤] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : السفه مفتاح السباب (٧) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٣٢٢/٢ ، والوافي : ٩٤٩/٥ ، وبحار الأنوار : ٢٩٣/٧٢ ، ووسائل الشيعة : ٣٢٥/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٧٧/١٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٤٢٨/١٣ .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٤.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢.

(٣) غرر الحكم : ح ٤٤٩٨.

(٤) غرر الحكم : ح ٧١٢٨.

(٥) غرر الحكم : ح ٧٨٧٥.

(٦) غرر الحكم : ح ٩٧٧٢.

(٧) غرر الحكم : ح ٣١٢.

السقي

[٥٥٥٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، وسهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابراهيم الكرخي ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : اشارك العلج فيكون من عندي الأرض والبذر والبقر ويكون على العلج القيام والسقي والعمل في الزرع حتى يصير حنطة وشعيراً ويكون القسمة فيأخذ السلطان حقه ويبقى ما بقي علىٰ انّ للعلج منه الثلث ولي الباقي ، قال : لا بأس بذلك قلت : فلي عليه أن يردّ عليَّ مما أخرجت الأرض البذر ويقسم الباقي ، قال : إنّما شاركته علىٰ انّ البذر من عندك وعليه السقي والقيام[1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٥٥٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ابراهيم ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٥٥٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سقى مؤمناً شربة من ماء من حيث يقدر على الماء أعطاه الله بكل شربة سبعين ألف حسنة وإن سقاه من حيث لا يقدر

---

(١) الكافي : ٢٦٧/٥ ح ١.

(٢) الكافي : ٢٠١/٢ ح ٥.

على الماء فكأنما أعتق عشر رقاب من ولد اسماعيل (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٥٥٨] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن عمر بن أبان وسيف بن عميرة ، عن فضيل بن يسار قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام في مرضة مرضها لم يبق منه إلّا رأسه فقال : يافضيل انني كثيراً ما أقول ما علىٰ رجل عرفه الله هذا الأمر لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت ، يا فضيل بن يسار انّ الناس أخذوا يميناً وشمالاً وانّا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم ، يا فضيل بن يسار انّ المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيراً له ولو أصبح مقطعاً أعضاؤه كان ذلك خيراً له ، يا فضيل بن يسار انّ الله لا يفعل بالمؤمن إلّا ما هو خير له ، يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا عند الله عزّوجلّ جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء ، يا فضيل بن يسار انّه من كان همّه همّاً واحداً كفاه الله همّه ومن كان همّه في كل واد لم يبال الله بأي واد هلك (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٥٥٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا استسقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسقى الناس حتى قالوا : انّه الغرق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده وردّها : اللهم حوالينا ولا علينا قال : فتفرق السحاب ، فقالوا : يا رسول الله استسقيت لنا فلم نسق ثمّ استسقيت لنا فسقينا ؟ قال : إني دعوت وليس لي في ذلك نيّة ثمّ دعوت ولي في ذلك نيّة (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٠١/٢ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢٤٦/٢ ح ٥.
(٣) الكافي : ٤٧٤/٢ ح ٥.

[٥٥٦٠] ٦ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن محمّد بن اسماعيل قال : قلت لأبي الحسن عليه‌السلام : انّ لنا رطبة وارزاً فما الذي علينا فيها؟ فقال عليه‌السلام : أمّا الرطبة فليس عليك فيها شيء وامّا الأرز فما سقت السماء بالعشر وما سقي بالدلو فنصف العشر من كل ما كلت بالصاع ، أو قال : وكيل بالمكيال (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٥٦١] ٧ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،ومحمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ابن عيسى جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه‌السلام : في الصدقة فيما سقت السماء والأنهار إذا كان سيحاً أو كان بعلاً العشر وما سقت السواني والدوالي أو سقي بالغرب فنصف العشر (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٥٦٢] ٨ ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبة ومن سقى الماء في موضع لايوجد فيه الماء كان كمن أحيا نفساً ومن أحيا نفساً فكأنّما أحيا الناس جميعاً (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٥٦٣] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن ضريس بن عبد الملك ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى يحب إبراد الكبد الحري ومن سقى كبداً حري من بهيمة أو غيرها أظلّه الله يوم لاظلّ إلاّ ظلّه (٤) .

---

(١) الكافي : ٥١/٣ ح ٥.

(٢) الكافي : ٥١٣/٣ ح ٣.

(٣) الكافي : ٥٧/٤ ح ٣.

(٤) الكافي : ٥٨/٤ ح ٦.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٥٦٤] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن ابراهيم الجعفري ، عن محمّد بن الفضيل ، رفعه عنهم عليهم السلام قالوا : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل لقم من بين عينيه وإذا شرب سقى من على يمينه (١) .

[٥٥٦٥] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين ابن عثمان ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أخال أحداً يحنك بماء الفرات إلّا أحبنا أهل البيت وقال عليه السلام : ما سقى أهل الكوفة ماء الفرات إلّا لأمر ما ، وقال : يصب فيه ميزابان من الجنّة (٢) .

[٥٥٦٦] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن بشير الهذلي ، عن عجلان أبي صالح قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : المولود يولد فنسقيه من الخمر ؟ فقال : من سقى مولوداً خمراً أو قال : مسكراً سقاه الله عزّ وجلّ من الحميم وان غفر له (٣) .

[٥٥٦٧] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي المغرا ، عن سليمان بن خالد قال فيما أظن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رئى أبو ذر رضي الله عنه يسقي حماراً بالربذة فقال له بعض الناس : أما لك يا أبا ذر من يكفيك سقي الحمار ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ما من دابة إلّا وهي تسأل الله كل صباح اللهم ارزقني مليكاً صالحاً يشبعني من العلف ويرويني من الماء ولا يكلفني فوق طاقتي فأنا أحب أن أسقيه بنفسي (٤) .

[٥٥٦٨] ١٤ ـ الصدوق بإسناده عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ

---

(١) الكافي : ٢٩٩/٦ ح ١٧ .
(٢) الكافي : ٣٨٨/٦ ح ١ .
(٣) الكافي : ٣٩٧/٦ ح ٦ .
(٤) الكافي : ٥٣٧/٦ ح ٢ .

جبرئيل عليه السلام كرى برجله خمسة انهار ولسان الماء : يتبعه الفرات ودجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ فما سقت أو سقي منها فللامام والبحر المطيف بالدنيا وهو افسيكون[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٥٦٩] ١٥ ـ البرقي ، عن محمّد بن علي ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الله بن الوليد الوصافي ، عن أبي جعفر عليه السلام : إنّ الله يحبّ إراقة الدماء وإطعام الطعام وإغاثة اللهفان[٢] .

اللهفان : العطشان .

[٥٥٧٠] ١٦ ـ الشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي ، رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ من أفضل الأعمال إبراد الكبد الحري ، يعني سقي الماء[٣] .

[٥٥٧١] ١٧ ـ الشيخ القمي رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : أفضل الصدقة صدقة الماء[٤] .

[٥٥٧٢] ١٨ ـ الشيخ القمي رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : أفضل الصدقة سقي الماء[٥] .

[٥٥٧٣] ١٩ ـ الشيخ القمي رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : أفضل الصدقة ابراء كبد حارّة[٦] .

[٥٥٧٤] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الاستسقاء : ألا وانّ الأرض

---

(١) الفقيه : ٢/٤٥ ح ١٦٦٣.

(٢) المحاسن : ٣٨٨.

(٣) الغايات : ١٨٥.

(٤) الغايات : ١٩٥.

(٥) و (٦) الغايات : ١٩٦.

التي تحملكم والسماء التي تظلكم مطيعتان لربكم وما اصبحتا تجودان لكم ببركتها توجعاً لكم ولا زلفة اليكم ولا لخير ترجوانه منكم ولكن امرتا بمنافعكم فاطاعتا واقيمتا علىٰ حدود مصالحكم فقامتا انّ الله يبتلي عباده عند الأعمال السيئة بنقص الثمرات وحبس البركات واغلاق خزائن الخيرات ليتوب تائب ويقلع مقلع ويتذكر متذكر ويزدجر مزدجر وقد جعل الله سبحانه الاستغفار سبباً لِدُرُور الرزق ورحمة الخلق فقال سبحانه : **﴿استغفروا ربّكم انّه كان غفّاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا﴾** [1] فرحم الله امرأ استقبل توبته واستقال خطيئته وبادر منيته .

اللهم انّا خرجنا اليك من تحت الاستار والاكنان وبعد عجيج البهائم والولدان راغبين في رحمتك وراجين فضل نعمتك وخائفين من عذابك ونقمتك ، اللهم فاسقنا غيثك ولا تجعلنا من القانطين ولا تهلكنا بالسنين ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منّا يا أرحم الراحمين ، اللهم انّا خرجنا اليك نشكو اليك ما لايخفىٰ عليك الجأتنا المضايق الوعرة واجاءتنا المقاحط المجدبة واعيتنا المطالب المتعسرة وتلاحمت علينا الفتن المستصعبة ، اللهم انّا نسألك ألا تردنا خائبين ولا تقلبنا واجمين ولا تخاطبنا بذنوبنا ولا تقايسنا بأعمالنا ، اللهم انشر علينا غيثك وبركتك ورزقك ورحمتك واسقنا سقياً ناقعة مروية معشبة تنبت بها ما قد فات وتحي بها ما قد مات نافعة الحيا كثيرة المجتنى تروي بها القيعان وتسيل البطنان وتستورق الاشجار وترخص الاسعار **﴿انّك علىٰ ما تشاء قدير﴾** [2] .

أنت تجد الروايات الواردة في صلاة الاستسقاء في كتاب الصلاة من كتب الأخبار فراجعها إن شئت .

---

(١) سورة نوح : ١٠ ـ ١٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٣.

السكوت

[٥٥٧٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني إن كنت زعمت انّ الكلام من فضة فإنّ السكوت من ذهب (١) .

[٥٥٧٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل : انّ لي علىٰ بعض الحسنيين مالاً وقد أعياني أخذه وقد جرى بيني وبينه كلام ولا آمن أن يجري بيني وبينه في ذلك ما أغتم له ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ليس هذا طريق التقاضي ولكن إذا أتيته أطل الجلوس والزم السكوت ، قال الرجل : فما فعلت ذلك إلّا يسيراً حتى أخذت مالي (٢) .

[٥٥٧٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن منصور بن العباس ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن الحسين بن مياح ، عن امية بن عمرو ، عن الشعيري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إذا نادى المنادي فليس لك أن تزيد وإنّما يحرم الزيادة النداء ويحلّها السكوت (٣) .

[٥٥٧٨] ٤ ـ الصدوق رفعه وقال قال أمير المؤمنين عليه السلام : جمع الخير كله في ثلاث خصال : النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل كلام ليس فيه ذكر

---

(١) الكافي : ٢/١١٤ ح ٦.

(٢) الكافي : ٥/١٠١ ح ٢.

(٣) الكافي : ٥/٣٠٥ ح ٨.

فهو لغو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة فطوبى لمن كان نظره عبراً وسكوته فكراً وكلامه ذكراً وبكى علىٰ خطيئته وامن الناس شره [١] .

[٥٥٧٩] ٥ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : كلام في حق خير من سكوت علىٰ باطل [٢] .

[٥٥٨٠] ٦ ـ الصدوق رفعه وقال : قال الصادق عليه السلام : النوم راحة للجسد والنطق راحة للروح والسكوت راحة للعقل [٣] .

[٥٥٨١] ٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ربّ سكوت أبلغ من كلام [٤] .

[٥٥٨٢] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ربّ كلام جوابه السكوت [٥] .

[٥٥٨٣] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من سكت فسلم كمن تكلم فغنم [٦] .

[٥٥٨٤] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : السكوت على الأحمق أفضل جوابه [٧] .

يأتي في هذا المجال عنوان الصمت في محلّه إن شاء الله تعالى .

---

(١) الفقيه : ٤/٤٠٥ ح ٥٨٧٦.

(٢) الفقيه : ٤/٣٩٦ ح ٥٨٤٤.

(٣) الفقيه : ٤/٤٠٢ ح ٥٨٦٥.

(٤) غرر الحكم : ح ٥٣٢١.

(٥) غرر الحكم : ح ٥٣٠٣.

(٦) غرر الحكم : ح ٩٢٣٥.

(٧) غرر الحكم : ح ١١٦.

السكينة

[٥٥٨٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿أنزل السكينة في قلوب المؤمنين﴾ [1] قال : هو الإيمان قال : وسألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿وايدهم بروح منه﴾ [2] قال : هو الإيمان [3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٥٨٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ، عن محمّد ابن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : السكينة الايمان [4] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٥٨٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، وهشام بن سالم وغيرهما ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين﴾ قال : هو الايمان [5] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٥٨٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبيد ، عن يونس ،

---

(١) سورة الفتح : ٤.

(٢) سورة المجادلة : ٢٢.

(٣) ـ (٥) الكافي : ٢/١٥ ح ١ و ٣ و ٤.

عن جميل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ ﴿**هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين**﴾ قال : هو الايمان قال ﴿**وأيدهم بروح منه**﴾ قال : هو الايمان وعن قوله ﴿**والزمهم كلمة التقوى**﴾ (١) قال : هو الايمان (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٥٨٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن هشام بن الحكم قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ليتزين أحدكم يوم الجمعة يغتسل ويتطيب ويسرح لحيته ويلبس أنظف ثيابه وليتهيأ للجمعة وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار وليحسن عبادة ربّه وليفعل الخير ما استطاع فإنّ الله يطلع علىٰ أهل الأرض ليضاعف الحسنات (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٥٩٠] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن أبان ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يدخل مكة رجل بسكينة إلّا غفر له قلت : ما السكينة ؟ قال : يتواضع (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٥٩١] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافياً على السكينة والوقار والخشوع وقال : ومن دخله بخشوع غفر الله له إن شاء الله قلت : ما الخشوع ؟ قال : السكينة لا تدخله بتكبر فاذا انتهيت إلىٰ باب المسجد فقم وقل : « السلام عليك أيّها

---

(١) سورة الفتح : ٢٦ .
(٢) الكافي : ١٥/٢ ح ٥ .
(٣) الكافي : ٤١٧/٣ ح ١ .
(٤) الكافي : ٤٠١/٤ ح ١٠ .

النبي ورحمة الله وبركاته بسم الله وبالله ومن الله وما شاء الله والسلام علىٰ أنبياء الله ورسله والسلام علىٰ رسول الله والسلام علىٰ ابراهيم والحمد لله ربّ العالمين» فاذا دخلت المسجد فارفع يديك واستقبل البيت وقل: «اللهم اني أسألك في مقامي هذا في أوّل مناسكي أن تقبل توبتي وأن تجاوز عن خطيئتي وتضع عني وزري الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام اللهم اني أشهد انّ هذا بيتك الحرام الذي جعلته مثابة للناس وأمنا مباركاً وهدى للعالمين اللهم اني عبدك والبلد بلدك والبيت بيتك جئت أطلب رحمتك وأؤم طاعتك مطيعاً لأمرك راضياً بقدرك أسألك مسألة المضطر إليك الخائف لعقوبتك اللهم افتح لي أبواب رحمتك واستعملني بطاعتك ومرضاتك»(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٥٩٢] ٨ ـ محمّد بن يعقوب الكليني، قال حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبد الله عليه السلام وعن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه كتب بهذه الرسالة إلىٰ أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فاذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها قال: وحدثني الحسن بن محمّد، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحاف، عن اسماعيل بن مخلد السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحابه: بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فاسألوا ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة وعليكم بالحياء والتنزه عمّا تنزه عنه الصالحون قبلكم، الحديث(٢).

[٥٥٩٣] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في تعليم الحرب والمقاتلة: معاشر

---

(١) الكافي: ٤/٤٠١ ح ١.
(٢) الكافي: ٨/٢ ح ١.

المسلمين استشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وعضوا على النواجذ ، الخطبة [١] .

[٥٥٩٤] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في وصية له كان يكتبها أن يستعمله على الصدقات : انطلق علىٰ تقوى الله وحده لاشريك له ولا تروّعن مسلماً ولا تجتازنّ عليه كارهاً ولا تأخذنّ منه أكثر من حق الله في ماله فاذا قدمت على الحي فانزل بمائهم من غير أن تخالط أبياتهم ثمّ امض اليهم بالسكينة والوقار حتى تقوم بينهم فتسلّم عليهم ولا تخدج بالتحية لهم ثمّ تقول : ياعباد الله ارسلني إليكم ولي الله وخليفته لآخذ منكم حق الله من أموالكم فهل لله في أموالكم حق فتؤدوه إلىٰ وليّه . . . [٢] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع الكافي : ١٥/٢ ، وفي معنى السكينة وتفسيرها أيضاً راجع بحار الأنوار : ١٧٥/٦٦ ، والحمد لله ربّ السكينة .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة : ٦٦.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٢٥.

السلاح

[٥٥٩٥] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الأعلىٰ بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله لا أنازع فيه ثمّ قال : إنّ السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله لكان خيرهم ثمّ قال : إنّ هذا الأمر يصير إلىٰ من يـلوّىٰ له الحنك فإذا كانت من الله فيه المشيئة خرج فيقول الناس : ما هذا الذي كان ويضع الله له يداً علىٰ رأس رعيّته[1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٥٩٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب ، عن سعيد السمان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو اسرائيل أيّ أهل بيت وجد التابوت علىٰ بابهم اوتوا النبوة فمن صار إليه السلاح منّا اوتي الامامة[2] .

[٥٥٩٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن السكين ، عن نوح بن دراج ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيثما دار التابوت دار الملك فأينما دار السلاح فينا دار العلم[3] .

---

(١) الكافي : ٢٣٤/١ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٢٣٨/١ ح ١ .

(٣) الكافي : ٢٣٨/١ ح ٢ .

الرواية معتبرة الإسناد ، بل صحيحة .

[٥٥٩٨] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نصر قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : إذا مات الامام بم يعرف الذي بعده ؟ فقال : للإمام علامات منها أن يكون أكبر ولد أبيه ويكون فيه الفضل والوصية ويقدم الركب فيقول إلىٰ من أوصى فلان ؟ فيقال : إلىٰ فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل تكون الإمامة مع السلاح حيثما كان [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٥٩٩] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن يزيد شعر ، عن هارون بن حمزة ، عن عبد الأعلىٰ قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : المتوثّب علىٰ هذا الأمر المدعي له ما الحجة عليه ؟ قال : يسأل عن الحلال والحرام ، قال ثمّ أقبل عليَّ فقال : ثلاثة من الحجة لم تجتمع في أحد إلّا كان صاحب هذا الأمر أن يكون أولىٰ الناس بمن كان قبله ويكون عنده السلاح ويكون صاحب الوصية الظاهرة التي إذا قدمت المدينة سألت عنها العامة والصبيان إلىٰ من أوصى فلان ؟ فيقولون : إلىٰ فلان بن فلان [٢] .

قد وردت عدة من الروايات بأنّ سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحفظ عند الأئمة المعصومين عليهم السلام فراجع في هذا المجال الكافي : ١/٢٣٢ ، وبصائر الدرجات : ١٧٤ .

[٥٦٠٠] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرج السلاح في العيدين إلّا أن يكون عدو حاضراً [٣] .

---

(١) الكافي : ١/٢٨٤ ح ١.
(٢) الكافي : ١/٢٨٤ ح ٢.
(٣) الكافي : ٣/٤٦٠ ح ٦.

[٥٦٠١] ٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن أبي سارة ، عن هند السراج ، قال قلت لأبي جعفر عليه‌السلام : أصلحك الله إني كنت أحمل السلاح إلى أهل الشام فأبيعه منهم فلما أن عرفني الله هذا الأمر ضقت بذلك وقلت لا أحمل إلىٰ أعداء الله ، فقال : احمل إليهم فإنّ الله يدفع بهم عدونا وعدوكم يعني الروم وبعهم فإذا كانت الحرب بيننا فلا تحملوا فمن حمل إلىٰ عدونا سلاحاً يستعينون به علينا فهو مشرك [١] .

[٥٦٠٢] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي عبد الله البرقي ، عن السراد ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال قلت له : إني أبيع السلاح ؟ قال : لا تبعه في فتنة [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٦٠٣] ٩ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن ضريس الكناسي ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : من حمل السلاح بالليل فهو محارب إلّا أن يكون رجلاً ليس من أهل الريبة [٣] .

[٥٦٠٤] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : من شهر السلاح في مصر من الأمصار فعقر اقتص منه ونفي من تلك البلدة ومن شهر السلاح في غير الامصار وضرب وعقر وأخذ المال ولم يقتل فهو محارب فجزاؤه جزاء المحارب وأمره إلى الامام إن شاء قتله وإن شاء صلبه وإن شاء قطع يده ورجله قال : وإن ضرب وقتل وأخذ المال فعلى الامام أن يقطع يده اليمنى بالسرقة ثمّ يدفعه إلىٰ أولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثمّ يقتلونه ، قال فقال أبو عبيدة : أصلحك الله أرأيت إن عفى عنه

---

(١) الكافي: ١١٢/٥ ح ٢.
(٢) الكافي: ١١٣/٥ ح ٤.
(٣) الكافي: ٢٤٦/٧ ح ٦.

أولياء المقتول ؟ قال فقال أبو جعفر عليه السلام : إن عفوا عنه فإنّ على الامام أن يقتله لأنّه قد حارب وقتل وسرق ، قال فقال أبو عبيدة : أرأيت إن أراد أولياء المقتول أن يأخذوا منه الديّة ويدعونه ألهم ذلك ؟ قال فقال : لا عليه القتل [1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع كتاب البيع بحث بيع السلاح من السلطان والكافر وغيرهما من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٢٤٨/٧ ح ١٢.

السلام

فضل التسليم

[٥٦٠٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السلام تطوع والرد فريضة [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٦٠٦] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان سلمان رحمه الله يقول : افشوا سلام الله فإنّ سلام الله لاينال الظالمين [٢] .

[٥٦٠٧] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن معاوية ابن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله عزّ وجلّ قال : [إنّ] البخيل من يبخل بالسلام [٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[٥٦٠٨] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا سلّم أحدكم فليجهر بسلامه ، لايقول : سلمتُ فلم يردّوا عليّ ولعلّه يكون قد سلّم ولم يسمعهم فاذا ردّ أحدكم فليجهر بردّه ولا يقول المسلم : سلمت فلم يردّوا عليّ ثمّ قال : كان علي عليه السلام يقول : لاتَغضبوا ولا تُغضبوا ،

---

(١) الكافي: ٦٤٤/٢ح ١.

(٢) الكافي: ٦٤٤/٢ح ٤.

(٣) الكافي: ٦٤٥/٢ح ٦.

افشوا السلام وأطيبوا الكلام وصلّوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنّة بسلام ثمّ تلا عليهم قول الله عزّ وجلّ ﴿**السلام المؤمن المهيمن**﴾[1][2].

[٥٦٠٩] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : البادي بالسلام أولى بالله وبرسوله[3].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٦١٠] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن الحسن بن منذر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من قال : السلام عليكم فهي عشر حسنات ومن قال : السلام عليكم ورحمة الله فهي عشرون حسنة ومن قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلاثون حسنة[4].

[٥٦١١] ٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن هارون ابن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من التواضع أن تسلّم علىٰ من لقيت[5].

الرواية موثقة سنداً .

[٥٦١٢] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن جميل ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مرّ أمير المؤمنين علي عليه السلام بقوم فسلّم عليهم فقالوا : عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : لاتجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لأبينا ابراهيم عليه السلام إنّما قالوا : رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت[6].

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة الحشر : ٢٣.

(٢) ـ (٤) الكافي : ٢/٦٤٥ ح ٧ و ٨ و ٩.

(٥) ـ (٦) الكافي : ٢/٦٤٦ ح ١٢ و ١٣.

[٥٦١٣] ٩ ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه عليهم السلام انّ ابن الكوا سئل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين نسلم علىٰ مذنب هذه الأمّة؟ فقال عليه السلام: يراه الله عزّ وجلّ للتوحيد أهلاً ولا نراه للسلام عليه أهلاً[١].

[٥٦١٤] ١٠ ـ الاربلي رفعه إلىٰ اسحاق بن عمار الصيرفي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وكنت تركت التسليم علىٰ أصحابنا في مسجد الكوفة وذلك لتقية علينا فيها شديدة فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا اسحاق متى أحدثت هذا الجفاء لإخوانك، تمرّ بهم ولا تسلم عليهم؟ فقلت له: ذلك لتقية كنت فيها، فقال: ليس عليك في التقية ترك السلام وإنّما عليك في التقية الإذاعة، انّ المؤمن ليمر بالمؤمنين فيسلم عليهم فترد الملائكة سلام عليك ورحمة الله وبركاته[٢].

صيغة التسليم

[٥٦١٥] ١ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يكره الرجل أن يقول حياك الله ثمّ يسكت حتى تتبعها بالسلام[٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٥٦١٦] ٢ ـ الكليني بهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال: ابدؤوا بالسلام قبل الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه[٤].

---

(١) الجعفريات: ٢٣٤.

(٢) كشف الغمة: ١٩٧/٢.

(٣) الكافي: ٦٤٦/٢ح ١٥.

(٤) الكافي: ٦٤٤/٢ح ١.

[٥٦١٧] ٣ ـ الكليني بهذا الاسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: السلام تطوّع والرد فريضة (١).

[٥٦١٨] ٤ ـ الصدوق قال: وسأل عمار الساباطي أبا عبد الله عليه السلام عن النساء كيف يسلمنّ إذا دخلن على القوم قال: المرأة تقول عليكم السلام والرجل يقول السلام عليكم (٢).

الرواية موثقة سنداً.

[٥٦١٩] ٥ ـ القطب الراوندي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله، انّ رجلاً جاء إليه فقال: السلام عليكم فقال: وعليكم السلام ثمّ قال: عشر ثمّ جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله فقال صلى الله عليه وآله: وعليكم السلام ورحمة الله ثمّ قال: عشرون حسنة، ثمّ جاء آخر وقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثمّ قال: ثلاثون حسنة، الحديث (٣).

افشاء السلام

[٥٦٢٠] ١ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ إفشاء السلام (٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٦٢١] ٢ ـ الكليني، باسناده إلىٰ أبي جعفر عليه السلام ... قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: ومن العبادة إظهار اللسان وإفشاء السلام (٥).

---

(١) الكافي: ٢/٦٤٤ح ٢.

(٢) الفقيه: ٣/٣٠١.

(٣) لب اللباب: ونقل عنه في مستدرك الوسائل: ٢/٦٩ من طبع الحجري.

(٤) الكافي: ٢/٦٤٥ح ٥.

(٥) الكافي: ٨/٢٤.

[٥٦٢٢] ٣ ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن علي بـن أبي حمـزة ، عـن أبي بـصير ، عـن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ في الجنّة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يسكنها من امتي مـن أطـاب الكـلام وأطعم الطعام وأفشا السلام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام فقال عـلي عليه السلام يا رسول الله : ومن يطيق هذا من امتك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : ياعلي أوما تدري ما إطـابة الكلام ؟ من قال : إذا أصبح وأمسى ، سبحان الله والحمد لله ولا اله إلّا الله والله أكبر عشر مرات ، وإطعام الطعام نفقة الرجل عـلىٰ عـياله وأمـا إدامـة الصـيام فـهو أن يصوم الرجل شهر رمضان وثلاثة أيّام في كلّ شهر يكتب له صوم الدهر وامّا الصلاة بالليل والناس نيام ، فمن صلى المغرب وصـلاة العشـاء الآخـرة وصـلاة الغـداة في المسجد في جماعة فكأنّما أحيا الليل كلّه وإفشاء السلام أن لا يـبخل بـالسلام عـلى أحد من المسلمين (١) .

[٥٦٢٣] ٤ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : ألا اخبركم بخير أخلاقكم في أهل الدنيا والآخرة ؟ قالوا : بلى يارسول الله فقال : إفشاء السلام في العالم (٢) .

[٥٦٢٤] ٥ ـ سبط الطبرسي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : والذي نـفسي بـيده لاتدخلوا الجنّة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أوَلا أدلكم علىٰ شيء إن فعلتموه تحابتم ؟ افشوا السلام بينكم (٣) .

في هذا المجال راجع جامع أحاديث الشيعة : ١٥/٥٩١ .

---

(١) معاني الأخبار : ٢٥١.

(٢) الغايات : ٢٣٢. ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٢/٦٨ (١٨/٣٦٢).

(٣) مشكاة الأنوار : ٨٤.

من يجب أن يبدأ بالسلام

[٥٦٢٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يسلّم الصغير على الكبير والمارُّ على القاعد والقليل على الكثير (١) .

[٥٦٢٦] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن ابن بكير ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : يسلّم الراكب على الماشي والماشي على القاعد وإذا لقيت جماعةٌ جماعةً سلّم الأقل على الأكثر وإذا لقي واحد جماعة سلّم الواحد على الجماعة (٢) .

[٥٦٢٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان قوم في مجلس ثمّ سبق قومٌ فدخلوا فعلى الداخل أخيراً إذا دخل أن يسلّم عليهم (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٦٢٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عنبسة بن مصعب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القليل يبدؤون الكثير بالسلام والراكب يبدأ الماشي وأصحاب البغال يبدؤون أصحاب الحمير وأصحاب الخيل يبدؤون أصحاب البغل (٤) .

[٥٦٢٩] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يسلّم الراكب على الماشي والقائم على القاعد (٥).

---

(١) الكافي: ٢/٦٤٦ ح ١.

(٢) و (٣) الكافي: ٢/٦٤٧ ح ٣ و ٥.

(٤) الكافي: ٢/٦٤٦ ح ٢.

(٥) الكافي: ٢/٦٤٧ ح ٤.

إذا سلّم واحد من الجماعة أجزأهم

[٥٦٣٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : إذا سلّم الرجل من الجماعة أجزأ عنهم[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٦٣١] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن علي بن اسباط ، عن ابن بكير ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا مرّت الجماعة بقوم أجزأهم أن يسلّم واحد منهم وإذا سلّم على القوم وهم جماعة أجزأهم أن يردّ واحد منهم[٢] .

[٥٦٣٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا سلّم من القوم واحدٌ أجزأ عنهم وإذا ردّ واحدٌ أجزأ عنهم[٣] .

ثلاثة ترد عليهم ردّ الجماعة وإن كان واحداً

[٥٦٣٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن سندي ، عن جعفر بن بشير ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة تردّ عليهم ردّ الجماعة وإن كان واحداً عند العطاس يقال : يرحمكم الله وإن لم يكن معه غيره والرجل يسلم على الرجل فيقول : السلام عليكم ، والرجل يدعو للرجل فيقول : عافاكم الله وإن كان واحداً فإنّ معه غيره[٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٦٤٧ح ٢.
(٢) الكافي : ٢/٦٤٧ح ١.
(٣) الكافي : ٢/٦٤٧ح ٣.
(٤) الكافي : ٢/٦٤٥ح ١٠.

من سلّم علىٰ فقير خلاف سلامه على الغني

[٥٦٣٤] ١ ـ الصدوق باسناده إلىٰ علي بن موسى الرضا عليه السلام انّه قال: من لقي فقيراً مسلماً فسلّم عليه خلاف سلامه على الأغنياء لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة وهو عليه غضبان (١).

ثلاثة لا يسلمون

[٥٦٣٥] ١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين رفعه قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة لا يسلّمون: الماشي مع الجنازة والماشي إلى الجمعة وفي بيت الحمام (٢).

التسليم على النساء

[٥٦٣٦] ١ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسلّم على النساء ويرددن عليه السلام وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلّم على النساء وكان يكره أن يسلّم على الشابّة منهنّ ويقول: أتخوّف أن تعجبني صوتها فيدخل عليَّ أكثر ممّا أطلب من الأجر (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٦٣٧] ٢ ـ الكليني، عن علي [عن أبيه]، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لاتبدؤوا النساء بالسلام ولا تدعوهنّ إلى الطعام فإنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: النساء عيٌّ وعورة فاستروا عيّهنّ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٢/٢.

(٢) الكافي: ٦٤٥/٢ ح ١١.

(٣) الكافي: ٦٤٨/٢ ح ١ و ٥٣٥/٥ ح ٣.

بالسكوت واستروا عوراتهنّ بالبيوت (١) .

الرواية معتبرة الإسناد . العيّ : العجز عن البيان .

[٥٦٣٨] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام انّه قال : لا تسلّم على المرأة (٢) .

التسليم على الصبيان

[٥٦٣٩] ١ ـ الصدوق باسناده إلىٰ علي بن موسى الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام عن علي عليه‌السلام قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : خمس لا أدعهنّ حتى الممات الأكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار مؤكفاً وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان ليكون ذلك سنّة من بعدي (٣) .

[٥٦٤٠] ٢ ـ الطبرسي رفعه عن أنس بن مالك انّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مرّ علىٰ صبيان فسلّم عليهم وهو مغذ (٤) .

التسليم علىٰ أهل الملل

[٥٦٤١] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أُذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : دخل يهودي علىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وعايشة عنده فقال : السام عليكم فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : عليكم . ثمّ دخل آخر فقال مثل ذلك فردّ عليه كما ردّ علىٰ صاحبه ثمّ دخل آخر فقال مثل ذلك فردّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كما ردّ علىٰ صاحبيه فغضبت عائشة فقالت : عليكم السام والغضب واللعنة يامعشر اليهود

---

(١) الكافي : ٥/٥٣٤ ح ١.

(٢) الكافي : ٥/٥٣٥ ح ٢.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام : ٢/٨١.

(٤) مكارم الأخلاق : ١٦.

يا اخوة القردة والخنازير فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعايشة إنّ الفحش لو كان ممثّلاً لكان مثال سوء إنّ الرفق لم يوضع علىٰ شيء قط إلّا زانه ولم يرفع عنه قطّ إلّا شـانه قالت : يارسول الله أما سمعت إلىٰ قولهم : السام عليكم ؟ فقال : بلىٰ ، أما سمعت مـا رددت عليهم ؟ قلت : عليكم فاذا سلّم عليكم مسلمٌ فقولوا : سلام عليكم وإذا سلّم عليكم كافر فقولوا : عليك[١] .

الرواية صحيحه الإسناد . السام : الموت .

[٥٦٤٢] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اليهودي والنصراني والمشرك إذا سـلّموا عـلى الرجل وهو جالس كيف ينبغي أن يردّ عليهم ؟ فقال : يقول : عليكم[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٦٤٣] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن بريد بن معاوية ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا سلّم عليك اليهوديّ والنصرانيّ والمشرك فقل : عليك[٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[٥٦٤٤] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تـقول في الردّ عـلى اليهـودي والنصراني سلام[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٦٤٥] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بـن

---

(١) الكافي : ٦٤٨/٢ ح ١.
(٢) الكافي : ٦٤٩/٢ ح ٣.
(٣) الكافي : ٦٤٩/٢ ح ٤.
(٤) الكافي : ٤٦٩/٢ ح ٦.

الحـجاج قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أرأيت إن احتجت إلىٰ متطبّب وهو نصراني أُسلّم عليه وأدعو له؟ قال: نعم إنّه لاينفعه دعاؤك[١].

الرواية صحيحة الإسناد. والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي: ٦٤٨/٢، وجامع أحاديث الشيعة: ٦٠٥/١٥.

التسليم علىٰ أهل القبور

[٥٦٤٦] ١ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله ابن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف التسليم علىٰ أهل القبور؟ فقال: نعم تقول: السلام علىٰ أهل الديار من المسلمين والمؤمنين أنتم لنا فرط ونحن إن شاء الله بكم لاحقون[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٦٤٧] ٢ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف التسليم علىٰ أهل القبور؟ قال: تقول: السلام علىٰ أهل الديار من المسلمين والمؤمنين رحم الله المستقدمين منّا والمستأخرين وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون[٣].

الروايات في التسليم كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي: ٦٤٤/٢، والوافي: ٦٠٣/٥، والمحجة البيضاء: ٣٨١/٣، وبحار الأنوار: ١/٧٣، ووسائل الشيعة: ٥٥/١٢ طبع آل البيت، ومستدرك الوسائل: ٣٥٥/٨، وجامع أحاديث الشيعة: ٥٦٩/١٥، وألف حديث في المؤمن: ١٤٨.

---

(١) الكافي: ٦٥٠/٢ ح ٧.
(٢) الكافي: ٢٢٩/٣ ح ٥.
(٣) الكافي: ٢٢٩/٣ ح ٨.

السلطان

[٥٦٤٨] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل : يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا ؟ قال : إتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم علىٰ دينكم[1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٦٤٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن الحسن بن علي ، عن محمّد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : إنّ أحدكم ليكثر به الخوف من السلطان وما ذلك بالذنوب فتوقوها ما استطعتم ولا تمادوا فيها[2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٦٥٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدّة من أصحابنا ، عن أحمد ابن محمّد جميعاً ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس ان أدركتموهنّ فتعوذوا بالله منهنّ : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها إلّا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ، ولم ينصوا المكيال والميزان إلّا اخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان ، ولم يمنعوا الزكاة إلّا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم

---

(١) الكافي : ١/٤٦ ح ٥ .

(٢) الكافي : ٢/٢٧٥ ح ٢٧ .

يطر وا ، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلّا سلّط الله عليهم عدوهم واخذوا بعض ما في أيديهم ، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله ﷻ إلّا جعل الله ﷻ بأسهم بينهم [١].

[٥٦٥١] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن أحمد بن أبي داود ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي : ألا أُعلّمك دعاء ندعوا به إنا أهل البيت إذا كربنا أمر وتخوفنا من السلطان أمراً لا قبل لنا به ندعوا به قلت : بلى بأبي أنت وامي يا ابن رسول الله ، قال : قل : « يا كائناً قبل كل شيء ويا مكوّن كل شيء ويا باقي بعد كلّ شيء صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد وافعل بي كذا وكذا » [٢].

[٥٦٥٢] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﷻ ﴿**ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار**﴾ [٣] قال : هو الرجل يأتي السلطان فيحب بقاءه إلىٰ أن يدخل يده إلىٰ كيسه فيعطيه [٤].

[٥٦٥٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن علي بن أبي راشد ، عن ابراهيم بن السندي ، عن يونس بن عمار قال : وصفت لأبي عبد الله عليه السلام من يقول بهذا الأمر ممن يعمل عمل السلطان ، فقال : إذا ولّوكم يدخلون عليكم الرفق وينفعونكم في حوائجكم ؟ قال قلت : منهم من يفعل ذلك ومنهم من لا يفعل ؟ قال : من لم يفعل ذلك منهم فابرؤوا منه برىء الله منه [٥].

[٥٦٥٤] ٧ ـ الكليني ، عن الحسين بن الحسن الهاشمي ، عن صالح بن أبي حماد ، عن محمّد

---

(١) الكافي : ٢/٣٧٣ ح ١.
(٢) الكافي : ٢/٥٦٠ ح ١٣.
(٣) سورة هود : ١١٣.
(٤) الكافي : ٥/١٠٨ ح ١٢.
(٥) الكافي : ٥/١٠٩ ح ١٤.

ابن خالد ، عن زياد بن أبي سلمة قال دخلت على أبي الحسن موسى فقال لي : يا زياد انّك لتعمل عمل السلطان قال قلت : أجل ، قال لي : ولم ؟ قلت : أنا رجل لي مروة وعليّ عيال وليس وراء ظهري شيء ، فقال لي : يا زياد لئن اسقط من جالق فاتقطع قطعة قطعة أحب اليّ من أن أتولى لأحد منهم عملاً أو أطأ بساط أحدهم إلّا لماذا ، قلت : لا أدري جعلت فداك ، فقال : إلّا لتفريج كربة عن مؤمن أو فك أسره أو قضاء دينه يازياد انّ أهون ما يصنع الله بمن تولى لهم عملاً أن يضرب عليه سرادق من نار إلى أن يفرغ الله من حساب الخلائق يازياد فإن وليت شيئاً من أعمالهم فاحسن إلى إخوانك فواحدة بواحدة والله من وراء ذلك ، يا زياد أيّما رجل منكم تولى لأحد منهم عملاً ثمّ ساوى بينكم وبينهم فقولوا له : أنت منتحل كذاب ، يا زياد إذا ذكرت مقدرتك على الناس فاذكر مقدرة الله عليك غداً ونفاد ما أتيت إليهم عنهم وبقاء ما أتيت إليهم عليك[١] .

[٥٦٥٥] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن الحكم ، عن الحسن بن الحسين الأنباري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كتبت إليه أربعة عشر سنة أستأذنه في عمل السلطان فلما كان في آخر كتاب كتبته اليه أذكر اني أخاف على خبط عنقي وانّ السلطان يقول لي : انّك رافضي ولسنا نشك في انّك تركت العمل للسلطان للرفض ، فكتب إليّ أبو الحسن عليه السلام : قد فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف على نفسك فإن كنت تعلم انّك إذا وليت عملت في عملك بما أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ تصير أعوانك وكتابك أهل ملتك فاذا صار إليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتى تكون واحداً منهم كان ذا بذا وإلّا فلا[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/١٠٩ ح ١.

(٢) الكافي : ٥/١١١ ح ٤.

[٥٦٥٦] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن السيّاري ، عن أحمد بن زكريا الصيدلاني ، عن رجل من بني حنيفة من أهل بست وسجستان قال : رافقت أبا جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها في أوّل خلافة المعتصم فقلت له وأنا معه على المائدة وهناك جماعة من أولياء السلطان : إنّ والينا جعلت فداك علىٰ رجل يتولاكم أهل البيت ويحبكم وعليَّ في ديوانه خراج فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إليه كتاباً بالاحسان إليَّ ، فقال لي : لا أعرفه ، فقلت : جعلت فداك انّه علىٰ ما قلت من محبيكم أهل البيت وكتابك ينفعني عنده ، فأخذ القرطاس وكتب : بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فإنّ موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهباً جميلاً وانّ ما لك من عملك ما أحسنت فيه فاحسن إلىٰ اخوانك واعلم انّ الله عزّ وجلّ سائلك عن مثاقيل الذر والخردل ، قال : فلما وردت سجستان سبق الخبر إلى الحسين بن عبد الله النيسابوري وهو الوالي فاستقبلني علىٰ فرسخين من المدينة فدفعت إليه الكتاب ، فقبله ووضعه علىٰ عينيه ثمّ قال لي : ما حاجتك ؟ فقلت : خراج عليَّ في ديوانك قال : فأمر بطرحه عني وقال لي : لا تؤد خراجاً مادام لي عمل ثمّ سألني عن عيالي فأخبرته بمبلغهم فأمر لي ولهم بما يقوتنا وفضلاً فما أديت في عمله خراجاً مادام حيّاً ولا قطع عني صلته حتى مات (١) .

[٥٦٥٧] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن علي بن يقطين قال قال لي أبو الحسن عليه السلام انّ لله عزّ وجلّ مع السلطان اولياء يدفع بهم عن أوليائه (٢) .

[٥٦٥٨] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابن بكير ، عن عنبسة بن مصعب العابد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كانت لي جارية

---

(١) الكافي : ٥/١١١ ح ٦.

(٢) الكافي : ٥/١١٢ ح ٧.

فزنت ، أحدّها ؟ قال : نعم ولكن ليكون ذلك في سرّ لحال السلطان[١] .

[٥٦٥٩] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يمين في غضب ولا في قطيعة رحم ولا في جبر ولا في إكراه قال قلت : أصلحك الله فما فرق بين الإكراه والجبر ؟ قال : الجبر من السلطان ويكون الإكراه من الزوجة والأُم والأب وليس ذلك بشيء[٢] .

[٥٦٦٠] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن حديد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع وقووه بالتقية والاستغناء بالله عزّ وجلّ انّه من خضع لصاحب سلطان ولمن يخالفه علىٰ دينه طلباً لما في يديه من دنياه اخمله الله عزّ وجلّ ومقّته عليه ووكّله إليه فإن هو غلب علىٰ شيء من دنياه فصار إليه منه شيء نزع الله جلّ وعزّ اسمه البركة منه ولم يأجره علىٰ شيء ينفقه في حج ولا عتق رقبة ولا بر[٣] .

[٥٦٦١] ١٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن محمّد بن مسلم قال : كنت قاعداً عند أبي جعفر عليه السلام علىٰ باب داره بالمدينة فنظر اليَّ الناس يمرون أفواجاً فقال لبعض من عنده : حدث بالمدينة أمر ؟ فقال : جعلت فداك ولّى المدينة وال فغدا الناس يهنئونه ، فقال : انّ الرجل ليغدي عليه بالأمر تهنا به وانّه لباب من أبواب النار[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٣٥/٧ ح ٨.
(٢) الكافي : ٤٤٢/٧ ح ١٦.
(٣) الكافي : ١٠٥/٥ ح ٣.
(٤) الكافي : ١٠٧/٥ ح ٦.

[٥٦٦٢] ١٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن بشير ، عن ابن أبي يعفور قال : كنت عند أبي عبد الله عليه‌السلام إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له : أصلحك الله انّه ربما أصاب الرجل منّا الضيق أو الشدة فيدعا إلى البناء يبنيه أو النهر يكريه أو المسناة يصلحها فما تقول في ذلك ؟ فقال أبو عبد الله عليه‌السلام : ما أحبّ إني عقدت لهم عقدة أو وكيت لهم وكاء وان لي ما بين لابتيها لا ولا مدّة بقلم ، انّ أعوان الظلمة يوم القيامة في سرداق من نار حتى يحكم الله بين العباد (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٦٦٣] ١٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن يحيى بن ابراهيم بن مهاجر قال قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام : فلان يقرئك السلام وفلان وفلان ، فقال : وعليهم السلام قلت : يسألونك الدعاء ، فقال : وما لهم ، قلت : حبسهم أبو جعفر فقال : وما لهم وما له ، قلت : استعملهم فحبسهم ، فقال : وما لهم وما له ، ألم أنههم ألم أنههم ألم أنههم ، هم النار هم النار هم النار ، قال ثمّ قال : اللهم اخدع عنهم سلطانهم قال : فانصرفت من مكة فسألت عنهم فإذا هم قد اخرجوا بعد هذا الكلام بثلاثة أيّام (٢) .

[٥٦٦٤] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن داود بن زربى قال أخبرني مولى لعلي بن الحسين عليه‌السلام قال : كنت بالكوفة فقدم أبو عبد الله عليه‌السلام الحيرة فأتيته فقلت له : جعلت فداك لو كلمت داود بن علي أو بعض هؤلاء فأُدخل في بعض هذه الولايات ، فقال : ما كنت لأفعل قال : فانصرفت إلىٰ منزلي فتفكرت فقلت : ما أحسبه منعني إلّا مخافة أن أظلم أو أجور والله لآتينه ولأعطينه الطلاق والعتاق والأيمان المغلظة ألّا أظلم أحداً ولا أجور ولأعدلنّ ، قال فأتيته فقلت :

---

(١) الكافي : ٥/١٠٧ ح ٧.

(٢) الكافي : ٥/١٠٧ ح ٨.

جعلت فداك إنّي فكرت في إبائك عليَّ فظننت انّك إنّما منعتني وكرهت ذلك مخافة أن أجور أو أظلم وانّ كل امرأة لي طالق وكل مملوك لي حرّ عليَّ وعليَّ إن ظلمت أحداً أو جرت عليه وان لم أعدل ؟ قال : كيف قلت ؟ قال : فأعدت عليه الأيمان ، فرفع رأسه إلى السماء فقال : تناول السماء أيسر عليك من ذلك(١) .

[٥٦٦٥] ١٨ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن أبي نجران ، عن ابن سنان ، عن حبيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر عنده رجل من هذه العصابة قد ولّي ولاية ، فقال : كيف صنيعته إلىٰ اخوانه ؟ قال قلت : ليس عنده خير ، فقال : أفٍّ ، يدخلون فيما لا ينبغي لهم ولا يصنعون إلىٰ إخوانهم خيراً(٢) .

[٥٦٦٦] ١٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن مهران بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ما من جبار إلّا ومعه مؤمن يدفع الله به عن المؤمنين وهو أقلّهم حظاً في الآخرة ـ يعني أقل المؤمنين حظاً لصحبة الجبار ـ(٣) .

[٥٦٦٧] ٢٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن أعمالهم ؟ فقال لي : يا أبا محمّد لا ولا مدَّة قلم إنّ أحدهم لا يصيب من دنياهم شيئاً إلّا أصابوا من دينه مثله أو قال : حتى يصيبوا من دينه مثله ـ الوهم من ابن أبي عمير ـ(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/١٠٧ ح ٩.
(٢) الكافي : ٥/١١٠ ح ٢.
(٣) الكافي : ٥/١١١ ح ٥.
(٤) الكافي : ٥/١٠٦ ح ٥.

[٥٦٦٨] ٢١ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن جهم بن حميد قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أما تغشى سلطان هؤلاء ؟ قال : قلت : لا ، قال : ولم ؟ قلت : فراراً بديني قال : فعزمت علىٰ ذلك ؟ قلت : نعم ، فقال لي : الآن سلم لك دينك[١] .

[٥٦٦٩] ٢٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد ، عن حميد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : انّي وليت عملاً فهل لي من ذلك مخرج ؟ فقال : ما أكثر من طلب المخرج من ذلك فعسر عليه ، قلت : فما ترى ؟ قال : أرى أن تتقي الله عزّ وجلّ ولا تعدّه[٢] .

[٥٦٧٠] ٢٣ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : السلطان الجائر والعالم الفاجر أشد الناس نكاية[٣] .

[٥٦٧١] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان[٤] .

[٥٦٧٢] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : إذا تغيرت نيّة السلطان تغير الزمان[٥] .

[٥٦٧٣] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : زكاة السلطان إغاثة الملهوف[٦] .

[٥٦٧٤] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : صاحب السلطان كراكب الأسد يغبط موقفه وهو أعرف بموضعه[٧] .

[٥٦٧٥] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : طلب السلطان من خداع الشيطان[٨] .

---

(١) الكافي: ١٠٨/٥ ح ١٠.

(٢) الكافي: ١٠٩/٥ ح ١٥.

(٣) غرر الحكم: ح ١٨٩٧.

(٤) غرر الحكم: ح ٤٠١٠.

(٥) غرر الحكم: ح ٤٠٠٩.

(٦) غرر الحكم: ح ٥٤٥٦.

(٧) غرر الحكم: ح ٥٨٢٧.

(٨) غرر الحكم: ح ٦٠٢٤.

[٥٦٧٦] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : من الحمق الدالة على السلطان [١] .

[٥٦٧٧] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام :من جار في سلطانه وأكثر في عدوانه هدم الله بنيانه وهدّ أركانه . ومن عدل في سلطانه وبذل إحسانه أعلى الله شأنه وأعزّ أعوانه [٢] .

الروايت في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع كتب الأخبار سيما بحث عمل السلطان في المكاسب المحظورة .

---

(١) غرر الحكم : ح ٩٤٤٠.

(٢) غرر الحكم : ح ٨٩١٥و ٨٩١٤.

السماحة

[٥٦٧٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام : يابني ما السماحة ؟ قال البذل في اليسر والعسر [١] .

ورويها الصدوق في معاني الأخبار : ٢٥٦ .

[٥٦٧٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السماحة من الرباح ، قال : ذلك لرجل يوصيه ومعه سلعة يبيعها [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٦٨٠] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد عمّن حدثه عن جميل بن دراج ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن خالص الإيمان البر بالإخوان والسعي في حوائجهم وان البار بالإخوان ليحبه الرحمن وفي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان ، يا جميل اخبر بهذا غرر أصحابك ، قلت : جعلت فداك من غرر أصحابي ؟ قال : هم البارون بالاخوان في العسر واليسر ثمّ قال : يا جميل أما انّ صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله عزّ وجلّ في ذلك صاحب القليل فقال في كتابه ﴿**يؤثرون علىٰ أنفسهم ولو كان بهم**

---

(١) الكافي : ٤١/٤ ح ١١ .

(٢) الكافي : ١٥٢/٥ ح ٧ .

خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون﴾ [١][٢] .

[٥٦٨١] ٤ـ الصدوق ، عن ابن موسى ، عن العلوي ، عن محمّد بن العباس بن بسام ، عن محمّد بن خالد بن ابراهيم ، عن الحسن بن عبد الله اليماني ، عن علي بن العباس ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن يرقان ، عن ميمون بن مهران ، عن عبد الله بن عباس قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً فقال في آخر خطبته : جمع الله عزّ وجلّ لنا عشر خصال لم يجمعها لأحد قبلنا ولا تكون في أحد غيرنا فينا : الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة والقصد والصدق والطهور والعفاف ونحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الأعلىٰ والحجة العظمى والعروة الوثق والحبل المتين ونحن الذين أمر الله لنا بالمودة فماذا بعد الحق إلّا الضلال فأنّىٰ تصرفون [٣] .

[٥٦٨٢] ٥ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن البزوفري ، عن ابراهيم بن هيثم ، عن أبيه ، عن جده ، عن المعافا بن عمران ، عن اسرائيل ، عن المقدام بن شريح بن هاني ، عن أبي السرد قال سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن بن علي فقال : يا بني ما العقل ؟ قال : حفظ قلبك ما استودعه قال : فما الحزم ؟ قال : أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أمكنك قال : فما المجد ؟ قال : حمل الغارم وابتناء المكارم قال : فما السماحة ؟ قال : إجابة السائل وبذل النائل قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى القليل سرفاً وما أنفقت تلفاً قال : فما السرقة ؟ قال : طلب اليسير ومنع الحقير قال : فما الكلفة ؟ قال : التمسك بمن لايؤمنك والنظر فيما لا يعنيك قال : فما الجهل ؟ قال : سرعة الوثوب علىٰ الفرصة قبل الاستمكان منها والامتناع عن الجواب ونعم العوان الصمت في مواطن كثيرة وان كنت فصيحاً ثمّ أقبل على الحسين ابنه عليه السلام فقال له : يا بني ما السؤدد ؟ قال : احشاش

---

(١) سورة الحشر : ٩.

(٢) الكافي : ٤١/٤ح ١٥.

(٣) الخصال : ٤٣٢/٢ح ١٤.

العشيرة واحتمال الجريرة قال : فما الغنى ؟ قال : قلّة أمانيك والرضا بما يكفيك قال : فما الفقر ؟ قال : الطمع وشدة القنوط قال : فما اللؤم ؟ قال : إحراز المرء نفسه وإسلامه عرسه قال : فما الخرق ؟ قال : معاداتك أميرك ومن يقدر علىٰ ضرك ونفعك ، ثمّ التفت إلى الحارث الأعور فقال : يا حارث علّموا هذه الحكم أولادكم فإنّها زيادة في العقل والحزم والرأي (١) .

[٥٦٨٣] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلىٰ الأشتر النخعي : . . . ثمّ الصق بذوي المروءات والأحساب وأهل بيوتات الصالحة والسوابق الحسنة ثمّ أهل النجدة والشجاعة والسخاء والسماحة فإنّهم جماع من الكرم وشعب من العرف . . . (٢) .

قد مرّ منّا أنّ لهذا العهد الشريف سندٌ معتبرٌ .

[٥٦٨٤] ٧ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال في وصيته لأمير المؤمنين عليه السلام : . . . إنّ الكذب آفة الحديث وآفة العلم النسيان وآفة السماحة المنّ . . . (٣) .

[٥٦٨٥] ٨ ـ القاضي القضاعي رفعه وقال : قال رسول الله عليه السلام : إنّ الله يحبّ البصر النافذ عند مجيء الشهوات والعقل الكامل عند نزول الشبهات ويحبّ السماحة ولو علىٰ تمرات ويحبّ الشجاعة ولو علىٰ قتل حيّة (٤) .

[٥٦٨٦] ٩ ـ الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أُعطينا أهل البيت سبعة لم يعطهنّ أحد كان قبلنا ولا يعطاهنّ أحد

---

(١) معاني الأخبار : ٤٠١ ح ٦٢.
(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.
(٣) تحف العقول : ١٠.
(٤) شرح شهاب الأخبار : ٣٦٥ ح ٧٥٢.

بعدنا : الصباحة والفصاحة والسماحة والشجاعة والعلم والحلم والمحبّة للنساء[١] .

[٥٦٨٧] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام انّه قال في خطبته في مجلس يزيد لعنه الله : أيّها الناس انّ الله تعالى وله الحمد ابتلانا أهل البيت ببلاء حسن حيث جعل راية الهدى والعدل والتقى فينا وجعل راية الضلالة والردى في غيرنا فضلنا أهل البيت بست خصال فضلنا بالعلم والحلم والشجاعة والسماحة والمحبة والمحنة في قلوب المؤمنين وآتانا ما لم يؤت أحداً من العالمين من قبلنا فينا مختلف الملائكة وتنزيل الكتب . . .[٢] .

---

(١) النوادر : ١٥.

(٢) بحار الأنوار : ١٧٤/٤٥ ح ٢٢.

السَّمتُ *

[٥٦٨٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وغير واحد ، عن الحسين بن الحسن جميعاً ، عن محمّد بن اورمة ، عن محمّد بن علي ، عن اسماعيل بن يسار ، عن عثمان بن يوسف قال أخبرني عبد الله بن كيسان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك أنا مولاك عبد الله بن كيسان ، قال : أمّا النسب فأعرفه وامّا أنت فلست أعرفك قال : قلت له : إني ولدت بالجبل ونشأت في أرض فارس وانني أخالط الناس في التجارات وغير ذلك فأُخالط الرجل فأرى له حسن السمت وحسن الخلق وكثرة أمانة ثمّ افتّشه فأتبيّنه عن عدواتكم وأُخالط الرجل فأرى منه سوء الخلق وقلّة أمانة وزعارة ثمّ افتشه فأتبيّنه عن ولايتكم فكيف يكون ذلك ؟ فقال لي : أما علمت يابن كيسان انّ الله عزّوجلّ أخذ طينة من الجنة وطينة من النار فخلطهما جميعاً ثمّ نزع هذه من هذه وهذه من هذه فما رأيت من اولئك من الأمانة وحسن الخلق وحسن السمت فما مسّتهم من طينة الجنة وهم يعودون إلىٰ ما خلقوا منه وما رأيت من هؤلاء من قلّة الأمانة وسوء الخلق والزعارة فما مسّتهم من طينة النار وهم يعودون إلىٰ ما خلقوا منه [١] .

[٥٦٨٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن سنان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إني لأرى بعض أصحابنا يعتريه النزق والحدة والطيش فاغتم لذلك غمّاً شديداً وأرى

(*) السمت : القصد والسكينة والوقار والهيئة ، كذا في المصباح .

(١) الكافي : ٢/٤ ح ٥ .

من خالفنا فأراه حسن السمت ، قال : لا تقل حسن السمت فإنّ السمت سمت الطريق ولكن قل حسن السيماء فإنّ الله عزّوجلّ يقول : **﴿سيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾** قال قلت : فأراه حسن السيماء وله وقار فاغتم لذلك ، قال : لا تغتم لما رأيت من نزق أصحابك ولما رأيت من حسن سيماء من خالفك انّ الله تبارك وتعالى لما أراد أن يخلق آدم خلق تلك الطينتين ثمّ فرقهما فرقتين فقال لأصحاب اليمين : كونوا خلقاً باذني فكانوا خلقاً بمنزلة الذر يسعى وقال لأهل الشمال : كونوا خلقاً باذني فكانوا خلقاً بمنزلة الذر يدرج ثمّ رفع لهم ناراً فقال : ادخلوها باذني فكان أوّل من دخلها محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ اتبعه اولوا العزم من الرسل وأوصياؤهم واتباعهم ثمّ قال لأصحاب الشمال : ادخلوها باذني ، فقالوا : ربّنا خلقتنا لتحرقنا ؟ فعصوا ،: فقال لأصحاب اليمين : اخرجوا باذني من النار لم تكلم النار منهم كلما ولم تؤثر فيهم أثراً فلما رآهم أصحاب الشمال قالوا : ربنا نرىٰ أصحابنا قد سلموا فأقلنا ومرنا بالدخول ، قال : قد أقلتكم فادخلوها فلما دنوا وأصابهم الوهج رجعوا فقالوا : يا ربنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا فأمرهم بالدخول ثلاثاً كل ذلك يعصون ويرجعون وأمر اولئك ثلاثاً كل ذلك يطيعون ويخرجون ، فقال لهم : كونوا طيناً باذني فخلق منه آدم ، قال : فمن كان هؤلاء لايكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لايكون من هؤلاء وما رأيت من نزق أصحابك وخلقهم فمما أصابهم من لطخ أصحاب الشمال وما رأيت من حسن سيماء من خالفكم ووقارهم فمما أصابهم من لطخ أصحاب اليمين (١) .

[٥٦٩٠] ٣ ـ الصدوق ، عن ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه عبد الله ، عن ابن محبوب ، عن ابن صهيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يجمع الله لِمنافقٍ ولا فاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق أبداً (٢) .

---

(١) الكافي : ٢/١١ ح ٢.

(٢) الخصال : ١/١٢٧ ح ١٢.

[٥٦٩١] ٤ ـ الصدوق ، عن عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب ، عن منصور بن عبد الله الاصفهاني ، عن علي بن عبد الله الاسكندراني ، عن أحمد بن علي بن مهدي الرقي ، عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : يا علي طوبى لمن أحبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك ، محبوك معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك هم أهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عزّوجلّ خاشعة أبصارهم ، وجلة قلوبهم لذكر الله عزّوجلّ وقد عرفوا حق ولايتك وألسنتهم ناطقة بفضلك وأعينهم ساكبة تحنناً عليك وعلى الأئمة من ولدك يدينون الله بما أمرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يأمرهم به اولو الأمر منهم متواصلون غير متقاطعين ، متحابون غير متباغضين انّ الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن علىٰ دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده إلىٰ يوم القيامة (١) .

[٥٦٩٢] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مهران ، عن حمران ابن أعين ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : كان علي بن الحسين عليه‌السلام قاعداً في بيته إذ قرع قوم عليهم الباب فقال : يا جارية انظري من بالباب ، فقالوا : قوم من شيعتك ، فوثب عجلاً حتى كان أن يقع فلما فتح الباب ونظر إليهم رجع فقال : كذبوا فأين السمت في الوجوه ، أين أثر العبادة ، أين سيماء السجود إنّما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعثهم قد قرحت العبادة منهم الاناف ودثرت الجباه والمساجد ، خمص البطون ، ذبل الشفاه ، قد هيجت العبادة وجوههم واخلق سهر الليالي وقطع الهواجر جثثهم المسبحون إذا سكت الناس والمصلون إذا نام الناس والمحزونون إذا فرح الناس ، يعرفون بالزهد ، كلامهم الرحمة وتشاغلهم بالجنّة (٢) .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام ١ / ٢٦١ ح ٢١.

(٢) صفات الشيعة : ١٧٧.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٦٩٣] ٦ ـ الصدوق ، عن ابن بندار ، عن أبي العباس الحمادي ، عن صالح بن محمّد ، عن محمّد بن بكار ، عن عبيدة بن حميد ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وأربعين جزءاً من النبوة(١) .

[٥٦٩٤] ٧ ـ الصفار ، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي ، عن جعفر بن عمر ، عن أبان ، عن معبد قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فجاء يمشي حتى دخل مسجداً كان يتعبد فيه ابوه وهو يصلي في موضع من المسجد فلما انصرف قال : يا معبد أترى هذا الموضع ؟ قال قلت : نعم جعلت فداك ، قال : بينا أبي قائم يصلي في هذا المكان إذ جاءه شيخ يمشي حسن السمت فجلس وبينا هو جالس إذ جاء رجل آدم حسن الوجه والسيمة فقال للشيخ : ما يجلسك فليس بهذا امرت فقاما يتساران وانطلقا وتواريا عني فلم أر شيئاً ، فقال أبي : يا بني هل رأيت الشيخ وصاحبه ؟ فقلت : نعم ، فمن الشيخ ومن صاحبه ؟ فقال : الشيخ ملك الموت والذي جاء جبرئيل(٢) .

[٥٦٩٥] ٨ ـ الكراجكي رفعه وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس لا يجتمع إلّا في مؤمن حقاً يوجب الله لَه بهنّ الجنّة : النور في القلب والفقه في الاسلام والورع في الدين والمودة في الناس وحسن السمت في الوجه(٣) .

[٥٦٩٦] ٩ ـ الشيخ محمّد بن أحمد القمي ، عن محمّد بن عبد الله ، عن محمّد بن جعفر الرزاز ، عن خاله علي بن محمّد ، عن عمرو بن عثمان الخزاز ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : زين

---

(١) الخصال : ١٧٨/١ ح ٢٣٨ .

(٢) بصائر الدرجات : ٦٤ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٥٨/٢٦ .

(٣) كنز الفوائد : ١٠/٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢١٩/١ .

امتي في حسن السمت[١].

[٥٦٩٧] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... انظروا أهل بيت نبيكم فألزموا سمتهم واتبعوا أثرهم ...[٢].

(١) جامع الأحاديث: ٨٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٩٧.

السمع

[٥٦٩٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن خالد الطيالسي ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لم يزل الله عزّ وجلّ ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت : فلم يزل الله متحركاً ؟ قال : فقال : تعالى الله عن ذلك انّ الحركة صفة محدثة بالفعل ، قال قلت : فلم يزل الله متكلماً ؟ قال : فقال : إنّ الكلام صفة محدثة ليست بأزلية كان الله عزّ وجلّ ولا متكلم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٦٩٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن حماد ، عن عبد الأعلىٰ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : السمع والطاعة أبواب الخير ، السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله عزّ وجلّ ثمّ قال : يقول الله تبارك وتعالى : ﴿**يوم ندعو كل اناس بامامهم**﴾ (٢)(٣) .

---

(١) الكافي : ١/١٠٧ ح ١.

(٢) سورة الاسراء : ٧٤.

(٣) الكافي : ١/١٨٩ ح ١٧.

[٥٧٠٠] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم بن بريد ، قال : حدثنا أبو عمرو الزبيري ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قلت له : أيّها العالم أخبرني أيّ الأعمال أفضل عند الله ؟ قال : ما لا يقبل الله شيئاً إلّا به ، قلت : وما هو ؟ قال : الإيمان بالله الذي لا اله إلّا هو ، أعلى الأعمال درجة وأشرفها منزلة وأسناها حظاً قال قلت : ألا تخبرني عن الإيمان أقول هو وعمل أم قول بلا عمل ؟ فقال : الإيمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بيّن في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه ، إليه قال قلت : صفه لي جعلت فداك حتى أفهمه ، قال : الإيمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البيّن نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه ، قلت : إنّ الإيمان ليتم وينقص ويزيد ؟ قال : نعم قلت : كيف ذلك ؟ قال : لأنّ الله تبارك وتعالى فرض الايمان علىٰ جوارح ابن آدم وقسّمه عليها وفرّقه فيها فليس من جوارحه جارحة إلّا وقد وكلت من الايمان بغير ما وكلت به اختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو أمير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر إلّا عن رأيه وأمره ومنها عيناه اللتان يبصر بهما واذناه اللتان يسمع بها ويداه اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي الباه من قبله ولسانه الذي ينطق به ورأسه الذي فيه وجهه فليس من هذه جارحة إلّا وقد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت به اختها بفرض من الله تبارك اسمه ينطق به الكتاب لها ويشهد به عليها .

ففرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه فامّا ما فرض على القلب من الإيمان فالإقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بأن لا إلٰه

إلّا الله وحده لاشريك له الهاً واحداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وأنّ محمّداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله والإقرار بما جاء من عند الله من نبيٍّ أو كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الإقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عزّ وجلّ : **﴿إلّا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا﴾** (١) وقال : **﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾** (٢) وقال : **﴿الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾** (٣) وقال : **﴿إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء﴾** (٤) فذلك ما فرض الله عزّ وجلّ على القلب من الإقرار والمعرفة وهو عمله وهو رأس الإيمان وفرض الله على اللسان القول التعبير عن القلب بما عقد عليه ، وأقرّ به قال الله تبارك وتعالى : **﴿وقولوا للناس حسنا﴾** (٥) وقال : **﴿قولوا آمنا بالله وما انزل إلينا وما انزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون﴾** (٦) فهذا ما فرض الله على اللسان وهو عمله ، وفرض على السمع أن يتنزّه عن الإستماع إلىٰ ما حرّم الله وأن يعرض عمّا لا يحلّ له ممّا نهى الله عزّ وجلّ عنه والإصغاء إلىٰ ما أسخط الله عزّ وجلّ فقال في ذلك : **﴿وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾** (٧) ثمّ استثنى الله عزّ وجلّ موضع النسيان فقال : **﴿وامّا ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين﴾** (٨) وقال: **﴿فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون**

---

(١) سورة النحل : ١٠٦.

(٢) سورة الرعد : ٢٨.

(٣) سورة المائدة : ٤١ والآية هكذا : **﴿الذين قالوا ءامنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾** .

(٤) سورة البقرة : ٢٨٤.

(٥) سورة البقرة : ٨٣.

(٦) سورة العنكبوت : ٤٦.

(٧) سورة النساء : ١٤٠.

(٨) سورة الأنعام : ٦٨.

أحسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هو اولو الألباب﴾ [١] وقال ﷺ: **﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون﴾** [٢] وقال: **﴿إذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم﴾** [٣] وقال: **﴿وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراما﴾** [٤] فهذا ما فرض الله على السمع من الإيمان أن لايصغي إلىٰ ما لا يحل له وهو عمله وهو من الإيمان، الحديث [٥].

[٥٧٠١] ٤ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن البرقي، عن النضر ابن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن عبيد الله بن الحسن، عن الحسن بن هارون قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **﴿انّ السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا﴾** [٦] قال: يسأل السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد عليه [٧].

[٥٧٠٢] ٥ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: بأبي أنت وامي انني أدخل كنيفاً لي ولي جيران عندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما أطلت الجلوس استماعاً مني لهنّ، فقال: لا تفعل فقال الرجل: والله ما آتيهنّ إنّما هو سماع أسمعه باذني، فقال:

---

(١) سورة الزمر: ١٨.
(٢) سورة المؤمنين: ١ ـ ٤.
(٣) سورة القصص: ٥٥.
(٤) سورة الفرقان: ٧٢.
(٥) الكافي: ٣٣/٢ ح ١.
(٦) سورة الاسراء: ٣٦.
(٧) الكافي: ٣٧/٢ ح ٢.

لله أنت أما سمعت الله عزّوجلّ يقول : ﴿**إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ اولئك كان عنه مسئولاً**﴾ فقال : بلى والله لكأني لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله من أعجمي ولا عربي لا جرم انني لا أعود إن شاء الله واني أستغفر الله ، فقال له : قم فاغتسل وسل ما بدا لك فانّك كنت مقيماً علىٰ أمر عظيم ما كان أسوء حالك لو متّ علىٰ ذلك احمد الله وسله التوبة من كل ما يكره فانّه لايكره إلّا كل قبيح والقبيح دعه لأهله فإنّ لكل أهلاً[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٧٠٣] ٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام : في امرأة شربت دواء وهي حامل لتطرح ولدها فألقت ولدها ، فقال : إن كان عظماً قد نبت عليه اللحم وشق له السمع والبصر فإنّ عليها ديته تسلمها إلىٰ أبيه قال : وإن كان جنيناً علقة أو مضغة فإنّ عليها أربعين ديناراً أو غرة تسلمها إلىٰ أبيه ، قلت : فهي لا ترث من ولدها من ديته ؟ قال : لا لأنّها قتلته[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٧٠٤] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . وماكلّ ذي قلب بلبيب ولا كلّ ذي سمع بسميع ولا كلّ ناظر ببصير فياعجباً ! ومالي لا أعجب من خطاء هذه الفرق علىٰ اختلافها حججها في دينها الخطبة[٣] .

[٥٧٠٥] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . أو متمرداً كأنّ بأذنه عن سمع المواعظ وقراً أين أخياركم وصلحاؤكم وأين أحراركم وسمحاؤكم وأين المتورعون في مكاسبهم والمتنزهون في مذاهبهم . . .[٤] .

---

(١) الكافي : ٤٣٢/٦ ح ١٠.

(٢) الكافي : ٣٤٤/٧ ح ٦.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٨٨.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٩.

[٥٧٠٦] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: رحم الله عبداً سمع حُكماً ودُعى إلىٰ رشاد فدنىٰ وأخذ بحجزة هادٍ فنجا[١].

[٥٧٠٧] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كان لي فيما مضىٰ أخ فى الله وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه و... وكان علىٰ أن يسمع أحرص منه علىٰ أن يتكلم...[٢].

ذكرها السيد الرضي في نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٩.

---

(١) غرر الحكم: ح ٥٢١٣.

(٢) غرر الحكم: ح ٧٢٦٤.

السُّمعة

[٥٧٠٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن عبد الله بن داهر ، عن الحسن بن يحيى ، عن قثم أبي قتادة الحراني ، عن عبد الله بن يونس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قام رجل يقال له همام ـ وكان عابداً ناسكاً مجتهداً ـ إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال : يا أمير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر إليه ، فقال : يا همام المؤمن هو الكيس الفطن بشره في وجهه وحزنه في قلبه أوسع شيء صدراً وأذل شيء نفساً زاجر عن كل فان حاضّ علىٰ كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثّاب ولا سبّاب ولا عيّاب ولا مغتاب يكره الرفعة ويشنأ السمعة ، طويل الغم ، بعيد الهم ، كثير الصمت ، وقور ، الحديث [١] .

[٥٧٠٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن كرام ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه كان يقول : اللهم املأ قلبي حبّاً لك وخشية منك وتصديقاً وإيماناً بك وفرقاً منك وشوقاً إليه ياذا الجلال والاكرام اللهم حبب إليَّ لقاءك واجعل لي في لقائك خير الرحمة والبركة وألحقني بالصالحين ولا تؤخرني مع الأشرار وألحقني بصالح من مضى واجعلني مع صالح من بقى وخذ بي سبيل الصالحين واعنّي علىٰ نفسي بما تعين به الصالحين علىٰ أنفسهم ولا تردني في سوء استنقذتني منه يارب العالمين أسألك إيماناً لا أجل له دون لقائك تحييني وتميتني عليه وتبعثني عليه إذا بعثتني وابرأ قلبي من الرياء والسمعة والشك في دينك اللهم أعطني نصراً في دينك

---

(١) الكافي : ٢/٢٢٦ ح ١.

وقوّة في عبادتك وفهماً في خلقك ، الحديث[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٧١٠] ٣ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد الكندي ، عن أحمد ابن عديس ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي الصباح قال : سمعت كلاماً يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن عليّ عليه السلام وعن ابن مسعود فعرضته علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال : هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله أعرفه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الشقي من شقي في بطن امّه والسعيد من وعظ بغيره وأكيس الكيس التقي وأحمق الحمق الفجور وشرّ الروي روي الكذب وشرّ الأمور محدثاتها وأعمى العمى عمي القلب وشرّ الندامة ندامة يوم القيامة وأعظم الخطايا عند الله لسان الكذّاب وشرّ الكسب كسب الربا وشرّ المأكل أكل مال اليتيم وأحسن الزينة زينة الرجل هدى حسن مع ايمان وأملك أمره به وقوام خواتيمه ومن يتبع السمعة يسمع الله به الكذبة ومن يتول الدنيا يعجز عنها الحديث[٢].

[٥٧١١] ٤ ـ الصدوق باسناده إلىٰ آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال فيها : . . . ومن بنى بنياناً رياءً وسمعةً حمله يوم القيامة إلىٰ سبع أرضين ثمّ يطوّقه ناراً توقد في عنقه ثمّ يرمى به في النار ، فقلنا : يارسول الله كيف يبني رياءً وسمعةً ؟ قال : يبني فضلاً علىٰ ما يكفيه أو يبني مباهاة . . . ومن قرأ القرآن يريد به السمعة والرياء بين الناس لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة ووجهه مظلم ليس عليه لحم وزخ القرآن في قفاه حتى يدخله النار ويهوى فيها مع من يهوى ، ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى فيقول : ﴿ربّ لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً﴾ [٣] فيقال : ﴿كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى﴾ [٤] فيؤمر به إلى النار ، ومن تعلم القرآن

---

(١) الكافي: ٢/٥٨٥ح ٢٤.

(٢) الكافي: ٨/٨١ح ٣٩.

(٣) سورة طه: ١٢٥.

(٤) سورة طه: ١٢٦.

يريد به رياءً وسمعةً ليماري به السفهاء أو يباهي به العلماء أو يطلب به الدنيا بدّد الله عزّوجلّ عظامه يوم القيامة ولم يكن في النار أشد عذاباً منه وليس نوع من أنواع العذاب إلّا يعذب به من شدّة غضب الله وسخطه و . . . الخطبة (١) .

[٥٧١٢] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن الكناني ، عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من يبتغ السُّمعة يُسمّع الله بـه . . . (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد . ويُسمّع به : شَهَره وفَضَحه .

[٥٧١٣] ٦ ـ المفيد رفعه وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أكل بأخيه المسلم أو شرب أو لبس به ثوباً أطعمه الله به أكلة من نار جهنم وسقاه سقية من حميم جهنم وكساه ثوباً من سرابيل جهنم ، ومن قام بأخيه المسلم مقاماً شائناً أقامه الله مقام السمعة والرياء ومن جدّد إخاً في الإسلام بنى الله له برجاً في الجنّة من جوهرة (٣) .

[٥٧١٤] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه أوسع شيء صدراً وأذلّ شيء نفساً يكره الرفعة ويشنأ السمعة ، طويل غمّه ، بعيد همّه ، كثير صمته ، مشغول وقته ، شكورٌ صبورٌ مغمورٌ بفكرته ، ضنين بخلته ، سهل الخليقة ، لين العريكة ، نفسه أصلب من الصلد وهو أذلّ من العبد (٤) .

[٥٧١٥] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واعملوا في غير رياء ولا سمعة فإنّه من يعمل لغير الله يكلهُ اللهُ لمن عمل له . . . (٥) .

[٥٧١٦] ٩ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وقال : ومن حكمه صلوات الله

---

(١) عقاب الأعمال : ٣٣١.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والسبعون ح ٥٧٦/١ الرقم ٧٨٨.

(٣) الاختصاص : ٢٢٧.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٣.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣.

عليه وترغيبه وترهيبه ووعظه : امّا بعد فإنّ المكر والخديعة في النار فكونوا من الله علىٰ وجل ومن صولته علىٰ حذر انّ الله لايرضى لعباده بعد إعذاره وإنذاره استطراداً واستدراجاً من حيث لايعلمون ولهذا يظل سعي العبد حتى ينسى الوفاء بالعهد ويظن انّه قد أحسن صنعاً ولا يزال كذلك في ظن ورجاء وغفلة عما جاءه من النبأ يعقد علىٰ نفسه العقد ويهلكها بكل الجهد وهو في مهلة من الله علىٰ عهد يهوى مع الغافلين ويغدو مع المذنبين ويجادل في طاعة الله المؤمنين ويستحسن تمويه المترفين فهؤلاء قوم شرحت قلوبهم بالشبهة وتطاولوا علىٰ غيرهم بالفرية وحسبوا انّها لله قربة وذلك لأنّهم عملوا بالهوى وغيروا كلام الحكماء وحرّفوه بجهل وعمى وطلبوا به السمعة والرياء بلا سبيل قاصده ولا اعلام جارية ولا منار معلوم إلىٰ أمدهم وإلىٰ منهلهم واردوه وحتى إذا كشف الله لهم عن ثواب سياستهم واستخرجهم من جلابيب غفلتهم استقبلوا مدبراً واستدبروا مقبلاً فلم ينتفعوا بما أدركوا من امنيتهم ولا بما نالوا من طلبتهم ولا ما قضوا من وطرهم وصار ذلك عليهم وبالاً فصاروا يهربون مما كانوا يطلبون ، الحديث [١] .

[٥٧١٧] ١٠ ـ البرقي ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام قال علي عليه السلام : اخشوا الله خشية ليست بتعذير واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة فانّه من عمل لغير الله وكله الله إلىٰ عمله يوم القيامة [٢] .

قد مرّ منا عنوان الرياء في محلها فراجعها إن شئت .

---

(١) تحف العقول : ١٥٤.

(٢) المحاسن : ٢٥٤.

السنّة

[٥٧١٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عمر بن حنظلة ، قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان وإلى القضاة أيحل ذلك ؟ قال : من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنّما تحاكما إلى الطاغوت وما يحكم له فانما يأخذ سحتاً وإن كان حقاً ثابتاً لأنّه أخذه بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى : **﴿يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به﴾** [(١)] قلت : فكيف يصنعان ؟ قال : ينظران إلىٰ من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكماً فاني قد جعلته عليكم حاكماً فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنّما استخف بحكم الله وعلينا ردّ والراد علينا الراد على الله وهو علىٰ حدّ الشرك بالله .

قلت : فإن كان كل رجل اختار رجلاً من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم ؟ قال : الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما ولا يلتفت إلىٰ ما يحكم به الآخر ؟ قال قلت : فانهما عدلان مرضيان عند أصحابنا لايفضل واحد منهما علىٰ الآخر ؟ قال فقال : ينظر إلىٰ ما كان من روايتهم عنّا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإنّ المجمع عليه

---

(١) سورة النساء : ٦٠.

لاريب فيه وإنّما الأُمور ثلاثة أمر بيّن رشده فيتبع وأمر بيّن غيّه فيجتنب وأمر مشكل يرد علمه إلى الله وإلىٰ رسوله قال رسول الله ﷺ : حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لايعلم .

قلت : فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم ؟ قال : ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة .

قلت : جعلت فداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامة والآخر مخالفا لهم بأيّ الخبرين يؤخذ ؟ قال : ما خالف العامة ففيه الرشاد .

فقلت : جعلت فداك فإن وافقهما الخبران جميعاً ؟ قال : ينظر إلىٰ ما هم إليه أميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر .

قلت : فإن وافق حكامهم الخبرين جميعاً ؟ قال : اذاً كان ذلك فارجة حتى تلق إمامك فإنّ الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات [١] .

الرواية مقبولة الإسناد .

[٥٧١٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيّوب بن الحر قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كل شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكل حديث لايوافق كتاب الله فهو زخرف [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٦٧/١ ح ١٠.

(٢) الكافي : ٦٩/١ ح ٣.

[٥٧٢٠] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي اسماعيل ابراهيم بن اسحاق الأزدي ، عن أبي عثمان العبدي ، عن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا قول إلّا بعمل ولا قول ولا عمل إلّا بنيّة ولا قول ولا عمل ولا نيّة إلّا بإصابة السنة [١] .

[٥٧٢١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن علي بن حسان ومحمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن حسان ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كلّ من تعدى السنّة ردّ إلى السنّة [٢] .

[٥٧٢٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : السنة سنتان سنة في فريضة الأخذ بها هدى وتركها ضلالة ، وسنة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة وتركها إلىٰ غير خطيئة [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٧٢٣] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينه ، عن مِسْعَر بن كِدام قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لمجلس أجلسه إلىٰ من أثق به ، أوثق في نفسي من عمل سنة [٤] .

[٥٧٢٤] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن حريز ، عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام ؟ فقال : حلال

---

(١) الكافي : ١/٧٠ ح ٩.
(٢) الكافي : ١/٧٠ ح ١١.
(٣) الكافي : ١/٧١ ح ١٢.
(٤) الكافي : ١/٣٩ ح ٥.

محمّد حلال أبداً إلىٰ يوم القيامة وحرامه حرام أبداً إلىٰ يوم القيامة لايكون غيره ولا يجيىء غيره وقال : قال علي عليه السلام : ما أحد ابتدع بدعة إلّا ترك بها سنة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٧٢٥] ٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ما من شيء إلّا وفيه كتاب أو سنّة [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٧٢٦] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي المغرا ، عن سماعة ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له : أكل شيء في كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله أو تقولون فيه ؟ قال : بل كل شيء في كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٧٢٧] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض اصحابه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من خالف كتاب الله وسنّة محمّد صلى الله عليه وآله فقد كفر [٤] .

[٥٧٢٨] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو ابن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : ما من أحد إلّا وله شرة وفترة ، فمن كانت فترته إلىٰ سنة فقد اهتدى ومن كانت فترته إلىٰ بدعة فقد غوى [٥] .

[٥٧٢٩] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن

---

(١) الكافي: ١/٥٨ ح ١٩.
(٢) الكافي: ١/٥٩ ح ٤.
(٣) الكافي: ١/٦٢ ح ١٠.
(٤) الكافي: ١/٧٠ ح ٦.
(٥) الكافي: ١/٧٠ ح ١٠.

اسماعيل بن مهران ، عن أبي سعيد القماط ، وصالح بن سعيد ، عن أبأن بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه سئل عن مسألة فأجاب فيها قال فقال الرجل : انّ الفقهاء لايقولون هذا ، فقال : يا ويحك وهل رأيت فقيهاً قط ؟ انّ الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا ، الراغب في الآخرة ، المتمسك بسنّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٧٣٠] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس رفعه قال قال علي بن الحسين عليه السلام : إنّ أفضل الأعمال عند الله ما عمل بالسنّة وإن قلّ (٢) .

[٥٧٣١] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : . . . فانظر أيّها السائل فما دلّك القرآن عليه من صفته فأتمّ به واستضيء بنور هدايته وما كلّفك الشيطان علمه ممّا ليس في الكتاب عليك فرضه ولا في سنّة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وائمة الهدى أثره فكل علمه إلى الله سبحانه فإنّ ذلك منتهى حق الله عليك . . . (٣) .

[٥٧٣٢] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . انّه ليس على الامام إلّا ما حُمّل من أمر ربّه : الإبلاغ في الموعظة والاجتهاد في النصيحة والإحياء للسنة وإقامة الحدود علىٰ مستحقيها وإصدار السُّهمان علىٰ أهلها . . . (٤) .

[٥٧٣٣] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : فاعلم انّ أفضل عباد الله عند الله امام عادل هُدى وهَدىٰ فأقام سنّة معلومة وأمات بدعة مجهولة وإنّ السنن لنيّرة لها اعلام وإن البدع لظاهرة لها أعلام ، وإنّ شر الناس عند الله إمام جائر ضلّ وضلّ به فأمات سنّة مأخوذة وأحيا بدعة متروكة واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يؤتى

---

(١) الكافي : ١/٧٠ ح ٨.
(٢) الكافي : ١/٧٠ ح ٧.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٩١.
(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٥.

يوم القيامة بالإمام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر فيلقى في نار جهنم فيدور فيها كما تدور الرحى ثمّ يرتبط في قعرها ...[١].

[٥٧٣٤] ١٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... أوّهِ علىٰ إخواني الذين تلوا القرآن فأحكموه وتدبّروا الفرض فأقاموه أحيوا السنة وأماتوا البدعة دُعُوا للجهاد فأجابوا ووثقوا بالقائد فاتبعوه ...[٢].

[٥٧٣٥] ١٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: طوبى لمن ذلّ في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقَته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شرّه ووسعته السنّة ولم ينسب إلى البدعة[٣].

[٥٧٣٦] ١٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... يأخذ الوالي من غيرها عمّا لها علىٰ مساوىء أعمالها وتخرج له الأرض أفاليذ كبدها وتلق إليه سِلماً مقاليدها فيريكم كيف عدل السيرة ويُحيي ميت الكتاب والسنة[٤].

الوالي هو الامام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

[٥٧٣٧] ٢٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: اقتدوا بهدى نبيّكم فانّه أصدق الهدى واستنوا بسنته فانها أهدى السنن[٥].

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الاحصاء فإن شئت راجع كتب الأخبار.

والحمد لله ربّ العالمين.

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٤.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٣.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٨.
(٥) غرر الحكم: ح ٢٥٤٦.

السَّهَر *

[٥٧٣٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن الحسين المؤدب وغيره ، عن أحمد بن محمّد بن خالد عن اسماعيل بن مهران ، عن عبد الله بن أبي الحارث الهمداني ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه‌السلام فقال : الحمد لله الخافض الرافع الضار النافع الجواد الواسع الجليل ثناؤه الصادقة أسماؤه المحيط بالغيوب وما يخطر على القلوب الذي جعل الموت بين خلقه عدلاً وأنعم بالحياة عليهم فضلاً فأحيا وأمات وقدّر الأقوات أحكمها بعلمه تقديراً وأتقنها بحكمته تدبيراً إنّه كان خبيراً بصيراً هو الدائم بلا فناء والباقي إلىٰ غير منتهى يعلم ما في الأرض وما في السماء وما بينهما وما تحت الثرى .

أحمده بخالص حمده المخزون بما حمده به الملائكة والنبيون حمداً لا يحصى له عدد ولا يتقدمه أمد ولا يأتي بمثله أحد أومن به وأتوكل عليه وأستهديه وأستكفيه وأستقضيه بخير وأسترضيه .

وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون صلى الله عليه وآله .

أيّها الناس إنّ الدنيا ليست لكم بدار ولا قرار إنّما أنتم فيها كركب عرّسوا فأناخوا ثمّ استقلوا فغدوا وراحوا دخلوا خفافاً وراحوا خفافاً لم يجدوا عن مضي نزوعا ولا إلىٰ ما تركوا رجوعاً جدّ بهم فجدوا وركنوا إلى الدنيا فما استعدوا حتى إذا أخذ

(*) المراد به إحياء الليل بالعبادة وعدم النوم في الليل .

بكظمهم وخلصوا إلىٰ دار قوم جفّت أقلامهم لم يبق من أكثرهم خبر ولا أثر قل في الدنيا لبثهم وعجل إلىٰ الآخرة بعثهم فأصبحتم حلولاً في ديارهم ضاعنين علىٰ آثارهم والمطايا بكم تسير سيراً ما فيه أين ولا تفتير نهاركم بانفسكم دؤوب وليلكم بأرواحكم ذهوب فاصبحتم تحكمون من حالهم حالاً وتحتذون من مسلكهم مثالاً فلا تغرنكم الحياة الدنيا فانما أنتم فيها سفر حلول الموت بكم نزول تنتضل فيكم مناياه وتمضي بأخباركم مطاياه إلىٰ دار الثواب والعقاب والجزاء والحساب.

فرحم الله امرءاً راقب ربّه وتنكب ذنبه وكابر هواه وكذب مناه امرءاً زم نفسه من التقوى بزمام وألجمها من خشية ربها بلجام فقادها إلى الطاعة بزمامها وقدعها عن المعصية بلجامها رافعاً إلى المعاد طرفه متوقعاً في كل أوان حتفه دائم الفكر طويل السهر عزوفاً عن الدنيا سأماً كدوحاً لآخرته متحافظاً امرءاً جعل الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ودواء أجوائه فاعتبر وقاس وترك الدنيا والناس يتعلم للتفقه والسداد وقد وقر قلبه ذكر المعاد وطوى مهاده وهجر وساده منتصباً علىٰ أطرافه داخلاً في أعطافه خاشعاً لله ﷻ يراوح بين الوجه والكفين خشوع في السر لربه لدمعة صبيب ولقلبه وجيب شديدة أسباله ترتعد من خوف الله ﷻ أوصاله قد عظمت فيما عند الله رغبته واشتدت منه رهبته راضياً بالكفاف من أمره يظهر دون ما يكتم ويكتفي بأقل مما يعلم اولئك ودائع الله في بلاده المدفوع بهم عن عباده لو أقسم أحدهم على الله جلّ ذكره لأبره أو دعا علىٰ أحد نصره الله يسمع إذا ناجاه ويستجيب له إذا دعاه جعل الله العاقبة للتقوى والجنة لأهلها مأوى دعاؤهم فيها أحسن الدعاء «سبحانك اللّهم» دعاؤهم المولى علىٰ ما آتاهم «وآخر دعواهم أن الحمد لله ربّ العالمين»[(١)].

[٥٧٣٩] ٢ ـ الصدوق، بإسناده قال: سأل عبد الله بن سنان عن الصادق عليه‌السلام عن قول

---

(١) الكافي: ٨/١٧٠ح ١٩٣.

الله عزّ وجلّ : ﴿سيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾ [(١)] قال : هو السهر في الصلاة [(٢)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٧٤٠] ٣ ـ الصدوق ، عن جعفر بن نعيم بن شاذان ، عن أحمد بن ادريس ، عن ابراهيم ابن هاشم ، عن ابراهيم بن العباس قال : ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحداً بكلامه قطّ وما رأيت قطع علىٰ أحد كلامه حتى يفرغ منه وما ردّ أحداً عن حاجة يقدر عليها ولا مدّ رجليه بين يدي جليس له قطّ ولا اتكأ بين يدي جليس له قطّ ولا رأيته شتم أحداً من مواليه ومماليكه قطّ ولا رأيته تفل قطّ ولا رأيته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان إذا خلا ونصبت مائدته أجلس معه علىٰ مائدته مماليكه حتى البوّاب والسائس ، وكان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيى أكثر لياليه من أولها إلى الصبح وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلاثة ايّام في الشهر ويقول : ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السّر وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انّه رأى مثله في فضله فلا تصدق [(٣)] .

[٥٧٤١] ٤ ـ المفيد قال : ما رواه نقلة الآثار انّ أمير المؤمنين عليه السلام خرج ذات ليلة من المسجد وكانت ليلة قمراء فأمّ الجَبّانَة ولحقه جماعة يقفون أثره ، فوقف عليهم ثمّ قال : من أنتم ؟ قالوا : شيعتك يا أمير المؤمنين ، فتفرَّس في وجوههم ثمّ قال : فمالي لا أرىٰ عليكم سيماء الشيعة ، قالوا : وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين ؟ فقال : صُفرُ الوجوه من السَّهَر عُمشُ العيون من البكاء حُدبُ الظهور من القيام خُمُصُ البطون من الصيام ذُبلُ الشفاه من الدعاء عليهم غبرةُ الخاشعين [(٤)] .

---

(١) سورة الفتح : ٢٩.

(٢) الفقيه : ١/٤٧٣ ح ١٣٦٦.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٨٤ ح ٧.

(٤) الارشاد : ١/٢٣٧.

[٥٧٤٢] ٥ ـ المفيد ، عن أبي محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى ، عن جده ، عن أبي محمّد الأنصاري ، عن محمّد بن ميمون البزاز ، عن الحسين بن علوان ، عن أبي علي بن زياد ابن رستم ، عن سعيد بن كلثوم قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فاطراه ومدحه بما هو أهله ثمّ قال : والله ما أكل عليّ بن أبي طالب من الدنيا حراماً قطّ حتى مضى لسبيله وما عرض له أمران قطّ هما لله رضا إلّا أخذ بأشدهما عليه في دينه وما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط إلّا دعاه ثقة به وما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الأُمة غيره وإن كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة والنار يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار ممّا كدّ بيديه ورشح منه جبينه وإن كان ليقوت أهله بالزيت والخلّ والعجوة وما كان لباسه إلّا الكرابيس إذا فضل شيء عن يده من كمه دعا بالجلم فقصه وما أشبهه من ولده ولا أهل بيته احد أقرب شبهاً به في لباسه وفقهه من علي بن الحسين عليه السلام ولقد دخل أبو جعفر عليه السلام ابنه عليه فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فرآه وقد اصفر لونه من السهر ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته وانخرم أنفه من السجود وقد ورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة ، فقال أبو جعفر عليه السلام : فلم أملك حين رأيته بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة له فاذا هو يفكر فالتفت اليَّ بعد هنيئة من دخولي فقال : يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن أبي طالب عليه السلام فأعطيته فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثمّ تركها من يده تضجراً وقال : من يقوى علىٰ عبادة عليّ[1] .

[٥٧٤٣] ٦ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن الحسين بن علي التمار ، عن محمّد بن يحيى بن سليمان ، عن داود ، عن جعفر بن اسماعيل ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ربّ صائم حظّه من صيامه الجوع

---

(١) الارشاد : ١٤١/٢.

والعطش وربّ قائم حظّه من قيامه السَّهر [١].

[٥٧٤٤] ٧ـ الديلمي رفعه إلىٰ علي الهادي عليه السلام انّه قال في بعض مواعظه: السَّهَر ألذ للمنام والجوع يزيد في طيب الطعام [٢].

يريد به الحث علىٰ قيام الليل وصيام النهار.

[٥٧٤٥] ٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: سهر الليل شعار المتقين وشيمة المشتاقين. سهر العيون بذكر الله خلصان العارفين وحلوان المقربين سهر الليل في طاعة الله ربيع الأولياء وروضة السعداء. سهر الليل بذكر الله غنيمة الأولياء وسجية الأتقياء [٣].

[٥٧٤٦] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: نعم عون العبادة السهر [٤].

[٥٧٤٧] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: السهر أحد الحياتين [٥].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس السادس ح ٢٩/١٦٦ الرقم ٢٧٧.

(٢) أعلام الدين: ٣١١.

(٣) غرر الحكم: ح ٥٦١١ و ٥٦١٢ و ٥٦١٣ و ٥٦١٤.

(٤) غرر الحكم: ح ٩٩٢٠.

(٥) غرر الحكم: ح ١٦٨٤.

السّهل

[٥٧٤٨] ١ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي ابن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن عبد الله بن مسكان ، عن الصادق عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : ألا أُخبركم بمن تحرم عليه النار غداً ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : الهيّن القريب الليّن السهل (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٧٤٩] ٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال في وصف المتقين : . . . خاشعاً قلبه ، قانعة نفسه ، منزوراً أكله ، سهلاً أمره ، حريزاً دينه . . . (٢) .

[٥٧٥٠] ٣ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال في صفة المؤمن : . . . شكور صبور مغمور بفكرته ، ضَنِينٌ بخَلّتِهِ ، سهل الخليقة ، لين العريكة ، نفسه أصلب من الصلد وهو أذل من العبد (٣) .

[٥٧٥١] ٤ ـ القاضي القضاعي رفعه إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : انّ الله يحب السهل الطَلق (٤) .

[٥٧٥٢] ٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : التسّهل يُدِرُّ الأرزاق (٥) .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والخمسون ح ٣٩٧/٥ الرقم ٥١١ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٣ .

(٤) شرح شهاب الأخبار : ٣٦٦ ح ٧٥٤ .

(٥) غرر الحكم : ح ٨٠٢ .

السـوء

[٥٧٥٣] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال عيسى بن مريم علىٰ نبيّنا وآله وعليه السلام : ويل لعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٧٥٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الصمد بن بشير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة وهي منسأة في العمر وتقي مصارع السوء وصدقة الليل تطفىء غضب الربّ (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٧٥٥] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام الكندي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إيّاكم أن تعملوا عملاً يعيرونا به فإنّ ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن انقطعتم إليه زيناً ولا تكونوا عليه شيناً صلوا في عشائرهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولا يسبقونكم إلىٰ شيء من الخير فانتم أولى به منهم ، والله ما عبد الله بشيء أحبّ إليه من الخبء ، قلت : وما الخبء ؟ قال : التقية (٣) .

---

(١) الكافي: ٤٧/١ ح ٢.

(٢) الكافي: ١٥٧/٢ ح ٣٢.

(٣) الكافي: ٢١٩/٢ ح ١١.

[٥٧٥٦] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : انّ صاحب الشرّ يعدي وقرين السوء يردي فانظر من تقارن [١] .

[٥٧٥٧] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر : جار السوء إن رأى حسنة أخفاها وإن رأى سيئة أفشاها [٢] .

[٥٧٥٨] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد ابن الفضيل ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعوذ بالله من جار السوء في دار إقامة ، تراك عيناه ويرعاك قلبه ، إن رآك بخير ساءه وإن رآك بشر سرّه [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٧٥٩] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصدقة تدفع ميتة السوء [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٧٦٠] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وأحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن غالب ، عمّن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام قال : البرّ والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في

---

(١) الكافي : ٦٤٠/٢ ح ٤.
(٢) الكافي : ٦٦٨/٢ ح ١٥.
(٣) الكافي : ٦٦٩/٢ ح ١٦.
(٤) الكافي : ٢/٤ ح ١.

العمر ويدفعان تسعين ميتة السوء .

وفي خبر آخر : ويدفعان عن شيعتي ميتة السوء[١] .

[٥٧٦١] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الصدقة باليد تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء وتفك عن لحى سبعين شيطاناً كلّهم يأمره أن لا يفعل[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٧٦٢] ١٠ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّ الله لا اله إلّا هو ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وعدّ صلى الله عليه وآله سبعين باباً من السوء[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٧٦٣] ١١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عبد الرحمن ابن حماد ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الصدقة لتدفع سبعين بلية من بلايا الدنيا مع ميتة السوء انّ صاحبنا لايموت ميتة السوء أبداً مع ما يدخر لصاحبها في الآخرة[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٧٦٤] ١٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : صنائع المعروف تقي مصارع السوء[٥] .

---

(١) الكافي: ٢/٤ ح ٢.
(٢) الكافي: ٣/٤ ح ٧.
(٣) الكافي: ٥/٤ ح ٢.
(٤) الكافي: ٦/٤ ح ٦.
(٥) الكافي: ٢٨/٤ ح ١.

[٥٧٦٥] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن زعلان ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن الطيار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : حجج تترى وعمر تسعى يدفعنّ عيلة الفقر وميتة السوء(١) .

تترى : يعني واحداً بعد واحد .

[٥٧٦٦] ١٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً فقال : أيّها الناس إيّاكم وخضراء الدمن، قيل: يارسول الله وما خضراء الدمن ؟ قال: المرأة الحسناء في منبت السوء(٢).

[٥٧٦٧] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عبد الله ، عن علي البغدادي عن أبي الحسن الضرير ، عن أبي سلمة السراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إدمان الخف يقي ميتة السوء(٣) .

[٥٧٦٨] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن بعض اصحابه ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن علي بن المغيرة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من شقاء العيش المركب السوء(٤) .

[٥٧٦٩] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه دعا ربّه عند وضع رجله في الركاب عند عزمه على المسير إلى الشام : اللهم إنّي أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال والولد ، اللهم أنت الصاحب في السفر وأنت الخليفة في الأهل ولا يجمعهما غيرك لأنّ المستخلف لايكون مستصحباً والمستصحب لا يكون مستخلفاً(٥) .

---

(١) الكافي: ٢٦١/٤ ح ٣٦.
(٢) الكافي: ٣٣٢/٥ ح ٤.
(٣) الكافي: ٤٦٧/٦ ح ٦.
(٤) الكافي: ٥٣٧/٦ ح ١٠.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٤٦.

[٥٧٧٠] ١٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ومن دخل مداخل السوء اتّهم . . .(١) .

[٥٧٧١] ١٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما قال الناس لشيءٍ طوبى له إلّا وقد خبأ له الدهر يوم سوءٍ(٢) .

[٥٧٧٢] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : البخل جامع لمساوىء العيوب وهو زمام يقاد به إلىٰ كلّ سوء(٣) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت اكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٨.

سوء الحساب

[٥٧٧٣] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال لرجل : يا فلان مالك ولأخيك ؟ قال : جعلت فداك كان لي عليه شيء فاستقصيت في حقّي : فقال أبو عبد الله عليه السلام : أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**ويخافون سوء الحساب**﴾[1] أتريهم خافوا أن يجور عليهم أو يظلمهم ؟ لا ولكنّهم خافوا الإستقصاء والمداقّة[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) سورة الرعد : ٢١.

(٢) معاني الأخبار : ٢٤٦.

سوء الخلق

[٥٧٧٤] ١ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يُفسد الخلُّ العسل[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٧٧٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أبىٰ الله عزّ وجلّ لصاحب الخلق السيّيء بالتوبة ، قيل : وكيف ذاك يارسول الله ؟ قال : لأنّه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم منه[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٧٧٦] ٣ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ سوء الخلق ليفسد الايمان كما يُفسد الخلّ العسل[٣] .

[٥٧٧٧] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن اسماعيل ابن بزيع ، عن عبد الله بن عثمان ، عن الحسن بن مهران ، عن اسحاق بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ساء خلقه عذّب نفسه[٤] .

[٥٧٧٨] ٥ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ياعلي سوء الخلق شؤم وطاعة المرأة ندامة[٥] .

---

(١) ـ (٤) الكافي : ٢/٣٢١ ح ١ و ٢ و ٣ و ٤.

(٥) الفقيه : ٤/٣٦٤.

[٥٧٧٩] ٦ ـ الصدوق بإسناده إلى الصادق عليه السلام انّه قال في حديث: لا سؤدد لسيء الخلق، الحديث[١].

[٥٧٨٠] ٧ ـ الصدوق بإسناده إلى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: عليكم بحسن الخلق فإنّ حسن الخلق في الجنّة لا محالة وإيّاكم وسوء الخلق فإنّ سوء الخلق في النار لا محالة[٢].

[٥٧٨١] ٨ ـ الصدوق باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله: خصلتان لاتجتمعان في مسلم: البخل وسوء الخلق[٣].

[٥٧٨٢] ٩ـ الصدوق، عن علي بن الحسين بن سفيان بن يعقوب، عن جعفر بن أحمد بن يوسف، عن علي بن نوح الحناط، عن عمرو بن الحسن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له: انّ سعد بن معاذ قد مات، فقام رسول الله وقام أصحابه فحمل فأمر بغسل سعد وهو قائم علىٰ عضادة الباب فلما أن حنط وكفن وحمل علىٰ سريرة تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله بلا حذاء ولا رداء ثمّ كان يأخذ يمنة السرير مرّة ويسرة السرير مرّة حتى انتهى به إلى القبر فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحده وسوى عليه اللبن وجعل يقول: ناولني حجراً ناولني تراباً رطباً يسدّ به ما بين اللبن فلما أن فرغ وّحثا التراب عليه وسوى قبره، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي لأعلم إنّه سيبلى ويصلى إليه البلى ولكن الله عزّ وجلّ يحبّ عبداً إذا عمل عملاً فأحكمه فلما أن سوى التربة عليه، قالت أم سعد من جانب: هنيئاً لك الجنّة، فقال رسول الله: يا أُم سعد مه لا تجزمي علىٰ ربّك فإنّ سعداً قد أصابته ضمة، قال فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع الناس، فقالوا: يا رسول الله لقد رأيناك صنعت علىٰ سعد ما لم تصنعه علىٰ

---

(١) الخصال: ١٦٩/١ ح ٢٢٢.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١/٢ ح ٤١.
(٣) الخصال: ٧٥/١ ح ١١٧.

أحد انّك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء ؟ فقال صلى الله عليه وآله : انّ الملائكة كانت بلا حذاء ولا رداء فتأسيت بها ، قالوا : وكيف تأخذ يمنة السرير مرّة ويسرة السرير مرّة ؟ قال : كانت يدي في يد جبرئيل آخذ حيث ما أخذ ، فقالوا : امرت بغسله صليت علىٰ جنازته ولحدته ثمّ قلت : إنّ سعداً أصابته ضمة ؟ فقال صلى الله عليه وآله : نعم انّه كان في خلقه مع أهله سوء (١) .

[٥٧٨٣] ١٠ ـ المفيد رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : الأخلاق منائح من الله عزّوجلّ فإذا أحبّ عبداً منحه خلقاً حسناً وإذا أبغض عبداً منحه خلقاً سيئاً (٢) .

[٥٧٨٤] ١١ ـ أبو يعلى الجعفري رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : لو علم سيّء الخلق انّه يعذّب نفسه لتسمح في خلقه (٣) .

[٥٧٨٥] ١٢ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : حسن الخلق زمام من رحمة الله في أنف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره إلى الخير والخير يجره إلى الجنّة ، وسوء الخلق زمام من عذاب الله في أنف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره إلى الشرّ والشرّ يجره إلى النار (٤) .

[٥٧٨٦] ١٣ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه وقال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام : من أدوم الناس غماً ؟ قال : أسوؤهم خلقاً (٥) .

[٥٧٨٧] ١٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا وحشة أوحش من سوء الخلق (٦) .

---

(١) علل الشرايع : ٣٠٩ ح ٤.
(٢) الاختصاص : ٢٢٥.
(٣) نزهة الناظر : ٥٢.
(٤) جامع الأخبار : ٢٩٠ ح ٧.
(٥) جامع الأخبار : ٢٩٠ ح ٩.
(٦) غرر الحكم : ح ١٠٧٦٦.

[٥٧٨٨] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : لاعيش لسيء الخلق [١] .

[٥٧٨٩] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : من ساء خلقه قلا مصاحبه ورفيقه [٢] .

[٥٧٩٠] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : من ساء خلقه ضاق رزقه [٣] .

[٥٧٩١] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : كلّ داء يداوى إلّا سوء الخلق [٤] .

[٥٧٩٢] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : سوء الخلق يوحش القريب وينفر البعيد [٥] .

[٥٧٩٣] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : السيء الخلق كثير الطيش منغص العيش [٦] .

الطَّيشُ : الخِفَّةُ .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت اكثر فراجع الكافي : ٣٢١/٢ ، وبحار الأنوار : ٢٩٦/٧٠ ، ووسائل الشيعة : ٣٢٣/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٧٣/١٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥١٠/١٣ . وقد مرّ منّا عنوان حسن الخلق في محلّه .

---

(١) غرر الحكم : ح ١٠٥١٤.

(٢) غرر الحكم : ح ٨٧٧٣.

(٣) غرر الحكم : ح ٨٠٢٣.

(٤) غرر الحكم : ح ٦٨٨٠.

(٥) غرر الحكم : ح ٥٥٩٣.

(٦) غرر الحكم : ح ١٦٠٤.

سوء الظن بالاخوان

[٥٧٩٤] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عمّن حدّثه عن الحسين بن المختار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له : ضع أمر أخيك علىٰ أحسنه حتى يأتيك ما يغلبك منه ولا تظنّنّ بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملاً (١) .

[٥٧٩٥] ٢ ـ الحميري ، عن هارون ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام انّ النبي صلى الله عليه وآله قال : إيّاكم والظن ، فإنّ الظن أكذب الكذب وكونوا إخواناً في الله كما أمركم الله ولا تتنافروا ولا تجسسوا ولا تتفاحشوا ولا يغتب بعضكم بعضاً ولا تتنازعوا ولا تتباغضوا ولا تتدابروا ولا تتحاسدوا فإنّ الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب اليابس (٢) .

[٥٧٩٦] ٣ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ حديث أربعمأة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . اطرحوا سوء الظن بينكم فإنّ الله عزّ وجلّ نهى عن ذلك . . . (٣) .

[٥٧٩٧] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله ثمّ أساء الرجل الظن برجل لم تظهر منه خزية فقد ظلم وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله فأحسن الرجل الظن برجل فقد غرّر (٤) .

---

(١) الكافي : ٢/٣٦٢ ح ٣.

(٢) قرب الاسناد : ٢٩ ح ٩٤.

(٣) الخصال : ٢/٦٢٤.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١١٤.

[٥٧٩٨] ٥ ـ السيد علي بن طاوس نقلاً من كتاب الرسائل للكليني ، باسناده إلىٰ جعفر بن عنبسة [عن عباد بن زياد الأسدي] عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي جعفر عليه‌السلام ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام فيما كتبه لولده الحسن عليه‌السلام : ولا يغلبنّ عليك سوء الظن فإنّه لايدع بينك وبين صديق صفحاً ، الحديث (١) .

[٥٧٩٩] ٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : إيّاك أن تسيء الظن فإنّ سوء الظن يفسد العبادة ويعظم الوزر (٢) .

[٥٨٠٠] ٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : شرّ الناس من لايثق بأحد لسوء ظنه ولا يثق به أحد لسوء فعله (٣) .

[٥٨٠١] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : والله لايعذب الله مؤمناً بعد الإيمان إلّا بسوء ظنه وسوء خُلقه (٤) .

[٥٨٠٢] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : من كذب سوء الظن بأخيه كان ذا عقد صحيح وقلب مستريح (٥) .

[٥٨٠٣] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : آفة الدين سوء الظن (٦) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ١٩٣/٧٢ ، ووسائل الشيعة : ٣٠٢/١٢ طبع آل البيت ، ومستدرك الوسائل : ١٤٢/٩ ، وألف حديث في المؤمن : ٢١٢ .

---

(١) كشف المحجة : ١٦٧.
(٢) غرر الحكم : ح ٢٧٠٩.
(٣) غرر الحكم : ح ٥٧٤٨.
(٤) غرر الحكم : ح ١٠١٤٠.
(٥) غرر الحكم : ح ٨٧١٢.
(٦) غرر الحكم : ح ٣٩٢٤.

سوء الظن بالله تعالى

[٥٨٠٤] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ـ وهو علىٰ منبره ـ والذي لا اله إلّا هو ما أُعطي مؤمن قطّ خير الدنيا إلّا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكفّ عن اغتياب المؤمنين ، والذي لا اله إلّا هو لايعذّب الله مؤمناً بعد التوبة والإستغفار إلّا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين ، والذي لا اله إلّا هو لايحسن ظن عبد مؤمن بالله إلّا كان الله عند ظن عبده المؤمن لأنّ الله كريم بيده الخيرات يستحيى أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثمّ يُخلف ظنه ورجاءه فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٨٠٥] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : أحسن الظن بالله فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : أنا عند ظن عبدي المؤمن بي ، إن خيراً فخيراً وإن شرّاً فشرّاً(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٨٠٦] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ آخر عبد

---

(١) الكافي : ٧١/٢ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٧٢/٢ ح ٣ .

يؤمر به إلى النار يلتفت فيقول الله ﷿ : اعجلوه فاذا أُتي به قال له : عبدي لم التفتَّ ؟ فيقول : ياربّ ما كان ظني بك هذا ، فيقول جلّ جلاله : عبدي وما كان ظنك بي ؟ فيقول : ياربّ كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنّتك ، فيقول الله : ملائكتي وعزّتي وجلالي وآلائي وبلائي وارتفاع مكاني ما ظنّ بي هذا ساعة من حياته خيراً قطّ ولو ظنّ بي ساعة من حياته خيراً ما روّعته بالنار أجيزوا له كذبه وأدخلوه الجنّة . ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : ما ظنّ عبدٌ بالله خيراً إلّا كان الله عند ظنّه به ولا ظنّ به سوءاً إلّا كان الله عند ظنه به وذلك قوله ﷿ : **﴿وذلكم ظنّكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين﴾**[1][2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٨٠٧] ٤ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفيّة : . . . ولا يغلبنَّ عليك سوء الظن بالله ﷿ فإنّه لايدع بينك وبين خليلك صلحاً . . .[3] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٨٠٨] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده للأشتر النخعي : . . . فإنّ البخل والجُبن والحِرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله[4] .

قد مرّ منّا مراراً انّ لهذا العهد سند معتبر .

ثمّ قد ذكرنا لك خمسة من صحاح الأحاديث في هذا المجال ، فإن شئت راجع وسائل الشيعة : ١١/١٨٠ ، ومستدرك الوسائل : ١١/٢٤٨ . وقد مرّ منّا عنوان حسن الظن بالله تعالى في محلّه والحمد لله الذي لانظن به إلّا خيراً .

---

(١) سورة فصلت : ٢٣.

(٢) ثواب الأعمال : ٢٠٦.

(٣) الفقيه : ٣٨٥/٤.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

سـوء المحضر

[٥٨٠٩] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ النبي صلى الله عليه وآله بينا هو ذات يوم عند عائشة إذ استأذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بئس أخو العشيرة فقامت عائشة فدخلت البيت وأذن رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل فلما دخل أقبل عليه بوجهه وبشره [إليه] يحدِّثه حتى إذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة : يارسول الله بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك : إنّ من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٨١٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن عبد الله ابن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من خاف الناس لسانه فهو في النار(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٨١١] ٣ ـ الصدوق ، عن ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمّد بن زياد ، عن سيف بن عميرة قال : قال الصادق عليه السلام : من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شِرك شيطان ، ومن لم يبال أن يراه الناس [مسيئاً] فهو شِرك شيطان ، ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير تِرّة بينهما فهو شِرك شيطان ، ومن شغف بمحبّة

---

(١) الكافي : ٢/٣٥٦ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٣٢٧ ح ٣.

الحرام وشهوة الزنا فهو شِرك شيطان . ثمّ قال عليه السلام : إنّ لولد الزنا علامات : إحداها : بغضنا أهل البيت ، وثانيها : أن يحنّ إلى الحرام الذي خلق منه ، وثالثها : الاستخفاف بالدين ، ورابعها : سوء المحضر للناس ، ولايسيء محضر إخوانه إلّا من وُلد على غير فراش أبيه أو من حملت به أُمّه في حيضها [١] .

تَرّة : جمعها التُرّهات ، استعيرت للأباطيل والأقاويل .

[٥٨١٢] ٤ـ الصدوق ، عن ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمّه عبد الله بن عامر ، عن محمّد بن زياد الأزدي ، عن ابراهيم بن زياد الكرخي ، عن الصادق عليه السلام قال : علامات ولد الزنا ثلاث : سوء المحضر والحنين إلى الزنا وبغضنا أهل البيت [٢] .

[٥٨١٣] ٥ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري ، عن محمّد بن سليمان ، عن محمّد بن خالد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ وأسرع الشرّ عقاباً البغي ، وكفى بالمرءِ عيباً أن يبصر من الناس ما يعمي عنه من نفسه وأن يعيّر الناس بما لايستطيع تركه ، وأن يؤذي جليسه بما لايعنيه [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

ان شئت راجع بحار الأنوار : ٢٧٩/٧٢ .

---

(١) معاني الأخبار : ٤٠٠ ح ٦٠.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والخمسون ح ٤١٨/٢٢ الرقم ٥٥٥.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الرابع ح ١٠٧/١٧ الرقم ١٦٣.

السـواك

[٥٨١٤] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي اسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سنن المرسلين السواك [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٨١٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عـن ابـن بكير ، عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في السواك قال : لا تدعه في كلّ ثلاث ولو أن تمر مرّة [٢] .

[٥٨١٦] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال : أدنى السواك أن تدلك باصبعك [٣] .

[٥٨١٧] ٤ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن المعلى أبي عثمان ، عن معلى بن خنيس قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السواك بـعد الوضوء ؟ فقال : الإستياك قبل أن تتوضأ ، قلت : أرأيت إن نسي حتى يتوضأ ؟ قال : يستاك ثمّ يتمضمض ثلاث مرات ، وروي انّ السنة في السواك في وقت السحر [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٨١٨] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السواك للصائم ؟ فقال : نعم

---

(١) ـ (٤) الكافي : ٣/٢٣ ح ٢ و ٤ و ٥ و ٦ .

يستاك أي النهار شاء (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٨١٩] ٦ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن اسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أخلاق الأنبياء عليهم السلام السواك (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٥٨٢٠] ٧ـ الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: السواك مطهرة للفم ومرضاة للربّ (٣).

[٥٨٢١] ٨ـ الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن ابن بحر، عن مهزم الأسدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في السواك عشرة خصال: مطهرة للفم ومرضاة للرب ومفرحة للملائكة وهو من السنة ويشد اللثة ويجلو البصر ويذهب بالبلغم ويذهب بالحفر (٤).

[٥٨٢٢] ٩ـ الكليني، عن العدة، عن سهل، عن محمّد بن عيسى، عن عبيد الله الدهقان، عن درست، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في السواك اثنتا عشر خصلة: هو من السنة ومطهرة للفم ومجلاة للبصر ويرضي الربّ و يذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويبيض الأسنان ويضاعف الحسنات ويذهب بالحفر ويشدّ اللثة ويشهي الطعام وتفرح به الملائكة (٥).

[٥٨٢٣] ١٠ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن حماد ابن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السواك يذهب بالدمعة ويجلو البصر (٦).

الرواية موثقة سنداً.

---

(١) الكافي: ٤/١١١ ح ١.

(٢)ـ(٤) الكافي: ٦/٤٩٥ ح ١ و ٤ و ٥.

(٥)ـ(٦) الكافي: ٦/٤٩٥ ح ٦ و ٧.

[٥٨٢٤] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة ابن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث اعطيهنّ الأنبياء عليهم السلام : العطر والأزواج والسواك (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٨٢٥] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لولا أن أشق علىٰ أُمتي لأمرتهم بالسواك مع كلّ صلاة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٨٢٦] ١٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالسواك حتى خفت أن أحفى أو أدرد (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد . أحفى وأدرد : يعني خفت سقوط أسناني .

[٥٨٢٧] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة : قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام : نزل جبرئيل عليه السلام علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسواك والخلال والحجامة (٤) .

[٥٨٢٨] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أوصاني جبرئيل عليه السلام بالسواك حتى خفت علىٰ أسناني (٥) .

---

(١) الكافي : ٥١١/٦ ح ٩.
(٢) الكافي : ٢٢/٣ ح ١.
(٣) الكافي : ٢٣/٣ ح ٣.
(٤) الكافي : ٣٧٦/٦ ح ٢.
(٥) الكافي : ٤٩٦/٦ ح ٨.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٨٢٩] ١٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي جعفر عليه السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين صلوات الله عليه : عليك بالسواك لكلّ صلاة (١) .

[٥٨٣٠] ١٧ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : اربع من سنن المرسلين : التعطّر والسواك والنساء والحنّاء (٢) .

[٥٨٣١] ١٨ ـ الصدوق رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّ أفواهكم طرق القرآن فطهّروها بالسواك (٣) .

[٥٨٣٢] ١٩ ـ الصدوق رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام انّه قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكثر السواك وليس بواجب فلا يضرّك تركه في فرط الأيّام (٤) .

[٥٨٣٣] ٢٠ ـ الصدوق رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : اكتحلوا وتراً واستاكوا عرضاً (٥) .

قد وردت عدة من الروايات في هذا المجال فإن شئت راجع الكافي : ٢٢/٣ و ٤٩٥/٦ ، والفقيه : ٥٢/١ وبحار الأنوار : ١٢٦/٧٣ فإنّ فيها أكثر من خمسين رواية .

---

(١) الكافي : ٤٩٦/٦ ح ١٠.
(٢) الفقيه : ٥٢/١ ح ١١١.
(٣) الفقيه : ٥٣/١ ح ١١٢.
(٤) الفقيه : ٥٣/١ ح ١١٧.
(٥) الفقيه : ٥٤/١ ح ١٢٠.

السوق

[٥٨٣٤] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن محمّد بن الحسين بن كثير الخزاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : أما تدخل السوق أما ترى الفاكهة تباع والشيء ممّا تشتهيه ؟ فقلت : بلى ، فقال : أما انّ لك بكلٍّ ما تراه فلا تقدر علىٰ شرائه حسنة [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٨٣٥] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : سوق المسلمين كمسجدهم فمن سبق إلىٰ مكان فهو أحق به إلى الليل ، قال : وكان لا يأخذ علىٰ بيوت السوق كراء [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٨٣٦] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الخفاف عندنا في السوق نشتريها فما ترى في الصلاة فيها ؟ فقال : صلّ فيها حتى يقال لك : انّها ميتة بعينها [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٢٦٤ ح ١٧.

(٢) الكافي : ٢/٦٦٢ ح ٧.

(٣) الكافي : ٣/٤٠٣ ح ٢٨.

[٥٨٣٧] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نجران ، عن صباح الحذاء ، عن ابن الطيار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : انّه كان في يدي شيء تفرق وضقت ضيقاً شديداً ، فقال لي : ألك حانوت في السوق ؟ قلت : نعم وقد تركته فقال : إذا رجعت إلى الكوفة فاقعد في حانوتك واكنسه فاذا أردت أن تخرج إلىٰ سوقك فصل ركعتين أو أربع ركعات ثمّ قل في دبر صلاتك : « توجهت بلا حول منّي ولا قوّة ولكن بحولك وقوّتك أبرء إليك من الحول والقوّة إلّا بك فأنت حولي ومنك قوّتي اللهم فارزقني من فضلك الواسع رزقاً كثيراً طيباً وأنا خافض في عافيتك فإنّه لايملكها أحد غيرك » قال : ففعلت ذلك وكنت أخرج إلىٰ دكاني حتى خفت أن يأخذني الجابي بأُجرة دكاني وما عندي شيء ، قال : فجاء جالب بمتاع فقال لي : تكريني نصف بيتك فاكريته نصف بيتي بكرى البيت كلّه ، قال : وعرض متاعه فاعطى به شيئاً لم يبعه ، فقلت له : هل لك إلىٰ خير تبيعني عدلاً من متاعك هذا أبيعه وآخذ فضله وأدفع اليك ثمنه ، قال : وكيف لي بذلك ؟ قال : قلت : ولك الله عليَّ بذلك ، قال : فخذ عدلاً منها ، فأخذته ورقمته وجاء برد شديد فبعت المتاع من يومي ودفعت اليه الثمن واخذت الفضل فما زلت آخذ عدلاً عدلاً فأبيعه وآخذ فضله وأردّ عليه من رأس المال حتى ركبت الدواب واشتريت الرقيق وبنيت الدور[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٨٣٨] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي حمزة قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : لأن أدخل السوق ومعي دراهم ابتاع به لعيالي لحماً وقد قرموا أحبُّ اليّ من أن أعتق نسمة[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٧٤/٣ح ٣.

(٢) الكافي : ١٢/٤ح ١٠.

[٥٨٣٩] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد وغيره ، عن أحمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن عطية ، عن هشام بن أحمد قال : كان أبو الحسن عليه السلام يقول لمصادف : إغد إلىٰ عزّك ـ يعني السوق ـ (١) .

[٥٨٤٠] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، عن معاذ بن كثير بياع الأكيسة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي قد هممت أن أدع السوق وفي يدي شيء ، قال : إذاً يسقط رأيك ولا يستعان بك علىٰ شيء (٢) .

[٥٨٤١] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من اتجر بغير علم ارتطم في الربا ثمّ ارتطم ، قال : وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يقعدن في السوق إلّا من يعقل الشراء والبيع (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٨٤٢] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن حنان ، عن أبيه قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا أبا الفضل أما لك مكان تقعد فيه فتعامل الناس ؟ قال : قلت : بلى ، قال : ما من رجل مؤمن يروح أو يغدو إلىٰ مجلسه أو سوقه فيقول حين يضع رجله في السوق : « اللهم إنّي أسألك من خيرها وخير أهلها » إلّا وكّل الله عزّ وجلّ به من يحفظه ويحفظ عليه حتى يرجع إلىٰ منزله ، فيقول له : قد اجرت من شرّها وشرّ أهلها يومك هذا بإذن الله عزّ وجلّ وقد رزقت خيرها وخير أهلها في يومك هذا ، فاذا جلس مجلسه قال حين يجلس : « أشهد أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله اللهم إنّي أسألك من فضلك حلالاً طيباً

---

(١) الكافي : ١٤٩/٥ ح ٧.

(٢) الكافي : ١٤٩/٥ ح ١٠.

(٣) الكافي : ١٥٤/٥ ح ٢٣.

وأعوذ بك من أن أظلم أو أُظلم وأعوذ بك من صفقة خاسرة ويمين كاذبة » فإذا قال ذلك ، قال له الملك الموكل به : ابشر فما في سوقك اليوم أحد أوفر منك حظّاً قد تعجّلت الحسنات ومحيت عنك السيئات وسيأتيك ما قسم الله لك موفراً حلالاً طيباً مباركاً فيه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٨٤٣] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي عمارة الطيار قال : قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام : انّه قد ذهب مالي وتفرق ما في يدي وعيالي كثير فقال له أبو عبد الله عليه‌السلام : إذا قدمت الكوفة فافتح باب حانوتك وابسط بساطك وضع ميزانك وتعرض لرزق ربّك ، قال : فلما أن قدم فتح باب حانوته وبسط بساطه ووضع ميزانه قال : فتعجب من حوله بأن ليس في بيته قليل ولا كثير من المتاع ولا عنده شيء قال : فجاءه رجل فقال اشتر لي ثوباً ، قال : فاشترى له وأخذ ثمنه وصار الثمن إليه ، ثمّ جاءه آخر فقال له : اشتر لي ثوباً قال : فطلب له في السوق ثمّ اشترى له ثوباً فأخذ ثمنه فصار في يده وكذلك يصنع التجار يأخذ بعضهم من بعض ، ثمّ جاءه رجل آخر فقال له : يا أبا عمارة انّ عندي عدلاً من كتان فهل تشتريه واؤخرك بثمنه سنة ؟ فقال : نعم احمله وجئني به قال : فحمله فاشتراه منه بتأخير سنة ، قال : فقام الرجل فذهب ثمّ أتاه آت من أهل السوق فقال له : يا أبا عمارة ما هذا العدل ؟ قال : هذا عدل اشتريته ، قال : فبعني نصفه واعجل لك ثمنه ، قال : نعم فاشتراه منه وأعطاه نصف المتاع وأخذ نصف الثمن قال : فصار في يده الباقي إلىٰ سنة ، قال : فجعل يشتري بثمنه الثوب والثوبين ويعرض ويشتري ويبيع حتى اثري وعرض وجهه وأصاب معروفاً (٢) .

[٥٨٤٤] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ،

---

(١) الكافي : ٥/١٥٥ ح ١.

(٢) الكافي : ٥/٣٠٤ ح ٣.

عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : كان رجل من أصحابنا بالمدينة فضاق ضيقاً شديداً واشتدّت حاله فقال له أبو عبد الله عليه السلام : اذهب فخذ حانوتاً في السوق وابسط بساطاً وليكن عندك جرّة من ماء وألزم باب حانوتك ، قال ففعل الرجل فمكث ما شاء الله قال : ثمّ قدمت رفقة من مصر فالقوا متاعهم كلّ رجل منهم عند معرفته وعند صديقه حتى ملأوا الحوانيت وبقي رجل منهم لم يصب حانوتاً يلقي فيه متاعه فقال له أهل السوق : ههنا رجل ليس به بأس وليس في حانوته متاع فلو القيت متاعك في حانوته فذهب إليه فقال له : القي متاعي في حانوتك ؟ فقال له : نعم ، فالقى متاعه في حانوته وجعل يبيع متاعه الأوّل فالأوّل حتى إذا حضر خروج الرفقة بقي عند الرجل شيء يسير من متاعه فكره المقام عليه فقال لصاحبنا : اخلف هذا المتاع عندك تبيعه وتبعث اليَّ بثمنه ؟ قال : فقال : نعم ، فخرجت الرفقة وخرج الرجل معهم وخلف المتاع عنده فباعه صاحبنا وبعث بثمنه إليه ، قال : فلما أن تهيأ خروج رفقة مصر من مصر بعث إليه ببضاعة فباعها وردّ إليه ثمنها فلما رآى ذلك الرجل أقام بمصر وجعل يبعث إليه بالمتاع ويجهز عليه ، قال : فأصاب وكثر ماله واثري[1].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٨٤٥] ١٢ ـ ابراهيم بن محمّد الثقفي ، عن عبد الله بن البلح البصري ، عن أبي بكر بن عياش ، عن أبي حصيرة ، عن مختار التمار وكان رجلاً من أهل البصرة قال : كنت أبيت في مسجد الكوفة وأبول في الرحبة وآخذ الخبز من البقال فخرجت ذات يوم أُريد بعض أسواقها فإذا بصوت بي فقال : يا هذا إرفع إزارك فإنّه أنق لثوبك وأتقى لربّك ، قلت : من هذا؟ فقيل لي : هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فخرجت أتبعه وهو متوجه إلىٰ سوق الإبل فلما أتاها وقف في وسط السوق فقال : يا معشر التجار إيّاكم واليمين الفاجرة فإنّها تنفق السلعة وتمحق البركة ثمّ أتىٰ سوق الكرابيس

---

(١) الكافي : ٣٠٩/٥ ح ٢٥.

فاذا هو برجل وسيم فقال : يا هذا عندك ثوبان بخمسة دراهم ؟ فوثب الرجل فقال : نعم يا أمير المؤمنين ، فلما عرفه مضى عنه وتركه فوقف على غلام فقال له : يا غلام عندك ثوبان بخمسة دراهم ؟ قال : نعم عندي ثوبان أحدهما أخير من الآخر واحد بثلاثة والآخر بدرهمين ، قال : هلمهما ، فقال : يا قنبر خذ الذي بثلاثة ، قال : أنت أولى به يا أمير المؤمنين تصعد المنبر وتخطب الناس قال : يا قنبر أنت شاب ولك شره الشباب وأنا أستحيي من ربّي أن أتفضل عليك لأنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ألبسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تأكلون ، ثمّ لبس القميص ومدّ يده في ردنه فإذا هو يفضل عن أصابعه فقال : يا غلام اقطع هذا الفضل ، فقطعه فقال الغلام : هلم أكفه ياشيخ ، فقال : دعه كما هو فإنّ الأمر أسرع من ذلك[١] .

[٥٨٤٦] ١٣ ـ ابراهيم بن محمّد الثقفي ، عن عبد الله بن أبي شيبة ، عن أبي معاوية ، عن عبد الرحمن بن اسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن علي عليه السلام قال : كان يخرج إلى السوق ومعه الدرّة فيقول : إنّي أعوذ بك من الفسوق ومن شرّ هذه السوق[٢] .

[٥٨٤٧] ١٤ ـ الصدوق باسناده إلىٰ حديث اربعمأة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . أكثروا ذكر الله عزّ وجلّ إذا دخلتم الأسواق عند اشتغال الناس فإنّه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكتبوا في الغافلين . . . وقال عليه السلام : إذا اشتريتم ما تحتاجون اليه من السوق فقولوا حين تدخلون الأسواق : «أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله اللهم إنّي أعوذ بك من صفقة خاسرة ويمين فاجرة وأعوذ بك من بوار الأيّم» . . .[٣] .

بوار الأيّم : بارت السوق إذا كسدت والإيم التي لا زوج لها وهي مع ذلك لايرغب فيها أحد .

---

(١) الغارت : ٦٥ طبع بيروت . ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٠٠/٩٣ ح ٩ .

(٢) الغارات : ٦٩ طبع بيروت .

(٣) الخصال : ٦١٤/٢ و ٦٣٤ .

[٥٨٤٨] ١٥ ـ الصدوق ، عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن سليمان بن مقبل ، عن ابن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي عبيدة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من قال في السوق : «أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله» كتب الله له ألف ألف حسنة (١) .

[٥٨٤٩] ١٦ ـ الصدوق بالأسانيد الثلاثة ، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال حين يدخل السوق : «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لايموت بيده الخير وهو علىٰ كل شيء قدير» أُعطي من الأجر عدد ما خلق الله إلىٰ يوم القيامة (٢) .

[٥٨٥٠] ١٧ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن سعد ، عن سلمة بن الخطاب ، عن أيّوب بن سليم العطار ، عن اسحاق بن بشر الكاهلي ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلىٰ عياله كان كحامل صدقة إلىٰ قوم محاويج وليبدأ بالأُناث قبل الذكور فإنّ مَن فرّح ابنةً فكأنّما أعتق رقبة من ولد اسماعيل ، ومن أقرّ بعين ابن فكأنّما بكى من خشية الله عزّ وجلّ ، ومن بكى من خشية الله عزّ وجلّ ادخل جنات النعيم (٣) .

[٥٨٥١] ١٨ ـ الصدوق رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : جاء أعرابي من بني عامر إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله عن شرّ بقاع الأرض وخير بقاع الأرض ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : شرّ بقاع الأرض الأسواق وهي ميدان إبليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث ذرّيّته فبين مطفّف في قفيز أو طايش في ميزان أو سارق في ذرع أو كاذب في سلعة فيقول : عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حيّ فلا يزال مع ذلك أوّل

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والثمانون ح ١٥/٧٠٤ الرقم ٩٦٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣١/٢. ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩٧/١٠٠ ح ٢٦.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والثمانون : ٦٧٢/٦ الرقم ٩٠٤.

داخل وآخر خارج ، ثمّ قال ﷺ : وخير البقاع المساجد وأحبّهم إلى الله ﷻ أوّلهم دخولاً وآخرهم خروجاً منه (١) .

[٥٨٥٢] ١٩ ـ الصدوق باسناده إلىٰ عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من دخل سوقاً أو مسجد جماعة فقال مرّة واحدة : «أشهد أن لا إلٰه إلّا الله وحده لاشريك له والله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلا ولا حول ولا قوة إلّا بالله العليّ العظيم وصلى الله علىٰ محمّد وآله» عدلت له حجّة مبرورة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٨٥٣] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه إلى الحارث الهمداني : ... وإيّاك ومقاعد الأسواق فإنّها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن ... (٣) .

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٢٤/٢٣ من طبع الكمباني و ٩٠/١٠٣ من طبع الحروفي بايران و ٩٠/١٠٠ من طبع بيروت .

---

(١) الفقيه : ١٩٩/٣ ح ٣٧٥١.

(٢) الفقيه : ١٩٩/٣ ح ٣٧٥٣.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

السيادة

[٥٨٥٤] ١ ـ الكليني ، باسناده إلىٰ خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ومن جاد ساد . . . [١] .

[٥٨٥٥] ٢ ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفيّة انّه قال : . . . من كرم ساد . . . [٢] .

[٥٨٥٦] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن هلال ، عن اميّة بن علي ، عن ابن المغيرة ، عن ابن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم يعبد الله عزّ وجلّ بشيء أفضل من العقل ولا يكون المؤمن عاقلاً حتى تجتمع فيه عشر خصال : الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه ولا يسام من طلب العلم طول عمره ولا يتبرم بطلاب الحوائج قبله ، الذل أحب اليه من العز والفقر أحب إليه من الغنى ، نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة لا يرى أحداً إلّا قال : هو خير مني وأتقى ، إنّما الناس رجلان فرجل هو خير منه وأتقى وآخر هو شرّ منه وأدنى فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به وإذا لقي الذي هو شرّ منه وأدنى قال : عسى خير هذا باطن وشره ظاهر وعسى أن يختم له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد أهل زمانه [٣] .

---

(١) الكافي : ٢١/٨ .

(٢) الفقيه : ٣٩١/٣ .

(٣) الخصال : ٤٣٣/٢ ح ١٧ .

[٥٨٥٧] ٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما ساد من احتاج إخوانه إلىٰ غيره[١].

[٥٨٥٨] ٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : السيد من تحمل أثقال إخوانه وأحسن مجاورة جيرانه[٢].

[٥٨٥٩] ٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : السيد من لا يصانع ولا يخادع ولا تغره المطامع[٣].

[٥٨٦٠] ٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من أنعم قضى حق السيادة[٤].

[٥٨٦١] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لايكمل السؤدد إلّا بحمل الأثقال[٥].

[٥٨٦٢] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لاشرف كالسؤدد[٦].

[٥٨٦٣] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلى المعصوم عليه السلام انّه قال : ... من حلم ساد ...[٧].

قد مرّ منّا عنوان السادة في محلها فراجعها إن شئت .

---

(١) ـ (٦) غرر الحكم : ح ٩٥٩٥ و ٢٠٠٢ و ٢١٠١ و ٧٧٤٧ و ١٠٨١٤ و ١٠٤٧٩.

(٧) بحار الأنوار : ٢١٠/٧٤.

السياسة

[٥٨٦٤] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبيد الله الدهقان ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن يحيى بن عمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة أستخرج غور العقل وبحسن السياسة يكون الأدب الصالح ، قال : وكان يقول : التفكر حياة قلب البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلّة التربص (١) .

[٥٨٦٥] ٢ ـ الصدوق باسناده إلى الامام علي الهادي عليه السلام في زيارة الجامعة : . . . السلام عليكم يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الأُمم وأولياء النعم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد وأركان البلاد وأبواب الإيمان وامناء الرحمن و . . . (٢) .

[٥٨٦٦] ٣ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من حسنت سياسته دامت رياسته (٣) .

[٥٨٦٧] ٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من حسنت سياسته وجبت طاعته (٤) .

---

(١) الكافي : ١/٢٨ ح ٣٤.

(٢) الفقيه : ٢/٦١٠.

(٣) و (٤) غرر الحكم : ح ٨٤٣٨ و ٨٠٢٥٦.

[٥٨٦٨] ٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : فضيلة الرياسة حُسن السياسة (١) .

[٥٨٦٩] ٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : حسن السياسة يستديم الرياسة (٢) .

[٥٨٧٠] ٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : حسن التدبير وتجنب التبذير من حسن السياسة (٣) .

[٥٨٧١] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : جمال السياسة العدل في الامرة والعفو مع القدرة (٤) .

[٥٨٧٢] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : آفة الزعماء ضعف السياسة (٥) .

[٥٨٧٣] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المُلك سياسة (٦) .

---

(١) ـ (٦) غرر الحكم : ح ٦٥٦٣ و ٤٨٢٠ و ٤٨٢١ و ٤٧٩٣ و ٣٩٣١ و ١٧ .

السيرة

[٥٨٧٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن أبي بكر الحضرمي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لسيرة علي عليه السلام في أهل البصرة كانت خيراً لشيعته مما طلعت عليه الشمس انّه علم انّ للقوم دولة فلو سباهم لسبيت شيعته ، قلت : فأخبرني عن القائم عليه السلام يسير بسيرته ؟ قال : لا انّ علياً عليه السلام سار فيهم بالمن للعلم من دولتهم وانّ القائم عجل الله فرجه يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لأنّه لا دولة لهم[١].

[٥٨٧٥] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم وأحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه جميعاً ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي : يا جابر أيكتفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت فوالله ما شيعتنا إلّا من اتق الله وأطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر إلّا بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة وبر الوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس إلّا من خير وكانوا أمناء عشائرهم في الأشياء قال جابر : فقلت : يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة ، فقال : يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل أن يقول أحب علياً وأتولاه ثمّ لايكون مع ذلك فعالاً فلو قال : إني أحبّ رسول الله فرسول الله صلى الله عليه وآله خير من علي عليه السلام ثمّ لا يتبع سيرته

---

(١) الكافي : ٥/٣٣ ح ٤.

ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه ايّاه شيئاً فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين أحد قرابة أحب العباد إلى الله ﷻ وأكرمهم عليه أتقاهم وأعملهم بطاعته ياجابر والله ما يتقرب إلى الله تبارك وتعالى إلّا بالطاعة وما معنا براءة من النار ولا على الله لأحد من حجة من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا إلّا بالعمل والورع(١).

[٥٨٧٦] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن محمّد بن سليمان الأزدي ، عن أبي الجارود ، عن أبي اسحاق ، عن أمير المؤمنين عليه السلام : ﴿وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل﴾ : بظلمه وسوء سيرته ﴿والله لايحب الفساد﴾(٢)(٣).

[٥٨٧٧] ٤ـ النعماني ، عن عبد الواحد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن رباح ، عن أحمد ابن علي الحميري ، عن الحسن بن أيّوب ، عن عبد الكريم الخثعمي ، عن أحمد بن الحسن بن أبان ، عن عبد الله بن عطا ، عن شيخ من الفقهاء يعني أبا عبد الله عليه السلام قال : سألته عن سيرة المهدي كيف سيرته ؟ قال : يصنع ما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهلية ويستأنف الاسلام جديداً(٤).

[٥٨٧٨] ٥ ـ الصدوق باسناده إلى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انه خطب في مسجد الكوفة وقال : في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله : ... وسخّر له البراق وصافحته الملائكة وأرعب به الأباليس وهدم به الأصنام والآلهة المعبودة دونه ، سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق ...(٥).

---

(١) الكافي: ٧٤/٢ ح ٣.
(٢) سورة البقرة: ٢٠٥.
(٣) الكافي: ٢٨٩/٨ ح ٤٣٥.
(٤) الغيبة للنعماني: ١٢١. ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٥٢/٥٢.
(٥) التوحيد: ٧٢.

[٥٨٧٩] ٦ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام في رسالة حقوقه انّه قال في حق اللسان: . . . ويُعَدّ شاهد العقل والدليل عليه وتَزَيّن العاقل بعقله، حسن سيرته في لسانه . . . (١).

[٥٨٨٠] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: في ذكر الملاحم: يعطف الهوى على الهدى إذا عطفوا الهدى على الهوى ويعطف الرأي على القرآن إذا عطفوا القرآن على الرأي منها حتى تقوم الحرب بكم علىٰ ساق باديا نواجذها مملوءة اخلافها حلوا رضاعها علقماً عاقبتها ألا وفي غد وسيأتي غد بما لاتعرفون يأخذ الوالي من غيرها عمالها علىٰ مساوىء أعمالها وتخرج له الأرض أفاليذ كبدها وتلقي إليه سلماً مقاليدها فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب والسنة (٢).

[٥٨٨١] ٨ ـ الديلمي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال: من ولى من أُمور أُمتي شيئاً فحسنت سريرته [سيرته] رزقه الله الهيبة في قلوبهم ومن بسط كفه اليهم بالمعروف رزقه الله المحبة منهم ومن كف عن أموالهم وفّر الله ماله ومن أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنة مصاحباً ومن كثر عفوه مدّ في عمره ومن عم عدله نصر علىٰ عدوه ومن خرج من ذلّ المعصية إلىٰ عزّ الطاعة آنسه الله بغير أنيس وعزّه بغير عشيرة وأعانه بغير مال (٣).

[٥٨٨٢] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: حسن السيرة عنوان حسن السريرة (٤).

[٥٨٨٣] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من سائت سيرته سرّت منيته (٥).

---

(١) تحف العقول: ٢٥٧.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٨.
(٣) أعلام الدين: ١٨٤. ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧٢/٣٥٩ح ٧٥.
(٤) غرر الحكم: ح ٤٨٤٦.
(٥) غرر الحكم: ح ٧٩٤٢.

السيف

[٥٨٨٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : إيّاكم ودعوة المظلوم فانها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله عزّوجلّ اليها فيقول ارفعوها حتى أستجيب له وإيّاكم ودعوة الوالد فانها أحدّ من السيف (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٨٨٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن احدهما عليهما‌السلام قال : نهى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عن سل السيف في المسجد وعن برىء النبل في المسجد قال : إنّما بني لغير ذلك (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٨٨٦] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن أبان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : الخير كلّه في السيف وتحت ظل السيف ولا يقيم الناس إلّا السيف والسيوف مقاليد الجنة والنار (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٨٨٧] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي حفص الكلبي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إنّ الله عزّوجلّ بعث رسوله

---

(١) الكافي : ٢/٥٠٩ ح ٣.

(٢) الكافي : ٣/٣٦٩ ح ٨.

(٣) الكافي : ٥/٢ ح ١.

بالإسلام إلى الناس عشر سنين فأبوا أن يقبلوا حتى أمره بالقتال فالخير في السيف وتحت السيف والأمر يعود كما بدء [١].

[٥٨٨٨] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحجال ، عن ثعلبة ، عن معمر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الخير كلّه في السيف وتحت السيف وفي ظل السيف قال : وسمعته يقول : انّ الخير كل الخير معقود في نواصي الخيل إلىٰ يوم القيامة [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٨٨٩] ٦ـ الكليني ،عن علي ،عن أبيه ،عن القاسم بن محمّد ،عن المنقري ،عن حفص ابن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأل رجل أبي صلوات الله عليه عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام وكان السائل من محبينا فقال له أبو جعفر عليه السلام : بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أسياف ثلاثة منها شاهرة فلا تغمد حتى تضع الحرب أوزارها ولن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً وسيف منها مكفوف وسيف منها مغمود سلّه إلىٰ غيرنا وحكمه إلينا.

وأمّا السيوف الثلاثة الشاهرة فسيف علىٰ مشركي العرب قال الله عزّ وجلّ **﴿[فـ] اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كلّ مرصد فإن تابوا﴾** يعني آمنوا **﴿وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾** [٣] **﴿فاخوانكم في الدين﴾** [٤] فهؤلاء لايقبل منهم إلّا القتل أو الدخول في الإسلام وأموالهم

---

(١) الكافي: ٥/٧ح ٧.

(٢) الكافي: ٥/٨ح ١٥.

(٣) سورة التوبة: ٥.

(٤) سورة التوبة: ١١.

وذراريهم سبي عل ما سنّ رسول الله ﷺ فانّه سبى وعفى وقبل الفداء .

والسيف الثاني علىٰ أهل الذمة قال الله تعالى ﴿**وقولوا للناس حسناً**﴾ [١] نزلت هذه الآية في أهل الذمة ثمّ نسخها قوله ﷺ ﴿**قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون**﴾ [٢] فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم إلّا الجزية أو القتل وما لهم فيىء وذراريهم سبي وإذا قبلوا الجزية علىٰ أنفسهم حرم علينا سبيهم وحرمت أموالهم وحلت لنا مناكحتهم ومن كان منهم في دار الحرب حلّ لنا سبيهم وأموالهم ولم تحل لنا مناكحتهم ولم يقبل منهم إلّا الدخول في دار الاسلام أو الجزية أو القتل .

والسيف الثالث سيف علىٰ مشركي العجم يعني الترك والديلم والخزر قال الله ﷻ في أوّل السورة التي يذكر فيها ﴿**الذين كفروا**﴾ فقص قصتهم ثمّ قال ﴿**فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منّاً بعد وامّا فداء حتى تضع الحرب أوزارها**﴾ [٣] فاما قوله ﴿**فاما منّاً بعد**﴾ يعني بعد السبي منهم ﴿**وامّا فداء**﴾ يعني المفاداة بينهم وبين أهل الاسلام فهؤلاء لن يقبل منهم إلّا القتل أو الدخول في الاسلام ولا يحل لنا مناكحتهم ماداموا في دار الحرب .

وامّا السيف المكفوف فسيف علىٰ أهل البغي والتأويل قال الله ﷻ ﴿**وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت احديهما علىٰ الأُخرىٰ فقاتلوا التي تبغي حتى تفيىء إلىٰ أمر الله**﴾ [٤] فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله ﷺ : انّ منكم من يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل

---

(١) سورة البقرة : ٨٣.

(٢) سورة التوبة : ٣٠.

(٣) سورة محمّد ﷺ : ٤.

(٤) سورة الحجرات : ٩.

فسئل النبي صلى الله عليه وآله من هو ؟ فقال : خاصف النعل يعني أمير المؤمنين عليه السلام فقال عمار بن ياسر قاتلت بهذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثاً وهذه الرابعة والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا السعفات من هجر لعلمنا انّا على الحق وانهم على الباطل وكانت السيرة فيهم من أمير المؤمنين عليه السلام ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل مكة يوم فتح مكة فانّه لم يسب لهم ذرية وقال : من أغلق بابه فهو آمن ومن ألقى سلاحه فهو آمن وكذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة : نادى فيهم لاتسبوا لهم ذرية ولا تجهزوا علىٰ جريح ولا تتبعوا مدبراً ومن أغلق بابه وألقى سلاحه فهو آمن .

وامّا السيف المغمود فالسيف الذي يقوم به القصاص قال الله عزّوجلّ **﴿النفس بالنفس والعين بالعين﴾** [١] فسلّه إلىٰ أولياء المقتول وحكمه الينا فهذه السيوف التي بعث الله بها محمّداً صلى الله عليه وآله فمن جحدها أو جحد واحداً منها أو شيئاً من سيرها وأحكامها فقد كفر بما أنزل الله علىٰ محمّد صلى الله عليه وآله [٢] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٥٨٩٠] ٧ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن بعض أصحابنا ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الوليد بن صبيح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من الناس من رزقه في التجارة ومنهم من رزقه في السيف ومنهم من رزقه في لسانه [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٨٩١] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس بتحلية السيف بأس بالذهب والفضة [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة المائدة : ٤٥.

(٢) الكافي : ١٠/٥ ح ٢.

(٣) الكافي : ٣٠٥/٥ ح ٥.

(٤) الكافي : ٤٧٥/٦ ح ٥.

[٥٨٩٢] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي جميلة ، عن الرضا عليه‌السلام قال : سألته عن رجل أوصى لرجل بسيف وكان في جفن وعليه حلية ؟ فقال له الورثة : إنّما لك النصل وليس لك المال ، قال فقال : لا بل السيف بما فيه له ، قال فقلت : رجل أوصىٰ لرجل بصندوق وكان فيه مال فقال الورثة : إنّما لك الصندوق وليس لك المال ، قال فقال أبو الحسن عليه‌السلام : الصندوق بما فيه له(١) .

[٥٨٩٣] ١٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام : نزل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في غزوة ذات الرقاع تحت شجرة علىٰ شفير واد فأقبل سيل فحال بينه وبين أصحابه فرآه رجل من المشركين والمسلمون قيام علىٰ شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السيل فقال رجل من المشركين لقومه أنا أقتل محمّداً فجاء وشدّ علىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بالسيف ثمّ قال : من ينجيك مني يا محمّد ؟ فقال : ربي وربك ، فنسفه جبرئيل عليه‌السلام عن فرسه فسقط علىٰ ظهره فقام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وأخذ السيف وجلس علىٰ صدره وقال : من ينجيك مني ياغورث ؟ فقال : جودك وكرمك يا محمّد ، فتركه فقام وهو يقول والله أنت خير مني وأكرم(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع كتاب الجهاد من كتب الأخبار . وقد مرّ منّا عنوان الجهاد في محلّه والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) الكافي : ٤٤/٧ ح ١.

(٢) الكافي : ١٢٧/٨ ح ٩٧.

بَابُ الشين

الشباب

[٥٨٩٤] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن يحيى بن عمرو بن خليفة الزيات ، عن عبد الله بن بكير ، عن بعض أصحابنا ، عن احدهما عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر الشباب عليكم بالباه فإن لم تستطيعوه فعليكم بالصيام فانّه وجاؤه(١) .

[٥٨٩٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر ابن بشير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله شاب من الأنصارى فشكى إليه الحاجة ، فقال له : تزوج فقال الشاب : إني لأستحيى أن أعود إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فلحقه رجل من الأنصار فقال : إن لي بنتاً وسيمة فزوجها إيّاه ، قال : فوسع الله عليه قال : فأتىٰ الشاب النبي صلى الله عليه وآله فأخبره قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر الشباب عليكم بالباه(٢) .

[٥٨٩٦] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد خفره النفس فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمّد ما هذا النفس العالي ؟ فقال : جعلت فداك يابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب أجلي مع انني لست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمّد وانّك لتقول هذا ؟ قال :

---

(١) الكافي : ٤/١٨٠ ح ٢.

(٢) الكافي : ٥/٣٣٠ ح ٣.

جعلت فداك وكيف لا اقول هذا؟ فقال: يا أبا محمّد أما علمت انّ الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول؟ قال قلت: جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول؟ فقال: يكرم الله الشباب أن يعذّبهم ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم قال قلت: جعلت فداك هذا لنا خاصّة أم لأهل التوحيد؟ قال: فقال: لا والله إلّا لكم خاصّة دون العالم قال قلت: جعلت فداك فأنا قد نبزنا نبزاً انكسرت له ظهورنا وماتت له أفئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم، قال فقال أبو عبد الله عليه السلام: الرافضة؟ قال: قلت: نعم، قال: لا والله ما هم سمّوكم ولكن الله سماكم به أما علمت يا أبا محمّد انّ سبعين رجلاً من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى الرافضة لأنّهم رفضوا فرعون وكانوا أشد أهل ذلك العسكر عبادة وأشدهم حبّاً لموسى وهارون وذريتهما عليهما السلام فأوحى الله عزّ وجلّ إلىٰ موسى عليه السلام أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فاني قد سميتهم به ونحلتهم إيّاه فأثبت موسى عليه السلام الاسم لهم ثمّ ذخر الله عزّ وجلّ لكم هذا الاسم حتى نحلكموه، يا أبا محمّد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع أهل بيت نبيّكم صلى الله عليه وآله وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من أراد الله فابشروا ثمّ ابشروا فأنتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله عزّ وجلّ بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا أبا محمّد فهل سررتك؟ قال: قلت: جعلت فداك زدني فقال: يا أبا محمّد انّ لله عزّ وجلّ ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في أوان سقوطه وذلك قوله عزّ وجلّ ﴿**الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم**﴾ ﴿**ويستغفرون للذين آمنوا**﴾[1] استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا أبا محمّد فهل سررتك؟ قال:

---

(١) سورة غافر: ٧.

قلت : جعلت فداك زدني قال : يا أبا محمّد لقد ذكركم الله في كتابه فقال **﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا﴾** [١] انكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جلّ ذكره **﴿وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾** [٢] يا أبا محمّد فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني فقال : يا أبا محمّد لقد ذكركم الله في كتابه فقال **﴿اخواناً علىٰ سرر متقابلين﴾** [٣] والله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمّد فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني فقال : يا أبا محمّد **﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلّا المتقين﴾** [٤] والله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمّد فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني فقال : يا أبا محمّد لقد ذكرنا الله ﷻ وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه [٥] .

[٥٨٩٧] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه سئل عن رجل يمس من المرأة شيئاً أيفسد ذلك صومه أو ينقضه ؟ فقال : انّ ذلك يكره للرجل الشاب مخافة أن يسبقه المني [٦] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٨٩٨] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعلي بن

---

(١) سورة الأحزاب : ٢٣.
(٢) سورة الأعراف : ١٠٢.
(٣) سورة الحجر : ٤٧.
(٤) سورة الزخرف : ٦٧.
(٥) الكافي : ٨/٣٣ح ٦.
(٦) الكافي : ٤/١٠٤ح ١.

ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي محمّد الوابشي ، وابراهيم بن مهزم ، عن اسحاق بن عمار ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلى بالناس الصبح فنظر إلىٰ شاب في المسجد وهو يخفق ويهوى برأسه مصفراً لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كيف أصبحت يا فلأن ؟ قال : أصبحت يارسول الله موقناً فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله وقال : انّ لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك ؟ فقال : انّ يقيني يارسول الله هو الذي أحزنني وأسهر ليلي وأظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كأني أنظر إلىٰ عرش ربي وقد نصب للحساب وحشر الخلائق لذلك وأنا فيهم وكأني أنظر إلىٰ أهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون وعلى الأرائك متكئون وكأني أنظر إلىٰ أهل النار وهم فيها معذبون مصطرحون وكأني الآن أسمع زفير النار يدور في مسامعي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه : هذا عبد نوّر الله قلبه بالإيمان ثمّ قال له : الزم ما أنت عليه ، فقال الشاب : ادع الله لي يارسول الله أن ارزق الشهادة معك ، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٨٩٩] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحسن بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي سعيد المكاري ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي ابن الحسين صلوات الله عليهما قال قال : انّ رجلاً ركب البحر بأهله فكسر بهم فلم ينج ممن كان في السفينة إلّا امرأة الرجل فانها نجت علىٰ لوح من ألواح السفينة حتى الجأت علىٰ جزيرة من جزائر البحر وكان في تلك الجزيرة رجل يقطع الطريق ولم يدع لله حرمة إلّا انتهكها فلم يعلم إلّا والمرأة قائمة علىٰ رأسه فرفع رأسه إليها فقال : إنسيّة

---

(١) الكافي : ٢/٥٣ ح ٢.

أم جنيّة فقالت : إنسية ، فلم يكلمها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من أهله فلما أن همّ بها اضطربت ، فقال لها : ما لك تضطربين ؟ فقالت : افرق من هذا وأومأت بيدها إلى السماء ، قال : فصنعت من هذا شيئاً ؟ قالت : لا وعزته ، قال : فأنتِ تفرقين منه هذا الفرق ولم تصنعي من هذا شيئاً وإنّما استكرهك استكراهاً فأنا والله أولى بهذا الفرق والخوف وأحق منك ، قال : فقام ولم يحدث شيئاً ورجع إلىٰ أهله وليست له همّة إلّا التوبة والمراجعة فبينا هو يمشي إذ صادفه راهب يمشي في الطريق فحميت عليهما الشمس فقال الراهب للشاب : ادع الله يظلنا بغمامة فقد حميت علينا الشمس ، فقال الشاب : ما أعلم انّ لي عند ربي حسنة فأتجاسر علىٰ أن أسأله شيئاً ، قال : فادعو أنا وتؤمن أنت ؟ قال : نعم فأقبل الراهب يدعو والشاب يؤمن فما كان بأسرع من أن أظلتهما غمامة فمشيا تحتها مليّاً من النهار ثمّ تفرقت الجادة جادتين فأخذ الشاب في واحدة وأخذ الراهب في واحدة فاذا السحابة مع الشاب ، فقال الراهب : أنت خير مني لك استجيب ولم يستجب لي فأخبرني ما قصتك فأخبره بخبر المرأة فقال : غفر لك ما مضى حيث دخلك الخوف فانظر كيف تكون فيما تستقبل [1] .

[٥٩٠٠] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في الصائم يقبل الجارية والمرأة ؟ فقال : أمّا الشيخ الكبير مثلي ومثلك فلا بأس وأمّا الشاب الشبق فلا لأنّه لايؤمن والقبلة احدى الشهوتين ، قلت : فما ترى في مثلي تكون له الجارية فيلاعبها ؟ فقال لي : انّك لشبق يا أبا حازم كيف طعمك ؟ قلت : ان شبعت اضرّني وان جعت أضعفني ، قال : كذلك أنا فكيف أنت والنساء ؟ قلت : ولا شيء ، قال : ولكني يا أبا حازم ما أشاء شيئاً أن يكون ذلك مني إلّا فعلت [2] .

---

(١) الكافي : ٦٩/٢ ح ٨.

(٢) الكافي : ١٠٤/٤ ح ٣.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٥٩٠١] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمركي بن علي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته عن رجل عليه عتق رقبة وأراد أن يعتق نسمة ايهما أفضل أن يعتق شيخاً كبيراً أو شاباً أجرداً ؟ قال : اعتق من أغنى نفسه الشيخ الكبير الضعيف أفضل من الشاب الأجرد(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٩٠٢] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ داود عليه السلام سأل ربّه أن يريده قضية من قضايا الآخرة فأوحى الله عزّ وجلّ إليه ياداود انّ الذي سألتني لم أطلع عليه أحداً من خلقي ولا ينبغي لأحد أن يقضي به غيري ، قال : فلم يمنعه ذلك أن عاد فسأل الله أن يريه قضية من قضايا الآخرة قال : فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال له : يا داود لقد سألت ربك شيئاً لم يسأله قبلك نبي ، يا داود انّ الذي سألت لم يطلع عليه أحداً من خلقه ولا ينبغي لأحد أن يقضي به غيره قد أجاب الله دعوتك وعطاك ما سألت ، يا داود انّ أوّل خصمين يردان عليك غداً القضيّة فيهما من قضايا الآخرة ، قال : فلما أصبح داود عليه السلام جلس في مجلس القضاء أتاه شيخ متعلّق بشاب ومع الشاب عنقود من عنب فقال له الشيخ : يا نبي الله انّ هذا الشاب دخل بستاني وخرب كرمي وأكل منه بغير اذني وهذا العنقود أخذه بغير اذني ، فقال داود للشاب : ما تقول ؟ فاقر الشاب انّه قد فعل ذلك ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه يا داود إني إن كشفت لك عن قضايا الآخرة فقضيت بها بين الشيخ والغلام لم يحتملها قلبك ولم يرض بها قومك ، يا داود انّ هذا الشيخ اقتحم علىٰ أبي هذا الغلام في بستانه فقتله وغصب بستانه وأخذ منه أربعين ألف درهم فدفنها في جانب بستانه فادفع إلى الشاب سيفاً ومره أن يضرب عنق

---

(١) الكافي : ٦/١٩٦ ح ١٠.

الشيخ وادفع إليه البستان ومره أن يحفر في موضع كذا وكذا ويأخذ ماله ، قال : ففزع من ذلك داود عليه السلام وجمع إليه علماء أصحابه وأخبرهم الخبر وأمضى القضيّة على ما أوحى الله عزّ وجلّ إليه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٩٠٣] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي ابن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسلم على النساء ويرددن عليه السلام ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة منهنّ ويقول : أتخوف أن تعجبني صوتها فيدخل عليَّ أكثر مما أطلب من الأجر [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٩٠٤] ١١ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن محمّد بن حكيم ، عن العبد الصالح عليه السلام قال : قلت له : المرأة الشابة التي تحيض مثلها يطلقها زوجها فيرتفع طمثها ما عدتها ؟ قال : ثلاثة أشهر ، قلت : جعلت فداك فانها تزوجت بعد ثلاثة أشهر فتبين بها بعد ما دخلت على زوجها انّها حامل ، قال : هيهات من ذلك يا ابن حكيم رفع الطمث ضربان امّا فساد من حيضة فقد حل لها الأزواج وليس بحامل وامّا حامل فهو تستبين في ثلاثة أشهر لأنّ الله عزّ وجلّ قد جعله وقتاً يستبين فيه الحمل ، قال : قلت : فانها ارتابت ؟ قال : عدتها تسعة أشهر ، قلت : فانها ارتابت بعد تسعة أشهر ؟ قال : إنّما الحمل تسعة أشهر ، قلت : فتزوج ، قال : تحتاط ثلاثة أشهر ، قلت : فانها ارتابت بعد ثلاثة أشهر ، قال : ليس عليها ريبة تتزوج [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٢١/٧ .

(٢) الكافي : ٦٤٨/٢ ح ١ و ٥٣٥/٥ ح ٣ .

(٣) الكافي : ١٠٢/٦ ح ٤ .

[٥٩٠٥] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز كلما ازدادت علىٰ نفسها لفاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غماً ، قال وقال أبو عبد الله عليه السلام : كان فيما وعظ به لقمان ابنه يا بني انّ الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وإنّما أنت عبد مستأجر قد امرت بعمل ووعدت عليه أجراً فاوف عملك واستوف اجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في ذرع أخضر فأكلت حتى سمن فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة علىٰ نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر ، اخربها ولا تعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها ، واعلم انك ستسئل غداً إذا وقفت بين يدي الله عزّ وجلّ عن أربع : شبابك فيما أبليته وعمرك فيما أفنيته ومالك مما اكتسبته وفيما أنفقته ، فتأهب لذلك واعد له جواباً ولا تأس علىٰ ما فاتك من الدنيا فإنّ قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجد في أمرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربك وجدد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل أن يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد (١) .

[٥٩٠٦] ١٣ ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : الشباب شعبة من الجنون (٢) .

[٥٩٠٧] ١٤ ـ الصدوق باسناده إلىٰ صفوان بن يحيى انّه سأل أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل تكون عنده المرأة الشابة فيمسك عنها الأشهر والسنة لا يقربها ليس يريد الإضرار بها يكون لهم مصيبة يكون في ذلك آثماً ؟ قال : إذا تركها أربعة أشهر كان آثماً بعد ذلك إلّا أن يكون بإذنها (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١٣٤/٢ ح ٢٠.

(٢) الفقيه : ٣٧٧/٤ ح ٥٧٧٤.

(٣) الفقيه : ٤٠٥/٣ ح ٤٤١٥.

[٥٩٠٨] ١٥ ـ الصدوق رفعه وقال : قال ابن أبي ليلى للصادق عليه السلام : أي شيء أحلى مما خلق الله عزّ وجلّ ؟ فقال : الولد الشاب ، فقال : أي شيء أمر مما خلق الله عزّ وجلّ ؟ قال : فقده ، فقال : اشهد انكم حجج الله علىٰ خلقه (١) .

[٥٩٠٩] ١٦ ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... ياعلي بادر بأربع قبل أربع : شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وحياتك قبل موتك ... (٢) .

[٥٩١٠] ١٧ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : الشيخ شابٌّ علىٰ حبّ اثنتين : طول حياة وكثرة مال (٣) .

[٥٩١١] ١٨ ـ الطوسي باسناده إلىٰ علي بن الحسن ، عن العباس بن عامر ، عن أبي المغراء ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : ليس ينبغي للمرأة الشابة أن تخرج إلى الجنازة تصلي عليها إلّا أن تكون امرأة قد دخلت في السن (٤) .

الرواية موثقة سنداً بل صحيحة .

[٥٩١٢] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : شيئان لا يعرف فضلهما إلّا من فقدهما : الشباب والعافية (٥) .

[٥٩١٣] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : جهل الشباب معذور وعلمه محقور (٦) .

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار ، والحمد لله .

---

(١) الفقيه : ١/١٨٨ ح ٥٦٩.
(٢) الفقيه : ٤/٣٥٧.
(٣) جامع الأحاديث : ٩٠.
(٤) التهذيب : ٣/٣٣٢ ح ٧٠.
(٥) غرر الحكم : ح ٥٧٦٤.
(٦) غرر الحكم : ح ٤٧٦٨.

الشبع

[٥٩١٤] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد ابن عيسى اليقطيني ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الأكل على الشبع يورث البرص[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٩١٥] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمّد بن عيسى ، عن الوشاء ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكمثرى يدبغ المعدة ويقويها هو والسفرجل سواء وهو على الشبع أنفع منه على الريق ومن أصابه طخاء فليأكله يعني على الطعام[٢] .

[٥٩١٦] ٣ ـ الكليني ، باسناده إلىٰ خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . أيّها الناس أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها . . . وإن أجهده الجوع قعد به الضعف وان أفرط به الشبع كظّته البطنة فكلّ تقصير به مضرٌّ وكلّ إفراط له مفسد . . .[٣] .

[٥٩١٧] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن أبي سعيد الخراساني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ القائم إذا قام بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه ألا لايحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا

---

(١) الكافي : ٢٦٩/٦ ح ٧.

(٢) الكافي : ٣٥٨/٦ ح ٢.

(٣) الكافي : ٢١/٨.

ينزل منزلاً إلّا انبعث عين منه فمن كان جائعاً شبع ومن كان ظمآناً روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة[١].

[٥٩١٨] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي جميلة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ بعض أصحابه يعظه : اوصيك ونفسي بتقوى من لاتحل معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلّا به فإنّ من اتق الله جلّ وعزّ وقوى وشبع وروى ورفع عقله عن أهل الدنيا فبدنه مع أهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة فاطفأ بضوء قلبه ما ابصرت عيناه من حب الدنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها واضر والله بالحلال الصافي إلّا ما لابدّ له من كسرة منه يشدّ بها صلبه وثوب يواري به عورته من أغلظ ما يجد وأخشنه ولم يكن له فيما لابدّ له منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه علىٰ خالق الأشياء فجدّ واجتهد وأتعب بدنه حتى بدت الأضلاع وغارت العينان فأبدل الله له من ذلك قوة في بدنه وشدة في عقله وما ذخر له في الآخرة أكثر فارفض الدنيا فإنّ حب الدنيا يعمي ويصم ويبكم ويذل الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غداً أو بعد غد فانما هلك من كان قبلك باقامتهم على الأماني والتسويف حتى أتاهم أمر الله بغتة وهم غافلون فنقلوا علىٰ أعوادهم إلىٰ قبورهم المظلمة الضيقة وقد أسلمهم الأولاد والأهلون فانقطع إلى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال أعاننا الله وإيّاك علىٰ طاعته ووفقنا الله وإيّاك لمرضاته[٢].

[٥٩١٩] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا شبع البطن طغىٰ[٣].

---

(١) الكافي : ٢٣١/١ ح ٣.

(٢) الكافي : ١٣٦/٢ ح ٢٣.

(٣) الكافي : ٢٧٥/٦ ح ١٠.

[٥٩٢٠] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن سعيد بن عمرو الجعفي ، عن محمّد بن مسلم قال : دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام ذات يوم وهو يأكل متكئاً ، قال : وقد كان يبلغنا انّ ذلك يكره فجعلت أنظر اليه فدعاني إلىٰ طعامه فلما فرغ قال : يا محمّد لعلك ترى انّ رسول الله صلى الله عليه وآله ما رأته عين وهو يأكل وهو متكىء من ان بعثه الله إلىٰ أن قبضه قال : ثمّ ردّ علىٰ نفسه فقال : لا والله ما رأته عين يأكل وهو متكىء من أن بعثه الله إلىٰ أن قبضه ثمّ قال : يا محمّد لعلك ترى انّه شبع من خبز البر ثلاثة أيّام متوالية من أن بعثه الله إلىٰ أن قبضه ثمّ ردّ علىٰ نفسه ثمّ قال : لا والله ما شبع من خبز البر ثلاثة أيّام متوالية منذ بعثه الله إلىٰ أن قبضه أما إني لا أقول انّه كان لا يجد لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الابل فلو أراد أن يأكل لأكل ولقد أتاه جبرئيل عليه السلام بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرات يخيره من غير أن ينقصه الله تبارك وتعالى مما أعد الله له يوم القيامة شيئاً فيختار التواضع لربه جلّ وعزّ وما سئل شيئاً قط فيقول : لا إن كان اعطي وإن لم يكن قال : يكون وما اعطى على الله شيئاً قط إلّا سلم ذلك اليه حتى إن كان ليعطي الرجل الجنة فيسلم الله ذلك له ، ثمّ تناولني بيده وقال : وإن كان صاحبكم ليجلس جلسة العبد ويأكل أكلة العبد ويطعم الناس خبز البر واللحم ويرجع إلىٰ أهله فيأكل الخبز والزيت وإن كان ليشتري القميص السنبلاني ثمّ يخيّر غلامه خيرهما ثمّ يلبس الباقي فاذا جاز أصابعه قطعه وإذا جاز كعبه حذفه وما ورد عليه أمران قط كلاهما لله رضى إلّا أخذ بأشدهما علىٰ بدنه ولقد ولى الناس خمس سنين فما وضع آجرة علىٰ آجرة ولا لبنة علىٰ لبنة ولا اقطع قطيعة ولا أورث بيضاء ولا حمراء إلّا سبعمائة درهم فضلت من عطاياه أراد أن يبتاع لأهله بها خادماً وما اطاق أحد عمله وإن كان علي بن الحسين عليه السلام لينظر في الكتاب من كتب علي عليه السلام فيضرب به الأرض ويقول من يطيق هذا[1] .

---

(١) الكافي : ١٢٩/٨ ح ١٠٠.

المراد بصاحبكم في الرواية أمير المؤمنين عليه السلام كما هو الظاهر .

[٥٩٢١] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، وعن غيره ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لرجل : اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر إلىٰ ما عند غيرك ولا تتمن ما لست نائله فانّه من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك ، الحديث (١) .

[٥٩٢٢] ٩ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد الأشعري ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن محمّد بن المعلى ، عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث فيهنّ المقت من الله عزّ وجلّ : نوم في غير سهر وضحك من غير عجب وأكل على الشبع (٢) .

ورواها في الفقيه : ١/٥٠٣ ح ١٤٤٤ .

[٥٩٢٣] ١٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن موسى الكمنداني ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة يذهبن ضياعاً : البذر في السبخة والسراج في القمر والأكل على الشبع والمعروف إلىٰ من ليس بأهله (٣) .

[٥٩٢٤] ١١ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن جعفر بن محمّد بن عبيد الله ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : أربعة لايشبعنّ من أربعة : الأرض من المطر والعين من النظر والانثى من الذكر والعالم من العلم (٤) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٥٩٢٥] ١٢ ـ الصدوق باسناده عن اسماعيل بن الفضل ، عن ثابت بن دينار ، عن

---

(١) الكافي : ٨/٢٤٣ ح ٣٣٧.

(٢) الخصال : ١/٨٩ ح ٢٥.

(٣) الخصال : ١/٢٦٣ ح ١٤٢.

(٤) الخصال : ١/٢٢١ ح ٤٧.

زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام في رسالة الحقوق: ... وحق بطنك أن لاتجعله وعاءً للحرام ولا تزيد على الشبع ...[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٥٩٢٦] ١٣ ـ الصدوق، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء[٢].

للعلامة المجلسي قدس سره القدوسي بيان وتوضيح لهذا الحديث فراجع إن شئت بحار الأنوار: ٨٧٤/١٤ من طبع الكمباني و ٣٢٥/٦٣ طبع بيروت.

[٥٩٢٧] ١٤ ـ الصدوق بأسانيده الصحيحة إلى الرضا عليه السلام انّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس شيءٌ أبغض إلىٰ الله من بطن ملئان[٣].

[٥٩٢٨] ١٥ ـ الصدوق بأسانيده الصحيحة إلى الرضا عليه السلام انّه قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: أتىٰ أبو جحيفة النبي صلى الله عليه وآله وهو يتجشأ فقال: أكفف جشاءك فإنّ أكثر الناس في الدنيا شبعاً أكثرهم جوعاً يوم القيامة قال: فما ملأ أبو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله[٤].

[٥٩٢٩] ١٦ ـ الصدوق باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال: مرّ أخي عيسى بمدينة وفيها رجل وامرأة يتصايحان فقال: ما شأنكما؟ قال: يا نبي الله هذه امرأتي وليس بها بأس صالحة ولكني احبّ فراقها، قال: فأخبرني علىٰ كل حال ما شأنها؟ قال: هي خلقة الوجه من غير كبر قال: يا امرأة أتحبين أن يعود ماء وجهك

---

(١) الفقيه: ٦١٩/٢.
(٢) الخصال: ٣٥١/٢ ح ٢٩.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٦/٢ ح ٨٩.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٨/٢ ح ١١٣.

طرياً قالت : نعم ، قال لها : إذا أكلت فايّاك أن تشبعين لأنّ الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه ففعلت ذلك فعاد وجهها طرياً [١] .

[٥٩٣٠] ١٧ـ البرقي ،عن أبيه ،عن محمّد بن عمرو ،عن بشير الدهقان أو عمّن ذكره عنه قال قال أبو الحسن عليه السلام : إنّ الله يبغض البطن الذي لا يشبع [٢] .

[٥٩٣١] ١٨ـ البرقي عن اليقطيني ، عن الدهقان ، عن درست ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الأكل على الشبع يورث البطن [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٩٣٢] ١٩ـ قطب الدين الراوندي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : الاستلقاء بعد الشبع يسمن البدن ويمرىء الطعام ويسل الداء [٤] .

[٥٩٣٣] ٢٠ـ الحسن بن فضل الطبرسي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : نور الحكمة الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة إلى الله حبّ المساكين والدنو منهم [٥] .

وقال صلى الله عليه وآله : لاتشبعوا فيطفأ نور المعرفة من قلوبكم . ومن بات يصلي في خفة من الطعام باتت الحور العين حوله .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ١٤/٨٧٤ من طبع الكمباني و ٦٦/٣٢٥ من طبع الحروفي بايران و ٦٣/٣٢٥ طبع بيروت .

---

(١) علل الشرايع : ٤٩٧ .
(٢) المحاسن : ٤٤٦ .
(٣) المحاسن : ٤٤٧ .
(٤) الدعوات : ٨٠ ح ٢٠٠ .
(٥) مكارم الأخلاق : ١٤٩ و ١٥٠ .

الشُبـهة

[٥٩٣٤] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي سعيد الزهري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه [١] .

[٥٩٣٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليه قال : بني الكفر علىٰ أربع دعائم الفسق والغلو والشك والشبهة و . . . إلىٰ أن قال والشبهة علىٰ أربع شعب : إعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأول العوج ولبس الحق بالباطل وذلك بأنّ الزينة تصدف عن البينة وان تسويل النفس تقحم على الشهوة وانّ العوج يميل بصاحبه ميلاً عظيماً وانّ اللبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه [٢] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٥٩٣٦] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن رجل سماه ، عن عبد الله بن القاسم الجعفري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تشوفت الدنيا لقوم حلالاً محضاً فلم يريدوها فدرجوا ثمّ تشوفت لقوم حلالاً وشبهة فقالوا :

---

(١) الكافي : ١/٥٠ ح ٩.

(٢) الكافي : ٢/٣٩١ ح ١.

لا حاجة لنا في الشبهــة وتوسعوا ثمّ تشوفت لقــوم آخــرين حــراماً وشــبهة فـقالوا لا حاجة لنا في الحرام وتوسعوا في الشبهة ثمّ تشوفت لقوم حراماً محـضاً فـيطلبونها فلا يجدونها والمؤمن في الدنيا يأكل بمنزلة المضطر [١].

[٥٩٣٧] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عـمر بـن حـنظلة قـال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان وإلى القضاة أيحل ذلك ؟ قال : من تحاكم إليهم في حق أو باطل فانما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فانما يأخذ سحتاً وإن كان حقا ثابتاً لأنّه أخذه بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى : **﴿يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به﴾** [٢] قلت : فكيف يصنعان ؟ قال : ينظران إلىٰ من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكماً فاني قد جعلته عليكم حاكماً فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو علىٰ حد الشرك بالله قلت : فإن كان كل رجل اخـتار رجلاً من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حـكما وكـلاهما اختلفا في حديثكم ؟ قال : الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقهها وأصدقهما في الحديث وأورعهما ولا يلتفت إلىٰ ما يحكم به الآخر قال قلت : فانهما عدلان مـرضيان عـند أصحابنا لا يفضل واحد منهما علىٰ الآخر ؟ قال فقال : ينظر إلىٰ ما كان من روايتهم عنّا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشـاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإنّ المجمع عليه لاريب فيه وإنّما الأُمور ثلاثة : أمر بيّن رشده فيتبع وأمر بيّن غيّه فيجتنب وأمر مشكل يرد علمه إلى الله وإلىٰ رسـوله ،

---

(١) الكافي : ١٢٥/٥ ح ٦.

(٢) سورة النساء : ٦٠.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لايعلم ، قلت : فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم ؟ قال : ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت : جعلت فداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامة والآخر مخالفاً لهم بأيّ الخبرين يؤخذ ؟ قال : ما خالف العامة ففيه الرشاد فقلت : جعلت فداك فإن وافقهما الخبران جميعا ؟ قال : ينظر إلىٰ ماهم اليه أميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر قلت : فإن وافق حكامهم الخبرين جميعاً ؟ قال : إذاكان ذلك فارجه حتى تلقى إمامك فإنّ الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات [1] .

الرواية مقبولة سنداً .

[٥٩٣٨] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان المنقري ، عن فضيل بن عياض ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أشياء من المكاسب فنهاني عنها فقال : يا فضيل والله لضرر هؤلاء علىٰ هذه الامة أشد من ضرر الترك والديلم قال : وسألته عن الورع من الناس ؟ قال : الذي يتورع عن محارم الله عزّ وجلّ ويجتنب هؤلاء وإذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لايعرفه وإذا رآى المنكر فلم ينكره وهو يقدر عليه فقد أحب أن يعصى الله عزّ وجلّ ومن أحب أن يعصى الله فقد بارز الله عزّ وجلّ بالعداوة ومن أحب بقاء الظالمين فقد أحب أن يعصى الله انّ الله تعالى حمد نفسه علىٰ هلاك الظالمين فقال : ﴿**فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين**﴾ [2][3] .

---

(١) الكافي: ٦٧/١ح ١٠.

(٢) سورة الأنعام: ٤٥.

(٣) الكافي: ١٠٨/٥ح ١١.

[٥٩٣٩] ٦ ـ الطوسي باسناده إلىٰ محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام انّ النبي صلى الله عليه وآله قال : لا تجامعوا في النكاح على الشبهة ، يقول : إذا بلغك انّك قد رضعت من لبنها وانّها لك محرم وما أشبه ذلك فإنّ الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة (١) .

[٥٩٤٠] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : إنّما سميت الشبهة شبهة لأنّها تشبهُ الحق فأمّا أولياء الله فضياؤهم فيها اليقين ودليلهم سمتُ الهدى وأمّا أعداء الله فدعاؤهم فيها الظلال ودليلهم العمى فما ينجو من الموت من خافه ولا يُعطى البقاء من أحبّه (٢) .

[٥٩٤١] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ معاوية عليه الهاوية : . . . فاحذر الشبهة واشتمالها علىٰ لُبسَتها فإنّ الفتنة طالما أغدفَت جلابيبها وأغشت الأبصار ظلمتها . . . (٣) .

[٥٩٤٢] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لما بويع في المدينة : ذمتي بما أقول رهينة وأنا به زعيم إنّ من صرّحت له العبر عمّا بين يديه من المثلات حجزته التقوى عن تقحم الشبهات ، ألا وانّ بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيّه صلى الله عليه وآله . . . (٤) .

[٥٩٤٣] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في توصيف الفساق : . . . يقول : أقف عند الشبهات وفيها وقع ويقول : أعتزل البدع وبينها اضطجع فالصورة صورة انسان والقلب قلب حيوان . . . (٥) .

---

(١) التهذيب : ٧/٤٧٤ ح ١١٢.
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٣٨.
(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٦٥.
(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٦.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧.

[٥٩٤٤] ١١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ومالي لا أعجب من خطأ هذه الفرق علىٰ اختلافها حججها في دينها لايقتصّون أثر نبيٍّ ولا يقتدون بعمل وصيٍّ ولا يؤمنون بالغيب ولا يعفّون عن عيب يعملون في الشبهات ويسيرون في الشهوات . . .(١) .

[٥٩٤٥] ١٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلىٰ الأشتر النخعي : . . . ثمّ اختر للحكم بين الناس أفضل رعيتك في نفسك ممن لاتضيق به الأُمور لاتمحّكه الخصوم ولا يتمادىٰ في الزّلة ولا يحصر من الفيء إلى الحق إذا عرفه ولا تشرف نفسه علىٰ طمع ولا يكتفيء بأدنى فهم دون أقصاه واوقفهم في الشبهات وآخذهم بالحجج . . .(٢) .

قد مرّ منّا مراراً انّ لهذا العهد سند معتبر .

[٥٩٤٦] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . .لاورع كالوقوف عند الشبهة . . .(٣) .

[٥٩٤٧] ١٤ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف القرآن : لا تَفنىٰ عجائبُهُ ولا تَنقَضي غرائبُهُ ولا تَنجَلي الشُّبهاتُ إلّا به(٤) .

[٥٩٤٨] ١٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إيّاك والوقوع في الشبهات والولوع بالشهوات فانّهما يقتادانك إلى الوقوع في الحرام وركوب كثير من الآثام(٥) .

[٥٩٤٩] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : نزهوا أديانكم عن الشبهات وصونوا أنفسكم عن مواقع الريب الموبقات(٦) .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٨٨.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.

(٤) غرر الحكم : ح ١٠٨١٠، ونقلتها عنه بواسطة هداية العَلَم : ٤٩٨.

(٥) غرر الحكم : ح ٢٧٢٣.

(٦) غرر الحكم : ح ٩٩٧١.

[٥٩٥٠] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لِيَصدُقْ تَحَرّيك في الشبهات فإنّ مَن وقع فيها إرتَبَكَ[١] .

[٥٩٥١] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : طوبى لمن لم تعم عليه مشتبهات الأُمور[٢] .

[٥٩٥٢] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من الحزم الوقوف عند الشبهة[٣] .

[٥٩٥٣] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لكلّ ناكثٍ شبهةٌ[٤] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع وسائل الشيعة : ١٥٤/٢٧ ، ومستدرك الوسائل : ٣٢١/١٧ .

---

(١) غرر الحكم : ح ٧٣٩٦.

(٢) غرر الحكم : ح ٥٩٧٤.

(٣) غرر الحكم : ح ٩٤٠٣.

(٤) غرر الحكم : ح ٧٢٨٤.

الشتم

[٥٩٥٤] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن أبي عبد الله ، عن موسى بن عمران ، عن عمه الحسين ابن عيسى بن عبد الله ، عن علي بن جعفر ، عن اخيه أبي الحسن موسى عليه السلام قال : أخذ أبي بيدي ثمّ قال : يا بني انّ أبي محمّد بن علي عليه السلام أخذ بيدي كما أخذت بيدك وقال : انّ أبي علي بن الحسين عليه السلام أخذ بيدي وقال : يا بني افعل الخير إلىٰ كل من طلبه منك فإن كان أهله فقد أصبت موضعه وان لم يكن من أهله كنت أنت من أهله وان شتمك رجل عن يمينك ثمّ تحول إلىٰ يسارك فاعتذر إليك فاقبل عذره[1] .

ونقلها ابن شعبة الحراني في مواعظ علي بن الحسين عليه السلام انّه قال لابنه محمّد عليه السلام فراجع تحف العقول : ٢٨٢ .

[٥٩٥٥] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن جعفر قال : أخبرني أخي موسى عليه السلام قال : كنت واقفاً علىٰ رأس أبي حين أتاه رسول زياد بن عبيد الله الحارثي عامل المدينة قال يقول لك الأمير : انهض اليَّ ، فاعتل بعلة فعاد إليه الرسول فقال له : قد أمرت أن يفتح لك باب المقصورة فهو أقرب لخطوتك قال : فنهض أبي واعتمد عليَّ ودخل على الوالي وقد جمع فقهاء المدينة كلهم وبين يديه كتاب فيه شهادة علىٰ رجل من أهل وادي القرى فذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنال منه ، فقال له الوالي : يا أبا عبد الله انظر في الكتاب قال : حتى أنظر ما قالوا فالتفت إليهم فقال : ما قلتم ؟ قالوا : قلنا يؤدب ويضرب ويعزر ويحبس

---

(١) الكافي : ١٥٢/٨ ح ١٤١ .

قال : فقال لهم : أرأيتم لو ذكر رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله بمثل ما ذكر به النبي صلى الله عليه وآله ما كان الحكم فيه ؟ قالوا : مثل هذا ، قال : سبحان الله فقال : فليس بين النبي صلى الله عليه وآله وبين رجل من أصحابه فرق ؟ قال : فقال الوالي : دع هؤلاء يا أبا عبد الله لو أردنا هؤلاء لم نرسل اليك ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : أخبرني أبي عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : انّ الناس فيّ اسوة سواء من سمع أحداً يذكرني فالواجب عليه أن يقتل من شتمني ولا يرفع إلى السلطان والواجب على السلطان إذا رفع اليه أن يقتل من نال مني ، فقال زياد بن عبيد الله : اخرجوا الرجل فاقتلوه بحكم أبي عبد الله عليه السلام [(١)] .

[٥٩٥٦] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه سأل عمّن شتم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يقتله الأدنى فالأدنى قبل أن يرفعه إلى الامام [(٢)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٩٥٧] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن علي بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : شتم رجل علىٰ عهد جعفر بن محمّد عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله فأتى به عامل المدينة فجمع الناس فدخل عليه أبو عبد الله عليه السلام وهو قريب العهد بالعلة وعليه رداء له مورد فاجلسه في صدر المجلس واستأذنه في الاتكاء وقال لهم : ما ترون ؟ فقال له عبد الله بن الحسن والحسن بن زيد وغيرهما : نرى أن يقطع لسانه فالتفت العامل إلىٰ ربيعة الرأى وأصحابه فقال : ما ترون ؟ فقال : يؤدب فقال له أبو عبد الله عليه السلام : سبحان الله فليس بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين أصحابه فرقٌ ؟ [(٣)]

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٦٦/٧ ح ٣٢.

(٢) الكافي : ٢٥٩/٧ ح ٢١.

(٣) الكافي : ٢٦٦/٧ ح ٣٠.

[٥٩٥٨] ٥ ـ الكليني ، باسناده إلىٰ خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ومن تكبر على الناس ذلّ ومن سفه على الناس شُتم و . . . [١] .

[٥٩٥٩] ٦ ـ قال الكليني : وفي حديث مالك بن أعين قال : حرّض أمير المؤمنين صلوات الله عليه الناس بصفين فقال : انّ الله عزّ وجلّ دلّكم علىٰ تجارة تنجيكم من عذاب اليم وتشفي بكم على الخير الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله وجعل ثوابه مغفرة للذنب ومساكن طيبة في جنات عدن وقال عزّ وجلّ : ﴿**انّ الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص**﴾ [٢] فسوّوا صفوفكم كالبنيان المرصوص فقدموا الدراع وأخّروا الحاسر وعضوا على النواجذ فانّه أنبأ للسيوف على الهام والتووا علىٰ أطراف الرماح فانّه أموَر للأسنة وغضوا الأبصار فانّه أربط للجأش وأسكن للقلوب وأميتوا الأصوات فانّه أطرد للفشل وأولى بالوقار ولا تميلوا براياتكم ولا تزيلوها ولا تجعلوها إلّا مع شجعانكم فإنّ المانع للذمار والصابر عند نزول الحقائق هم أهل الحفاظ ولا تمثلوا بقتيل وإذا وصلتم إلىٰ رجال القوم فلا تهتكوا ستراً ولا تدخلوا داراً ولا تأخذوا شيئاً من أموالهم إلّا ما وجدتم في عسكرهم ولا تهيجوا امرأة بأذى وان شتمن أعراضكم وسببن امراءكم وصلحاءكم فانهنّ ضعاف القوى والانفس والعقول وقد كنّا نؤمر بالكف عنهنّ وهنّ مشركات وإن كان الرجل ليتناول المرأة فيعير بها عقبه من بعده ، الحديث [٣] .

نقلها السيد الرضي في نهج البلاغة : الكتاب ١٤ .

[٥٩٦٠] ٧ ـ سبط الطبرسي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال لعنوان البصري : . . . وامّا اللواتي في الحلم : فمن قال لك : ان قلت واحدة سمعت عشراً ، فقل : ان قلت عشراً لم

---

(١) الكافي : ١٩/٨.

(٢) سورة الصفّ : ٤.

(٣) الكافي : ٣٩/٥ ح ٤.

تسمع واحدة ، ومن شتمك فقل : إن كنت صادقاً فيما تقول فالله أسأل أن يغفرها لي وإن كنت كاذباً فيما تقول فالله أسأل أن يغفرها لك ، ومن وعدك بالجفاء فعده بالنصيحة والدعاء . . .[١] .

[٥٩٦١] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من بلغك شتمك فقد شتمك[٢] .

[٥٩٦٢] ٩ ـ ثاني الشهيدين رفعه إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : انّ موسى عليه السلام لقي الخضر عليه السلام فقال : أوصني فقال الخضر : يا طالب العلم انّ القائل أقلُّ مَلالَةً من المستمع فلا تمل جلساءك إذا حدثتهم واعلم انّ قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك واعرف الدنيا وانبذها وراءك فانّها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانّها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد ياموسى وطّن نفسك على الصبر تلق الحلم واشعر قلبك بالتقوى تنل العلم ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم ياموسى تفرغ للعلم إن كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثاراً بالمنطق مهذاراً انّ كثرة المنطق تشين العلماء وتبدي مساوىء السخفاء ولكن عليك بذي اقتصاد فإنّ ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال واحلم عن السفاء فإنّ ذلك فضل الحلماء وزين العلماء وإذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلماً وجانبه حزماً فإنّ ما بقي من جهله عليك وشتمه إيّاك أكثر ، يا ابن عمران لاتفتحن باباً لاتدري ما غلقه ولا تغلقن باباً لاتدري مافتحه ، يا ابن عمران من لاينتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته ، كيف يكون عابداً ومن يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهداً ، يا موسى تعلم ما تعلم لتعمل به ولا تعلم لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون علىٰ غيرك نوره[٣] .

---

(١) مشكاة الأنوار : ٣٢٧.
(٢) غرر الحكم : ح ٩١٣٤.
(٣) منية المريد : ١٤٠.

[٥٩٦٣] ١٠ ـ المجلسي رفعه وقال : . . . قال شمعون فأخبرني عن أعلام الجاهل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انّ صحبته عناك وان اعتزلته شتمك وان أعطاك منَّ عـليك وإن أعطيته كفرك وإن أسررت اليه خانك وإن أسرّ إليك اتهمك وإن استغنى بطر وكان فظاً غليظاً وان افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرج وان فرح أسرف وطغى وإن حزن آيس وإن ضحك فهق وإن بكى خار ، يقع في الأبرار ولا يحب الله ولا يراقبه ولا يستحيي من الله ولا يذكره ، إن أرضيته مدحك وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك وإن سخط عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك فهذا مجرى الجاهل . . . [١].

قد مرّ منّا عنوان السب في محلّه فراجعه إن شئت .

---

(١) بحار الأنوار : ١/١١٩.

الشجاعة

[٥٩٦٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن محمّد بن عيسى ، عن داود النهدي ، عن علي بن جعفر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال قال لي : نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطايا علىٰ قدر ما نؤمر [1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٩٦٥] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله عزّ وجلّ خصّ رسله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا انّ ذلك من خير وان لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا اليه فيها قال : فذكرها عشرة : اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة قال : وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة وزاد فيها الصدق وأداء الأمانة [2] .

الرواية موثقة سنداً .

[٥٩٦٦] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن جعفر بن محمّد الهاشمي ، عن اسماعيل بن عباد قال بكر : واظنني قد سمعته من اسماعيل ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّا لنحب من كان عاقلاً فهماً فقيهاً حليماً

---

(١) الكافي : ٢٧٥/١ ح ٢.

(٢) الكافي : ٥٦/٢ ح ٢.

مدارياً صبوراً صدوقاً وفيّاً انّ الله عزّوجلّ خصّ الأنبياء بمكارم الأخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله علىٰ ذلك ومن لم تكن فيه فيتضرع إلى الله عزّوجلّ وليسأله إيّاها قال قلت : جعلت فداك وما هنّ ؟ قال : هنّ الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث وأداء الأمانة (١) .

[٥٩٦٧] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض اصحابه ، عن أبي شعيب المحاملي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال قال : في الديك خمس خصال من خصال الأنبياء : السخاء والشجاعة والقناعة والمعرفة بأوقات الصلوات وكثرة الطروقة والغيرة (٢) .

[٥٩٦٨] ٥ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد بن أحمد الكوفي ، عن علي بن الحسن التيمي ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن جعفر قال : حدثني معتب أو غيره قال بعث عبد الله بن الحسن إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام يقول لك أبو محمّد : أنا أشجع منك وأنا أسخى منك وأنا أعلم منك ، فقال لرسوله : امّا الشجاعة فوالله ما كان لك موقف يعرف جبنك من شجاعتك وامّا السخاء فهو الذي يأخذ الشيء من جهة فيضعه في حقه وامّا العلم فقد أعتق أبوك علي بن أبي طالب عليه السلام ألف مملوك فسم لنا خمسة منهم وأنت عالم ، فعاد إليه فأعلمه ثمّ عاد إليه فقال له : يقول لك أنت رجل صحفي فقال له أبو عبد الله عليه السلام : قل ، أي والله صحف ابراهيم وموسى وعيسى ورثتها عن آبائي عليهم السلام (٣) .

[٥٩٦٩] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي أيّوب المديني ، عن سليمان الجعفري ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : الشيب في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شوم (٤) .

---

(١) الكافي : ٢/٥٦ ح ٣.
(٢) الكافي : ٦/٥٥٠ ح ٥.
(٣) الكافي : ٨/٣٦٣ ح ٥٥٣.
(٤) الكافي : ٦/٤٩٣ ح ٦.

[٥٩٧٠] ٧ ـ الصدوق باسناده إلىٰ ابن أبي عمير ، عن يحيى بن عمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الشجاعة في أهل خراسان والباه في أهل بربر والسخاء والحسد في العرب فتخيروا لنطفكم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٩٧١] ٨ ـ الصدوق ، عن ابن موسى ، عن العلوي ، عن محمّد بن العباس بن بسام ، عن محمّد بن خالد بن ابراهيم ، عن الحسن بن عبد الله اليماني ، عن علي بن العباس ، عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن يرقان ، عن ميمون بن مهران ، عن عبد الله بن عباس قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً فقال في آخر خطبته : جمع الله عزّ وجلّ لنا عشر خصال لم يجمعها لأحد قبلنا ولا تكون في أحد غيرنا فينا الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة والقصد والصدق والطهور والعفاف ونحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الأعلىٰ والحجة العظمى والعروة الوثق والحبل المتين ونحن الذين أمر الله لنا بالمودة فماذا بعد الحق إلّا الضلال فانىٰ تصرفون (٢) .

[٥٩٧٢] ٩ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمه ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي الزبير المكي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : انّ الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولاً وأنزل عليَّ سيد الكتب فقلت : الهي وسيدي انّك أرسلت موسى إلىٰ فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً تشدّ به عضده وتصدق به قوله واني أسألك ياسيدي والهي أن جعل لي من أهلي وزيراً تشدّ به عضدي فجعل الله لي عليّاً وزيراً وأخاً وجعل الشجاعة في قلبه وألبسه الهيبة علىٰ عدوه وهو أوّل من آمن بي وصدقني وأوّل من وحد الله معي واني سألت ذلك ربي عزّ وجلّ فأعطانيه ، فهو سيد الأوصياء ،

---

(١) الفقيه : ٣/٤٧٢ ح ٤٦٤٨ .

(٢) الخصال : ٢/٤٣٢ ح ١٤ .

اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة واسمه في التوراة مقرون إلىٰ اسمي وزوجته الصديقة الكبرىٰ ابنتي وابناه سيدا شباب أهل الجنة ابناي وهو وهما والأئمة بعدهم حجج الله علىٰ خلقه بعد النبيين وهم أبواب العلم في امتي من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدي إلىٰ صراط مستقيم لم يهب الله عزّوجلّ محبتهم لعبد إلّا أدخله الله الجنة (١).

[٥٩٧٣] ١٠ ـ الصدوق عن أبيه ، عن سعد والحميري جميعاً ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي ، وآفة السخاء المنّ وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر (٢).

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٥٩٧٤] ١١ ـ الصدوق ، عن جعفر بن الحسين ، عن محمّد بن جعفر ، عن البرقي ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم باساري فأمر بقتلهم خلا رجل من بينهم ، فقال الرجل : بأبي أنت وامي يا محمّد كيف أطلقت عنّي من بينهم ؟ فقال : أخبرني جبرئيل عن الله عزّوجلّ أنّ فيك خمس خصال يحبها الله عزّوجلّ ورسوله : الغيرة الشديدة علىٰ حرمك والسخاء وحسن الخلق وصدق اللسان والشجاعة ، فلما سمعها الرجل أسلم وحسن إسلامه وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتالاً شديداً حتى استشهد (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس ح ٧٣/٥ الرقم ٤٢.
(٢) الخصال : ٤١٦/٢ ح ٧.
(٣) أمالي الصدوق : المجلس السادس والأربعون ح ٣٤٥/٩ الرقم ٤١٧.

[٥٩٧٥] ١٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن ابراهيم ابن حمويه ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن الرضا عليه السلام قال : في الديك الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء عليهم السلام : معرفته بأوقات الصلوات والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة [١].

[٥٩٧٦] ١٣ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليهما السلام في أجوبته عن مسائل سأله عنها أمير المؤمنين عليه السلام أو غيره : ... قيل : فما الشجاعة ؟ قال : مواقفة الأقران والصبر عند الطعان ... [٢].

[٥٩٧٧] ١٤ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام في نثر الدرر انّه قال : جُبلت الشجاعة علىٰ ثلاث طبايع لكل واحدة منهنّ فضيلة ليست للأُخرىٰ : السخاء بالنفس والأنفة من الذّل وطلبُ الذكر فإن تكاملت في الشجاع كان البطل الذي لايقام لسبيله والموسوم بالاقدام في عصره وإن تفاضلت فيه بعضها علىٰ بعض كانت شجاعته في ذلك الذي تفاضلت فيه أكثر وأشدّ إقداماً [٣].

[٥٩٧٨] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلىٰ الأشتر النخعي : ... ثمّ الصق بذوي المروءات والأحساب وأهل البيوتات الصالحة والسوابق الحسنة ثمّ أهل النجدة والشجاعة والسخاء والسماحة فانّهم جماع من الكرم وشعب من العرف ... [٤].

قد مرّ منّا مراراً انّ لهذا العهد سند معتبر .

[٥٩٧٩] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ عثمان بن حنيف

---

(١) الخصال : ١/٢٩٨ ح ٧٠.
(٢) تحف العقول : ٢٢٦.
(٣) تحف العقول : ٣٢٢.
(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

الأنصاري : . . . وكأنّي بقائلكم يقول : إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران ومنازلة الشجعان ألا وإنّ الشجرة البرية أصلب عوداً والرواتع الخضرة أرق جلوداً والنابتات العذبة أقوى وقوداً وأبطأ خموداً وأنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالضوء من الضوء والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب علىٰ قتالي لما وليتُ عنها ولو أمكنت الفرص من رقابها لسارعت اليها . . .[1].

[٥٩٨٠] ١٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قد جمع الناس وحضهم على الجهاد فسكتوا ملياً فقال عليه السلام : ما بالكم أمخرسون أنتم ؟ فقال قوم منهم : يا أمير المؤمنين إن سرت سرنا معك ، فقال عليه السلام : ما بالكم لاسددتم لرشد ولا هديتم لقصد أفي مثل هذا ينبغي لي أن أخرج وإنّما يخرج في مثل هذا رجل ممن أرضاه من شجعانكم وذوي بأسكم ولا ينبغي لي أن أدع الجند والمصر وبيت المال وجباية الأرض والقضاء بين المسلمين والنظر في حقوق المطالبين ثمّ أخرج في كتيبة أتبع أُخرىٰ أتقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ وإنّما أنا قطب الرحى تدور عليَّ وأنا بمكاني فاذا فارقته استحار مدارها واضطرب ثفالها هذا لعمر الله الرأي السوء والله لو لا رجائي الشهادة عند لقائي العدو ولو قد حم لي لقاؤه لقربت ركابي ثمّ شخصت عنكم فلا أطلبكم ما أختلف جنوب وشمال طعانين عيابين حيادين رواغين انّه لا غناء في كثرة عددكم مع قلّة اجتماع قلوبكم لقد حملتكم على الطريق الواضح التي لايهلك عليها إلّا هالك من استقام فإلى الجنة ومن زل فإلى النار[2].

[٥٩٨١] ١٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ياأشباه الرجال ولا رجال حلوم الأطفال وعقول ربات الحجال لوددت اني لم أركم ولم أعرفكم معرفة والله جرت ندماً واعقبت سدماً قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي قيحاً وشحنتم صدري غيظاً

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١١٩.

وجرعتموني نغب التهام أنفاساً وأفسدتم عليّ رأيي بالعصيان والخذلان حتى لقد قالت قريش : انّ ابن أبي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب ، لله ابوهم وهل أحد منهم أشد لها مراساً وأقدم فيها مقاماً مني لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين وها أنا ذا قد ذرفت على الستين ولكن لا رأي لمن لا يطاع(١) .

[٥٩٨٢] ١٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قدر الرجل علىٰ قدر همته وصدقه علىٰ قدر مروءته وشجاعته علىٰ قدر أنفته وعفته علىٰ قدر غيرته(٢) .

[٥٩٨٣] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العجز آفة والصبر شجاعة والزهد ثروة والورع جُنّة ونعم القرين الرضى(٣) .

[٥٩٨٤] ٢١ ـ القاضي القضاعي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : انّ الله يحب البصر النافذ عند مجيء الشهوات والعقل الكامل عند نزول الشبهات ويحبّ السماحة ولو علىٰ تمرات ويحبّ الشجاعة ولو علىٰ قتل حيّة(٤) .

[٥٩٨٥] ٢٢ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الشجاعة زين ، الجُبن شين(٥) .

[٥٩٨٦] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام : الشجاعة عزّ حاضر ، الجُبن ذل ظاهر(٦) .

[٥٩٨٧] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : الشجاعة نصرة حاضرة وفضيلة ظاهرة(٧) .

[٥٩٨٨] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : الشجاعة أحد العزين(٨) .

[٥٩٨٩] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : ثمرة الشجاعة الغيرة(٩) .

[٥٩٩٠] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : علىٰ قدر الحمية تكون الشجاعة(١٠) .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٧.

(٢) نهج البلاغة الحكمة ٤٧.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤.

(٤) شرح شهاب الأخبار : ٣٦٥ح ٧٥٢.

(٥) ـ (١٠) غرر الحكم : ح ٩٤ و ٥٧١ و ١٧٠٠ و ١٦٦٢ و ٤٦٢٠ و ٦١٨٠.

[٥٩٩١] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : لو تميزت الأشياء لكان الصدق مع الشجاعة وكان الجُبن مع الكذب(١) .

[٥٩٩٢] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : معالجة النِّزال تظهر شجاعة الأبطال(٢) .

النزال : يعني نزل كل واحد منهما في مقابلة الآخر كما في المصباح المنير .

[٥٩٩٣] ٣٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الشجاعة صبر ساعة(٣) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) غرر الحكم : ح ٧٥٩٧.

(٢) غرر الحكم : ح ٩٨٠١.

(٣) بحار الأنوار : ٧٥/١١.

الشـجر

[٥٩٩٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عـن أبي جـعفر عليه السلام قـال : انّ المـؤمنين إذا التـقيا فتصافحا أقبل الله عزّ وجلّ عليهما بوجهه وتساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق من الشجر [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٥٩٩٥] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : زاملت أبا جـعفر عليه السلام في شق محمل من المدينة إلىٰ مكة فنزل في بعض الطريق فلما قضى حاجته وعاد قـال : هاك يدك يا أبا عبيدة ، فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الأذى في أصابعي ثمّ قال : يا أبا عبيدة ما من مسلم لقى أخاه المسلم فـصافحه وشـبك أصـابعه في أصـابعه إلّا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي [٢] .

[٥٩٩٦] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ربـعي ، عـن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول : انّ الله عزّ وجلّ لايوصف وكيف يوصف وقال في كتابه : ﴿**وما قدروا الله حقّ قدره**﴾ فلا يوصف بقدر إلّا كان أعظم من ذلك وإنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لايوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله عزّ وجلّ بسـبع وجـعل طـاعته في

---

(١) الكافي : ٢/١٨٠ ح ٤.

(٢) الكافي : ٢/١٨٠ ح ٥.

الأرض كطاعته في السماء فقال: **﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾** ومن أطاع هذا فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني وفوض إليه وأنا لانوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك، والمؤمن لا يوصف وانّ المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحاتّ عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٥٩٩٧] ٤ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن السندي بن محمّد، عن محمّد بن الصلت، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: صلى أمير المؤمنين عليه السلام الفجر ثمّ لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس علىٰ قيد رمح وأقبل على الناس بوجهه فقال: والله لقد أدركت أقواماً يبيتون لربهم سجداً وقياماً يخالفون بين جباههم وركبهم كأنّ زفير النار في آذانهم إذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كأنّما القوم باتوا غافلين قال: ثمّ قام فما رئي ضاحكاً حتى قبض صلوات الله عليه (٢).

مادوا: أي اضطربوا.

[٥٩٩٨] ٥ ـ الكليني، عن العدة، عن سهل، عن منصور بن العباس، عن ابن أبي نجران أو غيره، عن حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: شكت الكعبة إلىٰ الله عزّ وجلّ ما تلقى من أنفاس من المشركين فأوحى الله إليها قرى كعبة فاني مبدلك بهم قوماً ينتظفون بقضبان الشجر فلما بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله أوحى إليه مع جبرئيل عليه السلام بالسواك والخلال (٣).

[٥٩٩٩] ٦ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن

---

(١) الكافي: ١٨٢/٢ ح ١٦.

(٢) الكافي: ٢٣٦/٢ ح ٢٢.

(٣) الكافي: ٥٦٤/٤ ح ٣٢.

عيسى ، عن سماعة قال : سألته عن بيع الثمرة هل يصلح شراؤها قبل أن يخرج طلعها ؟ فقال : لا إلّا أن يشتري معها شيئاً غيرها رطبة أو بقلاً فيقول اشتري منك هذه الرطبة وهذا النخل وهذا الشجر بكذا وكذا فإن لم تخرج الثمرة كان رأس مال المشتري في الرطبة والبقل ، وسألته عن ورق الشجر هل يصلح شراؤه ثلاث خرطات أو أربع خرطات ؟ فقال : إذا رأيت الورق في شجرة فاشتر فيه ما شئت من خرطه (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٦٠٠٠] ٧ـ الكليني قال : بعض أصحابنا سقط عني اسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ لم يترك شيئاً مما يحتاج اليه إلّا علمه نبيّه صلى الله عليه وآله فكان من تعليمه إيّاه انّه صعد المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس انّ جبرئيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال : انّ الأبكار بمنزلة الثمر على الشجر إذا أدرك ثمره فلم يجتني أفسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الأبكار إذا أدركنّ ما يدرك النساء فليس لهنّ دواء إلّا البعولة وإلّا لم يؤمن عليهنّ الفساد لأنهنّ بشر قال : فقام إليه رجل فقال : يارسول الله فمن نزوج ؟ فقال : الأكفاء فقال : يا رسول الله ومن الأكفاء ؟ فقال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض المؤمنون بعضهم أكفاء بعض (٢) .

[٦٠٠١] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أحدهما عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بألبان البقر فانها تخلط مع كل الشجر (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/١٧٦ح ٧.
(٢) الكافي : ٥/٣٣٧ح ٢.
(٣) الكافي : ٦/٣٣٧ح ٣.

[٦٠٠٢] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي العباس ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿**يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل**﴾ (١) فقال : والله ما هي تماثيل الرجال والنساء ولكنها الشجر وشبهه (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦٠٠٣] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن أحمد ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس ، عمّن ذكره عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمّد انّ لله عزّ وجلّ ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر في أوان سقوطه وذلك قوله عزّ وجلّ ﴿**يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا**﴾ (٣) والله ما أراد بهذا غيركم (٤).

[٦٠٠٤] ١١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ... حتى أفضت كرامة الله سبحانه وتعالى إلىٰ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فأخرجه من أفضل المعادن منبتاً وأعزّ الأرومات مغرساً من الشجرة التي صدع منها أنبياءه وانتجب منها امناءه ، عترته خير العتر وأُسرته خير الأُسر وشجرته خير الشجر نبت في حرم وبسقت في كَرَم لها فروع طوال وثمر لاينال فهو امام من اتق وبصيرة من اهتدى وسراج لمع ضوؤه وشهاب سطع نوره وزند برق لمعه سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه الفصل وحكمه العدل ، أرسله علىٰ حين فترة من الرسل وهفوة عن العمل وغباوة من الأُمم ... (٥).

---

(١) سورة سبأ : ١٣.

(٢) الكافي : ٥٢٧/٦ ح ٧.

(٣) سورة المؤمن : ٧.

(٤) الكافي : ٣٠٤/٨ ح ٤٧٠.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٩٤.

[٦٠٠٥] ١٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال بعد وصول أنباء السقيفة إليه : . . . فماذا قالت قريش ؟ قالوا : احتجت بانها شجرة الرسول صلى الله عليه وآله ، فقال عليه السلام : احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة(١) .

[٦٠٠٦] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . نحن شجرة النبوة ومحطّ الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ، ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة(٢) .

[٦٠٠٧] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال بعد ما قد وقعت مشاجرة بينه وبين عثمان فقال المغيرة بن الأخنس لعثمان : أنا أكفيكه فقال عليّ عليه السلام للمغيرة : يابن اللعين الأبتر والشجرة التي لا أصل لها ولا فرع أنت تكفيني ؟ فوالله ماأعزّ الله من أنت ناصره ولا قام من أنت منهضه ، اخرج عنّا أبعد الله نواك ثمّ أبلغ جهدك فلا أبقى الله عليك إن أبقيت(٣) .

[٦٠٠٨] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في صفة النبي صلى الله عليه وآله : ابتعثه بالنور المضيء والبرهان الجلي والمنهاج البادي والكتاب الهادي اسرته خير اُسرة وشجرته خير شجرة أغصانها معتدلة وثمارها متهدلة . . .(٤) .

[٦٠٠٩] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ عثمان بن حنيف الأنصاري : . . . وكأني بقائلكم يقول إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران ومنازلة الشجعان ألا وانّ الشجرة البريّة أصلب عوداً والرواتع الخضرة أرَقّ جلوداً والنابتات العذبَةَ أقوى وقوداً وأبطاء خُمُوداً . . .(٥) .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٦٧.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٩.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٥.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٦١.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.

[٦٠١٠] ١٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف الاسلام : . . . ثمّ إنّ هذا الإسلام دين الله الذي اصطفاه لنفسه . . . ثمّ جعله لا انفصام لعروته ولا فكّ لحلقته ولا انهدام لأساسه ولا زوال لدعائمه ولا انقلاع لشجرته ولا انقطاع لمدّته ولا عفاء لشرايعه ولا جذّ لفروعه ولا ضنك لطرقه . . .(١) .

[٦٠١١] ١٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الاستسقاء : . . . اللهم انشر علينا غيثك وبركتك ورزقك ورحمتك واسقنا سُقياً ناقعة مروية معشبة تنبت بها ما قد فات وتحيى بها ما قد مات نافعة الحيا كثيرة المجتنى تروى بها القيعان وتسيل البطنان وتستورق الأشجار وترخص الأسعار انّك علىٰ ما تشاء قدير(٢) .

[٦٠١٢] ١٩ـ الرضي ، رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في آخر خطبة القاصعة : . . . ولقد كنت معه صلى الله عليه وآله لما أتاه الملأ من قريش فقالوا له : يا محمّد انّك قد ادعيت عظيماً لم يدعه آباؤك ولا أحد من بيتك ونحن نسألك أمر إن أنت أجبتنا اليه وأريتناه علمنا انّك نبي ورسول وإن لم تفعل علمنا انّك ساحر كذاب ، فقال صلى الله عليه وآله : وما تسألون ؟ قالوا : تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين يديك ، فقال صلى الله عليه وآله : انّ الله علىٰ كل شيء قدير فإن فعل الله لكم ذلك أتؤمنون وتشهدون بالحق ؟ قالوا : نعم ، قال : فإني سأريكم ما تطلبون واني لأعلم انّكم لاتفيئون إلىٰ خير وانّ فيكم من يطرح في القليب ومن يحزب الأحزاب ثمّ قال صلى الله عليه وآله : يا أيّتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله ، والذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد وقصف كقصف أجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مرفرفة وألقت بغصنها الأعلىٰ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وببعض أغصانها علىٰ منكبي وكنت عن يمينه صلى الله عليه وآله فلما نظر

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٣.

القوم إلىٰ ذلك قالوا علواً واستكباراً : فمرها فليأتك نصفها ويبقى نـصفها ، فأمـرها فأقبل إليه نصفها كأعجب إقبال وأشده دويّاً فكـادت تـلتفت بـرسول الله ﷺ ، فقالوا كفراً وعتواً : فمر هذا النصف فليرجع إلىٰ نصفه كما كان ، فأمره ﷺ فـرجـع فقلت : أنا أشهد أن لا إله إلّا الله إني أوّل مؤمن بك يا رسول الله وأوّل من أقـرّ بأنّ الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تعالى تصديقاً بنبوتك وإجلالاً لكلمتك ، فقال القوم كلهم : بل ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه وهل يصدقك في أمرك إلّا مثل هذا ـ يعنونني ـ وإني لمن قوم لا تأخذهم في الله لومة لائم سيماهم سيما الصديقين وكلامهم كلام الأبرار عمّار الليل ومنار النهار متمسكون بحبل القرآن يحيون سـنن الله وسـنن رسوله لا يستكبرون ولا يعلون ولا يغلون ولا يفسدون قلوبهم في الجنان وأجسادهم في العمل [١] .

[٦٠١٣] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : توقّوا البرد في أوّله وتلقّوه في آخره فانّه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار أوّله يُحرق وآخره يُورق [٢] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٨ .

الشُّح

[٦٠١٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما محق الإسلام محق الشح شيء ثمّ قال : إنّ هٰذا الشح دبيباً كدبيب النمل وشعباً كشعب الشرك ـ وفي نسخة أُخرىٰ الشوك ـ(١) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦٠١٥] ٢ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : تدري ما الشحيح ؟ قلت : هو البخيل قال : الشح أشدّ من البخل انّ البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح علىٰ ما في أيدي الناس وعلىٰ ما في يديه حتى لا يرى مما في أيدي الناس شيئاً إلّا تمنى أن يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله (٢) .

وروى الصدوق مثلها في معاني الأخبار : ٢٤٥ح ١ .

[٦٠١٦] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام انّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه سمع رجلاً يقول : إنّ الشحيح أغدر من الظالم ، فقال له : كذبت انّ الظالم قد يتوب ويستغفر ويرد الظلامة علىٰ أهلها والشحيح إذا شح منع الزكاة والصدقة وصلة الرحم وقري الضيف والنفقة في سبيل الله وأبواب البر ، وحرام على الجنة أن يدخلها شحيح (٣) .

---

(١) و (٢) الكافي : ٤/٤٥ح ٥ و ٧.

(٣) الكافي : ٤/٤٤ح ١.

[٦٠١٧] ٤ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن الجازي ، عن أبي عبد الله عن أبيه عليه‌السلام قال : لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً(١) .

[٦٠١٨] ٥ ـ الصدوق ، عن الخليل بن أحمد ، عن ابن صاعد ، عن يوسف بن موسى القطان ، وأحمد بن منصور بن سيار معاً ، عن أحمد بن يونس ، عن أيّوب بن عتبة ، عن المفضل بن بكير ، عن قتادة ، عن أنس ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : ثلاث مهلكات وثلاث منجيات ، فالمنجيات : خشية الله عزوجل في السرّ والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الرضا والغضب ، والثلاث المهلكات : شحٌ مطاعٌ وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه .

وقد روي في حديث آخر عن الصادق عليه‌السلام انّه قال : الشح المطاع سوء الظن بالله عزوجل(٢) .

[٦٠١٩] ٦ـ الصدوق ، عن الخليل ، عن ابن صاعد ، عن اسحاق بن شاهين ، عن خالد ابن عبد الله ، عن يوسف بن موسى ، عن حريز بن سهيل ، عن صفوان ، عن أبي يزيد ، عن القعقاع بن اللجلاج ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : لايجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبداً(٣) .

[٦٠٢٠] ٧ـ الصدوق ، عن الخليل بن أحمد ، عن ابن صاعد ، عن الحسن بن عرفة ، عن عمر بن عبد الرحمن ، عن محمّد بن حجارة ، عن بكر بن عبد الله المزني ، عن عبد الله ابن عمر ، عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : إيّاكم والشح فإنّما هلك من كان قبلكم بالشح ، أمرهم بالكذب فكذبوا وأمرهم بالظلم فظلموا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا(٤) .

---

(١) الخصال : ١/٨٢ ح ٨.
(٢) الخصال : ١/٨٤ ح ١١.
(٣) الخصال : ١/٧٥ ح ١١٨.
(٤) الخصال : ١/١٧٥ ح ٢٣٤.

[٦٠٢١] ٨ ـ الصدوق ، عن الخليل بن أحمد ، عن أبي العباس السراج ، عن قتيبة ، عن بكر بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إيّاكم والفحش فإنّ الله عزّ وجلّ لا يحب الفاحش المتفحش وإيّاكم والظلم فإنّ الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيامة وإيّاكم والشح فإنّه دعا الذين من قبلكم حتى سفكوا دمائهم ودعاهم حتى قطعوا أرحامهم ودعاهم حتى انتهكوا واستحلوا محارمهم[١] .

[٦٠٢٢] ٩ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمه ، عن البرقي ، عن بعض اصحابه بلغ به ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن الحارث الأعور قال : فيما سأل علي عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام أن قال له : ما الشح ؟ قال : أن ترى ما في يديك شرفاً وما انفقت تلفاً[٢] .

[٦٠٢٣] ١٠ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن هارون بن الجهم ، عن المفضل بن صالح ، عن سعد الأسكاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث موبقات وثلاث منجيات فأمّا الدرجات : فإفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام ، وأمّا الكفارات : فإسباغ الوضوء في السبرات والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات والمحافظة على الصلوات ، وأمّا الموبقات : فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه ، وأمّا المنجيات : فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط .

قال الصدوق رحمه الله : روي عن الصادق عليه السلام انّه قال : الشح المطاع سوء الظن بالله عزّ وجلّ وأمّا السبرات فجمع سبرة وهو شدة البرد وبها سمي الرجل سبرة[٣] .

[٦٠٢٤] ١١ ـ الصدوق ، عن الأسدي ، عن العامري ، عن السدوسي ، عن سليمان بن عمرو ، عن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي عليهم السلام ، عن امّه فاطمة بنت

---

(١) الخصال : ١/١٧٦ ح ٢٣٥.
(٢) معاني الأخبار : ٢٤٥ ح ٣.
(٣) معاني الأخبار : ٣١٤.

الحسين عليه السلام ، عن أبيها عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ صلاح أوّل هذه الأمة بالزهد واليقين وهلاك آخرها بالشح والأمل[1] .

[٦٠٢٥] ١٢ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّما الشحيح من منع حق الله وأنفق في غير حق الله عزّ وجلّ[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٠٢٦] ١٣ ـ علي بن ابراهيم القمي ، عن أبيه ، عن الفضل بن أبي قرة قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام يطوف من أوّل الليل إلى الصباح وهو يقول : « اللهم قني شح نفسي » ، فقلت : جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء ، فقال : وأيّ شيء أشدّ من شح النفس إنّ الله يقول : ﴿ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون﴾[3][4] .

[٦٠٢٧] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ عثمان بن حنيف الأنصاري : . . . بلى كانت في أيدينا فدك من كلّ ما أظلته السماء فشحَّت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس قوم آخرين ونعم الحكم الله وما أصنع بفدك وغير فدك . . .[5] .

[٦٠٢٨] ١٥ ـ زيد النرسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عرف الله خافه ومن خاف الله حثه الخوف من الله على العمل بطاعته والأخذ بتأديبه ، فبشر المطيعين المتأدبين بأدب الله والآخذين عن الله انّه حقٌّ على الله أن ينجيه من مضلات الفتن ، وما رأيت شيئاً هو أضرّ لدين المسلم من الشح[6] .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الأربعون ٢٩٧/٧ الرقم ٣٢٣.

(٢) معاني الأخبار : ٢٤٦ ح ٦.

(٣) سورة التغابن : ١٦.

(٤) تفسير القمي : ٣٧٢/١.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.

(٦) أصل زيد النرسي : ٥٠.

[٦٠٢٩] ١٦ـ الحميري ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام انّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأُمّي إنّي أحسن الوضوء وأُقيم الصلاة وأُوتي الزكاة في وقتها واقري الضيف طيب بها نفسي محتسب بذلك أرجو ما عند الله ، فقال : بخ بخ بخ ما لجهنم عليك سبيل انّ الله قد براك من الشح إن كنت كذلك ، ثمّ قال : نهى عن التكلّف للضيف بما لايقدر عليه إلّا بمشقة وما من ضيف حلّ بقوم إلّا ورزقه معه (١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٦٠٣٠] ١٧ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إيّاك والشح فإنّه جلباب المسكنة وزمام يقاد به إلىٰ كلِّ دناءة (٢) .

[٦٠٣١] ١٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : زيادة الشح تشين الفتوة وتفسد الأُخوة (٣) .

[٦٠٣٢] ١٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من لزم الشح عدم النصيح (٤) .

[٦٠٣٣] ٢٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لامسبة كالشح . لاسوءة أسوأ من الشح . لا غربة كالشح . لا مروة مع شح (٥) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٤/٤٤ ، ومعاني الأخبار : ٢٤٥ ، وبحار الأنوار : ٧٠/٢٩٩ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٣/٥٨٨ ، وقد مرّ منّا عنوان البخل في محلّه فراجعه إن شئت .

---

(١) قرب الاسناد : ٧٥ ح ٢٤٢ و ٢٤١ .
(٢) غرر الحكم : ح ٢٦٥٨ .
(٣) غرر الحكم : ح ٥٥٠٨ .
(٤) غرر الحكم : ٨١٠٥ .
(٥) غرر الحكم : ح ١٠٤٧٥ و ١٠٦٢٣ و ١٠٥٠٥ و ١٠٥٢١ .

الشدّة

[٦٠٣٤] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه‌السلام : من سرّه أن يستجاب له في الشدة فليكثر الدعاء في الرخاء[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٠٣٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : الحكرة في الخصب أربعون يوماً وفي الشدّة والبلاء ثلاثة أيّام فما زاد على الأربعين يوماً في الخصب فصاحبه ملعون وما زاد علىٰ ثلاثة أيّام في العسرة فصاحبه ملعون[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٠٣٦] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أبي علي ، عن محمّد ابن الحسن ، عن الحسين بن راشد ، عن الحسين بن علوان قال : كنّا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض الأسفار فقال لي بعض أصحابنا : من تؤمل لما قد نزل بك فقلت : فلانا فقال : اذاً والله لاتسعف حاجتك ولا يبلغك أملك ولا تنجح طلبتك قلت : وما علّمك رحمك الله ؟ قال : انّ أبا عبد الله عليه‌السلام حدثني انّه قرأ في بعض الكتب انّ الله تبارك وتعالى يقول : وعزتي وجلالي ومجدي وارتفاعي علىٰ عرشي لاقطعن أمل مؤمل من الناس غيري باليأس ولأكسونّه ثوب المذلة عند الناس

---

(١) الكافي : ٤٧٢/٢ ح ٤.

(٢) الكافي : ١٦٥/٥ ح ٧.

ولانحيّنه من قربي ولأبعّدنّه من فضلي ، أيؤمل غيري في الشدائد ؟ والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي أملني لنوائبه فقطعته دونها ومن ذا الذي رجاني لعظيمه فقطعت رجاءه مني ؟ جعلت آمال عبادي عندي محفوفة فلم يرضوا بحفظي وملأت سماواتي ممن لايمل من تسبيحي وأمرتهم أن لايغلقوا الأبواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي ألم يعلم انّ من طرقته نائبة من نوائبي انّه لايملك كشفها أحد غيري إلّا من بعد إذني فما لي أراه لاهياً عني أعطيته بجودي ما لم يسألني ثمّ انتزعته عنه فلم يسألني رده وسأل غيري أفيراني أبدأ بالعطاء قبل المسألة ثمّ اسأل فلا اجيب سائلي ؟ ! أبخيل أنا فيبخلني عبدي أوليس الجود والكرم لي ؟ ! أوليس العفو والرحمة بيدي ؟ ! أوليس أنا محلّ الآمال ؟ ! فمن يقطعها دوني ؟ أفلا يخشى المؤملون أن يؤمّلوا غيري ؟ فلو انّ أهل سماواتي وأهل أرضي أملوا جميعاً ثمّ أعطيت كل واحد منهم مثل ما أمل الجميع ما انتقص من ملكي مثل عضو ذرة وكيف ينقص ملك أنا قيّمه فيا بؤساً للقانطين من رحمتي ويا بؤساً لمن عصاني ولم يراقبني (١) .

[٦٠٣٧] ٤ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : إذا نزلت بالرجل النازلة أو الشدّة فليصم فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾** (٢)(٣) .

[٦٠٣٨] ٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لابنه الحسين عليه السلام : يابني اوصيك بتقوى الله في الغني والفقر وكلمة الحق في الرضى والغضب ، والقصد في الغنى والفقر ، وبالعدل على الصديق والعدو ، وبالعمل في النشاط والكسل ، والرضى عن الله في الشدّة والرخاء . . . (٤) .

---

(١) الكافي : ٢/٦٦ ح ٧.

(٢) سورة البقرة : ٤٥.

(٣) الفقيه : ٢/٧٦ ح ١٧٧٧.

(٤) تحف العقول : ٨٨.

[٦٠٣٩] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف المتقين : . . . فمن علامة أحدهم انّك ترى له قوة في دين وحزماً في لين وإيماناً في يقين وحرصاً في العلم وعلماً في حلم وقصداً في غنى وخشوعاً في عبادة وتجملاً في فاقة وصبراً في شدّة وطلباً في حلال ونشاطاً في هدى . . .(١) .

[٦٠٤٠] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ بعض عماله : . . . واخلط الشدّة بضغث من اللين وارفق ماكان الرفق ارفق واعتزم بالشدة حين لاتغني عنك إلّا الشدة واخفض للرعية جناحك وابسط لهم وجهك وألن لهم جانبك . . .(٢) .

[٦٠٤١] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عند تناهي الشدّة تكون الفرجة وعند تضايق حَلَق البلاء يكون الرخاء(٣) .

[٦٠٤٢] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عند تعاقب الشدائد تظهر فضائل الانسان . وعند نزول الشدائد يجرب حفاظ الاخوان(٤) .

[٦٠٤٣] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قد يكذب الرجل نفسه عند شدّة البلاء بما لم يفعله(٥) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار ، وقد مرّ منّا عنوان البلاء في محله .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٤٦.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٥١.

(٤) غرر الحكم : ح ٦٢٠٥ و ٦٢٠٤.

(٥) غرر الحكم : ح ٦٦٩٣.

الشـرّ

[٦٠٤٤] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، وعلي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ مما أوحى الله إلىٰ موسى عليه السلام وأنزل عليه في التوراة : إني أنا الله لا اله إلاّ أنا خلقت الخلق وخلقت الخير وأجريته علىٰ يدي من أحب فطوبى لمن أجريته علىٰ يديه وأنا الله لا اله إلاّ أنا خلقت الخلق وخلقت الشر وأجريته علىٰ يدي من اريده فويل لمن أجريته علىٰ يديه [1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٠٤٥] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حكيم ، عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ في بعض ما أنزل الله من كتبه اني أنا الله لااله إلاّ أنا خلقت الخير وخلقت الشر فطوبى لمن أجريت علىٰ يديه الخير وويل لمن أجريت علىٰ يديه الشر وويل لمن يقول : كيف ذا ؟ وكيف ذا ؟ [2] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦٠٤٦] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن حفص بن قرط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من زعم انّ الخير والشر بغير مشيئة الله فقد أخرج الله من سلطانه ومن زعم انّ

---

(١) الكافي : ١/١٥٤ ح ١.

(٢) الكافي : ١/١٥٤ ح ٢.

المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله أدخله الله النار [١] .

[٦٠٤٧] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن علي بن ميسرة ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام : انّ نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشر شيء حتى إذا صار في رحم المشركة لم يصبها من الشر شيء حتى تضعه فاذا وضعته لم يصبه من الشر شيء حتى يجري عليه القلم [٢] .

[٦٠٤٨] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن اسباط ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الله ثقل الخير علىٰ أهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيامة وانّ الله عزّ وجلّ خفف الشر علىٰ أهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيامة [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٠٤٩] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن قداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أعجل الشر عقوبة البغي [٤] .

[٦٠٥٠] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال: دخل رجلان على أبي عبد الله عليه السلام في مداراة بينهما ومعاملة فلما أن سمع كلامهما قال : أما انّه ما ظفر أحد بخير من ظفر بالظلم أما انّ المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم ثمّ قال : من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر إذا فعل به أما انّه إنّما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد من المر حلواً ولا من الحلو مراً فاصطلح الرجلان قبل أن يقوما [٥] .

---

(١) الكافي : ١٥٨/١ ح ٦.
(٢) الكافي : ١٣/٢ ح ١.
(٣) الكافي : ١٤٣/٢ ح ١٠.
(٤) الكافي : ٣٢٧/٢ ح ١.
(٥) الكافي : ٣٣٤/٢ ح ٢٢.

[٦٠٥١] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن اسماعيل بن سهل ، عن حماد ، عن ربعي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : إنّ الندم على الشر يدعو إلىٰ تركه [١] .

[٦٠٥٢] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن بعض اصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : إنّ صاحب الشر يعدى وقرين السوء يردى فانظر من تقارن [٢] .

[٦٠٥٣] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أُخبركم بشرار رجالكم ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، فقال : إنّ من شرار رجالكم البهّات الجرىء الفحّاش الآكل وحده والمانع رفده والضارب عبده والملجىء عياله إلىٰ غيره [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٠٥٤] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : سئل علي بن الحسين عليه السلام عن العصبية ؟ فقال : العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم [٤] .

[٦٠٥٥] ١٢ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن صالح بن سعيد ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيار امتي الذين إذا سافروا

---

(١) الكافي : ٢/٤٢٧ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢/٦٤٠ ح ٤.
(٣) الكافي : ٢/٢٩٢ ح ١٣.
(٤) الكافي : ٢/٣٠٨ ح ٧.

افطروا وقصروا وإذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا وشرار امتي الذين ولدوا في النعم وغذوا به يأكلون طيب الطعام ويلبسون لين الثياب وإذا تكلّموا لم يصدقوا(١).

الرواية حسنة سنداً.

[٦٠٥٦] ١٣ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يأتي على الناس زمان عضوض يعضّ كلّ امرء علىٰ ما في يديه وينسى الفضل وقد قال الله عزّوجلّ: ﴿**ولا تنسوا الفضل بينكم**﴾(٢) ينبري في ذلك الزمان قوم يعاملون المضطرّين، هم شرار الخلق(٣).

الرواية موثقة سنداً. زمن عضوض: أي كلب صعب.

[٦٠٥٧] ١٤ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن ملحان، عن عبد الله بن سنان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شرار نسائكم المعقرة الدنسة اللجوجة العاصية الذليلة في قومها العزيزة في نفسها الحصان علىٰ زوجها الهلوك علىٰ غيره(٤).

العقرة: التي لاتلد. الهلوك: الفاجرة المتساقطة على الرجال.

[٦٠٥٨] ١٥ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاث هنّ فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة: الصلاة في الليل، ويأسه مما في أيدي الناس، وولايته الامام من آل محمّد عليهم السلام قال: وثلاثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق: أبو سفيان أحدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) الكافي: ١٢٧/٤ ح ٤.
(٢) سورة البقرة: ٢٣٩.
(٣) الكافي: ٣١٠/٥ ح ٢٨.
(٤) الكافي: ٣٢٦/٥ ح ٢.

وعاداه ومعاوية قاتل علياً عليه السلام وعاداه ويزيد بن معاوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليهما السلام وعاداه حتى قتله [١].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٠٥٩] ١٦ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : شرّ البقاع دور الامراء الذين لايقضون بالحق [٢].

[٦٠٦٠] ١٧ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : شرّ الناس المثلِّث قيل : يارسول الله ما المثلِّث ؟ قال : الذي يسعى بأخيه إلى السلطان فيهلك نفسه ويهلك أخاه ويهلك السلطان [٣].

[٦٠٦١] ١٨ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : شرّ الرواية رواية الكذب وشرّ الأُمور محدثاتها وشرّ العمى عمى القلب وشرّ الندامة ندامة يوم القيامة وشرّ الكسب كسب الربا وشرّ المآكل أكل مال اليتيم ظلماً [٤].

[٦٠٦٢] ١٩ ـ القاضي القضاعي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : الشرُّ لجاجةٌ [٥].

[٦٠٦٣] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إيّاك وملابسة الشرّ فانّك تنيله نفسك قبل عدوك وتهلك به دينك قبل إيصاله إلىٰ غيرك [٦].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار منها :

جامع أحاديث الشيعة : ٣٩٦/١٣ .

---

(١) الكافي : ٢٣٤/٨ ح ٣١١.
(٢) جامع الأحاديث : ٨٩.
(٣) جامع الأحاديث : ٨٩.
(٤) جامع الأحاديث : ٩٠.
(٥) شرح شهاب الأخبار : ١٠ ح ١٥.
(٦) غرر الحكم : ح ٢٧١٣.

الشراب

[٦٠٦٤] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الله عزّ وجلّ جعل للشر أقفالاً وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب والكذب شرّ من الشراب (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٦٠٦٥] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن عمارة ، عن مسمع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط بآدم إلى الأرض احتاج إلى الطعام والشراب فشكى ذلك إلىٰ جبرئيل عليه السلام فقال له جبرئيل : يا آدم كن حرّاثاً قال : فعلمني دعاء قال قل : اللهم اكفني مؤونة الدنيا وكل هول دون الجنة وألبسني العافية حتى تهنئني المعيشة (٢) .

[٦٠٦٦] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن عبد الله ، عن القاسم بن عروة ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾** (٣) قال : تبدل خبزة نقية يأكل منها الناس حتى يفرغوا من الحساب فقال له قائل : انهم لفي شغل يومئذ عن الأكل والشرب ، فقال : إنّ الله عزّ وجلّ خلق ابن آدم أجوف ولابد له من الطعام والشراب أهم أشد شغلاً يومئذ أم

---

(١) الكافي : ٢/٣٣٨ ح ٣.
(٢) الكافي : ٥/٢٦٠ ح ٤.
(٣) سورة ابراهيم : ٤٨.

من في النار فقد استغاثوا والله عزّ وجلّ يقول **﴿وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب﴾**[١][٢].

[٦٠٦٧] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن بكر بن صالح ، عن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : الماء سيد الشراب في الدنيا والآخرة .

وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمّد بن علي ، عن عيسى بن عبد الله بإسناده مثله[٣] .

[٦٠٦٨] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن أبي الربيع الشامي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : انّ الله عزّ وجلّ حرّم الخمر بعينها فقليلها وكثيرها حرام كما حرم الميتة والدم ولحم الخنزير وحرّم رسول الله صلّى الله عليه وآله الشراب من كل مسكر وما حرّمه رسول الله صلّى الله عليه وآله فقد حرّمه الله عزّ وجلّ[٤] .

[٦٠٦٩] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، ومحمّد بن اسماعيل ومحمّد بن جعفر أبو العباس الكوفي ، عن محمّد بن خالد جميعاً ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور قال : حدّثني أيّوب بن راشد قال : سمعت أبا البلاد يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن النبيذ ؟ فقال : لا بأس به فقال : انّه يوضع فيه العكر ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : بئس الشراب ولكن انبذوه غدوة واشربوه بالعشي ، قال : فقال : جعلت فداك هذا يفسد بطوننا ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : أفسد لبطنك أن تشرب ما لايحل لك[٥] .

---

(١) سورة الكهف : ٢٩.

(٢) الكافي : ٦/٢٨٦ ح ٤.

(٣) الكافي : ٦/٣٨٠ ح ١.

(٤) الكافي : ٦/٤٠٨ ح ٢.

(٥) الكافي : ٦/٤١٥ ح ٢.

[٦٠٧٠] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن الحسن ، أو عن رجل ، عن علي ابن الحسن بن فضال ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار بن موسى الساباطي قال : وصف لي أبو عبد الله عليه السلام المطبوخ كيف يطبخ حتى يصير حلالاً فقال لي عليه السلام : خذ ربعاً من زبيب وتنقيه وصب عليه اثنى عشر رطلاً من ماء ثمّ انقعه ليلة فاذا كان ايّام الصيف وخشيت أن ينش جعلته في تنور مسجور قليلاً حتى لاينشّ ثمّ تنزع الماء منه كله حتى إذا أصبحت صببت عليه من الماء بقدر ما يغمره ثمّ تغليه حتى تذهب حلاوته ثمّ تنزع ماء الآخر فتصب عليه الماء الأوّل ثمّ تكيله كله فتنظر كم الماء ثمّ تكيل ثلثه فتطرحه في الاناء الذي تريد أن تطبخه فيه وتصب بقدر ما يغمره ماء وتقدّره بعود وتجعل قدره قصبة أو عوداً فتحدها علىٰ قدر منتهى الماء ثمّ تغلي الثلث الأخير حتى يذهب الماء الباقي ثمّ تغليه بالنار ولا تزال تغليه حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث ثمّ تأخذ لكل ربع رطلاً من العسل فتغليه حتى تذهب رغوة العسل وتذهب غشاوة العسل في المطبوخ ثمّ تضربه بعود ضرباً شديداً حتى يختلط وإن شئت أن تطيبه بشيء من زعفران أو بشيء من زنجبيل فافعل ثمّ اشربه وان أحببت أن يطول مكثه عندك فروّقه (١).

[٦٠٧١] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الزبيب كيف طبخه حتى يشرب حلالاً ؟ فقال : تأخذ ربعاً من زبيب فتنقيه ثمّ تطرح عليه اثنى عشر رطلاً من ماء ثمّ تنقعه ليلة فاذا كان من الغد نزعت سلافته ثمّ تصب عليه من الماء قدر مايغمره ثمّ تغليه بالنار غلية ثمّ تنزع ماءه فتصبه على الماء الأوّل ثمّ تطرحه في إناء واحد جميعاً ثمّ توقد تحته النار حتى يذهب ثلثاه ويبقى الثلث وتحته النار ثمّ تأخذ رطلاً من عسل فتغليه بالنار غلية وتنزع رغوته ثمّ

---

(١) الكافي : ٦/٤٢٤ ح ١.

تطرحه على المطبوخ ثمّ تضربه حتى يختلط به واطرح فيه إن شئت زعفراناً وإن شئت تطيبه بزنجبيل قليل هذا قال: فاذا أردت أن تقسمه أثلاثاً لتطبخه فكله بشيء واحد حتى تعلم كم هو ثمّ اطرح عليه الأوّل في الإناء الذي تغليه فيه ثمّ تجعل فيه مقداراً وحدّه حيث يبلغ الماء ثمّ اطرح الثلث الآخر ثمّ حدّه حيث يبلغ الماء ثمّ تطرح الثلث الآخر ثمّ حدّه حيث يبلغ الآخر ثمّ توقد تحته بنار لينه حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه (١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦٠٧٢] ٩ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن السياري، عن محمّد بن الحسين، عمّن أخبره، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام قراقر تصيبني في معدتي وقلّة استمرائي الطعام فقال لي: لم لا تتخذ نبيذاً نشربه نحن وهو يمرىء الطعام ويذهب بالقراقر والرياح من البطن؟ قال: فقلت له: صفه لي جعلت فداك، فقال لي: تأخذ صاعاً من زبيب فتنقي حبه وما فيه ثمّ تغسل بالماء غسلاً جيداً ثمّ تنقعه في مثله من الماء أو ما يغمره ثمّ تتركه في الشتاء ثلاثة أيّام بلياليها وفي الصيف يوماً وليلة فاذا أتىٰ عليه ذلك القدر صفّيته وأخذت صفوته وجعلته في اناء وأخذت مقداره بعود ثمّ طبخته طبخاً رفيقاً حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ثمّ تجعل عليه نصف رطل عسل وتأخذ مقدار العسل ثمّ تطبخه حتى تذهب تلك الزيادة ثمّ تأخذ زنجبيلاً وخولنجاناً ودارصيني والزعفران وقرنفلاً ومصطكى وتدقّه وتجعله في خرقة رقيقة وتطرحه فيه وتغليه معه غلية ثمّ تنزله فإذا برد صفيته وأخذت منه علىٰ غدائك وعشائك، قال: ففعلت فذهب عنّي ما كنت أجده وهو شراب طيب لايتغير إذا بقي إن شاء الله (٢).

---

(١) الكافي: ٦/٤٢٥ ح ٢.

(٢) الكافي: ٦/٤٢٦ ح ٣.

[٦٠٧٣] ١٠ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن السياري، عمّن ذكره، عن اسحاق بن عمار قال: شكوت إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام بعض الوجع، وقلت: إنّ الطبيب وصف لي شراباً آخذ الزبيب وأصب عليه الماء للواحد اثنين ثمّ أصبّ عليه العسل ثمّ أطبخه حتى يذهب ثلثاه ويبقى الثلث، فقال أليس حلواً؟ قلت: بلى قال: اشربه ولم أخبره كم العسل(١).

[٦٠٧٤] ١١ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: افطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشية خميس في مسجد قبا فقال هل من شراب فأتاه أوس بن خولى الأنصاري بعس مخيض بعسل فلما وضعه علىٰ فيه نحاه ثمّ قال: شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه لا أشربه ولا أحرّمه ولكن أتواضع لله فإنّ من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦٠٧٥] ١٢ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن الريان بن الصلت يرفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيّد شراب الجنة الماء(٣).

[٦٠٧٦] ١٣ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال: من تلذذ بالماء في الدنيا لذذه الله عزّ وجلّ من أشربة الجنة(٤).

[٦٠٧٧] ١٤ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن

---

(١) الكافي: ٤٢٦/٦ ح ٤.
(٢) الكافي: ١٢٢/٢ ح ٣.
(٣) الكافي: ٣٨٠/٦ ح ٤.
(٤) الكافي: ٣٨١/٦ ح ٦.

حسان ، عن موسى بن بكر ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تكثر من شرب الماء فانّه مادة لكل داء [1].

[٦٠٧٨] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شرب الماء من قيام بالنهار أقوى وأصح للبدن [2].

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٠٧٩] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم قال : قال أبو الحسن عليه السلام : إنّ شرب الماء البارد أكثر تلذذاً [3].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٠٨٠] ١٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن سعيد بن جناح ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام وهو يوصي رجلاً فقال له : أقلل من شرب الماء فانّه يمد كل داء واجتنب الدواء ما احتمل بدنك الداء [4].

[٦٠٨١] ١٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم ، عن الرضا عليه السلام قال : لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ولا تكثر منه على غيره وقال : أرأيت لو انّ رجلاً أكل مثل ذا وجمع يديه كلتيهما لم يضمّها ولم يفرّقها ثمّ لم يشرب عليه الماء كان ينشقّ معدته [5].

[٦٠٨٢] ١٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ الرجل يشرب الشربة من الماء فيدخله الله عزّ وجلّ بها الجنة ، قلت : وكيف ذاك يابن رسول الله ؟ قال : انّ الرجل

---

(١) الكافي : ٣٨٢/٦ ح ٤.
(٢) الكافي : ٣٨٢/٦ ح ١.
(٣) الكافي : ٣٨٢/٦ ح ١.
(٤) الكافي : ٣٨٢/٦ ح ٢.
(٥) الكافي : ٣٨٢/٦ ح ٣.

يشرب الماء فيقطعه ثمّ ينحّي الإناء وهو يشتهيه فيحمد الله ﷿ ثمّ يعود فيه ويشرب ثمّ ينحّيه وهو يشتهيه فيحمد الله ﷿ ثمّ يعود فيشرب فيوجب الله ﷿ له بذلك الجنة [١].

الرواية صحيحة الإسناد. وورد مثلها بسند آخر صحيح في الكافي: ٩٦/٢ح ١٦.

[٦٠٨٣] ٢٠ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله ﵇ قال: ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من نفس واحد [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

والروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع كتاب الأشربة في كتب الأخبار، وقد مرّ منّا عنوان الخمر في محله.

---

(١) الكافي: ٣٨٤/٦ح ١.
(٢) الكافي: ٣٨٣/٦ح ٧.

الشرف

[٦٠٨٤] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض اصحابه ، عن صالح بن حمزة رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ من العبادة شدة الخوف من الله عزّ وجلّ يقول الله : **﴿إنّما يخشى الله من عباده العلماء﴾**(١) وقال جلّ ثناؤه : **﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾**(٢) وقال تبارك وتعالى : **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً﴾**(٣) قال وقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ حب الشرف والذكر لايكونان في قلب الخائف الراهب(٤) .

[٦٠٨٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن حماد ابن بشير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما ذئبان ضاريان في غنم قد فارقها رعاؤها أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأفسد فيها من حب المال والشرف في دين المسلم(٥) .

[٦٠٨٦] ٣ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد ابن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع هذا في أوّلها وهذا في آخرها بأسرع فيها من حب المال والشرف في دين المؤمن(٦) .

---

(١) سورة فاطر : ٢٨ .

(٢) سورة المائدة : ٤٤ .

(٣) سورة الطلاق : ٢ .

(٤) الكافي : ٢/٦٩ ح ٧ .

(٥) الكافي : ٢/٣١٥ ح ٢ .

(٦) الكافي : ٢/٣١٥ ح ٣ .

الرواية موثقة سنداً .

[٦٠٨٧] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور قال : صحبت أبا عبد الله عليه السلام وهو متوجه إلىٰ مكة فلما صلى قال : اللهم خلّ سبيلنا وأحسن تسبيرنا وأحسن عافيتنا وكلما صعد أكمه قال : اللهم لك الشرف علىٰ كلّ شرف (١) .

[٦٠٨٨] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن داود بن مهران ، عن علي ابن اسماعيل الميثمي ، عن رجل ، عن جويريه بن مسهر قال : اشتددت خلف أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي : يا جويريه انّه لم يهلك هؤلاء الحمق إلّا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك ؟ قلت : جئت أسألك عن ثلاث ، عن الشرف وعن المروءة ، وعن العقل ؟ قال : أمّا الشرف فمن شرفه السلطان شرف وأمّا المروءة فإصلاح المعيشة وأمّا العقل فمن اتقى الله عقل (٢) .

[٦٠٨٩] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : والله لايحبنا من العرب والعجم إلّا أهل البيوتات والشرف والمعدن ولا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء إلّا كل دنس ملصق (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٠٩٠] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٨٧/٤ ح ١.

(٢) الكافي : ٢٤١/٨ ح ٣٣١.

(٣) الكافي : ٣١٦/٨ ح ٤٩٧.

(٤) الكافي : ٣٩/١ ح ٤.

[٦٠٩١] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شرف المؤمن قيام الليل وعزّه استغناؤه عن الناس (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٠٩٢] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شرف المؤمن صلاته بالليل وعز المؤمن كفه عن أعراض الناس (٢) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦٠٩٣] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي ، عن اسماعيل بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار ، عن ابراهيم بن اسحاق المدائني ، عن رجل ، عن أبي مخنف الأزدي قال : أتىٰ أمير المؤمنين صلوات الله عليه رهط من الشيعة فقالوا : ياأمير المؤمنين لو اخرجت هذه الأموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والأشراف وفضلتهم علينا حتى إذا استوسقت الأُمور عدت إلىٰ أفضل ما عودك الله من القسم بالسوية والعدل في الرعية ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أتأمروني ويحكم أن أطلب النصر بالظلم والجور فيمن وليت عليه من أهل الاسلام لا والله لايكون ذلك ما سمر السمير وما رأيت في السماء نجماً والله لو كانت أموالهم مالي لساويت بينهم فكيف وإنّما هي أموالهم ، قال : ثمّ ازم ساكتاً طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال : من كان فيكم له مال فإيّاه والفساد فإنّ إعطاءه في غير حقه تبذير وإسراف وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير أهله إلّا حرمه الله شكرهم

---

(١) الكافي : ٢/١٤٨ ح ١.

(٢) الكافي : ٣/٤٨٨ ح ٩.

وكان لغيره ودّهم فإن بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويريه النصح فانما ذلك ملق منه وكذب فإن زلت بصاحبهم النعل ثمّ احتاج إلىٰ معونتهم ومكافاتهم فالام خليل وشر خدين ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير أهله إلّا لم يكن له من الحظ فيما أتىٰ إلّا محمدة اللئام وثناء الأشرار مادام عليه منعماً مفضلاً ومقالة الجاهل ما أجوده وهو عند الله بخيل ، فأيّ حظ أبور وأخسر من هذا الحظ وأيّ فائدة معروف أقل من هذا المعروف فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفك به العاني والأسير وابن السبيل فإنّ الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة[١] .

[٦٠٩٤] ١١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : من شرف الرجل أن يطيب زاده إذا خرج في سفره[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٠٩٥] ١٢ ـ الكليني ، باسناده إلى الخطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه‌السلام انه قال : ... أيّها الناس لاشرف أعلىٰ من الإسلام ولا كرم أعزّ من التقوى ...[٣] .

[٦٠٩٦] ١٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر و أبي المقدام قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : ... ألا وإنّ لكلّ شيءٍ شرفاً وشرف الإسلام الشيعة ...[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٠٩٧] ١٤ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن أبي عبد الله الرازي ،

---

(١) الكافي : ٣٢/٤ ح ٣.
(٢) الكافي : ٣٠٣/٨ ح ٤٦٧.
(٣) الكافي : ١٩/٨.
(٤) الكافي : ٢١٣/٨.

عن ابن أبي عثمان ، عن أحمد بن عمر ، عن يحيى ، الحلبي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن ولا الخبُّ في كثرة الصديق ولا السيىء الأدب في الشرف ولا البخيل في صلة الرحم ولا المستهزيء بالناس في صدق المودة ولا القليل الفقه في القضاء ولا المغتاب في السلامة ولا الحسود في راحة القلب ولا المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد ولا القليل التجربة المعجب برأيه في رئاسة[1] .

[٦٠٩٨] ١٥ ـ المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربع من كنّ فيه كمل اسلامه واعين علىٰ ايمانه ومحصت ذنوبه ولقي ربه وهو عنه راض ولو كان فيما بين قرنه إلىٰ قدميه ذنوب حطها الله عنه وهي الوفاء بما يجعل لله علىٰ نفسه وصدق اللسان مع الناس والحياء مما يقبح عند الله وعند الناس وحسن الخلق مع الأهل والناس ، وأربع من كنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلىٰ عليين في غرف فوق غرف في محلّ الشرف كل الشرف من آوى اليتيم ونظر له فكان له أباً ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه ومن أنفق علىٰ والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يحزنهما ومن لم يخرق بمملوكه وأعانه علىٰ ما يكلفه ولم يستسعه فيما لم يطق[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٠٩٩] ١٦ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن عمر بن أسلم ، عن سعيد بن يوسف البصري ، عن خالد بن عبد الرحمن المدائني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد ضرب كتف علي بن أبي طالب عليه السلام بيده وقال : يا علي من أحبنا فهو العربي ومن أبغضنا فهو العِلج ،

---

(١) الخصال : ٢/٤٣٤ ح ٢٠.

(٢) أمالي المفيد : المجلس الحادي والعشرون ح ١٦٦/١.

شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحاً وما علىٰ ملّة ابراهيم عليه السلام إلّا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء وانّ لله ملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القوم البنيان[١].

العِلج : الكافر من العجم .

[٦١٠٠] ١٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . لاشرف كالعلم . . .[٢].

[٦١٠١] ١٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ذو الشرف لاتُبطِرُهُ منزلة نالها وإن عظمت كالجبل الذي لاتزعزعه الرياح والدنيء تبطره أدنىٰ منزلة كالكلأ الذي يحرّكه مرّ النسيم[٣].

[٦١٠٢] ١٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من شرفت نفسه نزّهها عن دنائة المطالب[٤].

[٦١٠٣] ٢٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لايكمل الشرف إلّا بالسخاء والتواضع[٥].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتب الأخبار ويأتي آنفاً عنوان الشريف في محلّه .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس السابع ح ٢٤/١٩٠ الرقم ٣٢٢.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.

(٣) غرر الحكم : ح ٥١٩٧.

(٤) غرر الحكم : ح ٨٦٢٧.

(٥) غرر الحكم : ح ١٠٨١٥.

الشـرك

[٦١٠٤] ١ـ الكليني ، عن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن علي ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد ابن محمّد جميعاً ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما جاء به علي عليه السلام آخذ به وما نهى عنه انتهي عنه جرى له من الفضل مثل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلم الفضل علىٰ جميع من خلق الله عزّ وجلّ المتعقب عليه في شيء من أحكامه كالمتعقب على الله وعلىٰ رسوله والراد عليه في صغيرة أو كبيرة علىٰ حدّ الشرك بالله ، كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لايؤتىٰ إلّا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري لأئمة الهدى واحداً بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها وحجته البالغة علىٰ من فوق الأرض ومن تحت الثرى وكان أمير المؤمنين عليه السلام كثيراً ما يقول : أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم ولقد أقرّت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقروا به لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ولقد حملت علىٰ مثل حمولته وهي حمولة الرب وانّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعى فيكسى وادعى فأكسى ويستنطق واستنطق فانطق علىٰ حدّ منطقه ولقد اعطيت خصالاً ما سبقني إليها أحد قبلي علمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدّي عنه ، كل ذلك من الله مكّنني فيه بعلمه[١] .

[٦١٠٥] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن

---

(١) الكافي : ١/١٩٦ ح ١.

سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦١٠٦] ٣ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ فيما ناجى الله عزّ وجلّ به عبده موسى عليه السلام قال: إنّ لي عباداً ابيحهم جنتي وأحكمهم فيها قال: يا ربّ ومن هؤلاء الذين تبيحهم جنتك وتحكمهم فيها؟ قال: من أدخل علىٰ مؤمن سروراً ثمّ قال: انّ مؤمناً كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه إلى دار الشرك فنزل برجل من أهل الشرك فأظله وأرفقه وأضافه فلما حضره الموت أوحى الله عزّ وجلّ إليه وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لأسكنتك فيها ولكنها محرمة علىٰ من مات بي مشركاً ولكن يا نار هيديه ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار قلت: من الجنة؟ قال: من حيث شاء الله [٢].

[٦١٠٧] ٤ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: انّ من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والأمن لمكر الله.

وقد روي أنّ أكبر الكبائر الشرك بالله [٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦١٠٨] ٥ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: الكبائر سبعة منها قتل النفس متعمداً والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة وأكل الربا بعد البينة والفرار من

---

(١) الكافي: ١/٤٤٨ ح ٢٨.

(٢) الكافي: ٢/١٨٨ ح ٣.

(٣) الكافي: ٢/٢٧٨ ح ٤.

الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً قال : والتعرب والشرك واحد (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦١٠٩] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّ رجلاً من خثعم جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : أيّ الأعمال أبغض إلى الله عزّ وجلّ ؟ فقال : الشرك بالله قال : ثمّ ماذا؟ قال : قطيعة الرحم قال : ثمّ ماذا؟ قال : الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف (٢) .

[٦١١٠] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله انّ الكفر لأقدم من الشرك وأخبث وأعظم قال : ثمّ ذكر كفر ابليس حين قال الله له : اسجد لآدم فأبى أن يسجد فالكفر أعظم من الشرك فمن اختار على الله عزّ وجلّ وأبىٰ الطاعة وأقام على الكبائر فهو كافر ومن نصب ديناً غير دين المؤمنين فهو مشرك (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦١١١] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسئل عن الكفر والشرك أيّهما أقدم ؟ فقال : الكفر أقدم وذلك انّ ابليس أوّل من كفر وكان كفره غير شرك لأنّه لم يدع إلىٰ عبادة غير الله وإنّما دعى إلىٰ ذلك بعد فأشرك (٤) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦١١٢] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن

---

(١) الكافي : ٢/٢٨١ ح ١٤.

(٢) الكافي : ٢/٢٨٩ ح ٤.

(٣) الكافي : ٢/٣٨٣ ح ٢.

(٤) الكافي : ٢/٣٨٦ ح ٨.

المنقري ، عن سفيان بن عيينه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ بني امية أطلقوا للناس تعليم الايمان ولم يطلقوا تعليم الشرك لكي إذا حملوهم عليه لم يعرفوه[(١)] .

[٦١١٣] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : من قرأ إذا آوى إلىٰ فراشه : ﴿**قل يا أيّها الكافرون**﴾ و ﴿**قل هـو الله أحـد**﴾ كـتب الله عزّ وجلّ له براءة من الشرك[(٢)] .

[٦١١٤] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان ، عن داود بن الحصين ، عن عمر بن حنظلة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان أو إلى القضاة أيحل ذلك ؟ فقال : من تحاكم إلى الطاغوت فحكم له فانما يأخذ سحتاً وإن كان حقه ثابتاً لأنّه أخذ بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به قلت : كيف يصنعان ؟ قال : انظروا إلىٰ من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامـنا وعـرف أحكامنا فارضوا به حكماً فاني قد جعلته عليكم حاكماً فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما بحكم الله قد استخف وعلينا ردّ والراد علينا الراد على الله وهـو عـلىٰ حـدّ الشرك بالله ، الحديث[(٣)] .

الرواية مقبولة الإسناد .

[٦١١٥] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أشرك مع إمام إمامته من عند الله من ليست إمامته من الله كان مشركاً بالله[(٤)] .

---

(١) الكافي : ٢/٤١٥ ح ١.
(٢) الكافي : ٢/٦٢٦ ح ٢٣.
(٣) الكافي : ٧/٤١٢ ح ٥.
(٤) الكافي : ١/٣٧٣ ح ٦.

[٦١١٦] ١٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور قال : حدثنا يونس عن حماد بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ نصب علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاً ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً ومن جاء بولايته دخل الجنة [١].

الرواية معتبرة الإسناد ، وروي مثلها في الكافي : ٢/٣٨٨ح ٢٠ .

[٦١١٧] ١٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن بريد العجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن أدنى ما يكون العبد به مشركاً ؟ قال : فقال : من قال للنواة انّها حصاة وللحصاة انّها نواة ثمّ دان به [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦١١٨] ١٥ـ الكليني ، عن علي ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي العباس قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنىٰ ما يكون به الإنسان مشركاً ؟ قال ، فقال : من ابتدع رأياً فأحبّ عليه أو أبغض عليه [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦١١٩] ١٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن سماعة ، عن أبي بصير واسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿ما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهو مشركون﴾** [٤] قال : يطيع الشيطان من حيث لايعلم فيشرك [٥] .

---

(١) الكافي : ١/٤٣٧ح ٧.
(٢) الكافي : ٢/٣٩٧ح ١.
(٣) الكافي : ٢/٣٩٧ح ٢.
(٤) سورة يوسف : ١٠٦.
(٥) الكافي : ٢/٣٩٧ح ٣.

[٦١٢٠] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن بكير ، عن ضريس ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون﴾** قال : شرك طاعة وليس شرك عبادة وعن قوله عزّ وجلّ : **﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾** [١] قال : انّ الآية تنزل في الرجل ثمّ تكون في أتباعه ثمّ قلت : كل من نصب دونكم شيئاً فهو ممن يعبد الله على حرف ؟ فقال : نعم وقد يكون محضاً [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦١٢١] ١٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود بن فرقد ، عن حسان الجمال ، عن عميرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول أمر الناس بمعرفتنا والرد إلينا والتسليم لنا ثمّ قال : وإن صاموا وصلوا وشهدوا أن لا اله إلّا الله وجعلوا في أنفسهم أن لا يردوا إلينا كانوا بذلك مشركين [٣] .

[٦١٢٢] ١٩ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أطاع رجلاً في معصية فقد عبده [٤] .

[٦١٢٣] ٢٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال قال أبو عبد الله عليه السلام : لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده لاشريك له وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان ثمّ قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه النبي صلّى الله عليه وآله ألا صنع خلاف الذي صنع أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ثمّ تلا هذه الآية **﴿فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك**

---

(١) سورة الحج : ١١.

(٢) الكافي : ٣٩٧/٢ ح ٤.

(٣) الكافي : ٣٩٨/٢ ح ٥.

(٤) الكافي : ٣٩٨/٢ ح ٨.

فيما شجر بينهم ثمّ لايجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما﴾ (١)

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : فعليكم بالتسليم (٢).

الرواية معتبرة الإسناد ، بل صحيحة .

[٦١٢٤] ٢١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾** (٣) فقال : أما والله ما دعوهم إلىٰ عبادة أنفسهم ولو دعوهم إلىٰ عبادة أنفسهم لما أجابوهم ولكن أحلوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لايشعرون (٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦١٢٥] ٢٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ألا وإنّ الظلم ثلاثة : فظلم لايغفر وظلم لايترك وظلم مغفور لايطلب ، فأمّا الظلم الذي لايغفر فالشرك بالله قال الله تعالى : **﴿إنّ الله لا يغفر أن يشرك به﴾** وأمّا الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات وأمّا الظلم الذي لايترك فظلم العباد بعضهم بعضاً . القصاص هناك شديد . . . (٥).

[٦١٢٦] ٢٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واعلموا أنّ يسير الرياء شرك . . . (٦).

[٦١٢٧] ٢٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ محمّد بن أبي بكر حين ولّاه

---

(١) سورة النساء : ٦٤.

(٢) الكافي : ٢/٣٩٨ح ٦.

(٣) سورة التوبة : ٣٢.

(٤) الكافي : ٢/٣٩٨ح ٧.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦.

مصر : ... فانّه لا سواء إمام الهدى وإمام الردى وولي النبي وعدو النبي ولقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : إني لا أخاف علىٰ امتي مؤمناً ولا مشركاً أمّا المـؤمن فـيمنعه الله بإيمانه وأمّا المشرك فيقمعه الله بشركه ولكنّي أخاف عليكم كلّ منافق الجـنان عـالم اللسان يقول ما تعرفون ويفعل ماتنكرون [1] .

[٦١٢٨] ٢٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال قبل موته علىٰ سبيل الوصية لما ضربه ابن ملجم لعنه الله : وصيتي لكم أن لاتشركوا بالله شـيئاً ومحـمّد صلى الله عليه وآله فـلا تضيّعوا سنته أقيموا هذين العمودين وأوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذمٌّ ... [2] .

[٦١٢٩] ٢٦ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي قال : روي عن أنس أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : إنّ الله بنى الفردوس بيده وحظرها علىٰ كلّ مشرك ومُدمِن الخمر سكّير [3] .

[٦١٣٠] ٢٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أضر شيء الشرك [4] .

[٦١٣١] ٢٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : آفة الإيمان الشرك [5] .

[٦١٣٢] ٢٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : سبب الهلاك الشرك [6] .

[٦١٣٣] ٣٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من ارتاب بالإيمان أشرك [7] .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء فإن شئت أكثر من هذا فراجع كـتب الأخبار والحمد لله الواحد القهار .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٢٧ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٢٣ .

(٣) الأعمال المانعة من الجنّة : ٢٨٦ .

(٤) غرر الحكم : ح ٢٨٧٤ .

(٥) غرر الحكم : ح ٣٩١٥ .

(٦) غرر الحكم : ح ٥٥٤١ .

(٧) غرر الحكم : ح ٨٤٨٥ .

الشَّـرِه *

[٦١٣٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : ما من أحد إلّا وله شره وفترة فمن كانت فترته إلىٰ سنّة فقد اهتدى ومن كانت فترته إلىٰ بدعة فقد غوى (١) .

[٦١٣٥] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن الأحول ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا انّ لكل عبادة شره ثمّ تصير إلىٰ فترة فمن صارت شره عبادته إلىٰ سنتي فقد اهتدى ومن خالف سنتي فقد ضل وكان عمله في تباب أما إني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأضحك وأبكي فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس مني وقال : كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلاً (٢) .

[٦١٣٦] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحجال ، عن ثعلبة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : لكل أحد شره ولكل شره فترة فطوبى لمن كانت فترته إلىٰ خير (٣) .

[٦١٣٧] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن عذافر ، عن أبيه قال : دفع إليَّ أبو عبد الله عليه السلام سبعمائة دينار

(*) يعني الحرص الشديد .

(١) الكافي : ٧٠/١ ح ١٠ .

(٢) الكافي : ٨٥/٢ ح ١ .

(٣) الكافي : ٨٦/٢ ح ٢ .

وقال : يا عذافر اصرفها في شيء امّا علىٰ ذاك ما بي شره ولكن أحببت أن يراني الله ﷻ متعرضاً لفوائده قال عذافر : فربحت فيها مائة دينار فقلت له : في الطواف جعلت فداك قد رزق الله ﷻ فيها مائة دينار فقال : اثبتها في رأس مالي [1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦١٣٨] ٥ ـ الكليني ، بإسناده إلىٰ الخطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . والشره جامع لمساوي العيوب ، ربّ طمع خائب وأمل كاذب ورجاء يؤدّي إلى الحرمان وتجارة تؤول إلى الخسران . . . [2] .

[٦١٣٩] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي رفعه إلىٰ ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن الحارث الأعور قال : كان فيما سأل عنه أمير المؤمنين ابنه الحسن عليهما السلام انّه قال له : ما الفقر ؟ قال : الحرص والشره [3] .

[٦١٤٠] ٧ ـ المفيد ، عن جعفر بن الحسين وأحمد بن هارون وغيرهما ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن الخشاب ، عن ابن كلوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى فرساً من أعرابي فأعجبه فقام أقوام من المنافقين حسدوا رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ ما أخذ منه فقالوا للأعرابي : لو بلغت به إلى السوق بعته بأضعاف هذا فدخل الأعرابي الشره ، فقال : ألا ارجع فاستقيله ؟ فقالوا : لا ولكنه رجل صالح فاذا جاءك بنقدك فقل ما بعتك بهذا فانّه سيرده عليك فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله أخرج إليه النقد فقال : ما بعتك بهذا فقال النبي صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق لقد بعتني فجاء خزيمة بن ثابت فقال يا أعرابي أشهد لقد بعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الثمن الذي قال : فقال الأعرابي : لقد بعته وما معنا من أحد فقال

---

(١) الكافي : ٥/٧٧ ح ١٦.

(٢) الكافي : ٨/١٩.

(٣) معاني الأخبار : ٢٤٤.

رسول الله صلى الله عليه وآله لخزيمة : كيف شهدت بهذا؟ فقال : يارسول الله بأبي أنت وامي تخبرنا عن الله واخبار السماوات فنصدقك ولا نصدقك في ثمن هذا ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله شهادته شهادة رجلين فهو ذو الشهادتين (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦١٤١] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلىٰ الأشتر النخعي : ... ولا تدخلَنّ في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جباناً يضعفك عن الأُمور ولا حريصاً يزين لك الشره بالجور فإنّ البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله ... (٢) .

قد مرّ منّا مراراً انّ لهذا العهد سند معتبر .

[٦١٤٢] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : كفى بالشره هلكاً (٣) .

[٦١٤٣] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ليس مع الشره عفاف (٤) .

قد مرّ منّا عنوان الحرص في محلّه .

---

(١) الاختصاص : ٦٤.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٣) غرر الحكم : ح ٧٠١٤.

(٤) غرر الحكم : ح ٧٥١٠.

الشريعة

[٦١٤٤] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول الله عزّ وجلّ **﴿فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل﴾** فقال : نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم قلت : كيف صاروا اولي العزم ؟ قال : لأنّ نوحاً بعث بكتاب وشريعة وكلّ من بعد نوح أخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابراهيم عليه السلام بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفراً به فكلّ نبيٍّ جاء بعد ابراهيم عليه السلام أخذ بشريعة ابراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف وكلّ نبيٍّ جاء بعد موسى عليه السلام أخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح عليه السلام بالإنجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه فكلّ نبيٍّ جاء بعد المسيح أخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فجاء بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال إلىٰ يوم القيامة وحرامه حرام إلىٰ يوم القيامة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل عليهم السلام (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٦١٤٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن أبي جميلة ، عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : التاجر يسوّف نفسه الحج ؟ قال : ليس له عذر وان مات فقد ترك شريعة من شرائع الإسلام (٢) .

---

(١) الكافي : ١٧/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢٦٩/٤ ح ٣.

[٦١٤٦] ٣ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن محمّد بن اسماعيل ،عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : أرأيت الرجل التاجر ذا المال حين يسوف الحج كل عام وليس يشغله عنه إلّا التجارة أو الدين ؟ فقال : لا عذر له يسوف الحج إن مات وقد ترك الحج فقد ترك شريعة من شرائع الاسلام .

وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله [١] .

الرواية صحيحة الإسناد بسنديها .

[٦١٤٧] ٤ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ،عن أبان بن عثمان ، عن اسماعيل الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت شريعة نوح عليه السلام أن يعبد الله بالتوحيد والإخلاص وخلع الأنداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها وأخذ الله ميثاقه علىٰ نوح عليه السلام وعلى النبيين عليهم السلام أن يعبدوا الله تبارك وتعالى ولا يشركوا به شيئاً وأمر بالصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليه أحكام حدود ولا فرض مواريث فهذه شريعته فلبث فيهم نوح ألف سنة إلّا خمسين عاماً يدعوهم سراً وعلانية فلما أبوا وعتوا قال : **﴿ربّ إني مغلوب فانتصر﴾** [٢] فأوحى الله جل وعزّ إليه : **﴿انّه لن يؤمن من قومك إلّا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يعملون﴾** [٣] فلذلك قال نوح عليه السلام : **﴿ولا يلدوا إلّا فاجراً كفارا﴾** [٤] فأوحى الله عزّ وجلّ اليه **﴿أن اصنع الفلك﴾** [٥][٦] .

---

(١) الكافي : ٢٦٩/٤ ح ٤.

(٢) سورة القمر : ١٠.

(٣) سورة هود : ٣٦.

(٤) سورة نوح : ٢٧.

(٥) سورة المؤمنين : ٢٦.

(٦) الكافي : ٢٨٢/٨ ح ٤٢٤.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦١٤٨] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن محمّد البرقي ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بني الإسلام علىٰ عشرة أسهم : علىٰ شهادة أن لا اله إلّا الله وهي الملة والصلاة وهي الفريضة والصوم وهو الجنة والزكاة وهي الطهارة والحج وهو الشريعة والجهاد وهو العزّ والأمر بالمعروف وهو الوفاء والنهي عن المنكر وهي المحجة والجماعة وهي الأُلفة والعصمة وهي الطاعة(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦١٤٩] ٦ ـ الصدوق ، عن ابن موسى والوراق معاً ، عن الصوفي ، عن الروياني ، عن عبد العظيم الحسني قال : دخلت علىٰ سيدي علي بن محمّد عليه السلام فلما بصر بي قال لي : مرحباً بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً قال : فقلت له : يا ابن رسول الله اني اريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضياً ثبت عليه حتى ألق الله عزّ وجلّ ، فقال : هات يا أبا القاسم فقلت : إني أقول انّ الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد الإبطال وحد التشبيه وانّه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الأجسام ومصور الصور وخالق الأعراض والجواهر وربّ كل شيء ومالكه وجاعله ومحدثه وانّ محمّداً عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبي بعده إلىٰ يوم القيامة وانّ شريعته خاتمة الشرائع فلا شريعة بعدها إلىٰ يوم القيامة وأقول انّ الامام والخليفة وولي الأمر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ علي بن الحسين ثمّ محمّد بن علي ثمّ جعفر بن محمّد ثمّ موسى بن جعفر ثمّ علي بن موسى ثمّ محمّد بن علي عليهم السلام ثمّ أنت يا مولاي فقال عليه السلام : ومن بعد الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده ؟ قال فقلت : وكيف ذاك يامولاي ؟ قال : لأنّه لايرى شخصه ولا

---

(١) الخصال: ٢/٤٤٧ ح ٤٧.

يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً قال فقلت : أقررت وأقول انّ وليهم ولي الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وأقول انّ المعراج حق والمسائلة في القبر حق وانّ الجنّة حق والنار حق والصراط حق والميزان حق وانّ الساعة آتية لاريب فيها وانّ الله يبعث من في القبور وأقول إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال علي بن محمّد عليهما السلام : يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة(١).

[٦١٥٠] ٧ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن الرضا عليه السلام قال : شريعة محمّد صلى الله عليه وآله لاتنسخ إلىٰ يوم القيامة ولا نبي بعده إلىٰ يوم القيامة فمن ادعى بعده نبوة أو أتىٰ بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه(٢).

[٦١٥١] ٨ ـ المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن الخيراني ، عن أبيه قال : كنت واقفاً عند أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فقال قائل : ياسيدي إن كان كون فالى من ؟ قال : إلىٰ أبي جعفر ابني وكان القائل استصغر سن أبي جعفر فقال أبو الحسن عليه السلام : انّ سبحانه بعث عيسى رسولاً نبيّاً صاحب شريعة مبتداه في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر عليه السلام(٣).

[٦١٥٢] ٩ ـ الشيخ الطوسي ، عن محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال : لتمحصن

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والخمسون ح ٤١٩/٢٤ الرقم ٥٥٧.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٨٠/٢. ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٢١/٧٦ ح ٣.
(٣) الارشاد : ٢٧٩/٢.

يامعشر الشيعة شيعة آل محمّد كمخيض الكحل في العين لأن صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فيصبح أحدكم وهو يرى انّه علىٰ شريعة من أمرنا فيمسي وقد خرج منها ويمسي وهو علىٰ شريعة من أمرنا فيصبح وقد خرج منها[1].

[٦١٥٣] ١٠ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: العالم حديقة سياجها الشريعة والشريعة سلطان تجب له الطاعة والطاعة سياسة يقوم بها الملك والملك راع يعضده الجيش والجيش أعوان يكفلهم المال والمال رزق يجمعه الرعية والرعية سواد يستعبدهم العدل والعدل أساس به قوام العالم[2].

الروايات في هذا المجال متعددة فراجع كتب الأخبار.

---

(١) الغيبة: ٣٣٩ح ٢٨٨ طبع مؤسسة المعارف الاسلامية.

(٢) بحار الأنوار: ٨٣/٧٥ح ٨٧.

الشريف

[٦١٥٤] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن الحجال قال : قلت لجميل بن دراج : قال رسول الله ﷺ : إذا أتاكم شريف قوم فأكرموه قال : نعم قلت له : وما الشريف ؟ قال : قد سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال : الشريف من كان له مال قال قلت : فما الحسيب ؟ قال : الذي يفعل الأفعال الحسنة بماله وغير ماله ، قلت : فما الكرم ؟ قال : التقوى (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦١٥٥] ٢ ـ الصدوق باسناده إلىٰ الامام علي الهادي عليه السلام في الزيارة الجامعة : . . . وآتاكم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين ، طأطأ كلّ شريف لشرفكم وبخع كلّ متكبر لطاعتكم . . . (٢) .

[٦١٥٦] ٣ ـ الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : زينة الشريف التواضع (٣) .

[٦١٥٧] ٤ ـ الطوسي باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة : شريف من وضيع ، وحليم من سفيه ، ومؤمن من فاجر (٤) .

[٦١٥٨] ٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . يقول الله ﴿ **ياأيّها الناس انّا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا انّ أكرمكم**

---

(١) الكافي : ٢١٩/٨ ح ٢٧٢.

(٢) الفقيه : ٦١٥/٢.

(٣) كنز الفوائد : ٣٢٠/١ طبع بيروت .

(٤) أمالي الطوسي : المجلس التاسع والعشرون ح ٦١٤/٦ الرقم ١٢٧٠ .

عند الله أتقاكم﴾[١] فمن اتقى الله فهو الشريف المكرم المحبّ و ...[٢].

[٦١٥٩] ٦ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام انّه قال: ... ولا تركنوا إلىٰ ما في هذه الدنيا ركون من أعدّها داراً وقراراً وبالله إنّ لكم مما فيها عليها دليلاً من زينتها وتصريف أيّامها وتغيير انقلابها ومثلاتها وتلاعبها بأهلها، إنّها لَتَرفَعُ الخميل وتضع الشريف وتورد النار أقواماً غداً ففي هذا مُعتَبَرٌ ومُختَبَرٌ وزاجر لِمُنتبِهٍ[٣].

[٦١٦٠] ٧ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الشريف من شرفت خلاله[٤].

خلاله: اي خصاله.

[٦١٦١] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ما جار شريف[٥].

[٦١٦٢] ٩ـ المجلسي، رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: اصطنعوا المعروف تكسبوا الحمد واستشعروا الحمد يؤنس بكم العقلاء ودعوا الفضول يجانبكم السفهاء وأكرموا الجليس تعمر ناديكم وحاموا عن الخليط يرغب في جواركم وانصفوا الناس من أنفسكم يوثق بكم وعليكم بمكارم الأخلاق فانّها رفعة وإيّاكم والأخلاق الدنية فانّها تضع الشريف وتهدم المجد[٦].

[٦١٦٣] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسؤدد حق السؤدد لمن اتقى الله ربّه والكريم من أكرم عن ذل النار وجهه[٧].

قد مرّ منا عنوان الشرف في محلّه آنفاً.

---

(١) سورة الحجرات: ١٤.
(٢) تحف العقول: ١٨٣.
(٣) تحف العقول: ٢٥٣.
(٤) غرر الحكم: ح ٧٣٣.
(٥) غرر الحكم: ح ٩٥٨٤.
(٦) بحار الانوار: ٥٣/٧٥ ح ٨٩.
(٧) بحار الأنوار: ٨٢/٧٥ ح ٨٢.

الشطرنج

[٦١٦٤] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : النرد والشطرنج والأربعة عشر بمنزلة واحدة وكل ما قومر عليه فهو ميسر (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦١٦٥] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن درست ، عن زيد الشحام قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿**فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور**﴾ (٢) فقال : الرجس من الأوثان الشطرنج وقول الزور الغناء (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦١٦٦] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نجران ، عن مثنى الحناط ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الشطرنج والنرد هما الميسر (٤) .

[٦١٦٧] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الشطرنج من الباطل (٥) .

---

(١) الكافي : ٦/٤٣٥ ح ١ .

(٢) سورة الحج : ٣٢ .

(٣) الكافي : ٦/٤٣٥ ح ٢ .

(٤) ـ (٥) الكافي : ٦/٤٣٥ ح ٣ و ٤ .

[٦١٦٨] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن الحكم اخي هشام بن الحكم ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ لله في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء من النار إلّا من أفطر علىٰ مسكر أو مشاحن أو صاحب شاهين قال قلت : وأي شيء صاحب شاهين ؟ قال : الشطرنج [١] .

[٦١٦٩] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن علي ابن عقبة ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه سئل عن الشطرنج وعن لعبة شبيب التي يقال لها لعبة الأمير وعن لعبة الثلاث ؟ فقال : أرأيتك إذا ميز الحق من الباطل مع أيّهما يكون ؟ قال قلت : مع الباطل قال : فلا خير فيه [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦١٧٠] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عبد الملك القمي قال : كنت أنا وادريس أخي عند أبي عبد الله عليه السلام فقال ادريس : جعلنا الله فداك ما الميسر ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : هي الشطرنج قال فقلت : امّا انهم يقولون انّها النرد قال : والنرد أيضاً [٣] .

[٦١٧١] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبد الله بن عاصم ، عن علي بن اسماعيل الميثمي ، عن ربعي بن عبد الله ، عن الفضيل قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الأشياء التي يلعب بها الناس النرد والشطرنج حتى انتهيت إلى السدر ، فقال : إذا ميز الله بين الحق والباطل في أيّهما يكون ؟ قلت : مع الباطل ، قال : فما لك وللباطل [٤] .

[٦١٧٢] ٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن

---

(١) الكافي : ٦/٤٣٥ ح ٥.
(٢) و (٣) الكافي : ٦/٤٣٦ ح ٦ و ٨.
(٤) الكافي : ٦/٤٣٦ ح ٩.

أبي أيّوب ، عن عبد الله بن جندب ، عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الشطرنج ميسر والنرد ميسر (١) .

[٦١٧٣] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال عن الشطرنج فقال : دعوا المجوسية لأهلها لعنها الله (٢) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦١٧٤] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد، عيسى ، عن موسى بن القاسم، عن محمّد بن علي بن جعفر ، عن الرضا عليه السلام قال: جاء رجل إلىٰ أبي جعفر عليه السلام فقال يا أبا جعفر ما تقول في الشطرنج التي يلعب بها الناس ؟ فقال : أخبرني أبي علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان ناطقاً فكان منطقه لغير ذكر الله عزّ وجلّ كان لاغياً ومن كان صامتاً فكان صمته لغير ذكر الله كان ساهياً ثمّ سكت ، فقام الرجل وانصرف (٣) .

[٦١٧٥] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب قال دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقلت : جعلت فداك ما تقول في الشطرنج ؟ قال : المقلب لها كالمقلب لحم الخنزير ، فقلت : ما علىٰ من قلب لحم الخنزير ؟ قال : يغسل يده (٤) .

[٦١٧٦] ١٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن سعيد ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : المطّلع في الشطرنج كالمطلع في النار (٥) .

[٦١٧٧] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى قال : دخل رجل من البصريين علىٰ أبي الحسن الأوّل عليه السلام فقال له : جعلت فداك إني أقعد مع قوم

---

(١) ـ (٤) الكافي : ٦/٤٣٧ ح ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٥.

(٥) الكافي : ٦/٤٣٧ ح ١٦.

يلعبون بالشطرنج ولست ألعب بها ولكن أنظر؟ فقال: ما لك ولمجلس لاينظر الله إلىٰ أهله (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦١٧٨] ١٥ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اللعب بالشطرنج والنرد (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦١٧٩] ١٦ـ الصدوق قال: روى لنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما حمل رأس الحسين عليه السلام إلى الشام أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فأقبل هو وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا أمر بالرأس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين بن علي وأباه وجده عليهم السلام ويستهزىء بذكرهم فمتى قامر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات ثمّ صب فضلته علىٰ ما يلي الطست من الأرض، فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر إلى الفقاع أو إلى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عزّ وجلّ بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم (٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦١٨٠] ١٧ـ قال الصدوق: وسئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور**﴾ (٤) قال: الرجس من الأوثان الشطرنج وقول

---

(١) الكافي: ٦/٤٣٧ ح ١٢.

(٢) الكافي: ٦/٤٣٧ ح ١٧.

(٣) الفقيه: ٤/٤١٩ ح ٥٩١٥.

(٤) سورة الحج: ٣٢.

الزور الغناء والنرد أشدّ من الشطرنج .

فأمّا الشطرنج فإنّ اتخاذها كفر واللعب بها شرك وتعليمها كبيرة موبقة والسلام على اللاهي بها معصية ومقلبها كمقلب لحم الخنزير والناظر إليها كالناظر إلىٰ فرج اُمّه واللاعب بالنرد قماراً مثله مثل من يأكل لحم الخنزير ومثل الذي يلعب بها من غير قمار مثل من يضع يده في لحم الخنزير أو في دمه ولا يجوز اللعب بالخواتيم والأربعة عشر وكل ذلك وأشباهه قمار حتى لعب الصبيان بالجوز هو القمار وإيّاك والضرب بالصوانيج فإنّ الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك ومن بقي في بيته طنبور أربعين صباحاً فقد باء بغضب من الله عزّوجلّ [١] .

يمكن ان يكون من فأمّا الشطرنج إلىٰ آخره من كلام الصدوق رحمه الله ولكنه متخذ من الروايات كما هو واضح .

[٦١٨١] ١٨ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن أحمد بن ادريس ، عن الأشعري ، رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يسلم علىٰ أربعة : على السكران في سكره وعلىٰ من يعمل التماثيل وعلىٰ من يلعب بالنرد وعلىٰ من يلعب بالأربعة عشر وأنا ازيدكم الخامسة : أنهاكم أن تسلموا علىٰ أصحاب الشطرنج [٢] .

[٦١٨٢] ١٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف ، عن أبي جميلة ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ستة لاينبغي أن يسلم عليهم : اليهود والنصارى وأصحاب النرد والشطرنج وأصحاب الخمر والبربط والطنبور والمتفكهون بسب الأُمهات والشعراء ، الحديث [٣] .

[٦١٨٣] ٢٠ ـ ابن ادريس نقلاً من جامع البزنطي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) الفقيه : ٥٨/٤ ح ٥٠٩٣ .

(٢) الخصال : ٢٣٧/١ ح ٨٠ .

(٣) الخصال : ٣٣٠/١ ح ٢٩ .

قال : بيع الشطرنج حرام وأكل ثمنه سحت واتخاذها كفر واللعب بها شرك والسلام على اللاهي بها معصية وكبيرة موبقة والخائض يده فيها كالخائض يده في لحم الخنزير لا صلاة له حتى يغسل يده كما يغسلها من مس لحم الخنزير والناظر إليها كالناظر في فرج امه واللاهي بها والناظر إليها في حال ما يلهى بها والسلام على اللاهي بها في حالته تلك في الاثم سواء ومن جلس على اللعب بها فقد تبوء مقعده في النار وكان عيشه ذلك حسرة عليه في القيامة وإياك ومجالسة اللاهي المغرور بلعبها فانّه من المجالس التي باء أهلها بسخط من الله يتوقعونه في كلّ ساعة فيعمك معهم [1].

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٢٢٨/٧٦ وما بعدها طبع بيروت .

---

(١) السرائر : ٥٧٧/٣.

الشعار

[٦١٨٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شعارنا « يا محمّد يا محمّد » وشعارنا يوم بدر « يا نصر الله اقترب اقترب » وشعار المسلمين يوم احد « يا نصر الله اقترب » ويوم بني النضير « ياروح القدس أرح » ويوم بني قينقاع « يا ربنا لا يغلبنك » ويوم الطائف « يا رضوان » وشعار يوم حنين « يا بني عبد الله يابني عبد الله » ويوم الأحزاب « حم لا يبصرون » ويوم بني قريظة « يا سلام أسلمهم » ويوم المريسيع وهو يوم بني المصطلق « ألا إلىٰ الله الأمر » ويوم الحديبية « ألا لعنة الله على الظالمين » ويوم خيبر يوم القموص « يا علي آتهم من عل » ويوم الفتح « نحن عباد الله حقاً حقاً » ويوم تبوك « يا أحد يا صمد » ويوم بني الملوح « أمت أمت » ويوم صفين « يانصر الله » وشعار الحسين عليه السلام « يا محمّد » وشعارنا « يا محمّد »(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦١٨٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه عليه السلام ، عن بعض اصحابه ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قدم اناس من مزينة على النبي صلى الله عليه وآله فقال ما شعاركم ؟ قالوا : حرام قال : بل شعاركم حلال .

وروي أيضاً أنّ شعار المسلمين يوم بدر « يا منصور أمت » وشعار يوم احد للمهاجرين « يا بني عبد الله يا بني عبد الرحمن » وللأوس « يا بني عبد الله »(٢) .

---

(١) و (٢) الكافي : ٤٧/٥ ح ١ و ٢ .

[٦١٨٦] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع جميعاً ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حماماً بالمدينة فاذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا : ممن القوم ؟ فقلنا : من أهل العراق فقال : وأيّ العراق ؟ قلنا : كوفيون فقال : مرحباً بكم يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ثمّ قال : ما يمنعكم من الأزر ؟ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : عورة المؤمن على المؤمن حرام قال : فبعث إلىٰ أبي كرباسة فشقها بأربعة ثمّ أخذ كل واحد منا واحداً ثمّ دخلنا فيها فلما كنا في البيت الحار صمد لجدي فقال : يا كهل ما يمنعك من الخضاب فقال له جدي : أدركت من هو خير مني ومنك لايختضب قال : فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام ، قال : ومن ذلك الذي هو خير مني ؟ فقال : أدركت علي بن أبي طالب عليه السلام وهو لايختضب قال فنكس رأسه وتصاب عرقاً فقال : صدقت وبررت ثمّ قال : يا كهل إن تختضب فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خضب وهو خير من علي عليه السلام وان تترك فلك بعلي سنة قال : فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل فاذا هو علي بن الحسين عليه السلام ومعه ابنه محمّد بن علي عليهما السلام (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦١٨٧] ٤ ـ الصدوق قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : انّ التلبية شعار المحرم فارفع صوتك بالتلبية : لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك إنّ الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك لبيك (٢) .

[٦١٨٨] ٥ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة : لااله إلّا الله وعلى الله فليتوكل المتوكلون (٣) .

---

(١) الكافي : ٦/٤٩٧ ح ٨.

(٢) الفقيه : ٢/٣٢٦ ح ٢٥٨٥.

(٣) جامع الأحاديث : ٨٩.

[٦١٨٩] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... فاجعلوا طاعة الله شعاراً دون دثاركم ودخيلاً دون شعاركم ولطيفاً بين أضلاعكم واميراً فوق اموركم ...(١).

[٦١٩٠] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... فإنّ الشاذ من الناس للشيطان كما انّ الشاذ من الغنم للذئب ألا ومن دعا إلىٰ هذا الشعار (الفرقة علىٰ لسان الخوارج) فاقتلوه ولو كان تحت عمامتي هذه ...(٢).

[٦١٩١] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في توصيف أهل البيت عليهم السلام : ... نحن الشعار والأصحاب والخزنة والأبواب ولا تؤتىٰ البيوت إلّا من أبوابها فمن أتاها من غير أبوابها سمي سارقاً ...(٣).

[٦١٩٢] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... ثمرها (الجاهلية) الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف ...(٤).

[٦١٩٣] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ بعض عماله : أمّا بعد فإني كنت أشركتك في أمانتي وجعلتك شعاري وبطانتي ولم يكن رجل من أهلي أوثق منك في نفسي لمواساتي وموازرتي وأداء الأمانة اليَّ ...(٥).

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٧.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٤.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٨٩.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٤١.

شعبان

الاستغفار والتهليل والصدقة والصلوات في شعبان

[٦١٩٤] ١ ـ الصدوق ، عن المظفر بن جعفر ، عن جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي ، عن أبيه ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمّد بن الوليد ، عن العباس بن هلال قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول في حديث : من استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرّة حشر يوم القيامة في زمرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرّم الله جسده على النار (١) .

[٦١٩٥] ٢ ـ الصدوق ، عن الحسين بن ابراهيم بن تاتانه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الريان بن الصلت قال سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة : « أستغفر الله وأسأله التوبة » كتب الله له براءة من النار وجوازاً على الصراط وأحلّه دار القرار (٢) .

[٦١٩٦] ٣ ـ الصدوق ، عن أحمد بن زياد ، عن جعفر الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن الحسن بن زياد ، عن الصادق عليه السلام انّه قال : من تصدق بصدقة في شعبان ربها الله جلّ وعزّ له كما يربي أحدكم فصيله حتى يوافي القيامة وقد صارت له مثل أُحد (٣) .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٥/١ ح ٦ والخصال : ٥٨٢/٢ ح ٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥٧/٢ ح ٢١٢.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والتسعون ح ٧٢٧/٧ الرقم ٩٩٦.

[٦١٩٧] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن محمّد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرّة : « أستغفر الله الذي لا إله إلّا هو الرحمن الرحيم ، الحي القيوم وأتوب إليه » كتب في الافق المبين ، قلت : وما الافق المبين ؟ قال : قاع بين يدي العرش فيه أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم (١) .

[٦١٩٨] ٥ ـ الصدوق ، عن محمّد بن ابراهيم بن اسحاق ، عن أحمد بن محمّد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه قال : سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرّة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم (٢) .

[٦١٩٩] ٦ ـ الصدوق ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن جعفر بن سلمة الأهوازي ، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي ، عن ابراهيم بن ميمون عنه عليه السلام قال : صوم شعبان كفارة الذنوب العظام ـ إلىٰ أن قال ـ قلت له : فما أفضل الدعاء في هذا الشهر ؟ فقال : الاستغفار انّ من استغفر في شعبان كل يوم سبعين مرّة كان كمن استغفر في غيره من الشهور سبعين ألف مرّة ، قلت : كيف أقول ؟ قال : « أستغفر الله وأسأله التوبة » (٣) .

[٦٢٠٠] ٧ ـ علي بن موسى بن طاوس نقلاً من كتاب سعد بن عبد الله باسناده عن داود الرقي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم رجب ، فقال : أين أنتم عن صوم شعبان ؟ فقلت : ما ثواب من صام يوماً من شعبان ؟ فقال : الجنة والله قلت : ما أفضل ما يفعل

---

(١) الخصال : ٥٨٢/٢ ح ٥ ، وثواب الأعمال : ١٩٨ ، وفضائل الأشهر الثلاثة : ٥٦ ح ٣٥.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس ح ٦٨/٢ الرقم ٣٤ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩١/١ ، وفضائل الأشهر الثلاثة : ٤٤ ح ٢١.

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة : ٥٦ ح ٣٤.

فيه ؟ قال : الصدقة والاستغفار ومن تصدق بصدقة في شعبان رباها الله تعالى كما يربي أحدكم فصيله حتى يوافي يوم القيامة وقد صارت مثل أُحد [١] .

[٦٢٠١] ٨ ـ ابن طاوس رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قال في شعبان ألف مرّة « لا إله إلّا الله ولا نعبد إلّا إيّاه مخلصين له الدين ولو كره المشركون » كتب الله له عبادة ألف سنة ، الحديث وفيه ثواب جزيل [٢] .

[٦٢٠٢] ٩ ـ ابن طاوس نقلاً من كتاب فضل الدعاء لمحمد بن الحسن الصفار باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال في كلّ يوم من شعبان سبعين مرّة « أستغفر الله الذي لا إله إلّا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم وأتوب إليه » كتب في الأُفق المبين ، الحديث [٣] .

[٦٢٠٣] ١٠ ـ أحمد بن محمّد بن عيسى في نوادره ، عن فضالة ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رجب شهر الإستغفار لأُمتي أكثروا فيه من الإستغفار فإنّه غفور رحيم ، وشعبان شهري ، استكثروا في رجب من قول « أستغفر الله » وسلوا الله الإقالة والتوبة فيما مضى والعصمة فيما بقي من آجالكم ، وأكثروا في شعبان من الصلاة علىٰ نبيّكم إلىٰ أن قال : وإنّما سمي شعبان شهر الشفاعة لأنّ رسولكم يشفع لكلِّ من يصلي عليه فيه وسمي شهر رجب الأصب لأنّ الرحمة تصب علىٰ أُمّتي فيه صبّاً ، ويقال : الأصم لأنّه نهي فيه عن قتال المشركين وهو من الشهور الحُرُم [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الاقبال : ٦٨٥.

(٢) الاقبال : ٦٨٥.

(٣) الاقبال : ٦٨٥.

(٤) نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى : ١٧ ح ٢.

صلاة كلّ ليلة من شعبان

[٦٢٠٤] ١ ـ ابراهيم بن علي الكفعمي رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من صلى في الليلة الاولى من شعبان مائة ركعة بالحمد والتوحيد فاذا سلم قرأ الفاتحة خمسين مرّة دفع الله عنه شرّ أهل السماء والأرض ، الخبر .

وفي الثانية خمسين بالحمد والتوحيد والمعوذتين مرّة مرّة لم يكتب عليه سيئة إلىٰ أن يحول عليه الحول ، الخبر .

وفي الثالثة ركعتين بالفاتحة والتوحيد خمساً وعشرين مرّة فتحت له أبواب الجنة ، الخبر .

وفي الرابعة اربعين بالحمد والتوحيد خمساً وعشرين مرّة كتب له بكل ركعة ثواب ألف سنة ، الخبر .

وفي الخامسة ركعتين بالحمد والتوحيد خمسمائة ويصلي علىٰ النبي صلى الله عليه وآله بعد التسليم سبعين مرّة قضى الله له ألف حاجة من حوائج الدارين وأعطى بعدد نجوم السماء مدناً في الجنة .

وفي السادسة أربعاً بالحمد والتوحيد عشراً قبض الله روحه على السعادة ، الخبر .

وفي السابعة ركعتين بالحمد والتوحيد مائة في الاولى وفي الثانية بالحمد وآية الكرسي مرة أجاب الله دعاءه ، الخبر .

وفي الثامنة ركعتين في الاولى بالحمد والتوحيد خمس عشرة مرة وفي الثانية بالحمد وقوله **﴿قل إنّما أنا بشر مثلكم﴾** الآية ثمّ يقرأ التوحيد خمس عشرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت كزبد البحر وكانما قرأ الكتب الأربع .

وفي التاسعة أربعاً بالحمد والنصر عشراً حرّم الله جسده على النار ، الخبر .

وفي العاشرة اربعاً بالحمد وآية الكرسي ثلاثاً والكوثر ثلاثاً كتب الله له مائة الف حسنة ، الخبر .

وفي الحادية عشرة ثمان بالحمد والجحد عشراً لايصليها إلّا مؤمن مستكمل الإيمان ويعطى بكل ركعة روضة من رياض الجنة ، الحديث .

وفي الثانية عشرة اثنتي عشرة بالحمد والتكاثر عشراً غفرت له ذنوب أربعين سنة ، الخبر .

وفي الثالثة عشرة ركعتين بالحمد والتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكأنما أعتق مائتي رقبة من ولد اسماعيل واعطي براءة من النفاق ومرافقة النبي ﷺ وابراهيم ، الحديث .

وفي الرابعة عشرة أربعاً بالحمد والعصر خمساً كتب الله له ثواب المصلحين .

وفي الخامسة عشرة أربعاً بين العشائين بالحمد والتوحيد عشراً ويقول بعد تسليمه اللهم اغفر لنا عشراً يارب ارحمنا عشراً سبحان الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو علىٰ كل شيء قدير عشراً استجيب له ، الخبر .

وفي السادسة عشرة ركعتين بالحمد وآية الكرسي مرّة والتوحيد خمس عشرة أعطي كالنبي ﷺ علىٰ نبوته وبني له في الجنة مائة قصر .

وفي السابعة عشرة ركعتين بالحمد والتوحيد سبعين مرة ويسلم ثمّ يستغفر الله سبعين مرة غفر الله له ولم يكتب عليه خطيئة .

وفي الثامنة عشرة عشراً بالحمد والتوحيد خمساً قضيت له كل حاجة طلبها في ليلته ، الخبر .

وفي التاسعة عشرة ركعتين بالحمد وآية الملك خمساً غفر الله له ، الخبر .

وفي العشرين أربعاً بالحمد والنصر خمس عشرة لم يخرج من الدنيا حتى يراني في نومه ، الخبر .

وفي الحادية والعشرين ثمان بالحمد والتوحيد والمعوذتين مرة مرة كتب له بعدد نجوم السماء حسنات ، الخبر .

وفي الثانية والعشرين ركعتين بالحمد والجحد مرة والتوحيد خمس عشرة مرة

كتب اسمه في السماء الصديق وجاء يوم القيامة وهو في ستر الله ، الخبر .

وفي الثالثة والعشرين ثلاثين بالحمد والزلزلة نزع الله الغل والغش من قلبه ، الخبر .

وفي الرابعة والعشرين ركعتين بالحمد والنصر عشراً أعتق من النار ، الخبر .

وفي الخامسة والعشرين عشراً بالحمد والتكاثر اعطي ثواب الأمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وثواب سبعين نبيّاً .

وفي السادسة والعشرين عشراً بالحمد وآمن الرسول عشراً عوفي من آفات الدارين واعطي في القيامة ستة أنوار .

وفي السابعة والعشرين ركعتين بالحمد والأعلىٰ عشراً كتب الله له ألف ألف حسنة ، الخبر .

وفي الثامنة والعشرين أربعاً بالحمد والتوحيد والمعوذتين مرّة مرّة بعث من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر ويدفع الله عنه أهوال يوم القيامة ، الحديث .

وفي التاسعة والعشرين عشراً بالحمد مرّة والتكاثر والتوحيد والمعوذتين عشراً عشراً اعطي ثواب المجاهدين ، الخبر .

وفي الثلاثين ركعتين بالحمد والأعلىٰ عشراً فاذا سلّم صلى على النبي صلى الله عليه وآله مائة اعطي ألف مدينة في جنّة المأوى ، الخبر [١] .

[٦٢٠٥] ٢ ـ ابن طاوس رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من صلى أوّل ليلة من شعبان اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كلّ ركعة الحمد والاخلاص خمس عشرة مرة أعطاه الله ثواب اثني عشر ألف شهيد ، الحديث وفيه ثواب جزيل [٢] .

[٦٢٠٦] ٣ ـ ابن طاوس رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله : من صلى أوّل ليلة من شعبان ركعتين يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة وثلاثين مرّة ﴿قل هو الله أحد﴾ فاذا سلم قال : « اللهم هذا

---

(١) مصباح الكفعمي : ٥٣٩.

(٢) الاقبال : ٦٨٣.

عهدي عندك إلىٰ يوم القيامة » حفظ من ابليس وجنوده وأعطاه الله ثواب الصديقين (١) .

[٦٢٠٧] ٤ـ ابن طاوس رفعه عن النبي ﷺ : من صام ثلاثة أيّام من أوّل شعبان ويقوم لياليها وصلى ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد احدى عشرة مرّة دفع الله عنه شرّ أهل السماوات وشر أهل الارضين وشرّ ابليس وجنوده وشرّ كل سلطان جائر ، الحديث وفيه ثواب عظيم (٢) .

[٦٢٠٨] ٥ـ ابن طاوس رفعه عن النبي ﷺ انّه قال : تتزين السماوات في كل خميس من شعبان فتقول الملائكة : الهنا اغفر لصائميه واجب دعاءهم ، فمن صلى فيه ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرّة وقل هو الله أحد مائة مرّة فاذا سلم صلى على النبي مائة مرّة قضى الله له كل حاجة من أمر دينه ودنياه ، الحديث (٣) .

في هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ٨/١٠٠ من طبع آل البيت .

صوم شعبان

[٦٢٠٩] ١ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، وعن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام هل صام أحد من آبائكم شعبان قط ؟ قال : صامه خير آبائي رسول الله ﷺ .

وعن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن ابن مسكان مثله (٤) .

الرواية صحيحة باسنادها .

---

(١) الاقبال : ٦٨٣.

(٢) الاقبال : ٦٨٤.

(٣) الاقبال : ٦٨٨.

(٤) الكافي : ٩١/٤ ح ٦.

[٦٢١٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنّ نساء النبي صلى الله عليه وآله إذا كان عليهنّ صيام أخرن ذلك إلىٰ شعبان كراهة أن يمنعن رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا كان شعبان صمن وصام وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : شعبان شهري [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٢١١] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هل صام أحد من آبائك شعبان ؟ قال : خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله صامه [٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[٦٢١٢] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحسن ، عن أحمد بن صبيح عن عنبسة العابد قال : قبض النبي صلى الله عليه وآله علىٰ صوم شعبان ورمضان وثلاثة أيّام في كلّ شهر أوّل خميس وأوسط اربعاء وآخر خميس وكان أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام يصومان ذلك [٣] .

[٦٢١٣] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ـ وذكر حديثاً إلىٰ أن قال : ـ وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان وسن رسول الله صلى الله عليه وآله صوم شعبان وثلاثة أيّام في كل شهر مثلي الفريضة فأجاز الله عزّ وجلّ له ذلك [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٢١٤] ٦ ـ الصدوق بإسناده عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من صام

---

(١) الكافي : ٤/٩٠ ح ٤.
(٢) الكافي : ٤/٩٠ ح ٥.
(٣) الكافي : ٤/٩١ ح ٧.
(٤) الكافي : ١/٢٠٨ ح ٤.

شعبان كان له طهوراً من كل زلّة ووصمة وبادرة ، قال أبو حمزة لأبي جعفر عليه السلام : ما الوصمة ؟ قال : اليمين في المعصية والنذر في معصية ، قلت : فما البادرة ؟ قال : اليمين عند الغضب والتوبة منها الندم عليها (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٢١٥] ٧ـ الصدوق بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن مرحوم الأزدي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من صام أوّل يوم من شعبان وجبت له الجنة البتة ومن صام يومين نظر الله اليه في كلّ يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره اليه في الجنة ومن صام ثلاثة أيّام زار الله في عرشه من جنته في كلّ يوم (٢) .

[٦٢١٦] ٨ ـ الصدوق ، عن محمّد بن ابراهيم ، عن عبد العزيز بن يحيى ، عن محمّد بن زكريا ، عن أحمد بن عبد الله الكوفي ، عن سليمان المروزي ، عن الرضا عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر الصيام في شعبان إلىٰ أن قال وكان يقول : شعبان شهري وهو أفضل الشهور بعد شهر رمضان فمن صام فيه يوماً كنت شفيعه يوم القيامة ، الحديث (٣) .

[٦٢١٧] ٩ ـ الصدوق ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام في حديث قال : من صام شعبان محبّة لنبي الله صلى الله عليه وآله وتقرباً إلى الله عزّ وجلّ أحبّه الله وقربه من كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنة (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٢١٨] ١٠ـ الصدوق ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ، عن

---

(١) الفقيه : ٢/٥٦ ح ٢٤٦ .

(٢) الفقيه : ٢/٥٦ ح ٢٤٧ .

(٣) فضائل الأشهر الثلاثة : ٥٥ ح ٣٣ .

(٤) فضائل الأشهر الثلاثة : ٦١ ح ٤٣ .

أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صام ثلاثة أيّام من شعبان وجبت له الجنة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله شفيعه يوم القيامة [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

في هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ٤٨٥/١٠ طبع آل البيت .

غسل ليلة النصف من شعبان

[٦٢١٩] ١ ـ محمّد بن الحسن الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي هارون بن موسى ، عن الحسن بن محمّد الفرزدق القطعي ، عن الحسين بن أحمد المالكي ، عن أحمد بن هلال ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صوموا شعبان واغتسلوا ليلة النصف منه ذلك تخفيف من ربكم ورحمة [٢] .

صلاة جعفر والعبادة في ليلة النصف من شعبان

[٦٢٢٠] ١ ـ الصدوق ، عن محمّد بن بكران النقاش ، ومحمّد بن ابراهيم بن اسحاق جميعاً ، عن أحمد بن محمّد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه قال : سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ليلة النصف من شعبان ، فقال : هي ليلة يعتق الله فيه الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت : فهل فيها صلاة زيادة علىٰ سائر الليالي ؟ فقال : ليس فيها شيء موظف ولكن إن أحببت أن تتطوع فيها بشيء فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام وأكثر فيها من ذكر الله والاستغفار والدعاء فإنّ أبي عليه السلام كان يقول : الدعاء فيها مستجاب ، قلت : انّ الناس يقولون : انّها ليلة الصكاك ، قال : تلك ليلة القدر في شهر رمضان [٣] .

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة : ٦٠ ح ٤٢ .

(٢) التهذيب : ١١٧/١ ح ٣٠٨ ، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ٣٣٥/٣ طبع آل البيت .

(٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام : ٢٩٢/١ ح ٤٥ ، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ٥٩/٨ .

زيارة الإمام الحسين عليه السلام في النصف من شعبان

[٦٢٢١] ١ ـ محمّد بن الحسن الطوسي باسناده عن سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن علي الزيتوني ، عن أحمد بن هلال ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحبّ أن يصافحه مائتا ألف نبي وعشرون ألف نبي فليزر قبر الحسين بن علي عليهما السلام في النصف من شعبان فإنّ أرواح النبيين تستأذن الله في زيارته فيؤذن لهم (١) .

[٦٢٢٢] ٢ ـ الطوسي باسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض رجاله ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد من الافق الأعلىٰ زائري الحسين عليه السلام ارجعوا مغفوراً لكم ثوابكم علىٰ ربكم ومحمّد صلى الله عليه وآله نبيّكم (٢) .

[٦٢٢٣] ٣ ـ الطوسي رفعه عن محمّد بن مارد التميمي قال قال لنا أبو جعفر عليه السلام : من زار قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ولم تكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول فإن زاره في السنة الثانية غفرت له ذنوبه (٣) .

[٦٢٢٤] ٤ ـ جعفر بن محمّد بن قولويه ، عن جعفر بن محمّد بن عبد الله الموسوي ، عن عبد الله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن زاره يوم عرفة كتب الله له ألف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة ومن زاره يوم عاشوراء فكأنما زار الله فوق عرشه (٤) .

---

(١) التهذيب : ٤٨/٦ ح ١٠٩ .

(٢) التهذيب : ٤٩/٦ ح ١١٠ .

(٣) مصباح المتهجد : ٧٦١ .

(٤) كامل الزيارات : ١٧٤ .

[٦٢٢٥] ٥ ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٢٢٦] ٦ ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن أحمد بن يعقوب ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمّد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكل من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ماقدموا من ذنوبهم وقيل لهم : استقبلوا العمل ، قال قلت : هذا كلّه لمن زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان ؟ قال : يا يونس لو أخبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين عليه السلام لقامت ذكور الرجال على الخشب (٢) .

[٦٢٢٧] ٧ ـ ابن طاوس بإسناده عن أبي عبد الله البرقي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام ما لمن زار الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان من الثواب ؟ فقال : من زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان يريد به الله عزّ وجلّ وما عنده لا ما عند الناس غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه ولو انّها بعدد شعر معزى كلب إلىٰ أن قال وهو في حدّ من زار الله في عرشه (٣) .

[٦٢٢٨] ٨ ـ ابن طاوس بإسناده عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان أوّل يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش يا وفد الحسين لاتخلو ليلة النصف من زيارة الحسين عليه السلام فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يجيء النصف (٤) .

---

(١) كامل الزيارات : ١٨١ .
(٢) كامل الزيارات : ١٨١ .
(٣) الاقبال : ٧١١ .
(٤) الاقبال : ٧١١ .

[٦٢٢٩] ٩ ـ ابن طاوس بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي ابن الحسين عليه السلام قال: من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان فإنّ الملائكة والنبيين يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم فطوبى لمن صافحهم وصافحوه[١].

[٦٢٣٠] ١٠ ـ ابن طاوس رفعه عن الصادق عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان كتب الله عزّ وجلّ له ألف حجة[٢].

راجع وسائل الشيعة: ٤٦٧/١٤ إن شئت.

العمل ليلة النصف من شعبان بكربلاء

[٦٢٣١] ١ ـ جعفر بن محمّد بن قولويه، عن سالم بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله قال: من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء فقرأ ألف مرّة قل هو الله أحد ويستغفر ألف مرّه ويحمد الله ألف مرّة ثمّ يقوم فيصلي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ألف مرّة آية الكرسي وكّل الله به ملكين يحفظانه من كل سوء ومن كل شيطان وسلطان ويكتبان له حسناته ولا تكتب له سيئة ويستغفرون له ما دام معه[٣].

ورواه الشيخ في المصباح[٤] نقلاً عن ابن قولويه مثله.

كراهة الجماع في النصف من شعبان

[٦٢٣٢] ١ ـ الصدوق بإسناده عن أبي سعيد الخدري في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انّه قال: يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فانّه إن قضى بينكما ولد في ذلك الوقت يكون

---

(١) الاقبال: ٧١٠.

(٢) مصباح الزائر: ٢٣٢.

(٣) كامل الزيارات: ١٨١.

(٤) مصباح المتهجد: ٧٨٣.

أحول والشيطان يفرح بالحول في الإنسان إلىٰ أن قال : يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الفطر فانّه إن قضي بينكما ولد يكبر ذلك الولد ولا يصيب ولداً إلّا علىٰ كبر السن يا علي لاتجامع امرأتك في ليلة الأضحى فانّه إن قضي بينكم ولد يكون له ست أصابع أو أربع أصابع ياعلي لاتجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فانّه إن قضي بينكما ولد يكون جلاداً قتالاً أو عريفاً ياعلي لاتجامع امرأتك في وجه الشمس وتلالئها إلّا أن ترخي ستراً فيستركما فانّه إن قضي بينكما ولد لايزال في بؤس وفقر حتى يموت يا علي لا تجامع امرأتك بين الأذان والإقامة فانّه إن قضي بينكما ولد يكون حريصاً علىٰ إهراق الدماء ياعلي لاتجامع أهلك في النصف من شعبان فانّه إن قضي بينكما ولد يكون مشؤماً ذا شامة في وجهه (١).

صلة صوم شعبان بصوم شهر رمضان

[٦٢٣٣] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، وعن علي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن سلمة صاحب السابري ، عن أبي الصباح الكناني قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : صوم شعبان وشهر رمضان متتابعين توبة من الله والله (٢).

[٦٢٣٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن بعض اصحابه ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله : ما تقول في الرجل يصوم شعبان وشهر رمضان ؟ قال : هما الشهران اللذان قال الله تبارك وتعالى : **﴿شهرين متتابعين توبة من الله﴾** قلت : فلا يفصل بينهما ؟ قال : إذا أفطر من الليل فهو فصل وإنّما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا وصال في صيام يعني لايصوم الرجل يومين متواليين من غير افطار وقد يستحب

---

(١) الفقيه : ٣/٣٥٩. ونقل عنه في وسائل الشيعة : ٢٠/٢٥١.

(٢) الكافي : ٤/٩١ ح ١.

للعبد أن لا يدع السحور (١).

[٦٢٣٥] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن الصلت ، عن زرعة بن محمّد ، وعن المفضل بن عمر جميعاً ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يصل ما بين شعبان ورمضان ويقول : صوم شهرين متتابعين توبة من الله (٢).

[٦٢٣٦] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم شعبان ورمضان يصلهما وينهى الناس أن يصلوهما وكان يقول : هما شهر الله وهما كفارة لما قبلهما ولما بعدهما من الذنوب (٣).

[٦٢٣٧] ٥ ـ الصدوق رفعه وقال : قال الصادق عليه السلام : من صام ثلاثة أيّام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين (٤).

[٦٢٣٨] ٦ ـ الصدوق ، عن محمّد بن ابراهيم بن أحمد المعاذي ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن محمّد بن علي ، عن الحسين بن محمّد المروزي ، عن أبيه ، عن يحيى بن عياش ، عن علي بن عاصم ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وقد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان فقال : شهر شريف وهو شهري وحملة العرش تعظمه وتعرف حقه وهو شهر يزاد فيه أرزاق المؤمنين كشهر رمضان وتزين فيه الجنان وإنّما سمي شعبان لأنّه تتشعب فيه أرزاق المؤمنين وهو شهر العمل فيه يضاعف الحسنة بسبعين والسيئة محطوطة والذنب مغفور والحسنة مقبولة والجبار جلّ جلاله يباهي فيه بعباده وينظر إلىٰ صوامه قوامه

---

(١) الكافي : ٩٢/٤ ح ٥.

(٢) الكافي : ٩٢/٤ ح ٣.

(٣) الكافي : ٩٢/٤ ح ٤.

(٤) الفقيه : ٥٧/٢ ح ٢٥٢.

فيباهي بهم حملة العرش فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : بأبي أنت وامي يا رسول الله صف لنا شيئاً من فضائله لنزداد رغبة في صيامه وقيامه ولنجتهد للجليل عزّ وجلّ فيه ، فقال صلى الله عليه وآله : من صام أوّل يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنة الحسنة تعدل عبادة سنة ، ومن صام يومين من شعبان حطت عنه السيئة الموبقة ، ومن صام ثلاثة أيّام من شعبان رفع الله له سبعين درجة في الجنان من درّ وياقوت ، ومن صام أربعة أيّام من شعبان وسع عليه في الرزق ، ومن صام خمسة أيّام من شعبان حبب إلى العباد ، ومن صام ستة أيّام من شعبان صرف عنه سبعون لوناً من البلاء ، ومن صام سبعة أيّام من شعبان عصم من ابليس وجنوده دهره وعمره ، ومن صام ثمانية أيّام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض القدس ، ومن صام تسعة أيّام من شعبان عطف عليه منكر ونكير عندما يسألانه ، ومن صام عشرة أيّام من شعبان استغفرت له الملائكة إلىٰ يوم القيامة ووسع الله عليه قبره سبعين ذراعاً ، ومن صام أحد عشر يوما من شعبان ضرب علىٰ قبره احدى عشرة منارة من نور ، ومن صام اثنى عشر يوماً من شعبان زاره كل يوم في قبره تسعون ألف ملك إلى النفخ في الصور ، ومن صام ثلاثة عشر يوماً من شعبان استغفر له ملائكة سبع سماوات ، ومن صام أربعة عشر يوماً من شعبان الهمت الدواب والسباع حتى الحيتان في البحر أن يستغفروا له ، ومن صام خمسة عشر يوماً من شعبان ناداه ربّ العزة وعزتي لا أحرقنك بالنار ، ومن صام ستة عشر يوماً من شعبان اطفىء عنه سبعون بحراً من النيران ، ومن صام سبعة عشر يوماً من شعبان غلقت عنه أبواب النيران كلّها ، ومن صام ثمانية عشر يوماً من شعبان فتحت له أبواب الجنان كلها ، ومن صام تسعة عشر يوماً من شعبان اعطى تسعين ألف قصر في الجنان من در وياقوت ، ومن صام عشرين يوماً من شعبان زوج سبعين ألف زوجة من الحور العين ، ومن صام أحد وعشرين يوماً من شعبان رحبت به الملائكة ومسحته بأجنحتها ، ومن صام اثنين وعشرين يوماً من شعبان كسى سبعين ألف حلّة من سندس واستبرق ، ومن صام

ثلاثة وعشرين يوماً من شعبان اتى بدابة من نور عند خروجه من قبره فيركبها طياراً إلى الجنان ، ومن صام أربعة وعشرين يوماً من شعبان شفع في سبعين ألفاً من أهل التوحيد ، ومن صام خمسة وعشرين يوماً من شعبان أُعطي براءة من النفاق ومن صام ستة وعشرين يوماً من شعبان كتب الله عزّوجلّ له جوازاً على الصراط ، ومن صام سبعة وعشرين يوماً من شعبان كتب الله له براءة من النار ، ومن صام ثمانية وعشرين يوماً من شعبان تهلل وجهه يوم القيامة ، ومن صام تسعة وعشرين يوماً من شعبان نال رضوان الله الأكبر ، ومن صام ثلاثين يوماً من شعبان ناداه جبرئيل من قدام العرش يا هذا استأنف العمل عملاً جديداً فقد غفر لك ما مضى وتقدم من ذنوبك والجليل عزّوجلّ يقول : لو كانت ذنوبك عدد نجوم السماء وقطر الأمطار وورق الأشجار وعدد الرمل والثرى وأيّام الدنيا لغفرتها لك وما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان [١] .

[٦٢٣٩] ٧ ـ الصدوق بإسناده عن الأعمش ، عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام في حديث شرائع الدين قال : وصوم شعبان حسن لمن صامه لأن الصالحين قد صاموا ورغبوا فيه وكان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يصل شعبان بشهر رمضان [٢] .

[٦٢٤٠] ٨ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن ، عن سعد ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن أبي الصخر ، عن اسماعيل بن عبد الخالق قال : جرى ذكر شعبان عند أبي عبد الله عليه‌السلام وصومه قال فقال : انّ فيه من الفضل كذا وكذا وفيه كذا وكذا حتى انّ الرجل ليدخل في الدم الحرام فيصوم شعبان فينفعه ذلك ويغفر له [٣] .

[٦٢٤١] ٩ ـ الصدوق ، عن حمزة بن محمّد العلوي ، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن يزيد بن سنان البصري ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن ثابت بن قيس المديني ، عن

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السابع ح ٧٥/١ الرقم ٤٣.

(٢) الخصال : ٦٠٦.

(٣) ثواب الأعمال : ٨٣ ح ٢.

أبي سعيد المقري، عن اسامة بن زيد قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم الأيّام حتى يقال لايفطر ويفطر حتى يقال لايصوم قلت: أرأيته يصوم من شهر ما لا يصوم من شيء من الشهور؟ قال: نعم قلت: أيّ الشهور؟ قال: شعبان قال: هو شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلىٰ ربّ العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم (١).

[٦٢٤٢] ١٠ـ الصدوق، عن محمّد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن مروان بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شعبان شهري ورمضان شهر الله فمن صام في شهري يوماً كنت شفيعه يوم القيامة ومن صام شهر رمضان اعتق من النار (٢).

راجع في هذا المجال وسائل الشيعة: ٤٩٥/١٠.

صوم يوم الشك بنية انّه من شعبان

[٦٢٤٣] ١ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن حمزة بن يعلى، عن زكريا بن آدم، عن الكاهلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اليوم الذي يشك فيه من شعبان قال: لأن أصوم يوماً من شعبان أحبّ اليَّ من أن أفطر يوماً من شهر رمضان (٣).

[٦٢٤٤] ٢ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: رجل صام يوماً ولا يدري أمن رمضان هو أو من غيره فجاء قوم فشهدوا انّه كان من رمضان فقال بعض الناس عندنا لايعتد به؟

---

(١) ثواب الأعمال: ٨٥ح ١٣.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الحادي والتسعون: ح ٧٢٦/٥ الرقم ٩٩٣.

(٣) الكافي: ٨١/٤ح ١.

فقال : بلى فقلت : إنّهم قالوا صمت وأنت لاتدري أمن رمضان هذا أم من غيره ؟ فقال : بلى فاعتد به فإنّما هو شيء وفقك الله له إنّما يصام يوم الشك من شعبان ولا تصومه من شهر رمضان لأنّه قد نهي أن ينفرد الإنسان بالصيام في يوم الشك وإنّما ينوي من الليلة انّه يصوم من شعبان فإن كان من شهر رمضان أجزأ عنه بتفضل الله عزّوجلّ وبما قد وسّع علىٰ عباده ولولا ذلك لهلك الناس [١].

الرواية موثقة سنداً.

[٦٢٤٥] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن سماعة قال : سألته عن اليوم الذي يشك فيه من شهر رمضان لايدري أهو من شعبان أو من شهر رمضان فصامه فكان من شهر رمضان ؟ قال : هو يوم وفق له لا قضاء عليه [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦٢٤٦] ٤ـ الصدوق رفعه وقال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن اليوم المشكوك فيه ، فقال : لأن أصوم يوماً من شعبان أحبّ اليّ من أن أفطر يوماً من شهر رمضان [٣].

[٦٢٤٧] ٥ـ الصدوق رفعه عن عبد الله بن سنان انّه سأل أبا عبد الله عليه السلام : عن رجل صام شعبان فلما كان شهر رمضان اضمر يوماً من شهر رمضان فبان انّه من شعبان لأنّه وقع فيه الشك ، فقال : يعيد ذلك اليوم وان أضمر من شعبان فبان انّه من رمضان فلا شيء عليه [٤].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع وسائل الشيعة : ١٠/ ٢٠.

والروايات الواردة في فضيلة شعبان كثيرة جداً فإن شئت راجع كتب الأخبار ، ومنها : فضائل شهر شعبان لشيخنا الأقدم الصدوق رحمه الله.

---

(١) الكافي : ٤/ ٨٢ح ٦.
(٢) الكافي : ٤/ ٨١ح ٢.
(٣) الفقيه : ٢/ ٧٩ح ٣٤٨.
(٤) المقنع : ٥٩.

الشّعر

[٦٢٤٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن جعفر بن ابراهيم ، عن علي بن الحسين عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : من سمعتموه ينشد الشعر في المساجد فقولوا : فض الله فاك إنّما نصبت المساجد للقرآن (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٢٤٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان وغيره ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : لا ينشد الشعر بليل ولا ينشد في شهر رمضان بليل ولا نهار ، فقال له اسماعيل : يا أبتاه فانّه فينا ، قال : وإن كان فينا (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٢٥٠] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ابن بزيع ، عن الفضل بن كثير ، عن حسان المعلم قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن التعليم ؟ فقال : لا تأخذ على التعليم أجراً قلت : الشعر والرسائل وما أشبه ذلك أشارط عليه ؟ قال : نعم بعد أن يكون الصبيان عندك سواء في التعليم لا تفضل بعضهم على بعض (٣) .

---

(١) الكافي : ٣٦٩/٣ ح ٥.

(٢) الكافي : ٨٨/٤ ح ٦.

(٣) الكافي : ١٢١/٥ ح ١.

[٦٢٥١] ٤ ـ الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال أبو عبد الله عليه‌السلام : من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة [١] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦٢٥٢] ٥ ـ الصدوق باسناده إلى أبي عبد الله عليه‌السلام انّه قال : ما قال فينا قائل بيتاً من الشعر حتى يؤيد بروح القدس [٢] .

[٦٢٥٣] ٦ ـ الصدوق باسناده إلى الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه‌السلام يقول : ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلّا بنى الله تعالى مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكلّ نبي مرسل [٣] .

[٦٢٥٤] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه سئل من أشعر الشعراء ؟ فقال عليه‌السلام : إنّ القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصبتها فإن كان ولابُدّ فالملك الظّليل [٤] .

يريد امرأ القيس .

[٦٢٥٥] ٨ ـ الطوسي باسناده إلى الصادق عليه‌السلام انّه قال : يا معشر الشيعة علّموا أولادكم شعر العبدي فانّه علىٰ دين الله [٥] .

[٦٢٥٦] ٩ ـ الطوسي باسناده إلىٰ نصر بن الصباح البلخي انّه قال : عبد الله بن غالب الشاعر الذي قال له أبو عبد الله عليه‌السلام : انّ ملكاً يلقي عليه الشعر واني لأعرف ذلك الملك [٦] .

[٦٢٥٧] ١٠ ـ الطوسي باسناده إلىٰ علي بن محمّد ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن أبي

---

(١) ـ(٣) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام : ٧/١ ح ١ و ٢ و ٣.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٥.

(٥) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٤٠١ ح ٧٤٨.

(٦) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٣٣٩ ح ٦٢٦.

طالب القمي قال : كتبت إلىٰ أبي جعفر عليه السلام بأبيات شعر وذكرت فيها أباه وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه ، فقطع الشعر وحبسه وكتب في صدر ما بقي من القرطاس قد أحسنت فجزاك الله خيراً[١] .

الروايات في هذا المجال متعددة وقد رُوي أبياتٌ من أئمتنا عليهم السلام في كتب الأخبار فراجعها إن شئت وراجع في حُسن انشاد الشعر في مدحهم عليهم السلام إلىٰ بحار الأنوار : ٣٣٠/٧ من طبع الكمباني و ٢٣٠/٢٦ من طبع الحروفي ، وسفينة البحار : ٧٠٣/١ للعلامة المرحوم الشيخ عباس القمي طاب ثراه في مادة شعر .

---

(١) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٢٤٥ ح ٤٥١ .

الشَعر

[٦٢٥٨] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن يونس ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : انّ من أجمل الجمال الشعر الحسن ونغمة الصوت الحسن(١) .

[٦٢٥٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : ثلاث من سنن المرسلين : العطر وأخذ الشعر وكثرة الطروقة(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٢٦٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العقيقة والحلق والتسمية بأيّها يبدء ؟ قال : يصنع ذلك كلّه في ساعة واحدة يحلق ويذبح ويسمى ثمّ ذكر ما صنعت فاطمة عليها السلام لولدها ثمّ قال : يوزن الشعر ويتصدق بوزنه فضة(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٢٦١] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن

---

(١) الكافي : ٦١٥/٢ ح ٨.

(٢) الكافي : ٣٢٠/٥ ح ٣.

(٣) الكافي : ٣٣/٦ ح ٤.

أمير المؤمنين عليه السلام قال : البسوا الثياب من القطن فانّه لباس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولباسنا ولم يكن يلبس الصوف والشعر إلّا من علّة [1] .

[٦٢٦٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر ، فقال : قد خضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسين بن علي وأبو جعفر عليه السلام بالكتم [2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٢٦٣] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ثلاث من عرفهنّ لم يدعهنّ : جزّ الشعر وتشمير الثياب ونكاح الإماء [3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٢٦٤] ٧ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ابن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في إطالة الشعر ؟ فقال : كان أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم مشعرين يعني الطم [4] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٢٦٥] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي نصر ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الفرق من السنة ؟ قال : لا قلت : فهل فرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : نعم قلت : كيف فرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس من السنة ؟ قال : من أصابه ما أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفرق كما فرق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد أصاب سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإلّا فلا ، قلت له : كيف

---

(١) الكافي : ٦/٤٥٠ ح ٢.
(٢) الكافي : ٦/٤٨١ ح ٧.
(٣) الكافي : ٦/٤٨٤ ح ١.
(٤) الكافي : ٦/٤٨٥ ح ٦.

ذلك ؟ قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله حين صدّ عن البيت وقد كان ساق الهدي وأحرم أراه الله الرؤيا التي أخبره الله بها في كتابه إذ يقول : ﴿**لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون**﴾ [١] فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله انّ الله سيفي له بما أراه فمن ثمّ وفر ذلك الشعر الذي كان علىٰ رأسه حين أحرم انتظاراً لحلقه في الحرم حيث وعده الله عزّ وجلّ فلما حلقه لم يعد في توفير الشعر ولا كان ذلك من قبله صلى الله عليه وآله [٢].

[٦٢٦٦] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن عمرو بن ابراهيم ، عن خلف بن حماد ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت : انهم يروون انّ الفرق من السنة ، قال : من السنة قلت : يزعمون انّ النبي صلى الله عليه وآله فرق ، قال : ما فرق النبي صلى الله عليه وآله ولا كان الأنبياء عليهم السلام تمسك الشعر [٣].

[٦٢٦٧] ١٠ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عبد الله بن محمّد النهيكي ، عن ابراهيم بن عبد الحميد قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : القوا عنكم الشعر فانّه يحسن [٤].

الرواية صحيحة الإسناد .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٣١٧/٤ و ٤٨٤/٦ و ٤٨٥/٦ و ٤٨٨/٦ و ٤٩٣/٦ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) سورة الفتح : ٢٦.

(٢) الكافي : ٤٨٦/٦ ح ٥.

(٣) الكافي : ٤٨٦/٦ ح ٤.

(٤) الكافي : ٥٠٥/٦ ح ٥.

الشُغل

[٦٢٦٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن جابر قال : دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام فـقال : يا جابر والله اني لمحزون وإني لمشغول القلب ، قلت : جعلت فداك وما شغلك ؟ ومـا حزن قلبك ؟ فقال : يا جابر انّه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عـما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون الدنيا هل هي إلّا طعام أكلته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها ؟

يا جابر انّ المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدومهم الآخرة يا جابر الآخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن أهل الدنـيا أهـل غـفلة وكـان المؤمنين هم الفقهاء أهل فكرة وعبرة لم يصمّهم عن ذكر الله جلّ اسمه ما سمعوا بآذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة بأعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم .

واعلم يا جابر انّ أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة وأكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك وإن نسيت ذكروك قوّالون بأمر الله قوّامون علىٰ أمر الله قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا إلى الله عزّ وجلّ وإلىٰ محبته بقلوبهم وعلموا انّ ذلك هو المنظور إليه لعظيم شأنه فأنزل الدنيا كمنزل نزلته ثمّ ارتحلت عـنه أو كـمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء إني [إنّما] ضربت لك هذا مثلاً لأنّها عند أهل اللب والعلم بالله كفيىء الظلال ، يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله جلّ وعزّ من دينه وحكمته ولا تسألن عمّا لك عنده إلّا ما له عند نفسك فإن تكن الدنيا علىٰ

غير ما وصفت لك فتحول إلىٰ دار المستعتب فلعمري لربّ حريص علىٰ أمر قد شقي به حين أتاه ولربّ كاره لأمر قد سعد به حين أتاه وذلك قول الله ﷻ **﴿وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾** (١)(٢).

[٦٢٦٩] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : انّ لأهل الدين علامات يعرفون بها : صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد وصلة الارحام ورحمة الضعفاء وقلّة المراقبة للنساء أو قال : قلّة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب إلى الله ﷻ زلفى طوبى لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبي محمّد ﷺ وليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن منها لايخطر علىٰ قلبه شهوة شيء إلّا أتاه به ذلك ولو انّ راكباً مجداً سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرماً ألا في هذا فارغبوا انّ المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة إذا جنّ عليه الليل افترض وجهه وسجد لله ﷻ بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته ألا فهكذا كونوا(٣).

المؤاتاة : المطاوعة . الزلفى : القرب . وطوبى شجرة ، إلىٰ أن يسقط هرماً ، جملة توضيحية في شرح طوبى .

[٦٢٧٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله ﷻ يقول : من شغل بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما اعطي من سألني(٤).

---

(١) سورة آل عمران : ١٤١.

(٢) الكافي : ٢/١٣٢ ح ١٦.

(٣) الكافي : ٢/٢٣٩ ح ٣٠.

(٤) الكافي : ٢/٥٠١ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٢٧١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سليمان بن جعفر ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سأله الأبرش الكلبي عن قول الله عزّ وجلّ ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض﴾ قال : تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب ، قال الأبرش فقلت : انّ الناس يومئذ لفي شغل عن الأكل ، فقال أبو جعفر عليه السلام : هم في النار لا يشتغلون عن أكل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب فكيف يشتغلون عنه في الحساب (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٢٧٢] ٥ ـ الصدوق ، عن القطان ، عن السكري ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة ، عن أبيه قال قال الصادق عليه السلام : مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة : الغنى والدعة وقلّة الاهتمام والعز ، فاما الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده وامّا الدعة فموجود في خفة المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها وامّا قلة الاهتمام فموجودة في قلّة الشغل فمن طلبها مع كثرته لم يجدها وامّا العز فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده (٢) .

[٦٢٧٣] ٦ ـ المفيد رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إن يكن الشُغلُ مَجهَدةً فاتصال الفَراغ مَفسَدة (٣) .

[٦٢٧٤] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : . . . ياأيّها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعة ربّه وبكى علىٰ خطيئته فكان من نفسه في شُغلٍ والناس منه في راحة (٤) .

---

(١) الكافي : ٢٨٦/٦ ح ١.
(٢) الخصال : ١٩٨/١ ح ٧.
(٣) الارشاد : ٢٩٨/١.
(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

[٦٢٧٥] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : لاتجعلنّ أكثر شغلك بأهلك وولدك فإن يكن أهلك وولدك أولياء الله فإنّ الله لا يضيع أولياءه وان يكونوا أعداء الله فما همّك وشغلك بأعداءِ الله ؟ ![1].

[٦٢٧٦] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن رضي بالرزق لم يحزن علىٰ مافاته . . .[2].

[٦٢٧٧] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : كن مشغولاً بما أنت عـنه مسئول . وقال عليه‌السلام : اشتغال النفس بما لا يصحبها بعد الموت من أكثر الوهن [3].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فـراجـع كـتب الأخـبار والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٥٢.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.

(٣) غرر الحكم : ح ٧١٤٣ و ١٩٨٢.

الشفاعة

[٦٢٧٨] ١ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن عيص بن القاسم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إنّ اناساً من بني هاشم أتوا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فسألوه أن يستعملهم علىٰ صدقات المواشي وقالوا : يكون لنا هذا السهم الذي جعله الله للعالمين عليها فنحن أولىٰ به ، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : يا بني عبد المطلب انّ الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني قد وعدت الشفاعة ، ثمّ قال أبو عبد الله عليه‌السلام : والله لقد وعدها صلى‌الله‌عليه‌وآله فما ظنكم يابني عبد المطلب إذا أخذت بحلقة باب الجنة أتروني مؤثراً عليكم غيركم (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦٢٧٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن عمر بن أبان ، عن عبد الحميد الوابشي ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال قلت له : انّ لنا جاراً ينتهك المحارم كلها حتى انّه ليترك الصلاة فضلاً عن غيرها ، فقال : سبحان الله واعظم ذلك ألا اخبركم بمن هو شر منه ؟ قلت : بلى قال : الناصب لنا شرّ منه امّا انّه ليس من عبد يذكر عنده أهل البيت فيرق لذكرنا إلّا مسحت الملائكة ظهره وغفر له ذنوبه كلها إلّا أن يجيىء بذنب يخرجه من الإيمان وإن الشفاعة لمقبولة وما تقبل في ناصب وان المؤمن ليشفع لجاره وما له حسنة فيقول :

---

(١) الكافي : ٤/٥٨ ح ١.

يارِبّ جاري كان يكف عني الأذى فيشفع فيه فيقول الله تبارك وتعالى : أنا ربك وأنا أحق من كافئ عنك فيدخله الجنة وما له من حسنة وإن أدنى المؤمنين شفاعة ليشفع لثلاثين انساناً فعند ذلك يقول أهل النار : ﴿ **فما لنا من شافعين ولا صديق حميم** ﴾ (١)(٢).

[٦٢٨٠] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن رفاعة النخاس ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عزى أبو عبد الله عليه السلام رجلاً بابن له فقال له : الله خير لابنك منك وثواب الله خير لك من ابنك فلما بلغه جزعه بعد عاد إليه فقال له : قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله فما لك به اسوة ؟ فقال : انّه كان مرهقاً فقال : انّ أمامه ثلاث خصال : شهادة أن لا إله إلّا الله ورحمة الله وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله فلن تفوته واحدة منهن إن شاء الله (٣).

[٦٢٨١] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي شبل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل مسلم ابتلى ففجر بجارية أخيه فما توبته ؟ قال : يأتيه فيخبره ويسأله أن يجعل من ذلك في حل ولا يعود . قال قلت : فإن لم يجعله من ذلك في حل ، قال : قد لقى الله عزّ وجلّ وهو زان خائن قال قلت : فالنار مصيره ؟ قال : شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله وشفاعتنا تحبط بذنوبكم يا معشر الشيعة فلا تهودون وتتكلون علىٰ شفاعتنا فوالله ما ينال شفاعتنا إذا ركب هذا حتى يصيبه ألم العذاب ويرى هول جهنم (٤).

[٦٢٨٢] ٥ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد ، ومحمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن منصور بن يونس ، عن سعد بن طريف ، عن

---

(١) سورة الشعراء : ١٠٠ ـ ١٠١.
(٢) الكافي : ١٠١/٨ ح ٧٢.
(٣) الكافي : ٢٠٤/٣ ح ٧.
(٤) الكافي : ٤٦٩/٥ ح ٩.

أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن فليتول عليّاً وليوال وليّه وليقتد بالأئمة من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي اللهم ارزقهم فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من امتي اللهم لاتنلهم شفاعتي (1).

الرواية معتبرة الإسناد، بل صحيحة.

[٦٢٨٣] ٦ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أبي المغرا، عن محمّد بن سالم، عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنّة عدن التي غرسها الله ربي بيده فليتول علي بن أبي طالب وليتول وليّه وليعاد عدوّه وليسلم للأوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي أعطاهم الله فهمي وعلمي إلى الله أشكو أمر امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وأيّم الله ليقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي (2).

[٦٢٨٤] ٧ ـ الكليني، عن علي بن محمّد بن بندار، عن ابراهيم بن اسحاق، عن محمّد ابن سليمان الديلمي، عن أبي حجر الأسلمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أتىٰ مكة حاجّاً ولم يزرني إلى المدينة جفوته يوم القيامة ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة ومن مات في أحد الحرمين مكة والمدينة لم يعرض ولم يحاسب ومن مات مهاجراً إلى الله عزّ وجلّ حشر يوم القيامة مع أصحاب بدر (3).

[٦٢٨٥] ٨ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن العطار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ينال

---

(١) الكافي: ٢٠٨/١ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢٠٩/١ ح ٥.

(٣) الكافي: ٥٤٨/٤ ح ٥.

شفاعتي من استخف بصلاته ولا يرد عليَّ الحوض لا والله لا ينال شفاعتي من شرب المسكر ولا يرد عليَّ الحوض لا والله [١].

[٦٢٨٦] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن أبي اسماعيل السراج ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام : انّه لما حضر أبي الوفاة قال لي : يا بني انّه لاينال شفاعتنا من استخف بالصلاة [٢].

[٦٢٨٧] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : انّه لما احتضر أبي عليه السلام قال لي : يا بني انّه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة ولا يرد علينا الحوض من أدمن هذه الأشربة فقلت : يا أبه وأيّ الأشربة ؟ فقال : كل مسكر [٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٢٨٨] ١١ ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد ، عن الأسدي ، عن عبد العظيم الحسني ، عن علي بن محمّد الهادي ، عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : لما كلّم الله موسى بن عمران عليه السلام : ... قال موسى : الهي ما جزاء من دعا نفساً كافرة إلىٰ الاسلام ؟ قال : يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد ، الحديث [٤].

[٦٢٨٩] ١٢ ـ الصدوق ، عن القطان ، عن السكري ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة قال قال الصادق عليه السلام : من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا : المعراج والمساءلة في القبر والشفاعة [٥].

---

(١) الكافي : ٦/٤٠٠ ح ١٩.

(٢) الكافي : ٣/٢٧٠ ح ١٥.

(٣) الكافي : ٦/٤٠١ ح ٧.

(٤) أمالي الصدوق : المجلس السابع والثلاثون ح ٢٧٦/٨ الرقم ٣٠٧.

(٥) أمالي الصدوق : المجلس التاسع والأربعون ح ٣٧٠/٥ الرقم ٤٦٤.

[٦٢٩٠] ١٣ـ الصدوق باسناده إلىٰ حديث أربعمأة قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تعنونا في الطلب والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدمتم . . . وقال عليه السلام : لنا شفاعة ولأهل مودتنا شفاعة . . . [١] .

[٦٢٩١] ١٤ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من امتي [٢] .

[٦٢٩٢] ١٥ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : شفاعتنا لأهل الكبائر من شيعتنا وامّا التائبون فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**ما على المحسنين من سبيل**﴾ [٣] .

[٦٢٩٣] ١٦ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، وسعد ، عن ابن عيسى ، والبرقي معاً ، عن محمّد البرقي ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ونصرت بالرعب واُحلّ لي المغنم واُعطيت جوامع الكلم واُعطيت الشفاعة [٤] .

ورويها مرفوعاً في الفقيه : ٢٤٠/١ ح ٧٢٤ .

[٦٢٩٤] ١٧ـ الصدوق باسناده فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون . . . ومذنبوا أهل التوحيد لايخلدون في النار ويخرجون منها والشفاعة جايزة لهم . . . [٥] .

الرواية من حيث السند لابأس بها والجواز هنا بمعنى الامكان .

[٦٢٩٥] ١٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) الخصال : ٦١٤/٢ و ٦٢٤ .

(٢) الفقيه : ٥٧٤/٣ ح ٤٩٦٣ .

(٣) الفقيه : ٥٧٤/٣ ح ٤٩٦٤ .

(٤) الخصال : ٢٩٢/١ ح ٥٦ .

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢٥/٢ .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي ثمّ قال عليه السلام : إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من اُمتي فأمّا المحسنون فما عليهم من سبيل ، قال الحسين بن خالد فقلت للرضا عليه السلام : يابن رسول الله فما معنى قول الله عزّ وجلّ : **﴿ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى﴾** [1] قال : لا يشفعون إلّا لمن ارتضى الله دينه [2].

[٦٢٩٦] ١٩ـ الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : لا يخلد الله في النار إلّا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر قال الله تعالى : **﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريما﴾** [3] قال فقلت له : يابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المؤمنين ؟ فقال : حدثني أبي عن آبائه عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من اُمتي فأمّا المحسنون منهم فما عليهم من سبيل ، قال ابن أبي عمير فقلت له : يابن رسول الله فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله تعالى يقول : **﴿ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾** [4] ومن يركب الكبائر لايكون مرتضى ؟ فقال : يا أبا أحمد ما من مؤمن يرتكب ذنباً إلّا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبي صلى الله عليه وآله : كفى بالندم توبة وقال : من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن فمن لم يندم علىٰ ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالماً والله تعالى يقول : **﴿ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع﴾** فقلت له : يابن رسول الله وكيف لايكون مؤمناً من لم يندم علىٰ ذنب يرتكبه ؟ فقال : يا أبا أحمد ما من أحد يرتكب

---

(١) سورة الأنبياء : ٢٨.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثاني ح ٤/٥٦ الرقم ١١.

(٣) سورة النساء : ٣١.

(٤) سورة الأنبياء : ٢٨.

كبيرة من المعاصي وهو يعلم انّه سيعاقب عليها إلّا ندم علىٰ ما ارتكب ومتى ندم كان تائباً مستحقاً للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصراً والمصر لا يغفر له لأنّه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمناً بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وامّا قول الله: **﴿ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى﴾** فانهم لايشفعون إلّا لمن ارتضى الله دينه والدين الإقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات ومن ارتضى الله دينه ندم علىٰ ما يرتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيامة[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦٢٩٧] ٢٠ ـ الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن ابن فضال، عن الميثمي، عن أبي بصير قال: دخلت علىٰ أُمّ حميدة أُعزيها بأبي عبد الله عليه السلام فبكت وبكيت لبكائها ثمّ قالت: يا أبا محمّد لو رأيت أبا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجباً فتح عينيه ثمّ قال: اجمعوا لي كل من بيني وبينه قرابة قالت: فلم نترك أحداً إلّا جمعناه قالت: فنظر اليهم ثمّ قال: انّ شفاعتنا لا تنال مستخفاً بالصلاة[٢].

[٦٢٩٨] ٢١ ـ الصدوق باسناده إلىٰ أنس بن مالك انّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكل نبي دعوة قد دعا بها وسأل سؤالاً وقد خبأت دعوتي لشفاعتي لأُمتي يوم القيامة[٣].

[٦٢٩٩] ٢٢ ـ الصدوق، عن أبيه، عن الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة يشفعون إلى الله عزّ وجلّ فيشفّعون: الأنبياء ثمّ العلماء ثمّ الشهداء[٤].

---

(١) التوحيد: ٤٠٧ ح ٦.
(٢) عقاب الأعمال: ٢٧٢.
(٣) الخصال: ١/٢٩ ح ١٠٣.
(٤) الخصال: ١/١٥٦ ح ١٩٧.

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦٣٠٠] ٢٣ ـ الصدوق باسناده إلى الصادق عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قالت فاطمة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبتاه أين ألقاك يوم الموقف الأعظم ويوم الأهوال ويوم الفزع الأكبر ؟ قال : يا فاطمة عند باب الجنة ومعي لواء الحمد وأنا الشفيع لأُمتي إلىٰ ربّي . قالت : يا أبتاه فإن لم ألقك هناك ؟ قال : القيني على الحوض وأنا أسقي امتي . قالت : يا أبتاه فإن لم ألقك هناك ؟ قال : القيني على الصراط وأنا قائم ، أقول : ربّ سلم امتي قالت : فإن لم ألقك هناك ؟ قال : القيني وأنا عند الميزان أقول : ربّ سلم امتي قالت : فإن لم ألقك هناك ؟ قال : القيني عند شفير جهنم أمنع شررها ولهبها عن امتي ، فاستبشرت فاطمة بذلك . (صلى الله عليها وعلىٰ أبيها وبعلها وبنيها)(١) .

[٦٣٠١] ٢٤ ـ الصدوق باسناده إلى الصادق عليه السلام قال : إذاكان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيضجّون إلىٰ ربهم ويقولون : ياربّ اكشف عنّا هذه الظلمة قال : فيُقبل قوم يمشي النور بين أيديهم قد أضاء أرض القيامة فيقول أهل الجمع فهؤلاء أنبياء الله ؟ فيجيئهم النداء من عند الله : ما هؤلاء بأنبياء . فيقول أهل الجمع : فهؤلاء ملائكة ؟ فيجيئهم النداء من عند الله : ما هؤلاء بملائكة . فيقول أهل الجمع : هؤلاء شهداء ؟ فيجيئهم النداء من عند الله : ما هؤلاء بشهداء . فيقولون : من هم ؟ فيجيئهم النداء : يا أهل الجمع سلوهم من أنتم : فيقول أهل الجمع : من أنتم ؟ فيقولون : نحن العلويون نحن ذرية محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحن أولاد علي ولي الله نحن المخصوصون بكرامة الله نحن الآمنون المطمئنون فيجيئهم النداء من عند الله عزّ وجلّ اشفعوا في محبيكم وأهل مودتكم وشيعتكم فيشفعون ويشفّعون(٢) .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والأربعون ح ٣٤٩/١٤ الرقم ٤٢٢ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السابع والأربعون ح ٣٥٨/١٩ الرقم ٤٤٢ .

[٦٣٠٢] ٢٥ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن العطار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن خالد القلانسي ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا قمت المقام المحمود تشفّعتُ في أصحاب الكبائر من امتي فيشفّعني الله فيهم والله لاتشفّعت فيمن آذى ذُريتي [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

ورسول الله صلى الله عليه وآله يشفع لمعين أهل بيته فراجع عيون اخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٩/١ ح ١٧ .

[٦٣٠٣] ٢٦ ـ الصدوق ، عن البيهقي ، عن المدني ، عن القزويني ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة وليّنا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ حكمنا فيها فأجبنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته بينه وبيننا كنا أحق ممن عفى وصفح [٢] .

[٦٣٠٤] ٢٧ ـ الصدوق باسناده إلى التميمي ، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : من كذب بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله لم تنَله [٣] .

[٦٣٠٥] ٢٨ ـ الصدوق باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنّ للجنة ثمانية أبواب باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة أبواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا أزال واقفاً على الصراط أدعو وأقول : ياربّ سلم شيعتي ومحبّي وأنصاري ومن تولاني في دار الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفّعت في شيعتك ويشفع كلّ رجل

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس التاسع والأربعون ح ٣٧٠/٣ الرقم ٤٦٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥٧/٢ ح ٢١٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٦٦/٢ ح ٢٩٢.

من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل أو قول في سبعين ألف من جيرانه وأقربائه ، وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن شهد أن لا اله إلّا الله ولم يكن في قلبه مقدار ذرّة من بغضنا أهل البيت (١).

[٦٣٠٦] ٢٩ـ الطوسي ،عن الحفار ،عن اسماعيل بن علي الدعبلي ،عن محمّد بن ابراهيم ابن كثير قال : دخلنا علىٰ أبي نواس الحسن بن هاني نعوده في مرضه الذي مات فيه فقال له عيسى بن موسى الهاشمي : يا أبا علي أنت في آخر يوم من أيّام الدنيا وأوّل يوم من الآخرة وبينك وبين الله هنات فتب إلى الله ﷻ قال أبو نواس : سندوني فلما استوى جالساً قال : ايّاي تخوفني بالله وقد حدثني حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : لكل نبي شفاعة وأنا خبأت شفاعتي لأهل الكبائر من امتي يوم القيامة أفترى لا أكون منهم (٢).

[٦٣٠٧] ٣٠ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الحميري ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن التفليسي ، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك ، عن الصادق عليه السلام قال : ... يافضل إنّما سمي المؤمن مؤمناً لأنّه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه ثمّ قال : أما سمعت الله يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة ﴿**فما لنا من شافعين ولا صديق حميم**﴾ (٣)(٤).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٢٩٧/٣ من طبع الكمباني و ٢٩/٨ من طبع الحروفي .

اللهم ارزقنا شفاعة رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام من ولدهما .

---

(١) الخصال : ٤٠٧/٢ ح ٦.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٣٨٠/٦٦ الرقم ٨١٥.

(٣) سورة الشعراء : ١٠١ و ١٠٠.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الثاني ح ٤٦/٢٦ الرقم ٥٧.

الشفيق

[٦٣٠٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن عيسى رفعه قال : إنّ موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك وتعالى فقال له في مناجاته : يا موسى لا يطول في الدنيا أملك فيقسو لذلك قلبك وقاسي القلب منّي بعيد يا موسى كن كمسرّتي فيك فإنّ مسرّتي ان أطاع فلا أعصى فأمت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفى علىٰ أهل الأرض وتعرف في أهل السماء حلس البيوت مصباح الليل واقنت بين يدي قنوت الصابرين وصح إليَّ من كثرة الذنوب صياح المذنب الهارب من عدوه واستعن بي علىٰ ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان .

يا موسى إني أنا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون فاتّهم نفسك علىٰ نفسك ولا تأتمن ولدك علىٰ دينك إلّا أن يكون ولدك مثلك يحب الصالحين يا موسى اغسل واغتسل واقترب من عبادي الصالحين .

يا موسى كن امامهم في صلاتهم وامامهم فيما يتشاجرون واحكم بينهم بما أنزلت عليك فقد أنزلته حكماً بينا وبرهاناً نيّراً ونوراً ينطق بما كان في الأولين وبما هو كائن في الآخرين .

اوصيك يا موسى وصيّة الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الاتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب ، ومن بعده بصاحب الجمل الأحمر الطيب الطاهر المطهر فمثَلَه في كتابك انّه مؤمن مهيمن على الكتب كلها وانّه راكع ساجد راغب راهب ، إخوانه المساكين وأنصاره قوم آخرون ويكون في زمانه أزل وزلزال وقتل وقلّة من المال اسمه أحمد محمّد الأمين من الباقين من ثلّة الأولين الماضين يؤمن

بالكتب كلها ويصدق جميع المرسلين ويشهد بالإخلاص لجميع النبيين امته مرحومة مباركة مابقوا في الدين علىٰ حقائقه لهم ساعات موقتات يؤدون فيها الصلوات أداء العبد إلىٰ سيده نافلته ، فبه فصدق ومنهاجه فاتبع فانّه أخوك .

يا موسى انّه أُميٌّ وهو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده عليه ويبارك عليه كذلك كان في علمي وكذلك خلقته به أفتح الساعة وبأُمته أختم مفاتيح الدنيا فمر ظلمه بني اسرائيل أن لايدرسوا اسمه ولا يخذلوه وانهم لفاعلون وحبّه لي حسنة فأنا معه وأنا من حزبه وهو من حزبي وحزبهم الغالبون فتمت كلماتي لأظهرن دينه على الأديان كلها ولأعبدنّ بكل مكان ولأنزلن عليه قرآناً فرقاناً شفاءً لما في الصدور من نفث الشيطان فصل عليه يابن عمران فاني أصلّي عليه وملائكتي ، الحديث(١) .

[٦٣٠٩] ٢ـ الكليني ، عن أبي محمّد القاسم بن العلاء رفعه عن عبد العزيز بن مسلم ، عن الرضا عليه‌السلام انّه قال في حديث : ... الامام الأنيس الرفيق والوالد الشفيق والأخ الشقيق والأُمّ البرة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد ، الحديث(٢) .

[٦٣١٠] ٣ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه‌السلام انّه قال : خمسة من خمسة محال : الحرمة من الفاسق محال والشفقة من العدو محال والنصيحة من الحاسد محال والوفاء من المرأة محال والهيبة من الفقير محال والغناء مما أوعد الله عزّوجلّ عليه النار وهو قوله عزّوجلّ ﴿**ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً اولئك لهم عذاب مهين**﴾(٣)(٤) .

[٦٣١١] ٤ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ علي بن الحسين عليه‌السلام في رسالة الحقوق : ... وأمّا حق رعيتك بالعلم فإن تعلم أنّ الله قد جعلك لهم قيماً فيما آتاك من العلم وولّاك من

---

(١) الكافي : ٨/٤٢ ح ٨.

(٢) الكافي : ١/٢٠٠.

(٣) سورة لقمان : ٦.

(٤) الفقيه : ٤/٥٨ ح ٥٠٩٢.

خزانة الحكمة فإن أحسنت فيما ولّاك الله من ذلك وقمت به لهم مقام الخازن الشفيق الناصح لمولاه في عبيده الصابر المحتسب الذي إذا رأى ذا حاجة أخرج له من الأموال التي في يديه راشداً وكنت لذلك آملاً معتقداً وإلّا كنت له خائناً ولخلقه ظالماً ولسلبه وعزّه متعرضاً ...[١].

[٦٣١٢] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة له عليه السلام بعد التحكيم: الحمد لله وان أتى الدهر بالخطب الفادح والحدث الجليل وأشهد أن لا إله إلّا الله لا شريك له ليس معه اله غيره وانّ محمداً عبده ورسوله، امّا بعد فإنّ معصية الناصح الشفيق العالم المجرِّب تورث الحسرة وتُعقِبُ الندامة وقد كنت أمرتكم في هذه الحكومة أمري ونَخَلتُ لكم مخزون رأيي لو كان يُطاع لِقَصيرٍ أمرٌ فأبيتم عَلَيَّ إباءَ المخالفين الجُفاة والمُنابِذين العُصاة حتى ارتاب الناصح بِنُصحِهِ وضَنَّ الزند بِقَدحِهِ فَكُنتُ وإيّاكم كما قال اخو هوازن:

أمرتكم امري بمنعرج اللوى
فلم تستبينوا النصح إلّا ضحى الغد[٢]

[٦٣١٣] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في صفة خلق الانسان: ...وبات ساهراً في غمرات الآلام وطوارق الأوجاع والأسقام بين أخ شقيق ووالد شفيق وداعية بالويل جزعاً ولادمة للصدر قلقاً ...[٣].

[٦٣١٤] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف الدنيا: ...أقرب دار من سخط الله وأبعدها من رضوان الله فغضوا عنكم عباد الله غمومها واشغالها لما قد أيقنتم به من فراقها وتصرف حالاتها فاحذروها حذر الشفيق الناصح والمُجِدِّ الكادح واعتبروا بما قد رأيتم من مصارع القرون قبلكم ...[٤].

---

(١) تحف العقول: ٢٦١.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٣٥.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٦١.

[٦٣١٥] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الدنيا: ... ولئن تعرَّفتها في الديار الخاوية والربوع الخالية لتجدنّها من حسن تذكيرك وبلاغ موعظتك بمحلة الشفيق عليك والشحيح بك ولنعم دار من لم يرض بها داراً ومحلّ من لم يوطنها محلاً وإنّ السعداء بالدنيا غداً هم الهاربون منها اليوم ...[١].

[٦٣١٦] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في آخر خطبته: ... إنّ البهائم همّها بطونها وانّ السباع همها العدوان علىٰ غيرها وانّ النساء همهنّ زينة الحياة الدنيا والفساد فيها انّ المؤمنين مستكينون إنّ المؤمنين مشفقون انّ المؤمنين خائفون[٢].

[٦٣١٧] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف المتقين: ... فهم لأنفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون ...[٣].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٣.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

الشقاق

[٦٣١٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عمر اليماني ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سُليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : بني الكفر علىٰ أربع دعائم : الفسق والغلو والشك والشبهة والفسق علىٰ أربع شعب : على الجفاء والعمى والغفلة والعتوّ فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء واصرّ على الحنث العظيم ومن عمي نسى الذكر واتبع الظن وبارز خالقه وألحّ عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ولا غفلة ومن غفل جنى علىٰ نفسه وانقلب علىٰ ظهره وحسب غيّه رشداً وغرّته الأماني وأخذته الحسرة والندامة إذا قضى الأمر وانكشف عنه الغطاء وبدا له ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن أمر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فأذلّه بسلطانه وصغّره بجلاله كما اغترّ بربّه الكريم وفرّط في أمره .

والغلو علىٰ أربع شعب : على التعمق بالرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب إلى الحق ولم يزدد إلّا غرقاً في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة إلّا غشيته أُخرىٰ وانخرق دينه فهو يهوى في أمر مريج ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بالعثل من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن شاقّ اعورت عليه طرقه واعترض عليه أمره فضاق عليه مخرجه إذا لم يتبع سبيل المؤمنين .

والشك علىٰ أربع شعب : على المرية والهوى والتردد والاستسلام وهو قول

الله ﷻ **﴿فبأي آلاء ربك تتمارى﴾** [١] وفي رواية أُخرىٰ : على المرية والهول من الحق والتردد والاستسلام للجهل وأهله فمن هاله ما بين يديه نكص علىٰ عقبيه ومن امترى في الدين تردد في الريب وسبقه الأولون من المؤمنين وأدركه الآخرون ووطئته سنابك الشيطان ، ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجى من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقاً أقل من اليقين .

والشبهة علىٰ أربع شعب : إعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأول العوج ولبس الحق بالباطل وذلك بأنّ الزينة تصدف عن البينة وأنّ تسويل النفس تقحّم على الشهوة وانّ العوج يميل بصاحبه ميلاً عظيماً وان اللبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه [٢] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦٣١٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن النعمان ، عن سلام ، عن أبي جعفر عليه‌السلام في قوله تعالى **﴿قولوا آمنا بالله وما انزل الينا﴾** [٣] قال : إنّما عنى بذلك علياً عليه‌السلام وفاطمة والحسن والحسين وجرت بعدهم في الأئمة عليهم‌السلام ثمّ يرجع القول من الله في الناس فقال : **﴿فإن آمنوا** [يعني الناس] **بمثل ما آمنتم به** [يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم‌السلام] **فقد اهتدوا وإن تولوا فانما هم في شقاق﴾** [٤][٥] .

[٦٣٢٠] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة قال سألت العبد الصالح عليه‌السلام عن قول الله ﷻ **﴿وإن خفتم شقاق**

---

(١) سورة النجم : ٥٥.
(٢) الكافي : ٢/٣٩١ ح ١.
(٣) سورة البقرة : ١٣٦.
(٤) سورة البقرة : ١٣٧.
(٥) الكافي : ١/٤١٥ ح ١٩.

بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها﴾ [١] فقال : يشترط الحكمان إن شاءا فرقا وان شاءا جمعا ففرقا أو جمعا جاز [٢] .

[٦٣٢١] ٤ ـ العياشي رفعه عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا نشزت المرأة على الرجل فهي الخلعة فيأخذ منها ما قدر عليه وإذا نشز الرجل مع نشوز المرأة فهو الشقاق [٣] .

[٦٣٢٢] ٥ ـ النعماني ، عن ابن عقدة ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن التفليسي ، عن السمندي ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليه السلام انّه قال : المؤمنون يبتلون ثمّ يميزهم الله عنده انّ الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومرائرها ولكنه آمنهم من العمى والشقاق في الآخرة ثمّ قال : كان الحسين بن علي عليهما السلام يضع قتلاه بعضهم علىٰ بعض ثمّ يقول : قتلانا قتلى النبيين وآل النبيين [٤] .

[٦٣٢٣] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ بعض امراء جيشه : فإن عادوا إلىٰ ظل الطاعة فذاك الذي نحب وإن توافت الأُمور بالقوم إلى الشقاق والعصيان فانهد بمن أطاعك إلىٰ من عصاك واستغن بمن انقاد معك عمّن تقاعس عنك فإنّ المتكاره مغيبه خير من شهوده وقعوده أغنى من نهوضه [٥] .

[٦٣٢٤] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في ذم أهل البصرة بعد وقعة الجمل : كنتم جند المرأة واتباع البهيمة رغا فأجبتم وعُقر فهربتم أخلاقكم دقاق وعهدكم شقاق ودينكم نفاق وماءُكم زُعاقٌ . . . [٦] .

---

(١) سورة النساء : ٣٥.

(٢) الكافي : ٦/١٤٦ ح ١.

(٣) تفسير العياشي : ١/٢٤٠ ح ١٢٢.

(٤) الغيبة للنعماني : ٢١١ ح ١٩، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٥٢/١١٧ طبع ايران.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٤.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٣.

[٦٣٢٥] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ اخيه عقيل : . . . فدع عنك قريشاً وتركاضهم في الضلال وتجوالهم في الشقاق وجماحهم في التيه فانهم قد أجمعوا علىٰ حربي كاجماعهم علىٰ حرب رسول الله صلى الله عليه وآله قبلي ، فجزت قريشاً عنّي الجوازي فقد قطعوا رحمي وسلبوني سلطان ابن امي . . .(١) .

[٦٣٢٦] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ولو لم يكن فينا إلّا حبنا ما أبغض الله ورسوله وتعظيمنا ما صغر الله ورسولهُ لكفى به شقاقاً لله ومحادّة عن أمر الله . . .(٢) .

[٦٣٢٧] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه سُئل عن عظيم الشقاق ؟ قال : رجل ترك الدنيا للدنيا ففاتته الدنيا وخسر الآخرة ورجل تعبد واجتهد وصام رئاء الناس فذلك الذي حرم لذات الدنيا ولحقه التعب الذي لو كان به مخلصاً لاستحق ثوابه فورد الآخرة وهو يظن انّه قد عمل ما يثقل به ميزانه فيجده هباء منثوراً(٣) .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣٦.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٠.

(٣) بحار الأنوار : ٦٩/٣٠٠.

الشقاوة

[٦٣٢٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن داود بن فرقد أبي يزيد ، عن ابن أبي شيبة الزهري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الموت الموت ، ألا ولابد من الموت ، جاء الموت بما فيه جاء بالروح والراحة والكرة المباركة إلىٰ جنة عالية لأهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم وجاء الموت بما فيه بالشقوة والندامة وبالكره الخاسرة إلىٰ نار حامية لأهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم ثمّ قال : وقال : إذا استحقّت ولاية الله والسعادة جاء الأجل بين العينين وذهب الأمل وراء الظهر وإذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الأمل بين العينين وذهب الأجل وراء الظهر ، قال : وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيّ المؤمنين أكيس ؟ فقال : أكثرهم ذكراً للموت وأشدهم له استعداداً[١] .

[٦٣٢٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن فضل بن عثمان المرادي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أربع من كنّ فيه لم يهلك على الله بعدهنّ إلّا هالك يهمّ العبد بالحسنة فيعملها فإن هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشراً ويهمّ بالسيئة أن يعملها فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيء وإن هو عملها اجلّ سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال : لا تعجل

---

(١) الكافي : ٣/٢٥٧ ح ٢٧.

عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها فإنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿انّ الحسنات يذهبن السيئات﴾ [١] أو الاستغفار فإن هو قال: استغفر الله الذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام وأتوب اليه لم يكتب عليه شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئات: اكتب على الشقي المحروم [٢].

[٦٣٣٠] ٣ـ الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام وعلي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا حمل عدو الله إلىٰ قبره نادى حملته: ألا تسمعون يا إخوتاه إني أشكو إليكم ما وقع فيه أخوكم الشقي انّ عدو الله خدعني فأوردني ثمّ لم يصدرني وأقسم لي انّه ناصح لي فغشّني وأشكو إليكم دنيا غرتني حتى إذا اطمأننت إليها صرعتني وأشكو إليكم أخلاء الهوى منّوني ثمّ تبرؤا مني وخذلوني وأشكو إليكم أولاداً حميت عنهم وآثرتهم علىٰ نفسي فأكلوا مالي وأسلموني وأشكو إليكم مالاً منعت منه حق الله فكان وباله عليَّ وكان نفعه لغيري وأشكو إليكم داراً أنفقت عليها حريبتي وصار سكانها غيري وأشكو إليكم طول الثواء في قبري ينادي أنا بيت الدود أنا بيت الظلمة والوحشة والضيق يا اخوتاه فاحبسوني ما استطعتم واحذروا مثل ما لقيت فاني قد بشرت بالنار وبالذل والصغار وغضب العزيز الجبار واحسرتاه علىٰ مافرطت في جنب الله ويا طول عولتاه فما لي من شفيع يطاع ولا صديق يرحمني فلو انّ لي كرّة فأكون من المؤمنين [٣].

[٦٣٣١] ٤ـ الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندي، عن أحمد بن

---

(١) سورة هود: ١١٥.
(٢) الكافي: ٢/٤٢٩ح ٤.
(٣) الكافي: ٣/٢٣٣ح ٢.

عديس ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي الصباح قال سمعت كلاماً يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن علي عليه السلام وعن ابن مسعود فعرضته علىٰ أبي عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعرفه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره وأكيس الكيس التقى وأحمق الحمق الفجور ، الحديث[1] .

[٦٣٣٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة قال قال أبو عبد الله عليه السلام لمفضل بن عمر : يا مفضل إذا أردت أن تعلم أشقي الرجل أم سعيد فانظر سيبه ومعروفه إلىٰ من يصنعه فإن كان يصنعه إلىٰ من هو أهله فاعلم انّه إلىٰ خير وإن كان يصنعه إلىٰ غير أهله فاعلم انّه ليس له عند الله خير[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٣٣٣] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن عبد الله بن سليمان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كان علي عليه السلام يقول : لو لا ما سبقني به بني الخطاب ما زنى إلّا شقي[3] .

الرواية معتبرة الإسناد وناظرة إلىٰ متعة النساء حيث نهى الثاني عنها .

[٦٣٣٤] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان علىٰ خاتم علي بن الحسين عليه السلام خزى وشقى قاتل الحسين بن علي عليه السلام[4] .

[٦٣٣٥] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن أبي جميلة ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لشريح : يا شريح قد جلست مجلساً

---

(١) الكافي : ٨١/٨ ح ٣٩.

(٢) الكافي : ٣٠/٤ ح ١.

(٣) الكافي : ٤٤٨/٥ ح ٢.

(٤) الكافي : ٤٧٣/٦ ح ٦.

لا يجلسه إلاّ نبي أو وصي نبي أو شقي [١].

[٦٣٣٦] ٩ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن يزيد ، عن صفوان ، عن ابن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّوجلّ خلق السعادة والشقاوة قبل أن يخلق خلقه فمن علمه الله سعيداً لم يبغضه أبداً وإن عمل شراً أبغض عمله ولم يبغضه وإن علمه شقيّاً لم يحبه أبداً وإن عمل صالحاً أحب عمله وأبغضه لما يصير إليه فإذا أحبّ الله شيئاً لم يبغضه أبداً وإذا أبغض شيئاً لم يحبه أبداً [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦٣٣٧] ١٠ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... ياعلي أربع خصال من الشقاوة : جمود العين وقساوة القلب وبُعد الأمل وحبّ البقاء ... [٣].

[٦٣٣٨] ١١ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : الشقي من شقي في بطن امّه [٤].

ورويها الشيخ جعفر بن أحمد القمي باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في جامع الأحاديث : ٩٠.

[٦٣٣٩] ١٢ـ الحميري باسناده إلىٰ الرضا عليه السلام انّه يقول : جف القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة لمن آمن واتقى والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذب وعصى [٥].

[٦٣٤٠] ١٣ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال له أبو عبيدة : اُدع الله لي أن لايجعل رزقي علىٰ أيدي العباد ، فقال عليه السلام : أبى الله عليك ذلك إلاّ أن يجعل أرزاق العباد بعضهم من بعض ولكن اُدع الله أن يجعل رزقك علىٰ أيدي خيار خلقه فانّه من

---

(١) الكافي : ٤٠٦/٧ ح ٢.

(٢) التوحيد : ٣٥٧ ح ٥.

(٣) الفقيه : ٣٦٠/٤.

(٤) الفقيه : ٣٧٧/٤ ح ٥٧٧٨.

(٥) قرب الاسناد : ٣٥٥ ح ١٢٧٠.

السعادة ولا يجعله علىٰ أيدي شرار خلقه فانّه من الشقاوة[١].

[٦٣٤١] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... المغبون من غبن نفسه والمغبوط من سلم دينه والسعيد من وعظ بغيره والشقي من انخدع لهواه وغروره ...[٢].

[٦٣٤٢] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... فيعلم الله سبحانه ما في الأرحام من ذكر أو انثى وقبيح أو جميل وسخي أو بخيل وشقي أو سعيد ومن يكون له في النار حطباً أو في الجنان للنبيين مرافقاً فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه أحد إلّا الله وما سوى ذلك فعلم علّمه الله نبيه فعلّمنيه ودعا لي بأن يعيه صدري وتضطمّ عليه جوانحي[٣].

[٦٣٤٣] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ أبي موسى الأشعري جواباً في أمر الحكمين: ... فإنّ الشقي من حُرِم نفع ما اوتي من العقل والتجربة ...[٤].

[٦٣٤٤] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: سبب الشقاء حب الدنيا[٥].

[٦٣٤٥] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: من الشقاء أن يصون المرء دنياه بدينه[٦].

[٦٣٤٦] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من علامة الشقاء الإسائة إلى الأخيار[٧].

[٦٣٤٧] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من الشقاء إفساد المعاد[٨].

---

(١) تحف العقول: ٣٦١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٨.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٧٨.

(٥)ـ(٨) غرر الحكم: ح ٥٥١٦ و ٩٣٤٦ و ٩٣٠٧ و ٩٢٧٤.

الشكاية

[٦٣٤٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الحميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا صعد ملكا العبد المريض إلى السماء عند كل مساء يقول الرب تبارك وتعالى : ماذا كتبتما لعبدي في مرضه ؟ فيقولان : الشكاية فيقول ما أنصفت عبدي إن حبسته في حبس من حبسي ثمّ أمنعه الشكاية فيقول : اكتبا لعبدي مثل ما كنتما تكتبان له من الخير في صحته ولا تكتبا عليه سيئة حتى اطلقه من حبسي فانّه في حبس من حبسي(١) .

[٦٣٤٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن حدّ الشكاية للمريض ؟ فقال : إنّ الرجل يقول حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاية وإنّما الشكوى أن يقول : قد ابتليت بما لم يبتل به أحد ويقول : لقد أصابني ما لم يصب أحداً وليس الشكوى أن يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا(٢) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦٣٥٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له سقر شكا إلى الله عزّ وجلّ شدة حرّه وسأله أن يأذن له أن يتنفس فتنفس فأحرق جهنم(٣) .

---

(١) الكافي : ٣/١١٤ ح ٥.
(٢) الكافي : ٣/١١٦ ح ١.
(٣) الكافي : ٢/٣١٠ ح ١٠.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٣٥١] ٤ ـ الكليني ،عن علي ،عن أبيه ،عن النوفلي ،عن السكوني ،عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : شكا رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وجعاً في صدره فقال صلى الله عليه وآله : استشف بالقرآن فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**وشفاء لما في الصدور**﴾ (١)(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٣٥٢] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكا إليه أذى من جاره ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : اصبر ثمّ أتاه ثانية فقال له النبي صلى الله عليه وآله : اصبر ثمّ عاد إليه فشكاه ثالثة فقال النبي صلى الله عليه وآله للرجل الذي شكا : إذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة فاخرج متاعك إلى الطريق حتى يراه من يروح إلى الجمعة فاذا سألوك فاخبرهم قال : ففعل فأتاه جاره المؤذي له فقال له : ردّ متاعك فلك الله عليّ أن لا أعود (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٣٥٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكا قوم إلى النبي صلى الله عليه وآله سرعة نفاد طعامهم ، فقال : تكيلون أو تهيلون ؟ قالوا : نهيل يا رسول الله يعني الجزاف ، قال : كيلوا ولا تهيلوا فانّه أعظم للبركة (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٣٥٤] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن عذافر ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكا

---

(١) سورة يونس : ٥٧.
(٢) الكافي : ٢/٦٠٠ ح ٧.
(٣) الكافي : ٢/٦٦٨ ح ١٣.
(٤) الكافي : ٥/١٦٧ ح ١.

رجل إلىٰ رسول الله ﷺ الحرفة ، فقال : انظر بيوعاً فاشترها ثمّ بعها فما ربحت فيه فالزمه [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٣٥٥] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن سمرة بن جندب كان له عذق في حائط لرجل من الأنصار وكان منزل الأنصاري بباب البستان وكان يمرّ به إلىٰ نخلته ولا يستأذن فكلّمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء فأبىٰ سمرة فلما تأبّى جاء الأنصاري إلىٰ رسول الله ﷺ فشكا إليه وخبّره الخبر فأرسل إليه رسول الله ﷺ وخبّره بقول الأنصاري وما شكا وقال : إن أردت الدخول فاستأذن فأبى فلمّا أبىٰ ساومه حتّى بلغ به من الثمن ما شاء الله فأبىٰ أن يبيع فقال : لك بها عذق يمد لك في الجنة فأبىٰ أن يقبل ، فقال رسول الله ﷺ للأنصاري : اذهب فاقلعها وارم بها إليه فانّه لا ضرر ولا ضرار [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٣٥٦] ٩ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن السياري ، عن علي بن محمّد ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه شكا إليه البلغم فقال : أما لك جارية تضحكك ؟ قال : قلت : لا قال : فاتخذها فإنّ ذلك يقطع البلغم [٣] .

[٦٣٥٧] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان الأحمر ، عن محمّد الواسطي قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ ابراهيم عليه السلام شكا إلى الله عزّ وجلّ ما يلقى من سوء خلق سارة فأوحى الله تعالى إليه إنّما مثل المرأة مثل الضلع

---

(١) الكافي : ١٦٨/٥ ح ١.
(٢) الكافي : ٢٩٢/٥ ح ٢.
(٣) الكافي : ٣٣٦/٥ ح ٢.

المعوج إن أقمته كسرته وإن تركته استمتعت به اصبر عليها[(١)].

[٦٣٥٨] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه قال : شكا الأبرش الكلبي إلىٰ أبي جعفر عليه السلام انّه لايولد له فقال له : علّمني شيئاً قال : استغفر الله في كل يوم أو في كل ليلة مائة مرة فإنّ الله يقول : **﴿استغفروا ربكم انّه كان غفاراً﴾** إلىٰ قوله **﴿ويمددكم بأموال وبنين﴾**[(٢)(٣)].

[٦٣٥٩] ١٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه شكا إليه رجل انّه لايولد له فقال له أبو عبد الله عليه السلام : إذا جامعت فقل : اللهم انّك إن رزقتني ذكراً سميته محمّد قال : ففعل ذلك فرزق[(٤)].

[٦٣٦٠] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن محمّد بن راشد قال : حدثني هشام بن ابراهيم انّه شكا إلىٰ أبي الحسن عليه السلام سقمه وانّه لايولد له فامره أن يرفع صوته بالأذان في منزله قال : ففعلت فاذهب الله عني سقمي وكثر ولدي ، قال محمّد بن راشد : وكنت دائم العلّة ما أنفك منها في نفسي وجماعة خدمي وعيالي حتى اني كنت أبقىٰ وحدي وما لي أحد يخدمني فلما سمعت ذلك من هشام عملت به فأذهب الله عني وعن عيالي العلل والحمد لله[(٥)].

[٦٣٦١] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن ابراهيم بن مهزم ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : شكا رجل إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام ما يلقى من وجع الخاصرة فقال : ما يمنعك من أكل ما يقع من الخوان[(٦)].

---

(١) الكافي : ٥/٥١٣ ح ٢.

(٢) سورة نوح : ١٠ ـ ١٢.

(٣) الكافي : ٦/٨ ح ٤.

(٤) الكافي : ٦/٩ ح ٧.

(٥) الكافي : ٦/٩ ح ٩.

(٦) الكافي : ٦/٣٠٠ ح ٧.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٣٦٢] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكا نبي من الأنبياء إلى الله عزّ وجلّ الضعف ، فقيل له : اطبخ اللحم باللبن فانهما يشدان الجسم ، قال فقلت : هي المضيرة ؟ قال : لا ولكن اللحم باللبن الحليب(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٣٦٣] ١٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد ابن عيسى ، عن الدهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ نبيّاً من الأنبياء شكا إلى الله عزّ وجلّ الضعف وقلّة الجماع فأمره بأكل الهريسة(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٣٦٤] ١٧ ـ قال الكليني : وفي حديث آخر رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله شكا إلىٰ ربّه عزّ وجلّ وجع الظهر فأمره بأكل الحب باللحم يعني الهريسة(٣) .

[٦٣٦٥] ١٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكا نبي من الأنبياء عليهم السلام إلى الله عزّ وجلّ قلّة النسل فقال : كل اللحم بالبيض(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣١٦/٦ ح ٤.
(٢) الكافي : ٣١٩/٦ ح ٢.
(٣) الكافي : ٣٢٠/٦ ح ٣.
(٤) الكافي : ٣٢٤/٦ ح ٣.

[٦٣٦٦] ١٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن موسى بن الحسن ، عن محمّد بن أحمد ابن أبي محمود ، عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ يوسف عليه السلام لما كان في السجن شكا إلىٰ ربه عزّ وجلّ أكل الخبز وحده وسأل أداماً ياتدم به وقد كان كثر عنده قطع الخبز اليابس فأمره أن يأخذ الخبز ويجعله في إجانة ويصب عليه الماء والملح فصار مرياً فجعل يأتدم به عليه السلام (١) .

[٦٣٦٧] ٢٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكا إليه رجل الوبا فقال له : وأين أنت عن الطيب المبارك ؟ قال : قلت : وما الطيب المبارك ؟ فقال : سليمانيكم هذا ، قال فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ أوّل من اتخذ السكر سليمان بن داود عليه السلام (٢) .

[٦٣٦٨] ٢١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد الأزدي ، عن بعض أصحابنا رفعه قال : شكا رجل إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال : إني رجل شاكي فقال : اين هو عن المبارك ؟ فقلت : جعلت فداك وما المبارك ؟ قال : السكر قلت أيّ السكر جعلت فداك ؟ قال : سليمانيكم هذا (٣) .

[٦٣٦٩] ٢٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن عبد الرحمن بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكا رجل إلىٰ نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم قساوة القلب ، فقال له : عليك بالعدس فانّه يرق القلب ويسرع الدمعة (٤) .

[٦٣٧٠] ٢٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن موسى ، عن أحمد بن الحسن الجلاب ، عن بعض أصحابنا قال : شكا رجل إلىٰ أبي الحسن عليه السلام البهق فأمره أن

---

(١) الكافي : ٦/٣٣٠ ح ١.
(٢) الكافي : ٦/٣٣٣ ح ٧.
(٣) الكافي : ٦/٣٣٣ ح ٣.
(٤) الكافي : ٦/٣٤٣ ح ٣.

يطبخ الماش ويتحسّاه ويجعله في طعامه(١).

[٦٣٧١] ٢٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : شكا نبي من الأنبياء إلى الله عزّ وجلّ الغم فأمره الله عزّ وجلّ بأكل العنب(٢).

[٦٣٧٢] ٢٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد رفعه قال : شكا رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قطع عليه الطريق فقال صلى الله عليه وآله : هلا تختمت بالعقيق فانّه يحرس من كل سوء(٣).

[٦٣٧٣] ٢٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن اسحاق بن عمار ، وابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة قال : شكا رجل إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام شقاقاً في يديه ورجليه فقال له : خذ قطنة فاجعل فيها باناً وضعها في سرتك فقال اسحاق بن عمار : جعلت فداك يجعل البان في قطنة ويجعلها في سرته ؟ فقال : أمّا أنت يا اسحاق فصب البان في سرتك فانّها كبيرة قال ابن اذينة : لقيت الرجل بعد ذلك فأخبرني انّه فعله مرة واحدة فذهب عنه(٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٣٧٤] ٢٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكا رجل إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله الوحشة فامره أن يتخذ في بيته زوج حمام(٥).

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣٤٤/٦ ح ١.
(٢) الكافي : ٣٥١/٦ ح ٤.
(٣) الكافي : ٤٧١/٦ ح ٨.
(٤) الكافي : ٥٢٣/٦ ح ٢.
(٥) الكافي : ٥٤٦/٦ ح ٦.

[٦٣٧٥] ٢٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن بعض اصحابه ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ نبيّاً من الأنبياء شكا إلىٰ ربه كيف أقضي في أُمور لم أخبر ببيانها ؟ قال فقال له : ردّهم إليَّ وأضفهم إلىٰ اسمي يحلفون به [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٣٧٦] ٢٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن يونس بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيّما مؤمن شكا حاجته وضره إلىٰ كافر أو إلىٰ من يخالفه علىٰ دينه فكأنّما شكا الله عزّ وجلّ إلىٰ عدو من أعداء الله وأيّما رجل مؤمن شكا حاجته وضره إلىٰ مؤمن مثله كانت شكواه إلى الله عزّ وجلّ [٢] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦٣٧٧] ٣٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، قال : شكا رجل إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام السعال وأنا حاضر ، فقال له : خذ في راحتك شيئاً من كاشم ومثله من سكر فاستفه يوماً أو يومين ، قال ابن اذينة : فلقيت الرجل بعد ذلك فقال : ما فعلته إلّا مرّة واحدة حتى ذهب [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر مما ذكرنا عليك فراجع كتب الأخبار ويأتي قريباً عنوان الشكوىٰ في محلّها فراجعها .

---

(١) الكافي : ٤١٤/٧ ح ٢.
(٢) الكافي : ١٤٤/٨ ح ١١٣.
(٣) الكافي : ١٩٢/٨ ح ٢٢٧.

الشك

[٦٣٧٨] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يازياد إيّاك والخصومات فانّها تورث الشك وتهبط العمل وتردي صاحبها وعسى أن يتكلم بالشيء فلا يغفر له إنّه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم إلى الله فتحيّروا حتى إن كان الرجل ليدعي من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعي من خلفه فيجيب من بين يديه ، وفي رواية أُخرىٰ حتى تاهوا في الأرض (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٣٧٩] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه محمّد بن عيسى قال : دخلت علىٰ أبي جعفر الثاني عليه السلام فناظرني في أشياء ثمّ قال لي : يا أبا علي ارتفع الشك ما لأبي غيري (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٣٨٠] ٣ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولاد الحناط وعبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من

---

(١) الكافي : ٩٢/١ ح ٤.

(٢) الكافي : ٣٢٠/١ ح ٣.

صحّة يقين المرء المسلم أن لايرضي الناس بسخط الله ولا يلومهم علىٰ ما لم يؤته الله فإنّ الرزق لايسوقه حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ولو انّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفر من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت ثمّ قال : إنّ الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهمّ والحزن في الشك والسخط [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٣٨١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ربعي ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول : إنّ الله عزّ وجلّ لايوصف وكيف يوصف وقال في كتابه : ﴿**وما قدروا الله حقّ قدره**﴾ [٢] فلا يوصف بقدر إلّا كان أعظم من ذلك وإنّ النبي صلى الله عليه وآله لايوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله عزّ وجلّ بسبع وجعل طاعته في الأرض كطاعته في السماء فقال : ﴿**وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**﴾ [٣] ومن أطاع هذا فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني وفوض إليه وإنّا لانوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك ، والمؤمن لا يوصف وإنّ المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق عن الشجر [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٣٨٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : بني الكفر علىٰ أربع دعائم : الفسق والغلو والشك والشبهة (إلىٰ أن قال) والشك علىٰ أربع شعب : علىٰ المرية والهوى والتردد

---

(١) الكافي : ٥٧/٢ ح ٢.
(٢) سورة الحج : ٧٤.
(٣) سورة الحشر : ٧.
(٤) الكافي : ١٨٢/٢ ح ١٦.

والاستسلام وهو قول الله عزّ وجلّ ﴿**فبأي آلاء ربّك تتمارى**﴾ [١] .

وفي رواية أُخرىٰ على المرية والهول من الحق والتردد والاستسلام للجهل واهله فمن هاله ما بين يدين نكص علىٰ عقبيه ومن امترى في الدين تردد في الريب وسبقه الأولون من المؤمنين وأدركه الآخرون ووطئته سنابك الشيطان ومن استسلم لهلكه الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقاً أقل من اليقين ، الحديث [٢] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦٣٨٣] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحسين بن الحكم قال : كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام اخبره اني شاك وقد قال ابراهيم : ﴿**ربّ أرني كيف تحيي الموتى**﴾ [٣] وإني أحب أن تريني شيئاً ، فكتب عليه السلام : أنّ ابراهيم كان مؤمناً وأحبّ أن يزداد إيماناً وأنت شاك والشاك لاخير فيه وكتب إنّما الشك ما لم يأت اليقين فاذا جاء اليقين لم يجز الشك وكتب أنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين**﴾ [٤] قال : نزلت في الشاك [٥] .

[٦٣٨٤] ٧ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمّد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الشك والمعصية في النار وليسا منّا ولا إلينا [٦] .

الرواية معتبرة الإسناد .

ورويها الصدوق بسنده الصحيح في الفقيه: ٥٧٣/٣ح ٤٩٥٩ .

---

(١) سورة النجم : ٥٥.

(٢) الكافي : ٣٩١/٢ح ١.

(٣) سورة البقرة : ٢٦٠.

(٤) سورة الأعراف : ١٠١.

(٥) الكافي : ٣٩٩/٢ح ١.

(٦) الكافي : ٤٠٠/٢ح ٥.

[٦٣٨٥] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام قال : لا ينفع مع الشك والجحود عملٌ [١] .

[٦٣٨٦] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً عن يساره وزرارة عن يمينه فدخل عليه أبو بصير فقال : يا أبا عبد الله ما تقول فيمن شك في الله ؟ فقال : كافر يا أبا محمّد قال : فشك في رسول الله ؟ فقال : كافر قال ثمّ التفت إلىٰ زرارة فقال : إنّما يكفر إذا جحد [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٣٨٧] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من شك في الله بعد مولده على الفطرة لم يفيء إلىٰ خير أبداً [٣] .

[٦٣٨٨] ١١ ـ قال الكليني : وفي وصيّة المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من شك أو ظن وأقام علىٰ أحدهما أحبط الله عمله ، انّ حجة الله هي الحجة الواضحة [٤] .

[٦٣٨٩] ١٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن علي بن أسباط ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : قلت : انا لنرى الرجل له عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئاً ؟ فقال : يا أبا محمّد إنّما مثل أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني اسرائيل كان لايجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلّا دعا فاجيب وان رجلاً منهم اجتهد أربعين ليلة ثمّ دعا فلم يستجب له فأتى عيسى بن مريم عليه السلام يشكوا إليه ما هو فيه ويسأله الدعاء قال : فتطهر عيسى وصلى ثمّ

---

(١) الكافي : ٢/٤٠٠ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢/٣٩٩ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢/٤٠٠ ح ٦.
(٤) الكافي : ٢/٤٠٠ ح ٨.

دعا الله عزّ وجلّ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا عيسى انّ عبدي أتاني من غير الباب الذي اؤتى منه انّه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر أنامله ما استجبت له ، قال : فالتفت إليه عيسى عليه السلام فقال : تدعو ربّك وأنت في شك من نبيه ، فقال : يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فادع الله لي أن يذهب به عني ، قال : فدعا له عيسى عليه السلام فتاب الله عليه وقبل منه وصار في حدّ أهل بيته[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٣٩٠] ١٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن علي بن أسباط ، عن أبي اسحاق الخراساني ، قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبته : لا ترتابوا فتشكّوا ولا تشكّوا فتكفروا[2] .

[٦٣٩١] ١٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ **﴿إلّا من أتىٰ الله بقلب سليم﴾**[3] قال : القلب السليم الذي يلقى ربه وليس فيه أحد سواه قال : وكل قلب فيه شرك أو شك فهو ساقط وإنّما أرادوا الزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة[4] .

[٦٣٩٢] ١٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من شك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وآله فهو كافر[5] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٤٠٠ ح ٩.
(٢) الكافي : ٢/٣٩٩ ح ٢.
(٣) سورة الشعراء : ٨٩.
(٤) الكافي : ٢/١٦ ح ٥.
(٥) الكافي : ٢/٣٨٦ ح ١٠.

[٦٣٩٣] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من شك في رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : كافر قلت : فمن شك في كفر الشاك فهو كافر ؟ فأمسك عنّي ، فرددت عليه ثلاث مرات فاستبنت في وجهه الغضب[1].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦٣٩٤] ١٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾**[2] قال : بشك[3].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦٣٩٥] ١٨ ـ الصدوق رفعه وقال قال الصادق عليه السلام : ما خلق الله عزّ وجلّ يقيناً لا شك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت[4].

[٦٣٩٦] ١٩ ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد الصائغ ، عن عيسى بن محمّد العلوي ، عن أبي عوانة ، عن محمّد بن سليمان بن بزيع ، عن اسماعيل بن أبان ، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني ، عن معروف بن خربوذ المكي ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا حذيفة انّ حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والإلحاد فيه إلحاد في الله والإنكار له إنكار لله والايمان به إيمان بالله لأنّه أخو رسول الله ووصيه وإمام أُمته ومولاهم وهو حبل الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها

---

(١) الكافي : ٣٨٧/٢ ح ١١.

(٢) سورة الانعام : ٨٢.

(٣) الكافي : ٣٩٩/٢ ح ٤.

(٤) الفقيه : ١٩٤/١ ح ٥٩٦.

وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له محب غال ومقصر ، يا حذيفة لا تفارقنّ عليّاً فتفارقني ولا تخالفنّ عليّاً فتخالفني إنّ عليّاً مني وأنا منه من أسخطه فقد أسخطني ومن أرضاه فقد أرضاني (١) .

[٦٣٩٧] ٢٠ ـ الرضي رفع إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه سمع رجلاً من الحرورية يتهجد ويقرأ فقال عليه السلام : نوم علىٰ يقين خير من صلاة في شك (٢) .

الحرورية يعني الخوارج ، لأنّهم خرجوا عليه بحروراء .

[٦٣٩٨] ٢١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله . . . (٣) .

[٦٣٩٩] ٢٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لاتجعلوا علمكم جهلاً ويقينكم شكاً إذا علمتم فاعملوا وإذا تيقّنتم فأقدموا (٤) .

[٦٤٠٠] ٢٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ما شككتُ في الحق مذ أُرِيتُهُ . . . (٥) .

[٦٤٠١] ٢٤ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن سعيد بن عبد الله ابن موسى ، عن محمّد بن عبد الرحمن العرزمي ، عن المعلى بن هلال ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن عبد الله بن العباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أعطاني الله تعالى خمساً وأعطى عليّاً عليه السلام خمساً أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليّاً جوامع العلم وجعلني نبيّاً وجعله وصيّاً وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل وأعطاني الوحي وأعطاه الإلهام وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إليّ ونظرت

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والثلاثون ح ٣/٢٦٤ الرقم ٢٨٢ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٩٧ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٦ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٧٤ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٤ .

إليه قال : ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له : ما يبكيك فداك أبي وامي ؟ فقال : يا ابن عباس انّ أوّل ما كلمني به أن قال : يا محمّد انظر تحتك فنظرت إلى الحجب قد انخرقت وإلىٰ أبواب السماء قد فتحت ونظرت إلىٰ علي وهو رافع رأسه اليَّ فكلمني وكلمته وكلمني ربي عزّ وجلّ فقلت : يا رسول الله بم كلمك ربك ؟ قال قال لي : يا محمّد اني جعلت علياً وصيّك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فها هو يسمع كلامك فاعلمته وأنا بين يدي ربي عزّ وجلّ فقال لي : قد قبلت وأطعت فأمر الله الملائكة أن تسلم عليه ففعلت فردّ عليهم السلام ورأيت الملائكة يتباشرون به وما مررت بملائكة من ملائكة السماء إلّا هنؤني وقالوا لي : يا محمّد والذي بعثك بالحق لقد دخل السرور علىٰ جميع الملائكة باستخلاف الله عزّ وجلّ لك ابن عمك ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض ، فقلت : يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهم ؟ فقال : يا محمّد ما من ملك من الملائكة إلّا وقد نظر إلىٰ وجه علي بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش فانهم استأذنوا الله عزّ وجلّ في هذه الساعة فأذن لهم أن ينظروا إلىٰ علي ابن أبي طالب فنظروا إليه فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت اني لم أطأ موطئاً إلّا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه ، قال ابن عباس قلت : يارسول الله أوصني ، فقال : عليك بمودة علي بن أبي طالب والذي بعثني بالحق نبيّاً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب ووهو تعالى أعلم فإن جاءه بولايته قبل عمله علىٰ ما كان منه وان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثمّ أمر به إلى النار ، يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيّاً انّ النار لأشد غضباً علىٰ مبغض علي منها علىٰ من زعم انّ لله ولداً ياابن عباس لو انّ الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا علىٰ بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت : يا رسول الله وهل يبغضه أحد ؟ قال : يابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيباً ياابن عباس انّ من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبيّاً أكرم عليه منّي ولا وصيّاً أكرم عليه من وصيّي علي ، قال

ابن عباس : فلم أزل له كما أمرني رسول الله ﷺ وأوصاني بمودته وانّه لأكبر عملي عندي قال ابن عباس : ثمّ مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله ﷺ الوفاة حضرته فقلت : فداك أبي وامي يارسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني ؟ فقال : يا ابن عباس خالف من خالف عليّاً ولا تكوننّ له ظهيراً ولا وليّاً قلت : يارسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟ قال : فبكى عليه وآله السلام حتى اغمي عليه ثمّ قال : ياابن عباس سبق فيهم علم ربي والذي بعثني بالحق نبيّاً لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقّه حتى يغيّر الله تعالى ما به من نعمة ياابن عباس إذا أردت أن تلق الله هو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ومل معه حيث مال وارض به إماماً وعاد من عاداه ووال من والاه ياابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فإنّ الشك في علي كفر بالله تعالى [1] .

[٦٤٠٢] ٢٥ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن سعد ، عن عبد الله بن هارون ، عن محمّد بن عبد الرحمن العرزمي ، عن المعلى بن هلال ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أعطاني الله خمساً وأعطى عليّاً خمسا أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليّاً جوامع العلم وجعلني نبيّاً وجعل عليّاً وصيّاً وأعطاني الكوثر وأعطى عليّاً السلسبيل وأعطاني الوحي وأعطى عليّاً الإلهام واسرىٰ بي إليه وفتحت له أبواب السماء حتى رأى ما رأيت ونظر إلىٰ ما نظرت إليه ثمّ قال : يا ابن عباس خالف من خالف عليّاً ولا تكونن له ظهيراً ولا ولياً فوالذي بعثني بالحق ما يخالفه أحد إلاّ غيّر الله ما به من نعمة وشوّه خلقه قبل إدخاله النار ، يا ابن عباس لاتشك في علي فإنّ الشك فيه كفر يخرج عن الايمان ويوجب الخلود في النار [2] .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع ح ١٥/١٠٤ الرقم ١٦١.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السابع ح ١٩/١٨٨ الرقم ٣١٧.

[٦٤٠٣] ٢٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من كَثُر شكُّهُ فسد دينُهُ[١].

[٦٤٠٤] ٢٧ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الشك يُطفِيءُ نور القلب[٢].

[٦٤٠٥] ٢٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: صُن إيمانك من الشك فإنّ الشك يُفسد الإيمان كما يُفسد الملح العسل[٣].

[٦٤٠٦] ٢٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إيّاك والشك فانّه يفسد الدين ويبطل اليقين[٤].

[٦٤٠٧] ٣٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: بدوام الشك يحدث الشرك[٥].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار.

---

(١) غرر الحكم: ح ٧٩٩٧، ونقلتها عنه بواسطة هداية العَلَم: ٣١٠.

(٢) غرر الحكم: ح ١٢٤٢، ونقلتها عنه بواسطة هداية العَلَم: ٣٠٩.

(٣) غرر الحكم: ح ٥٨٢٢.

(٤) غرر الحكم: ح ٢٦٣٤.

(٥) غرر الحكم: ح ٤٢٧٢.

الشكر

[٦٤٠٨] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال : رفع إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوم في بعض غزواته ، فقال : من القوم؟ فقالوا : مؤمنون يا رسول الله قال : وما بلغ من ايمانكم؟ قالوا : الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حلماء علماء كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء إن كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تأكلون واتقوا الله الذي إليه ترجعون[1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٤٠٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ خص رسله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا انّ ذلك من خير وإن لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها قال : فذكرها عشرة : اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروّة.

قال : وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة وزاد فيها : الصدق وأداء الأمانة[2] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٤٨/٢ ح ٤.

(٢) الكافي : ٥٦/٢ ح ٢.

[٦٤١٠] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن سنان ، عن رجل من بني هاشم قال : أربع من كنّ فيه كمل إسلامه ولو كان من قرنه إلىٰ قدمه خطايا لم تنقصه : الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر [١] .

[٦٤١١] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أُعطي ثلاثاً لم يمنع ثلاثاً : من أُعطي الدعاء أُعطي الإجابة ومن أُعطي الشكر أُعطي الزيادة ومن أُعطي التوكل أُعطي الكفاية ثمّ قال : أتلوت كتاب الله عزّ وجلّ ﴿**ومن يتوكل علىٰ الله فهو حسبه**﴾ [٢] وقال : ﴿**لئن شكرتم لأزيدنكم**﴾ [٣] وقال : ﴿**ادعوني أستجب لكم**﴾ [٤][٥] .

[٦٤١٢] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن جعفر بن محمّد البغدادي ، عن عبد الله بن اسحاق بن الجعفري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مكتوب في التوراة اشكر من أنعم عليك وانعم علىٰ من شكرك فانّه لا زوال للنعماء إذا شكرت ولا بقاء لها إذا كفرت ، الشكر زيادة في النعم وأمان من الغير [٦] .

[٦٤١٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن حسن بن جهم ، عن أبي اليقظان ، عن عبيد الله بن الوليد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاث لا يضر معهنّ شيء : الدعاء عند الكرب والاستغفار عند الذنب والشكر عند النعمة [٧] .

---

(١) الكافي : ٢/٥٦ ح ٦.
(٢) سورة الطلاق : ٣.
(٣) سورة ابراهيم : ٧.
(٤) سورة المؤمن : ٦٠.
(٥) الكافي : ٢/٦٥ ح ٦.
(٦) الكافي : ٢/٩٤ ح ٣.
(٧) الكافي : ٢/٩٥ ح ٧.

[٦٤١٤] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أُعطي الشكر اعطي الزيادة يقول الله عزّ وجلّ : ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ (١)(٢) .

[٦٤١٥] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمّد بن هشام ، عن ميسر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكر النعمة اجتناب المحارم وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله ربّ العالمين (٣) .

[٦٤١٦] ٩ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن رئاب ، عن اسماعيل بن الفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أصبحت وأمسيت فقل عشر مرات : «اللهم ما أصبحت بي من نعمة أو عافية من دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك ، لك الحمد ولك الشكر بها عليَّ يا ربّ حتى ترضى وبعد الرضا» فانّكِ إذا قلت ذلك كنت قد أدّيت شكر ما أنعم الله به عليك في ذلك اليوم وفي تلك الليلة (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٤١٧] ١٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان نوح عليه السلام يقول ذلك إذا أصبح فسمى بذلك عبداً شكوراً وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من صدق الله نجا (٥) .

الرواية صحيحة الاسناد . يعني بذلك الدعاء المذكور في الحديث السابق .

[٦٤١٨] ١١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما فتح الله علىٰ عبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة (٦) .

---

(١) سورة ابراهيم : ٧.

(٢) و (٣) الكافي : ٢/٩٥ ح ٨ و ١٠.

(٤) الكافي : ٢/٩٩ ح ٢٨.

(٥) الكافي : ٢/٩٩ ح ٢٩.

(٦) الكافي : ٢/٩٤ ح ٢.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٤١٩] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن عيينه ، عن عمر بن يزيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : شكر كلّ نعمة وإن عظمت أن تحمد الله عزّ وجلّ عليها[١] .

[٦٤٢٠] ١٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي عبد الله صاحب السابري فيما أعلم أو غيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فيما أوحىٰ الله عزّ وجلّ إلىٰ موسى عليه السلام يا موسى اشكرني حق شكري فقال : يا ربّ وكيف أشكرك حق شكرك وليس من شكر أشكرك به إلّا وأنت أنعمت به عليَّ؟ قال : يا موسى الآن شكرتني حين علمت أنّ ذلك منّي[٢] .

[٦٤٢١] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن منصور ابن العباس ، عن سعيد بن جناح ، قال حدثني أبو مسعود ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال أربع مرات إذا أصبح : « الحمد لله ربّ العالمين » فقد أدّى شكر يومه ومن قالها إذا أمسى فقد أدّى شكر ليلته[٣] .

[٦٤٢٢] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الطاعم الشّاكر له من الأجر كأجر الصائم المحتسب والمعافى الشاكر له من الأجر كأجر المبتلى الصابر والمعطى الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٤٢٣] ١٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد

---

(١) الكافي : ٢/٩٥ ح ١١.
(٢) الكافي : ٢/٩٨ ح ٢٧.
(٣) الكافي : ٢/٥٠٣ ح ٥.
(٤) الكافي : ٢/٩٤ ح ١.

ابن علي ، عن علي بن اسباط ، عن يعقوب بن سالم ، عن رجل ، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليه السلام قال : المعافى الشاكر له من الأجر ما للمبتلى الصابر والمعطى الشاكر له من الأجر كالمحروم القانع (١) .

[٦٤٢٤] ١٧ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة ليلتها فقالت : يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : يا عائشة ألا أكون عبداً شكوراً قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم علىٰ أطراف أصابع رجليه فانزل الله سبحانه وتعالى ﴿**طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى**﴾ (٢)(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٤٢٥] ١٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي : ما أنعم الله علىٰ عبد بنعمة صغرت أو كبرت فقال : الحمد لله إلّا أدّى شكرها (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٤٢٦] ١٩ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن عيسى بن أيّوب ، عن علي بن مهزيار ، عن القاسم بن محمّد ، عن اسماعيل بن أبي الحسن ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أنعم الله عليه بنعمة فعرفها بقلبه فقد أدّى شكرها (٥) .

[٦٤٢٧] ٢٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن

---

(١) الكافي : ٩٤/٢ ح ٤.
(٢) سورة طه : ١ و ٢.
(٣) الكافي : ٩٥/٢ ح ٦.
(٤) الكافي : ٩٦/٢ ح ١٤.
(٥) الكافي : ٩٦/٢ ح ١٥.

العرزمي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدّى إلى الله شكرها كانت كعبادة ستين سنة ، قال أبي فقلت له : ما قبولها ؟ قال : يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها فاذا أصبح حمد الله علىٰ ما كان [١] .

[٦٤٢٨] ٢١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن صلوات الله عليه يقول : من حمد الله على النعمة فقد شكره وكان الحمد أفضل من تلك النعمة [٢] .

الرواية صحيحة الاسناد .

[٦٤٢٩] ٢٢ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن حماد ابن عثمان قال : خرج أبو عبد الله عليه السلام من المسجد وقد ضاعت دابته فقال : لئن ردّها الله عليَّ لأشكرنّ الله حقّ شكره قال فما لبث أن اتي بها فقال : الحمد لله فقال له قائل : جعلت فداك أليس قلت لأشكرن الله حق شكره ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : ألم تسمعني قلت : الحمد لله [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٤٣٠] ٢٣ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في سفر يسير علىٰ ناقة له إذا نزل فسجد خمس سجدات فلما أن ركب قالوا : يا رسول الله إنّا رأيناك صنعت شيئاً لم تصنعه ؟ فقال : نعم استقبلني جبرائيل عليه السلام فبشرني ببشارات من الله عزّ وجلّ فسجدت لله شكراً لكل بشرى سجدة [٤] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٣/١١٦ ح ٥.
(٢) الكافي : ٢/٩٦ ح ١٣.
(٣) الكافي : ٢/٩٧ ح ١٨.
(٤) الكافي : ٢/٩٨ ح ٢٤.

[٦٤٣١] ٢٤ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن يونس بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا ذكر أحدكم نعمة الله عزّ وجلّ فليضع خدّه على التراب شكراً لله فإن كان راكباً فلينزل فليضع خده على التراب وإن لم يكن يقدر على النزول للشهرة فليضع خده علىٰ قربوسه وإن لم يقدر فليضع خدّه علىٰ كفّه ثمّ ليحمد الله علىٰ ما أنعم عليه (١) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦٤٣٢] ٢٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن سليمان بن حفص المروزي قال : كتبت إلىٰ أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في سجدة الشكر فكتب إليّ مائة مرّة شكراً شكراً وإن شئت عفواً عفواً (٢) .

[٦٤٣٣] ٢٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينه ، عن عمار الدهني قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : إنّ الله يحب كل قلب حزين ويحب كل عبد شكور يقول الله تبارك وتعالى لعبد من عبيده يوم القيامة : أشكرت فلاناً ؟ فيقول : بل شكرتك يا ربّ فيقول : لم تشكرني إذ لم تشكره ثمّ قال : أشكركم لله أشكركم للناس (٣) .

[٦٤٣٤] ٢٧ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن محمّد العطار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ أنعم علىٰ قوم بالمواهب فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة (٤) .

[٦٤٣٥] ٢٨ـ الصدوق ، عن الحسين بن أحمد بن ادريس ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد ،

---

(١) الكافي : ٢/٩٨ح ٢٥.

(٢) الكافي : ٣/٣٢٦ح ١٨.

(٣) الكافي : ٢/٩٩ح ٣٠.

(٤) أمالي الصدوق : المجلس الخمسون ح ٤/٣٧٨ الرقم ٤٧٩.

عن أحمد بن محمّد ، عن بعض النوفليين ، ومحمّد بن سنان رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال : كونوا علىٰ قبول العمل أشدّ عناية منكم على العمل والزهد في الدنيا قصر الأمل وشكر كلّ نعمة الورع عمّا حرّم الله عزّ وجلّ من أسخط بدنه أرضى ربّه ومن لم يسخط بدنه عصى ربّه (١) .

[٦٤٣٦] ٢٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد ابن أبي عمير ، عن الحسن بن عطية ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : شكر كلّ نعمة وإن عظمت أن تحمد الله عزّ وجلّ (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٤٣٧] ٣٠ ـ الصدوق ، عن الدّقاق والسناني والمكتّب جميعاً ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن عبد العظيم الحسني ، عن محمود بن أبي البلاد قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عزّ وجلّ (٣) .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء ، فإن شئت راجع الكافي : ٢/٩٤ ، وإرشاد القلوب : ١٢٢ ، وأعلام الدين : ٤٢ كلاهما للديلمي ، والوافي : ٤/٣٤٥ ، والمحجة البيضاء : ٧/١٤١ ، وبحار الأنوار : ٦٨/١٨ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٣/٥٣١ ، وغيرها من كتب الأخبار ، والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) الخصال : ١/١٤ ح ٥٠.
(٢) الخصال : ١/٢١ ح ٧٣.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٤ ح ٢.

الشكوىٰ

[٦٤٣٨] ١ ـ الكليني ، باسناده إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام في توصيف المؤمن في حديث : . . . ولا يحيف بشراً ، رفيق بالخلق ، ساع في الأرض ، عون للضعيف ، غوث للملهوف ، لا يهتك ستراً ولا يكشف سرّاً ، كثير البلوى ، قليل الشكوى ، إن رآى خيراً ذكره وإن عاين شراً ستره ، يستر العيب ويحفظ الغيب ويقيل العثرة ويغفر الزلّة ، الحديث[١] .

[٦٤٣٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن حدّ الشكاية للمريض ، فقال : إنّ الرجل يقول : حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاية ، وإنّما الشكوى أن يقول : قد ابتليت بما لم يبتل به أحد ، ويقول : لقد أصابني ما لم يصب أحداً ، وليس الشكوى أن يقول : سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٤٤٠] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : يرحمك الله ما الصبر الجميل ؟ قال : ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس[٣] .

---

(١) الكافي : ٢٢٨/٢ .

(٢) الكافي : ١١٦/٣ ح ١

(٣) الكافي : ٩٣/٢ ح ٢٣ .

[٦٤٤١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن ابن أبي حمزة قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول لابنه : يا بني من أصابه منكم مصيبة أو نزلت به نازلة فليتوضأ وليسبغ الوضوء ثمّ يصلي ركعتين أو أربع ركعات ثمّ يقول في آخرهنّ : « يا موضع كل شكوى ويا سامع كلّ نجوى وشاهد كل ملاء وعالم كل خفية ويا دافع ما يشاء من بلية ويا خليل ابراهيم ويا نجيّ موسى ويا مصطفى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أدعوك دعاء من اشتدت فاقته وقلّت حيلته وضعفت قوّته دعاء الغريق الغريب المضطر الذي لايجد لكشف ما هو فيه إلّا أنت يا أرحم الراحمين » فانّه لايدعو به أحد إلّا كشف الله عنه إن شاء الله [١] .

[٦٤٤٢] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن يونس بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيّما مؤمن شكى حاجته وضره إلىٰ كافر أو إلىٰ من يخالفه علىٰ دينه فكأنما شكى الله عزّ وجلّ إلىٰ عدو من أعداء الله وأيّما رجل مؤمن شكى حاجته وضرّه إلىٰ مؤمن مثله كانت شكواه إلى الله عزّ وجلّ [٢] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦٤٤٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن القاسم ابن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حسن إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها إلىٰ أحد من أهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض إخوانك فانّك لن تعدم خصلة من أربع خصال إمّا كفاية بمال وامّا معونة بجاه أو دعوة فتستجاب أو مشورة برأي [٣] .

[٦٤٤٤] ٧ ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد العلوي ، عن أحمد

---

(١) الكافي : ٢/٥٦٠ ح ١٥.
(٢) الكافي : ٨/١٤٤ ح ١١٣.
(٣) الكافي : ٨/١٧٠ ح ١٩٢.

ابن القاسم ، عن أبي هاشم الجعفري قال : أصابتني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمّد عليه السلام فأذن لي فلما جلست قال : يا أبا هاشم أي نعم الله عزّ وجلّ عليك تريد أن تؤدي شكرها ؟ قال أبو هاشم : فوجمت فلم أدر ما أقول له ، فابتدأ عليه السلام فقال : رزقك الإيمان فحرم بدنك على النار ورزقك العافية فأعانتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل ، يا أبا هاشم إنّما ابتدأتك بهذا لأني ظننت انّك تريد أن تشكو لي من فعل بك هذا وقد أمرت لك بمائة دينار فخذها[1] .

[٦٤٤٥] ٨ ـ الصدوق باسناده إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام انّه قال في حديث : . . . والذنوب التي تدفع القسم : إظهار الافتقار والنوم على العتمة وعن صلاة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود عزّ وجلّ ، الحديث[2] .

[٦٤٤٦] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اجعل شكواك إلىٰ من يقدر علىٰ غناك[3] .

[٦٤٤٧] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ليس بحكيم من شكى ضرّه إلىٰ غير رحيم[4] .

قد مرّ منّا عنوان الشكاية آنفاً فراجعها إن شئت .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والستون ح ٤٩٧/١١ الرقم ٦٨٢ .

(٢) معاني الأخبار : ٢٧١ .

(٣) غرر الحكم : ح ٢٤٧٣ .

(٤) غرر الحكم : ح ٧٤٦٧ .

الشماتة

[٦٤٤٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحسن ابن علي بن فضال ، عن ابراهيم بن محمّد الأشعري ، عن أبان بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : لا تبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويصيرها بك وقال : من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن (١) .

[٦٤٤٩] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن سليمان بن سماعة ، عن عبد الله بن القاسم ، عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : لمّا مات آدم عليه السلام وشمت به ابليس وقابيل فاجتمعا في الأرض فجعل ابليس وقابيل المعازف والملاهي شماتة بآدم عليه السلام فكلّ ما كان في الأرض من هذا الضرب الذي يتلذّذ به الناس فانما هو من ذاك (٢) .

[٦٤٥٠] ٣ ـ الصدوق ، عن محمّد بن أحمد الأسدي ، عن يعقوب بن يوسف ، عن عمر بن اسماعيل ، عن حفص بن غياث ، عن برد بن سنان ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله ويبتليك (٣) .

[٦٤٥١] ٤ ـ ابن شعبة الحراني ، رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : إذا لم تجتمع القرابة علىٰ ثلاثة أشياء تعرضوا لدخول الوهن عليهم وشماتة الأعداء بهم وهي : ترك الحسد فيما بينهم لئلا يتحزبوا فيتشتت أمرهم والتواصل ليكون ذلك حادياً لهم على الأُلفة والتعاون لتشملهم العزّة (٤) .

---

(١) الكافي : ٣٥٩/٢ ح ١ .

(٢) الكافي : ٤٣١/٦ ح ٣ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الأربعون ح ٢٩٧/٥ الرقم ٣٣١ .

(٤) تحف العقول : ٣٢٣ .

[٦٤٥٢] ٥ـ العياشي رفعه عن حماد بن عيسى ، عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن قول الله ﴿وأسروا الندامة لمّا رأوا العذاب﴾ (١) قال : قيل له : وما ينفعهم اسرار الندامة وهم في العذاب ؟ قال : كرهوا شماتة الأعداء (٢) .

[٦٤٥٣] ٦ـ قال المفيد : لمّا بلغ معاوية بن أبي سفيان وفاة أمير المؤمنين عليه السلام وبيعة الناس ابنه الحسن عليه السلام دسّ رجلاً من حمير إلى الكوفة ورجلاً من بني القين إلى البصرة ليكتبا إليه بالأخبار ويفسدا على الحسن الأُمور فعرف ذلك الحسن عليه السلام فأمر باستخراج الحميري من عند لحام بالكوفة فأخرج وأمر بضرب عنقه وكتب إلى البصرة باستخراج القيني من بني سليم فأخرج وضربت عنقه وكتب الحسن عليه السلام إلىٰ معاوية : «أما بعد فانّك دسست الرجال للاحتيال والاغتيال وأرصدت العيون كأنّك تحب اللقاء وما أشك في ذلك فتوقعه إن شاء الله وبلغني انّك شمت بما لم يشمت به ذو حجى وإنّما مثلك في ذلك كما قال الأوّل :

فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى
تزود لأُخرىٰ مثلها فكان قد
فأنا ومن قد مات منّا لكالذي
يروح فيمسي في المبيت ليغتدي

فأجابه معاوية عن كتابه بما لا حاجة لنا إلىٰ ذكره (٣) .

[٦٤٥٤] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه وصف المتقين : ... ولا يَشْمَتُ بالمصائب ولا يدخل في الباطل ... (٤) .

[٦٤٥٥] ٨ـ الراوندي ، باسناده إلى الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن

---

(١) سورة يونس : ٥٤ .
(٢) تفسير العياشي : ٢/١٢٣ ح ٢٦ .
(٣) الارشاد : ٢/٩ .
(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣ .

يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما طال بلاء أيّوب ورآى ابليس صبره أتىٰ إلىٰ أصحاب له كانوا رهباناً في الجبال فقال لهم : مروا بنا إلىٰ هذا العبد المبتلى نسأله عن بليّته ، قال : فركبوا وجاؤوه فلما قربوا منه نفرت بغالهم فقربوها بعضاً إلىٰ بعض ثمّ مشوا إليه وكان فيهم شاب حدث فسلموا علىٰ أيّوب وقعدوا وقالوا : يا أيّوب لو أخبرتنا بذنبك فلا نرى تبتلى بهذا البلاء إلّا لأمر كنت تسرّه ، قال أيّوب عليه السلام : وعزّة ربّي انّه ليعلم إنّي ما أكلت طعاماً قطّ إلّا ومعي يتيم أو ضعيف يأكل معي وما عرض لي أمران كلاهما طاعة إلّا أخذت بأشدّهما علىٰ بدني ، فقال الشاب : سوءة لكم عمدتم إلىٰ نبيٍّ الله فعنفتموه حتى أظهر من عبادة ربّه ما كان يستره فعند ذلك دعا ربّه وقال : ربّ ﴿انّي مسّني الشيطان بنصب وعذاب﴾ [1] وقال : قيل لأيّوب عليه السلام بعد ما عافاه الله تعالى : أيّ شيء أشدّ ما مرّ عليك ؟ قال : شماتة الأعداء [2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٤٥٦] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من شمت بزلّة غيره شمت غيره بزلّته [3] .

[٦٤٥٧] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : امّا علامة الحاسد فأربعة : الغيبة والتملق والشماتة بالمصيبة و . . . [4] .

ولم يذكر في الرواية الرابعة .

---

(١) سورة ص : ٤١.
(٢) قصص الأنبياء : ١٤٠ح ١٤٩، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٥١/١٢ح ٢١.
(٣) غرر الحكم : ح ٩١٠٨.
(٤) بحار الأنوار : ١٢٢/١.

الشناعة

[٦٤٥٨] ١ ـ الطوسي ، عن الشيخ المفيد ، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داود ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن الحسين ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن عبد الله المسمعي ورجل آخر ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف ابن عميرة ، عن ابي عبد الله عليه‌السلام قال : لا تدخل القبر وعليك نعل ولا قلنسوة ولا رداء ولا عمامة قلت : فالخف؟ قال : لا بأس بالخف فإن في خلع الخف شناعة [١] .

---

(١) التهذيب : ١/٣١٣ ح ٧٨.

الشهادة *

[٦٤٥٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي محمّد الوابشي وابراهيم بن مهزم ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلّى بالناس الصبح فنظر إلىٰ شاب في المسجد وهو يخفق ويهوى برأسه مصفراً لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كيف أصبحت يا فلان ؟ قال : أصبحت يارسول الله موقناً فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله وقال : انّ لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك ؟ فقال : انّ يقيني يارسول الله هو الذي أحزنني وأسهر ليلي واظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كأني أنظر إلىٰ عرش ربي وقد نصب للحساب وحشر الخلائق لذلك وأنا فيهم وكاني أنظر إلىٰ أهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون وعلى الأرائك متكئون وكاني أنظر إلىٰ أهل النار وهم فيها معذبون مصطرخون وكاني الآن أسمع زفير النار يدور في مسامعي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه : هذا عبد نوّر الله قلبه بالإيمان ثمّ قال له : الزم ما أنت عليه ، فقال الشاب : ادع الله لي يارسول الله أن ارزق الشهادة معك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وآله فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر [١] .

(*) الشهادة هنا بمعنى القتل في سبيل الله .

(١) الكافي : ٢/٥٣ ح ٢ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٤٦٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: استقبل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حارثة بن مالك بن النعمان الأنصاري فقال له : كيف أنت ياحارثة بن مالك ؟ فقال : يارسول الله مؤمن حقاً ، فقال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : لكلّ شيءٍ حقيقة فما حقيقة قولك ؟ فقال : يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت هواجري وكأنّي أنظر إلىٰ عرش ربّي وقد وضع للحساب وكأنّي أنظر إلىٰ أهل الجنة يتزاورون في الجنة وكأنّي أسمع عواء أهل النار في النار ، فقال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : عبد نوّر الله قلبه أبصرت فاثبت ، فقال : يا رسول الله ادع الله لي أن ارزق الشهادة معك ، فقال : اللهم ارزق حارثة الشهادة ، فلم يلبث إلّا أيّاماً حتى بعث رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل تسعة أو ثمانية ثمّ قتل .

وفي رواية القاسم بن بريد عن أبي بصير قال : استشهد مع جعفر بن أبي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر [١] .

[٦٤٦١] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام قال : سألته عن قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه : « والله لألف ضربة بالسيف أهون من موت علىٰ فراش » قال : في سبيل الله [٢] .

[٦٤٦٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب رفعه انّ أمير المؤمنين عليه‌السلام خطب يوم الجمل فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّي اتيت هؤلاء القوم ودعوتهم واحتججت عليهم فدعوني إلىٰ أن اصبر للجلاد وابرز

---

(١) الكافي : ٢/٥٤ ح ٣.

(٢) الكافي : ٥/٥٣ ح ١.

للطعان فلامهم الهبل وقد كنت وما اهدد بالحرب ولا ارهب بالضرب انصف القارة من راماها فلغيري فليبرقوا وليرعدوا فأنا أبو الحسن الذي فللت حدهم وفرّقت جماعتهم وبذلك القلب الق عدوي وأنا علىٰ ما وعدني ربي من النصر والتأييد والظفر واني لعلى يقين من ربي وغير شبهة من أمري ، أيّها الناس إنّ الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب ليس عن الموت محيص ومن لم يمت يقتل وان أفضل الموت القتل والذي نفسي بيده لألف ضربة بالسيف أهون عليَّ من ميتة علىٰ فراش ، واعجباً لطلحة ألّب الناس علىٰ ابن عفان حتى إذا قتل أعطاني صفقته بيمينه طائعاً ثمّ نكث بيعتي اللهم خذه ولا تمهله وانّ الزبير نكث بيعتي وقطع رحمي وظاهر عليَّ عدوي فاكفنيه اليوم بما شئت [١] .

[٦٤٦٣] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فوق كلّ ذي برّ برّ حتى يقتل المرء في سبيل الله فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برّ [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٤٦٤] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عنبسة ، عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ علي بن الحسين عليه السلام كان يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما من قطرة أحب إلى الله عزّ وجلّ من قطرة دم في سبيل الله [٣] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦٤٦٥] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

---

(١) الكافي : ٥/٥٣ ح ٤.
(٢) الكافي : ٥/٥٣ ح ٢.
(٣) الكافي : ٥/٥٣ ح ٣.

أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل للنبي صلى الله عليه وآله: ما بال الشهيد لا يفتن في قبره؟ فقال [النبي] صلى الله عليه وآله: كفى بالبارقة فوق رأسه فتنة (١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦٤٦٦] ٨ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قتل في سبيل الله لم يعرّفه الله شيئاً من سيئاته (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦٤٦٧] ٩ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن سويد القلانسي، عن سماعة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيّ الجهاد أفضل؟ قال: من عقر جواده وأُهريق دمه في سبيل الله (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦٤٦٨] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجراً ممن قدر فعفّ، لَكَادَ العفيف أن يكون ملكاً من الملائكة (٤).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتاب الجهاد في كتب الأخبار.

---

(١) الكافي: ٥/٥٤ ح ٥.

(٢) و (٣) الكافي: ٥/٥٤ ح ٦ و ٧.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٤.

الشهادة

[٦٤٦٩] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن مرازم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : عليكم بالصلاة في المساجد وحسن الجوار للناس وإقامة الشهادة وحضور الجنائز انّه لابدّ لكم من الناس انّ أحداً لا يستغني عن الناس حياته والناس لابدّ لبعضهم من بعض (١) .

[٦٤٧٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن وهب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس ؟ قال : فقال : تؤدون الأمانة إليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٤٧١] ٣ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى قال :كتب محمّد إلىٰ أبي محمّد عليه السلام رجل يكون له علىٰ رجل مائة درهم فيلزمه ، فيقول له انصرف إليك إلىٰ عشرة أيّام واقضي حاجتك فإن لم انصرف فلك عليّ ألف درهم حالّة من غير شرط واشهد بذلك عليه ثمّ دعاهم إلى الشهادة ، فوقع عليه السلام : لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلّا بالحقّ ولا ينبغي لصاحب الدين أن يأخذ إلّا الحقّ إن شاء الله (٣) .

---

(١) الكافي : ٦٣٥/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٦٣٥/٢ ح ٢.

(٣) الكافي : ٣٠٧/٥ ح ١٤.

[٦٤٧٢] ٤ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن خضر الصيرفي، عن بريد بن معاوية العجلي قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن رجل قتل رجلاً عمداً فلم يقم عليه الحد ولم تصح الشهادة عليه حتى خولط وذهب عقله ثمّ انّ قوماً آخرين شهدوا عليه بعد ما خولط انّه قتله؟ فقال: إن شهدوا عليه انّه قتله حين قتله وهو صحيح ليس به علّة من فساد عقله قتل به وان يشهدوا عليه بذلك وكان له مال يعرف دفع إلىٰ ورثة المقتول الديّة من مال القاتل وإن لم يترك مالاً اعطي الدية من بيت المال ولا يبطل دم امرء مسلم (١).

[٦٤٧٣] ٥ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: **﴿ولا يأب الشهداء إذا مادعوا﴾** (٢) فقال: لا ينبغي لأحد إذا دعي إلى الشهادة يشهد عليها أن يقول لا أشهد لكم (٣).

الرواية موثقة سنداً.

[٦٤٧٤] ٦ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: **﴿ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا﴾** قال: قبل الشهادة (٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦٤٧٥] ٧ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران، ومحمّد بن علي، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر لها بها دم امرىء مسلم أو

---

(١) الكافي: ٢٩٥/٧ ح ١.
(٢) سورة البقرة: ٢٨٢.
(٣) الكافي: ٣٧٩/٧ ح ١.
(٤) الكافي: ٣٨٠/٧ ح ٤.

ليزوي مال امرىء مسلم أتىٰ يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر وفي وجهه كدوح تعرفه الخلائق باسمه ونسبه ومن شهد شهادة حق ليحيى بها حق امرىء مسلم أتىٰ يوم القيامة ولوجهه نور مد البصر تعرفه الخلائق باسمه ونسبه : ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : ألا ترى انّ الله تبارك وتعالى يقول : ﴿**وأقيموا الشهادة لله**﴾ [١][٢] .

[٦٤٧٦] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**ومن يكتمها فانّه آثمّ قلبه**﴾ [٣] قال : بعد الشهادة [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٤٧٧] ٩ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن محمّد بن منصور الخزاعي ، عن علي بن سويد السائي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : كتب أبي في رسالته إليَّ وسألته عن الشهادة لهم : فاقم الشهادة لله ولو علىٰ نفسك أو الوالدين والأقربين فيما بينك وبينهم فإن خفت علىٰ أخيك ضيماً فلا .

الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد النهدي ، عن اسماعيل بن مهران مثله [٥] .

[٦٤٧٨] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا سمع الرجل الشهادة ولم يشهد عليها فهو بالخيار ان شاء شهد وإن شاء سكت ، وقال : إذا أُشهد لم يكن له إلاّ أن يشهد [٦] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة الطلاق : ٢ .
(٢) الكافي : ٣٨٠/٧ ح ١ .
(٣) سورة البقرة : ٢٨٢ .
(٤) الكافي : ٣٨١/٧ ح ٢ .
(٥) الكافي : ٣٨١/٧ ح ٣ .
(٦) الكافي : ٣٨١/٧ ح ١ .

[٦٤٧٩] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّدبن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا سمع الرجل الشهادة ولم يشهد عليها فهو بالخيار إن شاء شهد وإن شاء سكت إلّا إذا علم من الظالم فليشهد ولا يحل له إلّا أن يشهد[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٤٨٠] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا سمع الرجل الشهادة ولم يشهد عليها فهو بالخيار إن شاء شهد وإن شاء سكت[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٤٨١] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عبد الله ابن هلال ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يحضر حساب الرجل فيطلبان منه الشهادة علىٰ ما سمع منهما ؟ فقال : ذلك إليه إن شاء شهد وإن شاء لم يشهد فإن شهد بحق قد سمعه وإن لم يشهد فلا شيء عليه لأنّهما لم يشهداه[٣] .

[٦٤٨٢] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن حماد بن عثمان ، عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يشهدني على الشهادة فأعرف خطي وخاتمي ولا أذكر شيئاً من الباقي قليلاً ولا كثيراً ، قال : فقال لي : إذا كان صاحبك ثقة ومعك رجل ثقة فاشهد له[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٤٨٣] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد

---

(١) الكافي : ٣٨١/٧ ح ٣.

(٢) ـ (٤) الكافي : ٣٨٢/٧ ح ٥ و ٦ و ١.

قال : كتب إليه جعفر بن عيسى جعلت فداك جاءني جيران لنا بكتاب زعموا انهم اشهدوني علىٰ ما فيه وفي الكتاب اسمي بخطي قد عرفته ولست أذكر الشهادة وقد دعوني إليها فأشهد لهم علىٰ معرفتي أنّ اسمي في الكتاب ولست أذكر الشهادة أو لا تجب لهم الشهادة عليَّ حتى أذكرها كان اسمي في الكتاب بخطّي أو لم يكن ؟ فكتب : لا تشهد[١] .

[٦٤٨٤] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا ينقضي كلام شاهد الزور من بين يدي الحاكم حتى يتبوأ مقعده من النار وكذلك من كتم الشهادة[٢] .

[٦٤٨٥] ١٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب قال : قلت له : إنّ ابن أبي ليلى يسالني الشهادة علىٰ أن هذه الدار مات فلان وتركها ميراثه وانّه ليس له وارث غير الذي شهدنا له ، فقال : اشهد بما هو علمك ، قلت : انّ ابن أبي ليلى يحلفنا الغموس ؟ قال : احلف إنّما هو علىٰ علمك[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد ، ولكنها مضمرة .

[٦٤٨٦] ١٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً ، عن القاسم بن عروة ، عن عبد الحميد الطائي ، عن محمّد ابن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في شهادة المملوك ، قال : إذا كان عدلاً فهو جائز الشهادة إنّ أوّل من ردّ شهادة المملوك عمر بن الخطاب وذلك انّه تقدم إليه مملوك في شهادة فقال : إن أقمت الشهادة تخوفت علىٰ نفسي وإن كتمتها أثمت بربّي فقال : هات

---

(١) الكافي : ٣٨٢/٧ ح ٢.
(٢) الكافي : ٣٨٣/٧ ح ٣.
(٣) الكافي : ٣٨٧/٧ ح ٢.

شهادتك أما انّا لا نجيز شهادة مملوك بعدك[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦٤٨٧] ١٩ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ردّ رسول الله صلى الله عليه وآله شهادة السائل الذي يسأل في كفه، قال أبو جعفر عليه السلام: لأنّه لا يؤمن على الشهادة وذلك لأنّه إن اعطي رضى وإن منع سخط[٢].

الرواية موثقة سنداً.

[٦٤٨٨] ٢٠ ـ الكليني، بسند صحيح، عن موسى بن جعفر عليه السلام في عدّ الكبائر: ... وشهادة الزور وكتمان الشهادة لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: **﴿ومن يكتمها فانّه آثم قلبه﴾**[٣] و...[٤].

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتاب الشهادات من كتب الأخبار، والحمد لله.

---

(١) الكافي: ٣٨٩/٧ ح ٢.

(٢) الكافي: ٣٩٦/٧ ح ١٣.

(٣) سورة البقرة: ٢٨٣.

(٤) الكافي: ٢٨٧/٢.

الشهرة

[٦٤٨٩] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمار قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فنظر إليّ بوجه قاطب فقلت : ما الذي غيرك لي ؟ قال : الذي غيرك لإخوانك ، بلغني يا اسحاق انّك أقعدت ببابك بوّاباً يردّ عنك فقراء الشيعة ، فقلت : جعلت فداك إني خفت الشهرة ، فقال : أفلا خفت البليّة ؟ أوما علمت انّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله عزّ وجلّ الرحمة عليهما فكانت تسعة وتسعين لأشدهما حبّاً لصاحبه فاذا توافقا غمرتهما الرحمة فإذا قعدا يتحدثان قال الحفظة بعضها لبعض : اعتزلوا بنا فلعل لهما سرّاً وقد ستر الله عليهما ، فقلت : أليس الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد﴾**[1] فقال : يا اسحاق إن كانت الحفظة لاتسمع فإنّ عالم السرّ يسمع ويرى[2] .

[٦٤٩٠] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الشهرة خيرها وشرّها في النار[3] .

[٦٤٩١] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله عن لبس ثياب الشهرة ولا أقول نهاكم عن لباس المعصفر المفدم[4] .

---

(١) سورة ق : ١٨.

(٢) الكافي : ٢/١٨١ ح ١٤.

(٣) الكافي : ٦/٤٤٥ ح ٣.

(٤) الكافي : ٦/٤٤٧ ح ٤.

[٦٤٩٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله تبارك وتعالى يبغض شهرة اللباس [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٤٩٣] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من استذل مؤمناً واستحقره لقلة ذات يده ولفقره شهّره الله يوم القيامة علىٰ رؤوس الخلائق [٢] .

[٦٤٩٤] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن أبي اسماعيل السراج ، عن ابن مسكان ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كفى بالمرء خزياً أن يلبس ثوباً يشهره أو يركب دابة تشهره [٣] .

[٦٤٩٥] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي سعيد ، عن الحسين عليه السلام قال : من لبس ثوباً يشهره كساه الله يوم القيامة ثوباً من النار [٤] .

[٦٤٩٦] ٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ علي بن موسى الرضا عليه السلام انّه قال : لا يتمّ عقل امرء مسلم حتى تكون فيه عشر خصال : الخير منه مأمول والشر منه مأمون ، يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه ، لا يسأم من طلب الحوائج إليه ولا يمل من طلب العلم طول دهره ، الفقر في الله أحب إليه من الغنى والذل في الله أحب إليه من العز في عدوه والخمول أشهى إليه من الشهرة ثمّ قال عليه السلام : العاشرة وما العاشرة ؟ قيل له : ما هي ؟ قال عليه السلام : لا يرى أحداً إلّا قال هو خير مني وأتقى ، إنّما الناس رجلان رجل خير منه وأتقى ورجل شرّ منه وأدنى فاذا لقي الذي شرّ منه وأدنى قال :

---

(١) الكافي : ٤٤٤/٦ ح ١.
(٢) الكافي : ٣٥٣/٢ ح ٩.
(٣) الكافي : ٤٤٥/٦ ح ٢.
(٤) الكافي : ٤٤٥/٦ ح ٤.

لعل خير هذا باطن وهو خير له وخيري ظاهر وهو شر لي ، وإذا رأى الذي هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وطاب خيره وحسن ذكره وساد أهل زمانه [١] .

[٦٤٩٧] ٩ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه وقال : دخل عباد بن كثير البصري على أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب الشهرة فقال : يا عباد ما هذه الثياب ؟ قال : ياأبا عبد الله تعيب عليّ هذا ؟ قال : نعم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة قال عباد : من حدثك بهذا ؟ قال : يا عباد تتهمني ، حدثني والله أبي عن آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٢] .

[٦٤٩٨] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : حسن الشهرة حصن القدرة [٣] .

---

(١) تحف العقول : ٤٤٣ .

(٢) مكارم الأخلاق : ١١٦ .

(٣) غرر الحكم : ح ٤٨١٠ .

الشهوة

[٦٤٩٩] ١ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة تعانق زوجها من خلفه فتحرك على ظهره فتأتيها الشهوة فتنزل الماء عليها الغسل أو لا يجب عليها الغسل؟ قال: إذا جاءتها الشهوة فأنزلت الماء وجب عليها الغسل[1].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦٥٠٠] ٢ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ أخوف ما أخاف على امتي من بعدي هذه المكاسب الحرام والشهوة الخفية والربا[2].

[٦٥٠١] ٣ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خلق الله الشهوة عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء في النساء وجزءاً واحداً في الرجال ولولا ما جعل الله فيهنّ من الحياء على قدر أجزاء الشهوة لكان لكلّ رجل تسع نسوة متعلقات به[3].

الرواية معتبرة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٤٧/٣ ح ٧.

(٢) الكافي: ١٢٤/٥ ح ١.

(٣) الكافي: ٣٣٨/٥ ح ١.

[٦٥٠٢] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّوجلّ نزع الشهوة من نساء بني هاشم وجعلها في رجالهم وكذلك فعل بشيعتهم ، وإنّ الله عزّوجلّ نزع الشهوة من رجال بني امية وجعلها في نسائهم وكذلك فعل بشيعتهم (١) .

[٦٥٠٣] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث أخافهنّ علىٰ امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٥٠٤] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن بعض أصحابه ، عن أبي العباس البقباق قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة وكم من شهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً والموت فضح الدنيا فلم يترك لذى لبّ فرحاً (٣) .

[٦٥٠٥] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عمّن حدثه عن اسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله جعل للمرأة صبر عشرة رجال فاذا هاجت كانت لها قوة شهوة عشرة رجال (٤) .

[٦٥٠٦] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار (٥) .

---

(١) الكافي : ٥/٥٦٤ ح ٣٥.
(٢) الكافي : ٢/٧٩ ح ٦.
(٣) الكافي : ٢/٤٥١ ح ١.
(٤) الكافي : ٥/٣٣٨ ح ٢.
(٥) الكافي : ٢/٨٩ ح ٧.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٥٠٧] ٩ـ الكليني ،عن علي ،عن أبيه ،عن علي بن أسباط ،عنهم عليهم السلام قال :فيما وعظ الله عزّ وجلّ به عيسى عليه السلام : ... ياعيسى لاتستيقظنّ عاصياً ولا تستنبهنّ لاهياً وافطم نفسك عن الشهوات الموبقات وكلّ شهوة تباعدك منّي فاهجرها ...[١] .

[٦٥٠٨] ١٠ ـ الصدوق باسناده إلى الأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعته يقول : يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة وهو شرّ الأزمنة نسوة كاشفات عاريات متبرجات من الدين داخلات في الفتن مائلات إلى الشهوات مسرعات إلى اللذات مستحلات للمحرمات في جهنم خالدات[٢] .

[٦٥٠٩] ١١ـ الصدوق باسناده إلىٰ ابن أبي عمير،عن الكاهلي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٥١٠] ١٢ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن سعد بن عبد الله ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن اسماعيل بن مسلم السكوني ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد . ونقلها في ثواب الأعمال : ٢١١ .

[٦٥١١] ١٣ـ المفيد ،عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ،عن أبيه ،عن الصفار ،عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن واصل بن سليمان ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه : إن كنتم أحبائي وإخواني

---

(١) الكافي : ١٣٦/٨ .

(٢) الفقيه : ٣٩٠/٣ح ٤٣٧٤ .

(٣) الفقيه : ١٨/٤ح ٤٩٧٠ .

(٤) الخصال : ٢/١ح ١ .

فوطّنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس فإن لم تفعلوا فلستم بإخواني إنّما أُعلّمكم لتعلّموا ولا أعلّمكم لتعجبوا انكم لن تنالوا ماتريدون إلّا بترك ماتشتهون وبصبركم علىٰ ما تكرهون . وإيّاكم والنظرة فانّها تزرع في قلب صاحبها الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة . ياطوبى لمن يرى بعينيه الشهوات ولم يعمل بقلبه المعاصي . ما أبعد ماقد فات وما أدنى ما هو آت ، الحديث (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٥١٢] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : امّا بعد فإني أُحذركم الدنيا فانها حلوة خضرة حفت بالشهوات وتحببت بالعاجلة . . . (٢) .

[٦٥١٣] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : إنّ الجنة حُفت بالمكاره وانّ النار حفت بالشهوات . واعلموا انّه ما من طاعة الله شيء إلّا يأتي في كُرهٍ وما من معصية الله شيء إلّا يأتي في شهوةٍ فرحم الله إمرءً نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه . . . (٣) .

[٦٥١٤] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهواته (٤) .

[٦٥١٥] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المال مادّة الشهوات (٥) .

[٦٥١٦] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الشهوات إعلال قاتلات وأفضل دوائها اقتناء الصبر عنها (٦) .

---

(١) أمالي المفيد : المجلس الثالث والعشرون ح ٢٠٨/٤٣ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١١١ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٤٩ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٥٨ .

(٦) غرر الحكم : ح ١٧٨٩ .

[٦٥١٧] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : انّ أفضل الناس عند الله من أحيى عقله وأمات شهوته وأتعب نفسه بصلاح آخرته[١] .

[٦٥١٨] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ترك الشهوات أفضل عبادة وأجمل عادة[٢] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع المحجة البيضاء : ٥/١٤٤ ، وبحار الأنوار : ٦٧/٧٣ ، و وسائل الشيعة : ١١/٢٤٤ ، ومستدرك الوسائل : ١١/٣٤٠ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٣/٣٠٩ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) غرر الحكم : ح ٣٥٧٩.

(٢) غرر الحكم : ح ٤٥٢٧.

الشورىٰ

[٦٥١٩] ١ ـ الصدوق بإسناده عن عامر بن واثلة في حديث قال : سمعت علياً عليه السلام يقول يوم الشورى : نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين رجع عمر يجبن أصحابه ويجبنونه قد ردّ راية رسول الله صلى الله عليه وآله منهزماً فقال رسـول الله صلى الله عليه وآله : «لأُعطين الراية غداً رجلاً ليس بفرّار يحبّه الله ورسوله ويحبّ الله ورسوله لا يرجـع حتى يفتح الله عليه» فلما أصبح قال : ادعوا لي علياً ، فقالوا : يا رسول الله هو رمد ما يطرف ، فقال : جيؤني به ، فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال : اللهم اذهب عنه الحرّ والبرد ، فأذهب الله عنّي الحرّ والبرد إلىٰ ساعتي هذه فأخذت الراية وهـزم الله المشركين وأظفرني بهم غيري ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : نشدتكم بالله هل فيكم أحد حين جاء مرحب وهو يقول :

أنا الذي سمتني أُمّي مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فخرجت إليه فضربني وضربته وعلىٰ رأسه نقير من جبل لم يكن تصلح علىٰ رأسـه بيضة من عظم رأسه ففلقت النقير ووصل السيف إلىٰ رأسه فقتلته ففيكم أحد فـعل هذا ؟ قالوا : اللهم لا ، الحديث[1] .

الحديث طويل الذيل يقرب من عشرة صفحات فراجع تمامه في مصدره .

[٦٥٢٠] ٢ ـ الصدوق ، عن الدقاق ، عن الأسدي ، عن البرمكي ، عن محمّد بن عرفة

---

(١) الخصال : ٢/٥٥٣ ح ٣١.

قال : قلت للرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد؟ فقال : ما حمل جدي أمير المؤمنين عليه السلام على الدخول في الشورى (١).

[٦٥٢١] ٣ ـ سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان وأبا ذر والمقداد وسألت علي بن أبي طالب عن ذلك ، فقال : صدقوا ، قالوا : دخل عليٌّ عليه السلام علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وعائشة قاعدة خلفه والبيت غاص بأهله فيهم الخمسة أصحاب الكساء والخمسة أصحاب الشورى ، ولم يجد مكاناً فأشار إليه رسول الله صلى الله عليه وآله ههنا يعني خلفه وعائشة قاعدة خلفه وعليها كساء فجاء عليٌّ عليه السلام فقعد بين رسول الله صلى الله عليه وآله وبين عائشة فغضبت عائشة واقعت كما يقعى الأعرابي قد قدعته عائشة وغضبت وقالت : ما وجدت لأستك موضعاً غير حجري ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : مه ياحميراء لاتؤذيني في أخي عليّ فإنّه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب الغر المحجلين يوم القيامة يجعله الله على الصراط ، وفي رواية أُخرىٰ : يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيقاسم النار فيدخل أولياءه الجنة ويدخل أعداءه النار (٢).

[٦٥٢٢] ٤ ـ نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعد الأسدي ، عن نمير بن وعلة ، عن عامر الشعبي ، إنّ علياً عليه السلام حين قدم من البصرة نزع جريراً همدان فجاء حتى نزل الكوفة فأراد علىٰ أن يبعث إلىٰ معاوية رسولاً فقال له جرير : ابعثني إلى معاوية فإنّه لم يزل لي مستنصحاً ووُدّاً فآتيه فادعوه علىٰ أن يسلّم لك هذا الأمر ويُجامعَك علىٰ الحقِّ ، علىٰ أن يكون أميراً من امراءك وعاملاً من عمالك ، ما عمل بطاعة الله واتَّبَع ما في كتاب الله وأدعو أهل الشام إلىٰ طاعتك وولايتك وجلهم قومي وأهل بلادي وقد رجوت أن لا يعصوني ، فقال له الأشتر : لا تبعثه ودعه ولا تصدقه فوالله إنّي لأظن هواه هواهم ونيّته نيّتهم ، فقال له عليٌّ عليه السلام : دعه حتى ننظر ما يرجع به إلينا ، فبعثه عليٌّ عليه السلام وقال له حين أراد أن يبعثه : انّ حولي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل الدين والرأي

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٤٠ ح ٤.

(٢) كتاب سليم بن قيس الهلالي : ١٤١ ح ٣٠.

من قد رأيت وقد اخترتك عليهم لقول رسول الله صلى الله عليه وآله فيك: «إنك من خير ذي يَمَن». ائت معاوية بكتابي فإن دخل فيما دخل فيه المسلمون وإلّا فانبذ إليه واعلمه أنّي لا أرضى به أميراً وأنّ العامة لاترضى به خليفة، فانطلق جرير حتى أتىٰ الشام ونزل بمعاوية فدخل عليه فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: امّا بعد يا معاوية فإنّه قد اجتمع لابن عمّك أهل الحرمين وأهل المصرين وأهل الحجاز وأهل اليمن وأهل مصر وأهل العروض عمان وأهل البحرين واليمامة فلم يبق إلّا أهل هذه الحصون التي أنت فيها ولو سال عليها سيلٌ من اوديته غرَّقها وقد أتيتك أدعوك إلىٰ ما يرشدك ويهديك إلىٰ مبايعة هذا الرجل، ودفع إليه كتاب علي بن أبي طالب عليه السلام وفيه:

بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فإنّ بيعتي لزمتك بالمدينة وأنت بالشام لأنّه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان علىٰ ما بُويعوا عليه، فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يُردّ، وإنّما الشورى للمهاجرين والأنصار إذا اجتمعوا علىٰ رجل فسمَّوه إماماً كان ذلك لله رضا فإن خرج من أمرهم خارجٌ بطعن أو رغبة ردُّوه إلىٰ ما خرج منه، فإن أبى قاتلوه علىٰ اتّباعه غير سبيل المؤمنين و ولّاه الله ما تَولَّى ويصله جهنم وساءت مصيراً، وإنّ طلحة والزبير بايعاني ثمّ نقضا بيعتي وكان نقضهما كردّهما فجاهدتهما علىٰ ذلك حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون، فادخُل فيما دخل فيه المسلمون فإنّ أحبّ الأُمور إليّ فيك العافية إلّا أن تتعرض للبلاء، فإن تعرضت له قاتلتك واستعنت الله عليك. وقد أكثرتَ في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه المسلمون ثمّ حاكم القوم إليّ أحملك وإيّاهم علىٰ كتاب الله. فأما تلك التي تريدها فخُدعة الصبيّ عن اللبن. ولعمري لئن نظرتَ بعقلكَ دون هواك لتجدنّي أبرأ قريشٍ من دم عثمان، واعلم أنك من الطلقاء الذين لاتحلُّ لهم الخلافة ولا تعرض فيهم الشورى وقد أرسلتُ إليك وإلىٰ من قِبلك جرير بن عبد الله وهو من أهل الايمان والهجرة فبايع ولا قوة إلّا بالله [1].

---

(١) وقعة صفين: ٢٧، ونقل بعضها عنه في بحار الأنوار: ٣٦٦/٣٢.

[٦٥٢٣] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وقال : ومن كتاب له عليه السلام إلىٰ معاوية :

انّه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان علىٰ ما بايعوهم عليه فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للغائب أن يردّ وإنّما الشورى للمهاجرين والأنصار فإن اجتمعوا علىٰ رجل وسمّوه إماماً كان ذلك لله رضى فإن خرج من أمرهم خارج بطعن أو بدعة ردّوه إلىٰ ما خرج منه فإن أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين وولّاه الله ما تولّى ، ولعمري يامعاوية لئن نظرت بعقلك دون هواك لتجدني أبرأ الناس من دم عثمان ولتعلمنّ إنّي كنتُ في عُزلَةٍ عنه إلّا أن تَتَجنّى فَتَجَنَّ ما بدا لك والسلام[١] .

[٦٥٢٤] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة المعروفة الشقشقية : ... فيالله وللشورى متى اعترض الريب فيّ مع الأوّل منهم حتى صرتُ أُقرنُ إلىٰ هذه النظائر ، لكنّي أسففتُ إذا أسفوا وطرت إذا طاروا فصغا رجل منهم لضغنه ومال الآخر لصهره مع هَنٍ وهَنٍ إلىٰ أن قام ثالث القوم ...[٢] .

[٦٥٢٥] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : واعَجَباهُ ! أتكونُ الخلافةُ بالصَّحابَةِ ولا تكون بالصحابَةِ والقَرَابَةِ ؟

قال الرضي : وروي له شعر في هذا المعنى :

فإن كُنتَ بالشورى مَلَكتَ أُمُورَهُم
فكيفَ بهذا والمُشِيرونَ غُيَّبُ
وإن كُنتَ بالقُربىٰ حَجَجتَ خَصيمَهُم
فَغيرُكَ أَولىٰ بالنبي وأقرَبُ[٣]

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٦.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٩٠.

[٦٥٢٦] ٨ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن الحسن بن علي بن زكريا ، عن أحمد بن عبيد الله ، عن الربيع بن سيار ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد رفعه إلىٰ أبي ذر رضي الله عنه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى : هل فيكم أحد غسّل رسول الله مع الملائكة المقربين بالروح والريحان فقلّبه لي الملائكة وأنا أسمع قولهم وهم يقولون : استروا عورة نبيّكم ستركم الله ، غيري ؟ قالوا : لا ، قال : فهل فيكم من كفّن رسول الله صلى الله عليه وآله ووضعه في حفرته غيري ؟ قالوا : لا ، قال : فهل فيكم أحد بعث الله عزّ وجلّ إليه بالتعزية حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام تبكيه إذ سمعنا حسّاً على الباب وقائلاً يقول : نسمع صوته ولا نرى شخصه وهو يقول : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ربّكم عزّ وجلّ يقرئكم السلام ويقول لكم : إنّ في الله خلفاً من كلِّ مصيبة وعزاء من كلِّ هالك ودركاً من كلِّ فوت فتعزوا بعزاء الله واعلموا أنّ أهل الأرض يموتون وأنّ أهل السماء لايبقون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وأنا في البيت وفاطمة والحسن والحسين أربعة لا خامس لنا إلّا رسول الله مسجى بيننا غيري ؟ قالوا : لا ، ثمّ قال : فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله حنوطاً من حنوط الجنة فقال : اقسم هذا أثلاثاً ثلثاً حنطني به وثلثاً لابنتي وثلثاً لك غيري ؟ قالوا : لا ، الخبر [١].

[٦٥٢٧] ٩ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل باسناده إلىٰ أبي الطفيل قال : قال علي عليه السلام يوم الشورى : فانشدكم الله هل فيكم أحد له مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله ؟ قالوا : اللهم لا ، قال : فانشدكم الله هل فيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر ذي الجناحين مضرج بالدماء الطيار في الجنة ؟ قالوا : اللهم لا ، الخبر [٢].

[٦٥٢٨] ١٠ ـ السيد شرف الدين الحسيني الاسترابادي بإسناده إلىٰ محمّد بن العباس ،

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس العشرون ح ٥٤٧/٤ الرقم ١١٦٨ ، ونقل عنه في بحار الأنوار ٥٤٣/٢٢ .
(٢) أمالي الطوسي : المجلس العشرون ح ٥٥٤/٥ الرقم ١١٦٩ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٨٢/٢٢ .

عن جعفر بن محمّد الحسني ، ومحمّد بن أحمد الكاتب معاً ، عن محمّد بن علي بن خلف ، عن أحمد بن عبد الله ، عن معاوية ، عن عبد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده أبي رافع انّ علياً عليه‌السلام قال لأهل الشورى : انشدكم بالله هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله فقال : هذا أخي قد أتاكم ثمّ التفت إلى الكعبة وقال : وربّ الكعبة المبنية انّ هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ثمّ أقبل عليكم وقال : أما انّه أولكم إيماناً وأقومكم بأمر الله وأوفاكم بعهد الله وأقضاكم بحكم الله وأعدلكم في الرعية وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية فانزل الله سبحانه : **﴿انّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية﴾**[1] فكبّر النبي وكبّرتم وهنأتموني بأجمعكم فهل تعلمون انّ ذلك كذلك ؟ قالوا : اللهم نعم[2] .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار ، ويأتي إن شاء الله تعالى عنوان المشاورة في محلّها .

---

(١) سورة البينة : ٧.

(٢) تأويل الآيات الباهرة : ٨٣٣/٢، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٤٦/٣٥.

الشـوق

[٦٥٢٩] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن يعقوب السرّاج ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الإيمان فقال : إنّ الله عزّ وجلّ جعل الإيمان علىٰ أربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل والجهاد ، فالصبر من ذلك علىٰ أربع شعب : على الشوق والإشفاق والزهد والترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع إلى الخيرات ، واليقين علىٰ أربع شعب : تبصرة الفطنة وتأول الحكمة ومعرفة العبرة وسنّة الأولين ، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة ومن تأوّل الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكأنما كان مع الأولين واهتدى إلى التي هي أقوم ونظر إلىٰ من نجى بما نجى ومن هلك بما هلك وإنّما أهلك الله من أهلك بمعصيته وأنجى من أنجى بطاعته ، والعدل علىٰ أربع شعب : غامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم ، فمن فهم فسرّ جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميداً ، والجهاد علىٰ أربع شعب : على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق وأمن كيده ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنىء الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه [١] .

---

(١) الكافي : ٢/٥٠ ح ١.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٥٣٠] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن سنان ، عن عيسى النهريري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عرف الله وعظّمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام ، قالوا : بآبائنا وامهاتنا يارسول الله هؤلاء أولياء الله ؟ قال : إنّ أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة ، لو لا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تقرّ أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً إلى الثواب [١] .

[٦٥٣١] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ المؤمن ليدعوا الله عزّ وجلّ في حاجته فيقول الله عزّ وجلّ : أخّروا إجابته شوقاً إلىٰ صوته ودعائه فاذا كان يوم القيامة قال الله عزّ وجلّ : عبدي دعوتني فأخّرت إجابتك وثوابك كذا وكذا ودعوتني في كذا وكذا فأخّرت إجابتك وثوابك كذا وكذا ، قال : فيتمنّى المؤمن انّه لم يستجب له دعوة في الدنيا ممّا يرى من حسن الثواب [٢] .

[٦٥٣٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن كرّام ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه كان يقول : « اللهم املأ قلبي حبّاً لك وخشية منك وتصديقاً وإيماناً بك وفرقاً منك وشوقاً إليك ياذا الجلال والإكرام اللهم حبب إليَّ لقاءك واجعل لي في لقائك خير الرحمة والبركة والحقني بالصالحين ولا تؤخرني مع الأشرار وألحقني بصالح من مضى واجعلني مع صالح من بقى وخذ بي سبيل الصالحين واعنّي علىٰ نفسي بما تعين به الصالحين علىٰ أنفسهم ولا تردّني في سوء استنقذتني منه

---

(١) الكافي : ٢/٢٣٧ ح ٢٥.

(٢) الكافي : ٢/٤٩٠ ح ٩.

يارب العالمين أسألك إيماناً لا أجل له دون لقائك تحييني وتميتني عليه وتبعثني عليه إذا بعثتني وأبرأ قلبي من الرياء والسمعة والشك في دينك ، اللهم أعطني نصراً في دينك وقوّة في عبادتك وفهماً في خلقك وكفلين من رحمتك وبيّض وجهي بنورك واجعل رغبتي فيما عندك وتوفني في سبيلك علىٰ ملّتك وملّة رسولك ، اللهم إنّي أعوذ بك من الكسل والهرم والجبن والبخل والغفلة والقسوة والفترة والمسكنة وأعوذ بك ياربّ من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ومن صلاة لا تنفع وأُعيذ بك نفسي وأهلي وذريتي من الشيطان الرجيم ، اللهم إنّه لا يجيرني منك أحد ولا أجد من دونك ملتحداً فلا تخذلني ولا تردّني في هلكة ولا تردّني بعذاب أسألك الثبات علىٰ دينك والتصديق بكتابك واتباع رسولك ، اللهم اذكرني برحمتك ولا تذكرني بخطيئتي وتقبل منّي وزدني من فضلك إنّي إليك راغب ، اللهم اجعل ثواب منطقي وثواب مجلسي رضاك عنّي واجعل عملي ودعائي خالصاً لك واجعل ثوأبي الجنة برحمتك واجمع لي جميع ما سألتك وزدني من فضلك إنّي إليك راغب ، اللهم غارت النجوم ونامت العيون وأنت الحي القيوم لايوارى منك ليل ساج ولا سماء ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد ولا بحر لجّيّ ولا ظلمات بعضها فوق بعض تدلج الرحمة علىٰ من تشاء من خلقك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، أشهد بما شهدت به علىٰ نفسك وشهدت ملائكتك واولو العلم لا اله إلّا أنت العزيز الحكيم ومن لم يشهد بما شهدت به علىٰ نفسك وشهدت ملائكتك واولو العلم فاكتب شهادتي مكان شهادتهم ، اللهم أنت السلام ومنك السلام أسألك ياذا الجلال والإكرام أن تفك رقبتي من النار»[1] .

[٦٥٣٣] ٥ ـ الصدوق قال : حدثنا أبو الحسن محمّد بن علي بن الشاه ، قال : حدّثنا أبو اسحاق الخوّاص ، قال : حدّثنا محمّد بن يونس الكديميّ ، عن سفيان بن وكيع ، عن أبيه ، عن سفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن كميل بن زياد ، قال :

---

(١) الكافي : ٢/٥٨٥ ح ٢٤.

خرج إليَّ علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بيدي وأخرجني إلى الجبّان وجلس وجلست ثمّ رفع رأسه إليَّ فقال : يا كميل احفظ عنّي ما أقول لك : الناس ثلاثة : عالم ربـاني ومتعلّم علىٰ سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كلّ ناعق ، يميلون مع كلّ ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا إلىٰ ركن وثيق ، ياكميل العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق ، ياكميل محبة العالم ديـن يدان به تكسبه الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته فمنفعة المال تزول بزواله يا كميل مات خزّان الأموال وهم أحياء والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة هاه انّ ههنا ـ وأشار بيده إلىٰ صدره ـ لعلماً جمّاً لو أصبت له حملة بلى أصبت لقنا غير مأمون يستعمل آلة الدين في طلب الدنيا ويستظهر بحجج الله علىٰ خلقه وبنعمه علىٰ عباده ليتخذه الضعفاء وليجة من دون ولي الحق أو منقاداً لحملة العلم لا بصيرة له في أحنائه يقدح الشك في قلبه بأوّل عارض من شبهة ، ألا لا ذا ولا ذاك فمنهوم باللذات سلس القياد للشهوات أو مغرى بالجمع والإدخار ليسا من رعاة الدين أقرب شبهاً بهما الأنعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة ظاهر أو خافي مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته ، وكم ذا وأين اولئك الأقلون عدداً الأعظمون خـطراً بهـم يحـفظ الله حـججه حـتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب أشباههم هجم بهم العلم علىٰ حقائق الأُمور فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعره المـترفون وانسـوا بمـا اسـتوحش مـنه الجاهلون صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلىٰ ، ياكميل اولئك خلفاء الله والدعاة إلىٰ دينه ، هاي هاي شوقاً إلىٰ رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم [١] .

[٦٥٣٤] ٦ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن عمر بن يوسف بن سليمان ، عن القاسم بن ابراهيم الرقي ، عن محمّد بن أحمد بن مهدي الرقي ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن

---

(١) الخصال : ١٨٦/١ ح ٢٥٧ .

الزهري ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بكى شعيب عليه السلام من حبّ الله عزّوجلّ حتى عمى فردّ الله عزّوجلّ عليه بصره ثمّ بكى حتى عمى فردّ الله عليه بصره ثمّ بكى حتى عمي فردّ الله عليه بصره فلما كانت الرابعة أوحى الله إليه : يا شعيب إلىٰ متى يكون هذا أبداً منك إن يكن هذا خوفاً من النار فقد آجرتك وإن يكن شوقاً إلى الجنة فقد أبحتك ، فقال : الهي وسيدي أنت تعلم إنّي ما بكيت خوفاً من نارك ولا شوقاً إلىٰ جنتك ولكن عقد حبّك علىٰ قلبي فلست أصبر أو أراك ، فأوحى الله جلّ جلاله إليه : أمّا إذا كان هذا هكذا فمن أجل هذا سأخدمك كليمي موسى بن عمران .

قال الصدوق رحمه الله : يعني بذلك لا أزال أبكي أو أراك قد قبلتني حبيباً(١) .

[٦٥٣٥] ٧ ـ محمّد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الوشاء ، عن عبد الله ، عن موسى بن بكر ، عن عبد الله بن عبد الله بن عطا المكي قال : اشتقت إلىٰ أبي جعفر عليه السلام وأنا بمكة فقدمت المدينة وما قدمتها إلّا شوقاً إليه فأصابني تلك الليلة مطر وبرد شديد فانتهيت إلىٰ بابه نصف الليل فقلت : ما أطرقه هذه الساعة وانتظر حتى أصبح فإنّي لأفكر في ذلك إذ سمعته يقول : يا جارية افتحي الباب لابن عطا فقد أصابه برد شديد في هذه الليلة ، قال : فجاءت ففتحت الباب فدخلت عليه(٢) .

[٦٥٣٦] ٨ ـ ابن قولويه ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب الخزار عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن أتىٰ قبر الحسين ؟ قال : من أتىٰ قبر الحسين عليه السلام شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين وكان تحت لواء الحسين بن علي حتى يدخلها الله جميعاً الجنة(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) علل الشرايع ٥٧ . ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٨٠/١٢ .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٥٧ ح ١ .

(٣) كامل الزيارات ١٤٣ ح ٤ .

[٦٥٣٧] ٩ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أبي الطيب محمّد بن الحسين اللخمي ، عن جعفر بن عبد الله العلوي ، عن منصور بن أبي بريرة ، عن نوح بن دراج ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن يحيى بن ام الطويل ، عن نوف بن عبد الله البكالي قال : قال لي علي عليه‌السلام : يا نوف خلقنا من طينة طيبة وخلق شيعتنا من طينتنا فإذا كان يوم القيامة الحقوا بنا ، قال نوف : فقلت : صف لي شيعتك يا أمير المؤمنين ؟ فبكى لذكري شيعته وقال : يا نوف شيعتي والله الحلماء العلماء بالله ودينه العاملون بطاعته وأمره المهتدون بحبّه انضاء عباده احلاس زهاده صفر الوجوه من التهجد عمش العيون من البكاء ذبل الشفاة من الذكر خمص البطون من الطوى تعرف الربانية في وجوههم والرهبانية في سمتهم مصابيح كلّ ظلمة وريحان كلّ قبيل لايثنون من المسلمين سلفاً ولا يقفون لهم خلفاً شرورهم مكنونة وقلوبهم محزونة وأنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة أنفسهم منهم في عناء والناس منهم في راحة فهم الكاسة الالباء والخالصة النجباء فهم الرواغون فراراً بدينهم إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا اولئك شيعتي الأطيبون وإخواني الأكرمون ألا هاه شوقاً إليهم [١] .

[٦٥٣٨] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال في صفة الجنة : . . . فلو رميت ببصر قلبك نحو مايوصف لك منها لعزفت نفسك عن بدائع ما أخرج إلى الدنيا من شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها ولذهلت بالفكر في اصطفاق اشجار غيبت عروقها في كثبان المسك علىٰ سواحل أنهارها وفي تعليق كبائس اللؤلؤ الرطب في عساليجها وافنانها وطلوع تلك الثمار مختلفة في غلف أكمامها تجنى من غير تكلف فتأتي علىٰ منية مجتنيها ويطاف علىٰ نزالها في أفنية قصورها بالأعسال المصفقة والخمور المروقة قوم لم تزل الكرامة تتمادى بهم حتى حلوا دار القرار وامنوا نقلة الأسفار فلو شغلت قلبك أيّها المستمع بالوصول إلىٰ ما يهجم عليك من تلك المناظر

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثالث والعشرون ح ٥٧٦/٣ الرقم ١١٨٩ .

المونقة لزهقت نفسك شوقاً إليها ولتحملت من مجلسي هذا إلىٰ مجاورة أهل القبور استعجالاً بها . جعلنا الله وإيّاكم ممن سعى بقلبه إلىٰ منازل الأبرار برحمته [1] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار ، والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) نهج البلاغة الخطبة ١٦٥.

الشـوم

[٦٥٣٩] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تذاكروا الشوم عند أبي عبد الله عليه السلام فقال : الشوم في ثلاث : في المرأة والدابة والدار ، فأمّا شوم المرأة فكثرة مهرها وعقم رحمها(١) .

[٦٥٤٠] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : الشوم للمسافر في طريقه خمسة أشياء : الغراب الناعق عن يمينه والناشر لذنبه والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل وهو مقع علىٰ ذنبه يعوي ثمّ يرتفع ثمّ ينخفض ثلاثاً والظبي السانح من يمين إلىٰ شمال والبومة الصارخة والمرأة الشمطاء تلقاء فرجها والاتان العضباء يعني الجـدعاء فمن اوجس في نفسه منهن شيئاً فليقل : « اعتصمت بك يا ربّ من شرّ مـا أجـد في نفسي » قال : فيعصم من ذلك(٢) .

[٦٥٤١] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عـن ابـن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن معاذ بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الرفق يمن والخرق شوم(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/٥٦٧ ح ٥١.

(٢) الكافي : ٨/٣١٤ ح ٤٩٣.

(٣) الكافي : ٢/١١٩ ح ٤.

[٦٥٤٢] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي أيّوب المديني ، عن سليمان الجعفري ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : الشيب في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شوم[١] .

[٦٥٤٣] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب قال : أخبرنا النضر بن قراوش الجمّال قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجمّال يكون بها الجرب أعزلها من إبلي مخافة أن يعديها جربها والدابة ربما صفرت لها حتى تشرب الماء ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ أعرابيّاً أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إنّي اُصيب الشاة والبقرة والناقة بالثمن اليسير وبها جرب فأكره شراءها مخافة أن يعدى ذلك الجرب إبلي وغنمي ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا اعرابي فمن أعدى الأوّل ؟ ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا شوم ولا صفر ولا رضاع بعد فصال ولا تعرب بعد هجرة ولا صمت يوماً إلى الليل ولا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل ملك ولا يتم بعد ادراك[٢] .

[٦٥٤٤] ٦ ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تذاكروا الشؤم فقال : الشوم في ثلاثة : في المرأة والدابة والدار ، فأمّا شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها ، وأمّا الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها ، وأمّا الدار فضيق ساحتها وشرّ جيرانها وكثرة عيوبها[٣] .

[٦٥٤٥] ٧ ـ الصدوق ، عن محمّد بن عمرو البصري ، عن محمّد بن عبد الله الواعظ ، عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، عن أبيه ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال :

---

(١) الكافي : ٦/٤٩٣ ح ٦.

(٢) الكافي : ٨/١٩٦ ح ٢٣٤.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والأربعون ح ٧/٣١١ الرقم ٣٥٩.

سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن الأيّام وما يجوز فيها من العمل ، فقال عليه السلام : يوم السبت يوم مكر وخديعة ، ويوم الأحد يوم عرس وبناء ، ويوم الاثـنين يـوم سـفر وطلب ، ويوم الثلثاء يوم حرب ودم ، ويوم الأربعاء يوم شوم فيه يـتطير النـاس ، ويوم الخميس يوم الدخول على الأُمراء وقضاء الحوائج ، ويوم الجمعة يـوم خـطبة ونكاح [١].

[٦٥٤٦] ٨ ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية انّه قال : ... كفر النعم موق ومجالسة الأحمق شوم ... [٢].

[٦٥٤٧] ٩ ـ محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عـن عبد الرحيم بن محمّد الأسدي ، عن عنبسة العابد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ في الكتاب الذي أملى رسول الله صلى الله عليه وآله وخطه علي عليه السلام : إن كان في شيء شوم ففي النساء [٣].

[٦٥٤٨] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما زال الزبير رجل منّا أهل البيت حتى نشأ ابنه المشؤم عبد الله [٤].

---

(١) الخصال : ٢/٣٨٤ ح ٦٢.
(٢) الفقيه : ٤/٣٩٠.
(٣) بصائر الدرجات : ١٤٧ ح ٤.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٣.

الشيب

[٦٥٤٩] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أحمد بن بكر ، عن صالح ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن عليه‌السلام قال : سمعته يقول : ما من أحد في حدّ الصبي يتعهّد في كل ليلة قراءة قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس كل واحدة ثلاث مرات وقل هو الله أحد مائة مرة فإن لم يقدر فخمسين إلّا صرف الله عزّوجلّ عنه كل لمم أو عرض من أعـراض الصبيان والعطاش وفساد المعدة وبدور الدم أبداً ما تعوهد بهذا حتى يبلغه الشيب فإن تعهد نفسه بذلك أو تعوهد كان محفوظاً إلىٰ يوم يقبض الله عزّوجلّ نفسه (١) .

[٦٥٥٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجـهم قال : دخلت علىٰ أبي الحسن عليه‌السلام وقد اختضب بـالسواد فـقلت : أراك قد اختضبت بالسواد فقال ؟ إنّ في الخضاب أجراً والخضاب والتهيئة مما يـزيد الله عزّوجلّ في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك أزواجهنّ لهنّ التهيئة قال قـلت : بلغنا انّ الحناء يزيد في الشيب قال : أيّ شيء يزيد في الشيب الشيب يـزيد في كـل يوم (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٦٥٥١] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن مسكين بن أبي الحكم ، عن رجـل ، عـن أبي عـبد الله عليه‌السلام قـال : جـاء رجـل إلى

---

(١) الكافي : ٢/٦٢٣ح ١٧.

(٢) الكافي : ٦/٤٨٠ح ١.

النبي صلى الله عليه وآله فنظر إلى الشيب في لحيته فقال النبي صلى الله عليه وآله : نور ثمّ قال : من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة قال : فخضب الرجل بالحناء ثمّ جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فلما رأى الخضاب قال : نور وإسلام فخضب الرجل بالسواد فقال النبي صلى الله عليه وآله : نور إسلام وإيمان ومحبة إلىٰ نسائكم ورهبة في قلوب عدوكم (١) .

[٦٥٥٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحناء يزيد في ماء الوجه ويكثر الشيب (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٥٥٣] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام : الحناء يشعل الشيب (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٥٥٤] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّ أمير المؤمنين عليه السلام كان لايرى بجز الشيب بأساً ويكره نتفه (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٥٥٥] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي أيّوب المديني ، عن سليمان الجعفري ، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : الشيب في مقدم الرأس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شوم (٥) .

[٦٥٥٦] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عن مولى لبني هاشم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث من كنّ فيه فلا يرج خيره : من لم يستح من

---

(١) الكافي : ٦/٤٨٠ ح ٢.
(٢) الكافي : ٦/٤٨٣ ح ١.
(٣) الكافي : ٦/٤٨٣ ح ٢.
(٤) الكافي : ٦/٤٩٢ ح ٣.
(٥) الكافي : ٦/٤٩٣ ح ٦.

العيب ويخشى الله بالغيب ويرعو عند الشيب[١].

[٦٥٥٧] ٩ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله أعوذ بك من إمرأة تشيبني قبل مشيبي[٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦٥٥٨] ١٠ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الناس لايشيبون فأبصر ابراهيم عليه السلام شيباً في لحيته فقال: ياربّ ما هذا؟ فقال هذا وقار فقال: ياربّ زدني وقاراً[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي: ٤٩٢/٦ و ٦٥٨/٢، والوافي: ٥٤٣/٥، وبحار الأنوار: ١٠٦/٧٣، وجامع أحاديث الشيعة: ٢٣٧/١٦، وكتابنا ألف حديث في المؤمن: ٥٧، وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) الكافي: ٢١٩/٨ ح ٢٧١.
(٢) الكافي: ٣٢٦/٥ ح ٣.
(٣) الكافي: ٤٩٢/٦ ح ٥.

الشيعة

[٦٥٥٩] ١ ـ الكليني ، باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انّا أنزلناه تَفلِجُوا فوالله انّها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وانّها لسيدة دينكم وانّها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بـ ﴿**حم والكتاب المبين انّا أنزلناه في ليلة مباركة انّا كنّا منذرين**﴾ (١) فانها لولاة الأمر خاصة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى ﴿**وان من أُمّة إلّا خلا فيها نذير**﴾ (٢) قيل : يا أبا جعفر نذيرها محمّد صلى الله عليه وآله قال : صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في أقطار الأرض ؟ فقال السائل : لا قال أبو جعفر عليه السلام : أرأيت بعيثه أليس نذيره كما انّ رسول الله صلى الله عليه وآله في بعثته من الله عزّ وجلّ نذير ؟ فقال : بلى ، قال : فكذلك لم يمت محمّد إلّا وله بعيث نذير قال : فإن قلت لا فقد ضيع رسول الله صلى الله عليه وآله من في أصلاب الرجال من امته قال : وما يكفيهم القرآن ؟ قال : بلى إن وجدوا له مفسراً قال : وما فسره رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للأُمة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب عليه السلام قال السائل : يا أبا جعفر كان هذا أمر خاص لايحتمله العامة ؟ قال : ابى الله أن يعبد إلّا سراً حتى يأتي أبّان أجله الذي يظهر فيه دينه كما انّه كان رسول الله مع خديجة مستتراً حتى أمر بالإعلان قال السائل : ينبغي لصاحب هذا الدين أن يكتم ؟ قال : أو ما كتم علي بن أبي طالب عليه السلام يوم أسلم مع

---

(١) سورة الدخان : ١ ـ ٣.

(٢) سورة فاطر : ٢٤.

رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ظهر أمره؟ قال: بلى قال: فكذلك أمرنا حتى يبلغ الكتاب أجله[١].

[٦٥٦٠] ٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: انّ الله عزّ وجلّ غضب على الشيعة فخيرني نفسي أو هم فوقيتهم والله بنفسي[٢].

[٦٥٦١] ٣ ـ الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن عمرو بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا معشر الشيعة ـ شيعة آل محمّد ـ كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي فقال له رجل من الأنصار يقال له سعد: جعلت فداك ما الغالي؟ قال: قوم يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا فليس اولئك منّا ولسنا منهم قال: فما التالي؟ قال: المرتاد يريد الخير يبلغه الخير يوجر عليه ثمّ أقبل علينا فقال: والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب إلى الله إلّا بالطاعة فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولايتنا، ومن كان منكم عاصياً لله لم تنفعه ولايتنا ويحكم لا تغترّوا ويحكم لاتغترّوا[٣].

[٦٥٦٢] ٤ ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن أبي اسماعيل قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك إنّ الشيعة عندنا كثير فقال: فهل يعطف الغني على الفقير وهل يتجاوز المحسن عن المسيىء ويتواسون؟ فقلت: لا فقال: ليس هؤلاء شيعة، الشيعة من يفعل هذا[٤].

[٦٥٦٣] ٥ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن مالك

---

(١) الكافي: ٢٤٩/١ ح ٦.
(٢) الكافي: ٢٦٠/١ ح ٥.
(٣) الكافي: ٧٥/٢ ح ٦.
(٤) الكافي: ١٧٣/٢ ح ١١.

ابن عطية ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : وددت والله اني افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي : النزق وقلة الكتمان (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٥٦٤] ٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام قال : مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة قال : فوقف عليه عليه السلام فقال : اللهم ارحم غربته وصل وحدته وآنس وحشته واسكن اليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك والحقه بمن كان يتولاه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٥٦٥] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عمّن ذكره ، عن علي بن أسباط ، عن ابراهيم ابن أبي محمود ، عن علي بن يقطين قال قلت لأبي الحسن عليه السلام : ما تقول في أعمال هؤلاء ؟ قال : ان كنت لابدّ فاعلاً فاتق أموال الشيعة قال فاخبرني علي انّه كان يجبيها من الشيعة علانية ويردها عليهم في السر (٣) .

[٦٥٦٦] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله جبلة الكناني قال : استقبلني أبو الحسن عليه السلام وقد علقت سمكة في يدي فقال : اقذفها انني لأكره للرجل السري أن يحمل الشيء الدني بنفسه ثمّ قال : انكم قوم أعداؤكم كثيرة عاداكم الخلق ، يا معشر الشيعة انكم قد عاداكم الخلق فتزينوا لهم بما قدرتم عليه (٤) .

[٦٥٦٧] ٩ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن علي بن أسباط ، عن العلاء بن رزين ،

---

(١) الكافي : ٢/٢٢١ ح ١.
(٢) الكافي : ٣/٢٢٩ ح ٦.
(٣) الكافي : ٥/١١٠ ح ٣.
(٤) الكافي : ٦/٤٨٠ ح ١٢.

عن محمّد بن مسلم قال : كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى الشيعة : ليعطفنّ ذوو السن منكم والنهي علىٰ ذوي الجهل وطلاب الرئاسة أو لتصيبنكم لعنتي أجمعين[١] .

[٦٥٦٨] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمرو بن أبي المقدام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : خرجت أنا وأبي حتى إذا كنا بين القبر والمنبر إذا هو باناس من الشيعة فسلم عليهم ثمّ قال : اني والله لأُحبّ رياحكم وأرواحكم فأعينوني علىٰ ذلك بورع واجتهاد واعلموا انّ ولايتنا لاتنال إلّا بالورع والاجتهاد ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله أنتم شيعة الله وأنتم أنصار الله وأنتم السابقون الأولون والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا والسابقون في الآخرة إلى الجنة قد ضمنّا لكم الجنة بضمان الله عزّوجلّ وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والله ما علىٰ درجة الجنة أكثر أرواحاً منكم فتنافسوا في فضايل الدرجات أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق ولقد قال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر : يا قنبر ابشر وبشر واستبشر فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو علىٰ امته ساخط إلّا الشيعة .

ألا وانّ لكل شيء عزاً وعز الإسلام الشيعة .

ألا وانّ لكل شيء دعامة ودعامة الإسلام الشيعة .

ألا وانّ لكل شيء ذروة وذروة الإسلام الشيعة .

ألا وانّ لكل شيء شرفاً وشرف الإسلام الشيعة .

ألا وانّ لكل شيء سيداً وسيد المجالس مجالس الشيعة .

ألا وانّ لكل شيء إماماً وإمام الأرض أرض تسكنها الشيعة ، والله لولا ما في الأرض منكم ما رأيت بعين عشباً أبداً والله لولا ما في الأرض منكم ما أنعم الله علىٰ أهل خلافكم ولا أصابوا الطيبات ما هم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب كل

---

(١) الكافي : ٨/١٥٨ ح ١٥٢.

ناصب وان تعبد واجتهد منسوب إلىٰ هـذه الآيـة ﴿**عـاملة نـاصبة تـصلى نـاراً حامية**﴾ (١) فكل ناصب مجتهد فعمله هباء ، شيعتنا ينطقون بنور الله عَزَّوَجَلَّ ومن يخالفهم ينطقون بتفلّت والله ما من عبد من شيعتنا يـنام إلّا أصـعد الله عَزَّوَجَلَّ روحـه إلى السماء فيبارك عليها فإن كان قد أتىٰ عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظل عرشه وإن كان أجلها متأخراً بعث بها مع أمنته من الملائكة ليردّوها إلى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه والله ان حاجكم وعمّاركم لخاصّة الله عَزَّوَجَلَّ وان فقراءكم لأهل الغنى وان أغنياءكم لأهل القناعة وانكم كلهم لأهل دعوته وأهل اجابته (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٥٦٩] ١١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي ، عن كرام ، عن أبي الصامت ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : مررت أنا وأبو جعفر عليه‌السلام على الشـيعة وهم ما بين القبر والمنبر فقلت لأبي جعفر عليه‌السلام : شيعتك ومواليك جـعلني الله فـداك قال : أين هم ؟ فقلت : أراهم ما بين القبر والمنبر فقال : اذهب بي إليهم فذهب فسلم عليهم ثمّ قال : والله إني لأحب ريحكم وأرواحكم فاعينوا مع هذا بورع واجتهاد انّه لاينال ما عند الله إلّا بورع واجتهاد وإذا ائتممتم بعبد فاقتدوا به امّا والله انكم لعـلى ديني ودين آبائي ابراهيم واسماعيل وإن كان هؤلاء علىٰ دين اولئك فاعينوا علىٰ هذا بورع واجتهاد (٣) .

[٦٥٧٠] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن سلّار أبي عمرة ، عن أبي مريم الثقفي ، عن عمار بن ياسر قـال : بـينا أنـا عـند رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إذ قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : انّ الشيعة الخاصة الخالصة منّا أهل البيت

---

(١) سورة الغاشية : ٣ و ٤.

(٢) الكافي : ٨/٢١٢ ح ٢٥٩.

(٣) الكافي : ٨/٢٤٠ ح ٣٢٨.

فقال عمر : يا رسول الله عرّفناهم حتى نعرفهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما قلت لكم إلّا وأنا اريد أن اخبركم ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا الدليل على الله عزّ وجلّ وعليّ [عليه السلام] نصر الدين ومنارة أهل البيت وهم المصابيح الذين يستضاء بهم ، فقال عمر : يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقاً لهذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما وضع القلب في ذلك الموضع إلّا ليوافق أو ليخالف فمن كان قلبه موافقاً لنا أهل البيت كان ناجياً ومن كان قلبه مخالفاً لنا أهل البيت كان هالكاً (١) .

[٦٥٧١] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن أحمد ، عن علي بن الحسن التيمي ، عن محمّد بن عبد الله ، عن زرارة ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا قال المؤمن لأخيه اُف خرج من ولايته وإذا قال : أنت عدوي كفر أحدهما لأنّه لايقبل الله عزّ وجلّ من أحد عملاً في تثريب علىٰ مؤمن نصيحة ولا يقبل من مؤمن عملاً وهو يضمر في قلبه على المؤمن سوءاً لو كشف الغطاء عن الناس فنظروا إلىٰ وصل ما بين الله عزّ وجلّ وبين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم وتسهّلت لهم امورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا إلىٰ مردود الأعمال من الله عزّ وجلّ لقالوا : ما يتقبل الله عزّ وجلّ من أحد عملاً ، وسمعته يقول لرجل من الشيعة : أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق .

قال : وسمعته يقول : شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله عزّ وجلّ يوم القيامة بعدنا وما من شيعتنا أحد يقوم إلىٰ الصلاة إلّا اكتنفته فيها عدد من خالفه من الملائكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته وان الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة حتى يفطر .

وسمعته يقول : أنتم أهل تحية الله بسلامه وأهل اثرة الله برحمته وأهل توفيق الله بعصمته وأهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن أنتم للجنة

---

(١) الكافي : ٨/٣٣٣ ح ٥١٨.

والجنة لكم أسماؤكم عندنا الصالحون والمصلحون وأنتم أهل الرضا عن الله عزّوجلّ برضاه عنكم والملائكة اخوانكم في الخير فاذا جهدتم ادعوا وإذا غفلتم اجهدوا وأنتم خير البرية دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم وإلى الجنة تصيرون [١].

[٦٥٧٢] ١٤ـ الصدوق باسناده إلىٰ محمّد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي شبل قال: قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام: رجل مسلم فجر بجارية أخيه فما توبته؟ قال: يأتيه ويخبره ويسأله أن يجعله في حلّ ولا يعود قلت: فإن لم يجعله من ذلك في حل؟ قال: يلقى الله عزّوجلّ زانياً خائناً قال قلت: فالنار مصيره؟ قال: شفاعة محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وشفاعتنا تحيط بذنوبكم، يا معشر الشيعة فلا تعودوا ولا تتكلوا علىٰ شفاعتنا فوالله لاينال أحد شفاعتنا إذا فعل هذا حتى يصيبه ألم العذاب ويرى هول جهنم [٢].

[٦٥٧٣] ١٥ـ الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن اليقطيني، عن ابن أبي عمير، عن زيد الزراد، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: قال أبو جعفر عليه‌السلام: يا بني اعرف منازل الشيعة علىٰ قدر روايتهم ومعرفتهم فإنّ المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلىٰ أقصى درجات الإيمان إني نظرت في كتاب لعلي عليه‌السلام فوجدت في الكتاب: انّ قيمة كل امريء وقدره معرفته، انّ الله تبارك وتعالى يحاسب الناس علىٰ قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا [٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦٥٧٤] ١٦ـ الصدوق، عن القطان، عن عبد الرحمن بن محمّد الحسيني، عن أحمد بن عيسى العجلي، عن محمّد بن أحمد العرزمي، عن علي بن حاتم، عن شريك، عن

---

(١) الكافي: ٣٦٥/٨ ح ٥٥٦.

(٢) الفقيه: ٣٩/٤ ح ٥٠٣٤.

(٣) معاني الأخبار: ١ ح ٢.

سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيامة فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك ومن أهانك فقد أهانني ومن أهانني أدخله الله نار جهنم خالداً فيها وبئس المصير ، يا علي أنت مني وأنا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن أحبهم فقد أحبنا ومن أبغضهم فقد أبغضنا ، ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودّهم فقد ودّنا ، يا علي انّ شيعتك مغفور لهم علىٰ ما كان فيهم من ذنوب وعيوب ، يا علي أنا الشفيع لشيعتك غداً إذا قمت المقام المحمود فبشّرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وأنصارك أنصار الله وأولياؤك أولياء الله وحزبك حزب الله يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك ، يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها[1] .

[٦٥٧٥] ١٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، عن حمران بن أعين ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال سلمان الفارسي رضي الله عنه : كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا علي ألا ابشرك ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله انّه قد أعطىٰ محبك وشيعتك سبع خصال : الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والأمن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس من الأُمم بثمانين عاماً[2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٥٧٦] ١٨ ـ الصدوق ، عن علي بن محمّد بن الحسن القزويني ، عن عبد الله بن زيدان ، عن الحسن بن محمّد ، عن حسن بن حسين ، عن يحيى بن مساور ، عن أبي خالد ،

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الرابع ح ٦٦/٨ الرقم ٣٢ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والخمسون ح ٤١٦/١٥ الرقم ٥٤٨ .

عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : شكوت إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله حسد من يحسدني فقال : يا علي أما ترضى أن تكون أوّل أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا[١] .

[٦٥٧٧] ١٩ ـ الطوسي باسناده إلىٰ زيد بن علي بن الحسين في حديث : ثمّ قال زيد بن علي عن أبيه عليه السلام عن جده الحسين بن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أنت يا علي وأصحابك في الجنة ، أنت يا علي واتباعك في الجنة[٢] .

[٦٥٧٨] ٢٠ ـ البرقي عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا كان يوم القيامة أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بحجزة ربّه وأخذ علي بحجزة رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذنا بحجزة علي عليه السلام وأخذ شيعتنا بحجزتنا فأين ترون يوردنا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : إلى الجنة[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات في الشيعة وصفاتهم وفضائلهم ومراتبهم ووظائفهم فوق حد الإحصاء ، فراجع إن شئت فضائل الشيعة لشيخنا الصدوق رحمه الله ، وبحار الأنوار : ٦٥/١ طبع بيروت في أكثر من مأتي صفحة وقد جمع بعض المعاصرين حفظه الله الروايات الواردة في هذا المجال في مجلد كبير وبعد طُبع باسم الشيعة .

---

(١) الخصال : ٢٥٤/١ ح ١٢٨.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الخامس ح ١٣٨/٣٧ الرقم ٢٢٤.

(٣) المحاسن : ١٨٢.

الشيطان

[٦٥٧٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام رجلاً مبتلى بالوضوء والصلاة وقلت هو رجل عاقل ، فقال أبو عبد الله : وأي عقل له وهو يطيع الشيطان ، فقلت له : وكيف يطيع الشيطان ؟ فقال : سله هذا الذي يأتيه من أيّ شيء هو فانّه يقول لك من عمل الشيطان (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٥٨٠] ٢ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن أبي عبد الله ،عن أبيه رفعه إلىٰ أبي جعفر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أيّها الناس إنّما هو الله والشيطان والحق والباطل والهدى والضلالة والرشد والغي والعاجلة والآجلة والعاقبة والحسنات والسيئات فما كان من حسنات فللّه وما كان من سيئات فللشيطان لعنه الله (٢).

[٦٥٨١] ٣ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن حماد ،عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من قلب إلّا وله اذنان علىٰ احداهما ملك مرشد وعلى الأُخرىٰ شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره ، الشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله عزّ وجلّ **﴿عن اليمين والشمال قعيد ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد﴾** (٣)(٤).

---

(١) الكافي : ١٢/١ ح ١٠.

(٢) الكافي : ١٥/٢ ح ٢.

(٣) سورة ق : ١٨.

(٤) الكافي : ٢٦٦/٢ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٥٨٢] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم وان أحدكم إذا غضب احمرت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه فاذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض فإنّ رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٥٨٣] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى الخزاز ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الشيطان يدير ابن آدم في كلّ شيء فاذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته(٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٦٥٨٤] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه فاذا فعلوا ذلك استلقا علىٰ قفاه وتمدّد ثمّ قال : فزت فرحم الله امرءاً ألّف بين وليّين لنا يا معشر المؤمنين تألّفوا وتعاطفوا(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٥٨٥] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي قال أتيت باب علي بن الحسين عليه السلام فوافقته حين خرج من الباب فقال : بسم الله آمنت بالله وتوكلت على الله ثمّ قال :

---

(١) الكافي : ٢/٣٠٤ ح ١٢.
(٢) الكافي : ٢/٣١٥ ح ٤.
(٣) الكافي : ٢/٣٤٥ ح ٦.

يا أبا حمزة إنّ العبد إذا خرج من منزله عرض له الشيطان فاذا قال : بسم الله ، قال الملكان : كفيت ، فاذا قال : آمنت بالله ، قالا : هديت ، فاذا قال : توكلت على الله ، قالا : وقيت ، فيتنحّى الشيطان فيقول بعضهم لبعض : كيف لنا بمن هدي وكفي ووقي ؟ قال : ثمّ قال : اللهم ان عرضي لك اليوم ، ثمّ قال : يا أبا حمزة إن تركت الناس لم يتركوك وان رفضتهم لم يرفضوك ، قلت : فما أصنع ؟ قال : أعطهم من عرضك ليوم فقرك وفاقتك(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٥٨٦] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فإذا ضيّعهن تجرء عليه فأدخله في العظائم(٢) .

[٦٥٨٧] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : داووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا البلاء بالدعاء واستنزلوا الرزق بالصدقة فإنّها تفك من بين لحى سبعمائة شيطان وليس شيء أثقل على الشيطان من الصدقة على المؤمن وهي تقع في يد الربّ تبارك وتعالى قبل أن تقع في يد العبد(٣) .

[٦٥٨٨] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام انّ النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه: ألا اخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق

---

(١) الكافي : ٥٤١/٢ ح ٢.
(٢) الكافي : ٢٦٩/٣ ح ٨.
(٣) الكافي : ٣/٤ ح ٥.

من المغرب؟ قالوا: بلى قال: الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره والاستغفار يقطع وتينه ولكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام[1].

الرواية معتبرة الإسناد.

والروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار.

(١) الكافي: ٦٢/٤ ح ٢.

الشـين

[٦٥٨٩] ١ ـ قال الكليني : وفي رواية عبد الأعلىٰ عـن أبي عـبد الله عليه السلام قـال : قـال أمير المؤمنين عليه السلام : لا ينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر فانّه يزين له فعله ويحب أن يكون مثله ولا يعينه علىٰ أمر دنياه ولا أمر معاده ومدخله إليه ومخرجه من عنده شين عليه(١) .

[٦٥٩٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام : من روى علىٰ مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلىٰ ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان(٢) .

[٦٥٩١] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن ، عن عبيد الله الدهقان ، عن أحمد بن عائذ ، عن عبيد الله الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تكون الصداقة إلّا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منها فانسبه إلى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه إلىٰ شيء من الصداقـة فأوّلهـا أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة والثاني أن يرى زينك زينه وشينك شينه والثالثة أن لاتغيره عليك ولاية ولا مال والرابعة أن لايمنعك شيئاً تناله مـقدرته والخـامسة وهي تجمع هذه الخصال ان لايسلّمك عند النكبات(٣) .

---

(١) الكافي : ٢/٦٤٠ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٣٥٨ح ١.

(٣) الكافي : ٢/٦٣٩ح ٦.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٥٩٢] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن أبي اسامة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الخلق وحسن الجوار وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً وعليكم بطول الركوع والسجود فإنّ أحدكم إذا أطال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه وقال : يا ويله أطاع وعصيت وسجد وأبيت (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٥٩٣] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام الكندي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إيّاكم أن تعملوا عملاً يعيرونا به فإنّ ولد السوء يعير والده بعمله كونوا لمن انقطعتم إليه زيناً ولا تكونوا عليه شيناً صلوا في عشائرهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنائزهم ولا يسبقونكم إلىٰ شيء من الخير فانتم أولىٰ به منهم والله ما عبد الله بشيء أحب إليه من الخبء ، قلت : وما الخبء ؟ قال : التقية (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٥٩٤] ٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عنهم عليهم السلام قال : فيما وعظ الله عزّ وجلّ به عيسى عليه السلام : . . . ياعيسى افرح بالحسنة فإنّها لي رضى وابك على السيئة فإنّها شين وما لا تحبّ أن يصنع بك فلا تصنعه بغيرك (٣) .

[٦٥٩٥] ٧ ـ الصدوق باسناده إلى السكوني ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام

---

(١) الكافي : ٧٧/٢ ح ٩.
(٢) الكافي : ٢١٩/٢ ح ١١.
(٣) الكافي : ١٣٨/٨.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إيّاكم والدَين فانّه شين للدِين [١].

الرواية من حيث السند لابأس بها.

[٦٥٩٦] ٨ ـ الصدوق، عن المكتب، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن جعفر بن عثمان، عن سليمان بن مهران قال: دخلت على الصادق عليه السلام وعنده نفر من الشيعة فسمعته وهو يقول: معاشر الشيعة كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شينا، قولوا للناس حسناً واحفظوا ألسنتكم وكفوها عن الفضول وقبيح القول [٢].

[٦٥٩٧] ٩ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: الفقر شين عند الناس وزين عند الله يوم القيامة [٣].

[٦٥٩٨] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: أربع تشين الرجل: البخل والكذب والشره وسوء الخلق [٤].

وإلىٰ هنا انتهى المجلد الخامس من موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام

بيد مؤلفها العبد هادي النجفي

والحمد لله ربّ العالمين أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً

وصلى الله علىٰ محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين

---

(١) الفقيه: ١٨١/٣ ح ٣٦٨٠.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الثاني والستون ح ٤٨٤/١٧ الرقم ٦٥٧.

(٣) جامع الأخبار: ٣٠٢ ح ١٧.

(٤) غرر الحكم: ح ٢١٤٣.

الفهرس

بـاب السين

بـاب الشين

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

دار احياء التراث العربي

موسوعة
أحاديث أهل البيت عليهم السلام

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

الجزء السادس

ص - ض - ط - ظ

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

بَابُ الصاد

الصُبح

[٦٥٩٩] ١ ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : صلّى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله ثمّ قال : أما والله لقد عهدت أقواماً علىٰ عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنّهم ليصبحون ويمسون شعثاً غبراً خمصاً بين أعينهم كركب المعزى يبيتون لربهم سجداً وقياماً يراوحون أقدامهم وجباههم يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٦٠٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال يقول بعد الصبح : « الحمد لله ربّ الصباح الحمد لله فالق الإصباح » ثلاث مرات « اللهم افتح لي باب الأمر الذي فيه اليسر والعافية ، اللهم هيىء لي سبيله وبصّرني مخرجه ، اللهم إن كنت قضيت لأحد من خلقك علىٰ مقدره بالشر فخذه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه واكفنيه بما شئت ومن حيث شئت وكيف شئت » (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٢٣٥ ح ٢١ .

(٢) الكافي : ٢/٥٢٨ ح ١٨ .

[٦٦٠١] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن جراح الحذاء ، عن سماعة بن مهران قال قال أبو الحسن موسى عليه السلام : من توضأ للمغرب كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر ومن توضأ لصلاة الصبح كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته إلّا الكبائر [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[٦٦٠٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن اسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني بأفضل المواقيت في صلاة الفجر فقال : مع طلوع الفجر انّ الله عزّ وجلّ يقول ﴿**وقرآن الفجر إنّ قرآن الفجر كان مشهوداً**﴾ [٢] يعني صلاة الفجر تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار فإذا صلى العبد الصبح مع طلوع الفجر أثبتت له مرتين أثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار [٣] .

[٦٦٠٣] ٥ ـ الكليني ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن خالد بن نجيح قال قال أبو عبد الله عليه السلام : اقرؤوا من لقيتم من أصحابكم السلام وقولوا لهم إنّ فلان بن فلان يقرئكم السلام وقولوا لهم عليكم بتقوى الله عزّ وجلّ وما ينال به ما عند الله إني والله ما آمركم إلّا بما نأمر به أنفسنا فعليكم بالجد والاجتهاد وإذا صليتم الصبح وانصرفتم فبكروا في طلب الرزق واطلبوا الحلال فإنّ الله عزّ وجلّ سيرزقكم ويعينكم عليه [٤] .

[٦٦٠٤] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد القلانسي ، عن أحمد بن الفضل ، عن عبد الله بن جبلة ، عن فزارة ، عن أنس أو هيثم

---

(١) الكافي : ٧٠/٣ ح ٥.

(٢) سورة الاسراء : ٧٨.

(٣) الكافي : ٢٨٢/٣ ح ٢.

(٤) الكافي : ٧٨/٥ ح ٨.

ابن البراء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له : اللص يدخل عليَّ في بيتي يريد نفسي ومالي فقال : فاقتله فأشهد الله ومن سمع أنّ دمه في عنقي قال قلت : أصلحك الله فأين علامة هذا الأمر ؟ فقال : أترى بالصبح من خفاء ؟ قال قلت : لا قال : فإنّ أمرنا إذا كان كان أبين من فلق الصبح قال ثمّ قال : مزاولة جبل بِظُفرٍ أهون من مزاولة ملك لم ينقض أكله فاتقوا الله تبارك وتعالى ولا تقتلوا أنفسكم للظلمة (١) .

[٦٦٠٥] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كل من دان الله عزّ وجلّ بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانيء لأعماله ومثله كمثل شاة ضلّت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فحنت إليها واغترت بها فباتت معها في مربضها فلمّا أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت إليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحق براعيك وقطيعك فأنت تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها إلىٰ مرعاها أو يردها فبينا هي كذلك إذ اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها وكذلك والله يامحمّد من أصبح من هذه الأُمة لا امام له من الله عزّ وجلّ ظاهر عادل أصبح ضالا تائهاً وإن مات علىٰ هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يامحمّد أنّ أئمة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا وأضلوا فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لايقدرون مما كسبوا علىٰ شيء ذلك هو الضلال البعيد (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي: ٢٩٧/٧ ح ٥.

(٢) الكافي: ١٨٣/١ ح ٨.

[٦٦٠٦] ٨ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو ابن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها وأحبّها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لايبالي علىٰ ما أصبح من الدنيا علىٰ عسر أم علىٰ يسر (١).

[٦٦٠٧] ٩ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح لايهتم بامور المسلمين فليس بمسلم (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦٦٠٨] ١٠ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن فضالة بن أيّوب، عن عمر بن أبان وسيف بن عميرة، عن فضيل بن يسار قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام في مرضة مرضها لم يبق منه إلّا رأسه فقال: يافضيل انّي كثيراً ما أقول ما علىٰ رجل عرفه الله هذا الأمر لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت يافضيل بن يسار إنّ الناس أخذوا يميناً وشمالاً وانّا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم يافضيل بن يسار إنّ المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيراً له ولو أصبح مقطعاً أعضاؤه كان ذلك خيراً له يافضيل بن يسار إنّ الله لايفعل بالمؤمن إلّا ما هو خير له يافضيل بن يسار لو عدلت الدنيا عند الله عزّ وجلّ جناح بعوضة ما سقى عدوه منها شربة ماء يافضيل بن يسار إنّه من كان همّه همّاً واحداً كفاه الله همه ومن كان همه في كل واد لم يبال الله بأي واد هلك (٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٢/٨٣ح ٣.
(٢) الكافي: ٢/١٦٣ح ١.
(٣) الكافي: ٢/٢٤٦ح ٥.

[٦٦٠٩] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان وعبد العزيز العبدي ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : من أصبح وأمسىٰ والدنيا أكبر همّه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتت أمره ولم ينل من الدنيا إلّا ما قسم الله له ومن أصبح وأمسىٰ والآخرة أكبر همّه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له أمره (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٦١٠] ١٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه‌السلام : من أصبح لاينوي ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دماً أو يأكل مال يتيم حراماً (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٦١١] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من أصبح لايهمّ بظلم أحد غفر الله ما اجترم (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٦١٢] ١٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن جعفر بن محمّد ، عن عبد الله بن القداح ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لرجل : أصبحت صائماً ؟ قال : لا قال : فأطعمت مسكيناً ؟ قال : لا قال : فارجع إلىٰ أهلك فانّه منك عليهم صدقة (٤) .

[٦٦١٣] ١٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعلي بن

---

(١) الكافي : ٣١٩/٢ ح ١٥ .

(٢) الكافي : ٣٣١/٢ ح ٧ .

(٣) الكافي : ٣٣٢/٢ ح ٨ .

(٤) الكافي : ٤٩٥/٥ ح ٢ .

ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي محمّد الوابشي وابراهيم بن مهزم ، عن اسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلّىٰ بالناس الصبح فنظر إلىٰ شاب في المسجد وهو يخفق ويهوي برأسه مصفراً لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كيف أصبحت يافلان ؟ قال : أصبحت يارسول الله موقناً ، فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله وقال : إنّ لكل يقين حقيقة فما حقيقة يقينك ؟ فقال : إنّ يقيني يارسول الله هو الذي أحزنني وأسهر ليلي وأضمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كأني أنظر إلىٰ عرش ربي وقد نصب للحساب وحشر الخلائق لذلك وأنا فيهم وكأني أنظر إلىٰ أهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون وعلى الأرائك متكئون وكأني أنظر إلىٰ أهل النار وهم فيها معذبون مصطرحون وكأني الآن أسمع زفير النار يدور في مسامعي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه : هذا عبد نوّر الله قلبه بالإيمان ثمّ قال له : الزم ما أنت عليه فقال الشاب : ادع الله لي يارسول الله أن ارزق الشهادة معك فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٦١٤] ١٦ ـ الصدوق باسناده إلى المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه عليهم السلام قال : قيل للحسين بن علي عليهما السلام : كيف أصبحت يابن رسول الله ؟ قال : أصبحت ولي ربّ فوقي والنار أمامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وأنا مرتهن بعملي لا أجد ما أحب ولا أدفع ما أكره والأمور بيد غيري فإن شاء عذبني وإن شاء عفا عنّي فأيّ فقير أفقر منّي (٢) .

---

(١) الكافي : ٥٣/٢ ح ٢ .

(٢) الفقيه : ٤٠٤/٤ ح ٥٨٧٣ .

[٦٦١٥] ١٧ ـ الرضي ، رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... ولقد أصبحت الأُمم تخاف ظلم رعاتها واصبَحتُ أخاف ظلم رعيتي ... لقد رأيت أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله فما أرى أحداً يشبههم منكم لقد كانوا يصحبون شعثاً غبراً وقد باتوا سجداً وقياماً ...[١].

[٦٦١٦] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... أولستم ترون أهل الدنيا يُصبِحون ويمسون علىٰ أحوال شتى فميت يُبكىٰ وآخر يُعزّىٰ وصريع مبتلىٰ وعائد يعود وآخر بنفسه يجود وطالب للدنيا والموت يطلبه وغافل ليس بمغفول عنه وعلىٰ أثر الماضي ما يمضى الباقي ، ألا فاذكروا هادم اللذات ومنغّص الشهوات وقاطع الأُمنيات عند المساورة للأعمال القبيحة واستعينوا الله علىٰ أداء واجب حقه وما لايُحصى من أعداد نعمه وإحسانه[٢].

[٦٦١٧] ١٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... أيّها الناس استصحبوا من شعلة مصباح متعظ وامتاحوا من صفو عين قد روّقت من الكدر ...[٣].

[٦٦١٨] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من أصبح علىٰ الدنيا حزيناً فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً ومن أصبح يشكو مصيبةً نزلت به فقد أصبح يشكو ربّه ...[٤].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار والحمد الله ربّ العالمين .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٩٧.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٩٩.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٥.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٨.

الصبر

الصبر علىٰ طاعة الله تعالى

[٦٦١٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الجنة محفوفة بالمكاره والصبر ، فمن صبر علىٰ المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنّم محفوفة باللذات والشهوات [1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٦٢٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم : من أنتم ؟ فيقولون نحن أهل الصبر فيقال لهم : علىٰ ماصبرتم ؟ فيقولون كنّا نصبر علىٰ طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله عزّ وجلّ : صدقوا ، أدخلوهم الجنّة وهو قول الله عزّ وجلّ **﴿إنّما يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾** [2][3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٦٢١] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن مرحوم ، عن

---

(١) الكافي : ٢/٨٩ح ٧.

(٢) سورة الزمر : ١٠.

(٣) الكافي : ٢/٧٥ح ٤.

أبي سيار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخل المؤمن في قبره كانت الصلاة عن يمينه والزكاة عن يساره والبرّ مظلٌّ عليه ويتنحّى الصبر ناحية ، فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسائلته قال الصبر للصلاة والزكاة والبرّ : دونكم صاحبكم فإن عجزتم عنه فأنا دونه [١] .

[٦٦٢٢] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : اصبروا على الدنيا فانّما هي ساعة فما مضى منه فلا تجد له ألماً ولا سروراً وما لم يجيء فلا تدري ماهو ؟ وانّما هي ساعتك التي أنت فيها فاصبر فيها علىٰ طاعة الله واصبر فيها عن معصية الله [٢] .

[٦٦٢٣] ٥ ـ المفيد ، عن محمّد بن محمّد بن طاهر ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن أحمد ابن يوسف الجعفي ، عن الحسين بن محمّد ، عن أبيه ، عن آدم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي الكوفي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول : كم من صبر ساعة قد أورثت فرحاً طويلاً وكم من لذّه ساعة قد أورثت حزناً طويلاً [٣] .

[٦٦٢٤] ٦ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن محمّد بن الحسين بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن صباح الحذاء ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد وينادي مناد من عند الله يسمع آخرهم كما يسمع أوّلهم يقول : أين أهل الصبر ؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم : ماكان صبركم هذا الذي صبرتم ؟ فيقولون : صبرنا أنفسنا علىٰ طاعة الله وصبرناها عن معصية الله قال : فينادي مناد من عند الله صدق عبادي خلّوا

---

(١) الكافي : ٢/٩٠ ح ٨.
(٢) الكافي : ٢/٤٥٤ ح ٤.
(٣) أمالي المفيد : المجلس الخامس ح ٤٢/٩.

سبيلهم ليدخلوا الجنّة بغير حساب ، الحديث (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٦٢٥] ٧ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ الكاظم عليه السلام انّه قال له في حديث : . . . ياهشام اصبر علىٰ طاعة الله واصبر عن معاصي الله فانّما الدنيا ساعة فما مضى فليس تجد له سروراً وحزناً وما لم يأت منها فليس تعرفه فاصبر علىٰ تلك الساعة التي أنت فيها فكأنّك قد اغتبطت (٢) .

[٦٦٢٦] ٨ ـ الديلمي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّا وجدنا الصبر علىٰ طاعة الله أيسر من الصبر علىٰ عذابه (٣) .

[٦٦٢٧] ٩ـ الديلمي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اصبروا علىٰ عمل لا غنى لكم عن ثوابه واصبروا عن عمل لا طاقة لكم علىٰ عقابه (٤) .

[٦٦٢٨] ١٠ـ النوري نقلاً من أبي القاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال : قال عيسى بن مريم للحواريين : يامعشر الحواريين انّكم لاتدركون ما تأملون إلّا بالصبر علىٰ ماتكرهون ولا تبلغون ما تريدون إلّا بترك ماتشتهون (٥) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع وسائل الشيعة : ١٨٦/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٢٥٩/١١ .

الصبر عن معصية الله تعالى

[٦٦٢٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن الأصبغ قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : الصبر صبران :

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع ح ١٠٢/١٢ الرقم ١٥٨.

(٢) تحف العقول : ٢٩٥.

(٣) و (٤) ارشاد القلوب : ١٢٦.

(٥) مستدرك الوسائل : ٢٦١/١١ ح ٦.

صبر عند المصيبة حسنٌ جميل وأحسن من ذلك الصبر عندما حرّم الله ﷻ عليك. والذكر ذكران: ذكر الله ﷻ عند المصيبة وأفضل من ذلك ذكر الله عندما حرّم عليك فيكون حاجزاً[١].

[٦٦٣٠] ٢ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه [عن يونس بن عبد الرحمن] رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: الصبر صبران: صبر علىٰ البلاء حسنٌ جميل وأفضل الصبر الورع عن المحارم[٢].

[٦٦٣١] ٣ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يحيى بن سليم الطائفي، عن عمرو بن شمر اليماني يرفع الحديث إلىٰ علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصبر ثلاثة: صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية، فمن صبر على المصيبة حتى يردّها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمأة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلىٰ الأرض، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى العرش ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة، ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلىٰ منتهى العرش[٣].

[٦٦٣٢] ٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الصبر عن الشهوة عفة وعن الغضب نجدة وعن المعصية ورع[٤].

[٦٦٣٣] ٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: من صبر علىٰ طاعة الله وعن معاصيه فهو المجاهد الصبور[٥].

---

(١) الكافي: ٢/٩٠ ح ١١.
(٢) و (٣) الكافي: ٢/٩١ ح ١٤ و ١٥.
(٤) غرر الحكم: ح ١٩٢٧.
(٥) غرر الحكم: ح ٩١٩٠.

الصبر على المصيبة

[٦٦٣٤] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن يونس بن يعقوب قال : أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن آتي المفضل وأُعزّيه باسماعيل وقال : اقرأ المفضل السلام وقل له : إنّا قد أُصبنا باسماعيل فصبرنا ، فاصبر كما صبرنا ، إنّا أردنا أمراً وأراد الله عزّ وجلّ أمراً ، فسلّمنا لأمر الله عزّ وجلّ [(١)].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٦٣٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو عبد الله عليه السلام : من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد [(٢)].

[٦٦٣٦] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ أنعم علىٰ قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة [(٣)].

[٦٦٣٧] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبان بن أبي مسافر ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿ياأيّها الذين آمنوا اصبروا وصابروا﴾** [(٤)] قال : اصبروا على المصائب [(٥)].

[٦٦٣٨] ٥ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن بعض أصحابه ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن سيابة ، عن أبي النعمان ، عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليهما السلام قال : من لايُعدّ الصبر لنوائب الدهر يعجز [(٦)].

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٢/٩٢ ح ١٦ و ١٧ و ١٨.

(٤) سورة آل عمران : ٢٠٠.

(٥) الكافي : ٢/٩٢ ح ١٩.

(٦) الكافي : ٢/٩٣ ح ٢٤.

[٦٦٣٩] ٦ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن الحسين بن يزيد ، عن ابراهيم بن أبي بكر ، عن عاصم ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر عليه‌السلام قال : سمعته يقول : من صبر علىٰ مصيبة زاده الله عزّاً إلىٰ عزّه وأدخله الجنة مع محمّد وأهل بيته عليهم‌السلام [١] .

[٦٦٤٠] ٧ـ الإسكافي رفعه إلىٰ أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : ما من مؤمن إلّا وهو مبتلى ببلاء منتظر به ما هو أشدّ منه فإن صبر على البلية التي هو فيها عافاه الله من البلاء الذي ينتظر به وإن لم يصبر وجزع نزل به من البلاء المنتظر أبداً حتى يحسن صبره وعزاؤه [٢] .

[٦٦٤١] ٨ ـ الإسكافي رفعه إلىٰ ربعي بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إنّ الصبر والبلاء ليستبقان إلىٰ المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور وإنّ الجزع والبلاء ليستبقان إلىٰ الكافر فيأتيه البلاء وهو جزوع [٣] .

[٦٦٤٢] ٩ ـ الإسكافي رفعه إلىٰ سيف بن عميرة ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : اتقوا الله واصبروا فانّه من لم يصبر أهلكه الجزع وإنّما هلاكه في الجزع انّه إذا جزع لم يؤجر [٤] .

[٦٦٤٣] ١٠ ـ الإسكافي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : إنّ للنكبات غايات لابدّ أن ينتهي إليها فإذا أحكم علىٰ أحدكم ها فليطأطىء لها ويصبر حتى تجوز فإنّ أعمال الحيلة فيها عند إقبالها زائد في مكروهها [٥] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتابنا ألف حديث في المؤمن : ٤٧ .

---

(١) ثواب الأعمال : ٢٣٥ .

(٢) التمحيص : ٥٩ ح ١٢١ .

(٣) التمحيص : ٦٣ ح ١٤٤ .

(٤) التمحيص : ٦٤ ح ١٥١ .

(٥) التمحيص : ٦٤ ح ١٤٧ .

الصبر في جميع الأمور

[٦٦٤٤] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن اسماعيل بن مهران ، عن درست بن أبي منصور ، عن عيسى بن بشير ، عن أبي حمزة قال قال أبو جعفر عليه السلام : لما حضرت أبي علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمّني إلىٰ صدره وقال : يابنيّ اوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة وبما ذكر أنّ أباه أوصاه به يابنيّ اصبر علىٰ الحق وإن كان مرّاً(١) .

[٦٦٤٥] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّا صُبّرٌ وشيعتنا أصبر منّا ، قلت : جعلت فداك كيف صار شيعتكم أصبر منكم ؟ قال : لأنّا نصبر علىٰ ما نعلم وشيعتنا يصبرون علىٰ ما لا يعلمون(٢) .

[٦٦٤٦] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي محمّد عبد الله السراج رفعه إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام قال : الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا إيمان لمن لا صبر له(٣) .

[٦٦٤٧] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصبر رأس الإيمان(٤) .

[٦٦٤٨] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان، عن العلاء بن فضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس

---

(١) الكافي: ٩١/٢ ح ١٣.
(٢) الكافي: ٩٣/٢ ح ٢٥.
(٣) الكافي: ٨٩/٢ ح ٤.
(٤) الكافي: ٨٧/٢ ح ١.

من الجسد فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان [١].

[٦٦٤٩] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حفص انّ من صبر صبر قليلاً وإنّ من جزع جزع قليلاً ثمّ قال : عليك بالصبر في جميع أُمورك فإنّ الله عزّ وجلّ بعث محمداً صلى الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق فقال : **﴿واصبر علىٰ ما يقولون واهجرهم هجراً جميلا وذرني والمكذبين أُولي النعمة﴾** [٢] وقال تبارك وتعالى : **﴿ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عدواة كأنّه ولي حميم * وما يلقيٰها إلّا الذين صبروا وما يلقيها إلّا ذو حظ عظيم﴾** [٣] فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فأنزل الله عزّ وجلّ **﴿ولقد نعلم أنّك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربّك وكن من الساجدين﴾** [٤] ثمّ كذبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل الله عزّ وجلّ **﴿قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لايكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا علىٰ ما كذبوا وأُوذوا حتى أتاهم نصرنا﴾** [٥] فألزم النبي صلى الله عليه وآله نفسه الصبر فتعدوا فذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه فقال قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي علىٰ ذكر إلهي فأنزل الله عزّ وجلّ **﴿ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيّام وما مسنا من لغوب فاصبر علىٰ مايقولون﴾** [٦] فصبر النبي صلى الله عليه وآله في جميع أحواله ثمّ بشر في عترته بالأئمة ووصفوا

---

(١) الكافي : ٨٧/٢ ح ٢.

(٢) سورة المزمل : ١٠.

(٣) سورة فصلت : ٣٤ ـ ٣٥.

(٤) سورة الحجر : ٩٧ و ٩٨.

(٥) سورة الانعام : ٣٣.

(٦) سورة ق : ٣٨.

بالصبر فقال جل ثناؤه : **﴿وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون﴾** (١) فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد فشكر الله عزّ وجلّ ذلك له فأنزل الله عزّ وجلّ : **﴿وتمت كلمة ربّك الحسنىٰ علىٰ بني اسرائيل بما صبروا ودمرن ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون﴾** (٢) فقال صلى الله عليه وآله : انّه بشرى وانتقام فأباح الله عزّ وجلّ له قتال المشركين فأنزل الله : **﴿اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كلّ مرصد﴾** (٣) **﴿واقتلوهم حيث ثقفتموهم﴾** (٤) فقتلهم الله علىٰ يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأحبائه وجعل له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة ، فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقر الله له عينه في أعدائه مع ما يدخر له في الآخرة (٥).

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦٦٥٠] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد فاذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان (٦) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٦٥١] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام

---

(١) سورة السجدة : ٢٤.

(٢) سورة الأعراف : ١٣٦.

(٣) سورة التوبة : ٦.

(٤) سورة البقرة : ١٩١.

(٥) الكافي : ٢/٨٨ح ٣.

(٦) الكافي : ٢/٨٩ح ٥.

يقول : إنّ الحر حر على جميع أحواله إن نابته نائبة صبر لها وإن تداكت عليه المصائب لم تكسره وان اسر وقهر واستبدل باليسر عسراً كما كان يوسف الصديق الأمين صلوات الله عليه لم يضرر حريته ان استعبد وقهر وأسر ولم تضرره ظلمة الجب ووحشته وما ناله أن منّ الله عليه فجعل الجبار العاتي له عبداً بعد إذ كان له مالكاً فأرسله ورحم به امّه وكذلك الصبر يعقب خيراً فاصبروا ووطنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٦٥٢] ٩ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : دخل أمير المؤمنين صلوات الله عليه المسجد فإذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له أمير المؤمنين عليه‌السلام : ما لك ؟ قال : ياأمير المؤمنين أصبت بأبي وأُمي وأخي وأخشى أن أكون قد وجلت فقال له أمير المؤمنين عليه‌السلام : عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غداً والصبر في الأُمور بمنزلة الرأس من الجسد فاذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد وإذا فارق الصبر الأُمور فسدت الأُمور(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٦٥٣] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود ، عن يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : مروة الصبر في حال الحاجة والفاقة والتعفف والغنى أكثر من مروة الإعطاء(٣)

---

(١) الكافي : ٢/٨٩ ح ٦.
(٢) الكافي : ٢/٩٠ ح ٩.
(٣) الكافي : ٢/٩٣ ح ٢٢.

[٦٦٥٤] ١١ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال قلت لأبي جعفر عليه السلام : يرحمك الله ما الصبر الجميل ؟ قال : ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس [١] .

[٦٦٥٥] ١٢ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس ابن عامر ، عن العرزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سيأتي علىٰ الناس زمان لاينال الملك فيه إلّا بالقتل والتجبر ولا الغنى إلّا بالغصب والبخل ولا المحبة إلّا باستخراج الدين واتباع الهوىٰ فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق بي [٢] .

[٦٦٥٦] ١٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي الحسن عليه السلام قال قال لي : ما حبسك عن الحج ؟ قال قلت : جعلت فداك وقع عليَّ دين كثير وذهب مالي وديني الذي قد لزمني هو أعظم من ذهاب مالي فلولا انّ رجلاً من أصحابنا أخرجني ما قدرت أن أخرج فقال لي : إن تصبر تغتبط وإلّا تصبر ينفذ الله مقاديره راضياً كنت أم كارهاً [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٦٥٧] ١٤ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصيّه أمير المؤمنين لمحمد بن الحنفية انّه قال : . . . الق عنك واردات الهموم بعزائم الصبر عوِّد نفسك الصبر ، فنعم الخلق الصبر واحملها علىٰ ما أصابك من أهوال الدنيا وهمومها ، فاز الفائزون ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى فانّه جُنّة من الفاقة . . . [٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٩٣ ح ٢٣.

(٢) الكافي : ٢/٩١ ح ١٢.

(٣) الكافي : ٢/٩٠ ح ١٠.

(٤) الفقيه : ٤/٣٨٦.

[٦٦٥٨] ١٥ـ الصدوق قال: روى أحمد بن اسحاق بن سعد، عن عبد الله بن ميمون، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال الفضل بن عباس: أُهدي إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله بغلة أهداها له كسرى أو قيصر فركبها النبي صلى الله عليه وآله بجلٍّ من شعر وأردفني خلفه ثمّ قال لي: ياغلام احفظ الله يحفظك واحفظ الله تجد أمامك تعرّف إلى الله عزّ وجلّ في الرخاء يعرفك في الشدّة إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن الله عزّ وجلّ فقد مضى القلم بما هو كائن فلو جهد الناس أن ينفعوك بأمر لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهدوا أن يضرُّوك بأمر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل فإن لم تستطع فاصبر فإنّ في الصبر علىٰ ماتكره خيراً كثيراً واعلم أنّ النصر مع الصبر وأنّ الفرج مع الكرب وإنّ مع العسر يسراً إنّ مع العسر يسراً(١).

[٦٦٥٩] ١٦ ـ الصدوق، عن ماجيلويه، عن العطار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد ابن حسان الرازي، عن أبي محمّد الرازي، عن أبي المعزا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّي لأصبر من غلامي هذا ومن أهلي علىٰ ما هو أمرُّ من الحنظل، إنّه من صبر نال بصبره درجة الصائم القائم ودرجة الشهيد الذي قد ضرب بسيفه قدّام محمّد صلى الله عليه وآله(٢).

[٦٦٦٠] ١٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه سُئل عن الإيمان؟ فقال: الإيمان علىٰ أربع دعائم علىٰ الصبر واليقين والعدل والجهاد. والصبر منها علىٰ أربع شعب علىٰ الشوق والشفق والزهد والترقب...(٣).

[٦٦٦١] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الصبر صبران: صبر علىٰ ما تكره وصبر عمّا تحب(٤).

---

(١) الفقيه: ٤/٤١٢ح ٥٩٠٠.
(٢) ثواب الأعمال: ٢٣٥.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٥٥.

[٦٦٦٢] ١٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع[1] .

[٦٦٦٣] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من صبر صبر الأحرار وإلّا سَلاٰ سُلُوَّ الأغمار[2] .

سلا : أي نسى . والأغمار : جمع غِمر وهو الجاهل الذي لم يجرب الأُمور .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٨٧/٢ ، والمحجة البيضاء : ١٠٥/٧ ، والوافي : ٣٣٣/٤ ، وارشاد القلوب : ١٢٦ ، ووسائل الشيعة : ٢٠٧/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٢٨٣/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٤٧/١٤ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٨٩ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤١٣ .

الصبغة

[٦٦٦٤] ١ـ الكليني ،عن حميد بن زياد ،عن الحسن بن محمّد بن سماعة ،عن غير واحد ، عن أبان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾** [١] قال : الصبغة هي الإسلام وقال في قوله عزّ وجلّ : **﴿فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾** [٢] قال : هي الإيمان [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٦٦٥] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر ، عن داود بن سرحان ، عن عبد الله بن فرقد ، عن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾** قال : الصبغة هي الإسلام [٤] .

[٦٦٦٦] ٣ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،ومحمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة﴾** قال : هي الإيمان بالله وحده لا شريك له [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة البقرة: ١٣٨.

(٢) سورة البقرة: ٢٥٦.

(٣) الكافي: ٢/١٤ح ٣.

(٤)ـ(٥) الكافي: ٢/١٤ح ٢ و ١.

[٦٦٦٧] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ : ﴿**صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة**﴾ قال : صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق[1] .

[٦٦٦٨] ٥ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن حكم بن بهلول ، عن ابن همام ، عن ابن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت علياً عليه السلام يقول لأبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني : يا أبا الطفيل العلم علمان علم لا يسع الناس إلّا النظر فيه وهو صبغة الإسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عزّ وجلّ[2] .

---

(١) الكافي : ١/٤٢٢ ح ٥٣.

(٢) الخصال : ١/٤١ ح ٣٠.

الصحبة

[٦٦٦٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام : انّ أمير المؤمنين عليه السلام صاحب رجلاً ذميّاً فقال له الذمي أين تريد يا عبد الله ؟ فقال : اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه أمير المؤمنين عليه السلام فقال له الذمي : ألست زعمت أنّك تريد الكوفة ؟ فقال له : بلى فقال له الذمي : فقد تركت الطريق فقال له : قد علمت ، قال : فلم عدلت معي وقد علمت ذلك ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيّع الرجل صاحبه هنيئة إذا فارقه وكذلك أمرنا نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم فقال له الذمي : هكذا قال ؟ قال : نعم ، قال الذمي : لا جرم إنّما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة فأنا اشهدك اني علىٰ دينك ورجع الذمي مع أمير المؤمنين عليه السلام فلما عرفه أسلم (١) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦٦٧٠] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما يعبأ من يسلك هذا الطريق إذا لم يكن فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الصحبة لمن صحبه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٦٧٠/٢ ح ٥.

(٢) الكافي : ٢٨٦/٤ ح ٢.

[٦٦٧١] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي اسحاق ، عن بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : اعلموا أنّ صحبة العالم وأتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات ممحات للسيئات وذخيرة للمؤمنين ورفعة فيهم في حياتهم وجميل بعد مماتهم (١) .

[٦٦٧٢] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن محمّد بن حفص ، عن أبي الربيع الشامي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأهله فيه الخراساني والشامي ومن أهل الآفاق فلم أجد موضعاً أقعد فيه فجلس أبو عبد الله عليه السلام وكان متكئاً ثمّ قال : يا شيعة آل محمّد اعلموا أنّه ليس منّا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره ومما لحة من مالحه ، ياشيعة آل محمّد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوّة إلّا بالله (٢) .

[٦٦٧٣] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن حسين بن الحسن ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيىء أخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الأحمق (٣) .

[٦٦٧٤] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي يقول : ما يعبأ من

---

(١) الكافي : ١٨٨/١ ح ١٤ .
(٢) الكافي : ٦٣٧/٢ ح ٢ .
(٣) الكافي : ٦٣٨/٢ ح ١ .

يؤم هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال : خلق يخالق به من صحبه أو حلم يملك به من غضبه أو ورع يحجزه عن محارم الله (١) .

[٦٦٧٥] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن اسماعيل بن مهران ، عن محمّد بن حفص ، عن أبي الربيع الشامي قال : كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأهله فقال : ليس منا من لم يحسن صحبة مَن صحبه ومرافقة من رافقه وممالحة من مالحه ومخالقة من خالقه (٢) .

[٦٦٧٦] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن عمر ، عن رجل ، عن الحسين بن علوان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صحبة عشرين سنة قرابة (٣) .

[٦٦٧٧] ٩ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام في آخر كلامه في الزهد : . . . إيّاكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين ، احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم واعلموا أنّه من خالف أولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بأمره دون أمر ولي الله كان في نار تلتهب تأكل أبداناً قد غابت عنها أرواحها وغلبت عليها شقوتها فهم موتى لايجدون حرّ النار ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حرّ النار واعتبروا يا أُولي الأبصار واحمدوا الله علىٰ ما هداكم واعلموا أنّكم لا تخرجون من قدرة الله إلىٰ غير قدرته وسيرى الله عملكم ورسوله ثمّ إليه تحشرون فانتفعوا بالعظة وتأدبوا بآداب الصالحين (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي: ٢٨٥/٤ ح ١.

(٢) الكافي: ٢٨٦/٤ ح ٤.

(٣) الكافي: ١٩٩/٦ ح ٥.

(٤) الكافي: ١٦/٨.

[٦٦٧٨] ١٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام : وطّن نفسك علىٰ حسن الصحابة لمن صحبت في حسن خلقك وكفّ لسانك واكظم غيظك وأقلّ لغوك وتفرش عفوك وتسخو نفسك (١) .

الرواية صحيحة الإسناد . تفرش : أي أبسط وأوسع .

[٦٦٧٩] ١١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الرفيق ثمّ السفر وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : لا تصحبنّ في سفرك من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٦٨٠] ١٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عثمان ، عن حريز ، عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحبنّ من يكفيك فإنّ ذلك مذلّة للمؤمن (٣) .

[٦٦٨١] ١٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسين بن الحسن اللؤلئي ، عن محمّد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، عن شهاب بن عبد ربّه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قد عرفت حالي وسعة يدي وتوسّعي علىٰ إخواني فأصحب النفر منهم في طريق مكة فأتوسع عليهم ؟ قال : لا تفعل يا شهاب إن بسطت وبسطوا أجحفت بهم وان أمسكوا أذللتهم فاصحب نظراءك (٤) .

[٦٦٨٢] ١٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلّهم شيئاً فيخرج القوم النفقة ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا فقال : ما أحبّ أن يذلّ نفسه ليخرج مع من هو مثله (٥) .

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٤/٢٨٦ ح ٣ و ٥ و ٦.

(٤) و (٥) الكافي : ٤/٢٨٧ ح ٧ و ٨.

[٦٦٨٣] ١٥ـ الكليني ،باسناده إلىٰ خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . يا أيّها الناس كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم . . .[١] .

[٦٦٨٤] ١٦ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصيّه أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن الحنفية : . . . وأكرم الذين بهم تصول وازدد لهم طول الصحبة برّاً وإكراماً وتبجيلاً وتعظيماً فليس جزاء من عظّم شأنك أن تضع من قدره ولا جزاء من سرّك أن تسوءه ، أكثر البر ما استطعت لجليسك فانّك إذا شئت رأيت رشده . . . فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة فدارها علىٰ كلّ حال وأحسن الصحبة لها فيصفو عيشك . . .[٢] .

[٦٦٨٥] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لاتكثرن صحبة اللئيم فان صحبتك نعمة حسدك ، وان طرقتك نايبة قذفك[٣] .

[٦٦٨٦] ١٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لاتصحب من يحفظ مساويك وينسى فضائلك ومعاليك[٤] .

[٦٦٨٧] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من لم يصحبك معيناً علىٰ نفسك فصحبته وبالاً عليك إن علمت[٥] .

[٦٦٨٨] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا طالت الصحبة تأكدت الحرمة[٦] .

يأتي إن شاء الله تعالى عنوان المصاحبة في محلّها فراجعها .

---

(١) الكافي : ٢٤/٨.

(٢) الفقيه : ٣٩٢/٤ و ٣٩١.

(٣) غرر الحكم : ح ١٠٣٤١.

(٤) غرر الحكم : ح ١٠٤١٩.

(٥) غرر الحكم : ح ٩٠٤١.

(٦) غرر الحكم : ح ٤٠١٧.

الصحة

[٦٦٨٩] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقي ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ : إنّ من عبادي المؤمنين عباداً لايصلح لهم أمر دينهم إلّا بالغنى والسعة والصحة في البدن فابلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم أمر دينهم وإنّ من عبادي المؤمنين لعباداً لايصلح لهم أمر دينهم إلّا بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم فابلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم أمر دينهم وانا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين وان من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظراً مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارىء عليها ولو اخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب إلى الفتنة بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن أنّه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حدّ التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انّه يتقرب إليّ فلا يتكل العاملون علىٰ أعمالهم التي يعملونها لثوابي فانهم لو اجتهدوا واتعبوا أنفسهم وأفنوا أعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع درجاتي العلى في جواري ولكن فبرحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا وإلىٰ حسن الظن بي فليطمئنوا فإنّ رحمتي عند ذلك تداركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني أنا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت [1] .

---

(١) الكافي : ٢/٦٠ ح ٤.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٦٩٠] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل : انّك قد جعلت طبيب نفسك وبيّن لك الداء وعرفت آية الصحة ودللت على الدواء فانظر كيف قيامك علىٰ نفسك[١] .

[٦٦٩١] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن حسان بن زيد الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام : خذ لنفسك من نفسك خذ منها في الصحة قبل السقم وفي القوة قبل الضعف وفي الحياة قبل الممات[٢] .

[٦٦٩٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : خلتان كثير من الناس فيهما مفتون الصحة والفراغ[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٦٩٣] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن يونس ، عن شعيب العقرقوفي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام شيء يروى عن أبي ذر رضي الله عنه انّه كان يقول : ثلاث يبغضها الناس وأنا أحبها ، أحب الموت وأحب الفقر وأحب البلاء ، فقال : انّ هذا ليس ما يروون إنّما عنى الموت في طاعة الله وأحب إليّ من الحياة في معصية الله والبلاء في طاعة الله أحبّ إليّ من الصحة في معصية الله والفقر في طاعة الله أحبّ إليّ من الغنى في معصية الله[٤] .

[٦٦٩٤] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن اسحاق بن يزيد ، عن مهران ، عن أبان بن تغلب وعدة قالوا : كنّا عند أبي عبد الله جلوساً

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٤ ح ٦.

(٢) الكافي : ٢/٤٥٥ ح ١١.

(٣) الكافي : ٨/١٥٢ ح ١٣٦.

(٤) الكافي : ٨/٢٢٢ ح ٢٧٩.

فقال عليه السلام : لا يستحق عبد حقيقة الايمان حتى يكون الموت أحبّ إليه من الحياة ويكون المرض أحبّ إليه من الصحة ويكون الفقر أحب إليه من الغنى فأنتم كذا؟ فقالوا : لا والله جعلنا الله فداك وسقط في أيديهم ووقع اليأس في قلوبهم ، فلما رأى ما داخلهم من ذلك قال : أيسر أحدكم انّه عمر ما عمر ثمّ يموت علىٰ غير هذا الأمر أو يموت علىٰ ما هو عليه ؟ قالوا : بل يموت علىٰ ما هو عليه الساعة قال : فأرى الموت أحبّ إليكم من الحياة ثمّ قال : أيسر أحدكم ان بقي ما بقي لايصيبه شيء من هذه الأمراض والأوجاع حتى يموت علىٰ غير هذا الأمر ؟ قالوا : لا يا ابن رسول الله قال : فأرى المرض أحبّ إليكم من الصحة ثمّ قال : أيسر أحدكم أن له ما طلعت عليه الشمس وهو علىٰ غير هذا الأمر ؟ قالوا : لا ياابن رسول الله قال : فأرى الفقر أحبّ إليكم من الغنى (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٦٩٥] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة (٢) .

محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد ، عن ربعي ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله .

الرواية صحيحة الإسناد بسنديها .

[٦٦٩٦] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حماد قال : سألت العالم عليه السلام عن العطسة وما العلة في الحمد لله عليها ؟ فقال : إنّ لله نعماً علىٰ عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وانّ العبد ينسى ذكر الله عزّ وجلّ علىٰ ذلك وإذا نسى أمر الله الريح

---

(١) الكافي : ٢٥٣/٨ ح ٣٥٧.

(٢) الكافي : ٢١٦/٢ ح ٣.

فتجاوز في بدنه ثمّ يخرجها من أنفه فيحمد الله علىٰ ذلك فيكون حمده عند ذلك شكراً لما نسى[١].

[٦٦٩٧] ٩ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد بن محمّد ،عن علي بن الحكم ،عن اسحاق بن عمار ، عن أبي غرة قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : من زار أخاه في الله في مرض أو صحّة لا يأتيه خداعاً ولا استبدالاً وكل الله به سبعين ألف ملك يـنادون في قـفاه أن طبت وطابت لك الجنّة فأنتم زوار الله وأنتم وفد الرحمـن حتى يأتي منزله فـقال له : يسير جعلت فداك وإن كان المكان بعيداً ؟ قال : نعم يا يسير وإن كان المكان مسيرة سنة فإنّ الله جواد والملائكة كثيرة يشيعونه حتى يرجع إلىٰ منزله[٢].

[٦٦٩٨] ١٠ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن هاشم ، عن ابن مرار ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه‌السلام قال : خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع ، قيل : وما هن يابن رسول الله ؟ قال : الدين والعقل والحياء وحسن الخلق وحسن الأدب وخمس من لم يكن فيه لم يتهنّ بالعيش : الصحة والأمن والغنى والقناعة والأنيس الموافق[٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٦٩٩] ١١ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصيّة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لأمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : . . . يا علي لا خير في القول إلّا مع الفعل ولا في المنظر إلّا مع المَخبَر ولا في المال إلّا مع الجود ولا في الصدق إلّا مع الوفاء ولا في الفقه إلّا مع الورع ولا في الصدقة إلّا في النيّة ولا في الحياة إلّا مع الصحة ولا في الوطن إلّا مع الأمن والسرور . . .[٤].

[٦٧٠٠] ١٢ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : الصحة والفـراغ نـعمتان

---

(١) الكافي: ٦٥٤/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ١٧٧/٢ ح ٧.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس الثامن والأربعون ح ٣٦٧/١٥ الرقم ٤٥٨، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٨٣/١.

(٤) الفقيه: ٣٦٩/٤.

مكفورتان(١).

[٦٧٠١] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... عباد الله الآن فاعلموا والألسن مطلقة والأبدان صحيحة والأعضاء لدنة والمنقلب فسيح والمجال عريض قبل إرهاق الفوت وحلول الموت فحققوا عليكم نزوله ولا تنتظروا قدومه(٢).

[٦٧٠٢] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: صحة الجسد من قلّة الحسد(٣).

[٦٧٠٣] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ألا وإنّ من البلاء الفاقة وأشدّ من الفاقة مرض البدن وأشدّ من مرض البدن مرض القلب ألا وإنّ من صحة البدن تقوى القلب(٤).

[٦٧٠٤] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الصحة أفضل النعم(٥).

[٦٧٠٥] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الصحة أهنأ اللذتين(٦).

[٦٧٠٦] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: أوفر القسم صحة الجسم(٧).

[٦٧٠٧] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: بالصحة تستكمل اللذة(٨).

[٦٧٠٨] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: بصحة المزاج توجد لذة الطعم(٩).

---

(١) الفقيه: ٣٨١/٤ ح ٥٨٢٩.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٦.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٦.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٨.
(٥) غرر الحكم: ح ١٠٥٠.
(٦) غرر الحكم: ح ١٦٦٠.
(٧) غرر الحكم: ح ٢٩٦١.
(٨) غرر الحكم: ح ٤٢٢٨.
(٩) غرر الحكم: ح ٤٢٨٩.

الصداقة

الصداقة وآدابها وحدودها

[٦٧٠٩] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن ، عن عبيد الله الدهقان ، عن أحمد بن عائذ ، عن عبيد الله الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تكون الصداقة إلّا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منها فانسبه إلى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه إلىٰ شيء من الصداقة فأولها أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة ، والثاني أن يرى زينك زينه وشينك شينه ، والثالثة أن لاتغيّره عليك ولاية ولا مال ، والرابعة أن لايمنعك شيئاً تناله مقدرته ، والخامسة وهي تجمع هذه الخصال أن لايسلّمك عند النكبات[١] .

روى نحوها الصدوق في أماليه المجلس الخامس والتسعون : ح ٧٦٧/٧ الرقم ١٠٣٣ .

[٦٧١٠] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبد الله بن محمّد الحجال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان عنده قومٌ يحدّثهم إذ ذكر رجلٌ منهم رجلاً فوقع فيه وشكاه ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : وأنى لك بأخيك كلّه . وأيّ الرجال المهذّب[٢] .

[٦٧١١] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام : لاتفتّش

---

(١) الكافي: ٦٣٩/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ٦٥١/٢ ح ١.

الناس فتبقىٰ بلا صديق [١].

[٦٧١٢] ٤ ـ الصدوق باسناده إلىٰ الصادق عليه السلام انّه قال: لاتَثقنّ بأخيك كلّ الثقة فإنّ صرعة الاسترسال لن تُستَقَال [٢].

[٦٧١٣] ٥ ـ الصدوق باسناده إلى الصادق عليه السلام انّه قال لبعض أصحابه: لاتُطلِع صديقك من سِرِّك إلّا علىٰ ما لو اطّلع عليه عدوّك لم تضُرّك فإنّ الصديق قد يكون عدواً يوماً ما [٣].

[٦٧١٤] ٦ ـ المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: صديق عدوّ علي عليه السلام عدوّ علي عليه السلام [٤].

[٦٧١٥] ٧ ـ المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: إنّ الذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم علىٰ طبقات شتى: فمنهم كالأسد في عظم الأكل وشدّة الصولة ومنهم كالذئب في المضرّة ومنهم كالكلب في البصبصة ومنهم كالثعلب في الروغان والسرقة، صورهم مختلفة والحرفة واحدة، ما تصنع غداً إذا تركت فرداً وحيداً لا أهل لك ولا ولد إلّا الله ربُّ العالمين [٥].

تبصبص الكلب: حرّك ذنبه، وفلان: تملق. والروغان: المكر والخديعة.

[٦٧١٦] ٨ ـ الطوسي، عن جماعة، عن ابن المفضل، عن الهمداني، عن النوفلي، عن المزني، عن الحسن بن صالح بن حي، عن الصادق عليه السلام قال: لقد عظمت منزلة الصديق حتى إنّ أهل النار ليستغيثوا به ويدعونه في النار قبل القريب والحميم. قال الله عزّ وجلّ مخبراً عنهم: ﴿**فما لنا من شافعين ولا صديق حميم**﴾ [٦][٧].

---

(١) الكافي: ٦٥١/٢ ح ٢.

(٢) و (٣) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والتسعون: ح ٩ و ٧٦٧/١٠ الرقم ١٠٣٥ و ١٠٣٦.

(٤) الاختصاص: ٢٥٢.

(٥) الاختصاص: ٢٥٢.

(٦) سورة الشعراء: ١٠٠ و ١٠١.

(٧) أمالي الطوسي: المجلس الثامن عشر ح ٥١٧/٤٠ الرقم ١١٣٣، وبسند آخر المجلس الثامن والعشرون: ح ٦٠٩/٧ الرقم ١٢٥٩.

[٦٧١٧] ٩ـ الطوسي باسناده إلىٰ رسول الله ﷺ انّه قال: المرء علىٰ دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل (١).

[٦٧١٨] ١٠ـ الطوسي، عن جماعة، عن ابن المفضل، عن البصري، عن الشاذكوني، عن سفيان بن عيينة، عن الصادق عليه السلام انّه قال في مسجد الخيف: إنّما سمّوا إخواناً لنزاهتهم عن الخيانة وسمّوا أصدقاء لأنّهم يصادقوا حقوق المودّة (٢).

[٦٧١٩] ١١ـ الطوسي باسناده عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام، عن علي عليه السلام: لايكن حبّك كلفاً ولا بغضك تلفاً أحبب حبيبك هوناً ما وابغض بغيضك هوناً ما (٣).

[٦٧٢٠] ١٢ـ الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله، عن هارون بن موسى، عن ابن معمر، عن محمّد بن الحسين الزيات، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لاتسمّ الرجل صديقاً سمة معرفة حتى تختبره بثلاث خصال: تغضبه فتنظر غضبه يخرجه من الحق إلى الباطل، وعند الدينار والدرهم، وحتّى تسافر معه (٤).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦٧٢١] ١٣ـ الراوندي رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ أنّه قال: إذا أحبّ أحدكم أخاه فليسأله عن اسم أبيه وعن قبيلته وعشيرته فإنّه من الحقِّ الواجب وصدق الإخاء أن سأله عن ذلك وإلاّ فإنّها معرفة حمقاء (٥).

[٦٧٢٢] ١٤ـ الشهيد رفعه إلىٰ علي بن الحسين عليهما السلام انّه قال: لاتعادينّ أحداً وإن ظننت انّه لايضرّك ولا تزهدنّ في صداقة أحد وإن ظننت انّه لاينفعك فإنّك لاتدري متى

(١) أمالي الطوسي: المجلس الثامن عشر ح ٥١٨/٤٢ الرقم ١١٣٥.
(٢) أمالي الطوسي: المجلس الثامن والعشرون: ح ٦٠٩/٦ الرقم ١٢٥٨.
(٣) أمالي الطوسي: المجلس الأربعون ح ٧٠٣/٨ الرقم ١٥٠٥.
(٤) أمالي الطوسي: المجلس الثالث والثلاثون ح ٦٤٦/٢ الرقم ١٣٣٩.
(٥) النوادر: ١١.

ترجو صديقك ولا تدري متى تخاف عدوّك ولا يعتذر إليك أحد إلّا قبلت عذره وإن علمت انّه كاذبٌ[(١)].

[٦٧٢٣] ١٥ ـ الشهيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: من لم يواخ إلّا من لاعيب فيه قلّ صديقه، ومن لم يرض من صديقه إلّا الإيثار علىٰ نفسه دام سخطه[(٢)].

[٦٧٢٤] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الأصدقاء نفس واحدة في جسوم متفرقة[(٣)].

[٦٧٢٥] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من اهتمّ بك فهو صديقك[(٤)].

[٦٧٢٦] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: عند زوال القدرة يتبين الصديق من العدو[(٥)].

[٦٧٢٧] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من طلب صديق صدق وفيّاً طلب ما لا يوجد[(٦)].

[٦٧٢٨] ٢٠ ـ المجلسي نقلاً من خط الشهيد عن الصادق عليه السلام انّه قال للمفضّل: من صحبك؟ قال: رجل من إخواني، قال: فما فعل؟ قال: منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه، فقال لي: أما علمت أنّ من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة[(٧)].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع بحار الأنوار: ١٧٣/٧١، وجامع أحاديث الشيعة: ٤٣/١٦.

---

(١) الدرة الباهرة: ٢٦.

(٢) الدرة الباهرة: ٣٢.

(٣) غرر الحكم: ح ٢٠٥٨.

(٤) غرر الحكم: ح ٨٢٦٣.

(٥) غرر الحكم: ح ٦٢١٤.

(٦) غرر الحكم: ح ٩٠٨٥.

(٧) بحار الأنوار: ١٧٩/٧١ ح ٢٤.

من ينبغي مصادقته

[٦٧٢٩] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : أحبّ إخواني إليّ من أهدى إليّ عيوبي (١).

[٦٧٣٠] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن منصور بن العباس ، عمّن ذكره ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تعالى ليحفظ من يحفظ صديقه (٢).

[٦٧٣١] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن حسين بن الحسن ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا عليك ان تصحب ذا العقل وإن لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيىء أخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الأحمق (٣).

[٦٧٣٢] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن محمّد بن الصلت ، عن أبان ، عن أبي العديس قال قال أبو جعفر عليه السلام : يا صالح اتبع من يبكيك وهو لك ناصح ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش وستردون علىٰ الله جميعاً فتعلمون (٤).

[٦٧٣٣] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عن موسى ابن يسار القطان ، عن المسعودي ، عن أبي داود ، عن ثابت بن أبي صخر ، عن أبي الزعلي قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انظروا من تحادثون فانّه ليس من أحد ينزل به الموت إلّا مثّل له أصحابه إلىٰ الله إن كانوا خياراً فخياراً وان كانوا شراراً فشراراً وليس أحد يموت إلّا تمثلت له عند موته (٥).

---

(١) الكافي : ٦٣٩/٢ ح ٥.
(٢) الكافي : ١٦٢/٨ ح ١٦٦.
(٣) و (٤) الكافي : ٦٣٨/٢ ح ١ و ٢.
(٥) الكافي : ٦٣٨/٢ ح ٣.

[٦٧٣٤] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض الحلبيين ، عن عبد الله بن مسكان ، عن رجل من أهل الجبل لم يسمه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : عليك بالتلاد وإيّاك وكل محدث لا عهد له ولا أمان ولا ذمة ولا ميثاق وكن علىٰ حذر من أوثق الناس عندك(١) .

التلاد : القديم الأصلي .

[٦٧٣٥] ٧ـ الصدوق باسناده عن اسحاق بن جرير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اصحب من تتزين به ولا تصحب من يتزين بك(٢) .

[٦٧٣٦] ٨ ـ الصدوق باسناده إلى الصادق عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه : من غَضِب عليك من إخوانك ثلاث مرات فلم يَقُل فيك شرّاً فاتّخذه لنفسك صديقاً(٣) .

[٦٧٣٧] ٩ ـ الطوسي ، عن الفحام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه ، عن الامام علي الهادي عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن الصادق عليه السلام : إذا كان لك صديق فولىٰ ولاية فأصبته على العشر ممّا كان لك عليه قبل ولايته ، فليس بصديق سوء(٤) .

[٦٧٣٨] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الصديق الصدوق من نصحك في عيبك وحفظك في غيبك وآثرك علىٰ نفسه(٥) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع الكافي : ٦٣٨/٢ ، والوافي : ٥٧١/٥ وغيرهما من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٦٣٨/٢ ح ٤.

(٢) الفقيه : ٢٧٨/٢ ح ٢٤٤٠.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والتسعون ح ٧٦٧/٨ الرقم ١٠٣٤.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس العاشر ح ٢٧٩/٧١ الرقم ٥٣٣.

(٥) غرر الحكم : ح ١٩٠٤.

من لاينبغي مصادقته

[٦٧٣٩] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمّد بن يوسف ، عن ميسّر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر ولا الأحمق ولا الكذاب [١] .

[٦٧٤٠] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن علي بن اسباط ، عن بعض اصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : إنّ صاحب الشرّ يُعدي وقرين السوء يُردي فانظر من تقارن [٢] .

يُعدي : يجاوز شرّه إلىٰ صاحبه ، يُردي : أي يهلك .

[٦٧٤١] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن الحجال ، عن علي بن يعقوب الهاشمي ، عن هارون بن مسلم ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إيّاك ومصادقة الأحمق فانّك أسرّ ما تكون من ناحيته أقرب مايكون إلىٰ مساءتك [٣] .

[٦٧٤٢] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عمرو ابن عثمان ، عن محمّد بن سالم الكندي ، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا صعد المنبر قال : ينبغي للمسلم أن يتجنب مؤاخاة ثلاثة : الماجن الفاجر والأحمق والكذاب فاما الماجن الفاجر فيزين لك فعله ويحب انّك مثله ولا يعينك علىٰ أمر دينك ومعادك ومقاربته جفاء وقسوة ومدخلة ومخرجه عار عليك ، وامّا الأحمق فانّه لايشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو اجهد نفسه وربما أراد منفعتك فضرك فموته خير من حياته وسكوته خير من نطقه وبعده

---

(١) الكافي : ٢/٦٤٠ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٦٤٠ح ٤.

(٣) الكافي : ٢/٦٤٢ح ١١.

خير من قربه ، وأمّا الكذاب فانّه لايهنئك معه عيش ينقل حديثك وينقل إليك الحديث كلما أفنى أحدوثة مطرها باخرى مثلها حتى انّه يحدث بالصدق فما يصدق ويفرق بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله عزّ وجلّ وانظروا لأنفسكم[١].

[٦٧٤٣] ٥ ـ قال الكليني : وفي رواية عبد الأعلىٰ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا ينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر فانّه يزين له فعله ويحب أن يكون مثله ولا يعينه علىٰ أمر دنياه ولا أمر معاده ومدخله إليه ومخرجه من عنده شين عليه[٢].

[٦٧٤٤] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، ومحمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن موسى قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا عمار إن كنت تحب أن تستتب لك النعمة وتكمل لك المروءة وتصلح لك المعيشة فلا تشارك العبيد والسفلة في أمرك فانّك إن ائتمنتهم خانوك وإن حدثوك كذبوك وإن نكبت خذلوك وإن وعدوك أخلفوك[٣].

[٦٧٤٥] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن القاسم قال سمعت المحاربي يروي عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاثة مجالستهم تميت القلب : الجلوس مع الأنذال والحديث مع النساء والجلوس مع الأغنياء[٤].

[٦٧٤٦] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن عذافر ، عن بعض أصحابهما ، عن

---

(١) الكافي: ٢/٦٣٩ ح ١.
(٢) الكافي: ٦/٦٤٠ ح ٢.
(٣) الكافي: ٦/٦٤٠ ح ٥.
(٤) الكافي: ٢/٦٤١ ح ٨.

محمّد بن مسلم وأبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال لي أبي علي ابن الحسين صلوات الله عليهما : يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت : يا أبت من هم عرفنيهم ؟ قال : إيّاك ومصاحبة الكذاب فإنّه بمنزلة السراب يقرّب لك البعيد ويبعد لك القريب وإيّاك ومصاحبة الفاسق فإنّه بايعك بأكلة أو أقل من ذلك وإيّاك ومصاحبة البخيل فإنّه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه ، إيّاك ومصاحبة الأحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرك وإيّاك ومصاحبة القاطع لرحمه فإنّي وجدته ملعوناً في كتاب الله عزّ وجلّ في ثلاثة مواضع قال الله عزّ وجلّ : **﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وأعمى أبصارهم﴾** (١) وقال عزّ وجلّ : **﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾** (٢) وقال في البقرة : **﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض اولئك هم الخاسرون﴾** (٣)(٤) .

[٦٧٤٧] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عمّن ذكره قال : قال لقمان عليه السلام لابنه : يا بني لا تقترب فتكون أبعد لك ولا تبعد فتهان كل دابة تحب مثلها وان ابن آدم يحب مثله ولا تنشر بزّك إلّا عند باغيه كما ليس بين الذئب والكبش خلّة كذلك ليس بين البارّ والفاجر خلّة من يقترب من الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلّم من طرقه ، من يحب المراء يشتم ،

---

(١) سورة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٣ .

(٢) سورة الرعد : ٢٥.

(٣) سورة البقرة : ٢٧ .

(٤) الكافي : ٢/٦٤١ ح ٧.

ومن يدخل مداخل السوء يتهم ، ومن يقارن قرين السوء لا يسلم ، ومن لا يملك لسانه يندم[١] .

[٦٧٤٨] ١٠ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن أبي نجران ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المرء علىٰ دين خليله وقرينه[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٧٤٩] ١١ ـ الصدوق باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : . . . وأحلم الناس من فرّ من جهال الناس وأسعَدُ الناس من خالط كرام الناس وأعقل الناس أشدّهم مداراةً للناس وأولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة . . .[٣] .

[٦٧٥٠] ١٢ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الحسن بن متيل الدقاق ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت الصادق عليه السلام يقول : من رأى أخاه علىٰ أمر يكرهه فَلَم يُردّه عنه وهو يقدر عليه فقد خانه ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلّق بأخلاقه[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٧٥١] ١٣ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار . . .[٥] .

[٦٧٥٢] ١٤ ـ الصدوق باسناده إلىٰ الشيخ الشامي انّه سئل أمير المؤمنين عليه السلام : . . . فأيّ

---

(١) الكافي : ٦٤١/٢ ح ٩.

(٢) الكافي : ٦٤٢/٢ ح ١٠.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السادس ح ٧٣/٤ الرقم ٤١.

(٤) أمالي الصدوق : المجلس السادس والأربعون ح ٣٤٣/١ الرقم ٤٠٩.

(٥) عيون اخبار الرضا عليه السلام : ٥٣/٢ ح ٢٠٤.

صاحب شرّ ؟ قال : المزيّن لك معصية الله . . .[١] .

[٦٧٥٣] ١٥ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن يحيى الحلبي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال لرجل : يافلان لا تُجالس الأغنياء فإنّ العبد يُجالسهم وهو يرىٰ انّ الله عليه نِعمة فما يقوم حتّى يرىٰ أنّ ليس لله عليه نعمة[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٧٥٤] ١٦ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن ابن أبي نجران ، عن ابن حميد ، عن ابن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام عن جده عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار ومجالسة الأبرار للفجّار تلحق الأبرار بالفجار ، فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا إلىٰ خلطائه فإن كانوا أهل دين الله فهو علىٰ دين الله وان كانوا علىٰ غير دين الله فلا حظّ له من دين الله إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواخينّ كافراً ولا يخالطنّ فاجراً ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان كافراً فاجراً[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٧٥٥] ١٧ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : المرء علىٰ دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل[٤] .

[٦٧٥٦] ١٨ ـ الراوندي باسناده إلىٰ علي عليه السلام قال : ثلاث من حفظهنّ كان معصوماً من

---

(١) معاني الأخبار : ١٩٨.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والأربعون ح ٣٢٦/٤ الرقم ٣٨١.

(٣) صفات الشيعة : ١٦٠.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر ح ٥١٨/٤٢ الرقم ١١٣٥.

الشيطان الرجيم ومن كلّ بلية : من لم يخل بامرأة ليس يملك منها شيئاً ولم يدخل علىٰ سلطان ولم يعن صاحب بدعة ببدعة [1] .

[٦٧٥٧] ١٩ ـ الشهيد رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : لا خير لك في صحبة من لا يرى لك مثل الذي يرى لنفسه [2] .

[٦٧٥٨] ٢٠ ـ الشهيد رفعه إلىٰ محمّد الجواد عليه السلام انّه قال : ايّاك ومصاحبة الشرير فانّه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح أثره [3] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٦٣٩/٢ ، والوافي : ٥٧٧/٥ ، وبحار الأنوار : ١٩٠/٧١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٤٦/١٦ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) النوادر : ١٤.

(٢) الدرة الباهرة : ١٩.

(٣) الدرة الباهرة : ٤٠.

الصّدق

[٦٧٥٩] ١ ـ الكليني قال : بعض أصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عزّ والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لاتهجم عليه اللوابس والحزم مسائة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وإن شئت أن تكرم فلن وان شئت أن تهان فاخشن ومن كرم أصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لايعلم ومن هجم علىٰ أمر بغير علم جدع أنف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان ألوم ومن كان كذلك كان أحرى أن يندم [1] .

[٦٧٦٠] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : ﴿**ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا**﴾ [2] قال : الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وإلّا يكذب علينا [3] .

---

(١) الكافي : ١/٢٦ ح ٢٩ .

(٢) سورة الشورى : ٢٢ .

(٣) الكافي : ١/٣٩١ ح ٤ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٧٦١] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولاد الحناط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربع من كنّ فيه كمل إيمانه وإن كان من قرنه إلىٰ قدمه ذنوباً لم ينقصه ذلك قال : وهو الصدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٧٦٢] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عمرو بن أبي المقدام قال قال لي أبو جعفر عليه السلام في أوّل دخلة دخلت عليه : تعلّموا الصدق قبل الحديث [٢] .

[٦٧٦٣] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كونوا دعاة للناس بالخير بغير ألسنتكم ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٧٦٤] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بكر بن صالح ، عن جعفر بن محمّد الهاشمي ، عن اسماعيل بن عباد ـ قال بكر : وأظنني قد سمعته من اسماعيل ـ عن عبد الله بن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّا لنحب من كان عاقلاً فهماً فقيهاً حليماً مداريّاً صبوراً صدوقاً وفيّاً انّ الله عزّ وجلّ خصّ الأنبياء بمكارم الأخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله علىٰ ذلك ومن لم تكن فيه فيتضرع إلى الله عزّ وجلّ وليسأله إيّاها قال : قلت : جعلت فداك وما هنّ ؟ قال : هنّ الورع والقناعة والصبر

---

(١) الكافي: ٩٩/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ١٠٤/٢ ح ٤.

(٣) الكافي: ١٠٥/٢ ح ١٠.

والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث وأداء الأمانة [١].

[٦٧٦٥] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن أبي أسامة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الخلق وحسن الجوار وكونوا دعاة إلىٰ أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً وعليكم بطول الركوع والسجود فإنّ أحدكم إذا طال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه وقال : ياويله أطاع وعصيت وسجد وأبيت [٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٧٦٦] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عثمان بن عيسى ، عن اسحاق بن عمار وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تغتروا بصلاتهم ولا بصيامهم فإنّ الرجل ربما لهج بالصلاة والصوم حتى لو تركه استوحش ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة [٣].

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٧٦٧] ٩ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : انّ لأهل الدين علامات يعرفون بها : صدق الحديث وأداء الأمانة والوفاء بالعهد وصلة الأرحام ورحمة الضعفاء وقلّه المراقبة للنساء أو قال قلّة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب إلى الله عزّ وجلّ زلفى ، طوبى

---

(١) الكافي: ٥٦/٢ح ٣.

(٢) الكافي: ٧٧/٢ح ٩.

(٣) الكافي: ١٠٤/٢ح ٢.

لهم وحسن مآب وطوبى شجرة في الجنّة أصلها في دار النبي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن منها لايخطر علىٰ قلبه شهوة شيء إلّا اتاه به ذلك ولو أنّ راكباً مجدّاً سار في ظلّها مائة عام ما خرج منه ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرماً ألا ففي هذا فارغبوا أنّ المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة إذا جنّ عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عزّ وجلّ بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته ألا فهكذا كونوا[1].

[٦٧٦٨] ١٠ ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، ومحمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن أبي اسامة زيد الشحام قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: اقرأ علىٰ من ترى انّه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام واوصيكم بتقوى الله عزّ وجلّ والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، أدّوا الأمانة إلىٰ من ائتمنكم عليها براً أو فاجراً فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بأداء الخيط والمخيط صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدّوا حقوقهم فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدّى الأمانة وحسن خلقه مع الناس، قيل: هذا جعفري، فيسرني ذلك ويدخل عليَّ منه السرور، وقيل: هذا أدب جعفر وإذا كان علىٰ غير ذلك دخل عليّ بلاؤه وعاره وقيل: هذا أدب جعفر، فوالله لحدثني أبي عليه السلام أنّ الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلام فيكون زينها آداهم للأمانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث إليه وصاياهم وودائعهم تسأل العشيرة عنه فتقول: من مثل فلان انّه لآدانا للأمانة وأصدقنا للحديث[2].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٢/٢٣٩ ح ٣٠.

(٢) الكافي: ٢/٦٣٦ ح ٥.

[٦٧٦٩] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين ابن عطية ، عن زيد بن الصائغ ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ادع الله لنا ، فقال : اللهم ارزقهم صدق الحديث وأداء الأمانة والمحافظة علىٰ الصلوات ، اللهم انهم أحق خلقك ان تفعله بهم ، اللهم وافعله بهم (١) .

[٦٧٧٠] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن مروان قال : أوصاني أبو عبد الله عليه السلام فقال : اوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصحابة لمن صحبت ولا قوة إلّا بالله (٢) .

[٦٧٧١] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي المغرا ، عن زيد الشحام ، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني لا أكاد ألقاك إلّا في السنين فأوصني بشيء آخذ به ، قال : اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والورع والاجتهاد واعلم أنّه لا ينفع اجتهاد لا ورع معه وإيّاك أن تطمح نفسك إلىٰ من فوقك وكفى بما قال الله عزّ وجلّ لرسوله صلى الله عليه وآله : ﴿**فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم**﴾ وقال الله عزّ وجلّ لرسوله : ﴿**ولا تمدن عينيك إلىٰ ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا**﴾ فإن خفت شيئاً من ذلك فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف إذا وجده وإذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فإنّ الخلق لم يصابوا بمثله صلى الله عليه وآله قط (٣) .

[٦٧٧٢] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله عزّ وجلّ لم يبعث نبيّاً

---

(١) الكافي : ٢/٥٨٠ ح ١٣.

(٢) الكافي : ٢/٦٦٩ ح ١.

(٣) الكافي : ٨/١٦٨ ح ١٨٩.

إلّا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البر والفاجر [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦٧٧٣] ١٥ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي كهمس قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عبد الله بن أبي يعفور يقرئك السلام قال: عليك وعليه السلام إذا أتيت عبد الله فاقرأه السلام وقل له: انّ جعفر بن محمّد يقول لك انظر ما بلغ به علي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه فإنّ علياً عليه السلام إنّما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث وأداء الأمانة [٢].

[٦٧٧٤] ١٦ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أبي طالب رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تنظروا إلىٰ طول ركوع الرجل وسجوده فإنّ ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا إلىٰ صدق حديثه وأداء أمانته [٣].

[٦٧٧٥] ١٧ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم قال قال أبو الوليد حسن بن زياد الصيقل قال أبو عبد الله عليه السلام: من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن برّه بأهل بيته مدّ له في عمره [٤].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦٧٧٦] ١٨ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن علي ابن أبي حمزة، عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ العبد ليصدق حتى يكتب عند الله من الصادقين ويكذب حتى يكتب عند الله من الكاذبين فاذا صدق قال

---

(١) الكافي: ١٠٤/٢ ح ١.
(٢) الكافي: ١٠٤/٢ ح ٥.
(٣) الكافي: ١٠٥/٢ ح ١٢.
(٤) الكافي: ١٠٥/٢ ح ١١.

الله ﷻ صدق وبرّ وإذا كذب قال الله ﷻ كذب وفجر (١).

[٦٧٧٧] ١٩ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر الخزاز ، عن جده الربيع بن سعد قال قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا ربيع انّ الرجل ليصدق حتى يكتبه الله صديقاً (٢).

[٦٧٧٨] ٢٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّما سمي اسماعيل صادق الوعد لأنّه وعد رجلاً في مكان فانتظره في ذلك المكان سنة فسمّاه الله ﷻ صادق الوعد ثمّ قال : إنّ الرجل أتاه بعد ذلك فقال له اسماعيل : ما زلت منتظراً لك (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦٧٧٩] ٢١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي اسماعيل البصري ، عن فضيل بن يسار قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا فضيل إنّ الصادق أوّل من يصدقه الله ﷻ يعلم انّه صادق وتصدقه نفسه تعلم انّه صادق (٤).

[٦٧٨٠] ٢٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نجران ، عن مثنى الحناط ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صدق لسانه زكى عمله (٥).

[٦٧٨١] ٢٣ ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : يامعشر التجار ارفعوا رؤوسكم فقد وضح لكم الطريق تُبعثون يوم القيامة فجّاراً إلّا من صدق

---

(١) الكافي : ١٠٥/٢ ح ٩.
(٢) الكافي : ١٠٥/٢ ح ٨.
(٣) الكافي : ١٠٥/٢ ح ٧.
(٤) الكافي : ١٠٤/٢ ح ٦.
(٥) الكافي : ١٠٤/٢ ح ٣.

حديثه[١].

[٦٧٨٢] ٢٤ ـ الصدوق، عن ماجيلويه، عن العطار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن عبد الله بن عبد الله بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ العبد إذا صدق كان أوّل من يصدّقه الله ونفسه تعلم انّه صادق وإذا كذب كان أوّل من يكذّبه الله ونفسه تعلم انّه كاذب[٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦٧٨٣] ٢٥ ـ الصدوق، عن أبيه، عن التفليسي، عن ابراهيم بن محمّد الهمداني، عن علي الهادي عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: لاتنظروا إلىٰ كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف وطَنطنتهم بالليل، انظروا إلىٰ صدق الحديث وأداء الأمانة[٣].

[٦٧٨٤] ٢٦ ـ الصدوق باسناده إلىٰ حديث اربعمأة لأمير المؤمنين عليه السلام انه قال: ... الزموا الصدق فانّه منجاة ...[٤].

[٦٧٨٥] ٢٧ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال: زينة الحديث الصّدق[٥].

[٦٧٨٦] ٢٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الزم الصدق وإن خفت ضره فانّه خير لك من الكذب المرجو نفعه[٦].

[٦٧٨٧] ٢٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: اغتنم الصدق في كل موطن

---

(١) الفقيه: ٣/١٩٤ ح ٣٧٢٨.
(٢) ثواب الأعمال: ٢١٣.
(٣) أمالي الصدوق: المجلس الخمسون ح ٣٧٩/٦ الرقم ٤٨١.
(٤) الخصال: ٢/٦١٤.
(٥) جامع الأحاديث: ٨٤.
(٦) غرر الحكم: ح ٣٣٥٣.

تغنم واجتنب الشر والكذب تسلم[١].

[٦٧٨٨] ٣٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال: ملاك الإسلام صدق اللسان[٢].

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً، فإن شئت راجع الكافي: ٢/١٠٤، والمحجة البيضاء: ٨/١٤٠، وبحار الأنوار: ١/٦٨ وغير ذلك من كتب الأخبار.

والحمد لله ربّ العالمين.

---

(١) غرر الحكم: ح ٣٤٢٧.

(٢) غرر الحكم: ح ٩٧٢٧.

الصدقة

فضل الصدقة

[٦٧٨٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصدقة تدفع ميتة السوء [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٧٩٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وأحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن غالب ، عمّن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام قال : البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان تسعين ميتة السوء . وفي خبر آخر : ويدفعان عن شيعتي ميتة السوء [٢] .

[٦٧٩١] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام : داووا مرضاكم بالصدقة وادفعوا البلاء بالدعاء واستنزلوا الرزق بالصدقة فانها تفك من بين لحى سبعمائة شيطان وليس شيء أثقل علىٰ الشيطان من الصدقة على المؤمن وهي تقع في يد الربّ تبارك وتعالى قبل أن تقع في يد العبد [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) و (٢) الكافي : ٤/٢ ح ١ و ٢ .

(٣) الكافي : ٤/٣ ح ٥ .

[٦٧٩٢] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الصدقة باليد تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء وتفك عن لحى سبعين شيطاناً كلهم يأمره أن لا يفعل [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٧٩٣] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ، وأمّا الصدقة فجهدك جهدك حتى يقال قد أسرفت ولم تسرف [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٧٩٤] ٦ـ الكليني ، عن أحمد بن عبد الله ، عن جده ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن عبد الرحمن بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أرض القيامة نار ما خلا ظل المؤمن فإنّ صدقته تظله [٣] .

[٦٧٩٥] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن اسماعيل الجوهري ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لأن أحج حجة أحبّ إليّ من أن أعتق رقبة ورقبة حتى انتهى إلىٰ عشرة ومثلها ومثلها حتى انتهى إلىٰ سبعين ولأن أعول أهل بيت من المسلمين أشبع جوعتهم وأكسو عورتهم وأكف وجوههم عن الناس أحبُّ إليَّ من أن أحج حجة وحجة وحجة حتى انتهى إلىٰ عشر وعشر وعشر ومثلها ومثلها حتى انتهى إلىٰ سبعين [٤] .

[٦٧٩٦] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن عمر بن يزيد قال : أخبرت أبا الحسن الرضا عليه السلام أني أصبت بابنين

---

(١)ـ(٣) الكافي: ٣/٤ح ٧و ٨و ٦.
(٤) الكافي: ٢/٤ح ٣.

وبقي لي بني صغير ، فقال : تصدق عنه ثمّ قال : حين حضر قيامي مر الصبي فليتصدق بيده بالكسرة والقبضة والشيء وإن قلّ فإنّ كل شيء يراد به الله وإن قل بعد أن تصدق النية فيه عظيم انّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره﴾** [١] وقال : **﴿فلا اقتحم العقبة وما أدراك ماالعقبة فك رقبة أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة﴾** [٢] علم الله عزّ وجلّ انّ كل أحد لايقدر علىٰ فك رقبة فجعل إطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك تصدَّق عنه [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٧٩٧] ٩ ـ الكليني ، عن غير واحد من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن غير واحد ، عن أبي جميلة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تصدقوا ولو بصاع من تمر ولو ببعض صاع ولو بقبضة ولو ببعض قبضة ولو بتمرة ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة لينة فإنّ أحدكم لاق الله فقائل له : ألم أفعل بك ألم أجعلك سميعاً بصيراً ألم أجعل لك مالاً وولداً ؟ فيقول : بلى فيقول الله تبارك وتعالى : فانظر ما قدمت لنفسك ؟ قال : فينظر قدامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئاً يقي به وجهه من النار [٤] .

[٦٧٩٨] ١٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن العطار ، عن محمّد بن أحمد ، عن اللؤلؤي رفعه عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : عبد الله عابد ثمانين سنة ثمّ أشرف علىٰ امرأة فوقعت في نفسه فنزل إليها فراودها عن نفسها فطاوعته فلما قضى منها حاجته طرقه ملك الموت فاعتقل لسانه فمرَّ سائل فأشار إليه أن خذ رغيفاً كان في كسائه ، فأحبط الله عمل ثمانين سنة بتلك الزنية وغفر الله له بذلك الرغيف [٥] .

---

(١) سورة الزلزال : ٧ و ٨.

(٢) سورة البلد : ١١ ـ ١٦.

(٣) و (٤) الكافي : ٤/٤ ح ١٠ و ١١.

(٥) ثواب الأعمال : ١٦٧ ح ١.

[٦٧٩٩] ١١ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن محمّد بن أحمد ، عن الحسن بن الحسين ، عن معاذ بن مسلم بيّاع الهروي قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكروا الوجع فقال : داووا مرضاكم بالصدقة وما علىٰ أحدكم أن يتصدّق بقوت يومه ؟ انّ ملك الموت يدفع إليه الصكّ بقبض روح العبد فيتصدّق فيقال له : ردّ عليه الصكّ[١] .

[٦٨٠٠] ١٢ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله لرجل : أصبحت صائماً ؟ قال : لا . قال : فعدت مريضاً ؟ قال : لا . قال : فأتبعت جنازة ؟ قال : لا . قال : فأطعمت مسكيناً ؟ قال : لا . قال : فارجع إلىٰ أهلك فأصِبهم فانّه عليهم منك صدقة[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٨٠١] ١٣ ـ الصدوق ، عن الحسين بن أحمد ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد ، عن ابراهيم ابن هاشم ، عن موسى بن أبي الحسن ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ظهر في بني اسرائيل قحط شديدٌ سنين متواترة وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعتها في فيها لتأكل فنادى السائل يا أمة الله الجوع فقالت المرأة : أتصدّق في مثل هذا الزمان فأخرجتها من فيها فدفعتها إلىٰ السائل وكان لها ولد صغير يحتطب في الصحراء فجاء الذئب فاحتمله فوقعت الصيحة فعدت الأم في أثر الذئب فبعث الله تبارك وتعالى جبرئيل عليه السلام فأخرج الغلام من فم الذئب فدفعه إلىٰ أُمّه فقال لها جبرئيل عليه السلام : يا أمة الله أرضيت لقمة بلقمة[٣] .

[٦٨٠٢] ١٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن [محمّد بن أبي] الخزرج ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تصدّق في يوم أو ليلة إن كان يوم فيوم وإن كان ليلة فليل دفع الله عزّ وجلّ عنه الهمّ والسبع وميتة السوء[٤] .

---

(١) ـ (٣) ثواب الأعمال : ١٦٨ ح ٣ و ٤ و ٦.

(٤) ثواب الأعمال : ١٦٩ ح ٧.

[٦٨٠٣] ١٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن محمّد بن سماعة بن مهران ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن احدهما عليهما السلام قال : قلت له : أيّ الصدقة أفضل ؟ قال : جُهد المقلّ أما سمعت قول الله عزّ وجلّ ﴿ **ويؤثرون علىٰ أنفسهم ولو كان بهم خصاصة** ﴾ [(١)] ترى هٰهنا فضلاً[(٢)] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٨٠٤] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الصدقة دواءٌ مُنجِحٌ . . .[(٣)] .

[٦٨٠٥] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : استنزلوا الرزق بالصدقة[(٤)] .

[٦٨٠٦] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : سُوسوا إيمانكم بالصدقة وحصّنوا أموالكم بالزكاة وادفعوا أمواج البلاء بالدعاء[(٥)] .

سوسوا : أمر من السياسة وهي حفظ الشيء بما يحوطه من غيره .

[٦٨٠٧] ١٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا أملقتم فتاجروا الله بالصدقة[(٦)] .

[٦٨٠٨] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الصدقة تقي مصارع السوء[(٧)] .

---

(١) سورة الحشر : ٩.

(٢) ثواب الأعمال : ١٧٠ ح ١٦.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٧.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٧ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٦.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٨.

(٧) غرر الحكم : ح ١٥١٥.

صدقة السر

[٦٨٠٩] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن علي بن مرداس ، عن صفوان بن يحيى ، والحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمار الساباطي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عمار الصدقة والله في السر أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله العبادة في السر أفضل منها في العلانية [(١)].

[٦٨١٠] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن الوليد الوصافي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صدقة السر تطفىء غضب الربّ تبارك وتعالى [(٢)].

[٦٨١١] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن محمّد بن عذافر ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صدقة العلانية تدفع سبعين نوعاً من البلاء وصدقة السر تطفىء غضب الربّ [(٣)].

الرواية معتبرة الإسناد .

صدقة الليل

[٦٨١٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن سعدان بن مسلم ، عن معلّى بن خنيس قال : خرج أبو عبد الله عليه السلام في ليلة قد رشت وهو يريد ظلة بني ساعدة فاتبعته فاذا هو قد سقط منه شيء فقال : بسم الله اللهم ردّ علينا قال : فأتيته فسلمت عليه قال فقال : معلّى ، قلت : نعم جعلت فداك فقال لي : التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إليَّ فاذا أنا بخبز منتشر كثير فجعلت أدفع إليه ما وجدت فاذا أنا بجراب أعجز عن حمله من خبز ، فقلت : جعلت

---

(١) و (٢) الكافي : ٨/٤ ح ٢ و ٣.

(٣) ثواب الأعمال : ١٧٢.

فداك أحمله علىٰ رأسي ، فقال : لا أنا أولىٰ به منك ولكن امض معي ، قال : فأتينا ظلّة بني ساعدة فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين حتى أتىٰ علىٰ آخرهم ثمّ انصرفنا ، فقلت : جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق ؟ فقال : لو عرفوه لواسيناهم بالدقة ـ والدقة هي الملح ـ انّ الله تبارك وتعالى لم يخلق شيئاً إلّا وله خازن يخزنه إلّا الصدقة فإنّ الرب يليها بنفسه وكان أبي إذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثمّ ارتده منه فقبله وشمه ثمّ ردّه في يد السائل ، انّ صدقة الليل تطفىء غضب الرب وتمحو الذنب العظيم وتهون الحساب وصدقة النهار تثمر المال وتزيد في العمر ، انّ عيسى بن مريم عليه السلام لما أن مرّ علىٰ شاطىء البحر رمى بقرص من قوته في الماء فقال له بعض الحواريين : يا روح الله وكلمته لم فعلت هذا وإنّما هو من قوتك ؟ قال : فقال : فعلت هذا لدابة تأكله من دواب الماء وثوابه عند الله عظيم [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٨١٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا اعتم وذهب من الليل شطره أخذ جراباً فيه خبز ولحم والدراهم فحمله علىٰ عنقه ثمّ ذهب به إلىٰ أهل الحاجة من أهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذا فعلموا انّه كان أبا عبد الله عليه السلام [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٨١٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا طرقكم سائل ذكر بليل فلا تردّوه [٣] .

---

(١) الكافي : ٤/٨ ح ٣.
(٢) و (٣) الكافي : ٤/٨ ح ١ و ٢.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٨١٥] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسين بن مخلّد ، عن أبان الأحمر ، عن أبي اسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : صدقة الليل تطفىء غضب الربّ[١] .

[٦٨١٦] ٥ ـ الصدوق باسناده إلىٰ أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام في توصيف أبيه علي ابن الحسين عليه السلام قال : . . . وكان عليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب علىٰ ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم وربما حمل علىٰ ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثمّ يناول من يخرج إليه وكان يغطّي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه فلمّا توفي عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا انّه كان علي بن الحسين عليه السلام ولمّا وضع عليه السلام علىٰ المغتسل نظروا إلىٰ ظهره وعليه مثل ركب الابل ممّا كان يحمل علىٰ ظهره إلىٰ منازل الفقراء والمساكين . . .[٢] .

وروي نظير ذلك من التصدق في الليل وحملها إلىٰ بيوت الفقراء والمساكين من أمير المؤمنين عليه السلام وأولاده المعصومين عليهم السلام .

الصدقة تدفع البلاء

[٦٨١٧] ١ ـ الكليني ، عن عليّ بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عليّ ، عن عبد الرحمن بن محمّد الأسدي ، عن سالم بن مكرم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مرّ يهودي بالنبي صلى الله عليه وآله فقال : السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليك فقال أصحابه : إنّما سلم عليك بالموت قال : الموت عليك ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله : وكذلك رددت ، ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله : إنّ هذا اليهودي يعضّه أسود في قفاه فيقتله قال :

(١) ثواب الأعمال : ١٧٢.
(٢) الخصال : ٥١٧/٢ ح ٤.

فذهب اليهودي فاحتطب حطباً كثيراً فاحتمله ثمّ لم يلبث أن انصرف فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ضعه فوضع الحطب فاذا أسود في جوف الحطب عاضّ علىٰ عود فقال : يا يهودي ما عملت اليوم قال ما عملت عملاً إلّا حطبي هذا احتملته فجئت به وكان معي كعكتات فأكلت واحدة وتصدقت بواحدة علىٰ مسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : دفع الله عنه وقال : إنّ الصدقة تدفع ميتة السوء عن الإنسان (١) .

[٦٨١٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : كانوا يرون أنّ الصدقة تدفع بها عن الرجل الظلوم (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٨١٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عبد الرحمن ابن حماد ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الصدقة لتدفع سبعين بليّة من بلايا الدنيا مع ميتة السوء ، انّ صاحبها لايموت ميتة السوء أبداً مع ما يدخر لصاحبها في الآخرة (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٨٢٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن غير واحد ، عن علي بن اسباط ، عن الحسن بن الجهم قال قال أبو الحسن عليه السلام لاسماعيل بن محمّد وذكر له انّ ابنه صدّق عنه قال : انّه رجل قال : فمره أن يتصدق ولو بالكسرة من الخبز ثمّ قال قال أبو جعفر عليه السلام : انّ رجلاً من بني اسرائيل كان له ابن وكان له محباً فأتي في منامه فقيل له : إنّ ابنك ليلة يدخل بأهله يموت قال : فلما كان تلك الليلة وبنى عليه أبوه توقع أبوه ذلك فأصبح ابنه سليماً فأتاه أبوه فقال له : يابني هل عملت

---

(١) الكافي : ٥/٤ ح ٣.

(٢) الكافي : ٥/٤ ح ٤.

(٣) الكافي : ٦/٤ ح ٦.

البارحة شيئاً من الخير ؟ قال : لا إلّا انّ سائلاً أتىٰ الباب وقد كانوا ادخروا لي طعاماً فأعطيته السائل فقال : بهذا دفع الله عنك (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٨٢١] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول : كان رجل من بني اسرائيل ولم يكن له ولد فولد له غلام وقيل له : انّه يموت ليلة عرسه فمكث الغلام فلما كان ليلة عرسه نظر إلىٰ شيخ كبير ضعيف فرحمه الغلام فدعاه فأطعمه فقال له السائل : أحييتني أحياك الله قال : فأتاه آت في النوم فقال له : سل ابنك ما صنع ؟ فسأله فخبره بصنيعه قال : فأتاه الآتي مرّة أُخرىٰ في النوم فقال له : انّ الله أحيا لك ابنك بما صنع بالشيخ (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٨٢٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن غير واحد ، عن علي بن أسباط ، عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان بيني وبين رجل قسمة أرض وكان الرجل صاحب نجوم وكان يتوخى ساعة السعود فيخرج فيها وأخرج أنا في ساعة النحوس فاقتسمنا فخرج لي خير القسمين فضرب الرجل يده اليمنى علىٰ اليسرى ثمّ قال : ما رأيت كاليوم قط قلت : ويل الآخر وما ذاك ؟ قال : إني صاحب نجوم أخرجتك في ساعة النحوس وخرجت أنا في ساعة السعود ثمّ قسمنا فخرج لك خير القسمين ، فقلت : ألا أُحدثك بحديث حدثني به أبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من سرّه أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه ومن أحب أن يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس ليلته ، فقلت : وإني افتتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك من علم النجوم (٣) .

---

(١) الكافي: ٦/٤ ح ٨.

(٢) الكافي: ٧/٤ ح ١٠.

(٣) الكافي: ٦/٤ ح ٩.

[٦٨٢٣] ٧ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب ، عمّن ذكره عن محمّد بن مسلم قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فسقط شرفة من شرف المسجد فوقعت علىٰ رجل فلم تضره وأصابت رجله فقال أبو جعفر عليه السلام : سلوه أي شيء عمل اليوم؟ فسألوه ، فقال: خرجت وفي كمي تمر فمررت بسائل فتصدقت عليه بتمرة، فقال أبو جعفر عليه السلام: بها دفع الله عنك(١) .

[٦٨٢٤] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولاد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : بكّروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدَّق بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع الله بها عنه شرّ ما ينزل من السماء إلى الأرض في ذلك اليوم إلّا وقاه الله شرّ ما ينزل من السماء إلى الأرض في ذلك اليوم(٢) .

[٦٨٢٥] ٩ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله لا اله إلّا هو ليدفع بالصدقة الداء والدُّبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وعدّ صلى الله عليه وآله وسلم سبعين باباً من السوء(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد . الدُّبيلة : الطاعون والخُراج ، وهو دمل يظهر في بطن صاحبه فيقتله .

[٦٨٢٦] ١٠ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن سليمان بن عمرو النخعي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بكّروا بالصدقة فإنّ البلاء لايتخطّاها(٤) .

---

(١) الكافي: ٤/٧ح ١١.
(٢) و (٣) الكافي: ٤/٥ح ١ و ٢.
(٤) الكافي: ٤/٦ح ٥.

الصدقة تزيد في المال

[٦٨٢٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الصدقة تقضي الدين وتخلف بالبركة[١].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٨٢٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله قال حدثني الجهم ابن الحكم المدائني ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تصدقوا فإنّ الصدقة تزيد في المال كثرة وتصدقوا رحمكم الله[٢] .

[٦٨٢٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن علي بن وهبان ، عن عمّه هارون بن عيسى قال قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد ابنه : يا بـني كـم فضل معك من تلك النفقة ؟ قال : اربعون ديناراً قال : أُخرج فتصدق بها قال : انّه لم يبق معي غيرها ، قال : تصدق بها فإنّ الله عزّ وجلّ يخلفها أما علمت أنّ لكل شيء مفتاحاً ومفتاح الرزق الصدقة ؟ فتصدّق بها ففعل ، فما لبث أبو عبد الله عليه السلام عشرة أيّام حتى جاءه من موضع أربعة آلاف دينار ، فقال : يا بني أعطينا لله أربعين ديناراً فأعطانا الله أربعة آلاف دينار[٣] .

[٦٨٣٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أحسن عبد الصدقة في الدنيا إلاّ أحسن الله الخلافة علىٰ ولده من بعده وقال : حسن الصدقة يقضي الدين ويخلف على البركة[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٨٣١] ٥ ـ الكليني باسناده عن علي بن حسان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : استنزلوا الرزق بالصدقة[٥] .

---

(١) ـ (٣) الكافي: ٤/٩ ح ١ و ٢ و ٣.

(٤) ـ (٥) الكافي: ٤/١٠ ح ٥ و ٤.

الصدقة على القرابة

[٦٨٣٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أيّ الصدقة أفضل ؟ قال : علىٰ ذي الرحم الكاشح [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٨٣٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الإخوان بعشرين وصلة الرحم بأربعة وعشرين [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٨٣٤] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من وصل قريباً بحجة أو عمرة كتب الله له حجتين وعمرتين وكذلك من حمل عن حميم يضاعف الله له الأجر ضعفين [٣] .

[٦٨٣٥] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن محمّد بن عذافر ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الصدقة علىٰ من يسأل علىٰ الأبواب أو يمسك ذلك عنهم ويعطيه ذوي قرابته ؟ قال : لا بل يبعث بها إلىٰ من بينه وبينه قرابة فهذا أعظم للأجر [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٨٣٦] ٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : كفّروا ذنوبكم وتحببوا إلىٰ ربكم بالصدقة وصلة الرحم [٥] .

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٤/١٠ ح ٢ و ٣ و ١.

(٤) ثواب الأعمال : ١٧١ ح ٢٠.

(٥) غرر الحكم : ح ٧٢٥٨.

الصدقة لبني هاشم

[٦٨٣٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم ، وأبي بصير وزرارة ، عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله عليه السلام قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الصدقة أوساخ أيدي الناس وانّ الله قد حرّم عليَّ منها ومن غيرها ما قد حرّمه وأنّ الصدقة لا تحل لبني عبد المطلب ثمّ قال : أما والله لو قد قمت علىٰ باب الجنة ثمّ أخذت بحلقته لقد علمتم أنّي لا أوثر عليكم فارضوا لأنفسكم بما رضي الله ورسوله لكم ، قالوا : قد رضينا [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٨٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن جعفر بن ابراهيم الهاشمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أتحل الصدقة لبني هاشم ؟ فقال : إنّما تلك الصدقة الواجبة على الناس لاتحل لنا فأمّا غير ذلك فليس به بأس ولو كان كذلك ما استطاعوا أن يخرجوا إلىٰ مكة هذه المياه عامتها صدقة [٢] .

[٦٨٣٩] ٣ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصدقة التي حرمت علىٰ بني هاشم ما هي ؟ قال : هي الزكاة . قلت : فتحل صدقة بعضهم علىٰ بعض ؟ قال : نعم [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٨٤٠] ٤ ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن أبي عبد الله ،عن النوفلي ،عن

---

(١) الكافي: ٥٨/٤ ح ٢.

(٢) الكافي: ٥٩/٤ ح ٣.

(٣) الكافي: ٥٩/٤ ح ٥.

عيسى بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صنع إلىٰ أحد من أهل بيتي يداً كافيته يوم القيامة (١) .

[٦٨٤١] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إني شافع يوم القيامة لأربعة أصناف ولو جاؤوا بذنوب أهل الدنيا رجل نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق ورجل أحبّ ذريتي باللسان وبالقلب ورجل يسعى في حوائج ذريتي إذا طردوا أو شردوا (٢) .

إنّما يحرم عليهم الزكاة الواجبة ، نعم يحرم علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام الصدقة أيضاً . فراجع إن شئت إلىٰ عناوين الخمس والزكاة والسادة .

الصدقة علىٰ من لاتعرفه وأهل البوادي والسواد

[٦٨٤٢] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن سدير الصيرفي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أُطعم سائلاً لا أعرفه مسلماً ؟ فقال : نعم أعط من لاتعرفه بولاية ولا عداوة للحق انّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**وقولوا للناس حسناً**﴾ (٣) ولا تطعم من نصب لشيء من الحق أو دعا إلىٰ شيءٍ من الباطل (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٨٤٣] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل النوفلي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه سئل عن السائل يسأل ولا يدري ما هو ؟ قال : اعط من وقعت له الرحمة في قلبك وقال : اعط دون الدرهم قلت : أكثر

---

(١) و (٢) الكافي : ٤/٦٠ ح ٨ و ٩.

(٣) سورة البقرة : ٨٣.

(٤) الكافي : ٤/١٣ ح ١.

مايعطى ؟ قال : اربعة دوانيق (١) .

[٦٨٤٤] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع أو غيره ، عن محمّد عذافر ، عن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن الصدقة علىٰ أهل البوادي والسواد ؟ فقال : تصدّق علىٰ الصبيان والنساء والزّمناء والضعفاء والشيوخ وكان ينهى عن اولئك الجمّانين يعني أصحاب الشعور (٢) .

[٦٨٤٥] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الصلت ، عن زرعة ، عن منهال القصاب ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : اعط الكبير والكبيرة والصغير والصغيرة ومن وقعت له في قلبك رحمة وإيّاك وكلَّ وقال : بيده وهزّها (٣) .

[٦٨٤٦] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عن الحكم بن مسكين ، عن عمرو بن أبي نصر قال قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام : انّ أهل السواد يقتحمون علينا وفيهم اليهود والنصارى والمجوس فنتصدق عليهم ؟ فقال : نعم (٤) .

الصدقة في يوم الجمعة

[٦٨٤٧] ١ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن عبد الله بن سنان قال : أتىٰ سائل أبا عبد الله عليه‌السلام عشية الخميس فسأله فردّه ثمّ التفت إلىٰ جلسائه فقال : أمّا انّ عندنا ما نتصدّق عليه ولكن الصدقة يوم الجمعة تضاعف أضعافاً (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٨٤٨] ٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أحمد بن محمّد ، عن

(١) الكافي : ٤/١٤ح ٢.
(٢) ـ(٤) الكافي : ٤/١٤ح ١ و ٢ و ٣.
(٥) ثواب الأعمال : ١٧٢.

الحسن ابن محبوب ، عن أبي محمّد الوابشي وعبد الله بن بكير وغيره قد رووه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام أقل أهل بيته مالاً وأعظمهم مؤونة قال : وكان يتصدق كل جمعة بدينار وكان يقول : الصدقة يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة علىٰ غيره من الأيّام (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٨٤٩] ٣ ـ الصدوق باسناده إلىٰ أبي جعفر عليه السلام انّه قال : الخير والشر يضاعف يوم الجمعة (٢) .

[٦٨٥٠] ٤ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلىٰ الصادق عليه السلام انّه قال : الصدقة ليلة الجمعة بألف والصدقة يوم الجمعة بألف (٣) .

[٦٨٥١] ٥ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلىٰ الصادق عليه السلام انّه قال : ليلة الجمعة ويوم الجمعة في الفضل سواء (٤) .

انّ الذي يقسّم الصدقة شريك صاحبها في الأجر

[٦٨٥٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن صالح بن رزين قال : دفع إليَّ شهاب بن عبد ربّه دراهم من الزكاة أُقسمها ، فأتيته يوماً فسألني هل قسمتها ؟ فقلت : لا ، فاسمعني كلاماً فيه بعض الغلظة فطرحت ما كان بقي معي من الدراهم وقمت مغضباً ، فقال لي : ارجع حتى أُحدّثك بشيء سمعته من جعفر بن محمّد عليه السلام فرجعت ، فقال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني إذا وجدت زكاتي أخرجتها فادفع منها إلىٰ من أثق به يقسمها ؟ قال : نعم لا بأس

---

(١) ثواب الأعمال : ٢١٩ .

(٢) ثواب الأعمال : ١٧٢ .

(٣) كتاب العروس : ١٥٣ .

(٤) كتاب العروس : ١٥٣ .

بذلك امّا انّه أحد المعطين قال صالح : فأخذت الدراهم حيث سمعت الحديث فقسّمتها[١] .

[٦٨٥٣] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يعطى الدراهم يقسّمها ؟ قال : يجري له ما يجري للمعطي ولا ينقص المعطي من أجره شيئاً[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٨٥٤] ٣ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي نهشل ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو جرى المعروف علىٰ ثمانين كفّاً لأجروا كلّهم فيه من غير أن ينقص صاحبه من أجره شيئاً[٣] .

رويها الصدوق في ثواب الأعمال : ١٧٠ح ١٤ .

---

(١) الكافي: ١٧/٤ح ١.
(٢) الكافي: ١٨/٤ح ٣.
(٣) الكافي: ١٧/٤ح ٢.

الصراط

[٦٨٥٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن النضر بن شعيب ، عن خالد بن ماد ، عن محمّد بن الفضل ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوحىٰ الله إلىٰ نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**فاستمسك بالذي أوحي إليك انك علىٰ صراط مستقيم**﴾ قال : إنّك علىٰ ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم [١] .

[٦٨٥٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أبو ذر رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : حافتا الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة فاذا مرّ الوصول للرحم المؤدي للأمانة نفذ إلىٰ الجنة وإذا مرّ الخائن للأمانة القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل وتكفا به الصراط في النار [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٨٥٧] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن الهيثم بن واقد، عن مقرن قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : جاء ابن الكواء إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين ﴿**وعلىٰ الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم**﴾ فقال : نحن على الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ونحن الأعراف الذي لايعرف الله عزّ وجلّ إلّا بسبيل معرفتنا ونحن الأعراف يعرفنا الله عزّ وجلّ

---

(١) الكافي: ٤١٦/١ح ٢٤.

(٢) الكافي: ١٥٢/٢ح ١١.

يوم القيامة على الصراط فلا يدخل الجنة إلّا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار إلّا من أنكرنا وأنكرناه ، انّ الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتىٰ منه فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس إلىٰ عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب إلينا إلىٰ عيون صافية تجري بأمر ربّها لا نفاد لها ولا انقطاع[1] .

[٦٨٥٨] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحجال ، عن غالب ابن محمّد ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه‌السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿**انّ ربّك لبالمرصاد**﴾[2] قال : قنطرة على الصراط لايجوزها عبد بمظلمة[3] .

[٦٨٥٩] ٥ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن محمّد البرقي ، عن القاسم بن محمّد الجوهري ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله الصادق عليه‌السلام قال : الناس يمرون على الصراط طبقات والصراط أدق من الشعر ومن حدّ السيف فمنهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو الفرس ومنهم من يمر حبواً ومنهم من يمر مشياً ومنهم من يمر متعلقاً قد تأخذ النار منه شيئاً وتترك شيئاً[4] .

[٦٨٦٠] ٦ ـ الصدوق ، عن القطان ، عن عبد الرحمن بن محمّد الحسني ، عن أحمد بن عيسى بن أبي مريم ، عن محمّد بن أحمد العرزمي ، عن علي بن حاتم المنقري ، عن المفضل بن عمر قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن الصراط ؟ فقال : هو الطريق إلىٰ

---

(١) الكافي : ١٨٤/١ ح ٩.

(٢) سورة الفجر : ١٤.

(٣) الكافي : ٣٣١/٢ ح ٢.

(٤) أمالي الصدوق : المجلس الثالث والثلاثون ح ٢٤٢/٥ الرقم ٢٥٧.

معرفة الله عزّ وجلّ وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الآخرة فأمّا الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفروض الطاعة من عرفه في الدنيا اقتدى بهداه مرّ على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم (١).

[٦٨٦١] ٧ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن عبيد الله بن موسى العبسي ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إذا كان يوم القيامة اقعد أنا وأنت وجبرئيل على الصراط فلم يجز أحد إلّا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك (٢).

[٦٨٦٢] ٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد بن علي بن الصلت [عن عبد الله ابن الصلت] ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عمّن ذكره عن عبيد الله الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصراط المستقيم أمير المؤمنين علي عليه السلام (٣).

[٦٨٦٣] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة الغراء : . . . واعلموا أنّ مجازكم على الصراط ومزالق دحضه وأهاويل زلله وتارات أهواله فاتقوا الله عباد الله تقية ذي لب شغل التفكر قلبه وانصب الخوف بدنه وأسهر التهجد غرار نومه وأظمأ الرجاء هواجر يومه . . . (٤).

[٦٨٦٤] ١٠ـ الطوسي ، عن الفحام ، عن محمّد بن الهاشم الهاشمي ، عن أبي هاشم بن القاسم ، عن محمّد بن زكريا بن عبد الله ، عن عبد الله بن المثنى ، عن تمامه بن عبد الله ابن أنس بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إذا كان يوم القيامة

---

(١) معاني الأخبار : ٣٢ ح ١.
(٢) معاني الأخبار : ٣٥ ح ٦.
(٣) معاني الأخبار : ٣٢ ح ٢.
(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣.

ونصب الصراط علىٰ جهنم لم يجز عليه إلّا من كان معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله ﴿**وقفوهم انهم مسئولون**﴾ [(١)] يعني عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام [(٢)].

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار فإن شئت راجع معاني الأخبار: ٣٢، وبحار الأنوار: ٣٠٨/٣ من طبع الكمباني و ٦٤/٨ من طبع الحروفي.

---

(١) سورة الصافات: ٢٤.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الحادي عشر ح ٢٩٠/١١ الرقم ٥٦٤.

الصغر

[٦٨٦٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أبيه ، عن محمّد بن علي الهمداني ، عن أبي سعيد الشامي قال : أخبرني صالح بن عقبة قال : سمعت العبد الصالح عليه‌السلام يقول : تستحب عرامة الصبي في صغره ليكون حليماً في كبره ثمّ قال : ما ينبغي أن يكون إلّا هكذا(١) .

يعني حمله على الأُمور الشاقة في الجملة .

[٦٨٦٦] ٢ ـ الصدوق رفعه إلىٰ الصادق عليه‌السلام انّه قال : باشر كبار أُمورك بنفسك ، وكِل ما صغر منها إلىٰ غيرك ، فقيل : ضرب أيُّ شيء ؟ فقال : ضرب أشرية العقار وما أشبهها(٢) .

الاشرية : جمع الشرى .

[٦٨٦٧] ٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : . . . انظروا إلى النملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها لاتكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر كيف دبت علىٰ أرضها وصبت علىٰ رزقها تنقل الحبّة إلىٰ جُحرها وتعدها في مستقرها تجمع في حرّها لبردها . . .(٣) .

[٦٨٦٨] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال في الخطبة القاصعة : . . . أنا وضعت في الصغر بكلاكل العرب وكسرت نواجم قرون ربيعة ومضر وقد علمتم

---

(١) الكافي : ٦/٥١ ح ٢.

(٢) الفقيه : ٣/١٦٩ ح ٣٦٣٨.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٥.

موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة والمنزلة الخصيصة ...[١].

[٦٨٦٩] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ... فاذا عرفت ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك أن يفعله في صغر خطره وقلة مقدرته وكثرة عجزه وعظيم حاجته إلىٰ ربّه في طلب طاعته والخشية من عقوبته والشفقة من سخطه فانّه لم يأمرك إلّا بحسن ولم ينهك إلّا عن قبيح ...[٢].

[٦٨٧٠] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كان لي فيما مضى أخ في الله وكان يُعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه وكان خارجاً من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر إذا وجد وكان أكثر دهره صامتاً ...[٣].

[٦٨٧١] ٧ ـ الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: العلم في الصغر كالنقش في الحجر[٤].

[٦٨٧٢] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من لم يجهد نفسه في صغره لم ينبل في كبره[٥].

[٦٨٧٣] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من سأل في صغره أجاب في كبره[٦].

[٦٨٧٤] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من لم يتعلّم في الصغر لم يتقدّم في الكبر[٧].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٩.
(٤) كنز الفوائد: ٣١٩/٢ الطبعة الحديثة. ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٢٤/١ ح ١٣.
(٥) غرر الحكم: ح ٨٢٧٢.
(٦) غرر الحكم: ح ٨٢٧٣.
(٧) غرر الحكم: ح ٨٩٣٧.

الصفات الحميدة وملازمتها

[٦٨٧٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال : وقور عند الهزاهز ، صبور عند البلاء ، شكور عند الرخاء ، قانع بما رزقه الله ، لا يظلم الأعداء ، ولا يتحامل للأصدقاء بدنه منه في تعب والناس منه في راحة ، انّ العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر أمير جنوده والرفق أخوه واللين والده [١] .

[٦٨٧٦] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن منصور بن يونس ، عن ابي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : المؤمن يصمت ليسلم وينطق ليغنم لا يحدث أمانته الأصدقاء ولا يكتم شهادته من البعداء ولا يعمل شيئاً من الخير رياء ولا يتركه حياء ، ان زكى خاف مما يقولون ويستغفر الله لما لا يعلمون لا يغره قول من جهله ويخاف احصاء ما عمله [٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[٦٨٧٧] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض من رواه رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وإيمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبر في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء

---

(١) الكافي : ٢/٢٣٠ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٢٣١ ح ٣.

في حق وقصد في غنى وتجمل في فاقة وعفو في قدرة وطاعة لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص في جهاد وصلاة في شغل وصبر في شدة وفي الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظّ ولا غليظ ولا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس يعير ولا يعير ولا يسرف ينصر المظلوم ويرحم المسكين ، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة ، لا يرغب في عزّ الدنيا ولا يجزع في ذلّها للناس ، هم قد أقبلوا عليه وله همّ قد شغله ، لا يرى في حكمه نقص ولا في رأيه وهن ولا في دينه ضياع يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع عن الخنا والجهل [1] .

[٦٨٧٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شيعتنا أهل الهدى وأهل التقوى وأهل الخير وأهل الايمان وأهل الفتح والظفر [2] .

[٦٨٧٩] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، رفعه عن أحدهما عليهما السلام قال : مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش فإذا هو بقوم بيض ثيابهم صافية ألوانهم كثير ضحكهم يشيرون بأصابعهم إلىٰ من يمر بهم ثمّ مرّ بمجلس للأوس والخزرج فاذا قوم بليت منهم الأبدان ودقّت منهم الرقاب واصفرت منهم الألوان وقد تواضعوا بالكلام فتعجب علي عليه السلام من ذلك ودخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : بأبي أنت وأُمي إني مررت بمجلس لآل فلان ثمّ وصفهم ومررت بمجلس للأوس والخزرج فوصفهم ثمّ قال : وجميع مؤمنون فأخبرني يارسول الله بصفة المؤمن ، فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ رفع رأسه فقال : عشرون خصلة في المؤمن فإن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه إنّ من أخلاق المؤمنين يا علي الحاضرون الصلاة والمسارعون

---

(١) الكافي : ٢/٢٣١ ح ٤.

(٢) الكافي : ٢/٢٣٣ ح ٨.

إلى الزكاة والمطعمون المسكين الماسحون رأس اليتيم المطهرون أطمارهم المتزرون علىٰ أوساطهم الذين إن حدثوا لم يكذبوا وإذا وعدوا لم يخلفوا وإذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا تكلّموا صدقوا ، رهبان بالليل أُسد بالنهار صائمون النهار قائمون الليل لا يؤذون جاراً ولا يتأذى بهم جار الذين مشيهم على الأرض هون وخطاهم إلىٰ بيوت الأرامل وعلىٰ أثر الجنائز . جعلنا الله وإيّاكم من المتقين [1] .

[٦٨٨٠] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ شيعة علي كانوا خمص البطون ذبل الشفاة أهل رأفة وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية فأعينوا علىٰ ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد [2] .

[٦٨٨١] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن صفوان الجمال قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرجه غضبه من حق وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وإذا قدر لم يأخذ أكثر مما له [3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٨٨٢] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدي إلىٰ ما ليس له بحق [4] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٨٨٣] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

---

(١) الكافي: ٢٣٢/٢ ح ٥.

(٢) و (٣) الكافي: ٢٣٣/٢ ح ١٠ و ١١.

(٤) الكافي: ٢٣٤/٢ ح ١٣.

أبو جعفر عليه السلام : يا سليمان أتدري من المسلم؟ قلت : جعلت فداك أنت أعلم قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ثمّ قال : وتدري من المؤمن؟ قال قلت : أنت أعلم قال : انّ المؤمن من ائتمنه المسلمون علىٰ أموالهم وأنفسهم والمسلم حرام علىٰ المسلم أن يظلمه أو يخذله أو يدفعه دفعة تُعنّته [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٨٨٤] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : صلّى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله ثمّ قال : أما والله لقد عهدت أقواماً علىٰ عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانهم ليصبحون ويمسون شعثاً غبراً خمصاً بين أعينهم كركب المعزى يبيتون لربهم سجداً وقياما يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربّهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم مع هذا وهم خائفون مشفقون [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٨٨٥] ١١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن السندي بن محمّد ، عن محمّد بن الصلت ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : صلّى أمير المؤمنين عليه السلام الفجر ثمّ لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس علىٰ قيد رمح وأقبل علىٰ الناس بوجهه فقال : والله لقد أدركت أقواماً يبيتون لربهم سجداً وقياماً يخالفون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في آذانهم إذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر كأنّما القوم باتوا غافلين ، قال : ثمّ قام فما رئي ضاحكاً حتى قبض صلوات الله عليه [٣] .

[٦٨٨٦] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ،

---

(١) الكافي : ٢/٢٣٣ ح ١٢.

(٢) الكافي : ٢/٢٣٥ ح ٢١.

(٣) الكافي : ٢/٢٣٦ ح ٢٢.

عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا اردت أن تعرف أصحابي فانظر إلىٰ من اشتد ورعه وخاف خالقه ورجا ثوابه وإذا رأيت هؤلاء فهؤلاء أصحابي [١] .

[٦٨٨٧] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد ابن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابّون في مودتنا المتزاورون في إحياء أمرنا الذين إذا غضبوا لم يظلموا وإن رضوا لم يسرفوا بركة علىٰ من جاوروا ، سلم لمن خالطوا [٢] .

[٦٨٨٨] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروءته وظهر عدله ووجبت أُخوته [٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[٦٨٨٩] ١٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن عمرو النخعي قال وحدثني الحسين بن سيف ، عن أخيه علي بن سليمان ، عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله عن خيار العباد ، فقال : الذين إذا احسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا وإذا اعطوا شكروا وإذا ابتلوا صبروا وإذا غضبوا غفروا [٤] .

[٦٨٩٠] ١٦ ـ الكليني ، بهذا الإسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله إنّ خياركم

---

(١) و (٢) الكافي : ٢/٢٣٦ ح ٢٣ و ٢٤.

(٣) الكافي : ٢/٢٣٩ ح ٢٨.

(٤) الكافي : ٢/٢٤٠ ح ٣١.

أُولوا النهى قيل : يا رسول الله ومن أُولوا النهى ؟ قال : هم أُولوا الأخلاق الحسنة والأحلام الرزينة وصلة الأرحام والبررة بالأُمهات والآباء والمتعاهدين للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام غافلون [١] .

[٦٨٩١] ١٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولاد الحناط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : إنّ المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لايعنيه وقلّة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٨٩٢] ١٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمّد ابن عرفة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ألا أُخبركم بأشبهكم بي ؟ قالوا : بلى قال : أحسنكم خلقاً وألينكم كنفاً وأبركم بقرابته وأشدكم حبّاً لاخوانه في دينه وأصبركم على الحق وأكظمكم للغيظ وأحسنكم عفواً وأشدكم من نفسه انصافاً في الرضا والغضب [٣] .

[٦٨٩٣] ١٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من أخلاق المؤمن الإنفاق علىٰ قدر الاقتار والتوسع علىٰ قدر التوسع وانصاف الناس وابتداؤه إيّاهم بالسلام عليهم [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٢٤٠ ح ٣٢.
(٢) و (٣) الكافي : ٢/٢٤٠ ح ٣٤ و ٣٥.
(٤) الكافي : ٢/٢٤١ ح ٣٦.

[٦٨٩٤] ٢٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : المؤمن أصلب من الجبل ، الجبل يستقل منه والمؤمن لايستقل من دينه شيء[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٢٢٦/١١ ، والوافي : ١٥٣/٤ ، وبحار الأنوار : ٢٦١/٦٤ ، ووسائل الشيعة : ١٣٨/١١ ، ومستدرك الوسائل : ١٧١/١١ ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ٢١٧ .

---

(١) الكافي : ٢٤١/٢ ح ٣٧.

الصلاح

[٦٨٩٥] ١ـ الكليني، عن أبي عبد الله الأشعري، عن بعض أصحابنا، رفعه عن هشام بن الحكم، عن موسى بن جعفر قال: ... وقال علي بن الحسين عليهما السلام: مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح ... [١].

[٦٨٩٦] ٢ـ الكليني، عن أحمد بن محمّد العاصمي، عن علي بن الحسن بن فضال، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّما مثل المرأة الصالحة مثل الغراب الأعصم الذي لايكاد يقدر عليه، قيل: وما الغراب الاعصم الذي لايكاد يقدر عليه؟ الأبيض إحدى رجليه [٢].

[٦٨٩٧] ٣ـ الصدوق باسناده إلىٰ محمّد بن سنان، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أحق الناس بأن يتمنّى للناس الغنى البخلاء، لأن الناس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم وانّ أحق الناس بأن يتمنّى للناس الصلاح أهل العيوب لأنّ الناس إذا صلحوا كفّوا عن تتبّع عيوبهم ... [٣].

[٦٨٩٨] ٤ـ الصدوق، عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان فيما كتب علي بن موسى الرضا عليه السلام للمأمون: ... ومن مات ولم يعرفهم (لم يعرف الأئمة عليهم السلام) مات ميتة الجاهلية وان من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة

---

(١) الكافي: ٢٠/١.

(٢) الكافي: ٥١٥/٥ ح ٤.

(٣) الفقيه: ٤٠١/٤ ح ٥٨٦٢.

والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ...[١].

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦٨٩٩] ٥ ـ العياشي رفعه عن زرارة وحمران ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : يحفظ الأطفال بصلاح آبائهم كما حفظ الله الغلامين بصلاح أبويهما[٢].

اشارة إلىٰ الآية الشريفة في سورة الكهف ﴿وامّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحاً فأراد ربّك أن يبلغا أشدّهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربّك﴾ .

[٦٩٠٠] ٦ ـ العياشي رفعه عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله ليفلح بفلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته ودويرات حوله فلا يزالون في حفظ الله لكرامته على الله ثمّ ذكر الغلامين فقال **﴿وكان أبوهما صالحا﴾** ألم تر أنّ الله شكر صلاح أبويهما لهما[٣].

[٦٩٠١] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... فليست تصلح الرعية إلّا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة إلّا باستقامة الرعية ...[٤].

[٦٩٠٢] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصية له للحسن والحسين عليهما السلام : اوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم فاني سمعت جدكما صلى الله عليه وآله يقول : صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام ...[٥].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢٢/٢.

(٢) تفسير العياشي : ٣٣٨/٢.

(٣) تفسير العياشي : ٣٣٧/٢.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٤٧.

[٦٩٠٣] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا استولى الصلاح على الزمان وأهله ثمّ أساء رجل الظن برجل لم تظهر منه حوبة فقد ظلم وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله فأحسن رجل الظن برجل فقد غرّر[1].

[٦٩٠٤] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من كمال السعادة السعي في صلاح الجمهور[2].

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١١٤.

(٢) غرر الحكم : ح ٩٣٦١.

الصــلاة

فضل الصــلاة

[٦٩٠٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العباد إلىٰ ربّهم وأحب ذلك إلى الله عزّ وجلّ ما هو ؟ فقال : ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة ألا ترى انّ العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال : ﴿**وأوصاني بالصلاة والزكوة مادمت حيّا**﴾[1][2].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٩٠٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن هارون ابن خارجة ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : أحب الأعمال إلى الله عزّ وجلّ الصلاة وهي آخر وصايا الأنبياء عليهم السلام فما أحسن الرجل يغتسل أو يتوضأ فيسبغ الوضوء ثمّ يتنحى حيث لايراه أنيس فيشرف عليه وهو راكع أو ساجد أنّ العبد إذا سجد فأطال السجود نادى ابليس يا ويلاه أطاع وعصيت وسجد وأبيت[3].

[٦٩٠٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن يزيد ابن خليفة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا قام المصلي إلى الصلاة نزلت عليه

---

(١) سورة مريم : ٣١.

(٢) و (٣) الكافي : ٣/٢٦٤ ح ١ و ٢.

الرحمة من أعنان السماء إلىٰ أعنان الأرض وحفت به الملائكة وناداه ملك لو يعلم هذا المصلي ما في الصلاة ما انفتل[١].

[٦٩٠٨] ٤ ـ الكليني، عن محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا قام العبد المؤمن في صلاته نظر الله إليه أو قال أقبل الله عليه حتى ينصرف وأظلته الرحمة من فوق رأسه إلىٰ افق السماء والملائكة تحفه من حوله إلىٰ افق السماء ووكّل الله به ملكاً قائماً علىٰ رأسه يقول له أيّها المصلي لو تعلم من ينظر اليك ومن تناجي ما التفت ولا زلت من موضعك أبداً[٢].

[٦٩٠٩] ٥ ـ الكليني، عن أبي داود، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الصلاة قربان كلّ تقي[٣].

[٦٩١٠] ٦ ـ الكليني، عن أبي داود، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن اسماعيل بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلاة فريضة خير من عشرين حجّة وحجّة خير من بيت مملوء ذهباً يتصدّق منه حتى يفنى[٤].

[٦٩١١] ٧ ـ الكليني، عن جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال: مرّ بالنبي صلى الله عليه وآله رجل وهو يعالج بعض حجراته فقال: يا رسول الله ألا اكفيك؟ فقال: شأنك فلما فرغ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: حاجتك؟ قال: الجنة فاطرق رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: نعم فلما ولّىٰ قال له: يا عبد الله أعنا بطول السجود[٥].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) ـ (٤) الكافي: ٢٦٥/٣ ح ٤ و ٥ و ٦ و ٧.

(٥) الكافي: ٢٦٦/٣ ح ٨.

[٦٩١٢] ٨ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن حمزة بن حمران ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مثل الصلاة مثل عمود الفسطاط إذا ثبت العمود نفعت الأطناب والأوتاد والغشاء وإذا إنكسر العمود لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٩١٣] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿**إنّ الحسنات يذهبن السيئات**﴾ قال : صلاة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار (٢) .

[٦٩١٤] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قبل الله منه صلاة واحدة لم يعذبه ومن قبل منه حسنة لم يعذبه (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٩١٥] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن سيف ، عن أبيه ، قال : حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما ، انصرف وليس بينه وبين الله ذنب (٤) .

[٦٩١٦] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصلاة ميزان من وفّى استوفى (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٦٩١٧] ١٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي

---

(١) ـ (٥) الكافي : ٣/٢٦٦ ح ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ .

ابن الحسن ، عن أحمد بن محمّد المؤدب ، عن عاصم بن حميد ، عن خالد القلانسي قال قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام : يؤتى بشيخ يوم القيامة فيدفع إليه كتابه ظاهرة مما يلي الناس لا يرى إلاّ مساوىء فيطول ذلك عليه فيقول : يا ربّ أتأمرني إلى النار ؟ فيقول الجبار جلّ جلاله : يا شيخ أنا أستحيي أن أُعذّبك وقد كنت تصلي في دار الدنيا ، اذهبوا بعبدي الجنة (١) .

[٦٩١٨] ١٤ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى ، عن محمّد بن جعفر الأسدي ، عن سهل ابن زياد ، عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي الحسن العسكري عليه السلام قال : كلّم الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السلام . . . قال موسى : إلهي ما جزاء من صلّى الصلوات لوقتها ؟ قال : أعطيته سؤله وأبيحه جنتي ، الخبر (٢) .

[٦٩١٩] ١٥ ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي بن الشاه ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن عبد الله بن أحمد الطائي ، عن أبيه ، عن الرضا عليه السلام ، وعن أحمد بن ابراهيم الخوزي ، عن جعفر بن محمّد بن زياد ، عن أحمد بن عبد الله الهروي عنه عليه السلام ، وعن الحسين بن محمّد الاشناني ، عن علي بن محمّد بن مهرويه القزويني ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : من أدّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة (٣) .

[٦٩٢٠] ١٦ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن واصل بن سليمان ، عن عبد الله بن سنان ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلّى الله عليه وآله : ما من صلاة يحضر وقتها إلاّ نادى ملك بين يدي الناس أيّها

---

(١) الخصال : ٥٤٦/٢ ح ٢٦.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السابع والثلاثون ح ٢٧٧/٨ الرقم ٣٠٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٨/٢.

الناس قوموا إلىٰ نيرانكم التي أوقدتموها علىٰ ظهوركم فاطفئوها بصلاتكم (١).

[٦٩٢١] ١٧ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : للمصلي ثلاث خصال : إذا قام في صلاته يتناثر عليه البر من أعنان السماء إلىٰ مفرق رأسه وتحف به الملائكة من تحت قدميه إلىٰ أعنان السماء وملك ينادي أيّها المصلي لو تعلم من تناجي ما انفتلت (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦٩٢٢] ١٨ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من عبد من شيعتنا يقوم إلىٰ الصلاة إلّا اكتنفه بعدد من خالفه ملائكة يصلّون خلفه يدعون الله عزّ وجلّ له حتى يفرغ من صلاته (٣).

[٦٩٢٣] ١٩ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن ابن الزيات ، عن الحسين بن يحيى التمار ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان قال : كنّا مع سلمان الفارسي رضي الله عنه تحت شجرةٍ فأخذ غصناً منها فنفضه فتساقط ورقه فقال : ألا تسألوني عمّا صنعت؟ فقلنا : خبّرنا ، فقال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في ظلّ شجرة فأخذ غصناً منها فنفضه فتساقط ورقه فقال : ألا تسألوني عمّا صنعت؟ فقلنا : أخبرنا يارسول الله ، قال : إنّ العبد المسلم إذا قام إلىٰ الصلاة تحاتّت عنه خطاياه كما تحاتّ ورق هذه الشجرة (٤).

[٦٩٢٤] ٢٠ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : الصلاة

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والسبعون ح ٥٨٥/٣ الرقم ٨٠٦.

(٢) ثواب الأعمال : ٥٧ ح ٣.

(٣) ثواب الأعمال : ٥٩.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس السادس ح ١٦٧/٣٣ الرقم ٢٨١.

خير موضوع فمن شاء استقلّ ومن شاء استكثر [١].

رويها الصدوق في معاني الأخبار : ٣٣٣ ، والخصال : ٥٢٣/٢ ح ١٣ .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ١٨٨/٧٩ ، وغيرها من كتب الأخبار .

علّة [٢] الصلاة

[٦٩٢٥] ١ ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن محمّد بن اسماعيل البرمكي ، عن علي بن العباس ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن هشام ابن الحكم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن علّة الصلاة فإنّ فيها مشغلة للناس عن حوائجهم ومتعبة لهم في أبدانهم ؟ قال : فيها علل وذلك أنّ الناس لو تركوا بغير تنبيه ولا تذكير للنبي صلى الله عليه وآله بأكثر من الخبر الأوّل وبقاء الكتاب في أيديهم فقط لكانوا علىٰ ما كان عليه الأولون فانهم قد كانوا اتخذوا ديناً ووضعوا كتاباً ودعوا اناساً إلىٰ ما هم عليه وقتلوهم علىٰ ذلك فدرس أمرهم وذهب حين ذهبوا وأراد الله تبارك وتعالىٰ أن لاينسيهم أمر محمّد صلى الله عليه وآله ففرض عليهم الصلاة يذكرونه في كل يوم خمس مرات ينادون باسمه وتعبدوا بالصلاة وذكروا الله لكيلا يغفلوا عنه فينسوه فيندرس ذكره [٣].

[٦٩٢٦] ٢ ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد بن محمّد بن يعقوب ، عن محمّد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، عن القاسم بن الربيع الصحاف ، عن محمّد بن سنان فيما كتب الرضا عليه السلام عن جواب مسائله قال : علّة الصلاة انّها إقرار بالربوبية لله عزّ وجلّ وخلع الأنداد وقيام بين يدي الجبار جلّ جلاله بالذل والمسكنة

---

(١) جامع الأحاديث : ٩٢.

(٢) المراد بها هنا الحكمة.

(٣) علل الشرايع : ٣١٧ ح ١.

والخضوع والاعتراف والطلب للإقالة من سالف الذنوب ووضع الوجه على الأرض كل يوم خمس مرات إعظاماً لله عزّ وجلّ وأن يكون ذاكراً غير ناس ولا بطر ويكون خاشعاً متذللاً راغباً طالباً للزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار والمداومة علىٰ ذكر الله عزّ وجلّ بالليل والنهار لئلا ينسى العبد سيده ومدبره وخالقه فيبطر ويطغى ويكون في ذكره لربه وقيامه بين يديه زاجراً له من المعاصي ومانعاً من أنواع الفساد[1].

[٦٩٢٧] ٣ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن الحسين ابن أبي العلا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط آدم من الجنة ظهرت فيه شامة سوداء في وجهه من قرنه إلىٰ قدمه فطال حزنه وبكاؤه علىٰ ما ظهر به فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال له : مايبكيك يا آدم؟ قال : لهذا الشامة التي ظهرت بي ، قال : قم فصل فهذا وقت الصلاة الأُولى ، فقام فصلى فانحطت الشامة إلىٰ عنقه ، فجاءه في وقت الصلاة الثانية فقال : يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الثانية ، فقام فصلى فانحطت الشامة إلىٰ سرته ، فجاءه في الصلاة الثالثة فقال : يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الثالثة ، فقام فصلى فانحطت الشامة إلىٰ ركبتيه ، فجاءه في الصلاة الرابعة فقال : يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الرابعة ، فقام فصلى فانحطت الشامة إلىٰ رجليه ، فجاءه في الصلاة الخامسة فقال : يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الخامسة ، فقام فصلى فخرج منها فحمد الله وأثنىٰ عليه فقال جبرئيل : يا آدم مثل ولدك في هذه الصلاة كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة[2].

الرواية من حيث السند لابأس بها ، ورويها في الفقيه : ٢١٤/١ح ٦٤٤عن الحسين ابن أبي العلاء .

---

(١) علل الشرايع : ٣١٧ح ٢.

(٢) علل الشرايع : ٣٣٨.

[٦٩٢٨] ٤ ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن عمّه ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن علي بن الحسين الرقي ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن عمار ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال : جاء نفر من اليهود إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أخبرني عن الله لأيّ شيء وقّت هذه الخمس الصلوات في خمس مواقيت علىٰ امتك في ساعات الليل والنهار ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله : انّ الشمس إذا طلعت عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش لوجه ربي وهي الساعة التي يصلي عليَّ فيها ربي ففرض الله عزّ وجلّ عليَّ وعلىٰ امتي فيها الصلاة وقال ﴿**أقم الصلاة لدلوك الشمس إلىٰ غسق الليل**﴾ وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة فما من مؤمن يوفق تلك الساعة أن يكون ساجداً أو راكعاً أو قائماً إلّا حرّم الله عزّ وجلّ جسده علىٰ النار ، وأمّا صلاة العصر فهي الساعة التي أكل فيها آدم من الشجرة فأخرجه الله من الجنة فأمر الله ذريته بهذه الصلاة إلىٰ يوم القيامة واختارها لأُمتي فهي من أحب الصلوات إلىٰ الله عزّ وجلّ وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات ، وأمّا صلاة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها علىٰ آدم وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاث مائة سنة من أيّام الدنيا وفي أيّام الآخرة يوم كألف سنة من وقت صلاة العصر إلىٰ العشاء فصلى آدم ثلاث ركعات ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حواء وركعة لتوبته فافترض الله عزّ وجلّ هذه الثلاث الركعات علىٰ امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي أن يستجيب لمن دعاه فيها وهذه الصلاة التي أمرني بها ربي عزّ وجلّ فقال ﴿**سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون**﴾ وأمّا صلاة العشاء الآخرة فإنّ للقبر ظلمة وليوم القيامة ظلمة أمرني الله وأُمتي بهذه الصلاة في ذلك الوقت لتنوّر لهم القبور وليعطوا النور على الصراط وما من قدم مشت إلىٰ صلاة العتمة إلّا حرّم الله جسدها على النار وهي الصلاة التي اختاره الله للمرسلين قبلي وأمّا صلاة الفجر فإنّ الشمس إذا طلعت تطلع علىٰ قرني الشيطان فأمرني الله عزّ وجلّ أن اصلي صلاة الفجر قبل طلوع الشمس وقبل أن يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله وسرعتها أحب إلىٰ الله وهي

الصلاة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار ، قال : صدقت يا محمّد[١] .

[٦٩٢٩] ٥ـ الرضي رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في كلام يوصي أصحابه : تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فانها كانت علىٰ المؤمنين كتاباً موقوتا ألا تسمعون إلىٰ جواب أهل النار حين سئلوا **﴿ما سلككم في سقر * قالوا لم نك من المصلين﴾** وانّها لتحتّ الذنوب حتّ الورق وتطلقها إطلاق الربق ، وشبهها رسول الله صلى الله عليه وآله بالحمة تكون علىٰ باب الرجل فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات فما عسى أن يبق عليه من الدرن وقد عرف حقها رجال من المؤمنين الذين لايشغلهم عنها زينة متاع ولا قرة عين من ولد ولا مال يقول الله سبحانه **﴿رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة﴾** وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نصباً بالصلاة بعد التباشر له بالجنة لقول الله سبحانه **﴿وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾** فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه . . .[٢] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٢٣٧/٧٩ .

وجوب الصلاة

[٦٩٣٠] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿انّ الصلاة كانت علىٰ المؤمنين كتاباً موقوتا﴾**[٣] أي موجوباً[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) علل الشرايع : ٣٣٧، الفقيه : ٢١١/١ ح ٦٤٣.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٩.

(٣) سورة النساء : ١٠٣.

(٤) الكافي : ٢٧٢/٣ ح ٤.

[٦٩٣١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام : قوله تعالى **﴿ان الصلاة كانت علىٰ المؤمنين كتاباً موقوتا﴾** ، قال : كتاباً ثابتاً ، الحديث[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٩٣٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه‌السلام عمّا فرض الله عزّوجلّ من الصلاة ؟ فقال : خمس صلوات في الليل والنهار فقلت : هل سماهن الله وبينهن في كتابه ؟ قال : نعم قال الله تعالى لنبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : **﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس إلىٰ غسق الليل﴾** ودلوكها زوالها وفيما بين دلوك الشمس إلىٰ غسق الليل أربع صلوات سمّاهنّ الله وبيّنهنّ ووقّتهنّ وغسق الليل هو انتصافه ثمّ قال تبارك وتعالى : **﴿وقرآن الفجر إنّ قرآن الفجر كان مشهوداً﴾** فهذه الخامسة وقال تبارك وتعالى في ذلك : **﴿أقم الصلاة طرفي النهار﴾** وطرفاه المغرب والغداة وزلفاً من الليل وهي صلاة العشاء الآخرة ، وقال تعالى : **﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾** وهي صلاة الظهر وهي أوّل صلاة صلاها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وهي وسط النهار ووسط صلاتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر ، وفي بعض القراءة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر ، **﴿وقوموا لله قانتين﴾** قال : وانزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في سفره فقنت فيها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وتركها علىٰ حالها في السفر والحضر وأضاف للمقيم ركعتين وإنّما وضعت الركعتان اللتان أضافهما النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الإمام فمن صلى يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها أربع ركعات كصلاة الظهر في سائر الأيّام[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٧٠/٣ ح ١٣ .

(٢) الكافي : ٢٧١/٣ ح ١ .

اختيار الصلاة علىٰ غيرها من العبادات المندوبة

[٦٩٣٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العباد إلىٰ ربهم أحب ذلك إلىٰ الله عزّ وجلّ ما هو ؟ فقال : ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة ألا ترى انّ العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال ﴿**وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيّاً**﴾ [١][٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٩٣٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن هارون ابن خارجة ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : أحب الأعمال إلى الله عزّ وجلّ الصلاة وهي آخر وصايا الأنبياء فما أحسن الرجل يغتسل أو يتوضأ فيسبغ الوضوء ثمّ يتنحى حيث لايراه انيس فيشرف الله عليه وهو راكع أو ساجد انّ العبد إذا سجد فأطال السجود نادى إبليس يا ويلاه أطاع وعصيت وسجد وأبيت [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٩٣٥] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أما انّه ليس شيء أفضل من الحج إلاّ الصلاة ، الحديث [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٩٣٦] ٤ ـ الصدوق رفعه وقال قال الصادق عليه السلام : إنّ طاعة الله عزّ وجلّ خدمته في الأرض

---

(١) سورة مريم : ٣١.

(٢) الكافي : ٢٦٤/٣ ح ١.

(٣) الكافي : ٢٦٤/٣ ح ٢.

(٤) الكافي : ٢٥٣/٤ ح ٧.

وليس شيء من خدمته يعدل الصلاة فمن ثمّ نادت الملائكة زكريا وهو قائم يصلي في المحراب[١].

[٦٩٣٧] ٥ ـ الصدوق ، عن خليل بن أحمد ، عن أبي القاسم البغوي ، عن علي بن الجعد ، عن شعبة ، عن الوليد ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله : إنّ أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ الصلاة والبر والجهاد[٢].

إتمام الصلاة وإقامتها

[٦٩٣٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن يزيد بن خليفة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا قام المصلي إلى الصلاة نزلت عليه الرحمة من أعنان السماء إلى الأرض وحفت به الملائكة وناداه ملك لو يعلم هذا المصلي ما في الصلاة ما انفتل[٣].

[٦٩٣٩] ٢ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن حمزة بن حمران ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل الصلاة مثل عمود الفسطاط إذا ثبت العمود نفعت الأطناب والأوتاد والغشاء وإذا انكسر العمود لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء[٤].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦٩٤٠] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصلاة ميزان من وفّى استوفى[٥].

الرواية معتبرة الإسناد.

---

(١) الفقيه: ١/١٣٣ ح ٦٢٣.
(٢) الخصال: ١/١٨٥.
(٣) الكافي: ٣/٢٦٥ ح ٤.
(٤) الكافي: ٣/٢٦٦ ح ٩.
(٥) الكافي: ٣/٢٦٦ ح ١٣.

[٦٩٤١] ٤ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة ، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ عمود الدين الصلاة وهي أوّل ما ينظر فيه من عمل ابن آدم فإن صحت نظر في عمله وإن لم تصح لم ينظر في بقية عمله[١] .

[٦٩٤٢] ٥ ـ عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمّد الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله أبو بصير وأنا جالس عنده عن الحور العين فقال له : جعلت فداك أخلق من خلق الدنيا أم خلق من خلق الجنة ؟ فقال له : ما أنت وذاك عليك بالصلاة فإنّ آخر ما أوصىٰ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحثّ عليه الصلاة ، إيّاكم أن يستخف أحدكم بصلاته فلا هو إذا كان شاباً أتمها ولا هو إذا كان شيخاً قوى عليها ، وما أشد من سرقة الصلاة فاذا قام أحدكم فليعتدل وإذا ركع فليتمكن وإذا رفع رأسه فليعتدل وإذا سجد فلينفرج وليتمكن وإذا رفع رأسه فليلبث حتى يسكن[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

المحافظة على الصلاة الوسطى وتعينها

[٦٩٤٣] ١ ـ الصدوق بإسناده عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال : وقال تعالى : ﴿**حافظوا علىٰ الصلوات والصلاة الوسطى**﴾[٣] وهي صلاة الظهر إلىٰ أن قال وانزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فقنت فيها وتركها علىٰ حالها في السفر والحضر[٤] .

---

(١) التهذيب : ٢٣٧/٢ .

(٢) قرب الاسناد : ١٨ .

(٣) سورة البقرة : ٢٣٨ .

(٤) الفقيه : ١٢٤/١ح ٦٠٠ .

[٦٩٤٤] ٢ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد ابن أبي عمير ، عن أبي المغرا حميد بن المثنى ، عن أبي بصير المرادي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : صلاة الوسطى صلاة الظهر وهي أوّل صلاة أنزل الله علىٰ نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٩٤٥] ٣ـ محمّد بن مسعود العياشي رفعه عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ﴿**الصلاة الوسطى**﴾ الظهر ﴿**وقوموا لله قانتين**﴾ إقبال الرجل علىٰ صلاته ومحافظته علىٰ وقتها حتى لا يلهيه عنها ولا يشغله شيء (٢) .

[٦٩٤٦] ٤ـ العياشي رفعه عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلاة الوسطى هي الوسطى من صلاة النهار وهي الظهر وإنّما يحافظ أصحابنا على الزوال من أجلها (٣) .

[٦٩٤٧] ٥ـ الفضل بن الحسن الطبرسي رفعه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام : في الصلاة الوسطى انّها صلاة الظهر (٤) .

انتظار الصلاة

[٦٩٤٨] ١ـ الصدوق بإسناده عن حماد بن عمرو وأنس بن محمّد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه في وصيّة النبي لعلي عليه السلام قال : يا علي ثلاث درجات : إسباغ الوضوء على السبرات والمشي بالليل والنهار إلىٰ الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة (٥) .

---

(١) معاني الأخبار : ٣٣١ ح ١.

(٢) تفسير العياشي : ١/١٢٧ ح ٤١٨.

(٣) تفسير العياشي : ١/١٢٨ ح ٤١٩.

(٤) مجمع البيان : ١/٣٤٣.

(٥) الفقيه : ٤/٢٦٠.

[٦٩٤٩] ٢ـ الصدوق بإسناده عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة قال: المنتظر وقت الصلاة بعد الصلاة من زوار الله عزّ وجلّ وحق على الله أن يكرم زائره وأن يعطيه ما سأل والحاج المعتمر وفد الله وحق على الله أن يكرم وفده ويحبوه بالمغفرة[١].

[٦٩٥٠] ٣ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انتظار الصلاة بعد الصلاة كنز من كنوز الجنة[٢].

[٦٩٥١] ٤ـ الطوسي بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن علي بن أبي حمزة، عن اسحاق بن غالب، عن عبد الله بن جابر، عن عثمان بن مظعون في حديث انّه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: إني أردت أن أترهّب، قال: لا تفعل يا عثمان فإنّ ترهب امتي القعود في المساجد انتظار الصلاة بعد الصلاة[٣].

[٦٩٥٢] ٥ـ الطبرسي رفعه عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله في وصيته له قال: يا أبا ذر انّ الله يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكل نفس تنفست فيه درجة في الجنة وتصلي عليك الملائكة ويكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات ويمحى عنك عشر سيئات، يا أبا ذر أتعلم في أي شيء انزلت هذه الآية ﴿**اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون**﴾؟ قلت: لا قال: في انتظار الصلاة خلف الصلاة، يا أبا ذر إسباغ الوضوء على المكاره من الكفارات وكثرة الاختلاف إلى المساجد فذلكم الرباط، يا أبا ذر كل جلوس في المسجد لغو إلّا ثلاثة قراءة مصل أو ذاكر لله تعالى أو مسائل عن علم[٤].

---

(١) الخصال: ٦٣٥/٢.

(٢) التهذيب: ٢٣٧/٢.

(٣) التهذيب: ١٩٠/٤.

(٤) مكارم الأخلاق: ٤٦٧.

الصلاة في أوّل الوقت

[٦٩٥٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أصلحك الله وقت كل صلاة أوّل الوقت أفضل أو وسطه أو آخره ؟ قال : أوّله انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ من الخير ما يعجّل (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٩٥٤] ٢ ـ الصدوق باسناده عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال : والصلاة في أوّل الوقت أفضل (٢) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٦٩٥٥] ٣ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيّوب الخراز ، عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا دخل وقت الصلاة فتحت أبواب السماء لصعود الأعمال فما أحبّ أن يصعد عمل أوّل من عملي ولا يكتب في الصحيفة أحد أوّل مني (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٩٥٦] ٤ ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام : أحب الوقت إلىٰ الله عزّ وجلّ أوّله حين يدخل وقت الصلاة فصل الفريضة فإن لم تفعل فانّك في وقت منهما حتى تغيب الشمس (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٧٤/٣ ح ٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢٣/٢.

(٣) التهذيب : ٤١/٢.

(٤) التهذيب : ٢٤/٢.

[٦٩٥٧] ٥ ـ علي بن ابراهيم رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿**فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون**﴾ قال : تأخير الصلاة عن أوّل وقتها لغير عذر[١].

الإقبال بالقلب على الصلاة

[٦٩٥٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ عمار الساباطي روى عنك رواية قال : وما هي ؟ قلت : روى انّ السنة فريضة ، فقال : أين يذهب أين يذهب ، ليس هكذا حدثته إنّما قلت له : من صلّى فأقبل علىٰ صلاته لم يحدّث نفسه فيها أو لم يسه فيها أقبل الله عليه ما أقبل عليها فربّما رفع نصفها أو ربعها أو ثلثها أو خمسها وإنّما أمرنا بالسنة ليكمل بها ما ذهب من المكتوبة[٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٩٥٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ العبد ليرفع له من صلاته نصفها أو ثلثها أو ربعها أو خمسها فما يرفع له إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه وإنّما اُمرنا بالنافلة ليتمّ لهم بها ما نقصوا من الفريضة[٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٩٦٠] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن أبي سعيد القماط ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث : انّ الله جلّ جلاله قال : مايتقرب اليَّ عبد من عبادي بشيء أحبّ اليَّ مما افترضت عليه وانّه

---

(١) تفسير القمي : ٢/٤٤٤.
(٢) الكافي : ٣/٣٦٢ ح ١.
(٣) الكافي : ٣/٣٦٣ ح ٢.

ليتقرب إليَّ بالنافلة حتى أحبّه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته(١).

[٦٩٦١] ٤ ـ الكليني، عن جماعة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كلّ سهو في الصلاة يطرح منها غير أنّ الله يتم بالنوافل(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦٩٦٢] ٥ ـ الطوسي بإسناده عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا أبا ذر ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه(٣).

عدم إضاعة الصلاة والمحافظة عليها

[٦٩٦٣] ١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله تعالى ﴿**ان الصلاة كانت علىٰ المؤمنين كتاباً موقوتا**﴾(٤) قال: كتاباً ثابتاً وليس انّ عجّلت قليلاً أو أُخّرت قليلاً بالذي يضرّك ما لم تضيع تلك الإضاعة فإنّ الله عزّ وجلّ يقول لقوم ﴿**أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيّا**﴾(٥)(٦).

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٢/٢٦٣ ح ٨.
(٢) الكافي: ٣/٢٦٨ ح ٤.
(٣) أمالي الطوسي: المجلس التاسع عشر ح ١/٥٣٣ الرقم ١١٦٢.
(٤) سورة النساء: ١٠٣.
(٥) سورة مريم: ٥٩.
(٦) الكافي: ٣/٢٧٠ ح ١٣.

[٦٩٦٤] ٢ ـ الصدوق رفعه وقال قال الصادق عليه السلام في حديث: إن ملك الموت يدفع الشيطان عن المحافظ على الصلاة ويلقنه شهادة أن لا اله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله في تلك الحالة العظيمة[١].

[٦٩٦٥] ٣ـ الصدوق بإسناده عن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يدعى العبد فأوّل شيء يسأل عنه الصلاة فإذا جاء بها تامّة وإلّا زجّ في النار[٢].

[٦٩٦٦] ٤ ـ محمّد بن الحسين الرضي رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في كلام يوصي أصحابه: تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فانها كانت علىٰ المؤمنين كتاباً موقوتا ألا تسمعون إلىٰ جواب أهل النار حين سئلوا ﴿**ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين**﴾ وانّها لتحت الذنوب حتّ الورق وتطلقها إطلاق الربق وشبهها رسول الله صلى الله عليه وآله بالحمة تكون علىٰ باب الرجل فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرات فما عسى أن يبقى عليه من الدرن وقد عرف حقها رجال من المؤمنين الذين لاتشغلهم عنها زينة متاع ولا قرة عين من ولد ولا مال يقول الله سبحانه ﴿**رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة**﴾ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نصباً بالصلاة بعد التبشير له بالجنة لقول الله سبحانه ﴿**وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها**﴾ فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه، الخطبة[٣].

---

(١) الفقيه: ٨٢/١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١/٢ ح ٤٥.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩.

تخفيف الصلاة

[٦٩٦٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إذا قام العبد في الصلاة فخفف صلاته قال الله تبارك وتعالى لملائكته : أما ترون إلىٰ عبدي كأنّه يرى انّ قضاء حوائجه بيد غيري أما يعلم انّ قضاء حوائجه بيدي [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٩٦٨] ٢ ـ أحمد بن محمّد البرقي ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : أبصر علي بن أبي طالب عليه‌السلام رجلاً ينقر صلاته فقال : منذ كم صليت بهذه الصلاة ؟ فقال له الرجل : منذ كذا وكذا فقال : مثلك عند الله كمثل الغراب إذا نقر لو مت مت علىٰ غير ملّة أبي القاسم محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، ثمّ قال علي عليه‌السلام : إنّ أسرق الناس من سرق صلاته [٢] .

[٦٩٦٩] ٣ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول : دخل رجل مسجداً فيه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فخفّف سجوده دون ما ينبغي ودون ما يكون من السجود فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : نقر كنقر الغراب لو مات هذا علىٰ هذا مات علىٰ غير دين محمّد [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٩٧٠] ٤ ـ الطوسي بإسناده عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إنّ العبد إذا عجّل فقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى : أما يعلم عبدي أنّي أنا أقضي الحوائج [٤] .

---

(١) الكافي : ٢٦٩/٣ ح ١٠ .

(٢) المحاسن : ٨٢ .

(٣) عقاب الأعمال : ٢٧٣ .

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الخامس والثلاثون ح ٦٦٤/٣٥ الرقم ١٣٩١ .

[٦٩٧١] ٥ ـ علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث : انّه سأله عن ابليس بماذا استوجب من الله أن أعطاه ما أعطاه ؟ فقال : بشيءٍ كان منه شكره الله عليه ، قلت : وما كان منه ؟ قال : ركعتين ركعهما في السماء في أربعة آلاف سنة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

الاستخفاف بالصلاة

[٦٩٧٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال : لا تتهاون بصلاتك فإنّ النبي صلى الله عليه وآله قال عند موته : ليس منّي من استخف بصلاته ، ليس منّي من شرب مسكراً ، لا يرد عليَّ الحوض ، لا والله [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٩٧٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن أبي اسماعيل السراج ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام : لما حضر أبي الوفاة قال لي : يا بني انّه لاينال شفاعتنا من استخف بالصلاة [٣] .

[٦٩٧٤] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن العيص بن القاسم قال قال أبو عبد الله عليه السلام : والله ليأتي على الرجل خمسون سنة وما قبل الله منه صلاة واحدة فأيّ شيءٍ أشد من هذا ، والله إنّكم لتعرفون من جيرانكم وأصحابكم من لو كان يصلي لبعضكم ما قبلها منه

---

(١) تفسير القمي : ٤٢/١ .

(٢) الكافي : ٢٦٩/٣ ح ٧ .

(٣) الكافي : ٢٧٠/٣ ح ١٥ .

لاستخفافه بها، انّ الله لا يقبل إلّا الحسن فكيف يقبل ما يستخفّ به [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦٩٧٥] ٤ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن حديد، وعبد الرحمن بن أبي نجران جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تستحقرن بالبول ولا تتهاونن به ولا بصلاتك فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال عند موته: ليس منّي من استخف بصلاته لا يرد عليَّ الحوض، لا والله ليس منّي من شرب مسكراً، لا يرد عليَّ الحوض لا والله [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦٩٧٦] ٥ ـ البرقي، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ينال شفاعتي من استخف بصلاته لا يرد عليَّ الحوض لا والله [٣].

ثبوت الكفر بترك الصلاة

[٦٩٧٧] ١ـ الصدوق بإسناده عن مسعدة بن صدقة انّه قال سئل أبو عبد الله عليه السلام ما بال الزاني لا نسميه كافراً وتارك الصلاة نسميه كافراً وما الحجة في ذلك؟ فقال: لأنّ الزاني وما أشبهه إنّما يفعل ذلك لمكان الشهوة لأنّها تغلبه وتارك الصلاة لا يتركها إلّا استخفافاً بها وذلك لأنّك لا تجد الزاني يأتي المرأة إلّا وهو مستلذ لإتيانه إيّاها قاصداً إليها وكل من ترك الصلاة قاصداً لتركها فليس يكون قصده لتركها اللذة فإذا نفيت اللذة وقع الاستخفاف وإذا وقع الاستخفاف وقع الكفر [٤].

[٦٩٧٨] ٢ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة

---

(١) الكافي: ٢٦٩/٣ ح ٩.

(٢) علل الشرايع: ٣٥٦.

(٣) المحاسن: ٨٠ ح ٦.

(٤) الفقيه: ١٣٢/١.

قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسئل ما بال الزاني وذكر الحديث وزاد قال : وقيل له : ما فرق بين من نظر إلىٰ امرأة فزنا بها أو خمر فشربها وبين من ترك الصلاة حتى لايكون الزاني وشارب الخمر مستخفاً كما يستخف تارك الصلاة وما الحجة في ذلك وما العلّة التي تفرق بينهما ؟ قال : الحجة انّ كل ما أدخلت أنت نفسك فيه لم يدعك إليه داع ولم يغلبك غالب شهوة مثل الزنا وشرب الخمر وأنت دعوت نفسك إلىٰ ترك الصلاة وليس ثمّ شهوة فهو الاستخفاف بعينه وهذا فرق ما بينهما[١] .

[٦٩٧٩] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن ابن الحجاج ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث الكبائر قال : إنّ تارك الصلاة كافر ، يعني من غير علّة[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٩٨٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يارسول الله أوصني ، فقال : لا تدع الصلاة متعمداً فإنّ من تركها متعمداً فقد برئت منه ملّة الإسلام[٣] .

[٦٩٨١] ٥ ـ أحمد بن محمّد البرقي ، عن محمّد بن علي ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن بريد بن معاوية العجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما بين المسلم وبين أن يكفر إلّا ترك الصلاة الفريضة متعمداً أو يتهاون بها فلا يصليها[٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٢٨٤ ح ٩.
(٢) الكافي : ٢/٢١٢ ح ٨.
(٣) الكافي : ٣/٤٨٨ ح ١١.
(٤) المحاسن : ٨٠.

صلاة الجماعة

[٦٩٨٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما يروي الناس انّ الصلاة في جماعة أفضل من صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين صلاة ؟ فقال : صدقوا فقلت الرجلان يكونان جماعة ؟ فقال : نعم ويقوم الرجل عن يمين الإمام (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٦٩٨٣] ٢ ـ الكليني ، عن جماعة ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد ابن عيسى ، عن محمّد بن يوسف ، عن أبيه قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الجهني أتىٰ النبي صلى الله عليه وآله فقال يارسول الله إني أكون في البادية ومعي أهلي وولدي وغلمتي فأؤذن وأُقيم وأُصلي بهم فجماعة نحن ؟ فقال : نعم فقال : يا رسول الله انّ الغلمة يتبعون قطر السحاب وأبقى أنا وأهلي وولدي فأؤذن وأُقيم وأُصلي بهم فجماعة نحن ؟ فقال نعم فقال : يا رسول الله فإنّ ولدي يتفرقون في الماشية وأبقى أنا وأهلي فأؤذن وأُقيم وأُصلي بهم أفجماعة أنا ؟ فقال : نعم فقال : يا رسول الله انّ المرأة تذهب في مصلحتها فأبقى أنا وحدي فأؤذن وأُقيم فأُصلي أفجماعة أنا ؟ فقال : نعم المؤمن وحده جماعة (٢) .

[٦٩٨٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى الخمس في جماعة فظنوا به خيراً (٣) .

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٣٧١/٣ ح ١ و ٢ و ٣ .

الرواية معتبرة الإسناد.

[٦٩٨٥] ٤ ـ الكليني، عن جماعة، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد ابن سنان، عن اسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أما يستحيي الرجل منكم أن تكون له الجارية فيبيعها فتقول لم يكن يحضر الصلاة[١].

[٦٩٨٦] ٥ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة والفضيل قالا قلنا له: الصلوات في جماعة فريضة هي؟ فقال: الصلوات فريضة وليس الاجتماع بمفروض في الصلاة كلها ولكنها سنة ومن تركها رغبة عنها وعن جماعة المؤمنين من غير علّة فلا صلاة له[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦٩٨٧] ٦ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: كنت جالساً عند أبي جعفر عليه السلام ذات يوم إذ جاءه رجل فدخل عليه فقال له: جعلت فداك إني رجل جار مسجد لقومي فإذا أنا لم أصل معهم وقعوا في وقالوا: هو هكذا وهكذا، فقال: أما لئن قلت ذاك لقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: من سمع النداء فلم يجبه من غير علّة فلا صلاة له فخرج الرجل فقال له: لا تدع الصلاة معهم وخلف كل امام، فلما خرج قلت له: جعلت فداك كبر عليَّ قولك لهذا الرجل حين استفتاك فإن لم يكونوا مؤمنين قال: فضحك عليه السلام ثمّ قال: ما أراك بعد إلّا ههنا يازرارة فأيّة علّة تريد أعظم من انّه لا يأتم به ثمّ قال: يا زرارة أما تراني قلت صلوا في مساجدكم وصلوا مع أئمتكم[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٦٩٨٨] ٧ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلى بن محمّد، عن

---

(١) و(٢) الكافي: ٣٧٢/٣ ح ٤ و ٦.

(٣) الكافي: ٣٧٢/٣ ح ٥.

الوشاء ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال : ليكن الذين يلون الامام أُولي الأحلام منكم والنهى فإن نسى الامام أو تعايا قوّموه وأفضل الصفوف أوّلها وأفضل أوّلها ما دنا من الامام وفضل صلاة الجماعة علىٰ صلاة الرجل فذّاً خمس وعشرون درجة في الجنة [١] .

[٦٩٨٩] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد بإسناده قال قال : فضل ميامن الصفوف علىٰ مياسرها كفضل الجماعة علىٰ صلاة الفرد [٢] .

[٦٩٩٠] ٩ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن محمّد بن جعفر الأسدي ، عن محمّد بن اسماعيل البرمكي ، عن عبد الله بن وهب ، عن ثوابه بن مسعود ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : . . . من صلى صلاة الفجر في جماعة ثمّ جلس يذكر الله عزّ وجلّ حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة ، ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد خمسين سنة ، ومن صلى العصر في جماعة كان له كأجر ثمانية من ولد اسماعيل كل منهم ربّ بيت يعتقهم ، ومن صلى المغرب في جماعة كان له كحجة مبرورة وعمرة متقبلة ، ومن صلى العشاء في جماعة كان له كقيام ليلة القدر [٣] .

[٦٩٩١] ١٠ ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّ في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يسكنها من امتي من أطاب الكلام

---

(١) الكافي : ٣/٣٧٢ ح ٧.

(٢) الكافي : ٣/٣٧٣ ح ٨.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السادس عشر ح ١/١٢٣ الرقم ١١٣.

وأطعم الطعام وافشا السلام وصلّى بالليل والناس نيام فقال علي عليه السلام : يارسول الله ومن يطيق هذا من امتك ؟ فقال : يا علي أو ما تدري ما اطابة الكلام من قال إذا أصبح وأمسى « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر » عشر مرات ، وإطعام الطعام نفقة الرجل علىٰ عياله ، وامّا الصلاة بالليل والناس نيام فمن صلّى المغرب والعشاء الآخرة وصلاة الغداة في المسجد في جماعة فكأنما أحيا الليل كلّه ، وافشاء السلام أن لا يبخل بالسلام علىٰ أحد من المسلمين [١] .

[٦٩٩٢] ١١ـ الصدوق ، عن الحسين بن أحمد بن ادريس ، عن أبيه ، عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن محمّد بن الحسن ، عن ذبيان بن حكيم الأزدي ، عن موسى بن النمير ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّما جعل الجماعة والاجتماع إلىٰ الصلاة لكي يعرف من يصلي ممن لا يصلي ومن يحفظ مواقيت الصلاة ممن يضيع ولو لا ذلك لم يمكن أحداً أن يشهد علىٰ أحد بصلاح لأنّ من لم يصل في جماعة فلا صلاة له بين المسلمين لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا صلاة لمن لم يصل في المسجد مع المسلمين إلّا من علّة [٢] .

[٦٩٩٣] ١٢ـ الصدوق ، عن الحسين بن ابراهيم بن ناتانه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ... من ترك الجماعة رغبة عنها وعن جماعة المسلمين من غير علّة فلا صلاة له [٣] .

[٦٩٩٤] ١٣ـ الصدوق باسناده عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال : لا صلاة لمن لا يشهد الصلاة من جيران المسجد إلّا مريض أو مشغول [٤] .

[٦٩٩٥] ١٤ـ الصدوق رفعه وقال : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر ذات يوم فلما انصرف

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثالث والخمسون ح ٤٠٧/٥ الرقم ٥٢٥.

(٢) علل الشرايع : ٣٢٥.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثالث والسبعون ح ٥٧٣/١٣ الرقم ٧٨٢.

(٤) الفقيه : ٣٧٦/١ ح ١٠٩١.

أقبل بوجهه علىٰ أصحابه فسأل عن أناس يسمّيهم بأسمائهم هل حضروا الصلاة ؟ قالوا : لا يارسول الله فقال : غيّبٌ هم ، فقالوا : لايارسول الله قال : أما انّه ليس من صلاة أثقل علىٰ المنافقين من هذه الصلاة وصلاة العشاء الآخرة ولو علموا الفضل الذي فيهما لأتوهما ولو حبواً[1] .

حبى الرجل حبواً : أي مشى علىٰ يديه وبطنه .

[٦٩٩٦] ١٥ ـ الصدوق رفعه إلىٰ موسى بن جعفر عليه‌السلام انّه قال : انّ الصلاة في الصف الأوّل كالجهاد في سبيل الله عزّوجلّ[2] .

[٦٩٩٧] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : . . . وإذا قمت في صلاتك للناس فلا تكوننّ منفّراً ولا مُضَيِّعاً فإنّ في الناس من به العلّة وله الحاجة وقد سألت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حين وجّهني إلى اليمن كيف اصلي بهم ؟ فقال : صلّ بهم كصلاة أضعفهم وكن بالمؤمنين رحيما . . .[3] .

قد مرّ منّا مراراً انّ لهذا العهد سند معتبر .

[٦٩٩٨] ١٧ ـ الشيخ الطوسي ، عن الحسين بن عبيد الله الغضايري ، عن التلعكبري ، عن محمّد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن محمّد بن خالد الطيالسي ، عن زريق الخلقاني قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : رفع إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام بالكوفة انّ قوماً من جيران المسجد لايشهدون الصلاة جماعة في المسجد فقال عليه‌السلام : ليحضرن معنا صلاتنا جماعة أو ليتحوّلنّ عنّا ولا يجاورنا ولا نجاورهم .

وبهذا الإسناد عن زريق قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : صلاة الرجل في منزله جماعة تعدل أربعاً وعشرين صلاة وصلاة الرجل جماعة في المسجد تعدل ثمانياً

---

(١) الفقيه : ٣٧٦/١ ح ١٠٩٧ .

(٢) الفقيه : ٣٨٥/١ ح ١١٤٠ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

وأربعين صلاة مضاعفة في المسجد وانّ الركعة في المسجد الحرام ألف ركعة في سواه من المساجد وانّ الصلاة في المسجد فرداً بأربع وعشرين صلاة والصلاة في منزلك فرداً هباءً منثوراً لا يصعد منه إلى الله تعالى شيء ومن صلى في بيته جماعة رغبة عن المساجد فلا صلاة له ولا لمن صلى معه إلّا من علّة تمنع من المسجد(١).

[٦٩٩٩] ١٨ـ الطوسي بهذا الإسناد عن زريق، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام بلغه انّ قوماً لا يحضرون الصلاة في المسجد فخطب فقال: انّ قوماً لا يحضرون الصلاة معنا في مساجدنا فلا يؤاكلونا ولا يشاربونا ولا يشاورونا ولا يناكحونا ولا يأخذوا من فيئنا شيئاً أو يحضروا معنا صلاتنا جماعة واني لأوشك أن آمر لهم بنار تشعل في دورهم فأحرقها عليهم أو ينتهون قال فامتنع المسلمون عن مواكلتهم ومشاربتهم ومناكحتهم حتى حضروا الجماعة مع المسلمين(٢).

[٧٠٠٠] ١٩ـ الطوسي بهذا الإسناد عن زريق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: شكت المساجد إلى الله تعالى الذين لا يشهدونها من جيرانها فأوحى الله عزّ وجلّ إليها وعزتي وجلالي لا قبلت لهم صلاةً واحدةً ولا أظهرت لهم في الناس عدالةً ولا نالتهم رحمتي ولا جاورني في جنتي(٣).

[٧٠٠١] ٢٠ ـ قال المجلسي: روى الشهيد الثاني قدس سره في شرحه على الارشاد من كتاب الامام والمأموم للشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد القمي بإسناده المتصل إلىٰ أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل مع سبعين ألف ملك بعد صلاة الظهر فقال: يا محمّد انّ ربك يقرئك السلام وأهدى إليك هديتين لم يهدهما إلىٰ نبي قبلك قلت: وما تلك الهديتان؟ قال: الوتر ثلاث ركعات والصلاة الخمس في جماعة

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس التاسع والثلاثون ح ٢٧ و ٦٩٦/٢٩ الرقم ١٤٨٦ و ١٤٨٤.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس التاسع والثلاثون ح ٦٩٦/٣٠ الرقم ١٤٨٧.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس التاسع والثلاثون ح ٦٩٦/٢٨ الرقم ١٤٨٥.

قلت : يا جبرئيل وما لأمتي في الجماعة ؟ قال : يا محمّد إذا كانا اثنين كتب الله لكل واحد بكل ركعة مائة وخمسين صلاة ، وإذا كانوا ثلاثة كتب لكل واحد بكل ركعة ست مائة صلاة ، وإذا كانوا أربعة كتب الله لكل واحد بكل ركعة ألفاً ومأتي صلاة ، وإذا كانوا خمسة كتب الله لكل واحد بكل ركعة ألفين وأربعائة ، وإذا كانوا ستة كتب الله لكل واحد منهم بكل ركعة أربعة آلاف وثمانمائة صلاة ، وإذا كانوا سبعة كتب الله لكل واحد منهم بكل ركعة تسعة عشر ألفاً ومائتي صلاة ، وإذا كانوا تسعة كتب الله لكل واحد منهم بكل ركعة ستة وثلاثين ألفاً واربعمائة صلاة ، وإذا كانوا عشرة كتب الله لكل واحد بكل ركعة سبعين ألفاً وألفين وثمان مائة صلاة ، فإن زادوا على العشرة فلو صارت السماوات كلها مداداً والأشجار أقلاماً والثقلان مع الملائكة كتاباً لم يقدروا أن يكتبوا ثواب ركعة واحدة ، يا محمّد تكبيرة يدركها المؤمن مع الامام خير من ستين ألف حجة وعمرة وخير من الدنيا وما فيها سبعين ألف مرة وركعة يصليها المؤمن مع الامام خير من مائة ألف دينار يتصدق بها على المساكين وسجدة يسجدها المؤمن مع الامام في جماعة خير من عتق مائة رقبة (١) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٣/٣٧١ ، والفقيه : ٣٧٥/١ ، وجامع الأخبار : ١٩٣ ، وبحار الأنوار : ١/٨٥ وغيرها من كتب الأخبار . والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) بحار الأنوار: ١٤/٨٥ ح ٢٦.

صلاة الليل

[٧٠٠٢] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل وانّ العمل السيىء أسرع في صاحبه من السكين في اللحم[١] .

الرواية موثقة سنداً .

[٧٠٠٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ لي جاراً من قريش من آل محرز قد نوه باسمي وشهرني كلما مررت به قال هذا الرافضي يحمل الأموال إلىٰ جعفر بن محمّد ، قال فقال لي : فادع الله عليه إذا كنت في صلاة الليل وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فاحمد الله عزّ وجلّ ومجده وقل : « اللهم إنّ فلان بن فلان قد شهرني ونوه بي وغاظني وعرضني للمكاره ، اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عني ، اللهم وقرب أجله واقطع أثره وعجل ذلك يا ربّ الساعة الساعة » قال : فلما قدمنا الكوفة قدمنا ليلاً فسألت أهلنا عنه ، قلت : ما فعل فلان فقالوا : هو مريض فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله وقالوا : قد مات[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٢٧٢ ح ١٦.

(٢) الكافي : ٢/٥١٢ ح ٣.

[٧٠٠٤] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن خالد ، عن القاسم بن عروة ، عن أبي جميلة ، عن أبي بصير قال : شكوت إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام الحاجة وسألته أن يعلمني دعاء في طلب الرزق فعلمني دعاء ما احتجت منذ دعوت به قال : قل في دبر صلاة الليل وأنت ساجد : « يا خير مدعو ويا خير مسؤول ويا أوسع من أعطى ويا خير مرتجى ارزقني وأوسع عليَّ من رزقك وسبب لي رزقاً من قبلك انّك علىٰ كلّ شيء قدير »(١).

[٧٠٠٥] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبيد ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصلاة في السفر ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما شيء إلّا المغرب فإنّ بعدها أربع ركعات لاتدعهن في حضر ولا سفر وليس عليك قضاء صلاة النهار وصل صلاة الليل واقضه(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٠٦] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ابن بزيع ، عن حنان قال سأل عمرو بن حريث أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس فقال له جعلت فداك أخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي ثماني ركعات الزوال وأربعاً الأولى وثماني بعدها وأربعاً العصر وثلاثاً المغرب وأربعاً بعد المغرب والعشاء الآخرة أربعاً وثماني صلاة الليل وثلاثا الوتر وركعتي الفجر وصلاة الغداة ركعتين قلت : جعلت فداك وان كنت أقوىٰ علىٰ أكثر من هذا يعذبني الله علىٰ كثرة الصلاة ؟ فقال : لا ولكن يعذب علىٰ ترك السنة(٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥٥١/٢ ح ٥.
(٢) الكافي : ٤٣٩/٣ ح ٣.
(٣) الكافي : ٤٤٣/٣ ح ٥.

[٧٠٠٧] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له : **﴿آناء الليل ساجدا وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه﴾** قال : يعني صلاة الليل قال قلت له : **﴿وأطراف النهار لعلك ترضى﴾** قال : يعني تطوع بالنهار قال قلت له : **﴿وادبار النجوم﴾** قال : ركعتان قبل الصبح قلت : **﴿وادبار السجود﴾** قال : ركعتان بعد المغرب[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٠٨] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن اسماعيل الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام : أفضل قضاء النوافل قضاء صلاة الليل بالليل وصلاة النهار بالنهار قلت : فيكون وتران في ليلة ؟ قال : لا قلت : ولم تأمرني أن اوتر وترين في ليلة ؟ فقال عليه السلام : أحدهما قضاء[٢] .

[٧٠٠٩] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن أسباط ، عن محمّد بن علي بن أبي عبد الله ، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلّا ابتغاء رضوان الله﴾**[٣] قال : صلاة الليل[٤] .

[٧٠١٠] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿إنّ ناشئة الليل هي أشدّ وطئاً وأقوم قيلا﴾**[٥] قال : يعني بقوله **﴿وأقوم قيلا﴾** قيام الرجل عن فراشه يريد به الله لا يريد به غيره[٦] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٤٤/٣ ح ١١ .

(٢) الكافي : ٤٥٢/٣ ح ٥ .

(٣) سورة الحديد : ٢٦ .

(٤) الكافي : ٤٨٨/٣ ح ١٢ .

(٥) سورة المزمل : ٧ .

(٦) الكافي : ٤٤٦/٣ ح ١٧ .

[٧٠١١] ١٠ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**إنّ الحسنات يذهبن السيئات**﴾ قال : صلاة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار .

ومدح الله تبارك وتعالى أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه بقيام صلاة الليل فقال عزّ وجلّ : ﴿**أمّن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربّه**﴾ وآناء الليل ساعاته (١) .

[٧٠١٢] ١١ ـ قال الصدوق : جاء رجل إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام فشكى إليه الحاجة فأفرط في الشكاية حتى كاد أن يشكو الجوع فقال له أبو عبد الله عليه السلام : يا هذا أتصلي بالليل ؟ فقال الرجل : نعم ، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلىٰ أصحابه فقال : كذب من زعم انّه يصلي بالليل ويجوع بالنهار انّ الله تبارك وتعالى ضمن صلاة الليل قوت النهار (٢) .

[٧٠١٣] ١٢ ـ الصدوق قال : نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال له : يا جبرئيل عظني فقال : يا محمّد عش ما شئت فانّك ميت واحبب من شئت فانّك مفارقه واعمل ما شئت فانّك ملاقيه ، شرف المؤمن صلاته بالليل وعزّه كف الأذى عن الناس (٣) .

[٧٠١٤] ١٣ ـ الصدوق باسناده إلىٰ بحر السقاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ من روح الله عزّ وجلّ ثلاثة : التهجد بالليل وافطار الصائم ولقاء الإخوان (٤) .

[٧٠١٥] ١٤ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : عليكم بصلاة الليل فانها سنة نبيكم وأدب الصالحين قبلكم ومطردة الداء عن أجسادكم (٥) .

---

(١) الفقيه : ٤٧٣/١ ح ١٣٦٨ .
(٢) الفقيه : ٤٧٤/١ ح ١٣٧١ .
(٣) الفقيه : ٤٧١/١ ح ١٣٦٠ .
(٤) الفقيه : ٤٧٢/١ ح ١٣٦١ .
(٥) الفقيه : ٤٧٢/١ ح ١٣٦٣ .

[٧٠١٦] ١٥ ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : من كثر صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار (١) .

[٧٠١٧] ١٦ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد ابن أحمد ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن محمّد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا سليمان لا تدع قيام الليل فإنّ المغبون من حرم قيام الليل (٢) .

[٧٠١٨] ١٧ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أبي زهير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : صلاة الليل تبيّض الوجه ، وصلاة الليل تطيب الريح ، وصلاة الليل تجلب الرزق (٣) .

[٧٠١٩] ١٨ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن عبد الله بن أحمد ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، وأبو عثمان اسمه عبد الواحد بن حبيب قال زعم لنا محمّد بن أبي حمزة الثمالي ، عن معاوية بن عمار الدهني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلاة الليل تحسن الوجه وتذهب الهم وتجلو البصر (٤) .

[٧٠٢٠] ١٩ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن سهل بن زياد ، عن هارون بن مسلم ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن الحسن الكندي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل فإذا حرم صلاة الليل حرم بها الرزق (٥) .

[٧٠٢١] ٢٠ ـ الطوسي باسناده إلىٰ محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ،

---

(١) الفقيه : ١/٤٧٤ح ١٣٧٠ .

(٢) علل الشرايع : ٣٦٣ح ٢ .

(٣) التهذيب : ٢/١٢٠ح ٢٢٢ .

(٤) التهذيب : ٢/١٢١ح ٢٢٩ .

(٥) التهذيب : ٢/١٢٢ح ٢٣١ .

عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن أبيه ، عن بعض رجاله قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين اني قد حُرمت الصلاة بالليل قال : فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أنت رجل قد قيدتك ذنوبك [١] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ، فإن شئت راجع الفقيه : ٤٧١/١ ، وعلل الشرايع : ٣٦٢ ، والتهذيب : ١١٩/٢ ، وجامع الأخبار : ١٨٩ ، وبحار الأنوار : ١١٦/٨٤ وغيرها من كتب الأخبار .

وفقنا الله وإيّاكم لصلاة الليل إن شاء الله تعالى .

---

(١) التهذيب : ١٢١/٢ ح ٢٢٧.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله عليهم السلام

[٧٠٢٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلى على محمّد وآل محمّد [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٢٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، وعبد الرحمن بن أبي نجران جميعاً ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل دعاء يدعى الله عزّ وجلّ به محجوب عن السماء حتى يصلى على محمّد وآل محمّد [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٢٤] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسين بن علي ، عن عبيس بن هشام ، عن ثابت ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ذكرت عنده فنسي أن يصلي عليَّ خطأ الله به طريق الجنة [٣] .

[٧٠٢٥] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عن مفضل بن صالح الأسدي ، عن محمّد بن هارون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا صلى أحدكم ولم يذكر النبي وآله صلى الله عليه وآله وسلم في صلاته يسلك بصلاته غير سبيل الجنة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ذكرت عنده فلم يصل عليّ دخل النار فأبعده الله ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ومن ذكرت عنده

---

(١) الكافي : ٤٩١/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٤٩٣/٢ ح ١٠.

(٣) الكافي : ٤٩٥/٢ ح ٢٠.

فنسي الصلاة عليّ خطئ به طريق الجنة [١].

[٧٠٢٦] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه وحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله فاكثروا الصلاة عليه فانّه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله صلاة واحدة صلّى الله عليه ألف صلاة في ألف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلقه الله إلّا صلى على العبد لصلاة الله عليه وصلاة ملائكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برىء الله منه ورسوله وأهل بيته [٢].

روى الصدوق مثلها في ثواب الأعمال : ١٨٥ .

[٧٠٢٧] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصلاة عليّ وعلى أهل بيتي تذهب بالنفاق [٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٢٨] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : ما في الميزان شيء أثقل من الصلاة على محمّد وآل محمّد وان الرجل لتوضع أعماله في الميزان فتميل به فيخرج صلى الله عليه وآله الصلاة عليه فيضعها في ميزانه فيرجح به [٤].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٢٩] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن ابن جمهور ، عن أبيه ، عن رجاله قال قال أبو عبد الله عليه السلام : من كانت له إلى الله عزّ وجلّ حاجة فليبدأ بالصلاة على محمّد وآله ثمّ يسأل حاجته ثمّ يختم بالصلاة على محمّد وآل محمّد فإنّ الله عزّ وجلّ أكرم من أن يقبل

---

(١) الكافي : ٤٩٥/٢ ح ١٩.

(٢) و (٣) الكافي : ٤٩٢/٢ ح ٦ و ٨.

(٤) الكافي : ٤٩٤/٢ ح ١٥.

الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاة على محمّد وآل محمّد لاتحجب عنه[١].

[٧٠٣٠] ٩ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محسن بن أحمد ، عن أبان الأحمر ، عن عبد السلام بن نعيم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني دخلت البيت ولم يحضرني شيء من الدعاء إلّا الصلاة على محمّد وآل محمّد ، فقال : أما انّه لم يخرج أحد بأفضل مما خرجت به[٢].

[٧٠٣١] ١٠ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن أبي اسامة زيد الشحام ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله إني أجعل لك ثلث صلواتي لا بل أجعل لك نصف صلواتي لا بل أجعلها كلها لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذاً تكفى مؤونة الدنيا والآخرة[٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٣٢] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مرازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ رجلاً أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله اني جعلت ثلث صلواتي لك ، فقال له : خيراً ، فقال له : يا رسول الله إني جعلت نصف صلواتي لك ، فقال له : ذاك أفضل ، فقال : إني جعلت كل صلواتي لك ، فقال : إذاً يكفيك الله عزّ وجلّ ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك فقال له رجل : أصلحك الله كيف يجعل صلاته له ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يسأل الله عزّ وجلّ شيئاً إلّا بدأ بالصلاة علىٰ محمّد وآله[٤].

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٤٩٤ ح ١٦.
(٢) الكافي : ٢/٤٩٤ ح ١٧.
(٣) الكافي : ٢/٤٩١ ح ٣.
(٤) الكافي : ٢/٤٩٣ ح ١٢.

[٧٠٣٣] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف ، عن أبي اسامة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام ما معنى اجعل صلواتي كلها لك ؟ فقال : يقدمه بين يدي كل حاجة فلا يسأل الله عزّ وجلّ شيئاً حتى يبدأ بالنبي صلى الله عليه وآله فيصلي عليه ثمّ يسأل الله حوائجه [١] .

[٧٠٣٤] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صلى عليّ صلى الله عليه وملائكته ومن شاء فليقل ومن شاء فليكثر [٢] .

[٧٠٣٥] ١٤ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن حسان ، عن أبي عمران الأزدي ، عن عبد الله بن الحكم ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال : « يا ربّ صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد » مائة مرة قضيت له مائة حاجة ثلاثون للدنيا والباقي للآخرة [٣] .

[٧٠٣٦] ١٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ارفعوا أصواتكم بالصلاة عليّ فانّها تذهب بالنفاق [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٣٧] ١٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمع أبي رجلاً متعلقاً بالبيت وهو يقول : « اللهم صلّ علىٰ محمّد » فقال له أبي : يا عبد الله لا تبترها لا تظلمنا حقنا قل : « اللهم صلّ علىٰ محمّد وأهل بيته » [٥] .

---

(١) و (٢) الكافي : ٢/٤٩٢ ح ٤ و ٧.
(٣) و (٤) الكافي : ٢/٤٩٣ ح ٩ و ١٣.
(٥) الكافي : ٢/٤٩٥ ح ٢١.

[٧٠٣٨] ١٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تجعلوني كقدح الرّاكب ، فإنّ الرّاكب يملأ قدحه فيشربه إذا شاء ، اجعلوني في أوّل الدُّعاء وفي آخره وفي وسطه [١] .

[٧٠٣٩] ١٨ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن العطار ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن حسان ، عن الحسني ، عن رشدين بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي اسحاق ، عن عباس ، عن عاصم بن حمزة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله أمحق للخطايا من الماء للنار والسلام علي النبي صلى الله عليه وآله أفضل من عتق رقاب وحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من مهج الأنفس ـ أو قال : ضرب السيوف ـ في سبيل الله [٢] .

[٧٠٤٠] ١٩ ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد ، عن السندي ابن محمّد ، عن أبي البختري ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيئاته علىٰ حسناته جئت بالصلاة عليَّ حتى أثقل بها حسناته [٣] .

[٧٠٤١] ٢٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن أبي أيّوب ، عن الصباح بن سيابة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ألا أُعلّمك شيئاً يقي الله به وجهك من حرّ جهنم ؟ قال : قلت بلىٰ ، قال : قل بعد الفجر : « اللهم صل علىٰ محمّد وآل محمّد » مأة مرّة ، يقي الله به وجهك من حرّ جهنم [٤] .

[٧٠٤٢] ٢١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن

---

(١) الكافي: ٢/٤٩٢ ح ٥.

(٢) ثواب الأعمال : ١٨٤.

(٣) و (٤) ثواب الأعمال : ١٨٦.

محمد بن أبي عمير، عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وجدت في بعض الكتب من صلى علىٰ محمّد وآل محمّد كتب الله له مأة حسنة ومن قال: صلى الله علىٰ محمّد وأهل بيته كتب الله له ألف حسنة[1].

[٧٠٤٣] ٢٢ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن علي عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى عليّ يوم الجمعة مأة مرّة قضى الله له ستين حاجة، ثلاثون منها للدنيا وثلاثون للآخرة[2].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٠٤٤] ٢٣ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن المغيرة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلّم أحداً: **﴿إنّ الله وملائكته يصلّون علىٰ النبي يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليما﴾**، اللهم صلّ علىٰ محمّد النبي وذريته، قضى الله له مأة حاجة سبعون في الدنيا وثلاثون في الآخرة. قال قلت له: ما معنى صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين؟ قال: صلاة الله رحمة من الله وصلاة ملائكته تزكية منهم له وصلاة المؤمنين دعاء منهم له ومن سرِّ آل محمّد[3] في الصلاة على النبي وآله: اللهم صل علىٰ محمّد وآل محمّد في الأولين وصل علىٰ محمّد وآل محمّد في الآخرين وصلّ علىٰ محمّد وآل محمّد في الملأ الأعلىٰ وصلّ علىٰ محمّد وآل محمّد في المرسلين، اللهم أعط محمّداً [وآل محمّد] الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة، اللهم اني آمنت بمحمد صلى الله عليه وآله ولم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته وارزقني

---

(١) ثواب الأعمال: ١٨٦.

(٢) ثواب الأعمال: ١٨٧.

(٣) في بعض النسخ: مَن شَرِك آل محمّد.

صحبته وتوفّني علىٰ ملّته واسقني من حوضه مشرباً رويّاً سائغاً هنيئاً لا أظمأ بعده أبداً إنّك علىٰ كل شيء قدير ، اللهم كما آمنت بمحمد صلى الله عليه وآله ولم أره فعرّفني في الجنان وجهه ، اللهم بلغ روح محمّد عنّي تحية كثيرة وسلاماً ، فإنّ من صلى على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الصلوات هدمت ذنوبه ومحيت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه واُعطي أمله وبسط رزقه واُعين علىٰ عدوّه وهيّىء له سبب أنواع الخير ويجعل من رفقاء نبيّه فى الجنان الأعلىٰ . يقولهنّ ثلاث مرات غدوة وثلاث مرات عشيّة (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٠٤٥] ٢٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن واصل بن عبد الله ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأمير المؤمنين عليه السلام : ألا اُبشّرك ؟ قال : بلىٰ بأبي أنت واُمّي فانّك لم تزل مبشراً بكلّ خير فقال : أخبرني جبرئيل آنفاً بالعجب ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : وما الذي أخبرك يارسول الله ؟ قال أخبرني أنّ الرجل من امتي إذا صلّى عليّ واتبع بالصلاة علىٰ أهل بيتي فتحت له أبواب السماء وصلّت عليه الملائكة سبعين صلاة وانّه للذنب حطّاً ثمّ تحاتّ عنه الذنوب كما تحاتّ الورق من الشجر ويقول الله تبارك وتعالى : لبيك عبدي وسعديك يا ملائكتي أنتم تصلّون عليه سبعين صلاة وأنا اُصلّي عليه سبعماًه صلاة فاذا صلّى عليّ ولم يتبع بالصلاة علىٰ أهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجاباً ويقول الله جلّ جلاله : لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءَه إلّا أن يلحق بالنبي عترته فلا يزال محجوباً حتّى يلحق بي أهل بيتي (٢) .

[٧٠٤٦] ٢٥ ـ الصدوق ، عن أبي المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن ابن

---

(١) ثواب الأعمال : ١٨٧ .

(٢) ثواب الأعمال : ١٨٨ .

أبي عمير ، عن حماد بن عثمان انّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل الأعمال يوم الجمعة ؟ قال : الصلاة علىٰ محمّد وآل محمّد مأة مرّة [ومرّة] بعد العصر وما زدت فهو أفضل ، الحديث[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٠٤٧] ٢٦ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدّق بن صدقة ، عن عمار بن موسى الساباطي قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل : اللهم صل علىٰ محمّد وأهل بيت محمّد . فقال له أبو عبد الله عليه السلام : يا هذا لقد ضيّقت علينا ، أما علمت انّ أهل البيت خمسة أصحاب الكساء ، فقال الرجل : كيف أقول ؟ قال : قل : اللهم صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد فيكون نحن وشيعتنا قد دخلنا فيه[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٠٤٨] ٢٧ ـ المفيد بإسناده إلى عُمارة بن غَزِيّة ، عن عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام انّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ البخيل كلّ البخيل الذي إذا ذُكرت عنده لم يُصَلِّ عليّ[٣] .

[٧٠٤٩] ٢٨ ـ الطوسي ، عن ابن الحاشر ، عن القرشي ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن العباس ، عن بشر بن بكار ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ ملكاً من الملائكة سأل الله أن يعطيه سمع العباد فأعطاه الله ، فذلك الملك قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول : صلى الله عليه وآله وسلم إلّا قال الملك : وعليك السلام ثمّ يقول الملك : يارسول الله إنّ فلاناً يقرئك السلام فيقول

---

(١) ثواب الأعمال : ١٨٩ .

(٢) ثواب الأعمال : ١٨٩ .

(٣) الارشاد : ١٦٩/٢ .

رسول الله صلى الله عليه وآله : وعليه السلام[١] .

[٧٠٥٠] ٢٩ ـ القطب الراوندي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : من صلى عليّ كلّ يوم ثلاث مرات وفي كلّ ليلة ثلاث مرات حبّاً لي وشوقاً إليّ ، كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم[٢] .

[٧٠٥١] ٣٠ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : من قال : « صلّى الله علىٰ محمّد وآل محمّد » أعطاه الله أجر اثنين وسبعين شهيداً وخرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه[٣] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ، راجع الكافي : ٢/٤٩١ ، وثواب الأعمال : ١٨٤ ، وجامع الأخبار : ١٥٣ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٥/٤٦٢ ، وفيها أكثر من مأة رواية فراجعها إن شئت . والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله علىٰ محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس السابع والثلاثون ح ١٦/٦٧٨ الرقم ١٤٣٧ .

(٢) الدعوات : ٨٩ ح ٢٢٦ .

(٣) جامع الأخبار : ١٥٥ ح ١٣ .

صلة الامام

[٧٠٥٢] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عيسى بن سليمان النحاس ، عن المفضل بن عمر ، عن الخيبري ، ويونس بن ظبيان قالا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من شيء أحب إلى الله من إخراج الدرهم إلى الامام وانّ الله ليجعل له الدرهم في الجنّة مثل جبل أُحد ثمّ قال : انّ الله تعالى يقول في كتابه ﴿**من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة**﴾ [1] قال : هو والله في صلة الإمام خاصة [2] .

[٧٠٥٣] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي المغرا ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم**﴾ [3] قال : نزلت في صلة الإمام [4] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٠٥٤] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن حماد بن أبي طلحة، عن معاذ صاحب الأكيسة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ الله لم يسأل خلقه مافي أيديهم قرضاً من حاجة به إلىٰ ذلك وماكان لله من حق فإنّما هو لوليّه [5] .

---

(١) سورة البقرة : ٢٤٦.

(٢) الكافي : ١/٥٣٧ ح ٢.

(٣) سورة الحديد : ١١.

(٤) الكافي : ١/٥٣٧ ح ٤.

(٥) الكافي : ١/٥٣٧ ح ٣.

[٧٠٥٥] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : درهم يوصل به الامام أفضل من ألفي ألف درهم فيما سواه من وجوه البر [١] .

[٧٠٥٦] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إني لآخذ من أحدكم الدرهم وإنّي لمن أكثر أهل المدينة مالاً ما أُريد بذلك إلّا أن تطهّروا [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٠٥٧] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد بن عامر بإسناده رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من زعم أنّ الامام يحتاج إلىٰ ما في أيدي الناس فهو كافر إنّما الناس يحتاجون أن يقبل منهم الإمام قال الله عزّ وجلّ : **﴿خذ من أموالهم صدقة تطهّرهم وتزكّيهم بها﴾** [٣] [٤] .

[٧٠٥٨] ٧ ـ الصدوق ، عن الحسين بن أحمد بن ادريس ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد الأشعري ، عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد ، عن عمّه محمّد بن عمر ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من وصل أحداً من أهل بيتي في دار هذه الدنيا بقيراط كافَيتُهُ يوم القيامة بقنطار [٥] .

[٧٠٥٩] ٨ ـ العياشي ، عن الحسن بن موسى قال : روى أصحابنا قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى **﴿الذين يصلون ماأمر الله به أن يوصل﴾** [٦] قال : هو صلة الإمام في كل سنة بما قلّ أو كثر ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : ومااريد بذلك إلّا

---

(١) و (٢) الكافي : ٥٣٨/١ ح ٦ و ٧.

(٣) سورة التوبة : ١٠٤.

(٤) الكافي : ٥٣٧/١ ح ١.

(٥) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والستون ح ٤٨٣/١٤ الرقم ٦٥٤.

(٦) سورة الرعد : ٢١.

تزكيتكم [١] .

[٧٠٦٠] ٩ـ العياشي رفعه إلىٰ سماعة قال : سألته عن قول الله **﴿الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل﴾** [٢] فقال : هو ما افترض الله في المال غير الزكاة ومن أدّى ما فرض الله عليه فقد قضى ما عليه [٣] .

[٧٠٦١] ١٠ـ العياشي رفعه عن مفضل بن عمر قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام يوماً ومعي شيء فوضعته بين يديه فقال : ما هذا ؟ فقلت هذه صلة مواليك وعبيدك قال : فقال لي : يا مفضل انّي لا أقبل ذلك وما أقبله من حاجتي إليه وما أقبله إلّا ليزكوا به ثمّ قال : سمعت أبي يقول : من مضت له سنة لم يصلنا من ماله قلّ أو كثر لم ينظر الله إليه يوم القيامة إلّا أن يعفو الله عنه ثمّ قال : يامفضل انّها فريضة فرض الله علىٰ شيعتنا في كتابه إذ يقول **﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا ممّا تحبون﴾** [٤] فنحن البر والتقوى وسبيل الهدى وباب التقوى ولا يحجب دعاؤنا عن الله اقتصروا علىٰ حلالكم وحرامكم فاسئلوا عنه وإيّاكم أن تسئلوا أحداً من الفقهاء عمّا لايعنيكم وعما ستر الله عنكم [٥] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع تفسير العياشي : ٢٠٨/٢ ، والكافي : ٥٢٧/١ ، وبحار الأنوار : ٥٦/٢٠ من طبع الكمباني و ٢١٥/٩٣ من طبع بيروت . وقد مرّ منّا أحاديث صلة الرحم في عنوان الرحم فراجعها إن شئت .

---

(١) تفسير العياشي : ٢٠٩/٢ ح ٣٤.

(٢) سورة الرعد : ٢١.

(٣) تفسير العياشي : ٢٠٩/٢ ح ٣٥.

(٤) سورة آل عمران : ٩٢.

(٥) تفسير العياشي : ١٨٤/١ ح ٨٥.

الصلح

[٧٠٦٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب أو معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : أبلغ عني كذا وكذا في أشياء أمر بها قلت : فابلغهم عنك وأقول عني ما قلت لي وغير الذي قلت ؟ قال : نعم انّ المصلح ليس بكذاب إنّما هو الصلح ليس بكذب [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٠٦٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصلح جائز بين الناس [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٦٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عزّ وجلّ **﴿وانّ امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو اعراضاً﴾** فقال : هي المرأة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول لها اني اريد أن اطلقك فتقول له لا تفعل اني أكره أن تشمت بي ولكن انظر في ليلتي فاصنع بها ما شئت وما كان سوى ذلك من شيء فهو لك ودعني علىٰ حالتي فهو قوله تبارك وتعالى **﴿فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا﴾** وهو هذا الصلح [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٢١٠ ح ٧.

(٢) الكافي : ٥/٢٥٩ ح ٥.

(٣) الكافي : ٦/١٤٥ ح ٢.

[٧٠٦٥] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن بدر بن الخليل الأسدي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله عزّ وجلّ : **﴿فلما أحسّوا بأسنا إذا هم منها يركضون لاتركضوا وارجعوا إلىٰ ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسالون﴾** قال : إذا قام القائم وبعث إلىٰ بني امية بالشام فهربوا إلى الروم فيقول لهم الروم : لا ندخلنكم حتى تتنصروا ، فيعلقون أعناقهم الصلبان فيدخلونهم فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم طلبوا الأمان والصلح فيقول أصحاب القائم : لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منّا ، قال : فيدفعونهم اليهم فذلك قوله : **﴿لا تركضوا وارجعوا إلىٰ ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسالون﴾** قال : يسألهم الكنوز وهو أعلم بها قال فيقولون : **﴿يا ويلنا انّا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾** بالسيف[١] .

[٧٠٦٦] ٥ ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلّى الله عليه وآله انّه قال : البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه والصلح جائز بين المسلمين إلّا صلحاً أحلّ حراماً أو حرّم حلالاً[٢] .

[٧٠٦٧] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلىٰ الأشتر النخعي : . . . ولا تدفعنّ صلحاً دعاك إليه عدوك ولله فيه رضى فإنّ في الصلح دعةً لجنودك وراحة من هومك وأمناً لبلادك ولكن الحذر كلّ الحذر من عدوّك بعد صلحه فإنّ العدو ربّما قارب ليتغفّل فخذ بالحزم واتهم في ذلك حسن الظن . . .[٣] .

قد مرّ منّا انّ لهذا العهد الشريف سند معتبر .

[٧٠٦٨] ٧ ـ الطوسي بسنده إلىٰ الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وغير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون عليه

---

(١) الكافي : ٥١/٨ ح ١٥.

(٢) الفقيه : ٣٢/٣ ح ٣٢٦.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

الشيء فيصالح ، فقال : إذا كان بطيبة نفس من صاحبه فلا بأس [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٦٩] ٨ ـ الطوسي بسنده إلىٰ الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن خالد ، عن ابن بكير ، عن عمرو بن يزيد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضمن ضماناً ثمّ صالح علىٰ بعض ما صالح عليه ، قال : ليس له إلّا الذي صالح عليه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٧٠] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من أفضل النُصح الإشارة بالصلح [٣] .

[٧٠٧١] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من لم يصلح علىٰ اختيار الله لم يصلح علىٰ اختياره لنفسه [٤] .

في هذا المجال راجع الكافي : ٢٥٨/٥ ، والفقيه : ٣٢/٣ ، وتهذيب الأحكام : ٢٠٦/٦ ، وبحار الأنوار : ١٧٨/١٠٠ ، وكتاب الصلح من كتب الأخبار .

---

(١) التهذيب : ٢٠٦/٦ ح ٢.

(٢) التهذيب : ٢٠٦/٦ ح ٤.

(٣) و (٤) غرر الحكم : ح ٩٣٧٩ و ٩٠٠٠.

الصَلَف *

[٧٠٧٢] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن عبد الله بن داهر ، عن الحسن بن يحيى ، عن قثم أبي قتادة الحراني ، عن عبد الله بن يونس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قام رجل يقال له همام وكان عابداً ناسكاً مجتهداً إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال : يا أمير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر إليه فقال : يا همام المؤمن هو الكيس الفطن ، بشره في وجهه ، وحزنه في قلبه ، أوسع شيء صدرا وأذلّ شيء نفساً ، زاجر عن كل فان ، حاض علىٰ كل حسن لا حقود ولا حسود ولا وثاب ولا سباب ولا عياب ولا مغتاب ، يكره الرفعة ويشنأ السمعة طويل الغم ، بعيد الهم ، كثير الصمت ، وقور ذكور ، صبور شكور ، مغموم بفكره مسرور بفقره ، سهل الخليقة ، لين العريكة رصين الوفاء ، قليل الأذى ، لا متأفك ولا متهتك ، إن ضحك لم يخرق وإن غضب لم ينزق ، ضحكه تبسم واستفهامه تعلّم ومراجعته تفهم ، كثير علمه ، عظيم حلمه ، كثير الرحمة لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه نفسه أصلب من الصلد ومكادحته أحلى من الشهد ، لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكاف ولا متعمق ، جميل المنازعة ، كريم المراجعة ، عدل إن غضب ، رفيق ان طلب ، لايتهور ولا يتهتك ولا يتجبر ، خالص الود ، وثيق العهد وفي العقد ، شفيق وصول حليم

(*) الصَلَف : بفتح اللام مصدر بمعنى التملق وبكسرها : الذي يكثر مدح نفسه ولا خير عنده .

خمول قليل الفضول ، راض عن الله عزّوجلّ مخالف لهواه لا يغلظ علىٰ من دونه ، الحديث(١) .

[٧٠٧٣] ٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد والحميري جميعاً ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان ، وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السخاء المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

والصلف في الظرف : هو الغلو فيه والزيادة على المقدار تكبراً .

[٧٠٧٤] ٣ ـ المفيد ، عن محمّد بن عمران ، عن أحمد بن محمّد الجوهري ، عن محمّد بن مهران ، عن موسى بن عبد الرحمن ، عن عمر بن عبد الواحد ، عن اسماعيل بن راشد ، عن حذلم بن ستير قال : قدمت الكوفة في المحرم سنة احدى وستين عند منصرف علي بن الحسين بالنسوة من كربلاء ومعهم الأجناد يحيطون بهم وقد خرج الناس للنظر إليهم فلما أقبل بهم على الجمال بغير وطاء جعل نساء الكوفة يبكين ويندبن فسمعت علي بن الحسين عليه السلام وهو يقول بصوت ضئيل وقد نهكته العلّة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة إلىٰ عنقه : إنّ هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا ، قال : ورأيت زينب بنت علي عليهما السلام ولم أر خفرة قط أنطق منها كأنّها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السلام قال وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا فارتدت الأنفاس وسكنت الأصوات ، فقالت : الحمد لله والصلاة علىٰ أبي رسول الله ، امّا بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختل والخذل فلا رقات العبرة ولا هدأت الرنة فإنّما مثلكم كالتي نقضت غزلها

---

(١) الكافي : ٢/٢٢٧ ح ١.

(٢) الخصال : ٢/٤١٦ ح ٧.

من بعد قوة أنكاثاً تتخذون إيمانكم دخلاً بينكم ألا وهل فيكم إلّا الصلف والسرف خوارون في اللقاء عاجزون عن الأعداء ناكثون للبيعة مضيعون للذمة فبئس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون ، أتبكون اي والله فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها عنكم أبداً فسليل خاتم الرسالة وسيد شباب أهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم وامارة محجتكم ومدرجة حجتكم خذلتم وله قتلتم ألا ساء ما تزرون فتعساً ونكساً ولقد خاب السعي وتبت الأيدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلّة والمسكنة ويلكم أتدرون أي كبد لمحمد فريتم وأيّ دم له سفكتم وأي كريمة له أصبتم لقد جئتم شيئاً أدّاً ، تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخرّ الجبال هدّاً ولقد أتيتم بها خرماء شوهاء طلاع الأرض والسماء أفعجبتم أن قطرت السماء دماً ولعذاب الآخرة أخزى فلا يستخفنكم المهل فانّه لايعجزه البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا إنّ ربّك لبالمرصاد قال ثمّ سكتت فرأيت الناس حيارى قد ردوا أيديهم في أفواههم ، ورأيت شيخاً وقد بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول :

كهولهم خير الكهول ونسلهم

إذا عد نسل لايخيب ولا يخزي(١) .

[٧٠٧٥] ٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أدوأُ الداء الصلف(٢) .

[٧٠٧٦] ٥ ـ وعنه عليه السلام : رُبَّ صَلَفٍ أورَثَ تَلَفاً(٣) .

[٧٠٧٧] ٦ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . كم تلف من صلف وكم قرف من سرف . . .(٤) .

---

(١) أمالي المفيد : المجلس الثامن والثلاثون ح ٣٢٠/٨ .

(٢) غرر الحكم : ح ٢٨٥٨ .

(٣) غرر الحكم : ح ٥٢٩٨ ، نقلتُه عنه بواسطة هداية العَلَم : ٣٣٤ .

(٤) بحار الأنوار : ١١/٧٥ .

[٧٠٧٨] ٧ ـ المجلسي رفعه إلىٰ الحسين بن علي الشهيد عليهما السلام أنّه خطب فقال : إنّ الحلم زينة ، والوفاء مروة والصلة نعمة والاستكبار صلف والعجلة سفه والسفه ضعف والغلو ورطة ومجالسة أهل الدناءة شر ، ومجالسة أهل الفسق ريبة [1] .

(١) بحار الأنوار : ١٢٢/٧٥.

الصمت

[٧٠٧٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان النيسابوري جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إنّ من علامات الفقه الحلم والصمت (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٨٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عمّن ذكره عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : يا طالب العلم إنّ للعالم ثلاث علامات : العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلاث علامات : ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة (٢).

[٧٠٨١] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : من علامات الفقه : الحلم والعلم والصمت ، إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة ، إنّ الصمت يكسب المحبة انّه دليل علىٰ كل خير (٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٨٢] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل أتاه : ألا أدلك علىٰ أمر

---

(١) الكافي : ٣٦/١ ح ٤.

(٢) الكافي : ٣٧/١ ح ٧.

(٣) الكافي : ١١٣/٢ ح ١.

يدخلك الله به الجنة ؟ قال : بلى يارسول الله قال : أنل مما أنالك الله قال : فإن كنت أحوج ممن انيله ؟ قال : فانصر المظلوم قال : وإن كنت أضعف ممن أنصره ؟ قال : فاصنع للاخرق يعني أشر عليه قال : فإن كنت أخرق ممن أصنع له ؟ قال : فاصمت لسانك إلّا من خير أما يسرك أن تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك إلى الجنة [1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٨٣] ٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، والحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد جميعاً ، عن الوشاء قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : كان الرجل من بني اسرائيل إذا أراد العبادة صمت قبل ذلك عشر سنين [2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٨٤] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّما شيعتنا الخرس [3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٨٥] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن ضريس الكناسي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال له حمران : جعلت فداك أرأيت ما كان من أمر علي والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عزّ وجلّ وما اصيبوا من قتل الطواغيت إيّاهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : يا حمران إنّ الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه ثمّ أجراه فتقدم علم ذلك إليهم من رسول الله قام علي والحسن والحسين وبعلم

---

(١) الكافي : ١١٣/٢ ح ٥.

(٢) الكافي : ١١٦/٢ ح ١٨.

(٣) الكافي : ١١٣/٢ ح ٢.

صمت من صمت منّا(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٠٨٦] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن قيس أبي اسماعيل وذكر انّه لا بأس به من أصحابنا رفعه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أوصني ، فقال : احفظ لسانك قال يارسول الله أوصني ، قال : احفظ لسانك قال يارسول الله أوصني ، قال : احفظ لسانك ويحك وهل يكب الناس علىٰ مناخرهم في النار إلّا حصائد ألسنتهم(٢) .

[٧٠٨٧] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن علي بن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن عبيد الله بن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾**(٣) قال : يعني كفوا ألسنتكم(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٠٨٨] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابراهيم بن مهزم الأسدي ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إنّ لسان ابن آدم يشرف علىٰ جميع جوارحه كلّ صباح فيقول : كيف أصبحتم ؟ فيقولون : بخير إن تركتنا ويقولون : الله الله فينا ويناشدونه ويقولون : إنّما نثاب وتعاقب بك(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٨١/١ ح ٣.

(٢) الكافي : ١١٥/٢ ح ١٤.

(٣) سورة النساء : ٧٧.

(٤) الكافي : ١١٤/٢ ح ٨.

(٥) الكافي : ١١٥/٢ ح ١٣.

[٧٠٨٩] ١١ ـ الحميري ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليه السلام : انّ داود قال لسليمان : يا بني إيّاك وكثرة الضحك فإنّ كثرة الضحك تترك العبد حقيراً يوم القيامة ، يا بني عليك بطول الصمت إلّا من خير فإنّ الندامة علىٰ طول الصمت مرة واحدة خير من الندامة علىٰ كثرة الكلام مرات ، يا بني لو انّ الكلام كان من فضة كان ينبغي للصمت أن يكون من ذهب [١] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٧٠٩٠] ١٢ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن علي بن مهزيار ، رفعه قال : يأتي علىٰ الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحدة في الصمت [٢] .

[٧٠٩١] ١٣ ـ الصدوق باسناده إلى الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام . . . قال : لا حافظ أحفظ من الصمت ، الحديث [٣] .

[٧٠٩٢] ١٤ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أيّوب بن نوح ، عن ربيع بن محمّد المسلى ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما عبد الله بشيء أفضل من الصمت والمشي إلىٰ بيته [٤] .

[٧٠٩٣] ١٥ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ وصايا أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : على العاقل أن يكون بصيراً بزمانه ، مقبلاً علىٰ شأنه ، حافظاً للسانه فإنّ من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلّا فيما يعنيه . . . وقال صلى الله عليه وآله : عليك بطول الصمت فانّه مطردة للشيطان وعون لك علىٰ أمر دينك [٥] .

---

(١) قرب الاسناد : ٦٩ ح ٢٢١.

(٢) الخصال : ٤٣٧/٢ ح ٢٤.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والخمسون ح ٣٩٩/٩ الرقم ٥١٥. ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٧٥/٦٨.

(٤) الخصال : ٣٥/١ ح ٨.

(٥) معاني الأخبار : ٣٣٤ و ٣٣٥.

[٧٠٩٤] ١٦ـ الصدوق باسناده إلى الحسن بن علي صلوات الله عليه قال : ... نعم العون الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً ...(١).

[٧٠٩٥] ١٧ـ المفيد رفعه إلى الرضا عليه السلام انّه قال : ما أحسن الصمت لا من عيّ والمهذار له سقطات(٢).

[٧٠٩٦] ١٨ـ المفيد رفعه إلىٰ داود الرقي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الصمت كنز وافر وزين الحليم وستر الجاهل(٣).

[٧٠٩٧] ١٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لاخير في الصمت عن الحكم كما انّه لا خير في القول بالجهل(٤).

[٧٠٩٨] ٢٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : بكثرة الصمت تكون الهيبة ...(٥).

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الاحصاء ، فإن شئت راجع الكافي : ١١٣/٢ ، وثواب الأعمال : ١٩٦ و ٢١٢ ، والفقيه : ٣٩٦/٤ ، وارشاد القلوب : ١٠٢ ، واعلام الدين : ٤٢٨ كلاهما للديلمي ، والوافي : ٤٤٩/٤ ، والمحجة البيضاء : ١٩٢/٥ ، وبحار الأنوار : ٢٧٤/٦٨ ، فإنّ فيها أكثر من ثمانين رواية ، وجامع أحاديث الشيعة : ٤٨٣/١٣ ، وفيها أكثر من خمسين رواية . وقد مرّ منّا عنوان السكوت في محلّه .

---

(١) معاني الأخبار : ٤٠١.

(٢) و (٣) الاختصاص : ٢٣٢.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٨٢ و ٤٧١.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٤.

الصناعة

[٧٠٩٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن كسب الاماء فانها إن لم تجد زنت إلّا امة قد عرفت بصنعة يد ، ونهى عن كسب الغلام الذي لايحسن صناعة بيده فانّه إن لم يجد سرق [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧١٠٠] ٢ ـ الكشي ، عن خلف بن حماد ، عن سهل ، عن أحمد بن عمر الحلبي قال : دخلت على الرضا عليه السلام بمنى فقلت له : جعلت فداك كنّا أهل بيت عطية وسرور ونعمة وانّ الله تعالى قد أذهب بذلك كله حتى احتجت إلىٰ من كان يحتاج إلينا ، فقال لي : يا أحمد ما أحسن حالك يا أحمد بن عمر ، فقلت له : جعلت فداك حالي ما أخبرتك ، فقال لي : يا أحمد أيسرك انّك علىٰ بعض ما عليه هؤلاء الجبارون ولك الدنيا مملوءة ذهباً ؟ فقلت : لا والله يا ابن رسول الله ، فضحك ثمّ قال : ترجع من ههنا إلىٰ خلف فمن أحسن حالاً منك وبيدك صناعة لا تبيعها بملء الأرض ذهباً ، ألا أُبشرك ، قلت : نعم فقد سرني الله بك وبآبائك ، فقال لي أبو جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿وكان تحته كنز لهما﴾** لوح من ذهب فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، ومن يرى الدنيا وتغيرها بأهلها كيف يركن إليها وينبغي لمن عقل عن الله أن لايستبطىء الله في رزقه ولا يتهمه في

---

(١) الكافي : ١٢٨/٥ ح ٨.

قضائه ، ثمّ قال : رضيت يا أحمد قال قلت : عن الله تعالى وعنكم أهل البيت (١) .

[٧١٠١] ٣ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلىٰ رسول الله ﷺ انّه قال : ويل لصنّاع امتي من اليوم وغداً (٢) .

[٧١٠٢] ٤ ـ المفيد رفعه وقال : روي عن أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه لأنّي أشرف من أبي والنبي ﷺ أشرف من أبيه وابراهيم أشرف من تارخ . قيل : وبمَ الافتخار ؟ قال : بإحدى الثلاث : مال ظاهر أو أدب بارع أو صناعة لا يستحيي المرء منها (٣) .

[٧١٠٣] ٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه‌السلام انّه قال : كلّ ذي صناعة مضطرٌ إلىٰ ثلاث خلال (خصال ن ل) يجتلب بها المكسب وهو أن يكون حاذقاً بعلمه ، مؤدياً للأمانة فيه ، مستميلاً لمن استعمله (٤) .

[٧١٠٤] ٦ ـ الشهيد رفعه إلىٰ علي الهادي عليه‌السلام انّه قال : الهزء فكاهة السفهاء وصناعة الجهال (٥) .

الهزء : الاستهزاء .

وفي تفسير الصناعات راجع الخبر المروي عن الصادق عليه‌السلام في جهات معايش العباد من كتاب تحف العقول : ٣٣٥ ، وفي هذا المجال راجع حديث المفضل بن عمر عن الصادق عليه‌السلام في التوحيد المشتهر بالاهليجيّة المذكور في بحار الأنوار : ١٥٢/٣ .

---

(١) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٥٩٧ ح ١١١٦ .

(٢) جامع الأحاديث : ١٢٨ .

(٣) الاختصاص : ١٨٨ .

(٤) تحف العقول : ٣٢٢ .

(٥) الدرة الباهرة : ٤٢ .

الصواب

[٧١٠٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب ولا أحد من الناس يقضي بقضاء حق إلّا ما خرج منّا أهل البيت وإذا تشعبت بهم الأُمور كان الخطاء منهم والصواب من علي عليه السلام (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧١٠٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ علىٰ كل حق حقيقة وعلىٰ كل صواب نوراً فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧١٠٧] ٣ ـ الكليني ، بإسناده إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في صفة المؤمن : . . . لاينطق بغير صواب . . . (٣) .

[٧١٠٨] ٤ ـ الصدوق باسناد إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته لابنه محمّد بن الحنفية : . . . أُضمم آراء الرجال بعضها إلىٰ بعض ثمّ اختر أقربها إلى الصواب وأبعدها من الارتياب . . . (٤) .

---

(١) الكافي : ١/٣٩٩ ح ١.

(٢) الكافي : ١/٦٩ ح ١.

(٣) الكافي : ٢/٢٣٠.

(٤) الفقيه : ٤/٣٨٥.

[٧١٠٩] ٥ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن علي بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليه السلام قال : قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال له همام وكان عابداً فقال له : يا أمير المؤمنين صف لي المتقين حتى كأني أنظر إليهم ، فتثاقل أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن جوابه ثمّ قال له : ويحك يا همام اتق الله واحسن فإنّ الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام : يا أمير المؤمنين أسألك بالذي أكرمك بما خصك به وحباك وفضلك بما آتاك وأعطاك لما وصفتهم لي ، فقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه قائماً علىٰ قدميه فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي وآله ثمّ قال : امّا بعد فإنّ الله عزّوجلّ خلق الخلق حيث خلقهم غنياً عن طاعتهم آمناً لمعصيتهم لأنّه لاتضره معصية من عصاه منهم ولا تنفعه طاعة من أطاعه منهم وقسم بينهم معايشهم ووضعهم في الدنيا مواضعهم وإنّما أهبط الله آدم وحوا عليهما السلام من الجنة عقوبة لما صنعا حيث نهاهما فخالفاه وأمرهما فعصياه فالمتقون فيها هم أهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع ، الحديث[(١)].

[٧١١٠] ٦ ـ المفيد رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من شاور ذوي الألباب دُلّ على الصواب[(٢)].

[٧١١١] ٧ ـ المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن الخزاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أمّا أنّه ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب إلّا شيء أخذوه منّا أهل البيت ولا أحد من الناس يقضي بحق ولا عدل إلّا ومفتاح ذلك القضاء وبابه وأوله وسننه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فاذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطاء من قبلهم إذا اخطئوا

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والثمانون ح ٢/٦٦٥ الرقم ٨٩٧.

(٢) الارشاد : ١/٣٠٠.

والصواب من قبل علي بن أبي طالب عليه السلام إذا أصابوا[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧١١٢] ٨ ـ الطوسي باسناده عن آدم بن محمّد، عن علي بن محمد الدقاق، عن محمّد ابن موسى السمان، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر قال: كنّا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام وعنده يونس بن عبد الرحمن إذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة فاومأ أبو الحسن عليه السلام إلىٰ يونس ادخل البيت فاذا بيت مسبل عليه ستر وإيّاك أن تتحرك حتى يؤذن لك، فدخل البصريون فاكثروا من الوقيعة والقول في يونس وأبو الحسن عليه السلام مطرق حتى لما أكثروا فقاموا وودعوا وخرجوا فأذن يونس بالخروج فخرج باكياً فقال جعلني الله فداك اني احامي عن هذه المقالة وهذه حالي عند أصحابي فقال له أبو الحسن عليه السلام : يا يونس فما عليك مما يقولون إذا كان إمامك عنك راضياً، يا يونس حدث الناس بما يعرفون واتركهم مما لايعرفون كأنّك تريد أن تكذب على الله في عرشه، يا يونس وما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درّة ثمّ قال الناس بعره، أو بعرة وقال الناس درّة هل ينفعك شيئاً؟ فقلت: لا فقال: هكذا أنت يا يونس إذا كنت على الصواب وكان إمامك عنك راضياً لم يضرك ما قال الناس[٢].

[٧١١٣] ٩ ـ الطوسي بإسناده قال: روى منيف، عن جعفر بن محمّد مولاه، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال قال علي عليه السلام :

صبرت علىٰ مرّ الأُمور كراهة
وأيقنت في ذاك الصواب من الأمر
إذا كنت لاتدري ولم تك سائلاً
عن العلم من يدري جهلت ولا تدري[٣]

---

(١) أمالي المفيد: المجلس الحادي عشر ح ٩٥/٦.

(٢) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٤٨٧ ح ٩٢٤.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الأربعون ح ٧٠٣/١١ الرقم ١٥٠٨.

[٧١١٤] ١٠ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ موسى بن جعفر في وصيته لهشام: ... وإذا مرّ بك أمران لاتدري أيّهما خيرٌ وأصوب، فانظر أيّهما أقرب إلىٰ هواك فخالفه فإنّ كثير الصواب في مخالفة هواك ...[١].

[٧١١٥] ١١ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ... واعلم انّ الاعجاب ضد الصواب وآفة الألباب فَاسْع في كَدحِك ولا تكن خازناً لغيرك وإذا أنت هديت لقصدك فكن اخشع ما تكون لربّك ...[٢].

[٧١١٦] ١٢ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إذا ازدحم الجواب خفي الصواب[٣].

[٧١١٧] ١٣ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إنّ كلام الحكماء إذا كان صواباً كان دواءً وإذا كان خطاءً كان داءً[٤].

[٧١١٨] ١٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: صواب الرأي بالدول يُقبل بإقبالها ويذهب بذهابها[٥].

[٧١١٩] ١٥ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الصواب أسد الفعل[٦].

[٧١٢٠] ١٦ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من تواخى الصواب انجح[٧].

[٧١٢١] ١٧ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: قد أصاب المسترشد[٨].

[٧١٢٢] ١٨ـ الديلمي رفعه إلىٰ سمرة بن جندب انّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من توضأ

---

(١) تحف العقول: ٣٩٨.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٥.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٩.

(٦) غرر الحكم: ح ٥٣٦.

(٧) غرر الحكم: ح ٧٨٧٣.

(٨) غرر الحكم: ح ٦٦٢٧.

ثمّ خرج إلى المسجد فقال حين يخرج من بيته : بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله إلى الصواب للإيمان ، وإذا قال والذي يطعمني ويسقيني أطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شراب الجنة ، وإذا قال وإذا مرضت فهو يشفين جعله الله عزّ وجلّ كفارة لذنوبه ، وإذا قال والذي يميتني ثمّ يحيين أماته الله عزّ وجلّ موتة الشهداء وأحياه حياة السعداء ، وإذا قال والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله عزّ وجلّ خطاءه كله وإن كان أكبر من زبد البحر ، وإذا قال ربّ هب لي حكماً وألحقني بالصالحين وهب الله له حكماً وعلماً وألحقه بصالح من مضىٰ وصالح من بقي ، وإذا قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين كتب الله عزّ وجلّ له في ورقة بيضاء انّ فلان بن فلان من الصادقين ، وإذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم أعطاه الله عزّ وجلّ منازل في الجنة ، وإذا قال واغفر لأبوي غفر الله لأبويه[1] .

[٧١٢٣] ١٩ ـ الشهيد رفعه إلىٰ موسى بن جعفر عليه السلام انّه قال : من استشار لم يعدم عند الصواب مادحاً وعند الخطاء عاذراً[2] .

[٧١٢٤] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قيل بحضرته : جاور ملكاً أو بحراً ، فقال عليه السلام : هذا الكلام محال والصواب ، لا تجاور ملكاً ولا بحراً ، لأنّ الملك يؤذيك والبحر لا يرويك[3] .

الروايات في هذا المجال متعددة ولكنها مبثوثة في كتب الأخبار . والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) أعلام الدين : ٣٥٢.

(٢) الدرة الباهرة : ٣٤.

(٣) بحار الأنوار : ٧٥/٢١٠ ح ٨٩.

الصوت

[٧١٢٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن هشام بن سالم ، ودرست بن أبي منصور ، عنه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : الأنبياء والمرسلون علىٰ أربع طبقات : فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث إلىٰ أحد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم علىٰ لوط عليه السلام ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل إلىٰ طائفة قلّوا أو كثروا كيونس قال الله ليونس : ﴿**وأرسلناه إلىٰ مائة ألف أو يزيدون**﴾ [١] قال : يزيدون ثلاثين ألفاً وعليه امام والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل أُولى العزم وقد كان ابراهيم عليه السلام نبيّاً وليس بامام حتى قال الله : ﴿**إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي**﴾ فقال الله : ﴿**لا ينال عهدي الظالمين**﴾ [٢] من عبد صنماً أو وثناً لا يكون إماماً [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧١٢٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**وكان رسولاً نبيّاً**﴾ ما الرسول وما النبي ؟ قال : النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك ،

---

(١) سورة الصافات : ١٤٧ .

(٢) سورة البقرة : ١٢٤ .

(٣) الكافي : ١/١٧٤ ح ١ .

قلت : الامام ما منزلته ؟ قال : يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثمّ تلا هذه الآية ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾ [١] ولا محدث [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧١٢٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تقدم في الدعاء استجيب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم في الدعاء لم يستجب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة إنّ ذا الصوت لانعرفه [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧١٢٨] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن حسن بن شمون قال حدثني علي بن محمّد النوفلي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ذكرت الصوت عنده فقال : إنّ علي بن الحسين عليه السلام كان يقرأ فربما مرّ به المار فصعق من حسن صوته وإنّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه قلت : ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن ؟ فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون [٤] .

[٧١٢٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم يعط أُمتي أقل من ثلاث : الجمال والصوت الحسن والحفظ [٥] .

[٧١٣٠] ٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن يونس ، عن عبد الله بن

---

(١) سورة الحج : ٥٢ .
(٢) الكافي : ١٧٦/١ ح ١ .
(٣) الكافي : ٤٧٢/٢ ح ١ .
(٤) الكافي : ٦١٥/٢ ح ٤ .
(٥) الكافي : ٦١٥/٢ ح ٧ .

مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إنّ من أجمل الجمال الشعر الحسن ونغمة الصوت الحسن(١) .

[٧١٣١] ٧ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن(٢) .

[٧١٣٢] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن عمر الصيقل ، عن محمّد ابن عيسى ، عن السكوني ، عن علي بن اسماعيل الميثمي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما بعث الله عزّ وجلّ نبيّاً إلّا حسن الصوت(٣) .

[٧١٣٣] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر عليه السلام : إذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال إنّما ترائي بهذا أهلك والناس ، قال : يا أبا محمّد اقرأ قراءة ما بين القراءتين تسمع أهلك ورجع بالقرآن صوتك فإنّ الله عزّ وجلّ يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعاً(٤) .

[٧١٣٤] ١٠ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن ابراهيم الأحمر ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتها وإيّاكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر فانّه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لايجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شانهم(٥) .

[٧١٣٥] ١١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عمّن ذكره عن

---

(١) و (٢) الكافي : ٢/٦١٥ ح ٨ و ٩.
(٣) و (٤) الكافي : ٢/٦١٦ ح ١٠ و ١٣.
(٥) الكافي : ٢/٦١٤ ح ٣.

أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ القرآن نزل بالحزن فاقرؤوه بالحزن(١).

[٧١٣٦] ١٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ أوحىٰ إلىٰ موسى ابن عمران عليه السلام إذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير وإذا قرأت التوراة فاسمعنيها بصوت حزين(٢).

[٧١٣٧] ١٣ ـ الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن الحجال، عن علي بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليه أحسن الناس صوتاً بالقرآن وكان السقاؤون يمرون فيقفون ببابه يسمعون قراءته، وكان أبو جعفر عليه السلام أحسن الناس صوتاً(٣).

[٧١٣٨] ١٤ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما مات النبي صلّى الله عليه وآله سمعوا صوتاً ولم يروا شخصاً يقول: **﴿كل نفس ذائقة الموت وإنّما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز﴾** وقال: انّ في الله خلفاً من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركاً مما فات فبالله فثقوا وإيّاه فارجوا وإنّما المحروم من حرم الثواب(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧١٣٩] ١٥ ـ الكليني، عن العدة، عن سهل، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: من نزّه نفسه عن الغناء فإنّ في الجنة شجرة يأمر الله عزّ وجلّ الرياح أن تحركها فيسمع لها صوتاً لم يسمع بمثله ومن لم يتنزه عنه لم يسمعه(٥).

---

(١) الكافي: ٦١٤/٢ ح ٢.
(٢) الكافي: ٦١٥/٢ ح ٦.
(٣) الكافي: ٦١٦/٢ ح ١١.
(٤) الكافي: ٢٢١/٣ ح ٤.
(٥) الكافي: ٤٣٤/٦ ح ١٩.

[٧١٤٠] ١٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمركي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن رجل صلى وفي كمه طير ؟ قال : إن خاف الذهاب عليه فلا بأس قال : وسألته عن الخلاخل هل يصلح للنساء والصبيان لبسها ؟ فقال : إذا كانت صماء فلا بأس وإن كانت لها صوت فلا (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧١٤١] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في حثّ أصحابه على القتال : فقدّموا الدراع وأخروا الحاسر وعضّوا على الأضراس فانّه أنبىٰ للسيوف عن الهام والتووا في أطراف الرماح فانّه أمور للأسنة وغُضوا الأبصار فانّه أربط للجأش وأسكن للقلوب وأميتوا الأصوات فانّه أطرد للفشل . . . (٢) .

[٧١٤٢] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف المتقين : . . . إن صمت لم يغمّه صمته وان ضحك لم يعل صوته . . . (٣) .

[٧١٤٣] ١٩ ـ ورام بن أبي الفراس رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه سئل أيّ الناس أحسن صوتاً بالقرآن ؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم : من إذا سمعت قراءته رأيت انّه يخشى الله (٤) .

[٧١٤٤] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : خفض الصوت وغض البصر ومشي القصد من امارة الإيمان وحسن التدين (٥) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٢/٦١٤ ، وبحار الأنوار : ١٩/٤٩ من طبع الكمباني و ٨٩/١٩٠ من طبع بيروت ، ويأتي عنوان الغناء في محلّه إن شاء الله تعالى .

---

(١) الكافي : ٣/٤٠٤ ح ٣٣.
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٤.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.
(٤) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر : ١١.
(٥) غرر الحكم : ح ٥٠٧٣.

الصورة

[٧١٤٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، والحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد الجوهري ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : أتاني جبرئيل وقال : يا محمّد انّ ربك يقرئك السلام وينهى عن تزويق البيوت . قال أبو بصير : فقلت : وما تزويق البيوت ؟ فقال : تصاوير التماثيل [1] .

[٧١٤٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي العباس ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام في قول الله عزّوجلّ ﴿يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل﴾ فقال : والله ما هي تماثيل الرجال والنساء ولكنها الشجر وشبهه [2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧١٤٧] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : بعثني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في هدم القبور وكسر الصور [3] .

[٧١٤٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : بعثني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى المدينة فقال :

---

(١) الكافي : ٥٢٦/٦ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥٢٧/٦ ح ٧ .

(٣) الكافي : ٥٢٨/٦ ح ١١ .

لاتدع صورة إلّا محوتها ولا قبراً إلّا سويته ولا كلباً إلّا قتلته [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧١٤٩] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ جبرئيل عليه السلام قال : انّا لاندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب يعني صورة انسان ولا بيتاً فيه تماثيل [٢] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٧١٥٠] ٦ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن عمرو بن خالد ، وعن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبان ، عن عمرو بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال جبرئيل عليه السلام : يا رسول الله انّا لاندخل بيتاً فيه صورة انسان ولا بيتاً يبال فيه ولا بيتاً فيه كلب [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧١٥١] ٧ ـ الصدوق باسناده عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة : ... قال لا يسجد الرجل علىٰ صورة ولا علىٰ بساط فيه صورة ويجوز أن تكون الصورة تحت قدميه أو يطرح عليها ما يواريها ولا يعقد الرجل الدراهم التي فيها صورة في ثوبه وهو يصلي ويجوز أن تكون الدراهم في هميان أو في ثوب إذا خاف ويجعلها في ظهره ، الحديث [٤] .

[٧١٥٢] ٨ ـ الصدوق باسناده عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام في حديث المناهي قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن التصاوير وقال : من

---

(١) الكافي : ٥٢٨/٦ ح ١٤.
(٢) الكافي : ٥٢٧/٦ ح ٣.
(٣) الكافي : ٥٢٨/٦ ح ١٢.
(٤) الخصال : ٦٢٧/٢.

صوّر صورة كلّفه الله تعالى يوم القيامة أن ينفخ فيها وليس بنافخ ، ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار ، ونهى عن التختم بخاتم صفر أو حديد ، ونهى أن ينقش شيء من الحيوان على الخاتم (١) .

[٧١٥٣] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن الحسن الميثمي ، عن هشام بن أحمر ، وعبد الله بن مسكان جميعاً ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاثة يعذبون يوم القيامة : من صوّر صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها والمكذب في منامه يعذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد بينهما والمستمع إلىٰ حديث قوم وهم له كارهون يصب في اذنه الانك وهو الاسرب (٢) .

[٧١٥٤] ١٠ ـ الصدوق ، عن الخليل بن أحمد ، عن أبي جعفر الديبلي ، عن أبي عبد الله ، عن سفيان ، عن أيّوب السختياني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من صوّر صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بفاعل ومن كذب في حلمه عذب وكلف أن يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل ومن استمع إلىٰ حديث قوم وهم له كارهون يصب في اذنيه الانك يوم القيامة (٣) .

قال سفيان : الانك الرصاص .

[٧١٥٥] ١١ ـ الشيخ الطوسي بإسناده إلىٰ ابن محبوب ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبد الله ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا بأس أن تكون التماثيل في الثوب إذا غيرت الصورة منه (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الفقيه : ٣/٤ ح ١ .

(٢) الخصال : ١٠٨/١ ح ٧٦ .

(٣) الخصال : ١٠٩/١ ح ٧٧ .

(٤) التهذيب : ٣٦٣/٢ .

[٧١٥٦] ١٢ ـ محمّد بن الحسن الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن الحسن ، عن الحسين بن عمرو ، عن أبيه عمرو بن ابراهيم الهمداني رفع الحديث قال أبو عبد الله عليه‌السلام : لا بأس أن يصلي الرجل والنار والسراج والصورة بين يديه انّ الذي يصلي له أقرب إليه من الذي بين يديه (١) .

[٧١٥٧] ١٣ ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم ابن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : لا تبنوا على القبور ولا تصوّروا سقوف البيوت فإنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كره ذلك (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧١٥٨] ١٤ ـ الطوسي بإسناده عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن عبد الله بن جبلة ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام : إنّا نبسط عندنا الوسائد فيها التماثيل ونفترشها ، فقال : لابأس بما يبسط منها ويفترش ويوطأ ، إنّما يكره منها ما نصب على الحائط والسرير (٣) .

[٧١٥٩] ١٥ ـ البرقي ، عن ابن العرزمي ، عن حاتم بن اسماعيل ، عن جعفر عليه‌السلام ، عن أبيه عليه‌السلام : انّ علياً عليه‌السلام كان يكره الصورة في البيوت (٤) .

[٧١٦٠] ١٦ ـ البرقي ، عن موسى بن القاسم ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه عليه‌السلام قال : سألته عن البيت فيه صورة سمكة أو طير أو شبهها يعبث به أهل البيت هل تصلح الصلاة فيه ؟ فقال : لا حتى يقطع رأسه منه ويفسد وإن كان صلى فليست عليه إعادة (٥) .

---

(١) التهذيب : ٢/٢٢٦ .

(٢) التهذيب : ١/٤٦١ .

(٣) التهذيب : ٦/٣٨١ .

(٤) المحاسن : ٦١٧ ح ٤٧ .

(٥) المحاسن : ٦٢٠ ح ٥٨ .

[٧١٦١] ١٧ ـ البرقي ، عن محمّد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الذين يؤذون الله ورسوله هم المصوّرون يكلّفون يوم القيامة أن ينفخوا فيها الروح (١) .

[٧١٦٢] ١٨ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تماثيل الشجر والشمس والقمر ؟ فقال : لا بأس ما لم يكن شيئاً من الحيوان (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧١٦٣] ١٩ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني جبرئيل فقال : يا محمّد انّ ربّك ينهى عن التماثيل (٣) .

[٧١٦٤] ٢٠ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا بأس بتماثيل الشجر (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع وسائل الشيعة : ٤/٤٣٦ و ٥/٣٠٣ و ١٧/٢٩٥ ، ومستدرك الوسائل : ٣/٤٥٣ و ١٣/٢١٠ كلاهما من طبع مؤسسة آل البيت عليهم السلام .

---

(١) المحاسن : ٦١٦ ح ٤٣.

(٢) المحاسن : ٦١٩ ح ٥٤.

(٣) المحاسن : ٦١٤ ح ٣٦.

(٤) المحاسن : ٦١٩ ح ٥٥.

الصوف

[٧١٦٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : لا تلبس الصوف والشعر إلّا من علّة[١].

[٧١٦٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : البسوا الثياب من القطن فانّه لباس رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ولباسنا ولم يكن يلبس الصوف والشعر إلّا من علّة[٢].

[٧١٦٧] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن محمّد بن الحسين بن كثير الخزاز ، عن أبيه قال : رأيت أبا عبد الله عليه‌السلام وعليه قميص غليظ خشن تحت ثيابه وفوقها جبة صوف وفوقها قميص غليظ فمسستها فقلت : جعلت فداك إنّ الناس يكرهون لباس الصوف ، فقال : كلا كان أبي محمّد بن علي عليهما‌السلام يلبسها وكان علي بن الحسين عليهما‌السلام يلبسها وكانوا عليهم‌السلام يلبسون أغلظ ثيابهم إذا قاموا إلى الصلاة ونحن نفعل ذلك[٣].

[٧١٦٨] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن عثمان بن سعيد ، عن عبد الكريم الهمداني ، عن أبي ثمامة قال : قلت

---

(١) الكافي : ٦/٤٤٩ ح ١.

(٢) و (٣) الكافي : ٦/٤٥٠ ح ٢ و ٤.

لأبي جعفر الثاني عليه السلام : إنّ بلادنا بلاد باردة فما تقول في لبس هذا الوبر ؟ قال : البس منها ما اكل وضمن (١) .

[٧١٦٩] ٥ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي جرير القمي قال : سألت الرضا عليه السلام عن الريش أذكي هو ؟ فقال : كان أبي عليه السلام يتوسد الريش (٢) .

[٧١٧٠] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فاطمة عليهما السلام علىٰ درع حطميّة وكان فراشها أهاب كبش يجعلان الصوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧١٧١] ٧ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، وصفوان معاً ، عن الحسين بن مصعب ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس لا أدعهن حتى المات : الأكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفاً وحلب العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي (٤) .

[٧١٧٢] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة القاصعة : . . . ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون عليهما السلام علىٰ فرعون وعليهما مدارع الصوف وبأيديهما العِصيُّ فشرطا له إن أسلم بقاء ملكه ودوام عزه فقال : ألا تعجبون من هذين يشرطان لي دوام العز وبقاء الملك وهما بما ترون من حال الفقر والذل فهلّا أُلقي

---

(١) و (٢) الكافي : ٦/٤٥٠ ح ٣ و ٥.
(٣) الكافي : ٥/٣٧٧ ح ٣.
(٤) الخصال : ١/٢٧١ ح ١٢.

عليها أساورة من ذهب ؟ إعظاماً للذهب وجمعه واحتقاراً للصوف ولُبسه ...[١].

[٧١٧٣] ٩ ـ الطوسي باسناده عن موسى بن بكر ، عن العبد الصالح عليه السلام قال : قال أبو ذر رحمه الله : جزى الله عني الدنيا مذمة بعد رغيفين من الشعير أتغذى بأحدهما وأتعشى بالآخر وبعد شملتي الصوف أئتزر باحديهما وارتدي بالأُخرى[٢].

[٧١٧٤] ١٠ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر انّه قال له : ... يا أبا ذر أكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجلٌ : وهل ينجو من الكبر أحد يا رسول الله ؟ قال : نعم ، من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز وجالس المساكين ...[٣].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الأربعون ح ٧٠٢/٥ الرقم ١٥٠٢.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس التاسع عشر ح ٥٣٨/١ الرقم ١١٦٢.

الصوفية

[٧١٧٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : دخل سفيان الثوري علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كانها غرقىء البيض فقال له : إنّ هذا اللباس ليس من لباسك ، فقال له : اسمع مني وعِ ما أقول لك فانّه خير لك عاجلاً وآجلاً إن أنت متّ على السنة والحق ولم تمت علىٰ بدعة ، اخبرك انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جدب فأمّا إذا أقبلت الدنيا فأحق أهلها بها أبرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما أنكرت يا ثوري فوالله إنّني لمع ما ترى ما أتىٰ عليّ مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حق أمرني أن أضعه موضعاً إلّا وضعته ، قال : فأتاه قوم ممن يظهرون الزهد ويدعون الناس أن يكونوا معهم علىٰ مثل الذي هم عليه من التقشف ، فقالوا له : انّ صاحبنا حصر عن كلامك ولم تحضره حججه ، فقال لهم : فهاتوا حججكم ، فقالوا له : انّ حججنا من كتاب الله ، فقال لهم : فأدلوا بها فانها أحق ما أتبع وعمل به ، فقالوا : يقول الله تبارك وتعالى مخبراً عن قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله : ﴿**ويؤثرون علىٰ أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون**﴾ فمدح فعلهم وقال في موضع آخر : ﴿**ويطعمون الطعام علىٰ حبه مسكيناً ويتيماً وأسيرا**﴾ فنحن نكتفي بهذا ، فقال رجل من الجلساء : انّا رأيناكم تزهدون في الأطعمة الطيبة ومع ذلك تأمرون الناس بالخروج من أموالهم حتى تمتعوا أنتم منها ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : دعوا عنكم ما لا تنتفعون به أخبروني أيّها النفر أ لكم علم بناسخ القرآن من منسوخه

ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الأُمة ، فقالوا له : أو بعضه فأمّا كلّه فلا ، فقال لهم : فمن هنا أتيتم وكذلك أحاديث رسول الله ﷺ فاما ما ذكرتم من اخبار الله عزّوجلّ إيّانا في كتابه عن القوم الذين أخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحاً جائزاً ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه علىٰ الله عزّوجلّ وذلك انّ الله جل وتقدس أمر بخلاف ما عملوا به فصار أمره ناسخاً لفعلهم وكان نهى الله تبارك وتعالى رحمة منه للمؤمنين ونظراً لكيلا يضروا بأنفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفاني والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فإن تصدقت برغيفي ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعاً فمن ثمّ قال رسول الله ﷺ : خمس تمرات أو خمس قرص أو دنانير أو دراهم يملكها الإنسان وهو يريد أن يمضيها فافضلها ما أنفقه الإنسان علىٰ والديه ثمّ الثانية علىٰ نفسه وعياله ثمّ الثالثة علىٰ قرابته الفقراء ثمّ الرابعة علىٰ جيرانه الفقراء ثمّ الخامسة في سبيل الله وهو أخسها أجراً وقال رسول الله ﷺ للأنصاري حين أعتق عند موته خمسة أو ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله أولاد صغار : لو أعلمتموني أمره ما تركتكم تدفنوه مع المسلمين يترك صبية صغاراً يتكففون الناس ، ثمّ قال : حدثني أبي أنّ رسول الله ﷺ قال : ابدأ بمن تعول الأدنى فالأدنى ثمّ هذا ما نطق به الكتاب ردّاً لقولكم ونهياً عنه مفروضاً من الله العزيز الحكيم قال : ﴿**والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما**﴾ أفلا ترون انّ الله تبارك وتعالى قال غير ما أراكم تدعون الناس إليه من الاثرة علىٰ أنفسهم وسمى من فعل ما تدعون الناس إليه مسرفاً وفي غير آية من كتاب الله يقول انّه لايحب المسرفين فنهاهم عن الإسراف ونهاهم عن التقتير ولكن أمر بين أمرين لا يعطي جميع ما عنده ثمّ يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي ﷺ : انّ أصنافاً من أُمتي لا يستجاب لهم دعاؤهم رجل يدعو علىٰ والديه ورجل يدعو علىٰ غريم ذهب له بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه ورجل

يدعو علىٰ امراته وقد جعل الله عزّ وجلّ تخلية سبيلها بيده ورجل يقعد في بيته ويقول ربّ ارزقني ولا يخرج ولا يطلب الرزق فيقول الله عزّ وجلّ له عبدي ألم أجعل لك السبيل إلى الطلب والضرب في الأرض بجوارح صحيحة فتكون قد اعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لاتباع أمري ولكيلا تكون كلّا علىٰ أهلك ، فإن شئت رزقتك وإن شئت قترت عليك وأنت غير معذور عندي ، ورجل رزقه الله مالاً كثيراً فأنفقه ثمّ أقبل يدعو يا ربّ ارزقني فيقول الله عزّ وجلّ : ألم أرزقك رزقاً واسعاً فهلّا اقتصدت فيه كما أمرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الاسراف ورجل يدعو في قطيعة رحم ثمّ علم الله عزّ وجلّ نبيه صلّى الله عليه وآله وسلّم كيف ينفق وذلك انّه كانت عنده أوقية من الذهب فكره أن يبيت عنده فتصدق بها فأصبح وليس عنده شيء وجاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيماً رقيقاً فأدب الله تعالى نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم بأمره فقال : **﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلىٰ عنقك ولا تبسطها كلّ البسط فتقعد ملوماً محسورا﴾** يقول : انّ الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فاذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد حسرت من المال فهذه أحاديث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يصدقها الكتاب والكتاب يصدقه أهله من المؤمنين وقال أبو بكر عند موته حيث قيل له : أوص فقال : أوصى بالخمس والخمس كثير فإنّ الله تعالى قد رضي بالخمس فأوصى بالخمس وقد جعل الله عزّ وجلّ له الثلث عند موته ولو علم انّ الثلث خير له أوصىٰ به ، ثمّ من قد علمتم بعده في فضله وزهده سلمان وأبو ذر رضي الله عنهما فأمّا سلمان فكان إذا أخذ عطاه رفع منه قوته لسنته حتى يحضر عطاؤه من قابل فقيل له : يا أبا عبد الله أنت في زهدك تصنع هذا وأنت لاتدري لعلك تموت اليوم أو غداً ، فكان جوابه أن قال : ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم عليّ الفناء أما علمتم يا جهلة انّ النفس قد تلتاث علىٰ صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما يعتمد عليه فاذا هي أحرزت معيشتها اطمأنت ، وامّا أبو ذر فكانت له نويقات وشويهات يحلبها

ويذبح منها إذا اشتهى أهله اللحم أو نزل به ضيف أو رأى بأهل الماء الذين هم معه خصاصة نحر لهم الجزور أو من الشياه علىٰ قدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم فيقسمه بينهم ويأخذ هو كنصيب واحد منهم لايتفضل عليهم ومن أزهد من هؤلاء وقد قال فيهم رسول الله ﷺ ما قال ، ولم يبلغ من أمرهما ان صارا لا يملكان شيئاً البتة كما تأمرون الناس بالقاء امتعتهم وشيئهم ويؤثرون به علىٰ أنفسهم وعيالاتهم واعلموا أيّها النفر اني سمعت أبي يروي عن آبائه عليهم السلام انّ رسول الله ﷺ قال يوماً : ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن انّه ان قرض جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيراً له وان ملك ما بين مشارق الأرض ومغاربها كان خيراً له وكل ما يصنع الله عزّ وجلّ به فهو خير له فليت شعري هل يحيق فيكم ما قد شرحت لكم منذ اليوم أم أزيدكم ، أما علمتم انّ الله عزّ وجلّ قد فرض على المؤمنين في أوّل الأمر أن يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين ليس له أن يولي وجهه عنهم ومن ولاهم يومئذ دبره فقد تبوء مقعده من النار ثمّ حولهم عن حالهم رحمة منه لهم فصار الرجل منهم عليه أن يقاتل رجلين من المشركين تخفيفاً من الله عزّ وجلّ للمؤمنين فنسخ الرجلان العشرة ، وأخبروني أيضاً عن القضاة اجوره هم حيث يقضون على الرجل منكم نفقة امراته إذا قال اني زاهد واني لاشيء لي فإن قلتم جوره ظلمكم أهل الإسلام وان قلتم بل عدول خصمتم أنفسكم وحيث تردون صدقة من تصدق على المساكين عند الموت بأكثر من الثلث أخبروني لو كان الناس كلهم كالذين تريدون زهاداً لا حاجة لهم في متاع غيرهم فعلى من كان يتصدق بكفارات الإيمان والنذور والصدقات من فرض الزكاة من الذهب والفضة والتمر والزبيب وسائر ما وجب فيه الزكاة من الإبل والبقر والغنم وغير ذلك إذا كان الأمر كما تقولون لاينبغي لأحد أن يحبس شيئاً من عرض الدنيا إلّا قدمه وإن كان به خصاصة فبئسما ذهبتم إليه وحملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله عزّ وجلّ وسنة نبيه ﷺ وأحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل وردكم إيّاها بجهالتكم وترككم

النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من المنسوخ والمحكم والمتشابه والأمر والنهي ، وأخبروني أين أنتم عن سليمان بن داود عليه السلام حيث سأل الله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه الله جلّ اسمه ذلك وكان يقول الحق ويعمل به ثمّ لم نجد الله عزّ وجلّ عاب عليه ذلك ولا أحداً من المؤمنين وداود النبي عليه السلام قبله في ملكه وشدة سلطانه ثمّ يوسف النبي عليه السلام حيث قال لملك مصر : **﴿اجعلني علىٰ خزائن الأرض إني حفيظ عليم﴾** فكان من أمره الذي كان أن اختار مملكة الملك وما حولها إلى اليمن وكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة أصابتهم وكان يقول الحق ويعمل به فلم نجد أحداً عاب ذلك عليه ثمّ ذو القرنين عبد أحبّ الله فأحبّه الله وطوى له الأسباب وملكه مشارق الأرض ومغاربها وكان يقول الحق ويعمل به ثمّ لم نجد أحداً عاب ذلك عليه فتادبوا أيّها النفر بآداب الله عزّ وجلّ للمؤمنين واقتصروا علىٰ أمر الله ونهيه ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به وردوا العلم إلىٰ أهله تؤجروا وتعذروا عند الله تبارك وتعالى وكونوا في طلب علم ناسخ القرآن من منسوخه ومحكمه من متشابهه وما أحلّ الله فيه مما حرّم فانّه أقرب لكم من الله وأبعد لكم من الجهل ودعوا الجهالة لأهلها فإنّ أهل الجهل كثير وأهل العلم قليل وقد قال الله عزّ وجلّ **﴿وفوق كلّ ذي علم عليم﴾**(١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٧١٧٦] ٢ ـ الصدوق ، عن المكتب والوراق والهمداني جميعاً ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان قال : كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان وكان المأمون يقعده علىٰ يمينه إذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع إلى المأمون انّ رجلاً من الصوفية سرق فأمر باحضاره فلما نظر إليه وجده متقشفاً بين عينيه أثر السجود فقال سوءة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح تنسب إلى السرقة مع ما أرى من جميل آثارك

---

(١) الكافي : ٥/٦٥ ح ١.

وظاهرك ، قال : فعلت ذلك اضطراراً لا اختياراً حين منعتني حقي من الخمس والفيء ، فقال المأمون : وأيّ حق لك في الخمس والفيء ؟ قال : انّ الله ﷻ قسّم الخمس ستة أقسام وقال : **﴿واعلموا انّما غنمتم من شيء فإنّ لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا علىٰ عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان﴾** (١) وقسّم الفيء علىٰ ستة أقسام فقال ﷻ : **﴿ما أفاء الله علىٰ رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لايكون دولة بين الأغنياء منكم﴾** (٢) قال : بما منعتني وأنا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا أرجع إلىٰ شيء ومن حملة القرآن ، فقال له المأمون : اعطل حداً من حدود الله وحكماً من أحكامه في السارق من أساطيرك هذه ، فقال الصوفي : ابدأ بنفسك فطهرها ثمّ طهر غيرك وأقم حدّ الله عليها ثمّ علىٰ غيرك ، فالتفت المأمون إلىٰ أبي الحسن عليه السلام فقال ما تقول ؟ فقال : انّه يقول سرقت فسرق ، فغضب المأمون غضباً شديداً ثمّ قال للصوفي : والله لأقطعنك ، فقال الصوفي : أتقطعني وأنت عبد لي فقال المأمون : ويلك ومن أين صرت عبداً لك ؟ قال : لأنّ أمّك اشتريت من مال المسلمين فأنت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وأنا لم أعتقك ثمّ بلعت الخمس بعد ذلك فلا أعطيت آل الرسول حقّاً ولا أعطيتني ونظرائي حقنا والأُخرى انّ الخبيث لايطهر خبيثاً مثله إنّما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لايقيم الحدود علىٰ غيره حتى يبدأ بنفسه أما سمعت الله ﷻ يقول : **﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون﴾** (٣) ، فالتفت المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال : ما ترى في أمره ؟ فقال عليه السلام : انّ الله جلّ جلاله

---

(١) سورة الأنفال : ٤١ .

(٢) سورة الحشر : ٧.

(٣) سورة البقرة : ٤٤.

قال لمحمد صلى الله عليه وآله : ﴿قل فللّه الحجة البالغة﴾ (١) وهي التي تبلغ الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل ، فأمر المأمون عند ذلك باطلاق الصوفي واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا عليه السلام حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة (٢) .

قال الصدوق رحمه الله : روي هذا الحديث كما حكيت وأنا بريء من عهدة صحته .

[٧١٧٧] ٣ ـ الطوسي باسناده إلىٰ وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ أبي ذر انّه قال صلى الله عليه وآله في آخره : . . . يا أبا ذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون أنّ لهم الفضل بذلك علىٰ غيرهم اولئك يلعنهم ملائكة السماوات والأرض . يا أبا ذر ألا اُخبرك بأهل الجنة ؟ قلت : بلىٰ يارسول الله . قال : كلّ أشعث أغبر ذي طِمرين لايُؤبه به لو أقسم على الله لأبرّه (٣) .

الطِمر : الثوب الخَلَق . لايؤبه به : لايلتفت إليه ولا يُعتدّ به .

[٧١٧٨] ٤ ـ قال الاربلي : قال الآبي في كتاب نثر الدر : دخل على الرضا بخراسان قوم من الصوفية فقالوا له : انّ أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولاه الله تعالى من الأمر فرآكم أهل البيت أولى الناس بأن تؤموا الناس ونظر فيكم أهل البيت فرآك أولى الناس بالناس فرأى أن يرد هذا الأمر إليك والاُمة تحتاج إلىٰ من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض ، قال : وكان الرضا عليه السلام متكئاً فاستوى جالساً ثمّ قال : كان يوسف عليه السلام نبيّاً يلبس أقبية الديباج المزورة بالذهب ويجلس علىٰ متكئات آل فرعون ويحكم إنّما يراد من الامام قسطه وعدله إذا قال صدق وإذا حكم عدل وإذا وعد أنجز انّ الله لم يحرم لبوساً ولا مطعماً وتلا ﴿**قل من حرّم زينة الله التي**

---

(١) سورة الانعام : ١٤٩ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٣٧/٢ ح ١ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس التاسع عشر ح ٥٣٩/١ الرقم ١١٦٢ .

أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾(١).

[٧١٧٩] ٥ ـ الاحسائي قال: روي أنّ الرضا عليه السلام لبس الخز فوق الصوف فقال له بعض جهلة الصوفية لمّا رأى عليه ثياب الخز: كيف تزعم انّك من أهل الزهد وأنت علىٰ ما نراه من التنعم بلباس الخز؟ فكشف عليه السلام عمّا تحته فرأوا تحته ثياب الصوف فقال: هذا لله وهذا للناس(٢).

[٧١٨٠] ٦ ـ المجلسي نقلاً من الشهيد في كتاب الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة: قال للرضا عليه السلام الصوفية: انّ المأمون قد ردّ إليك هذا الأمر وأنت أحق الناس به إلّا أنّه تحتاج أن تلبس الصوف وما يحسن لبسه، فقال عليه السلام: ويحكم إنّما يراد من الإمام قسطه وعدله إذا قال صدق وإذا حكم عدل وإذا وعد أنجز قال الله تعالى **﴿قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾** انّ يوسف عليه السلام لبس الديباج المنسوج بالذهب وجلس علىٰ متكئات آل فرعون(٣).

في هذا المجال راجع بحار الأنوار: ١١٣/٦٧ طبع بيروت. والحمد الله ربّ العالمين.

---

(١) كشف الغمة: ٣١٠/٢.

(٢) عوالي اللآلي: ٢٩/٢ ح ٧١.

(٣) بحار الأنوار: ٣٥١/١٠ و ١١٨/٦٧.

الصوم

فضل الصوم

[٧١٨١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بني الإسلام علىٰ خمسة أشياء على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصوم جنة من النار[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧١٨٢] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام انّ النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه : ألا أُخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب ؟ قالوا : بلى ، قال : الصوم يسوّد وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره والاستغفار يقطع وتينه ولكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧١٨٣] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سلمة صاحب السابري ، عن أبي الصباح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى يقول : الصوم لي وأنا أجزي عليه[٣] .

---

(١) و (٢) الكافي : ٦٢/٤ ح ١ و ٢.

(٣) الكافي : ٦٣/٤ ح ٦.

[٧١٨٤] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عثمان ، عن اسماعيل بن يسار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال أبي : إنّ الرجل ليصوم يوماً تطوعاً يريد ما عند الله عزّ وجلّ فيدخله الله به الجنة (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧١٨٥] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سنان ، عن منذر بن يزيد ، عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من صام لله عزّ وجلّ يوماً في شدّة الحر فأصابه ظمأ وكّل الله به ألف ملك يمسحون وجهه ويبشّرونه حتى إذا أفطر قال الله عزّ وجلّ له : ما أطيب ريحك وروحك ملائكتي اشهدوا انّي قد غفرت له (٢) .

[٧١٨٦] ٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سليمان ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**واستعينوا بالصبر**﴾ (٣) قال : الصبر الصيام وقال : إذا نزلت بالرجل النازلة والشديدة فليصم فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**واستعينوا بالصبر**﴾ يعني الصيام (٤) .

[٧١٨٧] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كتم صومه قال الله عزّ وجلّ لملائكته : عبدي استجار من عذابي فأجيروه ، ووكل الله تعالى ملائكته بالدعاء للصائمين ولم يأمرهم بالدعاء لأحد إلّا استجاب لهم فيه (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤/٦٣ ح ٥.
(٢) الكافي : ٤/٦٤ ح ٨.
(٣) سورة البقرة : ٤٥.
(٤) الكافي : ٤/٦٣ ح ٧.
(٥) الكافي : ٤/٦٤ ح ١٠.

[٧١٨٨] ٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام انّ النبي صلى الله عليه وآله قال : انّ الله عزّ وجلّ وكل ملائكته بالدعاء للصائمين وقال : أخبرني جبرئيل عليه السلام عن ربّه انّه قال : ما أمرت ملائكتي بالدعاء لأحد من خلقي إلّا استجبت لهم فيه(١) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٧١٨٩] ٩ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلىٰ موسى عليه السلام ما يمنعك من مناجاتي فقال : يا ربّ اجلك عن المناجات لخلوف فم الصائم فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا موسى لخلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك(٢) .

[٧١٩٠] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سلمة صاحب السابري ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : للصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه(٣) .

في هذا المجال راجع الكافي : ٤/٦٢ وغيرها من كتب الأخبار .

أدب الصائم

[٧١٩١] ١ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن حسان ، عن محمّد بن علي ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن طلحة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصائم في عبادة وإن كان علىٰ فراشه ما لم يغتب مسلماً(٤) .

[٧١٩٢] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن

---

(١) و (٢) الكافي : ٤/٦٤ ح ١١ و ١٣.

(٣) الكافي : ٤/٦٥ ح ١٥.

(٤) الكافي : ٤/٦٤ ح ٩.

يونس ، عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الكذبة تنقض الوضوء وتفطر الصائم ، قال قلت : هلكنا ، قال : ليس حيث تذهب إنّما ذلك الكذب على الله عزّ وجلّ وعلىٰ رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[٧١٩٣] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن محمّد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وعدد أشياء غير هذا وقال : لا يكون يوم صومك كيوم فطرك [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧١٩٤] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ثمّ قال قالت مريم : **﴿إني نذرت للرحمن صوماً﴾** أي صوما صمتاً وفي نسخة أُخرىٰ أي صمتاً فاذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وغضوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا قال : وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تسب جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطعام فقال لها : كلي فقالت : إني صائمة ، فقال : كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك انّ الصوم ليس من الطعام والشراب ؟ قال وقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح ودع المراء وأذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك [٣] .

[٧١٩٥] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر الخزاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجابر بن

---

(١) الكافي : ٤/٨٩ ح ١٠.

(٢) و (٣) الكافي : ٤/٨٧ ح ١ و ٣.

عبد الله : يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام ورداً من ليله وعف بطنه وفرجه وكفّ لسانه خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر ، فقال جابر : يا رسول الله ما أحسن هذا الحديث ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جابر وما أشدّ هذه الشروط (١).

[٧١٩٦] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا صام أحدكم الثلاثة الأيّام من الشهر فلا يجادلن أحداً ولا يجهل ولا يسرع إلى الحلف والأيمان بالله فإنّ جهل عليه أحد فليتحمل (٢).

[٧١٩٧] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من عبد صالح يشتم فيقول إني صائم سلام عليك لا أشتمك كما شتمتني إلّا قال الرب تبارك وتعالى : استجار عبدي بالصوم من شر عبدي فقد أجرته من النار (٣).

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٧١٩٨] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحسين ، عن محمّد بن عبيد ، عن عبيد بن هارون ، قال حدثنا أبو يزيد ، عن حصين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء فأمّا الدعاء فيدفع به عنكم البلاء وامّا الاستغفار فيمحي ذنوبكم (٤).

[٧١٩٩] ٩ ـ الكليني بهذا الإسناد قال : كان علي بن الحسين عليه السلام إذا كان شهر رمضان لم يتكلم إلّا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير فاذا أفطر قال : اللهم إن شئت أن تفعل فعلت (٥).

[٧٢٠٠] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الوشاء ،

---

(١) الكافي : ٨٧/٤ ح ٢.

(٢) ـ (٥) الكافي : ٨٨/٤ ح ٤ و ٥ و ٧ و ٨.

عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ، انّ مريم عليها السلام قالت : **﴿إني نذرت للرحمن صوماً﴾** أي صمتاً فاحفظوا ألسنتكم وغضوا أبصاركم ولا تحاسدوا ولا تنازعوا فإنّ الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب (١) .

صوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

[٧٢٠١] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن حماد ابن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : صام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قيل ما يفطر ثمّ أفطر حتى قيل ما يصوم ثمّ صام صوم داود عليه السلام يوماً ويوماً لا ، ثمّ قبض علىٰ صيام ثلاثة أيّام في الشهر قال : انهنّ يعدلنّ صوم الشهر ويذهبنّ بوحر الصدر والوحر الوسوسة قال حماد فقلت : وأيّ الأيّام هي ؟ قال : أوّل خميس في الشهر وأوّل أربعاء بعد العشر منه وآخر خميس فيه فقلت : كيف صارت هذه الأيّام التي تصام ؟ فقال : انّ من قبلنا من الأُمم كان إذا نزل علىٰ أحدهم العذاب نزل في هذه الأيّام فصام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الأيّام المخوفة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٢٠٢] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحسن ، عن أحمد بن صبيح ، عن عنبسة العابد قال : قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ صوم شعبان ورمضان وثلاثة أيّام في كلّ شهر أوّل خميس وأوسط اربعاء وآخر خميس وكان أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام يصومان ذلك (٣) .

[٧٢٠٣] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب ،

---

(١) الكافي : ٨٩/٤ ح ٩ .
(٢) الكافي : ٨٩/٤ ح ١ .
(٣) الكافي : ٩١/٤ ح ٧ .

عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوّل ما بعث يصوم حتى يقال ما يفطر ويفطر حتى يقال ما يصوم ثمّ ترك ذلك وصام يوماً وأفطر يوماً وهو صوم داود عليه السلام ثمّ ترك ذلك وصام الثلاثة الأيّام الغر ثمّ ترك ذلك وفرقها في كل عشرة أيّام يوماً خميسين بينهما أربعاء فقبض عليه وآله السلام وهو يعمل ذلك[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٢٠٤] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص ابن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنّ نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان عليهنّ صيام أخّرن ذلك إلىٰ شعبان كراهة أن يمنعنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا كان شعبان صمن وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول شعبان شهري[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٢٠٥] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : هل صام أحد من آبائك شعبان ؟ قال خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صامه[٣] .

الرواية موثقة سنداً .

وجـوه الصوم

[٧٢٠٦] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد الجوهري ، عن سليمان بن داود ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال قال لي يوماً : يا زهري من أين جئت ؟ فقلت : من المسجد قال : فيم كنتم ؟ قلت : تذاكرنا أمر الصوم فاجتمع رأيي ورأي أصحابي علىٰ انّه ليس من الصوم شيء واجب

---

(١) الكافي : ٤/٩٠ ح ٢ .

(٢) و (٣) الكافي : ٤/٩٠ ح ٤ و ٥ .

إلّا صوم شهر رمضان ، فقال : يا زهري ليس كما قلتم الصوم علىٰ أربعين وجهاً فعشرة أوجه منها واجبة كوجوب شهر رمضان ، وعشرة أوجه منها صيامهنّ حرام ، وأربعة عشر منها صاحبها بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر ، وصوم الاذن علىٰ ثلاثة أوجه ، وصوم التأديب وصوم الإباحة وصوم السفر والمرض قلت : جعلت فداك فسرهن لي قال : أمّا الواجبة فصيام شهر رمضان وصيام شهرين متتابعين في كفارة الظهار لقول الله تعالى **﴿الذين يظاهرون من نسائهم ثمّ يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا﴾** إلىٰ قوله **﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين﴾** (١) وصيام شهرين متتابعين فيمن أفطر يوماً من شهر رمضان ، وصيام شهرين متتابعين في قتل الخطأ لمن لم يجد العتق واجب لقول الله ﷻ **﴿ومن قتل مؤمناً خطاء فتحرير رقبة مؤمنة وديّة مسلمة إلىٰ أهله﴾** إلىٰ قوله ﷻ **﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليماً حكيما﴾** (٢) وصوم ثلاثة أيّام في كفارة اليمين واجب قال الله ﷻ **﴿فصيام ثلاثة أيّام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم﴾** (٣) هذا لمن لا يجد الإطعام وكل ذلك متتابع وليس بمتفرق وصيام اذى حلق الرأس واجب قال الله ﷻ **﴿فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾** (٤) فصاحبها فيها بالخيار فإن صام صام ثلاثة أيّام وصوم المتعة واجب لمن لم يجد الهدي قال الله ﷻ **﴿فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيّام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة﴾** (٥) وصوم جزاء الصيد واجب قال الله ﷻ **﴿ومن قتله منكم متعمداً**

---

(١) سورة المجادلة : ٢ و ٣.

(٢) سورة النساء : ٩٢.

(٣) سورة المائدة : ٨٩.

(٤) سورة البقرة : ١٩٦.

(٥) سورة البقرة : ١٩٦.

فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما﴾ (١) أوتدري كيف يكون عدل ذلك صياماً يا زهري ؟ قال قلت : لا أدري ، قال : يقوّم الصيد قيمة قيمة عدل ثمّ تفض تلك القيمة على البر ثمّ يكال ذلك البر أصواعاً فيصوم لكل نصف صاع يوماً وصوم النذر واجب وصوم الاعتكاف واجب .

وأمّا الصوم الحرام فصوم يوم الفطر ويوم الأضحى وثلاثة أيّام من أيّام التشريق وصوم يوم الشك أمرنا به ونهينا عنه ، أمرنا به أن نصومه مع صيام شعبان ونهينا عنه أن ينفرد الرجل بصيامه في اليوم الذي يشك فيه الناس ، فقلت له : جعلت فداك فإن لم يكن صام من شعبان شيئاً كيف يصنع ؟ قال : ينوي ليلة الشك انّه صائم من شعبان فإن كان من شهر رمضان اجزء عنه وإن كان من شعبان لم يضره فقلت : وكيف يجزىء صوم تطوع عن فريضة ؟ فقال : لو أنّ رجلاً صام يوماً من شهر رمضان تطوعاً وهو لايعلم انّه من شهر رمضان ثمّ علم بعد ذلك لأجزء عنه لأن الفرض إنّما وقع على اليوم بعينه وصوم الوصال حرام وصوم الصمت حرام وصوم نذر المعصية حرام وصوم الدهر حرام .

وأمّا الصوم الذي صاحبه فيه بالخيار فصوم يوم الجمعة والخميس وصوم البيض وصوم ستة أيّام من شوال بعد شهر رمضان وصوم يوم عرفة وصوم يوم عاشوراء فكل ذلك صاحبه فيه بالخيار إن شاء صام وإن شاء أفطر .

وأمّا صوم الإذن فالمرأة لاتصوم تطوعاً إلّا باذن زوجها والعبد لايصوم تطوعاً إلّا باذن مولاه والضيف لايصوم تطوعاً إلّا باذن صاحبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من نزل علىٰ قوم فلا يصوم تطوعاً إلّا بإذنهم .

وأمّا صوم التأديب فأن يؤخذ الصبي إذا راهق بالصوم تأديباً وليس بفرض

---

(١) سورة المائدة : ٩٥.

وكذلك المسافر إذا أكل من أوّل النهار ثمّ قدم أهله أمر بالامساك بقية يومه وليس بفرض .

وأمّا صوم الإباحة لمن أكل أو شرب ناسياً أو قاء من غير تعمد فقد أباح الله له ذلك وأجزء عنه صومه .

وأمّا صوم السفر والمرض فإنّ العامة قد اختلفت في ذلك فقال قوم يصوم وقال آخرون لايصوم وقال قوم إن شاء صام وإن شاء أفطر ، وامّا نحن فنقول يفطر في الحالين جميعاً فإن صام في السفر أو في حال المرض فعليه القضاء فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿فمن كان منكم مريضاً أو علىٰ سفر فعدة من أيّام أُخر﴾** [١] فهذا تفسير الصيام [٢] .

صوم الوصال وصوم الدهر

[٧٢٠٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن حسان بن مختار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما الوصال في الصيام ؟ قال فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا وصال في صيام ولا صمت يوم إلى الليل ولا عتق قبل ملك [٣] .

[٧٢٠٨] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن محبوب ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الوصال في الصيام أن يجعل عشاه سحوره [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٢٠٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

---

(١) سورة البقرة : ١٨٧ .

(٢) الكافي : ٤/٨٣ ح ١ .

(٣) و (٤) الكافي : ٤/٩٥ ح ١ و ٢ .

المواصل في الصيام يصوم يوماً وليلة ويفطر في السحر (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٢١٠] ٤ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن أبان، عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم الدهر فقال: لم نزل نكرهه (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٢١١] ٥ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن صوم الدهر؟ فكرهه وقال: لا بأس أن يصوم يوماً ويفطر يوما (٣).

الرواية موثقة سنداً.

صوم عرفة وعاشوراء

[٧٢١٢] ١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، وعلي بن الحكم، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام: انّه سئل عن صوم يوم عرفة؟ فقال: امّا أصومه اليوم وهو يوم دعاء ومسألة (٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٢١٣] ٢ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن ثعلبة ابن ميمون، عن محمّد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يصم يوم عرفة منذ نزل صيام شهر رمضان (٥).

الرواية موثقة سنداً.

---

(١) ـ (٣) الكافي: ٤/٩٦ ح ٣ و ٤ و ٥.

(٤) الكافي: ٤/١٤٥ ح ١.

(٥) الكافي: ٤/١٤٦ ح ٢.

[٧٢١٤] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن نوح بن شعيب النيسابوري ، عن ياسين الضرير ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه‌السلام قالا : لا تصم في يوم عاشوراء ولا عرفة بمكة ولا في المدينة ولا في وطنك ولا في مصر من الأمصار (١) .

[٧٢١٥] ٤ ـ الكليني ، عن الحسن بن علي الهاشمي ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد قال حدثني جعفر بن عيسى أخوه قال : سألت الرضا عليه‌السلام عن صوم عاشوراء وما يقول الناس فيه ؟ فقال : عن صوم ابن مرجانة تسألني ذلك يوم صامه الأدعياء من آل زياد لقتل الحسين عليه‌السلام وهو يوم يتشام به آل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ويتشام به أهل الإسلام واليوم الذي يتشام به أهل الإسلام لا يصام ولا يتبرك به ويوم الاثنين يوم نحس قبض الله عزوجل فيه نبيّه وما أصيب آل محمّد إلّا في يوم الاثنين فتشامنا به وتبرك به عدونا ويوم عاشوراء قتل الحسين صلوات الله عليه وتبرك به ابن مرجانة وتشام به آل محمّد صلى الله عليهم فمن صامهما أو تبرك بهما لقى الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب وكان حشره مع الذين سنّوا صومهما والتبرك بهما (٢) .

[٧٢١٦] ٥ـ الكليني ، عن الحسن بن علي الهاشمي ، عن محمّد بن عيسى قال حدثنا محمّد ابن أبي عمير ، عن زيد النرسي قال : سمعت عبيد بن زرارة يسأل أبا عبد الله عليه‌السلام عن صوم يوم عاشوراء ؟ فقال : من صامه كان حظه من صيام ذلك اليوم حظ ابن مرجانة وآل زياد قال قلت : وما كان حظهم من ذلك اليوم ؟ قال : النار أعاذنا الله من النار ومن عمل يقرب من النار (٣) .

---

(١) الكافي : ١٤٦/٤ ح ٣.
(٢) الكافي : ١٤٦/٤ ح ٥.
(٣) الكافي : ١٤٧/٤ ح ٦.

صيام الترغيب

[٧٢١٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت : جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال : نعم يا حسن أعظمها وأشرفها قلت : وأيّ يوم هو ؟ قال : هو يوم نصب أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فيه علماً للناس قلت : جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه ؟ قال : تصومه يا حسن وتكثر الصلاة علىٰ محمّد وآله وتبرء إلى الله ممن ظلمهم فإنّ الأنبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً ، قال قلت فما لمن صامه ؟ قال : صيام ستين شهراً ولا تدع صيام يوم سبع وعشرين من رجب فانّه هو اليوم الذي نزلت فيه النبوة علىٰ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وثوابه مثل ستين شهراً لكم (١) .

[٧٢١٨] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبيه ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر ؟ قال : نعم أعظمها حرمة ، قلت : وأيّ عيد هو جعلت فداك ؟ قال : اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين عليه السلام وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه قلت : وأيّ يوم هو ؟ قال : وما تصنع باليوم انّ السنة تدور ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة فقلت : وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم ؟ قال : تذكرون الله عزّ ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمّد فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذ ذلك اليوم عيداً وكذلك كانت الأنبياء عليهم السلام تفعل ، كانوا يوصون أوصيائهم بذلك فيتخذونه عيداً (٢) .

[٧٢١٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابنا ،

---

(١) الكافي : ١٤٨/٤ ح ١.

(٢) الكافي : ١٤٩/٤ ح ٢.

عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : بعث الله عزّ وجلّ محمّداً صلّى الله عليه وآله رحمة للعالمين في سبع وعشرين من رجب فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً وفي خمسة وعشرين من ذي القعدة وضع البيت وهو أوّل رحمة وضعت علىٰ وجه الأرض فجعله الله عزّ وجلّ مثابة للناس وأمناً ، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً وفي أوّل يوم من ذي الحجة ولد ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً(١) .

صوم الصبيان

[٧٢٢٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّا نأمر صبياننا بالصيام إذا كانوا بني سبع سنين بما أطاقوا من صيام اليوم فإن كان إلىٰ نصف النهار وأكثر من ذلك أو أقل فاذا غلبهم العطش والغرث أفطروا حتى يتعودوا الصوم ويطيقوه ، فمرّوا صبيانكم إذا كانوا أبناء تسع سنين بما أطاقوا من صيام فإذا غلبهم العطش أفطروا(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٢٢١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام في كم يؤخذ الصبي بالصيام ؟ قال : ما بينه وبين خمس عشرة سنة وأربع عشرة سنة فإن هو صام قبل ذلك فدعه ولقد صام ابني فلان قبل ذلك فتركته(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٢٢٢] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة

---

(١) الكافي : ٤/١٤٩ ح ٣.

(٢) الكافي : ٤/١٢٤ ح ١.

(٣) الكافي : ٤/١٢٥ ح ٢.

قال : سألته عن الصبي متى يصوم ؟ قال : إذا قوى على الصيام[١] .

الرواية موثقة سنداً .

[٧٢٢٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكـوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اطاق الغلام صيام ثلاثة أيّام متتابعة فقد وجب عـليه صيام شهر رمضان[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

من فطّر صائماً

[٧٢٢٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عن سلمة صاحب السابري ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من فطّر صائماً فله مثل أجره[٣] .

[٧٢٢٥] ٢ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد بن علي ، عن علي بن أسباط ، عن سيابة ، عن ضريس ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام إذا كان اليوم الذي يصوم فيه أمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاء وتطبخ فاذا كان عند المساء أكب على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم ثمّ يقول : هاتوا القصاع اغرفوا لآل فلان واغرفوا لآل فلان ثمّ يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاءه صلّى الله عليه وعـلىٰ آبائه[٤] .

[٧٢٢٦] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ، عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال : دخل سدير علىٰ أبي عليه السلام في شهر رمضان فقال : يـا

---

(١) الكافي : ١٢٥/٤ ح ٣.

(٢) الكافي : ١٢٥/٤ ح ٤.

(٣) الكافي : ٦٨/٤ ح ١.

(٤) الكافي : ٦٨/٤ ح ٣.

سدير هل تدري أيّ الليالي هذه ؟ فقال : نعم فداك أبي هذه ليالي شهر رمضان فما ذاك ؟ فقال له : أتقدر علىٰ أن تعتق في كل ليلة من هذه الليالي عشر رقبات من ولد اسماعيل ؟ فقال له سدير : بأبي أنت وامي لا يبلغ مالي ذاك فما زال ينقص حتى بلغ به رقبة واحدة في كل ذلك يقول لا أقدر عليه ، فقال له : فما تقدر أن تفطر في كل ليلة رجلاً مسلماً ؟ فقال له : بلى وعشرة ، فقال له أبي عليه السلام : فذاك الذي أردت يا سدير إنّ إفطارك أخاك المسلم يعدل رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام (١) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٧٢٢٧] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : فطرك أخاك الصائم أفضل من صيامك (٢) .

فضل افطار الرجل عند أخيه إذا سأله

[٧٢٢٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إفطارك لأخيك المؤمن أفضل من صيامك تطوعاً (٣) .

[٧٢٢٩] ٢ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة ، عن جميل بن دراج قال قال أبو عبد الله عليه السلام : من دخل علىٰ أخيه وهو صائم فأفطر عنده ولم يعلمه بصومه فيمن عليه كتب الله له صوم سنة (٤) .

[٧٢٣٠] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن الحسن بن علي الدينوري ، عن محمّد بن عيسى ، عن صالح بن عقبة قال : دخلت علىٰ جميل بن دراج وبين يديه خوان عليه

---

(١) الكافي : ٤/٦٨ ح ٤ .

(٢) الكافي : ٤/٦٨ ح ٢ .

(٣) ـ (٤) الكافي : ٤/١٥٠ ح ١ و ٣ .

غسانية يأكل منها فقال : ادن فكل ، فقلت : إني صائم فتركني حتى إذا أكلها فلم يبق منها إلّا اليسير عزم عليَّ إلّا أفطرت ، فقلت له : ألا كان هذا قبل الساعة ؟ فقال : أردت بذلك أدبك ثمّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيّما رجل مؤمن دخل علىٰ أخيه وهو صائم فسأله الأكل فلم يخبره بصيامه ليمن عليه بإفطاره كتب الله جلّ ثناؤه له بذلك اليوم صيام سنة (١) .

[٧٢٣١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن ابن جمهور ، عن بعض أصحابه ، عن علي ابن حديد قال : قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام : أدخل على القوم وهم يأكلون وقد صليت العصر وأنا صائم فيقولون أفطر فقال : أفطر فانّه أفضل (٢) .

[٧٢٣٢] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن ابراهيم بن سفيان ، عن داود الرقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لإفطارك في منزل أخيك المسلم أفضل من صيامك سبعين ضعفاً أو تسعين ضعفاً (٣) .

ما يقول الصائم إذا أفطر

[٧٢٣٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أفطر قال : «اللهم لك صمنا وعلىٰ رزقك أفطرنا فتقبله منّا ذهب الظماء وابتلت العروق وبقي الأجر» (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٢٣٤] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقول في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار إلىٰ آخره : «الحمد لله الذي أعاننا فصمنا ورزقنا فأفطرنا ، اللهم تقبل منّا وأعنّا عليه

---

(١) الكافي : ٤/١٥٠ ح ٤.
(٢) ـ (٣) الكافي : ٤/١٥١ ح ٥ و ٦.
(٤) الكافي : ٤/٩٥ ح ١.

وسلمنا فيه وتسلمه منّا في يسر منك وعافية ، الحمد الله الذي قضى عنّا يوماً من شهر رمضان»[١] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

من لايجوز له صيام التطوع إلّا بإذن غيره

[٧٢٣٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن القاسم بن عروة ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يصلح للمرأة أن تصوم تطوعاً إلّا بإذن زوجها[٢] .

[٧٢٣٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ليس للمرأة أن تصوم تطوعاً إلّا بإذن زوجها[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٢٣٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن هلال ، عن مروك بن عبيد ، عن نشيط بن صالح ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من فقه الضيف أن لايصوم تطوعاً إلّا باذن صاحبه ، ومن طاعة المرأة لزوجها أن لاتصوم تطوعاً إلّا بإذنه وأمره ، ومن صلاح العبد وطاعته ونصحه لمولاه أن لايصوم تطوعاً إلّا بإذن مولاه وأمره ، ومن برّ الوالدين أن لايصوم تطوعاً إلّا باذن أبويه وأمرهما وإلّا كان الضيف جاهلاً وكانت المرأة عاصية وكان العبد فاسقاً عاصياً وكان الولد عاقاً[٤] .

---

(١) الكافي : ٩٥/٤ ح ٢.
(٢) الكافي : ١٥١/٤ ح ١.
(٣) الكافي : ١٥٢/٤ ح ٤.
(٤) الكافي : ١٥١/٤ ح ٢.

[٧٢٣٨] ٤ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، وغيره عن ابراهيم بن اسحاق بإسناده ذكره عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا دخل رجل بلده فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف أن يصوم إلّا بإذنهم لئلا يعملوا الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم أن يصوموا إلّا بإذن الضيف لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لهم (١).

[٧٢٣٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله الجاموراني ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن عمرو بن جبير العرزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله ما حقّ الزوج على المرأة ؟ فقال : هو أكثر من ذلك ، فقالت : أخبرني بشيء من ذلك ، فقال : ليس لها أن تصوم إلّا بإذنه (٢).

الروايات الواردة في الصوم كثيرة جداً فإن شئت راجع كتاب الصوم من كتب الأخبار ، والحمد لله .

---

(١) الكافي : ١٥١/٤ ح ٣.

(٢) الكافي : ١٥٢/٤ ح ٥.

بَابُ الضَّاد

الضّالة

[٧٢٤٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر ، عن السياري ، عن محمّد بن بكر ، عن أبي الجارود ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أمير المـؤمنين عليه السلام انّـه قال : والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحق وأكرم أهل بيته ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق أو إفلات دابة من صاحبهـا أو ضالة أو آبق إلّا وهـو في القرآن فمن أراد ذلك فليسألني عنه قال فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عمّا يؤمن من الحرق والغرق ؟ فقال : اقرأ هذه الآيات **﴿الله الذي نزّل الكتاب وهو يتولى الصالحين﴾** (١) **﴿وما قدروا الله حقّ قدره﴾** إلىٰ قوله **﴿سبحانه وتـعالى عمّا يشركون﴾** (٢) فمن قرأها فـقد آمـن الحـرق والغـرق ، قـال : فـقرأهـا رجـل واضطرمت النار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شيء ، ثمّ قام إليـه رجـل آخر فقال : يا أمير المؤمنين إنّ دابتي استصعبت عليَّ وأنا منها علىٰ وجل ، فقال : اقرأ في اذنها اليمنى **﴿وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون﴾** (٣) فقرأها فذلت له دابته ، وقام إليه رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين انّ أرضي أرض مسبعة انّ السباع تغشى منزلي ولا تجوز حتى تأخذ فريستها فقال : اقرأ **﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بـالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا اله إلّا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش**

---

(١) سورة الأعراف : ١٩٦.

(٢) سورة الزمر : ٦٧.

(٣) سورة آل عمران : ٨٣.

العظيم﴾ (١) فقرأهما الرجل فاجتنبته السباع ثمّ قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين انّ في بطني ماء أصفر فهل من شفاء؟ فقال: نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب علىٰ بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ بإذن الله عزّ وجلّ ففعل الرجل فبرأ بإذن الله، ثمّ قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الضالة؟ فقال: اقرأ يس في ركعتين وقل: «يا هادي الضالة ردّ عليَّ ضالتي» ففعل فردّ الله عزّ وجلّ عليه ضالته، ثمّ قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الآبق؟ فقال: اقرأ **﴿أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج﴾** إلىٰ قوله **﴿ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور﴾** (٢) فقالها الرجل فرجع إليه الآبق، ثمّ قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن السرق فانّه لايزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلاً فقال له: اقرأ إذا آويت إلىٰ فراشك **﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيّاً ما تدعوا﴾** إلىٰ قوله **﴿وكبره تكبيرا﴾** (٣) ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: من بات بأرض قفر فقرأ هذه الآية **﴿انّ ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيّام ثمّ استوى علىٰ العرش﴾** إلىٰ قوله **﴿تبارك الله ربّ العالمين﴾** (٤) حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين، قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشيطان وإذا هو آخذ بخطمه فقال له صاحبه انظره واستيقظ الرجل فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه: أرغم الله أنفك احرسه الآن حتى يصبح فلما أصبح رجع إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره وقال له: رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو بأثر شعر الشيطان مجتمعاً في الأرض (٥).

---

(١) سورة التوبة: ١٢٨.

(٢) سورة النور: ٤٠.

(٣) سورة الاسراء: ١١١.

(٤) سورة الأعراف: ٥٣.

(٥) الكافي: ٦٢٤/٢ ح ٢١.

[٧٢٤١] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمركي بن علي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن جُعل الابق والضالة ؟ قال : لا بأس به [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٢٤٢] ٣ـ الصدوق بإسناده إلىٰ أبي عبد الله محمّد بن خالد البرقي رحمه الله ، عن وهب بن وهب ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليه السلام قال : لا يأكل من الضّالة إلّا الضالون [٢] .

[٧٢٤٣] ٤ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم ورفع أصواتكم وشراءكم وبيعكم والضّالة والحدود والأحكام [٣] .

[٧٢٤٤] ٥ـ الصدوق رفعه وقال : سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً ينشد ضالة في المسجد ، فقال : قولوا له لا ردّ الله عليك ضالتك فانها لغير هذا بنيت [٤] .

[٧٢٤٥] ٦ـ قال الصدوق : في رواية مسعدة بن زياد ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام انّ عليّاً صلوات الله وسلامه عليه قال : إيّاكم واللقطة فانها ضالة المـؤمن وهي حريق من حريق جهنم [٥] .

[٧٢٤٦] ٧ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : ضالّة المسلم حرَق النار [٦] .

[٧٢٤٧] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الحكمة ضالة المؤمن فخُذ الحكمة ولو من أهل النفاق [٧] .

ومثلها في الكافي : ١٦٧/٨ ح ١٨٦ .

---

(١) الكافي : ٢٠١/٦ ح ٩.
(٢) الفقيه : ٢٩١/٣ ح ٤٠٤٧.
(٣) الفقيه : ٢٣٧/١ ح ٧١٥.
(٤) الفقيه : ٢٣٧/١ ح ٧١٤.
(٥) الفقيه : ٢٩٢/٣ ح ٤٠٤٨.
(٦) جامع الأحاديث : ٩٥.
(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٨٠.

[٧٢٤٨] ٩ ـ الطوسي بإسناده إلى الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الشاة الضالة بالفلاة ؟ فقال للسائل : هي لك أو لأخيك أو للذئب ، قال : وما أحب أن أمسها قال : وسئل عن البعير الضال ؟ فقال للسائل : ما لك وله خفه حذاؤه وكرشه سقاؤه خل عنه[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٢٤٩] ١٠ ـ الطوسي بإسناده إلى الحسن بن محبوب ، عن صفوان الجمال انّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : من وجد ضالة فلم يعرّفها ثمّ وجدت عنده فانّها لربّها أو مثلها من مال الذي كتمها[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع الكافي : ١٣٧/٥ ، والفقيه : ٢٩١/٣ ، وتهذيب الأحكام : ٣٨٨/٦ ، وكتاب اللقطة من كتب الأخبار .

---

(١) تهذيب الأحكام : ٣٩٤/٦ ح ٢٥ .

(٢) تهذيب الأحكام : ٣٩٣/٦ ح ٢٠ .

الضحك

[٧٢٥٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كثرة الضحك تميت القلب وقال : كثرة الضحك تميث الدين كما يميث الماء الملح (١) .

الرواية صحيحة الإسناد . الموث : الدوف والإذابة .

[٧٢٥١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ من الجهل الضحك من غير عجب قال وكان يقول : لا تبدين عن واضحة وقد عملت الأعمال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل السيئات (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٢٥٢] ٣ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد الكندي ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن عنبسة العابد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كثرة الضحك تذهب بماء الوجه (٣) .

[٧٢٥٣] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحجال ، عن داود بن فرقد ، وعلي بن عقبة ، وثعلبة رفعوه إلىٰ أبي عبد الله وأبي جعفر أو أحدهما عليهما السلام قال : كثرة المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تمج الإيمان مجاً (٤) .

[٧٢٥٤] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٢/٦٦٤ ح ٦ و ٧ و ١١ .

(٤) الكافي : ٢/٦٦٥ ح ١٤ .

الجهم ، عن ابراهيم بن مهزم ، عمّن ذكره عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : كان يحيى بن زكريا عليه السلام يبكي ولا يضحك وكان عيسى بن مريم عليه السلام يضحك ويبكي ، وكان الذي يصنع عيسى عليه السلام أفضل من الذي كان يصنع يحيى عليه السلام (١).

[٧٢٥٥] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت : جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون ، فقال : لا بأس ما لم يكن فظننت انّه عنى الفحش ثمّ قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الأعرابي فيهدي له الهدية ثمّ يقول مكانه أعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وكان إذا اغتم يقول : ما فعل الأعرابي ليته أتانا (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٢٥٦] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن الحسن بن كليب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ضحك المؤمن تبسم (٣).

[٧٢٥٧] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سليمان ، عن ميثم بن أشيم ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام : خرج النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو مستبشر يضحك سروراً فقال له الناس أضحك الله سنك يارسول الله وزادك سروراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّه ليس من يوم ولا ليلة إلّا ولي فيهما تحفة من الله ألا وانّ ربي أتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى ، انّ جبرئيل أتاني فأقرأني من ربي السلام وقال يا محمّد انّ الله عزّ وجلّ اختاره من بني هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقى ، أنت يارسول الله سيد النبيين وعلي بن أبيطالب وصيّك سيد الوصيين والحسن والحسين سبطاك سيد الأسباط وحمزة عمّك

---

(١) الكافي : ٦٦٥/٢ ح ٢٠.
(٢) الكافي : ٦٦٣/٢ ح ١.
(٣) الكافي : ٦٦٤/٢ ح ٥.

سيد الشهداء وجعفر بن عمّك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه إذا أهبط الله إلى الأرض من ذريته علي وفاطمة من ولد الحسين عليهم السلام (١).

[٧٢٥٨] ٩ ـ الكليني ، عن جماعة ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن أخيه الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة قال : سألته عن الضحك هل يقطع الصلاة ؟ قال : أمّا التبسم فلا يقطع الصلاة وامّا القهقهة فهي تقطع الصلاة (٢).

الرواية موثقة سنداً .

[٧٢٥٩] ١٠ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : كفارة الضحك أن يقول : اللهم لا تمقتني (٣).

أمقته : أي أبغضه .

[٧٢٦٠] ١١ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي ، بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : الضحك هلاك (٤).

[٧٢٦١] ١٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف المتقين : . . . ان صمت لم يغمّه صمته وان ضحك لم يعل صوته . . . (٥).

[٧٢٦٢] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واسمعوا دعوة الموت آذانكم قبل أن يدعى بكم ، إنّ الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم وإن ضحكوا ويشتدّ حزنهم وإن فرحوا و . . . (٦).

---

(١) الكافي : ٨/٤٩ ح ١٠.

(٢) الكافي : ٣/٣٦٤ ح ١.

(٣) الفقيه : ٣/٣٧٧ ح ٤٣٢٨.

(٤) جامع الأحاديث : ٩٥.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١١٣.

[٧٢٦٣] ١٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... فبينا هو يضحك إلى الدنيا وتضحك إليه في ظلّ عيش غفول إذ وطىء الدهر به حسكه ونقضت الأيّام قواه...[١].

[٧٢٦٤] ١٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ... إيّاك أن تذكر من الكلام ما يكون مضحكاً وإن حكيت ذلك عن غيرك...[٢].

[٧٢٦٥] ١٦ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كفى بالمرء جهلاً أن يضحك من غير عجب[٣].

[٧٢٦٦] ١٧ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كثرة ضحك الرجل تفسد وقاره[٤].

[٧٢٦٧] ١٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كثرة الضحك توحش الجليس وتشين الرئيس[٥].

[٧٢٦٨] ١٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من كثر ضحكه مات قلبه[٦].

[٧٢٦٩] ٢٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من كثر ضحكه استرذل[٧].

في هذا المجال إن شئت راجع الكافي: ٢/٦٦٣، والوافي: ٥/٦٣١.

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢١.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٣) غرر الحكم: ح ٧٠٥١.

(٤) غرر الحكم: ح ٧٠٩٩.

(٥) غرر الحكم: ح ٧١١٥.

(٦) غرر الحكم: ح ٧٩٤٧.

(٧) غرر الحكم: ح ٧٩٧١.

الضد

[٧٢٧٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن أبي عبد الله رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب علىٰ منبر الكوفة إذ قام إليه رجل يقال له ذعلب ذو لسان بليغ في الخطب شجاع القلب فقال يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك ؟ قال : ويلك يا ذعلب ما كنت أعبد ربّاً لم أره فقال : يا أمير المؤمنين كيف رأيته ؟ قال ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ويلك يا ذعلب انّ ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف ، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم ، كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر ، جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ ، قبل كل شيء ، لا يقال شيء قبله ، وبعد كل شيء لا يقال له بعد ، شاء الأشياء لا بهمّة ، درّاك لا بخديعة في الأشياء كلها غير متمازج بها ولا بائن منها ، ظاهر لا بتأويل المباشرة ، متجل لا باستهلال رؤية ، ناءٍ لا بمسافة ، قريب لا بمداناة ، لطيف لا بتجسّم ، موجود لا بعد عدم ، فاعل لا باضطرار ، مقدّر لا بحركة ، مريد لا بهمامة ، سميع لا بآلة ، بصير لا بأداة ، لا تحويه الأماكن ولا تضمّنه الأوقات ولا تحدّه الصفات ولا تأخذه السنات سبق الأوقات كونه والعدم وجوده والابتداء أزله ، بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له وبمضادّته بين الأشياء عرف أن لا ضدّ له ، وبمقارنته بين الأشياء عرف أن لا قرين له ، ضادّ النور بالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والصرد بالحرور ، مؤلّف بين متعادياتها ومفرق بين متدانياتها ، دالّة بتفريقها علىٰ مفرّقها وبتأليفها علىٰ مؤلّفها وذلك قوله تعالى ﴿**ومن كل شيء**

خلقنا زوجين لعلكم تذكرون﴾[(١)] ففرّق بين قبل وبعد ليعلم أن لاقبل له ولا بعد له، شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغرّزها، مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقّتها، حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه وبين خلقه، كان ربّاً إذ لا مربوب والهاً إذ لا مألوه وعالماً إذ لامعلوم وسميعاً إذ لامسموع[(٢)].

[٧٢٧١] ٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن علي بن محمّد القاساني، عمّن ذكره عن عبد الله بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله بعبد خيراً زهّده في الدنيا وفقّهه في الدين وبصّره عيوبها ومن أُوتيهنّ فقد أُوتي خير الدنيا والآخرة، وقال: لم يطلب أحد الحق بباب أفضل من الزهد في الدنيا وهو ضد لما طلب أعداء الحق، قلت: جعلت فداك مما ذا؟ قال: من الرغبة فيها وقال: الامن صبّار كريم، فانما هي أيّام قلائل ألا انّه حرام عليكم أن تجدوا طعم الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا.

قال وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا تخلّى المؤمن من الدنيا سما ووجد حلاوة حب الله وكان عند أهل الدنيا كأنّه قد خولط وإنّما خالط القوم حلاوة حبّ الله فلم يشتغلوا بغيره. قال وسمعته يقول: انّ القلب إذا صفا ضاقت به الأرض حتى يسمو[(٣)].

[٧٢٧٢] ٣ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن حديد، عن سماعة بن مهران قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال أبو عبد الله عليه السلام: اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت: جعلت فداك لا نعرف إلّا ما عرفتنا، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ خلق العقل وهو أوّل خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له:

---

(١) سورة الذاريات: ٤٩.

(٢) الكافي: ١٣٨/١ح ٤.

(٣) الكافي: ١٣٠/٢ح ١٠.

أدبر فأدبر ثمّ قال له : أقبل فأقبل فقال الله تبارك وتعالى : خلقتك خلقاً عظيماً وكرمتك علىٰ جميع خلقي ، قال : ثمّ خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانياً فقال له أدبر فأدبر ثمّ قال له أقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثمّ جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً فلما رأى الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة ، فقال الجهل : يارب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وأنا ضده ولا قوة لي به فأعطني من الجند مثل ما أعطيته فقال : نعم فإن عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي قال : قد رضيت ، فأعطاه خمسة وسبعين جنداً فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند : الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل ، والإيمان وضده الكفر ، والتصديق وضده الجحود ، والرجاء وضده القنوط ، والعدل وضده الجور ، والرضا وضده السخط ، والشكر وضده الكفران ، والطمع وضده اليأس ، والتوكل وضده الحرص ، والرأفة وضدها القسوة ، والرحمة وضدها الغضب ، والعلم وضده الجهل ، والفهم وضده الحمق ، والعفة وضدها التهتك ، والزهد وضده الرغبة ، والرفق وضده الخرق ، والرهبة وضده الجرأة ، والتواضع وضده الكبر ، والتؤدة وضدها التسرع ، والحلم وضدها السفه ، والصمت وضده الهذر ، والاستسلام وضده الاستكبار ، والتسليم وضده الشك ، والصبر وضده الجزع ، والصفح وضده الانتقام ، والغنى وضده الفقر ، والتذكر وضده السهو ، والحفظ وضده النسيان ، والتعطف وضده القطيعة ، والقنوع وضده الحرص ، والمؤاساة وضدها المنع ، والمودة وضدها العداوة ، والوفاء وضده الغدر ، والطاعة وضدها المعصية ، والخضوع وضده التطاول ، والسلامة وضدها البلاء ، والحب وضده البغض ، والصدق وضده الكذب ، والحق وضده الباطل ، والأمانة وضدها الخيانة ، والاخلاص وضده الشوب ، والشهامة وضدها البلادة ، والفهم وضده الغباوة ، والمعرفة وضدها الإنكار ، والمداراة وضدها المكاشفة ، وسلامة الغيب وضدها المماكرة ، والكتمان

وضده الإفشاء ، والصلاة وضدها الإضاعة ، والصوم وضده الإفطار ، والجهاد وضده النكول ، والحج وضده نبذ الميثاق ، وصون الحديث وضده النميمة ، وبر الوالدين وضده العقوق ، والحقيقة وضدها الرياء ، والمعروف وضده المنكر ، والستر وضده التبرج ، والتقية وضدها الإذاعة ، والانصاف وضده الحمية ، والتهيئة وضدها البغي ، والنظافة وضدها القذر ، والحياء وضدها الجلع ، والقصد وضده العدوان ، والراحة وضدها التعب ، والسهولة وضدها الصعوبة ، والبركة وضدها المحق ، والعافية وضدها البلاء ، والقوام وضده المكاثرة ، والحكمة وضدها الهواء ، والوقار وضده الخفة ، والسعادة وضدها الشقاوة ، والتوبة وضدها الإصرار ، والاستغفار وضده الاغترار ، والمحافظة وضدها التهاون ، والدعاء وضده الاستنكاف ، والنشاط وضده الكسل ، والفرح وضده الحزن ، والألفة وضدها الفرقة ، والسخاء وضده البخل ، فلا تجتمع هذه الخصال كلها من أجناد العقل إلّا في نبي أو وصي نبي أو مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان ، وامّا سائر ذلك من موالينا فإنّ أحدهم لا يخلوا من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينق من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء ، وإنّما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده . وفقنا الله وإيّاكم لطاعته ومرضاته [١] .

[٧٢٧٣] ٤ ـ قال الصدوق : حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري رضي الله عنه بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان قال سأل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على الإيجاز والاختصار فكتب عليه السلام : إنّ محض الإسلام

---

(١) الكافي : ١/٢٠ ح ١٤.

شهادة أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك لك الها واحداً أحداً صمداً قيوماً سمعياً بصيراً قديراً قديماً باقياً عالماً لايجهل قادراً لا يعجز غنياً لايحتاج عدلاً لايجور وانّه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبه له ولا ضد له ولا كفو له وانّه المقصود بـالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة ، الحديث[1].

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٧٢٧٤] ٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسين بن علي صلوات الله عليهما انّه قال : أيّها الناس اتقوا هؤلاء المارقة الذين يشبهون الله بأنفسهم يضاهؤون قول الذين كفروا من أهل الكتاب بل هو الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير استخلص الوحدانية والجبروت وامضى المشيه والإرادة والقدرة والعلم بما هو كائن لا منازع له في شيء من أمره ولا كفو له يعادله ولا ضد له ينازعه ولا سمي له يشابهه ولا مثل له يشاكله لا تتداوله الأُمور ولا تجري عليه الأحوال ولا تنزل عليه الأحداث ولا يقدر الواصفون كنه عـظمته ولا يخـطر عـلىٰ القلوب مبلغ جبروته لأنّه ليس له في الأشياء عديل ولا تدركه العلماء بالبابها ولا أهل التفكير بتفكيرهم إلّا بالتحقيق إيقاناً بالغيب لأنّـه لايـوصف بـشيء مـن صـفات المخلوقين وهو الواحد الصمد ما تصور في الاوهام فهو خلافه ليس بربّ مـن طـرح تحت البلاغ ومعبود من وجد في هواء أو غير هواء هو في الأشياء كائن كينونة محظور بها عليه ومن الأشياء بائن لا بينونة غائب عنها ليس بقادر من قارنه ضد أو ساواه ندّ ليس عن الدهر قدمه ولا بالناحية امه احتجب عن العقول كما احتجب عن الأبصار وعمّن في السماء احتجابه عمّن في الأرض قربه كرامته وبعده اهـانته لا يحـله في ولا توقته إذ ولا تؤامره ان علوه من غير نوقل ومجيئه من غير تنقل يوجد المفقود ويفقد الموجود ولا تجتمع لغيره الصفتان في وقت يصيب الفكر مـنه الإيمـان بـه مـوجوداً

---

[1] عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٢١ ح ١.

ووجود الإيمان لا وجود صفه به توصف الصفات لا بها يوصف وبه تعرف المعارف لا بها يعرف فذلك الله لا سمي له سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (١).

[٧٢٧٥] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال من خطبة له عليه السلام: الحمد لله الذي لم تسبق له حال حالا فيكون أوّلاً قبل أن يكون آخراً ويكون ظاهراً قبل أن يكون باطناً كل مسمّىٰ بالوحدة غيره قليل وكل عزيز غيره ذليل وكل قوي غيره ضعيف وكل مالك غيره مملوك وكل عالم غيره متعلم وكل قادر غيره يقدر ويعجز وكل سميع غيره يصم عن لطيف الأصوات ويصمه كبيرها ويذهب عنه ما بعد منها وكل بصير غيره يعمى عن خفي الألوان ولطيف الأجسام وكل ظاهر غيره غير باطن وكل باطن غيره غير ظاهر لم يخلق ما خلقه لتشديد سلطان ولا تخوف من عواقب زمان ولا استعانة علىٰ ندّ مثاور ولا شريك مكاثر ولا منافر ولكن خلائق مربوبون وعباد داخرون لم يحلل في الأشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينا عنها فيقال هو منها بائن لم يؤده خلق ما ابتدأ ولا تدبير ما ذرأ ولا وقف به عجز عما خلق ولا ولجت عليه شبهة فيما قضى وقدر بل قضاء متقن وعلم محكم وأمر مبرم المأمول مع النقم المرهوب مع النعم (٢).

[٧٢٧٦] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لقد علق بنياط هذا الإنسان بضعة وهي أعجب ما فيه وذلك القلب وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فإن سنح له الرجا أذلّه الطمع وان أسعده الرضا نسى التحفظ وان غاله الخوف شغله الحذر وان اتسع له الأمن استلبته الغرة وان جددت له النعمة أخذته العزة وان أصابته مصيبة فضحه الجزع وان أفاد مالاً أطغاه الغنى وان عضته الفاقة شغله البلاء وان جهده الجوع قعد به الضعف وان أفرط به الشبع كظته البطنة فكل تقصير به مضر وكل افراط له

---

(١) تحف العقول: ٢٤٤.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٦٥.

مفسد ، وقال عليه السلام إنّ للقلوب شهوة وإقبالاً وإدباراً فاتوها من قبل شهوتها وإقبالها فإنّ القلب إذا اكره عمي ، وقال عليه السلام : إنّ القلوب تمل كما تمل الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة ، وقال عليه السلام : ألا وإنّ من البلاء الفاقة وأشد من الفاقة مرض البدن وأشد من مرض البدن مرض القلب ، ألا وانّ من النعم سعة المال وأفضل من سعة المال صحة البدن وأفضل من صحة البدن تقوى القلب[1] .

[٧٢٧٧] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : . . . واعلم يابني انّه لو كان لربك شريك لأتتك رسله ولرأيت آثار ملكه وسلطانه ولعرفت صفته وفعاله ولكنه اله واحد كما وصف نفسه لايضاده في ملكه أحد ولا يزول أبداً ولم يزل أوّل قبل الأشياء بلا أولية وآخر بعد الأشياء بلا نهاية عظم عن أن يثبت لربوبيته بإحاطة قلب أو بصر فاذا عرفت ذلك فافعل كما ينبغي لمثلك في صغر خطره وقلّة مقدرته وعظيم حاجته إلىٰ ربّه في طلب طاعته والخشية من عقوبته والشفقة من سخطه فانّه لم يأمرك إلّا بحسن ولم ينهك إلّا عن قبيح . . .[2] .

[٧٢٧٨] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من قارن ضده كشف عيبه وعذب قلبه[3] .

[٧٢٧٩] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : كلّ شيء ينفر من ضده[4] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٨ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

(٣) غرر الحكم : ح ٨٥١٧ .

(٤) غرر الحكم : ح ٦٨٦٤ .

الضرب

[٧٢٨٠] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي نصر ، عن جميل ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الملاعن والملاعنة كيف يصنعان ؟ قال : يجلس الإمام مستدبر القبلة فيقيمهما بين يديه مستقبلاً القبلة بحذائه ويبدء بالرجل ثمّ المرأة والتي يجب عليها الرجم ترجم من ورائها ولا يرجم من وجهها لأن الضرب والرجم لا يصيبان الوجه يضربان على الجسد على الأعضاء كلها[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٢٨١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن عقبة ، عن أبي كهمس قال قال رجل لعبد الله بن الحسن : علمني شيئاً في الرزق ، فقال : الزم مصلاك إذا صليت الفجر إلىٰ طلوع الشمس فانّه أنجع في طلب الرزق من الضرب في الأرض فأخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال : ألا أعلمك في الرزق ما هو أنفع من ذلك ؟ قال قلت : بلى قال : خذ من شاربك وأضفارك كل جمعة[2] .

[٧٢٨٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ضرب المسلم يده علىٰ فخذه عند المصيبة إحباط لأجره[3] .

---

(١) الكافي : ١٦٥/٦ ح ١٠.

(٢) الكافي : ٤٩١/٦ ح ١١.

(٣) الكافي : ٢٢٤/٣ ح ٤.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٢٨٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿**ومن يرد فيه بإلحاد بظلم**﴾ [١] قال : كل ظلم إلحاد وضرب الخادم في غير ذنب من ذلك الإلحاد [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٢٨٤] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن اسحاق بن جرير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ شيطاناً يقال له القفندر إذا ضرب في منزل رجل أربعين يوماً بالبربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كل عضو منه علىٰ مثله من صاحب البيت ثمّ نفخ فيه نفخة فلا يغار بعدها حتى تؤتى نساؤه فلا يغار [٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[٧٢٨٥] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أبي داود المسترق قال حدثني بعض أصحابنا قال : مررت مع أبي عبد الله عليه السلام بالمدينة في يوم بارد وإذا رجل يضرب بالسوط فقال أبو عبد الله عليه السلام : سبحان الله في مثل هذا الوقت يضرب قلت له : وللضرب حد ؟ قال : نعم إذا كان في البرد ضرب في حرّ النهار وإذا كان في الحر ضرب في برد النهار [٤] .

[٧٢٨٦] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من شهر السلاح في مصر من الأمصار فعقر اقتص منه ونفي من تلك البلدة ومن شهر السلاح في غير الأمصار

---

(١) سورة الحج : ٢٤.
(٢) الكافي : ٢٢٧/٤ ح ٢.
(٣) الكافي : ٤٣٣/٦ ح ١٤.
(٤) الكافي : ٢١٧/٧ ح ١.

وضرب وعقر وأخذ المال ولم يقتل فهو محارب فجزاؤه جزاء المحارب وأمره إلى الإمام إن شاء قتله وإن شاء صلبه وإن شاء قطع يده ورجله قال وإن ضرب وقتل وأخذ المال فعلى الإمام أن يقطع يده اليمنى بالسرقة ثمّ يدفعه إلىٰ أولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثمّ يقتلونه قال فقال أبو عبيدة : أصلحك الله أرأيت إن عفى عنه أولياء المقتول ؟ قال فقال أبو جعفر عليه السلام : إن عفوا عنه فإنّ على الإمام أن يقتله لأنّه قد حارب وقتل وسرق قال فقال أبو عبيدة : أرأيت إن أراد أولياء المقتول أن يأخذوا منه الدية ويدعونه ألهم ذلك ؟ قال فقال : لا عليه القتل [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٢٨٧] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أعتا الناس على الله عزّ وجلّ من قتل غير قاتله ومن ضرب من لم يضربه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٢٨٨] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ بعض عماله : امّا بعد فاني كنت أشركتك في أمانتي وجعلتك شعاري وبطانتي ولم يكن في أهلي رجل أوثق منك في نفسي لمواساتي وموازرتي وأداء الأمانة إليّ فلما رأيت الزمان علىٰ ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وأمانة الناس قد خزيت وهذه الأُمة قد فتكت وشغرت قلبت لابن عمك ظهر المجن ففارقته مع المفارقين وخذلته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين فلا ابن عمك آسيت ولا الأمانة أديت وكأنّك لم تكن الله تريد بجهادك وكأنّك لم تكن علىٰ بيّنة من ربّك وكأنّك إنّما كنت تكيد هذه الأمة عن دنياهم وتنوي غرتهم عن فيئهم فلما أمكنتك الشدة في خيانة الأُمة أسرعت الكره وعاجلت الوثبة واختطفت ما قدرت عليه من أموالهم المصونة لأراملهم وأيتامهم اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى

---

(١) الكافي : ٢٤٨/٧ ح ١٢.

(٢) الكافي : ٢٧٤/٧ ح ٢.

الكسيرة فحملته إلى الحجاز رحيب الصدر بحمله غير متأثمّ من أخذه كأنّك لا أبا لغيرك حدرت إلىٰ أهلك تراثك من أبيك وامك فسبحان الله أما تؤمن بالمعاد أوما تخاف نقاش الحساب أيّها المعدود كان عندنا من أُولي الألباب كيف تسيغ شراباً وطعاماً وأنت تعلم انّك تأكل حراماً وتشرب حراماً وتبتاع الاماء وتنكح النساء من أموال اليتامى والمساكين والمؤمنين والمجاهدين الذين أفاء الله عليهم هذه الأموال وأحرز بهم هذه البلاد فاتق الله واردد إلىٰ هؤلاء القوم أموالهم فانّك إن لم تفعل ثمّ أمكنني الله منك لأعذرن إلى الله فيك ولأضربنك بسيفي الذي ما ضربت به أحداً إلّا دخل النار ووالله لو انّ الحسن والحسين فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما عندي هوادة ولا ظفراً مني بإرادة حتى آخذ الحق منهما وازيح الباطل عن مظلمتهما واقسم بالله ربّ العالمين ما يسرني انّ ما أخذته من أموالهم حلال لي أتركه ميراثاً لمن بعدي فضح رويداً فكأنّك قد بلغت المدى ودفنت تحت الثرى وعرضت عليك أعمالك بالمحل الذي ينادى الظالم فيه بالحسرة ويتمنى المضيع فيه الرجعة ولات حين مناص (١).

[٧٦٨٩] ١٠ـ الطوسي بإسناده إلى الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن شهاب ابن عبد ربه وعبد الله بن سنان كليهما عن الوليد بن صبيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : التعقيب أبلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد ، يعني بالتعقيب الدعاء بعقب الصلاة (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٤١.

(٢) تهذيب الأحكام : ٢/١٠٤ ح ١٥٩.

الضرر

[٧٢٩٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان المنقري ، عن فضيل بن عياض قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أشياء من المكاسب فنهاني عنها فقال : يا فضيل والله لضرر هؤلاء علىٰ هذه الأُمة أشد من ضرر الترك والديلم قال : وسألته عن الورع من الناس ؟ قال : الذي يتورع عن محارم الله عزّ وجلّ ويجتنب هؤلاء وإذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لايعرفه وإذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقدر عليه فقد أحب أن يعصى الله عزّ وجلّ ومن أحب أن يعصى الله فقد بارز الله عزّ وجلّ بالعداوة ومن أحب بقاء الظالمين فقد أحب أن يعصى الله انّ الله تعالى حمد نفسه علىٰ هلاك الظالمين فقال **﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين﴾** [١] .

[٧٢٩١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن يحيى ، الكاهلي ، قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام : انّا ندخل علىٰ أخ لنا في بيت أيتام ومعهم خادم لهم فنقعد علىٰ بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك ؟ فقال : إن كان في دخولكم عليهم منفعة لهم فلا بأس وإن كان فيه ضرر فلا ، وقال عليه السلام : **﴿بل الإنسان علىٰ نفسه بصيرة﴾** فأنتم لايخفىٰ عليكم وقد قال الله عزّ وجلّ **﴿وان تخالطوهم فإخوانكم في الدين والله يعلم المفسد من المصلح﴾** [٢] .

---

(١) الكافي : ٥/١٠٨ ح ١١.

(٢) الكافي : ٥/١٢٩ ح ٤.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٢٩٢] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ سمرة بن جندب كان له عذق في حائط لرجل من الأنصار وكان منزل الأنصاري بباب البستان وكان يمر به إلىٰ نخلته ولا يستأذن فكلمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء فأبى سمرة فلما تأبى جاء الأنصاري إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فشكا إليه وخبره الخبر فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وخبره بقول الأنصاري وما شكا وقال : إن أردت الدخول فاستأذن ، فأبى فلما أبى ساومه حتى بلغ به من الثمن ما شاء الله فأبى أن يبيع فقال : لك بها عذق يمد لك في الجنة ، فأبى أن يقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للأنصاري : اذهب فاقلعها وارم بها إليه فانّه لا ضرر ولا ضرار (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٢٩٣] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عبد الله بن هلال ، عن عقبة بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أهل المدينة في مشارب النخل انّه لايمنع نفع الشيء وقضى صلى الله عليه وآله بين أهل البادية انّه لايمنع فضل ماء ليمنع به فضلاً كلاء وقال : لا ضرر ولا ضرار (٢) .

[٧٢٩٤] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن مسكان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ سمرة بن جندب كان له عذق وكان طريقه إليه في جوف منزل رجل من الأنصار فكان يجييء ويدخل إلىٰ عذقه بغير اذن من الأنصاري فقال له الأنصاري : يا سمرة لا تزال تفاجئنا علىٰ حال لا نحب أن تفاجئنا عليها فإذا دخلت فاستاذن ، فقال : لا أستأذن

---

(١) الكافي : ٥/٢٩٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ٥/٢٩٣ ح ٦.

في طريق وهو طريقي إلىٰ عذقي ، قال فشكا الأنصاري إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فأتاه فقال له : انّ فلاناً قد شكاك وزعم انك تمر عليه وعلىٰ أهله بغير اذنه فاستاذن عليه إذا أردت أن تدخل فقال : يارسول الله استاذن في طريقي إلىٰ عذقي ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : خل عنه ولك مكانه عذق في مكان كذا وكذا ، فقال : لا ، قال : فلك اثنان ، قال : لا اريد ، فلم يزل يزيده حتى بلغ عشرة أعذاق فقال : لا قال : فلك عشرة في مكان كذا وكذا فأبىٰ ، فقال : خلّ عنه ولك مكانه عذق في الجنة قال : لا اريد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : انّك رجل مضار ولا ضرر ولا ضرار علىٰ مؤمن قال ثمّ أمر بها رسول الله صلى الله عليه وآله فقلعت ثمّ رمي بها إليه وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : انطلق فاغرسها حيث شئت (١) .

[٧٢٩٥] ٦ ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن عبد الله بن المغيرة ،عن اسحاق ابن عمار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة لا يدخل عليهم ضرر في الميراث : الوالدان والزوج والمرأة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٢٩٦] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن سنان ، عن العلاء بن الفضيل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أراد رجل أن يضرب رجلاً ظلماً فاتقاه الرجل أو دفعه عن نفسه فأصابه ضرر فلا شيء عليه (٣) .

[٧٢٩٧] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لا يجوز الطلاق في استكراه ولا يجوز عتق في استكراه ولا يجوز يمين في قطيعة رحم ولا في شيء من

---

(١) الكافي : ٥/٢٩٤ ح ٨.
(٢) الكافي : ٧/٨٢ ح ٣.
(٣) الكافي : ٧/٢٩١ ح ٤.

معصية الله فمن حلف أو حلف في شيء من هذا وفعله فلا شيء عليه قال : وإنّما الطلاق ما اريد به الطلاق من غير استكراه ولا إضرار على العدة والسنة على طهر بغير جماع وشاهدين فمن خالف هذا فليس طلاقه ولا يمينه بشيء يرد إلىٰ كتاب الله عزّوجلّ[1].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٢٩٨] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلىٰ الاشتر النخعي : ... واعلم ـ مع ذلك ـ إنّ في كثير منهم (أي من التجار وذوي الصناعات) ضيقاً فاحشاً وشُحاً قبيحاً واحتكاراً للمنافع وتحكّماً في البياعات وذلك باب مضرّة للعامة وعيب على الولاة فامنع من الاحتكار فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله منع منه وليكن البيع بيعاً سمحاً بموازين عدل وأسعار لاتجحف بالفريقين من البائع والمبتاع فمن قارف حكرة بعد نهيك ايّاه فنكّل به وعاقِبه في غير اسراف ...[2].

انّ لهذا العهد سند معتبر.

[٧٢٩٩] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا يترك الناس شيئاً من أمر دينهم لاستصلاح دنياهم إلّا فتح الله عليهم ما هو أضرُّ منه[3].

---

(١) الكافي : ٦/١٢٧ ح ٤.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٦.

الضرورة

[٧٣٠٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل اجنب في السفر ولم يجد إلّا الثلج أو ماءاً جامداً ، فقال : هو بمنزلة الضرورة يتيمم ولا أرى أن يعود إلىٰ هذه الأرض التي توبق دينه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣٠١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ربعي ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : التقية في كل ضرورة وصاحبها أعلم بها حين تنزل به [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣٠٢] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عمرو ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يجتمع عنده من الزكاة الخمسمائة والستمائة يشتري بها نسمة ويعتقها ؟ فقال : إذا يظلم قوماً آخرين حقوقهم ثمّ مكث مليّاً ثمّ قال : إلّا أن يكون عبداً مسلماً في ضرورة فيشتريه ويعتقه [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٦٧/٣ ح ١.

(٢) الكافي : ٢١٩/٢ ح ١٣.

(٣) الكافي : ٥٥٧/٣ ح ٢.

[٧٣٠٣] ٤ ـ الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن الريان قال دخلت علىٰ علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له : يا ابن رسول الله انّ الناس يقولون إنّك قبلت ولاية العهد مع إظهارك الزهد في الدنيا ؟ فقال عليه السلام : قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم أما علموا انّ يوسف عليه السلام كان نبياً رسولاً فلما دفعته الضرورة إلىٰ تولي خزائن العزيز قال له : ﴿اجعلني علىٰ خزائن الأرض إنّي حفيظ عليم﴾ ودفعتني الضرورة إلىٰ قبول ذلك علىٰ إكراه وإجبار بعد الإشراف على الهلاك علىٰ إني ما دخلت في هذا الأمر إلّا دخول خارج منه فإلى الله المشتكى وهو المستعان (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٣٠٤] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ زياد بن أبيه : فدع الإسراف مقتصداً واذكر في اليوم غداً وامسك من المال بقدر ضرورتك وقدّم الفضل ليوم حاجتك . . . (٢) .

[٧٣٠٥] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . وإنّما ينظر المؤمن إلىٰ الدنيا بعين الاعتبار ويقتات منها ببطن الاضطرار و . . . (٣) .

[٧٣٠٦] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : يأتي على الناس زمان عضوضٌ يعض الموسر فيه علىٰ ما في يديه ولم يؤمر بذلك قال الله سبحانه : ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ تنهد فيه الأشرار وتستذلّ الأخيار ويبايع المضطرون وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع المضطرين (٤) .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السابع عشر ح ١٣٠/٣ الرقم ١١٨ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٣٩/٢ ح ٢.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٢١ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٧.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٦٨.

[٧٣٠٧] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ضرورات الأحوال تذل رقاب الرجال[١].

[٧٣٠٨] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ضرورات الأحوال تحمل علىٰ ركوب الأهوال[٢].

[٧٣٠٩] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا تحرم المضطر وإن أسرف[٣].

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار ، فإن شئت راجعها ، والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) غرر الحكم : ح ٥٨٩٢.

(٢) غرر الحكم : ح ٥٨٩٣.

(٣) غرر الحكم : ح ١٠٤٢٧.

الضعف

[٧٣١٠] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن حسان ، عن زيد الشحام قال قال أبو عبد الله عليه السلام : خذ لنفسك من نفسك خذ منها في الصحة قبل السقم وفي القوة قبل الضعف وفي الحياة قبل الممات (١) .

[٧٣١١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أبي عبد الله الجاموراني ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن صندل ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إيّاكم ومشاورة النساء فإنّ فيهنّ الضعف والوهن والعجز (٢) .

[٧٣١٢] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكا نبي من الأنبياء إلىٰ الله عزّ وجلّ الضعف فقيل له : اطبخ اللحم باللبن فانهما يشدان الجسم ، قال فقلت : هي المضيرة ؟ قال : لا ولكن اللحم باللبن الحليب (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣١٣] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد ابن عيسى ، عن الدهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن عبد الله بن سنان ، عن

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٥ ح ١١.

(٢) الكافي : ٥/٥١٧ ح ٨.

(٣) الكافي : ٦/٣١٦ ح ٤.

أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ نبيّاً من الأنبياء شكا إلىٰ الله عزّ وجلّ الضعف وقلّة الجماع فأمره بأكل الهريسة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣١٤] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار وغيره ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد الجوهري ، عن أبي الحسن الاصبهاني قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل وأنا أسمع : جعلت فداك اني أجد الضعف في بدني ، فقال له : عليك باللبن فانّه ينبت اللحم ويشد العظم (٢) .

[٧٣١٥] ٦ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد بن أحمد الكوفي وهو العاصمي ، عن عبد الواحد ابن الصواف ، عن محمّد بن اسماعيل الهمداني ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يوصي أصحابه ويقول : اوصيكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب الراجي وثقة الهارب اللاجي واستشعروا التقوى شعاراً باطناً واذكروا الله ذكراً خالصاً تحيوا به أفضل الحياة وتسلكوا به طريق النجاة انظروا في الدنيا نظر الزاهد المفارق لها فانها تزيل الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن لا يرجى منها ما تولى فادبر ولا يدرى ما هو آت منها فينتظر وصل البلاء منها بالرخاء والبقاء منها إلى الفناء فسرورها مشوب بالحزن والبقاء فيها إلى الضعف والوهن فهي كروضة اعتم مرعاها واعجبت من يراها عذب شربها طيب تربها تمج عروقها الثرى وتنطف فروعها الندى حتى إذا بلغ العشب أبانه واستوى بنانه هاجت ريح تحت الورق وتفرق ما اتسق فاصبحت كما قال الله : ﴿**هشيماً تذروه الرياح وكان الله علىٰ كل شيء مقتدراً**﴾ (٣) انظروا في الدنيا في كثرة ما يعجبكم وقلّة ما ينفعكم (٤) .

---

(١) الكافي : ٣١٩/٦ ح ٢.

(٢) الكافي : ٣٣٦/٦ ح ٧.

(٣) سورة الكهف : ٤٦.

(٤) الكافي : ١٧/٨ ح ٣.

[٧٣١٦] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن موسى بن ابراهيم المحاربي ، عن الحسن بن موسى ، عن موسى بن عبد الله ، عن ميمون بن علي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله [١] .

[٧٣١٧] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم باللبن [٢] .

[٧٣١٨] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن غير واحد ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن عمرو بن ابراهيم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام وشكوت إليه ضعف معدتي ، فقال : اشرب الحزاء بالماء البارد ففعلت فوجدت منه ما أحب [٣] .

[٧٣١٩] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحجامة للصائم ، قال : نعم إذا لم يخف ضعفاً [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٣٢٠] ١١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿**انا نراك من المحسنين**﴾ قال : كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف [٥] .

[٧٣٢١] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جندب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحج جهاد الضعيف ثمّ

---

(١) الكافي : ٢٧/١ ح ٣١.
(٢) الكافي : ٣١٦/٦ ح ٢.
(٣) الكافي : ١٩١/٨ ح ٢٢٠.
(٤) الكافي : ١٠٩/٤ ح ٢.
(٥) الكافي : ٦٣٧/٢ ح ٣.

وضع أبو عبد الله عليه السلام يده في صدر نفسه وقال : نحن الضعفاء ونحن الضعفاء [١] .

[٧٣٢٢] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عونك الضعيف من أفضل الصدقة [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٣٢٣] ١٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : انّ الله عزّ وجلّ ليبغض المؤمن الضعيف الذي لا دين له فقيل له : وما المؤمن الذي لا دين له ؟ قال : الذي لا ينهى عن المنكر [٣] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٧٣٢٤] ١٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف ويطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان [٤] .

[٧٣٢٥] ١٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمّد بن عمرو ، عن سليمان الرحال ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال : مرّ بي أبو عبد الله عليه السلام وأنا أمشي عرض ناقتي فقال : ما لك لا تركب ؟ فقلت : ضعفت ناقتي فأردت أن أُخفف عنها فقال : رحمك الله اركب فإنّ الله يحمل عن الضعيف والقوي [٥] .

[٧٣٢٦] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . الذليل عندي عزيز حتى آخذ الحق له ، والقوي عندي ضعيف حتى آخذ الحق منه . . . [٦] .

---

(١) الكافي : ٢٥٩/٤ ح ٢٨.
(٢) الكافي : ٥٥/٥ ح ٢.
(٣) الكافي : ٥٩/٥ ح ١٥.
(٤) الكافي : ٣٥٧/٦ ح ١.
(٥) الكافي : ٥٤٢/٦ ح ٥.
(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٣٧.

[٧٣٢٧] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : ... وظلم الضعيف أفحش الظلم ... [١] .

[٧٣٢٨] ١٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ عثمان بن حنيف الأنصاري : ... ألا وإنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه ... وكأنّي بقائلكم يقول : إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران ومنازلة الشجعان ، ألا وانّ الشجرة البرية أصلب عوداً والرواتع الخضرة أرق جلوداً والنابتات العذبة أقوى وقوداً وأبطأ خموداً ... [٢] .

[٧٣٢٩] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : ... واجعل لذوي الحاجات منك قسماً تفرغ لهم فيه شخصك وتجلس لهم مجلساً عاماً فتتواضع فيه لله الذي خلقك وتقعد عنهم جندك وأعوانك من احراسك وشرطك حتى يكلمك متكلمهم غير متتعتع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في غير موطن : لن تُقدّس أُمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه من القوي غير متتعتع ... [٣] .

انّ لهذا العهد سند معتبر .

والروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار فراجعها إن شئت .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

الضلال

[٧٣٣٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن غالب ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : لما نزلت هذه الآية ﴿يوم ندعو كلّ اناس بامامهم﴾ قال المسلمون : يا رسول الله ألست إمام الناس كلهم أجمعين ؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا رسول الله إلى الناس أجمعين ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو منّي ومعي وسيلقاني ألا ومن ظلمهم وكذبهم فليس منّي ولا معي وأنا منه بريء[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣٣١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كلّ من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانىء لأعماله ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت بقطيع مع غير راعيها فحنت إليها واغترت بها فباتت معها في ربضتها فلما أن ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بغنم مع راعيها فحنت إليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحق براعيك وقطيعك فانّك تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة

---

(١) الكافي : ١/٢١٥ ح ١ .

متحيرة نادة لا راعي لها يرشدها إلىٰ مرعاها أو يردها فبينا هي كذلك إذ اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها وكذلك والله يا محمّد من أصبح من هذه الأُمة لا إمام له من الله جلّ وعزّ ظاهراً عادلاً أصبح ضالاً تائهاً وإن مات علىٰ هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمّد انّ أئمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله قد ضلوا وأضلوا فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا علىٰ شيء ذلك هو الضلال البعيد[1].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٣٣٢] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمّد الجعفري ، عن أبي جعفر عليه السلام وعن عقبة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الله خلق الخلق فخلق ما أحب مما أحب وكان ما أحب أن خلقه من طينة الجنة وخلق ما أبغض مما أبغض وكان ما أبغض أن خلقه من طينة النار ثمّ بعثهم في الضلال فقلت : وأي شيء الضلال ؟ قال : ألم تر إلىٰ ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثمّ بعث الله فيهم النبيين يدعونهم إلى الإقرار بالله وهو قوله ﴿**ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله**﴾[2] ثمّ دعاهم إلى الإقرار بالنبيين فأقرّ بعضهم وأنكر بعهضم ثمّ دعاهم إلىٰ ولايتنا فأقرّ بها والله من أحب وأنكرها من أبغض وهو قوله ﴿**فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل**﴾[3] ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : كان التكذيب ثمّ[4].

[٧٣٣٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبيد ، عن يونس ، عن حماد ، عن حمزة بن الطيار قال قال أبو عبد الله عليه السلام : الناس علىٰ ست

---

(١) الكافي : ١/٣٧٤ح ٢.
(٢) سورة الزخرف : ٨٧.
(٣) سورة يونس : ٧٥.
(٤) الكافي : ١/٤٣٦ح ٢.

فرق يؤولون كلهم إلىٰ ثلاث فرق : الإيمان والكفر والضلال وهم أهل الوعدين الذين وعدهم الله الجنة والنار المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لأمـر الله إمّـا يعذبهم وامّا يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً وأهل الأعراف[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣٣٤] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة قال : دخلت أنا وحمران أو أنا وبكير علىٰ أبي جعفر عليه السلام قال قـلت له : انّا نمد المطمار ، قال : وما المطمار ؟ قلت : التر فمن وافقنا من علوي أو غيره توليناه ومن خالفنا من علوي أو غيره برئنا منه ، فقال لي : يا زرارة قول الله أصدق من قولك فأيـن الذيـن قـال الله عزّ وجلّ ﴿**إلّا المسـتضعفين مـن الرجـال والنسـاء والولدان لايستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا**﴾ أين المرجون لأمر الله أين الذين خـلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً أين أصحاب الأعراف أين المؤلفة قـولبهم ، وزاد حمّـاد في الحديث قال فارتفع صوت أبي جعفر عليه السلام وصوتي حتى كان يسمعه مـن عـلىٰ بـاب الدار ، وزاد فيه جميل عن زرارة فلما كثر الكلام بيني وبينه قال لي : يا زرارة حقاً على الله أن لا يدخل الضلال الجنة[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣٣٥] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل قال : كان الطيار يقول لي ابليس ليس من الملائكة وإنّما امرت الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام قال ابليس لا أسجد فما لإبليس يعصى حين لم يسجد وليس هو من الملائكة ؟ قال : فدخلت أنا وهو علىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : فأحسن والله في المسألة فقال : جـعلت

---

(١) الكافي : ٢/٣٨١ ح ٢ .
(٢) الكافي : ٢/٣٨٢ ح ٣ .

فداك أرأيت ما ندب الله ﷻ إليه المؤمنين من قوله ﴿يا أيّها الذين آمنوا﴾ ادخل في ذلك المنافقون معهم ؟ قال : نعم والضلال وكل من أقر بالدعوة الظاهرة وكان ابليس ممن أقرّ بالدعوة الظاهرة معهم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣٣٦] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث أخافهن علىٰ أُمتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٣٣٧] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته إلىٰ نجله الحسن عليه السلام : . . . وامسك عن طريق إذا خفت ضلالته فإنّ الكفَّ عند حيرة الضلال خير من ركوب الأهوال . . . (٣) .

[٧٣٣٨] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أهلك شيء استدامة الضلال (٤) .

[٧٣٣٩] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ضلال الدليل هلاك المستدل (٥) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٢/٤٠١ باب الضلال ، وبحار الأنوار : ٦٩/١٧٨ فرق أهل الضلال ، والحمد لله علىٰ كلّ حال .

---

(١) الكافي : ٢/٤١٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٧٩ ح ٦.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٤) غرر الحكم : ح ٣٢٨٧.

(٥) غرر الحكم : ح ٥٩٠٠.

الضمان

[٧٣٤٠] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن ابن أبي نجران ، عن مثنى الحناط ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : رجل حفر بئراً في غير ملكه فمر عليها رجل فوقع فيها ، قال فقال : عليه الضمان لأن كل من حفر في غير ملكه كان عليه الضمان [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣٤١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من كسا مؤمناً كساه الله من الثياب الخضر ، وقال في حديث آخر : لا يزال في ضمان الله مادام عليه سلك [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣٤٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن أبي حمزة قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام يحرك شفتيه حين أراد أن يخرج وهو قائم على الباب فقلت : إني رأيتك تحرك شفتيك حين خرجت فهل قلت شيئاً ؟ قال : نعم إنّ الإنسان إذا خرج من منزله قال حين يريد أن يخرج : «الله أكبر ، الله أكبر ، ثلاثاً بالله أخرج وبالله أدخل وعلى الله أتوكل ، ثلاث مرات ، اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير واختم لي بخير وقني شرّ كل دابة أنت آخذ بناصيتها انّ ربي علىٰ صراط مستقيم» لم يزل في ضمان الله عزّ وجلّ حتى يرده الله إلى المكان الذي كان فيه .

---

(١) الكافي : ٧/٣٥٠ ح ٧.

(٢) الكافي : ٢/٢٠٥ ح ٤.

محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيّوب ، عن أبي حمزة مثله [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣٤٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن محمّد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل بعث بزكاة ماله لتقسم فضاعت هل عليه ضمانها حتى تقسم ؟ فقال : إذا وجد لها موضعاً فلم يدفعها فهو لها ضامن حتى يدفعها وإن لم يجد لها من يدفعها إليه فبعث بها إلىٰ أهلها فليس عليه ضمان لأنّها قد خرجت من يده وكذلك الوصي الذي يوصى إليه يكون ضامناً لما دفع إليه إذا وجد ربّه الذي أمر بدفعه إليه فإن لم يجد فليس عليه ضمان [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣٤٤] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضمان الحاج والمعتمر على الله إن أبقاه بلغه اهله وان أماته أدخله الجنة [٣] .

[٧٣٤٥] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن اسماعيل ، عن علي بن الحكم ، عن جعفر بن عمران ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحج والعمرة سوقان من أسواق الآخرة اللازم لهما في ضمان الله إن أبقاه أدّاه إلىٰ عياله وإن أماته أدخله الجنة [٤] .

[٧٣٤٦] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى ، عن زكريا المؤمن ، عن شعيب العقرقوفي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحاج والمعتمر في ضمان الله فإن مات متوجهاً غفر الله له ذنوبه وإن مات محرماً بعثه الله

---

(١) الكافي : ٢/٥٤٠ ح ١.

(٢) الكافي : ٣/٥٥٣ ح ١.

(٣) الكافي : ٤/٢٥٣ ح ٣.

(٤) الكافي : ٤/٢٥٥ ح ١٣.

ملبياً وإن مات بأحد الحرمين بعثه الله من الآمنين وإن مات منصرفاً غفر الله له جميع ذنوبه [١] .

[٧٣٤٧] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صاحب الوديعة والبضاعة مؤتمنان وقال : إذا هلكت العارية عند المستعير لم يضمنه إلّا أن يكون قد اشترط عليه ، وقال في حديث آخر : إذا كان مسلماً عدلاً فليس عليه ضمان [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣٤٨] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن أبي الربيع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من ائتمن شارب الخمر علىٰ أمانة بعد علمه فيه فليس له على الله ضمان ولا أجر له ولا خلف [٣] .

[٧٣٤٩] ١٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من شرب الخمر بعد ما حرمها الله عزّ وجلّ علىٰ لساني فليس بأهل أن يزوج إذا خطب ولا يشفع إذا شفع ولا يصدق إذا حدث ولا يؤتمن علىٰ أمانة فمن ائتمنه بعد علمه فيه فليس للذي ائتمنه على الله عزّ وجلّ ضمان ولا له أجر ولا خلف [٤] .

[٧٣٥٠] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل دخل دار قوم بغير إذنهم فعقره كلبهم ، قال : لا ضمان عليهم وإن دخل بإذنهم ضمنوا [٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٥٦/٤ ح ١٨ .

(٢) الكافي : ٢٣٨/٥ ح ١ .

(٣) الكافي : ٣٠٠/٥ ح ٣ .

(٤) الكافي : ٣٩٦/٦ ح ٢ .

(٥) الكافي : ٣٥٣/٧ ح ١٤ .

[٧٣٥١] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبي الخزرج ، عن مصعب بن سلام التميمي ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما‌السلام : إنّ ثوراً قتل حماراً علىٰ عهد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فرفع ذلك إليه وهو في أناس من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر فقال : يا أبا بكر اقض بينهم ، فقال : يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة ما عليها شيء فقال : يا عمر اقض بينهما ، فقال : مثل قول أبي بكر ، فقال : يا علي اقض بينهم فقال : نعم يارسول الله إن كان الثور دخل على الحمار في مستراحه ضمن أصحاب الثور وإن كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان عليهما ، قال فرفع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يده إلى السماء فقال : الحمد لله الذي جعل مني من يقضي بقضاء النبيين [١].

[٧٣٥٢] ١٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن صباح الحذاء ، عن رجل ، عن سعد بن طريف الأسكاف ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : أتىٰ رجل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال : انّ ثور فلان قتل حماري فقال له النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ائت أبا بكر فسله فأتاه فسأله فقال : ليس على البهام قود فرجع إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فأخبره بمقالة أبي بكر ، فقال له النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ائت عمر فسله فأتاه فسأله فقال له مثل مقالة أبي بكر فرجع إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فأخبره فقال له النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ائت علياً عليه‌السلام فسله فأتاه فسأله فقال علي عليه‌السلام : إن كان الثور الداخل علىٰ حمارك في منامه حتى قتله فصاحبه ضامن ، وإن كان الحمار هو الداخل على الثور في منامه فليس علىٰ صاحبه ضمان قال فرجع إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فأخبره فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : الحمد لله الذي جعل من أهل بيتي من يحكم بحكم الأنبياء [٢].

[٧٣٥٣] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن

---

(١) الكافي : ٣٥٢/٧ ح ٦.

(٢) الكافي : ٣٥٢/٧ ح ٧.

أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أضرّ بشيء من طريق المسلمين فهو له ضامن (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣٥٤] ١٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أخرج ميزاباً أو كنيفاً أو أوتد وتداً أو أوثق دابة أو حفر بئراً في طريق المسلمين فأصاب شيئاً فعطب فهو له ضامن (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٣٥٥] ١٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن القصار يفسد ؟ قال : كلّ أجير يعطى الأجر علىٰ أن يصلح فيفسد فهو ضامن (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣٥٦] ١٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من اتجر مالاً واشترط نصف الربح فليس عليه ضمان وقال : من ضمّن تاجراً فليس له إلّا رأس ماله وليس له من الربح شيء (٤) .

[٧٣٥٧] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة الأشباح : الحمد لله الذي لايغره المنع والجمود ولا يكديه الإعطاء والجود إذ كلّ معط منتقص سواه وكل مانع مذموم ما خلاه وهو المنان بفوائد النعم وعوائد المزيد والقسم ، عياله الخلائق

---

(١) الكافي : ٣٥٠/٧ ح ٣.

(٢) الكافي : ٣٥٠/٧ ح ٨.

(٣) الكافي : ٢٤١/٥ ح ١.

(٤) الكافي : ٢٤٠/٥ ح ٣.

ضمن أرزاقهم وقدّر أقواتهم ، الخطبة [١] .

[٧٣٥٨] ١٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إن الطمع مُورِدٌ غير مُصدِرٍ وضامن غير وَفيٍّ وربما شرق شارب الماء قبل ريه ... [٢] .

[٧٣٥٩] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا تضمن ما لا تقدر على الوفاء بـــه [٣] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ٢٣٨/٥ و ٢٤٠/٥ و ٢٤١/٥ و ٢٤٣/٥ و ٣٠١/٥ و ٤٢/٦ و ٣٥٠/٧ و ٣٥٢/٧ و ٣٦٣/٧ ، والفقيه : ٢٨/٢ و ٢٥٣/٣ و ٢٥٤/٣ و ١٥٩/٤ و ١٦١/٤ و ٢٠٦/٤ ، وبـحار الأنـوار : ١٧٧/١٠٠ ، وكتاب الضمان من كتب الأخبار ، والحمد لله ربّ العالمين .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٩١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٧٥.

(٣) غرر الحكم : ح ١٠١٧٨.

الضيافة

فضل الضيافة

[٧٣٦٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن يزيد بن اسحاق شعر ، عن الحسين بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد ولا تكون في أبيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر ، قيل : وما هنّ ؟ قال : صدق الياس وصدق اللسان وأداء الأمانة وصلة الرحم وإقراء الضيف وإطعام السائل والمكافاة على الصنايع والتذمم للجار والتذمم للصاحب ورأسهن الحياء (١) .

[٧٣٦١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام انّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه سمع رجلاً يقول : إنّ الشحيح أغدر من الظالم ، فقال له : كذبت انّ الظالم قد يتوب ويستغفر ويرد الظلامة علىٰ أهلها والشحيح إذا شح منع الزكاة والصدقة وصلة الرحم وقري الضيف والنفقة في سبيل الله وأبواب البر وحرام على الجنة أن يدخلها شحيح (٢) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٧٣٦٢] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ،

---

(١) الكافي : ٢/٥٥ ح ١ .

(٢) الكافي : ٤/٤٤ ح ١ .

عن الحسين بن سعيد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بأسارى فقدم رجل منهم ليضرب عنقه فقال له جبرئيل : أخّر هذا اليوم يا محمّد فرده وأخرج غيره حتى كان هو آخرهم فدعا به ليضرب عنقه فقال له جبرئيل : يا محمّد ربّك يقرئك السلام ويقول لك : انّ أسيرك هذا يطعم الطعام ويقري الضيف ويصبر على النائبة ويحمل الحمالات ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : إنّ جبرئيل أخبرني فيك من الله عزّ وجلّ بكذا وكذا وقد أعتقتك فقال له انّ ربّك ليحب هذا ؟ فقال : نعم ، فقال : أشهد أن لا إله إلّا الله وانّك رسول الله ، والذي بعثك بالحق نبيّاً لا رددت عن مالي أحداً أبداً[1] .

[٧٣٦٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن أبان ، عن معاوية بن عمار ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ ابراهيم عليه السلام كان أبا أضياف فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم وأغلق بابه وأخذ المفاتيح يطلب الاضياف وانّه رجع إلىٰ داره فإذا هو برجل أو شبه رجل في الدار ، فقال : يا عبد الله بإذن من دخلت هذا الدار ؟ قال : دخلتها بإذن ربّها يردد ذلك ثلاث مرات فعرف ابراهيم عليه السلام انّه جبرئيل فحمد الله ثمّ قال : أرسلني ربّك إلىٰ عبد من عبيده يتخذه خليلاً قال ابراهيم عليه السلام : فاعلمني من هو أخدمه حتى أموت ؟ قال : فأنت هو قال : وممّ ذلك ؟ قال : لأنّك لم تسأل أحداً شيئاً قط ولم تسأل شيئاً قط فقلت لا[2] .

[٧٣٦٤] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار قال أخبرني محمّد ابن اسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن سعيد الأعرج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ العرب لم يزالوا علىٰ شيء من الحنيفية يصلون الرحم ويقرون الضيف ويحجون البيت

---

(١) الكافي : ٥١/٤ ح ٩.

(٢) الكافي : ٤٠/٤ ح ٦.

ويقولون : اتقوا مال اليتيم فإنّ مال اليتيم عقال ويكفون عن أشياء من المحارم مخافة العقوبة وكانوا لا يملى لهم إذا انتهكوا المحارم وكانوا يأخذون من لحاء شجر الحرم فيعلقونه في أعناق الإبل فلا يجترىء أحد أن يأخذ من تلك الإبل حيثما ذهبت ولا يجترىء أحد أن يعلق من غير لحاء شجر الحرم أيّهم فعل ذلك عوقب ، وامّا اليوم فاملى لهم ولقد جاء أهل الشام فنصبوا المنجنيق علىٰ أبي قبيس فبعث الله عليهم سحابة كجناح الطير فأمطرت عليهم صاعقة فاحرقت سبعين رجلاً حول المنجنيق (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٣٦٥] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ليس لواضع المعروف في غير حقه وعند غير أهله من الحظّ فيما أتىٰ إلّا محمدة اللئام وثناء الأشرار ومقالة الجهال مادام منعماً عليهم : ما أجود يده وهو عن ذات الله بخيل ، فمن آتاه الله مالاً فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة ويفك به الأسير والعاني وليعط منه الفقير والغارم وليصبر نفسه على الحقوق والنوائب ابتغاء الثواب فإنّ فوزاً بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة إن شاء الله (٢) .

[٧٣٦٦] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه دخل بالبصرة على العلاء بن زياد الحارثي ، وهو من أصحابه يعوده فلما رأى سعة داره قال : ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا وأنت إليها في الآخرة كنت أحوج ، وبلى إن شئت بلغت بها إلىٰ الآخرة : تَقرِي فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتُطلعُ منها الحقوق مطالعها فاذا أنت قد بلغت بها الآخرة .

فقال له العلاء : يا أمير المؤمنين أشكو إليك أخي عاصم بن زياد قال : وماله ؟

---

(١) الكافي : ٤/٢١١ ح ٩.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٢.

قال : لبس العباءة وتخلى عن الدنيا ، قال : عليّ به ، فلما جاء قال : ياعُدَيّ نفسه لقد استهام بك الخبيث أما رحمت أهلك وولد ، أترى الله أحلّ لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها أنت أهون على الله من ذلك .

قال : يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك ؟!

قال عليه السلام : ويحك انّي لست كأنت ، انّ الله تعالى فرض علىٰ أئمة العدل أن يُقَدّروا أنفسهم بضعفة الناس ، كيلا يَتَبَيّغ بالفقير فقره (١) .

[٧٣٦٧] ٨ ـ القطب الراوندي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قوت الأجسام الطعام وقوت الأرواح الإطعام (٢) .

[٧٣٦٨] ٩ ـ الشيخ حسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : لو أنّ رجلاً أنفق علىٰ طعام ألف درهم وأكل منه مؤمن واحد لم يعد سَرَفاً (٣) .

[٧٣٦٩] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الضيافة رأس المروة (٤) .

آداب الضيافة

[٧٣٧٠] ١ ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار ، عن أبيه ، عن العباس ابن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله أو غيره قال : نزل علىٰ أبي عبد الله الصادق عليه السلام قوم من جُهَينة فأضافهم ، فلما أرادوا الرحلة زوّدهم ووصَلهم وأعطاهم ثمّ قال لغلمانه : تنحّوا لا تُعينوهم . فلما فرغوا جاءوا ليودّعوه فقالوا له : يابن رسول الله لقد أضفت فأحسنت الضيافة وأعطيت فأجزلت العطية ثمّ

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٩ .

(٢) الدعوات : ١٤٢ ح ٣٦١ .

(٣) مكارم الأخلاق : ١٣٤ .

(٤) غرر الحكم : ح ٥٢٧ .

أمرت غلمانك أن لايعينونا على الرحلة ؟ فقال عليه السلام : إنّا أهل بيت لانُعين أضيافنا على الرحلة من عندنا(١) .

[٧٣٧١] ٢ ـ الصدوق ، عن محمّد بن أحمد البغدادي ، عن محمّد بن عيينة (عنبسة خ ل) مولى الرشيد ، عن دارم ونعيم بن صالح الطبري قالا : حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من حق الضيف أن تمشي معه فتخرجه من حريمك إلى الباب(٢) .

[٧٣٧٢] ٣ ـ الصدوق ، عن أحمد بن ابراهيم الخوري ، عن زيد بن محمّد البغدادي ، عن عبد الله بن محمّد الطائي ، عن أبيه قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام انّه دعاه رجل فقال له علي عليه السلام : علىٰ أن تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : لاتدخل علينا شيئاً من خارج ولا تدخر عنّا شيئاً في البيت ولا تجحف بالعيال ، قال : ذلك لك ، فأجابه علي بن أبي طالب عليه السلام(٣) .

[٧٣٧٣] ٤ ـ الطوسي نقلاً من الكشي باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال الحارث : تدخل منزلي يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام : علىٰ شرط أن لا تدّخرني شيئاً ممّا في بيتك ولا تكلّف لي شيئاً مما وراء بابك ، قال : نعم فدخل يتحرّق ويحبّ أن يشتري له وهو يظنّ انّه لايجوز له ، حتى قال له أمير المؤمنين عليه السلام : [مالك] يا حارث ؟ قال : هذه دراهم معي ولست أقدر علىٰ أن أشتري لك ما أُريد ، قال : أوليس قلت لك : لا تكلّف ما وراء بابك ، فهذه مما في بيتك(٤) .

[٧٣٧٤] ٥ ـ الطوسي ، عن ابن مخلد ، عن النحوي الزاهد ، عن أبي الأحوص ، عن

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والثمانون ح ٦٣٨/٩ الرقم ٨٥٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٦٩/٢ ح ٣٢٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٨/١ ح ١٦.

(٤) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٨٩ ح ١٤٣.

عبد العزيز بن رفيع ، عن مجاهد قال نزل ضيف برجل من الأنصار فأبطاء الأنصاري علىٰ أهله فجاء فقال : ما عشيتم ضيفي والله لا أطعم عشاءكم وقالت المرأة : وأنا والله لا أطعم الليلة قال : الضيف : وأنا والله لا أطعم الليلة فقال الأنصاري : يبيت الليلة ضيفي بغير عشاء ، قرّبوا طعامكم وأكل وأكلوا معه ، فلما أصبح غدا علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بأمره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أطعت الله عزّ وجلّ وعصيت الشيطان[1] .

[٧٣٧٥] ٦ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتاك أخوك فآته بما عندك وإذا دعوته فتكلّف له[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣٧٦] ٧ـ البرقي ، عن نوح النيسابوري ، عن صفوان قال : جاءني عبد الله بن سنان قال : هل عندك شيء ؟ قلت : نعم ، بعثت ابني وأعطيته درهماً يشتري به لحماً وبيضاً فقال : أين أرسلت ابنك ؟ فخبّرته فقال ردّه ردّه ، عندك خلّ ؟ عندك زيت ؟ قلت : نعم قال : فهاته فإني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : هلك لامرىء احتقر لاخيه ما حضره ، هلك لامرىء احتقر من أخيه ما قدّم إليه[3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٣٧٧] ٨ ـ البرقي ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل مع القوم كان أوّل من يضع يده مع القوم وآخر من يرفعها ، لأن يأكل القوم[4] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٣٨٤/٨٢ الرقم ٨٣١.
(٢) المحاسن : ٤١٠.
(٣) المحاسن : ٤١٤.
(٤) المحاسن : ٤٤٩.

[٧٣٧٨] ٩ ـ الحميري ، عن هارون ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : إذا دخل أحدكم علىٰ أخيه في رحله فليقعد حيث يأمر صاحب الرحل فإنّ صاحب الرحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه(١) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٧٣٧٩] ١٠ ـ ابن ادريس الحلي نقلاً من جامع البزنطي ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ من الحشمة عند الأخ إذا أكل علىٰ خوان عند أخيه أن يرفع يده قبل يديه وقال : لا تقل لأخيك إذا دخل عليك : أكلت اليوم شيئاً ولكن قرّب إليه ما عندك فإنّ الجواد كلّ الجواد من بذل ما عنده(٢) .

والروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت فراجع بحار الأنوار : ٤٥٠/٧٢ .

ضيافة الله تعالى

[٧٣٨٠] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من زار أخاه في بيته قال الله عزّ وجلّ له : أنت ضيفي وزائري عليَّ قراك وقد أوجبت لك الجنة بحبك إيّاه(٣) .

[٧٣٨١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن منصور بن يونس ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صلّى صلاة فريضة وعقب إلىٰ أُخرىٰ فهو ضيف الله وحق على الله أن يكرم ضيفه(٤) .

[٧٣٨٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن عقيل ، عن الحسن بن الحسين ، عن علي بن

---

(١) قرب الاسناد : ٦٩ ح ٢٢٢ .
(٢) السرائر : ٥٧٩/٣ .
(٣) الكافي : ١٧٦/٢ ح ٦ .
(٤) الكافي : ٣٤١/٣ ح ٣ .

عيسى ، عن علي بن الحسن ، عن محمّد بن يزيد الرفاعي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن الوقوف بالجبل لِمَ لم يكن في الحرم ؟ فقال : لأنّ الكعبة بيته والحرم بابه فلما قصدوه وافدين وقفهم بالباب يتضرعون ، قيل له : فالمشعر الحرام لم صار في الحرم ؟ قال : لأنّه لما أذن لهم بالدخول وقفهم بالحجاب الثاني فلما طال تضرعهم بها أذن لهم لتقريب قربانهم فلما قضوا تفثهم تطهروا بها من الذنوب التي كانت حجاباً بينهم وبينه اذن لهم بالزيارة على الطهارة ، قيل له : فلم حرم الصيام أيّام التشريق ؟ قال : لأن القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يجمل بمضيف أن يصوم اضيافه ، قيل له : فالتعلق بأستار الكعبة لأيّ معنىٰ هو ؟ قال : مثل رجل له عند آخرٍ جناية وذنب فهو يتعلق بثوبه يتضرع إليه ويخضع له أن يتجافى عن ذنبه [١] .

[٧٣٨٣] ٤ ـ الصدوق رفعه وقال قال أبو جعفر الباقر عليه السلام : الحج والعمرة سوقان من أسواق الآخرة اللازم لهما من أضياف الله عزّ وجلّ ان أبقاه ولا ذنب له وان أماته أدخله الجنة [٢] .

[٧٣٨٤] ٥ ـ الصدوق باسناده إلى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال : أيّها الناس انّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة ، شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيّام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات وهو شهر دعيتم فيه إلىٰ ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله ، الخطبة [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٢٤/٤ ح ١ .

(٢) الفقيه : ٢٢١/٢ ح ٢٢٣٢ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩٥/١ ح ٥٣ .

إنّ الضيف يأتي رزقه معه

[٧٣٨٥] ١ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن الحسين الفارسي، عن سليمان بن حفص البصري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الضيف إذا جاء فنزل بالقوم جاء برزقه معه من السماء فإذا أكل غفر الله لهم بنزوله عليهم [١].

[٧٣٨٦] ٢ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: إنّما تنزل المعونة على القوم على قدر مؤونتهم وان الضيف لينزل بالقوم فينزل رزقه معه في حجره [٢].

[٧٣٨٧] ٣ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من ضيف حل بقوم إلّا ورزقه في حجره [٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٣٨٨] ٤ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن قيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر أصحابنا قوماً فقلت: والله ما أتغدى ولا أتعشى إلّا ومعي منهم اثنان أو ثلاثة أو أقل أو أكثر، فقال عليه السلام: فضلهم عليك أكثر من فضلك عليهم، قلت: جعلت فداك كيف ذا وأنا أطعمهم طعامي وأنفق عليهم من مالي ويخدمهم خادمي؟ فقال: إذا دخلوا عليك دخلوا من الله عزّ وجلّ بالرزق الكثير وإذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك [٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٣٨٩] ٥ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: الضيف يأتي القوم برزقه، فاذا ارتحل، ارتحل بجميع ذنوبهم [٥].

---

(١) الكافي: ٦/٢٨٤.

(٢) ـ (٤) الكافي: ٦/٢٨٤.

(٥) جامع الأحاديث: ٩٥.

إكرام الضيف

[٧٣٩٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن اسحاق بن عبد العزيز ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت فاطمة عليها السلام تشكو إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله بعض أمرها فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله كريسة وقال : تعلمي ما فيها فإذا فيها : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت(١) .

[٧٣٩١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن اسحاق ابن عبد العزيز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ممّا علّم رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه(٢) .

[٧٣٩٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن الحسين الفارسي ، عن سليمان بن حفص ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّ من حق الضيف أن يكرم وأن يعد له الخلال(٣) .

[٧٣٩٣] ٤ ـ البرقي ، عن عثمان بن عيسى ، عن الحسين بن نعيم قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أتحب إخوانك يا حسين ؟ قلت : نعم قال : تنفع فقراءهم ؟ قلت : نعم قال : امّا انّه يحق عليك أن تحب من يحب الله امّا والله لاتنفع منهم أحداً حتى تحبه تدعوهم إلىٰ منزلك ؟ قلت : ما آكل إلّا ومعي منهم الرجلان والثلاثة وأقل وأكثر فقال أبو عبد الله عليه السلام : فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم فقلت : أدعوهم إلىٰ منزلي وأطعمهم طعامي وأسقيهم وأوطئهم رحلي ويكونون عليّ أفضل منّاً ؟ قال : نعم انهم إذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك وإذا خرجوا من منزلك خرجوا

---

(١) الكافي : ٦٦٧/٢ ح ٦.

(٢) و (٣) الكافي : ٢٨٥/٦ ح ٢ و ٣.

بذنوبك وذنوب عيالك[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٣٩٤] ٥ ـ البرقي، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لأن آخذ خمسة دراهم فأدخل إلىٰ سوقكم هذه فابتاع بها الطعام ثمّ أجمع بها نفراً من المسلمين أحبّ اليّ من أن أعتق نسمة[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٣٩٥] ٦ ـ البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يدخل بيته مؤمنين فيطعمهما شبعهما إلّا كان أفضل من عتق نسمة[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٣٩٦] ٧ ـ الحميري، عن هارون ابن صدقة، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام انّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله بأبي أنت وامي أحسن الوضوء واقيم الصلاة واوتي الزكاة في وقتها وأقري الضيف طيب بها نفسي محتسب بذلك أرجو ما عند الله، فقال: بخ بخ بخ ما لجهنم عليك سبيل انّ الله قد براك من الشح إن كنت كذلك ثمّ قال: نهى عن التكلّف للضيف بما لايقدر عليه إلّا بمشقة وما من ضيف حلّ بقوم إلّا ورزقه معه[٤].

الرواية من حيث السند لابأس بها.

[٧٣٩٧] ٨ ـ الحميري، بالإسناد إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه مرّ بقبر يحفر وقد انبهر الذي يحفره، فقال له: لمن تحفر هذا القبر؟ فقال: لفلان بن فلان. فقال: وما للأرض

---

(١) المحاسن: ٣٩٠.

(٢) المحاسن: ٣٩٣.

(٣) المحاسن: ٣٩٤.

(٤) قرب الاسناد: ٧٥ ح ٢٤١.

تشدّد عليك ؟ إن كان ما علمت لسهلاً حسن الخلق . فلانت الأرض عليه حتى كان ليحفرها بكفيه . ثمّ قال صلى الله عليه وآله : لقد كان يحب إقراء الضيف ولا يقري الضيف إلّا مؤمن تقي (١) .

انبهر : أي انقطع نفسه وتتابع من الاعياء .

[٧٣٩٨] ٩ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ عاصم بن ضمرة عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما من مؤمن يحب الضيف إلّا ويقوم من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر فينظر أهل الجمع فيقولون : ما هذا إلّا نبي مرسل ، فيقول ملك : هذا مؤمن يحب الضيف ويكرم الضيف ولا سبيل له إلّا أن يدخل الجنة (٢) .

[٧٣٩٩] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أكرم ضيفك وإن كان حقيراً وقم من مجلسك لأبيك ومعلّمك وإن كنت أميراً (٣) .

في هذا المجال راجع بحار الأنوار : ٤٥٨/٧٢ .

انّ الرجل إذا دخل بلدة فهو ضيف علىٰ من بها من اخوانه

[٧٤٠٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار وغيره ، عن ابراهيم بن اسحاق بإسناد ذكره عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دخل رجل بلدة فهو ضيف علىٰ من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف أن يصوم إلّا بإذنهم لئلا يعملوا الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم أن يصوموا إلّا بإذن الضيف لئلا يحتشمهم فيشتهي الطعام فيتركه لهم (٤) .

[٧٤٠١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر

---

(١) قرب الاسناد : ٧٤ ح ٢٤٠ .
(٢) جامع الأخبار : ٣٧٨ ح ٦ .
(٣) غرر الحكم : ح ٣٣٤١ .
(٤) الكافي : ١٥١/٤ ح ٣ .

بإسناده عمّن ذكره عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دخل رجل بلدة فهو ضيف علىٰ من بها من إخوانه وأهل دينه حتى يرحل عنهم [١] .

[٧٤٠٢] ٣ ـ الكليني ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن السياري ، عن محمّد بن عبد الله الكرخي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دخل رجل بلدة فهو ضيف علىٰ من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم [٢] .

[٧٤٠٣] ٤ ـ الصدوق ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عبد الله الكرخي ، عن رجل ذكره قال : بلغني أنّ بعض أهل المدينة يروي حديثاً عن أبي جعفر عليه السلام فأتيت فسألته عنه فزبرني وحلف لي بأيمان غليظة لايحدث به أحداً ، فقلت : أجل الله هل سمعه معك أحد غيرك ؟ قال : نعم سمعه رجل يقال له الفضل ، فقصدته حتى إذا صرت إلىٰ منزله استأذنت عليه وسألته عن الحديث فزبرني وفعل بي كما فعل المديني ، فأخبرته بسفري وما فعل بي المديني فرق لي وقال : نعم سمعت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام يروي عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا دخل رجل بلدة فهو ضيف علىٰ من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم ولا ينبغي للضيف أن يصوم إلّا بإذنهم لئلا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ولا ينبغي لهم أن يصوموا إلّا بإذنه لئلا يحتشمهم فيترك لمكانهم ثمّ قال لي : أين نزلت ؟ فأخبرته فلما كان من الغد إذا هو قد بكر عليّ ومعه خادم له علىٰ رأسها خوان عليها من ضروب الطعام ، فقلت : ما هذا رحمك الله ؟ فقال : سبحان الله ألم أرو لك الحديث بالأمس عن أبي جعفر عليه السلام ثمّ انصرف [٣] .

---

(١) الكافي : ٢٨٢/٦ ح ١.
(٢) الكافي : ٢٨٢/٦ ح ٢.
(٣) علل الشرايع : ٣٨٤ ح ٣.

الأكل مع الضيف

[٧٤٠٤] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إذا أكل مع القوم أوّل من يضع يده مع القوم وآخر من يرفعها إلىٰ أن يأكل القوم[1] .

[٧٤٠٥] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إذا أكل مع قوم طعاماً كان أوّل من يضع يده وآخر من يرفعها ليأكل القوم[2] .

الرواية موثقة سنداً .

[٧٤٠٦] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : سمعته يقول انّ الزائر إذا زار المزور فأكل معه القى عنه الحشمة وإذا يأكل معه ينقبض قليلاً[3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٤٠٧] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سليمان بن حفص ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه‌السلام : إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كان إذا أتاه الضيف أكل معه ولم يرفع يده من الخوان حتى يرفع الضيف [يده][4] .

[٧٤٠٨] ٥ ـ البرقي ، عن النوفلي ، بإسناده قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : صاحب الرحل يشرب أوّل القوم ويتوضّأ آخرهم[5] .

---

(١) و (٢) الكافي : ٦/٢٨٥ ح ١ و ٢.

(٣) الكافي : ٦/٢٨٦ ح ٣.

(٤) الكافي : ٦/٢٨٦ ح ٤.

(٥) المحاسن : ٤٥٢.

كراهية استخدام الضيف

[٧٤٠٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن موسى ، عن ذبيان بن حكيم ، عن موسى النميري ، عن ابن أبي يعفور قال : رأيت عند أبي عبد الله عليه السلام ضيفاً فقام يوماً في بعض الحوائج فنهاه عن ذلك وقام بنفسه إلىٰ تلك الحاجة وقال عليه السلام : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أن يستخدم الضيف (١) .

[٧٤١٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن موسى ، عن ذبيان بن حكيم ، عن موسى بن اكيل النميري ، عن ميسرة قال قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ من التضعيف ترك المكافاة ومن الجفاء استخدام الضيف فاذا نزل بكم الضيف فأعينوه وإذا ارتحل فلا تعينوه فانّه من النذالة وزودوه وطيبوا زاده فانّه من السخاء (٢) .

[٧٤١١] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن السياري ، عن عبيد بن أبي عبد الله البغدادي ، عمّن أخبره قال : نزل بأبي الحسن الرضا عليه السلام ضيف وكان جالساً عنده يحدثه في بعض الليل فتغير السراج فمد الرجل يده ليصلحه فزبره أبو الحسن عليه السلام ثمّ بادره بنفسه فأصلحه ثمّ قال له : انّا قوم لانستخدم أضيافنا (٣) .

الضيافة ثلاثة أيّام

[٧٤١٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن الحسين الفارسي ، عن سليمان بن حفص البصري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الضيف يلطف ليلتين فاذا كانت ليلة الثالثة فهو من أهل البيت يأكل ما أدرك (٤) .

---

(١) الكافي : ٢٨٣/٦ ح ١.

(٢) الكافي : ٢٨٣/٦ ح ٣.

(٣) الكافي : ٢٨٣/٦ ح ٢.

(٤) الكافي : ٢٨٣/٦ ح ١.

[٧٤١٣] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن واصل ، عن عبد الله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الضيافة أوّل يوم والثاني والثالث وما بعد ذلك فانها صدقة تصدّق بها عليه . قال ثمّ قال صلى الله عليه وآله : لا ينزل أحدكم علىٰ أخيه حتّى يوثمه معه ، قيل : يا رسول الله كيف يوثمه ؟ قال : حتى لا يكون عنده ما ينفق عليه[1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

ونقلها الصدوق بإسناده في الخصال : ١/١٤٨ح ١٨١ .

---

(١) الكافي : ٢٨٣/٦ ح ٢.

بَابُ الطاء

الطاعة

طاعة الله عزّ وجلّ

[٧٤١٤] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمّد بن عمرو الكوفي أخي يحيى ، عن مرازم بن حكيم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله بخمس خصال : بالبداء والمشيئة والسجود والعبودية والطاعة (١) .

[٧٤١٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخره فإنّ الله عزّ وجلّ ربما اطلع على العبد وهو علىٰ شيء من الطاعة فيقول : وعزتي وجلالي لا أعذّبك بعدها أبداً وإذا هممت بسيئة فلا تعملها فانّه ربما اطلع الله على العبد وهو علىٰ شيء من المعصية فيقول : وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٤١٦] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن محمّد أخي عرام ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تذهب بكم المذاهب فوالله ما شيعتنا إلّا من أطاع الله عزّ وجلّ (٣) .

---

(١) الكافي : ١٤٨/١ ح ١٣ .

(٢) الكافي : ١٤٣/٢ ح ٧ .

(٣) الكافي : ٧٣/٢ ح ١ .

[٧٤١٧] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فقال : يا أيّها الناس والله ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلّا وقد أمرتكم به وما من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلّا وقد نهيتكم عنه ألا وإنّ الروح الأمين نفث في روعي انّه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحمل أحدكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبه بغير حلّه فانّه لايدرك ما عند الله إلّا بطاعته[١] .

الرواية موثقة سنداً .

[٧٤١٨] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، وأحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه جميعاً ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال لي : يا جابر أيكتفي من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت ، فوالله ما شيعتنا إلّا من اتقى الله وأطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر إلّا بالتواضع والتخضع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس إلّا من خير وكانوا امناء عشائرهم في الأشياء ، قال جابر : فقلت : يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة ، فقال : يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل أن يقول أُحبُّ علياً وأتولاه ثمّ لايكون مع ذلك فعالاً فلو قال اني أُحبُّ رسول الله فرسول الله صلى الله عليه وآله خير من علي عليه السلام ثمّ لايتبع سيرته ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه إيّاه شيئاً فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين أحد قرابة أحب العباد إلىٰ الله عزّ وجلّ وأكرمهم عليه أتقاهم وأعملهم بطاعته ، ياجابر والله ما يتقرب إلى الله تبارك وتعالى إلّا بالطاعة وما معنا براءة من النار ولا على الله لأحد

---

(١) الكافي : ٢/٧٤ ح ٢.

من حجة من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو وما تنال ولايتنا إلّا بالعمل والورع[١].

[٧٤١٩] ٦ ـ الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن عمرو بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا معشر الشيعة شيعة آل محمّد كونوا النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التالي فقال له رجل من الأنصار يقال له سعد: جعلت فداك ما الغالي؟ قال: قوم يقولون فينا ما لانقوله في أنفسنا فليس اولئك منّا ولسنا منهم قال: فما التالي؟ قال: المرتاد يريد الخير يبلغه الخير يؤجر عليه ثمّ أقبل علينا فقال: والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب إلى الله إلّا بالطاعة فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصياً لله لم تنفعه ولايتنا ويحكم لا تغتروا ويحكم لا تغتروا[٢].

[٧٤٢٠] ٧ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: قال الله تعالى: أيّما عبد أطاعني لم أكِله إلىٰ غيري، وأيّما عبد عصاني وكلته إلىٰ نفسه ثمّ لم أُبالِ في أيّ واد هلك[٣].

[٧٤٢١] ٨ ـ الصدوق، عن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن وهب بن وهب القاضي، عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: يابن آدم أطِعني فيما أمرتك ولا تُعلّمني ما يصلحك[٤].

[٧٤٢٢] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة: ... واعلموا انّه ما من

---

(١) الكافي: ٧٤/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٧٥/٢ ح ٦.

(٣) الفقيه: ٤٠٣/٤ ح ٥٨٦٩.

(٤) أمالي الصدوق: المجلس الثاني والخمسون ح ٣٩٨/٧ الرقم ٥١٣.

طاعة الله شيء إلّا يأتي في كُرهٍ...[١].

[٧٤٢٣] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إنّ الله سبحانه جعل الطاعة غنيمة الاكياس عند تفريط العَجَزَة[٢].

الروايات في هذا المجال كثيرة، فإن شئت راجع الكافي: ٧٣/٢، والوافي: ٣٠١/٤، وبحار الأنوار: ٩١/٦٧، ووسائل الشيعة: ١٨٤/١١، ومستدرك الوسائل: ٢٥٥/١١، وجامع أحاديث الشيعة: ٨٣/١٤ وغيرها من كتب الأخبار.

طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام

[٧٤٢٤] ١ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للامام بعد معرفته ثمّ قال: إنّ الله تبارك وتعالى يقول **﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا﴾**[٣][٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٤٢٥] ٢ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي خالد القماط، عن أبي الحسن العطار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اشرك بين الأوصياء والرسل في الطاعة[٥].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣١.
(٣) سورة النساء: ٨٣.
(٤) الكافي: ١٨٥/١ ح ١.
(٥) الكافي: ١٨٦/١ ح ٥.

[٧٤٢٦] ٣ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الأئمة هل يجرون في الأمر والطاعة مجرى واحد؟ قال : نعم (١).

[٧٤٢٧] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن حماد ، عن عبد الأعلىٰ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : السمع والطاعة أبواب الخير السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وإمام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله عزّ وجلّ ثمّ قال : يقول الله تبارك وتعالى ﴿يوم ندعو كلّ اناس بإمامهم﴾ (٢)(٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٤٢٨] ٥ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي الصباح قال أشهد اني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أشهد أنّ علياً إمام فرض الله طاعته وانّ الحسن إمام فرض الله طاعته وأنّ الحسين إمام فرض الله طاعته وأنّ علي بن الحسين إمام فرض الله طاعته وأنّ محمّد بن علي إمام فرض الله طاعته (٤).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٤٢٩] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن فضالة بن أيّوب ، عن أبان ، عن عبد الله بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر قال قلت لأبي جعفر عليه السلام : أعرض عليك ديني الذي ادين الله عزّ وجلّ به ؟ قال فقال : هات قال فقلت : أشهد أن لا اله إلاّ الله وحده لاشريك له وانّ محمداً عبده ورسوله والإقرار

---

(١) الكافي : ١٨٧/١ ح ٩.
(٢) سورة الاسراء : ٧٤.
(٣) الكافي : ١٨٩/١ ح ١٧.
(٤) الكافي : ١٨٦/١ ح ٢.

بماء جاء به من عند الله وانّ علياً كان إماماً فرض الله طاعته ثمّ كان بعده الحسن إماماً فرض الله طاعته ثمّ كان بعده الحسين إماماً فرض الله طاعته ثمّ كان بعده علي بن الحسين إماماً فرض الله طاعته حتى انتهى الأمر إليه ثمّ قلت : أنت يرحمك الله ، قال فقال : هذا دين الله ودين ملائكته [١] .

[٧٤٣٠] ٧ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي قال حدثنا حماد بن عثمان ، عن بشير العطار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نحن قوم فرض الله طاعتنا وانتم تأتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته [٢] .

[٧٤٣١] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام قولنا في الأوصياء إنّ طاعتهم مفترضة ، قال فقال : نعم هم الذين قال الله تعالى ﴿ **أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم** ﴾ [٣] وهم الذين قال الله عزّ وجلّ ﴿ **إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا** ﴾ [٤][٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٤٣٢] ٩ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن سيف ابن عميرة ، عن أبي الصباح الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السلام : نحن قوم فرض الله عزّ وجلّ طاعتنا ، لنا الأنفال ولنا صفوا المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله : ﴿ **أم يحسدون الناس علىٰ ما آتاهم الله من فضله** ﴾ [٦][٧] .

---

(١) الكافي : ١/١٨٨ ح ١٣.
(٢) الكافي : ١/١٨٦ ح ٣.
(٣) سورة النساء : ٥٩.
(٤) سورة المائدة : ٦١.
(٥) الكافي : ١/١٨٧ ح ٧.
(٦) سورة النساء : ٥٨.
(٧) الكافي : ١/١٨٦ ح ٦.

[٧٤٣٣] ١٠ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلّاد قال : سأل رجلٌ فارسيٌّ أبا الحسن عليه السلام فقال : طاعتك مفترضة ؟ فقال : نعم قال : مثل طاعة علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقال : نعم[١] .

الرواية صحيحة الإسناد ، وفي هذا المجال راجع الكافي : ١/١٨٥ .

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

[٧٤٣٤] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من طلب مرضات الناس بما يسخط الله عزّ وجلّ كان حامده من الناس ذامّاً ومن آثر طاعة الله عزّ وجلّ بما يغضب الناس كفاه الله عزّ وجلّ عداوة كلّ عدوّ وحسد كلّ حاسد وبغي كلّ باغ وكان الله له ناصراً وظهيراً[٢] .

[٧٤٣٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أرضى سلطاناً بسخط الله خرج عن دين الإسلام[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد ، ونحوها في الكافي : ٢/٣٧٣ح ٥ .

[٧٤٣٦] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من طلب مرضات الناس بما يسخط الله عزّ وجلّ كان حامده من الناس ذامّاً[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١/١٨٧ح ٨.
(٢) الكافي : ٥/٦٢ح ١. والكافي : ٢/٣٧٢ح ٢.
(٣) الكافي : ٥/٦٣ح ٢.
(٤) الكافي : ٥/٦٣ح ٣. والكافي : ٢/٣٧٢ح ١.

[٧٤٣٧] ٤ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام : لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود شيءٍ من آيات الله [١].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٤٣٨] ٥ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرّة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتب رجل إلى الحسين صلوات الله عليه : عظني بحرفين : فكتب إليه : من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو وأسرع لمجيىء ما يحذر [٢].

[٧٤٣٩] ٦ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الصباح الكناني ، عن الصادق عليه السلام في حديث : . . . لا تُسخطوا الله برضا أحدٍ من خلقه ولا تتقرّبوا إلىٰ أحد من الخلق بتباعد من الله عزّ وجلّ فإنّ الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شيءٌ يعطيه به خيراً أو يصرف به عنه سوءاً إلّا بطاعته وابتغاء مرضاته . . . [٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٤٤٠] ٧ـ المفيد ، عن أبي نصر محمّد بن الحسين المقري ، عن علي بن محمّد ، عن الاحوص بن علي بن مرداس ، عن محمّد بن الحسن بن عيسى الرواسي ، عن سماعة ابن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ من اليقين ألا ترضوا الناس بسخط الله عزّ وجلّ ولا تلوموهم علىٰ ما لم يؤتكم الله من فضله فإنّ الرزق لايسوقه حرص حريص ولا

---

(١) الكافي : ٣٧٣/٢ ح ٤.

(٢) الكافي : ٣٧٣/٢ ح ٣.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والسبعون ح ٥٧٧/١ الرقم ٧٨٨.

تردّه كراهية كاره ولو انّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت[١].

[٧٤٤١] ٨ ـ المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام عن أبيه عن جده قال: انّ رجلاً من أهل الكوفة كتب إلىٰ أبي الحسن بن علي عليهما السلام يا سيدي أخبرني بخير الدنيا والآخرة فكتب صلوات الله عليه: بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فإنّ من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله أُمور الناس ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكّله الله إلى الناس والسلام[٢].

[٧٤٤٢] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق[٣].

[٧٤٤٣] ١٠ ـ ابن نما الحلي رفعه عن علي بن الحسين عليه السلام انّه قال للخطيب الذي أصعده يزيد على المنبر وأكثر الوقيعة في علي والحسين عليهما السلام قال عليه السلام: ويلك أيّها الخاطب اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوء مقعدك من النار[٤].

في هذا المجال راجع جامع أحاديث الشيعة: ٢٧٤/١٣.

---

(١) أمالي المفيد: المجلس الرابع والثلاثون ح ٢٨٤/٢.

(٢) الاختصاص: ٢٢٥.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٦٥.

(٤) مثير الأحزان: ١٠٢.

الطاقة

[٧٤٤٤] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، وهارون بن خارجة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ارحمني مما لا طاقة لي به ولا صبر لي عليه [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٤٤٥] ٢ ـ الصدوق بإسناده قال : سأل معاوية بن عمار أبا عبد الله عليه السلام عن رجل عليه دين أعليه أن يحج ؟ قال : نعم انّ حجة الإسلام واجبة علىٰ من أطاق المشي من المسلمين ولقد كان أكثر من حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله مشاة ولقد مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بكراع الغميم فشكوا إليه الجهد والطاقة والاعياء ، فقال : شدّوا ازركم واستبطنوا ففعلوا ذلك فذهب ذلك عنهم [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٤٤٦] ٣ ـ الطوسي بإسناده إلى الحسين بن سعيد ، عن الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة قال سألته عن المريض لا يستطيع الجلوس ؟ قال : فليصل وهو مضطجع وليضع علىٰ جبهته شيئاً إذا سجد فانّه يجزى عنه ولن يكلف الله ما لاطاقة له به [٣] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٢/٥٨٥ ح ٢٢.

(٢) الفقيه : ٢/٢٩٥ ح ٢٥٠٣.

(٣) التهذيب : ٣/٣٠٦ ح ٢٢.

[٧٤٤٧] ٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ نجله الحسن عليه السلام : . . . واعلم انّ أمامك طريقاً ذا مسافة بعيدة ومشقة شديدة وانّه لا غنى بك فيه عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحملنّ علىٰ ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالاً عليك . . . الكتاب (١) .

[٧٤٤٨] ٥ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من كلفك ما لا تطيق فقد افتاك في عصيانه (٢) .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) غرر الحكم : ح ٩١٣٧.

الطاعون

[٧٤٤٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد ابن محمّد جميعاً ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : خمس إن أدركتموهن فتعوذوا بالله منهن : لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوها إلّا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان إلّا أُخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكاة إلّا منعوا القطر من السماء ولو لا البهائم لم يمطروا ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلّا سلّط الله عليهم عدوهم واخذوا بعض ما في أيديهم ولم يحكموا بغير ما أنزل الله عزّ وجلّ إلّا جعل الله عزّ وجلّ بأسهم بينهم [١].

[٧٤٥٠] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى يرفعه عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : دعا نبي من الأنبياء علىٰ قومه فقيل له أ سلط عليهم عدوهم ؟ فقال : لا فقيل له : فالجوع ؟ فقال : لا فقيل له : ما تريد ؟ فقال : موت دفيق يحزن القلب ويقل العدد ، فأرسل إليهم الطاعون [٢].

[٧٤٥١] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : سمعته يقول وسئل عن التزويج في شوال ؟ فقال : إنّ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله تزوج بعائشة في شوال وقال إنّما كره ذلك في شوال أهل الزمن الاول

---

(١) الكافي : ٢/٣٧٣ ح ١.

(٢) الكافي : ٣/٢٦١ ح ٤١.

وذلك انّ الطاعون كان يقع فيهم في الإبكار والمملكات فكرهوه لذلك لا لغيره[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٤٥٢] ٤ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه: انّ أمير المؤمنين عليه السلام قضى في رجل وامرأة ماتا جميعاً في الطاعون ماتا علىٰ فراش واحد ويد الرجل ورجله على المرأة فجعل الميراث للرجل وقال: انّه مات بعدها[٢].

[٧٤٥٣] ٥ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد وغيره، عن بعضهم، عن أبي عبد الله عليه السلام وبعضهم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿**ألم تر إلىٰ الذين خرجوا من ديارهم وهم اُلوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثمّ أحياهم**﴾ فقال: إنّ هؤلاء أهل مدينة من مدائن الشام وكانوا سبعين ألف بيت وكان الطاعون يقع فيهم في كل أوان فكانوا إذا أحسوا به خرج من المدينة الأغنياء لقوتهم وبقي فيها الفقراء لضعفهم فكان الموت يكثر في الذين أقاموا ويقل في الذين خرجوا فيقول الذين خرجوا: لو كنّا أقمنا لكثر فينا الموت، ويقول الذين أقاموا: لو كنّا خرجنا لقلّ فينا الموت، قال فاجتمع رأيهم جميعاً انّه إذا وقع الطاعون فيهم وأحسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما أحسوا بالطاعون خرجوا جميعاً وتنحوا عن الطاعون حذر الموت فساروا في البلاد ما شاء الله ثمّ انهم مرّوا بمدينة خربة قد جلا أهلها عنها وأفناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم واطمئنوا بها قال لهم الله عزّ وجلّ موتوا جميعاً فماتوا من ساعتهم وصاروا رميماً يلوح وكانوا علىٰ طريق المارة فكنستهم المارة فنحوهم وجمعوهم في موضع فمر بهم نبي من أنبياء بني اسرائيل يقال له حزقيل فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر وقال: يا ربّ لو شئت لأحييتهم الساعة كما أمتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك،

---

(١) الكافي: ٥/٥٦٣ ح ٢٩.

(٢) الكافي: ٧/١٣٨ ح ٦.

فأوحى الله تعالى إليه أفتحب ذلك؟ قال: نعم ياربّ، فأحيهم قال فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن قل كذا وكذا فقال الذي أمره الله عزّ وجلّ أن يقوله، فقال أبو عبد الله عليه السلام: وهو الاسم الأعظم فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر إلى العظام يطير بعضها إلىٰ بعض فعادوا أحياءاً ينظر بعضهم إلىٰ بعض يسبحون الله عزّ ذكره ويكبرونه ويهللونه، فقال حزقيل عند ذلك: أشهد أن الله علىٰ كلّ شيء قدير، قال عمر بن يزيد فقال أبو عبد الله عليه السلام: فيهم نزلت هذه الآية [1].

[٧٤٥٤] ٦ ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن فضالة، عن أبان الأحمر قال سأل بعض أصحابنا أبا الحسن عليه السلام عن الطاعون يقع في بلدة وأنا فيها أتحول عنها؟ قال: نعم، قال: ففي القرية وأنا فيها أتحول عنها؟ قال: نعم، قال: ففي الدار وأنا فيها أتحول عنها؟ قال: نعم، قلت: فانّا نتحدث انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف، قال انّ رسول الله صلى الله عليه وآله إنّما قال هذا في قوم كانوا يكونون في الثغور في نحو العدو فيقع الطاعون فيخلون أماكنهم ويفرون منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فيهم [2].

[٧٤٥٥] ٧ ـ الصدوق، عن المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قيل للصادق عليه السلام أخبرنا عن الطاعون؟ فقال: عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين، قالوا: وكيف تكون الرحمة عذاباً؟ قال: أما تعرفون انّ نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم [3].

[٧٤٥٦] ٨ ـ الصدوق بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال علي عليه السلام: الطاعون ميتة وحيّة [4].

---

(١) الكافي: ١٩٨/٨ ح ٢٣٧.

(٢) معاني الأخبار: ٧٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣/٢ ح ٥.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٤٢/٢ ح ١٣٩.

الوحية : السريعة .

[٧٤٥٧] ٩ ـ الطوسي باسناده إلى الحسين بن سعيد ، عن صفوان وابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر الدجال قال : فلم يبق منهل إلّا وطئه إلّا مكة والمدينة فإنّ علىٰ كلّ نقب من أنقابها ملكاً يحفظها من الطاعون والدجال (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٧٤٥٨] ١٠ ـ الراوندي قال : سئل زين العابدين عليه السلام عن الطاعون أنبرء ممن يلحقه فانّه معذب ؟ قال : إن كان عاصياً فابرأ منه طعن أو لم يطعن وإن كان لله عزّ وجلّ مطيعاً فإنّ الطاعون مما تمحص به ذنوبه انّ الله عزّ وجلّ عذّب به قوماً ويرحم به آخرين واسعة قدرته لما يشاء ، ألا ترون انّه جعل الشمس ضياء لعباده ومنضجاً لثمارهم ومبلغاً لأقواتهم وقد يعذب بها قوماً يبتليهم بحرها يوم القيامة بذنوبهم وفي الدنيا بسوء أعمالهم (٢) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار منها : بحار الأنوار : ٦/١٢٠ .

---

(١) التهذيب : ٦/١٢ ح ٢.

(٢) الدعوات : ١٧١ ح ٤٧٨.

الطب

[٧٤٥٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : من تطبّب أو تبيطر فليأخذ البرأة من وليّه وإلّا فهو له ضامن (١) .

الرواية معتبرة الإسناد ، ونحوها في التهذيب : ٢٣٤/١٠ ح ٥٨ .

[٧٤٦٠] ٢ ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد بن موسى ، عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب ، عن عثمان بن عبيد ، عن هدبة بن خالد القيسي ، عن مبارك بن فضالة ، عن الأصبغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام للحسن ابنه عليه‌السلام : يا بني ألا أعلمك أربع خصال تستغني بها عن الطب ، فقال : بلى يا أمير المؤمنين قال : لا تجلس على الطعام إلّا وأنت جائع ، ولا تقم عن الطعام إلّا وأنت تشتهيه ، وجوّد المضغ ، وإذا نمت فاعرض نفسك علىٰ الخلاء فاذا استعملت هذا استغنيت عن الطب (٢) .

[٧٤٦١] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي بإسناده يرفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه‌السلام قال : كان يسمى الطبيب المعالج فقال موسى بن عمران : يا ربّ ممن الداء ؟ قال : منّي قال : فمن الدواء ؟ قال : منّي قال : فما يصنع الناس بالمعالج ؟ قال : يطيب بذلك أنفسهم فسمي الطبيب لذلك (٣) .

---

(١) الكافي : ٣٦٤/٧ ح ١.

(٢) الخصال : ٢٢٨/١ ح ٦٧.

(٣) علل الشرايع : ٢١٢/٢.

[٧٤٦٢] ٤ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن الجعفري قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : ادفعوا معالجة الأطباء ما اندفع المداوا (الداء ن خ) عنكم فانّه بمنزلة البناء قليلة تجري إلىٰ كثيرة [١] .

[٧٤٦٣] ٥ ـ الطوسي بإسناده إلى الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام : إنّ علياً عليه السلام ضمن ختّاناً قطع حشفة غلام [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٤٦٤] ٦ـ الحميري ، بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : قيل يارسول الله صلى الله عليه وآله أنتداوى ؟ فقال : نعم تداووا ، فإنّ الله تبارك وتعالى لم ينزل داءً إلّا وقد أنزل له دواء عليكم بألبان البقر فانّه ترم من كلّ الشجر [٣] .

الرم : الأكل .

[٧٤٦٥] ٧ـ الحميري ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : أرأيت ان احتجت إلىٰ طبيب وهو نصراني أُسلّم عليه وأدعو له ؟ قال : نعم ، لأنّه لاينفعه دعاؤك [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٤٦٦] ٨ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : انّ نبيّاً من الأنبياء مرض فقال : لا أتداوى حتى يكون الذي أمرضني هو الذي يشفيني ، فأوحى الله عزّ وجلّ لاأُشفيك حتى تتداوى فإنّ الشفاء منّي والدواء منّي فجعل يتداوى

---

(١) علل الشرايع : ١٥١/٢ .
(٢) التهذيب : ٢٣٤/١٠ ح ٦١ .
(٣) قرب الاسناد : /١١٠ ح ٣٨٠ .
(٤) قرب الاسناد : ٣١١ ح ١٢١٣ .

فأتى الشفاء[١].

[٧٤٦٧] ٩ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من تطبب فليتق الله ولينصح وليجتهد[٢].

[٧٤٦٨] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: العلم ثلاثة: الفقه للأديان والطب للأبدان والنحو للسان[٣].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع طب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وطب الأئمة عليهم السلام والرسالة الذهبية المنسوبة إلىٰ مولانا الامام علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء، وأبواب الطب المذكور في المجلد الرابع عشر من بحار الأنوار: ٥٠٢ من طبع الكمباني و ٥٩/٦٢ طبع بيروت و ٦٢/٦٢ طبع ايران، ولخواص الأطعمة والأثمار راجع بحار الأنوار: ١٤/٨٣٥ طبع الكمباني و ٦٣/١٠٨ طبع بيروت و ٦٦/١٠٨ طبع ايران، وكتاب الأطعمة والأشربة من كتاب وسائل الشيعة ومستدرك الوسائل وجامع أحاديث الشيعة وغيرها من كتب الأخبار، وقد مرّ منّا عنوان الداء والدواء في محلهما، والحمد لله الشافي.

---

(١) مكارم الأخلاق: ٣٦٢.
(٢) بحار الأنوار: ٥٩/٧٤ ح ٣٣.
(٣) بحار الأنوار: ٧٥/٤٥ ح ٥٢.

الطرب

[٧٤٦٩] ١ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في صفة خلق الإنسان : . . . أم هذا الذي أنشاه في ظلمات الأرحام وشغف الأستار نطفة دهاقاً وعلقة محاقاً وجنيناً وراضعاً ووليداً ويافعاً ثمّ منحه قلباً حافظاً ولساناً لافظاً وبصراً لاحظاً ليفهم معتبراً ويقصر مزدجزاً حتى إذا أقام اعتداله واستوى مثاله نفر مستكبراً وخبط سادراً ماتحاً في غرب هواه كادحاً سعياً لدنياه في لذات طربه وبدوات اربه ثمّ لايحتسب رزية ولا يخشع نعيه فمات في قبيلته عزيزاً وعاش في هفوته يسيراً لم يفد عوضاً ولم يقض مفترضاً دهمته فجعات المنية في غبر جماحه وسنن مراحه فظل سادراً وبادت ساهراً في غمرات الآلام وطوارق الأوجاع والأسقام بين أخ شقيق ووالد شفيق وداعية بالويل جزعاً ولادمه للصدر قلقاً والمرء في سكره ملهيه وغمرة كارثة وانّه موجعة وجذبة مكربة وسوقة متعبة قد ادرج في أكفانه مبلساً وجذب منقاداً سلساً ثمّ القي على الأعواد رجيع وصب ونضو سقم تحمله حفده الولدان وحشده الأخوان إلىٰ دار غربته ومنقطع زورته حتى إذا انصرف المشيع ورجع المتفجع اقعد في حفرته نجياً لبهته السؤال وعثرة الامتحان واعظم ما هنا لك بلية نزل الحميم وتصلية الجحيم وفورات السعير وسورات الزفير لا فترة مريحة ولا دعة مزيحة ولا قوة حاجزة ولا موتة ناجزة ولا سنة مسلية بين أطوار الموتات وعذاب الساعات انّا بالله عائذون ، الخطبة[1] .

[٧٤٧٠] ٢ـ الطوسي ،عن ابن الصلت ،عن ابن عقدة ،عن الحسن بن القاسم ،عن ثبير

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.

ابن ابراهيم ، عن سليم بن بلال المدني ، عن الرضا ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن آبائه عليهم السلام : إنّ ابليس كان يأتي الأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلىٰ أن بعث الله المسيح عليه السلام يتحدث عندهم ويسائلهم ولم يكن بأحد منهم أشد أُنساً منه بيحيى بن زكريا عليه السلام فقال له يحيى : يا أبا مرّة انّ لي إليك حاجة ، فقال له : أنت أعظم قدراً من أن اردك بمسألة فسلني ما شئت فاني غير مخالفك في أمر تريده ، فقال يحيى : يا أبا مرّة أحبّ أن تعرض علي مصائدك وفخوخك التي تصطاد بها بني آدم ، فقال له ابليس : حبّاً وكرامة وواعده لغد ، فلما أصبح يحيى عليه السلام قعد في بيته ينتظر الموعد وأغلق عليه الباب إغلاقاً فما شعر حتى ساواه من خوخه كانت في بيته فاذا وجهه صورة وجه القرد وجسده علىٰ صورة الخنزير وإذا عيناه مشقوقتان طولاً وإذا أسنانه وفمه مشقوق طولاً عظماً واحداً بلا ذقن ولا لحية وله أربعة أيد يدان في صدره ويدان في منكبه وإذا عراقيبه قوادمه وأصابعه خلفه وعليه قباء وقد شدّ وسطه بمنطقه فيها خيوط معلقة بين أحمر وأصفر وأخضر وجميع الألوان وإذا بيده جرس عظيم وعلىٰ رأسه بيضة وإذا في البيضة حديدة معلقة شبيهة بالكلاب ، فلما تأمله يحيى عليه السلام قال له : ما هذه المنطقة التي في وسطك ؟ فقال : هذه المجوسية أنا الذي سننتها وزينتها لهم ، فقال له : فما هذه الخيوط الألوان ؟ قال له : هذه جميع أصباغ النساء لا تزال المرأة تصبغ الصبغ حتى تقع مع لونها فافتتن الناس بها ، فقال له : فما هذا الجرس الذي بيدك ؟ قال : هذا مجمع كل لذة من طنبور وبربط ومعزفة وطبل وناي وصرناي وانّ القوم ليجلسون علىٰ شرابهم فلا يستلذونه فاحرك الجرس فيما بينهم فاذا سمعوه استخفهم الطرب فمن بين من يرقص ومن بين من يفرقع أصابعه ومن بين يشق ثيابه ، فقال له : وأيّ الأشياء أقرّ لعينك ؟ قال : النساء هنّ فخوخي ومصائدي فاني إذا اجتمعت علىٰ دعوات الصالحين ولعناتهم صرت إلىٰ النساء فطابت نفسي بهن ، فقال له يحيى عليه السلام : فما هذه البيضة التي علىٰ رأسك ؟ قال : بها أتوقى دعوة المؤمنين ، قال :

فما هذه الحديدة التي أرى فيها ؟ قال بهذه أقلب قلوب الصالحين ، قال يحيى عليه السلام : فهل ظفرت بي ساعة قط ؟ قال : لا ولكن فيك خصلة تعجبني ، قال يحيى : فما هي ؟ قال : أنت رجل أكول فاذا أفطرت أكلت وبشمت فيمنعك ذلك من بعض صلاتك وقيامك بالليل ، قال يحيى عليه السلام : فإني أُعطي الله عهداً ألّا أشبع من الطعام حتى ألقاه ، قال له ابليس : وأنا أُعطي الله عهداً إنّي لا أنصح مسلماً حتى ألقاه ثمّ خرج فما عاد إليه بعد ذلك[1] .

[٧٤٧١] ٣ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ربّ طرب يعود بالحرَب[2] .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثاني عشر ح ٣٣٨/٣٢ الرقم ٦٩٢ .

(٢) غرر الحكم : ح ٥٢٨١ .

الطعام

غَسل اليدين قبل الطعام

[٧٤٧٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال : يا أبا حمزة الوضوء قبل الطعام وبعده يذيبان الفقر ، قلت : بأبي وامي يذهبان بالفقر ؟ فقال يذيبان (١) .

[٧٤٧٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي عوف البجلي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الوضوء قبل الطعام وبعده يزيدان في الرزق (٢) .

[٧٤٧٤] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده (٣) .

[٧٤٧٥] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر واماطة للغمر عن الثياب ويجلو البصر (٤).

[٧٤٧٦] ٥ ـ البرقي ، عن بكر بن صالح ، عن الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : الوضوء قبل الطعام وبعده يثبت النعمة (٥) .

---

(١) ـ (٤) الكافي : ٢٩٠/٦ ح ٢ و ٥ و ١ و ٣.

(٥) المحاسن : ٤٢٤ ح ٢١٨.

صاحب المنزل أوّل من يغسل يده قبل الطعام وآخر من يغسلهما بعده

[٧٤٧٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمّد بن عجلان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : الوضوء قبل الطعام يبدأ صاحب البيت لئلا يحتشم أحد فاذا فرغ من الطعام بدأ بمن علىٰ يمين الباب حرّاً كان أو عبداً [١].

[٧٤٧٨] ٢ ـ قال الكليني : وفي حديث آخر : يغسل أوّلاً ربّ البيت يده ثمّ يبدأ بمن عن يمينه فإذا رفع الطعام بدأ بمن علىٰ يسار صاحب المنزل ويكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لأنّه أولى بالصبر على الغمر [٢].

[٧٤٧٩] ٣ ـ عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليه‌السلام قال : صاحب الرحل يتوضأ أوّل القوم قبل الطعام وآخر القوم بعد الطعام [٣].

[٧٤٨٠] ٤ ـ محمّد بن الأشعث ، عن موسى ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما‌السلام انّ علياً عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من سرّه أن يكثر خير بيته فليتوضأ عند حضور طعامه [٤].

[٧٤٨١] ٥ ـ القطب الراوندي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : من غسل اليدين قبل الطعام وبعده بورك له في أوّل الطعام وآخره [٥].

• وفي هذا المجال راجع إن شئت وسائل الشيعة : ٣٣٩/٢٤ ، ومستدرك الوسائل : ٢٦٧/١٦ كلاهما من طبع آل البيت عليهم‌السلام .

---

(١) الكافي : ٢٩٠/٦ ح ١.

(٢) الكافي : ٢٩١/٦ ذيل ح ١.

(٣) قرب الاسناد : ٣٤.

(٤) الجعفريات : ٢٧.

(٥) الدعوات : ٦٢.

التمندل من الغسل بعد الطعام وتركه قبله

[٧٤٨٢] ١ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرازم قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا توضأ قبل الطعام لم يمس المنديل وإذا توضأ بعد الطعام مس المنديل[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٤٨٣] ٢ ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن محمّد بن أحمد بن أبي محمود، عن أبيه، عن رجل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا غسلت يدك للطعام فلا تمسح يدك بالمنديل فلا تزال البركة في الطعام ما دامت النداوة في اليد[٢].

[٧٤٨٤] ٣ ـ الحسن بن فضل الطبرسي رفعه عن صفوان الجمال قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فحضرت المائدة فأتى الخادم بالوضوء فناوله المنديل فعافه ثمّ قال: منه غسلنا[٣].

استحباب التسمية في أوّل الطعام

[٧٤٨٥] ١ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدايني، قال قال أبو عبد الله عليه السلام: اذكر اسم الله على الطعام فإذا فرغت فقل: الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم[٤].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٤٨٦] ٢ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد، عن أبيه، عمّن حدثه عن عبد الرحمن

---

(١) الكافي: ٢٩١/٦ ح ٢.

(٢) الكافي: ٢٩١/٦ ح ١.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٤٠.

(٤) الكافي: ٢٩٤/٦ ح ١٣.

العرزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ذكر اسم الله عند طعام أو شراب في أوّله وحمد الله في آخره لم يسأل عن نعيم ذلك الطعام أبداً(١) .

[٧٤٨٧] ٣ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن الوشاء ، عن أحمد ابن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث انّه قال : ما من شيء إلّا وله حد ينتهي إليه ، فجيء بالخوان ، فقالوا : ما حدّه ؟ حدّه إذا وضع قيل : بسم الله ، وإذا رفع قيل : الحمد لله ، ويأكل كلّ انسان ممّا بين يديه ولا يتناول من قدّام الآخر شيئاً(٢) .

[٧٤٨٨] ٤ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن ابن شمون ، عن الأصم ، عن مسمع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من رجل يجمع عياله ويضع مائدته فيسمّون في أوّل طعامهم ويحمدون في آخره فترفع المائدة حتى يغفر لهم(٣) .

[٧٤٨٩] ٥ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انه قال : ما اتخمت قطّ وذلك أنّي لم أبدأ بطعام إلّا قلت : بسم الله ولم أفرغ من طعام إلّا قلت : الحمد لله(٤) .

الابتداء بالملح قبل الطعام

[٧٤٩٠] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن بكر بن صالح ، عن الجعفري ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : لم يخصب خوان لا ملح عليه وأصح للبدن أن يبدأ به في الطعام(٥) .

[٧٤٩١] ٢ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : افتتح طعامك بالملح واختم به

---

(١) الكافي : ٢٩٤/٦ ح ١٤.
(٢) الكافي : ٢٩٢/٦ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢٩٦/٦ ح ٢٥.
(٤) الفقيه : ٢٢٥/٣.
(٥) الكافي : ٣٢٦/٦ ح ٥.

فإنّ من افتتح طعامه بالملح وختم به عوفي من اثنين وسبعين نوعاً من أنواع البلاء منه الجنون والجذام والبرص[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٤٩٢] ٣ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي افتتح طعامك بالملح واختمه بالملح فإنّ من افتتح طعامه بالملح وختمه بالملح دفع عنه سبعون نوعاً من أنواع البلاء أيسرها: الجذام[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٤٩٣] ٤ـ الصدوق رفعه وقال: قال الصادق عليه السلام: انّ بني امية يبدؤون بالخل في أوّل الطعام ويختمون بالملح وانّا نبدأ بالملح في أوّل الطعام ونختم بالخل[٣].

[٧٤٩٤] ٥ـ البرقي، عن محمّد بن أحمد، عن ابن أبي محمود، عن أبيه رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام: من ذرّ الملح علىٰ أوّل لقمة يأكلها استقبل الغنى[٤].

اتخاذ الطعام وإجادته ودعاء الناس إليه

[٧٤٩٥] ١ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن سدير الصيرفي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما منعك أن تعتق كل يوم نسمة؟ قلت: لايحتمل مالي ذلك، قال: تطعم كل يوم مسلماً، فقلت: موسراً أم معسراً؟ فقال: انّ الموسر قد يشتهي الطعام[٥].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٣٢٦/٦ح ٢.

(٢) الكافي: ٣٢٥/٦ح ١.

(٣) الفقيه: ٢٢٥/٣.

(٤) المحاسن: ٥٩٤.

(٥) الكافي: ١٦٢/٢ح ١٣.

[٧٤٩٦] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : لأن آخذ خمسة دراهم فادخل إلىٰ سوقكم هذه فابتاع بها الطعام واجمع نفراً من المسلمين أحبُّ اليّ من أن أعتق نسمة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٤٩٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن شهاب بن عبد ربه قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : اعمل طعاماً وتنوّق فيه وادع عليه أصحابك [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٤٩٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان قال : أولم اسماعيل فقال له أبو عبد الله عليه‌السلام : عليك بالمساكين فأشبعهم فإنّ الله يقول ﴿ **وما يبدىء الباطل وما يعيد** ﴾ [٣][٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٤٩٩] ٥ ـ العياشي ، رفعه عن مسعدة قال : مرّ الحسين بن علي عليه‌السلام بمساكين قد بسطوا كساء لهم فألقوا عليه كسراً فقالوا : هلّم يا ابن رسول الله ، فثنى رجله ونزل ثمّ تلا ﴿ **انّه لا يحب المستكبرين** ﴾ [٥] ثمّ قال : قد أجبتكم فأجيبوني قالوا : نعم يا ابن رسول الله وقاموا معه حتى أتوا منزله ، فقال للرباب : أخرجي ما كنت تدخرين [٦] .

---

(١) الكافي : ٢/١٦٢ ح ١٤.
(٢) الكافي : ٦/٢٨٠ ح ٦.
(٣) سورة سبأ : ٤٩.
(٤) الكافي : ٦/٢٩٩ ح ١٦.
(٥) سورة النحل : ٢٣.
(٦) تفسير العياشي : ٢/٢٥٧ ح ١٥.

الاجتماع علىٰ أكل الطعام

[٧٥٠٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الطعام إذا جمع ثلاث خصال فقد تم : إذا كان من حلال وكثرت الأيدي عليه وسمي في أوّله وحمد الله في آخره[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٥٠١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الثلاثة وطعام الثلاثة يكفي الأربعة[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٥٠٢] ٣ ـ البرقي ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن داود بن النعمان ، عن حسين بن علي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أطعم عشرة من المسلمين أوجب الله له الجنة[٣] .

[٧٥٠٣] ٤ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لئن آخذ خمسة دراهم ثمّ أخرج إلىٰ سوقكم هذه فأشتري طعاماً ثمّ أجمع عليه نفراً من المسلمين أحبّ اليّ من أن أعتق نسمة[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٥٠٤] ٥ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي نقلاً من كتاب مواليد الصادقين قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأكل كل الأصناف من الطعام وكان يأكل ما أحلّ الله له مع أهله وخدمه إذا أكلوا ومع من يدعوه من المسلمين على الأرض وعلىٰ ما أكلوا عليه وما أكلوا إلّا أن ينزل بهم ضيف فيأكل مع ضيفه[٥] .

---

(١) ـ (٢) الكافي : ٦/٢٧٣ ح ٢ و ١.
(٣) المحاسن : ٣٩٥ ح ٦٢.
(٤) المحاسن : ٣٩٦ ح ٦٣.
(٥) مكارم الأخلاق : ٢٦.

من مشى إلىٰ طعام لم يدع إليه

[٧٥٠٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دعي أحدكم إلىٰ طعام فلا يستتبعنّ ولده فإنّه إن فعل أكل حراماً ودخل غاصباً (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٥٠٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن أحمد المنقري ، عن خاله قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أكل طعاماً لم يدع إليه فإنّما أكل قطعة من النار (٢) .

[٧٥٠٧] ٣ ـ الصدوق بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال في وصيته له : يا علي ثمانية إن اهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم : الذاهب إلىٰ مائدة لم يدع إليها ، والمتأمّر علىٰ ربّ البيت ، وطالب الخير من أعدائه ، وطالب الفضل من اللئام ، والداخل بين اثنين في سرٍّ لهم لم يدخلاه فيه ، والمستخف بالسلطان ، والجالس في مجلس ليس له بأهل ، والمقبل بالحديث علىٰ من لا يسمع منه (٣) .

اختيار اللحم علىٰ جميع الطعام

[٧٥٠٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد ابن علي ، عن عيسى بن عبد الله العلوي ، عن أبيه ، عن جده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللحم سيّد الطعام في الدنيا والآخرة (٤) .

---

(١) و (٢) الكافي : ٦/٢٧٠ ح ١ و ٢ .
(٣) الخصال : ٢/٤١٠ ح ١٢ .
(٤) الكافي : ٦/٣٠٨ ح ٢ .

[٧٥٠٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سيّد الطعام اللحم [١] .

[٧٥١٠] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عبد الله ابن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سيّد الآدام في الدنيا والآخرة ؟ فقال : اللحم أما سمعت قول الله عزّ وجلّ ﴿ولحم طير مما يشتهون﴾ [٢][٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٥١١] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله لحماً يحب اللحم [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٥١٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن عثمان بن عيسى ، عن مسمع أبي سيار ، عن أبي عبد الله عليه السلام : انّ رجلاً قال له : إنّ من قبلنا يروون أنّ الله عزّ وجلّ يبغض بيت اللحم ، فقال : صدقوا وليس حيث ذهبوا ، انّ الله عزّ وجلّ يبغض البيت الذي تؤكل فيه لحوم الناس [٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

وفي هذا المجال راجع الكافي : ٣٠٨/٦ ، ووسائل الشيعة : ٢٢/٢٥ .

---

(١) الكافي : ٣٠٨/٦ح ٤.

(٢) سورة الواقعة : ٢١.

(٣) الكافي : ٣٠٨/٦ح ١.

(٤) الكافي : ٣٠٩/٦ح ٧.

(٥) الكافي : ٣٠٩/٦ح ٦.

حرمة الطعام وانّه لا حساب عليه

[٧٥١٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما عذّب الله عزّ وجلّ قوماً قطّ وهم يأكلون وإنّ الله عزّ وجلّ أكرم من أن يرزقهم شيئاً ثمّ يعذّبهم عليه حتى يفرغوا منه (١) .

[٧٥١٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن شهاب بن عبد ربه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس في الطعام سرف (٢) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٧٥١٥] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد الجوهري ، عن الحارث بن حريز ، عن منذر الصيرفي ، عن أبي خالد الكابلي قال : دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام فدعا بالغداء فأكلت طعاماً ما أكلت طعاماً قط أنظف منه ولا أطيب فلما فرغنا من الطعام ، قال : كيف رأيت طعامنا ؟ قلت : ما رأيت أنظف منه قط ولا أطيب ولكني ذكرت الآية في كتاب الله **﴿ثمّ لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾** (٣) ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : إنّما تسألون عمّا أنتم عليه من الحق (٤) .

[٧٥١٦] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة أشياء لايحاسب عليهنّ المؤمن : طعام يأكله وثوب يلبسه وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه (٥) .

[٧٥١٧] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ،

---

(١) الكافي : ٦/٢٧٤ ح ١.
(٢) الكافي : ٦/٢٨٠ ح ٤.
(٣) سورة التكاثر : ٨.
(٤) الكافي : ٦/٢٨٠ ح ٥.
(٥) الكافي : ٦/٢٨٠ ح ٢.

عن أبي سعيد ، عن أبي حمزة قال : كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة فدعا بطعام مالنا عهد بمثله لذاذة وطيباً واوتينا بتمر ننظر فيه إلىٰ وجوهنا من صفائه وحسنه فقال رجل : لتسألنّ عن هذا النعيم الذي نعمتم به عند ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : انّ الله عزّ وجلّ أكرم وأجلُّ من أن يطعمكم طعاماً فيسوّغكموه ثمّ يسألكم عنه ولكن يسألكم عمّا أنعم عليكم بمحمد وآل محمّد صلى الله عليه وعليهم[1] .

وفي هذا المجال راجع الكافي : ٢٧٩/٦ ، والوافي : ٥٢٥/٢٠ ، ووسائل الشيعة : ٢٩٥/٢٤ ، وكتاب الأطعمة والأشربة من كتب الأخبار .

وقد مرّ منّا عنواني الإطعام والأكل في محلّهما فراجعهما إن شئت .

ويأتي عنوان المائدة في محلّها إن شاء الله تعالى .

---

(١) الكافي : ٢٨٠/٦ ح ٣.

الطعن

[٧٥١٨] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما شهد رجل على رجل بكفر قط إلّا باء به أحدهما ، إن كان شهد به على كافر صدق وإن كان مؤمناً رجع الكفر عليه فإيّاكم والطعن على المؤمنين (١) .

[٧٥١٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان ، عن عمرو بن حريث قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمّد فقلت له : جعلت فداك ما حولك إلى هذا المنزل ؟ قال : طلب النزهة فقلت : جعلت فداك ألا أقصّ عليك ديني ؟ فقال : بلى قلت : أُدين الله بشهادة أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له وانّ محمداً عبده ورسوله وانّ الساعة آتية لاريب فيها وانّ الله يبعث من في القبور واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لعلي أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وانكم أئمتي عليه أحيا وعليه أموت وادين الله به ، فقال : يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي ادين الله به في السر والعلانية فاتق الله وكف لسانك إلّا من خير ولا تقل اني هديت نفسي بل الله هداك فادّ شكر ما أنعم الله عزّ وجلّ عليك ولا تكن ممن إذا أقبل طعن في عينه وإذا أدبر طعن في قفاه ولا تحمل

---

(١) الكافي : ٢/٣٦٠ ح ٥.

الناس علىٰ كاهلك فانّك أوشك ان حملت الناس علىٰ كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك (١).

الرواية صحيحه الإسناد .

[٧٥٢٠] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن حماد ابن عثمان ، عن ربعي ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من انسان يطعن في عين مؤمن إلّا مات بشرّ ميتة وكان قمناً أن لا يرجع إلى الخير (٢).

في عين مؤمن : حين ينظر إليه ويراعيه . قَمناً : خليقاً . ونقلها الصدوق بسنده المعتبر في عقاب الأعمال : ٢٨٤ .

[٧٥٢١] ٤ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : إنّ الله عزّ وجلّ خلق المؤمنين من نور عظمته وجلال كبريائه فمن طعن عليهم أو ردّ عليهم قولهم فقد ردّ على الله في عرشه وليس من الله في شيءٍ إنّما هو شرك شيطان (٣).

[٧٥٢٢] ٥ ـ الطوسي ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن أبي محمّد ، عن ابن همام ، عن الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يحيى بن زكريا الأنصاري عن داود بن كثير الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ خلق المؤمن من عظمة جلاله وقدرته فمن طعن عليه أو ردّ عليه قوله فقد ردّ على الله عزّ وجلّ (٤).

[٧٥٢٣] ٦ـ القطب الراوندي رفعه إلى النبي صلّى الله عليه وآله انّه قال : من طعن في مؤمن بشطر كلمة

---

(١) الكافي : ٢/٢٣ ح ١٤.

(٢) الكافي : ٢/٣٦١ ح ٩.

(٣) عقاب الأعمال : ٢٨٤.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٦١/٣٠٦ الرقم ٦١٤.

حرم الله عليه ريح الجنة وإنّ ريحها ليوجد من مسيرة خمسمأة عام[1].

[٧٥٢٤] ٧ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إيّاك أن تكون على الناس طاعناً ولنفسك مداهناً فتعظم عليك الحوبة وتحرم المثوبة[2].

في هذا المجال راجع جامع أحاديث الشيعة: ٣٥٢/١٦، وكتابنا ألف حديث في المؤمن: ٢٢٦.

---

(١) لب اللباب: ونقل عنه في مستدرك الوسائل: ١٠٩/٢ (١٤٠/٩).

(٢) غرر الحكم: ح ٢٧١١.

الطغيان

[٧٥٢٥]   ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : إذا شبع البطن طغى [١] .

[٧٥٢٦]   ٢ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال في حديث طويل : . . . والهوى علىٰ أربع شعب : على البغي والعدوان والشهوة والطغيان ، فمن بغى كثرت غوائله وعلّاته ومن اعتدىٰ لم تؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضلّ علىٰ غير يقين ولا حجة له ، الحديث [٢] .

[٧٥٢٧]   ٣ ـ علي بن ابراهيم القمي رفعه إلىٰ أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه‌السلام في قوله تعالى : ﴿**كذّبت ثمود بطغوها**﴾ [٣] يقول : الطغيان حملها على التكذيب [٤] .

[٧٥٢٨]   ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : . . . فمن شغل نفسه بغير نفسه تحيّر في الظلمات وارتبك في الهلكات ومدّت به شياطينه في طغيانه وزينت له سَيِّيء أعماله فالجنة غاية السابقين والنار غاية المفرّطين . . . [٥] .

---

(١) الكافي : ٦/٢٧٠ ح ١٠ .

(٢) الخصال : ١/٢٣٤ ح ٧٤ .

(٣) سورة الشمس : ١١ .

(٤) تفسير القمي : ٢/٤٢٤ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧ .

[٧٥٢٩] ٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في توصيف القلب : . . . وإن أفاد مالاً أطغاه الغنى . . . [١] .

[٧٥٣٠] ٦ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : إنّ الجسد إذا لبس الثوب اللين طغى [٢] .

[٧٥٣١] ٧ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما أسرع صرعة الطاغي [٣] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٨ .

(٢) مكارم الأخلاق : ١١١ .

(٣) غرر الحكم : ح ٩٤٢٦ .

الطـلاق

[٧٥٣٢] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن صفوان بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله : تزوجوا وزوجوا ألا فمن حظ امرء مسلم انفاق قيمه ايـة ومـا مـن شيء أحب إلىٰ الله عزّ وجلّ من بيت يعمر في الإسلام بالنكاح وما من شيء أبغض إلى الله عزّ وجلّ مـن بـيت يخرب في الإسلام بالفرقة يعني الطلاق ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ إنّما وكد في الطلاق وكرر فيه القول من بغضه الفرقة [1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٥٣٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من شيء مما أحلّه الله عزّ وجلّ أبغض إليه من الطلاق وانّ الله يبغض المطلّاق الذوّاق [2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٥٣٤] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن محمّد ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله عزّ وجلّ يحب البيت الذي فـيه العرس ، ويبغض البيت الذي فـيه الطـلاق ومـا مـن شيء أبـغض إلى الله عزّ وجلّ مـن الطلاق [3] .

---

(١) الكافي : ٣٢٨/٥ ح ١ .

(٢) و (٣) الكافي : ٥٤/٦ ح ٢ و ٣ .

[٧٥٣٥] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : مرّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله برجل فقال : ما فعلت امرأتك ؟ قال : طلقتها يارسول الله قال : من غير سوء ؟ قال : من غير سوء ، ثمّ قال : انّ الرجل تزوج فمر به النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال : تزوجت ؟ قال : نعم ثمّ قال له بعد ذلك : ما فعلت امرأتك ؟ قال : طلقتها قال : من غير سوء ؟ قال : من غير سوء ثمّ انّ الرجل تزوج فمرّ به النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال : تزوجت ؟ فقال : نعم ثمّ قال له بعد ذلك : ما فعلت امرأتك ؟ قال : طلقتها قال : من غير سوء ؟ قال : من غير سوء فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : إنّ الله عزوجل يبغض أو يلعن كل ذواق من الرجال وكل ذواقة من النساء [١] .

[٧٥٣٦] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه‌السلام : انّه كانت عنده امرأة تعجبه وكان لها محباً فأصبح يوماً وقد طلقها واغتم لذلك ، فقال له بعض مواليه : جعلت فداك لم طلقتها ؟ فقال : إني ذكرت علياً عليه‌السلام فتنقصته فكرهت أن ألصق جمرة من جمر جهنم بجلدي [٢] .

[٧٥٣٧] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر ، عن عبد الله ابن حماد ، عن خطاب ابن سلمة قال : كانت عندي امرأة تصف هذا الأمر وكان أبوها كذلك وكانت سيئة الخلق فكنت أكره طلاقها لمعرفتي بإيمانها وإيمان أبيها فلقيت أبا الحسن موسى عليه‌السلام وأنا اريد أن أسأله عن طلاقها ، فقلت : جعلت فداك إنّ لي إليك حاجة فتأذن لي أن أسألك عنها ؟ فقال : ايتني غداً صلاة الظهر ، قال : فلما صليت الظهر أتيته فوجدته قد صلى وجلس فدخلت عليه وجلست بين يديه فابتداني فقال : يا خطاب كان أبي زوجني ابنة عم لي وكانت سيئة الخلق وكان أبي

---

(١) الكافي : ٥٤/٦ ح ١.
(٢) الكافي : ٥٥/٦ ح ١.

ربما أغلق عليّ وعليها الباب رجاء أن ألقاها فاتسلق الحائط وأهرب منها فلما مات أبي طلقتها ، فقلت : الله أكبر أجابني والله عن حاجتي من غير مسألة (١) .

[٧٥٣٨] ٧ـ الكليني ، باسناده إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : بلغ النبي صلى الله عليه وآله أنّ أيّوب يريد أن يطلّق امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ طلاق امّ أيّوب لحُوب (٢) .

الحوب : الإثم .

[٧٥٣٩] ٨ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن الوليد بن صبيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاثة تردّ عليهم دعوتهم : أحدهم : رجل يدعو على امرأته وهو لها ظالم فيقال له : ألم نجعل أمرها بيدك (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٥٤٠] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت عنده إذ مرّ به نافع مولى ابن عمر ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : أنت الذي تزعم انّ ابن عمر طلق امرأته واحدة وهي حائض فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عمر أن يأمره أن يراجعها ؟ قال : نعم فقال له : كذبت والله الذي لا اله إلّا هو على ابن عمر أنا سمعت ابن عمر يقول : طلقتها علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثاً فردها رسول الله صلى الله عليه وآله عليَّ وأمسكتها بعد الطلاق فاتق الله يا نافع ولا ترو على ابن عمر الباطل (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥٥/٦ ح ٢ .
(٢) الكافي : ٥٥/٦ ح ٥ .
(٣) الكافي : ٥٦/٦ ح ٦ .
(٤) الكافي : ٦١/٦ ح ١٨ .

[٧٥٤١] ١٠ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلىٰ الصادق عليه السلام أنّه قال : تزوّجوا ولا تطلّقوا فإنّ الطلاق يهتزّ منه العرش[1] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتاب الطلاق من كتب الأخبار .

---

(١) مكارم الأخلاق : ١٩٧ .

الطلب

[٧٥٤٢] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن يعقوب بن شعيب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إذا حدث على الامام حدث كيف يصنع الناس ؟ قال : أين قول الله عزّ وجلّ **﴿فلو لا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾** قال : هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع إليهم أصحابهم [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٥٤٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولاد قال قال أبو الحسن موسى عليه السلام : عليكم بالدعاء فإنّ الدعاء لله والطلب إلى الله يرد البلاء وقد قدر وقضى ولم يبق إلّا امضاؤه فاذا دعى الله عزّ وجلّ وسئل صرف البلاء صرفة [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٥٤٤] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود الرقي ، عن أبي حمزة الثمالي قال قال أبو جعفر عليه السلام : انّ الله عزّ وجلّ جعل للمعروف أهلاً من خلقه حبب إليهم فعاله ووجه لطلاب المعروف الطلب إليهم ويسّر لهم قضاءه كما يسر الغيث للأرض المجدبة ليحييها ويحيي به أهلها وانّ الله جعل

---

(١) الكافي : ١/٣٧٨ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٤٧٠ ح ٨.

للمعروف أعداء من خلقه بغض إليهم المعروف وبغض إليهم فعاله وحظر علىٰ طلاب المعروف الطلب إليهم وحظر عليهم قضاءه كما يحرم الغيث على الأرض المجدبة ليهلكها ويهلك أهلها وما يعفو الله أكثر [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٥٤٥] ٤ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع: ألا انّ الروح الأمين نفث في روعي انّه لاتموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله عزّ وجلّ واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية الله فإنّ الله تبارك وتعالى قسم الأرزاق بين خلقه حلالاً ولم يقسمها حراماً فمن اتق الله عزّ وجلّ وصبر أتاه الله برزقه من حله ومن هتك حجاب الستر وعجل فأخذه من غير حله قصّ به من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيامة [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٥٤٦] ٥ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن علي، عن هارون بن حمزة، عن علي بن عبد العزيز قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل عمر بن مسلم؟ قلت: جعلت فداك أقبل على العبادة وترك التجارة فقال: ويحه أما علم أنّ تارك الطلب لايستجاب له انّ قوماً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت ﴿**ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب**﴾ أغلقوا الأبواب وأقبلوا على العبادة وقالوا قد كفينا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فأرسل إليهم فقال: ما حملكم علىٰ ما صنعتم؟ قالوا: يا رسول الله تكفل لنا بأرزاقنا فأقبلنا على العبادة، فقال: انّه من

---

(١) الكافي: ٢٥/٣ ح ٢.

(٢) الكافي: ٨٠/٥ ح ١.

فعل ذلك لم يستجب له عليكم بالطلب[١].

[٧٥٤٧] ٦ ـ الكليني، عن علي بن محمّد، وغيره، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة، عن أبي اسحاق السبيعي، عمّن حدثه قال سمعت أمير المؤمنين يقول: أيّها الناس اعلموا أنّ كمال الدين طلب العلم والعمل به ألا وانّ طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال انّ المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسَيَفي لكم والعلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه[٢].

[٧٥٤٨] ٧ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزاز، عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ﴿**يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي**﴾ قال: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمّد صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة يسددهم وليس كل ما طلب وجد[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٥٤٩] ٨ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انّ في طلب الدنيا إضراراً بالآخرة وفي طلب الآخرة إضراراً بالدنيا فاضروا بالدنيا فانها أولى بالإضرار[٤].

الرواية موثقة سنداً.

[٧٥٥٠] ٩ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي خالد الكوفي رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العبادة سبعون

---

(١) الكافي: ٨٤/٥ح ٥.
(٢) الكافي: ٣٠/١ح ٤.
(٣) الكافي: ٢٧٣/١ح ٤.
(٤) الكافي: ١٣١/٢ح ١٢.

جزءاً أفضلها طلب الحلال[١].

[٧٥٥١] ١٠ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي عبيدة، عن عبد الرحمن بن محمّد، عن الحارث بن بهرام، عن عمرو بن جميع قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا خير فيمن لايحبّ جمع المال من الحلال فكيف به وجهه ويقضى به دينه.

وفي حديث آخر: من طلب الدنيا استغناء عن الناس وتعطّفاً على الجار لقى الله ووجهه كالقمر ليلة البدر[٢].

[٧٥٥٢] ١١ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الناس طالبان: طالب ومطلوب، فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه عنها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتّى يستوفي رزقه منها[٣].

[٧٥٥٣] ١٢ ـ وعنه عليه السلام: أُطلب تجد[٤].

[٧٥٥٤] ١٣ ـ وعنه عليه السلام: أصعب المرام طلب ما في أيدي اللئام[٥].

[٧٥٥٥] ١٤ ـ وعنه عليه السلام: آفة الطلب عدم النجاح[٦].

[٧٥٥٦] ١٥ ـ وعنه عليه السلام: كلّ طالب مطلوب[٧].

[٧٥٥٧] ١٦ ـ وعنه عليه السلام: للطالب البالغ لذة الادراك[٨].

---

(١) الكافي: ٥/٧٨ ح ٦.

(٢) ثواب الأعمال: ٢١٥.

(٣) غرر الحكم: ح ٢٠٨٢.

(٤) غرر الحكم: ح ٢٢٥٨.

(٥) غرر الحكم: ح ٣٠٤٤.

(٦) غرر الحكم: ح ٣٩٤٤.

(٧) غرر الحكم: ح ٦٨٥٣.

(٨) غرر الحكم: ح ٧٣٢٥.

[٧٥٥٨] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : مَن طلب الزيادة وقع في النقصان[١] .

[٧٥٥٩] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : مَن طلب شيئاً ناله أو بعضه[٢] .

[٧٥٦٠] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : مَن أسرف في طلب الدنيا مات فقيراً[٣] .

[٧٥٦١] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : لا ذِلَّ كالطلب[٤] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ، فراجع إن شئت أكثر من هذا كتب الأخبار .

---

(١) غرر الحكم : ح ٨٣٣٢.

(٢) غرر الحكم : ح ٨٤٩٠.

(٣) غرر الحكم : ح ٨٦٠٨.

(٤) غرر الحكم : ح ١٠٤٦٣.

الطمع

[٧٥٦٢] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : رأيت الخير كلّه قد اجتمع في قطع الطمع عمّا في أيدي الناس ومن لم يرج النـاس في شيء وردّ أمره إلى الله ﷻ في جميع أُموره استجاب الله ﷻ له في كلّ شيء (١) .

[٧٥٦٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يـقول : طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعز ومذهبة للحياء واليأس مما في أيدي الناس عز للمؤمن في دينه والطمع هو الفقر الحاضر (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٥٦٤] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا ، عن علي بن سليمان بن رشيد ، عن موسى بن سلام ، عن سعدان ، عن أبي عـبد الله عليه السلام قال : قلت له [ما] الذي يثبت الإيمان في العبد ؟ قال : الورع ، والذي يخرجه مـنه ؟ قال : الطمع (٣) .

[٧٥٦٥] ٤ ـ الكليني ، بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في حديث طـويل : . . . والطمع علىٰ أربع شعب : الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر ، فالفرح مكروه عند الله

---

(١) و (٢) الكافي : ٢/١٤٨ ح ٣ و ٤ .

(٣) الكافي : ٢/٣٢٠ ح ٤ .

والمرح خيلاء واللجاجة بلاء لمن اضطرته إلىٰ حمل الآثام والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير ، الحديث(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٥٦٦] ٥ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عمّن ذكره بلغ به أبا جعفر عليه السلام قال : بئس العبد عبدٌ له طمع يقوده وبئس العبد عبدٌ له رغبة تذلّه(٢) .

[٧٥٦٧] ٦ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن الاصبهاني ، عن المنقري ، عن حماد بن عيسى قال قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث : إن أردت أن تقر عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع مما في أيدي الناس وعد نفسك في الموتى ولا تحدثن نفسك انّك فوق أحد من الناس واخزن لسانك كما تخزن مالك(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٥٦٨] ٧ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان ، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن الحسن ابن علي عليهما السلام انّه قال : سُئل أمير المؤمنين عليه السلام ما ثبات الإيمان ؟ فقال الورع . فقيل له : ما زواله ؟ قال : الطمع(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٥٦٩] ٨ـ الصدوق بإسناده إلىٰ وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية انّه قال في آخرها : . . . وإن أحببت أن تجمع خير الدنيا والآخرة فاقطع طمعك ممّا في أيدي الناس والسلام عليك ورحمة الله وبركاته(٥) .

---

(١) الكافي : ٣٩٤/٢ .

(٢) الكافي : ٣٢٠/٢ ح ٢ .

(٣) الخصال : ١٢١/١ ح ١١٣ .

(٤) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والأربعون ح ٣٦٥/١١ الرقم ٤٥٤ .

(٥) الفقيه : ٣٩٢/٤ .

[٧٥٧٠] ٩ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلىٰ أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام عن جده عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ... وافقر الناس الطَّمِع[١].

الطَّمع : الطمّاع .

[٧٥٧١] ١٠ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام في وصيته لجابر بن يزيد الجعفي : ... واطلب بقاء العز بإماتة الطمع وادفع ذُلّ الطمع بعزّ اليأس واستجلب عزّ اليأس ببُعد الهمة ...[٢].

[٧٥٧٢] ١١ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ نجله الحسن عليه السلام : ... وإيّاك أن توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة ... وقد يكون اليأس إدراكاً إذا كان الطمع هلاكاً ...[٣].

[٧٥٧٣] ١٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في توصيف عيسى بن مريم عليه السلام : ... لم تكن له زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه ولا مال يلفته ولا طمع يُذلّه ، دابته رجلاه وخادمه يداه[٤].

[٧٥٧٤] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في توصيف القلب : ... فإن سنح له الرجاء أذلّه الطمع وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص ...[٥].

[٧٥٧٥] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أزرى بنفسه من استشعر الطمع ...[٦].

ازرى بها : أي حقرها .

---

(١) الغايات : ١٧٢.

(٢) تحف العقول : ٢٨٦.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٠.

(٥) نهج البلاغة الحكمة ١٠٨.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢.

[٧٥٧٦] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الطمع رقّ مؤبّد[١].

[٧٥٧٧] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: انّ الطمع غير مُصدِرٍ وضامنٌ غير وفيٍّ...[٢].

[٧٥٧٨] ١٧ ـ القطب الراوندي بإسناده إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: قال لقمان لابنه:... فإنْ أردت أن تجمع عزّ الدنيا فاقطع طمعك ممّا في أيدي الناس فانّما بلغ الأنبياء والصديقون ما بلغوا بقطع طمعهم[٣].

[٧٥٧٩] ١٨ ـ الديلمي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال:... وإيّاكم واستشعار الطمع فانّه يشوب القلب شدّة الحرص ويختم على القلوب بطبائع حبّ الدنيا وهو مفتاح كل سيئة ورأس كلّ خطيئة وسبب إحباط كلّ حسنة[٤].

[٧٥٨٠] ١٩ ـ السيد فضل الراوندي باسناده إلىٰ موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال في خطبة: بئس العبد عبد له طمع يقوده إلىٰ طبع[٥].

[٧٥٨١] ٢٠ ـ الشيخ أبو الفتوح الرازي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الحرّ عبد ما طمع والعبد حرّ إذا قنع[٦].

[٧٥٨٢] ٢١ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الطامع أبداً في وثاق الذُّل[٧].

[٧٥٨٣] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام: المذلة والمهانة والشقاء في الطمع والحرص[٨].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٠.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٥.

(٣) قصص الأنبياء: ١٩٥ح ٢٤٤.

(٤) أعلام الدين: ٣٤٠.

(٥) النوادر: ٢٣.

(٦) تفسير أبي الفتوح الرازي: ٤٧٩/١.

(٧) غرر الحكم: ح ١٤٣٩.

(٨) غرر الحكم: ح ٢٠٩٥.

[٧٥٨٤] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام : أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع[١] .

[٧٥٨٥] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : بئس قرين الدين الطمع[٢] .

[٧٥٨٦] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : دلالة حسن الورع عزوف النفس عن مذلة الطمع[٣] .

[٧٥٨٧] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : فساد الدين الطمع[٤] .

[٧٥٨٨] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : من لم ينزه نفسه عن دنائة المطامع فقد أذلّ نفسه وهو في الآخرة أذلّ وأخزى[٥] .

[٧٥٨٩] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : لا يسترقنك الطمع وقد جعلك الله حرّاً[٦] .

[٧٥٩٠] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : لا يسلم الدين مع الطمع[٧] .

[٧٥٩١] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام : يسير الطمع يفسد كثير الورع[٨] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ، فإن شئت راجع الكافي : ٢/٣٢٠ ، والوافي : ٥/٨٩٩ ، وبحار الأنوار : ٧٠/١٦٨ ، ووسائل الشيعة : ١١/٣٢١ ، ومستدرك الوسائل : ١٢/٦٧ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٤/٦٣ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) غرر الحكم : ح ٣١٧٥.
(٢) غرر الحكم : ح ٤٤٠٩.
(٣) غرر الحكم : ح ٥١٦١.
(٤) غرر الحكم : ح ٦٥٥١.
(٥) غرر الحكم : ح ٨٨٧١.
(٦) غرر الحكم : ح ١٠٣١٧.
(٧) غرر الحكم : ح ١٠٦٩٠.
(٨) غرر الحكم : ح ١٠٩٨١.

الطهارة

[٧٥٩٢] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما علامة الامام الذي بعد الامام ؟ فقال : طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٥٩٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن غسل الجنابة ؟ فقال : تبدأ بكفيك فتغسلهما ثمّ تغسل فرجك ثمّ تصب الماء علىٰ رأسك ثلاثاً ثمّ تصب الماء علىٰ سائر جسدك مرتين فما جرى عليه الماء فقد طهر [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٥٩٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصلاة ثلاثة أثلاث : ثلث طهور وثلث ركوع وثلث سجود [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٥٩٥] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ،

---

(١) الكافي : ١/٢٨٤ ح ٤ .

(٢) الكافي : ٣/٤٣ ح ١ .

(٣) الكافي : ٣/٢٧٣ ح ٨ .

عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : النظيف من الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة [١] .

[٧٥٩٦] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن علي بن مرداس قال حدثنا صفوان بن يحيى ، والحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن أبي خالد الكابلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا﴾** ؟ فقال : يا أبا خالد النور والله الأئمة من آل محمّد صلى الله عليه وآله إلىٰ يوم القيامة وهم والله نور الله الذي أنزل وهم والله نور الله في السماوات وفي الأرض والله يا أبا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله عزّ وجلّ نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا أبا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلماً لنا فإذا كان سلماً لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الأكبر [٢] .

[٧٥٩٧] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اشربوا ماء السماء فانّه يطهّر البدن ويدفع الأسقام قال الله عزّ وجلّ **﴿وينزّل عليكم من السماء ماء ليطهّركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط علىٰ قلوبكم ويثبّت به الأقدام﴾** [٣][٤] .

[٧٥٩٨] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، وغيره ، عن محمّد بن أحمد ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي بإسناده قال قال أبو عبدالله عليه السلام : الماء كله طاهر حتى يعلم انّه قذر [٥] .

---

(١) الكافي : ٦/٤٤٤ ح ١٤ .

(٢) الكافي : ١/١٩٤ ح ١ .

(٣) سورة الأنفال : ١١ .

(٤) الكافي : ٦/٣٨٧ ح ٢ .

(٥) الكافي : ٣/١ ح ٢ .

[٧٥٩٩] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا كانت المرأة طامثاً فلا تحل لها الصلاة وعليها أن تتوضأ وضوء الصلاة عند وقت كلّ صلاة ثمّ تقعد في موضع طاهر وتذكر الله عزّوجلّ وتسبحه وتحمده وتهلله كمقدار صلاتها ثمّ تفرغ لحاجتها[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٦٠٠] ٩ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد الحلبي ، عن أبي عبد الله قال : إنّ الله عزّوجلّ يقول في كتابه **﴿وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود﴾** فينبغي للعبد أن لايدخل مكة إلّا وهو طاهر قد غسل عرقه والأذى وتطهر[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٦٠١] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن كردوس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تطهر ثمّ آوىٰ إلىٰ فراشه بات وفراشه كمسجده فإن قام من الليل فذكر الله تناثرت عنه خطاياه فإن قام من آخر الليل فتطهر وصلى ركعتين وحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله لم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه إمّا أن يعطيه الذي يسأله بعينه وإمّا أن يدخر له ما هو خير له منه[٣] .

الروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت راجع كتاب الطهارة من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ١٠١/٣ ح ٤.
(٢) الكافي : ٤٠٠/٤ ح ٣.
(٣) الكافي : ٤٦٨/٣ ح ٥.

طوبى

[٧٦٠٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام : انّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول : طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ولم يحزن صدره بما أعطى غيره[١] .

[٧٦٠٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٦٠٤] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الحسن بن حمزة ، عن جده ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في آخر خطبته : طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله وأنصف الناس من نفسه[٣] .

[٧٦٠٥] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أطعم ثلاثة نفر من

---

(١) الكافي : ٢/١٦ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢/١٤٠ ح ٢.
(٣) الكافي : ٢/١٤٤ ح ١.

المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماوات الفردوس وجنة عدن وطوبى وشجرة تخرج من جنة عدن غرسها ربّنا بيده[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٦٠٦] ٥ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عمر بن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لعبد نومة عرفه الله ولم يعرفه الناس، اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجلي عنهم كلّ فتنة مظلمة، ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٦٠٧] ٦ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد وصلة الأرحام ورحمة الضعفاء وقلّة المراقبة للنساء أو قال قلّة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب إلى الله عزّ وجلّ زلفى طوبى لهم وحسن مآب ـ وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبي محمّد صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن منها لايخطر علىٰ قلبه شهوة شيء إلّا أتاه به ذلك ولو انّ راكباً مجداً سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرماً ألا ففي هذا فارغبوا ـ إنّ المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة إذا جنّ عليه الليل افترش وجهه وسجد لله عزّ وجلّ بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته ألا فهكذا كونوا[٣].

---

(١) الكافي: ٢/٢٠٠ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢/٢٢٥ ح ١١.

(٣) الكافي: ٢/٢٣٩ ح ٣٠.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٦٠٨] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله : طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يـرون ملكوت السماوات والأرض (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٦٠٩] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال جبرئيل عليه‌السلام لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : طوبى لمن قال من اُمّتك : لا اله إلّا الله وحده وحده وحده (٢) .

[٧٦١٠] ٩ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن السري ، عن أبي مريم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : انّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مرّ بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو علىٰ ناقته وذلك حين رجع من حجة الوداع فوقف علينا فسلّم فرددنا عليه السلام ثمّ قال : ما لي أرى حبّ الدنيا قد غلب علىٰ كثير من الناس حتى كأنّ الموت في هذه الدنيا علىٰ غيرهم كتب وكأنّ الحق في هذه الدنيا علىٰ غيرهم وجب وحتى كأن لم يسمعوا ويروا مـن خـبر الأموات قبلهم سبيلهم سبيل قوم سفر عما قليل إليهم راجـعون بـيوتهم أجـداثـهم ويأكلون تراثهم فيظنون أنّهم مخلدون بعدهم ، هيهات هيهات أمـا يـتعظ آخـرهم بأوّلهم لقد جهلوا ونسوا كلّ واعظ في كتاب الله وآمنوا شرّ كلّ عاقبة سوء ولم يخافوا نزول فادحة وبوائق حادثة ، طوبى لمن شغله خوف الله عزّوجلّ عن خوف الناس ، طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من إخوانه ، طوبى لمن تواضع لله عزّ ذكره وزهد فيما أحلّ الله له من غير رغبة عن سيرتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحول عـن سـنتي

---

(١) الكافي : ٢/٢٦٣ ح ١٣.

(٢) الكافي : ٢/٥١٧ ح ١.

واتبع الأخيار من عترتي من بعدي وجانب أهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي العاملين بغير سيرتي ، طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالاً من غير معصية فأنفقه في غير معصية وعاد به علىٰ أهل المسكنة ، طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شره ، طوبى لمن أنفق القصد وبذل الفضل وأمسك قوله عن الفضول وقبيح الفعل (١) .

[٧٦١١] ١٠ ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه إذ رضي عنه ربّه وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه إذ سخط عليه ربّه عزّ وجلّ (٢) .

ذكرها مسنداً في أماليه المجلس الثالث عشرح ١١١/٨ الرقم ٨٨ .

[٧٦١٢] ١١ ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن سعد بن عمر الجلاب قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ خلق الجنة طاهرة مطهرة فلا يدخلها إلّا من طابت ولادته وقال أبو عبد الله عليه السلام : طوبى لمن كانت اُمّه عفيفة (٣) .

[٧٦١٣] ١٢ ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ... وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن منها لا تخطر علىٰ قلبه شهوة شيء إلّا أتاه به ذلك الغصن ولو انّ راكباً مجداً سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرماً ألا ففي هذا فارغبوا ، الخبر (٤) .

---

(١) الكافي : ١٦٨/٨ ح ١٩٠ .

(٢) الفقيه : ٣٩٦/٤ ح ٥٨٤٦ .

(٣) علل الشرايع : ١٨٨ . ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٨٥/٥ ح ٤ .

(٤) أمالي الصدوق : المجلس التاسع والثلاثون ح ٢٩٠/٧ الرقم ٣٢٣ .

[٧٦١٤] ١٣ ـ الصدوق ، عن الوراق ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن عبد العظيم الحسني ، عن محمّد بن علي ، عن أبيه الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال : دخلت أنا وفاطمة علىٰ رسول الله ﷺ فوجدته يبكي بكاءً شديداً فقلت : فداك أبي وامي يارسول الله ما الذي أبكاك ؟ فقال : يا عليّ ليلة اسري بي إلى السماء رأيت نساء من امتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن ، ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ، ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ، ورأيت امرأة معلقة بثديها ، ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ، ورأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلىٰ يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ، ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ، ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار ، ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ، ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعاءها ، ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب ، ورأيت امرأة علىٰ صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة عليها السلام : حبيبي وقرّة عيني أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتى وضع الله عليهنّ هذا العذاب ؟ فقال : يا بنتي امّا المعلقة بشعرها فإنّها كانت لاتغطي شعرها من الرجال ، وامّا المعلقة بلسانها فإنّها كانت تؤذي زوجها ، وامّا المعلقة بثديها فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها ، وامّا المعلقة برجليها فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها ، وامّا التي كانت تأكل لحم جسدها فإنّها كانت تزين بدنها للناس ، وامّا التي شدّت يداها إلىٰ رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فإنّها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لاتغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة ، وامّا العمياء الصماء الخرساء فإنّها كانت تلد من الزناء فتعلقه في عنق زوجها ، وامّا التي تقرض لحمها

بالمقاريض فإنّها تعرض نفسها على الرجال ، وامّا التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فانها كانت قوادة ، وامّا التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فإنّها كانت نمّامة كذّابة ، وامّا التي كانت علىٰ صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنّها كانت قينة نوّاحة حاسدة ، ثمّ قال صلى الله عليه وآله : ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها(١) .

[٧٦١٥] ١٤ـ الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام قال : كان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقهما من الانجيل : طوبى لعبد ذكر الله من أجله وويل لعبد نسى الله من أجله(٢) .

[٧٦١٦] ١٥ـ الصدوق ، عن عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب ، عن منصور بن عبد الله الاصفهاني ، عن علي بن عبد الله الاسكندراني ، عن أحمد بن علي الرقي ، عن أبيه ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي طوبى لمن أحبك وصدق بك وويل لمن أبغضك وكذب بك ، محبوك معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك هم أهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عزّ وجلّ خاشعة أبصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عزّ وجلّ وقد عرفوا ولايتك والسنتهم ناطقة بفضلك وأعينهم ساكبة تحنناً عليك وعلى الأئمة من ولدك ، يدينون الله بما أمرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيّه عاملون بما يأمرهم به اولوا الأمر منهم متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ، انّ الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن علىٰ دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده إلىٰ يوم القيامة(٣) .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٨٤/١. ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٠٩/٨ ح ٧٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢١٨/١. ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٤٧/١٤ ح ٣١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٦١/١ ح ٢١.

[٧٦١٧] ١٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، وغيره ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أبي هُدبة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني وطُوبى لمن رأى من رأى من رآني (١) .

[٧٦١٨] ١٧ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن هاشم ، عن ابن ميمون ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى لمن كان صمته فكراً ونظره عبراً ووسعه بيته وبكى علىٰ خطيئته وسلم الناس من يده ولسانه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٦١٩] ١٨ ـ البرقي ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن حماد بن عيسى ومنصور بن يونس ، عن بشير الدهان ، عن كامل التمار قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ﴿**قد أفلح المؤمنون**﴾ أتدري من هم ؟ قلت : أنت أعلم قال : قد أفلح المؤمنون المسلمون انّ المسلمين هم النجباء والمؤمن غريب ، ثمّ قال : طوبى للغرباء (٣) .

[٧٦٢٠] ١٩ ـ فرات بن ابراهيم ، عن محمّد بن أحمد معنعناً ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم : يا علي انّ جبرئيل عليه السلام أخبرني انّ امتي تغدر بك من بعدي فويل ثمّ ويل ثمّ ويل لهم ثلاث مرات ، قلت : يا رسول الله وما ويل ؟ قال : واد في جهنم أكثر أهله معادوك والقاتلون لذريتك والناكثون لبيعتك ، فطوبى ثمّ طوبى ثمّ طوبى ثلاث مرات لمن أحبك ووَالاك ، قلت : يا رسول الله وما طوبى ؟ قال : شجرة في دارك في الجنة ليس دار من دور شيعتك في الجنة إلّا وفيها غصن من تلك الشجرة تهدل عليهم بكل ما يشتهون (٤) .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والستون ح ٤٨٤/١٨ الرقم ٦٥٨ .

(٢) الخصال : ٢٩٥/١ ح ٦٢ .

(٣) المحاسن : ٢٧١ . ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٠٤/٢ ح ٨٤ .

(٤) تفسير فرات بن ابراهيم : ٧٨ (الطبعة الأولىٰ) . ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣١٢/٨ ح ٨٢ .

[٧٦٢١] ٢٠ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : طوبى لمن طَوَىٰ وجاع وصبر اولئك الذين يشبعون يوم القيامة (١) .

طَوَى يطوي : إذا تعمد الجوع وقصده .

[٧٦٢٢] ٢١ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي ، باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره (٢) .

[٧٦٢٣] ٢٢ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : طوبى لمن رزق الكفاف ثمّ صبر عليه (٣) .

[٧٦٢٤] ٢٣ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : طوبى لعبد نظر الله إليه وهو يبكي علىٰ خطيئته من خشية الله تعالى لم يطلع علىٰ ذلك الذنب غيره (٤) .

[٧٦٢٥] ٢٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في آخر خطبة : . . . يا أيّها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعة ربّه وبكىٰ علىٰ خطيئته فكان من نفسه في شُغُل والناس منه في راحة (٥) .

[٧٦٢٦] ٢٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فطوبى لذي قلب سليم أطاع من يهديه وتجنَّب من يُرديه وأصاب سبيل السلامة ببصر من بصَّرَه وطاعة هادٍ أمره وبادر الهدى قبل أن تغلق أبوابه وتقطع أسبابه واستفتح التوبة وأماط الحوبة فقد اقيم على الطريق وهدى نهج السبيل (٦) .

[٧٦٢٧] ٢٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ عثمان بن حنيف

---

(١) جامع الأحاديث : ٩٦.

(٢) جامع الأحاديث : ٩٦.

(٣) و (٤) جامع الأحاديث : ٩٧.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٤.

الأنصاري : . . . طوبى لنفس أدّت إلىٰ ربّها فرضها وعركت بجنبها بُؤسها وهجرت في الليل غمضها حتى إذا غلب الكري عليها افترشت أرضها وتوسّدت كفّها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربّهم شفاهم وتقشّعت بطول استغفارهم ذنوبهم اولئك حزب الله ألا انّ حزب الله هم المفلحون . . .[1].

[٧٦٢٨] ٢٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله[2].

[٧٦٢٩] ٢٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . يانوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً والقرآن شعاراً والدعاء دِثاراً ثمّ قرضوا الدنيا قرضاً علىٰ منهاج المسيح . . .[3].

[٧٦٣٠] ٢٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : طوبى لمن ذلّ في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شرّه ووسعته السنة ولم ينسب إلى البدعة[4].

[٧٦٣١] ٣٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما قال الناس لشيءٍ طوبى له إلّا وقد خَبَأ له الدهر يوم سوءٍ[5].

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٤.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٤.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٣.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٦.

الطيب

[٧٦٣٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام : لا تدع الغسل يوم الجمعة فانّه سنة وشم الطيب والبس صالح ثيابك وليكن فراغك من الغسل قبل الزوال فاذا زالت فقم وعليك السكينة والوقار وقال : الغسل واجب يوم الجمعة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٦٣٣] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل النوفلي ، عن الحسن بن راشد قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا صام تطيب بالطيب ويقول : الطيب تحفة الصائم (٢) .

[٧٦٣٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أحب من دنياكم إلّا النساء والطيب (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٦٣٥] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أبي داود المسترق ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ ثلاث نسوة أتين رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت احداهن : إنّ زوجي لا يأكل اللحم وقالت الأُخرىٰ : إنّ زوجي لا يشم الطيب

---

(١) الكافي : ٣/٤١٧ح ٤.

(٢) الكافي : ٤/١١٣ح ٣.

(٣) الكافي : ٥/٣٢١ح ٦.

وقالت الأُخرىٰ : إنّ زوجي لا يقرب النساء فخرج رسول الله ﷺ يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : ما بال أقوام من أصحابي لا يأكلون اللحم ولا يشمون الطيب ولا يأتون النساء أما اني آكل اللحم وأشم الطيب وآتي النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني [١] .

[٧٦٣٦] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا جلست المرأة مجلساً فقامت عنه فلا يجلس في مجلسها رجل حتى يبرد قال وسئل النبي ﷺ ما زينة المرأة للأعمى ؟ قال : الطيب والخضاب فانّه من طيب النسمة [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٦٣٧] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الطيب من أخلاق الأنبياء [٣] .

[٧٦٣٨] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم لا فإن لم يقدر ففي كلّ جمعة ولا يدع [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٦٣٩] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الطيب في الشارب من أخلاق النبيين عليهم السلام وكرامة للكاتبين [٥] .

[٧٦٤٠] ٩ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان ، عن

---

(١) الكافي : ٥/٤٩٦ ح ٥.

(٢) الكافي : ٥/٥٦٤ ح ٣٨.

(٣) ـ (٥) الكافي : ٦/٥١٠ ح ١ و ٤ و ٥.

أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الطيب يشد القلب [١] .

[٧٦٤١] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن موسى بن الفرات ، عن علي بن مطر ، عن السكن الخزاز قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : حقّ علىٰ كلّ محتلم في كلّ جمعة أخذ شاربه وأظفاره ومس شيء من الطيب ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم الجمعة ولم يكن عنده طيب دعى ببعض خمر نسائه فبلها بالماء ثمّ وضعها علىٰ وجهه [٢] .

[٧٦٤٢] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال عثمان بن مظعون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قد أردت أن أدع الطيب وأشياء ذكرها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تدع الطيب فإنّ الملائكة تستنشق ريح الطيب من المؤمن فلا تدع الطيب في كل جمعة [٣] .

[٧٦٤٣] ١٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن محمّد بن عيسى ، عن زكريا المؤمن رفعه قال : ما أنفقت في الطيب فليس بسرف [٤] .

[٧٦٤٤] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن سليمان بن الخثعمي ، عن اسحاق الطويل العطار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينفق في الطيب أكثر مما ينفق في الطعام [٥] .

[٧٦٤٥] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يرد الطيب ؟ قال : لا ينبغي له أن يرد الكرامة [٦] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٥١٠/٦ ح ٦.

(٢) و (٣) الكافي : ٥١١/٦ ح ١٠ و ١٤.

(٤) ـ (٦) الكافي : ٥١٢/٦ ح ١٦ و ١٨ و ١.

[٧٦٤٦] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتىٰ أمير المؤمنين عليه السلام بدهن وقد كان أدهن فأدهن فقال : انّا لا نرد الطيب [١] .

[٧٦٤٧] ١٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن جهم قال : دخلت علىٰ أبي الحسن عليه السلام فاخرج إلىٰ مخزنه فيها مسك وقال : خذ من هذا فأخذت منه شيئاً فتمسحت به فقال : أصلح واجعل في لبتك منه قال : فأخذت منه قليلاً فجعلته في لبتي فقال لي : أصلح فأخذت منه أيضاً فمكث في يدي منه شيء صالح فقال لي: اجعل في لبتك ففعلت ثمّ قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يأبى الكرامة إلّا حمار، قال: قلت: ما معنىٰ ذلك ؟ قال : الطيب والوسادة وعدّ أشياء [٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[٧٦٤٨] ١٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن هلال ، عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام : انّ النبي صلى الله عليه وآله كان لا يرد الطيب والحلواء [٣] .

[٧٦٤٩] ١٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن خالد ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الغفار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الطيب المسك والعنبر والزعفران والعود [٤] .

[٧٦٥٠] ١٩ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان يعرف موضع سجود أبي عبد الله عليه السلام بطيب ريحه [٥] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٥١٢/٦ ح ٢.

(٢) الكافي : ٥١٢/٦ ح ٣.

(٣) و (٤) الكافي : ٥١٣/٦ ح ٤ و ١.

(٥) الكافي : ٥١١/٦ ح ١١.

[٧٦٥١] ٢٠ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وطيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه (١) .

[٧٦٥٢] ٢١ـ الصدوق باسناده إلىٰ أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : حُبّب إليّ من الدنيا النساء والطيب وقرّة عيني في الصلاة (٢) .

[٧٦٥٣] ٢٢ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : نعم الطيب المِسك خفيف محمله ، عَطِرٌ ريحه (٣) .

[٧٦٥٤] ٢٣ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . الطيب نُشرَة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر إلى الخضرة نشرة (٤) .

[٧٦٥٥] ٢٤ـ القاضي نعمان المصري رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انّه كان يكثر الطيب حتى كان ذلك يغير لون لحيته ورأسه إلى الصفرة وقال : إذا خرج الرجل إلى الجمعة فليتطيب ولو من قارورة امرأته (٥) .

[٧٦٥٦] ٢٥ـ القاضي نعمان المصري رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه ربّما كان يتطيب من طيب نسائه (٦) .

[٧٦٥٧] ٢٦ـ الشيخ أبو العباس المستغفري رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاثة يفرح بهنّ الجسم ويربو : الطيب ولباس اللين وشرب العسل (٧) .

[٧٦٥٨] ٢٧ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : أربع من سنن

---

(١) الكافي : ٥١٢/٦ ح ١٧.
(٢) الخصال : ١٦٥/١ ح ٢١٧.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٧.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٠.
(٥) و (٦) دعائم الاسلام : ١٦٦/٢.
(٧) طب النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٥.

المرسلين : السواك والحناء والطيب والنساء [١] .

[٧٦٥٩] ٢٨ـ الطبرسي رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : ثلاثة من النبوة : طمّ الشعر وطيب الريح وكثرة الطروقة [٢] .

[٧٦٦٠] ٢٩ ـ الطبرسي : رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال لعلي عليه السلام : ياعلي عليك بالطيب في كل جمعة فانّه من سنتي وتكتب لك حسناته ما دام يوجد منك رائحته [٣] .

[٧٦٦١] ٣٠ـ الطبرسي رفعه إلىٰ النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : أيّما إمرأة تطيبت ثمّ خرجت من بيتها فهي تلعن حتى ترجع إلىٰ بيتها متى ما رجعت [٤] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٦/٥١٠ ، ومكارم الأخلاق : ٤١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٦/٦٤٧ ، وقد مرّ منّا عنوان التطيب في محلّه ويأتي عنوان العطر أيضاً في محلّه إن شاء الله تعالى .

---

(١) مكارم الأخلاق : ٤١ .

(٢) مكارم الأخلاق : ٤٢ .

(٣) و (٤) مكارم الأخلاق : ٤٣ .

الطيرة

[٧٦٦٢] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد النهدي رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وضع عن أُمتي تسع خصال : الخطأ والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا إليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان أو يد(١) .

[٧٦٦٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي مالك الحضرمي ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لم ينج منها نبي فمن دونه : التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد إلّا انّ المؤمن لا يستعمل حسده(٢) .

[٧٦٦٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عمرو ابن حريث قال قال أبو عبد الله عليه السلام : الطيرة علىٰ ما تجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٦٦٥] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كفارة الطيرة التوكل(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٦٣/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ١٠٨/٨ ح ٨٦.

(٣) الكافي : ١٩٧/٨ ح ٢٣٥.

(٤) الكافي : ١٩٨/٨ ح ٢٣٦.

[٧٦٦٦] ٥ ـ الصدوق رفعه وقال: كتب بعض البغداديين إلىٰ أبي الحسن الثاني عليه السلام يسأله عن الخروج يوم الأربعاء لايدور فكتب عليه السلام من خرج يوم الأربعاء لايدور خلافاً علىٰ أهل الطيرة وقى من كل آفة وعوفي من كل عاهة وقضى الله عزّ وجلّ له حاجته[١].

[٧٦٦٧] ٦ ـ الصدوق، عن ابن المغيرة، عن جده، عن جده، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أوحى الله عزّ وجلّ إلىٰ داود عليه السلام: يا داود كما لاتضيق الشمس علىٰ من جلس فيها كذلك لاتضيق رحمتي علىٰ من دخل فيها وكما لا تضر الطيرة من لايتطير منها كذلك لاينجو من الفتنة المتطيرون وكما انّ أقرب الناس مني يوم القيامة المتواضعون، كذلك أبعد الناس مني يوم القيامة المتكبرون[٢].

[٧٦٦٨] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: العين حق والرقي حق والسحر حق والفال حق والطيرة ليست بحق والعَدوىٰ ليست بحق...[٣].

---

(١) الفقيه: ٢٦٦/٢ ح ٢٣٩٣.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الخمسون ح ٣٨٢/١٢ الرقم ٤٨٧.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٠.

الطَّيش *

[٧٦٦٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك إني لأرىٰ أصحابنا يعتريه النزق والحدة والطيش فاغتم لذلك غماً شديداً وأرىٰ من خالفنا فأراه حسن السمت قال : لا تقل حسن السمت فإنّ السمت سمت الطريق ولكن قل حسن السيماء فإنّ الله عزّ وجلّ يقول ﴿سيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾ قال قلت : فأراه حسن السيماء وله وقار فاغتم لذلك قال : لا تغتم لما رأيت من نزق أصحابك ولما رأيت من حسن سيماء من خالفك انّ الله تبارك وتعالى لما أراد أن يخلق آدم خلق تلك الطينتين ثمّ فرقهما فرقتين فقال لأصحاب اليمين : كونوا خلقاً بإذني فكانوا خلقاً بمنزلة الذر يسعى وقال لأهل الشمال : كونوا خلقاً بإذني فكانوا خلقاً بمنزلة الذر يدرج ثمّ رفع لهم ناراً فقال : ادخلوها بإذني فكان أوّل من دخلها محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم ثمّ اتبعه اولو العزم من الرسل وأوصياؤهم واتباعهم ثمّ قال لأصحاب الشمال : ادخلوها بإذني فقالوا : ربنا خلقتنا لتحرقنا فعصوا فقال لأصحاب اليمين : اخرجوا بإذني من النار لم تكلم النار منهم كلماً ولم تؤثر فيهم أثراً فلما رآهم أصحاب الشمال قالوا : ربنا نرى أصحابنا قد سلموا فاقلنا ومرنا بالدخول ، قال : قد أقلتكم فادخلوها فلما دنوا وأصابهم الوهج رجعوا فقالوا : يا ربنا لا صبر لنا على الاحتراق فعصوا فأمرهم بالدخول ثلاثاً كل ذلك يعصون ويرجعون وأمر اولئك ثلاثاً كل ذلك

(*) طاش يطيش طَيشاً : خفّ ونزق .

يطيعون ويخرجون فقال لهم : كونوا طيناً بإذني فخلق منه آدم قال فمن كـان هـؤلاء لايكون من هؤلاء ومن كان من هؤلاء لايكـون مـن هـؤلاء ومـا رأيت مـن نـزق أصحابك وخلقهم فما أصابهم من لطخ أصحاب الشمال وما رأيت من حسن سيماء من خالفكم ووقارهم فما أصابهم من لطخ أصحاب اليمين [١] .

[٧٦٧٠] ٢ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : ثلاثة تُزرى بالمرء : الحسد والنميمة والطيش [٢] .

ازرى به : عابه ووضعه من حقه .

[٧٦٧١] ٣ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الطيش ينكد العيش [٣] .

---

(١) الكافي : ١١/٢ ح ٢.

(٢) تحف العقول : ٣١٦.

(٣) غرر الحكم : ح ٧٨٨.

الطينة

[٧٦٧٢] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن محمّد بن شعيب ، عن عمران بن اسحاق الزعفراني ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : انّ الله خلقنا من نور عظمته ثمّ صوّر خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فيه فكنا نحن خلقاً وبشراً نورانيين لم يجعل لأحد في مثل الذي خلقنا منه نصيباً وخلق أرواح شيعتنا من طينتنا وأبدانهم من طينة مخزونة مكنونة أسفل من ذلك الطينة ، ولم يجعل الله لأحد في مثل الذي خلقهم منه نصيباً إلّا للأنبياء ولذلك صرنا نحن وهم الناس وصار سائر الناس همج للنار وإلى النار (١) .

[٧٦٧٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن رجل ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال انّ الله عزّ وجلّ خلق النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل خلق أبدان المؤمن من دون ذلك وخلق الكفار من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة ومن ههنا يصيب الكافر الحسنة فقلوب المؤمنين تحن إلىٰ ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن إلىٰ ما خلقوا منه (٢) .

---

(١) الكافي : ٢/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٢ ح ١.

[٧٦٧٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن صالح بن سهل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك من أيّ شيءٍ خلق الله عزّ وجلّ طينة المؤمن ؟ فقال : من طينة الأنبياء فلم تنجس أبداً(١) .

[٧٦٧٥] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن صالح بن سهل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : المؤمنون من طينة الأنبياء ؟ قال : نعم(٢) .

[٧٦٧٦] ٥ ـ الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن فضالة ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة وخلق عدونا من طينة خبال من حماء مسنون(٣) .

[٧٦٧٧] ٦ ـ الصفار ، عن عمران بن موسى ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن علي بن الحسين ابن سعيد ، عن الحسن بن محبوب الهاشمي ، عن حنان بن منذر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله عجن طينتنا وطينة شيعتنا فخلطنا بهم وخلطهم بنا فمن كان في خلقه شيء من طينتنا حنّ إلينا فأنتم والله منّا(٤) .

[٧٦٧٨] ٧ ـ الصفار ، عن عمران بن موسى ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن علي بن الحسين ابن سعيد ، عن أبيه ، عن الحسين بن ميمون ، عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ خلقنا من عليين وخلق محبينا من دون ما خلقنا منه وخلق عدونا من سجين وخلق محبيهم ممّا خلقهم منه فلذلك يهوى كلّ إلىٰ كلّ(٥) .

[٧٦٧٩] ٨ ـ الصفار ، عن محمّد بن حماد ، عن أخيه أحمد بن حماد ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال سمعته يقول : خلق الله الأنبياء

---

(١) الكافي : ٢/٣ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٥ ح ٦.

(٣) بصائر الدرجات : ١٥ ح ٤.

(٤) و (٥) بصائر الدرجات : ١٦ ح ٨ و ٩.

والأوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الذي أخذ الله فيه ميثاقهم وقال : خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة لايشذّ منها شاذ إلىٰ يوم القيامة[١] .

[٧٦٨٠] ٩ ـ الصفار ، عن أحمد بن موسى ، عن الحسن بن موسى ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّوجلّ خلق محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وعترته عليهم السلام من طينة العرش فلا ينقص منهم واحد ولا يزيد منهم واحد[٢] .

[٧٦٨١] ١٠ ـ الصفار ، عن عبد الله بن محمّد ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن علي بن الحسين عليه السلام انّه قال : قد أخذ الله ميثاق شيعتنا معنا علىٰ ولايتنا لايزيدون ولا ينقصون انّ الله خلقنا من طينة عليين وخلق شيعتنا من طينة أسفل من ذلك وخلق عدونا من طينة سجّين وخلق أوليائهم من طينة أسفل من ذلك[٣] .

الروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت راجع الكافي : ٢/٢ ، وبصائر الدرجات : ١٤ ، والوافي : ٢٥/٤ ، وبحار الأنوار : ٧٧/٦٤ ، وألف حديث في المؤمن : ٢٢٨ وغيرها من كتب الأخبار والحمد لله .

---

(١) و (٢) بصائر الدرجات : ١٧ ح ١١ و ١٢ .

(٣) بصائر الدرجات : ١٨ ح ١٧ .

بابُ الظاء

الظاهر

[٧٦٨٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حماد ، عن الحسين بن يزيد ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك اسمه وتعالى ذكره وجل ثناؤه سبحانه وتقدس وتفرد وتوحد ولم يزل ولا يزال وهو الأوّل والآخر والظاهر والباطن فلا أوّل لأوليته رفيعاً في أعلىٰ علوه شامخ الأركان رفيع البنيان عظيم السلطان منيف الآلاء سني العلياء الذي عجز الواصفون عن كنه صفته ولا يطيقون حمل معرفة الهيته ولايحدون حدوده لأنّه بالكيفية لايتناهى إليه [١].

[٧٦٨٣] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن أبي وهب ، عن محمّد بن منصور قال سألت عبداً صالحاً عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿**قل إنّما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن**﴾ قال فقال : إنّ القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك أئمة الجور وجميع ما أحلّ الله تعالى في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك أئمة الحق [٢].

[٧٦٨٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن سيابة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه وامّا الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا ،

---

(١) الكافي : ١/١٣٧ ح ٢.

(٢) الكافي : ١/٣٧٤ ح ١٠.

والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه [١] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٧٦٨٥] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة [٢] .

[٧٦٨٦] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام لحسين الصحاف : يا حسين ما ظاهر الله علىٰ عبد النعم حتى ظاهر عليه مؤونة الناس فمن صبر لهم وقام بشأنهم زاده الله في نعمة عليه عندهم ومن لم يصبر لهم ولم يقم بشأنهم أزال الله عزّوجلّ عنه تلك النعمة [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٦٨٧] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن البينة إذا اقيمت على الحق أيحلّ للقاضي أن يقضي بقول البينة إذا لم يعرفهم من غير مسألة ؟ قال فقال : خمسة أشياء يجب على الناس أن يأخذوا بها ظاهر الحكم : الولايات والتناكح والمواريث والذبايح والشهادات فاذاكان ظاهره ظاهراً مأموناً جازت شهادته ولا يسأل عن باطنه [٤] .

[٧٦٨٨] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . وكلّ ظاهر غيره باطن وكلّ باطن غيره غير ظاهر . . . [٥] .

---

(١) الكافي : ٣٥٨/٢ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢٠/١ ح ١٣.
(٣) الكافي : ٣٧/٤ ح ٣.
(٤) الكافي : ٤٣١/٧ ح ١٥.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٦٥.

[٧٦٨٩] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واعلم أنّ لكلّ ظاهر باطناً علىٰ مثاله فما طاب ظاهره طاب باطنه وما خبث ظاهره خبث باطنه ، وقد قال الرسول الصادق صلى الله عليه وآله : انّ الله يحب العبد ويبغض عمله ويحب العمل ويبغض بدنه . . . (١) .

[٧٦٩٠] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّ أولياء الله هم الذين نظروا إلىٰ باطن الدنيا إذا نظر الناس إلىٰ ظاهرها واشتغلوا بآجلها إذا اشتغل الناس بعاجلها . . . (٢) .

[٧٦٩١] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : صلاح الظواهر عنوان صحة الضمائر (٣) .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٤ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٢ .

(٣) غرر الحكم : ح ٥٨٠٨ .

الظَّفَر

[٧٦٩٢] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شيعتنا أهل الهدى وأهل التقى وأهل الخير وأهل الإيمان وأهل الفتح والظفر (١) .

[٧٦٩٣] ٢ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر ، عن الحسين بن سهل ، عن الحسن بن علي بن مهران قال دخلت علىٰ أبي الحسن موسى عليه السلام وفي اصبعه خاتم فصه فيروزج نقشه « الله الملك » فادمت النظر إليه فقال : مالك تديم النظر إليه ؟ فقلت : بلغني انّه كان لعلي أمير المؤمنين عليه السلام خاتم فصه فيروزج نقشه « الله الملك » فقال : أتعرفه ؟ قلت : لا ، فقال : هذا هو تدري ما سببه ؟ قلت : لا ، قال : هذا حجر أهداه جبرئيل عليه السلام إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام أتدري ما اسمه ؟ قلت : فيروزج ، قال : هذا بالفارسية فما اسمه بالعربية ؟ قلت : لا أدري قال : اسمه الظفر (٢) .

[٧٦٩٤] ٣ـ الكليني ، بإسناده إلىٰ رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلىٰ جماعة الشيعة انّه كتب : . . . إيّاكم أن يبغي بعضكم علىٰ بعض فانّها ليست من خصال الصالحين فانّه من بغى صيّر الله بغيه علىٰ نفسه وصارت نصرة الله لمن بغي عليه ومن نصره الله غلب وأصاب الظفر من الله . . . (٣) .

---

(١) الكافي : ٢/٢٣٣ ح ٨.

(٢) الكافي : ٦/٤٧٢ ح ٢.

(٣) الكافي : ٨/٨.

[٧٦٩٥] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن ضريس الكناسي قال : سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول وعنده اناس من أصحابه : عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة ويصفون انّ طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ثمّ يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك علىٰ من أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لأمرنا أترون انّ الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه علىٰ عباده ثمّ يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم ؟ فقال له حمران : جعلت فداك أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهما‌السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله عزّ ذكره وما اصيبوا من قتل الطواغيت إيّاهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا ؟ فقال أبو جعفر عليه‌السلام : يا حمران انّ الله تبارك وتعالى قد كان قدّر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه علىٰ سبيل الاختيار ثمّ أجراه فبتقدم علم إليهم من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قام علي والحسن والحسين عليهما‌السلام وبعلم صمت من صمت منّا ولو أنهم ياحمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله عزّ وجلّ وإظهار الطواغيت عليهم سألوا الله عزّ وجلّ أن يدفع عنهم ذلك والحوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم اذاً لأجابهم ودفع ذلك عنهم ثمّ كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي أصابهم ياحمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٦٩٦] ٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه‌السلام انّه قال : ثلاثة تعقب مكروهاً : حملة البطل في الحرب في غير فرصة وإن رزق الظفر ، وشرب الدواء من غير علّة وإن سلم

(١) الكافي : ١/٢٦١ ح ٤.

منه ، والتعرض للسلطان وإن ظفر الطالب بحاجته منه [١] .

[٧٦٩٧] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الظفر بالحزم والحزم بإجالة الرأي والرأي بتحصين الأسرار [٢] .

[٧٦٩٨] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لايعدم الصبور الظفر وإن طال به الزمان [٣] .

[٧٦٩٩] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . العفو زكاة الظفر . . . [٤] .

[٧٧٠٠] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . الظفر شافع المذنب . . . [٥] .

[٧٧٠١] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لاتبطرنّ بالظفر فانّك لا تأمن ظفر الزمان بك [٦] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) تحف العقول : ٣٢١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٨.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٣.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١.

(٥) غرر الحكم : ح ٢٨١.

(٦) غرر الحكم : ح ١٠٢٩٢.

الظُّفر

[٧٧٠٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن بعض أصحابه ، عن أبي كهمس ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿**ألم نجعل الأرض كفاتا أحياء وأمواتا**﴾ (١) قال : دفن الشعر والظُّفر (٢) .

[٧٧٠٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أخذ الشارب والأظفار من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٧٠٤] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ويدر الرزق (٤) .

[٧٧٠٥] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والبرص والعمى وإن لم تحتج فحكها (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة المرسلات : ٢٥ .

(٢) الكافي : ٤٩٣/٦ ح ١ .

(٣) الكافي : ٤٧١/٦ ح ٧ .

(٤) و (٥) الكافي : ٤٩٠/٦ ح ١ و ٢ .

[٧٧٠٦] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن ابن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من السنة تقليم الأظفار (١) .

[٧٧٠٧] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عمّن ذكره عن أيّوب بن الحر ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما قصّ الأظفار لأنّها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان (٢) .

[٧٧٠٨] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن طلحة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : تقليم الأظفار وقص الشارب وغسل الرأس بالخطمي كل جمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق (٣) .

[٧٧٠٩] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن الحكم بن مسكين ، عن حذيفة بن منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أستر وأخفى مايسلط الشيطان من ابن آدم أن صار أن يسكن تحت الأظافير (٤) .

[٧٧١٠] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن ميسرة ، عن الحكم بن عتيبة قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام وقد أخذ الحناء وجعله علىٰ أظافيره فقال : يا حكم ما تقول في هذا ؟ فقلت : ما عسيت أن أقول فيه وأنت تفعله وان عندنا يفعله الشبان ، فقال : يا حكم انّ الأظافير إذا أصابتها النورة غيرتها حتى تشبه أضافير الموتى فغيرها بالحناء (٥) .

[٧٧١١] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن

---

(١) الكافي : ٤٩٠/٦ ح ٥.

(٢) الكافي : ٤٩٠/٦ ح ٦.

(٣) الكافي : ٤٩١/٦ ح ١٠.

(٤) الكافي : ٤٩٠/٦ ح ٧.

(٥) الكافي : ٥٩/٦ ح ٢.

يحيى ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون علىٰ طهر فيأخذ من أظفاره أو شعره أيعيد الوضوء ؟ فقال : لا ولكن يمسح رأسه وأظفاره بالماء قال قلت : فانهم يزعمون انّ فيه الوضوء ، فقال : ان خاصموكم فلا تخاصموهم وقولوا هكذا السنة [1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٧١٢] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد الحصين ، عن عمر الجرجاني ، عن محمّد بن العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : من أخذ من شاربه وقلم من أظفاره يوم الجمعة ثمّ قال بسم الله علىٰ سنة محمّد وآل محمّد كتب الله له بكل شعرة وكل قلامة عتق رقبة ولم يمرض مرضاً يصيبه إلّا مرض الموت [2] .

[٧٧١٣] ١٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للرجال : قصّوا أظافيركم وللنساء : اتركن فإنّه أزين لكم [3] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٧١٤] ١٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن علي بن أسباط ، عن خلف قال : رآني أبو الحسن عليه السلام بخراسان وأنا أشتكي عيني فقال : ألا أدلّك علىٰ شيءٍ إن فعلته لم تشتك عينك ؟ فقلت بلى ، فقال : خذ من أظفارك في كلّ خميس قال : ففعلت فما اشتكيت عيني إلىٰ يوم أخبرتك [4] .

[٧٧١٥] ١٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : احتبس الوحي عن

---

(١) الكافي : ٣/٣٧ ح ١١ .
(٢) الكافي : ٣/٤١٧ ح ٢ .
(٣) الكافي : ٦/٤٩١ ح ١٥ .
(٤) الكافي : ٦/٤٩١ ح ١٣ .

النبي صلى الله عليه وآله فقيل له : احتبس الوحي عنك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : وكيف لايحتبس وأنتم لاتقلّمون أظفاركم ولا تنقّون رواجبكم[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

الرواجب : مفاصل اصول الأصابع أو بواطن مفاصلها .

والروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع الكافي : ٤٩٠/٦ ، وبحار الأنوار : ١١٩/٧٣ ، وغيرهما من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٤٩٢/٦ ح ١٧.

الظلم

[٧٧١٦] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن المفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الظلم ثلاثة ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله ، فأمّا الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك وأمّا الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله ، وأمّا الظلم الذي لا يدعه فالمداينة بين العباد [١] .

[٧٧١٧] ٢ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقوا الظلم فانّه ظلمات يوم القيامة [٢] .

[٧٧١٨] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من أحد يظلم بمظلمة إلّا أخذه الله بها في نفسه وماله وأمّا الظلم الذي بينه وبين الله فإذا تاب غفر الله له [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٧١٩] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الوليد بن صبيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما مظلمة أشد مظلمة لا يجد صاحبها عليها عوناً إلّا الله عزّ وجلّ [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٣٣٠ ح ١.

(٢) و (٣) الكافي : ٢/٣٣٢ ح ١٠ و ١٢.

(٤) الكافي : ٢/٣٣١ ح ٤.

[٧٧٢٠] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ظلم مظلمة أُخذ بها في نفسه أو في ماله أو في ولده [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٧٢١] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن اسماعيل بن مهران ، عن درست بن أبي منصور ، عن عيسى بن بشير ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة ضمني إلىٰ صدره ثمّ قال : يا بني اوصيك بما أوصاني به أبي عليه السلام حين حضرته الوفاة وبما ذكر أنّ أباه أوصاه به قال : يا بني إيّاك وظلم من لايجد عليك ناصراً إلّا الله [٢] .

[٧٧٢٢] ٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من خاف القصاص كفّ عن ظلم الناس [٣] .

[٧٧٢٣] ٨ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أصبح لا ينوي ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دماً أو يأكل مال يتيم حراماً [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٧٢٤] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن أبي نجران ، عن عمار بن حكيم ، عن عبد الأعلىٰ مولى آل سام قال قال أبو عبد الله عليه السلام مبتدئاً : من ظلم سلط الله عليه من يظلمه أو علىٰ عقب عقبه ، قلت :

---

(١) الكافي : ٢/٣٣٢ ح ٩.

(٢) و (٣) الكافي : ٢/٣٣١ح ٥ و ٦.

(٤) الكافي : ٢/٣٣١ ح ٧.

هو يظلم فيسلط الله علىٰ عقبه أو علىٰ عقب عقبه ؟ فقال : انّ الله ﷻ يقول ﴿**وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولاً سديدا**﴾ [١][٢] .

[٧٧٢٥] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : من ظلم أحداً ففاته فليستغفر الله له فانّه كفارة له [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٧٢٦] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : من خاف القصاص كفّ عن ظلم الناس [٤] .

[٧٧٢٧] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : إنّ في التوراة مكتوباً : يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك عند غضبي فلا أمحقك فيمن أمحق وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فإنّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك [٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٧٢٨] ١٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحجال ، عن غالب ابن محمّد ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله ﷻ ﴿**انّ ربك لبالمرصاد**﴾ [٦]

---

(١) سورة النساء : ٩ .

(٢) الكافي : ٢/٣٣٢ ح ١٣ .

(٣) الكافي : ٢/٣٣٤ ح ٢٠ .

(٤) الكافي : ٢/٣٣٥ ح ٢٣ .

(٥) الكافي : ٢/٣٠٤ ح ١٠ .

(٦) سورة الفجر : ١٤ .

قال : قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة [(١)] .

[٧٧٢٩] ١٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أصبح لا يهم بظلم أحد غفر الله ما اجترم [(٢)] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٧٣٠] ١٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء ثلاثتهم [(٣)] .

[٧٧٣١] ١٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير : قال دخل رجلان علىٰ أبي عبدالله عليه السلام في مداراة بينهما ومعاملة فلما أن سمع كلامهما ، قال : امّا انّه ما ظفر أحد بخير من ظفر بالظلم امّا انّ المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم ثمّ قال : من يفعل الشر بالناس فلا ينكر الشر إذا فعل به أما انّه إنّما يحصد ابن آدم ما يزرع وليس يحصد أحد من المرّ حلواً ولا من الحلو مرّاً فاصطلح الرجلان قبل أن يقوما [(٤)] .

[٧٧٣٢] ١٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ العبد ليكون مظلوماً فما يزال يدعو حتى يكون ظالماً [(٥)] .

---

(١) الكافي : ٢/٣٣١ ح ٢ .
(٢) الكافي : ٢/٣٣٢ ح ٨ .
(٣) الكافي : ٢/٣٣٣ ح ١٦ .
(٤) الكافي : ٢/٣٣٤ ح ٢٢ .
(٥) الكافي : ٢/٣٣٣ ح ١٧ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٧٣٣] ١٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي نهشل ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : من عذر ظالماً بظلمه سلّط الله عليه من يظلمه فإن دعا لم يستجب له ولم يأجره الله علىٰ ظلامته [١] .

[٧٧٣٤] ١٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلىٰ نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين ان ائت هذا الجبار فقل له : انني لم استعملك علىٰ سفك الدماء واتخاذ الأموال وإنّما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين فاني لم ادع ظلامتهم وإن كانوا كفاراً [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٧٣٥] ٢٠ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أكل مال أخيه ظلماً ولم يرده إليه أكل جذوة من النار يوم القيامة [٣] .

[٧٧٣٦] ٢١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال : ماانتصر الله من ظالم إلّا بظالم وذلك قول الله عزّ وجلّ **﴿وكذلك نولّي بعض الظالمين بعضاً﴾** [٤] .

[٧٧٣٧] ٢٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحسين ، عن علي بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ الله عزّ وجلّ يقول : وعزّتي وجلالي لأجيب دعوة

---

(١) الكافي : ٢/٣٣٤ ح ١٨.

(٢) الكافي : ٢/٣٣٣ ح ١٤.

(٣) الكافي : ٢/٣٣٣ ح ١٥.

(٤) الكافي : ٢/٣٣٤ ح ١٩.

المظلوم دعاني في مظلمة ظلمها ولأحد عنده مثل تلك المظلمة [١].

[٧٧٣٨] ٢٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي القاسم ، عن عثمان بن عبد الله ، عن محمّد بن عبد الله الأرقط ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : من ارتكب أحداً بظلم بعث الله عزّوجلّ عليه من يظلمه بمثله أو علىٰ ولده أو علىٰ عقبه من بعده [٢].

[٧٧٣٩] ٢٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أعان ظالماً علىٰ مظلوم لم يزل الله عليه ساخطاً حتّى ينزع عن معونته [٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٧٤٠] ٢٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حسين بن عثمان ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّوجلّ يبغض الغني الظلوم [٤].

[٧٧٤١] ٢٦ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن الفضل بن عامر ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن ذريح المحاربي ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك : السفلة وزوجتك وخادمَك [٥].

[٧٧٤٢] ٢٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه :

---

(١) عقاب الأعمال : ٣٢١.

(٢) عقاب الأعمال : ٣٢٢.

(٣) عقاب الأعمال : ٣٢٣.

(٤) عقاب الأعمال : ٣٢٢.

(٥) الخصال : ٨٦/١ح ١٥.

يا بنيّ لكل شيءٍ علامة يعرف بها ويشهد عليها : . . . وللظالم ثلاث علامات : يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة ، الحديث[١] .

نقل نظيرها السيد الرضي في نهج البلاغة : الحكمة ٣٥٠ .

[٧٧٤٣] ٢٨ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : ظلم الأجير أجره من الكبائر[٢] .

[٧٧٤٤] ٢٩ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : الظلم ندامة[٣] .

[٧٧٤٥] ٣٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة الشقشقية : . . . أما والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر وما أخذ الله على العلماء ألّا يقاروا علىٰ كظّة ظالم ولا سغب مظلوم لألقيتُ حبلها علىٰ غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها ولألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفطة عنز ، الخطبة[٤] .

[٧٧٤٦] ٣١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ولئن أمهل الظالم فلن يفوت أخذه وهوله بالمرصاد علىٰ مجاز طريقه وبموضع الشجا من مساغ ريقه ، الخطبة[٥] .

[٧٧٤٧] ، ٣٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : للظالم البادى غداً بكفه عَضَّةٌ[٦] .

[٧٧٤٨] ٣٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : يوم المظلوم على الظالم أشدّ من

---

(١) الخصال : ١/١٢١ ح ١١٣.

(٢) جامع الأحاديث : ٩٨.

(٣) جامع الأحاديث : ٩٩.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٣.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٩٧.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ١٨٦.

يوم الظالم على المظلوم[(١)].

[٧٧٤٩] ٣٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: يوم العدل على الظالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم[(٢)].

[٧٧٥٠] ٣٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: احلفوا الظالم ـ إذا اردتم يمينه ـ بأنّه بريء من حول الله وقوته فانّه إذا حلف بها كاذباً عوجل العقوبة وإذا حلف بالله الذي لا اله إلّا هو لم يُعاجل لأنّه قد وحّد الله تعالى[(٣)].

[٧٧٥١] ٣٦ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الظلم بوار الرعية[(٤)].

[٧٧٥٢] ٣٧ـ وعنه عليه السلام: الظلم يردي صاحبه[(٥)].

[٧٧٥٣] ٣٨ـ وعنه عليه السلام: الظلم يزل القدم ويسلب النعم ويهلك الأُمم[(٦)].

[٧٧٥٤] ٣٩ـ وعنه عليه السلام: اتقوا دعوة المظلوم فانّه يسأل الله حقّه والله سبحانه أكرم من أن يسئل حقاً إلّا أجاب[(٧)].

[٧٧٥٥] ٤٠ـ وعنه عليه السلام: أخسركم أظلمكم[(٨)].

[٧٧٥٦] ٤١ـ وعنه عليه السلام: أقبح الظلم منعك حقوق الله[(٩)].

[٧٧٥٧] ٤٢ـ وعنه عليه السلام: بالظلم تزول النعم[(١٠)].

[٧٧٥٨] ٤٣ـ وعنه عليه السلام: شرّ الناس من يظلم الناس[(١١)].

[٧٧٥٩] ٤٤ـ وعنه عليه السلام: ظلم العباد يفسد المعاد[(١٢)].

[٧٧٦٠] ٤٥ـ وعنه عليه السلام: من ظَلَم ظُلِم[(١٣)].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٣.

(٤) ـ (١٣) غرر الحكم: ح ٨٠٦ و ١١٠١ و ١٧٣٤ و ٢٥١٠ و ٢٨٤١ و ٣١١٣ و ٤٢٣٠ و ٥٦٧٦ و ٦٠٥٣ و ٧٦٨٨.

[٧٧٦١] ٤٦ ـ وعنه عليه السلام : من ظلم رعيته نصر أضداده[١] .

[٧٧٦٢] ٤٧ ـ وعنه عليه السلام : من ظلم قصم عمره[٢] .

[٧٧٦٣] ٤٨ ـ وعنه عليه السلام : من عامل رعيته بالظلم أزال الله ملكه وعجل بواره وهلكه[٣] .

[٧٧٦٤] ٤٩ ـ وعنه عليه السلام : من أفحش الظلم ظلم الكرام[٤] .

[٧٧٦٥] ٥٠ ـ وعنه عليه السلام : ما أقرب النقمة من الظلوم وما أقرب النصرة من المظلوم[٥] .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٢/٣٣٠ ، وعقاب الأعمال : ٣٢١ ، وأعلام الدين : ١٨٤ ، والوافي : ٥/٩٦٥ ، وبحار الأنوار : ٧٢/٣٠٥ و ٣٨٤ ، ووسائل الشيعة : ١١/٣٣٨ و ٣٤٤ ، ومستدرك الوسائل : ١٢/٩٦ و ١٠٧ وجامع أحاديث الشيعة : ١٣/٤٢١ و ٤٢٥ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١)ـ(٥) غرر الحكم : ح ٧٨١٥ و ٧٩٤٠ و ٨٧٤٠ و ٩٢٧٢ و ٩٤٢٣ و ٩٤٢٤ .

الظن

[٧٧٦٦] ١ ـ الكليني ، عن بعض أصحابنا ، رفعه عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : يامفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لاتهجم عليه اللوابس والحزم مسائة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وإن شئت أن تكرم فلِن وإن شئت أن تهان فاخشن ومن كرم أصله لانَ قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم علىٰ أمر بغير علم جدع أنف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان ألوم ومن كان كذلك كان أحرى أن يندم [(١)].

[٧٧٦٧] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقي ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : قال الله عزّوجلّ : انّ من عبادي المؤمنين عباداً لايصلح لهم أمر دينهم إلّا بالغنى والسعة والصحة في البدن فابلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم أمر دينهم وإنّ من عبادي المؤمنين لعباداً لايصلح لهم أمر دينهم إلّا بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم فابلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم أمر دينهم وأنا أعلم بما

---

(١) الكافي : ١/٢٦ ح ٢٩.

يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين وانّ من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فاضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظراً مني له وابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارىء عليها ولو اخلي بينه وبين مايريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصيره العجب إلى الفتنة بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انّه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حدّ التقصير فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن انّه يتقرب إليّ فلا يتكل العاملون علىٰ أعمالهم التي يعملونها لثوابي فانّه لو اجتهدوا واتعبوا أنفسهم وافنوا أعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع درجاتي العلى في جواري ولكن فبرحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا وإلىٰ حسن الظن بي فليطمئنوا فإنّ رحمتي عند ذلك تداركهم ومني يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني أنا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٧٦٨] ٣ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو علىٰ منبره: والذي لا اله إلّا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلّا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي لا اله إلّا هو لايعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلّا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين، والذي لا اله إلّا هو لايحسن ظن عبد مؤمن بالله إلّا كان الله عند ظن عبده المؤمن لأن الله كريم بيده الخيرات يستحيى أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثمّ يخلف ظنه ورجاءه فاحسنوا

---

(١) الكافي: ٦٠/٢ ح ٤.

بالله الظن وارغبوا إليه[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٧٦٩] ٤ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أحسن الظن بالله فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: أنا عند ظن عبدي المؤمن بي إن خيراً فخيراً وإن شراً فشراً[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٧٧٠] ٥ ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن صالح بن أبي حماد، عن أحمد بن الجهم الخزاز، عن محمّد بن عمر بن يزيد، عن بعض أصحابه قال: كنت وراء أبي الحسن موسى عليه السلام على الصفا أو على المروة وهو لايزيد علىٰ حرفين: «اللهم إني أسألك حسن الظن بك في كل حال وصدق النية في التوكل عليك»[٣].

[٧٧٧١] ٦ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن حريز، عن وليد بن صبيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ترك التزويج مخافة العيلة فقد أساء بالله الظن[٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٧٧٢] ٧ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من عرض نفسه للتهمة فلا يلومنَّ من أساء الظن، ومن كتم سره كانت الخيرة في يده[٥].

الرواية معتبرة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٧١/٢ ح ٢.
(٢) الكافي: ٧٢/٢ ح ٣.
(٣) الكافي: ٤٣٣/٤ ح ٩.
(٤) الكافي: ٣٣٠/٥ ح ١.
(٥) الكافي: ١٥٢/٨ ح ١٣٧.

[٧٧٧٣] ٨ ـ الصدوق بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن آدم ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام ، عن آبائه عليهم‌السلام ، عن علي عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعليٍّ عليه‌السلام : يا علي لاتشاورن جباناً فإنّه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن بخيلاً فإنّه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصاً فإنّه يزين لك شرّها ، واعلم إنّ الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن (١).

[٧٧٧٤] ٩ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ وصية أمير المؤمنين عليه‌السلام لابنه محمّد بن الحنفية وفيها : . . . ولا يغلبنّ عليك سوء الظن بالله عزّ وجلّ فإنّه لن يدع بينك وبين خليلك صلحاً ، الوصية (٢).

[٧٧٧٥] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : مَن ظن بك خيراً فصدّق ظنّه (٣).

[٧٧٧٦] ١١ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : الظن إرتياب (٤).

[٧٧٧٧] ١٢ ـ وعنه عليه‌السلام : الظن الصواب من شيم اولي الألباب (٥).

[٧٧٧٨] ١٣ ـ وعنه عليه‌السلام : الظن يخطىء واليقين يصيب ولا يخطىء (٦).

[٧٧٧٩] ١٤ ـ وعنه عليه‌السلام : اتقوا ظنون المؤمنين فإنّ الله سبحانه أجرى الحق علىٰ ألسنتهم (٧).

[٧٧٨٠] ١٥ ـ وعنه عليه‌السلام : الظن الصواب أحد الرأيين (٨).

[٧٧٨١] ١٦ ـ وعنه عليه‌السلام : ربّما أدرك الظن بالصواب (٩).

[٧٧٨٢] ١٧ ـ وعنه عليه‌السلام : ظن المؤمن كهانة (١٠).

---

(١) الفقيه : ٤/٤٠٩ ح ٥٨٨٩.

(٢) الفقيه : ٤/٣٨٥.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٨.

(٤) ـ (١٠) غرر الحكم : ح ١٨٨ و ١٣٨٦ و ١٤٠٦ و ٢٥٠٨ و ١٦٠٩ و ٥٣٧٣ و ٦٠٣٦.

[٧٧٨٣] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : ظن الرجل علىٰ قدر عقله[١] .

[٧٧٨٤] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : ظن الانسان ميزان عقله وفعله أصدق شاهد علىٰ أصله[٢] .

[٧٧٨٥] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : ظن العاقل أصح من يقين الجاهل[٣] .

الروايات في هذا المجال متعددة وقد مرّ منّا عنواني حسن الظن وسوء الظن في محلّهما .

(١) غرر الحكم : ح ٦٠٣٨.

(٢) غرر الحكم : ح ٦٠٣٩.

(٣) غرر الحكم : ح ٦٠٤٠.

الظهار

[٧٧٨٦] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولاد الحناط ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : إنّ أمير المؤمنين عليه‌السلام قال : إنّ امرأة من المسلمين أتت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقالت : يا رسول الله إنّ فلاناً زوجي قد نثرت له بطني وأعنته علىٰ دنياه وآخرته فلم ير مني مكروهاً وأنا أشكوه إلى الله عزوجل وإليك ، قال : مما تشتكينه ؟ قالت له : انّه قال لي اليوم أنت عليّ حرام كظهر اُمّي وقد أخرجني من منزلي فانظر في أمري ، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ما أنزل الله عليّ كتاباً أقضي به بينك وبين زوجك وأنا أكره أن أكون من المتكلفين ، فجعلت تبكي وتشتكي ما بها إلى الله وإلىٰ رسوله وانصرفت فسمع الله عزوجل محاورتها لرسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في زوجها وما شكت إليه فأنزل الله عزوجل بذلك قرآناً **﴿بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما﴾** يعني محاورتها لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في زوجها **﴿انّ الله سمع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هنّ امهاتهم إن امهاتهم إلّا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكراً من القول وزوراً وانّ الله لعفو غفور﴾** [1] فبعث رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم إلى المرأة فأتته فقال لها : جيئيني بزوجك فأتته فقال له : أقلت لأمرأتك هذه أنتِ عليّ حرام كظهر اُمّي ؟ قال : قد قلت لها ذلك ، فقال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : قد أنزل الله عزوجل فيك وفي امرأتك قرآناً فقرء عليه ما أنزل الله من قوله **﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾** إلىٰ قوله **﴿انّ الله**

---

(١) سورة المجادلة : (٣ ـ ١).

لعفو غفور﴾ فضم امرأتك إليك فانك قد قلت منكراً من القول وزوراً قد عفى الله عنك وغفر لك فلا تعد فانصرف الرجل وهو نادم علىٰ ما قال لامرأته وكره الله ذلك للمؤمنين بعد فأنزل الله عزّ وجلّ **﴿والذين يظاهرون منكم من نسائهم ثمّ يعودون لما قالوا﴾** يعني لما قال الرجل الأوّل لامرأته أنت عليَّ حرام كظهر اُمّي قال: **فمن قالها** بعد ما عفى الله وغفر للرجل الأوّل فإنّ عليه **﴿تحرير رقبة من قبل أن يتماسا﴾** يعني مجامعتها **﴿ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً﴾** فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد النهي هذا وقال **﴿ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله﴾** [(١)] فجعل الله عزّ وجلّ هذا حدّ الظهار، قال حمران قال أبو جعفر عليه السلام: ولا يكون ظهار في يمين ولا في إضرار ولا في غضب ولا يكون ظهار إلّا علىٰ طهر بغير جماع بشهادة شاهدين مسلمين [(٢)].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٧٨٧] ٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا طلاق إلّا ما اريد به الطلاق ولا ظهار إلّا ما أُريد به الظهار [(٣)].

الرواية موثقة سنداً.

[٧٧٨٨] ٣ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الظهار؟ فقال: هو من كل ذي محرم أُم أو اخت أو عمّة أو خالة ولا يكون الظهار في يمين قلت: فكيف يكون؟ قال: يقول الرجل لامرأته

---

(١) سورة المجادلة: ٤.

(٢) الكافي: ١٥٢/٦ ح ١.

(٣) الكافي: ١٥٣/٦ ح ٢.

وهي طاهر من غير جماع أنت عليَّ حرام مثل ظهر أُمّي أو اختي وهو يريد بذلك الظهار [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٧٨٩] ٤ ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار وأبي العباس الرزاز، عن أيّوب بن نوح جميعاً، عن صفوان، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن المغيرة: تزوج حمزة بن حمران ابنة بكير فلما أراد أن يدخل بها قال له النساء: لسنا ندخلها عليك حتى تحلف لنا ولسنا نرضى أن تحلف بالعتق لأنّك لا تراه شيئاً ولكن احلف لنا بالظهار وظاهر من امهات أولادك وجواريك، فظاهر منهن ثمّ ذكر ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال: ليس عليك شيء ارجع إليهن [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٧٩٠] ٥ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: جاء رجل إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ظاهرت من امرأتي؟ قال: اذهب فاعتق رقبة قال: ليس عندي شيء قال: اذهب فصم شهرين متتابعين قال: لا أقوى قال: اذهب فاطعم ستين مسكيناً قال: ليس عندي قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أتصدق عنك فأعطاه تمراً لإطعام ستين مسكيناً قال: اذهب فتصدق بها فقال: والذي بعثك بالحق ما أعلم بين لابتيها أحداً أحوج إليه مني ومن عيالي، قال: فاذهب فكل وأطعم عيالك [٣].

الرواية موثقة سنداً.

---

(١) الكافي: ١٥٣/٦ ح ٣.
(٢) الكافي: ١٥٤/٦ ح ٧.
(٣) الكافي: ١٥٥/٦ ح ٩.

[٧٧٩١] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن رجل ظاهر من امرأته خمس مرات أو أكثر ؟ فقال قال علي عليه السلام : مكان كل مرة كفارة قال : وسألته عن رجل ظاهر من امرأته ثمّ طلقها قبل أن يواقعها عليه كفارة ؟ قال : لا قال : وسألته عن الظهار على الحرة والأمة ؟ فقال : نعم ، قيل : فإن ظاهر في شعبان ولم يجد ما يعتق ؟ قال : ينتظر حتى يصوم شهر رمضان ثمّ يصوم شهرين متتابعين وان ظاهر وهو مسافر انتظر حتى يقدم فإن صام فأصاب مالاً فليمض الذي ابتدء فيه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٧٩٢] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام قال : الظهار لا يقع على الغضب (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٧٩٣] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن مهزيار قال : كتب عبد الله بن محمّد إلىٰ أبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك انّ بعض مواليك يزعم انّ الرجل إذا تكلم بالظهار وجبت عليه الكفارة حنث أو لم يحنث ويقول حنثه كلامه بالظهار وإنّما جعلت عليه الكفارة عقوبة لكلام وبعضهم يزعم انّ الكفارة لا تلزمه حتى يحنث في الشيء الذي حلف عليه فإن حنث وجبت عليه الكفارة وإلّا فلا كفارة عليه ، فوقع عليه السلام بخطه : لا تجب الكفارة حتى يجب الحنث (٣) .

المكاتبة صحيحة الإسناد .

[٧٧٩٤] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعلي بن ابراهيم ، عن

---

(١) الكافي : ١٥٦/٦ ح ١٢.
(٢) الكافي : ١٥٨/٦ ح ٢٥.
(٣) الكافي : ١٥٧/٦ ح ١٩.

أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن يزيد الكناسي قال : سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن رجل ظاهر من امرأته ثمّ طلقها تطليقة ؟ فقال : إذا طلقها تطليقة فقد بطل الظهار وهدم الطلاق الظهار قال فقلت : فله أن يراجعها ؟ قال : نعم هي امرأته فإن راجعها وجب عليه ما يجب على المظاهر من قبل أن يتماسا قلت : فإن تركها حتى يخلوا أجلها وتملك نفسها ثمّ تزوجها بعد ذلك هل يلزمه الظهار قبل أن يمسها ؟ قال : لا قد بانت منه وملكت نفسها قلت : فإن ظاهر منها فلم يمسها وتركها لايمسها إلاّ انّه يراها متجردة من غير أن يمسها هل يلزمه في ذلك شيء ؟ فقال : هي امرأته وليس يحرم عليه مجامعتها ولكن يجب عليه ما يجب على المظاهر قبل أن يجامعها وهي امرأته قلت : فإن رفعته إلى السلطان وقالت هذا زوجي وقد ظاهر مني وقد أمسكني لايمسني مخافة أن يجب عليه ما يجب على المظاهر ؟ قال فقال : ليس عليه أن يجبر على العتق والصيام والإطعام إذا لم يكن له ما يعتق ولم يقو على الصيام ولم يجد ما يتصدق به قال : فإن كان يقدر علىٰ أن يعتق فإنّ على الامام أن يجبره على العتق والصدقة من قبل أن يمسها ومن بعد ما يمسها[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٧٩٥] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن رجل ظاهر امرأته ثمّ طلّقها قبل أن يوقعها فبانت منه أعليه كفارة ؟ قال : لا[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتاب الظهار من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٦/١٦١ ح ٣٤.

(٢) الكافي : ٦/١٦١ ح ٣٥.

الظَّهر

[٧٧٩٦] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من القواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء إن رأى حسنة أخفاها وإن رأى سيئة أفشاها[١] .

[٧٧٩٧] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن داود بن فرقد أبي يزيد ، عن ابن أبي شيبة الزهري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الموت الموت ألا ولابدّ من الموت جاء الموت بما فيه جاء بالروح والراحة والكره المباركة إلىٰ جنة عالية لأهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم وجاء الموت بما فيه بالشقوة والندامة وبالكرة الخاسرة إلىٰ نار حامية لأهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم ثمّ قال وقال : إذا استحقت ولاية الله والسعادة جاء الأجل بين العينين وذهب الأمل وراء الظهر وإذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الأمل بين العينين وذهب الأجل وراء الظهر قال : وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله أيّ المؤمنين أكيس ؟ فقال : أكثرهم ذكراً للموت وأشدهم له استعداداً[٢] .

[٧٧٩٨] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن سليمان ، عن مروك بن عبيد ، عن نشيط بن صالح قال سمعت أبا الحسن الأوّل عليه السلام يقول : لا أرى باكل الحبارى بأساً

---

(١) الكافي : ٢/٦٦٨ ح ١٥.

(٢) الكافي : ٣/٢٥٧ ح ٢٧.

وإنّه جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين علىٰ كثرة الجماع [١].

[٧٧٩٩] ٤ ـ قال الكليني : وفي حديث آخر رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله شكا إلىٰ ربّه عزّ وجلّ وجع الظهر فأمره بأكل الحب باللحم يعني الهريسة [٢].

[٧٨٠٠] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن نوح بن شعيب ، عمّن ذكره عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : من تغير عليه ماء الظهر فانّه ينفع له اللبن الحليب والعسل [٣].

[٧٨٠١] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام قال : الحمّص جيد لوجع الظهر وكان يدعو به قبل الطعام وبعده [٤].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٨٠٢] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن اليساري ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن المبارك الدينوري ، عن أبي عثمان ، عن درست ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : البصل يطيب النكهة ويشدُّ الظهر ويرقّ البشرة [٥].

[٧٨٠٣] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن زرعة ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام : في الرجل الواحدة نصف الدية وفي الاذن نصف الدية إذا قطعها من أصلها وإذا قطع طرفها ففيها قيمة عدل وفي الأنف إذا قطع الدية كاملة وفي الظهر إذا انكسر حتى لاينزل صاحبه الماء الدية كاملة وفي الذكر إذا

---

(١) الكافي : ٦/٣١٣ ح ٦.
(٢) الكافي : ٦/٣٢٠ ح ٣.
(٣) الكافي : ٦/٣٣٧ ح ٨.
(٤) الكافي : ٦/٣٤٣ ح ٤.
(٥) الكافي : ٦/٣٧٤ ح ٤.

قطع الدية كاملة وفي اللسان إذا قطع الدية كاملة (١).

الرواية موثقة سنداً.

[٧٨٠٤] ٩ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: ظهر المؤمن حِمىً إلّا من حدٍّ (٢).

[٧٨٠٥] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كُن في الفتنة كابن اللبون لا ظَهرٌ فيُركب ولا ضَرع فيُحلَب (٣).

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فعليك بمراجعة كتب الأخبار.

(١) الكافي: ٣١٢/٧ ح ٧.

(٢) جامع الأحاديث: ٩٨.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١.

الظُّهر

[٧٨٠٦] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه وغيره ، عن القاسم بن عروة ، عن أبي العباس فضل البقباق قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يستجاب الدعاء في أربعة مواطن : في الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب[1] .

الرواية حسنة سنداً .

[٧٨٠٧] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عمّا فرض الله عزّ وجلّ من الصلاة ؟ فقال : خمس صلوات في الليل والنهار فقلت : فهل سماهنّ وبينهنّ في كتابه ؟ قال نعم قال : الله تعالى لنبيّه صلى الله عليه وآله : **﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس إلىٰ غسق الليل﴾** ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس إلىٰ غسق الليل أربع صلوات سماهنّ الله وبينهنّ ووقتهنّ وغسق الليل هو انتصافه ثمّ قال تبارك وتعالى : **﴿وقرآن الفجر انّ قرآن الفجر كان مشهودا﴾** فهذه الخامسة وقال الله تعالى في ذلك **﴿أقم الصلوة طرفي النهار﴾** وطرفاه المغرب والغداة **﴿وزلفاً من الليل﴾** وهي صلاة العشاء الآخرة وقال تعالى : **﴿حافظوا علىٰ الصلوات والصلوة الوسطى﴾** وهي صلاة الظهر وهي أوّل صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي وسط النهار ووسط الصلاتين بالنهار صلاة الغداة وصلاة العصر وفي بعض القراءة حافظوا على الصلوات

---

(١) الكافي : ٢/٤٧٧ ح ٢ .

والصلوة الوسطى صلاة العصر ﴿وقوموا لله قانتين﴾ قال : ونزلت هذه الآية يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وآله في سفره فقنت فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وتركها علىٰ حالها في السفر والحضر وأضاف للمقيم ركعتين وإنّما وضعت الركعتان اللتان أضافهما النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الإمام فمن صلى يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها أربع ركعات كصلاة الظهر في ساير الأيّام (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٨٠٨] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن يزيد ابن خليفة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ عمر بن حنظلة أتانا عنك بوقت فقال أبو عبد الله عليه السلام : إذاً لا يكذب علينا قلت : ذكر انك قلت إنّ أوّل صلاة افترضها الله علىٰ نبيّه صلى الله عليه وآله الظهر وهو قول الله عزّ وجلّ ﴿أقم الصلوة لدلوك الشمس﴾ فإذا زالت الشمس لم يمنعك إلّا سبحتك ثمّ لاتزال في وقت إلىٰ أن يصير الظل قامة وهو آخر الوقت فإذا صار الظل قامة دخل وقت العصر فلم يزل في وقت العصر حتى يصير الظل قامتين وذلك المساء ، فقال : صدق (٢) .

[٧٨٠٩] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ذريح المحاربي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : متى أصلي الظهر ؟ فقال : صلّ الزوال ثمانية ثمّ صلّ الظهر ثمّ صل سبحتك طالت أو قصرت ثمّ صل العصر (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٨١٠] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) الكافي : ٣/٢٧١ ح ١.
(٢) الكافي : ٣/٢٧٥ ح ١.
(٣) الكافي : ٣/٢٧٦ ح ٣.

بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير علّة وصلى بهم المغرب والعشاء الآخرة قبل سقوط الشفق من غير علّة في جماعة وإنّما فعل رسول الله صلى الله عليه وآله ليتسع الوقت علىٰ امته(١).

الرواية موثقة سنداً.

[٧٨١١] ٦ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن الفضل بن محمّد، عن يحيى بن أبي زكريا، عن أبان، عن صفوان الجمال قال: صلى بنا أبو عبد الله عليه السلام الظهر والعصر عند ما زالت الشمس بأذان وإقامتين وقال: إني علىٰ حاجة فتنفلوا(٢).

[٧٨١٢] ٧ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان في سفر أو عجلت به حاجة يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء قال وقال أبو عبد الله عليه السلام: لابأس بأن تعجل عشاء الآخرة في السفر قبل أن يغيب الشفق(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٨١٣] ٨ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد الأشعري، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن حماد بن عثمان قال: سألته عن التطوع بالنهار؟ فذكر انّه يصلي ثمان ركعات قبل الظهر وثمان بعدها(٤).

[٧٨١٤] ٩ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته: أليلاً أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله أم نهاراً؟ فقال: نهاراً قلت: أي ساعة؟ قال: صلاة الظهر، فسألته متى ترى أن نحرم؟ فقال: سواء عليكم إنّما أحرم رسول الله صلى الله عليه وآله صلاة الظهر لأنّ الماء كان قليلاً كان يكون في

---

(١) الكافي: ٢٨٦/٣ ح ١.
(٢) الكافي: ٢٨٧/٣ ح ٥.
(٣) الكافي: ٤٣١/٣ ح ٣.
(٤) الكافي: ٤٤٤/٣ ح ٩.

رؤوس الجبال فيهجر الرجل إلىٰ مثل ذلك من الغد ولا يكاد يقدرون على الماء وإنّما أحدثت هذه المياه حديثاً[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٨١٥] ١٠ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس الظهر فخفف في الركعتين الأخيرتين فلما انصرف قال له الناس: هل حدث في الصلاة حدث؟ قال: وما ذاك؟ قالوا: خففت في الركعتين الأخيرتين فقال لهم: أما سمعتم صراخ الصبي؟![٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

والروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع كتاب الصلاة وغيرها من كتب الأخبار.

وإلىٰ هنا انتهى المجلد السادس من موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام

علىٰ يد مؤلفها العبد هادي النجفي

في يوم الاثنين السابع والعشرين من شهر الله عام ١٤١٨

ببلدة اصبهان صانها الله تعالى عن الحدثان

والحمد لله أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً

وصلى الله علىٰ سيدنا محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين.

---

(١) الكافي: ٣٣٢/٤ ح ٤.

(٢) الكافي: ٤٨/٦ ح ٤.

الفهرس

بـاب الصاد

باب الضاد

بـاب الطـاء

بـاب الظـاء

موسوعة
أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

دار احياء التراث العربي

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

الجزء السابع

٧

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

بَابُ العين

العـادة

[٧٨١٦] ١ ـ الصدوق ، عن أحمد بن الحسن القطان ، عن أحمد بن يحيى بـن زكـريا القطان ، عن بكر بن عبد الله بن حبيب ، عن تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضيل ، عن أبيه ، عن أبي خالد الكابلي ، قال : سمـعت زيـن العـابدين عـلي بـن الحسين عليه السلام يقول : الذنوب التي تغيّر النعم : البغي علىٰ الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله عزّ وجلّ : **﴿ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم﴾** [١] ، الحديث [٢] .

[٧٨١٧] ٢ ـ الطوسي باسناده عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن البرقي ، عن المرزبان بن عمران ، عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أقوم وقد طـلع الفجر فإن أنا بدأت بالفجر صليتها في أوّل وقتها وان بدأت في صلاة اللـيل والوتـر صليت الفجر في وقت هؤلاء فقال : ابداء بصلاة الليل والوتر ولا تجعل ذلك عادة [٣] .

[٧٨١٨] ٣ ـ الطوسي باسناده عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن زرعة ، عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أقوم وأنا أشك في الفجر فقال : صـلّ علىٰ شكك فاذا طلع الفجر فاوتر وصلّ الركعتين وإذا أنت قمت وقد طلع الفجر فابدأ بالفريضة ولا تصل غيرها فاذا فرغت فاقض ما فاتك ولا تكون هذه عادة وإيّاك أن

---

(١) سورة الرعد : ١٢.

(٢) معاني الأخبار : ٢٧٠ ح ٢.

(٣) التهذيب : ١٢٦/٢ ح ٢٤٥.

تطلع علىٰ هذا أهلك فيصلون علىٰ ذلك ولا يصلون بالليل [١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٨١٩] ٤ ـ الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن صفوان، عن أبي أيّوب، عن سليمان بن خالد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ربما قمت وقد طلع الفجر فاصلي صلاة الليل والوتر والركعتين قبل الفجر ثمّ اصلي الفجر، قال: قلت: افعل أنا ذا؟ قال: نعم ولا يكون منك عادة [٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٨٢٠] ٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الفضيلة غلبة العادة [٣].

[٧٨٢١] ٦ ـ وعنه عليه السلام: العادة طبع ثان [٤].

[٧٨٢٢] ٧ ـ وعنه عليه السلام: العادة عدو متملك [٥].

[٧٨٢٣] ٨ ـ وعنه عليه السلام: أفضل العبادة غلبة العادة [٦].

[٧٨٢٤] ٩ ـ وعنه عليه السلام: أصعب السياسات نقل العادات [٧].

[٧٨٢٥] ١٠ ـ وعنه عليه السلام: أسوء الناس حالاً من انقطعت مادته وبقيت عادته [٨].

[٧٨٢٦] ١١ ـ وعنه عليه السلام: آفة الرياضة غلبة العادة [٩].

[٧٨٢٧] ١٢ ـ وعنه عليه السلام: بغلبة العادات الوصول إلىٰ أشرف المقامات [١٠].

[٧٨٢٨] ١٣ ـ وعنه عليه السلام: ذلّلوا أنفسكم بترك العادات وقُوُدوها إلىٰ فعل الطاعات وحمّلوها أعباء المغارم وحَلُّوها بفعل المكارم وصُونُوها عن دنس المآثم [١١].

[٧٨٢٩] ١٤ ـ وعنه عليه السلام: غيّروا العادات تسهل عليكم الطاعات [١٢].

---

(١) التهذيب: ٢/٣٣٩ ح ٢٥٩.

(٢) التهذيب: ٢/٣٣٩ ح ٢٥٨.

(٣) ـ (١٢) غرر الحكم: ٣٥٦ و ٧٠١ و ٩٥٨ و ٢٨٧٣ و ٢٩٦٩ و ٣٢٢١ و ٣٩٣٣ و ٤٣٠٠ و ٥١٩٩ و ٦٤٠٥.

[٧٨٣٠] ١٥ ـ وعنه ﷺ : غيرَ مدرك الدرجات من أطاع العادات [1] .

[٧٨٣١] ١٦ـ وعنه ﷺ : غالبوا أنفسكم علىٰ ترك العادات تغلبوها ، وجاهدوا أهوائكم تملكوها [2] .

[٧٨٣٢] ١٧ ـ وعنه ﷺ : للعادة علىٰ كلّ انسان سلطان [3] .

[٧٨٣٣] ١٨ ـ وعنه ﷺ : لسانك يقتضيك ما عوّدته [4] .

[٧٨٣٤] ١٩ ـ وعنه ﷺ : لسانك يستدعيك ماعوّدته ونفسك تقتضيك ما الفته [5] .

[٧٨٣٥] ٢٠ ـ وعنه ﷺ : كل شيء يستطاع إلاّ نقل الطباع [6] .

---

(١)ـ(٦) غرر الحكم : ٦٤٠٩ و ٦٤١٨ و ٧٣٢٧ و ٧٦١٤ و ٧٦٣٤ و ٦٩٠٦.

العـار

[٧٨٣٦] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن سالم الكندي ، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كـان أمـير المـؤمنين صلوات الله عليه إذا صعد المنبر قال : ينبغي للمسلم أن يجتنب مواخاة ثلاثة : الماجن والأحمق والكذّاب ، فامّا الماجن فيزين لك فعله ويحب أن تكون مثله ولا يعينك علىٰ أمر دينك ومعادك ومقارنته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عليك عار ، وأمّا الأحمق فانّه لايشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو أجهد نـفسه وربمـا أراد منفعتك فضرّك فموته خير من حياته وسكوته خير من نطقه وبعده خير من قـربه ، وأمّا الكذّاب فانّه لايهنئك معه عيش ينقل حديثك وينقل إليك الحديث كـلما أفـنى احدوثة مطها باخرى حتى انّه يحدث بالصدق فما يصدق ويغرى بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم (١) .

[٧٨٣٧] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن علي جميعاً ، عن اسماعيل ابن مهران ، وأحـمد بن محمّد بن أحمد ، عن علي بن الحسـن التـيمي ، وعـلي بـن الحسين ، عن أحمد بن محمّد بن خالد جميعاً ، عن اسماعيل بن مهران ، عن المنذر بن جيفر ، عن الحكم بن ظهير ، عن عبد الله بن جرير العبدي ، عن الأصبغ بن نـباتة قال : أتىٰ أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عمرو ولد أبي بكـر وسـعد بـن أبي وقـاص يطلبون منه التفضيل لهم فصعد المنبر ومال الناس إليه فقال : الحـمد لله ولي الحـمد

---

(١) الكافي : ٢/٣٧٦ ح ٦، و ٢/٦٣٩ ح ١.

ومنتهى الكرم لاتدركه الصفات ولا يحدّ باللغات ولا يعرف بالغايات واشهد أن لا اله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً رسول الله ﷺ نبي الهدى وموضع التقوى ورسول الرب الأعلىٰ جاء بالحق من عند الحق لينذر بالقرآن المنير والبرهان المستنير فصدع بالكتاب المبين ومضى علىٰ ما مضت عليه الرسل الأوّلون .

امّا بعد أيّها الناس فلا يقولنَّ رجال قد كانت الدنيا غمرتهم فاتّخذوا العقار وفجّروا الأنهار وركبوا أفره الدواب ولبسوا ألين الثياب فصار ذلك عليهم عاراً وشناراً إن لم يغفر لهم الغفّار إذا منعتهم ما كانوا فيه يخوضون وصيّرتهم إلىٰ مايستوجبون فيفقدون ذلك فيسألون ويقولون : ظلمنا ابن أبي طالب وحرمنا ومنعنا حقوقنا ، فالله عليهم المستعان من استقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا وآمن بنبينا وشهد شهادتنا ودخل في ديننا أجرينا عليه حكم القرآن وحدود الإسلام ليس لأحد علىٰ أحد فضل إلّا بالتقوى ، ألا وإنّ للمتقين عند الله تعالى أفضل الثواب وأحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تبارك وتعالى الدنيا للمتقين ثواباً وما عند الله خير للأبرار ، انظروا أهل دين الله فيما اصبتم في كتاب الله وتركتم عند رسول الله ﷺ وجاهدتم به في ذات الله أبحسب أم بنسب أم بعمل أم بطاعة أم زهادة وفيما أصبحتم فيه راغبين فسارعوا إلىٰ منازلكم ـ رحمكم الله ـ التي امرتم بعمارتها ، العامرة التي لا تخرب ، الباقية التي لا تنفد ، التي دعاكم اليها وحضّكم عليها ورغّبكم فيها وجعل الثواب عنده عنها فاستتمّوا نعم الله عزّ ذكره بالتسليم لقضائه والشكر علىٰ نعمائه فمن لم يرض بهذا فليس منّا ولا إلينا وإنّ الحاكم يحكم بحكم الله ولا خشية عليه من ذلك اولئك هم المفلحون . وفي نسخة : ولا وحشة واولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

وقال : وقد عاتبتكم بدرَّتي التي أُعاتب بها أهلي فلم تبالوا وضربتكم بسوطي الذي أُقيم به حدود ربّي فلم ترعووا أتريدون أن أضربكم بسيفي أما إنّي أعلم الذي تريدون ويقيم أودكم ولكن لا أشتري صلاحكم بفساد نفسي بل يسلّط الله عليكم

قوماً فينتقم لي منكم فلا دنيا استمتعتم بها ولا آخرة صرتم إليها فبعداً وسحقاً لأصحاب السّعير [١].

[٧٨٣٨] ٣ـ قال الكليني: وفي حديث مالك بن أعين قال: حرّض أمير المؤمنين صلوات الله عليه الناس بصفين فقال: إنّ الله عزّ وجلّ دلّكم علىٰ تجارة تنجيكم من عذاب أليم وتشفي بكم على الخير الايمان بالله والجهاد في سبيل الله وجعل ثوابه مغفرة للذنب ومساكن طيبة في جنات عدن وقال عزّ وجلّ: **﴿انّ الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص﴾** [٢] فسوّوا صفوفكم كالبنيان المرصوص فقدّموا الدراع وأخّروا الحاسر وعضّوا علىٰ النواجد فانّه أنبأ للسيوف علىٰ الهام والتووا علىٰ أطراف الرماح فانّه أمور للأسنّة وغضوا الأبصار فانّه أربط للجأش وأسكن للقلوب واميتوا الأصوات فانّه أطرد للفشل وأولى بالوقار ولا تميلوا براياتكم ولا تزيلوها ولا تجعلوها إلّا مع شجعانكم فإنّ المانع للذمار والصابر عند نزول الحقائق هم أهل الحفاظ ولا تمثلوا بقتيل وإذا وصلتم إلىٰ رجال القوم فلا تهتكوا ستراً ولا تدخلوا داراً ولا تأخذوا شيئاً من أموالهم إلّا ما وجدتم في عسكرهم ولا تهيجوا امرأة بأذى وإن شتمن أعراضكم وسببن امراءكم وصلحاءكم فانهن ضعاف القوى والأنفس والعقول وقد كنّا نؤمر بالكف عنهن وهن مشركات وإن كان الرجل ليتناول المرأة فيعير بها عقبه من بعده، واعلموا انّ أهل الحفاظ هم الذين يحفّون براياتهم ويكتنفونها ويصيرون حفافيها ووراءها أمامها ولا يضيعونها لايتأخرون عنها فيسلّموها ولا يتقدمون عليها فيفردوها، رحم الله امرءا واسى أخاه بنفسه ولم يكل قرنه إلىٰ أخيه فيجتمع قرنه وقرن أخيه فيكتسب بذلك اللائمة ويأتي بدناءة وكيف لا يكون كذلك وهو يقاتل الاثنين وهذا ممسك يده قد خلى قرنه علىٰ أخيه هارباً منه ينظر إليه وهذا

---

(١) الكافي: ٨/٣٦٠ح ٥٥١.

(٢) سورة الصف: ٤.

فمن يفعله يمقته الله فلا تعرضوا لمقت الله ﷻ فانما ممركم إلىٰ الله وقد قال الله ﷻ : **﴿لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذاً لا تمتّعون إلّا قليلا﴾** (١) وايّم الله لئن فررتم من سيوف العاجلة لاتسلمون من سيوف الآجلة فاستعينوا بالصبر والصدق فانما ينزل النصر بعد الصبر فجاهدوا في الله حق جهاده ولا قوة إلّا بالله .

وقال عليه السلام حين مرّ براية لأهل الشام أصحابها لا يزولون عن مواضعهم فقال عليه السلام : انهم لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن درّاك يخرج منه النسيم وضرب يفرق الهام ويطيح العظام ويسقط منه المعاصم والأكف حتى تصدع جباههم بعمد الحديد وتنثر حواجبهم علىٰ الصدور والأذقان أين أهل الصبر وطلاب الأجر ؟ فسارت إليه عصابة من المسلمين فعادت ميمنته إلىٰ موقفها ومصافّها وكشفت من بإزائها فاقبل حتى انتهى اليهم .

وقال عليه السلام : إني قد رأيت جولتكم وانحيازكم عن صفوفكم تحوزكم الجفاة والطغاة واعراب أهل الشام وأنتم لهاميم العرب والسنام الأعظم وعمار الليل بتلاوة القرآن ودعوة أهل الحق إذ ضلّ الخاطئون فلو لا إقبالكم بعد إدباركم وكرّكم بعد انحيازكم لوجب عليكم ما يجب علىٰ المولّي يوم الزحف دبره وكنتم فيما أرى من الهالكين ولقد هوّن عليَّ بعض وجدي وشفى بعض حاج صدري إذا رأيتكم حزتموهم كما حازوكم فأزلتموهم عن مصافّهم كما أزالوكم وأنتم تضربونهم بالسيوف حتى ركب اولهم آخرهم كالابل المطرودة الهيم الآن فاصبروا نزلت عليكم السكينة وثبتكم الله باليقين وليعلم المنهزم بأنّه مسخط ربه وموبق نفسه انّ في الفرار موجدة الله والذل اللازم والعار الباقي وفساد العيش عليه وإنّ الفار لغير مزيد في عمره ولا محجوز بينه وبين يومه ولا يرضى ربه ولموت الرجل محقاً قبل اتيان هذه الخصال خير من الرضا بالتلبيس بها والإقرار عليها .

---

(١) سورة الأحزاب : ١٦ .

وفي كلام له آخر وإذا لقيتم هؤلاء القوم غداً فلا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم فاذا بدؤوا بكم فانهدوا إليهم وعليكم السكينة والوقار وعضوا علىٰ الأضراس فانّه أنبأ للسيوف عن الهام وغضوا الأبصار ومدوا جباه الخيول ووجوه الرجال واقلوا الكلام فانّه أطرد للفشل واذهب بالوهل ووطنوا أنفسكم علىٰ المبارزة والمنازلة والمجادلة واثبتوا واذكروا الله عزّوجلّ كثيرا فإنّ المناع للذمار عند نزول الحقائق هم أهل الحفاظ الذين يحفّون براياتهم ويضربون حافّتيها وأمامها وإذا حملتم فافعلوا فعل رجل واحد وعليكم بالتحامي فإنّ الحرب سجال لايشدون عليكم كرة بعد فرة وحملة بعد جولة ومن القى إليكم السلم فاقبلوا منه واستعينوا بالصبر فإنّ بعد الصبر النصر من الله عزّوجلّ انّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين(١).

[٧٨٣٩] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن ابن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين علي عليه السلام كل بكرة يطوف في اسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرة علىٰ عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السيبة فيقف علىٰ سوق سوق فينادي يا معشر التجار قدّموا الاستخارة وتبرّكوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن الكذب واليمين وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الرباء واوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا ثمّ يقول :

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها	من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها	لا خير في لذة من بعدها النار(٢)

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣٩/٥ ح ٤.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والسبعون : ٥٨٧/٦ الرقم ٨٠٩.

[٧٨٤٠] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ طلحة والزبير مع عمران بن الحصين الخزاعي ذكره أبو جعفر الاسكافي في كتاب المقامات : امّا بعد فقد علمتما وان كتمتما اني لم أرد الناس حتى أرادوني ولم ابايعها حتى بايعوني وانكما ممن أرادني وبايعني وانّ العامة لم تبايعني لسلطان غاصب ولا لحرص حاضر فإن كنتما بايعتماني طائعين فارجعا وتوبا إلى الله من قريب وان كنتما بايعتماني كارهين فقد جعلتما لي عليكما السبيل بإظهاركما الطاعة وإسراركما المعصية ولعمري ما كنتما بأحق المهاجرين بالتقية والكتمان وأنّ دفعكما هذا الأمر قبل أن تدخلا فيه كان أوسع عليكما من خروجكما منه بعد إقراركما به وقد زعمتما أنّي قتلت عثمان فبيني وبينكما من تخلف عني وعنكما من أهل المدينة ثمّ يلزم كل امرىء بقدر ما احتمل فارجعا أيّها الشيخان عن رأيكما فإن الآن أعظم أمركما العار من قبل أن يجتمع العار والنار والسلام (١) .

[٧٨٤١] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لما عزم علىٰ لقاء القوم بصفين : اللهم ربّ السقف المرفوع والجو المكفوف الذي جعلته مغيضاً لليل والنهار ومجرى للشمس والقمر ومختلفاً للنجوم السيارة وجعلت سكانه سبطاً من ملائكتك لا يسأمون عن عبادتك وربّ هذه الأرض التي جعلتها قراراً للأنام ومدرجاً للهوام والأنعام وما لا يحصى مما يرى وما لا يرى وربّ الجبال الرواسي التي جعلتها للأرض أوتاداً وللخلق اعتماداً إن أظهرتنا علىٰ عدونا فجنبنا البغي وسددنا للحق وإن أظهرتهم علينا فارزقنا الشهادة واعصمنا من الفتنة أين المانع للذمار والغائر عند نزول الحقايق من أهل الحفاظ العار ورائكم والجنة أمامكم (٢) .

[٧٨٤٢] ٧ ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسين بن علي بن فضال ، عن ثعلبة وعبد الله بن هلال ، عن أبي عبد الله عليه السلام في

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٤.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٧١.

الرجل يتزوج ولد الزنى ، قال : لا بأس إنّما يكره ذلك مخافة العار وإنّما الولد للصلب وإنّما المرأة وعاء ، قلت : الرجل يشتري خادماً ولد زنى فيطاها ، قال : لا بأس (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٨٤٣] ٨ ـ الطوسي باسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن موسى بن عمر بن يزيد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي سعيد القماط ، عمّن رواه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جارية بكر بين أبويها تدعوني إلىٰ نفسها سراً من أبويها أفأفعل ذلك ؟ قال : نعم واتق موضع الفرج ، قال قلت : فإن رضيت بذلك ؟ قال : وإن رضيت بذلك فانّه عار علىٰ الأبكار (٢) .

[٧٨٤٤] ٩ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ الحسن بن علي عليهما السلام انّه قال : العار أهون من النار (٣) .

[٧٨٤٥] ١٠ ـ الديلمي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لولده الحسن عليه السلام : يابني إذا نزل بك كلب الزمان وقحط الدهر فعليك بذوي الأُصول الثابتة والفروع النابتة من أهل الرحمة والإيثار والشفقة فإنّهم أقضىٰ للحاجات وأمضى لدفع الملمات وإيّاك وطلب الفضل واكتساب الطساسيج والقراريط من ذوي الأكف اليابسة والوجوه العابسة فانهم إن اعطوا منّوا وان منعوا كدّوا ثمّ أنشأ يقول :

واسأل العرف إن سألت كريماً ... لم يزل يعرف الغنى واليسارا
فسؤال الكريم يورث عزاً ... وسؤال اللئيم يورث عارا
وإذا لم تجد من الذل بداً ... فالق بالذّل إن لقيت الكبارا
ليس اجلالك الكبار بعار ... إنّما العار أن تُجِلّ الصغارا (٤)

---

(١) التهذيب : ٤٧٧/٧ ح ١٢٥ .

(٢) التهذيب : ٢٥٤/٧ ح ٢١ .

(٣) تحف العقول : ٢٣٤ .

(٤) أعلام الدين : ٢٧٤ .

كلب الزمان : شدّته . الطساسيج : جمع طسوج وهو جزء من أجزاء الدانق ، العملة المعروفة في ذلك الزمان .

[٧٨٤٦] ١١ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : ليس من شيم الكريم ادراع العار[١] .

[٧٨٤٧] ١٢ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : من تعرى عن الورع ادرع جلباب العار[٢] .

---

(١) غرر الحكم : ح ٧٤٥٧.

(٢) غرر الحكم : ح ٨٥١٩.

العافيـة

[٧٨٤٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن النضر بن صباح البجلي ، عن محمّد بن يوسف الشاشي ، قال : خرج بي ناصور علىٰ مقعدتي فأريته الأطباء وانفقت عـليه مالاً فقالوا : لا نعرف له دواء فكتبت رقعة اسأل الدعاء ، فوقع عليه السلام إليَّ : ألبسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة ، قال : فما أتت عليَّ جمعة حتى عوفيت وصار مثل راحتي فدعوت طبيباً من أصحابنا وأريته إيّاه فقال : ما عرفنا لهذا دواء(١) .

التوقيع والدعاء من صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف .

[٧٨٤٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ينبغي لمن يقرء القرآن إذا مرّ بآية من القـرآن فـيها مسألة أو تخويف أن يسأل الله عند ذلك خير ما يرجو ويسأله العافية من النار ومن العذاب(٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٧٨٥٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن الوليد ابن صبيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا غدوت في حاجتك بـعد أن تجب الصـلاة فصل ركعتين فإذا فرغت من التشهد قلت : « اللهم اني غدوت التمس من فضلك كما أمرتني فارزقني رزقاً حلالاً طيباً واعطني فيما رزقني العافية » تعيدها ثلاث مرات ثمّ

---

(١) الكافي : ٥١٩/١ ح ١١ .

(٢) الكافي : ٣٠١/٣ ح ١ .

تصلي ركعتين اخروين فإذا فرغت من التشهد قلت : «بحول الله وقوته غدوت بغير حول مني ولا قوة ولكن بحولك ياربّ وقوتك وأبرء إليك من الحول والقوة اللهم اني أسألك بركة هذا اليوم وبركة أهله وأسألك أن ترزقني من فضلك رزقاً واسعاً طيباً حلالاً تسوقه إليّ بحولك وقوتك وأنا خافض في عافيتك» تقولها ثلاثاً (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٨٥١] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد وسهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال علي ابن الحسين صلوات الله عليهما : لينفق الرجل بالقصد وبلغة الكفاف ويقدم منه فضلاً لآخرته فإنّ ذلك أبقى للنعمة وأقرب إلى المزيد من الله عزّ وجلّ وأنفع في العافية (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٨٥٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عمر اليماني ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا اهلّ هلال شهر رمضان استقبل القبلة ورفع يديه فقال : «اللهم أهله علينا بالأمن والايمان والسلامة والإسلام والعافية المجللة والرزق الواسع ودفع الأسقام ، اللهم ارزقنا صيامه وقيامه وتلاوة القرآن فيه اللهم سلمه لنا وتسلّمه منّا وسلّمنا فيه» (٣) .

[٧٨٥٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبد الأعلىٰ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سلوا الله الغنى في الدنيا والعافية وفي الآخرة المغفرة والجنة (٤) .

---

(١) الكافي : ٣/٤٧٥ ح ٧.
(٢) الكافي : ٤/٥٢ ح ١.
(٣) الكافي : ٤/٧٠ ح ١.
(٤) الكافي : ٥/٧١ ح ٤.

[٧٨٥٤] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن عمارة ، عن مسمع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط بادم إلى الأرض احتاج إلى الطعام والشراب فشكا ذلك إلىٰ جبرئيل عليه السلام ، فقال له جبرئيل : يا آدم كن حراثاً قال : فعلمني دعاء قال : قل : «اللهم اكفني مؤونة الدنيا وكل هول دون الجنة والبسني العافية حتى تهنئني المعيشة»(١) .

[٧٨٥٥] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن اسماعيل المدائني ، عن عبد الله بن بكير ، عن رجل قال : أمر أبو عبد الله عليه السلام بلحم فبرد ثمّ أتىٰ به من بعد فقال : الحمد لله الذي جعلني اشتهيه ثمّ قال : النعمة في العافية أفضل من النعمة على القدرة(٢)

[٧٨٥٦] ٩ ـ الصدوق بإسناده عن مسمع كردين انّه قال : صليت مع أبي عبد الله عليه السلام أربعين صباحاً فكان إذا انفتل رفع يديه إلىٰ السماء وقال : أصبحنا واصبح الملك لله اللهم انّا عبيدك وابناء عبيدك اللهم احفظنا من حيث نحتفظ ومن حيث لانحتفظ اللهم احرسنا من حيث نحترس ومن حيث لانحترس اللهم استرنا من حيث نستتر ومن حيث لانستتر اللهم استرنا بالغنى والعافية اللهم ارزقنا العافية ودوام العافية وارزقنا الشكر على العافية(٣) .

[٧٨٥٧] ١٠ ـ الصدوق رفعه وقال : قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام : العافية نعمة خفية إذا وجدت نسيت وإذا فقدت ذكرت(٤) .

[٧٨٥٨] ١١ ـ الصدوق باسناده عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في

---

(١) الكافي : ٢٦٠/٥ ح ٤.
(٢) الكافي : ٢٩٦/٦ ح ٢٤.
(٣) الفقيه : ٣٣٨/١ ح ٩٨٣.
(٤) الفقيه : ٤٠٦/٤ ح ٥٨٧٨.

خطبة خطبها بعد موت النبي ﷺ : أيّها الناس انّه لاشرف أعلىٰ من الاسلام ولا كرم أعز من التقوى ولا معقل أحرز من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ولا كنز أنفع من العلم ولا عزّ أرفع من الحلم ولا حسب أبلغ من الأدب ولا نصب أوضع من الغضب ولا جمال أزين من العقل ولا سوأة أسوأ من الكذب ولا حافظ أحفظ من الصمت ولا لباس أجمل من العافية ولا غائب أقرب من الموت أيّها الناس انّه من مشى علىٰ وجه الأرض فانّه يصير إلىٰ بطنها والليل والنهار مسرعان في هدم الأعمار ولكل ذي رمق قوت ولكل حبة آكل وأنت قوت الموت وأنّ من عرف الأيّام لن يغفل عن الاستعداد ، لن ينجو من الموت غنى بماله ولا فقير لإقلاله ، أيّها الناس من خاف ربّه كفّ ظلمه ومن لم يرع في كلامه أظهر هجره ومن لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهم ، ما أصغر المصيبة مع عظم الفاقة غداً ، هيهات وما تناكرتم إلّا لما فيكم من المعاصي والذنوب فما أقرب الراحة من التعب والبؤس من النعيم وما شرّ بشرّ بعده الجنة وما خير بخير بعد النار وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية [١] .

[٧٨٥٩] ١٢ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : إنّ داود عليه السلام خرج ذات يوم يقرأ الزبور وكان إذا قرأ الزبور لايبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبع إلّا جاوبه فما زال يمر حتى انتهى إلىٰ جبل فاذا علىٰ ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوي الجبال وأصوات السباع والطير علم انّه داود عليه السلام فقال داود : يا حزقيل أتاذن لي فاصعد إليك قال : لا ، فبكى داود عليه السلام فأوحى الله جل جلاله إليه : يا حزقيل لا تعير داود وسلني العافية ، فقام حزقيل فأخذ بيد داود فرفعه إليه فقال داود : يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط ؟ قال : لا ، قال : فهل دخلك العجب مما أنت فيه من عبادة

---

(١) الفقيه : ٤/٤٠٦ ح ٥٨٨٠ .

الله عليه السلام ؟ قال : لا ، قال : فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهوتها ولذتها ؟ قال : بلى ربما عرض بقلبي ، قال : فماذا تصنع إذا كان ذلك ؟ قال : أدخل هذا الشعب فأعتبر بما فيه ، قال : فدخل داود النبي صلى الله عليه وآله الشعب فاذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية وإذا لوح من حديد فيه كتابة فقرأها داود عليه السلام فاذا هي أنا اروى سلم ملكت ألف سنة وبنيت ألف مدينة وافتضضت ألف بكر فكان آخر أمري أن صار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان والحيات جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٨٦٠] ١٣ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن علي بن مهزيار رفعه قال : يأتي علىٰ الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحدة في الصمت (٢) .

الرواية مضمرة .

[٧٨٦١] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما أهمّني ذنب أُمهلتُ بعده حتى أُصلّي ركعتين وأسأل الله العافية (٣) .

[٧٨٦٢] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين : العافية والغنى بينا تراه معافىً إذ سَقِمَ وبينا تراه غنياً إذ افتقر (٤) .

[٧٨٦٣] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العافية أفضل اللباسين (٥) .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والعشرون ح ١٥٩/٨ الرقم ١٥٧ .

(٢) الخصال : ٤٣٧/٢ ح ٢٤ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٩ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٦ .

(٥) غرر الحكم : ح ١٦٥٢ ـ هداية العَلَم : ٣٩٨ .

[٧٨٦٤] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العافية أهنىء النعم [١] .

[٧٨٦٥] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : بالعافية توجد لذة الحيوة [٢] .

[٧٨٦٦] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : دوام العافية أهنأ عطية وأفضل قسم [٣] .

[٧٨٦٧] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لاعيش أهنأ من العافية [٤] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار . وقد وردت العافية في كثير من الأدعية المأثورة أغمضنا عنها روماً للاختصار ونسأل الله لنا ولكم عافية الدين والدنيا والآخرة بحق محمّد وآله الطاهرين .

---

(١) غرر الحكم : ح ٩٧٣.
(٢) غرر الحكم : ح ٤٢٠٧.
(٣) غرر الحكم : ح ٥١٤٣.
(٤) غرر الحكم : ح ١٠٧٢٧.

العاقبـة

[٧٨٦٨] ١ ـ الكليني ، عن بعض أصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا مفضل لايفلح من لايعقل ولا يعقل من لايعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنة والصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لاتهجم عليه اللوابس والحزم مسائة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما والله وليٌّ من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وإن شئت أن تكرم فَلِنْ وإن شئت أن تهان فاخشن ومن كرم اصله لأن قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لايعلم ومن هجم علىٰ أمر بغير علم جدع أنف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان ألوم ومن كان كذلك كان أحرى أن يندم (١) .

[٧٨٦٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أيّها الناس إنّما هو الله والشيطان والحق والباطل والهدى والضلالة والرشد والغي والعاجلة والآجلة والعاقبة والحسنات والسيئات فما كان من حسنات فلله وما كان من سيئات فللشيطان لعنه الله (٢) .

[٧٨٧٠] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك اني قد سألت الله حاجة

---

(١) الكافي : ١/٢٦ ح ٢٩.

(٢) الكافي : ٢/١٥ ح ٢.

منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شيء ، فقال : يا أحمد إيّاك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ، انّ أبا جعفر صلوات الله عليه كان يقول : إنّ المؤمن يسأل الله ﷻ حاجة فيؤخر عنه تعجيل إجابته حباً لصوته واستماع نحيبه ثمّ قال : والله ما أخّر الله ﷻ عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها وأيّ شيء الدنيا انّ أبا جعفر كان يقول : ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدة ليس إذا اعطى فتر فلا تمل الدعاء فانّه من الله ﷻ بمكان وعليك بالصبر وطلب الحلال وصلة الرحم وإيّاك ومكاشفة الناس فأنا أهل البيت نصل من قطعنا ونحسن إلىٰ من أساء إلينا فنرى والله في ذلك العاقبة الحسنة ، انّ صاحب النعمة في الدنيا إذا سأل فأعطى طلب غير الذي سأل وصغرت النعمة في عينه فلا يشبع من شيء وإذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك علىٰ خطر للحقوق التي تجب عليه وما يخاف من الفتنة فيها أخبرني عنك لو إني قلت لك قولاً أكنت تثق به منّي ؟ فقلت له : جعلت فداك إذا لم أثق بقولك فبمن أثق وأنت حجة الله علىٰ خلقه ، قال : فكن بالله أوثق فانّك علىٰ موعد من الله أليس الله ﷻ يقول : **﴿وإذا سألك عبادي عنّي فاني قريب أُجيب دعوة الداعِ إذا دعانِ﴾** [1] وقال : **﴿لا تقنطوا من رحمة الله﴾** [2] وقال : **﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً﴾** [3] فكن بالله ﷻ أوثق منك بغيره ولا تجعلوا في أنفسكم إلّا خيراً فانّه مغفور لكم [4] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٨٧١] ٤ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد الكوفي ، عن جعفر بن عبد الله المحمدي ، عن أبي روح فرج بن قرة عن جعفر بن عبد الله ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) سورة البقرة : ١٨٦ .

(٢) سورة الزمر : ٥٣ .

(٣) سورة البقرة : ٢٦٨ .

(٤) الكافي : ٢/٤٨٨ ح ١ .

قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي وآله ثمّ قال : أمّا بعد فإنّ الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر إلّا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الأُمم إلّا بعد أزل وبلاء ، أيّها الناس في دون ما استقبلتم من عطب واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر عين ببصير ، عباد الله احسنوا فيما يعنيكم النظر فيه ثمّ انظروا إلىٰ عرصات من قد اقاده الله بعلمه كانوا علىٰ سنة من آل فرعون أهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم ثمّ انظروا بما ختم الله لهم بعد النظرة والسرور والأمر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة الأُمور ، الحديث[1] .

[٧٨٧٢] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام ﴿انّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين﴾ أنا وأهل بيتي الذين اورثنا الأرض ونحن المتقون والأرض كلها لنا فمن أحيا أرضاً من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل منها فإن تركها أو خربها فأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها وأحياها فهو أحق بها من الذي تركها فليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل حتى يظهر القائم عليه السلام من أهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها إلّا ما كان في أيدي شيعتنا فانّه يقاطعهم علىٰ ما في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٨٧٣] ٦ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن أبان بن عثمان ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أردت

---

(١) الكافي : ٨/٦٣ ح ٢٢.

(٢) الكافي : ٥/٢٧٩ ح ٥.

الولد فقل عند الجماع : « اللهم ارزقني ولداً واجعله تقياً ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته إلىٰ خير »[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٨٧٤] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له : يا رسول الله أوصني ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : فهل أنت مستوص إن أنا أوصيتك ، حتى قال له ذلك ثلاثاً وفي كلها يقول له الرجل : نعم يارسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : اوصيك إذا أنت هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن يك رشداً فامضه وإن يك غيّاً فانته عنه[٢] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٧٨٧٥] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، وسهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت أن تشتري شيئاً فقل : « يا حي يا قيوم يا دائم يا رؤوف يا رحيم اسألك بعزتك وقدرتك وما أحاط به علمك أن تقسم لي من التجارة اليوم أعظمها رزقاً واوسعها فضلاً وخيرها عاقبة فانّه لاخير فيما لا عاقبة له » قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا اشتريت دابة أو رأساً فقل : « اللهم اقدر لي أطولها حياة وأكثرها منفعة وخيرها عاقبة »[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٨٧٦] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير الخزاز ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أبطأ علىٰ أحدكم الولد فليقل : « اللهم لاتذرني فرداً وأنت خير الوارثين وحيداً وحشاً فيقصر

---

(١) الكافي : ٦/١٠ح ١٢.

(٢) الكافي : ٨/١٤٩ح ١٣٠.

(٣) الكافي : ٥/١٥٧ح ٣.

شكري عن تفكري بل هب لي عاقبة صدق ذكوراً واناثاً آنس بهم من الوحشة واسكن إليهم من الوحدة واشكرك عند تمام النعمة يا وهاب يا عظيم يا معظم ثمّ اعطني في كل عافية شكراً حتى تبلغني منها رضوانك في صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد»[1].

[٧٨٧٧] ١٠ ـ الكليني ، بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال : الحمد لله الخافض الرافع الضار النافع ، إلىٰ أن قال : جعل الله العاقبة للتقوى والجنّة لأهلها مأوىٰ ، الخطبة[2].

[٧٨٧٨] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن اسماعيل بن عبد الخالق ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبيدة قال : أتت عليَّ ستون سنة لا يولد لي فحججت فدخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه ذلك ، فقال لي : أو لم يولد لك ؟ قلت : لا قال : إذا قدمت العراق فتزوج امرأة ولا عليك أن تكون سواءً قال قلت : السواء ؟ قال : امرأة فيها قبح فانهن أكثر أولاداً وادع بهذا الدعاء فاني ارجو أن يرزقك الله ذكوراً واناثاً والدعاء : «اللهم لا تذرني فرداً وحيداً وحشاً فيقصر شكري عن تفكري بل هب لي انساً وعاقبة صدق ذكوراً وإناثاً أسكن إليهم من الوحشة وآنس بهم من الوحدة واشكرك علىٰ تمام النعمة يا وهاب يا عظيم يا معطي أعطني في كل عاقبة خيراً حتى تبلغني منتهى رضاك عني في صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء العهد»[3].

[٧٨٧٩] ١٢ ـ الصدوق باسناده عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أنت انصرفت من الوتر فقل : «سبحان ربي الملك القدوس العزيز الحكيم» ثلاث مرات ثمّ تقول :

---

(١) الكافي : ٦/٧ ح ١.
(٢) الكافي : ٨/١٧٣.
(٣) الكافي : ٦/٩ ح ٨.

«ياحي ياقيوم يا برّ يا رحيم يا غني يا كريم ارزقني من التجارة أعظمها فضلاً وأوسعها رزقاً وخيرها لي عاقبة فإنّه لاخير فيما لا عاقبة له»(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٧٨٨٠] ١٣ ـ الصدوق بإسناده عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اشتريت جارية فقل: «اللهم إني استشيرك واستخيرك» وإذا اشتريت دابة أو رأساً فقل: «اللهم قدر لي اطولهنّ حياة واكثرهنّ منفعة وخيرهنّ عاقبة»(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٧٨٨١] ١٤ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد بن الحنفية: ... من تورّط في الأُمور غير ناظر في العواقب فقد تعرّض لمفظعات النوائب...(٣).

[٧٨٨٢] ١٥ ـ المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن محمّد بن أحمد بن خاقان، عن سليم الخادم، عن ابراهيم بن عقبة، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: إنّ صاحب الدين فكّر فعَلَته السكينة واستكان فتواضع وقنع فاستغنى ورضي بما أُعطي وانفرد فكفى الأحزان ورفض الشهوات فصار حرّاً وخلع الدنيا فتحامى الشرور وطرح الحقد فظهرت المحبّة ولم يخف الناس فلم يخفهم ولم يذنب إليهم فسلم منهم وسخط نفسه عن كل شيء ففاز واستكمل الفضل وأبصر العاقبة فآمن الندامة(٤).

ولكن في المطبوع من الأمالي: العافية، ولكن الصحيح: العاقبة كما في بحار الأنوار: ٥٣/٢ ح ٢٣ وهو الظاهر.

---

(١) الفقيه: ٤٩٤/١ ح ١٤٢٢.

(٢) الفقيه: ٢٠١/٣ ح ٣٧٦٠.

(٣) الفقيه: ٣٨٨/٤.

(٤) أمالي المفيد: المجلس السادس ح ٥٢/١٤.

[٧٨٨٣] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ الحارث الهمداني : . . . واكظم الغيظ وتجاوز عند المقدرة واحلم عند الغضب واصفح مع الدولة تكن لك العاقبة . . . (١) .

[٧٨٨٤] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لكلّ امرىءٍ عاقبة حُلوَةٌ أو مُرَّةٌ (٢) .

[٧٨٨٥] ١٨ ـ الطوسي ، عن ابن الغضائري ، عن التلعكبري ، عن محمّد بن همام ، عن علي بن الحسين الهمداني ، عن البرقي ، عن أبي قتادة القمي قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس لحاقن رأيٌ ، ولا لملولٍ صديق ولا لحسود غنى وليس بحازم من لم ينظر في العواقب والنظر في العواقب تلقيح القلوب (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد . الحاقن : الذي احتبس بوله فتجمّع .

[٧٨٨٦] ١٩ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : من خاف العاقبة تثبّت فيما لا يعلم (٤) .

[٧٨٨٧] ٢٠ ـ القطب الراوندي باسناده إلى الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الوشاء ، عن الحسن بن الجهم ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان في بني اسرائيل رجل يكثر أن يقول : « الحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتقين » فغاظ ابليس ذلك فبعث إليه شيطاناً فقال : قل : « العاقبة للأغنياء » فجاءه فقال ذلك فتحاكما إلىٰ أوّل من يطلع عليهما علىٰ قطع يد الذي يحكم عليه فلقيا شخصاً فأخبراه بحالهما فقال : العاقبة للأغنياء فرجع وهو يحمد الله ويقول : العاقبة للمتقين فقال له : تعود أيضاً فقال : نعم علىٰ يدي الأُخرىٰ فخرجا فطلع الآخر فحكم عليه أيضاً

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٥١ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٤٢ / ٣٠١ الرقم ٥٩٥ .

(٤) تحف العقول : ٣٥٦ .

فقطعت يده الأُخرىٰ وعاد أيضاً يحمد الله ويقول : العاقبة للمتقين فقال له : تحاكمني علىٰ ضرب العنق فقال : نعم فخرجا فرأيا مثالاً فوقفا عليه فقال : إني كنت حاكمت هذا وقصا عليه قصتهما قال : فمسح يديه فعادتا ثمّ ضرب عنق ذلك الخبيث وقال : هكذا العاقبة للمتقين(١) .

[٧٨٨٨] ٢١ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : احزم الناس من كان الصبر والنظر في العواقب شعاره ودثاره(٢) .

[٧٨٨٩] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام : أعقل الناس أنظرهم في العواقب(٣) .

[٧٨٩٠] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام : إذا هممت بأمر فاجتنب ذميم العواقب فيه(٤) .

[٧٨٩١] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : بالنظر في العواقب تؤمن المعاطب(٥) .

[٧٨٩٢] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : راقب العواقب تنج من المعاطب(٦) .

[٧٨٩٣] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : من نظر في العواقب سلم(٧) .

[٧٨٩٤] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : من نظر في العواقب سلم من النوائب(٨) .

[٧٨٩٥] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : من فكر في العواقب أمن المعاطب(٩) .

[٧٨٩٦] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : لا عاقبة أسلم من عواقب السلم(١٠) .

[٧٨٩٧] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام : ملاك الأُمور حسن الخواتم(١١) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٦٨/٣٦٢ ، ووسائل الشيعة : ١١/٢٢٣ ، ومستدرك الوسائل : ١١/٣٠٦ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٤/٣١٣ ، وهداية العَلَم : ٤٠٢ ، وغيرها من كتب الأخبار .

اللهم اجعل عواقب امورنا خيراً .

---

(١) قصص الأنبياء : ١٧٩ ح ٢١٣ .

(٢) ـ (١١) غرر الحكم : ح ٣٢٧٥ و ٣٣٦٧ و ٤١١٩ و ٤٣٥٠ و ٥٤٣٥ و ٧٩١٢ و ٨٠٣٩ و ٨٥٤٠ و ١٠٦٦٩ و ٩٧٢٩ .

العباد

[٧٨٩٨] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن المثنى الحناط ، عن قتيبة الاعشي ، عن ابن أبي يعفور ، عن مولى لبني شيبان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا قام قائمنا وضع الله يده علىٰ رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به أحلامهم [١] .

[٧٨٩٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سليمان ، عن علي بن ابراهيم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حجة الله على العباد النبي ، والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل [٢] .

[٧٩٠٠] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن علي بن اسباط ، عن جعفر بن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن زرارة بن أعين قال : سألت أبا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد؟ قال : أن يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون [٣] .

الرواية معتبرة سنداً .

[٧٩٠١] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن حديد ، عن مرازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله تبارك وتعالى أنزل في القرآن

---

(١) الكافي : ١/٢٥ ح ٢١.
(٢) الكافي : ١/٢٥ ح ٢٢.
(٣) الكافي : ١/٤٣ ح ٧.

تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئاً يحتاج إليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول : لو كان هذا انزل في القرآن إلّا وقد أنزله الله فيه[١] .

[٧٩٠٢] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمد الأشعري ، ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن أحمد ابن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾** قال : نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلّا بمعرفتنا[٢] .

[٧٩٠٣] ٦ ـ الكليني محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن داود بن فرقد ، عن أبي الحسن زكريا بن يحيى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم[٣] .

[٧٩٠٤] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمّد بن الفضيل قال : سألته عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله عزّ وجلّ قال : أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله عزّ وجلّ طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أُولي الأمر ، قال أبو جعفر عليه السلام : حبنا إيمان وبغضنا كفر[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩٠٥] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن عبد الكريم ، عن جماعة بن سعد الخثعمي انّه قال : كان المفضل عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له المفضل : جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ويحجب عنه خبر السماء ؟ قال : لا الله أكرم وأرحم وأرأف بعباده من أن يفرض طاعة عبد على العباد ثمّ

---

(١) الكافي : ١/٥٩ ح ١.
(٢) الكافي : ١/١٤٣ ح ٤.
(٣) الكافي : ١/١٦٤ ح ٣.
(٤) الكافي : ١/١٨٧ ح ١٢.

يحجب عنه خبر السماء صباحاً ومساء[١].

[٧٩٠٦] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعته يسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال له : جعلت فداك أخبرني عن الدين الذي افترض الله عزّ وجلّ على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو ؟ فقال : أعد عليَّ فأعاد عليه فقال : شهادة أن لا اله إلّا الله وانّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً وصوم شهر رمضان ثمّ سكت قليلاً ثمّ قال : والولاية ـ مرتين ـ ثمّ قال : هذا الذي فرض الله على العباد ولايسأل الرب العباد يوم القيامة فيقول إلّا زدتني علىٰ ما افترضت عليك ؟ ولكن من زاد زاده الله انّ رسول الله صلى الله عليه وآله سنّ سنناً حسنة جميلة ينبغي للناس الأخذ بها[٢].

[٧٩٠٧] ١٠ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن عمرو النخعي قال : وحدثني الحسين بن سيف ، عن أخيه ، عن سليمان ، عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله عن خيار العباد فقال : الذين إذا احسنوا إستبشروا وإذا أساؤوا استغفروا وإذا اعطوا شكروا وإذا ابتلوا صبروا وإذا غضبوا غفروا[٣].

[٧٩٠٨] ١١ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد الكوفي ، عن علي بن الحسن التيمي ، عن العباس بن هلال الشامي ، مولى لأبي الحسن موسى عليه السلام قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كلما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون[٤].

---

(١) الكافي : ٢٦١/١ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢٢/٢ ح ١١.
(٣) الكافي : ٢٤٠/٢ ح ٣١.
(٤) الكافي : ٢٧٥/٢ ح ٢٩.

[٧٩٠٩] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو أنّ العباد إذا جهلوا وقفوا ولم يجحدوا لم يكفروا[١] .

[٧٩١٠] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العباد إلىٰ ربهم وأحبّ ذلك إلى الله عزّ وجلّ ما هو ؟ فقال : ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة ، ألا ترى انّ العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال : ﴿**واوصاني بالصلاة والزكوة ما دمت حيّاً**﴾[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩١١] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم باسناده ذكره عن الحارث الهمداني قال : سامرت أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقلت : يا أمير المؤمنين عرضت لي حاجة ، قال : فرايتني لها أهلاً ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، قال : جزاك الله عنّي خيراً ثمّ قام إلى السراج فأغشاها وجلس ثمّ قال : إنّما أغشيت السراج لئلّا أرى ذلّ حاجتك في وجهك فتكلّم فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : « الحوائج أمانة من الله في صدور العباد فمن كتمها كتبت له عبادة ومن أفشاها كان حقاً علىٰ من سمعها أن يعينه »[٣] .

[٧٩١٢] ١٥ ـ الكليني ، عن الحسين ، عن معلى ، عن الحسن بن علي ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبيه ، عن ابن اذينة قال : حدثنا غير واحد عن أحدهما عليهما السلام انّه قال : لا يكون العبد مؤمناً حتى يعرف الله ورسوله والأئمة كلّهم وإمام زمانه ويرد إليه ويسلم له ، ثمّ قال : كيف يعرف الآخر وهو يجهل الأوّل[٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٣٨٨ ح ١٩.
(٢) الكافي : ٣/٢٦٤ ح ١.
(٣) الكافي : ٤/٢٤ ح ٤.
(٤) الكافي : ١/١٨٠ ح ٢.

[٧٩١٣] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن بعض اشياخ بني النجاشي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رأس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما أحب العبد أو كره ولا يرضى عبد عن الله فيما أحب أو كره إلّا كان خيراً له فيما أحب أو كره (١) .

[٧٩١٤] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال : أحب الأعمال إلى الله عزّ وجلّ ما داوم عليه العبد وإن قلّ (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩١٥] ١٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن جهم بن الحكم المدائني ، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالعفو فإنّ العفو لا يزيد العبد إلّا عزاً فتعافوا يعزّكم الله (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩١٦] ١٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشاء ، عن مثنى الحناط ، عن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من جرعة يتجرعها العبد أحب إلى الله عزّ وجلّ من جرعة غيظ يتجرعها عند ترددها في قلبه إمّا بصبر وإمّا بحلم (٤) .

[٧٩١٧] ٢٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يزال العبد المؤمن يكتب محسناً مادام ساكتاً فإذا تكلم كتب محسناً أو مسيئاً (٥) .

---

(١) الكافي : ٢/٦٠ ح ١.
(٢) الكافي : ٢/٨٢ ح ٢.
(٣) الكافي : ٢/١٠٨ ح ٥.
(٤) الكافي : ١٢/١١١ ح ١٣.
(٥) الكافي : ٢/١١٦ ح ٢١.

[٧٩١٨] ٢١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان قال : حدثني حمزة بن حمران قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا همّ أحدكم بخير فلا يؤخّره فإنّ العبد ربما صلى الصلاة أو صام اليوم فيقال له : اعمل ما شئت بعدها فقد غفر الله لك (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩١٩] ٢٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخره فإنّ الله عزّ وجلّ ربما اطلع على العبد وهو علىٰ شيء من الطاعة فيقول : وعزتي وجلالي لا أُعذبك بعدها أبداً ، وإذا هممت بسيئة فلا تعملها فانّه ربما اطلع الله على العبد وهو علىٰ شيء من المعصية فيقول : وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٢٠] ٢٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمّد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ المؤمن ليخرج إلىٰ أخيه يزوره فيوكل الله عزّ وجلّ به ملكاً فيضع جناحاً في الأرض وجناحاً في السماء يظلّه فاذا دخل إلىٰ منزله نادى الجبار تبارك وتعالى : أيّها العبد المعظم لحقي المتبع لآثار نبيي حق عليَّ إعظامك سلني أعطك اُدعني أجبك اُسكت ابتدئك ، فإذا انصرف شيّعه الملك يظلّه بجناحه حتى يدخل إلىٰ منزله ثمّ يناديه تبارك وتعالى أيّها العبد المعظم لحقي حق عليَّ اكرامك قد أوجبت لك جنتي وشفعتك في عبادي (٣) .

---

(١) الكافي : ١٤٢/٢ ح ١.
(٢) الكافي : ١٤٣/٢ ح ٧.
(٣) الكافي : ١٧٨/٢ ح ١٢.

[٧٩٢١] ٢٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : اوحى الله عزّ وجلّ إلىٰ داود عليه السلام أنّ العبد من عبادي لياتيني بالحسنة فأُبيحه جنتي ، فقال داود : يا ربّ وما تلك الحسنة ؟ قال : يدخل علىٰ عبدي المؤمن سروراً ولو بتمرة ، قال داود : يا ربّ حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٢٢] ٢٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : التقية تُرس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا إيمان لمن لا تقية له إنّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله عزّ وجلّ به فيما بينه وبينه فيكون له عزّاً في الدنيا ونوراً في الآخرة وانّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلاً في الدنيا وينزع الله عزّ وجلّ ذلك النور منه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٢٣] ٢٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن داود الحذاء ، عن محمّد بن صغير ، عن جده شعيب ، عن مفضل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كلما ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في معيشته [٣] .

[٧٩٢٤] ٢٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من نكبة يصيب العبد إلّا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر [٤] .

---

(١) الكافي : ١٨٩/٢ ح ٥ .

(٢) الكافي : ٢٢١/٢ ح ٢٣ .

(٣) الكافي : ٢٦١/٢ ح ٤ .

(٤) الكافي : ٢٦٩/٢ ح ٤ .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩٢٥] ٢٨ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ العبد ليذنب الذنب فيزوى عنه الرزق (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٢٦] ٢٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلىٰ أجل قريب أو إلىٰ وقت بطيء فيذنب العبد ذنباً ، فيقول الله تبارك وتعالى للملك : لا تقض حاجته واُحرّمه إيّاها فانّه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان منّي (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٢٧] ٣٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إنّ الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً به فإذا صعد بحسناته يقول الله عزّ وجلّ : اجعلوها في سجين انّه ليس إيّاي أراد بها (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء ، فإن شئت أكثر من هذا فعليك بمراجعة كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٢/٢٧٠ ح ٨.
(٢) الكافي : ٢/٢٧١ ح ١٤.
(٣) الكافي : ٢/٢٩٤ ح ٧.

العبادة

[٧٩٢٨] ١ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلى بن محمّد، عن علي بن مرداس، عن صفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيما أفضل العبادة في السر مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل أو العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام منكم الظاهر؟ فقال: ياعمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة أفضل ممن يعبد الله عزّ وجلّ ذكره في ظهور الحق مع إمام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والأمن في دولة الحق، واعلموا انّ من صلى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة مستتر بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عزّ وجلّ له خمسين صلاة فريضة في جماعة، ومن صلى منكم صلاة فريضة وحده مستتراً بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عزّ وجلّ بها له خمساً وعشرين صلاة فريضة وحدانية، ومن صلى منكم صلاة نافلة لوقتها فاتمها كتب الله عزّ وجلّ له بها عشر صلوات نوافل، ومن عمل منكم حسنة كتب الله عزّ وجلّ له بها عشرين حسنة ويضاعف الله عزّ وجلّ حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله ودان بالتقية علىٰ دينه وإمامه ونفسه وأمسك من لسانه أضعافاً مضاعفة انّ الله عزّ وجلّ كريم.

قلت: جعلت فداك قد والله رغّبتني في العمل وحثثتني عليه ولكن اُحب أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن علىٰ دين واحد؟ فقال: إنّكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله عزّ وجلّ وإلى

الصلاة والصوم والحج وإلىٰ كل خير وفقه وإلىٰ عبادة الله عزّ ذكره سراً من عدوكم مع إمامكم المستتر مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة الحق خائفين علىٰ إمامكم وأنفسكم من الملوك الظلمة تنتظرون إلىٰ حق إمامكم وحقوقكم في أيدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم إلىٰ حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر علىٰ دينكم وعبادتكم وطاعة إمامكم والخوف مع عدوّكم فبذلك ضاعف الله ﷻ لكم الأعمال فهنيئاً لكم .

قلت : جعلت فداك فما ترى إذاً أن نكون من أصحاب القائم ويظهر الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك أفضل أعمالاً من أصحاب دولة الحق والعدل ؟ فقال : سبحان الله أما تحبون أن يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ولا يعصون الله ﷻ في أرضه وتقام حدوده في خلقه ويرد الله الحق إلىٰ أهله فيظهر حتى لايستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق ، أما والله ياعمار لايموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلّا كان أفضل عند الله من كثير من شهداء بدر واحد فابشروا[1] .

[٧٩٢٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه‌السلام يقول : ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم إنّما العبادة التفكر في أمر الله ﷻ[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٣٠] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن صالح بن حمزة رفعه قال قال أبو عبد الله عليه‌السلام : إنّ من العبادة شدة الخوف من الله ﷻ يقول الله : ﴿**إنّما يخشى الله من عباده العلماء**﴾[3] وقال جلّ

---

(١) الكافي : ٣٣٣/١ ح ٢.

(٢) الكافي : ٥٥/٢ ح ٤.

(٣) سورة فاطر : ٢٨.

ثناؤه : **﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾** (١) وقال تبارك وتعالى : **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا﴾** (٢) قال وقال أبو عبد الله عليه السلام : انّ حب الشرف والذكر لايكونان في قلب الخائف الراهب (٣) .

[٧٩٣١] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيّوب ، عن الحسن بن زياد الصيقل ، عن فضيل بن يسار قال قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ أشد العبادة الورع (٤) .

[٧٩٣٢] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ أفضل العبادة عفة البطن والفرج (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩٣٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : أفضل العبادة العفاف (٦) .

[٧٩٣٤] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمرو ابن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها وأحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لايبالي علىٰ ما أصبح من الدنيا علىٰ عسر أم علىٰ يسر (٧) .

---

(١) سورة المائدة : ٤٤ .
(٢) سورة الطلاق : ٢ .
(٣) الكافي : ٦٩/٢ ح ٧ .
(٤) الكافي : ٧٧/٢ ح ٥ .
(٥) الكافي : ٧٩/٢ ح ٢ .
(٦) الكافي : ٧٩/٢ ح ٣ .
(٧) الكافي : ٨٣/٢ ح ٣ .

[٧٩٣٥] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن شاذان بن الخليل قال : وكتبت من كتابه باسناد له يرفعه إلىٰ عيسى بن عبد الله قال : قال عيسى بن عبد الله لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ما العبادة ؟ قال : حسن النية بالطاعة من الوجوه التي يطاع الله منها امّا انك ياعيسى لاتكون مؤمناً حتى تعرف الناسخ من المنسوخ قال : قلت : جعلت فداك وما معرفة الناسخ من المنسوخ ؟ قال فقال : أليس تكون مع الامام موطناً نفسك علىٰ حسن النية في طاعته فيمضي ذلك الامام ويأتي امام آخر فتوطن نفسك علىٰ حسن النية في طاعته ؟ قال : قلت : نعم قال : هذا معرفة الناسخ من المنسوخ [١] .

[٧٩٣٦] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ العباد ثلاثة : قوم عبدوا الله عزّ وجلّ خوفاً فتلك عبادة العبيد ، وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الأُجراء ، وقوم عبدوا الله عزّ وجلّ حبّاً له فتلك عبادة الأحرار وهي أفضل العبادة [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٣٧] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي ابن اسباط ، عن محمّد بن اسحاق بن الحسين ، عن عمرو ، عن حسن بن أبان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حدّ العبادة التي إذا فعلها فاعلها كان مؤدياً ؟ فقال : حسن النية بالطاعة [٣] .

[٧٩٣٨] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) الكافي : ٨٣/٢ ح ٤ .
(٢) الكافي : ٨٤/٢ ح ٥ .
(٣) الكافي : ٨٥/٢ ح ٤ .

قال : لا تكرهوا إلىٰ أنفسكم العبادة (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩٣٩] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم ، عن منصور ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مرّ بي أبي وأنا بالطواف وأنا حدث وقد اجتهدت في العبادة فرآني وأنا اتصاب عرقاً ، فقال لي : ياجعفر يابني انّ الله إذا أحب عبداً أدخله الجنة ورضي عنه باليسير (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٧٩٤٠] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اجتهدت في العبادة وأنا شاب فقال لي أبي : يابني دون ما أراك تصنع فإنّ الله عزّ وجلّ إذا أحب عبداً رضي عنه باليسير (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩٤١] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين ابن المختار ، عن العلاء بن كامل قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا خالطت الناس فإن استطعت أن لا تخالط أحداً من الناس إلّا كانت يدك العليا عليه فافعل فإنّ العبد يكون فيه بعض التقصير من العبادة ويكون له حسن خلق فيبلغه الله حسن خلقه درجة الصائم القائم (٤) .

[٧٩٤٢] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**انّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين**﴾ (٥) قال : هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء

---

(١) الكافي : ٢/٨٦ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٨٦ ح ٤.

(٣) الكافي : ٢/٨٧ ح ٥.

(٤) الكافي : ٢/١٠١ ح ١٤.

(٥) سورة المؤمن : ٦٠.

قلت : ﴿**إنّ ابراهيم لأوّاه حليم**﴾ [١]؟ قال : الأوّاه هو الدعاء [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٤٣] ١٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، وابن محبوب جميعاً ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أي العبادة أفضل ؟ فقال : ما من شيء أفضل عند الله عزّ وجلّ من أن يسئل ويطلب مما عنده وما أحد أبغض إلى الله عزّ وجلّ ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩٤٤] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : اُدع ولا تقل قد فرغ من الأمر فإنّ الدعاء هو العبادة انّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**انّ الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين**﴾ وقال : ﴿**ادعوني استجب لكم**﴾ [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٤٥] ١٨ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن حسين بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الاستغفار وقول : «لا إله إلّا الله» خير العبادة قال الله العزيز الجبار : ﴿**فاعلم انّه لا اله إلّا الله واستغفر لذنبك**﴾ [٥][٦] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) سورة التوبة : ١١٤ .
(٢) الكافي : ٤٦٦/٢ ح ١ .
(٣) الكافي : ٤٦٦/٢ ح ٢ .
(٤) الكافي : ٤٦٧/٢ ح ٥ .
(٥) سورة محمّد صلى الله عليه وآله : ١٩ .
(٦) الكافي : ٥٠٥/٢ ح ٦ .

[٧٩٤٦] ١٩ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن ابن محبوب ،عن أبي خالد الكوفي رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : العبادة سبعون جزءاً أفضلها طلب الحلال(١) .

[٧٩٤٧] ٢٠ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن هارون بن حمزة ، عن علي بن عبد العزيز قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ما فعل عمر بن مسلم ؟ قلت : جعلت فداك أقبل على العبادة وترك التجارة ، فقال : ويحه أما علم انّ تارك الطلب لا يستجاب له إنّ قوماً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لايحتسب﴾**(٢) أغلقوا الأبواب واقبلوا على العبادة وقالوا : قد كفينا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأرسل اليهم فقال : ما حملكم علىٰ ماصنعتم ؟ قالوا : يارسول الله تكفّل لنا بأرزاقنا فأقبلنا على العبادة فقال : انّه من فعل ذلك لم يستجب له ، عليكم بالطلب(٣) .

[٧٩٤٨] ٢١ ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن ابن محبوب ،عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في التوراة مكتوب : يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك غنى ولا أكلك إلىٰ طلبك وعليَّ أن أسدّ فاقتك وأملأ قلبك خوفاً مني وأن لاتفرغ لعبادتي أملأ قلبك شغلاً بالدنيا ثمّ لا أسدّ فاقتك وأكلك إلىٰ طلبك(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٤٩] ٢٢ ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن محمّد بن عيسى ،عن أبي جميلة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : قال الله تبارك وتعالى ياعبادي الصديقين تنعّموا بعبادتي في الدنيا فانكم تتنعمون بها في الآخرة(٥) .

---

(١) الكافي : ٥/٧٨ح ٦.

(٢) سورة التحريم : ٧.

(٣) الكافي : ٢/٨٤ح ٥.

(٤) الكافي : ٢/٨٣ح ١.

(٥) الكافي : ٢/٨٣ح ١.

[٧٩٥٠] ٢٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح الخطيئة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد لله ثمّ يدع عبادته (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩٥١] ٢٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من عمل بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٥٢] ٢٥ ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . آفة العبادة الفترة . . . (٣) .

[٧٩٥٣] ٢٦ ـ الحميري باسناده إلى الصادق عليه السلام عن أبيه ، عن جده عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أعظم العبادة أجراً أخفاها (٤) .

[٧٩٥٤] ٢٧ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجلين إفتتحا الصلاة في ساعة واحدة فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه ودعا هذا أكثر فكان دعاؤه أكثر من تلاوته ثمّ انصرفا في ساعة واحدة أيّهما أفضل ؟ قال : كلّ فيه فضل ، كل حسن قلت : إني قد علمت أنّ كلا حسن وان كلا فيه فضل فقال : الدعاء أفضل أما سمعت قول الله عزّ وجلّ **﴿وقال ربكم ادعوني استجب لكم انّ الذين يستكبرون عن عبادتي**

---

(١) الكافي : ٢/٨٤ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٨٤ ح ٧.

(٣) الفقيه : ٤/٣٧٣.

(٤) قرب الاسناد : ١٣٥ ح ٤٧٥.

سيدخلون جهنم داخرين﴾ (١) هي والله العبادة هي والله أفضل هي والله أفضل أليست هي العبادة ؟! هي والله العبادة هي والله العبادة أليست هي أشدهنّ ؟! هي والله أشدهنّ هي والله أشدهنّ (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩٥٥] ٢٨ ـ الطوسي ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن أبي القاسم علي بن محمّد العلوي العباسي ، عن محمّد بن أحمد بن محمّد المكتب ، عن ابن محمّد الكوفي ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من شهر نفسه بالعبادة فاتهموه علىٰ دينه فإنّ الله عزّ وجلّ يكره شهرة العبادة وشهرة الناس . ثمّ قال : إنّ الله تعالى إنّما فرض على الناس في اليوم والليلة سبع عشرة ركعة من أتىٰ بها لم يسأله الله عزّ وجلّ عمّا سواها وإنّما أضاف رسول الله صلى الله عليه وآله اليها مثليها ليتمّ بالنوافل مايقع فيها من النقصان وأنّ الله عزّ وجلّ لايعذّب علىٰ كثرة الصلاة والصوم ولكنّه يعذّب علىٰ خلاف السنة (٣) .

[٧٩٥٦] ٢٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : دوام العبادة برهان الظفر بالسعادة (٤) .

[٧٩٥٧] ٣٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من قام بشرائط العبودية أهل للعتق (٥) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع الكافي : ٢/٨٣ ، والوافي : ٤/٣٥٥ ، وبحار الأنوار : ٦٧/٢٥١ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) سورة المؤمن : ٦٠.

(٢) التهذيب : ٢/١٠٤ ح ١٦٢.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثالث والثلاثون ح ١١/٦٤٩ الرقم ١٣٤٨.

(٤) غرر الحكم : ح ٥١٤٧.

(٥) غرر الحكم : ح ٨٥٢٩.

العِبرة

[٧٩٥٨] ١ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن سنان ، عن عيسى النهريري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عرف الله وعظّمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنى نفسه بالصيام والقيام ، قالوا : بآبائنا وأُمهاتنا يارسول الله هؤلاء أولياء الله ؟ قال : إنّ اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لو لا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تقرّ أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً إلى الثواب (١).

[٧٩٥٩] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن الحسن الحسني رفعه ، ومحمّد بن الحسن ، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمري رفعه قال : لما ضُرب أمير المؤمنين عليه السلام حف به العُوّاد وقيل له : يا أمير المؤمنين اوص فقال : اثنوا لي وسادة ثمّ قال : الحمد لله حقّ قدره متبعين أمره وأحمده كما أحبّ ولا إله إلاّ الله الواحد الأحد الصمد كما انتسب ، أيّها الناس كلّ امرء لاق في فراره ما منه يفرّ والأجل مساق النفس إليه والهرب منه موافاته ، كم اطّردت الأيّام أبحثها عن مكنون هذا الأمر فأبى الله عزّ ذكره إلاّ إخفاءه ، هيهات علم مكنون ، امّا وصيتي فأن لاتشركوا بالله جلّ ثناؤه شيئاً ومحمّداً صلى الله عليه وآله فلا تضيّعوا سنته اقيموا هذين

(١) الكافي : ٢/٢٣٧ ح ٢٥.

العودين واوقدوا هذين المصباحين وخلاكم ذم مالم تشردوا ، حمل كلّ امرىء مجهوده وخفف عن الجهلة ربّ رحيم وإمام عليم ودين قويم ، أنا بالأمس صاحبكم وأنا اليوم عبرة لكم وغداً مفارقكم إن تثبت الوطاة في هذه المزلة فذاك المراد وإن تدحض القدم فإنّا كنّا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفا في الأرض محطّها وإنّما كنت جاراً جاوركم بدني ايّاماً وستعقبون منّي جثة خلاء ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم هدوّي وخفوت إطراقي وسكون أطرافي فإنّه أوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرصد للتلاقي غداً ترون أيّامي ويكشف الله عزّوجلّ عن سرائري وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيام غيري مقامي إن أبق فأنا ولي دمي وإن افن فالفناء ميعادي وإن اعف فالعفو لي قربة ولكم حسنة فاعفوا واصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم فيا لها حسرة علىٰ كلّ ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة أو تؤديه أيّامه إلىٰ شقوة جعلنا الله وإيّاكم ممّن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة أو تحل به بعد الموت نقمة فإنّما نحن له وبه ثمّ أقبل على الحسن عليه السلام فقال : يابني ضربة مكان ضربة ولا تأثم(١) .

[٧٩٦٠] ٣ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،عن علي ابن الحكم ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن جابر قال : دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام فقال : ياجابر والله إنّي لمحزون وإنّي لمشغول القلب ، قلت : جعلت فداك وما شغلك وما حزن قلبك ؟ فقال : يا جابر انّه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عمّا سواه يا جابر ما الدنيا ؟ وما عسى أن تكون الدنيا هل هي إلّا طعام أكلته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها ؟ !

يا جابر إنّ المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدومهم

---

(١) الكافي : ١/٢٩٩ ح ٦.

الآخرة ، يا جابر الآخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن أهل الدنيا أهل غفلة وكأنّ المؤمنين هم الفقهاء أهل فكرة وعبرة لم يصمهم عن ذكر الله جلّ اسمه ما سمعوا بآذانهم ولم يعمهم عن ذكر الله ما راوا من الزينة بـاعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم .

واعلم يا جابر انّ أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة وأكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك وإن نسيت ذكروك ، قوّالون بأمر الله ، قوامون علىٰ أمر الله ، قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا إلى الله ﷻ وإلىٰ محبته بقلوبهم وعلموا انّ ذلك هو المنظور إليه لعظيم شأنه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثمّ ارتحلت عنه أو كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء اني إنّما ضربت لك هذا مثلاً لأنّها عند أهل اللب والعلم بالله كفيىء الظلال .

يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله جلّ وعزّ من دينه وحكمته ولا تسألنّ عمّا لك عنده إلّا ما له عند نفسك فإن تكن الدنيا علىٰ غير ما وصفت لك فتحول إلىٰ دار المستعتب فلعمري لربّ حريص علىٰ أمر قد شقي به حين أتاه ولرب كاره لأمر قد سعد به حين أتاه وذلك قول الله ﷻ : ﴿**وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين**﴾ (١)(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٦١] ٤ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن يعقوب السراج ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الإيمان ، فقال : انّ الله ﷻ جعل الإيمان علىٰ أربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل

---

(١) سورة آل عمران : ١٤١ .

(٢) الكافي : ١٣٢/٢ ح ١٦ .

والجهاد ، فالصبر من ذلك علىٰ أربع شعب على الشوق والاشفاق والزهد والترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع إلى الخيرات .

واليقين علىٰ أربع شعب : تبصره الفطنة وتاول الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الأولين ، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة ومن تاول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكأنّما كان مع الأولين واهتدى إلى التي هي أقوم ونظر إلىٰ من نجى بما نجى ومن هلك بما هلك وإنّما أهلك الله من أهلك بمعصيته وانجى من أنجى بطاعته ، الحديث [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٦٢] ٥ ـ الكليني بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في صفة المؤمن : . . . ونظره عبرة . . . [٢] .

[٧٩٦٣] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لرجل سأله أن يعظه : لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل ويرجىء التوبة بطول الأمل يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين إن أُعطي منها لم يشبع وإن منع منها لم يقنع يعجز عن شكر ما أُوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين وهو أحدهم يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم علىٰ ما يكره الموت له ، إن سقم ظل نادماً وإن صحّ أمن لاهياً ، يعجب بنفسه إذا عوفي ويقنط إذا ابتلي ، إن أصابه بلاء دعا مضطراً وإن ناله رخاء أعرض مغتراً تغلبه نفسه علىٰ ما يظن ولا

---

(١) الكافي : ٢/٥٠ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٢٣٠.

يغلبها علىٰ ما يستيقن ، يخاف علىٰ غيره بادنى من ذنبه ويرجو نفسه باكثر من عمله ، إن استغنى بطر وفتن وإن افتقر قنط ووهن ، يقصر إذا عمل ويبالغ إذا سأل ، إن عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوّف التوبة وإن عرته محنة انفرج عن شرائط الملة يصف العبرة ولا يعتبر ويبالغ في المواعظ ولا يتعظ ، فهو بالقول مدلّ ومن العمل مقلّ ، ينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى ، يرى الغنم مغرماً والغرم مغنماً ، يخشى الموت ولا يبادر الفوت ، يستعظم من معصية غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يحقره من طاعة غيره ، فهو على الناس طاعن ولنفسه مداهن ، اللغو مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء ، يحكم علىٰ غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره ، يرشد غيره ويغوى نفسه ، فهو يطاع ويعصى ويستوفي ولا يوفي ويخشى الخلق في غير ربّه ولا يخشى ربّه في خلقه (١) .

[٧٩٦٤] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال قبل شهادته : . . . أنا بالأمس صاحبكم وأنا اليوم عبرة لكم وغداً مفارقكم غفر الله لي ولكم . . . (٢) .

[٧٩٦٥] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فانّما البصير من سمع فتفكّر ونظر فأبصر وانتفع بالعبر ثمّ سلك جدداً واضحاً يتجنب فيه الصرعة في المهاوى والضلال في المغاوى . . . (٣) .

[٧٩٦٦] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما أكثر العبر وأقل الاعتبار (٤) .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٠ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٩ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٣ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٧ .

[٧٩٦٧] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الاعتبار يثمر العصمة[١].

[٧٩٦٨] ١١ ـ وعنه عليه السلام : الزمان يريك العبر[٢].

[٧٩٦٩] ١٢ ـ وعنه عليه السلام : إنّ في كلّ شيءٍ موعظة وعبرة لذوي اللب والاعتبار[٣].

[٧٩٧٠] ١٣ ـ وعنه عليه السلام : إذا أحبّ الله عبداً وعظه بالعبر[٤].

[٧٩٧١] ١٤ـ وعنه عليه السلام :خلف لكم عبر من آثار الماضين قبلكم لتعتبروا بها[٥].

[٧٩٧٢] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : في تصاريف القضاء عبرة لأُولي الألباب والنهى[٦].

[٧٩٧٣] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : لم ينل أحد من الدنيا حبرة إلّا أعقبته عبرة[٧].

[٧٩٧٤] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : من اتعظ بالعبر ارتدع[٨].

[٧٩٧٥] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : من عرف العبرة فكأنّما عاش في الأولين[٩].

[٧٩٧٦] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : لا فكر لمن لا اعتبار له[١٠].

[٧٩٧٧] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : لا اعتبار لمن لا ازدجار له[١١].

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار.

---

(١) ـ (١١) غرر الحكم: ح ٨٧٨و ١٠٢٦و ٣٤٦٠و ٤٠٣٢و ٥٠٦٣و ٦٤٦٧و ٧٥٣٦و ٨٣٠٦و ٨٨٥١و ١٠٧٧٥و ١٠٧٧٦.

العَبرة *

[٧٩٧٨] ١ ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين الثقفي ، عن أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام : أنا قتيل العبرة لايذكرني مؤمن إلّا استعبر [١].

[٧٩٧٩] ٢ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن شمون ، عن عبد الله بن سنان ، عن الفضيل قال : انتهيت إلىٰ زيد بن علي عليه السلام صبيحة خرج بالكوفة فسمعته يقول : من يعينني منكم علىٰ قتال انباط أهل الشام فوالذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً لايعينني منكم علىٰ قتالهم أحد إلّا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة بإذن الله ، قال : فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام فقلت في نفسي لا أخبرته بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت قال لي : يا فضيل ما فعل عمّي زيد ؟ قال : فخنقتني العبرة ، فقال لي : قتلوه ؟ قلت : أي والله قتلوه ، قال : فصلبوه ؟ قلت : أي والله صلبوه ، فاقبل يبكي ودموعه تنحدر علىٰ ديباجتي خده كأنّها الجمان ثمّ قال : يا فضيل شهدت مع عمّي قتال أهل الشام ؟ قلت : نعم قال : فكم قتلت منهم ؟ قلت : ستة قال :

(*) العَبرَة : أي الدمعة .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والعشرون ح ٨/ ٢٠٠ الرقم ٢١٤ .

فلعلك شاك في دمائهم ؟ قال : فقلت : لو كنت شاكاً ما قتلتهم ، قال : فسمعته وهو يقول : اشركني الله في تلك الدماء ، مضى والله زيد عمّي وأصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن أبي طالب وأصحابه [١] .

[٧٩٨٠] ٣ ـ قال المفيد : كان الحسن عليه السلام وصي أبيه أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ أهله وولده وأصحابه ووصاه بالنظر في وقوفه وصدقاته وكتب إليه عهداً مشهوراً وصية ظاهرة في معالم الدين وعيون الحكمة والاداب وقد نقل هذه الوصية جمهور العلماء واستبصر بها في دينه ودنياه كثير من الفقهاء ، ولما قبض أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس الحسن وذكر حقه فبايعه أصحاب أبيه علي حرب من حارب وسلم من سالم .

وروى أبو مخنف لوط بن يحيى قال حدثني اشعث بن سوار ، عن أبي اسحاق السبيعي ، وغيره قال : خطب الحسن بن علي عليه السلام في صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وصلى علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال : لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون بعمل ولم يدركه الآخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقيه بنفسه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يوجهه برايته فيكنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ولا يرجع حتى يفتح الله علىٰ يديه ولقد توفي في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم والتي قبض فيها يوشع بن نون وصي موسى وما خلف صفراء ولا بيضاء إلّا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله ثمّ خنقته العبرة فبكى وبكى الناس من حوله معه ثمّ قال : أنا ابن البشير أنا ابن النذير أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه أنا ابن السراج المنير أنا من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً أنا من أهل بيت فرض الله مودّتهم في كتابه

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والخمسون ح ٤٣٠/١ ح ٥٦٧.

فقال تعالى : **﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً﴾** (١) فالحسنة مودتنا أهل البيت .

ثمّ جلس فقام عبد الله بن العباس ﷺ بين يديه فقال : معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي إمامكم فبايعوه فاستجاب له الناس ، فقالوا : ما أحبه إلينا وأوجب حقه علينا وبادروا إلى البيعة له بالخلافة وذلك في يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة فرتب العمال وأمّر الامراء وأنفذ عبد الله بن العباس إلى البصرة ونظر في الأُمور (٢) .

[٧٩٨١] ٤ـ ابن قولويه ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن محمّد البرقي ، عن أبان الأحمر ، عن محمّد بن الحسين الخزاز ، عن ابن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنا عنده فذكرنا الحسين بن علي عليه السلام وعلىٰ قاتله لعنة الله فبكى أبو عبد الله عليه السلام وبكينا ، قال : ثمّ رفع رأسه فقال : قال الحسين بن علي عليه السلام : أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلّا بكى ، وذكر الحديث (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٧٩٨٢] ٥ ـ ابن قولويه ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن مسكان ، عن ابن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحسين بن علي عليه السلام : أنا قتيل العبرة قتلت مكروباً وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب قط إلّا ردّه الله أو أقلبه إلىٰ أهله مسروراً (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٧٩٨٣] ٦ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن

---

(١) سورة الشورى : ٢٣ .

(٢) الارشاد : ٧/٢.

(٣) كامل الزيارات : ١٠٨ح ٦.

(٤) كامل الزيارات : /١٠٩ح ٧.

عيسى ، عن سعيد بن جناح ، عن أبي يحيى الحذاء ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ الحسين عليه السلام فقال : ياعبرة كلّ مؤمن فقال : أنا يا أبتاه ؟ قال : نعم يابنيّ[١] .

[٧٩٨٤] ٧ـ ابن قولويه ، عن جماعة من مشايخه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن الحسين ابن عبد الله ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي عمارة المنشد قال : ما ذكر الحسين عليه السلام عند أبي عبد الله عليه السلام في يوم قط فرأى أبو عبد الله عليه السلام متبسماً في ذلك اليوم إلى الليل وكان يقول : الحسين عليه السلام عَبرة كلّ مؤمن[٢] .

[٧٩٨٥] ٨ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمّد بن جعفر بن محمّد ابن رباح الأشجعي ، عن عباد بن يعقوب الأسدي ، عن ابراهيم بن محمّد بن أبي الرواس الخثعمي ، عن عدي بن زيد الهجري ، عن أبي خالد الواسطي قال ابراهيم بن محمّد : فلقيت أبا خالد عمرو بن خالد فحدثني عن زيد بن علي ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه فكان رأسه في حجري والعباس يذبّ عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فاغمي عليه إغماء ثمّ فتح عينيه فقال : يا عباس يا عمّ رسول الله اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي فقال العباس : يا رسول الله أنت أجود من الريح المرسلة وليس في مالي وفاء لدينك وعداتك فقال النبي صلى الله عليه وآله ذلك ثلاثاً يعيده عليه والعباس في كلّ ذلك يجيبه بما قال أوّل مرّة ، قال : فقال النبي : لأقولنّها لمن يقبلها ولا يقول يا عباس مثل مقالتك فقال : ياعلي اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي قال : فخنقتني العبرة

---

(١) كامل الزيارات : ١٠٨ ح ١.

(٢) كامل الزيارات : ١٠٨ ح ٢.

وارتج جسدي ونظرت إلىٰ رأس رسول الله ﷺ يذهب ويجيء في حجري فقطرت دموعي علىٰ وجهه ولم أقدر أن اجيبه ثمّ ثنى فقال : يا علي اقبل وصيتي واضمن ديني وعداتي قال : قلت : نعم بأبي وامي قال : أجلسني فاجلسته فكان ظهره في صدري فقال : يا علي أنت أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وخليفتي في أهلي ثمّ قال : يا بلال هلّم سيفي ودرعي وبغلتي وسرجها ولجامها ومنطقتي التي أشدها علىٰ درعي ، فجاء بلال بهذه الأشياء فوقف بالبغلة بين يدي رسول الله ﷺ فقال : يا علي قم فاقبض قال : فقمت وقام العباس فجلس مكاني فقمت فقبضت ذلك فقال : انطلق به إلىٰ منزلك فانطلقت ثمّ جئت فقمت بين يدي رسول الله ﷺ قائماً فنظر إليّ ثمّ عمد إلىٰ خاتمه فنزعه ثمّ دفعه إليَّ فقال : هاك يا علي هذا لك في الدنيا والآخرة ، والبيت غاص من بني هاشم والمسلمين فقال : يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليّاً فتضلّوا ولا تحسدوه فتكفروا يا عباس قم من مكان علي ، فقال : تقيم الشيخ وتجلس الغلام ، فاعادها عليه ثلاث مرات فقام العباس فنهض مغضباً وجلست مكاني فقال رسول الله ﷺ : يا عباس يا عم رسول الله لا أخرج من الدنيا وأنا ساخط عليك فيدخلك سخطي عليك النار فرجع فجلس [1] .

[٧٩٨٦] ٩ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمّد بن فيروز بن غياث الجلاب بباب الأبواب ، عن محمّد بن الفضل بن مختار البابي ، عن أبيه ، عن الحكم بن ظهير ، عن الثمالي ، عن القاسم بن عوف ، عن أبي الطفيل ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : دخلت علىٰ رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه فجلست بين يديه وسألته عمّا يجد وقمت لأخرج فقال لي : اجلس يا

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثاني والعشرون ح ٥٧٢/١٢ الرقم ١١٨٦ .

سلمان فسيشهدك الله عزّ وجلّ أمراً انّه لمن خير الأُمور فجلست فبينا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه ودخلت فاطمة ابنته فيمن دخل فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض دمعها علىٰ خدها فابصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ما يبكيك يا بنية اقر الله عينك ولا أبكاها ؟ قالت : وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف ، قال لها : يا فاطمة توكلّي على الله واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء وامهاتك ازواجهم ألا ابشرك يا فاطمة ؟ قالت : بلى يانبي الله أو قالت : يا ابت قال : أما علمت انّ الله تعالى اختار أباك فجعله نبياً وبعثه إلىٰ كافة الخلق رسولاً ثمّ اختار علياً فامرني فزوجتك إيّاه واتخذته بأمر ربي وزيراً ووصياً ، يا فاطمة انّ علياً أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقاً وأقدمهم سلماً وأعلمهم علماً وأحلمهم حلماً وأثبتهم في الميزان قدراً فاستبشرت فاطمة عليها السلام فاقبل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : هل سررتك يافاطمة ؟ قالت : نعم يا أبت ، قال : أفلا ازيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخبر وفواضله ؟ قالت : بلى يا نبي الله ، قال : إنّ عليّاً أوّل من آمن بالله عزّ وجلّ ورسوله من هذه الأُمة هو وخديجة أُمك وأوّل من وازرني علىٰ ما جئت به ، يا فاطمة انّ عليّاً أخي وصفيي وأبو ولدي ، انّ عليّاً أعطى خصالاً من الخير لم يعطها أحد قبله ولا يعطاها أحد بعده فاحسني عزاك واعلمي أنّ أباك لاحق بالله عزّ وجلّ ، قالت : يا أبت قد سررتني واحزنتني قال : كذلك يا بنية أُمور الدنيا يشوب سرورها حزنها وصفوها كدرها ، أفلا ازيدك يابنية ؟ قالت : بلى يارسول الله ، قال : انّ الله تعالى خلق الخلق فجعلهم قسمين فجعلني وعلياً في خيرهما قسماً وذلك قوله عزّ وجلّ ﴿أصحاب اليمين ما اصحاب اليمين﴾ [1] ثمّ جعل القسمين

---

(١) سورة الواقعة : ٢٧.

قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة وذلك وقوله ﷺ: **﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا انّ أكرمكم عند الله أتقاكم﴾**[١] ثمّ جعل القبائل بيوتاً فجعلنا في خيرها بيتاً في قوله سبحانه **﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾**[٢] ثمّ إنّ الله تعالى اختارني من أهل بيتي واختار عليّاً والحسن والحسين واختارك، فأنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب وأنت سيدة النساء والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ومن ذريتك المهدي يملأ الله ﷺ به الأرض عدلاً كما ملئت بمن قبله جوراً[٣].

[٧٩٨٧] ١٠ ـ أبو منصور الطبرسي رفعه إلىٰ سعد بن عبد الله قال: سألت القائم عليه السلام... عن تأويل كهيعص قال عليه السلام: هذه الحروف من أنباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ثمّ قصها علىٰ محمّد عليه وآله السلام وذلك انّ زكريا سأل الله ربّه أن يعلّمه أسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل عليه السلام فعلّمه ايّاها، فكان زكريا إذا ذكر محمّداً وعليّاً وفاطمة والحسن عليهم السلام سرى عنه همّه وانجلى كربه وإذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال عليه السلام ذات يوم: إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعة منهم تسليت بأسمائهم من همومي وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي؟ فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال: كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثة أيّام ومنع فيهنّ الناس من الدخول عليه وأقبل على البكاء والنحيب وكان يرثيه: إلهي أتفجع خير جميع خلقك بولده، إلهي أتنزل بلوى

---

(١) سورة الحجرات: ١٣.

(٢) سورة الأحزاب: ٣٣.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الثامن والعشرون ح ٦٠٦/٢ الرقم ١٢٥٤.

هذه الرزية بفنائه ، إلهي أتلبس علياً وفاطمة ثياب هذه المصيبة ، إلهي أتحل كربة هذه المصيبة بساحتها ، ثمّ كان يقول : الهي ارزقني ولداً تقرّ به عيني على الكبر فإذا رزقتنيه فافتني بحبّه ثمّ افجعني به كما تفجع محمّداً حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة أشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك ، الخبر [1] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، وقد مرّ منّا عنوان البكاء في محلها .

---

(١) الاحتجاج : ٢/ ٤٦٣.

العتاب

[٧٩٨٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بـن عـيسى ، عـن ابن محبوب ، عن عبد العـزيز العـبدي ، عـن عـبد الله بـن أبي يـعفور قـال قـلت لأبي عبد الله عليه السلام : اني اخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يـتولّونكم ويـتولّون فلاناً وفلاناً لهم أمانة وصدق ووفاء وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء والصدق قال : فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالساً فاقبل عليَّ كالغضبان ثمّ قال : لا دين لمن دان الله بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب علىٰ من دان بولاية امام عادل من الله ، قلت : لا دين لاولئك ولا عتب علىٰ هؤلاء ؟ قال : نعم لا دين لاولئك ولا عتب علىٰ هؤلاء ثمّ قال : ألا تسمع لقول الله عزّ وجلّ **﴿الله ولي الذين آمـنوا يـخرجـهم مـن الظلمات إلى النور﴾** يعني من ظلمات الذنوب إلىٰ نور التوبة والمغفرة لولايتهم كـل امام عادل من الله وقال : **﴿والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات﴾** إنّما عنى بهذا انهم كانوا علىٰ نور الاسلام فلما أن تولوا كل امام جائر ليس من الله عزّ وجلّ خرجوا بولايتهم إيّاه من نور الإسلام إلىٰ ظلمات الكفر فأوجب الله لهم النار مع الكفار فـ **﴿اولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾** [١][٢] .

[٧٩٨٩] ٢ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن الحسـن بـن فضال ، عن أبيه ، عن الرضا عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿فاصفح الصفح الجميل﴾** [٣]

---

(١) سورة البقرة : ٢٥٧.

(٢) الكافي : ١/٣٧٥ ح ٣.

(٣) سورة الحجر : ٨٥.

قال : العفو من غير عتاب [1] .

[٧٩٩٠] ٣ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد بن موسى ، عن محمّد بن هارون الصوفي ، عن عبيد الله موسى الروياني ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : قلت لأبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السلام : يابن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك عليهم السلام ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لايزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا هلكوا قال قلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو تكاشفتم ما تدافنتم ، قال : فقلت له : زدني يا ابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم ، قال : فقلت : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : من عتب على الزمان طالت معتبته ، قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار ، قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله ، قال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد ، قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : قيمة كلّ امرء مايحسنه ، قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله ، قال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : المرء مخبو تحت لسانه ، قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : ماهلك امرء عرف قدره ، قال : فقلت له :

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السابع عشر ح ٦/١٣١ الرقم ١٢١ .

زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم ، قال : قلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : من وثق بالزمان صرع ، قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : خاطر بنفسه من استغنى برأيه ، قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : قلّة العيال أحد اليسارين ، قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : من دخله العجب هلك ، قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أيقن بالخلف جاد بالعطية ، قال : فقلت له : زدني يابن رسول الله ، فقال : حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه ، قال فقلت له : حسبي(١) .

[٧٩٩١] ٤ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله عزّ وجلّ فرض الزكاة كما فرض الصلاة فلو أنّ رجلاً حمل الزكاة فأعطاها علانية لم يكن عليه في ذلك عتب وذلك أنّ الله عزّ وجلّ فرض للفقراء في أموال الأغنياء ما يكتفون به ولو علم أنّ الذي فرض لهم لم يكفهم لزادهم فانما يؤتى الفقراء فيما أتوا من منع من منعهم حقوقهم لا من الفريضة(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والستون ح ٥٣١/٩ الرقم ٧١٨.

(٢) علل الشرايع : ٣٦٨ ح ٢.

[٧٩٩٢] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عاتب أخاك بالاحسان إليه واردُد شرّه بالإنعام عليه [١] .

[٧٩٩٣] ٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لاتكثرن العتاب فانّه يورث الضغينة ويدعو إلى البغضاء واستعتب لمن رجوت اعتابه [٢] .

[٧٩٩٤] ٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لاتعاتب الجاهل فيمقتك وعاتب العاقل يحببك [٣] .

[٧٩٩٥] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العتاب حيوة المودة [٤] .

[٧٩٩٦] ٩ ـ الديلمي رفعه إلىٰ أبي الحسن علي الهادي عليه السلام انّه قال : العتاب مفتاح المقال والعتاب خير من الحقد [٥] .

[٧٩٩٧] ١٠ ـ الشهيد رفعه إلى الامام الجواد عليه السلام انّه قال : من عتب من غير ارتياب اعتب من غير استعتاب [٦] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٨.
(٢) غرر الحكم : ح ١٠٤١٢.
(٣) غرر الحكم : ح ١٠٢١٥.
(٤) غرر الحكم : ح ٣١٤.
(٥) أعلام الدين : ٣١١.
(٦) الدرة الباهرة : ٣٩.

العتق

[٧٩٩٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام فقال : قـل : « اللـهم إني اسألك قـول التوابين وعملهم ونور الأنبياء وصدقهم ونجاة المجاهدين وثوابهم وشكر المـصطفين ونصيحتهم وعمل الذاكرين ويقينهم وإيمان العلماء وفقههم وتعبد الخاشعين وتواضعهم وحكم الفقهاء وسيرتهم وخشية المتقين ورغبتهم وتصديق المؤمنين وتوكلهم ورجاء المحسنين وبرّهم ، اللهم إني اسألك ثواب الشاكرين ومنزلة المقربين ومرافقة النبيين ، اللهم إني اسألك خوف العاملين لك وعمل الخائفين منك وخشوع العابدين لك ويقين المتوكلين عليك وتوكل المؤمنين بك ، اللهم انّك بحاجتي عالم غير معلم وأنت لها واسع غير متكلف وأنت الذي لايحفيك سائل ولا ينقصك نائل ولا يبلغ مدحتك قول قائل أنت كما تقول وفوق ما نقول ، اللهم اجعل لي فرجاً قريباً وأجراً عظيماً وستراً جميلاً اللهم انّك تعلم اني علىٰ ظلمي لنفسي واسرافي عليها لم اتخـذ لك ضـداً ولا نـداً ولا صاحبةً ولا ولداً يا من لا تغلّطه المسائل يا من لايشغله شيء عن شيء ولا سمع عن سمع ولا بصر عن بصر ولا يبرمه الحاح الملحين ، اسألك أن تفرّج عنّي في ساعتي هذه من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب أنّك تحيى العظام وهي رميم وأنّك علىٰ كل شيء قدير ، يا من قلّ شكري له فلم يحرمني وعظمت خطيئتي فلم يفضحني ورآني على المعاصي فلم يجبهني وخلقني للذي خلقني له فصنعت غير الذي خلقني له فنعم المولى أنت ياسيدي وبئس العبد أنا وجدتني ونعم الطالب أنت ربي وبئس المطلوب

أنا الفيتني عبدك وابن عبدك وابن امتك بين يديك ما شئت صنعت بي ، اللهم هدأت الأصوات وسكنت الحركات وخلا كل حبيب بحبيبه وخلوت بك أنت المحبوب إليَّ فاجعل خلوتي منك الليلة العتق من النار ، يا من ليست لعالم فوقه صفة يا من ليس لمخلوق دونه منعه ، يا أوّل قبل كل شيء ويا آخر بعد كل شيء يا من ليس له عنصر ويا من ليس لآخره فناء ويا أكمل منعوت ويا أسمح المعطين ويا من يفقه بكل لغة يدعى بها ويا من عفوه قديم وبطشه شديد وملكه مستقيم ، أسألك باسمك الذي شافهت به موسى يا الله يا رحمن يا رحيم يا لا اله إلّا أنت ، اللهم أنت الصمد أسألك أن تصلي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن تدخلني الجنة برحمتك»[١].

الرواية موثقة سنداً.

[٧٩٩٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، وغيره ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس انّه قد أظلّكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر وهو شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صلاة كتطوع صلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبرّ كأجر من أدّى فريضة من فرائض الله عزّ وجلّ ومن أدّى فيه فريضة من فرائض الله كان كمن أدّى سبعين فريضة من فرائض الله فيما سواه من الشهور وهو شهر الصبر وانّ الصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وهو شهر يزيد الله في رزق المؤمن فيه ومن فطر فيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى ، قيل : يا رسول الله ليس كلنا يقدر علىٰ أن يفطر صائماً ، فقال : إنّ الله كريم يعطي هذا الثواب لمن لم يقدر إلّا علىٰ مذقة من لبن يفطر بها صائماً أو شربة من ماء عذب أو تمرات لا يقدر علىٰ أكثر من ذلك ومن خفف فيه عن

---

(١) الكافي : ٢/٥٩٣ ح ٣٣.

مملوكه خفف الله عنه حسابه وهو شهر أوّله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره الإجابة والعتق من النار ، ولا غنى بكم عن أربع خصال : خصلتين ترضون الله بهما وخصلتين لا غنى بكم عنهما فأمّا اللتان ترضون الله ﷻ بهما : فشهادة أن لا اله إلّا الله وانّ محمداً رسول الله ، وأمّا اللتان لا غنى بكم عنهما : فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة وتسألون العافية وتعوذون به من النار [1] .

[٨٠٠٠] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحسين ، عن جعفر بن محمّد ، عن علي بن أسباط ، عن عبد الرحمن بن بشير ، عن بعض رجاله انّ علي بن الحسين عليه السلام كان يدعو بهذا الدعاء في كل يوم من شهر رمضان : « اللهم انّ هذا شهر رمضان وهذا شهر الصيام وهذا شهر الإنابة وهذا شهر التوبة وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة ، اللهم فسلمه لي وتسلمه مني وأعني عليه بأفضل عونك ووفقني فيه لطاعتك وفرغني فيه لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك وأعظم لي فيه البركة وأحسن لي فيه العاقبة وأصحّ لي فيه بدني وأوسع فيه رزقي واكفني فيه ما أهمني واستجب لي فيه دعائي وبلغني فيه رجائي ، اللهم اذهب عني فيه النعاس والكسل والسامة والفترة والقسوة والغفلة والغرّة ، اللهم جنبني فيه العلل والأسقام والهموم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا والذنوب واصرف عني فيه السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب والعناء انّك سميع الدعاء ، اللهم أعذني فيه من الشيطان الرجيم وهمزه ولمزه ونفثه ونفخه ووسواسه وكيده ومكره وحيله وامانيه وخدعه وغروره وفتنته ورجله وشركه وأعوانه وأتباعه وأخدانه وأشياعه وأوليائه وشركائه وجميع كيدهم ، اللهم ارزقني فيه تمام صيامه وبلوغ الأمل في قيامه واستكمال ما يرضيك فيه صبراً وإيماناً ويقيناً واحتساباً ثمّ تقبل ذلك منّا بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم ، اللهم ارزقني فيه الجد والاجتهاد والقوة

---

(١) الكافي : ٤/٦٦ ح ٤.

والنشاط والإنابة والتوبة والرغبة والرهبة والجزع والرقة وصدق اللسان والوجل منك والرجاء لك والتوكل عليك والثقة بك والورع عن محارمك بصالح القول ومقبول السعي ومرفوع العمل ومستجاب الدعاء ولا تحل بيني وبين شيء من ذلك بعرض ولا مرض ولا همّ ولا غمّ برحمتك يا أرحم الراحمين»[١].

[٨٠٠١] ٤ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل قال لرجل: اكتب يا فلان إلىٰ امرأتي بطلاقها أو اكتب إلىٰ عبدي بعتقه يكون ذلك طلاقاً أو عتقاً؟ فقال: لا يكون طلاقاً ولا عتقاً حتى ينطق به لسانه أو يخطه بيده وهو يريد الطلاق أو العتق ويكون ذلك منه بالأهلة والشهود ويكون غائباً عن أهله[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٠٠٢] ٥ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وحماد وابن اذينة وابن بكير وغير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال: لاعتق إلّا ما اريد به وجه الله عزّ وجلّ[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٠٠٣] ٦ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، ومعاوية بن عمار، وحفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال في الرجل يعتق المملوك قال: انّ الله عزّ وجلّ يعتق بكل عضو منه عضواً من النار قال: ويستحب للرجل أن يتقرب إلى الله عشية عرفة ويوم عرفة بالعتق والصدقة[٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٤/٧٨ ح ٧.

(٢) الكافي: ٦/٦٤ ح ١.

(٣) الكافي: ٦/١٧٨ ح ١.

(٤) الكافي: ٦/١٨٠ ح ١.

[٨٠٠٤] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن ربعي بن عبد الله ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اعتق مسلماً اعتق الله عزّ وجلّ بكل عضو منه عضواً من النار [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٠٠٥] ٨ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن أبان ، عن بشير النبال قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من اعتق نسمة صالحة لوجه الله عزّ وجلّ كفّر الله عنه مكان كل عضو منه عضواً من النار [٢] .

[٨٠٠٦] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن غلام اعتقه أبو عبد الله عليه السلام : هذا ما اعتق جعفر بن محمّد اعتق غلامه السندي فلاناً علىٰ انّه يشهد أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له وانّ محمّداً عبده ورسوله وانّ البعث حق وانّ الجنة حق وانّ النار حق وعلىٰ انّه يوالي أولياء الله ويتبرأ من أعداء الله ويحل حلال الله ويحرم حرام الله ويؤمن برسل الله ويقر بما جاء من عند الله اعتقه لوجه الله لا يريد به جزاء ولا شكوراً وليس لأحد عليه سبيل إلّا بخير ، شهد فلان [٣] .

[٨٠٠٧] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال : قرأت عتق أبي عبد الله عليه السلام فاذا هو شرحه : هذا ما اعتق جعفر بن محمّد أعتق فلاناً غلامه لوجه الله لايريد به جزاءً ولا شكوراً علىٰ أن يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويحج البيت ويصوم شهر رمضان ويتولى أولياء الله

---

(١) الكافي : ١٨٠/٦ ح ٢.

(٢) الكافي : ١٨٠/٦ ح ٤.

(٣) الكافي : ١٨١/٦ ح ١.

ويتبرء من أعداء الله ، شهد فلان وفلان وفلان ثلاثة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٠٨] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : انّ الناس كلهم أحرار إلّا من أقر علىٰ نفسه بالعبودية وهو مدرك من عبد أو أمة ومن شهد عليه بالرق صغيراً كان أو كبيراً [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٠٩] ١٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمّد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل وأنا حاضر فقال : يكون لي الغلام فيشرب الخمر ويدخل في هذه الأمور المكروهة فأُريد عتقه فهل عتقه أحب اليك أو أبيعه وأتصدق بثمنه ؟ فقال : انّ العتق في بعض الزمان أفضل وفي بعض الزمان الصدقة أفضل فإذا كان الناس حسنة حالهم فالعتق أفضل فاذا كانوا شديدة حالهم فالصدقة أفضل وبيع هذا أحبُّ اليَّ إذا كان بهذه الحال [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٠١٠] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عقبة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لزيارة المؤمن في الله خير من عتق عشر رقاب مؤمنات ومن أعتق رقبة مؤمنة وقى كل عضو عضواً من النار حتى انّ الفرج يقي الفرج [٤] .

[٨٠١١] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن زياد ، عن الحكم بن ايمن ، عن

---

(١) الكافي : ٦/١٨١ ح ٢.

(٢) الكافي : ٦/١٩٥ ح ٥.

(٣) الكافي : ٦/١٩٤ ح ٤.

(٤) الكافي : ٢/١٧٨ ح ١٣.

صدقة الأحدب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قضاء حاجة المؤمن خير من عتق ألف رقبة وخير من حملان ألف فرس في سبيل الله (١) .

[٨٠١٢] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من رجل يدخل بيته مؤمنَين فيطعمهما شبعهما إلّا كان ذلك أفضل من عتق نسمة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٠١٣] ١٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الوشاء ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل محمّد بن علي صلوات الله عليهما ما يعدل عتق رقبة ؟ قال : إطعام رجل مسلم (٣) .

[٨٠١٤] ١٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن نصر بن قابوس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لإطعام مؤمن أحبُّ إليَّ من عتق عشر رقاب وعشر حجج قال : قلت : عشر رقاب وعشر حجج ؟ قال فقال : يا نصر إن لم تطعموه مات أو تدلونه فيجيء إلىٰ ناصب فيسأله والموت خير له من مسألة ناصب ، يا نصر من أحيى مؤمناً فكأنّما أحيى الناس جميعاً فإن لم تطعموه فقد أمتّموه وإن أطعمتموه فقد أحييتموه (٤) .

[٨٠١٥] ١٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن معمر بن خلاد قال : كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا أكل أتىٰ بصحفة فتوضع بقرب مائدته فيعمد إلىٰ أطيب الطعام مما يؤتى به فيأخذ من كل شيء شيئاً فيضع في تلك الصحفة ثمّ يأمر بها

---

(١) الكافي : ١٩٣/٢ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢٠١/٢ ح ٤.
(٣) الكافي : ٢٠٣/٢ ح ١٦.
(٤) الكافي : ٢٠٤/٢ ح ٢٠.

للمساكين ثمّ يتلو هذه الآية ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ (١) ثمّ يقول : علم الله عزّ وجلّ انّه ليس كل انسان يقدر علىٰ عتق رقبة فجعل لهم السبيل إلى الجنة (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠١٦] ١٩ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن يوسف ، عن زكريا المؤمن ، عن علي بن ميمون الصائغ قال : قدم رجل علىٰ علي بن الحسين عليه السلام فقال : قدمت حاجاً ؟ فقال : نعم فقال : أتدري ما للحاج ؟ قال : لا قال : من قدم حاجاً وطاف بالبيت وصلى ركعتين كتب الله له سبعين ألف حسنة ومحى عنه سبعين ألف سيئة ورفع له سبعين ألف درجة وشفعه في سبعين ألف حاجة وكتب له عتق سبعين ألف رقبة قيمة كل رقبة عشرة آلاف درهم (٣).

[٨٠١٧] ٢٠ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أيّما امرأة تصدقت علىٰ زوجها بمهرها قبل أن يدخل بها إلّا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة ، قيل : يارسول الله فكيف بالهبة بعد الدخول ؟ قال : إنّما ذلك من المودة والألفة (٤).

الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع الكافي : ١٧٧/٦ ، وكتاب العتق من كتب الأخبار . منها : جامع أحاديث الشيعة : ٢٤ (٤٩٧ ـ ٣٥١) من الطبعة الحديثة .

---

(١) سورة البلد : ١١.

(٢) الكافي : ٥٢/٤ ح ١٢.

(٣) الكافي : ٤١١/٤ ح ١.

(٤) الكافي : ٣٨٢/٥ ح ١٥.

العـثرة

[٨٠١٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه : ملعون كل مال لا يزكى ، ملعون كل جسد لايزكى ولو في كل أربعين يوماً مرّة ، فقيل : يا رسول الله امّا زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الأجساد ؟ فقال لهم : أن تصاب بآفة قال : فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه فلما رآهم قد تغيرت ألوانهم ، قال لهم : أتدرون ما عنيت بقولي ؟ قالوا : لا يارسول الله ، قال : بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما أشبه هذا حتى ذكر في حديثه إختلاج العين [١] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٨٠١٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن اسماعيل ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن مسلم أو الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتطلبوا عثرات المؤمنين فإنّ من تتبع عثرات أخيه تتبع الله عثراته ومن تتبع الله عثراته يفضحه ولو في جوف بيته [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٠٢٠] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن

---

(١) الكافي : ٢٥٨/٢ ح ٢٦ .

(٢) الكافي : ٣٥٥/٢ ح ٥ .

سنان، عن ابراهيم والفضل ابني يزيد الأشعري، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا: أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصى عليه عثراته وزلّاته ليعنّفه بها يوماً ما[1].

[٨٠٢١] ٤ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنّفه بها يوماً ما[2].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٠٢٢] ٥ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحجال، عن عاصم ابن حميد، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يامعشر من أسلم بلسانه ولم يسلم بقلبه لا تتبعوا عثرات المسلمين فإنّه من تتبع عثرات المسلمين تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه[3].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٠٢٣] ٦ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد، عن محمّد بن علي، عن يزيد بن اسحاق، عن هارون بن حمزة، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيّما عبد أقال مسلماً في بيع أقاله الله تعالى عثرته يوم القيامة[4].

[٨٠٢٤] ٧ ـ الكليني باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في توصيف المؤمن: ... ويقيل العثرة ويغفر الزلّة ...[5].

---

(١) الكافي: ٣٥٤/٢ح ١.
(٢) الكافي: ٣٥٥/٢ح ٣.
(٣) الكافي: ٣٥٥/٢ح ٤.
(٤) الكافي: ١٥٣/٥ح ١٦.
(٥) الكافي: ٢٢٩/٢.

[٨٠٢٥] ٨ ـ ابـن شـعبة الحـراني رفـعه إلىٰ رسـول الله ﷺ انّـه قـال في وصـيته لأمير المؤمنين عليه السلام المختصرة : ... يـا عـلي ألا أُنـبئك بـشرّ النـاس ؟ قـلت : بـلى يارسول الله قال : من لايغفر الذنب ولا يقيل العثرة ، ألا انبئك بشر من ذلك ؟ قلت : بلى يارسول الله قال : من لا يؤمن شرّه ولا يرجى خيره (١) .

[٨٠٢٦] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : اقيلوا ذوي المروءات عثراتهم فما يعثر منهم عاثر إلّا ويد الله بيده يرفعه (٢) .

[٨٠٢٧] ١٠ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي باسناده المتصل إلىٰ وصية رسول الله ﷺ لأبي ذر الغفاري : ... يا أبا ذر ايّاك أن تدركك الصرعة عند العثرة فلا تقال العثرة ولا تمكن من الرجعة ولا يحمدك من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بمـا اشتغلت بـه ... (٣) .

والروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع الكافي : ٣٥٤/٢ ، والوافي : ٩٧١/٥ ، وبحار الأنوار : ٢١٢/٧٢ ، ووسائل الشيعة : ٢٧٤/١٢ ، ومستدرك الوسائل : ١٠٨/٩ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣١٣/١٦ ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ٢٢٧ .

---

(١) تحف العقول : ١٣.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠.

(٣) مكارم الأخلاق : ٤٥٩.

العُجب

[٨٠٢٨] ١ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،عن ابن محبوب ، عن داود الرقي ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ : انّ من عبادي المؤمنين عباداً لايصلح لهم أمر دينهم إلّا بالغنى والسعة والصحة في البدن فأبلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم أمر دينهم ، وانّ من عبادي المؤمنين لعباداً لايصلح لهم أمر دينهم إلّا بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم فيصلح عليهم أمر دينهم وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين ، وانّ من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيتهجد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فأضربه بالنعاس الليلة والليلتين نظراً منّي له وإبقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم وهو ماقت لنفسه زارىء عليها ولو أخلي بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك فيصيّره العجب إلى الفتنة بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انّه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حدّ التقصير فيتباعد منّي عند ذلك وهو يظن انّه يتقرب إليّ فلا يتكل العاملون علىٰ أعمالهم التي يعملونها لثوابي فأنهم لو اجتهدوا واتعبوا أنفسهم وافنوا أعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي والنعيم في جناتي ورفيع درجاتي العلى في جواري ولكن فبرحمتي فليثقوا وبفضلي فليفرحوا وإلىٰ حسن الظن بي فليطمئنوا فانّ رحمتي عند ذلك تداركهم ومنّي يبلغهم رضواني ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني أنا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت [١] .

---

(١) الكافي : ٢/٦٠ ح ٤.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٢٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضاً ، إنّ عيسى بن مريم كان من شرايعه السيح في البلاد فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى عليه السلام فلما انتهى عيسى إلى البحر قال : بسم الله بصحة يقين منه فمشى علىٰ ظهر الماء ، فقال الرجل القصير حين نظر إلىٰ عيسى عليه السلام جازه : بسم الله بصحة يقين منه فمشى علىٰ ظهر الماء ولحق بعيسى عليه السلام ، فدخله العجب بنفسه فقال : هذا عيسى روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فما فضله عليّ؟ قال : فرمس في الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فاخرجه ثمّ قال له : ما قلت ياقصير ؟ قال : قلت : هذا روح الله يمشي على الماء وأنا أمشي على الماء فدخلني من ذلك عجب ، فقال له عيسى : لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله علىٰ ما قلت فتب إلى الله عزّ وجلّ مما قلت ، قال : فتاب الرجل وعاد إلىٰ مرتبته التي وضعه الله فيها فاتقوا الله ولا يحسدنّ بعضكم بعضاً [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٣٠] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية ابن وهب قال قال أبو عبد الله عليه السلام : آفة الدين الحسد والعجب والفخر [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٣١] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن اسباط ، عن رجل من أصحابنا من أهل خراسان من ولد ابراهيم بن سيار يرفعه عن

---

(١) الكافي : ٢/٣٠٦ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٣٠٧ ح ٥.

أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله علم انّ الذنب خير للمؤمن من العجب ولو لا ذلك ما ابتلي مؤمن بذنب أبداً (١) .

[٨٠٣٢] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سعيد بن جناح ، عن أخيه أبي عامر ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من دخله العجب هلك (٢) .

[٨٠٣٣] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن اسباط ، عن أحمد بن عمر الحلال ، عن علي بن سويد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن العجب الذي يفسد العمل ، فقال : العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنّه يحسن صنعاً ومنها أن يؤمن العبد بربّه فيمنّ على الله عزّ وجلّ ولله عليه فيه المنّ (٣) .

[٨٠٣٤] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثمّ يعمل شيئاً من البرّ فيدخله شبه العجب به ؟ فقال : هو في حاله الأُولى وهو خائف أحسن حالاً منه في حال عجبه (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٣٥] ٨ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن ابن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخى عن حاله تلك ، فلأن يكون علىٰ حاله تلك خير له مما دخل فيه (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٢/٣١٣ ح ١ و ٢ و ٣.
(٤) الكافي : ٢/٣١٤ ح ٧.
(٥) الكافي : ٢/٣١٣ ح ٤.

[٨٠٣٦] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن نضر بن قراوش ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتىٰ عالم عابداً فقال له : كيف صلاتك ؟ فقال : مثلي يسأل عن صلاته ؟ وأنا أعبد الله منذ كذا وكذا ! قال : فكيف بكاؤك ؟ قال : أبكي حتى تجري دموعي ، فقال له العالم : فإنّ ضحكك وأنت خائف أفضل من بكائك وأنت مدلّ ، إنّ المدلّ لا يصعد من عمله شيء[١] .

[٨٠٣٧] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن أبي داود ، عن بعض أصحابنا ، عن أحدهما عليهما السلام قال : دخل رجلان المسجد أحدهما عابد والآخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق وذلك انّه يدخل العابد المسجد مدلاًّ بعبادته يدلّ بها فتكون فكرته في ذلك ، وتكون فكرة الفاسق في التندم علىٰ فسقه ويستغفر الله عزّ وجلّ ممّا صنع من الذنوب[٢] .

[٨٠٣٨] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بينما موسى عليه السلام جالساً إذ أقبل ابليس وعليه برنس ذو ألوان فلما دنى من موسى عليه السلام خلع البرنس وقام إلىٰ موسى فسلّم عليه فقال له موسى : من أنت ؟ فقال : أنا ابليس قال : أنت فلا قرّب الله دارك قال : إني إنّما جئت لأسلم عليك لمكانك من الله قال : فقال له موسى عليه السلام : فما هذا البرنس ؟ قال : به اختطف قلوب بني آدم ، فقال موسى : فأخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه ؟ قال : إذا اعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينه ذنبه .

وقال : قال الله عزّ وجلّ لداود عليه السلام : يا داود بشّر المذنبين وانذر الصديقين قال : كيف أُبشر المذنبين وأنذر الصديقين ؟ قال : يا داود بشّر المذنبين أنّي أقبل التوبة واعفوا عن

---

(١) الكافي : ٢/٣١٣ ح ٥.
(٢) الكافي : ٢/٣١٤ ح ٦.

الذنب وانذر الصديقين ألا يعجبوا بأعمالهم فإنّه ليس عبد أنصبه للحساب إلّا هلك[(١)].

[٨٠٣٩] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آفة الحسب الافتخار والعجب[(٢)].

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٠٤٠] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن يونس بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل له وأنا حاضر : الرجل يكون في صلاته خالياً فيدخله العجب ، فقال : إذا كان أوّل صلاته بنية يريد بها ربّه فلا يضرّه ما دخله بعد ذلك فليمض في صلاته وليخسأ الشيطان[(٣)].

[٨٠٤١] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين : يا حمران انظر إلىٰ من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلىٰ من هو فوقك في المقدرة فإنّ ذلك أقنع لك بما قسم لك وأحرىٰ أن تستوجب الزيادة من ربك واعلم انّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله جلّ ذكره من العمل الكثير علىٰ غير يقين ، واعلم انّه لاورع أنفع من تجنب محارم الله والكف عن أذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش أهنأ من حُسن الخلق ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزى ولا جهل أضرب من العجب[(٤)].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٤٢] ١٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطار ، وأحمد بن ادريس معاً ، عن

---

(١) الكافي : ٣١٤/٢ ح ٨.

(٢) الكافي : ٣٢٨/٢ ح ٢.

(٣) الكافي : ٢٦٨/٣ ح ٣.

(٤) الكافي : ٢٤٤/٨ ح ٣٣٨.

سهل ، عن محمّد بن الحسن بن زيد ، عن عمرو بن عثمان ، عن ثابت بن دينار ، عن ابن ظريف ، عن ابن نباتة قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : الصدق أمانة والكذب خيانة والأدب رياسة والحزم كياسة والسرف مثواة والقصد مثراة والحرص مفقرة والدناءة محقرة والسخاء قربة واللوم غربة والدقة استكانة والعجز مهانة والهوى ميل والوفاء كيل والعجب هلاك والصبر ملاك [١] .

[٨٠٤٣] ١٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال ابليس لعنه الله لجنوده : إذا استمكنت من ابن آدم في ثلاث لم أُبال ما عمل فانّه غير مقبول منه : إذا استكثر عمله ونسي ذنبه ودخله العجب [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٤٤] ١٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد بن الحنفية : إيّاك والعجب وسوء الخلق وقلّة الصبر فانّه لايستقيم لك علىٰ هذه الخصال الثلاث صاحب ولا يزال لك عليها من الناس مجانب ، الخبر [٣] .

[٨٠٤٥] ١٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي العلاء ، عن أبي خالد الصيقل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الله عزّ وجلّ فوض الأمر إلىٰ ملك من الملائكة فخلق سبع سماوات وسبع أرضين وأشياء فلما رأى الأشياء قد انقادت له قال : من مثلي ، فأرسل الله عزّ وجلّ نويرة من نار ، قلت : وما نويرة من نار ؟ قال : نار بمثل أنملة ، قال : فاستقبلها بجميع ما خلق فتحللت لذلك حتى وصلت إليه

---

(١) الخصال : ٢/٥٠٥ ح ٣.

(٢) الخصال : ١/١١٢ ح ٨٦.

(٣) الخصال : ١/١٤٧ ح ١٧٨.

لما أن دخله العجب (١).

[٨٠٤٦] ١٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض أصحابه رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : من لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه (٢).

[٨٠٤٧] ٢٠ ـ الصدوق باسناده إلى الصادق عليه السلام انّه قال : . . . وإن كان المَمَرُّ على الصراط حقاً فالعجب لماذا؟ الحديث (٣).

[٨٠٤٨] ٢١ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن عمر بن محمّد ، عن علي بن مهرويه ، عن داود بن سليمان ، عن الرضا عليه السلام عن آبائه ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ : يابني آدم كلكم ضال إلّا من هديت وكلكم عائل إلّا من اغنيت وكلكم هالك إلّا من انجيت فاسألوني أكفكم واهدكم سبيل رشدكم ، أنّ من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلّا الفاقة ولو أغنيته لأفسده ذلك وأنّ من عبادي من لا يصلحه إلّا الصحة ولو أمرضته لأفسده ذلك وأنّ من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام الليل لي فأُلقي عليه النعاس نظراً منّي له فيرقد حتى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه زارّ عليها ولو خليت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثمّ كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه فيظن انّه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حدّ المقصرين فيتباعد بذلك منّي وهو يظن أنّه يتقرب إليَّ ألا فلا يتكل العاملون علىٰ أعمالهم وإن حسنت ولا ييئس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وإن كثرت لكن برحمتي فليثقوا ولفضلي فليرجوا وإلىٰ حسن نظري فليطمئنوا وذلك أني أُدبّر عبادي بما يصلحهم وأنا بهم لطيف خبير (٤).

---

(١) عقاب الأعمال : ٢٩٩.

(٢) معاني الأخبار : ٢٤٤ ح ٢.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثاني ح ٥/٥٦ الرقم ١٢.

(٤) أمالي الطوسى : المجلس السادس ح ١٦٦/٣٠ الرقم ٢٧٨.

[٨٠٤٩] ٢٢ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لابنه الحسن عليه السلام : . . .واوحش الوحشة العجب . . . (١) .

[٨٠٥٠] ٢٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب . . . (٢) .

[٨٠٥١] ٢٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عجب المرء بنفسه أحد حُسّاد عقله (٣) .

[٨٠٥٢] ٢٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما لأبن آدم والعجب وأوّله نطفة مَذِرةٌ وآخره جيفة قذرة وهو بين ذلك يحمل العَذرة (٤) .

[٨٠٥٣] ٢٦ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من كان عند نفسه عظيماً كان عند الله حقيراً (٥) .

[٨٠٥٤] ٢٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من أعجبته آرائه غـلبته أعداؤه (٦) .

[٨٠٥٥] ٢٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الإعجاب ضد الصواب وآفة الألباب (٧) .

[٨٠٥٦] ٢٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المعجب لا عقل له (٨) .

[٨٠٥٧] ٣٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العجب عنوان الحماقة (٩) .

والروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع الكافي : ٣١٣/٢ ، والوافي : ٨٧٩/٥ ، والمحجة البيضاء : ٢٧٢/٦ ، وبحار الأنوار : ٢٢٨/٦٨ و ٣٠٦/٦٩ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٢.

(٤) ـ (٩) غرر الحكم : ح ٩٦٦٦ و ٨٦٠٩ و ٨١٦٥ و ١٣٥٧ و ١٠٠٨ و ٥٥٤.

العَجَب

[٨٠٥٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : العجب كل العجب لمن أنكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة ، والعجب كل العجب لمن أنكر النشأة الأُخرىٰ وهو يرى النشأة الأُولى (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٠٥٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي الصخر أحمد بن عبد الرحيم رفعه إلىٰ أبي الحسن صلوات الله عليه قال : نظر إلى الناس في يوم فطر يلعبون ويضحكون فقال لأصحابه والتفت اليهم : إنّ الله عزّ وجلّ خلق شهر رمضان مضماراً لخلقه ليستبقوا فيه بطاعته إلىٰ رضوانه فسبق فيه قوم ففازوا ، وتخلّف آخرون فخابوا ، فالعجب كلّ العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخيب فيه المقصرون وأيّم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء بإساءته (٢) .

[٨٠٦٠] ٣ ـ البرقي ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : عجبت للمتكبر الفخور كان أمس نطفة وهو غداً جيفة ، والعجب كلّ العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق ، والعجب كل العجب لمن أنكر الموت وهو

---

(١) الكافي : ٢٥٨/٣ ح ٢٨ .

(٢) الكافي : ١٨١/٤ ح ٥ .

يرى من يموت كلّ يوم وليلة ، والعجب كلّ العجب لمن أنكر النشأة الأُخرىٰ وهو يرى الأولى ، والعجب كلّ العجب لعامر دار الفناء ويترك دار البقاء (١) .

الرواية صحيحة الإسناد . ونحوها في أمالي الطوسي : المجلس الخامس والثلاثون ح ٣١/٦٦٣ الرقم ١٣٨٧ .

[٨٠٦١] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن سفيان ، عن فراس ، عن الشعبي قال : قال ابن الكوا لعلي صلى الله عليه : يا أمير المؤمنين أرأيت قولك العجب كل العجب بين جمادي ورجب قال : ويحك يا أعور هو جمع أشتات ونشر أموات وحصد نبات وهنات بعد هنات ، مهلكات مبيرات لست أنا ولا أنت هناك (٢) .

هنات جمع هن يقال : في فلان هنات : يعني خصال شر ولا يقال في الخير .

[٨٠٦٢] ٥ ـ المفيد ، عن التمار ، عن محمّد بن الحسن ، عن أبي نعيم ، عن صالح بن عبد الله ، عن هشام ، عن أبي مخنف ، عن الأعمش ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الأصبغ بن نباتة قال : إنّ أمير المؤمنين عليه‌السلام خطب ذات يوم فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ثمّ قال : أيها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي ، أنّ الخيلاء من التجبّر والنخوة من التكبّر وأنّ الشيطان عدوّ حاضر يعدكم الباطل ، ألا انّ المسلم أخو المسلم فلا تنابزوا ولا تخاذلوا فإنّ شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة من أخذ بها لحق ومن تركها مرق ومن فارقها محق .

ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن ولا بالمخلف إذا وعد ولا بالكذوب إذا نطق ، نحن أهل بيت الرحمة وقولنا الحقُّ وفعلنا القسط ومنّا خاتم النبيين وفينا قادة الإسلام وأُمناء الكتاب ندعوكم إلى الله وإلىٰ رسوله وإلىٰ جهاد عدوّه والشدّة في أمره

---

(١) المحاسن : ٢٤٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٤٢/٧ ح ١٤.

(٢) معاني الأخبار : ٤٠٦ ح ٨١.

وابتغاء رضوانه وإلىٰ إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفيء لأهله .

ألا وإنّ من أعجب العجب أنّ معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن العاص السهميّ يحرّضان الناس علىٰ طلب دم إبن عمّهما وإنّي والله لم أخالف رسول الله صلى الله عليه وآله قطُّ ولم أعصه في أمره قطّ ، أقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الأبطال وترعد منها الفرائص بقوّة أكرمني الله بها فله الحمد ولقد قبض النبي صلى الله عليه وآله وأنّ رأسه لفي حجري ، ولقد ولّيت غسله بيدي ، تقلّبه الملائكة المقرّبون معي وأيّم الله ما اختلفت اُمّة بعد نبيّها إلّا ظهر باطلها علىٰ حقّها إلّا ماشاء الله .

قال : فقام عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال : أمّا أمير المؤمنين فقد أعلمكم أنّ الاُمة لم تستقم عليه ، قال : فتفرّق الناس وقد نفذت بصائرهم (١) .

[٨٠٦٣] ٦ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن محمّد بن الحسين المقري ، عن عبد الله بن محمّد البصري ، عن عبد العزيز بن يحيى ، عن موسى بن زكريا ، عن أبي خالد ، عن العيني ، عن الشعبي قال : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : العجب ممّن يقنط ومعه الممحاة ، فقيل له : وما الممحاة ؟ قال : الاستغفار (٢) .

[٨٠٦٤] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لبعض أصحابه وقد سأله : كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به ؟ فقال : يا أخا بني أسد انّك لقلقُ الوَضِين تُرسِل في غير سَدَدٍ ولك بعد ذِمامَة الصِّهرِ وحق المسألة وقد استعلمتَ فاعلم : أمّا الإستبداد علينا بهذا المقام ونحن الأعلون نسباً والأشَدُّون بالرسول صلى الله عليه وآله نوطاً فإنّها كانت أثَرَةً شَحّت عليها نفوس قومٍ وسَخَت عنها نُفُوس آخرين ، الحَكَمُ الله والمَعُود إليه القيامة .

ودع عنك نهباً صِيحَ في حجراته ولكن حديثاً ما حديث الرَّواحل

(١) أمالي المفيد : المجلس السابع والعشرون ح ٢٣٣/٥ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثالث ح ٨٨/٤٣ الرقم ١٣٤ .

وهلُمَّ الخطب في ابن أبي سفيان فلقد أضحكني الدهر بعد إبكـائه ولا غَـروَ واللهِ فياله خطباً يستفرغ العجب ويكثر الأوَدَ حاول القومُ إطفاء نور الله من مِصباحِهِ وسَدَّ فَوّارِهِ من ينبوعه وجَدَحُوا بيني وبينهم شِرباً وبِيئاً فإن تَرتفِع عنّا وعنهم مِحَنُ البلوى أحملهم مِن الحق علىٰ محضه وإن تكن الأُخرىٰ فلا تذهب نفسك عليهم حسرات انّ الله عليم بما يصنعون[1].

[٨٠٦٥] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة الشقشقية : . . . فيا عجباً بينا هو (الأوّل) يستقيلها (أي الخلافة) في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته، لشدّ ما تَشَطَّرا ضَرعَيها! . . .[2].

[٨٠٦٦] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال حين ورد خبر غزو الأنبار بجيش معاوية فلم ينهضوا : . . . فلو أنّ إمرءاً مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً بل كان به عندي جديراً فياعجباً عجباً والله يميت القلب ويجلب الهمّ من اجتماع هؤلاء القوم علىٰ باطلهم وتفرقكم عن حقكم فقبحاً لكم وترحاً حين صرتم غرضاً يُـرمى يغار عليكم ولا تغيرون وتُغزون ولا تَغزون ويعصى الله وترضون . . .[3].

[٨٠٦٧] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . أوليس عجباً انّ معاوية يدعو الجفاة الطغام فيتبعونه علىٰ غير معونة ولا عطاءٍ وأنا أدعوكم ـ وأنتم تـريكة الإسلام وبقية الناس ـ إلى المعونة أو طائفة من العـطاء فـتفرقون عـنّي وتخـتلفون عليّ ؟ . . .[4].

[٨٠٦٨] ١١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فياعجباً ومالي لا أعجب من خطاء هذه الفِرَق علىٰ اختلاف حججها في دينها لايقتصون أثر نبي ولا يـقتدون

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٣.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٧.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٠.

بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفُّون عن عيب يعملون في الشبهات ويسيرون في الشهوات ، المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما أنكروا ، مفزعهم في المعضلات إلىٰ أنفسهم وتعويلهم في المهمات علىٰ آرائهم كان كلّ امرىء منهم إمام نفسه قد أخذ منها فيما يرى بِعُرّى ثقاتٍ وأسبابٍ محكماتٍ[1].

[٨٠٦٩] ١٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ معاوية عليه الهاوية : ... فياعجباً للدهر إذ صرت يقرون بي من لم يسع بقَدَمي ولم تكن له كسابقتي التي لايُدلي أحدٌ بمثلها ، إلّا أن يدّعي مدّعٍ ما لا أعرفه ولا أظن الله يعرفه والحمد لله علىٰ كلّ حالٍ ...[2].

[٨٠٧٠] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار[3].

[٨٠٧١] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي إيّاه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء ، وعجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ويكون غداً جيفة ، وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله ، وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى الموتى ، وعجبت لمن أنكر النشأة الأُخرىٰ وهو يرى النشأة الأُولى ، وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء[4].

[٨٠٧٢] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العجب لغفلة الحُسّاد عن سلامة الأجساد[5].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٨٨.
(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٩.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٨٧.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٦.
(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٥.

[٨٠٧٣] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : واعجباه ، أتكون الخلافة بالصحابة والقرابة ؟

قال الرضي : وروي له شعر في هذا المعنى :

فإن كنت بالشورى ملكت امورهم
فكيف بهذا والمشيرون غُيّب

وان كنت بالقربى حججت خصيمهم
فغيرك أولىٰ بالنبي وأقرب[١]

[٨٠٧٤] ١٧ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته لابنه الحسن عليه السلام : . . . أي بنيّ العجب ممن يخاف العقاب فلم يكفّ ورجا الثواب فلم يتب ويعمل . . .[٢].

[٨٠٧٥] ١٨ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه وقال : جاء رجل إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقال : جئتك لأسأل عن أربعة مسائل فقال عليه السلام : سل وإن كانت أربعين . فقال : أخبرني ما الصعب وما الأصعب ؟ وما القريب وما الأقرب ؟ وما العجب وما الأعجب ؟ وما الواجب وما الأوجب ؟

فقال عليه السلام : الصعب هو المعصية والأصعب فوت ثوابها ، والقريب كل ما هو آت والأقرب هو الموت ، والعجب هو الدنيا وغفلتنا فيها أعجب ، والواجب هو التوبة وترك الذنوب هو الأوجب[٣].

[٨٠٧٦] ١٩ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ علي بن موسى الرضا عليه السلام بإسناده عن الصادق عليه السلام قال : وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب : لا اله إلّا الله

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٩٠.
(٢) تحف العقول : ٨٩.
(٣) جامع الأخبار : ٣٨٢ ح ٤.

محمّد رسول الله ، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟ عجبت لمن أيقن بالنار كيف يضحك ؟ وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟ وعجبت لمن اختبر الدنيا وتقلّبها بأهلها كيف يطمئن إليها ؟ وعجبت لمن أيقن بالحساب كيف يذنب ؟[1] .

[٨٠٧٧] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العجب ممن يدعو ويستبطىء الإجابة وقد سدّ طريقها بالمعاصي[2] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) جامع الأخبار : ٣٦٠ ح ٦.

(٢) بحار الأنوار : ٧٢/٧٥ ح ٣٧.

العجـز

[٨٠٧٨] ١ ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن يعقوب بن يزيد ، عن علي بن جعفر ، عن عبد الملك بن قـدامـة ، عـن أبـيه ، عـن عـلي بـن الحسين عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوماً لجلسائه : تدرون ما العجز ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال : العجز ثلاثة : أن يبدر أحدكم بطعام يصنعه لصاحبه فيخلفه ولا يأتيه والثانية : أن يصحب الرجل منكم الرجل أو يجالسه يحب أن يعلم من هـو ومن أين هو فيفارقه قبل أن يعلم ذلك والثالثة : أمر النساء يدنو أحدكم من أهـله فيقضي حاجته وهي لم تقض حاجتها ، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : فكـيف ذلك يارسول الله ؟ قال : يتحوش ويمكث حتى يأتي ذلك منهما جميعاً .

قال : وفي حديث آخر قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : انّ من أعجز العجز رجل لقي رجلاً فأعجبه نحوه فلم يسأله عن اسمه ونسبه وموضعه [١] .

[٨٠٧٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : إنّ الأشياء لما ازدوجت ، ازدوج الكسل والعجز فنتجا بينهما الفقر [٢] .

[٨٠٨٠] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أبي عبد الله الجاموراني ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن صندل ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : إيّاكم ومشاورة النساء فإنّ فيهنّ الضعف والوهن والعجز [٣] .

---

(١) الكافي : ٦٧١/٢ ح ٤ .

(٢) الكافي : ٨٦/٥ ح ٨.

(٣) الكافي : ٥١٧/٥ ح ٨.

[٨٠٨١] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن عذافر ، عن اسحاق بن عمار ، عن عبد الأعلىٰ مولى آل سام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية **﴿يا أيّها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾** جلس رجل من المسلمين يبكي وقال : أنا عجزت عن نفسي كلفت أهلي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عمّا تنهى عنه نفسك[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٠٨٢] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لاخير في ولد الزنا ولا في بشره ولا في شعره ولا في لحمه ولا في دمه ولا في شيء منه ، عجزت عنه السفينة وقد حمل فيها الكلب والخنزير[٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٠٨٣] ٦ ـ الصدوق باسناده عن حفص بن البختري ، عن الصادق عليه السلام قال : كان نوح عليه السلام يقول إذا اصبح وأمسى : « اللهم إني اشهدك انّه ما أصبح وامسى بي من نعمة وعافية في دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك ، لك الحمد ولك الشكر بها عليَّ حتى ترضى وبعد الرضا » ، يقولها إذا أصبح عشراً وإذا أمسى عشراً فسمي بذلك عبداً شكوراً ، وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول بعد صلاة الفجر : « اللهم إني أعوذ بك من الهمّ والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال وبوار الأيِّم والغفلة والذلة والقسوة والعيلة والمسكنة وأعوذ بك من نفس لاتشبع ومن قلب لايخشع ومن عين لاتدمع ومن دعاء لايسمع ومن صلاة لاتنفع وأعوذ بك من امرأة

---

(١) الكافي : ٥/٦٢ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥/٣٥٥ ح ٥ .

تشيبني قبل أوان مشيبي وأعوذ بك من ولد يكون عليَّ رباء وأعوذ بك من مال يكون عليَّ عذاباً وأعوذ بك من صاحب خديعة إن رأى حسنة دفنها وإن رأى سيئة أفشاها اللهم لاتجعل لفاجر عندي يداً ولا منّة»(١).

[٨٠٨٤] ٧ ـ الصدوق، عن علي بن أحمد، عن محمّد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن اسماعيل البرمكي، عن جعفر بن سليمان، عن أبي أيّوب الخراز، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأي علّة جعل الله عزّوجلّ الأرواح في الأبدان بعد كونها في ملكوته الأعلىٰ في أرفع محل؟ فقال عليه السلام: انّ الله تبارك وتعالى علم انّ الأرواح في شرفها وعلوها متى ما تركت علىٰ حالها نزع أكثرها إلىٰ دعوى الربوبية دونه عزّوجلّ فجعلها بقدرته في الأبدان التي قدّر لها في ابتداء التقدير نظراً لها ورحمة بها وأحوج بعضها إلىٰ بعض وعلّق بعضها علىٰ بعض ورفع بعضها علىٰ بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات وكفى بعضها ببعض وبعث اليهم رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يأمرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالأنواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الآجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الآجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فيعلموا بذلك انهم بها مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا علىٰ عبادته فيستحقوا بذلك نعيم الأبد وجنة الخلد ويأمنوا من النزوع إلىٰ ما ليس لهم بحق ثمّ قال عليه السلام: يابن الفضل انّ الله تبارك وتعالى أحسن نظراً لعباده منهم لأنفسهم ألا ترى انّك لاترى فيهم إلّا محباً للعلو علىٰ غيره حتى انّه يكون منهم لمن قد نزع إلىٰ دعوى الربوبية ومنهم من نزع إلىٰ دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من نزع إلىٰ دعوى الإمامة بغير حقها وذلك ما يرون في أنفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والآلام والمناوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر لجميعهم

---

١) الفقيه: ٣٣٥/١ ح ٩٨١.

يابن الفضل انّ الله تبارك وتعالى لايفعل بعباده إلّا الأصلح لهم ولا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون (١).

[٨٠٨٥] ٨ ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد العطار، وأحمد بن ادريس معاً، عن سهل، عن محمّد بن الحسن بن زيد، عن عمرو بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن ابن ظريف، عن ابن نباتة قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: الصدق أمانة والكذب خيانة والأدب رياسة والحزم كياسة والسرف مثواة والقصد مثراة والحرص مقرة والدناءة محقرة والسخاء قربة واللوم غربة والدقة استكانة والعجز مهانة والهوى ميل والوفاء كيل والعجب هلاك والصبر ملاك (٢).

[٨٠٨٦] ٩ـ العياشي رفعه عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: انّ لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد وقلّة العجز والبخل وصلة الأرحام ورحمة الضعفاء وقلّة المؤاتاة للنساء وبذل المعروف وحُسن الخُلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما يقرب إلى الله طوبى لهم وحسن مآب، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار رسول الله فليس من مؤمن إلّا وفي داره غصن من أغصانها لاينوي في قلبه شيئاً إلّا آتاه ذلك الغصن ولو أنّ راكباً مجدّاً سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو أنّ غراباً طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتى يبياض هرماً ألا ففى هذا فارغبوا، إنّ للمؤمن في نفسه شغلاً والناس منه في راحة، إذا جنّ عليه الليل فرش وجهه وسجد لله بمكارم بدنه يناجي الذي خلقه في فكاك رقبته ألا فهكذا فكونوا (٣).

[٨٠٨٧] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: العجز آفة والصبر شجاعة والزهد ثروة والورع جُنّة ونعم القرين الرضىٰ (٤).

---

(١) علل الشرايع: ١٥.
(٢) الخصال: ٢/٥٠٥ ح ٣.
(٣) تفسير العياشي: ٢/٢١٣.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤.

[٨٠٨٨] ١١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان ، وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم [١] .

[٨٠٨٩] ١٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : . . . والطمأنينة إلىٰ كل أحد قبل الاختبار له عجزٌ [٢] .

[٨٠٩٠] ١٣ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : العجز اشتغالك بالمضمون لك عن المفروض عليك وترك القناعة بما اوتيت [٣] .

[٨٠٩١] ١٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : أعجز الناس من قدر علىٰ أن يزيل النقص عن نفسه ولم يفعل [٤] .

[٨٠٩٢] ١٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : أعجز الناس آمنهم لوقوع الحوادث وهجوم الأجل [٥] .

[٨٠٩٣] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : آفة الأعمال عجز العمال [٦] .

[٨٠٩٤] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : ثمرة العجز فوت الطلب [٧] .

[٨٠٩٥] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : عجبت لمن يعجز عن دفع ما عراه كيف يقع له الأمن مما يخشاه [٨] .

[٨٠٩٦] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : من عجز عن حاضر لبّه فهو عن غائبه أعجز ومن غائبه أعوز [٩] .

[٨٠٩٧] ٢٠ ـ الشهيد رفعه إلى الصادق عليه‌السلام انّه قال : من كان الحزم حارسه والصدق حليته عظمت بهجته وتمت مروته . ومن كان الهوى مالكه والعجز راحته عاقاه عن السلامة ، أسلماه إلى الهلكة [١٠] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٢.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٤.

(٣) ـ (٩) غرر الحكم : ح ١٤٩٠ و ٣١٧٧ و ٣٣٣٩ و ٣٩٥٨ و ٤٥٩٧ و ٦٢٧٤ و ٨٢٠٩.

(١٠) الدرة الباهرة : ٣٠.

العجلة

[٨٠٩٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن سيابه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه وأمّا الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا ، والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه [١] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٨٠٩٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن السري بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً عجّل له عقوبته في الدنيا وإذا أراد بعبد سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتى يوافي بها يوم القيامة [٢] .

[٨١٠٠] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، وحفص بن البختري وغيرهما ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ العبد إذا عجّل فقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى : أما يعلم عبدي أنّي أنا الله الذي أقضي الحوائج [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨١٠١] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن

---

(١) الكافي : ٢/٣٥٨ ح ٧ .

(٢) الكافي : ٢/٤٤٥ ح ٥ .

(٣) الكافي : ٢/٤٧٤ ح ٢ .

الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام انّ لي جاراً من قريش من آل محرز قد نوّه باسمي وشهرني كلما مررت به قال : هذا الرافضي يحمل الأموال إلىٰ جعفر بن محمّد ، قال فقال لي : فادع الله عليه إذا كنت في صلاة الليل وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فاحمد الله عزّ وجلّ ومجّده وقل : « اللهم إنّ فلان بن فلان قد شهرني ونوّه بي وغاظني وعرضني للمكاره ، اللهم اضربه بسهم عاجل تشغله به عني اللهم وقرّب أجله واقطع أثره وعجّل ذلك يارب الساعة الساعة » ، قال : فلما قدمنا الكوفة قدمنا ليلاً فسألت أهلنا عنه قلت : ما فعل فلان ؟ فقالوا : هو مريض فما انقضى آخر كلامي حتى سمعت الصياح من منزله وقالوا : قد مات[1] .

[٨١٠٢] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال ذكرت للرضا عليه السلام شيئاً فقال : اصبر فإنّي أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله ثمّ قال : فوالله ما أخّر الله عن المؤمن من هذه الدنيا خير له مما عجّل له فيها ، ثمّ صغّر الدنيا وقال : أيّ شيء هي ؟! ثمّ قال : انّ صاحب النعمة علىٰ خطر انّه يجب عليه حقوق الله فيها والله انّه لتكون على النعم من الله عزّ وجلّ فما أزال منها علىٰ وجل ـ وحرّك يده ـ حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله عليَّ فيها ، فقلت : جعلت فداك أنت في قَدرِك تخاف هذا ؟ قال : نعم فأحمد ربّي علىٰ ما منّ به عليَّ[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨١٠٣] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع : ألا أنّ الروح الأمين نفث في روعي انّه لاتموت نفس

---

(١) الكافي : ٢/٥١٢ ح ٣.

(٢) الكافي : ٣/٥٠٢ ح ١٩.

حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله عزّ وجلّ واجملوا في الطلب ولا يحملنّكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية الله فإنّ الله تبارك وتعالى قسم الأرزاق بين خلقه حلالاً ولم يقسمها حراماً فمن اتق الله عزّ وجلّ وصبر أتاه الله برزقه من حلّه ومن هتك حجاب الستر وعجّل فأخذه من غير حلّه قصّ من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيامة [(١)].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨١٠٤] ٧ـ الصدوق، عن ابن ادريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن موسى بن جعفر ابن وهب، عن الدهقان، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن زيد القتّات، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مع التثبت تكون السلامة ومع العجلة تكون الندامة ومن إبتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه [(٢)].

[٨١٠٥] ٨ـ الصدوق، عن أبيه، عن الحميري، عن هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر ابن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها أو قضى له حاجة أو فرج عنه كربة لم تزل الرحمة ظلاً عليه مجدولاً ما كان في ذلك من النظر في حاجته ثمّ قال: ألا اُنبئكم لم سمي المؤمن مؤمناً؟ لإيمانه الناس علىٰ أنفسهم وأموالهم، ألا اُنبئكم من المسلم؟ من سلم الناس من يده ولسانه، ألا اُنبئكم بالمهاجر؟ من هجر السيئات وما حرّم الله عليه، ومن دفع مؤمناً دفعة ليذلّه بها أو لطمه لطمة أو أتىٰ إليه أمراً يكرهه لعنته الملائكة حتى يرضيه من حقه ويتوب ويستغفر فإيّاكم والعجلة إلىٰ أحد فلعلّه مؤمن وأنتم لاتعلمون وعليكم بالإناءة واللين والتسرع من سلاح الشياطين وما من شيء أحب إلى الله من الإناة واللين [(٣)].

---

(١) الكافي: ٥/٨٠ ح ١.

(٢) الخصال: ١/١٠٠ ح ٥٢.

(٣) علل الشرايع: ٥٢٣.

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٨١٠٦] ٩ ـ محمّد البرقي ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن ابن بزيع ، عن منصور بن يونس بزرج ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما اهلك الناس العجلة ولو انّ الناس تثبّتوا لم يهلك أحد(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨١٠٧] ١٠ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن ابن سيابة ، عن أبي النعمان ، عن أبي جعفر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الإناة من الله والعجلة من الشيطان(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨١٠٨] ١١ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته لزياد بن النضر حين أنفذه علىٰ مقدّمته إلىٰ صفين : ... وإيّاك والعجلة إلّا أن تمكنك فرصة ...(٣) .

[٨١٠٩] ١٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلىٰ مالك الأشتر : ... وإيّاك والعجلة بالأمور قبل أوانها أو التسقُّط فيها عند إمكانها أو اللجاجة فيها إذا تنكّرت أو الوهن عنها إذا استوضحت فضع كل أمر موضعه واوقع كل أمر موقعه ...(٤) .

قد مرّ منّا مراراً انّ لهذا العهد الشريف سند معتبر .

[٨١١٠] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اعلموا علماً يقيناً أنّ الله لم يجعل للعبد وان عظمت حيلته واشتدت طلبته وقويت مكيدته ، أكثر مما سمي له في الذكر الحكيم ولم يَحُل بين العبد في ضعفه وقلّة حيلته وبين أن يبلغ ما سمّى له في الذكر

---

(١) و (٢) المحاسن : ٢١٥ .

(٣) تحف العقول : ١٩٢ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

الحكيم والعارف لهذا، العامل به أعظم الناس راحة في منفعة والتارك له الشاك فيه أعظم الناس شغلاً في مضرّة وربّ منعم عليه مستدرج بالنعمى وربّ مبتلى مصنوع له بالبلوى فزد أيّها المستنفع في شكرك وقصّر من عجلتك وقف عند منتهى رزقك[١].

[٨١١١] ١٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: العجلة مذمومة في كلّ أمر إلّا فيما يدفع الشر[٢].

[٨١١٢] ١٥ ـ وعنه عليه السلام: أشدّ الناس ندامة وأشرّهم ملامة العَجِلُ النَّزِقُ الذي لا يدركه عقله إلّا بعد فوت أمره[٣].

[٨١١٣] ١٦ ـ وعنه عليه السلام: العجلة تمنع الإصابة[٤].

[٨١١٤] ١٧ ـ وعنه عليه السلام: العجول مخطىء وإن ملك[٥].

[٨١١٥] ١٨ ـ وعنه عليه السلام: العجل قبل الإمكان يوجب الغصة[٦].

[٨١١٦] ١٩ ـ وعنه عليه السلام: تعجيل المعروف ملاك المعروف[٧].

[٨١١٧] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام: تعجيل السراح نجاح[٨].

[٨١١٨] ٢١ ـ وعنه عليه السلام: تعجيل الإستدراك إصلاح[٩].

[٨١١٩] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام: تعجيل البرّ زيادة في البرّ[١٠].

[٨١٢٠] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام: خير الأُمور أعجلها عائدة وأحمدها عاقبة[١١].

[٨١٢١] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام: رأس السخاء تعجيل العطاء[١٢].

[٨١٢٢] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام: قلما تَنجَحُ حيلة العجول أو تدوم مودة الملول[١٣].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٣.

(٤) ـ (١٣) غرر الحكم: ح ١٩٥٠ و ٣٣٠٨ و ٩٢٧ و ١٢٢٨ و ١٣٣٣ و ٤٤٦٩ و ٤٤٩١ و ٤٤٩٢ و ٤٥٦٨ و ٥٠٣٣ و ٥٢٥٠ و ٦٧٤١.

[٨١٢٣]　٢٦ ـ وعنه عليه السلام : من ركب العجل أدرك الزلل [١] .

[٨١٢٤]　٢٧ ـ وعنه عليه السلام : من الحمق العجلة قبل الامكان [٢] .

[٨١٢٥]　٢٨ ـ وعنه عليه السلام : لاتستعجلوا بما لم يعجله الله لكم [٣] .

[٨١٢٦]　٢٩ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من استطاع أن يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خليق بأن لاينزل به مكروه أبداً ، قيل : ماهنّ ؟ قال : العجلة واللجاجة والعُجب والتواني [٤] .

[٨١٢٧]　٣٠ ـ المجلسي رفعه إلى الحسين بن علي عليهما السلام انّه قال : ... العجلة سفه والسفه ضعف ... [٥] .

---

١) ـ (٣) غرر الحكم : ح ٨٠٤٩ و ٩٣٩٤ و ١٠٢٤٨ .

٤) بحار الأنوار : ٤٣/٧٥ ح ٣٤.

٥) بحار الأنوار : ١٢٢/٧٥ ح ٥.

العدالـة

[٨١٢٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عمر بن حنظلة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان وإلىٰ القضاة أيحل ذلك ؟ قال : من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الطاغوت وما يحكم له فانما يأخذ سحتاً وإن كان حقاً ثابتاً لأنّه أخذه بحكم الطاغوت وقد أمر الله أن يكفر به قال الله تعالى : ﴿**يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أُمروا أن يكفروا به**﴾ [1] قلت : فكيف يصنعان ؟ قال : ينظران إلىٰ من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكماً فأنّي قد جعلته عليكم حاكماً فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنّما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو علىٰ حد الشرك بالله .

قلت : فإن كان كل رجل اختار رجلاً من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما واختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم ؟ قال : الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما ولا يلتفت إلىٰ ما يحكم به الآخر .

قال قلت : فانهما عدلان مرضيان عند أصحابنا لايفضل واحد منهما علىٰ الآخر ؟ قال : فقال : ينظر إلىٰ ما كان من روايتهم عنّا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من أصحابك فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإنّ

---

(١) سورة النساء : ٦٠.

المجمع عليه لاريب فيه وإنّما الأُمور ثلاثة : أمر بيّن رشده فيتبع وأمر بين غيّه فيجتنب وأمر مشكل يرد علمه إلى الله وإلىٰ رسوله ، قال رسول الله ﷺ : حلال بيّن وحرام بيّن وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لايعلم .

قلت : فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم ؟ قال : ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة .

قلت : جعلت فداك أرأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامة والآخر مخالفاً لهم بأيّ الخبرين يؤخذ ؟ قال : ما خالف العامة ففيه الرشاد .

فقلت : جعلت فداك فإن وافقهما الخبران جميعاً ؟ قال : ينظر إلىٰ ما هم اليه أميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر .

قلت : فإن وافق حكّامهم الخبرين جميعاً ؟ قال : إذا كان ذلك فارجه حتى تلقى إمامك فإنّ الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات [١] .

الرواية من حيث السند مقبولة .

[٨١٢٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل شهد علىٰ شهادة رجل فجاء الرجل فقال : لم أشهده ، فقال : تجوز شهادة أعدلهما ولو كان أعدلهما واحداً لم تجز شهادته عدالة فيهما [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١/٦٧ ح ١٠ .

(٢) الكافي : ٧/٣٩٩ ح ١ .

[٨١٣٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا بأس بشهادة المملوك إذا كان عدلاً[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨١٣١] ٤ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ عبد الله بن أبي يعفور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بم تعرف عدالة الرجل بين المسلمين حتى تقبل شهادته لهم وعليهم ؟ فقال : أن تعرفون بالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان وتعرف باجتناب الكبائر التي اوعد الله عزّ وجلّ عليها النار من شرب الخمور والزنا والربا وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وغير ذلك والدلالة علىٰ ذلك كله أن يكون ساتراً لجميع عيوبه حتى يحرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه وتفتيش ما وراء ذلك ويجب عليهم تزكيته وإظهار عدالته في الناس ويكون معه التعاهد للصلوات الخمس إذا واظب عليهنّ وحفظ مواقيتهنّ بحضور جماعة من المسلمين وأن لا يتخلف عن جماعتهم في مصلاهم إلّا من علّة فإذا كان كذلك لازماً لمصلاه عند حضور الصلوات الخمس فإذا سئل عنه في قبيلته ومحلّته قالوا : ما رأينا منه إلّا خيراً مواظباً على الصلوات متعاهداً لأوقاتها في مصلاه فإنّ ذلك يجيز شهادته وعدالته بين المسلمين وذلك أنّ الصلاة ستر وكفارة للذنوب وليس يمكن الشهادة على الرجل بأنّه يصلي إذا كان لا يحضر مصلاه ويتعاهد جماعة المسلمين وإنّما جعل الجماعة والاجتماع إلى الصلاة لكي يعرف من يصلي ممن لا يصلي ومن يحفظ مواقيت الصلوات ممن يضيع ولو لا ذلك لم يمكن أحد أن يشهد علىٰ آخر بصلاح لأن من لا يصلي لا صلاح له بين المسلمين فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم همّ بأن يحرق قوماً في منازلهم لتركهم الحضور لجماعة المسلمين وقد كان منهم من يصلي في بيته فلم يقبل منه ذلك وكيف تقبل شهادة أو عدالة بين المسلمين ممن جرى الحكم

---

(١) الكافي : ٣٨٩/٧ ح ١.

من الله ﷻ ومن رسوله ﷺ فيه الحرق في جوف بيته بالنهار وقد كان يقول رسول الله ﷺ : لا صلاة لمن لا يصلي في المسجد مع المسلمين إلّا من علّة (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨١٣٢] ٥ـ الطوسي باسناده إلىٰ ابن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن ذبيان بن حكيم الاودي، عن موسى بن اكيل النميري، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: سئل عن رجل يكون بينه وبين أخ منازعة في حق فيتفقان علىٰ رجلين يكونان بينهما فحكما فاختلفا فيما حكما؟ قال: وكيف يختلفان؟ قلت: حكم كل واحد منهما للذي اختاره الخصمان، فقال: ينظر إلىٰ أعدلهما وأفقههما في دين الله ﷻ فيمضى حكمه (٢).

[٨١٣٣] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال: ... فاعلم إنّ أفضل عباد الله عند الله إمام عادل هُدى وهدىٰ فأقام سنة معلومة وأمات بدعة مجهولة وأنّ السنن لنيّرة لها أعلام وأنّ البدع لظاهرة لها أعلام ... (٣).

[٨١٣٤] ٧ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال: من طابق سِرُّه علانيته ووافق فِعلُهُ مقالته فهو الذي أدّى الأمانة وتَحَقَّقَت عدالتُهُ (٤).

[٨١٣٥] ٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال: امام عادل خير من مطر وابل (٥).

[٨١٣٦] ٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال: العادل راع ينتظر أحد الجزائين (٦).

[٨١٣٧] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال: بالسيرة العادلة يقهر المناوي (٧).

يأتي في هذا المجال عنوان العدل آنفاً إن شاء الله تعالى.

---

(١) الفقيه: ٣٨/٣ ح ٣٢٨٠.

(٢) التهذيب: ٣٠١/٦ ح ٥١.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٤.

(٤) ـ (٧) غرر الحكم: ح ٨٦٥٦ و ١٤٩١ و ١٦٣٨ و ٤٢٦٧.

العداوة

[٨١٣٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض أصحابه ، رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : من زرع العداوة حصد ما بذر [١] .

[٨١٣٩] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ رجلاً من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : اوصني فكان فيما أوصاه أن قال : لا تسبّوا الناس فتكتسبوا العداوة بينهم [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨١٤٠] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ويقول : تهادّوا فإنّ الهدية تسل السخائم وتجلي ضغائن العداوة والأحقاد [٣] .

[٨١٤١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عجلان أبي صالح قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أوقفني علىٰ حدود الايمان ، فقال : شهادة أن لا اله إلّا الله وانّ محمداً رسول الله والإقرار بما جاء به من

---

(١) الكافي : ٢/٣٠٢ ح ١٢.

(٢) الكافي : ٢/٣٦٠ ح ٣.

(٣) الكافي : ٥/١٤٣ ح ٧.

عند الله وصلوة الخمس وأداء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت وولاية ولينا وعداوة عدونا والدخول مع الصادقين[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨١٤٢] ٥ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عمّن اخبره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: **﴿ولا تستوي الحسنة ولا السيئة﴾** قال: الحسنة التقية والسيئة الإذاعة وقوله عزّ وجلّ: **﴿ادفع بالتي هي أحسن السيئة﴾** قال: التي هي أحسن التقية **﴿فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنّه وليٌّ حميم﴾**[٢][٣].

[٨١٤٣] ٦ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن اسماعيل ابن مهران، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله كان حامده من الناس ذاماً ومن آثر طاعة الله بغضب الناس كفاه الله عداوة كلّ عدوٍّ وحسد كلّ حاسدٍ وبغي كلّ باغٍ وكان الله عزّ وجلّ له ناصراً وظهيراً[٤].

[٨١٤٤] ٧ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن سدير الصيرفي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أطعم سائلاً لا أعرفه مسلماً؟ فقال: نعم أعط من لا تعرفه بولاية ولا عداوة للحق انّ الله عزّ وجلّ يقول: **﴿وقولوا للناس حسناً﴾**[٥] ولا تطعم من نصب لشيء من الحق أو دعا إلىٰ شيء من الباطل[٦].

الرواية معتبرة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٢/١٨ ح ٢.
(٢) سورة فصّلت: ٣٤.
(٣) الكافي: ٢/٢١٨ ح ٦.
(٤) الكافي: ٢/٣٧٢ ح ٢، و ٥/٦٢ ح ١.
(٥) سورة البقرة: ٨٣.
(٦) الكافي: ٤/١٣ ح ١.

[٨١٤٥] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة وإذا طفف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨١٤٦] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن سنان ، عن ثابت مولى آل حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقيّة حزم لمن أخذ به وتحرُّز من التعرّض للبلاء في الدنيا ومعاندة الأعداء في دولاتهم ومماظّتهم في غير تقية ترك أمر الله ، فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم فتحملوهم علىٰ رقابكم فتذلّوا (٢) .

[٨١٤٧] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن جندب ، عن سفيان بن السمط قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الثوب النقي يكبت العدوّ (٣) .

[٨١٤٨] ١١ ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي ما جيلويه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى الأشعري ، عن صالح يرفعه باسناده قال : أربعة القليل منها

---

(١) الكافي : ٢/٣٧٤ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٢/١٠٩ ح ٤ .

(٣) الكافي : ٦/٤٤١ ح ١ .

كثير : النار القليل منها كثير والنوم القليل منه كثير والمرض القليل منه كثير والعداوة القليل منها كثير [١].

الرواية مرفوعة مضمرة.

[٨١٤٩] ١٢ـ الصدوق ، عن ابن موسى ، عن الصوفي ، عن الرؤياني ، عن عبد العظيم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد ، الحديث [٢].

[٨١٥٠] ١٣ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واتقوا مدارج الشيطان ومهابط العدوان . . . [٣].

[٨١٥١] ١٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . انّ البهائم همّها بطونها وانّ السباع همّها العدوان علىٰ غيرها ، وانّ النساء همهنّ زينة الحياة الدنيا والفساد فيها ، انّ المؤمنين مستكينون ، انّ المؤمنين مشفقون ، انّ المؤمنين خائفون [٤].

[٨١٥٢] ١٥ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الإستصلاح للأعداء بحسن المقال وجميل الأفعال أهون من ملاقاتهم ومغالبتهم بمضيض القتال [٥].

[٨١٥٣] ١٦ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عادة الأشرار معاداة الأخيار [٦].

[٨١٥٤] ١٧ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من أظهر عداوته قلّ كيده [٧].

---

(١) الخصال : ١/٢٣٨ ح ٨٤.
(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والستون ح ٩/٥٣١ الرقم ٧١٨.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥١.
(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٣.
(٥) غرر الحكم : ح ١٩٢٦.
(٦) غرر الحكم : ح ٦٢٤٧.
(٧) غرر الحكم : ح ٧٩٥٦.

[٨١٥٥] ١٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من كان نفعه في مضرتك لم يخل في كلّ حال من عداوتك[1].

[٨١٥٦] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: معاداة الرجال من شيم الجهال[2].

[٨١٥٧] ٢٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا تأمن صديقك حتى تختبره وكن من عدوك علىٰ أشد الحذر[3].

---

(١) غرر الحكم: ح ٩١٥٠.
(٢) غرر الحكم: ح ٩٧٨٥.
(٣) غرر الحكم: ح ١٠٣٠١.

العدل

[٨١٥٨] ١ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس بن هشام ، عن عبد الكريم ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قلّ [١] .

ونقلها أيضاً في الكافي : ١٤٨/٢ ح ٢٠ بسند صحيح .

[٨١٥٩] ٢ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن غالب بن عثمان ، عن روح بن اخت المعلى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اتـقوا الله واعدلوا فإنّكم تعيبون علىٰ قوم لا يعدلون [٢] .

[٨١٦٠] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العدل أحلى من الشهـد وألين مـن الزبد وأطيب ريحاً من المسك [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨١٦١] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أرض الجزية لا ترفع عنها الجزية وإنّما الجزية عطاء المهاجرين والصدقة لأهلها الذين سمى الله في كتابه وليس

---

(١) الكافي : ١٤٦/٢ ح ١١.

(٢) الكافي : ١٤٧/٢ ح ١٤.

(٣) الكافي : ١٤٧/٢ ح ١٥.

لهم من الجزية شيء ، قال : ما أوسع الله العدل ، ثمّ قال : إنّ الناس يستغنون إذا عدل بينهم وتنزل السماء رزقها وتخرج الأرض بركتها بإذن الله تعالى [١] .

[٨١٦٢] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، وغيره ، عن أحمد بن محمّد بن هلال ، عن أحمد ابن محمّد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوّل ما يظهر القائم من العدل أن ينادي مناديه أن يسلّم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الأسود والطواف [٢] .

[٨١٦٣] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان المنقري ، عن حفص بن غياث قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الطائفتين من المؤمنين أحداهما باغية والأُخرىٰ عادلة فهزمت العادلة الباغية ، فقال : ليس لأهل العدل أن يتبعوا مدبراً ولا يقتلوا أسيراً ولا يجهزوا علىٰ جريح وهذا إذا لم يبق من أهل البغي أحد ولم يكن لهم فئة يرجعون إليها فإذا كان لهم فئة يرجعون إليها فإنّ اسيرهم يقتل ومدبرهم يتبع وجريحهم يجهز [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨١٦٤] ٧ـ الكليني ، عن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن علي ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي ابراهيم عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿يحيى الأرض بعد موتها﴾** [٤] قال : ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله رجالاً فيحيون العدل فتحيى الأرض لإحياء العدل ولإقامة الحد لله أنفع في الأرض من القطر اربعين صباحاً [٥] .

---

(١) الكافي : ٥٦٨/٣ ح ٦ .

(٢) الكافي : ٤٢٧/٤ ح ١ .

(٣) الكافي : ٣٢/٥ ح ٢ .

(٤) سورة الحديد : ١٧ .

(٥) الكافي : ١٧٤/٧ ح ٢ .

[٨١٦٥] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال قال : انّ رجلاً قال لرجل على عهد أمير المؤمنين عليه السلام : إنّي احتلمت بأُمّك فرفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنّ هذا افترى علىٰ أُمّي فقال له : وما قال لك ؟ قال : زعم انّه احتلم بأُمّي ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : في العدل ان شئت اقمته لك في الشمس فاجلد ظلّه فإنّ الحلم مثل الظل ولكن سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين ، وفي رواية أُخرىٰ : ضربه ضرباً وجيعاً [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[٨١٦٦] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن أحمد بن الصلت ، عن عبد الله بن الصلت ، عن يونس ، عن المفضل بن صالح ، عن محمّد الحلبي انّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿اعلموا انّ الله يحيى الأرض بعد موتها﴾** [٢] قال : العدل بعد الجور [٣] .

[٨١٦٧] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي سعيد المكاري ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون﴾** [٤] قال : هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثمّ خالفوه إلىٰ غيره [٥] .

ونقلها أيضاً في الكافي : ٢/٣٠٠ح ٤ .

[٨١٦٨] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن خيثمة قال : دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام اودعه فقال : يا خيثمة ابلغ من ترى من موالينا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيهم علىٰ فقيرهم وقويهم علىٰ

---

(١) الكافي : ٧/٢٦٣ح ١٩.

(٢) سورة الحديد : ١٧.

(٣) الكافي : ٨/٢٦٧ح ٣٩٠.

(٤) سورة الشعراء : ٩٤.

(٥) الكافي : ١/٤٧ح ٤.

ضعيفهم وأن يشهد حيّهم جنازة ميتهم وأن يتلاقوا في بيوتهم فإن لقيا بعضهم بعضاً حياة لأمرنا ، رحم الله عبداً أحيا أمرنا ، يا خيثمة أبلغ موالينا أنّا لانغني عنهم من الله شيئاً إلّا بعمل وأنّهم لن ينالوا ولايتنا إلّا بالورع وأنّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلىٰ غيره (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨١٦٩] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يوسف البزاز ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : إنّ من أشدّ الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ عمل بغيره (٢) .

[٨١٧٠] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن قتيبة الاعشي ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : إنّ من أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة من وصف عدلاً وعمل بغيره (٣) .

[٨١٧١] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ من أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلىٰ غيره (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨١٧٢] ١٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن عطية ، عن خيثمة قال قال لي أبو جعفر عليه السلام : ابلغ شيعتنا انه لن ينال ما عند الله إلّا بعمل وابلغ شيعتنا أنّ أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ يخالفه إلىٰ غيره (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/١٧٥ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٢/٢٩٩ ح ١ .

(٣) الكافي : ٢/٣٠٠ ح ٢ .

(٤) ـ (٥) الكافي : ٢/٣٠٠ ح ٣ و ٥ .

[٨١٧٣] ١٦ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن عثمان بن عيسى ،عن أبي اسحاق الجرجاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ جعل لمن جعل له سلطاناً أجلاً ومدّة من ليال وأيّام وسنين وشهور فإن عدلوا في الناس أمر الله عزّ وجلّ صاحب الفلك أن يبطىء بإدارته فطالت أيّامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم وإن جاروا في الناس ولم يعدلوا أمر الله تبارك وتعالى صاحب الفلك فأسرع بإدارته فقصرت لياليهم وأيّامهم وسنينهم وشهورهم وقد وفا لهم عزّ وجلّ بعدد الليالي والشهور (١) .

[٨١٧٤] ١٧ ـ الصدوق ، عن جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي ، عن جده الحسن بن علي ، عن عمرو بن عثمان الثقفي ، عن سعيد بن شُرحبيل ، عن ابن لَهِيقة ، عن أبي مالك قال : قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام : أخبرني بجميع شرايع الدين ، قال : قول الحق والحكم بالعدل والوفاء بالعهد (٢) .

[٨١٧٥] ١٨ ـ الصدوق باسناده إلى الصادق عليه السلام عن أبيه ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليهم السلام قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ... وأعدل الناس من رضى للناس مايرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه ... (٣) .

[٨١٧٦] ١٩ـ الصدوق ،عن ابن الوليد ،عن الصفار ،عن البرقي ،عن أبيه ،عن هارون ابن الجهم ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن المفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال : ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث موبقات وثلاث منجيات فأمّا الدرجات : فافشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام ، والكفارات : إسباغ الوضوء في السبرات والمشي بالليل والنهار إلى الصلوات والمحافظة على الجماعات ، وأمّا الثلاث الموبقات : فشح مطاع وهوى

---

(١) الكافي : ٢٧١/٨ ح ٤٠٠
(٢) الخصال : ١١٣/١ ح ٩٠.
(٣) امالي الصدوق : المجلس السادس ح ٧٢/٤ الرقم ٤١.

متبع وإعجاب المرء بنفسه ، وأمّا المنجيات : فخوف الله في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط [١] .

[٨١٧٧] ٢٠ ـ الصدوق ، عن ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن الفضل ، عن الرضا عليه السلام قال : استعمال العدل والإحسان مؤذن بدوام النعمة [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨١٧٨] ٢١ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن الجاموراني ، عن ابن أبي عثمان ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : تبع حكيم حكيماً سبعمائة فرسخ في سبع كلمات فلما لحق به قال له : يا هذا ما أرفع من السماء وأوسع من الأرض وأغنى من البحر وأقسى من الحجر وأشدّ حرارة من النار وأشدّ برداً من الزمهرير وأثقل من الجبال الراسيات ؟ فقال له : يا هذا الحق أرفع من السماء والعدل أوسع من الأرض وغنى النفس أغنى من البحر وقلب الكافر أقسى من الحجر والحريص الجشع أشدّ حرارة من النار واليأس من روح الله عزّ وجلّ أشدّ برداً من الزمهرير والبهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات [٣] .

[٨١٧٩] ٢٢ ـ الصدوق ، عن أحمد بن ابراهيم بن بكر ، عن زيد بن محمّد ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عامل الناس فلم يظلمهم وحدّثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممّن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت أُخوّته وحرمت غيبته [٤] .

---

(١) الخصال : ٨٣/١ ح ١٠ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٣/٢ ح ٥٢ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثالث والأربعون ح ٣١٧/١ الرقم ٣٦٩ .

(٤) الخصال : ٢٠٨/١ ح ٢٨ .

[٨١٨٠] ٢٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن موسى الكميداني ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث من كنّ فيه أوجبن له أربعاً على الناس : من إذا حدّثهم لم يكذبهم وإذا خالطهم لم يظلمهم وإذا وعدهم لم يخلفهم ، وجب أن تظهر في الناس عدالته وتظهر فيهم مروءته وأن تحرم عليهم غيبته وأن تجب عليهم أُخوّته (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨١٨١] ٢٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال فيما ردّه على المسلمين من قطائع عثمان : والله لو وجدته قد تزوّج به النساء ومُلِكَ به الإماءُ لرددته فإنّ في العدل سعةً ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق (٢) .

[٨١٨٢] ٢٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده الشريف إلىٰ مالك الأشتر : ... وإنّ أفضل قرة عين الولاة استقامة العدل في البلاد وظهور مودة الرعية ... (٣) .

قد مرّ منّا مراراً انّ لهذا العهد سند معتبر .

[٨١٨٣] ٢٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن (٤) .

[٨١٨٤] ٢٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في قوله تعالى : **﴿انّ الله يأمر بالعدل والاحسان﴾** العدل : الإنصاف ، والإحسان : التفضل (٥) .

[٨١٨٥] ٢٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : يوم العدل على الظالم أشدّ من

---

(١) الخصال : ٢٠٨/١ ح ٢٩.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٥.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٠.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣١.

يوم الجور على المظلوم (١).

[٨١٨٦] ٢٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : . . . وما اعمال البرّ كلها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلّا كنَفثةٍ في بحر لُجّيٍّ ، وانّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجل ولا ينقصان من رزق وأفضل من ذلك كلّه كلمة عدل عند امام جائر (٢).

النَفثَة : كالنَفخة ، يراد ما يمازج النَفَس من الريق عند النفخ . لجّيّ : كثير الموج .

[٨١٨٧] ٣٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه سُئل عنه عليه السلام : أيهما أفضل العدل أو الجود ؟ فقال عليه السلام : العدل يضع الأُمور مواضعها والجود يخرجها من جهتها والعدل سائس عام والجود عارض خاص فالعدل أشرفهما وأفضلهما (٣).

[٨١٨٨] ٣١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه سُئل عن التوحيد والعدل فقال عليه السلام : التوحيد ألا تَتَوَهّمَهُ والعدل ألّا تَتَّهِمَهُ (٤).

[٨١٨٩] ٣٢ـ الطوسي باسناده المتصل إلىٰ وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام : ... ثمّ إني اوصيك ياحسن وكفى بك وصياً بما وصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإذا كان ذلك يابني الزم بيتك وابك علىٰ خطيئتك ولا تكن الدنيا أكبر همّك واُوصيك يابني بالصلاة عند وقتها والزكاة في أهلها عند محالّها والصمت عند الشبهة والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب ، الحديث (٥).

[٨١٩٠] ٣٣ـ سبط الطبرسي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وجور ساعة في حكم أشد وأعظم عند الله

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤١.
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٤.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٧.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧٠.
(٥) أمالي الطوسي : المجلس الأوّل ح ٧/٨ الرقم ٨.

من المعاصي ستين سنة [١].

[٨١٩١] ٣٤ـ الشهيد رفعه إلى الإمام علي الهادي عليه السلام أنّه قال: إذا كان زمانٌ، العدل فيه أغلب من الجور فحرام أن يظنّ بأحد سوءاً حتى يعلم ذلك منه، إذا كان زمانٌ، الجور فيه أغلب من العدل فليس لأحد أن يظنّ بأحد خيراً حتى يبدو لك منه [٢].

[٨١٩٢] ٣٥ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العدل أقوى أساس [٣].

[٨١٩٣] ٣٦ـ وعنه عليه السلام: العدل أفضل السياستين [٤].

[٨١٩٤] ٣٧ـ وعنه عليه السلام: العدل قوام الرعية وجمال الولاة [٥].

[٨١٩٥] ٣٨ـ وعنه عليه السلام: أفضل الملوك سجية من عمّ الناس بعدله [٦].

[٨١٩٦] ٣٩ـ وعنه عليه السلام: بالعدل تتضاعف البركات [٧].

[٨١٩٧] ٤٠ـ وعنه عليه السلام: ثبات الدول بإقامة سنن العدل [٨].

[٨١٩٨] ٤١ـ وعنه عليه السلام: جعل الله سبحانه العدل قواماً للأنام وتنزيهاً من المظالم والآثام وتسنيةً للإسلام [٩].

[٨١٩٩] ٤٢ـ وعنه عليه السلام: سياسة العدل ثلاث: لين في حزم واستقصاء في عدل وإفضال في قصد [١٠].

[٨٢٠٠] ٤٣ـ وعنه عليه السلام: غاية العدل أن يعدل المرء في نفسه [١١].

[٨٢٠١] ٤٤ـ وعنه عليه السلام: ليكن أحبّ الأمور إليك أعمّها في العدل وأقسطها بالحقّ [١٢].

[٨٢٠٢] ٤٥ـ وعنه عليه السلام: ليكن مركبك العدل فمن ركبه ملك [١٣].

[٨٢٠٣] ٤٦ـ وعنه عليه السلام: لن تحصن الدول بمثل استعمال العدل فيها [١٤].

[٨٢٠٤] ٤٧ـ وعنه عليه السلام: من عدل نفذ حكمه [١٥].

---

(١) مشكاة الأنوار: ٣١٦.

(٢) الدرة الباهرة: ٤٢.

(٣)ـ(١٥) غرر الحكم: ح ٨٦٢ و ١٦٥٦ و ١٩٥٤ و ٣٠٥٩ و ٤٢١١ و ٤٧١٥ و ٤٧٨٩ و ٥٥٩٢ و ٦٣٦٨ و ٧٣٨٤ و ٧٣٩٥ و ٧٤٤٤ و ٧٨٤٥.

[٨٢٠٥] ٤٨ ـ وعنه عليه السلام : من عدل في البلاد نشر الله عليه الرحمة [1] .

[٨٢٠٦] ٤٩ ـ وعنه عليه السلام : لا رياسة كالعدل في السياسة [2] .

[٨٢٠٧] ٥٠ ـ وعنه عليه السلام : لا عدل أفضل من ردّ المظالم [3] .

الروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت راجع الكافي : ١٤٤/٢ و ٢٩٩/٢ ، والوافي : ٨٤٩/٥ ، والمحجة البيضاء : ١٦٦/٣ ، وبحار الأنوار : ٦٧/١ ، و ٢٢٢/٦٩ و ٢٤/٧٢ ، ووسائل الشيعة : ٢٣٣/١١ و ٢٣٤ ، ومستدرك الوسائل : ٣١٦/١١ و ٣٢٠ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٨٧/١٤ ، وغيرها من كتب الأخبار ، والحمد لله العدل المتعال .

---

(١) ـ (٣) غرر الحكم : ح ٨٦٣٨ و ١٠٨٩٥ و ١٠٨٤١ .

العـذاب

[٨٢٠٨] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن المعلى بن محمّد ، عن بسطام بن مرة ، عن اسحاق بن حسان ، عن الهيثم بن واقد ، عن علي بن الحسين العبدي ، عن سعد الأسكاف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما بال أقوام غـيّروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيه ؟ لا يتخوفون أن ينزل بهم العذاب ؟ ثمّ تلا هذه الآية : ﴿**الم تر إلى الذين بدّلوا نعمت الله كفراً وأحلّوا قـومهم دار البـوار * جـهنم**﴾ [١] ثمّ قال : نحن النعمة التي أنعم الله بها علىٰ عباده وبنا يفوز من فـاز يـوم القيامة [٢].

[٨٢٠٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن ثابت ، عن جابر قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿**ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله**﴾ قال : هم والله اولياء فلان وفلان ، اتخذوهم أئمة دون الإمام الذي جعله الله للناس إمـاماً فـلذلك قـال : ﴿**ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب انّ القوة لله جميعاً وانّ الله شديد العذاب إذ تبرأ الذين اتُّبِعُوا من الذين اتَّبَعُوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب * وقال الذين اتَّبَعُوا لو انّ لنا كرّة فنتبرأ منهم كما تَبَرَّءُوا منّا كذلك يـريهم الله أعـمالهم**

---

(١) سورة ابراهيم : ٢٨ ـ ٢٩.

(٢) الكافي : ٢١٧/١ ح ١.

حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار﴾(١) ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : هم والله يا جابر أئمة الظلمة وأشياعهم(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٢١٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل له : في العذاب إذا نزل بقوم يصيب المؤمنين ؟ قال : نعم ولكن يخلصون بعده(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٢١١] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن ابن عرفة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : انّ لله عزّ وجلّ في كل يوم وليلة منادياً ينادي مهلاً مهلاً عباد الله عن معاصي الله فلو لا بهائم رتع وصبية رضّع وشيوخ ركّع لصبّ عليكم العذاب صبّاً ترضون به رضّاً(٤) .

[٨٢١٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الكبائر : القنوط من رحمة الله واليأس من روح الله والأمن من مكر الله وقتل النفس التي حرم الله وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البينة والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف ، فقيل له : أرأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها أتخرجه من الايمان ؟ وإن عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين أو له انقطاع ؟ قال : يخرج من الإسلام إذا زعم انّها حلال ولذلك يعذب أشد العذاب وإن كان معترفاً بأنّها كبيرة وهي عليه حرام وأنّه يعذب

---

(١) سورة البقرة : ١٦٥ ـ ١٦٧ .

(٢) الكافي : ٣٧٤/١ ح ١١ .

(٣) الكافي : ٢٤٧/٢ ح ٣ .

(٤) الكافي : ٢٧٦/٢ ح ٣١ .

عليها وأنّها غير حلال فانّه معذب عليها وهو أهون عذاباً من الأوّل ويخرجه من الايمان ولا يخرجه من الإسلام (١) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٨٢١٣] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبدالله ابن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت هل يخرجه ذلك من الاسلام وإن عذّب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدة وانقطاع ؟ فقال : من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم انّها حلال أخرجه ذلك من الإسلام وعذب أشد العذاب وإن كان معترفاً أنّه أذنب ومات عليه أخرجه من الإيمان ولم يخرجه من الإسلام وكان عذابه أهون من عذاب الأوّل (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٢١٤] ٧ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن ابن جمهور ، عن محمّد بن عمر بن مسعدة ، عن الحسن بن راشد ، عن جده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قراءة القرآن في المصحف تخفف العذاب عن الوالدين ولو كانا كافرين (٣) .

[٨٢١٥] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أرأيت الميت إذا مات لم تجعل معه الجريدة ؟ قال : يتجافى عنه العذاب والحساب مادام العود رطباً قال : والعذاب كلّه في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم وإنّما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما إن شاء الله (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٢٨٠ ح ١٠.
(٢) الكافي : ٢/٢٨٥ ح ٢٣.
(٣) الكافي : ٢/٦١٣ ح ٤.
(٤) الكافي : ٣/١٥٢ ح ٤.

[٨٢١٦] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل كيف أصنع إذا خرجت مع الجنازة امشي أمامها أو خلفها أو عن يمينها أو عن شمالها ؟ فقال : إن كان مخالفاً فلا تمشي أمامه فإنّ ملائكة العذاب يستقبلونه بألوان العذاب (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٢١٧] ١٠ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رشّ الماء على القبر ، قال : يتجافى عنه العذاب مادام الندى في التراب (٢) .

[٨٢١٨] ١١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ينبغي لمن يقرء القرآن إذا مرّ بآية من القرآن فيها مسألة أو تخويف أن يسأل الله عند ذلك خير ما يرجو ويسأله العافية من النار ومن العذاب (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٢١٩] ١٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن عمر بن يزيد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل عن يوم الجمعة وليلتها فقال : ليلتها غراء ويومها يوم زاهر وليس على الأرض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معافاً من النار ، من مات يوم الجمعة عارفاً بحق أهل هذا البيت كتب الله له براءة من النار وبراءة من العذاب ، ومن مات ليلة الجمعة أُعتق من النار (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣/١٧٠ ح ٧.
(٢) الكافي : ٣/٢٠٠ ح ٦.
(٣) الكافي : ٣/٣٠١ ح ١.
(٤) الكافي : ٣/٤١٥ ح ٨.

[٨٢٢٠]　١٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن حماد ابن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : صام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قيل : ما يفطر ثمّ أفطر حتى قيل : ما يصوم ، ثمّ صام صوم داود عليه السلام يوماً ويوماً لا ، ثمّ قبض علىٰ صيام ثلاثة أيّام في الشهر قال : إنهنّ يعدلنّ صوم الشهر ويذهبنّ بوحر الصدر ـ والوحر الوسوسة ـ قال حماد : فقلت : وأيّ الأيّام هي ؟ قال : أوّل خميس في الشهر وأوّل اربعاء بعد العشر منه وآخر خميس فيه ، فقلت : كيف صارت هذه الأيّام التي تصام فقال : انّ من قبلنا من الأُمم كان إذا نزل علىٰ أحدهم العذاب نزل في هذه الأيّام فصام رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الأيّام المخوفة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٢٢١]　١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين الأحمسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو ترك الناس الحج لما نوظروا العذاب أو قال : انزل عليهم العذاب (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٢٢٢]　١٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن بشير ، عن ابن مضارب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاتقطعوا الثمار فيبعث الله عليكم العذاب صباً (٣) .

[٨٢٢٣]　١٦ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس ابن معروف ، عن رجل ، عن مندل بن علي العنزي ، عن محمّد بن مطرف ، عن مسمع ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا

---

(١) الكافي : ٨٩/٤ ح ١ .
(٢) الكافي : ٢٧١/٤ ح ١ .
(٣) الكافي : ٢٦٤/٥ ح ٩ .

غضب الله علىٰ أُمّة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها ولم تربح تجّارها ولم تزك ثمارها ولم تغزر أنهارها وحبس عنها أمطارها وسلط عليها شرارها[١].

[٨٢٢٤] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل سرق سرقة فكابر عنها فضرب فجاء بها بعينها هل يجب عليها القطع ؟ قال : نعم ولكن لو اعترف ولم يجيء بالسرقة لم تقطع يده لأنّه اعترف على العذاب[٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٢٢٥] ١٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان عند أبي قوم فاختلفوا في النبيذ فقال بعضهم : القدح الذي يسكر هو حرام ، فقال بعضهم : قليل ما اسكر وكثيره حرام فردوا الأمر إلىٰ أبي عليه السلام فقال أبي : أرأيتم القسط لولا ما يطرح فيه أوّلاً كان يمتلي وكذلك القدح الآخر لولا الأوّل ما اسكر ، قال : ثمّ قال عليه السلام : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من ادخل عرقاً واحداً من عروقه قليل ما أسكر كثيره عذّب الله ذلك العرق ثلثمائة وستين نوعاً من أنواع العذاب[٣].

[٨٢٢٦] ١٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة قال قال أبو جعفر عليه السلام : من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمن وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه[٤].

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/٣١٧ ح ٥٣.
(٢) الكافي : ٧/٢٢٣ ح ٩.
(٣) الكافي : ٦/٤٣٠ ح ٦.
(٤) الكافي : ٧/٤٠٩ ح ٢.

[٨٢٢٧] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا تأمننّ علىٰ خير هذه الأُمة عذاب الله لقوله تعالى : ﴿**فلا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون**﴾ (١) ولا تيأسنّ لشر هذه الأُمة من روح الله لقوله تعالى : ﴿**انّه لا ييأس من روح الله إلّا القوم الكافرون**﴾ (٢)(٣) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فعليك بمراجعة كتب الأخبار ، أعاذنا الله وإيّاكم من أنواع العذاب بمحمد وآله الاطهار .

---

(١) سورة الأعراف : ٩٩.

(٢) سورة يوسف : ٨٧.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٧.

العذر

[٨٢٢٨] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن جابر بن عبد الله قال : سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أُخبركم بشرار نسائكم الذليلة في اهلها العزيزة مع بعلها ، العقيم ، الحقود التي لاتورع من قبيح ، المتبرجة إذا غاب عنها بعلها ، الحصان معه إذا حضر ، لا تسمع قوله ولا تطيع أمره وإذا خلا بها بعلها تمنعت منه كما تمنع الصعبة عن ركوبها ، لا تقبل منه عذراً ولا تغفر له ذنباً[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٢٢٩] ٢ـ الكليني ، باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في توصيف المؤمن :... تقي، نقي، زكيّ، رضي، يقبل العذر ويجمل الذكر ويحسن بالناس الظن ويتّهم على الغيب نفسه . . .[٢] .

[٨٢٣٠] ٣ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انّه قال : . . . ياعلي من لم يقبل العذر من متنصّل صادقاً كان أو كاذباً لم ينل شفاعتي[٣] .

[٨٢٣١] ٤ـ الصدوق باسناده إلىٰ حديث اربعمائة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . أُطلب لأخيك عذراً فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً . . .[٤] .

---

(١) الكافي : ٥/٣٢٥ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٢٢٩.

(٣) الفقيه : ٤/٣٥٣.

(٤) الخصال : ٢/٦٢٢.

[٨٢٣٢] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده الشريف إلى الأشتر النخعي : . . . ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد . . .[١] .

انّ لهذا العهد سند معتبر .

[٨٢٣٣] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قطع العلم عذر المتعلّلين[٢] .

[٨٢٣٤] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العمر الذي أعذَرَ الله فيه إلى ابن آدم سِتُّون سنة[٣] .

[٨٢٣٥] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الاستغناء عن العذر أعزّ من الصدق به[٤] .

[٨٢٣٦] ٩ـ الاربلي رفعه إلىٰ موسى بن جعفر عليه السلام انّه أحضر وُلده يوماً فقال لهم : يابنيّ إنّي موصيكم بوصية من حفظها لم يضع معها ، إن أتاكم آت فأسمعكم في الاذن اليمنى مكروهاً ثمّ تحول إلىٰ الأذن اليسرى فاعتذر وقال لم أقل شيئاً فاقبلوا عذره[٥] .

[٨٢٣٧] ١٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال :الأعذار يوجب الاعتذار[٦] .

[٨٢٣٨] ١١ ـ وعنه عليه السلام : المعذرة برهان العقل[٧] .

[٨٢٣٩] ١٢ ـ وعنه عليه السلام : أقبل أعذار الناس تستمع بـاخائهم والقـهم بـالبشر تمت أضغانهم[٨] .

[٨٢٤٠] ١٣ ـ وعنه عليه السلام : أعظم الوزر منع قبول العذر[٩] .

[٨٢٤١] ١٤ ـ وعنه عليه السلام : أعرف الناس بالله أعذرهم للناس وإن لم يجد لهم عذراً[١٠] .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٤.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٦.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٩.

(٥) كشف الغمة : ٢١٨/٢.

(٦)ـ(١٠) غرر الحكم: ح ٤٣٠و ٤٩٦و ٣٤٢٠و ٣٠٠٤و ٣٢٣٠.

[٨٢٤٢] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : تحرمن أمرك ما يقوم به عذرك وتثبت به حجتك ويفىء إليك برشدك[١] .

[٨٢٤٣] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : شر الناس من لايقبل العذر ولا يقيل الذنب[٢] .

[٨٢٤٤] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : من اعتذر من غير ذنب فقد اوجب علىٰ نفسه الذنب[٣] .

[٨٢٤٥] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : قبول عذر المجرم من مواجب الكرم ومحاسن الشيم[٤] .

[٨٢٤٦] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : من أحسن الفضل قبول عذر الجاني[٥] .

[٨٢٤٧] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : لاتعتذر إلىٰ من يحب أن لايجد لك عذراً[٦] .

وفي هذا المجال إن شئت راجع جامع أحاديث الشيعة : ١٦/٢٩٣ .

---

(١) ـ (٦) غرر الحكم : ح ٤٥٢٥ و ٥٦٨٥ و ٨٨٩٤ و ٦٨١٥ و ٩٢٩٤ و ١٠٢٦٩ .

العربيـة

[٨٢٤٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسن ، وعلي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست الواسطي ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قد أطافوا برجل ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : علامة ، فقال : وما العلّامة ؟ فقالوا له : أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيّام الجاهلية والأشعار العربية ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله : ذاك علم لايضر من جهله ولا ينفع من علمه ، ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله : إنّما العلم ثلاثة آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة وما خلاهنّ فهو فضل (١).

[٨٢٤٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن عمرو بن أبي المقدام قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام يوم عرفة بالموقف وهو ينادي باعلىٰ صوته : أيّها الناس إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان الإمام ثمّ كان علي بن أبي طالب ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ علي بن الحسين ثمّ محمّد بن علي عليهما السلام ثمّ هه فينادي ثلاث مرات لمن بين يديه وعن يمينه وعن يساره ومن خلفه اثني عشر صوتاً ، وقال عمرو : فلما اتيت منّى سالت أصحاب العربية عن تفسير «هه» فقالوا : هه لغة بني فلان «انا فسألوني» قال : ثمّ سألت غيرهم أيضاً من أصحاب العربية فقالوا : مثل ذلك (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١/٣٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٤/٤٦٦ ح ١٠.

[٨٢٥٠] ٣ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكة فقال : أيّها الناس انّ الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفخرها بابائها ألا انكم من آدم عليه السلام وآدم من طين ألا أنّ خير عباد الله عبد اتقاه ، أنّ العربية ليست باب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه ، ألا إنّ كل دم كان في الجاهلية أو احنة والاحنة الشحناء فهي تحت قدمي هذه إلىٰ يوم القيامة (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٢٥١] ٤ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن البزنطي ، عن رجل من خزاعة ، عن الأسلمي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تعلّموا العربية فانها كلام الله الذي يكلم به خلقه ونظّفوا الماضغين وبلّغوا بالخواتيم (٢) .

الماضغان : اصول اللحيين عند منبت الأضراس .

[٨٢٥٢] ٥ ـ الصدوق باسناده المتصل إلىٰ خبر الشامي أنّه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن كلام أهل الجنة ؟ فقال : كلام أهل الجنة بالعربية ، وسأله عن كلام أهل النار ؟ فقال : بالمجوسية ، الحديث (٣) .

[٨٢٥٣] ٦ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أحمد بن اسحاق المادرائي ، عن أبي قلابة عبد الملك بن محمّد ، عن غانم بن الحسن السعدي ، عن مسلم بن خالد المكي ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام قال : ما أنزل الله تبارك وتعالى كتاباً ولا وحياً إلّا بالعربية فكان يقع في مسامع الأنبياء بألسنة قومهم وكان يقع في مسامع نبينا صلى الله عليه وآله بالعربية فاذا كلم به قومهم كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم ، وكان أحد

---

(١) الكافي : ٢٤٦/٨ ح ٣٤٢.
(٢) الخصال : ٢٥٨/١ ح ١٣٤.
(٣) عيون اخبار الرضا عليه السلام : ٤٦/١ ،

لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله بأيٍّ لسان خاطبه إلّا وقع في مسامعه بالعربية كل ذلك يترجم جبرئيل عليه السلام له وعنه تشريفاً من الله عزّ وجلّ له صلى الله عليه وآله [١].

[٨٢٥٤] ٧ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن علي بن محمّد بن رياح ، عن أبيه ، عن أبي علي الحسن بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إنّ أبا ذر وسلمان خرجا في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقيل لهما : انّه توجه إلىٰ ناحية قبا ، فاتبعاه فوجدان ساجداً تحت شجرة فجلسا ينتظرانه حتى ظننا انّه نائم فأهويا ليوقظاه فرفع رأسه إليهما ثمّ قال : قد رأيت مكانكما وسمعت مقالتكما ولم أكن راقداً ، إنّ الله بعث كل نبي كان قبلي إلىٰ أُمته بلسان قومه وبعثني إلىٰ كل أسود وأحمر بالعربية وأعطاني في أُمتي خمس خصال لم يعطها نبياً كان قبلي : نصرني بالرعب تسمع بي القوم وبيني وبينهم مسيرة شهر فيؤمنون بي وأحل لي المغنم وجعل لي الأرض مسجداً وطهوراً أينما كنت منها أتيمم من تربتها وأُصلي عليها وجعل لكل نبي مسألة فسألوه إيّاها فأعطاهم ذلك في الدنيا وأعطاني مسألة فأخّرت مسألتي لشفاعة المؤمنين من أُمتي يوم القيامة ففعل ذلك وأعطاني جوامع العلم ومفاتيح الكلام ولم يعط ما أعطاني نبياً قبلي ، فمسألتي بالغة إلىٰ يوم القيامة لمن لقي الله لايشرك به شيئاً مؤمناً بي موالياً لوصيّ محباً لأهل بيتي [٢].

[٨٢٥٥] ٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام انّه قال : أوّل من شقّ لسانه بالعربية اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان لسانه علىٰ لسان أبيه وأخيه فهو أوّل من نطق بها وهو الذبيح [٣].

[٨٢٥٦] ٩ ـ الراوندي رفعه وقال : روي عن أبي اسماعيل السندي قال : سمعت بالهند انّ

(١) علل الشرايع : ١٢٦ ح ٨.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثاني ح ٥٠/٥٦ الرقم ٨١.

(٣) تحف العقول : ٢٩٧.

لله في العرب حجة فخرجت منها في الطلب فدللت على الرضا عليه السلام فقصدته فدخلت عليه وأنا لا أُحسن من العربية كلمة ، فسلّمت بالسندية فردّ عليَّ بلغتي ، فجعلت أُكلّمه بالسندية وهو يجيبني بالسندية ، فقلت له : إنّي سمعت بالسند انّ لله حجة في العرب فخرجت في الطلب ، فقال بلغتي : نعم أنا هو ثمّ قال : فسل عمّا تريد ، فسألته عمّا أردته فلما أردت القيام من عنده قلت : إنّي لا أُحسن العربية فادع الله أن يلهمنيها لأتكلم بها مع أهلها ، فمسح يده على شفتي فتكلمت بالعربية من وقتي (١) .

[٨٢٥٧] ١٠ ـ المجلسي نقلاً من كتاب نفحات الأزهار عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : هبط عليَّ جبرئيل فقال : يامحمّد انّ لكل شيء سيداً فسيد البشر آدم وسيد ولد آدم أنت وسيد الروم صهيب وسيد فارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد الشجر السدر وسيد الطير النسر وسيد الشهور رمضان وسيد الأيّام يوم الجمعة وسيد الكلام العربية وسيد العربية القرآن وسيد القرآن سورة البقرة (٢) .

الرواية نقلت من طرق العامة كما يشهد متنها .

---

(١) الخرايج : ١/٣٤٠ ح ٥. ونقل عنه في بحار الأنوار : ٤٩/٥٠.

(٢) بحار الأنوار : ٦١/٣٠.

العِـرْض

[٨٢٥٨] ١ ـ الكليني ،عن محمّد بن علي ،عن معمر رفعه قال :قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في بعض خطبه : انّ أفضل الفعال صيانة العرض بالمال [١] .

[٨٢٥٩] ٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى الحارث الهمداني : . . . ولا تجعل عِرضك غرضاً لنبال القول ولا تحدّث الناس بكلّ ما سمعت بـه فكـفى بـذلك كذباً [٢] .

[٨٢٦٠] ٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال :الجود حارس الأعراض . . . [٣] .

[٨٢٦١] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال :من ضنَّ بعرضه فليدع المراء [٤] .

[٨٢٦٢] ٥ ـ الديلمي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال :إذا رق العِرض استصعب جمعه [٥] .

[٨٢٦٣] ٦ ـ الديلمي رفعه إلى الرضا عليه السلام انّه قال : . . . والبخل يمزّق العرض . . . [٦] .

[٨٢٦٤] ٧ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أفضل الغنى مـا صـين بـه العرض [٧] .

---

(١) الكافي: ٤/٤٩ ح ١٤.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٢.

(٥) أعلام الدين : ٣٠٣.

(٦) أعلام الدين : ٣٠٨.

(٧) غرر الحكم : ح ٣٠٣٨.

[٨٢٦٥] ٨ ـ وعنه عليه السلام : أبخل الناس بعرضه أسخاهم بعرضه [١] .

[٨٢٦٦] ٩ ـ وعنه عليه السلام : لم يذهب من مالك ما وقى عرضك [٢] .

[٨٢٦٧] ١٠ ـ وعنه عليه السلام : من بذل عرضه ذلّ [٣] .

[٨٢٦٨] ١١ ـ وعنه عليه السلام : من بذل عرضه حقر [٤] .

[٨٢٦٩] ١٢ ـ وعنه عليه السلام : من صان عرضه وقر [٥] .

[٨٢٧٠] ١٣ ـ وعنه عليه السلام : من كرم عليه عرضه هان عليه المال [٦] .

[٨٢٧١] ١٤ ـ وعنه عليه السلام : من اللؤم أن يصون الرجل ماله ويبذل عرضه [٧] .

[٨٢٧٢] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : ماصان الأعراض كالإعراض عن الدّنايا وسوء الأغراض [٨] .

[٨٢٧٣] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : وَقِّ عِرضَكَ بِعَرَضِكَ تُكرَمْ وتَفَضَّلْ تُخْدَمْ واحْلُمْ تُقَدَّمْ [٩] .

[٨٢٧٤] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : وفور العرض بابتذال المال وصلاح الدين بإفساد الدنيا [١٠] .

[٨٢٧٥] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : لاتفعل مايشين العرض والاسم [١١] .

[٨٢٧٦] ١٩ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . وأفضل المال ما وقى به العرض وقضيت به الحقوق [١٢] .

[٨٢٧٧] ٢٠ ـ المجلسي رفعه وقال : سُئل من الحسن بن علي عليهما السلام عن الصمت ؟ فقال : هو ستر العمى وزين العرض وفاعله في راحة وجليسه آمن [١٣] .

---

(١) ـ (١١) غرر الحكم : ح ٣١٩٠ و ٧٥٤٧ و ٧٦٨١ و ٧٩٢٨ و ٧٩٢٩ و ٨٦٣٥ و ٩٣٤٤ و ٩٦٩٨ و ١٠١١٠ و ١٠١٢٥ و ١٠٢٢٧.

(١٢) بحار الأنوار : ٧/٧٥ ح ٦٠.

(١٣) بحار الأنوار : ١١١/٧٥.

عـرض الأعمال

[٨٢٧٨] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر ابن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الحميد الطائي ، عن يعقوب بن شعيب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿اعـملوا فسـيرى الله عـملكم ورسـوله والمؤمنون﴾**[١] قال : هم الأئمة[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٢٧٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعـة ، عـن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمـعته يقول : مالكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال رجـل : كيف نسوؤه ؟ فقال : أما تعلمون أنّ أعمالكم تعرض عليه ، فاذا رأى فـيها مـعصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله وسرّوه[٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٢٨٠] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : إنّ الأعمال تعرض علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أبرارها وفجّارها[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٢٨١] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ،

---

(١) سورة التوبة : ١٠٦ .

(٢) الكافي : ٢١٩/١ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٢١٩/١ ح ٣ .

(٤) الكافي : ٢٢٠/١ ح ٦ .

عن القاسم بن محمّد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تعرض الأعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعمال العباد كل صباح أبرارها وفجّارها فاحذروها وهو قول الله تعالى: **﴿اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله﴾** وسكت (١).

[٨٢٨٢] ٥ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن الزيات، عن عبد الله بن أبان الزيات وكان مكيناً عند الرضا عليه السلام قال: قلت للرضا عليه السلام: ادع الله لي ولأهل بيتي فقال: أولست أفعل؟ والله إنّ أعمالكم لتعرض عليّ في كلّ يوم وليلة قال: فاستعظمت ذلك، فقال لي: أما تقرء كتاب الله عزّ وجلّ **﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾** قال: هو والله علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

[٨٢٨٣] ٦ ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطار، عن أبي سعيد الآدمي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ أبا الخطاب كان يقول: انّ رسول الله تعرض عليه أعمال اُمته كل خميس فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس هكذا ولكن رسول الله تعرض عليه أعمال امته كلّ صباح أبرارها وفجّارها فاحذروا وهو قول الله عزّ وجلّ: **﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾** وسكت. قال أبو بصير: إنّما عنى الأئمة عليهم السلام (٣).

[٨٢٨٤] ٧ ـ الصدوق عن أبي الحسن، عن علي بن أحمد الطبري، عن أبي سعيد، عن خراش، عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم، امّا حياتي فتحدثوني واُحدثكم وامّا موتي فتعرض عليّ أعمالكم عشية الاثنين والخميس فما كان من عمل صالح حمدت الله عليه وما كان من عمل سيىء استغفرت الله لكم (٤).

---

(١) الكافي: ٢١٩/١ ح ١.

(٢) الكافي: ٢١٩/١ ح ٤.

(٣) معاني الأخبار: ٣٩٢.

(٤) معاني الأخبار: ٤١٠.

[٨٢٨٥] ٨ ـ الصدوق رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : حياتي خير لكم ومماتي خير لكم ، قالوا : يارسول الله وكيف ذلك ؟ فقال صلى الله عليه وآله : أمّا حياتي ، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿وما كان ليعذبهم وأنت فيهم﴾** وأمّا مفارقتي إيّاكم فإنّ أعمالكم تعرض عليّ كل يوم فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم . قالوا : وقد رممت يارسول الله ؟ يعنون صرت رميماً ، فقال : كلّا انّ الله تبارك وتعالى حرّم لحومنا على الأرض أن تطعم شيئاً منها(١)

[٨٢٨٦] ٩ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أبي الحسن علىٰ بن بلال ، عن علي بن سليمان ، عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمّد السياري ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن سعيد ابن مسلم ، عن داود بن كثير الرقي قال : كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذ قال مبتدئاً من قبل نفسه : ياداود لقد عرضت عليَّ أعمالكم يوم الخميس فرأيت فيما عرض عليَّ من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرّني ذلك ، أنّي علمت صلتك له أسرع لفناء عمره وقطع أجله ، قال داود : وكان لي إبن عم معانداً ناصباً خبيثاً بلغني عنه وعن عياله سوء حال ، فصككت له نفقة قبل خروجي إلىٰ مكة ، فلما صرت في المدينة أخبرني أبو عبد الله عليه السلام بذلك(٢) .

[٨٢٨٧] ١٠ ـ الطوسي باسناده عن ابراهيم الأحمري ، عن محمّد بن الحسن ويعقوب بن يزيد وعبد الله بن الصلت والعباس بن معروف وأيّوب والقاسم ومحمّد بن عيسى ومحمّد بن خالد وغيرهم ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت : جعلت فداك أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾** قال : إيّانا عنى(٣) .

---

(١) الفقيه : ١٢١/١.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الرابع عشر ح ٤١٣/٧٧ الرقم ٩٢٩.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الرابع عشر ح ٤٠٩/٦٦ الرقم ٩١٨.

ونقلها الصفار بسند صحيح في بصائر الدرجات : ٤٢٧ ح ١ .

[٨٢٨٨] ١١ ـ الطوسي ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري ، عن الشيخ أبي القاسم حسين بن روح قال : اختلف أصحابنا في التفويض وغيره فمضيت إلىٰ أبي طاهر بن بلال في أيّام استقامته فعرّفته الخلاف فقال : أخرني فأخرته أيّاماً ، فعدت اليه فأخرج إليّ حديثاً بـإسناده إلىٰ أبي عـبد الله عليه السلام قال : إذا أراد أمراً عرضه علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ أمير المؤمنين عليه السلام واحداً بعد واحد إلىٰ أن ينتهي إلىٰ صاحب الزمان عليه السلام ثمّ يخرج إلى الدنيا وإذا أراد الملائكة أن يرفعوا إلى الله عزّ وجلّ عملاً عرض علىٰ صاحب الزمان عليه السلام ثمّ يخرج علىٰ واحـد واحـد إلىٰ أن يعرض علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ يعرض على الله عزّ وجلّ فما نزل من الله فعلى أيديهم وما عرج إلى الله فعلى أيديهم وما استغنوا عن الله عزّ وجلّ طرفة عين [١] .

[٨٢٨٩] ١٢ ـ الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن اديم بن الحر ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عـبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : ﴿**اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**﴾ قال : هو رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام تعرض عليهم أعمال العباد كل خميس [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٢٩٠] ١٣ ـ الصفار ، عن أحمد بن موسى ، عن الحسن بن علي الخشاب ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عـن أبي عـبد الله عليه السلام في قـوله : ﴿**قـل اعـملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**﴾ قال : هم الأئمة تعرض عـليهم أعـمال العباد كلّ يوم إلىٰ يوم القيامة [٣] .

---

(١) الغيبة : ٢٣٨.

(٢) بصائر الدرجات : ٤٢٧ ح ٢.

(٣) بصائر الدرجات : ٤٢٧ ح ٤.

[٨٢٩١] ١٤ ـ الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام في هذه الآية **﴿قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾** قال : نحن هم (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٢٩٢] ١٥ ـ الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الحميد الطائي ، عن يعقوب بن شعيب الميثمي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾** قال : هم الأئمة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٢٩٣] ١٦ ـ الصفار ، عن أحمد بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن ابن بكير قال : سئلت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾** قال : تريد أن تروي عليّ هو الذي في نفسك (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٢٩٤] ١٧ ـ الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن الحسين ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأعمال تعرض على رسول الله صلّى الله عليه وآله ؟ قال : ما فيه شك ثمّ تلا هذه الآية قال : **﴿اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾** قال : انّ لله شهداء في أرضه (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٢٩٥] ١٨ ـ الصفار ، عن الهيثم النهدي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبان قال : قلت

---

(١) بصائر الدرجات : ٤٢٧ ح ٥ .
(٢) بصائر الدرجات : ٤٢٨ ح ١١ .
(٣) بصائر الدرجات : ٤٢٩ ح ٤ .
(٤) بصائر الدرجات : ٤٣٠ ح ٧ .

للرضا عليه السلام وكان بيني وبينه شيء ، ادع الله لي ولمواليك ، فقال : والله أنّ أعمالكم لتعرض عليّ في كلّ خميس [1].

[٨٢٩٦] ١٩ ـ الصفار ، عن محمّد بن علي بن سعيد الزيات ، عن عبد الله بن أبان قال : قلت للرضا عليه السلام : إنّ قوماً من مواليك سئلوني أن تدعو الله لهم فقال : والله إنّي لتعرض عليَّ في كلّ يوم أعمالهم [2].

[٨٢٩٧] ٢٠ ـ الصفار ، عن أحمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن عبد الكريم بن يحيى الخثعمي ، عن بريد العجلي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام ﴿**اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون**﴾ قال : ما من مؤمن يموت ولا كافر فتوضع في قبره حتى تعرض عمله علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وعلىٰ عليّ عليه السلام فهلمّ جرّاً إلىٰ آخر من فرض الله طاعته على العباد [3].

الروايات في هذا المجال متعددة كثيرة ، بل متواترة فراجع إن شئت الكافي : ٢١٩/١ ، وتفسير العياشي : ١٠٨/٢ ، وبصائر الدرجات : ٤٢٤ ، ووسائل الشيعة : ٣٨٦/١١ ، (١٠٧/١٦ طبع آل البيت) ومستدرك الوسائل : ١٦١/١٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣٠١/١٣ ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ٢٣٢ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) و (٢) بصائر الدرجات : ٤٣٠ ح ٨ و ١١ .

(٣) بصائر الدرجات : ٤٢٨ ح ٨ .

العرفان *

[٨٢٩٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي مريم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قتل دون مظلمته فهو شهيد ثمّ قال : يا أبا مريم هل تدري ما دون مظلمته ؟ قلت : جعلت فداك الرجل يقتل دون أهله ودون ماله وأشباه ذلك ، فقال : يا أبا مريم إنّ من الفقه عرفان الحق (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٢٩٩] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد المؤمن ، عن سالم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿ ثمّ أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ﴾** (٢) قال : السابق بالخيرات : الإمام والمقتصد : العارف للإمام والظالم لنفسه : الذي لا يعرف الإمام (٣) .

[٨٣٠٠] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين ، عن معلى ، عن الوشاء ، عن عبد الكريم ، عن سليمان ابن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قوله تعالى **﴿ ثمّ أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ﴾** فقال : أي شيء تقولون أنتم ؟ قلت : نقول : انّها في

(*) يطلق غالباً في الروايات لِمَن عَرَفَ ولاية الأئمة المعصومين عليهم السلام وإمامتهم .

(١) الكافي : ٥/٥٢ ح ٢ .

(٢) سورة فاطر : ٣٢ .

(٣) الكافي : ١/٢١٤ ح ١ .

الفاطميين ، قال : ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من أشار بسيفه ودعا الناس إلىٰ خلاف ، فقلت : فأيّ شيء الظالم لنفسه ؟ قال : الجالس في بيته لايعرف حق الإمام والمقتصد : العارف بحق الإمام والسابق بالخيرات : الإمام (١) .

[٨٣٠١] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن اورمة ، عن محمّد بن عمرو ، عن حسين بن أحمد المنقري ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إمش أمام جنازة المسلم العارف ولا تمش أمام جنازة الجاحد فإنّ أمام جنازة المسلم ملائكة يسرعون به إلى الجنة وأنّ أمام جنازة الكافر ملائكة يسرعون به إلى النار (٢) .

[٨٣٠٢] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن محمّد بن مروان ، عن فضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من مات وليس له إمام فميتته ميتة جاهلية ومن مات وهو عارف لإمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر ومن مات وهو عارف لإمامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه (٣) .

[٨٣٠٣] ٦ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن نكاح الناصب ؟ فقال : لا والله ما يحل ، قال فضيل : ثمّ سألته مرة اُخرىٰ فقلت : جعلت فداك ما تقول محمّد صلى الله عليه وآله في نكاحهم قال : والمرأة عارفة ؟ قلت : عارفة ، قال : إنّ العارفة لا توضع إلّا عند عارف (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٣٠٤] ٧ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ علل ابن سنان ، عن الرضا عليه السلام قال : حرم الله عقوق

---

(١) الكافي : ٢١٤/١ ح ٢ .
(٢) الكافي : ١٦٩/٣ ح ٢ .
(٣) الكافي : ٣٧١/١ ح ٥ .
(٤) الكافي : ٣٥٠/٥ ح ١١ .

الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير [من التوفيق] لطاعة الله عزّ وجلّ والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وإبطال الشكر وما يدعو في ذلك إلىٰ قلّة النسل وانقطاعه، لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الأرحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية بعلة ترك الولد برّهما(١).

[٨٣٠٥] ٨ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ حمزة بن حمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس، من زاره إليها عارفاً بحقه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنة وإن كان من أهل الكبائر، قال: قلت: جعلت فداك وما عرفان حقه؟ قال: يعلم أنّه إمام مفترض الطاعة، غريب شهيد، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٣٠٦] ٩ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ علي بن الحسن بن فضال، عن محمّد بن علي، عن أبي جميلة، عن سندي، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المرأة العارفة هل أُزوجها الناصب؟ قال: لا، لأنّ الناصب كافر، قال: فأُزوجها الرجل غير الناصب ولا العارف؟ فقال: غيره أحبّ إليَّ منه(٣).

[٨٣٠٧] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: العارف من عرف نفسه فأعتقها ونزّهها عن كلّ مايُبعِّدُها ويُوبِقُها(٤).

---

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٩١/٢.

(٢) الفقيه: ٥٨٤/٢ ح ٣١٩٠.

(٣) التهذيب: ٣٠٣/٧ ح ٢١.

(٤) غرر الحكم: ح ١٧٨٨.

العـزّة

[٨٣٠٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمـر ، عـن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي الحسن الأحمسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ فوّض إلى المؤمن أُموره كلّها ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً أما تسمع قول الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين﴾** [1] فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً ثمّ قال : انّ المؤمن أعزّ من الجبل انّ الجبل يستقل منه بالمعاول والمؤمن لايستقل من دينه شيء [2].

رويها الشيخ الطوسي في التهذيب : ١٧٩/٦ ح ١٦ .

[٨٣٠٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ فـوّض إلى المـؤمن أُمـوره كـلّها ولم يـفوّض إليـه أن يـذل نـفسه ألم تسـمع لقـول الله عزّ وجلّ **﴿ولله العـزّة ولرسـوله وللمؤمنين﴾** فالمؤمن ينبغي أن يكون عزيزاً ولا يكـون ذليـلاً يـعزه الله بـالايمان والإسلام [3].

الرواية موثقة سنداً .

[٨٣١٠] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسـن بـن

---

(١) سورة المنافقين : ٧.

(٢) الكافي : ٦٣/٥ ح ١.

(٣) الكافي : ٦٣/٥ ح ٢.

محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وآله «محمّد رسول الله» وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام «الله الملك» وكان نقش خاتم أبي عليه السلام «العزّة لله» [(١)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٣١١] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الغنى والعزّ يجولان فإذا ظفرا بموضع التوكل أوطنا .

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن علي بن حسان مثله [(٢)] .

[٨٣١٢] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس ابن عامر ، عن العرزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتي على الناس زمان لاينال الملك فيه إلّا بالقتل والتجبر ولا الغنى إلّا بالغصب والبخل ولا المحبة إلّا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العزّ آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق بي [(٣)] .

[٨٣١٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن العلاء بن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : العزّ رداء الله والكبر إزاره ، فمن تناول شيئاً منه أكبّه الله في جهنم [(٤)] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٤٧٣/٦ ح ١.
(٢) الكافي : ٦٤/٢ ح ٣.
(٣) الكافي : ٩١/٢ ح ١٢.
(٤) الكافي : ٣٠٩/٢ ح ٣.

[٨٣١٤] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن عبد المؤمن الأنصاري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى أعطى المؤمن ثلاث خصال : العزّ في الدنيا والآخرة والفلح في الدنيا والآخرة والمهابة في صدور الظالمين [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٣١٥] ٨ ـ الكليني بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الوسيلة : . . . ومن يطلب العزّ بغير حق يذلّ . . . [٢] .

[٨٣١٦] ٩ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اني لأرحم ثلاثة وحق لهم أن يرحموا : عزيز أصابته مذلة بعد العزّ وغني أصابته حاجة بعد الغنى وعالم يستخف به أهله والجهلة [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٣١٧] ١٠ ـ الصدوق ، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد ، عن محمّد بن الحسن بن دريد ، عن أبي حاتم ، عن العتبى يعني محمّد بن عبيد الله ، عن أبيه قال : واخبرنا عبد الله بن شبيب ، عن زكريا بن يحيى المنقري ، عن العلا بن محمّد بن الفضل ، عن أبيه ، عن جده قال : قال قيس بن عاصم : وفدت مع جماعة من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وآله فدخلت وعنده الصلصال بن الدلهمس فقلت : يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فإنّا قوم نعمر في البرية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا قيس إنّ مع العزّ ذلاً وأنّ مع الحياة موتاً وأنّ مع الدنيا آخرة وأنّ لكل شيء حسيباً وعلىٰ كل شيء رقيباً وأنّ لكل حسنة ثواباً

---

(١) الكافي : ٨/٢٣٤ ح ٣١٠.

(٢) الكافي : ٨/٢٠.

(٣) الخصال : ١/٨٦ ح ١٨.

ولكل سيئة عقاباً ولكل أجل كتاباً وانّه لابدّ لك ياقيس من قرين يدفن معك وهـو حي وتدفن معه وأنت ميت فإن كان كريماً أكرمك وإن كان لئيماً أسلمك ثمّ لايحشر إلّا معك ولا تبعث إلّا معه ولا تسأل إلّا عنه فلا تجعله إلّا صالحاً فانّه إن صلح آنست به وان فسد لاتستوحش إلّا منه وهو فعلك ، فقال : يا نبي الله أُحبّ أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفخر به علىٰ من يلينا من العرب وندخره فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مـن يأتيه بحسان بن ثابت قال : فأقبلت أُفكر فيما اشبه هذه العظة من الشعر فاستتب لي القول قبل مجيء حسان فقلت : يا رسول الله قد حضرتني أبيات أحسـبها تـوافـق ما تريد فقلت لقيس بن عاصم :

تخير خليطاً من فعالك إنّما قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولابدّ بعد الموت من أن تعده ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فإن كنت مشغولاً بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الإنسان من بعد موته ومن قبله إلّا الذي كان يعمل
ألا إنّما الإنسان ضيف لأهله يقيم قليلاً بينهم ثمّ يرحل[١]

[٨٣١٨] ١١ ـ الصدوق ، عن القطان ، عن السكري ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة ، عن أبيه قال قال الصادق عليه السلام : مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة : الغنى والدعة وقلّة الاهتمام والعزّ ، فأمّا الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده وأمّا الدعة فموجود في خفة المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها وأمّا قلّة الاهتمام فموجودة في قلّة الشغل فمن طلبها مع كثرته لم يجدها وأمّا العزّ فوجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده[٢] .

[٨٣١٩] ١٢ ـ الصدوق ، عن القطان ، عن السكوني ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة ،

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الأوّل ح ٤/٥٠ الرقم ٤.
(٢) الخصال : ١٩٨/١ ح ٧.

عن أبيه ، عن سفيان بن سعيد قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام وكان والله صادقاً كما سمي يقول : ياسفيان عليك بالتقية فانها سنة ابراهيم الخليل عليه السلام وانّ الله عزّ وجلّ قال لموسى وهارون عليهما السلام : **﴿اذهبا إلىٰ فرعون انه طغى فقولا له قولاً ليّناً لعله يتذكر أو يخشى﴾** يقول الله عزّ وجلّ كنياه وقولا له يا أبا مصعب وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أراد سفراً ورى بغيره ، وقال عليه السلام : أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض ولقد أدّبه الله عزّ وجلّ بالتقية فقال : **﴿ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبيه عداوة كانه وليٌّ حميم وما يلقاها إلّا الذين صبروا وما يلقاها إلّا ذو حظ عظيم﴾** يا سفيان من استعمل التقية في دين الله فقد تسنم الذروة العليا من العزّ ، انّ عزّ المؤمن في حفظ لسانه ومن لم يملك لسانه ندم ، الخبر [١] .

[٨٣٢٠] ١٣ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : كفارات المجالس أن تقول عند قيامك منها « سبحان ربك ربّ العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين » [٢] .

[٨٣٢١] ١٤ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن الحسن بن جعفر ، عن طاهر بن مدرار ، عن رزين بن انس قال : سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : لايكون المؤمن مؤمناً حتى يكون كامل العقل ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال : الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل الخير من غيره ويستكثر قليل الشر من نفسه ويستقل كثير الشر من غيره لايتبرم بطلب الحوائج قبله ولا يسام من طلب العلم عمره ، الذل أحبّ إليه من العزّ والفقر أحبّ إليه من الغنى ، حسبه من الدنيا قوت ، والعاشرة وما العاشرة ، لا يلق أحداً إلّا قال : هو خير مني وأتق ، إنّما الناس رجلان رجل خير منه وأتقىٰ

---

(١) معاني الأخبار: ٣٨٥ح ٢٠.

(٢) الفقيه: ٣٧٩/٣ح ٤٣٣٥.

وآخر شر منه وأدنىٰ فاذا لقي الذي هو خير منه وأتقىٰ تواضع له ليلحق بـه وإذا لقي الذي هو شر منه وأدنىٰ قال : لعل شر هذا ظاهر وخيره باطن فإذا فـعل ذلك عـلا وساد أهل زمانه[1].

[٨٣٢٢] ١٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... ولا عزّ كالحلم ...[2].

[٨٣٢٣] ١٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا شرف أعلىٰ من الإسلام ولا عزّ أعزّ من التقوى ...[3].

[٨٣٢٤] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مَـن تَـعَزَّزَ بـالله لم يُـذِلَّهُ سلطانٌ[4].

[٨٣٢٥] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العزّ من اليأس[5].

[٨٣٢٦] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من اعتزّ بغير الله أهـلكه العزّ[6].

[٨٣٢٧] ٢٠ـ أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي رفعه إلىٰ ثابت البناني قال : كنت حاجاً وجماعة عباد البصرة مثل أيّوب السجستاني وصالح المري وعـتبة الغـلام وحـبيب الفارسي ومالك بن دينار فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضـيقاً وقـد اشـتدّ بـالناس العطش لقلة الغيث ففزع إلينا أهل مكة والحجاج يسألونا أن نستسقي لهـم فأتـينا الكعبة وطفنا بها ثمّ سألنا الله خاضعين متضرعين بها ، فمنعنا الإجابة ، فـبينما نحـن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل قد أكربته أحزانه وأفلقته أشجانه فطاف بالكعبة أشواطاً

(١) أمالي الطوسي : المجلس السادس ح ١٥٣/٥ الرقم ٢٥٣.
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١.
(٤) غرر الحكم : ح ٨٠٣٤.
(٥) غرر الحكم : ح ٤٤٢.
(٦) غرر الحكم : ح ٨٢١٧.

ثمّ أقبل علينا فقال : يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني ويا أيّوب السجستاني ويا صالح المري ويا عتبة الغلام ويا حبيب الفارسي ويا سعد ويا عمر ويا صالح الاعمى ويا رابعة ويا سعدانة ويا جعفر بن سليمان ، فقلنا : لبيك وسعديك يا فتى ، فقال : أما فيكم أحد يحبه الرحمن ؟ فقلنا : يا فتى علينا الدعاء وعليه الإجابة فقال : ابعدوا من الكعبة فلو كان فيكم أحد يحبّه الرحمن لأجابه ، ثمّ أتىٰ الكعبة فخر ساجداً فسمعته يقول في سجوده : «سيدي بحبّك لي إلّا سقيتهم الغيث» قال : فما استتم الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب ، فقلت : يا فتى من أين علمت انّه يحبك ؟ قال : لو لم يحبني لم يستزرني فلما استزارني علمت انّه يحبني فسألته بحبه لي فأجابني ثمّ ولّىٰ عنّا وانشأ يقول :

من عرف الربّ فلم تغنه — معرفة الرب فذاك الشقي
ما ضرّ في الطاعة ما ناله — في طاعة الله وماذا لقي
ما يصنع العبد بغير التقى — والعزّ كلّ العزّ للمتقي

فقلت : يا أهل مكة من هذا الفتى ؟ قالوا : علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (١) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار ، ومنها : الوافي : ٧٣٣/٥ ، وألف حديث في المؤمن : ٢٣٣ .

(١) الاحتجاج : ٣١٦/٢.

العـزلة

[٨٣٢٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : إن قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا وما عليك إن لم يثن الناس عليك وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله تبارك وتعالى انّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول : لا خير في الدنيا إلّا لأحد رجلين : رجل يزداد فيها كل يوم إحساناً ورجل يتدارك منيته بالتوبة وأنىٰ له بالتوبة فوالله ان لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عزّ وجلّ منه عملاً إلّا بولايتنا أهل البيت ألا ومن عرف حقنا أو رجا الثواب بنا ورضي بقوته نصف مدّ كل يوم وما يستر به عورته وما أكنّ به رأسه ، وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودّوا أنّه حظّهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عزّ وجلّ حيث يقول : ﴿**والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة**﴾ [١] ما الذي اتوا به اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون أن لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من إصابة الدين ولكنهم خافوا أن يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا .

ثمّ قال : إن قدرت أن لا تخرج من بيتك فافعل فإنّ عليك في خروجك أن لا تغتاب ولا تكذب ولا تحسد ولا ترائي ولا تتصنع ولا تداهن .

ثمّ قال : نعم صومعة المسلم بيته يكفّ فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه ، انّ من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد من الله عزّ وجلّ قبل أن يظهر شكرها علىٰ لسانه ومن

---

(١) سورة المؤمنين : ٦٠.

ذهب يرى ان له على الآخر فضلاً فهو من المستكبرين ، فقلت له : إنّما يرى ان له عليه فضلاً بالعافية إذا رآه مرتكباً للمعاصي ؟ فقال : هيهات هيهات فلعله أن يكون قد غفر له ما أتىٰ وأنت موقوف محاسب امّا تلوت قصة سحرة موسى عليه السلام . ثمّ قال : كم من مغرور بما قد انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه ثمّ قال : اني لأرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الأُمة إلّا لأحد ثلاثة : صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن ثمّ تلا : ﴿**قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله**﴾ (١) ثمّ قال : ياحفص الحب أفضل من الخوف ثمّ قال : والله ما أحبّ الله من أحبّ الدنيا ووالى غيرنا ومن عرف حقنا وأحبنا فقد أحب الله تبارك وتعالى فبكى رجل فقال : أتبكي لو انّ أهل السماوات والأرض كلهم اجتمعوا يتضرعون إلى الله عزّ وجلّ أن ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثمّ كان لك قلب حتى لكنت أخوف الناس لله عزّ وجلّ في تلك الحال ثمّ قال له : يا حفص كن ذنباً ولا تكن رأساً يا حفص قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من خاف الله كَلَّ لسانه .

ثمّ قال : بينا موسى بن عمران عليه السلام يعظ أصحابه إذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله عزّ وجلّ إليه ياموسى قل له : لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك ثمّ قال : مرّ موسى بن عمران عليه السلام برجل من أصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد علىٰ حاله فقال له موسى عليه السلام : لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله عزّ وجلّ إليه ياموسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ماقبلته حتى يتحول عما أكره إلىٰ ما أحب (٢) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٨٣٢٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عمّن

---

(١) سورة آل عمران : ٣١.

(٢) الكافي : ١٢٨/٨ ح ٩.

رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال له رجل : جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر ، لزم بيته ولم يتعرَّف إلىٰ أحد من إخوانه ؟ قال : فقال : كيف يتفقّه هذا في دينه [١] .

[٨٣٣٠] ٣ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام انّ النبي صلى الله عليه وآله قال : ثلاث موبقات : نكث الصفقة وترك السنة وفراق الجماعة . وثلاث منجيات : تكفُّ لسانك وتبكي علىٰ خطيئتك وتلزم بيتك [٢] .

[٨٣٣١] ٤ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى لمن كان صمته فكراً ونظره عبراً ووسعه بيته وبكى علىٰ خطيئته وسلم الناس من يده ولسانه [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٣٣٢] ٥ـ المفيد بإسناده إلى الحسن بن علي عليه السلام انّه قال : لما حضرت أبي الوفاة أقبل يوصي فقال : . . . ثمّ إنّي أُوصيك ياحسن ـ وكفى بك وصياً ـ بما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا كان ذلك يابنيّ فالزم بيتك وابك علىٰ خطيئتك ولا تكن الدنيا أكبر همّك . . . [٤] .

[٨٣٣٣] ٦ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ الكاظم عليه السلام انّه قال في وصيته لهشام : . . . ياهشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل ، فمن عقل عن الله تبارك وتعالى اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند ربّه وكان الله آنسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومُعِزَّهُ في غير عشيرةٍ . . . [٥] .

---

(١) الكافي : ٣١/١ ح ٩.
(٢) الخصال : ٨٥/١ ح ١٣.
(٣) الخصال : ٢٩٥/١ ح ٦٢.
(٤) أمالي المفيد : المجلس السادس والعشرون ح ٢٢٠/١.
(٥) تحف العقول : ٣٨٧.

[٨٣٣٤] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : طوبى لمن ذلّ في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شرّه ووسعته السنة ولم ينسب إلى البدعة [١] .

[٨٣٣٥] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العزلة أفضل شيم الأكياس [٢] .

[٨٣٣٦] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العزلة حسن التقوى [٣] .

[٨٣٣٧] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... العزلة عبادة ... [٤] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع المحجة البيضاء : ٣/٤ ، وارشاد القلوب : ٩٩ ، وبحار الأنوار : ١٠٨/٦٧ ، ووسائل الشيعة : ٢٨٢/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٣٨٣/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٩٠/١٤ ، وهداية العلم : ٣٩٠ .

وقد مرّ منّا عنوان الاعتزال في محلّه .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٣ .

(٢) غرر الحكم : ح ١٤١٤ .

(٣) غرر الحكم : ح ١١٠٩ .

(٤) بحار الأنوار : ١٠/٧٥ .

العـزم

[٨٣٣٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور ، عنه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الأنبياء والمرسلون علىٰ أربع طبقات : فنبي منبّأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبيّ يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث إلىٰ أحد وعليه إمام مثل ما كان ابراهيم علىٰ لوط عليهما السلام ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل إلىٰ طائفة قلّوا أو كثروا كيونس قال الله ليونس : ﴿**وأرسلناه إلىٰ مائة ألف أو يزيدون**﴾ (١) قال : يزيدون ثلاثين الفاً وعليه إمام والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو إمام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم عليه السلام نبيّاً وليس بإمام حتى قال الله : ﴿**إنّي جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال [الله] لا ينال عهدي الظالمين**﴾ (٢) من عبد صنماً أو وثناً لا يكون اماماً (٣) .

[٨٣٣٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى الخثعمي ، عن هشام ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سـادة النبيين والمرسلين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل وعـليهم دارت الرحـى : نـوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلّى الله عليه وآله وعلىٰ جميع الأنبياء (٤) .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) سورة الصافات : ١٤٧.

(٢) سورة البقرة : ١٢٤.

(٣) الكافي : ١٧٤/١ ح ١.

(٤) الكافي : ١٧٥/١ ح ٣.

[٨٣٤٠] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول الله عزّوجلّ ﴿**فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل**﴾ ، فقال : نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمّد عليهم السلام قلت : كيف صاروا اُولي العزم ؟ قال : لأن نوحاً بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد نوح أخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابراهيم عليه السلام بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفراً به فكل نبي بعد ابراهيم عليه السلام أخذ بشريعة ابراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف وكل نبي جاء بعد موسى عليه السلام أخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح عليه السلام بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه فكل نبي جاء بعد المسيح أخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمّد صلى الله عليه وآله فجاء بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال إلىٰ يوم القيامة وحرامه حرام إلىٰ يوم القيامة فهؤلاء اُولوا العزم من الرسل عليهم السلام (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٣٤١] ٤ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لو أنّ أحدكم إذا ربح الربح أخذ منه الشيء فعزله فقال : هذا للحج ، وإذا ربح أخذ منه وقال : هذا للحج ، جاء أبان الحج وقد اجتمعت له نفقة ، عزم الله فخرج ولكن أحدكم يربح الربح فينفقه فاذا جاء أبان الحج أراد أن يخرج ذلك من رأس ماله فيشق عليه (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٣٤٢] ٥ـ الكليني باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في توصيف المؤمن : . . . يحب في الله بفقه وعلم ويقطع في الله بحزم وعزم . . . (٣) .

---

(١) الكافي : ٢/١٧ ح ٢.
(٢) الكافي : ٤/٢٨٠ ح ١.
(٣) الكافي : ٢/٢٢٩.

[٨٣٤٣] ٦ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي قد وطنت نفسي علىٰ لزوم الحج كل عام بنفسي أو برجل من أهل بيتي بمالي ، فقال : وقد عزمت علىٰ ذلك ؟ قلت : نعم قد عزمت علىٰ ذلك ، فقال : إن فعلت ذلك فايقن بكثرة المال أو ابشر بكثرة المال(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٣٤٤] ٧ ـ الصدوق ، عن الفامي وابن مسرور ، عن محمّد بن جعفر بن بطة ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه عليهما السلام : أنّ رجلاً قام إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : يا أمير المؤمنين بما عرفت ربك ؟ قال : بفسخ العزم ونقض الهمم لما ان هممت حال بيني وبين همي وعزمت فخالف القضاء عزمي فعلمت انّ المدبر غيري ، قال : فبماذا شكرت نعماه ؟ قال : نظرت إلىٰ بلاء قد صرفه عني وأبلىٰ به غيري فعلمت انّه قد أنعم عليَّ فشكرته ، قال : فبماذا أحببت لقاءه ؟ قال : لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وانبيائه علمت انّ الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فاحببت لقاءه(٢) .

[٨٣٤٥] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لقائل بحضرته استغفر الله : ثكلتك اُمّك أتدري ما الإستغفار ؟ إنّ الإستغفار درجة العليين وهو اسم واقع علىٰ ستة معان : أوّلها : الندم علىٰ ما مضى والثاني : العزم علىٰ ترك العود إليه أبداً والثالث : أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله املس ليس عليك تبعة والرابع : أن تعمد إلىٰ كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها والخامس : أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد والسادس : أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول :

---

(١) الفقيه : ٢١٨/٢ ح ٢٢١٥.
(٢) الخصال : ٣٣/١ ح ١.

«استغفر الله»[١].

[٨٣٤٦] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الحمد لله الذي شرع الاسلام فسهل شرائعه لمن ورده وأعزّ أركانه علىٰ من غالبه فجعله أمناً لمن عقله وسلماً لمن دخله وبرهاناً لمن تكلم به وشاهداً لمن خاصم به ونوراً لمن استضاء به وفهماً لمن عقل ولباً لمن تدبّر وآيةً لمن توسّم وتبصرةً لمن عزم وعبرةً لمن اتعظ ونجاةً لمن صدق وثقةً لمن توكل وراحةً لمن فوّض وجنةً لمن صبر فهو أبلج المناهج وأوضح الولائج مُشْرَف المنار مُشرِق الجوادِّ مضيء المصابيح كريم المضمار رفيع الغاية جامع الحبلة متنافس السبقة شريف الفرسان، التصديق منهاجه والصالحات منارُهُ والموت غايته والدنيا مضماره والقيامة حلبته والجنة سبقته...[٢].

[٨٣٤٧] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته للحسن عليه السلام: ... وإيّاك ومشاورة النساء فإنّ رأيهنّ إلىٰ أفنٍ وعزمهُنّ إلىٰ وَهنٍ...[٣].

[٨٣٤٨] ١١ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: أصل العزم الحزم وثمرته الظفر[٤].

[٨٣٤٩] ١٢ ـ وعنه عليه السلام: تداوَ من داء الفترة في قلبك بعزيمة ومن كرى الغفلة في ناظرك بيقظة[٥].

[٨٣٥٠] ١٣ ـ وعنه عليه السلام: ضادّوا التواني بالعزم[٦].

[٨٣٥١] ١٤ ـ وعنه عليه السلام: علىٰ قدر الرأي تكون العزيمة[٧].

[٨٣٥٢] ١٥ ـ وعنه عليه السلام: عزيمة الخير تطفىء نار الشر[٨].

[٨٣٥٣] ١٦ ـ وعنه عليه السلام: من ساء عزمه رجع عليه سهمه[٩].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٧.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٤)ـ(٩) غرر الحكم: ح ٣٠٩٥ و ٤٥٦٢ و ٥٩٢٧ و ٦١٧٣ و ٦٣٠٨ و ٨٣١٥.

[٨٣٥٤] ١٧ ـ وعنه عليه السلام: من الحزم قوة العزم[١].

[٨٣٥٥] ١٨ ـ وعنه عليه السلام: من الحزم صحة العزم[٢].

[٨٣٥٦] ١٩ ـ وعنه عليه السلام: لاتجتمع عزيمة ووليمة[٣].

[٨٣٥٧] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... واعلم انّ من الحزم العزم...[٤].

---

(١) ـ (٣) غرر الحكم: ح ٩٢٦٣ و ٩٣٩٩ و ١٠٥٨٠.

(٤) بحار الأنوار: ٧٥/١٠ ح ٦٨.

العسل

[٨٣٥٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٣٥٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل [٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٣٦٠] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن سكين النخعي وكان تعبّد وترك النساء والطيب والطعام فكتب إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام يسأله عن ذلك ، فكتب إليه : امّا قولك في النساء فقد علمت ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله من النساء ، وأمّا قولك في الطعام فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل اللحم والعسل [٣] .

الرواية حسنة سنداً .

[٨٣٦١] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن حماد بن عثمان ، عن محمّد بن سوقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

---

(١) الكافي: ٣٠٢/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٣٢١/٢ ح ١.

(٣) الكافي: ٣٢٠/٥ ح ٤.

ما استشفى الناس بمثل العسل [١].

[٨٣٦٢] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لعق العسل شفاء من كلّ داءٍ قال الله عزّ وجلّ : **﴿يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس﴾** [٢] وهو مع قراءة القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم [٣].

[٨٣٦٣] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعجبه العسل [٤].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٣٦٤] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر ، عن محمّد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن سكين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله يأكل العسل ويقول : آيات من القرآن ومضغ اللبان يذيب البلغم [٥].

الرواية حسنة سنداً .

[٨٣٦٥] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ما استشفى مريض بمثل العسل [٦].

[٨٣٦٦] ٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن نوح بن شعيب ، عمّن ذكره عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : من تغيّر عليه ماء الظهر فينقع له اللبن الحليب والعسل [٧].

وروي مثلها في الكافي : ٦/٣٣٧ح ٨.

---

(١) الكافي : ٦/٣٣٢ح ١.

(٢) سورة النحل : ٦٩.

(٣) ـ(٦) الكافي : ٦/٣٣٢ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥.

(٧) الكافي : ٨/١٩١ح ٢٢٢.

[٨٣٦٧] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سليمان الديلمي ، عن هارون بن الجهم ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أُتي أمير المؤمنين عليه السلام بقوم لصوص قد سرقوا فقطع أيديهم من نصف الكف وترك الإبهام ولم يقطعها وأمرهم أن يدخلوا دار الضيافة وأمر بأيديهم أن تعالج ، فأطعمهم السمن والعسل واللحم حتى برئوا فدعاهم وقال : يا هؤلاء أنّ أيديكم قد سبقت إلى النار فإن تبتم وعلم الله منكم صدق النية تاب الله عليكم وجررتم أيديكم إلى الجنة وإن لم تقلعوا ولم تنتهوا عمّا أنتم عليه جرتكم أيديكم إلى النار [١] .

[٨٣٦٨] ١١ ـ الصدوق بإسناده إلى الرضا عليه السلام انّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة حجام أو شربة عسل [٢] .

شُرطة الحجام : الآلة التي يحجم بها .

[٨٣٦٩] ١٢ ـ الصدوق بإسناده إلى الرضا عليه السلام انّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تردوا شربة العسل علىٰ من أتاكم بها [٣] .

[٨٣٧٠] ١٣ ـ الصدوق بإسناده إلى الرضا عليه السلام انّه قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : ثلاثة يزدنّ في الحفظ ويذهبنّ البلغم : قراءة القرآن والعسل واللبان [٤] .

[٨٣٧١] ١٤ ـ الصدوق بإسناده إلى الرضا عليه السلام انّه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر إلى الخضرة نشرة [٥] .

[٨٣٧٢] ١٥ ـ الشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : العسل شفاء يطرد الريح والحمّىٰ [٦] .

---

(١) الكافي : ٢٢٦/٧ ح ٣١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣٥/٢ ح ٨٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣٦/٢ ح ٨٤.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣٨/٢ ح ١١١.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤٠/٢ ح ١٢[illegible].

(٦) جامع الأحاديث : ١٠١.

[٨٣٧٣] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ عثمان بن حنيف الأنصاري وهو عامله على البصرة وقد بلغه انّه دعي إلىٰ وليمة قوم من اهلها فمضى إليها :

أمّا بعد يا ابن حنيف فقد بلغني أنّ رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلىٰ مأدبة فأسرعت إليها تستطاب لك الألوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت انك تجيب إلىٰ طعام قوم عائلهم مجفُوٌّ وغنيّهم مدعوّ فانظر إلىٰ ما تَقضمُهُ من هذا المقضم فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه . ألا وانّ لكل مأموم إماماً يقتدي به ويستضيء بنور علمه ألا وانّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه ألا وانّكم لاتقدرون علىٰ ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفّة وسداد فوالله ما كنزت من دنياكم تبراً ولا ادخرت من غنائمها وفراً ولا أعددت لبالي ثوبي طمراً ولا حُزْتُ من أرضها شبراً ولا أخذت منه إلّا كقوت أتانٍ دَبِرَةٍ وَلَهي في عيني أوهىٰ وأهون من عفصةٍ مقرةٍ ، بلى كانت في أيدينا فدك من كل ما أظلّته السماء فشحّت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس قوم آخرين ونعم الحكم الله وما أصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانها في غد جَدَثٌ تنقطع في ظلمته آثارها وتغيب أخبارها وحفرة لو زيد في فسحتها واوسعت يَدَا حافرها لأضْغَطَها الحجر والمدر وسدّ فُرَجَها التراب المتراكم وإنّما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر وتثبت علىٰ جوانب المَزلَقِ ولو شئت لاهتديت الطريق إلىٰ مصفى هذا العسل ولباب هذا القَمحِ ونسائج هذا القزّ ولكن هيهات أن يغلبني هوأي ويقودني جشعي إلىٰ تخير الأطعمة ولعل بالحجاز أو باليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع أو أن أبيت مبطاناً وحولي بطون غَرثىٰ وأكباد حَرّىٰ أو أن أكون كما قال القائل :

وحسبك داء أن تبيت ببطنةٍ وحولك أكباد تحنُّ إلىٰ القدِّ

أ أقنع من نفسي أن يقال لي أمير المؤمنين ولا أُشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أُسوةً لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همّها

علفها أو المرسلة شغلها تَقَمُّمُها تَكتَرِشُ من أعلافها وتلهو عمّا يُراد بها أو أُترك سُدىً أو أُهمَلَ عابثاً أو أجُرَّ حبلَ الضلالة أو اعتسف طريق المتاهة وكأني بقائلكم يقول: إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران ومنازلة الشجعان، ألا وإنّ الشجرة البرية أصلب عوداً والرواتع الخضرة أرق جلوداً والنابتات العذبة أقوى وقوداً وأبطأ خموداً، وأنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالصنو من الصنو والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب علىٰ قتالي لما ولّيت عنها ولو أمكنت الفرص من رقابها لسارعت إليها وسأجهد في أن أُطهّر الأرض من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد.

إليك عنّي يا دنيا فحبلك علىٰ غاربك قد انسَلَلتُ من مخالِبكِ وأفلَتُّ من حبائلك واجتنبتُ الذّهابَ في مداحضِكِ، أين القرون الذين غَرَرتِهم بمداعبك أين الأُمم الذين فتنتهم بزخارفك، فها هم رهائن القبور ومضامين اللّحُود، والله لو كنتِ شخصاً مرئياً وقالباً حسّيّاً لأقمت عليك حدود الله في عباد غَرَرْتِهم بالأماني وأُمم ألقيتِهم في المهاوي وملوكٍ أسلَمتِهم إلى التلف وأوْرَدتِهم موارد البلاء إذ لا وِرْد ولا صَدَر! هيهات من وَطِيءَ دحضك زَلِقَ ومَنْ ركب لُجَجَكِ غَرِقَ ومن ازورَّ عن حبالك وفّق والسالم منك لا يبالي إنْ ضاق به مُناخُهُ والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه، اعزبي عنّي فوالله لا أذِلُّ لكِ فتستذلّيني ولا أسلَسُ لك فتقوديني، وايْمُ الله ـ يميناً أستثني فيها بمشية الله ـ لأروضنَّ نفسي رياضة تَهِشُّ معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً وتقنع بالملح مأدُوماً ولأدَعَنَّ مُقلَتي كعينِ ماءٍ نَضَبَ مَعِينُها مُستفرغَة دموعها أتمتلىءُ السائمة من رِعِيِها فَتَبرُك وتشبع الرَّبيضة من عُشبِها فَتَربِضَ ويأكل علي من زاده فيهجعَ قَرَّت إذا عينه إذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعيّة، طوبى لنفس أدَّت إلىٰ ربّها فرضها وعَرَكَتْ بجنبها بُؤسها وهجرت في الليل غُمْضَها حتى إذا غَلَبَ الكَرَىٰ عليها افترشت أرضها وتَوَسَّدَتْ كفَّها في معشر أسْهَرَ

عيونهم خوف معادهم وتجافَتْ عن مضاجعهم جنوبهم وهَمْهَمَتْ بذكر ربّهم شِفاهُهُم وتَـقَشَّعَتْ بـطول استغفارِهِم ذنـوبهم **﴿اولئك حـزب الله ألا إنّ حـزب الله هـم المفلحون﴾** فاتق الله يا ابن حنيف وَلْتَكفُفْ أقراصُكَ ليكون من النار خلاصُك[١].

قد نقلت الكتاب بتفصيله لأنّ فيه فوائد جمة .

[٨٣٧٤] ١٧ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي نقلاً من الفردوس عـن انس قـال : قـال رسول الله ﷺ : من شرب العسل في كل شهر مرّة يريد ما جاء به القرآن عوفي من سبع وسبعين داءٍ[٢].

[٨٣٧٥] ١٨ ـ نجل الطبرسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العسل شفاء من كل داء ولا داء فيه يقلّ البلغم ويجلو القلب[٣].

[٨٣٧٦] ١٩ ـ نجل الطبرسي رفعه إلى الرضا عليه السلام انّه قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله عزّ وجلّ جعل البركة في العسل . وفيه شفاء من الأوجاع وقـد بـارك عـليه سـبعون نبياً[٤].

[٨٣٧٧] ٢٠ ـ نجل الطبرسي نقلاً من الفردوس عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خمس يذهبنّ بالنسيان ويزدنَ في الحفظ ويذهبنّ بالبلغم : السواك والصيام وقراءة القرآن والعسل واللبان[٥].

الروايات الواردة في العسل متعددة ، فإن شئت راجع كتاب الأطعمة والأشربة من كتب الأخبار ، ومنها : بحار الأنوار : ٨٧٣/١٤ من طبع الكمباني و ٢٨٨/٦٦ من طبع الحروفي بايران و ٢٨٨/٦٣ طبع بيروت .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.

(٢) مكارم الأخلاق : ١٦٥.

(٣) ـ (٥) مكارم الأخلاق : ١٦٦.

العشق

[٨٣٧٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمرو ابن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها وأحبّها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لايبالي علىٰ ما أصبح من الدنيا علىٰ عسر أم علىٰ يسر (١).

[٨٣٧٩] ٢ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الحسن بن متيل ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العشق ؟ قال : قلوب خلت عن ذكر الله فأذاقها الله حبّ غيره (٢).

ونقلها في علل الشرايع : ١٤٠ بسند آخر إلىٰ محمّد بن سنان .

[٨٣٨٠] ٣ ـ الصدوق بإسناده إلى الرضا عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : تعوّذوا بالله من حبّ الحزن (٣).

[٨٣٨١] ٤ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : لا غنى بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته وهي الموافقة ليجتلب بها موافقتها ومحبتها وهواها وحسن خلقه معها واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعته عليها ، ولا غنى بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهنّ صيانة نفسها عن

---

(١) الكافي : ٢/٨٣ ح ٣.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والتسعون ح ٣/٧٦٥ الرقم ١٠٢٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٦١ ح ٢٤٢.

كل دنس حتى يطمئن قلبه إلى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عند زلة تكون منها وإظهار العشق له بالخلابة والهيئة الحسنة لها في عينه [١].

[٨٣٨٢] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... ومن عشق شيئاً أعشى بصره وأمرض قلبه فهو ينظر بعين غير صحيحة ويسمع بأُذن غير سميعة ... [٢].

[٨٣٨٣] ٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في توصيف العاشق: قد خَرَقَتِ الشَّهواتُ عَقْلَهُ وأماتَتْ قَلْبَهُ و وَلَّهَتْ عليها نفسَهُ [٣].

[٨٣٨٤] ٧ ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... الهجران عقوبة العشق ... [٤].

[٨٣٨٥] ٨ ـ ابن أبي الحديد المعتزلي ذكر في ضمن الحِكَم المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: العشق مرضٌ ليسَ فيه أجر ولا عِوَض [٥].

[٨٣٨٦] ٩ ـ ابن أبي الحديد المعتزلي ذكر في ضمن الحِكَم المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: العشق جهدٌ عارضٌ، صادف قلباً فارغاً [٦].

[٨٣٨٧] ١٠ ـ ابن أبي الحديد المعتزلي قال: وقد جاء في الحديث المرفوع: «من عشق فكتم وعفَّ وصبر فمات، مات شهيداً ودخل الجنة» [٧].

إن شئت راجع بحار الأنوار: ١٥٨/٧٠.

---

(١) تحف العقول: ٣٢٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.

(٣) غرر الحكم: ح ٦٧٠٢، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ٣٩٥.

(٤) بحار الأنوار: ١١/٧٥ ح ٧٠.

(٥) شرح نهج البلاغة: ٢٦٠/٢٠ ح ٤٦.

(٦) شرح نهج البلاغة: ٣٣٢/٢٠ ح ٨٠٧.

(٧) شرح نهج البلاغة: ٢٣٣/٢٠.

العشيرة

[٨٣٨٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض اصحابه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا خرج أمير المؤمنين عليه السلام يريد البصرة نزل بالرَّبذة فأتاه رجل من محارب فقال : يا أمير المؤمنين إنّي تحمّلت في قومي حمالة وإنّي سألت في طوائف منهم المواساة والمعونة فسبقت إليَّ ألسنتهم بالنكد فمرهم يا أمير المؤمنين بمعونتي وحثّهم علىٰ مؤاساتي ، فقال : أين هم ؟ فقال : هؤلاء فريق منهم حيث ترى ، قال : فنصّ راحلته فأدلفت كأنّها ظليم فأدلف بعض أصحابه في طلبها فلأياً بلأي ما لحقت فانتهى إلى القوم فسلّم عليهم وسألهم ما يمنعهم من مؤاساة صاحبهم فشكوه وشكاهم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : وصل امرؤ عشيرته فإنّهم أولى ببرّه وذات يده ووصلت العشيرة أخاها إن عثر به دهرٌ وأدبرت عنه دنيا ، فإنّ المتواصلين المتباذلين مأجورون وإنّ المتقاطعين المتدابرين موزورون ، قال : ثمّ بعث راحلته وقال : حل[1] .

[٨٣٨٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ النبي صلى الله عليه وآله بينا هو ذات يوم عند عائشة إذ استاذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بئس أخو العشيرة ، فقامت عائشة فدخلت البيت وأذن رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل فلما دخل أقبل عليه بوجهه وبشره إليه يحدثه حتى إذا فرغ وخرج من عنده ، قالت عائشة :

---

(١) الكافي : ٢/١٥٣ ح ١٨.

يارسول الله بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ اقبلت عليه بوجهك وبشرك ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : إنّ من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه[١] .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٣٩٠] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي اسامة زيد الشحام قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إقرأ علىٰ من ترى أنّه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام واوصيكم بتقوى الله عزّ وجلّ والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمّد ﷺ ، أدّوا الأمانة إلىٰ من ائتمنكم عليها برّاً أو فاجراً فإنّ رسول الله ﷺ كان يأمر بأداء الخيط والمخيط ، صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وادوا حقوقهم فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدّى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل : هذا جعفري ، فيسرني ذلك ويدخل عليَّ منه السرور ، وقيل هذا أدب جعفر وإذا كان علىٰ غير ذلك دخل عليَّ بلاؤه وعاره ، وقيل : هذا أدب جعفر فوالله لحدثني أبي عليه السلام أنّ الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلام فيكون زينها ، آداهم للأمانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث ، إليه وصاياهم وودائعهم ، تسأل العشيرة عنه ، فتقول : من مثل فلان انّه لآدانا للأمانة وأصدقنا للحديث[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٣٩١] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أُتي أمير المؤمنين صلوات الله عليه بيتيم ، فقال : خذوا بنفقته أقرب الناس منه من العشيرة كما يأكل ميراثه[٣] .

---

(١) الكافي : ٢/٣٢٦ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٦٣٦ح ٥.

(٣) الكافي : ٤/١٣ح ٢.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٣٩٢] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله النساء فقال : يا معاشر النساء تصدّقن ولو من حليّكن ولو بتمرة ولو بشق تمرة فإنّ أكثركنّ حطب جهنم إن كنّ تكثرن اللعن وتكفرن العشيرة ، فقالت امرأة من بني سليم لها عقل : يا رسول الله أليس نحن الأُمهات الحاملات المرضعات أليس منّا البنات المقيمات والأخوات المشفقات فرقّ لها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : حاملات والدات مرضعات رحيمات لو لا ما يأتين إلىٰ بعولتهنّ ما دخلت مصلّية منهنّ النار (١) .

[٨٣٩٣] ٦ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن محمّد بن سعيد بن يحيى ، عن ابراهيم بن الهيثم ، عن امية البلدي ، عن أبيه ، عن المعافي بن عمران ، عن اسرائيل ، عن المقدام ابن شريح بن هاني ، عن أبيه شريح قال سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن ابنه الحسن بن علي عليهما السلام فقال : يابني ما العقل ؟ قال : حفظ قلبك ما استودعته قال : فما الحزم ؟ قال : أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك قال : فما المجد ؟ قال : حمل المغارم وابتناء المكارم قال : فما السماحة ؟ قال : إجابة السائل وبذل النائل قال : فما الشح ؟ قال : أن ترى القليل سرفاً وما أنفقت تلفاً قال : فما الرقة ؟ قال : طلب اليسير ومنع الحقير قال : فما الكلفة ؟ قال : التمسّك بمن لايؤمنك والنظر فيما لا يعنيك قال : فما الجهل ؟ قال : سرعة الوثوب على الفرصة قبل الإستمكان منها والامتناع عن الجواب ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً .

ثمّ أقبل على الحسين ابنه عليه السلام فقال له : يا بني ما السؤدد ؟ قال : اصطناع العشيرة واحتمال الجريرة قال : فما الغنى ؟ قال : قلّة أمانيك والرضا بما يكفيك قال : فما الفقر ؟

---

(١) الكافي : ٥/٥١٣ ح ٢ .

قال : الطمع وشدة القنوط قال : فما اللؤم؟ قال : إحراز المرء نفسه وإسلامه عرسه قال : فما الخرق؟ قال : معاداتك أميرك ومن يقدر علىٰ ضرّك ونفعك .

ثمّ التفت إلى الحارث الأعور فقال : يا حارث علّموا هذه الحكم أولادكم فإنّها زيادة في العقل والحزم والرأي[1] .

[٨٣٩٤] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . أيّها الناس انّه لا يستغني الرجل ـ وإن كان ذا مال ـ عن عترته (عشيرته) ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم وهم أعظم الناس حيطة من ورائه والمهم لشعثه وأعطفهم عليه عند نازلة إذا نزلت به ولسان الصدق يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يرثه غيره .

ألا لا يعدلنّ أحدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة أن يسدّها بالذي لا يزيده إن أمسكه ولا ينقصه إن أهلكه ومن يقبض يده عن عشيرته فإنّما تقبض منه عنهم يد واحدة وتقبض منهم عنه أيد كثيرة ومن تَلَنْ حاشيته يَستَدِمْ من قومه المودَّة[2] .

[٨٣٩٥] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في آخر وصيته لنجله الحسن عليه السلام : . . . وأكرم عشيرتك فإنّهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير ويدك التي بها تَصُول . . .[3] .

[٨٣٩٦] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى المنذور بن الجارود العبدي وقد خان في بعض ما ولّاه من أعماله : أمّا بعد فإنّ صلاح أبيك غرّني منك وظننت أنّك تَتَّبِعُ هَدْيَهُ وتَسلُكُ سبيلَهُ ، فإذا أنت فيما رُقِّيَ إليَّ عنك لا تدع لهواك انقياداً ولا تُبْقي لآخرتك عَتَاداً ، تَعْمُرُ دنياك بخراب آخرتك وتَصِلُ عشيرتك بقطيعة دينك ، ولَـئِنْ كان ما بلغني عنك حقاً لَجَمَلُ أهلك وشِسْعُ نَعْلِكَ خيرٌ منك ومن كان بصفتك فليس

---

(١) معاني الأخبار : ٤٠٠ ح ٦١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

بأهل أن يُسدَّ به ثَغرٌ ، أو ينفذ به أَمْرٌ أو يُعْلىٰ له قَدْرٌ أو يُشْرَكَ في أمانَةٍ أو يُؤمَنَ علىٰ جِبٰاية ، فَأَقْبِلْ إليَّ حين يَصِلُ إليك كتابي هذا إن شاء الله [١] .

[٨٣٩٧] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الحلمُ عشيرةٌ [٢] .

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٧١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤١٨.

العصبيّة

[٨٣٩٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : سُئل علي بن الحسين عليه السلام عن العصبية فقال : العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه ولكن العصبية أن يعين قومه على الظلم (١) .

[٨٣٩٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تَعَصَّب أو تُعصب له فقد خلع ربقة الإيمان من عنقه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٠٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من تَعَصّب أو تُعصب له فقد خلع ربق الإيمان من عنقه (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٠١] ٤ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن خضر ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تعصب عصبه

---

(١) الكافي : ٢/٣٠٨ ح ٧.

(٢) الكافي : ٢/٣٠٧ ح ١.

(٣) الكافي : ٢/٣٠٨ ح ٢.

الله بعصابة من نار [١] .

[٨٤٠٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان في قلبه حبّة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية [٢] .

[٨٤٠٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر ، عن صفوان بن مهران ، عن عامر بن السمط ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : لم يدخل الجنة حميّة غير حميّة حمزة بن عبد المطلب وذلك حين أسلم غضباً للنبي صلى الله عليه وآله في حديث السلا الذي اُلقي على النبي صلى الله عليه وآله [٣] .

السلا مقصوراً : الجلد الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي .

[٨٤٠٤] ٧ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الملائكة كانوا يحسبون أنّ إبليس منهم وكان في علم الله انّه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحميّة والغضب فقال : ﴿ **خلقتني من نار وخلقته من طين** ﴾ [٤][٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٠٥] ٨ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد بن اسلم البجليّ بإسناده يرفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يعذّب ستّة بستّة : العرب بالعصبيّة والدهاقنة بالكبر والأُمراء بالجور والفقهاء بالحسد والتجار بالخيانة وأهل الرستاق بالجهل [٦] .

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٢/٣٠٨ ح ٤ و ٣ و ٥ .

(٤) سورة الأعراف : ١٢ .

(٥) الكافي : ٢/٣٠٨ ح ٦ .

(٦) الخصال : ١/٣٢٥ ح ١٤ .

الرستاق : معرب روستا يعني القرية .

[٨٤٠٦] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن علي بن معبد ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يتعوّذ في كلّ يوم من ست [خصال] : من الشك والشرك والحميّة والغضب والبغي والحسد (١) .

[٨٤٠٧] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال في الخطبة القاصعة : الحمد لله الذي لبس العزّ والكبرياء واختارهما لنفسه دون خلقه وجعلهما حِمًى وحرماً علىٰ غيره واصطفاهما لجلاله ، وجعل اللعنة علىٰ من نازعه فيهما من عباده ثمّ اختبر بذلك ملائكته المقربين ليميز المتواضعين منهم من المستكبرين فقال سبحانه وهو العالم بمضمرات القلوب ومحجوبات الغيوب : **﴿اني خالق بشراً من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلّهم أجمعون إلّا إبليس﴾** (٢) اعترضه الحميّة فافتخر علىٰ آدم بخلقه وتعصب عليه لأصله فعدوّ الله إمام المتعصبين وسلف المستكبرين الذي وضع أساس العصبية ونازع الله رداء الجبرية وادَّرع لباس التَّعزُّزِ وخلع قناع التَّذلُّل ألا ترون كيف صغّره الله بتكبُّره ووضعه بتَرَفُّعه فجعله في الدنيا مدحوراً وأعدّ له في الآخرة سعيراً .

ولو أراد الله سبحانه أن يخلق آدم من نور يخطف الأبصار ضياؤه ويبهر العقول رُواؤُهُ وطيبٍ يأخذ الأنفاس عَرْفُهُ لفعل ولو فعل لظلَّت له الأعناق خاضعة ولخفت البلوى فيه على الملائكة ولكن الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض ما يجهلون أصله تميزاً بالإختبار لهم ونفياً للإستكبار عنهم وإبعاداً للخيلاء منهم فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطويل وجهده الجهيد وكان قد عبد الله ستة آلاف سنة لا

---

(١) الخصال : ٣٢٩/١ ح ٢٤.

(٢) سورة ص : ٧١ ـ ٧٤.

يدري أمن سني الدنيا أو من سني الآخرة عن كبر ساعة واحدة فمن ذا بعد ابليس يسلم على الله سبحانه بمثل معصيته؟ كلّا ما كان الله سبحانه ليدخل الجنة بشراً بأمر أخرج به منها ملكاً إنّ حكمه في أهل السماء وأهل الأرض لواحد وما بين الله وبين أحد من خلقه هَوَادَةٌ في إباحة حِمىً حرّمَهُ على العالمين.

فاحذروا عباد الله عدوّ الله أن يُعْدِيكم بدائِهِ وأنْ يَسْتَفِزَّكم بندائِهِ وأنْ يُجْلِبَ عليكم بخيله ورجله فلعمري لقد فَوَّق لكم سهم الوعيد وأغْرَقَ لكم بالنزع الشديد ورَمَاكم من مكان قريب فقال: **﴿ربّ بما اغويتني لأُزَيّننّ لهم في الأرض ولأُغوينّهم أجمعين﴾** (١) قذفاً بغيب بعيد ورجماً بظن مصيب صدَّقَهُ به أبناء الحميّة وإخوان العصبيّة وفرسان الكِبْر والجاهلية حتى إذا انقادت له الجامِحَةُ منكم واستحكمت الطَّماعِيَّةُ منه فيكم فَنَجَمَت الحال من السرّ الخفي إلى الأمر الجلي اسْتَفْحَلَ سلطانه عليكم ودَلَفَ بجنوده نحوكم فَأَقْحَمُوكم ولَجَاتِ الذُّلِّ وأحَلُّوكم ورَطَاتِ القتل وأوْطَؤُوكم إثخَانَ الجراحَةِ طعناً في عيونكم وحَزّاً في حُلُوقِكُم ودَقّاً لِمَناخِرِكم وقَصْداً لمقَاتِلِكم وسُوقاً بخزائم القَهْر إلى النار المُعَدَّةِ لكم فأصبح أعظم في دينكم حَرْجاً وأوْرَىٰ في دنياكم قَدْحاً من الذين أصبحتم لهم مُناصبين وعليهم مُتَألّبينَ فاجعلوا عليه حدَّكم وله جَدَّكم فَلَعَمْرُ الله لقد فخر علىٰ أصلكم ووقع في حسبكم ودفع في نسبكم وأجْلَبَ بخيله عليكم وقصد برجله سبيلكم يَقْتَنِصُونَكم بكلّ مكان ويضربون منكم كلّ بنان لا تمتنعون بحيلةٍ ولا تدفعون بعزيمةٍ في حَوْمَةِ ذُلٍّ وحلقة ضيق وعرصة موت وجولة بلاء فأطفئوا ما كَمَنَ في قلوبكم من نيران العصبية وأحقاد الجاهلية فإنما تلك الحميّةُ تكون في المسلم من خطرات الشيطان ونخواته ونزغاته ونفثاته واعتمدوا وَضْعَ التذَلّلَ علىٰ رؤوسكم وإلقاءَ التعزّزِ تحت أقدامكم وخلع التكبر من أعناقكم واتخذوا التواضع مَسْلَحَةً بينكم وبين عدوّكم إبليس

---

(١) سورة الحجر: ٣٩.

وجنوده فإنّ له من كل أُمّةٍ جنوداً وأعواناً ورَجلاً وفُرساناً ولا تكونوا كالمتكبر علىٰ ابن أُمّهِ من غير ما فَضْلٍ جعله الله فيه سِوَىٰ ما ألحقَتِ العظمةُ بنفسه من عداوة الحسد وقَدَحَتِ الحميّة في قلبه من نار الغضب ونَفَخَ الشيطان في أنفِهِ مـن ريح الكِـبْرِ الذي أعقبه الله به الندامة وألزمه آثام القاتلين إلىٰ يوم القيامة .

ألا وقد أمْعَنتم في البغي وأفْسَدتم في الأرض مـصارحـةً لله بـالمناصبة ومـبارزةً للمؤمنين بالمحاربة فالله الله في كبر الحميّة وفخر الجاهلية ، فإنّه ملاقح الشنآن ومنافِخُ الشيطان الّتي خدع بها الأُمم الماضية والقرون الخالية حتى أعْنَقوا في حَنَادِسِ جهالَتِهِ ومهاوِي ضَلالَتِهِ ذُلُلاً علىٰ سِياقِهِ سُلُساً في قيادِهِ أمراً تشابهت القلوب فيه وتتابعت القرون عليه وكبراً تضايقت الصدور به .

ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكـم الذيـن تكـبّروا عـن حَسَـبِهِم وترفّعوا فوق نسبهم والقوا الهجينة علىٰ ربّهم وجاحدوا الله علىٰ ما صنع بهم مكابرة لقضائه ومغالبةً لآلائه ، فإنّهم قواعد أساس العصبية ودعائم أركان الفتنة وسـيوف إعتِزاءِ الجاهلية ، فاتقوا الله ولا تكونوا لنعمه عـليكم أضـداداً ولا لفـضله عـندكم حُسّاداً ولا تطيعوا الأدعياء الذين شربتم بِصَفوِكُم كَدَرَهم وخَلَطْتُم بصحَّتكم مَرَضَهم وأدْخَلْتُمْ في حقكم باطلهم وهم أساس الفسوق وأحْلاسُ العقوق ، اتخذهم إبـليس مطايا ضلال وجنداً بهم يصول على الناس وتراجمةً يـنطق عـلىٰ ألسـنتهم اسْـتِراقاً لعقولكم ودخولاً في عيونكم نَفْثاً في أسماعكم فجعلكم مَرْمىٰ نَبْلِهِ ومـوْطِىء قـدمه ومأخَذ يَده . . . [إلىٰ أن قال] . . . انظروا إلىٰ ما في هذه الأفعال من قَمْعِ نَوَاجِمِ الفخر وقدع طوالِع الكِبْرِ ولقد نَظَرتُ فما وجدتُ أحداً مـن العـالمين يـتعصَّبَ لشيءٍ مـن الأشياء إلّا عن علّة تحتمل تمويه الجُهَلاءِ أو حجة تَلِيطُ بعقول السفهاء غَيْرَكم فإنّكم تتعصّبون لأمر ما يُعْرَفُ له سَبَبٌ ولا عِلّةٌ أمّا إبليسُ فتعصب عـلىٰ آدم عليه السلام لأصـله وطعن عليه في خِلْقَتِهِ فقال : أنا ناري وأنت طيني .

وأمّا الأغنياء من مترفة الأمم فتعصَّبوا لآثارِ مواقع النعم فقالوا : ﴿**نحن أكثر أموالاً وأولاداً وما نحن بمعذبين**﴾ [1] فإن كان لابدّ من العصبيّة فليكن تعصّبكم لمكارم الخصال ومحامد الأفعال ومحاسن الأُمور التي تَفَاضَلَت فيها المُـجَدَاءُ والنُجَدَاءُ من بيوتات العرب ويَعَاسِيب القبائل بالأخلاق الرغيبة والأحلام العظيمة والأخطار الجليلة والآثار المحمودة فتعصَّبوا لخلال الحمدِ من الحفظ للجوار والوفاء بالذّمام والطاعة للبرّ والمعصية للكبر والأخذ بالفضل والكفّ عن البغي والإعظام للقتل والإنصاف للخلق والكظم للغيظ واجتناب الفساد في الأرض واحذروا ما نزل بالأُمم قبلكم من المثلات بسوء الأفعال وذميم الأعمال فتذكّروا في الخير والشرّ أحوالهم واحذروا أن تكونوا أمثالهم ، الحديث [2] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٣٠٧/٢ ، والوافي : ٨٦٧/٥ ، وبحار الأنوار : ٢٨١/٧٠ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٤٣٩/١٣ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) سورة سبأ : ٣٥.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

العصمة

[٨٤٠٨] ١ ـ الصدوق ، عن العجلي ، عن ابن زكريا القطان ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن أبي معاوية ، عن سليمان بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : عشر خصال من صفات الإمام : العصمة والنصوص وأن يكون أعلم الناس وأتقاهم لله وأعلمهم بكتاب الله وأن يكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له المعجز والدليل وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يكون له فيء ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه [١] .

[٨٤٠٩] ٢ ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المنقري ، عن محمّد بن جعفر المقري ، عن محمّد بن الحسن الموصلي ، عن محمّد بن عاصم الطّريفي ، عن عباس بن يزيد بن الحسن الكحال ، عن أبيه ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن الحسين عليهما‌السلام قال : الإمام منّا لا يكون إلّا معصوماً وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها فلذلك لايكون إلّا منصوصاً ، فقيل له : يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم ؟ فقال : هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلىٰ يوم القيامة والإمام يهدي إلى القرآن والقرآن يهدي إلى الإمام وذلك قول الله عزّوجلّ : **﴿إنّ هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم﴾** [٢][٣] .

[٨٤١٠] ٣ ـ الصدوق ، عن علي بن الفضل البغدادي ، عن أحمد بن محمّد بن سليمان ، عن

---

(١) الخصال : ٤٢٨/٢ ح ٥.

(٢) سورة الاسراء : ٩.

(٣) معاني الأخبار : ١٣٢ ح ١.

محمّد بن علي بن خلف ، عن الحسين الاشقر قال قلت لهشام بن الحكم ما معنىٰ قولكم أنّ الإمام لايكون إلّا معصوماً ؟ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال : المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله وقد قال تبارك وتعالى : **﴿ومن يعتصم بالله فقد هدي إلىٰ صراط مستقيم﴾**[(١)(٢)] .

[٨٤١١] ٤ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، وأحمد بن علي بن ابراهيم ، وابن تاتانة جميعاً ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمّد بن علي التميمي قال : حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : مَن سرّه أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله عزّ وجلّ بيده ويكون متمسكاً به فليتول عليّاً والأئمة من ولده فإنّه خيرة الله عزّ وجلّ وصفوته وهم المعصومين من كل ذنب خطيئة[(٣)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

الصدوق نقلها أيضاً في أماليه المجلس الخامس والثمانون ح ٦٧٩/٢٧ الرقم ٩٢٥ .

[٨٤١٢] ٥ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن الجلودي ، عن المغيرة بن محمّد ، عن رجاء بن سلمة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : لأي شيء يحتاج إلى النبي والامام ؟ فقال : لبقاء العالم علىٰ صلاحه وذلك أنّ الله عزّ وجلّ يرفع العذاب عن أهل الأرض إذا كان فيها نبي أو إمام قال الله عزّ وجلّ : **﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾** ، وقال النبي صلى الله عليه وآله : النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهبت النجوم أتىٰ أهل السماء ما يكرهون وإذا ذهب أهل بيتي أتىٰ أهل الأرض ما يكرهون ، يعني بأهل بيته الأئمة الذين قرن الله عزّ وجلّ طاعتهم بطاعته فقال :

---

(١) سورة آل عمران : ٩٦.

(٢) معاني الأخبار : ١٣٢ ح ٢.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥٧/٢ ح ٢١١.

﴿يا أيّها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾ وهم المعصومون المطهرون الذين لايذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الأرض وبهم يمهل أهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلّى الله عليهم أجمعين (١).

[٨٤١٣] ٦ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنّما الطاعة لله عزّ وجلّ ولرسوله ولولاة الأمر وإنّما أمر بطاعة أُولي الأمر لأنّهم معصومون مطهرون ولا يأمرون بمعصيته (٢).

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٨٤١٤] ٧ ـ الصدوق ، عن علي بن عبد الله الوراق الرازي ، عن سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن سعد ابن طريف، عن الأصبغ بن نباتة ، عن عبد الله بن عباس قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٤١٥] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من العصمة تعذُّرُ المعاصي (٤).

[٨٤١٦] ٩ ـ الكراجكي ، عن أبي الحسن أسد بن ابراهيم السلمي ، عن أبي جعفر عمر بن علي العتكي ، عن أحمد بن محمّد بن صفوة ، عن الحسن بن علي بن محمّد العلوي ، عن الحسن بن حمزة النوفلي ، عن عمّه ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسن بن علي عليهما السلام عن

---

(١) علل الشرايع : ١٢٣.

(٢) علل الشرايع : ١٢٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٦٤ ح ٣٠.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٥.

فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله عنه صلى الله عليه وآله قال : أخبرني جبرئيل عن كاتبي علي أنهما لم يكتبا علىٰ علي ذنباً مذ صحباه[1] .

[٨٤١٧] ١٠ ـ الكراجكي ، عن السلمي ، عن العتكي ، عن سعيد بن محمّد الحضرمي ، عن الحسن بن محمّد بن عبد الرحمن الصدفي ، عن محمّد بن عبد الرحمن ، عن أحمد بن ابراهيم العوفي ، عن أحمد بن أبي الحكم البراجمي ، عن شريك بن عبد الله ، عن أبي الوفا ، عن محمّد بن ياسر بن عمار بن ياسر ، عن أبيه عمار قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : إنّ حافظي علي يفتخران علىٰ سائر الحفظة بكونهما مع علي عليه السلام وذلك أنّهما لم يصعدا إلى الله عزّ وجلّ بشيء منه فيسخطه[2] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٢٢٨/٧ من طبع الكمباني و ١٩١/٢٥ من طبع الحروفي .

---

(١) و (٢) كنز الفوائد : ٣٤٨/١.

العصيان

[٨٤١٨] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن أبي اسامة زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا زيد اصبر علىٰ أعداء النعم فانك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه يا زيد انّ الله اصطفى الإسلام واختاره فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٤١٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري محمّد بن مسلم بن شهاب قال : سئل علي بن الحسين عليهما السلام أي الأعمال أفضل عند الله عزّ وجلّ ؟ فقال : ما من عمل بعد معرفة الله جلّ وعز ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله أفضل من بغض الدنيا وأنّ لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعباً فأوّل ما عصي الله به الكبر وهي معصية إبليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين والحرص وهي معصية آدم وحوا حين قال الله عزّ وجلّ لهما ﴿**كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين**﴾ (٢) فاخذا ما لا حاجة بهما إليه فدخل ذلك علىٰ ذريتهما إلىٰ يوم القيامة وذلك انّ أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه ثمّ الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعّب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب

---

(١) الكافي : ٢/١١٠ ح ٨.

(٢) سورة البقرة : ٣٥.

الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهنّ في حب الدنيا فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك : حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنياآن دنيا بلاغ ودنيا ملعونة (١) .

[٨٤٢٠] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن نوح بن شعيب ، عن عبد الله الدهقان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أوّل ما عصي الله عزّ وجلّ به ست : حب الدنيا وحب الرئاسة وحب الطعام وحب النوم وحب الراحة وحب النساء (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٤٢١] ٤ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ولا دين لمن دان بجحود شيء من آيات الله (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٢٢] ٥ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قعد عند سبّاب لأولياء الله فقد عصى الله تعالى (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٢٣] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن أحدهما عليهما السلام قال : ما عصى الله عزّ وجلّ بشيء أشد

---

(١) الكافي : ٢/١٣٠ح ١١ ، و ٢/٣١٦ح ٨.
(٢) الكافي : ٢/٢٨٩ح ٣.
(٣) الكافي : ٢/٣٧٣ح ٤.
(٤) الكافي : ٢/٣٧٩ح ١٤.

من شرب الخمر أنّ أحدهم ليدع الصلاة الفريضة ويثب علىٰ اُمّه واُخته وابنته وهو لا يعقل [١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٤٢٤] ٧ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن عمرو بن عثمان، عن رجل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: حق على الله أن لا يعصى في دار إلّا أضحاها للشمس حتى تطهرها [٢].

[٨٤٢٥] ٨ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي زياد النهدي، عن عبد الله بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لاينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولا يقدر علىٰ تغييره [٣].

[٨٤٢٦] ٩ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمّد القاساني، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان المنقري، عن فضيل بن عياض قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أشياء من المكاسب فنهاني عنها، فقال: يافضيل والله لضرر هؤلاء علىٰ هذه الأمة أشد من ضرر الترك والديلم، قال: وسألته عن الورع من الناس، قال: الذي يتورع عن محارم الله عزّ وجلّ ويجتنب هؤلاء وإذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لايعرفه وإذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقدر عليه فقد أحبّ أن يعصى الله عزّ وجلّ ومن أحبّ أن يعصى الله، فقد بارز الله عزّ وجلّ بالعداوة ومن أحبّ بقاء الظالمين فقد أحبّ أن يعصى الله انّ الله تعالى حمد نفسه علىٰ هلاك الظالمين فقال: **﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين﴾** [٤][٥].

الرواية موثقة سنداً.

---

(١) الكافي: ٤٠٣/٦ ح ٧.
(٢) الكافي: ٢٧٢/٢ ح ١٨.
(٣) الكافي: ٣٧٤/٢ ح ١.
(٤) سورة الأنعام: ٤٥.
(٥) الكافي: ١٠٨/٥ ح ١١.

[٨٤٢٧] ١٠ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن سلام الجعفي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الايمان ، فقال : الإيمان أن يطاع الله فلا يعصى [١] .

[٨٤٢٨] ١١ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن أيّوب بن الحر ، عن أبي بصير قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له سلام : إنّ خيثمة بن أبي خيثمة يحدثنا عنك انّه سألك عن الإسلام ، فقلت له : أنّ الإسلام من استقبل قبلتنا وشهد شهادتنا ونسك نسكنا ووالىٰ ولينا وعادى عدونا فهو مسلم ، فقال : صدق خيثمة ، قلت : وسألك عن الايمان فقلت : الإيمان بالله والتصديق بكتاب الله وأن لايعصى الله فقال : صدق خيثمة [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٢٩] ١٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي حمزة قال : كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فجاءه رجل فقال له : يا أبا محمّد إنّي مبتلى بالنساء فأزني يوماً وأصوم يوماً فيكون ذا كفارة لذا؟ فقال له علي بن الحسين عليه السلام : انّه ليس شيء أحب إلى الله عزّ وجلّ من أن يطاع ولا يعصى فلا تزن ولا تصم ، فاجتذبه أبو جعفر عليه السلام إليه فأخذ بيده فقال : يا أبا زنّة تعمل عمل أهل النار وترجوا أن تدخل الجنة [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٣٠] ١٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن

---

(١) الكافي : ٣٣/٢ ح ٣.

(٢) الكافي : ٣٨/٢ ح ٥.

(٣) الكافي : ٥٤١/٥ ح ٥.

عبد الرحمن ، عن حماد ، عن عبد الأعلىٰ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : السمع والطاعة أبواب الخير السامع المطيع لاحجة عليه والسامع العاصي لا حجة له وإمام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله عزّ وجلّ ثمّ قال : يقول الله تبارك وتعالى ﴿يوم ندعو كلّ اناس بامامهم﴾ [١][٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٣١] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . والله لو أُعطيتُ الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها علىٰ أن أعصي الله في نملة أسلُبُها جُلبَ شعيرةٍ ما فعلتُهُ وإنّ دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تَقضَمُها ، ما لعليٍّ ولنعيم يَفنىٰ ولذّة لاتبقى نعوذ بالله من سُبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين [٣] .

[٨٤٣٢] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واعلموا رحمكم الله انكم في زمان القائل فيه بالحق قليل واللسان عن الصدق كليل واللازم للحق ذليل اهله معتكفون على العصيان مصطلحون على الادهان فتاهم عارم وشائبهم آثم وعالمهم منافق وقارنهم مماذق لايعظّم صغيرهم كبيرهم ولا يعول غنيّهم فقيرهم [٤] .

عارم : شرس ، سيىء الخلق .

[٨٤٣٣] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : يابن آدم إذا رأيت ربّك سبحانه يتابع عليك نِعمَهُ وأنت تعصيه فاحذره [٥] .

[٨٤٣٤] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : انّ أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جائوا به ثمّ تلا : ﴿انّ أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين

---

(١) سورة الاسراء : ٧١.

(٢) الكافي : ١٨٩/١ ح ١٧.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٤.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٣.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥.

آمنوا﴾ [١] الآية ثمّ قال : انّ وليَّ محمّد من أطاع الله وان بَعُدَت لُحمتُهُ وانّ عدوّ محمّد من عصى الله وإن قربت قرابته [٢] .

يمكن تصحيف أعملهم بأعلمهم في الرواية والله سبحانه هو العالم .

[٨٤٣٥] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من هوان الدنيا على الله انّه لايُعصى إلّا فيها ولا يُنال ما عنده إلّا بتركها [٣] .

[٨٤٣٦] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من بادر إلىٰ مراضي الله سبحانه وتأخر عن معاصيه فقد أكمل الطاعة [٤] .

[٨٤٣٧] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا أخذت نفسك بطاعة الله أكرمتها وان ابتذلتها في معاصيه أهنتَها [٥] .

يأتي عنوان المعصية في محلّها إن شاء الله تعالى .

---

(١) سورة آل عمران : ٦٨ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٩٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٥ .

(٤) غرر الحكم : ح ٩٠٤٦ .

(٥) غرر الحكم : ح ٤٠٨٥ .

العطاء

[٨٤٣٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : سألته عن قول الله عزّوجلّ ﴿**والمؤلفة قلوبهم**﴾ (١) قال : هم قوم وحّدوا الله عزّوجلّ وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله وشهدوا أن لا اله إلّا الله وانّ محمداً رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله فأمر الله عزّوجلّ نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله أن يتالفهم بالمال والعطاء لكي يحسن إسلامهم ويثبتوا علىٰ دينهم الذي دخلوا فيه وأقرّوا به وانّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم حنين تألف رؤساء العرب من قريش وسائر مضر منهم أبو سفيان بن حرب وعيينة بن حصين الفزاري وأشباههم من الناس فغضبت الأنصار واجتمعت إلىٰ سعد بن عبادة فانطلق بهم إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بالجعرانه ، فقال : يا رسول الله أتاذن لي في الكلام ؟ فقال : نعم فقال : إن كان هذا الأمر من هذه الأموال التي قسّمت بين قومك شيئاً أنزله الله رضينا وإن كان غير ذلك لم نرض ، قال زرارة : وسمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول : فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : يا معشر الأنصار كلكم علىٰ قول سيدكم سعد ؟ فقالوا : سيدنا الله ورسوله ثمّ قالوا في الثالثة : نحن علىٰ مثل قوله ورأيه ، قال زرارة : فسمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول : فحط الله نورهم وفرض الله للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة التوبة : ٦٠.

(٢) الكافي : ٤١١/٢ ح ٢.

[٨٤٣٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي رجل من بجيلة وأنا ادين الله عزّ وجلّ بأنّكم مواليَّ وقد يسألني بعض من لا يعرفني فيقول لي : ممن الرجل ؟ فأقول له : أنا رجل من العرب ثمّ من بجيله فعليَّ في هذا اثم حيث لم أقل إنّي مولى لبني هاشم ؟ فقال : لا أليس قلبك وهواك منعقداً علىٰ انّك من موالينا ؟ فقلت : بلى والله ، فقال : ليس عليك في أن تقول أنا من العرب إنّما أنت من العرب في النسب والعطاء والعدد والحسب فأنت في الدين وما حوى الدين بما تدين الله عزّ وجلّ به من طاعتنا والأخذ به منا من موالينا ومنا وإلينا[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٤٠] ٣ـ الطوسي باسناده إلىٰ محمّد بن الحسن الصفار ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وسئل عن قسم بيت المال فقال : أهل الإسلام هم أبناء الإسلام اسوى بينهم في العطاء وفضائلهم بينهم وبين الله أجملهم كبنى رجل واحد لا نفضل أحداً منهم لفضله وصلاحه في الميراث علىٰ آخر ضعيف منقوص وقال : هذا هو فعل رسول الله صلّى الله عليه وآله في بدو أمره وقد قال غيرنا أقدمهم في العطاء بما قد فضلهم الله بسوابقهم في الإسلام إذا كانوا في الإسلام أصابوا ذلك فأنزلهم علىٰ مواريث ذوي الأرحام بعضهم أقرب من بعض وأوفر نصيباً لقربه من الميت وإنّما ورثوا برحمهم وكذلك كان عمر يفعله[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٤٤١] ٤ ـ الطوسي بإسناده إلى ابن محبوب ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن

---

(١) الكافي : ٨/٢٦٨ ح ٣٩٥.

(٢) التهذيب : ٦/١٤٦ ح ١.

سعيد ، عن أبي الجهم ، عن أبي خديجة قال : بعثني أبـو عـبد الله عليه السلام إلىٰ أصـحابنا فقال : قل لهم إيّاكم إذا وقعت بينكم خصومة أو تدارى بينكم في شيء من الأخـذ والعطاء أن تتحاكموا إلىٰ أحد من هؤلاء الفساق ، اجعلوا بينكم رجلاً ممّن قد عرف حلالنا وحرامنا فإنّي قد جعلته قاضياً ، وإيّاكم أن يخاصم بعضكم بعضاً إلى السلطان الجائر .

قال أبو خديجة : وكان أوّل من اورد هذا الحديث رجل كـتب إلى الفـقيه عليه السلام في رجل دفع إليه رجلان شراءاً لهما من رجل فقالا : لا ترد الكتاب علىٰ واحد منّا دون صاحبه فغاب أحدهما أو توارى في بيته وجاء الذي باع منهما فأنكـر الشراء يـعني القبالة فجاء الآخر إلى العدل فقال له : اخرج الشراء حتى نعرضه على البـينة فـإنّ صاحبي قد أنكر البيع مني ومن صاحبي وصاحبي غائب فلعله قد جلس في بيته يريد الفساد عليَّ فهل يجب على العدل أن يعرض الشراء على البينة حتى يشهدوا هـذا أم لا يجوز له ذلك حتى يجتمعا ؟ فوقع عليه السلام : إذا كان في ذلك صلاح أمر القوم فلا بأس به إن شاء الله (١) .

[٨٤٤٢] ٥ ـ الطوسي باسناده إلىٰ أبي قتادة ، عن صفوان الجمال قال : دخل المعلّى بن خنيس علىٰ أبي عبد الله عليه السلام يودّعه وقد أراد سفراً ، فلمّا ودّعه قال : يا معلّى اعزز بالله يعززك ، قال : بما ذا يا ابن رسول الله ؟ قال : يا معلّى خف الله يخف مـنك كـلّ شيء يا معلّى تحبّب إلىٰ إخوانك بصلتهم فإنّ الله جعل العطاء محبّة والمنع مبغضة ، فأنتم والله إن تسألوني وأُعطيكم فتحبّوني أحبّ إليَّ من ألّا تسألوني فلا أُعطيكم فـتبغضوني ، ومهما أجرى الله عزّ وجلّ لكم من شيءٍ علىٰ يدي فالمحمود الله تعالى ولا تبعدون من شكر ما أجرى الله لكم علىٰ يدي (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) التهذيب : ٣٠٣/٦ ح ٥٣ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣٠٤/٥٥ الرقم ٦٠٨ .

[٨٤٤٣] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وقال: ومن كلام له عليه السلام لما عوتب علىٰ التسوية في العطاء: أتامروني أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه والله لا اطور به ما سمر سمير وما أمّ نجم في السماء نجماً لو كان المال لي لسويت بينهم فكيف وإنّما المال لهم فكيف وإنّما المال مال الله ثمّ قال عليه السلام: ألا وإنّ إعطاء المال في غير حقه تبذير وإسراف وهو يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة ويكرمه في الناس ويهينه عند الله ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير أهله إلّا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودّهم فإن زلت به النعل يوماً فاحتاج إلىٰ معونتهم فشر خدين والأم خليل[١].

[٨٤٤٤] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من أيقن بالخلف جاد بالعطية[٢].

[٨٤٤٥] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إبدأ بالعطية من لم يسئلك وابذل معروفك لمن طلبه وإيّاك أن ترد السائل[٣].

[٨٤٤٦] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من قبل عطائك فقد أعانك علىٰ الكرم[٤].

[٨٤٤٧] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة[٥].

[٨٤٤٨] ١١ ـ وعنه عليه السلام: أقبح أفعال الكريم منع عطائه[٦].

[٨٤٤٩] ١٢ ـ وعنه عليه السلام: أفضل العطية ما كان قبل مذلة السؤال[٧].

[٨٤٥٠] ١٣ ـ وعنه عليه السلام: إنّ المسكين رسول الله فمن أعطاه فقد أعطى الله ومن منعه منع الله سبحانه[٨].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٦.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٨.

(٣)ـ(٨) غرر الحكم: ح ٣٣٧٩ و ٨٥٢٥ و ٨٠٨١ و ٣١٠٧ و ٣١٤٣ و ٣٥٣٩.

[٨٤٥١] ١٤ ـ وعنه عليه السلام: بسط اليد بالعطاء يجزل الأجر ويضاعف الجزاء[1].

[٨٤٥٢] ١٥ ـ وعنه عليه السلام: ظلم السخاء من منع العطاء[2].

[٨٤٥٣] ١٦ ـ وعنه عليه السلام: من بدأ بالعطية من غير طلب وأكمل المعروف من غير امتنان فقد أكمل الإحسان[3].

[٨٤٥٤] ١٧ ـ وعنه عليه السلام: من سمحت نفسه بالعطاء استعبد أبناء الدنيا[4].

[٨٤٥٥] ١٨ ـ وعنه عليه السلام: لا تستكثرن العطاء وإن كثر فإنّ حسن الثناء أكثر منه[5].

[٨٤٥٦] ١٩ ـ وعنه عليه السلام: لا تستحي من إعطاء القليل فإنّ الحرمان أقلّ منه[6].

[٨٤٥٧] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: السؤال مذلة والعطاء محبّة[7].

---

(١)ـ(٦) غرر الحكم: ح ٤٤٥٦ و ٦٠٥٨ و ٩٠٣٢ و ٩٠٧٧ و ١٠٢٠٠ و ١٠٢٦٣.

(٧) بحار الأنوار: ١٢/٧٥.

العطاس

[٨٤٥٨] ١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله عزّ وجلّ[1].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٤٥٩] ٢ ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن صالح بن أبي حماد قال: سألت العالم عليه السلام عن العطسة وما العلة في الحمد لله عليها؟ فقال: إنّ لله نعماً علىٰ عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وانّ العبد ينسى ذكر الله عزّ وجلّ علىٰ ذلك وإذا نسى أمر الله الريح فتجاوز في بدنه ثمّ يخرجها من أنفسه فيحمد الله علىٰ ذلك فيكون حمده عند ذلك شكراً لما نسى[2].

[٨٤٦٠] ٣ ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال قال أبو جعفر عليه السلام: نعم الشيء العطسة تنفع في الجسد وتذكر بالله عزّ وجلّ، قلت: إنّ عندنا قوماً يقولون ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله في العطسة نصيب، فقال: إن كانوا كاذبين فلا نالهم شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله[3].

[٨٤٦١] ٤ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي أو غيره، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عطس غلام لم يبلغ الحلم عند النبي صلى الله عليه وآله فقال: الحمد لله فقال له النبي صلى الله عليه وآله: بارك الله فيك[4].

---

(١) ـ (٣) الكافي: ٢/٦٥٤ح ٥ و ٦ و ٨.

(٤) الكافي: ٢/٦٥٥ح ١٢.

[٨٤٦٢] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن الحسين بن نعيم ، عن مسمع بن عبد الملك قال : عطس أبو عبد الله عليه‌السلام فقال : الحمد لله ربّ العالمين ثمّ جعل إصبعه علىٰ أنفه فقال : رغم أنفي لله رغماً داخراً[١] .

[٨٤٦٣] ٦ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن محمّد بن مروان رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : من قال إذا عطس : «الحمد لله ربّ العالمين علىٰ كل حال» لم يجد وجع الأُذنين والأضراس[٢] .

[٨٤٦٤] ٧ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن هارون بن مسلم ،عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : إذا عطس المرء المسلم ثمّ سكت لعلّة تكون به قالت الملائكة عنه : الحمد لله ربّ العالمين ، فإن قال : الحمد لله ربّ العالمين قالت الملائكة : يغفر الله لك ، وقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : العطاس للمريض دليل العافية وراحة للبدن[٣] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٨٤٦٥] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض اصحابه رواه عن رجل من العامة قال : كنت أُجالس أبا عبد الله عليه‌السلام فلا والله ما رأيت مجلساً أنبل من مجالسه قال : فقال لي ذات يوم : من أين تخرج العطسة ؟ فقلت : من الأنف فقال لي : اصبت الخطاء فقلت : جعلت فداك من أين تخرج ؟ فقال : من جميع البدن كما انّ النطفة تخرج من جميع البدن ومخرجها من الإحليل ثمّ قال : أمـا رأيت الإنسـان إذا عطس نفض أعضاؤه وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيّام[٤] .

[٨٤٦٦] ٩ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد الكوفي ، عن علي بن الحسن ، عن علي بن

---

(١) و (٢) الكافي : ٢/٦٥٥ح ١٤و ١٥.
(٣) الكافي : ٢/٦٥٦ح ١٩.
(٤) الكافي : ٢/٦٥٧ح ٢٣.

أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن أبي بكر الحضرمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿إنّ أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾ قال : العطسة القبيحة [١] .

[٨٤٦٧] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن موسى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن حذيفة بن منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : العطاس ينفع في البدن كلّه ما لم يزد على الثلاث فإذا زاد على الثلاث فهو داء وسقم [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٤٦٨] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تصديق الحديث عند العطاس [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٤٦٩] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تصديق الحديث عند العطاس [٤] .

[٨٤٧٠] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان الرجل يتحدث بحديث فعطس عاطس فهو شاهد حق [٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٤٧١] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا عطس الرجل في صلاته فليحمد الله [٦] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) و (٢) الكافي : ٢/٦٥٦ ح ٢١ و ٢٠.

(٣) ـ (٥) الكافي : ٢/٦٥٧ ح ٢٤ و ٢٦ و ٢٥.

(٦) الكافي : ٣/٣٦٦ ح ٢.

[٨٤٧٢] ١٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن معلى ابن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : أسمع العطسة وأنا في الصلاة فأحمد الله وأُصلي على النبي صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم وإذا عطس أخوك وأنت في الصلاة فقل : الحمد لله وصلّ على النبي وإن كان بينك وبين صاحبك اليمّ صل علىٰ محمّد وآله[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٧٣] ١٦ـ الصدوق ، عن أبي طالب المظفر بن جعفر العلوي ، عن جعفر بن محمّد بن مسعون ، عن أبي النضر محمّد بن مسعود ، عن آدم بن محمّد البلخي ، عن علي بن الحسن الدقاق ، عن ابراهيم بن محمّد العلوي قال: حدثتني نسيم خادمة أبي محمّد عليه السلام قالت : دخلت علىٰ صاحب هذا الأمر بعد مولده بليلة فعطست عنده قال لي : يرحمكِ الله قالت نسيم : ففرحت [بذلك] فقال لي عليه السلام : ألا أُبشّرك في العطاس ؟ قلت : بلى قال : هو أمان من الموت ثلاثة أيّام[٢] .

وروى الصدوق نحوها في كمال الدين : ٢/٤٣٠ح ٥ .

[٨٤٧٤] ١٧ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : العطسة عند الحديث شاهد[٣] .

[٨٤٧٥] ١٨ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : العطاس للمريض دليل على العافية وراحة البدن[٤] .

[٨٤٧٦] ١٩ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلىٰ أبي مريم انّه قال : عطس عاطس عند أبي جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم الشيء العطاس ، فيه راحة للبدن ويذكر الله

---

(١) الكافي : ٣/٣٦٦ح ٣.

(٢) كمال الدين : ٢/٤٤١ح ١١.

(٣) جامع الأحاديث : ٩٩.

(٤) جامع الأحاديث : ١٠٠.

عنده ويصلى على النبي صلى الله عليه وآله ، فقلت : انّ محدّثي العراق يحدّثون انّه لا يـصلى عـلى النبي صلى الله عليه وآله في ثلاث مواضع : عند العطاس وعند الذبيحة وعند الجماع ، فقال عليه السلام : اللهم إن كانوا كذبوا فلا تنلهم شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله [١] .

[٨٤٧٧] ٢٠ ـ الطبرسي رفعه إلىٰ أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كثرة العطاس يأمن صاحبها من خمسة أشياء : أوّلها : الجذام ، والثاني : الريح الخبيثة التي تنزل في الرأس والوجه ، والثالث : يأمن نزول المـاء في العـين ، والرابـع : يأمـن مـن شـدة الخياشيم ، والخامس : يأمن من خروج الشعر في العين . قال : وإن احببت أن يـقلّ عطاسك فاستعط بدهن المرز نجوش ، قلت : مقدار كم ؟ قال : مـقدار دانـق قـال : ففعلت ذلك خمسة أيّام فذهب عنّي [٢] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٦٥٣/٢ ، ومكارم الأخلاق : ٣٥٣ ، وبحار الأنوار : ٥١/٧٣ ، وجامع أحـاديث الشـيعة : ٦٧/١٦ و ٦٨ و ٧٣ و ٧٤ وغيرها من كتب الأخبار ، وقد مرّ منّا عنوان « التسميت » في محلّه .

---

(١) مكارم الأخلاق : ٣٥٤.

(٢) مكارم الأخلاق : ٣٥٥.

العطـر

[٨٤٧٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : ثلاث من سنن المرسلين العطر وأخذ الشعر وكثرة الطروقة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٧٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن يونس ابن يعقوب ، عن أبي اسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العطر من سنن المرسلين [٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٤٨٠] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن العباس بن موسى قال : سمعت أبي يقول : العطر من سنن المرسلين [٣] .

[٨٤٨١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث أُعطيهنّ الأنبياء عليهم السلام : العطر والأزواج والسواك [٤] .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٤٨٢] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما اهبط آدم عليه السلام من الجنة على الصفا

---

(١) الكافي : ٥/٣٢٠ ح ٣.

(٢) الكافي : ٦/٥١٠ ح ٢.

(٣) و (٤) الكافي : ٦/٥١١ ح ٨ و ٩.

وحواء على المروة وقد كانت امتشطت في الجنة بطيب من الجنة فلما صارت في الأرض قالت : ما ارجو من المشط وأنا مسخوط عليَّ ، فحلت عقيصتها فانتثر من مشطتها التي كانت امتشطت بها في الجنة فطارت به الريح فالقت أكثره بالهند فلذلك صار العطر بالهند[١] .

[٨٤٨٣] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن صفوان ، عن خلف بن حماد ، عن الحسين بن زيد الهاشمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت زينب العطارة الحولاء إلىٰ نساء النبي صلى الله عليه وآله وبناته وكانت تبيع منهنّ العطر فجاء النبي صلى الله عليه وآله وهي عندهنّ فقال : إذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت : بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله قال : إذا بعت فاحسني ولا تغشي فانّه أتقى وأبقى للمال فقالت : يا رسول الله ما أتيت بشيء من بيعي وإنّما اتيت اسألك عن عظمة الله عزّ وجلّ ، الحديث[٢] .

[٨٤٨٤] ٧ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم يرفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث من سنن المرسلين : العطر وإحفاء الشعر وكثرة الطروقة[٣] .

احفاء الشعر : المبالغة في قصّها وإزالتها .

[٨٤٨٥] ٨ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى الخزاز ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من سنن المرسلين : العطر والنساء والسواك والحنّاء[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥١٣/٦ ح ١.

(٢) الكافي : ١٥٣/٨ ح ١٤٣.

(٣) الخصال : ٩٢/١ ح ٣٤.

(٤) الخصال : ٢٤٢/١ ح ٩٣.

[٨٤٨٦] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : نعم الطيب المسك خفيف محمله عَطِرٌ ريحه [١].

[٨٤٨٧] ١٠ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلى الرضا عليه السلام أنّه قال : كان لعلي بن الحسين عليهما السلام مشكدانة من رصاص معلقة فيها مسك فاذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه تناولها وأخرج منها فمسح به [٢].

إن شئت المزيد راجع الكافي : ٦/٥١٠ ، ومكارم الأخلاق : ٤١ ، وبحار الأنوار : ٧٣/١٤٠ ، وقد مرّ منّا عنواني التطيب والطيب في محلهما .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٧.
(٢) مكارم الأخلاق : ٤٢.

العطـش

[٨٤٨٨] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن حمزة الهاشمي ، عن علي بن محمّد أو محمّد بن علي الهاشمي قال : دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام صبيحة عرسه حيث بنى بإبنة المأمون وكنت تناولت من الليل دواء فأوّل من دخل عليه في صبيحته أنا وقد أصابني العطش وكرهت أن ادعوا بالماء فنظر أبو جعفر عليه السلام في وجهي وقال : أظنك عطشان فقلت : أجل فقال : يا غلام أو جارية أسقنا ماء فقلت في نفسي : الساعة يأتونه بماء يسمونه به فاغتممت لذلك ، فأقبل الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي ثمّ قال : يا غلام ناولني الماء فتناول الماء فشرب ثمّ ناولني فشربت ثمّ عطشت أيضاً وكرهت أن ادعو بالماء ففعل ما فعل في الأُولى فلما جاء الغلام ومعه القدح قلت في نفسي مثل ما قلت في الأُولى فتناول القدح ثمّ شرب فناولني وتبسم ، قال محمّد بن حمزة : فقال لي هذا الهاشمي : وأنا اظنه كما يقولون [١].

[٨٤٨٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام قال : انّا نأمر صبياننا بالصلاة إذا كانوا بني خمس سنين فمُرّوا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا بني سبع سنين ونحن نأمر صبياننا بالصوم إذا كانوا بني سبع سنين بما أطاقوا من صيام اليوم إن كان إلىٰ نصف النهار أو أكثر من ذلك أو أقل فإذا غلبهم العطش والغرث افطروا حتى يتعوّدوا الصوم ويطيقوه فمرّوا صبيانكم إذا

---

(١) الكافي : ١/٤٩٥ ح ٦.

كانوا بني تسع سنين بالصوم ما استطاعوا من صيام اليوم فاذا غلبهم العطش افطروا[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٤٩٠] ٣ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن نوح بن شعيب، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت امرأة إلىٰ عمر فقالت: إنّي زنيت فطهّرني، فأمر بها أن ترجم فاخبر بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال: كيف زنيت؟ فقالت: مررت بالبادية فأصابني عطش شديد فاستسقيت أعرابياً فأبى أن يسقيني إلّا أن امكنه من نفسي فلمّا أجهدني العطش وخفت علىٰ نفسي سقاني، فامكنته من نفسي فقال أمير المؤمنين عليه السلام: تزويج وربّ الكعبة[٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٤٩١] ٤ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن موسى رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال: سويق العدس يقطع العطش ويقوي المعدة وفيه شفاء من سبعين داء ويطفىء الصفراء ويبرد الجوف وكان إذا سافر عليه السلام لا يفارقه وكان يقول عليه السلام: إذا هاج الدم بأحد من حشمه قال له: اشرب من سويق العدس فانّه يسكن هيجان الدم ويطفىء الحرارة[٣].

[٨٤٩٢] ٥ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شارب الخمر يوم القيامة يأتي مسوداً وجهه مائلاً شقه مدلعاً لسانه ينادي العطش العطش[٤].

[٨٤٩٣] ٦ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، وغيره،

---

(١) الكافي: ٤٠٩/٣ ح ١.
(٢) الكافي: ٤٦٧/٥ ح ٨.
(٣) الكافي: ٣٠٧/٦ ح ١.
(٤) الكافي: ٣٩٧/٦ ح ٨.

عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلّما شرب منه العطشان إزداد عطشاً حتى يقتله [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٤٩٤] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن مرازم ، عن مصادف قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام بين مكة والمدينة فمررنا علىٰ رجل في أصل شجرة وقد القى بنفسه فقال : مل بنا إلىٰ هذا الرجل فإنّي أخاف أن يكون قد أصابه عطش ، فملنا فإذا رجل من الفراسين طويل الشعر فسأله أعطشان أنت ؟ فقال : نعم فقال لي : انزل يا مصادف فاسقه ، فنزلت وسقيته ثمّ ركبت وسرنا فقلت : هذا نصراني فتتصدق علىٰ نصراني ، فقال : نعم إذا كانوا في مثل هذا الحال [٢] .

[٨٤٩٥] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن اسماعيل البصري ، عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ نفراً من المسلمين خرجوا إلىٰ سفر لهم فضلوا الطريق فأصابهم عطش شديد فتكفنوا ولزموا اصول الشجر فجاءهم شيخ وعليه ثياب بيض فقال : قوموا فلا بأس عليكم فهذا الماء فقاموا وشربوا وارتووا فقالوا : من أنت يرحمك الله ؟ فقال : أنا من الجن الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : المؤمن أخو المؤمن عينه ودليله فلم تكونوا تضيعوا بحضرتي [٣] .

[٨٤٩٦] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ ابراهيم عليه السلام لما خلف إسماعيل بمكة عطش الصبي

(١) الكافي : ٢/١٣٦ ح ٢٤.
(٢) الكافي : ٤/٥٧ ح ٤.
(٣) الكافي : ٢/١٦٧ ح ١٠.

فكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت أُمّه حتى قامت علىٰ الصفا فقالت : هل بالبوادي من أنيس ؟ فلم يجبها أحد فمضت حتى انتهت إلى المروة ، فقالت : هل بالبوادي من أنيس ؟ فلم تجب ثمّ رجعت إلى الصفا وقالت : ذلك حتى صنعت ذلك سبعاً فأجرى الله ذلك سنة وأتاها جبرئيل فقال لها : من أنت ؟ فقالت : أنا ام ولد ابراهيم ، قال لها : إلىٰ من ترككم ؟ فقالت : أما لئن قلت ذاك لقد قلت له حيث أراد الذهاب : يا ابراهيم إلىٰ من تركتنا ؟ فقال : إلى الله عزّوجلّ فقال جبرئيل عليه السلام : لقد وكلكم إلىٰ كاف ، قال : وكان الناس يجتنبون الممر إلىٰ مكة لمكان الماء ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم ، قال : فرجعت من المروة إلى الصبي وقد نبع الماء فاقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن يسيح الماء ولو تركته لكان سيحاً قال : فلما رأت الطير الماء حلقت عليه فمر ركب من اليمن يريد السفر فلما رأوا الطير قالوا : ما حلقت الطير إلّا علىٰ ماء ، فاتوهم فسقوهم من الماء فأطعموهم الركب من الطعام وأجرى الله عزّوجلّ لهم بذلك رزقاً وكان الناس يمرون بمكة فيطعمونهم من الطعام ويسقونهم من الماء [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٩٧] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عمر اليماني ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : حق المسلم على المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه ولا يروى ويعطش أخوه ولا يكتسي ويعرى أخوه فما أعظم حق المسلم علىٰ أخيه المسلم وقال : احب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك وإذا احتجت فسله وإن سألك فاعطه ، لا تمله خيراً ولا يمله لك ، كن له ظهراً فانّه لك ظهر إذا غاب ، فاحفظه في غيبته وإذا شهد فزره وأجله وأكرمه فانّه منك وأنت منه ، فإن كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتى تسأل سميحته وإن أصابه خير فاحمد الله وإن ابتلي فاعضده وان تمحل له فاعنه وإذا قال الرجل لأخيه : أُف انقطع ما بينهما من الولاية وإذا قال : أنت عدوي

---

(١) الكافي : ٢٠٢/٤ ح ٢ .

كفر أحدهما فإذا إتهمه إنماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في المـاء وقال : بلغني انّه قال : انّ المؤمن ليزهر نوره لأهل السماء كما تزهر نجوم السماء لأهل الأرض وقال : إنّ المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له ولا يقول عليه إلّا الحق ولا يخاف غيره[1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة ، وقد مرّ منّا عنوان السقي في محلّه .

(١) الكافي : ١٧٠/٢ ح ٥ .

العفـة

[٨٤٩٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما عبد الله بشيء أفضل من عفة بطن وفرج [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٤٩٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ أفضل العبادة عفة البطن والفرج [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٥٠٠] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن معلى أبي عثمان ، عن أبي بصير قال : قال رجل لأبي جعفر عليه السلام : إنّي ضعيف العمل قليل الصيام ولكني أرجو أن لا آكل إلّا حلالاً ، قال : فقال له : أيّ الاجتهاد أفضل من عفة بطن وفرج [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٥٠١] ٤ ـ الكليني ، عن ابي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن بعض أصحابه ، عن ميمون القداح قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ما من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج [٤] .

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٢/٧٩ ح ١ و ٢ و ٤ .

(٤) الكافي : ٢/٨٠ ح ٧ .

[٨٥٠٢] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من عبادة أفضل عند الله من عفة بطن وفرج (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٥٠٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : أفضل العبادة العفاف (٢).

[٨٥٠٤] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أكثر ما تلج به امتي النار الأجوفان : البطن والفرج (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٥٠٥] ٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاث أخافهن علىٰ امتي من بعدي : الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج (٤).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٥٠٦] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، أو غيره ، عن سعد بن سعد ، عن الحسن بن جهم قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب فقلت : جعلت فداك اختضبت ؟ فقال : نعم إنّ التهيئة مما يزيد في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك ازواجهن التهيئة ، ثمّ قال : أيسرّك أن تراها علىٰ ما تراك عليه إذا كنت علىٰ غير تهيئة ؟ قلت : لا ، قال : فهو ذاك ، ثمّ قال : من أخلاق الأنبياء

---

(١) الكافي : ٢/٨٠ ح ٨.

(٢) ـ (٤) الكافي : ٢/٧٩ ح ٣ و ٥ و ٦.

التنظّف والتطيب وحلق الشعر وكثرة الطروقة ، ثمّ قال : كان لسليمان بن داود عليه السلام ألف إمرأة في قصر واحد ثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سرية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له بُضع أربعين رجلاً وكان عنده تسع نسوة وكان يطوف عليهنّ في كل يوم وليلة (١) .

[٨٥٠٧] ١٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم ارزق محمّداً وآل محمّد ومن أحب محمّداً وآل محمّد العفاف والكفاف وارزق من أبغض محمّداً وآل محمّد المال والولد (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٥٠٨] ١١ ـ الصدوق ، عن الحسين بن أحمد بن ادريس ، عن أبيه ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن اسماعيل بن عبد الخالق ، وأبي الصباح الكناني جميعاً ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : من كفّ أذاه عن جاره أقاله الله عزّ وجلّ عثرته يوم القيامة ومن أعفّ بطنه وفرجه كان في الجنة ملكاً محبوراً ومن أعتق نسمة مؤمنة بنى الله عزّ وجلّ له بيتاً في الجنة (٣) .

[٨٥٠٩] ١٢ ـ الصدوق ، عن أبي الحسن ، عن علي بن أحمد الطبري ، عن أبي سعيد ، عن خراش ، عن أنس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ أصحابه فقال : من ضمن لي اثنين ضمنت له الجنّة ، فقال أبو هريرة : فداك أبي وامي يارسول الله أنا أضمنها لك ما هما ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه ضمنت له الجنة ـ يعني من ضمن لي لسانه وفرجه ـ (٤) .

[٨٥١٠] ١٣ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن المفضل ، عن

---

(١) الكافي : ٥/٥٦٧ ح ٥٠.
(٢) الكافي : ٢/١٤٠ ح ٣.
(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والثمانون ح ٦٤٦/٤ الرقم ٨٧٦.
(٤) معاني الأخبار : ٤١١ ح ٩٩.

أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّما شيعة جعفر من عفّ بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فاذا رأيت اولئك فاولئك شيعة جعفر [١].

الرواية من حيث السند لابأس بها.

[٨٥١١] ١٤ ـ الصدوق باسناده إلىٰ آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال فيها: ... ومن قدر علىٰ إمرأة أو جارية حراماً فتركها مخافة الله حرّم الله عزّوجلّ عليه النار وآمنه الله تعالى من الفزع الأكبر وأدخله الله الجنة وإن أصابها حراماً حرّم الله عليه الجنة وأدخله النار، الخطبة [٢].

[٨٥١٢] ١٥ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلىٰ جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: أفضل العبادة العفاف [٣].

[٨٥١٣] ١٦ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام: أفضل العبادة عفة بطن وفرج [٤].

[٨٥١٤] ١٧ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عليكم بالورع فانّه ليس شيء أحبّ إلى الله تعالى من الورع وعفة بطن وفرج [٥].

[٨٥١٥] ١٨ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلىٰ بسطام بن سابور قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أخا أهل الجبل ما شيء أحبّ إلى الله من أن يسأل وما عند الله شيء هو أفضل من عفة بطن أو فرج وأنّ الدعاء ليردّ القضاء وقد نزل من السماء وقد أُبرم إبراماً، الحديث [٦].

[٨٥١٦] ١٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: قدر الرجل علىٰ قدر همته وصدقه علىٰ قدر مروءته وشجاعته علىٰ قدر أنفته وعفته علىٰ قدر غيرته [٧].

---

(١) صفات الشيعة: ٥٣.

(٢) عقاب الأعمال: ٣٣٤.

(٣) و (٤) الغايات: ١٨٧.

(٥) و (٦) الغايات: ١٨٣.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.

[٨٥١٧] ٢٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى [١].

[٨٥١٨] ٢١ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجراً ممّن قدر فعفّ. لكاد العفيف أن يكون ملكاً من الملائكة [٢].

[٨٥١٩] ٢٢ـ الكراجكي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: من وقى شرّ ثلاث فقد وقى الشرّ كلّه: لقلقة وقبقبة وذبذبة، فلقلقته لسانه وقبقبته بطنه وذبذبته فرجه [٣].

[٨٥٢٠] ٢٣ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: العفة رأس كل خير [٤]

[٨٥٢١] ٢٤ـ وعنه عليه السلام: العفاف يَصُون النفس ويُنَزِّهُها عن الدَّنايا [٥].

[٨٥٢٢] ٢٥ـ وعنه عليه السلام: العفة تُضَعِّفُ الشهوة [٦].

[٨٥٢٣] ٢٦ـ وعنه عليه السلام: إذا أراد الله بعبد خيراً أعفّ بطنه عن الطعام وفرجه عن الحرام [٧].

[٨٥٢٤] ٢٧ـ وعنه عليه السلام: تاجُ الرجل عفافه وزَيْنُهُ إنصافه [٨].

[٨٥٢٥] ٢٨ـ وعنه عليه السلام: ثمرة العفة الصيانة [٩].

[٨٥٢٦] ٢٩ـ وعنه عليه السلام: حسن العفاف والرضا بالكفاف من دعائم الإيمان [١٠].

[٨٥٢٧] ٣٠ـ وعنه عليه السلام: زكاة الجمال العفاف [١١].

[٨٥٢٨] ٣١ـ وعنه عليه السلام: طوبى لمن تحلّىٰ بالعفاف ورضي بالكفاف [١٢].

[٨٥٢٩] ٣٢ـ وعنه عليه السلام: عليك بالعفة فإنّها نعم القرين [١٣].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٦٨ و ٣٤٠.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٤.

(٣) كنز الفوائد: ١٨٤، ونقل عنه في مستدرك الوسائل: ١١/٢٧٥ ح ٤.

(٤)ـ(١٣) غرر الحكم: ح ١١٦٨ و ١٩٨٩ و ٢١٤٨ و ٤١١٦ و ٤٤٩٥ و ٤٥٩٣ و ٤٨٣٨ و ٥٤٤٩ و ٥٩٥٧ و ٦٠٩٩.

[٨٥٣٠] ٣٣ـ وعنه عليه السلام : عليك بالعفاف والقُنُوع فمن أخذ به خَفَّت عليه المُؤَنُ[١] .

[٨٥٣١] ٣٤ـ وعنه عليه السلام : عليك بالعفاف فإنّه أفضل شِيَمِ الأشراف[٢] .

[٨٥٣٢] ٣٥ـ وعنه عليه السلام : لم يَتَحَلَّ بالعفة مَن اشتهى ما لا يَجِدُ[٣] .

[٨٥٣٣] ٣٦ـ وعنه عليه السلام : مَنْ عقل عفّ[٤] .

[٨٥٣٤] ٣٧ـ وعنه عليه السلام : مَنْ عَفَّ خَفَّ وزره وعظم عند الله قدره[٥] .

[٨٥٣٥] ٣٨ـ وعنه عليه السلام : مَنْ عَفَّتْ أطرافُهُ حَسُنَتْ أوصافه[٦] .

[٨٥٣٦] ٣٩ـ وعنه عليه السلام : مَنْ أُتْحِفَ العفة والقناعة حَالَفَهُ العِزُّ[٧] .

[٨٥٣٧] ٤٠ـ وعنه عليه السلام : لا فاقة مع العفاف[٨] .

والروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت راجع الكافي : ٧٩/٢ ، والوافي : ٣٣١/٤ ، وبحار الأنوار : ٢٦٨/٦٨ ، ووسائل الشيعة : ١٩٧/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٢٧٤/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٧٥/١٤ ، وهداية العلم : ٣٩٦ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١)ـ(٨) غرر الحكم : ح ٦١١٨ و ٦١٢٢ و ٧٩٥٢ و ٧٦٤٦ و ٨٥٩٧ و ٩٠٥٠ و ٩١٨٥ و ١٠٥٣٩ .

العفـو

[٨٥٣٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في خطبته : ألا اخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة ؟ العفو عمّن ظلمك وتصل من قطعك والإحسان إلىٰ من أساء إليك وإعطاء من حرمك (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٥٣٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن جهم بن الحكم المدائني ، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : عليكم بالعفو فإنّ العفو لايزيد العبد إلّا عزّاً فتعافوا يعزّكم الله (٢) .

[٨٥٤٠] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي خالد القماط ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة (٣) .

[٨٥٤١] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي ابن الحسين عليهما‌السلام قال : سمعته يقول : إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد ثمّ ينادي مناد : أين أهل الفضل ؟ قال : فيقوم عنق من

---

(١) الكافي : ٢/١٠٧ ح ١.

(٢) و (٣) الكافي : ٢/١٠٨ ح ٥ و ٦.

الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون : وما كان فضلكم ؟ فيقولون : كنا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو عمّن ظلمنا ، قال : فيقال لهم : صدقتم أُدخلوا الجنة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٥٤٢] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ما التقت فئتان قطّ إلّا نصر أعظمهما عفواً (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٥٤٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن سعدان ، عن معتب قال : كان أبو الحسن موسى عليه السلام في حائط له يصرم فنظرت إلىٰ غلام له قد أخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحائط فاتيته وأخذته وذهبت به إليه فقلت : جعلت فداك إنّي وجدت هذا وهذه الكارة فقال للغلام : يا فلان قال : لبيك قال : أتجوع ؟ قال : لا ياسيدي قال : فتعرى ؟ قال : لا يا سيدي قال : فلأي شيء أخذت هذه ؟ قال : اشتهيت ذلك ، قال : اذهب فهي لك وقال : خلوا عنه (٣) .

[٨٥٤٤] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتىٰ باليهودية التي سمت الشاة للنبي صلى الله عليه وآله فقال لها : ما حملك علىٰ ما صنعت ؟ فقالت : قلت إن كان نبياً لم يضرّه وإن كان ملكاً أرحت الناس منه ، قال : فعفا رسول الله صلى الله عليه وآله عنها (٤) .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٥٤٥] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمرو ابن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلاث لا يزيد الله بهنّ المرء المسلم إلّا عزاً : الصفح عمّن ظلمه وإعطاء من حرمه والصلة لمن قطعه (٥) .

---

(١) الكافي : ٢/١٠٧ ح ٤.

(٢) الكافي : ٢/١٠٨ ح ٨.

(٣) ـ (٥) الكافي : ٢/١٠٨ ح ٧ و ٩ و ١٠.

[٨٥٤٦] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن يونس بن يعقوب ، عن عروة بن دينار الرقي ، عن أبي اسحاق السبيعي رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أدلّكم علىٰ خير أخلاق الدنيا والآخرة ؟ تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمّن ظلمك (١) .

[٨٥٤٧] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله نشيب اللفائفي ، عن حمران بن أعين قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاث من مكارم الدنيا والآخرة : تعفو عمّن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم إذا جهل عليك (٢) .

[٨٥٤٨] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن اسحاق بن عمار قال قال : بلغني عن أبي عبد الله عليه السلام انّ رجلاً أتىٰ النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أهل بيتي أبوا إلّا توثّباً عليَّ وقطيعة لي وشتيمة فأرفضهم ؟ قال : إذاً يرفضكم الله جميعاً ، قال : فكيف أصنع ؟ قال : تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمّن ظلمك فانّك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٥٤٩] ١٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان قال : جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام فقال له : يا ابن رسول الله أخبرني بمكارم الأخلاق فقال : العفو عمّن ظلمك وصلة من قطعك وإعطاء من حرمك وقول الحق ولو علىٰ نفسك (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) و (٢) الكافي : ٢/١٠٧ ح ٢ و ٣.

(٣) الكافي : ٢/١٥٠ ح ٢.

(٤) أمالي الصدوق : المجلس السابع والأربعون ح ١٠/٣٥٥ الرقم ٤٣٣.

[٨٥٥٠] ١٣ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّا أهل بيت مروّتنا العفو عمّن ظلمنا [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٥٥١] ١٤ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن الرضا عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿**فاصفح الصفح الجميل**﴾ [٢] قال : العفو من غير عتاب [٣] .

ونقلها أيضاً في أماليه : المجلس الرابع والخمسون ح ٤١٦/١٤ الرقم ٥٤٧ بسنده المتصل إلىٰ زين العابدين عليه السلام .

[٨٥٥٢] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا قدرت علىٰ عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه [٤] .

[٨٥٥٣] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة [٥] .

[٨٥٥٤] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . العفو زكاة الظفر . . . [٦] .

[٨٥٥٥] ١٨ ـ الطوسي عن الحسين بن عبيد الله ، عن هارون بن موسى ، عن محمّد بن علي ابن معمر ، عن حمدان بن المعافي ، عن حمويه بن أحمد ، عن أحمد بن عيسى الطوسي قال : قال لي جعفر بن محمّد عليه السلام : انّه ليعرض لي صاحب الحاجة فأُبادر إلىٰ قضائها مخافة أن يستغني عنها صاحبها ، ألا وانّ مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرف من

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والأربعون ح ٣٦٤/٧ الرقم ٤٥٠ .

(٢) سورة الحجر : ٨٥ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السابع عشر ح ١٣١/٦ الرقم ١٢١ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١١ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٥٢ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١ .

كتاب الله ﷿ ﴿**خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين**﴾ [١] وتفسيره أن تصل من قطعك وتعفو عمّن ظلمك وتعطي من حرمك [٢].

[٨٥٥٦] ١٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: العفو مع القدرة جُنّةٌ من عذاب الله سبحانه [٣].

[٨٥٥٧] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام: الصَّفحُ أن يَعْفُوَ الرجل عمّا يُجْنىٰ عليه ويَحْلُمَ عمّا يُغِيظُهُ [٤].

[٨٥٥٨] ٢١ ـ وعنه عليه السلام: أعطِ الناسَ مِنْ عفوك وصَفْحِكَ مثل ما تُحِبُّ أن يعطيك الله سبحانه، وعلىٰ عَفْوٍ فَلا تَنْدَم [٥].

[٨٥٥٩] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام: أحقُّ الناس بالإسعافِ طالبُ العَفْو [٦].

[٨٥٦٠] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام: بالعفو تستنزل الرحمة [٧].

[٨٥٦١] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام: شرّ الناس من لايعفو عن الزلة ولا يستر العورة [٨].

[٨٥٦٢] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام: شيئان لايوزن ثوابهما: العفو والعدل [٩].

[٨٥٦٣] ٢٦ـ وعنه عليه السلام: قلة العفو أقبح العيوب والتسرع إلى الإنتقام أعظم الذنوب [١٠].

[٨٥٦٤] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام: كُنْ جميل العفو إذا قَدَرْتَ عاملاً بالعدل إذا مَلَكْتَ [١١].

[٨٥٦٥] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام: كُنْ عَفُوّاً في قدرتك، جواداً في عُسْرَتِكَ، مُؤثِراً مع فاقتك يَكْمُلْ لك الفضل [١٢].

[٨٥٦٦] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام: لا تَنْدمَنَّ علىٰ عفوٍ ولا تَبْهَجَنَّ بعقوبة [١٣].

[٨٥٦٧] ٣٠ـ وعنه عليه السلام: لا يُقابل مُسِيءٌ قَطُّ بأفضل من العَفْوِ عنه [١٤].

الروايات في هذا المجال كثيرة، فإن شئت راجع الكافي: ١٠٧/٢، والوافي: ٤٤١/٤، والمحجة البيضاء: ٣١٨/٥، وبحار الأنوار: ٣٩٧/٦٨، وجامع أحاديث الشيعة: ٢٨٤/١٦، وهداية العَلَم: ٣٩٨.

---

(١) سورة الأعراف: ١٩٩.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الثاني والثلاثون ح ٦٤٤/٢٣ الرقم ١٣٣٧.

(٣)ـ(١٤) غرر الحكم: ح ١٥٤٧ و ١٨٧٥ و ٢٣٦٧ و ٣٠٦٦ و ٤٣١٧ و ٥٧٣٥ و ٥٧٦٩ و ٦٧٦٦ و ٧١٦٢ و ٧١٧٩ و ١٠٣١٩ و ١٠٨٨٠.

العقاب

[٨٥٦٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي خالد القماط ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٥٦٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد العزيز العبدي ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عزّ وجلّ : إنّ العبد من عبيدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب به عقوبتي في الدنيا والآخرة فأنظر له فيما فيه صلاحه في آخرته فأُعجل له العقوبة عليه في الدنيا لأُجازيه بذلك الذنب وأُقدر عقوبة ذلك الذنب وأقضيه وأتركه عليه موقوفاً غير ممضى ولي في إمضائه المشيئة وما يعلم عبدي به فأتردّد في ذلك مراراً علىٰ إمضائه ثمّ أمسك عنه فلا أُمضيه كراهة لمساءته وحيداً عن إدخال المكروه عليه فأتطول عليه بالعفو عنه والصفح ، محبة لمكافاته لكثير نوافله التي يتقرب بها إليّ في ليله ونهاره فأصرف ذلك البلاء عنه وقد قدّرته وقضيته وتركته موقوفاً ولي في إمضائه المشيئة ثمّ أكتب له عظيم أجر نزول ذلك البلاء وأدّخره واوفّر له أجره ولم يشعر به ولم يصل إليه أذاه وأنا الله الكريم الرؤوف الرحيم [٢] .

---

(١) الكافي : ٢/١٠٨ ح ٦.

(٢) الكافي : ٢/٤٤٩ ح ١.

[٨٥٧٠] ٣ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عمّن ذكره ، عن محمّد بن الحسين ، وحميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد الكندي جميعاً ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن رجل من أصحابه قال : قرأت جواباً من أبي عبد الله عليه السلام إلىٰ رجل من أصحابه : أمّا بعد فإنّي أُوصيك بتقوى الله فإنّ الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوّله عمّا يكره إلىٰ ما يحبّ ويرزقه من حيث لا يحتسب فإيّاك أن تكن ممن يخاف على العباد من ذنوبهم ويأمن العقوبة من ذنبه فإنّ الله عزّ وجلّ لايخدع عن جنته ولا ينال ما عنده إلّا بطاعته إن شاء الله [١].

[٨٥٧١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن حمران قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل أُقيم عليه الحد في الرجم أيعاقب عليه في الآخرة ؟ قال : انّ الله أكرم من ذلك [٢].

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٥٧٢] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد قال : حدثني الوشاء ، قال : حدثنا أحمد بن عمر الحلال قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام أخبرني عمّن عاندك ولم يعرف حقّك من ولد فاطمة ، هو وسائر الناس سواء في العقاب ؟ فقال : كان علي ابن الحسين عليه السلام يقول : عليهم ضعفا العقاب [٣].

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٥٧٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن محمّد بن عيسى ، عن المشرقي حمزة بن المرتفع ، عن بعض أصحابنا قال : كنت في مجلس أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له : جعلت فداك قول الله تبارك

---

(١) الكافي : ٤٩/٨ ح ٩.

(٢) الكافي : ٤٤٣/٢، و ٢٦٥/٧ ح ٢٧.

(٣) الكافي : ٣٧٧/١ ح ٢.

وتعالى ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾ (١) ما ذلك الغضب؟ فقال: أبو جعفر عليه السلام: هو العقاب يا عمرو إنّه من زعم أنّ الله قد زال من شيء إلىٰ شيء فقد وصفه صفة مخلوق وأنّ الله تعالى لا يستفزه شيء فيغيره (٢).

[٨٥٧٤] ٧ ـ الصدوق باسناده إلىٰ يونس بن ظبيان، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام انّه قال: الاشتهار بالعبادة ريبة، إنّ أبي حدثني عن أبيه عن جده عليهم السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أعبد الناس من أقام الفرائض وأسخى الناس من أدّى زكاة ماله وأزهد الناس من اجتنب الحرام وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه وأعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه وكره لهم ما يكره لنفسه وأكيس الناس من كان أشدّ ذكراً للموت وأغبط الناس من كان تحت التراب قد أمن العقاب ويرجو الثواب وأغفل الناس من لم يتّعظ بتغير الدنيا من حال إلىٰ حال وأعظم الناس في الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً وأعلم الناس من جمع علم الناس إلىٰ علمه وأشجع الناس من غلب هواه وأكثر الناس قيمة أكثرهم علماً وأقل الناس قيمة أقلهم علماً وأقل الناس لذّة الحسود وأقل الناس راحة البخيل وأبخل الناس من بخل بما افترض الله عزّ وجلّ عليه وأولى الناس بالحق أعلمهم به وأقل الناس حرمة الفاسق وأقل الناس وفاء المملوك وأقل الناس صديقاً الملك وأفقر الناس الطامع وأغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً وأفضل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً وأكرم الناس أتقاهم وأعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه وأورع الناس من ترك المراء وإن كان محقاً وأقل الناس مروءةً من كان كاذباً وأشقى الناس الملوك وأمقت الناس المتكبر وأشدّ الناس اجتهاداً من ترك الذنوب وأحكم الناس من فرّ من جهال الناس وأسعد الناس من خالط كرام الناس وأعقل الناس أشدّهم مداراة للناس وأولى الناس

---

(١) سورة طه: ٨٤.

(٢) الكافي: ١/١١٠ ح ٥.

بالتهمة من جالس أهل التهمة وأعتى الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وأحق الناس بالذنب السفيه المغتاب وأذل الناس من أهان الناس وأحزم الناس أكظمهم للغيظ وأصلح الناس أصلحهم للناس وخير الناس من انتفع به الناس(١).

[٨٥٧٥] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: . . . انّه ليس شيء بشر من الشرّ إلّا عقابه وليس شيء بخير من الخير إلّا ثوابه وكلّ شيء من الدنيا سماعه أعظم من عيانه وكلّ شي من الآخرة عيانه أعظم من سماعه فليكفكم من العيان السماع ومن الغيب الخبر . . .(٢).

[٨٥٧٦] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف المتقين: . . . ولو لا الأجل الذي كتب الله عليهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب . . .(٣).

[٨٥٧٧] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال وقد لقيه عند مسيره إلى الشام دهاقين الأنبار فترجّلوا له واشتدّوا بين يديه فقال: ما هذا الذي صنعتموه؟ فقالوا: خلق منّا نعظم به أُمراءَنا، فقال: والله ما ينتفع بهذا امراؤكم وإنّكم لَتَشُقُّون علىٰ أنفسكم في دنياكم وتَشْقُونَ به في آخرتكم وما أخْسَرَ المَشَقَّةَ وَراءَها العقاب وأرْبَحَ الدَّعَةَ معها الأمان من النار(٤).

تشقّون: مع تشديد القاف من المشقة. تشقون: من الشقاوة. الدّعة: الراحة.

[٨٥٧٨] ١١ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال حيث سأله السائل الشامي أكان مسيرنا إلى الشام بقضاء من الله وقدر؟ قال عليه السلام: ويحك لعلّك ظننت قضاءً لازماً

---

(١) الفقيه: ٣٩٤/٤ ح ٥٨٤٠.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧.

وقدراً حاتماً ، ولو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد ، الحديث [١] .

[٨٥٧٩] ١٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أحْلِفُوا الظالم إذا أردتم يمينه بأنّه بَريءٌ من حول الله وقوته فإنّه إذا حلف بها كاذباً عُوجِلَ العقوبة وإذا حَلَف بالله الذي لا اله إلّا هو لم يُعاجَلْ لأنّه قد وَحَّدَ الله تعالى [٢] .

[٨٥٨٠] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : انّ الله سبحانه وضع الثواب علىٰ طاعته والعقاب علىٰ معصيته ذيادةً لعباده عن نقمته وحياشةً لهم إلى جنته [٣] .

ذيادة : منعاً لهم عن المعاصي الجالبة للنقم . حِياشَة : من حاش الصيد ، جاءه من حواليه ليصرفه إلى الحبالة ويسوقه إليها ليصيده ، أي : سوقاً إلىٰ جنته .

[٨٥٨١] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في صفة الدنيا : تَغُرُّ وتَضُرُّ وتَمُرُّ إنّ الله تعالى لم يرضها ثواباً لأوليائه ولا عقاباً لأعدائه وإنّ أهل الدنيا كَرَكْب بَيْنا هم حَلُّوا إذا صاح بهم سائِقُهُم فارتَحَلُوا [٤] .

[٨٥٨٢] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في ذم صفة الدنيا : ما أصف من دار أوّلها عناء وآخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب ، من استغنى فيها فُتن ومن افْتَقَرَ فيها حَزِنَ ومن ساعاها فَاتَتْهُ ومن قَعَدَ عنها واتَتْهُ ومن أبصر بها بَصَّرَتْهُ ومن أبصر إليها أعْمَتْهُ [٥] .

العناء : العتب ، ساعاها : جاراها سعياً ، واتته : طاوعته .

[٨٥٨٣] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إيّاك والتسرع إلى العقوبة فإنّه

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٧٨.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٨.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤١٥.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٨٢.

ممقتة عند الله ومقرّب من الغير [١].

[٨٥٨٤] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: انّ الله سبحانه قد وضع العقاب علىٰ معاصيه ذيادة لعباده عن نقمته [٢].

[٨٥٨٥] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا تعاجل الذنب بالعقوبة واترك بينهما للعفو موضعاً تحرز به الأجر والمثوبة [٣].

[٨٥٨٦] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من عاقب المذنب فسد فضله [٤].

[٨٥٨٧] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من عاقب بالذنب فلا فضل له [٥].

---

(١)ـ(٥) غرر الحكم: ح ٢٦٥٦ و ٣٤٨٣ و ١٠٣٤٣ و ٨٠١٦ و ٩٠٧١.

العقـل

[٨٥٨٨] ١ ـ أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكليني قال : حدثني عدة من أصحابنا منهم محمّد ابن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما خلق الله العقل استنطقه ثمّ قال له : أقبل فأقبل ثمّ قال له : أدبر فادبر ثمّ قال : وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إليَّ منك ولا أكملتك إلّا فيمن أحب أما انّي إيّاك آمر وإيّاك أنهى وإيّاك أُعاقب وإيّاك أُثيب (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٥٨٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن مفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي عليه السلام قال : هبط جبرئيل علىٰ آدم عليه السلام فقال : يا آدم إنّي أُمرت أن أُخيّرك واحدة من ثلاث فاخترها ودع اثنتين ، فقال له آدم : يا جبرئيل وما الثلاث ؟ فقال : العقل والحياء والدين فقال آدم : إنّي قد اخترت العقل ، فقال جبرئيل للحياء والدين : انصرفا ودعاه فـقالا : يا جبرئيل إنّا أُمرنا أن نكون مع العقل حيث كان ، قال : فشأنكما وعرج (٢) .

[٨٥٩٠] ٣ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عـن بـعض أصحابنا رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له ما العقل ؟ قال : ما عبد به الرحمـن واكتسب به الجنان قال : قلت : فالذي كان في معاوية ؟ فقال : تلك النكراء ، تـلك

---

(١) و (٢) الكافي : ١/١٠ ح ١ و ٢.

الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل[١].

[٨٥٩١] ٤ ـ الكليني، عن علي بن محمّد بن عبد الله، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر، عن محـمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: فلان من عـبادته ودينه وفضله؟ فقال: كيف عقله؟ قلت: لا أدري فقال: إنّ الثواب علىٰ قدر العقل، انّ رجلاً من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر ظاهرة الماء وأنّ ملكاً من الملائكة مرّ به فقال: يا ربّ أرني ثواب عبدك هذا، فأراه الله تعالى ذلك فاستقله الملك فأوحى الله تعالى إليه أنْ أصحبه فأتـاه المـلك في صورة إنسي فقال له: من أنت؟ قال: أنا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فاتيتك لأعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما أصبح قال له الملك: إنّ مكانك لنزه وما يصلح إلّا للعبادة، فقال له العابد: انّ لمكاننا هذا عيباً، فقال له: وما هو؟ قال: ليس لربّنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فـإنّ هـذا الحشـيش يضيع، فقال له ذلك الملك: وما لربك حمار؟ فقال: لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش، فأوحى الله إلى الملك إنّما أُثيبه علىٰ قدر عقله[٢].

رويها الصدوق في أماليه، المجلس الخامس والستون ح ٦/٥٠٤ الرقم ٦٩٣.

[٨٥٩٢] ٥ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل فنوم العاقل أفضل من سهر الجاهل وإقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، ولا بعث الله نبياً ولا رسولاً حتى يستكمل العقل ويكون عقله أفضل من جميع عقول أُمّته، وما يضمر النبي صلى الله عليه وآله في نفسه أفضل من إجتهاد المجتهدين، وما أدّى العبد فرائض الله حتى عقل عنه، ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم

---

(١) الكافي: ١١/١ ح ٣.

(٢) الكافي: ١١/١ ح ٨.

أُولوا الألباب الذين قال الله تعالى ﴿وما يتذكر إلّا اولوا الألباب﴾ [(١)(٢)].

[٨٥٩٣] ٦ ـ الكليني ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن بعض أصحابنا ، رفعه عن هشام ابن الحكم قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في حديث طويل : . . . يا هشام إنّ لكل شيء دليلاً ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل شيء مطية ومطية العقل التواضع وكفى بك جهلاً أن تركب ما نهيت عنه .

يا هشام ما بعث الله انبياءه ورسله إلىٰ عباده إلّا ليعقلوا عن الله فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلاً وأكملهم عقلاً أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة .

يا هشام انّ لله على الناس حجتين : حجة ظاهرة وحجة باطنة فأمّا الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمة عليهم السلام وأمّا الباطنة فالعقول .

يا هشام انّ العاقل الذي لايشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام من سلط ثلاثاً علىٰ ثلاث فكانما اعان علىٰ هدم عقله : مَن أظلم نور تفكره بطول أمله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكأنّما أعان هواه علىٰ هدم عقله ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه .

يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وأنت قد شغلت قلبك عن أمر ربك وأطعت هواك علىٰ غلبة عقلك .

يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن عقل عن الله اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة .

يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة إلّا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم

---

(١) سورة البقرة : ٢٦٩ .

(٢) الكافي : ١/١٢ ح ١١ .

والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم إلّا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل .

يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود يا هشام انّ العاقل رضى بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بـالدون مـن الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم .

يا هشام إنّ العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا مـن الفـضل وترك الذنوب من الفرض .

يا هشام إنّ العاقل نظر إلى الدنيا وإلىٰ أهلها فعلم انّها لاتنال إلّا بالمشقة ونظر إلى الآخرة فعلم أنّها لا تنال إلّا بالمشقة فطلب بالمشقة أبقاهما .

يا هشام إنّ العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لأنّهم علموا أنّ الدنيا طالبة ومطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي مـنها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته .

يا هشام من أراد الغنى بلا مال وراحة القـلب مـن الحسـد والسـلامة في الديـن فليتضرع إلى الله ﷻ في مسألته بأن يكمّل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بمـا يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً .

يا هشام إنّ الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا : ﴿**ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب**﴾ حين علموا أنّ القـلوب تـزيغ وتعود إلىٰ عماها ورداها ، إنّه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه علىٰ معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون أحد كذلك إلّا من كان قوله لفعله مصدقاً ، وسره لعلانيته موافقاً لأن الله تبارك اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل إلّا بظاهر منه وناطق عنه .

يا هشام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ما عبد الله بشيء أفضل من العقل ومـا تم عقل امرء حتى يكون فيه خصال شتى : الكفر والشر منه مأمونان ، والرشد والخير منه مأمولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف ونـصيبه مـن الدنـيا القـوت

لا يشبع من العلم دهره ، الذّل أحبّ إليه مع الله من العزّ مع غيره والتواضع أحب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلّهم خيراً منه وانّه شرّهم في نفسه وهو تمام الأمر .

يا هشام انّ العاقل لايكذب وإن كان فيه هواه .

يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وان أعظم الناس قدراً الذي لايرى الدنيا لنفسه خطراً أمّا إنّ أبدانكم ليس لها ثمن إلّا الجنة فلا تبيعوها بغيرها .

يا هشام إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول : إنّ من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال : يجيب إذا سئل وينطق إذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح أهله فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو أحمق ، إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : لا يجلس في صدر المجلس إلّا رجل فيه هذه الخصال الثلاث أو واحدة منهن ، فمن لم يكن فيه شيء منهنّ فجلس فهو أحمق .

وقال الحسن بن علي عليهما السلام : إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها ، قيل : ياابن رسول الله ومن أهلها ؟ قال : الذين قصّ الله في كتابه وذكرهم فقال : **﴿إنّما يتذكر اولوا الألباب﴾** قال : هم اولو العقول .

وقال علي بن الحسين عليهما السلام : مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح وآداب العلماء زيادة في العقل وطاعة ولاة العدل تمام العزّ واستثمار المال تمام المروة وإرشاد المستشير قضاء لحق النعمة وكف الأذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلاً وآجلاً .

يا هشام إنّ العاقل لايحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه (١) .

[٨٥٩٤] ٧ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العقل دليل المؤمن (٢) .

---

(١) الكافي : ١/١٦ ح ١٢.

(٢) الكافي : ١/٢٥ ح ٢٤.

[٨٥٩٥] ٨ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن السري بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل [١].

[٨٥٩٦] ٩ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من استحكمت لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها واغتفرت فقد ما سواها ولا اغتفر فقد عقل ولا دين لأنّ مفارقة الدين مفارقة الأمن فلا يتهنّأ بحياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحياة ولا يقاس إلّا بالأموات [٢].

[٨٥٩٧] ١٠ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن عبد الله البزاز، عن محمّد بن عبد الرحمن بن حماد، عن الحسن بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل: أنّ أوّل الأمور ومبدأها وقوّتها وعمارتها التي لاينتفع شيء إلّا به، العقل الذي جعله الله زينة لخلقه ونوراً لهم فبالعقل عرف العباد خالقهم وأنّهم مخلوقون وأنّه المدبر لهم وأنّهم المدبرون وأنّه الباقي وهم الفانون واستدلوا بعقولهم علىٰ ما رأوا من خلقه من سمائه وأرضه وشمسه وقمره وليله ونهاره وبان له ولهم خالقاً ومدبراً لم يزل ولا يزول وعرفوا به الحسن من القبيح وأنّ الظلمة في الجهل وأنّ النور في العلم فهذا ما دلّهم عليه العقل قيل له: فهل يكتفي العباد بالعقل دون غير؟ قال: إنّ العاقل لدلالة عقله الذي جعله الله قوامه وزينته وهدايته علم أنّ الله هو الحق وأنّه هو ربّه وعلم أنّ لخالقه محبة وأنّ له كراهية وأنّ له طاعة وأنّ له معصية فلم يجد عقله يدله علىٰ ذلك وعلم أنّه لايوصل إليه إلّا بالعلم وطلبه وأنّه لا ينتفع بعقله إن لم يصب ذلك بعلمه فوجب على العاقل طلب العلم والأدب الذي لاقوام له إلّا به [٣].

---

(١) الكافي: ٢٥/١ ح ٢٥.
(٢) الكافي: ٢٧/١ ح ٣٠.
(٣) الكافي: ٢٨/١.

[٨٥٩٨] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : صديق كل امرء عقله وعدوّه جهله [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٥٩٩] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله فإنّما يجازى بعقله [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٦٠٠] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله ابن جبله عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك إنّ لي جاراً كثير الصلاة ، كثير الصدقة ، كثير الحج ، لا بأس به ، قال فقال : يا اسحاق كيف عقله ؟ قال : قلت له : جعلت فداك ليس له عقل ، قال فقال : لا يرتفع بذلك منه [٣] .

[٨٦٠١] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن موسى بن ابراهيم المحاربي ، عن الحسن بن موسى ، عن موسى بن عبد الله ، عن ميمون بن علي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إعجاب المرء بنفسه دليل علىٰ ضعف عقله [٤] .

[٨٦٠٢] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست ، عن ابراهيم بن عبد الحميد قال : قال

---

(١) الكافي : ١/١١ ح ٤.
(٢) الكافي : ١/١٢ ح ٩.
(٣) الكافي : ١/٢٤ ح ١٩.
(٤) الكافي : ١/٢٧ ح ٣١.

أبو عبد الله عليه السلام : أكمل الناس عقلاً أحسنهم خُلقاً (١) .

[٨٦٠٣] ١٦ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن حسان ، عن أبي محمّد الرازي عن سيف بن عميرة ، عن اسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من كان عاقلاً كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة (٢) .

رويها الصدوق مسنداً عن اسحاق بن عمّار في ثواب الأعمال : ٢٩ .

[٨٦٠٤] ١٧ ـ الكليني ، عن جماعة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كلّم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قطّ ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّا معاشر الأنبياء أُمرنا أن نكلم الناس علىٰ قدر عقولهم (٣) .

[٨٦٠٥] ١٨ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن المثنى الحناط ، عن قتيبة الاعشى ، عن ابن أبي يعفور ، عن مولى لبني شيبان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا قام قائمنا وضع الله يده علىٰ رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت به أحلامهم (٤) .

[٨٦٠٦] ١٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحسن ابن علي بن يقطين ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة علىٰ قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا (٥) .

[٨٦٠٧] ٢٠ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دعامة الإنسان العقل ومن

---

(١) الكافي : ٢٣/١ ح ١٧ .
(٢) الكافي : ١١/١ ح ٦ .
(٣) الكافي : ٢٣/١ ح ١٥ .
(٤) الكافي : ٢٥/١ ح ٢١ .
(٥) الكافي : ١١/١ ح ٧ .

العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم فإذا كان تأييد عقله من النور كان عالماً حافظاً زكياً فطناً فهماً وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره [١].

[٨٦٠٨] ٢١ ـ الصدوق بإسناده إلى العلوي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله سئل مما خلق الله عزّ وجلّ العقل ؟ قال : خلقه ملك له رؤوس بعدد الخلائق من خلق ومن يخلق إلىٰ يوم القيامة ولكل رأس وجه ولكل آدمي رأس من رؤوس العقل واسم ذلك الإنسان علىٰ وجه ذلك الرأس مكتوب وعلىٰ كل وجه ستر ملق لايكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حدّ الرجال أو حدّ النساء فإذا بلغ كشف ذلك الستر فيقع في قلب هذا الإنسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردي ألا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت [٢].

[٨٦٠٩] ٢٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قسم العقل علىٰ ثلاثة أجزاء فمن كانت فيه كمل عقله ومن لم تكن فيه فلا عقل له : حسن المعرفة بالله عزّ وجلّ وحسن الطاعة له وحسن البصيرة علىٰ أمره [٣].

[٨٦١٠] ٢٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن هلال ، عن امية بن علي ، عن ابن المغيرة ، عن ابن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم يعبد الله عزّ وجلّ بشيء أفضل من العقل ولا يكون المؤمن عاقلاً حتى تجتمع فيه عشر خصال : الخير منه مأمول والشر منه مأمون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه ولا يسأم من طلب العلم طول عمره ولا يتبرم بطلاب الحوائج قبله ، الذلّ أحب إليه من العزّ والفقر أحب اليه من الغنى نصيبه من الدنيا القوت والعاشرة لايرى

---

(١) علل الشرايع : ١٠٣ ح ٢.

(٢) علل الشرايع : ٩٨.

(٣) الخصال : ١٠٢/١ ح ٥٨.

أحداً إلّا قال : هو خير مني وأتقى ، إنّما الناس رجلان فرجل هو خير منه واتقى وآخر هو شرّ منه وأدنى فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به وإذا لقي الذي هو شرّ منه وأدنى قال : عسى خير هذا باطن وشرّه ظاهر وعسى أن يختم له بخير فإذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد أهل زمانه (١) .

[٨٦١١] ٢٤ ـ الصدوق باسناده إلىٰ حماد بن عثمان ، عن الصادق عليه السلام قال : في حكمة آل داود : ينبغي للعاقل أن يكون مقبلاً علىٰ شأنه حافظاً للسانه عارفاً بأهل زمانه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٦١٢] ٢٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد ابن حسان ، عن أبي محمّد الرازي ، عن الحسين بن يزيد ، عن ابراهيم بن أبي بكر بن أبي سمّال ، عن الفضل بن عثمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من كان عاقلاً ختم له بالجنة إن شاء الله (٣) .

[٨٦١٣] ٢٦ ـ المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : أفضل طبائع العقل العبادة وأوثق الحديث له العلم وأجزل حظوظه الحكمة وأفضل ذخائره الحسنات (٤) .

[٨٦١٤] ٢٧ ـ المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من مكنون الصدر كما يغوص الغائص على اللؤلؤ المستكنّة في البحر (٥) .

[٨٦١٥] ٢٨ ـ المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : كمال العقل في ثلاثة : التواضع لله وحسن اليقين والصمت إلّا من خير (٦) .

[٨٦١٦] ٢٩ ـ المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : خلق الله تعالى العقل من أربعة أشياء :

---

(١) الخصال : ٤٣٣/٢ ح ١٧ .
(٢) الفقيه : ٤١٦/٤ ح ٥٩٠٣ .
(٣) ثواب الأعمال : ٢٩ .
(٤) ـ (٦) الاختصاص : ٢٤٤ .

من العلم والقدرة والنور والمشيئة بالأمر فجعله قائماً بالعلم دائماً في الملكوت (١).

[٨٦١٧] ٣٠ ـ المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: إذا اردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدّثه من خلال حديثك بما لا يكون فإن أنكره فهو عاقل وإن صدّقه فهو أحمق (٢).

[٨٦١٨] ٣١ ـ المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة كان أوّل ما يغيّر منه عقله (٣).

[٨٦١٩] ٣٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالأدب ولا ظهير كالمشاورة (٤).

[٨٦٢٠] ٣٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إذا تمّ العقل نقص الكلام (٥).

[٨٦٢١] ٣٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: التّودد نصف العقل (٦).

[٨٦٢٢] ٣٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... كم من عقل أسير تحت هوى أمير ... (٧).

[٨٦٢٣] ٣٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... ولا يغشّ العقلُ من استنصحه (٨).

[٨٦٢٤] ٣٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خلل خُلُقِكَ بحلمك وقاتل هواك بعقلك (٩).

---

(١) الاختصاص: ٢٤٤.

(٢) و (٣) الاختصاص: ٢٤٥.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٥٤.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٧١.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٢.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨١.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٤.

[٨٦٢٥] ٣٨ـ الكراجكي رفعه إلى النبي ﷺ انّه قال: لكلّ شيء آلة وعدة وآلة المؤمن وعدته العقل ولكلّ شيء مطيّة ومطيّة المرء العقل ولكلّ شيء غاية وغـاية العـبادة العقل ولكلّ قوم راع وراعي العابدين العقل ولكلّ تاجر بضاعة وبضاعة المجـتهدين العقل ولكلّ خراب عمارة وعمارة الآخرة العقل ولكلّ سفر فسـطاط يـلجأون إليـه وفسطاط المسلمين العقل (١).

[٨٦٢٦] ٣٩ـ الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله (٢).

[٨٦٢٧] ٤٠ـ الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا تأوي من لاعقل له فيكثر ضررك (٣).

[٨٦٢٨] ٤١ـ الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ظنُّ الرجل قطعة مـن عقله (٤).

[٨٦٢٩] ٤٢ـ الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من ترك الإستماع من ذوي العقول مات عقله (٥).

[٨٦٣٠] ٤٣ـ الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من جانب هواه صـح عقله (٦).

[٨٦٣١] ٤٤ـ الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا جمال أزين من العقل (٧).

[٨٦٣٢] ٤٥ـ الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: عجباً للعاقل كيف ينظر إلىٰ شهوة يعقبه النظر إليها حسرة (٨).

[٨٦٣٣] ٤٦ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: العقلُ والشهوةُ ضِدّان، ومؤيِّدُ

---

(١) كنز الفوائد: ١٣ و ٥٦/١ طبع بيروت مع حذف بعضها.

(٢) ـ (٦) كنز الفوائد: ١٩٩/١.

(٧) كنز الفوائد: ٢٠٠/١.

(٨) كنز الفوائد: ٢٠٠/١.

العقل العلمُ ، ومُزَيِّنُ الشهوة الهوىٰ ، والنفس مُتنازِعَةٌ بينهما ، فأيُّهما قَـهَرَ كـانت في جانبه [١] .

[٨٦٣٤] ٤٧ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أفْضَلُ العقلِ مَعْرِفَةُ الإنسانِ نفسه ، فَمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَقَلَ ، ومَنْ جَهِلَها ضَلَّ [٢] .

[٨٦٣٥] ٤٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العقل والعلم مقرونان في قرن لايفترقان ولا يتباينان [٣] .

[٨٦٣٦] ٤٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العقل صاحب جيش الرحمن والهوى قائد جيش الشيطان والنفس متجاذبة بينهما فأيّهما غلب كانت في حيّزه [٤] .

[٨٦٣٧] ٥٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ستة تختبر بها عقول الرجال : المصاحبة والمعاملة والولاية والعزل والغنى والفقر [٥] .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء ، فإن شئت راجع كتاب العقل والجهل في كتب الأخبار منها : الكافي : ١/ ١٠ ، وكنز الفوائد: ١٩٨/١ ، وارشاد القلوب : ١٩٧ ، والوافي : ٥١/١ ، وبحار الأنوار : ٨١/١ ، ووسائل الشيعة : ١٦٠/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٢٠٢/١١ و ٢١١ ، وجامع أحـاديث الشـيعة : ٢٨٠/١٣ ، وهداية العَلَم : ٤٠٢ .

---

(١) ـ (٥) غرر الحكم : ح ٢١٠٠ و ٣٢٢٠ و ١٧٨٣ و ٢٠٩٩ و ٥٦٠٠ .

العقوق

[٨٦٣٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن حديد بن حكيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أدنى العقوق أُف ولو علم الله عزّ وجلّ شيئاً أهون منه لنهى عنه [١] .

[٨٦٣٩] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد السلمي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو علم الله شيئاً أدنى من أُفٍ لنهى عنه وهو من أدنى العقوق ومن العقوق أن ينظر الرجل إلىٰ والديه فيحدّ النظر إليهما [٢] .

[٨٦٤٠] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن أحمد بن محمّد ، عن محسن بن أحمد ، عن أبان بن عثمان ، عن حديد بن حكيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أدنى العقوق أُف ولو علم الله أيسر منه لنهى عنه [٣] .

[٨٦٤١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان أبي عليه السلام يقول : نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الآجال وتخلي الديار وهي: قطيعة الرحم والعقوق وترك البرّ [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣٤٨/٢ ح ١.

(٢) و (٣) الكافي : ٣٤٩/٢ ح ٧ و ٩.

(٤) الكافي : ٤٤٨/٢ ح ٢.

[٨٦٤٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي خالد الواسطي ، عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يلزم الوالدين من العقوق لولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما[١] .

[٨٦٤٣] ٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى يونس ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والأمن لمكر الله وقد روي انّ أكبر الكبائر الشرك بالله[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٦٤٤] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فوق كل ذي برّ برّ حتى يقتل الرجل في سبيل الله فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برّ وأنّ فوق كلّ عقوق عقوقاً حتى يقتل الرجل أحد والديه فإذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٦٤٥] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن فرات ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له : إيّاكم وعقوق الوالدين فإنّ ريح الجنة توجد من مسيرة الف عام ولا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جارّ إزاره خيلاء إنّما الكبرياء لله ربّ العالمين[٤] .

[٨٦٤٦] ٩ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن العباس بن العلاء ، عن مجاهد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستر

---

(١) الكافي: ٤٨/٦ح ٥.
(٢) الكافي: ٢٧٨/٢ح ٤.
(٣) الكافي: ٣٤٨/٢ح ٤.
(٤) الكافي: ٣٤٩/٢ح ٦.

شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين (١).

[٨٦٤٧] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن يونس بن رباط ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : رحم الله من أعان والده علىٰ برّه قال : قلت : كيف يعينه علىٰ برّه ؟ قال : يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ولا يرهقه ولا يخرق به فليس بينه وبين أن يصير في حدّ من حدود الكفر إلّا أن يدخل في عقوق أو قطيعة رحم ، ثمّ قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : الجنة طيبة طيبها الله وطيب ريحها يوجد ريحها من مسيرة ألفي عام ولا يجد ريح الجنة عاق ولا قاطع رحم ولا مرخي الإزار خيلاء (٢).

[٨٦٤٨] ١١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس ابن هشام ، عن صالح الحذاء ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلّا صنف واحد ، قلت : من هم ؟ قال : العاق لوالديه (٣).

[٨٦٤٩] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : من نظر إلىٰ أبويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة (٤).

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٨٦٥٠] ١٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : انّ أبي نظر إلىٰ رجل ومعه ابنه يمشي والإبن متكىء

---

(١) الكافي : ـ ٤٤٧/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٥٠/٦ ح ٦.

(٣) الكافي : ٣٤٨/٢ ح ٣.

(٤) الكافي : ٣٤٩/٢ ح ٥.

علىٰ ذراع الأب قال: فما كلّمه أبي عليه السلام مقتاً له حتى فارق الدنيا(١).

الرواية حسنة سنداً.

[٨٦٥١] ١٤ ـ الصدوق بإسناده في علل ابن سنان، عن الرضا عليه السلام قال: ... حرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لطاعة الله عزّ وجلّ والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلىٰ قلّة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلّة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الأرحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية بعلة ترك الولد برّهما، الحديث(٢).

[٨٦٥٢] ١٥ ـ الصدوق، عن محمّد بن علي ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تذاكرنا الشؤم فقال: الشوم في ثلاثة: في المرأة والدابة والدار فأمّا شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها وأمّا الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها وأمّا الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها(٣).

[٨٦٥٣] ١٦ ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن الصادق عليه السلام قال: عقوق الوالدين من الكبائر لأن الله عزّ وجلّ جعل العاق عصياً شقيّاً(٤).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٦٥٤] ١٧ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل أنّ ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ما يجدها عاق ولا قاطع

---

(١) الكافي: ٢/٣٤٩ ح ٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩١ ـ علل الشرايع: ٤٧٩ ح ١.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس الثاني والأربعون ح ٣١١/٧ الرقم ٣٥٩.

(٤) علل الشرايع: ٤٧٩ ح ٢.

رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء ولا فتّان ولا منّان ولا جَعظَرِيّ قال : قلت : فما الجعظري ؟ قال : الذي لايشبع من الدنيا (١) .

[٨٦٥٥] ١٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن الأشعري ، عن محمّد بن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن محمّد بن فضيل ، عن شريس الوابشي ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله عليه السلام : انّ الجنة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها عاق ولا ديوث ، قيل : يا رسول الله وما الديوث ؟ قال : الذي تزني امرءته وهو يعلم (٢) .

[٨٦٥٦] ١٩ ـ الصدوق رفعه وقال : سئل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يقول لإبنه أو لإبنته بأبي أنت وأُمّي أو بأبويّ أنت ، أترى بذلك بأساً ؟ فقال : إن كان أبواه حيّين فأرى ذلك عقوقاً وإن كان قد ماتا فلا بأس (٣) .

[٨٦٥٧] ٢٠ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ أنس بن مالك قال : كنت عند علي بن أبي طالب في الشهر الذي أُصيب فيه وهو شهر رمضان فدعا إبنه الحسن عليه السلام ثمّ قال : يا أبا محمّد أعل المنبر فأحمد الله كثيراً واثن عليه واذكر جدك رسول الله صلى الله عليه وآله بأحسن الذكر وقل : لعن الله ولداً عقّ أبويه ، لعن الله ولداً عق أبويه لعن الله ولداً عق أبويه ، لعن الله عبداً أبق من مواليه لعن الله غنماً ضلّت عن الراعي وأنزل . فلما فرغ من خطبته ونزل إجتمع الناس إليه فقالوا : يا ابن أمير المؤمنين وابن بنت رسول الله نبئنا ، فقال : الجواب علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّي كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في صلاة صلّاها فضرب بيده اليمنى إلىٰ يدي اليمنى فاجتذبها فضمّها إلىٰ صدره ضمّاً شديداً ثمّ قال لي : يا علي قلت : لبيك يارسول الله صلى الله عليه وآله قال : أنا وأنت أبوا هذه الأُمة فلعن الله من عقنا قل : آمين قلت : آمين . ثمّ قال : أنا وأنت موليا هذه الأُمة

---

(١) معاني الأخبار : ٣٣٠.

(٢) الخصال : ٣٧/١ ح ١٥.

(٣) الفقيه : ١٨٧/١ ح ٥٦٤.

فلعن الله أبق عنّا قل : آمين قلت : آمين . ثمّ قال : أنا وأنت راعيا هذه الأُمة فلعن الله من ضلّ عنّا قل : آمين قلت : آمين . قال أمير المؤمنين عليه السلام : وسمعت قائلين يقولان معي : آمين فقلت : يارسول الله ومن القائلان معي آمين ؟ قال : جبرئيل وميكائيل عليهما السلام (١) .

[٨٦٥٨] ٢١ ـ الصدوق باسناده إلىٰ زين العابدين عليه السلام في حديث : . . . والذنوب التي تظلم الهواء : السحر والكهانة والإيمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين ، الحديث (٢) .

[٨٦٥٩] ٢٢ ـ الحسين بن سعيد الأهوازي ، عن النضر وفضالة ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ العبد ليكون بارّاً بوالديه في حياتهما ثمّ يموتان فلا يقضي عنهما الدَّين ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقاً وانّه ليكون في حياتهما غير بارٍّ لهما فإذا ماتا قضى عنهما الدَّين واستغفر لهما فيكتبه الله تبارك وتعالى بارّاً . قال أبو عبد الله عليه السلام : وان احببت أن يزيد الله في عمرك فسرّ أبويك قال : سمعته يقول : إنّ البرّ يزيد في الرزق (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٦٦٠] ٢٣ ـ الحسين بن سعيد الأهوازي عن ابراهيم بن أبي البلاد عن أبيه رفعه قال : رأى موسى بن عمران عليه السلام رجلاً تحت ظل العرش ، فقال : يا ربّ من هذا الذي أدنيته حتى جعلته تحت ظل العرش ؟ فقال الله تبارك وتعالى : ياموسى هذا لم يكن يعق والديه ولا يحسد الناس علىٰ ما آتاهم من فضله فقال : ياربّ فإنّ مِنْ خلقك مَنْ يعق والديه ؟ فقال : إنّ [من] العقوق لهما أن يستسبَّ لهما (٤) .

---

(١) معاني الأخبار : ١١٨.

(٢) معاني الأخبار : ٢٧١.

(٣) كتاب الزهد : ٣٣ ح ٨٧.

(٤) كتاب الزهد : ٣٨ ح ١٠٢.

[٨٦٦١] ٢٤ ـ محمّد بن الحسن الصفار ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن الحسين ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن ابراهيم بن مهزم قال : خرجت من عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة ممسياً فأتيت منزلي بالمدينة وكانت أُمّي معي فوقع بيني وبينها كلام فأغلظت لها فلمّا أن كان من الغد صليت الغداة وأتيت أبا عبد الله عليه السلام فلمّا دخلت عليه فقال لي مبتدئاً : يا أبا مهزم مالك وللوالدة أغلظت في كلامها البارحة أما علمت أنّ بطنها منزل قد سكنته وانّ حجرها مهدأً قد غمزته وثديها وعاء قد شربته ؟ قال : قلت : بلى ، قال : فلا تغلظ لها(١) .

[٨٦٦٢] ٢٥ ـ العياشي رفعه عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﴿**امّا يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أُفّ ولا تنهرهما**﴾(٢) قال : هو أدنىٰ الادنى [الأذى] حرّمه الله فما فوقه(٣) .

[٨٦٦٣] ٢٦ ـ الحميري ، عن هارون ، عن مسعدة بن زياد ، عن الصادق عليه السلام : لا يدخل الجنة العاق لوالديه والمدمن الخمر والمنّان بالفعال للخير إذا عمله(٤) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٨٦٦٤] ٢٧ ـ الراوندي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : يكون الرجل عاقّاً لوالديه في حياتهما فيقوم عنهما بعد موتهما ويصلي ويقضي عنهما الدَّين فلا يزال كذلك حتى يكتب بارّاً ويكون بارّاً في حياتهما فإذا مات لا يقضي [دينهما ولا يبرّهما] بوجه من وجوه البرّ فلا يزال كذلك حتّى يكتب عاقّاً(٥) .

[٨٦٦٥] ٢٨ ـ ابن فتال النيسابوري رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : يقال للعاقّ :

---

(١) بصائر الدرجات : ٢٤٣ ح ٣.
(٢) سورة الاسراء : ٢٤.
(٣) تفسير العياشي : ٢/٢٨٥ ح ٣٧.
(٤) قرب الاسناد : ٨٢ ح ٢٦٧.
(٥) الدعوات : ١٢٦ ح ٣١١.

إعمل ما شئت فإنّي لا أغفر لك ويقال للبارّ: إعمل ما شئت فإنّي سأغفر لك[١].

[٨٦٦٦] ٢٩ ـ الشهيد رفعه إلىٰ أبي الحسن الهادي عليه السلام انّه قال: العقوق ثكل من لم يثكل بـه. والعقوق تعقّب القلّة وتؤدي إلى الذّلّة[٢].

[٨٦٦٧] ٣٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: والذي بعثني بالحق أنّ العاق لوالديه ما يجد ريح الجنة[٣].

الروايات في هذا المجال معددة، فإن شئت راجع الكافي: ٣٤٨/٢، والوافي: ٩١١/٥، وبحار الأنوار: ٢٢/٧١، وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) روضة الواعظين: ٣٦٨.

(٢) الدرة الباهرة: ٤١ و ٤٢.

(٣) بحار الأنوار: ٩٣/١٠١ ح ٢٣.

العلــم

فرض العلم

[٨٦٦٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي ، عن عبد الرحمن بن زيد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طلب العلم فريضة علىٰ كل مسلم ألا إنّ الله يحب بغاة العلم (١) .

[٨٦٦٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عبد الله ، عن عيسى بن عبد الله العمري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طلب العلم فريضة (٢) .

[٨٦٧٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد وغيره ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عمّن حدثه قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : أيّها الناس اعلموا أنّ كمال الدين طلب العلم والعمل به ، ألا وإنّ طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال ، إنّ المال مقسوم مضمون لكم قد قسّمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون عند أهله وقد أُمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه (٣) .

[٨٦٧١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن بعض أصحابه قال : سئل أبو الحسن عليه السلام هل يسع الناس ترك المسألة عمّا يحتاجون اليه ؟ فقال : لا (٤) .

[٨٦٧٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن

---

(١) ـ (٤) الكافي : ١/٣٠ ح ١ و ٢ و ٤ و ٣ .

عثمان بن عيسى ، عن علي بن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تفقهوا في الدين فإنّه من لم يتفقه منكم في الدين فهو أعرابي إنّ الله يقول في كتابه : **﴿ليتفقوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون﴾**[١][٢] .

[٨٦٧٣] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن القاسم بن الربيع ، عن مفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا أعراباً فإنّه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يزك له عملاً[٣] .

[٨٦٧٤] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لوددت أنّ أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٦٧٥] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال له رجل : جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر لزم بيته ولم يتعرف إلىٰ أحد من إخوانه ؟ قال : فقال : كيف يتفقه هذا في دينه ؟ ![٥] .

[٨٦٧٦] ٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أَوْجَبُ العلم عليك ما أنت مسؤول عن العمل به[٦] .

[٨٦٧٧] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ألزم العلم بك ما دلّك علىٰ صلاح دينك و أبان لك عن فسادِهِ[٧] .

---

(١) سورة التوبة : ١٢٢ .

(٢) ـ (٤) الكافي : ١ / ٣١ ح ٦ و ٧ و ٨ .

(٥) الكافي : ١ / ٣١ ح ٩ .

(٦) غرر الحكم : ح ٣٣٣٦ .

(٧) غرر الحكم : ح ٣٣٣٧ .

صفة العلم وفضله

[٨٦٧٨] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الله بعبد خيراً فقّهه في الدين [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٦٧٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسن وعلي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد ابن عيسى ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست الواسطي ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال : ما هذا ؟ فقيل : علّامة ، فقال : وما العلّامة ؟ فقالوا له : أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيّام الجاهلية والأشعار العربية قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله : ذاك علم لا يضرّ من جهله ولا ينفع من علمه ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله : إنّما العلم ثلاثة : آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة وما خلاهنّ فهو فضل [٢] .

[٨٦٨٠] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة [٣] .

[٨٦٨١] ٤ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن حسان ، عن ادريس بن الحسن ، عن أبي اسحاق الكندي ، عن بشير الدهان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لاخير فيمن لايتفقه من أصحابنا ، يا بشير إنّ الرجل منهم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم [٤] .

---

(١) الكافي : ٣٢/١ ح ٣.

(٢) و (٣) الكافي : ٣٢/١ ح ١ و ٤.

(٤) الكافي : ٣٣/١ ح ٦.

[٨٦٨٢] ٥ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن الحسن بن زياد العطار ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نُباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : تعلّموا العلم فإنّ تعلّمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وهو عند الله لأهله قربة لأنّه معالم الحلال والحرام وسالك بطالبه سبيل الجنة وهو أنيس في الوحشة وصاحب في الوحدة وسلاح على الأعداء وزين الأخلاء يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير أئمة يُقتدى بهم، تُرمَق أعمالهم وتُقتَبَس آثارهم وتَرغَب الملائكة في خلّتهم يمسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم لأنّ العلم حياة القلوب ونور الأبصار من العمى وقوة الأبدان من الضعف ينزل الله حامله منازل الأبرار ويمنحه مجالسة الأخيار في الدنيا والآخرة ، بالعلم يُطاع الله ويُعبَد وبالعلم يُعرَف الله ويُوَحّد وبالعلم تُوصَل الأرحام وبه يُعرَف الحلال والحرام والعلم إمام العقل والعقل تابعه يُلْهِمه الله السُعداء ويَحرِمه الأشقياء(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

أصناف الناس في العلم

[٨٦٨٣] ١ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي اسامة ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عمّن حدثه ممن يوثق به قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنّ الناس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ ثلاثة : آلوا إلىٰ عالم علىٰ هدى من الله قد أغناه الله بما علم عن علم غيره ، وجاهل مدّع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره ، ومتعلّم من عالم علىٰ سبيل هدى من الله ونجاة ثمّ هلك من ادعى وخاب من افترى(٢) .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس التسعون ح ٧١٣/١ ح ٩٨٢.

(٢) الكافي : ٣٣/١ ح ١.

[٨٦٨٤] ٢ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة سالم بن مكرم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الناس ثلاثة عالم ومتعلّم وغثاء [١] .

[٨٦٨٥] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : يغدوا الناس علىٰ ثلاثة أصناف عالم ومتعلّم وغثاء ، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلّمون وسائر الناس غثاء [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٦٨٦] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : اغد عالماً أو متعلّماً أو احب أهل العلم ولا تكن رابعاً فتهلك ببغضهم [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٦٨٧] ٥ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه محمّد بن خالد ، عن محمّد بن أبي عمير رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : الناس اثنان عالم ومتعلّم وسائر الناس همج والهمج في النار [٤] .

الهمج بالتحريك جمع همجة وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط علىٰ وحوا الغنم والحمير .

---

(١) الكافي : ٣٤/١ ح ٢.

(٢) و (٣) الكافي : ٣٤/١ ح ٤ و ٣.

(٤) الخصال : ٣٩/١ ح ٢٢.

سؤال العالم وتذاكره

[٨٦٨٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن مجدور أصابته جنابة فغسّلوه فمات ، قال : قتلوه ألّا سألوا فإنّ دواء العي السؤال (١) .

[٨٦٨٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن حماد ابن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، ومحمّد بن مسلم ، وبريد العجلي قالوا : قال أبو عبد الله عليه السلام : لحمران بن أعين في شيء سأله : إنّما يهلك الناس لأنّهم لا يسألون (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد ومثلها تعرف بصحيحة الفضلاء .

[٨٦٩٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : إنّ هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة (٣) .

[٨٦٩١] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي جعفر الأحول ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لايسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا إمامهم ويسعهم أن يأخذوا بما يقول وإن كان تقية (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٦٩٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفّ لرجل لايفرّغ نفسه في كل جمعة لأمر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه ، وفي رواية أُخرى لكل مسلم (٥) .

---

(١) و (٢) الكافي : ١/٤٠ ح ١ و ٢ .

(٣) ـ (٥) الكافي : ١/٤٠ ح ٣ ـ ٥ .

[٨٦٩٣] ٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة إذا هم انتهوا فيه إلىٰ أمري [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٦٩٤] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : رحم الله عبداً أحيا العلم قال : قلت : وما إحياؤه ؟ قال : أن يذاكر به أهل الدين وأهل الورع [٢] .

[٨٦٩٥] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبد الله بن محمّد الحجال ، عن بعض أصحابه رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تذاكروا وتلاقوا وتحدّثوا فإنّ الحديث جلاء للقلوب ، إنّ القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤها الحديث [٣] .

[٨٦٩٦] ٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيوب ، عن عمر بن أبان ، عن منصور الصيقل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تذاكر العلم دراسة والدراسة صلاة حسنة [٤] .

[٨٦٩٧] ١٠ ـ الصدوق ، عن جعفر بن علي بن الحسن الكوفي ، عن جده الحسن بن علي ، عن جده عبد الله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : العلم خزائن والمفاتيح السؤال ، فاسألوا يرحمكم الله فانّه يؤجر في العلم أربعة : السائل والمتكلّم والمستمع والمحبّ لهم [٥] .

---

(١) الكافي : ١/٤٠ ح ٦.
(٢) الكافي : ١/٤١ ح ٧.
(٣) الكافي : ١/٤١ ح ٨.
(٤) الكافي : ١/٤١ ح ٩.
(٥) الخصال : ١/٢٤٤ ح ١٠١.

بذل العلم

[٨٦٩٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن حازم ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قرأت في كتاب علي عليه السلام إنّ الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهّال لأنّ العلم كان قبل الجهل (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٦٩٩] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، ومحمّد ابن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام في هذه الآية **﴿ولا تصعّر خدك للناس﴾** (٢) قال : ليكن الناس عندك في العلم سواء (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[٨٧٠٠] ٣ ـ وبهذا الاسناد عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : زكاة العلم أن تعلّمه عباد الله (٤) .

[٨٧٠١] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قام عيسى بن مريم خطيباً في بني اسرائيل فقال : يابني اسرائيل لاتحدّثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم (٥) .

[٨٧٠٢] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن عبيد الله الدهقان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن ابن أبي نجران ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان

---

(١) الكافي : ١/٤١ ح ١.

(٢) سورة لقمان : ١٨.

(٣) الكافي : ١/٤١ ح ٢.

(٤) الكافي : ١/٤١ ح ٣.

(٥) الكافي : ١/٤٢ ح ٤.

المسيح عليه السلام يقول: انّ التارك شفاء المجروح ومن جرحه شريك لجارحه لا محالة وذلك أنّ الجارح أراد فساد المجروح والتارك لاشفائه لم يشاء صلاحه فإذا لم يشاء صلاحه فقد شاء فساده إضطراراً فكذلك لاتحدّثوا بالحكمة غير أهلها فتجهلوا ولا تمنعوها أهلها فتأثموا وليكن أحدكم بمنزلة الطبيب المداوي إن رأى موضعاً لدوائه وإلّا أمسك (١).

النهي عن كتمان العلم

[٨٧٠٣] ١ ـ البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليه السلام: انّ العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحاً تلعنه كل دابّة حتى دواب الأرض الصغار (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٧٠٤] ٢ ـ البرقي، عن ابن يزيد، عن محمّد بن جمهور القمي رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ظهرت البدعة في اُمتي فليظهر العالم علمه فإن لم يفعل فعليه لعنة الله (٣).

[٨٧٠٥] ٣ ـ الكشي، عن جبرئيل بن أحمد، عن الشجاعي، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام وأنا شاب فقال: من أنت؟ قلت من أهل الكوفة قال: ممّن؟ قلت: من جعفي قال: ما أقدمك إلىٰ ههنا؟ قلت: طلب العلم. قال: ممّن؟ قلت: منك، قال: فاذا سألك

---

(١) الكافي: ٣٤٥/٨ ح ٥٤٥.

(٢) المحاسن: ٢٣١ ح ١٧٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٨٧/١ من طبع الكمباني و ٧٢/٢ من طبع الحروفي.

(٣) المحاسن: ٢٣١ ح ١٧٦، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٨٧/١ من طبع الكمباني و ٧٢/٢ من طبع الحروفي.

أحد من أين أنت ؟ فقل : من أهل المدينة ، قال : قلت : أسألك قبل كل شيء عن هذا أيحلّ لي أن أكذب ؟ قال : ليس هذا بكذب من كان في مدينة فهو من أهلها حتى يخرج ودفع إليّ كتاباً وقال لي : إن أنت حدّثت به حتى تهلك بنو أُمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي وإن أنت كتمت منه شيئاً بعد هلاك بني امية فعليك لعنتي ولعنة آبائي ثمّ دفع إليّ كتاباً آخر ثمّ قال : وهاك هذا فإن حدثت بشيء منه أبداً فعليك لعنتي ولعنة آبائي (١) .

[٨٧٠٦] ٤ ـ الطوسي باسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تناصحوا في العلم فإنّ خيانة أحدكم في علمه أشدّ من خيانته في ماله وأنّ الله سائلكم يوم القيامة (٢) .

[٨٧٠٧] ٥ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ أخي دعبل عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لاخير في علم إلّا لمستمع واع وعالم ناطق (٣) .

ولكن قد ورد الأمر بالكتمان عن غير أهله وعند الإذاعة فراجع فيها بحار الأنوار : ٨٦/١ من طبع الكمباني و ٦٤/٢ من طبع الحروفي .

النهي عن القول بغير علم

[٨٧٠٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبان الأحمر ، عن زياد بن أبي رجاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا : الله أعلم ، إنّ الرجل لينتزع الآية من القرآن يخر فيها أبعد ما بين السماء والأرض (٤) .

---

(١) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ١٩٢ ح ٣٣٩.
(٢) أمالي الطوسي : المجلس الخامس ح ١٢٦/١١ الرقم ١٩٨.
(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٣٦٩/٤٢ الرقم ٧٩١.
(٤) الكافي : ٤٢/١ ح ٤.

[٨٧٠٩] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : للعالم إذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه أن يقول : الله اعلم وليس لغير العالم أن يقول ذلك (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧١٠] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا سئل الرجل منكم عمّا لا يعلم فليقل : لا أدري ولا يقل : الله أعلم فيوقع في قلب صاحبه شكاً وإذا قال المسؤول : لا أدري فلا يتهمه السائل (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧١١] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي يعقوب اسحاق بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله خصّ عباده بآيتين من كتابه : أن لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردّوا ما لم يعلموا وقال عزّ وجلّ : **﴿ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لايقولوا علىٰ الله إلّا الحق﴾** (٣) وقال : **﴿بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله﴾** (٤)(٥) .

[٨٧١٢] ٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إيّاك وخصلتين ففيهما هلك من هلك : إيّاك أن تفتي الناس برأيك أو تدين بما لا تعلم (٦) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١/٤٢ح ٥.
(٢) الكافي : ١/٤٢ح ٦.
(٣) سورة الأعراف : ١٦٩.
(٤) سورة يونس : ٤٠.
(٥) الكافي : ١/٤٣ح ٨.
(٦) الكافي : ١/٤٢ح ٢.

[٨٧١٣] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود ابن فرقد ، عمّن حدثه عن ابن شبرمه قال : ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمّد عليه السلام إلّا كاد أن يتصدع قلبي قال : حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال ابن شبرمة : وأُقسم بالله ما كذب أبوه علىٰ جده ولا جده علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك ومن أفتى الناس بغير علم وهو لايعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك[١].

[٨٧١٤] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن مفضل بن يزيد قال : قال [لي] أبو عبد الله عليه السلام : أنهاك عن خصلتين فيهما هلاك الرجال : انهاك أن تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم[٢].

[٨٧١٥] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه[٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧١٦] ٩ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن علي بن اسباط ، عن جعفر بن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن زرارة بن اعين قال : سألت أبا جعفر عليه السلام ما حقّ الله على العباد؟ قال : أن يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون[٤].

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي: ٤٣/١ ح ٩.

(٢) و (٣) الكافي: ٤٢/١ ح ١ و ٣.

(٤) الكافي: ٤٣/١ ح ٧.

[٨٧١٧] ١٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : كان أبو عبد الله عليه السلام قاعداً في حلقة ربيعة الرأي فجاء اعرابي فسأل ربيعة الرأي عن مسألة فأجابه فلما سكت قال له الأعرابي : أهو في عنقك ؟ فسكت عنه ربيعة ولم يرد عليه شيئاً ، فأعاد عليه المسألة فأجابه بمثل ذلك فقال له الأعرابي : أهو في عنقك ؟ فسكت ربيعة ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : هو في عنقه قال أو لم يقل ، وكلّ مفت ضامن (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

من عمل بغير علم

[٨٧١٨] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : العامل علىٰ غير بصيرة كالسائر علىٰ غير الطريق لايزيده سرعة السير إلّا بعداً (٢) .

[٨٧١٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن حسين الصيقل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لايقبل الله عملاً إلّا بمعرفة ولا معرفة إلّا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له ، ألا إنّ الايمان بعضه من بعض (٣) .

[٨٧٢٠] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمل علىٰ غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح (٤) .

---

(١) الكافي : ٧/٤٠٩ ح ١.
(٢) الكافي : ١/٤٣ ح ١.
(٣) الكافي : ١/٤٤ ح ٢.
(٤) الكافي : ١/٤٤ ح ٣.

[٨٧٢١] ٤ ـ الحميري ، عن هارون ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر عليه السلام عن أبيه محمّد ابن علي عليه السلام قال : إيّاكم والجهّال من المتعبدين والفجّار من العلماء فإنّهم فتنة كل مفتون [١] .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٨٧٢٢] ٥ ـ المفيد رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المتعبد علىٰ غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لأنّ العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه وتأتي الجاهل فتنسفه نسفاً وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة [٢] .

استعمال العلم

[٨٧٢٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن اذينه ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال في كلام له : العلماء رجلان : رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وأنّ أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وأنّ أشدّ أهل النار ندامةً وحسرةً رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الأمل أمّا اتباع الهوى فيصدّ عن الحق وطول الأمل ينسي الآخرة [٣] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

---

(١) قرب الاسناد : ٧٠ ح ٢٢٦ .

(٢) الاختصاص : ٢٤٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٦٥/١ من طبع الكمباني و ٢٠٨/١ من طبع الحروفي .

(٣) الكافي : ٤٤/١ ح ١ .

[٨٧٢٤] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له خطب به على المنبر : أيّها الناس إذا علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون إنّ العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لايستفيق عن جهله بل قد رأيت أنّ الحجة عليه أعظم والحسرة أدوم علىٰ هذا العالم المنسلخ ـ من علمه منها علىٰ هذا الجاهل المتحيّر في جهله وكلاهما حائر بائر ، لا ترتابوا فتشكّوا ولا تشكّوا فتكفروا ولا ترخّصوا لأنفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وإنّ من الحق ان تفقّهوا ومن الفقه أن لا تغترّوا وإنّ أنصحكم لنفسه أطوعكم لربّه وأغشّكم لنفسه أعصاكم لربّه ومن يطع الله يأمن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم(١) .

[٨٧٢٥] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العلم مقرون إلى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلّا ارتحل عنه(٢) .

[٨٧٢٦] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : بم يُعرف الناجي ؟ قال : من كان فعله لقوله موافقاً فاثبِت له الشهادة ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنّما ذلك مستودع(٣) .

[٨٧٢٧] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن محمّد القاساني ، عمّن ذكره عن عبد الله بن القاسم الجعفري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ العالم إذا لم يعمل بعلمه زلّت موعظته عن القلوب كما يزلّ المطر عن الصفا(٤) .

---

(١) الكافي : ٤٥/١ ح ٦.
(٢) الكافي : ٤٤/١ ح ٢.
(٣) الكافي : ٤٥/١ ح ٥.
(٤) الكافي : ٤٤/١ ح ٣.

المستأكل بعلمه والمباهي به

[٨٧٢٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا علىٰ ما أحلّ الله له سلم ، ومن تناولها من غير حلّها هلك إلّا أن يتوب أو يراجع ، ومن أخذ العلم من أهله وعمل بعلمه نجا ومن أراد به الدنيا فهي حظه (١) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٨٧٢٩] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة (٢) .

[٨٧٣٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب (٣) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٨٧٣١] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عمّن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام قال : من طلب العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه ، فليتبوء مقعده من النار ، إنّ الرئاسة لا تصلح إلّا لأهلها (٤) .

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٤٦/١ ح ١ و ٢ و ٣.

(٤) الكافي : ٤٧/١ ح ٦.

[٨٧٣٢] ٥ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ حمزة بن حمران قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من استأكل بعلمه إفتقر فقلت له : جعلت فداك إنّ في شيعتك ومواليك قوماً يتحمّلون علومكم ويبثّونها في شيعتكم فلا يعدمون علىٰ ذلك منهم البرّ والصلة والإكرام . فقال عليه السلام : ليس اولئك بمستأكلين إنّما المستأكل بعلمه الذي يُفتي بغير علم ولا هدى من الله عزّ وجلّ ليبطل به الحقوق طمعاً في حُطام الدنيا(١) .

الروايات في العلم لا يمكن إحصائها ، فإن شئت راجع كتاب العلم في كتب الأخبار منها : الكافي : ١/٣٠، والوافي : ١/١٢٥ ، وبحار الأنوار : ١/٥٣ من طبع الكمباني و ١/١٦٢ من طبع الحروفي ، وهداية العَلَم : ٤١٩ .

---

(١) معاني الأخبار : ١٨١.

العلماء

فضل العلماء

[٨٧٣٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، عن أبي البختري ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إنّ العلماء ورثة الأنبياء وذاك أنّ الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنّما اورثوا أحاديث من أحاديثهم ، فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظاً وافراً ، فانظروا علمكم هذا عمّن تأخذونه فإنّ فينا أهل البيت في كلّ خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٧٣٤] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : العلماء اُمناء ، الأتقياء حصون والأوصياء سادة .

وفي رواية اُخرىٰ : العلماء منار والأتقياء حصون والأوصياء سادة (٢) .

[٨٧٣٥] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١/٣٢ ح ٢.

(٢) و (٣) الكافي : ١/٣٣ ح ٥ و ٨.

[٨٧٣٦] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن معاوية بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعلّ عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرواية أيهما أفضل ؟ قال : الراوية لحديثنا يشدّ به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد (١) .

[٨٧٣٧] ٥ ـ الصدوق باسناده إلى المعلى بن محمّد البصري ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله ، عن عمرو بن زياد ، عن مدرك بن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله عزّ وجلّ الناس في صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء علىٰ دماء الشهداء (٢) .

[٨٧٣٨] ٦ ـ الصدوق رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم ارحم خلفائي ، قيل : يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال : الذين يأتون من بعدي يروون حديثي وسنتي (٣) .

[٨٧٣٩] ٧ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن يونس ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة بعث الله عزّ وجلّ العالم والعابد فإذا وقفا بين يدي الله عزّ وجلّ قيل للعابد : انطلق إلى الجنة وقيل للعالم : قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم (٤) .

[٨٧٤٠] ٨ ـ الصدوق ، عن أبي الحسن طاهر بن محمّد بن يونس الفقيه ، عن محمّد بن

---

(١) الكافي : ٣٣/١ ح ٩.

(٢) الفقيه : ٣٩٨/٤ ح ٥٨٥.

(٣) الفقيه : ٤٢٠/٤ ح ٥٩١٩.

(٤) علل الشرايع : ٣٩٤ ح ١١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٧٣/١ طبع الكمباني و ١٦/٢ من طبع الحروفي.

عثمان الهروي ، عن أحمد بن تميم ، عن محمّد بن عبيدة ، عن محمّد بن حميدة الرازي ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ الله عزّ وجلّ يجمع العلماء يوم القيامة ويقول لهم [أ] لم أضع نوري وحكمتي في صدوركم ، الاّ أُريد بكم خير الدنيا والآخرة ، إذهبوا فقد غفرت لكم علىٰ ما كان منكم (١) .

[٨٧٤١] ٩ ـ الطوسي باسناده إلىٰ أخي دعبل ، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : فقيه واحد أشدّ علىٰ إبليس من ألف عابد (٢) .

[٨٧٤٢] ١٠ ـ الحميري ، عن هارون ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : ثلاثة يشفعون إلى الله يوم القيامة فيشفعهم : الأنبياء ثمّ العلماء ثمّ الشهداء (٣) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

في هذا المجال راجع بحار الأنوار : ١/٧٠ طبع الكمباني و ٢/١ من طبع الحروفي .

ثواب العالم والمتعلّم

[٨٧٤٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسن ، وعلي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد ابن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سلك طريقاً طلب فيه علماً سلك الله

---

(١) علل الشرايع : ٤٦٨ ح ٢٨ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١/٧٣ طبع الكمباني و ٢/١٦ من طبع الحروفي .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٢٥/٣٦٦ الرقم ٧٧٤ .

(٣) قرب الاسناد : ٦٤ ح ٢٠٣ .

به طريقاً إلى الجنة وإنّ الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضاً بـه وإنّـه يسـتغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر وفضل العـالم عـلى العابد كفضل القمر علىٰ سائر النجوم ليلة البدر وإنّ العلماء ورثة الأنبياء إنّ الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٧٤٤] ٢ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: انّ الذي يعلّم العلم منكم له أجر مثل أجر المتعلّم وله الفضل عليه، فتعلّموا العلم من حملة العلم وعلموه إخوانكم كما علّمكموه العلماء (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٧٤٥] ٣ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن علي بـن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول: من علّم خيراً فله مثل أجر من عمل به، قلت: فإن علّمه غيره يجري ذلك له؟ قال: إن علّمه الناس كلّهم جرى له، قلت: فإن مات؟ قال: وإن مات (٣).

[٨٧٤٦] ٤ـ الكليني، عن علي، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن محمّد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: من علّم باب هدى فله مثل أجر من عمل به ولا ينقص اولئك من أُجورهم شيئاً ومن علّم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من أوزارهم شيئاً (٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٧٤٧] ٥ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن

---

(١) الكافي: ١/٣٤ ح ١.
(٢)ـ(٤) الكافي: ١/٣٥ ح ٢ و ٣ و ٤.

داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : من تعلّم العلم وعمل به وعلّم لله دُعي في ملكوت السماوات عظيماً ، فقيل : تعلّم لله وعمل لله وعلّم لله (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

صفة العلماء

[٨٧٤٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان النيسابوري جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إنّ من علامات الفقه الحلم والصمت (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧٤٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عمّن ذكره عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : يا طالب العلم إنّ للعالم ثلاث علامات : العلم والحلم والصمت ، وللمتكلف ثلاث علامات : ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويظاهر الظلمة (٣) .

[٨٧٥٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم : صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للإستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذٍ ممارٍ متعرض للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدقّ الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب الإستطالة والختل ذو خبّ وملق يستطيل علىٰ مثله من أشباهه ويتواضع للأغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه

---

(١) الكافي : ١/٣٥ ح ٦.

(٢) الكافي : ١/٣٦ ح ٤.

(٣) الكافي : ١/٣٧ ح ٧.

حاطم فأعمى الله علىٰ هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره ، وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنّك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلاً داعياً مشفقاً مقبلاً علىٰ شأنه عارفاً بأهل زمانه مستوحشاً من أوثق إخوانه فشدّ الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه [١] .

[٨٧٥١] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اطلبوا العلم وتزيّنوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلّمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم [٢] .

الراية صحيحة الإسناد .

[٨٧٥٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد ابن عثمان ، عن الحارث بن المغيرة النصري ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿إنّما يخشى الله من عباده العلماء﴾ [٣] قال : يعني بالعلماء من صدّق فعله قوله ومن لم يصدّق فعله قوله فليس بعالم [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧٥٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن أبي سعيد القماط ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا اُخبركم بالفقيه حق الفقيه ؟ من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه إلىٰ غيره ، ألا لاخير في علم ليس فيه تفهم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ، ألا لا

---

(١) الكافي : ٤٩/١ ح ٥.
(٢) الكافي : ٣٦/١ ح ١.
(٣) سورة فاطر : ٢٨.
(٤) الكافي : ٣٦/١ ح ٢.

خير في عبادة ليس فيها تفكر .

وفي رواية اُخرىٰ : ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ، ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها ، ألا لا خير في نسك لا ورع فيه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد ، ورويها الصدوق في معاني الأخبار : ٢٢٦ .

[٨٧٥٤] ٧ ـ الكليني ، بإسناده إلىٰ محمّد بن خالد ، عن محمّد بن سنان رفعه قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : يا معشر الحواريين لي إليكم حاجة اقضوها لي ، قالوا : قضيت حاجتك ياروح الله ، فقام فغسل أقدامهم فقالوا : كنّا نحن أحق بهذا ياروح الله فقال : إنّ أحق الناس بالخدمة العالم إنّما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم ، ثمّ قال عيسى عليه السلام : بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل (٢) .

[٨٧٥٥] ٨ ـ الكليني ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن بعض اصحابه رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يكون السفة والغرّة في قلب العالم (٣) .

[٨٧٥٦] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد ، عن علي بن السندي ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن موسى بن أكيل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يكون الرجل فقيهاً حتى لايبالي أيّ ثوبيه ابتذل وبما سدّ فورة الجوع (٤) .

[٨٧٥٧] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إنّما العالِمُ من دَعاهُ عِلْمُهُ إلى الورع والتُّقىٰ ، والزهد في عالَم الفَناءِ ، والتَّوَلُّهِ بِجَنَّةِ المأوىٰ (٥) .

---

(١) الكافي : ١/٣٦ ح ٣.
(٢) الكافي : ١/٣٧ ح ٦.
(٣) الكافي : ١/٣٦ ح ٥.
(٤) الخصال : ١/٤٠ ح ٢٧.
(٥) غرر الحكم : ح ٣٩١٠ ، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم : ٤٣٠.

حق العالم

[٨٧٥٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : انّ من حق العالم أن لاتكثر عليه السؤال ولا تأخذ بثوبه وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول : قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله ولا تضجر بطول صحبته فإنّما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله [١].

[٨٧٥٩] ٢ ـ الصدوق باسناده إلىٰ عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن جده عليه السلام ، عن علي عليه السلام انّه قال : انّ من حق العالم أن لاتكثر السؤال عليه ولا تسبقه في الجواب ولا تلحّ عليه إذا أعرض ولا تأخذه بثوبه إذا كسل ولا تشير إليه بيده ولا تغمزه بعينك ولا تسارّه في مجلسه ولا تطلب عوراته وان لا تقول : قال فلان خلاف قوله ولا تفشي له سراً ولا تغتاب عنده أحداً وأن تحفظ له شاهداً وغائباً وأن تعم القوم بالسلام وتخصّه بالتحية وتجلس بين يديه وإن كانت له حاجة سبقت القوم إلىٰ خدمته ولا تملّ من طول صحبته فإنّما هو مثل النخلة فانتظر متى تسقط عليك منها منفعة والعالم بمنزلة الصائم المجاهد في سبيل الله وإذا مات العالم إنثلم في الإسلام ثلمة لا تنسد إلىٰ يوم القيامة ، وإنّ طالب العلم ليشيّعه سبعون ألفاً من مقربي السماء [٢].

[٨٧٦٠] ٣ـ المفيد رفعه عن حارث الأعور قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : من حق العالم أن لايكثر عليه السؤال ولا يعنت في الجواب ولا يلح عليه إذا كسل ولا يؤخذ

---

(١) الكافي : ١/٣٧ح ١.

(٢) الخصال : ٢/٥٠٤ح ١.

بثوبه إذا نهض ولا يشار إليه بيد في حاجة ولا يفشى له سرّ ولا يغتاب عنده أحد ويعظم كما حفظ أمر الله ويجلس المتعلّم أمامه ولا يعرض من طول صحبته وإذا جاءه طالب علم وغيره فوجده في جماعة عمّهم بالسلام وخصه بالتحية وليحفظ شاهداً وغائباً وليعرف له حقه فإنّ العالم أعظم أجراً من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله فاذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لايسدها إلّا خلف منه وطالب العلم تستغفر له الملائكة وتدعو له من في السماء والأرض (١).

[٨٧٦١] ٤ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إذا رأيت عالماً فكُنْ له خادماً (٢).

[٨٧٦٢] ٥ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: مَنْ وَقَّرَ عالماً فقد وَقَّرَ ربَّه (٣).

مجالسة العلماء

[٨٧٦٣] ١ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس رفعه قال: قال لقمان لابنه: يابني اختر المجالس علىٰ عينك فإن رأيت قوماً يذكرون الله جلّ وعزّ فاجلس معهم فإن تكن عالماً نفعك علمك وإن تكن جاهلاً علّموك ولعل الله أن يظلّهم برحمته فيعمّك معهم وإذا رأيت قوماً لايذكرون الله فلا تجلس معهم فإن تكن عالماً لم ينفعك علمك وإن كنت جاهلاً يزيدوك جهلاً ولعل الله أن يظلّهم بعقوبة فيعمّك معهم (٤).

[٨٧٦٤] ٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى جميعاً، عن ابن محبوب، عن درست بن أبي منصور، عن ابراهيم بن

---

(١) الارشاد: ٢٣٠/١.
(٢) غرر الحكم: ح ٤٠٤٤.
(٣) غرر الحكم: ح ٧٠٦٣.
(٤) الكافي: ٣٩/١ ح ١.

عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧٦٥] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قالت الحواريون لعيسى : يا روح الله من نجالس ؟ قال : من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله (٢) .

[٨٧٦٦] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧٦٧] ٥ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : بادروا إلىٰ رياض الجنة ، قالوا : يارسول الله وما رياض الجنة ؟ قال : حِلَق الذكر (٤) .

قال المجلسي الأوّل رحمه الله : أي المجامع التي يطلب فيها العلوم الدينية فإنّ الحلق التي وصلت إلينا من طرق الأصحاب إلى النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام هي هذه المجامع أو المجامَع التي يوعظ فيها كما روي عنهم عليهم السلام أنّهم كانوا يعظون وأمّا التي اشتهرت من الإجتماع للذكر الجلي فلم يصل إلينا عنهم عليهم السلام (٥) .

راجع في هذا المجال إن شئت بحار الأنوار : ٦٢/١ من طبع الكمباني ١٩٨/١ من طبع الحروفي .

---

(١) الكافي : ٣٩/١ ح ٢.

(٢) و (٣) الكافي : ٣٩/١ ح ٣ و ٤.

(٤) الفقيه : ٤٠٩/٤ ح ٥٨٨٨.

(٥) روضة المتقين : ١٩٦/١٣.

النظر إلى العالم

[٨٧٦٨] ١ ـ محمّد بن محمّد الأشعث، عن موسى بن اسماعيل، عن أبيه، عن جده عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلىٰ وجه العالم عبادة [١].

[٨٧٦٩] ٢ ـ الطوسي بإسناده عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الإمام المقسط عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفةٍ ورحمةٍ عبادة، والنظر إلى أخٍ تودُّه في الله عزّ وجلّ عبادة [٢].

[٨٧٧٠] ٣ ـ الراوندي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: النظر في وجه العالم حبّاً له عبادة [٣].

[٨٧٧١] ٤ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: بينما أنا جالس في مسجد النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل أبو ذر فقال: يارسول الله جنازة العابد أحب إليك أم مجلس العلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من ألف جنازة من جنائز الشهداء والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من قيام ألف ليلة يصلى في كلّ ليلة ألف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من ألف غزوة وقراءة القرآن كلّه.

قال: يارسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كلّه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من قراءة القرآن كلّه اثني عشر ألف مرّة.

---

(١) الجعفريات: ١٩٤.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس السادس عشر ح ٢١/٤٥٤ الرقم ١٠١٥.

(٣) النوادر: ١١.

عليكم بمذاكرة العلم فإنّ بالعلم تعرفون الحلال من الحرام .

ومن خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم كتب الله ﷻ له بكل قدم ثواب نبي من الأنبياء وأعطاه الله بكل حرف يسمع أو يكتب مدينة في الجنة .

وطالب العلم أحبّه الله وأحبه الملائكة وأحبه النبيون ولا يحب العلم إلّا السعيد وطوبى لطالب العلم يوم القيامة .

يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها والنظر إلىٰ وجه العالم خير لك من عتق ألف رقبة ومن خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب الف شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله .

ومن أحب العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضى الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ولا يأكل الدود جسده ويكون في الجنة رفيق الخضر عليه السلام . وهذا كله تحت هذه الآية قال الله تعالى : **﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات﴾** [١][٢] .

[٨٧٧٢] ٥ ـ ابن فهد الحلي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : جلوس ساعة عند العلماء أحبّ إلى الله من عبادة الف سنة والنظر إلى العالم أحبّ إلى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام وزيارة العلماء أحبّ إلى الله تعالى من سبعين طوافاً حول البيت وأفضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله تعالى له سبعين درجة وأنزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة أنّ الجنة وجبت له [٣] .

---

(١) سورة المجادلة : ١١.

(٢) جامع الأخبار : ١٠٩ ح ٤.

(٣) عدة الداعي : ٦٦.

لزوم الحجة على العالم وتشديد الأمر عليه

[٨٧٧٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : ياحفص يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٧٧٤] ٢ ـ وبهذا الاسناد قال قال أبو عبد الله عليه السلام : قال عيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام : ويل لعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار (٢) .

[٨٧٧٥] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا بلغت النفس ههنا ـ وأشار بيده إلىٰ حلقه ـ لم يكن للعالم توبة ثمّ قرأ **﴿إنّما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة﴾** (٣)(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧٧٦] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي سعيد المكاري ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿فكبكبوا فيها هم والغاوون﴾** (٥) قال : هم قوم وصفوا عدلاً بألسنتهم ثمّ خالفوه إلىٰ غيره (٦) .

[٨٧٧٧] ٥ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : زَلَّة العالِمِ كانكِسارِ السفينة ، تَغْرَقُ ، وتُغَرِّقُ معها غيرها (٧) .

---

(١) و (٢) الكافي : ١/٤٧ ح ١ و ٢.

(٣) سورة النساء : ١٧.

(٤) الكافي : ١/٤٧ ح ٣.

(٥) سورة الشعراء : ٩٤.

(٦) الكافي : ١/٤٧ ح ٤.

(٧) غرر الحكم : ح ٥٤٧٤.

فقد العلماء

[٨٧٧٨] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلىٰ إبليس من موت فقيه (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧٧٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الإسلام ثلمة لايسدها شيء (٢).

[٨٧٨٠] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن علي ابن أبي حمزة قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها وأبواب السماء التي كان يصعد فيها بأعماله وثلم في الإسلام ثلمة لايسدها شيء لأنّ المؤمنين الفقهاء حصون الإسلام كحصن سور المدينة لها (٣).

[٨٧٨١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم ، عن داود بن فرقد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ أبي كان يقول : إنّ الله عزّ وجلّ لا يقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم الجُفاة فيضلون ويضلون ولا خير في شيء ليس له أصل (٤).

[٨٧٨٢] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن علي ،

---

(١) الكافي: ٣٨/١ح ١.
(٢) الكافي: ٣٨/١ح ٢.
(٣) الكافي: ٣٨/١ح ٣.
(٤) الكافي: ٣٨/١ح ٥.

عمّن ذكره عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : انّه يسخّى نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله : ﴿**أولم يروا أنّا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها**﴾ [1] وهو ذهاب العلماء [2] .

ذم علماء السوء

[٨٧٨٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا رأيتم العالم محباً لدنياه فاتّهموه علىٰ دينكم فإنّ كل محب لشيء يحوط ما أحب وقال صلى الله عليه وآله : أوحى الله إلىٰ داود عليه السلام لاتجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فإنّ اولئك قطّاع طريق عبادي المريدين إنّ أدنىٰ ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي عن قلوبهم [3] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٧٨٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الفقهاء أُمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ، قيل : يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا ؟ قال : اتباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم علىٰ دينكم [4] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٧٨٥] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن هارون ، عن ابن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام أنّ علياً عليه السلام قال : إنّ في جهنم رحى تطحن أفلا

---

(١) سورة الرعد : ٤١.
(٢) الكافي : ١/٣٨ ح ٦.
(٣) الكافي : ١/٤٦ ح ٤.
(٤) الكافي : ١/٤٦ ح ٥.

تسألوني ما طحنها ؟ فقيل له : وما طحنها يا أمير المؤمنين ؟ قال : العلماء الفجرة والقراء الفسقة والجبابرة الظلمة والوزراء الخونة والعرفاء الكذبة ، وإنّ في النار لمدينة يقال له : الحصينة أفلا تسألوني ما فيها ؟ فقيل : وما فيها يا أمير المؤمنين ؟ فقال : فيها أيدي الناكثين (١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٨٧٨٦] ٤ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن محمّد العطار ، عن محمّد بن أحمد ، عن الخشاب ، عن ابن مهران ، وابن اسباط فيما أعلم ، عن بعض رجالهما قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ من العلماء من يحبُّ أن يخزن علمه ولا يؤخذ عنه فذلك في الدَّرك الأوّل من النار ، ومن العلماء من إذا وُعِظ أنف وإذا وعظ عنف فذاك في الدَّرك الثاني من النار ، ومن العلماء من يرى أن يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف ولا يرى له في المساكين وضعاً فذاك في الدَّرك الثالث من النار ، ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فإن ردّ عليه شيء من قوله أو قصّر في شيء من أمره غضب فذاك في الدَّرك الرابع من النار ، ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليغزر به ويكثّر به حديثه فذاك في الدَّرك الخامس من النار ، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول : سلوني ولعله لا يصيب حرفاً واحداً والله لايحب المتكلّفين فذاك في الدَّرك السادس من النار ، ومن العلماء من يتخذ علمه مروءة وعقلاً فذاك في الدَّرك السابع من النار (٢) .

[٨٧٨٧] ٥ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الفتن ثلاث : حبّ النساء وهو سيف الشيطان وشرب الخمر

---

(١) الخصال: ٢٩٦/١ ح ٦٥.

(٢) الخصال: ٣٥٢/٢ ح ٣٣.

وهو فخّ الشيطان وحبّ الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان فمن أحبّ النساء لم ينتفع بعيشه ومن أحبّ الأشربة حرمت عليه الجنة ومن أحبّ الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا.

وقال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: الدينار داء الدين والعالم طبيب الدين فاذا رأيتم الطبيب يجرُّ الداء إلىٰ نفسه فاتّهموه واعلموا أنّه غير ناصح لغيره[١].

[٨٧٨٨] ٦ ـ الصدوق، عن الفامي، عن ابن بطة، عن البرقي، عن أبيه بإسناده يرفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: قطع ظهري رجلان من الدنيا: رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك، هذا يصد بلسانه عن فسقه وهذا بنسكه عن جهله فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبّدين، اولئك فتنة كل مفتون فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي هلاك أُمّتي علىٰ يدي كل منافق عليم اللسان[٢].

[٨٧٨٩] ٧ ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد العطار، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في كلام له: العلماء رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك، وإنّ أهل النار ليتأذون بريح العالم التارك لعلمه وانّ أشدّ أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله عزّ وجلّ فاستجاب له وقبل منه وأطاع الله عزّ وجلّ فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى، ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إنّ أخوف ما أخاف عليكم خصلتان: اتباع الهوى وطول الأمل أمّا اتباع الهوى فيصدّ عن الحق وطول الأمل ينسي الآخرة[٣].

الرواية من حيث السند لابأس بها.

---

(١) الخصال: ١/١١٣ ح ٩١.
(٢) الخصال: ١/٦٩ ح ١٠٣.
(٣) الخصال: ١/٥١ ح ٦٣.

[٨٧٩٠] ٨ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أبي الحسن أحمد بن محمّد بن الحسين ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن القاشاني ، عن الاصفهاني ، عن المنقري ، عن حفص قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه‌السلام يقول : قال عيسى بن مريم عليه‌السلام لأصحابه : تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة ولا ترزقون فيها إلّا بالعمل ويلكم علماء السوء الأُجرة تأخذون والعمل لا تصنعون ، يوشك ربّ العمل أن يطلب عمله وتوشكوا أن تخرجوا من الدنيا إلىٰ ظلمة القبر كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلىٰ آخرته وهو مقبل علىٰ دنياه وما يضرّه أشهى إليه ممّا ينفعه ؟[١] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٨٧٩١] ٩ ـ ثاني الشهيدين رفعه إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : علماء هذه الأُمة رجلان : رجل آتاه الله علماً فبذله للناس ولم يأخذ عليه طُعماً ولم يَشرِ به ثمناً فذلك يستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ويقدُم على الله سيّداً شريفاً حتى يرافق المرسلين ، ورجل آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طُعماً وشرى به ثمناً فذلك يُلجَمُ يوم القيامة بلجام من نار وينادي مناد : هذا الذي آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طعماً واشترى به ثمناً وكذلك حتى يفرغ من الحساب[٢] .

[٨٧٩٢] ١٠ ـ ثاني الشهيدين رفعه إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : ألا إنّ شرّ الشرّ شرار العلماء وإنّ خير الخير خيار العلماء[٣] .

الروايات الواردة في العالم وفضله وصفاته ووظائفه وأعماله كثيرة جداً ، فإن شئت أكثر مما نقلناها لك ، فعليك بمراجعة كتاب العلم من كتب الأخبار .

والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٦/٢٠٧ الرقم ٣٥٦.

(٢) منية المريد : ١٣٦.

(٣) منية المريد : ١٣٧.

عليك

[٨٧٩٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قال لبعض ولده : يابني عليك بالجدّ لا تخرجنّ نفسك من حدّ التقصير في عبادة الله عزّوجلّ وطاعته فإنّ الله لايعبد حق عبادته (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧٩٤] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن أبي اسامة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الخلق وحسن الجوار وكونوا دعاة إلىٰ أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً وعليكم بطول الركوع والسجود فإنّ أحدكم إذا طال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه وقال ياويله أطاع وعصيت وسجد وأبيت (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٧٩٥] ٣ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،وعلي بن محمّد القاساني جميعاً ،عن القاسم بن محمّد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ياحفص إنّ من صبر صبر قليلاً وإنّ من جزع جزع قليلاً ثمّ

---

(١) الكافي : ٧٢/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٧٧/٢ ح ٩.

قال : عليك بالصبر في جميع أُمورك فإنّ الله عزّوجلّ بعث محمّداً صلى الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق فقال **﴿واصبر علىٰ ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً وذرني والمكذبين أُولي النعمة﴾** (١) الحديث (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٧٩٦] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل أمير المؤمنين صلوات الله عليه المسجد فإذا هو برجل علىٰ باب المسجد كئيب حزين فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : مالك ؟ قال : يا أمير المؤمنين أُصبت بأبي وأُمي وأخي وأخشى أن أكون قد وجلت ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : عليك بتقوى الله والصبر تقدّم عليه غداً والصبر في الأُمور بمنزلة الرأس من الجسد فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد وإذا فارق الصبر الأُمور فسدت الأُمور (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٧٩٧] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان عيينه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه (٤).

[٨٧٩٨] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن اسباط بن سالم ، عن علاء بن كامل قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : عليك بالدعاء فانّه شفاء من كلّ داء (٥).

---

(١) سورة المزمل : ١٠.
(٢) الكافي : ٢/٨٨ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢/٩٠ ح ٩.
(٤) الكافي : ٢/١٦٤ ح ٣ و ٢/٢٠٨ ح ٦.
(٥) الكافي : ٢/٤٧٠ ح ١.

[٨٧٩٩] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحجال ، عن عبد الله ابن محمّد، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبد الله بن هلال قال: شكوت إلىٰ أبي عبدالله عليه السلام تفرّق أموالنا وما دخل علينا ، فقال : عليك بالدعاء وأنت ساجد فإنّ أقرب مايكون العبد إلى الله وهو ساجد قال : قلت : فادعوا في الفريضة وأُسمي حاجتي ؟ فقال : نعم قد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فدعا علىٰ قوم باسمائهم وأسماء آبائهم وفعله علي عليه السلام بعده (١) .

[٨٨٠٠] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن بريد بن معاوية قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : بعث أمير المؤمنين عليه السلام مصدقاً من الكوفة إلىٰ باديتها فقال له : يا عبد الله انطلق وعليك بتقوى الله وحده لا شريك له ولا تؤثرن دنياك علىٰ آخرتك وكن حافظاً لما ائتمنتك عليه راعياً لحق الله فيه ، الحديث (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٠١] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لبعض جلسائه : ألا أُخبرك بشيء يقرّب من الله ويقرّب من الجنة ويباعد من النار ؟ فقال : بلى ، فقال : عليك بالسخاء فإنّ الله خلق خلقاً برحمته لرحمته فجعلهم للمعروف أهلاً وللخير موضعاً وللناس وجهاً يسعى إليهم لكي يحيوهم كما يحيى المطر الأرض المجدبة اولئك هم المؤمنون الآمنون يوم القيامة (٣) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٨٨٠٢] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير جميعاً ، عن

---

(١) الكافي : ٣/٣٢٤ ح ١١.

(٢) الكافي : ٣/٥٣٦ ح ١.

(٣) الكافي : ٤/٤١ ح ١٢.

معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا احرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيراً وقلّة الكلام إلّا بخير فإنّ من تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه إلّا من خير كما قال الله عزّ وجلّ فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿فمن فرض فيهنّ الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾** (١) والرفث الجماع والفسوق الكذب والسباب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله .

واعلم أنّ الرجل إذا حلف بثلاث أيمان ولاء في مقام واحد وهو محرم فقد جادل فعليه دم يهريقه ويتصدق به وإذا حلف يميناً واحدة كاذبة فقد جادل وعليه دم يهريقه ويتصدّق به وقال : اتق المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن معاصي الله فإنّ الله عزّ وجلّ يقول **﴿ثمّ ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾** (٢) قال أبو عبد الله من التفث أن تتكلم في احرامك بكلام قبيح فإذا دخلت مكة وطفت بالبيت وتكلمت بكلام طيب فكان ذلك كفارة قال : وسألته عن الرجل يقول : لا لعمري وبلى لعمري ؟ قال : ليس هذا من الجدال إنّما الجدال لا والله وبلى والله (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٠٣] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، وصفوان ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا دخلت مكة وأنت متمتع فنظرت إلى بيوت مكة فاقطع التلبية وحدّ بيوت مكة التي كانت قبل اليوم عقبة المدنيين وأنّ الناس قد احدثوا بمكة ما لم يكن فاقطع التلبية وعليك بالتكبير والتهليل والتحميد والثناء على الله عزّ وجلّ بما استطعت (٤) .

---

(١) سورة البقرة : ١٩٧ .

(٢) سورة الحج : ٢٨ .

(٣) الكافي : ٣٣٧/٤ ح ٣ .

(٤) الكافي : ٣٩٩/٤ ح ١ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٠٤] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، وصفوان ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم التروية إن شاء الله فاغتسل وألبس ثوبيك وادخل المسجد حافياً وعليك السكينة والوقار ثمّ صلّ ركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام أو في الحجر ثمّ اقعد حتى تزول الشمس فصل المكتوبة ثمّ قل في دبر صلاتك كما قلت حين أحرمت من الشجرة وأحرم بالحج ثمّ امض وعليك السكينة والوقار فإذا انتهيت إلى الرفضاء دون الردم فلبّ فإذا انتهيت إلى الردم وأشرفت على الأبطح فارفع صوتك بالتلبية حتى تأتي منى [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٠٥] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض أصحابنا ، عن صالح بن حمزة ، عن بعض أصحابنا قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : عليك بإصلاح المال فإنّ فيه منبهة للكريم واستغناء عن اللئيم [٢] .

منبهة : أي مشرفة ومعلاة من النباهة .

[٨٨٠٦] ١٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد النهدي ، عن كثير بن يونس ، عن عبد الرحمن بن سيابة قال : لمّا هلك أبي سيابة جاء رجل من إخوانه إليَّ فضرب الباب عليَّ فخرجت إليه فعزّاني وقال لي : هل ترك أبوك شيئاً ؟ فقلت له : لا ، فدفع إليَّ كيساً فيه ألف درهم وقال لي : أحسن حفظها وكُلْ فضلها فدخلت إلىٰ أُمّي وأنا فرح فأخبرتها فلما كان بالعشي أتيت صديقاً كان لأبي فاشترى لي بضايع سابري وجلست في حانوت فرزق الله جلّ وعزّ فيها خيراً كثيراً وحضر الحج فوقع

---

(١) الكافي: ٤/٤٥٤ح ١.

(٢) الكافي: ٥/٨٨ح ٦.

في قلبي فجئت إلىٰ اُمّي وقلت لها : إنّها قد وقع في قلبي أن أخرج إلىٰ مكة فقالت لي : فردّ دراهم فلان عليه فهاتها ، وجئت بها إليها فدفعتها إليه فكأنّي وهبتها له فقال : لعلك استقللتها فأزيدك ؟ قلت : لا ولكن قد وقع في قلبي الحج فأحببت أن يكون شيئك عندك ثمّ خرجت فقضيت نسكي ثمّ رجعت إلى المدينة فدخلت مع الناس علىٰ أبي عبد الله عليه السلام وكان يأذن إذناً عاماً فجلست في مواخير الناس وكنت حدثاً فأخذ الناس يسألونه ويجيبهم فلما خفّ الناس عنه أشار إليَّ فدنوت إليه فقال لي : ألك حاجة ؟ فقلت : جعلت فداك أنا عبد الرحمن بن سيابة فقال لي : ما فعل أبوك ؟ فقلت : هلك ، قال : فتوجّع وترحّم قال : ثمّ قال لي : أفترك شيئاً ؟ قلت : لا قال : فمن أين حججت ؟ قال : فابتدات فحدثته بقصة الرجل قال : فما تركني أفرغ منها حتى قال لي : فما فعلت في الألف ؟ قال : قلت : رددتها علىٰ صاحبها ، قال : فقال لي : قد أحسنت وقال لي : ألا اوصيك ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، فقال : عليك بصدق الحديث وأداء الأمانة تشرك الناس في أموالهم هكذا وجمع بين أصابعه قال : فحفظت ذلك عنه فزكّيت ثلاثمائة ألف درهم (١).

[٨٨٠٧] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم ، عن محمّد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام : أتىٰ رجل النبي صلى الله عليه وآله يستأمره في النكاح ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : انكح وعليك بذات الدين تربت يداك (٢).

[٨٨٠٨] ١٦ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الحميد الطائي ، عن زرارة بن أعين قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أتزوج بمرجئة أو حرورية ؟ قال : لا

---

(١) الكافي : ٥/١٣٤ ح ٩.
(٢) الكافي : ٥/٣٣٢ ح ١.

عليك بالبله من النساء ، قال زرارة : فقلت : والله ما هي إلّا مؤمنة أو كافرة ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : وأين أهل ثنوى الله عزّ وجلّ قول الله عزّ وجلّ أصدق من قولك : ﴿**إلّا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لايستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا**﴾ (١)(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٠٩] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان قال : اولم اسماعيل فقال له أبو عبد الله عليه السلام : عليك بالمساكين فأشبعهم فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**وما يبدىء الباطل وما يعيد**﴾ (٣)(٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨١٠] ١٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن عبد الله بن صالح الخثعمي قال : شكوت إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام وجع الخاصرة ، فقال : عليك بما يسقط من الخوان فكُله ، قال : ففعلت ذلك فذهب عنّي قال ابراهيم : قد كنت وجدت ذلك في الجانب الأيمن والأيسر فأخذت ذلك فانتفعت به (٥).

[٨٨١١] ١٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي جعفر عليه السلام في وصية النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين صلوات الله عليه : عليك بالسواك لكل صلاة (٦).

---

(١) سورة النساء : ١٠١.

(٢) الكافي : ٣٤٨/٥ ح ٢.

(٣) سورة سبأ : ٤٩.

(٤) الكافي : ٢٩٩/٦ ح ١٦.

(٥) الكافي : ٣٠٠/٦ ح ٣.

(٦) الكافي : ٤٩٦/٦ ح ١٠.

[٨٨١٢] ٢٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : كان في وصية النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام أن قال : يا علي أُوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثمّ قال : اللهم أعنه أمّا الأُولىٰ : فالصدق ولا تخرجنّ من فيك كذبة أبداً والثانية : الورع ولا تجترىء علىٰ خيانة أبداً والثالثة : الخوف من الله عزّ ذكره كأنّك تراه والرابعة : كثرة البكاء من خشية الله يبنى لك بكل دمعة ألف بيت في الجنة والخامسة : بذلك مالك ودمك دون دينك والسادسة : الأخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي ، أمّا الصلاة فالخمسون ركعة وأمّا الصيام فثلاثة أيّام في الشهر : الخميس في أوّله والأربعاء في وسطه والخميس في آخره وأمّا الصدقة فجهدك حتى تقول : قد أسرفت ولم تسرف وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بتلاوة القرآن علىٰ كل حال وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبهما وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بمحاسن الأخلاق فاركبها ومساوىء الأخلاق فاجتنبها فإن لم تفعل فلا تلومنّ إلّا نفسك [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨١٣] ٢١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن اسماعيل بن عبد الخالق قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول لأبي جعفر الأحول وأنا أسمع : أتيت البصرة ؟ فقال : نعم ، قال : كيف رأيت مسارعة الناس إلىٰ هذا الأمر ودخولهم فيه ؟ قال : والله إنّهم لقليل ولقد فعلوا وانّ ذلك لقليل ، فقال : عليك بالاحداث فإنّهم أسرع إلىٰ كلّ خير ثمّ قال : ما يقول أهل البصرة في هذه الآية ﴿**قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى**﴾ [٢] قلت : جعلت فداك إنّهم

---

(١) الكافي : ٨/٧٩ ح ٣٣.

(٢) سورة الشورى : ٢٣.

يقولون : إنّها لأقارب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : كذبوا إنّما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء عليهم السلام [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨١٤] ٢٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن مسكان ، عن رجل من أهل الجبل لم يسمّه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : عليك بالتِلاد وإيّاك وكل محدث لاعهد له ولا أمانة ولا ذمّة ولا ميثاق وكن علىٰ حذر من أوثق الناس في نفسك فإنّ الناس أعداء النعم [٢] .

التلاد : بكسر التاء ، التالد : المال القديم الأصل الذي ولد عندك وهو نقيض الطارف وكذلك التلاد والاتلاد وأصل التاء فيه واو ، كذا قاله الجوهري .

[٨٨١٥] ٢٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن حماد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه في حديث : . . . وعليك بقراءة كتاب الله عزّ وجلّ ما دُمت راكباً وعليك بالتسبيح ما دمت عاملاً وعليك بالدعاء ما دمت خالياً وإيّاك والسير من أوّل الليل وعليك بالتعريس والدلجة من لدن نصف الليل إلىٰ آخره وإيّاك ورفع الصوت في مسيرك [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٨١٦] ٢٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن القاسم بن الربيع ، عن مفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا أعراباً فإنّه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يزك له عملاً [٤] .

---

(١) الكافي : ٩٣/٨ ح ٦٦.
(٢) الكافي : ٢٤٩/٨ ح ٣٥٠.
(٣) الكافي : ٣٤٩/٨.
(٤) الكافي : ٣١/١ ح ٧.

[٨٨١٧] ٢٥ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،عن محمّد بن عبد الجبار ،عن صفوان بن يحيى ، عن يزيد بن خليفة قال : وعظنا أبو عبد الله عليه السلام فأمر وزهد ثمّ قال : عليكم بالورع فانّه لاينال ما عند الله إلّا بالورع(١) .

[٨٨١٨] ٢٦ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن جهم بن الحكم المدائني ، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالعفو فإنّ العفو لايزيد العبد إلّا عزّاً فتعافوا يعزّكم الله (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٨١٩] ٢٧ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن ابن فضال ،عن بعض أصحابنا ، عن الرضا عليه السلام انّه كان يقول لأصحابه : عليكم بسلاح الأنبياء فقيل : وما سلاح الأنبياء ؟ قال : الدعاء(٣) .

[٨٨٢٠] ٢٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن مرازم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : عليكم بالصلاة في المساجد وحسن الجوار للناس وإقامة الشهادة وحضور الجنائز أنّه لابدّ لكم من الناس إنّ أحداً لايستغني عن الناس حياته والناس لابدّ لبعضهم من بعض(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٨٢١] ٢٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، ومحمّد بن خالد جميعاً ، عن القاسم بن محمّد ، عن حبيب الخثعمي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم مساجدكم وأحبّوا للناس ما تحبّون لأنفسكم أما

---

(١) الكافي : ٧٦/٢ ح ٣.

(٢) الكافي : ١٠٨/٢ ح ٥.

(٣) الكافي : ٤٦٨/٢ ح ٥.

(٤) الكافي : ٦٣٥/٢ ح ١.

يستحيي الرجل منكم أن يعرف جاره حقه ولا يعرف حق جاره[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٨٢٢] ٣٠ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمّد جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن محمّد بن عبد الله قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إنّ أبي حدثني عن آبائك عليهم السلام انّه قيل لبعضهم إنّ في بلادنا موضع رباط يقال له قزوين وعدوّاً يقال له الديلم فهل من جهاد أو هل من رباط؟ فقال: عليكم بهذا البيت فحجّوه ثمّ قال: فأعاد عليه الحديث ثلاث مرات كل ذلك يقول: عليكم بهذا البيت فحجّوه ثمّ قال في الثالثة: أما يرضى أحدكم أن يكون في بيته ينفق علىٰ عياله ينتظر أمرنا فإن أدركه كان كمن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدراً وإن لم يدركه كان كمن كان مع قائمنا في فسطاطه هكذا وهكذا وجمع بين سبّابتيه، فقال أبو الحسن عليه السلام: صدق هو علىٰ ما ذكر[٢].

[٨٨٢٣] ٣١ ـ الكليني، عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن صفوان، عن خالد بن نجيح قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اقرؤوا من لقيتم من أصحابكم السلام وقولوا لهم: إنّ فلان بن فلان يقرئكم السلام وقولوا لهم: عليكم بتقوى الله عزّ وجلّ وما ينال به ما عند الله، إنّي والله ما آمركم إلّا بما نأمر به أنفسنا فعليكم بالجد والاجتهاد وإذا صليتم الصبح وانصرفتم فبكّروا في طلب الرزق واطلبوا الحلال فإنّ الله عزّ وجلّ سيرزقكم ويعينكم عليه[٣].

[٨٨٢٤] ٣٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بأُمهات

---

(١) الكافي: ٢/٦٣٥ ح ٣.

(٢) الكافي: ٤/٢٦٠ ح ٣٤.

(٣) الكافي: ٥/٧٨ ح ٨.

الأولاد فإنّ في أرحامهن البركة (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٨٢٥] ٣٣ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه يرفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالعفاف وترك الفجور (٢).

[٨٨٢٦] ٣٤ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث اليّ أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام وهي: ... ثمّ قال وكانت الوصية الأُخرىٰ [مع الأُولى] بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى انّه يشهد أن لا اله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون، صلى الله عليه وآله ثمّ انّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين لاشريك له وبذلك اُمرت وأنا من المسلمين.

ثمّ إنّي أُوصيك ياحسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام وأنّ المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم.

انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.

الله الله في الأيتام فلا تغبّوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من عال يتيماً حتى يستغني أوجب الله عزّ وجلّ له بذلك الجنة كما اوجب لآكل مال اليتيم النار.

---

(١) الكافي: ٤٧٤/٥ ح ١.

(٢) الكافي: ٥٥٤/٥ ح ٦.

الله الله في القرآن فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم .

الله الله في جيرانكم فإنّ النبي صلى الله عليه وآله أوصى بهم وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بهم حتى ظننا انّه سيورثهم .

الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فإنّه إن ترك لم تناظروا وأدنى ما يرجع به مَنْ أَمّه أن يُغفر له ماسلف .

الله الله في الصلاة فإنّها خير العمل إنّها عمود دينكم .

الله الله في الزكاة فإنّها تطفيء غضب ربّكم .

الله الله في شهر رمضان فإنّ صيامه جُنة من النار .

الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم .

الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم فإنّما يجاهد رجلان إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه .

الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وأنتم تقدرون علىٰ الدفع عنهم .

الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثاً ولم يؤووا محدثاً فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصىٰ بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوى للمحدث .

الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم فإنّ آخر ما تكلم به نبيكم صلى الله عليه وآله أن قال : اوصيكم بالضعيفين : النساء وما ملكت أيمانكم .

الصلاة الصلاة الصلاة لا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم الله من آذاكم وبغى عليكم ، قولوا للناس حسناً كما أمركم الله عزّ وجلّ ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أمركم شراركم ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم عليهم .

وعليكم يابني بالتواصل والتباذل والتبار وايّاكم والتقاطع والتدابر والتفرق وتعاونوا علىٰ البر والتقوى ولا تعاونوا علىٰ الاثم والعدوان واتقوا الله إنّ الله شديد

العقاب حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيّكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

ثمّ لم يزل يقول : لا اله إلّا الله ، لا اله إلّا الله حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلاث ليال من العشر الأواخر ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان (١) .

الرواية صحيحة الإسناد . ولكن ما ورد في ذيلها من تاريخ فتكه وشهادته عليه السلام كانت خلاف المشهور .

[٨٨٢٧] ٣٥ـ محمّد بن يعقوب الكليني قال : حدثني علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن حفص المؤذن ، عن أبي عبد الله عليه السلام وعن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن محمّد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه كتب بهذه الرسالة إلىٰ أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها .

قال : وحدثني الحسن بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي ، عن القاسم بن الربيع الصحاف ، عن اسماعيل بن مخلد السراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه السلام إلىٰ أصحابه :

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فاسألوا ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة وعليكم بالحياء والتنزه عما تنزه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاملة أهل الباطل تحمّلوا الضيم منهم وإيّاكم ومماظّتهم دينوا فيما بينكم وبينهم إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام فانّه لابدّ لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقية التي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا أنّ الله

---

(١) الكافي : ٥١/٧ .

تعالى يدفعهم عنكم لسطوا بكم وما في صورهم من العداوة والبغضاء أكثر مما يبدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة وأرواحكم وأرواحهم مختلفة لا تأتلف ، لا تحبونهم أبداً ولا يحبونكم غير أنّ الله تعالى أكرمكم بالحق وبصركموه ولم يجعلهم من أهله فتجاملونهم وتصبرون عليهم وهم لا مجاملة لهم ولا صبر لهم علىٰ شيء وحيلهم وسواس بعضهم إلىٰ بعض فإنّ أعداء الله إن استطاعوا صدوكم عن الحق فيعصمكم الله من ذلك فاتقوا الله وكفوا السنتكم إلّا من خير .

وإيّاكم أن تزلقوا ألسنتكم بقول الزور والبهتان والإثم والعدوان فإنّكم إن كففتم ألسنتكم عمّا يكرهه الله مما نهاكم عنه كان خيراً لكم عند ربّكم من أن تزلقوا ألسنتكم به فإن زلق اللسان فيما يكره الله وما ينهى عنه مرادة للعبد عند الله ومقت من الله وصم وعمى وبكم يورثه الله إيّاه يوم القيامة فتصيروا كما قال الله **﴿صم بكم عمي فهم لايرجعون﴾** [١] يعني لا ينطقون **﴿ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾** [٢] .

وإيّاكم وما نهاكم الله عنه أن تركبوه وعليكم بالصمت إلّا فيما ينفعكم الله به من أمر آخرتكم ويأجركم عليه واكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح والثناء على الله والتضرع إليه والرغبة فيما عنده من الخير الذي لايقدر قدره ولا يبلغ كنهه أحد فاشغلوا ألسنتكم بذلك عمّا نهى الله عنه من أقاويل الباطل التي تعقب أهلها خلوداً في النار من مات عليها ولم يتب إلى الله ولم ينزع عنها وعليكم بالدعاء فإنّ المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بأفضل من الدعاء والرغبة إليه والتضرع إلى الله والمسألة له فارغبوا فيما رغبكم الله فيه واجيبوا الله إلىٰ ما دعاكم إليه لتفلحوا وتنجحوا من عذاب الله .

وإيّاكم أن تشره أنفسكم إلىٰ شيء مما حرّم الله عليكم فانّه من انتهك ما حرم الله

---

(١) سورة البقرة : ١٨.

(٢) سورة المرسلات : ٣٦.

عليه ههنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنة أبد الآبدين .

واعلموا انّه بئس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله وركوب معصيته فاختار أن ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة عن أهلها على خلود نعيم في الجنة ولذاتها وكرامة أهلها ويل لأولئك ما أخيب حظهم واخسر كرتهم وأسوء حالهم عند ربّهم يوم القيامة استجيروا الله ان يجيركم في مثالهم أبداً وان يبتليكم بما ابتلاهم به ولا قوّة لنا ولكم إلّا به .

فاتقوا الله أيّتها العصابة الناجية ان اتمّ الله لكم ما أعطاكم به فإنّه لايتم الأمر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا في أنفسكم وأموالكم وحتى تسمعوا من أعداء الله أذىً كثيراً فتصبروا وتعركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم وحتى يحملوا عليكم الضيم فتحملوا منهم تلتمسون بذلك وجه الله والدار الآخرة وحتى تكظموا الغيظ الشديد في الأذى في الله عزّ وجلّ يجترمونه إليكم وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم فيه ويبغضوكم عليه فتصبروا علىٰ ذلك منهم ومصداق ذلك كله في كتاب الله الذي أنزله جبرئيل عليه السلام علىٰ نبيكم صلى الله عليه وآله سمعتم قول الله عزّ وجلّ لنبيكم صلى الله عليه وآله ﴿**فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم**﴾ [١] ثمّ قال : وإن يكذبوك فـ﴿**قد كذبت رسل من قبلك فصبروا علىٰ ما كذبوا واوذوا**﴾ [٢] فقد كذب نبي الله والرسل من قبله واوذوا مع التكذيب بالحق فإنّ سركم أمر الله فيهم الذي خلقهم له في الأصل ، أصل الخلق من الكفر الذي سبق في علم الله أن يخلقهم له في الأصل ومن الذين سماهم الله في كتابه في قوله ﴿**وجعلنا منهم أئمة**

---

(١) سورة الأحقاف : ٣٥.

(٢) سورة الأنعام : ٣٤.

يدعون إلى النار﴾[١] فتدبّروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فانّه من يجهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه في كتابه مما أمر الله به ونهى عنه ترك ديـن الله وركب مـعاصيه فاستوجب سخط الله فاكبّه الله علىٰ وجهه في النار[٢].

[٨٨٢٨] ٣٦ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن محمّد بن الحسين ،عن يحيى بن عمرو بن خليفة الزيات ، عن عبد الله بن بكير ، عن بعض أصحابنا ، عن احدهما عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معشر الشباب عليكم بـالباه فـإن لم تسـتطيعوه فـعليكم بالصيام فانّه وجاؤه[٣].

[٨٨٢٩] ٣٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عـن ابـراهـيم بـن عبد الحميد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : عليكم بالسمك فانك إن أكلته بـغير خبز أجزأك وإن أكلته بخبز أمرأك[٤].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٣٠] ٣٨ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : عليكم باللحم فإنّه من ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه ومن ساء خلقه عذّب نفسه ومن عذّب نفسه فأذّنوا في أُذُنه[٥].

[٨٨٣١] ٣٩ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : عليكم بالحُلُبة ولو بيع وزنها ذهباً[٦].

الحُلُبة : نبات معروف .

---

(١) سورة القصص : ٤١.
(٢) الكافي : ٨/٢ ح ١.
(٣) الكافي : ١٨٠/٤ ح ٢.
(٤) الكافي : ٣٢٣/٦ ح ٤.
(٥) جامع الأحاديث : ٩٩.
(٦) جامع الأحاديث : ١٠٠.

[٨٨٣٢] ٤٠ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : عليكم بحُسن الخلق فإنّه في الجنة وإيّاكم وسوء الخلق فإنّه في النار لا محالة [١] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) جامع الأحاديث : ١٠١.

العُمـر

[٨٨٣٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق ابن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلّا صلة الرحم حتى أنّ الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولاً للرحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة فيكون قاطعاً للرحم فينقصه الله ثلاثين سنة ويجعل أجله إلىٰ ثلاث سنين .

الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله (١) .

الرواية صحيحة الإسناد بسنديها .

[٨٨٣٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الصمد بن بشير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : صلة الرحم تهون الحساب يوم القيامة وهي منساة في العمر وتقي مصارع السوء وصدقة الليل تطفىء غضب الرب (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٣٥] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وأحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن غالب ، عمّن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام قال : البرّ والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في

---

(١) الكافي : ١٥٢/٢ ح ١٧.

(٢) الكافي : ١٥٧/٢ ح ٣٢.

العمر ويدفعان تسعين ميتة السوء .

وفي خبر آخر : ويدفعان عن شيعتي ميتة السوء [١] .

ورويها الصدوق في ثواب الأعمال : ١٦٩ح ١١ .

[٨٨٣٦] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن سعدان بن مسلم ، عن معلى بن خنيس قال : خرج أبو عبد الله عليه السلام في ليلة قد رشّت وهو يريد ظلة بني ساعدة فأتبعته فإذا هو قد سقط منه شيء فقال : بسم الله اللهم ردّ علينا ، قال : فأتيته فسلمت عليه قال : فقال : معلى ؟ قلت : نعم جعلت فداك فقال لي : التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إليّ فإذا أنا بخبز منتشر كثير فجعلت أدفع إليه ما وجدت فإذا أنا بجراب أعجز عن حمله من خبز ، فقلت : جعلتُ فداك أحمله علىٰ رأسي ؟ فقال : لا أنا أولى به منك ولكن امض معي ، قال : فأتينا ظلة بني ساعدة فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين حتى أتىٰ علىٰ آخرهم ثمّ انصرفنا ، فقلت : جعلت فداك يعرف هؤلاء الحق ؟ فقال : لو عرفوه لواسيناهم بالدقة ـ والدقة هي الملح ـ إنّ الله تبارك وتعالى لم يخلق شيئاً إلّا وله خازن يخزنه إلّا الصدقة فإنّ الرب يليها بنفسه وكان أبي إذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثمّ ارتده منه فقبله وشمّه ثمّ رده في يد السائل ، إنّ صدقة الليل تطفيء غضب الرب وتمحو الذنب العظيم وتهون الحساب وصدقة النهار تثمر المال وتزيد في العمر ، إنّ عيسى بن مريم عليه السلام لما أن مرّ علىٰ شاطيء البحر رمى بقرص من قوته في الماء فقال له بعض الحواريين : يا روح الله وكلمته لم فعلت هذا وإنّما هو من قوتك ؟ قال : فقال : فعلت هذا لدابة تأكله من دواب الماء وثوابه عند الله عظيم [٢] .

الرواية حسنة سنداً .

[٨٨٣٧] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن

---

(١) الكافي : ٤/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ٤/٨ ح ٣.

عبد الله ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : في الزنا خمس خصال : يذهب بماء الوجه ويورث الفقر وينقص العمر ويسخط الرحمن ويخلد في النار ، نعوذ بالله من النار (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٣٨] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر واماطة للغمر عن الثياب ويجلو البصر (٢) .

[٨٨٣٩] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نجران ، عن محمّد بن القاسم ، عن علي بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا بلغ المؤمن أربعين سنة أمنه الله من الأدواء الثلاثة : البرص والجذام والجنون فإذا بلغ الخمسين خفف الله عزّ وجلّ حسابه فاذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإنابة فإذا بلغ السبعين أحبّه أهل السماء فإذا بلغ الثمانين أمر الله عزّ وجلّ بإثبات حسناته وإلقاء سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر الله تبارك وتعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب أسير الله في أرضه .

وفي رواية أُخرىٰ : فإذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر (٣) .

[٨٨٤٠] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن يحيى اخي اديم ، عن الوليد بن صبيح قال : سمعت أبا عبد الله يقول : إنّ هذا الأمر لايدعيه غير صاحبه إلّا تبر الله عمره (٤) .

---

(١) الكافي : ٥٤٢/٥ ح ٩.

(٢) الكافي : ٢٩٠/٦ ح ٣.

(٣) الكافي : ١٠٧/٨ ح ٨٣.

(٤) الكافي : ٣٧٣/١ ح ٥.

[٨٨٤١] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم قال قال أبو الوليد حسن بن زياد الصيقل قال أبو عبد الله عليه السلام : من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيّته زيد في رزقه ومن حسن برّه بأهل بيته مدّ له في عمره[١].

الرواية حسنة سنداً.

[٨٨٤٢] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن محمّد بن عبيد الله قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله ثلاثين سنة ويفعل الله مايشاء[٢].

[٨٨٤٣] ١١ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن خطاب الأعور ، عن أبي حمزة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : صلة الأرحام تزكي الأعمال وتدفع البلوى وتنمي الأموال وتنسيء له في عمره وتوسع في رزقه وتحبب في أهل بيته فليتق الله وليصل رحمه[٣].

[٨٨٤٤] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله عليه السلام عن محمّد ابن علي ، عن أبي جميلة ، عن الوصافي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يمدّ الله في عمره وأن يبسط له في رزقه فليصل رحمه فإنّ الرحم لها لسان يوم القيامة ذلق تقول : يا ربّ صل من وصلني واقطع من قطعني ، فالرجل ليرى بسبيل خير إذا أتته الرحم التي قطعها فتهوى به إلىٰ أسفل قعر في النار[٤].

---

(١) الكافي: ٢/١٠٥ح ١١.
(٢) الكافي: ٢/١٥٠ح ٣.
(٣) الكافي: ٢/١٥٢ح ١٣.
(٤) الكافي: ٢/١٥٦ح ٢٩.

[٨٨٤٥] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة أن يعلمهنّ المؤمن كانت زيادة في عمره وبقاء النعمة عليه ، فقلت : وما هنّ ؟ قال : تطويله في ركوعه وسجوده في صلاته وتطويله لجلوسه علىٰ طعامه إذا أطعم علىٰ مائدته واصطناعه المعروف إلىٰ أهله (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٤٦] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن حمزة بن يعلى ، عن بعض الكوفيين ، عن أحمد بن عائذ ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من رجع من مكة وهو ينوي الحج من قابل زيد في عمره (٢) .

[٨٨٤٧] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن مثنى الحناط ، ومحمّد بن مسلم قالا : قال أبو عبد الله عليه السلام : من صدق لسانه زكا عمله ومن حسنت نيّته زاد الله عزّ وجلّ في رزقه ومن حسن بره بأهله زاد الله في عمره (٣) .

[٨٨٤٨] ١٦ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ومحمّد بن يحيى العطار والحميري جميعاً ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مُروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنّ إتيانه يزيد في الرزق ويمدّ في العمر ويدفع مدافع السوء وإتيانه مفترض علىٰ كلّ مؤمن يقرّ للحسين بالإمامة من الله (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٩/٤ ح ١٥.

(٢) الكافي : ٢٨١/٤ ح ٣.

(٣) الكافي : ٢١٩/٨ ح ٢٦٩.

(٤) كامل الزيارات : ١٥٠ ح ١.

[٨٨٤٩] ١٧ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عمّن حدثه عن عبد الله بن وضاح ، عن داود الحمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة (١) .

[٨٨٥٠] ١٨ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن بعض أصحابنا ، عن أبان بن عبد الملك الخثعمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا عبد الملك لا تدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام وامُر أصحابك بذلك يمدّ الله في عمرك ويزيد الله في رزقك ويحييك الله سعيداً ولا تموت إلّا سعيداً [شهيداً خ ل] ويكتبك سعيداً (٢) .

[٨٨٥١] ١٩ ـ قال الصدوق : وفي خبر آخر : من سدّ طريقاً بتر الله عمره (٣) .

البتر : القطع .

[٨٨٥٢] ٢٠ ـ الصدوق ، عن الحسين بن ابراهيم بن ناتانه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن طال عُمره وحَسُن عمله فَحَسُن مُنقَلَبه إذ رضي عنه ربّه عزّ وجلّ وويلٌ لمن طال عُمُره وساء عَمَله فساءَ مُنقَلبه إذ سخط عليه ربُّه عزّ وجلّ (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد ، ورويها في الفقيه : ٣٩٦/٤ح ٥٨٤٦ مرفوعاً .

[٨٨٥٣] ٢١ ـ الصدوق ، عن الحسين بن أحمد بن ادريس ، عن أبيه ، عن أيّوب بن نوح ، عن محمّد بن زياد ، عن غياث بن ابراهيم ، عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن

---

(١) كامل الزيارات : ١٥١ح ٣.

(٢) كامل الزيارات : ١٥١ح ٥.

(٣) الفقيه : ٢٦/١ ح ٤٦.

(٤) أمالي الصدوق : المجلس الثاث عشرح ١١١/٨ الرقم ٨٨.

آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤأخذ بما مضى من ذنبه ومن أساء فيما بقي من عمره أُخذ بالأوّل والآخر (١) .

[٨٨٥٤] ٢٢ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فبادروا العمل وخافوا بغتة الأجل فإنّه لا يرجى من رجعة العمر ما يرجى من رجعة الرزق ما فات اليوم من الرزق رجي غداً زيادته وما فات أمس من العمر لم يرج اليوم رجعته ، الرجاء مع الجائي واليأس مع الماضي فـ **﴿اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون﴾** (٢) .

[٨٨٥٥] ٢٣ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . لا ينال العبد نعمة إلّا بفراق أُخرىٰ ولا يستقبل يوماً من عمره إلّا بفراق آخر من أجله . . . (٣) .

[٨٨٥٦] ٢٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : يابن آدم لا تحمل همّ يومك الذي لم يأتك علىٰ يومك الذي قد آتاك فإنّه إن يك من عمرك يأت الله فيه برزقك (٤) .

[٨٨٥٧] ٢٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العمر الذي اعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة (٥) .

[٨٨٥٨] ٢٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك فإن لم تأته أتاك فلا تحمل همَّ سنتك علىٰ همّ يومك كفاك كل يوم علىٰ ما فيه ، فإن تكن السنة من عمرك فإنّ الله تعالى سيؤتيك في كلّ غدٍ جديد ما قسم لك وإن لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهمّ فيما ليس لك ، ولن يسبقك إلىٰ رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يُبطيءَ عنك ما قد قُدّرَ لك (٦) .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثالث عشر ح ١١١/٩ الرقم ٨٩.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٩١.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٦٧.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٦.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٩.

[٨٨٥٩] ٢٧ ـ الطوسي باسناده إلىٰ ابن قولويه ، عن محمّد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم قال : سمعته يقول : من أتىٰ عليه حول لم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمره حولاً ولو قلت : أنّ أحدكم يموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً وذلك أنّكم تتركون زيارته فلا تدعوها يمد الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وارزاقكم فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك فإنّ الحسين بن علي عليه السلام شاهد لكم عند الله تعالى وعند رسوله وعند علي وعند فاطمة صلوات الله عليهم أجمعين (١) .

الرواية صحيحة الإسناد ، ورويها ابن قولويه في كامل الزيارات : ١٥١ ح ٢ .

[٨٨٦٠] ٢٨ ـ الطوسي ، عن الحسين بن ابراهيم ، عن محمّد بن وهبان ، عن علي بن حبش ، عن العباس بن محمّد بن الحسين ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى ، عن الحسين بن أبي غندر ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث : خفّفوا الدِّين فإنّ في خفة الدِّين زيادة العمر ، الحديث (٢) .

[٨٨٦١] ٢٩ ـ المحقق الطوسي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : لا يزيد الرزق ، ولا يُردّ القدر إلّا الدعاء ولا يزيد العُمْرَ إلّا البرّ (٣) .

[٨٨٦٢] ٣٠ ـ الديلمي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : أعمار أُمتي بين الستين إلىٰ السبعين وقلّ من يتجاوزها (٤) .

[٨٨٦٣] ٣١ ـ الديلمي نقلاً من أربعين ابن ودعان الموصلي رفعه إلى ابن عباس قال : قال

---

(١) التهذيب : ٦/٤٣ ح ٦.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السادس والثلاثون ح ٣/٦٦٧ الرقم ١٣٩٦.

(٣) آداب المتعلمين : ١٣٧.

(٤) ارشاد القلوب : ٤٠.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أيّها الناس إنّ الرزق مقسوم لن يعدوا امرؤ ما قسم له فاجملوا في الطلب وأنّ العمر محدود لن يتجاوز ما قدّر له فابدروا قبل نفاذ الأجل والأعمال محصية [١].

[٨٨٦٤] ٣٢ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العمر تُفْنيهِ اللحظاتُ [٢].

[٨٨٦٥] ٣٣ـ وعنه عليه السلام : إنّ المَغْبُونَ مَنْ غَبِنَ عُمْرَه ، وإنّ المَغْبُوطَ مَنْ أنفَذَ عُمْرَهُ في طاعةِ ربِّهِ [٣].

[٨٨٦٦] ٣٤ـ وعنه عليه السلام : الساعاتُ تنقص الأعمار [٤].

[٨٨٦٧] ٣٥ـ وعنه عليه السلام : الساعاتُ تخترم الأعمار وتدني من البوار [٥].

[٨٨٦٨] ٣٦ـ وعنه عليه السلام : العمر الذي يبلغ الرجل فيه الأشد الاربعون [٦].

[٨٨٦٩] ٣٧ـ وعنه عليه السلام : احفظ عمرك من التضييع له في غير العبادة والطاعات [٧].

[٨٨٧٠] ٣٨ـ وعنه عليه السلام : احذروا ضياع الأعمار فيما لايبقى لكم ففائِتُها لا يعود [٨].

[٨٨٧١] ٣٩ـ وعنه عليه السلام : إنّ عمرك مَهْر سعادتك إن أنفذته في طاعة ربك [٩].

[٨٨٧٢] ٤٠ـ وعنه عليه السلام : إنّ أنفاسك إجزاء عمرك فلا تفنها إلّا في طاعة تزلفك [١٠].

[٨٨٧٣] ٤١ـ وعنه عليه السلام : إنّ عمرك وقتك الذي أنت فيه [١١].

[٨٨٧٤] ٤٢ـ وعنه عليه السلام : إنّ عمرك عدد أنفاسك وعليها رقيب يحصيها [١٢].

[٨٨٧٥] ٤٣ـ وعنه عليه السلام : إنّ ماضي عمرك أجل وآتيه أمل والوقت عمل [١٣].

[٨٨٧٦] ٤٤ـ وعنه عليه السلام : إنّ أوقاتك أجزاء عمرك فلا تنفذ لك وقتاً إلّا فيما ينجيك [١٤].

[٨٨٧٧] ٤٥ـ وعنه عليه السلام : كيف يفرح بعمر تنقصه الساعات [١٥].

---

(١) أعلام الدين : ٣٣٦.

(٢) ـ (١٥) غرر الحكم : ح ٣٣٦ و ٣٥٠٢ و ١٠٦٧ و ٢٠٣٠ و ١٩٨٦ و ٢٤٣٩ و ٢٦١٨ و ٣٤٢٩ و ٣٤٣٠ و ٣٤٣١ و ٣٤٣٤ و ٣٤٦٢ و ٣٦٤٢ و ٦٩٨٣.

[٨٨٧٨] ٤٦ ـ وعنه عليه السلام: ليس شيء أعزّ من الكبريت الأحمر إلّا مـابقي مـن عـمر المؤمن (١).

[٨٨٧٩] ٤٧ ـ وعنه عليه السلام: من أفنى عمره في غير ماينجيه فقد أضاع مَطْلَبَهُ (٢).

[٨٨٨٠] ٤٨ ـ وعنه عليه السلام: ما انقصت ساعة من دهرك إلّا بقطعة من عمرك (٣).

[٨٨٨١] ٤٩ ـ وعنه عليه السلام: لابقاء للأعمار مع تعاقب الليل والنهار (٤).

[٨٨٨٢] ٥٠ ـ وعنه عليه السلام: لايعرف قدر ما بقي من عمره إلّا نبيّ أو صديق (٥).

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) ـ (٥) غرر الحكم: ح ٧٥٢٥ و ٨٩٣٢ و ٩٦٠٨ و ١٠٧٤٣ و ١٠٨٠١.

العمرة

[٨٨٨٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحجة ثوابها الجنة والعمرة كفارة لكل ذنب(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٨٨٤] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايحالف الفقر والحمى مدمن الحج والعمرة(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٨٥] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي محمّد الفراء قال : سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تابعوا بين الحج والعمرة فإنّهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد(٣) .

[٨٨٨٦] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن اسماعيل ، عن علي بن الحكم ، عن جعفر بن عمران ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحج والعمرة سوقان من أسواق الآخرة ، اللازم لهما في ضمان الله إن أبقاه أدّاه إلىٰ عياله وإن أماته أدخله الجنة(٤) .

---

(١) الكافي : ٢٥٣/٤ ح ٤ .

(٢) الكافي : ٢٥٤/٤ ح ٨ .

(٣) و (٤) الكافي : ٢٥٥/٤ ح ١٢ و ١٣ .

[٨٨٨٧] ٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، أحمد بن محمّد ، عن الحجال ، عن غالب ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحج والعمرة سوقان من أسواق الآخرة والعامل بهما في جوار الله إن أدرك ما يأمل غفر الله له وإن قصر به أجله وقع أجره على الله [١] .

[٨٨٨٨] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أُذينة قال : كتبت إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام بمسائل بعضها مع ابن بكير وبعضها مع أبي العباس فجاء الجواب بإملائه : سألت عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**ولله علىٰ الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا**﴾ [٢] يعني به الحج والعمرة جميعاً لأنّهما مفروضان وسألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿**واتموا الحج والعمرة لله**﴾ [٣] قال : يعني بتمامهما أدائهما واتقاء ما يتقي المحرم فيهما وسألته عن قوله تعالى ﴿**الحج الأكبر**﴾ [٤] ما يعني بالحج الأكبر ؟ فقال : الحج الأكبر الوقوف بعرفة ورمي الجمار والحج الأصغر العمرة [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٨٩] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن يوم الحج الأكبر ؟ فقال : هو يوم النحر والحج الأصغر العمرة [٦] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٩٠] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان الخزاز ، عن

---

(١) الكافي : ٤/٢٦٠ ح ٣٥.
(٢) سورة آل عمران : ٩٧.
(٣) سورة البقرة : ١٩٦.
(٤) سورة التوبة : ٣.
(٥) الكافي : ٤/٢٦٤ ح ١.
(٦) الكافي : ٤/٢٩٠ ح ١.

علي بن عبد الله البجلي، عن خالد القلانسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: حجّوا واعتمروا تصحُّ أبدانكم وتتّسع أرزاقكم وتكفون مؤونات عيالكم وقال: الحاجُّ مغفورٌ له وموجوبٌ له الجنة ومستأنف له العمل ومحفوظ في أهله وماله (١).

[٨٨٩١] ٩ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عبد الأعلىٰ قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبي يقول من أمّ هذا البيت حاجاً أو معتمراً مبرّأً من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أُمّه ثمّ قرء ﴿فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى﴾ (٢) قلت: ما الكبر؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قلت: ما غمص الخلق وسفه الحق؟ قال: يجهل الحق ويطعن علىٰ أهله ومن فعل ذلك نازع الله رداءه (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٨٩٢] ١٠ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن طلحة النهدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لا تردّ لهم دعوة حتى تفتح لهم أبواب السماء وتصير إلى العرش الوالد لولده والمظلوم علىٰ من ظلمه والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى يفطر (٤).

[٨٨٩٣] ١١ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ضمان الحاج والمعتمر على الله إن أبقاه بلغه أهله وإن أماته أدخله الجنة (٥).

---

(١) الكافي: ٢٥٢/٤ ح ١.

(٢) سورة البقرة: ١٩٩.

(٣) الكافي: ٢٥٢/٤ ح ٢.

(٤) الكافي: ٥١٠/٢ ح ٦.

(٥) الكافي: ٢٥٣/٤ ح ٣.

[٨٨٩٤] ١٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن زكريا المؤمن ، عن ابراهيم بن صالح ، عن رجل من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحاج والمعتمر وفد الله إن سألوه أعطاهم وإن دعوه أجابهم وإن شفعوا شفعهم وإن سكتوا إبتدءهم ويعوّضون بالدرهم ألف ألف درهم [١] .

[٨٨٩٥] ١٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن علي بن اسباط ، عن سليمان الجعفري ، عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : بادروا بالسلام على الحاج والمعتمر ومصافحتهم من قبل أن تخالطهم الذنوب [٢] .

[٨٨٩٦] ١٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى ، عن زكريا المؤمن ، عن شعيب العقرقوفي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحاج والمعتمر في ضمان الله فإن مات متوجهاً غفر الله له ذنوبه وإن مات محرماً بعثه الله ملبياً وإن مات بأحد الحرمين بعثه الله من الآمنين وإن مات منصرفاً غفر الله له جميع ذنوبه [٣] .

[٨٨٩٧] ١٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المعتمر يعتمر في أي شهور السنة شاء وأفضل العمرة عمرة رجب [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٨٩٨] ١٦ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقطع تلبية المعتمر إذا دخل الحرم [٥] .

---

(١) الكافي: ٢٥٥/٤ ح ١٤.
(٢) الكافي: ٢٥٦/٤ ح ١٧.
(٣) الكافي: ٢٥٦/٤ ح ١٨.
(٤) الكافي: ٥٣٦/٤ ح ٦.
(٥) الكافي: ٥٣٧/٤ ح ٢.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٨٩٩] ١٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن عمر أو غيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المعتمر يطوف ويسعى ويحلق ، قال : ولابدّ له بعد الحلق من طواف آخر (١) .

[٨٩٠٠] ١٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن زعلان ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن الطيار قال قال أبو عبد الله عليه السلام : حجج تترى وعمر تسعى يدفعنّ عيلة الفقر وميتة السوء (٢) .

تترى : يعني واحداً بعد واحد .

[٨٩٠١] ١٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ما عليه من فريضة العمرة (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٠٢] ٢٠ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام : في كلّ شهر عمرة (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال كثيرة جداً ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتاب الحج من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٥٣٨/٤ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢٦١/٤ ح ٣٦.
(٣) الكافي : ٥٣٣/٤ ح ١.
(٤) الكافي : ٥٣٤/٤ ح ٢.

العُمق

[٨٩٠٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّها الناس إنّكم في دار هدنة وأنتم علىٰ ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقرّبان كل بعيد ويأتيان بكلّ موعود فأعدّوا الجهاز لبعد المجاز ، قال : فقام المقداد بن الأسود فقال : يا رسول الله وما دار الهدنة ؟ قال : دار بلاغ وانقطاع فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانّه شافع مشفع وماحل مصدّق ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدل علىٰ خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ، ظاهره أنيق وباطنه عميق ، له نجوم وعلىٰ نجومه نجوم لاتحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ينج من عطب ويتخلص من نشب فإنّ التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلص وقلّة التربص [1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٩٠٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ،

---

(١) الكافي : ٥٩٨/٢ ح ٢ .

عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : بُني الكفر علىٰ أربع دعائم : الفسق والغلو والشك والشبهة .

والفسق علىٰ أربع شعب : على الجفاء والعمى والغفلة والعتو فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء وأصر على الحنث العظيم ومن عمى نسي الذكر واتبع الظن وبارز خالقه وألحّ عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ولا غفلة ومن غفل جنى علىٰ نفسه وانقلب علىٰ ظهره وحسب غيّه رشداً وغرته الأمانيّ وأخذته الحسرة والندامة إذا قضي الأمر وانكشف عنه الغطاء وبدا له ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن أمر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فأذلّه بسلطانه وصغره بجلاله كما اغتر بربّه الكريم وفرط في أمره .

والغلو علىٰ أربع شعب : على التعمّق بالرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب إلى الحق ولم يزدد إلّا غرقاً في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة إلّا غشيته أُخرىٰ وانخرق دينه فهو يهوى في أمر مريج ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بالعثل من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن شاق أعورت عليه طرقه واعترض عليه أمره فضاق عليه مخرجه إذا لم يتبع سبيل المؤمنين .

والشك علىٰ أربع شعب : على المرية والهوى والتردد والاستسلام وهو قول الله عزّ وجلّ ﴿فباي آلاء ربك تتمارى﴾ [1] وفي رواية أُخرىٰ : على المرية والهول من الحق والتردد والاستسلام للجهل وأهله فمن هاله ما بين يديه نكص علىٰ عقبيه ومن امترى في الدين تردد في الريب وسبقه الأولون من المؤمنين وأدركه الآخرون ووطئته سنابك الشيطان ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقاً أقلّ من اليقين .

---

(١) سورة النجم : ٥٥.

والشبهة علىٰ أربع شعب : إعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأوّل العوج ولبس الحق بالباطل وذلك بأنّ الزينة تصدف عن البينة وإنّ تسويل النفس تقحم على الشهوة وإنّ العوج يميل بصاحبه ميلاً عظيماً ، وإنّ اللبس ظلمات بعضها فوق بعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه [١] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٨٩٠٥] ٣ـ الصدوق رفعه وقال : قال لقمان لابنه : يا بني انّ الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الإيمان بالله واجعل شراعها التوكل على الله واجعل زادك فيها تقوى الله ﷻ فإن نجوت فبرحمة الله وإن هلكت فبذنوبك [٢] .

[٨٩٠٦] ٤ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن ابن عامر ،عن عمّه ،عن ابن أبي عمير ،عن حماد ابن عثمان ، عن عبيد الله الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته لم جعلت التلبية فقال : انّ الله ﷻ أوحى إلىٰ إبراهيم عليه السلام **﴿وأذّن في الناس بالحج يأتوك رجالاً﴾** [٣] فنادى فأُجيب من كلّ فجّ عميق يلبون [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٠٧] ٥ ـ المفيد رفعه وقال : في حكم لقمان فيما أوصى به ابنه أنّه قال : يابنيّ تعلّمت بسبعة آلاف من الحكمة فاحفظ منها أربعة ومُرّ معي إلى الجنة : احكم سفينتك فإنّ بحرك عميق وخفّف حملك فإنّ العقبة كؤود وأكثر الزاد فإنّ السفر بعيد وأخلص العمل فإنّ الناقد بصير [٥] .

[٨٩٠٨] ٦ ـ الطوسي باسناده إلىٰ موسى بن القاسم ،عن ابراهيم ،عن معاوية بن عمار ،

---

(١) الكافي : ٣٩١/٢ ح ١.
(٢) الفقيه : ٢٨٢/٢ ح ٢٤٥٧.
(٣) سورة الحج : ٢٧.
(٤) علل الشرايع : ٤١٦ ح ١.
(٥) الاختصاص : ٣٤١.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وإنّما تعجل الصلاة وتجمع بينهما لتفرغ نفسك للدعاء فانّه يوم دعاء ومسألة ثمّ تأتي الموقف وعليك السكينة والوقار فاحمد الله وهلّله ومجده واثن عليه وكبّره مائة مرّة واحمده مائة مرة وسبّحه مائة مرة واقرء قل هو الله أحد مائة مرة وتخير لنفسك من الدعاء ما أحببت واجتهد فانّه يوم دعاء ومسألة وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإنّ الشيطان لن يذهلك في موطن قط أحب إليه من أن يذهلك في ذلك الموطن وإيّاك أن تشتغل بالنظر إلى الناس وأقبل قبل نفسك وليكن فيما تقوله: «اللهم إنّي عبدك فلا تجعلني من اخيب وفدك وارحم مسيري إليك من الفج العميق» وليكن فيما تقول: «اللهم ربّ المشاعر كلّها فُكّ رقبتي من النار وأوسع عليّ من رزقك الحلال وادرأ عنّي شر فسقة الجن والانس» وتقول: «اللهم لاتمكر بي ولا تخدعني ولا تستدرجني» وتقول: «اللهم إنّي أسألك بحولك وجودك وكرمك ومنك وفضلك يا أسمع السامعين ويا أبصر الناظرين ويا أسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين أن تصلي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن تفعل بي كذا وكذا» وليكن فيما تقول وأنت رافع رأسك إلى السماء: «اللهم حاجتي إليك التي أعطيتنيها لم يضرني ما منعتني والتي إن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني أسألك خلاص رقبتي من النار» وليكن فيما تقول: «اللهم إنّي عبدك وملك يدك ناصيتي بيدك وأجلي بعلمك أسألك أن توفقني لما يرضيك عني وأن تسلم منّي مناسكي التي أريتها خليلك ابراهيم عليه السلام ودللت عليها نبيّك محمّد صلى الله عليه وآله » وليكن فيما تقول: «اللهم اجعلني ممن رضيت عمله وأطلت عمره وأحييته بعد الموت حياة طيبة» ويستحب أن تطلب عشية عرفة بالعتق والصدقة [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٩٠٩] ٧ـ الطوسي، عن الشيخ المفيد رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد

---

(١) التهذيب: ١٨٢/٥ ح ١٥.

ابن يعقوب ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكر من الماء كم يكون قدره ؟ قال : إذا كان الماء ثلاثة أشبار ونصف في مثله ثلاثة أشبار ونصف في عمقه في الأرض فذلك الكر من الماء (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩١٠] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه سُئل عن القدر فقال عليه السلام : طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسرّ الله فلا تتكلّفوه (٢) .

[٨٩١١] ٩ ـ الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام : مضت السنة في الاستسقاء أن يقوم الامام فيصلي ركعتين ثمّ يبسط يده وليدع .

قال علي عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا بهذا الدعاء في الاستسقاء : « اللهم انشر علينا رحمتك بالغيث العميق والسحاب الفتيق ومنَّ علىٰ عبادك بينوع الثمرة وأحي بلادك ببلوغ الزهرة واشهد ملائكتك الكرام السفرة بسقي منك نافعة دائمة غزرة واسعة دررة وابلاً سريعاً وحيّاً مريعاً تحيي به ما قد مات وترد به ما قد فات وتخرج به ما هو آت وتوسّع لنا في الأقوات سحاباً متراكماً هنيئاً مريئاً طبقاً دفقاً غير مضر ودقه ولا خلب برقه ، اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً ممرعاً عريضاً واسعاً غزيراً تردّ به النهيض وتجبر به المهيض ، اللهم اسقنا سقياً تسيل منه الرحاب وتملأ به الجباب وتفجر به الأنهار وتنبت به الأشجار وترخص به الأسعار في جميع الأمصار وتنعش به البهائم والخلق وتنبت به الزرع وتدر به الضرع وتزيدنا قوّة إلىٰ قوتنا ، اللهم لا تجعل ظلّه علينا سموماً ولا تجعل برده علينا حسوماً ولا تجعل صعقه علينا رجوماً ولا تجعل

---

(١) التهذيب : ٤٢/١ ح ٥٥ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٧ .

ماءه بيننا أُجاجاً ، اللهم ارزقنا من بركات السماوات والأرض »(١) .

[٨٩١٢] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من تعمّق لم يُنِب إلى الحق (٢) .

قد مرّ هذا الكلام من الكافي الشريف ، ونقله أيضاً السيد الرضي رحمه الله في نهج البلاغة : الحكمة ٣١ . والمراد بالتعمّق هنا : الذهاب خلف الأوهام علىٰ زعم طلب الأسرار . لم يُنِب : أي لم يرجع .

---

(١) النوادر : ٢٩.

(٢) غرر الحكم : ح ٨٨٥٣.

العمل

[٨٩١٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن حسين الصيقل قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يقبل الله عملاً إلّا بمعرفة ولا معرفة إلّا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا معرفة له ألا إنّ الإيمان بعضه من بعض (١) .

[٨٩١٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : ﴿**ليبلوكم ايّكم أحسن عملا**﴾ (٢) قال : ليس يعني أكثر عملاً ولكن أصوبكم عملاً ، وإنّما الإصابة خشية الله والنية الصادقة والحسنة ثمّ قال : الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلّا الله عزّوجلّ والنية أفضل من العمل ألا وإنّ النية هي العمل ثمّ تلا قوله عزّوجلّ : ﴿**قل كلّ يعمل علىٰ شاكلته**﴾ (٣) يعني علىٰ نيته (٤) .

[٨٩١٥] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان أو غيره ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الإيمان

---

(١) الكافي : ٤٤/١ ح ٢.

(٢) سورة الملك : ٢.

(٣) سورة الاسراء : ٨٤.

(٤) الكافي : ١٦/٢ ح ٤.

فقال : شهادة أن لا اله إلّا الله وانّ محمّداً رسول الله والإقرار بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق بذلك قال : قلت : الشهادة أليست عملاً؟ قال : بلى قلت : العمل من الايمان قال : نعم الإيمان لايكون إلّا بعمل والعمل منه ولا يثبت الإيمان إلّا بعمل (١) .

[٨٩١٦] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الايمان فقال : شهادة أن لا اله إلّا الله وانّ محمّداً رسول الله ، قال : قلت : أليس هذا عمل ؟ قال : بلى قلت : فالعمل من الايمان ؟ قال : لا يثبت له الايمان إلّا بالعمل والعمل منه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩١٧] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : لأنسبنّ الإسلام نسبة لاينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلّا بمثل ذلك ، إنّ الإسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الإقرار والإقرار هو العمل والعمل هو الأداء إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه من ربّه فأخذه ، إنّ المؤمن يرى يقينه في عمله والكافر يرى إنكاره في عمله فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمرهم فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة (٣) .

[٨٩١٨] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن اسماعيل بن سهل ، عن حماد ، عن ربعي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : إنّ التفكر يدعو إلى البرّ والعمل به (٤) .

---

(١) و (٢) الكافي : ٢/٣٨ ح ٣ و ٦.

(٣) الكافي : ٢/٤٥ ح ١.

(٤) الكافي : ٢/٥٥ ح ٥.

[٨٩١٩] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير علىٰ غير يقين (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٢٠] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن مفضل بن عمر قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكرنا الأعمال فقلت أنا : ما أضعف عملي فقال : مه استغفر الله ثمّ قال لي : إنّ قليل العمل مع التقوى خير من كثير العمل بلا تقوى ، قلت : كيف يكون كثير بلا تقوى ؟ قال : نعم مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطىء رحله فإذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلا تقوى ويكون الآخر ليس عنده فإذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٩٢١] ٩ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن عيسى بن أيّوب ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيّوب ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول : إنّي لأحبّ أن أُداوم على العمل وإن قلّ (٣) .

الرواية حسنة سنداً .

[٨٩٢٢] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن عمران الزعفراني ، عن محمّد بن مروان قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من بلغه ثواب من الله علىٰ عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب أُوتيه وإن لم يكن

---

(١) الكافي : ٢/٥٧ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٧٦ ح ٧.

(٣) الكافي : ٢/٨٢ ح ٤.

الحديث كما بلغه (١).

[٨٩٢٣] ١١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٢٤] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن عرفه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من لم يقنعه من الرزق إلّا الكثير لم يكفه من العمل إلّا الكثير ومن كفاه من الرزق القليل فإنّه يكفيه من العمل القليل (٣).

[٨٩٢٥] ١٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من همّ بخير فليعجله ولا يؤخّره فإنّ العبد ربما عمل العمل فيقول الله تبارك وتعالى : قد غفرت لك ولا أكتب عليك شيئاً أبداً ومن همّ بسيئة فلا يعملها فإنّه ربما عمل العبد السيئة فيراه الله سبحانه فيقول : لا وعزّتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً (٤).

[٨٩٢٦] ١٤ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل وإنّ العمل السيىء أسرع في صاحبه من السكين في اللحم (٥).

الرواية موثقة سنداً .

[٨٩٢٧] ١٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ،

---

(١) الكافي : ٨٧/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ١٣٨/٢ ح ٣.

(٣) الكافي : ١٣٨/٢ ح ٥

(٤) الكافي : ١٤٢/٢ ح ٦.

(٥) الكافي : ٢٧٢/٢ ح ١٦.

عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال : الإبقاء على العمل أشد من العمل قال : وما الإبقاء على العمل ؟ قال : يصل الرجل بصلة وينفق نفقة لله وحده لا شريك له فكتب له سرّاً ثمّ يذكرها وتمحى فتكتب له علانية ثمّ يذكرها فتمحى وتكتب له رياء [١] .

[٨٩٢٨] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثمّ يعمل شيئاً من البرّ فيدخله شبة العجب به ؟ فقال : هو في حاله الأُولى وهو خائف أحسن حالاً منه في حال عجبه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٢٩] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٣٠] ١٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أنزل الموت حق منزلته مَنْ عدّ غداً مِنْ أجله قال : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أطال عبد الأمل إلّا أساء العمل وكان يقول : لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لأبغض العمل من طلب الدنيا [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٢٩٦ ح ١٦.
(٢) الكافي : ٢/٣١٤ ح ٧.
(٣) الكافي : ٢/٣٢١ ح ١.
(٤) الكافي : ٣/٢٥٩ ح ٣٠.

[٨٩٣١] ١٩ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله وغيره ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم ، عن رجل من أهل ساباط قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لعمار الساباطي : يا عمار أنت ربّ مال كثير ؟ قال : نعم جعلت فداك ، قال : فتؤدي ما افترض الله عليك من الزكاة ؟ فقال : نعم قال : فتخرج الحق المعلوم من مالك ؟ قال : نعم قال : فتصل قرابتك ؟ قال : نعم قال : وتصل إخوانك ؟ قال : نعم فقال : ياعمار إنّ المال يفنى والبدن يبلى والعمل يبقى والديّان حيّ لا يموت ، يا عمار إنّه ما قدّمت فلن يسبقك وما أخّرت فلن يلحقك[١] .

[٨٩٣٢] ٢٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه : ألا أُخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب ؟ قالوا : بلى ، قال : الصوم يسوّد وجهه والصدقة تكسر ظهره والحبّ في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره والإستغفار يقطع وتينه ولكلّ شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٩٣٣] ٢١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قالوا : قال له بعض أصحابنا ـ قال : ولا أعلمه إلّا سعيد السمان ـ : كيف يكون ليلة القدر خيراً من ألف شهر ؟ قال : العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي: ٥٠١/٣ ح ١٥.

(٢) الكافي: ٦٢/٤ ح ٢.

(٣) الكافي: ١٥٧/٤ ح ٤.

[٨٩٣٤] ٢٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عدو العمل الكسل [١] .

[٨٩٣٥] ٢٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، والحسن بن علي جميعاً ، عن أبي جميلة مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن عبد الأعلىٰ ، وعلي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابراهيم ، عن عبد الأعلىٰ ، عن سويد ابن غفلة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيّام الدنيا وأوّل يوم من أيّام الآخرة مُثّل له ماله وولده وعمله فيلتفت إلىٰ ماله فيقول : والله إنّي كنت عليك حريصاً شحيحاً فما لي عندك ؟ فيقول : خذ منّي كفنك قال : فيلتفت إلىٰ ولده فيقول : والله إنّي كنت لكم محبّاً وإنّي كنت عليكم محامياً فماذا لي عندكم ؟ فيقولون : نؤدّيك إلىٰ حفرتك نواريك فيها قال : فيلتفت إلىٰ عمله فيقول : والله إنّي كنت فيك لزاهداً وان كنت عليَّ لثقيلاً فماذا عندك ؟ فيقول : أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى أعرض أنا وأنت علىٰ ربّك ، قال : فإن كان لله وليّاً أتاه أطيب الناس ريحاً وأحسنهم منظراً وأحسنهم رياشاً فقال : أبشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك خير مقدم فيقول له : من أنت ؟ فيقول : أنا عملك الصالح ارتحل من الدنيا إلى الجنة وأنّه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجّله إذا أُدخل قبره أتاه ملكا القبر يجرّان أشعارهما ويخدّان الأرض بأقدامهما ، أصواتهما كالرّعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له : من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : الله ربي وديني الإسلام ونبيي محمّد صلى الله عليه وآله ، فيقولان له : ثبّتك الله فيما تحبُّ وترضى وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يثبّت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ﴾ [٢]

---

(١) الكافي : ٥/٨٥ ح ١.

(٢) سورة ابراهيم : ٢٧.

ثمّ يفسحان له في قبره مدّ بصره ثمّ يفتحان له باباً إلى الجنة ثمّ يقولان له : نم قرير العين ، نوم الشابّ النّاعم فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً**﴾ (١) قال : وإن كان لربّه عدوّاً فإنّه يأتيه أقبح من خلق الله زيّاً ورؤياً وأنتنه ريحاً فيقول له : أبشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وإنّه ليعرف غاسله ويناشد حملته أن يحبسوه فإذا أُدخل القبر أتاه ممتحنا القبر فألقيا عنه أكفانه ثمّ يقولان له : من ربّك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول : لا أدري فيقولان : لا دريت ولا هديت ، فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله عزّ وجلّ من دابة إلّا وتذعر لها ما خلا الثقلين ثمّ يفتحان له باباً إلى النار ثمّ يقولان له : نم بشرّ حال فيه من الضيق مثل ما فيه القنا من الزُّج حتى أنّ دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ويسلّط الله عليه حيّات الأرض وعقاربها وهوامّها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وأنّه ليتمنّى قيام الساعة فيما هو فيه من الشرّ .

وقال جابر : قال أبو جعفر عليه السلام : قال النبي صلى الله عليه وآله : إنّي كنت انظر إلى الابل والغنم وأنا أرعاها وليس من نبيّ إلّا وقد رعى الغنم وكنت أنظر إليها قبل النبوة وهي متمكّنة في المكينة ما حولها شيء يهيّجها حتى تذعر فتطير ، فأقول ما هذا وأعجب حتى حدثني جبرئيل عليه السلام أنّ الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئاً إلّا سمعها ويذعر لها إلّا الثقلين ، فقلت : ذلك لضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٣٦] ٢٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنّما الدهر ثلاثة أيّام أنت فيما بينهن :

---

(١) سورة الفرقان : ٢٤ .

(٢) الكافي : ٣/٢٣١ ح ١ .

مضى أمس بما فيه فلا يرجع أبداً فإن كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وإن كنت قد فرّطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت فيه من غد في غرّة ولا تدري لعلك لا تبلغه وإن بلغته لعلّ حظّك فيه في التفريط مثل حظّك في الأمس الماضي عنك فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفرط ويوم تنتظره لست أنت منه علىٰ يقين من ترك التفريط وإنّما هو يومك الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك إن عقلت وفكّرت فيما فرطت في الأمس الماضي مما فاتك فيه من حسنات ألّا تكون اكتسبتها ومن سيئات ألّا تكون اقصرت عنها وأنت مع هذا مع استقبال غد علىٰ غير ثقة من أن تبلغه وعلىٰ غير يقين من اكتساب حسنة أو مرتدع عن سيئة محبطة فأنت من يومك الذي تستقبل علىٰ مثل يومك الذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيّام إلّا يومه الذي أصبح فيه وليلته فاعمل أو دع والله المعين علىٰ ذلك (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٨٩٣٧] ٢٥ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم ابن عمر اليماني، عن أبي الحسن الماضي صلوات الله عليه قال: ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإن عمل حسناً استزاد الله وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٩٣٨] ٢٦ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي ابن النعمان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي النعمان العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا أبا النعمان لا يغرنّك الناس من نفسك فإنّ الأمر يصل إليك دونهم ولا تقطع نهارك

---

(١) الكافي: ٢/٤٥٣ ح ١.
(٢) الكافي: ٢/٤٥٣ ح ٢.

بكذا وكذا فإنّ معك من يحفظ عليك عملك وأحسن فإنّي لم أر شيئاً أحسن دركاً ولا أسرع طلباً من حسنة محدثة لذنب قديم (١).

[٨٩٣٩] ٢٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اقصر نفسك عمّا يضرها من قبل أن تفارقك ، واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك فإنّ نفسك رهينة بعملك (٢).

[٨٩٤٠] ٢٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال قال أبو عبد الله : إذا كان الرجل علىٰ عمل فليدم عليه سنة ثمّ يتحول عنه إن شاء إلىٰ غيره وذلك أنّ ليلة القدر يكون فيها في عامة ذلك ما شاء الله أن يكون (٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٤١] ٢٩ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن عيسى بن أيّوب ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيّوب ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول : إنّي لأحب أن أقدم علىٰ ربّي وعملي مستو (٤).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٨٩٤٢] ٣٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ ما دا [و] م عليه العبد وإن قلّ (٥).

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي: ٢/٤٥٤ح ٣.
(٢) الكافي: ٢/٤٥٥ح ٨.
(٣) الكافي: ٢/٨٢ح ١.
(٤) الكافي: ٢/٨٣ح ٥.
(٥) الكافي: ٢/٨٢ح ٢.

[٨٩٤٣] ٣١ـ الصدوق رفعه وقال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : انّ العبد إذا كان في آخر يوم من الدنيا وأوّل يوم من الآخرة مثّل له ماله وولده وعمله فيلتفت إلىٰ ماله ويقول : والله إنّي كنت عليك لحريصاً شحيحاً فماذا عندك ؟ فيقول : خذ منّي كفنك ، فيلتفت إلىٰ ولده فيقول : والله إنّي كنت لكم محباً وأنّي كنت عليكم لحامياً فماذا عندكم ؟ فيقولون : نؤديك إلىٰ حفرتك ونواريك فيها فيلتفت إلىٰ عمله فيقول : والله إنّك كنت عليَّ لثقيلاً وأنّي كنت فيك لزاهداً فماذا عندك ؟ فيقول : أنا قرينك في قبرك ويوم حشرك حتى أعرض أنا وأنت علىٰ ربّك (١) .

[٨٩٤٤] ٣٢ـ الصدوق ،عن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ،عن محمّد بن الحسن ابن دريد ، عن أبي حاتم ، عن العتبي يعني محمّد بن عبد الله ، عن أبيه ، وأخبرنا عبد الله بن شبيب البصري ، عن زكريا بن يحيى المنقري ، عن العلاء بن محمّد بن الفضيل ، عن أبيه ، عن جده قال : قال قيس بن عاصم : وفدت مع جماعة من بني تميم إلى النبي صلى الله عليه وآله فدخلت وعنده الصلصال بن الدلهمش فقلت : يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فإنّا قوم نعبر في البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا قيس إنّ مع العزّ ذلاً وإنّ مع الحياة موتاً وإنّ مع الدنيا آخرة وإنّ لكل شيء حسيباً وعلىٰ كل شيء رقيباً وإنّ لكل حسنة ثواباً ولكل سيئة عقاباً ولكل أجل كتاباً وأنّه لابدّ لك ياقيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وأنت ميت فإن كان كريماً أكرمك وإن كان لئيماً اسلمك ثمّ لايحشر إلّا معك ولا تبعث إلّا معه ولا تسأل إلّا عنه فلا تجعله إلّا صالحاً فإنّه إن صلح آنست به وإن فسد لاتستوحش إلّا منه وهو فعلك فقال : يا نبي الله أحب أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفخر به علىٰ من يلينا من العرب وندّخره ، فأمر النبي صلى الله عليه وآله من يأتيه بحسّان قال قيس : فأقبلت أفكر فيما اشبه هذه العظة من الشعر فاستتب لي القول قبل مجيء حسّان فقلت : يا رسول الله قد حضرتني أبيات أحسبها

(١) الفقيه : ١٣٧/١ ح ٣٧٠.

توافق ماتريد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قل ياقيس فقلت :

تخير خليطاً من فعالك إنّما ... قرين الفتى في القبر ما كان يفعل
ولابدّ بعد الموت من أن تعده ... ليوم ينادى المرء فيه فيقبل
فإن كنت مشغولاً بشيء فلا تكن ... بغير الذي يرضى به الله تشغل
فلن يصحب الإنسان من بعد موته ... ومن قبله إلّا الذي كان يعمل
ألا إنّما الانسان ضيف لأهله ... يقيم قليلاً بينهم ثمّ يرحل(١)

[٨٩٤٥] ٣٣ ـ الصدوق باسناده إلىٰ حديث أربعمائة إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : من أحبنا فليعمل بعملنا وليستعن بالورع فانّه أفضل ما يستعان به في أمر الدنيا والآخرة ولا تجالسوا لنا عائباً ولا تمدحوا بنا عند عدوّنا معلنين بإظهار حبّنا فتذللوا أنفسكم عند سلطانكم ، الزموا الصدق فانّه منجاة وارغبوا فيما عند الله عزّ وجلّ واطلبوا طاعته واصبروا عليها فما أقبح بالمؤمن أن يدخل الجنة وهو مهتوك الستر لاتنونا في الطلب والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدمتم لاتفضحوا أنفسكم عند عدوّكم في القيامة ولا تكذبوا أنفسكم عندهم في منزلتكم عند الله بالحقير من الدنيا ، تمسّكوا بما أمركم الله به فما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما يحب إلّا أن يحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما عند الله خير وأبقى وتأتيه البشارة من الله عزّ وجلّ فتقرّ عينه ويحبّ لقاء الله ، الحديث(٢) .

[٨٩٤٦] ٣٤ ـ الصدوق ، عن العسكري ، عن محمّد بن أحمد القشيري ، عن أحمد بن عيسى الكوفي ، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن آبائه عن علي عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿**ولا تنس نصيبك من الدنيا**﴾(٣) قال : لاتنس صحتك وقوّتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة(٤) .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الأوّل ح ٤/٥٠ الرقم ٤.

(٢) الخصال : ٦١٤/٢.

(٣) سورة القصص : ٧٧.

(٤) أمالي الصدوق : المجلس الأربعون ح ٢٩٨/١٠ الرقم ٣٣٦.

[٨٩٤٧] ٣٥ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الحسن بن متيل، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن مفضل بن عمر قال: قال الصادق عليه السلام: من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شرّهما فهو ملعون ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان إلى النقصان أقرب ومن كان إلى النقصان أقرب فالموت خير له من الحياة(١).

[٨٩٤٨] ٣٦ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: لاحسب لقرشي ولا لعربي إلّا بتواضع ولا كرم إلّا بتقوى ولا عمل إلّا بنيّة ألا وإنّ أبغض الناس إلى الله عزّ وجلّ من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٩٤٩] ٣٧ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من أطال الأمل أساء العمل(٣).

[٨٩٥٠] ٣٨ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا يقلّ عمل مع التقوى وكيف يقلّ ما يُتَقَبَّل؟(٤).

[٨٩٥١] ٣٩ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... لاتجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ...(٥).

[٨٩٥٢] ٤٠ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: شتّان مابين عملين: عمل تذهب لذّته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤونته ويبقى أجره(٦).

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والتسعون ح ٧٦٦/٤ الرقم ١٠٣٠.
(٢) الخصال: ١٨/١ ح ٦٢.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٩٥.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٢١.

[٨٩٥٣] ٤١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من قصّر في العمل ابتلى بالهمّ ولا حاجة لله فيمن ليس لله في ماله ونفسه نصيب (١).

[٨٩٥٤] ٤٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه سئل عن الإيمان؟ فقال عليه السلام: الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان (٢).

[٨٩٥٥] ٤٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الركون إلى الدنيا مع ما تعاين منها جهل والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمأنينة إلىٰ كلّ أحد قبل الإختبار له عجز (٣).

[٨٩٥٦] ٤٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: مسكين ابن آدم مكتوم الأجل مكنون العلل محفوظ العمل تؤلمه البقّة وتقتله الشرقة وتنتنه العرقة (٤).

الشرقة: الغصة بالريق.

[٨٩٥٧] ٤٥ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ أخي دعبل عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال لخيثمة: أبلغ شيعتنا أنّه لاينال ما عند الله إلّا بالعمل وأبلغ شيعتنا أنّ أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلىٰ غيره وأبلغ شيعتنا أنّهم إذا قاموا بما أُمروا أنّهم هم الفائزون يوم القيامة (٥).

[٨٩٥٨] ٤٦ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ خلاد قال: قال لنا جعفر بن محمّد عليه السلام وهو يوصينا: إتقوا الله واحسنوا الركوع والسجود وكونوا أطوع عباد الله فإنّكم لن تنالوا ولايتنا إلّا بالورع ولن تنالوا ما عند الله إلّا بالعمل وإنّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة لمن وصف عدلاً وخالفه إلىٰ غيره (٦).

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٧.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٧.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٩.

(٥) أمالي الطوسي: المجلس الثالث عشر ح ٣٧٠/٤٧ الرقم ٧٩٦.

(٦) أمالي الطوسي: المجلس السابع والثلاثون ح ٦٧٩/٢٠ الرقم ١٤٤١.

[٨٩٥٩] ٤٧ـ الديلمي رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ انّه قال: إيّاكم والمعاذير فإنّها مفاخر [١] ألا أدلّكم علىٰ عمل يحبّه الله ورسوله؟ قالوا: بلى يارسول الله ﷺ قال: التغابن للضغيف والرحمة له والتلطف به، ومن همّ بأمر فلينظر في عاقبته فإن كان رشداً فليمضه وإن كان غيّاً فلينته عنه [٢].

[٨٩٦٠] ٤٨ـ الديلمي، رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ انّه قال: الناس في الدنيا عاملان، عامل في الدنيا للدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته يخشى علىٰ من يخلف الفقر ويأمنه علىٰ نفسه فيفني عمره في منفعة غيره وآخر عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا بغير عمله فأصبح ملكاً لايسأل الله تعالى شيئاً فيمنعه [٣].

[٨٩٦١] ٤٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: العمل شعار المؤمن [٤].

[٨٩٦٢] ٥٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إنّكم إلى اكتساب صالح الأعمال أحوج منكم إلىٰ مكاسب الأموال [٥].

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع كتب الأخبار، منها: عقاب الأعمال: ٣٣٠، وارشاد القلوب: ٤٩، وبحار الأنوار: ١٦٠٦٨، وجامع أحاديث الشيعة: ٢٠/١٤، وفهرس غرر ودرر الآمدي: ٢٧٧/٧، وهداية العَلَم: ٤٣٦.

---

(١) كذا في المطبوع ولعلها تصحيف معاجز.

(٢) اعلام الدين: ٢٧٦.

(٣) اعلام الدين: ٢٩٦.

(٤) و (٥) غرر الحكم: ح ٤٠٧ و ٣٨٢٩.

العناء

[٨٩٦٣] ١ ـ الكليني ،عن بعض أصحابنا ،عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ،عن مالك ابن عامر ، عن المفضل بن زائدة ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من دان الله بغير سماع عن صادق ألزمه الله البتة إلى العناء ومن ادعى سماعاً من غير الباب الذي فتحه الله فهو مشرك وذلك الباب المأمون علىٰ سرّ الله المكنون (١) .

[٨٩٦٤] ٢ ـ الكليني ،عن أحمد بن محمّد ،عن علي بن الحسين ،عن جعفر بن محمّد ،عن علي بن اسباط ، عن عبد الرحمن بن بشير ، عن بعض رجاله : أنّ علي بن الحسين عليه السلام كان يدعو بهذا الدعاء في كلّ يوم من شهر رمضان : « اللهم إنّ هذا شهر رمضان وهذا شهر الصيام وهذا شهر الإنابة وهذا شهر التوبة وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة ، اللهم فسلمه لي وتسلمه مني وأعنّي عليه بأفضل عونك ووفقني فيه لطاعتك وفرغني فيه لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك وأعظم لي فيه البركة وأحسن لي فيه العاقبة وأصحّ لي فيه بدني وأوسع فيه رزقي واكفني فيه ماأهمّني واستجب لي فيه دعائي وبلغني فيه رجائي ، اللهم اذهب عني فيه النعاس والكسل والسامة والفترة والقسوة والغفلة والغرة ، اللهم جنبني فيه العلل والأسقام والهموم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا والذنوب واصرف عني فيه السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب والعناء ، إنك سميع الدعاء ، اللهم أعذني فيه من الشيطان الرجيم وهمزه ولمزه ونفثه ونفخه ووسواسه وكيده ومكره وحيله وأمانيه

---

(١) الكافي: ٣٧٧/١ ح ٤.

وخدعه وغروره وفتنته ورجله وشركه وأعوانه وأتباعه وأخدانه وأشياعه وأوليائه وشركائه وجميع كيدهم ، اللهم ارزقني فيه تمام صيامه وبلوغ الأمل في قيامه واستكمال ما يرضيك فيه صبراً وإيماناً ويقيناً واحتساباً ثمّ تقبل ذلك منّا بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم ، اللهم ارزقني فيه الجد والاجتهاد والقوة والنشاط والإنابة والتوبة والرغبة والرهبة والجزع والرقة وصدق اللسان والوجل منك والرجاء لك والتوكل عليك والثقة بك والورع عن محارمك بصالح القول ومقبول السعي ومرفوع العمل ومستجاب الدعاء ولا تحلّ بيني وبين شيء من ذلك بعرض ولا مرض ولا همّ ولا غمّ برحمتك يا أرحم الراحمين »(١) .

[٨٩٦٥] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله أي المال خير ؟ قال : الزرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدّى حقه يوم حصاده قال : فأي المال بعد الزرع خير ؟ قال : رجل في غنم له قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة قال : فأي المال بعد الغنم خير ؟ قال : البقر تغدو بخير وتروح بخير قال : فأي المال بعد البقر خير ؟ قال : الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل نعم الشيء النخل من باعه فإنّما ثمنه بمنزلة رماد علىٰ رأس شاهق اشتدت به الريح في يوم عاصف إلّا أن يخلف مكانها قيل : يا رسول الله فأي المال بعد النخل خير ؟ قال : فسكت ، قال : فقام إليه رجل فقال له : يارسول الله فأين الابل ؟ قال : فيه الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار تغدو مدبرة وتروح مدبرة لايأتي خيرها إلّا من جانبها الاشام أما أنّها لاتعدم الأشقياء الفجرة .

وروي انّ أبا عبد الله عليه السلام قال : الكيمياء الأكبر الزراعة(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٧٥/٤ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢٦٠/٥ ح ٦.

[٨٩٦٦] ٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في ذم صفة الدنيا : ما أصف من دار أولها عناء وآخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن ساعاها فاتته ومن قعد عنها واتته ومن أبصر بها بصّرته ومن أبصر إليها أعمته [١].

[٨٩٦٧] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه يشير إلىٰ ظلم بني امية وقال : والله لايزالون حتى لا يدعوا لله مُحَرَّماً إلّا استحلوه ولا عَقْداً إلّا حَلُّوه وحتّى لايبقى بيت مَدَرٍ ولا وَبَرٍ إلّا دخله ظلمهم ونَبَابِهِ سوءُ رَعْيِهِم وحتّى يقوم الباكيان يبكيانِ باك يبكي لدينه وباك يبكي لدنياه وحتى يكون نصرة أحدِكم من أحدِهم كنصرة العبد من سَيِّدِهِ إذا شَهِدَ أطاعَهُ وإذا غَابَ اغتابَهُ وحتّى يكون أعظَمَكم فيها عناءً أحسنكم بالله ظَنّاً فَإنْ أتاكم الله بعافيةٍ فاقبَلُوا وإن ابتليتم فاصبروا فإنّ العاقبة للمتقين [٢].

[٨٩٦٨] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ثمّ انّ الدنيا دارُ فَنَاءٍ وعَنَاءٍ وغِيَرٍ وعِبَرٍ ، فَمِنَ الفناءِ أنّ الدهر مُوتِرٌ قَوْسَهُ لاتُخطىءُ سِهامُهُ ولا تُؤسَى جِراحُهُ يَرْمي الحَيَّ بالموتِ والصَّحيحَ بالسقَم والناجِيَ بالعَطَب ، آكلٌ لا يَشْبَعُ وشاربٌ لايَنْقَعُ ، ومِن العَنَاءِ أنّ المَرْءَ يَجْمَعُ ما لايأكُلُ ويبني ما لا يَسْكُنُ ثمّ يَخرُجُ إلى الله تعالى لا مالاً حَمَلَ ولا بِناءً نَقَلَ ، الخطبة [٣].

[٨٩٦٩] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف المتقين : . . . نفسه منه في عناء والناس منه في راحة اتعب نفسه لآخرته وأراح الناس من نفسه ، الخطبة [٤].

[٨٩٧٠] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فاحذَرُوا الدنيا فإنّها غَدّارَةٌ غَرّارَةٌ خَدُوعٌ مُعطيَةٌ مَنُوعٌ مُلبِسَةٌ نَزُوعٌ لا يَدُوم رَخَاؤُها ولا يَنقَضي عَنَاؤها

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٨٢.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٩٨.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.

ولا يَرْكُدُ بلاؤها ...[١].

[٨٩٧١] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : كم مِنْ صائم ليس له مِنْ صيامه إلّا الجوع والظماء وكم من قائم ليس له مِن قيامه إلّا السَهَر والعناء حبَّذا نوم الأكياس وإفطارهم[٢]

[٨٩٧٢] ١٠ـ الديلمي رفعه إلىٰ أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام انّه قال : ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك فإنّ لكل يوم رزقاً جديداً واعلم إنّ الإلحاح في المطالب يسلب البهاء ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه فما أقرب الصنيع من الملهوف والأمن من الهارب المخوف فربّما كانت الغير نوع من أدب الله والحظوظ مراتب فلا تعجل علىٰ ثمرة لم تدرك وإنّما تنالها في أوانها واعلم انّ المدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته في جميع أُمورك يصلح حالك ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك ويخشاك القنوط ، واعلم انّ للسخاء مقداراً فإن زاد عليه فهو سَرَف وإنّ للحزم مقداراً فإن زاد عليه فهو تهور واحذر كل ذكي ساكن الطرف ، ولو عقل أهل الدنيا خربت وقال عليه السلام : خير إخوانك من نسى ذنبك وذكر إحسانك إليه[٣].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٠.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٥.

(٣) اعلام الدين : ٣١٣.

العناد

[٨٩٧٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**ومن أعرض عن ذكري فإنّ له معيشة ضنكا**﴾ قال : يعني به ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، قلت : ﴿**ونحشره يوم القيامة أعمى**﴾ ؟ قال : يعني أعمى البصر في الآخرة أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : وهو متحير في القيامة يقول : ﴿**لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها**﴾ قال : الآيات الأئمة عليهم السلام ﴿**فنسيتها وكذلك اليوم تنسى**﴾ يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم قلت : ﴿**وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربّه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى**﴾ [(١)] قال : يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام غيره ولم يؤمن بآيات ربه وترك الأئمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتوهم ، قلت : ﴿**الله لطيف بعباده يرزق من يشاء**﴾ ؟ قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت : ﴿**من كان يريد حرث الآخرة**﴾ ؟ قال : معرفة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة ﴿**نزد له في حرثه**﴾ قال : نزيده منها قال : يستوفي نصيبه من دولتهم ﴿**ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب**﴾ [(٢)] قال : ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب [(٣)] .

---

(١) سورة طه : ١٢٤ ـ ١٢٧.

(٢) سورة الشورى : ١٩ و ٢٠.

(٣) الكافي : ١/٤٣٥ ح ٩٢.

[٨٩٧٤] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن ثابت مولى آل حريز ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن أخذ به وتحرّز من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الأعداء في دولاتهم ومماظتهم في غير تقية ترك أمر الله فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم فتحملوهم علىٰ رقابكم فتذلّوا(١).

[٨٩٧٥] ٣ ـ الصدوق رفعه وقال : كان علي بن الحسين عليه‌السلام يقول في سجوده : « اللهم إن كنت قد عصيتك فإنّي قد أطعتك في أحب الأشياء اليك وهو الايمان بك منّاً منك عليّ لا منّاً منّي عليك وتركت معصيتك في أبغض الأشياء إليك وهو أن أدعو لك ولداً أو أدعو لك شريكاً منّاً منك عليّ لا منّاً منّي عليك وعصيتك في أشياء علىٰ غير وجه مكابرة ولا معاندة ولا استكبار عن عبادتك ولا جحود لربوبيتك ولكن اتبعت هواي واستزلني الشيطان بعد الحجة عليَّ والبيان فإن تعذبني فبذنوبي غير ظالم لي وإن تغفر لي وترحمني فبجودك وبكرمك يا أرحم الراحمين »(٢).

[٨٩٧٦] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال عند تلاوة ﴿ **يسبح له فيها بالغدوّ والاصال رجالٌ لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيع عن ذكر الله** ﴾(٣) : إنّ الله سبحانه وتعالى جعل الذكرَ جلاءً للقلوب تَسْمَعُ به بَعدَ الوَقْرَة وتُبصِرُ به بَعْدَ العَشْوَةِ وتَنْقَادُ به بَعْدَ المُعَانَدَةِ ، الخطبة(٤).

[٨٩٧٧] ٥ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن علي بن محمّد النحوي ، عن محمّد بن همام ، عن جعفر بن محمّد العلوي ، عن أحمد بن عبد المنعم ، عن عبد الله بن محمّد الفزاري ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : كان من دعاء علي بن الحسين عليه‌السلام

---

(١) الكافي : ٢/١٠٩ ح ٤.
(٢) الفقيه : ١/٣٣٣ ح ٩٧٧.
(٣) سورة النور : ٣٧.
(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٢.

«الهي إن كنت عصيتك بارتكاب شيء مما نهيتني عنه فإنّي قد أطعتك في أحب الأشياء إليك الإيمان بك منّاً منك به عليَّ لا منّاً منّي به عليك وتركت معصيتك في أبغض الأشياء إليك أن اجعل لك شريكاً أو اجعل لك ولداً أو نداً وعصيتك علىٰ غير مكابرة ولا معاندة ولا استخفاف منّي بربوبيتك ولا جحود لحقك ولكن استزلني الشيطان بعد الحجة والبيان فإن تعذبني فبذنوبي وإن تغفر لي فبجودك ورحمتك يا أرحم الراحمين»(١).

[٨٩٧٨] ٦ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ عبد الله بن ابراهيم، عن أبي مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام من القصر فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم فقالوا: السلام عليك ياأمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يامولانا فقال علي عليه السلام: من ههنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقام خالد بن زيد أبو أيّوب وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقيس ابن سعد بن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقاء فشهدوا جميعاً أنّهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال علي عليه السلام لأنس بن مالك والبراء بن عازب: ما منعكما أن تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم؟ ثمّ قال: اللهم إن كانا كتماها معاندة فابتلهما، فعمى البراء بن عازب وبرص قدما أنس بن مالك فأمّا أنس فحلف أن لايكتم منقبة لعلي بن أبي طالب عليه السلام ولا فضلاً أبداً وأمّا البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله: فيقال: هو في موضع كذا وكذا فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة؟!(٢).

[٨٩٧٩] ٧ ـ أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي باسناده عن أبي محمّد عليه السلام قال: قالت فاطمة عليها السلام: وقد اختصم إليها إمرأتان فتنازعتا في شيء من أمر الدين، إحديهما

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس الرابع عشر ح ٤١٥/٨٢ الرقم ٩٣٤.

(٢) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٤٥ ح ٩٥.

معاندة والأُخرىٰ مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحاً شديداً فقالت فاطمة عليها السلام : إنّ فرح الملائكة باستظهارك عليها أشدّ من فرحك وأنّ حزن الشيطان ومردته بحزنها أشدّ من حزنها ، وأنّ الله تعالى قال لملائكته : أوجبوا لفاطمة بما فتحت علىٰ هذه المسكينة الأسيرة من الجنان ألف ألف ضعف ممّا كنت أعددت لها واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح علىٰ أسير مسكين فيغلب معانداً مثل ألف ألف ما كان معداً له من الجنان [١] .

[٨٩٨٠] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من عاند الناس مقّتوه [٢] .

[٨٩٨١] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من عاند الزمان أرغمه ومن استسلم إليه لم يسلم [٣] .

[٨٩٨٢] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال : إذا أحب الله عبداً ألهمه الطاعة وألزمه القناعة وفقّهه في الدين وقواه باليقين فاكتفى بالكفاف واكتسى العفاف وإذا أبغض الله عبداً حبّب إليه المال وبسط له والهمه دنياه ووكله إلىٰ هواه فركب العناد وبسط الفساد وظلم العباد [٤] .

---

(١) الاحتجاج : ١/١٨.

(٢) غرر الحكم : ح ٧٨٩٦.

(٣) غرر الحكم : ح ٩٠٥٤.

(٤) بحار الأنوار : ١٠٠/٢٦ ح ٣٤.

العُنف

[٨٩٨٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف (١).

[٨٩٨٤] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن محمّد بن سنان ، عن عبد الله الكاهلي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الميت فقال : استقبل بباطن قدميه القبلة حتى يكون وجهه مستقبل القبلة ثمّ تلين مفاصله فإن امتنعت عليك فدعها ثمّ ابدأ بفرجه بماء السدر والحرض فاغسله ثلاث غسلات واكثر من الماء وامسح بطنه مسحاً رفيقاً ثمّ تحول إلىٰ رأسه وابدأ بشقه الأيمن من لحيته ورأسه ثمّ بشقه الأيسر من رأسه ولحيته ووجهه واغسله برفق وإيّاك والعنف واغسله غسلاً ناعماً ثمّ اضجعه علىٰ شقه الأيسر ليبدو لك الأيمن ثمّ اغسله من قرنه إلىٰ قدميه وامسح يدك علىٰ ظهره وبطنه ثلاث غسلات ثمّ ردّه ، الحديث (٢).

[٨٩٨٥] ٣ ـ الكليني بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف المؤمن : . . . ولا يجور في علمه ، نفسه أصلب من الصلد ومكادحته أحلى من الشهد ، لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلف ولا متعمق ، جميل المنازعة ، كريم المراجعة ، عدل إنْ غضب ، رفيق إن طلب ، لا يتهور ولا يتهتك ولا يتجبر ، خالص الود ، وثيق العهد

---

(١) الكافي : ١١٩/٢ ح ٥.

(٢) الكافي : ١٤٠/٣ ح ٤.

وفي العقد شفيق، وصول، حليم، خمول، قليل الفضول، راض عن الله ﷻ، مخالف لهواه، لا يغلظ علىٰ من دونه ولا يخوض فيما لا يعنيه، ناصر للدين، محام عن المؤمنين، كهف للمسلمين لا يخرق الثناء سمعه ولا ينكى الطمع قلبه ولا يصرف اللعب حكمه ولا يطلع الجاهل علمه، قوّال، عمّال، عالم، حازم، لا بفحّاش ولا بطيّاش، وصول في غير عنف، بذول في غير سرف، لا بختّال ولا بغدّار ولا يقتفي أثراً ولا يحيف بشراً، رفيق بالخلق، ساع في الأرض، عون للضعيف، غوث للملهوف، الحديث[1].

[٨٩٨٦] ٤ ـ الطوسي باسناده إلىٰ موسى بن القاسم، عن حنان بن سدير قال: كنت أنا وأبي وأبو حمزة الثمالي وعبد الرحيم القصير وزياد الأحلام فدخلنا علىٰ أبي جعفر عليه السلام فرأى زياداً قد تسلخ جسده، فقال له: من أين أحرمت؟ قال: من الكوفة قال: لم أحرمت من الكوفة؟ فقال: بلغني عن بعضكم انّه قال: ما بعد من الإحرام فهو أعظم للأجر فقال: ما بلغك هذا إلّا كذّاب ثمّ قال لأبي حمزة: من أين أحرمت؟ قال: من الربذة فقال له: ولم؟ لأنّك سمعت أنّ قبر أبي ذر بها فأحببت أن لا تجوزه، ثمّ قال لأبي ولعبد الرحيم: من أين أحرمتما؟ فقالا: من العقيق فقال: أصبتما الرخصة واتبعتما السنة ولا يعرض لي بابان كلاهما حلال إلّا أخذت باليسير وذلك أنّ الله يسير ويحب اليسير ويعطي على اليسير ما لا يعطي على العنف[2].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٨٩٨٧] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلىٰ الأشتر النخعي: . . . فولّ من جنودك أنصحهم في نفسك لله ولرسوله ولإمامك وأنقاهم جَيباً وأفضلهم حلماً ممّن يُبْطِئُ عن الغَضَبِ ويَسْتَرِيحُ إلى العُذْرِ ويَرأفُ بالضعفاءِ ويَنْبُو على

---

(١) الكافي: ٢/٢٢٦.

(٢) التهذيب: ٥/٥٢ ح ٤.

الأقوياءِ وممّن لايُثيرُهُ العُنفُ ولا يَقْعُدُ به الضَّعْفُ . . .[١] .

قد مرّ منّا مراراً أنّ لهذا العهد سند معتبر .

[٨٩٨٨] ٦ ـ القطب الراوندي باسناده إلىٰ سليمان بن داود المنقري ، عن ابن عيينة ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال لقمان : يا بني إنّ أشد العدم عدم القلب وأنّ أعظم المصائب مصيبة الدين وأسنى المرزئة مرزئته وأنفع الغنى غنى القلب فتلبث في كلّ ذلك ، والزم القناعة والرضى بما قسّم الله وأنّ السارق إذا سرق حبسه الله من رزقه وكان عليه إثمه ولو صبر لنال ذلك وجاءه من وجهه ، يا بني أخلص طاعة الله حتى لاتخالطها بشيء من المعاصي ثمّ زيّن الطاعة باتباع أهل الحق فإنّ طاعتهم متصلة بطاعة الله تعالى وزيّن ذلك بالعلم وحصّن علمك بحلم لايخالصه حمق واخزنه بلين لايخالطه جهل وشدّده بحزم لايخالطه الضياع وامزج حزمك برفق لايخالطه العنف[٢] .

[٨٩٨٩] ٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : رأس السُّخفِ العُنْفُ[٣] .

[٨٩٩٠] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : راكِبُ العُنْفِ يَتَعَذَّرُ مَطْلَبُهُ[٤] .

[٨٩٩١] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مَنْ عامَلَ بالعنفِ نَدِمَ[٥] .

[٨٩٩٢] ١٠ ـ المجلسي نقلاً من نوادر الراوندي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : ما من عمل أحبّ إلى الله تعالى وإلىٰ رسوله من الإيمان بالله والرفق بعباده ، وما من عمل أبغض إلى الله تعالى من الإشراك بالله تعالى والعنف علىٰ عباده[٦] .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٢) قصص الأنبياء : ١٩٦ ح ٢٤٦ .

(٣) ـ (٥) غرر الحكم : ح ٥٢٤٠ و ٥٣٩٢ و ٧٧٤٢ .

(٦) بحار الأنوار : ٥٤/٧٢ ح ١٩ .

العـهد

[٨٩٩٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأه وإذا طفف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتّبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم [١].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٩٤] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، وغيره ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى ابن عمر ، عن ابن سنان ، عن أبي سعيد القماط ، عن بكير بن اعين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام لأيّ علّة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره ؟ ولأي علّة تقبل ؟ ولأي علّة اخرج من الجنة ؟ ولأي علّة وضع ميثاق العباد والعهد فيه ولم يوضع في غيره ؟ وكيف السبب في ذلك ؟ تخبرني جعلني الله فداك فإنّ تفكري فيه لعجب ! قال : فقال : سألت وأعضلت في المسألة واستقصيت فافهم الجواب وفرّغ قلبك واصغ سمعك اخبرك إن شاء الله ، إنّ الله تبارك وتعالى وضع الحجر الأسود وهي

---

(١) الكافي: ٣٧٤/٢ ح ٢.

جوهرة اخرجت من الجنة إلىٰ آدم عليه السلام فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك أنّه لما أخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان ترائى لهم ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام فأوّل من يبايعه ذلك الطائر وهو والله جبرئيل عليه السلام وإلىٰ ذلك المقام يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل علىٰ القائم وهو الشاهد لمن وافاه في ذلك المكان والشاهد علىٰ من أدّى إليه الميثاق والعهد الذي أخذ الله عزّ وجلّ على العباد.

وأمّا القبلة والإستلام فلعلة العهد تجديداً لذلك العهد والميثاق وتجديداً للبيعة ليؤدوا إليه العهد الذي أخذ الله عليهم في الميثاق فيأتوه في كل سنة ويؤدوا إليه ذلك العهد والأمانة اللذين أخذا عليهم ألا ترى أنك تقول: أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ووالله ما يؤدي ذلك أحد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق أحد غير شيعتنا وإنّهم ليأتوه فيعرفهم ويصدقهم ويأتيه غيرهم فينكرهم ويكذبهم وذلك أنّه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر والجحود والكفر وهو الحجة البالغة من الله عليهم يوم القيامة يجيء وله لسان ناطق وعينان في صورته الأُولى يعرفه الخلق ولاينكره يشهد لمن وافاه وجدّد العهد والميثاق عنده بحفظ العهد والميثاق وأداء الأمانة ويشهد علىٰ كل من أنكر وجحد ونسى الميثاق بالكفر والانكار.

فأمّا علّة ما أخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر؟ قلت: لا قال: كان ملكاً من عظماء الملائكة عند الله فلما أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أوّل من آمن به وأقرّ ذلك الملك فاتخذه الله أميناً علىٰ جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده واستعبد الخلق أن يجددوا عنده في كل سنة الإقرار بالميثاق والعهد الذي أخذ الله عزّ وجلّ عليهم ثمّ جعله الله مع آدم في الجنة يذكّره الميثاق ويجدّد عنده الإقرار في كل سنة فلما عصى آدم واخرج من الجنة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذ الله عليه وعلىٰ ولده لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم ولوصيه عليه السلام وجعله تائها حيراناً فلما تاب الله علىٰ آدم حوّل ذلك الملك في صورة درّة

بيضاء فرماه من الجنة إلىٰ آدم عليه السلام وهو بأرض الهند فلما نظر إليه آنس إليه وهو لايعرفه بأكثر من أنّه جوهرة وأنطقه الله عزّ وجلّ فقال له : يا آدم أتعرفني ؟ قال : لا قال : أجل استحوذ عليك الشيطان فأنساك ذكر ربّك ثمّ تحوّل إلىٰ صورته التي كان مع آدم في الجنة فقال لآدم : أين العهد والميثاق ؟ فوثب إليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبّله وجدّد الإقرار بالعهد والميثاق ثمّ حوّله الله عزّ وجلّ إلىٰ جوهرة الحجر درة بيضاء صافية تضيء فحمله آدم عليه السلام علىٰ عاتقه إجلالاً له وتعظيماً فكان إذا أعيا حمله عنه جبرئيل عليه السلام حتى وافا به مكة فما زال يأنس به بمكة ويجدّد الإقرار له كلّ يوم وليلة ثمّ إنّ الله عزّ وجلّ لما بنى الكعبة وضع الحجر في ذلك المكان لأنّه تبارك وتعالى حين أخذ الميثاق من ولد آدم أخذه في ذلك المكان وفي ذلك المكان ألقم الملك الميثاق ولذلك وضع في ذلك الركن ونحّى آدم من مكان البيت إلى الصفا وحوا إلى المروة ووضع الحجر في ذلك الركن فلما نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبّر الله وهلله ومجّده فلذلك جرت السنة بالتكبير واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا فإنّ الله أودعه الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة لأنّ الله عزّ وجلّ لما أخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالوصية اصطكّت فرائص الملائكة فأوّل من أسرع إلى الإقرار ذلك الملك لم يكن فيهم أشدّ حباً لمحمد وآل محمّد صلى الله عليه وآله منه ولذلك اختاره الله من بينهم وألقمه الميثاق وهو يجيء يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكلّ من وافاه إلىٰ ذلك المكان وحفظ الميثاق [١] .

[٨٩٩٥] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن حازم ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قرأت في كتاب علي عليه السلام إنّ الله لم يأخذ على الجهّال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهّال لأنّ العلم كان قبل الجهل [٢] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٤/١٨٤ ح ٣.

(٢) الكافي : ١/٤١ ح ١.

[٨٩٩٦] ٤ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن عبد الله بن موسى ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته وأنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم ، فَمَنْ زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة (١) .

[٨٩٩٧] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن علي السائي قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك إنّي كنت أتزوّج المتعة فكرهتها وتشأمت بها فاعطيت الله عهداً بين الركن والمقام وجعلت عليَّ في ذلك نذراً وصياماً ألّا أتزوّجها ثمّ إنّ ذلك شق عليَّ وندمت علىٰ يميني ولم يكن بيدي من القوة ما أتزوج في العلانية قال : فقال لي : عاهدت الله أن لا تطيعه والله لئن لم تطعه لتعصينّه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٨٩٩٨] ٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ رجلاً من الأنصار علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في بعض حوائجه فعهد إلىٰ امرأته عهداً ألّا تخرج من بيتها حتى يقدم قال : وإنّ أباها مرض فبعثت المرأه إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت : إنّ زوجي خرج وعهد إليَّ أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم وإنّ أبي قد مرض فتأمرني أن أعوده ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك قال : فثقل فأرسلت إليه ثانياً بذلك فقالت : فتأمرني أن أعوده ؟ فقال : اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك ، قال : فمات أبوها فبعثت إليه أنّ أبي قد مات فتأمرني أن أصلّي عليه ؟ فقال : لا اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك ، قال : فدفن الرجل فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله قد غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك (٣) .

---

(١) الكافي : ٤/٥٦٧ ح ٢.

(٢) الكافي : ٥/٤٥٠ ح ٧.

(٣) الكافي : ٥/٥١٣ ح ١.

[٨٩٩٩] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : كانت امرأة من الأنصار تودّنا أهل البيت وتكثر التعاهد لنا وأنّ عمر بن الخطاب لقيها ذات يوم وهي تريدنا فقال لها : أين تذهبين يا عجوز الأنصار ؟ فقالت : أذهب إلىٰ آل محمّد أسلّم عليهم وأجدّد بهم عهداً وأقضي حقهم ، فقال لها عمر : ويلك ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا إنّما كان لهم حق علىٰ عهد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فأمّا اليوم فليس لهم حق فانصرفي ، فانصرفت حتى أتت أُمّ سلمة فقالت لها أُمّ سلمة : ماذا ابطأ لك عنّا فقالت : إنّي لقيت عمر بن الخطاب وأخبرتها بما قالت لعمر وما قال لها عمر ، فقالت لها أُمّ سلمة : كذب لا يزال حق آل محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم واجباً على المسلمين إلىٰ يوم القيامة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٠٠٠] ٨ ـ الكليني باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال في صفة المؤمن : ... خالص الودّ وثيق العهد وفيّ العقد ، الحديث [٢] .

[٩٠٠١] ٩ ـ الطوسي باسناده إلىٰ أخي دعبل ، عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم تلا هذه الآية ﴿ **لايستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون** ﴾ [٣] فقال : أصحاب الجنة من أطاعني وسلّم لعلي بن أبي طالب بعدي وأقرّ بولايته . فقيل وأصحاب النار ؟ قال : من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي [٤] .

[٩٠٠٢] ١٠ ـ الطوسي بإسناده إلى الحسين بن سعيد ، عن اسماعيل ، عن حفص ، عن عمر بيّاع السابري ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما‌السلام قال : من جعل عليه

---

(١) الكافي : ١٥٦/٨ ح ١٤٥ .

(٢) الكافي : ٢٢٨/٢ .

(٣) سورة الحشر : ٢٠ .

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٣٦٣/١٣ الرقم ٧٦٢ .

عهداً لله وميثاقه في أمر لله طاعة فحنث فعليه عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً(١).

[٩٠٠٣] ١١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلىٰ الأشتر النخعي : . . . وإن عَقَدْتَ بينك وبين عدوّك عُقْدَةً أو أَلبَسْتَهُ منك ذِمَّةً فَحُطْ عهدك بالوفاء وارع ذِمّتَكَ بالأمانةِ واجعل نفسك جُنّةً دون ما أعطيتَ فإنّه ليس من فرائض الله شيءٌ الناس أشدّ عليه إجتماعاً مع تفرُّق أهوائهم وتَشَتُّتِ آرائهم من تعظيم الوفاء بالعُهُود وقد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما اسْتَوْبَلُوا من عواقب الغدر فلا تَغْدِرَنَّ بِذِمَّتِكَ ولا تَخِيسَنَّ بعهدك ولا تَخْتِلَنَّ عَدوّك فإنّه لا يجترىء علىٰ الله إلاّ جاهلٌ شقيٌ . وقد جعل الله عهدَهُ وذِمَّتَهُ أمناً أَفْضَاهُ بين العباد برحمته وحريماً يسكنون إلىٰ مَنَعَتِهِ ويستفيضون إلىٰ جواره فلا إدْغَالَ ولا مُدَالَسَةَ ولا خِدَاعَ فيه ولا تَعْقِدْ عَقْداً تُجَوِّزُ فيه العلل ولا تُعَوّلَنَّ علىٰ لَحْنِ قولٍ بعد التأكيد والتوثِقَةِ . ولا يَدْعُوَنَّكَ ضيقُ أمر ، لَزِمَكَ فيه عهدُ الله إلىٰ طلب انفِساخِهِ بغير الحق فإنّ صبرك علىٰ ضيق أمر ترجو انفِرَاجِهِ وفَضْلَ عَاقِبَتِهِ خَيْرٌ مِنْ غَدْرٍ تَخَافُ تَبِعَتَهُ وأنْ تُحِيطَ بك من الله فيه طِلْبَةٌ لا تَسْتَقْبِلُ فيها دنياك ولا آخرتك . . .(٢).

قد مرّ منّا مراراً أنّ لهذا العهد سند معتبر .

[٩٠٠٤] ١٢ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّ العهود قلائد في الأعناق إلىٰ يوم القيامة فمن وصلها وصله الله ومن نقضها خذله الله ومن استخف بها خاصمه إلى الذي أكّدها وأخذ خلقه بحفظها(٣).

[٩٠٠٥] ١٣ ـ وعنه عليه السلام : لا تغدّرنّ بعهدك ولا تخفرنّ ذمتك ولا تختل عدوك فقد جعل الله سبحانه عهده وذمته أمناً له(٤).

---

(١) الاستبصار : ٤/٥٤ ح ٢.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٣) و (٤) غرر الحكم : ح ٣٦٥٠ و ١٠٣٧٠.

[٩٠٠٦] ١٤ ـ وعنه عليه السلام : آفة العهود قلّة الرعاية [1] .

[٩٠٠٧] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : خلوص الودّ والوفاء بالوعد من حسن العهد [2] .

[٩٠٠٨] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : سنة الكرام الوفاء بالعهد [3] .

[٩٠٠٩] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : من حفظ عهده كان وفيّاً [4] .

[٩٠١٠] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : ما أيقن بالله من لم يرع عهوده وذمّته [5] .

[٩٠١١] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : لا تحلّنّ عقداً يعجزك إيثاقه [6] .

[٩٠١٢] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : حسن العهد من الإيمان [7] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع كتاب النذر والأيمان والعهود من كتب الأخبار نحو بحار الأنوار : ٢١٣/١٠١ ، وهداية العَلَم : ٤٥٠ ، وغيرهما .

---

(١)ـ(٦) غرر الحكم: ح ٣٩٤٦و ٥٠٨٤و ٥٥٥٦و ٨٢٨٥و ٩٥٧٧و ١٠٢٦١.

(٧) بحار الأنوار: ١٥٣/٧٤ح ١.

العوام

[٩٠١٣] ١ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن الخشاب ، عن يزيد بن اسحاق ، عن العباس بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : إنّ هؤلاء العوام يزعمون أنّ الشرك أخفى من دبيب النمل في الليلة الظلماء على المسح الأسود ، فقال : لا يكون العبد مشركاً حتى يصلي لغير الله أو يذبح لغير الله أو يدعو لغير الله عزّ وجلّ[١] .

[٩٠١٤] ٢ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل الشيباني ، عن مسعر بن علي بن زياد المقري ، عن جرير بن أحمد بن مالك الأيادي قال : سمعت العباس بن المأمون يقول : قال لي علي بن موسى الرضا عليه السلام : ثلاثة موكل بها ثلاثة : تحامل الأيّام علىٰ ذوي الآداب الكاملة واستيلاء الحرمان على المتقدّم في صنعته ومعاداة العوام علىٰ أهل المعرفة[٢] .

[٩٠١٥] ٣ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مودّة العوام تنقطع كانقطاع السحاب وتتقشع كما يتقشع السراب[٣] .

[٩٠١٦] ٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مجالسة العوام تفسد العادة[٤] .

[٩٠١٧] ٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مباينة العوام من أفضل المروة[٥] .

---

(١) الخصال : ١/١٣٦ ح ١٥١.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السابع عشر ح ٤٨٣/٢٦ الرقم ١٠٥٧.

(٣) غرر الحكم : ح ٩٨٧٢.

(٤) غرر الحكم : ح ٩٨١٢.

(٥) غرر الحكم : ح ٩٧٧٥.

العُود *

[٩٠١٨] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن خالد ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الغفار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الطيب المسك والعنبر والزعفران والعود(١) .

وروى الطوسي مثلها في التهذيب : ٢٩٩/٥ ح ١٢ .

[٩٠١٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن ابراهيم الجعفري ، عن بعض أصحابه رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يبقى ريح العود التي في البدن أربعين يوماً ويبقى ريح عود المطرّاة عشرين يوماً(٢) .

المطرّاة : التي يعمل عليها ألوان الطيب .

[٩٠٢٠] ٣ ـ الحسنْ بن الفضل الطبرسي رفعه وقال : وكان صلى الله عليه وآله يستجمر بالعود القماري(٣) .

[٩٠٢١] ٤ـ الطبرسي نقلاً من كتاب عيون الأخبار روى الصولي عن جدته وكانت تسأل عن أمر الرضا عليه السلام كثيراً فتقول : ما اذكر منه شيئاً إلّا إنّي كنت أراه يتبخّر بالعود الهندي النيء ويستعمل بعده ماء ورد ومسكاً(٤) .

(*) ضرب من الطيب يُتَبَخر به .

(١) الكافي : ٥١٣/٦ح ١.

(٢) الكافي : ٥١٨/٦ح ١.

(٣) مكارم الأخلاق : ٣٤.

(٤) مكارم الأخلاق : ٤٢.

[٩٠٢٢] ٥ ـ الطبرسي قال: من مسموعات السيد ناصح الدين أبي البركات قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بهذا العود الهندي فإنّ فيه سبعة أشفية وأطيب الطيب المسك[١].

(١) مكارم الأخلاق: ٤٣.

العُود *

[٩٠٢٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمّد بن الريـان قال : احتال المأمون علىٰ أبي جعفر عليه السلام بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اعتل وأراد أن يبني عليه ابنته دفع إلىٰ مائتي وصيفه من أجمل ما يكون إلىٰ كل واحدة منهنّ جاماً فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر عليه السلام إذا قعد في موضع الأخيار فلم يلتفت إليهن ، وكان رجل يقال له : مخارق ، صاحب صوت وعود وضرب ، طويل اللحية فدعاه المأمون فقال : يا أمير المؤمنين إن كان في شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار وجـعل يـضرب بـعوده ويغنّي فلما فعل ساعة وإذا أبو جعفر عليه السلام لا يلتفت إليه لا يميناً ولا شمالاً ثمّ رفع إليـه رأسه وقال : اتق الله ياذا العثنون ، قال : فسقط المضراب من يده والعود فلم يـنتفع بيديه إلىٰ أن مات ، قال : فسأله المأمون عن حاله ، قال : لما صـاح بي أبـو جـعفر فزعت فزعة لا أُفيق منها أبداً (١) .

[٩٠٢٤] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن علي بن معبد ، عن الحسن بن علي الخزاز ، عن علي بن عبد الرحمن ، عن كليب الصيداوي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضرب العيدان ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الخضرة (٢) .

(*) آلة من المعازف يضرب بها . جمعه العيدان والأعواد .

(١) الكافي : ١/٤٩٤ ح ٤.

(٢) الكافي : ٦/٤٣٤ ح ٢٠.

[٩٠٢٥] ٣ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ مناهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنّه نهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعُرطُبَة وهي الطُّنبور والعود[١].

[٩٠٢٦] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن النعمان ، عن بريد بن معاوية العجلي قال : قال أبو جعفر عليه السلام قال : إنّما سمي العود خلافاً ، لأنّ إبليس عمل صورة سواع من العود علىٰ خلاف صورة ود فسمي العود خلافاً[٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٠٢٧] ٥ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ مسائل سألها الشامي من أمير المؤمنين عليه السلام ، سأله عن معنىٰ هدير الحمام الراعبية ؟ فقال عليه السلام : تدعو أهل المعازف والقينات والمزامير والعيدان ، الحديث[٣].

---

(١) الفقيه : ٤/٦.

(٢) علل الشرايع : ٤.

(٣) علل الشرايع : ٥٩٦.

العورة

[٩٠٢٨] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن مهران ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : ما أتاني جبرئيل عليه‌السلام قطّ إلّا وعظني فآخر قوله لي : إيّاك ومشارة الناس فإنّها تكشف العورة وتذهب بالعزّ[١].

[٩٠٢٩] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الماضي عليه‌السلام قال : العورة عورتان القبل والدبر فأمّا الدبر مستور بالإليتين فاذا سترت القضيب والبيضتين فقد سترت العورة. وقال في رواية أُخرىٰ : وأمّا الدبر فقد سترته الإليتان وأمّا القبل فاستره بيدك[٢].

[٩٠٣٠] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ذريح المحاربي قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة قال : ومن ستر علىٰ مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة ، قال : والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير[٣].

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٣٠٢ح ١٠.

(٢) الكافي : ٦/٥٠١ح ٢٦.

(٣) الكافي : ٢/٢٠٠ح ٥.

[٩٠٣١] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله ابن سنان قال : قلت له : عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال : نعم قلت : تعني سفليه؟ قال : ليس حيث تذهب إنّما هي إذاعة سرّه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد ولكنها مضمرة .

[٩٠٣٢] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحسين بن مختار ، عن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام فيما جاء في الحديث «عورة المؤمن على المؤمن حرام» قال : ما هو أن ينكشف فترى منه شيئاً إنّما هو أن تروي عليه أو تعيبه [٢] .

[٩٠٣٣] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحارث بن بهرام ، عن عمرو بن جميع قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من جاءنا يلتمس الفقه والقرآن وتفسيره فدعوه ومن جاءنا يبدى عورة قد سترها الله فنحّوه ، فقال له رجل من القوم : جعلت فداك والله إنّني لمقيم علىٰ ذنب منذ دهر أُريد أن أتحوّل عنه إلىٰ غيره فما أقدر عليه ، فقال له : إن كنت صادقاً فإنّ الله يحبّك وما يمنعه أن ينقلك منه إلىٰ غيره إلّا لكي تخافه [٣] .

[٩٠٣٤] ٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اتقوا الله في الضعيفين ، يعني بذلك اليتيم والنساء وإنّما هنّ عورة [٤] .

الرواية موثقة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣٥٨/٢ ح ٢.
(٢) الكافي : ٣٥٩/٢ ح ٣.
(٣) الكافي : ٤٤٢/٢ ح ٤.
(٤) الكافي : ٥١١/٥ ح ٣.

[٩٠٣٥] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تبدؤوا النساء بالسلام ولا تدعوهنّ إلى الطعام فإنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : النساء عيٌّ وعورةٌ فاستروا عيّهنّ بالسكوت واستروا عوراتهنّ بالبيوت(١).

[٩٠٣٦] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام إذا حضرت ولادة المرأة قال أخرجوا من في البيت من النساء لا يكون أوّل ناظر إلىٰ عورة(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٠٣٧] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع جميعاً ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : دخلت أنا وأبي وجدي وعمي حماماً بالمدينة فإذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا : ممن القوم؟ فقلنا : من أهل العراق فقال : وأي العراق؟ قلنا : كوفيون فقال : مرحباً بكم يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ثمّ قال : ما يمنعكم من الازر فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : عورة المؤمن على المؤمن حرام ، قال : فبعث إلىٰ أبي كرباسة فشقها بأربعة ثمّ أخذ كل واحد منّا واحداً ثمّ دخلنا فيها فلما كنّا في البيت الحار صمد لجدّي فقال : يا كهل ما يمنعك من الخضاب؟ فقال له جدّي : أدركت من هو خير منّي ومنك لا يختضب ، قال : فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام قال : ومن ذلك الذي هو خير منّي؟ فقال : أدركت علي بن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب ، قال : فنكس رأسه وتصاب عرقاً فقال : صدقت وبررت ثمّ قال : يا كهل إن تختضب فإنّ

---

(١) الكافي : ٥/٥٣٤ ح ١.
(٢) الكافي : ٦/١٧ ح ١.

رسول الله صلى الله عليه وآله قد خضب وهو خير من عليّ عليه السلام وإن تترك فلك بعليٍّ سنة قال : فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل فإذا هو علي بن الحسين عليه السلام ومعه ابنه محمّد بن علي عليه السلام (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٠٣٨] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : النظر إلىٰ عورة من ليس بمسلم مثل نظرك إلىٰ عورة الحمار (٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٠٣٩] ١٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله ، عن محمّد بن جعفر ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لايدخل الرجل مع ابنه الحمام فينظر إلىٰ عورته ، وقال : ليس للوالدين أن ينظرا إلىٰ عورة الولد وليس للولد أن ينظر إلىٰ عورة الوالد ، وقال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الناظر والمنظور اليه في الحمام بلا مئزر (٣).

[٩٠٤٠] ١٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : شيء يقوله الناس : «عورة المؤمن على المؤمن حرام» قال : ليس حيث تذهب إنّما عورة المؤمن أن يراه يتكلم بكلام يعاب عليه فيحفظه عليه ليعيره به يوماً إذا غضب (٤).

[٩٠٤١] ١٤ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن البرقي ، عن محمّد ابن علي الأنصاري ، عن عبد الله بن محمّد ، عن عبد الله بن سنان ، عن الصادق عليه السلام

---

(١) الكافي : ٦/٤٩٧ ح ٨.
(٢) الكافي : ٦/٥٠١ ح ٢٧.
(٣) الكافي : ٦/٥٠٣ ح ٣٦.
(٤) معاني الأخبار : ٢٥٥ ح ٣.

قال : من دخل الحمام فغضّ طرفه عن النظر إلىٰ عورة أخيه آمنه الله من الحميم يوم القيامة(١) .

[٩٠٤٢] ١٥ ـ الصدوق رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : بئس البيت الحمّام يهتك الستر ويبدي العورة ونعم البيت الحمّام يذكّر حرّ النار(٢) .

[٩٠٤٣] ١٦ ـ الصدوق باسناده إلىٰ مناهي النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : ... ونهى أن ينظر الرجل إلىٰ عورة أخيه المسلم وقال : من تأمل عورة أخيه المسلم لعنه سبعون ألف ملك ونهى المرأة أن تنظر إلىٰ عورة المرأة ...(٣) .

[٩٠٤٤] ١٧ ـ الحميري ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن الفضل بن يونس الكاتب قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل من أصحابنا يموت ولم يترك مايكفن به أفأشتري له كفنه من الزكاة ؟ قال : فقال : اعط عياله من الزكاة قدر ما يجهزونه فيكونون هم الذين يجهزونه قلت : فإن لم يكن له ولد ولا أحد يقوم بأمره أفأُجهزه أنا من الزكاة ؟ قال فقال : كان أبي يقول : إنّ حرمة عورة المؤمن وحرمة بدنه وهو ميت كحرمته وهو حي فوار عورته وبدنه وجهّزه وكفّنه وحنّطه واحتسب بذلك من الزكاة ، قلت : فإن اتجر عليه بعض إخوانه بكفن آخر وكان عليه دين أيكفن بواحد ويقضى بالآخر دينه ؟ قال فقال : هذا ليس ميراثاً تركه وإنّما هذا شيء صار إليهم بعد وفاته فليكفّنوه بالذي اتجر عليهم به وليكن الذي من الزكاة لهم يصلحون به شأنهم(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٠٤٥] ١٨ ـ الطوسي بإسناده إلى ابن محبوب ، عن أحمد ، عن البرقي ، عن النوفلي ،

---

(١) ثواب الأعمال : ٣٦.

(٢) الفقيه : ١١٥/١ ح ٢٣٩.

(٣) الفقيه : ٩/٤.

(٤) قرب الاسناد : ٣١٢ ح ١٢١٦.

عن السكوني ، عن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام : إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : كشف السرّة والفخذ والركبة في المسجد من العورة [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٠٤٦] ١٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ازهد في الدنيا يُبَصِّرُكَ الله عوراتِها ولا تَغْفَلْ فَلَسْتَ بمغفولٍ عنك [٢] .

[٩٠٤٧] ٢٠ ـ الراوندي بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنّه نقل عن أُمّه رضي الله عنها : أنّ فاطمة عليها السلام دخل عليها علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وبه كآبة شديدة ، فقالت فاطمة عليها السلام : يا علي ما هذه الكآبة ؟ فقال علي صلوات الله عليه : سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله عن المرأة ماهي ؟ قلنا : عورة . فقال صلى الله عليه وآله : متى تكون أدنى من ربّها ؟ فلم ندر . فقالت فاطمة لعليٍّ عليهما السلام : ارجع إليه فاعلمه أنّ أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها ، فانطلق فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما قالت فاطمة عليها السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ فاطمة بضعة منّي [٣] .

كآبة : يعني الغم وسوء الحال والإنكسار من الحزن .

والروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) التهذيب : ٢٦٣/٣ ح ٦٢.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩١.

(٣) النوادر : ١٤.

العـون

[٩٠٤٨] ١ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن فضالة بن أيّوب، عن الحسن بن زياد، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: وإنّ الروح والراحة والفلج والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجاء والمحبة من الله عزّ وجلّ لمن تولى علياً وائتمّ به وبريء من عدوّه وسلّم لفضله وللأوصياء من بعده حقاً عليّ أن أدخلهم في شفاعتي وحق على ربّي تبارك وتعالى أن يستجيب لي فيهم فإنهم أتباعي ومن تبعني فانّه مني[١].

[٩٠٤٩] ٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم العون على تقوى الله الغنى[٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٠٥٠] ٣ ـ الكليني، عن علي بن محمّد بن بندار، عن أحمد، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن ذريح بن يزيد المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعم العون الدنيا على الآخرة[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٢١٠/١ ح ٧.

(٢) الكافي: ٧١/٥ ح ١.

(٣) الكافي: ٧٢/٥ ح ٨.

[٩٠٥١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : بئس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب ونعظ شديد (١) .

الرواية معتبرة الإسناد . النخيب : الجبان . الرغيب : الواسع . الإنعاظ : الشبق .

[٩٠٥٢] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ذريح المحاربي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة قال : ومن ستر علىٰ مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة ، قال : والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٠٥٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : استجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الصلاة والطهور (٣) .

[٩٠٥٤] ٧ ـ الكليني باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في صفة المؤمن : ... عون للضعيف غوث للملهوف ... عون للقريب ، أب لليتيم ، بعل للأرملة حفيّ بأهل المسكنة ، الحديث (٤) .

[٩٠٥٥] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن محمّد بن سماعة ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ في حكمة

---

(١) الكافي : ٢٦٩/٦ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢٠٠/٢ ح ٥.
(٣) الكافي : ٤٦٢/٦ ح ١.
(٤) الكافي : ٢٢٨/٢ و ٢٢٩.

آل داود ينبغي للمسلم العاقل أن لايرى ظاعناً إلّا في ثلاث : مرمة لمعاش أو تزوّد لمعاد أو لذّة في غير ذات محرم وينبغي للمسلم العاقل أن يكون له ساعة يفضي بها إلىٰ عمله فيما بينه وبين الله ﷻ وساعة يلاقي إخوانه الذين يفاوضهم ويفاوضونه في أمر آخرته وساعة يخلى بين نفسه ولذّاتها في غير محرم فإنّها عون علىٰ تلك الساعتين (١) .

[٩٠٥٦] ٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن أحمد بن المثنى قال : حدثني محمّد بن زيد الطبري قال : كتب رجل من تجار فارس من بعض موالي أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله الإذن في الخمس فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم إنّ الله واسع كريم ضمن على العمل الثواب وعلى الضيق الهمّ لا يحل مال إلّا من وجه أحله الله وأنّ الخمس عوننا علىٰ ديننا وعلىٰ عيالاتنا وعلىٰ موالينا وما نبذله ونشتري من أعراضنا ممن نخاف سطوته فلا تزووه عنّا ولا تحرموا أنفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه فإنّ إخراجه مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم وما تمهّدون لأنفسكم ليوم فاقتكم والمسلم من يفي لله بما عهد إليه وليس المسلم من أجاب باللسان وخالف بالقلب والسلام (٢) .

[٩٠٥٧] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الوليد بن صبيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما مظلمة أشد من مظلمة لايجد صاحبها عليها عوناً إلّا الله ﷻ (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٠٥٨] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن صالح ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ لإبليس عوناً يقال له تمريح إذا جاء الليل ملا ما بين الخافقين (٤) .

---

(١) الكافي : ٥/٨٧ ح ١.
(٢) الكافي : ١/٥٤٧ ح ٢٥.
(٣) الكافي : ٢/٣٣١ ح ٤.
(٤) الكافي : ٨/٢٣٢ ح ٣٠٤.

[٩٠٥٩] ١٢ ـ قال الكليني : وفي رواية أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اردت أن تحرم يوم التروية فاصنع كما صنعت حين أردت أن تحرم وخذ من شاربك ومن أظفارك واطل عانتك إن كان لك شعر وانتف ابطيك واغتسل والبس ثوبيك ثمّ ائت المسجد الحرام فصل فيه ست ركعات قبل أن تحرم وتدعو الله وتسأله العون وتقول : « اللهم إنّي أُريد الحج فيسّره لي وحلّني حيث حبستني لقدرك الذي قدّرت عليَّ » وتقول : « أحرم لك شعري وبشري ولحمي ودمي من النساء والطيب والثياب أُريد بذلك وجهك والدار الآخرة وحلّني حيث حبستني لقدرك الذي قدّرت عليَّ » ثمّ تلب من المسجد الحرام كما لبيت حين أحرمت وتقول : « لبيك بحجة تمامها وبلاغها عليك » وإن قدرت أن يكون في رواحك إلىٰ منى زوال الشمس وإلّا فمتى ما تيسر لك من يوم التروية (١) .

[٩٠٦٠] ١٣ ـ الصدوق باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد بن الحنفية رضي الله عنه قال : يابني إيّاك والاتكال على الأماني فإنّها بضائع النوكى وتثبيط عن الآخرة ، ومن خير حظ المرء قرين صالح ، جالس أهل الخير تكن منهم ، باين أهل الشر ومن يصدّك عن ذكر الله عزّ وجلّ وذكر الموت بالأباطيل المزخرفة والأراجيف الملفقة تبن منهم ولا يغلبنّ عليك سوء الظن بالله عزّ وجلّ فإنّه لن يدع بينك وبين خليلك صلحاً اذك بالأدب قلبك كما تذكي النار بالحطب فنعم العون الأدب للنحيزة والتجارب لذي اللب ، اضمم آراء الرجال بعضها إلىٰ بعض ثمّ اختر أقربها إلى الصواب وأبعدها من الارتياب ، الحديث (٢) .

[٩٠٦١] ١٤ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ شريح قال : سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام فقال : ... فما الجهل ؟ قال : سرعة الوثوب على الفرصة قبل الإستمكان منها

---

(١) الكافي : ٤/٤٥٤ ح ٢.

(٢) الفقيه : ٤/٣٨٤.

والإمتناع عن الجواب ، ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وإنْ كنت فصيحاً ، الحديث[١] .

[٩٠٦٢] ١٥ ـ المفيد ، عن أبي غالب أحمد بن محمّد ، عن جده محمّد بن سليمان ، عن محمّد ابن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن حمزة بن الطيار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّما قدّر الله عون العباد علىٰ قدر نيّاتهم فمن صحت نيّته تمّ عون الله له ومن قصرت نيّته قصر عنه العون بقدر الذي قصر[٢] .

[٩٠٦٣] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : إذا رأيت مظلوماً فأعنه علىٰ الظالم[٣] .

[٩٠٦٤] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : رحم الله رجلاً رأى حقاً فأعان عليه ورأى جوراً فردّه[٤] .

[٩٠٦٥] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : لا تُعِنْ قَوِيّاً علىٰ ضَعيفٍ[٥] .

[٩٠٦٦] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا خَيرَ في مُعِينٍ مَهِينٍ[٦] .

[٩٠٦٧] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أَعِنْ تُعَنْ[٧] .

الروايات في هذا المجال متعددة وقد مرّ منّا عنوان إعانة الظالم في محلّها .

---

(١) معاني الأخبار : ٤٠١ ح ٦٢.

(٢) أمالي المفيد : المجلس السابع ح ٦٥/١١.

(٣) ـ (٧) غرر الحكم : ح ٤٠٦٨ و ٥٢١٥ و ١٠١٥٩ و ١٠٧١٠ و ٢٢٦٢.

العيادة

[٩٠٦٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العيادة قدر فُواق ناقة أو حلب ناقة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

الفُواق : مابين الحلبتين من الوقت أو ما بين فتح يديك وقبضها .

[٩٠٦٩] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سليمان ، عن موسى بن قادم ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تمام العيادة للمريض أن تضع يدك علىٰ ذراعه وتعجل القيام من عنده ، فإنّ عيادة النوكى أشد على المريض من وجعه (٢) .

النُوك : الحُمق .

[٩٠٧٠] ٣ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد ، عن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن أبي يحيى قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : تمام العيادة أن تضع يدك على المريض إذا دخلت عليه (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٠٧١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ،

---

(١) الكافي : ٣/١١٧ ح ٢.

(٢) الكافي : ٣/١١٨ ح ٤.

(٣) الكافي : ٣/١١٨ ح ٥.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : إنّ من أعظم العوّاد أجراً عند الله عزّ وجلّ لمن إذا عاد أخاه خفّف الجلوس إلّا أن يكون المريض يحبُّ ذلك ويريده ويسأله ذلك وقال عليه السلام : من تمام العيادة أن يضع العائد إحدى يديه على الأُخرىٰ أو علىٰ جبهته[(١)].

الرواية من حيث السند لابأس بها ، ووضع إحدى يديه علىٰ الأُخرى أو علىٰ جبهته لإظهار الحزن والتأسف والتحسر كما هو المتداول .

[٩٠٧٢] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمّد بن عجلان قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم فسأله كيف من خلفت من إخوانك ؟ قال : فأحسن الثناء وزكى وأطرى فقال له : كيف عيادة أغنيائهم علىٰ فقرائهم ؟ فقال : قليلة قال : وكيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم ؟ قال : قليلة قال : فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم ؟ فقال : إنك لتذكر أخلاقاً قلّ ما هي فيمن عندنا ، قال : فقال : فكيف تزعم هؤلاء أنّهم شيعة ؟ ![(٢)].

[٩٠٧٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاعيادة في وجع العين ولا تكون عيادة في أقلّ من ثلاثة أيّام فإذا وجبت فيوم ويوم لا فإذا طالت العلة ترك المريض وعياله[(٣)].

[٩٠٧٤] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن موسى بن الحسن ، عن الفضل بن عامر أبي العباس ، عن موسى بن القاسم قال : حدثني أبو زيد قال : أخبرني مولى لجعفر ابن محمّد عليهما السلام قال : مرض بعض مواليه فخرجنا إليه نعوده ونحن عدة من موالي

---

(١) الكافي : ١١٨/٣ ح ٦.
(٢) الكافي : ١٧٣/٢ ح ١٠.
(٣) الكافي : ١١٧/٣ ح ١.

جعفر فاستقبلنا جعفر عليه السلام فقال لنا : قفوا فوقفنا فقال : مع أحدكم تفاحة أو سفرجلة أو أُترجة أو لعقة من طيب أو قطعة من عود بخور ؟ فقلنا : ما معنا شيء من هذا فقال : أما تعلمون أنّ المريض يستريح إلىٰ كل ما ادخل به عليه [١] .

[٩٠٧٥] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولاد الحناط ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ينبغي للمريض منكم أن يؤذن إخوانه بمرضه فيعودونه فيؤجر فيهم ويؤجرون فيه قال : فقيل له : نعم هم يؤجرون بممشاهم إليه فكيف يؤجر هو فيهم ؟ قال : فقال : باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويمحى بها عنه عشر سيئات [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٠٧٦] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبد العزيز ابن المهتدي ، عن يونس قال : قال أبو الحسن عليه السلام : إذا مرض أحدكم فليأذن للناس يدخلون عليه فإنّه ليس من أحد إلّا وله دعوة مستجابة [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٠٧٧] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن القاسم بن محمّد ، عن عبد الرحمن بن محمّد ، عن سيف بن عميرة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا دخل أحدكم علىٰ أخيه عائداً له فليسأله يدعو له فإنّ دعاءه مثل دعاء الملائكة [٤] .

---

(١) الكافي : ١١٨/٣ ح ٣.
(٢) الكافي : ١١٧/٣ ح ١.
(٣) الكافي : ١١٧/٣ ح ٢.
(٤) الكافي : ١١٧/٣ ح ٣.

[٩٠٧٨] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبه ، عن ميسر قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من عاد امرءاً مسلماً في مرضه صلى عليه يومئذ سبعون ألف ملك إن كان صباحاً حتى يمسوا وإن كان مساءاً حتى يصبحوا مع أنّ له خريفاً في الجنة[1] .

[٩٠٧٩] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عاد مريضاً شيّعه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع إلىٰ منزله[2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٠٨٠] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أيّما مؤمن عاد مؤمناً خاض في الرحمة خوضاً فإذا جلس غمرته الرحمة فإذا انصرف وكّل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون : طبت وطابت لك الجنة إلىٰ تلك الساعة من غد وكان له يا أبا حمزة خريف في الجنة ، قلت : وما الخريف جعلت فداك ؟ قال : زاوية في الجنّة يسير الراكب فيها أربعين عاماً[3] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٠٨١] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بنْ ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقي ، عن رجل من اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيّما مؤمن عاد مؤمناً في الله عزّ وجلّ في مرضه وكّل الله به ملكاً من العوّاد يعوده في قبره ويستغفر له إلىٰ يوم القيامة[4] .

---

(١) الكافي : ١١٩/٣ ح ١.
(٢) الكافي : ١٢٠/٣ ح ٢.
(٣) الكافي : ١٢٠/٣ ح ٣.
(٤) الكافي : ١٢٠/٣ ح ٤.

[٩٠٨٢] ١٥ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن أبي عبد الله ،عن عبد الرحمن ابن أبي نجران ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عاد مريضاً من المسلمين وكّل الله به أبداً سبعين ألفاً من الملائكة يغشّون رحله ويسبّحون فيه ويقدّسون ويهلّلون ويكبّرون إلىٰ يوم القيامة نصف صلاتهم لعائد المريض [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٠٨٣] ١٦ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن ابن محبوب ،عن وهب بن عبد ربه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيّما مؤمن عاد مؤمناً مريضاً في مرضه حين يصبح شيّعه سبعون ألف ملك فإذا قعد غمرته الرحمة واستغفروا الله عزّ وجلّ له حتى يمسي وإن عاده مساءاً كان له مثل ذلك حتى يصبح [٢] .

[٩٠٨٤] ١٧ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله ابن المغيرة ، عن عبيس بن هشام ، عن ابراهيم بن مهزم ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عاد مريضاً وكّل الله عزّ وجلّ به ملكاً يعوده في قبره [٣] .

[٩٠٨٥] ١٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيّما مؤمن عاد مؤمناً حين يصبح شيّعه سبعون ألف ملك فإذا قعد غمرته الرحمة واستغفروا له حتى يمسي وإن عاده مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٠٨٦] ١٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عاد مريضاً ناداه مناد

---

(١) الكافي: ١٢٠/٣ ح ٥.
(٢) الكافي: ١٢٠/٣ ح ٦.
(٣) الكافي: ١٢١/٣ ح ٧.
(٤) الكافي: ١٢١/٣ ح ٨.

من السماء باسمه : يا فلان طبت وطاب لك ممشاك بثواب من الجنة [١] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٩٠٨٧] ٢٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : كان فيما ناجى به موسى ربّه أن قال : يـا ربّ ما بلغ من عيادة المريض من الأجر ؟ فقال الله عزّوجلّ : اوكّل به ملكاً يعوده في قبره إلىٰ محشره [٢] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع كتابنا ألف حديث في المؤمن : ٢٣٨ وغيره من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٣/١٢١ ح ١٠ .

(٢) الكافي : ٣/١٢١ ح ٩ .

العيال

[٩٠٨٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخلق عيال الله فأحب الخلق إلى الله من نفع عيال الله وأدخل علىٰ أهل بيت سروراً(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٠٨٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يموت ويترك العيال أيعطون من الزكاة ؟ قال : نعم حتى ينشوا ويبلغوا ويسألوا من أين كانوا يعيشون إذا قطع ذلك عنهم فقلت : إنّهم لا يعرفون ؟ قال : يحفظ فيهم ميتهم ويحبب إليهم دين أبيهم فلا يلبثوا أن يهتمّوا بدين أبيهم فإذا بلغوا وعدلوا إلىٰ غيركم فلا تعطوهم(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٠٩٠] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي جمرة ، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أُخبركم بخير رجالكم ؟ قلنا : بلى يارسول الله قال : إنّ من خير رجالكم التقي ، النقي ، السمح الكفّين ، النقي الطرفين ، البرّ بوالديه ولا يلجىء عياله إلىٰ غيره(٣) .

---

(١) الكافي : ١٦٤/٢ ح ٦.
(٢) الكافي : ٥٤٨/٣ ح ١.
(٣) الكافي : ٥٧/٢ ح ٧.

[٩٠٩١] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : ألا أُخبركم بشرار رجالكم ؟ قلنا : بلى يارسول الله فقال : إنّ من شرار رجالكم البهّات الجريء الفحّاش الآكل وحده والمانع رفده والضارب عبده والملجىء عياله إلىٰ غيره (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٠٩٢] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : خمسة لايعطون من الزكاة شيئاً : الأب والأم والولد والمملوك والمرأة وذلك أنّهم عياله لازمون له (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٠٩٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه‌السلام قال : أرضاكم عند الله أسبغكم علىٰ عياله (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٠٩٤] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن عليه‌السلام قال : ينبغي للرجل أن يوسع علىٰ عياله كيلا يتمنّوا موته وتلا هذه الآية ﴿**ويطعمون الطعام علىٰ حبه مسكيناً ويتيماً واسيراً**﴾ قال : الأسير عيال الرجل ينبغي للرجل إذا زيد في النعمة أن يزيد أُسراءه في السعة عليهم ثمّ قال : إنّ فلاناً أنعم الله عليه بنعمة فمنعها أُسراءه وجعلها عند فلان فذهب الله بها

---

(١) الكافي : ٢٩٢/٢ ح ١٣.
(٢) الكافي : ٥٥٢/٣ ح ٥.
(٣) الكافي : ١١/٤ ح ١.

قال معمر : وكان فلان حاضراً [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٠٩٥] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام قال : قال : صاحب النعمة يجب عليه التوسعة عن عياله [٢] .

[٩٠٩٦] ٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن أبيه أنّ أبا عبد الله عليه السلام سُئل أكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوت عياله قوتاً معروفاً ؟ قال : نعم إنّ النفس إذا عرفت قوتها قنعت به ونبت عليه اللحم [٣] .

[٩٠٩٧] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مرازم ، عن معاذ بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سعادة الرجل أن يكون القيم علىٰ عياله [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٠٩٨] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ياسر الخادم قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : ينبغي للمؤمن أن ينقص من قوت عياله في الشتاء ويزيد في وقودهم [٥] .

[٩٠٩٩] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، عن أبي جميلة ، عن ابن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال الله عزّ وجلّ : الخلق عيالي فأحبهم إليَّ ألطفهم بهم وأسعاهم في حوائجهم [٦] .

---

(١) الكافي : ٤/١١ ح ٣.
(٢) الكافي : ٤/١١ ح ٥.
(٣) الكافي : ٤/١١ ح ٧.
(٤) الكافي : ٤/١٣ ح ١٣.
(٥) الكافي : ٤/١٣ ح ١٤.
(٦) الكافي : ٢/١٩٩ ح ١٠.

[٩١٠٠] ١٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : قال رجل لأبي جعفر عليه السلام : إنّ لي ضيعة بالجبل أستغلها في كلّ سنة ثلاث آلاف درهم فانفق علىٰ عيالي منها ألفي درهم وأتصدق منها بألف درهم في كلّ سنة ، فقال أبو جعفر عليه السلام : إن كانت الألفان تكفيهم في جميع ما يحتاجون إليه لسنتهم فقد نظرت لنفسك ووفقت لرشدك وأجريت نفسك في حياتك بمنزلة ما يوصى به الحي عند موته (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١٠١] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي الخزرج الأنصاري ، عن علي بن غراب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون ملعون من ألقى كلّه على الناس ، ملعون ملعون من ضيع من يعول (٢) .

[٩١٠٢] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الربيع بن يزيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اليد العليا خير من اليد السفلى وابدء بمن تعول (٣) .

[٩١٠٣] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعوله (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١٠٤] ١٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال ، ومحسن بن أحمد ، عن يونس بن يعقوب قال : نظر أبو عبد الله عليه السلام إلىٰ رجل من أهل المدينة قد اشترى لعياله شيئاً وهو يحمله فلمّا رآه الرجل استحيى منه ، فقال أبو عبد الله عليه السلام :

---

(١) الكافي : ١١/٤ ح ٢.
(٢) الكافي : ١٢/٤ ح ٩.
(٣) الكافي : ١١/٤ ح ٤.
(٤) الكافي : ١٢/٤ ح ٨.

اشتريته لعيالك وحملته إليهم أما والله لولا أهل المدينة لأحببت أن اشتري لعيالي الشيء ثمّ أحملهُ إليهم (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩١٠٥] ١٨ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي [illegible] قال علي بن الحسين عليه السلام : لأن أدخل السوق ومعي دراهم أبتاع به [illegible] إليّ من أن أعتق نسمة (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١٠٦] ١٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا أصبح خرج غادياً في طلب الرّزق ، فقيل له : ياابن رسول الله أين تذهب ؟ فقال : أتصدق لعيالي ، قيل له : أتتصدق ؟ قال : مَنْ طلب الحلال فهو من الله عزّ وجلّ صدقة عليه (٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١٠٧] ٢٠ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن المثنى قال : سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انّه لايحب المسرفين﴾** (٤) فقال : كان فلان بن فلان الأنصاري سمّاه وكان له حرث وكان إذا أخذ يتصدّق به ويبقى هو وعياله بغير شيء فجعل الله عزّ وجلّ ذلك سرفاً (٥).

[٩١٠٨] ٢١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن الحارث بن محمّد الأحول ، عن بريد بن معاوية العجلي قال : كان أبو جعفر عليه السلام إذا

---

(١) الكافي: ١٢٣/٢ح ١٠.
(٢) الكافي: ١٢/٤ح ١٠.
(٣) الكافي: ١٢/٤ح ١١.
(٤) سورة الأنعام: ١٤١.
(٥) الكافي: ٥٥/٤ح ٥.

أراد سفراً جمع عياله في بيت ثمّ قال : اللهم إنّي استودعك الغداه نفسي ومالي وأهلي وولدي الشاهد منّا والغائب ، اللهم احفظنا واحفظ علينا ، اللهم اجعلنا في جوارك ، اللهم لا تسلبنا نعمتك ولا تغيّر ما بنا من عافيتك وفضلك (١) .

الرواية حسنة سنداً .

[٩١٠٩] ٢٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكاد علىٰ عياله كالمجاهد في سبيل الله (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١١٠] ٢٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن اسماعيل بن مهران ، عن زكريا بن آدم ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الذي يطلب من فضل الله عزّ وجلّ ما يكفّ به عياله أعظم أجراً من المجاهد في سبيل الله عزّ وجلّ (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١١١] ٢٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن موسى بن بكر قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : من طلب هذا الرزق من حلّه ليعود به علىٰ نفسه وعياله كان كالمجاهد في سبيل الله عزّ وجلّ ، فإن غلب عليه فليستدن علىٰ الله وعلىٰ رسوله ما يقوت به عياله ، فإن مات ولم يقضه كان على الإمام قضاؤه فإن لم يقضه كان عليه وزره إنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿إنّما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها﴾** إلىٰ قوله **﴿والغارمين﴾** (٤) فهو فقير مسكين مغرم (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٨٣/٤ ح ٢.

(٢) و (٣) الكافي : ٨٨/٥ ح ١ و ٢.

(٤) سورة التوبة : ٦١.

(٥) الكافي : ٩٣/٥ ح ٣.

[٩١١٢] ٢٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمون ، عن الأصم ، عن مسمع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من رجل يجمع عياله ويضع مائدة بين يديه ويسمّي ويسمّون في أوّل الطعام ويحمدون الله عزّ وجلّ في آخره فترتفع المائدة حتى يغفر لهم(١) .

[٩١١٣] ٢٦ ـ الكليني ، عن الحسن بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد النهدي ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن محمّد بن مرازم ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لمصادف مولاه : اتخذ عقدة أو ضيعة فإنّ الرجل إذا نزلت به النازلة أو المصيبة فذكر انّ وراء ظهره ما يقيم عياله كان أسخى لنفسه(٢) .

[٩١١٤] ٢٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يحتطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة سلام الله عليها تطحن وتعجن وتخبز(٣) .

الرواية صحيحة الاسناد .

[٩١١٥] ٢٨ ـ الكليني ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عبدل ابن مالك ، عن هارون بن الجهم ، عن الكاهلي ، عن معاذ بياع الأكيسة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحلب عنز أهله(٤) .

[٩١١٦] ٢٩ ـ الصدوق باسناده إلىٰ صفوان بن يحيى ، ومحمّد بن أبي عمير ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : الصنيعة لاتكون صنيعة إلّا عند ذي حسب أو دين ، الصلاة قربان كلّ تقي ، الحج جهاد كلّ ضعيف ، لكلّ شيء زكاة وزكاة الجسد الصيام ، جهاد المرأة حسن التبعل ، استنزلوا الرزق بالصدقة ، من

---

(١) الكافي: ٢٩٦/٦ح ٢٥.
(٢) الكافي: ٩٢/٥ح ٥.
(٣) الكافي: ٨٦/٥ح ١.
(٤) الكافي: ٨٦/٥ح ٢.

أيقن بالخلف جاد بالعطية ، انّ الله تبارك وتعالى ينزل المعونة علىٰ قدر المؤونة ، حصنوا أموالكم بالزكاة ، التقدير نصف العيش ، ما عال امرء اقتصد ، قلّة العيال أحد اليسارين ، الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر ، التودد نصف العقل ، الهم نصف الهرم ، انّ الله تبارك وتعالى ينزل الصبر علىٰ قدر المصيبة ، من ضرب يده علىٰ فخذه عند المصيبة حبط أجره ، من احزن والديه فقد عقهما(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١١٧] ٣٠ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ علي عليه السلام قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة جالسة عند القدر وأنا أنقي العدس قال : يا أبا الحسن قلت: لبيك يارسول الله قال : اسمع منّي وما أقول إلّا من أمر ربّي ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلّا كان له بكل شعرة علىٰ بدنه عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها وأعطاه الله من الثواب مثل ما أعطاه الصابرين داود النبي ويعقوب وعيسى عليهم السلام .

يا علي من كان في خدمة العيال في البيت ولم يأنف كتب الله اسمه في ديوان الشهداء وكتب له بكلّ يوم وليلة ثواب ألف شهيد وكتب له بكلّ قدم ثواب حجة وعمرة وأعطاه الله بكلّ عرق في جسده مدينة في الجنة .

يا علي ساعة في خدمة البيت خير من عبادة ألف سنة وألف حجة وألف عمرة وخير من عتق ألف رقبة وألف غزوة وألف مريض عاده وألف جمعة وألف جنازة وألف جايع يشبعهم وألف عار يكسوهم وألف فرس يوجهه في سبيل الله وخير له من ألف دينار يتصدّق بها على المساكين وخير له من أن يقرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان ومن ألف أسير فأعتقهم وخير له من ألف بدنة يعطي للمساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة .

يا علي من لم يأنف من خدمة العيال دخل الجنة بغير حساب .

---

(١) الفقيه : ٤١٦/٤ ح ٥٩٠٤.

يا علي خدمة العيال كفارة للكبائر وتطفىء غضب الربّ ومهور الحور العين وتزيد في الحسنات والدرجات .

يا علي لا يخدم العيال إلّا صدّيق أو شهيد أو رجل يريد الله به خير الدنيا والآخرة[1] .

الروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار ، منها بحار الأنوار : ١٠١/٦٩ .

---

(١) جامع الأخبار : ٢٧٥.

العيب

[٩١١٨] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن عثمان بن جبلة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : ثلاث خصال من كنّ فيه أو واحدة منهنّ كان في ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه : رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم ورجل لم يقدم رجلاً ولم يؤخر رجلاً حتى يعلم أنّ ذلك لله رضى ورجل لم يعب أخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فإنّه لا ينفي منها عيباً إلّا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس (١).

[٩١١٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من باع واشترى فليحفظ خمس خصال وإلّا فلا يشترين ولا يبيعن: الربا والحلف وكتمان العيب والحمد إذا باع والذم إذا اشترى (٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩١٢٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي عبد الرحمن الأعرج وعمر بن أبان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر ، وعلي بن الحسين عليهما‌السلام قالا : إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ وأسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيباً أن ينظر في عيوب غيره ما يعمي عليه من عيب نفسه أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه أو ينهى الناس عمّا لا يستطيع تركه (٣).

---

(١) الكافي: ١٤٧/٢ ح ١٦.

(٢) الكافي: ١٥٠/٥ ح ٢.

(٣) الكافي: ٤٦٠/٢ ح ٤.

[٩١٢١] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ وانّ أسرع الشرّ عقوبة البغي وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه أو يعيّر الناس بما لايستطيع تركه أو يؤذي جليسه بما لايعنيه(١) .

الرواية صحيحة الإسناد ورويها المفيد بسنده المعتبر في أماليه: المجلس الثامن ح ٦٧.

[٩١٢٢] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي حمزة قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وأن يؤذي جليسه بما لايعنيه(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١٢٣] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن مختار ، عن بعض اصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كفى بالمرء عيباً أن يتعرف من عيوب الناس ما يعمى عليه من أمر نفسه أو يعيب على الناس أمراً هو فيه لا يستطيع التحول عنه إلىٰ غيره أو يؤذي جليسه بما لايعنيه(٣) .

[٩١٢٤] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد الحريري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصّره عيوب الدنيا داءها ودواءها وأخرجه من الدنيا سالماً إلىٰ دار السلام(٤) .

---

(١) الكافي: ٤٥٩/٢ ح ١.
(٢) الكافي: ٤٦٠/٢ ح ٢.
(٣) الكافي: ٤٦٠/٢ ح ٣.
(٤) الكافي: ١٢٨/٢ ح ١.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩١٢٥] ٨ ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : أحب إخواني إليَّ من أهدىٰ إليَّ عيوبي (١) .

[٩١٢٦] ٩ ـ الكليني باسناده إلىٰ خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . أيّها الناس [إنّه] من نظر في عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره الخطبة (٢) .

[٩١٢٧] ١٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن هارون ، عن مسعدة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأصحابه يوماً : لا تطعنوا في عيوب من أقبل إليكم بمودّته ولا توقفوه علىٰ سيئة يخضع لها فإنّها ليست من أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله ولا من أخلاق أوليائه، الحديث (٣) .

[٩١٢٨] ١١ ـ الكليني ، بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : . . . طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من إخوانه ، الحديث (٤) .

[٩١٢٩] ١٢ ـ الكليني ، بإسناده إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : . . . أنفع الأشياء للمرء سبقه الناس إلىٰ عيب نفسه ، الحديث (٥) .

[٩١٣٠] ١٣ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ علي بن الحسين عليهما السلام انّه قال في حديث : . . . والذنوب التي تهتك العصم شرب الخمر واللعب بالقمار وتعاطي مايضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة أهل الريب ، الحديث (٦) .

[٩١٣١] ١٤ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن محمّد العطار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن اسباط ، عن عمّه ، عن الصادق عليه السلام قال : ثلاث من لم تكن فيه فلا يُرجى خيره

---

(١) الكافي: ٦٣٩/٢ح ٥.

(٢) الكافي: ١٩/٨.

(٣) الكافي: ١٥٠/٨ح ١٣٢.

(٤) الكافي: ١٦٩/٨.

(٥) الكافي: ٢٤٣/٨.

(٦) معاني الأخبار: ٢٧١.

أبداً من لم يخش الله في الغيب ومن لم يرعوِ عند الشيب ولم يستحي من العيب[١].

ارعوى : كفّ وارتدع .

[٩١٣٢] ١٥ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن علي ، عن أبيه ، عن الريان بن الصلت قال : أنشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب :

يعيب الناس كلهم زماناً	**وما لزماننا عيب سوانا**
نعيب زماننا والعيب فينا	**ولو نطق الزمان بنا هجانا**
وانّ الذئب يترك لحم ذئب	**ويأكل بعضنا بعضاً عيانا**
لبسنا للخداع مسوك طيب	**وويل للغريب إذا أتانا**[٢]

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩١٣٣] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : وإنّما ينبغي لأهل العصمة والمصنوع إليهم في السلامة أن يَرْحَمُوا أهل الذنوبِ والمعصيةِ ويكون الشكرُ هو الغالب عليهم والحاجِزَ لهم عنهم ، فكيف بالعائِبِ الذي عَابَ أخاه وعَيَّرَهُ بِبَلْواه ! أما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه مما هو أعظم من الذنب الذي عابه به ! وكيف يَذُمُّهُ بذنب قد ركب مثله ! فإن لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه ممّا هو أعظم منه . وايمُ الله لئن لم يكن عصاه في الكبير وعصاه في الصغير لجراءَتُهُ علىٰ عيب الناس أكبر .

ياعبد الله لاتعجل في عيب أحد بذنبه فلعلّه مغفور له ولا تأمن علىٰ نفسك صغيرَ معصيةٍ فلعلك معذّبٌ عليه . فليكفُف مَنْ عَلِمَ منكم عيب غيره لما يَعْلَمُ من عيب نفسه وليكن الشكر شاغلاً له علىٰ معافاته ممّا ابْتُلِيَ به غيره[٣].

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والستون ح ٤٩٧/٨ الرقم ٦٧٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٧٧/٢ ح ٥.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٠.

[٩١٣٤] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عيبك مستور ما اسعَدَك جَدُّك [١] .

الجَدّ : الحظ والمراد اقبال الدنيا على الإنسان .

[٩١٣٥] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : صدر العاقل صنْدُوقُ سرّه والبشاشة حِبَالَةُ المَوَدَّةِ والإحتمالُ قَبْرُ العُيُوبِ [٢] .

قال الرضي : وروي انّه قال في العبارة عن هذا المعنى أيضاً : المسألة خباءُ العيوب ، ومن رضي عن نفسه كثر الساخط عليه .

[٩١٣٦] ١٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا يُعابُ المرءُ بتأخير حَقِّهِ إنّما يُعابُ مَنْ أخَذَ ما ليس له [٣] .

[٩١٣٧] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مَنْ كَسَاهُ الحياءُ ثوبَه لم يَرَ الناسُ عَيْبَهُ [٤] .

[٩١٣٨] ٢١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مَنْ نَظَرَ في عيب نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عن عيب غيره . . . ومن نَظَرَ في عيوبِ الناسِ فأنكَرَها ثمّ رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه . . . [٥] .

[٩١٣٩] ٢٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أكبَرُ العَيْبِ أن تعيب ما فيك مِثْلَهُ [٦] .

[٩١٤٠] ٢٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . والشرّ جامع مساوىء العيوب [٧] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٥١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٦.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٦٦.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٣.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٥٣.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١.

[٩١٤١] ٢٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : البخل جامع لمساوىء العيوب وهو زمام يقاد به إلىٰ كلّ سوء [١] .

[٩١٤٢] ٢٥ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن المراغي ، عن موسى بن الحسن بن سلمان ، عن أبي بكر بن الحارث الباغندي ، عن عيسى بن رعينه ، عن محمّد بن رئيس ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كان بالمدينة أقوام لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فأسكت الله عن عيوبهم الناس فماتوا ولا عيوب لهم عند الناس ، وكان بالمدينة أقوام لا عيوب لهم فتكلّموا في عيوب الناس فأظهر الله لهم عيوباً لم يزالوا يعرفون بها إلىٰ أن ماتوا [٢] .

[٩١٤٣] ٢٦ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إيّاك ومعاشرة متتبعي عيوب الناس فانّه لم يسلم مصاحبهم منهم [٣] .

[٩١٤٤] ٢٧ـ وعنه عليه السلام : معرفة المرء بعيوبه أنفع المعارف [٤] .

[٩١٤٥] ٢٨ـ وعنه عليه السلام : أعقل الناس من كان بعيبه بصيراً وعن عيب غيره ضريراً [٥] .

[٩١٤٦] ٢٩ـ وعنه عليه السلام : إنّما سمي العدو عدواً لأنّه يعدو عليك فمن داهنك في معايبك فهو العدو [٦] .

[٩١٤٧] ٣٠ـ وعنه عليه السلام : ذوو العيوب يحبون إشاعة معائب الناس ليتّسع لهم العذر في معايبهم [٧] .

[٩١٤٨] ٣١ـ وعنه عليه السلام : عجبت لمن ينكر عيوب الناس ونفسه أكثر شيء معاباً ولا يبصرها [٨] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٨.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثاني ح ٤٤/١٨ الرقم ٤٩.

(٣) ـ(٨) غرر الحكم : ح ٢٦٤٩ و ٩٨٨٤ و ٣٢٣٣ و ٣٨٧٦ و ٥١٩٨ و ٦٢٦٧ .

[٩١٤٩] ٣٢ـ وعنه عليه السلام: ليكن آثر الناس عندك من أهدى إليك عيبك وأعانك علىٰ نفسك[١].

[٩١٥٠] ٣٣ـ وعنه عليه السلام: ليكن أحبّ الناس إليك من هداك إلىٰ مراشدك وكشف لك عن معايبك[٢].

[٩١٥١] ٣٤ـ وعنه عليه السلام: ليكن أبغض الناس إليك وأبعدهم منك أطلبهم لمعائب الناس[٣].

[٩١٥٢] ٣٥ـ وعنه عليه السلام: من طلب عيباً وجده[٤].

[٩١٥٣] ٣٦ـ وعنه عليه السلام: من أبان لك عيبك فهو ودُودُك[٥].

[٩١٥٤] ٣٧ـ وعنه عليه السلام: من ساتر عيبك فهو عدوك[٦].

[٩١٥٥] ٣٨ـ وعنه عليه السلام: من كاشفك في عيبك عابك في عيبك[٧].

[٩١٥٦] ٣٩ـ وعنه عليه السلام: من داهنك في عيبك عابك في غيبك[٨].

[٩١٥٧] ٤٠ـ وعنه عليه السلام: من أشدّ عيوب المرء أن تخفي عليه عيوبه[٩].

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً، فإن شئت راجع وسائل الشيعة: ٢٢٨/١١، ومستدرك الوسائل: ٣١٢/١١، وبحار الأنوار: ٤٦/٧٢ و٢١٢، وجامع أحاديث الشيعة: ٢٠١/١٤ وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١)ـ(٩) غرر الحكم: ح ٧٣٧٣ و٧٣٧٤ و٧٣٧٨ و٧٧٥٣ و٨٢١٠ و٨٢١١ و٨٢٦٠ و٨٢٦١ و٩٢٩٠.

العيـد

[٩١٥٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين ؟ قال : نعم ياحسن أعظمهما وأشرفهما قلت : وأي يوم هو ؟ قال : هو يـوم نصب أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه فيه عَلَماً للناس قلت : جعلت فـداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه ؟ قال : تصومه ياحسن وتكثر الصـلاة عـلىٰ محـمّد وآله وتبرّء إلى الله ممن ظلمهم فإنّ الأنبياء صلوات الله عليهم كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً ، قال : قلت : فما لمن صامه ؟ قال : صـيام ستين شهراً ولا تدع صيام يوم سبع وعشرين من رجب فانّه هو اليوم الذي نزلت فيه النبوة علىٰ محمّد صلى الله عليه وآله وثوابه مثل ستين شهراً لكم (١) .

روى الصدوق مثلها في ثواب الأعمال : ٩٩ح ١ .

[٩١٥٩] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبيه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والاضحى والفطر ؟ قال : نعم أعظمها حرمة قلت : وأي عيد هو جعلت فداك ؟ قال : اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام وقال : «من كنت مولاه فعلي مولاه» قـلت : وأي يوم هو ؟ قال : وما تصنع باليوم إنّ السنة تدور ولكنّه يـوم ثمـانية عـشر مـن ذي الحجة فقلت : وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم ؟ قال : تذكرون الله عزّ ذكره

---

(١) الكافي : ١٤٨/٤ح ١.

فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمّد فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذ ذلك اليوم عيداً وكذلك كانت الأنبياء عليهم السلام تفعل كانوا يوصون أوصيائهم بذلك فيتخذونه عيداً(١).

[٩١٦٠] ٣ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن حنان بن سدير، عن عبد الله بن دينار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا عبد الله ما من عيد للمسلمين أضحى ولا فطر إلّا وهو يجدّد لآل محمّد فيه حزناً قلت: ولم ذاك؟ قال: لأنّهم يرون حقهم في يد غيرهم(٢).

[٩١٦١] ٤ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن بشير الدهان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ربما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام؟ فقال: أحسنت يابشير أيّما مؤمن أتىٰ قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين حجة وعمرة مع نبي مرسل أو إمام عدل، ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل قال: قلت له: كيف لي بمثل الموقف؟ قال: فنظر إليّ شبه المغضب ثمّ قال لي: يابشير إنّ المؤمن إذا أتىٰ قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل من الفرات ثمّ توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا أعلمه إلّا قال وغزوة(٣).

[٩١٦٢] ٥ ـ الصدوق، عن ابن موسى، عن الأسدي، عن الحسين بن عبيد الله الأشعري، عن اليقطيني، عن القاسم، عن جده، عن المفضل قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم للمسلمين من عيد؟ فقال: أربعة أعياد قال: قلت: قد عرفت

---

(١) الكافي: ٤/١٤٩ح ٣.
(٢) الكافي: ٤/١٦٩ح ٢.
(٣) الكافي: ٤/٥٨٠ح ١.

العيدين والجمعة فقال لي : أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه للناس علماً ، قال : قلت : ما يجب علينا في ذلك اليوم ؟ قال : يجب عليكم صيامه شكراً لله وحمداً له مع انّه أهل أن يشكر كل ساعة وكذلك أمرت الأنبياء أوصياءها أن يصوموا اليوم الذي يقام فيه الوصي يتخذونه عيداً ومن صامه كان أفضل من عمل ستين سنة (١) .

[٩١٦٣] ٦ ـ الصدوق بإسناده عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : على الإمام أن يخرج المحبوسين في الدَّين يوم الجمعة إلى الجمعة ، ويوم العيد إلى العيد ، فيرسل معهم ، فإذا قضوا الصلاة والعيد ردَّهم إلى السّجن (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١٦٤] ٧ ـ الصدوق قال : وفي رواية السكوني أنّ النبيَّ صلى الله عليه وآله كان إذا خرج إلى العيد لم يرجع في الطريق الذي بدأ فيه ، يأخذ في طريق غيره (٣) .

[٩١٦٥] ٨ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلىٰ جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ جبرئيل آتاني بمرآة في وسطها كالنكتة السوداء ، فقلت له : ياجبرئيل ماهذه ؟ قال : هذه الجمعة قال : قلت : وما الجمعة ؟ قال : لكم فيها خير كثير قال : قلت : وما الخير الكثير ؟ فقال : تكون لك عيداً ولأُمتك من بعدك [إلىٰ يوم القيامة] قلت : وما لنا فيها ؟ قال : لكم فيها ساعة لايوافقها عبد مسلم يسأل الله مسألة فيها وهي له قسم في الدنيا إلّا أعطاها وإن لم يكن له قسم في الدنيا ذخرت له في الآخرة أفضل منها وأن تعوّذ بالله من شرّ ما هو عليه مكتوب ، صرف الله عنه ما هو أعظم منه (٤) .

---

(١) الخصال : ٢٦٤/١ ح ١٤٥ .

(٢) الفقيه : ٣١/٣ ح ٣٢٦٥ .

(٣) الفقيه : ٥١٠/١ ح ١٤٧٥ .

(٤) كتاب العروس : ١٤٦ المطبوع مع جامع الأحاديث .

[٩١٦٦] ٩ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّ الله اختار الجمعة فجعل يومها عيداً واختار ليلها فجعلها مثلها وأنّ من فضلها أن لا يسأل الله عزّوجلّ يوم الجمعة حاجة إلّا استجيب له وان استحق قوم عقاباً فصادفوا يوم الجمعة وليلتها صرف عنهم ذلك ولم يبق شيء مما أحكمه الله وفصّله إلّا أبرمه في ليلة الجمعة فليلة الجمعة أفضل الليالي ويومها أفضل الأيّام وليلة الجمعة ليلة غرّاء ويوم الجمعة يوم أزهر [١].

[٩١٦٧] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في بعض الأعياد : إنّما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه وكلّ يوم لا يُعصىٰ الله فيه فهو عيد [٢].

بحث العلّامة المجلسي رحمه الله عن عيد الغدير في بحار الأنوار: ٩٤/١١٠ و ٩٥/٢٩٨، ويأتي منّا عنوان الغدير في محلّه إن شاء الله تعالى . فراجعه إن شئت .

---

(١) كتاب العروس : ١٥٣.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٨.

العيش

[٩١٦٨] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا خير في العيش إلّا لرجلين : عالم مطاع أو مستمع واع (١) .

[٩١٦٩] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مداراة الناس نصف الإيمان والرفق بهم نصف العيش ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : خالطوا الأبرار سرّاً وخالطوا الفجّار جهاراً ولا تميلوا عليهم فيظلموكم فإنّه سيأتي عليكم زمان لاينجو فيه من ذوي الدين إلّا من ظنّوا أنّه أبله وصبر نفسه علىٰ أن يقال له أنّه أبله لا عقل له (٢) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٩١٧٠] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : الرفق نصف العيش (٣) .

[٩١٧١] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعليّ بن محمّد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان المنقري ، عن حفص بن غياث قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن قدرت أن لا تُعرف فافعل وما عليك ألّا يثني عليك الناس وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله ثمّ قال : قال أبي علي

---

(١) الكافي : ١/٣٣ ح ٧.

(٢) الكافي : ٢/١١٧ ح ٥.

(٣) الكافي : ٢/١٢٠ ح ١١ و ٤/٥٤ ح ١٣ مع زيادة .

ابن أبي طالب عليه السلام : لا خير في العيش إلّا لرجلين : رجل يزداد كلّ يوم خيراً ورجل يتدارك منيّته بالتوبة وأنّى له بالتوبة والله لو سجد حتّى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى منه إلّا بولايتنا أهل البيت ، ألا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فـينا ورضي بقوته نصف مدّ في كلّ يوم وما ستر عورته وما أكنَّ رأسه وهم والله في ذلك خائفون وجلون ودّوا أنّه حظّهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عزّ وجلّ فقال : ﴿**والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنّهم إلىٰ ربهم راجعون**﴾ (١) ثمّ قال : ما الذي آتوا؟ آتوا والله مع الطاعة المحـبّة والولاية وهم في ذلك خائفون ، ليس خوفهم خوف شكّ ولكـنّهم خافوا أن يكونوا مقصّرين في محبّتنا وطاعتنا (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩١٧٢] ٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال سلمان رضي الله عنه : إنّ النفس قد تلتاث علىٰ صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فإذا هي احرزت معيشتها اطمأنت (٣) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٩١٧٣] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن نوح بن شعيب ، عن سليمان بن رشيد ، عن أبيه ، عن بشير قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : العيش السعة في المنازل والفضل في الخدم (٤) .

[٩١٧٤] ٧ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن ابراهيم ابن أبي البلاد ، عن علي بن أبي المغيرة ، عـن أبي جـعفر عليه السلام قال : من شقاء العيش ضيق المنزل (٥) .

---

(١) سورة المؤمنين : ٦٠.

(٢) الكافي : ٤٥٦/٢ ح ١٥.

(٣) الكافي : ٨٩/٥ ح ٣.

(٤) الكافي : ٥٢٦/٦ ح ٤.

(٥) الكافي : ٥٢٦/٦ ح ٦.

[٩١٧٥] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن السياري قال : حدثني شيخ من أصحابنا ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مِنْ مُرِّ العيش النقلة من دار إلىٰ دار واكل خبز الشرى (١) .

[٩١٧٦] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن بعض اصحابه ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن علي بن المغيرة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من شقاء العيش المركب السوء (٢) .

[٩١٧٧] ١٠ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد الكندي ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن أبان بن عثمان ، عن اسماعيل البصري قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تقعدون في المكان فتحدثون وتقولون ما شئتم وتتبرؤون ممن شئتم وتولّون من شئتم ؟ قلت : نعم قال : وهل العيش إلّا هكذا (٣) .

[٩١٧٨] ١١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن منصور بن العباس ، عن سعيد ، عن غير واحد أنّ أبا الحسن عليه السلام سُئل عن فضل عيش الدنيا ؟ قال : سعة المنزل وكثرة المحبين (٤) .

[٩١٧٩] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي المغرا ، عن زيد الشحام ، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي لا أكاد ألقاك إلّا في السنين فأوصني بشيء آخذ بـه ، قـال : أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والورع والإجتهاد واعلم انّـه لا ينفع إجتهاد لا ورع معه وإيّاك أن تطمح نفسك إلىٰ من فوقك وكفى بما قال الله عزّ وجلّ لرسوله صلى الله عليه وآله : ﴿فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم﴾ (٥) وقال الله عزّ وجلّ لرسوله : ﴿ولا تمدن عينيك

---

(١) الكافي : ٦/٥٣١ ح ١.
(٢) الكافي : ٦/٥٣٧ ح ١٠.
(٣) الكافي : ٨/٢٢٩ ح ٢٩٢.
(٤) الكافي : ٦/٥١٦ ح ٥.
(٥) سورة التوبة : ٥٥.

إلىٰ ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا﴾ [١] فإن خفت شيئاً من ذلك فاذكر عيش رسول الله ﷺ فإنّما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف إذا وجده وإذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله ﷺ فإنّ الخلق لم يصابوا بمثله ﷺ قط [٢].

[٩١٨٠] ١٣ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين : ياحمران . . . ولا عيش أهنأ من حُسن الخلق ، الحديث [٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩١٨١] ١٤ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن هاشم ، عن ابن مرار ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قيل : وما هنّ يا ابن رسول الله ؟ قال : الدين والعقل والحياء وحسن الخلق وحسن الأدب ، وخمس من لم يكن فيه لم يتهنأ العيش : الصحة والأمن والغنى والقناعة والأنيس الموافق [٤].

[٩١٨٢] ١٥ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قوام الدين بأربعة : بعالم ناطق مستعمل له وبغني لايبخل بفضله علىٰ أهل دين الله وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه وبجاهل لا يتكبّر عن طلب العلم ، فإذا كتم العالم علمه وبخل الغني بماله وباع الفقير آخرته بدنياه واستكبر الجاهل عن طلب العلم رجعت الدنيا إلىٰ ورائها القهقري ، فلا تغرنكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة ، قيل :

---

(١) سورة طه : ١٣١.

(٢) الكافي : ١٦٨/٨ ح ١٨٩.

(٣) الكافي : ٢٤٤/٨ ح ٣٣٨.

(٤) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والأربعون ح ٣٦٧/١٥ الرقم ٤٥٨.

يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان؟ فقال: خالطوهم بـالبرّانـية يـعني في الظاهر وخالفوهم في الباطن، للمرء ما اكتسب وهو مع من أحبّ وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عزّ وجلّ (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩١٨٣] ١٦ ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن أبي عبد الله الرازي، عن سجادة، عن درست، عن أبي خالد السجستاني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمس خصال من فقد منهنّ واحدة لم يزل ناقص العيش، زائل العقل، مشغول القلب: فأوّلها صحة البدن والثانية الأمن والثالثة السعة في الرزق والرابعة الأنـيس الموافق قلت: وما الأنيس الموافق؟ قال: الزوجة الصالحة والولد الصالح والخـليط الصالح والخامسة وهي تجمع هذه الخصال الدّعة (٢).

[٩١٨٤] ١٧ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ حديث أربعمائة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفقر هو الموت الأكبر وقلّة العيال أحد اليسارين، التقدير نصف العيش، الهمّ نصف الهَرَم، ما عال امرؤ اقتصد، الحديث (٣).

[٩١٨٥] ١٨ ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنّه قال: ياعلي العيش في ثلاثة: دار قَوراء وجارية حَسناء وفرس قبّاء (٤).

القوراء مؤنث الأقور أي الواسع. والفرس القبّاء: الضامر البطن.

وروي نحوها في الفقيه ٤١٦/٤.

[٩١٨٦] ١٩ ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية: ... وإن استطعت أن لا تملّك المرأة من أمرها ما جاوز نفسها فـافعل فـانّه أدوم لجـمالها

---

(١) الخصال: ١٩٧/١ ح ٥.

(٢) الخصال: ٢٨٤/١ ح ٣٤.

(٣) الخصال: ٦٢٠/٢.

(٤) الفقيه: ٣٦١/٤.

وأرخى لباها وأحسن لحاها فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة فدارها علىٰ كلّ حال وأحسن الصحبة لها فيصفو عيشك ... [(١)].

[٩١٨٧] ٢٠ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: ثلاثة تكدِّر العيش: السلطان الجائر والجار السوء والمرأة البذيَّة [(٢)].

[٩١٨٨] ٢١ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: من العيش دار يُكرىٰ وخبزٌ يُشرى [(٣)].

[٩١٨٩] ٢٢ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ موسى بن جعفر عليه السلام انّه قال: التدبير نصف العيش [(٤)].

[٩١٩٠] ٢٣ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... وأيم الله ما كان قوم قط في غضّ نعمة من عيش فزال عنهم إلّا بذنوب اجترحوها لأنّ الله ليس بظلّام للعبيد ولو أنّ الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا إلىٰ ربّهم بصدق من نيّاتهم وولَه من قلوبهم لردّ عليهم كلّ شارد وأصلح لهم كلّ فاسد ... [(٥)].

[٩١٩١] ٢٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي إيّاه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء ... [(٦)].

[٩١٩٢] ٢٥ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: طلبت القدر والمنزلة فما وجدت إلّا بالعلم، تعلّموا يعظم قدركم في الدارين وطلبت الكرامة فما

---

(١) الفقيه: ٣٩٢/٤ و ٥٥٦/٣.
(٢) تحف العقول: ٣٢٠.
(٣) تحف العقول: ٣٥٨.
(٤) تحف العقول: ٤٠٣.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٨.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٦.

وجدت إلّا بالتقوى ، اتقوا لتكرموا وطلبت الغنى فما وجدت إلّا بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا وطلبت الراحة فما وجدت إلّا بترك مخالطة الناس لقوام عيش الدنيا اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين وتأمنوا من العذاب وطلبت السلامة فما وجدت إلّا بطاعة الله اطيعوا الله تسلموا وطلبت الخضوع فما وجدت إلّا بقبول الحق ، اقبلوا الحق فإنّ قبول الحق يبعد من الكبر وطلبت العيش فما وجدت إلّا بترك الهوى ، فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم وطلبت المدح فما وجدت إلّا بالسخاوة كونوا الأسخياء تمدحوا وطلبت نعيم الدنيا والآخرة فما وجدت إلّا بهذه الخصال التي ذكرناها[1] .

[٩١٩٣] ٢٦ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ثلاث لا يهنأ لصاحبهنّ عيش : الحقد والحسد وسوء الخلق[2] .

[٩١٩٤] ٢٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قوام العيش حسن التقدير وملاكه حسن التدبير[3] .

[٩١٩٥] ٢٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّ أحسَنَ الناس عيشاً من حَسُنَ عيشُ الناسِ في عيشه[4] .

[٩١٩٦] ٢٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العيش يَحْلُو ويَمُرُّ[5] .

[٩١٩٧] ٣٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... قلّة العيال أحد اليسارين وهو نصف العيش الحديث[6] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار ، ويأتي عنوان المعيشة في محلّها إن شاء الله تعالى .

---

(١) جامع الأخبار : ٣٤١.

(٢) ـ (٥) غرر الحكم : ح ٤٢٦٣ و ٦٨٠٧ و ٣٦٣٦ و ٥١١.

(٦) بحار الأنوار : ٥٣/٧٥ ح ٨٨.

العيــن

[٩١٩٨] ١ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام أنّ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : لا رقى إلّا في ثلاثة : في حمّـة أو عين أو دم لا يرقأ [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩١٩٩] ٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : العين حق والرّقى حق والسحر حق والفأل حق والطيرة ليست بحق والعَدوَى ليست بحق ، الحديث [٢] .

[٩٢٠٠] ٣ ـ القاضي القضاعي رفعه إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : لا رُقيَةَ إلّا من عين أو حُمَـةٍ [٣] .

[٩٢٠١] ٤ ـ القاضي القضاعي رفعه إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : إنّ العين لَتُدخِلُ الرجلَ القبرَ وتُدخِلُ الجَمَلَ القِدرَ [٤] .

[٩٢٠٢] ٥ ـ الطبرسي رفعه وقال : جاء في الخبر أنّ أسماء بنت عميس قالت : يا رسول الله انّ بني جعفر تصيبهم العين أفأسترقي لهم ؟ قال : نعم ، فلو كان شيء يسبق القـدر لسبقه العين [٥] .

---

(١) الخصال : ١/١٥٨ ح ٢٠١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٠.

(٣) شرح شهاب الأخبار : ٣٤٢ ح ٦١٧.

(٤) شرح شهاب الأخبار : ٣٦٥ ح ٧٤٩.

(٥) مجمع البيان : ١٠/٣٤١.

[٩٢٠٣] ٦ـ الحسن بن الفضل الطبرسي (نجل صاحب مجمع البيان) رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: العين حق وليس تأمنها منك علىٰ نفسك ولا منك علىٰ غيرك فإذا خفت شيئاً من ذلك فقل: ما شاء الله لاقوة إلّا بالله العليِّ العظيم ثلاثاً[١].

[٩٢٠٤] ٧ـ نجل الطبرسي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: من أعجبه من أخيه شيء فليبارك عليه فإنّ العين حق[٢].

[٩٢٠٥] ٨ـ نجل الطبرسي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: إذا تهيّأ أحدكم تهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله: المعوذتين فانّه لايضرّه شيء بإذن الله تعالى[٣].

[٩٢٠٦] ٩ـ نجل الطبرسي رفعه إلىٰ معمر بن خلاد قال: كنت مع الرضا عليه السلام بخراسان علىٰ نفقاته فأمرني أن أتخذ له غالية فلمّا اتخذتها فأعجب بها فنظر إليها فقال لي: يامعمر إنّ العين حق فاكتب في رقعة: الحمد وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي واجعلها في غلاف القارورة[٤].

[٩٢٠٧] ١٠ـ قال الفيض ورفعه في ذيل قوله تعالى ﴿**وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لمّا سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون**﴾[٥]: ... روى انّه كان في بني أسد عيّانون فأراد بعضهم علىٰ أن يعينه فنزلت[٦].

[٩٢٠٨] ١١ـ المجلسي نقلاً من نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما رفع الناس أبصارهم إلىٰ شيء إلّا وضعه الله[٧].

[٩٢٠٩] ١٢ـ المجلسي نقلاً من جنة الأمان: روي عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال: إنّ العين حق

---

(١) ـ (٤) مكارم الأخلاق: ٣٨٦.

(٥) سورة القلم: ٥١ و ٥٢.

(٦) تفسير الصافي: ٤٨٦ طبع الحجري.

(٧) بحار الأنوار: ١٤/٥٧٤ من طبع الكمباني.

وأنّها تدخل الجمل والثور التنور[١] .

[٩٢١٠] ١٣ ـ المجلسي نقلاً من جنة الأمان انّه قال : ذكر عبد الكريم بن محمّد بن المظفر السمعاني في كتابه أنّ جبرئيل عليه‌السلام نزل على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فرآه مغتماً فسأله عن غـمّه فقال : إنّ الحسنين أصابتهما عين فقال له : يامحمّد العين حق فعوّذهما بهـذه العـوذة وذكرها[٢] .

[٩٢١١] ١٤ ـ المجلسي رفعه إلى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : العين تنزل الحالق وهو ذروة الجبل من قوّة أخذها وشدّة بطشتها[٣] .

في هذا المجال راجع إن شئت مكارم الأخلاق : ٣٨٦ ، وجامع الأخبار : ٤٤٣ ، وبحار الأنوار : ٥٦٧/١٤ طبع الكمباني و ١/٦٣ من طبع الحروفي بايران و ١/٦٠ من طبع بيروت ، وقـد بـحث العـلّامة المـجلسي رحمه‌الله عـن العـين بـحثاً ضـافياً ، وسفينة البحار : ٣٠٢/٢ ، وغيرها من كتب الأخبار .

(١) بحار الأنوار : ٥٧٢/١٤ طبع الكمباني .

(٢) و (٣) بحار الأنوار : ٥٧٢/١٤ طبع الكمباني .

العَيّ *

[٩٢١٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن مجدور أصابته جنابة فغسلوه فمات قال : قتلوه ألا سألوا فإنّ دواء العيّ السؤال (١) .

[٩٢١٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الحياء والعفاف والعي أعني عيّ اللسان لا عيّ القلب من الإيمان (٢) .

[٩٢١٤] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، وابن فضال ، عن عبد الله بن ابراهيم الغفاري ، عن جعفر بن ابراهيم الجعفري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ النبي صلى الله عليه وآله ذكر له أنّ رجلاً أصابته جنابة علىٰ جرح كان به فأمر بالغسل فاغتسل فكز فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قتلوه قتلهم الله إنّما كان دواء العي السؤال (٣) .

[٩٢١٥] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النساء عيٌّ وعورةٌ فاستروا

(*) العجز والجهل .

(١) الكافي : ١/٤٠ ح ١ .

(٢) الكافي : ٢/١٠٦ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٣/٦٨ ح ٤ .

العورات بالبيوت واستروا العيّ بالسكوت [١].

الرواية صحيحة الإسناد ، ورويها الصدوق في الفقيه : ٣٩٠ح ٤٣٢٧ .

[٩٢١٦] ٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تبدؤا النساء بالسلام ولا تدعوهنّ إلى الطعام فإنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : النساء عيّ وعورة فاستروا عيّهنّ بالسكوت واستروا عوراتهنّ بالبيوت [٢].

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٩٢١٧] ٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حماد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : ... واسمع لمن هو أكبر منك سناً وإذا أمروك بأمر وسألوك فقل : نعم ولا تقل : لا ، فإنّ لا عيّ ولؤم وإذا تحيّرتم في طريقكم فأنزلوا وإذا شككتم في القصد فقفوا وتؤامروا ، الحديث [٣].

الرواية معتبرة الإسناد . تؤامروا : أي تشاوروا .

[٩٢١٨] ٧ـ الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فبعث غلاماً له أعجمياً في حاجة إلىٰ رجل فانطلق ثمّ رجع فجعل أبو عبد الله عليه السلام يستفهمه الجواب وجعل الغلام لا يفهمه مراراً ، قال : فلما رأيته لايتعبر لسانه ولا يفهمه ظننت أنّ أبا عبد الله عليه السلام سيغضب عليه قال : وأحدّ أبو عبد الله النظر إليه ثمّ قال : أما والله لئن كنت عييّ اللسان فما أنت بعيي القلب ثمّ قال : إنّ الحياء والعيّ ـ عي اللسان لا عيّ القلب ـ من الايمان والفحش والبذاء والسلاطة من النفاق [٤].

---

(١) الكافي : ٥/٥٣٥ ح ٤.

(٢) الكافي : ٥/٥٣٤ ح ١.

(٣) الكافي : ٨/٣٤٨.

(٤) كتاب الزهد : ١٠ ح ٢١.

[٩٢١٩] ٨ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: عيُّ المؤمن في لسانه[1].

[٩٢٢٠] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الثناء بأكثر من الإستحقاق مَلَقٌ والتقصير عن الإستحقاق عِيٌّ أو حسدٌ[2].

[٩٢٢١] ١٠ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: علامةُ العَيِّ تكرارُ الكلامِ عند المُناظَرَةِ، وكثرةُ التَّبَجُّجِ عند المُحاوَرَةِ[3].

قد تمّ الجزء السابع من موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام

في صبيحة يوم الجمعة غرة ربيع الأوّل عام ١٤١٩

علىٰ يد مؤلفها العبد هادي النجفي

ببلدة اصبهان صانها الله تعالى عن الحدثان

والحمد لله أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً

وصلّى الله علىٰ محمّد وآله الطاهرين المعصومين

---

(١) جامع الأحاديث: ١٠١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٧.

(٣) غرر الحكم: ح ٦٣٣٦، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ٤٥٩.

الفهرس

بـاب العين

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

دار احياء التراث العربي

موسوعة
أحاديث أهل البيت (عليهم السلام)

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

الجزء الثامن

غ - ف

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI Publishing & Distributing	دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب. ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

بَابُ الغين

الغـباوَة

[٩٢٢٢] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله في حديث جنود العقل والجهل : ... والفهم وضده الغباوة ...[١] .

[٩٢٢٣] ٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف رسول الله صلى الله عليه وآله : ... سيرته القصد وسنته الرشد وكلامه الفصل وحكمه العدل أرسله علىٰ حين فترة من الرسل وهفوة عن العمل وغباوة من الأُمم ، الخطبة[٢] .

[٩٢٢٤] ٣ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من أقبح الشيم الغباوة[٣] .

[٩٢٢٥] ٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الغباوة غِوَايةٌ[٤] .

[٩٢٢٦] ٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ضادوا الغباوةَ بالفَطِنَةِ[٥] .

[٩٢٢٧] ٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : كفى بالمرءِ غَباوَةً أن ينظرَ من عيوب الناس إلىٰ ما خفي عليه من عيوبه[٦] .

---

(١) الكافي : ٢٢/١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٩٤.

(٣) غرر الحكم : ح ٩٣٧٧.

(٤) غرر الحكم : ح ١٣٥.

(٥) غرر الحكم : ح ٥٩٢٦.

(٦) غرر الحكم : ح ٧٠٦٢.

الغبطة

[٩٢٢٨] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّكم في آجال مقبوضة وأيّام معدودة والموت يأتي بغتة ، من يزرع خيراً يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة ولكلٍّ زارع ما زرع ولا يسبق البطيء منكم حظّه ولا يدرك حريص ما لم يقدّر له ، من اعطى خيراً فالله أعطاه ومن وقى شرّاً فالله وقاه(١) .

[٩٢٢٩] ٢ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد بن أحمد الكوفي وهو العاصميّ ، عن عبد الواحد ابن الصواف ، عن محمّد بن اسماعيل الهمداني ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يوصي أصحابه ويقول : اوصيكم بتقوى الله فإنّها غبطة الطالب الراجي وثقة الهارب اللاجي واستشعروا التقوى شعاراً باطناً واذكروا الله ذكراً خالصاً تحيوا به أفضل الحياة وتسلكوا به طريق النجاة ، انظروا في الدنيا نظر الزاهد المفارق لها فإنّها تزيل الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن لا يرجى منها ما تولى فأدبر ولا يدرى ما هو آت منها فينتظر وصل البلاء منها بالرخاء والبقاء منها إلىٰ فناء فسرورها مشوب بالحزن والبقاء فيها إلى الضعف والوهن ، فهي كروضة اعتمّ مرعاها واعجبت من يراها ، عذب شربها ، طيب تربها ، تمج عروقها الثرى وتنطف فروعها الندى حتى إذا بلغ العشب أبّانه واستوى بنانه هاجت ريح تحتّ الورق وتفرق ما اتسق

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٨ ح ١٩.

فأصبحت كما قال الله : ﴿**هشيماً تذروه الرياح وكان الله علىٰ كلّ شيء مقتدرا**﴾ (١) انظروا في الدنيا في كثرة ما يعجبكم وقلّة ما ينفعكم (٢).

[٩٢٣٠] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن الفضيل بن عياض ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إنّ المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٢٣١] ٤ ـ الصدوق باسناده إلىٰ جابر بن اسماعيل ، عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام ، عن أبيه عليه‌السلام أنّ رجلاً سأل علي بن أبي طالب عليه‌السلام عن قيام الليل بالقراءة ، فقال له : ابشر من صلى من الليل عشر ليله لله مخلصاً ابتغاء ثواب الله قال الله تبارك وتعالى لملائكته : اكتبوا لعبدي هذا من الحسنات عدد ما أنبت في الليل من حبة وورقة وشجرة وعدد كل قصبة وخوص ومرعى ، ومن صلى تسع ليله أعطاه الله عشرة دعوات مستجابات وأعطاه الله كتابه بيمينه ، ومن صلى ثمن ليله أعطاه الله أجر شهيد صابر صادق النية وشفع في أهل بيته ، ومن صلى سبع ليله خرج من قبره يوم يبعث ووجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمرّ على الصراط مع الآمنين ، ومن صلى سدس ليله كتب في الأوابين وغفر له ما تقدّم من ذنبه ، ومن صلى خمس ليله زاحم ابراهيم خليل الرحمن في قبته ، ومن صلى ربع ليله كان في أوّل الفائزين حتى يمر علىٰ الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب ، ومن صلى ثلث ليله لم يبق ملك إلّا غبطه بمنزلته من الله عزّوجلّ وقيل له : ادخل من أي أبواب الجنة الثمانية شئت ، ومن صلى نصف ليله فلو أعطي ملء الأرض ذهباً سبعين ألف مرّة لم يعدل جزاءه وكان له بذلك عند

---

(١) سورة الكهف : ٤٦.

(٢) الكافي : ٨/١٧ ح ٣.

(٣) الكافي : ٢/٣٠٧ ح ٧.

الله عزّ وجلّ أفضل من سبعين رقبة يعتقها من ولد اسماعيل ، ومن صلى ثلثي ليله كان له من الحسنات قدر رمل عالج أدناها حسنة أثقل من جبل أُحد عشر مرات ، ومن صلى ليلة تامة تالياً لكتاب الله عزّ وجلّ راكعاً وساجداً وذاكراً أُعطي من الثواب ما أدناه يخرج من الذنوب كما ولدته أمّه ويكتب له عدد ما خلق الله عزّ وجلّ من الحسنات ومثلها درجات ويثبّت النور في قبره وينزع الإثم والحسد من قلبه ويجار من عذاب القبر ويعطى براءة من النار ويبعث من الآمنين ويقول الرب تبارك وتعالى لملائكته : يا ملائكتي انظروا إلىٰ عبدي أحيا ليله إبتغاء مرضاتي اسكنوه الفردوس وله فيها مائة ألف مدينة في كل مدينة جميع ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين ولم يخطر علىٰ بال سوى ما أعددت له من الكرامة والمزيد والقربة [1] .

[٩٢٣٢] ٥ ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن جده أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه محمّد بن خالد ، عن خلف بن حماد ، عن أبي الحسن العبدي ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : أتاني جبرئيل عليه السلام وهو فرح مستبشر فقلت له : حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب عند ربّه ؟ فقال جبرئيل : يا محمّد والذي بعثك بالنبوّة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلّا لهذا ، يا محمّد العلي الأعلىٰ يقرء عليك السلام ويقول : محمّد نبي رحمتي وعلي مقيم حجتي لا أُعذّب من والاه وإن عصاني ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني ، قال ابن عباس : ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة أتاني جبرئيل وبيده لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر فيدفعه إليَّ فآخذه وأدفعه إلىٰ علي بن أبي طالب ، فقال رجل : يا رسول الله وكيف يطيق علي علىٰ حمل

---

(١) الفقيه : ١/٤٧٥ ح ١٣٧٤ .

اللواء وقد ذكرت انّه سبعون شقة الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ؟ فغضب رسول الله ﷺ ثمّ قال : يارجل أنّه إذا كان يوم القيامة أعطى الله عليّاً من القوة مثل قوة جبرئيل ومن الجمال مثل جمال يوسف ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن الصوت ما يداني صوت داود ولو لا أنّ داود خطيب في الجنان لأعطي علي مثل صوته وأنّ عليّاً أوّل من يشرب من السلسبيل والزنجبيل وإنّ لعلي وشيعته من الله ﷻ مقاماً يغبطه به الأولون والآخرون (١) .

[٩٢٣٣] ٦ ـ الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ، عن اليقطيني ، عن يونس ، عن ابن اسباط ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن ثابت بن أبي صفية قال : نظر علي ابن الحسين سيد العابدين صلى الله عليه إلىٰ عبيد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام فاستعبر ثمّ قال : ما من يوم أشدّ علىٰ رسول الله ﷺ من يوم أُحد قتل فيه عمّه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله ، وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبي طالب ثمّ قال عليه السلام : ولا يوم كيوم الحسين صلى الله عليه ازدلف إليه ثلاثون ألف رجل يزعمون أنّهم من هذه الأُمّة كلّ يتقرب إلى الله ﷻ بدمه وهو بالله يذكّرهم فلا يتعظون ، حتى قتلوه بغياً وظلماً وعدواناً ثمّ قال عليه السلام : رحم الله العباس فلقد آثر وأبلى وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يداه فأبدله الله ﷻ بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما جعل لجعفر بن أبي طالب ، وإنّ للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة (٢) .

[٩٢٣٤] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . لا يَنزجِرُ من الله بزاجرٍ ولا يتَّعظُ منه بواعظٍ وهو يرى المأخوذين على الغِرَّةِ حيث لا إقالة ولا رجعة كيف نزل بهم ما كانوا يجهلون وجاءَهم مِنْ فراق الدنيا ما كانوا يأمنون وقَدِموا من الآخرة علىٰ

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والتسعون ح ١٠/٧٥٦ الرقم ١٠١٩ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السبعون ح ١٠/٥٤٧ الرقم ٧٣١ .

ما كانوا يُوعَدُونَ ، فغير موصوف ما نزل بهم اجتمعتْ عليهم سكرَةُ الموتِ وحَسرَةُ الفوتِ فَفَتِرَت لها أطرافهم وتَغَيَّرت لها ألوانهم ثمّ ازداد الموت فيهم ولُوجاً فَحِيلَ بين أحدهم وبين مَنطقِهِ وإنّه لَبينَ أهله ينظر ببصرِهِ ويسمع بأُذُنِه علىٰ صحَّةٍ من عَقْلِهِ وبقاءٍ من لُبِّه ويُفكِّرُ فِيمَ أفنى عُمرَهُ وفيم أذهَبَ دَهْرَهُ ويَتَذكَّرُ أموالاً جمعها ، أغْمَضَ في مطالبها وأخذها من مُصرَّحَاتِها ومُشتَبِهاتِها قد لَزِمَتهُ تَبِعاتُ جَمعها وأشرَفَ علىٰ فِراقِها تبقى لمن وراءَهُ ينعَمُونَ فيها ويَتَمتَّعُونَ بها فيكون المَهنَأ لغيره والعِبءُ علىٰ ظهره والمَرءُ قد غَلقَتْ رُهُونُهُ بها يَعَضُّ يده ندامةً علىٰ ما أصحَرَ له عند الموت مِنْ أمرِهِ ويَزْهَدُ فيما كان يَرغَبُ فيه أيّام عُمرِهِ ويَتَمنَّى أنّ الذي كان يَغبطُهُ بها ويَحسُدهُ عليها قد حَازها دونَهُ ، فلم يَزِلِ الموتُ يُبالغُ في جَسَدهِ حتى خالَطَ لِسانُهُ سَمعَهُ فصار بين أهلِهِ لا ينطِقُ بلسانِهِ ولا يَسمَعُ بسمعه يُردِّدُ طَرفَهُ بالنظر في وجوهِهِم يَرَى حركات ألسنتهم ولا يسمع رَجْعَ كلامهم ، ثمّ ازداد الموتُ التِياطاً فَقُبِضَ بصرُهُ كما قُبِضَ سَمعُهُ وخَرَجَتِ الرُّوحُ من جسده فصار جيفةً بين أهله قد أوحَشوا من جانِبِهِ وتَباعَدوا مِنْ قُربِهِ لا يُسعِدُ باكياً ولا يُجيبُ داعياً ثمّ حَمَلوه إلىٰ مَخَطٍّ في الأرض فأسلَمُوهُ فيه إلىٰ عمله وانقطعوا عن زَورَتِهِ ، الخطبة (١).

[٩٢٣٥] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ومن غِيَرِها (الدنيا) أنّك ترى المرحوم مغبوطاً والمغبوط مرحوماً ، ليس ذلك إلّا نعيماً زلَّ وبؤساً نزل . . . (٢).

[٩٢٣٦] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ربّ مستقبل يوماً ليس بمستدبره ومغبوط في أوّل ليله قامت بواكيه في آخره (٣).

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٩.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١١٤.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٠.

[٩٢٣٧] ١٠ـ الديلمي ، رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه كتب إلىٰ بعض أصحابه يعزّيه : أمّا بعد فعظّم الله جلّ اسمه لك الأجر والهمك الصبر ورزقنا وإيّاك الشكر ، إنّ أنفسنا وأموالنا وأهالينا مواهب الله الهنيئة وعواريه المستردة بها إلىٰ أجل معدود ويقبضها لوقت معلوم وقد جعل الله تعالى علينا الشكر إذا أعطى والصبر إذا ابتلى وقد كان ابنك من مواهب الله تعالى في غبطة وسرور ، وقبضه منك بأجر مدخور إن صبرت واحتسبت ، فلا تجزعن أن تحبط جزعك أجرك وان تندم غداً علىٰ ثواب مصيبتك فإنّك لو قدمت علىٰ ثوابها علمت أنّ المصيبة قد قصرت عنها ، واعلم انّ الجزع لا يردُّ فائتاً ولا يدفع حسن قضاء ، فليذهب أسفك ما هو نازل بك مكان ابنك والسلام[١] .

---

(١) أعلام الدين : ٢٩٥.

الغبـن

[٩٢٣٨] ١ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد بن محمّد بن علي ،عن أبي جميلة ،عن اسحاق ابن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : غبن المسترسل سحت [١] .

[٩٢٣٩] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ميسر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : غبن المؤمن حرام [٢]

[٩٢٤٠] ٣ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد بن اسحاق ، عن محمّد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ياسليمان لاتدع قيام الليل فإنّ المغبون من حرم قيام الليل [٣] .

[٩٢٤١] ٤ـ الصدوق رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام انّه قال : ماكس المشتري فإنّه أطيب للنفس وإن اعطى الجزيل فإنّ المغبون في بيعه وشرائه غير محمود ولا مأجور [٤] .

[٩٢٤٢] ٥ ـ الصدوق قال : وفي رواية عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : غبن المسترسل رباً [٥] .

[٩٢٤٣] ٦ ـ الصدوق باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . من اعتدل يوماه فهو مغبون . . . [٦] .

---

(١) و (٢) الكافي : ١٥٣/٥ ح ١٤ و ١٥.

(٣) علل الشرايع : ٣٦٣ ح ٢.

(٤) الفقيه : ١٩٧/٣ ح ٣٧٤٢.

(٥) الفقيه : ٢٧٢/٣ ح ٣٩٨٣.

(٦) الفقيه : ٣٨٢/٤.

[٩٢٤٤] ٧ـ المفيد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه ابن الوليد، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد، عن علي بن النعمان رفعه وقال: ... وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول: المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة ...[١].

[٩٢٤٥] ٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبته المعروفة بالديباج: ... المغبون من غبن دينه والمغبوط من سلم له دينه وحَسُنَ يقينه ...[٢].

[٩٢٤٦] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... والمغبون من غبن نفسه والمغبوط من سلم له دينه ...[٣].

[٩٢٤٧] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الركون إلى الدنيا مع ما تعاين منها جهل والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبنٌ والطمأنينة إلىٰ كلّ أحدٍ قبل الإختبار له عجزٌ[٤].

[٩٢٤٨] ١١ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام إنّه قال: المغبون من شُغِلَ بالدنيا وفاتَهُ حَظُّهُ مِنَ الآخرةِ[٥]

[٩٢٤٩] ١٢ ـ وعنه عليه السلام: المغبون مَنْ فسد دينُهُ[٦].

[٩٢٥٠] ١٣ ـ وعنه عليه السلام: المغبون مَنْ باع جَنَّةً عَلِيَّةً بمعصيةٍ دَنيَّةٍ[٧].

[٩٢٥١] ١٤ ـ وعنه عليه السلام: مَنْ أغبَنُ مِمّن باع الله سبحانَهُ بغيرِهِ[٨].

---

(١) أمالي المفيد: المجلس الثالث والعشرون ح ١٨٣/٦.

(٢) تحف العقول: ١٥١.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.

(٥)ـ(٨) غرر الحكم: ح ٢٠١٠ و ١٢٨٧ و ١٣٥٢ و ٨٠٨٣، ونقلتُ عنه بواسطة هداية العَلَم: ٤٦٠.

الغـد

[٩٢٥٢] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت اسماعيل بن ابراهيم يقول للرضا عليه السلام : إنّ ابني في لسانه ثقل فأنا أبعث به إليك غداً تمسح علىٰ رأسه وتدعو له فإنّه مولاك ، فقال : هو مولى أبي جعفر فابعث به غداً إليه [١] .

[٩٢٥٣] ٢ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الخشاب ، عن ابن بقّاح ، عن معاذب بن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إنّ هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغّض إلىٰ نفسك عبادة ربّك فـإنّ المـــنبت ـ يعني المفرط ـ لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع ، فاعمل عمل من يرجو أن يموت هرماً واحذر حذر من يتخوّف أن يموت غداً [٢] .

[٩٢٥٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل أمير المؤمنين صلوات الله عليه المسجد فإذا هو برجل علىٰ باب المسجد كئيب حزين فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : مـا لك ؟ قـال يا أمير المؤمنين أصبت بأبي وأمي وأخي وأخشى أن أكـون قـد وجـلت ، فـقال له أمير المؤمنين عليه السلام : عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غداً والصبر في الأمور بمنزلة الرأس من الجسد فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد وإذا فـارق الصـبر الأمـور

---

(١) الكافي : ٣٢١/١ ح ١١.

(٢) الكافي : ٨٧/٢ ح ٦.

فسدت الأُمور[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٢٥٥] ٤ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يحيى بن عقبة الأزدي، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: قال أبو جعفر عليه‌السلام: مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز كلّما ازدادت علىٰ نفسها لفاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غمّاً قال: وقال أبو عبد الله عليه‌السلام: كان فيما وعظ به لقمان ابنه: يا بني إنّ الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وإنّما أنت عبد مستاجر قد أُمرت بعمل ووعدت عليه أجراً فأوف عملك واستوف أجرك، ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في ذرع أخضر فأكلت حتى سمن فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة علىٰ نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع إليها آخر الدهر، أخربها ولا تعمّرها فإنّك لم تؤمر بعمارتها.

واعلم انك ستسئل غداً إذا وقفت بين يدي الله عزّوجلّ عن أربع: شبابك فيما أبليته وعمرك فيما أفنيته ومالك ممّا اكتسبته وفيما أنفقته، فتأهّب لذلك وأعدّ له جواباً ولا تأس علىٰ ما فاتك من الدنيا، فإنّ قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه فخذ حذرك وجدّ في أمرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرض لمعروف ربّك وجدّد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل أن يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريد[٢].

[٩٢٥٦] ٥ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبد الله عليه‌السلام: كتب أمير المؤمنين عليه‌السلام إلىٰ بعض أصحابه يعظه: أوصيك ونفسي بتقوى من لا تحلّ معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلّا به فإنّ

---

(١) الكافي: ٢/٩٠ح ٩.

(٢) الكافي: ٢/١٣٤ح ٢٠.

من اتقى الله جلّ وعزّ وقوى وشبع وروى ورفع عقله عن أهل الدنيا ، فبدنه مع أهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة فأطفأ بضوء قلبه ما أبصرت عيناه من حبّ الدنيا فقذّر حرامها وجانب شبهاتها وأضرّ والله بالحلال الصافي إلّا ما لابدّ له من كسرة منه يشدُّ بها صلبه وثوب يواري به عورته من أغلظ ما يجد وأخشنه ولم يكن له فيما لابدّ له منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه علىٰ خالق الأشياء فجدّ واجتهد وأتعب بدنه حتى بدت الأضلاع وغارت العينان فأبدل الله له من ذلك قوة في بدنه وشدة في عقله وما ذخر له في الآخرة أكثر ، فارفض الدنيا فإنّ حبّ الدنيا يعمي ويصم ويبكم ويذلّ الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غداً أو بعد غد فإنّما هلك من كان قبلك بإقامتهم على الأماني والتسويف حتى أتاهم أمر الله بغتة وهم غافلون فنقلوا علىٰ أعوادهم إلىٰ قبورهم المظلمة الضيقة وقد أسلمهم الأولاد والأهلون فانقطع إلى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا إنخزال ، أعننا الله وإيّاك علىٰ طاعته ووفقنا الله وإيّاك لمرضاته (١) .

[٩٢٥٧] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابراهيم بن شعيب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ أبي قد كبر جدّاً وضعف فنحن نحمله إذا أراد الحاجة فقال : إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل ولقّمه بيدك فإنّه جنّة لك غداً (٢) .

[٩٢٥٨] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : عجباً للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة ثمّ هو غداً جيفة (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي: ١٣٦/٢ ح ٢٣.

(٢) الكافي: ١٦٢/٢ ح ١٣.

(٣) الكافي: ٣٢٨/٢ ح ١.

[٩٢٥٩] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أنزل الموت حق منزلته من عدَّ غداً من أجله قال : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أطال عبد الأمل إلّا أساء العمل وكان يقول : لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لأبغض العمل من طلب الدنيا (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٢٦٠] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران ، عن ابن مسكان ، عن ضريس قال : سأل المدائني أبا جعفر عليه السلام قال : إنّ لنا زكاة نخرجها من أموالنا ففيمن نضعها ؟ فقال : في أهل ولايتك ، فقال : إنّي في بلاد ليس فيها أحد من أوليائك ؟ فقال : ابعث بها إلىٰ بلدهم تدفع إليهم ولا تدفعها إلىٰ قوم إن دعوتهم غداً إلىٰ أمرك لم يجيبوك وكان والله الذبح (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٢٦١] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اكثروا الولد أُكاثر بكم الأُمم غداً (٣) .

[٩٢٦٢] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عمّن رواه عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما السلام قال : أتىٰ أمير المؤمنين عليه السلام برجل قد أقرّ علىٰ نفسه بالفجور ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : اغدوا غداً عليَّ متلثمين ، فغدوا عليه

---

(١) الكافي : ٢٥٩/٣ ح ٣٠.
(٢) الكافي : ٥٥٥/٣ ح ١١.
(٣) الكافي : ٢/٦ ح ٣.

متلثمين فقال لهم : من فعل مثل فعله فلا يرجمه فلينصرف قال : فانصرف بعضهم وبقي بعض فرجمه من بقي منهم [١] .

[٩٢٦٣] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي بن حمّاد اللحّام ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ أباه قال : يابني إنّك إن خالفتني في العمل لم تنزل معي غداً في المنزل ثمّ قال أبىٰ الله عزّ وجلّ أن يتولى قوم قوماً يخالفونهم في أعمالهم ينزلون معهم يوم القيامة كلّا وربّ الكعبة [٢] .

[٩٢٦٤] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإنّ كل ولد سيلحق بأبيه يوم القيامة وإنّ اليوم عمل ولا حساب وغداً حساب ولا عمل [٣] .

[٩٢٦٥] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لأبي ذر لما أخرج إلى الربذة : يا أبا ذرٍّ إنّك غضبت لله فارْجُ من غضبتَ له ، إنَّ القومَ خافوك علىٰ دنياهم وخفتهم علىٰ دينك ، فاترك في أيديهم ما خافوك عليه واهرب منهم بما خفتهم عليه ، فما أحوجهم إلىٰ ما منعتهم وما أغناك عمّا منعوك ، وستعلم من الرَّابحُ غداً والأكثر حُسَّداً ، ولو أنّ السماوات والأرضين كانتا علىٰ عبد رتقا ثمّ اتقى الله لجعل الله منهما مخرجاً ، لا يؤنِسَنَّكَ إلّا الحق ولا يُوحِشَنَّكَ إلّا الباطل فلو قبلت دنياهم لأَحَبُّوك ولو قرضت منها لأَمَّنُوك [٤] .

[٩٢٦٦] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . أُوصيكم عباد الله بتقوى الله وطاعته فإنّها النجاة غداً والمنجاة أبداً . . . [٥] .

---

(١) الكافي : ١٨٨/٧ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢٥٣/٨ ح ٣٥٨.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٤٢.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٠.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٦١.

[٩٢٦٧] ١٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . عباد الله اُوصيكم بتقوى الله فإنّها حق الله عليكم الموجبة على الله حقكم وان تستعينوا عليها بالله وتستعينوا بها على الله فإنّ التقوى في اليوم الحِرزُ والجُنّة وفي غدٍ الطريق إلى الجنة مسلكها واضح وسالكها رابح ومستودعها حافظ . . .(١) .

[٩٢٦٨] ١٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فَتَزَوَّدُوا في الدنيا من الدنيا ماتَحرُزونَ به أنفسكم غداً فَاتَّقَى عبدٌ ربَّهُ ، نَصَحَ نَفْسَهُ وقَدَّمَ تَوبتَهُ وغَلَبَ شهوته . . .(٢) .

[٩٢٦٩] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : للظالم البادي غداً بكفّه عضّةٌ(٣) .

[٩٢٧٠] ١٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . عجبت للمتكبر الذي كان بالأمس نطفة ويكون غداً جيفة . . .(٤) .

[٩٢٧١] ٢٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : يابن آدم الرزق رزقان : رزق تطلبه ورزق يطلبك فإن لم تأته أتاك فلا تحمل همّ سنتك علىٰ همّ يومك كفاك كلّ يوم علىٰ ما فيه فإن تكن السنة من عمرك فإنّ الله تعالى سيؤتيك في كلّ غدٍ جديدٍ ما قَسَمَ لك وإن لم تكن السنة من عمرك فما تَصْنَعُ بالهمّ ما ليس لك ولن يَسبِقَكَ إلىٰ رزقِكَ طالِبٌ ولن يَغْلِبكَ عليه غالِبٌ ولن يُبْطِىءَ عَنكَ ما قد قُدِّرَ لك(٥) .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٦٤.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٨٦.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٦.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٩.

الغدر

[٩٢٧٢] ١ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يجيء كل غادر يوم القيامة بإمام مائل شدقه حتى يدخل النار ويجيء كل ناكث بيعة إمام أجذم حتى يدخل النار (١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٢٧٣] ٢ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يجيء كلّ غادر بإمام يوم القيامة مائلاً شدقه حتى يدخل النار (٢).

[٩٢٧٤] ٣ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قريتين من أهل الحرب لكلّ واحدة منهما ملك على حدة اقتتلوا ثمّ اصطلحوا ثمّ إنّ أحد الملكين غدر بصاحبه فجاء إلى المسلمين فصالحهم على أن يغزو معهم تلك المدينة؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا ينبغي للمسلمين أن يغدروا ولا يأمروا بالغدر ولا يقاتلوا مع الذين غدروا ولكنّهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم ولا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفار (٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

---

(١) ـ (٣) الكافي: ٢/٣٣٧ ح ٢ و ٥ و ٤.

[٩٢٧٥] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن اسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن أبي الحسن العبدي ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب علىٰ المنبر بالكوفة : يا أيّها الناس لو لا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس ألا إنّ لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة ألا وإنّ الغدر والفجور والخيانة في النار(١).

[٩٢٧٦] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن يحيى بن عمران ، عن يونس ، عن عبد الله ابن سليمان قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ما من رجل آمن رجلاً علىٰ ذمة ثمّ قتله إلّا جاء يوم القيامة يحمل لواء الغدر(٢).

[٩٢٧٧] ٦ ـ الصدوق باسناده إلىٰ وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية انّه قال : ... ما أقبح ... والغدر من السلطان ، كفر النعم موق ومجالسة الأحمق شوم ، اعرف الحق لمن عرفه لك شريفاً كان أو وضيعاً ، من ترك القصد جار ، من تعدى الحق ضاق مذهبه ، كم من دنف قد نجا وصحيح قد هوى ، قد يكون اليأس إدراكاً والطمع هلاكاً استعتب من رجوت عتابه ، لا تبيتن من امرء علىٰ غدر ، الغدر شر لباس المرء المسلم ، مَن غدر ما أخلق أن لا يوفي له ، ... الحديث(٣).

[٩٢٧٨] ٧ ـ الصدوق باسناده إلىٰ ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أربع من كنّ فيه فهو منافق وإن كانت فيه واحدة منهنّ كانت فيه خصلة من النفاق حتّى يدعها : من إذا حدّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر(٤).

[٩٢٧٩] ٨ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن الحسن ابن الحصين ، عن موسى بن القاسم ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن

---

(١) الكافي : ٣٣٨/٢ ح ٦.

(٢) الكافي : ٣١/٥ ح ٣.

(٣) الفقيه : ٣٩٠/٤.

(٤) الخصال : ٢٥٤/١ ح ١٢٩.

بكير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربعة أسرع شيء عقوبة : رجل أحسنت إليه ويكافيك بالإحسان إليه إساءة ، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجل عاهدته علىٰ أمر فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك ، ورجل يصل قرابته ويقطعونه (١) .

[٩٢٨٠] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في معاوية لعنه الله تعالى : والله ما معاوية بأدهَىٰ منّي ولكنّهُ يَغدِرُ ويَفجُرُ ولو لا كراهيةُ الغَدرِ لكنتُ من أدهى النـاسِ ولكن كلّ غُدَرَةٍ فُجَرَةٌ وكلّ فُجَرَةٍ كُفَرَةٌ ولكلّ غادرٍ لواءٌ يُعرَفُ به يوم القيامة ، والله ما اُسْتَغْفَلُ بالمكيدَةِ ولا اُسْتُغْمَزُ بالشَّدِيدَةِ (٢) .

[٩٢٨١] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : أيّها الناس إنّ الوفاء تَوأَمُ الصدق ولا أعلم جُنَّةً أوقَىٰ منه وما يَغدِرُ مَنْ عَلِمَ كيف المـرْجِعُ ، ولقـد أصبحنا في زمانٍ قد اتّخذ أكثر أهله الغدر كَيْساً ونَسَبَهم أهل الجهل فيه إلىٰ حُسْنِ الحيلةِ ، مالهم قاتلهم الله ، قد يرى الحُوَّلُ القُلَّبُ وَجْهَ الحيلةِ ودُونَها مانعٌ من أَمرِ الله ونهيه فَيَدَعُها رَأيَ عَيْنٍ بعد القدرةِ عليها ويَنْتَهِزُ فرصتَها من لا حَرِيجَةَ له في الدِّينِ (٣) .

[٩٢٨٢] ١١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الوفاء لأهل الغدر غدر عند الله والغدر بأهل الغدر وفاء عند الله (٤) .

[٩٢٨٣] ١٢ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الغدر شيمة اللئام (٥) .

[٩٢٨٤] ١٣ ـ وعنه عليه السلام : الغدر يضاعف السيئات (٦) .

[٩٢٨٥] ١٤ ـ وعنه عليه السلام : الغدر يعظم الوزر ويزري بالقدر (٧) .

---

(١) الخصال : ١/٢٣٠ ح ٧١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٠.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٤١

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٩.

(٥) ـ (٧) غرر الحكم : ح ٢٩٠ و ٦٤٢ و ٢١٩١.

[٩٢٨٦] ١٥ ـ وعنه عليه السلام: إيّاك والغدر فإنّه أقبح الخيانة وإنّ الغدور لمهان عند الله [١].

[٩٢٨٧] ١٦ ـ وعنه عليه السلام: ثلاث هنّ شين الدين: الفجور والغدر والخيانة [٢].

[٩٢٨٨] ١٧ ـ وعنه عليه السلام: مَنْ غَدَرَ شَأْنَهُ غَدْرُهُ [٣].

[٩٢٨٩] ١٨ ـ وعنه عليه السلام: من علامات اللؤم الغدر بالمواثيق [٤].

[٩٢٩٠] ١٩ ـ وعنه عليه السلام: لا إيمان لِغَدُورٍ [٥].

[٩٢٩١] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام: لاتدوم مع الغدر صحبة خليل [٦].

---

(١)ـ(٦) غرر الحكم: ح ٢٦٦٤ و ٤٦٧٧ و ٧٨٣٣ و ٩٢٩٨ و ١٠٤٤٢ و ١٠٦٠١.

الغـدير

مسجد غـدير خم

[٩٢٩٢] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحجال ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن حسّان الجمّال قال : حملت أبا عبد الله عليه السلام من المدينة إلىٰ مكّة فلمّا انتهينا إلىٰ مسجد الغدير نظر إلىٰ ميسرة المسجد فقال : ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال : من كنت مولاه فعليٌّ مولاه ثمّ نظر إلىٰ الجانب الآخر فقال : ذلك موضع فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة الجرّاح فلمّا أن رأوه رافعاً يديه قال بعضهم لبعض : أُنظروا إلىٰ عينيه تدور كأنّهما عينا مجنون فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية **﴿وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لمّا سمعوا الذكر ويقولون انّه لمجنون * وما هو إلّا ذكر للعالمين﴾** [١][٢] .

الرواية من حيث السند صحيحة ونقلها الصدوق في الفقيه : ٢/٥٥٩ الرقم ٣١٤٤ ، والشيخ في التهذيب : ٣/٢٦٣ح ٦٦ ، وزاد في آخرها : ثمّ قال : ياحسان لولا انّك جمّالي لما حدّثتك بهذا الحديث .

استحباب الصلاة في مسجد غدير خم

[٩٢٩٣] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن الصلاة في مسجد

---

(١) سورة القلم : ٥٠ و ٥١ .

(٢) الكافي : ٤/٥٦٦ ح ٢ .

غدير خم بالنهار وأنا مسافر فقال : صلّ فيه فإنّ فيه فضلاً وقد كان أبي يأمر بذلك[١] .

الرواية صحيحة الإسناد . ونقلها الصدوق في الفقيه : ٥٥٩/٢ الرقم ٣١٤٣ ، والشيخ في التهذيب : ١٨/٦ ح ٢١ .

[٩٢٩٤] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يستحب الصلاة في مسجد الغدير لأنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام وهو موضع أظهر الله عزّ وجلّ فيه الحق[٢] .

نقلها الصدوق بسنده الصحيح في الفقيه : ٥٥٩/٢ الرقم ٣١٤٢ ، والشيخ بسنده عن الكليني في التهذيب: ١٨/٦ ح ٢٢، وجعل لهذا العنوان الشيخ الحر العاملي رحمه الله بابين في وسائل الشيعة : ٢٨٦/٥ و ٣٧٤/١٤ من طبع آل البيت .

غسل يوم الغـدير

[٩٢٩٥] ١ ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني قال : حدثنا محمّد بن موسى الهمداني قال : حدثنا علي بن حسان الواسطي قال : حدثنا علي بن الحسين العبدي قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا . . . إلىٰ أن قال : من صلى فيه ركعتين يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة يسأل الله عزّ وجلّ يقرأ في كلّ ركعة سورة الحمد مرّة ، الحديث[٣] .

قال الشيخ المفيد : « غسل يوم الغدير سنة » وقال الشيخ الطوسي في شرحه : « ونحن نذكر فيما بعد عند ذكرنا صلاة يوم الغدير ما يدل علىٰ أن الغسل في

---

(١) الكافي : ٥٦٦/٤ ح ١.

(٢) الكافي : ٥٦٧/٤ ح ٣.

(٣) التهذيب : ١٤٣/٣ ح ٣.

هذا اليوم مستحب مندوب إليه وعليه أيضاً إجماع الفرقة المحقّة لايختلفون في ذلك »(١).

[٩٢٩٦] ٢ ـ السيد علي بن طاوس نقلاً من كتاب محمّد بن علي الطرازي قال : رويناه بإسنادنا إلىٰ عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن أبي الحسن الليثي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ذكر فيه فضل يوم الغدير ... إلىٰ أن قال : فإذا كان صبيحة ذلك اليوم وجب الغسل في صدر نهاره ...(٢).

[٩٢٩٧] ٣ ـ رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال : صيام يوم غدير خم ... إلىٰ أن قال : ومن صلى فيه ركعتين يغتسل لهما قبل الزوال بنصف ساعة ، الحديث(٣).

في هذا المجال راجع إن شئت وسائل الشيعة : ٣٣٧/٣ ، ومستدرك الوسائل : ٥٢٠/٢ .

صلاة يوم الغدير

[٩٢٩٨] ١ ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني ، قال : حدثنا محمّد بن موسى الهمداني ، قال : حدثنا علي بن حسان الواسطي ، قال : حدثنا علي بن الحسين العبدي ، قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان ثمّ صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك ، وصيامه يعدل عند الله عزّ وجلّ في كل عام مائة حجة ومائة عمرة مبرورات متقبلات ، وهو عيد الله الأكبر ، وما بعث الله عزّ وجلّ نبياً قط إلّا وتعيّد في هذا اليوم وعرف حرمته واسمه في السماء يوم العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود ، من صلى فيه

---

(١) التهذيب : ١١٤/١.

(٢) الاقبال : ٤٧٤.

(٣) العدد القوية : ١٦٦ح ٤.

ركعتين يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة يسأل الله ﷻ يقرء في كل ركعة سورة الحمد مرة وعشر مرات قل هو الله أحد وعشر مرات آية الكرسي وعشر مرات إنّا أنزلناه ، عدلت عند الله ﷻ مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة ، ما سأل الله ﷻ حاجة من حوائج الدنيا وحوائج الآخرة إلّا قضيت كائنة ما كانت الحاجة ، وإن فاتتك الركعتان والدعاء قضيتها بعد ذلك ومن فطر فيه مؤمناً كان كمن أطعم فئاماً وفئاماً وفئاماً فلم يزل يعد إلىٰ أن عقد بيده عشراً ، ثمّ قال : أتدري كم الفئام ؟ قلت : لا قال : مائة ألف كل فئام كان له ثواب من أطعم بعددها من النبيين والصديقين والشهداء في حرم الله ﷻ وسقاهم في يوم ذي مسغبة ، والدرهم فيه بألف ألف درهم قال : لعلك ترى انّ الله ﷻ خلق يوماً أعظم حرمة منه لا والله لا والله لا والله ثمّ قال : وليكن من قولكم إذا التقيتم أن تقولوا : « الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من الموفين بعهده إلينا وميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره والقوام بقسطه ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذبين بيوم الدين » .

ثمّ قال : وليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين أن تقول : « ربنا إنّنا سمعنا منادياً ينادي للايمان أن آمنوا بربّكم فآمنّا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنّا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا علىٰ رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انّك لاتخلف الميعاد » . ثمّ تقول بعد ذلك : « اللهم إنّي أُشهدك وكفى بك شهيداً وأُشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكان سماواتك وأرضك بأنّك أنت الله الذي لا الٰـه إلّا أنت المعبود الذي ليس من لدن عرشك إلىٰ قرار أرضك معبود يعبد سواك إلّا باطل مضمحل غير وجهك الكريم لا الٰه إلّا أنت المعبود فلا معبود سواك تعاليت عمّا يقول الظالمون علوا كبيراً وأشهد أنّ محمداً ﷺ عبدك ورسولك وأشهد انّ علياً صلوات الله عليه أمير المؤمنين ووليّهم ومولاهم ، ربّنا إنّنا سمعنا بالنداء وصدّقنا المنادي رسول الله ﷺ إذا نادى بنداء عنك بالذي أمرته به أن يبلغ ما أنزلت إليه من ولاية ولي أمرك فحذرته وأنذرته إن لم يبلغ أن تسخط عليه وأنّه إن بلغ رسالاتك عصمته من الناس فنادى

مبلغاً وحيك ورسالاتك ألا من كنت مولاه فعلي مولاه ، ومن كنت وليه فعلي وليه ، ومن كنت نبيّه فعلي أميره ، ربّنا فقد أجبنا داعيك النذير المنذر محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم عبدك ورسولك إلىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام الذي أنعمت عليه وجعلته مثلاً لبني اسرائيل أنّه أمير المؤمنين ومولاهم ووليّهم إلىٰ يوم القيامة يوم الدين فإنّك قلت : **﴿إن هو إلّا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل﴾** (١) ربنا آمنا واتبعنا مولانا وولينا وهادينا وداعينا وداعي الأنام وصراطك المستقيم السوي وحجتك وسبيلك الداعي إليك علىٰ بصيرة هو ومن اتبعه ، وسبحان الله عمّا يشركون بولايته وبما يلحدون باتخاذ الولائج دونه ، فاشهد يا الهي أنّه الإمام الهادي المرشد الرشيد علي أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت : **﴿وانّه في أمّ الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾** (٢) لا أشرك معه إماماً ولا أتخذ من دونه وليجة ، أللهم فإنّا نشهد أنّه عبدك الهادي من بعد نبيك النذير المنذر وصراطك المستقيم وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجتك البالغة ولسانك المعبّر عنك في خلقك والقائم بالقسط من بعد نبيّك وديّان دينك وخازن علمك وموضع سرّك وعيبة علمك وأمينك المأمون المأخوذ ميثاقه مع ميثاق رسولك صلى الله عليه وآله وسلم من جميع خلقك وبريّتك ، شهادة بالإخلاص لك بالوحدانية بأنّك أنت الله الذي لا اله إلّا أنت وأنّ محمّداً عبدك ورسولك وعليّاً أمير المؤمنين وأنّ الإقرار بولايته تمام توحيدك والإخلاص بوحدانيتك وكمال دينك وتمام نعمتك وفضلك علىٰ جميع خلقك وبريّتك فإنّك قلت وقولك الحق : **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾** (٣) اللهم فلك الحمد علىٰ ما مننت به علينا من الإخلاص لك بوحدانيتك إذ هديتنا لموالاة وليّك الهادي من بعد نبيّك المنذر ورضيت لنا الإسلام ديناً بموالاته وأتممت علينا نعمتك التي جددت لنا عهدك وميثاقك

---

(١) سورة الزخرف : ٥٩.

(٢) سورة الزخرف : ٤.

(٣) سورة المائدة : ٣.

وذكرتنا ذلك وجعلتنا من أهل الإخلاص والتصديق بعهدك وميثاقك ومن أهل الوفاء بذلك ولم تجعلنا من الناكثين والجاحدين والمكذبين بيوم الدين ولم تجعلنا من أتباع المغيرين والمبدّلين والمنحرفين والمبتكين آذان الأنعام والمغيّرين خلق الله ، ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله وصدّهم عن السبيل وعن الصراط المستقيم » وأكثر من قولك في يومك وليلتك أن تقول : « اللهم العن الجاحدين والناكثين والمغيّرين والمكذبين بيوم الدين من الأولين والآخرين ، اللهم فلك الحمد علىٰ أنعامك علينا بالذي هديتنا إلىٰ ولاية ولاة أمرك من بعد نبيك الأئمة الهداة الراشدين الذين جعلتهم أركاناً لتوحيدك وأعلام الهدى ومنار التقوى والعروة الوثق وكمال دينك وتمام نعمتك فلك الحمد آمنّا بك وصدّقنا بنبيّك واتبعنا من بعده النذير المنذر ووالينا وليّهم وعادينا عدوّهم وبرئنا من الجاحدين والناكثين والمكذبين إلىٰ يوم الدين ، اللهم فكما كان من شأنك يا صادق الوعد يا من لايخلف الميعاد يا من هو كل يوم في شأن أن أنعمت علينا بموالاة أوليائك المسؤول عنها عبادك فانك قلت وقولك الحق : **﴿ثمّ لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾** (١) وقلت : **﴿وقفوهم إنّهم مسؤولون﴾** (٢) ومننت علينا بشهادة الإخلاص لك بموالاة أوليائك الهداة من بعد النذير المنذر والسراج المنير وأكملت الدين بموالاتهم والبراءة من عدوّهم وأتممت علينا النعمة التي جددت لنا عهدك وذكرتنا ميثاقك المأخوذ منّا في مبتدأ خلقك إيّانا وجعلتنا من أهل الإجابة وذكرتنا العهد والميثاق ولم تنسنا ذكرك فانّك قلت : **﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريّتهم واشهدهم علىٰ أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾** (٣) اللهم بلى شهدنا بمنّك ولطفك بأنّك أنت الله لا اله إلّا أنت ربّنا ومحمّد عبدك ورسولك نبيّنا وعلي أمير المؤمنين والحجة العظمى وآيتك الكبرىٰ والنبأ

---

(١) سورة التكاثر : ٨.

(٢) سورة الصافات : ٢٤.

(٣) سورة الأعراف : ١٧٢.

العظيم الذي هم فيه مختلفون ، اللهم فكما كان من شأنك أن أنعمت علينا بالهداية إلىٰ معرفتهم فليكن من شأنك أن تصلي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن تبارك لنا في يومنا هذا الذي ذكرتنا فيه عهدك وميثاقك وأكملت ديننا وأتممت علينا نعمتك وجعلتنا من أهل الإجابة والإخلاص بوحدانيتك ومن أهل الإيمان والتصديق بولاية أوليائك والبرائة من أعدائك وأعداء أوليائك الجاحدين المكذبين بيوم الدين ، وأن لاتجعلنا من الغاوين ولا تلحقنا بالمكذبين بيوم الدين واجعل لنا قدم صدق مع النبيين وتجعل لنا مع المتقين إماماً إلىٰ يوم الدين ، يوم يدعى كلّ اُناس بإمامهم واحشرنا في زمرة الهداة المهديين ، واحينا ما أحييتنا علىٰ الوفاء بعهدك وميثاقك المأخوذ منّا وعلينا لك واجعل لنا مع الرسول سبيلا وثبّت لنا قدم صدق في الهجرة ، اللهم واجعل محيانا خير المحيا ومماتنا خير الممات ومنقلبنا خير المنقلب حتى توفانا وأنت عنّا راض قد أوجبت لنا حلول جنّتك برحمتك والمثوى في دارك والإنابة إلىٰ دار المقامة من فضلك لايمسّنا فيها نصب ولا يمسّنا فيها لغوب ، ربنا إنّك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك وأمرتنا أن نكون مع الصادقين فقلت : ﴿**اطيعوا الله واطيعوا الرسول واُولي الأمر منكم**﴾ (١) وقلت : ﴿**اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**﴾ (٢) فسمعنا وأطعنا ، ربّنا فثبّت أقدامنا وتوفّنا مسلمين مصدقين لأوليائك ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنّك أنت الوهاب ، اللهم إنّي أسألك بالحق الذي جعلته عندهم وبالذي فضّلتهم على العالمين جميعاً أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي أكرمتنا فيه وأن تتم علينا نعمتك وتجعله عندنا مستقراً ولا تسلبناه أبداً ولا تجعله مستودعاً فانّك قلت : ﴿**[فـ]مستقر ومستودع**﴾ (٣) فاجعله مستقراً ولا تجعله مستودعاً وارزقنا نصر

---

(١) سورة النساء : ٥٩.

(٢) سورة التوبة : ١١٩.

(٣) سورة الأنعام : ٩٨.

دينك مع ولي هاد منصور من أهل بيت نـبيّك واجـعلنا مـعه وتحت رايـته شهـداء صديقين في سبيلك وعلىٰ نصرة دينك».

ثمّ تسأل بعدها حاجتك للدنيا والآخرة فإنّها والله مقضية في هذا اليوم(١).

[٩٢٩٩] ٢ ـ الطوسي رفعه عن داود بن كثير، عن أبي هارون العبدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث يوم الغدير: ... ومن صلى فيه ركعتين أيّ وقت شاء وأفضله قرب الزوال وهي الساعة التي أُقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للـناس، وذلك أنّهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت فمن صلى في ذلك الوقت ركـعتين ثمّ يسجد ويقول شكراً لله مأة مرّة ويعقب الصلاة بالدعاء الذي جاء به(٢).

[٩٣٠٠] ٣ ـ ابن طاوس الحسيني نقلاً من كتاب محمّد بن علي الطرازي بـإسناده إلىٰ الصادق عليه السلام انّه قال: ... ومن صلى ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة شكراً لله عزّ وجلّ ويقرأ في كلّ ركعة سورة الحمد عشراً وقل هو الله أحد عشراً وانّا أنزلناه في ليلة القدر عشراً وآية الكرسي عشراً عدلت عند الله عزّ وجلّ مأة ألف حجة ومأة ألف عمرة وما سأل الله عزّ وجلّ حاجة من حوائج الدنيا والآخرة كائنة ما كانت إلّا أتىٰ الله عزّ وجلّ علىٰ قضائها في يسر وعافية ...(٣).

[٩٣٠١] ٤ ـ ابن طاوس نقلاً من كتاب الطرازي بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال: ... ثمّ تقوم وتصلي شكراً لله تعالى ركعتين تقرأ في الأولى بالحمد مرّة وانّـا أنـزلناه في ليـلة القدر وقل هو الله أحد كما أنزلتا لا كما نقصتا، ثمّ تقنت وتركع وتتم الصلاة [وتسلم] وتخرّ ساجداً في سجودك وقل: اللهم ... الحديث(٤).

[٩٣٠٢] ٥ ـ ابن طاوس نقلاً من كتاب الطرازي بإسناده عن الصادق عليه السلام: ... فمن صلى

---

(١) التهذيب: ٣/١٤٣ ح ١.

(٢) مصباح المتهجد: ٦٨٠.

(٣) الاقبال: ٤٧٦.

(٤) الاقبال: ٤٧٥.

ركعتين ثمّ سجد وشكر الله عزّ وجلّ مأة مرة ودعا بهذا الدعاء بعد رفع رأسه من السجود . . . الحديث (١) .

وفي هذا المجال راجع إن شئت الإقبال في أعمال يوم الغدير ، ووسائل الشيعة : ٨٩/٨ ، ومستدرك الوسائل : ٢٧٣/٦ .

صوم يوم الغدير

[٩٣٠٣] ١ ـ الصدوق بإسناده عن المفضّل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صوم يوم غدير خم كفّارة ستّين سنة (٢) .

رويها أيضاً في ثواب الأعمال : ٩٩ ، والشيخ في مصباح المتهجد : ٦٧٩ .

[٩٣٠٤] ٢ ـ الشيخ بإسناده عن أبي عبد الله بن عيّاش ، عن أحمد بن زياد الهمداني ، وعلي ابن محمّد التستري جميعاً ، عن محمّد بن الليث المكي ، عن أبي اسحاق بن عبد الله العلوي العريضي قال : وحّك في صدري ما الأيّام التي تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمّد عليهما السلام ـ وهو بصربا ـ ولم أبد ذلك لأحد من خلق الله فدخلت عليه فلمّا بَصُرَ بي قال : يا أبا اسحاق جئت تسألني عن الأيّام التي يصام فيهنَّ؟ وهي أربعة : أولهنّ يوم السابع والعشرين من رجب يوم بعث الله تعالى محمّداً صلى الله عليه وآله إلى خلقه رحمة للعالمين ، ويوم مولده صلى الله عليه وآله وهو السابع عشر من شهر ربيع الأوّل ، ويوم الخامس والعشرين من ذي القعدة فيه دحيت الكعبة ، ويوم الغدير فيه أقام النبي صلى الله عليه وآله أخاه عليّاً عليه السلام علماً للناس وإماماً من بعده ، قلت : صدقت جعلت فداك لذلك قصدت ، أشهد أنّك حجة الله علىٰ خلقه (٣) .

أبو الحسن علي بن محمّد هو الامام الهادي عليه السلام . صربا : قرية أسسها الامام موسى بن جعفر عليه السلام علىٰ ثلاثة اميال من المدينة ، راجع المناقب : ٣٨٢/٤ .

---

(١) الاقبال : ٤٧٢.

(٢) الفقيه : ٥٥/٢ الرقم ٢٤١.

(٣) التهذيب : ٣٠٥/٤ ح ٩٢٢.

[٩٣٠٥] ٣ ـ الشيخ بإسناده عن الحسين بن الحسن الحسيني ، عن محمّد بـن مـوسى الهمداني ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن علي بن الحسين العبدي قال : سمـعت أباعبدالله الصادق عليه‌السلام يقول : صيام يوم غدير خم . . . إلىٰ أن قال : يعدل عند الله عزّوجلّ في كلّ عام مائة حجّة ومائة عمرة مبرورات متقبلات وهو عيدالله الأكبر... الحديث[١].

[٩٣٠٦] ٤ ـ الشيخ رفعه عن داود بن كثير الرّقي ، عن أبي هارون عمّار بن حريز العبدي قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه‌السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً فقال لي : هذا يوم عظيم ، عظّم الله حرمته ـ إلىٰ أن قال ـ فقيل له : ما ثواب صوم هذا اليوم ؟ قال : إنّه يوم عيد وفرح وسرور ويوم صوم شكراً لله وأن صومه يعدل ستين شهراً من الأشهر الحرم . . . الحديث[٢].

ونحوها في الاقبال : ٤٧٢ .

[٩٣٠٧] ٥ ـ ابن طاوس قال : روى محمّد بن علي الطرازي في كتابه بإسناده المتصل إلى المفضّل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله عليه‌السلام ثمّ ذكر حديثاً في فضل يوم الغدير إلىٰ أن قال المفضّل : سيدي تأمرني بصيامه ؟ قال : إي والله ، إي والله ، إي والله ، إنّه اليوم الذي تاب الله فيه علىٰ آدم عليه‌السلام فصام شكراً لله تعالى ذلك اليوم وإنّه اليوم الذي نجّى الله تعالى فيه ابراهيم عليه‌السلام من النار فصام شكراً لله تعالى علىٰ ذلك وإنّه اليوم الذي أقام موسى هارون عليه‌السلام علماً فصام شكراً لله تعالى ذلك اليوم وإنّه اليوم الذي أظهر عيسى وصيّه شمعون الصفا فصام شكراً لله عزّوجلّ ذلك اليوم وإنّه اليوم الذي أقام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عليّاً عليه‌السلام للناس علماً وأبان فيه فضله ووصيته فصام شكراً لله عزّوجلّ ذلك اليوم وإنّـه ليوم صيام وقيام وإطعام وصلة الإخوان وفيه مرضاة الرحمن ومرغمة الشيطان[٣].

[٩٣٠٨] ٦ ـ فرات بن ابراهيم ، عن جعفر بن محمّد الأزدي ، عن محمّد بـن الحسـين

---

(١) التهذيب : ٣/١٤٣ ح ٣١٧.

(٢) مصباح المتهجد : ٦٨٠.

(٣) الاقبال : ٤٦٦.

الصائغ ، عن الحسن بن علي الصيرفي ، عن محمّد البزّاز ، عن فرات بن أحنف ، عن أبي عبد الله عليه السلام ـ في حديث ـ في فضل يوم الغدير قال : قلت : فما ينبغي لنا أن نعمل في ذلك اليوم ؟ قال : هو يوم عبادة وصلاة وشكرٍ لله وحمدٍ له وسرورٍ لما منّ الله به عليكم من ولايتنا وإنّي أُحب لكم أن تصوموه [1] .

[٩٣٠٩] ٧ـ ابن فتال النيسابوري رفعه وقال : روي عن الأئمة عليهم السلام أنّهم قالوا : من صام يوم غدير خم ولم يستبدل به كتب الله له صيام الدهر [2] .

وفي هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ١٠/٤٤٠ إن شئت .

تأكد استحباب زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير

[٩٣١٠] ١ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن أبي علي أحمد بن محمّد ابن عمار الكوفي ، عن أبيه ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : كنّا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاصّ بأهله فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي عن أبيه قال : إنّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض إنّ لله في الفردوس الأعلىٰ قصراً لبنة من فضة ولبنة من ذهب ـ ثمّ ذكر وصف ذلك القصر ـ . . . ثمّ قال : يابن أبي نصر أين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام ، فإنّ الله يغفر لكلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين فافضل علىٰ إخوانك في هذا اليوم وسَرِّ فيه كلّ مؤمن ومؤمنة . . . الحديث [3] .

في هذا المجال راجع وسائل الشيعة : ١٤/٣٨٨ ، ومستدرك الوسائل : ١٠/٢٢٠ إن شئت .

---

(١) تفسير فرات الكوفي : ١٢ من طبع النجف و ١١٨ من طبع طهران.

(٢) روضة الواعظين : ٣٥٠.

(٣) التهذيب : ٦/٢٤ ح ٩.

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير من قريب أو بعيد

[٩٣١١] ١ ـ قال ابن طاوس : روى عدة من شيوخنا عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد الصفواني من كتابه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فأدن من قبره بعد الصلاة والدعـاء وإن كنت في بعد منه فأومّ إليه بعد الصلاة وهذا الدعاء : اللهم صلّ علىٰ وليّك وأخي نبيّك ووزيره وحبيبه وخليله وموضع سرّه وخيرته من أُسرته ووصيّه وصفوته وخالصته وأمينه ووليّه وأشرف عترته الذين آمنوا به وأبي ذرّيته وباب حكمته والناطق بحجته والداعي إلىٰ شريعته والماضي علىٰ سنته وخليفته علىٰ أُمّته سيّد المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وأفضل ما صليت علىٰ أحد من خلقك وأصفيائك وأوصياء أنبيائك ، اللهم إنّي أشهد أنّه قد بلّغ عن نبيك صلى الله عليه وآله ما حمل ورعى ما استحفظ وحفظ ما استودع وحلّل حلالك وحرّم حرامك وأقام أحكامك ودعا إلىٰ سبيلك ووالىٰ أولياءك وعادى أعداءك وجاهد الناكثين عن سبيلك والقاسطين والمارقين عن أمرك صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر ، لا تأخذه في الله لومة لائم حتى بلغ في ذلك الرضا وسلّم إليك القضاء وعبدك مخلصاً ونصح لك مجتهداً حتى أتاه اليقين فقبضته إليك شهيداً سعيداً وليّاً تقيّاً رضيّاً زكيّاً هاديّاً مهديّاً ، اللهم صلّ علىٰ محمّد وعليه أفضل ما صلّيت علىٰ أحد من أنبيائك واصفيائك يا ربّ العالمين [١] .

وذكر في الاقبال : ٤٧٠ زيارة أُخرىٰ لأمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير وهي الزيارة المعروفة بأمين الله فراجعه إن شئت .

---

(١) الاقبال : ٤٩٣.

يوم الغـدير أفضل الأعياد

[٩٣١٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن سالم ، عن أبيه ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام : هل للمسلمين عيد غير يوم الجـمعة والأضحى والفطر ؟ قال : نعم ، أعظمها حرمة قلت : وأي عيد هو جعلت فـداك ؟ قال : اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام وقال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، قلت : وأي يوم هو ؟ قال : وما تصنع باليوم ؟ إنّ السنة تدور ولكنّه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة ، فقلت : وما ينبغي لنـا أن نـفعل في ذلك اليـوم ؟ قـال : تـذكرون الله عـزّ ذكـره فـيه بـالصيام والعـبادة والذكـر لمحـمّد وآل محـمّد ، فـإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذ ذلك اليـوم عـيداً وكـذلك كـان الأنبياء تفعل ، كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتّخذونه عيداً(١) .

[٩٣١٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين ؟ قال : نعم ياحسن ، أعظمها وأشرفها قال : قلت : وأي يوم هو ؟ قـال : يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام فيه علماً للناس . قلت : جعلت فداك وما ينبغي لنا أن نصنع فيه ؟ قال : تصومه ياحسن وتكثر الصلاة على محمّد وآله وتـبرأ إلى الله ممّـن ظلمهم فإنّ الأنبياء كانت تأمر الأوصياء اليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يُـتخذ عيداً قال : قلت : فما لمن صامه ؟ قال : صيام ستين شهراً . . . الحديث(٢) .

رواه الصدوق في الفقيه : ٥٤/٢ح ٢٤٠ ، وفي ثواب الأعمال ٩٩ ، والشيخ فـي التهذيب : ٣٠٥/٤ ، والمصباح : ٦٨٠ .

---

(١) الكافي: ١٤٩/٤ح ٣.

(٢) الكافي: ١٤٨/٤ح ١.

[٩٣١٤] ٣ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن محمّد بن عيسى ، عن علي بن سليمان ، عن يوسف البزّاز ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام : للمؤمنين من الأعياد غير العيدين والجمعة ؟ قال : فقال : نعم ، لهم ما هو أعظم من هذا ، يوم أُقيم أمـير المـؤمنين عليه السلام فعقد له رسول الله صلى الله عليه وآله الولاية في أعناق الرجال والنساء بغدير خم فـقلت : وأي يوم ذلك ؟ قال : الأيّام تختلف ثمّ قال : ثمانية عشر من ذي الحـجة قـال : ثمّ قـال : والعمل فيه يعدل العمل في ثمانين شهراً وينبغي أن يكثر فيه ذكر الله عزّ وجلّ والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ويوّسع الرجل فيه على عياله [١] .

[٩٣١٥] ٤ ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد بن موسى ، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن الحسين بن عبيد الله الأشعري ، عن محمّد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن المفضل بن عـمر قـال : قـلت لأبي عـبد الله عليه السلام : كـم للمسلمين من عيد ؟ فقال : أربعة أعياد ، قال : قلت : قد عرفت العيدين والجمعة ؟ فقال : أعظمها وأشرفها يوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة وهو اليوم الذي أقام فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه للناس علماً قال : قلت : ما يجب علينا في ذلك اليوم ؟ قال : يجب عليكم صيامه شكراً لله وحمداً له مع انّه أهل أن يشكر كلّ ساعة وكذلك أمرت الأنبياء أوصياءها أن يـصوموا اليـوم الذي يـقام فـيه الوصيّ يتخذونه عيداً . ومن صامه كان أفضل من عمل ستين سنة [٢] .

[٩٣١٦] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السّبت لنا والأحد لشيعتنا والاثنين لأعدائنا والثلثاء لبني اميّة والأربعاء يوم شرب الدواء والخميس تقضى فيه

---

(١) ثواب الأعمال : ٩٩.

(٢) الخصال : ١/٢٦٤ ح ١٤٥.

الحوائج والجمعة للتنظّف والتطيّب وهو عيد المسلمين وهو أفضل من الفطر والاضحى ، ويوم الغدير أفضل الأعياد وهو ثامن عشر من ذي الحجة وكان يوم الجمعة ، ويخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة ، وتقوم القيامة يوم الجمعة ، وما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصلاة علىٰ محمّد وآله (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٣١٧] ٦ ـ الطوسي باسناده ، عن الحسين بن الحسن الحسيني ، عن محمّد بن موسى الهمداني ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن علي بن الحسين العبدي قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : صيام يوم غدير خم صيام عمر الدنيا لو عاش انسان ثمّ صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك وصيامه يعدل عند الله عزّ وجلّ في كلّ عام مأة حجة ومأة عمرة مبرورات متقبلات وهو عيد الله الأكبر وما بعث الله عزّ وجلّ نبيّاً قط إلّا وتعيّد في هذا اليوم وعرف حرمته ، واسمه في السماء يوم العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود . . . الحديث (٢) .

[٩٣١٨] ٧ ـ الطوسي رفعه عن زياد بن محمّد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والفطر والأضحى ؟ قال : نعم ، اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام فقلت : وأيّ يوم هو ؟ قال : الأيّام تدور ولكنّه الثامن عشر من ذي الحجة ، ينبغي لكم أن تتقرّبوا إلى الله فيه بالبرّ والصوم والصلاة وصلة الرحم وصلة الإخوان فإنّ الأنبياء كانوا إذا أقاموا أوصياءهم فعلوا ذلك وأمروا به (٣) .

---

(١) الخصال : ٢/٣٩٤ ح ١٠١.

(٢) التهذيب : ٣/١٤٣ ح ١.

(٣) مصباح المتهجد : ٦٧٩.

عمل عيد الغـدير

[٩٣١٩] ١ ـ قال ابن طاوس : عمل العيد الغدير السعيد : ممّا رويناه بصحيح الأسانيد فمن ذلك بالأسانيد المتصلة ممّا ذكره ورواه محمّد بن علي الطرازي في كتابه عن محمّد بن سنان ، عن داود بن كثير الرقي ، عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي ، ورويناه بإسنادنا أيضاً إلىٰ الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان فيما رواه عن عمارة بن جوين العبدي قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً فقال : إنّ هذا اليوم يوم عظّم الله حرمته على المؤمنين إذ أكمل الله لهم الدين وتمّم عليهم النعمة وجدّد لهم ما أخذ عليهم من الميثاق والعهد في الخلق الأوّل إذ أنساهم الله ذلك الموقف ووفّقهم للقبول منه ولم يجعلهم من أهل الإنكار الذى جحدوا ، فقلت له : جعلت فداك فما ثواب صوم هذا اليوم ؟ فقال : إنّه يوم عيد وفرح وسرور وصوم شكراً لله عزّ وجلّ فإنّ صومه يعدل ستين شهراً من الأشهر الحرم ومن صلى فيه ركعتين أيّ وقت شاء وأفضل ذلك قرب الزوال وهي الساعة التي أُقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للناس وذلك إنّهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت فمن صلى ركعتين ثمّ سجد وشكر الله عزّ وجلّ مأة مرّة ودعا بهذا الدعاء بعد رفع رأسه من السجود : الدعاء : اللهم إني اسألك . . . (إلىٰ آخر الدعاء) ثمّ تسجد وتحمد الله مأة مرّة وتشكر الله تعالى مأة مرّة وأنت ساجد فإنّه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علىٰ ذلك وكانت درجته مع درجة الصادقين الذين صدقوا الله ورسوله في موالاة مولاهم ذلك اليوم وكان كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين صلّى الله عليه ومع الحسن والحسين صلّى الله عليهما وكمن يكون تحت راية القائم صلّى الله عليه في فسطاطه من النجباء النقباء [١] .

أقول : لم أذكر الدعاء لطوله فعليك بمراجعة الاقبال : ٤٧٢ إن شئت .

---

(١) الاقبال : ٤٧٢.

خطبة الغدير وما بعدها

[٩٣٢٠] ١ ـ في تفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام قال العالم موسى بن جعفر عليه السلام : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما أوقف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ثمّ قال : يا عباد الله انسبوني فقالوا : أنت محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثمّ قال : أيّها الناس ألست أولى بكم منكم بأنفسكم فأنا مولاكم أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى يارسول الله فنظر إلى السماء وقال : اللهم اشهد يقول هو ذلك وهم يقولون ذلك ثلاثاً ثمّ قال : ألا من كنت مولاه وأولى به ، فهذا مولاه وأولى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثمّ قال : قم يا أبا بكر فبايع له بامرة المؤمنين فقام ففعل ذلك وبايع له ، ثمّ قال : قم يا عمر فبايع له بامرة المؤمنين فقام فبايع ، ثمّ قال : بعد ذلك لتمام التسعة ثمّ لرؤساء المهاجرين والأنصار فبايعوا كلّهم ، فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب وقال : بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثمّ تفرقوا عن ذلك وقد وكدت عليهم العهود والمواثيق ثمّ إنّ قوماً من متمرديهم وجبابرتهم تواطؤوا بينهم إن كانت لمحمد صلى الله عليه وآله كائنة لندفعن عن علي هذا الأمر ولا نتركنه له ، فعرف الله ذلك من قبلهم وكانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون : لقد أقمت علياً أحب خلق الله إلى الله وإليك وإلينا كفيتنا به مؤونة الظلمة لنا والجائرين في سياستنا ، وعلم الله تعالى في قلوبهم خلاف ذلك من موالاة بعضهم لبعض وأنّهم على العداوة مقيمون ولدفع الأمر عن محقه مؤثرون فأخبر الله عزّ وجلّ محمّداً عنهم فقال : يا محمّد **﴿ومن الناس من يقول آمنّا بالله﴾** الذي أمرك بنصب علي إماماً وسائساً لأمّتك ومدبراً **﴿وما هم بمؤمنين﴾** (١) بذلك ولكنهم مواطؤون على هلاكك

---

(١) سورة البقرة : ٨.

وهلاكه يوطنون أنفسهم علىٰ التمرد علىٰ علي إن كانت به كائنة قوله ﷻ : **﴿يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلّا أنفسهم ومـا يشـعرون﴾** [١] قـال مـوسى بـن جعفر عليه‌السلام : فاتصل ذلك من مواطاتهم وقيلهم في عـلي عليه‌السلام وسـوء تـدبيرهم عـليه برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فدعاهم وعاتبهم فاجتهدوا في الإيمان وقال أوّلهـم : يـارسول الله ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت أن يفسح الله بها لي في الجنان ويجعلني فيها من أفضل النزال والسكان وقال ثانيهم : بابي أنت وامي يارسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار إلّا بهـذه البيعة والله ما يـسرّني إن نـقضتها أو نكثت بعد ما أعطيت من نفسي ما أعطيت وإن كان إلى طلاع ما بين الثرى إلىٰ العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة وقال ثالثهم : والله يارسول الله لقد صرت من الفرح بهذه البيعة من السرور والفتح من الآمال في رضوان الله ما أيقنت أنّه لو كانت عليَّ ذنوب أهل الأرض كلها لمحصت عنّي بهذه البيعة وحلف علىٰ ما قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله خلاف ما حلف عليه ، ثمّ تتابع بهذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة والمتمردين ، فقال الله ﷻ لمحمد : **﴿يخادعون الله﴾** يعني يخادعون رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بإبدائهم خلاف ما في جوانحهم **﴿والذيـن آمـنوا﴾** كـذلك أيـضاً الذيـن سـيدهم وفاضلهم علي بن أبي طالب عليه‌السلام ثمّ قال : **﴿وما يخدعون إلّا أنفسهم﴾** وما يضرون بتلك الخديعة إلّا أنفسهم فالله غني عنهم وعن نصرتهم ولو لا إمهاله لما قدروا عـلىٰ شيء من فجورهم وطغيانهم **﴿وما يشعرون﴾** إنّ الأمر كذلك وانّ الله يطلع نبيه علىٰ نفاقهم وكذبهم وكفرهم ويأمره بلعنهم في لعـنة الظـالمين النـاكـثين وذلك اللـعن لا يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الآخرة يبتلون بشدائد عذاب الله .

قوله ﷻ **﴿في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عـذاب اليـم بـما كـانوا يكذبون﴾** [٢] قال موسى بن جعفر عليه‌السلام : إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لما اعتذر إليه هؤلاء بما

---

(١) سورة البقرة : ٩.

(٢) سورة البقرة : ١٠.

اعتذروا تكرم عليهم بأن قبل ظواهرهم ووكّل بواطنهم إلىٰ ربّهم لكن جبرئيل أتاه فقال: يا محمّد إنّ العلي الأعلىٰ يقرئك السلام ويقول: اخرج هؤلاء المردة الذين اتصل بك عنهم في علي ونكثهم لبيعته وتوطينهم نفوسهم علىٰ مخالفته عليّاً ليظهر من العجائب ما أكرمه الله به من طواعية الأرض والجبال والسماء له وسائر ما خلق الله لما أوقفه موقفك وأقامه مقامك ليعلموا أنّ ولي الله عليّاً غنيٌّ عنهم وانّه لا يكفّ عنهم إنتقامه إلّا بأمر الله الذي له فيه وفيهم التدبير الذي بالغه بالحكمة التي هو عامل بها وممض لما يوجبها فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله الجماعة الذين اتصل به عنهم ما اتصل في أمر علي عليه السلام والمواطاة علىٰ مخالفته بالخروج فقال لعلي عليه السلام لما استنفر عند صفح بعض جبال المدينة: يا علي إنّ الله جلّ وعلا أمر هؤلاء بنصرتك ومساعدتك والمواظبة علىٰ خدمتك والجدّ في طاعتك فإن أطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنان الله ملوكاً خالدين ناعمين وإن خالفوك فهو شرّ لهم يصيرون في جهنم خالدين معذبين.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتلك الجماعة: اعلموا أنّكم إن أطعتم عليّاً سعدتم وإن خالفتم شقيتم واغناه الله عنكم بمن سيريكموه وبما سيريكموه ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعلي سل ربّك بجاه محمّد وآله الطيبين الذين أنت بعد محمّد سيدهم أن يقلب لك هذه الجبال ما شئت فسأل ربّه تعالى ذلك فانقلبت فضة ثمّ نادته الجبال: يا علي ويا وصي رسول ربّ العالمين إنّ الله قد اعدنا لك إن أردت أنفاقنا في أمرك فمتى دعوتنا أجبناك لتمضي فينا حكمك وتنفذ فينا قضاءك ثمّ انقلبت ذهباً كلّها وقالت مقالة الفضة ثمّ انقلبت مسكاً وعنبراً وعبيراً وجواهر ويواقيت وكلّ شيء منها ينقلب اليه فنادته يا أبا الحسن يا أخا رسول الله نحن المسخرات لك ادعنا متى شئت لتنفقنا فيما شئت نجبك ونتحول لك إلىٰ ما شئت.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي سل الله بمحمد وآله الطاهرين الذين أنت سيدهم بعد محمّد رسول الله أن يقلب أشجارها لك رجالاً شاكين الأسلحة وصخورها أُسوداً ونموراً وافاعي فدعا الله علي بذلك فامتلأت تلك الجبار والهضبات وقرار الأرض من

الرجال الشاكين السلاح الذين لايفي الواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين ومن الأسود والنمور والأفاعي حتى طبقت تلك الجبال والأرضون والهـضبات كـلّ ينادي : يا علي ياوصي رسول الله نحن قد سخرنا الله لك وأمرنا بإجابتك كلما دعوتنا إلىٰ اصطلام كل من سلطتنا عليه فمتى شئت فادعنا نجبك وما شئت فأمرنا به نطعك يا علي يا وصي رسول الله انّ لك عند الله من الشأن العظيم ما لو سألت الله أن يصير لك أطراف الأرض وجوانبها هيئة واحدة كصرة كيس لفعل أو يحد لك السماء إلى الأرض لفعل أو يرفع لك الأرض إلى السماء لفعل أو يقلب لك ما في بحارها الإجاج ماء عذباً أو زئبقاً أو باناً أو ما شئت من أنواع الأشربة والأدهان لفـعل ولو شـئت أن يجـمد البحار أو يجعل سائر الأرض هي البحار لفعل لايحزنك تمرد هؤلاء المتمردين وخلاف هؤلاء المخالفين فكأنّهم بالدنيا قد انقضت عنهم كأن لم يكونوا فيها وكأنّهم بالآخرة إذا وردت عليهم كأن لم يزالوا فيها ، يا علي انّ الذي أمهلهم مع كفرهم وفسقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي أمهل فرعون ذا الاوتاد ونمرود بن كنعان ومن ادعى الالٰهية من ذوي الطغيان وأطغى الطغاة إبليس رأس أهل الضلالات ، ما خلقت أنت ولا هم لدار الفناء بل خلقتم لدار البقاء ولكنكم تنتقلون من دار إلىٰ دار ولا حاجة بربك إلىٰ من يسوسهم ويرعاهم ولكنه أراد تشريفك عليهم وابانتك بالفضل فيهم ولوشاء لهداهم.

قال : فمرضت قلوب القوم لما شاهدوا من ذلك مضافاً إلىٰ مـا كـان مـن مـرض أجسامهم لعلي بن أبي طالب عليه السلام فقال الله عند ذلك : ﴿**فـي قـلوبهم مـرض**﴾ أي قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين لما اُخذت عليهم من بيعة علي ﴿**فزادهم الله مرضاً**﴾ بحيث تاهت له قلوبهم جزاءً بما اتيهم من هذه الآيات المـعجزات ﴿**ولهـم عذاب أليم بما**﴾ [(١)] تكذبون محمّداً ويكذبون في قـلوبهم إنّـا عـلى البـيعة والعـهد مقيمون [(٢)] .

---

(١) سورة البقرة: ١٠.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : ٣٧ طبع الحجري ، ومن طبع الحروفي: ١١١.

كيفية إقامة النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام يوم الغدير

[٩٣٢١] ١ ـ ابن طاوس بإسناده عن أحمد بن محمّد بن علي المهلب، أخبرنا الشريف أبو القاسم علي بن محمّد بن علي بن القاسم الشعراني، عن أبيه، حدثنا سلمة بن الفضل الأنصاري، عن أبي مريم، عن قيس بن حيان، عن عطية السعدي قال سألت حذيفة بن اليمان عن إقامة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً يوم الغدير غدير خم كيف كان؟ فقال: إنّ الله تعالى أنزل علىٰ نبيّه اقول أنا لعلّه يعني بالمدينة **﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أُمهاتهم واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين﴾**(١) فقالوا: يا رسول الله ما هذه الولاية التي أنتم بها أحق منّا بأنفسنا؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: السمع والطاعة فيما أحببتم وكرهتم، فقلنا: سمعنا واطعنا فانزل الله تعالى **﴿واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا واطعنا﴾**(٢) فخرجنا إلىٰ مكة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع فنزل جبرئيل فقال: يا محمّد إنّ ربك يقرئك السلام ويقول: انصب عليّاً علماً للناس فبكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى اخضلت لحيته وقال: يا جبرئيل إنّ قومي حديثو عهد بالجاهلية ضربتهم على الدين طوعاً وكرهاً حتى انقادوا لي فكيف إذا حملت علىٰ رقابهم غيري فصعد جبرئيل.

ثمّ قال صاحب كتاب النشر والطي عن حذيفة: وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليّاً إلىٰ اليمن فوافي مكة ونحن مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ توجه علي عليه السلام يوماً نحو الكعبة يصلي فلما ركع أتاه سائل فتصدق عليه بحلقة خاتمه فأنزل الله تعالى: **﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾**(٣) فكبّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرأه علينا ثمّ قال: قوموا نطلب هذه الصفة التي وصف الله بها

---

(١) سورة الأحزاب: ٦.

(٢) سورة المائدة: ٧.

(٣) سورة المائدة: ٥٥.

فلما دخل رسول الله المسجد استقبله سائل فقال : من أين جئت ؟ فقال : من عند هذا المصلي تصدق عليَّ بهذه الحلقة وهو راكع فكبّر رسول الله ﷺ ومـضى نحـو عـلي فقال : يا علي ما احدثت اليوم من خير فأخبره بما كان منه إلىٰ السائل فكبّر ثالثة ، فنظر المنافقون بعضهم إلىٰ بعض وقالوا : إنّ أفئدتنا لا تقوى علىٰ ذلك أبداً مع الطاعة له فنسأل رسول الله أن يبدله لنا فاتوا رسول الله ﷺ فاخبروه بذلك فأنزل الله تعالى قرآناً وهو ﴿قل ما يكون لي أن ابدله من تلقاء نفسي﴾ (١) الآية فـقال جـبرئيل : يارسول الله اتمه فقال : حبيبي جبرئيل قد سمعت ما تآمروا به فانصرف عن رسـول الله ﷺ الأمين جبرئيل .

ثمّ قال صاحب كتاب النشر والطي من غير حديث حذيفة فكان من قول رسول الله ﷺ في حجة الوداع بمنى : يا أيّها الناس إنّي قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي وأنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض كإصبعي هاتين ـ وجمع بين سبابتيه ـ ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك ألا هل بلّغت أيّها الناس ؟ قالوا : نعم قال : اللهم اشهد .

ثمّ قال صاحب كتاب النشر والطي : فلما كان في آخر يوم من أيّام التشريق أنزل الله عليه ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ (٢) إلىٰ آخرها فقال ﷺ نـعيت إليَّ نـفسي فجاء إلىٰ مسجد الخيف فدخله ونادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه وذكر خطبته ثمّ قال فيها : أيّها الناس إنّي تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر كتاب الله عزّ وجلّ طرف بيد الله تعالى وطرف بأيديكم فتمسّكوا به والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي فإنّه قد نبأني اللطيف الخبير أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحـوض كـإصبعي هاتين ـ وجمع بين سبابتيه ـ ولا أقول كهاتين ـ وجمع بين سبابته والوسطى ـ فتفضل هذه علىٰ هذه .

---

(١) سورة يونس : ١٥.

(٢) سورة النصر : ١.

قال مصنف كتاب النشر والطي : فاجتمع قوم وقالوا : يريد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعل الإمامة في أهل بيته فخرج منهم أربعة ودخلوا إلىٰ مكة ودخلوا الكعبة وكتبوا فيما بينهم إن أمات الله محمّداً أو قتل لا يرد هذا الأمر في أهل بيته فأنزل الله تعالى : **﴿أم أبرموا أمراً فانّا مبرمون أم يحسبون انّا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون﴾** (١)(٢) .

نقل عنه العلّامة المجلسي في بحار الأنوار : ٣٧/١٢٧ ح ٢٤ .

اوقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام يوم الغدير وقال

[٩٣٢٢] ١ ـ الطوسي عن أبي الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار ، عن أبي بكر محمّد بن عمر الجعابي الحافظ ، عن أبي الحسن علي بن موسى الخزّاز من كتابه ، عن الحسن بن علي الهاشمي ، عن اسماعيل بن أبان ، عن أبي مريم ، عن ثوير أبي فاختة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال أبي : دفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الراية يوم خيبر إلىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام ففتح الله عليه وأوقفه يوم غدير خم ، فأعلم الناس أنّه مولى كلّ مؤمن ومؤمنة وقال له : أنت منّي وأنا منك . وقال له : تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل . وقال له : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى . وقال له : أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت . وقال له : أنت العروة الوثقى . وقال له : أنت تبيّن لهم ما اشتبه عليهم بعدي . وقال له : أنت إمام كلّ مؤمن ومؤمنة وولي كلّ مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له : أنت الذي أنزل الله فيه **﴿واذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾** (٣) . وقال له : أنت الآخذ بسنتي والذّاب عن ملّتي . وقال له : أنا أوّل من تنشق عنه الأرض وأنت معي . وقال له : أنا عند الحوض وأنت معي . وقال له : أنا

---

(١) سورة الزخرف : ٧٩ و ٨٠.

(٢) الاقبال : ٤٥٤.

(٣) سورة التوبة : ٣.

أوّل من يدخل الجنة وأنت بعدي تدخلها والحسن والحسين وفاطمة . وقال له : ان أوحى إليَّ بأن أقوم بفضلك فقمت به في الناس وبلّغتهم ما أمرني الله بتبليغه . وقال له : اتق الضغائن التي لك في صدر من لايظهرها إلّا بعد موتي اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون .

ثمّ بكى النبي ﷺ فقيل : ممّ بكاؤك يارسول الله ؟ قال : أخبرني جبرئيل عليه السلام أنّهم يظلمونه ويمنعونه حقّه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده وأخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عزّوجلّ أنّ ذلك يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأُمّة علىٰ محبّتهم وكان الشانيء لهم قليلاً والكاره لهم ذليلاً وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وضعف العباد والإياس من الفرج وعند ذلك يظهر القائم منهم .

فقيل له : ما اسمه ؟ قال النبي ﷺ : اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي ، هو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويُخمد الباطل بأسيافهم ويتبعهم الناس بين راغب اليهم وخائفٍ منهم .

قال : وسكن البكاء عن رسول الله ﷺ فقال : معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج ، فإنّ وعد الله لايُخلَف وقضاءه لايُردّ وهو الحكيم الخبير فإنّ فتح الله قريب .

اللهم إنّهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً ، اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم وأعنهم وأعزّهم ولا تذلّهم واخلفني فيهم إنّك علىٰ كلّ شيءٍ قدير [١] .

ليس اسم والد القائم « عج » كاسم والد النبي ﷺ فهذه الفقرة من الرواية بظاهرها غير تام بل والده هو الامام الحسن العسكري عليه السلام .

أكلاهم : أي احفظهم .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثاني عشر ح ٣٥١/٦٦ الرقم : ٧٢٦.

احتجاج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغـدير

[٩٣٢٣] ١ ـ قال أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي : حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي رحمه الله قال : أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله عن أبيه ، عن جماعة ، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري ، عن أبي علي محمّد بن همام ، عن علي السوري ، عن أبي محمّد العلوي من ولد الأفطس ـ وكان من عباد الله الصالحين ـ عن محمّد بن موسى الهمداني ، عن محمّد بن خالد الطيالسي ، قال : حدثنا سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً ، عن قيس بن سمعان ، عن علقمة بن محمّد الحضرمي ، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام انّه قال : حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة وقد بـلّغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية ، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال له : يا محـمّد إنّ الله جلَّ اسمه يقرؤك السلام ويقول لك : إنّي لم أقبض نبيّاً من أنبيائي ولا رسولاً من رسلي إلّا بعد إكمال ديني وتأكيد حجتي وقد بقي عليك من ذاك فريضتان مما تحتاج أن تبلّغهما قومك : فريضة الحج ، وفريضة الولاية والخلافة من بعدك ، فاني لم أخل أرضي من حجة ولن أُخليها أبداً ، فإنّ الله جلّ ثناؤه يأمرك أن تبلغ قومك الحج وتحج ويحـج معك من استطاع اليه سبيلاً من أهل الحضر والأطراف والأعراب وتعلّمهم من معالم حجهم مثل ما علَّمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك علىٰ مـثال الذي أوقفتهم عليه من جميع ما بلَّغتهم من الشرائع .

فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وآله في النـاس : ألا إنَّ رسـول الله يـريد الحـج وأن يعلّمكم من ذلك مثل الذي علَّمكم من شرائع دينكم ويـوقفكم مـن ذاك عـلىٰ مـا أوقفكم عليه من غيره ، فخرج صلى الله عليه وآله وخرج معه الناس وأصغوا إليـه ليـنظروا مـا يصنع فيصنعوا مثله ، فحجّ بهم وبلغ من حج مع رسول الله من أهل المـدينة وأهـل الأطراف والأعراب سبعين ألف إنسان أو يزيدون علىٰ نحو عـدد أصحاب مـوسى

السبعين ألف الذين أخذ عليهم بيعة هارون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري ، وكذلك أخذ رسول الله ﷺ البيعة لعلي بالخلافة علىٰ عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلاً بمثل ، واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة . فلما وقف بالموقف أتاه جبرئيل عليه السلام عن الله فقال : يامحمّد إنّ الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام ويقول لك : إنّه قد دنا أجلك ومدّتك وأنا مستقدمك علىٰ ما لابدّ منه ولا عنه محيص ، فاعهد عهدك وقدِّم وصيتك واعمد إلىٰ ماعندك من العلم وميراث علوم الأنبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ماعندك من آيات الأنبياء ، فسلِّمه إلىٰ وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة علىٰ خلقي علي بن أبي طالب عليه السلام ، فأقمه للناس علماً وجدِّد عهده وميثاقه وبيعته ، وذكّرهم ما أخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإنّي لم أقبض نبيّاً من الأنبياء إلّا من بعد إكمال ديني وحجتي وإتمام نعمتي بولاية أوليائي ومعاداة أعدائي ، وذلك كما توحيدي وديني وإتمام نعمتي علىٰ خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك إني لا أترك أرضي بغير ولي ولا قيّم ليكون حجة لي علىٰ خلقي ، فاليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً .

بولاية وليي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة عليٍّ عبدي ووصي نبي والخليفة من بعده وحجتي البالغة علىٰ خلقي ، مقرون طاعته بطاعة محمّد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمّد بطاعتي ، من أطاعه فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني ، جعلته علماً بيني وبين خلقي ، من عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن أشرك بيعته كان مشركاً ومن لقيني بولايته دخل الجنة ، ومن لقيني بعداوته دخل النار ، فأقم يامحمّد علياً علماً وخذ عليهم البيعة وجدّد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه ، فإنّي قابضك إليَّ ومستقدمك عليَّ .

فخشي رسول الله صلى الله عليه وآله من قومه وأهل النفاق والشقاق : أن يتفرَّقوا ويرجعوا إلى الجاهلية لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه أنفسهم لعلي من العداوة والبغضاء وسأل جبرئيل أن يسأل ربّه العصمة من الناس وانتظر أن يأتيه جبرئيل بالعصمة من الناس عن الله جلّ اسمه ، فأخر ذلك إلىٰ بلغ مسجد الخيف ، فأتاه جبرئيل عليه السلام في مسجد الخيف فأمره بأن يعهد عهده ويقيم عليّاً للناس يهتدون به ، ولم يأته بالعصمة من الله جلّ جلاله بالذي أراد حتى بلغ كراع الغميم بين مكة والمدينة ، فأتاه جبرئيل وأمره بالذي أتاه فيه من قبل الله ولم يأته بالعصمة .

فقال : ياجبرئيل إنّي أخشى قومي أن يكذّبوني ولا يقبلوا قولي في علي عليه السلام فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل عليه السلام علىٰ خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والإنتهار والعصمة من الناس فقال : يا محمّد إنّ الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام ويقول لك : ﴿**يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربك** [في علي] **وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس**﴾ [١] .

وكان أوائلهم قريب من الجحفة فأمر بأن يرد من تقدَّم منهم ويحبس من تأخّر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليّاً علماً للناس ويبلغهم ما أنزل الله تعالى في عليٍّ ، وأخبره بأنّ الله عزّ وجلّ قد عصمه من الناس ، فأمر رسول الله عندما جاءته العصمة منادياً ينادي في الناس بالصلاة جامعة ويرد من تقدَّم منهم ويحبس من تأخر وتنحى عن يمين الطريق إلىٰ جنب مسجد الغدير أمره بذلك جبرئيل عن الله عزّ وجلّ ، وكان في الموضع سلمات [٢] فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقم ما تحتهنّ وينصب له حجارة كهيئة المنبر ليشرف علىٰ الناس ، فتراجع الناس واحتبس أواخرهم في ذلك المكان لايزالون ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فوق تلك الأحجار ثمّ حمد الله تعالى وأثنى عليه فقال :

---

(١) سورة المائدة : ٦٧.

(٢) سلمات : أشجار .

الحمد لله الذي علا في توحده ، ودنا في تـفرده ، وجـلَّ في سـلطانه ، وعـظم في أركانه ، وأحاط بكلِّ شيء علماً وهو في مكانه ، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيداً لم يزل محموداً لايزال ، بـارىء المسـموكات [١] وداحـي المـدحوات وجـبار الأرضين والسماوات ، قدوس سبوح ربّ الملائكة والروح ، متفضل علىٰ جميع مـن برأه متطول علىٰ جميع من أنشأه ، يلحظ كلّ عين والعيون لاتراه ، كريم حليم ذو أناة ، قد وسع كلّ شيء رحمته ومنَّ عليهم بنعمته ، لايعجل بانتقامه ولا يـبادر اليهـم بمـا استحقوا من عذابه ، قد فهم السرائر وعلم الضمائر ، ولم تخف عليه المكـنونات ، ولا اشتبهت عليه الخفيّات ، له الإحاطة بكلِّ شيء والغلبة علىٰ كلّ شيء والقوة في كلّ شيء والقدرة علىٰ كلّ شيء وليس مثله شيء وهو منشيء الشيء حين لاشيء ، دائم قائم بالقسط لا إله إلّا هو العزيز الحكيم ، جلَّ عن أن تدركه الأبـصار وهـو يـدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ، لايلحق أحد وصفه من معاينة ، ولا يجد أحد كيف هو من سر وعلانية إلّا بما دلّ عزّ وجلّ علىٰ نفسه .

وأشهد أنّه الله الذي ملأ الدهر قدسه ، والذي يغشي الأبد نوره ، والذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقدير ولا تفاوت في تدبير ، صوّر ما أبدع علىٰ غير مثال ، وخلق ما خلق بلا معونة مـن أحـد ولا تكـلف ولا احـتيال ، أنشأهـا فكانت ، وبرأها فبانت ، فهو الله الذي لا إله إلّا هو المتقن الصنعة ، الحسن الصنيعة ، العدل الذي لايجور ، والأكرم الذي ترجع إليه الأُمور .

وأشهد أنّه الذي تواضع كلُّ شيء لقدرته وخضع كل شيء لهيبته ، ملك الأملاك ومفلك الأفلاك ، ومسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمّىٰ ، يكوِّر الليل على النهار ويكوِّر النَّهار على الليل يطلبه حثيثاً ، قاصم كلّ جبار عنيد ومهلك كل شيطان

---

(١) السمك : السقف ، أو من أعلى البيت إلى أسفله ، والغاية من كلّ شيءٍ ، والمقصود هنا السموات وما فيها .

مريد ، لم يكن معه ضد ولا ند ، أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، إله واحد ورب ماجد ، يشاء فيمضي ويريد فيقضي ، ويعلم فيحصي ويميت ويحيي ، ويفقر ويغني ، ويضحك ويبكي ، ويمنع ويعطي .

له الملك وله الحمد بيده الخير وهو علىٰ كلّ شيء قدير ، يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا إله إلّا هو العزيز الغفار ، مجيب الدعاء ومجزل العطاء ، محصي الأنفاس ورب الجنة والناس ، لايشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين ، العاصم للصالحين والموفق للمفلحين ومولى العالمين الذي استحق من كلّ من خلق أن يشكره ويحمده .

أحمده على السرّاء والضراء والشدّة والرخاء وأؤمن به وملائكته وكتبه ورسله ، أسمع أمره وأطيع وأُبادر إلىٰ كلّ ما يرضاه ، وأستسلم لقضائه رغبة في طاعته وخوفاً من عقوبته ، لأنّه الله الذي لايؤمن مكره ولا يخاف جوره ، وأقر له علىٰ نفسي بالعبودية وأشهد له بالربوبية وأؤدي ما أُوحي إليَّ حذراً من أن لاأفعل فتحلّ بي منه قارعة لايدفعها عني أحد وإن عظمت حيلته لا إله إلّا هو ، لأنّه قد أعلمني أني إن لم أُبلّغ ما أُنزل إليَّ فما بلّغت رسالته وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة ، وهو الله الكافي الكريم ، فأوحى إليَّ : ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾ ﴿**يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل اليك من ربّك** [في علي - يعني في الخلافة لعلي بن أبي طالب عليه السلام -] **وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس**﴾ .

معاشر الناس ما قصّرت في تبليغ ما أنزل الله تعالى إليَّ ، وأنا مبيّن لكم سبب نزول هذه الآية : إنّ جبرئيل عليه السلام هبط إليَّ مراراً ثلاثاً يأمرني عن السلام ربي وهو السلام أن أقوم في هذا المشهد فأُعلم كلَّ أبيض وأسود أنَّ عليَّ بن أبي طالب عليه السلام أخي ووصيي وخليفتي والإمام من بعدي ، الذي محلّه منّي محل هارون من موسى إلّا أنّه لانبيَّ بعدي وهو وليكم من بعد الله ورسوله ، وقد أنزل الله تبارك وتعالى عليَّ بذلك

آية من كتابه : **﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾** [1] وعلي بن أبي طالب عليه السلام أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راكع يريد الله عزّ وجلّ في كلّ حال .

وسألت جبرئيل أن يستعفي لي عن تبليغ ذلك إليكم ـ أيّها الناس ـ لعلمي بقلّة المتقين وكثرة المنافقين وإدغال الآثمين وختل المستهزئين بالإسلام الذين وصفهم الله في كتابه بأنّهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هيّناً وهو عند الله عظيم ، وكثرة أذاهم لي في غير مرّة حتى سمّوني أذناً ، وزعموا أنّي كذلك لكثرة ملازمته إياي وإقبالي عليه ، حتى أنزل الله عزّ وجلّ في ذلك قرآناً **﴿ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن** ـ علىٰ الذين يزعمون أنّه اذن ـ **خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين﴾** [2] الآية .

ولو شئت أن اسمّي بأسمائهم لسميت وأن أُومي اليهم بأعيانهم لأومأت وأن أدل عليهم لدللت ، ولكني والله في أمورهم قد تكرّمت ، وكل ذلك لا يرضى الله مني إلّا أن أبلّغ ما أنزل إليّ ، ثمّ تلا صلى الله عليه وآله : **﴿يا أيّها الرّسول بلّغ ما أُنزل اليك من ربّك ـ في علي ـ وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾** [3] .

فاعلموا معاشر الناس أنّ الله قد نصبه لكم وليّاً وإماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين لهم بإحسان ، وعلى البادي والحاضر وعلى الأعجمي والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الأبيض والأسود وعلىٰ كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ أمره ، ملعون من خالفه مرحوم من تبعه مؤمن من صدّقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه وأطاع له .

---

(١) سورة المائدة : ٥٥ .

(٢) سورة التوبة : ٦١ .

(٣) سورة المائدة : ٦٧ .

معاشر الناس إنّه آخر مقام أقومه في هذا المشهد فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لأمر ربِّكم ، فإنّ الله عزّوجلّ هو مولاكم وإلٰهكم ثمّ من دونه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وليكم القائم المخاطب لكم ، ثمّ من بعدي علي وليكم وإمامكم بأمر ربِّكم ، ثمّ الإمامة في ذريتي من ولده إلىٰ يوم تلقون الله ورسوله ، لا حلال إلّا ما أحلّه الله ولا حرام إلّا ما حرَّمه الله ، عرَّفني الحلال والحرام وأنا أفضيت لما علَّمني ربّي من كتابه وحلاله وحرامه إليه .

معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستكروا [ولا تستنكفوا خ ل] من ولايته ، فهو الذي يهدي إلى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم . ثمّ إنّه أول من آمن بالله ورسوله ، وهو الذي فدى رسوله بنفسه وهو الذي كان مع رسول الله ولا أحد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره .

معاشر الناس فضّلوه فقد فضَّله الله ، واقبلوه فقد نصبه الله .

معاشر الناس إنّه إمام من الله ولن يتوب الله علىٰ أحد أنكر ولايته ، ولن يغفر الله له ، حتماً على الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه وأن يعذِّبه عذاباً شديداً نكراً أبد الآباد ودهر الدهور ، فاحذروا أن تخالفوه فتصلو ناراً وقودها الناس والحجارة أُعدت للكافرين .

أيّها الناس بي والله بشّر الأوّلون من النبيين والمرسلين ، وأنا خاتم الأنبياء والمرسلين والحجة علىٰ جميع المخلوقين من أهل السماوات والأرضين ، فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الأُولى ، ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك في الكلّ منه ، والشاك في ذلك فله النار .

معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منّاً منه عليَّ وإحساناً منه إليَّ ، ولا إلٰه إلّا هو ، له الحمد مني أبد الآبدين ودهر الداهرين علىٰ كلِّ حال .

معاشر الناس فضّلوا عليّاً فانّه أفضل الناس بعدي من ذكر وأُنثى ، بنا أنزل الله الرزق وبقي الخلق ، ملعون ملعون مغضوب مغضوب من ردّ عليَّ قولي هذا ولم يوافقه ، ألا إنَّ جبرئيل خبَّرني عن الله تعالى بذلك ويقول : «من عادى عليّاً ولم يتولّه

فعليه لعنتي وغضبي » فلتنظر نفس ما قدَّمت لغد ، واتقوا الله أن تخالفوه فتزلَّ قدم بعد ثبوتها إنَّ الله خبير بما تعملون .

معاشر الناس انّه جنب الله الذي ذكر في كتابه فقال تـعالى : **﴿أن تـقول نـفس ياحسرتا علىٰ مافرَّطت في جنب الله﴾** (١) .

معاشر الناس تدبّروا القرآن وافـهموا آيـاته وانـظروا إلىٰ محـكماته ولا تـتبعوا متشابهه ، فوالله لن يبيّن لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره إلّا الذي أنا آخذ بيده ومصعده إليَّ وشائل بعضده ومعلمكم أنَّ من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، وهو علي ابن أبي طالب عليه السلام أخي ووصيي ، وموالاته من الله أنزلها عليَّ .

معاشر الناس إنَّ علياً والطيبين من ولدي هم الثـقل الأصـغر ، والقـرآن الثـقل الأكبر فكلّ واحد منبيء عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض ، هم أمناء الله في خلقه وحكماؤه في أرضه ، ألا وقد أديت ، ألا وقد بـلَّغت ألا وقـد أسمعت ، ألا وقد أوضحت ، ألا وإنّ الله عزّ وجلّ قال وأنا قلت عن الله عزّ وجلّ ، ألا إنّه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره .

ثمّ ضرب بيده إلىٰ عضده فرفعه ، وكان منذ أوّل ما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله شـال علياً حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ قال :

معاشر الناس هذا علي أخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي علىٰ أُمـتي وعـلىٰ تفسير كتاب الله عزّ وجلّ والداعي اليه والعامل بما يرضاه والمحارب لأعدائه والموالي علىٰ طاعته والناهي عن معصيته ، خليفة رسول الله وأمير المؤمنين والإمام الهادي وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر الله .

أقول ما يبدَّل القول لدي بأمر ربي ، أقول : اللهم وال من والاه وعاد من عـاداه والعن من أنكره واغضب علىٰ من جحد حقّه ، اللهم إنّك أنزلت عليَّ أنَّ الإمامة بعدي

---

(١) سورة الزمر : ٥٦.

لعليٍّ وليك عند تبياني ذلك ونصبي إيّاه بما أكملت لعبادك من دينهم وأتممت عليهم بنعمتك ورضيت لهم الإسلام ديناً ، فقلت : **﴿ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾** [1] اللهم إنّي أشهدك وكفى بك شهيداً أنّي قد بلّغت .

معاشر الناس إنّما أكمل الله عزّوجلّ دينكم بإمامته ، فمن لم يأتم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه إلىٰ يوم القيامة والعرض على الله عزّوجلّ فأولئك الذين حبطت أعمالهم وفي النار هم فيها خالدون ، لايخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون .

معاشر الناس هذا علي أنصركم لي وأحقكم بي وأقربكم إليَّ وأعزكم عليَّ والله عزّوجلّ وأنا عنه راضيان ، وما نزلت آية رضىً إلّا فيه ، وما خاطب الله الذين آمنوا إلّا بدأ به ، ولا نزلت آية مدح في القرآن إلّا فيه ، ولا شهد بالجنة في هل أتىٰ علىٰ الإنسان إلّا له ، ولا أنزلها في سواه ولا مدح بها غيره .

معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله ، وهو التقي النقي الهادي المهدي ، نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير الأوصياء .

معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي .

معاشر الناس إنَّ إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد ، فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتزلّ أقدامكم ، فإنّ آدم أهبط إلى الأرض لخطيئة واحدة وهو صفوة الله عزّوجلّ وكيف بكم وأنتم أنتم ومنكم أعداء الله ، انّه لايبغض علياً إلّا شقي ولا يتوالى علياً إلّا تقي ولا يؤمن به إلّا مؤمن مخلص ، وفي عليّ والله نزلت سورة والعصر : **﴿بسم الله الرحمن الرحيم * والعصر إنَّ الإنسان لفي خسر﴾** إلىٰ آخرها .

معاشر الناس قد استشهدت الله وبلّغتكم رسالتي ، وما على الرسول إلّا البلاغ المبين .

---

(١) سورة آل عمران: ٨٥.

معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتنَّ إلّا وأنتم مسلمون .

معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزل معه من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها علىٰ أدبارها .

معاشر الناس النور من الله عزّ وجلّ فيَّ مسلوك ثمّ في عليٍّ ثمّ في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكلّ حق هو لنا ، لأنّ الله عزّ وجلّ قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين .

معاشر الناس انذركم أني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل أفإن متّ أو قتلت انقلبتم علىٰ أعقابكم ومن ينقلب علىٰ عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين ، ألا وإنّ علياً هو الموصوف بالصبر والشكر ثمّ من بعده ولدي من صلبه .

معاشر الناس لا تمنّوا على الله إسلامكم فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من عنده إنّه لبالمرصاد .

معاشر الناس إنّه سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون .

معاشر الناس إنّ الله وأنا بريئان منهم .

معاشر الناس إنّهم وأنصارهم وأتباعهم وأشياعهم في الدرك الأسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين ، ألا إنّهم أصحاب (الصحيفة) فلينظر أحدكم في صحيفته .

قال : فذهب على الناس إلّا شرذمة منهم أمر الصحيفة .

معاشر الناس إنّي أدعها إمامة ووراثة في عقبي إلىٰ يوم القيامة ، وقد بلّغت ما أمرت بتبليغه حجة علىٰ كلّ حاضر وغائب وعلىٰ كلّ أحد ممن شهد أو لم يشهد ولد أو لم يولد ، فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد إلىٰ يوم القيامة ، وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً ، ألا لعن الله الغاصبين والمغتصبين ، وعندها سنفرغ لكم أيّها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران .

معاشر الناس إنّ الله عزّوجلّ لم يكن يذركم علىٰ ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيّب ، وما كان الله ليطلعكم على الغيب .

معاشر الناس إنّه ما من قرية إلّا والله مهلكها بتكذيبها ، وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة ، كما ذكر الله تعالى ، وهذا علي إمامكم ووليكم ، وهو مواعيد الله ، والله يصدق ما وعده .

معاشر الناس قد ضلّ قبلكم أكثر الأولين ، والله لقد أهلك الأولين وهو مهلك الآخرين ، قال الله تعالى : **﴿ألم نهلك الأولين * ثمّ نتبعهم الآخرين * كذلك نفعل بالمجرمين * ويل يومئذ للمكذبين﴾** [(١)] .

معاشر الناس إنّ الله قد أمرني ونهاني ، وقد أمرت عليّاً ونهيته ، فعلم الأمر والنهى من ربّه عزّوجلّ ، فاسمعوا لأمره تسلموا ، وأطيعوا تهتدوا ، وانتهوا لنهيه ترشدوا ، وصيروا إلى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله .

معاشر الناس أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم باتباعه ، ثمّ علي من بعدي ، ثمّ ولدي من صلبه ، أئمة يهدون إلى الحق وبه يعدلون ، ثمّ قرأ : **﴿الحمد لله ربّ العالمين﴾** إلىٰ آخرها وقال : فيَّ نزلت وفيهم نزلت ، ولهم عمَّت وإيّاهم خصّت ، اولئك أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، ألا إنَّ حزب الله هم الغالبون ، ألا إنّ أعداء عليٍّ هم أهل الشقاق والنفاق ، والحادون ، وهم العادون ، وإخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم إلىٰ بعض زخرف القول غروراً .

ألا إنَّ أولياءهم الذين ذكرهم الله في كتابه فقال عزّوجلّ : **﴿لاتجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله﴾** [(٢)] إلىٰ آخر الآية .

ألا إنَّ أولياءهم الذين وصفهم الله عزّوجلّ فقال : **﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم**

---

(١) سورة المرسلات : ١٦ ـ ١٩.

(٢) سورة المجادلة : ٢٢.

بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾ [١] ألا إنَّ أوليـاءهم الذيـن وصـفهم الله ﷻ فقال : **﴿الذين يـدخلون الجـنة آمـنين﴾** تـتلقاهم الملائكة بـالتسليم أن طـبتم فادخلوها خالدين [٢] .

ألا إنَّ أولياءهم الذين قال لهم الله ﷻ : **﴿يدخلون الجنة بغير حساب﴾** [٣] .

ألا إنَّ أعداءهم يصلون سعيراً [٤] .

ألا إنَّ أعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقاً وهي تفور ولها زفير [٥] .

ألا إنَّ أعداءهم الذين قال الله فيهم : **﴿كلَّما دخلت أُمَّة لعنت اختها﴾** [٦] الآية .

ألا إنَّ أعداءهم الذين قال الله ﷻ : **﴿كلما أُلقي فيها فوج سألهـم خـزنتها ألم يأتكم نذير * قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذَّبنا وقلنا ما نزَّل الله من شيء إن أنتم إلَّا في ضلال مبين﴾** [٧] .

ألا إنَّ أولياءهم **﴿الذين يخشون ربَّهم بالغيب ولهم مغفرة وأجر كبير﴾** [٨] .

معاشر الناس شتان ما بين السعير والجنة ، عدونا من ذمه الله ولعنه ، وولينا من مدحه الله وأحبه .

معاشر الناس ألا وإنّي منذر وعلي هاد .

معاشر الناس إنّي نبي وعلي وصي .

---

(١) سورة الانعام : ٨٢.

(٢) هذا المضمون مأخوذ من قوله تعالى : ﴿وسيق الذين اتقوا ربّهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها قال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ سورة الزمر : ٧٣.

(٣) مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب﴾ سورة غافر : ٤٠.

(٤) مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ فسوف يدعو ثبوراً * ويصلى سعيراً﴾ سورة الانشقاق : ١٢.

(٥) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيّضاً وزفيراً﴾ سورة الفرقان: ١٢.

(٦) سورة الأعراف : ٣٨.

(٧) سورة الملك : ٨ ـ ٩.

(٨) سورة الملك : ١٢.

ألا إنَّ خاتم الأئمة منّا القائم المهدي .

ألا إنّه الظاهر على الدين .

ألا إنّه المنتقم من الظالمين .

ألا إنّه فاتح الحصون وهادمها .

ألا إنّه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك .

ألا إنّه مدرك بكل ثار لأولياء الله .

ألا إنّه الناصر لدين الله .

ألا إنّه الغرّاف [١] في بحر عميق .

ألا إنّه يسم [٢] كل ذي فضل بفضله ، وكل ذي جهل بجهله .

ألا إنّه خيرة الله ومختاره .

ألا إنّه وارث كلِّ علم والمحيط به .

ألا إنّه المخبر عن ربّه عزّ وجلّ والمنبه بأمر إيمانه .

ألا إنّه الرشيد السديد .

ألا إنّه المفوَّض إليه .

ألا إنّه قد بشّر به من سلف بين يديه .

ألا إنّه الباقي حجة ولا حجة بعده ، ولا حق إلّا معه ، ولا نور إلّا عنده ، ألا إنّه لا غالب له ولا منصور عليه .

ألا وإنّه ولي الله في أرضه ، وحكمه في خلقه ، وأمينه في سره وعلانيته .

معاشر الناس قد بيّنت لكم وأفهمتكم ، وهذا علي يفهمكم بعدي .

ألا وإنّي عند انقضاء خطبتي أدعوكم إلىٰ مصافقتي علىٰ بيعته والإقرار به ، ثمّ

---

(١) غرف الماء بيده : أخذه بها ، ولعلّه اشارة إلى العلوم .

(٢) يسم الشيء : يجعل له علامة يُعرف بها .

مصافقته بعدي .

ألا وإنّي قد بايعت الله وعلي قد بايعني ، وأنا آخذكم بالبيعة له عن الله عزّ وجلّ ، **﴿فمن نكث فانّما ينكث علىٰ نفسه﴾** [١] الآية .

معاشر الناس إنّ الحج والصفا والمروة والعمرة من شعائر الله ، **﴿فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوَّف بهما﴾** [٢] الآية .

معاشر الناس حجّوا البيت ، فما ورده أهل بيت إلّا استغنوا ، ولا تخلّفوا عـنه إلّا افتقروا .

معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن إلّا غفر الله له ما سلف من ذنـبه إلىٰ وقـته ذلك ، فاذا انقضت حجته استؤنف عمله .

معاشر الناس الحجاج معاونون ونفقاتهم مخلفة ، والله لايضيع أجر المحسنين .

معاشر الناس حجّوا البيت بكمال الدين والتفقه ، ولا تنصرفوا عن المشاهد إلّا بتوبة وإقلاع .

معاشر الناس أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة كما أمركم الله عزّ وجلّ ، لئن طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعليٌّ وليّكم ومبيّن لكم ، الذي نصبه الله عزّ وجلّ بعدي ، ومن خلفه الله منّي ومنه يخبركم بما تسألون عنه ، ويبيّن لكم ما لا تعلمون .

ألا إنَّ الحلال والحرام أكثر من أن أُحصيها وأعرِّفها ، فآمر بالحلال وأنهـى عن الحرام في مقام واحد ، فأمرت أن آخذ البيعة منكم والصفقة لكم بقبول ما جئت بـه عن الله عزّ وجلّ في عليٍّ أمير المؤمنين والأئمة من بعده ، الذين هم مني ومنه أئمة قائمة منهم المهدي إلىٰ يوم القيامة الذي يقضي بالحق .

معاشر الناس وكلّ حلال دللتكم عليه أو حرام نهيتكم عنه ، فاني لم أرجع عـن

---

(١) سورة الفتح : ١٠.

(٢) سورة البقرة : ١٥٨.

ذلك ولم أبدل. ألا فاذكروا ذلك واحفظوه، وتواصوا به ولا تبدّلوه، ولا تغيّروه.

ألا وإني أُجدد القول: ألا فأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وائمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر.

ألا وإنّ رأس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: أن تنتهوا إلىٰ قولي وتبلغوه من لم يحضر وتأمروه بقبوله، وتنهوه عن مخالفته، فإنّه أمر من الله عزّ وجلّ ومني، ولا أمر بمعروف ولا نهي عن منكر إلّا مع إمام معصوم.

معاشر الناس القرآن يعرّفكم أنَّ الأئمة من بعده ولده، وعرَّفتكم أنّه منّي وأنا منه، حيث يقول الله في كتابه: ﴿وجعلنا كلمة باقية في عقبه﴾ (١) وقلت: «لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما».

معاشر الناس التقوى التقوى، احذروا الساعة كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿إنَّ زلزلة الساعة شيء عظيم﴾ (٢).

اذكروا المهات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي ربّ العالمين والثواب والعقاب، فمن جاء بالحسنة أثيب عليها، ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب.

معاشر الناس إنّكم أكثر من أن تصافقوني بكف واحدة، وقد أمرني الله عزّ وجلّ أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعليٍّ من إمرة المؤمنين، ومن جاء بعده من الأئمة مني ومنه علىٰ ما أعلمتكم: أنَّ ذريتي من صلبه، فقولوا بأجمعكم «إنّا سامعون، مطيعون، راضون، منقادون لما بلَّغت عن ربّنا وربِّك في أمر علي وأمر ولده من صلبه من الأئمة، نبايعك علىٰ ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا، علىٰ ذلك نحيا ونموت ونبعث ولا نغيّر ولا نبدّل، ولا نشك ولا نرتاب، ولا نرجع عن عهد ولا ننقض

---

(١) سورة الزخرف: ٢٨.

(٢) سورة الحج: ١.

الميثاق ، نطيع الله ونطيعك وعلياً أمير المؤمنين وولده الأئمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين اللذين قد عرَّفتكم مكانهما مني ومحلَّهما عندي ومنزلتهما من ربّي عزّ وجلّ فقد أديت ذلك إليكم وإنّهما سيدا شباب أهل الجنة ، وإنّهما الإمامان بعد أبيهما علي وأنا أبوهما قبله .

وقولوا : أطعنا الله بذلك وإيّاك وعليّاً والحسن والحسين والأئمة الذين ذكرت ، عهداً وميثاقاً مأخوذاً لأمير المؤمنين من قلوبنا وأنفسنا وألسنتنا ومصافقة أيدينا من أدركهما بيده وأقرَّ بهما بلسانه ولا نبغي بذلك بدلاً ولا نرى من أنفسنا عنه حولاً أبداً ، أشهدنا الله وكفى بالله شهيداً وأنت علينا به شهيد ، وكل من أطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله أكبر من كل شهيد » .

معاشر الناس ما تقولون فإنّ الله يعلم كلَّ صوت وخافية كلّ نفس ، فمن اهتدى فلنفسه ومن ضلَّ فإنَّما يضل عليها ، ومن بايع فإنّما يبايع الله يد الله فوق أيديهم .

معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليّاً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة كلمة طيبة باقية ، يهلك الله من غدر ويرحم الله من وفي ، ﴿**ومن نكث فإنّما ينكث علىٰ نفسه**﴾ (١) الآية .

معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلِّموا علىٰ عليٍّ بإمرة المؤمنين ، وقولوا : ﴿**سمعنا وأطعنا غفرانك ربَّنا وإليك المصير**﴾ (٢) وقولوا : ﴿**الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله**﴾ (٣) الآية .

معاشر الناس إنَّ فضائل عليَّ بن أبي طالب عليه السلام عند الله عزّ وجلّ ، وقد أنزلها في القرآن أكثر من أن أُحصيها في مقام واحد ، فمن أنبأكم بها وعرفها فصدقوه .

معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليّاً والأئمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً عظيماً .

---

(١) سورة الفتح : ١٠.

(٢) سورة البقرة : ٢٨٥.

(٣) سورة الأعراف : ٤٣.

معاشر الناس السابقون السابقون إلىٰ مبايعته وموالاته والتسليم عليه بإمرة المؤمنين ، اولئك هم الفائزون في جنات النعيم .

معاشر الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول ، « **﴿فإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فلن يضر الله شيئا﴾** [1] اللهم اغفر للمؤمنين واغضب علىٰ الكافرين والحمد لله ربّ العالمين .

فناداه القوم : سمعنا وأطعنا علىٰ أمر الله وأمر رسوله بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا وتداكوا علىٰ رسول الله وعلىٰ عليّ عليه السلام فصافقوا بأيديهم ، فكان أوّل من صافق رسول الله صلى الله عليه وآله الأوّل والثاني والثالث والرابع والخامس وباقي المهاجرين والأنصار وباقي الناس علىٰ طبقاتهم وقدر منازلهم ، إلىٰ أن صلّيت المغرب والعتمة في وقت واحد ، ووصلوا البيعة والمصافقة ثلاثاً ورسول الله يقول كلما بايع قوم : «الحمد لله الذي فضّلنا علىٰ جميع العالمين» . وصارت المصافقة سنة ورسماً ، وربما يستعملها من ليس له حق فيها .

وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الخطبة رأى الناس رجلاً جميلاً بهيّاً طيّب الريح فقال : تالله ما رأيت محمّداً كاليوم قط ، ما أشد ما يؤكد لابن عمه وإنّه يعقد عقداً لايحله إلّا كافر بالله العظيم وبرسوله ، ويل طويل لمن حل عقده .

قال : والتفت اليه عمر بن الخطاب حين سمع كلامه فأعجبته هيأته ، ثمّ التفت إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال : أما سمعت ما قال هذا الرجل ، قال كذا وكذا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا عمر أتدري من ذاك الرجل ؟ قال : لا . قال : ذلك الروح الأمين جبرئيل ، فإيّاك أن تحلّه ، فإنّك إن فعلت فالله ورسوله وملائكته والمؤمنون منك براء [2] .

---

(١) سورة آل عمران : ١٤٤ .

(٢) الاحتجاج : ١ / (٥٥ ـ ٦٧) .

لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل

[٩٣٢٤] ١ ـ العياشي رفعه إلىٰ صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله: لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله ﷺ بالدوحات دوحات غدير خم فقممن ثمّ نودي الصلاة جامعة ثمّ قال: أيّها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه ربّ وال من والاه وعاد من عاداه، ثمّ أمر الناس ببيعته وبايعه الناس لايجيء أحد إلّا بايعه لا يتكلم حتى جاء أبو بكر فقال: يا أبا بكر بايع عليّاً بالولاية فقال: من الله أو من رسوله؟ فقال: من الله ومن رسوله ثمّ جاء عمر فقال: بايع عليّاً بالولاية فقال: من الله أو من رسوله؟ فقال: من الله ومن رسوله ثمّ ثنى عطفيه فالتفت فقال لأبي بكر: لشد ما يرفع بضبعي ابن عمه، ثمّ خرج هارباً من العسكر فما لبث أن أتىٰ النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إنّي خرجت من العسكر لحاجة فرأيت رجلاً عليه ثياب لم أر أحسن منه والرجل من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً فقال: لقد عقد رسول الله ﷺ لعلي عقداً لا يحله إلّا كافر، فقال: يا عمر أتدري من ذاك؟ قال: لا قال: ذاك جبرئيل فاحذر أن تكون أوّل من تحلّه فتكفر.

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما قدر علىٰ أخذ حقه وإن أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه ﴿فإنّ حزب الله هم الغالبون﴾ [1] في علي عليه السلام [2].

---

(١) سورة المائدة: ٥٦.

(٢) تفسير العياشي: ٣٢٩/١ ح ١٤٣ ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٣٨/٣٧، ومختصره في وسائل الشيعة: ٢٣٨/٢٧.

يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض

[٩٣٢٥] الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن أبي علي أحمد بن محمّد بن عمار الكوفي قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، قال : كنا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاص بأهله فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس ، فقال الرضا عليه السلام : حدثني أبي ، عن أبيه عليهما السلام قال : إنّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض انّ لله في الفردوس الأعلىٰ قصراً لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر ترابه المسك والعنبر ، فيه أربعة أنهار نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ، نهر من عسل وحواليه أشجار جميع الفواكه عليه طيور أبدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت تصوت بألوان الأصوات إذا كان يوم الغدير ورد إلىٰ ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله ويقدسونه ويهللونه فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ علىٰ ذلك المسك والعنبر فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم وأنّهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام فإذا كان آخر ذلك اليوم نودوا انصرفوا إلىٰ مراتبكم فقد أمنتم من الخطاء والزلل إلىٰ قابل في مثل هذا اليوم تكرمه لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام .

ثمّ قال : يا ابن أبي نصر اين ماكنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإنّ الله يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين فافضل علىٰ إخوانك في هذا اليوم وسرّ فيه كل مؤمن ومؤمنةٍ .

ثمّ قال : يا أهل الكوفة لقد اعطيتم خيراً كثيراً وأنّكم لمن امتحن الله قلبه للإيمان مستقلون مقهورون ممتحنون يصب عليكم البلاء صباً ثمّ يكشفه كاشف الكرب العظيم والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم

عشر مرات ولولا أنّي أكره التطويل لذكرت من فضل هذا اليوم وما أعطى الله فيه من عرفه ما لايحصى بعدد .

قال علي بن الحسن بن فضال : قال لي محمّد بن عبد الله : لقد ترددت إلىٰ أحمد بن محمّد أنا وأبوك والحسن بن الجهم أكثر من خميسن مرة وسمعناه منه [١] .

نقلها أيضاً ابن طاوس الحسيني في الاقبال : ٤٦٨ .

نزلت يوم الغـدير

[٩٣٢٦] ١ ـ السروي عن الواحدي في أسباب نزول القرآن بإسناده عن الأعمش وأبي الجحاف ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، وأبو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه‌السلام بالاسناد عن ابن عباس والمرزباني في كتابه عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ﴿**يا أيّها الرسول بلغ ما أُنزل اليك من ربّك**﴾ [٢] يوم غدير خم في علي بن أبي طالب عليه‌السلام .

تفسير ابن جريح وعطاء والثوري والثعلبي انّهـا نـزلت في فـضل عـلي بـن أبي طالب عليه‌السلام .

ابراهيم الثقفي باسناده عن الخدري وبريده الأسلمي ومحمّد بن علي انّها نزلت يوم الغدير في علي عليه‌السلام .

تفسير الثعالبي قال جعفر بن محمّد عليه‌السلام : معناه بلغ ما انزل إليك من ربك في فضل علي بن أبي طالب عليه‌السلام فلما نزلت هذه الآية أخذ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه .

وعنه بإسناده عن الكلبي نزل ان يبلغ فيه فأخذ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بـيد عـلي عليه‌السلام

---

(١) التهذيب : ٦/٢٤ ح ٩.

(٢) سورة المائدة : ٦٧.

فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقوله **﴿يا أيّها الرسول بلّغ ما انزل اليك من ربك﴾** [1] فيه خمسة أشياء : كرامة وأمر وحكاية وعزل وعصمة ، أمر الله نبيّه أن ينصب عليّاً إماماً فتوقف فيه لكراهته تكذيب القوم فنزلت **﴿فلعلك باخع نفسك﴾** [2] الآية فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسلموا على علي عليه السلام بالإمرة ثمّ نزل بعد أيّام **﴿يا أيّها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك﴾** وجاء في تفسير قوله تعالى **﴿فأوحى إلىٰ عبده ما أوحى﴾** [3] ليلة المعراج في علي عليه السلام فلمّا دخل وقته قال : **﴿بلّغ ما انزل إليك من ربّك﴾** وما أوحى أي بلغ ما انزل إليك في علي عليه السلام ليلة المعراج . . . .

أبو سعيد الخدري وجابر الأنصاري قالا : لما نزلت **﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾** قال النبي صلى الله عليه وآله : الله اكبر علىٰ إكمال الدين وإتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بعدي رواه النطنزي في الخصائص .

العياشي عن الصادق عليه السلام **﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾** باقامة حافظه **﴿وأتممت عليكم نعمتي﴾** بولايتنا **﴿ورضيت لكم الاسلام دينا﴾** [4] أي تسليم النفس لأمرنا .

الباقر والصادق عليهما السلام : نزلت هذه الآية يوم الغدير وقال يهودي لعمر : لو كان هذا اليوم فينا لاتخذناه عيداً ، فقال ابن عباس : وأي يوم أكمل من هذا العيد .

ابن عباس : انّ النبي صلى الله عليه وآله توفي بعد هذه الآية بأحد وثمانين يوماً [5] .

أكثر الروايات عاميات وذكرها العلّامة المجلسي في بحار الأنوار : ١٥٥/٣٧ .

---

(١) سورة المائدة : ٦٧.

(٢) سورة الشعراء : ٣.

(٣) سورة النجم : ١٠.

(٤) سورة المائدة : ٥.

(٥) المناقب : ٢٨/٣ و ٣١ طبع بيروت.

أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغـدير

[٩٣٢٧] ١ ـ الطبري عن محمّد بن عليّ بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن أحمد بن محمّد بن حماد ، عن ابن عقدة ، عن أبي جعفر بن محمّد بن هشام ، عن علي بن الحسين ابن أبي بردة البجلي ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الحارث ، عن علي عليه السلام قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير بيدي فقال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحبّ من أحبّه وابغض من أبغضه وانصر من نصره واخذل من خذله [١] .

ما أراد رسول الله لعلي عليه السلام يوم الغدير

[٩٣٢٨] ١ ـ الطبري ، عن محمّد بن علي بن قرواش ، عن محمّد بن محمّد النقار ، عن محمّد ابن محمّد بن الحسين والحسن بن زيد بن حمزة ، عن علي بن عبد الرحمان ، عن محمّد ابن منصور ، عن علي بن الحسين بن عمر بن علي بن الحسين ، عن ابراهيم بن رجاء الشيباني قال : قيل لجعفر بن محمّد عليه السلام : ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعلي صلى الله عليه وآله يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : فاستوى جعفر بن محمّد عليه السلام قاعداً ثمّ قال : سئل والله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه [٢] .

---

(١) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى : ١٦٦ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٦٨/٣٧ .

(٢) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى : ٥١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٢١/٣٧ .

رنّ ابليس يوم الغدير

[٩٣٢٩] ١ ـ عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه عليهما السلام : إنّ إبليس عدو الله رنَّ أربع رنات : يوم لُعن ويوم أُهبط إلىٰ الأرض ويوم بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويوم الغدير (١) .

الرواية من حيث السند معتبرة . رنَّ : صيحة حزينة .

الولاية في يوم الغدير من دعائم الاسلام

[٩٣٣٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان ، عن فضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بني الاسلام علىٰ خمس : الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيءٍ مانودي بالولاية يوم الغدير (٢) .

الرواية حسنة الإسناد .

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير

[٩٣٣١] ١ ـ قال السيد ابن طاوس بإسناده عن الفياض بن محمّد الطرسوسي حدث بطوس سنة تسع وخمسين ومائتين وقد بلغ التسعين أنّه شهد أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للإفطار وقد قدّم إلىٰ منازلهم الطعام والبرّ والصلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال وقد غيّر أحوالهم وأحوال حاشيته وجدّدت له الآلة غير الالة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه وهو يذكر فضل اليوم وقديمه فكان من قوله عليه السلام : حدثني الهادي أبي عليه السلام قال : حدثني جدي الصادق عليه السلام قال : حدثني الباقر عليه السلام قال : حدثني سيد العابدين عليه السلام قال : إنّ

---

(١) قرب الاسناد : ٩ ح ٣٠ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٤١/٦٣ .

(٢) الكافي : ٢١/٢ ح ٨ .

الحسين عليه السلام قال : اتفق في بعض سنّي أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير فصعد المنبر علىٰ خمس ساعات من نهار ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه حمداً لم يسمع بمثله وأثنى عليه بما لا يتوجّه إليه غيره فكان مما حُفِظَ من ذلك :

الحمد لله الذي جعل الحـمد من غير حاجة منه إلىٰ حامديه وطريقاً مـن طـرق الإعتراف بلاهوتيّته وصمدانيّته وربانيّته وفردانيّته وسـبباً إلى المـزيد مـن رحمـته ومحجةً للطالب من فضله وكَمَنَ في ابطان حقيقة الإعتراف له بأنّه المنعم علىٰ كلّ حمد باللفظ وان عظم ، وأشهد أن لا اله إلّا الله وحـده لاشريك له شهـادة نـزعت عـن إخلاص الطّوى ونطق اللسان بها عبارةً عن صدقٍ خفيٍّ أنّه الخالق البارئُ المصوِّر ، له الأسماء الحسنى ليس كمثله شيء إذ كان الشيء من مشيته وكان لايشـبهه مُكَـوِّنُه ، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله استخلصه في القدم علىٰ سائر الأمم علىٰ علم منه به انفرد عن التشاكل والتماثل من أبناء الجنس وانتجبه آمراً وناهياً عنه إقامة في ساير عالمه في الأداء ومقامه إذ كان لا تدركه الأبصار ولا تحويه خواطر الأفكار ولا تمثّله غوامض الظنون في الأسرار ، لا اله إلّا هـو المـلك الجـبار قـرن الإعـتراف بـنبوّته بالإعتراف بلاهوتيّته واختصّه مِن تكرمته بما لم يلحقه فيه أحد من بريته فهلهل ذلك بخاصّته وخلّته إذ لايختص من يشوبه التغيير ولا يخالل مـن يـلحقه التـظنين وأمـر بالصلاة عليه مزيداً في تكرمته وطريقاً للداعي إلىٰ إجابته فـصلّى الله عـليه وكـرّم وشرَّف وعظّم مزيداً لا تلحقه التفنية ولا ينقطع على التأبيد وأنّ الله تعالى اخـتص لنفسه بعد نبيّه صلى الله عليه وآله من بريّته خاصةً علاهم بتعليته وسما بهم إلىٰ رتـبته وجـعلهم الدعاة بالحق إليه والأدلّاء بالإرشاد عليه لقرنٍ قرنٍ وزمنٍ زمنٍ أنشاهم في القدم قبل كلّ مذروٍّ ومبروٍّ أنواراً أنطقها بتحميده وألهمها بشكره وتمجيده وجعلها الحـجج له علىٰ كلّ معترف له بملكه الربوبية وسلطان العبودية واستنطق بها الخرسات بأنـواع اللغات بخوعاً له بأنّه فاطر الأرضين والسماوات واستشهدهم خلقه وولّاهم ما شاء من أمره جعلهم تراجمة مشيته والسن إرادته عبيداً لايسبقونه بـالقول وهـم بأمـره

يعملون ، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون يحكمون بأحكامه ويسنون سنته ويعتمدون حدوده ويؤدون فرضه ولم يدع الخلق في بُهمٍ صُمّاً ولا في عُميٍ بكماً بل جعل لهم عقولاً مازجت شواهدهم وتفرّقت في هياكلهم حقّقها في نفوسهم واستعدَّ لها حواسّهم فقرر بها علىٰ أسماع ونواظر وأفكار وخواطر ألزمهم بها حجته وأراهم بها محجته وأنطقهم عمّا تشهد به بألسنٍ ذريةٍ بما قام فيها من قدرته وحكمته وبين عندهم بها ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيّ عن بينه وانّ الله لَسميع عليم بصير شاهد خبير وانّ الله تعالى جمع لكم معشر المؤمنين في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين لايقوم أحدهما إلّا بصاحبه ليكمل لكم عندكم جميل صنعه ويقفكم علىٰ طريق رشده ويقفو بكم آثار المستضيئين بنور هدايته ويسلك بكم منهاج قصده ويوفّر عليكم هنيىء رفده فجعل الجمعة مجمعاً ندب إليه لتطهير ما كان قبله وغسل ما أوقعته مكاسب السوء من مثله إلىٰ مثله وذكرى للمؤمنين تبيان خشية المتقين ووهب لأهل طاعته في الأيّام قبله وجعله لايتم إلّا بالايتمار لما أمر به والإنتهاء عمّا نهى عنه والبخوع بطاعته فيما حثّ عليه وندب إليه ولا يقبل توحيده إلّا بالاعتراف لنبيه صلى الله عليه وآله بنبوّته ولا يقبل ديناً إلّا بولاية من أمر بولايته ولا ينتظم أسباب طاعته إلّا بالتمسك بعصمه وعصم أهل ولايته فأنزل الله علىٰ نبيّه صلى الله عليه وآله في يوم الدّوح ما بيّن به عن اراداته في خلصائه وذوي اجتبائه وأمره بالبلاغ وترك الحفل بأهل الزيغ والنفاق وضمّن له عصمته منهم وكشف عن خبايا أهل الرّيب وضمائر أهل الإرتداد ما رمز فيه فعقله المؤمن والمنافق فاعنّ معن وثبت على الحق ثابت وازدادت جهالة المنافق وحميّة المارق وقع العض على النواجد والغمر على السواعد ونطق ناطقٌ ونعق ناعقٌ ونشق ناشقٌ واستمر علىٰ مارقته مارقٌ ووقع الإذعان من طائفة باللسان دون حقائق الإيمان ومن طائفة باللسان وصدق الإيمان وأكمل الله دينه وأقرّ عين نبيّه والمؤمنين والمتابعين وكان ما قد شهده بعضكم وبلغ بعضكم وتمت كلمة الله الحسنى على الصابرين ودمّر الله ما صنع فرعون وهامان

وقارون وجنوده وما كانوا يعرشون ، وبقيت حثالة من الضلال لا يالون الناس خبالاً فيقصدهم الله في ديارهم ويمحو آثارهم ويبيد معالمهم ويعقبهم عن قرب الحسرات ويلحقهم بمن بسط أكفّهم ومدّ أعناقهم ومكّنهم من دين الله حتى بدّلوه ومن حكمه حتى غيّروه وسيأتي نصر الله علىٰ عدوه لحينه والله لطيف خبير وفي دون ما سمعتم كفاية وبلاغ فتأملوا رحمكم الله ما ندبكم الله إليه وحثّكم عليه واقصدوا شرعه واسلكوا نهجه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .

هذا يوم عظيم الشان فيه وقع الفرج ورفعت الدرج ووضحت الحجج وهو يوم الإيضاح والإفصاح من المقام الصراح ويوم كمال الدين ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود ويوم البيان عن حقائق الإيمان ويوم دحر الشيطان ويوم البرهان ، هذا يوم الفصل الذي كنتم به توعدون ، هذا يوم الملاء الأعلىٰ الذي أنتم عنه معرضون ، هذا يوم الإرشاد ويوم محنة العباد ويوم الدليل على الروّاد ، هذا يوم إبداء خفايا الصدور ومضمرات الأُمور ، هذا يوم النصوص علىٰ أهل الخصوص ، هذا يوم شيث ، هذا يوم إدريس ، هذا يوم يوشع ، هذا يوم شمعون ، هذا يوم الأمن والمأمون ، هذا يوم إظهار المصون من المكنون ، هذا يوم إبلاء السرائر ، فلم يزل عليه السلام يقول : هذا يوم هذا يوم ، فراقبوا الله واتقوه واسمعوا له واطيعوه واحذروا المكر ولا تخادعوه وفَتّشوا ضمائركم ولا تواربوه وتقرّبوا إلى الله بتوحيده وطاعة من أمركم أن تطيعوه لا تمسكوا بعصم الكوافر ولا يجنح بكم الغيّ فتضلّوا عن سبيل الله باتّباع اولئك الذين ضلّوا وأضلّوا قال الله عزّ من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في كتابه : **﴿انّا أطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلّونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيرا﴾** [1] وقال تعالى : **﴿وإذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انّا كنّا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنّا من**

(١) سورة الأحزاب : ٦٧.

عذاب الله من شيء قالوا لو هدينا الله لهديناكم﴾ [١] أفتدرون الاستكبار ماهو ؟ هو ترك الطاعة لمن أمر الله بطاعته والترفع عمن ندبوا إلىٰ متابعته والقرآن ينطق من هذا عن كثير ، إنْ تدبّره متدبّر زجره ووعظه واعلموا أيّها المؤمنون انّ الله عزّوجلّ قال : **﴿انّ الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانّهم بنيان مرصوص﴾** [٢] أتدرون ما سبيل الله ومن سبيله ومن صراط الله ومن طريقه ؟ أنا صراط الله الذي من لم يسلكه بطاعة الله فيه هوى به إلى النار ، وأنا سبيله الذي نصبني للإتباع بعد نبيّه صلى الله عليه وآله ، أنا قسيم النار ، أنا حجة الله على الفجار ، أنا نور الأنوار فانتبهوا من رقدة الغفلة وبادروا بالعمل قبل حلول الأجل وسابقوا إلىٰ مغفرة من ربّكم قبل أن يضرب بالسور بباطن الرحمة وظاهر العذاب فتنادون فلا يسمع نداؤكم وتضجون فلا يحفل بضجيجكم وقبل أن تستغيثوا فلا تغاثوا ، سارعوا إلى الطاعات قبل فوت الأوقات فكان قد جاءكم هادم اللذات فلا مناص بخاتٍ ولا محيص تخليص عوّدوا رحمكم الله عزّوجلّ بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة علىٰ عيالكم والبرّ بإخوانكم والشكر لله عزّوجلّ علىٰ ما منحكم واجمعوا يجمع الله شملكم وتبارّوا يصل الله اُلفتكم وتهانّوا نعمة الله كما هنّأكم الله بالصواب فيه علىٰ أضعاف الأعياد قبله وبعده إلّا في مثله ، والبرّ فيه يثمر المال ويزيد في العمر والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه وهبوا لإخوانكم وعيالكم من فضله بالجهد من جودكم وبما تناله القدرة من استطاعتكم وأظهروا البشرىٰ فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم ، والحمد لله علىٰ ما منحكم وعودوا بالمزيد من الخير علىٰ أهل التاميل لكم وساووا بكم ضعفاءكم ومَنْ ملكَكُم وما تناله القدرة من استطاعتكم علىٰ حسب إمكانكم فالدرهم فيه بمأتي ألف درهم والمزيد من الله عزّوجلّ وصوم هذا اليوم ممّا ندب الله إليه وجعل العظيم كفالة عنه حتى لو تعبّد له عبد من العبيد في الشيبه من

---

(١) سورة ابراهيم : ٢١.

(٢) سورة الصف : ٤.

إبتداء الدنيا إلى تقضّيها صائماً نهارها قائماً ليلها إذا أخلص المخلص في صومه لقصرت أيّام الدنيا عن كفايته ومن أضعف فيه أخاه مبتدياً وبرّه راغباً فله كأجر من صام هذا اليوم وقام ليله ومن فطّر مؤمناً في ليلته فكأنّما فطر فئاماً وفئاماً يعدّها بيده عشرة .

فنهض ناهض فقال : يا أمير المؤمنين وما الفئام ؟ قال : مأتي ألف نبي وصـديق وشهيد فكيف بمن تكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات فأنا ضـمينه عـلى الله تـعالى الأمان من الكفر والفقر ومن مات في ليلته أو يومه أو بعده إلىٰ مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله ومن استدان لإخوانه وأعانهم فأنا الضامن على الله إن بقاه قضاه وإن قبضه حمله عنه وإذا تلاقيتم فتصافحوا بالتسليم وتهانّوا النـعمة في هـذا اليـوم وليبلّغ الحاضر الغائب والشاهد البائن وليعد الغني على الفقير والقوي على الضعيف أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك .

ثمّ أخذ صلوات الله عليه في خطبة الجمعة وجعل صلاته جمـعة ، صـلاة عـيد ، وانصرف بولده وشيعته إلىٰ منزل أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام بما أعدّ له من طعامه وانصرف غنيّهم وفقيرهم برفده إلىٰ عياله [1] .

عوذة تعّوذ بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الغـدير

[٩٣٣٢] ١ ـ قال ابن طاوس : عوذة تعّوذ بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الغدير فتعوّذ بها أنت أيضاً قبل شروعك في عمل اليوم المذكور ليكون حرزاً لك من المحذور وهي : بسم الله الرحمن الرحيم بـسم الله خـير الأسماء بـسم الله ربّ الآخـرة والأُولىٰ وربّ الأرض والسماء الذي لايضرُّ مع اسمه كيدُ الأعداء وبها تدفع كلّ الأسواء وبالقِسْمِ بها يكفى من استكفى ، اللهم أنت ربّ كلّ شيءٍ وخالقه وبارىءُ كلّ مخلوق ورازقه ومُحـصي كـلّ شيءٍ وعالمُه وكافي كلّ جبار وقاصمه ومعين كلّ متوكل عليه وعاصمُه وبرُّ كلّ مخلوق

---

(١) الاقبال : (٤٦١ ـ ٤٦٤) .

وراحمه ، ليس لك ضدّ فيعاندك ولا ندٌّ فيقاومُك ولا شبيه فيعادلك تعاليت عن ذلك علوّاً كبيراً ، اللهم بك اعتصمت واستقمت وإليك توجّهتُ وعليك اعتمدت ياخير عاصم وأكرم راحم وأحكم حاكم وأعلم عالم ، من اعتصم بك عصمته ومن استرحمك رحمته ومن استكفاك كفيته ومن توكّل أمنته وهديته سمعاً لقولك يارِبّ وطاعة لأمرك ، اللهم أقول وبتوفيقك أقول وعلىٰ كفايتك اعوَّل وبقدرتك أطول وبك استكفي وأَصُولُ فاكفني ، اللهم وأنقذني وتوّلني واعصمني وعافني وامنع منّي وخذ لي وكن لي بعينك ولا تكن عليّ ، اللهم أنت ربّي عليك توكلت وإليك أنبت وإليك المصير وأنت علىٰ كلّ شيءٍ قدير [1] .

---

(١) الاقبال : ٤٧١.

الغربـة

[٩٣٣٣] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي ، عن غالب بن عثمان ، عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ للقبر كلاماً في كل يوم يقول : أنا بيت الغربة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود أنا القبر أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار[١] .

[٩٣٣٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**أو آخران من غيركم**﴾[٢] قال : إذا كان الرجل في أرض غربة لا يوجد فيها مسلم جازت شهادة من ليس بمسلم على الوصية[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٣٣٥] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿**ذوى عدل منكم أو آخران من غيركم**﴾ قال فقال : اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من أهل الكتاب قال : فإنّما ذلك إذا مات الرجل المسلم في أرض غربة فيطلب رجلين مسلمين ليشهدهما علىٰ وصيته فلم يجد مسلمين فليشهد

---

(١) الكافي : ٢٤٢/٣ ح ٢ .

(٢) سورة المائدة : ١٠٦ .

(٣) الكافي : ٣٩٨/٧ ح ٦ .

علىٰ وصيته رجلين ذميين من أهل الكتاب مرضيين عند أصحابهما(١).

[٩٣٣٦] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن منصور بن يونس ، عن بشير الدهان ، عن كامل التمار قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ﴿**قد أفلح المؤمنون**﴾ أتدري من هم ؟ قلت : أنت أعلم ، قال : قد أفلح المؤمنون المسلمون ، إنّ المسلمين هم النجباء فالمؤمن غريب فطوبى للغرباء(٢).

[٩٣٣٧] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نجران ، عن مثنى الحناط ، عن كامل التمار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الناس كلّهم بهائهم ـ ثلاثاً ـ إلّا قليل من المؤمنين والمؤمن غريب ـ ثلاث مرات ـ(٣).

[٩٣٣٨] ٦ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام : أين يتوضأ الغرباء ؟ قال : يتقي شطوط الأنهار والطرق النافذة وتحت الأشجار المثمرة ومواضع اللعن ، فقيل له : وأين مواضع اللعن ؟ قال : أبواب الدور(٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٣٣٩] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيغ ، عن عمّه حمزة بن بزيع قال : كتب أبو جعفر عليه السلام إلىٰ سعد الخير :

بسم الله الرحمن الرحيم امّا بعد فقد جاءني كتابك تذكر فيه معرفة ما لاينبغي تركه وطاعة من رضى الله رضاه فقلت من ذلك لنفسك ما كانت نفسك مرتهنة لو تركته

---

(١) الكافي: ٣٩٩/٧ ح ٨.
(٢) الكافي: ٣٩١/١ ح ٥.
(٣) الكافي: ٢٤٢/٢ ح ٢.
(٤) الكافي: ١٥/٣ ح ٢.

تعجب إنّ رضى الله وطاعته ونصيحته لا تقبل ولا توجد ولا تعرف إلّا في عباد غرباء ، أخلاء من الناس قد اتخذهم الناس سخرياً لما يرمونهم به من المنكرات ، وكان يقال : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون أبغض إلى الناس من جيفة الحمار ولولا أنْ يصيبك من البلاء مثل الذي أصابنا فتجعل فتنة الناس كعذاب الله واعيذك بالله وإيّانا من ذلك لقربت علىٰ بعد منزلتك ، واعلم رحمك الله انّه لاتنال محبة الله إلّا ببغض كثير من الناس ولا ولايته إلّا بمعاداتهم وفوت ذلك قليل يسير لدرك ذلك من الله لقوم يعلمون .

يا اخي إنّ الله ﷻ في كلّ من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضلّ إلىٰ الهدى ويصبرون معهم علىٰ الأذى يجيبون داعي الله ويدعون إلى الله فأبصرهم رحمك الله فإنّهم في منزلة رفيعة وإن أصابتهم في الدنيا وضيعه أنّهم يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله من العمى ، كم من قتيل لابليس قد أحيوه وكم من تائه ضال قد هدوه ، يبذلون دماءهم دون هلكة العباد وما أحسن اثرهم على العباد وأقبح آثار العباد عليهم (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٩٣٤٠] ٨ ـ الصدوق رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه لمّا دخل المقابر قال : يا أهل التربة ويا أهل الغربة أمّا الدور فقد سكنت وأمّا الأزواج فقد نكحت وأمّا الأموال فقد قسمت فهذا خبر ما عندنا وليت شعري ما عندكم ثمّ التفت إلىٰ أصحابه وقال : لو اذن لهم في الجواب لقالوا : إنّ خير الزاد التقوى (٢) .

[٩٣٤١] ٩ ـ الصدوق بإسناده إلى الحسن بن محبوب ، عن أبي محمّد الوابشي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : ما من مؤمن يموت في أرض غربة تغيب عنه فيها بواكيه إلّا بكته

---

(١) الكافي : ٥٦/٨ ح ١٧.

(٢) الفقيه : ١٧٩/١.

بقاع الأرض التي كان يعبد الله عزّ وجلّ عليها وبكته أثوابه وبكته أبواب السماء التي كانت يصعد فيها عمله وبكاه الملكان الموكلان به[١].

ورويها الحسين بن سعيد الأهوازي في كتابه المؤمن : ٣٦ح ٨١ مرفوعاً.

[٩٣٤٢] ١٠ ـ الصدوق رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : إنّ الغريب إذا حضره الموت التفت يمنة ويسرة ولم ير أحداً رفع رأسه فيقول الله عزّ وجلّ : إلىٰ من تلتفت إلىٰ من هو خير لك مني وعزّتي وجلالي لئن اطلقتك عن عقدتك لأصيرنك في طاعتي ولئن قبضتك لأصيرنك إلىٰ كرامتي[٢].

[٩٣٤٣] ١١ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : موت الغريب شهادة[٣].

[٩٣٤٤] ١٢ ـ الكشي ، عن محمّد بن مسعود عن جعفر بن أحمد ، عن العمركي بن علي ، عن محمّد بن حبيب الأزدي ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم ، عن ذريح ، عن محمّد بن مسلم قال : خرجت إلى المدينة وأنا وجع ثقيل فقيل له : محمّد بن مسلم وجع فأرسل إليَّ أبو جعفر عليه السلام بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام وقال لي : اشربه فإنّه قد أمرني أن لا أرجع حتى تشربه فتناولته فإذا رائحة المسك عنه وإذا شراب طيّب الطعم بارد فإذا شربته قال لي الغلام : يقول لك : إذا شربته فتعال ، ففكرت فيما قال لي ولا أقدر على النهوض قبل ذلك علىٰ رجلي فلما استقر الشراب في جوفي فكأنّما نشطت من عقال فأتيت بابه فاستاذنت عليه فصوت بي : صح الجسم ادخل فدخلت وأنا باك وسلّمت عليه وقبلت يديه ورأسه فقال لي : وما يبكيك يا محمّد ؟ فقلت : جعلت فداك أبكي علىٰ اغترابي وبعد الشقة وقلّة المقدرة على المقام عندك والنظر إليك فقال : أمّا قلّة المقدرة فكذلك جعل الله

---

(١) الفقيه : ٢/٢٩٩.

(٢) الفقيه : ٢/٢٩٩.

(٣) الفقيه : ١/١٣٩ح ٣٧٩.

أولياءنا وأهل مودتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً وأمّا ما ذكرت من الغربة فلك بأبي عبد الله عليه السلام أسوة بأرض ناء عنّا بالفرات صلى الله عليه وأمّا ما ذكرت من بعد الشقة فإنّ المؤمن في هذه الدار غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلىٰ رحمة الله وأمّا ما ذكرت من حبّك قربنا والنظر إلينا وإنّك لا تقدر علىٰ ذلك فالله يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه (١).

[٩٣٤٥] ١٣ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن علي بن اسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن الصادق عليه السلام قال : يقول أحدكم : إنّي غريب!! إنّما الغريب الذي يكون في دار الشرك (٢).

[٩٣٤٦] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : فكانّ كل امرىء منكم قد بلغ من الأرض منزل وحدته ومخطّ حفرته فياله من بيت وحدة ومنزل وحشة ومفرد غربة ... (٣).

[٩٣٤٧] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : ... والغريب من لم يكن له حبيب ... (٤).

[٩٣٤٨] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... والمُقِلُّ غريب في بلدته (٥).

[٩٣٤٩] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة (٦).

---

(١) رجال الكشي : ١٦٧ الرقم ٢٨١.

(٢) التهذيب : ١٧٤/٦ ح ٢٢.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٥٦.

[٩٣٥٠] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: فقد الأحبة غربة[١].

[٩٣٥١] ١٩ ـ الراوندي باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: إنّ الإسلام بدء غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء، قيل: ومن هم يارسول الله؟ قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس إنّه لا وحشة ولا غربة علىٰ مؤمن وما من مؤمن يموت في غربة إلّا بكت عليه الملائكة رحمة له حيث قلّت بواكيه وإلّا فسح له في قبره بنور يتلألأ من حيث دفن إلىٰ مسقط رأسه[٢].

[٩٣٥٢] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلى الباقر عليه السلام انّه قال: تعلّموا العلم فإنّ تعلّمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعلّمه صدقة وبذله لأهله قربة والعلم ثمار الجنة وأُنس في الوحشة وصاحب في الغربة ورفيق في الخلوة ودليل على السراء وعون على الضراء ودين عند الأخلاء وسلاح عند الأعداء يرفع الله به قوماً فيجعلهم في الخير سادة وللناس أئمة يقتدى بفعالهم ويقتص آثارهم ويصلى عليهم كلّ رطب ويابس وحيتان البحر وهوامّه وسباع البرّ وأنعامه[٣].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٦٥.

(٢) النوادر: ٩.

(٣) بحار الأنوار: ١٧٩/٧٥ ح ١٤٨.

الغـرس

[٩٣٥٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : قد رأيت حائطك فغرست فيه شيئاً بعد ، قال قلت : قد أردت أن آخذ من حيطانك ودياً قال : أفلا أخبرك بما هو خير لك منه وأسرع ؟ قلت : بلى قال : إذا اينعت البسرة وهمت أن ترطب فاغرسها فانها تؤدي إليك مثل الذي غرستها سواء ففعلت ذلك فنبتت مثله سواء [١] .

[٩٣٥٤] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن الفضيل بن عبد الوهاب ، عن اسحاق بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قال : لا اله إلّا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك أبيض ، أحلى من العسل وأشد بياضاً من الثلج وأطيب ريحاً من المسك فيها أمثال ثدي الأبكار تعلو عن سبعين حلة .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خير العبادة قول : لااله إلّا الله وقال : خير العبادة الاستغفار وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿ **فاعلم انّه لااله إلّاالله واستغفر لذنبك** ﴾ [٢][٣] .

[٩٣٥٥] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد رفعه قال عليه السلام : إذا غرست غرساً أو نبتاً فاقرأ علىٰ كلّ عود أو حبة : « سبحان الباعث الوارث » فانّه لايكاد يخطىء إن شاء الله [٤] .

---

(١) الكافي: ٢٦٣/٥ ح ٤.

(٢) سورة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٢.

(٣) الكافي: ٥١٧/٢ ح ٢.

(٤) الكافي: ٢٦٣/٥ ح ٥.

[٩٣٥٦] ٤ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى رفعه عن أحدهما عليهما السلام قال : تقول إذا غرست أو زرعت : **﴿ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أُكلها كلّ حين باذن ربّها﴾**[١] .

[٩٣٥٧] ٥ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ،عن أبان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما هبط نوح عليه السلام من السفينة غرس غرساً وكان فيما غرس عليه السلام الحبلة ثمّ رجع إلىٰ أهله فجاء إبليس لعنه الله فقلعها ثمّ إنّ نوحاً عليه السلام عاد إلىٰ غرسه فوجده علىٰ حاله ووجد الحبله قد قلعت ووجد إبليس لعنه الله عندها فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره أنّ إبليس لعنه الله قلعها فقال نوح لابليس : ما دعاك إلىٰ قلعها فوالله ما غرست غرساً أحب إليَّ منها ووالله لا أدعها حتى أغرسها ؟ فقال إبليس : وأنا والله لا أدعها حتى أقلعها فقال له : اجعل لي منها نصيباً قال : فجعل له منها الثلث فأبى أن يرضى فجعل له النصف فأبى أن يرضى فأبى نوح عليه السلام أن يزيده فقال جبرئيل عليه السلام لنوح : يا رسول الله أحسن فإنّ منك الإحسان فعلم نوح عليه السلام أنّه قد جعل له عليها سلطاناً فجعل نوح عليه السلام له الثلثين ، فقال أبو جعفر عليه السلام : فإذا أخذت عصيراً فاطبخه حتى يذهب الثلثان وكل واشرب فذاك نصيب الشيطان[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٣٥٨] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ضريس الكناسى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف له وقال : ألا أدلك علىٰ غرس أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً وأطيب ثمراً وأبقى ؟ قال : بلى فدلني يارسول الله فقال : إذا أصبحت وأمسيت فقل : « سبحان الله والحمد لله ولا اله إلّا الله والله أكبر »

---

(١) الكافي: ٢٦٣/٥ ح ٦.

(٢) الكافي: ٣٩٤/٦ ح ٣.

فإنّ لك إن قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكـهة وهـنّ مـن الباقيات الصالحات ، قال فقال الرجل : فإنّي أُشهدك يارسول الله أنّ حـائطي هـذا صدقة مقبوضة علىٰ فقراء المسلمين أهل الصدقة فأنزل الله ﷻ آيـات مـن القـرآن ﴿فأمّا من أعطى واتقى وصدّق بالحسنى فسنيسره لليسرى﴾ [١][٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٣٥٩] ٧ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن محمّد بن الحسين ،عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد القهار ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يحيى حياتي ويموت مـيتتي ويـدخل الجـنة التي وعدنيها ربي ويتمسّك بقضيب غرسه ربي بيده ، فـليتول عـلي بـن أبي طـالب عليه السلام وأوصياءه من بعده فإنّهم لايدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم وإنّي سألت ربي ألّا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا عليَّ الحوض هكذا ـ وضم بين اصبعيه ـ وعرضه ما بين صنعاء إلىٰ إيله فيه قُدحان فضة وذهب عدد النجوم [٣] .

[٩٣٦٠] ٨ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد ، ومحمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عبدالحميد ، عن منصور بن يونس ، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن فليتول عـليّاً وليـوال وليّـه وليقتد بالأئمة من بعده فإنّهم عترتي خلقوا من طينتي ، اللهم ارزقهم فهمي وعـلمي وويل للمخالفين لهم من أُمتي ، اللهم لا تنلهم شفاعتي [٤] .

---

(١) سورة الليل : ٥ ـ ٨.

(٢) الكافي : ٥٠٦/٢ ح ٤.

(٣) الكافي : ٢٠٩/١ ح ٦.

(٤) الكافي : ٢٠٨/١ ح ٣.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٣٦١] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . أين الذين زعموا أنّهم الراسخون في العلم دوننا كذباً أو بغياً علينا أن رفعنا الله ووضعهم وأعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يُسْتَعطىٰ الهدى ويُسْتَجلىٰ العمى ، إنّ الأئمة من قريش غُرِسُوا في هذا البطن من هاشم لا تَصلُحُ علىٰ سواهم ولا تَصْلُحُ الولاة من غيرهم . . .(١) .

[٩٣٦٢] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واعلم إنّ لكلّ عمل نباتاً وكلّ نباتٍ لا غنى به عن الماء والمياه مختلفة فما طاب سقيه طاب غَرْسُهُ وحَلَتْ ثمرته وما خَبُثَ سقيه خَبُثَ غَرْسُهُ وأمَرَّتْ ثَمَرَتُهُ(٢) .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٤.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٤.

الغـرق

[٩٣٦٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا استسق رسول الله صلى الله عليه وآله وسق الناس حتى قالوا إنّه الغرق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وردها : اللهم حوالينا ولا علينا قال : فـتفرق السحاب ، فقالوا : يا رسول الله استسقيت لنا فلم نسق ثمّ استسقيت لنـا فسـقينا ؟ قال : إنّي دعوت وليس لي في ذلك نيّة ثمّ دعوت ولي في ذلك نيّة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٣٦٤] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله لا اله إلّا هـو ليـدفع بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وعد صلى الله عليه وآله سبعين باباً مـن السوء [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٣٦٥] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يضمن القصار والصباغ والصائغ احتياطاً علىٰ أمتعة الناس وكان لا يضمن عليه السلام من الغرق والحرق والشيء الغالب وإذا غرقت السفينة وما فيها فأصابه الناس فما قذف به البحر علىٰ ساحله فهو لأهله وهم أحق به

---

(١) الكافي : ٤٧٤/٢ ح ٥ .

(٢) الكافي : ٥/٤ ح ٢ .

وما غاص عليه الناس وتركه صاحبه فهو لهم [١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٣٦٦] ٤ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قول الله عزّ وجلّ في كتابه ﴿**ومن أحياها فكأنّما أحيا الناس جميعا**﴾ [٢] قال: من حرق أو غرق، قلت: فمن أخرجها من ضلال إلىٰ هدى؟ قال: ذاك الأعظم.

محمّد بن يحيى، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان مثله [٣].

الرواية صحيحة الإسناد بسنديها.

[٩٣٦٧] ٥ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن ابن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الأجير المشارك هو ضامن إلّا من سبع أو من غرق أو حرق أو لص مكابر [٤].

[٩٣٦٨] ٦ ـ الصدوق رفعه إلىٰ أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام انّه قال: أنا ضامن لمن خرج يريد سفراً معتماً تحت حنكه ثلاثاً ألّا يصيبه السرق والغرق والحرق [٥].

[٩٣٦٩] ٧ ـ الصدوق بإسناده إلى الحسن بن علي بن فضال، عن أبي أيّوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال: مروا شيعتنا بزيارة الحسين ابن علي عليهما السلام فإنّ زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع وزيارته مفترضة

---

(١) الكافي: ٥/٢٤٢ ح ٥.

(٢) سورة المائدة: ٣٢.

(٣) الكافي: ٢/٢١٠ ح ٢.

(٤) الكافي: ٥/٢٤٤ ح ٧.

(٥) الفقيه: ٢/٣٠١ ح ٢٥١٩.

علىٰ من أقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عزّ وجلّ[١].

الرواية موثقة سنداً.

[٩٣٧٠] ٨ ـ الصدوق، عن ابن البرقي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن غياث بن ابراهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله لعلي بن أبي طالب: ياعلي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتى المدينة إلّا من قبل الباب وكذب من زعم انّه يحبني ويبغضك لأنّك مني وأنا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وأنت إمام أُمتي وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك، مَثَلُكَ ومَثَلُ الأئمة من ولدك بعدي مَثَلُ سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلىٰ يوم القيامة[٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٣٧١] ٩ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمّد بن محمود بن بنت الأشج، عن محمّد بن عبد الرحمن الذهلي، عن أبي حفص الأعشى، عن فضيل الرسان، عن ابن أبي عمر مولى ابن الحنفية، عن أبي عمر زاذان، عن أبي شريحة حذيفة بن اسيد قال: رأيت أبا ذر متعلقاً بحلقة باب الكعبة فسمعته يقول: أنا جندب من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من قاتلني في الأُولى وقاتل أهل بيتي في الثانية فهو من شيعة الدجال، إنّما مثل أهل بيتي في أُمتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق، ألا هل بلّغت؟ ألا

---

(١) الفقيه: ٥٨٢/٢ ح ٣١٧٧.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والأربعون ح ٣٤١/١٨ الرقم ٤٠٨.

هل بلّغت ؟ ألا هل بلّغت ؟ قالها ثلاثاً [١] .

وأيضاً روى الطوسي مثلها في أماليه : المجلس الثاني ح ٦٠/٥٧ الرقم ٨٨ .

[٩٣٧٢] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ... ومن اقتحم اللجج غرق ... [٢] .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس السادس عشر ح ٤٥٩/٣٢ الرقم ١٠٢٦ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩ .

الغُـرم

[٩٣٧٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن الحسين بن خالد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك قول الناس الضامن غارم ، قال : فقال : ليس على الضامن غرم ، الغرم علىٰ من أكل المال (١) .

[٩٣٧٤] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل حمل عبده علىٰ دابة فوطئت رجلاً ، قال : الغرم علىٰ مولاه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٣٧٥] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن أبان ، عن محمّد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن العارية يستعيرها الإنسان فتهلك أو تسرق ، فقال : إذا كان أميناً فلا غرم عليه ، قال : وسألته عن الذي يستبضع المال فيهلك أو يسرق أعلىٰ صاحبه ضمان ؟ فقال : ليس عليه غرم بعد أن يكون الرجل أميناً (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[٩٣٧٦] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن

---

(١) الكافي : ١٠٤/٥ ح ٥ .
(٢) الكافي : ٣٥١/٧ ح ٤ .
(٣) الكافي : ٢٣٨/٥ ح ٤ .

عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العارية ؟ فقال : لاغرم علىٰ مستعير عارية إذا هلكت إذا كان مأموناً [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٣٧٧] ٥ ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن محمّد بن عيسى ،عن يونس ،عن منصور ابن حازم ، عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا سرق السارق قطعت يده وغرم ما أخذ [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٣٧٨] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عمّن حدثه عن عبد الرحمن العزرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلىٰ الحسن والحسين عليهما السلام وهما جالسان علىٰ الصفا فسألهما فقالا : إنّ الصدقة لا تحلّ إلّا في دين موجع أو غرم مفظع أو فقر مدقع ففيك شيء من هذا ؟ قال : نعم فأعطياه وقد كان الرجل سأل عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر فاعطياه ولم يسألاه عن شيء فرجع إليهما فقال لهما : ما لكما لم تسألاني عمّا سألني عنه الحسن والحسين عليهما السلام وأخبرهما بما قالا فقالا : إنّهما غذيا بالعلم غذاء [٣] .

[٩٣٧٩] ٧ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن اسباط ، عن يعقوب بن سالم ، عن أبي الحسن العبدي ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ يس في عمره مرّة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء بكل واحد الفي ألف حسنة ومحا عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره

---

(١) الكافي : ٥/٢٣٩ ح ٥ .
(٢) الكافي : ٧/٢٢٥ ح ١٥ .
(٣) الكافي : ٤/٤٧ ح ٧ .

وخفف الله عنه سكرات الموت وأهواله وولى قبض روحه وكان ممـن يـضمن الله له السعة في معيشته والفرح عند لقائه والرضا بالثواب في آخرته وقال الله تعالى لملائكته أجمعين : من في السماوات ومن في الأرض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له (١) .

[٩٣٨٠] ٨ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليهما السلام انّه قال في من سأله : . . . قيل : فما المجد ؟ قال : ان تُعطى في الغُرم وأن تعفو عن الجرم . . . (٢) .

[٩٣٨١] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فمن آتاه الله مالاً فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفكَّ به الأسير والعاني وليـعط مـنه الفـقير والغـارم وليصبر نفسه على الحقوق والنوائب ابتغاء الثواب ، فإنّ فوزاً بهـذه الخـصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة إن شاء الله (٣) .

[٩٣٨٢] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : يأتي عـلى النـاس زمـان لايُقَرّبُ فيه إلّا الماحل ولا يُظَرَّفُ فيه إلّا الفاجر ولا يُضَعَّفُ فيه إلّا المنصِفُ يَعُدّونَ الصدقة فيه غرماً وصلة الرحم منّاً والعبادة استطالةً على الناس ، فعند ذلك يكـون السلطان بمشورة النساء وإمارة الصبيان وتدبير الخصيان (٤) .

---

(١) ثواب الأعمال : ١٣٨ ح ٢.
(٢) تحف العقول : ٢٢٥.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٢.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٢.

الغـرور

[٩٣٨٣] ١ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... زرعوا الفجور وسقوه الغرور وحصدوا الثبور ...(١).

[٩٣٨٤] ٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... والشقي من انخدع لهواه وغروره ... واعلموا أنّ الأمل يُسهي العقل وينسي الذكر فأكذبوا الأمل فانّه غرور وصاحبه مغرور(٢).

[٩٣٨٥] ٣ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في ذم الدنيا: ... غرّارة، غرور ما فيها ...(٣).

[٩٣٨٦] ٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كم من مستدرج بالإحسان إليه ومغرور بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه وما ابتلى الله سبحانه أحداً بمثل الإملاء لــه(٤).

[٩٣٨٧] ٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: بينكم وبين الموعظة حجاب من الغرّة(٥).

[٩٣٨٨] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لو رأى العبد الأجل ومصيره

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١١١.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١١٦ و ٢٦٠.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٢.

لأبغض الأمل وغروره [١].

[٩٣٨٩] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... وما المغرور الذي ظفر من الدنيا بأعلىٰ همّته كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنى سهمته [٢].

[٩٣٩٠] ٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: اتقوا غرور الدنيا تسترجع أبداً ما خدعت به من المحاسن وتزعج المطمئن إليها والقاطن [٣].

[٩٣٩١] ٩ـ وعنه عليه السلام: الحذر الحذر أيّها المغرور والله لقد ستر حتى كأنّه قد غفر [٤].

[٩٣٩٢] ١٠ـ وعنه عليه السلام: إنّ من غرّته الدنيا بمحال الآمال وخدعته بزور الأماني أورثته كمها والبسته عمى وقطعته عن الأُخرىٰ وأوردته موارد الردى [٥].

[٩٣٩٣] ١١ـ وعنه عليه السلام: جماع الغرور في الاستنامة إلى العدو [٦].

[٩٣٩٤] ١٢ـ وعنه عليه السلام: سكون النفس إلى الدنيا من أعظم الغرور [٧].

[٩٣٩٥] ١٣ـ وعنه عليه السلام: طوبى لمن لم تقتله قاتلات الغرور [٨].

[٩٣٩٦] ١٤ـ وعنه عليه السلام: ليس كل مغرور بناج ولا كل طالب بمحتاج [٩].

[٩٣٩٧] ١٥ـ وعنه عليه السلام: لم يفكر في عواقب الأُمور من وثق بزور الغرور وصبا إلىٰ زور السرور [١٠].

[٩٣٩٨] ١٦ـ وعنه عليه السلام: من غرّه السراب تقطعت به الأسباب [١١].

[٩٣٩٩] ١٧ـ وعنه عليه السلام: لا تطمع في كل ما تسمع فكفى بذلك غرّة [١٢].

[٩٤٠٠] ١٨ـ وعنه عليه السلام: لا يغرنّك ما أصبح فيه أهل الغرور بالدنيا فإنّما هو ظل ممدود إلىٰ أجل محدود [١٣].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٤.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٠.

(٣)ـ(١٣) غرر الحكم: ح ٢٥٦٢ و ٢٦١١ و ٣٥٣٢ و ٤٧٧٥ و ٥٦٥٠ و ٥٩٧٣ و ٧٩٢١ و ٧٥٦٦ و ٩٢٢٤ و ١٠١٩٤ و ١٠٤٠٦.

[٩٤٠١] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : لا حزم مع غرّة[١] .

[٩٤٠٢] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : لا غرّة كالثقة بالأيّام[٢] .

في هذا المجال راجع إن شئت المحجة البيضاء : ٦/٢٩١ ، وجامع السعادات : ٣/٣ وهداية العَلَم : ٤٦٢ .

---

(١) و (٢) غرر الحكم : ١٠٥٢٧ و ١٠٥٥٠.

الغريـزة

[٩٤٠٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن اسحاق بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى بن درياب ، عن أبي بكر الفهفكي قال : كتب إليَّ أبو الحسن عليه السلام : أبو محمّد ابني أنصح آل محمّد غريزة وأوثقهم حجة وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف وإليـه يـنتهي عـرى الإمامة وأحكامها فما كنت سائلي فسله عنه فعنده ما يحتاج إليه (١) .

[٩٤٠٤] ٢ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن آدم ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام قال : قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : ياعلي لا تشاورن جباناً فإنّه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن بخيلاً فإنّه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصاً فإنّه يزين لك شرّها ، واعـلم أنّ الجـبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن (٢) .

[٩٤٠٥] ٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . أنشا الخلق انشاءً وابتدأه ابتداءً بلا روية اجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة احدثها ولا همامة نفس اضطرب فيها احال الأشياء لأوقاتها ولأم بين مختلفاتها وغرّز غرائزها و . . . (٣) .

[٩٤٠٦] ٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . المنشىء أصناف الأشياء بلا روية فكر آل إليها ولا قريحة غريزة أضمر عليها . . . وفرّقها أجـناساً مخـتلفات في الحدود والإقدار والغرائز والهيئات . . . (٤) .

---

(١) الكافي : ١/٣٢٧ ح ١١.

(٢) الفقيه : ٤/٤٠٩ ح ٥٨٨٩.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٩١.

الغُسـل

[٩٤٠٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام سمعته يقول : الغسل من الجنابة ويوم الجمعة والعيدين وحين تحرم وحين تدخل مكة والمدينة ويوم عرفة ويوم تزور البيت وحين تدخل الكعبة وفي ليلة تسع عشرة واحدى وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان ومن غسّل ميتاً (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٠٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اغتسل من جنابة فلم يغسل رأسه ثمّ بدا له أن يغسل رأسه لم يجد بدّاً من إعادة الغسل (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٠٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته متى يجب الغسل على الرجل والمرأه ؟ فقال : إذا ادخله فقد وجب الغسل والمهر والرجم (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٠/٣ ح ١.

(٢) الكافي : ٤٤/٣ ح ٩.

(٣) الكافي : ٤٦/٣ ح ١.

[٩٤١٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأه قريباً من الفرج فلا ينزلان متى يجب الغسل ؟ فقال : إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ، فقلت : التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة قال : نعم[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤١١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن اسماعيل بن سعد الأشعري قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يلمس فرج جاريته حتى تنزل الماء من غير أن يباشر يعبث بها بيده حتى تنزل ؟ قال : إذا أنزلت من شهوة فعليها الغسل[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤١٢] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرى في المنام حتى يجد الشهوة فهو يرى انّه قد احتلم فاذا استيقظ لم ير في ثوبه الماء ولا في جسده؟ قال : ليس عليه الغسل ، وقال : كان علي عليه السلام يقول : إنّما الغسل من الماء الأكبر فاذا رأى في منامه ولم ير الماء الأكبر فليس عليه غسل[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٤١٣] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل ؟ قال : إذا انزلت فعليها الغسل وإن لم تنزل فليس عليها الغسل[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣/٤٦ ح ٢.
(٢) الكافي : ٣/٤٧ ح ٥.
(٣) الكافي : ٣/٤٨ ح ١.
(٤) الكافي : ٣/٤٨ ح ٥.

[٩٤١٤] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل أجنب فاغتسل قبل أن يبول فخرج منه شيء ، قال : يعيد الغسل ، قلت : فالمرأة يخرج منها بعد الغسل ؟ قال : لاتعيد ، قلت : فما فرق بينهما ؟ قال : لأنّ ما يخرج من المرأه إنّما هو من ماء الرجل (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٩٤١٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة قال : قلت : كيف يغتسل الجنب ؟ فقال : إن لم يكن أصاب كفّه شيءٌ غمسها في الماء ثمّ بدأ بفرجه فأنقاه بثلاث غرف ثمّ صبّ علىٰ رأسه ثلاث أكف ثمّ صبّ علىٰ منكبه الأيمن مرّتين وعلىٰ منكبه الأيسر مرّتين فما جرى عليه الماء فقد أجزاءه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤١٦] ١٠ ـ الصدوق عن ماجيلويه ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن محمّد بن سنان : إنّ الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتبه من جواب مسائله ، علّة غسل الجنابة للنظافة وتطهير الإنسان نفسه مما أصابه من اذاه وتطهير سائر جسده لأنّ الجنابة خارجة من كلّ جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كلّه وعلّة التخفيف في البول والغائط لأنّه أكثر وأدوم من الجنابة فرضى فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير إرادة منه ولا شهوة والجنابة لاتكون إلّا بالإستلذاذ منهم والإكراه لأنفسهم (٣) .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء ، فإن شئت راجع كتاب الطهارة من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٣/٤٩ ح ١.

(٢) الكافي : ٣/٤٣ ح ٣.

(٣) علل الشرايع : ٢٨١.

الغَسل

[٩٤١٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله ابن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اغسل ثوبك من أبوال ما لا يؤكل لحمه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤١٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي محمود ، عن أبيه ، عن رجل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا غسلت يدك للطعام فلا تمسح يدك بالمنديل فإنّه لاتزال البركة في الطعام ما دامت النداوة في اليد (٢) .

[٩٤١٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد رفعه ، عن المفضل قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه الرمد ، فقال لي : أو تريد الطريف ثمّ قال لي : إذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح حاجبيك وقل ثلاث مرات : «الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل» قال : ففعلت ذلك فما رمدت عيني بعد ذلك والحمد لله ربّ العالمين (٣) .

[٩٤٢٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن محمّد بن مروان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : انّه يأتي على الرجل ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلاة ، قلت : وكيف ذاك ؟ قال : لأنّه يغسل ما أمر الله بمسحه (٤) .

---

(١) الكافي : ٥٧/٣ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢٩١/٦ ح ١.

(٣) الكافي : ٢٩٢/٦ ح ٥.

(٤) الكافي : ٣١/٣ ح ٩.

[٩٤٢١] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الكسير تكون عليه الجبائر أو تكون به الجراحة كيف يصنع بالوضوء وعند غسل الجنابة وغسل الجمعة ؟ قال : يغسل ما وصل إليه الغسل مما ظهر مما ليس عليه الجبائر ويدع ما سوى ذلك مما لايستطيع غسله ولا ينزع الجبائر ولا يعبث بجراحته (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٢٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ عليّاً عليه السلام لم ير بأساً أن يغسل الجنب رأسه غدوة ويغسل سائر جسده عند الصلاة (٢) .

[٩٤٢٣] ٧ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار الساباطي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل يسيل من أنفه الدم هل عليه أن يغسل باطنه يعني جوف الأنف ؟ فقال : إنّما عليه أن يغسل ما ظهر منه (٣) .

[٩٤٢٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة انهما عليهما السلام قالا : لا تغسل ثوبك من بول شيء يؤكل لحمه (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٢٥] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن

---

(١) الكافي : ٣٢/٣ ح ١ .
(٢) الكافي : ٤٤/٣ ح ٨ .
(٣) الكافي : ٥٩/٣ ح ٥ .
(٤) الكافي : ٥٧/٣ ح ١ .

هشام بن سالم ، عن سورة بن كليب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الحـائض أتغسل ثيابها التي لبستها في طمثها ؟ قال : تغسل ما أصاب ثـيابها مـن الدم وتـدع ما سوى ذلك قلت له : وقد عرقت فيها ؟ قال : إنّ العرق ليس من الحيض [1] .

[٩٤٢٦] ١٠ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، والحسين بن سعيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عـن زرارة قـال : توضأت يوماً ولم أغسل ذكري ثمّ صليت فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك ، فقال : اغسل ذكرك واعد صلاتك [2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال فوق حدّ الاحصاء ، فإن شئت راجع كتاب الطهارة من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ١٠٩/٣ ح ١.

(٢) التهذيب : ٤٧/١ ح ٧٤.

الغــشّ

[٩٤٢٧] ١ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،عن الحسن بن علي بن عبدالله ،عن عبيس ابن هشام ، عن رجل من أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل عليه رجل يبيع الدقيق ، فقال : إيّاك والغش فإنّ من غَشَّ غُشَّ في ماله فإن لم يكن له مـال غُشَّ في أهله (١) .

[٩٤٢٨] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم قال : كنت أبيع السابري في الظلال فمرّ بي أبو الحسن مـوسى عليه السلام فـقال لي : ياهشام إنّ البيع في الظلّ غشّ وإنّ الغشّ لا يحل (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٢٩] ٣ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن بعض أصحابنا ،عن سجادة ،عن موسى ابن بكر قال : كنّا عند أبي الحسن عليه السلام فاذا دنانير مصبوبة بين يديه فنظر إلىٰ ديـنار فأخذه بيده ثمّ قطعه بنصفين ، ثمّ قال لي : القه في البالوعة حـتى لايـباع شيء فـيه غشّ (٣) .

[٩٤٣٠] ٤ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،ومحمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس منّا من غشّنا (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١)ـ(٤) الكافي : ١٦٠/٥ ح ٤ و ٦ و ٣ و ١ .

[٩٤٣١] ٥ ـ وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل يبيع التمر : يا فلان أما علمت انّه ليس من المسلمين من غشّهم (١) .

[٩٤٣٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أن يشاب اللبن بالماء للبيع (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٤٣٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن محبوب ، عن أبي جميلة ، عن سعد الاسكاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مرّ النبي صلى الله عليه وآله في سوق المدينة بطعام فقال لصاحبه : ما أرى طعامك إلّا طيباً وسأله عن سعره فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن يدسّ يديه في الطعام ففعل فاخرج طعاماً رديّاً فقال لصاحبه : ما أراك إلّا وقد جمعت خيانة وغشّاً للمسلمين (٣) .

[٩٤٣٤] ٨ ـ الكليني بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف المؤمن : . . . أعماله ليس فيها غشّ ولا خديعة . . . (٤) .

[٩٤٣٥] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن عمه حمزة بن بزيع ، عن علي بن سويد ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر انّه كتب إليه في جواب مسائله : . . . ليس من أخلاق المؤمنين الغشّ ولا الأذى ولا الخيانة ولا الكبر ولا الخنا ولا الفحش ولا الأمر به . . . (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٣٦] ١٠ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن معبد ، عن ابن

---

(١) و (٢) الكافي : ١٦٠/٥ ح ٢ و ٥ .
(٣) الكافي : ١٦١/٥ ح ٧ .
(٤) الكافي : ٢٣٠/٢ .
(٥) الكافي : ١٢٦/٨ ح ٩٥ .

خالد ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع فإنّي سمعت جبرئيل عليه السلام يقول : إنّ المكر والخديعة في النار ثمّ قال عليه السلام : ليس منّا من غشّ مسلماً وليس منّا من خان مسلماً ثمّ قال عليه السلام : إنّ جبرئيل الروح الأمين نزل عليَّ من عند ربّ العالمين فقال : يا محمّد عليك بحسن الخلق فإنّه ذهب بخير الدنيا والآخرة ألا وإنّ أشبهكم بي أحسنكم خُلقاً[(١)].

الرواية حسنة سنداً.

[٩٤٣٧] ١١ ـ الصدوق بإسناده إلى التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : مَن غشّ المسلمين في مشورة فقد برئت منه[(٢)].

[٩٤٣٨] ١٢ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ مناهي النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : . . . من غشّ مسلماً في شراء أو بيع فليس منّا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنّهم أغشّ الخلق للمسلمين . . . وقال عليه السلام : من بات وفي قلبه غشّ لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتى يتوب[(٣)].

[٩٤٣٩] ١٣ ـ الصدوق بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ليس منّا من غشّ مسلماً أو ضرّه أو ماكره[(٤)].

[٩٤٤٠] ١٤ ـ الصدوق باسناده إلىٰ آخر خطبة خطبها النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : . . . ومن غشّ مسلماً في بيع أو شراء فليس منّا ويحشر مع اليهود يوم القيامة لأنّه من غشّ الناس فليس بمسلم . . . ومن غشّ أخاه المسلم نزع الله منه بركة رزقه وأفسد عليه معيشته ووكله إلىٰ نفسه . . .[(٥)].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥٠/٢ ح ١٩٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٦٦/٢ ح ٢٩٦.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السادس والستون ح ٥١٥/١ الرقم ٧٠٧.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩/٢ ح ٢٦.

(٥) عقاب الأعمال : ٣٣٤ و ٣٣٧.

[٩٤٤١] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الصالحين من أصحابه : أنتم الأنصار على الحق والإخوان في الدين والجُنَن يوم البأس والبطانة دون الناس . بكم أضرب المُدبِرَ وأرْجُو طاعة المُقبِلِ فاعينوني بمناصحةٍ خَلِيَّةٍ من الغشّ سَلِيمَةٍ من الريب فوالله إنّي لأولى الناسِ بالناسِ [١] .

[٩٤٤٢] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ بعض عماله وقد بعثه على الصدقة : . . . وإنّ أعظم الخيانة خيانة الأُمة وأفظع الغشّ غشّ الأئمة والسلام [٢] .

[٩٤٤٣] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ليست الرَّوِيَّةُ كالمُعَاينةِ مع الأبصار فقد تَكْذِبُ العيونُ أهلَها ولا يَغُشُّ العقلُ مَنْ استَنْصَحَهُ [٣] .

[٩٤٤٤] ١٨ ـ القطب الراوندي بإسناده إلى الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطار ، عن ابن أبان ، عن ابن اورمه ، وعن علي بن أحمد ، عن محمّد بن هارون ، عن عبيد الله بن موسى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن محصن ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تعالى أوحى إلىٰ داود عليه السلام أنّ العباد تحابّوا بالألسن وتباغضوا بالقلوب واظهروا العمل للدنيا وابطنوا الغشّ والدغل [٤] .

[٩٤٤٥] ١٩ ـ الديلمي رفعه قال عبد المؤمن الأنصاري : دخلت علىٰ موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده محمّد بن عبد الله الجعفري فتبسمت إليه فقال : أتحبه ؟ فقلت : نعم وما أحببته إلّا لكم ، فقال عليه السلام : هو أخوك والمؤمن أخو المؤمن لأُمّه ولأبيه وإن لم يلده أبوه ، ملعون من اتهم أخاه ، ملعون من غشّ أخاه ، ملعون من لم ينصح أخاه ، ملعون من اغتاب أخاه [٥] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١١٨.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٢٦.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨١.

(٤) قصص الأنبياء : ١٩٩ ح ٢٥٥.

(٥) أعلام الدين : ٣٠٥.

[٩٤٤٦] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الغشُّ سجية المرأة[١].

[٩٤٤٧] ٢١ ـ وعنه عليه السلام: الغشّ شرّ المكر[٢].

[٩٤٤٨] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام: الغشّ من أخلاق اللئام[٣].

[٩٤٤٩] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام: الغشوش لسانه حلو وقلبه مرّ[٤].

[٩٤٥٠] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام: إنّ أغش الناس أغشهم لنفسه وأعصاهم لربّه[٥].

[٩٤٥١] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام: شرّ الناس من يغشّ الناس[٦].

[٩٤٥٢] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام: طوبى لمن خلا من الغلّ صدره وسلم من الغشّ قلبه[٧].

[٩٤٥٣] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام: غشّ الصديق والغدر بالمواثيق من خيانة العهد[٨].

[٩٤٥٤] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام: من غشّ الناس في دينهم فهو معاند لله ورسوله[٩].

[٩٤٥٥] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام: من غشّ نفسه كان أغش لغيره[١٠].

[٩٤٥٦] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام: من علامات الشقاء غشّ الصديق[١١].

---

(١) ـ (١١) غرر الحكم: ح ٤٢٠ و ٧٣٩ و ١٢٩٩ و ١٥٧٥ و ٣٥١٦ و ٥٦٧٧ و ٥٩٤١ و ٦٤١٧ و ٨٨٩١ و ٩٠٤٤ و ٩٢٩٧.

الغـصب

[٩٤٥٧] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن علي بن حديد ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل غـصب امـرأة نـفسها ، قال : قال : يضرب ضربة بالسيف بلغت منه ما بلغت[١] .

[٩٤٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أحدهما عليهما السلام في رجل غصب امرأة نفسها ، قال : يقتل[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٥٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ داود عليه السلام سأل ربه أن يريه قضية من قضايا الآخرة فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا داود إنّ الذي سألتني لم اطلع عليه أحداً من خلقي ولا ينبغي لأحد أن يقضي به غيري ، قال : فلم يمنعه ذلك أن عاد فسأل الله أن يريه قضية من قضايا الآخرة قال : فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال له : ياداود لقد سألت ربّك شيئاً لم يسأله قبلك نبي ، يا داود انّ الذي سألت لم يطلع عليه أحداً من خلقه ولا ينبغي لأحد أن يقضي به غيره قد أجاب الله دعوتك وعطاك ما سألت ، يا داود انّ أوّل خصمين يردان عليك غداً القضيّة فيهما من قضايا الآخرة قال : فـلما أصبح داود عليه السلام جلس في مجـلس القضاء أتاه شيخ متعلّق بشاب ومع الشاب عنقود

---

(١) الكافي : ١٨٩/٧ ح ٢.

(٢) الكافي : ١٨٩/٧ ح ٣.

من عنب فقال له الشيخ : يا نبي الله انّ هذا الشاب دخل بستاني وخرب كرمي وأكل منه بغير اذني وهذا العنقود أخذه بغير اذني ، فقال داود للشاب : ما تقول؟ فاقرّ الشاب انّه قد فعل ذلك فأوحى الله عزّوجلّ إليه : ياداود اني إن كشفت لك عن قضايا الآخر فقضيت بها بين الشيخ والغلام لم يحتملها قلبك ولم يرض بها قومك ، يا داود انّ هذا الشيخ اقتحم علىٰ أبي هذا الغلام في بستانه فقتله وغصب بستانه وأخذ منه أربعين ألف درهم فدفنها في جانب بستانه فادفع إلى الشاب سيفاً ومره أن يضرب عنق الشيخ وادفع إليه البستان ومره أن يحفر في موضع كذا وكذا ويأخذ ماله ، قال : ففزع من ذلك داود عليه السلام وجمع إليه علماء أصحابه وأخبرهم الخبر وامضى القضيّة علىٰ ما أوحى الله عزّوجلّ إليه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٦٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله يغفر كل ذنب يوم القيامة إلّا مهر امرأة ومن اغتصب اجيراً أجره ومن باع حرّاً [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٤٦١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن بريد العجلي قال : سئل أبو جعفر عليه السلام عن رجل اغتصب امرأة فرجها قال : يقتل محصناً كان أو غير محصن [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٦٢] ٦ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن يزيد ، عن حماد ، عن

---

(١) الكافي : ٤٢١/٧ ح ١.
(٢) الكافي : ٣٨٢/٥ ح ١٧.
(٣) الكافي : ١٨٩/٧ ح ١.

ربعي ، عن الفضيل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أكل مال أخيه ظلماً ولم يرده إليه أكل جذوة من النار يوم القيامة [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٤٦٣] ٧ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن الحذاء قال : قال أبو جعفر عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اقتطع مال مؤمن غصباً بغير حقه لم يزل الله عزّ وجلّ معرضاً عنه ماقتاً لأعماله التي يعملها من البر والخير لا يثبتها في حسناته حتى يتوب ويرد المال الذي أخذه إلىٰ صاحبه [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٤٦٤] ٨ ـ الطوسي بإسناده إلى ابن محبوب ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام قال : إذا اغتصب أمَة فافتضها فعليه عشر ثمنها وإن كانت حرّة فعليه الصداق [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٤٦٥] ٩ ـ الطوسي باسناده إلىٰ محمّد بن الحسن الصفار ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي ابن سليمان قال : كتب إليه رجل غصب رجلاً مالاً أو جارية ثمّ وقع عنده مال بسبب وديعة أو قرض مثل ما خانه أو غصبه أيحلّ له حبسه عليه أم لا ؟ فكتب : نعم يحلُّ له ذلك إن كان بقدر حقه وإن كان أكثر فيأخذ منه ما كان عليه ويسلم الباقي إليه إن شاء الله [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) عقاب الأعمال : ٣٢٢ ح ٨.

(٢) عقاب الأعمال : ٣٢٢ ح ٩.

(٣) التهذيب : ١٠/٤٩ ح ١٨٣.

(٤) الاستبصار : ٣/٥٣ ح ٧.

[٩٤٦٦] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الحجر الغصيب في الدار رهن علىٰ خرابها[١] .

الغصيب : المغصوب .

والروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع كتاب الغصب من كتب الأخبار . منها : وسائل الشيعة : ٣٨٥/٢٥ ، ومستدرك الوسائل : ٨٧/١٧ كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ١١٧/٢٤ الطبعة الحديثة .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٠.

الغـض

[٩٤٦٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إنّ أبا بكر وعمر أتيا أُمّ سلمة فقالا لها : يا أُمّ سلمة إنّك قد كنت عند رجل قبل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فكيف رسول الله من ذاك في الخلوة ؟ فقالت : ما هو إلّا كسائر الرجال ، ثمّ خرجا عنها واقبل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فقامت إليه مبادرة فرقاً أن ينزل أمر من السماء فأخبرته الخبر فغضب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حتى تربّد وجهه والتوى عرق الغضب بين عينيه وخرج وهو يجر رداؤه حتى صعد المنبر وبادرت الأنصار بالسلاح وأمر بخيلهم أن تحضر فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس ما بال أقوام يتبعون عيبي ويسألون عن غيبي والله إني لأكرمكم حسباً وأطهركم مولداً وأنصحكم لله في الغيب ولا يسألني أحد منكم عن أبيه إلّا أخبرته فقام إليه رجل فقال : من أبي ؟ فقال : فلان الراعي فقام إليه آخر فقال : من أبي ؟ فقال : غلامكم الأسود وقام إليه الثالث فقال : من أبي ؟ فقال : الذي تنسب إليه فقالت الأنصار : يا رسول الله اعف عنّا عفا الله عنك فإنّ الله بعثك رحمة فاعف عنّا عفا الله عنك وكان النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله إذا كلم استحيى وعرق وغضّ طرفه عن الناس حياء حين كلّموه فنزل فلما كان في السحر هبط عليه جبرئيل عليه‌السلام بصفحة من الجنة فيها هريسة فقال : يا محمّد هذه عملها لك الحور العين فكلها أنت وعلي وذريتكما فانّه لا يصلح أن يأكلها غيركم ، فجلس رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم‌السلام فأكلوا فأعطى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في المباضعة من تلك الأكلة قوة أربعين رجلاً فكان إذا شاء

غشى نساءه كلّهنّ في ليلة واحدة [1].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٤٦٨] ٢ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ثمّ قال: قالت مريم: **﴿إنّي نذرت للرحمن صوما﴾** [2] أي صوماً صمتاً ـ وفي نسخة أُخرىٰ أي صمتاً ـ فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وغضّوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا، قال: وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تسبّ جارية لها وهي صائمة، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطعام فقال لها: كلي فقالت: إنّي صائمة، فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك؟ إنّ الصوم ليس من الطعام والشراب قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح ودع المراء وأذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك [3].

[٩٤٦٩] ٣ ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن بعض أصحابنا، عن جعفر بن عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي جعفر عليه السلام وأحمد بن محمّد العاصمي، عمّن حدثه عن معلى بن محمّد البصري، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في رسالة أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ الحسن عليه السلام: لاتملك المرأة من الأمر ما يجاوز نفسها فإنّ ذلك أنعم لحالها وأرخى لبالها وأدوم لجمالها فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها واغضض بصرها بسترك واكففها بحجابك ولا تطمعها أن

---

(١) الكافي: ٥/٥٦٥ ح ٤١.

(٢) سورة مريم: ٢٦.

(٣) الكافي: ٤/٨٧ ح ٣.

تشفع لغيرها فيميل عليك من شفعت له عليك معها واستبق من نـفسك بـقيّة فـإنّ إمساكك نفسك عنهنّ وهنّ يرين أنّك ذو اقتدار خير من أن يرين منك حـالاً عـلى انكسار.

أحمد بن محمّد بن سعيد، عن جعفر بن محمّد الحسني، عن علي بن عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد بـن طـريف، عـن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام مثله، إلّا انـّه قـال: كـتب أمـير المـؤمنين صلوات الله عليه بهذه الرسالة إلىٰ ابنه محمّد رضوان الله عليه[1].

[٩٤٧٠] ٤ ـ الصدوق رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه‌السلام انّه قال لجابر: يا جابر من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره وقام ورداً من ليله وحفظ فرجه ولسانه وغضّ بصره وكف أذاه خرج من الذنوب كيوم ولدته اُمّه قال جابر: قلت له: جعلت فداك ما أحسن هذا من حديث، قال: ما أشدَّ هذا من شرط[2].

[٩٤٧١] ٥ ـ الصدوق، عن الطالقاني، عن أحمد بن اسحاق بن بهلول، عن أبيه، عن علي بن يزيد، عن أبي شيبة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: تقبّلوا إليَّ بست أتقبّل لكم بالجنة: إذا حدثتم فلا تكذبوا وإذا وَعَدتم فلا تُخلفوا وإذا ائتمنتم فلا تخونوا وغُضّوا أبصاركم واحفظوا فروجكم وكفّوا أيديكم والسنتكم[3].

[٩٤٧٢] ٦ ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عـن النـوفلي، عـن السكوني، عن أبي عبد الله عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال: مرّ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله علىٰ رجل وهو رافع بصره إلىٰ السماء يدعو فقال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: غضّ بصرك فإنّك لن تـراه، وقـال: ومـرّ النـبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عـلىٰ رجـل رافـع يـديه إلى السماء وهـو يـدعو فـقال

---

(١) الكافي: ٥/٥١٠ ح ٣.

(٢) الفقيه: ٢/٩٨ ح ١٨٣٦.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس العشرون ح ٢/١٥٠ الرقم ١٤٧.

رسول الله صلى الله عليه وآله : اقصر من يديك فإنّك لن تناله[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٤٧٣] ٧ـ أبو علي محمّد بن همام الاسكافي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال في وصف المؤمن: ... يحسن في عمله كأنّه ينظر إليه غضّ المطوف (الطرف ن ل) سخي الكف لايرد سائلاً ولا يبخل بنائل...[٢].

[٩٤٧٤] ٨ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: ثلاثة تدل علىٰ كرم المرء: حسن الخلق وكظم الغيظ وغضّ الطرف[٣].

[٩٤٧٥] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لابنه محمّد بن الحنفية لمّا أعطاه الراية يوم الجمل: تزول الجبال ولا تَزُلْ، عَضَّ علىٰ ناجِذِكَ أَعِرِ الله جمجمتك، تِد في الأرض قَدَمَكَ، ارمِ ببصرِكَ أقصى القوم وغُضَّ بصرك، واعلم أنّ النصر من عند الله سبحانه[٤].

[٩٤٧٦] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... ووصف لكم الدنيا وانقطاعها وزوالها وانتقالها فأعرضوا عمّا يعجبكم فيها لقلّة مايصحبكم منها، أقرب دار من سخط الله وابعدها من رضوان الله، فَغُضُّوا عنكم ـ عباد الله ـ غُمُومَها وأشغالها لما قد أيقنتم به من فِراقها وتَصَرُّفِ حالاتها...[٥].

[٩٤٧٧] ١١ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... وأيْمُ الله ماكان قومٌ قطُّ في غَضِّ نعمةٍ من عيشٍ فزال عنهم إلّا بذنوب اجترحوها لأنّ الله ليس بظلّام للعبيد...[٦].

---

(١) التوحيد: ١٠٧ ح ١.

(٢) التمحيص: ٧٤ ح ١٧١.

(٣) تحف العقول: ٣١٩.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١١.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٦١.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٨.

[٩٤٧٨] ١٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف المتقين : . . . غَضُّوا أبصارهم عمّا حرم الله عليهم . . .[١] .

[٩٤٧٩] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أغضِ علىٰ القذى والألَمِ تَـرْضَ أبداً[٢] .

[٩٤٨٠] ١٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : رأس الورع غضّ الطرف[٣] .

[٩٤٨١] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : غضّ الطرف من المروءة[٤] .

[٩٤٨٢] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : غضّ الطرف خير من كثير النظر[٥] .

[٩٤٨٣] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : غضّ الطرف من أفضل الورع[٦] .

[٩٤٨٤] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : غضّ الطرف من كمال الظرف[٧] .

[٩٤٨٥] ١٩ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : حسب المرء من كمال المروّة تركه ما لا يجمل به ، ومن حيائه أن لا يلقى أحداً بما يكره ، ومن عقله حسن رفقه ، ومن أدبه أن لايترك ما لابدّ له منه ، ومن عرفانه علمه بزمانه ، ومن ورعـه غـضّ بصره وعفة بطنه ، ومن حسن خلقه كفّه أذاه ، ومن سخائه برّه بمن يجب حقّه عـليه واخراجه حق الله من ماله ، ومن اسلامه تركه ما لا يعنيه وتجنّبه الجـدال والمـراء في دينه ، ومن كرمه إيثاره علىٰ نفسه ، ومن صبره قلّة شكواه ، ومن عقله إنصافه مـن نفسه ، ومن حلمه تركه الغضب عند مخالفته ، ومن إنصافه قبوله الحق إذا بانَ له ، ومن نصحه نهيه عمّا لايرضاه لنفسه ، ومن حفظه جوارك تركه توبيخك عند إساءتك مع علمه بعيوبك ، ومن رفقه تركه عذلك عند غضبك بحضرة من تكره ، ومـن حسـن صحبته لك اسقاطه عنك مؤونة أذاك ، ومن صداقته كثرة موافقته وقلّة مخالفته ، ومن

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٣.

(٣)ـ(٧) غرر الحكم : ح ٥٢٤١ و ٦٣٩٦ و ٦٣٩٨ و ٦٤٠٠ و ٦٤٠٣.

صلاحه شدّة خوفه من ذنوبه ، ومن شكره معرفة إحسان من أحسن إليه ، ومن تواضعه معرفته بقدره ، ومن حكمته علمه بنفسه ، ومن سلامته قلّة حفظه لعيوب غيره ، وعنايته بإصلاح عيوبه[1] .

[٩٤٨٦] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه سُئل عن صفة العدل من الرجل فقال عليه السلام : إذا غضّ طرفه عن المحارم ولسانه عن المآثمّ وكفّه عن المظالم[2] .

---

(١) بحار الأنوار: ٨٠/٧٥ ح ٦٦.

(٢) بحار الأنوار: ٢٤٨/٧٥ ح ١٠٨.

الغـضب

[٩٤٨٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن محـمّد ابن عيسى ، عن المشرقي حمزة بن المرتفع ، عن بعض أصحابنا قال : كنت في مجلس أبي جعفر عليه السلام إذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له : جعلت فداك قـول الله تـبارك وتعالى : ﴿ومن يـحلل عـليه غـضبي فـقد هـوى﴾ [١] مـا ذلك الغـضب ؟ فـقال أبو جعفر عليه السلام : هو العقاب يا عمرو إنّه من زعم أنّ الله قد زال من شيء إلىٰ شيء فقد وصفه صفة مخلوق وإنّ الله تعالى لا يستفزه شيء فيغيره [٢] .

[٩٤٨٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن أبي عبد الله ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن الحسين بن زيد ، عن درست بن أبي منصور ، عمّن حدثه عن أبي عـبد الله عليه السلام قال : ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع : المعرفة والجهل والرضا والغـضب والنـوم واليقظة [٣] .

[٩٤٨٩] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن عاصم ابن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن عبد الله بن الحسن ، عن امّه فاطمة بنت الحسين ابن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان : إذا رضى لم يدخله رضاه في باطل وإذا غضب لم يخرجه الغضب من الحق وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له [٤] .

---

(١) سورة طه : ٨٤.

(٢) الكافي : ١/١١٠ ح ٥.

(٣) الكافي : ١/١٦٤ ح ١.

(٤) الكافي : ٢/٢٣٩ ح ٢٩.

[٩٤٩٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمّد ابن عرفة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ألا اخبركم بأشبهكم بي ؟ قالوا : بلى ، قال : أحسنكم خلقاً وألينكم كنفاً وأبركم بقرابته وأشدّكم حبّاً لاخوانه في دينه وأصبركم على الحق واكظمكم للغيظ وأحسنكم عفواً وأشدّكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب(١) .

[٩٤٩١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أركان الكفر أربعة : الرغبة والرهبة والسخط والغضب(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٤٩٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخلّ العسل(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٤٩٣] ٧ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبيه ، عن ميسر قال : ذكر الغضب عند أبي جعفر عليه السلام فقال : إنّ الرجل ليغضب فما يرضى أبداً حتى يدخل النار فأيّما رجل غضب علىٰ قوم وهو قائم فليجلس ـ من فوره ذلك فإنّه سيذهب عنه رجز الشيطان وأيّما رجل غضب علىٰ ذي رحم فليدن منه فليمسه فإنّ الرحم إذا مسّت سكنت(٤) .

---

(١) الكافي: ٢/٢٤٠ ح ٣٥.
(٢) الكافي: ٢/٢٨٩ ح ٢.
(٣) الكافي: ٢/٣٠٢ ح ١.
(٤) الكافي: ٢/٣٠٢ ح ٢.

[٩٤٩٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود ابن فرقد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الغضب مفتاح كلّ شر [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٩٥] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبي عليه السلام يقول : أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله رجل بدويّ فقال : إنّي أسكن البادية فعلّمني جوامع الكلام ، فقال : آمرك أن لا تغضب ، فأعاد عليه الأعرابي المسألة ثلاث مرّات حتى رجع الرجل إلىٰ نفسه فقال : لا أسأل عن شيء بعد هذا ، ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا بالخير ، قال : وكان أبي يقول : أيّ شيء أشدّ من الغضب ، إنّ الرجل ليغضب فيقتل النفس التي حرّم الله ويقذف المحصنة [٢] .

[٩٤٩٦] ١٠ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، وعلي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حماد جميعاً ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن معلى ابن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله : يا رسول الله علّمني ، قال : اذهب ولا تغضب ، فقال الرجل : قد اكتفيت بذاك ، فمضى إلىٰ أهله فإذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفاً ولبسوا السلاح فلما رأى ذلك لبس سلاحه ثمّ قام معهم ثمّ ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله «لا تغضب» فرمى السلاح ثمّ جاء يمشي إلىٰ القوم الذين هم عدو قومه فقال : يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحة أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر فعليّ في مالي أنا أوفيكموه فقال القوم : فما كان فهو لكم نحن أولى بذلك منكم قال : فاصطلح القوم وذهب الغضب [٣] .

---

(١) الكافي : ٢/٣٠٣ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢/٣٠٣ ح ٤.
(٣) الكافي : ٢/٣٠٤ ح ١١.

[٩٤٩٧] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد في قلب ابن آدم وإنّ أحدكم إذا غضب احمرت عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه فإذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الأرض فإنّ رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٤٩٨] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض أصحابه رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الغضب ممحقة لقلب الحكيم وقال : من لم يملك غضبه لم يملك عقله (٢) .

[٩٤٩٩] ١٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كفّ نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة ومن كفّ غضبه عن الناس كفّ الله تبارك وتعالى عنه عذاب يوم القيامة (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٥٠٠] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من كفّ غضبه عن الناس كفّ الله عنه عذاب يوم القيامة (٤) .

[٩٥٠١] ١٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عمّن سمع أبا عبد الله يقول : من كفّ غضبه ستر الله عورته (٥) .

---

(١) الكافي : ٣٠٤/٢ ح ١٢.
(٢) الكافي : ٣٠٥/٢ ح ١٣.
(٣) الكافي : ٣٠٥/٢ ح ١٤.
(٤) الكافي : ٣٠٥/٢ ح ١٥.
(٥) الكافي : ٣٠٣/٢ ح ٦.

[٩٥٠٢] ١٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ابراهيم بن محمّد الأشعري ، عن عبد الأعلىٰ قال : قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام : علّمني عظة أتعظ بها فقال : إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أتاه رجل فقال له : يا رسول الله علّمني عظة أتعظ بها ، فقال له : انطلق ولا تغضب ، ثمّ أعاد إليه فقال له : انطلق ولا تغضب ثلاث مرات [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[٩٥٠٣] ١٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : مكتوب في التوراة فيما ناجى الله عزّوجلّ به موسى عليه‌السلام : يا موسى امسك غضبك عمّن ملكتك عليه أكفّ عنك غضبي [٢] .

[٩٥٠٤] ١٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن يحيى بن عمرو ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : أوحى الله عزّوجلّ إلىٰ بعض أنبيائه : يا ابن آدم اذكرني في غضبك أذكرك في غضبي لا أمحقك فيمن أمحق وارض بي منتصراً فإنّ انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك [٣] .

[٩٥٠٥] ١٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : انّ في التوراة مكتوباً يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك عند غضبي فلا أمحقك فيمن أمحق وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فإنّ إنتصاري لك خير من إنتصارك لنفسك [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٣٠٣ ح ٥.
(٢) الكافي : ٢/٣٠٣ ح ٧.
(٣) الكافي : ٢/٣٠٣ ح ٨.
(٤) الكافي : ٢/٣٠٤ ح ١٠.

[٩٥٠٦] ٢٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن عمرو بن مسلم ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الناجي من الرجال قليل ومن النساء أقلّ وأقلّ ، قيل : ولِمَ يا رسول الله ؟ قال : لأنهنّ كافرات الغضب مؤمنات الرضا(١) .

[٩٥٠٧] ٢١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ابن سنان ، عن بعض اصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما لإبليس جند أعظم من النساء والغضب(٢) .

[٩٥٠٨] ٢٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن اسباط ، عن بعض أصحابنا قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأدب عند الغضب(٣) .

[٩٥٠٩] ٢٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنت عنده وسأله رجل عن رجل يجيىء منه الشيء علىٰ حدّ الغضب يؤاخذه الله به ؟ فقال : الله أكرم من أن يستغلق عبده .

وفي نسخة أبي الحسن الأوّل عليه السلام يستقلق عبده(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٥١٠] ٢٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي سعيد المكاري ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وفد من اليمن وفيهم رجل كان أعظمهم كلاماً وأشدّهم استقصاء في محاجة النبي صلى الله عليه وآله فغضب النبي صلى الله عليه وآله حتى التوى عرق الغضب بين عينيه وتربد

---

(١) الكافي : ٥/٥١٤ ح ١.
(٢) الكافي : ٥/٥١٥ ح ٥.
(٣) الكافي : ٧/٢٦٠ ح ٣.
(٤) الكافي : ٨/٢٥٤ ح ٣٦٠.

وجهه وأطرق إلى الأرض ، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال : ربك يقرئك السلام ويقول لك : هذا رجل سخي يطعم الطعام ، فسكن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الغضب ورفع رأسه وقال له : لولا أنّ جبرئيل أخبرني عن الله عزّ وجلّ أنّك سخي تطعم الطعام لشردت بك وجعلتك حديثاً لمن خلفك ، فقال له الرجل : وإنّ ربّك ليحب السخاء ؟ فقال : نعم ، فقال : إنّي أشهد أن لا اله إلاّ الله وانّك رسول الله والذي بعثك بالحق لارددت من مالي أحداً [١] .

[٩٥١١] ٢٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمون البصري ، عن أبي طيفور المتطبب قال : دخلت علىٰ أبي الحسن الماضي عليه السلام فنهيته عن شرب الماء فقال عليه السلام : وما بأس بالماء وهو يدير الطعام في المعدة ويسكن الغضب ويزيد في اللب ويطفي المرار [٢] .

[٩٥١٢] ٢٦ ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن صالح بن السندي ،عن جعفر بن بشير ، عن حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تصلح الإمامة إلاّ لرجل فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الولاية علىٰ من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم .

وفي رواية أُخرىٰ حتى يكون للرعية كالأب الرحيم [٣] .

[٩٥١٣] ٢٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : إنّه ليعجبني الرجل أن يدركه حلمه عند غضبه [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي: ٣٩/٤ح ٥.

(٢) الكافي: ٣٨١/٦ح ٢.

(٣) الكافي: ٤٠٧/١ح ٨.

(٤) الكافي: ١١٢/٢ح ٣.

[٩٥١٤] ٢٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن صفوان الجمال قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّما المؤمن الذي إذا غضب لم يخرجه غضبه من حق وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وإذا قدر لم يأخذ أكثر ممّا له (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٥١٥] ٢٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن محمّد بن حفص ، عن أبي الربيع الشامي قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأهله فيه الخراساني والشامي ومن أهل الآفاق فلم أجد موضعاً أقعد فيه فجلس أبو عبد الله عليه السلام وكان متكئاً ثمّ قال : ياشيعة آل محمّد اعلموا أنّه ليس منّا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره وممالحة من مالحه يا شيعة آل محمّد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة إلّا بالله (٢) .

[٩٥١٦] ٣٠ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما يعبؤ من يسلك هذا الطريق إذا لم يكن فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الصحبة لمن صحبه (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٥١٧] ٣١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن الأشعري ، عن موسى ابن جعفر ، عن ابن معبد ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتعوّذ في كلّ يوم من ست : من الشك

---

(١) الكافي : ٢/٢٣٣ ح ١١.
(٢) الكافي : ٢/٦٣٧ ح ٢.
(٣) الكافي : ٤/٢٨٦ ح ٢.

والشرك والحمية والغضب والبغي والحسد[١].

[٩٥١٨] ٣٢ ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: دخل موسى بن جعفر عليه السلام علىٰ هارون الرشيد وقد استجفه الغضب علىٰ رجل فقال له: إنّما تغضب لله عزّوجلّ فلا تغضب له بأكثر مما غضب علىٰ نفسه[٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٥١٩] ٣٣ ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن البرقي، عن أبيه، عن يونس، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال الحواريون لعيسى ابن مريم: يامعلّم الخير اعلمنا أيّ الأشياء أشد؟ فقال: أشد الأشياء غضب الله عزّوجلّ قالوا: فبم يتقى غضب الله؟ قال: بأن لا تغضبوا، قالوا: وما بدؤ الغضب؟ قال: الكبر والتجبر ومحقرة الناس[٣].

[٩٥٢٠] ٣٤ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن علي ابن عقبة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام إنّه ذكر عنده الغضب فقال: إنّ الرجل ليغضب حتى ما يرضى أبداً ويدخل بذلك النار فأيّما رجل غضب وهو قائم فليجلس فإنّه سيذهب عنه رجز الشيطان وإن كان جالساً فليقم، وأيّما رجل غضب علىٰ ذي رحمه فليقم إليه وليدن منه وليمسه فإنّ الرحم إذا مست الرحم سكنت[٤].

الرواية معتبرة الإسناد.

---

(١) الخصال: ١/٣٢٩ح ٢٤.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٢ح ٤٤.
(٣) الخصال: ١/٦ح ١٧.
(٤) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والخمسون ح ٢٥/٤٢٠ الرقم ٥٥٨.

[٩٥٢١] ٣٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ الحارث الهمداني : . . . واحلم عند الغضب . . . واحذر الغضب فإنّه جند عظيم من جنود إبليس والسلام[١].

[٩٥٢٢] ٣٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب لعبد الله بن العباس عند استخلافه إيّاه على البصرة : سع الناس بوجهك ومجلسك وحكمك وإيّاك والغضب فإنّه طيرة من الشيطان واعلم أنّ ما قرّبك من الله يباعدك من النار وما باعدك من الله يقرّبك من النار[٢].

[٩٥٢٣] ٣٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من أحدَّ سِنان الغضب لله قوي علىٰ قتل أشدّاء الباطل[٣].

[٩٥٢٤] ٣٨ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمّد بن جعفر الرزاز ، عن جده محمّد بن عيسى القيسي ، عن محمّد بن فضيل الصيرفي ، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله : يا رسول الله علّمني عملاً لايحال بينه وبين الجنة ، قال : لا تغضب ولا تسأل الناس شيئاً وارض للناس ما ترضى لنفسك . فقال : يا رسول الله زدني . قال : إذا صليت العصر فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرّة يحطّ عنك عمل سبع وسبعين سنة ، قال : مالي سبع وسبعين سنة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : فاجعلها لك ولأبيك وأُمّك ولقرابتك[٤].

[٩٥٢٥] ٣٩ ـ الطوسي ، عن الفحام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه عيسى بن أحمد ، عن الإمام علي الهادي عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن الصادق عليه السلام قال : من لم يغضب في الجفوة لم

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٧٦.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٧٤.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر ح ٥٠٧/١٧ الرقم ١١١٠.

يشكر النعمة[(١)].

جفاني فلان : فعل بي ما ساءني واستجفيته . ومن لم يغضب في الجفوة يعني لم يغضب حين يُظلم .

[٩٥٢٦] ٤٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : الغضب نار موقدة من كظمه أطفأها ومن أطلقه كان أوّل محترق بها[(٢)].

[٩٥٢٧] ٤١ ـ وعنه عليه‌السلام : أعظم الناس سلطاناً علىٰ نفسه من قمع غضبه وأمات شهوته[(٣)].

[٩٥٢٨] ٤٢ ـ وعنه عليه‌السلام : بئس القرين الغضب يبدي المعائب ويدني الشرَّ ويباعد الخير[(٤)].

[٩٥٢٩] ٤٣ ـ وعنه عليه‌السلام : جهاد الغضب بالحلم برهان النبل[(٥)].

[٩٥٣٠] ٤٤ ـ وعنه عليه‌السلام : داووا الغضب بالصمت والشهوة بالعقل[(٦)].

[٩٥٣١] ٤٥ ـ وعنه عليه‌السلام : عقوبة الغضوب والحقود والحسود تبدأ بأنفسهم[(٧)].

[٩٥٣٢] ٤٦ ـ وعنه عليه‌السلام : من غضب علىٰ من لايقدر علىٰ مضرته طال حزنه وعذّب نفسه[(٨)].

[٩٥٣٣] ٤٧ ـ وعنه عليه‌السلام : من طبائع الجهال التسرع إلى الغضب في كلّ حال[(٩)].

[٩٥٣٤] ٤٨ ـ وعنه عليه‌السلام : لانسب أوضع من الغضب[(١٠)].

[٩٥٣٥] ٤٩ ـ ثاني الشهيدين رفعه وقال : رُوي إنّ رجلاً قال : يارسول الله مُرني بعمل وأقِلَّ ، قال : لاتغضب ، ثمّ أعاد عليه فقال : لاتغضب[(١١)].

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس العاشر ح ٢٨٣/٨٨ الرقم ٥٥٠.

(٢) ـ (١٠) غرر الحكم : ح ١٧٨٧ و ٣٢٥٩ و ٤٤١٧ و ٤٧٧٣ و ٥١٥٥ و ٦٣٢٥ و ٨٧٢٨ و ٩٣٥١ و ١٠٦١٧.

(١١) منية المريد : ٣١٩.

[٩٥٣٦] ٥٠ـ ثاني الشهيدين رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : ماغضب أحد إلّا اشفى علىٰ جهنم [١] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ، فإن شئت راجع الكافي : ٣٠٢/٢ ، وثواب الأعمال : ١٦١ ، والوافي : ٨٦٣/٥ ، والمحجة البيضاء : ٢٨٩/٥ ، وبحار الأنوار : ٢٦٢/٧٠ ، ووسائل الشيعة : ٢٨٦/١١ و ٢٩١ ، ومستدرك الوسائل : ٦/١٢ و ١٤ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٤٦٥/١٣ و ٤٧٥ و ٤٥٢/١٤ ، وفهرس غرر الحكم : ٢٩٢/٧ ، والف حديث في المؤمن : ٢٤٢ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) منية المريد : ٣٢٠.

الغطاء

[٩٥٣٧] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي الصخر أحمد بن عبد الرحيم رفعه إلىٰ أبي الحسن صلوات الله عليه قال : نظر إلىٰ الناس في يوم فطر يلعبون ويضحكون فقال لأصحابه والتفت إليهم : أنّ الله عزّوجلّ خلق شهر رمضان مضماراً لخلقه ليستبقوا فيه بطاعته إلىٰ رضوانه فسبق فيه قوم ففازوا وتخلّف آخرون فخابوا ، فالعجب كل العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخيب فيه المقصرون وأيّم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء بإساءته [1] .

[٩٥٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن جميل ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري علىٰ ترعة من ترع الجنة وقوائم منبري ربت في الجنة ، قال : قلت : هي روضة اليوم ؟ قال : نعم انّه لو كشف الغطاء لرأيتم [2] .

الرواية حسنة سنداً .

[٩٥٣٩] ٣ـ الكليني ،عن علي بن محمّد ،عن سهل بن زياد رفعه قال أمير المؤمنين عليه السلام : العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك

---

(١) الكافي: ١٨١/٤ ح ٥.

(٢) الكافي: ٥٥٤/٤ ح ٣.

بعقلك ، تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة [١] .

[٩٥٤٠] ٤ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس بن هشام ، عن صالح الحذاء ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلّا صنف واحد ، قلت : من هم ؟ قال : العاق لوالديه [٢] .

[٩٥٤١] ٥ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن الجلودي ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن أصحاب الحسين وإقدامهم على الموت ؟ فقال : إنّهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر إلىٰ حوراء يعانقها وإلىٰ مكانه من الجنة [٣] .

[٩٥٤٢] ٦ ـ الصدوق بإسناده إلى أبي خالد الكابلي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : . . . والذنوب التي تكشف الغطاء : الاستدانة بغير نية الأداء والإسراف في النفقة على الباطل والبخل على الأهل والولد وذوي الأرحام وسوء الخلق وقلّة الصبر واستعمال الضجر والكسل والإستهانة بأهل الدين ، الحديث [٤] .

[٩٥٤٣] ٧ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن محمّد ، عن الثمالي ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لو كشف الغطاء عن الناس فنظروا إلىٰ ما وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمن رقابهم وتسهّلت له أُمورهم ولانت طاعتهم ولو نظروا إلىٰ مردود الأعمال من السماء لقالوا : ما يقبل الله من أحد عملاً [٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٠/١ ح ١٣.
(٢) الكافي : ٣٤٨/٢ ح ٣.
(٣) علل الشرايع : ٢٢٩.
(٤) معاني الأخبار : ٢٧١.
(٥) المحاسن : ١٣٢.

[٩٥٤٤] ٨ ـ الاسكافي رفعه عن علي بن عفان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله ليتعذر إلىٰ عبده المؤمن المحتاج كان في الدنيا كما يعتذر الأخ إلىٰ أخيه فيقول: لا وعزتي ما أفقرتك لهوان بك عليَّ فارفع هذا الغطاء فانظر ما عوّضتك من الدنيا، فيكشف فينظر ما عوّضه الله من الدنيا، فيقول: ما يضرني ما منعتني مع ما عوّضتني [١].

[٩٥٤٥] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الحلم غِطاءٌ ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خَلَلَ خُلقِكَ بحلمك وقاتل هواك بعقلك [٢].

[٩٥٤٦] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لو كُشف الغطاء ما ازددتُ يقيناً [٣].

(١) التمحيص: ٤٦ح ٦٥.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٤.
(٣) بحار الأنوار: ٣٠٤/٨٤ح ٨٥و ٢٠٩/٦٦ح ٢٢.

الغـفران

[٩٥٤٧]　١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان قال : حدثني حمزة بن حمران قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا همَّ أحدكم بخير فلا يؤخّره فإنّ العبد ربما صلّى الصلاة أو صام اليوم فيقال له : اعمل ما شئت بعدها فقد غفر الله لك(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٥٤٨]　٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن اورمة ، عن أبي ابراهيم الأعجمي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن حليم لايجهل وان جهل عليه يحلم ولا يظلم وان ظلم غفر ولا يبخل وان بخل عليه صبر(٢) .

[٩٥٤٩]　٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أصبح لاينوي ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دماً أو يأكل مال يتيم حراماً(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٥٥٠]　٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن

---

(١) الكافي : ١٤٢/٢ ح ١ .

(٢) الكافي : ٢٣٥/٢ ح ١٧ .

(٣) الكافي : ٣٣١/٢ ح ٧ .

اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من أحد يظلم بمظلمة إلّا أخذه الله بها في نفسه وماله وأمّا الظلم الذي بينه وبين الله فإذا تاب غفر الله له [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٥٥١] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن عمران بن الحجاج السبيعي ، عن محمّد بن وليد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من أذنب ذنباً فعلم أنّ الله مطلع عليه إن شاء عذّبه وإن شاء غفر له ، غـفر له وإن لم يستغفر [٢] .

[٩٥٥٢] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن الحسين الدقاق ، عن عبد الله بن محمّد ، عن أحمد بن عمر ، عن زيد القتات ، عـن أبـان بـن تـغلب قـال : سمـعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من عبد أذنب ذنب فندم عليه إلّا غفر الله له قبل أن يستغفر وما من عبد أنعم الله عليه نعمة فعرف أنّها من عند الله إلّا غفر الله له قبل أن يحمده [٣] .

[٩٥٥٣] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبد الصمد ، عن الحسين بن حماد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال في دبر صلاة الفريضة قبل أن يثني رجليه : « استغفر الله الذي لا اله إلّا هو الحي القيوم ذو الجلال والاكرام وأتوب إليه » ثلاث مرات غفر الله عزّ وجلّ له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٥٥٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من عبد يصاب بمصيبة

---

(١) الكافي : ٣٣٢/٢ ح ١٢.
(٢) الكافي : ٤٢٧/٢ ح ٥.
(٣) الكافي : ٤٢٧/٢ ح ٨.
(٤) الكافي : ٥٢١/٢ ح ١.

فيسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر حين تفجأه إلّا غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وكلّما ذكر مصيبته فاسترجع عند ذكر المصيبة غفر الله له كل ذنب اكتسب فيما بينهما[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٥٥٥] ٩ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من نظر إلى الكعبة بمعرفة فعرف من حقنا وحرمتنا مثل الذي عرف من حقها وحرمتها غفر الله له ذنوبه وكفاه همّ الدنيا والآخرة[٢].

[٩٥٥٦] ١٠ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن زكريا المؤمن، عن شعيب العقرقوفي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحاج والمعتمر في ضمان الله فإن مات متوجهاً غفر الله له ذنوبه وإن مات محرماً بعثه الله ملبّياً وإن مات بأحد الحرمين بعثه الله من الآمنين وإن مات منصرفاً غفر الله له جميع ذنوبه[٣].

[٩٥٥٧] ١١ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن علي، عن أبان، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يدخل مكة رجل بسكينة إلّا غفر له، قلت: ما السكينة؟ قال: يتواضع[٤].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٥٥٨] ١٢ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان إذا انتهى إلى الملتزم قال لمواليه: أميطوا عنّي حتى

---

(١) الكافي: ٢٢٤/٣ ح ٥.
(٢) الكافي: ٢٤١/٤ ح ٦.
(٣) الكافي: ٢٥٦/٤ ح ١٨.
(٤) الكافي: ٤٠١/٤ ح ١٠.

أقر لربّي بذنوبي في هذا المكان فإنّ هذا مكان لم يقر عبد لربّه بذنوبه ثمّ استغفر الله إلّا غفر الله لـه [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٥٥٩] ١٣ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بـن محـمّد، عـن أبي داود المسترق، عن بعض أصحابنا، عن مثنى الحناط، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قـال: سمعته يقول: من أتىٰ الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غـفر الله له مـا تـقدم مـن ذنـبه ومـا تأخّـر [٢].

[٩٥٦٠] ١٤ ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حق المرأة علىٰ زوجها الذي إذا فعله كان محسناً؟ قال: يشبعها ويكسوها وإن جهلت غفر لها.

وقال أبو عبد الله عليه السلام: كانت إمرأة عند أبي عليه السلام تؤذيه فيغفر لها [٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٥٦١] ١٥ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رجلاً من الأنصار علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج في بعض حوائـجه فـعهد إلى امرأته عهداً ألّا تخرج من بيتهـا حتى يقدم قال: وإنّ أباها مرض فـبعثت المـرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: إنّ زوجي خرج وعهد إليَّ أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم وإنّ أبي قد مرض فتأمرني أن أعوده؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا اجلسي في بيتك واطيعي زوجك، قال: فثقل فأرسلت إليه ثانياً بذلك فقالت: فتأمرني أن أعـوده؟ فـقال:

---

(١) الكافي: ٤/٤١٠ ح ٤.
(٢) الكافي: ٤/٥٨٢ ح ٨.
(٣) الكافي: ٥/٥١٠ ح ١.

اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك ، قال : فمات أبوها فبعثت إليه أنّ أبي قد مات فتأمرني أن أصلي عليه ؟ فقال : لا اجلسي في بيتك واطيعي زوجك ، قال : فدفن الرجل فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الله قد غفر لك ولأبيك بطاعتك لزوجك (١) .

[٩٥٦٢] ١٦ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن الحسن بن الحسين الفارسي ، عن سليمان بن حفص البصري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الضيف إذا جاء فنزل بالقوم جاء برزقه معه من السماء فإذا أكل غفر الله لهم بنزوله عليهم (٢) .

[٩٥٦٣] ١٧ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن علي بن الحكم ،عن أبي جميلة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : افتتحوا نهاركم بخير واملوا علىٰ حفظتكم في أوّله خيراً وفي آخره خيراً يغفر لكم ما بين ذلك إن شاء الله (٣) .

[٩٥٦٤] ١٨ـ الكليني ،عن محمّد بن اسماعيل ،عن الفضل بن شاذان ،عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلىٰ قابل إلّا أن يشهد عرفة (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٥٦٥] ١٩ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي اسامة زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اتقوا المحقرات من الذنوب فإنّها لا تغفر ، قلت : وما المحقرات ؟ قال : الرجل يذنب الذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي: ٥١٣/٥ ح ١.
(٢) الكافي: ٢٨٤/٦ ح ١.
(٣) الكافي: ١٤٢/٢ ح ٢.
(٤) الكافي: ٦٦/٤ ح ٣.
(٥) الكافي: ٢٨٧/٢ ح ١.

[٩٥٦٦] ٢٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلىٰ داود عليه السلام أن ائت عبدي دانيال فقل له : إنّك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك ، فأتاه داود عليه السلام فقال : يادانيال إنّني رسول الله إليك وهو يقول لك إنك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك ، فقال له دانيال : قد أبلغت يانبي الله فلما كان في السحر قام دانيال فناجى ربّه فقال : يا ربّ إنّ داود نبيّك أخبرني عنك أنّني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وأخبرني عنك أنّني إن عصيتك الرابعة لم تغفر لي ، فوعزتك لئن لم تعصمني لأعصينك ثمّ لأعصينك ثمّ لأعصينك[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٥٦٧] ٢١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن ابن محبوب ، عن أبان ، عن عبد الرحمن ابن أعين قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لقد غفر الله عزّ وجلّ لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال : اللهم إن تعذبني فأهل لذلك أنا وإن تغفر لي فأهل لذلك أنت فغفر الله له[٢] .

[٩٥٦٨] ٢٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اللهم اغفر لي ما أنت أعلم به منّي فإن عُدتُ فَعُد عليّ بالمغفرة ، اللهم اغفر لي ما وَأَيتُ من نفسي ولم تجد له وفاءً عندي ، اللهم اغفر لي ما تقرّب به إليك بلساني ثمّ خالفه قلبي ، اللهم اغفر لي رمزات الألحاظ وسقطات الألفاظ وشهوات الجنان وهفوات اللسان[٣] .

وَأيت : وعدتُ .

---

(١) الكافي : ٤٣٥/٢ ح ١١.
(٢) الكافي : ٥٧٩/٢ ح ٨.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٧٨.

[٩٥٦٩] ٢٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال قبل شهادته علىٰ سبيل الوصية : . . . إن أبق فأنا وليُّ دمي وإن أفنَ فالفناء ميعادي وإن أعفُ فالعفو لي قربة وهو لكم حسنة فاعفوا ألا تحبّون أن يغفر الله لكم . . . (١) .

[٩٥٧٠] ٢٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كأنّه قد غفر (٢) .

[٩٥٧١] ٢٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العاقل من تغمد الذنوب بالغفران (٣) .

[٩٥٧٢] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : اغتفر زلة صديقك يزكك عدوك (٤) .

[٩٥٧٣] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : إذا جني عليك فاغتفر (٥) .

[٩٥٧٤] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : تغمد الذنوب بالغفران سيما في ذوي المروة والهيئات (٦) .

[٩٥٧٥] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : معاجلة الذنوب بالغفران من أخلاق الكرام (٧) .

[٩٥٧٦] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام : مع الإنابة تكون المغفرة (٨) .

الروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجع كتب الأخبار . وقد مرّ منّا عنوان الاستغفار في محلّه .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٢٣.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٠.

(٣) ـ (٨) غرر الحكم : ح ١٦٩٧ و ٢٢٩٢ و ٣٩٩٣ و ٤٥٦٧ و ٩٨٧١ و ٩٧٤٧.

الغـفلة

[٩٥٧٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عمر اليماني ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بـن قـيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : بُني الكفر علىٰ أربع دعائم : الفسق والغلو والشك والشبهة ، والفسق علىٰ أربع شعب : عـلى الجـفاء والعـمى والغـفلة والعتو ، فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء واصر علىٰ الحنث العظيم ومن عمى نسي الذكر واتبع الظن وبارز خالقه وألحّ عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ولا غفلة ومن غفل جنى علىٰ نفسه وانقلب علىٰ ظهره وحسب غيّه رشـداً وغـرته الأماني وأخذته الحسرة والندامة إذا قضي الأمر وانكشف عنه الغطاء وبدا له مـا لم يكن يحتسب ومن عتا عن أمر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فأذلّه بسلطانه وصغّره بجلاله كما اغترّ بربّه الكريم وفرط في أمره ، الحديث[١] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٩٥٧٨] ٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن جعفر بن محمّد بن عبيد الله ، عن عبد الله ابن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إيّاكم والغفلة فإنّه من غفل فإنّما يغفل عن نفسه وإيّاكم والتهاون بأمر الله عزّ وجلّ فإنّه من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة[٢] .

[٩٥٧٩] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن يعقوب بن يزيد ، عن هشام بن

---

(١) الكافي : ٢/٣٩١ ح ١.

(٢) عقاب الأعمال : ٢٤٢.

سالم، عن سليمان بن خالد، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: جُمع الخير كلّه في ثلاث خصال: النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى لمن كان نظره عبراً وسكوته فكراً وكلامه ذكراً وبكى علىٰ خطيئته وأمن الناس شرّه[1].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٥٨٠] ٤ ـ ابراهيم بن محمّد الثقفي، عن عبد الرحمن بن نعيم، عن أشياخ من قومه أنّ عليّاً عليه السلام كان كثيراً ما يقول في خطبته: أيّها الناس إنّ الدنيا قد أدبرت وآذنت أهلها بوداع وأنّ الآخرة قد أقبلت وآذنت باطلاع، ألا وإنّ المضمار اليوم والسباق غداً ألا وإنّ السبق الجنة والغاية النار ألا وإنّكم في أيّام مهل من ورائه أجل يحثه عجل فمن عمل في أيّام مهله قبل حضور أجله نفعه عمله ولم يضرّه أمله ألا وإنّ الأمل يسهي القلب ويكذب الوعد ويكثر الغفلة ويورث الحسرة فاعزبوا عن الدنيا كأشدّ ما أنتم عن شيء تعزبون فإنّها من ورود صاحبها منها في غطاء معنىٰ وافزعوا إلىٰ قوام دينكم بإقامة الصلاة لوقتها وأداء الزكاة لأهلها والتضرع إلى الله والخشوع له وصلة الرحم وخوف المعاد وإعطاء السائل وإكرام الضيف وتعلّموا القرآن واعملوا به واصدقوا الحديث وآثروه واوفوا بالعهد إذا عاهدتم وادّوا الأمانة إذا ائتمنتم وارغبوا في ثواب الله وخافوا عقابه فإنّي لم أرَ كالجنة نام طالبها ولا كالنار نام هاربها فتزوّدوا من الدنيا ما تحوزوا به أنفسكم غداً من النار واعملوا بالخير تجزوا بالخير يوم يفوز أهل الخير بالخير[2].

[٩٥٨١] ٥ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ محمّد بن أحمد بن يحيى، عن وهب أو عن السكوني،

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثامن ح ٧٩/٢ الرقم ٤٧.

(٢) الغارات: ٦٣٣/٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٥/٧٥ ح ١١٧.

عن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تنفّلوا في ساعة الغـفلة ولو بركعتين خفيفتين فإنّهما يورثان دار الكرامة ، قيل : يا رسول الله وما ساعة الغـفلة ؟ قال : ما بين المغرب والعشاء (١) .

[٩٥٨٢] ٦ ـ ابن فهد الحلي رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : ايّاكم وفضول المطعم فإنّه يسم القلب بالفضلة ويبطىء بالجوارح عن الطاعة ويصم الهمم عن سماع الموعظة ، وإيّاكم وفضول النظر فإنّه يبذر الهوى ويولد الغفلة ، وإيّاكم واستشعار الطمع فإنّه يشـوب القلب بشدّة الحرص ويختم على القلب بطابع حبّ الدنيا وهو مفتاح كلّ معصية ورأس كلّ خطيئة وسبب إحباط كلّ حسنة (٢) .

[٩٥٨٣] ٧ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة المعروفة بالديباج : ... واعلموا عباد الله أنّ الأمل يذهب العقل ويكذب الوعد ويَحُثّ عـلى الغفلة ويورث الحسرة فأكذبوا الأمل فإنّه غرور وأنّ صاحبه مأزور ... (٣) .

[٩٥٨٤] ٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الباقر عليه السلام انّه قال في وصيته لجابر بن يـزيد الجعفي : ... وتحرّز في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدة التيقظ واستجلب شـدّة التيقظ بصدق الخوف ... واياك والغفلة [فـ] فيها تكون قساوة القلب ... (٤) .

[٩٥٨٥] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ... (٥) .

[٩٥٨٦] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ازهد في الدنيا يبصّرك الله

---

(١) التهذيب : ٢/٢٤٣ ح ٣٢.

(٢) عدة الداعي : ٢٣٦ .

(٣) تحف العقول : ١٥٢ .

(٤) تحف العقول : ٢٨٥ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠٨.

عوراتها ولا تغفل فلست بمغفول عنك (١).

[٩٥٨٧] ١١ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الغفلة ضلال النفوس وعنوان النحوس (٢).

[٩٥٨٨] ١٢ـ وعنه عليه السلام : الغفلة تكسب الاغترار وتدني من البوار (٣).

[٩٥٨٩] ١٣ـ وعنه عليه السلام : اتق أيّها السامع من سكرتك واستيقظ من غفلتك واختصر من عجلتك (٤).

[٩٥٩٠] ١٤ـ وعنه عليه السلام : احذروا الغفلة فإنّها من فساد الحِسِّ (٥).

[٩٥٩١] ١٥ـ وعنه عليه السلام : احذر منازل الغفلة والجفاء وقلة الأعوان علىٰ طاعة الله (٦).

[٩٥٩٢] ١٦ـ وعنه عليه السلام : إيّاك والغفلة والاغترار بالمهلة فإنّ الغفلة تُفسِدُ الأعمال والآجال تَقْطَعُ الآمال (٧).

[٩٥٩٣] ١٧ـ وعنه عليه السلام : فيالها حسرةً علىٰ ذي غفلةٍ إن يكن عمره عليه حجةً وإن تُؤَدِّيهُ أيّامه إلىٰ شَقوَةٍ (٨).

[٩٥٩٤] ١٨ـ وعنه عليه السلام : كفى بالرجل غفلةً أن يضيع عمره فيما لاينجيه (٩).

[٩٥٩٥] ١٩ـ وعنه عليه السلام : ويل لمن غلبت عليه الغفلة فنسي الرحلة ولم يستعدَّ (١٠).

[٩٥٩٦] ٢٠ـ وعنه عليه السلام : سكر الغفلة والغرور أبعد إفاقةً من سكر الخمور (١١).

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩١.

(٢)ـ(١١) غرر الحكم : ح ١٤٠٤ و ٢١٢٥ و ٣٤٠٤ و ٢٥٨٤ و ٢٦٠٠ و ٢٧١٧ و ٦٥٧١ و ٧٠٧٥ و ١٠٠٨٨ و ٥٦٥١.

الغِلّ *

[٩٥٩٧] ١ـ المفيد رفعه عن الأوزاعي ، عن لقمان الحكيم انّه قال في وصاياه لابنه : . . . يابنيّ استكثر من الأصدقاء ولا تأمن من الأعداء فإنّ الغِلّ في صدورهم مثل النار تحت الرّماد . . .[١] .

[٩٥٩٨] ٢ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في موعظة الناس : . . . قد اصطلحتم علىٰ الغِلّ فيما بينكم ونبت المرعى علىٰ دمنكم وتصافيتم علىٰ حبّ الآمال وتعاديتم في كسب الأموال لقد استهام بكم الخبيث وتاه بكم الغرور والله المستعان علىٰ نفسي وأنفسكم[٢] .

[٩٥٩٩] ٣ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الغل بذر الشر[٣] .

[٩٦٠٠] ٤ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الغل داء القلوب[٤] .

[٩٦٠١] ٥ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الغل يحبط الحسنات[٥] .

(*) بالكسر الحقد.

(١) الاختصاص : ٣٣٨.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٣٣.

(٣) غرر الحكم : ح ٥٤٦.

(٤) غرر الحكم : ح ٥٥٦.

(٥) غرر الحكم : ح ٦٤١.

الغلبة

[٩٦٠٢] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد قال : أخبرني أحمد بن محمّد بن عبد الله ، عمّن رواه قال : الدنيا وما فيها لله تبارك وتعالى ولرسوله ولنا ، فمن غلب علىٰ شيء منها فليتق الله وليؤد حق الله تبارك وتعالى وليبرَّ إخوانه فإن لم يفعل ذلك فالله ورسوله ونحن برآء منه (١) .

[٩٦٠٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن مرازم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المريض لا يقدر على الصلاة ، قال : فقال : ما غلب الله عليه فالله أولى بالعذر (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٦٠٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مرازم قال سأل اسماعيل بن جابر أبا عبد الله عليه السلام فقال : أصلحك الله إنّ عليَّ نوافل كثيرة فكيف أصنع ؟ فقال : اقضها ، فقال له : إنّها أكثر من ذلك ، قال : اقضها ، قلت : لا أحصيها قال : توخ ، قال مرازم : وكنت مرضت أربعة أشهر لم اتنفل فيها قلت : أصلحك الله وجعلت فداك مرضت أربعة أشهر لم اصلّ نافلة ؟ فقال : ليس عليك قضاء إنّ المريض ليس كالصحيح كلّما غلب الله عليه فالله أولى بالعذر فيه (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١/٤٠٨ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٣/٤١٢ ح ١ .

(٣) الكافي : ٣/٤٥١ ح ٤ .

[٩٦٠٥] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٦٠٦] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : لا تسترضعوا الحمقاء فإنّ اللبن يغلب الطباع .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تسترضعوا الحمقاء فإنّ الولد يشب عليه [٢] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٩٦٠٧] ٦ ـ الكليني بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة الوسيلة : . . . ومن يغلب بالجور يُغلب . . . [٣] .

[٩٦٠٨] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال في وصف آخر الزمان : . . . ورأيتُ الناس مع من غلب . . . [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٦٠٩] ٨ ـ ابراهيم بن محمّد الثقفي ، عن الشعبي قال : قال ابن الكواء لأمير المؤمنين عليه السلام : أيّ شيء خلق الله أشدّ ؟ قال : إنّ أشدّ خلق الله عشرة : الجبال الرواسي والحديد تنحت به الجبال والنار تأكل الحديد والماء يطفىء النار والسحاب المسخر بين السماء والأرض تحمل الماء والريح تقل السحاب والإنسان يغلب الريح يتقيها بيديه

---

(١) الكافي : ٢/٣٠٧ ح ٤.

(٢) الكافي : ٦/٤٣ ح ٩.

(٣) الكافي : ٨/٢٠.

(٤) الكافي : ٨/٤٠.

ويذهب لحاجته والسكر يغلب الإنسان والنوم يغلب السكر والهم يغلب النوم فأشدّ خلق ربّك الهمّ (١).

[٩٦١٠] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في ذمّ الدنيا: ... وعزيزها مغلوب ... (٢).

[٩٦١١] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لرجل سأله أن يعظه: ... تغلبه نفسه علىٰ ما يَظُنّ ولا يغلبها علىٰ ما يستيقن ... (٣).

[٩٦١٢] ١١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه لما ورد الكوفة قادماً من صفين مرّ بالشبّاميين فسمع بكاء النساء علىٰ قتلى صفين وخرج إليه حرب بن شُرحَبيل الشبّامي وكان من وجوه قومه فقال عليه السلام له: أتغلبكم نساؤُكم علىٰ ما أسمعُ؟ ألا تنهونهنّ عن هذا الرنين؟، وأقبل حرب يمشي معه وهو عليه السلام راكب فقال عليه السلام: ارجع فإنّ مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي ومذلّة للمؤمن (٤).

[٩٦١٣] ١٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ما ظفر مَن ظفر الإثْمُ به والغالب بالشرِّ مغلوبٌ (٥).

[٩٦١٤] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: للظالم من الرجال ثلاث علامات: يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويظاهر القوم الظَّلَمَة (٦).

[٩٦١٥] ١٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... ولن يسبقك إلىٰ رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يبطىءَ عنك ما قد قُدّر لك (٧).

---

(١) الغارات: ١/١٨٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٥٧/٢٠٠ ح ٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١١١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٢.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٧.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٠.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٩.

[٩٦١٦] ١٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : يغلب المقدار على التقدير حتى تكون الآفة في التدبير [١] .

[٩٦١٧] ١٦ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى الباقر عليه السلام أنّه قال : من توكّل على الله لا يغلب ومن اعتصم بالله لا يهزم [٢] .

[٩٦١٨] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا تُغالِبْ من لا تَقْدِرُ علىٰ دفعه [٣] .

[٩٦١٩] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قد يَغْلِبُ المَغْلُوبُ [٤] .

[٩٦٢٠] ١٩ ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الزاهد في الدنيا من لم يغلب الحرام صبره ولم يشغل الحلال شكره [٥] .

[٩٦٢١] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلى الباقر عليه السلام انّه قال : الغـلبةُ بـالخيرِ فـضيلةٌ وبـالشرِّ قبيحةٌ [٦] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٩.

(٢) جامع الأخبار : ٣٢٢.

(٣) غرر الحكم : ح ١٠١٧٦.

(٤) غرر الحكم : ح ٦٦٤١.

(٥) بحار الأنوار : ٣٧/٧٥ح ٣.

(٦) بحار الأنوار : ١٨٨/٧٥ح ٣٥.

الغلـط

[٩٦٢٢] ١ ـ الكليني قال : حدثني محمّد بن جعفر الأسدي ، عن محمّد بـن اسماعـيل البرمكي الرازي ، عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال : دخل رجـل مـن الزنـادقة عـلىٰ أبي الحسن عليه السلام وعنده جماعة ـ فقال أبو الحسن عليه السلام : أيّها الرجل أرأيت إن كان القول قولكم وليس هو كما تقولون ألسنا وإيّاكم شرعاً سواء لا يضرّنا ما صـلينا وصـمنا وزكينا وأقررنا ؟ فسكت الرجل ثمّ قال أبو الحسن عليه السلام : وإن كان القول قولنا وهـو قولنا ألستم قد هلكتم ونجونا ؟ فقال رحمك الله اوجدني كيف هو واين هـو ؟ فـقال : ويلك انّ الذي ذهبت إليه غلط هو أين الأين بلا أين وكيف الكيف بلا كيف فلا يعرف بالكيفوفية ولا بإينونية ولا يدرك بحاسّة ولا يقاس بشيء .

فـقال الرجـل : فـإذاً أنّـه لاشيء إذا لم يـدرك بحـاسّة مـن الحـواس ؟ فـقال أبو الحسن عليه السلام : ويلك لما عجزت حواسك عن إدراكه أنكرت ربـوبيته ؟ ونحـن إذا عجزت حواسّنا عن إدراكه أيقنّا أنّه ربّنا بخلاف شيء من الأشياء .

قال الرجل : فأخبرني متى كان ؟ قال أبـو الحسـن عليه السلام : أخـبرني مـتى لم يكـن فاخبرك متى كان .

قال الرجل : فما الدليل عليه ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : إنّي لما نظرت إلىٰ جسدي ولم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجرّ المـنفعة إليـه علمت أنّ لهذا البنيان بانياً فاقررت به مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته وإنشـاء

السحاب وتصريف الرياح ومجري الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيـات العجيبات المبينات علمت انّ هٰذا مقدراً ومنشئاً (١).

[٩٦٢٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن اسحاق المدائني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القوم يدخلون السفينة يشترون الطعام فيتساومون بها ثمّ يشتري رجل منهم فيتساءلونه فيعطيهم ما يريدون من الطعام فيكون صاحب الطعام هو الذي يدفعه إليهم ويقبض الثمن ؟ قال : لا بأس ما أراهم إلّا وقد شركوه ، فقلت : إنّ صاحب الطعام يدعو كيّالاً فيكيله لنا ولنا أُجراء فيعيّرونه فيزيد وينقص ؟ قال : لا بأس ما لم يكن شيء كثير غلط (٢).

[٩٦٢٤] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء بن رزين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنّي أمرّ على الرجل فيعرض عليّ الطعام فيقول : قد أصبت طعاماً من حاجتك فأقول له : أخرجه أربحك في الكرّ كذا وكذا فإذا أخرجه نظرت إليه فإن كان من حاجتي أخذته وإن لم يكن مـن حـاجتي تركته ، قال : هذه المراوضة لا بأس بها ، قلت : فأقول له : أعزل منه خمسين كرّاً أو أقل أو أكثر بكيله فيزيد وينقص واكثر ذلك ما يزيد لمن هي ؟ قـال : هـي لك ، ثمّ قال عليه السلام : إنّي بعثت معتّباً أو سلاماً فابتاع لنا طعاماً فزاد علينا بدينارين فـقتنا بـه عيالنا بمكيال قد عرفناه فقلت له : قد عرفت صاحبه ؟ قال : نـعم فـرددنا عـليه ، فقلت : رحمك الله تفتيني بأنّ الزيادة لي وأنت تردّها قد علمت أنّ ذلك كان له قال : نعم إنّما ذلك غلط الناس لأنّ الذي ابتعنا به إنّما كان ذلك بثمانية دراهم أو تسعة ثمّ قال : ولكني أعد عليه الكيل (٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٧٨/١ ح ٣.

(٢) الكافي : ١٨٠/٥ ح ٩.

(٣) الكافي : ١٨٢/٥ ح ٣.

[٩٦٢٥] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، ومحمّد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن حماد بن عمرو النصيبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألت أبا عبد الله عن ﴿قل هو الله أحد﴾ ، فقال : نسبه الله إلىٰ خلقه أحداً صمداً أزليّاً صمديّاً لا ظلّ له يمسكه وهو يمسك الأشياء بأظلّتها ، عارف بالمجهول معروف عند كلّ جاهل فردانيّاً ، لا خلقه فيه ولا هو في خلقه ، غير محسوس ولا محسوس ، لاتدركه الأبصار ، علا فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر ، لا تحويه أرضه ولا تقلّه سماواته ، حامل الأشياء بقدرته ، ديمومي ، أزلي ، لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لإرادته فصل وفصله جزاء وأمره واقع ، لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفواً أحد[١] .

[٩٦٢٦] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة أنّ رجلاً دخل علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال : رأيت كأنّ الشمس طالعة علىٰ رأسي دون جسدي فقال : تنال أمراً جسيماً ونوراً ساطعاً وديناً شاملاً فلو غطّتك لانغمست فيه ولكنها غطّت رأسك أما قرأت ﴿فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي... فلما افلت﴾[٢] تبرّأ منها ابراهيم عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك إنهم يقولون : إنّ الشمس خليفة أو ملك ؟ فقال : ما أراك تنال الخلافة ولم يكن في آبائك واجدادك ملك وأيّ خلافة وملوكيّة أكبر من الدين والنور ترجو به دخول الجنة ، انهم يغلطون . قلت : صدقت جعلت فداك[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٦٢٧] ٦ ـ الصدوق ، عن أبي العباس الطالقاني ، عن عبد العزير البصري ، عن المغيرة

---

(١) الكافي : ٩١/١ ح ١.

(٢) سورة الانعام : ٧٨.

(٣) الكافي : ٢٩١/٨ ح ٤٤٥.

ابن محمّد ، عن رجاء بن سلمة ، عن عمرو بن شمر قال : سألت جابر بن يزيد الجعفي فقلت له : لم سمي الباقر عليه السلام باقراً ؟ قال : لأنّه بقر العلم بقراً ـ أي شقّه شقاً وأظـهره إظهاراً ، ولقد حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري انّه سمع رسـول الله صلى الله عليه وآله يـقول : يا جابر انّك ستبقى حتى تلقى ولدي محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طـالب المعروف في التوراة بباقر فإذا لقيته فاقرأه مني السـلام ، فـلقيه جـابر بـن عـبد الله الأنصاري في بعض سلك المدينة فقال له : يا غلام من أنت ؟ قال : أنا محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال له جابر : يا بني أقبل فأقبل ثمّ قال له : أدبر فأدبر فقال : شمائل رسول الله وربّ الكعبة ثمّ قال : يابني رسول الله يقرؤك السلام فقال : علىٰ رسول الله السلام ما دامت السماوات والأرض وعليك ياجابر بما بلغت السـلام فقال له جابر : يا باقر أنت الباقر حقاً أنت الذي تبقر العلم بقراً ثمّ كان جابر يأتـيه فيجلس بين يديه فيعلمه وربما غلط جابر فيما يحدث به عن رسـول الله صلى الله عليه وآله فـيردّ عليه ويذكّره ، فيقبل ذلك منه ويرجع إلىٰ قوله وكان يقول : يا باقر يا باقر يـا بـاقر أشهد بالله إنّك قد أُوتيت الحكم صبياً (١) .

[٩٦٢٨] ٧ـ الطوسي بإسناده إلى ابن محبوب ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من غلط في سورة فليقرأ قل هو الله أحد ثمّ ليركع (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٦٢٩] ٨ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داود القمي ، عن الحميري انّه سأل القائم (عج) عن المصلي يكون في صلاة الليل فـإذا سـجد يـغلط بالسجادة ويضع جبهته علىٰ مِشح أو نطع فإذا رفع رأسه وجد السجادة هل يعتد بهذه

---

(١) علل الشرايع : ٢٣٣.

(٢) التهذيب : ٢/٢٩٥ ح ٤٣.

السجدة أم لايعتد بها؟ ورد الجواب: ما لم يستو جالساً فلا شيء عليه في رفع رأسه لطلب الخُمرة[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

المِشح: ثوب غليظ يعبر عنه پلاس. والنطع: بساط من الأديم.

[٩٦٣٠] ٩ـ أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي رفعه إلى الحميري انّه سأل القائم (عج) فقال: يجوز للرجل إذا صلى الفريضة أو النافلة وبيده السبحة أن يديرها وهو في الصلاة؟ فأجاب (عج): يجوز ذلك إذا خاف السهو والغلط[٢].

[٩٦٣١] ١٠ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: غلط الإنسان فيمن ينبسط إليه أخطر شيء عليه[٣].

---

(١) الغيبة: ٢٣٣.

(٢) الاحتجاج: ٢/٤٩٠.

(٣) غرر الحكم: ح ٦٤٣١.

الغلظة

[٩٦٣٢] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، والحسن بن علي بن فضان ، عن أبي جميلة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحزم في القلب والرحمة والغلظة في الكبد والحياء في الريّة .

وفي حديث آخر لأبي جميلة : العقل مسكنه في القلب(١) .

[٩٦٣٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن حفص ، عن اسماعيل ابن دبيس ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا خلق الله العبد في أصل الخلقة كافراً لم يمت حتى يحبب الله إليه الشرّ فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقلّ حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها ثمّ ركب معاصي الله وأبغض طاعته ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات ، فاسألوا الله العافية واطلبوها منه(٢) .

[٩٦٣٤] ٣ ـ الكليني ، عن بعض أصحابنا ، عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يامفضل ... وإن شئت أن تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ...(٣) .

[٩٦٣٥] ٤ ـ الكليني باسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في توصيف المؤمن : ...

---

(١) الكافي : ١٩٠/٨ ح ٢١٨ .
(٢) الكافي : ٣٣٠/٢ ح ٢ .
(٣) الكافي : ٢٦/١ .

لا يغلظ علىٰ من دونه . . .[١] .

[٩٦٣٦] ٥ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ اسماعيل بن مسلم ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامرأة سألته أنّ لي زوجاً وبه عليَّ غلظة وأنّي صنعت شيئاً لأعطفه عليَّ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : افٍّ لك كدرت البحار وكدرت الطين ولعنتك الملائكة الأخيار وملائكة السماوات والأرض قال فصامت المرأة نهارها وقامت ليلها وحلقت رأسها ولبست المسوح فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال : إنّ ذلك لا يقبل منها[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٦٣٧] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ بعض عماله : أمّا بعد فإنّ دهاقين أهل بلدك شكوا منك قسوة وغلظةً واحتقاراً وجَفوَةً فنظرت فلم أرهم أهلاً لأن يُدنُوا لشركهم ولا أن يُقصُوا ويُجفُوا لِعَهْدِهِم ، فالبس لهم جلباباً من اللّين تَشُوبُهُ بطرفٍ من الشِدَّة ودَاوِل لهم بين القَسْوَةِ والرأفة وامزُجْ لهم بين التقريب والإدناءِ والإبعاد والإقصاء إنشاء الله[٣] .

[٩٦٣٨] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة الشقشقية : . . . فياعجباً بينا هو يستقيلها (أي الخلافة) في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته ، لَشَدَّ ما تَشَطَّرا ضَرْعَيْها ، فَصَيَّرها في حوزةٍ خَشْناءَ يَغْلُظُ كَلْمُها ويَخْشُنُ مَسُّها ويَكْثُرُ العِثارُ فيها والإعتذارُ منها ، الخطبة[٤] .

[٩٦٣٩] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف السالك الطريق إلى

---

(١) الكافي : ٢٢٨/٢ .

(٢) الفقيه : ٤٤٥/٣ ح ٤٥٤٤ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ١٩ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٣ .

الله : قد أحيا عقلَهُ وأمات نَفْسَهُ حتى دَقَّ جليلُهُ ولَطُفَ غَلِيظُهُ وَبَرَقَ له لامِعٌ كثيرُ البرقِ فأبان له الطريق وسلك به السبيل وتدافَعَتهُ الأبواب إلىٰ باب السلامة ودار الإقامة وثَبَتَت رجلاه بطمأنينة بدنه في قرار الأمن والراحة بما استعمل قلبه وأرضى ربّه [1].

[٩٦٤٠] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ عبد الله بن عباس وهو عامله علىٰ البصرة : . . . وقد بلغني تَنَمُّرُك لبني تميم وغِلظتك عليهم وإنّ بني تميم لم يَغِبْ لهم نجمٌ إلّا طلع لهم آخر وإنّهم لم يُسْبَقُوا بِوَغْمٍ في جاهليةٍ ولا اسلام وإنّ لهم بنا رَحِماً ماسَّةً وَقَرابَةً خاصَّةً نحن مأجورون علىٰ صلتها ومأزُورون علىٰ قطيعتها . . . [2].

[٩٦٤١] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ نجله الحسن عليه السلام يوصيه : . . . لِن لِمَن غالظك فإنّه يوشك أن يلين لك . . . [3].

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٠.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ١٨.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

الغُـلُو

[٩٦٤٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عمر اليماني ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بـن قـيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : بني الكفر علىٰ أربع دعائم : الفسق والغلو والشك والشبهة ، والفسق علىٰ أربع شعب : على الجفاء والعمى إلىٰ أن قـال والغلو علىٰ أربع شعب : على التعمق بالرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب إلى الحق ولم يزدد إلّا غرقاً في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة إلّا غشيته أُخـرىٰ وانخرق دينه فهو يهوى في أمر مريج ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بـالعثل مـن طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن شاق أعورت عليه طرقه واعترض عليه أمره فضاق عليه مخـرجـه إذا لم يـتبع سـبيل المـؤمنين ، الحديث(١) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٩٦٤٣] ٢ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن بعض أصحابه ، عن أبان ، عن عمرو بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يامعشر الشيعة ، شيعة آل محمّد كونوا النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التالي فـقال له رجل من الأنصار يقال له سعد : جعلت فداك ما الغالي ؟ قال : قوم يقولون فينا مـا لا نقوله في أنفسنا فليس اولئك منّا ولسنا منهم ، قال : فما التـالي ؟ قـال : المـرتاد

---

(١) الكافي : ٣٩١/٢ح ١.

يريد الخير يبلّغه الخير يؤجر عليه ثمّ أقبل علينا فقال : والله ما معنا من الله براءة ولا بيننا وبين الله قرابة ولا لنا على الله حجة ولا نتقرب إلى الله إلّا بالطاعة فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولايتنا ومن كان منكم عاصياً لله لم تنفعه ولايتنا ، ويحكم لا تغترّوا ، ويحكم لا تغترّوا[١] .

[٩٦٤٤] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحسن بن أحمد المالكي ، عن أبيه ، عن ابراهيم ابن أبي محمود في حديث قال : قلت للرضا عليه‌السلام يابن رسول الله إنّ عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين عليه‌السلام وفضلكم أهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عنكم أفندين بها ؟ فقال : يا ابن أبي محمود لقد أخبرني أبي عن أبيه عن جده عليه‌السلام أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : من أصغى إلىٰ ناطق فقد عبده فإن كان الناطق عن الله عزّوجلّ فقد عبد الله وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس ثمّ قال الرضا عليه‌السلام : يا ابن أبي محمود انّ مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا وجعلوها علىٰ أقسام ثلاثة : أحدها الغلو وثانيها التقصير في أمرنا وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا فإذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيّتنا وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم ثلبونا بأسمائنا وقد قال الله عزّوجلّ : **﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾**[٢] يابن أبي محمود إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً فالزم طريقتنا فإنّه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ، انّ أدنى ما يخرج الرجل من الايمان أن يقول للحصاة هذه نواة ثمّ يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه ، يا ابن أبي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والآخرة[٣] .

---

(١) الكافي : ٢/٧٥ ح ٦.

(٢) سورة الأنعام : ١٠٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام : ١/٣٠٤.

[٩٦٤٥] ٤ ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي بن بشار القزويني ، عن المظفر بن أحمد ، وعلي ابن محمّد بن سليمان ، عن علي بن جعفر البغدادي ، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي ، عن الحسن بن راشد ، عن علي بن سالم ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام : أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يجلس إلىٰ غال ويستمع إلىٰ حديثه ويصدّقه علىٰ قوله إنّ أبي حدثني عن أبيه عن جده عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : صنفان من اُمتي لا نصيب لهما في الإسلام : الغلاة والقدرية[١].

[٩٦٤٦] ٥ ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد الصائغ ، عن عيسى بن محمّد العلوي ، عن أبي عوانة ، عن محمّد بن سليمان بن بزيع ، عن اسماعيل بن أبان ، عن سلام بن أبي عمرة الخراساني ، عن معروف بن خربوذ المكي ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ياحذيفة انّ حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب ، الكفر به كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والإلحاد فيه إلحاد في الله والإنكار له إنكار لله والإيمان به إيمان بالله لأنّه أخو رسول الله ووصيّه وإمام اُمّته ومولاهم وهو حبل الله المتين والعروة الوثقى التي لاانفصام لها وسيهلك فيه اثنان ولا ذنب له : محب غال ومقصر ، يا حذيفة لاتفارقنّ عليّاً فتفارقني ولا تخالفنّ عليّاً فتخالفني ، انّ عليّاً منّي وأنا منه ، من أسخطه فقد أسخطني ومن أرضاه فقد أرضاني[٢].

[٩٦٤٧] ٦ ـ الصدوق باسناده إلىٰ أمير المؤمنين في حديث أربعمأة انّه قال : إيّاكم والغلو فينا قولوا : إنّا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ماشئتم ، من أحبنا فليعمل بعملنا وليستعن بالورع ...[٣].

---

(١) الخصال : ١/٧٢ ح ١٠٩.
(٢) أمالي الصدوق : المجلس السادس والثلاثون ح ٣/٢٦٤ الرقم ٢٨٢.
(٣) الخصال : ٢/٦١٤.

[٩٦٤٨] ٧ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : رجلان لاتنالهما شفاعتي : صاحب سلطان عسوف غشوم وغال في الدين مارق[1] .

[٩٦٤٩] ٨ ـ الصدوق رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : صنفان من اُمّتي لا نصيب لهما في الإسلام : الناصب لأهل بيتي حرباً وغال في الدين مارق منه[2] .

[٩٦٥٠] ٩ ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي بن بشار ، عن المظفر بن أحمد ، عن العباس بن محمّد بن القاسم ، عن الحسين بن سهل ، عن محمّد بن حامد ، عن أبي هاشم الجعفري قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة ؟ فقال : الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوّجهم أو تزوّج إليهم أو أمنهم أو ائتمنهم علىٰ أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم لشطر كلمة خرج من ولاية الله عزّ وجلّ وولايتنا أهل البيت[3] .

[٩٦٥١] ١٠ ـ المفيد ، عن علي بن محمّد بن الزبير ، عن محمّد بن علي بن مهدي ، عن محمّد ابن علي بن عمرو ، عن أبيه ، عن جميل بن صالح ، عن أبي خالد الكابلي ، عن الأصبغ ابن نباتة قال : دخل الحارث الهمداني علىٰ أمير المؤمنين علي عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحارث يتأوّد في مشيته ويخبط الأرض بمحجنه وكان مريضاً فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام وكانت له منه منزلة فقال : كيف تجدك ياحارث ؟ فقال : نال الدهر يا أمير المؤمنين منّي وزادني أواراً وغليلاً اختصام أصحابك ببابك ، قال : وفيم خصومتهم ؟ قال : فيك وفي الثلاثة من قبلك فمن مفرطٍ منهم غال ومقتصد تال ومن متردّد مرتاب لا يدري أيقدم أم يحجم ؟ فقال : حسبك يا اخا همدان ألا إنّ

---

(١) الخصال : ٦٣/١ ح ٩٣.

(٢) الفقيه : ٤٠٨/٣ ح ٤٤٢٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٠٣/٢ ح ٤.

خير شيعتي النَّمط الأوسط إليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي ، فقال له الحارث : لو كشفت ـ فداك أبي وامي ـ الرَّين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك علىٰ بصيرة من أمرنا ، قال : قدك فإنّك امرؤ ملبوس عليك انّ دين الله لايعرف بالرجال بل بآية الحق فأعرف الحق تعرف أهله ، يا حارث إنّ الحق أحسن الحديث والصادع به مجاهد ، وبالحق اُخبرك فأرعني سمعك ثمّ خبّر به من كان له حصافة من أصحابك ، ألا إنّي عبد الله وأخو رسوله وصديقه الأوّل قد صدَّقته وآدم بين الروح والجسد ثمّ إنّي صديقه الأوّل في اُمّتكم حقّاً ، فنحن الأولون ونحن الآخرون ونحن خاصّته وخالصته وأنا صنوه ووصيّه ووليّه وصاحب نجواه وسرِّه ، اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والأسباب واستودعت ألف مفتاح يفتح كلّ مفتاح ألف باب يفضي كلّ باب إلىٰ ألف عهد واُيّدت واتّخذت واُمددت بليلة القدر نفلاً وإنّ ذلك ليجري لي ولمن استحفظ من ذرّيّتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، وابشرك يا حارث لتعرفني عند المات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة ، قال الحارث : وما المقاسمة ؟ قال : مقاسمة النار أقاسمها قسمة صحيحة ، أقول : هذا وليّي فاتركيه وهذا عدوّي فخذيه ، ثمّ أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال : يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدي فقال لي ـ وقد شكوت إليه حسد قريش والمنافقين لي ـ : انّه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله وبحُجزته ـ يعني عصمته من ذي العرش تعالى ـ وأخذت أنت يا علي بحجزتي وأخذ ذريتك بحجزتك وأخذ شيعتكم بحجزكم ، فماذا يصنع الله بنبيّه ؟ وما يصنع نبيّه بوصيّه ؟ خذها إليك ياحارث قصيرة من طويلة ، نعم أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت ـ يقولها ثلاثاً ـ فقام الحارث يجر رداءه ويقول : ما اُبالي بعدها متى لقيت الموت أو لقيني ، قال جميل بن صالح : وانشدني أبو هاشم السيد الحميري رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر :

قول علي لحارث عجب — كم ثمَّ أُعجوبة له حملا
يا حار همدان من يمت يرني — من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه وأعرفه — بنعته واسمه وما عملا
وأنت عند الصراط تعرفني — فلا تخف عثرة ولا زللا
أسقيك من بارد علىٰ ظمأ — تخاله في الحلاوة العسلا
أقول للنار حين توقف — للعرض دعيه لاتقتلي الرجلا
دعيه لاتقربيه انّ له — حبلاً بحبل الوصي متصلا[1]

[٩٦٥٢] ١١ ـ الكشي بإسناده عن يونس، عن هشام بن الحكم أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب علىٰ أبي عليه السلام ويأخذ كتب أصحابه وكان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها إلىٰ أبي عليه السلام ثمّ يدفعها إلىٰ أصحابه فيأمرهم أن يبثوها في الشيعة فكلّ ما كان في كتب أصحاب أبي عليه السلام من الغلو فذاك مما دسّه المغيرة بن سعيد في كتبهم[2].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٦٥٣] ١٢ ـ الكشي، عن محمّد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد، عن محمّد بن يزداد، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه قال: بينا علي عليه السلام عند امرأة له من عنزة وهي امّ عمرو إذ أتاه قنبر فقال: إنّ عشرة نفر بالباب يزعمون انّك ربّهم، فقال: أدخلهم، قال: فدخلوا عليه فقال لهم: ما تقولون؟ فقالوا: إنّك ربّنا وأنت الذي خلقتنا أو أنت الذي رزقتنا، فقال لهم: ويلكم لا تغلوا إنّما أنا مخلوق مثلكم، فابوا أن يفعلوا، فقال لهم: ويلكم ربّي وربكم

(١) أمالي المفيد: المجلس الأوّل ح ٣/٣.
(٢) رجال الكشي: ٢٢٥ ح ٤٠٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢/٢٥٠.

الله ويلكم توبوا وارجعوا ، فقالوا : لا نرجع عن مقالتنا أنت ربّنا ترزقنا وأنت الذي خلقتنا ، فقال : يا قنبر ايتني بالفعلة فخرج قنبر فأتاه بعشر رجال مع الزبل والمرور فأمر أن يحفروا لهم في الأرض فلما حفروا خدّاً أمر بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار ناراً تتوقد ، قال لهم : توبوا ، قالوا : لانرجع فقذف علىٰ بعضهم ثمّ قذف بقيتهم في النار ، قال علي عليه السلام :

إذا ابصرت شيئاً منكراً اوقدت ناري ودعوت قنبراً(١)

[٩٦٥٤] ١٣ ـ الكشي ، عن حمدويه ، وابراهيم ، عن العبيدي ، عن ابن أبي عمير ، عن مفضل بن يزيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر اصحاب أبي الخطاب والغلاة فقال لي : يامفضل لاتقاعدوهم ولا تؤاكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا توارثوهم .

وقالا : حدثنا العبيدي ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر الغلاة وقال : إنّ فيهم من يكذب حتى انّ الشيطان ليحتاج إلىٰ كذبه(٢) .

الروايتان معتبرتان سنداً .

[٩٦٥٥] ١٤ ـ الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الأهوازي ، عن الحسين بن بردة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صنع لي في المتوضّا ماء ، قال : فقمت فوضعت له ، قال : فدخل ، قال : فقلت في نفسي : أنا اقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضّا يتوضّا ، قال : فلم يلبث أن خرج فقال : يا اسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم ، اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ماشئتم فلن تبلغوا ، فقال اسماعيل : وكنت أقول إنّه وأقول وأقول(٣) .

---

(١) رجال الكشي : ٣٠٧ ح ٥٥٦.
(٢) رجال الكشي : ٢٩٧ ح ٥٢٥ و ٥٢٦.
(٣) بصائر الدرجات : ٦٤.

[٩٦٥٦] ١٥ ـ الصفار ، عن الخشاب ، عن اسماعيل بن مهران ، عن عثمان بن جبلة ، عن كامل التمار قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي : يا كامل اجعل لنا ربّاً نؤب إليه وقولوا فينا ما شئتم ، قال : قلت : نجعل لكم ربّاً توبون إليه ونقول فيكم ما شئنا ؟ قال : فاستوى جالساً ثمّ قال : وعسى أن نقول ما خرج إليكم من علمنا إلّا ألفاً غير معطوفة(١) .

غير معطوفة : كناية عن نهاية القلة .

[٩٦٥٧] ١٦ ـ الطوسي ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن أحمد بن محمّد بن العطار ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن العباس بن معروف ، عن عبد الرحمن بن مسلم ، عن فضيل بن يسار قال الصادق عليه السلام : احذروا علىٰ شبابكم الغلاة لايفسدوهم فإنّ الغلاة شر خلق يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله ، والله إنّ الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا ثمّ قال عليه السلام : إلينا يرجع الغالي فلا نقبله وبنا يلحق المقصر فنقبله ، فقيل له : كيف ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال : الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصيام والحج فلا يقدر علىٰ ترك عادته وعلى الرجوع إلىٰ طاعة الله عزّ وجلّ أبداً وإنّ المقصر إذ عرف عمل وأطاع(٢) .

[٩٦٥٨] ١٧ ـ الطوسي ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن علي بن محمّد العلوي ، عن أحمد ابن عمر بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي أحمد الأزدي ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اللهم اني بريء من الغُلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى ، اللهم اخذلهم أبداً ولا تنصر منهم أحداً(٣) .

---

(١) بصائر الدرجات : ١٤٩.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثالث والثلاثون ح ١٢/٦٥٠ الرقم ١٣٤٩.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثالث والثلاثون ح ١٣/٦٥٠ الرقم ١٣٥٠.

[٩٦٥٩] ١٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبته عند ذكر آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هم موضع سرّه ولجأ أمره وعيبة علمه ومُوئِلُ حُكمِهِ وكُهوفُ كتبه وجبال دينه بهم أقام انحناء ظهره وأذهب ارتعاد فرائِصِهِ ، ومنها يعني قوماً آخرين زرعوا الفجور وسَقَوه الغرور وحَصَدوا الثُّبُورَ ، لا يقاس بآل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الأمة أحد ولا يُسَوّى بهم مَنْ جَرَتْ نعمتهم عليه أبداً ، هم أساس الدين وعماد اليقين ، إليهم يفيء الغالي وبهم يُلْحَقُ التالي ولهم خصائص ، حقّ الولاية وفيهم الوصية والوراثة ، الآن إذ رجع الحق إلىٰ أهله ونقل إلىٰ مُنْتَقَلِهِ (١) .

[٩٦٦٠] ١٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : نحن النُّمرُقَةُ الوسطى بها يَلحَقُ التالي وإليها يَرْجِعُ الغالي (٢) .

[٩٦٦١] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : هلك فيّ رجلان : محبٌّ غالٍ ومبغضٌ قالٍ (٣) .

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٢٤٢/٧ من طبع الكمباني و ٢٦١/٢٥ من طبع الحروفي .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٩ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١١٧ .

الغُـلُول *

[٩٦٦٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : حدثني أبو جعفر صلوات الله عليه قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبي موسى بن جعفر عليه السلام يقول : دخل عمرو بن عبيد على أبي عبد الله عليه السلام فلما سلّم وجلس تلا هذه الآية **﴿الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش﴾** [١] ثمّ امسك فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ما أسكتك ؟ قال : احب أن أعرف الكبائر من كتاب الله عزّ وجلّ فقال : نعم يا عمرو أكبر الكبائر الإشراك بالله يقول الله : **﴿ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة﴾** [٢] وبعده الإياس من روح الله لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿انّه لاييأس من روح الله إلّا القوم الكافرون﴾** [٣] ثمّ الأمن لمكر الله لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿فلا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون﴾** [٤] ومنها عقوق الوالدين لأنّ الله سبحانه جعل العاق جبّاراً شقيّاً وقتل النفس التي حرّم الله إلّا بالحق لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾** [٥] إلىٰ آخر الآية وقذف المحصنة لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم﴾** [٦] وأكل مال

(*) يعني الخيانة ونحوها .

(١) سورة النجم : ٣٢.

(٢) سورة المائدة : ٧٢، الآية هكذا **﴿انّه من يشرك ...﴾** .

(٣) سورة يوسف : ٨٧.

(٤) سورة الأعراف : ٩٩.

(٥) سورة النساء : ٩٣.

(٦) سورة النور : ٢٣.

اليتيم لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿إنّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيرا﴾** [1] والفرار من الزحف لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ومن يولّهم يومئذ دبره إلّا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلىٰ فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾** [2] وأكل الربا لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿الذين يأكلون الربا لايقومون إلّا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾** [3] والسحر لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق﴾** [4] والزنا لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاما* يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً﴾** [5] واليمين الغموس الفاجرة لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً اولئك لا خلاق لهم في الآخرة﴾** [6] والغلول لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة﴾** [7] ومنع الزكاة المفروضة لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم﴾** [8] وشهادة الزور وكتمان الشهادة لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ومن يكتمها فانّه آثم قلبه﴾** [9] وشرب الخمر لأنّ الله عزّ وجلّ نهى عنها كما نهى عن عبادة الأوثان وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً ممّا فرض الله ، لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : من ترك الصلاة متعمداً فقد برىء من ذمة الله وذمة رسول الله صلّى الله عليه وآله ونقض العهد وقطيعة الرحم ، لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾** [10] قال : فخرج

---

(١) سورة النساء : ١٠.

(٢) سورة الأنفال : ١٦.

(٣) سورة البقرة : ٢٧٥.

(٤) سورة البقرة : ١٠٢.

(٥) سورة الفرقان : ٦٨ و ٦٩.

(٦) سورة آل عمران : ٧٧.

(٧) سورة آل عمران : ١٦١.

(٨) سورة التوبة : ٣٥.

(٩) سورة البقرة : ٢٨٣.

(١٠) سورة الرعد : ٢٥.

عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول : هلك من قال بـرأيـه ونـازعكم في الفـضل والعلم[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٦٦٣] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عيسى الفراء ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربـعة لايجـزن في أربع : الخيانة والغلول والسرقة والربا ، لا يجزن في حـج ولا عـمرة ولا جـهاد ولا صدقة[٢] .

[٩٦٦٤] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن عمار بن مروان قال : سألت أبـا جـعفر عليه السلام عـن الغلول ، قال : كلّ شيء غلّ من الإمام فهو سحت وأكل مال اليتيم وشـبهه سـحت والسحت أنواع كثيرة منها أُجور الفواجر وثمن الخمر والنبيذ المسكر والربا بعد البينة ، فأمّا الرشا في الحكم فإنّ ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله صلى الله عليه وآله[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٦٦٥] ٤ـ الكليني ، عن علي ، عن أبـيه ، عـن النـوفلي ، عـن السكـوني ، عـن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أربعة لا قطع عليهم : المختلس والغلول ومن سرق من الغنيمة وسرقة الأجير فإنّها خيانة[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٦٦٦] ٥ـ المفيد رفعه وقال : خطب النبي صلى الله عليه وآله لما أراد الخروج إلىٰ تبوك بثنية الوداع فقال بعد أن حمد الله واثنى عليه : أيّها الناس انّ أصدق الحديث كتاب الله ، وأوثـق

---

(١) الكافي: ٢/٢٨٥ح ٢٤.

(٢) الكافي: ٥/١٢٤ح ٢.

(٣) الكافي: ٥/١٢٦ح ١.

(٤) الكافي: ٧/٢٢٦ح ٦.

العرى كلمة التقوى ، وخير الملل ملّة ابراهيم ، وخير السنن سنّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأشرف الحديث ذكر الله ، وأحسن القصص القرآن ، وخير الأُمور عزائمها ، وشرّ الأُمور محدثاتها ، وأحسن الهدى هدى الأنبياء ، وأشرف القتل قتل الشهداء ، وأعمى الهدى الضلالة بعد الهدى ، وخير الأعمال ما نفع ، وخير الهدى ما اتبع ، وشر العمى عمى القلب ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، وما قلّ وكفى خير ممّا كثر وألهىٰ ، وشرّ المعذرة حين يحضر الموت ، وشرّ الندامة ندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لايأتي الجمعة إلّا نذراً ، ومنهم من لايذكر الله إلّا هجراً ، ومن أعظم الخطايا اللسان الكذوب ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله ، وخير ما اُلقي في القلب اليقين ، والإرتياب من الكفر ، والنياحة من عمل الجاهلية ، والغلول من جمر جهنم ، والسكر جمر من النار ، والشعر من ابليس ، والخمر جماع الإثام ، والنساء حبالات إبليس ، والشباب شعبة من الجنون ، وشرّ المكاسب كسب الربا ، وشرّ الماكل أكل مال اليتيم ، والسعيد من وعظ بغيره ، والشقي من شقي في بطن اُمّه ، وإنّما يصير أحدكم إلىٰ موضع أربعة أذرع ، والأمر إلىٰ آخره ، وملاك العمل خواتيمه ، وأربى الربا الكذب ، وكلّ ما هو آت قريب ، وسباب المؤمن فسوق ، وقتال المؤمن كفر ، وأكل لحمه معصية ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن يبالي على الله يكذبه ، ومن يعف يعفو الله عنه ، ومن كظم الغيظ يأجره الله ، ومن يصبر على الرزية يعوّضه الله ، ومن يبتغ السمعة يسمع الله به ، ومن يصم بصّره ، ومن يعص الله يعذّبه الله ، اللهم اغفر لي ولأُمتي ، اللهم اغفر لي ولأُمتي ، استغفر الله لي ولكم[١] .

[٩٦٦٧] ٦ ـ الطوسي بإسناده إلى الحسين بن سعيد قال : حدثنا عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألته عن الغلول ، فقال : الغلول كلّ شيء غلّ عن الإمام وأكل مال اليتيم وشبهه والسحت أنواع كثيرة : منها كسب الحجام وأجر الزانية وثمن الخمور

---

(١) الاختصاص : ٣٤٢.

فأمّا الرشا في الحكم فهو الكفر بالله عَزَّوَجَلَّ[١].

الرواية موثقة سنداً.

[٩٦٦٨] ٧ـ العياشي رفعه إلىٰ سماعة انّه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الغلول كلّ شيء غلّ عن الإمام وأكل مال اليتيم شبهة والسحت شبهة[٢].

[٩٦٦٩] ٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: شَرُّ ما أُلقِيَ في القُلُوبِ الغُلُولُ[٣].

---

(١) التهذيب: ٦/٣٥٢ ح ١١٨.

(٢) تفسير العياشي: ١/٢٠٥ ح ١٤٨.

(٣) غرر الحكم: ح ٥٦٩٦ ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ٤٦٨.

الغمّ

[٩٦٧٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن العباس ابن موسى الوراق ، عن علي الأحمسي ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يزال الهمّ والغمّ بالمؤمن حتى ما يدع له ذنباً (١) .

[٩٦٧١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي الأحسمي ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لايزال الهم والغم بالمؤمن حتى مايدع له من ذنب (٢) .

[٩٦٧٢] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان ، عن سعيد بن يسار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا صليت المغرب فأمرّ يدك علىٰ جبهتك وقل : «بسم الله الذي لا اله إلاّ هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، اللهم أذهب عنّي الهمّ والغمّ والحزن» ثلاث مرات (٣) .

[٩٦٧٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض اصحابه ، عن اسماعيل ابن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الهم قال : تغتسل وتصلي ركعتين وتقول : «يا فارج الهمّ ويا كاشف الغمّ يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها فرّج همّي واكشف غمي يا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد اعصمني

---

(١) الكافي: ٢/٤٤٥ح ٧.

(٢) الكافي: ٢/٤٤٦ح ٩.

(٣) الكافي: ٢/٥٤٩ح ١٠.

وطهّرني وأذهب ببليتي» واقرأ آية الكرسي والمعوذتين (١).

[٩٦٧٤] ٥ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اخي سعيد، عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يدخلني الغم، فقال: أكثر من أن تقول: «الله الله ربي لا أشرك به شيئاً» فإذا خفت وسوسة أو حديث نفس فقل: «اللهم إنّي عبدك وابن عبدك وابن امتك، ناصيتي بيدك عدل في حكمك ماض فيّ قضاؤك اللهم إنّي أسألك بكلّ اسم هو لك انزلته في كتابك أو علّمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن تجعل القرآن نور بصري وربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همّي، الله الله ربي لا أشرك به شيئاً» (٢).

[٩٦٧٥] ٦ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن علي بن مهزيار قال كتب محمّد بن حمزة الغنوي إليَّ يسألني أن أكتب إلىٰ أبي جعفر عليه السلام في دعاء يعلّمه يرجو به الفرج فكتب إليَّ: أمّا ما سأل محمّد بن حمزة من تعليمه دعاء يرجو به الفرج فقل له: يلزم: «يا من يكفي من كلّ شيء ولا يكفى منه شيء اكفني ما أهمّني ممّا أنا فيه» فإنّي أرجو أن يكفى ما هو فيه من الغم إن شاء الله تعالى، فأعلمته ذلك فما أتىٰ عليه إلّا قليل حتى خرج من الحبس (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٦٧٦] ٧ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان

---

(١) الكافي: ٢/٥٥٧ ح ٦.
(٢) الكافي: ٢/٥٦١ ح ١٦.
(٣) الكافي: ٢/٥٦٠ ح ١٤.

علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مؤمن فقير شديد الحاجة من أهل الصفة وكـان مـلازماً لرسول الله صلى الله عليه وآله عند مواقيت الصـلاة كـلّها لا يـفقده في شيء مـنها وكـان رسـول الله صلى الله عليه وآله يرق له وينظر إلىٰ حاجته وغربته فيقول : يـا سـعد لو قـد جـائني شيء لأغنيتك ، قال : فأبطأ ذلك علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فاشتدّ غمّ رسول الله صلى الله عليه وآله لسعد فعلم الله سبحانه ما دخل علىٰ رسول الله من غمّه لسعد فأهبط عـليه جـبرئيل عليه السلام ومعه درهمان فقال له : يا محمّد إنّ الله قد علم ما قد دخلك من الغم لسعد افتحب أن تغنيه ؟ فقال : نعم فقال له : فهاك هذين الدرهمين فأعطهما إيّاه ومره أن يتجر بهما ، قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ خرج إلىٰ صلاة الظهر وسعد قائم علىٰ باب حجرات رسول الله صلى الله عليه وآله ينتظره فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا سعد أتحسن التجارة ؟ فقال له سعد : والله ما أصبحت أملك مالاً أتجر به ، فأعطاه النبي صلى الله عليه وآله الدرهمين وقال له : اتجر بهما وتصرف لرزق الله فأخذهما سعد ومضى مع النبي صلى الله عليه وآله حتى صلى معه الظهر والعصر ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : قم فاطلب الرزق فقد كنت بحالك مغتمّاً يـا سـعد ، قال : فأقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئاً إلّا باعه بدرهمين ولا يشتري شيئاً بدرهمين إلّا باعه بأربعة دراهم فاقبلت الدنيا علىٰ سعد فكثر متاعه وماله وعـظمت تجـارته فاتخذ علىٰ باب المسجد موضعاً وجلس فيه فجمع تجارته إليه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أقام بلال للصلاة يخرج وسعد مشغول بالدنيا لم يتطهّر ولم يتهيّأ كما كان يفعل قبل أن يتشاغل بالدنيا فكان النبي صلى الله عليه وآله يقول : يا سعد شغلتك الدنيا عن الصلاة فكان يقول : ما أصنع اضيع مالي ؟ هذا رجل قد بعته فأُريد أن استوفي منه وهذا رجل قد إشتريت منه فأُريد أن أوفيه ، قال : فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله من أمر سعد غمّ أشدّ من غمّه بفقره فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمّد انّ الله قد علم غمّك بسـعد فأيّمـا أحبّ إليك حاله الأُولى أو حاله هذه ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وآله : يا جـبرئيل بـل حـاله الأُولى قد اذهبت دنياه بآخرته ، فقال له جبرئيل عليه السلام : إنّ حبّ الدنيا والأموال فتنة

ومشغلة عن الآخرة قل لسعد يرد عليك الدرهمين اللذين دفـعتهما إليـه فـإنّ أمـره سيصير إلىٰ الحالة التي كان عليها أوّلاً ، قال : فخرج النبي ﷺ فمرّ بسعد فقال له : ياسعد أما تريد أن ترد عليّ الدرهمين الذين أعطيتكهما ؟ فقال سعد : بلى ومـائتين ، فقال له : لست أُريد منك ياسعد إلّا الدرهمين فأعطاه سعد درهمين قال : فأدبـرت الدنيا علىٰ سعد حتى ذهب ما كان جمع وعاد إلىٰ حاله التي كان عليها(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٦٧٧] ٨ ـ الكليني بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف المؤمن : . . . طويل الغمّ ، بعيد الهمّ ، كثير الصمت . . .(٢) .

[٩٦٧٨] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : شكا نبي من الأنبياء إلى الله عزّ وجلّ الغمّ فأمره الله عزّ وجلّ بأكل العنب(٣) .

[٩٦٧٩] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد ابن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عـن سـفيان الجـريري ، عـن أبي مـريم الأنصاري ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام مرّة بعد مرّة وهو يقول ـ وشبك أصابعه بعضها في بعض ـ ثمّ قال : تفرجي تـضيقي وتـضيقي تفرجي ثمّ قال : هلكت المحاضير ونجى المقربون وثبت الحصى علىٰ اوتادهم ، أُقسم بالله قسماً حقاً إنّ بعد الغم فتحاً عجباً(٤) .

[٩٦٨٠] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر

---

(١) الكافي : ٣١٢/٥ ح ٣٨.

(٢) الكافي : ٢٢٧/٢.

(٣) الكافي : ٣٥١/٦ ح ٤.

(٤) الكافي : ٢٩٤/٨ ح ٤٥٠.

ابن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت : جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون ، فقال : لا بأس ما لم يكن ، فظننت أنّه عنى الفحش ثمّ قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الأعرابي فيهدي له الهديّة ثمّ يقول مكانه : أعطنا ثمن هديّتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان إذا اغتم يقول : ما فعل الأعرابي ليته أتانا[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٦٨١] ١٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد السياري ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن سليمان بن جعفر ، عن شيخ مدني ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه وفد إلىٰ هشام بن عبد الملك فأبطا عليه الإذن حتى اغتم وكان له حاجب كثير الدنيا ولا يولد له فدنا منه أبو جعفر عليه السلام فقال له : هل لك أن توصلني إلىٰ هشام وأُعلّمك دعاء يولد لك ؟ قال : نعم فأوصله إلىٰ هشام وقضى له جميع حوائجه قال : فلما فرغ قال له الحاجب : جعلت فداك الدعاء الذي قلت لي ، قال له : نعم قل في كل يوم إذا أصبحت وأمسيت : « سبحان الله » سبعين مرّة وتستغفر عشر مرات وتسبح تسع مرات وتختم العاشرة بالاستغفار ثمّ تقول : قول الله عزّ وجلّ ﴿**استغفروا ربكم انّه كان غفّاراً يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً**﴾[٢] ، فقالها الحاجب فرزق ذرية كثيرة وكان بعد ذلك يصل أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام فقال سليمان : فقلتها وقد تزوّجت ابنة عمّ لي فأبطا عليّ الولد منها وعلّمتها أهلي فرزقت ولداً وزعمت المرأة انّها متى تشاء أن تحمل حملت إذا قالتها ، وعلّمتها غير واحد من الهاشميين ممن لم يكن يولد لهم فولد لهم ولد كثير والحمد لله[٣] .

---

(١) الكافي : ٦٦٣/٢ ح ١.

(٢) سورة نوح : ١٠ ـ ١٢.

(٣) الكافي : ٨/٦ ح ٥.

[٩٦٨٢] ١٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه كانت عنده امرأة تعجبه وكان لها محباً فأصبح يوماً وقد طلقها واغتم لذلك فقال له بعض مواليه جعلت فداك لم طلقتها ؟ فقال : إنّي ذكرت علياً عليه السلام فتنقصته فكرهت أن ألصق جمرة من جمر جهنم بجلدي [١] .

[٩٦٨٣] ١٤ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم الزيات ، عن أبان بن عثمان ، عن موسى بن العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا حسر الماء عن عظام الموتى فرأى ذلك نوح عليه السلام جزع جزعاً شديداً واغتم لذلك فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : هذا عملك بنفسك أنت دعوت عليهم ، فقال : يا ربّ اني استغفرك وأتوب إليك فأوحى الله عزّ وجلّ إليه أن كل العنب الأسود ليذهب غمّك [٢] .

[٩٦٨٤] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن زياد القندي قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك إنّي أكون في المسجد الحرام وانظر إلى الناس يطوفون بالبيت وأنا قاعد فاغتم لذلك ، فقال : يا زياد لا عليك فإنّ المؤمن إذا خرج من بيته يؤم الحج لايزال في طواف وسعي حتى يرجع [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٦٨٥] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت من القز على نفسها لفّاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غمّاً .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً . وقال : لاتشعروا

---

(١) الكافي : ٥٥/٦ ح ١.
(٢) الكافي : ٣٥٠/٦ ح ٢.
(٣) الكافي : ٤٢٨/٤ ح ٨.

قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانكم عن الإستعداد لما لم يأت [١].

[٩٦٨٦] ١٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ربما كثر الشعر في قفاي فيغمني غماً شديداً ، فقال لي : يا اسحاق أما علمت أنّ حلق القفا يذهب بالغم [٢].

[٩٦٨٧] ١٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجلين امسك احدهما وقتل الآخر قال : يقتل القاتل ويحبس الآخر حتى يموت غمّاً كما كان حبسه عليه حتى مات غمّاً [٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٦٨٨] ١٩ ـ الصدوق رفعه وقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اغتم فأمره جبرئيل عليه السلام أن يغسل رأسه بالسدر وكان ذلك سدراً من سدرة المنتهى [٤].

[٩٦٨٩] ٢٠ ـ الصدوق باسناده إلىٰ محمّد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، وهشام بن سالم ، ومحمّد بن حمران ، عن الصادق عليه السلام قال : عجبت لمن فزع من أربع كيف لايفزع إلىٰ أربع : عجبت لمن خاف كيف لايفزع إلىٰ قوله عزّ وجلّ ﴿**حسبنا الله ونعم الوكيل**﴾ فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها ﴿**فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء**﴾ [٥] وعجبت لمن اغتم كيف لايفزع إلىٰ قوله تعالى ﴿**لا اله إلّا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين**﴾ فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها ﴿**فاستجبنا له ونجيناه من**

---

(١) الكافي : ٣١٦/٢ ح ٧.

(٢) الكافي : ٤٨٥/٦ ح ٨.

(٣) الكافي : ٢٨٧/٧ ح ١.

(٤) الفقيه : ١٢٥/١ ح ٢٩٤.

(٥) سورة آل عمران : ١٧٣ و ١٧٤.

الغم وكذلك ننجي المؤمنين﴾ [١] وعجبت لمن مكر به كيف لايفزع إلىٰ قوله تعالى **﴿وأُفوض أمري إلىٰ الله انّ الله بصير بالعباد﴾** فإنّي سمعت الله ﷻ يقول بعقبها **﴿فوقاه الله سيئات ما مكروا﴾** [٢] وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لايفزع إلىٰ قوله تعالى **﴿ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله﴾** فإنّي سمعت الله ﷻ يقول بعقبها **﴿إن ترن أنا أقلّ منك مالاً وولداً فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جنتك﴾** [٣] الآية وعسى موجبة [٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٦٩٠] ٢١ ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ انّه قال: من أعان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة وأجاره في الدنيا والآخرة من الغم والهم ونفّس عنه كربه العظيم يوم يغصّ الناس بأنفاسهم وفي خبر آخر حيث يتشاغل الناس بأنفاسهم [٥].

[٩٦٩١] ٢٢ ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن محمّد العطار، وأحمد بن ادريس معاً، عن الأشعري رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال: اغتم أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال: من أين اتيت فما أعلم إنّي جلست علىٰ عتبة باب ولا شققت بين غنم ولا لبست سراويلي من قيام ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي [٦].

قال العلّامة المجلسي رحمه الله: وقد روي في بعض الكتب عن الأئمة عليهم السلام إنّهم قالوا: إنّ أحد عشر شيئاً تورث الغم: المشي بين الأغنام ولبس السراويل قائماً وقصّ شعر اللحية بالأسنان والمشي علىٰ قشر البيض واللعب بالخصية والاستنجاء باليمين

---

(١) سورة الأنبياء: ٨٧ و ٨٨.

(٢) سورة غافر: ٤٥.

(٣) سورة الكهف: ٣٩ و ٤٠.

(٤) الفقيه: ٣٩٢/٤ ح ٥٨٣٥.

(٥) الفقيه: ٢٩٣/٢ ح ٢٤٩٧.

(٦) الخصال: ٢٢٥/١ ح ٥٩.

والقعود علىٰ عتبة الباب والأكل بالشمال ومسح الوجه بالأذيال والمشي فيما بين القبور والضحك بين المقابر [(١)] .

[٩٦٩٢] ٢٣ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : الرغبة في الدنيا تورث الغم والحزن والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن [(٢)] .

[٩٦٩٣] ٢٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف أهل الدنيا : . . . لهنّ رقص علىٰ سويداء قلبه ، هم يشغله وغم يحزنه . . . [(٣)] .

[٩٦٩٤] ٢٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف المؤمن : . . . طويل غمّه بعيد همّه كثير صمته . . . [(٤)] .

[٩٦٩٥] ٢٦ ـ القطب الراوندي بإسناده إلى الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن البرقي ، عن البزنطي ، عن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ آدم عليه السلام لما هبط بالهند ثمّ رمى إليه بالحجر الأسود وكان ياقوتة حمراء بفناء العرش فلما رأى عرفه فأكب عليه وقبّله ثمّ أقبل به فحمله إلىٰ مكة فربما أعيا من ثقله فحمله جبرئيل عنه وكان إذا لم يأته جبرئيل عليه السلام اغتم وحزن فشكا ذلك إلىٰ جبرئيل فقال إذا وجدت شيئاً من الحزن فقل : « لا حول ولا قوّة إلّا بالله » [(٥)] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٩٦٩٦] ٢٧ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : علىٰ قَـدْرِ القِـنيَةِ تكُـونُ الغُمُومُ [(٦)] .

---

(١) بحار الأنوار : ٣٢١/٧٣.

(٢) تحف العقول : ٣٥٨.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٧.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٣.

(٥) قصص الأنبياء : ٤٩ ح ١٨.

(٦) غرر الحكم : ح ٦١٨٨ ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم : ٤٧٠.

[٩٦٩٧] ٢٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الغمُّ مرضُ النفس [١] .

[٩٦٩٨] ٢٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من كثر غمّه تأبّدَ حُزْنُهُ [٢] .

[٩٦٩٩] ٣٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الغم يقبض النفس ويطوي الإنبساط [٣] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فعليك بمراجعة كتب الأخبار .

---

(١) غرر الحكم : ح ٣٧٣.

(٢) غرر الحكم : ح ٨٢٦٧.

(٣) غرر الحكم : ح ٢٠٢٤.

الغـمز

[٩٧٠٠] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يصيبه الغـمز في بطنه وهو يستطيع أن يصبر عليه أيصلي علىٰ تلك الحال أو لا يصلي ؟ قال : فقال : إن احتمل الصبر ولم يخف اعجالاً عن الصلاة فليصل وليصبر [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧٠١] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مصافحة الرجل المراه ، قـال : لا يحلّ للرجل أن يصافح المرأة إلّا إمرأة يحرم عليه أن يتزوّجها أُخت أو بنت أو عمّة أو خالة أو ابنة أُخت أو نحوها فأمّا المرأة التي يحلّ له أن يتزوجها فلا يصافحها إلّا من وراء الثوب ولا يغمز كفها [٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[٩٧٠٢] ٣ـ الصدوق بإسناده إلىٰ جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : لابأس أن تصلي المرأة بحذاء الرجل وهو يصلي فإنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي وعائشة مضطجعة بين يديه وهي حائض وكان إذا أراد أن يسجد غمز رجليها فرفعت رجليها حتى يسـجد ولا بأس أن يكون بين يدي الرجل والمرأة وهما يصلينا مرفقة أو شيء [٣] .

---

(١) الكافي : ٣/٣٦٤ ح ٣.

(٢) الكافي : ٥/٥٢٥ ح ١.

(٣) الفقيه : ١/٢٤٧ ح ٧٤٨.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧٠٣] ٤ـ الصفار ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن أبي القاسم ، عن محمّد بن سهل ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن مهزم قال : كنّا نزولاً بالمدينة وكانت جارية لصاحب المنزل تعجبني وإنّي أتيت الباب فاستفتحت ففتحت لي الجارية فغمزت ثديها فلما كان من الغد دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال : يا مهزم أين كان أقصى اثرك اليوم ؟ فقلت له : ما برحت المسجد ، فقال : أما تعلم انّ أمرنا هذا لاينال إلّا بالورع (١) .

[٩٧٠٤] ٥ـ الصفار ، عن محمّد بن علي ، عن عمه محمّد بن عمر ، عن عمر بن يزيد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة من الليالي ولم يكن عنده أحد غيري فمد رجله في حجري فقال : اغمزها يا عمر ، قال : فغمزت رجله فنظرت إلىٰ اضطراب في عضلة ساقيه فأردت أن اسأله إلىٰ من الأمر من بعده فأشار إليَّ فقال : لا تسألني في هذه الليلة عن شيء فإنّي لست أُجيبك (٢) .

وأيضاً روى مثلها في بصائر الدرجات : ٢٣٥ ح ٢ .

[٩٧٠٥] ٦ـ في الفقه الرضوي : روي انّه لو كان شيء ويزيد في البدن لكان الغمز يزيد واللين من الثياب وكذلك الطيب ودخول الحمام ولو غمز الميت فعاش لما أنكرت ذلك (٣) .

[٩٧٠٦] ٧ـ البرقي ، عن أبيه ، عن سليمان الجعفري ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي عليه السلام يقول : إنّ من حقّ العالم أن لاتكثر عليه السؤال ولا تجرّ بثوبه وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً وخصّه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينيك ولا تشر بيدك ولا تكثر من قول قال فلان وقال

---

(١) بصائر الدرجات : ٢٤٣ ح ٢ .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٣٥ ح ١ .

(٣) الفقه الرضوي : ٣٤٦ .

فلان خلافاً لقوله ولا تضجر بطول صحبته فإنّما مثل العالم مثل النخلة ينتظر بها متى يسقط عليك منها شيء والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله وإذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدّها شيء إلىٰ يوم القيامة (١).

[٩٧٠٧] ٨ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي، عن أحمد بن علي، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام عن جابر قال: لقيت النبي صلى الله عليه وآله فسلمت عليه فغمز يدي وقال: غمز الرجل يد أخيه قبلته (٢).

[٩٧٠٨] ٩ ـ المفيد، عن أبي نصر، محمّد بن الحسين، عن علي بن أحمد بن سيابة، عن عمر بن عبد الجبار، عن أبيه، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لأصحابه: ألا انّه قد دب إليكم داء الأُمم من قبلكم وهو الحسد ليس بحالق الشعر لكنّه حالق الدين وينجى منه أن يكف الإنسان يده ويخزن لسانه ولا يكون ذا غمز علىٰ أخيه المؤمن (٣).

[٩٧٠٩] ١٠ ـ السروي قال: حكي انّ الحسن عليه السلام لما أشرف على الموت قال له الحسين: أُريد أن أعلم حالك يا أخي، فقال له الحسن: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لا يفارق العقل منّا أهل البيت ما دام الروح فينا فضع يدك في يدي حتى إذا عاينت ملك الموت أغمز يدك فوضع يده في يده لمـا كان بعد ساعة غمز يده غمزاً خفيفاً فقرب الحسين أُذنه إلىٰ فمه فقال: قال لي ملك الموت: ابشر فإنّ الله عنك راض وجدك شافع (٤).

---

(١) المحاسن: ٢٣٣ ح ١٨٥.

(٢) جامع الأحاديث: ١٠٣.

(٣) أمالي المفيد: المجلس الأربعون ح ٣٤٤/٨.

(٤) المناقب: ٤٩/٤، الطبعة الحديثة في عام ١٤١٢.

الغناء

[٩٧١٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن ابراهيم الأحمر ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتها وإيّاكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر فإنّه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لايجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم (١).

[٩٧١١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿واجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾** (٢) ، قال : الغناء (٣).

[٩٧١٢] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن محمّد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن أبي اسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الغناء عُشُّ النفاق (٤).

[٩٧١٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن اسماعيل ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الغناء مما وعد الله عزّ وجلّ عليه النار وتلا هذه الآية **﴿ومن الناس من يشتري**

---

(١) الكافي: ٦١٤/٢ ح ٣.

(٢) سورة الحج: ٣٠.

(٣) الكافي: ٤٣١/٦ ح ١.

(٤) الكافي: ٤٣١/٦ ح ٢.

لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً اولئك لهم عذاب مهين﴾ [١][٢] .

[٩٧١٤] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مهران بن محمّد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الغناء مما قال الله : **﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾** [٣] .

[٩٧١٥] ٦ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي الصباح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في قوله عزّ وجلّ **﴿والذين لايشهدون الزور﴾** [٤] قال : الغناء [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧١٦] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الوشاء قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الغناء ، فقال : هو قول الله عزّ وجلّ **﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾** [٦] .

[٩٧١٧] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الأعلىٰ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغناء وقلت : إنّهم يزعمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رخص في أن يقال : « جئناكم جئناكم حيّونا حيّونا نحيّكم » فقال : كذبوا إنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا إن كنّا فاعلين بل نقذف بالحق**

---

(١) سورة لقمان : ٦.
(٢) الكافي : ٤٣١/٦ ح ٤.
(٣) الكافي : ٤٣١/٦ ح ٥.
(٤) سورة الفرقان : ٧٢.
(٥) الكافي : ٤٣١/٦ ح ٦.
(٦) الكافي : ٤٣٢/٦ ح ٨.

على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل ممّا تصفون﴾ (١) ثمّ قال : ويل لفلان مما يصف رجل لم يحضر المجلس (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٩٧١٨] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم وأبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿والذين لا يشهدون الزور﴾** قال : هو الغناء (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧١٩] ١٠ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة ولا تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧٢٠] ١١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن مهران بن محمّد ، عن الحسن بن هارون قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الغناء مجلس لا ينظر الله إلىٰ أهله وهو مما قال الله عزّ وجلّ : **﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾** (٥) .

[٩٧٢١] ١٢ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن ابراهيم بن محمّد المديني ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الغناء وأنا حاضر ، فقال : لا تدخلوا بيوتاً الله معرض عن أهلها (٦) .

---

(١) سورة الأنبياء : ١٦ ـ ١٨ ، الآية هكذا : **﴿وما خلقنا السماء ...﴾** .
(٢) الكافي : ٦/٤٣٣ ح ١٢ .
(٣) الكافي : ٦/٤٣٣ ح ١٣ .
(٤) الكافي : ٦/٤٣٣ ح ١٥ .
(٥) الكافي : ٦/٤٣٣ ح ١٦ .
(٦) الكافي : ٦/٤٣٤ ح ١٨ .

[٩٧٢٢] ١٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن ياسر الخادم ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من نزّه نفسه عن الغناء فإنّ في الجنة شجرة يأمر الله عزّ وجلّ الرياح أن تحركها فيسمع لها صوتاً لم يسمع بمثله ومن لم يتنزّه عنه لم يسمعه [١] .

[٩٧٢٣] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عنبسة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : استماع الغناء واللهو ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧٢٤] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الريان ، عن يونس قال : سألت الخراساني عليه السلام وقلت : إنّ العباسي ذكر أنّك ترخص في الغناء ؟ فقال : كذب الزنديق ما هكذا قلت له ، سألني عن الغناء فقلت له : انّ رجلاً أتىٰ أبا جعفر عليه السلام فسأله عن الغناء ، فقال : يا فلان إذا ميّز الله بين الحق والباطل فأنّى يكون الغناء ؟ فقال : مع الباطل ، فقال : قد حكمت [٣] .

المراد بالخراساني هو الإمام علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء .

[٩٧٢٥] ١٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن ابراهيم الأرمني ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أصغى إلىٰ ناطق فقد عبده فإن كان الناطق يؤدي عن الله عزّ وجلّ فقد عبد الله وإن كان الناطق يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان [٤] .

[٩٧٢٦] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل : بأبي أنت وأُمي إنّني أدخل كنيفاً لي

---

(١) الكافي : ٦/٤٣٤ ح ١٩.
(٢) الكافي : ٦/٤٣٤ ح ٢٣.
(٣) الكافي : ٦/٤٣٥ ح ٢٥.
(٤) الكافي : ٦/٤٣٤ ح ٢٤.

ولي جيران عندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود ، فربما أطلت الجلوس استماعاً منّي لهنّ ، فقال : لا تفعل ، فقال الرجل : والله ما آتيهنّ إنّما هو سماع اسمعه بأذني ، فقال : لله أنت أما سمعت الله ﷻ يقول : **﴿إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ اولئك كان عنه مسئولا﴾**[١]؟ فقال : بلى والله لكأنّي لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله من أعجمي ولا عربي لا جرم إنّني لا أعود إن شاء الله وإنّي استغفر الله ، فقال له : قم فاغتسل وسل ما بدا لك فإنّك كنت مقيماً علىٰ أمر عظيم ما كان أسوء حالك لو متّ علىٰ ذلك احمد الله وسله التوبة من كلّ ما يكره فإنّه لا يكره إلّا كل قبيح والقبيح دعه لأهله فإنّ لكل أهلاً[٢] .

الرواية حسنة سنداً .

[٩٧٢٧] ١٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن كسب المغنيات ، فقال : التي يدخل عليها الرجال حرام واللتي تدعى إلىٰ الأعراس ليس به بأس وهو قول الله ﷻ : **﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضلّ عن سبيل الله﴾**[٣] .

[٩٧٢٨] ١٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن فضال ، عن سعيد بن محمّد الطاطري ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل عن بيع الجواري المغنيات ، فقال : شراؤهنّ وبيعهنّ حرام وتعليمهنّ كفر واستماعهنّ نفاق[٤] .

[٩٧٢٩] ٢٠ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن حكم الحناط ، عن

---

(١) سورة الإسراء : ٣٨.

(٢) الكافي : ٤٣٢/٦ ح ١٠.

(٣) الكافي : ١١٩/٥ ح ١.

(٤) الكافي : ١٢٠/٥ ح ٥.

أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المغنية التي تزف العرائس لا بأس بكسبها(١) .

[٩٧٣٠] ٢١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيّوب بن الحر ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أجر المغنية التي تزف العرائس ليس به بأس ليست بالتي يدخل عليها الرجال(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧٣١] ٢٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن شراء المغنية ، فقال : قد تكون للرجل الجارية تلهيه وما ثمنها إلّا ثمن كلب وثمن الكلب سحت والسحت في النار(٣) .

[٩٧٣٢] ٢٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي ، عن اسحاق بن ابراهيم ، عن نصر بن قابوس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المغنية ملعونة ، ملعون من أكل كسبها(٤) .

[٩٧٣٣] ٢٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن بعض اصحابه ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال : أوصى اسحاق بن عمر عند وفاته بجوار له مغنيات أن نبيعهنّ ونحمل ثمنهنّ إلىٰ أبي الحسن عليه السلام ، قال ابراهيم : فبعت الجواري بثلاثمائة ألف درهم وحملت الثمن إليه فقلت له : انّ مولى لك يقال له اسحاق بن عمر قد أوصى عند موته ببيع جوار له مغنيات وحمل الثمن إليك وقد بعتهنّ وهذا الثمن ثلاثمائة ألف درهم ، فقال : لا حاجة لي فيه إنّ هذا سحت وتعليمهنّ كفر والإستماع منهنّ نفاق وثمنهنّ سحت(٥) .

---

(١) الكافي : ٥/١٢٠ ح ٢.
(٢) الكافي : ٥/١٢٠ ح ٣.
(٣) الكافي : ٥/١٢٠ ح ٤.
(٤) الكافي : ٥/١٢٠ ح ٦.
(٥) الكافي : ٥/١٢٠ ح ٧.

[٩٧٣٤] ٢٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن مهران بن محمّد ، عن الحسن بن هارون قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : الغناء يورث النفاق ويعقب الفقر (١) .

[٩٧٣٥] ٢٦ ـ الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ، عن الريان بن الصلت قال : سألت الرضا عليه‌السلام يوماً بخراسان فقلت : يا سيدي إنّ هشام بن ابراهيم العباسي حكى عنك أنّك رخصت له في استماع الغناء ؟ فقال : كذب الزنديق إنّما سألني عن ذلك فقلت له : انّ رجلاً سأل أبا جعفر عليه‌السلام عن ذلك فقال أبو جعفر عليه‌السلام : إذا ميّز الله بين الحق والباطل فأين يكون الغناء ؟ فقال : مع الباطل ، فقال له أبو جعفر عليه‌السلام : قد قضيت (٢) .

[٩٧٣٦] ٢٧ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن يزيد ، عن ابراهيم ، عن أبي يوسف ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن احدهما عليهما‌السلام قال : الغناء عُشّ النفاق والشراب مفتاح كلّ شرّ ومدمن الخمر كعابد وثن ، مكذب بكتاب الله لو صدق كتاب الله لحرم حرام الله (٣) .

[٩٧٣٧] ٢٨ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن الحسن بن علي ، عن اسحاق ابن ابراهيم ، عن نصر بن قابوس قال سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : المنجم ملعون والكاهن ملعون والساحر ملعون والمغنية ملعونة ومن آواها وأكل كسبها ملعون ، وقال عليه‌السلام : المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار (٤) .

[٩٧٣٨] ٢٩ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه قال : يحشر صاحب

---

(١) الخصال : ١/٢٤ ح ٨٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام : ٢/١٤ ح ٣٢.

(٣) علل الشرايع : ٤٧٦ ح ٣.

(٤) الخصال : ١/٢٩٧ ح ٦٧.

الطنبور يوم القيامة وهو أسود الوجه وبيده طنبور من نار وفوق رأسه سبعون ألف ملك بيد كلّ ملك مقمعة يضربون رأسه ووجهه ، ويحشر صاحب الغناء من قبره أعمى وأخرس وأبكم ، ويُحشر الزاني مثل ذلك ، وصاحب المزمار مثل ذلك ، وصاحب الدف مثل ذلك[١].

[٩٧٣٩] ٣٠ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : الغناء رُقيّة الزنا[٢].

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار منها الكافي : ٤٣١/٦ وغيرها .

(١) جامع الأخبار : ٤٣٣.

(٢) جامع الأخبار : ٤٣٣.

الغـنىٰ

[٩٧٤٠] ١ـ الكليني ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن بعض أصحابنا رفعه إلىٰ هشام بن الحكم ، عن موسى بن جعفر عليه السلام انّه قال : . . . يا هشام من أراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع إلى الله عزّ وجلّ في مسألته بأن يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً ، الحديث(١) .

[٩٧٤١] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن حماد ، عن حميد وجابر العبدي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الله جعلني إماماً لخلقه ففرض عليَّ التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس كـي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغى الغني غناه(٢) .

[٩٧٤٢] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الغنى والعزّ يجولان فإذا ظفرا بموضع التوكل اوطنا .

عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن علي بن حسان مثله(٣) .

---

(١) الكافي : ١/١٨.

(٢) الكافي : ١/٤١٠ ح ١.

(٣) الكافي : ٢/٦٤ ح ٣.

[٩٧٤٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح الخطيئة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد لله ثمّ يدع عبادته(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٧٤٤] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس ابن عامر ، عن العرزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتي علىٰ الناس زمان لاينال الملك فيه إلّا بالقتل والتجبّر ولا الغنى إلّا بالغصب والبخل ولا المحبة إلّا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر علىٰ الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذلّ وهو يقدر على العزّ ، آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدّق بي(٢) .

[٩٧٤٥] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود ، عن يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروّة الصبر في حال الحاجة والفاقة والتعفف والغنى أكثر من مروّة الإعطاء(٣) .

[٩٧٤٦] ٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن عمار ، عن نجم بن حطيم الغنوي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : اليأس مما في أيدي الناس عزّ المؤمن في دينه أو ما سمعت قول حاتم :

إذا ما عزمت اليأس ألفيته الغنى   إذا عرفته النفس والطمع الفقر(٤)

---

(١) الكافي: ٢/٨٤ح ٦.
(٢) الكافي: ٢/٩١ح ١٢.
(٣) الكافي: ٢/٩٣ح ٢٢.
(٤) الكافي: ٢/١٤٩ح ٦.

[٩٧٤٧] ٨ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن أبي اسماعيل قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك إنّ الشيعة عندنا كثير ، فقال : فهل يعطف الغني على الفقير ؟ وهل يتجاوز المحسن عن المسيىء ؟ ويتواسون ؟ فقلت : لا ، فقال : ليس هؤلاء شيعة ، الشيعة من يفعل هذا(١) .

[٩٧٤٨] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن بعض أصحابه قال : كان رجل يدخل على أبي عبد الله عليه السلام من أصحابه فغبر زماناً لا يحجّ فدخل عليه بعض معارفه فقال له : فلان ما فعل ؟ قال : فجعل يضجع الكلام يظن انّه إنّما يعني الميسرة والدنيا فقال أبو عبد الله عليه السلام : كيف دينه ؟ فقال : كما تحبّ فقال : هو والله الغني(٢) .

[٩٧٤٩] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في مناجات موسى عليه السلام : يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجّلت عقوبته(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٧٥٠] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن مبارك غلام شعيب قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : إنّي لم اغن الغني لكرامة به عليَّ ولم افقر الفقير لهوان به عليَّ وهو مما ابتليت به الأغنياء بالفقراء ولو لا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة(٤) .

---

١) الكافي : ٢/١٧٣ ح ١١.
٢) الكافي : ٢/٢١٦ ح ٤.
٣) الكافي : ٢/٢٦٣ ح ١٢.
٤) الكافي : ٢/٢٦٥ ح ٢٠.

[٩٧٥١] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت من القز على نفسها لفّاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غمّاً .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً ، وقال : لا تشعروا قلوبكم الإشتغال بما قد فات فتشغلوا أذهانكم عن الإستعداد لما لم يأت[١] .

[٩٧٥٢] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، وعبد العزيز العبدي ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتّت أمره ولم ينل من الدنيا إلّا ما قسم الله له ، ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له أمره[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧٥٣] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث منجيات فذكر الثالث : القصد في الغنى والفقر[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧٥٤] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن مروك بن عبيد ، عن أبيه عبيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا عبيد إنّ السرف يورث الفقر وإنّ القصد يورث الغنى[٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٣١٦ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢/٣١٩ ح ١٥.
(٣) الكافي : ٤/٥٣ ح ٥.
(٤) الكافي : ٤/٥٣ ح ٨.

[٩٧٥٥] ١٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ربّ فقير هو أسرف من الغني ، إنّ الغني ينفق ممـا اوتي والفقير ينفق من غـير ما اوتي (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧٥٦] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم العون على التقوى الله الغني (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٧٥٧] ١٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبد الأعلىٰ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سلوا الله الغنى في الدنيا والعافية ، وفي الآخرة المغفرة والجنة (٣) .

[٩٧٥٨] ١٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الدهن يظهر الغنى (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٧٥٩] ٢٠ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عبد الحـميد ، عن يونس ، عن شعيب العقرقوفي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : شيء يـروى عـن أبي ذر رضي الله عنه انّه كان يقول : ثلاث يبغضها الناس وأنا أحبّها أحبّ الموت وأحبّ الفقر

---

(١) الكافي : ٤/٥٥ح ٤.

(٢) الكافي : ٥/٧١ح ١.

(٣) الكافي : ٥/٧١ح ٤.

(٤) الكافي : ٦/٥١٩ح ٣.

وأحبّ البلاء ، فقال : إنّ هذا ليس ما يروون إنّما عني الموت في طاعة الله وأحبّ إليّ من الحياة في معصية الله والبلاء في طاعة الله أحبّ إليّ من الصحة في معصية الله ، والفقر في طاعة الله أحبّ إليّ من الغنى في معصية الله (١).

[٩٧٦٠] ٢١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن اسحاق بن يزيد ، عن مهران ، عن أبان بن تغلب ، وعدة قالوا : كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام جلوساً فقال عليه السلام : لايستحق عبد حقيقة الإيمان حتى يكون الموت أحبّ إليه من الحياة ويكون المرض أحبّ إليه من الصحة ويكون الفقر أحبّ إليه من الغنى فأنتم كذا؟ فقالوا : لا والله جعلنا الله فداك وسقط في أيديهم ووقع اليأس في قلوبهم فلما رأى ما داخلهم من ذلك ، قال : أيسرّ أحدكم انّه عمّر ما عمّر ثمّ يموت علىٰ غير هذا الأمر أو يموت علىٰ ما هو عليه ؟ قالوا : بل يموت علىٰ ما هو عليه الساعة ، قال : فأرى الموت أحبّ إليكم من الحياة ثمّ قال : أيسرّ أحدكم أن بقي ما بقي لايصيبه شيء من هذه الأمراض والأوجاع حتى يموت علىٰ غير هذا الأمر ؟ قالوا : لا يا ابن رسول الله قال : فأرى المرض أحبّ إليكم من الصحة ، ثمّ قال : أيسرّ أحدكم أنّ له ما طلعت عليه الشمس وهو علىٰ غير هذا الأمر ؟ قالوا : لا يا ابن رسول الله ، قال : فأرى الفقر أحبّ إليكم من الغنى (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٧٦١] ٢٢ ـ الصدوق بإسناده إلى الحسن بن راشد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتىٰ رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : علّمني يارسول الله شيئاً ، فقال صلى الله عليه وآله : عليك باليأس مما في أيدي الناس فانّه الغنى الحاضر ، قال : زدني يارسول الله ، قال : إيّاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر ، قال : زدني يارسول الله ، قال :

---

(١) الكافي : ٢٢٢/٨ ح ٢٧٩.
(٢) الكافي : ٢٥٣/٨ ح ٣٥٧.

إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن يك خيراً أو رشداً اتبعته وإن يك شرّاً أو غيّاً تركته (١).

[٩٧٦٢] ٢٣ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: إنّي لأرحم ثلاثة وحقّ لهم أن يرحموا: عزيز أصابته مذلّة بعد العزّ، وغني أصابته حاجة بعد الغنى، وعالم يستخف به أهله والجهلة (٢).

[٩٧٦٣] ٢٤ ـ الصدوق، عن حمزة العلوي، عن علي بن ابراهيم، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ يبغض الغني الظلوم والشيخ الفاجر والصعلوك المختال ثمّ قال: أتدري ما الصعلوك المختال؟ قال: فقلنا: القليل المال، قال: لا هو الذي لايتقرّب إلى الله عزّ وجلّ بشيء من ماله (٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٧٦٤] ٢٥ ـ الصدوق، عن ابن ادريس، عن أبيه، عن ابن هاشم، عن ابن مرار، عن يونس، عن ابن سنان، عن الصادق عليه السلام قال: ... خمس من لم يكن فيه لم يتهنأ بالعيش: الصحة والأمن والغنى والقناعة والأنيس الموافق (٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٧٦٥] ٢٦ ـ الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن صفوان، عن الكناني عن الصادق عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ... خير الغنى غنى النفس، الخبر (٥).

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الفقيه: ٤١٠/٤ ح ٥٨٩٤.

(٢) الفقيه: ٣٩٤/٤ ح ٥٨٣٧.

(٣) الخصال: ٨٧/١ ح ١٩.

(٤) أمالي الصدوق: المجلس الثامن والأربعون ح ٣٦٧/١٥ الرقم ٤٥٨.

(٥) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والسبعون ح ٥٧٦/١ الرقم ٧٨٨.

[٩٧٦٦] ٢٧ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن عثمان ، ومحمّد بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّوجلّ يبغض الغني الظلوم [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٧٦٧] ٢٨ـ الصدوق بإسناده إلى الصادق عليه السلام انّه قال : . . . واغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً ، الحديث [٢] .

[٩٧٦٨] ٢٩ـ الصدوق بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه سأل ابنه الحسين عليه السلام : . . . قال فما الغنا ؟ قال : قلّة أمانيك والرضا بما يكفيك ، الحديث [٣] .

[٩٧٦٩] ٣٠ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : مَطَل الغنيّ ظلم [٤] .

ماطله بحقه : سوّفه بوعد الوفاء .

[٩٧٧٠] ٣١ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أشرف الغنى ترك المُنىٰ [٥] .

[٩٧٧١] ٣٢ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لابنه الحسن عليه السلام : يابني احفظ عني اربعاً واربعاً لا يضرّك ما عملت معهنّ : انّ أغنى الغنى العقل وأكبر الفقر الحمق وأوحش الوحشة العجب وأكرم الحسب حسن الخلق ، الحديث [٦] .

[٩٧٧٢] ٣٣ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لاغنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالأدب ولا ظهير كالمشاورة [٧] .

---

(١) عقاب الأعمال : ٣٢٢ ح ١٢.
(٢) أمالي الصدوق : المجلس السادس ح ٧٣/٤ الرقم ٤١.
(٣) معاني الأخبار : ٤٠١ ح ٦٢.
(٤) الفقيه : ٣٨٠/٤ ح ٥٨١٩.
(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤.
(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨.
(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٥٤.

[٩٧٧٣] ٣٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الغنىٰ في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة (١) .

[٩٧٧٤] ٣٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنىٰ (٢) .

[٩٧٧٥] ٣٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الغنى الأكبر اليأس عمّا في أيدي الناس (٣) .

[٩٧٧٦] ٣٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه بنى رجل من عمّاله بناءً فخماً فقال عليه السلام : أطلعت الورق رؤوسها ، إنّ البناء يصف لك الغنى (٤) .

[٩٧٧٧] ٣٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لاينبغي للعبد أن يثق بخصلتين : العافية والغنى ، بينا تراه مُعافىً إذ سقم وبينا تراه غنيّاً إذ افتقر (٥) .

[٩٧٧٨] ٣٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الغنى والفقر بعد العرض على الله (٦) .

[٩٧٧٩] ٤٠ـ الديلمي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : ليس الغنى كثرة العرض وإنّما الغنى غنى النفس (٧) .

[٩٧٨٠] ٤١ـ الديلمي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: ثلاث خصال من صفة اولياء الله تعالى : الثقة بالله في كل شيءٍ ، والغنى به عن كلّ شيءٍ ، والإفتقار إليه في كلّ شيءٍ (٨).

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٥٦ .
(٢) نهج البلاغة : الحكمة (٦٨ = ٣٤٠).
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٢.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٥٥.
(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٦.
(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٢.
(٧) أعلام الدين : ١٥٩ .
(٨) أعلام الدين : ١٥٩ .

[٩٧٨١] ٤٢ـ الديلمي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من كساه الغنى ثوبه خفي عن الناس عيبه[1].

[٩٧٨٢] ٤٣ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الغنى يطغى[2].

[٩٧٨٣] ٤٤ـ وعنه عليه السلام: الغنى يُسَوِّد غيْرَ السَّيِّدِ[3].

[٩٧٨٤] ٤٥ـ وعنه عليه السلام: إظهار الغنى من الشكر[4].

[٩٧٨٥] ٤٦ـ وعنه عليه السلام: الغنى والفقر يكشفان جواهر الرجال وأوصافها[5].

[٩٧٨٦] ٤٧ـ وعنه عليه السلام: الغنى عن الملوك أفضل مُلْكٍ[6].

[٩٧٨٧] ٤٨ـ وعنه عليه السلام: الغنى بالله أعظم الغنى[7].

[٩٧٨٨] ٤٩ـ وعنه عليه السلام: الغنى بغير الله أعظم الفقر والشقاء[8].

[٩٧٨٩] ٥٠ـ وعنه عليه السلام: اقبلوا علىٰ من أقبلت عليه الدنيا فإنّه أجدر بالغنى[9].

[٩٧٩٠] ٥١ـ وعنه عليه السلام: استعيذوا بالله من سكرة الغنى فإنّ له سكرة بعيدة الإفاقة[10].

[٩٧٩١] ٥٢ـ وعنه عليه السلام: ربّ غني اورث الفقر الباقي[11].

[٩٧٩٢] ٥٣ـ وعنه عليه السلام: شيئان لايعرف قدرهما إلّا من سلبهما: الغنى والقدرة[12].

[٩٧٩٣] ٥٤ـ وعنه عليه السلام: غنى المؤمن بالله سبحانه[13].

[٩٧٩٤] ٥٥ـ وعنه عليه السلام: فوت الغنى غنيمة الأكياس وحسرة الحمق[14].

[٩٧٩٥] ٥٦ـ وعنه عليه السلام: من الواجب على الغَنِيِّ أن لا يَضُنَّ على الفقير بماله[15].

[٩٧٩٦] ٥٧ـ وعنه عليه السلام: لاتفرح بالغناء والرخاء ولا تغتم بالفقر والبلاء فإنّ الذهب يُجَرَّبُ بالنار والمؤمن يُجَرَّبُ بالبلاء[16].

[٩٧٩٧] ٥٨ـ وعنه عليه السلام: لا وزرَ أعظم من وزر غنيٍّ مَنَعَ المُحتاج[17].

---

(١) أعلام الدين: ١٥٩.

(٢)ـ(١٧) غرر الحكم: ح ٢٣ و ٤٥٩ و ١١٤٠ و ١١٥٤ و ١٣٣١ و ١٨١٧ و ١٨١٨ و ٢٥٢٩ و ٢٥٥٥ و ٥٣٢٨ و ٥٧٦٥ و ٦٣٩٤ و ٦٥٣٥ و ٩٣٦٣ و ١٠٣٩٤ و ١٠٧٣٨.

[٩٧٩٨] ٥٩ـ الشهيد رفعه إلىٰ موسى بن جعفر عليه‌السلام انّه قال : ما اقبح الخشوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى [1].

[٩٧٩٩] ٦٠ ـ الشهيد رفعه إلىٰ موسى بن جعفر عليه‌السلام انّه قال : من ولّده الفقر أبطره الغنى [2].

الروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت راجع الكافي : ١٤٨/٢ ، وأعلام الدين : ١٥٩ ، والوافي ٤١٥/٤ ، والمحجة البيضاء : ٩١/٦ ، وبحار الأنوار : ٥٦/٦٩ و ١٠٥/٧٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٦٨٧/١٦ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) الدرة الباهرة : ٢٠.

(٢) الدرة الباهرة : ٣٥.

الغنيمة

[٩٨٠٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد جميعاً ، عن القاسم ابن محمّد ، عن سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث قال : كتب إليَّ بعض اخواني أن أسأل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل من السنن فسألته أو كتبت بها إليه فكان فيما سألته أخبرني عن الجيش إذا غزا أرض الحرب فغنموا غنيمة ثمّ لحقهم جيش آخر قبل أن يخرجوا إلىٰ دار السلام ولم يلقوا عدواً حتى خرجوا إلىٰ دار السلام هل يشاركونهم؟ فقال : نعم ، وعن سريّة كانوا في سفينة ولم يركب صاحب الفرس فرسه كيف تقسم الغنيمة بينهم ؟ فقال : للفارس سهمان وللراجل سهم ، فقلت : وإن لم يركبوا ولم يقاتلوا علىٰ أفراسهم ؟ فقال : أرأيت لو كانوا في عسكر فتقدم الرجال فقاتلوا وغنموا كيف كان يقسم بينهم ؟ ألم أجعل للفارس سهمين وللراجل سهماً ؟ وهم الذين غنموا دون الفرسان (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٨٠١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن بعض اصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : يؤخذ الخمس من الغنائم فيجعل لمن جعله الله عزّ وجلّ ويقسم أربعة أخماس بين من قاتل عليه وولّى ذلك ، قال : وللامام صفو المال أن يأخذ الجارية الفارهة والدابة الفارهة والثوب والمتاع مما يحبّ ويشتهي فذلك له قبل قسمة المال وقبل إخراج الخمس ، قال : وليس لمن قاتل شيء من الأرضين ولا ما غلبوا عليه إلّا

---

(١) الكافي : ٥/٤٤ ح ٢ .

ما احتوى عليه العسكر وليس للأعراب من الغنيمة شيء وان قاتلوا مع الإمام لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صالح الأعراب أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا علىٰ انّه إن دهم رسول الله صلى الله عليه وآله من عدوه دهم أن يستفزهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وسنة جارية فيهم وفي غيرهم ، والأرض التي أُخذت عنوة بخيل أو ركاب فهي موقوفة متروكة في يدي من يعمرها ويحييها ويقوم عليها علىٰ ما يصالحهم الوالي علىٰ قدر طاقتهم من الحق النصف والثلث والثلثين علىٰ قدر ما يكون لهم صالحاً ولا يضرّهم (١) .

[٩٨٠٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن منصور بن حازم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الغنيمة فقال : يخرج منها خمس لله وخمس للرسول وما بقي قسم بين من قاتل عليه وولّى ذلك (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٠٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : السرية يبعثها الإمام فيصيبون غنائم كيف تقسم ؟ قال : إن قاتلوا عليه مع أمير أمّره الإمام عليهم أخرج منها الخمس لله وللرسول وقسّم بينهم أربعة أخماس وإن لم يكونوا قاتلوا عليها المشركين كان كلّ ما غنموا للإمام يجعله حيث أحبّ (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٠٤] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام في رجل يأتي القوم

---

(١) الكافي : ٥/٤٤ ح ٤.
(٢) الكافي : ٥/٤٥ ح ٧.
(٣) الكافي : ٥/٤٣ ح ١.

وقد غنموا ولم يكن شهد القتال ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : هؤلاء المحرومون وأمر أن يقسّم لهم(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٨٠٥] ٦ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن حسين بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا كان مع الرجل أفراس في الغزو لم يسهم له إلّا لفرسين منها(٢) .

[٩٨٠٦] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن محمّد ابن الحسين جميعاً ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن احدهما عليهما السلام قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب حتى يداوين الجرحى ولم يقسم لهنّ من الفيىء شيئاً ولكنه نفلهنّ(٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[٩٨٠٧] ٨ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿**واعلموا انّما غنمتم من شيء فإنّ لله خمسه وللرسول ولذي القربى**﴾ قال : هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله والخمس لله وللرسول ولنا(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٠٨] ٩ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ محمّد بن علي بن محبوب ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن صفو المال ، قال : للإمام يأخذ الجارية الروقة والمركب الفاره والسيف القاطع

---

(١) الكافي: ٤٥/٥ ح ٦.
(٢) الكافي: ٤٤/٥ ح ٣.
(٣) الكافي: ٤٥/٥ ح ٨.
(٤) الكافي: ٥٣٩/١ ح ٢.

والدرع قبل أن تقسم الغنيمة فهذا صفو المال[١].

[٩٨٠٩] ١٠ـ الطوسي باسناده إلىٰ محمّد بن الحسن بن أحمد الصفار، عن الحسن بن أحمد ابن بشار، عن يعقوب، عن العباس الوراق، عن رجل سمّاه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا غزا قوم بغير إذن الإمام فغنموا كانت الغنيمة كلّها للإمام وإذا غزوا بأمر الإمام فغنموا كان الخمس للإمام[٢].

قد مرّ منّا عنوان الخمس في محلّه.

---

(١) التهذيب: ٤/١٣٤ ح ٩.

(٢) التهذيب: ٤/١٣٥ ح ١٢.

الغوغاء

[٩٨١٠] ١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال في صفة الغوغاء : هم الذين إذا اجتمعوا غَلَبوا وإذا تَفرَّقوا لم يُعَرَفوا ، وقيل : بل قال عليه‌السلام : هـم الذيـن إذا اجـتمعوا ضَرُّوا وإذا تَفرَّقوا نَفَعوا ، فقيل : قد علمنا مضرة اجـتماعهم فـما مـنفعة افـتراقـهم ؟ فقال عليه‌السلام : يرجع أصحاب المهَنِ إلىٰ مِهْنَتِهِم فَيَنتَفِعُ الناسُ بهم كرجوعِ البَنّاء إلىٰ بِنائِهِ والنَّسّاجِ إلىٰ مَنْسَجِهِ والخَبّازِ إلىٰ مَخْبَزِهِ (١) .

[٩٨١١] ٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال في صفة العامة : الغوغاء هم الذين إذا اجتمعوا ضرّوا وإذا تفرّقوا نفعوا ، فقيل له : قد علمنا مضرّة اجتماعهم فما مـنفعة افتراقهم ؟ قال عليه‌السلام : يرجع أصحاب المهن إلىٰ مهنهم فينتفع الناس بهم كرجوع البنّاء إلىٰ بنائه والحائك إلىٰ منسجه والخبّاز إلىٰ مخبزه (٢) .

[٩٨١٢] ٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه أتى بجان ومعه غوغاء فقال : لا مرحباً بوجوه لا تُرىٰ إلّا عند كلّ سَوأةٍ (٣) .

[٩٨١٣] ٤ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن محمّد بن عبيد الله بن ياسين قال : سمعت سيدي أبا الحسن علي بن محمّد بن الرضا عليه‌السلام بسر من رأى يقول : الغوغاء قتلة الأنبياء والعامة اسم مشتق من العمى ما رضي الله لهم أن شبههم بالأنعام

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٩٩.

(٢) خصائص الأئمة : ١١٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠٠ ، خصائص الأئمة : ١١٣.

حتى قال: ﴿بل هم أضل﴾ [(١)(٢)].

[٩٨١٤] ٥ ـ قال ابن أبي الحديد المعتزلي: روى المدائني في كتاب صفين قال: خطب علي عليه السلام بعد انقضاء أمر النهروان فذكر طرفاً من الملاحم قال: إذا كثرت فيكم الأخلاطُ، واستولَتِ الأنباطُ، دنَا خرابُ العراق، ذاك إذا بنيت مدينة ذات أثْلٍ وأنهار، فإذا غلت فيها الأسعار، وشُيِّدَ فيها البنيانُ، وحَكم فيها الفُسّاق، واشتدَّ البلاء، وتفاخر الغوغاء، دنَا خسوف البيدَاء، وطاب الهَرَبُ والجلاء، وستكون قبل الجلاء أُمورٌ يشيبُ منها الصغير، ويَعْطَبُ الكبير، ويخرس الفصيح، ويَبْهَتُ اللَّبيب، يعاجَلون بالسيف صَلتاً، وقد كانوا قبل ذلك في غَضَارة من عَيْشهم يمرحون، فيالها مصيبة حينئذ من البلاء العقيم، والبكاء الطويل، والويل والعويل، وشدَّةِ الصَّريخ، في ذلك أمر الله ـ وهو كائن وقتاً ـ مريج، فيابن حرّة الإماء متى تَنْتَظِرُ، ابشر بنصر قريب من ربٍّ رحيم، ألا فويلٌ للمتكبرين عند حصاد الحاصدين، وقتل الفاسقين، عصاة ذي العرش العظيم، فبأبي وأمّي من عدة قليلة، أسماؤهم في الأرض مجهولة، قد دنا حينئذ ظهورهم، ولو شئت لأخبرتكم بما يأتي ويكون من حوادث دهركم، ونوائب زمانكم، وبلايا أيّامكم، وغمرات ساعاتكم، ولكنه أفضيه إلىٰ من أفضيه إليه، مخافة عليكم، ونظراً لكم، علماً منّي بما هو كائن وما يكون من البلاء الشامل، ذلك عند تمرّد الأشرار، وطاعة أُولي الخسار، ذاك أوان الحتف والدمار، ذاك إدبار أمركم، وانقطاع أصلكم وتشتُّت أُلفتكم، وإنّما يكون ذلك عند ظهور العصيان، وانتشار الفسوق، حيث يكون الضربُ بالسيف أهون على المؤمنين من اكتساب درهمٍ حلالٍ، حين لاتُنالُ المعيشةُ إلّا بمعصية الله في سمائه، حين تَسكَرُون من غير شراب، وتحلفون من غير اضطرار، وتظلِمون من غير منفعة، وتكذبون من غير

---

(١) سورة الفرقان: ٤٤.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس التاسع والعشرون ح ٦١٣/٣ الرقم ١٢٦٧.

إحراج ، تتفكّهون بالفسوق ، وتبادرون بالمعصية ، قولكم البهتان ، وحديثكم الزور ، وأعمالكم الغرور ، فعند ذلك لاتأمنون البيات ، فياله من بياتٍ ما أشدّ ظلمته ، ومن صائح ما أفظع صوته ، ذلك بيات لايَنْمِي صاحبهُ ، فعند ذلك تقتَلون ، وبأنواع البلاء تضرَبُون ، وبالسيف تحصَدُون ، وإلى النار تصيرون ، ويعضّكم البلاء كما يعضّ الغاربَ القَتَب ، يا عجباً كل العجب بين جُمادَى ورَجَب ، من جمع أشتاتٍ وحصْدِ نبات ، ومن أصوات بعدها أصوات ، ثمّ قال : سبق القضاء سبق القضاء .

قال رجل من أهل البصرة لرجل من أهل الكوفة إلىٰ جانبه : أشهد أنّه كاذب على الله ورسوله ، قال الكوفي : وما يدريك ؟ قال : فوالله ما نزل عليّ من المنبر حتى فُلِجَ الرجلُ فحُمِلَ إلىٰ منزله في شِقّ محمل ، فمات من ليلته [1] .

الغارب هنا : كاهل البعير . والقتب : رحل صغير علىٰ قدر السنام .

قد نقلنا هذه الرواية الأخيرة لشموله علىٰ كثير من الملاحم والبشارة بظهور صاحب العصر والزمان بقية الله الأعظم الحجة بن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف وجعلنا الله وإيّاكم من خُدّامِهِ وأنصاره آمين يارب العالمين .

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦/١٣٤ .

الغــيّ

[٩٨١٥] ١ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن أبي عبد الله ،عن أبيه رفعه إلىٰ أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أيّها الناس إنّما هو الله والشيطان والحق والباطل والهدى والضلالة والرشد والغيّ والعاجلة والآجلة والعاقبة والحسنات والسيئات فما كان من حسنات فلله وما كان من سيئات فللشيطان لعنه الله (١) .

[٩٨١٦] ٢ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحارث ابن محمّد بن النعمان الأحول صاحب الطاق ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : في حديث : . . . الأُمور ثلاثة أمر بيّن لك رشده فاتبعه وأمر بيّن لك غيّه فاجتنبه وأمرٌ اختلف فيه فردّه إلى الله عزّ وجلّ (٢) .

الرواية حسنة سنداً .

[٩٨١٧] ٣ـ الصدوق بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فيما سأله الشيخ الشامي : . . . فأيّ الناس أكيس ؟ قال عليه السلام : من أبصر رشده من غيّه فمال إلىٰ رشده ، الحديث (٣) .

[٩٨١٨] ٤ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته لزياد بن النضر حين أنفذه علىٰ مقدمته إلىٰ صفين : اتق الله في كلّ ممسى ومصبح وخف علىٰ

---

(١) الكافي: ٢/١٥ح ٢.

(٢) الفقيه: ٤/٤٠٠ح ٥٨٥٨.

(٣) معاني الأخبار: ١٩٩.

نفسك الغرور ولا تأمنها علىٰ حال من البلاء واعلم أنّك إن لم تزع نفسك عن كثير مما تحب مخافة مكروهه سمت بك الأهواء إلىٰ كثير من الضرّ حتى تطعن ، فكن لنفسك مانعاً وازعاً عن الظلم والغي والبغي والعدوان قد وليتك هذا الجند فلا تستذلنهم ولا تستطل عليهم فإنّ خيركم أتقاكم تعلم من عالمهم وعلم جاهلهم واحلم عن سفيههم فانّك إنّما تدرك الخير بالعلم وكف الأذى والجهل ، ثمّ أردفه عليه السلام بكتاب يوصيه فيه ويحذره وهذا نصّه :

اعلم انّ مقدمة القوم عيونهم وعيون المقدمة طلائعهم فاذا أنت خرجت من بلادك ودنوت من عدوّك فلا تسأم من توجيه الطلائع في كلّ ناحية وفي بعض الشعاب والشجر والخمر وفي كل جانب حتى لايغتركم عدوّكم ويكون لكم كمين ولا تسير الكتايب والقبائل من لدن الصباح إلى المساء إلّا علىٰ تعبئة فإن دهمكم أمر أو غشيكم مكروه كنتم قد تقدمتم في التعبئة وإذا نزلتم بعدوٍّ نزل بكم فليكن معسكركم في إقبال الشراف أو في سفاح الجبال وأثناء الأنهار كي ما تكون لكم رداء ودونكم مرداً ولتكن مقاتلتكم من وجه واحد أو اثنين واجعلوا رقباء في صياصي الجبال وبأعلى الشراف وبمناكب الأنهار يرتوون لكم لئلا يأتيكم عدو من مكان مخافة أو امن وإذا نزلتم فانزلوا جميعاً وإذا رحلتم فارحلوا جميعاً وإذا غشيكم الليل فنزلتم فحفوا عسكركم بالرماح والترسة واجعلوا رماتكم يلون ترستكم كيلا تصاب لكم غرة ولا تلقى لكم غفلة واحرس عسكرك بنفسك وايّاك أن ترقد إلىٰ أن تصبح إلّا غراراً أو مضمضة ثمّ ليكن ذلك شأنك ودأبك حتى تنتهي إلىٰ عدوّك وعليك بالتؤدة في حربك وإيّاك والعجلة إلّا أن تمكنك فرصة وإيّاك أن تقاتل إلّا أن يبدؤك أو يأتيك أمري والسلام عليك ورحمة الله (١) .

[٩٨١٩] ٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قد سمع قوماً من أصحابه يسبون أهل

---

(١) تحف العقول : ١٩١ .

الشام أيّام حربهم بصفين : إنّي أكره لكم أن تكونوا سبّابين ولكنّكم لو وَصَفتم أعمالهم وذكرتم حالهم كان أصوب في القول وأبلغ في العُذْر وقُلْتُم مكان سَبِّكم إيّاهم : اللهم احقن دماءنا ودماءهم وأصلح ذات بيننا وبينهم واهدهم من ضلالتهم حتى يَـعْرِفَ الحقَّ من جهلَهُ ويَرْعَوىَ عن الغَيِّ والعدوانِ مَنْ لَهِجَ به (١) .

[٩٨٢٠] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : كفاك من عقلك ما أوضح لك سبل غيّك من رشدك (٢) .

[٩٨٢١] ٧ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : ويلٌ لِمَنْ تَمادىٰ في غَيِّهِ ولَم يَفِئْ إلى الرُّشْدِ (٣) .

[٩٨٢٢] ٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : إنّ أسوء المعاصي مغبة الغيِّ (٤) .

[٩٨٢٣] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : أسوءُ شَيءٍ عاقبةً الغَيُّ (٥) .

[٩٨٢٤] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : لا وَرَعَ مع غيٍّ (٦) .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٦ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢١ .

(٣) ـ (٦) غرر الحكم : ح ١٠٠٨٧ و ٣٣٨٢ و ٢٩٢٩ و ١٠٥٠٩ .

الغيب

[٩٨٢٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر ابن خلاد ، قال : سأل أبا الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال له : أتعلمون الغيب ؟ فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنّا فلا نعلم ، وقال : سرّ الله عزّ وجلّ أسرّه إلىٰ جبرئيل عليه السلام وأسرّه جبرئيل إلىٰ محمّد صلى الله عليه وآله وأسرّه محمّد إلىٰ من شاء الله [1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٢٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن سدير الصيرفيّ قال : سمعت حمران بن أعين يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**بديع السماوات والأرض**﴾ [2] قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ ابتدع الأشياء كلها بعلمه علىٰ غير مثال كان قبله فابتدع السماوات والأرضين ولم يكن قبلهنّ سماوات ولا أرضون أما تسمع لقوله تعالى : ﴿**وكان عرشه علىٰ الماء**﴾ [3] ؟ فقال له حمران : أرأيت قوله جلّ ذكره ﴿**عالم الغيب فلا يظهر علىٰ غيبه أحداً**﴾ [4] فقال أبو جعفر عليه السلام : ﴿**إلّا من ارتضى من رسول**﴾ [5] وكان والله

---

(١) الكافي : ٢٥٦/١ ح ١.

(٢) سورة الأنعام : ١٠١.

(٣) سورة هود : ٧.

(٤) سورة الجن : ٢٦.

(٥) سورة الجن : ٢٧.

محمّد ممن ارتضاه وامّا قوله ﴿**عالم الغيب**﴾ فإنّ الله ﷻ عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء ويقضيه في علمه قبل أن يخلقه وقبل أن يفضيه إلى الملائكة فذلك ياحمران علم موقوف عنده إليه فيه المشيئة فيقضيه إذا أراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فأمّا العلم الذي يقدّره الله ﷻ فيقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى إلىٰ رسول الله ﷺ ثمّ إلينا(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٢٧] ٣ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن ، عن عباد بن سليمان ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه ، عن سدير قال : كنت أنا وأبو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس أبي عبد الله عليه السلام إذ خرج إلينا وهو مغضب فلما أخذ مجلسه قال : يا عجباً لأقوام يزعمون إنّا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلّا الله ﷻ لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت منّي فما علمت في أي بيوت الدار هي ، قال سدير : فلما أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسّر وقلنا له : جعلنا فداك سمعناك وأنت تقول كذا وكذا في أمر جاريتك ونحن نعلم انّك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك إلىٰ علم الغيب ، قال : فقال : يا سدير ألم تقرء القرآن ؟ قلت : بلى ، قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله ﷻ ﴿**قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك**﴾(٢) ؟ قال : قلت : جعلت فداك قد قرأته ، قال : فهل عرفت الرجل ؟ وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : أخبرني به ، قال : قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب ؟ قال : قلت : جعلت فداك ما أقل هذا ، فقال : يا سدير ما أكثر هذا ان ينسبه الله ﷻ إلى العلم الذي أخبرك به ، يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله ﷻ أيضاً ﴿**قل**

---

(١) الكافي : ١/٢٥٦ ح ٢.

(٢) سورة النمل : ٤٠.

كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾[(١)] قال : قلت : قد قرأته جعلت فداك ، قال : أفمن عنده علم الكتاب كلّه أفهم أم من عنده علم الكتاب بعضه ؟ قلت : لا بل من عنده علم الكتاب كلّه ، قال : ـ فأومأ بيده إلىٰ صدره ـ وقال : علم الكتاب والله كلّه عندنا علم الكتاب والله كلّه عندنا[(٢)] .

التقية في صدر الرواية واضحة الظهور أو فيها توجيهات أُخَر .

[٩٨٢٨] ٤ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار الساباطي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الامام يعلم الغيب ؟ فقال : لا ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء اعلمه الله ذلك[(٣)] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٨٢٩] ٥ـ الكليني ، عن علي بن محمّد وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن بدر بن الوليد ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الإمام إذا شاء أن يعلم علم[(٤)] .

[٩٨٣٠] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن عمرو بن سعيد المدائني ، عن أبي عبيدة المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الامام أن يعلم شيئاً أعلمه الله ذلك[(٥)] .

[٩٨٣١] ٧ـ محمّد بن الحسن الصفار ، عن محمّد بن عبد الحميد ، وأبي طالب جميعاً ، عن حنان بن سدير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ لله علماً عاماً وعلماً خاصاً ، فأمّا

---

(١) سورة الرعد : ٤٣.
(٢) الكافي : ٢٥٧/١ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢٥٧/١ ح ٤.
(٤) الكافي : ٢٥٨/١ ح ١.
(٥) الكافي : ٢٥٨/١ ح ٣.

الخاص فالذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل ، وامّا علمه العام الذي اطلعت عليه الملائكة المقرّبين والأنبياء المرسلين قد رفع ذلك كلّه الينا ، ثمّ قال : أمـا تـقرء **﴿وعنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نـفس مـاذا تكسب غداً وما تدري نفس بأيّ أرض تموت﴾** [١][٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٨٣٢] ٨ ـ محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجـارود ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمـعت أمـير المـؤمنين عليه السلام يـقول : انّ لله علمين : علم استأثر به في غيبه فلم يطّلع عليه نبيّاً من أنبيائه ولا ملكاً من ملائكته وذلك قول الله تعالى : **﴿انّ الله عنده علم الساعة ويـنزّل الغـيث ويـعلم مـا فـي الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأيّ أرض تـموت﴾** وله علم قد اطلع عليه ملائكته فما اطّلع عليه ملائكته فقد اطّلع عليه محمّد وآله وما اطّلع عليه محمّد وآله فقد اطّلعني عليه الكبير منّا والصغير إلىٰ أن تقوم الساعة [٣] .

[٩٨٣٣] ٩ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابراهيم بـن هـاشم ، عـن عبد الرحمن بن حماد، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي أبي : ألا أخبرك بخمسة لم يطلع الله عليها أحداً من خلقه قلت : بلى قال : **﴿انّ الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأيّ أرض تموت انّ الله عليم خبير﴾** [٤] .

[٩٨٣٤] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فقال له بعض اصحابه : لقد اعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب ، فضحك عليه السلام وقال للرجل وكان كلبياً : يا أخا كلب ليس

---

(١) سورة لقمان : ٣٤.

(٢) بصائر الدرجات : ١٠٩ ح ١.

(٣) بصائر الدرجات : ١١١ ح ٩.

(٤) الخصال : ١/٢٩٠ ح ٤٩.

هو بعلم غيب وإنّما هو تعلّم من ذي علم وإنّما علم الغيب علم الساعة وما عـدّده الله سبحانه بقوله ﴿**إنّ الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأيّ أرض تموت...**﴾ الآية ، فيعلم الله سبحانه ما في الأرحام من ذكرٍ أو أُنثى وقبيح أو جميل وسخيٍّ أو بخيلٍ وشقيٍّ أو سعيدٍ ومن يكون في النار حطباً أو في الجنان للنبيين مرافقاً ، فهذا علم الغيب الذي لايعلمه أحد إلّا الله وما سوى ذلك فعلم عَلَّمَهُ الله نبيّه فَعَلَّمنِيهِ وَدَعَا لي بأن يَعِيَهُ صدري وتَضْطَمَّ عليه جوانحي (١) .

من الضروري عند الامامية أعلى الله كلمتهم انّ أئمتنا عليهم السلام يعلمون الغيب بتعليم الله تعالى وبعلمه ومشيئته ولكن هذا لاينافي وجود الغيب الذي لايعلمه إلّا الله تعالى نحو العلم بزمان القيامة ، وللعلم بروايات المقام راجع بصائر الدرجات : ١٠٩ ، والكافي : ١/٢٥٦ ، والوافي : ٣/٥٩١ ، وبحار الأنوار : ٧/٢٩٩ من طبع الكمباني و ٢٦/٩٨ من طبع الحروفي ، والله سبحانه هو العالم .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٨.

الغيبة

[٩٨٣٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه .

قال وقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث ، قيل : يا رسول الله وما يحدث ؟ قال : الاغتياب (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٨٣٦] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن داود بن سرحان قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن الغيبة ، قال : هو أن تقول لأخيك في دينه ما لم يفعل وتبثّ عليه أمراً قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حد (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٣٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن سيابة قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه وأمّا الأمر الظاهر فيه مثل الحِدَة والعجلة فلا ،

---

(١) الكافي : ٢/٣٥٦ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٣٥٧ ح ٣.

والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه (١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٨٣٨] ٤ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن رجل لانعلمه إلّا يحيى الأزرق قال: قال لي أبو الحسن صلوات الله عليه: من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته (٢).

[٩٨٣٩] ٥ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله ما كفارة الاغتياب؟ قال: تستغفر الله لمن اغتبته كلما ذكرته (٣).

[٩٨٤٠] ٦ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن مثنى الحناط، عن الحارث بن المغيرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: المسلم أخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله لا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه ولا يكذبه ولا يغتابه (٤).

[٩٨٤١] ٧ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن اسماعيل، عن الفضل ابن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن فضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المسلم أخو المسلم لايظلمه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه، قال ربعي: فسألني رجل من أصحابنا بالمدينة فقال: سمعت فضيل يقول: ذلك، قال: فقلت له: نعم، فقال: فإنّي سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المسلم اخو

---

(١) الكافي: ٣٥٨/٢ ح ٧.
(٢) الكافي: ٣٥٨/٢ ح ٦.
(٣) الكافي: ٣٥٧/٢ ح ٤.
(٤) الكافي: ١٦٦/٢ ح ٥.

المسلم لايظلمه ولا يغشه ولا يخذله ولا يغتابه ولا يخونه ولا يحرمه[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٨٤٢] ٨ ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي، عن أبي كهمس، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أُنبئكم بالمؤمن؟ من ائتمنه المؤمنون علىٰ أنفسهم وأموالهم، ألا انبئكم بالمسلم؟ من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرّم الله والمؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعة[٢].

[٩٨٤٣] ٩ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروءته وظهر عدله ووجبت أُخوته[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٨٤٤] ١٠ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزة، عن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال في حديث: ... ورأيت الغيبة تستملح ويبشّر بها الناس بعضهم بعضاً ...[٤].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٨٤٥] ١١ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ مناهي النبي صلى الله عليه وآله انّه نهى عن الغيبة والاستماع إليها: ... وقال صلى الله عليه وآله من اغتاب امرءاً مسلماً بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم

---

(١) الكافي: ١٦٧/٢ ح ١١.

(٢) الكافي: ٢٣٥/٢ ح ١٩.

(٣) الكافي: ٢٣٩/٢ ح ٢٨.

(٤) الكافي: ٤٠/٨.

القيامة تفوح منه رائحة أنتن من الجيفة يتأذى به أهل الموقف فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرّم الله .

وقال صلى الله عليه وآله : من كظم غيظاً وهو قادر علىٰ إنفاذه وحلم عنه أعطاه الله أجر شهيد ألا ومن تطول علىٰ أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردّها عنه ردّ الله منه ألف باب من السوء في الدنيا والآخرة فإن هو لم يردّها وهو قادر علىٰ ردّها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرّة[١] .

[٩٨٤٦] ١٢ ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطاب ، عن المغيرة ابن محمّد ، عن بكر بن خنيس ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن نوف البكالي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . اجتنب الغيبة فإنّها إدام كلاب النار ثمّ قال عليه السلام : يا نوف كذب من زعم انّه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة ، الخبر[٢] .

[٩٨٤٧] ١٣ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ابن سيابة ، عن الصادق عليه السلام قال : إنّ من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه وإنّ من البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٨٤٨] ١٤ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن اسباط بن محمّد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : الغيبة أشدّ من الزنا ، فقيل : يا رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ذاك ؟ قال : صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه وصاحب الغيبة يتوب فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحلّه[٤] .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والستون ح ٥١١/١ و ٥١٥ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السابع والثلاثون ح ٢٧٨/٩ الرقم ٣٠٨ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والخمسون ح ٤١٧/١٧ الرقم ٥٥٠ .

(٤) الخصال : ٦٢/١ ح ٩٠ .

[٩٨٤٩] ١٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن طلحة ، عن الصادق عليه‌السلام عن أبيه عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : الصائم في عبادة الله وإن كان نائماً علىٰ فراشه ما لم يغتب مسلماً (١) .

[٩٨٥٠] ١٦ ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد بن موسى ، عن محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن الحسين بن يزيد ، عن حفص بن غياث ، عن الصادق عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام عن علي عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : من مدح أخاه المؤمن في وجهه واغتابه من ورائه فقد انقطع ما بينهما من العصمة (٢) .

[٩٨٥١] ١٧ ـ الصدوق ، عن جعفر بن محمّد بن مسرور ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن عمّه عبد الله بن عامر ، عن محمّد بن زياد ، عن سيف بن عميرة ، عن الصادق عليه‌السلام انّه قال : ... ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ، الحديث (٣) .

[٩٨٥٢] ١٨ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام في حديث اربعمأه انّه قال : ... إيّاكم وغيبة المسلم فإنّ المسلم لايغتاب أخاه وقد نهى الله عزّوجلّ عن ذلك فقال : **﴿لايغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً﴾** (٤) ، الحديث (٥) .

[٩٨٥٣] ١٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام عن أبيه عليه‌السلام قال : قال

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والثمانون ح ٦٤٥/١ الرقم ٨٧٣.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والثمانون ح ٦٧٧/٢٢ الرقم ٩٢٠.

(٣) معاني الأخبار : ٤٠٠ ح ٦٠.

(٤) سورة الحجرات : ١٤.

(٥) الخصال : ٦٢٢/٢.

رسول الله صلى الله عليه وآله : من اغتاب مؤمناً غازياً أو آذاه أو خلّفه في أهله بسوء نصب عمله يوم القيامة ليستغرق حسناته ثمّ يركس في النـار ركساً إذا كـان الغـازي في طـاعة الله عزّوجلّ[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

ركس الشيء ركساً: ردّه مقلوباً وقلب اوّله علىٰ آخره.

[٩٨٥٤] ٢٠ ـ الصدوق، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن أبيه جعفر بن محمّد عليهما السلام انّه قال: انّ الله تبارك وتعالى ليبغض اللـحم واللحم السمين، فقال له بعض اصحابه: يابن رسول الله انّا لنحبّ اللحم وما تخـلو بيوتنا منه فكيف ذلك؟ فقال عليه السلام: ليس حيث تذهب إنّما البيت اللحم الذي تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة، وامّا اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيته[٢].

[٩٨٥٥] ٢١ ـ الصدوق، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عـن محـمّد بـن اسماعـيل، عـن صـالح، عـن عـلقمة قـلت للصادق عليه السلام: يابن رسول الله أخبرني من تُقبَل شهادته ومن لاتقبل شهادته؟ فقال: ياعلقمة كل من كان علىٰ فطرة الإسلام جازت شهادته.

قال: فقلت له: تقبل شهادة المقترف للذنوب؟ فقال: ياعلقمة لو لم تقبل شهادة المقترفين للذنوب لما قبلت إلّا شهادات الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم لأنّهم هم المعصومون دون سائر الخلق فمن لم تره بعينك يرتكب ذنباً أو لم يشهد عليه بذلك شاهدان فهو من أهل العدالة والستر وشهادته مقبولة وإن كان في نفسه مذنباً، ومن اغتابه فهو خارج عن ولاية الله عزّوجلّ داخل في ولاية الشيطان. ولقد حدثني أبي عن

---

(١) عقاب الأعمال: ٣٠٥.

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١٤ ح ٨٧.

أبيه عن آبائه عليهم السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من اغتاب مؤمناً بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة أبداً ومن اغتاب مؤمناً بما ليس فيه فقد انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار خالداً فيها وبئس المصير ، الحديث[1] .

[٩٨٥٦] ٢٢ ـ الصدوق بإسناده عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ... ألا ومن تطوّل علىٰ أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردّها عنه ردّ الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة فإن هو لم يردّها وهو قادر علىٰ ردّها كان عليه كوِزرِ من اغتابه سبعين مرّة[2] .

[٩٨٥٧] ٢٣ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انّه قال : ... ياعلي من اغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة[3] .

[٩٨٥٨] ٢٤ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من اغتيب عنده أخوه المؤمن فنصره وأعانه نصره الله في الدنيا والآخرة ومن اغتيب عنده أخوه المؤمن فلم ينصره [ولم يُعنه] ولم يدفع عنه وهو يقدر علىٰ نصرته وعونه إلّا خفضه الله في الدنيا والآخرة[4] .

الخفض : الدَّعَة ، وضِدّ الرَّفع كما في القاموس .

[٩٨٥٩] ٢٥ ـ الصدوق بإسناده إلى ابن عباس في آخر خطبة خطبها النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة انّه قال : ... ومن ردّ عن أخيه غيبة سمعها في مجلس ردّ الله عزّ وجلّ عنه

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والعشرون ح ١٦٣/٣ الرقم ١٦٣.

(٢) الفقيه : ١٥/٤.

(٣) الفقيه : ٣٧٢/٤.

(٤) ثواب الأعمال : ١٧٧.

ألف باب من الشرّ في الدنيا والآخرة فإن لم يردّ عنه واعجبه كان عليه كوزرِ من اغتاب...[1].

[٩٨٦٠] ٢٦ ـ المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن زياد، عن سيف بن عميرة قال: قال الصادق عليه السلام: إنّ لله تبارك وتعالى علىٰ عبده المؤمن أربعين جُنَّة فمتى أذنب ذنباً كبيراً رفع عنه جنّته فإذا اغتاب أخاه المؤمن بشيء يعلمه منه انكشفت تلك الجنن عنه ويبقى مهتك الستر فيفتضح في السماء علىٰ ألسنة الملائكة وفي الأرض علىٰ ألسنة الناس ولا يرتكب ذنباً إلّا ذكروه، وتقول الملائكة الموكلون به: يا ربّنا قد بقي عبدك مهتك الستر وقد أمرتنا بحفظه، فيقول عزّ وجلّ: ملائكتي لو أردت بهذا العبد خيراً مافضحته فارفعوا أجنحتكم عنه، الحديث[2].

[٩٨٦١] ٢٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الغيبة جُهد العاجز[3].

[٩٨٦٢] ٢٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: مُستَمِعُ الغيبةِ كقائِلِها[4].

[٩٨٦٣] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام: الغيبة آية المنافق[5].

[٩٨٦٤] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام: الغيبة قوت كلاب النار[6].

[٩٨٦٥] ٣١ ـ وعنه عليه السلام: العاقل من صان لسانه عن الغيبة[7].

[٩٨٦٦] ٣٢ ـ وعنه عليه السلام: ايّاك والغيبة فإنّها تُمَقِّتُك إلى الله والناس وتُحْبِطُ أجرك[8].

[٩٨٦٧] ٣٣ ـ وعنه عليه السلام: ألأم الناس المغتاب[9].

[٩٨٦٨] ٣٤ ـ وعنه عليه السلام: أبغض الخلائق إلى الله المغتاب[10].

---

(١) عقاب الأعمال: ٣٣٥.

(٢) الاختصاص: ٢٢٠.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦١.

(٤)ـ(١٠) غرر الحكم: ح ٩٧٦٠ و ٨٩٩ و ١١٤٤ و ١٩٥٥ و ٢٦٣٢ و ٢٩١١ و ٣١٢٨.

[٩٨٦٩] ٣٥ـ وعنه عليه السلام : إنّ ذكر الغيبة شرّ الإفك[١] .

[٩٨٧٠] ٣٦ـ وعنه عليه السلام : فعل الريبة عار والولوع بالغيبة نار[٢] .

[٩٨٧١] ٣٧ـ وعنه عليه السلام : مَنْ أُولَعَ بالغيبة شُتِمَ[٣] .

[٩٨٧٢] ٣٨ـ وعنه عليه السلام : مِنْ أقبح اللؤم غيبة الأخيار[٤] .

[٩٨٧٣] ٣٩ـ وعنه عليه السلام : لا تُعَوِّدْ نفسك الغيبة فإنّ مُعتادَها عَظيمُ الجُرْمِ[٥] .

[٩٨٧٤] ٤٠ـ وعنه عليه السلام : يسير الغيبة إفك[٦] .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة جداً ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار منها : الكافي : ٣٥٦/٢ ، وارشاد القلوب : ١١٦ ، والوافي : ٩٧٧/٥ ، والمحجة البيضاء: ٢٥٠/٥، وبحار الأنوار : ٢٢٠/٧٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣١٩/١٦ و ٣٣٨ وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ١٠٣ و ١٩٢ .

---

(١)ـ(٦) غرر الحكم : ح ٣٣٩٠ و ٦٥٨٠ و ٨٣٩٥ و ٩٣١١ و ١٠٣٠٠ و ١٠٩٧٨.

غيبة الحجة

عجّل الله تعالى فرجه

[٩٨٧٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن خالد ، عمّن حدثه ، عن المفضل بن عمرو ، ومحمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أقرب ما يكون العباد من الله جلّ ذكره وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله جلّ وعزّ ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انّه لم تبطل حجة الله جلّ ذكره ولا ميثاقه فعندها فتوقّعوا الفرج صباحاً ومساءً فإنّ أشد ما يكون غضب الله علىٰ أعدائه إذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم وقد علم أنّ أولياءه لا يرتابون ولو علم أنّهم يرتابون ما غيب حجته عنهم طرفة عين ولا يكون ذلك إلّا علىٰ رأس شرار الناس [١] .

[٩٨٧٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، والحسن بن محمّد جميعاً ، عن جعفر بن محمّد الكوفي ، عن الحسن بن محمّد الصيرفي ، عن صالح بن خالد ، عن يمان التمار قال : كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام جلوساً فقال لنا : إنّ لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ـ ثمّ قال هكذا بيده ـ فأيّكم يمسك شوك القتاد بيده ؟ ثمّ أطرق مليّاً ثمّ قال : انّ لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه [٢] .

[٩٨٧٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن الحسن بن عيسى بن محمّد بن علي بن

---

(١) الكافي : ٣٣٣/١ ح ١.

(٢) الكافي : ٣٣٥/١ ح ١.

جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لايزيلكم عنها أحد ، يا بني أنّه لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به إنّما هي محنة من الله عزّ وجلّ امتحن بها خلقه لو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصح من هذا لاتّبعوه قال : فقلت : يا سيدي من الخامس من ولد السابع ؟ فقال : يا بني عقولكم تصغر عن هذا وأحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه (١) .

[٩٨٧٨] ٤ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن محمّد بن الحسين ،عن ابن أبي نجران ،عن فضالة بن أيّوب ، عن سدير الصيرفي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ في صاحب هذا الأمر شبهاً من يوسف عليه السلام قال : قلت له : كأنّك تذكره حياته أو غيبته ؟ قال : فقال لي : وما ينكر من ذلك هذه الأُمة أشباه الخنازير ، إنّ اخوة يوسف عليه السلام كانوا أسباطاً أولاد الأنبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه حتى : ﴿**قال أنا يوسف وهذا أخي**﴾ (٢) فما تنكر هذه الأُمة الملعونة أن يفعل الله عزّ وجلّ بحجته في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف ، إنّ يوسف عليه السلام كان اليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوماً فلو أراد أن يعلمه لقدر علىٰ ذلك لقد سار يعقوب عليه السلام وولده عند البشارة تسعة أيّام من بدوهم إلىٰ مصر فما تنكر هذه الأُمة أن يفعل الله جلّ وعزّ بحجته كما فعل بيوسف أن يمشي في أسواقهم ويطأ بسطهم حتى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف ﴿**قالوا أءِنَّكَ لأنت يوسف قال أنا يوسف**﴾ (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١/٣٣٦ح ٢.

(٢) سورة يوسف : ٩٠.

(٣) الكافي : ١/٣٣٦ح ٤.

[٩٨٧٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، عن معروف ابن خربوذ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بأعناقكم غيب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف أيّ من أيّ ، فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربّكم (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٨٨٠] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن بلغكم عن صاحب هذا الأمر غيبة فلا تنكروها (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٨١] ٧ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن القاسم بن اسماعيل الأنباري ، عن يحيى بن المثنى ، عن عبد الله بن بكير ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : للقائم غيبتان يشهد في أحداهما المواسم يرى الناس ولا يرونه (٣) .

[٩٨٨٢] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٨٣] ٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن عيسى ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ للقائم غيبة قبل أن يقوم

---

(١) الكافي : ٣٣٨/١ ح ٨.

(٢) الكافي : ٣٣٨/١ ح ١٠.

(٣) الكافي : ٣٣٩/١ ح ١٢.

(٤) الكافي : ٣٤٠/١ ح ١٥.

إنّه يخاف ـ وأومأ بيده إلىٰ بطنه ـ يعني القتل [١].

الرواية موثقة سنداً.

[٩٨٨٤] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : للقائم غيبتان : احداهما قصيرة والأُخرىٰ طويلة ، الغيبة الأُولى لايعلم بمكانه فيها إلّا خاصة شيعته والأُخرىٰ لايعلم بمكانه فيها إلّا خاصة مواليه [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٨٨٥] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقوم القائم وليس لأحد في عنقه عهدٌ ولا عقدٌ ولا بيعة [٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٨٨٦] ١٢ ـ علي بن الحسين المسعودي ، عن سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن عيسى ، عن محمّد بن علي ، عن علي بن جعفر ، عن موسى عليه السلام قال : إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لايزيلنّكم أحد عنها . لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عنه من كان يقول به . إنّما هو محنة من الله يمتحن بها خلقه .

قلت : ياسيدي من الخامس من ولد السابع ؟

قال : عقولكم تصغر عن هذا ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه [٤].

[٩٨٨٧] ١٣ ـ المسعودي ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن علي الصيرفي أبي سمية ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن فرات بن احنف قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر القائم من

---

(١) الكافي : ٣٤٠/١ ح ١٨.

(٢) الكافي : ٣٤٠/١ ح ١٩.

(٣) الكافي : ٣٤٢/١ ح ٢٧.

(٤) اثبات الوصية : ٢٦٥.

ولده فقال : أما انّه ليغيبنّ حتى يقول الجاهل : مالي في آل محمّد حاجة [١] .

[٩٨٨٨] ١٤ ـ الصدوق ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بسطام بن مرّة ، عن عمرو بن ثابت ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : من ثبت علىٰ موالاتنا (ولايتنا . ن . ل) في غيبة قائمنا أعطاه عزّ وجلّ أجر ألف شهيد من شهداء بدر وأُحد [٢] .

[٩٨٨٩] ١٥ ـ الصدوق ، عن أبيه وابن الوليد ، وابن المتوكل جميعاً ، عن سعد ، والحميري ، ومحمّد العطار جميعاً ، عن ابن عيسى ، وابن هاشم والبرقي ، وابن أبي الخطاب جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن داود بن الحصين ، عن أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خَلقاً وخُلقاً تكون له غيبة وحيرة حتى يضلّ الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٨٩٠] ١٦ ـ الصدوق ، عن ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن حمدان ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن أبيه ، عن الباقر عليه السلام ، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضلّ فيها الأُمم يأتي بذخيرة الأنبياء فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً [٤] .

[٩٨٩١] ١٧ ـ الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال

---

(١) اثبات الوصية : ٢٦٥ .

(٢) كمال الدين وتمام النعمة : ١/٣٢٣ ح ٧ .

(٣) كمال الدين وتمام النعمة : ١/٢٨٧ ح ٤ .

(٤) كمال الدين وتمام النعمة : ١/٢٨٧ ح ٥ .

للحسين عليه السلام : التاسع من ولدك ياحسين هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل ، قال الحسين عليه السلام فقلت : يا أمير المؤمنين وإنّ ذلك لكائن ؟ فقال عليه السلام : أي والذي بعث محمّداً بالنبوة واصطفاه علىٰ جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لاتثبت فيها علىٰ دينه إلّا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه (١).

[٩٨٩٢] ١٨ـ الصدوق ،عن المظفر العلوي ،عن ابن العياشي ،عن أبيه ،عن جبرئيل بن أحمد ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن الحسن بن محمّد الصيرفي ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه سدير بن حكيم ، عن أبيه ، عن أبي سعيد عقيصاء قال : لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام معاوية بن أبي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم علىٰ بيعته ، فقال عليه السلام : ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت ألا تعلمون إنّني إمامكم مفترض الطاعة عليكم وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قالوا : بلى ، قال : أما علمتم انّ الخضر لما خرق السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران عليه السلام إذ خفي عليه وجه الحكمة فيه وكان ذلك عند الله حكمة وصواباً ؟ أما علمتم انّه ما منّا أحد إلّا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلّا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه ؟ فإنّ الله عزّ وجلّ يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ذاك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الإماء يطيل الله عمره في غيبته ثمّ يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون أربعين سنة ذلك ليعلم أنّ الله علىٰ كلّ شيء قدير (٢).

[٩٨٩٣] ١٩ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٣٠٤/١ ح ١٦.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة : ٣١٥/١ ح ٢.

المغيرة ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين علىٰ أمرنا في ذلك الزمان ، إنّ أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم الباري جلّ جلاله عبادي آمنتم بسرّي وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب منّي فأنتم عبادي وإمائي حقاً منكم أتقبل وعنكم أعفو ولكم أغفر وبكم أسقي عبادي الغيث وأدفع عنهم البلاء ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي قال جابر : فقلت : يابن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان؟ قال : حفظ اللسان ولزوم البيت(١) .

[٩٨٩٤] ٢٠ ـ الصدوق ، عن ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن ابن بزيع ، عن حنان السراج ، عن السيد بن محمّد الحميري في حديث طويل يقول فيه : قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام : يابن رسول الله قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع؟ فقال عليه السلام : ستقع بالسادس من ولدي والثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوّلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وآخرهم القائم بالحق بقية الله في أرضه صاحب الزمان وخليفة الرحمن والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً(٢) .

[٩٨٩٥] ٢١ ـ الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن صالح بن السندي ، عن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت علىٰ موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله أنت القائم بالحق؟ فقال : أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفاً علىٰ نفسه يرتدّ فيها أقوام ويثبت فيها آخرون ثمّ قال عليه السلام : طوبى لشيعتنا

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ١/٣٣٠ ح ١٥.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة : ٢/٣٤٢ ح ٢٣.

المتمسكين بحبّنا في غيبة قائمنا الثابتين علىٰ موالاتنا والبراءة من أعدائنا اولئك منّا ونحن منهم قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة وطوبى لهم هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة (١).

[٩٨٩٦] ٢٢ ـ الصدوق، عن الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر ولكني لست بالذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً وكيف أكون ذاك علىٰ ماترى من ضعف بدني، وانّ القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشباب قويّاً في بدنه حتى لو مدّ يده إلىٰ أعظم شجرة علىٰ وجه الأرض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان، ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء الله ثمّ يظهره فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٨٩٧] ٢٣ ـ الصدوق، عن علي بن عبد الله الوراق، عن سعد، عن أحمد بن اسحاق قال: دخلت علىٰ أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام وأنا اريد أن اسأله عن الخلف بعده فقال لي مبتدءاً: يا أحمد بن اسحاق انّ الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم ولا تخلو إلىٰ يوم القيامة من حجة الله علىٰ خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الأرض، قال: فقلت: ياابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام فدخل البيت ثمّ خرج وعلىٰ عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال: يا أحمد بن اسحاق لو لا كرامتك على الله وعلىٰ حججه ما عرضت عليك ابني هذا انّه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يا أحمد بن اسحاق مثله في هذه الأمة مثل

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٦١/٢ ح ٥.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧٦/٢ ح ٧.

الخضر عليه السلام ومثله كمثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لاينجو فيها من الهلكة إلّا من يثبته الله على القول بإمامته ووفّقه للدعاء بتعجيل فرجه .

قال أحمد بن اسحاق : فقلت له : يا مولاي هل من علامة يطمئن إليها قلبي ؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال : أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن اسحاق ، قال أحمد بن اسحاق : فخرجت مسروراً فرحاً فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له : يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما أنعمت عليّ فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين ؟ فقال : طول الغيبة يا أحمد ، فقلت له : ياابن رسول الله وان غيبته لتطول ؟ قال : أي وربي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به فلا يبقى إلّا من أخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الإيمان وأيّده بروح منه ، يا أحمد بن اسحاق هذا أمر من أمر الله وسرّ من سرّ الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن غداً في عليين .

قال الصدوق رحمه الله : لم أسمع هذا الحديث إلّا من علي بن عبد الله الوراق ووجدته مثبتاً بخطه فسألته عنه فرواه لي قراءة عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن اسحاق رضي الله عنه كما ذكرته [١] .

[٩٨٩٨] ٢٤ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن سعد ، عن موسى بن جعفر البغدادي قال : سمعت أبا محمّد الحسن بن علي عليه السلام يقول : كأنّي بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني أما انّ المقرّ بالأئمة بعد رسول الله المنكر لولدي كمن أقرّ بجميع أنبياء الله ورسله ثمّ أنكر نبوّة محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كمن أنكر جميع الأنبياء لأنّ طاعة آخرنا كطاعة أوّلنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لأوّلنا أما انّ لولدي غيبة يرتاب فيها الناس إلّا من عصمه الله عزّ وجلّ [٢] .

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ١/٣٨٤ ح ١.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة : ٢/٤٠٩ ح ٨.

[٩٨٩٩] ٢٥ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أبي علي بن همام قال سمعت محمّد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول : سمعت أبي يقول سئل أبو محمّد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روى عن آبائه عليهم السلام : أنّ الأرض لاتخلو من حجة الله علىٰ خلقه إلىٰ يوم القيامة وانّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ، فقال عليه السلام : إنّ هذا حق كما انّ النهار حق ، فقيل له : يابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال : ابني محمّد وهو الإمام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية أما انّ له غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثمّ يخرج فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة (١) .

[٩٩٠٠] ٢٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن أيّوب بن نوح ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت : مايصنع الناس في ذلك الزمان ؟ قال : يتمسكون بالأمر الذي هم عليه حتى يتبيّن لهم (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٠١] ٢٧ ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن صفوان بن مهران الجمال ، عن الصادق عليه السلام قال : أما والله ليغيبنّ عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم : ما لله في آل محمّد حاجة ثمّ يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٩٠٢] ٢٨ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن الحميري ،عن محمّدبن الحسين بن أبي الخطاب ،

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٤٠٩/٢ح ٩.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة : ٣٥٠/٢ ح ٤٤.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة : ٣٤١/٢ح ٢٢.

عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن مالك الجهني ، عن الحارث ابن المغيرة ، عن الأصبغ بن نباتة قال : اتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته متفكراً ينكت في الأرض ، فقلت : يا أمير المؤمنين مالي أراك متفكراً تنكت في الأرض أرغبت فيها ؟ فقال : لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قطّ ولكن فكّرت في مولود يكون من ظهري ، الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً تكون له حيرة وغيبة ، يضلُّ فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون . فقلت يا أمير المؤمنين وإنّ هذا لكائن ؟ فقال : نعم كما انّه مخلوق وأنّى لك بالعلم بهذا الأمر يا أصبغ ، اولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة . قلت : وما يكون بعد ذلك ؟ قال : ثمّ يفعل الله ما يشاء فإنّ له ارادات وغايات ونهايات (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٩٠٣] ٢٩ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري الصغير ، عن أبي المفضل محمّد بن عبد الله ، عن أبي العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، عن جعفر بن عبد الله العلوي المحمدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : للقائم غيبتان إحداهما أطول من الأُخرىٰ (٢) .

[٩٩٠٤] ٣٠ ـ الطبري الصغير ، عن أبي الحسين محمّد بن هارون ، عن أبيه ، عن أبي علي محمّد بن همام ، عن الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة له بالكوفة : اللهم لابدّ لأرضك من حجة لك علىٰ خلقك يهديهم إلىٰ دينك ويُعَلّمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضلّ اتباع اوليائك بعد إذ هديتهم به إمّا ظاهر ليس بالمطاع أو مكتتم

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٢٨٨/١ ح ١.

(٢) دلائل الامامة : ٥٣٠ ح ١١٠.

ليس له دفاع ، يترقّبه اولياؤك ويُنكره أعداؤك إن غاب شخصه عن الناس لم يغب علمه في اوليائك من علمائهم [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات الواردة في غيبة الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف كثيرة جداً ، فإن شئت راجع في هذا المجال كتب الأخبار منها : الكافي : ٣٣٥/١ ، والغيبة للنعماني ، وكمال الدين وتمام النعمة : ٢٨٦/١ ، ورسائل الشريف المرتضى : ٢٩٥/٢ ، والفصول العشرة في الغيبة للشيخ المفيد ، وكنز الفوائد : ٣٦٨/١ و ٢١٦/٢ للشيخ الكراجكي ، والغيبة للشيخ الطوسي ، والوافي : ٤٠٥/٢ ، وبحار الأنوار : ١٢٨/١٣ من طبع الكمباني و ٩٠/٥٢ من طبع الحروفي بايران ، ومنتخب الأثر : ٢٥٤ ، و من هو المهدي : ١٦١ ، وكتابنا الأربعون حديثاً في من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً : ٥٢ .

اللهم عجّل في فرج مولانا صاحب العصر والزمان واجعلنا من أعوانه وأنصاره وخواصه وشيعته وخدّامه بحق محمّد وآله عليهم السلام .

---

(١) دلائل الامامة : ٥٣٠ ح ١٠٩.

الغـيرة

[٩٩٠٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ خصّ رسله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا أنّ ذلك من خير وإن لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها قال : فذكرها عشرة : اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروّة .

قال : وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة وزاد فيها الصدق وأداء الأمانة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٠٦] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن جعفر ابن محمّد الهاشمي ، عن اسماعيل بن عباد قال بكر : وأظنني قد سمعته من اسماعيل ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّا لنحب من كان عاقلاً فهماً فقيهاً حليماً مدارياً صبوراً صدوقاً وفيّاً . إنّ الله عزّ وجلّ خصّ الأنبياء بمكارم الأخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله علىٰ ذلك ومن لم تكن فيه فيتضرع إلى الله عزّ وجلّ وليسأله إيّاها قال : قلت : جعلت فداك وما هنّ ؟ قال : هنّ الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبرّ وصدق الحديث وأداء الأمانة [٢] .

---

(١) الكافي : ٢/٥٦ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٥٦ ح ٣.

[٩٩٠٧] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس الغيرة إلّا للرجال وأمّا النساء فإنّما ذلك منهنّ حسد والغيرة للرجال ولذلك حرّم الله على النساء إلّا زوجها وأحلّ للرجال أربعاً وإنّ الله أكرم أن يبتليهنّ بالغيرة ويحلّ للرجال معها ثلاثاً (١) .

[٩٩٠٨] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن سعد بن الجلاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ لم يجعل الغيرة للنساء وإنّما تغلب المنكرات منهنّ فأمّا المؤمنات فلا ، إنّما جعل الله الغيرة للرجال لأنّه أحلّ للرجل أربعاً وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة إلّا زوجها فإذا أرادت معه غيره كانت عند الله زانية (٢) .

[٩٩٠٩] ٥ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض اصحابه ، عن أبي شعيب المحاملي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال : في الديك خمس خصال من خصال الأنبياء : السخاء والشجاعة والقناعة والمعرفة باوقات الصلوات وكثرة الطروقة والغيرة (٣) .

[٩٩١٠] ٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ الله تبارك وتعالى غيور يحبّ كلّ غيور ولغيرته حرّم الفواحش ظاهرها وباطنها (٤) .

[٩٩١١] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن جرير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أُغير الرجل في أهله أو بعض مناكحه من مملوكة فلم يغر ولم يغيّر بعث الله عزّ وجلّ إليه طائراً يقال له : القفندر حتى يسقط علىٰ عارضة بابه ثمّ يمهله أربعين يوماً ثمّ يهتف به إنّ الله غيور يحبّ كلّ غيور

---

(١) الكافي : ٥/٥٠٤ ح ١.
(٢) الكافي : ٥/٥٠٥ ح ٢.
(٣) الكافي : ٦/٥٥٠ ح ٥.
(٤) الكافي : ٥/٥٣٥ ح ١.

فإن هو غار وغيّر وأنكر ذلك فأنكره وإلّا طار حتى يسقط علىٰ رأسه فيخفق بجناحيه علىٰ عينيه ثمّ يطير عنه فينزع الله عزّوجلّ منه بعد ذلك روح الايمان وتسمّيه الملائكة الديوث[1].

الرواية موثقة سنداً.

[٩٩١٢] ٨ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن القاسم ابن محمّد الجوهري، عن حبيب الخثعمي، عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب[2].

الرواية معتبرة الإسناد.

[٩٩١٣] ٩ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كان ابراهيم عليه السلام غيوراً وأنا أغير منه وجدع الله أنف من لا يغار من المؤمنين والمسلمين[3].

الرواية صحيحة الإسناد. والجدع: القطع.

[٩٩١٤] ١٠ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن اسحاق ابن جرير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: انّ شيطاناً يقال له: القفندر إذا ضرب في منزل الرجل أربعين صباحاً بالبربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كلّ عضو منه علىٰ مثله من صاحب البيت ثمّ نفخ فيه نفخة فلا يغار بعد هذا حتى تؤتى نساؤه فلا يغار[4].

الرواية موثقة سنداً.

[٩٩١٥] ١١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا

---

(١) ـ (٤) الكافي: ٥/٥٣٦ ح ٣ و ٢ و ٤ و ٥.

أهل العراق نبئت انّ نساءكم يدافعن الرجال في الطريق أما تستحيون .

وفي حديث آخر انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : أما تستحيون ولا تغارون نساءكم يخرجن إلى الأسواق ويزاحمن العلوج[1] .

الرواية معتبرة الإسناد . والعلوج : الرجال من كفّار العجم .

[٩٩١٦] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم : الشيخ الزاني والديوث والمرأة تؤطى فراش زوجها[2] .

الرواية موثقة سنداً .

[٩٩١٧] ١٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حرمت الجنة على الديوث[3] .

الرواية موثقة سنداً .

[٩٩١٨] ١٤ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن بعض اصحابه ، عن جعفر بن عنبسة ، عن عبادة بن زياد الأسدي ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وأحمد بن محمّد العاصمي ، عمّن حدثه عن معلى بن محمّد ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته إلى الحسن عليه السلام : إيّاك والتغاير في غير موضع الغيرة فإنّ ذلك يدعو الصحيحة منهنّ إلى السقم ولكن احكم أمرهنّ فإن رأيت عيباً فعجّل النكير على الصغير والكبير فإن تعينت منهنّ الريب فيعظم الذنب ويهون العتب[4] .

[٩٩١٩] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن

---

(١) الكافي : ٥٣٦/٥ ح ٦.

(٢) ـ (٤) الكافي : ٥٣٧/٥ ح ٧ و ٨ و ٩.

دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاغيرة في الحلال بعد قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تحدثا شيئاً حتى أرجع إليكما فلما أتاهما ادخل رجليه بينهما في الفراش (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٢٠] ١٦ ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : إنّ الجنة لتوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها عاق ولا ديوث ، قيل : يارسول الله وما الديوث؟ قال : الذي تزني امرأته وهو يعلم بها (٢) .

[٩٩٢١] ١٧ ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : إنّ الغيرة من الايمان (٣) .

[٩٩٢٢] ١٨ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ محمّد بن الفضيل ، عن شريس الوابشي ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : انّ الله تبارك وتعالى لم يجعل الغيرة للنساء وإنّما جعل الغيرة للرجال لأنّ الله عزّ وجلّ قد أحلّ للرجل أربع حرائر وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة إلّا زوجها وحده فإن بغت مع زوجها غيره كانت عند الله عزّ وجلّ زانية وإنّما تغار المنكرات منهنّ فأمّا المؤمنات فلا (٤) .

[٩٩٢٣] ١٩ ـ الصدوق ، عن جعفر بن الحسين ، عن محمّد بن جعفر ، عن البرقي ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأُسارى فأمر بقتلهم خلا رجل من بينهم فقال الرجل : بأبي أنت وأُمّي يا محمّد كيف اطلقت عنّي من بينهم ؟ فقال : أخبرني جبرئيل عن الله عزّ وجلّ : أنّ فيك خمس خصال يحبه الله عزّ وجلّ ورسوله : الغيرة الشديدة علىٰ حرمك والسخاء وحسن الخلق وصدق اللسان والشجاعة فلما سمعها الرجل أسلم وحسن إسلامه وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتالاً شديداً حتى استشهد (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/٥٣٧ ح ١.

(٢) ـ (٤) الفقيه : ٣/٤٤٤ ح ٤٥٤٢ و ٤٥٤١ و ٤٥٤٣.

(٥) أمالي الصدوق : المجلس السادس والأربعون ح ٩/٣٤٥ الرقم ٤١٧.

[٩٩٢٤] ٢٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن الأشعري ، عن ابراهيم بن حمويه، عن اليقطيني قال: قال الرضا عليه السلام: في الديك الأبيض خمس خصال من خصال الأنبياء : معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة (١).

[٩٩٢٥] ٢١ ـ الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد البزنطي ، عن الرضا عليه السلام في حديث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لاتغسلوا رؤوسكم بطين مصر ولا تأكلوا في فخارها فإنّه يورث الذلّة ويذهب الغيرة ، قلنا له : قد قال ذلك رسول الله ؟ قال : نعم ، الحديث (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٢٦] ٢٢ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي باسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : الغيرة من الايمان والبذاء من النفاق (٣).

[٩٩٢٧] ٢٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قدر الرجل علىٰ قدر همّته وصدقه علىٰ قدر مُرُوءَتِهِ وشجاعته علىٰ قدر أَنَفَتِهِ وعِفَّتِهِ علىٰ قدر غيرته (٤).

[٩٩٢٨] ٢٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل إيمان (٥).

[٩٩٢٩] ٢٥ ـ الراوندي بإسناده عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما خلق الله تعالى جنة عدن خلق لبنها من ذهب يتلألأ ومسك مدوف ثمّ أمرها فاهتزت ونطقت : أنت الله لا اله إلّا أنت الحي القيوم فطوبى لمن قدر له دخولي ، قال الله تعالى : وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لايدخلك مدمن خمر ولا

---

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام : ١/٢٧٧.

(٢) قرب الاسناد: ٣٧٦ ح ١٣٣٠.

(٣) جامع الأحاديث: ١٠٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٤.

مُصِرٍّ علىٰ ربا ولا قتّات وهو النّمام ولا ديوث وهو الذي لايغار ويجتمع في بيته علـى الفجور ولا قلاع وهو الذي يسعى بالناس عند السلطان ليهلكهم ولا خيوف وهـو النبّاش ولا ختار وهو الذي لا يوفي بالعهد[1].

[٩٩٣٠] ٢٦ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: دليلُ غيرة الرَّجُلِ عِفَّتُهُ[2].

[٩٩٣١] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام: علىٰ قدر الحمية تكون الغيرة[3].

[٩٩٣٢] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام: غيرة الرجل علىٰ قدر أنفتِهِ[4].

[٩٩٣٣] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام: غيرة المؤمن بالله سبحانه[5].

[٩٩٣٤] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام: ما زنى غيور قطّ[6].

في هذا المجال راجع الكافي: ٥/٥٠٤ باب غيرة النساء إن شئت.

---

(١) النوادر: ١٧.

(٢) ـ (٦) غرر الحكم: ح ٥١٠٤ و ٦١٧٥ و ٦٣٨٥ و ٦٣٩٥ و ٩٤٧٧.

بَابُ الفاء

فاطمة الزهراء *

عليها السَّلام

[٩٩٣٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن مخلد بن موسى ، عن ابراهيم بن علي ، عن علي بن يحيى اليربوعي ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما أنا بشر مثلكم أتزوّج فيكم وازوّجكم إلّا فاطمة فإنّ تزويجها نزل من السماء [١] .

[٩٩٣٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يحتطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة سلام الله عليها تطحن وتعجن وتخبز [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٣٧] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : عاشت فاطمة سلام الله عليها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً لم تُر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كلّ جمعة مرّتين : الإثنين والخميس فتقول عليها السلام : هـهنا كان رسول الله وهنا كان المشركون [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

(*) قدمتها على عناوين الباب لشرافتها صلوات الله عليها .

(١) الكافي : ٥/٥٦٨ ح ٥٤.

(٢) الكافي : ٥/٨٦ ح ١.

(٣) الكافي : ٣/٢٢٨ ح ٣، و ٤/٥٦١ ح ٣.

[٩٩٣٨] ٤ ـ الكليني ، عن أحمد بن مهران رفعه ، وأحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار الشيباني ، عن القاسم بن محمّد الرازي ، عن علي بن محمّد الهرمزاني ، عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال : لمّا قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً وعفا علىٰ موضع قبرها ثمّ قام فحوّل وجهه إلىٰ قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال : السلام عليك يارسول الله عنّي والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك ، قلَّ يارسول الله عن صفيّتك صبري وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلّدي إلّا أنّ في التأسي لي بسنّتك في فرقتك موضع تعزّ فلقد وسّدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري .

بلىٰ ، وفي كتاب الله [لي] أنعم القبول إنّا لله وإنّا إليه راجعون قد استرجعت الوديعة وأُخذت الرهينة وأُخلست الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء يارسول الله .

أمّا حزني فسرمد وأمّا ليلي فمسهّد وهمٌّ لا يبرح من قلبي أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم كمدٌ مقيّحٌ وهمٌّ مهيّجٌ ، سرعان ما فُرّق بيننا وإلى الله أشكو .

وستنبّئك ابنتك بتظافر أُمّتك علىٰ هضمها فأحفها السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلىٰ بثّه سبيلاً وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين .

سلام مودّع لا قال ولا سئم فإن أنصرف فلا عن ملالة وإن اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين .

واه واهاً والصبر أيمن وأجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاماً معكوفاً ولأعولت إعوال الثكلى علىٰ جليل الرزية .

فبعين الله تدفن ابنتك سرّاً وتهضم حقّها وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر وإلى الله يارسول الله المشتكى وفيك يارسول الله أحسن العزاء صلّى الله عليك ، وعليها السلام والرضوان (١) .

---

(١) الكافي : ٤٥٨/١ ح ٣.

العفو : المحو والانمحاء . التجلّد : القوّة . فاضت نفسه : خرجت روحه .

التخالس : التسالب . السهود : قلّه النوم . الكَمَد : الحزن الشديد .

الهضم : الظلم . الإحفاء : المبالغة في السؤال . الغليل : حرارة الجوف .

اعتلجت الأمواج : التطمت . عكفه يعكفه : حبسه . الاعوال : رفع الصوت بالبكاء والصياح . وفيك : أي في اطاعة أمرك .

ذكر كلّ ذلك العلّامة المجلسي ؒ في بيان ذيل الحديث في بحار الأنوار : ١٩٤/٤٣ .

[٩٩٣٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ألا أُقرئك وصية فاطمة ؟ قال : قلت : بلى ، فأخرج حقّاً أو سفطاً فأخرج منه كتاباً فقرأ :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصت به فاطمة بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ، أوصت بحوائطها السبعة : العواف والدلال والبرقة والمبيت والحسني والصافية وما لأمّ ابراهيم إلىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام فإن مضى علي عليه السلام فإلى الحسن عليه السلام فإن مضى الحسن عليه السلام فإلى الحسين عليه السلام فإن مضى الحسين عليه السلام فإلى الأكبر من ولدي شهد الله علىٰ ذلك والمقداد بن الأسود والزبير بن العوام وكتب علي بن أبي طالب عليه السلام (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٤٠] ٦ ـ الصدوق بأسانيده الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله يغضب لغضب فاطمة ويرضىٰ لرضاها (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٤١] ٧ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن ابن

---

(١) الكافي : ٤٨/٧ ح ٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤٦/٢ ح ١٧٦.

أبي الخطاب ، عن حماد بن عيسى ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال جابر بن عبد الله : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث : سلام الله عليك يا أبا الريحانتين اوصيك بريحانتيَّ من الدنيا فعن قليل ينهدّ ركناك والله خليفتي عليك . فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال علي عليه السلام : هذا أحد ركنيّ الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا ماتت فاطمة عليها السلام قال علي عليه السلام : هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٩٤٢] ٨ ـ المفيد ، عن الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد فينادي مناد : غضّوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله الصراط .

قال : فتغضّ الخلائق أبصارهم فتأتي فاطمة عليها السلام علىٰ نجيب من نجب الجنة يشيّعها سبعون ألف ملك فتقف موقفاً شريفاً من مواقف القيامة ثمّ تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن علي عليه السلام بيدها مضمّخاً بدمه وتقول ياربّ هذا قميص ولدي وقد علمت ما صنع به ، فيأتيها النداء من قبل الله عزّ وجلّ : يا فاطمة لك عندي الرضا فتقول : ياربّ انتصر لي من قاتله فيأمر الله تعالى عنقاً من النار فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين بن علي عليه السلام كما يلتقط الطير الحبّ ثمّ يعود العنق بهم إلى النار فيعذّبون فيها بأنواع العذاب ثمّ تركب فاطمة عليها السلام نجيبها حتى تدخل الجنة ومعها الملائكة المشيّعون لها وذرّيتها بين يديها واولياؤهم من الناس عن يمينها وشمالها (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والعشرون ح ١٩٨/٤ الرقم ٢١٠ .

(٢) أمالي المفيد : المجلس الخامس عشر ح ١٣٠/٦ .

[٩٩٤٣] ٩ـ الطوسي بإسناده إلىٰ سلمة بن الخطاب ، عن أحمد بن يحيى بن زكريا ، عن أبيه ، عن حميد المثنى ، عن أبي عبد الرحمن الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوّل نعش أُحدث في الإسلام نعش فاطمة عليها السلام ، إنّها اشتكت شكاتها التي قبضت فيها وقالت لأسماء : انّي نحلت فذهب لحمي ، ألا تجعلين لي شيئاً يسترني ؟ فقالت أسماء : إنّي إذ كنت بأرض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئاً أفلا أصنع لك ؟ فإن أعجبك صنعت لك ، قالت : نعم ، فدعت بسرير فأكبته لوجهه ثمّ دعت بجرائد فشددته علىٰ قوائمه ثمّ جلّلته ثوباً فقالت : هكذا رأيتهم يصنعون ، فقالت : اصنعي لي مثله ، استريني سترك الله من النار (١) .

[٩٩٤٤] ١٠ـ الطبري الامامي ، عن أبي المفضل الشيباني ، عن محمّد بن همام ، عن أحمد ابن محمّد البرقي ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ولدت فاطمة في جمادي الآخرة اليوم العشرين منها سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقامت بمكة ثمان سنين وبالمدينة عشر سنين وبعد وفات أبيها خمساً وسبعين يوماً وقبضت في جمادي الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشرة من الهجرة (٢) .

لم أذكر في هذه الموسوعة ترجمة أحد من أئمتنا الاثني عشر سلام الله عليهم أجمعين لأنّ جُمع هذه الأوراق من كلامهم ، وكتابي ليس كتاب تاريخ ولا كتاب ترجمة ، واعتذر منهم عليهم السلام من هذه الجهة والعذر عند الكرام مقبول .

ولكن ذكرت أُمّ الأئمة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء سلام الله عليها في عشرة من الأحاديث فقط ، مع انّ الأحاديث الواردة في شأنها كثيرة جداً ، ولكن

---

(١) التهذيب : ٤٦٩/١ ح ١٨٥ ، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ٢٢٠/٣ ح ٢.

(٢) دلائل الامامة : ٧٩ ح ١٨.

لأنّها شهيدة مظلومة مغصوبة حقّها . . . ولأنّها سندٌ قطعي لمذهبنا مذهب أهل البيت عليهم السلام ، وسأذكر لك بعض أحاديث القوم وكلماتهم حتى يتبيّن لك الأمر بوضوح واعتذر من القارىء الكريم خروجي ـ هنا ـ من دأبي وديدني في الكتاب ، إلزاماً لهم والله يهدي من يشاء إلىٰ صراطٍ مستقيم .

قال البخاري في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسنده المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني [١] .

وقال البخاري في باب مناقب فاطمة سلام الله عليها بسنده المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني [٢] .

قال مسلم في صحيحه في باب فضائل فاطمة سلام الله عليها بسنده المتصل إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها [٣] .

وصار هذا الحديث في كتبهم مشهوراً بحيث ذكر في كتبهم الرجالية في ترجمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين سلام الله عليها منها :

قال الجزري في أُسد الغابة بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : . . . فإنّها (أي فاطمة سلام الله عليها) بضعة منّي يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها [٤] .

وقال العسقلاني في الإصابة : وفي الصحيحين عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر يقول : فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها ويريبني ما رابها . وعن علي بن الحسين بن علي ، عن أبيه ، عن عليٍّ عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام : إنّ الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك [٥] .

---

(١) صحيح البخاري : ٢١٠/٤ طبع دار الفكر عام ١٤٠١ ، طبعة بالاوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول .

(٢) صحيح البخاري : ٢١٩/٤ .

(٣) صحيح مسلم بشرح النووي : ٣/١٦ . طبع دار الفكر عام ١٤٠١ .

(٤) أُسد الغابة : ٢٢٢/٧ .

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة : ٣٧٨/٤ .

والروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت راجع فضائل الخمسة : ١٨٤/٣ و ١٨٩ .

ثمّ اعترف القوم في صحاحهم وكتبهم بأنّها سلام الله عليها توفّيت وهي غاضبة علىٰ أبي بكر ، اعترف بذلك البخاري في ثلاث مواضع من صحيحه :

١ ـ قال البخاري في باب فرض الخمس بعد نقل منازعتها معه في الميراث : . . . فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفّيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستة أشهر . . . [١] .

٢ ـ وقال البخاري في باب غزوة خيبر : . . . فأبى أبو بكر أن يدفع إلىٰ فاطمة منها شيئاً فوَجِدَت فاطمة علىٰ أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفّيت . . . [٢] .

وَجِدَت : أي غضبت . قال ابن الأثير في النهاية : وفي حديث الإيمان : انّي سائلك فلا تجد عليّ أي لا تغضب من سؤالي [٣] . وقال ابن منظور في لسان العرب : وجد عليه في الغضب ، يَجُدُ ويَجدُ . . . : غضب . . . [٤] .

٣ ـ وقال البخاري في كتاب الفرائض : . . . بعد نقل النزاع في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فهجرته فاطمة فلم تكلّمه حتى ماتت [٥] .

واعترف مسلم في صحيحه في حكم الفيء وقال : . . . فأبى أبو بكر أن يدفع إلىٰ فاطمة شيئاً فوجدت فاطمة علىٰ أبي بكر في ذلك ، قال : فهجرته فلم تكلّمه حتى توفّيت . . . [٦] .

---

(١) صحيح البخاري : ٤٢/٤.

(٢) صحيح البخاري : ٨٢/٥.

(٣) النهاية : ١٥٥/٥.

(٤) لسان العرب : ٤٤٦/٣.

(٥) صحيح البخاري : ٣/٨.

(٦) صحيح مسلم بشرح النووي : ٧٧/١٢.

واعترف بذلك أحمد في أوائل مسنده وقال: ... فأبى أبو بكر أن يدفع إلىٰ فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة علىٰ أبي بكر في ذلك ...[(١)].

وقال ابن شعبة في تاريخ المدينة المنورة: ... فأبى أبو بكر أن يدفع إلىٰ فاطمة رضي الله عنها منها شيئاً فوجدت فاطمة علىٰ أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلّمه حتى توفيت ...[(٢)].

وقال أيضاً: ... فهجرته فاطمة رضي الله عنها فلم تكلمه في ذلك المال حتى ماتت[(٣)].

وقال البيهقي في كتاب قسم الفيء والغنيمة باب بيان مصرف أربعة أخماس الفيء: ... فغضبت فاطمة رضي الله عنها وهجرته فلم تكلمه حتى ماتت فدفنها علي رضي الله عنه ليلاً ولم يؤذن بها أبا بكر ...[(٤)].

وقال أيضاً: ... فغضبت فاطمة رضي الله عنها فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرة له حتى توفيت ...[(٥)].

ثمّ نختم الكلام بذكر كلام ابن قتيبة في كتابه الإمامة والسياسة قال: ... فقالت (يعني فاطمة عليها السلام) لأبي بكر وعمر: أرأيتكما إن حدثتكما حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعرفانه وتفعلان به؟ قالا: نعم فقالت: نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد اسخطني؟ قالا: نعم سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. قالت: فإنّي اشهد الله وملائكته أنّكما أسخطتماني وما أرضيتماني ولئن لقيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأشكونكما إليه.

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: ٩/١.

(٢) و (٣) تاريخ المدينة المنورة: ١٩٧/١.

(٤) السنن الكبرىٰ: ٣٠٠/٦.

(٥) السنن الكبرىٰ: ٣٠١/٦.

فقال أبو بكر : أنا عائذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يافاطمة ، ثمّ انتحب أبو بكر يبكي حتى كادت نفسه أن تزهق .

وهي تقول : والله لأدعونّ الله عليك في كلّ صلاة أُصليها .

ثمّ خرج ـ يعني أبا بكر ـ فاجتمع إليه الناس فقال لهم : يبيت كلّ رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله وتركتموني وما أنا فيه لا حاجة لي في بيعتكم اقيلوني بيعتي . . . [١].

هذا غيض من فيض ، والروايات في شأن سيدة نساء العالمين فوق حدّ الإحصاء ، فإن شئت راجع دلائل الامامة : (١٥٥ ـ ٦٥) ، وبحار الأنوار : ٤٣ (٢٣٦ ـ ١) ، ومسندَي فاطمة الزهراء سلام الله عليها ألّفهما العلّامتان الشيخ عزيز الله العطاردي والسيد حسين شيخ الاسلامي دامت بركاتهما .

ويأتي عنوان فدك آنفاً إن شاء الله تعالى . ويأتي أيضاً عنوان مصحف فاطمة سلام الله عليها في محلّه ، وقد مرّ منّا في عنوان الزيارة ثواب زيارتها .

رزقنا الله وإيّاكم زيارتها وشفاعتها في الدارين والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) الإمامة والسياسة : ١٤.

الفـؤاد

[٩٩٤٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن البرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن عبيد الله بن الحسن ، عن الحسن ابن هارون قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : **﴿إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ اولئك كان عنه مسئولا﴾** قال : يسأل السمع عمّا سمع والبصر عمّا نظر إليه والفؤاد عمّا عقد عليه [1].

[٩٩٤٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن نعيم ، عن مسمع أبي سيار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من نفّس عن مؤمن كربة نفّس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم [2].

[٩٩٤٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي عبد الله البرقي وأبي طالب ، عن بكر بن محمّد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اللهم أنت ثقتي في كلّ كربة وأنت رجائي في كلّ شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدّة ، كم من كرب يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل عنه القريب والبعيد ويشمت به العدو وتعنيني فيه الأمور أنزلته بك وشكوته إليك راغباً فيه عمّن سواك ففرّجته وكشفته

---

(١) الكافي : ٣٧/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ١٩٩/٢ ح ٣.

وكفيتنيه فأنت ولي كلّ نعمة وصاحب كلّ حاجة ومنتهى كلّ رغبة فلك الحمد كثيراً ولك المنّ فاضلاً(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٩٤٨] ٤ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل السفرجل قوّة للقلب الضعيف ويطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان(٢).

[٩٩٤٩] ٥ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن جعفر، عمّن ذكره عن الخشاب، عن علي بن الحسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام: إذ استسقى الماء فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثمّ قال لي: يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام وأهل بيته ولعن قاتله إلّا كتب الله عزّ وجلّ له مائة ألف حسنة وحطّ عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وكأنّما اعتق مائة ألف نسمة وحشره الله عزّ وجلّ يوم القيامة ثلج الفؤاد(٣).

[٩٩٥٠] ٦ ـ البرقي، عن بعض أصحابنا، عمّن ذكره عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم قال: نظر أبو عبد الله عليه السلام إلىٰ غلام جميل فقال: ينبغي أن يكون أبو هذا الغلام أكل السفرجل وقال: السفرجل يحسن الوجه ويجم الفؤاد(٤).

[٩٩٥١] ٧ ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن الأشعري، عن علي بن اسماعيل، عن محمّد بن عمرو الزيات، عن داود الرقي قال: سمعت الصادق والكاظم

---

(١) الكافي: ٢/٥٧٨ح ٥.
(٢) الكافي: ٦/٣٥٧ح ١.
(٣) الكافي: ٦/٣٩١ح ٦.
(٤) المحاسن: ٥٤٩.

والرضا صلوات الله عليهم وهم يقولون : من أتىٰ الحسين عليه السلام يوم عرفة قلّبه الله ثلج الفؤاد[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٩٥٢] ٨ ـ الصدوق ، عن عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس ، عن علي بن محمّد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام في حديث : فإن قال : لم أمر بالوضوء وبدأ به ؟ قيل له : لأن يكون العبد طاهراً إذا قام بين يدي الجبار في مناجاته إيّاه مطيعاً له فيما أمره نقيّاً من الأدناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتذكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار ، فإن قال : فلم وجب ذلك علىٰ الوجه واليدين والرأس والرجلين ؟ قيل : لأنّ العبد إذا قام بين يدي الجبار فإنّما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك انّه بوجهه يستقبل ويسجد ويخضع وبيده يسأل ويرغب ويرهب ويتبتل وبرأسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد ، الحديث[٢] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[٩٩٥٣] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد الأشعري ، عن محمّد بن هارون ، عن أبي يحيى الواسطي بإسناده رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه مرّ بالقصابين فنهاهم عن بيع سبعة أشياء من الشاة ، نهاهم عن بيع الدم والغدد وآذان الفؤاد والطحال والنخاع والخصى والقضيب ، فقال له رجل من القصابين : يا أمير المؤمنين ما الكبد والطحال إلّا سواء ؟ فقال له : كذبت يا لكع ائتني بتورين من ماء آتك بخلاف ما بينهما ، فأُتى بكبد وطحال وتورين من ماء ، فقال : امرس كل واحد منهما في اناء علىٰ حدة ، فمرسا جميعاً كما أمر به فانقبضت الكبد ولم

---

(١) ثواب الأعمال : ١١٥ ح ٢٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٠٤/٢.

يخرج منها شيء ولم ينقبض الطحال وخرج ما فيه كله وكان دماً كـله وبـق جـلده وعروق ، فقال : هذا خلاف ما بينهما هذا لحم وهذا دم[١] .

[٩٩٥٤] ١٠ ـ أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي رفعه عن هشام بن الحكم قال : سأل الزنديق أبا عبد الله عليه السلام فقال : لم حرّم الله الخمر ولا لذّة أفضل منها ؟ قال : حـرّمها لأنّها أُمّ الخبائث ورأس كلّ شرّ يأتي علىٰ شاربها ساعة يسلب لبّه ولا يعرف ربّه ولا يترك معصية إلّا ركبها ولا حرمة إلّا انتهكها ولا رحماً ماسّة إلّا قطعها ولا فاحشة إلّا أتاها والسكران زمامه بيد الشيطان إن أمره أن يسجد للأوثان سجد وينقاد حـيث ما قاده .

قال : فلم حرم الدم المسفوح ؟ قال : لأنّه يورث القساوة ويسلب الفؤاد رحمـته ويعفن البدن ويغير اللون وأكثر ما يصيب الإنسان الجذام يكون من أكل الدم ، قال : فاكل الغدد ؟ قال : يورث الجذام ، قال : فالميتة لم حرمها ؟ قال : فرقاً بينها وبين ما يذكر اسم الله عليه والميتة قد جمد فيها الدم وتراجع إلىٰ بدنها فلحمها ثقيل غير مرىء لأنّها يؤكل لحمها بدمها ، قال : فالسمك ميتة ؟ قال : إنّ السمك ذكاته إخراجه حيّاً من الماء ثمّ يترك حتى يموت من ذات نفسه وذلك انّه ليس له دم وكذلك الجراد[٢] .

---

(١) الخصال : ٣٤١/٢ ح ٤.

(٢) الاحتجاج : ٣٤٦/٢.

الفارسية

[٩٩٥٥] ١ ـ الكليني ، عن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن علي ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك بم يعرف الإمام ؟ قال : فقال : بخصال أمّا أوّلها فإنّه بشيء قد تقدم من أبيه فيه باشرة إليه لتكون عليهم حجة ويسأل فيجيب وإن سكت عنه إبتدأ ويخبر بما في غد ويكلّم الناس بكلّ لسان ، ثمّ قال لي : يا أبا محمّد اعطيك علامة قبل أن تقوم ، فلم البث أن دخل علينا رجل من أهل خراسان فكلّمه الخراساني بالعربية فأجابه أبو الحسن عليه السلام بالفارسية ، فقال له الخراساني : والله جعلت فداك ما منعني أن أُكلمك بالخراسانية غير أنّي ظننت أنّك لاتحسنها ، فقال : سبحان الله إذا كنت لاأحسن اجيبك فما فضلي عليك ، ثمّ قال لي : يا أبا محمّد إنّ الإمام لايخفىٰ عليه كلام أحد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام[1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٩٥٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر ، عن الحسين بن سهل ، عن الحسن بن علي بن مهران قال : دخلت علىٰ أبي الحسن موسى عليه السلام وفي اصبعه خاتم فصه فيروزج نقشه « الله الملك » فادمت النظر إليه فقال : ما لك تديم النظر إليه ؟ فقلت : بلغني انّه كان لعلي أمير المؤمنين عليه السلام خاتم فصه فيروزج نقشه « الله الملك » ، فقال : أتعرفه ؟ قلت : لا ، فقال : هذا هو ، تدري

---

(١) الكافي: ٢٨٥/١ ح ٧.

ما سببه ؟ قلت : لا ، قال : هذا حجر أهداه جبرئيل عليه السلام إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام أتدري ما اسمه ؟ قلت : فيروزج ، قال : هذا بالفارسية ، فما اسمه بالعربية ؟ قلت : لا أدري ، قال : اسمه الظفر (١) .

[٩٩٥٧] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت أتغدى مع أبي الحسن عليه السلام فيدعو بعض غلمانه بالصقلبيه والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام علىٰ غلامه بالفارسية فيفتح هو علىٰ غلامه (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٩٥٨] ٤ ـ الصفار ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبي هاشم الجعفري قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال : يا أبا هاشم كلّم هذا الخادم بالفارسية فإنّه يزعم أنّه يحسنها فقلت للخادم : « زانويت چيست » ؟ فلم يجبني فقال عليه السلام : يقول : ركبتك ؟ ثمّ قلت : « نافت چيست » ؟ فلم يجبني فقال عليه السلام : سرتك ؟ (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٩٥٩] ٥ ـ الصفار ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن مهزيار ، عن الطيب الهادي عليه السلام قال : دخلت عليه فابتدأني فكلّمني بالفارسية (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٦٠] ٦ ـ الصفار ، عن الحسن بن علي السرسوني ، عن ابراهيم بن مهزيار قال : كان أبو الحسن عليه السلام كتب إلىٰ علي بن مهزيار يأمره أن يعمل له مقدار الساعات فحملناه إليه في سنة ثمان وعشرين فلما صرنا بسياله كتب يعلمه قدومه ويستأذنه في المصير

---

(١) الكافي : ٦/٤٧٢ ح ٢ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٢٨ ح ٢ .

(٣) بصائر الدرجات : ٣٣٨ ح ٢ .

(٤) بصائر الدرجات : ٣٣٣ ح ١ .

إليه وعن الوقت الذي نسير إليه فيه واستأذن لإبراهيم فورد الجواب بالإذن انّا نصير إليه بعد الظهر فخرجنا جميعاً إلىٰ أن صرنا في يوم صائف شديد الحر ومعنا مسرور غلام علي بن مهزيار فلما أن دنوا من قصره إذا بلال قائم ينتظرنا ـ وكان بلال غلام أبي الحسن عليه السلام ـ قال : ادخلوا فدخلنا حجرة وقد نالنا من العطش أمر عظيم فما قعدنا حيناً حتى خرج إلينا بعض الخدم ومعه قلال من ماء أبرد ما يكون فشربنا ثمّ دعا بعلي بن مهزيار فلبث عنده إلىٰ بعد العصر ثمّ دعاني فسلمت عليه واستأذنته أن يناولني يده فاقبلها فمدّ يده فقبلتها ودعاني وقعدت ثمّ قمت فودعته فلما خرجت من باب البيت ناداني عليه السلام فقال : يا ابراهيم فقلت : لبيك ياسيدي فقال : لا تبرح فلم نزل جالساً ومسرور غلامنا معنا فأمر أن ينصب المقدار ثمّ خرج عليه السلام فالقى له كرسي فجلس عليه وألقى لعلي بن مهزيار كرسي عن يساره فجلس وقمت أنا بجنب المقدار فسقطت حصاة فقال مسرور : هشت فقال عليه السلام : هشت ثمانية ؟ فقلنا : نعم ياسيدنا ، فلبثنا عنده إلى المساء ثمّ خرجنا فقال لعلي : ردّ إليّ مسروراً بالغداة فوجهه إليه فلما أن دخل قال له بالفارسية : « بار خدا چون » فقلت له : « نيك » ياسيدي فمر نصر فقال : « در ببند در ببند » فاغلق الباب ثمّ القى رداءه علي يخفيني من نصر حتى سالني عمّا أراد ، فلقيه علي بن مهزيار فقال له : كلّ هذا خوفاً من نصر ، فقال : يا أبا الحسن يكاد خوفي منه خوفي من عمرو بن قرح [1] .

[٩٩٦١] ٧ ـ القطب الراوندي رفعه وقال : روي عن أبي هاشم قال لي أبو الحسن عليه السلام وعلىٰ رأسه غلام : كلّم الغلام بالفارسية واعرب له فيها فقلت للغلام : « نام [ناف] تو چيست » فسكت الغلام فقال له أبو الحسن عليه السلام : يسألك ما اسمك [سرّتك] [2] .

[٩٩٦٢] ٨ ـ القطب الراوندي رفعه وقال: روي أنّ أبان بن تغلب قال: غدوت من منزلي بالمدينة وأنا اريد أبا عبد الله عليه السلام فلما صرت بالباب خرج عليّ قوم من عنده لم

---

(١) بصائر الدرجات: ٣٣٧ ح ١٥.

(٢) الخرايج: ٦٧٥/٢ ح ٦، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٣٧/٥٠.

أعرفهم ولم أر قوماً أحسن زيّاً منهم ولا أحسن سيماء منهم كأنّ الطير علىٰ رؤوسهم ثمّ دخلنا علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فجعل يحدثنا بحديث فخرجنا من عنده وقد فهم خمسة عشر نفراً منّا متفرقوا الألسن منها اللسان العربي والفارسي والنبطي والحبشي والسقلي ، قال بعض : ما هذا الحديث الذي حدثنا به ؟ قال له آخر من لسانه عربي : حدثني بكذا بالعربية ، وقال له الفارسي : ما فهمت إنّما حدثني كذا وكذا بالفارسية ، وقال الحبشي : ما حدثني إلّا بالحبشية ، وقال السقلبي : ما حدثني إلّا بالسقلبية ، فرجعوا إليه فأخبروه فقال عليه السلام : الحديث واحد ولكنه فسّر لكم بألسنتكم (١) .

[٩٩٦٣] ٩ ـ القطب الراوندي رفعه وقال : روى أحمد بن قابوس ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل إليه قوم من أهل خراسان فقال ابتداء : من جمع مالاً يحرسه عذّبه الله علىٰ مقداره ، فقالوا بالفارسية : لا نفهم بالعربية ، فقال لهم : « هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد » وقال : إنّ الله خلق مدينتين إحداهما بالمشرق والأُخرىٰ بالمغرب علىٰ كلّ مدينة سور من حديد فيها ألف ألف باب من ذهب كلّ باب بمصراعين وفي كلّ مدينة سبعون ألف انسان مختلفان اللغات وأنا أعرف جميع تلك اللغات وما فيها وما بينهما حجة غيري وغير آبائي وغير ابنائي بعدي (٢) .

[٩٩٦٤] ١٠ ـ القطب الراوندي رفعه وقال : روى عن أبي هاشم كنت عند أبي الحسن عليه السلام وهو مجدر فقلت للمتطبب : « آب گرفت » ثمّ التفت إليَّ وتبسم وقال : تظن أن لايحسن الفارسية غيرك ، فقال له المتطبب : جعلت فداك تحسنها ، فقال : أمّا فارسية هذا فنعم ، قال لك : احتمل الجدري ماء (٣) .

في معرفة الأئمة عليهم السلام بجميع اللغات راجع إن شئت بصائر الدرجات : ٣٣٣ و ٣٣٧ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٢٧ .

---

(١) الخرايج : ٢/٦١٥ ح ١٤.
(٢) الخرايج : ٢/٧٥٣ ح ٧٠.
(٣) الخرايج : ٢/٦٧٥ ح ٥.

الفـال

[٩٩٦٥] ١ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: العين حق والرقى حق والسحر حق والفأل حق والطيرة ليست بحق والعَدوَىٰ ليست بحق والطيب نُـشرَةٌ والعسـل نشرة والركوب نشرة والنظر إلىٰ الخضرة نشرة (١).

[٩٩٦٦] ٢ ـ محمّد بن الأشعث بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاعدوىٰ ولا طيرة ولا هام والعين حق والفال حق (٢).

[٩٩٦٧] ٣ ـ محمّد بن ادريس الحلي نقلاً عن كتاب أبي القاسم بن قولويه قال روى بعض أصحابنا قال: كنت عند علي بن الحسين بن علي بن أبي اطالب عليهم السلام فكان إذا صلّى الفجر لم يتكلّم حتى تطلع الشمس، فجاؤوه يوم ولد فيه زيد فبشروه به بعد صـلاة الفجر قال: فالتفت إلىٰ أصحابه وقال: أي شيء ترون أن اسمي هذا المولود؟ قال: فقال: كل رجل منهم سمّه كذا، سمّه كذا، قال: فقال: يا غلام عليّ بالمصحف، قال: فجاؤوا بالمصحف فوضعه علىٰ حجره قال: ثمّ فتحه فنظر إلىٰ أوّل حرف في الورقة وإذا فيه **﴿وفضل الله المجاهدين علىٰ القاعدين أجراً عظيماً﴾** (٣) قال ثمّ طـبقه ثمّ فتحه فنظر فإذا في أوّل الورقة **﴿إنّ الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأنّ لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقّاً فـي الـتـوراة**

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٠.

(٢) الجعفريات: ١٦٨، ونقل عنه في مستدرك الوسائل: ٨/١٢٠.

(٣) سورة آل عمران: ٩٥.

والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم﴾ [١] ثمّ قال : هو والله زيد هو والله زيد فسمي زيداً [٢] .

[٩٩٦٨] ٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : تَفَأَّلْ بالخَيْرِ تُنْجِحْ [٣] .

[٩٩٦٩] ٥ ـ ابن أبي جمهور الاحسائي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : إنّ الله يحب الفال الحسن [٤] .

[٩٩٧٠] ٦ ـ السيد أبو القاسم علي بن موسى بن طاوس قال : ذكر الشيخ الامام الخطيب المستغفري بسمرقند في دعواته : إذا أردت أن تتفأّل بكتاب الله عزّ وجلّ فاقرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات ثمّ صلّ على النبي وآله ثلاثاً ثمّ قل : « اللهم تفألت بكتابك وتوكّلت عليك فأرني من كتابك ما هو مكتوم من سرّك المكنون في غيبك » ثمّ افتح الجامع وخذ الفال من الخط الأوّل في الجانب الأوّل من غير أن تعد الأوراق والخطوط كذا أورد مسنداً إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله [٥] .

[٩٩٧١] ٧ ـ ابن طاوس قال : حدثني بدر بن يعقوب المقري الأعجمي رضوان الله عليه بمشهد الكاظم عليه السلام في صفة الفال في المصحف بثلاث روايات من غير صلاة فقال : تأخذ المصحف وتدعو بما معناه فتقول : « اللهم إن كان في قضائك وقدرك أن تمنّ علىٰ امّة نبيّك بظهور وليّك وابن بنت نبيك فعجل ذلك وسهّله ويسّره وتحمله واخرج لي آية استدل بها علىٰ أمر فائتمر أو نهي فانتهي أو ما تريد الفال فيه في عافية » ثمّ تعد سبع أوراق ثمّ تعد في الوجه الثانية من الورقة السابعة ستة أسطر وتفأل بما يكون في السطر السابع .

---

(١) سورة التوبة : ١١١.

(٢) السرائر : ٣/٦٣٧ ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٤/٣٠٥.

(٣) غرر الحكم : ح ٤٤٦٦.

(٤) عوالي اللآلي : ١/٢٩١ ح ١٥٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٧٤/١٦٥.

(٥) فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب في الاستخارات : ١٥٦.

وقال : في رواية أُخرىٰ انّه يدعو بالدعاء ثمّ يفتح المصحف الشريف ويعد سبع قوائم ويعد ما في الوجهه الثانية من الورقة السابعة وما في الوجهة الأولى من الورقة الثامنة من لفظ اسم الله جلّ جلاله ثمّ يعد قوائم بعدد اسم الله ثمّ يعد من الوجهة الثانية من القائمة التي ينتهي العدد إليها ومن غيرها مما يأتي بعددها سطوراً بعدد اسم لفظ الله جلّ جلاله ويتفأل بآخر سطر من ذلك .

وقال : في الرواية الثالثة انّه إذا دعا بالدعاء عد ثماني قوايم ثمّ يعد في الوجهة الأُولى من الورقة الثامنة أحد عشر سطراً ويتفأل بما في السطر الحادي عشر وهذا ما سمعناه في الفال بالمصحف الشريف قد نقلناه كما حكيناه (١) .

[٩٩٧٢] ٨ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه كان يحب الفال الحسن ويكره الطيرة وكان صلى الله عليه وآله يأمر من رأى شيئاً يكرهه ويتطير منه أن يقول : « اللهم لا يؤتي الخير إلّا أنت ولا يدفع السيئات إلّا أنت ولا حول ولا قوّة إلّا بك » (٢) .

[٩٩٧٣] ٩ ـ المجلسي نقلاً من دعائم الاسلام للقاضي النعمان المصري رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : لا عدوى ولا طيرة ولا هام والعين حق والفال حق فإذا نظر أحدكم إلىٰ إنسان أو دابة أو إلىٰ شيء حسن فأعجبه فليقل : « آمنت بالله وصلى الله علىٰ محمّد وآله » فإنّه لا يضره عينه (٣) .

[٩٩٧٤] ١٠ ـ قال العلّامة المجلسي : وجدت بخط جد شيخنا البهائي الشيخ شمس الدين محمّد بن علي بن الحسن الجباعي قدس الله أرواحهم نقلاً من خط الشهيد نوّر الله ضريحه نقلاً من خط محمّد بن أحمد بن الحسين بن علي بن زياد قال : أخبرنا الشيخ الأوحد محمّد بن الحسن الطوسي إجازة عن الحسين بن عبيد الله ، عن أبي محمّد

---

(١) فتح الأبواب : ٢٧٨.

(٢) مكارم الأخلاق : ٣٥٠.

(٣) بحار الأنوار : ١٨/٦٠ ح ١٠.

هارون بن موسى التلعكبري ، عن محمّد بن همام بن سهيل ، عن محمّد بن جعفر المؤدب ، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ، عن عثمان بن عيسى ، عن سيف ، عن المفضل بن عمر قال : بينما نحن عند أبي عبد الله عليه السلام إذ تذاكرنا أُمّ الكتاب ، فقال رجل من القوم : جعلني الله فداك انّا ربّما هممنا بالحاجة فنتناول المصحف فنتفكر في الحاجة التي نريدها ثمّ نفتح في أوّل الوقت فنستدل بذلك علىٰ حاجتنا ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : وتحسنون والله ما تحسنون ، قلت : جعلت فداك وكيف نصنع ؟ قال : إذا كان لأحدكم حاجة وهمّ بها فليصل صلاة جعفر وليدع بدعائها فإذا فرغ من ذلك فليأخذ المصحف ثمّ ينو فرج آل محمّد بدءاً وعوداً ثمّ يقول : « اللهم إن كان في قضائك وقدرك أن تفرّج عن وليّك وحجتك في خلقك في عامنا هذا أو في شهرنا هذا فاخرج لنا آية من كتابك نستدل بها علىٰ ذلك » ثمّ يعد سبع ورقات ويعد عشرة أسطر من خلف الورقة السابعة وينظر ما يأتيه في الأحد عشر من السطور فإنّه يبين لك حاجتك ثمّ تعيد الفعل ثانية لنفسك[1] .

في التفأل بالقرآن راجع إن شئت بحار الأنوار : ٩٢٨/١٨ من طبع الكمباني و ٢٤١/٨٨ من طبع الحروفي ببيروت و ٢٤١/٩١ من طبع الحروفي بايران ، ومستدرك الوسائل : ٣٠٠/١ من طبع الحجري و ٣٠١/٤ من طبع آل البيت .

---

(١) بحار الأنوار : ٩٢٩/١٨ طبع الكمباني ، ٢٤٥/٨٨ طبع بيروت .

الفتـح

[٩٩٧٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شيعتنا أهل الهدى وأهل التقى وأهل الخير وأهل الإيمان وأهل الفتح والظفر (١) .

[٩٩٧٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير جميعاً ، عن معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لاتدع إتيان المشاهد كلّها مسجد قباء فإنّه المسجد الذي أُسس على التقوى من أوّل يوم ومشربة أُمّ ابراهيم ومسجد الفضيخ وقبور الشهداء ومسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح قال : وبلغنا أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان إذا أتىٰ قبور الشهداء قال : «السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» وليكن فيما تقول عند مسجد الفتح : «يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين اكشف همّي وغمّي وكربي كما كشفت عن نبيّك همّه وغمّه وكربه وكفيته هول عدوه في هذا المكان» (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٧٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شعارنا يا محمّد يا محمّد وشعارنا يوم بدر

---

(١) الكافي : ٢/٢٣٣ ح ٨.

(٢) الكافي : ٤/٥٦٠ ح ١.

يا نصر الله اقترب اقترب وشعار المسلمين يوم أُحد يا نصر الله اقـترب ويـوم بـني النضير ياروح القدس أرح ويوم بني فينقاع يا ربنا لايغلبنك ويوم الطائف يارضوان وشعار يوم حنين يابني عبد الله يابني عبد الله ويوم الأحزاب حم لايبصرون ويـوم بني قريظة ياسلام اسلمهم ويوم المريسيع وهو يوم بني المصطلق ألا إلى الله الأمر ويوم الحديبية ألا لعنة الله على الظالمين ويوم خيبر يوم القموص يا علي آتهم من عل ويوم الفتح نحن عباد الله حقاً حقاً ويوم تبوك يا أحد يا صمد ويوم بني الملوح أمت أمت ويوم صفين يا نصر الله وشعار الحسين عليه السلام يا محمّد وشعارنا يا محمّد (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٧٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله : لا رضاع بعد فطام ولا وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا صمت يوم إلى الليل ولا تعرب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل ملك ولا يمين للولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة . فمعنى قوله : «لا رضاع بعد فطام» انّ الولد إذا شرب من لبن المرأة بعد ما تفطمه لايحرم ذلك الرضاع التناكح (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[٩٩٧٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكّل به ملكاً يسـدده وإذا أراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء وسدّ مسامع قلبه ووكّل بـه شـيطاناً

---

(١) الكافي: ٤٧/٥ ح ١.
(٢) الكافي: ٤٤٣/٥ ح ٥.

يضلّه ثمّ تلا هذه الآية ﴿**فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنّما يصّعد في السماء**﴾ (١)(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٨٠] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن أحمد ، عن عمّه عبد الله بن الصلت ، عن الحسن بن علي بن بنت الياس ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ علي بن الحسين عليه السلام لما حضرته الوفاة اغمي عليه ثمّ فتح عينيه وقرأ إذا وقعت الواقعة وإنّا فتحنا لك وقال : الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين ثمّ قبض من ساعته ولم يقل شيئاً (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٨١] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما فتح الله على عبد باب شكر فخزن عنه باب الزيادة (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٩٨٢] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما فتح الله على عبد باباً من أمر الدنيا إلّا فتح الله عليه من الحرص مثله (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٨٣] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن

---

(١) سورة الأنعام: ١٢٥.
(٢) الكافي: ١٦٦/١ح ٢.
(٣) الكافي: ٤٦٨/١ح ٥.
(٤) الكافي: ٩٤/٢ح ٢.
(٥) الكافي: ٣١٩/٢ح ١٢.

حديد ، عن جميل ، عن عمرو بن الأشعث أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : يسأل الرجل في قبره فإذا اثبت فسح له في قبره سبعة أذرع وفتح له باب إلى الجنة وقيل له : نم نومة العروس قرير العين [١] .

[٩٩٨٤] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن معاوية بن وهب قال : لما كان يوم فتح مكة ضربت على رسول الله صلى الله عليه وآله خيمة سوداء من شعر بالأبطح ثمّ أفاض عليه الماء من جفنه يرى فيها أثر العجين ثمّ تحرى القبلة ضحى فركع ثماني ركعات لم يركعها رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذلك ولا بعده [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد ولكنها مضمرة .

[٩٩٨٥] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّه قال : من فتح علىٰ نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر [٣] .

[٩٩٨٦] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة بايع الرجال ثمّ جاء النساء يبايعنه فانزل الله عزّ وجلّ **﴿يا أيّها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك علىٰ أن لايشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله انّ الله غفور رحيم﴾** [٤] فقالت هند : أمّا الولد فقد ربينا صغاراً وقتلتهم كباراً ،

---

(١) الكافي : ٢٣٨/٣ ح ٩.
(٢) الكافي : ٤٥١/٢ ح ٢.
(٣) الكافي : ١٩/٤ ح ٢.
(٤) سورة الممتحنة : ١٢.

وقالت أُمّ حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل : يارسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصينك فيه ؟ قال : لا تلطمن خداً ولا تخمشنّ وجهاً ولا تنتفنّ شعراً ولا تشققنّ جيباً ولا تسودنّ ثوباً ولا تدعينّ بويل فبايعهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا ، فقالت : يا رسول الله كيف نبايعك ؟ قال : إنّني لا أصافح النساء فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثمّ أخرجها ، فقال : أدخلن أيديكن في هذا الماء فهي البيعة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٨٧] ١٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكة فقال : أيّها الناس انّ الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفخرها بآبائها ، ألا إنّكم من آدم عليه السلام وآدم من طين ، ألا إنّ خير عباد الله عبد اتقاه ، إنّ العربية ليست باب والد ولكنها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه ، ألا انّ كل دم كان في الجاهلية أو أحنة ـ والأحنة الشحناء ـ فهي تحت قدمي هذه إلىٰ يوم القيامة [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٩٩٨٨] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن سفيان الجريري ، عن أبي مريم الأنصاري ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام مرّة بعد مرّة وهو يقول وشبّك أصابعه بعضها في بعض ثمّ قال : تفرجي تضيقي وتضيقي تفرجي ثمّ قال : هلكت المحاضير ونجى المقربون وثبت الحصى علىٰ اوتادهم أقسم بالله قسماً حقّاً انّ

---

(١) الكافي : ٥/٥٢٧ ح ٥.

(٢) الكافي : ٨/٢٤٦ ح ٣٤٢.

بعد الغم فتحاً عجباً(١).

[٩٩٨٩] ١٥ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عبد الرحمن بن حماد، عن زياد القندي، عن الحسين الصحاف، عن سدير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء على الرجل في طلب الرزق؟ فقال: إذا فتحت بابك وبسطت بساطك فقد قضيت ما عليك(٢).

[٩٩٩٠] ١٦ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ علياً عليه السلام باب فتحه الله فمن دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين قال الله تبارك وتعالى: لي فيهم المشيئة(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٩٩١] ١٧ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الركن اليماني باب من أبواب الجنة لم يغلقه الله منذ فتحه، وفي رواية أُخرىٰ: باباً إلى الجنة الذي منه ندخل(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٩٩٩٢] ١٨ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الله بن الحجال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إنّي أسألك عن مسألة ههنا أحد يسمع كلامي؟ قال: فرفع أبو عبد الله عليه السلام ستراً بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثمّ قال: يا أبا محمّد سل عما بدا

---

(١) الكافي: ٢٩٤/٨ ح ٤٥٠.
(٢) الكافي: ٧٩/٥ ح ١.
(٣) الكافي: ٤٣٧/١ ح ٨.
(٤) الكافي: ٤٠٩/٤ ح ١٣.

لك ، قال : قلت : جعلت فداك إنّ شيعتك يتحدّثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّم علياً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب ، قال : فقال : يا أبا محمّد علّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف باب يفتح من كلّ باب ألف باب ، قال : قلت : هذا والله العلم ، قال : فنكت ساعة في الأرض ثمّ قال : انه لعلم وما هو بذاك . قال : ثمّ قال : يا أبا محمّد وإنّ عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه من فلق فيه وخط عليٍّ بيمينه ، فيها كلّ حلال وحرام وكلّ شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده إليَّ فقال : تاذن لي يا أبا محمّد ؟ قال : قلت : جعلت فداك إنّما أنا لك فاصنع ما شئت ، قال : فغمزني بيده وقال : حتى أرش هذا كانّه مغضب ، قال : قلت : هذا والله العلم ، قال : انّه لعلم وليس بذاك ثمّ سكت ساعة ثمّ قال : وانّ عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر ؟ قال : قلت : وما الجعفر ؟ قال : وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل ، قال : قلت : إنّ هذا هو العلم ، قال : إنّه لعلم وليس بذاك ثمّ سكت ساعة ثمّ قال : وانّ عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال : قلت : وما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ـ ثلاث مرات ـ والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد ، قال : قلت : هذا والله العلم ، قال : انّه لعلم وما هو بذاك ثمّ سكت ساعة ثمّ قال : إنّ عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلىٰ أن تقوم الساعة ، قال : قلت : جعلت فداك هذا والله هو العلم ، قال : إنّه لعلم وليس بذاك ، قال : قلت : جعلت فداك فأي شيء العلم ؟ قال : ما يحدث بالليل والنهار الأمر من بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلىٰ يوم القيامة[1] .

---

(١) الكافي : ٢٣٨/١ ح ١ .

[٩٩٩٣] ١٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لايترك الناس شيئاً من أمر دينهم لاستصلاح دنياهم إلّا فتح الله عليهم ما هو أضَرُّ منه(١) .

[٩٩٩٤] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما كان الله ليَفْتَحَ علىٰ عبدٍ بَابَ الشكرِ ويُغلِقَ عنه باب الزيادةِ ولا ليَفتَحَ علىٰ عبدٍ باب الدعاء ويُغْلِقَ عنه بابَ الإجابةِ ولا لِيَفْتَحَ لعبدٍ باب التوبةِ ويُغْلِقَ عنه باب المغفرةِ(٢) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٦.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٥.

الفتك

[٩٩٩٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن رجل من أصحابنا ، عن أبي الصباح الكناني قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ لنا جاراً من همدان يقال له : الجعد بن عبد الله وهو يجلس إلينا فنذكر عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام وفضله فيقع فيه أفتأذن لي فيه ؟ فقال لي : يا أبا الصباح أفكنت فاعلاً ؟ فقلت : إي والله لئن أذنت لي فيه لأرصدنه فإذا صار فيها أقتحمت عليه بسيفي فخبطته حتى أقتله ، قال : فقال : يا أبا الصباح هذا الفتك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الفتك يا أبا الصباح إنّ الإسلام قَيَّدَ الفتك ولكن دعه فستكفى بغيرك ، قال أبو الصباح : فلمّا رجعت من المدينة إلى الكوفة لم ألبث بها إلّا ثمانية عشر يوماً فخرجت إلى المسجد فصليت الفجر ثمّ عقبت فإذا رجل يحركني برجله فقال : يا أبا الصباح البشرى ، فقلت : بشّرك الله بخير فما ذاك ؟ فقال : إنّ الجعد بن عبد الله بات البارحة في داره التي في الجبانة فأيقظوه للصلاة فإذا هو مثل الزقّ المنفوخ ميتاً فذهبوا يحملونه فإذا لحمه يسقط عن عظمه فجمعوه في نطع فإذا تحته أسود فدفنوه .

محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن محبوب مثله (١) .

[٩٩٩٦] ٢ ـ الصدوق بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : عورة المؤمن علىٰ المؤمن حرام وقال مَنْ اطلع علىٰ مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال ومن دمّر علىٰ مؤمن في منزله

---

(١) الكافي : ٣٧٥/٧ ح ١٦.

بغير إذنه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال ومن جحِد نبيّاً مرسلاً نبوّته وكذبه فدمه مباح قال : فقلت له : أرأيت من جحِد الإمام منكم ما حاله ؟ فقال : من جحد إماماً برأ من الله وبرأ منه ومن دينه فهو كافر مرتد عن الإسلام لأنّ الإمام من الله ودينه دين الله ومن برأ من دين الله فهو كافر ودمه مباح في تلك الحال إلّا أنْ يرجع ويتوب إلى الله ﷻ . ممّا قال ، قال : ومن فتك بمؤمن يريد ماله ونفسه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٩٩٩٧] ٣ ـ المفيد رفعه عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : عورة المؤمن علىٰ المؤمن حرام ، وقال : من اطّلع علىٰ مؤمن في منزله فعيناه مباحتان للمؤمن في تلك الحال ومن دخل علىٰ مؤمن في منزله بغير إذنه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال ومن جحد نبيّاً مرسلاً نبوّته وكذّبه فدمه مباح ، قال : قلت : أرأيت من جحد الإمام منكم ما حاله ؟ قال : فقال : من جحد إماماً من الله وبرىء منه ومن دينه فهو كافر مرتدّ عن الإسلام ، لأنّ الإمام من الله ودينه دين الله ومن برىء من دين الله فهو كافر ، دمه مباح في تلك الحال إلّا أنْ يرجع ويتوب إلى الله ممّا قال ، قال : ومن فتك بمؤمن يريد ماله ونفسه فدمه مباح للمؤمن في تلك الحال (٢) .

[٩٩٩٨] ٤ ـ الشريف المرتضى رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : إنّ الإيمان قيّد الفتك (٣) .

[٩٩٩٩] ٥ ـ الطوسي بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن رجل من أصحابنا ، عن أبي الصباح الكناني قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ لنا جاراً من همدان يقال له :

---

(١) الفقيه : ١٠٤/٤ ح ٥١٩٢ .

(٢) الاختصاص : ٢٥٩ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٢٥/٧٦ ح ١٣ .

(٣) تنزيه الأنبياء : ١٧٦ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩٧/٤٥ .

الجعد بن عبد الله وهو يجلس إلينا فنذكر عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام وفضله فيقع فيه أفتأذن لي فيه؟ قال: فقال: يا أبا الصباح أو كنت فاعلاً؟ فقلت: إي والله لئن أذنت لي فيه لأرصدنّه فإذا صار فيها أقتحمت عليه بسيفي فخبطته حتى أقتله، قال: فقال: يا أبا الصباح هذا الفتك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الفتك يا أبا الصباح إنّ الإسلام قَيَّدَ الفتك ولكن دعه فستكفى بغيرك، قال أبو الصباح: فلمّا رجعت من المدينة إلى الكوفة لم ألبث بها إلّا ثمانية عشر يوماً فخرجت إلى المسجد فصليت الفجر ثمّ عقبت فإذا رجل يحركني برجله فقال: يا أبا الصباح البشرى، فقلت: بشّرك الله بخير فما ذاك؟ فقال: إنّ الجعد بن عبد الله بات البارحة في داره التي في الجبانة فأيقظوه للصلاة فإذا هو مثل الزقّ المنفوخ ميتاً فذهبوا يحملونه فإذا لحمه يسقط عن عظمه فجمعوه في نطع فإذا تحته أسود فدفنوه[1].

[١٠٠٠٠] ٦ـ السروي رفعه وقال: قال أبو الصباح الكناني: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ لنا جاراً من همدان يقال له: الجعد بن عبد الله يسب أمير المؤمنين عليه السلام أفتأذن لي أن أقتله؟ قال: إنّ الإسلام قيّد الفتك ولكن دعه فستكفى بغيرك، قال: فانصرفت إلى الكوفة فصليت الفجر في المسجد وإذا أنا بقائل يقول: وجد الجعد بن عبد الله على فراشه مثل الزّقِّ المنفوخ ميتاً فذهبوا يحملونه إذا لحمه سقط عن عظمه فجمعوه على نطع وإذا تحته أسود فدفنوه[2].

[١٠٠٠١] ٧ـ المجلسي نقلاً من أبي الفرج الاصفهاني رفعه وقال: . . . قال [هانىء لمسلم]: إنّي لا أُحبُّ أنْ يقتل في داري . . . قال: فخرج مسلم فقال له: شريك ما منعك من قتله؟ فقال: خصلتان أمّا أحداهما فكراهية هانىء أنْ يقتل في داره و [أمّا] الأُخرى فحديث حدَّثنيه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله: «أنّ الإيمان قيّد الفتك فلا يفتك مؤمن»،

---

(١) التهذيب: ٢١٤/١٠ ح ٥٠.

(٢) المناقب: ٢٦٤/٣، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٣٧/٤٧.

فقال له شريك : أما والله لو قتلته لقتلت فاسقاً فاجراً كافراً غادراً[١] .

[١٠٠٠٢] ٨ـ المجلسي نقلاً من ابن أبي الحديد أنّه قال : لمّا قبض رسول الله ﷺ واشتغل علي عليه السلام بغسله ودفنه وبُويع أبو بكر ، خلا الزبير وأبو سفيان وجماعة من المهاجرين بعبّاس وعلي عليه السلام ، لإجالة الرأي ، وتكلّموا بكلام يقتضي الاستنهاضَ والتهييج ، فقال العباس رضي الله عنه : قد سمعنا قولكم فلا لِقِلّة نستعين بكم ، ولا لِظِنّة نترك آراءكم ، فأمهلونا نراجع الفكر ، فإن يكن لنا من الإثم مخرج يصرّ بنا وبهم الحقّ صَرِيرَ الجدجد ، ونبسط إلى المجد أكفّاً لا نقبضُها أو نبلغَ المدى ، وإن تكن الأُخرىٰ فلا لِقِلّة في العدد ولا لوَهَنٍ في الأيْد ، والله لو لا أنّ الإسلام قيّد الفتك لتدكدكت جنادل صخر يسمع اصطكاكها من المحل العليّ . فحلّ علي عليه السلام حَبْوته ، وقال : الصَّبر حلم والتقوى دين والحجة محمّد[٢] ، والطريق الصراط ، أيّها الناس شُقُّوا أمواج الفتن . . . الخطبة ، ثمّ نهض فدخل إلى منزله وافترق القوم[٣] .

[١٠٠٠٣] ٩ـ المجلسي نقلاً من كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلاً من كتاب المعراج للشيخ الصالح أبي محمّد الحسن بإسناده عن الصدوق ، عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن سهل ، عن محمّد بن آدم النسائي ، عن أبيه آدم بن أبي أياس ، عن المبارك بن فضالة ، عن وهب بن منبّه رفعه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : انه لمّا عرج بي ربّي جلّ جلاله أتاني النداء : يا محمّد قلت : لبيك ربَّ العظمة لبيك ، فأوحى إليَّ : يا محمّد فيم اختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : إلهي لا علم لي ، فقال لي : يا محمّد هل اتخذت من الآدميين وزيراً وأخاً ووصيّاً من بعدك ؟ فقلت : إلهي ومن أتّخذ ؟ تخيّر أنت لي يا الهي ، فأوحى إليّ : يا محمّد قد اخترت لك من الآدميين علي بن أبي طالب ،

---

(١) بحار الأنوار : ٣٤٤/٤٤، مقاتل الطالبين : ٩٨ و ٩٩ طبع دار المعرفة .

(٢) في البحار : (محجّة) .

(٣) بحار الأنوار : ٣٢٨/٢٨. وشرح نهج البلاغة : ٢١٨/١.

فقلت : إلهي ابن عمّي ؟ فأوحى إليّ : يا محمّد إنَّ عليّاً وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك ، يسقي من ورد عليه من مؤمني اُمّتك .

ثمّ أوحى إليَّ : أنّي قد أقسمت علىٰ نفسي قسماً حقاً لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولأهل بيتك وذرِّيّتك الطيبين حقاً [حقاً] ، أقول : يا محمّد لأُدخلنَّ الجنة جميع اُمّتك إلّا مَنْ أبىٰ .

فقلت : إلهي وأحد يأبى دخول الجنّة ؟ فأوحى إليَّ : بلى يأبى ، قلت : وكيف يأبى ؟ فأوحى إليَّ : يا محمّد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيّاً من بعدك وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيَّ بعدك ، وألقيت محبّته في قلبك ، وجعلته أباً لولدك ، فحقّه بعدك علىٰ اُمّتك كحقّك عليهم في حياتك فمن جحد حقّه جحد حقّك ، ومَن أبى أن يواليه فقد أبى أن يدخل الجنة .

فخررت لله عزّ وجلّ ساجداً شكراً لما أنعم عليَّ فإذا مناد ينادي : يا محمّد ارفع رأسك ، سلني أُعطك ، فقلت : إلهي أجمع اُمّتي من بعدي علىٰ ولاية علي بن أبي طالب ، ليردوا عليَّ جميعاً حوضي يوم القيامة ؟

فأوحى إليّ : يا محمّد إنّي قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم وقضائي ماض فيهم ، لأُهلك به من أشاء وأهدي به من أشاء وقد آتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك علىٰ أهلك واُمّتك عزيمة منّي لا يدخل الجنة من أبغضه وعاداه وأنكر ولايته من بعدك ، فمن أبغضه أبغضك ومن أبغضك أبغضني ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن أحبّه فقد أحبّك ومن أحبّك فقد أحبّني .

وقد جعلت [له] هذه الفضيلة وأعطيتك أن أُخرج من صلبه أحد عشر مهديّاً كلّهم من ذرِّيّتك من البكر البتول ، آخر رجل منهم يصلّي خلفه عيسى بن مريم يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً . أُنجي به من الهلكة وأهدي به من الضلالة ، وأُبرىء به الأعمى وأشفي به المريض .

قلت : إلهي فمتى يكون ذلك ؟ فأوحى إليّ عزّ وجلّ : يكون ذلك إذا رفع العلم ، وظهر الجهل ، وكثر القرّاء ، وقلّ العمل ، وكثر الفتك ، وقلّ الفقهاء الهادون ، وكثر فـقهاء الضلالة الخونة وكثر الشعراء .

واتخذ أُمّتك قبورهم مساجد ، وحليت المصاحف ، وزخرفت المساجد ، وكـثر الجور والفساد ، وظهر المنكر ، وأمر أُمّتك به ، ونهوا عن المـعروف ، واكتفى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، وصارت الأُمراء كفرة ، وأولياؤهم فجرة ، وأعـوانهـم ظلمة ، وذوو الرأي منهم فسقة .

وعند [ذلك] ثلاثة خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بـالمغرب ، وخسـف بجزيرة العرب ، وخراب البصرة علىٰ يدي رجل من ذرّيتك يتبعه الزُّنوج ، وخروج ولد من وُلد الحسن بن علي عليهما السلام وظهور الدَّجّال يخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفياني .

فقلت : إلهي وما يكون بعدي من الفتن ؟ فأوحى إليَّ وأخبرني ببلاء بني أُمية وفتنة ولد عمّي ، وما هو كائن إلى يوم القيامة ، فأوصيت بذلك ابن عمّي حين هبطت إلى الأرض ، وأدَّيت الرّسالة ، فللّه الحمد علىٰ ذلك ، كما حمده النبيّون ، وكما حمده كـلّ شيء قبلي ، وما هو خالقه إلى يوم القيامة[1] .

[١٠٠٠٤] ١٠ـ السيّد عبد الرزاق المُقرَّم رحمه الله قال : أنّ شريك بن الأعور نزل في دار هاني بن عروة لمواصلة بينهما ولمّا مرض أرسل إليه ابن زياد : أنّي عـائد لك ، فأخـذ شريك يحرّض مسلم بن عقيل على الفتك بابن زياد وقال له : إنّ غايتك وغاية شيعتك هلاكه فأقم في الخزانة حتّى إذا اطمأنّ عندي أُخرج إليه واقتله وأنا أكفيك أمره بالكوفة مع العافية .

وبينا هم علىٰ هذا إذ قيل : الأمير بالباب ، فدخل مسلم الخزانة ودخل عبيد الله

---

(١) بحار الأنوار : ٢٧٦/٥٢ ح ١٧٢ .

فلمّا استبطأ شريك خروج مسلم أخذ عمامته من علىٰ رأسه ، ووضعها علىٰ الأرض ثمّ وضعها علىٰ رأسه فعل ذلك مراراً ونادى بصوت عالٍ يسمع مسلماً :

ما الإنتظارُ بسلمى لا تحيّوها حيُّوا سليمى وحيُّوا من يحيِّها
هل شربةٌ عذبةٌ أسقى علىٰ ظماءٍ ولو تلفت وكانت منيتي فيها
وإن تخشّيت من سلمى مراقبةً فلستَ تأمنَ يوماً من دواهيها

وما زال يكرّره وعينه رامقة إلى الخزانة ثمّ صاح بصوت رفيع : إسقونيها ولو كان فيها حتفي ، فالتفت عبيد الله إلى هاني وقال : إنّ إبن عمّك يخلط في علّته ؟ فقال هاني : إنّ شريكاً يهجر منذ وقع في علّته وأنّه يتكلّم بما لا يعلم .

فلمّا ذهب ابن زياد وخرج مسلم قال له شريك : ما منعك منه ؟ قال : منعني خلّتان : الأُولى : حديث علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الايمان قَيّدَ الفتك فلا يفتك مؤمن ، الثانية : امرأة هاني فإنّها تعلّقت بي وأقسمت عَليَّ بالله أن لا أفعل هذا في دارها وبكت في وجهي ، فقال هاني : يا ويلها قتلتني وقتلت نفسها ، والذي فرّت منه وقعت فيه [1] .

---

(١) الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام : ١١٥ و ١١٦ طبع طهران.

الفتنـة

[١٠٠٠٥] ١ ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : **﴿الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمـنا وهم لايفتنون﴾**(١) ثمّ قال لي : ما الفتنة ؟ قلت : جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين ، فقال : يفتنون كما يفتن الذهب ، ثمّ قال : يخلصون كما يخلص الذهب(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٠٠٦] ٢ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد الكندي ، عن أحمد ابن الحسن الميثمي ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الأعلىٰ مولى آل سام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي قد افتتنت في حسـنها ، فتقول : يا ربّ حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمريم عليها السلام فيقال : أنت أحسن أو هذه ؟ قد حسّناها فلم تفتتن ، ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افـتتن في حسـنه ، فيقول : يا ربّ حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت ، فـيجاء بـيوسف عليه السلام فيقال : أنت أحسن أو هذا ؟ قد حسّناه فلم يفتتن ، ويجاء بصاحب البلاء الذي قـد أصابته الفتنة في بلائه ، فيقول : يا ربّ شدّدت عليّ البـلاء حـتى افـتتنت ، فـيؤتى بأيّوب عليه السلام ، فيقال : أبليّتك أشدّ أو بليّة هذا ؟ فقد ابتلي فلم يفتتن(٣) .

---

(١) سورة العنكبوت : ٢.

(٢) الكافي : ٣٧٠/١ ح ٤.

(٣) الكافي : ٢٢٨/٨ ح ٢٩١.

[١٠٠٠٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتي على الناس زمان لا يبقى من القرآن إلّا رسمه ومن الإسلام إلّا اسمه يسمّون به وهم أبعد الناس منه ، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى ، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء ، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود[١] .

الرواية معتبرة الإسناد والظاهر أنهم من العامة .

[١٠٠٠٨] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال جميعاً ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال : أيّها الناس إنّما بدء وقوع الفتن أهواء تتّبع وأحكام تبتدع ، يخالف فيها كتاب الله ، يتولى فيها رجال رجالاً فلو أنّ الباطل خلص لم يخف علىٰ ذي حجى ولو انّ الحق خلص لم يكن اختلاف ، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معاً فهنالك استحوذ الشيطان علىٰ اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٠٠٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث أخافهنّ علىٰ أُمّتي من بعدي : الضلالة بعد المعرفة ومضلّات الفتن وشهوة البطن والفرج[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣٠٧/٨ ح ٤٧٩.
(٢) الكافي : ٥٤/١ ح ١.
(٣) الكافي : ٧٩/٢ ح ٦.

[١٠٠١٠] ٦ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،وعدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد جميعاً ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ لله عزّ وجلّ ضنائن من خلقه يغذوهم بنعمته ويحبّوهم بعافيته ويدخلهم الجنة برحمته تمرّ بهم البلايا والفتن لا تضرّهم شيئاً(١) .

الرواية صحيحة الإسناد . الضنائن : الخصائص .

[١٠٠١١] ٧ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن النوفلي ،عن السكوني ،عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّها الناس إنّكم في دار هدنة وأنتم علىٰ ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كلّ جديد ويقرّبان كلّ بعيد ويأتيان بكلّ موعود فاعدوا الجهاز لبعد المجاز ، قال : فقام المقداد بن الأسود فقال : يا رسول الله وما دار الهدنة ؟ قال : دار بلاغ وانقطاع فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنّه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدل علىٰ خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل ، وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ، ظاهره انيق وباطنه عميق ، له نجومٌ وعلىٰ نجومه نجوم ، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه ، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة ، فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ، ينج من عطب ويتخلّص من نشب فإنّ التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلّص وقلّة التربّص(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠١٢] ٨ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن علي بن اسباط ،

---

(١) الكافي: ٤٦٢/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٥٩٨/٢ ح ٢.

عن عمّه يعقوب بن سالم رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تعلّموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرؤوهنّ إيّاها فإنّ فيها الفتن وعلّموهنّ سورة النور فإنّ فيها المواعظ [١] .

[١٠٠١٣] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السلام : يا موسى لا تركن إلى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها أبا وأمّاً ، يا موسى لو وكلتك إلىٰ نفسك لتنظر لها إذاً لغلب عليك حبّ الدنيا وزهرتها ، يا موسى نافس في الخير أهله واستبقهم إليه فإنّ الخير كاسمه واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظر عينك إلىٰ كلّ مفتون بها وموكّل إلىٰ نفسه ، واعلم إنّ كلّ فتنة بدؤها حبّ الدنيا ولا تغبط أحداً بكثرة المال فإنّ مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ولا تغبطنّ أحداً برضى الناس عنه حتى تعلم أنّ الله راض عنه ولا تغبطنّ مخلوقاً بطاعة الناس له فإنّ طاعة الناس له واتباعهم إيّاه علىٰ غير الحق هلاك له ولمن اتبعه [٢] .

[١٠٠١٤] ١٠ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عمر بن أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول قال رسول الله عليه السلام : طوبى لعبد نومه عرفه الله ولم يعرفه الناس ، اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجلي عنهم كلّ فتنة مظلمة ليسوا بالمذاييع البذر ولا بالجفاة المرائين [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٠١٥] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب وغيره ، عن

---

(١) الكافي : ٥/٥١٦ ح ٢.
(٢) الكافي : ٢/١٣٥ ح ٢١.
(٣) الكافي : ٢/٢٢٥ ح ١١.

العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من كان مؤمناً فعمل خيراً في إيمانه ثمّ أصابته فتنة فكفر ثمّ تاب بعد كفره كتب له وحسب بكلّ شيء كان عمله في إيمانه ولا يبطله الكفر إذا تاب بعد كفره (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٠١٦] ١٢ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن النوفلي ،عن السكوني ،عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل للنبي صلى الله عليه وآله : ما بال الشهيد لا يفتن في قبره ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : كفى بالبارقة فوق رأسه فتنة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠١٧] ١٣ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي عبد الله البرقي ، عن السراد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنّي أبيع السلاح ، قال : لا تبعه في فتنة (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠١٨] ١٤ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن النوفلي ،عن السكوني ،عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إيّاكم وأولاد الأغنياء والملوك المرد فإنّ فتنتهم أشدّ من فتنة العذارى في خدورهنّ (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠١٩] ١٥ـ الكليني عن أبي علي الأشعري ،عن محمّد بن عبد الجبار ،عن صفوان ، عن ذريح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الولد فتنة (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي: ٤٦١/٢ ح ١.
(٢) الكافي: ٥٤/٥ ح ٥.
(٣) الكافي: ١١٣/٥ ح ٤.
(٤) الكافي: ٥٤٨/٥ ح ٨.
(٥) الكافي: ٥٠/٦ ح ٩.

[١٠٠٢٠] ١٦ـ الكليني ،عن العدة ،عن سهل ،عن محمّد بن عبد الحميد ،عن يونس ، عن عبد الأعلىٰ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾** (١) قال : فتنة في دينه أو جراحة لا يأجره الله عليها(٢) .

[١٠٠٢١] ١٧ـ الصدوق بإسناده إلى الأصبغ بن نباتة ،عن أمير المؤمنين عليه السلام قال :سمعته يقول : يظهر في آخر الزمان واقتراب الساعة وهو شرّ الأزمنة نسوة كاشفات ، عاريات ، متبرجات من الدين ، داخلات في الفتن ، مائلات إلى الشهوات ، مسرعات إلى اللذات ، مستحلات للمحرمات ، في جهنم خالدات(٣) .

[١٠٠٢٢] ١٨ـ الصدوق بإسناده إلىٰ محمّد بن الوليد ،عن الحسين بن بشار ،قال :كتبت إلىٰ أبي جعفر عليه السلام في رجل خطب إليّ ، فكتب : من خطب إليكم فرضيتم دينه وأمانته كائناً من كان فزوّجوه وإلّا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير(٤) .

[١٠٠٢٣] ١٩ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن القاسم بن محمّد بن علي بن ابراهيم النهاوندي ، عن صالح بن راهويه ، عن أبي جويد مولى الرضا عليه السلام عن الرضا عليه السلام قال : نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمّد انّ ربّك يقرئك السلام ويقول : إنّ الأبكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فإذا اينع الثمر فلا دواء له إلّا اجتناؤه وإلّا أفسدته الشمس وغيّرته الريح وإنّ الأبكار إذا أدركن ما تدرك النساء فلا دواء لهنّ إلّا البعول وإلّا لم يؤمن عليهنّ الفتنة ، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فجمع الناس ثمّ أعلمهم ما أمر الله عزّ وجلّ به ، فقالوا : ممن يا رسول الله ؟ فقال : من الأكفاء ، فقالوا : ومن الأكفاء ؟

---

(١) سورة النور : ٦٣.
(٢) الكافي : ٢٢٣/٨ح ٢٨١.
(٣) الفقيه : ٣٩٠/٣ح ٤٣٧٤.
(٤) الفقيه : ٣٩٣/٣ح ٤٣٨١.

فقال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ، ثمّ لم ينزل حتى زوّج ضباعة من المقداد بن الأسود ثمّ قال : أيها الناس إنّي زوّجت ابنة عمّي من المقداد ليتضع النكاح (١) .

[١٠٠٢٤] ٢٠ ـ الصدوق ، عن الخليل بن أحمد ، عن أبي العباس السراج ، عن قتيبة ، عن عبد العزيز ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمرو بن قتادة ، عن محمود بن لبيد انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : شيئان يكرههما ابن آدم : يكره الموت والموت راحة للمؤمن من الفتنة ، ويكره قلّة المال وقلّة المال أقلّ للحساب (٢) .

[١٠٠٢٥] ٢١ ـ الصدوق بإسناده عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا علي كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة : القتّات والساحر والديوث وناكح المرأة حراماً في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم منه والساعي في الفتنة وبايع السلاح من أهل الحرب ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحج (٣) .

[١٠٠٢٦] ٢٢ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ ابن أبي عمير ، عن الكاهلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠٢٧] ٢٣ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعدآبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الفتن ثلاث : حبّ النساء وهو سيف الشيطان وشرب الخمر وهو فخّ الشيطان وحبّ الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان ، فمن أحبّ النساء

---

(١) علل الشرايع : ٥٧٨ ح ٤.

(٢) الخصال : ١/٧٤ ح ١١٥.

(٣) الخصال : ٢/٤٥٠ ح ٥٦.

(٤) الفقيه : ٤/١٨ ح ٤٩٧٠.

لم ينتفع بعيشه ومن أحبّ الأشربة حرّمت عليه الجنة ومن أحبّ الدينار والدرهم فهو عبد الدينار وقال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : الدينار داء الدين . والعالم طبيب الدين ، فاذا رأيتم الطبيب يجرّ الداء إلىٰ نفسه فاتّهموه واعلموا أنّه غير ناصح لغيره [١] .

[١٠٠٢٨] ٢٤ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : كن في الفتنة كابن اللبون لا ظَهْرٌ فيُرْكَبَ ولا ضَرْعٌ فيُحْلَبَ [٢] .

[١٠٠٢٩] ٢٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما كلّ مفتونٍ يُعاتَب [٣] .

[١٠٠٣٠] ٢٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال وقد عزى الأشعث بن قيس عن ابن له : يا اشعث إن تحزن علىٰ ابنك فقد استحقت منك ذلك الرَّحِمُ وإن تَصْبِرْ ففي الله من كلّ مصيبةٍ خلفٌ ، يا اشعث إن صبرتَ جَرَى عليك القَدَرُ وأنت مأجور وإن جزعت جَرَى عليك القَدَرُ وأنت مأزور ، يا اشعثُ ، ابنُكَ سَرَّكَ وهو بلاءٌ وفتنةٌ وحَزَنَكَ وهو ثوابٌ ورحمةٌ [٤] .

[١٠٠٣١] ٢٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام حيث يمشي معه حرب بن شُرَحْبيل الشبامي وكان من وجوه قومه ، قادماً من صفين انّه عليه السلام قال له : ارجع فإنّ مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي ومذّلة للمؤمن [٥] .

[١٠٠٣٢] ٢٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة القاصعة : . . . ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبّروا عن حسبهم وترفّعوا فوق نسبهم والقوا الهجينة علىٰ ربّهم وجاحدوا الله علىٰ ما صنع بهم مكابرة لقضائه ومغالبة لآلائه

---

(١) الخصال : ١/١١٣ ح ٩١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٥.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩١.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٢.

فإنّهم قواعد أساس العصبية ودعائم أركان الفتنة وسيوف إعتزاء الجاهلية ...(١).

[١٠٠٣٣] ٢٩ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن محمّد بن عبيد ابن ياسين ، عن أبي الحسن الثالث عليه‌السلام ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : سمع أمير المؤمنين عليه‌السلام رجلاً يقول : اللهم إنّي أعوذ بك من الفتنة ، قال عليه‌السلام : أراك تتعوّذ من مالك وولدك يقول الله تعالى : ﴿**إنّما أموالكم وأولادكم فتنة**﴾(٢) ولكن قل : اللهم إنّي أعوذ بك من مضلّات الفتن(٣).

ذكرها الرضي مرسلاً في نهج البلاغة : الحكمة ٩٣ مع زيادة فراجعها.

[١٠٠٣٤] ٣٠ـ الطوسي ، عن الغضائري ، عن التلعكبري ، عن محمّد بن همام ، عن الحميري ، عن الطيالسي ، عن زريق الخلقاني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : تمنّوا الفتنة ففيها هلاك الجبابرة وطهارة الأرض من الفسقة(٤).

[١٠٠٣٥] ٣١ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : الفتنةُ مقرونةٌ بالعَناءِ(٥).

[١٠٠٣٦] ٣٢ـ وعنه عليه‌السلام : من أعظم المِحَنِ دَوامُ الفتن(٦).

[١٠٠٣٧] ٣٣ـ وعنه عليه‌السلام : إنّ الدنيا دارُ عناءٍ وفناءٍ وغِيَرٍ وعِبَرٍ ومحلّ فتنةٍ ومِحْنةٍ(٧).

[١٠٠٣٨] ٣٤ـ وعنه عليه‌السلام : قد لَعَمري يَهْلِكُ في لَهَبِ الفتنةِ المؤمنُ ، ويَسْلَمُ فيها غيرُ المسلمِ(٨).

[١٠٠٣٩] ٣٥ـ وعنه عليه‌السلام : قد خاضوا بحار الفتن واخذوا بالبدع دون السنن وتوغّلوا الجهل واطرحوا العلم(٩).

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

(٢) سورة التغابن : ١٥.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الرابع والعشرون ح ٥٨٠/٦ الرقم ١٢٠١.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس التاسع والثلاثون ح ٧٠٠/٣٩ الرقم ١٤٩٧.

(٥)ـ(٩) غرر الحكم : ح ١٠٥٩ و ٩٢٧٥ و ٣٦٥٨ و ٦٦٨٥ و ٦٧٠١.

[١٠٠٤٠] ٣٦ـ وعنه عليه السلام : مَنْ شَبَّ نارَ الفتنةِ كان وقوداً لها[١].

[١٠٠٤١] ٣٧ـ وعنه عليه السلام :ومنهم تخرج الفتنة وإليهم تأوى الخطيئة يردّون من شذّ عنها فيها ويسوقون من تأخر عنها إليها[٢].

[١٠٠٤٢] ٣٨ـ وعنه عليه السلام : والٍ ظلومٌ غشومٌ خيرٌ من فتنةٍ تدوم[٣].

[١٠٠٤٣] ٣٩ـ وعنه عليه السلام :لا تقتحموا ما استقبلتم من فور الفتنة واميطوا عن سننها وخلّوا قصد السبيل لها[٤].

[١٠٠٤٤] ٤٠ـ قال المجلسي :روى النعماني في تفسيره فيما رواه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه إنّهم سألوه عن المتشابه في تفسير الفتنة فقال : منه فتنة الإختبار وهو قوله تعالى ﴿**ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون**﴾[٥] وقوله لموسى ﴿**وفتناك فتونا**﴾[٦] ومنه فتنة الكفر وهو قوله تعالى ﴿**لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأُمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله**﴾ وقوله سبحانه في الذين استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك أن يتخلّفوا عنه من المنافقين فقال الله تعالى فيهم : ﴿**ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا**﴾ يعني ائذن لي ولا تكفرني ، فقال عزّ وجلّ : ﴿**ألا في الفتنة سقطوا وانّ جهنم لمحيطة بالكافرين**﴾[٧] ومنه فتنة العذاب وهو قوله تعالى ﴿**يوم هم على النار يفتنون**﴾ أي يعذبون ﴿**ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون**﴾[٨] أي ذوقوا عذابكم ومنه قوله تعالى ﴿**انّ الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثمّ لم يتوبوا**﴾[٩] أي عذّبوا

---

(١)ـ(٤) غرر الحكم: ح ٩١٦٣ و ٩٨٥٢ و ١٠١٠٩ و ١٠٣٧٩.

(٥) سورة العنكبوت: ٢.

(٦) سورة طه: ٤٠.

(٧) سورة التوبة: ٤٨ و ٤٩.

(٨) سورة الذّاريات: ١٣ و ١٤.

(٩) سورة البروج: ١٠.

المؤمنين ، ومنه فتنة المحبة للمال والولد كقوله تعالى **﴿إنّما أموالكم وأولادكم فتنة﴾** [١] ومنه فتنة المرض وهو قوله سبحانه **﴿أو لا يرون انهم يفتنون في كلّ عام مـرّة أو مرّتين ثمّ لايتوبون ولا هم يذكرون﴾** [٢] أي يمرضون ويقتلون ، انتهى [٣] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فعليك بمراجعة كتب الأخبار .

---

(١) سورة التغابن : ١٥ .

(٢) سورة التوبة : ١٢٦ .

(٣) بحار الأنوار : ٥/١٧٤ .

الفتــوة

[١٠٠٤٥] ١ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم رفعه قال :قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل :ما الفتى عندكم ؟ فقال له : الشاب ، فقال : لا ، الفتى المؤمن أنّ اصحاب الكهف كانوا شيوخاً فسمّاهم الله عزّ وجلّ فتية بإيمانهم[١] .

[١٠٠٤٦] ٢ـ الكليني ،عن علي بن محمّد بن بندار ،عن ابراهيم بن اسحاق ،عن عبد الله ابن حماد ، عن علي بن أبي حمزة قال : كان لي صديق من كُتّاب بني امية فقال لي : استأذن لي عن أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له عليه فأذن له فلما أن دخل سلّم وجلس ثمّ قال : جعلت فداك إنّي كنت في ديوان هؤلاء القوم فأصبت من دنياهم مالاً كثيراً وأغمضت في مطالبه ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : لو لا أنّ بني أُمية وجدوا من يكتب لهم ويجبي لهم الفيىء ويقاتل عنهم ويشهد جماعتهم لما سلبونا حقنا ولو تركهم الناس وما في أيديهم ما وجدوا شيئاً إلّا ما وقع في أيديهم ، قال : فقال الفتى : جعلت فداك فهل لي مخرج منه ؟ قال : إن قلت لك تفعل ؟ قال : أفعل قال له : فاخرج من جميع ما اكتسبت في ديوانهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم تعرف تصدقت به وأنا أضمن لك على الله عزّ وجلّ الجنة ، قال : فأطرق الفتى رأسه طويلاً ثمّ قال : قد فعلت جعلت فداك ، قال ابن أبي حمزة : فرجع الفتى معنا إلى الكوفة فما ترك شيئاً علىٰ وجه الأرض إلّا خرج منه حتى ثيابه التي كانت علىٰ بدنه ، قال : فقسمت له قسمة واشترينا له ثياباً وبعثنا إليه بنفقة ، قال : فما أتىٰ عليه إلّا أشهر قلائل حتى مرض فكنّا

---

(١) الكافي : ٣٩٥/٨ ح ٥٩٥ .

نعوده قال : فدخلت عليه يوماً وهـو في السـوق قـال : فـفتح عـينيه ثمّ قـال لي : يا علي وفىٰ لي والله صاحبك ، قال : ثمّ مات فتولّينا أمره فخرجت حتى دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه‌السلام فلما نظر إليَّ قال : يا علي وفينا والله لصاحبك ، قال : فقلت : صدقت جعلت فداك هكذا والله قال لي عند موته [١] .

[١٠٠٤٧] ٣ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن محمّد بن أحمد ،عن محمّد بن عيسى ،عن جعفر بن محمّد بن ابي الصباح ، عن أبيه ، عن جده قال : قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام : فتى صادقته جارية فدفعت إليه أربعة آلاف درهم ثمّ قالت له : إذا فسد بيني وبـينك ردّ عليَّ هذه الأربعة آلاف فعمل بها الفتى وربح ثمّ انّ الفتى تزوّج وأراد أن يتوب كيف يصنع ؟ قال : يرد عليها الأربعة آلاف درهم والربح له [٢] .

[١٠٠٤٨] ٤ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : دخل أمير المؤمنين عليه‌السلام المسجد فاستقبله شاب يبكي وحوله قوم يسكتونه فـقال عـلي عليه‌السلام : مـا أبكـاك ؟ فـقال : يا أمير المؤمنين إنّ شريحاً قـضى عـليَّ بـقضية مـا أدري مـا هـي إنّ هـؤلاء النـفر خرجوا بأبي معهم في السفر فرجعوا ولم يرجع أبي فسألتهـم عـنه ، فـقالوا : مـات ، فسألتهم عن ماله ، فقالوا : ما ترك مالاً ، فقدّمتهم إلىٰ شريح فاستحلفهم وقد علمت يا أمير المؤمنين انّ أبي خرج ومعه مال كثير ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه‌السلام : ارجعوا ، فرجعوا والفتى معهم إلىٰ شريح فقال له أمير المؤمنين عليه‌السلام : يا شريح كيف قضيت بين هؤلاء ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ادّعى هذا الفتى علىٰ هؤلاء النفر أنّهم خرجوا في سفر وأبوه معهم فرجعوا ولم يرجع أبوه فسألتهم عنه ، فقالوا : مات فسألتهم عن مـاله ، فقالوا : ما خلّف مالاً ، فـقلت للـفتى : هـل لك بـينة عـلىٰ مـا تـدّعي ؟ فـقال : لا

---

(١) الكافي : ٥/١٠٦ح ٤.

(٢) الكافي : ٥/٣٠٦ح ١٠.

فاستحلفتهم فحلفوا ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : هيهات يا شريح هكذا تحكم في مثل هذا ؟ ! فقال : يا أمير المؤمنين فكيف ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : والله لأحكمنّ فيهم بحكم ما حكم به خلق قبلي إلّا داود النبي عليه السلام ، يا قنبر ادع لي شرطة الخميس فدعاهم فوكّل بكلّ رجل منهم رجلاً من الشرطة ثمّ نظر إلىٰ وجوههم فقال : ماذا تقولون ؟ أتقولون إنّي لا أعلم ما صنعتم بأبي هذا الفتى إنّي إذاً لجاهل ؟ ثمّ قال : فرّقوهم وغطّوا رؤوسهم ، قال : ففرّق بينهم واقيم كلّ رجل منهم إلىٰ اسطوانة من أساطين المسجد ورؤوسهم مغطّاة بثيابهم ثمّ دعا بعبيد الله بن أبي رافع كاتبه فقال : هات صحيفة ودواة ، وجلس أمير المؤمنين صلوات الله عليه في مجلس القضاء وجلس الناس إليه فقال لهم : إذا أنا كبّرت فكبّروا ثمّ قال للناس : اخرجوا ثمّ دعا بواحد منهم فأجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثمّ قال لعبيد الله بن أبي رافع : اكتب إقراره وما يقول : ثمّ اقبل عليه بالسؤال فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : في أيّ يوم خرجتم من منازلكم وأبو هذا الفتى معكم ؟ فقال الرجل في يوم كذا وكذا قال : وفي أيّ شهر ؟ قال في شهر كذا وكذا قال : في أيّ سنة ؟ قال في سنة كذا وكذا قال : وإلىٰ أين بلغتم في سفركم حتى مات أبو هذا الفتى ؟ قال : إلىٰ موضع كذا وكذا قال : وفي منزل من مات ؟ قال : في منزل فلان بن فلان قال : وما كان مرضه ؟ قال : كذا وكذا قال : وكم يوماً مرض ؟ قال : كذا وكذا قال : ففي أيّ يوم مات ؟ ومن غسّله ومن كفنه وبما كفنتموه ؟ ومن صلى عليه ومن نزل قبره ؟ فلما سأله عن جميع ما يريد كبّر أمير المؤمنين عليه السلام وكبّر الناس جميعاً فارتاب اولئك الباقون ولم يشكّوا أنّ صاحبهم قد أقرّ عليهم وعلىٰ نفسه ، فأمر أن يغطى رأسه وينطلق به إلىٰ السجن ، ثمّ دعا بآخر فاجلسه بين يديه وكشف عن وجهه ثمّ قال : كلا زعمتم أنّي لا أعلم ما صنعتم ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ما أنا إلّا واحد من القوم ولقد كنت كارهاً لقتله فأقرّ ، ثمّ دعا بواحد بعد واحد كلّهم يقرّ بالقتل وأخذ المال ثمّ ردّ الذي كان أمر به إلى السجن فأقرّ أيضاً فألزمهم المال والدم فقال شريح : يا أمير المؤمنين وكيف حكم داود النبي عليه السلام ؟

فقال : إنّ داود عليه‌السلام مرّ بغلمة يلعبون وينادون بعضهم : بيا مات الدين فيجيب منهم غلام فدعاهم داود عليه‌السلام فقال : يا غلام ما اسمك ؟ قال : مات الدين ، فقال له داود عليه‌السلام : من سمّاك بهذا الاسم ؟ فقال : أُمّي ، فانطلق داود عليه‌السلام إلىٰ امّه فقال لها : يا أيّتها المرأة ما اسم ابنك هذا ؟ قالت : مات الدين فقال لها : ومن سمّاه بهذا ؟ قالت : أبوه قال : وكيف كان ذاك ؟ قالت : إنّ أباه خرج في سفر له ومعه قوم وهذا الصبي حمل في بطني فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي فسألتهم عنه فقالوا : مات ، فقلت لهم : فأين ما ترك ؟ قالوا : لم يخلّف شيئاً فقلت : هل أوصاكم بوصية ؟ قالوا : نعم زعم أنّك حبلى فما ولدت من ولد جارية أو غلام فسميه مات الدين ، فسميته قال داود عليه‌السلام : وتعرفين القوم الذين كانوا خرجوا مع زوجك ؟ قالت : نعم ، قال : فأحياء هم أم أموات ؟ قالت : بل أحياء ، قال : فانطلقي بنا إليهم ثمّ مضى معها فاستخرجهم من منازلهم فحكم بينهم بهذا الحكم بعينه واثبت عليهم المال والدم وقال للمرأة : سمي ابنك هذا عاش الدين ، ثمّ إنّ الفتى والقوم اختلفوا في مال الفتى كم كان ، فأخذ أمير المؤمنين عليه‌السلام خاتمه وجميع خواتيم من عنده ثمّ قال : اجيلوا هذا السهام فأيّكم أخرج خاتمي فهو صادق في دعواه لأنّه سهم الله وسهم الله لا يخيب (١) .

[١٠٠٤٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي المعلى ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : أتىٰ عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الأنصار وكانت تهواه ولم تقدر له علىٰ حيلة فذهبت فاخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة وصبت البياض علىٰ ثيابها بين فخذيها ثمّ جاءت إلىٰ عمر فقالت : يا أمير المؤمنين إنّ هذا الرجل أخذني في موضع كذا وكذا ففضحني ، قال : فهمّ عمر أن يعاقب الأنصاري فجعل الأنصاري يحلف وأمير المؤمنين عليه‌السلام جالس ويقول : يا أمير المؤمنين تثبت في أمري فلما أكثر الفتى قال عمر لأمير المؤمنين عليه‌السلام :

---

(١) الكافي : ٧/٣٧١ ح ٨.

يا أبا الحسن ما ترى ؟ فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ بياض علىٰ ثوب المرأة وبين فخذيها فاتّهمها أن تكون احتالت لذلك ، فقال : ايتوني بماء حار قد اغلي غلياناً شديداً ففعلوا فلما أُتي بالماء أمرهم فصبوا علىٰ موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فألقاه في فيه فلما عرف طعمه ألقاه من فيه ثمّ أقبل على المرأة حتى أقرت بذلك ودفع الله عزّ وجلّ عن الأنصاري عقوبة عمر (١) .

[١٠٠٥٠] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ لنا فتاة كانت ترى الكوكب مثل الجرة قال : نعم وتراه مثل الحبّ ، قلت : إنّ بصرها ضعف ، فقال : اكحلها بالصبر والمر والكافور اجزاء سواء فكحلناها به فنفعها (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠٥١] ٧ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن علي بن سليمان بن رشيد ، عن مالك بن اشيم ، عن اسماعيل بن بزيع قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّ لي فتاة قد ارتفعت علّتها ، فقال : اخضب رأسها بالحناء فإنّ الحيض سيعود إليها ، قال : ففعلت ذلك فعاد إليها الحيض (٣) .

وروى الحميري مثلها في قرب الاسناد : ٣٠١ح ١١٨٤ .

[١٠٠٥٢] ٨ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد النهدي ، عن محمّد ابن خلاد الصيقل ، عن محمّد بن الحسن بن عمار قال : كنت عند علي بن جعفر بن محمّد جالساً بالمدينة وكنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما يسمع من أخيه يعني أبا الحسن عليه السلام إذ دخل عليه أبو جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السلام المسجد ـ مسجد

---

(١) الكافي : ٤٢٢/٧ح ٤.

(٢) الكافي : ٣٨٣/٨ح ٥٨١.

(٣) الكافي : ٤٨٤/٦ح ٦.

الرسول ﷺ ـ فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبّل يده وعظّمه فـقال له أبو جعفر عليه السلام : يا عم اجلس رحمك الله ، فقال : يا سيدي كيف أجلس وأنت قائم ، فلما رجع علي بن جعفر إلىٰ مجلسه جعل أصحابه يوبخونه ويقولون : أنت عـمّ أبـيه وأنت تفعل به هذا الفعل ؟ فقال : اسكتوا إذا كان الله عزّ وجلّ ـ وقبض علىٰ لحيته ـ لم يؤهّل هذه الشيبة وأهّل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه أنكر فضله ، نعوذ بالله ممّا تقولون بل أنا له عبد [١] .

[١٠٠٥٣] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن موسى بن الحسن ، عن سليمان الجعفري قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لأبنه القاسم : قم يابني فـاقرء عـند رأس أخـيك والصافات صفاً حتّى تستتمها فقرء فلمّا بلغ ﴿أهُم أشدُّ خلقاً أم مَنْ خلقنا﴾ [٢] قضى الفتى فلما سجى وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له : كنّا نعهد الميت إذا نزل به يقرء عنده يس والقرآن الحكيم وصرت تأمرنا بالصافات ، فقال : يا بني لم يـقرء عبد مكروب من موت قطّ إلّا عجّل الله راحته [٣] .

[١٠٠٥٤] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محـبوب ، عـن أبي أيّوب ، عن يزيد الكناسي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ فتية من أولاد ملوك بني اسرائيل كانوا متعبّدين وكانت العبادة في أولاد ملوك بني اسرائيل وإنّهـم خـرجـوا يسيرون في البلاد ليعتبروا فمرّوا بقبر علىٰ ظهر الطريق قد سفى عليه السافي ليس يبين منه إلّا رسمه فقالوا : لو دعونا الله الساعة فينشر لنا صاحب هذا القبر فسائلناه كيف وجد طعم الموت فدعوا الله وكان دعاؤهم الذي دعوا الله به : أنت الهنا ياربنا ليس لنا اله غيرك والبديع الدائم غير الغافل والحي الذي لايموت لك في كل يـوم شأن تـعلم

---

(١) الكافي : ١/٣٢٢ح ١٢.

(٢) سورة الصافات : ١١.

(٣) الكافي : ٣/١٢٦ح ٥.

كل شيء بغير تعليم انشر لنا هذا الميت بقدرتك ، قال : فخرج من ذلك القبر رجل ابيض الرأس واللحية ينفض رأسه من التراب فزعاً شاخصاً بصره إلى السماء فقال لهم : ما يوقفكم علىٰ قبري ؟ فقالوا : دعوناك لنسألك كيف وجدت طعم الموت ؟ فقال لهم : لقد سكنت في قبري تسعة وتسعين سنة ما ذهب عنّي ألم الموت وكربه ولا خرج مرارة طعم الموت من حلقي ، فقالوا له : متّ يوم متّ وأنت علىٰ ما نرى أبيض الرأس واللحية ؟ قال : لا ولكن لما سمعت الصيحة اخرج اجتمعت تربة عظامي إلىٰ روحي فنفست فيه فخرجت فزعاً شاخصاً بصري مهطعاً إلىٰ صوت الداعي فأبيض لذلك رأسي ولحيتي[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠٥٥] ١١ ـ الصدوق رفعه وقال : تذاكر الناس عند الصادق عليه السلام أمر الفتوة فقال : تظنون أمر الفتوة بالفسق والفجور إنّما الفتوة والمروءة طعام موضوع ونائل مبذول بشيء معروف وأذى مكفوف فأمّا تلك فشطارة وفسق ثمّ قال : ما المروءة ؟ فقال الناس : لا نعلم ، قال : المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره ، والمروءة مروءتان : مروءة في الحضر ومروءة في السفر ، فأمّا التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الإخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم أنّها تسرّ الصديق وتكبت العدو ، وأمّا التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانه على القوم أمرهم بعد مفارقتك إيّاهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عزّ وجلّ ، ثمّ قال عليه السلام : والذي بعث جدي صلوات الله عليه وآله بالحق نبيّاً إنّ الله عزّ وجلّ ليرزق العبد علىٰ قدر المروءة ، وإنّ المعونة تنزل علىٰ قدر المؤونة وإنّ الصبر ينزل علىٰ قدر شدة البلاء[٢] .

ورويها مختصراً في معاني الأخبار : ١١٩ .

---

(١) الكافي : ٣/٢٦٠ ح ٣٨.

(٢) الفقيه : ٢/٢٩٤ ح ٢٤٩٨.

[١٠٠٥٦] ١٢ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن المؤدب ، عن أحمد بن عليّ ، عن الثقفي ، عن مخول بن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن الأسود اليشكري ، عن محمّد بن عبد الله ، عن سلمان الفارسي قال : سألت رسول الله من وصيّك من اُمّتك فإنّه لم يبعث نبيّ إلّا كان له وصيّ من اُمته ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم يبيّن لي بعد فمكثت ما شاء الله أن أمكث ثمّ دخلت المسجد فناداني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا سلمان سألتني عن وصيي من اُمتي فهل تدري من كان وصي موسى من اُمّته ؟ فقلت : كان وصيه يوشع بن نـون فـتاه فقال : هل تدري لم كان أوصى إليه ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال : أوصى إليه لأنّه كان أعلم اُمّته بعده و وصيي وأعلم اُمّتي بعدي علي بن أبي طالب [١] .

[١٠٠٥٧] ١٣ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطاب ، وابن يزيد ، ومحمّد بن أبي الصهبان جميعاً ، عـن ابـن أبي عـمير ، عـن أبـان بـن عـثمان ، عـن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال : إنّ أعـرابـيّاً أتىٰ رسـول الله صلى الله عليه وآله فخرج إليه في رداء ممشق فقال : يا محمّد لقد خرجت إليّ كأنّك فتى ، فقال صلى الله عليه وآله : نعم يا أعرابي أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى ، فقال : يا محمّد أمّا الفتى فنعم فكيف ابن الفتى وأخو الفتى ؟ فقال : أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم**﴾ [٢] فأنا ابن ابراهيم ، وامّا أخو الفتى فإنّ منادياً نادى من السماء يوم اُحد : لاسيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليّ فعليّ أخي وأنا أخوه [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠٥٨] ١٤ـ العياشي رفعه عن سليمان بن جعفر الهذلي قال : قال لي جعفر بن محمّد عليه السلام : ياسليمان من الفتى ؟ قال : قلت : جعلت فداك الفتى عندنا الشاب ، قال لي : أما علمت

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الرابع ح ٦٣/١ الرقم ٢٥.
(٢) سورة الأنبياء : ٦٠.
(٣) معاني الأخبار : ١١٩.

أنّ أصحاب الكهف كانوا كلّهم كهولاً فسمّاهم الله فتية بإيمانهم ، ياسليمان من آمن بالله واتقى فهو الفتى [١] .

[١٠٠٥٩] ١٥ـ العياشي رفعه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال :كان وصي موسى بن عمران يوشع بن نون وهو فتاه الذي ذكر الله في كتابه [٢] .

ذكره الله تعالى في سورة الكهف : ٦٠ و ٦٢ حيث قال عزّ وجلّ : ﴿وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو امضي حُقُباً﴾ وقال عزّ وجلّ : ﴿فلما جاوزا قال لفتاه ائتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً﴾ .

[١٠٠٦٠] ١٦ـ الصفار ،عن أحمد بن محمّد ،عن الأهوازي ،عن فضالة ،عن سليمان ،عن عمر بن أبي بكران ، عن رجل ، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال : لمّا وادع الحسن ابن علي عليهما السلام معاوية وانصرف إلى المدينة صحبته في منصرفه وكان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجه ، فقلت له ذات يوم : جعلت فداك يا أبا محمّد هذا الحمل لايفارقك حيث ما توجهت ، فقال : ياحذيفة أتدري ما هو ؟ قلت : لا ، قال : هذا الديوان ، قلت : ديوان ماذا؟ قال : ديوان شيعتنا فيه أسماؤهم قلت : جعلت فداك فارني اسمي ، قال : اغد بالغداة قال : فغدوت إليه ومعي ابن أخ لي وكان يقرأ ولم أكن أقرأ قال : ما غدا بك ؟ قلت : الحاجة التي وعدّتني قال : من ذا الفتى معك ؟ قلت : ابن أخ لي وهو يقرأ ولست أقرأ ، قال : فقال لي : اجلس فجلست فقال : عليَّ بالديوان الأوسط ، قال : فاتي به قال : فنظر الفتى فإذا الأسماء تلوح ، قال : فبينما هو يقرأ إذ قال هو : يا عمّاه هو ذا اسمي ، قلت : ثكلتك امّك انظر أين اسمي ، قال : فصفح ثمّ قال : هو ذا اسمك فاستبشرنا واستشهد الفتى مع الحسين بن علي عليهما السلام [٣] .

---

(١) تفسير العياشي : ٢/٣٢٣ ح ١١.

(٢) تفسير العياشي : ٢/٣٣٠ ح ٤٢.

(٣) بصائر الدرجات : ١٧٢ ح ٦.

[١٠٠٦١] ١٧ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: بُعد المرء عن الدنيّة فتوةٌ[١].

[١٠٠٦٢] ١٨ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ما تَزَيَّنَ الإنسان بزينةٍ أجمل مِنَ الفُتُوَّةِ[٢].

[١٠٠٦٣] ١٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: نِظامُ الفتوة احتمالُ عَثَراتِ الإخوانِ وحُسْنُ تَعَهُّدِ الجيرانِ[٣].

[١٠٠٦٤] ٢٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الشَرَه يَشينُ النفسَ ويُفْسِدُ الدينَ ويُزْري بالفُتُوَّةِ[٤].

---

(١) غرر الحكم: ح ٤٤٢٦.

(٢) غرر الحكم: ح ٩٦٥٩.

(٣) غرر الحكم: ح ٩٩٩٩.

(٤) غرر الحكم: ح ١٨٦٦، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ٣٠٠.

الفـتوى

[١٠٠٦٥] ١ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن عبد الرحمن ابن الحجاج قال : كان أبو عبد الله عليه السلام قاعداً في حلقة ربـيعة الرأي فـجاء أعـرابي فسأل ربيعة الرأي عن مسألة فأجابه فلما سكت قال له الأعرابي : أهو في عـنقك ؟ فسكت عنه ربيعة ولم يرد عليه شيئاً فأعاد عليه المسألة فأجابه بمثل ذلك فـقال له الأعرابي : أهو في عنقك ؟ فسكت ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : هو في عنقه قال أو لم يقل وكلّ مفت ضامن (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٠٦٦] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من أفتى الناس بغير عـلم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٠٦٧] ٣ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن علي بن محمّد بن سعد ، عن محمّد بن مسلم ، عن اسحاق بن موسى قال : حدثني أخـي وعـمّي ، عـن أبي عـبد الله عليه السلام قال : ثلاثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته علىٰ أهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم : مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه ، ومجلساً ذكر أعدائنا فيه جـديد وذكـرنا

---

(١) الكافي : ٤٠٩/٧ ح ١.

(٢) الكافي : ٤٢/١ ح ٣، و ٤٠٩/٧ ح ٢.

فيه رثّ ، ومجلساً فيه من يصدّ عنّا وأنت تعلم ، قال : ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كأنّما كنّ في فيه أو قال في كفّه **﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾** [1] و **﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾** [2] **﴿ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب﴾** [3][4] .

[١٠٠٦٨] ٤ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن الحسن بن ظريف ، عن أبيه ظريف بن ناصح قال حدثني رجل يقال له عبد الله بن أيّوب ، قال : حدثني أبو عمرو المتطبب ، قال : عرضته علىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : أفتى أمير المؤمنين عليه السلام فكتب الناس فتياه وكتب به أمير المؤمنين إلىٰ امرائه ورؤوس أجناده فما كان فيه : إن اصيب شفر العين الأعلىٰ فشتر فديته ثلث دية العين مائة دينار وستة وستون ديناراً وثلثا دينار وإن اصيب شفر العين الأسفل فشتر فديته نصف دية العين مائة دينار وخمسون ديناراً وإن اصيب الحاجب فذهب شعره كلّه فديته نصف دية العين مائتا دينار وخمسون ديناراً فما اصيب منه فعلى حساب ذلك .

الأنف فإن قطع روثة الأنف وهي طرفه فديته خمسمائة دينار إن انفذت فيه نافذة لاتنسد بسهم أو رمح فديته ثلاثمائة دينار وثلاثة وثلاثون ديناراً وثلث دينار وإن كانت نافذة فبرئت والتأمت فديتها خمس دية روثة الأنف مائة دينار فما اصيب منه فعلى حساب ذلك وإن كانت نافذة في احدى المنخرين إلى الخيشوم وهو الحاجز بين المنخرين فديتها عشر دية روثة الأنف خمسون ديناراً لأنّه النصف وإن كانت نافذة في

---

(١) سورة الأنعام : ١٠٨.

(٢) سورة الأنعام : ٦٨.

(٣) سورة النحل : ١١٦.

(٤) الكافي : ٣٧٨/٢ ح ١٢.

احدى المنخرين أو الخيشوم إلى المنخر الآخر فديتها ستة وستون ديناراً وثلثا دينار [١].

[١٠٠٦٩] ٥ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن محمّد بن عيسى ،عن يونس ،عن داود ابن فرقد ، عمّن حدثه عن ابن شبرمة قال : ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمّد عليه السلام إلّا كاد أن يتصدق قلبي قال : حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ـ قال ابن شبرمة : واقسم بالله ما كذب أبوه علىٰ جده ولا جده علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك ومن أفتى الناس بغير علم وهو لايعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك [٢].

[١٠٠٧٠] ٦ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن هارون بن مسلم ،عن مسعدة بن صدقة قال : حدثني جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام انّ علياً عليه السلام قال : من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس ، قال : وقال أبو جعفر عليه السلام : من أفتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث أحلّ وحرّم فيما لا يعلم [٣].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠٧١] ٧ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن ابن محبوب ،عن أبي ولّاد الحناط قال : اكتريت بغلاً إلىٰ قصر ابن هبيرة ذاهباً وجائياً بكذا وكذا وخرجت في طلب غريم لي فلما صرت قرب قنطرة الكوفة خبرت أنّ صاحبي توجّه إلى النيل فتوجهت نحو النيل فلما أتيت النيل خبرت أنّ صاحبي توجّه إلىٰ بغداد فأتبعته وظفرت به وفرغت مما بيني وبينه ورجعنا إلى الكوفة وكان ذهابي ومجيئي

---

(١) الكافي: ٣٣٠/٧ ح ٢.

(٢) الكافي: ٤٣/١ ح ٩.

(٣) الكافي: ٥٧/١ ح ١٧.

خمسة عشر يوماً فأخبرت صاحب البغل بعذري وأردت أن أتحلل منه مما صنعت وارضيه فبذلت له خمسة عشر درهماً فأبى أن يقبل فتراضينا بابي حنيفة فأخبرته بالقصة وأخبره الرجل فقال لي : وما صنعت بالبغل ؟ فقلت : قد دفعته إليه سليماً ، قال : نعم بعد خمسة عشر يوماً ، فقال : ما تريد من الرجل ؟ قال : أُريد كرى بغلي فقد حبسه عليّ خمسة عشر يوماً ، فقال : ما أرى لك حقّاً لأنّه اكتراه إلىٰ قصر ابن هبيرة فخالف وركبه إلى النيل وإلىٰ بغداد فضمن قيمة البغل وسقط الكري فلما ردّ البغل سليماً وقبضته لم يلزمه الكري ، قال : فخرجنا من عنده وجعل صاحب البغل يسترجع فرحمته مما أفتى به أبو حنيفة فأعطيته شيئاً وتحللت منه فحججت تلك السنة فأخبرت أبا عبد الله عليه‌السلام بما أفتى به أبو حنيفة ، فقال : في مثل هذا القضاء وشبهه تحبس السماء ماءها وتمنع الأرض بركتها ، قال : فقلت لأبي عبد الله عليه‌السلام : فما ترى أنت ؟ قال : أرى له عليك مثل كري بغل ذاهباً من الكوفة إلى النيل ومثل كري بغل راكباً من النيل إلىٰ بغداد ومثل كري بغل من بغداد إلى الكوفة توفيه إيّاه ، قال : فقلت : جعلت فداك إنّي قد علّفته بدراهم فلي عليه علفه ؟ فقال : لا لأنّك غاصب ، فقلت : أرأيت لو عطب البغل ونفق أليس كان يلزمني ؟ قال : نعم قيمة بغل يوم خالفته ، قلت : فإن أصاب البغل كسر أو دبر أو غمز ؟ فقال : عليك قيمة ما بين الصحة والعيب يوم ترده عليه ، قلت : فمن يعرف ذلك ؟ قال : أنت وهو إمّا أن يحلف هو على القيمة فتلزمك فإن ردّ اليمين عليك فحلفت على القيمة لزمه ذلك أو يأتي صاحب البغل بشهود يشهدون أنّ قيمة البغل حين اكري كذا وكذا فيلزمك ، قلت : إنّي كنت أعطيته دراهم ورضي بها وحلّلني ، فقال : إنّما رضي بها وحلّلك حين قضى عليه أبو حنيفة بالجور والظلم ولكن ارجع إليه فأخبره بما افتيتك به فإن جعلك في حلّ بعد معرفته فلا شيء عليك بعد ذلك ، قال أبو ولّاد : فلما انصرفت من وجهي ذلك ولقيت المكاري فأخبرته بما أفتاني به أبو عبد الله عليه‌السلام وقلت له : قل ما شئت

حتى اعطيكه ، فقال : قد حببت إليَّ جعفر بن محمّد عليه السلام ووقع في قلبي له التفضيل وأنت في حلّ وإن أحببت أن أردّ عليك الذي أخذت منك فعلت (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٠٧٢] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، ومحمّد بن عيسى ، عن يونس جميعاً ، عن الرضا عليه السلام وعدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن ظريف ، عن أبيه ظريف بن ناصح ، عن عبد الله بن أيّوب ، عن أبي عمرو المتطبب قال : عرضت علي أبي عبد الله عليه السلام ما أفتى به أمير المؤمنين عليه السلام في الدّيات فمّما أفتى به : أفتى في الجسد وجعله ستة فرائض النفس والبصر والسمع والكلام ونقص الصوت من الغنن والبحح والشلل من اليدين والرجلين ثمّ جعل مع كلّ شيء من هذه قسامة علىٰ نحو ما بلغت الديّة والقسامة جعل في النفس على العمد خمسين رجلاً وجعل في النفس على الخطأ خمسة وعشرين رجلاً وعلىٰ ما بلغت ديته من الجروح ألف دينار ستة نفر فما كان دون ذلك فبحسابه من ستة نفر والقسامة في النفس والسمع والبصر والعقل والصوت من الغنن والبحح ونقص اليدين والرجلين فهو من ستة أجزاء الرجل .

تفسير ذلك إذا اصيب الرجل من هذه الأجزاء الستة وقيس ذلك فإن كان سدس بصره أو سمعه أو كلامه أو غير ذلك حلف هو وحده وإن كان ثلث بصره حلف هو وحلف معه رجل واحد وإن كان نصف بصره حلف هو وحلف معه رجلان وإن كان ثلثي بصره حلف هو وحلف معه ثلاثة نفر وإن كان أربعة أخماس بصره حلف هو وحلف معه أربعة نفر وإن كان بصره كلّه حلف هو وحلف معه خمسة نفر وكذلك القسامة كلّها في الجروح فإن لم يكن للمصاب من يحلف معه ضوعفت عليه الأيمان فإن كان سدس بصره حلف مرّة واحدة وإن كان الثلث حلف مرّتين وإن كان النصف

---

(١) الكافي : ٥/٢٩٠ ح ٦.

حلف ثلاث مرّات وإن كان الثلثين حلف أربع مرّات وإن كان خمسة أسداس حلف خمس مرّات وإن كان كلّه حلف ستة مرّات ثمّ يعطى [١].

الرواية موثقة سنداً.

[١٠٠٧٣] ٩ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن مفضل بن يزيد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أنهاك عن خصلتين فيهما هلاك الرجال: أنهاك أن تدين الله بالباطل، وتفتي الناس بما لا تعلم [٢].

[١٠٠٧٤] ١٠ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إيّاك وخصلتين ففيهما هلك من هلك: إيّاك أن تفتي الناس برأيك، أو تدين بما لا تعلم [٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٠٧٥] ١١ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يعذّب الله اللسان بعذاب لا يعذّب به شيئاً من الجوارح فيقول: أي ربّ عذّبتني بعذاب لم تعذّب به شيئاً، فيقال له: خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزّتي [وجلالي] لأُعذّبنّك بعذاب لا أُعذّب به شيئاً من جوارحك [٤].

[١٠٠٧٦] ١٢ ـ العياشي رفعه وقال: روى زرارة بن أعين وأبو حنيفة، عن أبي بكر ابن حزم قال: توضّأ رجل فمسح علىٰ خفّيه فدخل المسجد فصلى فجاء علي عليه السلام

---

(١) الكافي: ٣٦٢/٧ح ١.
(٢) الكافي: ٤٢/١ح ١.
(٣) الكافي: ٤٢/١ح ٢.
(٤) الكافي: ١١٥/٢ح ١٦.

فوطىء علىٰ رقبته فقال : ويلك تصلي علىٰ غير وضوء ؟ فقال : أمرني عمر بن الخطاب ، قال : فأخذ بيده فانتهى به إليه فقال : انظر ما يروي هذا عليك ؟ ـ ورفع صوته ـ فقال : نعم أنا أمرته انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسح ، قال : قبل المائدة أو بعدها ؟ قال : لا أدري ، قال : فلم تفتي وأنت لا تدري ؟ سبق الكتاب الخفّين (١) .

[١٠٠٧٧] ١٣ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيّوب ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد . ورواها ابن شعبة الحراني مرسلاً في تحف العقول : ٤١ .

[١٠٠٧٨] ١٤ ـ البرقي ، عن محمّد بن عيسى ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبي الصباح ، عن ابراهيم بن أبي سماك ، عن موسى بن بكير قال : قال أبو الحسن عليه السلام : من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة الأرض وملائكة السماء (٣) .

[١٠٠٧٩] ١٥ ـ الحميري ، عن هارون ، عن مسعدة قال : قال لي جعفر بن محمّد : من أفتى الناس برأيه فقد دان بما لا يعلم ومن دان بما لا يعلم فقد ضادّ الله حيث أحلّ وحرّم فيما لا يعلم (٤) .

[١٠٠٨٠] ١٦ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد ، عن عاصم قال حدثني مولى لسلمان ، عن عبيدة السلماني قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : يا أيّها الناس اتقوا الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قال قولاً آل منه إلىٰ غيره وقد قال قولاً من وضعه غير موضعه

---

(١) تفسير العياشي : ٢٩٧/١ ح ٤٦.
(٢) المحاسن : ٢٠٥ ح ٥٩.
(٣) المحاسن : ٢٠٥ ح ٥٨.
(٤) قرب الاسناد : ١٢ ح ٣٦.

كذب عليه ، فقام عبيدة وعلقمة والأسود وأُناس منهم فقالوا : يا أمير المؤمنين فما نصنع بما قد خبرنا به في المصحف ؟ قال : يسئل عن ذلك علماء آل محمّد عليهم السلام (١) .

ورويها عاصم بن حميد الحناط في اصله : ٣٨ وفي آخرها : كأنّه يعني نفسه .

[١٠٠٨١] ١٧ ـ ابن أبي جمهور الاحسائي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : من أفتى الناس بغير علم كان ما يفسده أكثر مما يصلحه (٢) .

[١٠٠٨٢] ١٨ ـ محمّد بن ادريس الحلي نقلاً من كتاب جامع البزنطي ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّما علينا أن نلقي إليكم الأُصول وعليكم أن تفرعوا (٣) .

[١٠٠٨٣] ١٩ ـ ثاني الشهيدين رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : من أفتى بفُتياً من غير تثبّت ـ وفي لفظ بغير علم ـ فإنّما إثمه علىٰ من أفتاه (٤) .

[١٠٠٨٤] ٢٠ ـ ثاني الشهيدين رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : أجرَؤُكم على الفتوى أجرؤُكم على النار (٥) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع وسائل الشيعة : ٢٠/٢٧ ، ومستدرك الوسائل : ٢٤٣/١٧ كلاهما طبع آل البيت ، وغيرهما من كتب الأخبار .

---

(١) التهذيب : ٢٩٥/٦ ح ٣٠ .

(٢) عوالي اللآلي : ٦٥/٤ ح ٢٢ .

(٣) السرائر : ٥٧٥/٣ .

(٤) منية المريد : ٢٨١ .

(٥) منية المريد : ٢٨١ .

الفجـور

[١٠٠٨٥] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مكتوب في التوراة : ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان ، من رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحـلال خـفّت مـؤنته وزكّت مكسبته وخرج من حدّ الفجور [١] .

[١٠٠٨٦] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن اسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم ، عن أبي الحسن العبدي ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب علىٰ المنبر بالكوفة : يا أيّها الناس لو لا كراهية الغدر كنت من أدهى الناس إلّا إنّ لكلّ غدرة فجرة ولكلّ فجرة كـفرة ألا وإنّ الغدر والفجور والخيانة في النار [٢] .

[١٠٠٨٧] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما ألمّ من ذلك شيئاً لايدوم عليه ، قيل : فيزني ؟ قال : نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١٣٨/٢ ح ٤ .

(٢) الكافي : ٣٣٨/٢ ح ٦ .

(٣) الكافي : ٤٤٢/٢ ح ٦ .

[١٠٠٨٨] ٤ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن بعض أصحابنا ،عن عثمان بن عيسى ،عن اسحاق بن جرير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : الرجل يفجر بالمرأة ثمّ يبدو له في تزويجها هل يحلّ له ذلك ؟ قال : نعم إذا هو اجتنبها حتى تنقضي عدّتها باستبراء رحمها من ماء الفجور فله أن يتزوّجها وإنّما يجوز له أن يتزوّجها بعد أن يقف على توبتها[١].

[١٠٠٨٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير رفعه ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المرأة ولا أدري ما حالها أيتزوجها الرجل متعة ؟ قال : يتعرض لها فإن أجابته إلى الفجور فلا يفعل[٢].

[١٠٠٩٠] ٦ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن بعض أصحابه يرفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالعفاف وترك الفجور[٣].

[١٠٠٩١] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن المختار بن محمّد بن المختار ، ومحمّد ابن الحسن ، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً ، عن الفتح بن يزيد الجرجاني ، عن أبي الحسن عليه السلام في رجل دخل على دار آخر للتلصص أو الفجور فقتله صاحب الدار أيقتل به أم لا ؟ فقال : اعلم انّ من دخل دار غيره فقد أهدر دمه ولا يجب عليه شيء[٤].

[١٠٠٩٢] ٨ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن عثمان بن

---

(١) الكافي: ٥/٣٥٦ح ٤.
(٢) الكافي: ٥/٤٥٤ح ٤.
(٣) الكافي: ٥/٥٥٤ح ٦.
(٤) الكافي: ٧/٢٩٤ح ١٦.

عيسى ، عن محمّد بن يوسف ، عن ميسر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاينبغي للمسلم أن يواخي الفاجر ولا الأحمق ولا الكذّاب (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠٩٣] ٩ ـ الكليني قال : وفي رواية عبد الأعلىٰ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا ينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر فإنّه يزين له فعله ويحبّ أن يكون مثله ولا يعينه علىٰ أمر دنياه ولا أمر معاده ومدخله إليه ومخرجه من عنده شين عليه (٢) .

[١٠٠٩٤] ١٠ ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن بعض اصحابه ،عن ابراهيم ابن أبي البلاد ، عمّن ذكره قال : قال لقمان عليه السلام لابنه : يا بني لا تقترب فتكون أبعد لك ولا تبعد فتهان كلّ دابة تحبّ مثلها وان ابن آدم يحبّ مثله ولا تنشر بزّك إلّا عند باغيه كما ليس بين الذئب والكبش خلّة كذلك ليس بين البارّ والفاجر خلّة ، من يقترب من الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلّم من طرقه ، من يحبّ المراء يشتم ، ومن يدخل مداخل السوء يتّهم ومن يقارن قرين السوء لايسلم ومن لايملك لسانه يندم (٣) .

[١٠٠٩٥] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن مصعب الهمداني قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة لا عذر لأحد فيها : أداء الأمانة إلى البر والفاجر ، والوفاء بالعهد إلى البر والفاجر ، وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين (٤) .

---

(١) الكافي: ٣٧٥/٢ح ٥.
(٢) الكافي: ٦٤٠/٢ح ٢.
(٣) الكافي: ٦٤١/٢ح ٩.
(٤) الكافي: ١٣٢/٥ح ١.

[١٠٠٩٦] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي الجارود ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه‌السلام يقول على المنبر : يا معشر التجار الفقه ثمّ المتجر ، الفقه ثمّ المتجر ، الفقه ثمّ المتجر ، والله للربا في هذه الأُمّة أخفى من دبيب النمل على الصفا شوبوا أيمانكم بالصدق ، التاجر فاجر والفاجر في النار إلّا من أخذ الحق وأعطى الحق (١) .

[١٠٠٩٧] ١٣ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن محمّد بن عيسى ،عن يونس ،عن محمّد ابن الفضيل قال : سألت أبا الحسن عليه‌السلام عن المرأة الحسناء الفاجرة هل يجوز للرجل أن يتمتع منها يوماً أو أكثر ؟ فقال : إذا كانت مشهورة بالزنا فلا يتمتع منها ولا ينكحها (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠٩٨] ١٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : إذا سئلت الفاجرة من فجر بك ؟ فقالت : فلان فإنّ عليها حدين : حداً لفجورها وحداً لفريتها على الرجل المسلم (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٠٩٩] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيد الله بن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : أيّما رجل فجر بإمرأة ثمّ بدا له أن يتزوجها حلالاً قال : أوّله سفاح وآخره نكاح ومثله مثل النخلة أصاب الرجل من ثمرها حراماً ثمّ اشتراها بعد فكانت له حلالاً (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/١٥٠ ح ١.
(٢) الكافي : ٥/٤٥٤ ح ٦.
(٣) الكافي : ٧/٢٠٩ ح ٢٠.
(٤) الكافي : ٥/٣٥٦ ح ٢.

[١٠١٠٠] ١٦ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن علي بن الحكم ،عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام انّه سئل عن الرجل يفجر بالمرأة أيتزوّج ابنتها؟ قال : لا ولكن إن كانت عنده امرأة ثمّ فجر بأُمّها أو ابنتها أو أُختها لم تحرم عليه إمرأته ، إنّ الحرام لا يفسد الحلال(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٠١] ١٧ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن ابن فضال ،عن ابن بكير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام في آخر ما لقيته عن غلام لم يبلغ الحلم وقع علىٰ امرأة أو فجر بإمرأة أي شيء يصنع بهما؟ قال : يضرب الغلام دون الحد ويقام على المرأة الحد ، قلت : جارية لم تبلغ وجدت مع رجل يفجر بها؟ قال : تضرب الجارية دون الحد ويقام على الرجل الحد الكامل(٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٠١٠٢] ١٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرجل يزني في اليوم الواحد مراراً كثيرة قال : فقال : إن زنى بإمرأة واحدة كذا وكذا مرّة فإنّما عليه حد واحد وإن هو زنى بنسوة شتى في يوم واحد وفي ساعة واحدة فإنّ عليه في كل إمرأة فجر بها حداً(٣) .

[١٠١٠٣] ١٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن يهودي فجر بمسلمة قال : يُقتل(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤١٥/٥ ح ١ .
(٢) الكافي : ١٨٠/٧ ح ٢ .
(٣) الكافي : ١٩٦/٧ ح ١ .
(٤) الكافي : ٢٣٩/٧ ح ٣ .

[١٠١٠٤] ٢٠ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل كان بينه وبين امرأة فجور فهل يتزوّج ابنتها ؟ فقال : إن كان من قبلة أو شبهها فليتزوّج ابنتها وإن كان جماعاً فلا يتزوّج ابنتها وليتزوّجها هي إن شاء(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٠٥] ٢١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض اصحابه ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير جميعاً ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال في حديث : ... ورأيت الرجل يأكل من كسب إمرأته من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه ... إلىٰ أن قال : ورأيت الرجل إذا مرّ به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور أو بخس مكيال أو ميزان أو غشيان حرام أو شرب مسكر كئيباً حزيناً يحسب أنّ ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره ، الحديث(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠١٠٦] ٢٢ ـ الكليني بإسناده إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث : ... أحمق الحمق الفجور ، الحديث(٣) .

[١٠١٠٧] ٢٣ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : الحياء عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحدة في الرجال فإذا خفضت ذهب جزء من حيائها وإذا تزوّجت ذهب جزء فإذا افترعت ذهب جزء وإذا ولدت ذهب جزء وبقي لها خمسة أجزاء فإذا فجرت ذهب حياؤها كلّه وإن عفت بقي لها خمسة أجزاء(٤) .

---

(١) الكافي : ٤١٦/٥ ح ٥.

(٢) الكافي : ٣٩/٨ و ٤١.

(٣) الكافي : ٨١/٨ ح ٣٩.

(٤) الفقيه : ٤٦٨/٣ ح ٤٦٣٠.

[١٠١٠٨] ٢٤ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن القندي ، عن أبي وكيع ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عن علي عليه السلام قال : لا يصلح من الكذب جد ولا هزل ولا أن يعد أحدكم صبيته ثمّ لايفي له انّ الكذب يهدي إلىٰ الفجور والفجور يهدي إلى النار وما يزال أحدكم يكذب حتى يقال كذب وفجر وما يزال أحدكم يكذب حتى لايبقى في قلبه موضع إبرة صدق فيسمى عند الله كذّاباً(١) .

[١٠١٠٩] ٢٥ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لابنه الحسين عليه السلام :أي بني . . . ليس مع قطيعة الرحم نماءٌ ولا مع الفجور غِنىً(٢) .

[١٠١١٠] ٢٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . .اعلموا عباد الله انّ التقوى دار حصن عزيز والفجور دار حصن ذليل لايمنع أهله ولا يُحرزُ من لجأ إليه ، ألا بالتقوى تقطع حُمَةُ الخطايا وباليقين تدرك الغاية القصوى . . .(٣) .

[١٠١١١] ٢٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : . . . والحرفة مع العفة خير من الغنى مع الفجور . . .(٤) .

[١٠١١٢] ٢٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المومنين عليه السلام انّه قال لابنه الحسن عليه السلام : . . . يا بني إيّاك ومصادقة الأحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك وإيّاك ومصادقة البخيل فإنّه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه وإيّاك ومصادقة الفاجر فإنّه يبيعك بالتّافه وإيّاك ومصادقة الكذّاب فإنّه كالسراب يقرّب عليك البعيد ويبعّدُ عليك القريب(٥) .

التافه : القليل .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والستون ح ٥٠٥/٩ الرقم ٦٩٦.

(٢) تحف العقول : ٨٩.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٧.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨.

[١٠١١٣] ٢٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انه قال : أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الفجار [١] .

[١٠١١٤] ٣٠ـ الطوسي بإسناده إلىٰ أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن البرقي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر عليه‌السلام ، عن أبيه عليه‌السلام ، عن علي عليه‌السلام انّه اشتكى عينه فعاده رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فإذا علي عليه‌السلام يصيح فقال له النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله : أجزعاً أم وجعاً ياعلي ؟ قال : يارسول الله ما وجعت وجعاً قطّ أشدّ منه قال : ياعلي انّ ملك الموت إذا نزل ليقبض روح الفاجر نزل معه بسفوّد من نار فينزع روحه به فتصيح جهنم فاستوى علي عليه‌السلام جالساً فقال : يارسول الله أعد عليّ حديثك فقد أنساني وجعي ماقلت ، فهل يصيب ذلك أحداً من أُمّتك ؟ قال : نعم حكاماً جائرين وآكل مال اليتيم وشاهد الزور [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد . السفود : الحديدة التي يشوى بها اللحم .

[١٠١١٥] ٣١ـ الطوسي بإسناده إلىٰ محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي ابن حديد ، عن جميل ، عن زرارة قال : سأل عمار وأنا عنده عن الرجل يتزوّج الفاجرة متعة ، قال : لابأس وإن كان التزويج الآخر فليحصن بابه [٣] .

[١٠١١٦] ٣٢ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انه قال : الفجور يذلّ [٤] .

[١٠١١٧] ٣٣ـ وعنه عليه‌السلام : الفَجُورُ لا تَقِيَّةَ له [٥] .

[١٠١١٨] ٣٤ـ وعنه عليه‌السلام : إيّاك والمجاهرة بالفجور فإنّها من أشدّ المآثم [٦] .

[١٠١١٩] ٣٥ـ وعنه عليه‌السلام : إنّ الفجارَ كلُّ ظلومٍ ختُورٍ [٧] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣١٦.

(٢) التهذيب : ٢٢٤/٦ ح ٢٩.

(٣) التهذيب : ٢٥٣/٧ ح ١٥.

(٤)ـ(٧) غرر الحكم : ح ١١٥ و ١٠١٦ و ٢٦٧٧ و ٣٤٠٣.

[١٠١٢٠] ٣٦ـ وعنه عليه السلام : فِرُّوا كل الفرار من الفاجر الفاسق[١] .

[١٠١٢١] ٣٧ـ وعنه عليه السلام : قطيعةُ الفاجرِ غُنْمٌ[٢] .

[١٠١٢٢] ٣٨ـ وعنه عليه السلام : ليس مع الفجور غَناءٌ[٣] .

[١٠١٢٣] ٣٩ـ وعنه عليه السلام : لاوزر أعظم من التبجّح بالفجور[٤] .

[١٠١٢٤] ٤٠ـ وعنه عليه السلام : ينبغي لمن عرف الفجّار أن لا يعمل عملهم[٥] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار ، وقد مرّ منّا عنوان الزنا في محلّه .

---

(١)ـ(٥) غرر الحكم: ح ٦٥٧٣، ٦٧٣٣، ٧٤٥٦، ١٠٧٦٢، و ١٠٩٤١.

الفحـش

[١٠١٢٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عـمير ، عـن ابن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الفحش لو كان مثالاً لكان مثال سوء[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٢٦] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل قال : قال أبو عـبد الله عليه السلام : إنّ الفـحش والبـذاء والسلاطة من النفاق[٢] .

[١٠١٢٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عـمير ، عـن ابن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جـعفر عليه السلام قـال : قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله لعـائشة : يا عائشة إنّ الفحش لو كان ممثلاً لكان مثال سوء[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد ، ويمكن اتحادها مع الأُولىٰ .

[١٠١٢٨] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عـيسى ، عـن ابن فضال ، عن أبي المغراء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ من علامات شرك الشيطان الذي لايشك فيه أن يكون فحّاشاً لا يبالي ما قال ولا ماقيل فيه[٤] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي: ٢/٣٢٤ح ٦.

(٢) و (٣) الكافي: ٢/٣٢٥ح ١٠ و ١٢.

(٤) الكافي: ٢/٣٢٣ح ١.

[١٠١٢٩] ٥ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى ، عن أحمد بن غسان ، عن سماعة قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال لي مبتدئاً : يا سماعة ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك ؟! إيّاك أن تكون فحّاشاً أو صخّابا أو لعّاناً ، فقلت : والله لقد كان ذلك إنّه ظلمني ، فقال : إن كان ظلمك لقد أربيت عليه انّ هذا ليس من فعالي ولا آمر به شيعتي استغفر ربّك ولا تعد ، قلت : أستغفر الله ولا أعود (١) .

[١٠١٣٠] ٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله حرّم الجنة علىٰ كلّ فحّاش بذيء قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فإنّك إن فتّشته لم تجده إلّا لغية أو شرك شيطان ، فقيل : يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما تقرأ قول الله عزّ وجلّ : ﴿**وشاركهم في الأموال والأولاد**﴾ (٢) قال : وسأل رجل فقيهاً هل في الناس من لا يبالي ما قيل له ؟ قال : من تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم انّهم لايتركونه فذلك الذي لايبالي ما قال ولا ما قيل فيه (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠١٣١] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان لا يقبل شهادة فحّاش ولا ذي مخزية في الدين (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٣٢٦ ح ١٤.
(٢) سورة الاسراء : ٦٤.
(٣) الكافي : ٢/٣٢٣ ح ٣.
(٤) الكافي : ٧/٣٩٦ ح ٧.

[١٠١٣٢] ٨ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن محمّد بن عيسى ،عن يونس ،عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا اخبركم بأبعدكم مني شبهاً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الفاحش المتفحش البذيء البخيل المختال الحقود الحسود ، القاسي القلب ، البعيد من كلّ خير يرجى ، غير المأمون من كلّ شر يتّقى (١) .

[١٠١٣٣] ٩ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،عن علي بن الحكم ، عن أبي جميلة يرفعه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله يبغض الفاحش المتفحش (٢) .

[١٠١٣٤] ١٠ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن علي بن النعمان ،عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله يبغض الفاحش البذيء والسائل الملحف (٣) .

[١٠١٣٥] ١١ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه (٤) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٠١٣٦] ١٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينا هو ذات يوم عند عائشة إذ استأذن عليه رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

---

(١) الكافي : ٢٩١/٢ ح ٩.
(٢) الكافي : ٣٢٤/٢ ح ٤.
(٣) الكافي : ٣٢٥/٢ ح ١١.
(٤) الكافي : ٣٢٥/٢ ح ٨.

بئس أخو العشيرة ، فقامت عائشة فدخلت البيت وأذّن رسول الله صلى الله عليه وآله للرجل فلما دخل أقبل عليه بوجهه وبشره إليه يحدثه حتى إذا فرغ وخرج من عنده قالت عائشة : يا رسول الله بينا أنت تذكر هذا الرجل بما ذكرته به إذ أقبلت عليه بوجهك وبشرك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك : إنّ من شرّ عباد الله من تكره مجالسته لفحشه (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٠١٣٧] ١٣ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض رجاله قال قال : من فحش علىٰ أخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه ووكله إلىٰ نفسه وأفسد عليه معيشته (٢) .

[١٠١٣٨] ١٤ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن نضر ، عن عمرو بن نعمان الجعفي قال : كان لأبي عبد الله عليه السلام صديق لايكاد يفارقه إذا ذهب مكاناً فبينما هو يمشي معه في الحذائين ومعه غلام له سندي يمشي خلفهما إذا التفت الرجل يريد غلامه ثلاث مرات فلم يره فلما نظر في الرابعة قال : يا ابن الفاعلة أين كنت ؟ قال : فرفع أبو عبد الله عليه السلام يده فصك بها جبهة نفسه ثمّ قال : سبحان الله تقذف أُمّه قد كنت أرى أنّ لك ورعاً فإذا ليس لك ورع ، فقال : جعلت فداك انّ أُمّه سندية مشركة فقال : أما علمت أنّ لكل أُمّة نكاحاً تنحّ عني ، قال : فما رأيته يمشي معه حتى فرق الموت بينهما .

وفي رواية أُخرىٰ : إنّ لكل أُمّة نكاحاً تحتجزون به من الزنا (٣) .

[١٠١٣٩] ١٥ـ الصدوق ، عن الخليل بن أحمد ، عن أبي العباس السراج ، عن قتيبة ،

---

(١) الكافي : ٢/٣٢٦ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٣٢٥ ح ١٣.

(٣) الكافي : ٢/٣٢٤ ح ٥.

عن بكر بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة انّ رسول الله ﷺ قال : إيّاكم والفحش فإنّ الله ﷻ لا يحب الفاحش المتفحش وإيّاكم والظلم فإنّ الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيامة وإيّاكم والشحّ فإنّه دعا الذين من قبلكم حتى سفكوا دمائهم ودعاهم حتى قطعوا أرحامهم ودعاهم حتى انتهكوا واستحلوا محارمهم (١) .

[١٠١٤٠] ١٦ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ زين العابدين عليه السلام انّه قال في حديث : . . . والذنوب التي تردّ الدعاء : سوء النية وخبث السريرة والنفاق مع الإخوان وترك التصديق بالإجابة وتأخير الصلوات المفروضات حتى تذهب أوقاتها وترك التقرب إلى الله ﷻ بالبرّ والصدقة واستعمال البذاء والفحش في القول ، الحديث (٢) .

[١٠١٤١] ١٧ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ وصايا رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ياعلي شرّ الناس من أكرمه الناس اتقاء فحشه ـ وروي شرّه ـ الحديث (٣) .

[١٠١٤٢] ١٨ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ انّه قال : شرّ رجالكم البافوق السيدع وشرّ نسائكم الجفة الفرتع (٤) .

البافوق : الفحاش . والسيدع : النمّام وهو القتّات . والجفة من النساء : القليلة الحياء . والفرتع : العابسة .

[١٠١٤٣] ١٩ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ انّه قال : شرّ الناس البهات الجري ، الفحاش البذيء ، الآكل وحده ، المانع رفده ، الضارب عبده ، الملجيء عياله إلىٰ غيره ، البخيل ، العاق لوالديه (٥) .

---

(١) الخصال : ١/١٧٦ ح ٢٣٥.

(٢) معاني الأخبار : ٢٧١.

(٣) الفقيه : ٤/٣٥٣.

(٤) الغايات : ٢٢٠.

(٥) الغايات : ٢٢٠.

[١٠١٤٤] ٢٠ـ العياشي رفعه عن محمّد الحلبي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : الديوث من الرجال والفاحش المتفحش والذي يسأل الناس وفي يده ظهر غنى (١).

[١٠١٤٥] ٢١ـ العياشي رفعه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿**وقولوا للناس حسناً**﴾ قال : قولوا للناس أحسن ما تحبّون أن يقال لكم ، فإنّ الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين المتفحّش السائل الملحف ويحبّ الحييَّ الحليم الضعيف المتعفّف (٢).

[١٠١٤٦] ٢٢ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن المرزباني ، عن محمّد بن أحمد الحكيمي ، عن محمّد بن اسحاق ، عن يحيى بن معين ، عن عبد الرزاق ، عن معمر بن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كان الفحش في شيء قط إلّا شانه ولا كان الحياء في شيء قط إلّا زانه (٣).

[١٠١٤٧] ٢٣ـ الطوسي بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي حمزة قال : سمعت جابر الأنصاري يحدث قال : كنّا جلوساً مع رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا النساء وفضل بعضهنَّ علىٰ بعض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أُخبركم ؟ فقلنا : بلى يارسول الله ، فأخبرنا فقال : إنّ من خير نساءكم الولود الودود الستيرة العزيزة في أهلها الذليلة مع بعلها المتبرجة مع زوجها الحصان عن غيره التي تسمع قوله وتطيع أمره وإذا خلا بها بذلت له ما أراد منها ولم تبذل له تبذل الرجل ثمّ قال : ألا اخبركم بشر نساءكم ؟ قالوا : بلى قال : انّ من شرّ نساءكم الذليلة في أهلها العزيزة مع بعلها العقيم الحقود التي لاتتورع من قبيح المتبرجة إذا غاب عنها بعلها الحصان معه إذا

---

(١) تفسير العياشي : ١٧٨/١.

(٢) تفسير العياشي : ٤٨/١ ح ٦٣.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس السابع ح ٢٢/١٩٠ الرقم ٣٢٠.

حضر ، التي لا تسمع قوله ولا تطيع أمره وإذا خلا بها بعلها تمنعت منه تمنع الصعبة عند ركوبها ولا تقبل له عذراً ولا تغفر له ذنباً ثمّ قال : أفلا أُخبركم بخير رجالكم ؟ فقلنا : بلى قال : إنّ من خير رجالكم التقي النقي السمح الكفين السليم الطرفين البرّ بوالديه ولا يلجيء عياله إلىٰ غيره ثمّ قال : أفلا أُخبركم بشرّ رجالكم ؟ فقلنا : بلى قال : إنّ من شرّ رجالكم البهّات الفاحش ، الآكل وحده ، المانع رفده ، الضارب أهله وعبده ، البخيل ، الملجيء عياله إلىٰ غيره ، العاق بوالديه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٤٨] ٢٤ ـ أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري ، عن أبي بكر محمّد بن عمر الجعابي ، عن محمّد بن العباس بن محمّد بن يحيى بن المبارك ، عن الخليل بن أسد النوشجاني ، عن رُوَيم بن يزيد المنقري ، عن سوار بن مصعب ، عن عمرو بن قيس ، عن سلمة بن كهيل ، عن شقيق بن سلمة ، عن ابن مسعود قال : جاء رجل إلىٰ فاطمة عليها‌السلام فقال : يا ابنة رسول الله هل ترك رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عندك شيئاً تُطرِفينيه ؟ فقالت : ياجارية هات تلك الحَريرة . فطلبتها فلم تجدها . فقالت : ويحك اطلبيها فإنّها تعدل عندي حسناً وحسيناً . فطلبتها فاذا هي قَمَمَتها في قُمامتها فإذا فيها :

قال محمّد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله : ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت . إنّ الله يحبّ الخيّر الحليم المتعفف ويبغض الفاحش الضّنين السائل المُلحف . إنّ الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة وإنّ الفحش من البذاء والبذاء في النار (٢) .

تطرفينيه : أي تتحفيني به . القمامة : الكناسة . قمّ الشيء : كنسه . بوائقه : غوائله وشرّه أو ظلمه وغشمه .

---

(١) التهذيب : ٤٠٠/٧ ح ٦.

(٢) دلائل الامامة : ٦٥ ح ١.

[١٠١٤٩] ٢٥ـ القطب الراوندي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : أربعة يزيد عذابهم علىٰ عذاب أهل النار ـ إلىٰ أن قال ـ ورجل يستلذّ الرفث والفحش فيسيل من فيه قيح ودم(١) .

[١٠١٥٠] ٢٦ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : احذر فُحْشَ القول والكذب فإنّهما يُزْرِيانِ بالقائل(٢) .

[١٠١٥١] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : أسفه السفهاء المتبجّح بفحش الكلام(٣) .

[١٠١٥٢] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : مَن أفحش شَفىٰ حُسّادَهُ(٤) .

[١٠١٥٣] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : ما أفحَشَ كريمٌ قطّ(٥) .

[١٠١٥٤] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام : ما أفحَشَ حليمٌ(٦) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع الكافي : ٣٢٣/٢ ، والمحجة البيضاء : ٢١٥/٥ ، ووسائل الشيعة : ٣٢٧/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٨٠/١٢.

---

(١) لب اللباب : ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٨٢/١٢ ح ١٠.

(٢) ـ (٦) غرر الحكم : ح ٢٦٠٧ و ٣١٩٩ و ٧٨٤٦ و ٩٤٧٨ و ٩٥٨٢.

الفخر

[١٠١٥٥]　١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن وهب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : آفة الدين الحسد والعجب والفخر (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٥٦]　٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن اسلم ، عن هارون بن الجهم ، عن محمّد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : أيّما ظئر قوم قتلت صبياً لهم وهي نائمة فانقلبت عليه فقتلته فإنّ عليها الدية من مالها خاصة إن كانت إنّما ظائرت طلب العزّ والفخر وإن كانت إنّما ظائرت من الفقر فإنّ الدية علىٰ عاقلتها (٢) .

[١٠١٥٧]　٣ ـ الكليني بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه خطب الناس بصفين وقال : . . . إنّ من أسخف حالات الولاة عند صالح الناس أن يظن بهم حبّ الفخر ويوضع أمرهم على الكبر وقد كرهت أن يكون جال في ظنكم إنّي احب الإطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت أحب أن يقال ذلك لتركته انحطاطاً لله سبحانه عن تناول ما هو أحق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا عليّ بجميل ثناء لإخراجي نفسي إلى الله وإليكم من البقية في حقوق لم

---

(١) الكافي : ٢/٣٠٧ ح ٥.

(٢) الكافي : ٧/٣٧٠ ح ٢.

أفرغ من أدائها وفرائض لابدّ من إمضائها فلا تكلّموني بما تكلّم بـه الجـبابرة و . . . الحديث [١] .

الرواية مهمة بالنسبة إلى الحكم والحاكم فراجعها .

[١٠١٥٨] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال علي بـن الحسـين عليه السلام : عجباً للمتكبر الفخور الذي كان بالأمس نطفة ثمّ هو غداً جيفة [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٥٩] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عيسى بن الضحاك قال : قال أبو جعفر عليه السلام : عجباً للـمختال الفـخور وإنّما خلق من نطفة ثمّ يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به [٣] .

[١٠١٦٠] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آفة الحسب الإفتخار والعجب [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠١٦١] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آفة الحسب الإفتخار [٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠١٦٢] ٨ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد ابن اسماعيل ، عن حنان ، عن عقبة بن بشير الأسدي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أنا

---

(١) الكافي : ٣٥٥/٨.
(٢) الكافي : ٣٢٨/٢ ح ١.
(٣) الكافي : ٣٢٩/٢ ح ٤.
(٤) الكافي : ٣٢٨/٢ ح ٢.
(٥) الكافي : ٣٢٩/٢ ح ٦.

عقبة بن بشير الأسدي وأنا في الحسب الضخم من قومي ، قال : فقال : ما تمنّ علينا بحسبك انّ الله رفع بالإيمان من كان الناس يسمونه وضيعاً إذا كان مؤمناً ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفاً إذا كان كافراً فليس لأحد فضل علىٰ أحد إلّا بالتقوى (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠١٦٣] ٩ ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن النوفلي ،عن السكوني ،عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال : يا رسول الله أنا فلان بن فلان حتى عدّ تسعة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أما إنّك عاشرهم في النار (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠١٦٤] ١٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاث هنّ فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة : الصلاة في الليل ويأسه مما في أيدي الناس وولايته الإمام من آل محمّد عليه السلام ، قال : وثلاثة هم شرار الخلق ابتلى بهم خيار الخلق أبو سفيان أحدهم قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وعاداه ومعاوية قاتل علياً عليه السلام وعاداه ويزيد بن معاوية لعنه الله قاتل الحسين بن علي عليه السلام حتى قتله (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٦٥] ١١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) الكافي : ٣٢٨/٢ ح ٣.

(٢) الكافي : ٣٢٩/٢ ح ٥.

(٣) الكافي : ٢٣٤/٨ ح ٣١١.

أربعة لاتزال في أُمتي إلىٰ يوم القيامة : الفخر بالأحساب والطعن في الأنساب والإستسقاء بالنجوم والنياحة وانّ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب (١) .

[١٠١٦٦] ١٢ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أبي عيسى ، عن البزنطي قال : بعث الرضا عليه السلام اليَّ بحمار فركبته واتيته وأقمت عنده بالليل إلىٰ أن مضى منه ما شاء الله فلما أراد أن ينهض قال : لا أراك أن تقدر على الرجوع إلى المدينة قلت : أجل جعلت فداك قال : فبت عندنا الليلة واغد علىٰ بركة الله عزّ وجلّ قلت : افعل جعلت فداك فقال : يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها وضعي تحت رأسه مخادي قال : قلت : في نفسي من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحداً من أصحابنا بعث اليَّ بحماره فركبته وفرش لي فراشه وبتّ في ملحفته ووضعت لي مخاده ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا ، قال : وهو قاعد معي وأنا احدث في نفسي فقال عليه السلام : يا أحمد إنّ أمير المؤمنين أتىٰ زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك إلى الفخر وتذلل لله عزّ وجلّ واعتمد علىٰ يده فقام عليه السلام (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٦٧] ١٣ ـ الصدوق ، عن ابن عقدة ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال : ثلاثة من عمل الجاهلية : الفخر بالأنساب والطعن في الأحساب والإستسقاء بالأنواء (٣) .

---

(١) الخصال : ٢٢٦/١ ح ٦٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢١٢/٢ ح ١٩.

(٣) معاني الأخبار : ٣٢٦ ح ١.

الرواية معتبرة الإسناد . الانواء : النجوم . وللصدوق ؒ بيان في ذيل الحديث في معناها .

[١٠١٦٨] ١٤ـ الصدوق ، عن المظفر العلوي ، عن ابن العياشي ، عن أبيه ، عن ابراهيم ابن علي ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ؑ ، عن أبيه ؑ قال : كان أمير المؤمنين ؑ يقول : انّ لأهل التقوى علامات يعرفون بها : صدق الحديث وأداء الأمانة والوفاء بالعهد وقلّة الفخر وعدم البخل وصلة الأرحام ورحمة الضعفاء وقلّة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما يقرّب إلى الله ﷻ طوبى لهم وحسن مآب ، الحديث[١] .

[١٠١٦٩] ١٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، والحميري جميعاً ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد ؑ ، عن آبائه ؑ قال : قال رسول الله ﷺ : آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السخاء المنّ وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر[٢] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[١٠١٧٠] ١٦ ـ الصدوق ، عن محمّد بن أحمد القضاعي ، عن اسحاق بن العباس بن اسحاق بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي ؑ قال : قال أمير المؤمنين ؑ : أهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر[٣] .

[١٠١٧١] ١٧ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال رفعه إلى

---

(١) الخصال : ٢/٤٨٣ ح ٥٦.

(٢) الخصال : ٢/٤١٦ ح ٧.

(٣) الخصال : ١/٦٨ ح ١٠٢.

أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّ لإبليس كحلاً ولعوقاً وسعوطاً فكحله النعاس ولعوقه الكذب وسعوطه الفخر (١).

في المطبوعة من المعاني سعوطه الكبر ولكن نقل عنه في بحار الأنوار: ٧٠/٢٣٤ ح ٣٤ سعوطه الفخر. اللعوق: ما يلحس ويتناول بالإصبع أو اللسان. السعوط: الدواء يصب في الأنف.

[١٠١٧٢] ١٨ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن سعد، عن البرقي، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن العلا بن فضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث إذا كنّ في الرجل فلا تحرج أن تقول انّه في جهنم: الجفاء والجبن والبخل وثلاث إذا كنّ في المرأة فلا تحرج أن تقول انّها في جهنم: البذاء والخيلاء والفخر (٢).

[١٠١٧٣] ١٩ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن ابراهيم النوفلي، عن الحسين بن المختار رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام قال: من صنع شيئاً للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود (٣).

[١٠١٧٤] ٢٠ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن يحيى، عن عمران الأشعري، عن بعض اصحابه يعني جعفر بن محمّد بن عبيد الله، عن أبي يحيى الواسطي، عمّن ذكره انّه قال لأبي عبد الله عليه السلام: أترى هذا الخلق كلّه من الناس؟ فقال: الق منهم التارك للسواك والمتربع في موضع الضيق والداخل فيما لايعنيه والمماري فيما لا علم له والمتمرّض من غير علّة والمتشعث من غير مصيبة والمخالف علىٰ أصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه والمفتخر يفتخر بآبائه وهو خلو من صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحاء عن لحاء حتى يوصل إلىٰ جوهريته وهو كما

---

(١) معاني الأخبار: ١٣٨.

(٢) الخصال: ١/١٥٨ ح ٢٠٤.

(٣) عقاب الأعمال: ٣٠٤.

قال الله ﷻ : ﴿إن هم إلّا كالأنعام بل هم أضلُّ سبيلا﴾ [١][٢] .

الخلنج : شجر كالطرفاء وله زهر أحمر وأصفر وحبة كالخردل وخشبة متين يصنع منه القصاع لصلابته .

[١٠١٧٥] ٢١ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . .فلا تنافسوا في عزّ الدنيا وفخرها ولا تعجبوا بزينتها ونعيمها ولا تجزعوا من ضرائها وبؤسها فإنّ عزّها وفخرها إلى انقطاع وانّ زينتها ونعيمها إلىٰ زوال وضرّاءها وبُؤسها إلىٰ نفاد وكلّ مدة فيها إلى انتهاء وكلّ حي فيها إلىٰ فناء ، الخطبة [٣] .

[١٠١٧٦] ٢٢ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ضَع فخرك واحطط كِبرَك واذكر قبرك [٤] .

[١٠١٧٧] ٢٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مالابن آدم والفخر أوّله نطفة وآخره جيفة ولا يرزق نفسه ولا يدفع حَتفَه [٥] .

[١٠١٧٨] ٢٤ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه وقال : ولقد جاءه (النبي) صلى الله عليه وآله وسلم ابن خولى بإناء فيه عسل ولبن فأبى أن يشربه فقال : شربتان في شربة وإناءان في إناء واحد ، فأبى أن يشربه ثمّ قال : ما احرّمه ولكني أكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غداً وأُحبّ التواضع فإنّ من تواضع لله رفعه الله [٦] .

[١٠١٧٩] ٢٥ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ينبغي أن يكون التفاخر بِعَليِّ الهِمَمِ والوفاءِ بالذِّمَمِ والمبالغةِ في الكرمِ ، لا بِبَوالي الرِّمَمِ ورذائل الشِّيَمِ [٧] .

---

(١) سورة الفرقان : ٤٤ .
(٢) الخصال : ٤٠٩/٢ ح ٩ .
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٩٩ .
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٨ .
(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٤ .
(٦) مكارم الأخلاق : ٣٢ .
(٧) غرر الحكم : ح ١٠٩٥٣ .

[١٠١٨٠] ٢٦ـ وعنه عليه السلام : الزهو في الغنى يبذر الذل في الفقر[١] .

[١٠١٨١] ٢٧ـ وعنه عليه السلام : الإفتخار مِن صِغَرِ الأقدار[٢] .

[١٠١٨٢] ٢٨ـ وعنه عليه السلام : اقمعوا نواجم الفخر واقدعوا لوامع الكبر[٣] .

[١٠١٨٣] ٢٩ـ وعنه عليه السلام : آفة الرياسة الفخر[٤] .

[١٠١٨٤] ٣٠ـ وعنه عليه السلام : لا حُمْقَ أعظم من الفخر[٥] .

في هذا المجال راجع الكافي : ٣٢٨/٢ ، وبحار الأنوار : ٢٨١/٧٠ ، وغيرهما من كتب الأخبار .

---

(١)ـ(٥) غرر الحكم: ح ١٥١٩ و ٢٢٠١ و ٢٥١٣ و ٣٩٥٠ و ١٠٦٥٥.

الفـرار

[١٠١٨٥] ١ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولّاد الحناط ، وعبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صحّة يقين المرء المسلم أن لايرضي الناس بسخط الله ولا يلومهم علىٰ ما لم يؤته الله فإنّ الرزق لايسوقه حرص حريص ولا يردّه كراهية كاره ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت ، ثمّ قال : إنّ الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهمّ والحزن في الشك والسخط [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٨٦] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن عمر ابن يزيد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل فرّ بماله من الزكاة فاشترى به أرضاً أو داراً أعليه فيه شيء ؟ فقال : لا ولو جعله حليّاً أو نقراً فلا شيء عليه فيه وما منع نفسه من فضله أكثر مما منع من حقّ الله بأن يكون فيه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠١٨٧] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت فخذ من الأنصار إلىٰ

---

(١) الكافي : ٥٧/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ٥٥٩/٣ ح ١.

رسول الله صلى الله عليه وآله فسلّموا عليه فردّ عليهم السلام فقالوا: يا رسول الله لنا إليك حاجة، فقال: هاتوا حاجتكم قالوا: إنّها حاجة عظيمة فقال: هاتوها ما هي؟ قالوا: تضمن لنا علىٰ ربّك الجنة قال: فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه ثمّ نكت في الأرض ثمّ رفع رأسه فقال: أفعل ذلك بكم علىٰ أن لاتسألوا أحداً شيئاً، قال: فكان الرجل منهم يكون في السفر فيسقط سوطه فيكره أن يقول لإنسان ناولنيه فراراً من المسألة فينزل فيأخذه ويكون على المائدة فيكون بعض الجلساء أقرب إلى الماء منه فلا يقول ناولني حتى يقوم فيشرب[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠١٨٨] ٤ ـ الكليني، عن أحمد بن محمّد الكوفي، عن علي بن الحسن بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: كتموا بسم الله الرحمن الرحيم فنعم والله الأسماء كتموها كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل إلىٰ منزله واجتمعت عليه قريش يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويرفع بها صوته فتولى قريش فراراً فأنزل الله عزّ وجلّ في ذلك **﴿وإذا ذكرت ربّك في القرآن وحده ولّوا علىٰ أدبارهم نفوراً﴾**[٢][٣].

[١٠١٨٩] ٥ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن مسكان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: الكبائر سبع: قتل المؤمن متعمداً وقذف المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البينة وكلّ ما أوجب الله عليه النار[٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٢١/٤ ح ٥.

(٢) سورة الاسراء: ٤٦.

(٣) الكافي: ٢٦٦/٨ ح ٣٨٧.

(٤) الكافي: ٢٧٧/٢ ح ٣.

[١٠١٩٠] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن حسين ابن الحسن ، عن محمّد بن سنان ، عن عمار بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيىء أخلاقه ولا تدعن صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كلّ الفرار من اللئيم الأحمق (١) .

[١٠١٩١] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألته عن الصرف فقلت له : الرفقة ربما عجلت فخرجت فلم نقدر علىٰ الدمشقية والبصرية وإنّما تجوز بسابور الدمشقية والبصرية فقال : وما الرفقة ؟ فقلت : القوم يترافقون ويجتمعون للخروج فإذا عجلوا فربّما لم نقدر على الدمشقية والبصرية فبعثنا بالغلة فصرفوا ألفاً وخمسين درهم منها بألف من الدمشقية والبصرية فقال : لا خير في هذا أفلا تجعلون فيها ذهباً لمكان زيادتها ؟ فقلت له : اشتري ألف درهم وديناراً بألفي درهم ؟ فقال : لا بأس بذلك إنّ أبي عليه السلام كان أجرى علىٰ أهل المدينة منّي وكان يقول هذا فيقولون إنّما هذا الفرار لو جاء رجل بدينار لم يعط ألف درهم ولو جاء بألف درهم لم يعط ألف دينار وكان يقول لهم : نعم الشيء الفرار من الحرام إلى الحلال .

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج مثله (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد بسنديها .

[١٠١٩٢] ٨ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن أبان الأحمر قال : سأل بعض أصحابنا أبا الحسن عليه السلام عن الطاعون

---

(١) الكافي : ٢/٦٣٨ ح ١.

(٢) الكافي : ٥/٢٤٦ ح ٩.

يقع في بلدة وأنا فيها أتحول عنها؟ قال: نعم قال: ففي القرية وأنا فيها أتحول عنها؟ قال: نعم قال: ففي الدار وأنا فيها أتحول عنها؟ قال: نعم قلت: فإنّا نتحدث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف، قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إنّما قال هذا في قوم كانوا يكونون في الثغور في نحو العدو فيقع الطاعون فيخلون أماكنهم ويفرون منها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فيهم (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠١٩٣] ٩ ـ الصدوق، عن القطان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن محمّد بن عبد الله، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الكبائر سبع فينا نزلت ومنّا استحلت: فأوّلها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرّم الله وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وإنكار حقنا فأمّا الشرك بالله فقد أنزل الله فينا ما أنزل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله وأشركوا بالله عزّ وجلّ، وأمّا قتل النفس التي حرّم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه، وامّا أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فأعطوه غيرنا، وأمّا عقوق الوالدين فقد أنزل الله عزّ وجلّ في كتابه النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أُمهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريته وعقوا أُمّهم خديجة في ذريتها، وأمّا قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة على منابرهم وأمّا الفرار من الزحف فقد اعطوا أمير المؤمنين بيعتهم طائعين غير مكرهين ففرّوا عنه وخذلوه وأمّا إنكار حقنا فهذا ما لا يتنازعون فيه (٢).

[١٠١٩٤] ١٠ ـ الصدوق، عن الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن البزنطي، وابن أبي عمير معاً، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما كان يوم أُحد

---

(١) معاني الأخبار: ٧٤.

(٢) الخصال: ٣٦٣/٢ ح ٥٦.

انهزم أصحاب رسول الله ﷺ حتى لم يبق معه إلّا علي بن أبي طالب عليه السلام وأبو دجانة سماك بن خرشة فقال له النبي ﷺ : يا أبا دجانة أما ترى قومك قال : بلى قال : الحق بقومك قال : ما علىٰ هذا بايعت الله ورسوله قال : أنت في حلّ قال : والله لا تتحدث قريش بأنّي خذلتك وفررت حتى أذوق ما تذوق فجزاه النبي ﷺ خـيراً ، وكـان علي عليه السلام كلما حملت طائفة علىٰ رسول الله ﷺ استقبلهم وردّهم حتى أكـثر فـيهم القتل والجراحات حتى انكسر سيفه فجاء إلى النـبي ﷺ فـقال : يـارسول الله إنّ الرجل يقاتل بسلاحه وقد انكسر سيفي فأعطاه عليه السلام سيفه ذا الفقار فما زال يدفع بـه عن رسول الله ﷺ حتى اثر وانكر ، فنزل عليه جبرئيل وقال : يا محمّد انّ هذه لهي المواساة من علي عليه السلام لك فقال النبي ﷺ : إنّه مني وأنا منه فقال جبرئيل عليه السلام : وأنا منكما وسمعوا دويّاً من السماء : لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا علي (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠١٩٥] ١١ ـ الصدوق بإسناده إلى الصادق عليه السلام انّه قال : قال رسول الله ﷺ في حديث : . . . وأحلم الناس من فرّ من جهال الناس ، الحديث (٢) .

[١٠١٩٦] ١٢ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ولَعَمْري ما عليَّ مِن قتال مَن خالف الحق وخابَطَ الغَيَّ مِن إدهانٍ ولا إيهانٍ فاتقوا الله عباد الله وفرّوا إلى الله من الله وامضُوا في الذي نَهَجَهُ لكم وقُومُوا بما عَصَبَهُ بكم فَعَلِيٌّ ضامنٌ لِـفَلَجِكُمْ آجِـلاً إن لم تُمْنَحُوهُ عاجلاً (٣) .

[١٠١٩٧] ١٣ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لمّا هرب مصقلة بن هبيرة الشيباني إلىٰ معاوية وكان قد ابتاع سَبْيَ بني ناجية من عامل أمير المؤمنين واعتقهم

---

(١) علل الشرايع : ١٤ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السادس ح ٤/٧٣ الرقم ٤١ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٤ .

فلما طالبه بالمال خاس به وهرب إلى الشام : قبّح الله مَصْقَلَةَ ، فَعَلَ فِعْلَ السادة وفرَّ فرار العبيد فما أنطق مَادِحَهُ حتى أسْكَتَهُ ولا صَدَّقَ واصِفَهُ حتى بَكَّتَهُ ولو أقام لأخَذْنا مَيْسُورَهُ وانتظرنا بماله وُفُورَهُ(١) .

[١٠١٩٨] ١٤ـ الطوسي بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام فيما كتبه لمحمد بن أبي بكر : . . . عباد الله إنّ الموت ليس منه فوت فاحذروا قبل وقوعه وأعدّوا له عدّته فإنّكم طرد الموت إن أقمتم له أخذكم وإن فررتم منه أدرككم وهو ألزم لكم من ظلكم ، الموت معقود بنواصيكم والدنيا تطوى خلفكم فأكثروا ذكر الموت عند ما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات وكفى بالموت واعظاً وكان رسول الله صلى الله عليه وآله كثيراً ما يوصي أصحابه بذكر الموت فيقول : اكثروا ذكر الموت فإنّه هادم اللذات حائل بينكم وبين الشهوات . . . (٢) .

[١٠١٩٩] ١٥ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أبي الطيب محمّد بن الحسين اللخمي ، عن جعفر بن عبد الله العلوي ، عن منصور بن أبي بريرة ، عن نوح ابن دراج ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن يحيى بن أُمّ الطويل ، عن نوف بن عبد الله البكالي قال : قال لي علي عليه السلام : يا نوف خُلقنا من طينةٍ طيبةٍ وخُلق شيعتنا من طينتنا فإذا كان يوم القيامة أُلحقوا بنا قال نوف : فقلت : صف لي شيعتك يا أمير المؤمنين ، فبكى لذكري شيعته وقال : يا نوف والله الحلماء العلماء بالله ودينه ، العاملون بطاعته وأمره ، المهتدون بحبّه أنضاء عبادة ، أحلاس زهادة ، صفر الوجوه من التهجّد ، عمش العيون من البكاء ، ذبل الشفاه من الذكر ، خمص البطون من الطوى ، تُعرَف الربانية في وجوههم والرهبانية في سمتهم ، مصابيح كلّ ظلمة وريحان كلّ قبيل ، لا يثنون من المسلمين سلفاً ولا يقفون لهم خلفاً شرورهم مكنونة وقلوبهم محزونة

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٤٤.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الأوّل ح ٢٧/٣١ الرقم ٣١.

وأنفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة ، أنفسهم منهم في عناء والناس منهـم في راحـة ، فهم الكاسة الألبّاء ، والخالصة النجباء ، وهم الروّاغون فراراً بدينهم ، إن شهـدوا لم يعرفوا ، وان غابوا لم يفتقدوا ، اولئك شيعتي الأطيبون وإخواني الأكـرمون ألا هـاه شوقاً إليهم (١) .

[١٠٢٠٠] ١٦ ـ الشيخ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل الشيباني ، عن محمّد بن صالح بن فيض ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي حمزة قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : مهما ابهمت عنه البهائم فلم تبهم عن أربع : معرفتها بالرب تبارك وتعالى ومعرفتها بالمرعى الخصب ومعرفتها بـالأنثى عـن الذكـر ومعرفتها بالموت والفرار منه (٢) .

[١٠٢٠١] ١٧ ـ نصر بن مزاحم المنقري ، عن عمر بن سعد ، عن مالك بن أعين ، عن زيد بن وهب انّ علياً عليه السلام لمّا رأى يوم صفين ميمنته قد عادت إلىٰ مواقفها ومصافّها وكُشِفَ من بإزائها حتى ضاربوهم في مواقفهم ومراكزهم أقبل حتى انتهى إليهم فقال : إنّي قد رأيت جولتكم وانحيازَكم عن صفوفكم ، يحوزكم الجفاةُ الطَّغام وأعراب أهل الشام وأنتم لهامِيمُ العرب والسنام الأعظم وعُمّار الليلِ بتلاوة القرآن وأهلُ دعوةِ الحق إذْ ضلَّ الخاطئون ، فلو لا إقبالُكم بعد إدباركم وكرُّكم بعد انحـيازكم وجبَ عـليكم ما وجب على المولّي يومَ الزَّحف دُبُرَه وكنتم فيما أرى من الهالكين ، ولقد هـوّن عـليَّ بعضَ وجدي وشفي بعض أُحَاح نفسي ، أنّي رأيتكم بأَخَرَةٍ حُزتموهم كـما حـازُوكم وأزَلتموهم من مصافِّهم كما أزالوكم تحوزُونهم بالسيوف ليركب أوّلُهم آخِرَهم كالإبل المطرَّدة الهِيم فالآن فاصبِروا ، أُنزِلَتْ عليكم السكـينة وثَـبَّتَكم الله بـاليقين وليـعلم المنهزم أنّه مُسْخِطٌ لربِّه ومُوبِقٌ نفسَه وفي الفِرارِ موجدة لله عليه ، والذُّلُ اللازم [له ،

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثالث والعشرون ح ٥٧٦/٣ ح ١١٨٩ .
(٢) أمالي الطوسي : المجلس السادس والعشرون ح ٥٩٤/٤ الرقم ١٢٣٠ .

والعار الباقي ، واعتصار الفيء من يده] وفساد العيش ، وانّ الفارّ لا يزيد الفِرارُ في عمره ولا يُرْضِي ربَّه ، فموتُ الرجل مَحْقاً قبل إتيان هذه الخصال خير من الرضا بالتلبُّسِ بها والإقرار عليها [١] .

[١٠٢٠٢] ١٨ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : فرّ من المجنون فرارك من الأسد [٢] .

[١٠٢٠٣] ١٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الفرار في أوانه يعدل الظفر في زمانه [٣] .

[١٠٢٠٤] ٢٠ـ المجلسي رفعه إلى الحسن عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : من فرّ بدينه من أرض إلىٰ أرض وإن كان شبراً من الأرض استوجبت الجنة وكان رفيق ابراهيم ومحمّد صلّى الله عليهما وآلهما [٤] .

---

(١) وقعة صفين : ٢٥٦ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٨/٩٧ .

(٢) جامع الأحاديث : ١٠٥ .

(٣) غرر الحكم : ح ٢٠٠٣ .

(٤) بحار الأنوار : ١٩/٣١ ح ١٥ .

الفراسـة

[١٠٢٠٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسمين﴾** [(١)] قال : هم الأئمة عليهم السلام ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقوا فراسة المؤمن فانّه ينظر بنور الله عزّ وجلّ في قول الله تعالى **﴿إنّ في ذلك لآيات للمتوسمين﴾** [(٢)] .

الرواية صحيحة الإسناد . ورويها العياشي في تفسيره : ٢٤٧/٢ ح ٢٨ .

[١٠٢٠٦] ٢ ـ الصدوق ، عن تميم القرشي ، عن أبيه ، عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن الحسن بن الجهم قال : . . . سئل من الرضا عليه السلام ما وجه أخباركم بما في قلوب الناس ؟ قال : أما بلغك قول الرسول صلى الله عليه وآله : اتقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله ؟ قال : بلى قال : فما من مؤمن إلّا وله فراسة ينظر بنور الله علىٰ قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للأئمة ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عزّ وجلّ في كتابه : **﴿انّ في ذلك لآيات للمتوسمين﴾** فأوّل المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ علي بن أبي طالب عليه السلام من بعده ثمّ الحسن والحسين عليهما السلام والأئمة من ولد الحسين عليهم السلام إلىٰ يوم القيامة ، الخبر [(٣)] .

[١٠٢٠٧] ٣ ـ المفيد رفعه عن الصادق عليه السلام انّه قال : المؤمن هاشمي لأنّه هشم الضلال

---

(١) سورة الحجر : ٧٥.

(٢) الكافي : ٢١٨/١ ح ٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٠٠/٢ ح ١.

والكفر والنفاق والمؤمن قرشي لأنّه أقر للشيء ونحن الشيء وأنكر لاشيء الدلام واتباعه والمؤمن نبطي لأنّه استنبط الأشياء تعرف الخبيث عن الطيب والمؤمن عربي لأنّه عرب عنّا أهل البيت والمؤمن أعجمي لأنّه أعجم عن الدلام فلم يذكره بخير والمؤمن فارسي لأنّه تفرس في الأسماء لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله أبناء فارس يعني به المتفرس فاختار منها أفضلها واعتصم بأشرفها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن فانّه ينظر بنور الله(١).

[١٠٢٠٨] ٤ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلىٰ معاوية عليه الهاوية: أمّا بعد فإنّي على التَّرَدُّدِ في جوابك والاستماع إلىٰ كتابك لَمُوَهِّنٌ رأيي ومُخَطِّىءٌ فِراسَتِي وإنَّكَ إذ تُحاوِلُنِي الأمُورَ وتُرَاجِعُني السُّطُورَ كالمُستَثقِلِ النائمِ تَكذِبُهُ أحلامُهُ والمُتَحَيِّرِ القائمِ يَبْهَظُهُ مَقامُهُ لا يدري أله ما يأتي أم عليه ولَستَ به غَيرَ أنَّهُ بِكَ شَبِيهٌ وأُقسِمُ بالله إنّه لو لا بعض الإسْتِبْقَاءِ لَوَصَلَتْ إليك منّي قَوارِعُ تَقْرَعُ العَظْمَ وتَهْلِسُ اللَّحمَ واعلم أنّ الشيطان قد ثَبَّطَكَ عَن أن تُرَاجِعَ أحْسَنَ أُمُورِكَ وتَأذَنَ لِمَقالِ نَصِيحَتِكَ والسلام لأهْلِهِ(٢).

[١٠٢٠٩] ٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب للأشتر النخعي في عهده: ... ثمّ لا يكن اختيارك إيّاهم (كُتّابك) علىٰ فِرَاسَتِكَ واستِنامَتِكَ وحُسنِ الظَّنِّ مِنكَ فإنّ الرجال يَتَعَرَّضُونَ لِفِراسَاتِ الوُلاةِ بِتَصَنُّعِهِم وحُسْنِ خِدْمَتِهِم وليس وراءَ ذلك من النصيحةِ والأمانة شيءٌ ولكن اختَبِرْهُمْ بما وُلُّوا لِلصَّالحينَ قَبْلَكَ فَاعْمِدْ لأَحْسَنِهِم كان في العَامَّةِ أثراً وأعرَفِهِمْ بالأمانةِ وَجْهاً فإنّ ذلك دليلٌ علىٰ نصيحتِكَ لله ولِمَنْ وُلِّيتَ أمرَهُ ...(٣).

إنّ لهذا العهد سند معتبر.

---

(١) الاختصاص: ١٤٣.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٧٣.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

[١٠٢١٠] ٦ ـ الطوسي ، عن الفحام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه ، عن أبي الحسن الثالث عليه‌السلام ، عن آبائه عليهم‌السلام قال قال الباقر عليه‌السلام : اتقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله ثمّ تلا هذه الآية ﴿**انّ في ذلك لآيات للمتوسمين**﴾ (١) .

[١٠٢١١] ٧ ـ الصفار ، عن محمّد بن عيسى ، عن سليمان الجعفري قال كنت عند أبي الحسن عليه‌السلام قال : ياسليمان اتق فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله فسكت ، حتى أصبت خلوة فقلت : جعلت فداك سمعتك تقول : اتق فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله ، قال : نعم يا سليمان إنّ الله خلق المؤمن من نوره وصبغهم في رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية والمؤمن أخ المؤمن لأبيه وأُمّه ، أبوه النور وأُمّه الرحمة وإنّما ينظر بذلك النور الذي خلق منه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٢١٢] ٨ ـ الصفار ، عن أبي طالب ، عن حماد بن عيسى ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام في قول الله تعالى : ﴿**انّ في ذلك لآيات للمتوسمين**﴾ قال : هم الأئمة عليهم‌السلام ، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : اتقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله لقول الله ﴿**انّ في ذلك لآيات للمتوسمين**﴾ (٣) .

[١٠٢١٣] ٩ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن سليمان الجعفري ، عن الرضا عليه‌السلام قال : قال لي : يا سليمان انّ الله تبارك وتعالى خلق المؤمن من نوره وصبغهم في رحمته وأخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن أخ المؤمن لأبيه وأُمّه ، أبوه النور وأُمّه الرحمة فاتقوا فراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله الذي خلق منه (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٢٩٤/٢١ الرقم ٥٧٤ .

(٢) بصائر الدرجات : ٧٩ ح ١ .

(٣) بصائر الدرجات : ٣٥٧ ح ١١ .

(٤) المحاسن : ١٣١ .

[١٠٢١٤] ١٠ ـ الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إيّاكم وفراسة المؤمن فإنّه ينظر بنور الله تعالى[1] .

راجع في هذا المجال بصائر الدرجات : ٣٥٤ ، والبرهان في تفسير القرآن : ٣٧٨/٣ ، وبحار الأنوار : ٧٣/٦٤ ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ٢٤٤ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) النوادر : ٨.

الفـراش

[١٠٢١٥] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن قول أمـير المـؤمنين صلوات الله عليه : والله لألف ضربة بالسيف أهون من موت علىٰ فراش ؟ قـال : في سبيل الله (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٢١٦] ٢ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن عبد الكريم بن عمرو ، والخثعمي ، عن ابن أبي يعفور قـال : سمـعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ علياً تزوّج فاطمة عليها السلام علىٰ جرد برد ودرع وفراش كان من أهاب كبش (٢) .

الجرد بالفتح : البردة المتجردة الخلق . الإهاب : الجلود . وفي هذا المجال راجع الكافي : ٣٧٧/٥ باب ما تزوّج عليه أمير المؤمنين فاطمة عليهما السلام .

[١٠٢١٧] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بـن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عـبد الله عليه السلام قـال : ثـلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : الشيخ الزاني والديوث والمرأة تؤطى فراش زوجها (٣) .

---

(١) الكافي : ٥٣/٥ ح ١.

(٢) الكافي : ٣٧٧/٥ ح ١.

(٣) الكافي : ٥٣٧/٥ ح ٧.

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٢١٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن اسحاق بن أبي الهلال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا أُخبركم بكُبر الزنا ؟ قالوا : بلى قال : هي امرأة تؤطى فراش زوجها فتأتي بولد من غيره فتلزمه زوجها فتلك التي لايكلمها الله ولا ينظر إليها يوم القيامة ولا يزكيها ولها عذاب أليم (١) .

[١٠٢١٩] ٥ ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن شريف ابن سابق ، أو رجل ، عن شريف ، عن الفضل بن أبي قرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا أقام العالم الجدار أوحى الله تبارك وتعالى إلىٰ موسى عليه السلام : أنّي مجازي الأبناء بسعي الآباء إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ ، لا تزنوا فتزني نساؤكم ومن وطيء فراش امرء مسلم وطيء فراشه كما تدين تدان (٢) .

[١٠٢٢٠] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حماد بن عيسى قال : نظر أبو عبد الله عليه السلام إلىٰ فراش في دار رجل فقال : فراش للرجل وفراش لأهله وفراش لضيفه وفراش للشيطان (٣) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[١٠٢٢١] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه انّ أمير المؤمنين عليه السلام قضى في رجل وامرأة ماتا جميعاً في الطاعون ماتا علىٰ فراش واحد ويد الرجل ورجله علىٰ المرأة فجعل الميراث للرجل وقال : إنّه مات بعدها (٤) .

---

(١) الكافي: ٥٤٣/٥ ح ٢.

(٢) الكافي: ٥٥٣/٥ ح ١.

(٣) الكافي: ٤٧٩/٦ ح ٦.

(٤) الكافي: ١٣٨/٧ ح ٦.

[١٠٢٢٢] ٨ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، وحميد بن زياد ، عن ابن سماعة جميعاً ، عن صفوان ، عن سعيد الأعرج ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : سألته عن رجلين وقعا علىٰ جارية في طهر واحد لمن يكون الولد ؟ قال : للذي عنده لقول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : الولد للفراش وللعاهر الحجر (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٢٢٣] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : أيّما رجل وقع علىٰ وليدة قوم حراماً ثمّ اشتراها ثمّ ادعى ولدها فإنّه لا يورث منه شيء فإنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : الولد للفراش وللعاهر الحجر ولا يورث ولد الزنا إلّا رجل يدعي ابن وليدته وايّما رجل أقرّ بولده ثمّ انتفى منه فليس ذلك له ولا كرامة يلحق به ولده إذا كان من امرأته أو وليدته (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٢٢٤] ١٠ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه‌السلام انّه قال : من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان ومن لم يبال أن يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان ، ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ، ومن شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ، ثمّ قال عليه‌السلام : لولد الزنا علامات : أحدها بغضنا أهل البيت ، وثانيها انّه يحنّ إلى الحرام الذي خلق منه ، وثالثها الإستخفاف بالدين ، ورابعها سوء المحضر للناس ، ولا يسيء محضر إخوانه إلّا من ولد علىٰ غير فراش أبيه أو من حملت به أُمّه في حيضها (٣) .

[١٠٢٢٥] ١١ ـ الصدوق ، عن الوراق ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن عبد العظيم

---

(١) الكافي : ٥/٤٩١ ح ٣.

(٢) الكافي : ٧/١٦٣ ح ١.

(٣) الفقيه : ٤/٤١٧ ح ٥٩٠٩.

الحسني ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : دخلت أنا وفاطمة علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاءً شديداً فقلت : فداك أبي وأُمّي يا رسول الله ما الذي أبكاك ؟ فقال : يا علي ليلة اسري بي إلى السماء رأيت نساء من نساء أُمتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدّة عذابهنَّ رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورأيت امرأة معلقة بثدييها ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ورأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلىٰ يديها وقد سلّط عليها الحيات والعقارب ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنورٍ من نار ورأيت امرأة يقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعاءها ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب ورأيت امرأة علىٰ صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار ، فقالت فاطمة عليها السلام : حبيبي وقرّة عيني أخبرني ما كان عملهنَّ وسيرتهنَّ حتى وضع الله عليهنَّ هذا العذاب ؟ فقال : يا بنيتي أمّا المعلقة بشعرها فإنّها كانت لا تغطي شعرها من الرجال وأمّا المعلقة بلسانها فإنّها كانت تؤذي زوجها وأمّا المعلقة بثدييها فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها وأمّا المعلقة برجليها فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها وأمّا التي كانت تأكل لحم جسدها فإنّها كانت تزيّن بدنها للناس وأمّا التي شدّ يداها إلىٰ رجليها وسلّط عليها الحيات والعقارب فإنّها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لاتغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة وأمّا العمياء الصماء الخرساء فإنّها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها وأمّا التي كانت يقرض لحمها بالمقاريض فإنّها كانت تعرض نفسها على الرجال وأمّا

التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فإنّها كانت قوادة وأمّا التي كانت رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فإنّها كانت نمّامة كذّابة وأمّا التي كانت علىٰ صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنّها كانت قينة نوّاحة حاسدة ، ثمّ قال صلى الله عليه وآله : ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها[1].

[١٠٢٢٦] ١٢ـ الطوسي ،عن المفيد ،عن علي بن أحمد القلانسي ،عن عبدالله بن محمّد ، عن عبد الرحمن بن صالح ، عن موسى بن عمران ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن زيد ابن أرقم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم يقول : انّ الصدقة لا تحلّ لي ولا لأهل بيتي لعن الله من ادعى إلىٰ غير أبيه لعن الله من تولّى إلىٰ غير مواليه ، الولد لصاحب الفراش وللعاهر الحجر وليس لوارث وصيّة ، ألا وقد سمعتم منّي ورأيتموني ، ألا من كذب عليَّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار ، ألا وأنّي فرط لكم على الحوض ومكاثر بكم الأمم يوم القيامة فلا تسوّدوا وجهي ، ألا لأستنقذنّ رجالاً من النار وليستنقذن من يدي أقوام ، إنّ الله مولاي وأنا مولى كلّ مؤمن ومؤمنة ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه[2].

[١٠٢٢٧] ١٣ـ الطوسي ،عن جماعة ،عن أبي الفضل ،عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن صفوان ، عن محفوظ بن بحر ، عن الهيثم بن جميل ، عن قيس بن الربيع ، عن حكيم بن جبير ، عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله عزّ وجلّ **﴿ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله﴾**[3] قال : نزلت في علي عليه السلام حين بات علىٰ فراش رسول الله صلى الله عليه وآله[4].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٠/٢.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٢٢٧/٤٨ الرقم ٣٩٨.

(٣) سورة البقرة : ٢٠٧.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس السادس عشر ح ٤٤٦/٢ الرقم ٩٩٦.

[١٠٢٢٨] ١٤ ـ الطوسي رفعه وقال : رُوي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : الموت طالب ومطلوب لا يعجزه المقيم ولا يفوته الهارب فقدّموا ولا تتكلموا فإنّه ليس من الموت محيص أنّكم إن لم تقتلوا تموتوا والذي نفس عليّ بيده لألف ضربة بالسيف على الرأس أهون من الموت علىٰ فراش [١] .

[١٠٢٢٩] ١٥ ـ البرقي ، عن اليقطيني ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان لعلي بيت ليس فيه شيء إلّا فراش وسيف ومصحف وكان يصلي فيه ، أو قال : كان يقيل فيه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٢٣٠] ١٦ ـ الحميري ، عن ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : كان فراش علي وفاطمة حين دخلت عليه إهاب كبش إذا أرادا أن يناما عليه قلّباه فناما علىٰ صوفه . قال : وكانت وسادتها أُدماً حشوها ليف . قال : وكان صداقها درعاً من حديد [٣] .

الادم : جمع أديم ، وهو الجلد المدبوغ .

[١٠٢٣١] ١٧ ـ الرضي رحمه الله باسناد مرفوع قال : قال ابن الكواء لأمير المؤمنين عليه السلام : أين كنت حيث ذكر الله نبيّه وأبا بكر فقال : ﴿ **ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن انّ الله معنا** ﴾ [٤] فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ويلك يا ابن الكواء كنت علىٰ فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وقد طرح عليَّ برده فاقبلت قريش مع كلّ رجل منهم هراوة فيها شوكها فلم يبصروا رسول الله صلى الله عليه وآله حيث خرج فاقبلوا عليّ يضربوني بما

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٢١٦/٢٨ الرقم ٣٧٨.

(٢) المحاسن : ٦١٢.

(٣) قرب الاسناد : ١١٢ ح ٣٨٨.

(٤) سورة التوبة : ٤٠.

في أيديهم حتى تَنَفَّط جسدي وصار مثل البيض ثمّ انطلقوا بي يريدون قتلي، فقال بعضهم: لا تقتلوه الليلة ولكن أخّروه واطلبوا محمّداً، قال: فاوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا مني ومن الباب بقفل فبينا أنا كذلك إذ سمعت صوتاً من جانب البيت يقول: يا علي فسكن الوجع الذي كنت أجده وذهب الورم الذي كان في جسدي، ثمّ سمعت صوتاً آخر يقول: يا علي فإذا الذي في رجلي قد تقطع ثمّ سمعت صوتاً آخر يقول: يا علي فإذا الباب قد تساقط ما عليه وفتح فقمت وخرجت وقد كانوا جاؤوا بعجوز كمهاء لاتبصر ولا تنام تحرس الباب فخرجت عليها وهي لاتعقل من النوم(١).

تنفّط: قرح أو تجمع فيه بين الجلد واللحم ماءً. كمهاء: عمياء ونحوها.

[١٠٢٣٢] ١٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في ساحة الحرب بصفين: ... إنّ الموتَ طالبٌ حَثِيثٌ لا يَفوتُهُ المقيمُ ولا يُعْجِزُه الهاربُ، إنّ أكرمَ الموتِ القتلُ، والذي نفس ابن أبي طالب بيده لألفُ ضربةٍ بالسيف أهونُ عَلَيَّ من ميتةٍ على الفراش في غير طاعة الله ...(٢).

[١٠٢٣٣] ١٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... الزموا الأرضَ واصبِرُوا على البلاءِ ولا تَحَرَّكُوا بأيدِيكُم وسيوفِكُم في هَوَىٰ ألسنتِكُم ولا تستعجلوا بما لم يُعَجِّلْهُ الله لكم. فإنّه من مات منكم علىٰ فراشه وهو علىٰ معرفة حقّ رَبِّهِ وحقّ رسولِهِ وأهل بيته مات شهيداً ووقع أجرُهُ على الله واستوجَبَ ثوابَ ما نَوَىٰ من صالحِ عَمَلِهِ وقامَتِ النيةُ مَقَامَ إصْلاتِهِ لسيفِهِ فإنّ لكلّ شيءٍ مُدَّةً وأجَلاً(٣).

---

١) خصائص الأئمة: ٥٨.
٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٣.
٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.

[١٠٢٣٤] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة القاصعة: ...

أنا وضعتُ في الصِّغَرِ بكَلاكِلِ العربِ وكَسَرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونِ ربيعةَ ومُضَرَ وقد عَلِمْتُمْ موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالقرابةِ القريبةِ والمنزلةِ الخصيصةِ وضعني في حِجْرِهِ وأنا وَلَدٌ يَضُمُّنِي إلىٰ صَدرِهِ ويَكْنُفُني في فِراشِهِ ويُمِسُّني جَسَدَهُ ويُشِمُّني عَرْفَهُ وكان يَمْضَغُ الشيء ثمّ يُلقِمُنيه وما وَجَدَ لي كَذْبَةً في قَوْلٍ ولا خَطلَةً في فِعْلٍ ...[١].

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

الفـراغ

[١٠٢٣٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عمّن ذكره ، عن بشير الدهان قال : سمـعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : إنّ الله جلّ وعزّ يبغض العبد النوّام الفارغ(١) .

[١٠٢٣٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، وصالح النيلي ، عن أبي بصير ، عـن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ(٢) .

[١٠٢٣٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عـن السكـوني ، عـن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : خلتان كثير من الناس فيهما مفتون : الصحة والفراغ(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد . خلتان : أي خصلتان .

[١٠٢٣٨] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ما بين فراغ الإمـام مـن الخـطبة إلىٰ أن يسـتوي النـاس في الصفوف وساعة أُخرىٰ من آخر النهار إلىٰ غروب الشمس(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) و (٢) الكافي : ٨٤/٥ ح ٢ و ٣.

(٣) الكافي : ١٥٢/٨ ح ١٣٦.

(٤) الكافي : ٤١٤/٣ ح ٤.

[١٠٢٣٩] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خصلتان كثير من الناس مفتون فيهما : الصحة والفراغ(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٢٤٠] ٦ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين ، عن أبي خالد الكعبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أيّما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلىٰ موضع تريد به صلاحاً نظر الله عزّ وجلّ إليها ومن نظر الله إليه لم يعذبه ، فقالت أُمّ سلمة رضي الله عنها : ذهب الرجال بكلّ خير فأيُّ شيءٍ للنساء المساكين ؟ فقال صلى الله عليه وآله : بلى إذا حملت المرأة كانت بمنزلة الصائم القائم المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله فإذا وضعت كان لها من الأجر ما لا تدري ما هو لعظمه فاذا أرضعت كان لها بكلّ مصه كعدل عتق محرر من ولد اسماعيل فإذا فرغت من رضاعه ضرب ملك علىٰ جنبها وقال : استأنفي العمل فقد غفر لك(٢) .

[١٠٢٤١] ٧ ـ الصدوق رفعه إلىٰ رسول الله عليه السلام أنّه قال : الصحة والفراغ نعمتان مكفورتان(٣) .

[١٠٢٤٢] ٨ ـ المفيد رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : إن يكن الشغل مُجهَدَةً فاتصال الفراغ مفسدة(٤) .

[١٠٢٤٣] ٩ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : فرّغ

---

(١) الخصال : ١/٣٤ ح ٦.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والستون ح ٤٩٦/٧ الرقم ٦٧٨.

(٣) الفقيه : ٣٨١/٤ ح ٥٨٢٩.

(٤) الارشاد : ٢٩٨/١.

قلبك لما خُلق له [١].

[١٠٢٤٤] ١٠ـ ابن فهد الحلي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : أكسل الناس عبد صحيح فارغ لا يذكر الله بشفة ولا لسان [٢].

[١٠٢٤٥] ١١ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مع الفراغ تكُونُ الصَّبْوَةُ [٣].

[١٠٢٤٦] ١٢ـ المجلسي نقلاً من كنز الكراجكي رفعه إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : أنا زعيم بثلاث لمن أكبّ على الدنيا : بفقر لا غناء له وبشغل لا فراغ له وبهمّ وحـزن لا انقطاع لـه [٤].

---

(١) جامع الأحاديث : ١٠٥.

(٢) عدة الداعي : ٢٥، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٠٢/٩٠.

(٣) غرر الحكم : ح ٩٧٤٣.

(٤) بحار الأنوار : ٨١/٧٠.

الفَـرَج

[١٠٢٤٧] ١ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن محمّد بن خالد ،عمّن حدثه عن المفضل بن عمر ، ومحمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أقرب ما يكون العباد من الله جلّ ذكره وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله جلّ وعزّ ولم يظهر لهم ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انّه لم تبطل حجة الله جلّ ذكره ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحاً ومساءً فإنّ أشد ما يكون غضب الله علىٰ أعدائه إذا افتقدوا حجته ولم يظهر لهم وقد علم أنّ أولياءه لا يرتابون ولو علم أنّهم يرتابون ما غيّب حجته عنهم طرفة عين ولا يكون ذلك إلّا علىٰ رأس شرار الناس[1] .

[١٠٢٤٨] ٢ـ الكليني ،عن علي بن محمّد ،عن بعض أصحابنا ،عن أيّوب بن نوح ،عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم[2] .

[١٠٢٤٩] ٣ـ الكليني ، عن علي بن محمّد رفعه عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك متى الفرج ؟ فقال : يا أبا بصير وأنت ممن يريد الدنيا ؟ من عرف هذا الأمر فقد فرّج عنه لانتظاره[3] .

---

(١) الكافي: ٣٣٣/١ح ١.

(٢) الكافي: ٣٤١/١ح ٢٤.

(٣) الكافي: ٣٧١/١ح ٣.

[١٠٢٥٠] ٤ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،ومحمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن علي بن مهزيار قال : كتب محمّد بن حمزة الغنوي إليَّ يسألني أن أكتب إلىٰ أبي جعفر عليه السلام في دعاء يعلّمه يرجو به الفرج فكتب إليَّ : أمّا ما سأل محمّد بن حمزة من تعليمه دعاء يرجو به الفرج فقل له يلزم : «يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني ما أهمّني ممّا أنا فيه» فإنّي أرجو أن يكفى ما هو فيه من الغم إن شاء الله تعالى ، فاعلمته ذلك فما أتىٰ عليه إلّا قليل حتى خرج من الحبس[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٢٥١] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا ادركت الرجل عند النزع فلقنه كلمات الفرج : «لا اله إلّا الله الحليم الكريم ، لا اله إلّا الله العلي العظيم ، سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما فيهنَّ وما بينهنَّ وما تحتهنَّ وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين» قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعته ، فقيل لأبي عبد الله عليه السلام : بماذا كان ينفعه ؟ قال : يلقنه ما أنتم عليه[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٢٥٢] ٦ـ الصدوق ،عن الدقاق ،عن محمّد بن هارون الرؤياني ،عن عبد العظيم الحسني ، قال : دخلت علىٰ سيدي محمّد بن علي عليه السلام وأنا اُريد أن أسأله عن القائم أهو المهدي أو غيره ؟ فابتدأني فقال : يا أبا القاسم إنّ القائم منّا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمّداً بالنبوة وخصّنا بالإمامة أنّه لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج

---

(١) الكافي: ٥٦٠/٢ح ١٤.

(٢) الكافي: ١٢٢/٣ح ٣.

فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وأنّ الله تبارك وتعالى يصلح أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى عليه السلام ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسولٌ نبيٌّ ثمّ قال عليه السلام : أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج (١) .

[١٠٢٥٣] ٧ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ حديث الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله فإنّ أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ انتظار الفرج ما دام عليه العبد المؤمن ، الحديث (٢) .

[١٠٢٥٤] ٨ ـ الصدوق ، عن ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن أبيه ، عن الباقر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أفضل العبادة انتظار الفرج (٣) .

[١٠٢٥٥] ٩ ـ الصدوق ، عن المظفر العلوي ، عن ابن العياشي ، عن أبيه ، عن جعفر ابن معروف ، عن محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن موسى بن بكر ، عن محمّد الواسطي ، عن أبي الحسن عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أفضل أعمال أُمّتي انتظار الفرج من الله عزّ وجلّ (٤) .

[١٠٢٥٦] ١٠ ـ الصدوق ، عن المظفر العلوي ، عن العياشي ، عن عمران ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن محمّد بن الفضيل ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن شيء من الفرج ، فقال : أليس انتظار الفرج من الفرج انّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿ **فانتظروا إنّي معكم من المنتظرين** ﴾ (٥)(٦) .

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٢/٣٧٧ ح ١.

(٢) الخصال : ٢/٦١٦.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة : ١/٢٨٧ ح ٦.

(٤) كمال الدين وتمام النعمة : ٢/٦٤٤ ح ٣.

(٥) سورة الأعراف : ٧١. و سورة يونس : ١٠٢.

(٦) كمال الدين وتمام النعمة : ٢/٦٤٥ ح ٤.

[١٠٢٥٧] ١١ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن سعد ،عن ابراهيم بن مهزيار ،عن أخيه علي ، عن علي بن محمّد بن زياد قال : كتبت إلىٰ أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الفرج ، فكتب إليَّ : إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج (١) .

[١٠٢٥٨] ١٢ـ الصدوق ،عن محمّد بن ابراهيم بن اسحاق قال :سمعت أبا علي محمّد بن همام يقول : سمعت محمّد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول : خرج توقيع بخطه أعرفه : «من سمّاني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله» .

قال أبو علي محمّد بن همام : وكتبت أسأله عن ظهور الفرج فخرج إليَّ «كذب الوقاتون» (٢) .

[١٠٢٥٩] ١٣ـ الصدوق ،عن المظفر العلوي ،عن العياشي ،عن خلف بن حامد ،عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسين ، عن البزنطي قال : قال الرضا عليه السلام : ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله تعالى ﴿ارتقبوا إنّي معكم رقيب﴾ (٣) فعليكم بالصبر فانّه إنّما يجيىء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم (٤) .

[١٠٢٦٠] ١٤ـ الصدوق بإسناد لا بأس به عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمأمون في محض الإسلام : ... ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وأنّ من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ثمّ الحديث (٥) .

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٢٠/٣٨٠ ح ٣.
(٢) كمال الدين وتمام النعمة : ٢/٤٨٣ ح ٣.
(٣) سورة هود : ٩٣.
(٤) كمال الدين وتمام النعمة : ٢/٦٤٥ ح ٥.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٢٢.

[١٠٢٦١] ١٥ ـ الصدوق بإسناده عن ثعلبة ، عن عمر بن أبان ، عن عبد الحميد الواسطي ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال : قلت له : أصلحك الله لقد تركنا أسواقنا انتظاراً لهذا الأمر ، فقال عليه السلام : يا عبد الحميد أترى من حبس نفسه على الله عزّ وجلّ لايجعل الله له مخرجاً ؟ بلى والله ليجعلنّ الله له مخرجاً ، رحم الله عبداً حبس نفسه علينا ، رحم الله عبداً أحيا أمرنا ، قال : قلت : فإن متّ قبل ادراك القائم ؟ قال : القائل منكم أن لو أدركت قائم آل محمّد نصرته كان كالمقارع بين يديه بسيفه لا بل كالشهيد معه [١] .

[١٠٢٦٢] ١٦ـ الطوسي بإسناده عن الفضل ، عن ابن اسباط ، عن الحسن بن الجهم قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الفرج ، فقال : أوَ لست تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج ؟ قلت : لا أدري إلّا أن تعلمني ، فقال : نعم إنتظار الفرج من الفرج [٢] .

[١٠٢٦٣] ١٧ـ الطوسي قال : روي عن جابر الجعفي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : متى يكون فرجكم ؟ فقال : هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثمّ تغربلوا ثمّ تغربلوا ـ يقولها ثلاثاً ـ حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو [٣] .

[١٠٢٦٤] ١٨ ـ الطوسي ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن أبي جعفر محمّد بن سفيان البزوفري ، عن علي بن محمّد ، عن الفضل بن شاذان ، عن أحمد بن محمّد وعبيس بن هشام ، عن كرام ، عن الفضيل قال : سألت أبا جعفر عليه السلام هل لهذا الأمر وقت ؟ فقال : كذب الوقاتون كذب الوقاتون [٤] .

[١٠٢٦٥] ١٩ ـ الطوسي بهذا الاسناد عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي نجران ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٢/٦٤٤ ح ٢.

(٢) الغيبة : ٢٧٦.

(٣) الغيبة : ٢٠٦.

(٤) الغيبة : ٢٦١.

قال : من وقّت لك من الناس شيئاً فلا تهابن أن تكذبه فلسنا نوقّت لأحدٍ وقتاً[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٢٦٦] ٢٠ ـ النعماني ، عن الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن المعلى ، عن محمّد ابن جمهور ، عن صفوان ، عن محمّد بن مروان ، عن الفضيل بن يسار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿**يوم ندعوا كلّ أُناس بإمامهم**﴾[٢] فقال : يافضيل اعرف إمامك فإنّك إذا عرفت إمامك لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر ومن عرف إمامه ثمّ مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر كان بمنزلة من كان قاعداً في عسكره لا بل بمنزلة من كان قاعداً تحت لوائه .

قال : ورواه بعض أصحابنا بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٣] .

الروايات في هذا المجال متظافرات ، فإن شئت راجع كمال الدين وتمام النعمة : ٢/٦٤٤ ، وبحار الأنوار : ١٣/١٣٥ من طبع الكمباني و ٥٢/١٢٢ من طبع الحروفي بإيران ، ومنتخب الأثر : ٤٩٣ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

١) الغيبة : ٢٦٢.

٢) سورة الإسراء : ٧١.

٣) الغيبة : ٣٢٩ ح ٢.

الفَـرْج

[١٠٢٦٧] ١ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن محمّد بن اسماعيل ،عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ أفضل العبادة عفّة البطن والفرج [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٢٦٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثر ما تلج به أُمّتي النار الأجوفان البطن والفرج [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٢٦٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث أخافهنّ علىٰ أُمّتي من بعدي : الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٢٧٠] ٤ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،عن محمّد ابن اسماعيل قال : سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريباً من الفرج

---

(١) الكافي : ٢/٧٩ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٧٩ ح ٥.

(٣) الكافي : ٢/٧٩ ح ٦.

فلا ينزلان متى يجب الغسل؟ فقال: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل، فقلت: التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة؟ قال: نعم [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٢٧١] ٥ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يحلّ الفرج بثلاث: نكاح بميراث ونكاح بلا ميراث ونكاح ملك اليمين [٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٢٧٢] ٦ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن الحسن، عن محمّد بن زياد، عن أبان بن عثمان، والحسين بن أبي يوسف، عن عبد الملك بن عمرو قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما يحل للرجل من المرأة وهي حائض؟ قال: كلّ شيء غير الفرج، قال ثمّ قال: إنّما المرأة لعبة الرجل [٣].

[١٠٢٧٣] ٧ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: حرمة الدبر أعظم من حرمة الفرج إن الله أهلك أُمّة بحرمة الدُبر ولم يهلك أحداً بحرمة الفرج [٤].

[١٠٢٧٤] ٨ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله أبي وأنا حاضر عن رجل تزوّج امرأة فأُدخلت عليه فلم يمسّها ولم يصل إليها حتى طلّقها هل عليها عدّة منه؟ فقال: إنّما العدّة من الماء. قيل له: فإن كان واقعها في الفرج ولم ينزل؟ فقال إذا أدخله وجب

---

(١) الكافي: ٤٦/٣ ح ٢.
(٢) الكافي: ٣٦٤/٥ ح ١.
(٣) الكافي: ٥٣٩/٥ ح ٤.
(٤) الكافي: ٥٤٣/٥ ح ١.

الغسل والمهر والعدّة[(١)].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٢٧٥] ٩ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: الفرج أمانة والسمع أمانة والبصر أمانة واللسان أمانة والقلب أمانة ولا إيمان لمن لا أمانة له[(٢)].

[١٠٢٧٦] ١٠ـ الطوسي، عن المفيد، عن الحسين بن أحمد بن أبي المغيرة، عن حيدر بن محمّد، عن محمّد بن عمر الكشي، عن جعفر بن أحمد، عن أيّوب بن نوح، عن نوح ابن دراج، عن ابراهيم المخارقي قال: وصفت لأبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام ديني فقلت: أشهد أن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله وأنّ عليّاً إمام عدل بعده ثمّ الحسن والحسين ثمّ علي بن الحسين ثمّ محمّد بن علي ثمّ أنت فقال: رحمك الله ثمّ قال: اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الأمانة وعفّة البطن والفرج تكونوا معنا في الرفيق الأعلىٰ[(٣)].

الروايات في هذا المجال متعددة، فإن شئت راجع كتب الأخبار.

---

(١) الكافي: ٦/١٠٩ ح ٦.

(٢) جامع الأحاديث: ١٠٥.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الثامن ح ٢٢٢/٣٤ الرقم ٣٨٤.

الفَـرَح

[١٠٢٧٧] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيّوب ، عن عمر بن أبان ، عن عيسى بن أبي منصور قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وابن أبي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال ابتداء منه : يا ابن أبي يعفور قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستّ خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله عزّوجلّ وعن يمين الله ، فقال ابن أبي يعفور : وما هنّ جعلت فداك ؟ قال : يحب المرء المسلم لأخيه ما يحب لأعزّ أهله ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعزّ أهله ويناصحه الولاية ، فبكى ابن أبي يعفور وقال كيف يناصحه الولاية ؟ قال : يا ابن أبي يعفور إذا كان منه بتلك المنزلة بثّه همّه ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن وإن كان عنده ما يفرّج عنه فرّج عنه وإلّا دعا الله له قال : ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاث لكم وثلاث لنا ان تعرفوا فضلنا وان تطؤوا عقبنا وان تنتظروا عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله عزّوجلّ فيستضييء بنورهم من هو أسفل منهم وأمّا الذين عن يمين الله فلو أنّهم يراهم من دونهم لم يهنّئهم العيش مما يرون من فضلهم ، فقال ابن أبي يعفور : وما لهم لا يرون وهم عن يمين الله ؟ فقال : يا ابن أبي يعفور إنّهم محجوبون بنور الله أما بلغك الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : إنّ لله خلقاً عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله وجوههم أبيض من الثلج وأضوء من الشمس الضاحية يسأل السائل ما هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء الذين تحابّوا في جلال الله [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١٧٢/٢ ح ٩ .

[١٠٢٧٨] ٢ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن معمر بن خلّاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إنّ لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة ومن أدخل علىٰ مؤمن سروراً فرح الله قلبه يوم القيامة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٢٧٩] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : سألته عن الميت يزور أهله ؟ قال : نعم فقلت : في كم يزور ؟ قال : في الجمعة وفي الشهر وفي السنة علىٰ قدر منزلته ، فقلت : في أيّ صورة يأتيهم ؟ قال : في صورة طائر لطيف يسقط علىٰ جدرهم ويشرف عليهم فإن رآهم بخير فرح وإن رآهم بشر وحاجة حزن واغتم [٢] .

[١٠٢٨٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيول الغزاة في الدنيا خيولهم في الجنة وإنّ أردية الغزاة لسيوفهم .

وقال النبي صلى الله عليه وآله : أخبرني جبرئيل عليه السلام بأمر قرّت به عيني وفرح به قلبي قال : يامحمّد من غزا من أُمّتك في سبيل الله فأصابه قطرة من السماء أو صداع كتب الله عزّ وجلّ له شهادة [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٢٨١] ٥ ـ الكليني ،عن الحسن بن علي الهاشمي ،عن محمّد بن الحسين ،عن محمّد ابن سنان ، عن أبان ، عن عبد الملك قال : سالت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم ، فقال : تاسوعاً يوم حوصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه

---

(١) الكافي: ١٩٧/٢ ح ٢.
(٢) الكافي: ٢٣٠/٣ ح ٣.
(٣) الكافي: ٣/٥ ح ٣.

رضي الله عنهم بكربلا واجتمع عليه خيل أهل الشام وأناخوا عليه وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين صلوات الله عليه وأصحابه رضي الله عنهم وأيقنوا أن لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر ولا يمده أهل العراق، بأبي المستضعف الغريب ثمّ قال: وأمّا يوم عاشورا فيوم اصيب فيه الحسين عليه السلام صريعاً بين أصحابه وأصحابه صرعى حوله عراة أفصوم يكون في ذلك اليوم؟! كلّا وربّ البيت الحرام ما هو يوم صوم وما هو إلّا يوم حزن ومصيبة دخلت علىٰ أهل السماء وأهل الأرض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد وأهل الشام غضب الله عليهم وعلىٰ ذرياتهم وذلك يوم بكت عليه جميع بقاع الأرض خلا بقعة الشام فمن صامه أو تبرّك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب، مسخوط عليه ومن ادّخر إلىٰ منزله ذخيرة أعقبه الله تعالى نفاقاً في قلبه إلىٰ يوم يلقاه وانتزع البركة عنه وعن أهل بيته وولده وشاركه الشيطان في جميع ذلك(١).

[١٠٢٨٢] ٦ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سلمة صاحب السابري، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال: للصائم فرحتان: فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربّه(٢).

[١٠٢٨٣] ٧ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن علي بن محمّد القاساني، عن أبي أيّوب سليمان بن مقبل المدائني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى على الاناث أرأف منه على الذكور وما من رجل يدخل فرحة علىٰ امرأة بينه وبينها حرمة إلّا فرّحه الله تعالى يوم القيامة(٣).

---

(١) الكافي: ٤/١٤٧ح ٧.
(٢) الكافي: ٤/٦٥ح ١٥.
(٣) الكافي: ٦/٦ح ٧.

[١٠٢٨٤] ٨ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن شريف ابن سابق ، عن الفضل بن أبي قرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قبّل ولده كتب الله عزّ وجلّ له حسنة ومن فرّحه فرّحه الله يوم القيامة ومن علّمه القرآن دعي بالأبوين فيكسيان حلتين يضيء من نورهما وجوه أهل الجنة (١) .

[١٠٢٨٥] ٩ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن منصور ابن العباس ، عن سعيد بن جناح ، عن عثمان بن سعيد ، عن عبد الحميد بن علي الكوفي ، عن مهاجر الأسدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مرّ عيسى بن مريم عليه السلام علىٰ قرية قد مات أهلها وطيرها ودوابها فقال : أما إنّهم لم يموتوا إلّا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا ، فقال الحواريون : يا روح الله وكلمته ادع الله أن يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت أعمالهم فنجتنبها ، فدعا عيسى عليه السلام ربّه فنودي من الجوّ : أن نادهم ، فقام عيسى عليه السلام بالليل علىٰ شرف من الأرض فقال : يا أهل هذه القرية فأجابه منهم مجيب : لبيك يا روح الله وكلمته فقال : ويحكم ما كانت أعمالكم ؟ قال : عبادة الطاغوت وحبّ الدنيا مع خوف قليل وأمل بعيد وغفلة في لهو ولعب ، فقال : كيف كان حبكم للدنيا ؟ قال : كحب الصبي لأُمّه إذا أقبلت علينا فرحنا وسررنا وإذا أدبرت عنّا بكينا وحزنا قال : كيف كانت عبادتكم للطاغوت ؟ قال : الطاعة لأهل المعاصي قال : كيف كان عاقبة أمركم ؟ قال : بتنا ليلة في عافية وأصبحنا في الهاوية فقال : وما الهاوية ؟ فقال : سجين قال : وما سجين ؟ قال : جبال من جمر توقد علينا إلىٰ يوم القيامة قال : فما قلتم وما قيل لكم ؟ قال : قلنا : ردنا إلىٰ الدنيا فنزهد فيها ، قيل لنا : كذبتم قال : ويحك كيف لم يكلّمني غيرك من بينهم ؟ قال : يا روح الله إنّهم ملجمون بلجام من نار بأيدي ملائكة غلاظ شداد وإنّي كنت فيهم ولم أكن منهم فلما

---

(١) الكافي: ٤٩/٦ ح ١.

نزل العذاب عمّني معهم فأنا معلق بشعرة علىٰ شفير جهنم لا أدري اكبكب فيها أم أنجو منها؟ فالتفت عيسى عليه السلام إلى الحواريين فقال: يا أولياء الله أكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل خير كثير مع عاقبة الدنيا والآخرة[1].

[١٠٢٨٦] ١٠ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن سهل ابن زياد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّما الدهر ثلاثة أيّام أنت فيما بينهنّ: مضى أمس بما فيه فلا يرجع أبداً فإن كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وإن كنت قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت من غد في غرة ولا تدري لعلك لاتبلغه وإن بلغته لعل حظك فيه في التفريط مثل حظك في الأمس الماضي عنك.

فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفرط ويوم تنتظره لست أنت منه علىٰ يقين من ترك التفريط وإنّما هو يومك الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك أن عقلت وفكرت فيما فرطت في الأمس الماضي مما فاتك فيه من حسنات ألّا تكون اكتسبتها ومن سيئات ألا تكون اقصرت عنها وأنت مع هذا مع استقبال غد علىٰ غير ثقة من أن تبلغه وعلىٰ غير يقين من اكتساب حسنة أو مرتدع عن سيئة محبطة فأنت من يومك الذي تستقبل علىٰ مثل يومك الذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيّام إلّا يومه الذي أصبح فيه وليلته فاعمل أو دع والله المعين علىٰ ذلك[2].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٢٨٧] ١١ـ الكليني، عن أحمد بن محمّد الكوفي، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمّد ابن سنان، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن عبد الله بن عبد الرحمن

---

(١) الكافي: ٣١٨/٢ ح ١١.

(٢) الكافي: ٤٥٣/٢ ح ١.

الأصم ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : زوروا موتاكم فإنّهم يفرحون بزيارتكم وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أُمّه بما يدعو لهما[١] .

[١٠٢٨٨] ١٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿**وامّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما**﴾[٢] فقال : أمّا انّه ما كان ذهباً ولا فضة وإنّما كان أربع كلمات : لا اله إلّا أنا ، من أيقن بالموت لم يضحك سنه ، ومن أيقين بالحساب لم يفرح قلبه ، ومن أيقن بالقدر لم يخش إلّا الله[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٢٨٩] ١٣ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن علي بن اسباط قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : كان في الكنز الذي قال الله عزّ وجلّ : ﴿**وكان تحته كنز لهما**﴾ كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟ وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟ وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها ؟ وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتّهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه ، فقلت : جعلت فداك أُريد أن أكتبه قال : فضرب والله يده إلى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبّلتها وأخذت الدواة فكتبته[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٢٩٠] ١٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن

---

(١) الكافي : ٢٢٩/٣ ح ١٠.
(٢) سورة الكهف : ٨٢.
(٣) الكافي : ٥٨/٢ ح ٦.
(٤) الكافي : ٥٩/٢ ح ٩.

أبي البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يقول يحزن عبدي المؤمن إن قتّرت عليه وذلك أقرب له منّي ويفرح عبدي المؤمن إن وسّعت عليه وذلك أبعد له منّي (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٢٩١] ١٥ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يفرح بتوبة عبده المؤمن إذا تاب كما يفرح أحدكم بضالته إذا وجدها (٢) .

[١٠٢٩٢] ١٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن شعيب بن عبد الله ، عن بعض اصحابه رفعه قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : ياأمير المؤمنين أوصني بوجه من وجوه البرّ أنجو به ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيّها السائل استمع ثمّ استفهم ثمّ استيقن ثمّ استعمل ، واعلم أنّ الناس ثلاثة : زاهد وصابر وراغب ، فأمّا الزاهد فقد خرجت الأحزان والأفراح من قلبه فلا يفرح بشيء من الدنيا ولا يأسى علىٰ شيء منها فاته فهو مستريح ، وأمّا الصابر فإنّه يتمنّاها بقلبه فإذا نال منها ألجم نفسه عنها لسوء عاقبتها وشنآنها لو اطّلعت علىٰ قلبه عجبت من عفّته وتواضعه وحزمه ، وأمّا الراغب فلا يبالي من أين جاءته الدنيا من حلّها أو من حرامها ولا يبالي ما دنس فيها عرضه وأهلك نفسه وأذهب مروءته فهم في غمرة يضطربون (٣) .

[١٠٢٩٣] ١٧ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن النوفلي ،عن السكوني ،عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلىٰ موسى عليه السلام : يا موسى لاتفرح بكثرة المال ولا

---

(١) الكافي: ١٤١/٢ ح ٥.
(٢) الكافي: ٤٣٦/٢ ح ١٣.
(٣) الكافي: ٤٥٥/٢ ح ١٣.

تدع ذكري علىٰ كلّ حالٍ فإنّ كثرة المال تنسي الذنوب وإنّ ترك ذكري يقسي القلوب[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٢٩٤] ١٨ ـ الكليني، عن العدة، عن سهل، عن محمّد بن عيسى، عن عبيد الله الدهقان، عن درست، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في السواك اثنتا عشر خصلة: هو من السنة ومطهرة للفم ومجلاة للبصر ويرضي الرب ويذهب بالبلغم ويزيد في الحفظ ويبيض الأسنان ويضاعف الحسنات ويذهب بالحفر ويشدّ اللثة ويشهي الطعام وتفرح به الملائكة[٢].

[١٠٢٩٥] ١٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الزهد بين كلمتين من القرآن قال الله سبحانه: ﴿**لكيلا تأسوا علىٰ مافاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم**﴾[٣] ومن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه[٤].

[١٠٢٩٦] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا تفرحن بسقطة غيرك فإنّك لا تدري ما يحدث بك الزمان[٥].

الروايات في هذا المجال متعددة، فإن شئت راجع كتب الأخبار.

---

(١) الكافي: ٤٩٧/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ٤٩٥/٦ ح ٦.

(٣) سورة الحديد: ٢٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٩.

(٥) غرر الحكم: ح ١٠٢٩٠.

الفُـرس

[١٠٢٩٧] ١ـ الصدوق ،عن العطار ،عن أبيه ،عن ابن عيسى ،عن نوح بن شعيب ،عن الدهقان ، عن عروة بن اخي شعيب ، عن شعيب ، عن أبي بصير قال : سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه‌السلام يحدث عن أبيه عليه‌السلام ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسـول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوماً لأصحابه : أيّكم يصوم الدهـر ؟ فـقال سـلمان رضي‌الله‌عنه : أنـا يـارسول الله ، فـقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : فأيّكم يحيي الليل ؟ قال سلمان : أنا يارسول الله ، قال : فأيّكم يختم القرآن في كل يوم ؟ فقال سلمان : أنا يارسول الله ، فغضب بـعض أصـحابه فـقال : يارسول الله إنّ سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشر قـريش قـلت : أيّكم يصوم الدهر ؟ فقال : أنا وهو أكثر أيّامه يأكل وقلت : أيّكم يحيى الليل ؟ فقال : أنا وهو أكثر ليلته نائم وقلت : أيّكم يختم القرآن في كلّ يوم ؟ فقال : أنا وهو أكثر نهاره صامت ، فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : مه يا فلان أنّى لك بمثل لقمان الحكيم سله فإنّه يـنبئك ، فقال الرجل لسلمان : يا أبا عبد الله أليس زعمت انّك تصوم الدهر ؟ فقال : نعم فقال : رأيتك في أكثر نهارك تأكل ، فقال : ليس حيث تذهب إنّي أصوم الثلاثة في الشهـر وقال الله عزّوجلّ : ﴿**من جاء بالحسنة فله عشر أمـثالها**﴾ [(١)] وأصـل شـعبان بـشهر رمضان فذلك صوم الدهر ، فقال : أليس زعمت أنّك تحيى الليل ؟ فقال : نعم فقال : أنت أكثر ليلتك نائم ، فقال : ليس حيث تذهب ولكنّي سمعت حبيبي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يقول : من بات علىٰ طهر فكأنّما أحيى الليل كلّه فأنا أبيت علىٰ طهر فـقال : أليس

---

(١) سورة الأنعام: ١٦٠.

زعمت أنّك تختم القرآن في كلّ يوم؟ قال: نعم قال: فأنت أكثر أيّامك صامت، فقال: ليس حيث تذهب ولكنّي سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن مثلك في أُمتي مثل سورة التوحيد ﴿**قل هو الله أحد**﴾ فمن قرأها مرّة قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرّتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قراها ثلاثاً فقد ختم القرآن، فمن أحبّك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ومن أحبّك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان ومن أحبّك بلسانه وقلبه ونصرك بيده قد استكمل الإيمان، والذي بعثني بالحق يا علي لو أحبّك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذّب أحد بالنار وأنا أقرأ ﴿**قل هو الله أحد**﴾ في كل يوم ثلاث مرّات فقام وكأنّه قد القم حجراً(١).

[١٠٢٩٨] ٢ـ الصدوق، عن الطالقاني، عن الجلودي، عن المغيرة بن محمّد، عن رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة بعد منصرفه من النهروان وبلغه أنّ معاوية يسبّه ويلعنه ويقتل أصحابه فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر ما أنعم الله على نبيّه وعليه ثمّ قال: لو لا آية في كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا يقول الله عزّ وجلّ ﴿**وامّا بنعمة ربّك فحدث**﴾(٢) اللهم لك الحمد على نعمك التي لاتحصى وفضلك الذي لاينسى يا أيّها الناس إنّه بلغني ما بلغني وإنّي أراني قد اقترب أجلي وكأنّي بكم وقد جهلتم أمري وأنا تارك فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء وسيد النجباء والنبي المصطفى، يا أيّها الناس لعلكم لاتسمعون قائلاً يقول مثل قولي بعدي إلّا مفتر وأنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته وبأسه وشدّته أنا رحى جهنم الدائرة، وأضراسها الطاحنة، أنا موتم البنين والبنات أنا

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس التاسع ح ٨٥/٥ الرقم ٥٤.

(٢) سورة الضحى: ١١.

قابض الأرواح وبأس الله الذي لايرده عن القوم المجرمين أنا مجـدّل الأبطال وقـاتل الفرسان ومبيد من كفر بالرحمن وصهر خير الأنام ، أنا سيد الأوصياء ووصي خـير الأنبياء ، أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه وأنا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية الزكيّة البرّة المهدية حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله ﷺ ، سبطاه خير الأسباط وولداي خير الأولاد هل أحد ينكر ما أقول ؟ أين مسلمو أهل الكتاب ؟ أنا اسمى في الانجيل « اليا » وفي التوراة « بريء » وفي الزبور « اريّ » وعند الهـند « كـبكر » وعـند الروم « بـطريسا » وعـند الفـرس « حبتر »[1] وعند الترك « بثير » وعند الزنج « حيتر » وعند الكهنة « بوىء » وعـند الحبشة « بثريك » وعند أُمي « حيدرة » وعند ظئري « ميمون » وعند العرب « علي » وعند الأرمن « فريق » وعند أبي « ظهير » ألا وإنّي مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم يقول الله ﷻ : انّ الله مع الصادقين أنا ذلك الصادق وأنا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله ﷻ : ﴿**فاذن مؤذن بينهم أن لعـنة الله عـلى الظالمين**﴾[2] أنا ذلك المؤذن وقال : ﴿**وأذان من الله ورسوله**﴾[3] فأنا ذلك الأذان وأنا المحسن يقول الله ﷻ : ﴿**انّ الله لمع المـحسنين**﴾[4] وأنـا ذو القـلب فـيقول الله ﷻ : ﴿**انّ في ذلك لذكرى لمن كان له قـلب**﴾[5] وأنـا الذاكـر يـقول الله ﷻ : ﴿**الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلىٰ جنوبهم**﴾[6] ونحن أصحاب الأعراف أنا وعمّي وأخي وابن عمي والله فالق الحبّ والنوى لا يلج النار لنـا محب ولا يـدخل

---

(١) في بعض النسخ : جبير وفي بعضها : جنتر وفي بعضها : جبتر .

(٢) سورة الأعراف : ٤٤.

(٣) سورة التوبة : ٣.

(٤) سورة العنكبوت : ٦٩.

(٥) سورة ق : ٣٧.

(٦) سورة آل عمران : ١٩١.

الجنة لنا مبغض يقول الله عزّوجلّ : **﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾** (١) وأنا الصهر يقول الله عزّوجلّ : **﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً﴾** (٢) وأنا الأذن الواعية يقول الله عزّوجلّ : **﴿وتعيها أذن واعية﴾** (٣) وأنا السلم لرسول الله صلّى الله عليه وآله يقول الله عزّوجلّ **﴿ورجلاً سلماً لرجل﴾** (٤) ومن ولدي مهدي هذه الأُمّة ألا وقد جعلت محنتكم ببغضي يعرف المنافقون وبمحبتي امتحن الله المؤمنين هذا عهد النبي الأُمي إليَّ أنّه لايحبك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق وأنا صاحب لواء رسول الله صلّى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة ورسول الله فرطي وأنا فرط شيعتي والله لا عطش محبّي ولا خاف وليي أنا ولي المؤمنين والله وليّي ، حسب محبّي أن يحبوا ما أحب الله وحسب مبغضي أن يبغضوا ما أحب الله ألا وإنّه بلغني أنّ معاوية سبّني ولعنني اللهم اشدد وطأتك عليه وأنزل اللعنة على المستحقّ آمين ربّ العالمين ربّ اسماعيل وباعث ابراهيم انّك حميد مجيد ثمّ نزل عليه السلام عن أعواده فما عاد إليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله .

قال جابر : سنأتي علىٰ تأويل ما ذكرنا من أسمائه : أمّا قوله عليه السلام أنا اسمي في الانجيل «إليا» فهو عليّ بلسان العرب ، وفي التوراة «بريء» قال : بريء من الشرك ، وعند الكهنة بويىء فهو من تبوّأ مكاناً وبوّء غيره مكاناً وهو الذي يبوّىء الحق منازله ويبطل الباطل ويفسده ، وفي الزبور «اريّ» وهو السبع الذي يدق العظم ويفرس اللحم ، وعند الهند «كبكر» قال : يقرؤون في كتب عندهم فيها ذكر رسول الله صلّى الله عليه وآله وذكر فيها انّ ناصره كبكر وهو الذي إذا أراد شيئاً لجّ فيه فلم يفارقه حتى يبلغه ، وعند الروم بطريسا قال : هو مختلس الأرواح ، وعند الفرس «حبتر»

---

(١) سورة الأعراف : ٤٦.

(٢) سورة الفرقان : ٥٤.

(٣) سورة الحاقة : ١٢.

(٤) سورة الزمر : ٢٩.

وهو البازي الذي يصطاد ، وعند الترك « بثير » قال : هو النمر الذي إذا وضع مخلبه في شيء هتكه ، وعند الزنج « حيتر » قال : هو الذي يـقطع الأوصـال ، عـند الحـبشة « بثريك » قال : هو المدمّر علىٰ كلّ شيء أتىٰ عليه ، وعند أُمّي « حيدرة » قال : هـو الحازم الرأي الخبير النقاب النظار في دقائق الأشياء ، وعند ظئري « مـيمون » قـال جابر : أخبرني محمّد بن علي عليه‌السلام قال : كانت ظئر علي عليه‌السلام التي ارضعته امرأة من بني هلال خلّفته في خبائها ومعه أخ له من الرضاعة وكان أكبر منه سناً بسنة إلّا أيّـاماً وكان عند الخباء قليب فمر الصبي نحو القليب ونكس رأسه فيه فحبا علي عليه‌السلام خـلفه فتعلّقت رجل علي عليه‌السلام بطنب الخيمة فجرّ الحبل حتى أتىٰ علىٰ أخيه فتعلّق بفرد قدميه وفرد يديه امّا اليد ففي فيه وامّا الرجل ففي يده فجاءته أُمّه فادركته فنادت يا للحيّ يا للحيّ يا للحيّ من غلام ميمون أمسك عليّ ولدي فاخذوا الطفل مـن عـند رأس القليب وهم يعجبون من قوته علىٰ صباه ولتعلق رجله بالطنب ولجره الطـفل حـتى أدركوه فسمته أُمّه « ميموناً » أي مباركاً فكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق ميمون وولده إلى اليوم ، وعند الأرمن « فريق » قال : الفريق الجسور الذي يهابه النـاس ، وعند أبي « ظهير » قال : كان أبوه يجمع ولده وولد اخوته ثمّ يأمرهم بالصراع وذلك خلق في العرب فكان علي عليه‌السلام يحسر عن ساعدين له غليظين قصيرين وهو طفل ثمّ يصارع كبار إخوته وصغارهم وكبار بني عمّه وصغارهم فيصرعهم فيقول أبوه ظهر علي فسماه ظهيراً ، وعند العرب « عليّ » قال جابر : اختلف الناس من أهل المعرفة لم سمي عليّ عليّاً ؟ فقالت طائفة : لم يسم أحد من ولد آدم قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم إلّا أن يكون الرجل من العرب يقول : ابني هذا علي يريد به من العلو لا أنّه اسمه وإنّما تسمى الناس به بعده وفي وقته ، وقالت طائفة : سمي علي عليّاً لعلوه علىٰ كلّ من بارزه ، وقالت طائفة : سمي علي عليّاً لأنّ داره في الجنان تعلو حتى تحـاذي منازل الأنبياء وليس نبي يعلو منزله منزل علي ، وقالت طائفة : سمي علي عليّاً لأنّه

علا علىٰ ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله بقدميه طاعة لله عزّ وجلّ ولم يعل أحد علىٰ ظهر نبي غيره عند حط الأصنام من سطح الكعبة ، وقالت طائفة : وإنّما سمي علياً لأنّه زوّج في أعلى السماوات ولم يزوّج أحد من خلق الله عزّ وجلّ في ذلك الموضع غيره ، وقالت طائفة : إنّما سمي علي علياً لأنّه كان أعلى الناس علماً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله [١] .

[١٠٢٩٩] ٣ ـ القطب الراوندي رفعه وقال : روي عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما قدمت ابنة يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس وخاتمتهم علىٰ عمر وادخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة واشرق المجلس بضوء وجهها ورأت عمر فقالت : « آه بيروز باد هرمز » فغضب عمر وقال : شتمتني هذه العلجة وهمّ بها ، فقال له علي عليه السلام : ليس لك إنكار علىٰ ما لا تعلمه فأمر أن ينادى عليها ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يجوز بيع بنات الملوك وإن كنّ كافرات ولكن اعرض عليها أن تختار رجلاً من المسلمين حتى تتزوّج منه وتحسب صداقها عليه من عطائه من بيت المال يقوم مقام الثمن ، فقال عمر : افعل وعرض عليها أن تختار فجالت فوضعت يدها علىٰ منكب الحسين عليه السلام فقال : « چه نام دارى أي كنيزك » يعني ما اسمك يا صبية قالت : جهان شاه فقال : بل شهر بانويه قالت : تلك اختي قال : « راست گفتي » أي صدقت ثمّ التفت إلى الحسين فقال : احتفظ بها وأحسن إليها فستلد لك خير أهل الأرض في زمانه بعدك وهي اُمّ الأوصياء الذرية الطيبة فولدت علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام ويروى أنّها ماتت في نفاسها به وإنّما اختارت الحسين عليه السلام لأنّها رأت فاطمة عليها السلام واسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين ولها قصة وهي انّها قالت : رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين كأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله دخل دارنا وقعد مع الحسين عليه السلام خطبني له وزوّجني منه فلما أصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي وما كان لي خاطر غير هذا فلما كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله قد

---

(١) معاني الأخبار : ٥٨ ح ٩.

أتتني وعرضت عليَّ الإسلام فأسلمت ثمّ قالت : إنّ الغلبة تكون للمسلمين وأنّك تصلين عن قريب إلىٰ ابني الحسين سالمة لا يصيبك بسوء أحد ، قالت : وكان من الحال إنّي خرجت إلىٰ المدينة ما مسّ يدي إنسان (١) .

[١٠٣٠٠] ٤ ـ ابن فهد الحلي باسناده إلى المعلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ... يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت وولاة الأمر ويظفّره الله تعالى بالدجال فيصلبه علىٰ كناسة الكوفة وما من يوم نيروز إلّا ونحن نتوقع فيه الفرج لأنّه من أيّامنا حفظه الفرس وضيّعتموه ، الحديث (٢) .

[١٠٣٠١] ٥ ـ السروي قال : لما ورد بسبي الفرس إلى المدينة أراد عمر أن يبيع النساء وأن يجعل الرجال عبيد العرب وعزم علىٰ أن يحمل العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف وحول البيت علىٰ ظهورهم فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : أكرموا كريم قوم وإن خالفوكم وهؤلاء الفرس حكماء كرماء فقد القوا إلينا السلام ورغبوا في الإسلام وقد اعتقت منهم لوجه الله حقي وحق بني هاشم ، فقالت المهاجرون والأنصار : قد وهبنا حقنا لك يا أخا رسول الله ، فقال : اللهم فاشهد إنّهم قد وهبوا وقبلت واعتقت ، فقال عمر : سبق إليها علي بن أبي طالب عليه السلام ونقض عزمتي في الأعاجم ورغب جماعة في بنات الملوك أن يستنكحوهنّ فقال أمير المؤمنين : تخيرهنّ ولا تكرههن فأشار أكبرهم إلىٰ تخيير شهربانويه بنت يزدجرد فحجبت وأبت ، فقيل لها : أيا كريمة قومها من تختارين من خطابك وهل أنت راضية بالبعل ؟ فسكتت فقال أمير المؤمنين : قد رضيت وبقي الإختيار بعد سكوتها إقرارها فأعادوا القول في التخيير ، فقالت : لست ممن يعدل عن النور الساطع والشهاب اللامع الحسين ان كنت مخيرة ، فقال أمير المؤمنين : لمن تختارين أن يكون

---

(١) الخرايج : ٢/٧٥٠ ح ٦٧ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٥٢/٣٠٨ .
(٢) المهذب البارع : ١/١٩٤ .

وليك ؟ فقالت : أنت ، فأمر أمير المؤمنين حذيفة بن اليمان أن يخطب فخطب وزوّجت من الحسين .

قال ابن الكلبي : ولّى علي بن أبي طالب حريث بن جابر الحنفي جانباً من المشرق فبعث بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى فأعطاها علي ابنه الحسين عليه السلام فولدت منه عليّاً .

وقال غيره : إنّ حريثاً بعث إلىٰ أمير المؤمنين ببنتي يزدجرد فأعطى واحدة لابنه الحسين فأولدها علي بن الحسين عليه السلام وأعطى الأُخرىٰ محمّد بن أبي بكر فأولدها القاسم بن محمّد فهما ابنا خالة [١] .

---

(١) المناقب : ٥٥/٤ من الطبعة الحديثة .

الفرصة

[١٠٣٠٢] ١ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن عمر بن اذينة ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن القسامة ، فقال : الحقوق كلها البينة على المدعي واليمين على المدعىٰ عليه إلّا في الدم خاصة فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما هو بخيبر إذ فقدت الأنصار رجلاً منهم فوجدوه قتيلاً فقالت الأنصار : إنّ فلان اليهودي قتل صاحبنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للطالبين : أقيموا رجلين عدلين من غيركم أقيدوه برمّته فإن لم تجدوا شاهدين فأقيموا قسامة خمسين رجلاً أقيدوه برمّته فقالوا : يارسول الله ما عندنا شاهدان من غيرنا وإنّا لنكره أن نقسم علىٰ ما لم نره فوداه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عنده ، وقال : إنّما حقن دماء المسلمين بالقسامة لكي إذا رأى الفاجر الفاسق فرصة من عدوّه حجزه مخافة القسامة أن يقتل به فكفّ عن قتله وإلّا حلف المدعى عليه قسامة خمسين رجلاً ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً وإلّا اغرموا الدية إذا وجدوا قتيلاً بين أظهرهم إذا لم يقسم المدّعون [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣٠٣] ٢ـ الصدوق ،عن الدقاق ،عن الصوفي ،عن عبيد الله بن موسى الحبال ،عن محمّد بن الحسين الخشاب ، عن محمّد بن محصن ، عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في رسالته إلىٰ سهل بن حنيف رحمه الله : . . . والله ما قلعت باب خيبر ورميت به خلف ظهري أربعين

---

(١) الكافي : ٣٦١/٧ ح ٤.

ذراعاً بقوة جسدية ولا حركة غذائية لكني ايدت بقوة ملكوتية ونفس بـنور ربّهـا مضيئة وأنا من أحمد كالضوء من الضوء والله لو تظاهرت العرب علىٰ قتالي لما وليت ولو أمكنتني الفرصة من رقابها لما بقيت ومن لم يبال متى حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمات رابط [١].

[١٠٣٠٤] ٣ـ الصدوق ،عن البيهقي ،عن الصولي ،عن أحمد بن محمّد بن اسحاق ،عن أبيه قال : لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس إليه يهنؤنه فأومأ إليهم فانصتوا ثمّ قال بعد أن استمع كلامهم : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وصلّى الله علىٰ محـمّد في الأولين والآخرين وعلىٰ آله الطيبين أقول وأنا علي بن مـوسى بـن جـعفر انّ أمـير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا مـا جـهله غـيره فـوصل أرحاماً قطعت وآمن أنفساً فزعت بل أحياها وقد تلفت وأغناها إذا افتقرت مبتغياً رضى ربّ العالمين لايريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يـضيع أجـر المحسنين وانّه جعل إليَّ عهده والامرة الكبرىٰ إن بقيت بعده فمن حلّ عـقده أمـر الله تعالى بشدّها وفصم عروة أحب الله إيثاقها فقد أباح حريمه وأحل حرمه إذ كان بذلك زارياً على الإمام منتهكاً حرمة الإسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يتعرض بعدها على العزمات خوفاً من شتات الدين واضطراب حمـل المسـلمين ولقرب أمر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وما أدري ما يفعل بي ولا بكم إن الحكم إلّا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين [٢].

[١٠٣٠٥] ٤ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فيما سأل ابنه الحسن عليه السلام انّـه قال : . . . فما الحزم؟ قال : أن تنتظر فرصتك وتـعاجل مـا أمكـنك . . . قـال : فما

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السابع والسبعون ح ٦٠٤/١١ الرقم ٨٤٠.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٤٦/٢ ح ١٧.

الجهل ؟ قال : سرعة الوثوب على الفرصة قبل الإستكمان منها والإمتناع عن الجواب ونعم العون الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحاً ، الحديث (١) .

[١٠٣٠٦] ٥ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي ، عن محمّد بن علي بن حمزة العلوي ، عن أبيه ، عن الرضا عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : الهيبة خيبة والفرصة خلسة والحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا أحق بها وأهلها (٢) .

[١٠٣٠٧] ٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال لما قلّد محمّد بن أبي بكر مصر فملكت عليه وقتل : وقد أردت توليةَ مصرَ هاشم بن عُتْبَةَ ولو ولّيتُهُ إيّاها لَما خَلّىٰ لهم العَرصَةَ ولا أنهَزَهُمُ الفرصةَ بلا ذمٍّ لمحمد بن أبي بكر ولقد كان إليّ حبيباً وكان لي ربيباً (٣) .

[١٠٣٠٨] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام في وصيته لنجله الحسن عليه‌السلام : . . . بادر الفرصة قبل أن تكون غصة . . . ليس كلّ عورة تظهر ولا كلّ فرصة تصاب وربّما أخطاء البصير قصده وأصاب الأعمى رشده . . . (٤) .

[١٠٣٠٩] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : قرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والفرصة تمرّ مرّ السحاب فانتهزوا فرص الخير (٥) .

[١٠٣١٠] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : إضاعة الفرصة غصّة (٦) .

[١٠٣١١] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : من الخُرق المعالجة قبل الإمكان

---

(١) معاني الأخبار : ٤٠١ ح ٦٢.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثلاثون ح ٦٢٥/٣ الرقم ١٢٩٠.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٦٨.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢١.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ١١٨.

والأناة بعد الفرصة [١].

[١٠٣١٢] ١١ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الفرص تمرّ مرّ السحاب [٢].

[١٠٣١٣] ١٢ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه وصّى لزياد بن النضر حين أنفذه علىٰ مقدمته إلىٰ صفين: ... وإيّاك والعجلة إلّا أن تمكنك فرصة وإيّاك أن تقاتل إلّا أن يبدأوك أو يأتيك أمري والسلام عليك ورحمة الله [٣].

[١٠٣١٤] ١٣ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الباقر عليه السلام انّه قال في وصيّته لجابر بن يزيد الجعفي: ... وبادر بانتهاز البُغية عند إمكان الفرصة ولا إمكان كالأيّام الخالية مع صحة الأبدان ... وإيّاك والتفريط عند إمكان الفرصة فإنّه ميدان يجري لأهله بالخسران [٤].

البغية: مصدر، بغي الشيء أي طلبه.

[١٠٣١٥] ١٤ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: ثلاثة تعقّب مكروهاً: حملة البطل في الحرب في غير فرصة وإن رزق الظفر وشرب الدواء من غير علّة وإن سلم منه والتعرض للسلطان وإن ظفر الطالب بحاجته منه [٥].

[١٠٣١٦] ١٥ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: الفُرصةُ غُنْمٌ [٦].

[١٠٣١٧] ١٦ـ وعنه عليه السلام: التَّودّد ممدوحة في كلِّ شيءٍ إلّا في فرص الخير [٧].

[١٠٣١٨] ١٧ـ وعنه عليه السلام: التثبت خير من العجلةِ إلّا في فرص البرِّ [٨].

[١٠٣١٩] ١٨ـ وعنه عليه السلام: الفرصةُ سريعةُ الفوتِ وبطيئةُ العودِ [٩].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٣.

(٢) خصائص الأئمة: ١٠٩.

(٣) تحف العقول: ١٩٢.

(٤) تحف العقول: ٢٨٦.

(٥) تحف العقول: ٣٢١.

(٦)ـ(٩) غرر الحكم: ح ١٩٣ و ١٩٣٧ و ١٩٤٩ و ٢٠١٩.

[١٠٣٢٠] ١٩ ـ وعنه عليه السلام: بادر الفرصة قبل أن تكون غصة [١].

[١٠٣٢١] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام: بادر البرَّ فإنّ أعمال البرّ فرصة [٢].

[١٠٣٢٢] ٢١ ـ وعنه عليه السلام: خُذ من نفسك لنفسك وتزوّد من يومك لغدك واغتنم غَفوَ الزمان وانتهز فرصة الإمكان [٣].

غفا الرجل: نام أو نعس أو نام نومة خفيفة.

[١٠٣٢٣] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام: عودُ الفرصةِ بعيدٌ مرامها [٤].

[١٠٣٢٤] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام: غافِصِ الفرصةَ عند إمكانها فإنّك غيرُ مُدْرِكِها بعدَ فوتِها [٥].

[١٠٣٢٥] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام: ليس كلُّ فرصةٍ تُصاب [٦].

[١٠٣٢٦] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام: مَن غافَصَ الفُرَصَ أمِنَ الغُصَصَ [٧].

[١٠٣٢٧] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام: مَن قَعَدَ عَنِ الفرصةِ أعْجَزَهُ الفَوْتُ [٨].

[١٠٣٢٨] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام: مَن أخَّرَ الفرصةَ عَن وقتِها فليكن علىٰ ثقةٍ من فَوتِها [٩].

[١٠٣٢٩] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام: مَن ناهَزَ الفرصةَ أمِنَ الغُصَّةَ [١٠].

[١٠٣٣٠] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام: أفضل الرأي ما لم يفت الفرص ولم يورث الغصص [١١].

[١٠٣٣١] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام: ماضي يومِكَ فائِتٌ وآتيهِ متَّهَمٌ ووقتُكَ مُغتنمٌ فبادِرْ فيه فرصةَ الإمكان وإيّاك أن تثق بالزمان [١٢].

---

(١) ـ (١٢) غرر الحكم: ح ٤٣٦٢ و ٤٣٦٣ و ٥٠٤٦ و ٦٣٤٠ و ٦٤٤٣ و ٧٤٦٨ و ٨٠٦٣ و ٨٤٠٤ و ٨٧٩٥ و ٩٢٣٩ و ٣٢١٦ و ٩٨٤٠.

الفَـرق *

[١٠٣٣٢] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن حماد ، عن أيّوب ابن هارون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفرق شعره ؟ قال : لا إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا طال شعره كان إلىٰ شحمة اذنه [١] .

[١٠٣٣٣] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن عمرو بن ابراهيم ، عن خلف بن حماد ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : إنّهم يروون أنّ الفرق من السنة ، قال : من السنة ، قلت : يزعمون أنّ النبي صلى الله عليه وآله فرق قال : ما فرق النبي صلى الله عليه وآله ولا كان الأنبياء عليهم السلام تمسك الشعر [٢] .

[١٠٣٣٤] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي نصر ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الفرق من السنة ؟ قال : لا قلت : فهل فرق رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم قلت : كيف فرق رسول الله صلى الله عليه وآله وليس من السنة ؟ قال : من أصابه ما أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله يفرق كما فرق رسول الله صلى الله عليه وآله فقد أصاب سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وإلّا فلا ، قلت له : كيف ذلك ؟ قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله حين صدَّ عن البيت وقد كان ساق الهدي وأحرم أراه الله الرؤيا التي أخبره الله بها في كتابه إذ يقول : ﴿**لقد صدق الله رسوله**

(*) أي الطريق في الشَعر .

(١) الكافي : ٦/٤٨٥ ح ٣.

(٢) الكافي : ٦/٤٨٦ ح ٤.

الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون﴾ [١] فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الله سيفي له بما أراه فمن ثمّ وفّر ذلك الشعر الذي كان علىٰ رأسه حين أحرم انتظاراً لحلقه في الحرم حيث وعده الله عزّ وجلّ فلما خلقه لم يعد في توفير الشعر ولا كان ذلك من قبله صلى الله عليه وآله [٢].

[١٠٣٣٥] ٤ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن داود بن الحسين ، عن أبي العباس البقباق قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له وفرة أيفرقها أو يدعها ؟ فقال : يفرقها [٣].

[١٠٣٣٦] ٥ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : من اتخذ شعراً فلم يفرقه فرقه الله بمنشار من نار . وكان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله وفره لم يبلغ الفرق [٤].

في هذا المجال راجع الكافي : ٦/٤٨٥ ، وبحار الأنوار : ٧٣/١١٣ و ١١٦ ، وقد مرّ منّا عنوان الشَعر في محلّه .

---

(١) سورة الفتح : ٢٦.

(٢) الكافي : ٦/٤٨٦ ح ٥.

(٣) الكافي : ٦/٤٨٥ ح ١.

(٤) الفقيه : ١/١٢٩ ح ٣٢٨.

الفُرقـة *

[١٠٣٣٧] ١ـ الكليني ،عن الحسين بن محمّد الأشعري ،عن معلى بن محمّد ،عن منصور بن العباس ، عن علي بن اسباط ، عن يعقوب بن سالم ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بات آل محمّد عليهم السلام بأطول ليلة حتى ظنوا أن لا سماء تظلّهم ولا أرض تقلّهم لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وتر الأقربين والأبعدين في الله فبينا هم كذلك إذ أتاهم آت لا يرونه ويسمعون كلامه فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته إنّ في الله عزاء من كل مصيبة ونجاة من كل هلكة ودركاً لما فات كل نفس ذائقة الموت وإنّما توفون أُجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار واُدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلاّ متاع الغرور انّ الله اختاركم وفضّلكم وطهّركم وجعلكم أهل بيت نبيّه واستودعكم علمه وأورثكم كتابه وجعلكم تابوت علمه وعصا عزّه وضرب لكم مثلاً من نوره وعصمكم من الزلل وآمنكم من الفتن فتعزوا بعزاء الله فإنّ الله لم ينزع منكم رحمته ولن يزيل عنكم نعمته فأنتم أهل الله عزّ وجلّ الذين بهم تمت النعمة واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة وأنتم أولياؤه فمن تولاّكم فاز ومن ظلم حقّكم زهق مودتكم من الله واجبة في كتابه علىٰ عباده المؤمنين ثمّ الله علىٰ نصركم إذا يشاء قدير فاصبروا لعواقب الأمور فإنّها إلى الله تصير قد قبلكم الله من نبيّه وديعة واستودعكم أولياءه المؤمنين في الأرض فمن أدّى أمانته أتاه الله صدقة فأنتم الأمانة المستودعة

(*) أي الافتراق .

ولكم المودة الواجبة والطاعة المفروضة وقد قبض رسول الله ﷺ وقد أكمل لكم الدين وبيّن لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة فمن جهل أو تجاهل أو أنكر أو نسي أو تناسى فعلى الله حسابه والله من وراء حوائجكم واستودعكم الله والسلام عليكم ، فسألت أبا جعفر عليه السلام : ممن أتاهم التعزية ؟ فقال : من الله تبارك وتعالى[١] .

[١٠٣٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن صفوان بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : تزوّجوا وزوّجوا ألا فمن حظ امرء مسلم إنفاق قيمة أيّمة وما من شيء أحب إلى الله عزّ وجلّ من بيت يعمر في الإسلام بالنكاح وما من شيء أبغض إلى الله عزّ وجلّ من بيت يخرب في الإسلام بالفرقة يعني الطلاق ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ إنّما وكد في الطلاق وكرر فيه القول من بغضه الفرقة[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣٣٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتزوج بعاجل وآجل ، قال : الآجل إلىٰ موت أو فرقة[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٣٤٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : عدّة المتعة خمسة واربعون يوماً كأني أنظر إلى أبي جعفر عليه السلام يعقد بيده خمسة وأربعين فإذا جاز الأجل كانت فرقة بغير طلاق[٤] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي: ٤٤٥/١ ح ١٩.
(٢) الكافي: ٣٢٨/٥ ح ١.
(٣) الكافي: ٣٨١/٥ ح ١١.
(٤) الكافي: ٤٥٨/٥ ح ٣.

[١٠٣٤١] ٥ ـ الكليني ، بإسناده إلىٰ حديث جنود العقل والجهل عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : . . . والألفة وضدها الفُرقة . . . (١) .

[١٠٣٤٢] ٦ ـ الصدوق بإسناده إلى القاسم بن الربيع الصحاف ، عن محمّد بن سنان ، انّ أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله : علّة الطلاق ثلاثاً لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث لرغبة تحدث أو سكون غضب إن كان وليكن ذلك تخويفاً وتأديباً للناس وزجراً لهنَّ عن معصية أزواجهنَّ فاستحقت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لاينبغي من ترك طاعة زوجها وعلّة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحلّ له عقوبة لئلا يستخف بالطلاق ولا يستضعف المرأة وليكون ناظراً في أموره متيقظاً معتبراً وليكون يأساً لهما من الإجتماع بعد تسع تطليقات (٢) .

[١٠٣٤٣] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . إنّ الشيطان يُسَنّي لكم طُرُقَهُ ويُريدُ أن يَحُلَّ دينكم عُقْدَةً عقدةً ويُعطيكم بالجماعةِ الفُرقَةَ وبالفُرْقَةِ الفتنة ، فاصدِفُوا عن نَزَغاتِهِ ونَفَثَاتِهِ واقبَلُوا النصيحةَ ممّن أهدَاهَا إليهم واعقِلوهَا علىٰ أنفسِكُمْ (٣) .

[١٠٣٤٤] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . والزَمُوا السَّوادَ الأعظمَ فإنّ يَدَ اللهِ مع الجماعةِ وإيّاكم والفُرْقَةَ ، فإنّ الشاذَّ من الناسِ للشيطانِ كما أنّ الشاذَّ مِن الغنمِ للذئب . . . (٤) .

[١٠٣٤٥] ٩ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فإيّاكم والتَّلَوُّنَ في دينِ اللهِ فإنّ جماعةً فيما تَكرهونَ مِن الحقِّ خيرٌ مِن فُرْقَةٍ فيما تُحِبُّونَ مِن الباطِلِ وإنّ الله سبحانه لم

---

(١) الكافي : ٢٣/١ .

(٢) الفقيه : ٥٠٢/٣ ح ٤٧٦٣ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٢١ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٧ .

يُعْطِ أحداً بِفُرقَةٍ خَيراً مِمَّن مَضَى ولا مِمَّن بَقِيَ . . .[١] .

[١٠٣٤٦] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الزموا الجماعة واجتنبوا الفرقة[٢] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

(٢) غرر الحكم : ح ٢٤٨٨.

الفِرقَة *

[١٠٣٤٧] ١ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن عبدالله بن محمّد بن عيسى ،عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه في غزوة ذات الرقاع صلاة الخوف ففرّق أصحابه فرقتين أقام فرقة بإزاء العدوّ وفرقة خلفه فكبّر وكبّروا فقرء وانصتوا وركع فركعوا وسجد فسجدوا ثمّ استتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائماً وصلوا لأنفسهم ركعة ثمّ سلم بعضهم علىٰ بعض ثمّ خرجوا إلىٰ أصحابهم فقاموا بإزاء العدو وجاء أصحابهم فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى بهم ركعة ثمّ تشهد وسلم عليهم فقاموا فصلوا لأنفسهم ركعة ثمّ سلّم بعضهم علىٰ بعض (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٣٤٨] ٢ـ الكليني ،عن العدة ،عن سهل ،عن ابن فضال ،عن علي بن عقبة ،وعبدالله ابن بكير ، عن سعيد بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الحمد لله صارت فرقة مرجئة وصارت فرقة حروريّة وصارت فرقة قدرية وسميتم الترابيّة وشيعة عليّ ، أما والله ما هو إلّا الله وحده لا شريك له ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وآل رسول الله عليهم السلام وشيعة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما الناس إلّا هم ، كان علي عليه السلام أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأولى الناس بالناس حتى قالها ثلاثاً (٢) .

(*) أي طائفة من الناس جمعها الفِرَق .

(١) الكافي : ٣/٤٥٦ ح ٢.

(٢) الكافي : ٨/٨٠ ح ٣٦.

[١٠٣٤٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي خالد الكابلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : **﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً﴾** (١) قال : امّا الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الأوّل يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً ويبرأ بعضهم من بعض فأمّا رجل سلم رجل فإنّه الأوّل حقاً وشيعته ثمّ قال : إنّ اليهود تفرّقوا من بعد موسى عليه السلام علىٰ احدى وسبعين فرقة منها فرقة في الجنة وسبعون فرقة في النار وتفرّقت النصارى بعد عيسى عليه السلام علىٰ اثنين وسبعين فرقة ، فرقة منها في الجنة واحدى وسبعون في النار وتفرّقت هذه الأُمّة بعد نبيّها صلى الله عليه وآله علىٰ ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون فرقة في النار وفرقة في الجنة ومن الثلاث وسبعين فرقة ثلاث عشرة فرقة تنتحل ولايتنا ومودتنا اثنتا عشر فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٣٥٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن داود بن سليمان الحمار ، عن سعيد بن يسار قال : استأذنّا علىٰ أبي عبد الله عليه السلام أنا والحارث بن المغيرة النصري ومنصور الصيقل فواعدنا دار طاهر مولاه فصلينا العصر ثمّ رحنا إليه فوجدنا متكئاً علىٰ سريرٍ قريب من الأرض فجلسنا حوله ثمّ استوى جالساً ، ثمّ أرسل رجليه حتى وضع قدميه علىٰ الأرض ثمّ قال : الحمد لله الذي ذهب الناس يميناً وشمالاً فرقة مرجئة وفرقة خوارج وفرقة قدرية وسميتم أنتم الترابية ثمّ قال بيمين منه : أما والله ما هو إلّا الله وحده لاشريك له ورسوله وآل رسوله صلى الله عليه وآله وشيعتهم كرّم الله وجوههم وما كان سوى ذلك فلا ، كان علي والله أولى

---

(١) سورة الزمر : ٢٩.

(٢) الكافي : ٨/٢٢٤ ح ٢٨٣.

الناس بالناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله يقولها ثلاثاً[١].

الرواية موثقة سنداً.

[١٠٣٥١] ٥ ـ الكليني، عن أحمد بن محمّد الكوفي، عن جعفر بن عبد الله المحمدي، عن أبي روح فرج بن قرة، عن جعفر بن عبد الله، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي وآله ثمّ قال: أمّا بعد فإنّ الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر إلّا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الأمم إلّا بعد أزل وبلاء أيّها الناس في دون ما استقبلتم من عطب واستدبرتم من خطب معتبر وما كلّ ذي قلب بلبيب ولا كلّ ذي سمع بسميع ولا كلّ ذي ناظر عين ببصير عباد الله احسنوا فيما يعنيكم النظر فيه ثمّ انظروا إلىٰ عرصات من قد أقاده الله بعلمه كانوا علىٰ سنة من آل فرعون أهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم ثمّ انظروا بما ختم الله لهم بعد النظرة والسرور والأمر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة الأمور.

فيا عجباً ومالي لا أعجب من خطأ هذه الفرق علىٰ اختلاف حججها في دينها لايقتصّون أثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب، المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما أنكروا وكلّ امرىء منهم إمام نفسه آخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات وأسباب محكمات فلا يزالون بجور ولن يزدادوا إلّا خطأ لاينالون تقرباً ولن يزدادوا إلّا بعداً من الله عزّ وجلّ أنس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض كلّ ذلك وحشة مما ورث النبي الأمي صلى الله عليه وآله ونفوراً مما أدّى إليهم من أخبار فاطر السماوات والأرض أهل حسرات وكهوف شبهات وأهل عشوات وضلالة وريبة من وكّله الله إلىٰ نفسه ورأيه فهو مأمون عند من يجهله، غير المتهم عند من لايعرفه فما أشبه هؤلاء بأنعام قد غاب عنها رعاؤها، الحديث[٢].

---

(١) الكافي: ٨/٣٣٣ح ٥٢٠.

(٢) الكافي: ٨/٦٣ح ٢٢.

[١٠٣٥٢] ٦ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن محمّد بن عيسى بن عبيد ،عن يونس ، عن حماد ، عن حمزة بن الطيار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الناس علىٰ ست فرق يؤولون كلّهم إلىٰ ثلاث فرق : الإيمان والكفر والضلال وهم أهل الوعدين الذين وعدهم الله الجنة والنار : المؤمنون والكافرون والمستضعفون والمرجون لأمر الله إمّا يعذبهم وإمّا يتوب عليهم والمعترفون بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً وأهل الأعراف (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٣٥٣] ٧ـ الصدوق ،عن ابن عبدوس ،عن ابن قتيبة ،عن الفضل بن شاذان ،عن الرضا عليه السلام : . . . فإن قال [قائل] : فلم جعل أُولي الأمر وأمر بطاعتهم ؟ قيل : لعلل كثيرة منها . . . ومنها : انّا لانجد فرقة من الفرق ولا ملّة من الملل بقوا وعاشوا إلّا بقيم ورئيس ولما لابدّ لهم منه في أمر الدين والدنيا . . . (٢) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[١٠٣٥٤] ٨ ـ المفيد ، عن علي بن خالد المراغي ، عن محمّد بن أحمد بن البهلول ، عن أحمد بن الحسن الضرير ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن يحيى ، عن اسماعيل بن أبان ، عن يونس بن أرقم ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي عقيل قال : كنّا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال : لتفرَّقنّ هذه الأُمّة علىٰ ثلاث وسبعين فرقة ، والذي نفسي بيده إنّ الفرق كلّها ضالّة إلّا من اتبعني وكان من شيعتي (٣) .

[١٠٣٥٥] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . انّ الناس من هذا الأمر

---

(١) الكافي : ٢/٣٨١ ح ٢.

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٠٠.

(٣) أمالي المفيد : المجلس الرابع والعشرون ح ٢١٢/٣.

(الخلافة) ـ إذا حُرِّكَ ـ علىٰ أُمور : فِرْقَةٌ تَرَىٰ ما تَرَونَ وفِرْقَةٌ تَرَىٰ ما لا تَرَونَ وفِرْقَةٌ لاتَرَىٰ هذا ولا ذاك ، فاصبروا حتى يَهْدَأَ الناسُ وتَقَعَ القُلُوبُ مَواقِعَهَا ...[١].

[١٠٣٥٦] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : وأشهَدُ أنّه عَدْلٌ عَدَلَ وحَكَمٌ فَصَلَ وأشهدُ أنّ محمّداً عبدُهُ ورسولُهُ وسَيِّدُ عِبادِهِ وكُلَّما نَسَخَ الله الخَلْقَ فِرْقَتَينِ جَعَلَهُ في خَيْرِهِما لم يُسْهِمْ فيه عَاهِرٌ ولا ضَرَبَ فيه فَاجرٌ ...[٢].

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٨.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٤.

الفروض على الجوارح

[١٠٣٥٧] ١ ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن بكر بن صالح ،عن القاسم بن بريد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أيّها العالم أخبرني أي الأعمال أفضل عند الله ؟ قال : ما لا يقبل الله شيئاً إلّا به ، قلت : وما هو ؟ قال : الإيمان بالله الذي لا اله إلّا هو ، أعلى الأعمال درجة وأشرفها منزلة وأسناها حظاً قال : قلت : ألا تخبرني عن الإيمان ، أ قولٌ هو وعمل أم قولٌ بلا عمل ؟ فقال : الإيمان عمل كلّه والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بيّن في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعوه إليه قال : قلت : صفه لي جعلت فداك حتى أفهمه ، قال : الإيمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل ، فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البيّن نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه ، قلت : إنّ الإيمان ليتم وينقص ويزيد ؟ قال : نعم قلت : كيف ذلك ؟ قال : لأنّ الله تبارك وتعالى فرض الإيمان علىٰ جوارح ابن آدم وقسّمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة إلّا وقد وكّلت من الإيمان بغير ما وكّلت به اُختها ، فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو أمير بدنه الذي لا ترد الجوارح ولا تصدر إلّا عن رأيه وأمره ومنها عيناه اللتان يبصر بهما وأُذناه اللتان يسمع بها ويداه اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي الباه من قبله ولسانه الذي ينطق به ورأسه الذي فيه وجهه فليس من هذه جارحة إلّا وقد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت به اُختها بفرض من الله تبارك اسمه ينطق به الكتاب لها ويشهد به عليها .

ففرض على القلب غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه فأمّا ما فرض على القلب من الإيمان فالإقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم بأن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له إلهاً واحداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً وانّ محمّداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم والإقرار بما جاء من عند الله من نبي أو كتاب فذلك ما فرض الله على القلب من الإقرار والمعرفة وهو عمله وهو قول الله عزّ وجلّ: ﴿**إلّا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدراً**﴾ (١) وقال: ﴿**ألا بذكر الله تطمئن القلوب**﴾ (٢) وقال: ﴿**الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قولبهم**﴾ (٣) وقال: ﴿**إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء**﴾ (٤) فذلك ما فرض الله عزّ وجلّ على القلب من الإقرار والمعرفة وهو عمله وهو رأس الإيمان وفرض الله على اللسان القول والتعبير عن القلب بما عقد عليه وأقر به قال الله تبارك وتعالى: ﴿**وقولوا للناس حسناً**﴾ (٥) وقال: ﴿**قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم وإلٰهنا وإلٰهكم واحد ونحن له مسلمون**﴾ (٦) فهذا ما فرض الله على اللسان وهو عمله وفرض على السمع أن يتنزّه عن الإستماع إلىٰ ما حرّم الله وأن يعرض عمّا لا يحل له ممّا نهى الله عزّ وجلّ عنه والإصغاء إلىٰ ما أسخط الله عزّ وجلّ

(١) سورة النحل: ١٠٦.

(٢) سورة الرعد: ٢٨.

(٣) سورة المائدة: ٤١ والآية هكذا: ﴿**الذين قالوا آمنا ...**﴾.

(٤) سورة البقرة: ٢٨٤.

(٥) سورة البقرة: ٨٣.

(٦) سورة العنكبوت: ٤٦.

فقال في ذلك : ﴿**وقد نزّل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره**﴾ [١] ثمّ استثنى الله ﷻ موضع النسيان فقال : ﴿**وإمّا ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين**﴾ [٢] وقال : ﴿**فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولو الألباب**﴾ [٣] وقال ﷻ : ﴿**قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون**﴾ [٤] وقال : ﴿**إذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم**﴾ [٥] وقال : ﴿**وإذا مرّوا باللغو مرّوا كرامًا**﴾ [٦] فهذا ما فرض الله على السمع من الايمان أن لايصغى إلىٰ ما لايحلّ له وهو عمله وهو من الإيمان وفرض على البصر أن لاينظر إلىٰ ما حرّم الله عليه وأن يعرض عمّا نهى الله عنه مما لايحلّ له وهو عمله وهو من الإيمان فقال تبارك وتعالى : ﴿**قل للمؤمنين يغضّوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم**﴾ [٧] فنهاهم أن ينظروا إلىٰ عوراتهم وأن ينظر المرء إلىٰ فرج أخيه ويحفظ فرجه أن ينظر إليه وقال : ﴿**وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن**﴾ [٨] من أن تنظر إحداهنَّ إلىٰ فرج أُختها وتحفظ فرجها من أن ينظر إليها وقال : كلّ شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا إلّا هذه الآية فإنّها من النظر ، ثمّ نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر في

---

(١) سورة النساء : ١٤٠.

(٢) سورة الأنعام : ٦٨.

(٣) سورة الزمر : ١٨.

(٤) سورة المؤمنون : ١ ـ ٤.

(٥) سورة القصص : ٥٥.

(٦) سورة الفرقان : ٧٢.

(٧) سورة النور : ٣٠.

(٨) سورة النور : ٣١.

آية أُخرىٰ فقال : ﴿**وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم**﴾ [(١)] يعني بالجلود الفروج والأفخاذ وقال : ﴿**ولا تقف ما ليس لك به علم انّ السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا**﴾ [(٢)] فهذا ما فرض الله على العينين من غض البصر عمّا حرم الله عزّوجلّ وهو عملهما وهو من الإيمان وفرض الله على اليدين أن لا يبطش بهما إلى ما حرم الله وأن يبطش بهما إلى ما أمر الله عزّوجلّ وفرض عليهما من الصدقة وصلة الرحم والجهاد في سبيل الله والطهور للصلاة فقال : ﴿**يا أيّها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم إلى الكعبين**﴾ [(٣)] وقال : ﴿**فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا اثخنتموهم فشدّوا الوثاق فإمّا منّاً بعد وإمّا فداء حتى تضع الحرب أوزارها**﴾ [(٤)] فهذا ما فرض الله على اليدين لأن الضرب من علاجهما وفرض على الرجلين أن لا يمشي بهما إلىٰ شيء من معاصي الله وفرض عليهما المشي إلىٰ ما يرضي الله عزّوجلّ فقال : ﴿**ولا تمش في الأرض مرحاً انك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا**﴾ [(٥)] وقال : ﴿**واقصد في مشيك واغضض من صوتك انّ أنكر الأصوات لصوت الحمير**﴾ [(٦)] وقال : فيما شهدت الأيدي والأرجل علىٰ أنفسهما وعلىٰ أربابهما من تضييعهما لما أمر الله عزّوجلّ به وفرضه عليهما ﴿**اليوم نختم علىٰ أفواههم وتكلّمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون**﴾ [(٧)] فهذا أيضاً ممّا

---

(١) سورة فصلت : ٢٢.

(٢) سورة الإسراء : ٢٦.

(٣) سورة المائدة : ٦.

(٤) سورة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم : ٤.

(٥) سورة الإسراء : ٣٧.

(٦) سورة لقمان : ١٩.

(٧) سورة يس : ٦٥.

فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من الإيمان وفرض علىٰ الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلاة فقال: **﴿يا أيّها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربّكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾** (١) فهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين والرجلين وقال في موضع آخر: **﴿وأنّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾** (٢) وقال فيما فرض على الجوارح من الطهور والصلاة بها وذلك أنّ الله عزّ وجلّ لما صرف نبيّه صلى الله عليه وآله إلى الكعبة عن البيت المقدس فانزل الله عزّ وجلّ: **﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم انّ الله بالناس لرؤوف رحيم﴾** (٣) فسمى الصلاة إيماناً فمن لقى الله عزّ وجلّ حافظاً لجوارحه موفياً كلّ جارحة من جوارحه ما فرض الله عزّ وجلّ عليها لقى الله عزّ وجلّ مستكملاً لإيمانه وهو من أهل الجنة ومن خان في شيء منها أو تعدى ما أمر الله عزّ وجلّ فيها لقى الله عزّ وجلّ ناقص الإيمان قلت قد فهمت نقصان الإيمان وتمامه فمن أين جاءت زيادته؟ فقال: قول الله عزّ وجلّ: **﴿وإذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول أيّكم زادته هذه إيماناً فأمّا الذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون وأمّا الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلىٰ رجسهم﴾** (٤) وقال: **﴿نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنّهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى﴾** (٥) ولو كان كلّه واحداً لازيادة فيه ولا نقصان لم يكن لأحد منهم فضل على الآخر ولاستوت النعم فيه ولاستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام الإيمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الإيمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار (٦).

---

(١) سورة الحج: ٧٧.

(٢) سورة الجنّ: ١٨.

(٣) سورة البقرة: ١٤٣.

(٤) سورة التوبة: ١٢٤.

(٥) سورة الكهف: ١٣.

(٦) الكافي: ٢/٣٣ح ١.

[١٠٣٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن بعض أصحابنا ، عن علي بن العباس ، عن علي بن ميسر ، عن حماد بن عمرو النصيبي قال : سأل رجل العالم عليه السلام فقال : أيّها العالم أخبرني أي الأعمال أفضل عند الله ؟ قال : ما لايقبل عمل إلّا به ، فقال : وما ذلك ؟ قال : الإيمان بالله الذي هو أعلى الأعمال درجة وأسناها حظاً وأشرفها منزلة ، قلت : أخبرني عن الإيمان أ قولٌ وعملٌ أم قولٌ بلا عملٍ ؟ قال : الإيمان عمل كلّه والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بيّنه في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد به الكتاب ويدعو إليه قلت : صف لي ذلك حتى أفهمه ، فقال : إنّ الإيمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص المنتهي نقصانه ومنه الزائد الراجح زيادته ، قلت : وإنّ الإيمان ليتم ويزيد وينقص ؟ قال : نعم قلت : وكيف ذلك ؟ قال : إنّ الله تبارك وتعالى فرض الإيمان علىٰ جوارح بني آدم وقسّمه عليها وفرّقه عليها فليس من جوارحهم جارحة إلّا وهي موكلة من الإيمان بغير ما وكلت به أُختها فمنها قلبه الذي به يعقل ويفقه ويفهم وهو أمير بدنه الذي لا تورد الجوارح ولا تصدر إلّا عن رأيه وأمره ومنها يداه اللتان يبطش بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي الباه من قبله ولسانه الذي ينطق به الكتاب ويشهد به عليها وعيناه اللتان يبصر بهما واذناه اللتان يسمع بهما وفرض علىٰ القلب غير ما فرض علىٰ اللسان وفرض على اللسان غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على السمع وفرض على السمع غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على الوجه فأمّا ما فرض على القلب من الإيمان فالإقرار والمعرفة والتصديق والتسليم والعقد والرضا بأن لا اله إلّا الله وحده لاشريك له أحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وأنّ محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله [١] .

---

(١) الكافي : ٣٨/٢ ح ٧.

[١٠٣٥٩] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣٦٠] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي السفاتج ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**اصبروا وصابروا ورابطوا**﴾ (٢) قال : اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الأئمة عليهم السلام .

وفي رواية ابن محبوب عن أبي السفاتج وزاد فيه : فاتقوا الله ربكم فيما افترض عليكم (٣) .

[١٠٣٦١] ٥ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من عمل بما افترض الله عليه فهو من أعبد الناس (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣٦٢] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٨١/٢ ح ١ .
(٢) سورة آل عمران : ٢٠٠ .
(٣) الكافي : ٨١/٢ ح ٣ .
(٤) الكافي : ٨٤/٢ ح ٧ .
(٥) الكافي : ٨٢/٢ ح ٤ .

[١٠٣٦٣] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمّد الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى ما تحبّب إليَّ عبدي بأحبّ ممّا افترضت عليه [١] .

[١٠٣٦٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿اصبروا وصابروا ورابطوا﴾** قال : اصبروا على الفرائض [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٣٦٥] ٩ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان أو غيره ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الايمان ، فقال : شهادة أن لا اله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله والإقرار بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق بذلك قال : قلت : الشهادة أليست عملاً ؟ قال : بلى قلت : العمل من الايمان ؟ قال : نعم الايمان لا يكون إلّا بعمل والعمل منه ولا يثبت الايمان إلّا بعمل [٣] .

[١٠٣٦٦] ١٠ـ الصدوق ، بإسناده قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد ابن الحنفية رضي الله عنه : يابني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كلّ ما تعلم فإنّ الله تبارك وتعالى قد فرض علىٰ جوارحك كلّها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة ويسألك عنها وذكرها ووعظها وحذّرها وأدّبها ولم يتركها سدى فقال الله عزّ وجلّ : **﴿ولا تقف ما ليس لك به علم انّ السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا﴾** [٤] وقال عزّ وجلّ :

---

(١) الكافي : ٨٢/٢ ح ٥.

(٢) الكافي : ٨١/٢ ح ٢.

(٣) الكافي : ٣٨/٢ ح ٣.

(٤) سورة الإسراء : ٣٦.

﴿إذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيّناً وهو عند الله عظيم﴾ (١) ثمّ استعبدها بطاعته فقال ﷻ: **﴿يا أيّها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾** (٢) فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح وقال ﷻ: **﴿وانّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾** (٣) يعني بالمساجد الوجه واليدين والركبتين والإبهامين وقال ﷻ: **﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم﴾** (٤) يعني بالجلود الفروج ثمّ خصّ كلّ جارحة من جوارحك بفرض ونصّ عليها ففرض على السمع أن لا تصغى به إلى المعاصي فقال ﷻ: **﴿وقد نزّل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انّكم إذاً مثلهم﴾** (٥) وقال ﷻ: **﴿وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾** ثمّ استثنى ﷻ موضع النسيان فقال: **﴿وامّا ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين﴾** (٦) وقال ﷻ: **﴿فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الألباب﴾** (٧) وقال ﷻ: **﴿وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراماً﴾** (٨) وقال ﷻ: **﴿والذين إذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه﴾** (٩) فهذا ما فرض الله ﷻ على السمع وهو عمله

---

(١) سورة النور: ١٥.
(٢) سورة الحج: ٧٧.
(٣) سورة الجن: ١٨.
(٤) سورة فصلت: ٢٢.
(٥) سورة النساء: ١٤٠.
(٦) سورة الأنعام: ٦٨.
(٧) سورة الزمر: ١٨.
(٨) سورة الفرقان: ٧٢.
(٩) سورة القصص: ٥٥. والآية هكذا: ﴿وإذا سمعوا اللغو...﴾.

وفرض على البصر أن لاينظر إلى ما حرّم الله عزّ وجلّ عليه فقال عزّ من قائل: **﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم﴾** (١) فحرم أن ينظر أحد إلىٰ فرج غيره وفرض على اللسان الإقرار والتعبير عن القلب بما عقد عليه فقال عزّ وجلّ: **﴿قولوا آمنا بالله وما انزل إلينا﴾** (٢) الآية وقال عزّ وجلّ: **﴿وقولوا للناس حسنا﴾** (٣) وفرض على القلب وهو أمير الجوارح الذي به تعقل وتفهم وتصدر عن أمره ورأيه فقال عزّ وجلّ: **﴿إلّا من اكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾** (٤) الآية وقال تعالى حين أخبر عن قوم اعطوا الايمان بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم فقال تعالى: **﴿الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾** (٥) وقال عزّ وجلّ: **﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾** (٦) وقال عزّ وجلّ: **﴿وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء﴾** (٧) وفرض على اليدين أن لاتمدهما إلىٰ ما حرّم الله عزّ وجلّ عليك وأن تستعملها بطاعته فقال عزّ وجلّ: **﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم إلىٰ الكعبين﴾** (٨) وقال عزّ وجلّ: **﴿فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب﴾** (٩) وفرض على الرجلين أن تنقلها في طاعته وأن لاتمش بهما مشية عاص فقال عزّ وجلّ: **﴿ولا تمش في الأرض مرحاً انك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً * كل ذلك كان سيئه عند ربك**

---

(١) سورة النور: ٣٠.

(٢) سورة العنكبوت: ٤٦.

(٣) سورة البقرة: ٨٣.

(٤) سورة النحل: ١٠٦.

(٥) سورة المائدة: ٤١.

(٦) سورة الرعد: ٢٨.

(٧) سورة البقرة: ٢٨٤.

(٨) سورة المائدة: ٦.

(٩) سورة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ٤.

مكروهاً﴾ [١] وقال ﷻ : **﴿اليوم نختم علىٰ أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون﴾** [٢] فأخبر عنها أنّها تشهد علىٰ صاحبها يوم القيامة فهذا ما فرض الله تبارك وتعالى علىٰ جوارحك فاتق الله يا بني واستعملها بطاعته ورضوانه وإيّاك أن يراك الله تعالى عند معصيته أو يفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين ، وعليك بقراءة القرآن والعمل بما فيه ولزوم فرائضه وشرائعه وحلاله وحرامه وأمره ونهيه والتهجد به وتلاوته في ليلك ونهارك فإنّه عهد من الله تبارك وتعالى إلىٰ خلقه فهو واجب علىٰ كلّ مسلم أن ينظر كل يوم في عهده ولو خمسين آية ، واعلم انّ درجات الجنة علىٰ عدد آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقاريء القرآن : اقرأ وارق ، فلا يكون في الجنة بعد النبيين والصديقين أرفع درجة منه ، الوصية [٣] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع الكافي : ٨١/٢ ، والفقيه : ٦٢٦/٢ ، ووسائل الشيعة : ١٢٤/١١ ، ومستدرك الوسائل : ١٤٢/١١ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) سورة الإسراء : ٣٧ و ٣٨.

(٢) سورة يس : ٦٥.

(٣) الفقيه : ٦٢٦/٢ ح ٣٢١٥.

الفـريضة

[١٠٣٦٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر ابن اذينة ، عن زرارة ، والفضيل بن يسار ، وبكير بن أعين ، ومحمّد بن مسلم ، وبريد ابن معاوية ، وأبي الجارود جميعاً ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أمر الله عزّ وجلّ رسوله بولاية علي وأنزل عليه ﴿**إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يـقيمون الصـلاة ويؤتون الزكـاة**﴾ (١) وفـرض ولايـة أُولي الأمـر فـلم يـدروا مـا هـي فأمـر الله محمّداً صلى الله عليه وآله أن يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج فلما أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وتخوف أن يرتدوا عـن ديـنهم وأن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربه عزّ وجلّ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : ﴿**يا أيّها الرسول بلّغ ما أُنزل إليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من النـاس**﴾ (٢) فصدّق بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب .

قال عمر بن اذينة : قالوا جميعاً غير أبي الجارود وقال أبو جـعفر عليه السلام : وكـانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأُخرىٰ وكانت الولاية آخر الفرائـض فأنـزل الله عزّ وجلّ : ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي**﴾ (٣) قال أبو جعفر عليه السلام : يـقول

---

(١) سورة المائدة : ٥٥.

(٢) سورة المائدة : ٦٧.

(٣) سورة المائدة : ٣.

الله ﷻ لا انزّل عليكم بعد هذه فريضة قد أكملت لكم الفرائض [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣٦٨] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن فضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : من شهد أن لا اله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله كان مؤمناً ؟ قال : فأين فرائض الله ، قال : وسمعته يقول : كان علي عليه السلام يقول : لو كان الإيمان كلاماً لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام ، قال : وقلت لأبي جعفر عليه السلام : انّ عندنا قوماً يقولون إذا شهد أن لا اله إلاّ الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله فهو مؤمن ، قال : فلم يضربون الحدود ولم تقطع أيديهم وما خلق الله ﷻ خلقاً أكرم على الله ﷻ من المؤمن لأنّ الملائكة خدّام المؤمنين وأنّ جوار الله للمؤمنين وأنّ الجنة للمؤمنين وأنّ الحور العين للمؤمنين ، ثمّ قال : فما بال من جحد الفرائض كان كافراً [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣٦٩] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﷻ : ﴿**إن تبدوا الصدقات فنعما هي**﴾ قال : يعني الزكاة المفروضة قال : قلت : ﴿**وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء**﴾ [٣] قال : يعني النافلة ، إنّهم كانوا يستحبون إظهار الفرائض وكتمان النوافل [٤] .

[١٠٣٧٠] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن بشير بن عبد الله ، عن أبي عصمة قاضي مرو ، عن جابر ، عن

---

(١) الكافي : ٢٨٩/١ ح ٤.

(٢) الكافي : ٣٣/٢ ح ٢.

(٣) سورة البقرة : ٢٧١.

(٤) الكافي : ٦٠/٤ ح ١.

أبي جعفر عليه السلام قال: يكون في آخر الزمان قوم يتبع فيهم قوم مراؤون يتقرّؤون ويتنسّكون حدثاء سفهاء لايوجبون أمراً بمعروف ولا نهياً عن منكر إلّا إذا أمنوا الضرر، يطلبون لأنفسهم الرخص والمعاذير، يتبعون زلاة العلماء وفساد عملهم، يقبلون على الصلاة والصيام وما لايكلمهم في نفس ولا مال ولو أضرّت الصلاة بسائر ما يعملون بأموالهم وأبدانهم لرفضوها كما رفضوا أسمى الفرائض وأشرفها إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض هنالك يتم غضب الله عزّوجلّ عليهم فيعمهم بعقابه فيهلك الأبرار في دار الفجار والصغار في دار الكبار انّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومنهاج الصلحاء فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمن المذاهب وتحلّ المكاسب وتردّ المظالم وتعمر الأرض وينتصف من الأعداء ويستقيم الأمر فأنكروا بقلوبكم والفظوا بألسنتكم وصكّوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم فإن اتعظوا إلى الحق رجعوا فلا سبيل عليهم **﴿إنّما السبيل علىٰ الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم﴾** (١) هنالك فجاهدوهم بأبدانكم وأبغضوهم بقلوبكم غير طالبين سلطاناً ولا باغين مالاً ولا مريدين بظلم ظفراً حتى يفيئوا إلىٰ أمر الله ويمضوا علىٰ طاعته.

قال: وأوحى الله عزّوجلّ إلىٰ شعيب النبي عليه السلام أنّي معذّب من قومك مائة ألف اربعين الفاً من شرارهم وستين ألفاً من خيارهم فقال عليه السلام: يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عزّوجلّ إليه: داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي (٢).

[١٠٣٧١] ٥ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن داود بن كثير الرقي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: سنن رسول الله صلى الله عليه وآله كفرائض الله عزّوجلّ؟ فقال: إنّ الله عزّوجلّ فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك

---

(١) سورة الشورى: ٤٢.

(٢) الكافي: ٥/٥٥ ح ١.

فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافراً وأمر رسول الله بأمورٍ كلّها حسنة فليس من ترك بعض ما أمر الله ﷻ به عباده من الطاعة بكافر ولكنه تارك للفضل منقوص من الخير (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٣٧٢] ٦ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عبد الحميد بن أبي العلاء قال: دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لأبي عبد الله عليه السلام فملت إليه لأسأله عن أبي عبد الله عليه السلام فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجداً فانتظرته طويلاً فطال سجوده عليّ فقمت وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسألت مولاه متى سجد؟ فقال: من قبل أن تاتينا فلما سمع كلامي رفع رأسه ثمّ قال: أبا محمّد ادن منّي فدنوت منه فسلّمت عليه فسمع صوتاً خلفه فقال: ما هذه الأصوات المرتفعة؟ فقلت: هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة، فقال: إنّ القوم يريدوني فقم بنا، فقمت معه فلما أن رأوه نهضوا نحوه فقال لهم: كفّوا أنفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فإنّي لست بمفت لكم ثمّ أخذ بيدي وتركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال لي: يا أبا محمّد والله لو أنّ إبليس سجد لله عزّ ذكره بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عزّ ذكره ما لم يسجد لآدم كما أمره الله ﷻ أن يسجد له وكذلك هذه الأمة العاصية المفتونة بعد نبيّها ﷺ وبعد تركهم الإمام الذي نصبه نبيهم ﷺ لهم فلن يقبل الله تبارك وتعالى لهم عملاً ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله ﷻ من حيث أمرهم ويتولّوا الإمام الذي أُمروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله ﷻ ورسوله لهم، يا أبا محمّد إنّ الله افترض علىٰ أُمّة محمّد ﷺ خمس فرائض: الصلاة والزكاة والصيام والحج وولايتنا فرخص

---

(١) الكافي: ٣٨٣/٢ح ١.

لهم في أشياء من الفرائض الأربعة ولم يرخص لأحد من المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٣٧٣] ٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: انّ الله افترض عليكم فرائض فلا تضيّعوها وحدّ لكم حدوداً فلا تعتدّوها ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسياناً فلا تتكلّفوها [٢].

[١٠٣٧٤] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إذا اضرّت النوافل بالفرائض فارفضوها [٣].

[١٠٣٧٥] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إنّ للقلوب إقبالاً وإدباراً فإذا اقبلت فاحملوها على النوافل وإذا أدبرت فاقتصروا بها على الفرائض [٤].

[١٠٣٧٦] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا تقل ما لا تعلم، بل لا تقل كلّ ما تعلم فإنّ الله فرض علىٰ جوارحك كلّها فرائض يحتجُّ بها عليك يوم القيامة [٥].

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الاحصاء، فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجع كتب الأخبار.

---

(١) الكافي: ٨/٢٧٠ ح ٣٩٩.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٠٥.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٩.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣١٢.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٢.

فـــدك

[١٠٣٧٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن بعض أصحابنا أظنّه السياري ، عن علي بن اسباط قال : لما ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال : يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا تردّ؟ فقال له : وما ذاك يا أبا الحسن ؟ قال : إنّ الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيّه صلى الله عليه وآله فدك وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فأنزل الله على نبيّه صلى الله عليه وآله : ﴿وآت ذا القربى حقه﴾ (١) فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم فراجع في ذلك جبرئيل وراجع جبرئيل عليه السلام ربّه فأوحى الله إليه أن ادفع فدك إلى فاطمة عليها السلام فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها : يا فاطمة إنّ الله أمرني أن أدفع إليك فدك فقالت : قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك . فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما ولّى أبو بكر أخرج عنها وكلاءها فاتته فسألته أن يردّها عليها فقال لها : ائتيني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك ، فجاءت بأمير المؤمنين عليه السلام وأمّ أيمن فشهدا لها فكتب لها بترك التعرض فخرجت والكتاب معها ، فلقيها عمر فقال : ما هذا معك يا بنت محمّد؟ قالت : كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة ، قال : أرينيه فأبت فانتزعه من يدها ونظر فيه ثمّ تفل فيه ومحاه وخرقه فقال لها : هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل ولا ركاب؟ فضعي الحبال في رقابنا ، فقال له المهدي : يا أبا الحسن حُدّها لي فقال : حدّ منها جبل أُحد وحد منها عريش مصر وحدّ منها سيف البحر وحدّ منها دومة الجندل فقال له : كل هذا؟ قال : نعم

---

(١) سورة الإسراء : ٢٦.

يا أمير المؤمنين هذا كله ، إنّ هذا كله ممّا لم يوجف على أهله رسول الله صلى الله عليه وآله بخيل ولا ركاب فقال : كثير وانظر فيه(١) .

[١٠٣٧٨] ٢ـ الصدوق بإسناده عن الأعمش ، عن الصادق عليه السلام قال : ... حب أولياء الله [واجب] والولاية لهم واجبة والبراءة من أعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمّد صلى الله عليهم وهتكوا حجابه واخذوا من فاطمة عليها السلام فدك ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما ، وهمّوا بإحراق بيتها وأسّسوا الظلم وغيّروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة والبراءة من الأنصاب والازلام أئمة الضلال وقادة الجور كلّهم أوّلهم وآخرهم واجبة والبراءة من أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل أمير المؤمنين عليه السلام واجبة والبراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة والولاية للمؤمنين الذين لم يغيّروا ولم يبدّلوا بعد نبيّهم صلى الله عليه وآله واجبة مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الأسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الأنصاري وحذيفة بن اليمان وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وأبي أيّوب الأنصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبي سعيد الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لأتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة ، الحديث(٢) .

[١٠٣٧٩] ٣ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن محمّد بن جرير الطبري ، عن أبي صالح الكناني ، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن شريك ، عن هشام بن معاذ قال : كنت جليساً لعمر بن عبد العزيز حيث دخل المدينة فأمر مناديه فنادى : من كانت له مظلمة أو ظلامة فليأت الباب ، فأتى محمّد بن علي يعني الباقر عليه السلام فدخل إليه مولاه مزاحم فقال : إنّ محمّد بن علي بالباب ، فقال له : أدخله يا مزاحم قال : فدخل وعمر

---

(١) الكافي: ١/٥٤٣ ح ٥.
(٢) الخصال: ٢/٦٠٧.

يمسح عينيه من الدموع فقال له محمّد بن علي عليه السلام : ما أبكاك يا عمر ؟ فقال هشام : أبكاني كذا وكذا يا ابن رسول الله ، فقال محمّد بن علي عليه السلام : يا عمر إنّما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرّهم وكم من قوم قد غرّتهم بمثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا لما أحبّوا من الآخرة عُدّة ولا ممّا كرهوا جُنّة ، قسّم ما جمعوا من لا يحمدهم وصاروا إلىٰ من لا يعذّرهم فنحن والله محقوقون ان ننظر إلىٰ تلك الأعمال التي كنّا نغبطهم بها فنوافقهم فيها وننظر إلىٰ تلك الأعمال التي كنّا نتخوف عليهم منها فنكفّ عنها ، فاتق الله واجعل في قلبك اثنتين تنظر الذي تحب أن يكون معك إذا قدمت علىٰ ربّك فقدمه بين يديك وتنظر الذي تكرهه أن يكون معك إذا قدمت علىٰ ربّك فابتغ به البدل ولا تذهبن إلىٰ سلعة قد بارت علىٰ من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك ، واتق الله يا عمر وافتح الأبواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم وردّ المظالم .

ثمّ قال : ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان بالله ، فجثا عمر علىٰ ركبتيه وقال : ايه يا أهل بيت النبوة ، فقال : نعم يا عمر من إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ومن إذا قدر لم يتناول ما ليس له ، فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ردّ عمر بن عبد العزيز ظلامة محمّد بن علي عليه السلام فدك (١) .

[١٠٣٨٠] ٤ـ المفيد ،عن الجعابي ،عن [جعفر بن] محمّد بن جعفر الحسني ،عن عيسى ابن مهران ، عن يونس ، عن عبد الله بن محمّد بن سليمان الهاشمي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن زينب بنت علي بن أبي طالب عليهما السلام قالت : لمّا اجتمع رأي أبي بكر علىٰ منع فاطمة عليها السلام فدك والعوالي وآيست من إجابته لها عدلت إلىٰ قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله فألقت نفسها عليه وشكت إليه ما فعله القوم بها وبكت حتى بلّت تربته صلى الله عليه وآله

---

(١) الخصال : ١/١٠٤ ح ٦٤.

بدموعها وندبته ثمّ قالت في آخر ندبتها :

قد كان بعدك أنباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها ... واختلّ قومك فاشهدهم فقد نكبوا
قد كان جبرئيل بالآيات يؤنسنا ... فغبت عنّا فكلّ الخير محتجب
فكنت بدراً ونوراً يستضاء به ... عليك ينزل من ذي العزّة الكتب
تجهّمتنا رجال واستخف بنا ... بعد النبي وكلّ الخير مغتصب
سيعلم المتولى ظلم حامّتنا ... يوم القيامة أنّى سوف ينقلب
فقد لقينا الذي لم يلقه أحد ... من البرية لا عجم ولا عرب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت ... لنا العيون بتهمال له سكب (١)

[١٠٣٨١] ٥ ـ المفيد رفعه عن أبي محمّد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس أبو بكر مجلسه بعث إلىٰ وكيل فاطمة صلوات الله عليها فأخرجه من فدك فأتته فاطمة عليها السلام فقالت : يا أبا بكر ادّعيت أنّك خليفة أبي وجلست مجلسه وأنّك بعثت إلىٰ وكيلي فأخرجته من فدك وقد تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صدّق بها عليَّ وأنّ لي بذلك شهوداً ، فقال لها : إنّ النبيَّ صلى الله عليه وآله لايورّث فرجعت إلىٰ عليّ عليه السلام فأخبرته ، فقال : ارجعي إليه وقولي له : زعمت أنّ النبيَّ صلى الله عليه وآله لايورّث وورث سليمان داود وورث يحيى زكريّا وكيف لا أرث أنا أبي ؟ فقال : عمر أنت معلّمة ، قالت : وإن كنت معلّمة فإنّما علّمني ابن عمّي وبعلي ، فقال أبو بكر : فإنّ عائشة تشهد وعمر أنّهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : إنّ النبيّ لايورّث ، فقالت هذا أوّل شهادة زور شهدا بها في الإسلام ، ثمّ قالت : فإنّ فدك إنّما هي صدّق بها عليَّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولي بذلك بيّنة فقال لها : هلمّي ببيّنتك ، قال : فجاءت بأُمّ أيمن وعليّ عليه السلام ، فقال أبو بكر : يا أُمّ أيمن إنّك سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) أمالي المفيد : المجلس الخامس ح ٤٠/٨ .

يقول في فاطمة ؟ فقالا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : إنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة ، ثمّ قالت أمّ أيمن : فمن كانت سيّدة نساء أهل الجنّة تدّعي ما ليس لها ؟ وأنا امرأة من أهل الجنّة ما كنت لأشهد إلّا بما سمعت من رسول الله ﷺ ، فقال عمر : دعينا يا أمّ أيمن من هذه القصص ، بأيّ شيء تشهدان ؟ فقالت : كنت جالسة في بيت فاطمة عليها السلام ورسول الله ﷺ جالسٌ حتّى نزل عليه جبرئيل فقال : يا محمّد قم فإنّ الله تبارك وتعالى أمرني أن أخطّ لك فدكاً بجناحي ، فقام رسول الله ﷺ مع جبرئيل عليه السلام فما لبثت أن رجع فقالت فاطمة عليها السلام : يا أبه أين ذهبت ؟ فقال : خطّ جبرئيل عليه السلام لي فدكاً بجناحه وحدّ لي حدودها ، فقالت يا أبه إنّي أخاف العيلة والحاجة من بعدك فصدّق بها عليّ ، فقال : هي صدقة عليك فقبضتها قالت : نعم ، فقال رسول الله ﷺ : يا أمّ أيمن اشهدي ويا عليّ اشهد ، فقال عمر : أنت امرأة ولا تجيز شهادة امرأة وحدها ، وأمّا عليّ فيجرُّ إلىٰ نفسه ، قال : فقامت مغضبة وقالت : اللّهم إنّهما ظلما ابنة محمّد نبيّك حقّها فاشدد وطأتك عليهما ، ثمّ خرجت وحملها عليٌّ علىٰ أتان عليه كساء له خمل ، فدار بها أربعين صباحاً في بيوت المهاجرين والأنصار والحسن والحسين عليهما السلام معها وهي تقول : يامعشر المهاجرين والأنصار انصروا الله فإنّي ابنة نبيّكم وقد بايعتم رسول الله ﷺ يوم بايعتموه أن تمنعوه وذرّيّته ممّا تمنعون منه أنفسكم وذراريكم فقوا لرسول الله ﷺ ببيعتكم ، قال : فما أعانها أحدٌ ولا أجابها ولا نصرها ، قال : فانتهت إلىٰ معاذ بن جبل فقالت : يا معاذ بن جبل إنّي قد جئتك مستنصرة وقد بايعت رسول الله ﷺ علىٰ أن تنصره وذرّيّته وتمنعه مما تمنع منه نفسك وذرّيتك وأنّ أبا بكر قد غصبني علىٰ فدك وأخرج وكيلي منها قال : فمعي غيري ؟ قالت : لا ما أجابني أحدٌ ، قال : فأين أبلغ أنا من نصرتك ؟ قال : فخرجت من عنده ودخل ابنه فقال : ما جاء بابنة محمّد إليك ؟ قال : جاءت تطلب نصرتي علىٰ أبي بكر فإنّه أخذ منها فدكاً ، قال : فما أجبتها به ؟ قال : قلت : وما يبلغ من نصرتي أنا

وحدي ؟ قال : فأبيت أن تنصرها ؟ قال نعم ، قال : فأيّ شيء قالت لك ؟ قال : قالت لي : والله لأُنازعنّك الفصيح من رأسي حتّى أرد علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : فقال : أنا والله لأُنازعنّك الفصيح من رأسي حتّى أرد علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله إذ لم تجب ابنة محمّد صلى الله عليه وآله ، قال : وخرجت فاطمة عليها السلام من عنده وهي تقول : والله لا أُكلّمك كلمة حتّى اجتمع أنا وأنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ انصرفت ، فقال عليّ عليه السلام لها : ائت أبا بكر وحده فإنّه أرقّ من الآخر وقولي له : ادّعيت مجلس أبي وأنّك خليفته وجلست مجلسه ولو كانت فدك لك ثمّ استوهبتها منك لوجب ردّها عليّ فلمّا أتته وقالت له ذلك ، قال : صدقت ، قال : فدعا بكتاب فكتبه لها بردّ فدك ، فقال : فخرجت والكتاب معها ، فلقيها عمر فقال : يا بنت محمّد ما هذا الكتاب الذي معك ؟ فقالت : كتابٌ كتب لي أبو بكر بردّ فدك ، فقال : هلمّيه إليّ ، فأبت أن تدفعه إليه ، فرفسها برجله وكانت حاملة بابن اسمه المحسن فأسقطت المحسن من بطنها ثمّ لطمها فكأنّي أنظر إلىٰ قرط في أُذنها حين نقفت ثمّ أخذ الكتاب فخرقه فمضت ومكثت خمسة وسبعين يوماً مريضة ممّا ضربها عمر ، ثمّ قبضت فلمّا حضرتها الوفاة دعت عليّاً صلوات الله عليه فقالت : إمّا تضمن وإلّا أوصيت إلىٰ ابن الزبير فقال علي عليه السلام : أنا أضمن وصيّتك يا بنت محمّد ، قالت : سألتك بحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أنا متُّ ألّا يشهداني ولا يصلّيا عليَّ ، قال : فلك ذلك ، فلمّا قبضت عليها السلام دفنها ليلاً في بيتها وأصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها وأبو بكر وعمر كذلك ، فخرج إليهما عليّ عليه السلام فقالا له : ما فعلت بابنة محمّد أخذت في جهازها يا أبا الحسن ؟ فقال عليّ عليه السلام : قد والله دفنتها ، قالا : فما حملك علىٰ أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها ؟ قال : هي أمرتني ، فقال عمر ، والله لقد هممت بنبشها والصلاة عليها ، فقال علي عليه السلام : أما والله ما دام قلبي بين جوانحي وذو الفقار في يدي ، إنّك لا تصل إلىٰ نبشها فأنت أعلم ، فقال أبو بكر :

اذهب فإنّه أحقُّ بها منّا وانصرف الناس (١).

[١٠٣٨٢] ٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وقال : من كتاب له عليه السلام إلىٰ عثمان بن حنيف الأنصاري وهو عامله على البصرة وقد بلغه انّه دعي إلىٰ وليمة قوم من أهلها فمضى اليها : أمّا بعد يا ابن حنيف فقد بلغني أنّ رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلىٰ مأدبة فأسرعت إليها تستطاب لك الألوان وتنقل إليك الجفان وما ظننت أنّك تجيب إلىٰ طعام قومٍ عائلهم مجفوّ وغنيّهم مدعوّ فانظر إلىٰ ما تَقْضمُهُ من هذا المَقْضَمِ فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما أيقنت بطيب وجوهه فَنَلْ منه ، ألا وإنّ لكلّ مأموم إماماً يَقْتَدي به ويستضيء بنور علمه ألا وإنّ إمامكم قد اكتفى من دنياه بِطِمْرَيْهِ ومن طعمه بقرصيه ألا وإنّكم لا تقدرون علىٰ ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفّة وسداد ، فوالله ما كنزت من دنياكم تبراً ولا ادخرت من غنائمها وَفْراً ولا أعددت لبالي ثوبي طمراً ولا حُزْتُ من أرضها شبراً ولا أخذت منه إلّا كقوت أتَانٍ دَبِرَةٍ وَلَهِيَ في عيني أوْهَى وأهونُ مِن عَفْصَةٍ مِقَرةٍ بلى كانت في أيدينا فدك من كلّ ما أظلته السماء فشحّت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس قومٍ آخرين ونعم الحكم الله وما أصنع بفدك وغير فدك والنفس مظانها في غدٍ جَدَثٌ تنقطع في ظلمته آثارُها وتغيب أخبارُها وحُفرةٌ لو زيد في فُسحتها وأوسعت يدا حافرها لأضْغَطَهَا الحجرُ والمدر وسَدَّ فُرَجَهَا التراب المتراكم وإنّما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر وتثبت علىٰ جوانب المزلق ، ولو شئت لاهتديت الطريق إلىٰ مُصفّىٰ هذا العسل ولُباب هذا القمح ونسائج هذا القزّ ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلىٰ تخيّر الأطعمة ولعلّ بالحجاز أو باليمامة من لاطمع له في القرص ولا عهد له بالشبع أو أن أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثى وأكباد حَرَّىٰ أو أن أكون كما قال القائل :

---

(١) الاختصاص : ١٨٣.

وحسبك داء أن تبيت ببطنة وحولك أكباد تَحِنُّ إلى القِدِّ

أ أقنع من نفسي بأن يقال لي أمير المؤمنين ولا أُشاركهم في مكاره الدهر أو أكون أُسوة لهم في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همّها علفها أو المرسلة شغلها تَقَمُّمُها تَكْتَرِشُ من أعلافها وتَلْهُو عمّا يُرادُ بها أو أُتْرَكَ سُدىً أو أُهْمَلَ عابثاً أو أجُرَّ حبلَ الضلالة أو اعتسف طريق المَتَاهَةِ وكأنّي بقائلكم يقول: «إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران ومنازلة الشجعان»، ألا وإنّ الشجرة البرِّيَّة أصلب عُوداً والرواتع الخضرة أرقّ جلوداً والنابتات العِذْيَةَ أقوى وقوداً وأبطأ خموداً وأنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالصنو من الصنو والذراع من العضد والله لو تظاهرت العرب علىٰ قتالي لما ولّيت عنها ولو أمكنت الفرص من رقابها لسارعت إليها وسأجهد في أن أُطهّر الأرض من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس حتى تخرج المَدَرَةَ من بين حب الحصيد.

إليك عني يا دنيا فحبلك علىٰ غاربك قد انسللت من مخالبك وأفلتّ من حبائلك واجتنبت الذهاب في مداحضك أين القرون الذين غَرَرْتِهِم بمداعبك، أين الأُمم الذين فتنتهم بزخارفك فها هم رهائن القبور ومضامين اللحود والله لو كنتِ شخصاً مرئيّاً وقالباً حسّيّاً لأقمت عليك حدود الله في عبادٍ غَرَرْتِهِمْ بالأماني وأُمَمٍ القيتهم في المهاوي وملوك أسْلَمْتِهِم إلى التلف وأوردتهم موارد البلاء إذ لا وِردَ ولا صدر، هيهات من وطىء دحضك زلق، ومن ركب لُجَجَكِ غرق ومن ازورَّ عن حَبَائِلِكِ وفّق والسالم منك لا يبالي إن ضاق به مُناخُهُ والدنيا عنده كيومٍ حَانَ انسلاخُهُ اعزبي عنّي فوالله لا أذلّ لكِ فتستذلّيني ولا أسلَسُ لك فتقوديني، وايم الله يميناً استثنى فيها بمشيه الله، لأُروضَنَّ نفسي رياضة تَهِشُّ معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوماً وتقنع بالملح مأدُوماً ولأَدَعَنَّ مُقْلَتِي كعين ماءٍ نَضَبَ معينها مستفرغة دموعها أتمتلىء السائمة من رعيها فتبرك؟ وتشبع الربيضة من عشبها فتربض ويأكل عليٌّ من زاده فيهجع

قَرَّتْ إذاً عينه إذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية ، طوبى لنفس أدّت إلىٰ ربّها فرضها وعركت بجنبها بُؤسَهَا وهَجَرَت في الليل غُمْضَهَا حتى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها وتوسَّدَت كَفَّها في معشرٍ أسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم وهَمْهَمَتْ بذكر ربّهم شفاههم وتَقَشَّعَت بطول استغفارهم ذنوبهم ﴿اولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون﴾ (١) فاتق الله يا ابن حنيف ولتَكْفُفْ أقراصك ليكون من النار خلاصُك (٢) .

[١٠٣٨٣] ٧ ـ قال سليم بن قيس الهلالي : ثمّ إنّ فاطمة بلغها أن أبا بكر قبض فدك فخرجت في نساء بني هاشم حتى دخلت علىٰ أبي بكر فقالت : يا أبا بكر تريد أن تأخذ منّي أرضاً جعلها لي رسول الله ﷺ وتصدّق بها عليّ من الوجيف الذي لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب ؟ أما كان قال رسول الله ﷺ : المرء يحفظ في ولده ، وقد علمت أنّه لم يترك لولده شيئاً غيرها .

فلما سمع أبو بكر مقالتها والنسوة معها دعا بدواة ليكتب به لها فدخل عمر فقال : يا خليفة رسول الله لا تكتب لها حتى تقيم البينة بما تدعي ، فقالت فاطمة : نعم اقيم البينة ، قال : من ؟ قالت : علي وأمّ أيمن ، فقال عمر : لا تقبل شهادة امرأة عجمية لا تفصح وامّا علي فيحوز النار إلىٰ قرصه ، فرجعت فاطمة عليها السلام وقد جرعها من الغيظ ما لا يوصف فمرضت (٣) .

[١٠٣٨٤] ٨ ـ قال سليم بن قيس : ... ثمّ أقبل [أمير المؤمنين عليه السلام] بوجهه على ناس من أهل بيته وشيعته فقال : لقد عملت الأئمة قبلي بأمور عظيمة خالفت فيها رسول الله ﷺ متعمدين لو حملت الناس علىٰ تركها وتحويلها عن موضعها إلىٰ

---

(١) سورة المجادلة : ٢٢ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥ .

(٣) كتاب سليم بن قيس : ٢١٠ .

ما كانت تجري عليه علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عنّي جندي حتى لا يبقى في عسكري غيري وقليل من شيعتي الذين إنّما عرفوا فضلي وإمامتي من كتاب الله وسنة نبيّه لا من غيرهما ، أرأيتم لو أمرت بمقام ابراهيم عليه السلام فرددته إلى المكان الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله ورددت فدك إلىٰ ورثة فاطمة عليها السلام . . .(١).

[١٠٣٨٥] ٩ ـ قال سليم : كتب أبو المختار بن أبي الصعق إلىٰ عمر هذه الأبيات :

ألا أبلغ أمير المؤمنين رسالة ... فأنت أمير الله في المال والأمر
وأنت أمين الله فينا ومن يكن ... أميراً لرب الناس يسلم له صدري
فلا تدعن أهل الرساتيق والقرى ... يخونون مال الله في الادم الحمر
وأرسل إلى النعمان وابن معقل ... وأرسل إلىٰ حزم وأرسل إلىٰ بشر
وأرسل إلى الحجاج واعلم حسابه ... وذاك الذي في السوق مولى بني بدر
ولا تنسين التابعين كليهما ... وصهر بني غذوان في القوم ذا وفر
وما عاصم فيها بصفر عيابه ... ولا ابن غلاب من رماة بني نصر
واستل ذاك المال دون ابن محرز ... وقد كان منه في الرساتيق ذا وفر
فأرسل اليهم يصدقوك ويخبروا ... أحاديث هذا المال من كان ذا فكر
وقاسمهم أهلي فداؤك انهم ... سيرضون ان قاسمتهم منك بالشطر
ولا تدعوني للشهادة انني ... أغيب ولكني أرى عجب الدهر
أرى الخيل كالجدران والبيض كالدمى ... وخطية في عدة النمل والقطر
ومن ريطة مطوية في قرابها ... ومن طي ايراد مضاعفة صفر
إذا التاجر الداري جاء بفأرة ... من المسك راحت في مفارقهم تجري
تنوب إذا نابوا وتغزوا إذا غزوا ... فإنّ لهم مالاً وليس لنا وفر

(١) كتاب سليم بن قيس : ١٢٥.

وقال ابن غلاب المصري :

ألا أبلغ أبا المختار أني أتيته ولم أك ذا قربى لديه ولا صهر
وما كان عندي من تراث ورثته ولا صدقات من سباء ولا غدر
ولكن دراك الركض في كل غارة وصبري إذا ما الموت كان [illegible]ا السمر
بسابغة يغشى اللبان فصولها اكفكفها عني بأبيض [illegible]ي وفر

قال سليم : فأغرم عمر بن الخطاب تلك السنة جميع عماله أنصاف أموالهم لشعر أبي المختار ، ولم يغرم قنفذ العدوي شيئاً ، وقد كان من عماله ، ورد عليه ما أخذ منه وهو عشرون ألف درهم ، ولم يأخذ منه عشرة ولا نصف عشرة .

وكان من عماله الذين اغرموا أبو هريرة ، وكان على البحرين ، فأحصى ماله فبلغ أربعة وعشرون ألفاً ، فأغرمه اثني عشر ألفاً ، قال أبان ، قال سليم : فلقيت علياً ـ صلوات الله عليه ـ فسألته عمّا صنع عمر فقال : هل تدري لم كفّ عن قنفذ ولم يغرمه شيئاً ؟ فبلغ أربعة .

قال : لأنّه هو الذي ضرب فاطمة بالسوط حين جاءت لتحول بيني وبينهم ، فماتت ـ صلوات الله عليها ـ وانّ أثر السوط لفي عضدها مثل الدملج .

قال أبان : عن سليم ، قال : انتهيت إلىٰ حلقة في مسجد رسول الله ﷺ ليس فيها إلّا هاشمي غير سلمان وأبي ذر والمقداد ومحمّد بن أبي بكر وعمر بن أبي سلمة وقيس ابن سعد بن عبادة .

فقال العباس لعلي ـ صلوات الله عليه ـ : ما ترى عمر منعه من أن يغرم قنفذاً كما أغرم جميع عماله ؟ فنظر علي عليه السلام إلىٰ من حوله ثمّ اغرورقت عيناه ، ثمّ قال : نشكو له ضربة ضربها فاطمة بالسوط ، فماتت وفي عضدها أثره كأنه الدملج .

ثمّ قال عليه السلام : العجب مما اشربت قلوب هذه الأُمّة من حبّ هذا الرجل وصاحبه من قبله ، والتسليم له في كل شيء أحدثه ، لئن كان عماله خونة وكان هذا المال في

أيديهم خيانة ما كان حلّ له تركه ، وكان له أن يأخذه كلّه فإنّه فىء المسلمين ، فما له يأخذ نصفه ويترك نصفه ؟!

ولإن كانوا غير خونة فما حلّ له أن يأخذ أموالهم ولا شيئاً منه قليلاً ولا كثيراً ، وإنّما أخذ أنصافها .

ولو كانت في أيديهم خيانة ، ثمّ لم يقروا بها ولم تقم عليهم البينة ما حلّ له أن يأخذ منهم قليلاً ولا كثيراً ، وأعجب من ذلك إعادته إيّاهم إلىٰ أعمالهم ، لئن كانوا خونة ما حلّ له أن يستعملهم ، ولئن كانوا غير خونة ما حلّت له أموالهم .

ثمّ أقبل علي عليه السلام على القوم فقال : العجب لقوم يرون سنة نبيّهم تتبدل وتتغير شيئاً شيئاً ، وباباً باباً ، ثمّ يرضون ولا ينكرون ، بل يغضبون له ، ويعتبون علىٰ من عاب عليه وأنكره .

ثمّ يجيء قوم بعدنا فيتبعون بدعته وجوره وأحداثه ، ويتخذون أحداثه سنة وديناً يتقربون بها إلى الله ، في مثل تحويله مقام ابراهيم عليه السلام من الموضع الذي وضعه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الموضع الذي كان فيه في الجاهلية الذي حوّل منه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وفي تغييره صاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومدّه وفيهما فريضة وسنة ، فما كان زيادته إلّا سوء ، لأنّ المساكين في كفارة اليمين والظهار بهما يعطون ما يجب من الزرع .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم بارك لنا في مدّنا وصاعنا ، لايحولون بينه وبين ذلك ، لكنهم رضوا وقبلوا ما صنع .

وقبضه وصاحبه فدك وهي في يد فاطمة عليها السلام مقبوضة قد أكلت غلتها علىٰ عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألها البينة علىٰ ما في يدها .

ولم يصدقها ، ولا صدق اُمّ أيمن ، وهو يعلم يقيناً ـ كما نعلم ـ أنّها في يدها ، ولم يكن يحلّ له أن يسألها البينة علىٰ ما في يدها ، ولا أن يتهمها ، ثمّ استحسن الناس ذلك

وحمدوه ، وقالوا : إنّما حمله علىٰ ذلك الورع والفضل .

ثمّ حسن قبح فعلهما أن عدلا عنها ، فقالا : نظن أن فاطمة لن تقول إلّا حقاً وأن عليّاً لم يشهد إلّا بحق ، ولو كانت مع أمّ أيمن امرأة أُخرىٰ أمضينا لها ، فحظيا بذلك عند الجهال ، وما هما ومن أمرهما أن يكونا حاكمين فيعطيان أو يمنعان ، ولكن الأُمّة ابتلوا بهما فأدخلا أنفسهما فيما لا حقّ لهما فيه ، ولا علم لهما به .

وقد قالت فاطمة عليها السلام حين أراد انتزاعها وهي في يدها : أليست في يدي وفيها وكيلي ، وقد أكلت غلتها ورسول الله صلى الله عليه وآله حيٌّ ؟ ! قالا : بلى ، قالت : فلم تسألاني في البينة علىٰ ما في يدي ؟ ! قالا : لأنّها فيء المسلمين ، فإن قامت بينة وإلّا لم نمضها ، قالت لهما ـ والناس حولهما يسمعون ـ : أفتريدان أن تردّا ما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وتحكما فينا خاصة بما لم تحكما في سائر المسلمين ؟ ! أيّها الناس اسمعوا ما ركباها (ما ركب هؤلاء من الاثم / خ ل) .

قالت : أرأيتما إن ادّعيت ما في أيدي المسلمين من أموالهم تسألونني البينة أم تسألونهم ؟ ! قالا : لا ، بل نسألك ، قالت : فإن ادّعى جميع المسلمين ما في يدي تسألونهم البينة أم تسألونني ؟ ! فغضب عمر وقال : انّ هذا فيء للمسلمين وأرضهم ، وهي في يدي فاطمة تأكل غلتها ، فإن أقامت بينة علىٰ ما ادّعت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وهبها لها من بين المسلمين وهي فيئهم وحقهم نظرنا في ذلك ، فقالت : حسبي ، أنشدكم بالله أيّها الناس ، أما سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ ابنتي سيدة نساء أهل الجنة ؟ قالوا : اللهم نعم ، قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله ، قالت : أفسيدة نساء أهل الجنة تدعي الباطل وتأخذ ما ليس لها ؟ ! أرأيتم لو أن أربعة شهدوا عليّ بفاحشة ، أو رجلان بسرقة ، أكنتم مصدقين عليّ ؟ !

فأمّا أبو بكر فسكت ، وأمّا عمر فقال : نعم ، ونوقع عليك الحدّ .

فقالت : كذبت ولؤمت ، إلّا أن تقرّ أنّك لست علىٰ دين محمّد صلى الله عليه وآله ، انّ الذي

يجيز علىٰ سيدة نساء أهل الجنة شهادة ، أو يقيم عليها حدّاً لملعون كافر بما أنزل الله علىٰ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ، إنّ من أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً لا تجوز عليهم شهادة ، لأنّهم معصومون من كلّ سوءٍ ، مطهّرون من كلّ فاحشةٍ ؛ حدثني يا عمر ، من أهل هذه الآية ؟ ! لو أن قوماً شهدوا عليهم ، أو علىٰ أحد منهم بشرك أو كفر أو فاحشة كان المسلمون يتبرأون منهم ويحدّونهم ؟ ! قال : نعم ، وما هم وسائر الناس في ذلك إلّا سواء !

قالت ، كذبت وكفرت ، ما هم وسائر الناس في ذلك سواء ، لأنّ الله عصمهم وأنزل عصمتهم وتطهيرهم ، وأذهب عنهم الرجس ، فمن صدق عليهم فإنّما يكذّب الله ورسوله .

فقال أبو بكر : أقسمت عليك يا عمر لما سكت ؛ فلما أن كان الليل أرسلا إلىٰ خالد ابن الوليد ، فقالا : انّا نريد أن نسرّ إليك أمراً ونحملكه لثقتنا بك ، فقال : احملاني علىٰ ما شئتما فإنّي طوع أيديكما ، فقالا له : إنّه لاينفعنا ما نحن من الملك والسلطان ما دام عليّ حيّاً ، أما سمعت ما قال لنا وما استقبلنا به ، ونحن لا نأمنه أن يدعو في السر فيستجيب له قوم فيناهضنا ، فإنّه أشجع العرب ، وقد ارتكبنا منه ما رأيت ، وغلبناه علىٰ ملك ابن عمه ولا حقّ لنا فيه ، انتزعنا فدك من امرأته ، فاذا صليت بالناس صلاة الغداة فقم إلىٰ جنبه ، وليكن سيفك معك ، فإذا صليت وسلمت فاضرب عنقه .

قال علي عليه السلام : فصلّى خالد بن الوليد بجنبي متقلداً السيف ، فقام أبو بكر في الصلاة وجعل يؤامر نفسه ، وندم واسقط في يده ، حتى كادت الشمس أن تطلع ، ثمّ قال قبل أن يسلّم : لا تفعل ما أمرتك ، ثمّ سلّم . فقلت لخالد : وما ذاك ؟ ! قال : كان قد أمرني إذا سلّم أن أضرب عنقك ، قلت : أو كنت فاعلاً ؟ ! قال : أي وربّي إذاً لفعلت .

قال سليم : ثمّ أقبل عليه السلام على العباس ومن حوله ثمّ قال : ألا تعجبون من حبسه وحبس صاحبه عنّا سهم ذي القربى الذي فرضه الله لنا في القرآن ؟ ! وقد علم الله أنهم

سيظلموناه وينتزعونه منّا ، فقال ﴿**إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا علىٰ عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان**﴾ [١] ، الحديث [٢] .

[١٠٣٨٦] ١٠ ـ محمّدبن جرير الطبري الإمامي قال :حدّثني أبوالمفضّل محمّدبن عبد الله ، قال : حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ابن عثمان بن سعيد الزيّات ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين القصباني ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي السّكوني ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن أبان بن تغلب الربعي ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس ، قال : لمّا بلغ فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر علىٰ منع فدك . . .

وأخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري ، قال : حدّثنا أبي رحمه الله ، قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، قال : حدّثني محمّد بن المفضل بن ابراهيم بن المفضل بن قيس الأشعري ، قال : حدّثنا علي بن حسّان ، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جدّه علي بن الحسين عليه السلام ، عن عمّته زينب عليها السلام بنت أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ، قالت : لمّا أجمع أبو بكر علىٰ منع فاطمة عليها السلام فدكاً . . .

وقال أبو العبّاس : وحدّثنا محمّد بن المفضل بن ابراهيم الأشعري ، قال : حدّثني أبي ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمرو بن عثمان الجُعفي ، قال : حدّثني أبي ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جدّه علي بن الحسين عليه السلام ، عن عمّته زينب عليها السلام بنت أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ، وغير واحد من أنّ فاطمة لمّا أجمع أبو بكر علىٰ منعها فدكاً . . .

وحدّثني القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن مخلّد بن جعفر [بن مخلد] بن سهل بن

---

(١) سورة الأنفال : ٤١.

(٢) كتاب سليم بن قيس : (١٠١ ـ ٩٦).

حمران الدقّاق ، قال : حدثتني أُمّ الفضل خديجة بنت محمّد بن أحمد بن أبي الثلج ، قالت : حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد الصفواني ، قال : حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز ابن يحيى الجلودي البصري ، قال : حدّثنا محمّد بن زكريا ، قال : حدّثنا جعفر [بن محمد] بن عُمارة الكندي ، قال : حدّثني أبي ، عن الحسن بن صالح بن حي ـ قال : وما رأيت عيناي مثله ـ قال : حدّثني رجلان من بني هاشم ، عن زينب عليها السلام بنت عليّ عليه السلام ، قالت : لمّا بلغ فاطمة إجماع أبي بكر علىٰ منع فدك ، وانصراف وكيلها عنها ، لاثت خمارها . . . وذكر الحديث .

قال الصفواني : وحدّثني محمّد بن محمّد بن يزيد مولى بني هاشم ، قال : حدّثني عبد الله بن محمّد بن سليمان ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن جماعة من أهله . . . وذكر الحديث .

قال الصفواني : وحدّثني أبي ، عن عثمان قال : حدّثنا نائل بن نجيح ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر الجُعفي ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام . . . وذكر الحديث .

قال الصفواني : وحدّثنا عبد الله بن الضحاك ، قال حدّثنا هشام بن محمّد ، عن أبيه وعوانة .

قال الصفواني : وحدّثنا ابن عائشة ببعضه .

وحدّثنا العباس بن بكار ، قال : حدّثنا حرب بن ميمون ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قالوا : لمّا بلغ فاطمة عليها السلام إجماع أبي بكر علىٰ منعها فدك ، وانصرف عاملها منها ، لاثت خمارها ، ثمّ أقبلت في لُمّةٍ[1] من حَفَدَتها[2] ونساء قومها ، تطأ ذيولها ، ما تخرم مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخلت علىٰ أبي بكر ، وقد حفل حوله المهاجرون

---

(١) أي في جماعة من نسائها. قيل هي ما بين الثلاثة إلى العشرة. وقيل اللُّمَة : المِثْل في السن والترب «النهاية : ٤/٢٧٣».

(٢) الحَفَدةُ : الأعوان والخدم «الصحاح ـ حفد ـ ٢/٤٦٦».

والأنصار ، فنيطت دونها مُلاءة ، ثمّ أنّت أنّة أجهش لها القوم بالبكاء ، ثمّ أمهلت حتى هدأت فورتهم ، وسكنت روعتهم ، وافتتحت الكلام ، فقالت :

« أبتدىء بالحمد لمن هو أولى بالحمد والمجد والطَّولِ » ثمّ قالت : « الحمدُ لله علىٰ ما أنعَمَ ، وله الشكر علىٰ ما ألهَم ، والثناء علىٰ ما قدَّم ، من عموم نعمٍ ابتداها ، وسبوغ آلاءٍ أسداها ، وإحسان مننٍ والاها ، جَمّ عن الإحصاء عددُها ، ونأى عن المجازاة أمدُها ، وتفاوت عن الإدراك أبدُها ، استدعى الشكور بأفضالها ، واستحمد إلىٰ الخلائق بإجزالها ، وأمر بالندب إلىٰ أمثالها .

وأشهد أن لا اله إلّا الله ، كلمة جعل الاخلاص تأويلها ، وضمن القلوب موصولها وأبأن في الفكر معقولها ، الممتنع من الأبصار رؤيته ، ومن الألسن صفته ، ومن الأوهام الإحاطة به ، ابتدع الأشياء لا من شيء كان قبلها ، وأنشأها ، وأنشأها بلا احتذاء أمثلة [امتثلها] وضعها لغير فائدة زادته بل إظهاراً لقدرته وتعبداً لبريته وإعزازاً لأهل دعوته ، ثمّ جعل الثواب علىٰ طاعته ، ووضع العقاب علىٰ معصيته ، ذيادةً[1] لعباده عن نقمته ، وحياشةً[2] لهم إلىٰ جنّته .

وأشهدُ أنَّ أبي محمّداً عبده ورسوله ، اختاره قبل أن يجتبله[3] ، واصطفاه قبل أن يبتعثه ، وسمّاه قبل أن يستنجبه[4] ، إذ الخلائق في الغيب مكنونة ، وبسدّ الأوهام مصونة ، وبنهاية العدم مقرونة ، علماً من الله في غامض الأُمور ، وإحاطةً من وراء حادثة الدهور ، ومعرفةً بمواقع المقدور .

ابتعثه الله إتماماً لعلمه ، وعزيمةً علىٰ إمضاء حُكمه ، فرأى الأُمم فِرَقاً في أديانها ،

---

(١) الذيادة : الطرد والدفع « لسان العرب ـ ذود ـ ١٦٧/٣ » .

(٢) الحِياشة : السّوق والجمع « لسان العرب ـ حوش ـ ٢٩٠/٦ » .

(٣) يجتبله : أي خلقه « القاموس المحيط ـ جبل ـ ٣٥٦/٣ » .

(٤) ... فلاناً واستنجبه : إذا استخلصه واصطفاه اختياراً علىٰ غيره « لسان العرب ـ نجب ـ ٧٤٨/١ » .

عُكَّفاً علىٰ نيراها ، عبادةً لأوثانها ، منكرةً لله مع عرفانها ، فأنار الله بمحمّد ظُلَمَهَا ، وفرّج عن القلوب بُهمها ، وجَلا عن الأبصار عَمَهَهَا ، وعن الأنفُسِ غُمَمَها .

ثمّ قبضه الله إليه قبضَ رأفةٍ ورحمةٍ ، واختيارٍ ورغبةٍ لمحمّدٍ عن تعب هذه الدار ، موضوعاً عنه أعباء الأوزار ، محفوفاً بـالملائكة الأبـرار ، ورضـوان الربِّ الغـفّار ، ومجاورَة الملك الجبّار ؛ أمينُه على الوحي ، وصفيُّه ورضـيُّه ، وخـيرتُهُ مـن خـلقِهِ ونجيُّه ، فعليه الصلاة والسلام ، ورحمة الله وبركاته » .

ثمّ التفتتْ إلىٰ أهل المجلس ، فقالت لجميع المهاجرين والأنصار :

« وأنتم عباد الله نصبُ أمرِهِ ونهيه ، وحملَةُ دينه ووَحيِه ، وأُمناءُ الله علىٰ أنفسكم وبلغاؤه إلى الأُمم زعيم لله فيكم وعهد قدّمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله ، بيّنةٌ بصائره ، وآيٌ منكشفة سرائره ، وبرهانٌ فينا متجليّةٌ ظواهرُهُ ، مـديمٌ للـبريّة استماعهُ ، وقائدٌ إلىٰ الرضوان أتباعه ، ومؤدٍّ إلى النجاة أشياعه ، فيه تبيان حُجبب الله المنوَّرة ، ومواعظه المكررة ، وعزائمه المفسرة ، ومحارمه المحذّرة ، وأحكامه الكافية ، وبيّناته الجالية ، وفضائله المندوبة ، ورُخصه الموهوبة ، ورحمته المرجوّة ، وشرائعه المكتوبة .

ففرض الله عليكم الايمان تطهيراً لكم من الشّرك ؛ والصـلاة تـنزيهاً لكـم عـن الكبر ؛ والزّكاة تزييداً في الرّزق ؛ والصيام إثباتاً للاخلاص ؛ والحجَّ تشييداً للدين ؛ والحقَّ تسكيناً للقلوب ، وتمكيناً للدِّين ، وطاعتنا نظاماً للملّة ، وإمامتنا لمّاً للفُرقة ، والجهاد عزّاً للإسلام ، والصبر معونةً على الاستيجاب [١] ، والأمر بالمعروف مصلحة للعامّة ، والنهي عن المنكر تنزيهاً للدين ، والبرّ بالوالدين وقايةً من السُّخط ، وصلة الأرحام منماةً للعدد ، وزيادةً في العمر ، والقصاص حقناً للدماء ، والوفـاء بـالنذور

(١) الاستيجاب : الاستحقاق « لسان العرب ١/٧٩٣» وفي « ط » : الاستجابة . وفي الاحتجاج : استيجاب الأجر .

تعرُّضاً للمغفرة ، ووفاء المكيال والميزان تغييراً للبخس والتطفيف ، واجتناب قذف المحصنة حجاباً عن اللعنة ، والتناهي عن شُرب الخمور تنزيهاً عن الرّجس ، ومجانبةَ السرقة إيجاباً للعفَّة ، والتنزّه عن أكل مال اليتيم والاستئثار به اجارة من الظلم ، والنهي عن الزنا تحصُّناً من المقت ، والعدل في الأحكام إيناساً للرعية ، وترك الجور في الحكم إثباتاً للوعيد ، والنهي عن الشرك إخلاصاً بالربوبيّة .

فاتقوا الله حقَّ تقاته ، ولا تموتُنَّ إلّا وأنتم مسلمون ، ولا تتولَّوا مُدبرين ، وأطيعوه فيما أمركم ونهاكم ، فإنّما يخشى الله من عباده العلماءُ ، فاحمدوا الله الذي بعظمته ونوره ابتغى من في السماوات ومن في الأرض اليه الوسيلة ، فنحن وسيلتُه في خلقه ، ونحن آل رسوله ، ونحن حجّةُ غيبه ، وورثةُ أنبيائه » .

ثمّ قالت :

« أنا فاطمةُ وأبي محمّد ، أقولُها عوداً علىٰ بدءٍ ، وما أقولُ إذ أقولُ سَرَفاً ولا شططاً **﴿لقد جاءَكُم رسُولٌ من أنفسِكُم عزيزٌ عليهِ ما عنِتُّم حريصٌ عليكُم بالمؤمنينَ رؤوفٌ رحيمٌ﴾** (١) إن تَعزُوهُ تجدوه أبي دون نسائكم ، وأخا ابن عمّي دونَ رجالكم بلَّغ النِّذارة صادعاً بالرسالة ، ناكباً عن سنن المشركين ، ضارباً لأثباجهم (٢) ، آخذاً بأكظامهم (٣) داعياً إلىٰ سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة ، يجذُّ (٤) الأصنام ، وينكتُ الهام (٥) ، حتى انهزم الجمعُ ، وولّوا الدّبُر ، وحتى تفرَّى (٦) الليلُ عن صُبحِهِ ، وأسفَر الحقُّ عن محضه (٧) ، ونطق زعيمُ الدين ، وهدأت فورةُ الكفر ، وخرست

---

(١) سورة التوبة : ١٢٨ .

(٢) الثبج : ما بين الكاهِل إلى الظهر ، ووسط الشيء « الصحاح ـ ثبج ـ ٣٠١/١ » .

(٣) يقال : أخذت بكَظْمِهِ : أي بمخرَج نَفَسه . والجمع أكْظام « الصحاح ـ كظم ـ ٢٠٢٣/٥ » .

(٤) جَذَذْتُ الشيء : كسَّرتَه وقطَّعته « الصحاح ـ جذذ ـ ٥٦١/٢ » .

(٥) أي يرميها إلى الأرض . والهام : جمع الهامة وهي الرأس .

(٦) تفرّى : أي انشقّ « الصحاح ـ فرا ـ ٢٤٥٤/٦ » .

(٧) محضه : أي خالِصُه وصريحُهُ « النهاية ـ محض ـ ٣٠٢/٤ » .

شقاشقُ الشيطان [١] وفُهتُم بكلمة الإخلاص.

وكنتم علىٰ شفا حفرةٍ من النار، فأنقذكم منها نبيُّه، تعبدون الأصنام، وتستقسمون بالأزلام، مذقَة الشَّارب [٢]، ونُهزة [٣] الطامع، وقبسة العجلان، وموطيء الأقدام تشربون الرَّنق [٤] وتقتاتون القدّة [٥]، أذلّة خاشعين، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم بنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله بعد الّتيا والّتي [٦]، وبعد ما مُني ببُهم [٧] الرجال وذؤبان العرب [٨] ﴿كلّما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله﴾ [٩] أو نجم [١٠] قرن الضّلالة، أو فغرت [١١] فاغرةُ المشركين، قذفَ أخاهُ في لَهَواتها، فلا ينكفيءُ حتى يطأ صماخها [١٢] بأخمصه، ويخمدُ لهبها بحدِّه، مكدوداً في ذات الله، قريباً من رسول الله، سيِّداً في أولياء الله، وأنتم في بُلهنيةٍ [١٣] آمنون،

---

(١) شبّهت الفصيح المنطيق بالفحل الهادر، ولسانه بشقشقته، ونسبتها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل، وكونه لا يبالي بما قال. والشقاشق جمع شقشقة وهي لهاة البعير «النهاية ـ شقق ـ ٤٨٩/٢. لسان العرب ـ شقق ـ ١٨٥/١٠».

(٢) المذقة: الشَّرْبَة من اللبن الممذوق (الممزوج بالماء) «النهاية ـ مذق ـ ٣١١/٤».

(٣) النُّهزَة: الفُرْصة «النهاية ـ نهز ـ ١٣٥/٥».

(٤) الرَّنق: تراب في الماء من القذى ونحوه. وماء رَنقٌ: كَدِرٌ «لسان العرب ـ رنق ـ ١٢٦/١٠». وفي المصادر: تشربون الطَّرْق: أي الماء الذي خاضته الابل وبالت فيه وبعرت «النهاية ـ طرق ـ ١٢٣/٣».

(٥) القِدّة: السير يُقَدّ من جلد غير مدبوغ. «أقرب الموارد ـ قدد ـ ٩٧٠/٢».

(٦) يريد الشدّة العظيمة والصغيرة. «كتاب الامثال: ٨٨٢/٢٥٦».

(٧) البُهَم: جمع بُهْمَة: الشجاع. وقيل: هو الفارس الذي لا يُدرى من أين يؤتى له من شدّة بأسه «لسان العرب ـ بهم ـ ٥٨/١٢».

(٨) يعني صعاليكهم ولصوصهم. والذُّوبان: جمع ذئب، والأصل فيه الهمز. «النهاية ـ ذوب ـ ١٧١/٢».

(٩) سورة المائدة: ٦٤.

(١٠) نَجَمَ: طلع وظهر «لسان العرب ـ نجم ـ ٥٦٨/١٢».

(١١) فَغَرتْ: أي فتحت «الصحاح ـ فغر ـ ٧٨٢/٢».

(١٢) الصِّماخ: ثقب الأذن، وقيل: هو الأذن نفسها «لسان العرب ـ صمخ ـ ٣٤/٣».

(١٣) البُلَهْنية: السعة «الصحاح ـ بله ـ ٢٢٢٧/٦».

وادِعون فرِحُون ، تتوكّفون الأخبار ، وتنكصون عند النزال على الأعقاب ، حتى أقام اللهُ بمحمدٍ ﷺ عمودَ الدين .

فلما اختار الله ﷺ له دار أنبيائه ومأوى أصفيائه ظهرت حسيكةُ[١] النفاق ، وانسملَ جلبابُ[٢] الدِّين ، وأخلقَ ثوبُهُ ، ونحلَ عظمُه ، وأودَت رمّتُهُ[٣] ، وظهرَ نابغٌ ، ونبغ خاملٌ ، ونطق كاظم ، وهدَرَ فنيقُ[٤] الباطل يخطرُ[٥] في عرصاتكم ، وأطلع الشيطان رأسهُ من معرّسه[٦] صارخاً بكم فألفاكُم غُضّاباً ، فخطمتم[٧] غير إبلكم ، وأوردتموها غير شربِكُم بداراً[٨] زعمتُم خوف الفتنة ﴿**ألا في الفتنة سقطُوا وإنَّ جهنَّمَ لمحيطةٌ بالكافرين**﴾[٩] .

هذا والعهدُ قريبٌ ، والكلمُ رحيبٌ ، والجرحُ لمّا يندمل ، فهيهات منكم ، وأين بكم ، وأنّى تؤفكون ، وكتابُ الله بين أظهركم ، زواجرُهُ لائحة ، وأوامرُهُ لامحةٌ ، ودلائلُهُ واضحة ، وأعلامُهُ بيّنة ، وقد خالفتموه رغبةً عنه ، فبئس للظالمين بدلاً ، ثمّ لم تلبثوا إلّا ريث أن تسكُنَ نفرتُها ، ويسلس قيادُها ، تسرُّون حسواً بارتغاءٍ[١٠] ، أو

---

(١) الحَسِيْكَةُ : الضِغن والعداوة « الصحاح ـ حسك ـ ٤/١٥٧٩ » .

(٢) أي بَلِي وأخلق ، والجلباب : الإزار والرداء ، وقيل : الملحفة .

(٣) الرُّمَّةُ بالضم : قطعة من الحبل بالية . والرِمَّةُ بالكسر : العظام البالية « الصحاح ـ رمم ـ ٥/١٩٣٧ » .

(٤) الهَدير : ترديد الصوم في الحنجرة « الصحاح ـ هدر ـ ٢/٨٥٣ » .

الفَنِيْق : الفحل المُكْرَم من الإبل « الصحاح ـ فنق ـ ٤/١٥٤٥ » .

(٥) يَخْطر : من الخَطَران وهو الاهتزازِ في المشي والتبختر « الصحاح ـ خطر ـ ٢/٦٤٨ » .

(٦) المُعَرَّس : اسم موضع من التعريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل ، يقعون فيه وقعةً للإستراحة ثمّ يرتحلون « الصحاح ـ عرس ـ ٣/٩٤٨ » . وفي « ط » : مغرزه .

(٧) فخطمتم : من الخِطام ، وهو كوي على شكل خط من أنف البعير إلى أحد خدّيه . أنظر « النهاية ـ خطم ـ ٢/٥٠ » .

(٨) بِدَاراً : أي سراعاً « الصحاح ـ بدر ـ ٢/٥٨٦ » .

(٩) سورة التوبة : ٤٩ .

(١٠) مثل يُضرب لمن يُظهر أمراً وهو يريد غيره ، وأصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر انّه يريد الرغوة خاصّة ولا يريد غيرها ، فيشربها مع اللبن . أنظر « مجمع الأمثال ٢/٤١٧ . لسان العرب ـ رغا ـ ١٤/٣٣٠ » .

نصبر منكُمُ علىٰ مثل حزِّ المدى ، وزعمتُم أن لا إرث لنا ، أفحُكمَ الجاهليَّة تبغون ، ومن أحسنُ من الله حكماً لقوم يوقنون **﴿ومن يبتغ غيرَ الاسلام ديناً فلن يُقبلَ منهُ وهو في الآخرةِ من الخاسرين﴾** (١) .

أيْهاً (٢) معشر المسلمين ؛ أأُبتزّ إرث أبي ، يابن أبي قُحافة ؟ ! أبى الله ﷻ أن ترثَ أباك ولا أرثُ أبي ؟ لقد جئت شيئاً فريّاً ، جُرأةٌ منكم علىٰ قطيعة الرحم ، ونكثِ العهد ، فعلى عمدٍ ما تركتم كتاب الله بين أظهركم ونبذتموه ، إذ يقول ﷻ : **﴿وورث سُليمانُ داودَ﴾** (٣) .

ومع ما قصّ من خبر يحيى وزكريّا إذ يقول : **﴿رَبِّ.. فهب لي من لدُنك وليّاً * يرثُني ويرثُ من آل يعقوبَ واجعلهُ ربِّ رضيّاً﴾** (٤) .

وقال ﷻ : **﴿يُوصيكُمُ الله في أولادكُم للذَّكر مثلُ حظِّ الأُنثيينِ﴾** (٥) وقال تعالى : **﴿إن تَرَكَ خيراً الوصيَّةُ للوالدين والأقربين﴾** (٦) .

فزعمتُم أن لا حظَّ لي ، ولا أرثُ من أبي ! أفخصَّكُم الله بآيةٍ أخرَجَ أبي منها ؟ ! أم تقولون أهل ملّتين لا يتوارثون ؟ ! أولستُ وأبي من أهل ملّةٍ واحدة ؟ ! أم أنتُم بخصُوص القُرآن وعمومه أعلم من النبي ؟ ! دونكَها مرحولةً مزمُومةً (٧) تلقاكَ يوم حشركَ ، فنعمَ الحكمُ الله ، ونعمَ الزعيمُ محمّد ، والموعدُ القيامة ، وعمّا قليل تُؤفكُون ،

---

(١) سورة آل عمران : ٨٥.

(٢) أيْهاً : أي هيهات ، وإيْهاً بمعنى كفَّ واسكت « الصحاح ـ أيه ـ ٦/٢٢٢٦ ، لسان العرب ـ أيه ـ ١٣/٤٧٤ ».

(٣) سورة النمل : ١٦.

(٤) سورة مريم : ٤ ـ ٦.

(٥) سورة النساء : ١١.

(٦) سورة البقرة : ١٨٠.

(٧) مَرحُولَة : من الرحْل وهو مركب للبعير والناقة . « لسان العرب ـ رحل ـ ١١/٢٧٤ ».

مَزمُومة : من الزمام وهو الخيط الذي يشد في البُرَةِ أو في الخشاش ثمّ يشد في طرفي المِقوَد « لسان العرب ـ زمم ـ ١٢/٢٧٢ ».

وعندَ السَّاعة ما تحسَّرون ، و ﴿لكُلِّ نبأٍ مستقرٌّ﴾ [١] ﴿فسوفَ تعلمون من يأتيه عذابٌ يُخزيه ويحِلُّ عليه عذابٌ مُقيمٌ﴾ [٢] .

ثمّ التفتت إلىٰ قبر أبيها صلوات الله عليهما ، متمثّلة بأبيات صفيّة بنت عبد المطّلب رحمها الله تعالى :

قد كان بعدك أنباءٌ وهنبثةٌ [٣] … لو كنتَ شاهدها لم تكثُرِ الخُطَبُ

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها … واجتُثَّ أهلُك مُذْ غُيِّبت واغتُصبوا

أبدت رجالٌ لنا فحوى صدورهم … لمّا نأيت وحالت دونَكَ الكُتُبُ

تهضَّمتنا رجال واستخفَّ بنا … دهرٌ فقد أدركوا فينا الذي طلبوا

قد كنتَ للخلق نوراً يستضاءُ به … عليك تنزل من ذي العزّة الكُتُبُ

وكان جبريلُ بالآيات يؤنسُنا … فغابَ عنّا فكلُّ الخير محتجبُ

فقال أبو بكر لها : صدقت يا بنت رسول الله ، لقد كان أبوك بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً ، وعلى الكافرين عذاباً أليماً ، وكان ـ والله ـ إذا نسبناه وجدناه أباك دون النساء ، وأخا ابن عمّك دون الأخلّاء آثره علىٰ كلّ حميم ، وساعده على الأمر العظيم ، وأنتم عترة نبي الله الطيّبون ، وخيرته المنتجبون ، علىٰ طريق الجنّة أدلّتنا ، وأبواب الخير لسالكينا .

فأمّا ما سألت ، فلك ما جعله أبوك ، مصدّقٌ قولك ، ولا أظلم حقك ، وأمّا ما سألت من الميراث فإنّ رسول الله قال : « نحن معاشر الأنبياء لا نُورَثُ » .

فقالت فاطمة : « ياسبحان الله ! ما كان رسولُ الله لكتاب الله مخالفاً ؛ ولا عن حكمه صادفاً ، لقد كان يلتقطُ أثرهُ ، ويقتفي سيرهُ ، أفتجمعون إلىٰ الظُّلامة الشنعاء

---

(١) سورة الأنعام : ٦٧.

(٢) سورة هود : ٣٩.

(٣) الهَنْبَثَة : الأمور الشداد ، والاختلاط في القول « النهاية ـ هنبث ـ ٥/٢٧٨ » .

والغلبة الدَّهياء [١]، اعتلالاً بالكذب علىٰ رسول الله، وإضافة الحيف إليه ؟!

ولا عجب إن كان ذلك منكم، وفي حياته ما بغيتم له الغوائل، وترقبتم به الدوائر، هذا كتابُ الله حكمٌ عدل، وقائلٌ فصلٌ، عن بعض أنبيائه إذ قال: ﴿**يرثُني ويرثُ من آل يعقوبَ**﴾ [٢].

وفصَّل في بريَّته الميراث مما فرض علىٰ حظِّ الذُّكارة والإناث، فلم سوَّلت لكم أنفسُكُم أمراً ؟! فصبرٌ جميلٌ، والله المستعان علىٰ ما تصفون.

قد زعمت أنَّ النبوة لاتورَثُ، وإنّما يورَثُ ما دونها، فمالي أُمنَعُ إرثَ أبي ؟ أأنزل الله في كتابه: إلّا فاطمة بنت محمّد ؟ فدُلّني عليه أقنع به».

فقال لها أبو بكر: يا بنت رسول الله، أنت عين الحجَّة، ومنطق الحكمة، لا أُدلي بجوابك، ولا أدفعك عن صوابك، ولكن المسلمون بيني وبينك، هم قلَّدوني ما تقلَّدتُ، وأتوني ما أخذتُ وتركتُ. قال: فقالت فاطمة عليها السلام لِمَنْ بحضرته: «أيّها الناس، أتجتمعون إلى المقبل بالباطل والفعل الخاسر ؟! لبئس ما اعتاض المبطلون، وما يسمع الصمّ الدعاء إذا ولّوا مدبرين، أما والله لتجدنَّ محملها ثقيلاً، وعبأها وبيلاً، إذا كُشفَ لكُمُ الغطاء، فحينئذٍ ولاتَ حين مناصٍ، وبدا لكُمُ من الله ما كنتم تحذرون».

قال: ولم يكن عمر حاضراً، فكتب لها أبو بكر إلىٰ عامله بردِّ فدك كتاباً، فأخرجته في يدها، فاستقبلها عمر، فأخذه منها وتف فيه ومزَّقه، وقال: لقد خرفَ ابن أبي قُحافة، وظلم.

فقالت لهُ: «مالك ؟ لا أمهلك الله، وقتلك، ومزَّق بطنك». وأتت من فورها ذلك الأنصار، فقالت:

---

(١) الدهياء: تعظيم الداهية: الأمر المنكر العظيم «لسان العرب ـ دها ـ ٢٧٥/١٤».

(٢) سورة مريم: ٦.

«معشر البقيَّة ، وأعضاد الملّة ، وحضنة الاسلام ، مـا هـذه الغـميزة في حـقّي ، والسِّنة [(١)] عن ظُلامتي ، أما كان رسول الله أمر بحفظ المـرء في ولدِه؟ فـسرعان مـا أحدثتم وعجلان ذا إهالةً [(٢)] .

أتقولون مات محمّد فخطبٌ جليل ، استوسع وهيُه [(٣)] ، واستنهر فتقه [(٤)] ، وفقد راتقُه فأظلمت الأرض لغيبته ، واكتأب خـيرةُ الله لمـصيبته ، وأكـدت الآمـالُ [(٥)] وخشعت الجبال ، وأُضيع الحريمُ ، واذيلت [(٦)] الحرمة بموت محمّد ، فتلك نازلة أعلن بها كتاب الله في أفنيتكم ممساكم ومصبحكم هتافاً . ولقبل ما خـلت بـه أنـبياء الله ورسله **﴿وما محمّدٌ إلّا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل أفإين مات أو قتل انـقلبتم علىٰ أعـقابكم ومـن يـنقلب عـلىٰ عـقبيه فـلن يـضُرَّ الله شـيئاً وسـيجزي الله الشاكرين﴾** [(٧)] .

أبني قـيلة [(٨)] ، اهـتضم تـراثَ أبي وأنـتُم بمـرأى ومسـمع ! تـلبسكم الدعـوة ، ويشملكم الجُبن ، وفيكم العُدَّة والعَدَد ، ولكم الدار والجنن [(٩)] وأنـتم نخـبةُ الله التي

---

(١) السِّنة : الغفلة «أساس البلاغة ـ وسن ـ ٤٩٩» .

(٢) عجلان ذا إهالة : مثلٌ معروف ، يراد به ما أسرع ما كان هذا الأمر ! وفيه ثـلاث كـلمات : سَرْعـان ، عَجْلان ، وشكان ، أُنظر : جمهرة الأمثال ٥١٩/١ . مجمع الأمثال ٣٣٦/١ .

(٣) الوهي : الشقُّ أو الخرق في الشيء «لسان العرب ـ وهي ـ ٤١٧/١٥» .

(٤) يقال : طعنه طعنة أنْهَرَ فتقها : أي وسّعه «لسان العرب ـ نهر ـ ٢٣٧/٥» .

(٥) أكدى الرجل : أخفق ولم يظفر بحاجته «أساس البلاغة ـ كدى ـ ٣٨٩» .

(٦) أُذيلت : أُهينت «أساس البلاغة ـ ذيل ـ ١٤٨» .

(٧) سورة آل عمران : ١٤٤ .

(٨) أرادت الأوس والخزرج ، قبيلتي الأنصار . وقَيْلَة : اسم أُمّ لهم قديمة ، وهي قَيْلَة بنت كاهل «النهـاية ـ قيل ـ ١٣٤/٤» .

(٩) الجنَن هنا الدار أيضاً . ويقال لكل ما ستر : جنّ وأجنّ .
ولعلها الجُنَنُ بالضم ، جمع الجُنَّةُ ، وهو كل ما واراك من السلاح واستترت به . أُنظر : «لسان العرب ـ جنن ـ ٩٢/١٣ و ٩٤» . وفي «ط» : الخيرة .

امتحن ، ونحلتُه التي انتحل وخيرته التي انتخب لنا أهل البيت ، فنابذتم فينا العرب ، وناهضتم الأُمم وكافحتم البهم ، لانبرح وتبرحون ، ونأمرُكم فتأتمرون ، حتى دارت بنا وبكم رحى الإسلام ، ودرَّ حلبُ البلاد ، وخضعت بغوة الشّرك ، وهدأت روعة الهرج ، وخبت نارُ الحرب ، واستوسق [1] نظامُ الدين فأنى جرتم بعد البيان ، ونكصتم بعد الإقدام عن قوم **﴿نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنّهم لا ايمان لهم لعلَّهم ينتهون﴾** [2] .

ألا أرى والله أن [قد] أخلدتم إلى الخفض ، وركنتم إلى الدَّعة ، فعجتم [3] عن الدِّين ومُجِجتُم [4] الذي استوعيتُم ، ودسعتم [5] ما استرعيتم ، ألا و **﴿إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإنّ الله لغنيٌ حميد * ألم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعادٍ وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلّا الله جاءتهم رسلهم بالبيّنات فردُّوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنّا كفرنا بما أُرسلتم به وإنّا لفي شكٍ مما تدعوننا إليه مريب﴾** [6] .

ألا وقد قلت الذي قلت علىٰ معرفةٍ منّي بالخذلة التي خامرتكم ولكنَّها فيضةُ النفس ، ونفثة الغيظ ، وبثَّةُ الصدر ، ومعذرةُ الحجة فدونكم فاحتقبوها [7] دبرة الظهر [8] ناقبة الخف ، باقية العار ، موسومة بشنار الأبد ، موصولة بنار الله الموقدة ، التي تطّلع علىٰ الأفئدة ، إنّها عليهم مُّؤصدة ، في عمدٍ ممَّدَّدة .

---

(١) استَوسَقَ الأمرُ : انتظم «المعجم الوسيط ـ وسق ـ ١٠٣٢/٢» .

(٢) سورة التوبة : ١٢ .

(٣) عَاجَ عن الأمر : انصرف «المعجم الوسيط ـ عوج ـ ٦٣٤/٢» .

(٤) مججتم : رميتم «لسان العرب ـ مجج ـ ٣٦١/٢» .

(٥) الدَّسْع : القيء «لسان العرب ـ دسع ـ ٨٤/٨» .

(٦) سورة ابراهيم : ٨ ـ ٩ .

(٧) احتقب الشيء : أردفه أو ادّخره . «المعجم الوسيط ـ حقب ـ ١٨٧/١» .

(٨) الدَّبَرَةُ : القرحة والجرح الذي يكون في ظهر الدابة والبعير «لسان العرب ـ دبر ـ ٢٧٣/٤» .

فبعين الله ما تفعلون ، **﴿وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون﴾** [١] ، وأنـا ابنةُ نذيرٍ لكم بين يدي عذابٍ شديدٍ ، فاعملوا إنّا عاملون ، وانتظروا إنّا منتظرون **﴿وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار﴾** [٢] ، **﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾** [٣] ، **﴿وكلَّ إنسانٍ ألزمناه طائرهُ في عنقه﴾** [٤] ، **﴿فمن يعمل مثقال ذرَّةٍ خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرَّةٍ شرّاً يره﴾** [٥] وكان الأمر قد قصر » .

ثمّ ولَّت ، فأتبعها رافع بن رفاعة الرزقي ، فقال لها : يا سيّدة النساء ، لو كان أبو الحسن تكلَّم في هذا الأمر وذكر للناس قبل أن يجري هذا العقد ، ما عدلنا به أحداً .

فقالت له بردنها : « اليك عنّي ، فما جعل الله لأحدٍ بعد غدير خُمٍّ من حُجَّةٍ ولا عُذر » .

قال : فلم يُرَ باكٍ ولا باكيةٌ كان أكثر من ذلك اليوم ، وارتجَّت المدينة ، وهاج الناس ، وارتفعت الأصوات .

فلمّا بلغ ذلك أبا بكر قال لعمر : تربت يداك ، ماكان عليك لو تركتني ، فربما رفأتُ الخرق ورتقتُ الفتق ؟ ! ألم يكن ذلك بنا أحقّ ؟ !

فقال الرجل : قد كان في ذلك تضعيف سلطانك ، وتوهين كفّتك ، وما أشفقت إلّا عليك .

قال : ويلك ، فكيف بابنة محمّد وقد علم الناس ما تدعو إليه ، وما نجنُّ [٦] لها من

---

(١) سورة الشعراء : ٢٢٧.

(٢) سورة الرعد : ٤٢.

(٣) سورة التوبة : ١٠٥.

(٤) سورة الإسراء : ١٣.

(٥) سورة الزلزلة : ٧ و ٩.

(٦) نجنُّ : نستر ، أنظر : « أساس البلاغة ـ جنن ـ ٦٦ » .

الغدر عليه .

فقال : هل هي إلّا غمرةٌ[١] انجلت ، وساعة انقضت ، وكأنَّ ما قد كان لم يكن ، وأنشده :

ما قد مضى ممّا مضى كما مضى   وما مضى ممّا مضى قد انقضى

أقم الصلاة وآت الزكاة ، وأمر بالمعروف وانهَ عن المنكر ، ووفر الفيء ، وصل القرابة ، فإنّ الله يقول : ﴿**إنَّ الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين**﴾[٢] ويقول : ﴿**يمحو الله مايشاء ويثبت وعنده أُمُّ الكتاب**﴾[٣] وقال : ﴿**والذين إذا فعلوا فاحشةً أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلّا الله ولم يصرُّوا علىٰ ما فعلوا وهم يعلمون**﴾[٤] ذنبٌ واحدٌ في حسنات كثيرة ، قلِّدني ما يكون من ذلك .

قال : فضرب بيده علىٰ كتفه ، ثمّ قال : رُبَّ كُربةٍ فرّجتها ، ياعمر .

ثمّ نادى الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس وصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال :

أيّها الناس ، ما هذه الرّعة[٥] ، ومع كلّ قالة[٦] أُمنيّة ؟! أين كانت هذه الأماني في

---

(١) الغَمْرَةُ : الشِّدَّةُ «المعجم الوسيط ـ غمر ـ ٢/٦٦١» .

(٢) سورة هود : ١١٤.

(٣) سورة الرعد : ٣٩.

(٤) سورة آل عمران : ١٣٥ .

(٥) قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ١٦/٢١٥ : قرأت هذا الكلام علىٰ النقيب أبي يحيى جعفر بن يحيى ابن أبي زيد البصري وقلت له : بمن يعرّض ؟ فقال بعلي بن أبي طالب . إنّه المُلك يا بني ، إنّ الأنصار هتفوا بذكر عليّ فخاف من اضطراب الأمر عليهم فنهاهم . قال ابن أبي الحديد : فسألته عن غريبه . فقال : أمّا الرّعة ـ بالتخفيف ـ أي الاستماع والاصغاء .

(٦) والقالة : القول .

عهد نبيّكم ؟! فمن سمع فليقل ، ومن شهد فليتكلّم ، كلّا بل هو ثُعالةٌ شهيدُه ذنبُه [١] لعنه الله ، وقد لعنه الله مُرِبٌ [٢] لكلّ فتنة ، يقول : كرّوها جذعة [٣] ؛ ابتغاء الفتنة من بعد ما هرمت ، كأمّ طحال [٤] أحبّ أهلها الغوى [٥] ألا لو شئت أن أقـول لقـلت ، ولو تكلّمت لبحت ، وإنّي ساكت ما تُركت ، يستعينون بالصِّبية ، ويستنهضون النساء ، وقد بلغني ـ يا معشر الأنصار ـ مقالة سفهائكم ـ فوالله ـ إنَّ أحقَّ الناس بلزوم عهد رسول الله أنتم ، لقد جاءكم فآويتم ونصرتم ، وأنتم اليوم أحقّ من لزم عهده ، ومع ذلك فاغدوا علىٰ أعطياتكم ، فإنّي لست كاشفاً قناعاً ، ولا بساطاً ذراعاً ، ولا لساناً إلّا علىٰ من استحقَّ ذلك ، والسلام .

قال : فأطلعت أمّ سلمة رأسها من بابها وقالت : ألمثل فاطمة بنت رسول الله يقال هذا ، وهي الحوراء بين الإنس ، والأُنس للنفس ، رُبِّيت في حجور الأنبياء وتداولتها أيدي الملائكة ، ونمت في حجور الطاهرات ، ونشأت خـير مـنشأ ، ورُبِّـيت خـير مربى ؟! أتزعمون أنَّ رسول الله حرَّم عليها ميراثه ولم يـعلمها ؟! وقـد قـال الله له : ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ [٦] ؟ أفأنذرها وجاءت تطلبه وهي خيرة النسـوان ، وأُمّ سادة الشبّان ، وعديلة مريم ابنة عـمران ، وحـليلة ليث الأقـران ، تمت بأبـيها رسالات ربّه ؛ فوالله لقد كان يُشفق عليها من الحرّ والقرّ ، فيوسدها يمينه ، ويلحفها بشماله ؛ رويداً فرسول الله بمـرأى لغيِّكم ، وعلى الله تـردون ، فـواهاً لكـم وسـوف تعلمون .

---

(١) قال النقيب أبو يحيى : ثعالة : اسم الثعلب . علم غير مصروف . وشهيده ذنبه ، أي لا شاهد له علىٰ ما يدّعي إلّا بعضه وجزء منه .

(٢) قال : مُرِبٌ : ملازم .

(٣) قال : كرّوها جذعة : أعيدوها إلى الحال الأُولى ، يعني الفتنة والهرج .

(٤) قال : وأمّ طحال : إمرأةٌ بغيّ في الجاهلية . ويضرب بها المثل فيقال : أزنى من أمّ طحال .

(٥) في شرح النهج : أحبّ أهلها إليها البغيّ .

(٦) سورة الشعراء : ٢١٤ .

قال : فحُرِمَت أُمّ سلمة تلك السنة عطاءَها ؛ ورجعت فاطمة عليها السلام إلىٰ منزلها فتشكّت .

قال أبو جعفر : نظرتُ في جميع الروايات ، فلم أجد فيها أتمّ شرح ، وأبلغ في الإلزام ، وأوكد بالحُجَّة من هذه الرواية ؛ ونظرتُ إلىٰ رواية عبد الرحمن بن كثير فوجدته قد زاد في هذا الموضع :

أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبدأ بالولاية : «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى» وقوله «إنّي تارك فيكم الثّقلين . . .» ؟! ما أسرع ما أحدثتم ! وأعجل ما نكصتم ! .

وهو في بقيّة الحديث على السياقة .

وقال : حدثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله ، قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، قال : حدّثني محمّد بن المفضل بن ابراهيم بن المفضل بن قيس الاشعري ، قال : حدّثنا علي بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده علي بن الحسين عليهما السلام ، قال : لما رجعت فاطمة إلىٰ منزلها فتشكّت وكان وفاتها في هذه المرضة ، دخل إليها النساء المهاجرات والأنصاريات ، فقلن لها : كيف أصبحتِ يا بنت رسول الله ؟

فقالت : «أصبحتُ والله عائفةً[١] لدنياكم ، قاليةً[٢] لرجالكم ، شنأتُهم[٣] بعد إذ عرفتُهم ولفظتُهم[٤] بعد إذ سبرتُهم[٥] ورميتهم بعد أن عجمتهم[٦] ، فقبحاً لفُلولِ

---

(١) عائفة : كارهة .

(٢) قالية : مبغضة .

(٣) شنأتهم : أبغضتهم .

(٤) لفظتهم ، اللفظ : طرح الشيء من الفم كراهة له .

(٥) سَبَرتُهم : امتحنتهم .

(٦) عَجَمه : ابتلاه واختبره «الصحاح ـ عجم ـ ١٩٨١/٥» .

الحدّ[١] وخطل[٢] الرّأي وعثور الجدّ ، وخوف الفتن ﴿**لبئس ما قدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خـالدون**﴾[٣] ، لا جرم لقـد قَـلَّدتُهُم ربـقتها[٤] وشننت[٥] عليهم عارها فجدعاً[٦] وعقراً وبُعداً للقوم الظالمين .

ويحهم أنّى زحزحوها[٧] عن رواسي[٨] الرسالة ، وقواعد النبوة ومـهبط الروح الأمين بالوحي المبين ، الطبّين بأمر الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين !

ما الذي نقموا من أبي الحسن ؟ نقموا ـ والله ـ منه شدَّة وطأتـه ونكـال وقـعته ، ونكير سيفه وتبحره في كتاب الله وتنمُّره[٩] في ذات الله .

وأيم الله لو تكافوا[١٠] عن زمامٍ نبذهُ إليه رسول الله لاعتلقهُ[١١] ثمّ لسار بهم سيراً سُجحاً[١٢] ، لا يكلمُ[١٣] خشاشهُ[١٤] ، ولا يُتعتع[١٥] راكبُه ، ولأوردهُم منهلاً[١٦]

---

(١) فُلُول السيف : كسور في حدّه « الصحاح ـ فلل ـ ١٧٩٢/٥ » .

(٢) الخطل : الاضطراب .

(٣) سورة المائدة : ٨٠ .

(٤) الربقة : ما يكون في عنق الغنم وغيرها من الخيوط .

(٥) شننت : صببت .

(٦) يقال : جدعاً له : هو دعاءٌ معناه ألزمه الله الجدع ، أي قطع عنه الخير وجعله ناقصاً معيباً .

(٧) زحزحوها : نحّوها .

(٨) الرواسي : الأُصول الثابتة . وكذلك القواعد .

(٩) تنمّره : أي تغضّبه ، يقال : تنمّر الرجل إذا غضب وتشبّه بالنمر .

(١٠) تكافّوا : أي كفّوا أيديهم عنه .

(١١) لاعتلقه : لأخذه بيده .

(١٢) السُجُح : السير السهل .

(١٣) لا يكلم : لا يجرح ولا يدمي .

(١٤) الخِشَاش : ما يكون في أنف البعير من الخشب .

(١٥) لا يتعتع : أي لا يكره ولا يقلق .

(١٦) المنهل : مورد الماء .

روِيّاً صافياً فضفاضاً[١] تطفحُ ضفّتاه ، ثمّ لأصدرهم بطاناً[٢] قد تخيّرَ لهم الريَّ غير مُتَحَلٍّ منه بطائل إلّا بغمر الماء وردعه سورة السَّاغب[٣] ولانفتحت عليهم بركاتٌ من السماء والأرض ، ولكنهم بغوا فسيأخُذهم الله بما كانوا يكسبون .

ألا فاسمعن ، ومن عاش أراهُ الدهرُ العجب ، وإن تعجبنَّ فانظرن إلىٰ أيّ نحوٍ اتجهوا ؟ وعلىٰ أي سندٍ استندوا ؟ وبأيّ عروةٍ تمسَّكوا ؟ ولمن اختاروا ؟ ولمن تركوا ؟ لبئس المولى ، ولبئس العشير .

إستبدلوا والله الذُّنابى[٤] بالقوادم[٥] ، والعجز بالكاهل ، فرغماً لمعاطس[٦] قومٍ يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ألا أنّهم هم المفسدون ولكن لايشعرون ، **﴿أفمن يهدي إلىٰ الحقّ احقُّ أن يتَّبع أمَّن لا يَهِدّي إلّا أن يُهدى فمالكم كيف تحكمون﴾**[٧] ؟

أما لعمرُ الله لقد لَقِحَت ، فانظروها تُنْتِج[٨] ثمّ احتلبوا طلاع القَعْبِ[٩] دماً عبيطاً[١٠] وذُعافاً[١١] ممقراً[١٢] ، هنالك خسر المبطلون ، وعرف التالون غِبَّ

---

(١) فضفاضاً : كثيراً .

(٢) البِطان : جمع بطين ، وهو الريان .

(٣) غير متحل منه بطائل : أي كان لا يأخذ من مالهم قليلاً ولا كثيراً .
إلّا بغمر الماء : أي كان يشرب بالغمر ، والغمر : القدح الصغير .
وردعه سورة الساغب : أي كان يأكل من ذلك قدر ما يردع ثوران الجوع .

(٤) الذّنابي : ما يلي الذَنَب من الجناح .

(٥) القوادم : ما تقدم منه .

(٦) المعاطس : الأنوف .

(٧) سورة يونس : ٣٥.

(٨) تنتج : تَلِدُ.

(٩) ثمّ احتلبوا طلاع القعب : أي ملؤه . . . والقعب : القدح الكبير من الخشب .

(١٠) الدم العبيط : الطري .

(١١) الذُعاف : السّم .

(١٢) المُمْقِر : المرُّ.

ما أسَّسَ الأوَّلون ثمّ طيبوا بعد ذلك نفساً ، واطـمئنوا للـفتنة جأشاً [١] ، وابـشروا بسيفٍ صارمٍ ، وهرجٍ [٢] شاملٍ ، واسـتبدادٍ مـن الظـالمين ، يـدَعُ فـيئكُم زهـيداً ، وجمعكم حصيداً فياخُسرى لكم ، وكيف بكم وقد عميت عليكم ؟ ﴿ **أنـلزمكموها وأنتُم لها كارهون** ﴾ [٣] ؟ ! » .

وحدّثني أبو اسحاق ابراهيم بن مخلد بن جعفر البـاقرحـي ، قـال : حـدّثتني أمّ الفضل خديجة بنت أبي بكر محمّد بن أحمد بن أبي الثلج ، قالت : حدثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد الصفواني ، قال : حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي ، قال : حدّثني محمّد بن زكريا ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن المهلّبي ، قـال : حـدّثنا عبد الله بن محمّد بن سليمان المدائني ، قال : حدّثني أبي ، عن عبد الله بن الحسن بـن الحسن ، عن أمّه فاطمة بنت الحسين ، قالت : لمّا اشتدّت علّة فـاطمة عليها السلام اجـتمع عندها نساء المهاجرين والأنصار ، فقلن لها : يا بنت رسـول الله كـيف أصـبحت ؟ فقالت :

« أصبحتُ عائفةٍ لدنياكم ، قاليةً لرجالكُم ، لفظتهم بعد أن عجمتُهُم ، وسئمتُهُم بعد أن سبرتُهُم ، فقُبحاً لفلول الحدّ ، وخور القناةِ وخطل الرَّأي ، ﴿ **لبئس ما قدَّمت لهم أنفسُهم أن سخِط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون** ﴾ [٤] ، لقحت ، فنظرةٌ ريثما تُنتج ، ثمّ احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً ، وذُعافاً ممقراً ، هنالك يخسرُ المـبطلون ، ويعرفُ التّالون غبّ ما أسَّسَ الأوَّلون .

ثمّ طيبوا عن أنفسكُم أنفساً ، واطمئنُّوا للفتنة جأشاً ، وابشروا بسيفٍ صـارمٍ ،

---

(١) أي مروّعة للقلب من شدّة الفزع .

(٢) الهَرْج : الفتنة وشدّة القتل .

(٣) سورة هود : ٢٨ .

(٤) سورة المائدة : ٨٠ .

وهرجٍ شاملٍ ؛ واستبدادٍ من الظالمين ، يدعُ فيئكم زهيداً ، وجمعكُم حصيداً ، فيا خُسرى لكم ، وأنّى بكم وقد عميت عليكُم ؟ ﴿أنلزمكموها وأنتم لها كارهون﴾ [١] والحمدُ لله ربِّ العالمين ، والصلاة علىٰ أبي سيِّد المرسلين » [٢] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فراجع إن شئت الاحتجاج : ١/٩٠ وما بعدها ، وبحار الأنوار : ٨/٩١ طبع الكمباني و ٢٩/٢١٦ من طبع بيروت ، ومسند فاطمة الزهراء عليها السلام للعلامة الشيخ عزيز الله العطاردي دامت بركاته : ٣٧١ ، ومسند فاطمة الزهراء عليها السلام للعلامة السيد حسين شيخ الاسلامي دامت بركاته : ١١٥ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) سورة هود : ٢٨.

(٢) دلائل الامامة : (١٠٩ ـ ١٢٩).

الفساد

[١٠٣٨٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبّهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام ويحذّرهم الناس ولا يتعلّمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الآخرة[1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٣٨٨] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل : أنت ومالك لأبيك ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام وما أحبُّ له أن يأخذ من مال ابنه إلّا ما احتاج إليه ممّا لابدّ منه إنّ الله عزّ وجلّ لايحب الفساد[2] .

[١٠٣٨٩] ٣ ـ قال الكليني : بعض أصحابنا سقط عني إسناده ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ لم يترك شيئاً ممّا يحتاج إليه إلّا علّمه نبيه صلى الله عليه وآله فكان من تعليمه إيّاه انّه صعد المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّ جبرئيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال : إنّ الأبكار بمنزلة الثمر على الشجر إذا ادرك ثمره فلم يجتنى

---

(١) الكافي : ٣٧٥/٢ ح ٤.

(٢) الكافي ١٣٥/٥ ح ٣.

أفسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء فليس لهنّ دواء إلّا البعولة وإلّا لم يؤمن عليهنّ الفساد لأنّهن بشر ، قال : فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله فمن نزوّج ؟ فقال : الأكفاء ، فقال : يا رسول الله ومن الاكفاء ؟ فقال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ، المؤمنون بعضهم أكفاء بعض [١] .

[١٠٣٩٠] ٤ـ الكليني ، عن علي ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسلم الجبلي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّا لنسافر ولا يكون معنا نخالة فنتدلك بالدقيق ؟ فقال : لا بأس إنّما الفساد فيما أضرّ بالبدن وأتلف المال فأمّا ما أصلح البدن فإنّه ليس بفساد ، إنّي ربما أمرت غلامي فلت لي النقي بالزيت فأتدلك به [٢] .

[١٠٣٩١] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿**ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس**﴾ [٣] قال : ذاك والله حين قالت الأنصار : منّا أمير ومنكم أمير [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٣٩٢] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن مهزيار قال : كتب علي بن أسباط إلىٰ أبي جعفر عليه السلام في أمر بناته : وانّه لايجد أحداً مثله ، فكتب إليه أبو جعفر عليه السلام : فهمت ما ذكرت من أمر بناتك وانّك لا تجد أحداً مثلك فلا تنظر في ذلك رحمك الله فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه

---

(١) الكافي : ٥/٣٣٧ ح ٢.

(٢) الكافي : ٦/٤٩٩ ح ١٦.

(٣) سورة الروم : ٤١.

(٤) الكافي : ٨/٥٨ ح ١٩.

فزوّجوه إلّا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير [1].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٣٩٣] ٧ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابراهيم بن محمّد الهمداني قال: كتبت إلىٰ أبي جعفر عليه السلام في التزويج، فأتاني كتابه بخطه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه إلّا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير [2].

[١٠٣٩٤] ٨ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن علي بن الصلت، عن ابن اخي شهاب بن عبد ربه قال: شكوت إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام ما القى من الأوجاع والتخم، فقال لي: تغد وتعش ولا تأكل بينهما شيئاً فإنّ فيه فساد البدن أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿**لهم رزقهم فيها بكرة وعشياً**﴾ [3].

[١٠٣٩٥] ٩ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن المفضل ابن مزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له أيّام عبد الله بن علي: قد اختلف هؤلاء فيما بينهم، فقال: دع ذا عنك إنّما يجيىء فساد أمرهم من حيث بدأ صلاحهم [4].

[١٠٣٩٦] ١٠ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن عبد الله ابن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل أمير المؤمنين صلوات الله عليه المسجد فإذا هو برجل علىٰ باب المسجد كئيب حزين فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما لك؟ قال: يا أمير المؤمنين أصبت بأبي وأُمّي وأخي وأخشى أن أكون قد وجلت، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غداً والصبر في الأُمور بمنزلة

---

(١) الكافي: ٥/٣٤٧ ح ٢.
(٢) الكافي: ٥/٣٤٧ ح ٣.
(٣) الكافي: ٦/٢٨٨ ح ٢.
(٤) الكافي: ٨/٢١٢ ح ٢٥٧.

الرأس من الجسد فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد وإذا فارق الصبر الأُمور فسدت الأُمور [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٣٩٧] ١١ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: كيف بكم إذا فسدت نساؤكم وفسق شبابكم ولم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر؟ فقيل له: ويكون ذلك يارسول الله؟ فقال: نعم وشرّ من ذلك كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟ فقيل له: يارسول الله ويكون ذلك؟ قال: نعم وشرّ من ذلك كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفا [٢].

الرواية من حيث السند لابأس بها.

[١٠٣٩٨] ١٢ـ الصدوق باسناده إلىٰ علل الفضل، عن الرضا عليه السلام . . . فإن قال قائل: لم أمر الله الخلق بالإقرار بالله وبرسله وحججه وبما جاء من عند الله عزّ وجلّ؟ قيل: لعلل كثيرة منها: انّ من لم يقر بالله عزّ وجلّ لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب أحداً فيما يشتهي ويستلذّ من الفساد والظلم فإذا فعل الناس هذه الأشياء وارتكب كلّ إنسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لأحد كان في ذلك فساد الخلق أجمعين وثوّب بعضهم علىٰ بعض فغصبوا الفروج والأموال وأباحوا الدماء والنساء وقتل بعضهم بعضاً من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل.

ومنها: إنّ الله عزّ وجلّ حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة إلّا الذي يحظر الفساد ويأمر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد

---

(١) الكافي: ٢/٩٠ ح ٩.

(٢) الكافي: ٥/٥٩ ح ٤.

والأمر بالصلاح والنهي عن الفواحش إلّا بعد الإقرار بالله ﷻ ومعرفة الآمر والناهي فلو ترك الناس بغير إقرار بالله ولا معرفته لم يثبت أمر بصلاح ولا نهي عن فساد إذ لا آمر ولا ناهي .

ومنها : إنّا وجدنا الخلق قد يفسدون بأُمورٍ باطنيةٍ مستورةٍ عن الخلق فلولا الإقرار بالله ﷻ وخشيته بالغيب لم يكن أحد إذا خلا بشهوته وإرادته يراقب أحداً في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة إذا كان فعله ذلك مستوراً عن الخلق غير مراقب لأحد وكان يكون في ذلك هلاك الخلق أجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم إلّا بالإقرار منهم بعليم خبير يعلم السرّ وأخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد ولا تخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عمّا يخلون به من أنواع الفساد .

فإن قال فلم وجب عليهم الإقرار والمعرفة بأن الله تعالى واحد أحد ؟ قيل : لعلل منها : انّه لو لم يجب عليهم الإقرار والمعرفة لجاز أن يتوهّموا مدبرين أو أكثر من ذلك وإذا جاز ذلك لم يهتدوا إلى الصانع لهم من غيره لأنّ كلّ إنسان منهم كان لا يدري لعلّه إنّما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي أمره فلا يكونون علىٰ حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم أمر آمر ولا نهي ناه إذ لا يعرف الآمر بعينه ولا الناهي من غيره .

ومنها : ان لو جاز أن يكون اثنين لم يكن أحد الشريكين أولى بأن يعبد ويطاع من الآخر وفي إجازة أن يطاع ذلك الشريك إجازة أن لا يطاع الله وفي أن لا يطاع الله ﷻ الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله وإثبات كلّ باطل وترك كلّ حقّ وتحليل كلّ حرام وتحريم كلّ حلال والدخول في كلّ معصيةٍ والخروج من كلّ طاعةٍ وإباحة كلّ فساد وإبطال كلّ حق .

ومنها : إنّه لو جاز أن يكون أكثر من واحد لجاز لإبليس أن يدعي أنّه ذلك الآخر حتى يضادّ الله تعالى في جميع حكمه ويصرف العباد إلىٰ نفسه فيكون في ذلك أعظم الكفر وأشدّ النفاق .

فإن قال : فلم وجب عليهم الإقرار بالله بأنّه ليس كمثله شيء ؟ قيل : لعلل منها : أن يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم أمر ربّهم وصانعهم ورازقهم .

ومنها : إنّهم لو لم يعلموا انّه ليس كمثله شيء لم يدروا لعلّ ربّهم وصانعهم هذه الأصنام التي نصبتها لهم آباؤهم والشمس والقمر والنيران إذا كان جائزاً أن يكون عليهم مشتبه وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلّها وارتكاب معاصيه كلّها علىٰ قدر ما يتناهى إليهم من أخبار هذه الأرباب وأمرها ونهيها .

ومنها : إنّه لو لم يجب عليهم أن يعرفوا أن ليس كمثله شيء لجاز عندهم أن يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغيّر والزوال والفناء والكذب والإعتداء ، ومن جازت عليه هذه الأشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وأمره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية (١) .

[١٠٣٩٩] ١٣ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان قال : سمعت أبا الحسن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : حرّم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها إيّاهم علىٰ إنكار الله عزّ وجلّ والفرية عليه وعلىٰ رسله وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلّة الإحتجاز من شيء من الحرام فبذلك قضينا علىٰ كل مسكر من الأشربة أنّه حرام محرّم لأنّه يأتي من عاقبتها ما يأتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا وينتحل مودتنا كلّ شراب مسكر فإنّه لا عصمة بيننا وبين شاربيها (٢) .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٩٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٩٨ ح ٢.

[١٠٤٠٠] ١٤ ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد ، عن محمّد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن علي بن العباس ، عن القاسم بن الربيع ، عن محمّد بن سنان قال : كتب إليه الرضا عليه السلام فيما كتب إليه من العلل : إنّا وجدنا كلّ ما أحلّ الله تبارك وتعالى ففيه صلاح العباد وبقاؤهم ولهم إليه الحاجة التي لا يستغنون عنها ووجدنا المحرّم من الأشياء لا حاجة للعباد إليه ووجدناه مفسداً داعياً إلى الفناء والهلاك ثمّ رأيناه تبارك وتعالى قد أحلّ بعض ما حرّم في وقت الحاجة لما فيه من الصلاح في ذلك الوقت نظير ما أحلّ من الميتة والدم ولحم الخنزير إذا اضطر إليه المضطر لما في ذلك الوقت من الصلاح والعصمة ودفع الموت فكيف الدليل علىٰ أنّه لم يحلّ ما يحلّ إلّا ما فيه من المصلحة للأبدان وحرّم ما حرّم لما فيه من الفساد(١) .

[١٠٤٠١] ١٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن ابن أبي عثمان ، عن أحمد بن عمر الحلال ، عن يحيى بن عمران الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سبعة يفسدون أعمالهم : الرجل الحليم ذو العلم الكثير لايعرف بذلك ولا يذكر به ، والحكيم الذي يدين ما له كلّ كاذب منكر لما يؤتى إليه ، والرجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة ، والسيد الفظ الذي لارحمة له ، والأمّ التي لا تكتم عن الولد السرّ وتفشي عليه ، والسريع إلىٰ لائمة إخوانه ، والذي لا يزال يجادل أخاه مخاصماً له(٢) .

[١٠٤٠٢] ١٦ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... والناس علىٰ أربعة أصناف : منهم : من لايمنعه الفساد في الأرض إلّا مهانة نفسه وكلالة حدّه ونضيض وفره ...(٣) .

(١) علل الشرايع : ٢٧٩/٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٦٦/٦٢ .
(٢) الخصال : ٣٤٨/٢ ح ٢٢ .
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٣٢ .

[١٠٤٠٣] ١٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... وإنّ النساء همهنّ زينة الحياة الدنيا والفساد فيها ... [١].

[١٠٤٠٤] ١٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته إلىٰ نجله الحسن عليه السلام: ... ومن الفساد إضاعة الزاد ومفسدة المعاد ... [٢].

[١٠٤٠٥] ١٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... وإذا استولى الفساد على الزمان وأهله فأحسن رجل الظن برجل فقد غرّر [٣].

[١٠٤٠٦] ٢٠ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: فساد الأخلاق بمعاشرة السفهاء وصلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء [٤].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٣.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١١٤.

(٤) بحار الأنوار: ٨٢/٧٥.

الفسق

[١٠٤٠٧] ١ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن حماد بن عيسى ،عن ابراهيم ابن عمر اليماني ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : بني الكفر علىٰ أربع دعائم : الفسق والغلوّ والشك والشبهة ، والفسق علىٰ أربع شعب : على الجفاء والعمى والغفلة والعتوّ فمن جفا احتقر الحقّ ومقت الفقهاء ، وأصرّ على الحنث العظيم ومن عمى نسي الذكر واتبع الظن وبارز خالقه وألحّ عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ولا غفلة ومن غفل جنى علىٰ نفسه وانقلب علىٰ ظهره وحسب غيّه رشداً وغرّته الأماني وأخذته الحسرة والندامة إذا قضي الأمر وانكشف عنه الغطاء وبدا له ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن أمر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فاذله بسلطانه وصغره بجلاله كما اغتر بربه الكريم وفرط في أمره ، الحديث (١) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[١٠٤٠٨] ٢ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن أحمد بن أبي داود ، عن بعض أصحابنا ، عن أحدهما عليه السلام قال : دخل رجلان المسجد أحدهما عابد والآخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صدّيق والعابد فاسق ، وذلك أنّه يدخل العابد المسجد مدلاً بعبادته يدلّ بها فتكون فكرته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التندّم علىٰ فسقه ويستغفر الله عزّ وجلّ مما صنع من الذنوب (٢) .

---

(١) الكافي : ٢/٣٩١ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٣١٤ ح ٦.

[١٠٤٠٩] ٣ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن عذافر ، عن بعض اصحابه ، عن محمّد بن مسلم أو أبي حمزة ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : قال لي علي بن الحسين صلوات الله عليهما : يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق ، فقلت : يا أبه من هم ؟ قال : إيّاك ومصاحبة الكذاب فإنّه بمنزلة السراب يقرّب لك البعيد ويباعد لك القريب وإيّاك ومصاحبة الفاسق فإنّه بائعك بأكلة أو أقل من ذلك وإيّاك ومصاحبة البخيل فإنّه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه وإيّاك ومصاحبة الأحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك وإيّاك ومصاحبة القاطع لرحمه فإنّي وجدته ملعوناً في كتاب الله عزّ وجلّ في ثلاث مواضع قال الله عزّ وجلّ : **﴿فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم اولئك الذين لعنهم الله فأصمّهم وأعمى أبصارهم﴾** [١] وقال : **﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾** [٢] وقال في البقرة : **﴿الذين ينقضون عند الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض اولئك هم الخاسرون﴾** [٣][٤] .

[١٠٤١٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن شعيب ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا يرد من الشهود فقال : الظنين والمتهم والخصم ، قال : قلت : الفاسق والخائن ؟ قال : كلّ هذا يدخل في الظنين [٥] .

---

(١) سورة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٢ و ٢٣.

(٢) سورة الرعد : ٢٥.

(٣) سورة البقرة : ٢٧.

(٤) الكافي : ٣٧٦/٢ ح ٧ و ٦٤١/٢ ح ٧.

(٥) الكافي : ٣٩٥/٧ ح ٣.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤١١] ٥ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،عن الحسين ابن سعيد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : لا أقبل شهادة الفاسق إلّا علىٰ نفسه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٤١٢] ٦ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل النوفلي ، عن زياد بـن عـمرو الجـعفي ، عـمّن حـدثه عـن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ وكّل ملكاً بالبناء يقول لمن رفع سقفاً فـوق ثمـانية أذرع : أين تريد يا فاسق (٢) .

[١٠٤١٣] ٧ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن القاسم بن محمّد المنقري ، عن النعمان بن عبد السلام ، عن أبي حنيفة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قال لآخر : يا فاسق ، قال : لا حدّ عليه ويعزر (٣) .

[١٠٤١٤] ٨ ـ الكليني بإسناده المعتبر إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : . . . ورأيت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ورأيت المؤمن صامتاً لا يقبل قوله ورأيت الفاسق يكذب ولا يردّ عليه كذبه وفريته . . . ورأيت مـن يمـتدح بـالفسق يـضحك مـنه ولا يـردّ عـليه قـوله . . . ورأيت الفـاسق فـيما لا يحبّ الله قـوياً محموداً . . . (٤) .

[١٠٤١٥] ٩ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : خمسة من خمسة محال : الحرمة من الفاسق محال والشفقة من العدو محال والنصيحة من الحاسد محال والوفاء من المـرأة

(١) الكافي: ٣٩٥/٧ح ٥.
(٢) الكافي: ٥٢٨/٦ح ١.
(٣) الكافي: ٢٤٢/٧ح ١٥.
(٤) الكافي: ٣٨/٨.

محال والهيبة من الفقير محال والغناء مما أوعد الله عزّوجلّ عليه النار وهو قوله عزّوجلّ : ﴿**ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً اولئك لهم عذاب مهين**﴾ (١)(٢) .

[١٠٤١٦] ١٠ـ الصدوق بإسناده إلىٰ زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّما جعلت القسامة إحتياطاً للناس لكيما إذا أراد الفاسق أن يقتل رجلاً أو يغتال رجلاً حيث لا يراه أحد خاف ذلك فامتنع من القتل (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤١٧] ١١ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن خالد البرقي ، عن أبي قتادة القمي رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : تذاكرنا أمر الفتوة عنده فقال : أتظنون أنّ الفتوة بالفسق والفجور إنّما الفتوة طعام موضوع ونائل مبذول وبرّ معروف وأذى مكفوف فأمّا تلك فشطارة وفسق ثمّ قال : ما المروة ؟ قلنا : لا نعلم ، قال : المروة والله أن يضع الرجل خوانه في فناء داره (٤) .

[١٠٤١٨] ١٢ـ الصدوق ، عن الفامي ، عن ابن بطة ، عن البرقي ، عن أبيه بإسناده يرفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قطع ظهري رجلان من الدنيا : رجل عليم اللسان فاسق ورجل جاهل القلب ناسك ، هذا يصدّ بلسانه عن فسقه وهذا بنسكه عن جهله ، فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين اولئك فتنة كلّ مفتون فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : يا علي هلاك اُمّتي علىٰ يدي كلّ منافق عليم اللسان (٥) .

---

(١) سورة لقمان : ٦.
(٢) الفقيه : ٥٨/٤ ح ٥٠٩٢.
(٣) الفقيه : ١٠١/٤ ح ٥١٨١.
(٤) معاني الأخبار : ١١٩.
(٥) الخصال : ٦٩/١ ح ١٠٣.

[١٠٤١٩] ١٣ ـ الصدوق ، عن الفامي ، عن الحميري ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن هارون بن الجهم ، عن الصادق عليه‌السلام قال : إذا جاهر الفاسق بفسقه فلا حرمة له ولا غيبة (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٤٢٠] ١٤ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق عليه‌السلام ، عن أبيه عليه‌السلام قال : لا تسلّموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس ولا عبدة الأوثان ولا علىٰ موائد شراب الخمر ولا علىٰ صاحب الشطرنج والنرد ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك لأنّ المصلي لا يستطيع أن يردّ السلام لأنّ التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا علىٰ آكل الربا ولا علىٰ رجل جالس علىٰ غائط ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه (٢).

[١٠٤٢١] ١٥ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ يونس بن ظبيان ، عن الصادق عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه قال : . . . وأقلّ الناس حرمة الفاسق . . . (٣).

[١٠٤٢٢] ١٦ ـ المفيد ، عن عمر بن محمّد بن علي الصيرفي ، عن محمّد بن همام الإسكافي ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن أحمد بن سلامة الغنوي ، عن محمّد بن الحسن العامري ، عن معمر ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الفجيع العقيلي ، قال : حدّثني الحسن بن علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال : لما حضرت والدي الوفاة أقبل يوصي فقال : هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أخو محمّد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وابن عمه وصاحبه أوّل وصيتي اني أشهد أن لا الٰه إلّا الله وأنّ محمّداً رسوله وخيرته

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس العاشر ح ٩٢/٨ الرقم ٦٨.

(٢) الخصال : ٤٨٤/٢ ح ٥٧.

(٣) الفقيه : ٣٩٥/٤.

اختاره بعلمه وارتضاه لخيرته وأنّ الله باعث من في القبور وسائل الناس عن أعمالهم عالم بما في الصدور ثمّ إنّي أوصيت يا حسن وكفى بك وصيّاً بما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا كان ذلك يابني الزم بيتك وابك علىٰ خطيئتك ولا تكن الدنيا أكبر همّك واوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها والزكاة في أهلها عند محلها والصمت عند الشبهة والإقتصاد والعدل في الرضى والغضب وحسن الجوار وإكرام الضيف ورحمة المجهود وأصحاب البلاء وصلة الرحم وحبّ المساكين ومجالستهم والتواضع فإنّه من أفضل العبادة وقصر الأمل واذكر الموت وازهد في الدنيا فإنّك رهين موت وغرض بلاء وطريح سقم وأُوصيك بخشية الله في سرّ أمرك وعلانيتك وأنهاك عن التسرّع بالقول والفعل وإذا عرض شيء من أمر الآخرة فابدأ به وإذا عرض شيء من أمر الدنيا فتأنّه حتى تصيب رشدك فيه وإيّاك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فإنّ قرين السوء يغرّ جليسه ، وكن الله يا بني عاملاً وعن الخنى زجوراً وبالمعروف آمراً وعن المنكر ناهياً وواخ الإخوان في الله واحب الصالح لصلاحه ودار الفاسق عن دينك وابغضه بقلبك وزايله بأعمالك لئلا تكون مثله وإيّاك والجلوس في الطرقات ودع المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم واقتصد يابني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالأمر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت تسلم وقدّم لنفسك تغنم وتعلّم الخير تعلم ، وكن لله ذاكراً علىٰ كلّ حالٍ وارحم من أهلك الصغير ووقّر منهم الكبير ولا تاكلن طعاماً حتى تصدق منه قبل أكله وعليك بالصوم فانّه زكاة البدن وجنّة لأهله وجاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوّك وعليك بمجالس الذكر وأكثر من الدعاء فإنّي لم آلك يابني نصحاً وهذا فراق بيني وبينك ، وأُوصيك بأخيك محمّد خيراً فانّه شقيقك وابن أبيك وقد تعلم حبّي له وأمّا أخوك الحسين فهو ابن أُمّك ولا أُريد الوصاة بذلك والله الخليفة عليكم وإيّاه أسأل أن يصلحكم وأن يكفّ الطغاة البغاة عنكم والصبر الصبر حتى ينزل الله الأمر ولا قوة

إلّا بالله العلي العظيم (١).

[١٠٤٢٣] ١٧ـ زيد النرسي قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: الرجل من مواليكم يكون عارفاً يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه؟ فقال: تبرؤوا من فعله ولا تبرؤوا منه أحبّوه وابغضوا عمله، قلت: فيسعنا أن نقول فاسق فاجر؟ فقال: لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا الناصب لأوليائنا أبىٰ الله أن يكون ولينا فاسقاً فاجراً وإن عمل ما عمل ولكنكم تقولون فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن، والله ما يخرج ولينا من الدنيا إلّا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله علىٰ ما فيه من الذنوب مبيضاً وجهه مستورة عورته آمنه روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك أنّه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب إمّا بمصيبة في مال أو نفس أو ولد أو مرض وأدنى ما يصفى به ولينا أن يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزيناً لما رأى فيكون ذلك كفارة له أو خوفاً يردّ عليه من أهل دولة الباطل أو يشدد عليه عند الموت فيلقى الله طاهراً من الذنوب آمناً روعته بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام ثمّ يكون أمام أحد الأمرين رحمة الله الواسعة التي هي أوسع من ذنوب أهل الأرض جميعاً وشفاعة محمّد وأمير المؤمنين صلى الله عليهما إن أخطأته رحمة ربّه أدركته شفاعة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام فعندها تصيبه رحمة ربه الواسعة (٢).

[١٠٤٢٤] ١٨ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: إذا ساد القوم فاسقهم وكان زعيم القوم أذّلهم وأكرم الرجل الفاسق فلينتظر البلاء (٣).

[١٠٤٢٥] ١٩ـ الحميري بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: ثلاثة ليست لهم

---

(١) أمالي المفيد: المجلس السادس والعشرون ح ١/ ٢٢٠.

(٢) أصل زيد النرسي: ٥١.

(٣) تحف العقول: ٣٦.

حرمة : صاحب هوى مبتدع ، والإمام الجائر ، والفاسق المعلن الفسق [١] .

[١٠٤٢٦] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلى الحسين بن علي عليهما السلام انّه قال : مجالسة أهل الفسق ريبة [٢] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) قرب الاسناد : ١٧٦ ح ٦٤٥.

(٢) بحار الأنوار : ١٢٢/٧٥.

الفضة

[١٠٤٢٧] ١ـ الكليني ،عن علي بن محمّد ،عن سهل بن زياد ،عن عمرو بن عثمان ،عن محمّد بن عذافر ، عن عمر بن يزيد قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عمر إنّه إذا كان ليلة الجمعة نزل من السماء ملائكة بعدد الذر في أيديهم أقلام الذهب وقراطيس الفضة لا تكتبون إلىٰ ليلة السبت إلّا الصلاة علىٰ محمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله فاكثر منها ، وقال : يا عمر إنّ من السنة أن تصلي علىٰ محمّد وعلىٰ أهل بيته في كلّ يوم جمعة ألف مرة وفي سائر الأيّام مائة مرة[١] .

[١٠٤٢٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لما نزلت آية الزكاة ﴿**خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها**﴾[٢] وأُنزلت في شهر رمضان فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديه فنادى في الناس أنّ الله فرض عليكم الزكاة كما فرض عليكم الصلاة ففرض الله عزّ وجلّ عليهم من الذهب والفضة وفرض الصدقة من الإبل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والتمر والزبيب فنادى فيهم بذلك في شهر رمضان وعفا لهم عما سوى ذلك ، قال : ثمّ لم يفرض لشيء من أموالهم حتى حال عليهم الحول من قابل فصاموا وافطروا فأمر مناديه فنادى في المسلمين : أيّها المسلمون زكّوا أموالكم تقبل صلاتكم ، قال : ثمّ وجه عمال الصدقة وعمال الطسوق[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤١٦/٣ ح ١٣.

(٢) سورة التوبة : ١٠٣.

(٣) الكافي : ٤٩٧/٣ ح ٢.

[١٠٤٢٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، ومحمّد بن مسلم ، وأبي بصير ، وبريد بن معاوية العجلي وفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : فرض الله الزكاة مع الصلاة في الأموال وسنّها رسول الله صلى الله عليه وآله في تسعة أشياء وعفا رسول الله عمّا سواهنّ ، في الذهب والفضة والإبل والبقر والغنم والحنطة والشعير والتمر والزبيب وعفا عمّا سوى ذلك[١] .

الرواية صحيحة الإسناد . وتعرف بصحيحة الفضلاء .

[١٠٤٣٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال في كل مائتي درهم خمسة دراهم من الفضة وان نقص فليس عليك زكاة ومن الذهب من كل عشرين ديناراً نصف دينار وان نقص فليس عليك شيء[٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٤٣١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : العارية مضمونة ، فقال : جميع ما استعرته فتوى فلا يلزمك ما تواه إلّا الذهب والفضة فإنّهما يلزمان إلّا أن يشترط عليه انّه متى ما توى لم يلزمك تواه وكذلك جميع ما استعرت فاشترط عليك لزمك والذهب والفضة لازم لك وإن لم يشترط عليك[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٣٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن بعض أصحابه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّما المرأة قلادة فانظر إلىٰ ما تقلده ، قال : وسمعته يقول : ليس للمرأة خطر لا لصالحتهنّ

---

(١) الكافي : ٥٠٩/٣ ح ١ .
(٢) الكافي : ٥١٥/٣ ح ١ .
(٣) الكافي : ٢٣٨/٥ ح ٣ .

ولا لطالحتهنّ ، أمّا صالحتهنّ فليس خطرها الذهب والفضة بل هي خير من الذهب والفضة ، وأمّا طالحتهنّ فليس التراب خطرها بل التراب خير منها (١) .

[١٠٤٣٣] ٧ـ الكليني ،عن الحسين بن محمّد ،عن معلى بن محمّد ،عن الوشاء ،عن داود ابن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : لا تأكل في آنية الذهب والفضة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٣٤] ٨ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن ابن محبوب ،عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام : أنّه نهى عن آنية الذهب والفضة (٣) .

[١٠٤٣٥] ٩ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،عن محمّد بن عبد الجبار ،عن محمّد بن اسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن أبي الصباح قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن الذهب يحلى به الصبيان ، فقال : كان علي بن الحسين عليه‌السلام يحلي ولده ونساءه بالذهب والفضة (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٣٦] ١٠ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : ليس بتحلية السيف بأس بالذهب والفضة (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٣٣٢/٥ ح ١ .
(٢) الكافي : ٢٦٧/٦ ح ١ .
(٣) الكافي : ٢٦٧/٦ ح ٤ .
(٤) الكافي : ٤٧٥/٦ ح ١ .
(٥) الكافي : ٤٧٥/٦ ح ٥ .

الفضل

[١٠٤٣٧] ١ ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن سهل بن زياد رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: العقل غطاء ستير والفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك وقاتل هواك بعقلك، تسلم لك المودة وتظهر لك المحبة (١).

[١٠٤٣٨] ٢ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، ومحمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي ابن الحسين عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد ثمّ ينادي مناد: أين أهل الفضل؟ قال: فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون وما كان فضلكم؟ فيقولون: كنّا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو عمن ظلمنا، قال: فيقال لهم: صدقتم ادخلوا الجنة (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٤٣٩] ٣ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن حمزة، عن جده، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في آخر خطبته: طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وأنفق الفضل من ماله

---

(١) الكافي: ٢٠/١ ح ١٣.

(٢) الكافي: ١٠٧/٢ ح ٤.

وأمسك الفضل من قوله وأنصف الناس من نفسه (١).

[١٠٤٤٠] ٤ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب ، قال : لابأس به ذلك من الفضل يبدأ الرجل بأخيه يكرمه (٢).

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٤٤١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الرفيق ثمّ السفر ، وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : لاتصحبن في سفرك من لايرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٤٤٢] ٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أفضل موضع في المسجد يصلى فيه ؟ قال : الحطيم ما بين الحجر وباب البيت ، قلت : والذي يلي ذلك في الفضل ؟ فذكر أنّه عند مقام ابراهيم عليه السلام ، قلت : ثمّ الذي يليه في الفضل ؟ قال : في الحجر ، قلت : ثمّ الذي يلي ذلك ؟ قال : كلّما دنى من البيت (٤).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٤٤٣] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يأتي على الناس زمان عضوض يعض كلّ امرء علىٰ ما في يديه وينسى الفضل وقد قال الله عزّ وجلّ : ﴿ولا

---

(١) الكافي: ١٤٤/٢ ح ١.
(٢) الكافي: ٦٧٣/٢ ح ٥.
(٣) الكافي: ٢٨٦/٤ ح ٥.
(٤) الكافي: ٥٢٥/٤ ح ١.

تنسوا الفضل بينكم﴾[١] ينبري في ذلك الزمان قوم يعاملون المضطرين هم شرار الخلق[٢].

الرواية موثقة سنداً.

[١٠٤٤٤] ٨ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبد الصمد ابن بشير قال: دخلت امرأة على أبي عبد الله عليه السلام فقالت: أصلحك الله إنّي امرأة متبتلة، فقال: وما التبتل عندك؟ قالت: لا أتزوج، قال: ولم؟ قالت: التمس بذلك الفضل، فقال: انصرفي فلو كان ذلك فضلاً لكانت فاطمة عليها السلام أحق بها منك انّه ليس أحد يسبقها إلى الفضل[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٤٤٥] ٩ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن نوح ابن شعيب، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن بشير قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: العيش السعة في المنازل والفضل في الخدم[٤].

[١٠٤٤٦] ١٠ـ الكليني، عن علي بن محمّد بن عبد الله، وعن غيره، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لرجل: اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر إلىٰ ما عند غيرك ولا تتمن ما لست نائله فإنّه من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظك من آخرتك، وقال أبو عبد الله عليه السلام: أنفع الأشياء للمرء سبقه الناس إلىٰ عيب نفسه، وأشدّ شيءٍ مؤونة إخفاه الفاقة، وأقل الأشياء غناءاً النصيحة لمن لا يقبلها ومجاورة الحريص، وارواح الروح اليأس من الناس، وقال: لا تكن ضجراً ولا غلقاً وذلّل نفسك باحتمال من خالفك ممن هو فوقك

(١) سورة البقرة: ٢٣٧.
(٢) الكافي: ٥/٣١٠ ح ٢٨.
(٣) الكافي: ٥/٥٠٩ ح ٣.
(٤) الكافي: ٦/٥٢٦ ح ٤.

ومن له الفضل عليك فإنّما أقررت بفضله لئلا تخالفه ، ومن لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه وقال لرجل : اعلم أنّه لا عزّ لمن لا يتذلل لله تبارك وتعالى ، ولا رفعة لمن لم يتواضع لله ﷿ وقال للرجل : احكم أمر دينك كما احكم أهل الدنيا أمر دنياهم فإنّما جعلت الدنيا شاهداً يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة فاعرف الآخرة بها ولا تنظر إلى الدنيا إلّا بالإعتبار [١] .

[١٠٤٤٧] ١١ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : الإرتقاء إلى الفضائلِ صعبٌ مُنجٍ [٢] .

[١٠٤٤٨] ١٢ـ وعنه عليه‌السلام : الفضيلة بحسن الكمال ومكارم الأفعال لا بكثرة المال وجلالة الأعمال [٣] .

[١٠٤٤٩] ١٣ـ وعنه عليه‌السلام : اكرم من ودّك واصفح عن عدوّك يتم لك الفضل [٤] .

[١٠٤٥٠] ١٤ـ وعنه عليه‌السلام : إنّما يَعْرِفُ الفضلَ لأهل الفضلِ أُولوا الفضل [٥] .

[١٠٤٥١] ١٥ـ وعنه عليه‌السلام : جماع الفضل في اصطناع الحُرِّ ، والإحسان إلى أهل الخير [٦] .

[١٠٤٥٢] ١٦ـ وعنه عليه‌السلام : خذ علىٰ عدوك بالفضل فإنّه واحد الظفرين [٧] .

[١٠٤٥٣] ١٧ـ وعنه عليه‌السلام : فخر المرء بفضله لا بأصله [٨] .

[١٠٤٥٤] ١٨ـ وعنه عليه‌السلام : قدر المرء علىٰ قدر فضله [٩] .

[١٠٤٥٥] ١٩ـ وعنه عليه‌السلام : من قلّت فضائله ضعفت وسائله [١٠] .

[١٠٤٥٦] ٢٠ـ وعنه عليه‌السلام : من أفضل الفضائل اصطناع الصنائع وبَثُّ المعروف [١١] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٨/٢٤٣ ح ٣٣٧.

(٢) ـ(١١) غرر الحكم : ح ١١٢٦ و ١٩٢٥ و ٣٣٦٨ و ٣٩١٣ و ٤٧٩٧ و ٥٠٣٨ و ٦٥٣٩ و ٦٧٦٤ و ٨٥٧٧ و ٩٣٥٥.

الفطر

[١٠٤٥٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن الفضل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أُتي أبي بالخمرة يوم الفطر فأمر بردّها ثمّ قال : هذا يوم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب أن ينظر إلىٰ آفاق ويضع وجهه على الأرض (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٤٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أطعم يوم الفطر قبل أن تخرج إلى المصلى (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٥٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابنا ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان صبيحة يوم الفطر نادى مناد اغدوا إلىٰ جوائزكم (٣) .

[١٠٤٦٠] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن يحيى ابن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمار أو غيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أُتي بطيب يوم الفطر بدء بنسائه (٤) .

---

(١) الكافي : ٤٦١/٣ ح ٧.

(٢) و (٣) الكافي : ١٦٨/٤ ح ١ و ٤.

(٤) الكافي : ١٧٠/٤ ح ٥.

[١٠٤٦١] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عمر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان أوّل يوم من شوال نادى مناد : أيّها المؤمنون اغدوا إلىٰ جوائزكم ، ثمّ قال : يا جابر جوائز الله ليست بجوائز هؤلاء الملوك ، ثمّ قال : هو يوم الجوائز (١).

[١٠٤٦٢] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن حنان بن سدير ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : يا عبد الله ما من عيد للمسلمين اضحى ولا فطر إلّا وهو يجدد لآل محمّد فيه حزناً ، قلت : ولم ذاك ؟ قال : لأنّهم يرون حقهم في يد غيرهم (٢).

[١٠٤٦٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية ابن عمار ، عن ابراهيم بن ميمون قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الفطرة إن أعطيت قبل أن تخرج إلى العيد فهي فطرة وإن كانت بعد ما تخرج إلى العيد فهي صدقة (٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٦٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمر ابن اذينة ، عن زرارة قال : قلت : الفقير الذي يتصدق عليه هل عليه صدقة الفطرة ؟ فقال : نعم يعطي مما يتصدق عليه (٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٦٥] ٩ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ابن يحيى ، عن اسحاق بن عمار ، عن معتب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : اذهب

---

(١) الكافي : ١٦٨/٤ ح ٣.
(٢) الكافي : ١٦٩/٤ ح ٢.
(٣) الكافي : ١٧١/٤ ح ٤.
(٤) الكافي : ١٧٢/٤ ح ١١.

فأعط عن عيالنا الفطرة وأعط عن الرقيق واجمعهم ولا تدع منهم أحداً فإنّك إن تركت منهم إنساناً تخوّفت عليه الفوت ، قلت : وما الفوت ؟ قال : الموت (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٤٦٦] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلّ من ضممت إلىٰ عيالك من حرّ أو مملوك فعليك أن تؤدي الفطرة عنه ، قال : وإعطاء الفطرة قبل الصلاة أفضل وبعد الصلاة صدقة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت في هذا المجال راجع كتابي الصيام والزكاة من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٤/١٧٤ ح ٢١.

(٢) الكافي : ٤/١٧٠ ح ١.

الفطرة

[١٠٤٦٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت ﴿**فطرت الله التي فطر الناس عليها**﴾ [١] قال : التوحيد [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٦٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿**فطرت الله التي فطر الناس عليها**﴾ ما تلك الفطرة ؟ قال : هي الإسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد قال : ﴿**ألست بربكم**﴾ [٣] وفيه المؤمن والكافر [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٦٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن علي ابن رئاب ، عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**فطرت الله التي فطر الناس عليها**﴾ قال : فطرهم جميعاً على التوحيد [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة الروم : ٣٠.

(٢) الكافي : ١٢/٢ ح ١.

(٣) سورة الأعراف : ١٧٢.

(٤) الكافي : ١٢/٢ ح ٢.

(٥) الكافي : ١٢/٢ ح ٣.

[١٠٤٧٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**حنفاء لله غير مشركين به**﴾ (١) قال : الحنيفيّة من الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله ، قال : فطرهم على المعرفة به .

قال زرارة : وسألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم علىٰ أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى**﴾ (٢) الآية ، قال : أخرج من ظهر آدم ذريته إلىٰ يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم وأراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل مولود يولد على الفطرة يعني المعرفة بأنّ الله عزّ وجلّ خالقه كذلك قوله ﴿**ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولون الله**﴾ (٣)(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٧١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان ابن عيسى ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من شك في الله بعد مولده على الفطرة لم يفيء إلىٰ خير أبداً (٥) .

[١٠٤٧٢] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن حسين بن نعيم الصحاف قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لم يكون الرجل عند الله مؤمناً قد ثبت له الإيمان عنده ثمّ ينقله الله بعد من الإيمان إلى الكفر ؟ قال : فقال : إنّ الله عزّ وجلّ هو العدل إنّما دعا العباد إلى الإيمان به لا إلى الكفر ولا يدعو

---

(١) سورة الحج : ٣١.

(٢) سورة الأعراف : ١٧٢.

(٣) سورة لقمان : ٢٥ .

(٤) الكافي : ١٢/٢ ح ٤.

(٥) الكافي : ٤٠٠/٢ ح ٦.

أحداً إلى الكفر به فمن آمن بالله ثمّ ثبت له الايمان عند الله لم ينقله الله ﷿ بعد ذلك من الايمان إلى الكفر ، قلت له : فيكون الرجل كافراً قد ثبت له الكفر عند الله ثمّ ينقله بعد ذلك من الكفر إلى الايمان ؟ قال : فقال : إنّ الله ﷿ خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون إيماناً بشريعة ولا كفراً بجحود ثمّ بعث الله الرسل تدعوا العباد إلى الايمان به فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده الله [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٧٣] ٧ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن اسماعيل الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت شريعة نوح عليه السلام أن يعبد الله بالتوحيد والإخلاص وخلع الأنداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها وأخذ الله ميثاقه علىٰ نوح عليه السلام وعلى النبيين عليهم السلام أن يعبدوا الله تبارك وتعالى ولا يشركوا به شيئاً وأمر بالصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليه أحكام حدود ولا فرض مواريث فهذه شريعته فلبث فيهم نوح ألف سنة إلّا خمسين عاماً يدعوهم سرّاً وعلانية فلما أبوا وعتوا قال : **﴿ربّ انّي مغلوب فانتصر﴾** [٢] فأوحى الله جلّ وعزّ إليه : **﴿أنّه لن يؤمن من قومك إلّا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يعملون﴾** [٣] فلذلك قال نوح عليه السلام : **﴿ولا يلدوا إلّا فاجراً كفاراً﴾** [٤] فأوحى الله ﷿ إليه : **﴿أن اصنع الفلك﴾** [٥][٦] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي: ٤١٦/٢ح ١.
(٢) سورة القمر: ١٠. والآية هكذا ﴿ربّه ...﴾.
(٣) سورة هود: ٣٦. والآية هكذا ﴿... بما كانوا يفعلون﴾.
(٤) سورة نوح: ٢٧.
(٥) سورة المؤمنين: ٢٦.
(٦) الكافي: ٢٨٢/٨ح ٤٢٤.

[١٠٤٧٤] ٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ **حنفاء لله غير مشركين به** ﴾[١] فقلت : ما الحنيفية ؟ قال : هي الفطرة[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٧٥] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واصطفى سبحانه من ولده الأنبياء أخذ على الوحي ميثاقهم وعلىٰ تبليغ الرسالة أمانتهم لمّا بدّل أكثر خلقه عهد الله إليهم فجهلوا حقه واتخذوا الأنداد معه واجتالتهم الشياطين علىٰ معرفته واقتطعتهم عن عبادته ، فبعث فيهم رسله وواتر إليه أنبياءه ليستأدوهم ميثاق فطرته ويذكّروهم منسي نعمته ويحتجُّوا عليهم بالتبليغ ويُثِيرُوا لهم دفائن العقول ويُرُوهم آيات المقدرة . . .[٣] .

[١٠٤٧٦] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّ أفضل ما تَوَسَّلَ به المتوسّلون إلى الله سبحانه وتعالى : الايمان به وبرسوله والجهاد في سبيله فإنّه ذروة الإسلام وكلمةُ الإخلاص فإنّها الفطرة وإقام الصلاة فإنّها الملة و . . .[٤] .

---

(١) سورة الحج : ٣١.

(٢) معاني الأخبار : ٣٤٩.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١١٠.

الفطـنة

[١٠٤٧٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد مرسلاً قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : دعامة الإنسان العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره فإذا كان تاييد عقله من النور كان عالماً حافظاً ذاكراً فطناً فهماً فعلم بذلك كيف ولم وحيث وعرف من نصحه ومن غشّه فإذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله وأخلص الوحدانية لله والإقرار بالطاعة فإذا فعل ذلك كان مستدركاً لما فات وواردأ علىٰ ما هو آت يعرف ما هو فيه ولأي شيء هو ههنا ومن أين يأتيه وإلىٰ ما هو صائر وذلك كله من تأييد العقل[١] .

[١٠٤٧٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن يعقوب السراج ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه‌السلام عن الإيمان ، فقال : إنّ الله عزّ وجلّ جعل الايمان علىٰ أربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل والجهاد فالصبر من ذلك علىٰ أربع شعب : على الشوق والاشفاق والزهد والترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع إلى الخيرات ، واليقين علىٰ أربع شعب : تبصرة الفطنة وتأول الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الأولين ، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة ومن تأوّل الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكأنّما كان مع الأولين واهتدى إلى التي هي أقوم ونظر إلىٰ من نجى بما نجى ومن

---

(١) الكافي : ١/٢٥ ح ٢٣.

هلك بما هلك وإنّما أهلك الله من أهلك بمعصيته وأنجى من أنجى بطاعته ، والعدل علىٰ أربع شعب : غامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميداً ، والجهاد علىٰ أربع شعب : على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر ارغم أنف المنافق وأمن كيده ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنىء الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٧٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي حمزة قال : استأذنت علىٰ أبي جعفر عليه السلام فخرج اليَّ وشفتاه تتحركان فقلت له : فقال : أفطنت لذلك يا ثمالي؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : إنّي والله تكلمت بكلام ما تكلم به أحد قط إلّا كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته ، قال : قلت له : أخبرني به ، قال : نعم من قال حين يخرج من منزله : «بسم الله حسبي الله توكلت على الله اللهم إنّي أسألك خير أُموري كلّها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة» كفاه الله ما أهمّه من أمر دنياه وآخرته [٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٤٨٠] ٤ ـ الكليني بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . يا همام المؤمن هو الكيّس الفطن . . . [٣] .

[١٠٤٨١] ٥ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، وسعد ، عن البرقي ، عن ابن أبي عثمان ،

---

(١) الكافي : ٢/٥٠ ح ١.
(٢) الكافي : ٢/٥٤١ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢/٢٢٦ ح ١.

عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن الأوّل ، عن أبيه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عشرة يفتنون [يعنتون خ ل] أنفسهم وغيرهم : ذو العلم القليل يتكلّف أن يعلم الناس كثيراً ، والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذي فطنة ، والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له ، والكاد غير المتّئد والمتّئد الذي ليس له مع تؤدته علم وعالم غير مريد للصلاح ، ومريد للصلاح وليس بعالم ، والعالم يحب الدنيا ، والرحيم بالناس يبخل بما عنده ، وطالب العلم يجادل فيه من هو أعلم فإذا علمه لم يقبل منه (١) .

[١٠٤٨٢] ٦ـ الخزاز القمي ، عن أحمد بن محمّد بن عبيد الله ، عن عبد الله الواسطي ، عن محمّد بن أحمد الجمحي ، عن هارون بن يحيى ، عن عثمان بن عثمان بن خالد ، عن أبيه قال : مرض علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في مرضه الذي توفي فيه فجمع أولاده محمّداً والحسن وعبد الله وعمر وزيداً والحسين وأوصى إلى ابنه محمّد بن علي وكنّاه الباقر وجعل أمرهم إليه وكان فيما وعظه في وصيته أن قال : يا بني إنّ العقل رائد الروح والعلم رائد العقل والعقل ترجمان العلم واعلم أنّ العلم أبقى واللسان أكثر هذراً ، واعلم يا بني إنّ صلاح الدنيا بحذافيرها في كلمتين : إصلاح شأن المعايش ، ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل لأن الإنسان لايتغافل إلّا عن شيء قد عرفه ففطن له ، واعلم أنّ الساعات تذهب عمرك وانّك لا تنال نعمة إلّا بفراق أُخرىٰ فإيّاك والأمل الطويل فكم من مؤمل أملاً لا يبلغه وجامع مال لا يأكله ومانع ما سوف يتركه ولعلّه من باطل جمعه ومن حق منعه أصابه حراماً وورّثه ، احتمل إصرَه وباء بوِزرِه ، ذلك هو الخسران المبين (٢) .

[١٠٤٨٣] ٧ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال : . . . السخاء فطنةٌ . . . (٣) .

---

(١) الخصال : ٤٣٧/٢ ح ٢٥.

(٢) كفاية الأثر : ٢٣٩ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٣٠/٤٦.

(٣) تحف العقول : ٣١٥.

[١٠٤٨٤] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الفقر يخرس الفطن عن حجته[١].

[١٠٤٨٥] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الفهم بالفطنة[٢].

[١٠٤٨٦] ١٠ ـ وعنه عليه السلام : الفطنةُ بالبصيرة[٣].

[١٠٤٨٧] ١١ ـ وعنه عليه السلام : الفطنة هداية[٤].

[١٠٤٨٨] ١٢ ـ وعنه عليه السلام : المرء بفطنته لا بصورته[٥].

[١٠٤٨٩] ١٣ ـ المجلسي نقلاً من ابن فهد الحلي رفعه إلىٰ أبي محمّد العسكري عليه السلام أنّه قال : الوحشة من الناس علىٰ قدر الفطنة بهم[٦].

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣.

(٢) ـ (٥) غرر الحكم : ح ٣٩ و ٤٠ و ١٣٤ و ٢١٦٦.

(٦) بحار الأنوار : ٦٧/١١١ ح ١٤.

الفـقر

حول الفقر وفضل الفقراء

[١٠٤٩٠] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عـن السكـوني ، عـن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح الخطيئة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد لله ثمّ يدع عبادته (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٤٩١] ٢ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،عن الحسن بن علي الكوفي ،عن العباس ابن عامر ، عن العرزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سـيأتي علىٰ الناس زمان لا ينال الملك فيه إلّا بالقتل والتجبّر ولا الغنى إلّا بالغصب والبخل ولا المحبة إلّا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفـقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذلّ وهـو يقدر على العزّ آتاه الله ثواب خمسين صدّيقاً ممن صدّق بي (٢) .

[١٠٤٩٢] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن عبد الأعلىٰ بن أعين قال : سمـعت أبـا عـبد الله عليه السلام يقول : طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعزّ ومذهبة للحياء واليأس مما في أيـدي الناس عزّ للمؤمن في دينه والطمع هو الفقر الحاضر (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٨٤ ح ٦.

(٢) الكافي : ٢/٩١ ح ١٢.

(٣) الكافي : ٢/١٤٨ ح ٤.

[١٠٤٩٣] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن سعدان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : المصائب منح من الله والفقر مخزون عند الله [(١)] .

[١٠٤٩٤] ٥ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إنّ الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم ومن أفشاه إلىٰ من يقدر علىٰ قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله أما انّه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنه قتله بما نكى من قلبه [(٢)] .

[١٠٤٩٥] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن القاسم ابن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في مناجات موسى عليه السلام : يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل مرحباً بشعار الصالحين وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل ذنب عجلت عقوبته [(٣)] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٤٩٦] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الفقر أزين للمؤمن من العذار علىٰ خد الفرس [(٤)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٤٩٧] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الفقر الموت الأحمر فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : الفقر من الدينار والدرهم ؟ فقال : لا ولكن من الدين [(٥)] .

---

(١) الكافي : ٢/٢٦٠ ح ٢.
(٢) الكافي : ٢/٢٦٠ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢/٢٦٣ ح ١٢.
(٤) الكافي : ٢/٢٦٥ ح ٢٢.
(٥) الكافي : ٢/٢٦٦ ح ٢.

[١٠٤٩٨] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٤٩٩] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، وعبد العزيز العبدي ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتّت أمره ولم ينل من الدنيا إلّا ما قسّم الله له ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له أمره (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٠٠] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن اسماعيل ابن عبد الخالق قال : أبطأ رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله عنه ثمّ أتاه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أبطأ بك عنّا ؟ فقال : السقم والفقر ، فقال له : أفلا أُعلّمك دعاء يذهب الله عنك بالسقم والفقر ؟ قال : بلى يارسول الله فقال : قل : « لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لايموت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً » قال : فما لبث أن عاد إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله قد أذهب الله عنّي السقم والفقر (٣) .

[١٠٥٠١] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمّد بن سنان ، عن العلاء ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ فقراء المسلمين يتقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ثمّ قال : سأضرب لك

---

(١) الكافي : ٣٠٧/٢ ح ٤.

(٢) الكافي : ٣١٩/٢ ح ١٥.

(٣) الكافي : ٥٥١/٢ ح ٣.

مثل ذلك إنّما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما علىٰ عاشر فنظر في إحداهما فلم ير فيها شيئاً فقال: أسربوها ونظر في الأُخرىٰ فإذا هي موقورة فقال: احبسوها[١].

[١٠٥٠٢] ١٣ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن سعدان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ يلتفت يوم القيامة إلىٰ فقراء المؤمنين شبيهاً بالمعتذر إليهم فيقول: وعزّتي وجلالي ما أفقرتكم في الدنيا من هوان بكم عليّ ولترون ما أصنع بكم اليوم فمن زوّد أحداً منكم في دار الدنيا معروفاً فخذوا بيده فادخلوه الجنة، قال: فيقول رجل منهم: يا رب إنّ أهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة وأكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فأعطني مثل ما أعطيتهم، فيقول تبارك وتعالى: لك ولكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا إلىٰ أن انقضت الدنيا سبعون ضعفاً[٢].

[١٠٥٠٣] ١٤ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل موسر إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نقي الثوب فجلس إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس إلىٰ جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أخفت أن يمسك من فقره شيء؟ قال: لا، قال: فخفت أن يصيب من غناك شيء؟ قال: لا، قال: فخفت أن يوسخ ثيابك؟ قال: لا، قال: فما حملك علىٰ ما صنعت؟ فقال: يارسول الله إنّ لي قريناً يزين لي كلّ قبيح ويقبح لي كلّ حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للمعسر أتقبل؟ قال: لا، فقال له الرجل: ولم؟ قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك[٣].

---

(١) الكافي: ٢/٢٦٠ ح ١.

(٢) الكافي: ٢/٢٦١ ح ٩.

(٣) الكافي: ٢/٢٦٢ ح ١١.

[١٠٥٠٤] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن عيسى الفراء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى منادياً ينادي بين يديه : أين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير ، فيقول : عبادي ، فيقولون : لبيك ربنا ، فيقول : إنّي لم افقركم لهوان بكم عليَّ ولكني إنّما اخترتكم لمثل هذا اليوم تصفحوا وجوه الناس فمن صنع إليكم معروفاً لم يصنعه إلّا فيَّ فكافوه عنّي بالجنة[1] .

[١٠٥٠٥] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال لهم : من أنتم ؟ فيقولون : نحن الفقراء ؟ فيقال لهم : أقبل الحساب ؟ فيقولون : ما أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه ، فيقول الله عزّوجلّ : صدقوا ادخلوا الجنة[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٠٦] ١٧ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن محمّد بن الحسين بن كثير الخزاز ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال لي : أما تدخل السوق ؟ أما ترى الفاكهة تباع ؟ والشيء مما تشتهيه ؟ فقلت : بلى ، فقال : أما إنّ لك بكلّ ما تراه فلا تقدر علىٰ شرائه حسنة[3] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٥٠٧] ١٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن مبارك غلام شعيب قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه‌السلام يقول : إنّ

---

(١) الكافي : ٢/٢٦٣ ح ١٥.

(٢) الكافي : ٢/٢٦٤ ح ١٩.

(٣) الكافي : ٢/٢٦٤ ح ١٧.

الله ﷻ يقول : إنّي لم أغن الغني لكرامة به عليَّ ولم أفقر الفقير لهوان به عليَّ وهو مما ابتليت به الأغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة(١).

[١٠٥٠٨] ١٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبان بن عبد الملك قال : حدّثني بكر الأرقط ، عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه دخل عليه واحد فقال : أصلحك إنّي رجل منقطع إليكم بمودّتي وقد أصابتني حاجة شديدة وقد تقربت بذلك إلىٰ أهل بيتي وقومي فلم يزدني بذلك منهم إلّا بعداً ، قال : فما آتاك الله خير مما أخذ منك ، قال : جعلت فداك ادع الله لي أن يغنيني عن خلقه ، قال : إنّ الله قسم رزق من شاء علىٰ يدي من شاء ولكن سل الله أن يغنيك عن الحاجة التي تضطرّك إلىٰ لئام خلقه(٢).

[١٠٥٠٩] ٢٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن سنان ، عن علي بن عفان ، عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله جلّ ثناؤه ليعتذر إلىٰ عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الأخ إلىٰ أخيه فيقول : وعزّتي وجلالي ما أحوجتك في الدنيا من هوان كان بك عليَّ فارفع هذا السجف فانظر إلىٰ ما عوّضتك من الدنيا ، قال : فيرفع فيقول : ما ضرّني ما منعتني مع ما عوّضتني(٣).

[١٠٥١٠] ٢١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابراهيم بن عقبة ، عن اسماعيل بن سهل ، واسماعيل بن عباد جميعاً ، يرفعانه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كان من ولد آدم مؤمن إلّا فقيراً ولا كافر إلّا غنيّاً حتى جاء ابراهيم عليه السلام

---

(١) الكافي : ٢/٢٦٥ ح ٢٠.

(٢) الكافي : ٢/٢٦٦ ح ١.

(٣) الكافي : ٢/٢٦٤ ح ١٨.

فقال : ﴿ربّنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا﴾ (١) فصيّر الله في هؤلاء أموالاً وحاجة وفي هؤلاء أموالاً وحاجة (٢) .

[١٠٥١١] ٢٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن يونس ، عن شعيب العقرقوفي ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : شيء يروى عن أبي ذر رضي الله عنه انّه كان يقول : ثلاث يبغضها الناس وأنا أحبّها أحبّ الموت وأحبّ الفقر وأحبّ البلاء ، فقال : إنّ هذا ليس ما يروون إنّما عنى الموت في طاعة الله أحبّ إليّ من الحياة في معصية الله والبلاء في طاعة الله أحبّ إليّ من الصحة في معصية الله والفقر في طاعة الله أحبّ إليّ من الغنى في معصية الله (٣) .

[١٠٥١٢] ٢٣ ـ الكليني بإسناده إلى الخطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . والقبر خيرٌ من الفقر . . . (٤) .

[١٠٥١٣] ٢٤ ـ الكليني قال : وروي عن لقمان انّه قال لابنه : يا بني ذقت الصبر وأكلت لحاء الشجر فلم أجد شيئاً هو أمرّ من الفقر فإن بليت به يوماً ولا تظهر الناس عليه فيستهينوك ولا ينفعوك بشيءٍ ارجع إلى الذي ابتلاك به فهو أقدر علىٰ فرجك وسله من ذا الذي سأله فلم يعطه أو وثق به فلم ينجه (٥) .

[١٠٥١٤] ٢٥ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي ، عن محمّد بن عبد الله ، عن محمّد بن محمّد ، عن موسى بن اسماعيل ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الفقر خير من الغنى إلّا من حمل في مغرم واعطى في نائبة (٦) .

---

(١) سورة الممتحنة : ٥.
(٢) الكافي : ٢/٢٦٢ ح ١٠.
(٣) الكافي : ٨/٢٢٢ ح ٢٧٩.
(٤) الكافي : ٨/٢١.
(٥) الكافي : ٤/٢٢ ح ٨.
(٦) جامع الأحاديث : ١٠٤.

[١٠٥١٥] ٢٦ـ الشيخ جعفر القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: الفقر فقر القلب (١).

[١٠٥١٦] ٢٧ـ الشيخ جعفر القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: الفقر راحة (٢).

[١٠٥١٧] ٢٨ـ الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن عبد الله البصري يرفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي إنّ الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره كان كالصائم القائم ومن أفشاه إلىٰ من يقدر علىٰ قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله أما انّه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن بما أنكى من قلبه (٣).

[١٠٥١٨] ٢٩ـ الصدوق، عن أبيه، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله عزّ وجلّ منادياً ينادي: أين الفقراء؟ فيقوم عنق من الناس فيؤمر بهم إلى الجنة، فيأتون باب الجنة فيقول لهم خزنة الجنة: قبل الحساب؟ فيقولون: أعطيتمونا شيئاً فتحاسبونا عليه؟ فيقول الله عزّ وجلّ: صدقوا عبادي ما أفقرتكم هواناً بكم ولكن ادخرت هذا لكم لهذا اليوم ثمّ يقول لهم: انظروا وتصفّحوا وجوه الناس فمن أتىٰ إليكم معروفاً فخذوا بيده وادخلوه الجنة (٤).

[١٠٥١٩] ٣٠ـ الصدوق، عن حمزة بن محمّد العلوي، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا معشر المساكين طيبوا نفساً وأعطوا الرضى من قلوبكم يثبكم الله علىٰ فقركم فإن لم تفعلوا فلا ثواب لكم (٥).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٥٢٠] ٣١ـ الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن ابراهيم بن هاشم، عن

---

(١) جامع الأحاديث: ١٠٥.

(٢) جامع الأحاديث: ١٠٥.

(٣) ثواب الأعمال: ٢١٧.

(٤) و (٥) ثواب الأعمال: ٢١٨.

الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن موسى بن بكر ، عن موسى بن جعفر عليه‌السلام ، عن أبيه عليه‌السلام ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : لاتستخفّوا بفقراء شيعة عليّ وعترته من بعده فإنّ الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومُضَر [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٥٢١] ٣٢ـ الصدوق ، عن القضاعي ، عن اسحاق بن عبدالله الموسوي ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي عليهما‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : أهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر [٢] .

[١٠٥٢٢] ٣٣ـ الصدوق ، عن الخليل بن أحمد ، عن السراج ، عن قتيبة ، عن عبدالعزيز ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمّد بن لبيد ، أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : شيئان يكرههما ابن آدم : يكره الموت والموت راحة للمؤمن من الفتنة ويكره قلّة المال وقلّة المال أقلّ للحساب [٣] .

[١٠٥٢٣] ٣٤ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي بن الشاه ، عن أبي حامد ، عن أبي يزيد ، عن محمّد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه ، عن أنس بن محمّد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام ، عن أبيه عليه‌السلام ، عن جده عليه‌السلام ، عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في وصيته لي : يا علي أربعة من قواصم الظهر : إمام يعصي الله ويطاع أمره وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه وفقر لايجد صاحبه له مداوياً وجار سوء في دار مقام [٤] .

[١٠٥٢٤] ٣٥ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : الفقر الموت الأكبر [٥] .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخمسون ح ٣٨٣/١٦ الرقم ٤٩١ .
(٢) الخصال : ٦٨/١ ح ١٠٢ .
(٣) الخصال : ٧٤/١ ح ١١٥ .
(٤) الخصال : ٢٠٦/١ ح ٢٤ .
(٥) خصائص الأئمة : ١٠٨ . نهج البلاغة : الحكمة ١٦٣ .

[١٠٥٢٥] ٣٦ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي إيّاه طلب فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء، الحديث[١].

[١٠٥٢٦] ٣٧ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لابنه محمّد بن الحنفية: يا بني إنّي أخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فإنّ الفقر منقصة للدين ومدهشة للعقل داعية للمقت[٢].

[١٠٥٢٧] ٣٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء إتكالاً على الله[٣].

[١٠٥٢٨] ٣٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: درهم الفقير أزكى عند الله من دينار الغني[٤].

[١٠٥٢٩] ٤٠ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الفقر صلاح المؤمن ومُريحُهُ من حسد الجيران وتملّق الإخوان وتسلّط السلطان[٥].

الروايات في هذا المجال متعددة، فإن شئت راجع الكافي: ٢/٢٦٠، والوافي: ٥/٧٩٥، والمحجة البيضاء: ٦/٩١و ٧/٣١٤، وارشاد القلوب: ١٥٥، وجامع الأخبار: ٢٩٩ و ٣٠٥، وبحار الأنوار: ٦٩/١، وهداية العَلَم: ٤٨٥، وفهرس غرر الحكم: ٧/٣١١.

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٦.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣١٩.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٦.
(٤) غرر الحكم: ح ٥١٢٢.
(٥) غرر الحكم: ح ٢٠٧٧.

ما ينفي الفـقر

[١٠٥٣٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وأحمـد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بـن غالب ، عمّن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام قال : البرّ والصدقة ينفيان الفقر ويـزيدان في العمر ويدفعان تسعين ميتة السوء ، وفي خبر آخـر : ويـدفعان عـن شـيعتي مـيتة السوء (١) .

[١٠٥٣١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يحالف الفقر والحمى مدمن الحج والعمرة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٥٣٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن زعلان ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن الطيار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : حـجج تترى وعمر تسعى يدفعن عيلة الفقر وميتة السوء (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٥٣٣] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن نصر بن اسحاق الكوفي ، عن عباد بن حبيب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : شراء الحنطة ينفي الفقر وشراء الدقيق ينشيء الفقر وشراء الخبز محـق ، قال : قـلت له : أبقاك الله فمن لم يقدر علىٰ شراء الحنطة ؟ قال : ذاك لمن يقدر ولا يفعل (٤) .

---

(١) الكافي : ٢/٤ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢٥٤/٤ ح ٨.

(٣) الكافي : ٢٦١/٤ ح ٣٦.

(٤) الكافي : ١٦٦/٥ ح ١.

[١٠٥٣٤] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمّد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء [١] .

[١٠٥٣٥] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : يا أبا حمزة الوضوء قبل الطعام وبعده يذهبان الفقر ، قلت : بأبي أنت وأُمّي يذهبان بالفقر ؟ فقال : نعم يذهبان به [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٣٦] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن منصور بن العباس ، عن الحسن بن معاوية بن وهب ، عن أبيه قال : أكلنا عند أبي عبد الله عليه السلام فلما رفع الخوان لقط ما وقع منه فأكله ، ثمّ قال لنا : إنّه ينفي الفقر ويكثر الولد [٣] .

[١٠٥٣٧] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال : العقيق ينفي الفقر ولبس العقيق ينفي النفاق [٤].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٣٨] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تختّموا باليواقيت فإنّها تنفي الفقر [٥] .

---

(١) الكافي: ٦/١٩ ح ٨.
(٢) الكافي: ٦/٢٩٠ ح ٢.
(٣) الكافي: ٦/٣٠٠ ح ٤.
(٤) الكافي: ٦/٤٧٠ ح ١.
(٥) الكافي: ٦/٤٧١ ح ٢.

[١٠٥٣٩] ١٠ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد ابن طلحة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : تقليم الأظفار وقصّ الشارب وغسل الرأس بالخطمي كلّ جمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق (١) .

[١٠٥٤٠] ١١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض أصحابنا رفعه قال : من أطلى فتدلّك بالحنّاء من قرنه إلىٰ قدمه نفي عنه الفقر (٢) .

[١٠٥٤١] ١٢ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري رفعه قال : قال الرضا عليه السلام : إسراج السراج قبل أن تغيب الشمس ينفي الفقر (٣) .

[١٠٥٤٢] ١٣ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي ، عن عبيس بن هشام ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اتخذ أهل بيت شاة أتاهم الله برزقها وزاد في أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلة فإن اتخذ شاتين أتاهم الله بأرزاقهما وزاد في أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلتين فإن اتخذوا ثلاثة أتاهم الله بارزاقهم وارتحل الفقر عنهم رأساً (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٤٣] ١٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر الحمد لله ومن كثرت همومه فعليه بالإستغفار ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من قول : «لا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم» ينفى عنه الفقر وقال : فقد النبي صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار فقال : ما غيّبك عنّا ؟ فقال : الفقر يارسول الله وطول السقم ، فقال له

---

(١) الكافي : ٤٩١/٦ ح ١٠.
(٢) الكافي : ٥٠٩/٦ ح ٣.
(٣) الكافي : ٥٣٢/٦ ح ١٣.
(٤) الكافي : ٥٤٤/٦ ح ٤.

رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أُعلّمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم؟ فقال : بلى يا رسول الله ، فقال : إذا أصبحت وأمسيت فقل : «لا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليٌّ من الذلِّ وكبّره تكبيراً» فقال الرجل : فوالله ما قلته إلّا ثلاثة أيّام حتى ذهب عنّي الفقر والسقم[(١)].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٥٤٤] ١٥ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا فَقْرَ مَعَ حُسْنِ تَدْبيرٍ[(٢)].

ما يوجب الفقر

[١٠٥٤٥] ١ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن عمار ، عن نجم بن حطيم الغنوي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : اليأس مما في أيدي الناس عزّ المؤمن في دينه أو ما سمعت قول حاتم :

إذا ما عزمت اليأس ألفيته الغنى إذا عرفته النفس والطمع الفقر[(٣)]

[١٠٥٤٦] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن مروك بن عبيد ، عن أبيه عبيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا عبيد إنّ السرف يورث الفقر وإنّ القصد يورث الغنى[(٤)].

[١٠٥٤٧] ٣ـ الكليني ، عن علي بن محمّد رفعه قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الأشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتجا بينهما الفقر[(٥)].

---

(١) الكافي : ٩٣/٨ ح ٦٥.

(٢) غرر الحكم : ح ١٠٩٢٠ ، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم : ٤٨٦.

(٣) الكافي : ١٤٩/٢ ح ٦.

(٤) الكافي : ٥٣/٤ ح ٨.

(٥) الكافي : ٨٦/٥ ح ٨.

[١٠٥٤٨] ٤ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن النوفلي ،عن السكوني ،عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس منّا من أخلف بالأمانة ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٥٤٩] ٥ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن محمّد بن علي ، عن عبد الله بن جبلة ، عن أبي الصباح الكناني قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا الصباح شراء الدقيق ذلّ ، وشراء الحنطة عزّ ، وشراء الخبز فقر ، فنعوذ بالله من الفقر (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٥٠] ٦ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : للزاني ست خصال : ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة أمّا التي في الدنيا : فيذهب بنور الوجه ويورث الفقر ويعجل الفناء وأمّا التي في الآخرة : فسخط الربّ وسوء الحساب والخلود في النار (٣) .

[١٠٥٥١] ٧ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن حماد بن عيسى ،عن حريز ابن عبد الله ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : في الزنا خمس خصال : يذهب بماء الوجه ويورث الفقر وينقص العمر ويسخط الرحمن ويخلّد في النار نعوذ بالله من النار (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١٣٣/٥ ح ٧.
(٢) الكافي : ١٦٧/٥ ح ٣.
(٣) الكافي : ٥٤١/٥ ح ٣.
(٤) الكافي : ٥٤٢/٥ ح ٩.

[١٠٥٥٢] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حنان ، عن فليح بن أبي بكر الشيباني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اليمين الصبر الكاذبة تورث العقب الفقر [١].

[١٠٥٥٣] ٩ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن الكوفي ، عن محمّد بن زياد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن المدائني ، عن الثمالي ، عن ثور بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن علاقه قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ترك نسج العنكبوت في البيوت يورث الفقر والبول في الحمام يورث الفقر والأكل على الجنابة يورث الفقر والتخلل بالطرفاء يورث الفقر والتمشّط من قيام يورث الفقر وترك القمامة في البيت يورث الفقر واليمين الفاجرة يورث الفقر والزنا يورث الفقر وإظهار الحرص يورث الفقر والنوم بين العشائين يورث الفقر والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر وقطيعة الرحم تورث الفقر واعتياد الكذب يورث الفقر وكثرة الإستماع إلى الغناء يورث الفقر وردّ السائل الذكر بالليل يورث الفقر ، ثمّ قال عليه السلام : ألا انبئكم بعد ذلك بما تزيد في الرزق؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، فقال : الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق وصلة الرحم يزيد في الرزق وكسح الفناء يزيد في الرزق ومواساة الأخ في الله عزّ وجلّ تزيد في الرزق والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق والإستغفار يزيد في الرزق واستعمال الأمانة يزيد في الرزق وقول الحق يزيد في الرزق وإجابة المؤذن تزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق وترك الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق ومن سبّح الله كلّ يومٍ ثلاثين

---

(١) الكافي : ٤٣٦/٧ ح ٤.

مرّة دفع الله ﷻ عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر [١].

[١٠٥٥٤] ١٠ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلىٰ رسول الله ﷺ انّه قال: عشرون خصلة تورث الفقر: أوّلها القيام من الفراش للبول عرياناً وأكل الطعام جنباً وترك غسل اليدين عند الأكل وإهانة الكسرة من الخبز وإحراق قشر الثوم والبصل والقعود علىٰ اسكفة البيت وكنس البيت بالليل وبالثوب وغسل الأعضاء في موضع الإستنجاء ومسح الأعضاء المغسولة بالذيل والكُم ووضع القصاع والأواني غير مغسولة ووضع أواني الماء غير مغطاة الرؤوس وترك بيوت العنكبوت في المنزل والإستخفاف بالصلاة وتعجيل الخروج من المسجد والبكور إلى السوق وتأخير الرجوع عنه إلى العشي وشراء الخبز من الفقراء واللعن على الأولاد والكذب وخياطة الثوب على البدن وإطفاء السراج بالنفس.

وفي خبر آخر: والبول في الحمام والأكل على الجشاء والتخلل بالطرفاء والنوم بين العشائين والنوم قبل طلوع الشمس وردّ السائل الذكر بالليل وكثرة الاستماع إلى الغناء وإعتياد الكذب وترك التقدير في المعيشة والتمشّط من قيام واليمين الفاجرة وقطيعة الرحم.

ثمّ قال ﷺ: ألا أُنبئكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق؟ قالوا: بلى، قال: الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة يزيد في الرزق وبعد العصر يزيد في الرزق وصلة الرحم يزيد في الرزق وكشح الغنا يزيد في الرزق وأداء الأمانة يزيد في الرزق والإستغناء يزيد في الرزق ومواساة الأخ في الله تزيد في الرزق والبكور في طلب الرزق تزيد في الرزق وإجابة المؤذن تزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق وترك الحرص يزيد في الرزق وشكر المنعم يزيد في الرزق واجتناب اليمين

---

(١) الخصال: ٢/٥٠٤ ح ٢.

الكاذبة يزيد في الرزق والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق ومن سبّح الله في كل يوم ثلاثين مرّة دفع الله عزّوجلّ عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر [١].

[١٠٥٥٥] ١١ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إظهارُ التّباؤسِ يَجْلِبُ الفقر [٢].

[١٠٥٥٦] ١٢ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: مَنْ تفاقر إفْتَقَرَ [٣].

في هذا المجال راجع بحار الأنوار: ٣١٤/٧٣، وقد مرّ منّا عنوان الرزق في محلّه فراجعه إن شئت.

---

(١) جامع الأخبار: ٣٤٣.

(٢) غرر الحكم: ح ١١٠١. ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ٤٨٦.

(٣) غرر الحكم: ح ٧٦٥٩. ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَمَ: ٤٨٦.

الفقـه

[١٠٥٥٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، ومحمّد ابن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان النيسابوري جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إنّ من علامات الفقه الحلم والصمت(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٥٨] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : من علامات الفقه : الحلم والعلم والصمت ، إنّ الصمت باب من أبواب الحكمة إنّ الصمت يكسب المحبة إنّه دليل على كلّ خير(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٥٩] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن عتيبة بن عبد الله بن عجلان السكوني قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّي ربما قسمت الشيء بين أصحابي أصلهم به فكيف أُعطيهم ؟ فقال : اعطهم على الهجرة في الدين والعقل والفقه(٣) .

[١٠٥٦٠] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عبد الرحمن

---

(١) الكافي : ٣٦/١ ح ٤.

(٢) الكافي : ١١٣/٢ ح ١.

(٣) الكافي : ٥٤٩/٣ ح ١.

ابن أبي نجران ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي مريم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قتل دون مظلمته فهو شهيد ثمّ قال : يا أبا مريم هل تدري ما دون مظلمته ؟ قلت : جعلت فداك الرجل يقتل دون أهله ودون ماله وأشباه ذلك ، فقال : يا أبا مريم إنّ من الفقه عرفان الحق (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٦١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي الجارود ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول على المنبر : يا معشر التجار الفقه ثمّ المتجر ، الفقه ثمّ المتجر ، الفقه ثمّ المتجر ، والله للربا في هذه الأُمّة أخفى من دبيب النمل على الصفا شوبوا أيمانكم بالصدق ، التاجر فاجر والفاجر في النار إلّا من أخذ الحق وأعطى الحق (٢) .

[١٠٥٦٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطب الناس في مسجد الخيف فقال : نضّر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها من لم يسمعها فربّ حامل فقه غير فقيه وربّ حامل فقه إلىٰ من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهنّ : قلب امرىء مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم ، المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم .

ورواه أيضاً عن حماد بن عثمان عن أبان عن ابن أبي يعفور مثله وزاد فيه : وهم يد علىٰ من سواهم ، وذكر في حديثه انّه خطب في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/٥٢ ح ٢.
(٢) الكافي : ٥/١٥٠ ح ١.
(٣) الكافي : ١/٤٠٣ ح ١.

[١٠٥٦٣] ٧ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن بعض من رواه رفعه إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن له قوة في الدين وحزم في لين وإيمان في يقين وحرص في فقه ، الحديث[1] .

[١٠٥٦٤] ٨ ـ الصدوق ،عن الخليل بن أحمد ،عن ابن منيع ،عن هارون بن عبد الله ، عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، عن خالد بن أبي خالد الأرزق ، عن محمّد بن عبد الرحمـن وأظنه ابن أبي ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع[2] .

[١٠٥٦٥] ٩ ـ الصدوق ، عن ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه عبد الله ، عن ابن محبوب ، عن ابن صهيب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لايجمع الله لمـنافق ولا فاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق أبداً[3] .

[١٠٥٦٦] ١٠ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن ابن أبي عثمان ، عن أحمد بن عمر ، عـن يحـيى الحـلبي قـال : سمـعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يطمعن ذو الكبر في الثناء الحسن والخب في كثرة الصديق ولا السيىء الأدب في الشرف ولا البخيل في صلة الرحم ولا المستهزىء بالناس في صدق المودة ولا القليل الفقه في القضاء ولا المغتاب في السلامة ولا الحسود في راحة القلب ولا المعاقب على الذنب الصغير في السؤدد ولا القـليل التـجربة المـعجب بـرأيـه في رئاسة[4] .

[١٠٥٦٧] ١١ـ الصدوق بإسناده إلىٰ وصايا النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ياعلي لا خير في القول إلّا مع الفعل ، ولا في المنظر إلّا مع المَخبَر ، ولا في المال إلّا مـع

---

(١) الكافي : ٢/٢٣١ ح ٤.
(٢) الخصال : ١/٢٩ ح ١٠٤.
(٣) الخصال : ١/١٢٧ ح ١٢٦.
(٤) الخصال : ٢/٤٣٤ ح ٢٠.

الجود، ولا في الصدق إلّا مع الوفاء، ولا في الفقه إلّا مع الورع ...[١].

[١٠٥٦٨] ١٢ـ المفيد رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: المتعبد علىٰ غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح، وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لأن العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه وتأتي الجاهل فتنسفه نسفاً، وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة[٢].

[١٠٥٦٩] ١٣ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عثمان بن نصر الحافظ، عن يحيى بن عمرو التنوخي، عن أحمد بن سليمان، عن محمّد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله: ما عبد الله عزّ وجلّ بشيء أفضل من فقه في دين أو قال في دينه.

قال الخفتاني: فذكرته لمالك بن أنس فقيه أهل دار الهجرة فعرفه وأثبته لي عن جعفر بن محمّد عليه السلام[٣].

[١٠٥٧٠] ١٤ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الرزاق بن سليمان، عن الفضل بن المفضل بن قيس، عن حماد بن عيسى، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فقه الرجل قلّة كلامه فيما لا يعنيه[٤].

[١٠٥٧١] ١٥ـ الحميري، عن ابن ظريف، عن ابن علوان، عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن علي عليه السلام قال: لا يذوق المرء من حقيقة الإيمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: الفقه في الدين والصبر على المصائب وحسن التقدير في المعاش[٥].

---

(١) الفقيه: ٣٦٩/٤.

(٢) الاختصاص: ٢٤٥، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٠٨/١.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس السابع عشر ح ٤٧٣/٢ الرقم ١٠٣٣.

(٤) أمالي الطوسي: المجلس التاسع والعشرون ح ٦٢٢/١٩ الرقم ١٢٨٣.

(٥) قرب الاسناد: ٩٥ح ٣٢٣.

[١٠٥٧٢] ١٦ـ الحميري ،عن هارون ،عن ابن صدقة ،عن الصادق عليه السلام ،عن أبيه عليه السلام قال : لا بأس بالسهر في الفقه[١] .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٠٥٧٣] ١٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : . . . وتفقّه في الدين . . .[٢] .

[١٠٥٧٤] ١٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من اتجر بغير فقه فقد ارتطم في الربا[٣] .

[١٠٥٧٥] ١٩ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا أراد الله بعبد خيراً فقّهه في الدين وألهمه اليقين[٤] .

[١٠٥٧٦] ٢٠ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من تفقّه في الدين كثر[٥] .

الروايات في هذا المجال متعددة يأتي آنفاً عنوان الفقيه إن شاء الله تعالى .

---

(١) قرب الاسناد : ٧٢ ح ٢٣٠.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٤٧.

(٤) و (٥) غرر الحكم : ح ٤١٣٣ و ٧٩٦١.

الفقيه

[١٠٥٧٧] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن أبي سعيد القماط ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا أُخبركم بالفقيه حق الفقيه ؟ من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه إلىٰ غيره ، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر ، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر .

وفي رواية أُخرىٰ : ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر ، ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها ، ألا لا خير في نسك لا ورع فيه [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٥٧٨] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدّها شيء [٢] .

[١٠٥٧٩] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن أبي سعيد القماط ، وصالح بن سعيد ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه سئل عن مسألة فأجاب فيها ، قال : فقال الرجل : إنّ الفقهاء لا يقولون هذا ، فقال : يا ويحك وهل رأيت فقيهاً قط ؟ إنّ الفقيه حق الفقيه الزاهد في

---

(١) الكافي : ١/٣٦ ح ٣.

(٢) الكافي : ١/٣٨ ح ٢.

الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله[(١)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٨٠] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلىٰ إبليس من موت فقيه[(٢)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٨١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تفقهوا في الدين فإنّه من لم يتفقه منكم في الدين فهو أعرابي إنّ الله يقول في كتابه : **﴿ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾**[(٣)][(٤)] .

[١٠٥٨٢] ٦ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن القاسم بن الربيع ، عن مفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا أعراباً فإنّه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يزك له عملاً[(٥)] .

[١٠٥٨٣] ٧ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال له رجل : جعلت فداك رجل عرف هذا الأمر لزم بيته ولم يتعرف علىٰ أحد من إخوانه ، قال : فقال : كيف يتفقه هذا في دينه ؟![(٦)] .

---

(١) الكافي : ١/٧٠ ح ٨.

(٢) الكافي : ١/٣٨ ح ١.

(٣) سورة التوبة : ١٢٢.

(٤) الكافي : ١/٣١ ح ٦.

(٥) الكافي : ١/٣١ ح ٧.

(٦) الكافي : ١/٣١ ح ٩.

[١٠٥٨٤] ٨ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن حسان ، عن ادريس بن الحسن ، عن أبي اسحاق الكندي ، عن بشير الدهان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا خير فيمن لا يتفقه من أصحابنا ، يا بشير إنّ الرجل منهم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم(١) .

[١٠٥٨٥] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لوددت أن أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتّى يتفقّهوا(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٨٦] ١٠ـ الكليني ،بإسنادمعتبرعن أبي عبدالله عليه السلام قال : . . .ورأيت الفقيه يتفقّه لغير الدين يطلب الدنيا والرئاسة . . .(٣) .

[١٠٥٨٧] ١١ـ الصفار ،عن ابن عيسى ،عن ابن محبوب ،عن معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين أحدهما فقيه راويه للحديث والآخر ليس له مثل روايته ، فقال : الراوية للحديث المتفقه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا رواية(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٥٨٨] ١٢ـ الصفار ،عن يعقوب بن يزيد ،عن ابن أبي عمير ،عن سيف بن عميرة ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام أو عن أبي جعفر عليه السلام قال : متفقه في الدين أشدّ على الشيطان من عبادة ألف عابد(٥) .

---

(١) الكافي : ١/٣٣ح ٦.

(٢) الكافي : ١/٣١ح ٨.

(٣) الكافي : ٨/٤٠.

(٤) بصائر الدرجات : ٨ح ١٠.

(٥) بصائر الدرجات : ٧ح ٥.

[١٠٥٨٩] ١٣ ـ الكشي ، عن محمّد بن سعد الكشي ، ومحمّد بن أبي عوف البخاري ، عن محمّد بن أحمد بن حماد المروزي رفعه قال : قال الصادق عليه السلام : اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنّا فإنّا لا نعد الفقيه منهم فقيهاً حتى يكون محدّثاً ، فقيل له : أويكون المؤمن محدّثاً ؟ قال : يكون مفهّماً والمفهّم محدّث (١) .

[١٠٥٩٠] ١٤ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : الفقهاء أُمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ، قيل : وما دخولهم في الدنيا ؟ قال : اتباع أبواب السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم علىٰ أديانكم (٢) .

[١٠٥٩١] ١٥ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الفقيه كلّ الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤيسهم من روح الله ولم يؤمنهم من مكر الله (٣) .

[١٠٥٩٢] ١٦ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ أخي دعبل عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : فقيه واحد أشدّ علىٰ إبليس من ألف عابد (٤) .

[١٠٥٩٣] ١٧ ـ ابن ادريس الحلّي نقلاً من جامع البزنطي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم الرجل الفقيه في الدين إن احتيج إليه نفع وإن لم يحتج إليه نفع نفسه (٥) .

[١٠٥٩٤] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : آفة الفقهاء عدم الصيانة (٦) .

---

(١) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٣ ح ٢.

(٢) جامع الأحاديث : ١٠٤.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٩٠.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٣٦٦/٢٥ الرقم ٧٧٤.

(٥) السرائر : ٥٧٨/٣.

(٦) غرر الحكم : ح ٣٩٦٣.

[١٠٥٩٥] ١٩ـ المجلسي نقلاً من الصفار ،عن ابن عيسى ،عن البزنطي ،عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ركعة يصليها الفقيه أفضل من سبعين ألف ركعة يصليها العابد[١] .

[١٠٥٩٦] ٢٠ـ المجلسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عليكم بالعلم فإنّه صلة بين الإخوان ودال على المروة وتحفة في المجالس وصاحب في السفر ومؤنس في الغربة وانّ الله تعالى يحبّ المؤمن العالم الفقيه الزاهد الخاشع الحيى العليم ، الحسن الخلق ، المقتصد المنصف[٢] .

الروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت أكثر من ذلك فراجع كتب الأخبار .

---

(١) بحار الأنوار : ٢/١٩ ح ٥١.

(٢) بحار الأنوار : ٧٥/٦.

الفكر

[١٠٥٩٧] ١ـ الكليني ،بإسناده إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . .فرحم الله امرءاً راقب ربّه وتنكّب ذنبه وكابر هواه وكذّب مناه ، امرءاً زمّ نفسه من التقوى بزمام وألجمها من خشية ربّها بلجام فقادها إلى الطاعة بزمامها وقدعها عن المعصية بلجامها رافعاً إلى المعاد طرفه متوقعاً في كلّ أوان حتفه دائم الفكر طويل السهر ، الخطبة (١) .

[١٠٥٩٨] ٢ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن محمّد العطار ، وأحمد بن ادريس ، عن الأشعري ، عن بعض اصحابه رفعه قال : جاء رجل إلى الحسن بن علي عليه السلام فقال له : ياابن رسول الله صف لي ربّك حتى كأنّي أنظر إليه ، فأطرق الحسن بن علي عليه السلام مليّا ثمّ رفع رأسه فقال : الحمد لله الذي لم يكن له أوّل معلوم ولا آخر متناه ولا قبل مدرك ولا بعد محدود ولا أمد بحتّى ولا شخص فيتجزأ ولا اختلاف صفة فيتناهى فلا تدرك العقول وأوهامها ولا الفكر وخطراتها ولا الألباب وأذهانها صفته فيقول : متى ولا بدىء مما ولا ظاهر علىٰ ما ولا باطن فيما ولا تارك فهلا خلق الخلق فكان بديئاً بديعاً ابتدء ما ابتدع وابتدع ما ابتدء وفعل ما أراد وأراد ما استزاد ذلكم الله ربّ العالمين (٢) .

[١٠٥٩٩] ٣ـ الصدوق ،عن الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري ،عن عبدالله بن محمّد ابن عبد العزيز ، عن اسماعيل بن محمّد بن اسحاق بن جعفر بن محمّد بن علي بن

---

(١) الكافي : ١٧٢/٨.

(٢) التوحيد : ٤٥ ح ٥.

الحسين عليهما السلام بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن محمّد عليه السلام عن موسى بن جعفر عليه السلام عن جعفر بن محمّد عليه السلام عن أبيه عليه السلام، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: سألت خالي هند بن أبي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وآله وكان وصّافاً للنبي صلى الله عليه وآله فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخماً مُفخَّماً يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع وأقصر من المُشَذَّب، عظيم الهامة، رَجِل الشعر، إن تفرقت عقيقته فرق، وإلّا فلا يُجاوز شعره شحمة أُذنيه إذا هو وَفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج الحواجب، سوابغ في غير قرن، بينهما عرق يدرُّه الغضب، أقنى العِرنين، له نورٌ يعلوه، يحسبه من لم يتأمّله أشم، كثّ اللحية، سهل الخدَّين، ضليع الفم أشْنَب، مُفلَّج الأسنان، دقيق المسربة، كأنَّ عنقه جِيدُ دُميةٍ في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادناً متماسكاً، سواء البطن والصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المُتَجَرَّد، موصول ما بين اللَّبَّة والسُرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن ممّا سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، شثن الكفين والقدمين، سائل الأطراف، سبط القصب، خمصان الأخمصين، فسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعاً، يخطو تكفؤاً، ويمشي هوناً، ذريع المشية، إذا مشى كأنّما ينحط في صَبب، وإذا التفت التفت جميعاً، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يبدر من لقيه بالسلام، قال: قلت: فصف لي منطقه، فقال: كان صلى الله عليه وآله متواصل الأحزان، دائم الفكر، ليست له راحة، ولا يتكلّم في غير حاجة، يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه، يتكلّم بجوامع الكلم فصلاً لا فضول فيه ولا تقصير، دمثاً ليس بالجافي ولا بالمهين، تعظم عنده النعمة وإن دقَّت، لا يذم منها شيئاً، غير انّه كان لا يذم ذواقاً ولا يمدحه، ولا تغضبه الدنيا وما كان لها، فإذا تُعوطي الحق لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له، إذا أشار أشار بكفّه كلّها، وإذا تعجَّب قلبها، وإذا تحدَّث اتصل بها، يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه

اليسرى ، وإذا غضب أعرض وأشاح ، وإذا فرح غضَّ طرفه ، جلّ ضحكه التبسم ، يفتر عن مثل حب الغمام ، الحديث [١] .

[١٠٦٠٠] ٤ ـ محمّد بن جرير بن رستم الطبري ، عن أبي الحسين محمّد بن هارون بن موسى ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن زكريا بن آدم قال : إنّي لعند الرضا عليه‌السلام إذ جيء بأبي جعفر عليه‌السلام وسنه أقل من أربع سنين فضرب بيده إلى الأرض ورفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر فقال له الرضا عليه‌السلام : بنفسي فلِمَ طال فكرك ؟ فقال : فيما صنع بأُمي فاطمة أما والله لاخرجنهما ثمّ لأحرقنهما ثمّ لأذرينهما ثمّ لأنسفنّهما في اليمّ نسفاً ، فاستدناه وقبّل بين عينيه ثمّ قال : بأبي أنت وأُمي أنت لها يعني الإمامة [٢] .

[١٠٦٠١] ٥ ـ أبو علي محمّد بن همام الاسكافي رفعه إلىٰ النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : . . . يا علي من صفات المؤمن أن يكون جوّال الفكر ، جوهري الذكر ، كثيراً علمه ، عظيماً حلمه ، الحديث [٣] .

[١٠٦٠٢] ٦ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام في الخطبة الوسيلة : . . . ومن فكّر في ذات الله تزندق . . . ثمّ قال بعد كلام طويل : العجب ممن يخاف العقاب فلا يكفّ ويرجو الثواب ولا يتوب ويعمل الفكرة تورث نوراً . . . [٤] .

[١٠٦٠٣] ٧ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : . . . والفكر مرآة صافية [٥] .

[١٠٦٠٤] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال في صفة المؤمن : . . . شكورٌ صبورٌ مغمورٌ بفكرته [٦] .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام : ٣١٥/١ ح ١.

(٢) دلائل الامامة : ٤٠٠ ح ١٨.

(٣) التمحيص : ٧٤ ح ١٧١.

(٤) تحف العقول : ٩٦ و ١٠٠.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٥.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٣.

[١٠٦٠٥] ٩ـ ورام بن أبي فراس رفعه وقال: سئل عيسى عليه السلام من أفضل الناس؟ قال: من كان منطقه ذكراً وصمته فكراً ونظره عبرة[١].

[١٠٦٠٦] ١٠ـ ورام بن أبي فراس رفعه وقال: كان لقمان عليه السلام يطيل الجلوس وحده وكان يمرّ به مولاه فيقول: يا لقمان إنّك تديم الجلوس وحدك فلو جلست مع الناس كان آنس لك، فيقول لقمان: إنّ طول الوحدة أفهم للفكرة وطول الفكرة دليل علىٰ طريق الجنة[٢].

[١٠٦٠٧] ١١ـ سبط الطبرسي نقلاً من المحاسن رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال: قال عيسى بن مريم: طوبى لمن كان صمته فكراً ونظره عبراً وكلامه ذكراً وبكى علىٰ خطيئته وسلم الناس من يده ولسانه[٣].

[١٠٦٠٨] ١٢ـ سبط الطبرسي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: جمع الخير كلّه في ثلاث خصال: النظر والسكوت والكلام، وكلّ نظر ليس فيه إعتبار فهو سهو وكلّ سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو[٤].

[١٠٦٠٩] ١٣ـ وفي الفقه الرضوي: روي عن العالم عليه السلام انّه قال: طوبى لمن كان صمته فكراً ونظره عبراً ووسعه بيته وبكى علىٰ خطيئته وسلم الناس من لسانه ويده[٥].

[١٠٦١٠] ١٤ـ في الفقه الرضوي: وروي: فكر ساعة خير من عبادة سنة، فسألت العالم عليه السلام عن ذلك، فقال: تمرّ بالخربة وبالديار القفار فتقول أين بانوك؟ أين سكانك؟ ما لك لا تتكلمين؟ ليست العبادة كثرة الصلاة والصيام، العبادة التفكر في أمر الله جلّ وعلا[٦].

---

(١) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٢٥٨.

(٢) تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٢٥٨.

(٣) مشكاة الأنوار: ٣٧.

(٤) مشكاة الأنوار: ٣٧.

(٥) الفقه الرضوي: ٣٨٠.

(٦) الفقه الرضوي: ٣٨٠.

[١٠٦١١] ١٥ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الفكر في الخير يدعو إلى العمل به[(١)] .

[١٠٦١٢] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : الفكر في العواقب ينجي من المعاطب[(٢)] .

[١٠٦١٣] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : الفكر في الأمر قبل ملابسته يؤمن الزلل[(٣)] .

[١٠٦١٤] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : أفضل العبادة الفكر[(٤)] .

[١٠٦١٥] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : أصل العقل الفكر وثمرته السلامة[(٥)] .

[١٠٦١٦] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : أصل السلامة من الزلل الفكر قبل الفعل والروية قبل الكلام[(٦)] .

[١٠٦١٧] ٢١ ـ وعنه عليه السلام : صيام القلب عن الفكر في الآثام أفضل من صيام البطن عن الطعام[(٧)] .

[١٠٦١٨] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام : طول الفكر يحمد العواقب ويستدرك فساد الأُمور[(٨)] .

[١٠٦١٩] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام : فكرك في المعصية يَحْدُوك على الوقوع فيها[(٩)] .

[١٠٦٢٠] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : فكرك في الطاعة يدعوك إلى العمل بها[(١٠)] .

[١٠٦٢١] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : كلّ يوم يفيدك عبداً ان اصحبته فكراً[(١١)] .

[١٠٦٢٢] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : من كثرت فكرته حسنت عاقبته[(١٢)] .

[١٠٦٢٣] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : من أكثر الفكر فيما تعلم اتقن علمه وفهم مالم يكن يفهم[(١٣)] .

[١٠٦٢٤] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : من كانت له فكرة فله في كلّ شيء عبرة[(١٤)] .

[١٠٦٢٥] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : لا رشد كالفكر[(١٥)] .

[١٠٦٢٦] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام : لا بصيرة لمن لا فكر له[(١٦)] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت راجع تنبيه الخواطر ونزهة النواظر

---

(١) ـ (١٦) غرر الحكم : ح ١٣٩٥ و ١٤٦٠ و ١٨٧٢ و ٢٩٠٧ و ٣٠٩٣ و ٣٠٩٨ و ٥٨٧٣ و ٦٠٠٢ و ٦٥٦٧ و ٦٥٦٦ و ٦٩٠٠ و ٨٠٣٧ و ٨٩١٧ و ٩٢٣٦ و ١٠٤٦١ و ١٠٧٧٤ .

المعروف بمجموعة ورام : ٢٥٨ ، وبحار الأنوار : ٣١٤/٦٨ ، ووسائل الشيعة : ١٥٣/١١ ، ومستدرك الوسائل : ١٨٣/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣٠٧/١٤ ، وفهرس غرر الحكم : ٣١٣/٧ ، وهداية العَلَم : ٤٨٨ ، وقد مرّ منّا عنوان « التفكر » في محلّه فراجعه .

الفَـلاح

[١٠٦٢٧] ١ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة ابن أيّوب ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح ، وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقي وقلب تقي وفي المناجاة سبب النجاة ، وبالإخلاص يكون الخلاص ، فإذا اشتد الفزع فإلى الله المفزع(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٦٢٨] ٢ـ قال الكليني : وفي حديث يزيد بن اسحاق ، عن أبي صادق قال : سمعت عليّاً عليه السلام يحرض الناس في ثلاثة مواطن : الجمل وصفين ويوم النهر يقول : عباد الله اتقوا الله وغضوا الأبصار واخفضوا الأصوات وأقلّوا الكلام ووطنوا أنفسكم على المنازلة والمجادلة والمبارزة والمناضلة والمنابذة والمعانقة والمكادمة واثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إنّ الله مع الصابرين(٢) .

[١٠٦٢٩] ٣ـ الكليني ، عن بعض أصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جُنّة والصدق عزّ والجهل ذلّ والفهم مجد والجود نجح وحسن

---

(١) الكافي : ٤٦٨/٢ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٣٨/٥ ح ٢ .

الخلق مجلبة للمودّة والعالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس والحزم مسائة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما والله وليّ من عرفه وعدو من تكلّفه والعاقل غفور والجاهل ختور وإن شئت أن تكرم فلِن وإن شئت أن تهان فاخشن ومن كرم أصله لأن قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرط تورّط ومن خاف العاقبة تثبّت عن التوغّل فيما لا يعلم ومن هجم علىٰ أمر بغير علم جدع أنف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان ألوم ومن كان كذلك كان أحرى أن يندم(١).

[١٠٦٣٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فإن تاب انمحت وإن زاد زادت حتى تغلب علىٰ قلبه فلا يفلح بعدها أبداً(٢).

الرواية موثقة سنداً.

[١٠٦٣١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابراهيم بن عقبة ، عن محمّد بن ميسر ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من نظر إلىٰ ثمنه وهو يوزن لم يفلح(٣).

[١٠٦٣٢] ٦ ـ الصدوق ، عن الوراق ، وعلي بن محمّد بن الحسن القزويني ، عن سعد ، عن العباس بن سعيد الأزرق ، عن أبي نصر ، عن عيسى بن مهران ، عن يحيى بن الحسن بن الفرات ، عن حماد بن يعلى ، عن علي بن الحزور ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن محمّد بن الحنفية انّه ذكر عنده الأذان فقال : لما أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء

---

(١) الكافي : ١/٢٦ ح ٢٩.

(٢) الكافي : ٢/٢٧١ ح ١٣.

(٣) الكافي : ٥/٢١٢ ح ١٥.

وتناهى إلى السماء السادسة نزل ملك من السماء السابعة لم ينزل قبل ذلك اليوم قطّ فقال : الله أكبر الله أكبر فقال الله جلّ جلاله : أنا كذلك فقال : أشهد أن لا اله إلّا الله فقال الله ﷻ : أنا كذلك لا اله إلّا أنا فقال : أشهد أنّ محمّداً رسول الله ، قال الله جلّ جلاله : عبدي وأميني علىٰ خلقي اصطفيته برسالاتي ، ثمّ قال : حي على الصلاة ، قال الله جلّ جلاله : فرضتها علىٰ عبادي وجعلتها لي ديناً ثمّ قال : حي على الفلاح قال الله جلّ جلاله : أفلح من مشى إليها وواظب عليها ابتغاء وجهي ثمّ قال : حي علىٰ خير العمل ، قال الله جلّ جلاله : هي أفضل الأعمال وأزكاها عندي ثمّ قال : قد قامت الصلاة فتقدم النبي ﷺ فأمَّ أهل السماء فمن يومئذ تم شرف النبي ﷺ (١) .

[١٠٦٣٣] ٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص ابن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أُسري برسول الله ﷺ وحضرت الصلاة فأذّن جبرئيل عليه السلام فلما قال : الله أكبر الله أكبر ، قالت الملائكة : الله أكبر الله أكبر فلما قال : أشهد أن لا اله إلّا الله ، قالت الملائكة : خلع الأنداد فلما قال : أشهد أنّ محمداً رسول الله ، قالت الملائكة : نبي بعث فلما قال : حي على الصلاة ، قالت الملائكة : حثّ علىٰ عبادة ربّه فلما قال : حي على الفلاح ، قالت الملائكة : أفلح من اتبعه (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٦٣٤] ٨ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : أيّها الناس شُقُّوا أمواج الفتن بسفن النجاة وعَرِّجوا عن طريق المنافرة وضَعُوا تيجان المفاخرة أفلَحَ من نهض بجناح أو استسلم فأراح هذا ماء آجن ولقمة يَغَصُّ بها آكلها ومُجْتَني الثمرةِ لغير وقت إيناعها كالزارع بغير أرضه ، فإن أقُلْ يقولوا : حرص على المُلك ، وإن أسكُت

---

(١) معاني الأخبار : ٤٢ ح ٤.

(٢) معاني الأخبار : ٣٨٧ ح ٢١.

يقولوا : جَزِعَ من الموت ، هيهات بعد اللتيا والتي والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أُمّه بل اندمجت علىٰ مكنون علمٍ لو بُحْتُ بـه لاضـطربتم اضـطراب الأرشِيَةِ في الطَّوِيِّ البعيدة(١) .

[١٠٦٣٥] ٩ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اطع العلم واعص الجهل تفلح(٢) .

[١٠٦٣٦] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : دع ابنك يلعب سبع سنين ويؤدب سبعاً والزمه نفسك سبع سنين فإنّ أفلح وإلّا فإنّه لا خير فيه(٣) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٥.

(٢) غرر الحكم : ح ٢٣٠٩.

(٣) بحار الأنوار : ١٠١/٩٥ ح ٤٠.

الفَناء

[١٠٦٣٧] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن الحسن التيمي ، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله ليدفع بالمؤمن الواحد عن القرية الفناء(١) .

[١٠٦٣٨] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه رفعه عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته : أعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء فقام اليه عبد الله بن الكوّاء اليشكري فقال : يا أمير المؤمنين أو تكون ذنوب تعجل الفناء ؟ فقال : نعم ويلك قطيعة الرحم إنّ أهل البيت ليجتمعون ويتواسون وهم فجرة فيرزقهم الله وانّ أهل البيت ليتفرقون ويقطع بعضهم بعضاً فيحرمهم الله وهم أتقياء(٢) .

[١٠٦٣٩] ٣ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن العباس بن العلاء ، عن مجاهد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الذنوب التي تغيّر النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستر شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي تردّ الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين(٣) .

---

(١) الكافي : ٢/٢٤٧ ح ١.
(٢) الكافي : ٢/٣٤٧ ح ٧.
(٣) الكافي : ٢/٤٤٧ ح ١.

[١٠٦٤٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق ابن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان أبي عليه السلام يقول : نعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء وتقرب الآجال وتخلي الديار وهي قطيعة الرحم والعقوق وترك البرّ(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٦٤١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : للزاني ست خصال : ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة : أمّا التي في الدنيا فيذهب بنور الوجه ويورث الفقر ويعجل الفناء ، وأمّا التي في الآخرة فسخط الرب وسوء الحساب والخلود في النار(٢) .

[١٠٦٤٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن اسماعيل بن عبد الخالق الجعفي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ من بقاء المسلمين وبقاء الإسلام أن تصير الأموال عند من يعرف فيها الحق ويصنع فيها المعروف فإنّ من فناء الإسلام وفناء المسلمين أن تصير الأموال في أيدي من لا يعرف فيها الحق ولا يصنع فيها المعروف(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٦٤٣] ٧ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ علي بن الحسين عليه السلام انّه قال : ... والذنوب التي تعجّل الفناء : قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والأقوال الكاذبة والزنا وسدّ طرق المسلمين وادعاء الإمامة بغير حق ...(٤) .

---

(١) الكافي : ٤٤٨/٢ ح ٢.
(٢) الكافي : ٥٤١/٥ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢٥/٤ ح ١.
(٤) معاني الأخبار : ٢٧١.

[١٠٦٤٤] ٨ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء[١].

[١٠٦٤٥] ٩ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: انّ لله ملكاً ينادي في كلّ يوم: لدوا للموت واجمعوا للفناء وابنوا للخراب[٢].

[١٠٦٤٦] ١٠ـ المجلسي نقلاً من محمّد بن همام الإسكافي رفعه عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: عجباً كلّ العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء[٣].

الروايات في هذا المجال متعددة.

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٦.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٢.

(٣) بحار الأنوار: ١٢٧/٧٠ ح ١٢٨.

الفـهم

[١٠٦٤٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد مرسلاً قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : دعامة الإنسان العقل والعقل منه الفطنة والفـهم والحـفظ والعـلم وبالعقل يكمّل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره فإذا كان تاييد عقله من النـور كـان عالماً حافظاً ذاكراً فطناً فهماً فعلم بذلك كيف ولم وحيث ، وعرف من نصحه ومـن غشّه فإذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص الوحدانية لله والإقرار بالطاعة فإذا فعل ذلك كان مستدركاً لما فات وارداً علىٰ ما هو آت ، يعرف ما هو فيه ولأي شيء هو ههنا ومـن أيـن يأتـيه وإلىٰ مـا هـو صـائر وذلك كـلّه مـن تأيـيد العقل [١] .

[١٠٦٤٨] ٢ ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور، عن عروة بن اخي شعيب العقرقوفي ، عن شعيب ، عن أبي بصير قال : سمـعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ياطالب العلم إنّ العلم ذو فضائل كثيرة : فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد وأُذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الأشياء والأُمور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمّـته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسـلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الأدب وذخـيرته

---

(١) الكافي : ٢٥/١ ح ٢٣.

اجتناب الذنوب وزاده المعروف ومأواه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الأخيار[١].

[١٠٦٤٩] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن محمّد الأحول ، عن حمران بن أعين قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول الله عزّ وجلّ : ﴿**فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب**﴾ فقال : النبوة قلت : ﴿**الحكمة**﴾ ؟ قال : الفهم والقضاء قلت : ﴿**وآتيناهم ملكاً عظيماً**﴾[٢] ؟ فقال : الطاعة[٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٦٥٠] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر ، عن علي بن اسباط ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العلم أهو علم يتعلّمه العالم من أفواه الرجال أم في الكتاب عندكم تقرؤنه فتعلمون منه ؟ قال : الأمر أعظم من ذلك واوجب أما سمعت قول الله عزّ وجلّ ﴿**وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان**﴾[٤] ثمّ قال : أي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية أيقرّون انّه كان في حال لايدري ما الكتاب ولا الايمان ؟ فقلت : لا أدري جعلت فداك ما يقولون ، فقال لي : بلى قد كان في حال لايدري ما الكتاب ولا الإيمان حتى بعث الله تعالى الروح التي ذكر في الكتاب فلما أوحاها إليه علّم بها العلم والفهم وهي الروح التي يعطيها الله تعالى من شاء فإذا أعطاها عبداً علّمه الفهم[٥].

---

(١) الكافي : ٤٨/١ ح ٢.

(٢) سورة النساء : ٥٤.

(٣) الكافي : ٢٠٦/١ ح ٢.

(٤) سورة الشورى : ٥٢.

(٥) الكافي : ٢٧٣/١ ح ٥.

[١٠٦٥١] ٥ـ الكليني ،عن أحمد بن محمّد ،عن محمّد بن الحسن ،عن علي بن اسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نحن في الأمر والفهم والحلال والحرام نجري مجرى واحداً فأمّا رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام فلهما فضلهما(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٦٥٢] ٦ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن النوفلي ،عن السكوني ،عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لمّتان : لمّة من الشيطان ولمّة من الملك ، فلمّة الملك : الرقة والفهم ولمّة الشيطان السهو والقسوة(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٦٥٣] ٧ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن بكر بن صالح ،عن جعفر بن محمّد الهاشمي ، عن اسماعيل بن عباد قال بكر : وأظنّني قد سمعته من اسماعيل ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّا لنحبّ من كان عاقلاً فهماً فقيهاً حليماً مدارياً صبوراً صدوقاً وفيّاً . إنّ الله عزّ وجلّ خصّ الأنبياء بمكارم الأخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله علىٰ ذلك ومن لم تكن فيه فيتضرع إلى الله عزّ وجلّ وليسأله إيّاها قال : قلت : جعلت فداك وما هنَّ ؟ قال : هنَّ الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبرّ وصدق الحديث وأداء الأمانة(٣) .

[١٠٦٥٤] ٨ـ الكليني باسناده إلىٰ أبي عبد الله عليه السلام في حديث جنود العقل والجهل : . . . والفهم وضدّه الحمق . . .(٤) .

---

(١) الكافي : ٢٧٥/١ ح ٣.
(٢) الكافي : ٣٣٠/٢ ح ٣.
(٣) الكافي : ٥٦/٢ ح ٣.
(٤) الكافي : ٢١/١.

[١٠٦٥٥] ٩ـ الكليني ، عن بعض أصحابنا ، عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا مفضّل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جُنّة والصدق عزّ والجهل ذلّ والفهم مجدٌ والجود نُجح ، الحديث(١).

[١٠٦٥٦] ١٠ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دعامة الإنسان العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم فإذا كان تاييد عقله من النور كان عالماً حافظاً زكياً فطناً فهماً وبالعقل يكمّل وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره(٢).

[١٠٦٥٧] ١١ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن عمروس ، عن الحسن بن اسماعيل القحطبي ، عن سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن مرّة ، عن سلمة بن قيس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليٌّ في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض أعطى الله علياً من الفضل جزءاً لو قسّم علىٰ أهل الأرض لوسعهم وأعطاه الله من الفهم لو قسّم علىٰ أهل الأرض لوسعهم ، شبهت لينه بلين لوط وخلقه بخلق يحيى وزهده بزهد أيّوب وسخاؤه بسخاء ابراهيم وبهجته ببهجة سليمان بن داود وقوّته بقوة داود وله اسم مكتوب علىٰ كلّ حجاب في الجنة بشّرني به ربّي وكانت له البشارة عندي ، علي محمود عند الحق ، مزكى عند الملائكة وخاصتي وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي آنسني به ربّي فسألت ربّي أن لا يقبضه قبلي وسألته أن يقبضه شهيداً ، اُدخلت الجنة فرأيت حور عليّ أكثر من ورق الشجر وقصور عليّ كعدد البشر ، عليّ مني وأنا من عليّ ، من تولّى علياً فقد تولّاني ،

---

(١) الكافي: ١/٢٦ ح ٢٩.

(٢) علل الشرايع: ١٠٣ ح ٢.

حبّ علي نعمة واتباعه فضيلة دان به الملائكة وحفت به الجن الصالحون ، لم يمش على الأرض ماش بعدي إلّا كان هو أكرم منه عزّاً وفخراً ومنهاجاً ، لم يك فظاً عجولاً ولا مسترسلاً لفساد ولا متعنداً ، حملته الأرض فاكرمته ، لم يخرج من بطن أُنثى بعدي أحد كان أكرم خروجاً منه ، ولم ينزل منزلاً إلّا كان ميموناً ، أنزل الله عليه الحكمة ورداه بالفهم ، تجالسه الملائكة ولا يراها ولو أُوحي إلىٰ أحد بعدي لأُوحي إليه ، فزيّن الله به المحافل وأكرم به العساكر وأخصب به البلاد وأعزّ به الأجناد ، مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر إذا طلع أضاء الظلمة ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت الدنيا ، وصفه الله في كتابه ومدحه بآياته ووصف فيه آثاره وأجرى منازلة فهو الكريم حيّاً والشهيد ميتاً [١] .

[١٠٦٥٨] ١٢ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلىٰ موسى بن جعفر عليه السلام انّه قال في وصيته لهشام ابن الحكم : إنّ الله تبارك وتعالى بشّر أهل العقل والفهم في كتابه فقال : ﴿**فبشّر عباد الذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الألباب**﴾ [٢] ، الوصية [٣] .

[١٠٦٥٩] ١٣ ـ أبو الفتح الكراجكي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : شدّة الغضب تغيّر المنطق وتقطّع مادة الحجة وتفرّق الفهم [٤] .

[١٠٦٦٠] ١٤ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العلم بالفهم [٥] .

[١٠٦٦١] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : ليس الوهم كالفهم [٦] .

[١٠٦٦٢] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : من تفهّم فهم [٧] .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني ح ٥٧/٧ الرقم ١٤.

(٢) سورة الزمر : ١٩.

(٣) تحف العقول : ٣٨٣.

(٤) كنز الفوائد : ٣١٩/١ طبع بيروت.

(٥) ـ (٧) غرر الحكم : ح ٣٨ و ٧٤٧٧ و ٧٦٥٤.

[١٠٦٦٣] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : من تفهّم ازداد [١] .

[١٠٦٦٤] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : من عدم الفهم عن الله سبحانه لم ينتفع بموعظة واعظ [٢] .

[١٠٦٦٥] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : ما افتقر من ملك فهماً [٣] .

[١٠٦٦٦] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : لا يؤتى العلم إلّا من سوء فهم السامع [٤] .

قال المحقق جمال الدين محمّد الخوانساري رحمه الله في شرحه بالفارسية علىٰ هذا الكلام مانصه :

« آمده نمی شود علم مگر از بدی فهم شنونده يعنی آفتی بپيش آن نمی آيد وآن نمی‌رسد مگر از راه بدی فهم شنونده كه بسبب آن نفهمد آنرا يا غلط فهمد » [٥] .

---

(١) ـ (٤) غرر الحكم : ح ٧٧٣٣ و ٨٩٤٥ و ٩٥٠٧ و ١٠٥٥٩ .

(٥) شرح غرر الحكم ودرر الكلم : ٣٦٧/٦ .

الفوت

[١٠٦٦٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا مثل دودة القز كلّما ازدادت من القز علىٰ نفسها لفّاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غمّاً ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : أغنى الغنى من لم يكن للحرص أسيراً ، وقال : لا تشعروا قلوبكم الإشتغال بما قد فات فتشغلوا أذهانكم عن الإستعداد لما لم يأت [١] .

[١٠٦٦٨] ٢ ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الفوت حسرات محرقات [٢] .

[١٠٦٦٩] ٣ ـ وعنه عليه السلام : الفائت لا يعود [٣] .

[١٠٦٧٠] ٤ ـ وعنه عليه السلام : الإشتغال بالفائت يضيع الوقت [٤] .

[١٠٦٧١] ٥ ـ وعنه عليه السلام : أشدّ الغصص فوت الفرص [٥] .

[١٠٦٧٢] ٦ ـ وعنه عليه السلام : ثمرة الفوت ندامة [٦] .

[١٠٦٧٣] ٧ ـ وعنه عليه السلام : في الفوت حسرة وملامة [٧] .

[١٠٦٧٤] ٨ ـ وعنه عليه السلام : لكلّ شيءٍ فوت [٨] .

[١٠٦٧٥] ٩ ـ وعنه عليه السلام : مع الفوت تكون الحسرة [٩] .

[١٠٦٧٦] ١٠ ـ وعنه عليه السلام : لا تأس علىٰ ما فات [١٠] .

---

(١) الكافي : ٢/٣١٦ ح ٧.

(٢) ـ (١٠) غرر الحكم : ح ٨٧٦ و ١٠١٨ و ١٢٠٠ و ٣٢١٥ و ٤٦٠٥ و ٤٤٥٢ و ٧٢٨٧ و ٩٧٤٦ و ١٠١٥٣.

الفـوز

[١٠٦٧٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي ، عن اسماعيل بن الحسن بن اسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار ، عن ابراهيم بن اسحاق المدائني ، عن رجل ، عـن أبي مخـنف الأزدي قال : أتىٰ أمـير المـؤمنين صـلوات الله عـليه رهـط مـن الشـيعة فـقالوا : يا أمير المؤمنين لو أخرجت هذه الأمـوال فـفرّقتها في هـؤلاء الرؤسـاء والأشراف وفضّلتهم علينا حتى إذا استوسقت الأُمور عدت إلىٰ أفضل ما عوّدك الله من القـسم بالسوية والعدل في الرعية ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أتأمـروني ويحكـم أن أطـلب النصر بالظلم والجور فيمن ولّيت عليه من أهل الإسلام لا والله لا يكون ذلك ما سمر السمير وما رأيت في السماء نجماً ، والله لو كانت أموالهم مالي لساويت بينهم فكـيف وإنّما هي أموالهم ؟ ! قال : ثمّ أزم ساكتاً طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال : من كان فيكم له مال فإيّاه والفساد فإن إعطاءه في غير حقه تبذير وإسراف وهو يـرفع ذكـر صـاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير أهله إلّا حـرّمه الله شكرهم وكان لغيره ودّهم فإن بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويريه النـصح فإنّما ذلك ملق منه وكذب فإن زلت بصاحبهم النعل ثمّ احتاج إلىٰ معونتهم ومكافاتهم فألأم خليل وشرّ خدين ، ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير أهله إلّا لم يكن له من الحظ فيما أتىٰ إلّا محمدة اللئام وثناء الأشرار مادام عـليه مـنعماً مـفضلاً ومـقالة الجاهل ما أجوده وهو عند الله بخيل فأيُّ حظٍّ أبور وأخسر من هذا الحظّ وأيُّ فائدة معروف أقلّ من هذا المعروف فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة وليحسن مـنه

الضيافة وليفك به العاني والأسير وابن السبيل فإنّ الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة (١).

[١٠٦٧٨] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن بسطام بن مرة ، عن اسحاق بن حسان ، عن الهيثم بن واقد ، عن علي بن الحسين العبدي ، عن سعد الاسكاف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما بال أقوام غيّروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعدلوا عن وصيّه ؟ لا يتخوّفون أن ينزل بهم العذاب ثمّ تلا هذه الآية ﴿ **الم تر إلى الذين بدّلوا نعمة الله كفراً وأحلّوا قومهم دار البوار جهنم** ﴾ (٢) ثمّ قال : نحن النعمة التي أنعم الله بها علىٰ عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيامة (٣).

[١٠٦٧٩] ٣ ـ الصدوق ، عن الحسين بن ابراهيم بن تاتانة ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أبي الصلت الهروي قال : إنّ المأمون قال للرضا علي بن موسى عليه السلام : يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك وأراك أحق بالخلافة منّي ، فقال الرضا عليه السلام : بالعبودية لله عزّ وجلّ أفتخر وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شرّ الدنيا وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله عزّ وجلّ ، الحديث (٤).

[١٠٦٨٠] ٤ ـ الصدوق ، الحسين بن ابراهيم ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن ابن البطائني ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي علىٰ ناقة من نور وعلىٰ رأسك تاج له أربعة أركان علىٰ كلّ ركن ثلاثة أسطر : لا اله إلّا الله ، محمّد رسول الله ، عليٌّ مفتاح الجنة ، ثمّ يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه يجمع لك

---

(١) الكافي : ٣١/٤ ح ٣.

(٢) سورة ابراهيم : ٢٨.

(٣) الكافي : ٢١٧/١ ح ١.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٣٩/٢ ح ٣.

الأولون والآخرون في صعيد واحد فتأمر بشيعتك إلى الجنة وبأعدائك إلى النار فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار لقد فاز من تولّاك وخاب وخسر من عاداك فأنت في ذلك اليوم أمين الله وحجته الواضحة (١).

[١٠٦٨١] ٥ ـ الصدوق ، عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن غياث بن ابراهيم ، عن ثابت بن دينار ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب : يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتى المدينة إلّا من قبل الباب وكذب من زعم انّه يحبّني ويبغضك لأنّك منّي وأنا منك ، لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وأنت إمام أُمّتي وخليفتي عليها بعدي ، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولّاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك ، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلىٰ يوم القيامة (٢).

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٠٦٨٢] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن المؤدب ، عن أحمد بن علي الإصبهاني ، عن الثقفي ، عن جعفر بن الحسن ، عن عبيد الله بن موسى العبسي ، عن محمّد بن علي السلمي ، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري انّه قال : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ في علي خصالاً لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلاً ، قوله صلى الله عليه وآله : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وقوله صلى الله عليه وآله : علي منّي كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي ، وقوله صلى الله عليه وآله : حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله ، وقوله صلى الله عليه وآله : ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله ،

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والتسعون ح ٧٦٨/١٤ الرقم ١٠٤٠.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والأربعون ح ٣٤١/١٨ الرقم ٤٠٨.

وقوله صلى الله عليه وآله : علي حجة الله وخليفته علىٰ عباده ، وقوله صلى الله عليه وآله : حب علي إيمان وبغضه كفر ، وقوله صلى الله عليه وآله : حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان ، وقوله صلى الله عليه وآله : علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا عليَّ الحوض ، وقوله صلى الله عليه وآله : علي قسيم الجنة والنار ، وقوله صلى الله عليه وآله : من فارق علياً فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عزّ وجلّ ، وقوله صلى الله عليه وآله : شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة (١) .

[١٠٦٨٣] ٧ـ الصدوق ، عن ابن ناتانة ، عن علي ، عن أبيه ، عن الريان ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شيعة عليٍّ هم الفائزون يوم القيامة (٢) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٠٦٨٤] ٨ ـ الصدوق ، عن القطان ، عن عبد الرحمن بن محمّد الحسيني ، عن أحمد بن عيسى العجلي ، عن محمّد بن أحمد العرزمي ، عن علي بن حاتم ، عن شريك ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا علي شيعتك هم الفائزون يوم القيامة فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك ومن أهانك فقد أهانني ومن أهانني أدخله الله نار جهنم خالداً فيها وبئس المصير ، يا علي أنت مني وأنا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وشيعتك خلقوا من فضل طينتنا فمن أحبّهم فقد أحبّنا ومن أبغضهم فقد أبغضنا ومن عاداهم فقد عادانا ومن ودّهم فقد ودّنا ، يا علي إنّ شيعتك مغفور لهم علىٰ ما كان فيهم من ذنوب وعيوب ، يا علي أنا الشفيع لشيعتك غداً إذا قمت المقام المحمود فبشّرهم بذلك ، يا علي شيعتك شيعة الله وأنصارك أنصار الله وأولياؤك أولياء الله وحزبك حزب الله ، يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك ، يا علي لك كنز في الجنة وأنت ذو قرنيها (٣) .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس العشرون ح ١٤٩/١ الرقم ١٤٦.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السابع والخمسون ح ٤٤٢/١٣ الرقم ٥٨٩. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥٢/٢ ح ٢٠١.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الرابع ح ٦٦/٨ الرقم ٣٢.

[١٠٦٨٥] ٩ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ اخي دعبل ، عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال لخيثمة : ابلغ شيعتنا انّا لا نغني عن الله شيئاً ، وابلغ شيعتنا انّه لا ينال ما عند الله إلّا بالعمل ، وابلغ شيعتنا أنّ أعظم الناس حسرة يـوم القـيامة مـن وصف عدلاً ثمّ خالفه إلىٰ غيره ، وابلغ شيعتنا أنّهم إذا قاموا بما امروا أنّهم هم الفائزون يوم القيامة[١] .

[١٠٦٨٦] ١٠ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي ، عن ابراهيم بن أحمد العلوي ، عن عمّه الحسن بن ابراهيم ، عن أبيه ابراهيم ، عن أبيه اسماعيل ، عن أبيه ابراهيم بن الحسن بن الحسن ، عن اُمّه فـاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي عليه السلام ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قـال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اُعطي أربع خصال في الدنيا فقد اُعطي خير الدنيا والآخرة وفاز بحظه منها : ورع يعصمه عن محارم الله وحسن خلق يعيش به في الناس وحلم يدفع به جهل الجاهل وزوجة صالحة تعينه علىٰ أمر الدنيا والآخرة[٢] .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء ، فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٣٧٠/٤٧ الرقم ٧٩٦.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثالث والعشرون ح ٥٧٦/٤ الرقم ١١٩٠.

الفـوق

[١٠٦٨٧] ١ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،والحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد جميعاً ، عن الوشاء ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : الإيمان فوق الإسلام بدرجة والتقوى فوق الإيمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة وما قسم في الناس شيء أقل من اليقين[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٦٨٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولّاد الحناط قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**وبالوالدين إحساناً**﴾[٢] ما هذا الإحسان ؟ فقال : الإحسان أن تحسن صحبتهما وأن لا تكلّفهما أن يسألاك شيئاً مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين أليس يقول الله عزّ وجلّ : ﴿**لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون**﴾[٣] قال : ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : وأمّا قول الله عزّ وجلّ ﴿**إمّا يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما**﴾ قال : إن اضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ان ضرباك قال : ﴿**وقل لهما قولاً كريما**﴾[٤] قال : إن ضرباك فقل لهما : غفر الله لكما ،

---

(١) الكافي : ٢/٥١ ح ٢.

(٢) سورة الإسراء : ٢٣.

(٣) سورة آل عمران : ٩٢.

(٤) سورة الإسراء : ٢٣.

فذلك منك قول كريم قال : ﴿واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة﴾ [١] قال : لا تملأ عينيك من النظر إليهما إلّا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ولا يدك فوق أيديهما ولا تقدّم قدامهما [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٦٨٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا هجرة فوق ثلاث [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٦٩٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فوق كلّ ذي برّ برّ حتّى يقتل الرجل في سبيل الله فإذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برّ ، وإنّ فوق كلّ عقوق عقوقاً حتى يقتل الرجل أحد والديه فإذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٦٩١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إيّاكم ودعوة المظلوم فإنّها ترفع فوق السحاب حتى ينظر الله عزّ وجلّ إليها فيقول : ارفعوها حتى أستجيب له ، وإيّاكم ودعوة الوالد فإنّها أحدّ من السيف [٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) سورة الإسراء : ٢٤.
(٢) الكافي : ١٥٧/٢ ح ١.
(٣) الكافي : ٣٤٤/٢ ح ٢.
(٤) الكافي : ٣٤٨/٢ ح ٤.
(٥) الكافي : ٥٠٩/٢ ح ٣.

[١٠٦٩٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : كمن زار الله عزّ وجلّ فوق عرشه ، قال : قلت : فما لمن زار أحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله [١] .

[١٠٦٩٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله القمي ، عن إبن فضال ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليكن طلبك للمعيشة فوق كسب المضيّع ودون طلب الحريص ، الراضي بدنياه ، المطمئن إليها ولكن انزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفف ، ترفع نفسك عن منزلة الواهن الضعيف ، وتكتسب ما لابدّ منه انّ الذين اعطوا المال ثمّ لم يشكروا لا مال لهم [٢] .

[١٠٦٩٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمر بن عثمان ، عن يزيد النخعي ، عن بشير النبال قال : رأيت عند أبي عبد الله عليه السلام رجلاً فقال له : جعلت فداك ما تقول في اللواتي مع اللواتي ؟ فقال له : لا اخبرك حتى تحلف لتخبرنّ بما احدّثك به النساء ، قال : فحلف له ، قال : فقال : هما في النار وعليهما سبعون حلّة من نار فوق تلك الحلل جلد جاف غليظ من نار عليهما نطاقان من نار وتاجان من نار فوق تلك الحلل وخفان من نار وهما في النار [٣] .

[١٠٦٩٥] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل النوفلي ، عن زياد بن عمرو الجعفي ، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ وكّل ملكاً بالبناء يقول لمن رفع سقفاً فوق ثمانية أذرع أين تريد يا فاسق [٤] .

---

(١) الكافي: ٥٨٥/٤ح ٥.
(٢) الكافي: ٨١/٥ح ٨.
(٣) الكافي: ٥٥٢/٥ح ٣.
(٤) الكافي: ٥٢٨/٦ح ١.

[١٠٦٩٦] ١٠ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ولا تسألوا فيها (أي في الدنيا) فوق الكفاف ولا تطلبوا منها أكثر من البلاغ (١) .

[١٠٦٩٧] ١١ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : . . . واعلم أنّ أمامك طريقاً ذا مسافة بعيدة ومشقة شديدة وانّه لا غنى بك فيه عن حسن الإرتياد وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر فلا تحملنّ علىٰ ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالاً عليك ، الوصية (٢) .

[١٠٦٩٨] ١٢ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : يابن آدم ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك (٣) .

[١٠٦٩٩] ١٣ـ الآمدي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ارحم من دونك يرحمك من فوقك وقس سهوه بسهوك (٤) .

[١٠٧٠٠] ١٤ـ وعنه عليه السلام : اطع من فوقك يطعك من دونك واصلح سريرتك يصلح الله علانيتك (٥) .

[١٠٧٠١] ١٥ـ وعنه عليه السلام : إذا علوت فلا تفكر فيمن دونك من الجهال ولكن اقتد بمن فوقك من العلماء (٦) .

[١٠٧٠٢] ١٦ـ وعنه عليه السلام : عجبت لمن يرجو رحمة من فوقه كيف لا يرحم من دونه (٧) .

[١٠٧٠٣] ١٧ـ وعنه عليه السلام : من لم يدار من فوقه لم يدرك بغيته (٨) .

[١٠٧٠٤] ١٨ـ وعنه عليه السلام : من الحكمة طاعتك لمن فوقك وإجلالك من في طبقتك وانصافك لمن دونك (٩) .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٤٥.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٩٢.

(٤)ـ(٩) غرر الحكم : ح ٣٤٢٢ و ٢٤٧٥ و ٤٠٩٢ و ٦٢٥٥ و ٩٠٠٧ و ٩٤٢٢.

[١٠٧٠٥] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : من الحكمة أن لاتنازع من فوقك ولا تستذلّ من دونك ولا تتعاطى ما ليس في قدرتك ولا يخالف لسانك قلبك ولا قولك فعلك ولا تتكلّم فيما لاتعلم ولا تترك الأمر عند الإقبال وتطلبه عند الإدبار [١] .

[١٠٧٠٦] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام :لايكون العالم عالماً حتى لايحسد من فوقه ولا يحتقر من دونه ولا يأخذ علىٰ علمه شيئاً من حطام الدنيا [٢] .

الروايات في هذا المجال متعددة .

---

(١) غرر الحكم: ح ٩٤٥٠.

(٢) غرر الحكم: ح ١٠٩٢١.

الفــيء

[١٠٧٠٧] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة قال : الإمـام يجـري ويـنفل ويـعطي مـا شـاء قـبل أن تـقع السهـام وقـد قـاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوم لم يجعل لهم في الفيء نصيباً وإن شاء قسّم ذلك بينهم [١].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٠٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن عدة من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن رجل أصاب جارية من الفيء فوطئها قبل أن تقسم ، قال : تقوم الجارية وتدفع إليه بالقيمة ويحط له منها ما يصيبه منها من الفيء ويجلد الحد ويدرأ عنه من الحد بقدر ما كان له فيها ، فقلت : وكـيف صـارت الجارية تدفع إليه هو بالقيمة دون غيره ؟ قال : لأنّه وطئها ولا يـؤمن أن يكـون ثمّ حبل [٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٠٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عـن أبـيه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما فقال : يا أبا الفضل ما تسألني عنهما فوالله ما مات منّا ميّت قطّ إلّا ساخطاً عليهما وما منّا اليوم إلّا ساخطاً عليهما يوصي بذلك الكبير مـنّا

---

(١) الكافي : ١/٥٤٤ ح ٩.

(٢) الكافي : ٧/١٩٤ ح ٢.

الصغير أنّهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا أوّل من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقاً في الإسلام لا يسكر أبداً حتى يقوم قائمنا أو يتكلّم متكلمنا .

ثمّ قال : أما والله لو قد قام قائمنا أو تكلّم متكلمنا لأبدي من أُمورهما ما كان يكتم ولكتم من أُمورهما ما كان يظهر والله ما أسّست من بلية ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلّا هما أسّسا أوّلها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧١٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل لقيه العدو وأصاب منه مالاً أو متاعاً ثمّ إنّ المسلمين أصابوا ذلك كيف يصنع بمتاع الرجل ؟ فقال : إذا كان أصابوه قبل أن يحوزوا متاع الرجل ردّ عليه وإن كان أصابوه بعد ما حازوه فهو فيء للمسلمين وهو أحق بالشفعة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧١١] ٥ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ علي بن الحسن بن فضال ، عن محمّد بن سالم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الغنيمة قال : يخرج منها الخمس ويقسم ما بقي بين من قاتل عليه وولّى ذلك فأمّا الفيء والأنفال فهو خالص لرسول الله صلى الله عليه وآله (٣) .

[١٠٧١٢] ٦ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ علي بن الحسن بن فضال ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن حماد بن عيسى ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه سمعه يقول : إنّ الأنفال ما كان من أرض لم يكن فيه هراقة دم أو قوم صولحوا وأعطوا بأيديهم فما كان من أرض خربة أو بطون أودية فهذا كلّه من الفيء والأنفال لله وللرسول صلى الله عليه وآله فما كان

---

(١) الكافي : ٢٤٥/٨ ح ٣٤٠.

(٢) الكافي : ٤٢/٥ ح ٢.

(٣) التهذيب : ١٣٢/٤ ح ٣.

لله فهو للرسول ﷺ يضعه حيث يحبّ[1].

الرواية موثقة سنداً.

[١٠٧١٣] ٧ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ علي بن الحسن، عن سندي بن محمّد، عن علا، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعتيه يقول: الفيء والأنفال ما كان من أرض لم يكن فيها هراقة الدماء وقوم صولحوا وأعطوا بأيديهم وما كان من أرض خربة أو بطون أودية فهو كلّه من الفيء فهذا لله ولرسوله ﷺ فما كان لله فهو لرسوله ﷺ يضعه حيث شاء وهو للامام عليه السلام بعد الرسول ﷺ وقوله ﴿**وما أفاء الله علىٰ رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب**﴾[2] قال: ألا ترى هو هذا وامّا قوله ﴿**ما أفاء الله علىٰ رسوله من أهل القرى**﴾[3] فهذا بمنزلة المغنم كان أبي عليه السلام يقول ذلك وليس لنا فيه غير سهمين سهم الرسول وسهم القربى ثمّ نحن شركاء الناس فيما بقي[4].

الرواية موثقة سنداً.

[١٠٧١٤] ٨ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ محمّد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشا، عن القاسم بن بريد، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من وجد برد حبّنا في كبده فليحمد الله علىٰ أوّل النعم، قال: قلت: جعلت فداك ما أوّل النعم؟ قال: طيب الولادة، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة عليها السلام: احلى نصيبك من الفيء لآباء شيعتنا ليطيبوا، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّا أحللنا اُمّهات شيعتنا لآبائهم ليطيبوا[5].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) التهذيب: ١٣٣/٤ ح ٤.

(٢) سورة الحشر: ٦.

(٣) سورة الحشر: ٧.

(٤) التهذيب: ١٣٤/٤ ح ١٠.

(٥) التهذيب: ١٤٣/٤ ح ٢٣.

[١٠٧١٥] ٩ ـ الطوسي بإسناده إلىٰ أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب يداوين الجرحى ولم يقسم لهنَّ من الفيء شيئاً ولكن نفلهنَّ[١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٧١٦] ١٠ ـ الرضي رفعه إلىٰ أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلىٰ بعض عمال عماله : وإنّي أُقسِمُ بالله قسماً صادقاً لئِن بَلَغَني أنّك خُنتَ من فيء المسلمين شيئاً صغيراً أو كبيراً لأشُدَّنَّ عليك شدّةً تَدَعُك قليل الوَفرِ ثَقِيلَ الظهر ضَئِيلَ الأمر والسلام[٢] .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فعليك بمراجعة كتب الأخبار .

وقد تمّ بحمد الله تعالى ومنّه الجزء الثامن من موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام
في مساء يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من ثاني الربيعين عام ١٤١٩
ببلدة اصبهان علىٰ يد مؤلفها العبد هادي النجفي كان الله له ويكون
والحمد لله ربّ العالمين أوّلاً وآخراً
وصلّى الله علىٰ محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين

---

(١) التهذيب : ١٤٨/٦ ح ٦.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٢٠.

الفهرس

بـاب الغـاء

بـاب الفـاء

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

دار احياء التراث العربي

موسوعة
أحاديث أهل البيت عليهم السلام

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

الجزء التاسع

ق - ك

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب. ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

بَابُ القاف

القـادة

[١٠٧١٧] ١ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه ضمن القائد والسائق والراكب فقال: ما أصاب الرجل فعلى السائق وما أصاب اليد فعلى القائد والراكب(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٧١٨] ٢ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيّها الناس إنّكم في دار هدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كلّ جديدٍ ويقرّبان كلّ بعيدٍ ويأتيان بكلّ موعودٍ فأعدّوا الجهاز لبعد المجاز قال: فقام المقداد بن الأسود فقال: يارسول الله وما دار الهدنة؟ قال: دار بلاغ وانقطاع فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانّه شافع مشفع وماحل مصدّق ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ظاهره أنيق وباطنه عميق له نجوم وعلى نجومه نجوم لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره، ينج من عطب ويتخلص من نشب فإنّ التفكّر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات

---

(١) الكافي: ٣٥٤/٧ ح ١٥.

بالنور فعليكم بحسن التخلص وقلّة التربص (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧١٩] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد الجوهري ، عن علي بن أبي حمزة قال : سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وأنا (حاضر) فقال : جعلت فداك كم عرج برسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال : مرّتين فأوقفه جبرئيل موقفاً فقال : له مكانك يا محمّد فلقد وقفت موقفاً ما وقفه ملك قطّ ولا نبيّ إنّ ربّك يصلي ، فقال : يا جبرئيل وكيف يصلي ؟ قال : يقول : سبوح قدوس أنا ربّ الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي فقال : اللّهمّ عفوك عفوك قال : وكان كما قال الله : ﴿**قاب قوسين أو أدنى**﴾ (٢) فقال له أبو بصير : جعلت فداك ما قاب قوسين أو أدنى ؟ قال : ما بين سيتها إلى رأسها فقال : كان بينهما حجاب يتلألأ يخفق ولا أعلمه إلّا وقد قال : زبرجد فنظر في مثل سم الإبرة إلى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك وتعالى : يا محمّد ، قال : لبيك ربّي ، قال : من لأُمّتك من بعدك ؟ قال : الله أعلم ، قال : علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وسيّد المسلمين وقائد الغرّ المحجّلين . قال : ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير : يا أبا محمّد والله ما جاءت ولاية علي عليه السلام من الأرض ولكن جاءت من السماء مشافهة (٣).

[١٠٧٢٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أبي اسحاق الخفاف ، عن محمّد بن أبي زيد ، عن أبي هارون المكفوف قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أيسرّك أن يكون لك قائد يا أبا هارون ؟ قال : قلت : نعم جعلت فداك قال : فأعطاني ثلاثين ديناراً فقال : اشتر خادماً كسومياً فاشتراه فلما أن حج دخل عليه فقال له : كيف

---

(١) الكافي : ٥٩٨/٢ ح ٢.

(٢) سورة النجم : ٩.

(٣) الكافي : ٤٤٢/١ ح ١٣.

رأيت قائدك يا أبا هارون ؟ فقال : خيراً فأعطاه خمسة وعشرين ديـناراً فـقال له : اشتر جارية شبانية فإنّ أولادهنّ قرّة فاشتريت جارية شبانية فزوجتها منه فأصبت ثلاث بنات فأهديت واحدة منهنّ إلى بعض ولد أبي عبد الله عليه السلام وارجـو أن يجـعل ثوابي منها الجنة وبقيت بنتان ما يسرني بهنّ ألوف[1] .

[١٠٧٢١] ٥ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه : أيّها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عنّي فإنّ الفـراق قريب ، أنا إمام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نسـاء الأُمّـة وأبـو العـترة الطاهرة والأئمة الهادية أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه ووليّـه ووزيـره وصـاحبه وصفيّه وحبيبه وخليله ، أنا أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين وسيد الوصيين ، حربي حرب الله وسلمي سلم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله وشيعتي أوليـاء الله وأنصاري أنصار الله والذي خلقني ولم أكُ شيئاً لقد علم المستحفظون من أصـحاب محمّد صلى الله عليه وآله انّ الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الأُمّـي وقـد خاب من افترى[2] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[١٠٧٢٢] ٦ ـ الصدوق بإسناده إلىٰ اسماعيل بن مهران ، عن أحمد بن محمّد ، عن جابر ، عن زينب بنت علي عليها السلام قالت : قالت فاطمة عليها السلام في خطبتها في معنىٰ فدك : لله فيكم عهد قدمه إليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله بـيّنة بـصائره وآي مـنكشفة سرائـره وبرهان متجلية ظواهره ، مديم للبرية استماعه وقائد إلى الرضوان أتباعه مؤدياً إلى النجاة أشياعه فيه تبيان حجج الله المنورة ومحارمه المحدودة وفضائله المندوبة وجمله الكافية ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة وبيناته الخالية ففرض الله الإيمان تطهيراً

---

(١) الكافي : ٤٨٠/٥ ح ٤.

(٢) الفقيه : ٤١٩/٤ ح ٥٩١٨.

من الشرك والصلاة تنزيهاً عن الكبر والزكاة زيادة في الرزق والصيام تبياناً للإخلاص والحج تسنية للدين ... الخطبة[١].

[١٠٧٢٣] ٧ ـ الصدوق، عن السناني، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن الفضل بن الصقر، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: نحن أئمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن أمان أهل الأرض كما انّ النجوم أمان لأهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه وبنا يمسك الأرض أن تميد بأهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة ويخرج بركات الأرض ولولا ما في الأرض منّا لساخت بأهلها ثمّ قال عليه السلام: ولم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله، قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال عليه السلام: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب[٢].

[١٠٧٢٤] ٨ ـ الصدوق، عن ابن شاذويه المؤدب، عن محمّد الحميري، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن محمّد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن أبي سلمة، عن اُمّه اُمّ سلمة رضي الله عنها قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب والأئمة من ولده بعدي سادة أهل الأرض وقادة الغر المحجلين يوم القيامة[٣].

[١٠٧٢٥] ٩ ـ الصدوق، عن حمزة العلوي، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين

---

(١) الفقيه: ٥٦٧/٣ ح ٤٩٤٠.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والثلاثون ح ٢٥٢/١٥ الرقم ٢٧٧.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والثمانون ح ٦٧٨/٢٥ الرقم ٩٢٣.

فليوال عليّاً بعدي وليعاد عدوه وليأتمّ بالهداة من ولده فـإنّهم خـلفائي وأوصـيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة أُمّتي وقادة الأتقياء إلى الجنة ، حـزبهم حـزبي وحزبي حزب الله ﷻ وحزب أعدائهم حزب الشيطان (١) .

[١٠٧٢٦] ١٠ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الحسين بن سـعيد ، عن النضر ، عن ابـن سـنان ، عـن أبي بـصير ، عـن أبي عـبد الله عليه‌السلام قـال : قـال أمير المؤمنين عليه‌السلام في خطبه : أنا الهادي وأنا المهتدي وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرامل وأنا ملجأ كلّ ضعيف ومأمن كلّ خائف وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة وأنا حبل الله المتين وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنب الله الذي يقول : **﴿ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله﴾** (٢) وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وأنا باب حطة ، من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربّه لأنّي وصيّ نبيّه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هـذا إلّا رادّ على الله ورسوله (٣) .

في معنىٰ جنب الله راجع كتاب التوحيد للشيخ الصدوق : ١٦٤ باب ٢٢ .

[١٠٧٢٧] ١١ ـ الصدوق ،عن السناني ،عن محمّد الأسدي ،عن النخعي ،عن النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام : يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين وحجة الله بعدي على الخلق أجمعين وسيد الوصيين ووصيّ سيد النبيين ، يا علي انّه لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى ومـنها إلى حـجب النور وأكرمني ربي جلّ جلاله بمناجاته قال لي : يا محمّد قلت : لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت قال : إنّ عليّاً إمام أوليائي ونور لمن أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام : ١/٢٩٢ ح ٤٣.

(٢) سورة الزمر : ٥٦.

(٣) التوحيد : ١٦٤ ح ٢.

المتقين من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني فبشره بذلك ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله بلغ من قدري حتى اني أُذكر هناك ، فقال : نعم يا علي فاشكر ربّك فخرّ علي عليه السلام ساجداً شكراً لله علىٰ ما أنعم به عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ارفع رأسك يا علي فإنّ الله قد باهى بك ملائكته (١) .

[١٠٧٢٨] ١٢ـ الصدوق،عن أبيه،عن الحميري،عن ابن عيسى،عن أبيه ،عن يونس، عن منصور الصيقل ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أُسري بي إلى السماء عهد إليَّ ربّي في علي ثلاث كلمات فقال : يا محمّد فقلت : لبيك ربي فقال : إنّ علياً إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين (٢) .

[١٠٧٢٩] ١٣ـ الصدوق ،عن ابن موسى ،عن الأسدي ،عن النخعي ،عن النوفلي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً ذات يوم إذ أقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى ثمّ قال : إليَّ إليَّ يا بني فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليمنى ثمّ أقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى ثمّ قال : إليَّ إليَّ يا بني فما زال يدنيه حتى أجلسه على فخذه اليسرى ثمّ أقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى ثمّ قال إليَّ إليَّ يا بنية فأجلسها بين يديه ثمّ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام فلما رآه بكى ثمّ قال : إليَّ إليَّ يا اخي فما زال يدنيه حتى أجلسه إلى جنبه الأيمن فقال له أصحابه : يارسول الله صلى الله عليه وآله ما ترى واحداً من هؤلاء إلّا بكيت أو ما فيهم من تسرّ برؤيته ؟ فقال صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية إنّي وإيّاهم لأكرم الخلق على الله عزّ وجلّ وما على وجه الأرض نسمة أحب إليَّ منهم أمّا علي بن أبي طالب عليه السلام فإنّه أخي وشقيقي وصاحب الأمر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب حوضي وشفاعتي وهو مولى كلّ مسلم وإمام كلّ مؤمن وقائد كلّ تقي وهو وصيّي وخليفتي على أهلي وأُمّتي في حياتي وبعد موتي ،

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس التاسع والأربعون ح ٣٧٥/١٦ الرقم ٤٧٥.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والسبعون ح ٥٦٣/١٧ الرقم ٧٥٩.

محبّه محبّي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت أُمّتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة وإنّي بكيت حين أقبل لأنّي ذكرت غدر الأُمّة به بعدي حتى أنّه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي ثمّ لايزال الأمر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان .

وأمّا ابنتي فاطمة فإنّها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء الإنسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جلّ جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يـزهر نـور الكواكب لأهل الأرض ويقول الله ﷻ لملائكته : يا ملائكتي انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد أقبلت بقلبها على عـبادتي أشهدكم إنّي قد آمنت شيعتها من النار وإنّي لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كأنّي بها وقد دخل الذلّ بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت إرثـها وكـسرت جنبتها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تـغاث فـلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فـراقي أُخرىٰ وتستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليـه إذا تـهجدت بالقرآن ثمّ ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيّام أبيها عزيزة فعند ذلك يـؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول : يا فاطمة **﴿إنّ الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نسـاء العـالمين﴾** يـا فـاطمة **﴿اقـنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين﴾** (١) ثمّ يبتدي بها الوجع فتمرض فـيبعث الله ﷻ إليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها في علّتها فتقول عند ذلك : يا رب إنّي سئمت الحياة وتبرمت بأهل الدنيا فالحقني بأبي فيلحقها الله ﷻ بي فتكون أوّل من يلحقني

---

(١) سورة آل عمران : ٤٢ و ٤٣.

من أهل بيتي فتقدم عليَّ محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فأقول عند ذلك: اللّهمّ العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلّل من أذلّها وخلّد في نارك من ضرب جنبيها حتى ألقت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك: آمين.

وأمّا الحسن عليه السلام فإنّه ابني وولدي ومنّي وقرّة عيني وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب أهل الجنة وحجة الله على الأُمّة، أمره أمري وقوله قولي، من تبعه فإنّه منّي ومن عصاه فليس مني وإنّي لما نظرت إليه تذكرت ما يجري عليه من الذلّ بعدي فلا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلماً وعدواناً فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كلّ شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمي العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام.

وأمّا الحسين عليه السلام فإنّه منّي وهو ابني وولدي وخير الخلق بعد أخيه وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة ربّ العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه أجمعين وهو سيد شباب أهل الجنة وباب نجاة الأُمّة، أمره أمري وطاعته طاعتي من تبعه فإنّه مني ومن عصاه فليس منّي وإنّي لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدي كأنّي به وقد استجار بحرمي وقربي فلا يجار فاضمه في منامي إلى صدري وآمره بالرحلة عن دار هجرتي وأُبشّره بالشهادة فيرتحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره عصابة من المسلمين أُولئك من سادة شهداء أُمّتي يوم القيامة كأنّي أنظر إليه وقد رُمي بسهم فخرّ عن فرسه صريعاً ثمّ يذبح كما يذبح الكبش مظلوماً، ثمّ بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى من حوله وارتفعت أصواتهم بالضجيج ثمّ قام عليه السلام وهو يقول: اللّهمّ إني أشكو إليك ما يلقى أهل بيتي بعدي ثمّ دخل منزله[1].

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والعشرون ح ١٧٤/٢ الرقم ١٧٨.

[١٠٧٣٠] ١٤ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمه ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن محمّد بن سنان ، عن زياد بن المنذر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : المخالف علىٰ علي بن أبي طالب بعدي كافر والمشرك به مشرك والمحبّ له مؤمن والمبغض له منافق والمقتفي لأثره لاحق والمحارب له مارق والرادّ عليه زاهق ، عليّ نور الله في بلاده وحجته على عباده ، عليّ سيف الله على أعدائه ووارث علم أنبيائه ، عليٌّ كلمة الله العليا وكلمة أعدائه السفلى ، عليٌّ سيد الأوصياء ووصي سيد الأنبياء ، عليٌّ أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين وإمام المسلمين لا يقبل الله الإيمان إلّا بولايته وطاعته (١) .

[١٠٧٣١] ١٥ ـ الصدوق ، عن القطان ، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن هارون بن اسحاق ، عن عبدة بن سليمان ، عن كامل بن العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي ووارث علمي وأنت مستودع مواريث الأنبياء وأنت أمين الله في أرضه وأنت حجة الله علىٰ بريّته وأنت ركن الإيمان وأنت مصباح الدجى وأنت منار الهدى وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا ، من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وأنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم وأنت قائد الغرّ المحجلين وأنت يعسوب المؤمنين وأنت مولى مَنْ أنا مولاه وأنا مولى كلّ مؤمن ومؤمنة ، لا يحبّك إلّا طاهر الولادة ولا يبغضك إلّا خبيث الولادة وما عرج بي ربّي عزّ وجلّ إلى السماء قطّ وكلمني ربّي إلّا قال لي : يا محمّد اقرء عليّاً منّي السلام وعرفه أنّه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي فهنيئاً لك يا علي هذه الكرامة (٢) .

[١٠٧٣٢] ١٦ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن سليمان السجستاني ، عن اسحاق بن ابراهيم النهشلي ، عن زكريا بن يحيى الخزاز ، عن مندل

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاث ح ٦١/٦ الرقم ٢٠ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخمسون ح ٣٨٢/١٤ الرقم ٤٨٩ .

ابن علي ، عن الأعمش ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فغدا إليه عليٌّ عليه السلام في الغداة وكان يحبّ ألّا يسبقه إليه أحد ، فإذا النبي صلى الله عليه وآله في صحن الدار وإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فقال : السلام عليك كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : بخير يا أخا رسول الله ، فقال عليٌّ عليه السلام : جزاك الله عنّا أهل البيت خيراً ، قال له دحية : إنّي أُحبّك وإنّ لك عندي مديحة أهديها إليك : أنت أمير المؤمنين وقائد الغرّ المحجلين وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين ، لواء الحمد بيدك يوم القيامة ، تزف أنت وشيعتك مع محمّد وحزبه إلى الجنان ، قد أفلح من والاك وخاب وخسر من خلاك ، بحبّ محمّد صلى الله عليه وآله أحبّوك وببغضه أبغضوك ولا تنالهم شفاعة محمّد صلى الله عليه وآله ، ادن من صفوة الله فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره ، فانتبه النبي صلى الله عليه وآله فقال : ما هذه الهمهمة ؟ فأخبره الحديث فقال : لم يكن دحية كان جبرئيل سماك باسم سماك الله تعالى به وهو الذي ألقى محبتك في قلوب المؤمنين ورهبتك في صدور الكافرين (١) .

[١٠٧٣٣] ١٧ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن الشريف الصالح أبي عبد الله محمّد بن محمّد بن طاهر الموسوي رحمه الله ، عن ابن عقدة ، عن يحيى بن الحسن بن الحسين العلوي ، عن اسحاق بن موسى ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام ، عن محمّد بن علي عليه السلام ، عن علي ابن الحسين عليه السلام ، عن الحسين بن علي عليه السلام ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المتقون سادة والفقهاء قادة والجلوس إليهم عبادة (٢) .

[١٠٧٣٤] ١٨ـ الحميري ، عن ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السخاء شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا من تعلّق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة والبخل شجرة في النار أغصانها في الدنيا من تعلّق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار (٣) .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس السابع والعشرون ح ٦٠٤/٧ الرقم ١٢٥٠ .
(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٢٢٥/٤٢ الرقم ٣٩٢ .
(٣) قرب الإسناد : ١١٧ ح ٤٠٩ .

[١٠٧٣٥] ١٩ـ أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبري الامامي ، عن محمّد بن علي بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن أحمد الشعراني ، عن علي بن الحسين بن يعقوب ، عن جعفر بن أحمد ، عن الحسين بن نصر بن مزاحم ، عن ابراهيم ابن الحكم ، عن أبي حكيم ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام انّه قال : أيّها الناس انّ أهل بيت نبيكم شرّفهم الله بكرامته واستحفظهم سرّه واستودعهم علمه ، فهم عماد لدينه ، شهداء علمه ، براهم قبل خلقه وأظلّهم تحت عرشه واصطفاهم فجعلهم علم عباده ودلهم علىٰ صراطه فهم الأئمة المهدية والقادة البررة والأُمّة الوسطى عصمة لمن لجأ اليهم ونجاة لمن اعتمد عليهم يغتبط من والاهم ويهلك من عاداهم ويفوز من تمسك بهم ، فيهم نزلت الرسالة وعليهم هبطت الملائكة وإليهم نفث الروح الأمين وآتاهم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين فهم الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وهم أهل بيت الرحمة والبركة الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً(١) .

[١٠٧٣٦] ٢٠ـ العيّاشي رفعه عن سعد ،عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن هذه الآية **﴿ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وآتوا البيوت من أبوابها﴾**(٢) فقال : آل محمّد صلى الله عليه وآله أبواب الله وسبيله والدعاة إلى الجنة والقادة إليها والأدلّاء عليها إلى يوم القيامة(٣) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإنْ شئت أكثر مما ذكرنا عليك فراجع كتب الأخبار ومنها كتب الأمالي لمشايخنا الثلاث : الصدوق والمفيد والطوسي قدس سرهم .

---

(١) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعة المرتضى عليه السلام : ١٦١.

(٢) سورة البقرة : ١٨٩.

(٣) تفسير العيّاشي : ١/٨٦ح ٢١٠.

القبح

[١٠٧٣٧] ١ ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد ،عن ابن محبوب ،عن داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿ولمن خاف مقام ربّه جنتان﴾ [١] قال : من علم أنّ الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال فذلك الذي خاف مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن حبيب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ما من عبد إلّا وعليه أربعون جنّة حتى يعمل أربعين كبيرة فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن فيوحي الله إليهم أن استروا عبدي بأجنحتكم فتستره الملائكة بأجنحتها قال : فما يدع شيئاً من القبيح إلّا قارفه حتى يمتدح إلى الناس بفعله القبيح فتقول الملائكة : يا ربّ هذا عبدك ما يدع شيئاً إلّا ركبه وانا لنستحيي مما يصنع ، فيوحي الله عزّ وجلّ إليهم : أن ارفعوا أجنحتكم عنه ، فإذا فعل ذلك أخذ في بغضنا أهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الأرض ، فتقول الملائكة : يا ربّ هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله عزّ وجلّ إليهم لو كانت لله فيه حاجة ما أمركم أن ترفعوا

---

(١) سورة الرحمن : ٤٦.

(٢) الكافي : ٢/٧٠ ح ١٠.

أجنحتكم عنه (١).

[١٠٧٣٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إنّ الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ، ثمّ قال : قالت مريم : **﴿إني نذرت للرحمن صوماً﴾** (٢) أي صوماً صمتاً ، وفي نسخة أُخرىٰ : أي صمتاً ، فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وغضّوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا قال : وسمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله امرأة تسب جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بطعام فقال لها : كلي فقالت : إنّي صائمة فقال : كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ؟ إنّ الصوم ليس من الطعام والشراب ، قال : وقال أبو عبد الله عليه‌السلام : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح ودع المراء وأذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك (٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٧٤٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه‌السلام فقال له رجل : بأبي أنت وأمّي إنني أدخل كنيفاً لي ولي جيران عندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود فربما أطلت الجلوس استماعاً منّي لهنّ ، فقال : لا تفعل فقال الرجل : والله ما آتيهنّ إنّما هو سماع أسمعه بأذني فقال : لله أنت أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول : **﴿إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ اولئك كان عنه مسئولا﴾** (٤) فقال : بلى والله لكأنّي لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله من أعجمي ولا عربي لا جرم إنّني لا أعود إن شاء الله وإنّي أستغفر الله فقال له : قم فاغتسل وسل

---

(١) الكافي : ٢/٢٧٩ ح ٩.

(٢) سورة مريم : ٢٦.

(٣) الكافي : ٤/٨٧ ح ٣.

(٤) سورة الإسراء : ٣٦.

ما بدا لك فإنّك كنت مقيماً علىٰ أمر عظيم ما كان أسوء حالك لو متّ علىٰ ذلك احمد الله وسله التوبة من كلّ ما يكره ، فانّه لا يكره إلّا كلّ قبيح والقبيح دعه لأهله فإنّ لكلٍّ أهلاً[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٤١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نحن أصل كلّ خيرٍ ومن فروعنا كلّ برٍّ ، فمن البرّ التوحيد والصلاة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعهد الجار والإقرار بالفضل لأهله وعدوّنا أصل كلّ شرٍّ ومن فروعهم كلّ قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والبخل والنميمة والقطيعة وأكل الربا وأكل مال اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي أمر الله وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح ، فكذب من زعم انّه معنا وهو متعلّق بفروع غيرنا[٢] .

[١٠٧٤٢] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن اسماعيل بن عبد الخالق ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبيدة قال : أتت عليَّ ستون سنة لا يولد لي فحججت فدخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فشكوت إليه ذلك فقال لي : أو لم يولد لك ؟ قلت : لا ، قال : إذا قدمت العراق فتزوج امرأة ولا عليك أن تكون سواء قال : قلت : وما السواء ؟ قال : امرأة فيها قبح فإنّهنّ أكثر أولاداً وادع بهذا الدعاء فإنّي أرجو أن يرزقك الله ذكوراً وأُناثاً والدعاء : «اللّهم لا تذرني فرداً وحيداً وحشاً فيقصر شكري عن تفكّري ، بل هب لي أُنساً وعاقبة صدق ذكوراً وأُناثاً أسكن إليهم من الوحشة وآنس بهم من الوحدة واشكرك علىٰ تمام النعمة يا

---

(١) الكافي : ٤٣٢/٦ ح ١٠.
(٢) الكافي : ٢٤٢/٨ ح ٣٣٦.

وهّاب يا عظيم يا معطي أعطني في كلّ عاقبة خيراً حتى تبلغني منتهى رضاك عنّي في صدق الحديث وأداء الأمانة ووفاء العهد»(١).

[١٠٧٤٣] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل موسر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله نقي الثوب فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس إلى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : أخفت أن يمسك من فقره شيء؟ قال : لا قال : فخفت أن يصيب من غناك شيء؟ قال : لا قال : فخفت أن يوسخ ثيابك؟ قال : لا قال : فما حملك على ما صنعت فقال : يا رسول الله إنّ لي قريناً يزيّن لي كلّ قبيح ويقبح لي كلّ حسن وقد جعلت له نصف مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للمعسر : أتقبل؟ قال : لا فقال له الرجل : ولم؟ قال : أخاف أن يدخلني ما دخلك(٢).

[١٠٧٤٤] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن عيسى ، عمّن حدثه عن شهاب بن عبد ربه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما حق المرأة على زوجها قال : يسدَّ جوعتها ويستر عورتها ولا يقبح لها وجهاً فإذا فعل ذلك فقد والله أدّى حقها ، قلت : فالدهن؟ قال : غبّاً يوم ويوم لا ، قلت : فاللحم قال : في كلّ ثلاثة فيكون في الشهر عشر مرات لا أكثر من ذلك ، قلت : فالصبغ قال : والصبغ في كلّ ستة أشهر ويكسوها في كلّ سنة أربعة أثواب ثوبين للشتاء وثوبين للصيف ولا ينبغي أن يفقر بيته من ثلاثة أشياء : دهن الرأس والخل والزيت ، ويقوتهنَّ بالمدِّ فإنّي أقوت به نفسي وعيالي وليقدر لكلّ انسان منهم قوته فإن شاء أكله وان شاء وهبه وإن شاء تصدّق به ولا تكون فاكهة عامة إلّا أطعم عياله منها ولا يدع أن يكون للعيد عندهم

---

(١) الكافي : ٩/٦ ح ٨.
(٢) الكافي : ٢٦٢/٢ ح ١١.

فضل في الطعام أن يسنى من ذلك شيئاً لا يسنى لهم في سائر الأيّام[١].

[١٠٧٤٥] ٩ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي ابن رئاب، عن أبي حمزة، عن جابر بن عبد الله قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أُخبركم بشرار نسائكم؟ الذليلة في أهلها العزيزة مع بعلها العقيم الحقود التي لا تورع من قبيح المتبرجة إذا غاب عنها بعلها، الحصان معه إذا حضر لا تسمع قوله ولا تطيع أمره وإذا خلا بها بعلها تمنّعت منه كما تمنع الصعبة عن ركوبها لا تقبل منه عذراً ولا تغفر له ذنباً[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٧٤٦] ١٠ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح الخطيئة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد لله ثمّ يدع عبادته[٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٧٤٧] ١١ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن علي بن حسان، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذلّه[٤].

[١٠٧٤٨] ١٢ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال

---

(١) الكافي: ٥/٥١١ ح ٥.
(٢) الكافي: ٥/٣٢٥ ح ١.
(٣) الكافي: ٢/٨٤ ح ٦.
(٤) الكافي: ٢/٣٢٠ ح ١.

رسول الله ﷺ : لو كان الخرق خلقاً يرى ما كان شيء مما خلق الله أقبح منه [١] .

[١٠٧٤٩] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : ما أحسن الحسنات بعد السيئات وما أقبح السيئات بعد الحسنات [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٥٠] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن مفضل الجعفي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما أقبح بالرجل من أن يرى بالمكان المعور فيدخل ذلك علينا وعلىٰ صالحي أصحابنا ، يا مفضل أتدري لم قيل من يزن يوماً يزن به ؟ قلت : لا جعلت فداك ، قال : إنّها كانت بغي في بني اسرائيل وكان في بني اسرائيل رجل يكثر الإختلاف إليها فلما كان في آخر ما آتاها أجرى الله علىٰ لسانها أما انّك سترجع إلى أهلك فتجد معها رجلاً قال : فخرج وهو خبيث النفس فدخل منزله غير الحال التي كان يدخل بها قبل ذلك اليوم وكان يدخل باذن فدخل يومئذ بغير إذن فوجد علىٰ فراشه رجلاً ، فارتفعا إلى موسى عليه السلام فنزل جبرئيل عليه السلام علىٰ موسى عليه السلام فقال : يا موسى من يزن يوماً يزن به فنظر إليهما فقال : عفّوا تعفّ نساؤكم [٣] .

[١٠٧٥١] ١٥ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد الكندي ، عن أحمد ابن الحسن الميثمي ، عن أبان بن عثمان ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علىٰ عهد رسول الله ﷺ رجل يقال له : ذو النمرة وكان من أقبح الناس وإنّما سمي ذو النمرة من قبحه فأتى النبي ﷺ فقال : يارسول الله أخبرني ما فرض الله عزّ وجلّ عليَّ ؟

---

(١) الكافي : ٢/٣٢١ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٤٥٨ ح ١٨.

(٣) الكافي : ٥/٥٥٣ ح ٣.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : فرض الله عليك سبعة عشر ركعة في اليوم والليلة وصوم شهر رمضان إذا أدركته والحج إذا استطعت إليه سبيلاً والزكاة وفسّرها له فقال : والذي بعثك بالحق نبيّاً ما أزيد ربّي علىٰ ما فرض عليَّ شيئاً ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ولم يا ذا النمرة ؟ فقال : كما خلقني قبيحاً قال : فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله انّ ربك يأمرك أن تبلغ ذا النمرة عنه السلام وتقول له : يقول لك ربّك تبارك وتعالى : أما ترضى أن أحشرك علىٰ جمال جبرئيل عليه السلام يوم القيامة ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ذا النمرة هذا جبرئيل يأمرني أن أُبلغك السلام ويقول لك ربّك أما ترضى أن أحشرك علىٰ جمال جبرئيل ؟ فقال ذو النمرة : فإنّي قد رضيت يا ربّ فوعزّتك لأزيدنّك حتى ترضى (١) .

[١٠٧٥٢] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام يوماً : يا حمّاد تحسن أن تصلي ؟ قال : فقلت : يا سيدي أنا أحفظ كتاب حريز في الصلاة فقال : لا عليك يا حمّاد قم فصلّ قال : فقمت بين يديه متوجهاً إلى القبلة فاستفتحت الصلاة فركعت وسجدت فقال : يا حمّاد لا تحسن أن تصلي ما أقبح بالرجل منكم يأتي عليه ستون سنة أو سبعون سنة فلا يقيم صلاة واحدة بحدودها تامة ، قال حمّاد : فأصابني في نفسي الذلّ فقلت : جعلت فداك فعلّمني الصلاة فقام أبو عبد الله عليه السلام مستقبل القبلة منتصباً فأرسل يديه جميعاً علىٰ فخذيه قد ضم أصابعه وقرّب بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلاث أصابع منفرجات واستقبل بأصابع رجليه جميعاً القبلة لم يحرفهما عن القبلة وقال بخشوع : الله أكبر ثمّ قرأ الحمد بترتيل وقل هو الله أحد ثمّ صبر هنيه بقدر ما يتنفس وهو قائم ثمّ رفع يديه حيال وجهه وقال : الله أكبر وهو قائم ثمّ ركع وملأ كفيه من ركبتيه منفرجات وردّ ركبتيه إلى خلفه حتى استوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء أو دهن لم تزل

---

(١) الكافي : ٣٣٦/٨ ح ٥٣١.

لاستواء ظهره ومدّ عنقه وغمّض عينيه ثمّ سبّح ثلاثاً بترتيل فقال : سبحان ربي العظيم وبحمده ثمّ استوى قائماً فلما استمكن من القيام قال : سمع الله لمن حمده ثمّ كبّر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثمّ سجد وبسط كفيه مضمومتي الأصابع بين يدي ركبتيه حيال وجهه فقال : سبحان ربي الأعلىٰ وبحمده ثلاث مرات ولم يضع شيئاً من جسده علىٰ شيء منه وسجد علىٰ ثمانية : أعظم الكفين والركبتين وأنامل ابهامي الرجلين والجبهة والأنف وقال : سبعة منها فرض يسجد عليها وهي التي ذكرها الله في كتابه فقال : ﴿وانّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾ [١] وهي الجبهة والكفان والركبتان والإبهامان ووضع الأنف على الأرض سنة ثمّ رفع رأسه من السجود فلما استوى جالساً قال : الله أكبر ثمّ قعد علىٰ فخذه الأيسر وقد وضع ظاهر قدمه الأيمن علىٰ بطن قدمه الأيسر وقال : استغفر الله ربي وأتوب إليه ثمّ كبر وهو جالس وسجد السجدة الثانية وقال كما قال في الأُولى ولم يضع شيئاً من بدنه علىٰ شيء منه في ركوع ولا سجود وكان مجنّحاً ولم يضع ذراعيه على الأرض فصلى ركعتين علىٰ هذا ويداه مضمومتا الأصابع وهو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد سلّم فقال : يا حمّاد هكذا صلّ [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٥٣] ١٧ ـ الكليني بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، انّ ابنة رسول الله زوجة عثمان تشكو ما لقيت منه فأرسل إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : اقني حياءك ما أقبح المرأة ذات حسب ودين في كلّ يوم تشكو زوجها ، فأرسلت إليه مرّات كلّ ذلك يقول لها ذلك . . . الحديث [٣] .

---

(١) سورة الجنّ : ١٧ .
(٢) الكافي : ٣/٣١١ ح ٨ .
(٣) الكافي : ٣/٢٥٢ ح ٨ .

الرواية طويلة فراجع تمامها في الكافي الشريف فإنّ فيها فوائد .

[١٠٧٥٤] ١٨ ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن سعد ،عن أيّوب بن نوح ،عن ابن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف ، عن نجم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا نجم كلّكم في الجنة معنا إلّا انّه ما أقبح بالرجل منكم أن يدخل الجنة قد هتك وبدت عورته قال : قلت له : جعلت فداك وان ذلك لكائن ؟ قال : نعم إن لم يحفظ فرجه وبطنه [١] .

[١٠٧٥٥] ١٩ ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته لابنه محمّد ابن الحنفية : . . . وما خلق الله عزّوجلّ شيئاً أحسن من الكلام ولا أقبح منه بالكلام ابيضت الوجوه وبالكلام اسودت الوجوه واعلم انّ الكلام في وثاقك ما لم تتكلّم به فإذا تكلمت به صرت في وثاقه ، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك فإنّ اللسان كلب عقور فإن أنت خليته عقر ، وربّ كلمة سلبت نعمة من سيب عذاره قاده إلى كلّ كريهة وفضيحة ثمّ لم يخلص من دهره إلّا علىٰ مقت من الله عزّوجلّ وذمّ من الناس . . . إلى أن قال : ما أقبح الأشر عند الظفر والكآبة عند النائبة المعضلة والقسوة على الجار والخلاف على الصاحب والحنث من ذي المروءة والغدر من السلطان . . . الوصية [٢] .

[١٠٧٥٦] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : . . . فإنّه (الله جلّ جلاله) لم يأمرك إلّا بحسن ولم ينهك إلّا عن قبيح . . . واستقبح من نفسك ما تستقبحه من غيرك . . . وامحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة . . . ما أقبح الخضوع عند الحاجة والجفاء عند الغنى . . . الوصية [٣] .

راجع إن شئت جامع أحاديث الشيعة : ٣٩٥/١٣ .

---

(١) الخصال : ٢٥/١ ح ٨٨.

(٢) الفقيه : ٣٨٧/٤ و ٣٩٠.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

القبر

[١٠٧٥٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن السياري ، عن محمّد بن جمهور ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ فاطمة بنت أسد أمّ أمير المؤمنين عليه السلام كانت أوّل امرأة هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة علىٰ قدميها وكانت من أبرّ الناس برسول الله صلى الله عليه وآله فسمعت رسول الله وهو يقول : إنّ الناس يحشرون يوم القيامة عراة كما ولدوا فقالت : وا سوأتاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : فإنّي أسأل الله أن يبعثك كاسية وسمعته يذكر ضغطة القبر فقالت : وا ضعفاه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : فإنّي أسأل الله أن يكفيك ذلك وقالت لرسول الله صلى الله عليه وآله يوماً : إنّي أُريد أن أعتق جاريتي هذه فقال لها : إن فعلت أعتق الله بكلّ عضو منها عضواً منك من النار ، فلما مرضت أوصت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرت أن يعتق خادمها واعتقل لسانها فجعلت تومىء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إيماءً فقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وصيتها .

فبينما هو ذات يوم قاعد إذ أتاه أمير المؤمنين عليه السلام وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك ؟ فقال : ماتت أُمّي فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وأُمّي والله وقام مسرعاً حتى دخل فنظر إليها وبكى ثمّ أمر النساء أن يغسلنها وقال صلى الله عليه وآله : إذا فرغتنّ فلا تحدثنّ شيئاً حتى تعلمنّني ، فلما فرغن أعلمنّه بذلك فأعطاهنّ أحد قميصيه الذي يلي جسده وأمرهنّ أن يكفنها فيه وقال للمسلمين : إذا رأيتموني قد فعلت شيئاً لم أفعله قبل ذلك فسلوني لم فعلته ، فلما فرغن من غسلها وكفنها دخل صلى الله عليه وآله فحمل جنازتها علىٰ عاتقه فلم يزل تحت جنازتها حتى أوردها قبرها

ثمّ وضعها ودخل القبر فاضطجع فيه ثمّ قال : فأخذها علىٰ يديه حتى وضعها في القبر ثمّ انكب عليها طويلاً يناجيها ويقول لها : ابنك ابنك ابنك ثمّ خرج وسوّى عليها ثمّ انكب علىٰ قبرها فسمعوه يقول : لا إله إلّا الله اللّهم إنّي استودعها إيّاك ثمّ انصرف ، فقال له المسلمون : إنّا رأيناك فعلت أشياء لم تفعلها قبل اليوم فقال : اليوم فقدت برّ أبي طالب إن كانت ليكون عندها الشيء فتؤثرني به علىٰ نفسها و ولدها وإنّي ذكرت القيامة وإنّ الناس يحشرون عراة فقالت : وا سوأتاه فضمنت لها أن يبعثها الله كاسية وذكرت ضغطة القبر فقالت : وا ضعفاه فضمنت لها أن يكفيها الله ذلك فكفنتها بقميصي واضطجعت في قبرها لذلك وانكببت عليها فلقّنتها ما تسأل عنه فإنّها سئلت عن ربّها فقالت وسئلت عن رسولها فأجابت وسئلت عن وليّها وإمامها فارتجّ عليها فقلت : ابنك ابنك ابنك [١] .

[١٠٧٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ابن بشير ، عن عبيد الله بن الدهقان ، عن درست ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ ﴿الهيكم التكاثر﴾ عند النوم وقي فتنة القبر [٢] .

[١٠٧٥٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن جميل ، عن سدير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي مكتوبة في التوارة سورة الملك ومن قرأها في ليلته فقد أكثر وأطاب ولم يكتب بها من الغافلين وإنّي لأركع بها بعد عشاء الآخرة وأنا جالس وانّ والدي عليه السلام كان يقرئها في يومه وليلته ومن قرأها إذا دخل عليه في قبره ناكر ونكير من قبل رجليه قالت رجلاه لهما : ليس لكما إلى ما قبلي سبيل قد كان هذا العبد يقوم عليّ فيقرأ سورة الملك في كلّ يوم

---

(١) الكافي : ١/٤٥٣ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٦٢٣ ح ١٤.

وليلته ، وإذا أتياه من قبل جوفه قال لهما : ليس لكما إلى ما قبلي سبيل قد كان هـذا العبد أوعاني سورة الملك ، وإذا أتياه من قبلَ لسانه قال لهما : ليس لكما إلى ما قـبلي سبيل قد كان هذا العبد يقرأ بي في كلّ يوم وليلة سورة الملك [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٦٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن الحلبي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يـغسل المـيت ثلاث غسلات مرّة بالسدر ومرة بالماء يطرح فيه الكافور ومرّة أُخرىٰ بالماء القراح ثمّ يكفن ، وقال : إنّ أبي كتب في وصيته أن أكفنه في ثلاثة أثواب أحدها رداء له حبرة وثوب آخر وقميص قلت : ولم كتب هذا ؟ قال : مخافة قول الناس وعصبناه بعد ذلك بعمامه وشققنا له الأرض من أجل انّه كان بادناً وأمرني أن أرفع القبر من الأرض أربع أصابع مفرجات ، وذكر انّ رشّ القبر بالماء حسن [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٦١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عـن حريز ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أرأيت الميت إذا مـات لم تجـعل مـعه الجريدة ؟ قال : يتجافى عنه العذاب والحساب مادام العود رطباً قال : والعذاب كلّه في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم وإنّما جعلت السـعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما إن شاء الله [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٦٢] ٦ـ الكليني ،عن العدة ،عن سهل بن زياد قال : روى أصحابنا إنّ حدّ القبر

---

(١) الكافي : ٢/٦٣٣ ح ٢٦.

(٢) الكافي : ٣/١٤٠ ح ٣.

(٣) الكافي : ٣/١٥٢ ح ٤.

إلى الترقوة وقال بعضهم : إلى الثدي وقال بعضهم : قامة الرجل حتى يمد الثوب على رأس من في القبر ، وامّا اللحد فبقدر ما يمكن فيه الجلوس قال : وما حضر علي بن الحسين عليه السلام الوفاة أُغمي عليه فبقي ساعة ثمّ رفع عنه الثوب ثمّ قال : الحمد لله الذي أورثنا الجنة نتبوأ منها حيث نشاء فنعم أجر العاملين ثمّ قال : احفروا لي وأبلغوا إلى الرشح قال ثمّ مدّ الثوب عليه فمات عليه السلام (١) .

[١٠٧٦٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام : انّ النبي صلى الله عليه وآله نهى أن يعمق القبر فوق ثلاثة أذرع (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٦٤] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبدي ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا ينبغي لأحد أن يدخل القبر في نعلين ولا خفين ولا عمامة ولا رداء ولا قلنسوة (٣) .

[١٠٧٦٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي ابن يقطين قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا تنزل في القبر وعليك العمامة والقلنسوة ولا الحذاء ولا الطيلسان وحل ازرارك وبذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وآله جرت وليتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم وليقرء فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي وان قدر أن يحسر عن خده ويلصقه بالارض فليفعل وليشهد وليذكر ما يعلم حتى ينتهي إلى صاحبه (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣/١٦٥ ح ١.

(٢) الكافي : ٣/١٦٦ ح ٤.

(٣) الكافي : ٣/١٩٢ ح ١.

(٤) الكافي : ٣/١٩٢ ح ٢.

[١٠٧٦٦] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من دخل القبر فلا يخرج إلّا من قبل الرجلين[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٦٧] ١١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما مات اسماعيل بن أبي عبد الله أتىٰ أبو عبد الله عليه السلام القبر فأرخى نفسه فقعد ثمّ قال : رحمك الله وصلّى عليك ولم ينزل في قبره وقال : هكذا فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بابراهيم عليه السلام[٢] .

[١٠٧٦٨] ١٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن عبد الله الحجال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة انّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن القبر كم يدخله ؟ قال : ذاك إلى الولي إن شاء أدخل وتراً وإن شاء شفعاً[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٦٩] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا وضعت الميت في القبر قلت : «اللّهم هذا عبدك وابن عبدك وابن أمتك نزل بك وأنت خير منزول به» فإذا سللته من قبل الرجلين ودلّيته قلت : «بسم الله وبالله وعلىٰ ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللّهم إلى رحمتك لا إلى عذابك اللّهم افسح له في قبره ولقّنه حجته وثبّته بالقول الثابت وقنا وإيّاه عذاب القبر» وإذا سويت عليه التراب قل : «اللّهم جاف الأرض عن جنبيه واصعد روحه إلى أرواح المؤمنين في عليين وألحقه بالصالحين»[٤] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٣/١٩٣ ح ٤.
(٢) الكافي : ٣/١٩٣ ح ٣.
(٣) الكافي : ٣/١٩٣ ح ٤.
(٤) الكافي : ٣/١٩٧ ح ١١.

[١٠٧٧٠] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر ابن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع بمن مات من بني هاشم خاصّة شيئاً لا يصنعه بأحد من المسلمين كان إذا صلّى على الهاشمي ونضح قبره بالماء وضع كفّه على القبر حتى ترى أصابعه في الطين فكان الغريب يقدم أو المسافر من أهل المدينة فيرى القبر الجديد عليه أثر كفّ رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول : من مات من آل محمّد صلى الله عليه وآله ؟(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٧١] ١٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض اصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رشّ الماء على القبر قال : يتجافى عنه العذاب ما دام الندى في التراب(٢) .

[١٠٧٧٢] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا فرغت من القبر فانضحه ثمّ ضع يدك عند رأسه وتغمز كفك عليه بعد النضح(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٧٣] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تطيّنوا القبر من غير طينه(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٧٤] ١٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله نهى أن يزاد على القبر تراب لم يخرج منه(٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) ـ(٣) الكافي : ٣/٢٠٠ ح ٤ و ٦ و ٨.
(٤) الكافي : ٣/٢٠١ ح ١.
(٥) الكافي : ٣/٢٠٢ ح ٤.

[١٠٧٧٥] ١٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن عذافر ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : ليس التعزية إلّا عند القبر ثمّ ينصرفون لا يحدث في الميت حدث فيسمعون الصوت (١).

[١٠٧٧٦] ٢٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد قال : كنت بفيد فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمّد بن اسماعيل بن بزيع فقال علي بن بلال : قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا عليه‌السلام قال : من أتىٰ قبر أخيه ثمّ وضع يده على القبر وقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن يوم الفزع الأكبر أو يوم الفزع (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٧٧٧] ٢١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر والحسن بن علي جميعاً ، عن أبي جميلة مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن عبد الأعلىٰ ، وعلي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابراهيم ، عن عبد الأعلىٰ ، عن سويد بن غفلة قال قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : إنّ ابن آدم إذا كان في آخر يوم من أيّام الدنيا وأوّل يوم من أيّام الآخرة مثّل له ماله وولده وعمله فيلتفت إلى ماله فيقول : والله إنّي كنت عليك حريصاً شحيحاً فما لي عندك ؟ فيقول : خذ مني كفنك قال : فيلتفت إلى ولده فيقول : والله إنّي كنت لكم محبّاً وإنّي كنت عليكم محامياً فماذا لي عندكم ؟ فيقولون : نؤديك إلى حفرتك نواريك فيها قال : فيلتفت إلى عمله فيقول والله إنّي كنت فيك لزاهداً وإن كنت عليّ لثقيلاً فماذا عندك ؟ فيقول : أنا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى أعرض أنا وأنت علىٰ ربّك قال : فإن كان لله وليّاً أتاه أطيب الناس ريحاً وأحسنهم منظراً وأحسنهم رياشاً فقال : أبشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك

---

(١) الكافي : ٣/٢٠٣ ح ١.

(٢) الكافي : ٣/٢٢٩ ح ٩.

خير مقدم فيقول له : من أنت ؟ فيقول : أنا عملك الصالح ارتحل من الدنيا إلى الجنة وانّه ليعرف غاسله ويناشد حامله أن يعجلة فإذا ادخل قبره أتاه ملكا القبر يجرّان اشعارهما ويخدان الأرض بأقدامهما ، أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له : من ربّك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيّك ؟ فيقول : الله ربّي وديني الإسلام ونبيّي محمّد صلى الله عليه وآله فيقولان له : ثبّتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله عزّ وجلّ : **﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة﴾** [1] ثمّ يفسحان له في قبره مدّ بصره ثمّ يفتحان له باباً إلى الجنة ثمّ يقولان له : نم قرير العين نوم الشاب الناعم فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿أصحاب الجنة يومئذٍ خير مستقراً وأحسن مقيلا﴾** [2] قال : وإن كان لربّه عدواً فإنّه يأتيه أقبح من خلق الله زياً ورؤياً وأنتنه ريحاً فيقول له : ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانّه ليعرف غاسله ويناشد حملته أن يحبسوه فإذا ادخل القبر أتاه ممتحنا القبر فالقيا عنه أكفانه ثمّ يقولان له : من ربّك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيّك ؟ فيقول : لا أدري فيقولان : لا دريت ولا هديت فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله عزّ وجلّ من دابة إلّا وتذعر لها ما خلا الثقلين ثمّ يفتحان له باباً إلى النار ثمّ يقولان له : نم بشرّ حال فيه من الضيق مثل ما فيه القنا من الزُّج حتى أنّ دماغه ليخرج من بين ظفره ولحمه ويسلط الله عليه حيات الأرض وعقاربها وهوامّها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانّه ليتمنى قيام الساعة فيما هو فيه من الشرّ ، وقال جابر : قال أبو جعفر عليه السلام : قال النبي صلى الله عليه وآله : إنّي كنت أنظر إلى الإبل والغنم وأنا أرعاها وليس من نبيّ إلّا وقد رعى الغنم وكنت أنظر إليها قبل النبوة وهي متمكنة في المكينة ما حولها شيء يهيجها حتى تذعر فتطير فأقول : ما هذا وأعجب ؟ حتى حدّثني جبرئيل عليه السلام انّ الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئاً إلّا سمعها ويذعر

---

(١) سورة ابراهيم : ٢٧.

(٢) سورة الفرقان : ٢٤.

لها إلّا الثقلين ، فقلت : ذلك لضربة الكافر فنعوذ بالله من عذاب القبر [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٧٨] ٢٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن بريد بن معاوية ، عن محمّد بن مسلم قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يسأل في القبر إلّا من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٧٧٩] ٢٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيفلت من ضغطة القبر أحد ؟ قال فقال : نعوذ بالله منها ما أقل من يفلت من ضغطة القبر إنّ رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قبرها فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه وقال للناس : إني ذكرت هذه وما لقيت فرققت لها واستوهبتها من ضمة القبر قال فقال : اللّهم هب لي رقية من ضمة القبر فوهبها الله له قال : وإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في جنازة سعد وقد شيّعه سبعون ألف ملك فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء ثمّ قال : مثل سعد يضم ، قال : قلت : جعلت فداك إنّا نحدث انّه كان يستخف بالبول ، فقال : معاذ الله إنّما كان من زعارّة في خلقه على أهله ، قال : فقالت أُمّ سعد : هنيئاً لك يا سعد ، قال : فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أُمّ سعد لا تحتمي على الله [٣] .

[١٠٧٨٠] ٢٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن أبيه رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :

---

(١) الكافي : ٣/٢٣١ ح ١.

(٢) الكافي : ٣/٢٣٦ ح ٤.

(٣) الكافي : ٣/٢٣٦ ح ٦.

يسأل الميت في قبره عن خمس: عن صلاته وزكاته وحجه وصيامه وولايته إيّانا أهل البيت فتقول الولاية من جانب القبر للأربع: ما دخل فيكنَّ من نقص فعليّ تمامه[١].

[١٠٧٨١] ٢٥ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ للقبر كلاماً في كلّ يوم يقول: أنا بيت الغربة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود أنا القبر أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار[٢].

[١٠٧٨٢] ٢٦ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن السندي بن الربيع، عن سعيد بن جناح قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام في منزله بالمدينة فقال مبتدئاً: من أتم ركوعه لم تدخله وحشة في القبر[٣].

[١٠٧٨٣] ٢٧ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف ابن عميرة، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من حفر لميت قبراً كان كمن بوّاه بيتاً موافقاً إلى يوم القيامة[٤].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٧٨٤] ٢٨ ـ الكليني، عن أحمد بن محمّد الكوفي، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، وعن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم فإنّهم يفرحون بزيارتكم وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أُمّه بما يدعو لهما[٥].

---

(١) الكافي: ٣/٢٤١ ح ١٥.
(٢) الكافي: ٣/٢٤٢ ح ٢.
(٣) الكافي: ٣/٣٢١ ح ٧.
(٤) الكافي: ٣/١٦٥ ح ١.
(٥) الكافي: ٣/٢٢٩ ح ١٠.

[١٠٧٨٥] ٢٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم ، عن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من موضع قبر إلّا وهو ينطق كل يوم ثلاث مرات : أنا بيت التراب أنا بيت البلاء أنا بيت الدود ، قال : فإذا دخله عبد مؤمن قال : مرحباً وأهلاً أما والله لقد كنت أحبك وأنت تمشي علىٰ ظهري فكيف إذا دخلت بطني فسترى ذلك ، قال : فيفسح له مدّ البصر ويفتح له باب يرى مقعده من الجنة قال : ويخرج من ذلك رجل لم تر عيناه شيئاً قطّ أحسن منه فيقول : يا عبد الله ما رأيت شيئاً قط أحسن منك فيقول : أنا رأيك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله قال : ثمّ تؤخذ روحه فتوضع في الجنة حيث رأى منزله ثمّ يقال له : نم قرير العين فلا يزال نفحة من الجنة تصيب جسده يجد لذّتها وطيبها حتى يبعث ، قال : وإذا دخل الكافر قال : لا مرحباً بك ولا أهلاً أما والله لقد كنت أبغضك وأنت تمشي علىٰ ظهري فكيف إذا دخلت بطني سترى ذلك ، قال فتضم عليه فتجعله رميماً ويعاد كما كان ويفتح له باب إلى النار فيرى مقعده من النار ثمّ قال : ثمّ انّه يخرج منه رجل أقبح من رأى قطّ ، قال : فيقول : يا عبد الله من أنت ما رأيت شيئاً أقبح منك ؟ قال : فيقول : أنا عملك السيء الذي كنت تعمله ورأيك الخبيث قال : ثمّ تؤخذ روحه فتوضع حيث رأى مقعده في جسده إلى يوم يبعث ويسلط الله علىٰ روحه تسعة وتسعين تنّيناً تنهشه ليس فيها تنّين ينفخ علىٰ ظهر الأرض فتنبت شيئاً[1] .

[١٠٧٨٦] ٣٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، وجميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام في زيارة القبور قال : إنّهم يأنسون بكم فإذا غبتم عنهم استوحشوا[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٤١/٣ ح ١.

(٢) الكافي : ٢٢٨/٣ ح ١.

[١٠٧٨٧] ٣١ ـ الصدوق ، عن علي بن حاتم القزويني ، عن النحوي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن أبي أيّوب المدني ، عن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه الصادق عليه السلام انّه قال : إذا مات المؤمن شيّعه سبعون ألف ملك إلى قبره فإذا اُدخل في قبره أتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له : مَن ربّك ؟ وما دينك ؟ ومَن نبيك ؟ فيقول : ربّي الله ومحمّد نبيّ والإسلام ديني فيفسحان له في قبره مدّ بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان عليه الروح والريحان وذلك قول الله عزّ وجلّ : ﴿**فأمّا ان كان من المقربين * فروح وريحان**﴾ يعني في قبره ﴿**وجنّة نعيم**﴾ (١) يعني في الآخرة .

ثمّ قال عليه السلام : إذا مات الكافر شيّعه سبعون ألفاً من الزبانية إلى قبره وانّه ليناشد حامليه بصوتٍ يسمعه كلّ شيءٍ إلّا الثقلان ويقول : لو انّ لي كرّةً فأكون من المؤمنين ويقول : ارجعوني لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت ، فتجيبه الزبانية : كلّا انّها كلمة أنت قائلها ويناديهم ملك : لو رُدّ لعاد لما نهي عنه فإذا اُدخل قبره وفارقه الناس أتاه منكر ونكير في أهول صورة فيقيمانه ثمّ يقولان له : مَن ربّك ؟ وما دينك ؟ ومَن نبيّك ؟ فيتلجلَج لسانُه ولا يقدر على الجواب فيضربانه ضربة من عذاب الله يَذعَر لها كلّ شيءٍ ثمّ يقولان له : مَن ربّك ؟ وما دينك ؟ ومَن نبيّك ؟ فيقول لا أدري . فيقولان له : لا دريت ولا هُديت ولا أفلحت ثمّ يفتحان له باباً إلى النار ويُنزلان إليه الحميم من جهنم وذلك قول الله عزّ وجلّ : ﴿**وامّا ان كان من المكذبين الضالين فنُزُل من حميم**﴾ يعني في قبره ﴿**وتصلية جحيم**﴾ (٢) يعني في الآخرة (٣) .

[١٠٧٨٨] ٣٢ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار ، عن ابراهيم ابن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن

---

(١) سورة الواقعة : ٨٨ ـ ٨٩.

(٢) سورة الواقعة : ٩٢ ـ ٩٤.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والأربعون ح ٣٦٥/١٢ الرقم ٤٥٥.

آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ضغطة القبر للمؤمن كفّارة لما كان منه من تضييع النعم [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٨٩] ٣٣ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : كلّما جعل على القبر من غير تراب القبر فهو ثقل على الميت [٢] .

[١٠٧٩٠] ٣٤ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : يدخل على الميت في قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبرّ والدعاء ويكتب أجره للذي يفعله وللميت [٣] .

[١٠٧٩١] ٣٥ـ الطوسي بإسناده إلى يعقوب بن يزيد ، عن الغفاري ، عن ابراهيم ابن علي ، عن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام : إنّ قبر رسول الله صلى الله عليه وآله رفع شبراً من الأرض ، وانّ النبي صلى الله عليه وآله أمر برش القبور [٤] .

[١٠٧٩٢] ٣٦ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال وقد رجع من صفين فأشرف على القبور بظاهر الكوفة : يا أهل الديار الموحشة والمَحَالّ المُقْفِرَةِ والقبور المظلمة يا أهل التربة يا أهل الغربة يا أهل الوحدة يا أهل الوحشة أنتم لنا فَرَطٌ سابقٌ ونحن لكم تَبَعٌ لاحقٌ ، أمّا الدور فقد سُكنت وأمّا الأزواج فقد نُكحت وأمّا الأموال فقد قُسِمَت ، هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم ؟

ثمّ التفت إلى أصحابه فقال : أما لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أنّ خير الزاد التقوى [٥] .

---

(١) ثواب الأعمال : ٢٣٤ .

(٢) الفقيه : ١/١٨٩ ح ٥٧٦ .

(٣) الفقيه : ١/١٨٥ ح ٥٥٧ .

(٤) التهذيب : ١/٤٦٩ ح ١٨٣ .

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٠ .

[١٠٧٩٣] ٣٧ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ضَع فخرك واحطط كبرك واذكر قبرك [١].

[١٠٧٩٤] ٣٨ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: من احتفر لمسلم قبراً محتسباً، حرّم الله تعالى علىٰ جسمه النار، وبوأه بيتاً في الجنة [٢].

[١٠٧٩٥] ٣٩ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: جاور القبور تعتبر [٣].

[١٠٧٩٦] ٤٠ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: نعم الصهر القبر [٤].

الروايات في هذا المجال كثيرة، فإن شئت راجع الكافي: ١٩١/٣ وما بعدها في كتب الجنائز، وجامع الأخبار: ٤٧٧، والوافي: ٥٠٣/٢٥ وما بعدها في أبواب التجهيز، وبحار الأنوار: ٢٠٦/٦ وما بعدها في كتاب العدل والمعاد وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٨.
(٢) جامع الأخبار: ٤٧٧ ح ٢.
(٣) غرر الحكم: ح ٤٨٠٠.
(٤) غرر الحكم: ح ٩٩١٦.

القِـبلة

[١٠٧٩٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر ما يجلس تجاه القبلة [١] .

[١٠٧٩٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم الشعيري ، وغير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في توجيه الميت : تستقبل بوجهه القبلة وتجعل قدميه مما يلي القبلة [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٧٩٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا مات لأحدكم ميت فسجوه تجاه القبلة وكذلك إذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه القبلة فيكون مستقبلاً بباطن قدميه ووجهه إلى القبلة [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٠٠] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن حمّاد بن عيسى ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان البراء بن معرور التميمي الأنصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وانّه حضره

---

(١) الكافي : ٦٦١/٢ ح ٤.

(٢) الكافي : ١٢٦/٣ ح ١.

(٣) الكافي : ١٢٧/٣ ح ٣.

الموت وكان رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون يصلون إلى بيت المقدس فأوصى البراء إذا دفن أن يجعل وجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى القبلة فجرت به السنة وانّه أوصى بثلث ماله فنزل به الكتاب وجرت به السنة [١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٨٠١] ٥ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن الصلاة بالليل والنهار إذا لم تر الشمس ولا القمر ولا النجوم، قال: اجتهد رأيك وتعمد القبلة جهدك [٢].

الرواية موثقة سنداً.

[١٠٨٠٢] ٦ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يجزىء التحري أبداً إذا لم يعلم أين وجه القبلة [٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٨٠٣] ٧ ـ الكليني، عن أحمد بن ادريس، ومحمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمّار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في رجل صلّى علىٰ غير القبلة فيعلم وهو في الصلاة قبل أن يفرغ من صلاته، قال: إن كان متوجهاً فيما بين المشرق والمغرب فليحوّل وجهه إلى القبلة ساعة يعلم وإن كان متوجهاً إلى دبر القبلة فليقطع الصلاة ثمّ يحوّل وجهه إلى القبلة ثمّ يفتتح الصلاة [٤].

الرواية موثقة سنداً.

---

(١) الكافي: ٢٥٤/٣ ح ١٦.
(٢) الكافي: ٢٨٤/٣ ح ١.
(٣) الكافي: ٢٨٥/٣ ح ٧.
(٤) الكافي: ٢٨٥/٣ ح ٨.

[١٠٨٠٤] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيي ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يكون في قفر من الأرض في يوم غيم فيصلي لغير القبلة ثمّ يصحى فيعلم انّه صلّى لغير القبلة كيف يصنع ؟ قال : إن كان في وقت فليعد صلاته وإن كان مضى الوقت فحسبه اجتهاده (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٠٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا استقبلت القبلة بوجهك فلا تقلب وجهك عن القبلة فتفسد صلاتك فإنّ الله عزّ وجلّ قال لنبيّه صلى الله عليه وآله في الفريضة : ﴿**فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولّوا وجوهكم شطره**﴾ (٢) واخشع ببصرك ولا ترفعه إلى السماء وليكن حذاء وجهك في موضع سجودك (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٠٦] ١٠ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن عبد الله عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيّوب ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا صليت وأنت علىٰ غير القبلة فاستبان لك انك صليت علىٰ غير القبلة وأنت في وقت فأعد فإن فاتك الوقت فلا تعد (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد . والروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت أكثر من هذا فراجع أبواب القبلة في كتاب الصلاة من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٣/٢٨٥ ح ٩.
(٢) سورة البقرة : ١٤٤.
(٣) الكافي : ٣/٣٠٠ ح ٦.
(٤) الكافي : ٣/٢٨٤ ح ٣.

القُـبلة

[١٠٨٠٧] ١ـ الكليني ، عن أبي علي الاشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس ابن هشام ، عن الحسين بن أحمد المنقري ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ لكم لنوراً تعرفون به في الدنيا حتى أنّ أحدكم إذا لقي أخاه قبّله في موضع النور من جبهته [١] .

[١٠٨٠٨] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمركي بن علي ، عن علي بن جعفر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من قبّل للرحم ذا قرابة فليس عليه شيء وقبلة الأخ على الخد وقبلة الإمام بين عينيه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٠٩] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يقبّل رأس أحد ولا يده إلّا يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو من أُريد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨١٠] ٤ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن علي بن أسباط قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : كان في الكنز الذي قال الله عزّ وجلّ : **﴿وكان تحته كنز لهما﴾** [٤] كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن أيقن بالموت كيف

---

(١) ـ (٣) الكافي : ١٨٥/٢ ح ١ و ٥ و ٢ .

(٤) سورة الكهف : ٨٢ .

يفرح ؟ وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟ وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها كيف يركن إليها ؟ وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه ، فقلت : جعلت فداك أُريد أن أكتبه ، قال : فضرب والله يده إلى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبّلتها وأخذت الدواة فكتبته (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨١١] ٥ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد النرسي ، عن علي بن مزيد صاحب السابري قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبّلتها فقال : أما انّها لا تصلح إلّا لنبيٍّ أو وصيّ نبيٍّ (٢) .

[١٠٨١٢] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحجال ، عن يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ناولني يدك اقبّلها فأعطانيها فقلت : جعلت فداك رأسك ، ففعل فقبّلته ، فقلت : جعلت فداك رجلاك ، فقال أقسمت أقسمت أقسمت ثلاثاً وبقي شي وبقي شيء وبقي شيء (٣) .

الرواية موثقة سنداً ، أقسمتُ : حلفتُ أن لا أعطي رجلي أحداً يقبّلها إمّا لعدم جوازه أو لعدم رجحانه أو للتقية . بقي شيء : استفهام في مقام الإنكار يعني هل بقي احتمال الرخصة والتجويز بعد القسم . وللحديث وجوه أخر ذكرها العلّامة المجلسي رحمه الله في مرآة العقول : ٨١/٩ ، وبحار الأنوار : ٣٩/٧٣ .

[١٠٨١٣] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد ابن سنان ، عن أبي الصباح مولى آل سام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس القُبلة على الفم إلّا للزوجة [أ] و الولد الصغير (٤) .

---

(١) الكافي : ٥٩/٢ ح ٩.

(٢) و (٣) الكافي : ١٨٥/٢ ح ٣ و ٤.

(٤) الكافي : ١٨٦/٢ ح ٦.

[١٠٨١٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عدة من أصحابنا ، عن الحسن بن علي بن يوسف الأزدي ، عن رجل ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : ما قبلت صبيّاً قطّ ، فلمّا ولّى قال رسول الله : هذا رجل عندي انّه من أهل النار (١) .

[١٠٨١٥] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قبّل غلاماً من شهوة ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٨١٦] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قبّل ولده كتب الله عزّ وجلّ له حسنة ومن فرحه فرحه الله يوم القيامة ومن علّمه القرآن دعي بالأبوين فيكسيان حلّتين يضيء من نورهما وجوه أهل الجنة (٣) .

[١٠٨١٧] ١١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبي أحمد بن ابراهيم بن ادريس ، عن أبيه انّه قال : : رأيته عليه السلام (يعني صاحب الزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف) بعد مضي أبي محمّد حين أيفع وقبّلت يديه ورأسه (٤) .

[١٠٨١٨] ١٢ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : قبلة الرجل المسلم أخاه المصافحة (٥) .

---

(١) الكافي : ٦/٥٠ ح ٧.
(٢) الكافي : ٥/٥٤٨ ح ١٠.
(٣) الكافي : ٦/٤٩ ح ١.
(٤) الكافي : ١/٣٣١ ح ٨.
(٥) جامع الأحاديث : ١٠٧.

[١٠٨١٩] ١٣ ـ العيّاشي رفعه عن أبان بن تغلب قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة قال: فعاتبته علىٰ ذلك عائشة فقالت: يارسول الله انّك لتكثر تقبيل فاطمة، فقال لها: ويلك لما أن عرج بي إلى السماء مرّ بي جبرئيل علىٰ شجرة طوبى فناولني من ثمرها فأكلتها فحول الله ذلك إلى ظهري فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت بخديجة فحملت بفاطمة عليها السلام فما قبّلت فاطمة إلّا وجدت رائحة شجرة طوبى منها[١].

[١٠٨٢٠] ١٤ ـ زيد النرسي قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبلتها فقال: أما انّه لايصلح إلّا لنبيٍّ أو من أُريد به النبي صلى الله عليه وآله[٢].

[١٠٨٢١] ١٥ ـ علي بن جعفر قال: سألته عن الرجل أيصلح له أن يقبّل الرجل أو المرأة [تقبّل المرأة]؟ قال: الأخ والإبن والأُخت والإبنة ونحو ذلك فلا بأس[٣].

[١٠٨٢٢] ١٦ ـ الصدوق بإسناده إلى حديث اربعمائة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... إذا قدم أخوك من مكة فقبّل بين عينيه وفاه الذي قبّل به الحجر الأسود الذي قبّله رسول الله صلى الله عليه وآله والعين التي نظر بها إلى بيت الله عزّ وجلّ وقبّل موضع سجوده ووجهه وإذا هنّأتموه فقولوا له: قبّل الله نسكك ورحم سعيك وأخلف عليك نفقتك ولا جعله آخر عهدك ببيته الحرام[٤].

[١٠٨٢٣] ١٧ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الرضا عليه السلام انّه قال: لا يقبّل الرجل يد الرجل فإنّ قبلة يده كالصلاة له[٥].

[١٠٨٢٤] ١٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الرضا عليه السلام انّه قال: قبلة الأمّ على الفم وقبلة الأُخت على الخد وقبلة الإمام بين عينيه[٦].

---

(١) تفسير العيّاشي: ٢١٢/٢ ح ٤٦، ونقل عنه في بحار الانوار: ١٤٢/٨.

(٢) أصل زيد النرسي: ٤٦.

(٣) مسائل علي بن جعفر: ١٧٥ ح ٣١٣.

(٤) الخصال: ٦٣٥/٢.

(٥) تحف العقول: ٤٥٠.

(٦) تحف العقول: ٤٥٠.

[١٠٨٢٥] ١٩ ـ الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا قبّل أحدكم ذات محرم قد حاضت أُخته أو عمّته أو خالته فليقبّل بين عينيها ورأسها وليكفّ عن خدها وعن فيها[1] .

[١٠٨٢٦] ٢٠ ـ سبط الطبرسي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا بلغت الجارية ست سنين فلا ينبغي لك أن تقبّلها[2] .

في هذا المجال راجع الكافي : ١٨٥/٢ ، وبحار الأنوار : ١٩/٧٣ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥٦٩/١٥ ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ١٥٤ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) النوادر : ١٩.

(٢) مشكاة الأنوار : ٢٠٢.

القبول

[١٠٨٢٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه أبو بصير وقد خفره النفس فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمّد ما هذا النفس العالي ؟ فقال : جعلت فداك ياابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب أجلي مع انني لست أدري ما أرد عليه من أمر آخرتي فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمّد وانّك لتقول هذا ؟ قال : جعلت فداك وكيف لا أقول هذا ؟ فقال : يا أبا محمّد أما علمت انّ الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول ؟ قال : قلت : جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيى من الكهول ؟ فقال : يكرم الله الشباب أن يعذبهم ويستحيى من الكهول أن يحاسبهم قال : قلت : جعلت فداك هذا لنا خاصّة أم لأهل التوحيد قال : فقال : لا والله إلّا لكم خاصّة دون العالم قال : قلت : جعلت فداك فإنا قد نبزنا نبزاً انكسرت له ظهورنا وماتت له أفئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه لهم فقهاؤهم ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : الرافضة ؟ قال : قلت : نعم قال : لا والله ما هم سموكم ولكن الله سماكم به أما علمت يا أبا محمّد انّ سبعين رجلاً من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لمّا استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هداه فسمّوا في عسكر موسى الرافضة لأنّهم رفضوا فرعون وكانوا أشد أهل ذلك العسكر عبادة وأشدَّهم حبّاً لموسى وهارون وذريتهما عليهما السلام فأوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فإنّي قد سميتهم به ونحلتهم إيّاه فأثبت موسى عليه السلام الاسم لهم ثمّ ذخر الله عزّ وجلّ لكم هذا الاسم حتى نحلكموه ، يا أبا محمّد رفضوا الخير

ورفضتم الشرّ افترق الناس كلّ فرقة وتشعّبوا كل شعبة فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم مَنْ اختار الله لكم وأردتم من أراد الله فابشروا ثمّ ابشروا فأنتم والله المرحومون ، المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله عزّ وجلّ بما أنتم عليه يوم القيامة لم يتقبّل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا أبا محمّد فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني فقال : يا أبا محمّد انّ لله عزّ وجلّ ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في أوان سقوطه وذلك قوله عزّ وجلّ : **﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم... ويستغفرون للذين آمنوا﴾** [(١)] استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ، يا أبا محمّد فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني قال : يا أبا محمّد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : **﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾** [(٢)] انكم وفيتم بما أخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيّركم الله كما عيّرهم حيث يقول جلّ ذكره : **﴿وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾** [(٣)] يا أبا محمّد فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني فقال : يا أبا محمّد لقد ذكركم الله في كتابه فقال : **﴿اخواناً علىٰ سررٍ متقابلين﴾** [(٤)] والله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمّد فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني فقال : يا أبا محمّد **﴿الاخلّاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلّا المتقين﴾** [(٥)] والله ما أراد بهذا غيركم يا أبا محمّد فهل سررتك ؟ قال : قلت : جعلت فداك زدني فقال : يا أبا محمّد لقد ذكرنا

---

(١) سورة المؤمن : ٧.

(٢) سورة الأحزاب : ٢٣.

(٣) سورة سورة الأعراف : ١٠٢.

(٤) سورة الحجر : ٤٧.

(٥) سورة الزخرف : ٦٧.

الله ﷻ وشيعتنا وعدونا في آية من كتابه فقال ﷻ : **﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنّما يتذكر اولو الألباب﴾** [(١)] الحديث [(٢)] .

[١٠٨٢٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عبد الحميد بن أبي العلاء قال : دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لأبي عبد الله عليه السلام فملت إليه لأسأله عن أبي عبد الله عليه السلام فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام ساجداً فانتظرته طويلاً فطال سجوده عليَّ ، فقمت وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسألت مولاه متى سجد ؟ فقال : من قبل أن تأتينا فلما سمع كلامي رفع رأسه ثمّ قال : أبا محمّد ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتاً خلفه فقال : ما هذه الأصوات المرتفعة ؟ فقلت : هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة فقال : انّ القوم يريدوني فقم بنا فقمت معه فلما أن رأوه نهضوا نحوه فقال لهم : كفوا أنفسكم عنّي ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فإنّي لست بمفت لكم ثمّ أخذ بيدي وتركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال لي : يا أبا محمّد والله لو انّ ابليس سجد لله عزّ ذكره بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عزّ ذكره ما لم يسجد لآدم كما أمره الله ﷻ أن يسجد له وكذلك هذه الأُمّة العاصية المفتونة بعد نبيها ﷺ وبعد تركهم الإمام الذي نصبه نبيّهم ﷺ لهم فلن يقبل الله تبارك وتعالى لهم عملاً ولن يرفع لهم حسنة ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله ﷻ ورسوله لهم ، يا أبا محمّد انّ الله افترض علىٰ أُمّة محمّد ﷺ خمس فرائض : الصلاة والزكاة والصيام والحج وولايتنا فرخص لهم في أشياء من الفرائض الأربعة ولم يرخص لأحد من المسلمين في ترك ولايتنا ، لا والله ما فيها رخصة [(٣)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة الزمر : ٩.
(٢) الكافي : ٨/٣٣ ح ٦.
(٣) الكافي : ٨/٢٧٠ ح ٣٩٩.

[١٠٨٢٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن سنان ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل [١] .

[١٠٨٣٠] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سنان ، عن حمّاد ابن أبي طلحة ، عن معاذ بن كثير قال : نظرت إلى الموقف والناس فيه كثير فدنوت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له : انّ أهل الموقف لكثير قال : فصرف ببصره فأداره فيهم ثمّ قال : أُدن منّي يا أبا عبد الله غثاء يأتي به الموج من كل مكان لا والله ما الحج إلّا لكم لا والله ما يتقبل الله إلّا منكم [٢] .

[١٠٨٣١] ٥ ـ عن علي بن الحسن ، عن منصور ، عن حريز بن عبد الله ، عن الفضيل قال : دخلت مع أبي جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكىء عليَّ فنظر إلى الناس ونحن علىٰ باب بني شيبة فقال : يا فضيل هكذا كان يطوفون في الجاهلية لا يعرفون حقاً ولا يدينون ديناً يا فضيل انظر إليهم مكبين علىٰ وجوههم لعنهم الله من خلق مسخور بهم مكبين علىٰ وجوههم ثمّ تلا هذه الآية ﴿**أ فمن يمشي مكباً علىٰ وجهه أهدى أمّن يمشي سوياً علىٰ صراطٍ مستقيم**﴾ [٣] يعني والله علياً عليه السلام والأوصياء عليهم السلام ثمّ تلا هذه الآية ﴿**فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون**﴾ [٤] أمير المؤمنين عليه السلام يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير علي عليه السلام إلّا مفتر كذّاب إلى يوم البأس هذا ، أما والله يا فضيل ما لله عزّ ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب إلّا لكم ولا يتقبل إلّا منكم وانكم لأهل هذه الآية ﴿**إن تجتنبوا كبائر**

---

(١) الكافي : ٢/٧٥ ح ٥.
(٢) الكافي : ٨/٢٣٧ ح ٣١٨.
(٣) سورة الملك : ٢٢.
(٤) سورة الملك : ٢٧.

ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾ [١] يا فضيل أما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفّوا ألسنتكم وتدخلوا الجنة ثمّ قرأ **﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾** [٢] أنتم والله أهل هذه الآية [٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٨٣٢] ٦ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن أبان، عن اسماعيل الجعفي قال: دخل رجل على أبي جعفر عليه السلام ومعه صحيفة فقال له أبو جعفر عليه السلام: هذه صحيفة مخاصم يسأل عن الدين الذي يقبل فيه العمل، فقال: رحمك الله هذا الذي أُريد فقال أبو جعفر عليه السلام: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وانّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وتقر بما جاء من عند الله والولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدوّنا والتسليم لأمرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا فإنّ لنا دولة إذا شاء الله جاء بها [٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٨٣٣] ٧ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الإصرار على شيء من معاصيه [٥].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٨٣٤] ٨ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن

---

(١) سورة النساء: ٣١.
(٢) سورة النساء: ٧٧.
(٣) الكافي: ٢٨٨/٨ ح ٤٣٤.
(٤) الكافي: ٢٢/٢ ح ١٣.
(٥) الكافي: ٢٨٨/٢ ح ٣.

اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من نظر إلى أبويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة[١].

[١٠٨٣٥] ٩ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،عن محمّد بن حسان ،عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا قال الرجل لأخيه المؤمن افّ خرج من ولايته وإذا قال : أنت عدوي كفر أحدهما ولا يقبل الله من مؤمن عملاً وهو مضمر علىٰ أخيه المؤمن سوءاً[٢].

[١٠٨٣٦] ١٠ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يقبل الله عزّ وجلّ دعاء قلب لاه وكان علي عليه السلام يقول : إذا دعا أحدكم للميت فلا يدعو له وقلبه لاه عنه ولكن ليجتهد له في الدعاء[٣].

[١٠٨٣٧] ١١ـ الكليني ،عن علي بن محمّد ،عن ابن جمهور ،عن أبيه ،عن رجاله قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من كانت له إلى الله عزّ وجلّ حاجة فليبدأ بالصلاة علىٰ محمّد وآله ثمّ يسأل حاجته ثمّ يختم بالصلاة علىٰ محمّد وآل محمّد فإنّ الله عزّ وجلّ أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاة علىٰ محمّد وآل محمّد لا تحجب عنه[٤].

[١٠٨٣٨] ١٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبيه قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلّا هذا الأمر الذي أنتم عليه وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه إلّا أن تبلغ نفسه إلى هذه ثمّ أهوى بيده إلى الوريد ثمّ اتّكأ وكان معي المعلى فغمزني أن أسأله فقلت : يا ابن رسول الله فإذا بلغت نفسه هذه أي شيء يرى؟

---

(١) الكافي : ٢/٣٤٩ ح ٥.
(٢) الكافي : ٢/٣٦١ ح ٨.
(٣) الكافي : ٢/٤٧٣ ح ٢.
(٤) الكافي : ٢/٤٩٤ ح ١٦.

فقلت له : بضع عشرة مرة : أي شيء ؟ فقال في كلها : يرى ولا يزيد عليها ثمّ جلس في آخرها فقال : يا عقبة فقلت : لبيك وسعديك فقال : أبيت إلّا أن تعلم ؟ فقلت : نعم يا ابن رسول الله إنّما ديني مع دينك فإذا ذهب ديني كان ذلك كيف لي بك يا ابن رسول الله كل ساعة ، وبكيت فرقّ لي فقال : يراهما والله فقلت : بأبي وأمّي من هما ؟ قال : ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتى تراهما ، قلت : فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا ؟ فقال : لا ، يمضي أمامه إذا نظر إليهما مضى أمامه فقلت له : يقولان شيئاً ؟ قال : نعم يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عند رأسه وعلي عليه السلام عند رجليه فيكبّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول : يا ولي الله ابشر أنا رسول الله إنّي خير لك مما تركت من الدنيا ثمّ ينهض رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم علي عليه السلام حتى يكبّ عليه فيقول : يا ولي الله ابشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبه أما لأنفعنّك ثمّ قال : انّ هذا في كتاب الله عزّ وجلّ قلت : أين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله ؟ قال : في يونس قول الله عزّ وجلّ ههنا **﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم﴾**[1][2] .

[١٠٨٣٩] ١٣ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،عن الحسين ابن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن العيص بن القاسم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : والله انّه ليأتي على الرجل خمسون سنة وما قبل الله منه صلاة واحدة فأيّ شيء أشدّ من هذا ؟ والله انكم لتعرفون من جيرانكم وأصحابكم من لو كان يصلي لبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه بها ، إنّ الله عزّ وجلّ لا يقبل إلّا الحسن فكيف يقبل ما يستخفّ به ؟[3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) سورة يونس : ٦٤.

(٢) الكافي : ١٢٨/٣ ح ١.

(٣) الكافي : ٢٦٩/٣ ح ٩.

[١٠٨٤٠] ١٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تكرمة الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته ويتحفه بما عنده ولا يتكلّف له شيئاً[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٨٤١] ١٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : من شرب من الخمر شربة لم يقبل الله منه صلاته أربعين يوماً[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٤٢] ١٦ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ابراهيم بن أخي أبي شبل ، عن أبي شبل قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام ابتداءاً منه : أحببتمونا وأبغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا أما والله ما بين الرجل وبين أن يقر الله عينه إلّا أن تبلغ نفسه هذا المكان ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ فمد الجلدة ثمّ أعاد ذلك فوالله ما رضي حتى حلف لي ـ فقال : والله الذي لا إله إلّا هو لحدثني أبي محمّد بن علي عليهما السلام بذلك يا أبا شبل أما ترضون أن تصلوا ويصلوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم ؟ أما ترضون أن تزكّوا ويزكّوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم ؟ أما ترضون أن تحجوا ويحجوا فيقبل الله جلّ ذكره منكم ولا يقبل منهم ؟ والله ما تقبل الصلاة إلّا منكم ولا الزكاة إلّا منكم ولا الحج إلّا منكم فاتقوا الله عزّ وجلّ فإنّكم في هدنة وأدّوا الأمانة فإذا تميز الناس فعند ذلك ذهب كلّ قوم بهواهم وذهبتم بالحق ما أطعتمونا أليس القضاة والأُمراء وأصحاب المسائل منهم ؟ قلت : بلى ، قال عليه السلام : فاتقوا الله عزّ وجلّ فإنّكم لا تطيقون

---

(١) الكافي : ١٤٣/٥ ح ٨.

(٢) الكافي : ٤٠١/٦ ح ٥.

الناس كلّهم إنّ الناس أخذوا ههنا وههنا وإنكم أخذتم حيث أخذ الله عزّوجلّ إنّ الله عزّوجلّ اختار من عباده محمّداً صلّى الله عليه وآله ، فاخترتم خيرة الله فاتقوا الله وأدّوا الأمانات إلى الأسود والأبيض وإن كان حرورياً وإن كان شامياً (١) .

[١٠٨٤٣] ١٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عبد الأعلىٰ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّه ليس من احتمال أمرنا التصديق له والقبول فقط ، من احتمال أمرنا ستره وصيانته من غير أهله فاقرئهم السلام وقل لهم : رحم الله عبداً اجترّ مودة الناس إلى نفسه حدثوهم بما يعرفون واستروا عنهم ما ينكرون ثمّ قال : والله ما الناصب لنا حرباً بأشدّ علينا مؤونة من الناطق علينا بما نكره فإذا عرفتم من عبد اذاعة فامشوا إليه وردّوه عنها فإن قبل منكم وإلّا فتحملوا عليه بمن يثقل عليه ويسمع منه فإنّ الرجل منكم يطلب الحاجة فيلطف فيها حتى تقضى له فالطفوا في حاجتي كما تلطفون في حوائجكم فإن هو قبل منكم وإلّا فادفنوا كلامه تحت أقدامكم ولا تقولوا انّه يقول ويقول فإنّ ذلك يحمل عليَّ وعليكم أما والله لو كنتم تقولون ما أقول لأقررت انكم أصحابي ، هذا أبو حنيفة له أصحاب وهذا الحسن البصري له أصحاب وأنا امرؤ من قريش قد ولدني رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلمت كتاب الله وفيه تبيان كلّ شيء بدؤ الخلق وأمر السماء وأمر الأرض وأمر الأولين وأمر الآخرين وأمر ما كان وأمر ما يكون كأنّي أنظر إلى ذلك نصب عيني (٢) .

[١٠٨٤٤] ١٨ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا ما أدّى الرجل صلاة واحدة تامة قبلت جميع صلاته وإن كنّ غير تامات وإن أفسدها كلّها لم يقبل منه شيء منها ولم يحسب له نافلة ولا فريضة وإنّما تقبل النافلة

---

(١) الكافي : ٢٣٦/٨ ح ٣١٦.

(٢) الكافي : ٢٢٢/٢ ح ٥.

بعد قبول الفريضة وإذا لم يؤد الرجل الفريضة لم يقبل منه النافلة وإنّما جعلت النافلة ليتم بها ما أفسد من الفريضة (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٨٤٥] ١٩ ـ الكليني، عن جماعة، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كلّ سهو في الصلاة يطرح منها غير أنّ الله تعالى يتم بالنوافل، إنّ أوّل ما يحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل ما سواها، إنّ الصلاة إذا ارتفعت في أوّل وقتها رجعت إلى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول: حفظتني حفظك الله وإذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت إلى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول: ضيعتني ضيعك الله (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٨٤٦] ٢٠ ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: اعلم أنّ النافلة بمنزلة الهدية متى ما أتىٰ بها قبلت (٣).

[١٠٨٤٧] ٢١ ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصلاة وكّل بها ملك ليس له عمل غيرها فإذا فرغ منها قبضها ثمّ صعد بها فإن كانت مما تقبل قبلت وإن كانت مما لا تقبل قيل له: ردّها علىٰ عبدي، فينزل بها حتى يضرب بها وجهه ثمّ يقول: افّ لك ما يزال لك عمل يعنيني (٤).

---

(١) الكافي: ٣/٢٦٩ ح ١١.
(٢) الكافي: ٣/٢٦٨ ح ٤.
(٣) الكافي: ٣/٤٥٤ ح ١٤.
(٤) الكافي: ٣/٤٨٨ ح ١٠.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٤٨] ٢٢ ـ الصدوق ، عن أحمد بن الهيثم العجلي ، عن ابن زكريا القطان ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن أبيه ، عن أبي الحسن العبدي ، عن سليمان بن مهران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة﴾** [١] فقال : يعني ملكه لا يملكها معه أحد والقبض من الله تعالى في موضع آخر المنع والبسط منه الإعطاء والتوسيع كما قال عزّ وجلّ : **﴿والله يقبض ويبصط وإليه ترجعون﴾** [٢] يعني يعطي ويوسع ويمنع ويضيق والقبض منه عزّ وجلّ في وجه آخر الأخذ في وجه القبول منه كما قال : **﴿ويأخذ الصدقات﴾** [٣] أي يقبلها من أهلها ويثيب عليها قلت : فقوله عزّ وجلّ : **﴿والسموات مطويات بيمينه﴾** [٤] قال : اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول عزّ وجلّ : والسماوات مطويات بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عمّا يشركون [٥] .

[١٠٨٤٩] ٢٣ـ الصدوق ،عن ابن ادريس ،عن أبيه ،عن الأشعري ،عن أحمد بن محمّد ، عن بعض النوفليين ومحمّد بن سنان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : كونوا علىٰ قبول العمل أشدَّ عناية منكم على العمل ، الزهد في الدنيا قصر الأمل وشكر كلّ نعمة الورع عمّا حرّم الله عزّ وجلّ ، من أسخط بدنه أرضى ربّه ومن لم يسخط بدنه عصى ربّه [٦] .

[١٠٨٥٠] ٢٤ ـ الصدوق ، عن محمّد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن المنذر بن محمّد ، عن جيفر ، عن أبان الأحمر ، عن الحسين بن

---

(١) سورة الزمر : ٦٧.

(٢) سورة البقرة : ٢٤٥.

(٣) سورة التوبة : ١٠٤.

(٤) سورة الزمر : ٦٧.

(٥) التوحيد : ١٦١ ح ٢.

(٦) الخصال : ١/١٤٠ ح ٥٠.

علوان ، عن عمر بن ثابت ، عن أبيه ، عن ضمرة بن حبيب قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الصلاة فقال صلى الله عليه وآله وسلم : الصلاة من شرايع الدين وفيها مرضاة الرب عزّ وجلّ فهي منهاج الأنبياء وللمصلي حبّ الملائكة وهدىً وإيمان ونور المعرفة وبركة في الرزق وراحة للبدن وكراهة للشيطان وسلاح على الكفار وإجابة للدعاء وقبول للأعمال وزاد للمؤمن من الدنيا إلى الآخرة وشفيع بينه وبين ملك الموت وأنيس في قبره وفراش تحت جنبه وجواب لمنكر ونكير وتكون صلاة العبد عند المحشر تاجاً علىٰ رأسه ونوراً علىٰ وجهه ولباساً علىٰ بدنه وستراً بينه وبين النار وحجة بينه وبين الربّ جلّ جلاله ونجاة لبدنه من النار وجوازاً على الصراط ومفتاحاً للجنة ومهوراً للحور العين وثمناً للجنة بالصلاة يبلغ العبد إلى الدرجة العليا لأنّ الصلاة تسبيح وتهليل وتحميد وتكبير وتمجيد وتقديس وقول ودعوة(١) .

[١٠٨٥١] ٢٥ ـ الكشي عن محمّد بن مسعود ، عن سليمان بن حفص ، عن أبي بصير حمّاد بن عبد الله القندي ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن علي بن مهزيار قال : كتب إليَّ خيران : قد وجهت إليك ثمانية دراهم كانت اُهديت اليَّ من طرسوس دراهم منهم [مبهمة] وكرهت أن أردّها علىٰ صاحبها أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا ؟ لأعرفها إن شاء الله تعالى وانتهي إلى أمرك ؟ فكتب وقرأته : اقبل منهم إذا اُهدي إليك دراهم أو غيرها فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يردّ هديّة علىٰ يهوديّ ولا نصراني(٢) .

الظاهر كتب خيران إلى أبي جعفر محمّد الجواد عليه السلام .

[١٠٨٥٢] ٢٦ ـ أبو علي محمّد بن همام الإسكافي رفعه إلى المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله عزّ وجلّ افترضت علىٰ عبادي عشرة فرائض إذا عرفوها أسكنتهم ملكوتي

---

(١) الخصال : ٢/٥٢٢ ح ١١.

(٢) رجال الكشي : ٦١٠ ح ١١٣٣ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٥٠/١٠٧.

وأبحتهم جناني : أولها : معرفتي والثانية : معرفة رسولي إلى خلقي والإقرار به والتصديق له والثالثة : معرفة أوليائي وانهم الحجج علىٰ خلقي من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني وهم العلم فيما بيني وبين خلقي ومن أنكرهم أصليته ناري وضاعفت عليه عذابي والرابعة : معرفة الأشخاص الذين اقيموا من ضياء قدسي وهم قوام قسطي والخامسة : معرفة القوام بفضلهم والتصديق لهم والسادسة : معرفة عدوي إبليس وما كان من ذاته وأعوانه والسابعة : قبول أمري والتصديق لرسلي والثامنة : كتمان سري وسر أوليائي والتاسعة : تعظيم أهل صفوتي والقبول عنهم والرد إليهم فيما اختلفتم فيه حتى يخرج الشرح منهم والعاشرة : أن يكون هو وأخوه في الدين والدنيا شرعاً سواء فإذا كانوا كذلك ادخلتهم ملكوتي وآمنتهم من الفزع الأكبر وكانوا عندي في عليين[1] .

[١٠٨٥٣] ٢٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من أُعطي أربعاً لم يحرم أربعاً : من أُعطي الدعاء لم يحرم الإجابة ومن أُعطي التوبة لم يحرم القبول ومن أُعطي الإستغفار لم يحرم المغفرة ومن أُعطي الشكر لم يحرم الزيادة وتصديق ذلك في كتاب الله سبحانه قال الله عزّ وجلّ في الدعاء : **﴿ادعوني أستجب لكم﴾**[2] وقال في الإستغفار : **﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثمّ يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيما﴾**[3] وقال في الشكر : **﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾**[4] وقال في التوبة : **﴿إنّما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثمّ يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً﴾**[5][6] .

---

(١) التمحيص : ٦٩ ح ١٦٧.

(٢) سورة غافر : ٦٠.

(٣) سورة النساء : ١١٠.

(٤) سورة ابراهيم : ٧.

(٥) سورة النساء : ١٧.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٥.

[١٠٨٥٤] ٢٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسين بن علي عليهما السلام انّه قال: من دلائل علامات القبول: الجلوس إلى أهل العقول، ومن علامات أسباب الجهل: المماراة لغير أهل الكفر، ومن دلائل العالِم انتقاده لحديثه وعلمه بحقائق فنون النظر (١).

[١٠٨٥٥] ٢٩ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى محمّد بن علي الجواد عليه السلام انّه قال: المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممّن ينصحه (٢).

[١٠٨٥٦] ٣٠ ـ الديلمي رفعه إلى المفضل بن عمر انّه قال للصادق عليه السلام: أحبّ أن أعرف علامة قبولي عند الله، فقال له: علامة قبول العبد عند الله أن يصيب بمعروفه مواضعه فإن لم يكن كذلك فليس كذلك (٣).

العبادة من دون ولاية الأئمة عليهم السلام باطلة ولن تقبل عند الله تعالى وفي هذا المجال راجع وسائل الشيعة: ١/١١٨ باب ٢٩ من أبواب مقدمات العبادات، ومستدرك الوسائل: ١/١٤٩ باب ٢٧ من أبواب مقدمات العبادات وكلاهما من طبع آل البيت عليهم السلام.

---

(١) تحف العقول: ٢٤٧.

(٢) تحف العقول: ٤٥٧.

(٣) أعلام الدين: ٢٨٣.

القبيلـة

[١٠٨٥٧] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن المفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أُسامة زيد الشحام قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : اقرأ عليٰ من ترى انّه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام وأُوصيكم بتقوى الله عزّ وجلّ والورع في دينكم والإجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمّد صلى الله عليه وآله ، أدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها برّاً أو فاجراً فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بأداء الخيط والمخيط ، صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدّوا حقوقهم فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدّى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل : هذا جعفري ، فيسرني ذلك ويدخل عليَّ منه السرور وقيل : هذا أدب جعفر وإذا كان عليٰ غير ذلك دخل عليَّ بلاؤه وعاره وقيل : هذا أدب جعفر ، فوالله لحدثني أبي عليه السلام أنّ الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلام فيكون زينها آداهم للأمانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث إليه وصاياهم وودائعهم تسأل العشيرة عنه فتقول من مثل فلان انّه لآدانا للأمانة وأصدقنا للحديث[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال في رجل كان جالساً مع

---

(١) الكافي : ٢/٦٣٦ ح ٥.

قوم فمات وهو معهم أو رجل وجد في قبيلة أو على باب دار قوم فادعى عليهم ، قال : ليس عليهم شيء ولا يبطل دمه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٥٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن سعيد بن عبد الله الأعرج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ قريشاً في الجاهلية هدموا البيت فلما أرادوا بناءه حيل بينهم وبينه وأُلقي في روعهم الرعب حتى قال قائل منهم : ليأتي كلّ رجل منكم بأطيب ماله ولا تأتوا بمال اكتسبتموه من قطيعة رحم أو حرام ، ففعلوا فخلي بينهم وبين بنائه فبنوه حتى انتهوا إلى موضع الحجر الأسود فتشاجروا فيه أيّهم يضع الحجر الأسود في موضعه حتى كاد أن يكون بينهم شر فحكموا أوّل من يدخل من باب المسجد فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما أتاهم أمر بثوب فبسط ثمّ وضع الحجر في وسطه ثمّ أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه ثمّ تناوله صلى الله عليه وآله فوضعه في موضعه فخصه الله به [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٦٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن عبد الله بن محمّد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن حنان قال : سمعت أبي يروي عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان سلمان جالساً مع نفر من قريش في المسجد فأقبلوا ينتسبون ويرفعون في أنسابهم حتى بلغوا سلمان فقال له عمر بن الخطاب : أخبرني من أنت ومن أبوك وما أصلك ؟ فقال : أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالاً فهداني الله عزّ وجلّ بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت عائلاً فأغناني الله بمحمد صلى الله عليه وآله وكنت مملوكاً فأعتقني الله عزّ وجلّ بمحمد صلى الله عليه وآله هذا نسبي وهذا حسبي ، قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان رضي الله عنه يكلّمهم فقال له سلمان :

---

(١) الكافي : ٣٥٥/٧ ح ٢ .
(٢) الكافي : ٢١٧/٤ ح ٣ .

يا رسول الله ما لقيت من هؤلاء جلست معهم فأخذوا ينتسبون ويرفعون في أنسابهم حتى إذا بلغوا إليّ قال عمر بن الخطاب : من أنت وما أصلك وما حسبك ؟ فقال النبي ﷺ : فما قلت له ياسلمان ؟ قال : قلت له : أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالاً فهداني الله عزّ ذكره بمحمد ﷺ وكنت عائلاً فأغناني الله عزّ ذكره بمحمد ﷺ وكنت مملوكاً فأعتقني الله عزّ ذكره بمحمد ﷺ هذا نسبي وهذا حسبي فقال رسول الله ﷺ : يا معشر قريش انّ حسب الرجل دينه ومروءته خلقه وأصله عقله وقال الله عزّ وجلّ : **﴿انّا خلقناكم من ذكر وأُنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا انّ أكرمكم عند الله أتقاكم﴾** (١) ثمّ قال النبي ﷺ لسلمان : ليس لأحد من هؤلاء عليك فضل إلّا بتقوى الله عزّ وجلّ وإن كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٨٦١] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد الأشعري ، عن محمّد بن حسان ، عن أبي محمّد الرازي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ابن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال : صلاة في بيت المقدس ألف صلاة ، وصلاة في المسجد الأعظم مائة ألف صلاة ، وصلاة في المسجد القبيلة خمس وعشرون صلاة ، وصلاة في مسجد السوق اثنتا عشرة صلاة ، وصلاة الرجل في بيته وحده صلاة واحدة (٣) .

[١٠٨٦٢] ٦ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن الجلودي ، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن الحسين بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله عزّ وجلّ قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً

---

(١) سورة الحجرات : ١٣ .

(٢) الكافي : ١٨١/٨ ح ٢٠٣ .

(٣) ثواب الأعمال : ٥١ .

وذلك قوله عزّ وجلّ في ذكر أصحاب اليمين وأصحاب الشمال وأنا من أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثمّ جعل القسمين أثلاثاً فجعلني في خيرهما ثلثاً وذلك قوله عزّ وجلّ : **﴿فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة والسابقون السابقون﴾** (١) وأنا من السابقين وأنا خير السابقين ثمّ جعل الأثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله عزّ وجلّ : **﴿وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا انّ أكرمكم عند الله أتقاكم﴾** فأنا أتقى ولد آدم وأكرمهم على الله جلّ ثناؤه ولا فخر ثمّ جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً وذلك قوله عزّ وجلّ : **﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾** (٢)(٣) .

[١٠٨٦٣] ٧ ـ الصدوق ، عن الدقاق ، عن الأسدي ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن الحسن بن الجهم قال : كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول : يا زيد اتق الله فإنّا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق ولم يراقبه فليس منّا ولسنا منه ، يا زيد إيّاك أن تعين علىٰ من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد إنّ شيعتنا إنّما أبغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم وأموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فإن أنت أسأت اليهم ظلمت نفسك وأبطلت حقك ، قال الحسن بن الجهم : ثمّ التفت عليه السلام إليَّ فقال لي : يابن الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائناً مَن كان مِن أيِّ قبيلة كان ومَن عادى الله فلا نواله كائناً مَن كان مِن أيِّ قبيلة كان ، فقلت له : يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله ؟ قال : من يعصيه (٤) .

راجع في مقالة الإمام الرضا عليه السلام في أخيه زيد إلى عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٣٢/٢ باب ٥٨ .

---

(١) سورة الواقعة : ٨ ـ ١٠.

(٢) سورة الأحزاب : ٣٣.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والتسعون ح ٧٢٩/١ الرقم ٩٩٩.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٣٥/٢ ح ٦.

[١٠٨٦٤] ٨ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني، عن الجعفري، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يحب أربع قبائل كان يحب الأنصار وعبد القيس وأسلم وبني تميم وكان يبغض بني أُمية وبني حنيف وثقيف وبني هذيل وكان عليه السلام يقول: لم تلدني أُمّي بكريه ولا ثقفية، وكان عليه السلام يقول: في كل حي نجيب إلّا في بني أُمية[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٨٦٥] ٩ ـ الصدوق بإسناده إلى محمّد بن علي بن محبوب، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن علي بن محمّد بن سليمان النوفلي قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله عن أرض أوقفها جدي على المحتاجين من ولد فلان بن فلان الرجل الذي يجمع القبيلة وهم كثير متفرقون في البلاد وفي ولد الواقف حاجة شديدة فسألوني أن أخصهم بها دون سائر ولد الرجل الذي يجمع القبيلة، فأجاب عليه السلام: ذكرت الأرض التي أوقفها جدك علىٰ فقراء ولد فلان وهي لمن حضر البلد الذي فيه الوقف وليس لك أن تبتغي من كان غائباً[٢].

[١٠٨٦٦] ١٠ ـ الطوسي بإسناده إلى محمّد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن محمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد أبي الخزرج، عن فضل بن عثمان الأعور، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام في الرجل يقتل فيوجد رأسه في قبيلة ووسطه وصدره في قبيلة والباقي في قبيلة؟ قال: ديّته علىٰ من وجد في قبيله صدره وبدنه والصلاة عليه[٣].

---

(١) الخصال: ٢٢٧/١ ح ٦٤.

(٢) الفقيه: ٢٤٠/٤ ح ٥٥٧٤.

(٣) التهذيب: ٢١٣/١٠ ح ٤٧.

القتل

[١٠٨٦٧] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن العباس بن العلاء ، عن مجاهد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الذنوب التي تغير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستر شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين (١) .

[١٠٨٦٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عمّن ذكره عن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون في السفر ومعه جارية له فيجيء قوم يريدون أخذ جاريته أيمنع جاريته من أن تؤخذ وإن خاف علىٰ نفسه القتل ؟ قال : نعم قلت : وكذلك إن كانت معه امرأة ؟ قال : نعم قلت : وكذلك الأمّ والبنت وابنة العم والقرابة يمنعهنّ وإن خاف علىٰ نفسه القتل ؟ قال : نعم قلت : وكذلك المال يريدون أخذه في سفر فيمنعه وإن خاف القتل ؟ قال : نعم (٢) .

[١٠٨٦٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله عزّ وجلّ إلّا الدّين لا كفارة له إلّا أداؤه أو يقضي صاحبه أو يعفو الذي له الحق (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٤٧/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٥٢/٥ ح ٥.

(٣) الكافي : ٩٤/٥ ح ٦.

[١٠٨٧٠] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ابن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون عليه الحدود منها القتل قال : تقام عليه الحدود ثمّ يقتل (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٧١] ٥ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من أحدث بالمدينة حدثاً أو آوى محدثاً ، قلت : ما الحدث ؟ قال : القتل (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٧٢] ٦ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوّل ما يحكم الله فيه يوم القيامة الدماء فيوقف ابني آدم فيفصل بينهما ثمّ الذين يلونهما من أصحاب الدماء حتى لايبقى منهم أحد ثمّ الناس بعد ذلك حتى يأتي المقتول بقاتله فيتشخّب في دمه وجهه فيقول : هذا قتلني ، فيقول : أنت قتلته ؟ فلا يستطيع أن يكتم الله حديثاً (٣) .

[١٠٨٧٣] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ابن يونس، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يغرّنّكم رحب الذراعين بالدم فإنّ له عند الله عزّ وجلّ قاتلاً لا يموت ، قالوا : يا رسول الله وما قاتل لا يموت ؟ فقال : النار (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٥٠/٧ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٢٧٥/٧ ح ٦ .

(٣) الكافي : ٢٧١/٧ ح ٢ .

(٤) الكافي : ٢٧٢/٧ ح ٤ .

[١٠٨٧٤] ٨ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن اسماعيل، عن المفضل بن شاذان جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿من قتل نفساً بغير نفس فكأنّما قتل الناس جميعاً﴾**[١] قال له: في النار مقعد لو قتل الناس جميعاً لم يرد إلّا إلى ذلك المقعد[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٨٧٥] ٩ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً وقال: لا يوفق قاتل المؤمن متعمّداً للتوبة[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٨٧٦] ١٠ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة، عن احدهما عليهما السلام قال: أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له: يارسول الله قتيل في جهينة، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي حتى انتهى إلى مسجدهم قال: وتسامع الناس فأتوه فقال: من قتل ذا؟ قالوا: يارسول الله ما ندري فقال: قتيل بين المسلمين لا يدرى من قتله، والذي بعثني بالحق لو انّ أهل السماء والأرض شركوا في دم امرىء مسلم ورضوا به لأكبّهم الله علىٰ مناخرهم في النار أو قال علىٰ وجوههم[٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٨٧٧] ١١ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أُسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقف بمنى حين

---

(١) سورة المائدة: ٣٢.

(٢) ـ (٤) الكافي: ٢٧٢/٧ ح ٦ و ٧ و ٨.

قضى مناسكها في حجة الوداع فقال : أيّها الناس اسمعوا ما أقول لكم واعقلوه عنّي فإنّي لا أدري لعلي لا ألقاكم في هذا الموقف بعد عامنا هذا ثمّ قال : أيُّ يوم أعظم حرمة ؟ قالوا : هذا اليوم قال : فأي شهر أعظم حرمة ؟ قالوا : هذا الشهر قال : فأيّ بلد أعظم حرمة ؟ قالوا : هذا البلد قال : فإنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه فيسألكم عن أعمالكم ألا هل بلّغت ؟ قالوا : نعم ، قال : اللّهم اشهد ألا من كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها فإنّه لا يحل دم امرىء مسلم ولا ماله إلّا بطيبة نفسه ولا تظلموا أنفسكم ولا ترجعوا بعدي كفّاراً(١) .

الرواية صحيحة الإسناد، ونحوها موثقة سماعة المروية في الكافي : ٢٧٤/٧ ح ٥ .

[١٠٨٧٨] ١٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، وابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمداً أله توبة ؟ فقال : إن كان قتله لإيمانه فلا توبة له وإن كان قتله لغضب أو لسبب شيء من أمر الدنيا فإنّ توبته أن يقاد منه وإن لم يكن علم به انطلق إلى أولياء المقتول فأقرّ عندهم بقتل صاحبهم فإن عفوا عنه فلم يقتلوه أعطاهم الدية وأعتق نسمة وصام شهرين متتابعين وأطعم ستين مسكيناً توبة إلى الله عزّ وجلّ(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٧٩] ١٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعت ابن أبي ليلى يقول : كانت الدية في الجاهلية مائة من الإبل فأقرها رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ انّه فرض

---

(١) الكافي : ٢٧٣/٧ ح ١٢.
(٢) الكافي : ٢٧٦/٧ ح ٢.

علىٰ أهل البقر مائتي بقرة وفرض علىٰ أهل الشاة ألف شاة ثنية وعلىٰ أهل الذهب ألف دينار وعلىٰ أهل الورق عشرة آلاف درهم وعلىٰ أهل اليمن الحلل مائة حلة ، قال عبد الرحمن بن الحجاج : فسألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا روى ابن أبي ليلى فقال : كان علي عليه السلام يقول : الدية ألف دينار وقيمة الدينار عشرة دراهم وعشرة آلاف درهم لأهل الأمصار وعلىٰ أهل البوادي الدية مائة من الابل ولأهل السواد مائتا بقرة أو ألف شاة[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٨٠] ١٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد ابن محمّد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في عشرة اشتركوا في قتل رجل ، قال : يخيّر أهل المقتول فأيّهم شاؤوا قتلوا ويرجع أولياؤه على الباقين بتسعة أعشار الدية[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٨١] ١٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجلين قتلا رجلاً ، قال : إن أراد أولياء المقتول قتلهما أدّوا ديّة كاملة وقتلوهما وتكون الدية بين الأولياء المقتولين فإن أرادوا قتل أحدهما فقتلوه أدّى المتروك نصف الدية إلى أهل المقتول وإن لم يؤد ديّة أحدهما ولم يقتل أحدهما ، قبل الدية صاحبه من كليهما[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٨٢] ١٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعدة من أصحابنا ،

---

(١) الكافي : ٢٨٠/٧ ح ١.
(٢) الكافي : ٢٨٣/٧ ح ١.
(٣) الكافي : ٢٨٣/٧ ح ٢.

عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل أمر رجلاً بقتل رجل فقتله ، فقال : يقتل به الذي قتله ويحبس الآمر بقتله في السجن حتى يموت(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٨٣] ١٧ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن هشام ابن سالم وابن بكير ، وغير واحد قالوا : كان علي بن الحسين عليه السلام في الطواف فنظر في ناحية المسجد إلى جماعة فقال : ما هذه الجماعة ؟ فقالوا : هذا محمّد بن شهاب الزهري اختلط عقله فليس يتكلّم فأخرجه أهله لعلّه إذا رأى الناس أن يتكلّم ، فلما قضى علي بن الحسين طوافه خرج حتى دنا منه فلما رآه محمّد بن شهاب عرفه فقال له علي بن الحسين عليه السلام : ما لك ؟ فقال : وليت ولاية فأصبت دماً فقتلت رجلاً فدخلني ما ترى ؟ فقال له علي بن الحسين عليه السلام : لأنا عليك من يأسك من رحمة الله أشدّ خوفاً منّي عليك مما أتيت ثمّ قال له : أعطهم الدية قال : قد فعلت فأبوا فقال : اجعلها صرراً ثمّ انظر مواقيت الصلاة فألقها في دارهم(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٨٤] ١٨ ـ قال الصدوق : وفي رواية ابراهيم بن أبي البلاد عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كانت في زمن أمير المؤمنين عليه السلام امرأة صدق يقال لها : أُمّ فتان ، فأتاها رجل من أصحاب علي عليه السلام فسلّم عليها فوافقها مهتمة فقال لها : مالي أراك مهتمة قالت : مولاة لي دفنتها فنبذتها الأرض مرّتين قال : فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته فقال : إنّ الأرض لتقبل اليهودي والنصراني فما لها إلّا أن تكون تعذب بعذاب الله عزّ وجلّ ثمّ قال : أما انّه لو أخذت تربة من قبر رجل مسلم فألقي

---

(١) الكافي : ٧/٢٨٥ ح ١.

(٢) الكافي : ٧/٢٩٦ ح ٣.

علىٰ قبرها لقرت ، قال : فأتيت أُمّ فتان فأخبرتها فأخذت تربة من قبر رجل مسلم فأُلقي علىٰ قبرها فقرت ، فسألت عنها ماكانت تفعل فقالوا : كانت شديدة الحبّ للرجال لا تزال قد ولدت وألقت ولدها في التنور[1] .

[١٠٨٨٥] ١٩ ـ الصدوق بإسناده إلى علي بن الحكم ، عن الفضيل بن سعدان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كانت في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة مكتوب فيها : لعنة الله والملائكة والناس أجمعين علىٰ من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه أو أحدث حدثاً أو آوى محدثاً ، وكفر بالله العظيم الإنتفاء من حسب وإن دق[2] .

[١٠٨٨٦] ٢٠ ـ الطوسي بإسناده إلى الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة قال : سألته عمّن قتل مؤمناً متعمداً هل له توبة ؟ فقال : لا حتى يؤدي ديته إلى أهله ويعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويستغفر الله ويتوب إليه ويتضرع فإنّي أرجو أن يتاب عليه إذا فعل ذلك ، قلت : فإن لم يكن له ما يؤدي ديته ؟ قال : يسأل المسلمين حتى يؤدي ديته إلى أهله[3] .

الرواية موثقة سنداً .

والروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع كتاب الديات من كتب الأخبار ومنها جامع أحاديث الشيعة : ٩٢/٢٦ .

---

(١) الفقيه : ٩٨/٤ ح ٥١٧٣ .

(٢) الفقيه : ٩٨/٤ ح ٥١٧٤ .

(٣) التهذيب : ١٦٤/١٠ ح ٣٤ .

القَـدْر

[١٠٨٨٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة علىٰ قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا[١] .

[١٠٨٨٨] ٢ ـ الكليني ، عن جماعة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كلّم رسول الله صلى الله عليه وآله العباد بكنه عقله قطّ وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّا معاشر الأنبياء أُمرنا أن نكلّم الناس علىٰ قدر عقولهم[٢] .

[١٠٨٨٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن ابن سنان ، عن محمّد بن مروان العجلي ، عن علي بن حنظلة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اعرفوا منازل الناس علىٰ قدر روايتهم عنّا[٣] .

[١٠٨٩٠] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن الحسن ، عن محمّد بن زكريا الغلابي ، عن ابن عائشة البصري رفعه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال في بعض خطبه : أيّها الناس اعلموا أنّه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضى بثناء الجاهل

---

(١) الكافي : ١/١١ ح ٧.

(٢) الكافي : ١/٢٣ ح ١٥ ـ ٨/٢٦٨ ح ٣٩٤.

(٣) الكافي : ١/٥٠ ح ١٣.

عليه، الناس أبناء ما يحسنون وقدر كلّ امرء ما يحسن، فتكلموا في العلم تبين أقداركم [١].

[١٠٨٩١] ٥ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدة من أصحابه، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال: التواضع أن تعطي الناس ما تحب أن تُعطاه.

وفي حديث آخر قال: قلت: ما حدّ التواضع الذي إذا فعله العبد كان متواضعاً؟ فقال: التواضع درجات منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم، لا يحب أن يأتي إلى أحد إلّا مثل ما يؤتى إليه، إن رأى سيئة درأها بالحسنة، كاظم الغيظ عاف عن الناس والله يحب المحسنين [٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٨٩٢] ٦ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمّد، عن اسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ لا يقدر أحد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيّه وكذلك لا يقدر قدر المؤمن انّه ليلق أخاه فيصافحه فينظر الله إليهما والذنوب تتحاتّ عن وجوههما حتى يفترقا كما تتحاتّ الريح الشديدة الورق عن الشجر [٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٨٩٣] ٧ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: من أخلاق المؤمن الإنفاق علىٰ قدر الإقتار والتوسع علىٰ قدر التوسع وانصاف الناس وابتداؤه إيّاهم

---

(١) الكافي: ١/٥٠ح ١٤.
(٢) الكافي: ٢/١٢٤ح ١٣.
(٣) الكافي: ٢/١٨٣ح ٢٠.

بالسلام عليهم [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٩٤] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخصّ الله عزّ وجلّ به المؤمن ، فقال : سئل رسول الله صلّى الله عليه وآله مَن أشد الناس بلاءً في الدنيا ؟ فقال : النبيّون ثمّ الأمثل فالأمثل ويبتلي المؤمن بعد علىٰ قدر إيمانه وحسن أعماله فمن صحّ إيمانه وحسن عمله اشتدَّ بلاؤه ومن سخف إيمانه وضعف عمله قلَّ بلاؤه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٩٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العيادة قدر فواق ناقة أو حلب ناقة [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٩٦] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ المؤمن ليزور أهله فيرى ما يحبّ ويستر عنه ما يكره ، وإنّ الكافر ليزور أهله فيرى ما يكره ويستر عنه ما يحبّ ، قال : ومنهم من يزور كلّ جمعة ومنهم من يزور علىٰ قدر عمله [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد ، والمراد به الميت المؤمن .

[١٠٨٩٧] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : إنّما تنزل المعونة على القوم علىٰ قدر مؤونتهم وإنّ الضيف لينزل بالقوم فينزل رزقه معه في حجره [٥] .

---

(١) الكافي : ٢٤١/٢ ح ٣٦.

(٢) الكافي : ٢٥٢/٢ ح ٢.

(٣) الكافي : ١١٧/٣ ح ٢.

(٤) الكافي : ٢٣٠/٣ ح ١.

(٥) الكافي : ٢٨٤/٦ ح ٢.

[١٠٨٩٨] ١٢ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن علي ،عن أبيه ،عن اليقطيني ،عن ابن أبي عمير ، عن زيد الزراد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا بني اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم فإنّ المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان ، إنّي نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت في الكتاب أنّ قيمة كلّ امرىء وقدره معرفته أنّ الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٨٩٩] ١٣ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قَدر الرجل على قدر همّته وصدقه على قدر مروءته وشجاعته على قدر أنفته وعفّته على قدر غيرته[2] .

[١٠٩٠٠] ١٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : تنزل المعونة على قدر المؤونة[3] .

[١٠٩٠١] ١٥ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ينزل الصبر على قدر المصيبة ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبته حبط عمله[4] .

[١٠٩٠٢] ١٦ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . وكلّما عظم قدر الشيء المتنافس فيه عظمت الرزية لفقده . . .[5] .

[١٠٩٠٣] ١٧ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : رحم الله امرءعرف قدره ولم يتعدّ طوره[6] .

---

(١) معاني الأخبار : ١ ح ٢.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٩.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٤.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٧٥.

(٦) غرر الحكم : ح ٥٢٠٤.

[١٠٩٠٤] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : كفى بالمرء جهلاً أن يجهل قدره[١] .

[١٠٩٠٥] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : مَنْ جَهِلَ قَدْرَهُ عَدا طَوْرَه[٢] .

[١٠٩٠٦] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : من عرف قدره لم يُضَعْ بين الناس[٣] .

[١٠٩٠٧] ٢١ ـ وعنه عليه السلام : من وقف عند قدره أكرمه الناس[٤] .

[١٠٩٠٨] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام : من عرف قدر نفسه لم يهننها بالفانيات[٥] .

[١٠٩٠٩] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام : من اقتصر علىٰ قدره كان أبقى له[٦] .

[١٠٩١٠] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : من جهل قدره جهل كلَّ قَدْرٍ[٧] .

[١٠٩١١] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : ما هلك من عرف قدره[٨] .

[١٠٩١٢] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : نِعِمّا للعبد أن يعرف قدره ولا يتجاوز حدّه[٩] .

[١٠٩١٣] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : هلك من لم يعرف قدره[١٠] .

[١٠٩١٤] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : لا تفعل ما يضع قدرك[١١] .

[١٠٩١٥] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : لا جهل أعظم من تعدي القدر[١٢] .

[١٠٩١٦] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام : لا عقل لمن يتجاوز حدّه وقدره[١٣] .

الروايات في هذا المجال متعددة ويأتي عنوان ليلة القدر فـي مـحلّها إن شـاء الله تعالى .

---

(١) ـ (١٣) غرر الحكم : ح ٧٠٥٤ و ٧٩٦٤ و ٨١٢١ و ٨٦١٧ و ٨٦٢٨ و ٨٨٢٥ و ٨٨٧٣ و ٩٥١٥ و ٩٩٨٧ و ١٠٠٢٠ و ١٠٢٣١ و ١٠٦٥٤ و ١٠٦٧٧ .

القَـدَر

[١٠٩١٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، واسحاق بن محمّد ، وغيرهما رفعوه قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً بالكوفة بعد منصرفه من صفين إذ أقبل شيخ فجثا بين يديه ثمّ قال له : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا إلى أهل الشام أبقضاء من الله وقدر ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد إلّا بقضاء من الله وقدر ، فقال له الشيخ : عند الله أحتسب عنائي يا أمير المؤمنين ، فقال له : مه يا شيخ فوالله لقد عظم الله الأجر في مسيركم وأنتم سائرون وفي مقامكم وأنتم مقيمون وفي منصرفكم وأنتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا إليه مضطرين فقال له الشيخ : وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا مكرهين ولا إليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا ؟ فقال له : وتظن انّه كان قضاءً حتماً وقدراً لازماً ؟ إنّه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب أولى بالإحسان من المحسن ولكان المحسن أولى بالعقوبة من المذنب ، تلك مقالة إخوان عبدة الأوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدريّة هذه الأمّة ومجوسها .

إنّ الله تبارك وتعالى كلّف تخييراً ونهى تحذيراً وأعطى على القليل كثيراً ولم يعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً ولم يملك مفوضاً ولم يخلق السماوات والأرض وما بينهما باطلاً ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثاً ، ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا

من النار فأنشأ الشيخ يقول :

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا
أوضحت من أمرنا ما كان ملتبساً جزاك ربك بالإحسان احساناً [١]

ذكرها الصدوق في التوحيد : ٣٨٠ح ٢٨ مسنداً مع اضافة فى الأشعار .

[١٠٩١٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس بن عبد الرحمن قال : قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام : يا يونس لا تقل بقول القدرية فإنّ القدرية لم يقولوا بقول أهل الجنة ولا بقول أهل النار ولا بقول إبليس ، فإنّ أهل الجنة قالوا : الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وقال أهل النار : ربّنا غلبت علينا شقوتنا وكنّا قوماً ضالين ، وقال إبليس : ربّ بما أغويتني فقلت : والله ما أقول بقولهم ولكني أقول : لا يكون إلّا بما شاء الله وأراد وقدّر وقضى فقال : يا يونس ليس هكذا لا يكون إلّا ما شاء الله وأراد وقدّر وقضى ، يا يونس تعلم ما المشيئة ؟ قلت : لا قال : هي الذكر الأوّل فتعلم ما الارادة ؟ قلت : لا قال : هي العزيمة علىٰ ما يشاء فتعلم ما القدر ؟ قلت : لا قال : هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال : ثمّ قال : والقضاء هو الإبرام وإقامة العين ، قال : فاستأذنته أن أقبّل رأسه وقلت : فتحت لي شيئاً كنت عنه في غفلة [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٩١٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان ابن عيسى ، عن اسماعيل بن جابر قال : كان في مسجد المدينة رجل يتكلّم في القدر والناس مجتمعون قال : فقلت : يا هذا أسألك ؟ قال : سل قلت : يكون في ملك الله تبارك وتعالى ما لايريد ؟ قال : فأطرق طويلاً ثمّ رفع رأسه إليّ فقال لي : يا هذا لئن

---

(١) الكافي : ١/١٥٥ح ١.
(٢) الكافي : ١/١٥٧ح ٤.

قلت انّه يكون في ملكه ما لايريد انّه لمقهور ولئن قلت لا يكون في ملكه إلّا ما يريد أقررت لك بالمعاصي ، قال : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : سألت هذا القدري فكان من جوابه كذا وكذا ، فقال : لنفسه نظر أمّا لو قال غير ما قال هلك[١].

الرواية موثقة سنداً.

[١٠٩٢٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن غير واحد ، عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : إنّ الله أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثمّ يعذبهم عليها والله أعزّ من أن يريد أمراً فلا يكون قال : فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة ؟ قالا : نعم أوسع مما بين السماء والأرض[٢].

الرواية صحيحة الإسناد . ورويها الصدوق بسنده المعتبر في التوحيد : ٣٦٠ح٣.

[١٠٩٢١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن صالح بن سهل ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الجبر والقدر ، فقال : لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما لا يعلمها إلّا العالِم أو من علّمها إيّاه العالِم[٣].

[١٠٩٢٢] ٦ ـ الصدوق ، عن الفامي ، وابن مسرور ، عن ابن بطة ، عن الصفار ، ومحمّد بن علي بن محبوب ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الناس في القدر علىٰ ثلاثة أوجه : رجل زعم انّ الله عزّ وجلّ أجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله عزّ وجلّ في حكمه وهو كافر ، ورجل يزعم انّ الأمر مفوض إليهم فهذا وهن الله في سلطانه فهو كافر ، ورجل

---

(١) الكافي : ١/١٥٨ح ٧.
(٢) الكافي : ١/١٥٩ح ٩.
(٣) الكافي : ١/١٥٩ح ١٠.

يقول : إنّ الله ﷻ كلّف العباد ما يطيقون ولم يكلّفهم ما لا يطيقون فإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ والله الموفق [(١)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٢٣] ٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمّد البرقي ، عن عبد الملك بن عنترة الشيباني ، عن أبيه ، عن جده قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر ؟ فقال : بحر عميق فلا تلجه فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر ؟ قال : طريق مظلم فلا تسلكه قال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر ؟ قال : سرّ الله فلا تتكلّفه قال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن القدر ؟ قال : فقال أمير المؤمنين عليه السلام : امّا إذا أبيت فإنّي سائلك أخبرني أكانت رحمة الله للعباد قبل أعمال العباد أم كانت أعمال العباد قبل رحمة الله ؟ قال : فقال له الرجل : بل كانت رحمة الله للعباد قبل أعمال العباد فقال أمير المؤمنين عليه السلام : قوموا فسلّموا علىٰ أخيكم فقد أسلم وقد كان كافراً ، قال : وانطلق الرجل غير بعيد ثمّ انصرف إليه فقال له : يا أمير المؤمنين أ بالمشية الأُولى نقوم ونقعد ونقبض ونبسط ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : وإنّك لبعيد في المشية امّا أنّي سائلك عن ثلاث لا يجعل الله لك في شيء منها مخرجاً : أخبرني أ خلق الله العباد كما شاء أو كما شاؤوا ؟ فقال : كما شاء قال : فخلق الله العباد لمّا شاء أو لمّا شاؤوا ؟ فقال : لمّا شاء قال : يأتونه يوم القيامة كما شاء أو كما شاؤوا ؟ قال : يأتونه كما شاء قال : قم فليس إليك من المشيئة شيء [(٢)] .

[١٠٩٢٤] ٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ

---

(١) الخصال : ١/١٩٥ ح ٢٧١.

(٢) التوحيد : ٣٦٥ ح ٣.

القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٩٢٥] ٩ ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن هاشم، عن ابن معبد، عن درست، عن ابن اذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر؟ قال: أقول إنّ الله تعالى إذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عمّا عهد إليهم ولم يسألهم عمّا قضى عليهم (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٩٢٦] ١٠ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن الاصبهاني، عن المنقري، عن سفيان بن عيينه، عن الزهري قال: قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام: جعلني الله فداك أبقدر يصيب الناس ما أصابهم أم بعمل؟ فقال: إنّ القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير جسد لا يحسُّ والجسد بغير روح صورة لا حراك بها فإذا اجتمعا قويا وصلحا كذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعاً على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئاً لم يحسُّ ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم ولكنهما باجتماعهما قويا ولله فيه العيون لعباده الصالحين ثمّ قال: ألا إنّ من أُجور الناس من رأى جوره عدلاً وعدل المهتدي جوراً، ألا إنّ للعبد أربعة أعين عينان يبصر بهما أمر آخرته وعينان يبصر بهما أمر دنياه فإذا أراد الله عزّ وجلّ بعبد خيراً فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر بهما العيب وإذا أراد غير ذلك ترك القلب بما فيه، ثمّ التفت إلى السائل عن القدر فقال: هذا منه هذا منه (٣).

[١٠٩٢٧] ١١ ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن محمّد بن جعفر، عن موسى بن عمران

---

(١) التوحيد: ٣٦٤ ح ١.

(٢) التوحيد: ٣٦٥ ح ٢.

(٣) التوحيد: ٣٦٦ ح ٤.

النخعي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن مروان بن شجاع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما غلا أحد في القـدر إلّا خـرج مـن الايمان [١] .

[١٠٩٢٨] ١٢ـ الصدوق ، عن عبدالله بن محمّد بن عبد الوهاب ، عن منصور بن عبدالله ، عن علي بن عبد الله ، عن محمّد بن جعفر ، عن اسحاق بن ابراهيم ، عن شريك ، عن أبي اسحاق ، عن سعيد بن وهب قال : كنّا مع سعيد بن قيس بصفين ليلاً والصـفان ينظر كلّ واحد منهما إلى صاحبه حتى جاء أمير المؤمنين عليه السلام فنزلنا علىٰ فنائه فقال له سعيد بن قيس : أفي هذه الساعة يا أمير المؤمنين ، أما خفت شيئاً ؟ قال : وأيّ شيءٍ أخاف ؟ انّه ليس من أحد إلّا ومعه ملكان موكلان به أن يقع في بئرٍ أو تضربه دابّة أو يتردّى من جبل حتى يأتيه القدر فإذا أتىٰ القدر خلّوا بينه وبينه [٢] .

[١٠٩٢٩] ١٣ـ الصدوق ، عن أبي نصر السرخسي ، عن أبي لبيد الشامي ، عن ابراهيم ابن سعيد ، عن أبي حمزة أنس بن عياض ، عن أبي حازم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشرّه وحُلوه ومُرّه [٣] .

[١٠٩٣٠] ١٤ـ الصدوق ، عن الدقاق ، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى ابن عمران النخعي ، عن عمّه النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرُّقي أتدفع من القدر شيئاً ؟ فقال : هي من القدر وقال عليه السلام : إنّ القدرية مجوس هذه الأُمّة وهم الذين أرادوا أن يصفوا الله بعدله فأخرجوه من سلطانه وفيهم نزلت هذه الآية **﴿يوم يسحبون في النار علىٰ وجوههم ذوقوا مسّ سقر * إنّا كلّ**

---

(١) عقاب الأعمال : ٢٥٣ ح ٨.

(٢) التوحيد : ٣٧٩ ح ٢٦.

(٣) التوحيد : ٣٧٩ ح ٢٧.

شيءٍ خلقناه بقدر﴾ [١][٢] .

[١٠٩٣١] ١٥ ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد ، عن محمّد بن جعفر ، عن مسلمة بن عبد الملك ، عن داود بن سليمان ، عن أبي الحسن علي بن موسى عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صنفان من أُمّتي ليس لهما في الإسلام نصيب : المرجئة والقدرية [٣] .

[١٠٩٣٢] ١٦ ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن علي بن أبي حمزة قال : حدّثني أبي انّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول : يحشر المكذّبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٣٣] ١٧ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن البصري انّه كتب إلى أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام : أمّا بعد فإنّكم معشر بني هاشم الفلك الجارية في اللجج الغامرة والأعلام النيرة الشاهرة أو كسفينة نوح عليه السلام التي نزلها المؤمنون ونجا فيها المسلمون كتبت إليك يابن رسول الله عند اختلافنا في القدر وحيرتنا في الإستطاعة فأخبرنا بالذي عليه رأيك ورأي آبائك عليهم السلام فإنّ من علم الله علمكم وأنتم شهداء على الناس والله الشاهد عليكم ذريّة بعضها من بعض والله سميع عليم . فأجابه الحسن عليه السلام :

بسم الله الرحمن الرحيم وصل إليَّ كتابك ولولا ما ذكرته من حيرتك وحيرة من مضى قبلك إذاً ما أخبرتك ، أمّا بعد فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشرّه إنّ الله يعلمه فقد كفر ومن أحال المعاصي على الله فقد فجر ، إنّ الله لم يطع مكرهاً ولم يعص مغلوباً ولم

---

(١) سورة القمر : ٤٨ و ٤٩.

(٢) التوحيد : ٣٨٢ ح ٢٩.

(٣) عقاب الأعمال : ٢٥٢ ح ٣.

(٤) عقاب الأعمال : ٢٥٣ ح ٤.

يهمل العباد سدى من المملكة بل هو المالك لما ملكهم والقادر علىٰ ما عليه ، أقدرهم بل أمرهم تخييراً ونهاهم تحذيراً فإن ائتمروا للطاعة لم يجدوا عنها صاداً وان انتهوا إلى المعصية فشاء أن يمنَّ عليهم بأن يحول بينهم وبينها فعل وإن لم يفعل فليس هو الذي حملهم عليها جبراً ولا ألزموها كرهاً بل منَّ عليهم بأن بصّرهم وعرّفهم وحـذّرهم وأمرهم ونهاهم لا جِبِلاً لهم علىٰ ما أمرهم به فيكونوا كالملائكة ولا جبراً لهم علىٰ ما نهاهم عنه ولله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين والسلام علىٰ من اتبع الهدى[١] .

[١٠٩٣٤] ١٨ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قد سئل عن القدر ، فقال : طريقٌ مظلمٌ فلا تَسْلُكُوه وبحرٌ عميقٌ فلا تَلِجُوهُ وسِرُّ اللهِ فلا تَتَكَلَّفُوهُ[٢] .

[١٠٩٣٥] ١٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه عزى الأشعث بن قيس عن ابن له : . . . يا أشعث إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور وإن جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزور ، يا أشعث ابنك سَرَّك وهو بلاءٌ وفتنةٌ وحَزَنك وهو ثوابٌ ورحمةٌ[٣] .

[١٠٩٣٦] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : القدر يغلب الحذر[٤] .

[١٠٩٣٧] ٢١ ـ وعنه عليه السلام : مِحَنُ القَدَرِ تَسْبِقُ الحَذَرَ[٥] .

[١٠٩٣٨] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام : المقادير لا تدفع بالقوة والمغالبة[٦] .

[١٠٩٣٩] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام : الأُمور بالتقدير لا بالتدبير[٧] .

[١٠٩٤٠] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : إذا كان القدر لا يردُّ فالإحتراس باطل[٨] .

[١٠٩٤١] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : تذلّ الأُمور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير[٩] .

---

(١) تحف العقول : ٢٣١ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٧ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩١ .

(٤)ـ(٩) غرر الحكم : ح ١٠٢٥ و ٩٧٥٢ و ١٤١٢ و ١٩٤٧ و ٤٠٧١ و ٤٥١٧ .

[١٠٩٤٢] ٢٦ـ وعنه عليه السلام :كلما ازداد عقل الرجل قوي إيمانه بالقدر واستخف بالغِير [١] .

[١٠٩٤٣] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : لن يغلبك علىٰ ما قدّر لك غالب [٢] .

[١٠٩٤٤] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : من أيقن بالقدر لم يكترث بما نابه [٣] .

[١٠٩٤٥] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : نزول القدر يعمي البصر [٤] .

[١٠٩٤٦] ٣٠ـ وعنه عليه السلام : نعم الطارد للهمّ الإتكال على القدر [٥] .

الروايات في القدر كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ١/١٥٥ ، والتوحيد : ٣٦٤ ، وعقاب الأعمال : ٢٥٢ ، والوافي : ١/٥٣٥ ، وبحار الأنوار : ٥/٨٤ وغيرها من كتب الأخبار ويأتي عنوان القضاء في محلّها إن شاء الله تعالى وقد مرّ منّا عنواني التفويض والجبر في محلهما .

---

(١)ـ(٥) غرر الحكم: ح ٧٢٠٢ و ٧٤٣٨ و ٨٩٣٤ و ٩٩٦١ و ٩٩٢١.

القـدرة

[١٠٩٤٧] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن خالد الطيالسي ، عن صفوان ابن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : لم يزل الله عزّوجلّ ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما أحدث الأشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور ، قال : قلت : فلم يزل الله متحركاً ؟ قال : فقال : تعالى الله عن ذلك إنّ الحركة صفة محدثة بالفعل قال : قلت : فلم يزل الله متكلماً ؟ قال : فقال : انّ الكلام صفة محدثة ليست بأزلية كان الله عزّوجلّ ولا متكلم [١] .

[١٠٩٤٨] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وأحمد بن أبي عبد الله جميعاً ، عن محمّد بن خالد ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي يقظان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : رأيت المعروف كاسمه وليس شيء أفضل من المعروف إلّا ثوابه وذلك يراد منه وليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه وليس كلّ من يرغب فيه يقدر عليه ولا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه فإذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب إليه [٢] .

---

(١) الكافي : ١/١٠٧ ح ١.

(٢) الكافي : ٤/٢٦ ح ٣.

[١٠٩٤٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري قال : دخل رجال من قريش علىٰ علي ابن الحسين عليهما السلام فسألوه كيف الدعوة إلى الدين ؟ قال : تقول : بسم الله الرحمن الرحيم أدعوكم إلى الله عزّ وجلّ وإلى دينه وجماعه أمران : أحدهما معرفة الله عزّ وجلّ ، والآخر العمل برضوانه وانّ معرفة الله عزّ وجلّ أن يعرف بالوحدانية والرأفة والرحمة والعزّة والعلم والقدرة والعلو علىٰ كلّ شيء وأنّه النافع الضّار القاهر لكلّ شيء الذي لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وأنّ محمداً عبده ورسوله وأنّ ما جاء به هو الحق من عند الله عزّ وجلّ وما سواه هو الباطل فإذا أجابوا إلى ذلك فلهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين(١) .

[١٠٩٥٠] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي محمّد الغفاري ، عن عبد الله بن ابراهيم ، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أعيته القدرة فليرب صغيراً(٢) .

[١٠٩٥١] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن البزنطي قال : جاء قوم من وراء النهر إلى أبي الحسن عليه السلام فقالوا له : جئناك نسألك عن ثلاث مسائل فإن أجبتنا فيها علمنا أنّك عالم ، فقال : سلوا ، فقالوا : أخبرنا عن الله أين كان وكيف كان وعلىٰ أي شيء كان اعتماده ؟ فقال : إنّ الله عزّ وجلّ كيف الكيف فهو بلا كيف وأين الأين فهو بلا أين وكان اعتماده علىٰ قدرته ، فقالوا : نشهد أنّك عالم(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٥٢] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن ابن يزيد ، عن حمّاد بن

---

(١) الكافي : ٣٦/٥ ح ١.
(٢) الكافي : ٣١١/٥ ح ٣١.
(٣) التوحيد : ١٢٥ ح ٣.

عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبـا عـبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ وجلّ لا يوصف ، قال : وقال زرارة : قـال أبـو جـعفر عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ لا يوصف بعجز وكيف يوصف ؟ وقد قال في كتابه : ﴿**وما قدروا الله حقّ قدره**﴾ (١) فلا يوصف بقدرة إلّا كان أعظم من ذلك (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٩٥٣] ٧ـ الصدوق ، عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جده أحمد ، عن البزنطي قال : جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال : هل يقدر ربّك أن يجعل السماوات والأرض وما بينهما في بيضة ؟ قال : نعم وفي أصغر من البيضة وقد جعلها في عينك وهي أقل من البيضة لأنّك إذا فتحتها عاينت السماء والأرض وما بينهما ولو شاء لأعماك عنها (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٩٥٤] ٨ـ الصدوق ، عن ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قـال : جـاء رجـل إلى أمـير المـؤمنين عليه السلام فقال : أيقدر الله أن يدخل الأرض في بيضة ولا تصغر الأرض ولا تكـبر البـيضة ؟ فقال له : ويلك إنّ الله لا يوصف بالعجز ومـن أقـدر ممـن يـلطف الأرض ويـعظم البيضة (٤) .

[١٠٩٥٥] ٩ ـ الصدوق ، عن السناني ، عن محمّد الأسدي ، عـن البرمكـي ، عـن الحسين بن الحسن ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن عرفة قال : قلت للرضا عليه السلام : خلق الله الأشياء بالقدرة أم بغير القدرة ؟ فقال عليه السلام : لا يجوز أن يكون خلق الأشياء

---

(١) سورة الأنعام : ٩١.
(٢) التوحيد : ١٢٧ ح ٦.
(٣) التوحيد : ١٣٠ ح ١١.
(٤) التوحيد : ١٣٠ ح ٩.

بالقدرة لأنّك إذا قلت خلق الأشياء بالقدرة فكأنّك قد جعلت القدرة شيئاً غيره وجعلتها آلة له بها خلق الأشياء وهذا شركٌ، وإذا قلت خلق الأشياء بقدرة فإنّما تصفه أنّه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج إلى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة(١).

وروي نظيرها في التوحيد: ١٣٠ح ١٢.

[١٠٩٥٦] ١٠ ـ الصدوق، عن أحمد بن الهيثم العجلي، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبيه، عن أبي الحسن العبدي، عن سليمان بن مهران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة﴾**(٢) فقال: يعني ملكه لا يملكها معه أحد، والقبض من الله تعالى في موضع آخر المنع، والبسط منه الإعطاء والتوسيع كما قال عزّ وجلّ: **﴿والله يقبض ويبصط وإليه ترجعون﴾**(٣) يعني يعطي ويوسع ويمنع ويضيق، والقبض منه عزّ وجلّ في وجه آخر الأخذ في وجه القبول منه كما قال: **﴿ويأخذ الصدقات﴾**(٤) أي يقبلها من أهلها ويثيب عليها، قلت: فقوله عزّ وجلّ **﴿والسماوات مطويات بيمينه﴾**(٥) قال: اليمين اليد واليد القدرة والقوة يقول عزّ وجلّ والسماوات مطويات بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عمّا يشركون(٦).

[١٠٩٥٧] ١١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الحمد لله الذي لم تسبق له حالٌ حالاً فيكون أوّلاً قبل أن يكون آخراً ويكون ظاهراً قبل أن يكون باطناً، كلّ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٧ ح ٧.

(٢) سورة الزمر: ٦٧.

(٣) سورة البقرة: ٢٤٥.

(٤) سورة التوبة: ١٠٤.

(٥) سورة الزمر: ٦٧.

(٦) التوحيد: ١٦١ ح ٢.

مُسَمّىً بالوحدة غيره قليل وكلّ عزيز غيره ذليلٌ وكلّ قَوِيٍّ غيره ضعيفٌ وكلّ مالكٍ غيره مملوكٌ وكلّ عالم غيره مُتَعَلِّمٌ وكلّ قادر غيره يَقْدِرُ ويَعْجَزُ . . . الخطبة[1] .

[١٠٩٥٨] ١٢ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . بَانَ مِن الأشياء بالقهر لها والقدرة عليها وبَانَت الأشياءُ منه بالخضوعِ له والرجوعِ إليه ومَنْ وَصَفَهُ فقد حَدَّهُ ومَنْ حَدَّهُ فقد عَدَّهُ ومن عَدَّهُ فقد أبْطَلَ أزَلَهُ ومَنْ قال : كَيفَ فَقَدِ استَوْصَفَهُ ومن قال : أين فـقد حَـيَّزَهُ ، عـالمٌ إذ لا مـعلومٌ وربٌّ إذ لا مـربوبٌ وقـادرٌ إذ لا مـقدورٌ . . . الخطبة[2] .

[١٠٩٥٩] ١٣ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الحمدلله الذي أظهر من آثار سلطانه وجلال كبريائه ما حَيَّرَ مُقَلَ العقولِ من عجائب قُدْرَتِهِ ورَدَعَ خَطَرَاتِ هَمَاهِمِ النفوسِ عَن عرفانِ كُنْهِ صِفَتِهِ . . . الخطبة[3] .

[١٠٩٦٠] ١٤ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : إذا كَثُرَتِ المَقدِرَةُ قَلَّتِ الشهوةُ[4] .

[١٠٩٦١] ١٥ـ الآمدي رفـعه إلى أمـير المـؤمنين عليه السلام انـه قـال : القـدرةُ تُـنْسِى الحَفيظَةَ[5] .

[١٠٩٦٢] ١٦ـ وعنه عليه السلام : القدرة تُظْهِرُ محمودَ الخصال ومذمومها[6] .

[١٠٩٦٣] ١٧ـ وعنه عليه السلام : التسلط على الضعيف والمملوك من لزوم [لُـؤْم ن ل] القدرة[7] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٦٥.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٢ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٥ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٥.

(٥) ـ(٧) غرر الحكم : ح ٩٥٣ و ١١٥٣ و ٢١٨٥ .

[١٠٩٦٤] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : زكاةُ القُدرةِ الانصاف[١] .

[١٠٩٦٥] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : تجاوز مع القدرة وأحسن مع الدولة تكمل لك السيادة[٢] .

[١٠٩٦٦] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : من استطال على الناس بقدرته سلب القدرة[٣] .

الروايات في هذا المجال متعددة وللاطلاع على الروايات الواردة في القدرة الالهية راجع كتاب التوحيد : ١٢٢ لشيخنا الصدوق رحمه الله ، وبحار الأنوار : ٤/١٣٤ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) ـ (٣) غرر الحكم : ح ٥٤٤٨ و ٤٥٢٨ و ٨٥٩٦.

القـذف

[١٠٩٦٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله ابن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قضى أمير المؤمنين أنّ الفرية ثلاثة ـ يعني ثلاث وجوه ـ : إذا رمى الرجل الرجل بالزنى ، وإذا قال إنّ أُمّه زانية ، وإذا دعي لغير أبيه فذلك فيه حدّ ثمانون (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٦٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في إمرأة قذفت رجلاً قال : تجلد ثمانين جلدة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٦٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن الحكم الأعمى ، وهشام بن سالم ، عن عمّار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قال لرجل يا ابن الفاعلّة ـ يعني الزنى ـ قال : فإن كانت أُمّه حيّة شاهدة ثمّ جاءت تطلب حقها ضرب ثمانين جلدة وإن كانت غائبة انتظر بها حتى تقدم فتطلب حقها وإن كانت قد ماتت ولم يعلم منها إلّا خير ضرب المفترى عليها الحد ثمانين جلدة (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٧/٢٠٥ ح ١ و ٤ و ٦ .

[١٠٩٧٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة وهبت جاريتها لزوجها فوقع عليها فحملت الأمة فأنكرت المرأة انّها وهبتها له وقالت : هي خادمي فلما خشيت أن يقام على الرجل الحد أقرت بأنّها وهبتها له فلما أقرت بالهبة جلدها الحد بقذفها زوجها[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٧١] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، وابن بكير ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يقذف الرجل فيجلد فيعود عليه بالقذف قال : إن قال له انّ الذي قلت لك حق لم يجلد وإن قذفه بالزنى بعد ما جلد فعليه الحد وإن قذفه قبل أن يجلد بعشر قذفات لم يكن عليه إلّا حدّ واحد[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٧٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا سئلت الفاجرة من فجر بك ؟ فقالت : فلان ، فإنّ عليها حدّين : حداً لفجورها وحدّاً لفريتها على الرجل المسلم[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٩٧٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ابن دراج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل افترى علىٰ قوم جماعة قال : إن

---

(١) الكافي : ٢٠٦/٧ ح ١٠.
(٢) الكافي : ٢٠٨/٧ ح ١٥.
(٣) الكافي : ٢٠٩/٧ ح ٢٠.

أتوا به مجتمعين ضرب حدّاً واحداً وإن أتوا به متفرقين ضرب لكـلّ واحـد مـنهم حدّاً[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٩٧٤] ٨ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجـران، عـن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا أكون أوّل الشهود الأربعة على الزنى أخشى أن ينكل بعضهم فأُجلد[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٩٧٥] ٩ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام في ثلاثة شهدوا علىٰ رجل بالزنى، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أين الرابع؟ فقالوا: الآن يجيىء فقال أمير المؤمنين عليه السلام: حدّوهم فليس في الحـدود نظرة ساعة[٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٠٩٧٦] ١٠ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن صفوان، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل قذف امرأته فتلاعنا ثمّ قذفها بعد ما تفرّقا أيضاً بالزنى أعليه حدّ؟ قال: نعم عليه حدّ[٤].

الرواية صحيحة الإسناد. والروايات في القذف متعددة فإن شئت اكثر مما ذكرنا لك من صحاح أخبارها فراجع كتاب الحدود من كتب الأخبار، منها: وسائل الشيعة: ٣٣٠/١١، ومستدرك الوسائل: ٨٤/١٢.

---

(١) الكافي: ٢٠٩/٧ ح ١.

(٢) و (٣) الكافي: ٢١٠/٧ ح ٢ و ٤.

(٤) الكافي: ٢١٢/٧ ح ١٠.

القـرآن

فضـل القـرآن

[١٠٩٧٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّها الناس إنّكم في دار هدنة وأنتم علىٰ ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهـار والشمس والقمر يبليان كلّ جديد ويقرّبان كلّ بعيد ويأتيان بكلّ موعود فأعدّوا الجهاز لبعد المجاز ، قال : فقام المقداد بن الأسود فقال : يارسول الله وما دار الهـدنة ؟ قـال : دار بلاغ وانقطاع فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنّه شافع مشفع وماحل مصدّق ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار وهو الدليل يدل علىٰ خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ، ظاهره أنيق وباطنه عميق ، له نجوم وعلىٰ نجومه نجوم ، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه ، فيه مـصابيح الهـدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة ، فليجل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ، ينج من عطب ويتخلص من نشب فإنّ التفكر حياة قلب البصير ، كما يمـشي المستنير في الظلمات بالنور ، فعليكم بحسن التخلص وقلّة التربص[1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٩٧٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن سماعة بن

---

(١) الكافي : ٢/٥٩٨ ح ٢.

مهران ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ العزيز الجبار أنزل عليكم كتابه وهو الصادق البارّ ، فيه خبركم وخبر من قبلكم وخبر منْ بعدكم وخبر السماء والأرض ولو أتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبتم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٧٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد ابن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدجى فليجل جال بصره ويفتح للضياء نظره فإنّ التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور (٢) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[١٠٩٨٠] ٤ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن بعض أصحابه ، عن الخشاب رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا والله لا يرجع الأمر والخلافة إلى آل أبي بكر وعمر أبداً ولا إلى بني أُمية أبداً ولا في ولد طلحة والزبير أبداً وذلك انهم نبذوا القرآن وأبطلوا السنن وعطلوا الأحكام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : القرآن هدى من الضلال وتبيان من العمى واستقالة من العثرة ونور من الظلمة وضياء من الأحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل أحد عن القرآن إلّا إلى النار (٣) .

[١٠٩٨١] ٥ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ القرآن زاجر وآمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار (٤) .

---

(١) الكافي : ٢/٥٩٩ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢/٦٠٠ ح ٥.
(٣) الكافي : ٢/٦٠٠ ح ٨.
(٤) الكافي : ٢/٦٠١ ح ٩.

الرواية موثقة سنداً .

[١٠٩٨٢] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد ابن محمّد ، وسهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الدواوين يوم القيامة ثلاثة : ديوان فيه النعم وديوان فيه الحسنات فتستغرق النعم عامة الحسنات ويبقى ديوان السيئات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن أمامه في أحسن صورة فيقول : يا ربّ أنا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ويطيل ليله بترتيلي وتفيض عيناه إذا تهجد فأرضه كما أرضاني ، قال : فيقول العزيز الجبار : عبدي ابسط يمينك فيملأها من رضوان الله العزيز الجبار ويملأ شماله من رحمة الله ثمّ يقال : هذه الجنة مباحة لك فاقرأ واصعد فإذا قرأ آية صعد درجة [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٠٩٨٣] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم ابن عبد الحميد ، عن اسحاق بن غالب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا جمع الله عزّ وجلّ الأولين والآخرين إذا هم بشخص قد أقبل لم ير قطّ أحسن صورة منه فإذا نظر إليه المؤمنون وهو القرآن قالوا : هذا منا هذا أحسن شيء رأينا فإذا انتهى إليهم جازهم ثمّ ينظر إليه الشهداء حتى إذا انتهى إلى آخرهم جازهم فيقولون هذا القرآن فيجوزهم كلّهم حتى إذا انتهى إلى المرسلين فيقولون هذا القرآن فيجوزهم حتى ينتهي إلى الملائكة فيقولون هذا القرآن فيجوزهم ثمّ ينتهي حتى يقف عن يمين العرش فيقول الجبار : وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني لأكرمنّ اليوم من أكرمك ولأهينن من أهانك [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٦٠٢ ح ١٢.

(٢) الكافي : ٢/٦٠٢ ح ١٤.

[١٠٩٨٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو قرءت الحمد على ميت سبعين مرّة ثمّ ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٠٩٨٥] ٩ ـ الصدوق ، عن البيهقي ، عن الصولي ، عن محمّد بن موسى الرازي ، عن أبيه قال : ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن فعظّم الحجة فيه والآية والمعجزة في نظمه قال : هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي إلى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الأزمنة ولا يغث على الألسنة لأنّه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان والحجة على كل انسان لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد (٢) .

غث حديث القوم : ردؤ وفسد ، لا يغث أي لا يفسد .

[١٠٩٨٦] ١٠ ـ الصدوق ، عن البيهقي ، عن الصولي ، عن القاسم بن اسماعيل أبي ذكوان ، عن ابراهيم بن العباس ، عن الرضا عليه السلام ، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام : إنّ رجلاً سأل أبا عبد الله عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد عند النشر والدراسة إلّا غضاضة ؟ فقال : لأن الله لم ينزله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كلّ زمان جديد وعند كلّ قوم غضّ إلى يوم القيامة (٣) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٢/٦١٩ ، وبحار الأنوار : ٢/١٩ من طبع الكمباني و ١/٨٩ من طبع الحروفي ببيروت .

---

(١) الكافي : ٢/٦٢٣ ح ١٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٣٠ ح ١٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٨٧ ح ٣٢.

تعلّم القرآن

[١٠٩٨٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد ، عن سليم الفراء ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلّم القرآن أو يكون في تعليمه[١] .

[١٠٩٨٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ابن يونس ، عن الصباح بن سيابة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من شدَّد عليه في القرآن كان له أجران ومن يسّر عليه كان مع الأولين[٢] .

[١٠٩٨٩] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد ابن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الله عزّوجلّ ليهمّ بعذاب أهل الأرض جميعاً حتى لا يحاشى منهم أحداً إذا عملوا بالمعاصي واجترحوا السيئات فإذا نظر إلى الشيب ناقلي أقدامهم إلى الصلاة والولدان يتعلّمون القرآن رحمهم فأخّر ذلك عنهم[٣] .

[١٠٩٩٠] ٤ ـ الصدوق بإسناده إلى حديث مناهي النبي صلّى الله عليه وآله انّه قال : . . . ألا ومن تعلّم القرآن ثمّ نسيه متعمداً لقي الله يوم القيامة مغلولاً يسلّط الله عليه بكلّ آية منه حيّة تكون قرينه إلى النار إلّا أن يغفر له وقال : من قرأ القرآن ثمّ شرب عليه حراماً أو آثر عليه حبّاً للدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله ، إلّا أن يتوب ، ألا وانّه إن مات على غير توبة حاجّه القرآن يوم القيامة فلا يُزايله إلّا مدحوضاً . . . الحديث[٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٦٠٧ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٦٠٦ ح ٢.

(٣) ثواب الأعمال : ٦١.

(٤) أمالي الصدوق : المجلس السادس والستون ح ٥١٣/١ الرقم ٧٠٧.

[١٠٩٩١] ٥ـ الطوسي ،عن الحفار ،عن أبي عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك ، عن أبي قلابة عبد الملك بن محمّد الرقاشي ، عن أبيه ، ومعلى بن أسد ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن اسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن علي عليه السلام انّ النبي صلى الله عليه وآله قال : خياركم من تعلّم القرآن وعلّمه (١) .

[١٠٩٩٢] ٦ ـ الطوسي ، عن الحفار ، عن عثمان بن أحمد ، عن أبي قلابة ، عن وهب بن جرير ، عن موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : أيّكم يحبّ أن يغدو إلى العقيق أو إلى بطحاء مكّة فيُؤتى بناقتين كوماوين حسنتين فيُدعى بهما إلى أهله من غير مأثم ولا قطيعة رحم ؟ قالوا : كلّنا نحبّ ذلك يارسول الله ، قال : لأن يأتي أحدكم المسجد فيتعلّم آية خير له من ناقة وآيتين خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث (٢) .

الناقة الكوماء : العظيمة السنام .

[١٠٩٩٣] ٧ـ الطوسي ،عن الحفار ،عن عثمان بن أحمد ،عن أبي قلابة ،عن عبد الملك ابن محمّد ، عن أبيه ، عن محمّد بن مروان ، عن معارك بن عبّاد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : تعلّموا القرآن وتعلّموا غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده فإنّ القرآن نزل علىٰ خمسة وجوه : حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال فاعملوا بالحلال ودعوا الحرام واعملوا بالمحكم ودعوا المتشابه واعتبروا بالأمثال (٣) .

[١٠٩٩٤] ٨ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : من علّم ولده القرآن فكأنّما حج البيت عشرة آلاف حجة واعتمر عشرة آلاف عمرة وأعتق عشرة

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثاني عشر ح ٣٥٧/٧٩ الرقم ٧٣٩.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثاني عشر ح ٣٥٧/٨١ الرقم ٧٤١.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثاني عشر ح ٣٥٧/٨٢ الرقم ٧٤٢.

آلاف رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام وغزى عشرة آلاف غزوة وأطعم عشرة آلاف مسكين مسلم جائع وكأنّما كسى عشرة آلافٍ عار مسلم ويكتب له بكلّ حرف عشر حسنات ويُمحى عنه عشر سيئات ويكون معه في قبره حتى يبعث ويثقّل ميزانه ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة أفضل ما يتمنى (١).

[١٠٩٩٥] ٩ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: تعلّموا القرآن فإنّه ربيع القلوب واستشفعوا بنوره فإنّه شفاءُ الصدور (٢).

[١٠٩٩٦] ١٠ـ المجلسي نقلاً من كتاب عدة الداعي لابن فهد الحلي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال: ينبغي للمؤمن أن لايموت حتى يتعلّم القرآن أو يكون في تعلّمه (٣).

قـراءة القـرآن

[١٠٩٩٧] ١ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القرآن عهد الله إلى خلقه فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه في كلّ يوم خمسين آية (٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٠٩٩٨] ٢ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وسهل بن زياد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن معاذ بن مسلم، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب الله له بكلّ حرف مائة حسنة ومن قرأه في صلاته جالساً كتب الله له بكلّ حرف خمسين حسنة ومن قرأه في غير صلاته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات.

---

(١) جامع الأخبار: ١٣٢ ح ١٧.

(٢) غرر الحكم: ح ٤٥٤١.

(٣) بحار الأنوار: ٤٩/١٩ طبع الكمباني و ١٨٩/٨٩ ح ١٣ من طبع بيروت.

(٤) الكافي: ٦٠٩/٢ ح ١.

قال ابن محبوب : وقد سمعته عن معاذ على نحو مما رواه ابن سنان(١) .

[١٠٩٩٩] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن جميل ابن صالح ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فتكتب له مكان كلّ آية يقرؤها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٠٠٠] ٤ ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،عن محمّد بن خالد ، والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن محمّد ابن مروان ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ومن قرأ ثلاث مائة آية كتب من الفائزين ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار من تبر ، القنطار خمسة عشر ألف مثقال من ذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطاً أصغرها مثل جبل أُحد وأكبرها ما بين السماء إلى الأرض(٣) .

[١١٠٠١] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن خالد بن ماد القلانسي ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة أو أقل من ذلك أو أكثر وختمه في يوم جمعة كتب له من الأجر والحسنات من أوّل جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها وإن ختمه في سائر الأيّام فكذلك(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي : ٦١١/٢ ح ١.
(٢) الكافي : ٦١١/٢ ح ٢.
(٣) الكافي : ٦١٢/٢ ح ٥.
(٤) الكافي : ٦١٢/٢ ح ٤.

[١١٠٠٢] ٦ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن علي بن حديد ، عن منصور ، عن محمّد بن بشير ، عن علي بن الحسين عليه السلام ـ قال : وقد روى هذا الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام ـ قال : من استمع حرفاً من كتاب الله عزّ وجلّ من غير قراءة كتب الله له حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن قرأ نظراً من غير صوت كتب الله له بكلّ حرف حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن تعلّم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات قال : لا أقول بكلّ آية ولكن بكل حرف باء أو تاء أو شبههما قال : ومن قرأ حرفاً ظاهراً وهو جالس في صلاته كتب الله له به خمسين حسنة ومحا عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفاً وهو قائم في صلاته كتب الله له بكلّ حرف مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة أو معجلة ، قال : قلت : جعلت فداك ختمه كلّه ، قال : ختمه كلّه (١).

[١١٠٠٣] ٧ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام انّه قال : عليكم بمكارم الأخلاق فإنّ الله عزّ وجلّ يُحبّها وإيّاكم ومذامّ الأفعال فإنّ الله عزّ وجلّ يُبغضها وعليكم بتلاوة القرآن فإنّ درجات الجنة علىٰ عدد آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقارىء القرآن : اقرأ وارقَ فكلّما قرأ آية رقىٰ درجة وعليكم بحُسن الخلق فإنّه يبلُغ بصاحبه درجة الصائم القائم وعليكم بحسن الجوار فإنّ الله أمر بذلك وعليكم بالسواك فإنّها مَطْهَرة وسنة حسنة وعليكم بفرائض الله فأدّوها وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها (٢).

---

(١) الكافي : ٢/٦١٢ ح ٦.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السابع والخمسون ح ١٠/٤٤٠ الرقم ٥٨٦.

[١١٠٠٤] ٨ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن سليمان بن راشد ، عن أبيه ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام : من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده وإلّا ما به غنى [١] .

[١١٠٠٥] ٩ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن منهال القصاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله مع السفرة الكرام البررة وكان القرآن حجيزاً عنه يوم القيامة ويقول : يا ربّ انّ كلّ عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي فبلغ به كريم عطاياك فيكسوه الله عزّ وجلّ حلّتين من حلل الجنة ويوضع علىٰ رأسه تاج الكرامة ثمّ يقال : هل أرضيناك فيه ؟ فيقول القرآن : يا ربّ قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا قال : فيعطى الأمن بيمينه والخلد بيساره ثمّ يدخل الجنة فيقال له : اقرأ آية واصعد درجة ثمّ يقال له : بلغنا به وأرضيناك فيه فيقول : اللّهم نعم قال : ومن قرأه كثيراً وتعاهده [بمشقة] من شدّة حفظه أعطاه الله أجر هذا مرتين [٢] .

[١١٠٠٦] ١٠ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد ابن أبي عبد الله ، عن علي بن أسباط يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : من قرأ مأة آية من القرآن من أيّ القرآن شاء ثمّ قال : يا الله سبع مرّات فلو دعا على الصخرة لقلعها إن شاء الله [٣] .

وفي هذا المجال راجع الكافي : ٢/٦١١ ، وبحار الأنوار : ٨٩/١٩٦ ، ولفضل ثواب سور القرآن راج ثواب الأعمال : ١٣٠ وما بعدها ، وبحار الأنوار : ٨٩/٢٢٣ وما بعدها .

---

(١) ثواب الأعمال : ١٢٨.
(٢) ثواب الأعمال : ١٢٦.
(٣) ثواب الأعمال : ١٣٠.

قراءة القرآن في المصحف

[١١٠٠٧] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن يعقوب بن يزيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ القرآن في المصحف متع ببصره وخفف عن والديه وإن كانا كافرين (١) .

[١١٠٠٨] ٢ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن ابن جمهور ، عن محمّد بن عمر بن مسعدة ، عن الحسن بن راشد ، عن جده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قراءة القرآن في المصحف تخفف العذاب عن الوالدين ولو كانا كافرين (٢) .

[١١٠٠٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن وهب ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك اني أحفظ القرآن علىٰ ظهر قلبي فاقرأه علىٰ ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف ؟ قال : فقال لي : بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل أما علمت إنّ النظر في المصحف عبادة (٣) .

[١١٠١٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يشكون إلى الله عزّ وجلّ : مسجد خراب لا يصلي فيه أهله وعالم بين جهال ومصحف معلّق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه (٤) .

[١١٠١١] ٥ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام انّه قال : أفضل العبادة القراءة في المصحف (٥) .

إن شئت راجع الكافي : ٢/٦١٣ ، وبحار الأنوار : ٨٩/١٩٦ .

---

(١) ـ (٤) الكافي : ٢/٦١٣ ح ١ و ٤ و ٥ و ٣.

(٥) الغايات : ١٨٧ .

ترتيل القـرآن بالصوت الحسن

[١١٠١٢] ١ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن محمّد بن حسن ابن شمّون قال : حدّثني علي بن محمّد النوفلي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ذكرت الصوت عنده فقال : إنّ علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ فربما مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته وانّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه ، قلت : ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن ؟ فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون[١].

[١١٠١٣] ٢ـ الكليني ،عن العدة ،عن سهل بن زياد ،عن الحجال ،عن علي بن عقبة ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليه أحسن الناس صوتاً بالقرآن وكان السقاؤون يمرون فيقفون ببابه يسمعون قراءته ، وكان أبو جعفر عليه السلام أحسن الناس صوتاً[٢].

[١١٠١٤] ٣ـ الكليني ،عن علي ،عن أبيه ،عن علي بن معبد ،عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : لكلّ شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن[٣].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٠١٥] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال : إنّما ترائي بهذا أهلك والناس قال : يا أبا محمّد اقرأ قراءة

---

(١) الكافي : ٦١٥/٢ ح ٤.
(٢) الكافي : ٦١٦/٢ ح ١١.
(٣) الكافي : ٦١٥/٢ ح ٩.

ما بين القراءتين تسمع أهلك ورجّع بالقرآن صوتك فإنّ الله عزّ وجلّ يحب الصوت الحسن يرجّع فيه ترجيعاً[١].

[١١٠١٦] ٥ـ صاحب جامع الأخبار رفعه عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: زيّنوا القرآن بأصواتكم، فإنّ الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً[٢].

راجع الكافي: ٢/٦١٤، وبحار الأنوار: ٨٩/١٩٠.

حفظ القرآن

[١١٠١٧] ١ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وسهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ الذي يعالج القرآن ويحفظه بمشقة منه وقلّة حفظ له أجران[٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٠١٨] ٢ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغرا، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من نسي سورة من القرآن مثّلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة فإذا رآها قال: ما أنت ما أحسنك ليتك لي؟ فيقول: أما تعرفني، أنا سورة كذا وكذا ولو لم تنسني رفعتك إلى هذا[٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٠١٩] ٣ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن يعقوب الأحمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك

---

(١) الكافي: ٢/٦١٦ح ١٣.

(٢) جامع الأخبار: ١٣١.

(٣) الكافي: ٢/٦٠٦ح ١.

(٤) الكافي: ٢/٦٠٧ح ٢.

إنّه أصابتني هموم وأشياء لم يبق شيء من الخير الّا وقد تفلت منّي منه طـائفة حـتى القرآن لقد تفلّت منّي طائفة منه قال : ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثمّ قال : انّ الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فيقول : السلام عليك ، فيقول : وعليك السلام من أنت ؟ فتقول : أنا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني أما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجـة ثمّ أشـار بإصبعه ، ثمّ قال : عليكم بالقرآن فتعلّموه فإنّ من الناس من يتعلّم القرآن ليقال فلان قارىء ومنهم من يتعلّمه فيطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلّمه فيقوم به في ليله ونهاره لا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه [١] .

[١١٠٢٠] ٤ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، عن العباس بن عامر ، عن الحجاج الخشاب ، عن أبي كهمس الهيثم بن عبيد قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن رجل قرأ القرآن ثمّ نسيه فرددت عليه ثلاثاً أ عليه فيه حـرج ؟ قال : لا [٢] .

[١١٠٢١] ٥ ـ الصدوق ، عن الحسين بن أحمد ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : الحافظ للقرآن والعامل به مع السفرة الكرام البررة [٣] .

حـامل القـرآن

[١١٠٢٢] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي بن عـبد الله ، وحميد بن زياد ، عن الخشاب جميعاً ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن معاذ بـن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : إنّ أحق النـاس بـالتخشع في السرّ والعـلانية لحـامل القـرآن وإنّ أحـق النـاس في السرّ

---

(١) و (٢) الكافي : ٢/٦٠٨ ح ٦ و ٥.
(٣) ثواب الأعمال : ١٢٧.

والعلانية بالصلاة والصوم لحامل القرآن ثمّ نادى بأعلىٰ صوته يا حامل القرآن تواضع به يرفعك الله ولا تعزّز به فيذلّك الله ، يا حامل القرآن تزيّن به لله يزينك الله بـه ولا تزيّن به للناس فيشينك الله به ، من ختم القرآن فكأنّما ادرجت النبوة بين جنبيه ولكنه لا يوحى إليه ومن جمع القرآن فنوله لا يجهل مع من يجهل عـليه ولا يـغضب فـيمن يغضب عليه ولا يحد فيمن يحدّ ولكنه يعفو ويصفح ويغفر ويحلم لتعظيم القرآن ، ومن أُوتي القرآن فظن أنّ أحداً من الناس أُوتي أفضل مما أُوتي فقد عظم ما حقر الله وحقر ما عظم الله (١) .

[١١٠٢٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النـوفلي ، عـن السكـوني ، عـن أبي عبد الله عليه السلام قـال : قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله : حمـلة القـرآن عـرفاء أهـل الجـنة والمجتهدون قوّاد أهل الجنة والرسل سادة أهل الجنة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٠٢٤] ٣ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن اسماعيل ابن مهران ، عن عبيس بن هشام ، عمّن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال : قرّاء القـرآن ثلاثة : رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة واستدرّ به الملوك واستطال به عـلى النـاس ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيّع حدوده وأقامه إقامة القدح فلا كثّر الله هؤلاء من حملة القرآن ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن علىٰ داء قلبه فأسهـر بـه ليـله وأظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافي به عن فراشه فباولئك يـدفع الله العـزيز الجبار البلاء وباولئك يديل الله عزّ وجلّ من الأعداء وباولئك ينزل الله عزّ وجلّ الغيث من السماء فوالله لهؤلاء في قراء القرآن أعزّ من الكبريت الأحمر (٣) .

---

(١) الكافي : ٦٠٤/٢ ح ٥.
(٢) الكافي : ٦٠٦/٢ ح ١١.
(٣) الكافي : ٦٢٧/٢ ح ١.

[١١٠٢٥] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن اسْحاق بن عمّار قال : سمعت أبا الخطاب يحدث عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : ثلاثة لا يجهل حقهم إلّا منافق معروف بالنفاق : ذو الشيبة في الإسلام وحامل القرآن والإمام العادل [١] .

[١١٠٢٦] ٥ ـ الصدوق ، عن محمّد بن أحمد البَردَعي ، عن عمر بن أبي عيلان ، عن أبي ابراهيم الترجماني ، عن سعد بن سعيد الجرجاني ، عن نَهشَل بن سعيد ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : أشراف اُمّتي حملة القرآن وأصحاب الليل [٢] .

راجع الكافي : ٦٠٣/٢ ، وبحار الأنوار : ١٧٧/٨٩ .

استماع القرآن والانصات إليه

[١١٠٢٧] ١ ـ العيّاشي رفعه إلى زرارة قال أبو جعفر عليه‌السلام : ﴿إذا قرىء القرآن﴾ في الفريضة خلف الإمام ﴿فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ [٣][٤] .

[١١٠٢٨] ٢ ـ العيّاشي رفعه إلى زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها وإذا قرىء عندك القرآن وجب عليك الإنصات والإستماع [٥] .

[١١٠٢٩] ٣ ـ العيّاشي رفعه عن أبي كهمس ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قرء ابن الكوا خلف أمير المؤمنين عليه‌السلام ﴿لئن أشركت ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين﴾

(١) الكافي : ٦٥٨/٢ ح ٤.
(٢) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والأربعون ح ٣٠٤/٦ الرقم ٣٤٧.
(٣) سورة الأعراف : ٢٠٤.
(٤) تفسير العيّاشي : ٤٤/٢ ح ١٣١.
(٥) تفسير العيّاشي : ٤٤/٢ ح ١٣٢.

فأنصت له أمير المؤمنين عليه السلام [١].

[١١٠٣٠] ٤ ـ علي بن ابراهيم القمي رفعه وقال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يصلي وابن الكواء خلفه وأمير المؤمنين عليه السلام يقرأ فقال ابن الكواء: **﴿ولقد أُوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطنّ عملك ولتكوننّ من الخاسرين﴾** [٢] فسكت أمير المؤمنين عليه السلام حتى سكت ابن الكواء ثمّ عاد في قراءته حتى فعله ابن الكواء ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال أمير المؤمنين عليه السلام: **﴿فاصبر انّ وعد الله حقّ ولا يستخفنك الذين لا يوقنون﴾** [٣][٤].

[١١٠٣١] ٥ ـ المجلسي نقلاً من جامع البزنطي نقلاً من خط بعض الأفاضل، عن جميل، عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقرأ القرآن يجب على من يسمعه الإنصات له والاستماع له؟ قال: نعم إذا قرىء القرآن عندك فقد وجب عليك الإستماع والإنصات [٥].

التدبّر في القرآن

[١١٠٣٢] ١ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، وعلي بن محمّد، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، عن الزهري قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: آيات القرآن خزائن فكلما فتحت خزانة ينبغي لك أن تنظر ما فيها [٦].

[١١٠٣٣] ٢ ـ الكليني، عن العدة، عن سهل، عن بعض أصحابه، عن علي بن أبي حمزة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير: جعلت فداك اقرأ

---

(١) تفسير العيّاشي: ٢/٤٤ ح ١٣٣.

(٢) سورة الزمر: ٦٥.

(٣) سورة الروم: ٦٠.

(٤) تفسير القمي: ٢/١٦٠ ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٩/٥٥ طبع الكمباني و ٨٩/٢٢١ ح ٢ طبع بيروت.

(٥) بحار الأنوار: ١٩/٥٥ من طبع الكمباني و ٨٩/٢٢٢ ح ٧ طبع بيروت.

(٦) الكافي: ٢/٦٠٩ ح ٢.

القرآن في شهر رمضان في ليلة ؟ فقال : لا ، قال : فـفي ليلتين ؟ قال : لا ، قال : ففي ثلاث ؟ قال : ها وأشار بيده ثمّ قال : ياأبا محمّد إنّ لرمضان حقّاً وحرمة لا يشبهه شيء من الشهور وكان أصحاب محمّد ﷺ يقرأ أحدهم القرآن في شهر أو اقلّ ، إنّ القرآن لا يقرأ هذرمة ولكن يرتّل ترتيلاً فإذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها وسل الله ﷺ الجنة وإذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوّذ بالله من النار [١] .

الهذرمة ، السرعة في القراءة .

[١١٠٣٤] ٣ ـ ثاني الشهيدين رفعه عن أبي عبد الرحمن السُّلمي قال : حدّثنا من كان يقرئنا من الصحابة انهم كانوا يأخذون من رسول الله ﷺ عشر آيات فلا يأخذون في العَشر الأُخرىٰ حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل [٢] .

[١١٠٣٥] ٤ ـ ثاني الشهيدين رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال : أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه [٣] .

[١١٠٣٦] ٥ ـ المجلسي نقلاً من أسرار الصلاة للشهيد الثاني انه قال : روي انّ رجلاً جاء إلى النبي ﷺ ليعلّمه القرآن فانتهى إلى قوله تعالى : **﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شرّاً يره﴾** [٤] فقال : يكفيني هذا وانصرف فقال رسول الله ﷺ : انصرف الرجل وهو فقيه [٥] .

---

(١) الكافي : ٦١٧/٢ ح ٢ .

(٢) منية المريد : ٣٦٨ .

(٣) منية المريد : ٣٦٨ .

(٤) سورة الزلزلة : ٧ ـ ٨ .

(٥) بحار الأنوار : ٢٨/١٩ طبع الكمباني و ١٠٧/٨٩ ح ٢ طبع بيروت .

القرآن في البيت

[١١٠٣٧] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحسين بن الحسن الضرير ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّه ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله عزّ وجلّ به الشياطين [١] .

ورويها الصدوق في ثواب الأعمال : ١٢٩ .

[١١٠٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الفضيل بن عثمان ، عن ليث بن أبي سليم رفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله : نوّروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبوراً كما فعلت اليهود والنصارى ، صلوا في الكنائس والبيع وعطّلوا بيوتهم فإنّ البيت إذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره واتسع أهله وأضاء لأهل السماء كما تضيىء نجوم السماء لأهل الدنيا [٢] .

[١١٠٣٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن النضر بن سويد ، عن الحلبي ، عن عبد الأعلىٰ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ البيت إذا كان فيه المرء المسلم يتلو القرآن يتراءاه أهل السماء كما يترائى أهل الدنيا الكوكب الدري في السماء [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٠٤٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ابن عبيد الله ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عزّ وجلّ فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيىء لأهل السماء كما تضيىء الكواكب لأهل الأرض وانّ البيت الذي

---

(١) الكافي : ٢/٦١٣ ح ٢.
(٢) الكافي : ٢/٦١٠ ح ١.
(٣) الكافي : ٢/٦١٠ ح ٢.

لا يقرأ فيه القرآن ولا يـذكر الله ﷻ فـيه تـقلُّ بـركته وتهـجره المـلائكة وتحـضره الشياطين[١].

[١١٠٤١] ٥ ـ المجلسي نقلاً من عدة الداعي لابن فهد الحلي رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال: ليس شيء أشدّ على الشيطان من القراءة في المصحف نـظراً والمـصحف في البيت يطرد الشيطان[٢].

الروايات الواردة في القرآن كثيرة جداً ذكرنا لك بعضها تيمناً وتبركاً ومـن أرادهـا فعليه المراجعة.

---

(١) الكافي: ٢/٦١٠ ح ٣.

(٢) بحار الأنوار: ١٩/٥٠ طبع الكمباني و ٨٩/١٩٦.

القَرابَـة

[١١٠٤٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله خلقنا من عليين وخلق أرواحنا من فوق ذلك وخلق أرواح شيعتنا من عليين وخلق أجسادهم من دون ذلك فمن أجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن إلينا[١] .

[١١٠٤٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن يحيى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لن يرغب المرء عن عشيرته وإن كان ذا مال وولد وعن مودّتهم وكرامتهم ودفاعهم بأيديهم وألسنتهم ، هم أشدّ الناس حيطة من ورائه وأعطفهم عليه وألمّهم لشعثه إن أصابته مصيبة أو نزل به بعض مكاره الأُمور ، ومن يقبض يده عن عشيرته فإنّما يقبض عنهم يداً واحدة ويقبض عنه منهم أيدي كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودة ومن بسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه ، لا يزدادنّ أحدكم كبراً وعظماً في نفسه ونأياً عن عشيرته إن كان موسراً في المال ، ولا يزدادن أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً إذا لم ير منه مروة وكان معوزاً في المال ، ولا يغفل أحدكم عن القرابة بها الخصاصة أن يسدَّها بما لا ينفعه إن أمسكه ولا يضره إن استهلكه[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣٨٩/١ ح ١.

(٢) الكافي : ١٥٤/٢ ح ١٩.

[١١٠٤٤] ٣ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن الحسن بن علي ، عن صفوان ، عن الجهم بن حميد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : تكون لي القرابة علىٰ غير أمري ألهم عليَّ حق ؟ قال : نعم حقّ الرحم لا يقطعه شيء وإذا كانوا علىٰ أمرك كان لهم حقان : حقّ الرحم وحق الإسلام[١] .

[١١٠٤٥] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن عبد الملك بن عتبة ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له : لي قرابة أنفق علىٰ بعضهم وأفضل بعضهم علىٰ بعض فيأتيني أبّان الزكاة أفأعطيهم منها ؟ قال : مستحقون لها ؟ قلت : نعم قال : هم أفضل من غيرهم أعطهم ، قال : قلت : فمن ذا الذي يلزمني من ذوي قرابتي حتى لا أحسب الزكاة عليهم ؟ فقال : ابوك وأُمّك ، قلت : أبي وأُمي ؟ قال : الولدان والولد[٢] .

[١١٠٤٦] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، ومحمّد بن عبد الله ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أحمد بن حمزة قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : رجل من مواليك له قرابة كلهم يقول بك وله زكاة أيجوز له أن يعطيهم جميع زكاته ؟ قال : نعم[٣] .

[١١٠٤٧] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من وصل قريباً بحجة أو عمرة كتب الله له حجتين وعمرتين وكذلك من حمل عن حميم يضاعف الله له الأجر ضعفين[٤] .

[١١٠٤٨] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن عمر ،

---

(١) الكافي : ٢/١٥٧ح ٣٠.
(٢) الكافي : ٣/٥٥١ح ١.
(٣) الكافي : ٣/٥٥٢ح ٧.
(٤) الكافي : ٤/١٠ح ١.

عن رجل، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صحبة عشرين سنة قرابة [١].

[١١٠٤٩] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... فمن آتاه الله مالاً فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفك به الأسير والعاني وليعط منه الفقير والغارم وليصبر نفسه على الحقوق والنوائب ابتغاء الثواب فإنّ فوزاً بهذه الخصال شرف مكارم الدنيا ودرك فضائل الآخرة إن شاء الله [٢].

[١١٠٥٠] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: واعجباه! أتكون الخلافة بالصحابة والقرابة؟

فإن كنت بالشورى ملكت أُمورهم
فكيف بهذا والمشيرون غيّب
وإن كنت بالقربى حججت خصيمهم
فغيرك أولى بالنبي وأقرب [٣]

[١١٠٥١] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: مودّة الآباء قرابة بين الأبناء والقرابة إلى المودّة أحوج من المودّة إلى القرابة [٤].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار.

---

(١) الكافي: ٦/١٩٩ ح ٥.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٢.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٨.

القُربَة

[١١٠٥٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن سفيان الجريري ، عن أبي مريم الأنصاري ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام مرّة بعد مرّة وهو يقول : وشبك أصابعه بعضها في بعض ثمّ قال : تفرجي تضيقي وتضيقي تفرجي ثمّ قال : هلكت المحاضير ونجى المقربون وثبت الحصى علىٰ أوتادهم أُقسم بالله قسماً حقّاً إنّ بعد الغم فتحاً عجباً[١] .

[١١٠٥٣] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص بن البختري ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا كان يوم الجمعة نزل الملائكة المقربون معهم قراطيس من فضة وأقلام من ذهب فيجلسون علىٰ أبواب المسجد علىٰ كراسي من نور فيكتبون الناس علىٰ منازلهم الأوّل والثاني حتى يخرج الإمام فإذا خرج الإمام طووا صحفهم ولا يهبطون في شيء من الأيّام إلّا في يوم الجمعة يعني الملائكة المقربين[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٠٥٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السلام : يا موسى ما تقرب إليَّ

---

(١) الكافي : ٢٩٤/٨ ح ٤٥٠.

(٢) الكافي : ٤١٣/٣ ح ٢.

المتقربون بمثل الورع عن محارمي فاني أُبيحهم جنات عدن لا أُشرك معهم أحداً [١] .

[١١٠٥٥] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن حمّاد بن بشير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ : من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي وما تقرب اليَّ عبد بشيء أحبّ إليَّ مما افترضت عليه وانّه ليتقرب إليَّ بالنافلة حتى أحبّه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وما ترددت عن شيء أنا فاعله كترددي عن موت المؤمن يكره الموت وأكره مساءته [٢] .

[١١٠٥٦] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمّد بن الفضيل قال : سألته عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله عزّ وجلّ ، قال : أفضل ما يتقرب به العباد إلى الله عزّ وجلّ طاعة الله وطاعة رسوله وطاعة أُولي الأمر ، قال أبو جعفر عليه السلام : حبّنا إيمان وبغضنا كفر [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٠٥٧] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن بشير بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخره فإنّ العبد يصوم اليوم الحار يريد ما عند الله عزّ وجلّ فيعتقه الله به من النار ولا تستقل من يتقرب به إلى الله عزّ وجلّ ولو شق تمرة [٤] .

[١١٠٥٨] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي علي

---

(١) الكافي : ٢/٨٠ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢/٣٥٢ ح ٧.
(٣) الكافي : ١/١٨٧ ح ١٢.
(٤) الكافي : ٢/١٤٢ ح ٥.

صاحب الشعير، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام إنّ من عبادي من يتقرب إليَّ بالحسنة فأحكّمه في الجنة فقال موسى: يا ربّ وما تلك الحسنة؟ قال: يمشي مع أخيه المؤمن في قضاء حاجته قضيت أو لم تقض [1].

[١١٠٥٩] ٨ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العباد إلى ربّهم وأحبّ ذلك إلى الله عزّ وجلّ ما هو؟ فقال: ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة ألا ترى أنّ العبد الصالح عيسى بن مريم عليه السلام قال: ﴿وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيّا﴾ [2].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٠٦٠] ٩ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، ومعاوية بن عمّار، وحفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال: في الرجل يعتق المملوك، قال: إنّ الله عزّ وجلّ يعتق بكل عضو منه عضواً من النار قال: ويستحب للرجل أن يتقرب إلى الله عشية عرفة ويوم عرفة بالعتق والصدقة [3].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٠٦١] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا قُربة بالنوافل إذا أضرّت بالفرائض [4].

الروايات في هذا المجال كثيرة.

---

(١) الكافي: ٢/١٩٥ ح ١٢.
(٢) الكافي: ٣/٢٦٤ ح ١.
(٣) الكافي: ٦/١٨٠ ح ١.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩.

القـرض

[١١٠٦٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الإخوان بعشرين وصلة الرحم بأربعة وعشرين [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٠٦٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ابن يونس ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مكتوب علىٰ باب الجنة الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر ، وفي رواية أُخرىٰ : بخمسة عشر [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٠٦٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم ابن عبد الحميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿**لا خير في كثير من نجويهم إلّا من أمر بصدقة أو معروف**﴾ [٣] قال : يعني بالمعروف القرض [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٠٦٥] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن عقبة بن خالد قال : دخلت أنا والمعلى وعثمان

---

(١) الكافي : ٤/١٠ ح ٣.

(٢) الكافي : ٤/٣٣ ح ١.

(٣) سورة النساء : ١١٤.

(٤) الكافي : ٤/٣٤ ح ٣.

ابن عمران علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فلما رآنا قال : مرحباً مرحباً بكم وجوه تحبّنا ونحبّها جعلكم الله معنا في الدنيا والآخرة فقال له عثمان : جعلت فداك ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : نعم مه ، قال : إنّي رجل موسر ، فقال له : بارك الله لك في يسارك قال : ويجيىء الرجل فيسألني الشيء وليس هو إبان زكاتي ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : القرض عندنا بثمانية عشر والصدقة بعشرة وماذا عليك إذا كنت كما تقول موسراً أعطيته فإذا كان إبان زكاتك احتسبت بها من الزكاة ، يا عثمان لا تردّه فإنّ ردّه عند الله عظيم ، يا عثمان انّك لو علمت ما منزلة المؤمن من ربّه ما توانيت في حاجته ومن أدخل علىٰ مؤمن سروراً فقد أدخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقضاء حاجة المؤمن يدفع الجنون والجذام والبرص (١) .

[١١٠٦٦] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أقرض رجلاً قرضاً إلى ميسرة كان ماله في زكاة وكان هو في الصلاة مع الملائكة حتى يقضيه (٢) .

[١١٠٦٧] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن ربعي بن عبد الله ، عن فضيل بن يسار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من مؤمن أقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله إلّا حسب الله له أجره بحساب الصدقة حتى يرجع إليه ماله (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٠٦٨] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال والحجال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن ابراهيم بن السندي ، عن يونس بن عمّار

---

(١) الكافي : ٣٤/٤ ح ٤.

(٢) الكافي : ٥٥٨/٣ ح ٣.

(٣) الكافي : ٣٤/٤ ح ٢.

قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قرض المؤمن غنيمة وتعجيل أجر ان أيسر قضاك وإن مات قبل ذلك احتسبت به من الزكاة[١] .

[١١٠٦٩] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد ابن فضيل ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان علي عليه السلام يقول : قرض المال حمى الزكاة[٢] .

[١١٠٧٠] ٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن ابراهيم بن السندي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قرض المؤمن غنيمة وتعجيل خير إن أيسر أدّاه وإن مات احتسب من الزكاة[٣] .

[١١٠٧١] ١٠ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن ابن محبوب ، عن سعدان ، عن معاوية بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تمانعوا قرض الخمير والخبز واقتباس النار فإنّه يجلب الرزق علىٰ أهل البيت مع ما فيه من مكارم الأخلاق[٤] .

في هذا المجال راجع بحار الأنوار : ٣٤/٢٣ من طبع الكمباني و ١٣٨/١٠٠ من طبع بيروت ، وكتاب القرض والدّين من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٥٥٨/٣ ح ١.
(٢) الكافي : ٥٥٨/٣ ح ٢.
(٣) الكافي : ٣٤/٤ ح ٥.
(٤) الكافي : ٣١٥/٥ ح ٤٧.

القرعـة

[١١٠٧٢] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى ، عن الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن اسماعيل الجعفي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّ المغيرة بن سعيد روى عنك أنّك قلت له : إنّ الحائض تقضي الصلاة فقال : ما له لا وفّقه الله انّ امرأة عمران نذرت ما في بطنها محرراً والمحرر للمسجد يدخله ثمّ لا يخرج منه أبداً فلما وضعتها قالت : ربّ إني وضعتها انثى وليس الذكر كالأُنثى فلما وضعتها أدخلتها المسجد فساهمت عليها الأنبياء فأصابت القرعة زكريا وكفّلها زكريا فلم تخرج من المسجد حتى بلغت فلما بلغت ما تبلغ النساء خرجت فهل كانت تقدر علىٰ أن تقضي تلك الأيّام التي خرجت وهي عليها أن تكون الدهر في المسجد[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٠٧٣] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي حنيفة : يا أبا حنيفة ما تقول في بيت سقط علىٰ قوم وبقي منهم صبيان أحدهما حرّ والآخر مملوك لصاحبه فلم يعرف الحر من المملوك ؟ فقال أبو حنيفة : يعتق نصف هذا ويعتق نصف هذا ويقسّم المال بينهما ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ليس كذلك ولكنه يقرع بينهما فمن أصابته القرعة فهو حر ويعتق هذا فيجعل مولى له[٢] .

[١١٠٧٤] ٣ ـ الشيخ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن ، عن

---

(١) الكافي : ١٠٥/٣ ح ٤.

(٢) الكافي : ١٣٨/٧ ح ٧.

زرعة ، عن سماعة قال : إنّ رجلين اختصما الى علي عليه السلام في دابة فزعم كل واحد منهما أنّها انتجت علىٰ مذوده وأقام كلّ واحد منهما بينة سواء في العدد فأقرع بينهما سهمين فعلم السهمين كلّ واحد منهما بعلامة ثمّ قال : اللّهم ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم أيّهما كان صاحب الدابة وهو أولى بها فأسألك أن تقرع وتخرج سهمه ، فخرج سهم أحدهما فقضى له بها[1] .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٠٧٥] ٤ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن محمّد بن أحمد العلوي ، عن العمركي ، عن صفوان ، عن علي بن مطر ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ رجلين اختصما في دابة إلى علي عليه السلام فزعم كلّ واحد منهما انّها نتجت عنده علىٰ مذوده وأقام كلّ واحد منهما البينة سواء في العدد فأقرع بينهما سهمين فعلم السهمين كل واحد منهما بعلامة ثمّ قال : اللّهم ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم أيّهما كان صاحب الدابة وهو أولى بها أسألك أن تقرع وتخرج اسمه ، فخرج اسم أحدهما فقضى له بها وكان أيضاً إذا اختصم الخصمان في جارية فزعم أحدهما انّه اشتراها وزعم الآخر انّه أنتجها فكانا إذا أقاما البينة جميعاً قضى بها للذي أنتجت عنده[2] .

[١١٠٧٦] ٥ ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجلين شهدا علىٰ أمر وجاء آخران فشهدا علىٰ غير ذلك فاختلفوا قال : يقرع بينهم فأيّهم قرع فعليه اليمين وهو أولى بالحق[3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) التهذيب : ٢٣٤/٦ ح ٧.
(٢) التهذيب : ٢٣٦/٦ ح ١٣.
(٣) التهذيب : ٢٣٥/٦ ح ٨.

[١١٠٧٧] ٦ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل قال: قال الطيار لزرارة: ما تقول في المساهمة أليس حقاً؟ فقال زرارة: بلى هي حق وقال الطيار: أليس قد رووا أنّه يخرج سهم المحق؟ قال: بلى قال: فتعال حتى أدّعي أنا وأنت شيئاً ثمّ نساهم عليه وننظر هكذا هو فقال له زرارة: إنّما جاء الحديث بأنّه ليس من قوم فوضوا أمرهم إلى الله ثمّ اقترعوا إلّا خرج سهم المحق فأمّا على التجارب فلم يوضع على التجارب فقال الطيار: أ رأيت إن كانا جميعاً مدعيين ادعيا ما ليس لهما من أين يخرج سهم أحدهما؟ فقال زرارة: إذا كان ذلك جعل معه سهم مبيح فإن كانا ادعيا ما ليس لهما خرج سهم المبيح (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٠٧٨] ٧ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى اليمن فقال له حين قدم: حدّثني بأعجب ما ورد عليك، فقال: يا رسول الله أتاني قوم قد تبايعوا جارية فوطئها جميعهم في طهر واحد فولدت غلاماً فاحتجوا فيه كلّهم يدعيه فأسهمت بينهم فجعلته للذي خرج سهمه وضمنته نصيبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس من قوم تنازعوا ثمّ فوضوا أمرهم إلى الله إلّا خرج سهم المحق (٢).

[١١٠٧٩] ٨ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن سيابة وابراهيم بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل قال: أوّل مملوك أملكه فهو حرّ فورث ثلاثة قال: يقرع بينهم فمن أصابته القرعة أُعتق قال: والقرعة سنة (٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

---

(١) التهذيب: ٢٣٨/٦ ح ١٥.
(٢) التهذيب: ٢٣٨/٦ ح ١٦.
(٣) التهذيب: ٢٣٩/٦ ح ٢٠.

[١١٠٨٠] ٩ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن موسى بن عمر ، عن علي بن عثمان ، عن محمّد بن حكيم قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء فقال لي : كلّ مجهول ففيه القرعة ، قلت له : إنّ القرعة تخطىء وتصيب ، فقال : كلّما حكم الله به فليس بمخط (١) .

[١١٠٨١] ١٠ ـ البرقي ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن منصور بن حازم قال : سأل بعض أصحابنا أبا عبد الله عليه السلام في مسألة ، فقال : هذه تخرج في القرعة ثمّ قال : فأيّ قضية أعدل من القرعة إذا فوّض الأمر إلى الله عزّ وجلّ ؟ أليس الله يقول تبارك وتعالى : ﴿فساهم فكان من المدحضين﴾ ؟(٢)(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في القرعة متعددة فإن شئت راجع التهذيب : ٦/٢٣٣ ، وبحار الأنوار : ٢٢/٢٤ طبع الكمباني و ١٠١/٣٢٣ طبع بيروت ، ووسائل الشيعة : ٢٧/٢٥٧ ، ومستدرك الوسائل : ١٧/٣٧٣ كلاهما من طبع آل البيت عليهم السلام وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) التهذيب : ٦/٢٤٠ ح ٢٤.

(٢) سورة الصافات : ١٤١.

(٣) المحاسن : ٦٠٣.

القسـوة

[١١٠٨٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لمّتان : لمّة من الشيطان ولمة من الملك فلمة الملك : الرقة والفهم ولمة الشيطان : السهو والقسوة (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٠٨٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أُخبركم بأبعدكم منّي شبهاً ؟ قالوا : بلى يارسول الله قال : الفاحش المتفحش البذيء البخيل المختال الحقود الحسود القاسي القلب ، البعيد من كلّ خير يرجى ، غير المأمون من كلّ شرٍّ يتقى (٢) .

[١١٠٨٤] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن عيسى رفعه قال : فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السلام : ياموسى لا تطول في الدنيا أملك فيقسو قلبك والقاسي القلب منّي بعيد (٣) .

[١١٠٨٥] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن حفص ، عن اسماعيل بن دبيس ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا خلق الله العبد في أصل

---

(١) الكافي : ٢/٣٣٠ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٢٩١ ح ٩.

(٣) الكافي : ٢/٣٢٩ ح ١.

الخلقة كافراً لم يمت حتى يحبب الله إليه الشرّ فيقرب منه فابتلاه بالكبر والجبرية فقسا قلبه وساء خلقه وغلظ وجهه وظهر فحشه وقلّ حياؤه وكشف الله ستره وركب المحارم فلم ينزع عنها ثمّ ركب معاصي الله وأبغض طاعته ووثب على الناس لا يشبع من الخصومات ، فاسألوا الله العافية واطلبوها منه [١] .

[١١٠٨٦] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن يعقوب بن يزيد ، عن علي بن أسباط ، عن عبيد بن زرارة قال : مات لبعض اصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولد فحضر أبو عبد الله عليه السلام فلمّا أُلحد تقدَّم أبوه فطرح عليه التراب فأخذ أبو عبد الله عليه السلام بكفيه وقال : لا تطرح عليه التراب ومن كان منه ذا رحم فلا يطرح عليه التراب فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يطرح الوالد أو ذو رحم على ميته التراب ، فقلنا : يا ابن رسول الله أتنهانا عن هذا وحده فقال : أنهاكم من أن تطرحوا التراب على ذوي أرحامكم فإنّ ذلك يورث القسوة في القلب ومن قسا قلبه بعد من ربّه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٠٨٧] ٦ ـ الصدوق بإسناده إلى وصية النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . يا علي أربع خصال من الشقاوة : جمود العين وقساوة القلب وبعد الأمل وحبّ البقاء ، الحديث [٣] .

[١١٠٨٨] ٧ ـ الصدوق ، عن القطان ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن مروان بن مسلم ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن سعد الخفاف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما جفت الدموع إلّا لقسوة القلوب وما قست القلوب إلّا لكثرة الذنوب [٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٣٣٠ ح ٢.

(٢) الكافي : ٣/١٩٩ ح ٥.

(٣) الفقيه : ٤/٣٦٠.

(٤) علل الشرايع : ٨١ ح ١.

[١١٠٨٩] ٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن العطار عن المقري الخراساني ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام : يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري على كلّ حالٍ فإنّ كثرة المال تنسي الذنوب وان ترك ذكري يقسي القلوب (١) .

[١١٠٩٠] ٩ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من علامات الشقاء : جمود العين وقسوة القلب وشدّة الحرص في طلب الرزق والإصرار على الذنب (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٠٩١] ١٠ ـ الصدوق بإسناده إلى علي بن الحسين عليه السلام انّه قال في حديث : . . . والذنوب التي تحبس غيث السماء : جور الحكام في القضاء وشهادة الزور وكتمان الشهادة ، منع الزكاة والقرض والماعون وقساوة القلوب على أهل الفقر والفاقة وظلم اليتيم والأرملة وانتهار السائل وردّه بالليل (٣) .

[١١٠٩٢] ١١ ـ المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : انّ الله تبارك وتعالى جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه فاطلبوا الحوائج منهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فإنّ الله تبارك وتعالى أحلّ غضبه بهم (٤) .

[١١٠٩٣] ١٢ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أبي الطيب الحسين بن علي بن محمّد التمار ، عن محمّد بن أحمد ، عن جده ، عن علي بن حفص المدائني ، عن ابراهيم بن الحارث ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تكثروا الكلام

---

(١) علل الشرايع : ٨١ ح ٢.

(٢) الخصال : ٢٤٢/١ ح ٩٦.

(٣) معاني الأخبار : ٢٧١ .

(٤) الاختصاص : ٢٤٠ .

بغير ذكر الله فإنّ كثرة الكلام بغير ذكر الله قَسوة القلب ، انّ أبعد الناس من الله القلب القاسي(١).

[١١٠٩٤] ١٣ ـ محمّد بن محمّد الأشعث بإسناده إلى علي عليه السلام انّه قال : من يأمل أن يعيش غداً فإنّه يأمل أن يعيش أبداً ومن يأمل أن يعيش أبداً يقسو قلبه ويرغب في دنياه(٢).

[١١٠٩٥] ١٤ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام انّه قال : إنّ لله عقوبات في القلوب والأبدان : ضنك في المعيشة ووهنٌ في العبادة وما ضُرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب(٣).

[١١٠٩٦] ١٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام انّه قال في وصيته لجابر بن يزيد الجعفي : ... وإيّاك والغفلة ففيها تكون قساوة القلب ...(٤).

[١١٠٩٧] ١٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى بعض عماله : أمّا بعد فإنّ دهاقين أهلِ بلدك شكوا منك غِلظَةً وقَسْوةً واحتقاراً وجَفوَةً ونظرتُ فلم أرَهم أهلاً لأن يُدْنُوا لشركهم ولا أن يُقْصَوا وَيُجفَوْا لِعَهدِهِم ، فالبَسْ لهم جلباباً من اللِّينِ تَشُوبَهُ بَطَرفٍ من الشدّة وداوِل لهم بين القسوةِ والرأفةِ وأُمزج لهم بين التقريب والإدناءِ والإبعاد والإقصاءِ إن شاء الله(٥).

[١١٠٩٨] ١٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : ... وإنّما قلب الحدث كالارض الخالية ما أُلقي فيها من شيءٍ قبلته فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك ويشتغل لبّك ، الوصية(٦).

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الأوّل ح ٣/١ الرقم ١.

(٢) الجعفريات : ٢٤٠.

(٣) تحف العقول : ٢٩٦.

(٤) تحف العقول : ٢٨٥.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ١٩.

(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

[١١٠٩٩] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا لؤم أشدّ من القسوة[1].

[١١١٠٠] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من أعظم الشقاوة القساوة[2].

[١١١٠١] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ضادوا القسوة بالرأفة[3].

الروايات في هذا المجال متعددة، فإن شئت راجع الكافي: ٢/٣٢٩، وبحار الأنوار: ٧٠/٣٩٦، ووسائل الشيعة: ١١/٣٣٦، ومستدرك الوسائل: ١٢/٩٣، وجامع أحاديث الشيعة: ١٣/٥٢٧ وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) غرر الحكم: ح ١٠٧٢٤.
(٢) غرر الحكم: ح ٩٣٧٦.
(٣) غرر الحكم: ح ٥٩١٨.

القسط

[١١١٠٢] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قرأت في كتاب لعلي عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب : إنّ كلّ غازية غزت بما يعقب بعضها بعضاً بالمعروف والقسط بين المسلمين فإنّه لا يجار حرمة إلّا بإذن أهلها وإن الجار كالنفس غير مضار ولا إثم وحرمة الجار على الجار كحرمة أمّه وأبيه لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلّا على عدل سواء (١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١١١٠٣] ٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران ، عن حمران بن أعين ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا علي ألا أُبشّرك ؟ قال : بلى يارسول الله قال : هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله انّه قد أعطى محبّك وشيعتك سبع خصال : الرفق عند الموت والأُنس عند الوحشة والنور عند الظلمة والأمن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس من الأُمم بثمانين عاماً (٢) .

---

(١) الكافي : ٥/٣١ح ٥ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والخمسون ح ١٥/٤١٦ الرقم ٥٤٨ .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١١٠٤] ٣ـ الصدوق ، عن عمّار بن الحسين ، عن علي بن محمّد بن عصمة ، عن أحمد بن محمّد الطبري ، عن الحسين بن الليث ، عن سنان بن فروخ ، عن همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبد الله ، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل بوجهه علىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ألا أُبشّرك يا أبا الحسن ؟ فقال : بلى يا رسول الله فقال : هذا جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله أنّه قال : قد أعطى شيعتك ومحبيك تسع خصال : الرفق عند الموت والأُنس عند الوحشة والنور عند الظلمة والأمن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس ونورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم[١] .

[١١١٠٥] ٤ـ المفيد ، عن التمار ، عن محمّد بن الحسن ، عن أبي نعيم ، عن صالح بن عبد الله ، عن هشام ، عن أبي مخنف ، عن الأعمش ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الأصبغ بن نباتة قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال : أيّها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي إنّ الخيلاء من التجبّر والنخوة من التكبّر وإنّ الشيطان عدوّ حاضر يعدكم الباطل ، ألا إنّ المسلم أخو المسلم فلا تنابزوا ولا تخاذلوا فإنّ شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة من أخذ بها لحق ومن تركها مرق ومن فارقها محق ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن ولا بالمخلف إذا وعد ولا بالكذوب إذا نطق ، نحن أهل بيت الرحمة وقولنا الحق وفعلنا القسط ومنّا خاتم النبيين وفينا قادة الإسلام وأُمناء الكتاب ندعوكم إلى الله وإلى رسوله وإلى جهاد عدوّه والشدّة في أمره وابتغاء مرضاته وإلى إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفيء لأهله ، ألا وإنّ من أعجب العجب أنّ معاوية بن

---

(١) الخصال : ٢/٤١٣ ح ٢.

أبي سفيان الأموي وعمرو بن العاص السهمي يحرضان الناس علىٰ طلب دم ابن عمهما وقد علمتهم انّي والله لم أُخالف رسول الله صلى الله عليه وآله قطّ ولم أعصه في أمره قطّ ، أقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الأبطال وترعد منها الفرائص بقوة أكرمني الله بها فله الحمد ولقد قُبض النبي صلى الله عليه وآله وانّ رأسه لفي حجري ولقد وليت غسله بيدي تقلّبه الملائكة المقربون معي ، وأيم الله ما اختلفت أُمّة بعد نبيّها إلّا ظهر باطلها علىٰ حقها إلّا ما شاء الله ، قال : فقام عمّار بن ياسر رضي الله عنه فقال : امّا أمير المؤمنين فقد أعلمكم أنّ الأُمّة لم يستقم عليه قال : فتفرق الناس وقد نفذت بصائرهم[١] .

[١١١٠٦] ٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف الذاكرين : . . . ويأمرون بالقسط ويأتمرون به . . .[٢] .

الروايات في هذا المجال متعددة .

---

(١) أمالي المفيد : المجلس السابع والعشرون ح ٢٣٣/٥ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٢ .

القسـمة *

[١١١٠٧] ١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال وقد رجع من صفين فأشرف على القبور بظاهر الكوفة : يا أهل الديار المُوحِشَةِ والمَحالِّ المُقْفِرَةَ والقبور المظلمة ، يا أهل التربة يا أهل الغربة يا أهل الوحدة يا أهل الوحشة أنتم لنا فَرَطٌ سابِقٌ ونحن لكم تَبَعٌ لاحِقٌ ، أمّا الدور فقد سُكِنَتْ وأمّا الأزواج فقد نُكِحَت وأمّا الأموال فقد قُسِمَت ، هذا خبر ما عندنا فما خبرُ ما عندكم ؟ ثمّ التفت إلى أصحابه فقال : أما لو أُذن لهم في الكلام لأخبروكم أنّ خير الزاد التقوى [١] .

[١١١٠٨] ٢ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى مصقلة بن هبيرة الشيباني وهو عامله على اردشير خُرّة : بلغني عنك أمرٌ إن كنتَ فعلتَهُ فقد أسخَطْتَ إلٰهك وعَصَيْتَ إمامك ، أنّك تَقْسِمُ فيءَ المسلمين الذي حازَتْهُ رِمَاحُهُم وخيولهم وأُريقَتْ عليه دماؤُهُم فيمَنِ اعتامَكَ من أعراب قومك ، فوالذي فلق الحبَّةَ وبرأ النسمة لئن كان ذلك حقّاً لتجدنّ لك عليَّ هواناً ولَتَخِفَّنَّ عندي ميزاناً فلا تَسْتَهِنْ بحقِّ ربِّك ولا تُصْلِحْ دنياك بمَحْقِ دينك فتكون من الأخسرين أعمالاً . ألا وإنّ حَقَّ مَنْ قبلك وقبلنا من المسلمين في قسمة هذا الفيءِ سواءٌ يَرِدونَ عندي عليه ويَصْدُرُونَ عنه [٢] .

[١١١٠٩] ٣ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر

(*) بالمعنى المصدري .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٠ .

(٢) نهج البلاغة الكتاب : ٤٣ .

النخعي : . . . ثمّ الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم من المساكين والمحتاجين وأهل البؤسى والزمنى فإنّ في هده الطبقة قانعاً ومعتراً واحفظ لله ما استحفظك من حقّه فيهم واجعل لهم قِسماً من بيت مالك وقسماً من غلات صوافي الإسلام في كلّ بلدٍ فإنّ للأقصى منهم مثل الذي للأدنى . . .(1) .

قد مرّ منّا مراراً في هذا الكتاب بأنّ لهذا العهد الشريف سند معتبر .

[١١١١٠] ٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّ في وصيته التي كتبها لمن يستعمله على الصدقات : . . . ثمّ احْدُر إلينا ما اجتمع عندك نُصَيِّرْهُ حيث أمَرَ اللهُ به . . . لِنَقْسِمَها علىٰ كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فإنّ ذلك أعظم لأجْرِكَ وأقرب لِرُشْدِكَ إن شاء الله (2) .

[١١١١١] ٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : فإنّ الموت هادم لذّاتكم ومُكَدِّرُ شهواتكم . . . فَكأنْ قد أتَاكُم بغتةً فأسْكَتَ نَجِيّكُم وفَرَّقَ نَدِيَّكُم وعَفّى آثارَكُم وعَطَّلَ ديارَكم وبَعَثَ ورّاثكم يَقْتَسِمُونَ تُرَاثكُم بين حَمِيمٍ خاصٍّ لم يَنْفَعْ وقريبٍ محزونٍ لم يَمْنَعْ وآخرَ شَامِتٍ لم يَجْزَعْ . . .(3) .

الروايات في هذا المجال متعددة ، فإن شئت أكثر من هذا فعليك بمراجعة كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٢٥ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٠ .

القسـمة *

[١١١١٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، وغيره ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عمّن حدّثه قال : سمعت أمير المؤمنين يقول : أيّها الناس اعلموا أنّ كمال الدين طلب العلم والعمل به ألا وإنّ طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال ، إنّ المال مقسوم مضمون لكم قد قسّمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم ، والعلم مخزون عند أهله وقد أُمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه[١] .

[١١١١٣] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد ابن علي ، عن علي بن اسباط ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لقى الحسن بن علي عليه السلام عبد الله بن جعفر فقال : يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمناً وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله وأنا الضامن لمن لم يهجس في قلبه إلّا الرضا أن يدعو الله فيستجاب له[٢] .

[١١١١٤] ٣ ـ الصدوق بإسناده إلى حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : . . . من لم يرض بما قسّم الله له من الرزق وبثّ شكواه ولم يصبر ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلق الله وهو عليه غضبان إلّا أن يتوب . . .[٣] .

(*) بمعنى النصيب والرزق .

(١) الكافي : ١/٣٠ ح ٤ .

(٢) الكافي : ٢/٦٢ ح ١١ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السادس والستون ح ١/٥١٤ الرقم ٧٠٧ .

[١١١١٥] ٤ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : الدنيا دول فما كان لك أتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه قوّتك ومن انقطع رجاؤه مما فات استراح بدنه ومن رضي بما قسّمه الله قرّت عينه [١] .

[١١١١٦] ٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في وصيته إلى ابن جندب : . . . واقنع بما قسّمه الله لك ولا تنظر إلّا إلى ما عندك ولا تتمنّ ما لست تناله ، فإنّ من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع . . . [٢] .

[١١١١٧] ٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبته المعروفة بالأشباح : . . . وقَدَّرَ الأرزاق فَكَثَّرَها وقَلَّلَها وَقَسَّمَها على الضيق والسعة فَعَدَلَ فيها ليبتلي من أراد بميسورِها ومعسورِها وليختبر بذلك الشكر والصبر من غَنِيِّها وفقيرها ثمّ قَرَنَ بِسَعَتِها عَقَابِيلَ فَاقَتِها وبسلامتها طوارق آفاتها وبِفُرَجِ أفرَاحِهَا غُصَصَ أترَاحِها و . . . [٣] .

[١١١١٨] ٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . أيّها المخلوق السَّوِيُّ والمُنْشَأُ المَرْعِيُّ في ظلماتِ الأرحامِ ومُضَاعَفَاتِ الأستارِ بُدِئْتَ مِنْ سُلالةٍ من طينٍ وَوُضِعْتَ في قرارٍ مكينٍ إلى قَدَرٍ معلومٍ وأجَلٍ مَقْسُومٍ . . . [٤] .

[١١١١٩] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : . . . وإيّاك أن توجف بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة وإن استطعت ألّا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل فإنّك مدرك قَسمك وآخذ سهمك وانّ اليسير من الله سبحانه أعظم وأكرم من الكثير من خلقه وإن كان كلّ منه . . . [٥] .

[١١١٢٠] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا يَقُولَنَّ أحدُكم : « اللّهم إنّي

---

(١) تحف العقول : ٤٠ .

(٢) تحف العقول : ٣٠٤ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٩١ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٣ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

أعوذ بك من الفتنة» ، لأنّه ليس أحدٌ إلّا وهو مشتمِلٌ علىٰ فتنةٍ ولكن مَن استعاذ فليستعذ من مُضِلّاتِ الفتن فإنّ الله سبحانه يقول: **﴿واعلموا إنّما أموالكم وأولادكم فتنة﴾** [1] ومعنىٰ ذلك انّه يَخْتَبِرُهم بالأموال والأولاد لِيَتَبَيَّنَ الساخِطَ لرزقه والراضِيَ بِقِسْمِهِ وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم ولكن لِتَظْهَرَ الأفعالُ التي بها يُسْتَحَقُّ الثوابُ والعقابُ لأنّ بعضهم يحبُّ الذكورَ ويكره الإناثَ وبعضهم يحبّ تَثْمِيرَ المال ويكره انْثِلامَ الحالِ [2].

[١١١٢١] ١٠ـ المجلسي رفعه عن سفيان الثوري قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت له: أوصني بوصية احفظها من بعدك، قال عليه السلام: وتحفظ يا سفيان؟ قلت: أجل ياابن بنت رسول الله، قال عليه السلام: يا سفيان لا مروّة لكذوب ولا راحة لحسود ولا إخاء لملوك ولا خلّة لمختال ولا سؤدد لسيىء الخلق ثمّ أمسك عليه السلام فقلت: ياابن بنت رسول الله زدني، فقال عليه السلام: يا سفيان ثق بالله تكن عارفاً وارض بما قسّمه لك تكن غنيّاً، صاحب بمثل ما يصاحبونك به تزدد إيماناً ولا تصاحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاور في أمرك الذين يخشون الله عزّ وجلّ ثمّ أمسك عليه السلام فقلت: ياابن بنت رسول الله زدني، فقال عليه السلام: يا سفيان من أراد عزّاً بلا سلطان وكثرة بلا إخوان وهيبة بلا مال فلينتقل من ذلّ معاصي الله إلى عزّ طاعته ثمّ أمسك عليه السلام فقلت: يا ابن بنت رسول الله زدني، فقال عليه السلام: يا سفيان أدّبني أبي عليه السلام بثلاث ونهاني عن ثلاث، فأمّا اللواتي أدّبني بهنّ فإنّه قال لي: يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن لا يقيد ألفاظه يندم ومن يدخل مداخل السوء يتهم قلت: ياابن بنت رسول الله فما الثلاث اللواتي نهاك عنهنّ؟ قال عليه السلام: نهاني أن أُصاحب حاسد نعمة وشامتاً بمصيبة أو حامل نميمة [3].

---

(١) سورة الأنفال: ٢٨.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٩٣.

(٣) بحار الأنوار: ٧٥/٢٦١ ح ١٠٨.

القصـاص

[١١١٢٢] ١ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من خاف القصاص كفّ عن ظلم الناس (١) .

[١١١٢٣] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيّما رجل قتله الحدّ في القصاص فلا ديّـة له ، وقال : أيّما رجل عدا علىٰ رجل ليضربه فدفعه عن نفسه فجرحه أو قتله فـلا شيء عليه ، وقال : أيّما رجل اطلع علىٰ قوم في دارهم لينظر إلى عوراتهم فـرموه فـفقؤوا عينيه أو جرحوه فلا ديّة له ، وقال : من بدأ فاعتدى فاعتُدي عليه فلا قود له (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٢٤] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ابن بزيع ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان صبيان في زمن علي عليه السلام يلعبون بأخطارهم فرمى أحدهم الآخر بخطره فـدق رباعية صاحبه فرفع ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأقام الرامي البينة بأنّه قال : حذار حذار فدرأ عنه القصاص ثمّ قال : قد أُعذر من حذّر قال : وسألته عن رجل قـتله القصاص هل له ديّة ؟ فقال : لو كان ذلك لم يقتص أحد من أحد ومن قتله الحدّ فلا

---

(١) الكافي : ٢/٣١٣ح ٦.

(٢) الكافي : ٧/٢٩٠ح ١.

ديّة له[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٢٥] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن الحلبي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن جراحات الرجال والنساء في الديات والقصاص فقال : الرجال والنساء في القصاص سواء السنّ بالسنّ والشجّة بالشجة والاصبع بالاصبع سواء حتى تبلغ الجراحات ثلث الديّة فإذا جاوزت الثلث صيرت ديّة الرجل في الجراحات ثلثي الديّة وديّة النساء ثلث الديّة[٢] .

[١١١٢٦] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل قطع يدين لرجلين اليمينين ، قال : فقال : يا حبيب تقطع يمينه للرجل الذي قطع يمينه أوّلاً وتقطع يساره للرجل الذي قطع يمينه آخراً لأنّه إنّما قطع يد الرجل الأخير ويمينه قصاص للرجل الأوّل ، قال : فقلت : إنّ علياً عليه السلام إنّما كان يقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ، قال : فقال : إنّما كان يفعل ذلك فيما يجب من حقوق الله فأمّا يا حبيب حقوق المسلمين فإنّه يؤخذ لهم حقوقهم في القصاص اليد باليد إذا كانت للقاطع يد والرجل باليد إذا لم يكن للقاطع يد فقلت له : أوما يجب عليه الدية ويترك له رجله ؟ فقال : إنّما يجب عليه الدية إذا قطع يد رجل وليس للقاطع يدان ولا رجلان فثمّ يجب عليه الدية لأنّه ليس له جارحة يقاص منها[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١١٢٧] ٦ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن محمّد بن حمدان الصيدلاني ، عن محمّد بن

---

(١) الكافي : ٢٩٢/٧ ح ٧.
(٢) الكافي : ٣٠٠/٧ ح ٨.
(٣) الكافي : ٣١٩/٧ ح ٤.

مسلم الواسطي ، عن محمّد بن هارون ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن عبد الله زيد الجرمي ، عن ابن عباس قال : لمّا مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعنده أصحابه قام إليه عمّار بن ياسر فقال له : فداك أبي وأُمّي يارسول الله مَن يغسلك منّا إذا كان ذلك منك ؟ قال : ذاك علي بن أبي طالب لأنّه لايَهُمّ بعضوٍ من أعضائي إلّا أعانته الملائكة علىٰ ذلك فقال له : فداك أبي وأُمّي يارسول الله فمن يصلي عليك منّا إذا كان ذلك منك ؟ قال : مه رحمك الله ثمّ قال لعلي : يا ابن أبي طالب إذا رأيت روحي قد فارقت جسدي فاغسلني وأنقِ غُسْلي وكفّنّي في طِمريّ هذين ، أو في بياض مِصر وبُرْدٍ يمَان ولا تُغالِ في كَفَني واحْمِلوني حتى تضعوني علىٰ شفير قبري فأوّل من يصلي عليَّ الجبار جلّ جلاله من فوق عرشه ثمّ جبرئيل وميكائيل واسرافيل في جُنُودٍ من الملائكة لا يُحصي عددهم إلّا الله جلّ وعزّ ثمّ الحافّون بالعرش ثمّ سُكّان أهل سماء فسماء ، ثمّ جُلّ أهل بيتي ونسائي الأقربون فالأقربون يؤمِئون إيماءً ويُسلّمون تسليماً لا تُؤذوني بصوت نادبة ولا رَنّة .

ثمّ قال : يا بلال هلمّ عليَّ بالناس فاجتمع الناس فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعصّباً بعمامته مُتوكّئاً علىٰ قوسه حتى صَعِد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : معاشر أصحابي أيّ نبيّ كنت لكم ؟ ألم أُجاهد بين أظهركم ؟ ألم تُكْسَر رَبَاعيتي ؟ ألم يُعَفّر جبيني ؟ ألم تَسِل الدماء علىٰ حُرّ وجهي حتّى لَثِقت لحيتي ؟ ألم أُكابد الشدّة والجهد مع جُهّال قومي ؟ ألم أرْبُط حَجَر المجاعة علىٰ بطني ؟ قالوا : بلى يارسول الله لقد كنت لله صابراً وعن مُنْكَر بلاء الله ناهياً فجزاك الله عنّا أفضل الجزاء ، قال : وأنتم فجزاكم الله .

ثمّ قال : إنّ ربّي عزّ وجلّ حكم وأقسم أن لا يجوزه ظُلم ظالم فناشدتكم بالله أيّ رجلٍ منكم كانت له قِبَل محمّد مَظْلِمة إلّا قام فليقتصّ منه ، فالقصاص في دار الدنيا أحبّ إليَّ من القصاص في دار الآخرة علىٰ رؤوس الملائكة والأنبياء ، فقام إليه رجل

من أقصى القوم يقال له : سَوَادة بن قيس فقال له : فداك أبي وأمّي يارسول الله إنّك لمّا أقبلت من الطائف استقبلتُك وأنت علىٰ ناقتك العضباء وبيدك القضيب المَمْشُوق ، فرفعتَ القضيب وأنت تُريد الراحلة فأصاب بطني فلا أدري عمداً أو خطأ ، فقال : معاذ الله أن أكون تعمّدتُ ثمّ قال : يا بلال قُم إلى منزل فاطمة فأتني بالقضيب الممشوق ، فخرج بلال وهو ينادي في سِكَك المدينة : معاشر الناس من ذا الذي يُعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة ؟ فهذا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم يُعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيامة ، وطرق بلال الباب علىٰ فاطمة عليها السلام وهو يقول : يا فاطمة قومي فوالدك يريد القضيب الممشوق فأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول : يا بلال وما يصنع والدي بالقضيب وليس هذا يوم القضيب فقال بلال : يا فاطمة أما علمت أنّ والدك قد صعد المنبر وهو يودّع أهل الدين والدنيا فصاحت فاطمة عليها السلام وقالت : وا غمّاه لغمّك يا أبتاه مَن للفقراء والمساكين وابن السبيل ؟ يا حبيب الله وحبيب القلوب ، ثمّ ناولت بلالاً القضيب فخرج حتى ناوله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أين الشيخ ؟ فقال الشيخ : ها أنا ذا يارسول الله بأبي أنت وأمّي ، فقال : تعال فاقتص منّي حتى ترضى فقال الشيخ : فاكشف لي عن بطنك يارسول الله فكشف صلى الله عليه وآله وسلم عن بطنه فقال الشيخ : بأبي أنت وأُمّي يارسول الله أتأذن لي أن أضع فمي علىٰ بطنك ؟ فأذن له فقال : أعوذ بموضع القصاص من بطن رسول الله من النار يوم النار ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا سوادة بن قيس أتعفو أم تقتص ؟ فقال : بل أعفو يارسول الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم : اللّهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفى عن نبيّك محمّد ثمّ قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخل بيت أمّ سلمة وهو يقول : ربّ سلّم أمّة محمّد من النار ويسّر عليهم الحساب ، فقالت أمّ سلمة : يا رسول الله ما لي أراك مغموماً متغير اللون ، فقال : نعيت إليَّ نفسي هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت محمّد أبداً ، فقالت أمّ سلمة : وا حزناه حزناً لا تدركه الندامة عليك يا محمداه ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم : ادع لي

حبيبة قلبي وقرّة عيني فاطمة تجيء فجاءت فاطمة عليها السلام وهي تقول: نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا أبتاه ألا تكلّمني كلمة فإنّي أنظر إليك وأراك مفارق الدنيا وأرى عساكر الموت تغشاك شديداً فقال لها: يا بنية إنّي مفارقك فسلام عليك منّي قالت: يا أبتاه فأين الملتقى يوم القيامة؟ قال: عند الحساب قال: فإن لم ألقك عند الحساب؟ قال: عند الشفاعة لأُمّتي قالت: فإن لم ألقك عند الشفاعة لأُمّتك؟ قال: عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة من خلفي وقدامي ينادون ربّ سلّم أُمّة محمّد من النار ويسّر عليهم الحساب، قالت فاطمة عليها السلام: فأين والدتي خديجة قال: في قصر له أربعة أبواب إلى الجنة ثمّ أُغمي على رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بلال وهو يقول: الصلاة رحمك الله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وصلّى بالناس وخفّف الصلاة ثمّ قال: ادعوا لي علي بن أبي طالب وأُسامة بن زيد فجاءا فوضع صلى الله عليه وآله يده على عاتق علي والأُخرى على أُسامة ثمّ قال: انطلقا بي إلى فاطمة فجاءا به حتى وضع رأسه في حجرها فإذا الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان ويصطرخان وهما يقولان: أنفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا لوجهك الوقاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من هذان يا علي؟ قال: هذان ابناك الحسن والحسين فعانقهما وقبّلهما وكان الحسن عليه السلام أشدّ بكاء فقال له: كفّ يا حسن فقد شققت على رسول الله، فنزل ملك الموت عليه السلام وقال: السلام عليك يارسول الله قال: وعليك السلام يا ملك الموت لي إليك حاجة، قال: وما حاجتك يا نبي الله؟ قال: حاجتي أن لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل فيسلّم عليَّ وأُسلّم عليه، فخرج ملك الموت وهو يقول: يا محمداه فاستقبله جبرئيل في الهواء فقال: يا ملك الموت قبضت روح محمّد؟ قال: لا يا جبرئيل سألني أن لا أقبضه حتى يلقاك فتسلّم عليه ويسلّم عليك، فقال جبرئيل: يا ملك الموت أما ترى أبواب السماء مفتحة لروح محمّد؟ أما ترى الحور العين قد تزينت لروح محمّد ثمّ نزل جبرئيل عليه السلام فقال: السلام عليك يا أبا القاسم،

فقال : وعليك السلام يا جبرئيل أُدن منّي حبيبي جبرئيل فدنا منه فنزل ملك الموت فقال له جبرئيل : يا ملك الموت احفظ وصيّة الله في روح محمّد وكان جبرئيل عـن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت آخذ بروحه ﷺ فلمّا كشف الثوب عن وجه رسول الله نظر إلى جبرئيل فقال له : عند الشدائد تخذلني فقال : يا محمّد إنّك مـيت وإنّهم ميتون كلّ نفس ذائقة الموت .

فروي عن ابن عباس أنّ رسول الله ﷺ في ذلك المرض كان يقول : ادعـوا لي حبيبي فجعل يدعى له رجل بعد رجل فيعرض عنه ، فقيل لفاطمة : إمضي إلى علي فـما نرى رسول الله يريد غير عليٍّ ، فـبعثت فـاطمة إلى عـلي عليه السلام فـلما دخـل فـتح رسول الله ﷺ عينيه وتهلل وجهه ثمّ قال : إليَّ يا علي إليّ يا علي فما زال يدنيه حتى أخذه بيده وأجلسه عند رأسه ثمّ أُغمي عليه ، فجاء الحسن والحسين عليهما السلام يصيحان ويبكيان حتى وقعا علىٰ رسـول الله ﷺ فأراد عـلي عليه السلام أن يـنحيهما عـنه فأفـاق رسول الله ﷺ ثمّ قال : يا علي دعني أشمهما ويشماني وأتزوّد منهما ويتزوّدان منّي أما إنّهما سيظلمان بعدي ويقتلان ظلماً فلعنة الله علىٰ من يظلمهما ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ ثمّ مدّ يده إلى علي عليه السلام فجذبه إليه حتى أدخله تحت ثوبه الذي كان عليه ووضع فاه علىٰ فيه وجعل يناجيه مناجاة طويلة حتى خرجت روحه الطـيبة صـلوات الله عـليه وآله فانسلّ علي من تحت ثيابه وقال : أعظم الله أُجوركم في نبيّكم فـقد قـبضه الله إليـه فارتفعت الأصوات بالضجة والبكاء ، فقيل لأمير المؤمنين عليه السلام : ما الذي ناجاك به رسول الله ﷺ حين أدخلك تحت ثيابه ؟ فقال : علّمني ألف باب يفتح لي من كـلّ باب ألف باب[١] .

[١١١٢٨] ٧ ـ المفيد ، عن أبي محمّد الحسن بن محمّد ، عن جده ، عن أحمد بن محمّد الرافعي ، عن ابراهيم بن علي ، عن أبيه قال : حججت مع أبي علي بن الحسـين عليهما السلام

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والتسعون ح ٧٣٢/٦ الرقم ١٠٠٤ .

فالْتَاثَتْ عليه الناقة في سيرها فأشار إليها بالقضيب ثمّ قال : آه لو لا القصاص وردّ يده عنها(١) .

التاثت الناقة : أي أبطأت في سيرها .

[١١١٢٩] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ألا وإنّ الظلم ثلاثة : فظلمٌ لا يُغْفَرُ وظلمٌ لا يُتْرَكُ وظلمٌ مغفورٌ لا يُطْلَبُ ، فأمّا الظلم الذي لا يُغْفَرُ فالشركُ باللهِ قال الله سبحانه : ﴿**إنّ الله لا يغفر أن يشرك به**﴾ (٢) وأمّا الظلم الذي يُغْفَرُ فظلمُ العبدِ نفسَهُ عند بعض الهَنَاتِ ، وأمّا الظلمُ الذي لا يُتْرَكُ فظلمُ العبادِ بعضهم بعضاً ، القصاص هناك شديدٌ ليس هو جَرْحاً بِالمُدَى ولا ضرباً بالسِّيَاطِ ولكنّه ما يُسْتَصْغَرُ ذلك معه . . . (٣) .

[١١١٣٠] ٩ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : فرض الله الايمان تطهيراً من الشرك و . . . القصاص حقناً للدماء و . . . (٤) .

[١١١٣١] ١٠ـ أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي بالإسناد إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي بن الحسين عليه السلام في تفسير قوله تعالى ﴿**ولكم في القصاص حيوة**﴾ الآية ولكم يا أُمّة محمّد في القصاص حياة لأنّ من همّ بالقتل فعرف أنّه يقتص منه فكفّ لذلك عن القتل كان حياة للذي كان همّ بقتله وحياة لهذا الجاني الذي أراد أن يقتل وحياة لغيرهما من الناس إذا علموا أنّ القصاص واجب لا يجسرون على القتل مخافة القصاص ﴿**يا أُولي الألباب**﴾ أُولي العقول ﴿**لعلكم تتقون**﴾ (٥) ثمّ قال عليه السلام : عباد الله هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه في الدنيا وتفنون روحه ألا أُنبّئكم

---

(١) الارشاد : ٢/١٤٤.

(٢) سورة النساء : ٤٨ و ١١٦.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢.

(٥) سورة البقرة : ١٧٩.

بأعظم من هذا القتل وما يوجبه الله علىٰ قاتله مما هو أعظم من هذا القصاص ؟ قالوا : بلى يا ابن رسول الله ، قال : أعظم من هذا القتل أن يقتله قتلاً لا ينجبر ولا يحيى بعده أبداً ، قالوا : ما هو ؟ قال : أن يضلّه عن نبوة محمّد وعن ولاية علي بـن أبي طـالب صلوات الله عليهما ويسلك به غير سبيل الله ويغريه باتباع طرائق أعـداء عـلي عليه السلام والقول بإمامتهم ودفع علي عن حقه وجحد فضله وألّا يبالي بإعطائه واجب تعظيمه فهذا هو القتل الذي هو تخليد المقتول في نار جهنم خالداً مخلداً أبداً فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنم [١] .

أقول : راجع إن شئت كتاب القصاص من كتب الأخبار .

---

(١) الاحتجاج : ٢/٣١٩.

القـصد

[١١١٣٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ القصد أمـر يحـبّه الله عزّوجلّ وإنّ السرف أمر يبغضه الله حتى طرحك النواة فإنّها تصلح للشيء وحتى صبّك فضل شرابك (١) .

[١١١٣٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد رفعه قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : القصد مثراة والسرف متواة (٢) .

مثراة : يعني موجب للثروة . متواه : يعني موجب التلف والخسارة .

[١١١٣٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ابن يونس ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاث منجيات فذكر الثالث القصد في الغنى والفقر (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١١٣٥] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن مروك بن عبيد ، عن أبيه عبيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا عبيد إنّ السرف يورث الفقر وإنّ القصد يورث الغنى (٤) .

[١١١٣٦] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد

---

(١) و (٢) الكافي : ٥٢/٤ ح ٢ و ٤ .

(٣) و (٤) الكافي : ٥٣/٤ ح ٥ و ٨ .

ابن محمّد جميعاً ، عن عثمان بن عيسى ، عن اسحاق بن عبد العزيز ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال له : إنّا نكون في طريق مكة فنريد الإحرام فنطلي ولا تكون معنا نخالة نتدلّك بها من النورة فنتدلّك بالدقيق وقد دخلني من ذلك ما الله أعلم به فقال : أمخافة الإسراف ؟ قلت : نعم فقال : ليس فيما أصلح البدن إسراف إنّي ربما أمرت بالنقي فيلتّ بالزيت فأتدلّك به إنّما الإسراف فيما أفسد المال وأضرّ بالبدن ، قلت : فما الإقتار ؟ قال : أكل الخبز والملح وأنت تقدر علىٰ غيره ، قلت : فما القصد ؟ قال : الخبز واللحم واللبن والخل والسمن مرّة هذا ومرّة هذا[1] .

[١١١٣٧] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن موسى بن بكر ، عن عجلان قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاء سائل فقام إلى مكتل فيه تمر فملأ يده فناوله ثمّ جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله ثمّ جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله ثمّ جاء آخر فسأله فقام فأخذ بيده فناوله ثمّ جاء آخر فقال : الله رازقنا وإيّاك ثمّ قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئاً إلّا أعطاه ، فأرسلت إليه امرأة ابناً لها فقالت : انطلق إليه فاسأله فإن قال لك : ليس عندنا شيء فقل أعطني قميصك قال : فأخذ قميصه فرمى به إليه ، وفي نسخة أُخرىٰ : فأعطاه فأدّبه الله تبارك وتعالى على القصد فقال : **﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كلّ البسط فتقعد ملوماً محسوراً﴾**[2][3] .

[١١١٣٨] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن السريّ ، عن أبي مريم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو علىٰ ناقته

---

(١) الكافي : ٤/٥٣ ح ١٠.

(٢) سورة الإسراء : ٢٩.

(٣) الكافي : ٤/٥٥ ح ٧.

وذلك حين رجع من حجة الوداع فوقف علينا فسلّم فرددنا عليه السلام ثمّ قال : ما لي أرى حبّ الدنيا قد غلب علىٰ كثير من الناس حتى كأنّ الموت في هذه الدنيا علىٰ غيرهم كُتب ، وكأنّ الحقّ في هذه الدنيا علىٰ غيرهم وجب ، وحتى كأنْ لم يسمعوا ويروا من خبر الأموات قبلهم ، سبيلهم سبيل قوم سفر عمّا قليل إليهم راجعون ، بيوتهم أجداثهم ويأكلون تراثهم فيظنون أنّهم مخلدون بعدهم ، هيهات هيهات أما يتعظ آخرهم بأوّلهم ؟ لقد جهلوا ونسوا كلّ واعظ في كتاب الله وآمنوا شرّ كلّ عاقبة سوء ولم يخافوا نزول فادحة وبوائق حادثة طوبى لمن شغله خوف الله عزّ وجلّ عن خوف الناس ، طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من إخوانه ، طوبى لمن تواضع لله عزّ ذكره وزهد فيما أحلّ الله له من غير رغبة عن سيرتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحوّل عن سنّتي واتّبع الأخيار من عترتي من بعدي وجانب أهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي ، العاملين بغير سيرتي ، طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالاً من غير معصية فأنفقه في غير معصية وعاد به علىٰ أهل المسكنة ، طوبى لمن حسّن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شرّه ، طوبى لمن أنفق القصد وبذل الفضل وأمسك قوله عن الفضول وقبيح الفعل [١] .

[١١١٣٩] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، وسهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : لينفق الرجل بالقصد وبلغة الكفاف ويقدم منه فضلاً لآخرته فإنّ ذلك أبقى للنعمة وأقرب إلى المزيد من الله عزّ وجلّ وأنفع في العافية [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١٦٨/٨ ح ١٩٠.

(٢) الكافي : ٥٢/٤ ح ١.

[١١١٤٠] ٩ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، وسهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن يونس بن يعقوب ، عن حماد بن واقد اللحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو انّ رجلاً أنفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله ما كان أحسن ولا وفّق أليس يقول الله تعالى : **﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا انّ الله يحبّ المحسنين﴾**[١] يعني المقتصدين[٢] .

[١١١٤١] ١٠ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عمر بن أبان ، عن مدرك بن أبي الهزهاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر[٣] .

[١١١٤٢] ١١ـ الكليني ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي الصيرفي ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذّر حرمه الله[٤] .

[١١١٤٣] ١٢ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن القاشاني ، عن الاصبهاني ، عن المنقري ، عن سفيان بن نجيح ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال سليمان بن داود عليه السلام : اوتينا ما أُوتي الناس وما لم يؤتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد والقصد في الغنى والفقر وكلمة الحق في الرضى والغضب والتضرع إلى الله عزّ وجلّ علىٰ كلّ حال[٥] .

[١١١٤٤] ١٣ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... [رسول الله صلى الله عليه وآله] سيرته القَصد وسنته الرشد وكلامه الفصل ...[٦] .

---

(١) سورة البقرة : ١٩٥.
(٢) الكافي : ٥٣/٤ ح ٧.
(٣) الكافي : ٥٣/٤ ح ٦.
(٤) الكافي : ٥٤/٤ ح ١٢.
(٥) الخصال : ٢٤١/١ ح ٩١.
(٦) نهج البلاغة : الخطبة ٩٤.

[١١١٤٥] ١٤ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف المتقين: ... فمن علامة أحدهم أنّك ترى له قوة في دين وحزماً في لين وإيماناً في يقين وحرصاً في علم وعلماً في حلم وقصداً في غنى وخشوعاً في عبادة ...[١].

[١١١٤٦] ١٥ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من اقتصد خفّت عليه المؤن[٢].

[١١١٤٧] ١٦ ـ وعنه عليه السلام: عليك بالقصد في الأمور فمن عدل عن القصد جار ومن أخذ به عدل[٣].

[١١١٤٨] ١٧ ـ وعنه عليه السلام: عليك بالقصد فانّه أعون شيء علىٰ حسن العيش ولن يهلك امرؤ حتى يؤثر شهوته علىٰ دينه[٤].

[١١١٤٩] ١٨ـ وعنه عليه السلام: كفى بالمرء كيساً أن يقتصد في مآربه ويجمل في مطالبه[٥].

[١١١٥٠] ١٩ ـ وعنه عليه السلام: من اقتصد في الغنى والفقر فقد استعدّ لنوائب الدهر[٦].

[١١١٥١] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام: من المروة أن تقتصد فلا تسرف، وتعد فلا تخلف[٧].

الروايات في هذا المجال متعددة وقد مرّ منّا عنوان الإقتصاد في محلّه.

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

(٢)ـ(٧) غرر الحكم: ح ٨٣٢٦و ٦١١٦و ٦١٤٥و ٧٠٦٤و ٩٠٤٨و ٩٤٢٥.

القصـة

[١١١٥٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أمـير المـؤمنين عليه السلام رآى قـاصّاً في المسـجد فضربه بالدرة وطرده (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٥٣] ٢ ـ الشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : القاص ينتظر اللعنة والمستمع ينتظر الرحمة والتـاجر يـنتظر الرزق والمحـتكر ينتظر اللعنة والنائحة ومَن حولها من امرأة مَن هُنّ مجتمعة فعليهنّ لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (٢) .

[١١١٥٤] ٣ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قـال : . . . وتـدبّروا أحـوال الماضين . . . فانظروا إلى ما صاروا إليه في آخر أُمورهم حين وقعت الفرقة وتشتّتت الأُلفة واختلفت الكلمة والأفئدة وتشعّبوا مختلفين وتفرّقوا متحاربين قـد خـلع الله عنهم لباس كرامته وسلبهم غـضارة نـعمته وبـقي قـصص أخـبارهم فـيكم عـبراً للمعتبرين . . . (٣) .

[١١١٥٥] ٤ ـ المجلسي نقلاً من عقائد الصدوق رفعه سئل الصادق عليه السلام عـن قـول

---

(١) الكافي : ٧/٢٦٣ ح ٢٠ .

(٢) جامع الأحاديث : ١٠٧ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

الله تعالى : ﴿والشعراء يتّبعهم الغاوون﴾ [١] قال : هم القصّاص [٢] .

[١١١٥٦] ٥ ـ المجلسي نقلاً من عقائد الصدوق رفعه وقال : ذكر القصّاصون عند الصادق عليه السلام فقال : لعنهم الله انّهم يشيعون علينا .

وسئل الصادق عليه السلام عن القصّاص أيحل الاستماع لهم ؟ فقال : لا وقال عليه السلام : من أصغى إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله وإن كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس [٣] .

---

(١) سورة الشعراء : ٢٢٤ .

(٢) بحار الأنوار : ٦٩/٢٦٤ .

(٣) بحار الأنوار : ٦٩/٢٦٤ .

القضاء *

[١١١٥٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله ابن سنان قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قاض بين قريتين يأخذ من السلطان على القضاء الرزقْ ، فقال : ذلك السحت [1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القضاة أربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة : رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار ورجل قضى بالحقّ وهو يعلم فهو في الجنة .

وقال عليه السلام : الحكم حكمان : حكم الله وحكم الجاهلية فمن أخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية [2] .

[١١١٥٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيّ قاض قضى بين اثنين فأخطأ سقط أبعد من السماء [3] .

[١١١٦٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن

(*) بمعنى القضاوة والحكومة .

(١) الكافي : ٤٠٩/٧ ح ١ .

(٢) الكافي : ٤٠٧/٧ ح ١ .

(٣) الكافي : ٤٠٨/٧ ح ٤ .

الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن داود بن فرقد قال : حدّثني رجل عن سعيد بن أبي الخضيب البجلي قال : كنت مع ابن أبي ليلى مزاملة حتى جئنا إلى المدينة فبينا نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله إذ دخل جعفر بن محمّد عليهما السلام فقلت لابن أبي ليلى : تقوم بنا إليه ، فقال : وما نصنع عنده ؟ فقلت : نسائله ونحدثه فقال : قم ، فقمنا إليه فسائلني عن نفسي وأهلي ثمّ قال : من هذا معك ؟ فقلت : ابن أبي ليلى قاضي المسلمين ، فقال له : أنت ابن أبي ليلى قاضي المسلمين ؟ قال : نعم قال : تأخذ مال هذا فتعطيه هذا ؟ وتقتل وتفرق بين المرء وزوجه لا تخاف في ذلك أحداً ؟ قال : نعم قال : فبأيّ شيء تقضي ؟ قال : بما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعن علي عليه السلام وعن أبي بكر وعمر ، قال : فبلغك عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : إنّ علياً عليه السلام أقضاكم ، قال : نعم قال : فكيف تقضي بغير قضاء علي عليه السلام وقد بلغك هذا ؟ فما تقول إذا جيىء بأرض من فضة وسماء من فضة ثمّ أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيدك فأوقفك بين يدي ربّك فقال : يا ربّ إنّ هذا قضى بغير ما قضيت ؟ قال : فاصفرّ وجه ابن أبي ليلى حتى عاد مثل الزعفران ثمّ قال لي : التمس لنفسك زميلاً والله لا أُكلمك من رأسي كلمة أبداً[1] .

[١١١٦١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان في بني اسرائيل قاض كان يقضي بالحق فيهم فلما حضره الموت قال لإمرأته : إذا أنا متُّ فاغسليني وكفنيني وضعيني علىٰ سريري وغطّي وجهي فإنّك لا ترين سوء ، فلما مات فعلت ذلك ثمّ مكثت بذلك حيناً ثمّ إنّها كشفت عن وجهه لتنظر إليه فإذا هي بدودة تقرض منخره ففزعت من ذلك فلما كان الليل أتاها في منامها فقال لها : أفزعك ما رأيت ؟ قالت : أجل لقد فزعت فقال لها : أما لئن كنت فزعت ما كان الذي رأيت إلّا في أخيك فلان أتاني ومعه خصم له فلما جلسا إليّ قلت : اللّهم اجعل الحق له ووجه

---

(١) الكافي : ٧/٤٠٨ ح ٥.

القضاء علىٰ صاحبه فلما اختصما إليَّ كان الحق له ورأيت ذلك بيّناً في القضاء فوجهت القضاء له علىٰ صاحبه فأصابني ما رأيت لموضع هواي كان مع موافقة الحق[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١١٦٢] ٦ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن محمّد ابن مسلم قال: مرّ بي أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام وأنا جالس عند قاض بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لي: ما مجلس رأيتك فيه أمس؟ قال: قلت له: جعلت فداك إنّ هذا القاضي لي مكرم فربما جلست إليه، فقال لي: وما يؤمنك أن تنزل اللعنة فتعمَّ من في المجلس[٢].

[١١١٦٣] ٧ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيّما مؤمن قدّم مؤمناً في خصومة إلى قاض أو سلطان جائر فقضى عليه بغير حكم الله فقد شركه في الإثم[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١١٦٤] ٨ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت عليّاً صلوات الله عليه يقول لشريح: انظر إلى أهل المعك والمطل ودفع حقوق الناس من أهل المقدرة واليسار ممن يدلي بأموال المسلمين إلى الحكام فخذ للناس بحقوقهم منهم وبع فيها العقار والديار فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مطل المسلم المؤسر ظلم للمسلم ومن لم يكن له عقار ولا دار ولا مال فلا سبيل عليه، واعلم أنّه لا يحمل الناس على الحق إلّا من ورّعهم عن الباطل ثمّ واس بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك حتى

---

(١) الكافي: ٧/٤١٠ ح ٢.

(٢) الكافي: ٧/٤١٠ ح ١.

(٣) الكافي: ٧/٤١١ ح ١.

لايطمع قريبك في حيفك ولا ييأس عدوّك من عدلك وردّ اليمين على المدعي مع بينة فإنّ ذلك أجلى للعمى وأثبت في القضاء واعلم أنّ المسلمين عدول بعضهم علىٰ بعض إلّا مجلوداً في حدّ لم يتب منه أو معروف بشهادة زور أو ظنين ، وإيّاك والتضجّر والتأذي في مجلس القضاء الذي أوجب الله فيه الأجر ويحسن فيه الذخر لمن قضى بالحق ، واعلم أنّ الصلح جائز بين المسلمين إلّا صلحاً حرّم حلالاً أو أحلّ حراماً واجعل لمن ادّعى شهوداً غُيَّباً أمداً بينهما فإن أحضرهم أخذت له بحقه وإن لم يحضرهم أوجبت عليه القضيّة ، فإيّاك أن تنفذ فيه قضية في قصاص أو حدّ من حدود الله أو حقّ من حقوق المسلمين حتى تعرض ذلك عليَّ إن شاء الله ولا تقعدن في مجلس القضاء حتى تطعم[1] .

[١١١٦٥] ٩ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن النوفلي ،عن السكوني ،عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ابتلى بالقضاء فلا يقضي وهو غضبان[2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١١٦٦] ١٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه : من ابتلي بالقضاء فليواس بينهم في الاشارة وفي النظر وفي المجلس[3] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتاب القضاء من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٤١٢/٧ ح ١ .
(٢) الكافي : ٤١٣/٧ ح ٢ .
(٣) الكافي : ٤١٣/٧ ح ٣ .

القضاء

[١١١٦٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن سنان ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمّد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أحقّ خلق الله أن يسلم لما قضى الله عزّ وجلّ ، من عرف الله عزّ وجلّ ومن رضي بالقضاء أتىٰ عليه القضاء وعظّم الله أجره ومن سخط القضاء مضى عليه القضاء وأحبط الله أجره[١] .

[١١١٦٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : ألا أدلّك علىٰ شيء لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : بلى قال : الدعاء يرد القضاء وقد أُبرم إبراماً وضمّ أصابعه[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٦٩] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الدعاء يردّ القضاء بعد ما أُبرم إبراماً فأكثر من الدعاء فإنّه مفتاح كلّ رحمة ونجاح كلّ حاجة ولا ينال ما عند الله عزّ وجلّ إلّا بالدعاء وانّه ليس باب يكثر قرعه إلّا يوشك أن يفتح لصاحبه[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٦٢ح ٩.

(٢) ـ(٣) الكافي : ٢/٤٧٠ح ٦ و ٧.

[١١١٧٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد رفعه قال : جاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشعث بن قيس يعزيه بأخ له يقال له عبد الرحمن فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : إن جزعت فحق الرحم آتيت وإن صبرت فحق الله أدّيت علىٰ أنّك إن صبرت جرى عليك القضاء وأنت محمود وإن جزعت جرى عليك القضاء وأنت مذموم ، فقال له الأشعث : إنّا لله وإنّا إليه راجعون فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أتدري ما تأويلها ؟ فقال الأشعث : لا أنت غاية العلم ومنتهاه ، فقال له : أمّا قولك إنّا لله فإقرار منك بالملك وأمّا قولك إنّا إليه راجعون فإقرار منك بالهلاك [١] .

[١١١٧١] ٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الحكم ، عن ربيع المسلى ، وزياد بن أبي الحلال ذكراه عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير وفي ليلة احدى وعشرين القضاء وفي ليلة ثلاث وعشرين إبرام ما يكون في السنة إلى مثلها لله جلّ ثناؤه يفعل ما يشاء في خلقه [٢] .

[١١١٧٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد واسحاق بن محمّد وغيرهما رفعوه قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً بالكوفة بعد منصرفه من صفين إذ أقبل شيخ فجثا بين يديه ثمّ قال له : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا إلى أهل الشام أبقضاء من الله وقدر ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أجل يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد إلّا بقضاء من الله وقدر ، فقال له الشيخ : عند الله أحتسب عنائي يا أمير المؤمنين فقال له : مه يا شيخ فوالله لقد عظّم الله الأجر في مسيركم وأنتم سائرون وفي مقامكم وأنتم مقيمون وفي منصرفكم وأنتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا إليه مضطرين ، فقال له الشيخ : وكيف لم نكن في

---

(١) الكافي : ٢٦١/٣ ح ٤٠.

(٢) الكافي : ١٦٠/٤ ح ١٢.

شيء من حالاتنا مكرهين ولا إليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا؟ فقال له: وتظن أنّه كان قضاءً حتماً وقدراً لازماً انّه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب أولى بالإحسان من المحسن ولكان المحسن أولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة إخوان عبدة الأوثان وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدريّة هذه الأمّة ومجوسها إنّ الله تبارك وتعالى كلّف تخييراً ونهى تحذيراً وأعطى على القليل كثيراً ولم يعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً ولم يملك مفوضاً ولم يخلق السماوات والأرض وما بينهما باطلاً ولم يبعث النبيّين مبشّرين ومنذرين عبثاً ذلك ظنّ الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فأنشأ الشيخ يقول:

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته ... يوم النجاة من الرحمن غفرانا
أوضحت من أمرنا ما كان ملتبساً ... جزاك ربك بالإحسان إحساناً[١]

[١١١٧٣] ٧ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الإيمان له أركان أربعة: التوكل على الله وتفويض الأمر إلى الله والرضا بقضاء الله والتسليم لأمر الله عزّ وجلّ[٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١١٧٤] ٨ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الإيمان والإسلام، فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما هو الإسلام، والإيمان فوقه بدرجة والتقوى فوق الإيمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء أقل من اليقين، قال: قلت: فأيّ شيء اليقين؟

(١) الكافي: ١/١٥٥ح ١.
(٢) الكافي: ٢/٤٧ح ٢.

قال : التوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضاء الله والتفويض إلى الله ، قلت : فما تفسير ذلك ؟ قال : هكذا قال أبو جعفر عليه السلام [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٧٥] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله عزّ وجلّ [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٧٦] ١٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٧٧] ١١ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن هاشم ، عن ابن معبد ، عن درست ، عن ابن اذينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر ؟ قال : أقول : إنّ الله تعالى إذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عمّا عهد إليهم ولم يسألهم عمّا قضى عليهم [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٧٨] ١٢ ـ الصدوق ، عن الوراق ، وابن مغيرة معاً ، عن سعد ، عن النهدي ، عن ابن علوان ، عن عمرو بن ثابت ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام عدل من عند حائط مائل إلى حائط آخر فقيل له : يا أمير المؤمنين

---

(١) الكافي : ٥٢/٢ ح ٥.

(٢) الكافي : ٦٠/٢ ح ٢.

(٣) التوحيد : ٣٦٤ ح ١.

(٤) التوحيد : ٣٦٥ ح ٢.

تفرّ من قضاء الله ؟ قال : أفرّ من قضاء الله إلى قدر الله عزّوجلّ [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١١٧٩] ١٣ـ الصدوق ،عن الحسين بن ابراهيم بن أحمد المؤدب ،عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن علي بن موسى الرضا عليه‌السلام ، عن آبائه عليهم‌السلام ، عن علي عليه‌السلام قال : سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول : قال الله جلّ جلاله : مَن لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليلتمس الهاً غيري .

وقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : في كل قضاء الله خيرة للمؤمن [٢] .

[١١١٨٠] ١٤ـ الصدوق ،عن ابن القطان ،عن الهمداني ،عن ابن فضال ،عن أبيه ،عن هارون بن مسلم ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن سعد الخفاف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال لرجل : إن كنت لا تطيع خالقك فلا تأكل رزقه وإن كنت واليت عدوّه فاخرج عن ملكه وإن كنت غير قانع بقضائه وقدره فاطلب ربّاً سواه [٣] .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١١١٨١] ١٥ـ الصدوق ،عن الحسين بن أحمد بن ادريس ،عن أبيه ،عن أحمد بن محمّد ابن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : إنّ موسى بن عمران عليه‌السلام قال : ياربّ رضيت بما قضيت تميت الكبير وتبقي الصغير ، فقال الله جلّ جلاله : يا موسى أما ترضاني لهم رازقاً وكفيلاً ؟ قال : بلى ياربّ فنعم الوكيل أنت ونعم الكفيل [٤] .

[١١١٨٢] ١٦ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن

---

(١) التوحيد : ٣٦٩ ح ٨.
(٢) التوحيد : ٣٧١ ح ١١.
(٣) التوحيد : ٣٧١ ح ١٣.
(٤) التوحيد : ٣٧٤ ح ١٨.

أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله إذا أراد شيئاً قدّره فاذا قدّره قضاه وإذا قضاه أمضاه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٨٣] ١٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . رضينا عن الله قضاءه وسلّمنا لله أمره . . . [٢] .

[١١١٨٤] ١٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فقد أصبح يشكو ربّه . . . [٣] .

[١١١٨٥] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : شرُّ الأُمورِ السَّخَطُ للقضاءِ [٤] .

[١١١٨٦] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : كلّ شيءٍ فيه حيلة إلّا القضاء [٥] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ١/١٥٥ ، والتوحيد : ٣٦٤ ، والوافي : ١/٥٣٥ ، وبحار الأنوار : ٣/٢٦ طبع الكمباني و ٥/٨٤ من طبع الحروفي وغيرها من كتب الأخبار والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) المحاسن : ٢٤٣ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٣٧ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٨ .

(٤) غرر الحكم : ح ٥٧٤٦ .

(٥) غرر الحكم : ح ٦٨٧٣ .

القطع

[١١١٨٧] ١ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الخشاب ، عن ابن بقّاح ، عن معاذ ابن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إنّ هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربّك فإنّ المنبت يعني المفرط لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع فاعمل عمل من يرجو أن يموت هرماً واحذر حذر من يتخوّف أن يموت غداً (١) .

[١١١٨٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : رأيت الخير كلّه قد اجتمع في قطع الطمع عمّا في أيدي الناس ومن لم يرج النـاس في شيء وردّ أمره إلى الله عزّ وجلّ في جميع أُموره استجاب الله عزّ وجلّ له في كلّ شيء (٢) .

[١١١٨٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عثمان ابن عيسى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنّ اخوتي وبني عمي قد ضيقوا عليَّ الدار وألجأوني منها إلى بيت ولو تكلّمت أخذت ما في أيديهم ، قال : فقال لي : اصبر فإنّ الله سيجعل لك فرجاً ، قال : فانصرفت ووقع الوباء في سنة احدى وثلاثين ومائة فماتوا والله كلّهم فما بقي منهم أحد ، قال : فخرجت فلما دخلت عليه قال : ما حال أهل بيتك ؟ قال : قلت له : قد ماتوا والله كلّهم فما بقي منهم أحد

---

(١) الكافي : ٢/٨٧ ح ٦.

(٢) الكافي : ٢/١٤٨ ح ٣.

فقال : هو بما صنعوا بك وبعقوقهم إيّاك وقطع رحمهم بتروا ، أتحب أنّهم بقوا وانهم ضيقوا عليك ؟ قال : قلت : أي والله [1] .

[١١١٩٠] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ابن عبد الله ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض أحوإله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عزّوجلّ [2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٩١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من زوّج كريمته من شارب الخمر فقد قطع رحمها [3] .

[١١١٩٢] ٦ ـ الكليني بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : . . . وعليكم يا بنيّ بالتواصل والتباذل والتبار وإيّاكم والتقاطع والتدابر والتفرّق . . . [4] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١١٩٣] ٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في توصيف المتقين : . . . يعفو عمّن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه . . . [5] .

[١١١٩٤] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : . . . وإن أردت قطيعةَ أخيك فاسْتَبِقِ له من نفسك بقيّةً يرجع إليها إن بدا له ذلك يوماً ما . . . ولا يكونَنَّ أخوك أقوى علىٰ قطيعتك منك علىٰ صِلَتِهِ . . . وقطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل [6] .

---

(١) الكافي : ٣٤٦/٢ ح ٣.
(٢) الكافي : ٣٦٦/٢ ح ٤.
(٣) الكافي : ٣٤٧/٥ ح ١.
(٤) الكافي : ٥٢/٧.
(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣.
(٦) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

[١١١٩٥] ٩ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . اللّهم اني أسْتَعْدِيكَ علىٰ قريشٍ ومَنْ أعانهم فإنّهم قَطَعُوا رحمي وصَغّرُوا عظيم منزلتي وأجْمَعُوا علىٰ منازَعَتِي أمراً هو لي . . .[١] .

[١١١٩٦] ١٠ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الحلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك[٢] .

الروايات في هذا المعنى كثيرة جدّاً مبثوثة في كتب الأخبار فراجعها إن شئت .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٢.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٤.

القعر

[١١١٩٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد ابن علي ، عن أبي جميلة ، عن الوصافي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يمدّ الله في عمره وأن يبسط له في رزقه فليصل رحمه فإنّ الرحم لها لسان يوم القيامة ذلق تقول : ياربّ صل من وصلني واقطع من قطعني فالرجل ليرى بسبيل خير إذا أتته الرحم التي قطعها فتهوى به إلى أسفل قعر في النار[١].

[١١١٩٨] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن علي بن مهزيار ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عمّن رواه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ داود لمّا وقف الموقف بعرفة نظر إلى الناس وكثرتهم فصعد الجبل فأقبل يدعو فلما قضى نسكه أتاه جبرئيل عليه السلام فقال له : يا داود يقول لك ربّك لِمَ صعدت الجبل ظننت أنّه يخفىٰ عليَّ صوت من صوت ؟ ثمّ مضى به إلى البحر إلى جدّة فرسب به في الماء مسيرة أربعين صباحاً في البر فإذا صخرة ففلقها فإذا فيها دودة فقال له : يا داود يقول لك ربّك : أنا أسمع صوت هذه في بطن هذه الصخرة في قعر هذا البحر فظننت انّه يخفىٰ عليَّ صوت من صوت[٢].

[١١١٩٩] ٣ ـ الصدوق ، عن محمّد بن أحمد بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله الوراق محمّد ابن عبد الله بن الفرج ، عن علي بن بنان المقري ، عن محمّد بن سابق ، عن زائدة ، عن

---

(١) الكافي : ٢/١٥٦ ح ٢٩.

(٢) الكافي : ٤/٢١٤ ح ١١.

الأعمش قال : حدّثنا فرات القزّاز عن أبي الطفل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : كنّا جلوساً في المدينة في ظلّ حائط ، قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في غرفة فاطّلع علينا فقال : فيم أنتم ؟ فقلنا : نتحدث قال : عمّ ذا ؟ قلنا : عن الساعة فقال : انّكم لا ترون الساعة حتى ترون قبلها عشر آيات : طلوع الشمس من مغربها والدَّجال ودابّة الأرض وثلاثة خسوف في الأرض : خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخروج عيسى بن مريم عليه السلام وخروج يأجوج ومأجوج وتكون في آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الأرض لا تدع خلفها أحداً تسوق الناس إلى المحشر كلّما قاموا قامت لهم تسوقهم إلى المحشر [١] .

[١١٢٠٠] ٤ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد ابن عبد الله بن هلال ، عن عقبة بن خالد ، عن ميسر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ في جهنم لجبلاً يقال له : الصعدا وإنّ في الصعدا لواد يقال له : سقر وإنّ في قعر سقر لجُبّاً يقال له : هَبْهَبْ ، كلّما كشف غطاء ذلك الجُبّ ضجَّ أهل النار من حرّه وذلك منازل الجبّارين [٢] .

[١١٢٠١] ٥ ـ الراوندي بإسناده ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام : استأذن أعمى علىٰ فاطمة عليها السلام فحجبته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لها : لم حجبتيه وهو لايراك ؟ فقالت عليها السلام : إن لم يكن يراني فإنّي أراه وهو يشمّ الريح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أشهد أنّك بضعة منّي .

وبهذا الإسناد قال : سأل رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه عن المرأة ما هي ؟ قالوا : عورة ، قال : فمتى تكون أدنى من ربّها ؟ فلم يدروا ، فلما سمعت فاطمة عليها السلام ذلك قالت : أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ فاطمة بضعة منّي [٣] .

---

(١) الخصال : ٢/٤٤٩ ح ٥٢.

(٢) عقاب الأعمال : ٣٢٣.

(٣) النوادر : ١٤.

[١١٢٠٢] ٦ـ الرضي قال : روى ذعلب اليماني ، عن أحمد بن قتيبة ، عن عبد الله بن يزيد ، عن مالك بن دحية قال : كنّا عند أمير المؤمنين علي عليه السلام وقد ذكر عنده اختلاف الناس فقال : إنّما فَرَّقَ بينهم مَبَادِئُ طِينِهِم وذلك أنّهم كانوا فِلْقَةً مِن سَبَخِ أرضٍ وعَذْبِهَا وحَزْنِ تربةٍ وسَهلِها فهم علىٰ حَسَبِ قُرْبِ أرضِهِم يَتَقَارَبُون وعلىٰ قَدَرِ اختلافِهَا يَتفاوَتُون فتَامُّ الرُّواءِ ناقصُ العقلِ ، ومادُّ القامةِ قصيرُ الهِمَّةِ ، وَزَاكِي العملِ قَبيحُ المنظرِ ، وقَريبُ القعرِ بعيد السَّبْرِ ، ومعروفُ الضريبَةِ مُنكرُ الجَلِيبَةِ ، وتَائِهُ القلبِ مُتَفَرِّقُ اللُّبِّ ، وطَلِيقُ اللِّسَانِ حَدِيدُ الجَنَانِ (١) .

[١١٢٠٣] ٧ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في توصيف نفسه : ... فلا تستعملوا الرأي فيما لا يُدْرِكُ قَعْرَهُ البَصَرُ ولا تَتَغَلْغَلُ إليه الفكرُ ... (٢) .

[١١٢٠٤] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... وإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يؤتى يوم القيامة بالإمام الجائر وليس معه نصير ولا عاذر فيلقى في نار جهنم فيدور فيها كما تدور الرحى ثمّ يرتبط في قعرها ... (٣) .

[١١٢٠٥] ٩ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... ثمّ أنزل عليه الكتاب نوراً لا تُطْفَأُ مصابيحُهُ وسراجاً لا يَخْبُو تَوَقُّدُهُ وبَحراً لا يُدْرَكُ قَعْرُهُ و ... (٤) .

[١١٢٠٦] ١٠ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى محمّد بن أبي بكر حين قلده مصر : ... فاحذروا ناراً قعرها بعيد وحرّها شديد وعذابها جديد ... (٥) .

الروايات في هذا المجال متعددة فراجع كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٤ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٧ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٤ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٢٧ .

القعود

[١١٢٠٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسن ، وعلي بن محمّد بن بندار ، عن ابراهيم ابن اسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري ، عن سدير الصيرفي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه‌السلام فقلت له : والله ما يسعك القعود فقال : ولم يا سدير ؟ قلت : لكثرة مواليك وشيعتك وأنصارك والله لو كان لأمير المؤمنين عليه‌السلام ما لك من الشيعة والأنصار والموالي ما طمع فيه تيم ولا عدي فقال : يا سدير وكم عسى أن يكونوا؟ قلت : مائة ألف قال : مائة ألف ؟ قلت : نعم ومائتي ألف ، قال : مائتي ألف ؟ قلت : نعم ونصف الدنيا ، قال : فسكت عنّي ثمّ قال : يخف عليك أن تبلغ معنا إلى ينبع ؟ قلت : نعم ، فأمر بحمار وبغل أن يسرجا فبادرت فركبت الحمار فقال : يا سدير أترى أن تؤثرني بالحمار ؟ قلت : البغل أزين وأنبل ، قال : الحمار أرفق بي فنزلت فركب الحمار وركبت البغل فمضينا فحانت الصلاة فقال : يا سدير أنزل بنا نصلي ثمّ قال : هذه أرض سبخة لا تجوز الصلاة فيها فسرنا حتى صرنا إلى أرض حمراء ونظر إلى غلام يرعى جداء فقال : والله يا سدير لو كان لي شيعة بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود ، ونزلنا وصلينا فلما فرغنا من الصلاة عطفت على الجداء فعددتها فإذا هي سبعة عشر [١] .

[١١٢٠٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي ، عن أحمد بن عمر رفعه عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قلت له : إنّ أخي ببغداد وأخاف أن يموت بها ، فقال : ما تبالي حيثما مات أما إنّه لا يبقى مؤمن في شرق الأرض وغربها إلّا

---

(١) الكافي : ٢/٢٤٢ ح ٤.

حشر الله روحه إلى وادي السلام ، قلت له : وأين وادي السلام ؟ قال : ظهر الكوفة أما إنّي كأنّي بهم حلق حلق قعود يتحدثون [١] .

[١١٢٠٩] ٣ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قعد عند سبّاب لأولياء الله فقد عصى الله تعالى [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٢١٠] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قعد في مجلس يسبّ فيه إمام من الأئمة يقدر على الانتصاب فلم يفعل ألبسه الله الذلّ في الدنيا وعذّبه في الآخرة وسلبه صالح ما منّ به عليه من معرفتنا [٣] .

الرواية حسنة سنداً .

[١١٢١١] ٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل [٤] .

[١١٢١٢] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيّما مؤمن عاد مؤمناً حين يصبح شيّعه سبعون ألف ملك فإذا قعد غمرته الرحمة واستغفروا لـه حتى يمسي وإن عاده مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٤٣/٣ ح ٢.

(٢)ـ(٣) الكافي : ٣٧٩/٢ ح ١٤ و ١٥.

(٤) الكافي : ٦٦٢/٢ ح ٦.

(٥) الكافي : ١٢١/٣ ح ٨.

[١١٢١٣] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير (١) .

[١١٢١٤] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : في أهل الذكر : . . . وفُتحت لهم أبواب السماء وأُعدت لهم مقاعد الكرامات في مقعد اطلع الله عليهم فيه فرضى سعيهم وحمد مقامَهم . . . (٢) .

[١١٢١٥] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى الحارث الهمداني : . . . وإيّاك ومقاعد الأسواق فإنّها محاضر الشيطان ومعاريض الفتن . . . (٣) .

[١١٢١٦] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المنيّةُ ولا الدَّنِيَّةُ والتَّقَلُّلُ ولا التَّوَسُّلُ ومن لم يُعط قاعداً لم يُعط قائماً ، والدهر يومان : يوم لك ويوم عليك فإذا كان لك فلا تَبْطَرْ وإذا كان عليك فاصبِرْ (٤) .

الروايات في هذا المجال متعددة .

---

(١) الكافي : ٢/٦٤٦ ح ١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٢.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٦.

القلب

[١١٢١٧] ١ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي أيّوب المدني ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين الأحمسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القلب يتكل على الكتابة [١] .

[١١٢١٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿ومن أعرض عن ذكري فإنّ له معيشة ضنكاً﴾** قال : يعني به ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت : **﴿ونحشره يوم القيامة أعمى﴾** قال : يعني أعمى البصر في الآخرة أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قال : وهو متحير في القيامة يقول : **﴿لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها﴾** قال : الآيات الأئمة عليهم السلام فنسيتها **﴿وكذلك اليوم تنسى﴾** [٢] يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم قلت : **﴿وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربّه ولعذاب الآخرة أشدّ وأبقى﴾** [٣] قال : يعني من أشرك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام غيره ولم يؤمن بآيات ربّه وترك الأئمة معاندة فلم يتبع آثارهم ولم يتوهم ، قلت : **﴿الله لطيف بعباده يرزق من يشاء﴾** [٤]

---

(١) الكافي : ٥٢/١ ح ٨.

(٢) سورة طه : ١٢٤ ـ ١٢٦.

(٣) سورة طه : ١٢٧.

(٤) سورة الشورى : ١٨.

قال : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت : **﴿من كان يريد حرث الآخرة﴾** قال : معرفة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة ، **﴿نزد له في حرثه﴾** قال : نزيده منها قال : يستوفي نصيبه من دولتهم **﴿ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب﴾** [١] قال : ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب [٢] .

[١١٢١٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ **﴿إلّا من أتى الله بقلب سليم﴾** [٣] قال : القلب السليم الذي يلقى ربّه وليس فيه أحد سواه قال : وكلّ قلب فيه شرك أو شك فهو ساقط وإنّما أرادوا الزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة [٤] .

[١١٢٢٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن جابر قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال : يا جابر والله إنّي لمحزون وإنّي لمشغول القلب قلت : جعلت فداك وما شغلك وما حزن قلبك ؟ فقال : يا جابر إنّه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عمّا سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون الدنيا هل هي إلّا طعام أكلته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها .

يا جابر إنّ المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدومهم الآخرة ، يا جابر الآخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن أهل الدنيا أهل غفلة وكان المؤمنين هم الفقهاء أهل فكرة وعبرة لم يصمّهم عن ذكر الله جلّ اسمه ما سمعوا بآذانهم

---

(١) سورة الشورى : ١٩ و ٢٠.
(٢) الكافي : ١/٤٣٥ ح ٩٢.
(٣) سورة الشعراء : ٨٩.
(٤) الكافي : ٢/١٦ ح ٥.

ولم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة بأعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم.

واعلم يا جابر إنّ أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة وأكثرهم لك معونة تذكر فيعينونك وإن نسيت ذكروك قوّالون بأمر الله قوّامون علىٰ أمر الله، قطعوا محبتهم بمحبة ربّهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا إلى الله عزّ وجلّ وإلى محبته بقلوبهم وعلموا أنّ ذلك هو المنظور إليه لعظيم شأنه فأنزل الدنيا كمنزل نزلته ثمّ ارتحلت عنه أو كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء، إنّي إنّما ضربت لك هذا مثلاً لأنّها عند أهل اللب والعلم كفيىء الظلال.

يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله جلّ وعزّ من دينه وحكمته ولا تسألنّ عما لك عنده إلّا ما له عند نفسك فإن تكن الدنيا علىٰ غير ما وصفت لك فتحول إلى دار المستعتب فلعمري لربّ حريص علىٰ أمر قد شقي به حين أتاه ولربّ كاره لأمر قد سعد به حين أتاه وذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿**وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين**﴾[1][2].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٢٢١] ٥ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن سنان، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة، إنّ القلب ليواقع الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير أعلاه أسفله[3].

[١١٢٢٢] ٦ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن

---

(١) سورة آل عمران: ١٤١.

(٢) الكافي: ١٣٢/٢ ح ١٦.

(٣) الكافي: ٢٦٨/٢ ح ١.

محبوب ، عن عنبسة العابد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ايّاكم والخصومة فإنّها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٢٢٣] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما زاد خشوع الجسد علىٰ ما في القلب فهو عندنا نفاق (٢) .

[١١٢٢٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جعفر ابن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير وغيره قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ القلب ليكون الساعة من الليل والنهار ما فيه كفر ولا إيمان كالثوب الخلق قال : ثمّ قال لي : أما تجد ذلك من نفسك ؟ قال : ثمّ تكون النكتة من الله في القلب بما شاء من كفر وإيمان (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٢٢٥] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن العباس ابن معروف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : يكون القلب ما فيه إيمان ولا كفر ، شبه المضغة أما يجد أحدكم ذلك ؟ (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٢٢٦] ١٠ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ،

---

(١) الكافي : ٢/٣٠١ ح ٨.
(٢) الكافي : ٢/٣٩٦ ح ٦.
(٣) الكافي : ٢/٤٢٠ ح ١.
(٤) الكافي : ٢/٤٢٠ ح ٢.

عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ القلب ليرجج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الإيمان فإذا عقد على الإيمان قرّ وذلك قول الله عزّ وجلّ **﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾**(١)(٢) .

[١١٢٢٧] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمّد الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحق فإذا أصابه اطمأنّ وقرّ ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية : **﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾** إلى قوله **﴿كأنّما يصّعد في السماء﴾**(٣)(٤) .

[١١٢٢٨] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي المغراء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ القلب يكون في الساعة من الليل والنهار ليس فيه إيمان ولا كفر أما تجد ذلك ؟ ثمّ يكون بعد ذلك نكتة من الله في قلب عبده بما شاء إن شاء بايمان وإن شاء بكفر(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٢٢٩] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمركي بن علي ، عن علي بن جعفر ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : إنّ الله خلق قلوب المؤمنين مطوية مبهمة على الإيمان فإذا أراد استنارة ما فيها نضحها بالحكمة وزرعها بالعلم وزارعها والقيم عليها ربّ العالمين(٦) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة التغابن : ١١.
(٢) الكافي : ٢/٤٢١ ح ٤.
(٣) سورة الأنعام : ١٢٥.
(٤) الكافي : ٢/٤٢١ ح ٥.
(٥) الكافي : ٦/٤٢١ ح ٦.
(٦) الكافي : ٢/٤٢١ ح ٣.

[١١٢٣٠] ١٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيي ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن عمرو ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لنا ذات يوم : تجد الرجل لا يخطىء بلام ولا واو خطيباً مصقعاً ولقلبه أشدّ ظلمة من الليل المظلم وتجد الرجل لا يستطيع يعبر عمّا في قلبه بلسانه وقلبه يزهر كما يزهر المصباح [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٢٣١] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن المفضل ، عن سعد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ القلوب أربعة : قلب فيه نفاق وإيمان وقلب منكوس وقلب مطبوع وقلب أزهر أجرد ، فقلت : ما الأزهر ؟ قال : فيه كهيئة السراج فأمّا المطبوع فقلب المنافق وأمّا الأزهر فقلب المؤمن إن أعطاه شكر وإن ابتلاه صبر وأمّا المنكوس فقلب المشرك ثمّ قرء هذه الآية **﴿أفمن يمشي مكبّاً علىٰ وجهه أهدى أمّن يمشي سويّاً علىٰ صراط مستقيم﴾** [٢] فأمّا القلب الذي فيه ايمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطائف فإن أدرك أحدهم أجله علىٰ نفاقه هلك وإن أدركه علىٰ ايمانه نجا [٣] .

[١١٢٣٢] ١٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : القلوب ثلاثة : قلب منكوس لا يعي شيئاً من الخير وهو قلب الكافر وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان فأيّهما كانت منه غلب عليه وقلب مفتوح فيه مصابيح تزهر ولا يطفأ نوره إلى يوم القيامة وهو قلب المؤمن [٤] .

[١١٢٣٣] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن

---

(١) الكافي : ٢/٤٢٢ ح ١.
(٢) سورة الملك : ٢٢.
(٣) الكافي : ٢/٤٢٢ ح ٢.
(٤) الكافي : ٢/٤٢٣ ح ٣.

سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن محمّد بن النعمان الأحول ، عن سلام بن المستنير قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين وسأله عن أشياء فلما همّ حمران بالقيام قال لأبي جعفر عليه السلام : أخبرك ـ أطال الله بقاءك لنا وامتعنا بك ـ إنّا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترقّ قلوبنا وتسلوا أنفسنا عن الدنيا ويهوّن علينا ما في أيدي الناس من هذه الأموال ثمّ نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس والتجار أحببنا الدنيا ؟ قال فقال أبو جعفر عليه السلام : إنّما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل .

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : أما إنّ أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله وسلم قالوا : يارسول الله نخاف علينا النفاق قال : فقال : ولم تخافون ذلك ؟ قالوا : إذا كنّا عندك فذكّرتنا ورغّبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأنّا نعاين الآخرة والجنة والنار ونحن عندك فإذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الأولاد ورأينا العيال والأهل يكاد أن نحول عن الحال التي كنّا عليها عندك وحتى كأنّا لم نكن علىٰ شيء أفتخاف علينا أن يكون ذلك نفاقاً ؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كلا إنّ هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا والله لو تدومون على الحالة التي وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولو لا أنّكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى يذنبوا ثمّ يستغفروا الله فيغفر الله لهم ، إنّ المؤمن مفتنٌ توّابٌ أما سمعت قول الله عزّ وجلّ **﴿انّ الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾** [1] وقال : **﴿استغفروا ربّكم ثمّ توبوا إليه﴾** [2][3] .

[١١٢٣٤] ١٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنّه يقع في قلبي أمر عظيم فقال :

---

(١) سورة البقرة : ٢٢٢ .

(٢) سورة هود : ٣ .

(٣) الكافي : ٤٢٣/٢ ح ١ .

قل لا إله إلّا الله قال جميل : فكلما وقع في قلبي شيء قلت : لا إله إلّا الله فيذهب عني[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٢٣٥] ١٩ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حسين بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا رقّ أحدكم فليدع فإنّ القلب لا يرق حتى يخلص[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٢٣٦] ٢٠ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن بعض أصحابه ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فيما ناجى الله به موسى عليه السلام قال : ياموسى لا تنسني على كلّ حالٍ فإنّ نسياني يميت القلب[٣] .

[١١٢٣٧] ٢١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن موسى بن القاسم قال : سمعت المحاربي يروي عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة مجالستهم تميت القلب : الجلوس مع الأنذال والحديث مع النساء والجلوس مع الأغنياء[٤] .

[١١٢٣٨] ٢٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كثرة الضحك تميت القلب وقال : كثرة الضحك تميث الدين كما يميث الماء الملح[٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٤٢٤ ح ٢.
(٢) الكافي : ٢/٤٧٧ ح ٥.
(٣) الكافي : ٢/٤٩٨ ح ١١.
(٤) الكافي : ٢/٦٤١ ح ٨.
(٥) الكافي : ٢/٦٦٤ ح ٦.

[١١٢٣٩] ٢٣ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد ، عن جعفر بن عبد الله العلوي ، وأحمد بن محمّد الكوفي ، عن علي بن العباس ، عن اسماعيل بن اسحاق جميعاً ، عن أبي روح فرج بن قرة ، عن مسعدة بن صدقة قال : حدّثني ابن أبي ليلى ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : امّا بعد فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصّة أوليائه وسوّغهم كرامة منه لهم ونعمة ذخّرها والجهاد هو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذلّ وشمله البلاء وفارق الرضا وديّث بالصغار والقماءة وضرب علىٰ قلبه بالأسداد واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف ومنع النصف ، ألا وإنّي قد دعوتكم إلى قتال هؤلاء القوم ليلاً ونهاراً وسرّاً وإعلاناً وقلت لكم اغزوهم قبل أن يغزوكم فوالله ما غُزي قوم قطّ في عقر دارهم إلّا ذلّوا فتواكلتم وتخاذلتم حتى شنّت عليكم الغارات وملكت عليكم الأوطان هذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار وقتل حسّان بن حسّان البكري وأزال خيلكم عن مسالحها وقد بلغني أنّ الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والأُخرىٰ المعاهدة فينتزع حجلها وقُلبها وقلائدها ورعاثها ما تمنع منه إلّا بالإسترجاع والإسترحام ثمّ انصرفوا وافرين ما نال رجلاً منهم كلم ولا أُريق له دم فلو أنّ امرءاً مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ما كان به ملوماً بل كان عندي به جديراً ، فيا عجباً عجباً والله يميت القلب ويجلب الهم من اجتماع هؤلاء علىٰ باطلهم وتفرّقكم عن حقّكم فقبحاً لكم وترحاً حين صرتم غرضاً يرمى ، يغار عليكم ولا تغيرون وتغزون ولا تغزون ويعصى الله وترضون فإذا أمرتكم بالسير إليهم في أيّام الحر قلتم هذه حمارة القيظ أمهلنا حتى يسبخ عنّا الحر وإذا أمرتكم بالسير إليهم في الشتاء قلتم هذه صبارة القر أمهلنا حتى ينسلخ عنّا البرد ، كلّ هذا فراراً من الحر والقر فإذا كنتم من الحر والقر تفرون فأنتم والله من السيف أفرّ .

يا أشباه الرجال ولا رجال حلوم الأطفال وعقول ربات الحجال لوددت إنّي لم

أركم ولم أعرفكم معرفة والله جرت ندماً وأعقبت ذماً قاتلكم الله لقد ملأتم قلبي قيحاً وشحنتم صدري غيظاً وجرعتموني نغب التهمام أنفاساً وأفسدتم عليَّ رأيي بالعصيان والخذلان حتى لقد قالت قريش : إنّ ابن أبي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب ، لله أبوهم وهل أحد منهم أشدّ لها مراساً وأقدم فيها مقاماً منّي لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين وها أنا قد ذرفت على الستين ولكن لا رأي لمن لا يطاع[١] .

[١١٢٤٠] ٢٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد الجوهري ، عن حبيب الخثعمي ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٢٤١] ٢٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن علي بن معبد ، عن الحسن بن علي الخزاز ، عن علي بن عبد الرحمن ، عن كليب الصيداوي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضرب العيدان ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الخضرة[٣] .

[١١٢٤٢] ٢٦ ـ الكليني بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله : . . . أعمى العمى عمي القلب . . .[٤] .

[١١٢٤٣] ٢٧ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى البرقي ، عن علي بن محمّد ما جيلويه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها فإن سنح له الرجاء أذلّه الطمع وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص وإن ملكه اليأس قتله الأسف وإن عرض له الغضب اشتدَّ به الغيظ وإن سعد بالرضا نسي التحفظ وإن ناله الخوف شغله الحذر

---

(١) الكافي : ٥/٤ ح ٦.

(٢) الكافي : ٥/٥٣٦ ح ٢.

(٣) الكافي : ٦/٤٣٤ ح ٢٠.

(٤) الكافي : ٨/٨١ ح ٣٩.

وإن اتسع له الأمن استلبته الغرّة وإن جددت له النعمة أخذته العزّة وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع وإن استفاد مالاً أطغاه الغنى وإن عضته فاقة شغله البلاء وإن جهده الجوع قعد به الضعف وإن أفرط في الشبع كظته البطنة فكلّ تقصير به مضر وكلّ افراط به مفسد [١].

[١١٢٤٤] ٢٨ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى البرقي ، عن ماجيلويه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول لرجل : اعلم يا فلان إنّ منزلة القلب من الجسد بمنزلة الإمام من الناس الواجب الطاعة عليهم ألا ترى أنّ جميع جوارح الجسد شرط للقلب وتراجمة له مؤدية عنه الأُذنان والعينان والأنف والفم واليدان والرجلان والفرج فإنّ القلب إذا همّ بالنظر فتح الرجل عينيه وإذا همّ بالإستماع حرّك اُذنيه وفتح مسامعه فسمع وإذا همّ القلب بالشمّ استنشق بأنفه فأدّى تلك الرائحة إلى القلب وإذا همّ بالنطق تكلم باللسان وإذا همّ بالحركة سعت الرجلان وإذا همّ بالشهوة تحرك الذكر فهذه كلّها مودية عن القلب بالتحريك وكذلك ينبغي للإمام أن يطاع للأمر منه [٢].

[١١٢٤٥] ٢٩ ـ الصدوق ، عن الخليل ، عن أبي العباس السراج ، عن قتيبة ، عن رشيد ابن سعد البصري ، عن شراحيل بن يزيد ، عن عبد الله بن عمر ، وأبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إذا طاب قلب المرء طاب جسده وإذا خبث القلب خبث الجسد [٣].

[١١٢٤٦] ٣٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لسان العاقل وراء قلبه وقلب الأحمق وراء لسانه [٤].

[١١٢٤٧] ٣١ ـ وعنه عليه السلام : قلوب الرجال وحشية فمن تألّفها أقبلت عليه [٥].

---

(١) علل الشرايع : ١٠٩ ح ٧.
(٢) علل الشرايع : ١٠٩ ح ٨.
(٣) الخصال : ٣١/١ ح ١١٠.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠.
(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٥٠.

[١١٢٤٨] ٣٢ ـ وعنه عليه السلام : إنّ هذه القلوب تملّ كما تملّ الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكم [1] .

[١١٢٤٩] ٣٣ ـ وعنه عليه السلام : يا كميل بن زياد إنّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها . . . [2] .

[١١٢٥٠] ٣٤ ـ وعنه عليه السلام : إنّ للقلوب شهوة وإقبالاً وإدباراً فأتوها من قبل شهوتها وإقبالها فإنّ القلب إذا أُكره عَمِي [3] .

[١١٢٥١] ٣٥ ـ وعنه عليه السلام : إنّ الإيمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة [4] .

اللمظة : النقطة أو نحوها من البياض .

[١١٢٥٢] ٣٦ ـ وعنه عليه السلام : إنّ للقلوب إقبالاً وادباراً فإذا أقبلت فاحملوها علىٰ النوافل وإذا أدبرت فاقتصروا بها علىٰ الفرائض [5] .

[١١٢٥٣] ٣٧ ـ وعنه عليه السلام : . . . ومن كثر كلامه كثر خطؤه ومن كثر خطؤه قلَّ حياؤه ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه ومن قلّ ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار . . . [6] .

[١١٢٥٤] ٣٨ ـ وعنه عليه السلام : ألا وإنّ من البلاء الفاقة وأشدّ من الفاقة مرض البدن وأشَدَّ من مرض البدن مرض القلب ألا وإنّ من صحة البدن تقوى القلب [7] .

[١١٢٥٥] ٣٩ ـ وعنه عليه السلام : القلب مصحف البصر [8] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٩١ .
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٧ .
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٩٣ .
(٤) نهج البلاغة : غريب كلامه ٥ .
(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣١٢ .
(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩ .
(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٨ .
(٨) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٩ .

[١١٢٥٦] ٤٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: أفضل القلوب قلبٌ حُشِيَ بالفهم[١].

[١١٢٥٧] ٤١ ـ وعنه عليه السلام: أينَ القلوبُ الَّتي وُهِبَتْ لله وعُوقِدَتْ علىٰ طاعَةِ اللهِ[٢].

[١١٢٥٨] ٤٢ ـ وعنه عليه السلام: أصل صلاح القلب اشتغاله بذكر الله[٣].

[١١٢٥٩] ٤٣ ـ وعنه عليه السلام: إذا أحبَّ الله عبداً رزقه قلباً سليماً وخلقاً قويماً[٤].

[١١٢٦٠] ٤٤ ـ وعنه عليه السلام: حزن القلوب يمحص الذنوب[٥].

[١١٢٦١] ٤٥ ـ وعنه عليه السلام: طوبى للمنكسرة قلوبهم من أجل الله[٦].

[١١٢٦٢] ٤٦ ـ وعنه عليه السلام: عِظَمُ الجسد وطولُهُ لا ينفع إذا كان القلب خاوِياً[٧].

[١١٢٦٣] ٤٧ ـ وعنه عليه السلام: قلوب العباد الطاهرة مواضع نظر الله سبحانه فمن طَهَّرَ قلبَهُ نَظَرَ إليه[٨].

[١١٢٦٤] ٤٨ ـ وعنه عليه السلام: للقلوب خواطرُ سوءٍ والعقولُ تَزْجُرُ عنها[٩].

[١١٢٦٥] ٤٩ ـ وعنه عليه السلام: لا يصدر عن القلب السليم إلّا المعنى المستقيم[١٠].

[١١٢٦٦] ٥٠ ـ وعنه عليه السلام: لا خير في قلبٍ لا يخشع وعينٍ لا تدمع وعلمٍ لا ينفع[١١].

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي: ٢/٤٢٠، والوافي: ٤/٢٤٥، والمحجة البيضاء: ٥/٣، وبحار الأنوار: ٦٧/٢٧، وهداية العَلَم: ٥٠٤، وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) ـ (١١) غرر الحكم: ح ٣٠٧٨ و ٢٨٢١ و ٣٠٨٣ و ٤١١٢ و ٤٩٤٠ و ٥٩٣٧ و ٦٣٠٩ و ٦٧٧ و ٧٣٤٠ و ١٠٨٧٤ و ١٠٩١٣.

القلم

[١١٢٦٧] ١ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسين بن علي الوشاء ، عن علي بن ميسرة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ نطفة المؤمن لتكون في صلب المشرك فلا يصيبه من الشرّ شيء حتى إذا صار في رحم المشركة لم يصبها من الشرّ شيء حتى تضعه فإذا وضعته لم يصبه من الشرّ شيء حتى يجري عليه القلم[١] .

[١١٢٦٨] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض أصحابه ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن المستضعف فقال : هو الذي لا يهتدي حيلة إلى الكفر فيكفر ولا يهتدي سبيلاً إلى الايمان ، لا يستطيع أن يؤمن ولا يستطيع أن يكفر فهم الصبيان ومن كان من الرجال والنساء علىٰ مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم[٢] .

[١١٢٦٩] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن غير واحد رفعوه أنّه سئل عن الأطفال ، فقال : إذا كان يوم القيامة جمعهم الله وأجّج لهم ناراً وأمرهم أن يطرحوا أنفسهم فيها فمن كان في علم الله عزّ وجلّ انّه سعيد رمى بنفسه فيها وكانت عليه برداً وسلاماً ومن كان في علمه أنّه شقي امتنع فيأمر الله بهم إلى النار فيقولون : يا ربنا تأمر بنا إلى النار ولم تجر علينا القلم ، فيقول الجبار : قد أمرتكم مشافهة فلم تطيعوني فكيف ولو أرسلت رسلي بالغيب إليكم .

---

(١) الكافي : ٢/١٣ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٤٠٤ ح ١.

وفي حديث آخر : أمّا الأطفال المؤمنين فيلحقون بآبائهم وأولاد المشركين يلحقون بآبائهم وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿بايمان ألحقنا بهم ذريتهم﴾ [١][٢] .

[١١٢٧٠] ٤ ـ الصدوق ، عن الحسن بن محمّد السكوني ، عن محمّد بن عبد الله الحضرمي ، عن ابراهيم بن أبي معاوية ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن ابن ظبيان قال : أتىٰ عمر بإمرأة مجنونة قد فجرت فأمر برجمها فمروا بها علىٰ علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : ما هذه ؟ قالوا : مجنونة فجرت فأمر بها عمر أن ترجم ، قال : لا تعجلوا فأتىٰ عمر فقال له : أما علمت أنّ القلم رفع عن ثلاث : عن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ [٣] .

[١١٢٧١] ٥ ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد الأسواري ، عن مكي بن أحمد البردعي ، عن محمّد بن القاسم بن عبد الرحمن ، عن محمّد بن اشرس ، عن بشير بن الحكم ، وابراهيم بن أبي نصر ، عن عبد الملك بن هارون ، عن غياث بن المجيب ، عن الحسن البصري ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي صلّى الله عليه وآله قال قال : سبق العلم وجفّ القلم وتم القضاء بتحقيق الكتاب وتصديق الرسالة والسعادة من الله والشقاوة من الله عزّ وجلّ .

قال عبد الله بن عمر : أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يروي حديثه عن الله عزّ وجلّ قال : قال الله : ياابن آدم بمشيئتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبإرادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك ما تريد وبفضل نعمتي عليك قويت علىٰ معصيتي وبعصمتي وعفوي وعافيتي أدّيت إليَّ فرائضي فأنا أولى بإحسانك منك وأنت أولى بذنبك منّي فالخير منّي إليك بما أوليت بدأً والشرّ منّي إليك بما جنيت جزاءً وبسوء ظنك بي ، قنطت من رحمتي ، فلي الحمد ، والحجة عليك بالبيان ولي السبيل عليك بالعصيان ولك الجزاء

---

(١) سورة الطور : ٢١ .
(٢) الكافي : ٢٤٨/٣ ح ٢ .
(٣) الخصال : ٩٣/١ ح ٤٠ .

الحسنى عندي بالإحسان لم أدع تحذيرك ولم أخذل عند عزتك ولم اكلفك فوق طاقتك ولم أحملك من الأمانة إلّا ما قدرت عليه رضيت منك لنفسي رضيت به لنفسك منّي [١].

[١١٢٧٢] ٦ ـ الصدوق، عن محمّد بن هارون الزنجاني، عن معاذ بن المثنى، عن عبد الله بن أسماء، عن جويرة، عن سفيان الثوري قال: سألت جعفر بن محمّد عليه السلام عن... ﴿ن﴾؟ فقال: ... هو نهر في الجنة قال الله عزّ وجلّ: اجمد فجمد فصار مداداً ثمّ قال عزّ وجلّ للقلم: اكتب، فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة فالمداد مداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور قال سفيان: فقلت له: ياابن رسول الله بيّن لي أمر اللوح والقلم والمداد فضل بيان وعلّمني مما علّمك الله، فقال: يا ابن سعيد لو لا أنّك أهل للجواب ما أجبتك فنون ملك يؤدي إلى القلم وهو ملك والقلم يؤدي إلى اللوح وهو ملك واللوح يؤدي إلى إسرافيل وإسرافيل يؤدي إلى ميكائيل وميكائيل يؤدي إلى جبرئيل وجبرئيل يؤدي إلى الأنبياء والرسل، قال: ثمّ قال لي: قم يا سفيان فلا آمن عليك [٢].

[١١٢٧٣] ٧ـ الصدوق قال: حدّثنا علي بن حبشي بن قوني فيما كتب إليّ عن حميد بن زياد، عن القاسم بن اسماعيل، عن محمّد بن سلمة، عن يحيى بن أبي العلاء الرازي انّ رجلاً دخل على أبي عبد الله عليه السلام فقال: جعلت فداك أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿ن والقلم وما يسطرون﴾** [٣] وأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ لابليس: **﴿فانك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم﴾** [٤] وأخبرني عن هذا البيت كيف صار فريضة

---

(١) التوحيد: ٣٤٣ح ١٣.

(٢) معاني الأخبار: ٢٣.

(٣) سورة القلم: ١.

(٤) سورة الحجر: ٣٧ و ٣٨. وسورة ص: ٨٠ و ٨١.

على الخلق أن يأتوه ؟ قال : فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إليه وقال : ما سألني عن مسئلتك أحد قطّ قبلك إنّ الله عزّوجلّ لمّا قال للملائكة : ﴿إنّي جاعل في الأرض خليفة﴾[1] ضجت الملائكة من ذلك وقالوا : يا ربّ ان كنت لابدّ جاعلاً في أرضك خليفة فاجعله منّا من يعمل في خلقك بطاعتك فردّ عليهم ﴿إنـي أعلم ما لا تعلمون﴾ فظنت الملائكة أنّ ذلك سخط من الله عزّوجلّ عليهم فلاذوا بالعرش يطوفون به فأمر الله عزّوجلّ لهم ببيت من مرمر سقفه ياقوتة حمراء وأساطينه الزبرجد يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك لا يدخلونه بعد ذلك إلى يوم الوقت المعلوم قال : و ﴿يوم الوقت المعلوم﴾ يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة الأُولى والثانية وامّا ﴿ن﴾ فكان نهراً في الجنة أشدُّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل قال الله عزّوجلّ له : كن مداداً فكان مداداً ثمّ أخذ شجرة فغرسها بيده ثمّ قال : واليد القوّة وليس بحيث تذهب إليه المشبهه ثمّ قال لها : كوني قلماً ثمّ قال له : اكتب ، فقال : يا ربّ وما أكتب ؟ قال : ما هو كائن إلى يوم القيامة ففعل ذلك ثمّ ختم عليه وقال : لا تنطقن إلى يوم الوقت المعلوم[2] .

[١١٢٧٤] ٨ ـ الصدوق ، عن القطان ، عن عبد الرحمن بن محمّد الحسيني ، عن أحمد ابن عيسى العجلي ، عن محمّد بن أحمد العرزمي ، عن علي بن حاتم المنقري ، عن ابراهيم الكرخي قال : سألت جعفر بن محمّد عليهما السلام عن اللوح والقلم ؟ فقال : هما ملكان[3] .

[١١٢٧٥] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن العطار ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمّد بن اورمة ، عن النوفلي ، عن علي بن داود اليعقوبي ، عن الحسن بن مقاتل ،

---

(١) سورة البقرة : ٣٠.
(٢) علل الشرايع : ٤٠٢ ح ٢.
(٣) معاني الأخبار : ٣٠ ح ١.

عمّن سمع زرارة يقول : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن بدء النسل من آدم كيف كان . . . ؟ فقال : . . . ويح هؤلاء أين هم عمّا لم يختلف فيه فقهاء أهل الحجاز ولا فقهاء أهل العراق إنّ الله عزّ وجلّ أمر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن إلى يوم القيامة قبل خلق آدم بألفي عام وان كتب الله كلّها فيما جرى فيه القلم في كلّها تحريم الأخوات على الأُخوة . . . الحديث [1] .

[١١٢٧٦] ١٠ ـ علي بن ابراهيم القمي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوّل ما خلق الله القلم ، فقال له : اكتب ، فكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة [2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٨٧/١٤ من طبع الكمباني و ٣٥٧/٥٤ من طبع بيروت .

---

(١) علل الشرايع : ١٨ ح ٢ .

(٢) تفسير القمي : ١٩٨/٢ .

قــم المقدسة

[١١٢٧٧] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، وابن المتوكل ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن سعد بن سعد قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام ، فقال : من زارها فله الجنة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد . ونقل مثلها ابن قولويه في كامل الزيارات : ٣٢٤ح ١ .

[١١٢٧٨] ٢ ـ الصدوق ، عن الوراق ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، والفضل بن عامر ، عن سليمان بن مقبل ، عن محمّد بن زياد الازدي ، عن عيسى بن عبد الله الأشعري ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : حدّثني أبي عن جدي عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لمّا أُسري بي إلى السماء حملني جبرئيل علىٰ كتفه الأيمن فنظرت إلى بقعة بأرض الجبل حمراء أحسن لوناً من الزعفران وأطيب ريحاً من المسك فإذا فيها شيخ علىٰ رأسه برنس فقلت لجبرئيل : ما هذه البقعة الحمراء التي هي أحسن لوناً من الزعفران وأطيب ريحاً من المسك ؟ قال : بقعة شيعتك وشيعة وصيّك علي فقلت : من الشيخ صاحب البرنس ؟ قال : إبليس ، قلت : فما يريد منهم ؟ قال : يريد أن يصدَّهم عن ولاية أمير المؤمنين ويدعوهم إلى الفسق والفجور فقلت : يا جبرئيل أهو بنا إليهم فأهوى بنا إليهم أسرع من البرق الخاطف والبصر اللامع فقلت : قم يا ملعون فشارك أعداءهم في أموالهم وأولادهم ونسائهم فإنّ شيعتي وشيعة علي ليس لك عليهم سلطان فسميت قم [٢] .

---

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٦٧ ح ١.

(٢) علل الشرايع : ٥٧٢.

[١١٢٧٩] ٣ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، وأخيه والجماعة ، عن أحمد بن ادريس ، وغيره ، عن العمركي بن علي البوفكي ، عمّن ذكره عن ابن الرضا عليه السلام قال : من زار قبر عمّتي بقم فله الجنة (١) .

[١١٢٨٠] ٤ـ المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن موسى ابن طلحة ، عن أبي محمّد أخي يونس بن يعقوب ، عن أخيه يونس قال : كنت بالمدينة فاستقبلني جعفر بن محمّد عليه السلام في بعض أزقتها فقال : اذهب يا يونس فإنّ بالباب رجلاً منّا أهل البيت قال : فجئت إلى الباب فإذا عيسى بن عبد الله جالس فقلت له : من أنت ؟ قال : رجل من أهل قم ، قال : فلم يكن بأسرع أن أقبل أبو عبد الله عليه السلام علىٰ حمار فدخل بالحمار الدار ثمّ التفت إلينا فقال : ادخلا ثمّ قال : يا يونس أ حسبت إنّك أنكرت قولي لك انّ عيسى بن عبد الله منّا أهل البيت ؟ قال : أي والله جعلت فداك لأنّ عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم فكيف يكون منكم أهل البيت ، قال : يا يونس عيسى بن عبد الله رجل منّا حيّ وهو منّا ميّت (٢) .

ورويها أيضاً في الاختصاص : ٦٨ . ورويها الكشي في اختيار معرفة الرجال : ٣٣٢ ح ٦٠٧ .

[١١٢٨١] ٥ـ المفيد قال : رُوي عن علي بن محمّد العسكري عليه السلام عن أبيه ، عن جده ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسري بي إلى السماء الرابعة نظرت إلى قبة من لؤلؤ لها أربعة أركان وأربعة أبواب كلها من استبرق أخضر قلت : يا جبرئيل ما هذه القبة التي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها ؟ فقال : حبيبي محمّد هذه صورة مدينة يقال له قم تجتمع فيها عباد الله المؤمنون ينتظرون محمّداً وشفاعته للقيامة والحساب يجري عليهم الغم والهم والأحزان والمكاره قال : فسألت

---

(١) كامل الزيارات : ٣٢٤ ح ٢ .

(٢) أمالي المفيد : المجلس السابع عشر ح ١٤٠/٦ .

علي بن محمّد العسكري عليه السلام متى ينتظرون الفرج؟ قال: إذا ظهر الماء على وجه الأرض [١].

[١١٢٨٢] ٦ ـ المفيد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، وسعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن حمزة، عن زكريا بن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّي أُريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء، فقال: لا تفعل فإنّ أهل قم يُدفع عنهم بك كما يُدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن عليه السلام [٢].

[١١٢٨٣] ٧ ـ المفيد، عن ابن قولويه، عن جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن علي بن محمّد، عن الحسين بن عبد الله، عن عبد الله علي، عن أحمد بن حمزة بن عمران القمي، عن حمّاد النائب قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى ونحن جماعة إذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمي فسأله برّه وبشّه فلمّا أن قام قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من هذا الذي بررته هذا البرّ؟ فقال: هذا من أهل بيت النجباء ما أراد بهم جبّار من الجبابرة إلّا قصمه الله [٣].

رويها أيضاً الكشي في اختيار معرفة الرجال: ٣٣٣ح ٦٠٨.

[١١٢٨٤] ٨ ـ المجلسي نقلاً من تاريخ قم للحسن بن محمّد القمي بإسناده عن الصادق عليه السلام قال: إنّ لله حرماً وهو مكة، ولرسوله حرماً وهو المدينة، ولأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة، ولنا حرماً وهو قم، وستدفن فيه امرأة من ولدي تسمى فاطمة من زارها وجبت له الجنة [٤].

قال المصنف [الحسن بن محمّد القمي]: قال عليه السلام ذلك ولم تحمل بموسى عليه السلام أمّه.

---

(١) الاختصاص: ١٠١.

(٢) الاختصاص: ٨٧.

(٣) الاختصاص: ٦٩.

(٤) بحار الأنوار: ٢٩٧/٢٢ طبع الكمباني و ٢٦٧/٩٩ ح ٥ طبع بيروت.

[١١٢٨٥] ٩ ـ المجلسي ، نقلاً من تاريخ قـم للحسن بن محمّد القمي قال : أخـبرني مشايخ قم عن آبائهم انّه لمّا أخرج المأمون الرضا عليه السلام من المدينة إلى مرو لولاية العهد في سنة مائتين من الهجرة خرجت فاطمة أُخته تقصده في سنة احدى ومـائتين فـلما وصلت إلى ساوة مرضت فسألت : كم بينها وبين قم؟ قالوا : عشرة فراسخ فقالت : احملوني إليها فحملوها إلى قم وانزلوها في بيت موسى بن خزرج بن سعد الأشعري قال : وفي أصح الروايات انّه لما وصل خبرها إلى قم استقبلها أشراف قم وتـقدمهم موسى بن الخزرج فلما وصل إليها أخذ بزمام ناقتها وجرّها إلى منزله وكانت في داره سبعة عشر يوماً ثمّ توفيت رضي الله عنها فأمر موسى بتغسيلها وتكفينها وصلّى عليها ودفنها في أرض كانت له وهي الآن روضتها وبنى عليها سقيفة من البـواري إلى أن بَنَتْ زينب بنت محمّد بن علي الجواد عليهما السلام عليها قبة .

قال : وأخبرني الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عـن محـمّد بـن الحسن بن أحمد بن الوليد انّه لما توفيت فاطمة رضي الله عنها وغسلت وكفنت حملوها إلى مقبرة بابلان ووضعوها علىٰ سرداب حفر لها فاختلف آل سعد في من ينزلها إلى السرداب ثمّ اتفقوا علىٰ خادم لهم صالح كبير السن يقال له : قادر فلما بعثوا إليه رأوا راكبين مقبلين من جانب الرملة وعليهما لثام فلما قربا من الجنازة نزلا وصليا عليها ثمّ نزلا السرداب وأنزلا الجنازة ودفناها فيه ثمّ خرجا ولم يكلما أحداً وركبا وذهبا ولم يدر أحد من هما ، وقال : المحراب الذي كانت فاطمة رضي الله عنها تصلي فيه موجود إلى الآن في دار موسى ويزوره الناس [١] .

[١١٢٨٦] ١٠ ـ قال العلّامة المجلسي رحمه الله : رأيت في بعض كتب الزيارات ، حدث علي بن ابراهيم عن أبيه ، عن سعد ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قال : يا سعد عندكم

---

(١) بحار الأنوار : ٤٨/ ٢٩٠ ح ٩.

لنا قبر ؟ قلت : جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى عليه السلام قال : نعم ، من زارها عارفاً بحقها فله الجنة فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة وكبّر أربعاً وثلاثين تكبيرة وسبّح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وأحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة ثمّ قل : السلام علىٰ آدم صفوة الله إلى آخر ما ورد في زيارتها[1] .

قد مرّ منّا في عنوان الزيارة فضل زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام فراجعها إن شئت .

---

(١) بحار الأنوار : ٢٩٧/٢٢ طبع الكمباني و ٢٦٥/٩٩ طبع بيروت .

القـمار

[١١٢٨٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبد الحميد بن سعيد قال : بعث أبو الحسن عليه‌السلام غلاماً يشتري له بيضاً فأخذ الغلام بيضة أو بيضتين فقامر بها فلما أتىٰ به أكله ، فقال له مولى له : إنّ فيه من القمار قال : فدعا بطشت فتقيّأه[١] .

[١١٢٨٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : كان ينهى عن الجوز يجيىء به الصبيان من القمار أن يؤكل وقال : هو سحت[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٢٨٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الوشاء ، عن أبي الحسن عليه‌السلام قال : سمعته يقول : الميسر هو القمار[٣] .

[١١٢٩٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بـن الحكم ، عن سيف بن عمير ، عن زياد بن عيسى ، وهو أبو عبيدة الحذاء قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن قول الله عزّوجلّ : **﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾**[٤] فقال : كانت قريش تقامر الرجل بأهله وماله فنهاهم الله عزّوجلّ عن ذلك[٥] .

---

(١) ـ (٢) الكافي : ٥/١٢٣ ح ٣ و ٦.

(٣) الكافي : ٥/١٢٤ ح ٩.

(٤) سورة البقرة : ١٨٨.

(٥) الكافي : ٥/١٢٢ ح ١.

[١١٢٩١] ٥ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : لما أنزل الله عزّ وجلّ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **﴿إنّما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه﴾**(١) قيل : يا رسول الله ما الميسر ؟ فقال : كل ما تقومر به حتى الكعاب والجوز ، قيل : فما الأنصاب ؟ قال : ما ذبحوه لألهتهم ، قيل : فما الأزلام ؟ قال : قداحهم التي يستقسمون بها(٢) .

[١١٢٩٢] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام قال : لا تصلح المقامرة ولا النهبة(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٢٩٣] ٧ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد النهديّ ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن عبد الله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الصبيان يلعبون بالجوز والبيض ويقامرون فقال : لا تأكل منه فإنّه حرام(٤) .

[١١٢٩٤] ٨ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث : ... ورأيت القمار قد ظهر ...(٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٢٩٥] ٩ـ الصدوق ، عن ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون من شرايع الدين : ... واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرّم الله عزّ وجلّ والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف

---

(١) سورة المائدة : ٩٠.
(٢) الكافي : ٥/١٢٢ح ٢.
(٣) الكافي : ٥/١٢٣ح ٥.
(٤) الكافي : ٥/١٢٤ح ١٠.
(٥) الكافي : ٨/٣٩.

وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهلّ لغير الله به من غير ضرورة وأكل الربا بعد البينة والسحت والميْسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون إليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والإسراف والتبذير والخيانة والإستخفاف بالحج والمحاربة لأولياء الله تعالى والإشتغال بالملاهي والإصرار على الذنوب (١).

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[١١٢٩٦] ١٠ ـ العيّاشي رفعه عن أسباط بن سالم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فقال له: أخبرني عن قول الله ﴿**يا أيّها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل**﴾ (٢) قال: عنى بذلك القمار وامّا قوله ﴿**ولا تقتلوا أنفسكم**﴾ (٣) عنى بذلك الرجل من المسلمين يشدّ على المشركين في منازلهم فيقتل فنهاهم الله عن ذلك (٤).

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك راجع كتب الأخبار.

---

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢٦.

(٢) سورة البقرة: ١٨٨.

(٣) سورة النساء: ٢٩.

(٤) تفسير العيّاشي: ١/٢٣٥ ح ٩٨.

القناعة

[١١٢٩٧] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بكر بن صالح ، عن جعفر بن محمّد الهاشمي ، عن اسماعيل بن عباد قال بكر : وأظنني قد سمعته من اسماعيل ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إنّا لنحبّ من كان عاقلاً فهماً فقيهاً حليماً مدارياً صبوراً صدوقاً وفيّاً ، إنّ الله عزّوجلّ خصّ الأنبياء بمكارم الأخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله علىٰ ذلك ومن لم تكن فيه فيتضرع إلى الله عزّوجلّ وليسأله إيّاها قال : قلت : جعلت فداك وما هنّ ؟ قال : هنّ الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبرّ وصدق الحديث وأداء الأمانة [١] .

[١١٢٩٨] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن أبي شعيب المحاملي ، عن أبي الحسن عليه‌السلام قال : قال في الديك خمس خصال من خصال الأنبياء : السخاء والشجاعة والقناعة والمعرفة بأوقات الصلوات وكثرة الطروقة والغيرة [٢] .

[١١٢٩٩] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليهما‌السلام قال : من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس [٣] .

---

(١) الكافي : ٢/٥٦ ح ٣.

(٢) الكافي : ٦/٥٥٠ ح ٥.

(٣) الكافي : ٢/١٣٩ ح ٩.

الرواية موثقة سنداً .

[١١٣٠٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، وعن غيره ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لرجل اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر إلى ما عند غيرك ولا تتمن ما لست نائله فإنّه من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظّك من آخرتك و . . . الحديث [١] .

[١١٣٠١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي المغرا عن زيد الشحام ، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي لا أكاد ألقاك إلّا في السنين فأوصني بشيء آخذ به قال : أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والورع والإجتهاد واعلم أنّه لا ينفع اجتهاد لا ورع معه وإيّاك أن تطمح نفسك إلى من فوقك وكفى بما قال الله عزّ وجلّ لرسوله صلى الله عليه وآله : **﴿فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم﴾** [٢] وقال الله عزّ وجلّ لرسوله : **﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا﴾** [٣] فإن خفت شيئاً من ذلك فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف إذا وجده ، وإذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فإنّ الخلق لم يصابوا بمثله عليه السلام قطّ [٤] .

[١١٣٠٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن عرفة ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من لم يقنعه من الرزق إلّا الكثير لم يكفه من العمل إلّا الكثير ومَن كفاه من الرزق القليل فانّه يكفيه من العمل القليل [٥] .

---

(١) الكافي : ٢٤٣/٨ ح ٣٣٧.

(٢) سورة التوبة : ٥٥.

(٣) سورة طه : ١٣١.

(٤) الكافي : ١٦٨/٨ ح ١٨٩ ومختصرها في الكافي : ١٣٧/٢ ح ١.

(٥) الكافي : ١٣٨/٢ ح ٥.

[١١٣٠٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : ابن آدم إن كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فإنّ أيسر ما فيها يكفيك وإن كنت إنّما تريد ما لا يكفيك فإنّ كلّ ما فيها لا يكفيك [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٠٤] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مكتوب في التوراة : ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان ، من رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ، ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وزكّت مكسبته وخرج من حدّ الفجور [٢] .

[١١٣٠٥] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبد الرحمن ابن محمّد الأسدي ، عن سالم بن مكرم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اشتدت حال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالت له امرأته : لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فسألته ، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله قال : من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله ، فقال الرجل : ما يعني غيري فرجع إلى امرأته فأعلمها فقالت : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بشر فأعلمه فأتاه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله ، حتى فعل الرجل ذلك ثلاثاً ثمّ ذهب الرجل فاستعار معولاً ثمّ أتى الجبل فصعده فقطع حطباً ثمّ جاء به فباعه بنصف مدٍّ من دقيق فرجع به فأكله ثمّ ذهب من الغد فجاء بأكثر من ذلك فباعه فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولاً ثمّ جمع حتى اشترى بكرين وغلاماً ثمّ أثري حتى أيسر فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فأعلمه كيف جاء

---

(١) الكافي : ١٣٨/٢ ح ٦.

(٢) الكافي : ١٣٨/٢ ح ٤.

يسأله وكيف سمع النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : قلت لك من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله (١) .

[١١٣٠٦] ١٠ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن حمزة بن حمران قال : شكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه يطلب فيصيب ولا يقنع وتنازعه نفسه إلى ما هو أكثر منه وقال : علّمني شيئاً أنتفع به ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن كان ما يكفيك يغنيك ، فأدنى ما فيها يغنيك وإن كان ما يكفيك لا يغنيك فكلّ ما فيها لا يغنيك (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٣٠٧] ١١ ـ الصدوق ، عن الدقاق ، عن الصوفي ، عن الروياني ، عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : دعا سلمان أبا ذر رحمة الله عليهما إلى منزله فقدم إليه رغيفين فأخذ أبو ذر الرغيفين يقلبهما فقال له سلمان : يا أبا ذر لأيّ شيء تقلب هذين الرغيفين ؟ قال : خفت أن لا يكونا نضيجين فغضب سلمان من ذلك غضباً شديداً ثمّ قال : ما أجزأك حيث تقلب هذين الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى ألقوه إلى الريح وعملت فيه الريح حتى ألقته إلى السحاب وعمل فيه السحاب حتى أمطره إلى الأرض وعمل فيه الرعد والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا أُحصيه أكثر فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر ؟ فقال أبو ذر : إلى الله أتوب واستغفر الله مما أحدثت وإليك أعتذر مما كرهت .

قال : ودعا سلمان أبا ذر رحمة الله عليهما ذات يوم إلى ضيافة فقدم إليه من جرابه كسراً يابسة وبلها من ركوته فقال أبو ذر : ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح ، فقام سلمان وخرج فرهن ركوته بملح وحمله إليه فجعل أبو ذر يأكل ذلك الخبز ويذر عليه

---

(١) الكافي : ١٣٩/٢ ح ٧.

(٢) الكافي : ١٣٩/٢ ح ١٠.

ذلك الملح ويقول : الحمد الله الذي رزقنا هذه القناعة ، فقال سلمان : لو كانت قناعة لم تكن ركوتي مرهونة (١) .

[١١٣٠٨] ١٢ ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن هاشم ، عن ابن مرار ، عن يونس ، عن ابن سنان ، عن الصادق عليه السلام قال : خمس من لم تكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع قيل : وما هنّ يا ابن رسول الله ؟ قال : الدين والعقل والحياء وحسن الخلق وحسن الأدب ، وخمس من لم تكن له فيه لم يتهن بالعيش : الصحة والأمن والغنى والقناعة والأنيس الموافق (٢) .

[١١٣٠٩] ١٣ ـ الصدوق ، عن القطان ، عن السكري ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة ، عن أبيه قال : قال الصادق عليه السلام : مطلوبات الناس في الدنيا الفانية أربعة : الغنى والدعة وقلّة الإهتمام والعزّ فأمّا الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده وامّا الدعة فموجود في خفة المحمل فمن طلبها في ثقله لم يجدها وأمّا قلّة الإهتمام فموجود في قلّة الشغل فمن طلبها مع كثرته لم يجدها وأمّا العزّ فموجود في خدمة الخالق فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده (٣) .

[١١٣١٠] ١٤ ـ الصدوق ، عن الفامي ، عن ابن بطة ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : حرّم الحريص خصلتين ولزمته خصلتان : حرم القناعة فافتقد الراحة وحرّم الرضا فافتقد اليقين (٤) .

[١١٣١١] ١٥ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن أسباط ، عن سليم مولى طربال ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : الدنيا دول فما كان لك فيها أتاك علىٰ ضعفك وما كان منها عليك أتاك ولم تمتنع

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥٢/٢ ح ٢٠٣.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والأربعون ح ٣٦٧/١٥ الرقم ٤٥٨.

(٣) الخصال : ١٩٨/١ ح ٧.

(٤) الخصال : ٦٩/١ ح ١٠٤.

منه بقوة ثمّ اتبع هذا الكلام بأن قال : من يئس مما فات أراح بدنه ومن قنع بما أوتي قرّت عينه [(١)] .

[١١٣١٢] ١٦ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل : . . . ما تفسير القناعة ؟ قال : تقنع بما تصيب من الدنيا تقنع بالقليل وتشكر اليسير ، الحديث [(٢)] .

[١١٣١٣] ١٧ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : كفى بالقناعة مُلكاً وبحُسن الخلق نعيماً . وسُئل عليه السلام عن قوله تعالى ﴿**فلنحيينّه حياة طيبة**﴾ [(٣)] فقال : هي القناعة [(٤)] .

[١١٣١٤] ١٨ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ولا كنز أغنى من القناعة ولا مال أذهب للفاقة من الرضى بالقوت [(٥)] .

[١١٣١٥] ١٩ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : القناعة مال لا يَنفَد [(٦)] .

[١١٣١٦] ٢٠ـ الديلمي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال لبعض أصحابه : كن ورعاً تكن أعبد الناس وكن قنعاً تكن أشكر الناس ، وأحبّ للناس ما تحبّ لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلماً ، وأقلل من الضحك فإنّ كثرة الضحك تميت القلب ، الناس أموات إلّا من أحياه الله بالقناعة وما سكنت بالقناعة إلّا قلب من استراح ، والقناعة ملك لا يسكن إلّا قلب مؤمن والرضا بالقناعة رأس الزهد . . . [(٧)] .

---

(١) الخصال : ٢٥٨/١ ح ١٣٣.
(٢) معاني الأخبار : ٢٦١.
(٣) سورة النحل : ٩٧.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٩.
(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١.
(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٥٧.
(٧) ارشاد القلوب : ١١٨.

[١١٣١٧] ٢١ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : القناعة عزّ وغناء[١] .

[١١٣١٨] ٢٢ـ وعنه عليه السلام :انتقم من حرصك بالقنوع كما تنتقم من عدوّك بالقصاص[٢] .

[١١٣١٩] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام : اقنعوا بالقليل من دنياكم لسلامة دينكم فإنّ المؤمن البُلْغَةُ اليسيرةُ من الدنيا تُقْنِعُهُ[٣] .

[١١٣٢٠] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : آفة الورع قلّة القناعة[٤] .

[١١٣٢١] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : إذا حرمت فاقنع[٥] .

[١١٣٢٢] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : إذا أراد الله بعبد خيراً ألهمه القناعة فاكتفى بالكفاف واكتسى بالعفاف[٦] .

[١١٣٢٣] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : كلّ مؤن الدنيا حفيفة على القانع والعفيف[٧] .

[١١٣٢٤] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : لن يلق المؤمن إلّا قانعاً[٨] .

[١١٣٢٥] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : من كَثُرَ قُنُوعُهُ قَلَّ خُضُوعُهُ[٩] .

[١١٣٢٦] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام : ينبغي لِمَنْ عرف نفسه أن يلزم القناعة والعفة[١٠] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ١٣٧/٢ ، والوافي : ٤٠٥/٤ ، وارشاد القلوب : ١١٨ ، وفهرس غرر الحكم : ٣٢٦/٧ ، وهداية العَلَم : ٥٠٧ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) ـ(١٠) غرر الحكم: ح ٦٨٩ و ٣٣٣٩ و ٢٥٤٩ و ٣٩٣٥ و ٤٠٠٣ و ٤١٣٧ و ٦٩٠٤ و ٧٤٠٨ و ٩١٢٦ و ١٠٩٢٧.

القـنوط *

[١١٣٢٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الكبائر : القنوط من رحمة الله واليأس من روح الله والأمن من مكر الله وقتل النفس التي حرّم الله وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البينة والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف فقيل له : أرأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها أتخرجه من الايمان وإن عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين أو له انقطاع ؟ قال : يخرج من الإسلام إذا زعم أنّها حلال ولذلك يعذّب أشدَّ العذاب وإن كان معترفاً بأنّها كبيرة وهي عليه حرام وأنّه يعذّب عليها وأنّها غير حلال فإنّه معذب عليها وهو أهون عذاباً من الأوّل ويخرجه من الايمان ولا يخرجه من الإسلام(١) .

الرواية من حيث السند لا باس بها .

[١١٣٢٨] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله القاسم ، عن صفوان الجمال قال : شهدت أبا عبد الله عليه السلام واستقبل القبلة قبل التكبير وقال : الّلهم لا تؤيسني من روحك ولا تقنطني من رحمتك ولا تؤمنيّ مكرك فإنّه لا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون قلت : جعلت فداك ما سمعت بهذا من أحد قبلك ، فقال : إنّ من أكبر الكبائر عند الله اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والأمن

(*) أي اليأس .

(١) الكافي : ٢/٢٨٠ ح ١٠.

من مكر الله [١].

[١١٣٢٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا محمّد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة أما والله إنّها ليست إلّا لأهل الإيمان قلت : فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة ، فقال : يا محمّد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم علىٰ ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثمّ لا يقبل الله توبته ؟ قلت : فإنّه فعل ذلك مراراً ، يذنب ثمّ يتوب ويستغفر الله فقال : كلّما عاد المؤمن بالإستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فإيّاك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله [٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٣٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن اسماعيل بن مهران ، عن أبي سعيد القماط ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام ألا أُخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره ، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر ، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر .

وفي رواية أُخرىٰ : ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر ، ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها ، ألا لا خير في نسك لا ورع فيه [٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٥٤٤ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢/٤٣٤ ح ٦.
(٣) الكافي : ١/٣٦ ح ٣.

[١١٣٣١] ٥ ـ الصدوق بإسناده فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون من شرائع الدين : . . .
واجتناب الكبائر وهي : قتل النفس التي حرّم الله عزّوجلّ والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهلّ لغير الله به من غير ضرورة وأكل الربا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون إليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والإسراف والتبذير والخيانة والإستخفاف بالحج والمحاربة لأولياء الله تعالى والإشتغال بالملاهي والإصرار على الذنوب (١) .

الرواية معتبرة سنداً .

[١١٣٣٢] ٦ ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه سأل ابنه الحسين عليه السلام : . . .
فما الفقر ؟ قال : الطمع وشدّة القنوط . . . (٢) .

[١١٣٣٣] ٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عجبتُ لمن يقنط ومعه الإستغفار (٣) .

[١١٣٣٤] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لرجل سأله أن يعظه : لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل . . . يعجب بنفسه إذا عُوفي ويقنط إذا ابتلي . . . ان استغنى بَطِرَ وفُتِنَ وإن افتقر قَنِطَ ووَهَن . . . (٤) .

[١١٣٣٥] ٩ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لابنه الحسن عليه السلام : . . .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢٦/٢ .

(٢) معاني الأخبار : ٤٠١ ح ٦٢ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٨٧ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٠ .

ومن شرّ ما صحب المرء الحسد وفي القنوط التفريط والشحُّ يجلب الملامة ...[١].

[١١٣٣٦] ١٠ ـ الديلمي، رفعه عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام أنّه قال: ادفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك فإنّ لكلّ يوم رزقاً جديداً واعلم أنّ الإلحاح في المطالب يسلب البهاء ويورث التعب والعناء فاصبر حتى يفتح الله لك باباً يسهل الدخول فيه فما أقرب الصنيع من الملهوف والأمن من الهارب المخوف فربما كانت الغير نوع من أدب الله والحظوظ مراتب فلا تعجل علىٰ ثمرة لم تدرك وإنّما تنالها في أوانها واعلم أنّ المدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته في جميع اُمورك يصلح حالك ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها فيضيق قلبك وصدرك ويخشاك القنوط واعلم أنّ للسخاء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف وأنّ للحزم مقداراً فإن زاد عليه فهو تهّور واحذر كلّ ذكي ساكن الطرف ولو عقل أهل الدنيا خربت[٢].

يأتي عنوان اليأس في محلّه إن شاء الله تعالى فراجعه إن شئت.

---

(١) تحف العقول: ٨٣.

(٢) أعلام الدين: ٣١٣.

القهر

[١١٣٣٧] ١ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن أبيه ،عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الحرّ حرّ علىٰ جميع أحواله إن نابته نائبة صبر لها وان تداكت عليه المصائب لم تكسره وان أُسر وقهر واستبدل باليسر عسراً كما كان يوسف الصديق الأمين صلوات الله عليه لم يضرر حرّيته ان استعبد وقهر وأُسر ولم تضرره ظلمة الجبّ ووحشته وما ناله أن منّ الله عليه فجعل الجبار العاتي له عبداً بعد إذ كان له مالكاً فأرسله ورحم به أُمّه ، وكذلك الصبر يعقب خيراً فاصبروا ووطنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن حميد ، عن ابن سماعة ، عن عبد الله بن جبلة ، عن محمّد بن مسعود الطائي ، عن عنبسة بن مصعب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من استقبل جنازة أو رآها فقال : «الله أكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللّهم زدنا إيماناً وتسليماً الحمد لله الذي تعزّز بالقدرة وقهر العباد بالموت» ، لم يبق في السماء ملك إلّا بكى رحمة لصوته[2] .

[١١٣٣٩] ٣ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام في رسالة الحقوق : . . .

---

(١) الكافي : ٢/٨٩ ح ٦.

(٢) الكافي : ٣/١٦٧ ح ٣.

وأمّا حقّ المنعم عليك بالولاء فإن تعلم أنّه أنفق فيك ماله وأخرجك من ذلّ الرق ووحشته إلى عزّ الحريّة وأُنسها وأطلقك من أسر الملكة وفُكَّ عنك حلق العبودية وأوجدك رائحة العزّ وأخرجك من سجن القهر ودفع عنك العسر وبسط لك لسان الإنصاف وأباحك الدنيا كلّها فملكك نفسك وحلّ أسرك وفرغك لعبادة ربّك واحتمل بذلك التقصير في ماله فتعلم انّه أولى الخلق بك بعد أولى رحمك في حياتك وموتك وأحق الخلق بنصرك ومعونتك ومكانفتك في ذات الله فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج إليك (١).

[١١٣٤٠] ٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... وبالسيرة العادلة يُقهَرُ المُناوِىءُ ... (٢).

المناوىء: المخالف المعاند.

[١١٣٤١] ٥ ـ أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي بإسناده عن أبي محمّد العسكري عليه السلام قال: قال محمّد بن علي الجواد عليهما السلام: من تكفل بأيتام آل محمّد المنقطعين عن إمامهم المتحيرين في جهلهم، الأُسراء في أيدي شياطينهم وفي أيدي النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم وأخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برد وساوسهم، وقهر الناصبين بحجج ربّهم ودليل أئمّتهم ليفضلون عند الله تعالى على العباد بأفضل المواقع بأكثر من فضل السماء على الأرض والعرش والكرسي والحجب على السماء وفضلهم علىٰ هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر علىٰ أخفى كوكب في السماء (٣).

---

(١) تحف العقول: ٢٦٤.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤.

(٣) الاحتجاج: ١٧/١.

القهقهة

[١١٣٤٢] ١ـ الكليني ،عن علي ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن حمّاد ،عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القهقهة من الشيطان (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٤٣] ٢ـ الكليني ،عن جماعة ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،عن الحسين بن سعيد ، عن أخيه الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة قال : سألته عن الضحك هل يقطع الصلاة ؟ قال : امّا التبسم فلا يقطع الصلاة ، وأمّا القهقهة فهي تقطع الصلاة (٢) .

ورواه أحمد بن محمّد عن عثمان بن عيسى عن سماعة .

الرواية موثقة بسنديها .

[١١٣٤٤] ٣ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القهقهة لا تنقض الوضوء وتنقض الصلاة (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٤٥] ٤ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن عبد الله بن محمّد ،عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن خالد بن طهمان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا قهقهت فقل حين

---

(١) الكافي : ٦٦٤/٢ ح ١٠.

(٢) الكافي : ٣٦٤/٣ ح ١.

(٣) الكافي : ٣٦٤/٣ ح ٦.

تفرغ : «اللّهم لا تمقتني»[١] .

[١١٣٤٦] ٥ـ المجلسي نقلاً عن الحسين بن سعيد ، عن النضر ، عن القاسم ، عن جراح المدائني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك وبصرك من الحرام وجارحتك وجميع أعضائك من القبيح ودع عنك الهذي وأذى الخادم ، وليكن عليك وقار الصيام والزم ما استطعت من الصمت والسكوت إلّا عن ذكر الله ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك وإيّاك والمباشرة والقبل والقهقهة بالضحك فإنّ الله مقت ذلك[٢] .

(١) الكافي : ٢/٦٦٤ ح ١٣.

(٢) بحار الأنوار : ٩٣/٢٩٢ ح ١٦.

القـول

النهي عن القول بغير علم

[١١٣٤٧] ١ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن الحسن ابن علي الوشاء ، عن أبان الأحمر ، عن زياد بن أبي رجا ، عن أبي جعفر عليه السلام قـال : ما علمتم فقولوا وما لم تعلموا فقولوا : الله أعلم انّ الرجل لينتزع الآية من القرآن يخرّ فيها أبعد ما بين السماء والأرض[١] .

[١١٣٤٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : للعالم إذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه أن يـقول : الله أعـلم وليس لغـير العـالم أن يـقول ذلك[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٤٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن حمّاد ابن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا سئل الرجل منكم عمّا لا يعلم فليقل : لا أدري ولا يقل : الله أعلم فـيوقع في قـلب صاحبه شكّاً ، وإذا قال المسؤول : لا أدري ، فلا يتهمه السائل[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٥٠] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن عـلي بـن

---

(١)ـ(٣) الكافي : ١/٤٢ ح ٤ و ٥ و ٦.

أسباط ، عن جعفر بن سماعة ، عن غير واحد عن أبان ، عن زرارة بن أعين قال : سألت أبا جعفر عليه السلام ما حقّ الله على العباد ؟ قال : أن يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون[١].

[١١٣٥١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن أبي يعقوب اسحاق بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله خصّ عباده بآيتين من كتابه أن لايقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا وقال عزّ وجلّ : ﴿**ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا علىٰ الله إلّا الحق**﴾[٢] وقال : ﴿**بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله**﴾[٣][٤].

أقول : راجع الكافي : ٤٢/١ .

القول عند الاصباح والامساء

[١١٣٥٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من عبد يقول إذا أصبح قبل طلوع الشمس : «الله أكبر الله أكبر كبيراً وسبحان الله بكرةً وأصيلاً والحمد لله ربّ العالمين كثيراً لا شريك له وصلّى الله علىٰ محمّد وآله» إلّا ابتدرهنّ ملك وجعلهنّ في جوف جناحه وصعد بهنّ إلى السماء الدنيا فتقول الملائكة ما معك ؟ فيقول : معي كلمات قالهنّ رجل من المؤمنين وهي كذا وكذا فيقولون : رحم الله من قال هؤلاء الكلمات وغفر له قال : وكلّما مرّ بسماء قال لأهلها : مثل ذلك فيقولون : رحم الله من قال هؤلاء

---

(١) الكافي : ٤٣/١ ح ٧.
(٢) سورة الأعراف : ٦٩.
(٣) سورة يونس : ٤٠.
(٤) الكافي : ٤٣/١ ح ٨.

الكلمات وغفر له حتى ينتهي بهنّ إلى حملة العرش فيقول لهم : إنّ معي كلمات تكلم بهنّ رجل من المؤمنين وهي كذا وكذا فيقولون : رحم الله هذا العبد وغفر له انطلق بهنّ إلى حفظة كنوز مقالة المؤمنين فإنّ هؤلاء كلمات الكنوز حتى تكتبهنّ في ديوان الكنوز (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٥٣] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عبد الله ابن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ علياً عليه السلام كان يقول إذا أصبح : « سبحان الله الملك القدوس » ثلاثاً « اللّهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فجأة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الليل اللّهم إنّي أسألك بعزّة ملكك وشدّة قوّتك وبعظيم سلطانك وبقدرتك علىٰ خلقك » ثمّ سل حاجتك (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٥٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقول بعد الصبح : « الحمد لله ربّ الصباح الحمد لله فالق الاصباح » ثلاث مرات « اللّهم افتح لي باب الأمر الذي فيه اليسر والعافية اللّهم هيىء لي سبيله وبصّرني مخرجه اللّهم إن كنت قضيت لأحد من خلقك عليّ مقدرة بالشرّ فخذه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه واكفنيه بما شئت ومن حيث شئت وكيف شئت » (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٥٥] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن

---

(١) الكافي : ٥٢٦/٢ ح ١٤.
(٢) الكافي : ٥٢٧/٢ ح ١٦.
(٣) الكافي : ٥٢٨/٢ ح ١٨.

مهران ، عن حمّاد بن عثمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من قال : « ماشاء الله كان لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم » مأة مرّة حين يصلي الفجر لم ير يومه ذلك شيئاً يكرهه [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٣٥٦] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا صليت الغداة والمغرب فقل : « بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم » سبع مرات فإنّه من قالها لم يصبه جنون ولا جذام ولا برص ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء [٢] .

الرواية موثقة الإسناد .

القول عند الخروج من البيت

[١١٣٥٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما استخلف رجل علىٰ أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفر يقول : « اللّهم إنّي أستودعك نفسي وأهلي ومالي وذريتي ودنياي وآخرتي وأمانتي وخاتمة عملي » إلّا أعطاه الله ما سأل [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٣٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن الحارث بن محمّد الأحول ، عن بريد بن معاوية العجلي قال : كان أبو جعفر عليه السلام

---

(١) الكافي : ٥٣٠/٢ ح ٢٤.

(٢) الكافي : ٥٣١/٢ ح ٢٨.

(٣) الكافي : ٢٨٣/٤ ح ١.

إذا أراد سفراً جمع عياله في بيت ثمّ قال: «اللّهم إني أستودعك الغداة نفسي ومالي وأهلي وولدي الشاهد منّا والغائب اللّهم احفظنا واحفظ علينا اللّهم اجعلنا في جوارك اللّهم لا تسلبنا نعمتك ولا تغيّر ما بنا من عافيتك وفضلك»[١].

الرواية حسنة سنداً.

[١١٣٥٩] ٣ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن موسى بن القاسم قال: حدّثنا صباح الحذّاء قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: لو كان الرجل منكم إذا أراد السفر قام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجه له فقرء فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله ثمّ قال: «اللّهم احفظني واحفظ ما معي وسلمني وسلّم ما معي وبلغني وبلّغ ما معي ببلاغك الحسن» لحفظه الله وحفظ ما معه وسلّمه وسلّم ما معه وبلّغه وبلّغ ما معه، قال: ثمّ قال: يا صباح أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ويسلم ولا يسلم ما معه ويبلغ ولا يبلغ ما معه؟ قلت: بلى جعلت فداك[٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٣٦٠] ٤ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيكره السفر في شيء من الأيّام المكروهة الأربعاء وغيره؟ فقال: افتتح سفرك بالصدقة واقرء آية الكرسي إذا بدا لك[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٣٦١] ٥ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن ابن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تصدّق واخرج أيّ يوم شئت[٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٢٨٣/٤ ح ٢.

(٢) ـ (٤) الكافي: ٢٨٣/٤ ح ١ و ٣ و ٤.

القول عند دخول المسجد والخروج منه

[١١٣٦٢] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت المسجد فصلّ على النبي صلى الله عليه وآله وإذا خرجت فافعل ذلك[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٦٣] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن جعفر بن محمّد الهاشمي ، عن أبي حفص العطار شيخ من أهل المدينة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى أحدكم المكتوبة وخرج من المسجد فليقف بباب المسجد ثمّ ليقل : «اللّهم دعوتني فأجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت في أرضك كما أمرتني فأسألك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب سخطك والكفاف من الرزق برحمتك»[٢] .

القول عند زيارة الأئمة عليهم السلام كلّهم

[١١٣٦٤] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن علي بن حسان ، عن الرضا عليه السلام قال : سئل أبي عن اتيان قبر الحسين عليه السلام فقال : صلّوا في المساجد حوله ويجزىء في المواضع كلّها أن تقول : «السلام علىٰ أولياء الله وأصفيائه السلام علىٰ أُمناء الله وأحبائه السلام علىٰ أنصار الله وخلفائه السلام علىٰ محال معرفة الله السلام علىٰ مساكن ذكر الله السلام علىٰ مظاهري أمر الله ونهيه السلام على الدعاة إلى الله السلام على المستقرين في مرضات الله السلام على الممحصين في طاعة الله السلام على الأدلّاء على الله السلام على الذين من ولاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن

---

(١) الكافي : ٣/٣٠٩ ح ٢.

(٢) الكافي : ٣/٣٠٩ ح ٤.

اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله ، أُشهد الله إنّي سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم مؤمن بسرّكم وعلانيتكم مفوّض في ذلك كلّه إليكم لعن الله عدو آل محمّد من الجنّ والانس وأبرء إلى الله منهم وصلّى الله علىٰ محمّد وآله » ، هذا يجزىء في الزيارات كلّها وتكثر من الصلاة علىٰ محمّد وآله وتسمي واحداً واحداً بأسمائهم وتبرء إلى الله من أعدائهم وتختر لنفسك من الدعاء ما أحببت وللمؤمنين والمؤمنات[1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

القول عند لبس اللباس الجديد

[١١٣٦٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يلبس الثوب الجديد قال يقول : « اللّهم اجعله ثوب يمن وتقى وبركة اللّهم ارزقني فيه حسن عبادتك وعملاً بطاعتك وأداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني ما أُواري به عورتي وأتجمل به في الناس »[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٦٦] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن عليّ الهمداني ، عن الحسين بن أبي عثمان ، عن خالد الجوّان قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : قد ينبغي لأحدكم إذا لبس الثوب الجديد أن يمرّ يده عليه ويقول : « الحمد لله الذي كساني ما أُواري به عورتي وأتجمّل به في الناس وأتزيّن به بينهم »[3] .

---

(١) الكافي : ٥٧٨/٤ ح ٢.
(٢) الكافي : ٤٥٨/٦ ح ١.
(٣) الكافي : ٤٥٩/٦ ح ٣.

[١١٣٦٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : علمني رسول الله صلى الله عليه وآله إذا لبست ثوباً جديداً أن أقول : « الحمد لله الذي كساني من اللباس ما أتجمل به في الناس اللّهم اجعلها ثياب بركة أسعى فيها لمرضاتك وأُعمّر فيها مساجدك » فقال : يا علي من قال ذلك لم يتقمّصه حتى يغفر الله له .

وفي نسخة أُخرىٰ : لم يصبه شي يكرهه [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٣٦٨] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن محـمّد بن مسلم ، عن أبي عـبد الله عليه السلام قـال : قـال أمير المؤمنين عليه السلام إذا كسا الله تعالى المؤمن ثوباً جديداً فليتوضأ وليصلّ ركعتين يقرء فيهما أُمّ الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد وإنّا أنزلناه ثمّ ليحمد الله الذي سـتر عورته وزيّنه في الناس وليكثر من قول « لا حول ولا قوّة إلّا بالله » فإنّه لا يعصي الله فيه وله بكلّ سلك فيه ملك يقدس له ويستغفر له ويترحّم عليه [٢] .

[١١٣٦٩] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن الحسين النيسابوري ، عن عبد الله بن محمّد ، عن علي بن الريان ، عن يونس ، عن عمر بن يزيد قال : أردت الدخول علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فلبست ثيابي ونشرت طيلساناً جديداً كنت معجباً به فزحمني جمل في بعض الطريق فتمزق من كل وجه فـاغتممت لذلك فـدخلت عـلى أبي عبد الله عليه السلام فنظر إلى الطيلسان فقال لي : ما لي أراك منهتكاً ؟ فأخبرته بـالقصّة فقال : يا عمر إذا لبست ثوباً جديداً فقل : « لا إله إلّا الله محمّد رسول الله » تبرء من الآفة وإذا أحببت شيئاً فلا تكثر من ذكره فإنّ ذلك مما يهدك وإذا كنت لك إلى رجل حاجة فلا تشتمه من خلفه فإنّ الله يوقع ذلك في قلبه [٣] .

---

(١) الكافي : ٤٥٨/٦ ح ٢.

(٢) و (٣) الكافي : ٤٥٩/٦ ح ٥ و ٦.

القول علىٰ شرب الماء

[١١٣٧٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الرجل يشرب الشربة من الماء فيدخله الله عزّ وجلّ بها الجنة قلت : وكيف ذاك يا ابن رسول الله ؟ قال : إنّ الرجل يشرب الماء فيقطعه ثمّ ينحّي الإناء وهو يشتهيه فيحمد الله عزّ وجلّ ثمّ يعود فيه ويشرب ثمّ ينحيه وهو يشتهيه فيحمد الله عزّ وجلّ ثمّ يعود فيشرب فيوجب الله عزّ وجلّ له بذلك الجنة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٧١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا شرب الماء قال : « الحمد لله الذي سقانا عذباً زلالاً ولم يسقنا ملحاً أُجاجاً ولم يؤاخذنا بذنوبنا » [٢] .

[١١٣٧٢] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن ابن عمّ لعمر بن يزيد ، عن بنت عمر بن يزيد ، عن أبيها ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا شرب أحدكم الماء فقال : « بسم الله » ثمّ شرب ثمّ قطعه فقال : « الحمد لله » ثمّ شرب فقال : « بسم الله » ثمّ قطعه فقال : « الحمد لله » ثمّ شرب فقال : « بسم الله » ثمّ قطعه فقال : « الحمد لله » سبّح ذلك الماء له ما دام في بطنه إلى أن يخرج [٣] .

---

(١) الكافي : ٦/٣٨٤ ح ١.

(٢) الكافي : ٦/٣٨٤ ح ٢.

(٣) الكافي : ٦/٣٨٤ ح ٣.

القول عند دخول الخلاء

[١١٣٧٣] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن معاوية بن عمّار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا دخلت المخرج فقل : « بسم الله اللّهم إني أعوذ بك من الخبيث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم » فإذا خرجت فقل : « بسم الله الحمد لله الذي عافاني من الخبيث المخبث وأماط عنّي الأذى » ، وإذا توضأت فقل : « أشهد أن لا إله إلّا الله اللّهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين والحمد لله ربّ العالمين »(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

القول عند ما يشتري للتجارة

[١١٣٧٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اشتريت شيئاً من متاع أو غيره فكبّر ثمّ قل : « اللّهم إنّي اشتريته ألتمس فيه من فضلك فصلّ علىٰ محمّد وآل محمّد ، اللّهم فاجعل لي فيه فضلاً ، اللّهم إنّي اشتريته ألتمس فيه من رزقك ، اللّهم فاجعل لي فيه رزقاً » ، ثمّ أعد كلّ واحدة ثلاث مرات(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٧٥] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، وسهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت أن تشتري شيئاً فقل : « يا حي يا قيوم يا دائم يا رؤوف يا رحيم أسألك بعزّتك وقدرتك وما أحاط به علمك أن تقسم لي من التجارة اليوم أعظمها رزقاً وأوسعها فضلاً وخيرها

---

(١) الكافي : ٣/١٦ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥/١٥٦ ح ١ .

عاقبة فانّه لا خير فيما لا عاقبة له» قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا اشتريت دابّة أو رأساً فقل : «اللّهم اقدر لي أطولها حياة وأكثرها منفعة وخيرها عاقبة» (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٧٦] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عـمير ، عـن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اشتريت دابّة فقل : «اللّهم إن كانت عظيمة البركة ، فاضلة المنفعة ، ميمونة الناصية فيسّر لي شراها وإن كانت غير ذلك فاصرفني عنها إلى الذي هو خير لي منها فإنّك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أُقدّر وأنت علّام الغيوب» تقول ذلك ثلاث مرات (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

القول عند دخول الرجل بأهله

[١١٣٧٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن محبوب ، عن جميل بـن صـالح ، عـن أبي بصير قال : سمعت رجلاً وهو يقول لأبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك إنّي رجل قـد أسننت وقد تزوجت امرأة بكراً صغيرة ولم أدخل بها وأنا أخاف أنّها إذا دخلت عليّ تراني أن تكرهني لخضابي وكبري ، فقال أبو جعفر عليه السلام : إذا دخلت فـمرها قـبل أن تصل إليك أن تكون متوضئة ثمّ أنت لا تصل إليها حتى تتوضأ وصلّ ركعتين ثمّ مجّد الله وصلّ علىٰ محمّد وآل محمّد ثمّ ادع ومرّ من معها أن يؤمنوا عـلىٰ دعـائك وقـل : «اللّهم ارزقني إلفها وودّها ورضاها وأرضني بها واجمع بيننا بأحسن اجـتماع وآنس ائتلاف فإنّك تحبّ الحلال وتكره الحرام» ثمّ قال : واعلم انّ الإلف مـن الله والفـرك من الشيطان ليكره ما أحل الله عزّ وجلّ (٣) .

---

(١) ـ (٢) الكافي : ٥/١٥٧ ح ٣ و ٤.

(٣) الكافي : ٥/٥٠٠ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٣٧٨] ٢ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزاز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت بأهلك فخذ بناصيتها واستقبل القبلة وقل: «اللّهم بأمانتك أخذتها وبكلماتك استحللتها فإن قضيت لي منها ولداً فاجعله مباركاً تقيّاً من شيعة آل محمّد ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً»(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٣٧٩] ٣ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن الوشاء، عن موسى بن بكر، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمّد أي شيء يقول الرجل منكم إذا دخلت عليه امرأته؟ قلت: جعلت فداك أيستطيع الرجل أن يقول شيئاً؟ فقال: ألا أُعلّمك ما تقول؟ قلت: بلى قال: تقول: «بكلمات الله استحللت فرجها وفي أمانة الله أخذتها اللّهم إن قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله بارّاً تقيّاً واجعله مسلماً سويّاً ولا تجعل فيه شركاً للشيطان» قلت: وبأي شيء يعرف ذلك؟ قال: أما تقرء كتاب الله عزّ وجلّ ثمّ ابتدأ هو ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾(٢) ثمّ قال: إنّ الشيطان ليجيء حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح، قلت: بأيّ شيء يعرف ذلك؟ قال: بحبّنا وبغضنا فمن أحبّنا كان نطفة العبد ومن أبغضنا كان نطفة الشيطان(٣).

[١١٣٨٠] ٤ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن

---

(١) الكافي: ٥/٥٠٠ ح ٢.

(٢) سورة الاسراء: ٦٤.

(٣) الكافي: ٥/٥٠٢ ح ٢.

حمزة بن عبد الله ، عن جميل بن دراج ، عن أبي الوليد ، عن أبي بصير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمّد إذا أتيت أهلك فأيّ شيء تقول ؟ قال : قلت : جعلت فداك وأطيق أن أقول شيئاً ؟ قال : بلى قل «اللّهم بكلماتك استحللت فرجها وبأمانتك أخذتها فإن قضيت في رحمها شيئاً فاجعله تقيّاً زكيّاً ولا تجعل للشيطان فيه شركاً» قال : قلت : جعلت فداك ويكون فيه شرك للشيطان ؟ قال : نعم أما تسمع قول الله عزّ وجلّ في كتابه : ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾ إنّ الشيطان يجيء فيقعد كما يقعد الرجل وينزل كما ينزل الرجل ، قال : قلت : بأيّ شيء يعرف ذلك ؟ قال : بحبّنا وبغضنا[1] .

[١١٣٨١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا جامع أحدكم فليقل : «بسم الله وبالله اللّهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني» قال : فإن قضى الله بينهما ولداً لا يضرّه الشيطان بشيء أبداً[2] .

القول على العقيقة

[١١٣٨٢] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد ، عن صالح ابن أبي حمّاد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، وصفوان ، عن ابراهيم الكرخي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقول على العقيقة إذا عققت : «بسم الله وبالله اللّهم عقيقة عن فلان لحمها بلحمه ودمها بدمه وعظمها بعظمه اللّهم اجعله وقاء لآل محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم»[3] .

---

(١) الكافي : ٥/٥٠٣ ح ٥.
(٢) الكافي : ٥/٥٠٣ ح ٣.
(٣) الكافي : ٦/٣٠ ح ١.

[١١٣٨٣] ٢ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن محمّد بن أحمد ،عن أحمد بن الحسن ،عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمّار بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت أن تذبح العقيقة قلت : « يا قوم إنّي بريء مما تشركون إنّي وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين لا شريك له وبذلك أُمرت وأنا من المسلمين الّلهم منك ولك بسم الله والله أكبر الّلهم صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد وتقبل من فلان بن فلان » وتسمي المولود باسمه ثمّ تذبح [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٣٨٤] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن علي بن سليمان ابن رشيد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن محمّد بن هاشم ، عن محمّد بن مارد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقال عند العقيقة : « الّلهم منك ولك ما وهبت وأنت أعطيت الّلهم فتقبل منّا علىٰ سنة نبيّك صلى الله عليه وآله ونستعيذ بالله من الشيطان الرجيم » وتسمي وتذبح وتقول : « لك سفكت الدماء لاشريك لك والحمد لله ربّ العالمين الّلهم اخسأ الشيطان الرجيم » [٢] .

[١١٣٨٥] ٤ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن أبيه ، عن زكريا بن آدم ، عن الكاهلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في العقيقة إذا ذبحت تقول : « وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إنّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله ربّ العالمين لا شريك له الّلهم منك ولك الّلهم هذا عن فلان بن فلان » [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣١/٦ ح ٤.
(٢) الكافي : ٣١/٦ ح ٥.
(٣) الكافي : ٣١/٦ ح ٦.

[١١٣٨٦] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا ذبحت فقل : « بسم الله وبالله والحمد لله والله أكبر إيماناً بالله وثناء علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله والعصمة لأمره والشكـر لرزقه والمعرفة بفضله علينا أهل البيت » فإن كان ذكراً فقل : « اللّهم إنّك وهبت لنا ذكراً وأنت أعلم بما وهبت ومنك ما أعطيت وكلّ ما صنعنا فتقبله منّا عـلىٰ سـنتك وسنّة نبيّك ورسولك صلى الله عليه وآله واخسأ عنّا الشيطان الرجيم لك سفكت الدماء لاشريك لك والحمد لله ربّ العالمين »[١] .

---

(١) الكافي : ٦/٣٠ ح ٢.

القـوّة

[١١٣٨٧] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن حسان ، عن زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : خذ لنفسك من نفسك ، خذ منها في الصحة قبل السقم وفي القوّة قبل الضعف وفي الحياة قبل المهات [١].

[١١٣٨٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن هشام بن الحكم قال : إنّ الله تعالى أحلّ الفرج لعلل مقدرة العباد في القوّة على المهر والقدرة على الإمساك فقال : ﴿ **فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألّا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم** ﴾ [٢] وقال : ﴿ **ومن لم يستطع منكم طولاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات** ﴾ [٣] وقال : ﴿ **فما استمتعتم به منهنّ فآتوهنّ اجورهنّ فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به** ﴾ [٤] من بعد الفريضة فأحلّ الله الفرج لأهل القوّة علىٰ قدر قوّتهم علىٰ اعطاء المهر والقدرة على الإمساك أربعة لمن قدر علىٰ ذلك ولمن دونه بثلاث واثنتين وواحدة ومن لم يقدر علىٰ واحدة تزوّج ملك اليمين وإذا لم يقدر علىٰ إمساكها ولم يقدر علىٰ تزويج الحرّة ولا علىٰ شراء المملوكة فقد أحلّ الله تزويج المتعة بأيسر ما يقدر عليه من المهر ولا لزوم نفقة وأغنى الله كلّ فريق منهم بما أعطاهم من

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٥ ح ١١.

(٢) سورة النساء : ٣.

(٣) سورة النساء : ٢٥.

(٤) سورة النساء : ٢٤.

القوة علىٰ إعطاء المهر والجدة في النفقة عن الإمساك وعن الإمساك عن الفجور وألّا يؤتوا من قبل الله ﷻ في حسن المعونة وإعطاء القوة والدلالة علىٰ وجه الحلال لما أعطاهم ما يستعفون به عن الحرام فيما أعطاهم وأغناهم عن الحرام وبما أعطاهم وبيّن لهم فعند ذلك وضع عليهم الحدود من الضرب والرجم واللعان والفرقة ولو لم يغن الله كلّ فرقة منهم بما جعل لهم السبيل إلى وجوه الحلال لما وضع عليهم حدّاً من هذه الحدود ، فأمّا وجه التزويج الدائم ووجه ملك اليمين فهو بيّن واضح في أيدي الناس لكثرة معاملتهم به فيما بينهم وامّا أمر المتعة فأمر غمض علىٰ كثير لعله نهي من نهى عنه وتحريمه لها وإن كانت موجودة في التنزيل ومأثورة في السنة الجامعة لمن طلب علتها وأراد ذلك فصار تزويج المتعة حلالاً للغني والفقير ليستويا في تحليل الفرج كما استويا في قضاء نسك الحج ، متعة الحج فما استيسر من الهدي للغني والفقير فدخل في هذا التفسير الغني لعلة الفقير ، وذلك أنّ الفرائض إنّما وضعت علىٰ أدنى القوم قوّة ليسع الغني والفقير ، وذلك لأنّه غير جائز أن يفرض الفرائض علىٰ قدر مقادير القوم فلا يعرف قوّة القوي من ضعف الضعيف ولكن وضعت علىٰ قوّة أضعف الضعفاء ثمّ رغب الأقوياء فسارعوا في الخيرات بالنوافل بفضل القوّة في الأنفس والأموال والمتعة حلال للغني والفقير لأهل الجدة ممن له أربع وممن له ملك اليمين ما شاء كما هي حلال لمن لم يجد إلّا بقدر مهر المتعة والمهر ما تراضيا عليه في حدود التزويج للغني والفقير قلّ أو كثر (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٨٩] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دعا الرجل فقال بعد ما دعا : « ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلّا بالله » قال الله ﷻ : استبسل عبدي واستسلم

---

(١) الكافي : ٥/٣٦٣ ح ٢ .

لأمري اقضوا حاجته (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٣٩٠] ٤ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن سماعة قال: سألته ما حدّ المرض الذي يجب علىٰ صاحبه فيه الإفطار كما يجب عليه في السفر من كان مريضاً أو علىٰ سفر؟ قال: هو مؤتمن عليه مفوّض إليه فإن وجد ضعفاً فليفطر وان وجد قوّة فليصمه كان المرض ما كان (٢).

الرواية موثقة سنداً ولكنها مضمرة.

[١١٣٩١] ٥ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر، عمّن حدّثه عن اسحاق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله جعل للمرأة صبر عشرة رجال فإذا هاجت كانت لها قوّة شهوة عشرة رجال (٣).

[١١٣٩٢] ٦ـ الكليني، عن علي بن محمّد بن بندار، عن أبيه، عن أبي عبد الله البرقي، عن بكر بن محمّد، عن خيثمة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من شرب السويق أربعين صباحاً امتلأ كتفاه قوّة (٤).

[١١٣٩٣] ٧ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكل السفرجل قوّة للقلب الضعيف ويطيب المعدة ويذكي الفؤاد ويشجع الجبان (٥).

[١١٣٩٤] ٨ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن

---

(١) الكافي: ٥٢١/٢ ح ١.
(٢) الكافي: ١١٨/٤ ح ٣.
(٣) الكافي: ٣٣٨/٥ ح ٢.
(٤) الكافي: ٣٠٦/٦ ح ١٢.
(٥) الكافي: ٣٥٧/٦ ح ١.

عيسى ، عن سلمة بن أبي حبة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لبس الخف يزيد في قوة البصر[١] .

[١١٣٩٥] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن عبد الملك ابن أعين قال : قمت من عند أبي جعفر عليه السلام فاعتمدت علىٰ يدي فبكيت فقال : ما لك ؟ فقلت : كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر وبي قوّة فقال : أما ترضون أنّ عدوّكم يقتل بعضهم بعضاً وأنتم آمنون في بيوتكم انّه لو قد كان ذلك أُعطي الرجل منكم قوّه أربعين رجلاً وجعلت قلوبكم كزبر الحديد لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الأرض وخزّانها[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٣٩٦] ١٠ ـ الكليني ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن بعض أصحابنا ، رفعه عن هشام بن الحكم ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أنّه قال : ... يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوّة العقل ، فمن عقل عن الله اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله أُنسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزّه من غير عشيرة ...[٣] .

الروايات في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت أكثر من هذا راجع كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٤٦٦/٦ ح ١.
(٢) الكافي : ٢٩٤/٨ ح ٤٤٩.
(٣) الكافي : ١٧/١.

القــيء

[١١٣٩٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عـمير ، عـن ابن اذينة ، عن أبي أُسامة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القيء هل ينقض الوضوء ؟ قال : لا[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٣٩٨] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار، عن فضالة ، عن أبان ، عن سلمة بن أبي حفص ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّ علياً عليه السلام كان يقول : لا يقطع الصلاة الرعـاف ولا القيء ولا الدم فمـن وجـد أزّاً فليأخذ بيد رجل من القوم من الصف فليقدّمه ، يعني إذا كان إماماً[٢] .

[١١٣٩٩] ٣ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن محمّد بن خالد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : الحمى تخرج في ثلاث : في العرق والبطن والقيء[٣] .

[١١٤٠٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وأبي عـلي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا تقيّأ الصائم فعليه قـضاء ذلك اليـوم وان ذرعه من غير أن يتقيّأ فليتم صومه[٤] .

---

(١) الكافي : ٣٦/٣ح ٩.

(٢) الكافي : ٣٦٦/٣ح ١١.

(٣) الكافي : ٢٧٣/٨ ح ٤١٠.

(٤) الكافي : ١٠٨/٤ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٠١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمّد ابن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا تقيّأ الصائم فقد أفطر وان ذرعه من غـير أن يـتقيّأ فـليتم صومه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٠٢] ٦ ـ الصدوق ، رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : العائد في هبته كالعائد في قيئه [٢] .

[١١٤٠٣] ٧ ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال في الرجل يرتد في الصدقة قال : كالذي يرتد في قيئه [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٠٤] ٨ ـ الطوسي بإسناده عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتصدق بالصدقة ثمّ يعود في صدقته ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما مثل الذي يتصدق بالصدقة ثمّ يعود فيها مثل الذي يقيء ثمّ يعود في قيئه [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٠٥] ٩ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما مثل الذي يرجع في

---

(١) الكافي : ١٠٨/٤ ح ٢.

(٢) الفقيه : ٣٨٠/٤ ح ٨ و ٥٨.

(٣) التهذيب : ١٥٥/٩ ح ١١.

(٤) التهذيب : ١٥١/٩ ح ٦٥.

أ

صدقته كالذي يرجع في قيئه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٠٦] ١٠ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن ابراهيم ، عن عبد الرحمن بن حمّاد ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أنت بالخيار في الهبة ما دامت في يدك فإذا خرجت إلى صاحبها فليس لك أن ترجع فيها ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من رجع في هبته فهو كالراجع في قيئه (٢) .

---

(١) التهذيب : ٩/١٥٥ ح ١٢.

(٢) التهذيب : ٩/١٥٨ ح ٣٠.

القياس

[١١٤٠٧] ١ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن محمّد بن عيسى بن عبيد ،عن يونس ، عن أبان ، عن أبي شيبة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده إنّ الجامعة لم تدع لأحد كلاماً ، فيها علم الحلال والحرام ، إنّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلّا بعداً ، إنّ دين الله لا يصاب بالقياس (١) .

[١١٤٠٨] ٢ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن عثمان بن عيسى قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن القياس ؟ فقال : ما لكم والقياس إنّ الله لا يسأل كيف أحلّ وكيف حرّم (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٠٩] ٣ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن محمّد بن عيسى بن عبيد ،عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت : أصلحك الله إنّا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شيء إلّا وعندنا فيه شيء مسطّر وذلك مما أنعم الله به علينا بكم ثمّ يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا إلى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس علىٰ أحسنه ؟ فقال : وما لكم وللقياس إنّما هلك من قبلكم بالقياس ثمّ قال : إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وإن جاءكم ما لا تعلمون فها ـ وأهوى بيده إلى فيه ـ ثمّ قال : لعن الله أبا حنيفة كان

---

(١) ـ (٢) الكافي : ٥٧/١ ح ١٤ و ١٦ .

يقول : قال عليّ وقلت أنا ، وقالت الصحابة وقلت ثمّ قال : أكنت تجلس إليه ؟ فقلت : لا ولكن هذا كلامه ، فقلت : أصلحك الله أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده ، قال : نعم وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة ، فقلت : فضاع من ذلك شيء ؟ فقال : لا هو عند أهله [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٤١٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ السنّة لا تقاس ألا ترى أنّ المرأة تقضي صومها ولا تقضي صلاتها ، يا أبان إنّ السنة إذا قيست محق الدين [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤١١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : حدّثني جعفر ، عن أبيه عليهما السلام أنّ علياً عليه السلام قال : من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس ، قال : وقال أبو جعفر عليه السلام : من أفتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضادّ الله حيث أحلّ وحرّم فيما لا يعلم [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤١٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن عبد الله العقيلي ، عن عيسى بن عبد الله القرشي قال : دخل أبو حنيفة علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقال له : يا أبا حنيفة بلغني انّك تقيس ، قال : نعم قال : لا تقس فإنّ أوّل من قاس ابليس حين قال : ﴿**خلقتني من نار وخلقته من طين**﴾ [٤] فقاس ما بين النار والطين ولو قاس

---

(١) ـ (٣) الكافي : ١/٥٧ ح ١٣ و ١٥ و ١٧ .
(٤) سورة الأعراف : ١٢ .

نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء أحدهما على الآخر [١].

[١١٤١٣] ٧ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،ومحمّد بن اسماعيل ،عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في رجل قطع اصبعاً من أصابع المرأة كم فيها ؟ قال : عشر من الإبل قلت : قطع اثنين قال : عشرون قلت : قطع ثلاثاً قال : ثلاثون قلت : قطع أربعاً قال : عشرون قلت : سبحان الله يقطع ثلاثاً فيكون عليه ثلاثون ويقطع أربعاً فيكون عليه عشرون إنّ هذا كان يبلغنا ونحن بالعراق فنبرء ممن قاله ونقول الذي جاء به شيطان فقال : مهلاً يا أبان هكذا حكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنّ المرأة تقابل الرجل إلى ثلث الدية فإذا بلغت الثلث رجعت إلى النصف يا أبان إنّك أخذتني بالقياس والسنة إذا قيست محق الدين [٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤١٤] ٨ ـ الصدوق ، عن أحمد بن الحسن القطان ، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن أبي زرعة ، عن هشام بن عمّار ، عن محمّد بن عبد الله القرشي ، عن ابن شبرمة قال : دخلت أنا وأبو حنيفة علىٰ جعفر بن محمّد عليهما السلام فقال لأبي حنيفة : اتق الله ولا تقس الدين برأيك فإنّ أوّل من قاس إبليس أمره الله عزّ وجلّ بالسجود لآدم فقال : ﴿**أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين**﴾ [٣] ثمّ قال : أتحسن أن تقيس رأسك من بدنك ؟ قال : لا قال أبو جعفر عليه السلام : فأخبرني لأي شيء جعل الله الملوحة في العينين والمرارة في الأُذنين والماء المنتن في المنخرين والعذوبة في الشفتين ؟ قال : لا أدري قال أبو جعفر عليه السلام : لأنّ الله تبارك وتعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وجعل

---

(١) الكافي : ٥٨/١ ح ٢٠.

(٢) الكافي : ٢٩٩/٧ ح ٦.

(٣) سورة الأعراف : ١٢.

الملوحة فيهما منّاً منه علىٰ ابن آدم ولولا ذلك لذابتا وجعل الأُذنين مرتين ولولا ذلك لهجمت الدواب وأكلت دماغه وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذّة مطعمه ومشربه .

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام لأبي حنيفة : أخبرني عن كلمة أوّلها شرك وآخرها إيمان ؟ قال : لا أدري قال : هي لا إله إلّا الله لو قال لا إله كان شرك ولو قال إلّا الله كان إيمان .

ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : ويحك أيّهما أعظم قتل النفس أو الزنا ؟ قال : قتل النفس قال : فإنّ الله عزّ وجلّ قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا إلّا أربعة ثمّ أيّهما أعظم الصلاة أم الصوم ؟ قال : الصلاة قال : فما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة فكيف يقوم لك القياس فاتق الله ولا تقس(١) .

[١١٤١٥] ٩ ـ الصدوق ، عن الحسين بن أحمد ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد قال : حدّثنا أبو عبد الله الداري ، عن ابن البطائني ، عن سفيان الحريري ، عن معاذ ، عن بشر بن يحيى العامري ، عن ابن أبي ليلى قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام ومعي نعمان فقال أبو عبد الله : من الذي معك ؟ فقلت : جعلت فداك هذا رجل من أهل الكوفة له نظر ونفاذ رأي يقال له : نعمان قال : فلعل هذا الذي يقيس الأشياء برأيه ؟ فقلت : نعم قال : يا نعمان هل تحسن أن تقيس رأسك ؟ فقال : لا فقال : ما أراك تحسن شيئاً ولا فرضك إلّا من عند غيرك فهل عرفت كلمة أوّلها كفر وآخرها إيمان ؟ قال : لا قال : فهل عرفت ما الملوحة في العينين والمرارة في الأُذنين والبرودة في المنخرين والعذوبة في الشفتين ؟ قال : لا قال ابن أبي ليلى فقلت : جعلت فداك فسّر لنا جميع ما وصفت قال : حدّثني أبي عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الله تبارك وتعالى خلق عيني ابن آدم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولو لا ذلك لذابتا فالملوحة تلفظ

---

(١) علل الشرايع : ٨٦ح ٢.

ما يقع في العين من القذى وجعل المرارة في الأذنين حجاباً من الدماغ فليس من دابة تقع فيه إلّا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت إلى الدماغ وجعلت العذوبة في الشفتين منّاً من الله ﷻ علىٰ ابن آدم يجد بذلك عذوبة الريق وطعم الطعام والشراب وجعل البرودة في المنخرين لئلا تدع في الرأس شيئاً إلّا أخرجته، فقلت: فما الكلمة التي أوّلها كفر وآخرها إيمان؟ قال: قول الرجل لا إله إلّا الله فأوّلها كفر وآخرها إيمان ثمّ قال: يا نعمان إيّاك والقياس فقد حدّثني أبي عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: من قاس شيئاً بشيء قرنه الله ﷻ مع ابليس في النار فإنّه أوّل من قاس علىٰ ربّه فدع الرأي والقياس فإنّ الدين لم يوضع بالقياس وبالرأي [1].

[١١٤١٦] ١٠ ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن علي، عن أبيه، عن الريان، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: ما آمن بي من فسّر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما علىٰ ديني من استعمل القياس في ديني [2].

الرواية معتبرة الإسناد.

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي: ٥٤/١، وعلل الشرايع: ٨٦، وبحار الأنوار: ٢٨٣/٢ وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) علل الشرايع: ٩١ ح ٦.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الثاني ح ٥٥/٣ الرقم ١٠.

القيام

[١١٤١٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن القيام للولاة فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : التقية من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا تقية له(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤١٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن حسان ، عن محمّد بن علي ، عن سعدان ، عن حسين بن أمين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من بخل بمعونة أخيه المسلم والقيام له في حاجته إلّا ابتلى بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر(٢) .

[١١٤١٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن أبيه قال : رأيت علي بن الحسين عليهما السلام في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي فأطال القيام حتى جعل مرّة يتوكأ علىٰ رجله اليمنى ومرّة علىٰ رجله اليسرى ثمّ سمعته يقول بصوت كأنّه باك : « يا سيدي تعذبني وحبّك في قلبي أما وعزّتك لئن فعلت لتجمعنّ بيني وبين قوم طال ما عاديتهم فيك »(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٢٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ،

---

(١) الكافي : ٢/٢١٩ ح ١٢ .

(٢) الكافي : ٢/٣٦٥ ح ١ .

(٣) الكافي : ٢/٥٧٩ ح ١٠ .

عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المريض إذا لم يستطع القيام والسجود قال : يؤمي برأسه إيماء وأن يضع جبهته على الأرض أحب إليّ[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٢١] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد بن عيسى ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا قمت في الصلاة فلا تلصق قدمك بالأخرى دع بينهما فصلاً اصبعاً أقل ذلك إلى شبر أكثره واسدل منكبيك وارسل يديك ولا تشبّك أصابعك ولتكونا علىٰ فخذيك قبالة ركبتيك وليكن نظرك إلى موضع سجودك فإذا ركعت فصفّ في ركوعك بين قدميك ، تجعل بينهما قدر شبر وتمكن راحتيك من ركبتيك وتضع يدك اليمنى علىٰ ركبتك اليمنى قبل اليسرى وبلّع أطراف أصابعك عين الركبة وفرّج أصابعك إذا وضعتها علىٰ ركبتيك فإذا وصلت أطراف أصابعك في ركوعك إلى ركبتيك أجزاك ذلك وأحب إليّ أن تمكن كفّيك من ركبتيك فتجعل أصابعك في عين الركبة وتفرج بينهما وأقم صلبك ومدّ عنقك وليكن نظرك إلى ما بين قدميك فإذا أردت أن تسجد فارفع يديك بالتكبير وخرّ ساجداً وابدأ بيديك فضعهما على الأرض قبل ركبتيك تضعهما معاً ولا تفترش ذراعيك افتراش السبع ذراعيه ولا تضعن ذراعيك علىٰ ركبتيك وفخذيك ولكن تجنح بمرفقيك ولا تلصق كفيك بركبتيك ولا تدنهما من وجهك بين ذلك حيال منكبيك ولا تجعلهما بين يدي ركبتيك ولكن تحرفهما عن ذلك شيئاً وأبسطهما على الأرض بسطاً وأقبضهما إليك قبضاً وإن كان تحتهما ثوب فلا يضرك وإن أفضيت بهما إلى الأرض فهو أفضل ولا تفرجن بين أصابعك في سجودك ولكن ضمهنّ جميعاً قال : وإذا قعدت في تشهدك فألصق ركبتيك بالأرض وفرّج بينهما شيئاً وليكن ظاهر

---

(١) الكافي : ٣/٤١٠ ح ٥ .

قدمك اليسرى على الأرض وظاهر قدمك اليمنى علىٰ باطن قدمك اليسرى وإلياك على الأرض وطرف إبهامك اليمنى على الأرض وإيّاك والقعود علىٰ قدميك فتتأذى بذلك ولا تكن قاعداً على الأرض فتكون إنّما قعد بعضك علىٰ بعض فلا تصبر للتشهد والدعاء(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٤٢٢] ٦ـ الكليني، بهذه الأسانيد عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: إذا قامت المرأة في الصلاة جمعت بين قدميها ولا تفرج بينهما وتضم يديها إلى صدرها لمكان ثدييها فإذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتيها علىٰ فخذيها لئلّا تطأطأ كثيراً فترتفع عجيزتها فإذا جلست فعلى إليتيها ليس كما يقعد الرجل وإذا سقطت للسجود بدأت بالقعود بالركبتين قبل اليدين ثمّ تسجد لاطئة بالأرض فإذا كانت في جلوسها ضمت فخذيها ورفعت ركبتيها من الأرض وإذا نهضت انسلّت انسلالاً لا ترفع عجيزتها أوّلاً(٢).

الرواية صحيحة الإسناد ولكنها مضمرة.

[١١٤٢٣] ٧ـ الصدوق، عن عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس، عن علي بن محمّد بن قتيبة في علل الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام: ... فإن قال: فلم امروا بالصلاة؟ قيل: لأنّ في الصلاة الإقرار بالربوبية وهو صلاح عام لأنّ فيه خلع الأنداد والقيام بين يدي الجبار بالذلّ والإستكانة والخضوع والإعتراف وطلب الإقالة من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الأرض كلّ يوم وليلة ليكون العبد ذاكراً لله تعالى غير ناس له ويكون خاشعاً وجلاً متذللاً طالباً راغباً في الزيادة للدين والدنيا مع ما فيه من الإنزجار عن الفساد وصار ذلك عليه في كلّ يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربّه زاجراً له عن

---

(١) الكافي: ٣/٣٣٤ ح ١.

(٢) الكافي: ٣/٣٣٥ ح ٢.

المعاصي وعاجزاً ومانعاً عن أنواع الفساد . . . فإن قال : لم جعل أصل الصلاة ركعتين ولم زيد علىٰ بعضها ركعة وعلىٰ بعضها ركعتين ولم يزد علىٰ بعضها شيء ؟ قيل : لأن أصل الصلاة إنّما هي ركعة واحدة لأن أصل العدد واحد فإذا نقصت من واحد فليست هي صلاة فعلم الله ﷻ أنّ العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلاة أقل منها بكمالها وتمامها والإقبال عليها فقرن إليها ركعة ليتم بالثانية ما نقص من الأُولى ففرض الله ﷻ أصل الصلاة ركعتين ثمّ علم رسول الله ﷺ أنّ العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما أُمروا به وكماله فضمّ إلى الظهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين ليكون فيهما تمام الركعتين الأوليين ثمّ علم أنّ صلاة المغرب يكون شغل الناس في وقتها أكثر للإنصراف إلى الأوطان والأكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة ليكون أخفّ عليهم ولأن تصير ركعات الصلاة في اليوم والليلة فرداً ثمّ ترك الغداة علىٰ حالها لأن الاشتغال في وقتها أكثر والمبادرة إلى الحوائج فيها أعمّ ولأن القلوب فيها أخلى من الفكر لقلّة معاملات الناس بالليل ولقلّة الأخذ والإعطاء فالإنسان فيها أقبل علىٰ صلاته منه في غيرها من الصلوات لأن الفكر قد تقدم العمل من الليل ، فإن قال : فلم جعل ركعة وسجدتين ؟ قيل : لأنّ الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلاة القاعد على النصف من صلاة القيام فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لأنّ الصلاة إنّما هي ركوع وسجود ، الحديث[1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٢٤] ٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام يوماً : تحسن أن تصلي يا حمّاد ؟ قال : فقلت : يا سيدي أنا أحفظ كتاب حريز في الصلاة قال : فقال : لا عليك ، قم صلّ قال : فقمت بين يديه متوجهاً إلى القبلة فاستفتحت الصلاة وركعت وسجدت ، فقال : يا حمّاد لا تحسن أن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٠٣ و ١٠٧ .

تصلي ما أقبح بالرجل أن يأتي عليه ستون سنة أو سبعون سنة فما يقيم صلاة واحدة بحدودها تامة قال حمّاد : فأصابني في نفسي الذلّ فقلت : جعلت فداك فعلّمني الصلاة فقام أبو عبد الله عليه السلام مستقبل القبلة منتصباً فأرسل يديه جميعاً علىٰ فخذيه قد ضمّ أصابعه وقرّب بين قدميه حتى كأنّ بينهما قدر ثلاث أصابع مفرجات واستقبل بأصابع رجليه جميعاً القبلة لم يحرفهما عن القبلة بخشوع واستكانة وقال : الله أكبر ثمّ قرء الحمد بترتيل وقل هو الله أحد ثمّ صبر هنيئة بقدر ما تنفس وهو قائم ثمّ قال : الله أكبر وهو قائم ثمّ ركع وملأ كفّيه من ركبتيه متفرجان وردّ ركبته إلى خلف حتى استوى ظهره حتى لو صبّ عليه قطرة من ماء أو دهن لم تزل لاستواء ظهره ومدّ عنقه وغمض عينيه ثمّ سبّح ثلاثاً بترتيل فقال : «سبحان ربي العظيم وبحمده» ثمّ استوى قائماً فلما استمكن من القيام قال : «سمع الله لمن حمده» ثمّ كبر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثمّ سجد ووضع كفيه مضمومتي الأصابع بين ركبتيه حيال وجهه فقال : «سبحان ربي الأعلىٰ وبحمده» ثلاث مرات ولم يضع شيئاً من بدنه علىٰ شيء وسجد علىٰ ثمانية أعظم : الجبهة والكفين وعيني الركبتين وأنامل إبهامي الرجلين فهذه السبعة فرض ووضع الأنف على الأرض سنة وهو الإرغام ثمّ رفع رأسه من السجود فلما استوى جالساً قال : «الله أكبر» ثمّ قعد علىٰ جانبه الأيسر قد وضع ظاهر قدمه اليمنى علىٰ باطن قدمه الأيسر وقال : «استغفر الله ربي وأتوب إليه» ثمّ كبر وهو جالس وسجد السجدة الثانية وقال كما قال في الأُولى ولم يستعن بشيء من جسده علىٰ شيء في ركوع ولا سجود كان مجنحاً ولم يضع ذراعيه على الأرض فصلى ركعتين علىٰ هذا ثمّ قال : يا حمّاد هكذا صلّ ولا تلتف ولا تعبث بيديك وأصابعك ولا تبزق عن يمينك ولا عن يسارك ولا بين يديك [(١)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والستون ح ٤٩٨/١٢ الرقم ٦٨٣.

[١١٤٢٥] ٩ ـ الصدوق ، عن الدقاق ، عن الصوفي ، عن عبيد الله بن موسى الطبري ، عن محمّد بن الحسين الخشاب ، عن محمّد بن محصن ، عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه‌السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود عليه‌السلام : ما لي أراك وحداناً ؟ قال : هجرت الناس وهجروني فيك قال : فما لي أراك ساكتاً ؟ قال : خشيتك أسكتتني قال : فما لي أراك نصباً ؟ قال : حبّك انصبني قال : فما لي أراك فقيراً وقد أفدتك ؟ قال : القيام بحقك أفقرني قال : فما لي أراك متذللاً ؟ قال : عظيم جلالك الذي لا يوصف ذللني وحق ذلك لك يا سيدي ، قال الله جلّ جلاله : فابشر بالفضل منّي فلك ما تحبّ يوم تلقاني ، خالط الناس وخالفهم بأخلاقهم وزايلهم في أعمالهم تنل ما تريد منّي يوم القيامة .

وقال الصادق عليه‌السلام : أوحى الله عزّوجلّ إلى داود عليه‌السلام : يا داود بي فافرح وبذكري فتلذذ وبمناجاتي فتنعم فعن قليل أُخلي الدار من الفاسقين وأجعل لعنتي على الظالمين (١) .

النّصب : التعب .

[١١٤٢٦] ١٠ ـ المفيد قال : روي أنّ أمير المؤمنين عليه‌السلام خرج ذات ليلة من المسجد وكانت ليلة قمراء فأمّ الجبّانة ولحقه جماعة يقفون أثره فوقف عليهم ثمّ قال : من أنتم ؟ قالوا : شيعتك يا أمير المؤمنين ، فتفرّس في وجوههم ثمّ قال : فما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة ؟ قالوا : وما سيماء الشيعة يا أمير المؤمنين ؟ فقال : صُفرُ الوجوه من السّهر ، عُمشُ العيون من البكاء ، حُدبُ الظهور من القيام ، خُمصُ البطون من الصيام ، ذُبلُ الشفاه من الدعاء عليهم غبرة الخاشعين (٢) .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء ذكرنا لك عشرة منها ، فإن شئت أكثر ممّا سردنا عليك فراجع كتب الأخبار .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والثلاثون ح ٢٦٣/١ الرقم ٢٨٠ .

(٢) الارشاد : ٢٣٧/١ .

القيامة

[١١٤٢٧] ١ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة علىٰ قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا(١) .

[١١٤٢٨] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشاء ، عن داود الحمار ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : من ادعى إمامة من الله ليست له ومن جحد اماماً من الله ومن زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً(٢) .

[١١٤٢٩] ٣ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،ومحمّد بن اسماعيل ،عن الفضل ابن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم : من أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الصبر ، فيقال لهم : علىٰ ما صبرتم ؟ فيقولون : كنّا نصبر علىٰ طاعة الله ونصبر عن معاصي الله ، فيقول الله عزّ وجلّ : صدقوا أدخلوهم الجنة وهو قول الله عزّ وجلّ : **﴿إنّما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾**(٣)(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١/١١ ح ٧.

(٢) الكافي : ١/٣٧٣ ح ٤.

(٣) سورة الزمر : ١٠.

(٤) الكافي : ٢/٧٥ ح ٤.

[١١٤٣٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عمر اليماني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كلّ عين باكية يوم القيامة غير ثلاث : عين سهرت في سبيل الله وعين فاضت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٣١] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ترك معصية لله مخافة الله تبارك وتعالى أرضاه الله يوم القيامة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٣٢] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن رجل من أهل المدينة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما يوضع في ميزان امرىء يوم القيامة أفضل من حسن الخلق (٣) .

[١١٤٣٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي ابن الحسين عليهما السلام قال : سمعته يقول : إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد ثمّ ينادي مناد : أين أهل الفضل ؟ قال : فيقوم عنق من الناس فتلقاهم الملائكة فيقولون : وما كان فضلكم ؟ فيقولون : كنّا نصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو عمّن ظلمنا ، قال : فيقال لهم : صدقتم ادخلوا الجنة (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٣٤] ٨ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي

---

(١) الكافي : ٢/٨٠ ح ٢.
(٢) الكافي : ٢/٨١ ح ٦.
(٣) الكافي : ٢/٩٩ ح ٢.
(٤) الكافي : ٢/١٠٧ ح ٤.

الوشاء ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ المتحابين في الله يوم القيامة علىٰ منابر من نور قد أضاء نور وجوههم ونور أجسادهم ونور منابرهم كلّ شيء حتى يعرفوا به فيقال : هؤلاء المتحابون في الله [1] .

[١١٤٣٥] ٩ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن محمّد بن الحسين ،عن علي بن أسباط ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الله ثقل الخير علىٰ أهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيامة وإنّ الله عزّ وجلّ خفّف الشر علىٰ أهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيامة [2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٣٦] ١٠ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة هم أقرب الخلق إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة حتى يفرغ من الحساب : رجل لم تدعه قدرة في حال غضبه إلى أن يحيف علىٰ من تحت يده ، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع أحدهما على الآخر بشعيرة ، ورجل قال بالحق فيما له وعليه [3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٣٧] ١١ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن ابن محبوب ،عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أوّل ناطق من الجوارح يوم القيامة الرحم تقول : يارب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه [4] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١٢٥/٢ح ٤.

(٢) الكافي : ١٤٣/٢ح ١٠.

(٣) الكافي : ١٤٥/٢ح ٥.

(٤) الكافي : ١٥١/٢ح ٨.

[١١٤٣٨] ١٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أبو ذر رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : حافتا الصراط يوم القيامة الرحم والأمانة فإذا مرّ الوصول للرحم ، المؤدي للأمانة نفذ إلى الجنة وإذا مرّ الخائن للأمانة ، القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل وتكفّأ به الصراط في النار (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٣٩] ١٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : انّ لله عباداً في الأرض يسعون في حوائج الناس هم الآمنون يوم القيامة ومن أدخل علىٰ مؤمن سروراً فرح الله قلبه يوم القيامة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٤٠] ١٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٤١] ١٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال لهم : من أنتم ؟ فيقولون نحن الفقراء ، فيقال لهم : أ قبل الحساب ؟ فيقولون : ما أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه ، فيقول الله عزّ وجلّ : صدقوا ادخلوا الجنة (٤) .

---

(١) الكافي : ١٥٢/٢ ح ١١.
(٢) الكافي : ١٩٧/٢ ح ٢.
(٣) الكافي : ٢٠٨/٢ ح ٥.
(٤) الكافي : ٢٦٤/٢ ح ١٩.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٤٢] ١٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ من أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٤٣] ١٧ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كفّ نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة ومن كفّ غضبه عن الناس كفّ الله تبارك وتعالى عنه عذاب يوم القيامة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٤٤] ١٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن عيسى ، عن منصور ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اتقوا الظلم فإنّه ظلمات يوم القيامة (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٤٥] ١٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن محمّد بن حكيم ، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يصغر ما ينفع يوم القيامة ولا يصغر ما يضرّ يوم القيامة فكونوا فيما أخبركم الله عزّ وجلّ كمن عاين (٤) .

[١١٤٤٦] ٢٠ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، وعدة من

---

(١) الكافي : ٢/٣٠٠ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٣٠٥ ح ١٤.

(٣) الكافي : ٢/٣٣٢ ح ١١.

(٤) الكافي : ٢/٤٥٦ ح ١٤.

أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائد ، عن أبي الحسن السوّاق ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : يا أبان إذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث : من شهد أن لا إله إلّا الله مخلصاً وجبت له الجنة ، قال : قلت له : انّه يأتيني من كلّ صنف من الأصناف أفأروي لهم هذا الحديث ؟ قال : نعم يا أبان إنّه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين فتسلب لا إله إلّا الله منهم إلّا من كان علىٰ هذا الأمر [١] .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء ، فإن شئت الأخبار الواردة في القيامة ومواقفها راجع جامع الأخبار : ٤٩٩ ، والمحجة البيضاء : ٣٢٨/٨ ، وبحار الأنوار : ٢٢٥/٣ من طبع الكمباني و ١٢١/٧ من طبع الحروفي وغيرها من كتب الأخبار والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) الكافي : ٥٢٠/٢ ح ١.

بَابُ الكاف

كـاد

[١١٤٤٧] ١ـ الكليني ،عن علي ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن الحسن بن عطية ،عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما كاد جبرئيل عليه السلام يأتيني إلّا قال : يا محمّد اتق شحناء الرجال وعداوتهم(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٤٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٤٩] ٣ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن محمّد بن سنان ،عن أبي هارون مولى آل جعدة قال : كنت جليساً لأبي عبد الله عليه السلام بالمدينة ففقدني أيّاماً ثمّ إني جئت إليه فقال لي : لم أرك منذ أيّام يا أبا هارون فقلت : ولد لي غلام فقال : بارك الله فيه فما سمّيته قلت : سمّيته محمّداً قال : فأقبل بخده نحو الأرض وهو يقول : محمّد محمّد محمّد حتى كاد يلصق خده بالأرض ثمّ قال : بنفسي وبولدي وبأهلي وبأبوي وبأهل الأرض كلّهم جميعاً الفداء لرسول الله صلى الله عليه وآله ، لا تسبّه ولا تضربه ولا تسيء إليه ، واعلم أنّه ليس في الأرض دار فيها اسم محمّد إلّا وهي تقدس كلّ يوم ثمّ قال لي : عققت عنه ؟ قال : فأمسكت قال : وقد رآني حيث أمسكت ظن إنّي لم أفعل

---

(١) الكافي : ٣٠١/٢ ح ٥.

(٢) الكافي : ٣٠٧/٢ ح ٤.

فقال : يا مصادف أُدن منّي ، فوالله ما علمت ما قال له إلّا إني ظننت انّه قد أمر لي بشيء فذهبت لأقوم فقال لي : كما أنت يا أبا هارون ، فجاءني مصادف بثلاثة دنانير فوضعها في يدي فقال : يا أبا هارون اذهب فاشتر كبشين واستسمنهما واذبحهما وكل وأطعم [١].

[١١٤٥٠] ٤ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن ابن بقّاح ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على عائشة فرآى كسرة كاد أن يطأها فأخذها فأكلها ثمّ قال : يا حميراء أكرمي جوار نعم الله عزّ وجلّ عليك فإنّها لم تنفر من قوم فكادت تعود إليهم [٢].

[١١٤٥١] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن السياري ، رفعه قال : انّه ذكرت اللحمان بين يدي عمر فقال عمر : انّ أطيب اللحمان لحم الدجاج فقال أمير المؤمنين عليه السلام : كلّا إنّ ذلك خنازير الطير وانّ أطيب اللحمان لحم فرخ قد نهض أو كاد أن ينهض [٣].

[١١٤٥٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي بصير قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الطلاق الذي لا يحل له حتى تنكح زوجاً غيره ، فقال : أُخبرك بما صنعت أنا بامرأة كانت عندي وأردت أن أُطلقها فتركتها حتى إذا طمثت وطهرت طلقتها من غير جماع وأشهدت علىٰ ذلك شاهدين ثمّ تركتها حتى إذا كادت أن تنقضي عدتها راجعتها ودخلت بها وتركتها حتى إذا طمثت وطهرت ثمّ طلقتها علىٰ طهر من غير جماع بشاهدين ثمّ تركتها حتى إذا كان قبل أن تنقضي عدتها راجعتها ودخلت بها حتى إذا طمثت وطهرت طلقتها علىٰ طهر

---

(١) الكافي : ٦/٣٩ ح ٢.

(٢) الكافي : ٦/٣٠٠ ح ٦.

(٣) الكافي : ٦/٣١٢ ح ٢.

بغير جماع بشهود وإنّما فعلت ذلك بها انّه لم يكن لي بها حاجة (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٤٥٣] ٧ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمّد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي وكان عليه السلام إذا قرأ مالك يوم الدين يكررها حتى كاد أن يموت (٢).

[١١٤٥٤] ٨ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة، وزرارة جميعاً، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا قتل الحسين عليه السلام أرسل محمّد بن الحنفية إلى علي بن الحسين عليهما السلام فخلا به فقال له: يا ابن أخي قد علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دفع الوصية والإمامة من بعده إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ إلى الحسن عليه السلام ثمّ إلى الحسين عليه السلام وقد قتل أبوك رضي الله عنه وصلّى علىٰ روحه ولم يوص وأنا عمّك وصنو أبيك وولادتي من علي عليه السلام في سني وقديمي أحق بها منك في حداثتك فلا تنازعني في الوصية والإمامة ولا تحاجني، فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: يا عمّ اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق إنّي أعظك أن تكون من الجاهلين إنّ أبي يا عمّ صلوات الله عليه أوصى إليَّ قبل أن يتوجه إلى العراق وعهد إليَّ في ذلك قبل أن يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا تتعرض لهذا فإنّي أخاف عليك نقص العمر وتشتت الحال إنّ الله عزّ وجلّ جعل الوصية والإمامة في عقب الحسين عليه السلام فإذا أردت أن تعلم ذلك فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك، قال أبو جعفر عليه السلام: وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود فقال علي بن الحسين لمحمد بن الحنفية: ابدأ أنت فابتهل إلى الله عزّ وجلّ

---

(١) الكافي: ٦/٧٥ح ١.

(٢) الكافي: ٢/٦٠٢ح ١٣.

وسله أن ينطق لك الحجر ثمّ سل فابتهل محمّد في الدعاء وسأل الله ثمّ دعا الحجر فلم يجبه ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام : يا عم لو كنت وصيّاً وإماماً لأجابك قال له محمّد : فادع الله أنت يا ابن أخي وسله فدعا الله علي بن الحسين عليهما السلام بما أراد ثمّ قال : أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء وميثاق الأوصياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا من الوصي والإمام بعد الحسين بن علي عليهما السلام ؟ قال : فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ثمّ أنطقه الله عزّ وجلّ بلسان عربي مبين فقال : اللّهم إنّ الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي عليهما السلام إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فانصرف محمّد بن علي وهو يتولى علي بن الحسين عليهما السلام .

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله (١) .

الرواية صحيحة بسنديها .

[١١٤٥٥] ٩ـ المفيد ، عن محمّد بن جعفر بن أبي شاكر ، عمّن حدثه عن بعض الرجال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جزى الله المعروف إذا لم يكن يبدأ عن مسألة فأمّا إذا أتاك أخوك في حاجة كاد يرى دمه في وجهه مخاطراً لا يدري أتعطيه أم تمنعه ، فوالله ثمّ والله لو خرجت له من جميع ما تملّكه ما كافيته (٢) .

[١١٤٥٦] ١٠ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، وجماعة مشايخه ، عن سعد ، عن محمّد بن عيسى ، عن رجل قال : بعث إليَّ أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب دزم وكان بين ذلك طين ، فقلت للرسول : ما هذا ؟ قال : هذا طين قبر الحسين عليه السلام ما كاد يوجه شيئاً من الثياب ولا غيره إلّا ويجعل فيه الطين ، فكان يقول : هو أمان باذن الله (٣) .

دزم الثياب : جمعها وشدّها في ثوب .

---

(١) الكافي : ٣٤٨/١ ح ٥ .
(٢) الاختصاص : ١١٢ .
(٣) كامل الزيارات : ٢٧٨ ح ١ .

الكاظمين *

[١١٤٥٧] ١ـ الكليني ،عن محمّدبن يحيى ،عن محمّدبن الحسين ،عن محمّدبن اسماعيل ، عن الحميري ، عن الحسين بن محمّد القمي قال : قال الرضا عليه السلام : من زار قبر أبي ببغداد كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلّا أنّ لرسول الله ولأمير المؤمنين صلوات الله عليهما فضلهما(١) .

[١١٤٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام مثل قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٥٩] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن حمدان القلانسي ، عن علي بن محمّد الحضيني ، عن علي بن عبد الله بن مروان ، عن ابراهيم بن عقبة قال : كتبت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبي عبد الله الحسين وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهم السلام أجمعين فكتب إليَّ : أبو عبد الله عليه السلام المقدَّم وهذا أجمع وأعظم أجراً(٣) .

[١١٤٦٠] ٤ ـ ابن قولويه عن ابن الوليد ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد

(*) لم يرد في الأخبار ولكن شرّفه مزار الإمامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمّد بن علي الجواد عليهما السلام ولذا ذكرت بعض الروايات الواردة في فضل زيارتهما .

(١) ـ (٣) الكافي : ٥٨٣/٤ ح ١ و ٢ و ٣ .

ابن عبدوس الخلنجي، عن أبيه رحيم قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إنّ زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فينا مشقة وإنّما نأته فنسلّم عليه من وراء الحيطان فما لمن زاره من الثواب؟ قال: فقال له: والله مثل ما لمن أتىٰ قبر رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

[١١٤٦١] ٥ ـ ابن قولويه، عن محمّد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن رحيم قال: قلت للرضا عليه السلام: انّ زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد علينا فيها مشقّة فما لمن زاره؟ فقال: له مثل ما لمن أتىٰ قبر الحسين عليه السلام من الثواب، قال: ودخل رجل فسلّم عليه وجلس وذكر بغداد وردائة أهلها وما يتوقّع أن ينزل بهم من الخسف والصيحة والصواعق وعدّد من ذلك أشياء قال: فقمت لأخرج فسمعت أبا الحسن عليه السلام وهو يقول: امّا أبو الحسن عليه السلام فلا[2].

أقول: يعني دفع الله العذاب عن بغداد ببركة مولانا أبي الحسن عليه السلام كما ورد في غيرها من الروايات.

[١١٤٦٢] ٦ ـ المفيد قال: وفي رواية الحسين بن يسار الواسطي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيك؟ قال: زره، قلت: فأيّ شيء فيه من الفضل؟ قال: فيه من الفضل كفضل من زار والده ـ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ـ قلت: جعلت فداك فإن خفت ولم [يمكنّي أن أدخل] قال: فسلّم من وراء الحائر[3].

[١١٤٦٣] ٧ ـ المفيد قال: وفي رواية زكريا بن آدم القمي عن الرضا عليه السلام: إنّ الله تعالى نجا بغداد لمكان قبر أبي الحسن عليه السلام فيها[4].

[١١٤٦٤] ٨ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن أحمد بن جعفر المؤدب، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن

---

(١) ـ (٢) كامل الزيارات: ٣٠٠ ح ٩ و ١٠.

(٣) مزار المفيد: ١٦٥ ح ٣.

(٤) مزار المفيد: ١٦٦ ح ٤.

بشار الواسطي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبيك ؟ قال : زره . فقلت : أيّ شيء فيه من الفضل ؟ قال : فيه من الفضل كفضل من زار قبر والده ـ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ قلت : فإنّي خفت ولم يمكني أن أدخل داخلاً ؟ قال سلّم من وراء الجسر[١] .

[١١٤٦٥] ٩ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن همام ، عن أحمد ابن بندار ، عن منصور بن العباس ، عن جعفر الجوهري ، عن زكريا بن آدم القمي ، عن الرضا عليه السلام قال : إنّ الله نجّا بغداد بمكان قبور الحسينيين فيها[٢] .

[١١٤٦٦] ١٠ـ ابن شهر آشوب نقلاً عن الخطيب في تاريخه بإسناده عن علي بن الخلال قال : ما همّني فقصدت قبر موسى بن جعفر توسّلت به إلّا سهّل الله تعالى لي ما أحبّ ورأى في بغداد امرأة تهرول فقيل : إلى أين ؟ قالت : إلى موسى بن جعفر فإنّه حبس ابني ، فقال لها حنبلي : انّه قد مات في الحبس ، فقالت : بحق المقتول في الحبس أن تريني القدرة ، فإذا بابنها قد أُطلق وأُخذ ابن المستهزىء بجنايته[٣] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٥٨٣/٤ ، وكامل الزيارات : ٣٠١، ومزار المفيد : ١٦٤ ، والتهذيب : ٨١/٦ ، وبحار الأنوار : ٢١٥/٢٢ طبع الكمباني و ١/٩٩ طبع بيروت ، ومسند الامام الكاظم عليه السلام : ١٥٣/١ للشيخ العطاردي .

وقد مرّ منّا فضل زيارتهما عليهما السلام في عنوان الزيارة فراجعه إن شئت .

---

(١) التهذيب : ٨٢/٦ ح ٤.
(٢) التهذيب : ٨٢/٦ ح ٥.
(٣) المناقب : ٣٦٩/٢.

الكبائر

[١١٤٦٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً**﴾ [١] قال : الكبائر التي أوجب الله عزّ وجلّ عليها النار [٢] .

[١١٤٦٨] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب قال : كتب معي بعض أصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر كم هي وما هي ؟ فكتب : الكبائر : من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفّر عنه سيئاته إذا كان مؤمناً والسبع الموجبات : قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين وأكل الربا والتعرّب بعد الهجرة وقذف المحصنات وأكل اليتيم والفرار من الزحف [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٦٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الكبائر سبع : قتل المؤمن متعمداً وقذف المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البينة وكل ما أوجب الله عليه النار [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة النساء : ٣١.

(٢) ـ (٣) الكافي : ٢/٢٧٦ ح ١ و ٢.

(٤) الكافي : ٢/٢٧٧ ح ٣.

[١١٤٧٠] ٤ـ الكليني ،عن علي ،عن محمّد بن عيسى ،عن يونس ،عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ من الكبائر عقوق الوالدين واليأس من روح الله والأمن لمكر الله وقد روي انّ أكبر الكبائر الشرك بالله (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٧١] ٥ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن عبد الرحمن ابن الحجاج ، عن عبيد بن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكبائر فقال : هنّ في كتاب علي عليه السلام سبع : الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وأكل الربا بعد البينة وأكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة قال : فقلت : فهذا أكبر المعاصي ؟ قال : نعم ، قلت : فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصلاة ؟ قال : ترك الصلاة ، قلت : فما عددت ترك الصلاة في الكبائر فقال : أيّ شيء أوّل ما قلت لك ؟ قال : قلت : الكفر قال : فإنّ تارك الصلاة كافر يعني من غير علّة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد بل صحيحة .

[١١٤٧٢] ٦ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن هارون بن مسلم ،عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الكبائر : القنوط من رحمة الله واليأس من روح الله والأمن من مكر الله وقتل النفس التي حرّم الله وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البينة والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة والفرار من الزحف ، فقيل له : أرأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها أتخرجه من الايمان وان عذّب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين أو له انقطاع ؟ قال : يخرج من الإسلام إذا زعم انّها حلال ولذلك يعذب أشدّ العذاب وإن كان معترفاً بأنّها كبيرة وهي عليه حرام وأنّه يعذب عليها وأنّها غير حلال فإنّه معذّب عليها وهو أهون عذاباً من الأوّل ويخرجه من الايمان ولا يخرجه من الإسلام (٣) .

---

(١) ـ (٢) الكافي : ٢/٢٧٨ ح ٤ و ٨.

(٣) الكافي : ٢/٢٨٠ ح ١٠.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٧٣] ٧ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الكبائر سبعة : منها قتل النفس متعمداً والشرك بالله العظيم وقذف المحصنة وأكل الربا بعد البينة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً ، قال : والتعرب والشرك واحد(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٧٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن بكير ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : **﴿انّ الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾**(٢) الكبائر فما سواها ، قال : قلت : دخلت الكبائر في الاستثناء ؟ قال : نعم(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٧٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن اسحاق ابن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الكبائر فيها استثناء أن يغفر لمن يشاء ؟ قال : نعم(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٧٦] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر

---

(١) الكافي : ٢/٢٨١ ح ١٤.

(٢) سورة النساء : ٤٨.

(٣) الكافي : ٢/٢٨٤ ح ١٨.

(٤) الكافي : ٢/٢٨٤ ح ١٩.

فيموت هل يخرجه ذلك من الإسلام وإن عذّب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدة وانقطاع ؟ فقال : من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنّها حلال أخرجه ذلك من الإسلام وعذّب أشدّ العذاب وإن كان معترفاً انّه أذنب ومات عليه أخرجه من الإيمان ولم يخرجه من الإسلام وكان عذابه أهون من عذاب الأوّل [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٧٧] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال : حدّثني أبو جعفر صلوات الله عليه قال : سمعت أبي عليه السلام يقول : سمعت أبي موسى بن جعفر عليه السلام يقول : دخل عمرو بن عبيد على أبي عبد الله عليه السلام فلما سلّم وجلس تلا هذه الآية : ﴿**الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش**﴾ [٢] ثمّ أمسك فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ما أسكتك ؟ قال : أحبّ أن أعرف الكبائر من كتاب الله عزّ وجلّ فقال : نعم ياعمرو وأكبر الكبائر الإشراك بالله يقول الله : و ﴿**من يشرك بالله فقد حرّم الله عليه الجنة**﴾ [٣] وبعده الإياس من روح الله لأن الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**انّه لا ييأس من روح الله إلّا القوم الكافرون**﴾ [٤] ثمّ الأمن لمكر الله لأن الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**فلا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون**﴾ [٥] ومنها عقوق الوالدين لأن الله سبحانه جعل العاقّ جباراً شقيّاً وقتل النفس التي حرّم الله إلّا بالحق لأن الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**فجزاؤه جهنم خالداً فيها**﴾ [٦] إلى آخر الآية وقذف المحصنة لأن الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم**﴾ [٧] وأكل مال

---

(١) الكافي : ٢/٢٨٥ ح ٢٣.
(٢) سورة النجم : ٣٢.
(٣) سورة المائدة : ٧٢.
(٤) سورة يوسف : ٨٧.
(٥) سورة الأعراف : ٩٩.
(٦) سورة النساء : ٩٣.
(٧) سورة النور : ٢٣.

اليتيم لأن الله عزّ وجلّ يقول : **﴿إنّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً﴾** [١] والفرار من الزحف لأن الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ومن يولّهم يومئذ دبره إلّا متحرّفاً لقتال أو متحيّزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾** [٢] وأكل الربا لأن الله عزّ وجلّ يقول : **﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلّا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾** [٣] والسحر لأن الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق﴾** [٤] والزنا لأن الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً﴾** [٥] واليمين الغموس الفاجرة لأن الله عزّ وجلّ يقول : **﴿الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً اولئك لا خلاق لهم في الآخرة﴾** [٦] والغلول لأن الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾** [٧] ومنع الزكاة المفروضة لأن الله عزّ وجلّ يقول : **﴿فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم﴾** [٨] وشهادة الزور وكتمان الشهادة لأن الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ومن يكتمها فانّه آثم قلبه﴾** [٩] وشرب الخمر لأن الله عزّ وجلّ نهى عنها كما نهى عن عبادة الأوثان وترك الصلاة متعمداً أو شيئاً مما فرض الله لأن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : من ترك الصلاة متعمداً فقد برىء من ذمّة الله وذمّة رسول الله صلّى الله عليه وآله ونقض العهد وقطيعة الرحم لأن الله عزّ وجلّ يقول : **﴿اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾** [١٠] قال : فخرج عمرو وله

---

(١) سورة النساء : ١٠.

(٢) سورة الأنفال : ١٦.

(٣) سورة البقرة : ٢٧٥.

(٤) سورة البقرة : ١٠٢.

(٥) سورة الفرقان : ٦٨ و ٦٩.

(٦) سورة آل عمران : ٧٧.

(٧) سورة آل عمران : ١٦١.

(٨) سورة التوبة : ٣٥.

(٩) سورة البقرة : ٢٨٣.

(١٠) سورة الرعد : ٢٥.

صراخ من بكائه وهو يقول : هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٧٨] ١٢ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن عمرو بن عثمان ،عن أحمد بن اسماعيل الكاتب ، عن أبيه قال : أقبل أبو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فنظر إليه قوم من قريش فقالوا : من هذا ؟ فقيل لهم : إمام أهل العراق فقال بعضهم : لو بعثتم إليه ببعضكم يسأله فأتاه شاب منهم فقال له : ياابن عمّ ما أكبر الكبائر ؟ قال : شرب الخمر فأتاهم فأخبرهم فقالوا له : عد إليه فعاد إليه فقال له : ألم أقل لك ياابن أخ شرب الخمر ، فأتاهم فأخبرهم فقالوا له : عد إليه فلم يزالوا به حتى عاد إليه فسأله فقال له : ألم أقل لك ياابن أخ شرب الخمر إنّ شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا والسرقة وقتل النفس التي حرّم الله وفي الشرك بالله وأفاعيل الخمر تعلو علىٰ كلّ ذنب كما يعلو شجرها علىٰ كلّ الشجر (٢) .

[١١٤٧٩] ١٣ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن أبيه ،عن عبد الله القاسم ، عن صفوان الجمال قال : شهدت أبا عبد الله عليه السلام واستقبل القبلة قبل التكبير وقال : «اللّهم لا تؤيسني من روحك ولا تقنطني من رحمتك ولا تؤمني مكرك فإنّه لا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون» قلت : جعلت فداك ما سمعت بهذا من أحد قبلك ، فقال : إنّ من أكبر الكبائر عند الله اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والأمن من مكر الله (٣) .

[١١٤٨٠] ١٤ـ الصدوق بإسناده عن علي بن حسان الواسطي ، عن عمه عبد الرحمن ابن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الكبائر سبع فينا أُنزلت ومنّا استحلت فأوّلها الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرّم الله عزّ وجلّ وأكل مال اليتيم وعقوق الوالدين

---

(١) الكافي : ٢/٢٨٥ ح ٢٤.
(٢) الكافي : ٦/٤٢٩ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢/٥٤٤ ح ٣.

وقذف المحصنة والفرار من الزحف وإنكار حقنا ، فأمّا الشرك بالله العظيم فقد أنزل الله فينا ما أنزل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله فأشركوا بالله ، وأمّا قتل النفس التي حرّم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه ، وأمّا أكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله عزّ وجلّ لنا فأعطوه غيرنا ، وأمّا عقوق الوالدين فقد أنزل الله تبارك وتعالى ذلك في كتابه فقال عزّ وجلّ : ﴿**النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمّهاتهم**﴾ [1] فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريّته وعقوا أُمّهم خديجة في ذريّتها ، وأمّا قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليها السلام على منابرهم ، وأمّا الفرار من الزحف فقد أعطوا أمير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه ، وأمّا انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه [2] .

[١١٤٨١] ١٥ ـ الصدوق ، عن عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري ، عن علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان فيما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الإسلام : . . . واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرّم الله عزّ وجلّ والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهلّ لغير الله به من غير ضرورة وأكل الربا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون إليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والإسراف والتبذير والخيانة والإستخفاف بالحج والمحاربة لأولياء الله تعالى والاشتغال بالملاهي والإصرار على الذنوب [3] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) سورة الأحزاب : ٦ .

(٢) الفقيه : ٣/٥٦١ ح ٤٩٣١ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٢٦ .

[١١٤٨٢] ١٦ـ الصدوق ،عن علي بن أحمد ،عن محمّد بن جعفر الأسدي ،عن موسى بن عمران النخعي ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : روي عن المغيرة أنّه قال : إذا عرف الرجل ربّه ليس عليه وراء ذلك شيء ؟ قال : ما له لعنه الله أليس كلّما ازداد بالله معرفة فهو أطوع له ، أفيطيع الله عزّ وجلّ من لا يعرفه ، إنّ الله عزّ وجلّ أمر محمّداً صلى الله عليه وآله بأمر وأمر محمّد صلى الله عليه وآله المؤمنين بأمر ، فهم عاملون به إلى أن يجيء نهيه والأمر والنهي عند المؤمن سواء ، قال ثمّ قال : لا ينظر الله عزّ وجلّ إلى عبد ولا يزكّيه إذا ترك فريضة من فرائض الله وارتكب كبيرة من الكبائر ، قال : قلت : لا ينظر الله إليه ؟ قال : نعم قد أشرك بالله قال : قلت : أشرك ؟ قال : نعم إنّ الله عزّ وجلّ أمر بأمر وأمر ابليس بأمر فترك ما أمر الله عزّ وجلّ به وصار إلى ما أمر ابليس به فهذا مع ابليس في الدرك السابع من النار (١) .

[١١٤٨٣] ١٧ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن سعد بن عبد الله ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفّر عنكم سيئاتكم﴾** (٢) قال : من اجتنب ما أوعد الله عليه النار إذا كان مؤمناً كفّر عنه سيئاته (٣) .

[١١٤٨٤] ١٨ـ العيّاشي رفعه إلى سليمان الجعفري قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : ما تقول في أعمال السلطان ؟ فقال : يا سليمان الدخول في أعمالهم والعون لهم والسعي في حوائجهم عديل الكفر والنظر إليهم على العمد من الكبائر التي يستحق به النار (٤) .

---

(١) عقاب الأعمال : ٢٩٤ .

(٢) سورة النساء : ٣١.

(٣) ثواب الأعمال : ١٥٨ ح ٢.

(٤) تفسير العيّاشي : ١/٢٣٨ ح ١١٠.

[١١٤٨٥] ١٩ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام انه قال: أكبر الكبائر إنكار ما أنزل الله فينا[١].

[١١٤٨٦] ٢٠ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام انّه قال: إنّ أكبر الكبائر صاحب القول الذي يقول: «أنا أبرأ ممّن يبرأ من أبي بكر وعمر من دون العرش»، فقال: سبحان الله تبرأ من فاطمة عليها السلام!؟[٢].

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي: ٢٧٦/٢، والفقيه: ٥٦١/٣، وثواب الأعمال وعقابها: ١٥٨ و ٢٧٧ و ٢٩٤، وتفسير العيّاشي: ٢٣٧/١، والغايات: ٢٠٨، والوافي: ١٠٤٩/٥ و ١٠٥٩، ووسائل الشيعة: ٢٤٩/١١ و ٢٥١، ومستدرك الوسائل: ٣٥٤/١١ و ٣٥٥، وجامع أحاديث الشيعة: ٣٤٧/١٣ وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) الغايات: ٢٠٨.

(٢) الغايات: ٢٠٩.

الكبر

[١١٤٨٧] ١ـ الكليني ،عن علي ،عن أبيه ،عن علي بن محمّد القاساني ،عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري محمّد بن مسلم بن شهاب قال : سئل علي بن الحسين عليه السلام أيّ الأعمال أفضل عند الله عزّ وجلّ ؟ فقال : ما من عمل بعد معرفة الله جلّ وعزّ ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من بغض الدنيا وأنّ لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعباً فأوّل ما عصي الله به الكبر وهي معصية ابليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين ، والحرص وهي معصية آدم وحوا حين قال الله عزّ وجلّ لهما : **﴿كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾** [١] فأخذا ما لا حاجة بهما إليه فدخل ذلك على ذريتهما إلى يوم القيامة وذلك أنّ أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه ، ثمّ الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعّب من ذلك حبّ النساء وحبّ الدنيا وحبّ الرئاسة وحبّ الراحة وحبّ الكلام وحبّ العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعنَ كلهنَّ في حبِّ الدنيا ، فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك : حبُّ الدنيا رأس كلّ خطيئة ، والدنيا دنيا آن : دنيا بلاغ ودنيا ملعونة [٢] .

دنيا بلاغ : يعني يبلغ به إلى الآخرة ودرجاتها .

[١١٤٨٨] ٢ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن محمّد بن عيسى ،عن يونس ،عن أبان ،

---

(١) سورة البقرة : ٣٥.

(٢) الكافي : ٢/١٣٠ ح ١١.

عن حكيم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى الالحاد ، فقال : إنّ الكبر أدناه[١] .

[١١٤٨٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الكبر قد يكون في شرار الناس من كلّ جنس ، والكبر رداء الله فمن نازع الله عزّ وجلّ رداءه لم يزده الله إلّا سفالاً ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقيل لها : تنحي عن طريق رسول الله ، فقالت : إنّ الطريق لمعرض فهمَّ بها بعض القوم أن يتناولها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : دعوها فإنّها جبارة[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٩٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن العلاء بن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : العزّ رداء الله والكبر إزاره فمن تناول شيئاً منه أكبّه الله في جهنم[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٩١] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن معمر بن عمر بن عطاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الكبر رداء الله والمتكبر ينازع الله رداءه[٤] .

[١١٤٩٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد ابن علي ، عن أبي جميلة ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئاً من ذلك أكبّه الله في النار[٥] .

---

(١) الكافي : ٣٠٩/٢ ح ١.
(٢) الكافي : ٣٠٩/٢ ح ٢.
(٣) الكافي : ٣٠٩/٢ ح ٣.
(٤) الكافي : ٣٠٩/٢ ح ٤.
(٥) الكافي : ٣٠٩/٢ ح ٥.

[١١٤٩٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من الكبر قال : فاسترجعت فقال : ما لك تسترجع ؟ قلت : لما سمعت عنك فقال : ليس حيث تذهب إنّما أعني الجحود إنّما هو الجحود (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٩٤] ٨ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أيّوب بن الحر ، عن عبد الأعلىٰ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكبر أن تغمص الناس وتسفه الحق (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٤٩٥] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الأعلىٰ بن أعين قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق ، قال : قلت : وما غمص الخلق وسفه الحق ؟ قال : يجهل الحق ويطعن علىٰ أهله فمن فعل ذلك فقد نازع الله عزّ وجلّ رداءه (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٩٦] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن غير واحد ، عن علي بن أسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم ، عن عبد الأعلىٰ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما الكبر ؟ فقال : أعظم الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس قلت : وما سفه الحق ؟ قال : يجهل الحق ويطعن علىٰ أهله (٤) .

---

(١) الكافي : ٢/٣١٠ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢/٣١٠ ح ٨.
(٣) الكافي : ٢/٣١٠ ح ٩.
(٤) الكافي : ٢/٣١١ ح ١٢.

[١١٤٩٧] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي ابن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الأعلىٰ قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كان أبي يقول : من أمّ هذا البيت حاجّاً أو معتمراً مبرأ من الكبر رجع من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمّه ثمّ قرء : **﴿فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخّر فلا اثم عليه لمن اتقى﴾** [١] قلت : ما الكبر ؟ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق ، قلت : ما غمص الخلق وسفه الحق ؟ قال : يجهل الحق ويطعن علىٰ أهله ومن فعل ذلك نازع الله رداءه [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٤٩٨] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من خصف نعله ورقع ثوبه وحمل سلعته فقد برىء من الكبر [٣] .

[١١٤٩٩] ١٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن القاسم ابن عروة ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرّة من كبر [٤] .

[١١٥٠٠] ١٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ لإبليس كحلاً ولَعوقاً وسعوطاً فكحله النعاس ولعوقه الكذب وسعوطه الكبر [٥] .

[١١٥٠١] ١٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ،

---

(١) سورة البقرة : ٢٠٣.
(٢) الكافي : ٢٥٢/٤ ح ٢.
(٣) الكافي : ٢٣١/٨ ح ٣٠٢.
(٤) الكافي : ٣١٠/٢ ح ٦.
(٥) معاني الأخبار : ١٣٨.

عن محمّد بن علي الكوفي ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن طلحة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لن يدخل الجنة عبد في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر ولا يدخل النار عبد في قلبه مثقال حبّة من خردل من إيمان ، قلت : جعلت فداك إنّ الرجل ليلبس الثوب أو يركب الدابّة فيكاد يعرف منه الكبر ؟ قال : ليس بذاك إنّما الكبر إنكار الحق ، والإيمان الإقرار بالحق (١) .

[١١٥٠٢] ١٦ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد ابن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسماعيل بن مرّار ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما ـ يعني أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام ـ قال : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبّة من خردل من كبر . قال قلت : إنّا نلبس الثوب الحسن فيدخلنا العجب ؟ فقال : إنّما ذلك فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ (٢) .

[١١٥٠٣] ١٧ ـ الصدوق بإسناده عن محمّد بن علي الكوفي ، عن أبي جميلة ، عن سعد ابن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الكبر مطايا النار (٣) .

[١١٥٠٤] ١٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة القاصعة : . . . فاعتبروا بما كان مِن فِعْلِ اللهِ بإبليسَ إذ أحبَطَ عَمَلَهُ الطويل وجهْدَهُ الجَهيدَ وكان قد عَبَدَ الله ستَّةَ آلاف سَنَة لا يُدرى أمن سِنِي الدنيا أم من سِنِي الآخرة ، عن كبر ساعةٍ واحدةٍ فَمَنْ ذا بعد إبليس يَسْلَمُ على الله بِمِثْل معصيته ؟ كلّا ما كان الله سبحانه لِيُدْخِلَ الجَنَّةَ بَشَراً بأمرٍ أخْرَجَ به منها مَلَكاً . إنّ حُكْمَهُ في أهل السماء وأهل الأرض لواحِدٌ . وما بين الله وبين أحد من خلقه هَوَادَةٌ في إباحَةِ حِمىً حَرَّمَهُ على العالَمين . . .

---

(١) معاني الأخبار : ٢٤١ ح ١.
(٢) معاني الأخبار : ٢٤١ ح ٢.
(٣) عقاب الأعمال : ٢٦٥ ح ٦.

واستعيذوا بالله من لَوَاقِحِ الكبرِ كما تستعيذونه من طوارقِ الدَّهْرِ . فلو رَخَّصَ الله في الكبر لأحد من عباده لَرَخَّصَ فيه لخاصّة أنبيائه وأوليائه ولكنّه سبحانه كَرَّهَ إليهم التكابر ورضى لهم التواضع فَألصَقُوا بالأرضِ خُدُودَهُمْ وعَفَّرُوا في التراب وُجُوهَهُمْ وخَفَضُوا أجْنِحَتَهُمْ للمؤمنين . . . الخطبة[1] .

[١١٥٠٥] ١٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . وإنَّ مِن أسْخَفِ حالاتِ الولاةِ عندَ صالحِ الناسِ أنْ يُظَنَّ بهم حبَّ الفخرِ ويُوضَعَ أمرهم على الكبرِ . . .[2] .

[١١٥٠٦] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك والصلاة تنزيهاً عن الكبر . . .[3] .

[١١٥٠٧] ٢١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . والحرص والكبر والحسد دواعٍ إلى التقحم في الذنوب والشرّ جامع مساوىء العيوب[4] .

[١١٥٠٨] ٢٢ ـ الطوسي بإسناده إلى وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي ذر : . . . يا أبا ذر من مات وفي قلبه مثقال ذرّة من كبر لم يجد رائحة الجنة إلّا أن يتوب قبل ذلك فقال رجل : يارسول الله إنّي ليعجبني الجمال حتى وددت أنّ عِلاقة سوطي وقِبال نعلي حسن فهل ترهب عليّ ذلك ؟ فقال : كيف تجد قلبك ؟ قال : أجده عارفاً للحق مطمئناً إليه . قال : ليس ذلك بالكبر ولكن الكبر أن تترك الحق وتتجاوزه إلى غيره وتنظر إلى الناس فلا ترى أحداً عرضه كعرضك ولا دمه كدمك .

يا أبا ذر ؛ أكثر من يدخل النار المستكبرون فقال رجل : وهل ينجو من الكبر

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١ .

أحد يارسول الله ؟ قال : نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنزة وجالس المساكين .

يا أبا ذر ؛ من حمل بضاعته فقد برىء من الكبر ، يعني ما يشتري من السوق ...[1] .

[١١٥٠٩] ٢٣ ـ أبو يعلى الجعفري رفعه إلى الباقر عليه السلام انّه قال : إيّاك والكبر فإنّه داعية المقت ومن بابه تدخل النقم علىٰ صاحبه وما أقلَّ مقامه عنده وأسرع زواله عنه[2] .

[١١٥١٠] ٢٤ ـ الديلمي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في حديث : ... من لبس الثياب الفاخرة فلابدّ له من الكبر ولابدّ لصاحب الكبر من النار ...[3] .

[١١٥١١] ٢٥ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الكبر مصيدة ابليس العظمى[4] .

[١١٥١٢] ٢٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الكبر خَلِيقَةٌ مُرْدِيَةٌ مَنْ تَكَثَّرَ بها قَلَّ[5] .

[١١٥١٣] ٢٧ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الكبر يُساوِرُ القلوبَ مُساوَرَةَ السُّمُومِ القاتلةِ[6] .

[١١٥١٤] ٢٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : شرّ آفات العقل الكبر[7] .

[١١٥١٥] ٢٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من أقبح الكبر تَكَبُّرُ

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس التاسع عشر ح ٥٣٨/١ الرقم ١١٦٢ .

(٢) نزهة الناظر : ٤٦ .

(٣) ارشاد القلوب : ١٩٤ .

(٤) ـ (٧) غرر الحكم : ح ١١٣٢ و ١٩٦٨ و ٢٠١١ و ٥٧٥٢ .

الرجلِ علىٰ ذوي رَحِمِهِ وأبناءِ جِنْسِهِ[١].

[١١٥١٦] ٣٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا ثناءَ مَعَ كِبْرٍ[٢].

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي: ٣٠٩/٢، وعقاب الأعمال: ٢٦٤، ومعاني الأخبار: ٢٤١، والوافي: ٨٦٩/٥، والمحجة البيضاء: ٢١٢/٦ وما بعدها، وبحار الأنوار: ١٧٩/٧٠، ووسائل الشيعة: ٢٩٨/١١ و ٣٠٥، ومستدرك الوسائل: ٢٦/١٢، وجامع أحاديث الشيعة: ٤٤٢/١٣، وهداية العَلَم: ٥٢٠ وغيرها من كتب الأخبار، وقد مرّ منّا عنوان التكبر في محلّه فراجعه إن شئت.

---

(١) ـ (٢) غرر الحكم: ح ٩٣٤٨ و ١٠٥٢٠.

الكبير

[١١٥١٧] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إنّ من إجلال الله عزّ وجلّ إجلال الشيخ الكبير (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥١٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد بن عيسى ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كنت إماماً أجزأتك تكبيرة واحدة لأن معك ذا الحاجة والضعيف والكبير (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥١٩] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الشيخ الكبير والعجوز الكبيرة التي تضعف عن الصوم في شهر رمضان ؟ قال : تصدَّق في كلّ يوم بمدٍّ حنطة (٣) .

[١١٥٢٠] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : الشيخ

---

(١) الكافي : ٦٥٨/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٣١٠/٣ ح ٤.

(٣) الكافي : ١١٦/٤ ح ٢.

الكبير والذي به العطاش لا حرج عليهما أن يفطرا في شهر رمضان ويتصدّق كلّ واحد منهما في كلّ يوم بمد من طعام ولا قضاء عليهما فإن لم يقدرا فلا شي عليهما (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٢١] ٥ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن حفص بن البختري ، ومعاوية بن عمّار ، وحمّاد ، عن الحلبي جميعاً ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بتعجيل الطواف للشيخ الكبير والمرأة تخاف الحيض قبل أن تخرج إلى منى (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٢٢] ٦ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن العمركي بن علي ،عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته عن رجل عليه عتق رقبة وأراد أن يعتق نسمة أيّهما أفضل ، أن يعتق شيخاً كبيراً أو شابّاً أجرداً ؟ قال : اعتق من أغنى نفسه الشيخ الكبير الضعيف أفضل من الشاب الأجرد (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٢٣] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوسمة ، فقال : لا بأس بها للشيخ الكبير (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٢٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، ومحمّد ابن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عنها فقال : يا أبا الفضل ما تسألني عنها فوالله ما مات منّا

---

(١) الكافي : ١١٦/٤ ح ٤.

(٢) الكافي : ٤٥٨/٤ ح ٣.

(٣) الكافي : ١٩٦/٦ ح ١٠.

(٤) الكافي : ٤٨٢/٦ ح ٢.

ميت قطّ إلّا ساخطاً عليهما وما منّا اليوم إلّا ساخطاً عليهما يوصي بذلك الكبير منّا الصغير أنهما ظلمانا حقّنا ومنعانا فيئنا وكانا أوّل من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقاً في الإسلام لايسكر أبداً حتى يقوم قائمنا أو يتكلّم متكلّمنا ثمّ قال : أما والله لو قد قام قائمنا [أ] و تكلّم متكلّمنا لأبدىٰ من أمورهما ما كان يُكتم ولكتم من أُمورهما ما كان يظهر ، والله ما أُسّست من بليّة ولا قضيّة تجري علينا أهل البيت إلّا هما أسّسا أوّلها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (١) .

الرواية معتبرة الإسناد . بَثق السيل : أي خرقه وبثقه : انفجره . لا يكسر : لا يسدّ .

[١١٥٢٥] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عرف فضل كبير لسنّه فوقّره آمنه الله من فزع يوم القيامة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٢٦] ١٠ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : كان رجل من بني اسرائيل ولم يكن له ولد فولد له غلام ، وقيل له : انّه يموت ليلة عرسه فمكث الغلام فلما كان ليلة عرسه نظر إلى شيخ كبير ضعيف فرحمه الغلام فدعاه فأطعمه ، فقال له السائل : أحييتني أحياك الله ، قال : فأتاه آت في النوم فقال له : سل ابنك ما صنع فسأله فخبره بصنيعه قال : فأتاه الآتي مرّة أُخرىٰ في النوم فقال له : إنّ الله أحيا لك ابنك بما صنع بالشيخ (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٤٥/٨ ح ٣٤٠ .
(٢) الكافي : ٦٥٨/٢ ح ٢ .
(٣) الكافي : ٧/٤ ح ١٠ .

[١١٥٢٧] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس منّا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا[١] .

[١١٥٢٨] ١٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن أبان ، عن الوصافي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : عظّموا كباركم وصلوا أرحامكم وليس تصلونهم بشيء أفضل من كفّ الأذى عنهم[٢] .

[١١٥٢٩] ١٣ ـ الصدوق بإسناده عن اسماعيل بن الفضل ، عن ثابت بن دينار ، عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام انّه قال في رسالة حقوقه : . . . وحقّ الكبير توقيره لسنّه وإجلاله لتقدّمه في الإسلام قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه إلى طريق ولا تتقدّمه ولا تستجهله وان جهل عليك احتملته وأكرمته لحقّ الإسلام وحرمته . . .[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٣٠] ١٤ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : ينبغي للشيخ الكبير ألّا ينام إلّا وجوفه ممتلىء من الطعام فإنّه أهدأ لنومه وأطيب لنكهته[٤] .

[١١٥٣١] ١٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن سلمة بن خطاب ، عن علي بن الحسان ، عن محمّد بن حمّاد ، عن أبيه ، عن محمّد بن عبد الله رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله : من عرف فضل شيخ كبير فوقّره لسنّه آمنه الله من فزع يوم القيامة وقال : من تعظيم الله عزّ وجلّ إجلال ذي الشيبة المؤمن[٥] .

[١١٥٣٢] ١٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لِيَتَأَسَّ صغيرُكُم

---

(١) الكافي : ٢/١٦٥ ح ٢.
(٢) الكافي : ٢/١٦٥ ح ٣.
(٣) الفقيه : ٢/٦٢٥.
(٤) الفقيه : ٣/٣٥٩ ح ٤٢٧١.
(٥) ثواب الأعمال : ٢٢٤.

بكبيرِكُم وليَرْأَفْ كبيرُكم بصغيرِكُم ولا تكونوا كجُفَاةِ الجاهليَّةِ ، لا في الدِّينِ يَتَفقَّهُونَ ولا عَنِ الله يَعْقِلُونَ كَقَيْضِ بَيْضٍ في أَدَاحٍ يكونُ كَسْرَهَا وِزْراً ويُخْرِجُ حِضَانُهَا شَرّاً . . .(١) .

[١١٥٣٣] ١٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ألا فالحَذَرَ الحَذَرَ مِنْ طاعةِ ساداتِكُم وكبرائِكُم الذين تَكَبَّرُوا عن حَسَبِهِم وتَرَفَّعُوا فوق نَسَبِهِم وألقَوُا الهَجِينَةَ علىٰ ربِّهم وجاحدوا الله علىٰ ما صَنَعَ بهم مكابرةً لقضائِهِ ومُغالَبَةً لآلائه فإنَّهم قواعدُ أساس العصبيَّةِ ودعائمُ أركانِ الفتنةِ وسيوف إعْتِزَاءِ الجاهليَّةِ . . .(٢) .

[١١٥٣٤] ١٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واعلموا رحمكم الله أنّكم في زمانٍ القائِلُ فيه بالحق قليلٌ واللسانُ عن الصدقِ كليلٌ واللازمُ للحق ذليلٌ ، أهلُهُ مُعْتَكِفُونَ على العصيانِ مصطلحون على الإدهانِ ، فَتَاهُم عَارِمٌ وشَائِبُهُم آثِمٌ وعالِمُهُمْ منافقٌ وقَارِنُهُم مُمَاذِقٌ لا يُعَظِّمُ صغيرُهُمْ كبيرَهم ولا يَعُولُ غَنِيُّهُم فقيرَهم(٣) .

[١١٥٣٥] ١٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من عظّم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها(٤) .

[١١٥٣٦] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : وقّروا كباركم يوقركم صغاركم(٥) .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٦ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣٣ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٤٨ .

(٥) غرر الحكم : ح ١٠٠٦٩ .

الكـتاب

[١١٥٣٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحـيى ، عـن طلحة بن زيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ رواة الكتاب كثير وإنّ رعـاته قليل وكم من مستنصح للحديث مستغشّ للكتاب ، فالعلماء يحزنهم تـرك الرعـاية والجهال يحزنهم حفظ الرواية ، فراع يرعى حياته ، وراع يرعى هـلكته فـعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٣٨] ٢ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى بإسناده عن أحمد بن عمر الحلال قال :قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : الرجل من أصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عنّي يجوز لي أن أرويه عنه ؟ قال : فقال : إذا علمت أنّ الكتاب له فأروه عنه [٢] .

[١١٥٣٩] ٣ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن أبيه ،عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيّوب بن الحر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كلّ شيء مردود إلى الكتاب والسنة وكلّ حديث لا يوافـق كـتاب الله فـهو زخرف [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١/٤٩ ح ٦.

(٢) الكافي : ١/٥٢ ح ٦.

(٣) الكافي : ١/٦٩ ح ٣.

[١١٥٤٠] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن الخشاب ، عن علي ابن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : **﴿قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك﴾** (١) قال : ففرج أبو عبد الله عليه السلام بين أصابعه فوضعها في صدره ، ثمّ قال : وعندنا والله علم الكتاب كلّه (٢) .

[١١٥٤١] ٥ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن ، عن عباد ابن سليمان ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه ، عن سدير قال : كنت أنا وأبو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس أبي عبد الله عليه السلام إذ خرج إلينا وهو مغضب فلما أخذ مجلسه قال : يا عجباً لأقوام يزعمون أنّا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلّا الله عزّ وجلّ لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت منّي فما علمت في أيّ بيوت الدار هي ، قال سدير : فلما أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسر وقلنا له : جعلنا فداك سمعناك وأنت تقول كذا وكذا في أمر جاريتك ونحن نعلم أنّك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك إلى علم الغيب ، قال : فقال : يا سدير ألم تقرء القرآن ؟ قلت : بلى قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزّ وجلّ **﴿قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾** قال : قلت : جعلت فداك قد قرأته قال : فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب ؟ قال : قلت : أخبرني به قال : قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب ، قال : قلت : جعلت فداك ما أقلّ هذا ، فقال : يا سدير ما أكثر هذا أن ينسبه الله عزّ وجلّ إلى العلم الذي أخبرك به ، يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عزّ وجلّ أيضاً **﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾** (٣) قال : قلت : قرأته

---

(١) سورة النمل : ٤٠.

(٢) الكافي : ١/٢٢٩ ح ٥.

(٣) سورة الرعد : ٤٣.

جعلت فداك، قال: أفمن عنده علم الكتاب كلّه أفهم أم من عنده علم الكتاب بعضه؟ قلت: لا بل من عنده علم الكتاب كلّه، قال: فأومأ بيده إلى صدره وقال: علم الكتاب والله كلّه عندنا، علم الكتاب والله كلّه عندنا[1].

[١١٥٤٢] ٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: رسولك ترجمان عقلك وكتابك أبلغ ما ينطق عنك[2].

[١١٥٤٣] ٧ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قالَ: إذا كتبت كتاباً فأعد فيه النظر قبل ختمه فإنّما تختم علىٰ عقلك[3].

[١١٥٤٤] ٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كتاب الرجل عنوان عقله وبرهان فضله[4].

[١١٥٤٥] ٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كتاب المرء معيار فضله ومِسبارُ نُبْلِهِ[5].

[١١٥٤٦] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من تَسَلّىٰ بالكتب لَم تَفُتْهُ سَلْوَةٌ[6].

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الاحصاء فراجع إن شئت كتب الأخبار.

---

(١) الكافي: ١/٢٥٧ ح ٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠١.

(٣) غرر الحكم: ح ٤١٦٧.

(٤) غرر الحكم: ح ٧٢٦٠.

(٥) غرر الحكم: ح ٧٢٦١.

(٦) غرر الحكم: ح ٨١٢٦.

كتاب علي عليه السلام

[١١٥٤٧] ١ ـ محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ عندنا جلداً سبعون ذراعاً أملى رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّه عليٌّ بيده ، وإنّ فيه جميع ما يحتاجون إليه حتى أرش الخدش [١].

الرواية موثقة سنداً .

[١١٥٤٨] ٢ ـ الصفار ، عن علي بن الحسين ، عن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن ابراهيم ابن محمّد الأشعري ، عن مروان ، عن الفضيل بن يسار قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا فضيل عندنا كتاب علي عليه السلام سبعون ذراعاً ما على الأرض شيء يحتاج إليه إلّا وهو فيه حتى أرش الخدش ثمّ خطّه بيده على ابهامه [٢].

[١١٥٤٩] ٣ ـ الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن القاسم ، عن بريد بن معاوية العجلي ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ عندنا صحيفة من كتب عليٍّ ، طولها سبعون ذراعاً فنحن نتّبع ما فيها فلا نعدوها .

وسألته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كلّ شيء من هذه الأمور التي تتكلّم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض ؟ فقال : إنّ عليّاً كتب العلم

---

(١) بصائر الدرجات : ١٤٧ ح ٥.

(٢) بصائر الدرجات : ١٤٧ ح ١.

كلّه القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا لم يكن شيء إلّا فيه نمضيها [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٥٠] ٤ـ الصفار ،عن يعقوب بن يزيد ،عن ابن أبي عمير ،عن ابراهيم بن عبد الحميد وأبي المغرا ، عن حمران بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام أشار إلى بيت كبير وقال : يا حمران إنّ في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعاً بخط عليّ وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو ولّينا الناس لحكمنا بينهم بما أنزل الله ، لم نعد ما في هذه الصحيفة [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٥١] ٥ـ الصفار ،عن محمّد بن عيسى ،عن الحسين بن سعيد ،عن فضالة بن أيّوب ، عن قاسم بن يزيد ، عن محمّد ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إنّ عندنا صحيفة من كتاب علي عليه السلام أو مصحف علي عليه السلام طولها سبعون ذراعاً فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها [٣] .

[١١٥٥٢] ٦ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن حازم ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قرأت في كتاب علي عليه السلام انّ الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال ، لأنَّ العلم كان قبل الجهل [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٥٣] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ في كتاب علي عليه السلام أنّ أشدّ الناس بلاء النبيّون ثمّ الوصيّون ثمّ الأمثل فالأمثل وإنّما يبتلى المؤمن علىٰ قدر أعماله الحسنة فمن صحّ دينه وحسن عمله اشتدَّ بلاؤه وذلك أنّ الله عزّ وجلّ لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن ولا عقوبة لكافر ومن

---

(١) بصائر الدرجات : ١٤٣ ح ٧.

(٢) بصائر الدرجات : ١٤٣ ح ٥.

(٣) بصائر الدرجات : ١٤٦ ح ٢٠.

(٤) الكافي : ١/٤١ ح ١.

سخف دينه وضعف عمله قلّ بلاؤه ، وإنّ البلاء أسرع إلى المؤمن التقي من المطر إلى قرار الأرض [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٥٤] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وحميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد كلّهم ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شيء من الفرائض فقال لي : ألا أُخرج لك كتاب علي عليه السلام ؟ فقلت : كتاب علي عليه السلام لم يدرس فقال : يا أبا محمّد إنّ كتاب علي عليه السلام لم يدرس ، فأخرجه فإذا كتاب جليل وإذا فيه رجل مات وترك عمّه وخاله قال : للعمّ الثلثان وللخال الثلث [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٥٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، وحفص بن البختري ، وسلمة بيّاع السابري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا أخذ كتاب علي عليه السلام فنظر فيه قال : من يطيق هذا من يطيق ذا ؟ قال : ثمّ يعمل به وكان إذا قام إلى الصلاة تغيّر لونه حتى يعرف ذلك في وجهه وما أطاق أحد عمل علي عليه السلام من ولده من بعده إلّا علي بن الحسين عليه السلام [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٥٦] ١٠ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن صالح بن سعيد ، عن

---

(١) الكافي : ٢/٢٥٩ ح ٢٩.
(٢) الكافي : ٧/١١٩ ح ١.
(٣) الكافي : ٨/١٦٣ ح ١٧٢.

أحمد بن أبي بشر ، عن بكر بن كرب الصيرفي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ عندنا ما لانحتاج معه إلى الناس وإنّ الناس ليحتاجون إلينا وإنّ عندنا كـتاباً إمـلاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليٍّ عليه السلام ، صحيفة فيها كلّ حلال وحرام وإنكم لتأتونا بالأمر فنعرف إذا أخذتم به ونعرف إذا تركتموه[1].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بصائر الدرجات : ١٤٢ و ١٤٧ ، والكافي : ١/٢٣٨ ، وبحار الأنوار : ٢٦/١٨ وغيرها من كتبَ الأخبار ، وقد مرّ منّا عنواني الجامعة والجفر في محلّهما ويأتي عنوان مصحف فاطمة سلام الله عليها في محلّه إن شاء الله تعالى .

---

(١) الكافي : ١/٢٤١ ح ٦.

الكتمان

[١١٥٥٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه‌السلام قال : وددت والله إنّي افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي : النزق وقلّة الكتمان [١] .

النزق : الطيش والخفّة عند الغضب .

[١١٥٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن أبي أُسامة زيد الشحام قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : أُمر الناس بخصلتين فضيّعوهما فصاروا منهما علىٰ غير شيء : الصبر والكتمان [٢] .

[١١٥٥٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يونس بن عمّار ، عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : يا سليمان إنّكم علىٰ دين ، مَنْ كتمه أعزّه الله ومن أذاعه أذلّه الله [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٦٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول : والله إنّ أحبّ أصحابي إليّ أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا ، وإنّ أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم للذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنّا فلم يقبله اشمأزّ منه وجحده

---

(١) الكافي : ٢٢١/٢ ح ١.

(٢) ـ (٣) الكافي : ٢٢٢/٢ ح ٢ و ٣.

وكفر من دان به وهو لا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا أُسند فيكون بذلك خارجاً عن ولايتنا (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٦١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير : أما والله لو إنّي أجد منكم ثلاثة مؤمنين يكتمون حديثي ما استحللت أن أكتمهم حديثاً (٢) .

[١١٥٦٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يحيى ، عن حريز ، عن معلى بن خنيس قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا معلى اكتم أمرنا ولا تذعه فإنّه من كتم أمرنا ولم يذعه أعزّه الله به في الدنيا وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنة ، يا معلى من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذلّه الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده إلى النار ، يا معلى إنّ التقية من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له ، يا معلى إنّ الله يحبّ أن يعبد في السرّ كما يحبّ أن يعبد في العلانية ، يا معلى إنّ المذيع لأمرنا كالجاحد له (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٦٣] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن حمزة بن القاسم ، عن ابراهيم بن موسى قال : ألححت علىٰ أبي الحسن الرضا عليه السلام في شيء أطلبه منه فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل والي المدينة وكنت معه فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل تحت شجرات ونزلت معه أنا وليس معنا ثالث ، فقلت : جعلت فداك هذا العيد قد أظلّنا ولا والله ما أملك

---

(١) الكافي : ٢/٢٢٣ ح ٧.

(٢) الكافي : ٢/٢٤٢ ح ٣.

(٣) الكافي : ٢/٢٢٣ ح ٨.

درهماً فما سواه ، فحك بسوطه الأرض حكاً شديداً ثمّ ضرب بيده فتناول منه سبيكة ذهب ثمّ قال : انتفع بها واكتم ما رأيت [١] .

[١١٥٦٤] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى بن عمران عليه السلام : يا موسى اكتم مكتوم سرّي في سريرتك واظهر في علانيتك المداراة عنّي لعدوّي وعدوّك من خلقي ولا تستسب لي عندهم بإظهار مكتوم سرّي فتشرك عدوّك وعدوّي في سبّي [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٦٥] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن الأشعري ، عن سهل ، عن الحارث بن الدلهاث ، عن الرضا عليه السلام قال : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال : سنة من ربّه وسنة من نبيّه وسنة من وليّه ، فالسنة من ربّه كتمان سرّه قال الله عزّ وجلّ : ﴿**عالم الغيب فلا يظهر علىٰ غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول**﴾ [٣] وأمّا السنة من نبيّه فمداراة الناس فإنّ الله عزّ وجلّ أمر نبيّه بمداراة الناس وقال : ﴿**خذ العفو وامر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين**﴾ [٤] وأمّا السنّة من وليّه فالصبر على البأساء والضرّاء فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**والصابرين في البأساء والضرّاء**﴾ [٥][٦] .

[١١٥٦٦] ١٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن النهيكي ، عن علي بن

---

(١) الكافي : ٤٨٨/١ ح ٦.
(٢) الكافي : ١١٧/٢ ح ٣.
(٣) سورة الجن : ٢٧.
(٤) سورة الأعراف : ١٩٩.
(٥) سورة البقرة : ١٧٧.
(٦) الخصال : ٨٢/١ ح ٧.

جعفر ، عن أخيه عليه السلام : ثلاثة يستظلون بظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه : رجل زوّج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سرّاً (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٦٧] ١١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن ابن أبي عثمان ، عن أحمد بن عمر الحلال ، عن يحيى بن عمران الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سبعة يفسدون أعمالهم : الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يُعرف بذلك ولا يذكر به ، والحكيم الذي يدين ماله كلّ كاذب منكر لما يؤتى إليه ، والرجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة ، والسيّد الفظّ الذي لا رحمة له ، والأُمُّ التي لا تكتم عن الولد السرَّ وتفشي عليه ، والسّريع إلى لائمة إخوانه ، والذي يجادل أخاه مخاصماً له (٢) .

[١١٥٦٨] ١٢ ـ المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن سليمان بن سلمة ، عن ابن غزوان ، وعيسى بن أبي منصور ، عن ابن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمّه لنا عبادة وكتمان سرّنا جهاد في سبيل الله .

ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذهب (٣) .

[١١٥٦٩] ١٣ ـ المفيد ، عن الحسن بن حمزة العلوي ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة من كنوز البرّ : كتمان الحاجة وكتمان الصدقة وكتمان المرض وكتمان المصيبة (٤) .

[١١٥٧٠] ١٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا يستقيم قضاء الحوائج

---

(١) الخصال : ١/١٤١ ح ١٦٢ .

(٢) الخصال : ٢/٣٤٨ ح ٢٢ .

(٣) أمالي المفيد : المجلس الأربعون ح ٣٣٨/٣ .

(٤) أمالي المفيد : المجلس الأوّل ح ٨/٤ .

إلّا بثلاث : باستصغارها لِتَعظُمَ وباستِكْتَامِها لِتَظْهَرَ وبتعجيلها لِتَهْنُوَ [١] .

[١١٥٧١] ١٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من كتم سرّه كانت الخيرة بيده [٢] .

[١١٥٧٢] ١٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الظفر بالحزم والحزم بإجالة الرأي والرأي بتحصين الأسرار [٣] .

[١١٥٧٣] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أنجح الأمور ما أحاط به الكتمان [٤] .

[١١٥٧٤] ١٨ ـ المجلسي نقلاً من اختصاص المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السرّ ومصادقة الأخيار ، وجمع الشرّ في الإذاعة ومواخاة الأشرار [٥] .

[١١٥٧٥] ١٩ ـ المجلسي نقلاً من أمالي الطوسي بإسناده عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتمان سرّنا جهاد في سبيل الله [٦] .

[١١٥٧٦] ٢٠ ـ المجلسي نقلاً من الدرة الباهرة للشهيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : سرّك دمك فلا يجرينّ من غير أوداجك [٧] .

في هذا المجال راجع الكافي : ٢٢١/٢ ، والوافي : ٦٩٧/٥ ، وبحار الأنوار : ٦٨/٧٢ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٠١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٦٢.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٨.

(٤) غرر الحكم : ح ٣٢٨٤.

(٥) بحار الأنوار : ١٧٨/٧١ ح ١٧.

(٦) بحار الأنوار : ٧٠/٧٢ ح ٧.

(٧) بحار الأنوار : ٧١/٧٢ ح ١٥.

الكثير

[١١٥٧٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير علىٰ غير يقين [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٧٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ وجلّ إذا أحبَّ عبداً فعمل عملاً قليلاً جزاه بالقليل الكثير ولم يتعاظمه أن يجزي بالقليل الكثير له [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٧٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن عرفة ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من لم يقنعه من الرزق إلّا الكثير لم يكفه من العمل إلّا الكثير ومن كفاه من الرزق القليل فإنّه يكفيه من العمل القليل [٣] .

[١١٥٨٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن بكر بن أبي بكر ، عن زرارة بن أعين ، عن

---

(١) الكافي : ٥٧/٢ ح ٣.

(٢) الكافي : ٨٦/٢ ح ٣.

(٣) الكافي : ١٣٨/٢ ح ٥.

أبي عبد الله عليه السلام قال: تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذي قال الله عزّ وجلّ: ﴿اذكروا الله ذكراً كثيراً﴾ (١).

عنه عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي أُسامة زيد الشحام، ومنصور بن حازم، وسعيد الأعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٢).

[١١٥٨١] ٥ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يسلّم الصغير على الكبير والمارّ على القاعد والقليل على الكثير (٣).

[١١٥٨٢] ٦ ـ الكليني، عن علي بن محمّد، ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثروا من الصلاة عليَّ في الليلة الغراء واليوم الأزهر، ليلة الجمعة ويوم الجمعة، فسئل إلى كم الكثير؟ قال: إلى مائة وما زادت فهو أفضل (٤).

[١١٥٨٣] ٧ ـ الكليني، عن علي بن محمّد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن رجل سمّاه عن الحسين الجمال قال: شهدت اسحاق بن عمّار يوماً وقد شدّ كيسه وهو يريد أن يقوم فجاءه انسان يطلب دراهم بدينار فحلّ الكيس فأعطاه دراهم بدينار، قال: فقلت له: سبحان الله ما كان فضل هذا الدينار، فقال اسحاق: ما فعلت هذا رغبة في فضل الدينار ولكن سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من استقلّ قليل الرزق حرم الكثير (٥).

[١١٥٨٤] ٨ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد،

---

(١) سورة الأحزاب: ٤١.

(٢) الكافي: ٢/٥٠٠ح ٤.

(٣) الكافي: ٢/٦٤٦ح ١.

(٤) الكافي: ٣/٤٢٨ح ٢.

(٥) الكافي: ٥/٣١١ح ٣٠.

ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، جميعاً ، عن ابن أبي نصر قال : قرأت في كتاب أبي الحسن الرضا إلى أبي جعفر عليهما السلام : يا أبا جعفر بلغني أنّ الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير فإنّما ذلك من بخل منهم لئلّا ينال منك أحد خيراً وأسألك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك إلّا من الباب الكبير فإذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثمّ لا يسألك أحد شيئاً إلّا أعطيته ، ومن سألك من عمومتك أن تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسين ديناراً والكثير إليك ، ومن سألك من عماتك فلا تعطها أقلّ من خمسة وعشرين ديناراً والكثير إليك ، إنّي إنّما أُريد بذلك أن يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتاراً[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٥٨٥] ٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : الرجل يخرج ثمّ يقدم علينا وقد أفاد المال الكثير فلا ندري اكتسبه من حلال أو حرام ؟ فقال : إذا كان ذلك فانظر في أيّ وجه يخرج نفقاته فإن كان ينفق فيما لا ينبغي مما يأثم عليه فهو حرام[2] .

[١١٥٨٦] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر أصحابنا قوماً فقلت : والله ما أتغدى ولا أتعشى إلّا ومعي منهم اثنان أو ثلاثة أو أقلّ أو أكثر فقال عليه السلام : فضلهم عليك أكثر من فضلك عليهم ، قلت : جعلت فداك كيف ذا وأنا أطعمهم طعامي وأنفق عليهم من مالي ويخدمهم خادمي ؟ فقال : إذا دخلوا عليك دخلوا من الله عزّ وجلّ بالرزق الكثير وإذا خرجوا خرجوا بالمغفرة لك[3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٣/٤ ح ٥.
(٢) الكافي : ٣١١/٥ ح ٣٤.
(٣) الكافي : ٢٨٤/٦ ح ٤.

[١١٥٨٧] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، ذكره قال : لمّا سمّ المتوكل نذر إن عوفي أن يتصدَّق بمال كثير فلما عوفي سأل الفقهاء عن حدّ المال الكثير ؟ فاختلفوا عليه ، فقال بعضهم : مائة ألف وقال بعضهم : عشرة آلاف ، فقالوا فيه أقاويل مختلفة فاشتبه عليه الأمر ، فقال رجل من ندمائه يقال له صفعان : ألا تبعث إلى هذا الأسود فتسأل عنه فقال له المتوكل : من تعني ويحك ؟ فقال له : ابن الرضا فقال له : وهو يحسن من هذا شيئاً فقال : إن أخرجك من هذا فلي عليك كذا وكذا وإلّا فاضربني مائة مقرعة ، فقال المتوكل : قد رضيت ، يا جعفر بن محمود صر إليه وسله عن حدّ المال الكثير ، فصار جعفر بن محمود إلى أبي الحسن علي بن محمّد عليه‌السلام فسأله عن حدّ المال الكثير ؟ فقال : الكثير ثمانون ، فقال له جعفر : يا سيدي انّه يسألني عن العلّة فيه ، فقال له أبو الحسن عليه‌السلام : إنّ الله عزّوجلّ يقول : **﴿لقد نصركم الله في مواطن كثيرة﴾** (١) فعددنا تلك المواطن فكانت ثمانين (٢) .

[١١٥٨٨] ١٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن حمران ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام انّه قال في حديث طويل : . . . ورأيت الرجل عنده المال الكثير ثمّ لم يزكّه منذ ملكه . . . ورأيت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة الله . . . الحديث (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٥٨٩] ١٣ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال في ذمّ الدنيا : . . . ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تدركونه ولا يحزنكم الكثير من الآخرة تحرمونه . . . (٤) .

---

(١) سورة التوبة : ٢٥ .

(٢) الكافي : ٧/٤٦٣ ح ٢١ .

(٣) الكافي : ٨/٤٠ و ٤١ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١١٣ .

[١١٥٩٠] ١٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قليل تدوم عليه أرجى من كثير مملولٍ منه [١].

[١١٥٩١] ١٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : افعلوا الخير ولا تحقروا منه شيئاً فإنّ صغيره كبيرٌ وقليله كثيرٌ ولا يقولنَ أحدكم : إنّ أحداً أولى بفعل الخير منّي فيكون والله كذلك ، إنّ للخير والشرّ أهلاً فمهما تركتموه منهما كفاكموه أهله [٢].

[١١٥٩٢] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ربّ يسير أنمى من كثير [٣].

[١١٥٩٣] ١٧ ـ وعنه عليه السلام انّه قال : قليل لك خير من كثير لغيرك [٤].

[١١٥٩٤] ١٨ ـ وعنه عليه السلام انّه قال : قليل يفتقر إليه خير من كثير يستغنى عنه [٥].

[١١٥٩٥] ١٩ ـ وعنه عليه السلام انّه قال : قليل تحمد مغبته خير من كثير تضر عاقبته [٦].

[١١٥٩٦] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام انّه قال : مَن أكثر مِن شيء عُرِف به [٧].

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجع كتب الأخبار.

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٧٨.
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٢.
(٣) غرر الحكم : ح ٥٣٤٧.
(٤) غرر الحكم : ح ٦٧٣٦.
(٥) غرر الحكم : ح ٦٧٤٤.
(٦) غرر الحكم : ح ٦٧٤٢.
(٧) غرر الحكم : ح ٧٨٦٠.

الكـذب

[١١٥٩٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الربيع الشامي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : ويحك يا أبا الربيع لا تطلبنّ الرئاسة ولا تكن ذئباً ولا تأكل بنا الناس فيفقرك الله ولا تقل فينا ما لا نقول في أنفسنا فإنّك موقوف مسؤول لا محالة فإن كنت صادقاً صدّقناك وإن كنت كاذباً كذّبناك[١] .

وروي مثلها في أوّل باب الكذب من الكافي : ٣٣٨/٢ح ١ .

[١١٥٩٨] ٢ ـ الكليني بإسناده عن محمّد بن علي رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إيّاكم والكذب المفترع ، قيل له : وما الكذب المفترع ؟ قال : أن يحدّثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي حدّثك عنه[٢] .

[١١٥٩٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عمّن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول لولده : اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كلّ جدّ وهزل فإنّ الرجل إذا كذب في الصغير اجترى على الكبير أما علمتم انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صدّيقاً وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذّاباً[٣] .

---

(١) الكافي : ٢٩٨/٢ ح ٦.

(٢) الكافي : ٥٢/١ ح ١٢.

(٣) الكافي : ٣٣٨/٢ ح ٢.

[١١٦٠٠] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ جعل للشرّ أقفالاً وجعل مفاتيح تلك الأقفال الشراب ، والكذب شرٌّ من الشراب[١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٦٠١] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عمّه ذكره عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الكذب هو خراب الإيمان[٢] .

[١١٦٠٢] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، وعلي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكذب على الله وعلىٰ رسوله صلى الله عليه وآله من الكبائر[٣] .

[١١٦٠٣] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن عبد الحميد الطائي ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يترك الكذب هزله وجده[٤] .

الرواية حسنة سنداً .

[١١٦٠٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الكذّاب هو الذي يكذب في الشيء ؟ قال : لا ، ما من أحد إلّا يكون ذلك منه ولكن المطبوع على الكذب[٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٣٣٨ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢/٣٣٩ ح ٤.
(٣) الكافي : ٢/٣٣٩ ح ٥.
(٤) الكافي : ٢/٣٤٠ ح ١١.
(٥) الكافي : ٢/٣٤٠ ح ١٢.

[١١٦٠٥] ٩ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن حمّاد بن عثمان ، عن الحسن الصيقل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّا روينا عـن أبي جعفر عليه السلام في قول يوسف عليه السلام : **﴿أيّتها العير إنّكم لسارقون﴾** (١) فقال : والله ما سرقوا وما كذب وقال ابراهيم عليه السلام : **﴿بل فعله كبيرهم هذا فـاسألوهم إن كـانوا ينطقون﴾** (٢) فقال : والله ما فعلوا وما كذب ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما عندكم فيها يا صيقل ؟ قال : فقلت : ما عندنا فيها إلّا التسليم ، قال : فقال : انّ الله أحبّ اثنين وأبغض اثنين أحبّ الخطر فيا بين الصفين وأحبّ الكذب في الإصلاح وأبغض الخطر في الطرقات وأبغض الكذب في غير الإصلاح ، إنّ ابراهيم عليه السلام إنّما قال : **﴿بل فـعله كبيرهم هذا﴾** إرادة الإصلاح ودلالة علىٰ أنّهم لا يفعلون وقال يـوسف عليه السلام : إرادة الإصلاح (٣) .

الرواية حسنة سنداً .

[١١٦٠٦] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زيـاد ، عـن عـلي ابن اسباط ، عن أبي اسحاق الخراساني قال : كان أمير المؤمنين صـلوات الله عـليه يقول : إيّاكم والكذب فإنّ كلّ راج طالب وكل خائف هارب (٤) .

يعني لاتكذبوا في ادعائكم الرجاء والخوف مـن الله سـبحانه وذلك لأنّ كـلّ راج طالب لما يرجو ساع في أسبابه وأنتم لستم كذلك وكلّ خائف هارب مما يخاف منه مجتنب مايقربه منه وأنتم لستم كذلك . كذا قاله الفيض * .

[١١٦٠٧] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن

---

(١) سورة يوسف : ٧٠.
(٢) سورة الأنبياء : ٦٣.
(٣) الكافي : ٣٤١/٢ ح ١٧.
(٤) الكافي : ٣٤٣/٢ ح ٢١.
(*) الوافي : ٩٣٠/٥.

سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما ألمّ من ذلك شيئاً لا يدوم عليه قيل : فيزني ؟ قال : نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦٠٨] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبان الأحمر ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أوّل من يُكذّب الكذّاب ، الله عزّ وجلّ ثمّ الملكان اللذان معه ثمّ هو يعلم أنّه كاذب (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦٠٩] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن عمر بن يزيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الكذّاب يهلك بالبينات ويهلك أتباعه بالشبهات (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦١٠] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي نجران ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ آية الكذّاب بأن يخبرك خبر السماء والأرض والمشرق والمغرب فإذا سألته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شيء (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٦١١] ١٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن سالم رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ينبغي للرجل المسلم أن يجتنب

---

(١) الكافي : ٢/٤٤٢ ح ٦.
(٢) الكافي : ٢/٣٣٩ ح ٦.
(٣) الكافي : ٢/٣٣٩ ح ٧.
(٤) الكافي : ٢/٣٤٠ ح ٨.

مواخاة الكذّاب فإنّه يكذب حتى يجيىء بالصدق فلا يصدق (١) .

[١١٦١٢] ١٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمّد بن يوسف ، عن ميسر ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : لا ينبغي للمرء المسلم أن يواخي الفاجر ولا الأحمق ولا الكذّاب (٢) .

[١١٦١٣] ١٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن ابن ظريف ، عن أبيه ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال عيسى بن مريم عليه‌السلام : من كثر كذبه ذهب بهاؤه (٣) .

[١١٦١٤] ١٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال ، عن ابراهيم بن محمّد الأشعري ، عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : إنّ مما أعان الله به على الكذّابين النسيان (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٦١٥] ١٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : الكلام ثلاثة : صدق وكذب وإصلاح بين الناس ، قال : قيل له : جعلت فداك ما الإصلاح بين الناس ؟ قال : تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبث نفسه فتلقاه فتقول : سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا ، خلاف ما سمعت منه (٥) .

[١١٦١٦] ٢٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن أبي مخلد السراج ، عن عيسى بن حسان قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : كلُّ كـذبٍ مسؤول عنه

---

(١) الكافي : ٢/٣٤١ ح ١٤.
(٢) الكافي : ٢/٦٤٠ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢/٣٤١ ح ١٣.
(٤) الكافي : ٢/٣٤١ ح ١٥.
(٥) الكافي : ٢/٣٤١ ح ١٦.

صاحبه يوماً إلّا كذباً في ثلاثة : رجل كائد في حربه فهو موضوع عنه ، أو رجل أصلح بين اثنين يلق هذا بغير ما يلقى به هذا يريد بذلك الإصلاح ما بينهما ، أو رجل وعد أهله شيئاً وهو لا يريد أن يتمّ لهم[١] .

[١١٦١٧] ٢١ ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيلة : . . . ولا سوءة أسوء من الكذب . . .[٢] .

[١١٦١٨] ٢٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب أو معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبلغ عنّي كذا وكذا في أشياء أمر بها قلت : فأبلغهم عنك وأقول عنّي ما قلت لي وغير الذي قلت ؟ قال : نعم إنّ المصلح ليس بكذّاب إنّما هو الصلح ليس بكذب[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٦١٩] ٢٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المصلح ليس بكذّاب[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦٢٠] ٢٤ ـ الصدوق ، عن الخليل بن أحمد ، عن أبي العباس السراج ، عن قتيبة ، عن قرعة ، عن اسماعيل بن أُميّة ، عن جبلة الافريقي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أنا زعيم ببيت في رَبَض الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً ولمن ترك الكذب وإن كان هازلاً ولمن حسن خُلقه[٥] .

الرَبَض : النواحي .

---

(١) الكافي : ٣٤٢/٢ ح ١٨.
(٢) الكافي : ١٩/٨.
(٣) الكافي : ٢١٠/٢ ح ٧.
(٤) الكافي : ٣٤٢/٢ ح ١٩.
(٥) الخصال : ١٤٤/١ ح ١٧٠.

[١١٦٢١] ٢٥ـ الصدوق ،عن ابن مسرور ،عن ابن عامر ،عن عمّه ،عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كثرة المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك يمحو الإيمان وكثرة الكذب تذهب بالبهاء[١] .

[١١٦٢٢] ٢٦ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن القندي ، عن أبي وكيع ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عن علي عليه السلام قال : لا يصلح من الكذب جدّ ولا هزل ولا أن يَعِد أحدكم صبيه ثمّ لا يفي له ، إنّ الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار وما يزال أحدكم يكذب حتى يقال : كذب وفجر ، وما يزال أحدكم يكذب حتى لا يبقى في قلبه موضع إبرة صِدق فيسمى عند الله كذّاباً[٢] .

[١١٦٢٣] ٢٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الصلاح الكناني ، عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ... شرّ الرواية الكَذِبَ ... الحديث[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦٢٤] ٢٨ـ الصدوق ، عن السناني ، عن الكوفي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام ، عن علي عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : ... وأقلّ الناس مُروءةً من كان كاذباً ...[٤] .

[١١٦٢٥] ٢٩ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن هارون بن مسلم ، عن

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والأربعون ح ٣٤٤/٤ الرقم ٤١٢ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والستون ح ٥٠٥/٩ الرقم ٦٩٦ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والسبعون ح ٥٧٦/١ الرقم ٧٨٨ .

(٤) أمالي الصدوق : المجلس السادس ح ٧٢/٤ الرقم ٤١ .

علي بن الحكم ، عن حسين بن الحسن الكندي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل فإذا حرم صلاة الليل حرم بها الرزق [١] .

[١١٦٢٦] ٣٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . جانبوا الكَذِب فإنّه مجانبٌ للإيمان ، الصادِقُ علىٰ شَفَا مَنْجَاةٍ وكرامة والكاذبُ علىٰ شَرَفِ مَهْوَاة ومهانة . . . [٢] .

[١١٦٢٧] ٣١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لابنه الحسن عليه السلام : يا بنيّ . . . وإيّاك ومصادقة الكذّاب فإنّه كالسَّراب يُقرِّبُ عليك البعيدَ ويُبَعِّدُ عليك القريبَ [٣] .

[١١٦٢٨] ٣٢ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : [علامة] الإيمان أن تُؤثِرَ الصدقَ حيثُ يَضُرَّكَ على الكذبِ حيثُ يَنْفَعَكَ وألّا يكونَ في حديثِكَ فَضْلٌ عن عَمَلِكَ وأن تَتَّقِيَ اللهَ في حديثِ غَيْرِكَ [٤] .

[١١٦٢٩] ٣٣ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن الإسكافي ، عن أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ فيمن ينتحل هذا الأمر لمن يكذب حتّى يحتاج الشيطان إلى كذبه [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦٣٠] ٣٤ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : الكذب مذموم إلّا في أمرين : دفع شرّ الظلمة وإصلاح ذات البين [٦] .

---

(١) علل الشرايع : ٣٦٢ ح ٢ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٨ .

(٥) أمالي الطوسي : المجلس الرابع عشر ح ٨١/٤١٤ الرقم ٩٣٣ .

(٦) جامع الأخبار : ٤١٧ ح ٥ .

[١١٦٣١] ٣٥ـ صاحب جامع الأخبار رفعه وقال : سُئل رسول الله ﷺ : أ يكون المؤمن جباناً ؟ قال : نعم ، قيل : ويكون بخيلاً ؟ قال : نعم ، قيل : ويكـون كـذّاباً ؟ قال : لا[1] .

[١١٦٣٢] ٣٦ـ الشهيد الثاني رفعه إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنّه قال : جعلت الخبائث في بيت وجعل مفتاحه الكذب[2] .

[١١٦٣٣] ٣٧ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الكذّاب متهم في قوله وإن قويت حجته وصدقت لهجته[3] .

[١١٦٣٤] ٣٨ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ثمرة الكذب المهانة في الدنيا والعذاب في الآخرة[4] .

[١١٦٣٥] ٣٩ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من عُرف بـالكذب لم يقبل صدقه[5] .

[١١٦٣٦] ٤٠ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مـن تجـنب الكـذب صدقت أقواله[6] .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجع الكـافي : ٣٣٨/٢ ، وعـقاب الأعـمال : ٣١٨ ، وجـامع الأخـبار : ٤١٧ ،

• والمحجة البيضاء : ٢٣٩/٥ ، والوافـي : ٩٢٧/٥ ، وبـحار الأنـوار : ٢٣٢/٦٩ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥٦٠/١٣ وفيها أكثر من ثمانين رواية .

---

(١) جامع الأخبار : ٤١٨ ح ٧.

(٢) الدرة الباهرة : ٤٣.

(٣) غرر الحكم : ح ١٨٤٩.

(٤) غرر الحكم : ح ٤٦٤٠.

(٥) غرر الحكم : ح ٨٠١٠.

(٦) غرر الحكم : ح ٩١٨١.

الكرامة

[١١٦٣٧] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن فضالة بن أيّوب ، عن الحسن بن زياد ، عن الفضيل بن يسار قال : قال أبو جعفر عليه السلام : وإنّ الروح والراحة والفلح والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجاء والمحبة من الله عزّ وجلّ لمن تولّى عليّاً وائتم به وبرىء من عدوّه وسلّم لفضله وللأوصياء من بعده حقّاً عليَّ أن أُدخلهم في شفاعتي وحقّ علىٰ ربّي تبارك وتعالى أن يستجيب لي فيهم فإنّهم أتباعي ومن تبعني فإنّه منّي (١) .

[١١٦٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن سدير الصيرفي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل : إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدم أمامه كلما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال : لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عزّ وجلّ حتى يقف بين يدي الله عزّ وجلّ فيحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به إلى الجنة والمثال أمامه فيقول له المؤمن : يرحمك الله نعم الخارج خرجت معي من قبري وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فيقول : من أنت ؟ فيقول : أنا السرور الذي كنت أدخلت علىٰ أخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله عزّ وجلّ منه لأُبشرك (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١/٢١٠ ح ٧.

(٢) الكافي : ٢/١٩٠ ح ٨.

[١١٦٣٩] ٣ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن منهال القصاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله عزّ وجلّ مع السفرة الكرام البررة وكان القرآن حجيزاً عنه يوم القيامة يقول : يا ربّ إنّ كلّ عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي فبلغ به أكرم عطاياك قال : فيكسوه الله العزيز الجبار حلتين من حلل الجنة ويوضع علىٰ رأسه تاج الكرامة ثمّ قال له : هل أرضيناك ؟ فيقول القرآن : يا ربّ قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا فيعطى الأمن بيمينه والخلد بيساره ثمّ يدخل الجنة فيقال له : اقرأ واصعد درجة ثمّ يقال له : هل بلغنا به وأرضيناك ؟ فيقول : نعم قال : ومن قرأه كثيراً وتعاهده بمشقة من شدّة حفظه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر هذا مرّتين (١) .

[١١٦٤٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر ابن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رجلان علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام فالقى لكلّ واحد منهما وسادة فقعد عليها أحدهما وأبى الآخر فقال أمير المؤمنين عليه السلام : اقعد عليها فإنّه لا يأبى الكرامة إلّا حمار ثمّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه (٢) .

[١١٦٤١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، ودرست ، وهشام بن سالم جميعاً ، عن عجلان أبي صالح قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عزّ وجلّ : من شرب مسكراً أو سقاه صبيّاً لا يعقل سقيته من ماء الحميم معذباً أو مغفوراً له ، ومن ترك المسكر ابتغاء مرضاتي أدخلته الجنة وسقيته من الرحيق المختوم وفعلت به من الكرامة ما أفعل بأوليائي (٣) .

---

(١) الكافي : ٦٠٣/٢ ح ٤.
(٢) الكافي : ٦٥٩/٢ ح ١.
(٣) الكافي : ٣٩٧/٦ ح ٧.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦٤٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يرد الطيب قال : لا ينبغي له أن يرد الكرامة [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٦٤٣] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن جهم قال : دخلت علىٰ أبي الحسن عليه السلام فأخرج إليَّ مخزنة فيها مسك وقال : خذ من هذا فأخذت منه شيئاً فتمسحت به فقال : أصلح واجعل في لبتك منه قال : فأخذت منه قليلاً فجعلته في لبتي فقال لي : أصلح فأخذت منه أيضاً فمكث في يدي منه شيء صالح فقال لي : اجعل في لبتك ففعلت ثمّ قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يأبى الكرامة إلّا حمار قال : قلت : ما معنىٰ ذلك ؟ قال : الطيب والوسادة وعدّ أشياء [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٦٤٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن الحارث بن محمّد بن النعمان ، عن بريد العجلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألّا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾** [٣] قال : هم والله شيعتنا حين صارت أرواحهم في الجنة واستقبلوا الكرامة من الله عزّ وجلّ علموا واستيقنوا أنّهم كانوا على الحق وعلىٰ دين الله عزّ وجلّ واستبشروا بمن لم يلحق بهم من إخوانهم من خلفهم من المؤمنين ألّا خوف عليهم ولا هم يحزنون [٤] .

[١١٦٤٥] ٩ ـ الصدوق ، عن الحسين بن ابراهيم ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن

---

(١) ـ (٢) الكافي : ٥١٢/٦ ح ١ و ٣.

(٣) سورة آل عمران : ١٧٠.

(٤) الكافي : ١٥٦/٨ ح ١٤٦.

النوفلي ، عن ابن البطائني ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي علىٰ ناقة من نور وعلىٰ رأسك تاج له أربعة أركان علىٰ كلّ ركن ثلاثة أسطر : لا إله إلّا الله محمّد رسول الله علي مفتاح الجنة ، ثمّ يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه يجمع لك الأولون والآخرون في صعيد واحد فتأمر بشيعتك إلى الجنة وبأعدائك إلى النار فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار ، لقد فاز من تولّاك وخاب وخسر من عاداك فأنت في ذلك اليوم أمين الله وحجته الواضحة [١] .

[١١٦٤٦] ١٠ ـ الصدوق ، عن علي بن عيسى ، عن علي بن محمّد ماجيلويه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علوان الكلبي ، عن عمرو بن ثابت ، عن زيد بن علي ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : إنّ في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها الحلل ومن أسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة ذوات أجنحة لا تروث ولا تبول فيركبها أولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاؤوا فيقول الذين أسفل منهم : يا ربّنا ما بلغ بعبادك هذه الكرامة ؟ فيقول الله جلّ جلاله : إنّهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون ويصومون النهار ولا يأكلون ويجاهدون العدوّ ولا يجبنون ويتصدّقون ولا يبخلون [٢] .

[١١٦٤٧] ١١ ـ الصدوق ، عن القطان ، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم ، عن هارون ابن اسحاق ، عن عبدة بن سليمان ، عن كامل بن العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنت صاحب حوضي وصاحب لوائي ومنجز عداتي وحبيب قلبي ووارث علمي وأنت مستودع مواريث الأنبياء وأنت أمين الله في أرضه وأنت حجة الله علىٰ بريته

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والتسعون ح ١٤/٧٦٨ الرقم ١٠٤٠ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والأربعون ح ١٤/٣٦٦ الرقم ٤٥٧ .

وأنت ركن الايمان وأنت مصباح الدجى وأنت منار الهدى وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك وأنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم وأنت قائد الغرّ المحجلين وأنت يعسوب المؤمنين وأنت مولى من أنا مولاه وأنا مولى كلّ مؤمن ومؤمنة لا يحبّك إلّا طاهر الولادة ولا يبغضك إلّا خبيث الولادة وما عرج بي ربي عزّوجلّ إلى السماء قطّ وكلّمني ربي إلّا قال لي: يا محمّد اقرء عليّاً منّي السلام وعرفه أنّه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي فهنيئاً لك يا علي علىٰ هذه الكرامة [١].

[١١٦٤٨] ١٢ ـ الصدوق بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تحشر ابنتي فاطمة وعلينا حلّة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر إليها الخلائق فيتعجبون منها ثمّ تكسى أيضاً من حلل الجنة ألف حلّة مكتوب علىٰ كلّ حلّة بخط أخضر: أدخلوا بنت محمّد الجنة علىٰ أحسن الصورة وأحسن الكرامة وأحسن منظر فتزف إلى الجنة كما تزف العروس ويوكّل بها سبعون ألف جارية [٢].

الإسناد معتبر، بل صحيح.

[١١٦٤٩] ١٣ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن البجلي، عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال: قال الرضا عليه السلام: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يأبى الكرامة إلّا حمار، قلت: ما معنىٰ ذلك؟ قال: التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه [٣].

الرواية موثقة سنداً.

[١١٦٥٠] ١٤ ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن الجهم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لا يأبى الكرامة إلّا حمار

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الخمسون ح ٣٨٢/١٤ الرقم ٤٨٩.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٠/٢ ح ٣٨.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١١/١ ح ٧٧.

قلت : أيّ شيء الكرامة ؟ قال : مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل[١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٦٥١] ١٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن علي بن ميسر ، عن أبي زيد المكي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لا يأبى الكرامة إلّا حمار يعني بذلك في الطيب والتوسعة في المجلس والوسادة[٢] .

[١١٦٥٢] ١٦ ـ ابن قولويه ، عن الحسين بن محمّد ، عن المعلى ، عن أبي المفضل ، عن ابن صدقة ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كأنّي بالملائكة والله قد ازدحموا المؤمنين علىٰ قبر الحسين عليه السلام ، قال : قلت : فيتراؤن له ؟ قال : هيهات هيهات قد لزموا والله المؤمنين حتى أنّهم ليمسحون وجوههم بأيديهم ، قال : وينزل الله علىٰ زوّار الحسين عليه السلام غدوة وعشية من طعام الجنة وخدّامهم الملائكة لا يسئل الله عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلّا أعطاها إيّاه ، قال : قلت : هذه والله الكرامة ، قال لي : يا مفضل أزيدك ؟ قلت : نعم ، قال : كأنّي بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكأنّي بالحسين عليه السلام جالساً علىٰ ذلك السرير وحوله تسعون ألف قبة خضراء وكأنّي بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عزّ وجلّ لهم : أوليائي سلوني فطالما اُوذيتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلّا قضيتها لكم فيكون أكلهم وشربهم من الجنة فهذه والله الكرامة التي لا انقضاء لها ولا يدرك منتهاها[٣] .

[١١٦٥٣] ١٧ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : كنتَ عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عنده المؤمن وما يجب من حقه فالتفت إليَّ أبو عبد الله عليه السلام فقال

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣١١/١ ح ٧٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣١١/١ ح ٧٩.

(٣) كامل الزيارات : ١٣٥ ح ٣.

لي : يا أبا الفضل ألا أُحدّثك بحال المؤمن عند الله ؟ فقلت : بلى فحدثني جعلت فداك فقال : إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا : يا ربّ عبدك ونعم العبد كان سريعاً إلى طاعتك بطيئاً عن معصيتك وقد قبضته إليك فما تأمرنا من بعده ؟ فيقول الجليل الجبار : اهبطا إلى الدنيا وكونا عند قبر عبدي ومجّداني وسبّحاني وهلّلاني وكبّراني واكتبا ذلك لعبدي حتى أبعثه من قبره ثمّ قال لي : ألا أزيدك ؟ قلت : بلى فقال : إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه فكلّما رأى المؤمن هولاً من أهوال يوم القيامة قال له المثال : لا تجزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عزّ وجلّ فما يزال يبشره بالسرور والكرامة من الله سبحانه حتى يقف بين يدي الله عزّ وجلّ ويحاسبه حساباً يسيراً ويأمر به إلى الجنة والمثال أمامه فيقول له المؤمن : رحمك الله نعم الخارج معي من قبري ما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله عزّ وجلّ حتى كان فمن أنت ؟ فيقول له المثال : أنا السرور الذي أدخلته علىٰ أخيك المؤمن في الدنيا خلقني الله لأُبشّرك [1].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٦٥٤] ١٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واعلموا أنّه من يتق الله يجعل له مخرجاً من الفتن ونوراً من الظُّلَم ويُخَلِّدْهُ فيما اشتهت نفسُهُ ويُنْزِلْهُ منزلَ الكرامة عنده في دار اصْطَنَعَهَا لنفسه ظِلُّهَا عَرْشُهُ ونُورُهَا بَهْجَتُهُ وزُوَّارُهَا ملائكتُهُ ورفقاؤُهَا رُسُلُهُ . . . ثمّ قال عليه السلام فبادروا بأعمالكم تكونوا مع جيرانِ اللهِ في دَارِهِ رَافَقَ بهم رُسُلَهُ وَأَزَارَهُم ملائِكَتَهُ وأكْرَمَ أَسْمَاعَهُمْ أن تَسْمَعَ حَسِيسَ نَارٍ أبداً وصَانَ أجسَادَهُم أن تَلْقَىٰ لُغُوباً ونَصَباً ذلك فضلُ اللهِ يؤتيه مَن يشاءُ واللهُ ذُو الفضلِ العظيمِ . . . [2].

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس السابع ح ٣٥/١٩٥ الرقم ٣٣٣.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.

[١١٦٥٥] ١٩ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . .وطَلَبْتُ الكرامة ، فما وَجَدْتُ إلّا بالتقوى ، اتقوا لتُكرموا . . .[١] .

[١١٦٥٦] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الكرامة تفسد من اللئيم بقدر ما تصلح من الكريم[٢] .

الروايات في هذا المجال متعددة راجع بحار الأنوار : ١٤٠/٧٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٥/١٦ ، ويأتي آنفاً عنوان الكَرَم إن شاء الله تعالى .

---

(١) جامع الأخبار : ٣٤١ح ١.

(٢) غرر الحكم : ح ٢٠٨٠.

كربلاء المقدسة

[١١٦٥٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبه ، عن بشير الدهان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ربّما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام فقال : أحسنت يا بشير أيّما مؤمن أتىٰ قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين حجة وعمرة مع نبي مرسل أو إمام عدل ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عدل ، قال : قلت له : كيف لي بمثل الموقف ؟ قال : فنظر إليَّ شبه المغضب ثمّ قال لي : يا بشير إنّ المؤمن إذا أتىٰ قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة واغتسل من الفرات ثمّ توجه إليه كتب الله له بكلّ خطوة حجة بمناسكها ـ ولا أعلمه إلّا ـ قال : وغزوة[١].

[١١٦٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الخيبري ، عن الحسين بن محمّد قال : قال أبو الحسن موسى عليه السلام : أدنى ما يثاب به زائر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات إذا عرف حقّه وحرمته وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر[٢].

[١١٦٥٩] ٣ ـ ابن قولويه بإسناده عن ابن ميثم التمار ، عن الباقر عليه السلام قال : من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء وأقام بها حتى يعيد وينصرف وقاه الله شرّ سنته[٣].

---

(١) الكافي : ٤/٥٨٠ ح ١.

(٢) الكافي : ٤/٥٨٢ ح ٩.

(٣) كامل الزيارات : ٢٦٩ ح ٩.

[١١٦٦٠] ٤ـ ابن قولويه ،عن محمّد بن جعفر ،عن محمّد بن الحسين ،عن محمّد بن سنان ، عن أبي سعيد القماط ، عن عمر بن يزيد بياع السابري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أرض الكعبة قالت : من مثلي وقد بني بيت الله علىٰ ظهري يأتيني الناس من كلّ فج عميق وجعلت حرم الله وأمنه ، فأوحى الله إليها : أن كفّي وقرّي ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت أرض كربلاء إلّا بمنزلة الإبرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر ولو لا تربة كربلاء ما فضلتك ولو لا من تضمنه أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري واستقري وكوني ذنباً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلّا سخت بك وهويت بك في نار جهنم (١) .

[١١٦٦١] ٥ ـ ابن قولويه ، عن أبي العباس ، عن ابن أبي الخطاب ، عن أبي سعيد العصفري ، عن عمر بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خلق الله تبارك وتعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدّسها وبارك عليها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه أولياءه في الجنة (٢) .

[١١٦٦٢] ٦ـ ابن قولويه ،عن محمّد بن جعفر ،عن محمّد بن الحسين ،عن أبي سعيد ، عن بعض رجاله ، عن أبي الجارود قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : اتخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام وانّه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيّرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن في الجنة لا يسكنها إلّا النبيون والمرسلون ، أو قال : أُولوا العزم من الرسل فإنّها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لأهل الأرض يغشى نورها

---

(١) كامل الزيارات ٢٦٧ ح ٣.

(٢) كامل الزيارات : ٢٦٨ ح ٤.

أبصار أهل الجنة جميعاً وهي تنادي : أنـا أرض الله المـقدسة الطـيبة المـباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة[١] .

[١١٦٦٣] ٧ـ ابن قولويه بإسناده عن أبي سعيد، عن حمّاد بن أيّوب، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبر ابني في أرض يقال لها : كربلا هي البقعة التي كان عليها قبة الإسلام التي نجا الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان[٢] .

[١١٦٦٤] ٨ ـ ابن قولويه بإسناده عن علي بن حرب ، عن الفضل بن يحيى ، عـن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : زوروا كربلا ولا تقطعوه فـإنّ خـير أولاد الأنـبياء ضمنته ، ألا وان الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدي الحسين عليه السلام وما من ليلة تمضي إلّا وجبرئيل وميكائيل يزورانه فاجتهد يـا يحـيى ألّا تـفقد مـن ذلك الموطن[٣] .

[١١٦٦٥] ٩ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمّد بن علي ، عن عباد أبي سعيد العصفري ، عن صفوان الجمال قال : سمعت أبا عـبد الله عليه السلام يـقول : إنّ الله تبارك وتعالى فضل الأرضين والمياه بعضها علىٰ بعض فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت فما من ماء ولا أرض إلّا عوقبت لترك التواضع لله حتى سلّط الله على الكعبة المشركين وأرسل إلى زمزم ماء مالحاً حتى أفسد طعمه ، وانّ كربلاء وماء الفـرات أوّل أرض وأوّل ماء قدّس الله تبارك وتعالى وبارك عليها فقال لها : تكلّمي بما فضلّك الله ، فقالت لمّا تفاخرت الأرضون والمياه بعضها علىٰ بعض قالت : أنا أرض الله المقدسة المباركة الشفاء في تربتي ومائي ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ولا فخر علىٰ من

---

(١) كامل الزيارات ٢٦٨ ح ٥.

(٢) كامل الزيارات : ٢٦٩ ح ٨.

(٣) كامل الزيارات : ٢٦٩ ح ١٠.

دوني بل شكراً لله فأكرمها وزادها بتواضعها وشكرها لله بالحسين عليه السلام وأصحابه ، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله [١] .

[١١٦٦٦] ١٠ـ ابن قولويه بإسناده عن سالم بن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء فقرأ ألف مرة قل هو الله أحد ويستغفر الله ألف مرة ويحمد الله ألف مرة ثمّ يقوم فيصلي أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة ألف مرة آية الكرسي وكّل الله به ملكين يحفظانه من كلّ سوء ومن شرِّ كلِّ شيطان وسلطان ويكتبان له حسناته ولا تكتب عليه سيئة ويستغفران له ما داما معه [٢] .

ونقلها ابن طاوس في الاقبال : ٧١٠ من طبع الحجري .

[١١٦٦٧] ١١ ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن علي بن الحكم ، عن عرفة ، عن ربعي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : شاطيء الواد الأيمن الذي ذكره الله في كتابه هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلاء والشجرة هي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم [٣] .

[١١٦٦٨] ١٢ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، وعلي بن الحسين ، وجماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن سنان ، عن أبي سعيد القماط ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من مواليه : يا فلان أتزور قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ؟ قال : نعم إنّي أزوره بين ثلاث سنين مرّة فقال له : وهو مصفر وجهه أما والله الذي لا إله إلّا هو لو زرته كان أفضل مما أنت فيه فقال له : جعلت فداك أكلّ هذا الفضل ؟ فقال : نعم والله لو إنّي حدثتكم بفضل زيارته وبفضل قبره لتركتم الحج رأساً وما حجّ منكم أحد ، ويحك أما علمت أنّ الله اتخذ كربلاء حرماً آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة

---

(١) كامل الزيارات : ٢٧٠ ح ١٥.

(٢) كامل الزيارات : ١٨١ ح ٨.

(٣) كامل الزيارات : ٤٨ ح ١١.

حرماً ، قال ابن أبي يعفور فقلت له : قد فرض الله على الناس حجّ البيت ولم يذكر زيارة قبر الحسين عليه السلام ، فقال : وإن كان كذلك فإنّ هذا شيء جعله الله هكذا أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول : إنّ باطن القدم أحق بالمسح من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد أو ما علمت أنّ الموقف لو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم(١) .

[١١٦٦٩] ١٣ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، وجماعة مشايخه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خلق الله تعالى كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدّسها وبارك عليها فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولا تزال كذلك ويجعلها أفضل أرض في الجنة(٢) .

[١١٦٧٠] ١٤ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، وجماعة من مشايخه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن جعفر بن محمّد بن عبيد الله ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بكربلا في أُناس من أصحابه فلمّا مرّ بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثمّ قال : هذا مناخ ركابهم وهذا ملق رحالهم وهنا تهرق دمائهم طوبى لك من تربة عليك تهرق دماء الأحبّة(٣) .

الرواية حسنة سنداً .

[١١٦٧١] ١٥ ـ المفيد قال : روى عثمان بن عيسى العامري ، عن جابر بن الحر ، عن جويرية بن مسهر العبدي قال : لمّا توجهنا مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى صفين فبلغنا طفوف كربلاء وقف ناحية من المعسكر ثمّ نظر يميناً وشمالاً واستعبر ثمّ قال : هذا والله

---

(١) كامل الزيارات : ٢٦٦ ح ٢ .
(٢) كامل الزيارات : ٢٧٠ ح ١٣ .
(٣) كامل الزيارات : ٢٦٩ ح ١١ .

مناخُ ركابهم وموضع منيّتهم . فقيل له : يا أمير المؤمنين ما هذا الموضع ؟ فقال : هذا كربلاء يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب . ثمّ سار ، فكان الناس لا يعرفون تأويل ما قال حتى كان من أمر الحسين بن علي صلوات الله عليهما وأصحابه بالطف ما كان ، فعرف حينئذٍ من سمع مقاله مصداق الخبر فيما أنبأهم به (١) .

[١١٦٧٢] ١٦ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن الحسن بن محمّد ، عن حميد بن زياد قال : حدّثنا محمّد بن أيّوب ، عن علي بن أسباط ، عن محمّد بن سنان ، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام يسير بالناس حتى إذا كان من كربلا علىٰ مسيرة ميل أو ميلين فتقدم بين أيديهم حتى إذا صار بمصارع الشهداء قال : قبض فيها مائتا نبي ومائتا وصي ومائتا سبط شهداء باتباعهم فطاف بها علىٰ بغلته خارجاً رجليه من الركاب وانشأ يقول : مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم (٢) .

[١١٦٧٣] ١٧ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن همام قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال : حدّثنا سعد بن عمرو الزهري قال : حدّثنا بكر بن سالم ، عن أبيه ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام في قوله : ﴿**فحملته فانتبذت به مكاناً قصيّا**﴾ (٣) قال : خرجت من دمشق حتى أتيت كربلا فوضعته في موضع قبر الحسين عليه السلام ثمّ رجعت من ليلتها (٤) .

[١١٦٧٤] ١٨ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن سلامة قال : حدّثنا محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن أحمد ، عن علي بن ابراهيم الجعفري ، عن محمّد بن

---

(١) الارشاد : ١/٣٢٢ .
(٢) التهذيب : ٦/٧٢ ح ٧ .
(٣) سورة مريم : ٢٢ .
(٤) التهذيب : ٦/٧٣ ح ٨ .

الفضل بن بنت داود الرقي قال : قال الصادق عليه السلام : أربعة بقاع ضجت إلى الله من الغرق أيّام الطوفان قال : البيت المعمور فرفعه الله إليه والغري وكربلا وطوس[1] .

ونقلها ابن طاوس في فرحة الغري : ٧٠ عن نصير الدين الطوسي ، عن والده ، عن فضل الراوندي ، عن ذي الفقار بن معبد ، عن الطوسي ، عن المفيد ، عن محمّد بن أحمد بن داود بالإسناد .

[١١٦٧٥] ١٩ ـ ابن طاوس قال : روينا ذلك بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن جابر الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشورا لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه وكأنّما قتل معه في عرصة كربلا[2] .

[١١٦٧٦] ٢٠ ـ ابن طاوس قال : وقال شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعيّة : وروي انّ من زاره (يعني الحسين عليه السلام) وبات عنده في ليلة عاشورا حتى يصبح حشره الله تعالى ملطخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه عليه السلام[3] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كامل الزيارات : ٢٥٩ ، ومزار المفيد : ٣٤ ، والتهذيب : ٧١/٦ ، وبحار الأنوار : ١٣٩/٢٢ طبع الكمباني و ١٠٦/٩٨ من طبع بيروت .

وقد مرّ منّا فضل زيارة أبي عبد الله الحسين الشهيد عليه السلام في عنوان الزيارة فراجعها إن شئت والحمد لله تعالى .

---

(١) التهذيب : ١١٠/٦ ح ١٢.
(٢) الاقبال : ٥٥٨.
(٣) الاقبال : ٥٥٨.

الكَـرَم

[١١٦٧٧] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أبي علي ، عن محمّد بن الحسن ، عن الحسين بن راشد ، عن الحسين بن علوان قال : كنّا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض الأسفار فقال لي بعض أصحابنا : مَن تؤمّل لما قد نزل بك ؟ فقلت : فلاناً فقال : إذاً والله لا تسعف حاجتك ولا يبلغك أملك ولا تنجح طلبتك ، قلت : وما علمك رحمك الله ؟ قال : إنّ أبا عبد الله عليه‌السلام حدّثني أنّه قرأ في بعض الكتب أنّ الله تبارك وتعالى يقول : وعزّتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لأقطعنّ أمل كلّ مؤملٍ من الناس غيري باليأس ولأكسوّنه ثوب المذلّة عند الناس ولانحّينه من قربي ولأبعدنه من فضلي أيؤمل غيري في الشدائد ؟ ! والشدائد بيدي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري وبيدي مفاتيح الأبواب وهي مغلقة وبابي مفتوح لمن دعاني فمن ذا الذي أملني لنوائبه فقطعته دونها ؟ ومن ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه منّي ؟ جعلت آمال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي وملأت سماواتي ممن لا يملّ من تسبيحي وأمرتهم أن لا يغلقوا الأبواب بيني وبين عبادي فلم يثقوا بقولي ألم يعلم أنّ من طرقته نائبة من نوائبي انّه لا يملك كشفها أحد غيري إلّا من بعد اذني فما لي أراه لاهياً عنّي أعطيته بجودي ما لم يسألني ثمّ انتزعته عنه فلم يسألني ردّه وسأل غيري ، أفيراني أبدأ بالعطاء قبل المسألة ثمّ أُسأل فلا أُجيب سائلي ؟ ! أبخيل أنا فيبخّلني عبدي أو ليس الجود والكرم لي ؟ ! أو ليس العفو والرحمة بيدي أو ليس أنا محل الآمال ؟ ! فمن يقطعها دوني ؟ ! أفلا يخشى المؤمّلون أن

يؤملوا غيري ؟! فلو انّ أهل سماواتي وأهل أرضي أملوا جميعاً ثمّ أعطيت كلّ واحد منهم مثل ما أمل الجميع ما انتقص من ملكي مثل عضو ذرة وكيف ينقص ملك أنا قيّمه فيا بؤساً للقانطين من رحمتي ويا بؤساً لمن عصاني ولم يراقبني (١).

[١١٦٧٨] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن الحجال قال : قلت لجميل بن دراج : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أتاكم شريف قوم فأكرموه ، قال : نعم ، قلت له : وما الشريف ؟ قال : قد سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال : الشريف من كان له مال ، قال قلت : فما الحسيب ؟ قال : الذي يفعل الأفعال الحسنة بماله وغير ماله ، قلت : فما الكرم ؟ قال : التقوى (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦٧٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٦٨٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد ابن عيسى ، عن عبد الله العلوي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لمّا قدم عدي بن حاتم إلى النبي صلى الله عليه وآله أدخله النبي صلى الله عليه وآله بيته ولم يكن في البيت غير خصفة و وسادة من أدم فطرحها رسول الله صلى الله عليه وآله لعدي بن حاتم (٤).

[١١٦٨١] ٥ ـ الكليني ، عن بعض أصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : . . . ومَن كرم أصله لأن قلبه . . . (٥).

---

(١) الكافي : ٦٦/٢ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢١٩/٨ ح ٢٧٢.
(٣) الكافي : ٦٥٩/٢ ح ٢.
(٤) الكافي : ٦٥٩/٢ ح ٣.
(٥) الكافي : ٢٧/١ ح ٢٩.

[١١٦٨٢] ٦ ـ الصدوق بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين لابنه محمّد بن الحنفية انّه قال : . . . من الكرم الوفاء بالذِّمم ، من كرم ساد . . .[١] .

[١١٦٨٣] ٧ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليه‌السلام : . . . قيل : فما الكَرَم ؟ قال عليه‌السلام : الحفاظ في الشدّة والرَّخاء . . .[٢] .

[١١٦٨٤] ٨ ـ القطب الراوندي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : أشرف خصال الكرم غفلتك عمّا تعلم[٣] .

[١١٦٨٥] ٩ ـ الديلمي رفعه إلى أبي محمّد الحسن العسكري عليه‌السلام انّه قال : من كان الورع سجيّته والكرم طبيعته والحلم خلّته كثر صديقه والثناء عليه وانتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه[٤] .

[١١٦٨٦] ١٠ ـ الشهيد رفعه إلى الحسن عليه‌السلام انّه قال : من عدّد نعمه مَحَق كرمَه . وقال عليه‌السلام : الإنجاز دوام الكرم[٥] .

[١١٦٨٧] ١١ ـ الشهيد رفعه إلى الحسين عليه‌السلام انّه قال : من قَبِل عطائَك فقد أعانك على الكرم[٦] .

[١١٦٨٨] ١٢ ـ الشهيد رفعه إلى الصادق عليه‌السلام انّه قال : من أكرمك فأكرمه ومن استخف بك فأكرم نفسك عنه[٧] .

[١١٦٨٩] ١٣ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انه قال: الكَرَمُ أعْطَفُ مِنَ الرَّحِمِ[٨] .

---

(١) الفقيه : ٣٩١/٤ .

(٢) تحف العقول : ٢٢٦ .

(٣) الدعوات : ٢٩٣ ح ٤١ .

(٤) أعلام الدين : ٣١٤ .

(٥) الدرة الباهرة : ٢٢ .

(٦) الدرة الباهرة : ٢٤ .

(٧) الدرة الباهرة : ٣١ .

(٨) غرر الحكم : ح ١٤١٦ .

[١١٦٩٠] ١٤ ـ وعنه عليه السلام: الكرمُ نتيجةُ عُلُوِّ الهِمَّةِ[(١)].

[١١٦٩١] ١٥ ـ وعنه عليه السلام: الكرم حُسْنُ السجيَّةِ واجتنابُ الدنيَّة[(٢)].

[١١٦٩٢] ١٦ ـ وعنه عليه السلام: الكريمُ يَعْفُو مع القدرةِ ويَعْدِلُ في الإمْرَةِ ويَكُفُّ إساءَتَهُ ويَبْذُلُ إحسانَهُ[(٣)].

[١١٦٩٣] ١٧ ـ وعنه عليه السلام: احذروا صولَةَ الكريم إذا جاع وشرَّ اللئيم إذا شَبَعَ[(٤)].

[١١٦٩٤] ١٨ ـ وعنه عليه السلام: ظَفَرُ الكِرام عفوٌ وإحسانٌ[(٥)].

[١١٦٩٥] ١٩ ـ وعنه عليه السلام: عقوبة الكرام أحسن من عفو اللئام[(٦)].

[١١٦٩٦] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام: يُسْتَدَلُّ على كَرَمِ الرجلِ بِحُسْنِ بِشْرِهِ وبَذْلِ بِرِّهِ[(٧)].

---

(١) ـ (٧) غرر الحكم: ح ١٤٧٧ و ١٦٩٥ و ٢٠٧١ و ٢٦١٥ و ٦٠٤٤ و ٦٣٢٤ و ١٠٩٦٣.

الكسب

[١١٦٩٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أخوف ما أخاف علىٰ أُمّتي من بعدي : هذه المكاسب الحرام والشهوة الخفيّة والربا (١) .

[١١٦٩٨] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أخبث المكاسب كسب الربا (٢) .

[١١٦٩٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اكتسب الرجل مالاً من غير حلّه ثمّ حجّ فلبّى نودي : لا لبيك ولا سعديك ، وإن كان من حلّه فلبّى نودي لبيك وسعديك (٣) .

[١١٧٠٠] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كسب الحرام يبين في الذرّيّة (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٠١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن غير واحد ،

---

(١) الكافي : ٥/١٢٤ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥/١٤٧ ح ١٢ .

(٣) الكافي : ٥/١٢٤ ح ٣ .

(٤) الكافي : ٥/١٢٤ ح ٤ .

عن الشعيري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بات ساهراً في كسب ولم يعط العين حظّها من النوم فكسبه ذلك حرام [١] .

[١١٧٠٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن كسب الإماء فإنّها إن لم تجد زنت إلّا أمة قد عرفت بصنعة يد ، ونهى عن كسب الغلام الذي لا يحسن صناعة بيده فإنّه إن لم يجد سرق [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٠٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كسب مالاً من غير حلّه سلّط الله عليه البناء والماء والطين [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٠٤] ٨ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ابن عبد الله قال : روى أبو هاشم الجعفري عن أبي احسن الثالث عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ جعل من أرضه بقاعاً تسمى المرحومات أحبّ أن يدعى فيها فيجيب ، وإنّ الله عزّ وجلّ جعل من أرضه بقاعاً تسمى المنتقمات ، فإذا كسب الرجل مالاً من غير حلّه سلّط الله عليه بقعة منها فأنفقه فيها [٤] .

[١١٧٠٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتىٰ رجل أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال : إنّي كسبت

---

(١) الكافي : ١٢٧/٥ ح ٦.
(٢) الكافي : ١٢٨/٥ ح ٨.
(٣) الكافي : ٥٣١/٦ ح ٢.
(٤) الكافي : ٥٣٢/٦ ح ١٥.

مالاً أغمضت في مطالبه حلالاً وحراماً وقد أردت التوبة ولا أدري الحلال منه والحرام وقد اختلط عليّ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : تصدق بخمس مالك فإنّ الله جلّ اسمه رضي من الأشياء بالخمس وسائر الأموال لك حلال [1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٠٦] ١٠ـ الكليني ،عن علي بن محمّد بن عبد الله القمي ،عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي فضال ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليكن طلبك للمعيشة فوق كسب المضيع ودون طلب الحريص الراضي بدنياه المطمئن إليها ، ولكن أنزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفف ، ترفع نفسك عن منزلة الواهن الضعيف ، وتكتسب ما لابدّ منه انّ الذين أعطوا المال ثمّ لم يشكروا لا مال لهم [2] .

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع كتاب المكاسب من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٥/١٢٥ح ٥.

(٢) الكافي : ٥/٨١ح ٨.

الكسل

[١١٧٠٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عدوُّ العمل الكسل [(١)] .

[١١٧٠٨] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن سعد ابن أبي خلف ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قال أبي عليه السلام لبعض ولده : إيّاك والكسل والضجر فإنّهما يمنعانك من حظّك من الدنيا والآخرة [(٢)] .

[١١٧٠٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : إيّاك والكسل والضجر فإنّك إن كسلت لم تعمل وإن ضجرت لم تعط الحقَّ [(٣)] .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٧١٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : انّ الأشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتجا بينهما الفقر [(٤)] .

[١١٧١١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أُذينة ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كسل عن طهوره وصلاته

---

(١) الكافي : ٥/٨٥ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥/٨٥ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٥/٨٥ ح ٥ .

(٤) الكافي : ٥/٨٦ ح ٨ .

فليس فيه خير لأمر آخرته ومن كسل عمّا يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لأمر دنياه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧١٢] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّي لأبغض الرجل أو أبغض للرجل أن يكون كسلاناً عن أمر دنياه ومن كسل عن أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧١٣] ٧ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن صالح ابن عمر ، عن الحسن بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تستعن بكسلان ولا تستشيرن عاجزاً [٣]

[١١٧١٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل من أصحابه : أمّا بعد فلا تجادل العلماء ولا تمار السفهاء فيبغضك العلماء ويشتمك السفهاء ولا تكسل عن معيشتك فتكون كلاًّ علىٰ غيرك ، أو قال : علىٰ أهلك [٤] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[١١٧١٥] ٩ ـ الصدوق ، عن عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس ، عن علي بن محمّد ابن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، عن الرضا عليه السلام . . . فإن قال : لم أمر بالوضوء

---

(١) الكافي : ٨٥/٥ ح ٣.

(٢) الكافي : ٨٥/٥ ح ٤.

(٣) الكافي : ٨٥/٥ ح ٦.

(٤) الكافي : ٨٦/٥ ح ٩.

وبدأ به ؟ قيل : لأن يكون العبد طاهراً إذا قام بين يدي الجبار في مناجاته إيّاه مطيعاً له فيما أمره نقياً من الأدناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطـرد النـعاس وتذكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار . . .[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧١٦] ١٠ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الحسين بن الحسن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن معاوية بن عمّار ، عن اسماعيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إيّاكم والكسل إنّ ربكم رحيم يشكر القليل ، إنّ الرجل ليصلي الركعتين تطوعاً يريد بهما وجه الله عزّ وجلّ فيدخله الله بهما الجنة وإنّـه ليتصدق بالدرهم تطوعاً يريد به وجه الله عزّ وجلّ فيدخله الله به الجنة وإنّه ليصوم اليوم تطوعاً يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنة[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧١٧] ١١ ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي الصهبان ، عن محمّد بن زياد ، عن أبان الأحمر ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه جـاء إليـه رجل فقال له : بأبي أنت وأُمّي يا ابن رسول الله علّمني موعظة ، فقال له عليه السلام : إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا ؟ وإن كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا ؟ وإن كان الحساب حقّاً فالجمع لماذا ؟ وإن كان الثواب عن الله حـقّاً فـالكسل لماذا ؟ وإن كان الخلف من الله عزّ وجلّ حقّاً فالبخل لماذا ؟ وإن كان العقوبة من الله عزّ وجلّ النار فالمعصية لماذا ؟ وإن كان الموت حقّاً فالفرح لماذا ؟ وإن كان العـرض عـلى الله حـقّاً فالمكر لماذا ؟ وإن كان الشيطان عدّواً فالغفلة لماذا ؟ وإن كان الممر على الصراط حقّاً

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٠٤/٢ .

(٢) ثواب الأعمال : ٦١ .

فالعُجب لماذا ؟ وإن كان كلّ شيءٍ بقضاء وقدر فالحزن لماذا ؟ وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لماذا ؟[١].

[١١٧١٨] ١٢ ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى العلوي ، عن محمّد بن ابراهيم ابن اسباط ، عن أحمد بن محمّد بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله ، عن عيسى بن جعفر العلوي ، عن آبائه ، عن عمر بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : علامة الصابر في ثلاث : أوّلها أن لا يكسل ، والثانية أن لا يضجر ، والثالثة أن لا يشكو من ربّه عزّ وجلّ ، لأنّه إذا كسل فقد ضيّع الحقّ ، وإذا ضجر لم يؤد الشكر ، وإذا شكا من ربّه عزّ وجلّ فقد عصاه[٢].

[١١٧١٩] ١٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن الاصبهاني ، عن المنقري ، عن حمّاد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه ... وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرّط ويفرّط حتى يضيّع ويضيّع حتى يأثم ... الحديث[٣].

[١١٧٢٠] ١٤ ـ الصدوق بإسناده إلى زين العابدين عليه السلام انّه قال : ... والذنوب التي تكشف الغطاء : الإستدانة بغير نية الأداء والإسراف في النفقة على الباطل والبخل على الأهل والولد وذوي الأرحام وسوء الخلق وقلّة الصبر واستعمال الضجر والكسل والإستهانة بأهل الدين ... الحديث[٤].

[١١٧٢١] ١٥ ـ المفيد ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن فضالة ، عن عجلان أبي صالح قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أنصف الناس من نفسك وأسهمهم في مالك وارض لهم بما

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني ح ٥/٥٦ الرقم ١٢.
(٢) علل الشرايع : ٤٩٨ ح ١.
(٣) الخصال : ١/١٢١ ح ١١٣.
(٤) معاني الأخبار : ٢٧١.

ترضى لنفسك واذكر الله كثيراً وإيّاك والكسل والضجر فإنّ أبي بذلك كان يوصيني وبذلك كان يوصيه أبوه وكذلك في صلاة الليل، إنّك إذا كسلت لم تؤد إلى الله حقه وان ضجرت لم تؤد إلى أحد حقاً وعليك بالصدق والورع وأداء الأمانة وإذا وعدت فلا تخلف [(١)].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٧٢٢] ١٦ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته لابنه الحسن عليه السلام: يا بني أُوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر وبالعدل على الصديق والعدوّ وبالعمل في النشاط والكسل والرضى عن الله في الشدّة والرخاء... الحديث [(٢)].

[١١٧٢٣] ١٧ ـ ابن ادريس الحلّي نقلاً من جامع البزنطي، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل قال: سمعته يقول في حديث: شعر الجسد إذا طال قطع ماء الصلب وأرخى المفاصل وأورث الضعف والكسل وأنّ النورة تزيد ماء الصلب وتقوي البدن وتزيد في شحم الكليتين وسمن البدن [(٣)].

[١١٧٢٤] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: تأخير العمل عنوان الكسل [(٤)].

[١١٧٢٥] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا تتكل في أُمورك علىٰ كسلان [(٥)].

---

(١) أمالي المفيد: المجلس الثالث والعشرون ح ١٨١/٤.

(٢) تحف العقول: ٨٨.

(٣) السرائر: ٥٧٥/٣.

(٤) غرر الحكم: ح ٤٤٧١.

(٥) غرر الحكم: ح ١٠٢٠٥.

[١١٧٢٦] ٢٠ ـ المجلسي نقلاً من كتاب طب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، عن أحمد بن زياد ، عن فضالة ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كسل أو أصابته عين أو صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثمّ يمسح بهما وجهه فيذهب عنه ما كان يجد [١] .

راجع في هذا المجال الكافي: ٨٥/٥، وبحار الأنوار : ١٥٩/٧٠، ووسائل الشيعة : ٣١٩/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٦٥/١٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٧٨/١٤ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) بحار الأنوار : ٣٦٤/٨٩ ح ٤.

الكشـف

[١١٧٢٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فـضال ، عن جميل ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على ترعة من ترع الجنة وقوائم منبري ربت في الجنة قال : قلت : هي روضة اليوم ؟ قال : نعم إنّه لو كشف الغطاء لرأيتم (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٢٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن مهران ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أتاني جبرئيل عليه السلام قط إلّا وعظني فآخر قوله لي : إيّاك ومشارة الناس فإنّها تكشف العورة وتذهب بالعزّ (٢) .

[١١٧٢٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أحبّ الأعمال إلى الله سرور الذي تدخله على المؤمن تطرد عنه جوعته أو تكشف عنه كربته (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤/٥٥٤ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٣٠٢ ح ١٠.

(٣) الكافي : ٢/١٩١ ح ١١.

[١١٧٣٠] ٤ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن بكر بن صالح ، عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من سعادة الرجل أن يكشف الثوب عن امرأة بيضاء(١) .

[١١٧٣١] ٥ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،عن الحسن بن علي الكوفي ،عن عبيس ابن هشام ، عن صالح الحذاء ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية الجنة فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلّا صنف واحد ، قلت : من هم ؟ قال : العاق لوالديه(٢) .

[١١٧٣٢] ٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّ للناس عيوباً فلا تكشف ما غاب عنك فإنّ الله سبحانه يحكم عليها واستر العورة ما استطعت يستر الله سبحانه ما تحبّ ستره(٣) .

[١١٧٣٣] ٧ـ وعنه عليه السلام : من كشف ضُرّه للناس عَذَّبَ نفسه(٤) .

[١١٧٣٤] ٨ ـ وعنه عليه السلام : من كشف حجاب أخيه انكشف عورات بيته(٥) .

[١١٧٣٥] ٩ ـ وعنه عليه السلام : ما مِن عَمَلٍ أحَبُّ إلى الله تعالى مِن ضُرٍّ يَكْشِفُهُ رَجُلٌ عن رَجُلٍ(٦) .

[١١٧٣٦] ١٠ ـ وعنه عليه السلام : لا تستعظمنّ أحداً حتى تستكشف معرفته(٧) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٣٣٥/٥ ح ٧.

(٢) الكافي : ٣٤٨/٢ ح ٣.

(٣)ـ(٧) غرر الحكم : ح ٣٥٠٥ و ٨٥٤٢ و ٨٨٠٢ و ٩٦٩١ و ١٠٢٠٨.

كـظم الغيظ

[١١٧٣٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : ما أُحب أنّ لي بذل نفسي حمر النعم وما تجرعت جرعة أحبّ إليَّ من جرعة غيظ لا أُكافي بها صاحبها[(١)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن حفص بيّاع السابري ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ السبيل إلى الله عزّ وجلّ جرعتان : جرعة غيظ تردّها بحلم وجرعة مصيبة تردّها بصبر[(٢)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٣٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن ربعي ، عمّن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي أبي : يابني ما من شيء أقرّ لعين أبيك من جرعة غيظ عاقبتها صبر وما من شيء يسرّني أنّ لي بذل نفسي حمر النعم[(٣)] .

[١١٧٤٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشاء ، عن

---

(١) الكافي : ٢/١٠٩ ح ١ .

(٢) الكافي : ٢/١١٠ ح ٩ .

(٣) الكافي : ٢/١١٠ ح ١٠ .

مثنى الحناط ، عن أبي حمزة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من جرعة يتجرعها العبد أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من جرعة غيظ يتجرّعها عند ترددها في قلبه إمّا بصبر وإمّا بحلم (١) .

[١١٧٤١] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، وعلي بن النعمان ، عن عمّار بن مروان ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فإنّ عظيم الأجر لمن عظيم البلاء وما أحبّ الله قوماً إلّا ابتلاهم (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٤٢] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن سنان ، عن ثابت مولى آل حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية حزم لمن أخذ به وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ومعاندة الأعداء في دولاتهم ومماظّتهم في غير تقية ترك أمر الله فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم فتحملوهم علىٰ رقابكم فتذلّوا (٣) .

[١١٧٤٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن بعض أصحابه ، عن مالك بن حصين السكوني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من عبد كظم غيظاً إلّا زاده الله عزّ وجلّ عزّاً في الدنيا والآخرة وقد قال الله عزّ وجلّ : ﴿ **والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحبّ المحسنين** ﴾ (٤) وأثابه الله مكان غيظه ذلك (٥) .

[١١٧٤٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمّد بن

---

(١) الكافي : ٢/١١١ ح ١٣ .
(٢) الكافي : ٢/١٠٩ ح ٢ .
(٣) الكافي : ٢/١٠٩ ح ٤ .
(٤) سورة آل عمران : ١٢٨ .
(٥) الكافي : ٢/١١٠ ح ٥ .

عرفة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ألا أُخبركم بأشبهكم بي ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : أحسنكم خُلقاً وألينكم كنفاً وأبرّكم بقرابته وأشدّكم حبّاً لإخوانه في دينه وأصبركم على الحق وأكظمكم للغيظ وأحسنكم عفواً وأشدّكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب[1] .

[١١٧٤٥] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة قال : حدّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : من كظم غيظاً ولو شاء أن يُمضيه أمضاه أملأ الله قلبه يوم القيامة رضاه[2] .

[١١٧٤٦] ١٠ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن غالب بن عثمان ، عن عبد الله بن منذر ، عن الوصافي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من كظم غيظاً وهو يقدر علىٰ إمضائه حشا الله قلبه أمناً وإيماناً يوم القيامة[3] .

[١١٧٤٧] ١١ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن أبي أُسامة زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا زيد اصبر علىٰ أعداء النعم فإنّك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه ، يا زيد إنّ الله اصطفى الإسلام واختاره فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق[4] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٤٨] ١٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن

---

(١) الكافي : ٢/٢٤٠ ح ٣٥.
(٢) الكافي : ٢/١١٠ ح ٦.
(٣) الكافي : ٢/١١٠ ح ٧.
(٤) الكافي : ٢/١١٠ ح ٨.

أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاث من كنّ فيه زوّجه الله من الحور العين كيف شاء : كظم الغيظ والصبر على السيوف لله عزّ وجلّ ورجل أشرف علىٰ مال حرام فتركه لله عزّ وجلّ [(١)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٤٩] ١٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن حسان ، عن ابراهيم بن عاصم بن حميد ، عن صالح بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان : من صبر على الظلم ، وكظم غيظه واحتسب ، وعفا وغفر ، كان ممن يدخله الله عزّ وجلّ الجنة بغير حساب ويشفعه في مثل ربيعة ومضر [(٢)] .

[١١٧٥٠] ١٤ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أيّوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف بن عميرة ، عن الثمالي ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وأحزم الناس أكظمهم للغيظ [(٣)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٥١] ١٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى الحارث الهمداني : . . . واكظِمِ الغيظَ وتَجَاوَزْ عند المَقْدِرَةِ واحلُم عند الغضبِ واصفَحْ مع الدولةِ تكن لك العاقبةُ . . . [(٤)]

[١١٧٥٢] ١٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مَتَىٰ أشفي غَيْظِي إذا

---

(١) الخصال : ١/٨٥ ح ١٤ .

(٢) الخصال : ١/١٠٤ ح ٦٣ .

(٣) معاني الأخبار : ١٩٦ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩ .

غَضِبْتُ ؟ أحين أعْجِزُ عن الإنتقام فيُقال لي : لو صَبَرْتَ ! أم حِينَ أقدِرُ عليه فـيُقال لي : لو عَفَوْتَ [١].

[١١٧٥٣] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الكـاظمُ مَـنْ أمـات أضغانَهُ [٢].

[١١٧٥٤] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : المؤمن غريزته النصح وسجيته الكظم [٣].

[١١٧٥٥] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : أفضل الناس من كظم غيظه وحلم عن قدرة [٤].

[١١٧٥٦] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : طوبى لِمَنْ كَظَمَ غيظَهُ ولم يُطْلِقْهُ وعَصىٰ أمرَ نَفْسِهِ فَـلَمْ يُهْلِكْهُ [٥].

الروايات في هذا المجال متعددة راجع الكـافي : ١٠٩/٢ ، والوافـي : ٤٤٣/٤ ، والمحجة البيضاء : ٣٠٨/٥ ، وبحار الأنوار : ٣٩٧/٦٨ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٤٧٦/١٣ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٩٤.
(٢) غرر الحكم : ح ١١١٢.
(٣) غرر الحكم : ح ١٣٠٥.
(٤) غرر الحكم : ح ٣١٠٤.
(٥) غرر الحكم : ح ٥٩٥٣.

الكـفّ

[١١٧٥٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد ، عن أحمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن حمزة بن الطيار أنّه عرض علىٰ أبي عبد الله عليه السلام بعض خطب أبيه حتى إذا بلغ موضعاً منها قال له : كفّ واسكت ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : لا يسعكم فيما ينزل بكم ممّا لا تعلمون إلّا الكفّ عنه والتثبت والردّ إلى أئمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى : **﴿فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾**[1][2] .

[١١٧٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن جميل ابن صالح ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو علىٰ منبره : والذي لا إله إلّا هو ما أُعطي مؤمن قطّ خير الدنيا والآخرة إلّا بحسن ظنّه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكفّ عن اغتياب المؤمنين ، والذي لا إله إلّا هو لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلّا بسوء ظنّه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين ، والذي لا إله إلّا هو لا يحسن ظنّ عبد مؤمن بالله إلّا كان الله عند ظنّ عبده المؤمن لأنّ الله كريم بيده الخيرات يستحيى أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثمّ يخلف ظنّه ورجاءه فأحسنوا بالله الظنّ وارغبوا إليه[3] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) سورة الأنبياء : ٧.

(٢) الكافي : ١/٥٠ ح ١٠.

(٣) الكافي : ٢/٧١ ح ٢.

[١١٧٥٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل الصدقة صدقة تكون عن فضل الكفّ [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٦٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين : يا حمران انظر إلى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإنّ ذلك أقنع لك بما قسم لك وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربّك ، واعلم انّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله جلّ ذكره من العمل الكثير على غير يقين ، واعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيابهم ، ولا عيش أهنأ من حسن الخلق ، ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي ، ولا جهل أضرب من العجب [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٦١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : إنّ بعض أصحابنا يفترون ويقذفون من خالفهم ، فقال لي : الكفّ عنهم أجمل ، ثمّ قال : والله . . . الحديث [٣] .

[١١٧٦٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان ، عن عمرو بن حريث قال : دخلت على

---

(١) الكافي : ٤/٤٦ ح ٣.

(٢) الكافي : ٨/٢٤٤ ح ٣٣٨.

(٣) الكافي : ٨/٢٨٥ ح ٤٣١.

أبي عبد الله عليه السلام وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمّد فقلت له : جعلت فداك ما حوّلك إلى هذا المنزل ؟ قال : طلب النزهة فقلت : جعلت فداك ألا أقص عليك ديني ؟ فقال : بلى قلت : أدين الله بشهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحجّ البيت والولاية لعلي أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وأنّكم أئمتي عليه أحيا وعليه أموت وأدين الله به ، فقال : يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي أدين الله به في السرّ والعلانية فاتق الله وكفّ لسانك إلّا من خير ولا تقل إنّي هديت نفسي بل الله هداك فأدّ شكر ما أنعم الله عزّ وجلّ به عليك ولا تكن ممن إذا أقبل طعن في عينه وإذا أدبر طعن في قفاء ولا تحمل الناس علىٰ كاهلك فإنّك أوشك إن حملت الناس علىٰ كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٦٣] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : صل رحمك ولو بشربة من ماء وأفضل ما توصل به الرحم كفّ الأذى عنها وصلة الرحم منساة في الأجل محببة في الأهل [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٦٤] ٨ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) الكافي : ٢/٢٣ ح ١٤.

(٢) الكافي : ٢/١٥١ ح ٩.

من كفّ نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة ، ومن كفّ غضبه عن الناس كفّ الله تبارك وتعالى عنه عذاب يوم القيامة [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٧٦٥] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : اتق المرتقى السهل إذا كان منحدره وعراً .

قال : وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول : لا تدع النفس وهواها فإنّ هواها [في] رداها وترك النفس وما تهوى أذاها وكفّ النفس عمّا تهوى دواها [٢] .

[١١٧٦٦] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من كفّ يده عن الناس فإنّما يكفّ عنهم يداً واحدة ويكفون عنه أيدياً كثيرة [٣] .

[١١٧٦٧] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن عبيد الله ابن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم﴾** [٤] قال : يعني كفّوا ألسنتكم [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٦٨] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عمّن أخبره قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كفّوا ألسنتكم والزموا بيوتكم فإنّه

---

(١) الكافي : ٢/٣٠٥ ح ١٤.

(٢) الكافي : ٢/٣٣٦ ح ٤.

(٣) الكافي : ٢/٦٤٣ ح ٦.

(٤) سورة النساء : ٧٧.

(٥) الكافي : ٢/١١٤ ح ٨.

لا يصيبكم أمر تخصون به أبداً ، ولا تزال الزيدية لكم وقاء أبداً[١] .

[١١٧٦٩] ١٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن صالح بن حمزة ، عن الحسن بن عبد الله ، عن العبد الصالح عليه‌السلام قال : قال : ليس حسن الجوار كفّ الأذى ولكن حسن الجوار صبرك على الأذى[٢] .

[١١٧٧٠] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عمّن ذكره عن الحسين بن أبي العلاء قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : رحم الله عبداً عفّ وتعفّف وكفّ عن المسألة فإنّه يتعجل الدنية في الدنيا ولا يغني الناس عنه شيئاً ، قال ثمّ تمثل أبو عبد الله عليه‌السلام ببيت حاتم :

إذا ماعرفت اليأس ألفيته الغنى إذا عرفته النفس والطمع الفقر[٣]

[١١٧٧١] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : أجيزوا لأهل المعروف عثراتهم واغفروها لهم فإنّ كفّ الله تعالى عليهم هكذا ـ وأومأ بيده كأنّه يظل بها شيئاً ـ[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٧٢] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : وطّن نفسك علىٰ حسن الصحابة لمن صحبت في حسن خلقك وكفّ لسانك واكظم غيظك وأقل لغوك وتفرش عفوك وتسخو نفسك[٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٢٥/٢ ح ١٣.
(٢) الكافي : ٦٦٧/٢ ح ٩.
(٣) الكافي : ٢١/٤ ح ٦.
(٤) الكافي : ٢٨/٤ ح ١٢.
(٥) الكافي : ٢٨٦/٤ ح ٣.

[١١٧٧٣] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الطويل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما جعل الله عزّ وجلّ بسط اللسان وكفّ اليد ولكن جعلهما يبسطان معاً ويكفان معاً[١] .

الرواية حسنة سنداً .

[١١٧٧٤] ١٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ياعبد الله لا تعجل في عيب أحد بذنبه فلعلّه مغفورٌ له ولا تأمن علىٰ نفسك صغير معصيةٍ فلعلّك معذَّبٌ عليه فليكفُف مَنْ عَلِمَ منكم عيب غيرِهِ لما يَعْلَمُ مِنْ عيب نفسِهِ وليَكُنْ الشكرُ شاغلاً له علىٰ مُعَافَاتِهِ ممّا ابتلى به غيرُهُ[٢] .

[١١٧٧٥] ١٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى عثمان بن حنيف الأنصاري : . . . فاتّقِ اللهَ يابن حُنيفٍ ولْتَكْفُفْ أقْرَاصُكَ لِيَكُونَ مِن النارِ خَلَاصُكَ[٣] .

[١١٧٧٦] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته إلى نجله الحسن عليه السلام : . . . وامسك عن طريق إذا خفت ضلالته فإنّ الكفّ عند حيرة الضلال خير من ركوب الأهوال . . .[٤] .

الروايات في هذا المجال متعددة .

---

(١) الكافي : ٥٥/٥ ح ١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٠.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٤٥.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

الكـفّارة

[١١٧٧٧] ١ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن علي بن الحكم ،عن أبي حمزة الثمالي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّن قال : والله ثمّ لم يف فقال أبو عبد الله : كفّارته إطعام عشرة مساكين مدّاً مدّاً من دقيق أو حنطة أو تحرير رقبة أو صيام ثلاثة أيّام متواليات إذا لم يجد شيئاً من ذا[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٧٨] ٢ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن محمّد بن الحسين ،عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يعبث بأهله في شهر رمضان حتى يمنى ؟ قال : عليه من الكفارة مثل ما على الذي يجامع[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٧٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في المحرم يصيد الطير ، قال : عليه الكفارة في كلّ ما أصاب[3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٨٠] ٤ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن جميل ابن دراج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يقول لامرأته أنت عليَّ كظهر عمّته أو

---

(١) الكافي : ٤٥٣/٧ ح ٨.

(٢) الكافي : ١٠٢/٤ ح ٤.

(٣) الكافي : ٣٩٤/٤ ح ١.

خالته ، قال : هو الظهار قال : وسألناه عن الظهار متى يقع علىٰ صاحبه الكفارة ؟ فقال : إذا أراد أن يواقع امرأته قلت : فإن طلقها قبل أن يواقعها أعليه كفارة ؟ قال : لا سقطت عنه الكفارة قلت : فإن صام بعضاً فمرض فأفطر أيستقبل أم يتم ما بقي عليه ؟ فقال : إن صام شهراً فمرض استقبل وإن زاد على الشهر الآخر يوماً أو يومين بنى علىٰ ما بقي ، قال : وقال : الحرّة والمملوكة سواء غيره انّ على المملوك نصف ما على الحرّ من الكفارة وليس عليه عتق ولا صدقة إنّما عليه صيام شهر (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٨١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ظلم أحداً ففاته فليستغفر الله له فإنّه كفارة له (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٨٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن حفص بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سُئل النبيُّ صلى الله عليه وآله ما كفارة الاغتياب ؟ قال : تستغفر الله لمن اغتبته كلّما ذكرته (٣) .

[١١٧٨٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن جراح الحذاء ، عن سماعة بن مهران قال : قال أبو الحسن موسى عليه السلام : من توضأ للمغرب كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر ، ومن توضأ لصلاة الصبح كان وضوؤه ذلك كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته إلّا الكبائر (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١٥٥/٦ ح ١٠.
(٢) الكافي : ٣٣٤/٢ ح ٢٠.
(٣) الكافي : ٣٥٧/٢ ح ٤.
(٤) الكافي : ٧٠/٣ ح ٥.

[١١٧٨٤] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها(١) .

[١١٧٨٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الحجة ثوابها الجنة والعمرة كفارة لكلّ ذنب(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٧٨٦] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حنان ابن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كلّ ذنب يكفره القتل في سبيل الله عزّ وجلّ إلّا الدّين لا كفارة له إلّا أداؤه أو يقضي صاحبه أو يعفو الذي له الحق(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع كتاب الكفارات من كتب الأخبار .

(١) الكافي : ٣/١١٥ ح ١٠ .
(٢) الكافي : ٤/٢٥٣ ح ٤ .
(٣) الكافي : ٥/٩٤ ح ٦ .

الكفاف

[١١٧٨٧] ١ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّهم ارزق محمّداً وآل محمّد ومن أحبّ محمّداً وآل محمّد العفاف والكفاف وارزق من أبغض محمّداً وآل محمّد المال والولد [١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٧٨٨] ٢ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابراهيم بن محمّد النوفلي رفعه إلى علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله براعي ابل فبعث يستسقيه فقال: أما ما في ضروعها فصبوح الحي وأمّا ما في آنيتنا فغبوقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّهم أكثر ماله وولده، ثمّ مرّ براعي غنم فبعث إليه يستسقيه فحلب له ما في ضروعها وأكفأ ما في إنائه في إناء رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث إليه بشاة وقال: هذا ما عندنا وإن أحببت أن نزيدك زدناك، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّهم ارزقه الكفاف، فقال له بعض أصحابه: يارسول الله دعوت للذي ردك بدعاء عامتنا نحبّه ودعوت للذي أسعفك بحاجتك بدعاء كلّنا نكرهه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ ما قلّ وكفى خير مما كثر وألهى اللّهم ارزق محمّداً وآل محمّد الكفاف [٢].

[١١٧٨٩] ٣ ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان

---

(١) الكافي: ٢/١٤٠ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢/١٤٠ ح ٤.

ابن يحيى ، عن عبد الأعلىٰ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وآله : كـلّ معروف صدقة وأفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى وابدء بمن تعول ، واليـد العـليا خير من اليد السفلى ، ولا يلوم الله على الكفاف [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٩٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، وسهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : لينفق الرجل بالقصد وبلغة الكفاف ويقدم منه فضلاً لآخرته فإنّ ذلك أبـقى للـنعمة وأقـرب إلى المـزيد مـن الله عزّ وجلّ وأنـفع في العافية [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٩١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن غير واحد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ : انّ من أغبط أوليائي عندي رجلاً خفيف الحـال ذا حـظّ مـن صـلاة ، أحسن عبادة ربّه بالغيب وكان غامضاً في الناس ، جعل رزقه كفافاً فـصبر عـليه ، عجّلت منيّته فقل تراثه وقلّت بواكيه [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٧٩٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٦/٤ ح ١.
(٢) الكافي : ٥٢/٤ ح ١.
(٣) الكافي : ١٤٠/٢ ح ١.
(٤) الكافي : ١٤٠/٢ ح ٢.

[١١٧٩٣] ٧ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمّد الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ : إنّ من أغبط أوليائي عندي عبداً مؤمناً ذا حظّ من صلاح أحسن عبادة ربّه وعبد الله في السريرة وكان غامضاً في الناس فلم يشر إليه بالأصابع وكان رزقه كفافاً فصبر عليه فعجّلت به المنية فقل تراثه وقلّت بواكيه[١] .

الرواية معتبرة الإسناد ، بل صحيحة .

[١١٧٩٤] ٨ ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة الوسيلة : . . . ومن اقتصر علىٰ بلغة الكفاف فقد انتظم الراحة وتبوّء خفض الدّعة . . .[٢] .

[١١٧٩٥] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن اسحاق ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة فقير في الدنيا وغني في الدنيا ، فيقول الفقير : يا ربّ علىٰ ما أوقف ؟ فوعزّتك إنّك لتعلم أنّك لم تولّني ولاية فأعدل فيها أو أجور ولم ترزقني مالاً فأؤدي منه حقاً أو أمنع ولا كان رزقي يأتيني منها إلّا كفافاً علىٰ ما علمت وقدرت لي ، فيقول الله جلّ جلاله : صدق عبدي خلوا عنه يدخل الجنة ، ويبقى الآخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بعيراً لكفاها ثمّ يدخل الجنة فيقول له الفقير : ما حبسك ؟ فيقول : طول الحساب مازال الشيء يجيئني بعد الشيء يغفر لي ثمّ أسأل عن شيء آخر حتى تغمدني الله عزّ وجلّ منه برحمة وألحقني بالتائبين فمن أنت ؟ فيقول : أنا الفقير الذي كنت معك آنفاً ، فيقول : لقد غيرّك النعيم بعدي[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١٤١/٢ ح ٦.

(٢) الكافي : ١٩/٨.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السابع والخمسون ح ٤٤١/١١ الرقم ٥٨٧.

[١١٧٩٦] ١٠ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن محمّد بن المظفر ، عن محمّد بن عبد ربه ، عن عصام بن يوسف ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عبد الله بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللّهم من أحبّني فارزقه الكفاف والعفاف ومن أبغضني فأكثر ماله وولده (١) .

[١١٧٩٧] ١١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . والدنيا دار مُنىً لها الفَنَاءُ لأهلها منها الجلاءُ وهي حُلْوَة خَضْرَاءُ قد عَجِلَتْ للطالِبِ والتَبَسَتْ بقلبِ الناظِرِ فارتَحِلُوا منها بأحسنِ ما بحضرتكم من الزّادِ ولا تسألوا فيها فوق الكفاف ولا تطلبوا منها أكثر من البلاغ (٢) .

[١١٧٩٨] ١٢ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله (٣) .

[١١٧٩٩] ١٣ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافاً وقوله سداداً (٤) .

[١١٨٠٠] ١٤ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : طوبى لمن رزق الكفاف ثمّ صبر عليه (٥) .

[١١٨٠١] ١٥ ـ الديلمي نقلاً من أربعين ابن ودعان بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : . . . وإنّ أفضل الناس عبداً أخذ من الدنيا الكفاف وصاحب فيها العفاف وتزوّد للرحيل وتأهب للمسير . . . (٦) .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الخامس ح ٢٤/١٣٢ الرقم ٢١١ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٤٥ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٤ .

(٤) جامع الأحاديث : ٩٦ .

(٥) جامع الأحاديث : ٩٧ .

(٦) أعلام الدين : ٣٣٧ .

[١١٨٠٢] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: خذ من قليل الدنيا ما يكفيك ودع من كثيرها ما يطغيك[1].

[١١٨٠٣] ١٧ ـ وعنه عليه السلام: كلّ مقتصر عليه كاف[2].

[١١٨٠٤] ١٨ ـ وعنه عليه السلام: من اقتنع بالكفاف أدّاه إلى العفاف[3].

[١١٨٠٥] ١٩ ـ وعنه عليه السلام: لا تطمعنّ نفسك فيما فوق الكفاف فيغلبك بالزيادة[4].

[١١٨٠٦] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام: يسير الدنيا يكفي وكثيرها يردي[5].

راجع في هذا المجال الكافي: ٢/١٤٠، والوافي: ٤/٤١١، وبحار الأنوار: ٦٩/٥٦ وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١)ـ(٥) غرر الحكم: ح ٥٠٤٤ و ٦٨٩٨ و ٨٧٣٥ و ١٠٢٨٩ و ١٠٩٨٨.

الكفالة

[١١٨٠٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري قال : أبطأت عن الحج فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : ما أبطأ بك عن الحج ؟ فقلت : جعلت فداك تكفلت برجل فخفر بي فقال : ما لك والكفالات أما علمت أنّها أهلكت القرون الأُولى ؟ ثمّ قال : إنّ قوماً أذنبوا ذنوباً كثيرة فاشفقوا منها وخافوا خوفاً شديداً وجاء آخرون فقالوا : ذنوبكم علينا فأنزل الله عزّ وجلّ عليهم العذاب ، ثمّ قال تبارك وتعالى : خافوني واجترأتم عليّ[(١)].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٠٨] ٢ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد الكندي ، عن أحمد ابن الحسن الميثمي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي العباس قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل كفل لرجل بنفس رجل فقال : إن جئت به وإلّا عليك خمسمائة درهم ، قال : عليه نفسه ولا شيء عليه من الدراهم ، فإن قال : عليَّ خمسمائة درهم إن لم أدفعه إليك ، قال : تلزمه الدراهم إن لم يدفعه إليه[(٢)].

[١١٨٠٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتىٰ أمير المؤمنين صلوات الله عليه برجل تكفل

---

(١) الكافي : ٥/١٠٣ ح ١.

(٢) الكافي : ٥/١٠٤ ح ٣.

بنفس رجل فحبسه فقال : اطلب صاحبك [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٨١٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرهن والكفيل في بيع النسيئة ، فقال : لا بأس به [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨١١] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن يونس ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لقد استبطأت الرزق ، فغضب ثمّ قال لي : قل : «اللّهم إنّك تكفلت برزقي ورزق كلّ دابة يا خير مدعو ويا خير من أعطى ويا خير من سُئل ويا أفضل مرتجى افعل بي كذا وكذا» [٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٨١٢] ٦ ـ الصدوق بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى كفل ابراهيم وسارة أطفال المؤمنين يغذوانهم بشجرة في الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر في قصر من درة فإذا كان يوم القيامة البسوا وطيّبوا واهدوا إلى آبائهم فهم ملوك في الجنة مع آبائهم وهو قول الله عزّ وجلّ **﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنا بهم ذريتهم﴾** [٤][٥] .

الرواية صحيحة الإسناد . أخلاف : جمعُ الخِلف : حلمة ضرع الناقة .

[١١٨١٣] ٧ـ الصدوق بإسناده عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قضى

---

(١) الكافي : ١٠٥/٥ ح ٦.

(٢) الكافي : ٢٣٣/٥ ح ١.

(٣) الكافي : ٥٥١/٢ ح ٢.

(٤) سورة الطور : ٢١.

(٥) الفقيه : ٤٩٠/٣ ح ٤٧٣٢.

أمير المؤمنين عليه السلام في رجل تكفل بنفس رجل أن يحبس وقال له : اطلب صاحبك وقضى عليه السلام انّه لا كفالة في حدّ[1] .

[١١٨١٤] ٨ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : الكـفالة خسـارة غـرامـة ندامة[2] .

[١١٨١٥] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المـؤمنين عليه السلام انّـه كـتب في وصـيته إلى نجـله الحسن عليه السلام : . . . واعلم أنّ الذي بـيده خـزائـن السماوات والأرض قـد أذن لك في الدعاء وتكفّل لك بالإجابة وأمرك أن تسأله ليعطيك وتسترحمه ليرحمك . . .[3] .

[١١٨١٦] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى الأشتر النـخعي في عهده إليه : . . . أمره بتقوى الله . . . وأن ينصر الله سبحانه بقلبه ويده ولسانه فإنّه جلّ اسمه قد تكفّل بنصر من نصره وإعزاز من أعزّه . . .[4] .

قد مرّ منّا مراراً انّ لهذا العهد سند معتبر .

والروايات في هذا المجال متعددة راجع الكافي : ٥/١٠٣ و ٧/٢٥٤ ، والفـقيه : ٣/٩٥ ، وبحار الأنوار : ١٠٠/١٧٧ وكتاب الكفالة من كتب الأخبار .

---

(١) الفقيه : ٣/٩٥ح ٣٤٠٠.

(٢) الفقيه : ٣/٩٧ح ٣٤٠٥.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

الكـفاية

[١١٨١٧] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أُعطي ثلاثاً لم يُمنع ثلاثاً : من أُعـطي الدعـاء أُعـطي الإجابة ، ومن أُعطي الشكر أُعطي الزيادة ، ومن أُعطي التوكل أُعـطي الكـفاية ثمّ قال : أتلوت كتاب الله عزّ وجلّ **﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾** [1] وقال : **﴿لئـن شكرتم لأزيدنّكم﴾** [2] وقال : **﴿ادعوني أستجب لكم﴾** [3][4] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨١٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عـن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حسن إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض إخـوانك فإنّك لن تعدم خصلة من أربع خصال : إمّا كفاية بمـال وإمّـا مـعونة بجـاه أو دعـوة فتستجاب أو مشورة برأي [5] .

[١١٨١٩] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ،

---

(١) سورة الطلاق : ٣.

(٢) سورة ابراهيم : ٧.

(٣) سورة المؤمن : ٦٠.

(٤) الكافي : ٢/٦٥ ح ٦.

(٥) الكافي : ٨/١٧٠ ح ١٩٢.

عن الأحول ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا إنّ لكلّ عبادة شرة ثمّ تصير إلى فترة فمن صارت شره عبادته إلى سنتي فقد اهتدى ومن خالف سنتي فقد ضلّ وكان عمله في تباب أما إني أُصلّي وأنام وأصوم وأفطر وأضحك وأبكي فمن رغب عن منهاجي وسنتي فليس منّي وقال : كفى بالموت موعظة وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلاً[1] .

[١١٨٢٠] ٤ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابه رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كفى بالحلم ناصراً وقال : إذا لم تكن حليماً فتحلّم[2] .

[١١٨٢١] ٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن عثمان بن جبلة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كنّ فيه أو واحدة منهنّ كان في ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه : رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم ، ورجل لم يقدم رجلاً ولم يؤخر رجلاً حتى يعلم أنّ ذلك لله رضى ، ورجل لم يعب أخاه المسلم بعيب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه فإنّه لا ينفي منها عيباً إلّا بدا له عيب وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس[3] .

[١١٨٢٢] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كفى بالمرء اعتماداً علىٰ أخيه أن ينزل به حاجته[4] .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٨٢٣] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا وجع أوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف أشدّ من

---

(١) الكافي : ٨٥/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ١١٢/٢ ح ٦.

(٣) الكافي : ١٤٧/٢ ح ١٦.

(٤) الكافي : ١٩٨/٢ ح ٨.

الموت وكفى بما سلف تفكّراً وكفى بالموت واعظاً (١) .

[١١٨٢٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي الأحمسي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله ما ينجو من الذنب إلّا من أقرّ به قال : وقال أبو جعفر عليه السلام : كفى بالندم توبة (٢) .

[١١٨٢٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ وإنّ أسرع الشرّ عقوبة البغي وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٢٦] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين ابن أحمد المنقري قال : سمعت أبا ابراهيم عليه السلام يقول : من استكفى بآية من القرآن من الشرق إلى الغرب كفى إذا كان بيقين (٤) .

[١١٨٢٧] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعوله (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٢٨] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل للنبي صلى الله عليه وآله : ما بال الشهيد لا يفتن في قبره ؟ فقال

---

(١) الكافي : ٢/٢٧٥ ح ٢٨ .
(٢) الكافي : ٢/٤٢٦ ح ١ .
(٣) الكافي : ٢/٤٥٩ ح ١ .
(٤) الكافي : ٢/٦٢٣ ح ١٨ .
(٥) الكافي : ٤/١٢ ح ٨ .

النبي صلى الله عليه وآله: كفى بالبارقة فوق رأسه فتنة [١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٨٢٩] ١٣ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن اسماعيل، عن أبي اسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كفى بالمرء خزياً أن يلبس ثوباً يشهره أو يركب دابة تشهره [٢].

[١١٨٣٠] ١٤ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: كفاك من التعزية بأن يراك صاحب المصيبة [٣].

[١١٨٣١] ١٥ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: كفى بالماء طيباً [٤].

[١١٨٣٢] ١٦ ـ وعنه صلى الله عليه وآله: كفى بالمرء إثماً أن يحدّث بكلّ ما سمع [٥].

[١١٨٣٣] ١٧ ـ وعنه صلى الله عليه وآله: كفى بالمرء فقهاً إذا عبد الله [٦].

[١١٨٣٤] ١٨ ـ وعنه صلى الله عليه وآله: كفى بالمرء جهلاً إذا أعجب برأيه [٧].

[١١٨٣٥] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من رفع بلا كفاية وضع بلا جناية [٨].

[١١٨٣٦] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من أحسن الكفاية استحق الولاية [٩].

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتب الأخبار.

---

(١) الكافي: ٥/٥٤ ح ٥.

(٢) الكافي: ٦/٤٤٥ ح ٢.

(٣) الفقيه: ١/١٧٤ ح ٥٠٥.

(٤) جامع الأحاديث: ١٠٩.

(٥) ـ (٧) جامع الأحاديث: ١١٠.

(٨) ـ (٩) غرر الحكم: ح ٨٦١٣ و ٨٦٩١.

الكـفر

[١١٨٣٧] ١ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس بين الإيمان والكفر إلّا قلّة العقل ، قيل : وكيف ذاك يابن رسول الله ؟ قال : إنّ العبد يرفع رغبته إلى مخلوق فلو أخلص نيّته لله لأتاه الذي يريد في أسرع من ذلك[١].

[١١٨٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن عبيد بن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكبائر ، فقال : هنّ في كتاب علي عليه السلام سبع : الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وأكل الربا بعد البينة وأكل مال اليتيم ظلماً والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة قال : فقلت : فهذا أكبر المعاصي ؟ قال : نعم قلت : فأكل درهم من مال اليتيم ظلماً أكبر أم ترك الصلاة ؟ قال : ترك الصلاة قلت : فما عددت ترك الصلاة في الكبائر ؟ فقال : أيّ شيء أوّل ما قلت لك ؟ قال : قلت : الكفر قال : فإنّ تارك الصلاة كافر ـ يعني من غير علّة ـ[٢].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٣٩] ٣ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمّد ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أُصول الكفر ثلاثة : الحرص والإستكبار

---

(١) الكافي : ٢٨/١ ح ٣٣.

(٢) الكافي : ٢٧٨/٢ ح ٨.

والحسد ، فأمّا الحرص فإنّ آدم عليه السلام حين نهى عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها ، وأمّا الإستكبار فإبليس حيث أُمر بالسجود لآدم فأبى ، وأمّا الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٤٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أركان الكفر أربعة : الرغبة والرهبة والسخط والغضب (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٤١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسن بن عطية ، عن يزيد الصائغ قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل على هذا الأمر إن حدّث كذب وإن وعد أخلف وإن ائتمن خان ما منزلته ؟ قال : هي أدنى المنازل من الكفر وليس بكافر (٣) .

[١١٨٤٢] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن ابراهيم والفضل ابني يزيد الأشعري ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل على الدِّين فيحصي عليه عثراته وزلّاته ليعنفه بها يوماً ما (٤) .

ومثلها موثقة زرارة في الكافي : ٢/٣٥٥ح ٣ .

[١١٨٤٣] ٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال ،

---

(١) الكافي : ٢/٢٨٩ ح ١ .
(٢) الكافي : ٢/٢٨٩ ح ٢ .
(٣) الكافي : ٢/٢٩٠ ح ٥ .
(٤) الكافي : ٢/٣٥٤ ح ١ .

عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدِّين فيحصي عليه زلّاته ليعيّره بها يوماً ما[١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٨٤٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : والله إنّ الكفر لأقدم من الشرك وأخبث وأعظم قال : ثمّ ذكر كفر إبليس حين قال الله له : اسجد لآدم فأبى أن يسجد فالكفر أعظم من الشرك فمن اختار على الله عزّ وجلّ وأبى الطاعة وأقام على الكبائر فهو كافر ومن نصب ديناً غير دين المؤمنين فهو مشرك[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٤٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ذكر عنده سالم بن أبي حفصة وأصحابه فقال : إنّهم ينكرون أن يكون من حارب علياً عليه السلام مشركين ، فقال أبو جعفر عليه السلام : فإنّهم يزعمون أنّهم كفار ثمّ قال لي : إنّ الكفر أقدم من الشرك ثمّ ذكر كفر إبليس حين قال له : اسجد فأبى أن يسجد وقال : الكفر أقدم من الشرك فمن اجترى على الله فأبى الطاعة وأقام على الكبائر فهو كافر يعني مستخف كافر[٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٨٤٦] ١٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن هارون ، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسئل : ما بال الزاني لا تسميه كافراً وتارك الصلاة قد سميته كافراً وما الحجة في ذلك ؟ فقال : لأنّ الزاني وما أشبهه إنّما يفعل ذلك لمكان الشهوة لأنّها

---

(١) الكافي : ٢/٣٥٥ ح ٦.

(٢) الكافي : ٢/٣٨٣ ح ٢.

(٣) الكافي : ٢/٣٨٤ ح ٣.

تغلبه وتارك الصلاة لا يتركها إلّا استخفافاً بها وذلك لأنّك لا تجد الزاني يأتي المرأة إلّا وهو مستلذ لإتيانه إيّاها قاصداً إليها وكلّ من ترك الصلاة قاصداً إليها فليس يكون قصده لتركها اللّذة فإذا نفيت اللّذة وقع الإستخفاف وإذا وقع الإستخفاف وقع الكفر .

قال : وسئل أبو عبد الله عليه السلام وقيل له : ما الفرق بين من نظر إلى إمرأة فزنى بها أو خمر فشربها وبين من ترك الصلاة حتى لايكون الزاني وشارب الخمر مستخفاً كما يستخف تارك الصلاة وما الحجة في ذلك وما العلّة التي تفرق بينهما ؟ قال : الحجة أنّ كلما أدخلت أنت نفسك فيه لم يدعك إليه داع ولم يغلبك غالب شهوة مثل الزنى وشرب الخمر وأنت دعوت نفسك إلى ترك الصلاة وليس ثمّ شهوة فهو الإستخفاف بعينه وهذا فرق ما بينهما[١] .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١١٨٤٧] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كلّ شيء يجره الإقرار والتسليم فهو الايمان وكلّ شيء يجره الإنكار والجحود فهو الكفر[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٤٨] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود بن كثير الرقي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : سنن رسول الله صلى الله عليه وآله كفرائض الله عزّ وجلّ ، فقال : إنّ الله عزّ وجلّ فرض فرائض موجبات على العباد فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافراً وأمر رسول الله بأمور كلّها حسنة فليس من ترك بعض ما أمر الله عزّ وجلّ به عباده من الطاعة بكافر ولكنه تارك

---

(١) الكافي : ٢/٣٨٦ ح ٩.

(٢) الكافي : ٢/٣٨٧ ح ١٥.

للفضل منقوص من الخير [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٨٤٩] ١٣ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ عليّاً صلوات الله عليه باب فتحه الله من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٨٥٠] ١٤ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء قال: حدّثني ابراهيم بن أبي بكر قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إنّ عليّاً عليه السلام باب من أبواب الهدى فمن دخل من باب عليٍّ كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة الذين لله فيهم المشيئة [٣].

الرواية موثقة سنداً.

[١١٨٥١] ١٥ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ نصب عليّاً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاًّ ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار [٤].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٨٥٢] ١٦ ـ الكليني، عن علي، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله

---

(١) الكافي: ٣٨٣/٢ ح ١.
(٢) الكافي: ٣٨٨/٢ ح ١٦.
(٣) الكافي: ٣٨٨/٢ ح ١٨.
(٤) الكافي: ٣٨٨/٢ ح ٢٠.

ابن بكير ، عن زرارة ، عن حمران بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ : ﴿إنّا هديناه السبيل إمّا شاكراً وإمّا كفورا﴾ (١) قال : إمّا آخذ فهو شاكر وإمّا تارك فهو كافر (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٥٣] ١٧ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبيد ، عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله﴾ (٣) قال : ترك العمل الذي أقرّ به ، من ذلك أن يترك الصلاة من غير سقم ولا شغل (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٥٤] ١٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من شك في الله وفي رسوله صلّى الله عليه وآله وسلّم فهو كافر (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٥٥] ١٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن عمر بن أُذينة ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : بني الكفر علىٰ أربع دعائم : الفسق والغلو والشك والشبهة ، والفسق علىٰ أربع شعب : على الجفاء والعمى والغفلة

---

(١) سورة الدهر : ٣.
(٢) الكافي : ٢/٣٨٤ ح ٤.
(٣) سورة المائدة : ٦.
(٤) الكافي : ٢/٣٨٤ ح ٥.
(٥) الكافي : ٢/٣٨٦ ح ١٠.

والعتو فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء وأصرّ علىٰ الحنث العظيم ومن عمى نسى الذكر واتبع الظن وبارز خالقه وألحّ عليه الشيطان وطلب المغفرة بلا توبة ولا استكانة ولا غفلة ومن غفل جنى علىٰ نفسه وانقلب علىٰ ظهره وحسب غيّه رشداً وغرّته الأماني وأخذته الحسرة والندامة إذا قضى الأمر وانكشف عنه الغطاء وبدا له ما لم يكن يحتسب ومن عتا عن أمر الله شك ومن شك تعالى الله عليه فأذلّه بسلطانه وصغّره بجلاله كما اغترّ بربّه الكريم وفرط في أمره .

والغلو علىٰ أربع شعب : على التعمق بالرأي والتنازع فيه والزيغ والشقاق فمن تعمق لم ينب إلى الحق ولم يزدد إلّا غرقاً في الغمرات ولم تنحسر عنه فتنة إلّا غشيته أُخرىٰ وانخرق دينه فهو يهوى في أمر مريج ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بالعثل من طول اللجاج ومن زاغ قبحت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن شاق أعورت عليه طرقه واعترض عليه أمره فضاق عليه مخرجه إذا لم يتبع سبيل المؤمنين .

والشك علىٰ أربع شعب : على المرية والهوى والتردد والإستسلام وهو قول الله عزّ وجلّ ﴿فبأيّ آلاء ربك تتمارى﴾ (١) .

وفي رواية أُخرىٰ : على المرية والهول من الحق والتردد والإستسلام للجهل وأهله فمن هاله ما بين يديه نكص علىٰ عقبيه ومن امترى في الدين تردد في الريب وسبقه الأولون من المؤمنين وأدركه الآخرون ووطئته سنابك الشيطان ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقاً أقلّ من اليقين .

والشبهة علىٰ أربع شعب : إعجاب بالزينة وتسويل النفس وتأوّل العوج ولبس

---

(١) سورة النجم : ٥٥ .

الحق بالباطل وذلك بأنّ الزينة تصدف عن البينة وأنّ تسويل النـفس تـقحّم عـلى الشهوة وأنّ العوج يميل بصاحبه ميلاً عظيماً وأنّ اللبس ظلمات بعضها فوق بـعض فذلك الكفر ودعائمه وشعبه [1].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٨٥٦] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من استعان بالنعمة على المعصية فهو الكفور [2].

الروايات الواردة في الكفر فوق حدّ الإحصاء فراجع إن شئت الكافي: ٢/٢٨٩ و ٢/٣٨٢ و ٢/٣٨٩ و ٢/٣٩١، والوافي: ٤/١٨٣ وما بـعدها، وبـحار الأنـوار: ٦٩/٧٤ و ٦٩/١٣١ و ٧٢/٣٨٥ وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) الكافي: ٢/٣٩١ ح ١.
(٢) غرر الحكم: ح ٨٤٥٥.

الكـفران

[١١٨٥٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن سدير قال : سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿قالوا ربّنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم﴾** [١] الآية فقال : هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض وأنهار جارية وأموال ظاهرة فكفروا نعم الله عزّ وجلّ وغيّروا ما بأنفسهم من عافية الله فغيّر الله ما بهم من نعمة وأنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرّب ديارهم وأذهب أموالهم وأبدلهم مكان جناتهم جنتين ذواتى أُكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل ثمّ قال : **﴿ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلّا الكفور﴾** [٢][٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن جعفر ابن محمّد البغدادي ، عن عبد الله بن اسحاق بن الجعفري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مكتوب في التوراة : اشكر من أنعم عليك وأنعم علىٰ من شكرك فإنّه لا زوال للنعماء إذا شكرت ولا بقاء لها إذا كفرت ، الشكر زيادة في النعم وأمان من الغير [٤] .

[١١٨٥٩] ٣ ـ الكليني بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في وجوه الكفر : . . . والوجه الثالث

---

(١) سورة سبأ : ١٩.

(٢) سورة سبأ : ١٧.

(٣) الكافي : ٢/٢٧٤ ح ٢٣.

(٤) الكافي : ٢/٩٤ ح ٣.

من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكي قول سليمان عليه السلام : **﴿هذا من فضل ربّي ليبلوني ءأشكر أم أكفر ومن شكر فإنّما يشكر لنفسه ومن كفر فإنّ ربّي غني كريم﴾** (١) وقال : **﴿لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم انّ عذابي لشديد﴾** (٢) وقال : **﴿فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾** (٣) الحديث (٤).

[١١٨٦٠] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث جنود العقل والجهل : ... والشكر وضده الكفران ... (٥).

[١١٨٦١] ٥ ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيلة : ... يا أيّها الناس كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم ... (٦).

[١١٨٦٢] ٦ ـ المفيد ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن مروان ، عن محمّد بن عجلان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طوبى لمن لم يبدّل نعمة الله كفراً ، طوبى للمتحابين في الله (٧).

[١١٨٦٣] ٧ ـ السيّد علي بن طاوس نقلاً من رسائل الكليني بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته إلى ولده : ولا تكفر نعمة ، فإنّ كفر النعمة من ألأم العذر وأقبل العذر (٨).

---

(١) سورة النمل : ٤٠.
(٢) سورة ابراهيم : ٧.
(٣) سورة البقرة : ١٥٢.
(٤) الكافي : ٢/٣٩٠.
(٥) الكافي : ٢١/١.
(٦) الكافي : ٢٤/٨.
(٧) أمالي المفيد : المجلس الثلاثون ح ٢٥٢/١.
(٨) كشف المحجة : ١٦٩.

[١١٨٦٤] ٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: سبب زوال النعم الكفران[١].

[١١٨٦٥] ٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كفران الإحسان يوجب الحرمان[٢].

[١١٨٦٦] ١٠ـ النوري نقلاً من لب اللباب للقطب الراوندي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: اتقوا ثلاثاً فإنّها معلقات بالعرش تشكو الخلق: الرحم تقول: قطعتُ، والنعمة تقول: كفرتُ، والعهد يقول: خَفَرتُ[٣].

خَفَر العهد: نَقَضَه وغَدَر به.

فراجع إن شئت بحار الأنوار: ٣٣٩/٦٩، ووسائل الشيعة: ٢٤٨/١١، ومستدرك الوسائل: ٣٥١/١١، وجامع السعادات: ٢٣٣/٣.

---

(١) غرر الحكم: ح ٥٥١٧.

(٢) غرر الحكم: ح ٧٢٤٩.

(٣) مستدرك الوسائل: ٣٥٢/١١ح ٤.

الكفن

[١١٨٦٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أعدّ الرجل كفنه فهو مأجور كلّما نظر إليه [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٦٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان معه كفنه في بيته لم يكتب من الغافلين وكان مأجوراً كلّما نظر إليه [٢] .

[١١٨٦٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف ابن عميرة ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من كفّن مؤمناً كان كمن ضمن كسوته إلى يوم القيامة [٣] .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١١٨٧٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن رجاله ، عن يونس ، عنهم عليهم السلام قال في تحنيط الميت وتكفينه قال : ابسط الحبرة بسطاً ثمّ ابسط عليها الأزار ثمّ ابسط القميص عليه وترد مقدم القميص عليه ثمّ اعمد إلى كافور مسحوق فضعه علىٰ جبهته موضع سجوده وامسح بالكافور علىٰ جميع مفاصله من قرنه إلى قدميه وفي رأسه وفي عنقه ومنكبيه ومرافقه وفي كلّ مفصل من مفاصل من اليدين والرجلين وفي

---

(١) الكافي : ٢٥٣/٣ ح ٩.
(٢) الكافي : ٢٥٦/٣ ح ٢٣.
(٣) الكافي : ١٦٤/٣ ح ١.

وسط راحتيه ثمّ يحمل فيوضع علىٰ قميصه ويرد مقدم القميص عليه ويكون القميص غير مكفوف ولا مزرور ، ويجعل له قطعتين من جريد النخل رطباً قدر ذراع يجعل له واحدة بين ركبتيه نصف مما يلي الساق ونصف مما يلي الفخذ ويجعل الأُخرىٰ تحت ابطه الأيمن ، ولا يجعل في منخريه ولا في بصره ومسامعه ولا علىٰ وجهه قطناً ولا كافوراً ثمّ يعمم يؤخذ وسط العمامة فيثنى علىٰ رأسه بالتدوير ثمّ يلقى فضل الشق الأيمن على الأيسر والأيسر على الأيمن ثمّ يمد على صدره (١) .

[١١٨٧١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن مفضل ابن صالح ، عن زيد الشحام قال : سُئل أبو عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله بم كفّن ؟ قال : في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريين وبرد حبرة (٢) .

[١١٨٧٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يكفن الميت في خمسة أثواب قميص لا يزرّ عليه وإزار وخرقة يعصّب بها وسطه وبرد يلفّ فيه وعمامة يعمّم بها ويلقى فضلها علىٰ صدره (٣) .

[١١٨٧٣] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كيف أصنع بالكفن ؟ قال : تؤخذ خرقة فتشدًّ بها علىٰ مقعدته ورجليه قلت : فالإزار ؟ قال : إنّها لا تعدّ شيئاً إنّما تصنع ليضم ما هناك لئلا يخرج منه شيء وما يصنع من القطن أفضل منها ثمّ يخرق القميص إذا غسّل وينزع من رجليه قال : ثمّ الكفن قميص غير مزرور ولا مكفوف وعمامة يعصّب بها رأسه ويرد فضلها علىٰ رجليه (٤) .

---

(١) الكافي : ٣/١٤٣ ح ١.
(٢) الكافي : ٣/١٤٣ ح ٢.
(٣) الكافي : ٣/١٤٥ ح ١١.
(٤) الكافي : ٣/١٤٤ ح ٩.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٧٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عثمان ، عن حريز ، عن زرارة ، ومحمّد بن مسلم قالا : قلنا لأبي جعفر عليه السلام : العمامة للميت من الكـفن ؟ قال : لا إنّما الكفن المفروض ثلاثة أثواب وثوب تام لا أقل منه يواري جسده كلّه فما زاد فهو سنة إلى أن يبلغ خمسة أثواب فما زاد فهو مبتدع والعمامة سنة ، وقال : أمـر النبي صلى الله عليه وآله بالعمامة وعمّم النبي صلى الله عليه وآله .

وبعث إلينا الشيخ الصادق عليه السلام ونحن بالمدينة لما مات أبو عبيدة الحـذاء بـدينار وأمرنا أن نشتري له حنوطاً وعمامة ففعلنا [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٧٥] ٩ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد الكندي ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام في كم تكفن المرأة ؟ قال : تكفن في خمسة أثواب أحدها الخمار [٢] .

[١١٨٧٦] ١٠ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن قاسم بن يزيد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جـعفر عليه السلام قال : يكفن الرجل في ثلاثة أثواب والمرأة إذا كانت عظيمة في جسمه درع ومـنطق وخمار ولفّافتين [٣] .

[١١٨٧٧] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عـن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يجمّر الكفن [٤] .

جمّر الثوب : يعني بخّره بالطيب .

---

(١) الكافي : ١٤٤/٣ ح ٥.
(٢) الكافي : ١٤٦/٣ ح ١.
(٣) الكافي : ١٤٧/٣ ح ٣.
(٤) الكافي : ١٤٧/٣ ح ١.

[١١٨٧٨] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أجيدوا أكفان موتاكم فإنّها زينتهم [١] .

[١١٨٧٩] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس من لباسكم شيء أحسن من البياض فالبسوه موتاكم [٢] .

[١١٨٨٠] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن بعض أصحابه قال : يستحب أن يكون في كفنه ثوب كان يصلي فيه نظيف فإنّ ذلك يستحب أن يكفن فيما كان يصلى فيه [٣] .

الرواية موقوفة مقطوعة .

[١١٨٨١] ١٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن ، عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكتان كان لبني اسرائيل يكفنون به والقطن لأمّة محمّد صلى الله عليه وآله [٤] .

[١١٨٨٢] ١٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تنوّقوا في الأكفان فإنّكم تبعثون بها [٥] .

تنوّقوا : أي اطلبوا أجيدها وأحسنها وأفضلها .

[١١٨٨٣] ١٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : سمعته

---

(١) الكافي : ١٤٨/٣ ح ١.
(٢) الكافي : ١٤٨/٣ ح ٢.
(٣) الكافي : ١٤٨/٣ ح ٤.
(٤) الكافي : ١٤٩/٣ ح ٧.
(٥) الكافي : ١٤٩/٣ ح ٦.

يقول : إنّي كفنت أبي في ثوبين شطويين كان يحرم فيهما وفي قميص من قمصه وعمامة كانت لعلي بن الحسين عليهما السلام وفي برد اشتريته بأربعين ديناراً لو كان اليوم لساوى أربعمائة دينار [١].

[١١٨٨٤] ١٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن جعفر بن يحيى الخزاعي ، عن أبيه يحيى بن أبي العلاء ، عن اسحاق بن عمّار قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فخبرته انّه ولد لي غلام فقال : ألا سميته محمّداً ؟ قال : قلت : قد فعلت قال : فلا تضرب محمّداً ولا تسبه جعله الله قرّة عين لك في حياتك وخلف صدق من بعدك فقلت : جعلت فداك في أيّ الأعمال أضعه ؟ قال : إذا عدلته عن خمسة أشياء فضعه حيث شئت لا تسلمه صيرفيّاً فإنّ الصيرفي لا يسلم من الربا ولا تسلمه بيّاع الأكفان فإنّ صاحب الأكفان يسره الوبا إذا كان ولا تسلمه بيّاع الطعام فإنّه لا يسلم من الإحتكار ولا تسلمه جزاراً فإنّ الجزار تسلب منه الرحمة ولا تسلمه نخّاساً فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : شرّ الناس من باع الناس [٢].

[١١٨٨٥] ١٩ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن فضال ، عن مروان ، عن عبد الملك قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل اشترى من كسوة الكعبة شيئاً فقضى ببعضه حاجته وبقي بعضه في يده هل يصلح بيعه ؟ قال : يبيع ما أراد ويهب ما لم يرد ويستنفع به ويطلب بركته . قلت : أيكفن به الميت ؟ قال : لا [٣].

[١١٨٨٦] ٢٠ ـ الصدوق بإسناده عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله قد علّمت ابني هذا الكتاب ففي أيّ شيء اسلمه ؟ فقال : اسلمه لله أبوك ولا تسلمه في خمس : لا تسلمه

---

(١) الكافي : ١٤٩/٣ ح ٨.

(٢) الكافي : ١١٤/٥ ح ٤.

(٣) الكافي : ١٤٨/٣ ح ٥.

سياء ولا صائغاً ولا قصّاباً ولا حنّاطاً ولا نخّاساً فقال : يارسول الله وما السياء ؟ قال : الذي يبيع الأكفان ويتمنّى موت أُمّتي وللمولود من أُمّتي أحبّ اليَّ مما طلعت عليه الشمس ، وأمّا الصائغ فإنّه يعالج غبن أُمّتي ، وأمّا القصّاب فإنّه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه ، وأمّا الحنّاط فإنّه يحتكر الطعام علىٰ أُمّتي ولأن يليق الله العبد سارقاً أحبّ إليَّ من أن يلقاه قد احتكر طعامه أربعين يوماً ، وأمّا النخاس فإنّه أتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمّد إنّ شرّ أُمّتك الذين يبيعون الناس [1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات الواردة في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع كتاب الجنائز من كتب الأخبار ، ومنها : الكافي : ١٤٣/٣ ، وبحار الأنوار : ٣١١/٧٨ ، ووسائل الشيعة : ٥/٣ ، ومستدرك الوسائل : ٢٠٥/٢ كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣١٤/٣ من الطبعة الحديثة .

---

(١) الفقيه : ١٥٨/٣ ح ٣٥٨٢.

الكـفو

[١١٨٨٧] ١ ـ الكليني ، عن بعض أصحابنا ـ سقط عنّي إسناده ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ لم يترك شيئاً ممّا يحتاج إليه إلّا علّمه نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم فكان من تعليمه إيّاه انّه صعد المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّ جبرئيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال : إنّ الأبكار بمنزلة الثمر على الشجر إذا أدرك ثمره فلم يجتنى أفسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء فليس لهنّ دواء إلّا البعولة وإلّا لم يؤمن عليهنّ الفساد لأنهنّ بشر ، قال : فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله فمن نزوّج ؟ فقال : الأكفاء فقال : يارسول الله ومن الأكفاء ؟ فقال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ، المؤمنون بعضهم أكفاء بعض (١) .

[١١٨٨٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنكحوا الأكفاء وأنكحوا فيهم واختاروا لنطفكم (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٨٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ وجلّ أنف لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مقالة قالتها بعض نسائه فأنزل الله آية التخيير فاعتزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نساءه

---

(١) الكافي : ٥/٣٣٧ ح ٢.

(٢) الكافي : ٥/٣٣٢ ح ٣.

تسعاً وعشرين ليلة في مشربة أُمّ ابراهيم ثمّ دعاهنّ فخيّرهنّ فاخترنه فلم يك شيئاً ولو اخترن أنفسهنّ كانت واحدة بائنة قال : وسألته عن مقالة المرأة ما هي ؟ قال : فقال : إنّها قالت : يرى محمّد أنّه لو طلقنا انّه لا يأتينا الأكفاء من قومنا يتزوّجونا[1] .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٨٩٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذا استأذن عليه رجل فأذن له فدخل عليه فسلّم فرحّب به أبو جعفر عليه السلام وأدناه وسأله فقال الرجل : جعلت فداك إنّي خطبت إلى مولاك فلان بن أبي رافع ابنته فلانة فردّني ورغب عنّي وازدراني لدمامتي وحاجتي وغربتي وقد دخلني من ذلك غضاضة هجمة غضّ لها قلبي تمنيت عندها الموت فقال أبو جعفر عليه السلام : اذهب فأنت رسولي إليه وقل له : يقول لك محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام : زوّج منجح بن رباح مولاي ابنتك فلانة ولا تردّه ، قال أبو حمزة : فوثب الرجل فرحاً مسرعاً برسالة أبي جعفر عليه السلام فلما أن توارى الرجل قال أبو جعفر عليه السلام : انّ رجلاً كان من أهل اليمامة يقال له : جويبر أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله منتجعاً للإسلام فأسلم وحسن إسلامه وكان رجلاً قصيراً دميماً محتاجاً عارياً وكان من قباح السودان فضمه رسول الله صلى الله عليه وآله لحال غربته وعراه وكان يجري عليه طعامه صاعاً من تمر بالصاع الأوّل وكساه شملتين وأمره أن يلزم المسجد ويرقد فيه بالليل فمكث بذلك ما شاء الله حتى كثر الغرباء ممن يدخل في الإسلام من أهل الحاجة بالمدينة وضاق بهم المسجد فأوحى الله عزّ وجلّ إلى نبيّه صلى الله عليه وآله أن طهّر مسجدك وأخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل ومرّ بسد أبواب من كان له في مسجدك باب إلّا باب علي عليه السلام ومسكن

---

(١) الكافي : ١٣٧/٦ ح ١.

فاطمة عليها السلام ولا يمرن فيه جنب ولا يرقد فيه غريب قال : فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بسدّ أبوابهم إلّا باب علي عليه السلام وأقرّ مسكن فاطمة عليها السلام علىٰ حاله قال: ثمّ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أن يتخذ للمسلمين سقيفة فعملت لهم وهي الصفة ثمّ أمر الغرباء والمساكين أن يظلّوا فيها نهارهم وليلهم فنزلوها واجتمعوا فيها فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعاهدهم بالبرّ والتمر والشعير والزبيب إذا كان عنده وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقون عليهم لرقة رسول الله صلى الله عليه وآله ويصرفون صدقاتهم إليهم فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى جويبر ذات يوم برحمة منه له ورقّة عليه فقال له : يا جويبر لو تزوّجت امرأة فعففت بها فرجك وأعانتك علىٰ دنياك وآخرتك ، فقال له جويبر : يا رسول الله بأبي أنت وأُمّي من يرغب فيّ فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال فأيّة امرأة ترغب فيّ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جويبر انّ الله قد وضع بالإسلام من كان في الجاهلية شريفاً وشرّف الإسلام من كان في الجاهلية وضيعاً وأعزّ بالإسلام من كان في الجاهلية ذليلاً وأذهب بالإسلام ما كان من نخوة الجاهلية وتفاخرها بعشائرها وباسق أنسابها فالناس اليوم كلّهم أبيضهم وأسودهم وقرشيّهم وعربيّهم وعجميّهم من آدم وأنّ آدم خلقه الله من طين ، وإنّ أحبّ الناس إلى الله عزّ وجلّ يوم القيامة أطوعهم له وأتقاهم وما أعلم يا جويبر لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلّا لمن كان أتقى لله منك وأطوع .

ثمّ قال له : انطلق يا جويبر إلى زياد بن لبيد فإنّه من أشرف بني بياضة حسباً فيهم فقل له : إني رسول رسول الله إليك وهو يقول لك : زوّج جيبراً ابنتك الذلفاء ، قال : فانطلق جويبر برسالة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى زياد بن لبيد وهو في منزله وجماعة من قومه عنده فاستأذن فاعلم فأذن له فدخل وسلّم عليه ثمّ قال : يا زياد بن لبيد إنّي رسول رسول الله إليك في حاجة لي فأبوح بها أم أسرّها إليك ؟ فقال له زياد : بل بح بها فإنّ ذلك شرف لي وفخر فقال له جويبر : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لك زوّج جويبراً ابنتك الذلفاء فقال له زياد : أرسول الله أرسلك اليَّ بهذا؟ فقال له : نعم

ما كنت لأكذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له زياد : إنّا لا نزوّج فتياتنا إلّا أكفاءنا من الأنصار ، فانصرف يا جويبر حتى ألقى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بعذري ، فانصرف جويبر وهو يقول : والله ما بهذا نزل القرآن ولا بهذا ظهرت نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله فسمعت مقالته الذلفاء بنت زياد وهي في خدرها فأرسلت إلى أبيها ادخل اليَّ فدخل إليها فقالت له : ما هذا الكلام الذي سمعته منك تحاور به جويبر ؟ فقال لها : ذكر لي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أرسله وقال : يقول لك رسول الله صلى الله عليه وآله : زوّج جويبراً ابنتك الذلفاء فقالت له : والله ما كان جويبر ليكذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله بحضرته فابعث الآن رسولاً يردّ عليك جويبراً ، فبعث زياد رسولاً فلحق جويبراً فقال له زياد : يا جويبر مرحباً بك اطمئن حتى أعود إليك ثمّ انطلق زياد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : بأبي أنت وأُمّي إنّ جويبراً أتاني برسالتك وقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لك : زوّج جويبراً ابنتك الذلفاء ، فلم ألن له بالقول ورأيت لقاءك ونحن لا نتزوّج إلّا أكفاءنا من الأنصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : يا زياد جويبر مؤمن والمؤمن كفو للمؤمنة والمسلم كفو للمسلمة فزوّجه يا زياد ولا ترغب عنه قال : فرجع زياد إلى منزله ودخل علىٰ ابنته فقال لها ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت له : إنّك إن عصيت رسول الله صلى الله عليه وآله كفرت فزوّج جويبراً ، فخرج زياد فأخذ بيد جويبر ثمّ أخرجه إلى قومه فزوّجه علىٰ سنّة الله وسنّة رسوله صلى الله عليه وآله وضمن صداقه ، قال : فجهّزها زياد وهيؤوها ثمّ أرسلوا إلى جويبر فقالوا له : ألك منزل فنسوقها إليك ؟ فقال : والله ما لي من منزل ، قال : فهيؤوها وهيؤوا لها منزلاً وهيؤوا فيه فراشاً ومتاعاً وكسوا جويبراً ثوبين وأُدخلت الذلفاء في بيتها وأُدخل جويبر عليها معتمّاً فلما رآها نظر إلى بيت ومتاع وريح طيبة قام إلى زاوية البيت فلم يزل تالياً للقرآن راكعاً وساجداً حتى طلع الفجر فلما سمع النداء خرج وخرجت زوجته إلى الصلاة فتوضأت وصلّت الصبح ، فسئلت هل مسّك ؟ فقالت : ما زال تالياً للقرآن وراكعاً وساجداً حتى سمع النداء فخرج فلما كانت الليلة الثانية فعل مثل ذلك وأخفوا ذلك من زياد فلما كان اليوم

الثالث فعل مثل ذلك فأُخبر بذلك أبوها فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: بأبي أنت وأُمّي يارسول الله أمرتني بتزويج جويبر ولا والله ما كان من مناكحنا ولكن طاعتك أوجبت عليَّ تزويجه فقال له النبي صلى الله عليه وآله: فما الذي أنكرتم منه؟ قال: إنّا هيّئنا له بيتاً ومتاعاً وأدخلت ابنتي البيت وأُدخل معها معتمّاً فما كلّمها ولا نظر إليها ولا دنا منها بل قام إلى زاوية البيت فلم يزل تالياً للقرآن راكعاً وساجداً حتى سمع النداء فخرج ثمّ فعل مثل ذلك في الليلة الثانية ومثل ذلك في الثالثة ولم يدن منها ولم يكلّمها إلى أن جئتك وما نراه يريد النساء فانظر في أمرنا فانصرف زياد وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جويبر فقال له: أما تقرب النساء؟ فقال له جويبر: أو ما أنا بفحل؟ بلى يارسول الله إنّي لشبق نهم إلى النساء، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: قد خُبّرت بخلاف ما وصفت به نفسك قد ذكر لي أنّهم هيؤوا لك بيتاً وفراشاً ومتاعاً وأُدخلت عليك فتاة حسناء عطرة وأتيت معتمّاً فلم تنظر إليها ولم تكلّمها ولم تدن منها فما دهاك اذن؟ فقال له جويبر: يارسول الله دخلت بيتاً واسعاً ورأيت فراشاً ومتاعاً وفتاة حسناء عطرة وذكرت حالي التي كنت عليها وغربتي وحاجتي ووضيعتي وكسوتي مع الغرباء والمساكين فأحببت إذ أولاني الله ذلك أن أشكره علىٰ ما أعطاني وأتقرّب إليه بحقيقة الشكر فنهضت إلى جانب البيت فلم أزل في صلاتي تالياً للقرآن راكعاً وساجداً أشكر الله حتى سمعت النداء فخرجت فلما أصبحت رأيت أن أصوم ذلك اليوم ففعلت ذلك ثلاثة أيّام ولياليها ورأيت ذلك في جنب ما أعطاني الله يسيراً ولكنّي سأُرضيها وأرضيهم الليلة إن شاء الله، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى زياد فأتاه فأعلمه ما قال جويبر فطابت أنفسهم قال: ووفّى لها جويبر بما قال، ثمّ إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في غزوة له ومعه جويبر فاستشهد رحمه الله تعالى فما كان في الأنصار أيّم أنفق منها بعد جويبر[1].

---

(١) الكافي: ٥/٣٣٩ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٨٩١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكفو أن يكون عفيفاً وعنده يسار [١] .

[١١٨٩٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشاء ، عن الخيبري ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لولا انّ الله تبارك وتعالى خلق أمير المؤمنين عليه السلام لفاطمة ما كان لها كفو على ظهر الأرض من آدم ومن دونه [٢] .

[١١٨٩٣] ٧ ـ الكليني ، عن الحسين بن الحسن الهاشمي ، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر ، وعلي بن محمّد بن بندار ، عن السياري ، عن بعض البغداديين ، عن علي ابن بلال قال : لقي هشام بن الحكم بعض الخوارج فقال : يا هشام ما تقول في العجم يجوز أن يتزوّجوا في العرب ؟ قال : نعم قال : فالعرب يتزوّجوا من قريش ؟ قال : نعم قال : فقريش يتزوج في بني هاشم ؟ قال : نعم قال : عمّن أخذت هذا ؟ قال : عن جعفر بن محمّد عليه السلام سمعته يقول : أتتكافأ دمائكم ولا تتكافأ فروجكم ؟ قال : فخرج الخارجي حتى أتى أبا عبد الله عليه السلام فقال : إنّي لقيت هشاماً فسألته عن كذا فأخبرني بكذا وكذا وذكر انّه سمعه منك ؟ قال : نعم قد قلت ذلك فقال الخارجي : فها أنا ذا قد جئتك خاطباً ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : إنّك لكفو في دمك وحسبك في قومك ولكن الله عزّ وجلّ صاننا عن الصدقة وهي أوساخ أيدي الناس فنكره أن نشرك فيما فضلنا الله به من لم يجعل الله له مثل ما جعل الله لنا ، فقام الخارجي وهو يقول : تالله ما رأيت رجلاً مثله قطّ ردّني والله أقبح ردّ وما خرج من قول صاحبه [٣] .

---

(١) الكافي : ٥/٣٤٧ ح ١.
(٢) الكافي : ١/٤٦١ ح ١٠.
(٣) الكافي : ٥/٣٤٥ ح ٥.

[١١٨٩٤] ٨ ـ الصدوق ، عن جعفر بن نعيم الشاذاني ، عن أحمد بن ادريس ، عن ابن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة وقالوا خطبناها إليك فمنعتنا وزوّجت عليّاً ، فقلت لهم : والله ما أنا منعتكم وزوّجته بل الله منعكم وزوّجه فهبط عليَّ جبرئيل فقال : يا محمّد إنّ الله جلّ جلاله يقول : لو لم أخلق عليّاً لما كان لفاطمة ابنتك كفو علىٰ وجه الأرض ، آدم فمن دونه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٨٩٥] ٩ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه عن عمّه ، عن محمّد بن علي القرشي ، عن محمّد بن سنان ، عن محمّد بن يعلى الكوفي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله علّمني من غرائب العلم ، قال : ما صنعت في رأس العلم حتى تسأل عن غرائبه ؟ قال الرجل : ما رأس العلم يا رسول الله ؟ قال : معرفة الله حقّ معرفته ، قال الأعرابي : وما معرفة الله حقّ معرفته ؟ قال : تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ندّ وأنّه واحدٌ أحدٌ ظاهرٌ باطنٌ أوّلٌ آخرٌ لا كفو له ولا نظير فذلك حقّ معرفته (٢) .

[١١٨٩٦] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من سوء الاختيار مُغالبة الأكفاء ومكاشفة الأعداء ومُناواة من يقدر على الضرّاء (٣) .

في هذا المجال راجع الفقيه : ٣٩٢/٣ ، ووسائل الشيعة : ٦٧/٢٠ ، ومستدرك الوسائل: ١٨٣/١٤ كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٠٩/٢٥ من الطبعة الحديثة .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٢٥/١ ح ٣.

(٢) التوحيد: /٢٨٤ ح ٥.

(٣) غرر الحكم: ح ٩٤٢٩.

كُلّ

[١١٨٩٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : صديق كلّ امرءٍ عقله وعدوّه جهله [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١١٨٩٨] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان رفعه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : كلّ بدعةٍ ضلالة وكلّ ضلالةٍ سبيلها إلى النار [٢] .

[١١٨٩٩] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيّوب بن الحر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كلّ شيءٍ مردودٌ إلى الكتاب والسنة وكلّ حديثٍ لا يوافق كتاب الله فهو زخرف [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٠٠] ٤ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : لأُعذبنّ كلّ رعية في الإسلام دانت بولاية كلّ إمام جائر ليس من الله وإن كانت الرعية في

---

(١) الكافي : ١/١١ح ٤.

(٢) الكافي : ١/٥٦ح ٨.

(٣) الكافي : ١/٦٩ح ٣.

أعمالها برّة تقية ولأعفونّ عن كلّ رعية في الإسلام دانت بولاية كلّ إمام عادل من الله وإن كانت الرعية في أنفسها ظالمة مسيئة (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٩٠١] ٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن ابن عثمان ، عن سماعة قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الخمس ، فقال : في كلّ ما أفاد الناس من قليل أو كثير (٢) .

[١١٩٠٢] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن الهيثم بن واقد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من خاف الله أخاف الله منه كلّ شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كلّ شيء (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٠٣] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي ابن عيينة ، عن عمر بن يزيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : شكر كلّ نعمة وإن عظمت أن تحمد الله عزّ وجلّ عليها (٤) .

[١١٩٠٤] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : من علامات الفقه : الحلم والعلم والصمت ، وإنّ الصمت باب من أبواب الحكمة ، إنّ الصمت يكسب المحبّة إنّه دليل علىٰ كلّ خير (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣٧٦/١ ح ٤.

(٢) الكافي : ٥٤٥/١ ح ١١.

(٣) الكافي : ٦٨/٢ ح ٣.

(٤) الكافي : ٩٥/٢ ح ١١.

(٥) الكافي : ١١٣/٢ ح ١.

[١١٩٠٥] ٩ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن عمران السبيعي ، عن عبد الله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلّ من لم يحب على الدين ولم يبغض على الدين فلا دين له (١) .

[١١٩٠٦] ١٠ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : وعزّتي وجلالي وعظمتي وعلوّي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي علىٰ هوى نفسه إلّا كففت عليه ضيعته وضمنت السماوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٠٧] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : ابن آدم إن كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فإنّ أيسر ما فيها يكفيك وإن كنت إنّما تريد ما لا يكفيك فإنّ كلّ ما فيها لا يكفيك (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٠٨] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من همّ بشيء من الخير فليعجله فإنّ كلّ شيءٍ فيه تأخير فإنّ للشيطان فيه نظرة (٤) .

[١١٩٠٩] ١٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة ، عن الحسن البزاز قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ألا أُخبرك بأشدّ

---

(١) الكافي : ٢/١٢٧ ح ١٦.
(٢) الكافي : ٢/١٣٧ ح ١.
(٣) الكافي : ٢/١٣٨ ح ٦.
(٤) الكافي : ٢/١٤٣ ح ٩.

ما فرض الله علىٰ خلقه ثلاث ؟ قلت : بلى قال : إنصاف الناس من نفسك ومؤاساتك أخاك وذكر الله في كلّ موطن ، أما إنّي لا أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر وإن كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله جلّ وعزّ في كلّ موطن إذا هجمت علىٰ طاعة أو علىٰ معصية (١) .

[١١٩١٠] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن اسماعيل الجعفي ، ومعمر بن يحيى بن سام ، ومحمّد بن مسلم ، وزرارة قالوا : سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول : التقية في كلّ شيءٍ يضطر إليه ابن آدم فقد أحلّه الله له (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩١١] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه : ملعون كلّ مال لا يزكى ، ملعون كلّ جسد لا يزكى ولو في كلّ أربعين يوماً مرّة ، فقيل : يا رسول الله أمّا زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الأجساد ؟ فقال لهم : أن تصاب بآفة قال : فتغيّرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه فلما رآهم قد تغيّرت ألوانهم قال لهم : أتدرون ما عنيت بقولي ؟ قالوا : لا يا رسول الله قال : بلى ، الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما أشبه هذا حتّى ذكر في حديثه اختلاج العين (٣) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١١٩١٢] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن

---

(١) الكافي : ٢/١٤٥ ح ٨ .
(٢) الكافي : ٢/٢٢٠ ح ١٨ .
(٣) الكافي : ٢/٢٥٨ ح ٢٦ .

داود بن فرقد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الغضب مفتاح كلّ شرٍّ [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩١٣] ١٧ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن اسماعيل ابن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله كان حامده من الناس ذامّاً ومن آثر طاعة الله بغضب الناس كفاه الله عداوة كلّ عدوٍ وحسد كلّ حاسدٍ وبغي كلّ باغٍ وكان الله عزّ وجلّ له ناصراً وظهيراً [٢] .

[١١٩١٤] ١٨ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : كلّ واعظ قِبلة [٣] .

[١١٩١٥] ١٩ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال :كلّ ما هو آت قريب [٤] .

[١١٩١٦] ٢٠ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال :كلّ صلاة لا يدعى فيها للمؤمنين والمؤمنات فصلاة خداج [٥] .

أي صلاته ناقصة .

والروايات الواردة في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء ومبثوثة في كتب الأخبار فراجعها إن شئت والحمد لله علىٰ كلّ حالٍ .

---

(١) الكافي : ٢/٣٠٣ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢/٣٧٢ ح ٢.

(٣) جامع الأحاديث: ١٠٩.

(٤) جامع الأحاديث: ١٠٩.

(٥) جامع الأحاديث: ١١٠.

الكـلام

[١١٩١٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن داود بن فـرقد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني أسمع الكلام منك فأُريد أن أرويه كما سمـعته مـنك فلا يجيء ؟ قال فتعمد ذلك ؟ قلت : لا ، فقال : تريد المعاني ؟ قـلت : نـعم ، قـال : فلا بأس [١].

[١١٩١٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن يونس بن يعقوب قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام فـقال : إنّي رجل صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة أصحابك فقال أبو عبد الله عليه السلام : كلامك من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو من عندك ؟ فقال : من كـلام رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن عندي ، فقال أبـو عـبد الله عليه السلام : فأنت إذاً شريك رسـول الله قـال : لا قـال : فسمعت الوحي عن الله عزّ وجلّ يخبرك ؟ قال : لا قال : فتجب طاعتك كـما تجب طـاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا ، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إليَّ فقال : يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل أن يتكلّم ثمّ قال : يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلّمته ، قـال يونس : فيا لها من حسرة فقلت : جعلت فداك إنّي سمعتك تنهى عن الكلام وتقول : ويل لأصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّما قلت فويل لهم إن تركوا ما أقول وذهبوا إلى ما يريدون .

---

(١) الكافي : ١/٥١ ح ٣.

ثمّ قال لي : اخرج إلى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فأدخله ؟ قال فأدخلت حمران بن أعين وكان يحسن الكلام وأدخلت الأحول وكان يحسن الكلام وأدخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وأدخلت قيس بن الماصر وكان عندي أحسنهم كلاماً وكان قد تعلّم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام فلما استقر بنا المجلس ، وكان أبو عبد الله عليه السلام قبل الحج يستقر أيّاماً في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة ، قال : فأخرج أبو عبد الله عليه السلام رأسه من فازته فإذا هو ببعير يخبّ فقال : هشام وربّ الكعبة ، قال : فظننا أنّ هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبّة له قال : فورد هشام بن الحكم وهو أوّل ما اختطّت لحيته وليس فينا إلّا من هو أكبر سنّاً منه ، قال : فوسّع له أبو عبد الله عليه السلام وقال : ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثمّ قال : يا حمران كلّم الرجل ، فكلّمه فظهر عليه حمران ثمّ قال : يا طاقي كلّمه ، فكلّمه فظهر عليه الأحول ثمّ قال : يا هشام بن سالم كلّمه ، فتعارف ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام لقيس الماصر : كلّمه ، فكلّمه فأقبل أبو عبد الله عليه السلام يضحك من كلامهما مما قد أصاب الشامي فقال للشامي : كلّم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال : نعم فقال لهشام : يا غلام سلني في إمامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد ثمّ قال للشامي : يا هذا أربّك أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم ؟ فقال الشامي : بل ربّي أنظر لخلقه قال : ففعل بنظره لهم ماذا ؟ قال : أقام لهم حجة ودليلاً كيلا يتشتّتوا أو يختلفوا يتألّفهم ويقيم أودهم ويخبرهم بفرض ربّهم قال : فمن هو ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام : فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : الكتاب والسنة ، قال هشام : فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنّا ؟ قال الشامي : نعم قال : فلم اختلفنا أنا وأنت وصرت إلينا من الشام في مخالفتنا إيّاك ؟ قال : فسكت الشامي فقال أبو عبد الله عليه السلام للشامي : ما لك لا تتكلم ، قال الشامي : إن قلت لم نختلف كذبت وإن قلت أنّ الكتاب والسنة يرفعان عنّا الإختلاف أبطلت لأنّهما يحتملان الوجوه وإن قلت قد اختلفنا وكلّ واحد منّا يدعي الحق فلم ينفعنا إذن الكتاب والسنة إلّا أنّ لي عليه هذه الحجة فقال

أبو عبد الله عليه السلام : سله تجده مليّاً .

فقال الشامي : يا هذا من أنظر للخلق أربّهم أو أنفسهم ؟ فقال هشام : ربّهم أنظر لهم منهم لأنفسهم ، فقال الشامي : فهل أقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم أودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم ؟ قال هشام : في وقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو الساعة ؟ قال الشامي : في وقت رسول الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والساعة من ؟ فقال هشام : هذا القاعد الذي تشدّ إليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء والأرض وراثة عن أب عن جد ، قال الشامي : فكيف لي أن أعلم ذلك ؟ قال هشام : سله عمّا بدا لك ، قال الشامي : قطعت عذري فعليَّ السؤال .

فقال أبو عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا شامي أُخبرك كيف كان سفرك ؟ وكيف كان طريقك ؟ كان كذا وكذا فأقبل الشامي يقول: صدقت أسلمت لله الساعة ، فقال أبو عبد الله عليه السلام: بل آمنت بالله الساعة إنّ الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والإيمان عليه يثابون فقال الشامي : صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إلـه إلّا الله وانّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنّك وصي الأوصياء .

ثمّ التفت أبو عبد الله عليه السلام إلى حمران فقال : تجري الكلام على الأثر فتصيب ، والتفت إلى هشام بن سالم فقال : تريد الأثر ولا تعرفه ، ثمّ التفت إلى الأحول فقال : قياس روّاغ تكسر باطلاً بباطل إلّا أنّ باطلك أظهر ، ثمّ التفت إلى قيس الماصر فقال : تتكلّم وأقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبعد ما تكون منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل أنت والأحول قفّازان حاذقان ، قال يونس : فظننت والله أنّه يقول لهشام قريباً مما قال لهما ثمّ قال : يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك إذا هممت بالأرض طرت مثلك فليكلّم الناس ، فاتق الزلّة والشفاعة من ورائها إن شاء الله [1] .

---

(١) الكافي: ١٧١/١ ح ٤.

[١١٩١٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني ان كنت زعمت أنّ الكلام من فضة فإنّ السكوت من ذهب (١) .

[١١٩٢٠] ٤ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الخشاب ، عن ابن بقاح ، عن معاذ ابن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان المسيح عليه السلام يقول : لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فإنّ الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون (٢) .

[١١٩٢١] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن يوسف بن عمران بن ميثم ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلى آدم عليه السلام إنّي سأجمع لك الكلام في أربع كلمات قال : يارب وما هنّ ؟ قال : واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس قال : يا ربّ بيّنهنّ لي حتى أعلمهنّ ، قال : أمّا التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً ، وأمّا التي لك فأُجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه ، وأمّا التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليَّ الإجابة ، وأمّا التي بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك (٣) .

[١١٩٢٢] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن سنان ، عن عيسى النهريري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من عرف الله وعظّمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعفى نفسه بالصيام والقيام ، قالوا : بآبائنا وأُمّهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله ؟ قال : إنّ

---

(١) الكافي : ٢/١١٤ ح ٦.
(٢) الكافي : ٢/١١٤ ح ١١.
(٣) الكافي : ٢/١٤٦ ح ١٣.

أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لو لا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تقر أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً إلى الثواب (١) .

[١١٩٢٣] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولّاد الحناط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إنّ المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلّة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٢٤] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبي عليه السلام يقول : أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلٌ بدويٌّ فقال : إنّي أسكن البادية فعلّمني جوامع الكلام ، فقال : آمرك أن لا تغضب ، فأعاد عليه الأعرابي المسألة ثلاث مرات حتى رجع الرجل إلى نفسه فقال : لا أسأل عن شيء بعد هذا ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلّا بالخير ، قال : وكان أبي يقول : أيّ شيء أشدّ من الغضب إنّ الرجل ليغضب فيقتل النفس التي حرّم الله ويقذف المحصنة (٣) .

[١١٩٢٥] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكلام ثلاثة صدق وكذب وإصلاح بين الناس ، قال : قيل له : جعلت فداك ما الإصلاح بين الناس ؟ قال : تسمع من الرجل كلاماً يبلغه فتخبث نفسه فتلقاه فتقول سمعت من فلان قال فيك من

---

(١) الكافي : ٢/٢٣٧ ح ٢٥.

(٢) الكافي : ٢/٢٤٠ ح ٣٤.

(٣) الكافي : ٢/٣٠٣ ح ٤.

الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه [١] .

[١١٩٢٦] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يزرع الأرض فيشرط للبذر ثلثاً وللبقر ثلثاً ؟ قال : لا ينبغي أن يسمي شيئاً فإنّما يحرم الكلام [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٢٧] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اتقوا الكلام عند ملتقى الختانين فإنّه يورث الخرس [٣] .

[١١٩٢٨] ١٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام [عن أبيه عليه السلام] انّه قال لرجل وقد كلّمه بكلام كثير فقال : أيّها الرجل تحتقر الكلام وتستصغره ، اعلم أنّ الله عزّ وجلّ لم يبعث رسله حيث بعثها ومعها ذهب ولا فضة ولكن بعثها بالكلام وإنّما عرّف الله جلّ وعزّ نفسه إلى خلقه بالكلام والدلالات عليه والأعلام [٤] .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١١٩٢٩] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عرض لأخيه المسلم المتكلّم في حديثه فكأنّما خدش وجهه [٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣٤١/٢ ح ١٦.
(٢) الكافي : ٢٦٧/٥ ح ٦.
(٣) الكافي : ٤٩٨/٥ ح ٧.
(٤) الكافي : ١٤٨/٨ ح ١٢٨.
(٥) الكافي : ٦٦٠/٢ ح ٣.

[١١٩٣٠] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بـن عـيسى أو ابن أبي عمير ، عن ابن أُذينة ، عن زرارة قال : قلت لأبي جـعفر عليه السلام : رجـل كـتب بطلاق امرأته أو بعتق غلامه ثمّ بدا له فمحاه ، قال : ليس ذلك بطلاق ولا عتاق حتى يتكلّم به (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٣١] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، ومحمّد ابن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عنهما ، فقال : يا أبا الفضل ما تسألني عنهما فوالله ما مات منّا ميّت قطّ إلاّ ساخطاً عليهما وما منّا اليوم إلاّ ساخطاً عليهما يوصي بذلك الكبير منّا الصغير أنّهما ظلمانا حقنا ومنعانا فيئنا وكانا أوّل من ركب أعناقنا وبثقا علينا بثقاً في الإسلام لا يسكر أبداً حتى يقوم قائمنا أو يتكلّم متكلّمنا ثمّ قال : أما والله لو قد قام قائمنا [أ]و تكلّم متكلّمنا لأبدى من أُمورهما ما كان يكتم ولكتم من أُمورهما ما كان يظهر ، والله ما أسست من بلية ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلاّ هما أسّسا أوّلها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٩٣٢] ١٦ ـ الكليني ، بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيلة انّه قال : . . . انّ من الكرم لين الكلام . . . (٣) .

[١١٩٣٣] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الكلام بين خلتي سوء ، هما : الإكثار والإقلال فالإكثار هذر والإقلال عي وحصر (٤) .

---

(١) الكافي : ٦/٦٤ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٨/٢٤٥ ح ٣٤٠ .

(٣) الكافي : ٨/٢٤ .

(٤) غرر الحكم : ح ١٨٥٤ .

[١١٩٣٤] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الكلام في وثاقك ما لم تتكلّم به فإذا تكلّمت صرت في وثاقه (١).

[١١٩٣٥] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إيّاك وفضول الكلام فإنّه يظهر من عيوبك ما بطن ويحرك عيبك من أعدائك ما سكن (٢).

[١١٩٣٦] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إنّ كلام الحكيم إذا كان صواباً كان دواءً وإذا كان خطاءً كان داءً (٣).

الروايات الواردة في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء ومبثوثة في كتب الأخبار فراجعها إن شئت.

---

(١) غرر الحكم: ح ٢٠٦٢.

(٢) غرر الحكم: ح ٢٧٢٠.

(٣) غرر الحكم: ح ٣٥١٣.

الكُلفَة

[١١٩٣٧] ١ ـ الكليني ، عن أبيه ، عن أبي هاشم الجعفري قال : كنّا عند الرضا عليه السلام فتذاكرنا العقل والأدب فقال : يا أبا هاشم العقل حباء من الله والأدب كلفة فمن تكلّف الأدب قدر عليه ومن تكلّف العقل لم يزدد بذلك إلّا جهلاً[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن علي بن حديد ، عن مرازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام إنّ رجلاً أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إنّي أُصلّي فأجعل بعض صلاتي لك ، فقال : ذلك خير لك فقال : يا رسول الله فأجعل نصف صلاتي لك ؟ فقال : ذلك أفضل لك ، فقال : يا رسول الله فإنّي أُصلي فأجعل كلّ صلواتي لك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذاً يكفيك الله ما أهمّك من أمر دنياك وآخرتك ، ثمّ قال أبو عبد الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله كلّف رسول الله صلى الله عليه وآله ما لم يكلّفه أحداً من خلقه كلّفه أن يخرج على الناس كلّهم وحده بنفسه إن لم يجد فئة تقاتل معه ولم يكلّف هذا أحداً من خلقه قبله ولا بعده ثمّ تلا هذه الآية **﴿فقاتل في سبيل الله لا تكلّف إلّا نفسك﴾**[٢] ثمّ قال : وجعل الله أن يأخذ له ما أخذ لنفسه فقال عزّ وجلّ : **﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾**[٣] وجعلت الصلاة علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله

---

(١) الكافي : ١/٢٣ ح ١٨.

(٢) سورة النساء : ٨٣.

(٣) سورة الأنعام : ١٥٩.

بعشر حسنات (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٩٣٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من تكرمة الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته ويتحفه بما عنده ولا يتكلّف له شيئاً (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٩٤٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من تكرمة الرجل لأخيه أن يقبل تحفته وأن يتحفه بما عنده ولا يتكلّف له شيئاً ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّي لا أُحب المتكلّفين (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٩٤١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ابن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن لا يحتشم من أخيه ولا يدري أيّهما أعجب الذي يكلّف أخاه إذا دخل أن يتكلّف له أو المتكلّف لأخيه (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٤٢] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كلّف الله العباد كلفة فعل ولا نهاهم عن شيء حتى جعل لهم الإستطاعة ثمّ أمرهم ونهاهم فلا يكون العبد آخذاً ولا تاركاً

---

(١) الكافي : ٢٧٤/٨ ح ٤١٤ .
(٢) الكافي : ١٤٣/٥ ح ٨ .
(٣) الكافي : ٢٧٥/٦ ح ١ .
(٤) الكافي : ٢٧٦/٦ ح ٢ .

إلّا بـاستطاعة مـتقدمة قـبل الأمـر والنهـي وقـبل الأخـذ والترك وقـبل القـبض والبسط [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٩٤٣] ٧ـ الصدوق بإسناده إلى مناهي النبي صلى الله عليه وآله انّه قـال: ... ونهـى عـن التصاوير وقـال: مـن صـوّر صـورة كـلّفه الله يـوم القـيامة أن يـنفخ فـيها وليس بنافخ ... [٢].

[١١٩٤٤] ٨ ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّـه سأل ابـنه الحسـن عليه السلام فقال: ... فما الكلفة ؟ قال: التمسّك بمن لايؤمنك والنظر فيما لايعنيك ... [٣].

[١١٩٤٥] ٩ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليه السلام في أجوبة مسائل سأله عنها أمير المؤمنين عليه السلام: ... قيل: فما الكلفة ؟ قال: كلامُك فيما لايعنيك ... [٤].

[١١٩٤٦] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إنّ الله افترض عليكم الفرائض فلا تضيّعوها وحدّ لكم حدوداً فلا تعتدوها ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسياناً فلا تتكلّفوها [٥].

[١١٩٤٧] ١١ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه سُئل عن معنىٰ قولهم: «لا حول ولا قوّة إلّا بالله» وقال: إنّا لا نملك مع الله شيئاً ولا نملك إلّا ما ملّكنا فمتى ملّكنا ما هو أملك به منّا كلّفنا ومتى أخذه منّا وضع تكليفه عنّا [٦].

[١١٩٤٨] ١٢ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: شرّ الإخوان مَنْ تُكُلِّفَ له [٧].

---

(١) التوحيد: ٣٥٢ح ١٩.
(٢) الفقيه: ٤/٥.
(٣) معاني الأخبار: ٤٠١ح ٦٢.
(٤) تحف العقول: ٢٢٦.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٠٥.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٤.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٩.

[١١٩٤٩] ١٣ ـ الطوسي نقلاً من الكشي ، عن جعفر بن معروف ، عن محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد بن زياد ، عن ميمون بن مهران ، عن علي عليه السلام قال : قال الحارث : تدخل منزلي يا أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام : علىٰ شرط أن لا تدخرني شيئاً مما في بيتك ولا تكلّف لي شيئاً مما وراء بابك قال : نعم فدخل يتحرق ويحبّ أن يشتري له وهو يظن انّه لا يجوز له حتى قال له أمير المؤمنين : ما لك يا حارث ؟ قال : هذه دراهم معي ولست أقدر علىٰ أن أشتري لك ما أُريد ، قال : أو ليس قلت لك لا تكلّف ما وراء بابك فهذه مما في بيتك[١] .

[١١٩٥٠] ١٤ـ القطب الراوندي بإسناده إلى الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمّد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الصادق عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني إن تأدبت صغيراً انتفعت به كبيراً ومن عنى بالأدب اهتمّ به ومن اهتمّ به تكلّف علمه ومن تكلّف علمه اشتدّ له طلبه ومن اشتدّ له طلبه أدرك به منفعة فاتخذه عادة وإيّاك والكسل منه والطلب بغيره وان غلبت على الدنيا فلا تغلبنّ على الآخرة وإنّه إن فاتك طلب العلم فإنّك لن تجد تضييعاً أشدّ من تركه ، يا بني استصلح الأهلين والإخوان من أهل العلم إن استقاموا لك على الوفاء واحذرهم عند انصراف الحال بهم عنك فإنّ عداوتهم أشدّ مضرة من عداوة الأباعد لتصديق الناس إيّاهم لإطلاعهم عليك . . . الحديث[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٩٥١] ١٥ ـ الشهيد رفعه إلى الكاظم عليه السلام انّه قال : مَنْ تكلّف ما ليس مِنْ علمه ضيّع عمله وخاب أمله[٣] .

---

(١) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٨٩ ح ١٤٣.

(٢) قصص الأنبياء : ١٩٤ ح ٢٤٣.

(٣) الدرة الباهرة : ٣٤.

[١١٩٥٢] ١٦ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : التكلّف من أخلاق المنافقين[١] .

[١١٩٥٣] ١٧ـ وعنه عليه السلام : إصلاح الكلف أشرف قنية[٢] .

[١١٩٥٤] ١٨ـ وعنه عليه السلام : الحازم من أطرح المؤمن والكلف[٣] .

[١١٩٥٥] ١٩ـ وعنه عليه السلام : أهنىء العيش إطراح الكلف[٤] .

[١١٩٥٦] ٢٠ـ وعنه عليه السلام : شرّ الأُلفة اطّراح الكلفة[٥] .

إطّراح من باب افتعال يعني : شرّ الالفة ما يوجب الكُلفة والتعب والزحمة لكلّ من المألوفين .

---

(١) غرر الحكم : ح ١١٧٦.
(٢) غرر الحكم : ح ١٢٠٩.
(٣) غرر الحكم : ح ١٣٩٢.
(٤) غرر الحكم : ح ٢٩٦٤.
(٥) غرر الحكم : ح ٥٧٨٢.

الكـمال

[١١٩٥٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال : الكمال كـلّ الكمال التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة [١] .

[١١٩٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، وغيره ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عمّن حدثه قال : سمـعت أمـير المـؤمنين عليه السلام يقول : أيّها الناس اعلموا أنّ كمال الدين طلب العلم والعمل به ألا وإنّ طلب العـلم أوجب عليكم من طلب المال ، إنّ المال مقسوم مضمون لكم قد قسّمه عادل بـينكم وضمّنه وسيفي لكم ، والعلم مخزون عند أهله وقد أُمرتم بطلبه من أهله فاطلبوه [٢] .

[١١٩٥٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر ابن أُذينة ، عن زرارة ، والفضيل بن يسار وبكير بن أعين ، ومحمّد بن مسلم ، وبريد ابن معاوية ، و أبي الجارود جميعاً ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أمر الله عزّ وجلّ رسوله بولاية علي وأنزل عليه **﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يـقيمون الصـلاة ويؤتون الزكاة﴾** [٣] وفرض ولايـة أُولي الأمـر فـلم يـدروا مـا هـي ، فأمـر الله محمّداً صلى الله عليه وآله أن يفسّر لهم الولاية كما فسّر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج فلما أتاه

---

(١) الكافي : ١/٣٢ح ٤.

(٢) الكافي : ١/٣٠ح ٤.

(٣) سورة المائدة : ٥٥.

ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتخوّف أن يرتدوا عن دينهم وأن يكذبوه فضاق صدره وراجع ربّه عزّ وجلّ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : **﴿يا أيّها الرسول بلّغ ماأُنزل اليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾** [1] فصدّق بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه السلام يوم غدير خم فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلّغ الشاهد الغائب قال عمر بن اُذينة : قالوا جميعاً غير أبي الجارود : وقال أبو جعفر عليه السلام : وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأُخرىٰ وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عزّ وجلّ : **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾** [2] قال أبو جعفر عليه السلام : يقول الله عزّ وجلّ لا أُنزل عليكم بعد هذه فريضة قد أكملت لكم الفرائض [3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٩٦٠] ٤ ـ الصدوق ، عن أحمد بن ابراهيم بن الوليد ، عن محمّد بن أحمد الكاتب رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : كمال الرجل بست خصال : بأصغريه وأكبريه وهيئتيه ، فأمّا أصغراه فقلبه ولسانه إن قاتل قاتل بجنان وإن تكلّم تكلّم بلسان ، وأمّا أكبراه فعقله وهمّته ، وأمّا هيئتاه فماله وجماله [4] .

[١١٩٦١] ٥ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن الفضل بن محمّد بن المسيب ، عن هارون بن عمرو بن عبد العزيز المجاشعي ، عن محمّد بن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال المجاشعي : وحدّثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام ، عن أبيه موسى عليه السلام ، عن أبيه جعفر بن محمّد عليه السلام وقالا جميعاً ، عن آبائه عليهم السلام عن علي أمير المؤمنين عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : بني الإسلام علىٰ خمس

---

(١) سورة المائدة : ٦٧.

(٢) سورة المائدة : ٣.

(٣) الكافي : ١/٢٨٩ ح ٤.

(٤) الخصال : ١/٣٣٨ ح ٤٢.

خصال : على الشهادتين والقرينتين ، قيل له : أمّا الشهادتان فقد عرفناهما فما القرينتان ؟ قال : الصلاة والزكاة فإنّه لا يقبل أحدهما إلّا بالأخرى والصيام وحج بيت الله من استطاع إليه سبيلاً وختم ذلك بالولاية فأنزل الله عزّ وجلّ : **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾** [١][٢] .

[١١٩٦٢] ٦ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أُعطيت تسعاً لم يعطها أحد قبلي سوى النبي صلى الله عليه وآله : لقد فتحت لي السبل وعلّمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربّي فما غاب عنّي ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي وإنّ بولايتي أكمل الله لهذه الأمّة دينهم وأتمّ عليهم النعم ورضي لهم إسلامهم إذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله : يا محمّد أخبرهم إنّي أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم النعم ورضيت إسلامهم كلّ ذلك منّاً من الله عليَّ فله الحمد [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد ، بل صحيحة .

[١١٩٦٣] ٧ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن الحسن بن محمّد بن إشكاب ، عن أبيه ، عن علي بن حفص ، عن أيّوب بن سيار ، عن محمّد بن المنكدر ، عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال : أقبل العباس ذات يوم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان العباس طُوالاً حسن الجسم فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله تبسم إليه فقال : إنّك يا عمّ لجميل ، فقال العباس : ما الجمال بالرجل يا رسول الله ؟ قال : بصواب القول بالحق ، قال : فما الكمال ؟ قال : تقوى الله عزّ وجلّ وحسن الخلق [٤] .

---

(١) سورة المائدة : ٣.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر ح ٥١٨/٤١ الرقم ١١٣٤.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٢٠٥/١ الرقم ٣٥١.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس السابع عشر ح ٤٩٧/٦١ الرقم ١٠٩٢.

[١١٩٦٤] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الحمد لله الذي لا يبلغ مِدْحَتَهُ القائلون ولا يحصي نعماءَهُ العادُّونَ ولا يُؤَدِّي حَقَّهُ المجتهدون الذي لا يُدْرِكُهُ بُعْدُ الهِمَمِ ولا يَنالُهُ غَوْصُ الفِطَنِ الذي ليس لصفته حَدٌّ محدودٌ ولا نَعْتٌ موجودٌ ولا وقتٌ مَعْدُودٌ ولا أجلٌ ممدودٌ، فَطَرَ الخلائقَ بقدرتِهِ ونَشَرَ الرياحَ برحمته وَوَتَّدَ بالصُّخُورِ مَيدَانَ أرضه، أوّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ وكمالُ مَعْرِفَتِهِ التصديقُ بهِ وكمالُ التصديقِ به توحيدُهُ وكمالُ توحيدِهِ الإخلاصُ له وكمالُ الإخلاصِ له نفيُ الصفاتِ عنه لشهادةِ كلِّ صِفَةٍ أنّها غيرُ الموصوفِ وشهادة كلِّ موصوفٍ أنّه غير الصفةِ، فمن وصف الله سبحانه فقد قَرَنَهُ ومَنْ قَرَنَهُ فقد ثَنَّاهُ ومَنْ ثَنَّاهُ فقد جَزَّأَهُ ومن جَزَّأَهُ فقد جَهِلَهُ ومَنْ جَهِلَهُ فقد أشارَ إليه، ومن أشارَ إليه فقد حَدَّهُ ومَنْ حَدَّهُ فقد عَدَّهُ ومن قال: «فيم» فقد ضَمَّنَهُ ومَنْ قال: «عَلَامَ»؟ فقد أخْلَى منه، كائِنٌ لا عَن حَدَثٍ، موجودٌ لا عَن عَدَمٍ، مع كلِّ شيءٍ لا بمقارنةٍ وغيرُ كلِّ شيءٍ لا بمُزايَلَةٍ، فاعِلٌ لا بمعنى الحركاتِ والآلة، بصيرٌ إذ لا منظورَ إليه مِنْ خَلْقِهِ، مُتَوَحِّدٌ إذ لا سَكَنَ يَسْتَأْنِسُ به ولا يَسْتَوْحِشُ لِفَقْدِهِ... الخطبة[١].

[١١٩٦٥] ٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الكمال في ثلاث: الصبر على النوائب والتَوَرُّعُ في المطالب وإسعافُ الطالب[٢].

[١١٩٦٦] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لن تدرك الكمال حتى تَرْقىٰ عن النقص[٣].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة الأولى.

(٢) غرر الحكم: ح ١٧٧٧.

(٣) غرر الحكم: ح ٧٤٢٣.

الـكوثـر

[١١٩٦٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر عليه‌السلام ، عن آبائه عليهم‌السلام إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : السخيُّ محـبّب في السماوات محبّب في الأرض خلق من طينة عذبة وخلق ماء عينيه مـن مـاء الكـوثر والبخيل مبغض في السماوات مبغض في الأرض خلق من طينة سـبخة وخـلق مـاء عينيه من ماء العوسج [١] .

الرواية من حيث السند لا بأس بها . السبخة : الأرض المالحة . العوسج : الشوك .

[١١٩٦٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسـين بـن يزيد النوفلي ، عن الحسين بن أعين أخو مالك بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيراً ما يعني به ؟ فقال أبو عبد الله عليه‌السلام : إنّ خـيراً نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخـرجـه مـن سـاق العـرش عـليه مـنازل الأوصياء وشيعتهم علىٰ حافتي ذلك النهر جواري نابتات كلّما قلعت واحـدة نـبتت اُخرىٰ سمي بذلك النهر وذلك قوله تعالى : ﴿**فيهنّ خـيرات حسـان**﴾ [٢] فـإذا قـال الرجل لصاحبه : جزاك الله خيراً فإنّما يعني بذلك تلك المنازل التي قد أعدّها الله عزّوجلّ لصفوته وخيرته من خلقه [٣] .

---

(١) الكافي : ٣٩/٤ ح ٣.

(٢) سورة الرحمن : ٧٠.

(٣) الكافي : ٢٣٠/٨ ح ٢٩٨.

[١١٩٦٩] ٣ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في حديث اربعمأة : . . . أنا مع رسول الله ومعي عترتي وسبطيَّ على الحوض فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعملنا فإنّ لكلّ أهل بيت نجيب ولنا شفاعة ولأهل مودّتنا شفاعة فتنافسوا في لقائنا على الحوض فإنّا نذود عنه أعداءنا ونسقي منه أحباءنا وأولياءنا ومن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ، حوضنا مَترع فيه مَثْعَبان ينصبان من الجنة أحدهما من تسنيم والآخر من معين علىٰ حافتيه الزعفران وحصاه اللؤلؤ والياقوت وهو الكوثر . . . الحديث (١).

[١١٩٧٠] ٤ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد ابن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي البطائني ، عن ابن أبي العلا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان قراءته **﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾** في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة وكان مُحَدَّثُه عند رسول الله صلى الله عليه وآله في أصل طوبى (٢).

[١١٩٧١] ٥ـ ابن قولويه ، عن محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمّد بن سالم ، عن محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن عبد الله الأصم ، عن مسمع كردين قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا مسمع أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين ؟ قلت : لا أنا رجل مشهور من أهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة وأعداؤنا كثيرة من أهل القبائل من النصاب وغيرهم ولست آمنهم أن يرفعوا علىٰ حالي عند ولد سليمان فيمثلون عليَّ قال لي : أفما تذكر ما صنع به ؟ قلت : بلى قال : فتجزع ؟ قلت : أي والله وأستعبر لذلك حتى يرى أهلي أثر ذلك عليَّ فأمتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي ، قال : رحم الله دمعتك أما إنّك من الذين يعدّون في أهل

---

(١) الخصال : ٦٢٤/٢.

(٢) ثواب الأعمال : ١٥٥.

الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون إذا أمنا أما إنّك سترى عند موتك وحضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقّونك به من البشارة ما تقرّ به عينك قبل الموت فملك الموت أرق عليك وأشدّ رحمة لك من الأُمّ الشفيقة علىٰ ولدها ، قال : ثمّ استعبر والستعبرت معه ، فقال : الحمد الله الذي فضلنا علىٰ خلقه بالرحمة وخصّنا أهل البيت بالرحمة ، يا مسمع إنّ الأرض والسماء لتبكي منذ قتل أمير المؤمنين عليه السلام رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة أكثر وما راقت دموع الملائكة منذ قتلنا ، وما بكى أحدٌ رحمة لنا ولما لقينا إلّا رحمه الله قبل أن تخرج الدمعة من عينه فإذا سال دموعه علىٰ خده فلو أنّ قطرة من دموعه سقطت في جهنم لأطفأت حَرَّها حتى لا يوجد لها حَرٌّ ، وأنّ الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وإنّ الكوثر ليفرح بمحبّنا إذا ورد عليه حتى أنّه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه ، يا مسمع مَنْ شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ولم يشق بعدها أبداً وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل أحلى من العسل وألين من الزبد وأصفى من الدمع وأذكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمرّ بأنهار الجنان تجري علىٰ رضراض الدُّرِ والياقوت ، فيه من القدحان أكثر من عدد نجوم السماء ، يوجد ريحه من مسيرة ألف عام ، قدحانه من الذهب والفضة وألوان الجوهر يفوح في وجه الشارب منه كلّ فائحة يقول الشارب منه : ليتني تركت ههنا لا أبغي بهذا بدلاً ولا عنه تحويلاً ، أما إنّك يا كردين ممن تروي منه ، وما من عين بكت لنا إلّا نعمت بالنظر إلى الكوثر وسقيت منه ، من أحبّنا فإنّ الشارب منه ليعطىٰ من اللذة والطعم والشهوة له أكثر مما يعطاه من هو دونه في حبّنا وإنّ على الكوثر أمير المؤمنين عليه السلام وفي يده عصا من عوسج يحطم بها أعداءنا فيقول الرجل منهم : إنّي أشهد الشهادتين ، فيقول : انطلق إلى إمامك فلان فاسأله أن يشفع لك فيقول : يتبرأ منّي إمامي الذي تذكره فيقول : ارجع وراءك فقل للذي كنت

تتولّاه وتقدّمه على الخلق فاسأله إذ كان عندك خير الخلق أن يشفع لك فـإنّ خـير الخلق حقيق أن لا يردّ إذا شفع ، فيقول : إنّي أهلك عطشاً فـيقول : زادك الله ظـمأً وزادك الله عطشاً ، قلت : جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره ؟ قال : ورّع عن أشياء قبيحة وكفّ عن شتمنا إذا ذكـرنا وتـرك أشـياء اجترىء عليها غيره وليس ذلك لحبّنا ولا لهوى منه ولكن ذلك لشـدّة اجـتهاده في عبادته وتديّنه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فأمّا قلبه فمنافق ودينه النصب باتباع أهل النصب وولاية الماضين وتقدّمه لهما علىٰ كلّ أحد(١) .

[١١٩٧٢] ٦ـ الطوسي ،عن المفيد ،عن أحمدبن الوليد ،عن أبيه ،عن سعيد بن عبد الله ابن موسى ، عن محمّد بن عبد الرحمن العرزمي ، عن المعلى بن هلال ، عن الكـلبي ، عن أبي صالح ، عن عبد الله بن العباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أعطاني الله تعالى خمساً وأعطى عليّاً عليه‌السلام خمساً : أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليّاً جوامع العلم ، وجعلني نبيّاً وجعله وصيّاً ، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل ، وأعـطاني الوحي وأعطاه الإلهام ، وأُسري بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر اليَّ ونظرت إليه ، قال : ثمّ بكى رسول الله ﷺ فقلت له : ما يبكيك فداك أبي وأُمّـي ؟ فقال : ياابن عباس إنّ أوّل ما كلّمني به أن قال : يا محمّد انـظر تحـتك فـنظرت إلى الحجب قد انخرقت وإلى أبواب السماء قد فتحت ونظرت إلى عليٍّ وهو رافع رأسه اليَّ فكلّمني وكلمته وكلّمني ربي عزّوجلّ فقال لي : قد قبلت واطـعت فأمـر الله المـلائكة أن تسلّم عليه ففعلت فردّ عليهم السلام ورأيت الملائكة يـتباشرون بـه ومـا مـررت بملائكة من ملائكة السماء إلّا هنّؤني وقالوا لي : يا محمّد والذي بعثك بالحقّ لقد دخل السرور علىٰ جميع الملائكة باستخلاف الله عزّوجلّ لك ابن عمك ورأيت حملة العرش قد نكسوا رؤوسهم إلى الأرض ، فقلت : يا جبرئيل لم نكس حملة العرش رؤوسهـم ؟

---

(١) كامل الزيارات : ١٠١ ح ٦.

فقال : يا محمّد ما من ملك من الملائكة إلّا وقد نظر إلى وجه علي بن أبي طالب استبشاراً به ما خلا حملة العرش فإنّهم استأذنوا الله عزّ وجلّ في هذه الساعة فأذن لهم أن ينظروا إلى علي بن أبي طالب فنظروا إليه ، فلما هبطت جعلت أخبره بذلك وهو يخبرني به فعلمت إنّي لم أطأ موطئاً إلّا وقد كشف لعلي عنه حتى نظر إليه ، قال ابن عباس : قلت : يارسول الله أوصني فقال : عليك بمودّة علي بن أبي طالب والذي بعثني بالحقّ نبيّاً لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حبّ علي بن أبي طالب وهو تعالى أعلم فإن جاءه بولايته قبل عمله علىٰ ما كان منه وإن لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثمّ أمر به إلى النار ، يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيّاً أنّ النار لأشدّ غضباً علىٰ مبغض عليٍّ منها علىٰ من زعم أنّ لله ولداً ، يابن عباس لو أنّ الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين اجتمعوا علىٰ بغضه ولن يفعلوا لعذّبهم الله بالنار ، قلت : يارسول الله وهل يبغضه أحد ؟ قال : يابن عباس نعم ، يبغضه قوم يذكرون أنّهم من أُمّتي لم يجعل الله لهم في الإسلام نصيباً ، يابن عباس إنّ من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبيّاً أكرم عليه منّي ولا وصيّاً أكرم عليه من وصييّ عليّ .

قال ابن عباس : فلم أزل له كما أمرني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأوصاني بمودّته وأنّه لأكبر عملي عندي قال ابن عباس : ثمّ مضى من الزمان ما مضى وحضرت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الوفاة حضرته فقلت : فداك أبي وأُمّي يارسول الله قد دنا أجلك فما تأمرني ؟ فقال : يابن عباس خالف من خالف عليّاً ولا تكونن له ظهيراً ولا وليّاً ، قلت : يا رسول الله فلم لا تأمر الناس بترك مخالفته ؟ قال : فبكى عليه وآله السلام حتى أُغمي عليه ثمّ قال : يابن عباس سبق فيهم علم ربّي والذي بعثني بالحق نبيّاً لا يخرج أحد ممن خالفه من الدنيا وأنكر حقّه حتى يغيّر الله تعالى ما به من نعمة ، يابن عباس إذا أردت أن تلق الله وهو عنك راض فاسلك طريقة علي بن أبي طالب ومل معه حيث مال وارض به

إماماً وعاد من عاداه ووال من والاه ، يابن عباس احذر أن يدخلك شك فيه فإنّ الشك في عليٍّ كفرٌ بالله تعالى (١) .

[١١٩٧٣] ٧ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن الصلت ، عن أبي كُدينة ، عن عطاء ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس قال : لمّا نزل علىٰ رسول الله ﷺ ﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾ قال له علي بن أبي طالب : ما هو الكوثر يارسول الله ؟ قال : نهر أكرمني الله به ، قال علي : إنّ هذا النهر شريف ، فانعته لنا يارسول الله ؟ قال : نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد وحَصاه الزبرجد والياقوت والمرجان ، حشيشه الزعفران ، ترابه المسك الأذفر ، قواعده تحت عرش الله ﷻ ، ثمّ ضرب رسول الله ﷺ يده علىٰ جنب أمير المؤمنين عليه‌السلام وقال : يا عليّ إنّ هذا النهر لي ولك ولمحبّيك من بعدي (٢) .

[١١٩٧٤] ٨ ـ فرات الكوفي ، عن جعفر بن محمّد بن بشرويه القطان معنعناً عن الأوزاعي ، عن صعصعة بن صوحان والأحنف بن قيس قالا جميعاً : سمعنا عن ابن عباس يقول : كنت مع رسول الله ﷺ إذ دخل علينا عمرو بن الحارث الفهري قال : يا أحمد أمرتنا بالصلاة والزكاة أفمنك كان هذا أم من ربّك يا محمّد ؟ قال : الفريضة من ربّي وأداء الرسالة منّي حتى أقول ما أدّيت إليكم إلّا ما أمرني ربّي قال : فأمرتنا بحبِّ علي بن أبي طالب عليه‌السلام زعمت أنّه منك كهارون من موسى وشيعته علىٰ نوق غرّ محجلة يرفلون في عرصة القيامة حتّى يأتوا الكوثر فيشربوا وجميع هذه الأمّة يكونون زمرة في عرصة القيامة أهذا سبق من السماء أم كان منك يا محمّد ؟ قال : بلى سبق من السماء ثمّ كان منّي لقد خلقنا الله نوراً تحت العرش ، فقال عمرو بن الحارث :

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع ح ١٠٤/١٥ الرقم ١٦١.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثالث ح ٦٩/١١ الرقم ١٠٢.

الآن علمت أنّك ساحر كذّاب يا محمّد ألستما من ولد آدم؟ قال: بلى ولكن خلقني الله نوراً تحت العرش قبل أن يخلق الله آدم فجعل ذلك النور في صلب آدم فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب إلى صلب حتى تفرقنا في صلب عبد الله بن عبد المطلب وأبي طالب فخلقني ربّي من ذلك النور لكنّه لا نبيَّ بعدي، قال: فوثب عمرو بن الحارث الفهري مع اثني عشر رجلاً من الكفار وهم ينفضون أرديتهم فيقولون: اللّهم إن كان محمّد صادقاً في مقالته فارم عمروا وأصحابه بشواظ من نار قال: فرُمي عمرو وأصحابه بصاعقة من السماء فأنزل الله هذه الآية: ﴿**سأل سائل بعذاب واقع * للكافرين ليس له دافع * من الله ذي المعارج**﴾ (١) فالسائل عمرو وأصحابه (٢).

[١١٩٧٥] ٩ـ محمّدبن محمّدبن علي الطبري الامامي، عن محمّدبن عبدالوهاب الرازي، عن محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوري، عن عقيل بن الحسين العلوي، عن الحسن بن العباس الكرماني، عن علي بن اسماعيل العبدي، عن دحية بن الحسن، عن محمّد بن عبد الله البلخي، عن قتيبة بن سعيد، عن حمّاد بن زيد، عن عبد الرحمن السراج، عن نافع، عن ابن عمر قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن علي بن أبي طالب عليه السلام فغضب وقال: ما بال أقوام يذكرون منزلة مَنْ له منزلة كمنزلتي ألا ومَنْ أحبّ عليّاً فقد أحبني ومن أحبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كافاه الجنة، ألا ومن أحبّ عليّاً تقبّل الله صلاته وصيامه وقيامه واستجاب الله له دعاءه، ألا ومن أحبّ عليّاً استغفرت له الملائكة وفتحت له أبواب الجنة الثمانية فدخل من أي باب شاء بغير حساب، ألا ومن أحبّ عليّاً لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة، ألا ومن أحبّ عليّاً هوّن الله تعالى عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة ألا ومن أحبّ عليّاً أعطاه الله بعدد كلّ

(١) سورة المعارج: ١ـ٣.

(٢) تفسير فرات: ١٩٠.

عرق في بدنه حوراء ويشفع في ثمانين من أهل بيته وله بكلّ شعرة علىٰ بدنه مدينة في الجنة ، ألا ومن أحب عليّاً بعث الله إليه ملك الموت برفق ورفع الله ﷻ عنه هول منكر ونكير ونوّر قبره وبيّض وجهه ، ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السلام أظلّه الله في ظلّ عرشه مع الشهداء والصديقين ، ألا ومن أحبّ عليّاً نجّاه الله من النار ، ألا ومن أحبّ عليّاً تقبّل الله منه حسناته وتجاوز عنه سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء ، ألا ومن أحبّ عليّاً أثبت الله الحكمة في قلبه وأجرى علىٰ لسانه الصواب وفتح الله له أبواب الرحمة ، ألا ومن أحبّ عليّاً سمي في السماوات أسير الله في الأرض ، ألا ومـن أحبّ عليّاً ناداه ملك من تحت العرش أن يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلّها ، ألا ومن أحبّ عليّاً جاء يوم القيامة كالقمر ليلة البدر ، ألا ومن أحب عـليّاً وضع الله علىٰ رأسه تاج الملك وألبسه حلّة الكرامة ، ألا ومن أحبّ عليّاً عليه السلام مرّ على الصراط كالبرق الخاطف ، ألا ومن أحبّ عليّاً وتولّاه كتب الله له بـراءة مـن النـار وجوازاً من الصراط وأماناً من العذاب ، ألا ومن أحبّ عليّاً لا ينشر له ديـوان ولا ينصب له ميزان ويقال أو قيل له : ادخل الجنة بغير حساب ، ألا ومـن أحبّ عـليّاً صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله له كلّ حاجة كانت له عـند الله ﷻ ، ألا ومن مات علىٰ حبّ آل محمّد فأنا كفيله بالجنة ـ قالها ثلاثاً ـ[1] .

[١١٩٧٦] ١٠ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : بينما أنا جالس في مسجد النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل أبو ذر فقال : جنازة العابد أحبّ إليك أم مجلس العلم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من ألف جنازة من جنائز الشهداء ، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من قيام ألف ليلة يصلي في كلّ ليلة ألف ركعة ، والجلوس ساعة عند مذاكرة العـلم أحبّ إلى الله من ألف غزوة وقراءة القرآن كلّه .

---

(١) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعة المرتضى عليه السلام : ٣٦.

قال: يارسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كلّه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا ذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحبّ إلى الله من قراءة القرآن كلّه اثني عشر ألف مرّة . عليكم بمذاكرة العلم فإنّ بالعلم تعرفون الحلال من الحرام .

ومن خرج من بيته ليلتمس باباً من العلم كتب الله عزّ وجلّ له بكلِّ قدمٍ ثواب نبيٍّ من الأنبياء وأعطاه الله بكل حرف يسمع أو يكتب مدينة في الجنة ، وطالب العلم أحبّه الله وأحبّه الملائكة وأحبّه النبيون ، ولا يحبّ العلم إلّا السعيد فطوبى لطالب العلم يوم القيامة ، ومن خرج من بيته يلتمس باباً من العلم كتب الله له بكلِّ قدمٍ ثواب شهيد من شهداء بدر ، وطالب العلم حبيب الله ومن أحبّ العلم وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضا الله ، ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة ويكون في الجنة رفيق الخضر عليه السلام وهذا كلّه تحت هذه الآية **﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات﴾**[1][2] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجع بحار الأنوار : ١٦/٨ ، والبرهان في تفسير القرآن : ٧٧٢/٥ ، وتفسير كنز الدقائق : ٥٥٨/١١ وغيرها .

---

(١) سورة المجادلة : ١١.

(٢) جامع الأخبار : ١٠٩ ح ٤.

الكوفة

[١١٩٧٧] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن حسان بن مهران قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله والكوفة حرمي لا يريدها جبار بحادثة إلّا قصمه الله [١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١١٩٧٨] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، وغيره ، عن أبيه ، عن خلّاد القلانسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مكة حرم الله عزّ وجلّ وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وحرم أمير المؤمنين عليه السلام الصلاة فيها بمائة ألف صلاة والدرهم فيها بمائة ألف درهم ، والمدينة حرم الله ، وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين صلوات الله عليهما الصلاة فيها بعشرة آلاف صلاة والدرهم فيها بعشرة آلاف درهم ، والكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين عليه السلام الصلاة فيها بألف صلاة والدرهم فيها بألف درهم [٢].

[١١٩٧٩] ٣ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي بن الفضل ، عن محمّد بن جعفر المعروف بابن التبان ، عن ابراهيم بن خالد المقري ، عن عبد الله بن داهر الرازي ، عن أبيه ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : بينا نحن ذات يوم حول أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة إذ قال : يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عزّ وجلّ بما لم يحب به أحداً ففضّل مصلاكم وهو بيت آدم وبيت نوح وبيت ادريس ومصلّى ابراهيم الخليل ومصلّى أخي

---

(١) الكافي : ٥٦٣/٤ ح ١.

(٢) الكافي : ٥٨٦/٤ ح ١.

الخضر عليه السلام ومصلاي وإنّ مسجدكم هذا أحد الأربع المساجد التي اختارها الله عزّ وجلّ لأهلها وكأنّي به يوم القيامة في ثوبين أبيضين شبيه بالمحرم يشفع لأهله ولمن صلّى فيه فلا تردَّ شفاعته ولا تذهب الأيّام حتى ينصب الحجر الأسود فيه وليأتيّن عليه زمان يكون مصلّى المهدي من ولدي ومصلّى كلّ مؤمن ولا يبقى على الأرض مؤمن إلّا كان به أو حنّ قلبه إليه فلا تهجرنّ وتقرّبوا إلى الله عزّ وجلّ بالصلاة فيه وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لأتوه من أقطار الأرض ولو حبواً على الثلج[١].

[١١٩٨٠] ٤ ـ الصدوق، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد ابن القاسم النهمي، عن محمّد بن عبد الوهاب، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي، عن توبة ابن الخليل، عن محمّد بن الحسن، عن هارون بن خارجة قال: قال لي الصادق عليه السلام: كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة؟ فأخبرته فقال: ما بقي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة إلّا وقد صلّى فيه وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ به ليلة أُسري به فاستأذن له الملك فصلّى فيه ركعتين والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة والنافلة فيه خمسمائة صلاة والجلوس فيه من غير تلاوة وقرآن عبادة فأته ولو زَحفاً[٢].

[١١٩٨١] ٥ ـ الصدوق، عن ابن ادريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن الجاموراني، عن ابن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: إنّ الله تبارك وتعالى اختار من البلدان أربعة فقال عزّ وجلّ: **﴿والتين والزيتون * وطور سينين * وهذا البلد الأمين﴾**[٣] فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الأمين مكة، الحديث[٤].

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الأربعون ح ٢٩٨/٨ الرقم ٣٣٤.
(٢) أمالي الصدوق: المجلس الحادي والستون ح ٤٦٩/٤ الرقم ٦٢٥.
(٣) سورة التين: ١ ـ ٣.
(٤) الخصال: ٢٢٥/١ ح ٥٨.

[١١٩٨٢] ٦ ـ الصدوق بإسناده عن التميمي ، عن الرضا عليه‌السلام ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : ذكر علي عليه‌السلام الكوفة فقال : يدفع البلاء عنها كما يدفع عن أخبية النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله [(١)].

[١١٩٨٣] ٧ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن منصور بن يونس ، عن سليمان مولى طربال ، وغيره قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواها وركعتان فيها تحسب بمائة ركعة [(٢)].

[١١٩٨٤] ٨ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن الجاموراني ، عن الحسين بن سيف ، عن أبيه ، عن الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام أو عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قلت له : أيّ بقاع الله أفضل بعد حرم الله جلّ وعزّ وحرم رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله ؟ فقال : الكوفة يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيّاً إلّا وقد صلّى فيه ومنه يظهر عدل الله وفيها يكون قائمه والقوام من بعده وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين [(٣)].

[١١٩٨٥] ٩ ـ ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن يعقوب بن عبد الله من ولد أبي فاطمة ، عن اسماعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو في مسجد الكوفة فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فردّ عليه‌السلام فقال : جعلت فداك إنّي أردت المسجد الأقصى فأردت أن أُسلّم عليك وأودعك ، فقال : وأيّ شيء أردت بذلك ؟ فقال : الفضل جعلت فداك ، قال : فبع راحلتك وكلّ زادك وصلّ في هذا المسجد فإنّ الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة والنافلة عمرة مبرورة والبركة منه على اثني عشر ميلاً ، يمينه يمن ويساره مكر وفي وسطه عين من دهن وعين من لبن

(١) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام : ٢/٦٥ ح ٢٩١.
(٢) كامل الزيارت : ٢٧ ح ٢.
(٣) كامل الزيارات : ٣٠ ح ١١.

وعين من ماء شراباً للمؤمنين وعين من ماء طهراً للمؤمنين ، منه سارت سفينة نوح وكان فيه نسر ويغوث ويعوق وصلّى فيه سبعون نبيّاً وسبعون وصيّاً أنـا أحـدهم ، وقال بيده في صدره ، ما دعا فيه مكروب بمسألة في حاجة من الحوائج إلّا أجابه الله وفرّج عنه كربته (١) .

[١١٩٨٦] ١٠ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن البطائني ، عن عبد الله بن الوليد قال : دخلنا علىٰ أبي عبد الله عليه السلام في زمن مروان فقال : ممن أنتم ؟ فقلنا : من أهل الكوفة ، قال : ما من البلدان أكثر محبّاً لنا من أهل الكوفة لا سيّما هذه العصابة إنّ الله هداكم لأمر جهله الناس فأحببتمونا وأبغضنا الناس وتابعتمونا وخالفنا الناس وصدّقتمونا وكذّبنا الناس فأحياكـم الله محيانا وأماتكم مماتنا فاشهد علىٰ أبي انّه كان يقول : ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرّ به عينه أو يغتبط إلّا أن تبلغ نفسه هكذا ـ وأهوى بيده إلى حلقه ـ وقد قال الله عزّ وجلّ في كتابه : ﴿ **ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذريّة** ﴾ (٢) فنحن ذريّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم (٣) .

[١١٩٨٧] ١١ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن محمّد بن الحسين المقري ، عن ابن عقدة ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بـن ابـراهـيم شـيخ مـن أصحابنا ، عن صباح الحذاء قال : قال أبو عبد الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة وليسبغ وضوءه وليصلّ في المسجد ركعتين يـقرأ في كـلّ واحدة منها : فاتحة الكتاب وسبع سور معها وهي المعوذتان وقل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون وإذا جاء نصر الله والفتح وسبّح اسم ربك الأعلىٰ وإنّا أنزلناه في ليـلة

---

(١) كامل الزيارات : ٣٢ ح ١٨ .

(٢) سورة الرعد : ٣٨.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الخامس ح ١٤٤/٤٧ الرقم ٢٣٤ .

القدر فإذا فرغ من الركعتين وتشهد وسلّم وسأل الله حاجته فإنّها تقضى بعون الله إن شاء الله .

قال علي بن الحسن بن فضال : وقال لي هذا الشيخ : إنّي فعلت ذلك ودعوت الله أن يوسّع عليَّ في رزقي فأنا من الله تعالى بكلِّ نعمة ثمّ دعوته أن يرزقني الحج فرزقنيه وعلّمته رجلاً كان من أصحابنا مقتراً عليه في رزقه فرزقه الله تعالى ووسّع عليه[1] .

[١١٩٨٨] ١٢ ـ الطوسي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : ما من عبد صالح ولا نبي إلّا وقد صلّى في مسجد كوفان حتى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أُسري به قال له جبرئيل عليه السلام : أتدري أين أنت يا رسول الله الساعة ؟ أنت مقابل مسجد كوفان قال : قلت : فاستأذن لي ربّي حتى آتيه فأُصلي فيه ركعتين فاستأذن الله عزّ وجلّ فأذن له وان ميمنته لروضة من رياض الجنة وإن مؤخره لروضة من رياض الجنة وإنّ الصلاة المكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة وإنّ النافلة لتعدل بخمسمائة صلاة وإنّ الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة ولو علم الناس مافيه لأتوه ولو حبواً[2] .

[١١٩٨٩] ١٣ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد ، عن محمّد قال : وحدّثني أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن المفضل الخزاعي ، عن عثمان بن سعيد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : إنّ إلى جانب كوفان قبراً ما أتاه مكروب قطّ فصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات إلّا نفّس الله عنه كربته وقضى حاجته ، قال : قلت : قبر الحسين بن علي عليهما السلام ، فقال لي برأسه : لا فقلت : فقبر أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال برأسه : نعم[3] .

[١١٩٩٠] ١٤ ـ الطوسي بإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمّد ، عن علي بن الحسين ابن موسى ، عن علي بن الحكم ، عن ربيع بن محمّد المسلى ، عن عبد الله بن سليمان

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع عشر ح ٤١٥/٨٤ الرقم ٩٣٦.

(٢) التهذيب : ٣٢/٦ ح ٦.

(٣) التهذيب : ٣٥/٦ ح ١٧.

قال : لمّا قدم أبو عبد الله عليه السلام الكوفة في زمن أبي العباس جاء علىٰ دابته في ثياب سفره حتى وقفت علىٰ جسر الكوفة ثمّ قال لغلامه : اسقني فأخذ كوز ملاح فغرف فيه وسقاه وشرب الماء وهو يسيل علىٰ لحيته وثيابه ثمّ استزاده فزاده ثمّ استزاده فزاده فحمد الله ثمّ قال : نهر ما أعظم بركته أما إنّه يسقط فيه كلّ يوم سبع قطرات من الجنة أمّا لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية علىٰ حافتيه ولولا ما يدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذو عاهة إلّا بريء[١] .

[١١٩٩١] ١٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في ذكر الكوفة : كأنّي بكِ يا كوفةُ تُمَدِّينَ مَدَّ الأدِيمِ العُكَاظِيِّ تُعْرَكِينَ بِالنَّوازِلِ وتُرْكَبِينَ بالزَّلازِل وإنّي لأعْلَمُ أنّه ما أرادَ بكِ جبّارٌ سُوءاً إلّا ابتَلَاهُ بِشَاغِلٍ ورَمَاهُ بِقَاتِلٍ[٢] .

[١١٩٩٢] ١٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في مدح الكوفة : ويحكِ يا كوفة ، ما أطيبكِ وأطيب ريحكِ وأخبث كثيراً من أهلك ، الخارج منك بذنب والداخل فيك برحمة ، أما لا تذهب الدنيا حتى يحنّ إليك كلّ مؤمنٍ ويخرج عنك كلّ كافرٍ ، أما لا تذهب الدنيا حتى تكوني من النهرين إلى النهرين حتى انّ الرجل ليركب البغلة السفواء يريد الجمعة ولا يدركها[٣] .

السوفاء : السرعة السير .

[١١٩٩٣] ١٧ ـ السيّد عبد الكريم بن طاوس ، عن والده وعمّه رضي الدين علي بن طاوس ، عن محمّد بن نما ، عن محمّد بن ادريس ، عن عربي بن مسافر ، عن الياس بن هشام الحايري ، عن أبي علي ، عن والده الطوسي ، عن المفيد ، عن أبي القاسم جعفر ابن محمّد ، عن محمّد بن عبد الله الحميري ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر الجعفي قال : دخلت على

---

(١) التهذيب : ٣٨/٦ح ٢٥.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٤٧.

(٣) خصائص الأئمة : ١١٤.

أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : إني أشتاق إلى الغري ، فقال : فما شوقك إليه ؟ فقلت له : إنّي أُحب أن أزور أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال : هل تعرف فضل زيارته ؟ فقلت : لا يـابن رسول الله إلّا أن تعرّفني ذلك ، قال : فإذا أردت أن تزور قبر أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنك زاير عظام آدم وبدن نوح وجسد علي بـن أبي طـالب ، فـقلت : انّ آدم هـبط بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا أنّ عظامه في بيت الله الحـرام فكـيف صـارت عظامه بالكوفة ، قال : إنّ الله عزّوجلّ أوحى إلى نوح وهو في السفينة أن يطوف بالبيت اسبوعاً فطاف بالبيت كما أُوحي إليه ثمّ نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم عليه السلام فحمله في جوف السفينة ثمّ طاف ما شاء الله أن يطوف ثمّ ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للأرض : ﴿ابلعي ماءَكِ﴾ [(١)] فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدء الماء منه وتفرق الجمع الذين كانوا مع نوح في السفينة فأخذ نوح عليه السلام التابوت فدفنه في الغري ، وهو قطعة من الجبل الذي كـلّم الله عـليه موسى تكليماً وقدّس عليه عيسى تقديساً واتخذ عليه ابراهيم خليلاً واتخـذ محـمّداً عليه حبيباً وجعله للنبيين مسكناً والله ما سكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام وإذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام فإنّك زائر الأنبياء الأوّلين ومحمّداً خاتم النبيين وعليّاً سيد الوصيين فإنّ زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نوّاماً [(٢)] .

[١١٩٩٤] ١٨ـ ابن طاوس ،عن نصير الدين الطوسي ،عن والده ،عن فضل الراوندي ، عن ذي الفقار ، عن الطوسي ، عن المفيد ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن بكران ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن هلال ، عن أبي شعيب الخراساني ، قـال : قـلت للرضا عليه السلام : أيّما أفضل زيارة قبر أمير المؤمنين أو زيـارة الحسـين عليهما السلام ؟ قـال : إنّ الحسين قتل مكروباً فحقّ على الله جلّ ذكره أن لا يأتيه مكروب إلّا فرّج الله كـربه

---

(١) سورة هود : ٤٤.

(٢) فرحة الغري : ٧٢.

وفضل زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام على زيارة قبر الحسين كفضل أمير المؤمنين عليه السلام على الحسين عليه السلام قال : ثمّ قال : أين تكن ؟ قلت : الكوفة قال : إنّ مسجد الكوفة بيت نوح عليه السلام لو دخله رجل مأة مرة لكتب الله له مأة مغفرة لأنّ فيه دعوة نوح عليه السلام حيث قال : **﴿ربّ اغفر لي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمناً﴾** (١) قال : قلت : لمن عنى بوالديه ؟ قال : آدم وحوا (٢) .

[١١٩٩٥] ١٩ ـ المجلسي قال : روى السيّد علي بن عبد الحميد من كتاب فضل بن شاذان بإسناده عن الحسن بن علي عليه السلام قال : لموضع الرجل في الكوفة أحبّ إليّ من دار بالمدينة (٣) .

[١١٩٩٦] ٢٠ ـ المجلسي رفعه عن السيّد علي بن عبد الحميد بإسناده عن سعد بن الأصبغ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان له دار في الكوفة فليتمسك بها (٤) .

الروايات في فضل الكوفة ومساجدها كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ٤٨٩/٣ وما بعدها ، وكامل الزيارات : ٢٧ ، ومزار المفيد : ١٧ ، والتهذيب : ٣١/٦ ، وبحار الأنوار : ٨٥/٢٢ طبع الكمباني و ٣٨٥/٩٧ طبع بيروت ، ووسائل الشيعة : ٢٤٨/٥ ، ومستدرك الوسائل : ٣٩٦/٣ كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ٦٢١/٤ من الطبعة الحديثة ، وسفينة البحار : ٤٩٨/٢ ، وغيرها من كتب الأخبار .

وقد مرّ منّا في عنوان الزيارة فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ويأتي عنوان النجف في محلّه إن شاء الله تعالى والحمد لله .

---

(١) سورة نوح : ٢٨.

(٢) فرحة الغري : ١٠٤.

(٣) بحار الأنوار : ٨٥/٢٢ طبع الكمباني و ٣٨٥/٩٧ طبع بيروت .

(٤) بحار الأنوار : ٨٥/٢٢ طبع الكمباني و ٣٨٥/٩٧ طبع بيروت .

الـكيّس

[١١٩٩٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن عبد الله بن داهر ، عن الحسن بن يحيى ، عن قثم أبي قتادة الحراني ، عن عبد الله بن يونس ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قام رجل يقال له : همام وكان عابداً ناسكاً مجتهداً إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام وهو يخطب فقال : يا أمير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كأنّنا ننظر إليه فقال : يا همام المؤمن هو الكيّس الفطن ، بشره في وجهه وحزنه في قلبه أوسع شيء صدراً وأذلّ شيء نفساً زاجر عن كلّ فان حاضّ علىٰ كلّ حسن . . . الحديث[١] .

[١١٩٩٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن مرازم قال : دخلت أنا وعمّار وجماعة علىٰ أبي عبد الله عليه‌السلام بالمدينة فقال : ما مقامكم ؟ فقال عمّار : قد سرَّحنا ظهرنا وأمرنا أن نؤتي به إلى خمسة عشر يوماً ، فقال : أصبتم المقام في بلد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم والصلاة في مسجده واعملوا لآخرتكم وأكثروا لأنفسكم إنّ الرجل قد يكون كيّساً في الدنيا فيقال : ما أكيس فلاناً وإنّما الكيّس كيّس الآخرة[٢] .

قد سرّحنا ظهرنا : أي أرسلنا إبلنا إلى المرعى .

[١١٩٩٩] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض من رواه

---

(١) الكافي : ٢/٢٢٦ ح ١.

(٢) الكافي : ٤/٥٥٧ ح ٢.

رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن له قوة في دين وحزم في لين وإيمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبرّ في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق... الحديث[١].

[١٢٠٠٠] ٤ـ الكليني، عن حميد بن زياد، عن الكندي، عن أحمد بن عديس، عن أبان بن عثمان، عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الشقي من شقي في بطن أمّه والسعيد من وعظ بغيره وأكيس الكيس التُقى وأحمق الحمق الفجور... الحديث[٢].

[١٢٠٠١] ٥ـ الصدوق بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه، عن أبيه، عن جده عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: ... وأكيس الناس من كان أشدّ ذكراً للموت... الحديث[٣].

[١٢٠٠٢] ٦ـ المفيد، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن علي ابن حديد، عن مرازم قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد صلوات الله عليهم: عليكم بالصلاة في المساجد وحسن الجوار للناس وإقامة الشهادة وحضور الجنائز انّه لابدّ لكم من الناس، انّ أحداً لا يستغني عن الناس بجنازته فأمّا نحن نأتي جنائزهم وإنّما ينبغي لكم أن تصنعوا مثل ما يصنع من تأتمون به والناس لابدّ لبعضهم من بعض ما داموا علىٰ هذه الحال حتى يكون ذلك ثمّ ينقطع كلّ قوم إلى أهل أهوائهم ثمّ قال: عليكم بحسن الصلاة واعملوا لآخرتكم واختاروا لأنفسكم فإنّ الرجل قد يكون كيّساً في أمر الدنيا فيقال: ما أكيس فلاناً إنّما الكيّس كيّس الآخرة[٤].

---

(١) الكافي: ٢/٢٣١ ح ٤.
(٢) الكافي: ٨/٨١ ح ٣٩.
(٣) معاني الأخبار: ١٩٥ ح ١.
(٤) أمالي المفيد: المجلس الثالث والعشرون ح ١٢/١٨٥.

[١٢٠٠٣] ٧ـ الطوسي بإسناده عن الكشي، عن جبرئيل، عن العبيدي، عن ابن أسباط، عن عبد الرحمن بن حمّاد، عن علي بن حزور، عن الأصبغ قال: رأيت المختار على فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: يا كيّس يا كيّس [١].

[١٢٠٠٤] ٨ ـ الطوسي بإسناده إلى وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر أنّه قال: ... يا أبا ذر إنّ الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتّبع نفسه وهواها وتمنّى على الله عزّ وجلّ الأماني ... الحديث [٢].

[١٢٠٠٥] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كم من صائم ليس له من صيامه إلّا الجوع والظّمأ وكم من قائم ليس له من قيامه إلّا السهر والعناء حبّذا نوم الأكياس وإفطارهم [٣].

[١٢٠٠٦] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إنّ الله سبحانه جعل الطاعة غنيمة الأكياس عند تفريط العجزة [٤].

[١٢٠٠٧] ١١ ـ السيّد فضل الله الراوندي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، قيل: يا رسول الله وأيّ المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً أُولئك هم الأكياس [٥].

[١٢٠٠٨] ١٢ ـ القاضي القضاعي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: المؤمن كيّس فطنٌ حَذِرٌ [٦].

[١٢٠٠٩] ١٣ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إنّ الأكياس هم الذين

---

(١) اختيار معرفة الرجال: المعروف برجال الكشي: ١٢٧ ح ٢٠١.
(٢) أمالي الطوسي: المجلس التاسع عشر ح ٥٣٠/١ الرقم ١١٦٢.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٥.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣١.
(٥) النوادر: ٢٦.
(٦) شرح شهاب الأخبار: ٤٦ ح ١١١.

للدنيا مَقَتوا وأعينهم عن زهرتها أغمضوا وقلوبهم عنها صرفوا وبالدار الباقية توهّوا [١] .

[١٢٠١٠] ١٤ ـ وعنه عليه السلام : أكيس الأكياس من مقت دنياه وقطع منها أمله ومناه وصرف عنها طمعه ورجاه [٢] .

[١٢٠١١] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : الكيّس من ملك عنان شهوته [٣] .

[١٢٠١٢] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : الكيّس من قصر آماله [٤] .

[١٢٠١٣] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : الكيّس أصله عقله ومروته خلقه ودينه حسبه [٥] .

[١٢٠١٤] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : الكيّس من كان يومه خيراً من أمسه وعَقَلَ الذم عن نفسه [٦] .

[١٢٠١٥] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : الكيّس من أحيى فضائله وأمات رذائله بقعمه شهوته وهواه [٧] .

[١٢٠١٦] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : الكيّس من كان غافلاً عن غيره ولنفسه كثير التقاضي [٨] .

---

(١)ـ(٨) غرر الحكم: ح ٣٥٥٩ و ٣٢٧٦ و ٢١٨٠ و ٧٣٢ و ١٧٣٩ و ١٧٩٧ و ١٨٩٥ و ١٩٨٦.

كيف أصبحت ؟

[١٢٠١٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي محمّد الوابشي ، وابراهيم بن مهزم ، عن اسحاق بن عمّار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلّى بالناس الصبح فنظر إلى شاب في المسجد وهو يخفق ويهوى برأسه مصفراً لونه قد نحف جسمه وغارت عيناه في رأسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : كيف أصبحت يا فلأن ؟ قال : أصبحت يارسول الله موقناً فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من قوله وقال : إنّ لكلّ يقين حقيقة فما حقيقة يقينك ؟ فقال : إنّ يقيني يارسول الله هو الذي أحزنني وأسهر ليلي وأظمأ هواجري فعزفت نفسي عن الدنيا وما فيها حتى كأنّي أنظر إلى عرش ربّي وقد نصب للحساب وحشر الخلائق لذلك وأنا فيهم وكأنّي أنظر إلى أهل الجنة يتنعمون في الجنة ويتعارفون وعلى الأرائك متكئون وكأنّي أنظر إلى أهل النار وهم فيها معذبون مصطرحون وكأنّي الآن أسمع زفير النار يدور في مسامعي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه : هذا عبد نوّر الله قلبه بالإيمان ثمّ قال له : الزم ما أنت عليه ، فقال الشاب : ادع الله لي يارسول الله أن أُرزق الشهادة معك ، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وآله فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر [١] .

---

(١) الكافي : ٥٣/٢ ح ٢ .

[١٢٠١٨] ٢ ـ محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابراهيم بن مهزم الأسدي ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إنّ لسان ابن آدم يشرف علىٰ جميع جوارحه كلّ صباح فيقول : كيف أصبحتم ؟ فيقولون : بخير إن تركتنا ويقولون : الله الله فينا ويناشدونه ويقولون : إنّما نثاب ونعاقب بك(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٠١٩] ٣ ـ الصدوق بإسناده عن المفضل بن عمر ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال : قيل للحسين بن علي عليه السلام : كيف أصبحت يابن رسول الله ؟ قال : أصبحت ولي ربّ فوقي والنار أمامي والموت يطلبني والحساب محدق بي وأنا مرتهن بعملي لا أجد ما أحبّ ولا أدفع ما أكره والأمور بيد غيري فإن شاء عذّبني وإن شاء عفا عني فأيّ فقير أفقر منّي(٢) .

رويها الصدوق في أماليه : المجلس التاسع والثمانون ح ٧٠٧/٣ الرقم ٩٧١ .

[١٢٠٢٠] ٤ ـ الصدوق قال : حدّثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدّثنا عبد الرحمن ابن محمّد الحسيني ، قال : حدّثنا أبو الطيب محمّد بن الحسين بن حميد اللخمي قال : حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريا قال : حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن المهلبي قال : حدّثنا عبد الله بن محمّد بن سليمان ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين عليها السلام قالت : لمّا اشتدت علّة فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وغلبها اجتمع عندها نساء المهاجرين والأنصار فقلن لها : يا بنت رسول الله كيف أصبحت عن علتك ؟ فقالت عليها السلام : أصبحت والله عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم قبل أن عجمتهم وشنئتهم بعد أن سبرتهم فقبحاً لفلول الحد وخور القناة وخطل الرأي وبئس

---

(١) الكافي : ١١٥/٢ ح ١٣.

(٢) الفقيه : ٤٠٤/٤ ح ٥٨٧٣.

ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم غارها فـجدعاً وعـقراً وسـحقاً للـقوم الظـالمين ويحـهم أنّى زحزحوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الوحي الأمين والطـبين بأمـر الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين وما نقموا من أبي الحسـن نـقموا والله مـنه نكير سيفه وشدة وطئه ونكال وقعته وتنمره في ذات الله عزّوجلّ والله لو تكافوا عن زمام نبذة رسول الله صلّى الله عليه وآله إليه لاعتلقه ولسار بهم سيراً سجحاً لا يكلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ولأوردهم منهلاً نميراً فضفاضاً تطفح ضفتاه ولأصدرهم بطاناً قد تحـيّر بهـم الري غير متحل منه بطائل إلّا بغمر الماء وردعه شرره السـاغب ولفـتحت عـليهم بركات من السماء والأرض وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون ، ألا هلّم فـاسمع ومـا عشت أراك الدهر العجب وإن تعجب فقد أعجبك الحـادث إلى أيّ سـناد اسـتندوا وبأيّ عروة تمسّكوا استبدلوا الذنابى والله بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمـعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعاً ألا إنّهم هم المفسدون ولكن لايشعرون ، أفمن يهدي إلى الحق أحقّ أن يتّبع أمّن لا يهدّي إلّا أن يُهدى فما لكم كيف تحكمون ؟ أما لعمر الهك لقد لقحت فنظرة ريث ما تنتج ثمّ احتلبوا طلاع القعب دماً عبيطاً وذعافاً ممقراً هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غبّ ما سنّ الأولون ثمّ طيّبوا عـن أنـفسكم أنـفساً وطامنوا للفتنة جأشاً وابشروا بسيف صارم وهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيداً وزرعكم حصيداً فيا حسرتي لكم وأنّى بكم وقد عميت قلوبكم عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون ؟

ثمّ قال الصدوق : وحدّثنا بهذا الحديث أبو الحسن علي بـن محـمّد بـن الحسـن المعروف بابن مقبرة القزويني قال : أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن حسن بـن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدّثنا محمّد بن علي الهاشمي قال : حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي بـن أبي طـالب عليه السلام قـال :

حدّثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لمّا حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة دعتني فقال: أمنفذ أنت وصيتي وعهدي؟ قال: قلت: بلى أنفذها، فأوصت إليه وقالت: إذا أنا متّ فادفني ليلاً ولا تؤذننّ رجلين ذكرتهما قال: فلما اشتدت علتها اجتمع إليها نساء المهاجرين والأنصار فقلن: كيف أصبحت يا بنت رسول الله من علتك؟ فقالت: أصبحت والله عائفة لدنياكم... وذكر الحديث نحوه(١).

[١٢٠٢١] ٥ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن صفوان بن يحيى، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقي رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً حارثة بن النعمان الأنصاري قال له: كيف أصبحت يا حارثة؟ قال: أصبحت يارسول الله مؤمناً حقّاً قال: إنّ لكلّ إيمان حقيقة فما حقيقة إيمانك؟ قال: عزفت نفسي عن الدنيا وأسهرت ليلي وأظمأت نهاري فكأنّي بعرش ربّي وقد قرب للحساب وكأنّي بأهل الجنة فيها يتزاورون وأهل النار فيها يعذبون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مؤمن نوّر الله الإيمان في قلبك فاثبت ثبّتك الله فقال له: يا رسول الله ما أنا علىٰ نفسي من شيء أخوف منّي عليها من بصري فدعا له رسول الله صلى الله عليه وآله فذهب بصره(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٠٢٢] ٦ ـ المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن الثمالي، عن حنش بن المعتمر قال: دخلت علىٰ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو في الرحبة متكىء فقلت: السلام عليك

---

(١) معاني الأخبار: ٣٥٤.

(٢) معاني الأخبار: ١٨٧ ح ٥.

يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف أصبحت ؟ قال : فرفع رأسه وردّ عليَّ وقال : أصبحت محبّاً لمحبّنا مبغضاً لمن يبغضنا ، إنّ محبّنا ينتظر الروح والفرج في كلّ يوم وليلة وإنّ مبغضنا بنى بناء فأسّس بنيانه علىٰ شفا جرف هار فكان بنيانه هار فانهار به في نار جهنم ، يا أبا المعتمر إنّ محبّنا لا يستطيع أن يبغضنا قال : ومبغضنا لا يستطيع أن يحبّنا إنّ الله تبارك وتعالى جبل قلوب العباد علىٰ حبّنا وخذل من يبغضنا فلن يستطيع محبّنا أن يبغضنا ولن يستطيع مبغضنا أن يحبّنا ، ولن يجتمع حبّنا وحبّ عدوّنا في قلب أحد ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه يحبّ بهذا قوماً ويحبّ بالآخر أعداءهم [١] .

الرواية من حيث السند حسنة .

[١٢٠٢٣] ٧ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن غياث بن مصعب ، عن محمّد بن حمّاد ، عن حاتم الأصم ، عن شقيق البلخي ، عمّن أخبره من أهل العلم قال : قال جابر بن عبد الله الأنصاري : لقيت علي بن أبي طالب عليه‌السلام ذات يوم صباحاً فقلت : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ قال : بنعمة من الله وفضل من رجل لم يزر أخاً ولم يدخل علىٰ مؤمن سروراً قلت : وما ذلك ؟ قال : يفرج عنه كرباً أو يقضي عنه ديناً أو يكشف عنه فاقته .

قال جابر : ولقيت عليّاً يوماً فقلت : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ قال : أصبحنا وبنا من نعم الله وفضله ما لا نحصيه مع كثير ما نحصيه فما ندري أيّ نعمة نشكر أجميل ما ينشر أم قبيح ما يستر ؟

قال : وقال عبد الله بن جعفر : دخلت علىٰ عمي علي عليه‌السلام صباحاً وكان مريضاً فقلت : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ قال : يابني كيف أصبح من يفنى ببقائه ويسقم

---

(١) أمالي المفيد : المجلس السابع والعشرون ح ٢٣٢/٤ .

بدوائه ويؤتى من مأنه [مأمنه][١].

[١٢٠٢٤] ٨ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل بإسناده إلى شقيق البلخي ، عمّن أخبره من أهل العلم قال : قيل لعلي بن الحسين عليه السلام : كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ قال : أصبحت مطلوباً بثمان : الله تعالى يطلبني بالفرائض والنبي صلى الله عليه وآله بالسنة والعيال بالقوت والنفس بالشهوة والشيطان باتّباعه والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح والقبر بالجسد فأنا بين هذه الخصال مطلوب[٢].

[١٢٠٢٥] ٩ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل بإسناده إلى شقيق البلخي ، عمّن أخبره من أهل العلم قال : قيل لمحمد بن علي الباقر عليه السلام : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا غرقى في النعمة موفورين بالذنوب يتحبب إلينا الهنا بالنعم ونتمقت إليه بالمعاصي ونحن نفتقر إليه وهو غني عنّا[٣].

[١٢٠٢٦] ١٠ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه عن المسيب قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوماً من البيت فاستقبله سلمان فقال له عليه السلام : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال : أصبحت في غموم أربعة ، فقال له عليه السلام : وما هنَّ ؟ قال : غم العيال يطلبون الخبز والشهوات ، والخالق تعالى يطلب الطاعة ، والشيطان يأمرنا بالمعصية ، ومَلَك الموت يطلب الروح .

فقال له عليه السلام : أبشر يا أبا عبد الله ، فإنّ لك بكلٍّ خصلة درجات ، وإنّي كنتُ دخلتُ علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال صلى الله عليه وآله : كيف أصبحت يا علي ؟ فقلت : أصبحتُ وليس في يدي شيءٌ غير الماء ، وأنا مغتمٌ لحال فرخَيَّ الحسن والحسين ،

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثاني والثلاثون ح ١٠ و ١١ و ٦٤٠/١٥ و ٦٤١ الرقم ١٣٢٤ و ١٣٢٥ و ١٣٢٩ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثاني والثلاثون ح ٦٤١/١٦ الرقم ١٣٣٠ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثاني والثلاثون ح ٦٤١/١٧ الرقم ١٣٣١ .

فقال لي : يا عليّ ، غم العيال سترٌ من النار ، وطاعة الخالق أمانٌ من العذاب ، والصبر على الفاقة جهادٌ وأفضل من عبادة ستين سنة ، وغم الموت كفّارة الذنوب ، واعلم يا عليّ أنّ أرزاق العباد على الله سبحانه وغمّك لهم لا يضر ولا ينفع غير أنّك تؤجر عليه ، وإنّ أغم الغمّ غمّ العيال (١) .

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع أمالي الطوسي : المجلس الثاني والثلاثون ح ٦ إلى ح ٢٠ (٦٣٩ ـ ٦٤١) ، وجامع الأخبار : ٢٣٧ ، وبحار الأنوار : ١٥/٧٣ وغيرها من كتب الأخبار .

وإلى هنا تمّ الجزء التاسع من كتابنا موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام

علىٰ يد مؤلفها العبد هادي النجفي في صبيحة يوم الاثنين

السابع من ربيع الأوّل عام ١٤٢٠ ببلدة اصبهان صانها الله تعالى عن الحدثان

والحمد لله أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً

وصلّى الله علىٰ محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين

---

(١) جامع الأخبار : ٢٣٩ ح ٩.

الفهرس

بـاب الـقاف

باب الكاف

موسوعة
أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

دار احياء التراث العربي

موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

الجزء العاشر

ل - م

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

بَابُ اللام

اللـؤم

[١٢٠٢٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : مرّ رجل من أهل البصرة شيباني يقال له : عبد الملك بن حرملة على علي بن الحسين عليه‌السلام فقال له علي بن الحسين عليه‌السلام : ألك أُخت ؟ قال : نعم قال : فتزوّجنيها ؟ قال : نعم قال : فمضى الرجل وتبعه رجل من أصحاب علي بن الحسين عليه‌السلام حتى انتهى إلى منزله فسأل عنه فقيل له : فلان بن فلان وهو سيد قومه ثمّ رجع إلى علي بن الحسين عليه‌السلام فقال له : يا أبا الحسن سألت عن صهرك هذا الشيباني فزعموا أنّه سيد قومه ، فقال له علي بن الحسين عليه‌السلام : إنّي لأبديك يا فلان عمّا أرى وعمّا أسمع أما علمت انّ الله عزّوجلّ رفع بالإسلام الخسيسة وأتمّ به الناقصة وأكرم به اللؤم فلا لؤم على المسلم إنّما اللؤم لؤم الجاهلية (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٢٠٢٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله ، عن عبد الرحمن بن محمّد ، عن يزيد بن حاتم قال : كان لعبد الملك ابن مروان عين بالمدينة يكتب إليه بأخبار ما يحدث فيها وإنّ علي بن الحسين عليه‌السلام أعتق جارية ثمّ تزوّجها فكتب العين إلى عبد الملك ، فكتب عبد الملك إلى علي بن الحسين عليه‌السلام : أمّا بعد فقد بلغني تزويجك مولاتك وقد علمت أنّه كان في أكفائك من

---

(١) الكافي : ٣٤٤/٥ ح ٣.

قريش من تمجّد به في الصهر وتستنجبه في الولد فلا لنفسك نظرت ولا علىٰ ولدك أبقيت والسلام. فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام: أمّا بعد فقد بلغني كتابك تعنفني بتزويجي مولاتي وتزعم أنّه كان في نساء قريش من أتمجّد به في الصهر وأستنجبه في الولد وأنّه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله مرتقاً في مجد ولا مستزاد في كرم وإنّما كانت ملك يميني خرجت متى أراد الله عزّ وجلّ منّي بأمر ألتمس به ثوابه ثمّ ارتجعتها علىٰ سنّة ومن كان زكيّاً في دين الله فليس يخل به شيء من أمره وقد رفع الله بالإسلام الخسيسة وتمّم به النقيصة وأذهب اللؤم فلا لؤم علىٰ امرء مسلم إنّما اللؤم لؤم الجاهلية والسلام، فلما قرء الكتاب رمى به إلى ابنه سليمان فقرأه فقال: يا أمير المؤمنين لشدّ ما فخر عليك علي بن الحسين عليهما السلام فقال: يا بني لا تقل ذلك فإنّه ألسن بني هاشم التي تفلق الصخر وتغرف من بحر، إنّ علي بن الحسين عليهما السلام يابني يرتفع من حيث يتّضع الناس[1].

[١٢٠٢٩] ٣ ـ الكليني، ، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبة ابن ميمون، عمّن يروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ علي بن الحسين عليهما السلام تزوّج سرية كانت للحسن بن علي عليهما السلام فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فكتب إليه في ذلك كتاباً أنّك صرت بعل الإماء فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام: إنّ الله رفع بالإسلام الخسيسة وأتمّ به الناقصة فأكرم به من اللؤم فلا لؤم علىٰ مسلم إنّما اللؤم لؤم الجاهلية انّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنكح عبده ونكح أمته فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال لمن عنده: خبّروني عن رجل إذا أتىٰ ما يضع الناس لم يزده إلّا شرفاً قالوا: ذاك أمير المؤمنين، قال: لا والله ما هو ذاك، قالوا: ما نعرف إلّا أمير المؤمنين، قال: فلا والله ما هو بأمير المؤمنين ولكنّه علي بن الحسين عليهما السلام[2].

[١٢٠٣٠] ٤ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان

(١) الكافي: ٥/٣٤٤ ح ٤.
(٢) الكافي: ٥/٣٤٥ ح ٦.

ابن داود المنقري ، عن حمّاد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتك إيّاهم في أمرك وأُمورهم وأكثر التبسّم في وجوههم وكن كريماً علىٰ زادك وإذا دعوك فأجبهم وإذا استعانوا بك فأعنهم وأغلبهم بثلاث : بطول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابة أو مال أو زاد وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم واجهد رأيك لهم إذا استشاروك ثمّ لا تعزم حتى تثبت وتنظر ، ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلّي وأنت مستعمل فكرك وحكمتك في مشورته فإنّ من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله تبارك وتعالى رأيه ونزع عنه الأمانة ، وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم وإذا تصدّقوا وأعطوا قرضاً فاعط معهم واسمع لمن هو أكبر منك سنّاً وإذا أمروك بأمر وسألوك فقل : نعم ، ولا تقل : لا ، فإنّ لا عي ولؤم ، وإذا تحيرتم في طريقكم فانزلوا وإذا شككتم في القصد فقفوا وتؤامروا . . . الحديث (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٠٣١] ٥ ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيلة انّه قال : . . . يا أيّها الناس كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم إنّ من الكرم لين الكلام ومن العبادة إظهار اللسان وإفشاء السلام إيّاك والخديعة فإنّها من خلق اللئيم . . . (٢) .

[١٢٠٣٢] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، وأحمد بن ادريس معاً ، عن سهل ، عن محمّد بن الحسن الزيات ، عن عمرو بن عثمان الخزاز ، عن ثابت بن دينار ، عن سعد بن طريف الخفاف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : الصدق أمانة والكذب خيانة والأدب رئاسة والحزم كياسة والسرف متواة والقصد مثراة والحرص مفقرة والدناءة محقرة والسخاء قربة واللؤم غربة والرقة

---

(١) الكافي : ٨/٣٤٨ ح ٥٤٧.

(٢) الكافي : ٨/٢٤.

استكانة والعجز مهانة والهوى ميل والوفاء كيل والعجب هلاك والصبر ملاك [(١)].

[١٢٠٣٣] ٧ـ الصدوق بإسناده فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام : يا علي ثمانية إن أُهينوا فلا يلوموا إلّا أنفسهم : الذاهب إلى مائدة لم يدع إليها والمتآمر علىٰ ربّ البيت وطالب الخير من أعدائه وطالب الفضل من اللئام والداخل بين اثنين في سرٍّ لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له بأهل والمقبل بالحديث علىٰ من لا يسمع [(٢)].

[١٢٠٣٤] ٨ـ الصدوق بإسناده إلى مسائل سألها أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسين عليه السلام : ... قال : فما اللؤم ؟ قال : إحراز المرء نفسه وإسلامه عرسه ... [(٣)].

[١٢٠٣٥] ٩ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المـؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته إلى الحسن عليه السلام : ... وألأمُ اللّؤم البغي عند القدرة ... [(٤)].

[١٢٠٣٦] ١٠ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن عليه السلام انّه قال : اللّؤم أن لا تشكر النعمة [(٥)].

[١٢٠٣٧] ١١ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : وليس لواضعِ المعروفِ في غيرِ حقِّهِ وعند غير أهله من الحَظِّ فيما أتىٰ إلّا مَحْمَدَةُ اللّـئام وثَـنَاءُ الأشرارِ ومـقالةُ الجُهَّالِ مادامَ مُنْعِماً عليهم ما أجْوَدَ يَدَهُ وهو عن ذاتِ اللهِ بخيلٌ ، فَمَنْ آتـاه اللهُ مـالاً فَلْيَصِلْ به القَرَابَةَ ولْيُحْسِنْ منه الضِّيَافَةَ وليَفُكَّ به الأسيرَ والعَانِيَ ولْيُعْطِ منه الفـقيرَ والغَارِمَ ولْيَصْبِرْ نَفْسَهُ على الحقوقِ والنوائبِ ابتغاءَ الثوابِ فإنَّ فَوْزاً بهـذه الخـصالِ

---

(١) الخصال : ٢/٥٠٥ ح ٣.

(٢) الخصال : ٢/٤١٠ ح ١٢.

(٣) معاني الأخبار : ٤٠١ ح ٦٢.

(٤) تحف العقول : ٨٤.

(٥) تحف العقول : ٢٣٣.

شَرَفُ مكارمِ الدنيا ودَرْكُ فضائلِ الآخرةِ إن شاء الله (١).

ذكر الكليني تمام خطبته عليه السلام مسنداً في الكافي الشريف : ٤/٣١ ح ٣.

[١٢٠٣٨] ١٢ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : احذروا صولة الكريم إذا جَاعَ واللئيم إذا شَبَعَ (٢).

[١٢٠٣٩] ١٣ـ الديلمي رفعه إلى الحسين عليه السلام انّه قال : اعلموا أنّ حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملّوا النعم فتتحوّل إلى غيركم ، واعلموا أنّ المعروف مكسب حمداً ومعقب أجراً ، فلو رأيتم المعروف رجلاً لرأيتموه حسناً جميلاً يسرّ النـاظرين ويفوق العالمين ، ولو رأيتم اللؤم رأيتموه سمجاً قبيحاً مشؤماً تنفر منه القلوب وتغضّ دونه الأبصار ، ومن نفّس كربة مؤمن فرّج الله عنه كرب الدنيا والآخرة ، ومن أحسن أحسن الله إليه والله يحب المحسنين (٣).

[١٢٠٤٠] ١٤ـ الديلمي رفعه إلى الهادي عليه السلام انّه قال : الغضب علىٰ من لا تملك عجز وعلىٰ من تملك لؤم (٤).

[١٢٠٤١] ١٥ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اللئيم لا يُرْجىٰ خَيْرُهُ ولا يُسْلَمُ مِنْ شَرِّهِ ولا يُؤْمَنُ مِن غَوَائِلِهِ (٥).

[١٢٠٤٢] ١٦ـ وعنه عليه السلام : اللئيمُ يَرىٰ سَوَالِفَ إحسانِهِ دَيْناً له يَقْتَضيهِ (٦).

[١٢٠٤٣] ١٧ـ وعنه عليه السلام : إيّاك أن تَعْتَمِدَ على اللئيم فإنّه يَخْذُلُ مَن اعتَمَدَ عليه (٧).

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٢.
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٩.
(٣) أعلام الدين : ٢٩٨.
(٤) أعلام الدين : ٣١١.
(٥) غرر الحكم : ح ١٩٣٠.
(٦) غرر الحكم : ح ٢٠٣٢.
(٧) غرر الحكم : ح ٢٦٤٧.

[١٢٠٤٤] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : إذا بلغ اللئيم فَوْقَ مقدارِهِ تَنَكَّرَتْ أحوالُهُ(١) .

[١٢٠٤٥] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : بَذْلُ الوجهِ إلى اللئام الموتُ الأكبر(٢) .

[١٢٠٤٦] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : دولة اللئيم تَكْشِفُ مساوِيَهُ ومَعَايِبَهُ(٣) .

[١٢٠٤٧] ٢١ ـ وعنه عليه السلام : سُنَّةُ اللئامِ الفجورُ(٤) .

[١٢٠٤٨] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام : طالبُ الخيرِ من اللئام محرومٌ(٥) .

[١٢٠٤٩] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام : ظفرُ اللئامِ تَجَبُّرٌ وطُغْيانٌ(٦) .

[١٢٠٥٠] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : فِرّوا كلَّ الفرارِ مِن اللئيمِ الأحمقِ(٧) .

[١٢٠٥١] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : كُلَّما ارتَفَعَتْ رُتْبَةُ اللئيمِ نَقَصَ الناسُ عِنْدَهُ والكريمُ ضِدُّ ذلك(٨) .

[١٢٠٥٢] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : من علامة اللؤم تعجيل العقوبة(٩) .

[١٢٠٥٣] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : يُسْتَدَلُّ على اللئيم بسُوءِ الفِعْلِ وقُبْحِ الخُلْقِ وذَميمِ البُخْلِ(١٠) .

[١٢٠٥٤] ٢٨ ـ الشهيد رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : لا تكونَنّ أوّل مشير وإيّاك والرأي الفطير وتجنّب ارتجال الكلام ولا تشر علىٰ مستبد برأيه ولا علىٰ وغد ولا علىٰ

(١) غرر الحكم : ح ٤٠٩٧ .
(٢) غرر الحكم : ح ٤٤٤٦ .
(٣) غرر الحكم : ح ٥١٠٧ .
(٤) غرر الحكم : ح ٥٥٥٧ .
(٥) غرر الحكم : ح ٥٩٩٣ .
(٦) غرر الحكم : ح ٦٠٤٥ .
(٧) غرر الحكم : ح ٦٥٧٢ .
(٨) غرر الحكم : ح ٧١٩٩ .
(٩) غرر الحكم : ح ٩٢٩٣ .
(١٠) غرر الحكم : ح ١٠٩٦٧ .

متلوّن ولا علىٰ لَجُوجٍ ، وخف الله في موافقة هوى المستشير فإنّ التمــاس موافقته لؤم وسوء الإسماع منه خيانة [١] .

الفطير : كـل مـا أعـجل عـن ادراكـه . الوغـد : الدنّـي ، الرذل : الضـعيف رأيـاً وعقلاً .

[١٢٠٥٥] ٢٩ ـ المجلسي نقلاً من الراوندي رفعه عن ابن مسعود انّه جـاء قـوم إلى النبي ﷺ فقالوا : إنّ صاحبنا قد أفسده الحياء ، فقال النبي ﷺ : إنّ الحـياء مـن الإسلام وإنّ البذاء من لؤم المرء [٢] .

[١٢٠٥٦] ٣٠ ـ المجلسي رفعه عن الباقر عليه السلام انّه قال : سلاح اللئام قبيح الكلام [٣] .

---

(١) الدرة الباهرة : ٣١.

(٢) بحار الأنوار : ٣٢٩/٦٨.

(٣) بحار الأنوار : ١٨٥/٧٥ ح ١٤.

اللباس

[١٢٠٥٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى الخزاز ، عن حمّاد بن عثمان قال : حضرت أبا عبد الله عليه السلام وقال له رجل : أصلحك الله ذكرت أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجديد ، فقال له : إنّ علي ابن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر عليه ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كلّ زمان لباس أهله غير أنّ قائمنا أهل البيت عليهم السلام إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام وسار بسيرة علي عليه السلام [١] .

الرواية صحيحة الإسناد . وذكر مثلها في الكافي : ٦/٤٤٤ح ١٥ .

[١٢٠٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي رفعه قال : مرّ سفيان الثوري في المسجد الحرام فرآى أبا عبد الله عليه السلام وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال : والله لأتينّه ولأُوبخنّه فدنا منه فقال : ياابن رسول الله ما لبس رسول الله صلى الله عليه وآله مثل هذا اللباس ولا علي عليه السلام ولا أحد من آبائك ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في زمان قتر مقتر وكان يأخذ لقتره واقتداره وإنّ الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها فأحق أهلها بها أبرارها ثمّ تلا : ﴿**قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق**﴾ [٢] ونحن أحق من أخذ منها ما أعطاه الله غير إنّي يا ثوري ما ترى عليَّ من ثوب إنّما ألبسه للناس ثمّ اجتذب

---

(١) الكافي : ٤١١/١ح ٤.

(٢) سورة الأعراف : ٣٢.

يد سفيان فجرّها إليه ثمّ رفع الثوب الأعلىٰ وأخرج ثوباً تحت ذلك علىٰ جلده غليظاً فقال : هذا ألبسه لنفسي وما رأيته للناس ثمّ جذب ثوباً علىٰ سفيان أعلاه غليظ خشن وداخل ذلك الثوت ليّن فقال : لبست هذا الأعلىٰ للناس ولبست هذا لنفسك تسرّها[١] .

[١٢٠٥٩] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : بينا أنا في الطواف وإذا برجل يجذب ثوبي وإذا هو عباد بن كثير البصري فقال : يا جعفر بن محمّد تلبس مثل هذه الثياب وأنت في هذا الموضع مع المكان الذي أنت فيه من علي عليه‌السلام ؟ فقلت : ثوب فرقبي اشتريته بدينار وكان علي عليه‌السلام في زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس : هذا مرائي مثل عباد[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٠٦٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن جندب ، عن سفيان بن السمط قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : الثوب النقي يكبت العدوّ[٣] .

[١٢٠٦١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : من اتخذ ثوباً فلينظفه[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٠٦٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الجاموراني ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن سيف بن عميرة ، عن اسحاق بن عمّار قال :

---

(١) الكافي : ٦/٤٤٢ ح ٨.
(٢) الكافي : ٦/٤٤٣ ح ٩.
(٣) الكافي : ٦/٤٤١ ح ١.
(٤) الكافي : ٦/٤٤١ ح ٣.

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يكون للمؤمن عشرة أقمصة ؟ قال : نعم قلت : عشرون قال : نعم قلت : ثلاثون قال : نعم ليس هذا من السرف إنّما السرف أن تجعل ثوب صونك ثوب بذلتك [١].

[١٢٠٦٣] ٧ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كان علي بن الحسين عليهما السلام يلبس ثوبين في الصيف يشتريان بخمسمائة درهم [٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٠٦٤] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح قال : كان أبو عبد الله عليه السلام متكئاً عليَّ ـ أو قال : علىٰ أبي ـ فلقيه عباد بن كثير البصري وعليه ثياب مروية حسان فقال : يا أبا عبد الله إنّك من أهل بيت النبوة وكان أبوك وكان فما هذه الثياب المروية عليك فلو لبست دون هذه الثياب ؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ويلك يا عباد **﴿من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾** إنّ الله عزّ وجلّ إذا أنعم علىٰ عبده نعمة أحبّ أن يراها عليه ليس بها بأس ، ويلك يا عباد إنّما أنا بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله فلا تؤذني وكان عباد يلبس ثوبين قطريين [٣].

[١٢٠٦٥] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان ، عن يوسف بن ابراهيم قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام وعليَّ جبّة خزٍّ وطيلسان خزٍّ فنظر اليَّ فقلت : جعلت فداك عليَّ جبّة خزّ وطيلسان خزّ فما تقول فيه ؟ فقال : وما بأس بالخزّ ، قلت : وسداه ابريسم ، قال : وما بأس بابريسم فقد أُصيب الحسين عليه السلام وعليه جبّة خزّ ، ثمّ قال : انّ عبد الله بن عباس لما

---

(١) الكافي : ٤٤١/٦ ح ٤.
(٢) الكافي : ٤٤١/٦ ح ٥.
(٣) الكافي : ٤٤٣/٦ ح ١٣.

بعثه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الخوارج فواقفهم لبس أفضل ثيابه وتطيب بأفضل طيبه وركب أفضل مراكبه فخرج فواقفهم فقالوا : ياابن عباس بينا أنت أفضل الناس إذا أتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم فتلا عليهم هذه الآية ﴿**قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق**﴾ فألبس وتجمل فإنّ الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال [١].

[١٢٠٦٦] ١٠ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن اسحاق بن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يكون لي ثلاثة أقمصة قال : لا بأس ، قال : فلم أزل حتى بلغت عشرة ، فقال : أليس يودع بعضها بعضاً ؟ قلت : بلى ولو كانت إنّما ألبس واحداً لكان أقلّ بقاء ، قال : لا بأس [٢].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٠٦٧] ١١ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن نوح بن شعيب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل الموسر يتخذ الثياب الكثيرة الجياد والطيالسة والقمص الكثيرة يصون بعضها بعضاً يتجمّل بها أيكون مسرفاً ؟ قال : لا لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**لينفق ذو سعة من سعته**﴾ [٣][٤].

[١٢٠٦٨] ١٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : النظيف من الثياب يذهب الهمّ والحزن وهو طهور للصلاة [٥].

[١٢٠٦٩] ١٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام

---

(١) الكافي : ٤٤٢/٦ ح ٧.
(٢) الكافي : ٤٤٣/٦ ح ١١.
(٣) سورة الطلاق : ٧.
(٤) الكافي : ٤٤٣/٦ ح ١٢.
(٥) الكافي : ٤٤٤/٦ ح ١٤.

ابن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام : أنّ النبي صلى الله عليه وآله أوصى رجلاً من بني تميم فقال له : إيّاك وإسبال الإزار والقميص فإنّ ذلك من المخيلة والله لا يحب المخيلة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد . الإسبال : الإرخاء . والمخيلة : الكبر .

[١٢٠٧٠] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن الحسن الصيقل قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : تريد أُريك قميص علي عليه السلام الذي ضرب فيه وأُريك دمه ؟ قال : قلت : نعم ، فدعا به وهو في سفط فأخرجه ونشره فإذا هو قميص كرابيس يشبه السنبلاني فإذا موضع الجيب إلى الأرض وإذا الدم أبيض شبه اللبن شبه شطب السيف قال : هذا قميص علي عليه السلام الذي ضرب فيه وهذا أثر دمه فشبّرت بدنه فإذا هو ثلاثة أشبار وشبرت اسفله فإذا هو اثنا عشر شبراً [٢] .

[١٢٠٧١] ١٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، ومحمّد ابن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن الحجال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة ابن أعين قال : رأيت قميص علي عليه السلام الذي قتل فيه عند أبي جعفر عليه السلام فإذا أسفله اثنا عشر شبراً وبدنه ثلاثة أشبار ورأيت فيه نضح دم [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٠٧٢] ١٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر ابن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الحميد الطائي ، عن محمّد بن مسلم قال : نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل قد لبس قميصاً يصيب الأرض فقال : ما هذا ثوب طاهر [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٦/٤٥٦ ح ٥.

(٢) الكافي : ٦/٤٥٧ ح ٨.

(٣) الكافي : ٦/٤٥٧ ح ٩.

(٤) الكافي : ٦/٤٥٨ ح ١١.

[١٢٠٧٣] ١٧ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الرجل يجر ثوبه قال : إنّي لأكره أن يتشبّه بالنساء[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٠٧٤] ١٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب الخزّاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى يبغض شهرة اللباس[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٠٧٥] ١٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضّال ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البسوا البياض فإنّه أطيب وأطهر وكفّنوا فيه موتاكم[٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٢٠٧٦] ٢٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : البسوا ثياب القطن فإنّها لباس رسول الله صلى الله عليه وآله وهو لباسنا[٤] .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع الكافي : ٦/٤٤١ وما بعدها وجامع أحاديث الشيعة : ١٦/(٦٨٢ ـ ٧٦٨) وغيرهما من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي: ٦/٤٥٨ح ١٢.

(٢) الكافي: ٦/٤٤٤ح ١.

(٣) الكافي: ٦/٤٤٥ح ١.

(٤) الكافي: ٦/٤٤٦ح ٤.

اللَّـبن

[١٢٠٧٧] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن أخيه الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة قال : سألته عن اللبن يشترى وهو في الضرع ، قال : لا إلّا أن يحلب لك سكرجة فيقول : اشتر منّي هذا اللبن الذي في السكرجة وما في ضروعها بثمن مسمّىٰ فإن لم يكن في الضروع شيء كان ما في السكرجة[١].

الرواية موثقة سنداً .

[١٢٠٧٨] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن العبد الصالح عليه السلام قال قلت له : أرضعت أُمّي جارية بلبني ؟ قال : هي أُختك من الرضاع ، قال : فقلت : فتحلّ لأخي من أُمّي لم ترضعها بلبنه يعني ليس بهذا البطن ولكن ببطن آخر ؟ قال : والفحل واحد ؟ قلت : نعم هي أُختي لأبي وأُمّي ، قال : اللبن للفحل صار أبوك أباها وأُمّك أُمّها[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٠٧٩] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم ابن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تسترضعوا الحمقاء فإنّ اللبن يعدي وإنّ الغلام ينزع إلى اللبن يعني إلى الظئر في

---

(١) الكافي: ١٩٤/٥ح ٦.

(٢) الكافي: ٤٤٤/٥ح ٣.

الرعونة والحمق[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٠٨٠] ٤ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن العباس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن الهيثم، عن محمّد بن مروان قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: استرضع لولدك بلبن الحسان وإيّاك والقباح فإنّ اللبن قد يعدي[٢].

[١٢٠٨١] ٥ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن ربعي، عن فضيل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عليكم بالوضاء من الظّؤرة فإنّ اللبن يعدي[٣].

الرواية صحيحة الإسناد. الوضاءة: الحسن والنظافة.

[١٢٠٨٢] ٦ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمّد المسلى، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل طعاماً ولا يشرب شراباً إلّا قال: «اللّهم بارك لنا فيه وأبدلنا به خيراً منه» إلّا اللبن فإنّه كان يقول: «اللّهم بارك لنا فيه وزدنا منه»[٤].

[١٢٠٨٣] ٧ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن السياري، عن عبيد الله بن أبي عبد الله الفارسي، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل: إنّي أكلت لبناً فضرّني، قال: فقال له أبو عبد الله عليه السلام: لا والله ما يضرّ لبن قطّ ولكنك أكلته مع غيره فضرّك الذي أكلته فظننت أنّ ذلك من اللبن[٥].

[١٢٠٨٤] ٨ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني،

---

(١) الكافي: ٦/٤٣ ح ٨.
(٢) الكافي: ٦/٤٤ ح ١٢.
(٣) الكافي: ٦/٤٤ ح ١٣.
(٤) الكافي: ٦/٣٣٦ ح ١.
(٥) الكافي: ٦/٣٣٦ ح ٤.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس أحد يغص بشرب اللبن لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**لبناً خالصاً سائغاً للشاربين**﴾ [1][2].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٠٨٥] ٩ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اللبن طعام المرسلين [3].

الرواية حسنة سنداً .

[١٢٠٨٦] ١٠ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن نوح بن شعيب ، عمّن ذكره ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : من تغيّر عليه ماء الظهر فإنّه ينفع له اللبن الحليب والعسل [4].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٣٣٦/٦ ، وبحار الأنوار : ٨٩/٦٣ وغيرهما من كتب الأخبار .

---

(١) سورة النحل : ٦٦.

(٢) الكافي : ٣٣٦/٦ ح ٥.

(٣) الكافي : ٣٣٦/٦ ح ٦.

(٤) الكافي : ٣٣٧/٦ ح ٨.

اللّجـاج

[١٢٠٨٧] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في حديث : . . . ومن نازع في الرأي وخاصم شهر بالعثل من طول اللّجاج و . . . والطمع على أربع شعب : الفرح والمرح واللجاجة والتكاثر فالفرح مكروهٌ عند الله والمرح خبلاء واللجاجة بلاء لمن اضطرّته إلى حمل الآثام والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير . . . الحديث[1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

العثل : الحمق وفي بعض النسخ الفشل وهو الضعف والجبن .

[١٢٠٨٨] ٢ ـ الصدوق ، عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن أبي عبد الله الخياط ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : كان فيما أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى بن عمران عليه السلام : ياموسى كن خلق الثوب نقي القلب حلس البيت مصباح الليل تعرف في أهل السماء وتخفى على أهل الأرض ، يا موسى إيّاك واللجاجة ولا تكن من المشائين في غير حاجة ولا تضحك من غير عَجَب وابكِ على خطيئتك يا ابن عمران[2] .

---

(١) الكافي : ٢/٣٩٢و ٣٩٤.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السابع والسبعون ح ٦٠٢/٦ الرقم ٨٣٥.

[١٢٠٨٩] ٣ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان بن عثمان ، عن الحارث بن المغيرة النضري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ستة لا تكون في المؤمن : العسر والنكر واللجاجة والكذب والحسد والبغي [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٠٩٠] ٤ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال في وصيته لأمير المؤمنين عليه السلام : ... يا علي إيّاك واللجاجة فإنّ أوّلها جهل وآخرها ندامة ... [٢] .

[١٢٠٩١] ٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : ... وإيّاك أن تَجمَحَ بك مطيّة اللجاج ... [٣] .

[١٢٠٩٢] ٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : ... وإيّاك والعجلة بالأُمور قبل أوانها أو التَسقُّط فيها عند إمكانها أو اللجاجة فيها إذا تنكّرت أو الوهن عنها إذا استوضحت ، فضع كلّ أمر موضعه وأوقع كلّ أمر موقعه ... [٤] .

قد مرّ منّا مراراً انّ لهذا العهد سند معتبر .

[١٢٠٩٣] ٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اللجاجة تَسُلُّ الرأي [٥] .

[١٢٠٩٤] ٨ ـ القطب الراوندي ، عن الشجري ، عن جعفر بن محمّد بن العباس ، عن

---

(١) الخصال : ٣٢٥/١ ح ١٥.
(٢) تحف العقول : ١٤.
(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.
(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.
(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٧٩.

أبيه ، عن الصدوق ، عن محمّد العطار ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار ، وعن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن منذر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : لمّا لقي موسى العالم وكلّمه وساءله نظر إلى خطاف تصفر وترتفع في الماء وتستفل في البحر فقال العالم لموسى : أتدري ما تقول هذه الخطاف وما تقول ؟ قال : تقول وربّ السماوات والأرض وربّ البحر ما علمكما من علم الله إلّا قدر ما أخذت بمنقاري من هذا البحر وأكثر ، ولما فارقه موسى قال له موسى : أوصني ، فقال الخضر : الزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء ، وإيّاك واللجاجة والمشي إلى غير حاجة والضحك في غير تعجب ، ياابن عمران لا تعيّرنّ أحداً بخطيئته وابك علىٰ خطيئتك [1] .

[١٢٠٩٥] ٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : اللجاج بذر الشرّ [2] .

[١٢٠٩٦] ١٠ ـ وعنه عليه‌السلام : اللجاج مَثَارُ الحروب [3] .

[١٢٠٩٧] ١١ ـ وعنه عليه‌السلام : اللجوج لا رأي له [4] .

[١٢٠٩٨] ١٢ ـ وعنه عليه‌السلام : اللجاجة تورث ما ليس للمرء إليه حاجة [5] .

[١٢٠٩٩] ١٣ ـ وعنه عليه‌السلام : اللجاج يَكْبُو براكِبِهِ [6] .

[١٢١٠٠] ١٤ ـ وعنه عليه‌السلام : اللجاج أكثر الأشياء مَضَرَّةً في العاجل والآجل [7] .

[١٢١٠١] ١٥ ـ وعنه عليه‌السلام : جماع الشرّ اللجاج وكثرة المماراة [8] .

[١٢١٠٢] ١٦ ـ وعنه عليه‌السلام : خير الأخلاق أبعدها عن اللجاج [9] .

[١٢١٠٣] ١٧ ـ وعنه عليه‌السلام : ليس للجوج تدبير [10] .

[١٢١٠٤] ١٨ ـ وعنه عليه‌السلام : لا تُمارِيَنَّ اللجوج في محفلٍ [11] .

---

(١) قصص الأنبياء : ١٥٧ ح ١٧١.

(٢) ـ (١١) غرر الحكم : ح ٣٥٨ و ٤٠٥ و ٨٨٦ و ١٥٤٢ و ١٧١٠ و ٢١٧٣ و ٤٧٩٥ و ٤٩٧٥ و ٧٤٧٨ و ١٠٢٠٣.

[١٢١٠٥] ١٩ ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من استطاع أن يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خليق بأن لا ينزل به مكروه أبداً ، قيل : وما هنّ ؟ قال : العجلة واللجاجة والعجب والتواني [١] .

[١٢١٠٦] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واعلم أنّ من الحزم العزم واحذر اللجاج تنج من كبوته و . . . الحديث [٢] .

---

(١) بحار الأنوار : ٤٣/٧٥ ح ٣٤ .

(٢) بحار الأنوار : ١٠/٧٥ ح ٦٨ .

اللحـية

[١٢١٠٧] ١ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن معاوية ابن عمّار ،عن حفص الأعور قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب اللحية والرأس أمن السنة ؟ فقال : نعم قلت : انّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه لم يختضب ، فقال : إنّما منعه قول رسول الله صلى الله عليه وآله انّ هذه ستخضب من هذه [١] .

[١٢١٠٨] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، وعلي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما زاد من اللحية عن القبضة فهو في النار [٢] .

[١٢١٠٩] ٣ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن أبي عبد الله ،عن علي بن اسحاق بن سعد ، عن يونس ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قدر اللحية ، قال : تقبض بيدك على اللحية وتجز ما فضل [٣] .

[١٢١١٠] ٤ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن محمّد بن أبي حمزة ، عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما زاد على القبضة ففي النار ـ يعني اللحية ـ [٤] .

---

(١) الكافي : ٤٨١/٦ ح ٥.

(٢) الكافي : ٤٨٦/٦ ح ٢.

(٣) الكافي : ٤٨٧/٦ ح ٣.

(٤) الكافي : ٤٨٧/٦ ح ١٠.

[١٢١١١] ٥ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن بعض أصحابه ، عن الدهقان ، عن درست ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مرّ بالنبي صلى الله عليه وآله رجل طويل اللحية فقال : ما كان علىٰ هذا لو هيّأ من لحيته ، فبلغ ذلك الرجل فهيّأ لحيته بين اللحيتين ثمّ دخل على النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه قال : هكذا فافعلوا[١] .

[١٢١١٢] ٦ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن هشام ابن المثنى ، عن سدير الصيرفي ، قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ عارضيه ويبطن لحيته[٢] .

الرواية حسنة سنداً .

[١٢١١٣] ٧ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد بن أبي عبد الله ،عن عثمان بن عيسى ،عن عبد الله بن مسكان ،عن الحسن الزيات قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام قد خفّف لحيته[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢١١٤] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن النضر ابن سويد ، عن بعض أصحابه ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم قال : رأيت أبا جعفر صلوات الله عليه والحجّام يأخذ من لحيته فقال : دوّرها[٤] .

[١٢١١٥] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن عطية ، عن اسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال : من سرّح لحيته سبعين مرّة وعدّها مرّة مرّة لم يقربه الشيطان أربعين يوماً[٥] .

[١٢١١٦] ١٠ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن حفص

---

(١) الكافي: ٤٨٨/٦ ح ١٢.
(٢) الكافي: ٤٨٦/٦ ح ١.
(٣) الكافي: ٤٨٧/٦ ح ٤.
(٤) الكافي: ٤٨٧/٦ ح ٥.
(٥) الكافي: ٤٨٩/٦ ح ١٠.

ابن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الناس لا يشيبون فأبصر ابراهيم عليه السلام شيباً في لحيته فقال : يا ربّ ما هذا؟ فقال : هذا وقار ، فقال : يا ربّ زدني وقاراً[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢١١٧] ١١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن الحسن بن عمارة ، عن نعيم القضاعي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أصبح ابراهيم عليه السلام فرآى في لحيته شعرة بيضاء فقال : الحمد لله ربّ العالمين الذي بلغني هذا المبلغ لم أعص الله طرفة عين[٢] .

[١٢١١٨] ١٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، ومحمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن الرجل يتوضأ أيبطن لحيته ؟ قال : لا[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢١١٩] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن هشام بن الحكم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليتزين أحدكم يوم الجمعة يغتسل ويتطيب ويسرح لحيته ويلبس أنظف ثيابه وليتهيأ للجمعة وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار وليحسن عبادة ربّه وليفعل الخير ما استطاع فإنّ الله يطلع علىٰ أهل الأرض ليضاعف الحسنات[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢١٢٠] ١٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ،

---

(١) الكافي: ٤٩٢/٦ح ٥.
(٢) الكافي: ٣٩١/٨ح ٥٨٨.
(٣) الكافي: ٢٨/٣ح ٢.
(٤) الكافي: ٤١٧/٣ح ١.

عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن نتف المحرم من شعر لحيته وغيرها شيئاً فعليه أن يطعم مسكيناً في يده [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢١٢١] ١٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام أحلّ من عمرته وأخذ من أطراف شعره كلّه على المشط ثمّ أشار إلى شاربه فأخذ منه الحجام ثمّ أشار إلى أطراف لحيته فأخذ منه ثمّ قام [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢١٢٢] ١٦ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم النحر يحلق رأسه ويقلم أظفاره ويأخذ من شاربه ومن أطراف لحيته [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢١٢٣] ١٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن مسكين بن أبي الحكم ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فنظر إلى الشيب في لحيته ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : نور ثمّ قال : من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة قال : فخضب الرجل بالحناء ثمّ جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فلما رآى الخضاب قال : نور واسلام فخضب الرجل بالسواد فقال النبي صلى الله عليه وآله : نور وإسلام وإيمان ومحبة إلى نسائكم ورهبة في قلوب عدوّكم [٤] .

---

(١) الكافي : ٣٦١/٤ ح ٩.
(٢) الكافي : ٤٣٩/٤ ح ٢.
(٣) الكافي : ٥٠٢/٤ ح ٣.
(٤) الكافي : ٤٨٠/٦ ح ٢.

[١٢١٢٤] ١٨ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن سعيد بن جناح، عن أبي خالد الزيدي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل قوم على الحسين بن علي صلوات الله عليهما فرأوه مختضباً بالسواد فسألوه عن ذلك فمدّ يده إلى لحيته ثمّ قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة غزاها أن يختضبوا بالسواد ليقووا به على المشركين[1].

[١٢١٢٥] ١٩ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عمّن ذكره عن أبي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه قال: لا بأس بجزّ الشمط ونتفه من اللحية[2].

[١٢١٢٦] ٢٠ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في اللحية إذا حلقت فلم تنبت الدية كاملة فإذا نبتت فثلث الدية[3].

---

(١) الكافي: ٦/٤٨١ ح ٤.
(٢) الكافي: ٦/٤٩٢ ح ٢.
(٣) الكافي: ٧/٣١٦ ح ٢٣.

اللّـذة

[١٢١٢٧] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن هارون ، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وسئل ما بال الزاني لا تسميه كافراً وتارك الصلاة قد سميته كافراً وما الحجة في ذلك ؟ فقال : لأنّ الزاني وما أشبهه إنّما يفعل ذلك لمكان الشهوة لأنّها تغلبه وتارك الصلاة لا يتركها إلّا استخفافاً بها وذلك لأنّك لا تجد الزاني يأتي المرأة إلّا وهو مستلذ لإتيانه إيّاها قاصداً إليها وكلّ من ترك الصلاة قاصداً إليها فليس يكون قصده لتركها اللذة فإذا نفيت اللذة وقع الإستخفاف وإذا وقع الإستخفاف وقع الكفر ، قال : وسئل أبو عبد الله عليه السلام وقيل له : ما الفرق بين من نظر إلى امرأة فزنى بها أو خمر فشربها وبين من ترك الصلاة حتى لايكون الزاني وشارب الخمر مستخفاً كما يستخف تارك الصلاة وما الحجة في ذلك وما العلّة التي تفرّق بينهما ؟ قال : الحجة أن كلما أدخلت أنت نفسك فيه لم يدعك إليه داع ولم يغلبك غالب شهوة مثل الزنى وشرب الخمر وأنت دعوت نفسك إلى ترك الصلاة وليس ثمّ شهوة فهو الاستخفاف بعينه وهذا فرق ما بينهما(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢١٢٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن بعض أصحابه ، عن مروك بن عبيد ، عن زرعة بن محمّد ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين من اللّـذة ولكن الله ألقى عليهنّ

---

(١) الكافي : ٢/٣٨٦ ح ٩.

الحياء[1].

[١٢١٢٩] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وأبي علي الأشعري ، عن محمّد ابن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمّار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون معه أهله في السفر لا يجد الماء أيأتي أهله ؟ قال : ما أحب أن يفعل إلّا أن يخاف علىٰ نفسه ، قال : قلت : طلب بذلك اللذة أو يكون شبقاً إلى النساء ؟ قال : إنّ الشبق يخاف علىٰ نفسه قلت : يطلب بذلك اللذة ؟ قال : هو حلال ، قلت : فإنّه يروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ أبا ذر رضي الله عنه سأله عن هذا فقال : ائت أهلك تؤجر فقال : يارسول الله آتيهم وأُوجر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كما انك إذا أتيت الحرام أزرت فكذلك إذا أتيت الحلال أوجرت ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ألا ترى أنّه إذا خاف علىٰ نفسه فأتى الحلال أوجر[2].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢١٣٠] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل ينظر إلى إمرأته وهي عريانة ، قال : لا بأس بذلك وهل اللّذة إلّا ذلك[3].

[١٢١٣١] ٥ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، وغيره ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد ابن الحسين ، عن أبيه ، عن منصور بن حازم ، أو غيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : مَن اهتمّ بمواقيت الصلاة لم يستكمل لذة الدنيا[4].

[١٢١٣٢] ٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن محمّد بن سماعة ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ في

---

(١) الكافي : ٣٣٩/٥ ح ٥.
(٢) الكافي : ٤٩٥/٥ ح ٣.
(٣) الكافي : ٤٩٧/٥ ح ٦.
(٤) الكافي : ٢٧٥/٣ ح ٩.

حكمة آل داود : ينبغي للمسلم العاقل أن لا يرى ظاعناً إلّا في ثلاث : مرمة لمعاش أو تزوّد لمعاد أو لذّة في غير ذات محرم ، وينبغي للمسلم العاقل أن يكون له ساعة يفضى بها إلى عمله فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ وساعة يلاقي إخوانه الذين يفاوضهم ويفاوضونه في أمر آخرته وساعة يخلي بين نفسه ولذاتها في غير محرم فإنّها عون على تلك الساعتين(١) .

[١٢١٣٣] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن أبي قتادة ، عن رجل ، عن جميل بن دراج قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما تلذذ الناس في الدنيا والآخرة بلذة أكثر لهم من لذة النساء وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿**زيّن للناس حبّ الشهوات من النساء والبنين**﴾(٢) إلى آخر الآية ثمّ قال : وانّ أهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة أشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب(٣) .

[١٢١٣٤] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن فضال ، عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : من تلذّذ بالماء في الدنيا لذّذه الله عزّ وجلّ من أشربة الجنة(٤) .

رويها الصدوق في ثواب الأعمال : ٢١٩ .

[١٢١٣٥] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن سالم بن أبي سلمة ، عن أحمد بن الريان ، عن أبيه ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله عزّ وجلّ ما مدوا أعينهم إلى ما متّع الله به الأعداء من زهرة الحياة الدنيا ونعيمها وكانت دنياهم أقل عندهم مما يطؤونه بأرجلهم ولنعموا بمعرفة الله جلّ وعزّ وتلذذوا بها تلذّذ

---

(١) الكافي : ٨٧/٥ح ١.

(٢) سورة آل عمران : ١٣.

(٣) الكافي : ٣٢١/٥ح ١٠.

(٤) الكافي : ٣٨١/٦ح ٦.

من لم يزل في روضات الجنان مع أولياء الله ، إنّ معرفة الله ﷻ آنس من كلّ وحشة وصاحب من كلّ وحدة ونور من كلّ ظلمة وقوّة من كلّ ضعف وشفاء من كلّ سقم ثمّ قال عليه السلام : وقد كان قبلكم يقتلون ويحرقون وينشرون بالمناشير وتضيق عليهم الأرض برحبها فما يردهم عمّا هم عليه شيء مما هم فيه من غير ترة وتروا من فعل ذلك بهم ولا أذى بل ما نقموا منهم إلّا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد فاسألوا ربّكم درجاتهم واصبروا علىٰ نوائب دهركم تدركوا سعيهم (١) .

[١٢١٣٦] ١٠ ـ الصدوق ، عن المفسر ، عن أحمد بن الحسن الحسيني ، عن أبي محمّد العسكري عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : دخل موسى بن جعفر عليه السلام علىٰ رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعياً فقالوا له : يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت وكيف حال صاحبنا ؟ فقال : الموت هو المصفاة تصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر ألم يصيبهم كفّارة آخر وزر بقي عليهم وتصفي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذّة أو راحة تلحقهم هو آخر ثواب حسنة تكون لهم ، وأمّا صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلاً وصفي من الآثام تصفية وخلّص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا أهل البيت في دارنا دار الأبد (٢) .

[١٢١٣٧] ١١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن ابن أبي نجران ، عن ابن أبي حميد ، عن ابن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين علي عليه السلام كلّ بكرة يطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدِّرَّة علىٰ عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف علىٰ سوق سوق فينادي : يا معشر التجار قدموا الإستخارة وتبرّكوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزينوا بالحلم وتناهوا عن الكذب واليمين وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا وأوفوا الكيل

---

(١) الكافي : ٨/٢٤٧ ح ٣٤٧.

(٢) معاني الأخبار : ٢٨٩ ح ٦.

والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ، يطوف في جميع أسواق الكوفة فيقول هذا ثمّ يقول :

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها   من الحرام ويبقى الإثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبّتها   لا خير في لذة من بعدها النار [١]

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢١٣٨] ١٢ ـ الصدوق بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية : ... لاخير في لذّة بعدها النار وما خير بخير بعده النار وما شرٌّ بشرّ بعده الجنة ... [٢].

[١٢١٣٩] ١٣ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : خمس هنّ كما أقول : ليست لبخيل راحة ولا لحسود لذّة ولا للمملوك وفاء ولا لكذوب مروءة ولا يسود سفيه [٣].

[١٢١٤٠] ١٤ـ الصدوق بإسناده عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق عليه السلام انّه قال : ... وأقلّ الناس لذّة الحسود ... [٤].

[١٢١٤١] ١٥ ـ المفيد ، عن علي بن محمّد بن حبيش الكاتب ، عن الحسن بن علي الزعفراني ، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي ، عن عبد الله بن محمّد بن عثمان ، عن علي ابن محمّد بن أبي سعيد ، عن فضيل بن الجعد ، عن أبي اسحاق الهمداني قال : لمّا ولّى أمير المؤمنين عليه السلام محمّد بن أبي بكر مصر وأعمالها كتب له كتاباً وأمره أن يقرأه على أهل مصر وليعمل بما وصّاه به فيه فكان الكتاب :

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والسبعون ح ٥٨٧/٦ الرقم ٨٠٩.
(٢) الفقيه : ٣٩٢/٤.
(٣) الفقيه : ٣٩٤/٤ح ٥٨٣٨.
(٤) الفقيه : ٣٩٥/٤.

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله أمير المؤمنين عليه السلام علي بن أبي طالب إلى أهل مصر ومحمّد بن أبي بكر سلام عليكم فإنّي أحمد اليكم الله الذي لا إله إلّا هو أمّا بعد فإنّي أوصيكم بتقوى الله فيا أنتم عنه مسؤولون وإليه تصيرون فإنّ الله تعالى يقول : **﴿كلّ نفس بـما كسـبت رهـينة﴾** [١] ويـقول : **﴿ويـحذركم الله نـفسه وإلى الله المصير﴾** [٢] ويقول : **﴿فـوربك لنسـئلنهم أجـمعين عـمّا كـانوا يـعملون﴾** [٣] واعلموا يا عباد الله إنّ الله عزّ وجلّ سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير فإن يـعذب فنحن أظلم وإن يعف فهو أرحم الراحمين ، يا عباد الله انّ أقرب ما يكـون العـبد إلى المغفرة والرحمة حين يعمل الله بطاعته وينصحه في التوبة عليكم بتقوى الله فإنّها تجمع الخير ولا خير غيرها ويدرك بها من الخير ما لا يدرك بغيرها من خير الدنيا وخير الآخرة قال الله عزّ وجلّ : **﴿وقيل للذين اتقوا ما ذا أنزل ربكم قالوا خيراً للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين﴾** [٤] اعلموا يا عباد الله إنّ المؤمن من يعمل الثلاث من الثواب إمّا الخير فإنّ الله يثيبه بعمله في دنياه قال الله سبحانه لابراهيم : **﴿وآتيناه أجره في الدنيا وانّه في الآخرة لمن الصالحين﴾** [٥] فمن عمل لله تعالى أعطاه الله أجره في الدنيا والآخرة وكفاه المهمّ فيهما وقـد قـال الله تعالى : **﴿يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هـذه الدنـيا حسـنة وأرض الله واسعة إنّما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب﴾** [٦] فما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم بـه في الآخـرة قـال الله تـعالى : **﴿لـلـذين أحسـنوا الحسـنى**

---

(١) سورة المدثر : ٣٨.

(٢) سورة آل عمران : ٢٨.

(٣) سورة الحجر : ٩٢ و ٩٣.

(٤) سورة النحل : ٣٠.

(٥) سورة العنكبوت : ٢٧.

(٦) سورة الزمر : ١٠.

وزيادة﴾ [1] والحسنى هي الجنة والزيادة هي الدنيا وانّ الله تعالى يكفر بكلّ حسنة سيئة قال الله عزّوجلّ : **﴿انّ الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾** [2] حتى إذا كان يوم القيامة حسبت لهم حسناتهم ثمّ أعطاهم بكلّ واحدة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله عزّوجلّ : **﴿جزاء من ربك عطاء حساباً﴾** [3] وقال : **﴿اولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون﴾** [4] فارغبوا في هذا رحمكم الله واعملوا له وتحاضوا عليه ، واعلموا يا عباد الله انّ المتقين حازوا عاجل الخير وآجله شاركوا أهل الدنيا في دنياكم ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم أباحهم الله ما كفاهم وأغناهم قال الله عزّ اسمه : **﴿قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون﴾** [5] سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت وأكلوها بأفضل ما أُكلت شاركوا أهل الدنيا في دنياهم وأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون وشربوا من طيبات ما يشربون ولبسوا من أفضل ما يلبسون وسكنوا من أفضل ما يسكنون وتزوّجوا من أفضل ما يتزوجون وركبوا من أفضل ما يركبون ، أصابوا لذة الدنيا مع أهل الدنيا وهم غداً جيران الله تعالى يتمنّون عليه فيعطيهم ما يتمنّون لا يردّ لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من اللذة فإلى هذا يا عباد الله يشتاق إليه من كان له عقل ويعمل له بتقوى الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله .

يا عباد الله إن اتقيتم الله وحفظتم نبيّكم في أهل بيته فقد عبدتموه بأفضل ما عبد وذكرتموه بأفضل ما ذكر وشكرتموه بأفضل ما شكر وأخذتم بأفضل الصبر والشكر

---

(١) سورة يونس : ٢٦.

(٢) سورة هود : ١١٤.

(٣) سورة النبأ : ٣٦.

(٤) سورة سبأ : ٣٧.

(٥) سورة الأعراف : ٣٢.

واجتهدتم بأفضل الإجتهاد وإن كان غيركم أطول منكم صلاة وأكثر منكم صياماً فأنتم أتقى لله عَزَّوَجَلَّ وأنصح منهم لأولي الأمر .

احذروا يا عباد الله الموت وسكرته فاعدّوا له عدّته فإنّه يفجأكم بأمر عظيم بخير لا يكون معه شر أبداً أو بشرّ لا يكون معه خير أبداً فمن أقرب إلى الجنة من عاملها ؟ ومن أقرب إلى النار من عاملها ؟ انّه ليس أحد من الناس تفارق روحه جسده حتى يعلم إلى أيّ المنزلتين يصير إلى الجنة أم النار ؟ أعدو هو لله أم ولي ؟ فإن كان وليّاً لله فتحت له أبواب الجنة وشرعت له طرقها ورآى ما أعدّ الله له فيها ففرغ من كلّ شغل ووضع عنه كلّ ثقل وإن كان عدواً لله فتحت له أبواب النار وشرع له طرقها ونظر إلى ما أعدّ الله له فيها فاستقبل كلّ مكروه وترك كلّ سرور ، كلّ هذا يكون عند الموت وعنده يكون بيقين قال الله تعالى : ﴿**الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون**﴾ [١] ويقول : ﴿**الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي أنفسهم فألقوا السلم ما كنّا نعمل من سوء بلى انّ الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين**﴾ [٢] .

يا عباد الله انّ الموت ليس منه فوت فاحذروه قبل وقوعه وأعدّوا له عدّته فإنّكم طرد الموت إن أقمتم له أخذكم وإن فررتم منه أدرككم وهو الزم لكم من ظلّكم ، الموت معقود بنواصيكم والدنيا تطوي بخلفكم فأكثروا ذكر الموت عند ما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات وكفى بالموت واعظاً وكان رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كثيراً ما يوصي أصحابه بذكر الموت فقال : أكثروا ذكر الموت فإنّه هادم اللذات حائل بينكم وبين الشهوات .

يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشدّ من الموت القبر فاحذروا ضيقه

---

(١) سورة النحل : ٣٢.

(٢) سورة النحل : ٢٨ و ٢٩.

وضنكه وظلمته وغربته إنّ القبر يقول كلّ يوم : أنا بيت الغربة أنا بيت التراب أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود والهوام والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران ، إنّ العبد المؤمن إذا دفن قالت له الأرض : مرحباً وأهلاً قد كنت ممن أحبّ أن تمشي علىٰ ظهري فإذا ولّيتك فستعلم كيف صنيعي بك ، فيتسع له مدّ البصر ، وانّ الكافر إذا دفن قالت له الأرض : لا مرحباً بك ولا أهلاً لقد كنت من أبغض من يمشي علىٰ ظهري فإذا ولّيتك فستعلم كيف صنيعي بك ، فتضمه حتىٰ تلتقي أضلاعه ، وانّ المعيشة الضنك التي حذّر الله منها عدوّه عذاب القبر انّه يسلّط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنيناً فينهشن لحمه ويكسرن عظمه يترددن عليه كذلك إلى يوم يبعث لو انّ تنيناً منها تنفخ في الأرض لم تنبت زرعاً أبداً . . . الحديث(١) .

[١٢١٤٢] ١٦ ـ المفيد ، عن محمّد بن محمّد بن طاهر ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يوسف ، عن الحسين بن محمّد ، عن أبيه ، عن آدم بن عيينة بن أبي عمران الهلالي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كم من صبر ساعة قد أورثت فرحاً طويلاً وكم من لذّة ساعة قد أورثت حزناً طويلاً(٢) .

[١٢١٤٣] ١٧ ـ الطوسي ، عن ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن الحسن بن القاسم ، عن ثبير بن ابراهيم ، عن سليم بن بلال المدني ، عن الرضا عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام : إنّ ابليس كان يأتي الأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلى أن بعث الله المسيح عليه السلام يتحدث عندهم ويسائلهم ولم يكن بأحد منهم أشدّ أُنساً منه بيحيى بن زكريا عليه السلام فقال له يحيى : يا أبا مرّة إنّ لي إليك حاجة ، فقال له : أنت أعظم قدراً من أن أردّك بمسألة فسلني ما شئت فإنّي غير مخالفك في أمر تريده ، فقال يحيى : يا أبا مرّة أحبّ أن تعرض عليَّ مصائدك وفخوخك التي تصطاد بها بني آدم ، فقال له

---

(١) أمالي المفيد : المجلس الحادي والثلاثون ح ٢٦٠/٣ .

(٢) أمالي المفيد : المجلس الخامس ح ٤٢/٩ .

ابليس : حبّاً وكرامة وواعده لغد فلما أصبح يحيى عليه السلام قـعد في بـيته يـنتظر المـوعد وأغلق عليه الباب إغلاقاً فما شعر حتى ساواه من خوخة كانت في بيته فـإذا وجـهه صورة وجه القرد وجسده علىٰ صورة الخنزير وإذا عيناه مشقوقتان طولاً وإذا أسنانه وفمه مشقوق طولاً عظماً واحداً بلا ذقن ولا لحية وله أربعة أيد يدان في صدره ويدان في منكبه وإذا عراقيبه قوادمة وأصابعه خلفه وعليه قباء وقد شدّ وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقة بين أحمر وأصفر وأخضر وجميع الألوان وإذا بيده جرس عظيم وعـلىٰ رأسه بيضة وإذا في البيضة حديدة معلقة شبيهة بالكلاب فلما تأمله يحيى عليه السلام قال له : ما هذه المنطقة التي في وسطك ؟ فقال : هذه المجوسية أنا الذي سننتها وزيّنتها لهم فقال له : فما هذه الخيوط الألوان ؟ قال له : هذه جميع أصباغ النساء لا تزال المـرأة تـصبغ الصبغ حتى تقع مع لونها فافتتن الناس بها فقال له : فما هذا الجرس الذي بيدك ؟ قال هذا مجمع كلّ لذة من طنبور وبـربط ومـعزفة وطـبل ونـاي وصرنـاي وانّ القـوم ليجلسون علىٰ شرابهم فلا يستلذونه فاحرك الجرس فيما بينهم فإذا سمعوه استخفهم الطرب فمن بين من يرقص ومن بين من يفرقع أصابعه ومن بين يشق ثيابه ، فقال له : وأيّ الأشياء أقرّ لعينك ؟ قال : النساء هنّ فخوخي ومصائدي فإنّي إذا اجتمعت علىٰ دعوات الصالحين ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهنّ فقال له يحيى عليه السلام : فما هذه البيضة التي علىٰ رأسك ؟ قال : بها أتوقى دعوة المؤمنين ، قال : فما هذه الحديدة التي أرى فيها ؟ قال : بهذه أقلب قلوب الصالحين ، قال يحيى عليه السلام : فهل ظـفرت بي ساعة قطّ ؟ قال : لا ولكن فيك خصلة تعجبني ، قال يحيى : فما هي ؟ قال : أنت رجل أكول فإذا أفطرت أكلت وبشمت فيمنعك ذلك من بعض صلاتك وقيامك بـالليل ، قال يحيى عليه السلام : فإنّي أعطي الله عهداً ألّا أشبع من الطعام حتى ألقاه ، قال له ابليس : وأنا أعطي الله عهداً أنّي لا أنصح مسلماً حتى ألقاه ثمّ خرج فما عاد إليه بعد ذلك[1] .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثاني عشر ح ٣٣٨/٣٢ الرقم ٦٩٢.

[١٢١٤٤] ١٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: . . . ما لعليٍّ ولنعيم يفنى ولذّة لا تبقى نعوذ بالله من سُبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين(١).

[١٢١٤٥] ١٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: شتّان ما بين عملين: عمل تذهب لذّته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤونته ويبقى أجره(٢).

[١٢١٤٦] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: للمؤمن ثلاث ساعات: فساعة يناجي فيها ربّه وساعة يرم معاشه وساعة يُخلّي بين نفسه وبين لذّتها فيما يحلّ ويجمل، وليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلّا في ثلاث: مرمة لمعاش أو خطوة في معاد أو لذّة في غير محرّم(٣).

[١٢١٤٧] ٢١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: اذكروا انقطاع اللذات وبقاء التبعات(٤).

[١٢١٤٨] ٢٢ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: اسعد الناس من ترك لذّة فانية للذة باقية(٥).

[١٢١٤٩] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام: رأس الآفات الوله باللذات(٦).

[١٢١٥٠] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام: عند حضور الشهوات واللذات يتبين ورع الأتقياء(٧).

[١٢١٥١] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام: عجبت لمن عرف سوء عواقب اللذات كيف لا يعف(٨).

[١٢١٥٢] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام: عار الفضيحة يكدر حلاوة اللذة(٩).

[١٢١٥٣] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام: قلّ من غري باللذات إلّا كان بها هلاكه(١٠).

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٤.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٢١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٠.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٣.

(٥) ـ(١٠) غرر الحكم: ح ٣٢١٨ و ٥٢٤٤ و ٦٢٢٤ و ٦٢٥٧ و ٦٣٠١ و ٦٨١٣.

[١٢١٥٤] ٢٨ ـ وعنه ﷺ : كم من لذة دنية منعت سني درجات[١] .

[١٢١٥٥] ٢٩ ـ وعنه ﷺ : من كثر فكره في اللذات غلبت عليه[٢] .

[١٢١٥٦] ٣٠ ـ وعنه ﷺ : ولوع النفس باللذات يغوي ويردي[٣] .

راجع في هذا المجال المحجة البيضاء : ٢٧/٨ و ٣٤ .

---

(١)ـ(٣) غرر الحكم : ح ٦٩٣٤ و ٨٥٦٤ و ١٠٠٧٨ .

اللّسـان

[١٢١٥٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي علي الجوّاني قال : شهدت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول لمولى له يقال له : سالم ووضع يده على شفتيه وقال : يا سالم احفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا[1] .

[١٢١٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عثمان بن عيسى قال : حضرت أبا الحسن صلوات الله عليه وقال له رجل أوصني فقال له : احفظ لسانك تعزّ ولا تمكّن الناس من قيادك فتذلّ رقبتك[2] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٢١٥٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل أتاه : ألا أدلك على أمر يدخلك الله به الجنة ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : أنل مما أنالك الله قال : فإن كنت أحوج ممن أنيله ؟ قال : فانصر المظلوم قال : وإن كنت أضعف ممن أنصره ؟ قال : فاصنع للأخرق يعني أشر عليه قال : فإن كنت أخرق ممن أصنع له ؟ قال : فاصمت لسانك إلّا من خير ، أما يسرّك أن تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك إلى الجنة[3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢١٦٠] ٤ ـ الكليني عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن

---

(١) ـ (٣) الكافي : ٢/١١٣ ح ٣ و ٤ و ٥ .

الحلبي رفعه قال : قال رسول الله ﷺ أمسك لسانك فإنّها صدقة تصدق بها علىٰ نفسك ثمّ قال : ولا يعرف عبد حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه (١) .

[١٢١٦١] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن مثنى ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : كان أبو ذر رضي الله عنه يقول : يا مبتغي العلم إنّ هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شرٍّ ، فاختم علىٰ لسانك كما تختم علىٰ ذهبك وورقك (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢١٦٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن قيس أبي اسماعيل وذكر انّه لا بأس به من أصحابنا رفعه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أوصني ، فقال : احفظ لسانك قال : يارسول الله أوصني ، قال : احفظ لسانك قال : يارسول الله أوصني ، قال : احفظ لسانك ويحك وهل يكبّ الناس علىٰ مناخرهم في النار إلّا حصائد ألسنتهم (٣) .

[١٢١٦٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن عبيد الله ابن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿**ألم تر إلى الذين قيل لهم كفّوا أيديكم**﴾ (٤) قال : يعني كفّوا ألسنتكم (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي: ١١٤/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ١١٤/٢ ح ١٠.

(٣) الكافي: ١١٥/٢ ح ١٤.

(٤) سورة النساء: ٧٧.

(٥) الكافي: ١١٤/٢ ح ٨.

[١٢١٦٤] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم قال : قال أبو الوليد حسن بن زياد الصيقل : قال أبو عبد الله عليه السلام : من صدّق لسانه زكى عمله ، ومن حسنت نيّته زيد في رزقه ، ومن حسن برّه بأهل بيته مدّ له في عمره [١] .

الرواية حسنة سنداً .

[١٢١٦٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحلبي رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نجاة المؤمن في حفظ لسانه [٢] .

[١٢١٦٦] ١٠ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن ابن أبي نجران ، عن أبي جميلة ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من يوم إلّا وكلّ عضو من أعضاء الجسد يكفّر اللسان يقول : نشدتك الله أن نعذّب فيك [٣] .

[١٢١٦٧] ١١ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن النوفلي ،عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب به شيئاً من الجوارح فيقول : أي ربّ عذبتني بعذاب لم تعذب به شيئاً ؟ فيقال له : خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام وانتهب بها المال الحرام وانتهك بها الفرج الحرام وعزّتي وجلالي لأعذبنّك بعذاب لا أعذب به شيئاً من جوارحك [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢١٦٨] ١٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن كان في شيء شؤم ففي اللسان [٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي: ١٠٥/٢ ح ١١.
(٢)ـ(٣) الكافي: ١١٤/٢ ح ٩ و ١٢.
(٤) الكافي: ١١٥/٢ ح ١٦.
(٥) الكافي: ١١٦/٢ ح ١٧.

[١٢١٦٩] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن ابراهيم بن مهزم الأسدي ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إنّ لسان ابن آدم يشرف علىٰ جميع جوارحه كلّ صباح فيقول : كيف أصبحتم ؟ فيقولون : بخير إن تركتنا ، ويقولون : الله الله فينا ويناشدونه ويقولون : إنّما نثاب ونعاقب بك (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢١٧٠] ١٤ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عثمان بن عيسى ، عن سعيد بن يسار ، عن منصور بن يونس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حكمة آل داود : على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه مقبلاً علىٰ شأنه حافظاً للسانه (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٢١٧١] ١٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن سنان ، عن عون القلانسي ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من لقي المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار (٣) .

[١٢١٧٢] ١٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي شيبة ، عن الزهري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه شاهداً ويأكله غائباً إن أُعطي حسده وإن ابتلى خذله (٤) .

[١٢١٧٣] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عن

---

(١) الكافي : ٢/١١٥ ح ١٣.
(٢) الكافي : ٢/١١٦ ح ٢٠.
(٣) الكافي : ٢/٣٤٣ ح ١.
(٤) الكافي : ٢/٣٤٣ ح ٢.

عبد الرحمن بن حمّاد رفعه قال: قال الله تبارك وتعالى لعيسى بن مريم عليه السلام: يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لساناً واحداً وكذلك قلبك، إنّي أُحذّرك نفسك وكفى بي خبيراً لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد وكذلك الأذهان (١).

[١٢١٧٤] ١٨ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن عمرو، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لنا ذات يوم: تجد الرجل لا يخطىء بلام ولا واو خطيباً مصقعاً ولقلبه أشدّ ظلمة من الليل المظلم وتجد الرجل لا يستطيع يعبر عما في قلبه بلسانه وقلبه يزهر كما يزهر المصباح (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٢١٧٥] ١٩ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر، عن محمّد بن حمران، عن اسود بن سعيد قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فأنشأ يقول ابتداء منه من غير أن أسأله: نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة أمر الله في عباده (٣).

[١٢١٧٦] ٢٠ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يحيى الطويل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما جعل الله عزّ وجلّ بسط اللسان وكفّ اليد ولكن جعلهما يبسطان معاً ويكفان معاً (٤).

الرواية حسنة سنداً.

[١٢١٧٧] ٢١ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل الواحدة نصف الدية وفي الأذن

---

(١) الكافي: ٢/٣٤٣ح ٣.
(٢) الكافي: ٢/٤٢٢ح ١.
(٣) الكافي: ١/١٤٥ح ٧.
(٤) الكافي: ٥/٥٥ح ١.

نصف الدية إذا قطعها من أصلها وإذا قطع طرفها ففيها قيمة عدل ، وفي الأنف إذا قطع الدية كاملة وفي الظهر إذا انكسر حتى لا ينزل صاحبه الماء الدية كاملة ، وفي الذكر إذا قطع الدية كاملة وفي اللسان إذا قطع الدية كاملة(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٢١٧٨] ٢٢ ـ الكليني بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله عزّ وجلّ لموسى : اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم وأكثر ذكري بالليل والنهار ولا تتبع الخطيئة في معدنها فتندم فإنّ الخطيئة موعد أهل النار(٢) .

[١٢١٧٩] ٢٣ ـ الكليني بإسناده إلى رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلى جماعة الشيعة : . . . فاتقوا الله وكفّوا ألسنتكم إلّا من خير وإيّاكم أن تزلقوا ألسنتكم بقول الزور والبهتان والإثم والعدوان فإنّكم إن كففتم ألسنتكم عمّا يكرهه الله ممّا نهاكم عنه كان خيراً لكم عند ربّكم من أن تزلقوا ألسنتكم به فإنّ زلق اللسان فيما يكره الله وما [يـ] نهى عنه مرادة للعبد عند الله ومقتٌ من الله وصمٌّ وعميٌ وبكمٌ يورثه الله إيّاه يوم القيامة فتصيروا كما قال الله : **﴿صمٌّ بكمٌ عميٌ فهم لا يرجعون﴾**(٣) يعني لا ينطقون **﴿ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾**(٤) و . . . الحديث(٥) .

[١٢١٨٠] ٢٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أيسر ما رضي به الناس عنكم كفّوا ألسنتكم عنهم(٦) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣١٢/٧ ح ٧.

(٢) الكافي : ٤٩٨/٢ ح ١٠.

(٣) سورة البقرة : ١٨.

(٤) سورة المرسلات : ٣٦.

(٥) الكافي : ٣/٨.

(٦) الكافي : ٣٤١/٨ ح ٥٣٧.

[١٢١٨١] ٢٥ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نجاة المؤمن في حفظ لسانه. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من حفظ لسانه ستر الله عورته[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢١٨٢] ٢٦ ـ الصدوق، عن حمزة العلوي، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن زياد بن مروان القندي، عن أبي وكيع، عن أبي اسحاق، عن الحارث قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما من شيء أحقُّ بطول السجن من اللسان[٢].

[١٢١٨٣] ٢٧ ـ الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ علىٰ لسان كلّ قائل رقيباً فليتق الله العبد ولينظر ما يقول[٣].

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[١٢١٨٤] ٢٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لسان العاقل وراء قلبه وقلب الأحمق وراء لسانه[٤].

[١٢١٨٥] ٢٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: اللسان سبعٌ إن خُلّي عنه عَقَرَ[٥].

[١٢١٨٦] ٣٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ما أضمر أحدٌ شيئاً إلّا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجهه[٦].

---

(١) ثواب الأعمال: ٢١٧.

(٢) الخصال: ١/١٤ ح ٥١.

(٣) قرب الإسناد: ٦٦ ح ٢١٢.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٦٠.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٦.

[١٢١٨٧] ٣١ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المرء مخبوءٌ تحت لسانه [١] .

[١٢١٨٨] ٣٢ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اتقوا ظنون المؤمنين فإنّ الله تعالى جعل الحق علىٰ ألسنتهم [٢] .

[١٢١٨٩] ٣٣ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العاقل من عقل لسانه [٣] .

[١٢١٩٠] ٣٤ـ وعنه عليه السلام : الألسن تُتَرْجِمُ عما تُجِنُّهُ الضمائِرُ [٤] .

[١٢١٩١] ٣٥ـ وعنه عليه السلام : حدّ اللسان أمضى من حدّ السّنان [٥]

[١٢١٩٢] ٣٦ـ وعنه عليه السلام : حدّ السنان يقطع الأوصال وحدّ اللسان يقطع الآجال [٦] .

[١٢١٩٣] ٣٧ـ وعنه عليه السلام : عَوِّدْ لسانك حُسْنَ الكلام تَأْمَنِ الملامِ [٧] .

[١٢١٩٤] ٣٨ـ وعنه عليه السلام : لسان الحال أصدق من لسان المقال [٨] .

[١٢١٩٥] ٣٩ـ وعنه عليه السلام : من عَذُبَ لسانه كَثُرَ إخوانُهُ [٩] .

[١٢١٩٦] ٤٠ـ وعنه عليه السلام : من أطلق لسانه أبان عن سُخْفِهِ [١٠] .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع الكافي : ٢/١١٣ ، والمحجة البيضاء : ٥/١٩٠ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٣/٤٩٥ ، وهداية العَلَم : ٥٥٠ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٨.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٠٩.

(٣)ـ(١٠) غرر الحكم : ح ٥٠١ و ١٣٧٦ و ٤٨٩٨ و ٤٨٩٧ و ٦٢٣٣ و ٧٦٣٦ و ٧٧٦١ و ٩١٧٥.

اللـعب

[١٢١٩٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس أن ينام الرجل بين أمـتين والحرتين إنّما نساؤكم بمنزلة اللعب (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢١٩٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن اللعب بالشطرنج والنرد (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢١٩٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد ابن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتىٰ عمر بامرأة تزوّجها شيخ فلما أن واقعها مات علىٰ بطنها فجاءت بولد فادعى بنوه أنّها فجرت وتشاهدوا عليها فأمر بها عمر أن ترجم فمرّ بها علي عليه السلام فقالت : ياابن عمّ رسول الله إنّ لي حجة ، قال : هاتي حجتك فدفعت إليه كتاباً فقرأه فقال : هذه المرأة تعلمكم بيوم تزوّجها ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها ، ردّوا المرأة ، فلما أن كان من الغد دعا بصبيان أتراب ودعا بالصبي معهم ، فقال لهم : العبوا حتى إذا ألهاهم اللعب ، قال لهم : اجلسوا حتى إذا تمكنوا صاح بهم فقام الصبيان وقام الغـلام فـاتكأ عـلىٰ

---

(١) الكافي: ٥/٥٦٠ ح ١٦.

(٢) الكافي: ٦/٤٣٧ ح ١٧.

راحتيه فدعا به عليّاً وورثه من أبيه وجلد أُخوته المفترين حدّاً حدّاً ، فقال له عمر : كيف صنعت ؟ قال عليه السلام : عرفت ضعف الشيخ في اتكاء الغلام علىٰ راحتيه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٢٠٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن المحرم يصيد الصيد بجهالة ؟ قال : عليه كفارة قلت : فإنّه أصابه خطأ ؟ قال : وأيّ شيء الخطأ عندك ؟ قلت : يرمي هذه النخلة فيصيب نخلة أُخرىٰ قال : نعم هذا الخطأ وعليه الكفارة قلت : فإنّه أخذ طائراً متعمداً فذبحه وهو محرم ؟ قال : عليه الكفارة قلت : ألست قلت : إنّ الخطأ والجهالة والعمد ليسوا بسواء ، فلأيّ شيء يفضل المتعمد الجاهل والخاطىء ؟ قال : إنّه أثم ولعب بدينه [٢]

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٢٠١] ٥ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن سهل ، عن محمّد بن جعفر بن عقبة ، عن الحسن بن محمّد ابن اخت أبي مالك ، عن عبد الله بن سنان ، عن عبد الواحد بن المختار قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن اللعب بالشطرنج ، فقال : إنّ المؤمن لمشغول عن اللعب [٣] .

[١٢٢٠٢] ٦ ـ الصدوق ، عن ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن الفضل قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لمّا حمل رأس الحسين عليه السلام إلى الشام أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة فأقبل هو وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا أمر بالرأس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله يلعب

---

(١) الكافي : ٧/٤٢٤ ح ٧.

(٢) الكافي : ٤/٣٨١ ح ٤.

(٣) الخصال : ١/٢٦ ح ٩٢.

بالشطرنج ويذكر الحسين وأباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزىء بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات ثمّ صب فضلته مما يلي الطست من الأرض، فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج، ومن نظر إلى الفقاع أو إلى الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عزّ وجلّ بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٢٢٠٣] ٧ـ الصدوق بإسناده إلى علي بن الحسين عليهما السلام انّه قال: ... والذنوب التي تهتك العِصَم: شرب الخمر واللعب بالقمار وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة أهل الريب... الحديث[٢].

[١٢٢٠٤] ٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: شرّ ما ضيّع فيه العمر اللعب[٣].

[١٢٢٠٥] ٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا يثوب العقل مع اللعب[٤].

[١٢٢٠٦] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا يفلح من وله باللعب واستهزأ باللهو والطرب[٥].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢/٢ ح ٥٠.
(٢) معاني الأخبار: ٢٧١.
(٣) غرر الحكم: ح ٥٧٢٩.
(٤) غرر الحكم: ح ١٠٥٤٤.
(٥) غرر الحكم: ح ١٠٨٧٦.

اللعن

[١٢٢٠٧] ١ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ابن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام : أين يتوضأ الغرباء ؟ قال : يتقى شطوط الأنهار والطرق النافذة وتحت الأشجار المثمرة ومواضع اللعن . فقيل له : وأين مواضع اللعن ؟ قال : أبواب الدور[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٢٠٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل قال لي : أعرف الآخر من الأئمة ولا يضرك أن لا تعرف الأوّل ، قال فقال : لعن الله هذا فإنّي أبغضه ولا أعرفه وهل عرف الآخر إلّا بالأوّل[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٢٠٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد ابن حكيم ، وحمّاد ، عن أبي مسروق قال : سألني أبو عبد الله عليه السلام عن أهل البصرة فقال لي ما هم ؟ قلت : مرجئة وقدرية وحرورية فقال : لعن الله تلك الملل الكافرة

---

(١) الكافي : ١٥/٣ ح ٢.

(٢) الكافي : ٣٧٣/١ ح ٧.

المشركة والتي لا تعبد الله علىٰ شيء[(١)].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٢١٠] ٤ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن مروك بن عبيد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لعن الله القدرية لعن الله الخوارج لعن الله المرجئة لعن الله المرجئة، قال: قلت: لعنت هؤلاء مرّة مرّة ولعنت هؤلاء مرّتين؟ قال: إنّ هؤلاء يقولون إنّ قتلتنا مؤمنون فدماؤنا متلطخة بثيابهم إلى يوم القيامة، إنّ الله حكى عن قوم في كتابه **﴿ألَّا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين﴾**[(٢)] قال: كان بين القاتلين والقائلين خمسمائة عام فألزمهم الله القتل برضاهم ما فعلوا[(٣)].

[١٢٢١١] ٥ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن أبان بن عثمان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تجالسوهم ـ يعني المرجئة ـ لعنهم الله ولعن الله مللهم المشركة الذين لا يعبدون الله علىٰ شيء من الأشياء[(٤)].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٢١٢] ٦ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبي جعفر البغدادي، عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: لعن الله قاطعي سبل المعروف، قيل: وما قاطعوا سبل المعروف؟ قال: الرجل يصنع إليه المعروف فيكفره فيمتنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره[(٥)].

---

(١) الكافي: ٢/٣٨٧ ح ١٣.
(٢) سورة آل عمران: ١٨٣.
(٣) الكافي: ٢/٤٠٩ ح ١.
(٤) الكافي: ٢/٤١٠ ح ٦.
(٥) الكافي: ٤/٣٣ ح ١.

[١٢٢١٣] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن سالم بن مكرم ، عن سعد الأسكاف قال : سئل أبو جعفر عليه‌السلام عن القرامل التي تضعها النساء في رؤوسهنّ يصلنه بشعورهن ، فقال : لا بأس على المرأة بما تزيّنت به لزوجها قال : فقلت له : بلغنا أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعن الواصلة والموصولة ، فقال : ليس هناك إنّما لعن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الواصلة التي تزني في شبابها فلما كبرت قادت النساء إلى الرجال فتلك الواصلة والموصولة (١).

[١٢٢١٤] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن علي بن عبد الله وعبد الرحمن بن محمّد ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : لعن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ، قال : وهم المخنّثون واللاتي ينكحن بعضهنّ بعضاً (٢).

[١٢٢١٥] ٩ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن القاسم ، عن جعفر بن محمّد ، عن الحسين بن زياد ، عن يعقوب بن جعفر قال : سأل رجل أبا عبد الله عليه‌السلام أو أبا ابراهيم عليه‌السلام عن المرأة تساحق المرأة ـ وكان متكئاً فجلس ـ فقال : ملعونة الراكبة والمركوبة وملعونة حتى تخرج من أثوابها الراكبة والمركوبة فإنّ الله تبارك وتعالى والملائكة وأولياءه يلعنونها وأنا ومن بقي في أصلاب الرجال وأرحام النساء فهو والله الزنا الأكبر ولا والله ما لهنّ توبة قاتل الله لاقيس بنت ابليس ماذا جاءت به ، فقال الرجل : هذا ما جاء به أهل العراق ، فقال : والله لقد كان علىٰ عهد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قبل أن يكون العراق وفيهنّ قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : لعن الله المتشبهات بالرجال من النساء ولعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء (٣).

---

(١) الكافي: ٥/١١٩ح ٣و ٥/٥٢٠ح ٤.

(٢) الكافي: ٥/٥٥٠ح ٤.

(٣) الكافي: ٥/٥٥٢ح ٤.

[١٢٢١٦] ١٠ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض العراقيين ، عن محمّد بن المثنى ، عن أبيه ، عن عثمان بن يزيد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً ينظر إلى فرج إمرأة لا تحلّ له ورجلاً خان أخاه في إمرأته ورجلاً يحتاج الناس إلى نفعه فسألهم الرشوة(١) .

[١٢٢١٧] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبيه ، عن سدير قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا سدير بلغني عن نساء أهل الكوفة جمال وحسن تبعل فابتغ لي امرأة ذات جمال في موضع ، فقلت : قد أصبتها جعلت فداك فلانة بنت فلان ابن محمّد بن الأشعث بن قيس فقال لي : يا سدير إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن قوماً فجرت اللعنة في أعقابهم إلى يوم القيامة وأنا أكره أن يصيب جسدي جسد أحد من أهل النار(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٢١٨] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن جعفر ، عمّن ذكره عن الخشاب ، عن علي بن الحسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن داود الرقي ، قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذا استسقى الماء فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثمّ قال لي : يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام وأهل بيته ولعن قاتله إلّا كتب الله عزّ وجلّ له مائة ألف حسنة وحطّ عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وكأنّما أعتق مائة ألف نسمة وحشره الله عزّ وجلّ يوم القيامة ثلج الفؤاد(٣) .

[١٢٢١٩] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن

---

(١) الكافي : ٥/٥٥٩ ح ١٤ .
(٢) الكافي : ٥/٥٦٩ ح ٥٦ .
(٣) الكافي : ٦/٣٩١ ح ٦ .

الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الخمر وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومشتريها وساقيها وآكل ثمنها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٢٢٢٠] ١٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله ، عن محمّد بن جعفر ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يدخل الرجل مع ابنه الحمّام فينظر إلى عورته ، وقال : ليس للوالدين أن ينظرا إلى عورة الولد وليس للولد أن ينظر إلى عورة الوالد ، وقال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الناظر والمنظور إليه في الحمام بلا مئزر (٢) .

[١٢٢٢١] ١٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لعن الله من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لعن الله من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً ، قلت : وما المحدث ؟ قال : من قتل (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٢٢٢] ١٦ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من أحدث بالمدينة حدثاً أو آوى محدثاً ، قلت : ما الحدث ؟ قال : القتل (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٦/٣٩٨ح ١٠.
(٢) الكافي : ٦/٥٠٣ح ٣٦.
(٣) الكافي : ٧/٢٧٤ح ٣.
(٤) الكافي : ٧/٢٧٥ح ٦.

[١٢٢٢٣] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ذكره ، عن سليمان بن خالد قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : كيف صنعتم بعمي زيد ؟ قلت : إنّهم كانوا يحرسونه فلما شف الناس أخذنا جثته فدفناه في جرف علىٰ شاطىء الفرات فلما أصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فأحرقوه فقال : أفلا أوقرتموه حديداً وألقيتموه في الفرات ، صلّى الله عليه ولعن الله قاتله[١].

[١٢٢٢٤] ١٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وأحمد بن محمّد الكوفي ، عن بعض أصحابه ، عن صفوان بن يحيى ، عن يزيد بن خليفة الخولاني وهو يزيد ابن خليفة الحارثي قال : سأل عيسى بن عبد الله أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال : تخرج النساء إلى الجنازة وكان عليه السلام متكئاً فاستوى جالساً ثمّ قال : إنّ الفاسق عليه لعنة الله آوى عمّه المغيرة بن أبي العاص وكان ممن هدر رسول الله صلى الله عليه وآله دمه فقال لابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لا تخبري أباك بمكانه كأنّه لا يوقن أنّ الوحي يأتي محمّداً فقالت : ما كنت لأكتم رسول الله صلى الله عليه وآله عدوّه فجعله بين مشجب له ولحّفه بقطيفة فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله الوحي فأخبره بمكانه فبعث إليه علياً عليه السلام وقال : اشتمل علىٰ سيفك ائت بيت ابنة ابن عمّك فإن ظفرت بالمغيرة فاقتله فأتى البيت فجال فيه فلم يظفر به فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره فقال : يا رسول الله لم أره فقال : إنّ الوحي قد أتاني فأخبرني أنّه في المشجب ودخل عثمان بعد خروج علي عليه السلام فأخذ بيد عمّه فأتى به إلى النبي صلى الله عليه وآله فلما رآه أكب عليه ولم يلتفت إليه وكان نبي الله صلى الله عليه وآله حيياً كريماً فقال : يارسول الله هذا عمي هذا المغيرة بن أبي العاص وفد والذي بعثك بالحق آمنته ، قال أبو عبد الله عليه السلام : وكذب والذي بعثه بالحق ما آمنه فأعادها ثلاثاً وأعادها أبو عبد الله عليه السلام ثلاثاً ، أنّى آمنه إلّا انه يأتيه عن يمينه ثمّ يأتيه عن يساره فلما كان في الرابعة رفع رأسه إليه فقال له : قد جعلت لك ثلاثاً فإن قدرت عليه بعد

---

(١) الكافي : ١٦١/٨ ح ١٦٤.

ثالثة قتلته فلما أدبر قال رسول الله ﷺ : اللّهم العن المغيرة بن أبي العاص والعن من يؤويه والعن من يحمله والعن من يطعمه والعن من يسقيه والعن من يجهزه والعن من يعطيه سقاء أو حذاء أو رشاء أو وعاء وهو يعدهنّ بيمينه وانـطلق بـه عـثمان فآواه وأطعمه وسقاه حمله وجهّزه حتى فعل جمـيع ما لعن عليه النبي ﷺ من يفعله به ثمّ أخرجه في اليوم الرابع يسوقه فلم يخرج من أبيات المدينة حتى أعـطب الله راحـلته ونقب حذاه و ورمت قدماه فاستعان بيديه وركبتيه وأثقله جهازه حتى وجس به فاتى شجرة فاستظل بها لو أتاها بعضكم ما أبهـره ذلك ، فأتى رسـول الله ﷺ الوحـي فأخبره بذلك فدعا علياً عليه السلام فقال : خذ سيفك وانطلق أنت وعمّار وثالث لهم فـات المغيرة بن أبي العاص تحت شجرة كذا وكذا فأتاه علي عليه السلام فقتله فضرب عثمان بـنت رسول الله ﷺ وقال : أنت أخبرت أباك بمكانه ، فبعثت إلى رسول الله ﷺ تشكو ما لقيت فأرسل إليها رسول الله ﷺ : «اقني حياءك ما أقـبح بـالمرأة ذات حسب ودين في كلّ يوم تشكو زوجها» فأرسلت إليه مرّات كلّ ذلك يقول لها ذلك فلما كان في الرابعة دعا علياً عليه السلام وقال : خذ سيفك واشتمل عليه ثمّ ائت بيت ابنة ابن عمك فخذ بيدها فإن حال بينك وبينها أحد فاحطمه بالسيف وأقبل رسول الله ﷺ كالواله من منزله إلى دار عثمان فأخرج علي عليه السلام ابنة رسول الله فلما نظرت إليـه رفـعت صـوتها بالبكاء واستعبر رسول الله ﷺ وبكى ثمّ أدخلها منزله وكشفت عن ظهرها فلما أن رأى ما بظهرها قال ثلاث مرات : ما له قَتلكِ قتله الله ، وكان ذلك يوم الأحد وبات عثمان ملتحفاً بجاريتها فمكث الاثنين والثلاثاء وماتت في الرابع فلما حضر أن يخـرج بها أمر رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام فخرجت عليها السلام ونساء المؤمنين معها وخرج عثمان يشيع جنازتها فلما نظر إليه النبي ﷺ قال : من أطاف البـارحـة بأهـله أو بـفتاته فلا يتبعن جنازتها قال ذلك ثلاثاً فلم ينصرف فلمّا كان في الرابعة قال : لينصرفنّ أو لأُسمينّ باسمه ، فأقبل عثمان متوكئاً علىٰ مولى له ممسك ببطنه فقال : يارسول الله إنّي

أشتكي بطني فإن رأيت أن تأذن لي أنصرف قال: انصرف، وخرجت فـاطمة عليها السلام ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلّين على الجنازة(١).

[١٢٢٢٥] ١٩ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن محمّد بن جمهور العمي يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ظهرت البدع في أُمّتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله(٢).

[١٢٢٢٦] ٢٠ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله ابن جبلة، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قـال: قـلت له: جعلت فداك ما تقول في مسلم أتىٰ مسلماً زائـراً أو طـالب حـاجة وهـو في مـنزله فاستأذن عليه فلم يأذن له ولم يخرج إليه، قال: يا أبا حمزة أيّما مسلم أتىٰ مسلماً زائراً أو طالب حاجة وهو في منزله فاستأذن له ولم يخرج إليه لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا، فقلت: جعلت فداك في لعنة الله حتى يلتقيا؟ قال: نعم يا أبا حمزة(٣).

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر مـما ذكـرنا لك فـعليك بمراجعة كتب الأخبار، وقد مرّ منّا عنوان السّب في محلّه.

---

(١) الكافي: ٢٥١/٣ح ٨.

(٢) الكافي: ٥٤/١ح ٢.

(٣) الكافي: ٣٦٥/٢ح ٤.

اللـغو

[١٢٢٢٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول في قول الله عزّ وجلّ : **﴿لا يـؤاخـذكم الله باللغو في أيمانكم﴾**[1] قال : اللغو قول الرجـل لا والله وبـلى والله ولا يـعقد عـلىٰ شيء[2].

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٢٢٢٨] ٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خـالد ، عـن الصـادق عليه السلام ، عـن آبـائه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : جمع الخير كله في ثلاث خصال : النظر والسكوت والكلام ، فكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو ، وكلّ سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة ، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو ، فطوبى لمن كان نظره عبراً وسكوته فكراً وكلامه ذكراً وبكى علىٰ خطيئته وآمن الناس شرّه[3] .

الرواية صحيحة الإسناد . ورويها مرفوعاً في الفقيه : ٤٠٥/٤ ح ٥٨٧٦ .

[١٢٢٢٩] ٣ ـ الصدوق رفعه وقال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد بن الحنفية رضي الله عنه : يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كلّ ما تعلم فإنّ الله تبارك

---

(١) سورة البقرة : ٢٢٥.

(٢) الكافي : ٤٤٣/٧ ح ١.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثامن ح ٧٩/٢ الرقم ٤٧.

وتعالى قد فرض على جوارحك كلّها فرائض يحتج بها عليك يـوم القـيامة ويسألك عنها وذكرها ووعظها وحذرها وأدبها ولم يتركها سدى فقال الله عزّ وجلّ : **﴿ولا تـقف ماليس لك به علم انّ السمع والبصر والفؤاد كلّ اولئك كان عـنه مسـؤولا﴾** (١) وقال عزّ وجلّ : **﴿إذ تلقونه بألسنتكم وتـقولون بأفـواهكـم مـا ليس لكـم بـه عـلم وتحسبونه هيّناً وهو عند الله عظيم﴾** (٢) ثمّ استعبدها بطاعته فقال عزّ وجلّ : **﴿يا أيّها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تـفلحون﴾** (٣) فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح وقال عزّ وجلّ : **﴿وانّ المساجد لله فلا تـدعوا مع الله أحداً﴾** (٤) يعني بالمساجد الوجه واليدين والركبتين والابهـامين وقـال عزّ وجلّ : **﴿وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبـصاركم ولا جـلودكم﴾** (٥) يعني بالجلود الفروج ثمّ خصّ كلّ جارحة من جوارحك بفرض ونصّ عليها ففرض على السمع أن لا تصغي به إلى المعاصي فقال عزّ وجلّ : **﴿وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم إذا مثلهم﴾** (٦) وقال عزّ وجلّ : **﴿وإذا رأيت الذيـن يـخوضون فـي آيـاتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾** ثمّ استثنى عزّ وجلّ مـوضع النسـيان فقال : **﴿وامّا ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القـوم الظـالمين﴾** (٧) وقال عزّ وجلّ : **﴿فبشّر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسـنه اولئك الذيـن**

---

(١) سورة الإسراء: ٣٦.

(٢) سورة النور: ١٥.

(٣) سورة الحج: ٧٧.

(٤) سورة الجنّ: ١٨.

(٥) سورة فصلت: ٢٢.

(٦) سورة النساء: ١٤٠.

(٧) سورة الأنعام: ٦٨.

هداهم الله واولئك هم أُولوا الألباب﴾ [١] وقـال ﷻ : **﴿وإذا مـرّوا بـاللـغو مـرّوا كراماً﴾** [٢] وقال ﷻ : والذين **﴿إذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه﴾** [٣] فهذا ما فرض الله ﷻ على السمع وهو عمله و . . . الحديث [٤] .

[١٢٢٣٠] ٤ ـ الصدوق بإسناده إلى علي بن الحسين عليهما السلام انّه قال في حـديث : . . . والذنوب التي تهتك العِصَم : شرب الخمر واللعب بالقمار وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة أهل الريب . . . الحديث [٥] .

[١٢٢٣١] ٥ ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : كلّ قول ليس لله فيه ذكرٌ فلغوٌ وكلّ صمت ليس فيه فكر فسهوٌ وكلّ نظر ليس فيه اعتبار فلهو [٦] .

[١٢٢٣٢] ٦ ـ العياشي رفعه عن أبي الصباح قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : **﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم﴾** [٧] قال : هـو لا والله و بـلى والله وكـلّا والله ولا يَعْقِد عليها ، أو لا يَعْقِد علىٰ شيء [٨] .

[١٢٢٣٣] ٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لرجل سأله أن يعظه : لا تكُنْ ممن يرجو الآخرة بغير عمل ويُرَجِّي التوبة بطول الأمل ، يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين ، إن أُعطي منها لم يشبع وإن منع منها لم يقنع ، يَعْجِزُ عـن شكر ما أُوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي ، يَـنْهَى ولا يَـنْتَهي ، ويأمـر بمـا لم يأتي ، يحب

---

(١) سورة الزمر : ١٨ .

(٢) سورة الفرقان : ٧٢ .

(٣) سورة القصص : ٥٥ .

(٤) الفقيه : ٦٢٦/٢ ح ٣٢١٥ .

(٥) معاني الأخبار : ٢٧١ .

(٦) الارشاد : ٢٩٧/١ .

(٧) سورة البقرة : ٢٢٥ .

(٨) تفسير العياشي : ١١٢/١ ح ٣٤١ .

الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض المذنبين وهو أحدهم ، يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقيم علىٰ ما يكره الموت من أجله ، إن سَقِمَ ظلّ نادماً وإن صحّ أمِنَ لاهياً ، يُعجب بنفسه إذا عُوفِيَ ويقنط إذا ابتلي وإن أصابه بلاءٌ دعا مضطرّاً وإن ناله رخاء أعرض مُغْتَرّاً ، تغلبه نفسه علىٰ ما يَظُنُّ ولا يغلبها علىٰ ما يستيقن ، يخاف علىٰ غيره بأدنى من ذنبه ويرجو لنفسه بأكثر من عمله ، إن استغنى بَطِرَ وفُتِنَ وإن افتقر قَنِطَ ووَهَنَ ، يُقَصِّرُ إذا عمل ويبالغ إذا سأل ، إن عرضت له شهوة أسلف المَعصية وسوّف التوبة وإن عَرَتْهُ محنة انفرج عن شرائط الملّة ، يَصِفُ العِبْرَةَ ولا يَعْتَبِرُ ويبالغ في الموعظة ولا يَتَّعِظُ ، فهو بالقول مُدِلٌّ ومِنْ العمل مُقِلٌّ ، يُنافسُ فيما يَفْنَى ويُسامِحُ فيما يبق ، يرى الغُنْمَ مَغْرَماً والغُرْمَ مَغْنَماً ، يخشى الموت ولا يُبادر الفوت ، يستعظم من معصية غيره ما يَسْتَقِلُّ أكثر منه مِن نفسه ، ويستكثر من طاعته ما يحقره من طاعة غيره ، فهو على الناس طاعِنٌ ولنفسه مُداهِنٌ ، اللغو [١] مع الأغنياء أحبّ إليه من الذكر مع الفقراء ، يَحْكُمُ علىٰ غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره ، يُرْشِدُ غَيْرَهُ ويغوي نفسه فهو يُطاعُ ويَعْصِي ويستوفي ولا يُوفِي ويَخْشى الخلق في غير رَبِّهِ ولا يخشى رَبَّهُ في خلقه [٢] .

[١٢٢٣٤] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قلّما اعتدل به المنبر إلّا قال أمام الخطبة : أيّها الناس اتقوا الله فما خُلق امرُؤٌ عبثاً فيلهو ولا تُرك سُدىً فيلغُوَ ، وما دنياه التي تحسَّنت له بخَلَفٍ من الآخرة التي قَبَّحَها سوءُ النظرِ عنده ، وما المغرور الذي ظَفِرَ من الدنيا بأعلىٰ همته كالآخر الذي ظفر من الآخرة بأدنىٰ سُهمَتِهِ [٣] .

[١٢٢٣٥] ٩ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال في وصيته لأبي ذر : يا أبا ذر من أجاب داعي الله وأحسن عمارة مساجد الله كان ثوابه من الله

---

(١) وفي بعض النسخ : اللّهو .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٠ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٠ .

الجنة ، فقلت : بأبي أنت وأُمّي يارسول الله كيف يعمر مساجد الله ؟ قال : لا يرفع فيها الأصوات ولا يخاض فيها بالباطل ولا يشتري فيها ولا يباع ، فاترك اللغو ما دمت فيها فإن لم تفعل فلا تلومنّ يوم القيامة إلّا نفسك . . . يا أبا ذر كلّ جلوس في المسجد لغو إلّا ثلاث : قراءة مصلّ أو ذكر الله أو سائل عن علم [1] .

[١٢٢٣٦] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ربّ لغو يجلب شراً [2] .

---

(١) مكارم الأخلاق : ٤٦٧ .

(٢) غرر الحكم : ح ٥٢٩٠ .

اللقاء

[١٢٢٣٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الملك بن أعين ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : لمّا نزل النصر على الحسين بن علي عليهما‌السلام حتى كان بين السماء والأرض ثمّ خيّر النصر أو لقاء الله فاختار لقاء الله [١].

الرواية حسنة سنداً . وروي نحوها في الكافي : ١/٢٦٠ ح ٨ .

[١٢٢٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : لقاءُ الإخوان مغنم جسيم وإن قلّوا [٢].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٢٣٩] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، والحسين بن سعيد جميعاً ، عن القاسم بن محمّد ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قلت : أصلحك الله من أحب لقاء الله أحبّ الله لقاءه ومن أبغض لقاء الله أبغض الله لقاءه ؟ قال : نعم قلت : فوالله إنّا لنكره الموت فقال : ليس ذلك حيث تذهب إنّما ذلك عند المعاينة إذا رآى ما يحب فليس شيء أحبّ إليه من أن يتقدم والله تعالى يحب لقاءه وهو يحب لقاء الله حينئذٍ وإذا رآى ما

---

(١) الكافي : ١/٤٦٥ ح ٧.

(٢) الكافي : ٢/١٧٩ ح ١٦.

يكره فليس شيء أبغض إليه من لقاء الله والله يبغض لقاءه[١].

[١٢٢٤٠] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سلمة صاحب السابري ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : للصائم فرحتان : فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربّه[٢].

[١٢٢٤١] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : تمام الحج لقاء الإمام[٣].

[١٢٢٤٢] ٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن سليمان ، عن زياد القندي ، عن عبد الله بن سنان ، عن ذريح المحاربي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ الله أمرني في كتابه بأمر فأحب أن أعمله قال : وما ذاك ؟ قلت : قول الله عزّ وجلّ ﴿**ثمّ ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم**﴾[٤] قال : ليقضوا تفثهم لقاء الإمام وليوفوا نذورهم تلك المناسك ، قال عبد الله بن سنان : فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : جعلت فداك قول الله عزّ وجلّ : ﴿**ثمّ ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم**﴾ قال : أخذ الشارب وقصّ الأظفار وما أشبه ذلك ، قال : قلت : جعلت فداك إنّ ذريح المحاربي حدّثني عنك بأنّك قلت له ليقضوا تفثهم لقاء الإمام وليوفوا نذورهم تلك المناسك ؟ فقال : صدق ذريح وصدقت إنّ للقرآن ظاهراً وباطناً ومن يحتمل ما يحتمل ذريح[٥].

[١٢٢٤٣] ٧ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد بن موسى ، عن محمّد بن هارون ، عن الروياني ، عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث : إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بطلاقة

---

(١) الكافي: ١٣٤/٣ح ١٢.
(٢) الكافي: ٦٥/٤ح ١٥.
(٣) الكافي: ٥٤٩/٤ح ٢.
(٤) سورة الحج: ٢٩.
(٥) الكافي: ٥٤٩/٤ح ٤.

الوجه وحسن اللقاء فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم . . . الحديث (١) .

[١٢٢٤٤] ٨ ـ الصدوق ، عن الدقاق ، عن محمّد بن هارون ، عن عبيد الله بن موسى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن محصن ، عن ابن ظبيان ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لما أراد الله تبارك وتعالى قبض روح ابراهيم عليه السلام أهبط الله ملك الموت فقال : السلام عليك يا ابراهيم قال : وعليك السلام يا ملك الموت أداع أم ناع ؟ قال : بل داع يا ابراهيم فأجب ، قال ابراهيم : فهل رأيت خليلاً يميت خليله ؟ قال : فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله جلّ جلاله فقال : الهي قد سمعت ما قال خليلك ابراهيم فقال الله جلّ جلاله : يا ملك الموت اذهب إليه وقل له : هل رأيت حبيباً يكره لقاء حبيبه ؟ إنّ الحبيب يحب لقاء حبيبه (٢) .

[١٢٢٤٥] ٩ ـ الصدوق ، عن الفامي ، وابن مسرور معاً ، عن ابن بطة ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال في حديث : سئل أمير المؤمنين عليه السلام بماذا أحببت لقاء الله ؟ قال : لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبيائه علمت أنّ الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقائه (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٢٤٦] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : حسن اللقاء يزيد في تأكد الإخاء (٤) .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والستون ح ٥٣١/٩ الرقم ٧١٨ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السادس والثلاثون ح ٢٦٤/٢ الرقم ٢٨١ .

(٣) الخصال : ٣٣/١ ح ١ .

(٤) غرر الحكم : ح ٤٨٢٧ .

اللـقطة

[١٢٢٤٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد ابن أبي حمزة ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عـن اللـقطة ، قال : تعرّف سنة قليلاً كان أو كثيراً قال : وما كان دون الدرهم فلا يعرّف[١] .

[١٢٢٤٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن اللقطة ، فقال : لا تـرفعها فـإن ابتليت بها فعرّفها سنة فإن جاء طالبها وإلّا فاجعلها في أرض مالك تجري عليها مـا تجري على مالك حتى يجـيىء لهـا طـالب فـإن لم يجـيء لهـا طـالب فأوص بهـا في وصيتك[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٢٤٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اللقطة لقطتان : لقطة الحـرم تـعرّف سـنة فـإن وجدت صاحبها وإلّا تصدقت بها ولقطة غيرها تعرّف سنة فإن جاء صـاحبها وإلّا فهي كسبيل مالك[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١٣٧/٥ ح ٤.

(٢) الكافي : ١٣٩/٥ ح ١١.

(٣) الكافي : ٢٣٨/٤ ح ١.

[١٢٢٥٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رجل وجد في منزله ديناراً ، قال : يدخل منزله غيره ؟ قلت : نعم كثير قال : هذا لقطة ، قلت : فرجل وجد في صندوقه ديناراً قال : يدخل أحد يده في صندوقه غيره أو يضع غيره فيه شيئاً ؟ قلت : لا ، قال : فهو له (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٢٥١] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الدار يوجد فيها الورق ، فقال : إن كانت معمورة فيها اهلها فهو لهم وإن كانت خربة قد جلا عنها أهلها فالذي وجد المال فهو أحق به (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٢٥٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبد الله بن محمّد الحجال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن سعيد بن عمرو الجعفي قال : خرجت إلى مكة وأنا من أشدّ الناس حالاً فشكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام فلما خرجت من عنده وجدت علىٰ بابه كيساً فيه سبعمائة دينار فرجعت إليه من فوري ذلك فأخبرته فقال : يا سعيد اتق الله عزّ وجلّ وعرّفه في المشاهد وكنت رجوت أن يرخّص لي فيه فخرجت وأنا مغتمّ فأتيت مني وتنحّيت عن الناس وتقصّيت حتى أتيت الموقوفة فنزلت في بيت متنحّياً عن الناس ثمّ قلت : من يعرف الكيس ؟ قال : فأوّل صوت صوّته فإذا رجل علىٰ رأسي يقول : أنا صاحب الكيس ، قال : فقلت في نفسي أنت فلا كنت ، قلت : ما علامة الكيس ؟ فأخبرني بعلامته فدفعته إليه قال : فتنحّى ناحية فعدّها فإذا

---

(١) الكافي : ١٣٧/٥ ح ٣.

(٢) الكافي : ١٣٨/٥ ح ٥.

الدنانير علىٰ حالها ثمّ عدّ منها سبعين ديناراً فقال : خذها حلالاً خير من سبعمائة حراماً فأخذتها ثمّ دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته كيف تنحّيت وكيف صنعت فقال : أما إنّك حين شكوت إليّ أمرنا لك بثلاثين ديناراً ، يا جارية هاتيها ، فأخذتها وأنا من أحسن قومي حالاً (١) .

[١٢٢٥٣] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر قال : كتبت إلى الرجل أسأله عن رجل اشترى جزوراً أو بقرة للأضاحي فلما ذبحها وجد في جوفها صرّة فيها دراهم أو دنانير أو جوهرة لمن يكون ذلك ؟ فوقع عليه السلام : عرّفها البايع فإن لم يكن يعرفها فالشيء لك رزقك الله إيّاه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد . والمراد بالرجل الإمام الحسن العسكري عليه السلام .

[١٢٢٥٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له : يا رسول الله إنّي وجدت شاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هي لك أو لأخيك أو للذئب ، فقال : يا رسول الله إنّي وجدت بعيراً ، فقال : معه حذاؤه وسقاؤه حذاؤه خفّه وسقاؤه كرشه فلا تهجه (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٢٥٥] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، وسهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أصاب مالاً أو بعيراً في فلاة من الأرض قد كلّت وقامت وسيبها صاحبها مما لم يتبعه فأخذها غيره فأقام عليها وأنفق نفقة حتى أحياها من الكلال ومن الموت فهي له ولا سبيل له عليها

---

(١) الكافي : ١٣٨/٥ ح ٦.
(٢) الكافي : ١٣٩/٥ ح ٩.
(٣) الكافي : ١٤٠/٥ ح ١٢.

وإنّما هي مثل الشيء المباح[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٢٥٦] ١٠ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن محمّد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قضى في رجل ترك دابته من جهد قال: إن تركها في كلاء وماء وأمن فهي له يأخذها حيث أصابها وإن كان تركها في خوف وعلىٰ غير ماء ولا كلاء فهي لمن أصابها[٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

والروايات في هذا المجال متعددة فراجع كتاب اللقطة من كتب الأخبار.

(١) الكافي: ٥/١٤٠ ح ١٣.
(٢) الكافي: ٥/١٤٠ ح ١٤.

اللّـمم *

[١٢٢٥٧] ١ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أرأيت قول الله عزّ وجلّ ﴿**الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلّا اللمم**﴾ [١] قال : هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثمّ يلمُّ به بعد [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد . يلمّ به : أي يقاربه وينزل إليه فيفعله .

[١٢٢٥٨] ٢ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،عن محمّد بن عبد الجبار ،عن صفوان ،عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : قلت له : ﴿**الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلّا اللمم**﴾ قال : الهنة بعد الهنة أي الذنب بعد الذنب يلمّ به العبد [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد . الهنة : كلمة كناية ومعناها الشيء .

[١٢٢٥٩] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن اسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من مؤمن إلّا وله ذنب يهجره زماناً ثمّ يلم به وذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿**إلّا اللمم**﴾ وسألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلّا اللمم**﴾ قال : الفواحش الزنى والسرقة واللّمم الرجل يلمّ

(*) اللَّمَمَ : هو ما قلّ من الذنب ، ومنه اللَّمَمُ : المَسُّ من الجنون ، وألَمَّ الرّجلُ بالمكان إذا قلَّ فيه لَبْثُه ، وألَمَّ بالطعام إذا قلَّ منه أكْلُه . قاله الشيخ الطبرسي في تفسير جوامع الجامع : ٢٠١/٤ .

(١) سورة النجم : ٣٢.

(٢) الكافي : ٤٤١/٢ح ١.

(٣) الكافي : ٤٤١/٢ح ٢.

بالذنب فيستغفر الله منه (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٢٦٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من ذنب إلّا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثمّ يلمُّ به وهو قول الله عزّ وجلّ **﴿الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلّا اللمم﴾** قال : اللّمّام العبد الذي يلمّ الذنب بعد الذنب ليس من سليقته أي من طبيعته (٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٢٦١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحارث ابن بهرام ، عن عمرو بن جميع قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من جاءنا يلتمس الفقه والقرآن وتفسيره فدعوه ومن جاءنا يبدي عورة قد سترها الله فنحّوه ، فقال له رجل من القوم : جعلت فداك والله انني لمقيم علىٰ ذنب منذ دهر أُريد أن أتحوّل عنه إلى غيره فما أقدر عليه ، فقال له : إن كنت صادقاً فإنّ الله يحبّك وما يمنعه أن ينقلك منه إلى غيره إلّا لكي تخافه (٣).

[١٢٢٦٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل ابن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما ألمّ من ذلك شيئاً لا يدوم عليه ، قيل : فيزني ؟ قال : نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة (٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٢٦٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، ومحمّد بن أبي عبد الله ، عن اسحاق ، عن

---

(١) الكافي : ٢/٤٤٢ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٤٤٢ ح ٥.

(٣) الكافي : ٢/٤٤٢ ح ٤.

(٤) الكافي : ٢/٤٤٢ ح ٦.

الأقرع قال: كتبت إلى أبي محمّد أسأله عن الإمام هل يحتلم وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب الإحتلام شيطنة وقد أعاذ الله تبارك وتعالى أولياءه من ذلك فورد الجواب: حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة لا يغيّر النوم منهم شيئاً وقد أعاذ الله أولياءه من لمّة الشيطان كما حدثتك نفسك (١).

[١٢٢٦٤] ٨ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لمّتان لمّة من الشيطان ولمّة من الملك، فلمّة الملك الرقة والفهم ولمّة الشيطان السهو والقسوة (٢).

الرواية معتبرة الإسناد. واللمة من الملك والشيطان بمعنى المس.

[١٢٢٦٥] ٩ـ الصدوق بإسناده إلى خبر المناهي عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال: ... لا يبيتنّ أحدكم ويده غَمِرة فإن فعل فأصابه لَمَم الشيطان فلا يلومنّ إلّا نفسه... الحديث (٣).

غمرات اليد: تعلق بها دسم اللحم أو ريحه. اللمم هنا: جنون خفيف.

[١٢٢٦٦] ١٠ ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن موسى بن جعفر، عن غير واحد من أصحابنا، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله أعوذ بك من شرّ السّامّة والهامّة والعامّة واللّامّة؟ فقال: السّامّة: القرابة، والهامّة: هوام الأرض، واللّامّة: لمم الشيطان، والعامّة: عامّة الناس (٤).

وفي هذا المجال راجع الكافي: ٤٤١/٢، والوافي: ١٠٢٥/٥، والبرهان في تفسير القرآن: ٢٠١/٥، وتفسير كنز الدقائق: ٩٦/١٠، وغيرها من كتب الأخبار والتفسير.

---

(١) الكافي: ٥٠٩/١ ح ١٢.
(٢) الكافي: ٣٣٠/٢ ح ٣.
(٣) أمالي الصدوق: المجلس السادس والستون ح ٥١٠/١ الرقم ٧٠٧.
(٤) معاني الأخبار: ١٧٣.

اللـهو

[١٢٢٦٧] ١ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عنبسة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: استماع الغناء واللهو ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٢٢٦٨] ٢ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اركبوا وارموا وان ترموا أحبّ اليَّ من أن تركبوا ثمّ قال: كلّ لهو المؤمن باطل إلّا في ثلاث: في تأديبه الفرس ورميه عن قوسه وملاعبته امرأته، فإنهنّ حقّ إلّا أنّ الله عزّ وجلّ ليدخل في السهم الواحد الثلاثة الجنة: عامل الخشبة والمقوي به في سبيل الله والرامي به في سبيل الله[٢].

[١٢٢٦٩] ٣ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن اسماعيل، عن ابن مسكان، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: الغناء مما وعد الله عزّ وجلّ عليه النار وتلا هذه الآية **﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضلّ عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أُولئك لهم عذاب مهين﴾**[٣][٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٦/٤٣٤ ح ٢٣.

(٢) الكافي: ٥/٥٠ ح ١٣.

(٣) سورة لقمان: ٦.

(٤) الكافي: ٦/٤٣١ ح ٤.

[١٢٢٧٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنهاكم عن الزفن والمزمار وعن الكوبات والكبرات [١] .

الرواية معتبرة الإسناد . الزفن : الرقص . الكوب : الطبل الصغير . والكَبَر : الطبل .

[١٢٢٧١] ٥ ـ الكليني بإسناده عنهم عليهم السلام فيما وعظ الله عزّ وجلّ به عيسى عليه السلام : . . . يا عيسى . . . ولا تله فإنّ اللهو يفسد صاحبه ، ولا تغفل فإنّ الغافل منّي بعيد ، واذكرني بالصالحات حتى أذكرك . . . الحديث [٢] .

[١٢٢٧٢] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد الأشعري قال : روي عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن موسى المروزي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر : استماع اللهو والبذاء واتيان باب السلطان وطلب الصيد [٣] .

[١٢٢٧٣] ٧ ـ الصدوق ، عن البيهقي ، عن الصولي ، عن عون بن محمّد الكندي ، عن محمّد بن أبي عمّار وكان مشتهراً بالسماع وبشرب النبيذ قال : سألت الرضا عليه السلام عن السماع ، فقال : لأهل الحجاز رأي فيه وهو في حيز الباطل واللهو أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراماً**﴾ [٤][٥] .

[١٢٢٧٤] ٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن الأصفهاني ، عن المنقري ، عن حمّاد ابن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : يا بني لكلّ شيء علامة

---

(١) الكافي : ٦/٤٣٢ ح ٧.

(٢) الكافي : ٨/١٣٤.

(٣) الخصال : ١/٢٢٧ ح ٦٣.

(٤) سورة الفرقان : ٧٢.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٢٨ ح ٥.

يعرف بها ويشهد عليها وإنّ للدين ثلاث علامات : العلم والإيمان والعمل به ، وللإيمان ثلاث علامات : العلم بالله وكتبه ورسله ، وللعالم ثلاث علامات : العلم بالله وبما يحب وما يكره ، وللعامل ثلاث علامات : الصلاة والصيام والزكاة ، وللمتكلف ثلاث علامات : ينازع من فوقه ويقول ما لا يعلم ويتعاطى ما لا ينال ، وللظالم ثلاث علامات : يظلم من فوقه بالمعصية ومن دونه بالغلبة ويعين الظلمة ، وللمنافق ثلاث علامات : يخالف لسانه قلبه وقلبه فعله وعلانيته سريرته ، وللآثم ثلاث علامات : يخون ويكذب ويخالف ما يقول ، وللمرائي ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده وينشط إذا كان الناس عنده ويتعرض في كلّ أمر للمحمدة ، وللحاسد ثلاث علامات : يغتاب إذا غاب ويتملق إذا شهد ويشمت بالمصيبة ، وللمسرف ثلاث علامات : يشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له ويأكل ما ليس له ، وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يأثم ، وللغافل ثلاث علامات : السهو واللهو والنسيان .

قال حمّاد بن عيسى : قال أبو عبد الله عليه السلام : ولكل واحدة من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بها أكثر من ألف باب وألف باب وألف باب فكن يا حمّاد طالباً للعلم في آناء الليل والنهار فإن أردت أن تقرّ عينك وتنال خير الدنيا والآخرة فاقطع الطمع مما في أيدي الناس ، وعد نفسك في الموتى ، ولا تحدث لنفسك أنّك فوق أحد من الناس ، واخزن لسانك كما تخزن مالك (١) .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[١٢٢٧٥] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن حمّاد بن يعلي ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لهو المؤمن في ثلاثة أشياء : التمتع بالنساء ومفاكهة الإخوان والصلاة بالليل (٢) .

(١) الخصال: ١/١٢١ ح ١١٣.
(٢) الخصال: ١/١٦١ ح ٢١٠.

[١٢٢٧٦] ١٠ـ الصدوق بإسناده إلى وصية رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : . . . يا علي ثلاثة يقسين القلب : استماع اللهو وطلب الصيد وإتيان باب السلطان . . . الحديث[١].

[١٢٢٧٧] ١١ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قال رسول الله ﷺ في حديث : . . . ونعم اللهو المغزل للمرأة الصالحة[٢].

[١٢٢٧٨] ١٢ـ العيّاشي رفعه عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولّاد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك إنّ رجلاً من أصحابنا ورعاً مسلماً كثير الصلاة قد ابتلى بحبِّ اللهو وهو يسمع الغناء ، فقال : أيمنعه ذلك من الصلاة لوقتها أو من صوم أو من عيادة مريض أو حضور جنازة أو زيارة أخ ؟ قال : قلت : لا ليس يمنعه ذلك من شيء من الخير والبرّ ، قال : فقال : هذا من خطوات الشيطان مغفور له ذلك إن شاء الله ، ثمّ قال : إنّ طائفة من الملائكة عابوا ولد آدم في اللذات والشهوات أعني لكم الحلال ليس الحرام قال : فأنف الله للمؤمنين من ولد آدم من تعيير الملائكة لهم قال : فألقى الله في همة اولئك الملائكة اللذات والشهوات كي لا يعيبوا المؤمنين قال : فلما أحسّوا ذلك من هممهم عجوا إلى الله من ذلك ، فقالوا : ربّنا عفوك عفوك ردّنا إلى ما خلقتنا له وأجبرتنا عليه فإنّا نخاف أن نصير في أمر مريج ، قال : فنزع الله ذلك من هممهم قال : فإذا كان يوم القيامة وصار أهل الجنة في الجنة استأذن أُولئك الملائكة علىٰ أهل الجنة فيؤذن لهم فيدخلون عليهم فيسلمون عليهم ويقولون لهم : سلام عليكم بما صبرتم في الدنيا عن اللذات والشهوات الحلال[٣].

[١٢٢٧٩] ١٣ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الباقر عليه السلام انّه قال لجابر ، خرج يوماً وهو يقول : أصبحت والله يا جابر محزوناً مشغول القلب ، فقلت : جعلت فداك ما حزنك

---

(١) الفقيه : ٣٦٦/٤.

(٢) علل الشرائع : ٥٨٣ ح ٢٣.

(٣) تفسير العيّاشي : ٢١١/٢ ح ٤٢.

وشغل قلبك كل هذا على الدنيا ؟ فقال عليه السلام : لا يا جابر ولكن حزن همّ الآخرة ، يا جابر من دخل قلبه خالص حقيقة الإيمان شغل عمّا في الدنيا من زينتها ، انّ زينة زهرة الدنيا إنّما هو لعب ولهو وأنّ الدار الآخرة لهي الحيوان ، يا جابر إنّ المؤمن لا ينبغي له أن يركن ويطمئن إلى زهرة الحياة الدنيا ، واعلم أنّ أبناء الدنيا هم أهل غفلة وغرور وجهالة وأنّ أبناء الآخرة هم المؤمنون العاملون الزاهدون أهل العلم والفقه وأهل فكرة واعتبار واختبار لا يملون من ذكر الله .

واعلم يا جابر إنّ أهل التقوى هم الأغنياء أغناهم القليل من الدنيا فمؤونتهم يسيرة إن نسيت الخير ذكروك وان عملت به أعانوك ، أخّروا شهواتهم ولذاتهم خلفهم وقدّموا طاعة ربّهم أمامهم ، ونظروا إلى سبيل الخير وإلى ولاية أحباء الله فاحبّوهم وتولّوهم واتبعوهم ، فانزل نفسك من الدنيا كمثل منزل نزلته ساعة ثمّ ارتحلت عنه أو كمثل مال استفدته في منامك ففرحت به وسررت ثمّ انتبهت من رقدتك وليس في يدك شيء ، وإنّي إنّما ضربت لك مثلاً لتعقل وتعمل به إن وفقك الله له ، فاحفظ يا جابر ما استودعك من دين الله وحكمته وانصح لنفسك وانظر ما الله عندك في حياتك فكذلك يكون لك العهد عنده في مرجعك ، وانظر فإن تكن الدنيا عندك علىٰ غير ما وصفت لك فتحول عنها إلى دار المستعتب اليوم ، فلربّ حريص علىٰ أمر من اُمور الدنيا قد ناله فلما ناله كان عليه وبالاً وشقي به ولربّ كاره لأمر من اُمور الآخرة قد ناله فسعد به (١) .

[١٢٢٨٠] ١٤ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة الديباج : ... عباد الله ... ومجالسة أهل اللهو يُنسي القرآن ويحضر الشيطان و ... الحديث (٢) .

---

(١) تحف العقول : ٢٨٦.

(٢) تحف العقول : ١٥١.

[١٢٢٨١] ١٥ ـ الطوسي ، عن ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن علي بن محمّد بن علي الحسني ، عن جعفر بن محمّد بن عيسى ، عن عبد الله بن علي ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كلّما ألهىٰ عن ذكر الله فهو من الميسر (١) .

[١٢٢٨٢] ١٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا تكن ممّن . . . إنّ سَقِمَ ظَلَّ نادماً وإن صَحَّ أمِنَ لاهياً . . . اللهو (٢) مع الأغنياء أحبُّ إليه من الذكر مع الفقراء . . . (٣) .

[١٢٢٨٣] ١٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قلما اعتدل به المنبر إلّا قال أمام الخطبة : أيّها الناس اتقوا الله فما خلق امرؤٌ عبثاً فَيَلْهُوَ ولا تُرِكَ سُدىً فَيَلْغُوَ . . . الحديث (٤) .

[١٢٢٨٤] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اللهو من ثمار الجهل (٥) .

[١٢٢٨٥] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اللهو قوت الحماقة (٦) .

[١٢٢٨٦] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : اللهو يفسد عزائم الجدّ (٧) .

[١٢٢٨٧] ٢١ ـ وعنه عليه السلام : أفضل العقل مجانبة اللهو (٨) .

[١٢٢٨٨] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام : أوّل اللهو لعب وآخره حرب (٩) .

[١٢٢٨٩] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام : رُبَّ لهوٍ يُوحِشُ حُرّاً (١٠) .

[١٢٢٩٠] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : غشّك من أرضاك بالباطل وأغراك بالملاهي والهزل (١١) .

[١٢٢٩١] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : من كثر لهوه استحمق (١٢) .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثاني عشر ح ٢١/٣٣٦ الرقم ٦٨١ .
(٢) في بعض النسخ : اللغو .
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٥٠ .
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٠ .
(٥) ـ (١٢) غرر الحكم : ح ٢٦٦ و ٩٣٧ و ٢١٦٥ و ٣٠٠١ و ٣١٣٢ و ٥٢٩١ و ٦٤١٥ و ٧٩٦٩ .

[١٢٢٩٢] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام: من كثر لهوه قلّ عقله[١].

[١٢٢٩٣] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام: من غلب عليه اللهو بطل جِدُّهُ[٢].

[١٢٢٩٤] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام: مجالس اللهو تفسد الإيمان[٣].

[١٢٢٩٥] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام: لا تفن عمرك في الملاهي فتخرج من الدنيا بلا أمل[٤].

[١٢٢٩٦] ٣٠ ـ المجلسي نقلاً من علي بن ابراهيم رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: سيكون قوم يبيتون وهم على اللهو وشرب الخمر والغناء فبينا هم كذلك إذ مسخوا من ليلتهم وأصبحوا قردة وخنازير[٥].

---

(١) غرر الحكم: ح ٨٤٢٦.

(٢) غرر الحكم: ح ٨٤٢٨.

(٣) غرر الحكم: ح ٩٨١٥.

(٤) غرر الحكم: ح ١٠٣٦٠.

(٥) بحار الأنوار: ٧٦/٢٤٠ ح ١.

اللــواط

[١٢٢٩٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرّار ، عن يونس ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : حرمة الدبر أعظم من حرمة الفرج إنّ الله أهلك أُمّة بحرمة الدبر ولم يهلك أحداً بحرمة الفرج [1] .

[١٢٢٩٨] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اللواط ما دون الدبر والدبر هو الكفر [2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٢٩٩] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من جامع غلاماً جاء جنباً يوم القيامة لا ينقيه ماء الدنيا وغضب الله عليه ولعنه وأعدّ له جهنم وساءت مصيرا ثمّ قال : إنّ الذكر ليركب الذكر فيهتزّ العرش لذلك وانّ الرجل ليؤتى في حقبه فيحبسه الله علىٰ جسر جهنم حتى يفرغ من حساب الخلائق ثمّ يؤمر به إلى جهنم فيعذب بطبقاتها طبقة طبقة حتى يرد إلى أسفلها ولا يخرج منها [3] .

الرواية حسنة سنداً .

[١٢٣٠٠] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ،

---

(١) الكافي: ٥٤٣/٥ ح ١.

(٢) الكافي: ٥٤٤/٥ ح ٣.

(٣) الكافي: ٥٤٤/٥ ح ٢.

عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام في قوم لوط عليه السلام : **﴿انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين﴾** (١) فقال : إنّ ابليس أتاهم في صورة حسنة فيه تأنيث عليه ثياب حسنة فجاء إلى شباب منهم فأمرهم أن يقعوا به فلو طلب إليهم أن يقع بهم لأبوا عليه ولكن طلب اليهم أن يقعوا به فلما وقعوا به التذّوه ثمّ ذهب عنهم وتركهم فأحال بعضهم على بعض (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٣٠١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إيّاكم وأولاد الأغنياء والملوك المرد فإنّ فتنتهم أشدّ من فتنة العذارى في خدورهنّ (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٣٠٢] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قبّل غلاماً من شهوة ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٣٠٣] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أمكن من نفسه طائعاً يلعب به ألقى الله عليه شهوة النساء (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) سورة الأعراف : ٨٠.
(٢) الكافي : ٥/٥٤٤ ح ٤.
(٣) الكافي : ٥/٥٤٨ ح ٨.
(٤) الكافي : ٥/٥٤٨ ح ١٠.
(٥) الكافي : ٥/٥٤٩ ح ١.

[١٢٣٠٤] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى أبي عليه السلام فقال : يا ابن رسول الله إنّي ابتليت ببلاء فادع الله لي ، فقيل له : أنّه يؤتى في دبره ، فقال : ما أبلى الله عزّ وجلّ بهذا البلاء أحداً له فيه حاجة ، ثمّ قال أبي عليه السلام : قال الله عزّ وجلّ : وعزّتي وجلالي لا يـقعد علىٰ استبرقها وحريرها من يؤتى في دبره[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٣٠٥] ٩ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن النوفلي ،عن السكوني ،عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو كان ينبغي لأحد أن يرجم مرّتين لرجم اللوطي[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٣٠٦] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بـن صالح ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قـال : أُتي أمير المؤمنين عليه السلام برجل وإمرأة قد لاط زوجها بابنها من غيره وثـقبه وشهـد عـليه بذلك الشهود فأمر به أمير المؤمنين عليه السلام فضرب بالسيف حتى قـتل وضرب الغـلام دون الحد وقال : أما لو كنت مدركاً لقتلتك لإمكانك إيّاه من نفسك بثقبك[٣] .

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة فإن شـئت راجـع الكـافي : ٥٤٣/٥ ، و ١٩٨/٧ ، وكتاب الحدود من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٥٥٠/٥ ح ٥.
(٢) الكافي : ١٩٩/٧ ح ٣.
(٣) الكافي : ١٩٩/٧ ح ٤.

اللــون

[١٢٣٠٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ آيـة المؤمن إذا حضره الموت يبياضُّ وجهه أشدَّ من بياض لونه ويرشح جبينه ويسيل من عينيه كهيئة الدموع فيكون ذلك خروج نفسه ، وإنّ الكافر تخرج نفسه سلّاً من شدقه كزبد البعير أو كما تخرج نفس البعير [١] .

[١٢٣٠٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا قام في الصلاة تغيّر لونه فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٣٠٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وطيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١٣٤/٣ ح ١١ .

(٢) الكافي : ٣٠٠/٣ ح ٥ .

(٣) الكافي : ٥١٢/٦ ح ١٧ .

[١٢٣١٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان جعفر بن أبي طالب عند النبي صلى الله عليه وآله فأهدى إلى النبي صلى الله عليه وآله سفرجل فقطع منه النبي صلى الله عليه وآله قطعة وناولها جعفراً فأبى أن يأكلها فقال : خذها وكلها فإنّها تذكي القلب وتشجع الجبان .

وفي رواية أُخرىٰ : كل فإنّه يصفي اللون ويحسن الولد (١)

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٣١١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الدهن يليّن البشرة ويزيد في الدماغ القوة ويسهّل مجاري الماء وهو يذهب بالقشف ويحسن اللون (٢) .

[١٢٣١٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الألوان يعظمن البطن ويخدّرن الإليتين (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٣١٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أوّل من لوّن ابراهيم عليه السلام وأوّل من هشم الثريد هاشم (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٣١٤] ٨ ـ الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : ضمنت لمن سمى علىٰ طعامه

---

(١) الكافي : ٦/٣٥٧ ح ٢ .
(٢) الكافي : ٦/٥١٩ ح ٤ .
(٣) الكافي : ٦/٣١٧ ح ٨ .
(٤) الكافي : ٦/٣١٧ ح ٢ .

أن لا يشتكي منه ، فقال ابن الكواء : يا أمير المؤمنين لقد أكلت البارحة طعاماً فسميت عليه ثمّ آذاني ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أكلت ألواناً فسميت علىٰ بعضها ولم تسم علىٰ بعض يا لكع .

وروي : أنّ من نسي أن يسمي علىٰ كل لون فليقل بسم الله علىٰ أوّله وآخره[1] .

[١٢٣١٥] ٩ ـ الصدوق بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال : أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : يا عليُّ إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فإنّك إذا فعلت ذلك أخرج الله من بيتك سبعين ألف لون من الفقر وأدخل فيه سبعين ألف لون من البركة وأنزل عليه سبعين رحمة ترفرف علىٰ رأس العروس حتى تنال بركتها كلّ زاوية في بيتك وتأمن العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار و . . . الحديث[2] .

[١٢٣١٦] ١٠ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال : نومة الغداة مشؤمة تطرد الرزق وتصفر اللون وتقبّحه وتغيّره ، وهو نوم كلّ مشؤوم ، إنّ الله تبارك وتعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فإيّاكم وتلك النومة[3] .

---

(١) الفقيه : ٣/٣٥٥ ح ٤٢٥٣ .

(٢) الفقيه : ٣/٥٥١ ح ٤٨٩٩ .

(٣) الفقيه : ١/٥٠٢ ح ١٤٤١ .

ليس منّا

[١٢٣١٧] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن أبي زيد ، عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عيسى بن عبد الله القمي فرحب به وقرب من مجلسه ثمّ قال : يا عيسى بن عبد الله ليس منّا ولا كرامة من كان في مصر فيه مائة ألف أو يزيدون وكان في ذلك المصر أحد أورع منه [١] .

[١٢٣١٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا ويرحم صغيرنا [٢] .

[١٢٣١٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس منّا من ماكر مسلماً [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٣٢٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابراهيم ابن عمر اليماني ، عن أبي الحسن الماضي صلوات الله عليه قال : ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كلّ يوم فإن عمل حسناً استزاد الله وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٧٨ ح ١٠.

(٢) الكافي : ٢/١٦٥ ح ٢.

(٣) الكافي : ٢/٣٣٧ ح ٣.

(٤) الكافي : ٢/٤٥٣ ح ٢.

[١٢٣٢١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن محمّد بن حفص ، عن أبي الربيع الشامي قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاصّ بأهله فيه الخراساني والشامي ومن أهل الآفاق فلم أجد موضعاً أقعد فيه فجلس أبو عبد الله عليه السلام وكان متكئاً ثمّ قال : يا شيعة آل محمّد اعلموا أنّه ليس منّا من لم يملك نفسه عند غضبه ومن لم يحسن صحبة من صحبه ومخالقة من خالقه ومرافقة من رافقه ومجاورة من جاوره ومما لحة من مالحه ، يا شيعة آل محمّد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوّة إلّا بالله (١) .

[١٢٣٢٢] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن سماعة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل منّا يكون عنده الشيء يتبلّغ به وعليه دين أيطعمه عياله حتى يأتي الله عزّ وجلّ بميسرة فيقضي دينه أو يستقرض علىٰ ظهره في خبث الزمان وشدّة المكاسب أو يقبل الصدقة ؟ قال : يقضي بما عنده دينه ولا يأكل أموال الناس إلّا وعنده ما يؤدّي إليه حقوقهم إنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿ **ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلّا أن تكون تجارة عن تراض منكم** ﴾ (٢) ولا يستقرض علىٰ ظهره إلّا وعنده وفاء ولو طاف علىٰ أبواب الناس فردّوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين إلّا أن يكون له ولي يقضي دينه من بعده ، ليس منّا من ميت إلّا جعل الله عزّ وجلّ له وليّاً يقوم في عدته ودينه فيقضي عدته ودينه (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٢٣٢٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس منّا من أخلف بالأمانة ، وقال :

---

(١) الكافي : ٦٣٧/٢ ح ٢.

(٢) سورة النساء : ٢٢.

(٣) الكافي : ٩٥/٥ ح ٢.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٣٢٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس منّا من غشّنا[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٣٢٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ لموسى بن عمران عليه السلام : يا ابن عمران لا تحسدن الناس علىٰ ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك إلى ذلك ولا تتبعه نفسك فإنّ الحاسد ساخط لنعمي ، صادّ لقسمي الذي قسّمت بين عبادي ومن يك كذلك فلست منه وليس منّي[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٣٢٦] ١٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : لا تتهاون بصلاتك فإنّ النبي صلى الله عليه وآله قال عند موته : ليس منّي من استخفّ بصلاته ، ليس منّي من شرب مسكراً لا يرد عليَّ الحوض لا والله[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٣٢٧] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي العباس قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما للرجل يعاقب به

---

(١) الكافي : ٥/١٣٣ ح ٧.

(٢) الكافي : ٥/١٦٠ ح ١.

(٣) الكافي : ٢/٣٠٧ ح ٦.

(٤) الكافي : ٣/٢٦٩ ح ٧.

مملوكه ؟ فقال : علىٰ قدر ذنبه ، قال : فقلت : فقد عاقبت حريزاً بأعظم من جرمه ، فقال : ويلك هو مملوك لي وإنّ حريزاً شهر السيف ، وليس منّي من شهر السيف(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٣٢٨] ١٢ ـ الصدوق رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : ليس منّا من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه(٢) .

[١٢٣٢٩] ١٣ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : ليس منّا من لم يؤمن بكرّتنا ويستحل متعتنا(٣) .

[١٢٣٣٠] ١٤ ـ الصدوق ، عن الدقاق ، والسناني ، والمكتب جميعاً ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن عبد العظيم الحسني ، عن ابراهيم بن أبي محمود قال : قال الرضا عليه السلام : المؤمن الذي إذا أحسن استبشر وإذا أساء استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون من لسانه ويده ، وليس منّا من لم يأمن جاره بوائقه(٤) .

[١٢٣٣١] ١٥ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن معبد ، عن بن خالد ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع فإنّي سمعت جبرئيل عليه السلام يقول : إنّ المكر والخديعة في النار .

ثمّ قال عليه السلام : ليس منّا من غشّ مسلماً وليس منّا من خان مسلماً .

ثمّ قال عليه السلام : إنّ جبرئيل الروح الأمين نزل عليَّ من عند ربّ العالمين فقال : يامحمّد عليك بحسن الخلق فإنّ سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة ألا وإنّ أشبهكم بي أحسنكم خلقاً(٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣٧٠/٧ ح ٣.

(٢) الفقيه : ١٥٦/٣ ح ٣٥٦٨.

(٣) الفقيه : ٤٥٨/٣ ح ٤٥٨٣.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٤/٢ ح ٣.

(٥) أمالي الصدوق : المجلس السادس والأربعون ح ٥ و ٦ و ٣٤٤/٧ الرقم ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥.

[١٢٣٣٢] ١٦ ـ الصدوق بأسانيده الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ليس منّا من غشّ مسلماً أو ضرّه أو ماكره [١] .

[١٢٣٣٣] ١٧ ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد ، عن محمّد بن هارون الصوفي ، عن أبي تراب عبيد الله بن موسى الرؤياني ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن سهل ابن سعد قال : سمعت الرضا عليه الصلاة والسلام يقول : الصوم للرؤية والفطر للرؤية وليس منّا من صام قبل الرؤية للرؤية وأفطر قبل الرؤية للرؤية ، قال : فقلت له : ياابن رسول الله فما ترى في صوم يوم الشك ؟ فقال : حدّثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم الصلاة والسلام قال : قال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام : لأن أصوم يوماً من شعبان أحبّ إليّ من أن أفطر يوماً من شهر رمضان [٢] .

[١٢٣٣٤] ١٨ ـ الطوسي ، عن أبي محمّد الفحام ، عن المنصوري ، عن عمّه ، عن الهادي عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن الصادق عليه السلام قال : عليكم بالتقية فإنّه ليس منّا من لم يجعله شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجيّته مع من يحذره [٣] .

[١٢٣٣٥] ١٩ ـ الطوسي بهذا الإسناد عن الصادق عليه السلام انّه قال : ليس منّا من لم يلزم التقية ويصوننا عن سفلة الرعية [٤] .

[١٢٣٣٦] ٢٠ ـ القاضي النعمان المصري رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ليس منّي ولا من شيعتي من ضيّع الوتر ، أو مطل بركعتي الفجر [٥] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجع كتب الأخبار .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩/٢ ح ٢٦.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة : ٦٣ ح ٤٥.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٢٩٣/١٦ الرقم ٥٦٩.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس العاشر ح ٢٨١/٨١ الرقم ٥٤٣.

(٥) دعائم الإسلام : ٣٥١/٢، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ٧٥/٣.

ليلة القدر

[١٢٣٣٧] ١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، ومحمّد بن أبي عبد الله، ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن العباس ابن الحريش، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: لابن عباس: إنّ ليلة القدر في كلّ سنة وإنّه ينزل في تلك الليلة أمر السنة ولذلك الأمر ولاّه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون (١).

[١٢٣٣٨] ٢ ـ الكليني بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: آمنوا بليلة القدر أنّها تكون لعلي بن أبي طالب ولولده الأحد عشر من بعدي (٢).

[١٢٣٣٩] ٣ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله: إذا كان الرجل علىٰ عمل فليدم عليه سنة ثمّ يتحوّل عنه إن شاء إلى غيره وذلك أنّ ليلة القدر يكون فيها في عامه ذلك ما شاء الله أن يكون (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٣٤٠] ٤ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد قال: كنت بفيد فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمّد بن اسماعيل بن بزيع فقال علي بن بلال: قال لي صاحب

---

(١) الكافي: ٥٣٢/١ ح ١١.

(٢) الكافي: ٥٣٣/١ ح ١٢.

(٣) الكافي: ٨٢/٢ ح ١.

هذا القبر عن الرضا عليه السلام : قال : من أتىٰ قبر أخيه ثمّ وضع يده على القـبر وقـرأ إنّـا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن يوم الفزع الأكبر أو يوم الفزع(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٣٤١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عمرو الشامي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ عدّة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض فغرة الشهور شهر الله عزّ ذكره وهـو شهـر رمضان وقلب شهر رمضان ليلة القدر ونزل القرآن في أوّل ليلة مـن شهـر رمـضان فاستقبل الشهر بالقرآن(٢) .

[١٢٣٤٢] ٦ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن حسان بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن ليلة القدر ، فقال : التمسها في ليلة احدى وعشرين أو ليلة ثلاث وعشرين(٣) .

[١٢٣٤٣] ٧ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد بن محمّد ،عن الحسين بن سعيد ،عن القاسم ابـن محمّد الجوهري ، عن علي بن أبي حمزة الثمالي قال : كنت عـند أبي عـبدالله عليه السلام فقال له أبو بصير : جعلت فداك الليلة التي يرجى فيها ما يرجى ، فقال : في احـدى وعشرين أو ثلاث وعشرين قال : فإن لم أقو علىٰ كلتيهما ، فقال : ما أيسر ليلتين فيما تطلب ، قلت : فربما رأينا الهلال عندنا وجاءنا من يخـبرنا بخـلاف ذلك مـن أرض أُخرىٰ ، فقال : ما أيسر أربع ليال تطلبها فـيها قـلت : جـعلت فـداك ليـلة ثـلاث وعشرين ليلة الجُهَنيّ ؟ فقال : إنّ ذلك ليقال ، قلت : جعلت فداك إنّ سليمان بن خالد روى في تسع عشرة يكتب وفد الحاج ، فقال لي : يا أبا محمّد وفد الحاج يكتب في ليلة القدر والمنايا والبلايا والأرزاق وما يكون إلى مثلها في قابل فاطلبها في ليلة احـدى

---

(١) الكافي: ٢٢٩/٣ح ٩.

(٢) الكافي: ٦٥/٤ح ١.

(٣) الكافي: ١٥٦/٤ح ١.

وعشرين وثلاث وعشرين وصلّ في كل واحدة منهما مائة ركعة وأحيهما إن استطعت إلى النور واغتسل فيهما، قال: قلت: فإن لم أقدر علىٰ ذلك وأنا قائم؟ قال: فصلّ وأنت جالس قلت: فإن لم أستطع؟ قال: فعلى فراشك لا عليك أن تكتحل أوّل الليل بشيء من النوم انّ أبواب السماء تفتح في رمضان وتصفّد الشياطين وتقبل أعمال المؤمنين، نعم الشهر رمضان كان يسمى علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله المرزوق[1].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٢٣٤٤] ٨ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن علامة ليلة القدر، فقال: علامتها أن تطيب ريحها وإن كانت في برد دفئت وإن كانت في حرّ بردت فطابت قال: وسئل عن ليلة القدر؟ فقال: تنزل فيها الملائكة والكتبة إلى السماء الدنيا فتكتبون ما يكون في أمر السنة وما يصيب العباد وأمره عنده موقوف له وفيه المشيئة فيقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويمحو ويثبت وعنده أُمّ الكتاب[2].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٣٤٥] ٩ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قالوا: قال له بعض أصحابنا قال: ولا أعلمه إلّا سعيد السمّان كيف يكون ليلة القدر خيراً من ألف شهر؟ قال: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر[3].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الكافي: ١٥٦/٤ح ٢.

(٢) الكافي: ١٥٧/٤ح ٣.

(٣) الكافي: ١٥٧/٤ح ٤.

[١٢٣٤٦] ١٠ـ الكليني ،عن محمّدبن يحيى ،عن أحمدبن محمّد ،عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزلت التوراة في ست مضت من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثني عشرة ليلة مضت من شهر رمضان ونزل الزبور في ليلة ثماني عشر مضت من شهر رمضان ونزل القرآن في ليلة القدر (١) .

[١٢٣٤٧] ١١ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن عمر ابن اذينة ، عن الفضيل ، وزرارة ، ومحمّد بن مسلم ، عن حمران انّه سأل أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿إنّا أنزلناه في ليلة مباركة﴾** (٢) قال : نعم ليلة القدر وهي في كلّ سنة في شهر رمضان في العشر الأواخر فلم ينزل القرآن إلّا في ليلة القدر قال الله عزّ وجلّ : **﴿فيها يفرق كلّ أمر حكيم﴾** (٣) قال : يقدر في ليلة القدر كلّ شيء يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل خير وشرّ وطاعة ومعصية ومولود وأجل أو رزق فما قدر في تلك السنة وقضي فهو المحتوم ولله عزّ وجلّ فيه المشيئة ، قال : قلت : **﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾** أيّ شيء عنى بذلك ؟ فقال : العمل الصالح فيها من الصلاة والزكاة وأنواع الخير خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ولولا ما يضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات بحبّنا (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٣٤٨] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن السياري ، عن بعض أصحابنا ، عن داود بن فرقد قال : حدّثني يعقوب قال : سمعت رجلاً يسأل

---

(١) الكافي: ١٥٧/٤ ح ٥.
(٢) سورة الدخان: ٣.
(٣) سورة الدخان: ٤.
(٤) الكافي: ١٥٧/٤ ح ٦.

أبا عبد الله عليه السلام عن ليلة القدر فقال : أخبرني عن ليلة القدر كانت أو تكون في كلّ عام؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن (١) .

[١٢٣٤٩] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن اسحاق بن عمّار قال : سمعته يقول وناس يسألونه يقولون : الأرزاق تقسم ليلة النصف من شعبان ، قال : فقال : لا والله ما ذاك إلّا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان واحدى وعشرين وثلاث وعشرين فإنّ في ليلة تسع عشرة يلتقي الجمعان وفي ليلة احدى وعشرين يفرق كلّ أمر حكيم وفي ليلة ثلاث وعشرين يمضي ما أراد الله عزّ وجلّ من ذلك وهي ليلة القدر التي قال الله عزّ وجلّ : ﴿خير من ألف شهر﴾ قال : قلت : ما معنىٰ قوله يلتقي الجمعان؟ قال : يجمع الله فيها ما أراد من تقديمه وتأخيره وارادته وقضائه ، قال : قلت : فما معنىٰ يمضيه في ثلاث وعشرين قال : إنّه يفرقه في ليلة احدى وعشرين إمضاؤه ويكون له فيه البداء فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين أمضاه فيكون من المحتوم الذي لا يبدو له فيه تبارك وتعالى (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٣٥٠] ١٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحسين ، عن محمّد بن الوليد ، ومحمّد بن أحمد ، عن يونس بن يعقوب ، عن علي بن عيسى القماط ، عن عمّه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رآى رسول الله صلّى الله عليه وآله في منامه بني اُمية يصعدون علىٰ منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقري فأصبح كئيباً حزيناً قال : فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يارسول الله ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ قال : يا جبرئيل إنّي رأيت بني اُمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي ويضلّون الناس عن

---

(١) الكافي : ١٥٨/٤ ح ٧.

(٢) الكافي : ١٥٨/٤ ح ٨.

الصراط القهقري ، فقال : والذي بعثك بالحق نبيّاً إنّ هذا شيء ما اطلعت عليه فعرج إلى السماء فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها قال : **﴿أفرأيت إن متّعناهم سنين * ثمّ جاءهم ما كانوا يوعدون * ما أغنى عنهم ما كانوا يمتّعون﴾** [١] وأنزل عليه : **﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر﴾** جعل الله ﷻ ليلة القدر لنبيّه ﷺ خيراً من ألف شهر ملك بني أُمية [٢] .

[١٢٣٥١] ١٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، محمّد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن رفاعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليلة القدر هي أوّل السنة وهي آخرها [٣] .

[١٢٣٥٢] ١٦ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد الكندي ، عن أحمد بن عديس ، عن أبان ، عن يعقوب بن شعيب انّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﷻ : **﴿كان الناس أمّة واحدة﴾** [٤] فقال : كان الناس قبل نوح أُمّة ضلال فبد الله فبعث المرسلين وليس كما يقولون : لم يزل وكذبوا ، يفرق الله في ليلة القدر ما كان من شدّة أو رخاء أو مطر بقدر ما يشاء الله ﷻ أن يقدّر إلى مثلها من قابل [٥] .

[١٢٣٥٣] ١٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : التقدير في ليلة تسع عشرة والإبرام في ليلة احدى وعشرين والإمضاء في ليلة ثلاث وعشرين [٦] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) سورة الشعراء : ٢٠٥ـ٢٠٧.

(٢) الكافي : ١٥٩/٤ح ١٠.

(٣) الكافي : ١٦٠/٤ح ١١.

(٤) سورة البقرة : ٢١٣.

(٥) الكافي : ٨٢/٨ح ٤٠.

(٦) الكافي : ١٥٩/٤ح ٩.

[١٢٣٥٤] ١٨ ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي الصهبان ، عن ابن أبي عمير قال : قال موسى بن جعفر عليه السلام : من اغتسل ليلة القدر وأحياها إلى طلوع الفجر خرج من ذنوبه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٣٥٥] ١٩ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن سهل ابن زياد ، عن الحسن بن عباس بن جريش الرازي ، عن الباقر عليه السلام انّه قال : من أحيى ليلة القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء ومثاقيل الجبال ومكائيل البحار [٢] .

[١٢٣٥٦] ٢٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبيه ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ ﴿**إنّا أنزلناه**﴾ في فريضة من فرائض الله نادى مناد : يا عبد الله غفر الله لك ما مضى فاستأنف العمل [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات الواردة في هذا المجال متعددة فراجع الكافي : ٢٤٢/١ و ١٥٦/٤ ، وبحار الأنوار : ١٢١/٩٥ ، والبرهان في تفسير القرآن : ٧٠١/٥ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة : ١٣٧ ح ١٤٦.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة : ١١٨ ح ١١٤.

(٣) ثواب الأعمال : ١٥٢ ح ٢.

اللـين

[١٢٣٥٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال : وقور عند الهزاهز ، صبور عند البلاء ، شكور عند الرخاء ، قانع بما رزقه الله ، لا يظلم الأعداء ولا يتحامل للأصدقاء ، بدنه منه في تعب والناس منه في راحة ، إنّ العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والصبر أمير جنوده والرفق أخوه واللين والده (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٣٥٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن اسحاق الضبّي ، عن أبي عمران الأرمني ، عن عبد الله بن الحكم ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : إنّ قوماً إذا ذكروا شيئاً من القرآن أو حُدّثوا به صعق أحدهم حتى يرى انّ أحدهم لو قطعت يداه أو رجلاه لم يشعر بذلك ؟ فقال : سبحان الله ذاك من الشيطان ما بهذا نعتوا إنّما هو اللين والرقة والدمعة والوجل (٢) .

[١٢٣٥٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن نوح بن شعيب النيسابوري ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن عروة بن أخي شعيب العقرقوفي ، عن شعيب ، عن أبي بصير قال : سمعت

---

(١) الكافي : ٢/٢٣٠ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٦١٦ ح ١.

أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : يا طالب العلم إنّ العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد وأُذُنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الأشياء والأُمور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمّته السَّلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الأدب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الأخيار (١).

[١٢٣٦٠] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن سنان ، عن عمّار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : ليجتمع في قلبك الإفتقار إلى الناس والإستغناء عنهم فيكون افتقارك إليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزّك .

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد قال : حدّثني علي بن عمر ، عن يحيى ابن عمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ثمّ ذكر مثله (٢).

[١٢٣٦١] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض من رواه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن له قوّة في دين ، وحزم في لين ، وإيمان في يقين ، وحرص في فقه ، ونشاط في هدى ، وبرّ في استقامة ، وعلم في حلم وكيس في رفق ، وسخاء في حق ، وقصد في غنى ، وتجمل في فاقة ، وعفو في قدرة ، وطاعة لله في نصيحة ، وانتهاء في شهوة ، وورع في رغبة ، وحرص في جهاد ، وصلاة

---

(١) الكافي : ١/٤٨ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/١٤٩ ح ٧.

في شغل ، وصبر في شدة ، وفي الهزاهز وقور ، وفي المكاره صبور ، وفي الرخاء شكور ، ولا يغتاب ولا يتكبر ولا يقطع الرحم ، وليس بواهن ولا فظّ ولا غليظ ولا يسبقه بصره ، ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس ، يعيّر ولا يعيّر ، ولا يسرف ، ينصر المظلوم ويرحم المسكين ، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة ، لا يرغب في عزّ الدنيا ولا يجزع من ذلّها ، للناس همّ قد أقبلوا عليه وله همّ قد شغله ، لايرى في حكمه نقص ولا في رأيه وهن ولا في دينه ضياع ، يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع عن الخنا والجهل (١) .

[١٢٣٦٢] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن صالح بن سعيد ، عن أبان ابن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيار أُمّتي الذين إذا سافروا أفطروا وإذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا ، وشرار أُمّتي الذين ولدوا في النعم وغذوا به ، يأكلون طيب الطعام ويلبسون لين الثياب وإذا تكلّموا لم يصدقوا (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٣٦٣] ٧ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن ابن مسكان ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أُخبركم بمن تحرم عليه النار غداً ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : الهيّن القريب الليّن السهل (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٣٦٤] ٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن

---

(١) الكافي : ٢٣١/٢ ح ٤ .

(٢) الكافي : ١٢٧/٤ ح ٤ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والخمسون ح ٣٩٧/٥ الرقم ٥١١ .

جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أكرم أخاه المؤمن بكلمة يلطفه بها أو قضى له حاجة أو فرّج عنه كربة لم تزل الرحمة ظلّاً عليه مجدولاً ما كان في ذلك من النظر في حاجته ، ثمّ قال : ألا أُنبئكم لم سمي المؤمن مؤمناً ؟ لإيمانه الناس علىٰ أنفسهم وأموالهم ، ألا أُنبئكم من المسلم ؟ من سلم الناس من يده ولسانه ، ألا أُنبئكم بالمهاجر ؟ من هجر السيئات وما حرّم الله عليه ، ومن دفع مؤمناً دفعة ليذلّه بها أو لطمه لطمة أو أتىٰ إليه أمراً يكرهه لعنته الملائكة حتى يرضيه من حقّه ويتوب ويستغفر ، فإيّاكم والعجلة إلى أحد فلعلّه مؤمن وأنتم لا تعلمون ، وعليكم بالإناءة واللين ، والتسرع من سلاح الشياطين ، وما من شيء أحبّ إلى الله من الإناة واللين [١]

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٢٣٦٥] ٩ـ الطوسي بإسناده إلى أخي دعبل ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المؤمن هيّن ليّن سمح له خلق حسن ، والكافر فظّ غليظ له خلق سيّيء وفيه جبرية [٢] .

[١٢٣٦٦] ١٠ـ الحميري ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : نعم وزير الإيمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم الرفق ونعم وزير الرفق اللين [٣] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[١٢٣٦٧] ١١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى بعض عماله : أمّا بعد فإنّك ممن استظهر به علىٰ إقامة الدين وأَقْمَعُ به نخوة الأثيم وأَسُدُّ به لَهَاةَ الثَّغْرِ المخوف فاستعن بالله علىٰ ما أهمّك واخلِطِ الشِّدَّةِ بضِغْث من اللين وارفُقْ ما كان الرِّفْقُ

---

(١) علل الشرائع : ٥٢٣.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٢٨/٣٦٦ الرقم ٧٧٧.

(٣) قرب الإسناد : ٦٧ ح ٢١٧.

أَرْفَقَ واعتَزِمْ بالشدَّةِ حين لا يغني عنك إلّا الشدَّةُ واخفض للرعية جناحك وابسُطْ لهم وَجْهَكَ وأَلِنْ لهم جانبك وآسِ بينهم في اللحظةِ والنظْرَةِ والإشارةِ والتحيَّةِ حتّى لا يَطْمَعَ العُظَمَاءُ في حَيْفِكَ ولا ييْأَسَ الضعفاءُ مِنْ عدلك والسلام(١).

[١٢٣٦٨] ١٢ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى بعض عمّاله : أمّا بعد فإنّ دهاقين أهل بلدك شكوا منك غِلْظَةً وقَسْوَةً واحتقاراً وجَفْوَةً ونظرتُ فلم أرهم أهلاً لأن يُدْنَوا لشركهم ولا أن يُقْصَوا ويُجْفَوا لعهدهم ، فالبَسْ لهم جلباباً من اللين تَشُوبُهُ بطرفٍ من الشدَّة ودَاوِل لهم بين القسوةِ والرأفةِ وامزُجْ لهم بين التقريب والإدناءِ والإبعاد والإقصاءِ إن شاء الله(٢).

[١٢٣٦٩] ١٣ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قبل أيّام خلافته : أمّا بعد فإنّما مثل الدنيا مثل الحيّة لَيِّنٌ مَسُّهَا قاتل سَمُّهَا فأعرض عمّا يعجبك فيها لقلّة ما يصحبك منها ، وضَعْ عنك همومها لما أيقنت به من فراقها وتَصَرُّفِ حالاتها وكُنْ آنس ما تكون بها ، أحذر ما تكون منها فإنّ صاحبها كلّما اطمأنّ فيها إلى سرورٍ أشخصته عنه إلى محذورٍ أو إلى إيناسٍ أزالتْهُ عنه إلى إيحَاشٍ والسلام(٣).

[١٢٣٧٠] ١٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... ومن تَلِن حاشيته يستدم من قومه المودَّة(٤).

[١٢٣٧١] ١٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من لَانَ عُودُهُ كَثُفَتْ أغصَانُهُ(٥).

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٤٦.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ١٩.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٦٨.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٣.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٤.

[١٢٣٧٢] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّ أهل الجنة كلّ مؤمن هيّن ليّن [١] .

[١٢٣٧٣] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : إنّ المؤمنين هينون ليّنون [٢] .

[١٢٣٧٤] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : بلين الجانب تَأنَسُ النفوسُ [٣] .

[١٢٣٧٥] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : كُن ليّناً من غير ضعفٍ شديداً من غير عُنْفٍ [٤] .

[١٢٣٧٦] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : من لانَت عريكَتُهُ وجبت محبّته [٥] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٧٢/٥٠ وغيرها من كتب الأخبار والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) غرر الحكم : ح ٣٤٠٠.

(٢) غرر الحكم : ح ٣٥٣٤.

(٣) غرر الحكم : ح ٤٢٦١.

(٤) غرر الحكم : ح ٧١٦٠.

(٥) غرر الحكم : ح ٨١٥٢.

بَابُ الميم

المائـدة

[١٢٣٧٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله . عن أبيه ، عن هارون بن الجهم قال : كنّا مع أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة حين قدم علىٰ أبي جعفر المنصور فختن بعض القواد إبناً له وصنع طعاماً ودعا الناس وكان أبو عبد الله عليه السلام فيمن دعي فبينا هو على المائدة يأكل ومعه عدّة على المائدة فاستسق رجل منهم ماء فأُتي بقدح فيه شراب لهم فلما صار القدح في يد الرجل قام أبو عبد الله عليه السلام عن المائدة فسئل عن قيامه ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون من جلس علىٰ مائدة يشرب عليها الخمر .

وفي رواية أُخرىٰ : ملعون ملعون من جلس طائعاً علىٰ مائدة يشرب عليها الخمر [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٣٧٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن رجل ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأُوتينا بقصعة من أرزّ فجعلنا نعذر ، فقال عليه السلام : ما صنعتم شيئاً إنّ أشدّكم حبّاً لنا أحسنكم أكلاً عندنا قال عبد الرحمن : فرفعت كسحة المائدة فأكلت فقال : نعم الآن وأنشأ يحدثنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أُهدي إليه قصعة أرز من ناحية الأنصار فدعا سلمان والمقداد وأبا ذر رضي الله عنهم فجعلوا يعذرون في الأكل ، فقال : ما صنعتم

---

(١) الكافي : ٢٦٨/٦ ح ١.

شيئاً أشدّكم حبّاً لنا أحسنكم أكلاً عندنا فجعلوا يأكلون أكلاً جيداً ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : رحمهم الله ورضي الله عنهم وصلّى عليهم (١) .

[١٢٣٧٩] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا وضعت المائدة حفتها أربعة آلاف ملك فإذا قال العبد : بسم الله ، قالت الملائكة : بارك الله عليكم في طعامكم ، ثمّ يقولون للشيطان : اخرج يا فاسق لا سلطان لك عليهم فإذا فرغوا فقالوا : الحمد لله ، قالت الملائكة : قوم أنعم الله عليهم فادّوا شكر ربّهم ، وإذا لم يسموا قالت الملائكة للشيطان : ادن يا فاسق فكل معهم ، فإذا رفعت المائدة ولم يذكروا اسم الله عليها قالت الملائكة : قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربّهم جلّ وعزّ (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٣٨٠] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا حضرت المائدة وسمى الرجل منهم أجزأ عنهم أجمعين (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٣٨١] ٥ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمون ، عن الأصم ، عن مسمع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من رجل يجمع عياله ويضع مائدة بين يديه ويسمي ويسمون في أوّل الطعام ويحمدون الله عزّ وجلّ في آخره فترتفع المائدة حتى يغفر لهم (٤) .

[١٢٣٨٢] ٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن هارون ،

---

(١) الكافي : ٦/٢٧٨ ح ٢.
(٢) الكافي : ٦/٢٩٢ ح ١.
(٣) الكافي : ٦/٢٩٣ ح ٩.
(٤) الكافي : ٦/٢٩٦ ح ٢٥.

عن موفق المديني ، عن أبيه ، عن جده قال : بعث إليَّ الماضي عليه السلام يـوماً فأجـلسني للغداء فلما جاؤوا بالمائدة لم يكن عليها بقل فأمسك يده ثمّ قال للغلام : أما عـلمت إنّي لا آكل علىٰ مائدة ليس فيها خضرة فاتني بالخضرة قال : فذهب الغـلام فـجاء بالبقل فألقاه على المائدة فمدّ يده عليه السلام حينئذ وأكل (١) .

[١٢٣٨٣] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حنان قال : كـنت مـع أبي عبد الله عليه السلام على المائدة فمال على البقل وامتنعت أنا منه لعلّة كانت بي فالتفت إليَّ فقال : يا حنان أما علمت أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لم يؤت بطبق إلّا وعليه بقل ، قلت : ولم جعلت فداك ؟ فقال : لأنّ قلوب المؤمنين خضرة وهي تحنّ إلى أشكالها (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٣٨٤] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمـد ، عـن أحمـد بـن الحسن بن علي ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمّار بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قـال : سـئل عـن المـائدة إذا شرب عـليها الخـمر أو مسكـر ، فقال عليه السلام : حرمت المائدة ، وسئل عليه السلام : فإن أقام رجل علىٰ مائدة منصوبة يأكل مما عليها ومع الرجل مسكر ولم يسق أحداً ممن عليها بعد ، فقال : لا تحرم حتى يشرب عليها وان وضع بعد ما يشرب فالوذج فكل فإنّها مائدة أُخرىٰ يعني كل الفالوذج (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٢٣٨٥] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القـاسم بـن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قـال : قـال أمير المؤمنين عليه السلام : كلوا ما يسقط من الخوان فإنّه شفاء من كلّ داءٍ بإذن الله عزّ وجلّ لمـن

---

(١) الكافي : ٣٦٢/٦ ح ١ .
(٢) الكافي : ٣٦٢/٦ ح ٢ .
(٣) الكافي : ٤٢٩/٦ ح ٢ .

أراد أن يستشفي به[1] .

[١٢٣٨٦] ١٠ ـ الصدوق بإسناده عن ابراهيم الكرخي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام : في المائدة اثنتا عشرة خصلة يجب على كلّ مسلم أن يعرفها أربع منها فرض وأربع سنة وأربع تأديب فأمّا الفرض : فالمعرفة والرضا والتسمية والشكر ، وأمّا السنة : فالوضوء قبل الطعام والجلوس على الجانب الأيسر والأكل بثلاث أصابع ولعق الأصابع ، وأمّا التأديب : فالأكل مما يليك وتصغير اللقمة وتجويد المضغ وقلّة النظر في وجوه الناس[2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتاب الأطعمة والأشربة من كتب الأخبار وقد مرّ منّا عنوان الطعام في محلّه .

---

(١) الكافي : ٦/٢٩٩ ح ١.

(٢) الفقيه : ٣/٣٥٩ ح ٤٢٧٠.

المـال

[١٢٣٨٧] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي أيّوب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما ذئبان ضاريان في غنم ليس لها راع هذا في أوّلها وهذا في آخرها بأسرع فيها من حبّ المال والشرف في دين المؤمن [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٣٨٨] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى الخزاز ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الشيطان يدير ابن آدم في كلّ شيء فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٣٨٩] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن يعقوب ابن زيد ، عن زياد القندي ، عن أبي وكيع ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم [٣] .

[١٢٣٩٠] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي جميلة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : اعلموا أنّ القرآن هدى الليل والنهار ونور الليل المظلم علىٰ ما كان من جهد وفاقة فإذا

---

(١) الكافي : ٢/٣١٥ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٣١٥ ح ٤.

(٣) الكافي : ٢/٣١٦ ح ٦.

حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم ، وإذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم واعلموا أنّ الهالك من هلك دينه والحريب من حرب دينه ، ألا وانّه لا فقر بعد الجنة ، ألا وإنّه لا غنى بعد النار ، لا يفك أسيرها ولا يبرء ضريرها(١) .

[١٢٣٩١] ٥ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سلامة الدين وصحة البدن خير من المال والمال زينة من زينة الدنيا حسنة .

محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد ، عن ربعي ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد بسنديها .

[١٢٣٩٢] ٦ـ الصدوق ، عن ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمّه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : إنّ أوّل درهم ودينار ضربا في الأرض نظر إليهما إبليس فلما عاينهما أخذهما فوضعهما علىٰ عينيه ثمّ ضمهما إلى صدره ثمّ صرخ صرخة ثمّ ضمهما إلى صدره ثمّ قال : أنتما قرّة عيني وثمرة فؤادي ما أُبالي من بني آدم إذا أحبّوكما أن لا يعبدوا وثناً ، حسبي من بني آدم أن يحبّوكما(٣) .

[١٢٣٩٣] ٧ـ الصدوق ، عن الفامي ، عن ابن بطة ، عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن اليقطيني ، عن ابن بزيع قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لا يجتمع المال إلّا بخصال خمس : ببخل شديد وأمل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وإيثار الدنيا على الآخرة(٤) .

---

(١) الكافي : ٢/٢١٦ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٢١٦ ح ٣.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السادس والثلاثون ح ١٧/٢٦٩ الرقم ٢٩٦.

(٤) الخصال : ١/٢٨٢ ح ٢٩.

[١٢٣٩٤] ٨ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعدآبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الفتن ثلاث : حبّ النساء وهو سيف الشيطان ، وشرب الخمر وهو فخ الشيطان ، وحبّ الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان ، فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه ، ومن أحبّ الأشربة حرمت عليه الجنة ، ومن أحبّ الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا .

وقال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : الدينار داء الدين والعالم طبيب الدين فإذا رأيتم الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاتّهموه واعلموا أنّه غير ناصح لغيره [(١)] .

[١٢٣٩٥] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن اليقطيني ، عن محمّد بن ابراهيم النوفلي ، عن الحسين بن المختار رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون ملعون من أكمه أعمى [عن ولاية أهل بيتي] ، ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم ، ملعون ملعون من نكح بهيمة [(٢)] .

[١٢٣٩٦] ١٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن أبان قال : ذكر بعضهم عند أبي الحسن عليه السلام فقال : بلغنا أنّ رجلاً هلك علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وترك دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ترك كثيراً ، قال : إنّ ذلك كان رجلاً يأتي أهل الصفة فيسألهم فمات وترك دينارين [(٣)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٣٩٧] ١١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، ومحمّد بن مسلم ، عن

---

(١) الخصال : ١/١١٣ ح ٩١.
(٢) الخصال : ١/١٢٩ ح ١٣٢.
(٣) معاني الأخبار : ١٥٣.

أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : السكر أربع سكرات : سكر الشراب وسكر المال وسكر النوم وسكر المُلك (١) .

[١٢٣٩٨] ١٢ ـ الصدوق ، عن علي بن أحمد بن محمّد ، عن الكليني ، عن علي بن محمّد رفعه قال : أتىٰ يهودي أمير المؤمنين عليه السلام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله : لم سمي الدرهم درهماً والدينار ديناراً ؟ فقال عليه السلام : إنّما سمي الدرهم درهماً لأنّه دار همّ مَن جَمعه ولم ينفقه في طاعة الله أورثه النار ، وإنّما سمي الدينار ديناراً لأنّه دار النار مَن جَمعه ولم ينفقه في طاعة الله فأورثه النار ، فقال اليهودي : صدقت يا أمير المؤمنين ، إنّا لنجد جميع ما وصفت في التوراة ، فأسلم علىٰ يده ولازمه حتى قتل يوم صفين (٢) .

[١٢٣٩٩] ١٣ ـ العيّاشي رفعه عن عثمان بن عيسى ، عمّن حدثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿**كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم**﴾ (٣) قال : هو الرجل يدع المال لا ينفقه في طاعة الله بخلاً ثمّ يموت فيدعه لمن يعمل به في طاعة الله أو في معصيته ، فإن عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فزاده حسرة وقد كان المال له ، أو عمل به في معصية الله فهو قواه بذلك المال حتى عمل به في معاصي الله (٤) .

[١٢٤٠٠] ١٤ ـ المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن القاسم بن عروة ، عن رجل ، عن أحدهما عليهما السلام في معنىٰ قوله عزّ وجلّ : ﴿**كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم**﴾ قال الرجل : يكسب مالاً فيحرم أن يعمل خيراً فيموت فيرثه غيره فيعمل عملاً صالحاً فيرى الرجل ما كسب حسنات في ميزان غيره (٥) .

---

(١) معاني الأخبار : ٣٦٥.

(٢) علل الشرائع : ٣.

(٣) سورة البقرة : ١٦٧.

(٤) تفسير العيّاشي : ١/٧٢ ح ١٤٤.

(٥) أمالي المفيد : المجلس الثالث والعشرون ح ٣٥/٢٠٥.

[١٢٤٠١] ١٥ ـ الطوسي بإسناده إلى المجاشعي ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أيّكم مال وارثه أحب إليه من ماله ؟ قالوا : ما فينا أحد يحبّ ذلك يا نبي الله ، قال : بل كلّكم يحبّ ذلك ثمّ قال : يقول ابن آدم : مالي مالي ، وهل لك من مالك إلّا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت وما عدا ذلك فهو مال للوارث[١] .

[١٢٤٠٢] ١٦ ـ الطوسي بإسناده إلى المجاشعي ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليهما السلام انّه سئل عن الدنانير والدراهم وما على الناس فيها ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : هي خواتيم الله في أرضه جعلها الله مصحة لخلقه وبها يستقيم شؤونهم ومطالبهم فمن أكثر له منها فقام بحق الله تعالى فيها وأدّى زكاتها فذاك الذي طابت وخلصت له ومن أكثر له منها فبخل بها ولم يؤد حق الله فيها واتخذ منها الآنية فذاك الذي حقّ عليه وعيد الله عزّ وجلّ في كتابه يقول الله تعالى : **﴿يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾**[٢][٣] .

[١٢٤٠٣] ١٧ ـ القطب الراوندي بإسناده إلى الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري علىٰ كلّ حال فإنّ كثرة المال تُنسي الذنوب وترك ذكري يُقسي القلوب[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٤٠٤] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المال يبدي جواهر الرجال وخلائقها[٥] .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر ح ٥١٩/٤٨ الرقم ١١٤١ .
(٢) سورة التوبة : ٣٥ .
(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر ح ٥٢٠/٥١ الرقم ١١٤٤ .
(٤) قصص الأنبياء : ١٦٦ ح ١٩٢ .
(٥) غرر الحكم : ح ١١٥٥ .

[١٢٤٠٥] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : المال لا ينفعك حتى يفارقك [١] .

[١٢٤٠٦] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : المال يكرم صاحبه في الدنيا ويهينه عند الله سبحانه [٢] .

[١٢٤٠٧] ٢١ ـ وعنه عليه السلام : المال يكرم صاحبه ما بذله ويهينه ما بخل به [٣] .

[١٢٤٠٨] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام : أفضل الأموال أحسنها أثراً عليك [٤] .

[١٢٤٠٩] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام : أفضل المال ما قضيت به الحقوق [٥] .

[١٢٤١٠] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : إنّ خير المال ما كسب ثناءً وشكراً وأوجب ثواباً وأجراً [٦] .

[١٢٤١١] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : إنّ خير المال ما أورثك ذخراً وذكراً وأكسبك حمداً وأجراً [٧] .

[١٢٤١٢] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : انّ الذي في يدك قد كان له أهل قبلك وهو صائر إلى من بعدك وإنّما أنت جامع لأحد رجلين : إمّا رجل عمل فيما جمعت بطاعة الله فسعد بما شقيت به ، أو رجل عمل فيما جمعت بمعصية الله فشقي بما جمعت ، وليس أحد هذين أهلاً أن تؤثره علىٰ نفسك ولا تحمل له علىٰ ظهرك [٨] .

[١٢٤١٣] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : إذا أحبّ الله سبحانه عبداً بغّض إليه المال وقصّر منه الآمال [٩] .

[١٢٤١٤] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : إذا أراد الله بعبد شرّاً حبّب إليه المال وبسط منه الآمال [١٠] .

[١٢٤١٥] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : بركوب الأهوال تكسب الأموال [١١] .

[١٢٤١٦] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام : شرّ المال ما لم ينفق في سبيل الله منه ولم تؤدّ زكاته [١٢] .

والروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع المحجة البيضاء : ٤٠/٦ ، وبحار الأنوار: ١٣٥/٧٠، ووسائل الشيعة: ٣١٩/١١، ومستدرك الوسائل: ٦٣/١٢ وجامع أحاديث الشيعة : ١٩/١٤ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) ـ (١٢) غرر الحكم: ح ١٤٥٢ و ١٨٣٦ و ١٨٣٨ و ٣١٤٥ و ٣٢٥٠ و ٣٥٧٢ و ٣٦٠٠ و ٣٦٤٦ و ٤١١٠ و ٤١١١ و ٤٢٥٦ و ٥٦٨٣.

المثـل

[١٢٤١٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد ابن خالد ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنّ من حقّ العالم أن لا تكثر عليه السؤال ولا تأخذ بثوبه وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلّم عليهم جميعاً وخصّه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله ولا تضجر بطول صحبته ، فإنّما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله [١] .

[١٢٤١٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل أينما دار التابوت دار الملك وأينما دار السلاح فينا دار العلم [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٤١٩] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسرّوا الإيمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرّتين [٣] .

---

(١) الكافي : ٣٧/١ ح ١.

(٢) الكافي : ٢٣٨/١ ح ٤.

(٣) الكافي : ٤٤٨/١ ح ٢٨.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٤٢٠] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : سألته عن الايمان والإسلام قلت له : أفرق بين الإسلام والايمان ؟ قال : فأضرب لك مثله ، قال : قلت : أورد ذلك قال : مثل الايمان والإسلام مثل الكعبة الحرام من الحرم قد يكون في الحرم ولا يكون في الكعبة ولا يكون في الكعبة حتى يكون في الحرم وقد يكوم مسلماً ولا يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً ، قال : قلت : فيخرج من الايمان شيء ؟ قال : نعم ، قلت : فيصيّره إلى ماذا ؟ قال : إلى الإسلام أو الكفر وقال : لو أنّ رجلاً دخل الكعبة فأفلت منه بوله أُخرج من الكعبة ولم يخرج من الحرم فغسل ثوبه وتطهر ثمّ لم يمنع أن يدخل الكعبة ولو أنّ رجلاً دخل الكعبة فبال فيها معانداً أُخرج من الكعبة ومن الحرم وضربت عنقه [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٢٤٢١] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال أبو جعفر عليه‌السلام : مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز كلما ازدادت علىٰ نفسها لفّاً كان أبعد لها من الخروج حتى تموت غمّاً ، قال : وقال أبو عبد الله عليه‌السلام : كان فيما وعظ به لقمان ابنه : يا بني إنّ الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم فلم يبق ما جمعوا ولم يبق من جمعوا له وإنّما أنت عبد مستأجر قد أُمرت بعمل ووعدت عليه أجراً فأوف عملك واستوف أجرك ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في ذرع أخضر فأكلت حتى سمن فكان حتفها عند سمنها ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة علىٰ نهر جزت عليها وتركتها ولم ترجع إليها آخر الدهر ، أخربها ولا تعمّرها فإنّك لم تؤمر بعمارتها .

---

(١) الكافي : ٢/٢٨ ح ٢ .

واعلم أنّك ستسئل غداً إذا وقفت بين يدي الله عَزَّوَجَلَّ عن أربع : شبابك فيما أبليته ؟ وعمرك فيما أفنيته ؟ ومالك مما اكتسبته ؟ وفيما أنفقته ؟ فتأهّب لذلك وأعدّ له جواباً ولا تأس علىٰ ما فاتك من الدنيا فإنّ قليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بـلاؤه فخذ حذرك وجد في أمرك واكشف الغطاء عن وجهك وتعرّض لمعروف ربّك وجدّد التوبة في قلبك واكمش في فراغك قبل أن يقصد قصدك ويقضى قضاؤك ويحال بينك وبين ما تريده(١).

[١٢٤٢٢] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ في كتاب علي صلوات الله عليه : إنّما مثل الدنيا كمثل الحيّة ما ألين مسّها وفي جوفها السّم الناقع يحذرها الرجـل العـاقل ويهوي إليها الصبي الجاهل(٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٤٢٣] ٧ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن عبد الله بن المغيرة ،وغيره ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلّما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله(٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٤٢٤] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عـمير ، عـن حسين بن عثمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكفئه الأوجاع والأمراض ومثل المـنافق كـمثل الأرزبـة المسـتقيمة التي لا

---

(١) الكافي: ١٣٤/٢ح ٢٠.

(٢) الكافي: ١٣٦/٢ح ٢٢.

(٣) الكافي: ١٣٦/٢ح ٢٤.

يصيبها شيء حتى يأتيه الموت فيقصفه قصفاً[1].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٤٢٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمّد بن سنان ، عن العلاء ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ فقراء المسلمين يتقلّبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً ثمّ قال : سأضرب لك مثل ذلك إنّما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما علىٰ عاشر فنظر في إحداهما فلم ير فيها شيئاً فقال : أسربوها ونظر في الأُخرىٰ فإذا هي موقورة فقال : احبسوها[2].

[١٢٤٢٦] ١٠ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عثمان ابن عيسى ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل المنافق مثل جذع النخل أراد صاحبه أن ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له في الموضع الذي أراد فحوّله في موضع آخر فلم يستقم له فكان آخر ذلك أن أحرقه بالنار[3].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٢٤٢٧] ١١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مثل الناس يوم القيامة إذا قاموا لربّ العالمين مثل السهم في القرب ليس له من الأرض إلّا موضع قدمه كالسهم في الكنانة لا يقدر أن يزول ههنا ولا ههنا[4].

الرواية معتبرة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٢/٢٥٧ ح ٢٥.

(٢) الكافي: ٢/٢٦٠ ح ١.

(٣) الكافي: ٢/٣٩٦ ح ٥.

(٤) الكافي: ٨/١٤٣ ح ١١٠.

[١٢٤٢٨] ١٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن علي بن أسباط ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : قلت : إنّا لنرى الرجل له عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئاً ؟ فقال : يا أبا محمّد إنّما مثل أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني اسرائيل كان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلّا دعا فأُجيب وإنّ رجلاً منهم اجتهد أربعين ليلة ثمّ دعا فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم عليه السلام يشكوا إليه ما هو فيه ويسأله الدعاء قال : فتطهّر عيسى وصلّى ثمّ دعا الله عزّ وجلّ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا عيسى إنّ عبدي أتاني من غير الباب الذي أوتي منه انّه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر أنامله ما استجبت له ، قال : فالتفت إليه عيسى عليه السلام فقال : تدعو ربّك وأنت في شك من نبيّه فقال : ياروح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فادع الله لي أن يذهب به عنّي ، قال : فدعا له عيسى عليه السلام فتاب الله عليه وقبل منه وصار في حدّ أهل بيته [١] .

الرواية معتبرة الإسناد بل صحيحة .

[١٢٤٢٩] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ياسر ، عن الرضا عليه السلام قال : مثل الاستغفار مثل ورق علىٰ شجرة تحرك فيتناثر والمستغفر من ذنب ويفعله كالمستهزىء بربّه [٢] .

[١٢٤٣٠] ١٤ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن حمزة بن حمران ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : مثل الصلاة مثل عمود الفسطاط إذا ثبت العمود نفعت الأطناب والأوتاد والغشاء وإذا انكسر العمود لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٤٠٠ ح ٩.
(٢) الكافي : ٢/٥٠٤ ح ٣.
(٣) الكافي : ٣/٢٦٦ ح ٩.

[١٢٤٣١] ١٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما مثل المرأة مثل الضلع المعوج إن تركته انتفعت به وان أقمته كسرته .

وفي حديث آخر : استمتعت به (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٤٣٢] ١٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن سعد بن أبي عمرو الجلاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال لإمرأة سعد : هنيئاً لك يا خنساء فلو لم يعطك الله شيئاً إلّا ابنتك أُمّ الحسين لقد أعطاك الله خيراً كثيراً إنّما مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم في الغربان وهو الأبيض احدى الرجلين (٢) .

[١٢٤٣٣] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مثل المرأة المؤمنة مثل الشامة في الثور الأسود (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد . الشامة : علامة تخالف البدن التي هي فيه .

[١٢٤٣٤] ١٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى نجله الحسن عليه السلام في وصيته : . . . يا بُنَيَّ إنّي قد أنبأتُك عن الدنيا وحالِها وزوالِها وانتقالِها وأنبأتُك عن الآخرة وما أُعِدَّ لأهلها فيها وضَرَبْتُ لك فيهما الأمثال لتعتبر بها وتَحْذُوَ عليها ، إنّما مَثَلُ من خَبَرَ الدنيا كمثل قوم سَفْرٍ نبا بهم منزلٌ جَدِيبٌ فأمُّوا منزلاً خَصِيباً وجَنَاباً مَرِيعاً فاحتملوا وَعْثَاءَ الطريق وفِراق الصديق وخشونة السَّفَرِ وجُشُوبَةَ المطعمِ

---

(١) الكافي : ٥/٥١٣ ح ١.

(٢) الكافي : ٥/٥١٥ ح ٢.

(٣) الكافي : ٥/٥١٥ ح ٣.

ليأتوا سَعَةَ دارِهم ومنزل قرارهم فليس يجدون لِشيءٍ من ذلك ألماً ولا يرون نفقةً فيه مَغْرَماً ولا شيءَ أحبُّ إليهم ممّا قرَّبَهُمْ من منزلهم وأدناهم من مَحَلَّتِهِم .

ومَثَلُ من اغترَّ بها كمَثَلِ قومٍ كانوا بمنزلٍ خَصِيبٍ فَنَبا بهم إلى منزلٍ جديبٍ فليس شيءٌ أكرَهَ إليهم ولا أفظَعَ عندهم من مفارقةِ ما كانوا فيه إلى ما يَهْجُمُونَ عليه ويصيرون إليه . . .[1] .

خَبَرَ الدنيا : عرفها . السَفر : المسافرون . نبأ المنزل بأهله : لم يوافقهم المقام فيه لوخامته . الجَديب : المُقحِط لاخير فيه . أمّوا : قصدوا . الجَناب : الناحية . المَريع : كثير العشب . الجُشُوبة : الغَلَظ . هجم عليه : انتهى إليه بغتة .

[١٢٤٣٥] ١٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . ألا إنّ مثل آل محمّد صلى الله عليه وآله كمثل النجوم إذا خَوَىٰ نجمٌ طَلَعَ نجمٌ فكأنّكم قد تَكَامَلَتْ من الله فيكم الصنايعُ وأراكم ما كنتم تَأمُلُونَ[2] .

[١٢٤٣٦] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . إنّما مثلي بينكم كمثل السِّراج في الظلمة يستضيء به مَنْ وَلَجَهَا ، فاسمعوا أيّها الناس وعُوا ، واحضروا آذانَ قُلُوبِكم تَفْهَمُوا[3] .

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٠.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٧.

المجالس

[١٢٤٣٧] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ابن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المجالس بالأمانة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٤٣٨] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المجالس بالأمانة وليس لأحد أن يحدث بحديث يكتمه صاحبه إلّا باذنه إلّا أن يكون ثقة أو ذكراً له بخير [٢] .

[١٢٤٣٩] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن علي بن محمّد بن سعد ، عن محمّد ابن مسلم ، عن اسحاق بن موسى قال : حدّثني أخي وعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة مجالس يمقتها الله ويرسل نقمته علىٰ أهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم : مجلساً فيه من يصف لسانه كذباً في فتياه ؛ ومجلساً ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رثّ ؛ ومجلساً فيه من يصدعنا وأنت تعلم قال : ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام ثلاث آيات من كتاب الله كأنّما كنّ في فيه أو قال : في كفّه : **﴿ولا تسبّوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾** [٣] و **﴿إذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض**

---

(١) الكافي : ٢/٦٦٠ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٦٦٠ ح ٣.

(٣) سورة الأنعام : ١٠٨.

عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره﴾ (١) و **﴿لاتقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا علىٰ الله الكذب﴾** (٢)(٣).

[١٢٤٤٠] ٤ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للدابة علىٰ صاحبها ستة حقوق: لا يحملها فوق طاقتها ولا يتخذ ظهرها مجالس يتحدث عليها ويبدء بعلفها إذا نزل ولا يسمها ولا يضربها في وجهها فإنّها تسبح ويعرض عليها الماء إذا مرّ به (٤).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٢٤٤١] ٥ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من التواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس وأن تسلّم علىٰ من تلقى وأن تترك المراء وإن كنت محقاً وأن لا تحب أن تحمد على التقوى (٥).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٢٤٤٢] ٦ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الوشاء، عن منصور بن يونس، عن عباد بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي مررت بقاص يقصّ وهو يقول: هذا المجلس الذي لا يشقى به جليس، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: هيهات هيهات أخطأت استاههم الحفرة إنّ لله ملائكة سياحين سوى الكرام الكاتبين فإذا مرّوا بقوم يذكرون محمّداً وآل محمّد قالوا: قفوا فقد أصبتم حاجتكم فيجلسون فيتفقهون معهم فإذا عادوا مرضاهم وشهدوا جنائزهم وتعاهدوا غائبهم فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس (٦).

---

(١) سورة الأنعام: ٦٨.

(٢) سورة النحل: ١١٦.

(٣) الكافي: ٣٧٨/٢ ح ١٢.

(٤) الكافي: ٥٣٧/٦ ح ١.

(٥) الكافي: ١٢٢/٢ ح ٦.

(٦) الكافي: ١٨٦/٢ ح ٣.

[١٢٤٤٣] ٧ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما اجتمع في مجلس قوم لم يذكروا الله عزّ وجلّ ولم يذكرونا إلّا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة ثمّ قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنَّ ذكرنا من ذكر الله وذكر عدونا من ذكر الشيطان[١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٢٤٤٤] ٨ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ابن يحيى ، عن حسين بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عزّ وجلّ ولم يصلوا علىٰ نبيّهم إلّا كان ذلك المجلس حسرة و وبالاً عليهم[٢] .

[١٢٤٤٥] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**انّا نراك من المحسنين**﴾[٣] قال : كان يوسّع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف[٤] .

[١٢٤٤٦] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ثلاث يصفين ودّ المرء لأخيه المسلم : يلقاه بالبشر إذا لقيه ويوسّع له في المجلس إذا جلس إليه ويدعوه بأحبّ الأسماء إليه[٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٤٤٧] ١١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن مرازم ،

---

(١) الكافي : ٢/٤٩٦ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٤٩٧ ح ٥.

(٣) سورة يوسف : ٣٦.

(٤) الكافي : ٢/٦٣٧ ح ٣.

(٥) الكافي : ٢/٦٤٣ ح ٣.

عن أبي سليمان الزاهد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من رضي بدون التشرف من المجلس لم يزل الله عزّ وجلّ وملائكته يصلّون عليه حتى يقوم[١] .

[١٢٤٤٨] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال :كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل منزلاً قعد في أدنى المجلس إليه حين يدخل[٢] .

[١٢٤٤٩] ١٣ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن بعض أصحابنا ،عن محمّد ابن مسلم قال : مرّ بي أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام وأنا جالس عند قاض بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لي : ما مجلس رأيتك فيه أمس ؟ قال : قلت له : جعلت فداك إنّ هذا القاضي لي مكرم فربّما جلست إليه ، فقال لي : وما يؤمنك أن تنزل اللعنة فتعمّ من في المجلس[٣] .

[١٢٤٥٠] ١٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه : من ابتلى بالقضاء فليواس بينهم في الإشارة وفي النظر وفي المجلس[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٤٥١] ١٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ المؤمن ليتحف أخاه التحفة ، قلت : وأيّ شيء التحفة ؟ قال : من مجلس ومتكأ وطعام وكسوة وسلام فتطاول الجنة مكافأة له ويوحي الله عزّ وجلّ إليها : أنّي قد حرمت طعامك

---

(١) الكافي: ٦٦١/٢ح ٣.
(٢) الكافي: ٦٦٢/٢ح ٦.
(٣) الكافي: ٤١٠/٧ح ١.
(٤) الكافي: ٤١٣/٧ح ٣.

علىٰ أهل الدنيا إلّا علىٰ نبي أو وصي نبي ، فإذا كان يـوم القيامة أوحى الله عزّ وجلّ إليها : أن كافئي أوليائي بتحفهم ، فيخرج منها وصفاء ووصائف معهم أطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فإذا نظروا إلى جهنم وهولها وإلى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا فينادي مناد من تحت العرش : أنّ الله عزّ وجلّ قد حرّم جهنم علىٰ من أكل من طعام جنّته ، فيمدّ القوم أيديهم فيأكلون (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٤٥٢] ١٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الاعلىٰ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مـن كـان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدنّ في مجلس يعاب فيه إمام أو ينتقص فيه مؤمن (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٤٥٣] ١٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قعد في مجلس يسبّ فيه إمام من الأئمّة يقدر على الإنتصاب فلم يفعل ألبسـه الله الذلّ في الدنيا وعذّبه في الآخرة وسلبه صالح ما منّ به عليه من معرفتنا (٣) .

الرواية حسنة سنداً .

[١٢٤٥٤] ١٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كـان لا يقوم من مجلس وإن خفّ حتى يستغفر الله عزّ وجلّ خمساً وعشرين مرّة (٤) .

[١٢٤٥٥] ١٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبد العزيز ،

---

(١) الكافي: ٢/٢٠٧ ح ٧.
(٢) الكافي: ٢/٣٧٨ ح ١١.
(٣) الكافي: ٢/٣٧٩ ح ١٥ و ٨/٢٣٥ ح ٣١٥.
(٤) الكافي: ٢/٥٠٤ ح ٤.

عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان قوم في مجلس ثمّ سبق قوم فدخلوا فعلى الداخل أخيراً إذا دخل أن يسلّم عليهم[١].

[١٢٤٥٦] ٢٠ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: من طلّق ثلاثاً في مجلس على غير طهر لم يكن شيئاً إنّما الطلاق الذي أمر الله عزّ وجلّ به فمن خالف لم يكن له طلاق، وإنّ ابن عمر طلّق امرأته ثلاثاً في مجلس وهي حائض فأمره النبي صلى الله عليه وآله أن ينكحها ولا يعتد بالطلاق قال: وجاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين إنّي طلقت امرأتي، قال: ألك بيّنة؟ قال: لا فقال: اعزب[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٤٥٧] ٢١ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، وسهل بن زياد، عن أحمد بن أبي نصر، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل طلّق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد أو أكثر وهي طاهر قال: هي واحدة[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٤٥٨] ٢٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مهران ابن محمّد، عن الحسن بن هارون قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الغناء مجلس لاينظر الله إلى أهله وهو مما قال الله عزّ وجلّ: **﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضلّ عن سبيل الله﴾**[٤][٥].

---

(١) الكافي: ٦٤٧/٢ ح ٥.
(٢) الكافي: ٥٨/٦ ح ٧.
(٣) الكافي: ٧٠/٦ ح ١.
(٤) سورة لقمان: ٦.
(٥) الكافي: ٤٣٣/٦ ح ١٦.

[١٢٤٥٩] ٢٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن جهم بن حميد قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أنّىٰ كنتَ ؟ فظننتُ أنّه قد عرف الموضع ، فقلتُ : جعلتُ فداك إنّي كنتُ مررتُ بفلان فاحتبسني فدخلتُ إلى داره ونظرتُ إلى جواريه ، فقال لي : ذلك مجلس لا ينظر الله عزّ وجلّ إلى أهله أمنتَ الله عزّ وجلّ علىٰ أهلك ومالك [١] .

يظهر لك معنى الرواية بالمراجعة إلى الرواية التي رويها القاضي النعمان المصري في دعائم الإسلام : ٢٠٨/٢ ح ٧٦٤ ، مرفوعاً عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال لرجل من أصحابه : أين كنتَ أمس ؟ قال الرجل : فظننتُ أنّه قد عرف الموضعَ الذي كنتُ فيه ، قلت : جعلتُ فداك ، مررت بفلان فتعلّق بي وأدخلني دارَه وأخرج إليَّ جاريةً له ، فَغَنَّت ، فقال : أمِنتَ الله علىٰ أهلك ومالك ؟ إنّ هذا مجلسٌ لا ينظر الله إلى أهله .

[١٢٤٦٠] ٢٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متّكئاً منذ بعثه الله عزّ وجلّ إلى أن قبضه تواضعاً لله عزّ وجلّ ، وما راى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قطّ ، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قطّ فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ، ولا كافأ رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قطّ قال الله تعالى له : ﴿**ادفع بالتي هي أحسن السيئة**﴾ [٢] ففعل ، وما منع سائلاً قطّ إن كان عنده أعطى وإلّا قال : يأتي الله به ، ولا أعطى على الله عزّ وجلّ شيئاً قطّ إلّا أجازه الله إن كان ليعطى الجنة فيجيز الله عزّ وجلّ له ذلك .

قال : وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراماً قطّ حتى

---

(١) الكافي : ٤٣٤/٦ ح ٢٢.

(٢) سورة المؤمنين : ٩٦.

خرج منها ، والله إن كان ليعرض له الأمران كلاهما لله عزّ وجلّ طاعة فيأخذ بأشدّهما على بدنه ، والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عزّ وجلّ دبِرت فيهم يداه ، والله ما أطاق عمل رسول الله صلّى الله عليه وآله من بعده أحد غيره ، والله ما نزلت برسول الله صلّى الله عليه وآله نازلة قطّ إلّا قدَّمه فيها ثقةً منه به وإن كان رسول الله صلّى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثمّ ما يرجع حتى يفتح الله عزّ وجلّ له[1] .

الرواية معتبرة الإسناد . والمراد بأخيه من بعده : أمير المؤمنين عليه السلام .

الدَبِر : الجرح الذي في ظهر البعير .

[١٢٤٦١] ٢٥ ـ الكليني ، عن حميد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه : « سبحان ربك ربّ العزّة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين »[2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٤٦٢] ٢٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : الإتكاء في المسجد رهبانية العرب ، إنّ المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته[3] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٤٦٣] ٢٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ من حق الداخل على أهل البيت أن يمشوا معه هنيئة إذا دخل وإذا خرج ، وقال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا دخل

---

(١) الكافي: ٨/١٦٤ح ١٧٥.
(٢) الكافي: ٢/٤٩٦ح ٣.
(٣) الكافي: ٢/٦٦٢ح ١.

أحدكم علىٰ أخيه المسلم في بيته فهو أمير عليه حتى يخرج[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٢٤٦٤] ٢٨ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما فإنّ في ذلك مما يحزنه ويؤذيه[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٤٦٥] ٢٩ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ينبغي للجلساء في الصيف أن يكون بين كلّ اثنين مقدار عظم الذراع لئلا يشق بعضهم علىٰ بعض في الحرّ[٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٢٤٦٦] ٣٠ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر ما يجلس تجاه القبلة[٤].

[١٢٤٦٧] ٣١ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يجلس في بيته عند باب بيته قبالة الكعبة[٥].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٦٥٩/٢ ح ١.
(٢) الكافي: ٦٦٠/٢ ح ١.
(٣) الكافي: ٦٦٢/٢ ح ٨.
(٤) الكافي: ٦٦١/٢ ح ٤.
(٥) الكافي: ٦٦٢/٢ ح ٩.

[١٢٤٦٨] ٣٢ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال في حديث طويل : . . . ورأيت النساء يتّخذن المجالس كما يتّخذها الرجال . . . الحديث (١) .

الرواية معتبرة الإسناد . ووردت في علائم آخر الزمان فراجعها .

[١٢٤٦٩] ٣٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمرو بن أبي المقدام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في حديث : . . . ألا وإنّ لكلّ شيء سيّداً وسيّد المجالس مجالس الشيعة . . . الحديث (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٤٧٠] ٣٤ـ الحميري ، عن هارون ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : إذا دخل أحدكم علىٰ أخيه في رحله فليقعد حيث يأمره صاحب الرحل فإنّ صاحب الرحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه (٣) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٢٤٧١] ٣٥ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : الرجل أحقّ بصدر داره وبصدر فرسه وأن يؤمّ في بيته وأن يبدأ في صحفته (٤) .

الصحفة : إناء كبير كالقصعة منبسطة تُشبع الخمسة .

[١٢٤٧٢] ٣٦ـ الطوسي ، عن ابن المخلد ، عن الخلدي ، عن العبسي ، عن عبد الجبار ابن عاصم ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مصعب بن شيبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أخذ القوم مجالسهم فإن دعا رجل أخاه وأوسع له في

---

(١) الكافي : ٣٨/٨.
(٢) الكافي : ٢١٣/٨ ح ٢٥٩.
(٣) قرب الإسناد : ٦٩ ح ٢٢٢.
(٤) جامع الأحاديث : ٨٠.

مجلسه فليأته فإنّما هي كرامة أكرمه بها أخوه وإن لم يوسع له أحد فلينظر أوسع مكان يجده فليجلس فيه (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٤٧٣] ٣٧ـ الطوسي، عن الحسين بن عبيد الله الغضائري، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمّد بن خالد البرقي، عن أبي قتادة القمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لكلّ شيءٍ حلية وحلية الخوان البقل، ولا ينبغي للمؤمن أن يجلس إلّا حيث ينتهي به الجلوس، فإنّ تخطّي أعناق الرجل سخافة (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٤٧٤] ٣٨ـ الطوسي بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته: ... وإيّاك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فإنّ قرين السوء يغرّ جليسه... وإيّاك والجلوس في الطُرقات... وجاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوّك وعليك بمجالس الذكر... (٣).

[١٢٤٧٥] ٣٩ـ الطوسي، عن المفيد، عن أبي الطيب، عن محمّد بن مزيد، عن الزبير بن بكّار، عن عبد الله بن نافع، عن ابن أبي ذئب، عن ابن أخي جابر بن عبد الله، عن عمّه جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المجالس بالأمانة إلّا ثلاثة مجالس: مجلس سُفك فيه دم حرام، ومجلس استُحلّ فيه فرج حرام، ومجلس استُحلَّ فيه مال حرام بغير حقّه (٤).

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس الرابع عشر ح ١٥/٣٩٣ الرقم ٨٦٧.
(٢) أمالي الطوسي: المجلس الحادي عشر ح ٥٣/٣٠٤ الرقم ٦٠٦.
(٣) أمالي الطوسي: المجلس الأوّل ح ٨/٧ الرقم ٨.
(٤) أمالي الطوسي: المجلس الثاني ح ٤٠/٥٣ الرقم ٧١.

[١٢٤٧٦] ٤٠ـ القطب الراوندي بإسناده إلى الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن درست ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه‌السلام قال : كان لقمان عليه‌السلام يقول لابنه : . . . يا بنيّ اختر المجالس على عينك فإن رأيت قوماً يذكرون الله فاجلس إليهم فإنّك إن تكن عالماً ينفعك علمك ويزيدوك علماً وإن تكن جاهلاً يعلّموك ، ولعلّ الله تعالى أن يظلّهم برحمة فتعمّك معهم . . . الحديث [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ٢/٦٦١ ، والوافي : ٥/٦١٩ و ٦٢٣ ، وبحار الأنوار : ٧٢/٤٦٣ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٦/١ و ٦٠ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) قصص الأنبياء : ١٩٠ ح ٢٣٨ .

المجالسة

[١٢٤٧٧] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

وذكرها الصدوق بسنده إلى منصور في ثواب الأعمال : ١٦٠ .

[١٢٤٧٨] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن شريف ابن سابق ، عن الفضل بن أبي قرّة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قالت الحواريون لعيسى : يا روح الله من نجالس ؟ قال : من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله (٢) .

[١٢٤٧٩] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن درست بن أبي منصور ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد . الزرابي : جمع زربي وهي ما بسط واتكىء عليه .

[١٢٤٨٠] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني ،

---

(١) الكافي : ٣٩/١ ح ٤.

(٢) الكافي : ٣٩/١ ح ٣.

(٣) الكافي : ٣٩/١ ح ٢.

عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينه ، عن مسعر بن كدام قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لمجلس أجلسه إلى من أثق به ، أوثق في نفسي من عمل سنة[١] .

[١٢٤٨١] ٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي زياد النهدي ، عن عبد الله بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا ينبغي للمؤمن أن يجلس مجلساً يعصى الله فيه ولا يقدر علىٰ تغييره[٢] .

[١٢٤٨٢] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن اسباط ، عن سيف ابن عميرة ، عن عبد الاعلىٰ بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلساً ينتقص فيه إمام أو يعاب فيه مؤمن[٣] .

الرواية حسنة سنداً .

[١٢٤٨٣] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن محمّد ، عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ما لي رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب ؟ فقال : إنّه خالي فقال : إنّه يقول في الله قولاً عظيماً ، يصف الله ولا يوصف ، فإمّا جلست معه وتركتنا وإمّا جلست معنا وتركته ؟ فقلت : هو يقول ما شاء ، أيُّ شيء عليَّ منه إذا لم أقل ما يقول ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : أما تخاف أن تنزل به نقمة فتصيبكم جميعاً أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى عليه السلام وكان أبوه من أصحاب فرعون فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلّف عنه ليعظ أباه فيلحقه بموسى فمضى أبوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفاً من البحر فغرقا جميعاً فأُتي موسى عليه السلام الخبر ، فقال : هو في رحمة الله ولكن النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب دفاع[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد . والمراغمة : الهجران والتباعد والمغاضبة .

---

(١) الكافي : ٣٩/١ ح ٥.

(٢) الكافي : ٣٧٤/٢ ح ١.

(٣) الكافي : ٣٧٧/٢ ح ٩.

(٤) الكافي : ٣٧٤/٢ ح ٢.

[١٢٤٨٤] ٨ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المرء علىٰ دين خليله وقرينه[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٤٨٥] ٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن سالم الكندي ، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه إذا صعد المنبر قال : ينبغي للمسلم أن يجتنب مواخاة ثلاثة : الماجن والأحمق والكذاب ، فأمّا الماجن فيزيّن لك فعله ويحبّ أن تكون مثله ولا يعينك علىٰ أمر دينك ومعادك ومقارنته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عليك عار ، وأمّا الأحمق فإنّه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو أجهد نفسه وربما أراد منفعتك فضرّك فموته خير من حياته وسكوته خير من نطقه وبُعده خير من قُربه ، وأمّا الكذّاب فإنّه لا يهنّئك معه عيش ينقل حديثك وينقل إليك الحديث كلّما أفنى أُحدوثة مطّها بأُخرى حتى أنّه يحدّث بالصدق فما يُصَدّق ويغري بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم[٢] .

[١٢٤٨٦] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن عذافر ، عن بعض أصحابه ، عن محمّد بن مسلم أو أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال لي علي بن الحسين صلوات الله عليهما : يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق ، فقلت : يا أبة من هم ؟ قال : إيّاك ومصاحبة الكذّاب فإنّه بمنزلة السراب يقرّب لك البعيد ويباعد لك

---

(١) الكافي : ٢/٣٧٥ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٣٧٦ ح ٦.

القريب ، وإيّاك ومصاحبة الفاسق فإنّه بائعك بأكلة أو أقلّ من ذلك ، وإيّاك ومصاحبة البخيل فإنّه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه ، وإيّاك ومصاحبة الأحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك ، وإيّاك ومصاحبة القاطع لرحمه فإنّي وجدته ملعوناً في كتاب الله عزّ وجلّ في ثلاث مواضع قال الله عزّ وجلّ : **﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أُولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم﴾** (١) وقال : **﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أُولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾** (٢) وقال في البقرة : **﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أُولئك هم الخاسرون﴾** (٣)(٤) .

[١٢٤٨٧] ١١ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن علي بن محمّد بن سعد ، عن محمّد بن مسلم ، عن داود بن فرقد قال : حدّثني محمّد بن سعيد الجمحي قال : حدّثني هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا ابتليت بأهل النصب ومجالستهم فكن كأنّك على الرضف حتى تقوم ، فإنّ الله يمقتهم ويلعنهم فإذا رأيتهم يخوضون في ذكر إمام من الأئمّة فقم فإنّ سخط الله ينزل هناك عليهم (٥) .

[١٢٤٨٨] ١٢ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قعد عند سباب لأولياء الله فقد عصى الله تعالى (٦) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم : ٢٣.

(٢) سورة الرعد : ٢٤.

(٣) سورة البقرة : ٢٧.

(٤) الكافي : ٢/٣٧٦ ح ٧.

(٥) الكافي : ٢/٣٧٩ ح ١٣.

(٦) الكافي : ٢/٣٧٩ ح ١٤.

[١٢٤٨٩] ١٣ـ الصدوق ،عن ابن موسى ،عن الصوفي ،عن الروياني ،عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار . . . الحديث (١) .

[١٢٤٩٠] ١٤ـ الصدوق ،عن العطار ،عن سعد ،عن ابن هاشم ،عن ابن أبي نجران ، عن ابن حميد ، عن ابن قيس ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار ومجالسة الأبرار للفجار تلحق الأبرار بالفجار ، فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا إلى خلطائه فإن كانوا أهل دين الله فهو علىٰ دين الله وإن كانوا علىٰ غير دين الله فلا حظّ له من دين الله ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يواخينّ كافراً ولا يخالطنّ فاجراً ، ومن آخى كافراً أو خالط فاجراً كان كافراً فاجراً (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٤٩١] ١٥ـ الصدوق ،عن ابن الوليد ،عن الحميري ،عن هارون ،عن ابن صدقة ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع يمتن القلوب : الذنب على الذنب ، وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهنّ ، ومماراة الأحمق تقول ويقول ولا يرجع إلى خير ، ومجالسة الموتى ، فقيل له : يارسول الله وما الموتى ؟ قال : كلّ غنيّ مترف (٣) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٢٤٩٢] ١٦ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أبي الحسين ابن الحضرمي ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن جميل بن دراج ،

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والستون ح ٥٣١/٩ الرقم ٧١٨.

(٢) صفات الشيعة : ٤٨.

(٣) الخصال : ٢٢٨/١ ح ٦٥.

عن محمّد بن سعيد ، عن المحاربي ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ثلاث يحسن فيهنّ الكذب : المكيدة في الحرب ، وعدتك زوجتك ، والإصلاح بين الناس وقال : ثلاث يقبح فيهنّ الصدق : النميمة ، وإخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه ، وتكذيبك الرجل عن الخبر ، وقال : ثلاثة مجالستهم تميت القلب : مجالسة الأنذال ، والحديث مع النساء ، ومجالسة الأغنياء (١) .

[١٢٤٩٣] ١٧ ـ المفيد ، عن المراغي ، عن ثوابة بن يزيد ، عن أحمد بن علي بن المثنى ، عن محمّد بن المثنى ، عن سبابة بن سوار ، عن المبارك بن سعيد ، عن خليل الفراء ، عن أبي المحبر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة مفسدة للقلوب : الخلوة بالنساء ، والإستماع منهنّ ، والأخذ برأيهنّ ، ومجالسة الموتى ، فقيل له : يارسول الله وما مجالسة الموتى ؟ قال : مجالسة كلّ ضال عن الايمان وجائر في الأحكام (٢) .

[١٢٤٩٤] ١٨ ـ الطوسي بإسناده عن علي بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام ، عن علي بن الحسين عليه السلام انّه كان يقول لبنيه : جالسوا أهل الدين والمعرفة فإن لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس وأسلم ، فإن أبيتم إلّا مجالسة الناس فجالسوا أهل المروّات فإنّهم لا يرفثون في مجالسهم (٣) .

الرَفَث : قول الفحش .

[١٢٤٩٥] ١٩ ـ المجلسي رفعه إلى الحسين بن علي عليهما السلام انّه خطب فقال : إنّ الحلم زينة والوفاء مروّة والصلة نعمة والإستكبار صلف والعجلة سفه والسفه ضعف والغلو ورطة ومجالسة أهل الدناءة شرّ ومجالسة أهل الفسق ريبة (٤) .

---

(١) الخصال : ٨٧/١ ح ٢٠.
(٢) أمالي المفيد : المجلس السابع والثلاثون ح ٣١٥/٦.
(٣) اختيار معرفة الرجال : ٤٩٧ ح ٩٥٥.
(٤) بحار الأنوار : ١٢٢/٧٥ ح ٥.

[١٢٤٩٦] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: العقل ولادة والعلم إفادة ومجالسة العلماء زيادة[١].

[١٢٤٩٧] ٢١ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: جالس الحلماء تزدد حلماً[٢].

[١٢٤٩٨] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام: الإطراف مجالس الأشراف[٣].

[١٢٤٩٩] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام: جالس العلماء تسعد[٤].

[١٢٥٠٠] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام: جالس العلماء تزدد علماً[٥].

[١٢٥٠١] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام: جالس الفقراء تزدد شكراً[٦].

[١٢٥٠٢] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام: جانبوا الأشرار وجالسوا الأخيار[٧].

[١٢٥٠٣] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام: جالس أهل الورع والحكمة وأكثر مناقشتهم فإنّك إن كنت جاهلاً علّموك وإن كنت عالماً ازددت علماً[٨].

[١٢٥٠٤] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام: جالس العلماء يزدد علمك ويحسن أدبك وتزك نفسك[٩].

[١٢٥٠٥] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام: جالس الحكماء يكمل عقلك وتشرف نفسك وينتف عنك جهلك[١٠].

[١٢٥٠٦] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام: صاحب العقلاء وجالس العلماء واغلب الهوى، ترافق الملأ الأعلى[١١].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي: ١/٣٨ و ٢/٣٧٤، والوافي: ٥/١٠٤٥، وبحار الأنوار: ٧١/١٩٠، وجامع أحاديث الشيعة: ٢٠/١٩٦ من الطبعة الحديثة، وقد مرّ منّا عنوان الصداقة في محلّها.

---

(١) بحار الأنوار: ١/١٦٠ ح ٤٠.

(٢) ـ (١١) غرر الحكم: ح ٤٧٢٢ و ٩٨٩ و ٤٧١٧ و ٤٧٢١ و ٤٧٢٣ و ٤٧٤٦ و ٤٧٨٣ و ٤٧٨٦ و ٤٧٨٧ و ٥٨٣٧.

المجاملة

[١٢٥٠٧] ١ ـ الكليني قال : حدّثني علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن حفص المؤذن ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وعن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن محمّد ابن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها .

قال : وحدّثني الحسن بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي ، عن القاسم ابن الربيع الصحاف ، عن اسماعيل بن مخلد السراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خرجت هذه الرسالة من أبي عبد الله عليه السلام إلى أصحابه :

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فاسألوا ربّكم العافية وعليكم بالدَّعة والوقار والسكينة وعليكم بالحياء والتنزُّه عمّا تنزَّه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاملة أهل الباطل تحمّلوا الضيم منهم وإيّاكم ومماظّتهم دينوا فيما بينكم وبينهم إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام ، فإنّه لابدّ لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقية التي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم فإذا ابتليتم بذلك منهم فإنّهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا أنّ الله تعالى يدفعهم عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء أكثر مما يبدون لكم ، مجالسكم ومجالسهم واحدة وأرواحكم وأرواحهم مختلفة لا تأتلف ، لا تحبّونهم أبداً ولا يحبّونكم غير أنّ الله تعالى أكرمكم بالحقّ وبصّركموه ولم يجعلهم

من أهله فتجاملونهم وتصبرون عليهم وهم لا مجاملة لهم ولا صبر لهم علىٰ شيء وحيلهم وسواس بعضهم إلى بعض فإنّ أعداء الله إن استطاعوا صدّوكم عن الحقّ فيعصمكم الله من ذلك فاتقوا الله وكفّوا ألسنتكم إلّا من خير و . . . وجاملوا الناس ولا تحملوهم علىٰ رقابكم تجمعوا مع ذلك طاعة ربّكم الحديث(١) .

[١٢٥٠٨] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مجاملة الناس ثلث العقل(٢) .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٢/٨ و ٧.

(٢) الكافي : ٢/٦٤٣ ح ٢.

المجانسة

[١٢٥٠٩] ١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن القاسم بن عروة، عن عبد الحميد الطائي، عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: **﴿ونفخت فيه من روحي﴾**[١] كيف هذا النفخ؟ فقال: إنّ الروح متحرك كالريح وإنّما سمي روحاً لأنّه اشتق اسمه من الريح وإنّما أخرجه عن لفظة الريح لأن الأرواح مجانسة الريح وإنّما أضافه إلى نفسه لأنّه اصطفاه علىٰ سائر الأرواح كما قال: لبيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلي وأشباه ذلك وكلّ ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر[٢].

[١٢٥١٠] ٢ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: اللئيم لا يتبع إلّا شكله ولا يميل إلّا إلى مثله[٣].

[١٢٥١١] ٣ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كلّ شيءٍ يميل إلى جنسه[٤].

[١٢٥١٢] ٤ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا يصحب الأبرار إلّا نظراؤهم[٥].

---

(١) سورة الحجر: ٢٩. وسورة ص: ٧٢.

(٢) الكافي: ١/١٣٣ح ٣.

(٣) غرر الحكم: ح ١٩٢٠.

(٤) غرر الحكم: ح ٦٨٦٣.

(٥) غرر الحكم: ح ١٠٦٠٤.

[١٢٥١٣] ٥ ـ المجلسي نقلاً من كتاب الاختيار للسيد بن الباقي رحمة الله عليه أنّه قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو بعد ركعتي الفجر بهذا الدعاء :

« بسم الله الرحمن الرحيم اللّهم يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلّجه وسرَّح قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه وأتقن صنع الفلك الدَّوار في مقادير تـبرّجه وشعشع ضياء الشمس بنور تأجّجه يا من دلّ علىٰ ذاته بذاته وتنزَّه عن مجانسة مخلوقاته وجلّ عن ملائمة كيفيّاته ، يا من قرب من خطرات الظّنون وبعد عن لحظات العيون وعلم بما كان قبل أن يكون الدعاء »[1] .

---

(١) بحار الأنوار : ٣٣٩/٨٤ ح ١٩.

المجـد

[١٢٥١٤] ١ ـ ، الكليني ، عن بعض أصحابنا ، رفعه عن المفضَّل بن عـمر ، عـن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا مفضَّل لا يُفْلِحُ من لا يعقلُ ولا يعقلُ مَنْ لا يـعلمُ وسـوف يَنْجُبُ مَن يَفْهَمُ ويَظْفَرُ من يَحْلُمُ والعلم جُنَّةٌ والصِّدقُ عِزٌّ والجـهلُ ذلٌّ والفـهم مَجْـدٌ والجود نُجْحٌ وحُسنُ الخلق مَجْلَبَةٌ للمودَّةِ . . . الحديث[١] .

[١٢٥١٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبيُّ صلى الله عليه وآله : اغزوا تورثوا أبناءكم مجداً[٢] .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٢٥١٦] ٣ ـ الصدوق ، عن محمّد بن ابراهيم بن اسحاق ، عن محمّد بن سعيد بن يحيى البزوفريّ ، عن ابراهيم بن الهيثم ، [عـن أُميّة] البـلدي ، عـن أبـيه ، عـن المعافا بن عمران ، عن إسرائيل ، عن المقدام بن شريح بن هانىء ، عن أبيه قال : سأل أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن بن علي عليهما السلام فقال : يا بُنيَّ ما العقل ؟ قال : حفظ قلبك ما استودعته . قال : فما الحزم ؟ قال : أن تنتظر فرصتك وتعاجل ما أملنك . قال : فـما المجد ؟ قال : حمل المغارم وابتناء المكارم . . . الحديث[٣] .

[١٢٥١٧] ٤ ـ الطوسي ، عن ابن الغضائري ، عن ابن التلعكبري ، عن محمّد بن همّام ،

---

(١) الكافي : ١/٢٦ ح ٢٩.

(٢) الكافي : ٥/٨ ح ١٢.

(٣) معاني الأخبار : ٤٠١ ح ٦٢.

عن علي بن الحسين الهمداني ، عن البرقي ، عن أبي قتادة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ لله عزّ وجلّ وجوهاً خلقهم مِن خلقه وأرضه لقضاء حوائج إخوانهم ، يرون الحمد مجداً ، والله عزّ وجلّ يحبّ مكارم الأخلاق ، وكان فيما خاطب الله تعالى به نبيّه صلى الله عليه وآله ، أن قال له : يا محمّد ﴿إنّك لَعَلى خُلُقٍ عظيمٍ﴾ (١) قال : السخاء وحُسن الخلق (٢) .

[١٢٥١٨] ٥ ـ الديلمي رفعه إلى وصية لقمان لولده قال : . . . يا بنيَّ تعلّم الحكمة تشرَّف بها فإنّ الحكمة تدلُّ علىٰ الدِّين ، وتشرِّف العبد على الحرِّ وترفع المسكين على الغنيِّ وتقدِّم الصغير على الكبير وتجلس المسكين مجالس الملوك وتزيد الشريف شرفاً ، والسيّد سؤوداً ، والغنيُّ مجداً ، وكيف يظنُّ ابن آدم أن يتهيّأ له أمر دينه ومعيشته بغير حكمة ؟ ولن يهيّيء الله عزّ وجلّ أمر الدنيا والآخرة إلّا بالحكمة ومثل الحكمة بغير طاعة مثل الجسد بغير نفس ، ومثل الصعيد بغير ماءٍ ، ولا صلاح للجسد بغير نفس ولا للصعيد بغير ماءٍ ولا للحكمة بغير طاعة (٣) .

[١٢٥١٩] ٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّما المجدُ أن تُعطِيَ في الغُرْمِ وتَعفُو عن الجُرْمِ (٤) .

[١٢٥٢٠] ٧ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لم يُدْرِكِ المجد مَنْ عَداهُ الحَمْدُ (٥) .

[١٢٥٢١] ٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما أدْرَكَ المَجْدَ مَنْ فاتَهُ الجِدُّ (٦) .

---

(١) سورة القلم : ٤.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣٠٢/٤٦ الرقم ٥٩٩.

(٣) أعلام الدين : ٣٢٧، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٤٥٨/٧٥ ح ٢٧.

(٤) غرر الحكم : ح ٣٨٨٦، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم : ٥٥٧.

(٥) غرر الحكم : ح ٧٥٣٢، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم : ٥٥٧.

(٦) غرر الحكم : ح ٩٥٣٠، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم : ٥٥٧.

[١٢٥٢٢] ٩ ـ المجلسي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : إنّ الله خلق عبيداً مِـن خلقه لحوائج الناس يرغبون في المعروف ويعدّون الجـود مجـداً ، والله يحبّ مكـارم الأخلاق [١] .

[١٢٥٢٣] ١٠ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : اصطنعوا المعروف تكسبوا الحمد ، واستشعروا الحمد يؤنس بكم [العقلاء] ، ودعوا الفضول يجانبكم السفهاء ، وأكرموا الجليس تعمر ناديكم ، حاموا عن الخليط يرغب في جواركـم ، وانـصفوا الناس من أنفسكم يوثق بكم ، وعليكم بمكارم الأخـلاق فـإنّها رفـعة ، وإيّـاكـم والأخلاق الدَّنيّة فإنّها تضع الشريف وتهدم المجد [٢] .

اصطنعوا : اعطوا وأحسنوا . النادي : المجلس جمعه أندية .

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار .

---

(١) بحار الأنوار : ١٥٦/٧٤ ح ١٣٣.

(٢) بحار الأنوار : ٥٣/٧٥ ح ٨٩.

محاسبة النفس

[١٢٥٢٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي الحسن الماضي صلوات الله عليه قال : ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كلّ يوم فإن عمل حسناً استزاد الله ، وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٥٢٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد جميعاً ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربّه شيئاً إلّا أعطاه فلييأس من الناس كلّهم ولا يكون له رجاء إلّا من عند الله عزّ ذكره ، فإذا علم الله عزّوجلّ ذلك من قلبه لم يسأله شيئاً إلّا أعطاه فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا عليها فإنّ للقيامة خمسين موقفاً كلّ موقف مقداره ألف سنة ثمّ تلا : **﴿في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون﴾** (٢)(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٥٢٦] ٣ ـ الصدوق بإسناده إلى أبي ذر ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : . . . وعلى

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٣ ح ٢.

(٢) سورة السجدة : ٥.

(٣) الكافي : ٨/١٤٣ ح ١٠٨.

العاقل ما لم يكن مغلوباً علىٰ عقله أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربّه ﷻ وساعة يحاسب نفسه وساعة يتفكر فيما صنع الله ﷻ إليه وساعة يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال فإنّ هذه الساعة عون لتلك الساعات واستجمام للقلوب وتوزيع لها و... الحديث(١).

[١٢٥٢٧] ٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف أمن ومن اعتبر أبصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم(٢).

[١٢٥٢٨] ٥ ـ الطوسي، عن المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الوليد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: ابن آدم لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك وما كانت المحاسبة من همّك وما كان الخوف لك شعاراً والحزن لك دثاراً، ابن آدم إنّك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله ﷻ ومسئول فأعدّ جواباً(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٥٢٩] ٦ ـ الطوسي بإسناده إلى وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر أنّه قال: ... يا أبا ذر حاسب نفسك قبل أن تُحاسب فإنّه أهون لحسابك غداً، وزن نفسك قبل أن توزن، وتجهّز للعرض الأكبر يوم تعرض لا يخفىٰ على الله خافية، استح من الله فإنّي والذي نفسي بيده لا ظلّ حين أذهب إلى الغائط متقنّعاً بثوبي استحيي من الملكين اللذين معي... الحديث(٤).

[١٢٥٣٠] ٧ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال في وصيته لعبد الله ابن جندب: ... يا ابن جندب حق علىٰ كلّ مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كلّ يوم

(١) الخصال: ٥٢٥/٢.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٨.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الرابع ح ١١٥/٣٠ الرقم ١٧٦.

(٤) أمالي الطوسي: المجلس التاسع عشر ح ٥٣٤/١ الرقم ١١٦٢.

وليلة علىٰ نفسه فيكون محاسب نفسه فإن رآى حسنة استزاد منها وإن رآى سيئة استغفر منها لئلا يخزى يوم القيامة . . . الحديث [١] .

[١٢٥٣١] ٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الكاظم عليه السلام انّه قال في وصيته لهشام بن الحكم : . . . يا هشام ليس منّا من لم يحاسب نفسه في كلّ يوم فإن عمل حسناً استزاد منه وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه . . . الحديث [٢] .

[١٢٥٣٢] ٩ ـ ابن طاوس رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، وزِنُوها قبل أن تُوزَنُوا وتجهّزوا للعرض الأكبر [٣] .

[١٢٥٣٣] ١٠ ـ ابن طاوس قال : روى يحيى بن هارون الحسيني في كتاب أماليه بإسناده إلى الحسن بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يكون العبد مؤمناً حتى يحاسب نفسه أشدّ من محاسبة الشريك شريكه والسيّد عبده . . . الحديث [٤] .

[١٢٥٣٤] ١١ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ثمرة المحاسبة صلاح النفس [٥] .

[١٢٥٣٥] ١٢ ـ وعنه عليه السلام : حاسب نفسك لنفسك فإنّ غيرها من الأنفس لها حسيب [٦] .

[١٢٥٣٦] ١٣ ـ وعنه عليه السلام : حاسبوا أنفسكم بأعمالها وطالبوها بأداء المفروض عليها والأخذ من فنائها لبقائها وتزوّدوا وتأهبوا قبل أن تُبعثوا [٧] .

---

(١) تحف العقول : ٣٠١.

(٢) تحف العقول : ٣٩٦.

(٣) محاسبة الملائكة الكرام آخر كلّ يوم من الذنوب والآثام : المطبوع في مجلّة تراثنا العدد ٤٥ و ٤٦/٣٥٠ ح ١.

(٤) محاسبة الملائكة الكرام آخر كلّ يوم من الذنوب والآثام : المطبوع في مجلّة تراثنا العدد ٤٥ و ٤٦/٣٥٠ ح ٣.

(٥) ـ (٧) غرر الحكم : ح ٤٥٦٦ و ٤٩٢٦ و ٤٩٣٤.

[١٢٥٣٧] ١٤ ـ وعنه عليه السلام : حاسبوا أنفسكم تأمنوا من الله الرَّهَب وتدركوا عنده الرّغَبَ [١].

[١٢٥٣٨] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : زِنوا أنفسكم قبل أن تُوازنوا وحاسبوها قبل أن تُحاسبوا وتَنَفَّسوا من ضيق الخناق قبل عُنفِ السِياق [٢].

[١٢٥٣٩] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : من حاسب نفسه سعد [٣].

[١٢٥٤٠] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : من تعاهد نفسه بالمحاسبة أمن فيها المداهنة [٤].

[١٢٥٤١] ١٨ـ وعنه عليه السلام : من حاسب نفسه وقف علىٰ عيوبه وأحاط بذنوبه واستقال الذنوب وأصلح العيوب [٥].

[١٢٥٤٢] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : قيّدوا أنفسكم بالمحاسبة ، واملكوها بالمخالفة [٦].

[١٢٥٤٣] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : الحساب قبل العقاب ، الثواب بعد الحساب [٧].

الروايات في هذا المجال متعددة راجع الكافي : ٤٥٣/٢ ، والوافي : ٣١١/٤ ، والمحجة البيضاء: ١٥١/٨ ، وبحار الأنوار: ٦٢/٦٧ ، ووسائل الشيعة : ٣٧٧/١١ ومستدرك الوسائل : ١٥٢/١٢ وأيضاً راجع رسالة محاسبة الملائكة الكرام آخر كلّ يوم من الذنوب والآثام أو محاسبة النفس للسيد علي بن موسى بن طاوس الحسيني المطبوع في مجلة تراثنا العدد ٤٥ و ٣٢١/٤٦ إن شئت .

---

(١) ـ (٧) غرر الحكم: ح ٤٨٩٤ و ٥٥٠٩ و ٧٨٨٧ و ٨٠٨٠ و ٨٩٢٧ و ٦٧٩٤ و ٣٧٩.

المُحـال

[١٢٥٤٤] ١ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : خمسة من خمسة محال : الحرمة من الفاسق محال ، والشفقة من العدو محال ، والنصيحة من الحاسد محال ، والوفاء من المرأة محال ، والهيبة من الفقير محال .

والغناء مما أوعد الله عزّ وجلّ عليه النار وهو قوله عزّ وجلّ **﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضلّ عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أُولئك لهم عذاب مهين﴾** (١)(٢) .

[١٢٥٤٥] ٢ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عمّن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما أحبّ الله عزّ وجلّ مَن عصاه ، ثمّ تمثّل فقال :

تعصي الإله وأنت تُظهر حبّه ... هذا مُحالٌ في الفِعال بديع

لو كان حبّك صادقاً لأطعته ... إنّ المُحبّ لمن يُحِبّ مطيعُ (٣)

[١٢٥٤٦] ٣ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، وابن عصام ، والمكتب والوراق ، والدقاق جميعاً ، عن الكليني ، عن علي بن ابراهيم العلوي ، عن موسى بن محمّد المحاربي ، عن رجل ذكر اسمه قال : قال المأمون للرضا عليه السلام : . . . أنشدني أحسن ما رويته في

---

(١) سورة لقمان : ٦ .

(٢) الفقيه : ٥٨/٤ ح ٥٠٩٢ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والسبعون ح ٥٧٨/٣ الرقم ٧٩٠ .

السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال عليه السلام :

إنّي ليهجرني الصديق تجنباً فاريه انّ لهجره أسباباً

وأراه ان عاتبته أغربته فأرى له ترك العتاب عتاباً

وإذا بليت بجاهل متحكّم يجد المحال من الاُمور صواباً

أوليته منّي السكوت وربما كان السكوت عن الجواب جواباً

فقال له المأمون : ما أحسن هذا ، هذا من قاله ؟ فقال عليه السلام : بعض فتياننا ، قال : فأنشدني أحسن ما رويته في استجلاب العدوّ حتى يكون صديقاً ، فقال عليه السلام :

وذي غلة سالمة فقهرته فأوقرته منّي لعفو التحمل

ومن لا يدافع سيئات عدوّه بإحسانه لم يأخذ الطول من عل

ولم أر في الأشياء أسرع مهلكاً لغمر قديم من وداد معجل

فقال المأمون : ما أحسن هذا ، هذا من قاله ؟ فقال : بعض فتياننا ، الحديث(١) .

[١٢٥٤٧] ٤ ـ المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال : سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول وعنده ناس من أهل الكوفة : عجباً للناس يقولون أخذوا علمهم كلّه عن رسول الله صلى الله عليه وآله فعملوا به واهتدوا ، ويرون أنّا أهل البيت لم نأخذ علمه ولم نهتد به ونحن أهله وذريته في منازلنا أُنزل الوحي ومن عندنا خرج إلى الناس العلم أفتراهم علموا واهتدوا وجهلنا وظللنا ؟! إنّ هذا مُحال(٢) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٧٤ ح ١.

(٢) أمالي المفيد : المجلس الرابع عشر ح ١٢٢/٦.

[١٢٥٤٨] ٥ ـ العيّاشي رفعه عن الحكم بن عيينة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل من أهل الكوفة وسأله عن شيء : لو لقيتك بالمدينة لأريتك أثر جبرئيل في دورنا ونزوله علىٰ جدّي بالوحي والقرآن والعلم ، أفيستقي الناس العلم من عندنا فيهدونهم وضللنا نحن ؟ هذا محال[1] .

---

(١) تفسير العيّاشي : ١٦/١.

المحـروم

[١٢٥٤٩] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بـن عـيسى ، عـن علي بن الحكم ، عن فضل بن عثمان المرادي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قـال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من كنّ فيه لم يهلك على الله بـعدهنّ إلّا هـالك ، يهـمّ العـبد بالحسنة فيعملها فإن هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيّته وإن هو عملها كتب الله له عشراً ، ويهمّ بالسيئة أن يعملها فإن لم يعملها لم يكتب عليه شيء وإن هو عـملها أُجّل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال : لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿إنّ الحسنات يـذهبنّ السيئات﴾** [١] والإستغفار فإن هو قال أستغفر الله الذي لا إله إلّا هـو عـالم الغـيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والإكرام وأتوب إليه لم يكتب عليه شيء وإن مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة واستغفار قـال صـاحب الحسـنات لصاحب السيئات : اكتب على الشقي المحروم [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٥٥٠] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا مات النبي صلى الله عليه وآله سمعوا صوتاً ولم يروا شخصاً يقول : كلّ نفس ذائقة الموت وإنّما توفون أُجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النـار

---

(١) سورة هود : ١١٤ .

(٢) الكافي : ٤٢٩/٢ ح ٤ .

وأُدخل الجنة فقد فاز ، وقال : إنّ في الله خلفاً من كلّ هالك وعزاء من كـلّ مـصيبة ودركاً مما فات فبالله فثقوا وإيّاه فارجوا وإنّما المحروم من حرم الثواب (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٥٥١] ٣ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ ﴿**للسائل والمحروم**﴾ (٢) قال : المحروم المحارف الذي قد حرم كدّ يده في الشراء والبيع .

وفي رواية أُخرىٰ عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالا : المحروم الرجل الذي ليس بعقله بأس ولم يبسط له في الرزق وهو محارف (٣) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٢٥٥٢] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المحتسب ، والمعافى الشاكر له من الأجر كأجر المبتلى الصابر ، والمعطى الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٥٥٣] ٥ ـ الصدوق قال : روى لي محمّد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال : حدّثني الحسن بن القاسم قرأه قال : حدّثنا علي بن ابراهيم بن المعلى قال : حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن خالد قال : حدّثنا عبد الله بن بكر المرادي ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام ، عن علي بـن الحسين عليهما السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه

---

(١) الكافي : ٢٢١/٣ ح ٤.
(٢) سورة المعارج : ٢٥.
(٣) الكافي : ٥٠٠/٣ ح ١٢.
(٤) الكافي : ٩٤/٢ ح ١ .

يعبيهم للحرب إذ أتاه شيخ عليه شحبة السفر فقال : أين أمير المؤمنين ؟ فقيل : هو ذا ، فسلّم عليه ثمّ قال : يا أمير المؤمنين إنّي أتيتك من ناحية الشام وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أُحصي وإنّي أظنك ستغتال فعلّمني ممّا علّمك الله ، قال : نعم يا شيخ ، من اعتدل يوماه فهو مغبون ، ومن كانت الدنيا همّته اشتدّت حسرته عند فراقها ، ومن كان غده شرّ يوميه فهو محروم ، ومن لم يبال بما رزي من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك ، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ، ومن كان في نقص فالموت خير له ، يا شيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك . . . الحديث [١] .

[١٢٥٥٤] ٦ ـ الصدوق ، عن الاسترآبادي ، عن أحمد بن الحسن الحسيني ، عن أبي محمّد عليه‌السلام ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : كم من غافل ينسج ثوباً ليلبسه وإنّما هو كفنه ، ويبني بيتاً ليسكنه وإنّما هو موضع قبره .

وقال أمير المؤمنين عليه‌السلام في بعض خطبه : أيّها الناس إنّ الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء فخذوا من ممرّكم لمقرّكم ولا تَهْتِكوا أستاركم عند من لا تخفى عليه أسراركم ، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها أبدانكم ، ففي الدنيا حُييتم ، وللآخرة خُلقتم ، وإنّما الدنيا كالسُّمّ يأكله من لا يعرفه ، إنّ العبد إذا مات قالت الملائكة : ما قدّم وقال الناس : ما أخّر ؟ فقدّموا فضلاً يكُن لكم ولا تُؤخّروا كَلاًّ يكُن عليكم ، فإنّ المحروم من حُرم خير ماله والمَغْبُوط من ثَقُل بالصدقات والخيرات موازينه ، وأحسن في الجنة بها مِهَاده وطيّب على الصِراط بها مَسْلَكه [٢] .

[١٢٥٥٥] ٧ ـ الطوسي ، عن الحسين بن ابراهيم القزويني ، عن محمّد بن وهبان ، عن أحمد بن ابراهيم بن أحمد ، عن الحسن بن علي الزعفراني ، عن البرقي ، عن

---

(١) الفقيه : ٣٨١/٤ ح ٥٨٣٣ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثالث والعشرون ح ٨ و ١٧١/١٠ الرقم ١٧٢ و ١٧٤ .

أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله سمعوا صوتاً من جانب البيت ولم يروا شخصاً يقول : **﴿كلّ نفس ذائقة الموت وإنّما تُوَفَّوْنَ أُجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار واُدخل الجنّة فقد فاز﴾** (١) ثمّ قال : في الله خلف من كلّ هالك وعزاء من كلّ مصيبة ودرك لما فات ، فبالله فثقوا وإيّاه فارجوا ، فإنّ المحروم من يحرم الثواب ، واستروا عورة نبيّكم فلما وضعه علي عليه السلام علىٰ سريره نودي : يا علي لا تخلع القميص ، قال : فغسّله في قميصه .

ثمّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إذا أنا متّ فغسّلني فإنّه لا يرى أحد عورتي غيرك إلّا انفقأت عيناه ، قال : فقال له علي عليه السلام : يا رسول الله انّك رجل ثقيل ولابدّ لي ممن يعينني ، قال : فقال له : إنّ جبرئيل معك يعينك وليناولك الفضل بن العباس الماء ومُرْه فليعصب عينه ، فإنّه لا يرى أحد عورتي غيرك إلّا انفقأت عيناه (٢) .

[١٢٥٥٦] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته إلى نجله الحسن عليه السلام : ... واعلم يقيناً أنّك لن تَبْلُغْ أمَلَكَ ولن تَعْدُوَ أجلك وأنّك في سبيل مَنْ كان قبلك فَخَفِّضْ في الطلب وأجْمِلْ في المُكْتَسَبِ فإنّه رُبَّ طَلَبٍ قد جَرَّ إلى حَرْبٍ فليس كلُّ طالبٍ بمرزوقٍ ولا كلُّ مُجْمِلٍ بمحرومٍ ... الحديث (٣) .

[١٢٥٥٧] ٩ ـ السيّد شرف الدين عليّ الاسترآبادي في كتاب تأويل الآيات الظاهرة ، نقلاً من كتاب محمّد بن العباس بن ماهيار ، عن محمّد بن أبي بكر ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن عيسى بن داود ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام : إنّ رجلاً سأل أباه محمّد بن علي عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿والذين في أموالهم حقّ معلوم * للسائل والمحروم﴾** (٤) فقال أبي : احفظ يا هذا وانظر كيف تروي عنّي أنّ السائل

(١) سورة آل عمران : ١٨٥.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الخامس والثلاثون ح ٦٦٠/٩ الرقم ١٣٦٥.

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٤) سورة المعارج : ٢٤ و ٢٥.

والمحروم شأنهما عظيم ، أمّا السائل فهو رسول الله في مسألته الله حقه ، والمحروم هو من حرم الخمس أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وذريته الأئمة صلوات الله عليهم ، هل سمعت وفهمت ؟ ليس هو كما يقول الناس .

ثمّ قال السيّد شرف الدين : فعلى هذا التأويل يكون ﴿الذين في أموالهـم حـقّ معلوم﴾ وهو الخمس هم شيعة أهل البيت عليهم السلام الذين يخرجون إلى أربابه (1) .

[١٢٥٥٨] ١٠ ـ المجلسي نقلاً من دعائم الاسلام للقاضي النعمان المصري رفعه وقال : . . . وكانت فاطمة عليها السلام لا تدع أحداً من أهلها ينام تلك الليلة (يعني ليلة الثلاث والعشرين من شهر رمضان) وتداويهم بقلة الطعام وتتأهب لها من النهار وتقول : محروم من حرم خيرها (2) .

---

(١) تأويل الآيات الظاهرة : ٢/٧٢٤ ح ٥.

(٢) بحار الأنوار : ٩٤/٩ ح ١٢.

المِحنة

[١٢٥٥٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن الحسن بن عيسى بن محمّد بن علي ابن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم عنها أحد ، يا بني انّه لابدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به ، إنّما هي محنة من الله عزّ وجلّ امتحن بها خلقه لو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصحّ من هذا لاتبعوه ، قال : فقلت : يا سيدي من الخامس من ولد السابع ؟ فقال : يابني عقولكم تصغر عن هذا وأحلامكم تضيق عن حمله ولكن إن تعيشوا فسوف تدركونه [(١)] .

[١٢٥٦٠] ٢ ـ الكليني بإسناده إلى يزيد بن سليط ، عن أبي ابراهيم عليه السلام في حديث طويل : . . . قال يزيد : ثمّ قال لي أبو ابراهيم عليه السلام : إنّي أُوخذ في هذه السنة والأمر هو إلى ابني علي سمي علي وعلي فأمّا علي الأوّل فعلي بن أبي طالب عليه السلام وامّا الآخر فعلي ابن الحسين عليه السلام أُعطي فهم الأوّل وحلمه ونصره و ودّه ودينه ومحنته ومحنة الآخر وصبره علىٰ ما يكره وليس له أن يتكلم إلّا بعد موت هارون بأربع سنين ثمّ قال لي : يا يزيد وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشّره أنّه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك وسيعلمك أنّك قد لقيتني فأخبره عند ذلك أنّ الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله صلى الله عليه وآله أمّ ابراهيم فإن قدرت أن تبلغها منّي السلام فافعل . . . الحديث [(٢)] .

---

(١) الكافي : ١/٣٣٦ ح ٢.

(٢) الكافي : ١/٣١٥.

[١٢٥٦١] ٣ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمه ، عن الكوفي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل ، عن الثمالي ، عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : معاشر الناس من أحسن من الله قيلاً وأصدق منه حديثاً ، معاشر الناس إنّ ربكم جلّ جلاله أمرني أن أُقيم لكم عليّاً علماً وإماماً وخليفة ووصيّاً وأن أتخذه أخاً ووزيراً ، معاشر الناس إنّ عليّاً باب الهدى بعدي والداعي إلى ربّي وهو صالح المؤمنين ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنّني من المسلمين معاشر الناس انّ عليّاً مني ولده ولدي وهو زوج حبيبتي ، أمره أمري ونهيه نهيي ، معاشر الناس عليكم بطاعته واجتناب معصيته ، معاشر الناس إنّ عليّاً صدّيق هذه الأمّة وفاروقها ومحدّثها انّه هارونها ويوشعها وآصفها وشمعونها انّه باب حطتها وسفينة نجاتها انّه طالوتها وذو قرنيها ، معاشر الناس إنّه محنة الورى والحجة العظمى والآية الكبرى وإمام أهل الدنيا والعروة الوثق ، معاشر الناس إنّ عليّاً مع الحق والحق معه وعلىٰ لسانه ، معاشر الناس إنّ عليّاً قسيم النار لا يدخل النار وليّ له ، ولا ينجو منها عدوّ له وإنّه قسيم الجنة لا يدخلها عدوّ له ولا يزحزح عنها وليّ له ، معاشر أصحابي قد نصحت لكم وبلّغتكم رسالة ربّي ولكن لا تحبون الناصحين ، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم (١) .

[١٢٥٦٢] ٤ ـ الصدوق ، عن المفسر ، عن جعفر بن أحمد ، عن محمّد بن عبد الله بن يزيد المقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري قال : كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاءه رجل من أصحابه فقال له علي بن الحسين عليهما السلام : ما خبرك أيّها الرجل ؟ فقال الرجل : خبري يا ابن رسول الله إنّي أصبحت وعليَّ أربعمائة دينار دين لا قضاء عندي لها ولي عيال ثقالٌ ليس لي ما أعود عليهم به ، قال : فبكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاءاً شديداً فقلت له : ما يبكيك يا ابن رسول الله ؟ فقال : وهل يعد البكاء إلّا

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثامن ٨٣/٤ الرقم ٤٩.

للمصائب والمحن الكبار ؟ قالوا : كذلك يا ابن رسول الله ، قال : فأيّة محنة ومصيبة أعظم علىٰ حرّ مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خلّة فلا يمكنه سدّها ويشاهده علىٰ فاقة فلا يطيق رفعها ، قال : فتفرّقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المخالفين وهو يطعن علىٰ علي بن الحسين عليه السلام : عجباً لهؤلاء يدعون مرّة أنّ السماء والأرض وكلّ شيء يطيعهم وأنّ الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم ثمّ يعترفون أُخرىٰ بالعجز عن إصلاح حال خواص إخوانهم ، فاتصل ذلك بالرجل صاحب القصّة فجاء إلى علي بن الحسين عليه السلام فقال له : يا ابن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا وكان ذلك أغلظ عليَّ من محنتي ، فقال علي بن الحسين عليه السلام : فقد أذن والله في فرجك ، يا فلانة احملي سحوري وفطوري ، فحملت قرصتين ، فقال علي بن الحسين عليه السلام للرجل : خذهما فليس عندنا غيرهما فإنّ الله يكشف عنك بهما وينيلك خيراً واسعاً منهما ، فأخذهما الرجل ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه وسوء حال عياله ويوسوس إليه الشيطان أين موقع هاتين من حاجتك فمرّ بسمّاك قد بارت عليه سمكة قد اراحت فقال له : سمكتك هذه بائرة عليك واحدى قرصتي هاتين بائرة عليَّ فهل لك أن تعطيني سمكتك البائرة وتأخذ قرصتي هذه البائرة ؟ فقال : نعم فأعطاه السمكة وأخذ القرص ثمّ مرّ برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال : هل لك أن تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها ؟ قال : نعم ففعل فجاء الرجل بالسمكة والملح ، فقال : أصلح هذه بهذا ، فلما شقّ بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فبينما هو في سروره ذلك ، إذ قرع بابه فخرج ينظر من بالباب فإذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاءا يقول كلّ واحد منهما له : يا عبد الله جهدنا أن نأكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه أسناننا وما نظنك إلّا وقد تناهيت في سوء الحال ومرنت على الشقاء قد رددنا اليك هذا الخبز وطيبنا لك ما أخذته منّا ، فأخذ القرصتين منهما فلما استقرّ بعد انصرافهما عنه قرع بابه فإذا رسول علي بن الحسين عليه السلام فدخل فقال : إنّه يقول لك إنّ الله قد أتاك بالفرج فاردد

إلينا طعامنا فإنّه لا يأكله غيرنا ، وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه وحسنت بعد ذلك حاله ، فقال بعض المخالفين : ما أشدّ هذا التفاوت بينا علي بن الحسين عليه‌السلام لا يقدر أن يسدّ منه فاقة إذ أغناه هذا الغناء العظيم كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سدّ الفاقة من يقدر علىٰ هذا الغناء العظيم ؟ فقال علي بن الحسين عليه‌السلام : هكذا قالت قريش للنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله : كيف يمضي إلى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكة ويرجع إليها في ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكة إلى المدينة إلّا في اثني عشر يوماً ؟ وذلك حين هاجر منها ، ثمّ قال علي بن الحسين عليه‌السلام : جهلوا والله أمر الله وأمر أوليائه معه ، إنّ المراتب الرفيعة لا تنال إلّا بالتسليم لله جلّ ثناؤه وترك الاقتراح عليه والرضا بما يدبرهم به ، إنّ أولياء الله صبروا على المحن والمكاره صبراً لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم الله عزّوجلّ بأن أوجب لهم نُجح جميع طلباتهم لكنهم مع ذلك لا يريدون منه إلّا ما يريده لهم (١) .

[١٢٥٦٣] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن ادريس ، عن الأشعري ، عن ابن عبد الحميد ، عمّن حدثه قال : مات رجل من آل أبي طالب لم يكن حضره أبو الحسن عليه‌السلام فجاءه قوم فلما جلس أمسك القوم كأنّ علىٰ رؤوسهم الطير فكانوا في ذكر الفقراء والموت فلما جلس قال ابتداءاً منه : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : ما بين الستين إلى السبعين معترك المنايا ، ثمّ قال عليه‌السلام : الفقراء محن الإسلام (٢) .

[١٢٥٦٤] ٦ ـ الطوسي بإسناده عن أخي دعبل ، عن الرضا عليه‌السلام ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : علي بن أبي طالب محنة للعالم ، به يميز الله المنافقين من المؤمنين (٣) .

[١٢٥٦٥] ٧ ـ أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي رفعه عن عبد الله بن سليمان قال :

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس التاسع والستون ح ٥٣٧/٣ الرقم ٧٢١ .

(٢) معاني الأخبار : ١١٤ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٣٦٣/١٢ الرقم ٧٦١ .

كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل من أهل البصرة يقال له عثمان الأعمى : إنّ الحسن البصري يزعم أنّ الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم من يدخل النار . فقال أبو جعفر عليه السلام : فهلك إذاً مؤمن آل فرعون والله مدحه بذلك وما زال العلم مكتوماً منذ بعث الله عزّ وجلّ رسوله نوحاً فليذهب الحسن يميناً وشمالاً فوالله ما يوجد العلم إلّا ههنا ، وكان عليه السلام يقول : محنة الناس علينا عظيمة إن دعوناهم لم يجيبونا وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا[1] .

[١٢٥٦٦] ٨ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : لا تكون مؤمناً حتى تعد البلاء نعمة والرخاء محنة ، لأنّ بلاء الدنيا نعمة في الآخرة ورخاء الدنيا محنة في الآخرة[2] .

[١٢٥٦٧] ٩ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الجزع عند البلاء تمام المحنة[3] .

[١٢٥٦٨] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المحنة مقرونة بحبّ الدنيا[4] .

[١٢٥٦٩] ١١ ـ وعنه عليه السلام : إنّ للمِحَنِ غايات لابدّ مِن انقضائِها ، فناموُا لها إلى حين انقضائِها فإنّ إعمال الحيلة فيها قبل ذلك زيادةٌ لها[5] .

[١٢٥٧٠] ١٢ ـ وعنه عليه السلام : إنّ للمِحَن غاياتٌ ، وللغايات نهايات ، فاصبروا لها حتى تبلغ نهاياتها ، فالتحرُّكُ لها قبل انقضائِها زيادةٌ لها[6] .

---

(١) الاحتجاج : ٢/٣٣١.
(٢) جامع الأخبار : ٣١٣ح ٢٥.
(٣) جامع الأخبار : ٣٠٩ح ٤.
(٤) غرر الحكم : ح ١٠٦٠.
(٥) ـ(٦) غرر الحكم : ح ٣٥٩٥ و ٣٥٩٦، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم : ٥٥٧.

المخالطة

[١٢٥٧١] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن عمر بن أبان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المستضعفين ، فقال : هم أهل الولاية ، فقلت : أي ولاية ؟ فقال : أما أنّها ليست بالولاية في الدين ولكنّها الولاية في المناكحة والموارثة والمخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار ومنهم المرجون لأمر الله عزّ وجلّ (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٥٧٢] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن الحسين بن مياح ، عن عيسى ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : إيّاك ومخالطة السفلة فإنّ السفلة لا يؤول إلى خير (٢) .

[١٢٥٧٣] ٣ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن أحمد بن حمزة ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : خالطوهم بالبرّانية وخالفوهم بالجوّانية إذا كانت الامرة صبيانية (٣) .

[١٢٥٧٤] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحجال ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خالط الناس تخبرهم ومتى تخبرهم تقلهم (٤) .

---

(١) الكافي : ٢/٤٠٥ ح ٥.

(٢) الكافي : ٥/١٥٨ ح ٧.

(٣) الكافي : ٢/٢٢٠ ح ٢٠.

(٤) الكافي : ٨/١٧٦ ح ١٩٦.

[١٢٥٧٥] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن العلاء بن كامل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا خالطت الناس فإن استطعت أن لا تخالط أحداً من الناس إلّا كانت يدك العليا عليه فافعل ، فإنّ العبد يكون فيه بعض التقصير من العبادة ويكون له حسن خلق فيبلغه الله حسن خلقه درجة الصائم القائم (١) .

[١٢٥٧٦] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من خالطت فإن استطعت أن تكون يدك العليا عليهم فافعل (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٥٧٧] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مداراة الناس نصف الإيمان والرفق بهم نصف العيش ، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : خالطوا الأبرار سرّاً وخالطوا الفجار جهاراً ولا تميلوا عليهم فيظلموكم ، فإنّه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين إلّا من ظنوا أنّه أبله وصبر نفسه علىٰ أن يقال له أنّه أبله لا عقل له (٣) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٢٥٧٨] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث ، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : شيعتنا المتباذلون في ولايتنا المتحابّون في مودّتنا المتزاورون

---

(١) الكافي : ٢/١٠١ ح ١٤.
(٢) الكافي : ٢/٦٣٧ ح ١ و ٢/٦٦٩ ح ٢.
(٣) الكافي : ٢/١١٧ ح ٥.

في إحياء أمرنا الذين إن غضبوا لم يظلموا وإن رضوا لم يسرفوا ، بركة على من جاوروا ، سلم لمن خالطوا [١] .

[١٢٥٧٩] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عنبسة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : خالطوا الناس فإنّه إن لم ينفعكم حبّ علي وفاطمة عليهما السلام في السرّ لم ينفعكم في العلانية [٢] .

[١٢٥٨٠] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ظريف بن ناصح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تخالطوا ولا تعاملوا إلّا من نشاء في الخير [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٥٨١] ١١ ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة الوسيلة : . . . ومن خالط الأنذال حقر . . . الحديث [٤] .

[١٢٥٨٢] ١٢ ـ الصدوق بإسناده عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : . . . واسعد الناس من خالط كرام الناس . . . الحديث [٥] .

[١٢٥٨٣] ١٣ ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في حديث : خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم ممّا ينكرون ولا تحملوهم على أنفسكم وعلينا ، إنّ أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلّا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد قد امتحن الله قلبه للإيمان . . . الحديث [٦] .

---

(١) الكافي : ٢/٢٣٦ ح ٢٤ .
(٢) الكافي : ٨/١٥٩ ح ١٥٥ .
(٣) الكافي : ٥/١٥٨ ح ٥ .
(٤) الكافي : ٨/٢٠ .
(٥) الفقيه : ٤/٣٩٥ .
(٦) الخصال : ٢/٦٢٤ .

[١٢٥٨٤] ١٤ ـ المفيد ، عن الجعابي ، عن الحسين بن محمّد الكندي ، عن عمر بن محمّد ابن الحارث ، عن أبيه ، عن أبي الصباح المزني ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبيه قال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لشيعته : كونوا في الناس كالنحلة في الطير ليس شيء من الطير إلّا وهو يستخفّها ، ولو يعلمون ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها ، خالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزايلوهم بقلوبكم وأعمالكم لكلّ امرىء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من أحبّ (١) .

[١٢٥٨٥] ١٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الكاظم عليه السلام في وصيته لهشام بن الحكم : . . . يا هشام إيّاك ومخالطة الناس والأُنس بهم إلّا أن تجد منهم عاقلاً أو مأموناً فآنس به واهرب من سايرهم كهربك من السباع الضارية . . . الحديث (٢) .

[١٢٥٨٦] ١٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : خالطوا الناس مخالطة إن متّم معها بكوا عليكم وإن عشتم حنّوا إليكم (٣) .

[١٢٥٨٧] ١٧ ـ الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سائلوا العلماء وخالطوا الحكماء وجالسوا الفقراء (٤) .

[١٢٥٨٨] ١٨ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : طلبت القدر والمنزلة فما وجدت إلّا بالعلم تعلّموا يعظم قدركم في الدارين ، وطلبت الكرامة فما وجدت إلّا بالتقوى اتقوا لتكرموا ، وطلبت الغنى فما وجدت إلّا بالقناعة عليكم بالقناعة تستغنوا ، وطلبت الراحة فما وجدت إلّا بترك مخالطة الناس لِقوام عيش الدنيا اتركوا الدنيا ومخالطة الناس تستريحوا في الدارين وتأمنوا من العذاب ،

---

(١) أمالي المفيد : المجلس الخامس عشر ح ١٣٠/٧ .

(٢) تحف العقول : ٣٩٨ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٠ .

(٤) النوادر : ١٥٥ ح ٢٢٤ الطبعة الحديثة .

وطلبت السلامة فما وجدت إلّا بطاعة الله أطيعوا الله تسلموا ، وطلبت الخضوع فما وجدت إلّا بقبول الحق أقبلوا الحق فإنّ قبول الحق يبعد من الكبر ، وطلبت العيش فما وجدت إلّا بترك الهوى فاتركوا الهوى ليطيب عيشكم ، وطلبت المدح فما وجدت إلّا بالسخاوة وكونوا الأسخياء تمدحوا ، وطلبت نعيم الدنيا والآخرة فما وجدت إلّا بهذه الخصال التي ذكرتها[1] .

[١٢٥٨٩] ١٩ ـ المجلسي بإسناده إلى رسول الله ﷺ انّه قال : إيّاكم ومخالطة السلطان فإنّه ذهاب الدين ، وإيّاكم ومعونته فإنّكم لا تحمدون أمره[2] .

[١٢٥٩٠] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ولا تخالط ذا فجور فترى متّهماً . . .[3] .

---

(١) جامع الأخبار : ٣٤١ ح ١.

(٢) بحار الأنوار : ٣٦٨/١٠ ح ٧.

(٣) بحار الأنوار : ١٠/٧٥ ح ٦٨.

المداراة

[١٢٥٩١] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عروة بن أخي شعيب العقرقوفي ، عن شعيب ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : يا طالب العلم إنّ العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد وأُذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الأشياء والأُمور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمّته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الأدب وذخيرته اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الأخيار (١) .

[١٢٥٩٢] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى بن عمران عليه السلام : يا موسى اكتم مكتوم سرِّي في سريرتك وأظهر في علانيتك المداراة عنّي لعدوّي وعدوّك من خلقي ، ولا تستسب لي عندهم بإظهار مكتوم سرّي فتشرك عدوّك وعدوّي في سبّي (٢) .

---

(١) الكافي : ١/٤٨ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/١١٧ ح ٣.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٥٩٣] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من لم يكن فيه لم يتم له عمر : ورع يحجزه عن معاصي الله ، وخلق يداري به الناس ، وحلم يردّ به جهل الجاهل [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٥٩٤] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن الحسين بن الحسن قال : سمعت جعفر عليه السلام يقول : جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمّد ربّك يقرئك السلام ويقول لك : دارِ خلقي [٢] .

[١٢٥٩٥] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد ابن اسماعيل بن بزيع ، عن حمزة بن بزيع ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أمرني ربّي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٥٩٦] ٦ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن سهل ابن الحارث ، عن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال : سنّة من ربّه وسنّة من نبيّه وسنّة من وليّه ، فأمّا السنّة التي من ربّه فكتمان سرّه قال الله عزّ وجلّ : ﴿**عالم الغيب فلا يظهر علىٰ غيبه أحداً * إلّا من ارتضى من رسول**﴾ [٤] ، وأمّا السنّة من نبيّه فمداراة الناس فإنّ الله عزّ وجلّ أمر نبيّه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال : ﴿**خذ العفو وأمر بالعرف**﴾ [٥] ، وأمّا

---

(١) الكافي : ١١٦/٢ح ١.
(٢) الكافي : ١١٦/٢ح ٢.
(٣) الكافي : ١١٧/٢ح ٤.
(٤) سورة الجن : ٢٦ و ٢٧.
(٥) سورة الأعراف : ٣٩.

السنّة من وليّه فالصبر في البأساء والضرّاء[1].

[١٢٥٩٧] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مداراة الناس نصف الإيمان والرفق بهم نصف العيش ، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : خالطوا الأبرار سرّاً وخالطوا الفجار جهاراً ولا تميلوا عليهم فيظلموكم ، فإنّه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدين إلّا من ظنوا أنّه أبله وصبر نفسه علىٰ أن يقال له أنّه أبله لا عقل له[2].

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٢٥٩٨] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن بعض أصحابه ذكره عن محمّد ابن سنان ، عن حذيفة بن منصور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ قوماً من الناس قلّت مداراتهم للناس فانفوا من قريش وأيّم الله ما كان بأحسابهم بأس ، وإنّ قوماً من غير قريش حسنت مداراتهم فألحقوا بالبيت الرفيع ، قال : ثمّ قال : من كفّ يده عن الناس فإنّما يكفّ عنهم يداً واحدة ويكفون عنه أيدي كثيرة[3].

رويها الصدوق في الخصال : ١٧/١ ح ٦٠.

[١٢٥٩٩] ٩ـ الصدوق ،عن حمزة العلوي ،عن علي ،عن أبيه ،عن ابن محبوب ،عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى بن عمران عليه السلام : يا موسى خفني في سرّ أمرك أحفظك من وراء عورتك ، واذكرني في خلواتك وعند سرور لذّاتك أذكرك عند غفلاتك ، وأملك غضبك عمّن ملكتك عليه أكفّ عنك غضبي ، وأكتم مكنون سرّي في سريرتك وأظهر في علانيتك المداراة عنّي لعدوّي وعدوّك من خلقي ، ولا تستسب

---

(١) الكافي : ٢٤١/٢ ح ٣٩.

(٢) الكافي : ١١٧/٢ ح ٥.

(٣) الكافي : ١١٧/٢ ح ٦.

لي عندهم بإظهارك مكنون سرّي فتشرك عدوّك وعدوّي في سبّي[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٢٦٠٠] ١٠ ـ الصدوق بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن الحنفية: ... واعلم أنّ رأس العقل بعد الإيمان بالله عزّ وجلّ مداراة الناس... الحديث[٢].

[١٢٦٠١] ١١ ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن هاشم، عن ابن معبد، عن ابن خالد، عن الرضا عليه السلام انّه سئل: ما العقل؟ قال: التجرُّع للغُصّة ومداهنة الأعداء ومداراة الأصدقاء[٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٢٦٠٢] ١٢ ـ الصدوق بإسناده إلى يونس بن ظبيان، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: ... وأعقل الناس أشدّهم مداراة للناس... الحديث[٤].

[١٢٦٠٣] ١٣ ـ الصدوق بإسناده عن سفيان بن عيينة قال: قلت للزهري: لقيت علي بن الحسين عليهما السلام؟ قال: نعم لقيته وما لقيت أحداً أفضل منه والله ما علمت له صديقاً في السرّ ولا عدوّاً في العلانية، فقيل له: وكيف ذلك؟ قال: لأنّي لم أرَ أحداً وإن كان يحبّه إلّا وهو لشدّة معرفته بفضله يحسده ولا رأيت أحداً وإن كان يبغضه إلّا وهو لشدّة مداراته له يداريه[٥].

[١٢٦٠٤] ١٤ ـ المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن بكر بن صالح قال: كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام إنّ أبي

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والأربعون ح ٣٢٧/٧ الرقم ٣٨٤.

(٢) الفقيه: ٣٨٧/٤.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس السابع والأربعون ح ٣٥٨/١٨ الرقم ٤٤١.

(٤) الفقيه: ٣٩٥/٤.

(٥) علل الشرايع: ٢٣٠ ح ٤.

ناصب خبيث الرأي وقد لقيت منه شدّة وجهداً فرأيك جعلت فداك في الدعاء لي وما ترى جعلت فداك أفترى أن أُكاشفه أم أُداريه ؟ فكتب : قد فهمت كتابك وما ذكرت من أمر أبيك ولست أدع الدعاء لك إن شاء الله والمداراة خير لك من المكاشفة ومع العسر يسر فاصبر انّ العاقبة للمتقين ثبّتك الله علىٰ ولاية من توليت نحن وأنتم في وديعة الله التي لا يضيّع ودائعه ، قال بكر : فعطف الله بقلب أبيه [عليه] حتى صار لا يخالفه في شيء[١] .

[١٢٦٠٥] ١٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : مداراة الناس نصف الإيمان والرفق بهم نصف العيش[٢] .

[١٢٦٠٦] ١٦ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس في غير ترك حقٍّ ، ومن سعادة المرء خفّة لحيته[٣] .

[١٢٦٠٧] ١٧ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : أُمرت بمداراة الناس كما أُمرت بتبليغ الرسالة[٤] .

[١٢٦٠٨] ١٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : ثلاثة لا يُعذَرُ المرء فيها : مشاورة ناصح ومداراة حاسدٍ والتَّحَبُّبُ إلى الناس[٥] .

[١٢٦٠٩] ١٩ ـ الشهيد رفعه إلى الجواد عليه السلام انّه قال : من هجر المداراة قاربه المكروه[٦] .

[١٢٦١٠] ٢٠ ـ النوري قال : وجدتُ منقولاً عن خط الشهيد الثاني ، منقولاً عن خط

---

(١) أمالي المفيد : المجلس الثالث والعشرون ح ١٩١/٢٠ .
(٢) تحف العقول : ٤٢ .
(٣) تحف العقول : ٤٢ .
(٤) تحف العقول : ٤٨ .
(٥) تحف العقول : ٣١٨ .
(٦) الدرة الباهرة : ٣٩ .

الشهيد الأوّل ، عن الصادق عليه السلام انّه قال : كمال الأدب والمروّة في سبع خصال : العقل والحلم والصبر والرفق والصمت وحسن الخلق والمداراة[١] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ١١٦/٢ و ٥١٣/٥ ، والوافي : ٤٥٧/٤ ، وبحار الأنوار : ٣٩٣/٧٢ ، وجامع السعادات : ٣٠٥/١ ، ووسائل الشيعة : ٢٠٠/١٢ ، ومستدرك الوسائل : ٣٥/٩ كلاهما من طبع آل البيت وجامع أحاديث الشيعة : ٧٩/٢٠ من الطبعة الحديثة ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) مستدرك الوسائل : ٣٨/٩ ح ٨.

المداومة

[١٢٦١١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا كان الرجل علىٰ عمل فليدم عليه سنة ثمّ يتحول عنه إن شاء إلى غيره وذلك أنّ ليلة القدر يكون فيها في عامه ذلك ما شاء الله أن يكون [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٦١٢] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال : : أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ ما داوم عليه العبد وإن قلّ [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٦١٣] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن عيسى بن أيّوب ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيّوب ، عن معاوية بن عمّار ، عن نجيّه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من عمل يداوم عليه وإن قلّ [٣] .

الرواية حسنة سنداً .

[١٢٦١٤] ٤ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن فضالة بن أيّوب ، عن معاوية بن

---

(١) الكافي : ٢/٨٢ح ١ .

(٢) الكافي : ٢/٨٢ح ٢ .

(٣) الكافي : ٢/٨٢ح ٣ .

عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول : إنّي لأحبّ أن أُداوم على العمل وإن قلّ (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٦١٥] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن فضالة بن أيّوب ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول : إني لأُحبّ أن أقدم علىٰ ربي وعملي مستوٍ (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

قال الفيض : يعني لا يزيد ولا ينقص علىٰ حسب الأزمنة بإفراط أو تفريط * .

[١٢٦١٦] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن جعفر بن بشير ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إيّاك أن تفرض علىٰ نفسك فريضة فتفارقها اثنى عشر هلالاً (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٢٦١٧] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح الخطيئة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد لله ثمّ يدع عبادته (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٦١٨] ٨ ـ الكليني بإسناده إلى رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلى جماعة الشيعة أنّه

---

(١) الكافي : ٨٢/٢ ح ٤.

(٢) الكافي : ٨٣/٢ ح ٥.

(*) الوافي : ٣٥٨/٤.

(٣) الكافي : ٨٣/٢ ح ٦.

(٤) الكافي : ٨٤/٢ ح ٦.

كتب : . . . وقد قال أبونا رسول الله صلى الله عليه وآله : المداومة على العمل في اتباع الآثار والسنن وإن قلّ أرضى لله وأنفع عنده في العاقبة من الإجتهاد في البدع واتباع الأهواء ألا أنّ اتباع الأهواء واتباع البدع بغير هدى من الله ضلال وكلّ ضلالة بدعة وكلّ بدعة في النار ولن ينال شيء من الخير عند الله إلّا بطاعته والصبر والرضا لأنّ الصبر والرضا من طاعة الله و . . . الحديث[1] .

[١٢٦١٩] ٩ ـ الصدوق قال : كتب الرضا علي بن موسى عليه السلام إلى محمّد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله : إنّ علّة الصلاة أنّها إقرار بالربوبية لله عزّ وجلّ وخلع الأنداد وقيام بين يدي الجبار جلّ جلاله بالذلّ والمسكنة والخضوع والإعتراف والطلب للإقالة من سالف الذنوب ووضع الوجه على الأرض كلّ يوم إعظاماً لله جلّ جلاله وأن يكون ذاكراً غير ناس ولا بطر ويكون خاشعاً متذللاً راغباً طالباً للزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الإيجاب والمداومة علىٰ ذكر الله عزّ وجلّ بالليل والنهار لئلا ينسى العبد سيده ومدبره وخالقه فيبطر ويطغى ويكون ذلك في ذكره لربّه جلّ وعزّ وقيامه بين يديه زاجراً له عن المعاصي ومانعاً له من أنواع الفساد[2] .

[١٢٦٢٠] ١٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن النهدي ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ المؤمن لا يكون سجيّته الكذب ولا البخل ولا الفجور ولكن ربّما ألمّ بشيء من هذا لا يدوم عليه ، فقيل له : أفيزني ؟ قال : نعم هو مفتن توّاب ولكن لا يولد له [ابن] من تلك النطفة[3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٨/٨.

(٢) الفقيه : ٢١٤/١ ح ٦٤٥.

(٣) الخصال : ١٢٩/١ ح ١٣٤.

المـدح

[١٢٦٢١] ١ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان ابن يحيى، عن الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إيّاكم إذا أراد أحدكم أن يسأل من ربّه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عزّ وجلّ والمدح له والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ يسأل الله حوائجه[1].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٦٢٢] ٢ـ الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عمّن حدثه عن جميل بن دراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ومن خالص الإيمان البرّ بالإخوان والسعي في حوائجهم، وإنّ البار بالإخوان ليحبّه الرحمـن وفي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان، يا جميل أخبر بهذا غرر أصحابك، قلت: جعلت فداك من غرر أصحابي؟ قال: هم البارّون بالإخوان في العسر واليسر ثمّ قال: يا جميل أما إنّ صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله عزّ وجلّ في ذلك صاحب القليل فقال في كتابه: ﴿**ويؤثرون علىٰ أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شحّ نفسه فأُولئك هم المفلحون**﴾[2][3].

[١٢٦٢٣] ٣ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمّد بن أبي حمزة،

---

(١) الكافي: ٢/٤٨٤ ح ١.

(٢) سورة الحشر: ٩.

(٣) الكافي: ٤/٤١ ح ١٥.

عن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل: ... ورأيت طالب الحلال يذمّ ويعير وطالب الحرام يمدح ويعظّم ... الحديث(١).

[١٢٦٢٤] ٤ ـ الصدوق رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: من باع واشترى فليحفظ خمس خصال وإلّا فلا يشترين ولا يبيعنّ: الربا والحلف وكتمان العيوب والمدح إذا باع والذمّ إذا اشترى(٢).

[١٢٦٢٥] ٥ ـ الصدوق رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث المناهي انّه قال: ونهى عن بيع الذهب بالذهب زيادة إلّا وزناً بوزن ونهى عن المدح وقال: احثوا في وجوه المداحين التراب وقال صلى الله عليه وآله: من تولى خصومة ظالم أو أعان عليها ثمّ نزل به ملك الموت قال له: ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير، وقال: من مدح سلطاناً جائراً أو تخفّف وتضعضع له طمعاً فيه كان قرينه في النار، وقال صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: ﴿**ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار**﴾(٣) وقال عليه السلام: من ولّى جائراً على جور كان قرين هامان في جهنم ... الحديث(٤).

[١٢٦٢٦] ٦ ـ الصدوق، عن ابن البرقي، عن أبيه، عن جده، عن سليمان بن مقبل، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال: من جالس لنا عائباً أو مدح لنا قالياً أو واصل لنا قاطعاً أو قطع لنا واصلاً أو والى لنا عدوّاً أو عادى لنا وليّاً فقد كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم(٥).

[١٢٦٢٧] ٧ ـ الصدوق، عن ابن موسى، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن حفص، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مدح

---

(١) الكافي: ٨/٤٠.
(٢) الفقيه: ٣/١٩٤ ح ٣٧٢٧.
(٣) سورة هود: ١١٣.
(٤) الفقيه: ٤/١١.
(٥) أمالي الصدوق: المجلس الثالث عشر ح ٧/١١١ الرقم ٨٧.

أخاه المؤمن في وجهه واغتابه من ورائه فقد انقطع ما بينهما من العصمة (١).

[١٢٦٢٨] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه مدحه قوم في وجهه فقال: الّلهم إنّك أعلم بي من نفسي وأنا أعلم بنفسي منهم، الّلهم اجعلنا خيراً ممّا يظُنُّون واغفر لنا ما لا يعلمون (٢).

[١٢٦٢٩] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الثناء بأكثر من الإستحقاق مَلَق والتقصير عن الإستحقاق عيٌّ أو حسدٌ (٣).

[١٢٦٣٠] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ربّ مفتون بحسن القول فيه (٤).

[١٢٦٣١] ١١ ـ الديلمي رفعه إلى أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام انّه قال: من مدح غير المستحق فقد قام مقام المتهم (٥).

[١٢٦٣٢] ١٢ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في حديث: ... طلبتُ المدح فما وجدت إلّا بالسخاوة، كونوا أسخياء تمدحوا ... (٦).

[١٢٦٣٣] ١٣ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: أجهل الناس المغتر بقول مادح متملق يحسّن له القبيح ويبغّض إليه النصيح (٧).

[١٢٦٣٤] ١٤ ـ وعنه عليه السلام: إنّ مادحك لخادعٌ لعقلك غاشٌّ لك في نفسك بكاذب الاطراء وزور الثناء، فإنْ حرمته نَوالَكَ ومنعتَهُ إفضالك: وَسَمَكَ بكلّ فضيحةٍ

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والثمانون ح ٦٧٧/٢٢ الرقم ٩٢٠.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٠٠.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٧.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦٢.

(٥) أعلام الدين: ٣١٣.

(٦) جامع الأخبار: ٣٤١ ح ١.

(٧) غرر الحكم: ح ٣٢٦٢.

ونَسَبَكَ إلى كلّ قبيحةٍ [١].

[١٢٦٣٥] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : من مدحك فقد ذبحك [٢].

[١٢٦٣٦] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : من مدحك بما ليس فيك فهو خَليقٌ أن يَذُمَّكَ بما ليس فيك [٣].

[١٢٦٣٧] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : مَن أُثْنِيَ عليه بما ليس فيه سُخِرَ به [٤].

[١٢٦٣٨] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : من مدح نفسه ذبحها [٥].

[١٢٦٣٩] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : مادحك بما ليس فيك مستهزءٌ بك ، فإن لم تُسعِفهُ بنوالك بالغ في ذمّك وهجائك [٦].

[١٢٦٤٠] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : إذا مدح الفاجر اهتزّ العرش وغضب الربّ [٧].

إن شئت راجع المحجة البيضاء : ٢٨٢/٥ و ١٢٦/٦ ، وبحار الأنوار : ٢٩٤/٧٠ ، وجامع السعادات : ٣٦٧/٢ ، وهداية العَلَم : ٥٥٧ .

---

(١) غرر الحكم : ح ٣٦٠٢.

(٢) غرر الحكم : ح ٧٧٦٦.

(٣) غرر الحكم : ح ٨٥٥٨.

(٤) غرر الحكم : ح ٨٨٣١.

(٥) غرر الحكم : ح ٩١٠٤.

(٦) غرر الحكم : ح ٩٨٣٨.

(٧) بحار الأنوار : ١٥٠/٧٤.

المدينة المنورة

[١٢٦٤١] ١ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن حسان بن مهران قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله والكوفة حرمي لا يريدها جبار بحادثة إلّا قصمه الله (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٦٤٢] ٢ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن غير واحد، عن أبان ، عن أبي العباس قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : حرم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ؟ قال : نعم حرم بريداً في بريد غضاها ، قال : قلت : صيدها ؟ قال : لا يكذب الناس (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٦٤٣] ٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن علي ابن مهزيار ، عن فضالة بن أيّوب ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ مكة حرم الله حرّمها ابراهيم عليه السلام ، وإنّ المدينة حرمي ما بين لابتيها حرم لا يعضد شجرها وهو ما بين ظلّ عائر إلى ظلّ وعير ، وليس صيدها كصيد مكة يؤكل هذا ولا يؤكل ذلك وهو بريد (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥٦٣/٤ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥٦٣/٤ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٥٦٤/٤ ح ٥ .

[١٢٦٤٤] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحدث بالمدينة حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله ، قلت : وما الحدث ؟ قال : القتل[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٦٤٥] ٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن عمرو الزيات ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من مات في المدينة بعثه الله في الآمنين يوم القيامة .

منهم : يحيى بن حبيب وأبو عبيدة الحذاء وعبد الرحمن بن الحجاج[٢] .

قال الشيخ الطوسي في ذيل الحديث : هذا من كلام محمّد بن عمرو بن سعيد الزيات * .

[١٢٦٤٦] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن جهم قال : سألت أبا الحسن عليه السلام : أيّما أفضل المقام بمكة أو بالمدينة ؟ فقال : أي شيء تقول أنت ؟ قال : فقلت : وما قولي مع قولك ، قال : إنّ قولك يردك إلى قولي ، قال : فقلت له : أمّا أنا فأزعم أنّ المقام بالمدينة أفضل من المقام بمكة ، قال : فقال : امّا لئن قلت ذلك لقد قال أبو عبد الله عليه السلام ذاك يوم فطر وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسلّم عليه في المسجد ثمّ قال : قد فضلنا الناس اليوم بسلامنا علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله[٣] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٤/٥٦٥ ح ٦.

(٢) الكافي : ٤/٥٥٨ ح ٣.

(*) التهذيب : ٦/١٤.

(٣) الكافي : ٤/٥٥٧ ح ١.

[١٢٦٤٧] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن مرازم قال : دخلت أنا وعمّار وجماعة علىٰ أبي عبد الله عليه‌السلام بالمدينة فقال : ما مقامكم ؟ فقال عمّار : قد سرحنا ظهرنا وأمرنا أن نؤتى به إلى خمسة عشر يوماً فقال : أصبتم المقام في بلد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم والصلاة في مسجده واعملوا لآخرتكم وأكثروا لأنفسكم أنّ الرجل قد يكون كيّساً في الدنيا فيقال : ما أكيس فلاناً ، وإنّما الكيّس كيّس الآخرة(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٦٤٨] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عليه‌السلام أبدء بالمدينة أو بمكة ؟ قال : ابدء بمكة واختم بالمدينة فإنّه أفضل(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٦٤٩] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إذا دخلت المسجد فإن استطعت أن تقيم ثلاثة أيّام : الأربعاء والخميس والجمعة فصلّ ما بين القبر والمنبر يوم الأربعاء عند الاسطوانة التي تلي القبر فتدعو الله عندها وتسأله كلّ حاجة تريدها في آخرة أو دنيا ، واليوم الثاني عند اسطوانة التوبة ، ويوم الجمعة عند مقام النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مقابل الاسطوانة الكثيرة الخلوق فتدعو الله عندهنَّ لكلِّ حاجة وتصوم تلك الثلاثة أيّام(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والظاهر سقوط ابن أبي عمير بين ابراهيم بن هاشم وحمّاد ، قدكتبت ذلك وبعد أكثر

---

(١) الكافي : ٥٥٧/٤ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٥٥٠/٤ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٥٥٨/٤ ح ٤ .

من سنة وجدت أنّ الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني المتوفي عام ١٠١١ رحمه الله صاحب المعالم أيضاً تنبّه لذلك في كتابه مُنتقى الجُمان في الأحاديث الصحاح والحسان : ٤٦٦/٣ ، والحمد لله الذي هو العالم .

[١٢٦٥٠] ١٠ ـ الطوسي بإسناده إلى الحسين بن سعيد ، عن صفوان وابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر الدجال ، قال : فلم يبق منهل إلاّ وطئه إلاّ مكة والمدينة فإنّ علىٰ كلّ نُقب من أنقابها ملكاً يحفظها من الطاعون والدجال [١] .

الرواية موثقة سنداً . النُقب : الطريق في الجبل .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٥٦٣/٤ ، والتهذيب : ١٢/٦ ، وبحار الأنوار : ٨٩/٢١ من طبع الكمباني و ٣٧٥/٩٦ من طبع بيروت ، وقد مرّ منّا في عنوان الزيارة فضل زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وبنته فاطمة الزهراء عليها السلام والأئمة عليهم السلام المدفونين في البقيع الغرقد .

---

(١) التهذيب : ١٢/٦ ح ٢.

المراء *

[١٢٦٥١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم : صنف يطلبه للجهل والمراء ، وصنف يطلبه للاستطالة والختل ، وصنف يطلبه للفقه والعقل ، فصاحب الجهل والمراء موذٍ ممارٍ متعرض للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدقّ الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه ، وصاحب الاستطالة والختل ذو خبّ وملق يستطيل علىٰ مثله من أشباهه ويتواضع للأغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فأعمى الله علىٰ هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره ، وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنّك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلاً داعياً مشفقاً مقبلاً علىٰ شأنه عارفاً بأهل زمانه مستوحشاً من أوثق إخوانه ، فشدّ الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه .

وحدّثني به محمّد بن محمود أبو عبد الله القزويني عن عدة من أصحابنا منهم جعفر ابن محمّد الصيقل بقزوين عن أحمد بن عيسى العلوي ، عن عباد بن صهيب البصري ، عن أبي عبد الله عليه السلام (١) .

[١٢٦٥٢] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من التواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس وأن تسلّم علىٰ

(*) المراء : الجدال والاعتراض علىٰ كلام الغير من غير غرض ديني . قاله الفيض في الوافي : ٩٣٩/٥ .

(١) الكافي : ٤٩/١ ح ٥ .

من تلق وأن تترك المراء وإن كنت محقّاً وأن لا تحبّ أن تحمد على التقوى (١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٢٦٥٣] ٣ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنة؟: انفق ولا تخف فقراً وأفش السلام في العالم واترك المراء وإن كنت محقاً وانصف الناس من نفسك (٢).

[١٢٦٥٤] ٤ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إيّاكم والمراء والخصومة فإنّهما يمرضان القلوب على الإخوان وينبت عليهما النفاق (٣).

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[١٢٦٥٥] ٥ـ الكليني، عن علي، عن هارون، عن مسعدة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ثلاث من لقي الله عزّ وجلّ بهنّ دخل الجنة من أي باب شاء: من حسن خلقه وخشي الله في المغيب والمحضر وترك المراء وإن كان محقاً (٤).

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[١٢٦٥٦] ٦ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن ابراهيم ابن أبي البلاد، عمّن ذكره قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني لا تقترب فتكون أبعد لك ولا تبعد فتهان، كلُّ دابة تحبّ مثلها وأنّ ابن آدم يحبّ مثله، ولا تنشر بَزُّك إلّا عند باغيه، كما ليس بين الذئب والكبش خلّة كذلك ليس بين البار والفاجر خلّة، من يقترب من الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلّم من طرقه، من يحب

---

(١) الكافي: ١٢٢/٢ح ٦.

(٢) الكافي: ١٤٤/٢ح ٢ و ٤٤/٤ح ١٠.

(٣) الكافي: ٣٠٠/٢ح ١.

(٤) الكافي: ٣٠٠/٢ح ٢.

المراء يشتم ، ومن يدخل مداخل السوء يتهم ، ومن يقارن قرين السوء لا يسلم ، ومن لا يملك لسانه يندم [١] .

البَزُّ : الثياب أو متاع البيت من الثياب ونحوها وبايعه البَزّازُ وحرفته البِزازَةُ . كذا قاله الفيروزآبادي في قاموس اللغة .

[١٢٦٥٧] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ثمّ قال : قالت مريم : **﴿إني نذرت للرحمن صوماً﴾** [٢] أي صوماً صمتاً وفي نسخة أُخرىٰ : أي صمتاً ، فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وغضّوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ، قال : وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله امرأة تسب جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطعام فقال لها : كلي ، فقالت : إنّي صائمة فقال : كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ؟ إنّ الصوم ليس من الطعام والشراب ، قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح ودع المراء وأذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك [٣] .

[١٢٦٥٨] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابه من العراقيين رفعه قال : خطب الناس الحسن بن علي عليهما السلام فقال : أيّها الناس أنا أُخبركم عن أخ لي كان من أعظم الناس في عيني وكان رأس ما عظّم به في عيني صغر الدنيا في عينه كان خارجاً من سلطان بطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر إذا وجد ، كان خارجاً من سلطان فرجه ، فلا يستخف له عقله ولا رأيه ، كان خارجاً من سلطان

---

(١) الكافي : ٢/٦٤١ ح ٩.

(٢) سورة مريم : ٢٦.

(٣) الكافي : ٤/٨٧ ح ٣.

الجهالة فلا يمد يده إلّا علىٰ ثقة لمنفعة ، كان لا يتشهى ولا يتسخّط ولا يتبرّم ، كان أكثر دهره صماّتاً فإذا قال بذّ القائلين كان لا يدخل في مراء ولا يشارك في دعوى ولا يدلي بحجة حتى يرى قاضياً وكان لا يغفل عن إخوانه ولا يخصّ نفسه بشيء دونهم ، كان ضعيفاً مستضعفاً فإذا جاء الجد كان ليثاً عادياً ، كان لا يلوم أحداً فيما يقع العذر في مثله حتى يرى اعتذاراً ، كان يفعل ما يقول ويفعل ما لا يقول ، كان إذا ابتزه أمران لا يدري أيّهما أفضل نظر إلى أقربهما إلى الهوى فخالفه ، كان لا يشكو وجعاً إلّا عند من يرجو عنده البرء ، ولا يستشير إلّا من يرجو عنده النصيحة ، كان لا يتبرّم ولا يتسخّط ولا يتشكّى ولا يتشهّى ولا ينتقم ولا يغفل عن العدوّ ، فعليكم بمثل هذه الأخلاق الكريمة إن أطقتموها فإن لم تطيقوها كلّها فأخذ القليل خير من ترك الكثير ولا حول ولا قوّة إلّا بالله (١) .

[١٢٦٥٩] ٩ ـ الصدوق ، عن الخليل بن أحمد ، عن أبي العباس السراج ، عن قتيبة ، عن قرعة ، عن اسماعيل بن أسيد ، عن جبلة الافريقي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أنا زعيم ببيت في رَبَض الجنة وبيت في وَسط الجنة وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً ولمن ترك الكذب وإن كان هازلاً ولمن حسن خلقه (٢) .

الرَبَض : النواحي .

[١٢٦٦٠] ١٠ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولاد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : انّ المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلّة المراء وحلمه وصبره وحسن خلقه (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٢٣٧ ح ٢٦.
(٢) الخصال : ١/١٤٤ ح ١٧٠.
(٣) الخصال : ١/٢٩٠ ح ٥٠.

[١٢٦٦١] ١١ ـ الصدوق بإسناده إلى يونس بن ظبيان ، عن الصادق عليه‌السلام عن آبائه عليهم‌السلام ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : ... وأورع الناس من ترك المراء وإن كان محقاً ... الحديث (١) .

[١٢٦٦٢] ١٢ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه‌السلام انّه قال في وصيته لأبي جعفر محمّد بن النعمان الأحول المعروف بمؤمن الطاق : ... يا ابن النعمان إيّاك والمراء فإنّه يحبط عملك وإيّاك والجدال فإنّه يوبقك وإيّاك وكثرة الخصومات فإنّها تُبعِدُك من الله ... الحديث (٢) .

[١٢٦٦٣] ١٣ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : مَنْ ضنّ بعرضه فليدع المراء (٣) .

[١٢٦٦٤] ١٤ ـ الديلمي رفعه إلى أبي الحسن علي بن محمّد بن الرضا عليهم‌السلام انّه قال : المراء يفسد الصداقة القديمة ويحلل العقدة الوثيقة وأقلّ ما فيه أن تكون فيه المغالبة والمغالبة أُسّ أسباب القطيعة (٤) .

[١٢٦٦٥] ١٥ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : ستّة لا يُمارونَ : الفقيهُ والرئيسُ والدَّنيُّ والبَذيُّ والمرأةُ والصَّبيُّ (٥) .

[١٢٦٦٦] ١٦ ـ ثاني الشهيدين رفعه إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : من ترك المراء وهو محق بُني له بيت في أعلىٰ الجنة ومن ترك المراء وهو مبطلٌ بُني له بيت في ربض الجنة (٦) .

---

(١) الفقيه : ٤/٣٩٥.

(٢) تحف العقول : ٣٠٩.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٢.

(٤) أعلام الدين : ٣١١.

(٥) غرر الحكم : ح ٥٦٣٤ ، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم : ٥٦٤.

(٦) منية المريد : ١٧٠.

[١٢٦٦٧] ١٧ ـ ثاني الشهيدين رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: لا تُمارِ أخاك ولا تُمازِحهُ ولا تَعِده موعداً فَتُخلِفَه [١].

[١٢٦٦٨] ١٨ ـ ثاني الشهيدين رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: ذروا المراء فإنّه لا تُفهَمُ حكمتُه ولا تُؤمَنُ فِتنَتَه [٢].

[١٢٦٦٩] ١٩ ـ المجلسي رفعه وقال: رُوي عن أبي الدرداء وأبي أمامة و واثلة وأنس قالوا: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً ونحن نتمارى في شيء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ثمّ قال: إنّما هلك من كان قبلكم بهذا، ذروا المراء فإنّ المؤمن لا يماري، ذروا المراء فإنّ المماري قد تمت خسارته، ذروا المراء فإنّ المماري لا أشفع له يوم القيامة، ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة في رياضها وأوسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق، ذروا المراء فإنّ أوّل ما نهاني عنه ربّي بعد عبادة الأوثان المراء [٣].

[١٢٦٧٠] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقاً [٤].

الروايات في هذا المجال وردت في الكافي: ٣٠٠/٢، والوافي: ٩٣٩/٥، وبحار الأنوار: ١٢٤/٢ وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) منية المريد: ١٧٠.

(٢) منية المريد: ١٧٠.

(٣) بحار الأنوار: ١٣٨/٢ ح ٥٤.

(٤) بحار الأنوار: ١٣٨/٢ ح ٥٣.

المـرأة

[١٢٦٧١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسين ابن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : كتب الله الجهاد على الرجال والنساء فجهاد الرجل بذل ماله ونفسه حتى يقتل في سبيل الله وجهاد المرأة أن تصبر علىٰ ما ترى من أذى زوجها وغيرته .

وفي حديث آخر : جهاد المرأة حسن التبعل [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٦٧٢] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : إنّ من القسم المصلح للمرء المسلم أن يكون له المرأة إذا نظر إليها سرّته وإذا غاب عنها حفظته وإذا أمرها أطاعته [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٦٧٣] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن بعض أصحابه قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : إنّما المرأة قلادة فانظر إلى ما تقلّده ، قال : وسمعته يقول : ليس للمرأة خطر لا لصالحتهنّ ولا لطالحتهنّ أمّا صالحتهنّ فليس خطرها الذهب والفضة بل هي خير

---

(١) الكافي : ٩/٥ ح ١.

(٢) الكافي : ٣٢٧/٥ ح ٥.

من الذهب والفضة وأمّا طالحتهنّ فليس التراب خطرها بل التراب خير منها[١].

[١٢٦٧٤] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله خطيباً فقال : أيّها الناس إيّاكم وخضراء الدمن ، قيل : يا رسول الله وما خضراء الدمن ؟ قال : المرأة الحسناء في منبت السوء[٢].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٦٧٥] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا تزوّج الرجل المرأة لجمالها أو مالها وكّل إلى ذلك وإذا تزوّجها لدينها رزقه الله الجمال والمال[٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٦٧٦] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن أبيه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المرأة الجميلة تقطع البلغم والمرأة السوءاء تهيّج المرّة السوداء[٤].

[١٢٦٧٧] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن بعض أصحابه ، عن مروك بن عبيد ، عن زرعة بن محمّد ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين من اللذة ولكن الله ألقى عليهنّ الحياء[٥].

---

(١) الكافي : ٣٣٢/٥ ح ١.
(٢) الكافي : ٣٣٢/٥ ح ٤.
(٣) الكافي : ٣٣٣/٥ ح ٣.
(٤) الكافي : ٣٣٦/٥ ح ١.
(٥) الكافي : ٣٣٩/٥ ح ٥.

[١٢٦٧٨] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يـريد أن يـتزوَّج المرأة أينظر إليها ؟ قال : نعم إنّما يشتريها بأغلى الثمن [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٦٧٩] ٩ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تزوّج المرأة ولا يجـعل في نفسه أن يعطيها مهرها فهو زنا [٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٢٦٨٠] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن ميسر قال : قلت لأبي عـبد الله عليه السلام : ألقى المـرأه بالفلاة التي ليس فيها أحد فأقول لها هل لك زوج ؟ فتقول : لا ، فأتزوّجها ؟ قـال : نعم هي المصدقة علىٰ نفسها [٣] .

الرواية حسنة سنداً .

[١٢٦٨١] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاءت إمـرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت : يارسول الله ما حق الزوج على المرأة ؟ فقال لها : أن تـطيعه ولا تعصيه ولا تصدَّق من بيته إلّا بإذنه ولا تصوم تطوعاً إلّا بإذنه ولا تمنعه نـفسها وإن كانت علىٰ ظهر قتب ولا تخرج من بيتها إلّا بإذنه وإن خرجت من بيتها بغير إذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الأرض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حـتى تـرجـع إلى بيتها ، فقال : يارسول الله من أعظم الناس حقاً على الرجل ؟ قال : والده ، فـقالت :

---

(١) الكافي : ٥/٣٦٥ ح ١.

(٢) الكافي : ٥/٣٨٣ ح ٢.

(٣) الكافي : ٥/٤٦٢ ح ٢.

يا رسول الله من أعظم الناس حقاً على المرأة؟ قال: زوجها، قال: فما لي عليه من الحق مثل ما له عليَّ؟ قال: لا ولا من كل مائة واحدة، قال: فقالت: والذي بعثك بالحقِّ نبيّاً لا يملك رقبتي رجل أبداً(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٦٨٢] ١٢ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال: جهاد المرأة حسن التبعّل(٢).

[١٢٦٨٣] ١٣ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ قوماً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يارسول الله إنّا رأينا أناساً يسجد بعضهم لبعض؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها(٣).

الرواية موثقة سنداً.

[١٢٦٨٤] ١٤ ـ الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن أبي مريم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيضرب أحدكم المرأة ثمّ يظل معانقها(٤).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٢٦٨٥] ١٥ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّما المرأة لعبة من اتخذها فلا يضيّعها(٥).

الرواية معتبرة الإسناد.

---

(١) الكافي: ٥/٥٠٦ ح ١.
(٢) الكافي: ٥/٥٠٧ ح ٤.
(٣) الكافي: ٥/٥٠٧ ح ٦.
(٤) الكافي: ٥/٥٠٩ ح ١.
(٥) الكافي: ٥/٥١٠ ح ٢.

[١٢٦٨٦] ١٦ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن بعض أصحابنا ، عن جعفر بن عنبسة ، عن عباد بن زياد الأسدي ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وأحمد بن محمّد العاصمي ، عمّن حدثه ، عن معلى بن محمّد البصري ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في رسالة أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام : لا تملك المرأه من الأمر ما يجاوز نفسها فإنّ ذلك أنعم لحالها وأرخى لبالها وأدوم لجمالها فإنّ المرأة ريحانة وليست بقهرمانة ولا تعد بكرامتها نفسها واغضض بصرها بسترك واكففها بحجابك ولا تطمعها أن تشفع لغيرها فيميل عليك من شفعت له عليك معها واستبق من نفسك بقية فإنّ إمساكك نفسك عنهنَّ وهنَّ يرين أنّك ذو اقتدار خير من أن يرين منك حالاً على انكسار[١] .

[١٢٦٨٧] ١٧ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما حق المرأه علىٰ زوجها الذي إذا فعله كان محسناً ؟ قال : يشبعها ويكسوها وإن جهلت غفر لها ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : كانت امرأة عند أبي عليه السلام تؤذيه فيغفر لها[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٦٨٨] ١٨ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما مثل المرأة مثل الضلع المعوج إن تركته انتفعت به وان أقمته كسرته ، وفي حديث آخر : استمتعت به[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/٥١٠ ح ٣.
(٢) الكافي : ٥/٥١٠ ح ١.
(٣) الكافي : ٥/٥١٣ ح ١.

[١٢٦٨٩] ١٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن سعد بن أبي عمرو الجلاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال لامرأة سعد : هنيئاً لك يا خنساء فلو لم يعطك الله شيئاً إلّا ابنتك أُمّ الحسين لقد أعطاك الله خيراً كثيراً ، إنّما مثل المرأة الصالحة في النساء كمثل الغراب الأعصم في الغربان وهو الأبيض احدى الرجلين (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٦٩٠] ٢٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن أبي علي الواسطي رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ المرأة إذا كبرت ذهب خير شطريها وبقي شرّهما : ذهب جمالها وعقم رحمها واحتدّ لسانها (٢).

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء فإن شئت أكثر مما ذكرنا فعليك بمراجعة كتاب النكاح من كتب الأخبار ويأتي منّا عنوان النساء في محلّها إن شاء الله تعالى .

---

(١) الكافي : ٥/٥١٥ ح ٢.

(٢) الكافي : ٥/٥١٥ ح ٦.

المراقبة

[١٢٦٩١] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن محمّد بن النعمان أبي جعفر الأحول ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لمّا انقضت القصة فيما بينه وبين طلحة والزبير وعائشة بالبصرة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال : يا أيّها الناس إنّ الدنيا حلوة خضرة تفتن الناس بالشهوات وتزين لهم بعاجلها وأيم الله إنّها لتغرّ من أمّلها وتخلف من رجاها وستورث أقواماً الندامة والحسرة بإقبالهم عليها وتنافسهم فيها وحسدهم وبغيهم علىٰ أهل الدين والفضل فيها ظلماً وعدواناً وبغياً وأشراً وبطراً وبالله إنّه ما عاش قوم قطّ في غضارة من كرامة نعم الله في معاش دنيا ولا دائم تقوى في طاعة الله والشكر لنعمه فأزال ذلك عنهم إلّا من بعد تغيّر من أنفسهم وتحويل عن طاعة الله والحادث من ذنوبهم وقلّة محافظة وترك مراقبة الله جلّ وعزّ وتهاون بشكر نعمة الله لأن الله عزّ وجلّ يقول في محكم كتابه : **﴿انّ الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ له وما لهم من دونه من وال﴾** (١) ولو انّ أهل المعاصي وكسبة الذنوب إذا هم حذروا زوال نعم الله وحلول نقمته وتحويل عافيته أيقنوا أنّ ذلك من الله جلّ ذكره بما كسبت أيديهم فاقلعوا وتابوا وفزعوا إلى الله جلّ ذكره بصدق من نيّاتهم وإقرار منهم بذنوبهم وإساءتهم لصفح لهم عن كلّ ذنب وإذاً لأقالهم كلّ عثرة ولردّ عليهم كلّ كرامة

---

(١) سورة الرعد : ١١.

نعمة ، ثمّ أعاد لهم من صلاح أمرهم ومما كان أنعم به عليهم كلّ ما زال عنهم وأفسد عليهم ، فاتقوا الله أيّها الناس حقّ تقاته واستشعروا خوف الله جلّ ذكره واخلصوا اليقين وتوبوا إليه من قبيح ما استفزكم الشيطان من قتال ولي الأمر وأهل العلم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما تعاونتم عليه من تفريق الجماعة وتشتت الأمر وفساد صلاح ذات البين إنّ الله عزّ وجلّ يقبل التوبة ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون [١] .

[١٢٦٩٢] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن يعقوب السراج ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الإيمان فقال : إنّ الله عزّ وجلّ جعل الإيمان علىٰ اربع دعائم : علىٰ الصبر واليقين والعدل والجهاد ، فالصبر من ذلك علىٰ أربع شعب : على الشوق والإشفاق والزهد والترقّب فمن اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع إلى الخيرات . . . الحديث [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٦٩٣] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن الحسين المؤدب ، وغيره ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن عبد الله بن الحارث الهمداني ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب أمير المؤمنين عليه السلام فقال : . . . فرحم الله امرءاً راقب ربّه وتنكب ذنبه وكابر هواه وكذّب مناه ، امرءاً زمّ نفسه من التقوى بزمام وألجمها من خشية ربّها بلجام ، فقادها إلى الطاعة بزمامها وقدعها عن المعصية بلجامها ، رافعاً إلى المعاد طرفه ، متوقعاً في كلّ أوان حتفه . . . الحديث [٣] .

[١٢٦٩٤] ٤ ـ الصدوق بإسناده عن الحسين بن يزيد ، عن علي بن غراب قال : قال

---

(١) الكافي : ٢٥٦/٨ ح ٣٦٨.

(٢) الكافي : ٥٠/٢ ح ١.

(٣) الكافي : ١٧٢/٨.

الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام : من خلا بذنب فراقب الله تعالى ذكره فيه واستحيى من الحفظة غفر الله عزّ وجلّ له جميع ذنوبه وإن كانت مثل ذنوب الثقلين [١] .

[١٢٦٩٥] ٥ ـ الصدوق ، عن عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس ، عن علي بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان فيما رواه من العلل عن الرضا عليه السلام : . . . فإن قال : فلم جعلت الجماعة ؟ قيل : لأن لا يكون الإخلاص والتوحيد والإسلام والعبادة لله إلّا ظاهراً مكشوفاً مشهوداً لأن في إظهاره حجة علىٰ أهل المشرق والمغرب لله عزّ وجلّ وليكون المنافق والمستخف مؤدياً لما أقرّ به يظهر الإسلام والمراقبة ، وليكون شهادات الناس بالإسلام من بعضهم لبعض جائزة ممكنة ، مع ما فيه من المساعدة على البرّ والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله عزّ وجلّ . . . الحديث [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٦٩٦] ٦ ـ الصدوق ، عن ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن الفضل ، عن الرضا عليه السلام : . . . فإن قال قائل : لم أمر الله الخلق بالإقرار بالله وبرسله وحججه وبما جاء من عند الله عزّ وجلّ ؟ قيل : لعلل كثيرة منها : إنّ من لم يقرّ بالله عزّ وجلّ لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب أحداً فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم فإذا فعل الناس هذه الأشياء وارتكب كلّ إنسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لأحد كان في ذلك فساد الخلق أجمعين وثوّب بعضهم علىٰ بعض فغصبوا الفروج والأموال وأباحوا الدماء والنساء وقتل بعضهم بعضاً من غير حقٍّ ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها . . . الحديث [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الفقيه : ٤/٤١١ ح ٥٨٩٥ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٠٩ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٩٩ .

[١٢٦٩٧] ٧ـ المفيد، عن الأوزاعي رفعه إلى لقمان الحكيم انّه قال: ... يا بني إيّاك ومصاحبة الفسّاق فإنّما هم كالكلاب إن وجدوا عندك شيئاً أكلوه وإلّا ذمّوك وفضحوك وإنّما حبّهم بينهم ساعة، يا بني معاداة المؤمن خير من مصادقة الفاسق، يا بني المؤمن تظلمه ولا يظلمك وتطلب عليه ويرضى عنك والفاسق لا يراقب الله فكيف يراقبك[١].

[١٢٦٩٨] ٨ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: رحم الله امرءاً سمع حُكماً فَوَعى ودُعِيَ إلى رشادٍ فَدَنا وأخذ بحُجْزَة هادٍ فنجا، راقب ربّه وخاف ذنبه، قَدَّمَ خالصاً وعمل صالحاً، اكتسب مذخوراً واجتنب محذوراً، رَمَى غَرَضاً وأحْرَزَ عِوَضاً، كابر هواه وكَذَّبَ مُنَاهُ، جعل الصبر مَطِيَّةَ نجاته والتقوى عُدَّةَ وفاته، ركب الطريقة الغَرَّاءَ ولَزِمَ المحجة البيضاء، اغتنم المَهَلَ وبادر الأجَلَ وتَزوَّدَ مِن العملِ[٢].

[١٢٦٩٩] ٩ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبته الغراء: ... فاتقوا الله عباد الله تَقِيّةَ ذي لبٍّ شَغَلَ التفكُّرُ قَلْبَهُ ... إلى أن قال: ورَغِبَ في طلبٍ وذهب عن هَرَبٍ وراقب في يومه غَدَهُ ونظر قُدُماً أمَامَهُ فكفى بالجنة ثواباً ونوالاً وكفى بالنار عقاباً و وبالاً وكفى بالله مُنْتَقِماً ونصيراً وكفى بالكتاب حجيجاً وخَصِيماً ... الحديث[٣].

[١٢٧٠٠] ١٠ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات ...[٤].

في هذا المجال راجع ارشاد القلوب: ١٢٨ إن شئت.

---

(١) الاختصاص: ٣٣٨.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٧٦.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

المرض

[١٢٧٠١] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رفع رأسه إلى السماء فتبسّم فقيل له : يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك إلى السماء فتبسمت ؟ قال : نعم عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الأرض يلتمسان عبداً مؤمناً صالحاً في مصلى كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجدان في مصلاه فعرجا إلى السماء فقالا : ربنا عبدك المؤمن فلان التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك ، فقال الله عزّ وجلّ : اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمله في صحته من الخير في يومه وليلته ما دام في حبالي فإنّ عليَّ أن أكتب له أجر ما كان يعمله في صحته إذا حبسته عنه[١].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٧٠٢] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن المفضل ابن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إنّ المسلم إذا غلبه ضعف الكبر أمر الله عزّ وجلّ الملك أن يكتب له في حاله تلك مثل ما كان يعمل وهو شاب نشيط صحيح ، ومثل ذلك إذا مرض وكّل الله به ملكاً يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه ، وكذلك الكافر إذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله له ما كان يعمل من الشرّ في صحته[٢].

---

(١) ـ(٢) الكافي : ٣/١١٣ ح ١ و ٢.

[١٢٧٠٣] ٣ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عزّ وجلّ للملك الموكل بالمؤمن إذا مرض: اكتب له ما كنت تكتب له في صحته فإنّي أنا الذي صيّرته في حبالي[1].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٧٠٤] ٤ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الصباح قال: قال أبو جعفر عليه السلام: سهر ليلة من مرض أفضل من عبادة سنة[2].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٧٠٥] ٥ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن النضر بن سويد، عن درست، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام: قال: سهر ليلة من مرض أو وجع أفضل وأعظم أجراً من عباده سنة[3].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٧٠٦] ٦ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن درست قال: سمعت أبا ابراهيم عليه السلام يقول: إذا مرض المؤمن أوحى الله عزّ وجلّ إلى صاحب الشمال: لا تكتب علىٰ عبدي ما دام في حبسي ووثاقي ذنباً، ويوحى إلى صاحب اليمين: أن اكتب لعبدي ما كنت تكتبه في صحته من الحسنات[4].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٧٠٧] ٧ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن حفص بن غياث، عن حجاج، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الجسد إذا لم يمرض أشر

---

(١) الكافي: ١١٣/٣ ح ٣.

(٢) الكافي: ١١٣/٣ ح ٤.

(٣) الكافي: ١١٤/٣ ح ٦.

(٤) الكافي: ١١٤/٣ ح ٧.

ولا خير في جسد لا يمرض بأشر[١].

[١٢٧٠٨] ٨ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن حسان ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : حمى ليلة تعدل عبادة سنة وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة ، قال : قلت : فإن لم يبلغ سبعين سنة ؟ قال : فلأمّه وأبيه ، قال : قلت : فإن لم يبلغا ؟ قال : فلقرابته ، قال : قلت : فإن لم يبلغ قرابته ، قال : فلجيرانه[٢].

[١٢٧٠٩] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حمى ليلة كفارة لما قبلها ولما بعدها[٣].

[١٢٧١٠] ١٠ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من مرض ثلاثة أيّام فكتمه ولم يخبر به أحداً أبدل الله عزّ وجلّ له لحماً خير من لحمه ودماً خيراً من دمه وبشرة خيراً من بشرته وشعراً خيراً من شعره ، قال : قلت له : جعلت فداك وكيف يبدله ؟ قال : يبدله لحماً ودماً وشعراً وبشرة لم يذنب فيها[٤].

[١٢٧١١] ١١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ابن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن حدّ الشكاية للمريض ؟ فقال : إنّ الرجل يقول : حممت اليوم وسهرت البارحة ، وقد صدق وليس هذا شكاية وإنّما الشكوى أن يقول : قد ابتليت بما لم يبتل به أحد ، ويقول : لقد أصابني ما لم يصب

---

(١) الكافي : ١١٤/٣ ح ٨.
(٢) الكافي : ١١٤/٣ ح ٩.
(٣) الكافي : ١١٥/٣ ح ١٠.
(٤) الكافي : ١١٦/٣ ح ٦.

أحداً ، وليس الشكوى أن يقول : سهرت البارحة وحممت اليوم ، ونحو هذا[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٧١٢] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولّاد الحناط ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ينبغي للمريض منكم أن يؤذن إخوانه بمرضه فيعودونه فيؤجر فيهم ويؤجرون فيه ، قال : فقيل له : نعم هم يؤجرون بممشاهم إليه فكيف يؤجر هو فيهم ؟ قال : فقال : باكتسابه لهم الحسنات فيؤجر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويمحى بها عنه عشر سيئات[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٧١٣] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العيادة قدر فواق ناقة أو حلب ناقة[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٧١٤] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أيّما مؤمن عاد مؤمناً خاض في الرحمة خوضاً فإذا جلس غمرته الرحمة فإذا انصرف وكّل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ويسترحمون عليه ويقولون : طبت وطابت لك الجنة إلى تلك الساعة من غد ، وكان له يا أبا حمزة خريف في الجنة ، قلت : وما الخريف جعلت فداك ؟ قال : زواية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاماً[٤] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٣/١١٦ ح ١ .

(٢) الكافي : ٣/١١٧ ح ١ .

(٣) الكافي : ٣/١١٧ ح ٢ .

(٤) الكافي : ٣/١٢٠ ح ٣ .

[١٢٧١٥] ١٥ـ الصدوق ،عن أحمد بن محمّد ،عن أبيه ،عن محمّد بن أحمد ،عن ابراهيم ابن اسحاق ، عن عبد الله بن أحمد ، عن محمّد بن سنان ، عن الرضا عليه السلام قال : المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة ، وإنّ المرض لا يزال بـالمؤمن حـتى لا يكون عليه ذنب[١] .

[١٢٧١٦] ١٦ـ الصدوق ،عن محمّد بن الحسن ،عن محمّد بن يحيى ،عن محمّد بن أحمد ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد بن بشار ، عن عبيد الله ، عن درست ، عـن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الكاظم عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للمريض أربع خصال : يرفع عنه القلم ، ويأمر الله الملك يكتب له كلّ فضل كان يعمله في صحته ، ويتتبّع مرضه كلّ عضو في جسده فيستخرج ذنوبه منه ، فإن مات مات مغفوراً له وإن عاش عاش مغفوراً له[٢] .

[١٢٧١٧] ١٧ ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ثلاثة من كنوز الجـنة : كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المرض[٣] .

[١٢٧١٨] ١٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لبعض أصحابه في عـلّة اعتلها : جعل الله ما كان مِنْ شكواك حَطّاً لسيئاتك ، فإنّ المرض لا أجر فيه ولكنّه يحطّ السيئات ويَحُتُّها حَتَّ الأوراق ، وإنّما الأجر في القول باللسان والعمل بـالأيدي والأقدام ، وإنّ الله سبحانه يُدْخِلُ بصدق النية والسريرةِ الصالحةِ مَنْ يشاء مِنْ عباده الجنة[٤] .

روى الطوسي بإسناده مثلها عن أمير المؤمنين عليه السلام في أماليه : المـجلس السـابع والعشرون ح ٦٠٢/٢ الرقم ١٢٤٥ .

---

(١) ثواب الأعمال : ٢٢٩.

(٢) ثواب الأعمال : ٢٣٠.

(٣) الارشاد : ٣٠٣/١.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢.

[١٢٧١٩] ١٩ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ألا وإنّ من البلاء الفاقة وأشدّ من الفاقة مَرَضُ البدن وأشدّ من مرض البدن مرض القلب ألا وإنَّ من صحة البدن تَقْوَىٰ القلب[١].

[١٢٧٢٠] ٢٠ـ الديلمي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: إنّ المرض ينقي الجسد من الذنوب كما يذهب الكير خبث الحديد[٢].

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع الكافي: ٣/١١٢، وثواب الأعمال: ٢٢٨، وارشاد القلوب: ٤٢، وأعلام الدين: ٣٩٨، ومكارم الأخلاق: ٣٥٧، وبحار الأنوار: ٧٨/١٧٠، وكتابنا ألف حديث في المؤمن: ٢٧٢ وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٨.

(٢) أعلام الدين: ٣٩٨.

المروّة

[١٢٧٢١] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود ، عن يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروة الصبر في حال الحاجة والفاقة والتعفف والغنى أكثر من مروة الإعطاء(١) .

[١٢٧٢٢] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عثمان ابن عيسى ، عن يحيى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لن يرغب المرء عن عشيرته وإن كان ذا مال و ولد وعن مودّتهم وكرامتهم ودفاعهم بأيديهم وألسنتهم هم أشدّ الناس حيطة من ورائه وأعطفهم عليه وألمّهم لشعثه إن أصابته مصيبة أو نزل به بعض مكاره الأُمور ، ومن يقبض يده عن عشيرته فإنّما يقبض عنهم يداً واحدة ويقبض عنه منهم أيدي كثيرة ، ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودة ، ومن بسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته ، ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه ، لا يزدادنّ أحدكم كبراً وعظماً في نفسه ونأياً عن عشيرته إن كان موسراً في المال ، ولا يزدادنّ أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً إذا لم ير منه مروّة وكان معوزاً في المال ، ولا يغفل أحدكم عن القرابة بها الخصاصة أن يسدّها بما لا ينفعه إن أمسكه ولا يضرّه إن استهلكه(٢) .

---

(١) الكافي : ٢/٩٣ ح ٢٢.

(٢) الكافي : ٢/١٥٤ ح ١٩.

[١٢٧٢٣] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن داود بن مهران ، عن علي بن اسماعيل الميثمي ، عن رجل عن جويرية بن مسهر قال : اشتددت خلف أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي : يا جويرية انّه لم يهلك هؤلاء الحمق إلّا بخفق النعال خلفهم ما جاء بك ؟ قلت : جئت أسألك عن ثلاث : عن الشرف وعن المروّة وعن العقل ، قال : أمّا الشرف فمن شرّفه السلطان شرف وأمّا المروءة فإصلاح المعيشة وأمّا العقل فمن اتّقى الله عقل [١] .

[١٢٧٢٤] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن الحسين العلوي ، قال : قال أبو الحسن عليه السلام : من مروءة الرجل أن يكون دوابه سماناً ، قال : وسمعته يقول : ثلاثة من المروءة : فراهة الدابة وحسن وجه المملوك والفرش السري [٢] .

[١٢٧٢٥] ٥ ـ الكليني ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم ، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : . . . يا هشام لا دين لمن لا مروءة له ولا مروءة لمن لا عقل له . . . واستثمار المال تمام المروة . . . الحديث [٣] .

[١٢٧٢٦] ٦ ـ الصدوق بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ستة من المروة ثلاثة منها في الحضر وثلاثة منها في السفر : فأمّا التي في الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى وعمارة مساجد الله واتخاذ الإخوان في الله عزّ وجلّ ، وأمّا التي في السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي [٤] .

[١٢٧٢٧] ٧ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعدآبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن أبي قتادة القمي ، عن عبد الله بن يحيى ، عن أبان الأحمر ، عن الصادق جعفر بن

---

(١) الكافي : ٢٤١/٨ ح ٣٣١.

(٢) الكافي : ٤٧٩/٦ ح ٩.

(٣) الكافي : ١٩/١ و ٢٠.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٧/٢ ح ١٣.

محمّد عليهما السلام قال : إنّ الناس تذاكروا عنده الفتوة ، فقال : أتظنون أنّ الفتوة بالفسق والفجور ؟ كلّا الفتوة والمروة طعام موضوع ونائل مبذول واصطناع المعروف وأذى مكفوف فأمّا تلك فشَطَارة وفسق .

ثمّ قال عليه السلام : ما المروة ؟ فقلنا : لا نعلم ، قال : المروة والله أن يضع الرجل خِوانه بفِناء داره والمروة مروّتان : مروة في الحضر ومروة في السفر فأمّا التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشي مع الإخوان في الحوائج والإنعام على الخادم فإنّه ممّا يسر الصديق ويكبت العدو وأمّا التي في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبَذله لمن كان معك وكتمانك على القوم سرّهم بعد مفارقتك إيّاهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عزّ وجلّ .

ثمّ قال عليه السلام : والذي بعث جدي صلى الله عليه وآله بالحق نبيّاً إنّ الله عزّ وجلّ ليرزق العبد علىٰ قدر المروة ، وإنّ المعونة لتنزل من السماء علىٰ قدر المؤونة ، وإنّ الصبر لينزل علىٰ قدر شدّة البلاء [١] .

[١٢٧٢٨] ٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن اسماعيل بن مهران ، عن أيمن بن محرز ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الحسن بن علي عليهما السلام في نفر من أصحابه عند معاوية فقال له : يا أبا محمّد خبّرني عن المروة ، فقال : حفظ الرجل دينه وقيامه في إصلاح ضيعته وحسن منازعته وإفشاء السلام ولين الكلام والكفّ والتحبّب إلى الناس [٢] .

[١٢٧٢٩] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن البرقي ، عن بعض أصحابنا رفعه إلى سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن الحارث الأعور قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن ابنه عليه السلام : يا بني ما المروة ؟ فقال : العفاف وإصلاح المال [٣] .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والثمانون ح ٣/٦٤٥ الرقم ٨٧٥.
(٢) معاني الأخبار : ٢٥٧ ح ٣.
(٣) معاني الأخبار : ٢٥٧ ح ٤.

[١٢٧٣٠] ١٠ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن سعد بن عبد الله ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن البرقي ، عن علي بن حفص القرشي ، عن رجل من أصحابنا يقال له ابراهيم قال : سئل الحسن عليه السلام عن المروة ، فقال : العفاف في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائبة (١) .

[١٢٧٣١] ١١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبد الله بن عمر بن حمّاد الأنصاري رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : تعاهد الرجل ضيعته من المروة (٢) .

[١٢٧٣٢] ١٢ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن سعد بن عبد الله ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الهيثم بن عبد الله النهدي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المروة مروتان : مروة الحضر ومروة السفر فأمّا مروة الحضر فتلاوة القرآن وحضور المساجد وصحبة أهل الخير والنظر في الفقه ، وأمّا مروة السفر فبذل الزاد والمزاح في غير ما يسخط الله وقلّة الخلاف علىٰ من صحبك وترك الرواية عليهم إذا أنت فارقتهم (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٧٣٣] ١٣ـ الصدوق ،عن ابن الوليد ،عن الصفار ،عن البرقي ،عن عبد الرحمن ابن العباس رفعه قال : سأل معاوية الحسن بن علي عليهما السلام عن المروة ؟ فقال : شحّ الرجل علىٰ دينه وإصلاحه ماله وقيامه بالحقوق ، فقال معاوية : أحسنت يا أبا محمّد أحسنت يا أبا محمّد . قال : فكان معاوية يقول بعد ذلك : وددت أنّ يزيد قالها وانّه كان أعور (٤) .

---

(١) معاني الأخبار : ٢٥٨ ح ٥.
(٢) معاني الأخبار : ٢٥٨ ح ٧.
(٣) معاني الأخبار : ٢٥٨ ح ٨.
(٤) معاني الأخبار : ٢٥٧ ح ٢.

[١٢٧٣٤] ١٤ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : مروتنا أهل البيت : العفو عمّن ظلمنا وإعطاء من حرمنا (١) .

[١٢٧٣٥] ١٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي في جواب مسائل أبيه عليه السلام أو غيره : . . . قيل : فما المروة ؟ قال : حفظ الدين وإعزاز النفس ولينُ الكَنَف وتعهّد الضيعة وأداء الحقوق والتحبّب إلى الناس . . . الحديث (٢) .

[١٢٧٣٦] ١٦ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسين بن علي عليهما السلام وقال : جاءه رجل من الأنصار يريد أن يسأله حاجة فقال عليه السلام : يا أخا الأنصار صن وجهك عن بذلة المسألة وارفع حاجتك في رقعة فإنّي آت فيها ما سارك إن شاء الله ، فكتب : يا أبا عبد الله أنّ لفلان عليَّ خمسمائة دينار وقد ألحّ بي فكلّمه ينظرني إلى ميسرة ، فلما قرأ الحسين عليه السلام الرقعة دخل إلى منزله فأخرج صرّة فيها ألف دينار وقال عليه السلام له : أمّا خمسمائة فاقض بها دينك وأمّا خمسمائة فاستعن بها علىٰ دهرك ولا ترفع حاجتك إلّا إلى أحد ثلاثة : إلى ذي دين أو مروّة ، أو حسب فأمّا ذو الدين فيصون دينه وأمّا ذو المروة فإنّه يستحيي لمروته وأمّا ذو الحسب فيعلم أنك لم تكرم وجهك أن تبذله له في حاجتك فهو يصون وجهك أن يردّك بغير قضاء حاجتك (٣) .

[١٢٧٣٧] ١٧ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الباقر عليه السلام انّه قال يوماً لمن حضره : ما المروة ؟ فتكلموا فقال عليه السلام : المروة أن لا تطمع فتذل وتسأل فتقل ولا تبخل فتشتم ولا تجهل فتخصم ، فقيل : ومن يقدر علىٰ ذلك ؟ فقال عليه السلام : من أحب أن يكون كالناظر في الحدقة والمسك في الطيب وكالخليفه في يومكم هذا في القدر (٤) .

---

(١) تحف العقول : ٣٨.

(٢) تحف العقول : ٢٢٥ .

(٣) تحف العقول : ٢٤٧ .

(٤) تحف العقول : ٢٩٣ .

[١٢٧٣٨] ١٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليه السلام أنّه سُئل عن المروة ؟

فقال : شحّ الرجل علىٰ دينه وإصلاحه ماله وقيامه بالحقوق (١) .

[١٢٧٣٩] ١٩ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام وقال : قيل له : ما المروة ؟

فقال عليه السلام : لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك من حيث أمرك (٢) .

[١٢٧٤٠] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المروة إجتناب الرجل ما يَشِينُهُ واكتسابه ما يَزِينُهُ (٣) .

[١٢٧٤١] ٢١ ـ وعنه عليه السلام : المروة : العدل في الإِمْرَةِ والعفو مع القدرة والمواساة في العِشْرَةِ (٤) .

[١٢٧٤٢] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام : أوّل المروة طاعةُ اللهِ وآخرُها التَّنَزُّهُ عن الدَّنايا (٥) .

[١٢٧٤٣] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام : أوّل المروة البِشْرُ وآخرها استدامة البرّ (٦) .

[١٢٧٤٤] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : أفضل المروة مواساةُ الإخوان بالأموال ومساواتهم في الأحوال (٧) .

[١٢٧٤٥] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : ثلاث فيهنَّ المروة : غَضُّ الطرفِ وغَضُّ الصوتِ ومشيُ القصد (٨) .

[١٢٧٤٦] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : ثلاث هنّ جماع المروة : عَطاءٌ من غير مسئلةٍ ووفاءٌ من غير عهدٍ وجُودٌ مع إقلالٍ (٩) .

[١٢٧٤٧] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : ثلاثة هنّ المروة : جود مع قِلّةٍ واحتمالٌ من غير مذلّةٍ وتعفُّفٌ عن المسئلة (١٠) .

الإحتمال هنا يعني التحمل لما يرى من الناس من خلاف الآداب .

---

(١) تحف العقول : ٢٣٥.

(٢) تحف العقول : ٣٥٩.

(٣) ـ (١٠) غرر الحكم : ح ١٨١٥ و ٢١١٢ و ٣١٩٥ و ٣٢٩٢ و ٣٣١٤ و ٤٦٦٠ و ٤٦٦٧ و ٤٦٦٩.

[١٢٧٤٨] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام: على قدر المروة تكون السخاوة[١].

[١٢٧٤٩] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام: من لا مروة له لا همّة له[٢].

[١٢٧٥٠] ٣٠ـ وعنه عليه السلام: من أفضل الدين المروة ولا خير في دين ليس له مروة[٣].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع معاني الأخبار: ٢٥٧، وبحار الأنوار: ٣١١/٧٣، وهداية العَلَم: ٥٦١ وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١)ـ(٣) غرر الحكم: ح ٦١٧٦ و ٧٩٣٢ و ٩٣٦٨.

المزاح

[١٢٧٥١] ١ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن شريف ابن سابق ، عن الفضل بن أبي قرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن إلّا وفيه دعابة قلت : وما الدعابة ؟ قال : المزاح [١] .

[١٢٧٥٢] ٢ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن حفص ابن البختري قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إيّاكم والمزاح فإنّه يذهب بماء الوجه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٧٥٣] ٣ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إيّاكم والمزاح فإنّه يجر السخيمة ويورث الضغينة وهو السبّ الأصغر [٣] .

[١٢٧٥٤] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحجال ، عن داود بن فرقد ، وعلي بن عقبة ، وثعلبة رفعوه إلى أبي عبد الله ، وأبي جعفر أو أحدهما عليهما السلام قال : كثرة المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تمجُّ الإيمان مجّاً [٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٦٦٣ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٦٦٤ح ٨.

(٣) الكافي : ٢/٦٦٤ح ١٢.

(٤) الكافي : ٢/٦٦٥ح ١٤.

[١٢٧٥٥] ٥ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن عنبسة العابد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المزاح السباب الأصغر (١) .

[١٢٧٥٦] ٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إيّاكم والمزاح فإنّه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجال (٢) .

[١٢٧٥٧] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي الحسن عليه السلام انّه قال في وصية له لبعض ولده ـ أو قال : قال أبي لبعض ولده ـ : إيّاك والمزاح فإنّه يذهب بنور إيمانك ويستخفّ بمروءتك (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٧٥٨] ٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عمّن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أحببت رجلاً فلا تمازحه ولا تماره (٤) .

[١٢٧٥٩] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن البرقي ، عن أبي العباس ، عن عمّار بن مروان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجترأ عليك (٥) .

[١٢٧٦٠] ١٠ـ الصدوق ، عن ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمّه ، عن محمّد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

---

(١) الكافي : ٢/٦٦٥ ح ١٥.
(٢) الكافي : ٢/٦٦٥ ح ١٦.
(٣) الكافي : ٢/٦٦٥ ح ١٩.
(٤) الكافي : ٢/٦٦٤ ح ٩.
(٥) الكافي : ٢/٦٦٥ ح ١٧.

كثرة المزاح تذهب بماء الوجه وكثرة الضحك تمحو الإيمان وكثرة الكذب تذهب بالبهاء[١].

[١٢٧٦١] ١١ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور ، عن عبد الله بن سنان ، عن الصادق عليه السلام قال : لا تَمْزَح فيذهب نورك ولا تكذب فيذهب بهاؤك ، وإيّاك وخصلتين : الضجر والكسل ، فإنّك إن ضجرت لم تصبر علىٰ حقّ وإن كسلت لم تؤدّ حقّاً .

قال : وكان المسيح يقول : من كثر همّه سَقُم بدنه ، ومن ساء خُلُقه عذّب نفسه ، ومن كثر كلامه كثر سَقَطه ، ومن كثر كذبه ذهب بهاؤه ، ومن لاحى الرجال ذهبت مروته[٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

السّقط : الخطأ في القول والفعل . الملاحاة : المنازعة والمخاصمة .

[١٢٧٦٢] ١٢ـ الصدوق بإسناده عن علي بن الحسين عليهما السلام انّه قال : . . . والذنوب التي تهتك العِصَم : شرب الخمر واللعب بالقمار وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح وذكر عيوب الناس ومجالسة أهل الريب . . . الحديث[٣].

[١٢٧٦٣] ١٣ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما مزح امرؤٌ مَزْحَةً إلّا مَجَّ مِنْ عقله مَجَّةً[٤].

مَجّ الماء من فيه : رماه ، وكأنّ المازح يَرمي بعقله ويَقذِفُ به في مطارح الضياع .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والأربعون ح ٣٤٤/٤ الرقم ٤١٢.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والثمانون ح ٦٣٦/٣ الرقم ٨٥٣.

(٣) معاني الأخبار : ٢٧١.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٠.

[١٢٧٦٤] ١٤ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من كثر مزاحه لم يَخْلُ من حاقدٍ عليه ومستخفٍّ به [١] .

[١٢٧٦٥] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : من كثر مزاحه أُسْتُحْمِقَ [٢] .

[١٢٧٦٦] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : من كثر مزاحه أُسْتُجْهِلَ [٣] .

[١٢٧٦٧] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : من كثر مزاحه قَلَّ وقارُهُ [٤] .

[١٢٧٦٨] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : لا تمازح الشريف فَيَحْقِدَ عليك [٥] .

[١٢٧٦٩] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : لا تُمازِحَنَّ صديقاً فيعاديك ولا عدواً فَيُرْدِيكَ [٦] .

[١٢٧٧٠] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المزاح يورث العداوة [٧] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٦٦٣/٢ ، والوافي : ٦٢٧/٥ ، والمحجة البيضاء : ٢٣١/٥ ، وبحار الأنوار : ٥٨/٧٣ ، وجامع السعادات : ٢٩٠/٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥٤٥/١٥ و ٥٥٦ وغيرها من كتب الأخبار ، وقد مرّ منّا عنواني الدعابة والضحك في محلّهما .

---

(١) غرر الحكم : ح ٨٩٣٠.
(٢) غرر الحكم : ح ٧٩٥٠.
(٣) غرر الحكم : ح ٧٨٨٣.
(٤) غرر الحكم : ح ٨٤٣٢.
(٥) غرر الحكم : ح ١٠٢٢٠.
(٦) غرر الحكم : ح ١٠٤١٠.
(٧) بحار الأنوار : ٩٣/٧٥.

المسارعة

[١٢٧٧١] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن اسماعيل بن عبد الخالق قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي جعفر الأحول وأنا أسمع : أتيت البصرة ؟ فقال : نعم ، قال : كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الأمر ودخولهم فيه ، قال : والله إنّهم لقليل ولقد فعلوا وإنّ ذلك لقليل ، فقال : عليك بالأحداث فإنّهم أسرع إلى كلّ خير ثمّ قال : ما يقول أهل البصرة في هذه الآية **﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودة في القربى﴾**[١] ؟ قلت : جعلت فداك إنّهم يقولون أنّها لأقارب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : كذبوا إنّما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء عليهم السلام[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٧٧٢] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل ، وإنّ العمل السيىء أسرع في صاحبه من السكين في اللحم[٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٢٧٧٣] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن معلى بن خنيس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله تبارك

---

(١) سورة الشورى : ٢٣ .

(٢) الكافي : ٩٣/٨ ح ٦٦ .

(٣) الكافي : ٢٧٢/٢ ح ١٦ .

وتعالى يقول : من أهان لي ولياً فقد أرصد لمحاربتي وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٧٧٤] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه .

قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث ، قيل : يا رسول الله وما يحدث ؟ قال : الإغتياب (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٧٧٥] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتب رجل إلى الحسين صلوات الله عليه عظني بحرفين ، فكتب إليه : من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو وأسرع لمجيء ما يحذر (٣) .

[١٢٧٧٦] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي النعمان العجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا أبا النعمان لا يغرنك الناس من نفسك فإنّ الأمر يصل إليك دونهم ولا تقطع نهارك بكذا وكذا فإنّ معك من يحفظ عليك عملك وأحسن فإنّي لم أر شيئاً أحسن دركاً ولا أسرع طلباً من حسنة محدثة لذنب قديم (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٣٥١ ح ٥.

(٢) الكافي : ٢/٣٥٦ ح ١.

(٣) الكافي : ٢/٣٧٣ ح ٣.

(٤) الكافي : ٢/٤٥٤ ح ٣.

[١٢٧٧٧] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل ابن زياد جميعاً ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ وإنّ أسرع الشرّ عقوبة البغي ، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه[١].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٧٧٨] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ضريس الكناسي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف له وقال : ألا أدلّك علىٰ غرس أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً وأطيب ثمراً وأبقى ؟ قال : بلى فدلّني يا رسول الله ، فقال : إذا أصبحت وأمسيت فقل : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر » فإنّ لك إن قلته بكلّ تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة وهنّ من الباقيات الصالحات ، قال : فقال الرجل : فإنّي أُشهدك يا رسول الله إنّ حائطي هذا صدقة مقبوضة علىٰ فقراء المسلمين أهل الصدقة فأنزل الله عزّ وجلّ آيات من القرآن **﴿فأمّا من أعطى واتّقى * وصدّق بالحسنى * فسنيسّره لليسرى﴾**[٢][٣].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٧٧٩] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي المغرا ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أوشك دعوة وأسرع إجابة دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب[٤].

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٩ ح ١.

(٢) سورة الليل : ٥ ـ ٧.

(٣) الكافي : ٢/٥٠٦ ح ٤.

(٤) الكافي : ٢/٥٠٧ ح ١.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٧٨٠] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ البركة أسرع إلى البيت الذي يمتار منه المعروف من الشفرة في سنام البعير أو من السيل إلى منتهاه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٧٨١] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن عبد الله بن ميمون ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الرزق أسرع إلى من يطعم الطعام من السكين في السنام (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٢٧٨٢] ١٢ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من أبطأ به عمله لم يُسرِع به نسبه (٣) .

[١٢٧٨٣] ١٣ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من أسرع إلى النـاس بما يكرهون قالوا فيه بما لا يعلمون (٤) .

[١٢٧٨٤] ١٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا كنت في إدبار والموت في إقبال فما أسرع المُلتقى (٥) .

[١٢٧٨٥] ١٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . لا خير في الدنـيا إلّا لرجلين : رجل أذنب ذنوباً فهو يتداركها بالتوبة ورجل يسارع في الخيرات (٦) .

---

(١) الكافي : ٢٩/٤ ح ٢.
(٢) الكافي : ٥١/٤ ح ١٠.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣ و ٣٨٩.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٥.
(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩.
(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٩٤.

[١٢٧٨٦] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: أغبط الناس المسارع إلى الخيرات [١].

[١٢٧٨٧] ١٧ ـ وعنه عليه السلام: من أسرع المسير أدرك المقيل [٢].

[١٢٧٨٨] ١٨ ـ وعنه عليه السلام: من فضيلة النفس المسارعة إلى الطاعة [٣].

[١٢٧٨٩] ١٩ ـ وعنه عليه السلام: لا تُسرعَنّ إلى بادرة وجدت عنها مندوحة [٤].

[١٢٧٩٠] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام: لا تُسرِعَنَّ إلى بادرة ولا تَعجَلَنَّ بعقوبة وجدت عنها مندوحة فإنّ ذلك مَنهَكَةٌ للدين مُقَرِّبٌ من الغير [٥].

---

(١) غرر الحكم: ح ٣١٢٢.

(٢) غرر الحكم: ح ٧٩٥٤.

(٣) غرر الحكم: ح ٩٤٥١.

(٤) غرر الحكم: ح ١٠٣٢٥.

(٥) غرر الحكم: ح ١٠٣٤٥.

المسافرة

[١٢٧٩١] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ من تمام التحيّة للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٧٩٢] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن عدة من أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حق المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٧٩٣] ٣ ـ الصدوق بإسناده عن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سافروا تصحوا ، وجاهدوا تغنموا ، وحجّوا تستغنوا [٣] .

[١٢٧٩٤] ٤ ـ الصدوق بإسناده عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أراد سفراً فليسافر يوم السبت فلو أنّ حجراً زال عن جبل في يوم السبت لرده الله عزّ وجلّ إلى مكانه ، ومن تعذّرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء فإنّه اليوم الذي ألان الله عزّ وجلّ فيه الحديد لداود عليه السلام [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٦٤٦ح ١٤.

(٢) الكافي : ٢/٦٧٠ح ٤.

(٣) الفقيه : ٢/٢٦٥ح ٢٣٨٧.

(٤) الفقيه : ٢/٢٦٦ح ٢٣٨٩.

[١٢٧٩٥] ٥ ـ الصدوق بإسناده عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسافر يوم الخميس [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٧٩٦] ٦ ـ الصدوق رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : لا تسافر يوم الاثنين ولا تطلب فيه حاجة [٢] .

[١٢٧٩٧] ٧ ـ الصدوق بإسناده عن حمّاد بن عثمان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيكره السفر في شيءٍ من الأيّام المكروهة مثل الأربعاء وغيره ؟ فقال : افتتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدا لك واقرأ آية الكرسي واحتجم إذا بدا لك [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٧٩٨] ٨ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : ليس من المروة أن يحدث الرجل بما يلقى في السفر من خير أو شرّ [٤] .

[١٢٧٩٩] ٩ ـ الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا تصحبنّ في سفر مَن لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك [٥] .

[١٢٨٠٠] ١٠ ـ الراوندي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهنّ : دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد لولده [٦] .

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الفقيه : ٢٦٥/٢ وما بعدها ، وبحار الأنوار : ١٢١/٩٦ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣٦٨/١٦ وما بعدها ، وغيرها من كتب الأخبار ، وقد مرّ منّا عنوان السفر في محلّه .

---

(١) الفقيه : ٢٦٦/٢ ح ٢٣٩١ .

(٢) الفقيه : ٢٦٧/٢ ح ٢٣٩٩ .

(٣) الفقيه : ٢٦٩/٢ ح ٢٤٠٥ .

(٤) الفقيه : ٢٧٤/٢ ح ٢٤٢٥ .

(٥) الفقيه : ٢٧٨/٢ ح ٢٤٣٨ .

(٦) النوادر : ٩٣ ح ٣٣ الطبعة الحديثة .

المساكن

[١٢٨٠١]　١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سعادة المرء المسلم المسكن الواسع [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٨٠٢]　٢ ـ الصدوق ، عن محمّد بن ابراهيم الطالقاني ، عن أحمد بن عقدة ، عن محمّد ابن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه ، عن ابن هشام ، عن منصور بن مجاهد ، عن الربيع بن بدر ، عن سوار بن منيب ، عن وهب ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ لله تبارك وتعالى ملكاً يسمى سخاييل يأخذ البروات للمصلين عند كلّ صلاة من ربّ العالمين جلّ جلاله فإذا أصبح المؤمنون وقاموا وتوضؤا وصلوا صلاة الفجر أخذ من الله عزّ وجلّ براءة لهم مكتوب فيها : أنا الله الباقي عبادي وإمائي في حرزي جعلتكم وفي حفظي وتحت كنفي صيرتكم وعزّتي لا خذلتكم وأنتم مغفور لكم ذنوبكم إلى الظهر ، فإذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضؤا وصلوا أخذ لهم من الله عزّ وجلّ البراءة الثانية مكتوب فيها : أنا الله القادر عبادي وإمائي بدّلت سيئاتكم حسنات وغفرت لكم السيئات وأحللتكم برضاي عنكم دار الجلال ، فإذا كانت وقت العصر فقاموا وتوضؤا وصلوا أخذ لهم من الله عزّ وجلّ البراءة الثالثة مكتوب فيها : أنا الله الجليل جلّ ذكري وعظم سلطاني عبيدي وإمائي حرمت أبدانكم على النار وأسكنتكم

---

(١) الكافي : ٦/٥٢٦ ح ٧.

مساكن الأبرار ودفعت عنكم برحمتي شرّ الأشرار ، فإذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضؤا وصلوا أخذ لهم من الله عزّ وجلّ البراءة الرابعة مكتوب فيها : أنا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي وإمائي صعد ملائكتي من عندكم بالرضا وحقّ عليّ أن أرضيكم وأعطيكم يوم القيامة منيّتكم ، فإذا كان وقت العشاء فقاموا وتوضؤا وصلوا أخذ من الله عزّ وجلّ لهم البراءة الخامسة مكتوب فيها : إنّي أنا الله لا إله غيري ولا ربّ سواي عبادي وإمائي في بيوتكم تطهرتم وإلى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم وفرائضي أديتم أُشهدك يا سخاييل وسائر ملائكتي إنّي قد رضيت عنهم ، قال : فينادي سخاييل بثلاثة أصوات كلّ ليلة بعد صلاة العشاء : يا ملائكة الله إنّ الله تبارك وتعالى قد غفر للمصلين الموحدين فلا يبقى ملك في السموات السبع إلّا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداومة علىٰ ذلك ، فمن رزق صلاة الليل من عبد أو أمة قام لله عزّ وجلّ مخلصاً فتوضأ وضوءاً سابغاً وصلّى لله عزّ وجلّ بنيّة صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تبارك وتعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة في كلّ صف ما لا يحصي عددهم إلّا الله تبارك وتعالى ، أحد طرفي كلّ صف بالمشرق والآخر بالمغرب ، قال : فإذا فرغ كتب له بعددهم درجات .

قال منصور : كان الربيع بن بدر إذا حدّث بهذا الحديث يقول : أين أنت يا غافل عن هذا الكرم وأين أنت عن قيام هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب وعن هذه الكرامة (١) .

[١٢٨٠٣] ٣ـ الصدوق ، عن الخليل ، عن ابن خزيمة ، عن أبي موسى ، عن أبي الضحاك ابن مخلد ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن جميل مولى عبد الحارث ، عن نافع بن عبد الحارث قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من سعادة المسلم سعة المسكن والجار

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس عشر ح ١٢٤/٢ الرقم ١١٤.

الصالح والمركب الهنيء [١] .

[١٢٨٠٤] ٤ـ الحميري ،عن هارون ،عن ابن صدقة ،عن الصادق عليه السلام ،عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ من سعادة المرء المسلم أن يشبهه ولده والمرأة الجملاء ذات دين والمركب الهنيء والمسكن الواسع [٢] .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٢٨٠٥] ٥ـ نصر بن مزاحم المنقري قال : حدّثنا عمر بن سعد ،عن مسلم الأعور ، عن حَبَّة العرني قال : أمر علي عليه السلام الحارث الأعور فصاح في أهل المدائن : من كان من المقاتلة فليواف أمير المؤمنين صلاة العصر ، فوافوه في تلك الساعة فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أمّا بعد فإنّي قد تعجبت من تخلّفكم عن دعوتكم وانقطاعكم عن أهل مصركم في هذه المساكن الظالم أهلها ، والهالك أكثر سكّانها ، لا معروف تأمرون به ولا منكراً تنهون عنه ، قالوا : يا أمير المؤمنين إنّا كنّا ننتظر أمرك ورأيك مُرنا بما أحببت ، فسار وخلّف عليهم عديَّ بن حاتم فأقام عليهم ثلاثاً ثمّ خرج في ثمانمائة وخلّف ابنه يزيد بعده فلحقه في أربعمائة رجل منهم ثمّ لحق عليّاً ، وجاء علي عليه السلام حتى مرّ بالأنبار فاستقبله بنو خُشْنُوشَك دهاقنتها . . . [٣] .

[١٢٨٠٦] ٦ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فلو أنّ أحداً يجد إلى البقاء سُلّماً أو لدفع الموت سبيلاً لكان ذلك سليمان بن داود عليه السلام الذي سُخِّرَ له مُلْكُ الجنِّ والإنس مع النبوة وعظيم الزُّلْفَةِ فلما استوفى طُعْمَتَهُ واستكمل مدَّته ، رَمَتْهُ قسي الفناء بنبال الموت وأصبحت الديار منه خاليةً والمساكن معطَّلةً وَرِثَهَا قومٌ آخرون وإنّ لكم في القرون السالفة لعبرةً . . . الحديث [٤] .

---

(١) الخصال : ١/١٨٣ ح ٢٥٢ .

(٢) قرب الإسناد : ٧٦ ح ٢٤٨ .

(٣) وقعة صفين : ١٤٣ .

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٢ .

[١٢٨٠٧] ٧ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في ذمّ الدنيا : . . . حَيُّهَا بِعَرَضِ موت وصحيحها بعرض سقم ، مُلكها مسلوبٌ وعزيزها مغلوبٌ وموفورها منكوبٌ وجارها محروبٌ ، ألستم في مساكن من كان قبلكم أطول أعماراً وأبقى آثاراً وأبعد آمالاً و . . . الحديث [١] .

[١٢٨٠٨] ٨ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : من الوالد الفان المُقِرّ للزمان ، المُدْبِرِ العمرِ ، المستسلم للدنيا ، الساكن مساكن الموتى ، والظاعن عنها غداً ، إلى المولود المؤمِّلِ ما لا يُدْرَكُ ، السالكِ سبيلَ مَنْ قد هلك ، غَرَضِ الأسقام ورهينة الأيّام ، ورَمِيَّةِ المصائبِ . . . الحديث [٢] .

[١٢٨٠٩] ٩ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن يحيى بن علي السدوسي ، عن محمّد بن عبد الجبار عمّه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان ومعاوية ابن ريان جميعاً ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي امامة الباهلي قال : كنّا ذات يوم عند رسول الله جلوساً فأتى علي عليه السلام فدخل المسجد وقد وافق من رسول الله صلى الله عليه وآله قياماً فلما رأى علياً عليه السلام جلس ثمّ أقبل عليه فقال : يا أبا الحسن إنّك أتيت ووافق منّي قياماً فجلست لك أفلا أُخبرك ببعض ما فضلك الله به ؟ أُخبرك إنّي ختمت النبيين وختمت يا علي الوصيين وحقّ على الله أن لا يوقف موسى بن عمران عليه السلام موقفاً إلّا وقف معه وصيّه يوشع بن نون وإنّي أقف وتوقف وأسأل وتسأل فاعدد يا ابن أبي طالب جواباً فإنّما أنت منّي تزول أينما زلت ، قال علي عليه السلام : يا نبي الله فماذا الذي تبينه لي لأهتدي بهداك لي ؟ فقال : يا علي من يهدي الله فلا مضلّ له ومن يضلل الله فلا هادي له وأنّه عزّ وجلّ هاديك ومعلّمك وحق لك أن تعي ، لقد أخذ الله ميثاقي وميثاقك وميثاق شيعتك وأهل مودّتك إلى يوم القيامة ، فهم شيعتي وذوو مودّتي وهم ذوو الألباب ،

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١١١.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

يا علي حقّ على الله أن ينزلهم في جناته ويسكنهم مساكن الملوك وحق لهم أن يطيّبوا[١].

[١٢٨١٠] ١٠ـ الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سعادة المرء المسلم الزوجة الصالحة والمسكن الواسع والمركب الهنيء والولد الصالح[٢].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع جامع أحاديث الشيعة: ٨٠٩/١٦.

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس التاسع والعشرون ح ٦١٢/١ الرقم ١٢٦٥.

(٢) النوادر: ١٥١ ح ٢١٩ الطبعة الحديثة.

المسامحة

[١٢٨١١] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أُخبركم بخير رجالكم ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : إنّ من خير رجالكم التقي ، النقي ، السمح الكفين ، النقي الطرفين ، البرّ بوالديه ، ولا يلجىء عياله إلى غيره [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٨١٢] ٢ ـ الصدوق بإسناده عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام انّه قال في قول الله عزّ وجلّ : **﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾** أي قولوا اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله عزّ وجلّ : **﴿ومن يطع الله والرسول فأُولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقا﴾** [٢] وحكي هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ثمّ قال : ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وإن كان كلّ هذا نعمة من الله ظاهرة ، ألا ترون أنّ هؤلاء قد يكونون كفاراً أو فسّاقاً فما ندبتم إلى أن تدعوا بأن ترشدوا إلى صراطهم ، وإنّما أمرتم بالدعاء بأن ترشدوا إلى صراط الذين أنعم عليهم بالإيمان بالله وتصديق رسوله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين وأصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية

---

(١) الكافي : ٢/٥٧ ح ٧.

(٢) سورة النساء : ٦٩.

الحسنة التي يسلم بها من شرِّ عباد الله ومن الزيادة في آثام أعداء الله وكفرهم بأن تداريهم ولا تغريهم بأذاك وأذى المؤمنين ، وبالمعرفة بحقوق الإخوان من المؤمنين ، فإنّه ما من عبد ولا أمة والى محمّد وآل محمّد وأصحاب محمّد وعادى من عاداهم إلّا كان قد اتخذ من عذاب الله حصناً منيعاً وجُنّةً حصينة ، وما من عبد ولا أمة دارى عباد الله بأحسن المداراة فلم يدخل بها في باطل ولم يخرج بها من حقٍّ إلّا جعل الله ﷻ نفسه تسبيحاً وزكى عمله وأعطاه بصيرة علىٰ كتمان سرّنا واحتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا ثواب المتشحط بدمه في سبيل الله ، وما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جهده وأعطاهم ممكنه ورضي عنهم بعفوهم وترك الإستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم واغتفرها لهم إلّا قال الله له يوم يلقاه : يا عبدي قضيت حقوق إخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم فأنا لأقضينك اليوم علىٰ حقٍّ وعدتك به وأزيدك من فضلي الواسع ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي ، قال : فيلحقهم بمحمد وآله وأصحابه ويجعله في خيار شيعتهم .

ثمّ قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه ذات يوم : يا عبد الله احب في الله وابغض في الله ووال في الله فإنّه لا ينال ولاية الله إلّا بذلك ولا يجد الرجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك ، وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوادّون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنه من الله شيئاً ، فقال الرجل : يا رسول الله فكيف لي أن أعلم إنّي قد واليت وعاديت في الله ومن ولي الله حتى أُواليه ومن عدوّه حتى أُعاديه ؟ فأشار له رسول الله ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه‌السلام فقال : هذا قال : بلى هذا ولي الله فواله وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده ، وال ولي هذا ولو أنّه قاتل أبيك وولدك ، وعاد عدوّ هذا ولو أنّه أبوك وولدك [1] .

---

(١) معاني الأخبار : ٣٦ ح ٩.

[١٢٨١٣] ٣ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في ذكر أصحاب الجمل : . . .

فخرجوا يَجُرُّون حُرْمَةَ رسول الله صلى الله عليه وآله كما تُجَر الأمة عند شرائها ، مُتَوَجِّهين بها إلى البصرة فحبسا نساءهما في بيوتهما وأبرزا حبيس رسول الله صلى الله عليه وآله لهما ولغيرهما في جيش ما منهم رجلٌ إلّا وقد أعطاني الطاعة وسَمَحَ لي بالبيعة طائعاً غير مُكْرَهٍ فقدموا علىٰ عاملي بها وخُزّان بيت مال المسلمين وغيرهم من أهلها فقتلوا طائفةً صبراً وطائفة غدراً ، فوالله لو لم يُصيبوا من المسلمين إلّا رجلاً واحداً مُعْتَمِدِينَ لقتله بلا جُرْمٍ جَرّه ، لحلّ لي قتل ذلك الجيش كلّه إذ حضروه فلم ينكروا ، ولم يدفعوا عنه بلسانٍ ولا بيدٍ دع ما أنّهم قد قتلوا من المسلمين مثل العِدَّةِ التي دخلوا بها عليهم (١) .

[١٢٨١٤] ٤ ـ الطوسي بإسناده عن اخي دعبل عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن هيّن ليّن سمح ، له خلق حسن ، والكافر فظّ غليظ ، له خلق سيىء ، وفيه جبرية (٢) .

[١٢٨١٥] ٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الباقر عليه السلام أنّه قال : ما تُذرِّع إليَّ بذريعة ولا تُوسِّل بوسيلة هي أقرب له إلى ما يحبّ من يد سالفة منّي إليه أتبعتها اختها لتحسن حفظها وربّها ، لأنّ منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل ، وما سمحت لي نفسي بردّ بكر الحوائج (٣) .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٢ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٢٨/٣٦٦ الرقم ٧٧٧ .

(٣) تحف العقول : ٢٩٦ .

مساوىء الأخلاق

[١٢٨١٦] ١ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن عيسى ،عن علي بن النعمان ، عن معاوية بن عمّار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان في وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أن قال : يا علي أُوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عنّي ثمّ قال : اللّهم أعنه : أمّا الأُولى : فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبداً ، والثانية : الورع ولا تجترىء علىٰ خيانة أبداً ، والثالثة : الخوف من الله عزّ ذكره كأنّك تراه ، والرابعة : كثرة البكاء من خشية الله يبني لك بكلّ دمعة ألف بيت في الجنة ، والخامسة : بذلك مالك ودمك دون دينك ، والسادسة : الأخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي ، أمّا الصلاة فالخمسون ركعة ، وأمّا الصيام فثلاثة أيّام في الشهر : الخميس في أوّله والأربعاء في وسطه والخميس في آخره ، وأمّا الصدقة فجهدك حتى تقول قد أسرفت ولم تسرف ، وعليك بصلاة الليل ، وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال ، وعليك بتلاوة القرآن علىٰ كلّ حال ، وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبهما ، وعليك بالسواك عند كلّ وضوء ، وعليك بمحاسن الأخلاق فاركبها ومساوىء الأخلاق فاجتنبها فإن لم تفعل فلا تلومنّ إلاّ نفسك[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٨١٧] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن النعمان ، أو غيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه ذكر هذه الخطبة لأمير المؤمنين يوم

---

(١) الكافي : ٧٩/٨ ح ٣٣.

الجمعة : . . . ثمّ جلس قليلاً ثمّ قام فقال : الحمد لله أحق من خشي وحمد وأفضل من اتق وعبد وأولى من عُظّم ومُجّد ، نحمده لعظيم غنائه وجزيل عطائه وتظاهر نعمائه وحسن بلائه ونؤمن بهداه الذي لا يخبو ضياؤه ولا يتمهّد سناؤه ولا يوهن عراه ، ونعوذ بالله من سوء كلّ الريب وظلم الفتن ونستغفره من مكاسب الذنوب ونستعصمه من مساوىء الأعمال ومكاره الآمال والهجوم في الأهوال ومشاركة أهل الريب والرضا بما يعمل الفجار في الأرض بغير الحق ، اللّهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات الذين توفيتهم علىٰ دينك وملّة نبيك صلى الله عليه وآله اللّهم تقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وادخل عليهم الرحمة والمغفرة والرضوان ، واغفر للأحياء من المؤمنين والمؤمنات الذين وحّدوك وصدقوا رسولك وتمسّكوا بدينك وعملوا بفرائضك واقتدوا بنبيّك وسنّوا سنتك وأحلّوا حلالك وحرّموا حرامك وخافوا عقابك ورجوا ثوابك ووالوا أولياءك وعادوا أعداءك ، اللّهم اقبل حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم وأدخلهم برحمتك في عبادك الصالحين إله الحقّ آمين (١) .

[١٢٨١٨] ٣ ـ الصدوق بإسناده عن خبر مناهي النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : . . . ألا ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتقي بها النار ، ومن اختار الآخرة على الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوىء عمله . . . الحديث (٢) .

[١٢٨١٩] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد المؤدب ، عن عاصم بن حميد ، عن خالد القلانسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله يستحيى من أبناء الثمانين أن يعذّبهم ، وقال عليه السلام : يؤتى بشيخ يوم القيامة فيدفع إليه كتابه ظاهرة مما يلي الناس لا يرى إلّا مساوىء فيطول

---

(١) الكافي : ١٧٥/٨ ح ١٩٤.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السادس والستون ح ٥١٥/١ الرقم ٧٠٧.

ذلك عليه فيقول : يا ربّ أتأمر بي إلى النار ؟ فيقول الجبار جلّ جلاله : يا شيخ إنّي أستحيي أن أُعذّبك وقد كنت تصلي لي في دار الدنيا اذهبوا بعبدي إلى الجنة (١) .

[١٢٨٢٠] ٥ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان بن عثمان ، عن الحارث بن المغيرة النضري ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : سمعته يقول : ستة لا تكون في المؤمن : العسر والنكد واللجاجة والكذب والحسد والبغي (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

النُكد ، بضم النون : البخل ، وبفتحها : منع الخير وفي بعض النسخ : النكر .

[١٢٨٢١] ٦ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن نوح بن شعيب النيسابوري ، عن الدهقان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : إنّ أوّل ما عصي الله به ست : حبّ الدنيا وحبّ الرئاسة وحبّ الطعام وحبّ النساء وحبّ النوم وحبّ الراحة (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٨٢٢] ٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انه قال : البخل جامع لمساوىء العيوب وهو زمام يقاد به إلى كلّ سوء (٤) .

[١٢٨٢٣] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : . . . والشرّ جامع مساوىء العيوب (٥) .

[١٢٨٢٤] ٩ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن الحسن بن آدم ، عن

---

(١) الخصال : ٢/٥٤٦ ح ٢٦.

(٢) الخصال : ١/٣٢٥ ح ١٥.

(٣) المحاسن : ٢٩٥.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٨.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧١.

الفضل بن يونس، عن محمّد بن عكاشة، عن عمرو بن هاشم، عن جويبر بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن علي عليه السلام، والضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنه، قالا: في قول الله تعالى ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ (١) قال: أمّا الظاهرة فالإسلام وما أفضل عليكم في الرزق، وأمّا الباطنة فما ستره عليك من مساوىء عملك (٢).

من الواضح أنّ ابن عباس تلميذ أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ منه عليه السلام.

[١٢٨٢٥] ١٠ ـ القطب الراوندي بإسناده إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن الاصبهاني، عن المنقري، عن حمّاد بن عيسى، عن الصادق عليه السلام انّه قال: لما وعظ لقمان ابنه فقال: أنا منذ سقطت إلى الدنيا استدبرت واستقبلت الآخرة فدار أنت إليها تسير أقرب من دار أنت منها متباعد، يا بني لا تطلب من الأمر مدبراً ولا ترفض منه مقبلاً فإنّ ذلك يضلّ الرأي ويزري بالعقل، يا بني ليكن مما تستظهر به علىٰ عدوّك الورع عن المحارم والفضل في دينك والصيانة لمروتك والإكرام لنفسك أن تدنسها بمعاصي الرحمن ومساوىء الأخلاق وقبيح الأفعال واكتم سرّك وأحسن سريرتك، فإنّك إذا فعلت ذلك أمنت بستر الله أن يصيب عدوّك منك عورة أو يقدر منك علىٰ زلّة، ولا تأمنن مكره فيصيب منك غرّة في بعض حالاتك وإذا استمكن منك وثب عليك ولم يقلك عثرة، وليكن مما تتسلح به علىٰ عدوّك اعلان الرضى عنه واستصغر الكثير في طلب المنفعة واستعظم الصغير في ركوب المضرّة، يا بني لا تجالس الناس بغير طريقتهم ولا تحملنّ عليهم فوق طاقتهم فلا يزال جليسك عنك نافراً والمحمول عليه فوق طاقته مجانباً لك فإذا أنت فرد لا صاحب لك يؤنسك ولا أخ لك يعضدك فإذا بقيت وحيداً كنت مخذولاً وصرت ذليلاً، ولا تعتذر إلى من لا يحبّ أن يقبل لك

---

(١) سورة لقمان: ٢٠.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس السابع عشر ح ٤٤/٤٩٠ الرقم ١٠٧٥.

عذراً ولا يرى لك حقاً ، ولا تستعن في أُمورك إلّا بمن يحبّ أن يتخذ في قضاء حاجتك أجراً فإنّه إذا كان كذلك طلب قضاء حاجتك لك كطلبه لنفسه لأنّه بعد نجـاحها لك كان ربحاً في الدنيا الفانية وحظّاً وذخراً له في الدار الباقية فيجتهـد في قـضائها لك ، وليكن إخوانك وأصحابك الذين تستخلصهم وتستعين بهم على أُمورك أهل المـروة والكفاف والثروة والعقل والعفاف الذين إن نفعتهم شكروك وإن غبت عن جـيرتهم ذكروك [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٦٩/١٨٩ ، ويأتي عنوان مكارم الأخلاق في محلّه .

(١) قصص الأنبياء : ١٩٣ ح ٢٤٢.

المسخ

[١٢٨٢٦] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن الأشعري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الفيل مسخ كان ملكاً زنّاء ، والذئب مسخ كان أعرابياً ديوثاً ، والأرنب مسخ كانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيضها ، والوطواط مسخ كان يسرق تمور الناس ، والقردة والخنازير قوم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت ، والجرّيث والضبّ فرقة من بني اسرائيل لم يؤمنوا حيث نزلت المائدة علىٰ عيسى بن مريم عليه السلام فتاهوا فوقعت فرقة في البحر وفرقة في البر ، والفأرة فهي الفويسقة ، والعقرب كان نمّاماً ، والدّبّ والزنبور كانت لحّاماً يسرق في الميزان (١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٢٨٢٧] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الطاوس مسخ كان رجلاً جميلاً فكابر امرأة رجل مؤمن تحبّه فوقع بها ثمّ راسلته بعد فمسخهما الله عزّ وجلّ طاوسين أنثى وذكراً ولا يؤكل لحمه ولا بيضه (٢) .

[١٢٨٢٨] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن عبد الله ، عن بعض أصحابنا ، عن

---

(١) الكافي : ٢٤٦/٦ ح ١٤ .

(٢) الكافي : ٢٤٧/٦ ح ١٦ .

أبي عبد الله عليه السلام، وعدة من أصحابنا أيضاً، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن سالم، عن مفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني جعلت فداك لِمَ حرّم الله تبارك وتعالى الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير؟ فقال: إنّ الله سبحانه وتعالى لم يحرم ذلك علىٰ عباده وأحلّ لهم سواه رغبة منه فيما حرّم عليهم ولا زهداً فيما أحلّ لهم ولكنّه خلق الخلق وعلم عزّ وجلّ ما تقوم به أبدانهم وما يصلحهم فأحلّه لهم وأباحه تفضلاً منه عليهم به تبارك وتعالى لمصلحتهم وعلم ما يضرّهم فنهاهم عنه وحرّمه عليهم ثمّ أباحه للمضطر وأحلّه له في الوقت الذي لا يقوم بدنه إلّا به فأمره أن ينال منه بقدر البلغة لا غير ذلك ثمّ قال: أمّا الميتة فإنّه لا يدمنها أحد إلّا ضعف بدنه ونحل جسمه وذهبت قوّته وانقطع نسله ولا يموت آكل الميتة إلّا فجأة.

وأمّا الدم فإنّه يورث أكله الماء الأصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث الكلب والقسوة في القلب وقلّة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن أن يقتل ولده ووالديه ولا يؤمن علىٰ حميمه ولا يؤمن علىٰ من يصحبه.

وأمّا لحم الخنزير فإنّ الله تبارك وتعالى مسخ قوماً في صور شتى شبه الخنزير والقرد والدبّ وما كان من المسوخ ثمّ نهى عن أكله للمثلة لكيلا ينتفع الناس بها ولا يستخف بعقوبتها.

وأمّا الخمر فإنّه حرّمها لفعلها ولفسادها وقال: مدمن الخمر كعابد وثن تورثه الإرتعاش وتذهب بنوره وتهدم مروءته وتحمله علىٰ أن يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا فلا يؤمن إذا سكر أن يثب علىٰ حرمه وهو لا يعقل ذلك والخمر لا يزداد شاربها إلّا كلّ سوء[1].

---

(١) الكافي: ٦/٢٤٢ ح ١.

[١٢٨٢٩] ٤ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن بسطام بن مرة ، عن اسحاق بن حسان ، عن هيثم بن واقد ، عن علي بن الحسن العبدي ، عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري انه سئل : ما قولك في هذا السمك الذي يزعم إخواننا من أهل الكوفة أنّه حرام ؟ فقال أبو سعيد : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الكوفة جمجمة العرب ورمح الله تبارك وتعالى وكنز الإيمان فخذ عنهم ، اخبرك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مكث بمكة يوماً وليلة يطوي ثمّ خرج وخرجت معه فمررنا برفقة جلوس يتغدّون فقالوا : يا رسول الله الغداء ، فقال لهم : نعم افرجوا لنبيّكم فجلس بين رجلين وجلست وتناول رغيفاً فصدع بنصفه ثمّ نظر إلى أدمهم فقال : ما أدمكم هذا ؟ فقالوا : الجريث يا رسول الله فرمى بالكسرة من يده وقام ، قال أبو سعيد : وتخلفت بعده لأنظر ما رأى الناس فاختلف الناس فيما بينهم فقالت طائفة : حرّم رسول الله الجريث وقالت طائفة : لم يحرمه ولكن عافه فلو كان حرّمه لنهانا عن أكله ، قال : فحفظت مقالتهم وتبعت رسول الله صلى الله عليه وآله جواداً حتى لحقته ثمّ غشينا رفقة أُخرىٰ يتغدّون فقالوا : يا رسول الله الغداء ، فقال : نعم أفرجوا لنبيّكم فجلس بين رجلين وجلست معه فلما أن تناول كسرة نظر إلى أُدم القوم فقال : ما أُدمكم هذا ؟ قالوا : ضبّ يا رسول الله فرمى الكسرة وقام ، قال أبو سعيد : فتخلفت بعد فإذا الناس فرقتان : فقالت فرقة : حرّمه رسول الله فمن هناك لم يأكله وقالت فرقة أُخرىٰ : إنّما عافه ولو حرّمه لنهانا عن أكله ثمّ تبعت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحقته فمررنا بأصل الصفا وبها قدور تغلي فقالوا : يا رسول الله لو عرجت علينا حتى تدرك قدورنا ، فقال لهم : وما في قدوركم ؟ فقالوا : حمر لنا كنّا نركبها فقامت فذبحناها فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من القدور فأكفأها برجله ثمّ انطلق جواداً وتخلفت بعده فقال بعضهم : حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله لحم الحمير وقال بعضهم : كلّا إنّما أفرغ قدوركم حتى لا تعودوا فتذبحوا دوابكم ، قال أبو سعيد : فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله إليّ فلما جئته قال :

يا أبا سعيد ادع لي بلالاً فلما جئته ببلال قال : يا بلال اصعد أبا قبيس فناد عليه أنّ رسول الله حرّم الجري والضبّ والحمير الأهلية ألا فاتقوا الله جلّ وعزّ ولا تأكلوا من السمك إلّا ما كان له قشر ومع القشر فلوس فإنّ الله تبارك وتعالى مسخ سبعمائة أُمّة عصوا الأوصياء بعد الرسل فأخذ أربعمائة منهم براً وثلاثمائة بحراً ثمّ تلا هذه الآية **﴿فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كلّ ممزق﴾**[١][٢] .

[١٢٨٣٠] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن سماعة ابن مهران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المأكول من الطير والوحش ؟ فقال : حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله كلّ ذي مخلب من الطير وكلّ ذي ناب من الوحش فقلت : إنّ الناس يقولون من السبع فقال لي : يا سماعة السبع كلّه حرام وإن كان سبعاً لا ناب له وإنّما قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا تفصيلاً وحرّم الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله المسوخ جميعها ، فكل الآن من طير البر ما كانت له حوصلة ومن طير السماء ما كان له قانصة كقانصة الحمام لا معدة كمعدة الإنسان ، وكلّ ما صفّ وهو ذو مخلب فهو حرام والصفيف كما يطير البازي والصقر والحداة وما أشبه ذلك ، وكلّ ما دفّ فهو حلال والحوصلة والقانصة يمتحن بها من الطير ما لا يعرف طيرانه وكلّ طير مجهول[٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٢٨٣١] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن أبي علي محمّد بن اسماعيل بن موسى ابن جعفر ، عن أحمد بن القاسم العجلي ، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد ، عن محمّد بن خداهي ، عن عبد الله بن أيّوب ، عن عبد الله بن هاشم ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ، عن حبابة الوالبية قالت : رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في شرطة الخميس ومعه

---

(١) سورة سبأ : ١٩.
(٢) الكافي : ٢٤٣/٦ ح ١.
(٣) الكافي : ٢٤٧/٦ ح ١.

درّة لها سبابتان يضرب بها بياعي الجري والمار ماهي والزمار ويقول لهم : يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام إليه فرات بن أحنف فقال : يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان ؟ قال : فقال له : أقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فمسخوا فلم أرَ ناطقاً أحسن نطقاً منه ، ثمّ أتبعته فلم أزل أقفوا أثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له : يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله ؟ قالت : فقال : ائتيني بتلك الحصاة وأشار بيده إلى حصاة فأتيته بها فطبع لي فيها بخاتمه ثمّ قال لي : يا حبابة إذا ادعى مدع الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي انّه إمام مفترض الطاعة والإمام لا يعزب عنه شيء يريده قالت : ثمّ انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام فجئت إلى الحسن عليه السلام وهو في مجلس أمير المؤمنين عليه السلام والناس يسألونه فقال : يا حبابة الوالبية فقلت : نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قال فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين عليه السلام ، قالت : ثمّ أتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرّب ورحّب ثمّ قال لي : إنّ فيّ الدلالة دليلاً علىٰ ما تريدين أفتريدين دلالة الإمامة ؟ فقلت : نعم يا سيدي فقال : هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها ، قالت : ثمّ أتيت علي بن الحسين عليهما السلام وقد بلغ بي الكبر إلى أن أرعشت وأنا أعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة فرأيته راكعاً وساجداً ومشغولاً بالعبادة فيئست من الدلالة فأومأ إليَّ بالسبابة فعاد إليَّ شبابي ، قالت : فقلت : يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي ؟ فقال : امّا ما مضى فنعم وامّا ما بقي فلا ، قالت : ثمّ قال لي هاتي ما معك فأعطيته الحصاة فطبع لي فيها ، ثمّ أتيت أبا جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ، ثمّ أتيت أبا عبد الله عليه السلام فطبع لي فيها ، ثمّ أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فطبع لي فيها ، ثمّ أتيت الرضا عليه السلام فطبع لي فيها ، وعاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر علىٰ ما ذكر محمّد بن هشام[1] .

---

(١) الكافي : ٣٤٦/١ ح ٣.

[١٢٨٣٢] ٧ـ الصدوق، عن علي بن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمّد بن أحمد بن اسماعيل العلوي، عن علي بن الحسين بن علي بن عمر بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: حدّثنا علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: المسوخ ثلاثة عشر: الفيل والدُبّ والأرنب والعقرب والضبّ والعنكبوت والدعموص والجري والوطواط والقرد والخنزير والزهرة وسهيل، قيل: يا ابن رسول الله ما كان سبب مسخ هؤلاء؟ قال: أمّا الفيل فكان رجلاً جبّاراً لوطياً لا يدع رطباً ولا يابساً، وأمّا الدُّبّ فكان رجلاً مؤنثاً يدعو الرجال إلى نفسه، وأمّا الأرنب فكانت امرأة قذرة لا تغتسل من حيض ولا غير ذلك، وأمّا العقرب فكان رجلاً همّازاً لا يسلم منه أحد، وأمّا الضبّ فكان رجلاً أعرابياً يسرق الحجاج بمحجنه، وأمّا العنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها، وأمّا الدعموص فكان رجلاً نمّاماً يقطع بين الأحبة، وأمّا الجري فكان رجلاً ديوثاً يجلب الرجال على حلائله، وأمّا الوطواط فكان رجلاً سارقاً يسرق الرطب من رؤوس النخل، وأمّا القردة فاليهود اعتدوا في السبت، وأمّا الخنازير فالنصارى حين سألوا المائدة فكانوا بعد نزولها أشدّ ما كانوا تكذيباً، وأمّا سهيل فكان رجلاً عشّاراً باليمن، وأمّا الزهرة فإنّها كانت امرأة تسمى ناهيد وهي التي تقول الناس إنّه افتتن بها هاروت وماروت [١].

[١٢٨٣٣] ٨ ـ الصدوق، عن القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام . . . قال المأمون: فما تقول في المسوخ؟ قال الرضا عليه السلام: أُولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلاثة أيّام ثمّ ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من

---

(١) علل الشرايع: ٤٨٦ ح ٢.

القردة والخنازير وغير ذلك مما أوقع عليه اسم المسوخية فهي مثلها لا يحلّ أكلها والإنتفاع بها ، قال المأمون : لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن والله ما يوجد العلم الصحيح إلّا عند أهل هذا البيت وإليك انتهى علوم آبائك فجزاك الله عن الإسلام وأهله خيراً ، قال الحسن بن جهم : فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف إلى منزله فدخلت عليه وقلت له : يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي أمير المؤمنين ما حمله علىٰ ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك ، فقال عليه السلام : يا ابن الجهم لا يغرنك ما ألفيته عليه من إكرامي والإستماع منّي فإنّه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي أعرف ذلك بعهد معهود إليَّ من آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتم هذا عليَّ ما دمت حيّاً ، قال الحسن بن الجهم : فما حدثت أحداً بهذا الحديث إلى أن مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولاً بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هارون إلى جانبه (١) .

[١٢٨٣٤] ٩ـ الصدوق ،عن الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري ،عن محمّد بن عبدالله البزاز ، عن أحمد بن محمّد بن ابراهيم العطار ، عن أبي الربيع سليمان بن داود ، عن فرج ابن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمّد بن الحنفية ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا عملت أُمتي خمسة عشر خصلة حلّ بها البلاء ، قيل : يا رسول الله وما هي ؟ قال : إذا كانت المغانم دولاً والأمانة مغنماً والزكاة مغرماً وأطاع الرجل زوجته وعقّ أُمّه وبرّ صديقه وجفا أباه وكان زعيم القوم أرذلهم والقوم أكرمه مخافة شره وارتفعت الأصوات في المساجد ولبسوا الحرير واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف ولعن آخر هذه الأُمّة أوّلها فليرتقب عند ذلك ثلاثة : الريح الحمراء أو الخسف أو المسخ (٢) .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٠٢/٢ .

(٢) الخصال : ٥٠٠/٢ ح ١ .

[١٢٨٣٥] ١٠ ـ الطوسي ، عن ابن بسران ، عن اسماعيل بن محمّد الصفار ، عن محمّد ابن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن علي بن بحر ، عن قتادة بن الفضل ، عن هشام بن الغار ، عن أبيه ، عن جده ربيعة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يكون في أُمتي الخسف والمسخ والقذف ، قال : قلنا : يا رسول الله بم ؟ قال : باتخاذهم القينات وشربهم الخمور [١] .

القينات : المغنيات .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتاب الأطعمة والأشربة من كتب الأخبار ومنها : علل الشرايع : ٤٨٥ ، وبحار الأنوار : ٦٢/٢٢٠ . ووسائل الشيعة : ٢٤/١٠٤ ، ومستدرك الوسائل : ١٦/١٦٦ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٣/١١٦ .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع عشر ح ٣/٣٩٧ الرقم ٨٨٢.

المسكر

[١٢٨٣٦] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، ودرست ، وهشام بن سالم جميعاً ، عن عجلان أبي صالح قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عزّ وجلّ : من شرب مسكراً أو سقاه صبيّاً لا يعقل سقيته من ماء الحميم معذّباً أو مغفوراً له ومن ترك المسكر ابتغاء مرضاتي أدخلته الجنة وسقيته من الرحيق المختوم وفعلت به من الكرامة ما أفعل بأوليائي (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٨٣٧] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن العطار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا ينال شفاعتي من استخف بصلاته ولا يرد عليَّ الحوض لا والله ، لا ينال شفاعتي من شرب المسكر ولا يرد عليَّ الحوض لا والله (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٨٣٨] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن كليب الصيداوي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال في خطبته : كل مسكر حرام (٣) .

الرواية حسنة سنداً .

---

(١) الكافي : ٣٩٧/٦ ح ٧.

(٢) الكافي : ٤٠٠/٦ ح ١٩.

(٣) الكافي : ٤٠٧/٦ ح ١.

[١٢٨٣٩] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّ رجلاً من بني عمي وهو رجل من صلحاء مواليك أمرني أن أسألك عن النبيذ فأصفه لك ؟ فقال عليه السلام له : أنا أصفه لك قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلّ مسكر حرام فما أسكر كثيره فقليله حرام ، قال : قلت : فقليل الحرام يحلّه كثير الماء ؟ فردّ عليه بكفّه مرتين لا لا[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٨٤٠] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن صفوان الجمال قال : كنت مبتلى بالنبيذ معجباً به فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك أصف لك النبيذ ؟ قال : فقال لي : بل أنا أصفه لك قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل مسكر حرام وما أسكر كثيره فقليله حرام فقلت له : هذا نبيذ السقاية بفناء الكعبة ؟ فقال لي : ليس هكذا كانت السقاية إنّما السقاية زمزم أفتدري من أوّل من غيّرها ؟ قال : قلت : لا قال : العباس بن عبد المطلب كانت له حبلة أفتدري ما الحبلة ؟ قلت : لا قال : الكرم فكان ينقع الزبيب غدوة ويشربونه بالعشيّ وينقعه بالعشيّ ويشربونه من الغد يريد به أن يكسر غلظ الماء عن الناس وإنّ هؤلاء قد تعدّوا فلا تشربه ولا تقربه[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٨٤١] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان ابن عيسى ، عن سماعة قال : سألته عن التمر والزبيب يطبخان للنبيذ ؟ فقال : لا ، وقال كلّ مسكر حرام ، وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل ما أسكر كثيره فقليله حرام وقال : لا يصلح في النبيذ الخميرة وهي العكرة[٣] .

---

(١) الكافي : ٦/٤٠٨ ح ٤.
(٢) الكافي : ٦/٤٠٨ ح ٧.
(٣) الكافي : ٦/٤٠٩ ح ٨.

الرواية موثقة سنداً .

[١٢٨٤٢] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أُذينة ، عن الفضيل بن يسار قال : ابتدائي أبو عبد الله عليه السلام يوماً من غير أن أساله فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلّ مسكر حرام ، قال : قلت : أصلحك الله كلّه حرام ؟ فقال : نعم الجرعة منه حرام (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٨٤٣] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، عن يزيد بن خليفة ، وهو رجل من بني الحارث بن كعب قال : سمعته يقول : أتيت المدينة وزياد بن عبيد الله الحارثي عليها فاستأذنت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه وسلّمت عليه وتمكنت من مجلسي قال : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي رجل من بني الحارث بن كعب وقد هداني الله عزّ وجلّ إلى محبّتكم ومودّتكم أهل البيت ، قال : فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : وكيف اهتديت إلى مودتنا أهل البيت فوالله إنّ محبتنا في بني الحارث بن كعب لقليل ؟ قال : فقلت له : جعلت فداك إنّ لي غلاماً خراسانياً وهو يعمل القصارة وله همشهريجون أربعة وهم يتداعون كلّ جمعة فيقع الدعوة علىٰ رجل منهم فيصيب غلامي كلّ خمس جمع جمعة ، فيجعل لهم النبيذ واللحم قال : ثمّ إذا فرغوا من الطعام واللحم جاء بإجّانة فملأها نبيذاً ثمّ جاء بمطهرة فإذا ناول إنساناً منهم قال له : لا تشرب حتى تصلي علىٰ محمّد وآل محمّد فاهتديت إلى مودّتكم بهذا الغلام ، قال : فقال لي : استوص به خيراً واقرئه منّي السلام وقل له : يقول لك جعفر بن محمّد انظر شرابك هذا الذي تشربه فإن كان يسكر كثيره فلا تقربنّ قليله فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : كلّ مسكر حرام وقال : ما أسكر كثيره فقليله حرام ، قال : فجئت إلى الكوفة وأقرأت الغلام السلام

---

(١) الكافي : ٦/٤٠٩ ح ٩.

من جعفر بن محمّد عليه السلام قال : فبكى ، ثمّ قال لي : اهتمّ بي جعفر بن محمّد عليه السلام حتى يقرئني السلام ، قال : قلت : نعم وقد قال لي : قل له : انظر شرابك هذا الذي تشربه فإن كان يسكر كثيره فلا تقربنّ قليله فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : كلّ مسكر حرام وما أسكر كثيره فقليله حرام ، وقد أوصاني بك فاذهب فأنت حرّ لوجه الله تعالى قال فقال الغلام : والله إنّه لشراب ما يدخل جوفي ما بقيت في الدنيا (١) .

[١٢٨٤٤] ٩ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن محمّد بن مروان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن النبيذ ، فقال : حرّم الله عزّ وجلّ الخمر بعينها وحرّم رسول الله صلى الله عليه وآله من الأشربة كلّ مسكر (٢) .

[١٢٨٤٥] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، ومحمّد بن اسماعيل جميعاً ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : حرّم الله الخمرة قليلها وكثيرها كما حرّم الميتة والدم ولحم الخنزير وحرّم النبي صلى الله عليه وآله من الأشربة المسكر وما حرم النبي صلى الله عليه وآله فقد حرّمه الله عزّ وجلّ وقال : ما أسكر كثيره فقليله حرام (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع كتاب الأطعمة والأشربة من كتب الأخبار ومنها : الكافي : ٤٠٧/٦ ، وبحار الأنوار : ٤٨٢/٦٣ ، ووسائل الشيعة : ٣٢٥/٢٥ ، ومستدرك الوسائل : ٥٧/١٧ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢١٢/٢٤ ، وقد مرّ منّا عنوان الخمر في محلّه .

---

(١) الكافي : ٤١١/٦ ح ١٦.

(٢) الكافي : ٤٠٨/٦ ح ٥.

(٣) الكافي : ٤٠٩/٦ ح ١٠.

المشاركة

[١٢٨٤٦] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، وسهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابراهيم الكرخي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أشارك العلج فيكون من عندي الأرض والبذر والبقر ويكون على العلج القيام والسقي والعمل في الزرع حتى يصير حنطة وشعيراً ويكون القسمة فيأخذ السلطان حقه ويبقى ما بقي على أنّ للعلج منه الثلث ولي الباقي ، قال : لا بأس بذلك قلت : فلي عليه أن يردّ عليَّ مما أخرجت الأرض البذر ويقسم الباقي ؟ قال : إنّما شاركته على أنّ البذر من عندك وعليه السقي والقيام[1] .

الرواية معتبرة الإسناد . العِلْج : بالكسر والسكون ، الرجل الضخم من الكفار .

[١٢٨٤٧] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كره مشاركة اليهودي والنصراني والمجوسي إلّا أن تكون تجارة حاضرة لا يغيب عنها المسلم[2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٨٤٨] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا ينبغي للرجل المسلم أن يشارك الذمي ولا

---

(١) الكافي : ٥/٢٦٧ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥/٢٨٦ ح ٢ .

يبضعه بضاعة ولا يودعه وديعة ولا يصافيه المودّة [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٨٤٩] ٤ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: في الرجل إذا أتى أهله فخشي أن يشاركه الشيطان، قال: يقول: بسم الله ويتعوذ بالله من الشيطان [٢].

[١٢٨٥٠] ٥ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد وعدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن الوشاء، عن موسى بن بكر، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمّد أي شيء يقول الرجل منكم إذا دخلت عليه امرأته؟ قلت: جعلت فداك أيستطيع الرجل أن يقول شيئاً؟ فقال: ألا أعلمك ما تقول؟ قلت: بلى قال: تقول: «بكلمات الله استحللت فرجها وفي أمانة الله أخذتها اللّهم إن قضيت لي في رحمها شيئاً فاجعله بارّاً تقيّاً واجعله مسلماً سويّاً ولا تجعل فيه شركاً للشيطان»، قلت: وبأيّ شيء يعرف ذلك؟ قال: أما تقرء كتاب الله عزّ وجلّ ثمّ ابتدأ هو ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾ [٣] ثمّ قال: انّ الشيطان ليجيء حتى يقعد من المرأة كما يقعد الرجل منها ويحدث كما يحدث وينكح كما ينكح، قلت: بأيّ شيء يعرف ذلك؟ قال: بحبنا وبغضنا فمن أحبنا كان نطفة العبد ومن أبغضنا كان نطفة الشيطان [٤].

الرواية حسنة سنداً.

[١٢٨٥١] ٦ـ الطوسي، عن أحمد بن محمّد بن الصلت، عن ابن عقدة، عن محمّد بن

---

(١) الكافي: ٥/٢٨٦ ح ١.

(٢) الكافي: ٥/٥٠٢ ح ١.

(٣) سورة الإسراء: ٦٤.

(٤) الكافي: ٥/٥٠٢ ح ٢.

عيسى بن هارون الضرير، عن محمّد بن زكريا المكي، عن كثير بن طارق، عن زيد ابن علي بن الحسين عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: خطب علي بن أبي طالب عليه السلام بهذه الخطبة في يوم الجمعة فقال: الحمد لله المتوحّد بالقدم والأزليّة الذي ليس له غاية في دوامه ولا له أوّلية، أنشأ صنوف البرية لا من أُصول كانت بديّة وارتفع عن مشاركة الأنداد وتعالى عن اتّخاذ صاحبة وأولاد، هو الباقي بغير مدّة والمنشىء لا بأعوان ولا بآلة فطر ولا بجوارح صرف ما خلق، لا يحتاج إلى محاولة التفكير ولا مزاولة مثال ولا تقدير، أحدثهم علىٰ صنوف من التخطيط والتصوير لا برويّة ولا ضمير، سبق علمه في كلِّ الأُمور ونفذت مشيئته في كلِّ ما يريد من الأزمنة والدهور، وانفرد بصنعة الأشياء فأتقنها بلطائف التدبير، سبحانه من لطيف خبير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير[(١)].

[١٢٨٥٢] ٧ـ الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن منصور، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يشاركه الرجل في السلعة، قال: إن ربح فله وإن وضع فعليه[(٢)].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٨٥٣] ٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: يُمتَحَنُ الصديقُ بثلاث خصال فإن كان مؤاتياً فيها فهو الصديق المصافي وإلّا كان صديق رخاءٍ لا صديق شدّةٍ: تبتغي منه مالاً، أو تأمنه علىٰ مال، أو تشاركه في مكروهٍ[(٣)].

[١٢٨٥٤] ٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الشركة في الملك تؤدي إلى الاضطراب.

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس الحادي والأربعون ح ١/٧٠٤ الرقم ١٥٠٩.

(٢) التهذيب: ١٨٥/٧ ح ٣.

(٣) تحف العقول: ٣٢١.

وعنه ﷺ قال: الشركة في الرأي تؤدي إلى الصواب[1].

[١٢٨٥٥] ١٠ـ وعنه ﷺ: شاركوا الذي قد أقبَلَ عليه الرِّزقُ، فإنّه أجْدَرُ بالحَظِّ، وأخْلَقُ بالغِنى[2].

---

(١) غرر الحكم: ح ١٩٤١ و ١٩٤٢.

(٢) غرر الحكم: ح ٥٧٩٠، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ٣٠٠.

المشاورة

[١٢٨٥٦] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن بعض أصحابه ، عن ابن أبي عمير ، عن النضر بن سويد ، عن حمران ، وصفوان بن مهران الجمال قالا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا غنى أخصب من العقل ولا فقر أحطّ من الحمق ولا استظهار في أمر بأكثر من المشورة فيه (١) .

[١٢٨٥٧] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حسن إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف ولكن اذكرها لبعض اخوانك فإنّك لن تعدم خصلة من أربع خصال : إمّا كفاية بمال وإمّا معونة بجاه أو دعوة فتستجاب أو مشورة برأي (٢) .

[١٢٨٥٨] ٣ ـ الكليني ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن بعض أصحابنا ، عن جعفر ابن عنبسة ، عن عبادة بن زياد ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وأحمد بن محمّد العاصمي ، عمّن حدثه ، عن معلى بن محمّد ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته إلى الحسن عليه السلام : إيّاك ومشاورة النساء فإنّ رأيهنّ إلى الأفن وعزمهنّ إلى الوهن واكفف عليهنّ من أبصارهنّ بحجابك إيّاهنّ فإنّ شدّة الحجاب خير لك ولهنّ من الإرتياب

---

(١) الكافي : ١/٢٩ ح ٣٦.

(٢) الكافي : ٨/١٧٠ ح ١٩٢.

وليس خروجهنّ بأشدّ من دخول من لا تثق به عليهنّ فإن استطعت أن لا يعرفن غيرك من الرجال فافعل (١).

[١٢٨٥٩] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أبي عبد الله الجاموراني ، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة ، عن صندل ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إيّاكم ومشاورة النساء فإنّ فيهنّ : الضعف والوهن والعجز (٢).

[١٢٨٦٠] ٥ ـ الكليني بإسناده إلى خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ولا مظاهرة أوثق من المشاورة . . . (٣).

[١٢٨٦١] ٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حمّاد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتك إيّاهم في أمرك واُمورهم . . . واجهد رأيك لهم إذا استشاروك ثمّ لا تعزم حتى تثبّت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلي وأنت مستعمل فكرك وحكمتك في مشورته فإنّ من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله تبارك وتعالى رأيه ونزع عنه الأمانة . . . الحديث (٤).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٨٦٢] ٧ـ البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في التوراة أربعة اسطر : من لا يستشير يندم ، والفقر الموت الأكبر ، وكما تدين تدان ، ومن ملك استأثر (٥).

[١٢٨٦٣] ٨ ـ البرقي ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

---

(١) الكافي : ٣٣٧/٥ ح ٧.
(٢) الكافي : ٥١٧/٥ ح ٨.
(٣) الكافي : ٢٠/٨.
(٤) الكافي : ٣٤٨/٨ ح ٥٤٧.
(٥) المحاسن : ٦٠١.

لن يهلك امرؤ عن مشورة(١).

الرواية موثقة سنداً.

[١٢٨٦٤] ٩ ـ البرقي ، عن عدة من أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن الحسن بن الجهم قال : كنّا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فذكرنا أباه عليه السلام قال : كان عقله لا يوازن به العقول وربّما شاور الأسود من سودانه فقيل له : تشاور مثل هذا ؟ فقال : إن شاء الله تبارك وتعالى ربّما فتح علىٰ لسانه ، قال : فكانوا ربما أشاروا علَيه بالشيء فيعمل به من الضيعة والبستان(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٢٨٦٥] ١٠ ـ البرقي ، عن الجاموراني ، عن علي بن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن صندل ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : استشير العاقل من الرجال ، الورع فإنّه لا يأمر إلّا بخير ، وإيّاك والخلاف فإنّ خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا(٣).

[١٢٨٦٦] ١١ ـ البرقي ، عن الجاموراني ، عن الحسن بن علي ، عن أبي عميرة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مشاورة العاقل الناصح رشد ويمن وتوفيق من الله فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإيّاك والخلاف فإنّ في ذلك العطب(٤).

[١٢٨٦٧] ١٢ ـ البرقي ، عن الجاموراني ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن الحسين بن علي ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما يمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لا قِبَلَ له به أن يستشير رجلاً عاقلاً له دين وورع ؟ ثمّ قال

---

(١) المحاسن : ٦٠١.
(٢) المحاسن : ٦٠١.
(٣) المحاسن : ٦٠٢.
(٤) المحاسن : ٦٠٢.

أبو عبد الله عليه السلام : أما إنّه إذا فعل ذلك لم يخذله الله بل يرفعه الله ورماه بخير الأُمور وأقربها إلى الله [١] .

[١٢٨٦٨] ١٣ ـ البرقي ، عن بعض أصحابنا ، عن حسين بن حازم ، عن حسين بن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من استشار أخاه فلم ينصحه محض الرأي سلبه الله عزّ وجلّ رأيه [٢] .

[١٢٨٦٩] ١٤ ـ البرقي ، عن أحمد بن نوح ، عن شعيب النيسابوري ، عن الدهقان ، عن أحمد بن عائذ ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ المشورة لا تكون إلّا بحدودها فمن عرفها بحدودها إلّا كانت مضرّتها علىٰ المستشير أكثر من منفعتها له ، فأوّلها : أن يكون الذي يشاوره عاقلاً ، والثانية : أن يكون حرّاً متديناً ، والثالثة : أن يكون صديقاً مواخياً ، والرابعة : أن تطلعه علىٰ سرّك فيكون علمه به كعلمك بنفسك ثمّ يستر ذلك ويكتمه ، فإنّه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته وإذا كان حرّاً متديناً جهد نفسه في النصيحة لك وإذا كان صديقاً مواخياً كتم سرّك إذا اطلعته عليه وإذا اطّلعته علىٰ سرّك فكان علمه به كعلمك ، تمت المشورة وكملت النصيحة [٣] .

[١٢٨٧٠] ١٥ ـ الصدوق بإسناده عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور فيه أحداً من الناس حتى يبدأ فيشاور الله تبارك وتعالى ، قال : قلت : وما مشاورة الله تبارك وتعالى جعلت فداك ؟ قال : يبدأ فيستخير الله فيه أوّلاً ثمّ يشاور فيه فإنّه إذا بدأ بالله تبارك وتعالى أجرى له الخيرة علىٰ لسان من يشاء من الخلق [٤] .

[١٢٨٧١] ١٦ ـ الصدوق بإسناد التميمي عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال

---

(١) المحاسن : ٦٠٢.

(٢) المحاسن : ٦٠٢.

(٣) المحاسن : ٦٠٣.

(٤) الفقيه : ٥٦٢/١ ح ١٥٥٠.

أمير المؤمنين عليه السلام : من غشّ المسلمين في مشورة فقد برئت منه (١) .

[١٢٨٧٢] ١٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن عمر ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا عمّار إن كنت تحبّ أن تستتب لك النعمة وتكمل لك المودّة وتصلح لك المعيشة فلا تستشر العبد والسفلة في أمرك فإنّك إن ائتمنتهم خانوك وإن حدثوك كذبوك وإن تكبت خذلوك وإن وعدوك موعداً لم يصدقوك (٢) .

[١٢٨٧٣] ١٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد ابن آدم ، عن أبيه بإسناده رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لا تشاور جباناً فإنّه يضيق عليك المخرج ولا تشاور البخيل فإنّه يقصر بك عن غايتك ولا تشاور حريصاً فإنّه يزيّن لك شرّها ، واعلم يا علي إنّ الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن (٣) .

[١٢٨٧٤] ١٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده للأشتر النخعي : . . . ولا تُدْخلنّ في مشورتك بخيلاً يَعدلُ بك عن الفضل ويَعِدُك الفقر ولا جَبَاناً يُضعِفُك عن الأمور ولا حريصاً يُزَيِّنُ لك الشَّرَهَ بالجور فإنّ البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله (٤) .

قد مرّ منّا مراراً في الكتاب أنّ لهذا العهد سند معتبر . الشَّرَه : أشدّ الحرص .

[١٢٨٧٥] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالأدب ولا ظهير كالمشاورة (٥) .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩/٢ .
(٢) علل الشرايع : ٥٥٨ .
(٣) علل الشرايع : ٥٥٩ .
(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .
(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٥٤ .

[١٢٨٧٦] ٢١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من استبدّ برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها(١) .

[١٢٨٧٧] ٢٢ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . والإستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى برأيه . . . الحديث(٢) .

[١٢٨٧٨] ٢٣ ـ الطوسي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : استرشدوا العاقل ولا تعصوه فتندموا(٣) .

[١٢٨٧٩] ٢٤ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن علي بن خالد المراغي ، عن محمّد بن فيض العجلي ، عن أبيه ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن الإمام الجواد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على اليمن فقال وهو يوصيني : يا علي ما حار من استخار ولا ندم من استشار ، يا علي عليك بالدلجة فإنّ الأرض تُطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار ، يا علي اغدُ علىٰ اسم الله فإنّ الله تعالى بارك لأُمتي في بكورها(٤) .

[١٢٨٨٠] ٢٥ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : شاوروا النساء وخالفوهنّ فإنّ خلافهنّ بركة(٥) .

[١٢٨٨١] ٢٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المشاورة راحةٌ لك وتعبٌ لغيرك(٦) .

[١٢٨٨٢] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : استشر أعداءَك تَعْرِفْ من رأيهم مقدار عداوَتِهم

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٦١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس السادس ح ١٥٣/٤ الرقم ٢٥٢.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الخامس ح ١٣٦/٣٣ الرقم ٢٢٠.

(٥) جامع الأحاديث : ٨٩.

(٦) غرر الحكم : ح ١٨٥٧.

ومواضِعَ مقاصدهم[١].

[١٢٨٨٣] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : أفضل الناس رأياً من لا يستغني عن رأي مشير[٢].

[١٢٨٨٤] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : أفضل من شاورت ذو التجارب، وشرّ من قارنت ذو المعائب[٣].

[١٢٨٨٥] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام : إنّما حُضَّ على المشاورة لأنّ رأي المشير صِرْفٌ ورأي المستشير مَشُوبٌ بالهَوىٰ[٤].

[١٢٨٨٦] ٣١ ـ وعنه عليه السلام : آفة المشاورة إنتقاضُ الآراءِ[٥].

[١٢٨٨٧] ٣٢ ـ وعنه عليه السلام : خوافي الآراء تكشفها المشاورة[٦].

[١٢٨٨٨] ٣٣ ـ وعنه عليه السلام : مشاورة الجاهل المشفق خَطَرٌ[٧].

[١٢٨٨٩] ٣٤ ـ وعنه عليه السلام : مشاورة الحازم المشفق ظَفَرٌ[٨].

[١٢٨٩٠] ٣٥ ـ وعنه عليه السلام : شاور قبل أن تَعْزِمَ وفكّر قبل أن تُقْدِمَ[٩].

[١٢٨٩١] ٣٦ ـ وعنه عليه السلام : عليك بالمشاورة فإنّها نتيجةُ الحزمِ[١٠].

[١٢٨٩٢] ٣٧ ـ وعنه عليه السلام : من شاور ذوي العقول استضاء بأنوار العقول[١١].

[١٢٨٩٣] ٣٨ ـ وعنه عليه السلام : من لزم المشاورة لم يعدم عند الصواب مادحاً وعند الخطاء عاذراً[١٢].

[١٢٨٩٤] ٣٩ ـ وعنه عليه السلام : ما اسْتُنْبِطَ الصوابُ بمثل المشاورة[١٣].

[١٢٨٩٥] ٤٠ ـ وعنه عليه السلام : لا يستغني العاقل عن المشاورة[١٤].

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٩٧/٧٢، وهداية العَلَم : ٣١١، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٣١/٢٠ من الطبعة الحديثة، وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) ـ (١٤) غرر الحكم: ح ٢٤٦٢ و ٣١٥٢ و ٣٢٧٩ و ٣٩٠٨ و ٣٩٢٧ و ٥١٠٠ و ٩٨٥٩ و ٩٨٥٨ و ٥٧٥٤ و ٦٠٨٥ و ٨٦٣٤ و ٨٩٥٦ و ٩٤٢٧ و ١٠٦٩٣.

المشـقّـة

[١٢٨٩٦] ١ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من سفر أبلغ في لحم ولا دم ولا جلد ولا شعر من سفر مكة وما أحد يبلغه حتى تناله المشقة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٨٩٧] ٢ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقد لقيه عند مسيره إلى الشام دهاقين الأنبار فترجلوا له واشتدوا بين يديه فقال عليه السلام : ما هـذا الذي صَـنَعْتُمُوهُ ؟ فـقالوا : خُلُقٌ مِنّا نُعَظِّمُ به أُمَرَاءَنا ، فقال عليه السلام : واللهِ ما يَنْتَفِعُ بهذا أُمَرَاؤكُم وإنّكُم لَتَشُقُّونَ علىٰ أنفسكم في دُنياكُم وتَشْقَوْنَ به في آخرتكم ، وما أَخْسَرَ الـمَشَقَّةَ وَرَاءَهـا العـقابُ وأَرْبَحَ الدَّعَةَ معها الأمانُ مِنَ النارِ [٢] .

[١٢٨٩٨] ٣ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام من كلام له خاطب به أهل البصرة علىٰ جهة اقتصاص الملاحم : فمن استطاع عـند ذلك أن يَـعْتَقِلَ نـفسه عـلى الله عزّوجلّ فليفعَلْ فإنْ أَطَعْتُمُوني فإنّي حامِلُكُم انشاء الله علىٰ سبيل الجـنة وإن كـان ذا مشـقةٍ شديدةٍ ومَذَاقَةٍ مَرِيرَةٍ ، وأمّا فلانة فأدركها رأي النسـاء وضِـغْنٌ غَـلا في صـدرها كَمِرْجَلِ القَيْنِ ولو دُعِيَتْ لِتَنَالَ مِنْ غيري ما أَتَتْ إليَّ لم تَفْعَلْ ولها بعد حرمتها الأُولى والحساب على الله ، الحديث [٣] .

---

(١) الكافي : ٢٦٢/٤ ح ٤١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٦.

[١٢٨٩٩] ٤ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : واعلم انّ أمامك طريقاً ذا مسافة بعيدة ومشقة شديدة وانّه لا غنى بك فيه عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد مع خفّة الظهر ، الكتاب[١] .

[١٢٩٠٠] ٥ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ثواب العمل علىٰ قـدر المشقة فيه[٢] .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) غرر الحكم : ح ٤٦٩٠.

المشهد المقدس

[١٢٩٠١] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن ابراهيم الجعفري ، عن حمدان ابن اسحاق قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام أو حكى لي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام ـ الشك من علي بن ابراهيم ـ قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال : فحججت بعد الزيارة فلقيت أيّوب بن نوح فقال لي : قال أبو جعفر الثاني عليه السلام : من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبنى الله له منبراً في حذاء منبر محمّد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فرأيته وقد زار فقال : جئت أطلب المنبر [١] .

[١٢٩٠٢] ٢ ـ الصدوق رفعه إلى محمّد بن علي الجواد عليه السلام أنّه قال : ضمنتُ لمن زار قبر أبي بطوس عارفاً بحقه الجنة على الله عزّ وجلّ [٢] .

[١٢٩٠٣] ٣ ـ الصدوق ، عن تميم القرشي ، عن أبيه ، عن أحمد الأنصاري ، عن الهروي قال : لمّا خرج الرضا علي بن موسى عليه السلام من نيسابور إلى المأمون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس أفلا تصلي ؟ فنزل عليه السلام فقال : ائتوني بماء ، فقيل : ما معنا ماء ، فبحث عليه السلام بيده الأرض فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه وأثره باق إلى اليوم فلما دخل سناباد أسند إلى الجبل الذي ينحت منه القدور فقال : اللّهم انفع به وبارك فيما يجعل فيما ينحت منه ثمّ أمر عليه السلام فنحت له قدور من الجبل

---

(١) الكافي : ٤/٥٨٥ ح ٣.

(٢) الفقيه : ٢/٥٨٣ ح ٣١٨٦.

وقال : لا يطبخ ما آكله إلّا فيها ، وكان عليه السلام خفيف الأكل قليل الطعم فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه عليه السلام فيه ، ثمّ دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هارون الرشيد ثمّ خطّ بيده إلى جانبه ثمّ قال : هذه تربتي وفيها أُدفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم عليَّ منهم مسلم إلّا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا أهل البيت ثمّ استقبل القبلة وصلّى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثمّ انصرف (١) .

[١٢٩٠٤] ٤ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن حمّاد ، عن عبد الله بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن زيد قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول : يخرج ولد من ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام إلى أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن فيها غريباً ، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله تعالى أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل (٢) .

[١٢٩٠٥] ٥ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انّه قال : إنّ بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور ، فقيل له : يا ابن رسول الله وأيّة بقعة هذه ؟ قال : هي بأرض طوس وهو والله روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الله تبارك وتعالى له بذلك ثواب ألف حجة مبرورة وألف عمرة مقبولة وكنت أنا وآبائي شفعاءه يوم القيامة (٣) .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٣٦/٢ ح ١.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٥/٢ ح ٣.
(٣) أمالي الصدوق : المجلس الخامس عشر ح ١١٩/٧ الرقم ١٠٨.

[١٢٩٠٦] ٦ـ الصدوق ، عن ابن ناتانة ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يقتل حفدتي بأرض خراسان في مدينة يقال لها : طوس ، من زاره إليها عارفاً بحقه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنة وإن كان من أهل الكبائر ، قلت : جعلت فداك وما عرفان حقه ؟ قال : يعلم أنّه مفترض الطاعة غريب شهيد ، من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عزّ وجلّ أجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على حقيقة [١] .

[١٢٩٠٧] ٧ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أبي هاشم الجعفري قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٩٠٨] ٨ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن المنذر بن محمّد ، عن جعفر بن سليمان ، عن عبد الله بن الفضل قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل طوس فقال له : يابن رسول الله ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ؟ فقال له : يا طوسي من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام وهو يعلم أنّه إمام من الله مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقبل شفاعته في سبعين مذنباً ولم يسأل الله جلّ وعزّ عند قبره حاجة إلّا قضاها له ، قال : فدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأجلسه على فخذه وأقبل يقبل ما بين عينيه ثمّ التفت إليه فقال له : يا طوسي انّه الإمام والخليفة والحجة بعدي وإنّه سيخرج من صلبه رجل يكون رضي الله عزّ وجلّ في سمائه ولعباده في أرضه يقتل في أرضكم بالسم ظلماً وعدواناً ويدفن بها غريباً ألا فمن زاره في غربته وهو يعلم أنّه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والعشرون ح ١٨٣/٨ الرقم ١٨٨ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٦/٢ ح ٦ .

الله عزّوجلّ كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

[١٢٩٠٩] ٩ـ الصدوق ،عن الطالقاني ،عن الجلودي ،عن الجوهري ،عن جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستدفن بضعة منّي بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلّا أوجب الله عزّوجلّ له الجنة وحرّم جسده على النار[٢].

[١٢٩١٠] ١٠ـ الصدوق ،عن الوراق ،عن سعد ،عن عمران بن موسى ،عن الحسن ابن علي بن النعمان ، عن محمّد بن فضيل ، عن غزوان الضبي ، عن عبد الرحمن بن اسحاق ، عن النعمان بن سعد قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلماً اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام ألا فمن زاره في غربته غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار[٣].

[١٢٩١١] ١١ـ الصدوق ،عن ابن المغيرة ،عن جده الحسن ،عن الحسين بن سيف ، عن محمّد بن أسلم ، عن محمّد بن سليمان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حج حجة الإسلام فدخل متمتعاً بالعمرة إلى الحج فأعانه الله تعالى علىٰ حجة وعمرة ثمّ أتىٰ المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ أتىٰ أباك أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه يعلم أنّه حجة الله علىٰ خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلّم عليه ثمّ أتىٰ أبا عبد الله عليه السلام فسلم عليه ثمّ أتىٰ بغداد فسلم علىٰ أبي الحسن موسى عليه السلام ثمّ انصرف إلى بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به فأيّهما أفضل هذا الذي حج حجة الإسلام يرجع أيضاً فيحج أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضا عليه السلام فيسلم عليه ؟ قال :

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والثمانون ح ٦٨٤/١١ الرقم ٩٣٨.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس عشر ح ١١٩/٦ الرقم ١٠٧.

عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٥/٢ ح ٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٨/٢ ح ١٧.

بل يأتي خراسان فيسلم على أبي عليه السلام أفضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم فإنّ علينا وعليكم من السلطان شنعة [١].

[١٢٩١٢] ١٢ ـ الصدوق، عن الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن اليقطيني، عن محمّد ابن سليمان المصري، عن أبيه، عن ابراهيم بن أبي حجر، عن قبيصة، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستدفن بضعة منّي بخراسان ما زارها مكروب إلّا نفّس الله كربته ولا مذنب إلّا غفر الله ذنوبه [٢].

[١٢٩١٣] ١٣ ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أسباط قال: سألت أبا جعفر عليه السلام: ما لمن زار والدك بخراسان؟ قال: الجنة والله، الجنة والله [٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٩١٤] ١٤ ـ الصدوق، عن الوراق، عن الأسدي، عن الحسن بن عيسى الخراط، عن جعفر بن محمّد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة ابريق فسلّمت عليه ثمّ جلست وقلت: جعلت فداك إنّ أُناساً يزعمون أنّ أباك عليه السلام حيّ، فقال: كذبوا لعنهم الله لو كان حيّاً ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنّه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: فقلت له: ما تأمرني؟ قال: عليك بابني محمّد من بعدي وأمّا أنا فإنّي ذاهب في وجه لا أرجع بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت: فداك عرفنا واحداً فما الثاني؟ قال: ستعرفونه، ثمّ قال عليه السلام: قبري وقبر هارون هكذا وضم اصبعيه [٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٨/٢ ح ١٥.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٧/٢ ح ١٤.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٧/٢ ح ١٢.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٦/٢ ح ٢٣.

[١٢٩١٥] ١٥ ـ الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن محول السجستاني قال : لمّا ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلام إلى خراسان كنت أنا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مراراً كلّ ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت إليه وسلمت عليه فردّ السلام وهنأته فقال : زرني فإنّي أخرج من جوار جدي صلى الله عليه وآله فأموت في غربة وأُدفن في جنب هارون ، قال : فخرجت متبعاً لطريقه حتى مات بطوس ودفن إلى جنب هارون [١] .

[١٢٩١٦] ١٦ ـ الصدوق ، عن السناني ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن عبد العظيم الحسني قال : سمعت علي بن محمّد العسكري عليه السلام يقول : أهل قم وأهل آبه المغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس ، ألا ومن زاره فأصابه في طريقه قطرة من السماء حرّم الله جسده على النار [٢] .

[١٢٩١٧] ١٧ ـ الصدوق ، عن الفامي ، عن ابن بطة ، عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن سليمان بن حفص قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : إنّ ابني علياً مقتول بالسم ظلماً ومدفون إلى جانب هارون بطوس من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله [٣] .

[١٢٩١٨] ١٨ ـ الصدوق ، عن تميم القرشي ، عن أبيه ، عن أحمد الأنصاري ، عن الهروي قال : كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل قم فسلّموا عليه فردّ عليهم وقرّبهم ثمّ قال لهم : مرحباً بكم وأهلاً فأنتم شيعتنا حقاً وسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس ألا فمن زارني وهو علىٰ غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه [٤] .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢١٧/٢ ح ٢٦.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٦٠/٢ ح ٢٢.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٦٠/٢ ح ٢٣.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٦٠/٢ ح ٢١.

[١٢٩١٩] ١٩ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي ماجيلويه ، وغيره ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الصقر بن دلف قال : سمعت سيدي علي بن محمّد بن علي الرضا عليه السلام يقول : من كانت له إلى الله حاجة فليزر قبر جدي الرضا عليه السلام بطوس وهو علىٰ غسل وليصلّ عند رأسه ركعتين وليسأل الله حاجته في قنوته فإنّه يستجيب له ما لم يسئل في مآثم أو قطيعة رحم ، وإنّ موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن إلّا أعتقه الله من النار وأحلّه إلى دار القرار (١).

[١٢٩٢٠] ٢٠ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن سلامة قال : حدّثنا محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن أحمد ، عن علي بن ابراهيم الجعفري ، عن محمّد بن الفضل بن بنت داود الرقي قال : قال الصادق عليه السلام : أربعة بقاع ضجت إلى الله من الغرق أيّام الطوفان ، قال : البيت المعمور فرفعه الله إليه والغري وكربلا وطوس (٢).

الروايات في هذا المجال كثيرة وقد مرّ منّا في عنوان الزيارة فضل زيارة علي بن موسى الرضا عليه السلام فراجعه إن شئت.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٦٢ ح ٣٢.

(٢) التهذيب : ٦/١١٠ ح ١٢.

المشي

[١٢٩٢١] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا رفعه عن أحدهما عليهما السلام قال : مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش فإذا هو بقوم بيض ثيابهم ، صافية ألوانهم ، كثير ضحكهم ، يشيرون بأصابعهم إلى من يمرّ بهم ، ثمّ مرّ بمجلس للأوس والخزرج فإذا قوم بليت منهم الأبدان ودقّت منهم الرقاب واصفرت منهم الألوان وقد تواضعوا بالكلام فتعجب علي عليه السلام من ذلك ودخل علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : بأبي أنت وأُمّي إنّي مررت بمجلس لآل فلان ثمّ وصفهم ومررت بمجلس للأوس والخزرج فوصفهم ثمّ قال : وجميع مؤمنون فأخبرني يارسول الله بصفة المؤمن ؟ فنكس رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ رفع رأسه فقال : عشرون خصلة في المؤمن فإن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه ، إنّ من أخلاق المؤمنين يا علي ، الحاضرون الصلاة والمسارعون إلى الزكاة والمطعمون المسكين ، الماسحون رأس اليتيم ، المطهرون أطهارهم ، المتّزرون علىٰ أوساطهم ، الذين إن حدّثوا لم يكذبوا وإذا وعدوا لم يخلفوا وإذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا تكلّموا صدقوا ، رهبان بالليل ، أُسد بالنهار ، صائمون النهار ، قائمون الليل ، لا يؤذون جاراً ، ولا يتأذى بهم جار ، الذين مشيهم على الأرض هون وخطاهم إلى بيوت الأرامل وعلىٰ أثر الجنائز ، جعلنا الله وإيّاكم من المتقين (١) .

[١٢٩٢٢] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن

---

(١) الكافي : ٢/٢٣٢ ح ٥ .

علي، عن محمّد بن سنان، عن عيسى النهريري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرف الله وعظّمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعفى نفسه بالصيام والقيام، قالوا: بآبائنا وأُمّهاتنا يارسول الله هؤلاء أولياء الله؟ قال: إنّ أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكراً ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة، لو لا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تقر أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً إلى الثواب(١).

[١٢٩٢٣] ٣ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن اسماعيل، عن محمّد بن عذافر، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المشي خلف الجنازة أفضل من المشي بين يديها(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٢٩٢٤] ٤ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن صفوان ابن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن المشي مع الجنازة؟ فقال: بين يديها وعن يمينها وعن شمالها وخلفها(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٩٢٥] ٥ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يسعى بين الصفا والمروة راكباً، قال: لا بأس والمشي أفضل(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٩٢٦] ٦ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين

---

(١) الكافي: ٢/٢٣٧ ح ٢٥.
(٢) الكافي: ٣/١٦٩ ح ١.
(٣) الكافي: ٣/١٦٩ ح ٤.
(٤) الكافي: ٤/٤٣٧ ح ٢.

ابن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن رفاعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مشي الحسن عليه السلام من مكة أو من المدينة ؟ قال : من مكة ، وسألته إذا زرت البيت أركب أو أمشي ؟ فقال : كان الحسن عليه السلام يزور راكباً ، وسألته عن الركوب أفضل أو المشي ؟ فقال : الركوب قلت : الركوب أفضل من المشي ؟ فقال : نعم لأن رسول الله صلى الله عليه وآله ركب (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٩٢٧] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن بعض أصحابنا قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ المشي للمريض نكس إنّ أبي عليه السلام كان إذا اعتل جعل في ثوب فحمل لحاجته يعني الوضوء وذاك إنّه كان يقول : إنّ المشي للمريض نكس (٢) .

نُكس المريض : أي عاوده المرض . للمريض نكس : يعني يرجع إليه مرضه .

[١٢٩٢٨] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصف المتقين : . . . فالمتقون هم أهل الفضائل : منطقهم الصواب وملبسهم الإقتصاد ومشيهم التواضع . . . الحديث (٣) .

[١٢٩٢٩] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال : رُئي عليه ازار خَلَقٌ مرقوع فقيل له في ذلك فقال : يخشع له القلب وتَذِلُّ به النفس ويقتدي به المؤمنون ، إنّ الدنيا والآخرة عدوان متفاوتان وسبيلان مختلفان فمن أحبّ الدنيا وتولّاها أبغض الآخرة وعاداها وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماشٍ بينهما كلّما قَرُبَ من واحد بَعُدَ من الآخر وهما بَعْدُ ضرّتان (٤) .

---

(١) الكافي : ٤/٤٥٦ ح ٥ .
(٢) الكافي : ٨/٢٩١ ح ٤٤٤ .
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣ .
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٣ .

[١٢٩٣٠] ١٠ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: روي أنّه عليه السلام لما ورد الكوفة قادماً من صفين مرّ بالشبّاميين فسمع بكاء الناس علىٰ قتلى صفين وخرج إليه حرب بن شُرحبيل الشبّامي وكان من وجوه قومه فقال عليه السلام له: أتغلبكم نساؤكم علىٰ ما أسمع ؟ ألا تَنهونَهُنَّ عن هذا الرَّنِينِ ؟

وأقبل حرب يمشي معه وهو عليه السلام راكب فقال عليه السلام: ارجع فإنّ مشي مثلك مع مثلي فتنةٌ للوالي ومَذَلَّةٌ للمؤمن [1].

الروايات في هذا المجال كثيرة فراجع كتب الأخبار.

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٢.

المصاحبة

[١٢٩٣١] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن عذافر ، عن بعض أصحابه ، عن محمّد بن مسلم أو أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال لي علي بن الحسين صلوات الله عليهما : يا بني انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق ، فقلت : يا أبه من هم ؟ قال : إيّاك ومصاحبة الكذّاب فإنّه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويباعد لك القريب وإيّاك ومصاحبة الفاسق فإنّه بائعك بأكلة أو أقل من ذلك ، وإيّاك ومصاحبة البخيل فإنّه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه ، وإيّاك ومصاحبة الأحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك ، وإيّاك ومصاحبة القاطع لرحمه فإنّي وجدته ملعوناً في كتاب الله عزّ وجلّ في ثلاث مواضع قال الله عزّ وجلّ : **﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أُولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم﴾** (١) وقال : **﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أُولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾** (٢) وقال في البقرة : **﴿الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أُولئك هم الخاسرون﴾** (٣)(٤) .

---

(١) سورة محمّد : ٢٢ .

(٢) سورة الرعد : ٢٥ .

(٣) سورة البقرة : ٢٧ .

(٤) الكافي : ٢/٣٧٦ح ٧ ـ ٢/٦٤١ح ٧ .

[١٢٩٣٢] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن حسين ابن الحسن ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس من سيّيء أخلاقه ، ولا تدعن صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك ، وافرر كلَّ الفرار من اللئيم الأحمق (١) .

[١٢٩٣٣] ٣ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،عن محمّد بن عبد الجبار ،عن عبد الرحمن ابن أبي نجران ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المرء علىٰ دين خليله وقرينه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٩٣٤] ٤ ـ الصدوق بإسناده عن اسحاق بن جرير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان يقول : اصحب من تتزيّن به ولا تصحب من يتزيّن بك (٣) .

[١٢٩٣٥] ٥ ـ الصدوق رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنّه قال : إذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحب من يكفيك فإنّ ذلك مذلّة للمؤمن (٤) .

[١٢٩٣٦] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس وارض بقسم الله تكن أغنى الناس وكفّ عن محارم الله تكن أورع الناس وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً (٥) .

---

(١) الكافي : ٦٣٨/٢ ح ١ .
(٢) الكافي : ٣٧٥/٢ ح ٣ و ٦٤٢/٢ ح ١٠ .
(٣) الفقيه : ٢٧٨/٢ ح ٢٤٤٠ .
(٤) الفقيه : ٢٧٩/٢ ح ٢٤٤٢ .
(٥) أمالي الصدوق : المجلس السادس والثلاثون ح ٢٦٩/١٦ الرقم ٢٩٥ .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٩٣٧] ٧ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن البرقي رفعه ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن الحارث الأعور قال : قال علي عليه السلام للحسن عليه السلام في مسائله التي سأله عنها : يا بنيّ ما السفه ؟ فقال : اتباع الدناة ومصاحبة الغواة[1] .

[١٢٩٣٨] ٨ ـ الصدوق بإسناده في خبر الشيخ الشامي ، سئل أمير المؤمنين عليه السلام أيّ صاحب شرّ ؟ قال : المزيّن لك معصية الله[2] .

[١٢٩٣٩] ٩ ـ الصدوق ، عن القاسم بن محمّد السراج ، عن محمّد بن أحمد الضبي ، عن الدينوري ، عن العبسي ، عن سفيان الثوري قال : لقيت الصادق عليه السلام فقلت له : يابن رسول الله أوصني ، فقال لي : يا سفيان لا مروءة لكذوب ولا أخ لملوك ولا راحة لحسود ولا سؤدد لسيىء الخلق فقلت : يابن رسول الله زدني ، فقال لي : يا سفيان ثق بالله تكن مؤمناً وارض بما قسم الله لك تكن غنيّاً وأحسن مجاورة من جاورته تكن مسلماً ولا تصحب الفاجر فيعلّمك من فجوره وشاور في أمرك الذين يخشون الله عزّ وجلّ فقلت : يابن رسول الله زدني ، فقال لي : يا سفيان من أراد عزّاً بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته فقلت : زدني يابن رسول الله ، فقال لي : يا سفيان أمرني والدي عليه السلام بثلاث ونهاني عن ثلاث فكان فيما قال لي : يابنيّ من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتّهم ومن لا يملك لسانه يندم ثمّ أنشدني فقال عليه السلام :

عوِّد لسانك قول الخير تحظ به ... انّ اللسان لما عوّدت يعتاد
موكل بتقاضي ما سننت له ... في الخير والشرِّ فانظر كيف تعتاد[3]

---

(١) معاني الأخبار : ٢٤٧ .

(٢) معاني الأخبار : ١٩٨ .

(٣) الخصال : ١٦٩/١ ح ٢٢٢ .

[١٢٩٤٠] ١٠ـ الحميري ، عن محمّد بن الوليد ، عن داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : انظر إلى كلّ من لا يفيدك منفعة في دينك فلا تعتدن به ولا ترغبن في صحبته ، فإنّ كل ما سوى الله تبارك وتعالى مضمحل وخيم عاقبته[١] .

[١٢٩٤١] ١١ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى الحارث الهمداني : . . . واحذر صحابة [مصاحبة] من يَفِيلُ رأيه ويُنْكَرُ عمله فإنّ الصاحب معتبرٌ بصاحبه . . . وإيّاك ومصاحبة الفسّاق فإنّ الشرَّ بالشرِّ ملحقٌ و وقِّرِ الله وأحْبِبْ أحباءَه واحذَرِ الغضب فإنّه جندٌ عظيمٌ من جنود إبليس والسلام[٢] .

[١٢٩٤٢] ١٢ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الأمر قريبٌ والإصطحاب قليلٌ[٣] .

[١٢٩٤٣] ١٣ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : صاحب السلطان كراكب الأسد يُغبط بموقعه وهو أعلم بموضعه[٤] .

[١٢٩٤٤] ١٤ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا تصحب المائق فإنّه يزيّن لك فعله ويودّ أن تكون مثله[٥] .

المائق : الأحمق .

[١٢٩٤٥] ١٥ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : ثلاثة من فرّط فيهنّ كان محروماً : استماحة جواد ومصاحبة عالم واستمالة سلطان[٦] .

[١٢٩٤٦] ١٦ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن محمّد بن عمر الجعابي ، عن أحمد بن محمّد

---

(١) قرب الإسناد : ٥١ ح ١٦٧.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٦٨.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٦٣.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٣.

(٦) تحف العقول : ٣١٦.

ابن سعيد الهمداني ، عن أحمد بن يحيى ، عن أسيد بن زيد القرشي ، عن محمّد بن مروان ، عن الصادق عليه السلام قال : إيّاك وصحبة الأحمق فإنّه أقرب ما يكون منه أقرب ما يكون إلى مساءتك [١] .

[١٢٩٤٧] ١٧ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن العبرتائي الكاتب ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه محمّد بن علي عليه السلام قال : أردت سفراً فأوصاني أبي علي بن الحسين عليه السلام فقال في وصيته : إيّاك يابني أن تصاحب الأحمق أو تخالطه واهجره ولا تحادثه فإنّ الأحمق هُجْنَة غائباً كان أو حاضراً إن تكلّم فضحه حمقه وإن سكت قصّر به عيّه وإن عمل أفسد وإن استرعى أضاع ، لا علمه من نفسه يغنيه ولا علم غيره ينفعه ولا يطيع ناصحه ولا يستريح مقارنه ، تودّ اُمّه أنّها ثكلته وامرأته أنّها فقدته وجاره بُعد داره وجليسه الوحدة من مجالسته ، إن كان أصغر من في المجلس أعنى من فوقه وإن كان أكبرهم أفسد من دونه [٢] .

[١٢٩٤٨] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : احذر مصاحبة الفساق والفجار والمجاهرين بمعاصي الله [٣] .

[١٢٩٤٩] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : إيّاك ومصاحبة أهل الفسوق فإنّ الراضي بفعل قوم كالداخل معهم [٤] .

[١٢٩٥٠] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : شرط المصاحبة قلّة المخالفة [٥] .

[١٢٩٥١] ٢١ ـ وعنه عليه السلام : في حُسن المصاحبة يرغب الرفاق [٦] .

[١٢٩٥٢] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام : من أحسن المصاحبة كثر أصحابه [٧] .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثاني ح ٣٩/١١ الرقم ٤٢ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس التاسع والعشرون ح ٦١٣/٤ الرقم ١٢٦٨ .

(٣) ـ (٧) غرر الحكم : ح ٢٦٠١ و ٢٧٠٢ و ٥٧٨٣ و ٦٥١٤ و ٨٣٤١ .

[١٢٩٥٣] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام : من أحسن مصاحبة الإخوان استدام منهم الوصلة (١) .

[١٢٩٥٤] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : من شرائط الإيمان حسن مصاحبة الإخوان (٢) .

[١٢٩٥٥] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : من عدم العقل مصاحبة ذوي الجهل (٣) .

[١٢٩٥٦] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : من سوء الإختيار مصاحبة الأشرار (٤) .

[١٢٩٥٧] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : مصاحبة الأشرار توجب التلف (٥) .

[١٢٩٥٨] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : مصاحبة الجاهل من أعظم البلاء (٦) .

[١٢٩٥٩] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : مصاحب الأشرار كراكب البحر إن سلم من الغرق لم يسلم من الفرق (٧) .

[١٢٩٦٠] ٣٠ ـ الشهيد رفعه إلى محمّد بن علي الجواد عليهما السلام انّه قال : إيّاك ومصاحبة الشرير فإنّه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح أثره (٨) .

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٦٣٨/٢ ، والوافي : ٥٧٧/٥ ، وبحار الأنوار : ١٩٠/٧١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٩/١٦ وما بعدها ، وقد مرّ منّا عنواني الصحبة والصداقة في محلهما .

---

(١) ـ (٧) غرر الحكم : ح ٨٧١٤ و ٩٢٨٢ و ٩٢٩٩ و ٩٣٠٨ و ٩٧٦٨ و ٩٧٨٨ و ٩٨٣٥ .
(٨) الدرة الباهرة : ٤٠ .

المصافحة

[١٢٩٦١] ١ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن ابن فضال ،عن ثعلبة بن ميمون ، عن يحيى بن زكريا ، عن أبي عبيدة قال : كنت زميل أبي جعفر عليه السلام وكنت أبدأ بالركوب ثمّ يركب هو فإذا استوينا سلّم وسأل مسألة رجل لا عهد له بصاحبه وصافح ، قال : وكان إذا نزل نزل قبلي فإذا استويت أنا وهو على الأرض سلّم وسأل مسائلة من لا عهد له بصاحبه فقلت : يا ابن رسول الله إنّك لتفعل شيئاً ما يفعله أحد من قبلنا وان فعل مرّة فكثير ، فقال : أما علمت ما في المصافحة ، إنّ المؤمنين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه فلا تزال الذنوب تتحاتُّ عنهما كما يتحاتُّ الورق عن الشجرة ، والله ينظر إليهما حتى يفترقا[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٩٦٢] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن حدّ المصافحة ؟ فقال : دور نخلة[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٩٦٣] ٣ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبي خالد القماط ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ المؤمنين إذا التقيا وتصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فصافح أشدّهما حبّاً لصاحبه[٣] .

---

(١) الكافي : ٢/١٧٩ح ١.

(٢) الكافي : ٢/١٨١ح ٨.

(٣) الكافي : ٢/١٧٩ح ٢.

[١٢٩٦٤] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أيّوب ، عن السميدع ، عن مالك بن أعين الجهني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أدخل الله عزّوجلّ يده بين أيديهما وأقبل بوجهه علىٰ أشدّهما حبّاً لصاحبه فإذا أقبل الله عزّوجلّ بوجهه عليهما تحاتت عنهما الذنوب كما يتحات الورق من الشجر (١) .

[١٢٩٦٥] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أقبل الله عزّوجلّ عليهما بوجهه وتساقطت عنهما الذنوب كما يتساقط الورق من الشجر (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٩٦٦] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لقي النبي صلى الله عليه وآله حذيفة فمدّ النبي صلى الله عليه وآله يده فكفّ حذيفة يده فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا حذيفة بسطت إليك فكففت يدك عنّي ؟ فقال حذيفة : يا رسول الله بيدك الرغبة ولكنّي كنت جنباً فلم أحبّ أن تمسّ يدي يدك وأنا جنب ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أما تعلم انّ المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر (٣) .

[١٢٩٦٧] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : زاملت أبا جعفر عليه السلام في شقّ محمل من المدينة إلى مكة فنزل في بعض الطريق فلما قضى حاجته وعاد قال : هاك يدك يا أبا عبيدة ، فناولته يدي فغمزها حتى وجدت الأذى في أصابعي ثمّ قال :

---

(١) الكافي : ٢/١٧٩ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢/١٨٠ ح ٤.
(٣) الكافي : ٢/١٨٣ ح ١٩.

يا أبا عبيدة ما من مسلم لقي أخاه المسلم فصافحه وشبّك أصابعه في أصابعه إلّا تناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشاتي [١].

[١٢٩٦٨] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن يحيى الحلبي ، عن مالك الجهني قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا مالك أنتم شيعتنا ألا ترى أنك تفرط في أمرنا إنّه لا يقدر علىٰ صفة الله فكما لا يقدر علىٰ صفة الله كذلك لا يقدر علىٰ صفتنا وكما لا يقدر علىٰ صفتنا كذلك لا يقدر علىٰ صفة المؤمن ، إنّ المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق من الشجر حتى يفترقا ، فكيف يقدر علىٰ صفة من هو كذلك ؟ ! [٢].

الرواية حسنة سنداً .

[١٢٩٦٩] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن ربعي ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الله عزّ وجلّ لا يوصف وكيف يوصف وقال في كتابه : ﴿**وما قدروا الله حقّ قدره**﴾ ؟ [٣] فلا يوصف بقدر إلّا كان أعظم من ذلك وإنّ النبي صلّى الله عليه وآله لا يوصف وكيف يوصف عبد احتجب الله عزّ وجلّ بسبع وجعل طاعته في الأرض كطاعته في السماء ؟ فقال : ﴿**وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**﴾ [٤] ومن أطاع هذا فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني وفوّض إليه ، وإنّا لا نوصف وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشك ؟ والمؤمن لا يوصف وإنّ المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما كما يتحات الورق في الشجر [٥].

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/١٨٠ ح ٥.
(٢) الكافي : ٢/١٨٠ ح ٦.
(٣) سورة الحج : ٧٤.
(٤) سورة الحشر : ٧.
(٥) الكافي : ٢/١٨٢ ح ١٦.

[١٢٩٧٠] ١٠ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمّد ، عن اسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ لا يقدر أحد قدره وكذلك لا يقدر قدر نبيّه وكذلك لا يقدر قدر المؤمن ، إنّه ليلقى أخاه فيصافحه فينظر الله إليهما والذنوب تتحات عن وجوههما حتى يفترقا كما تتحات الريح الشديدة الورق عن الشجر [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٩٧١] ١١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن موسى بن القاسم ، عن جده معاوية بن وهب ، أو غيره ، عن رزين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومرّوا بمكان كثير الشجر ثمّ خرجوا إلى الفضاء نظر بعضهم إلى بعض فتصافحوا [٢] .

[١٢٩٧٢] ١٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عمّن حدثه ، عن زيد بن الجهم الهلالي ، عن مالك بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا صافح الرجل صاحبه فالذي يلزم التصافح أعظم أجراً من الذي يدع ، ألا وإنّ الذنوب ليتحات فيما بينهم حتى لا يبقى ذنب [٣] .

[١٢٩٧٣] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمّار قال : دخلت علىٰ أبي عبدالله عليه السلام فنظر إليَّ بوجه قاطب فقلت : ما الذي غيّرك لي ؟ قال : الذي غيّرك لإخوانك بلغني يا اسحاق أنّك أقعدت ببابك بوّاباً يردّ عنك فقراء الشيعة ، فقلت : جعلت فداك إنّي خفت الشهرة ، فقال : أفلا خفت البلية أوما علمت أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا

---

(١) الكافي : ٢/١٨٣ ح ٢٠.
(٢) الكافي : ٢/١٨١ ح ١٢.
(٣) الكافي : ٢/١٨١ ح ١٣.

أنزل الله عزّ وجلّ الرحمة عليهما فإذا قعدا يتحدثان قال الحفظة بعضها لبعض : اعتزلوا بنا فلعل لهما سرّاً وقد ستر الله عليهما؟! فقلت : أليس الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد﴾** (١) فقال : يا اسحاق إن كانت الحفظة لا تسمع فإنّ عالم السرّ يسمع ويرى (٢).

[١٢٩٧٤] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي عبيدة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إذا التقى المؤمنان فتصافحا أقبل الله بوجهه عليهما وتتحات الذنوب عن وجوههما حتى يفترقا (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٩٧٥] ١٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن اسماعيل بن مهران ، عن أيمن ابن محرز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما صافح رسول الله صلّى الله عليه وآله رجلاً قطّ فنزع يده حتّى يكون هو الذي ينزع يده منه (٤).

[١٢٩٧٦] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن رفاعة قال : سمعته يقول : مصافحة المؤمن أفضل من مصافحة الملائكة (٥).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٩٧٧] ١٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مصافحة الرجل المرأة ، قال : لا يحلّ للرجل أن يصافح المرأة إلّا إمرأة يحرم عليه أن يتزوّجها : أُخت أو بنت

---

(١) سورة ق : ٨.
(٢) الكافي : ١٨١/٢ ح ١٤.
(٣) الكافي : ١٨٢/٢ ح ١٧.
(٤) الكافي : ١٨٢/٢ ح ١٥.
(٥) الكافي : ١٨٣/٢ ح ٢١.

أو عمّة أو خالة أو ابنة أُخت أو نحوها فأمّا المرأة التي يحلّ له أن يتزوّجها فلا يصافحها إلّا من وراء الثوب ولا يغمز كفّها[١].

الرواية موثقة سنداً.

[١٢٩٧٨] ١٨ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزاز، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل يصافح الرجل المرأة ليست بذي محرم؟ فقال: لا إلّا من وراء الثوب[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٩٧٩] ١٩ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن عبّاد بن سليمان، عن محمّد ابن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن اسحاق بن عمّار الصيرفي قال: كنت بالكوفة فيأتيني إخوان كثيرة وكرهت الشهرة فتخوّفت أن أشتهر بديني فأمرت غلامي كلّما جاءني رجل منهم يطلبني قال: ليس هو ههنا، قال: فحججت تلك السنة فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فرأيت منه ثقلاً وتغيّراً فيما بيني وبينه، قال: قلت: جعلت فداك ما الذي غيّرني عندك؟ قال: الذي غيّرك للمؤمنين، قلت: جعلت فداك إنّما تخوّفت الشهرة وقد علم الله شدّة حبّي لهم، فقال: يا اسحاق لا تمل زيارة إخوانك فإنّ المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال له مرحباً كتب له مرحباً إلى يوم القيامة، فإذا صافحه أنزل الله فيما بين إبهامهما مائة رحمة تسعة وتسعين لأشدّهم لصاحبه حبّاً ثمّ أقبل الله عليهما بوجهه فكان علىٰ أشدّهما حبّاً لصاحبه أشدّ إقبالاً، فإذا تعانقا غمرتهما الرحمة، فإذا لبثا لا يريدان إلّا وجهه لا يريدان غرضاً من غرض الدنيا قيل لهما: غفر لكما فاستأنفا، فإذا أقبلا على المساءلة قالت الملائكة بعضهم لبعض: تنحوا عنهما فإنّ لهما سرّاً وقد ستره الله عليهما، قال اسحاق: قلت له: جعلت فداك لا يكتب علينا لفظنا

---

(١) الكافي: ٥/٥٢٥ ح ١.

(٢) الكافي: ٥/٥٢٥ ح ٢.

فقد قال الله عزّ وجلّ : ﴿ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد﴾ [١] قال : فتنفس ابن رسول الله صلى الله عليه وآله الصعداء قال : ثمّ بكى حتى خضبت دموعه لحيته وقال : يا اسحاق إنّ الله تبارك وتعالى إنّما نادى الملائكة أن يغيبوا عن المؤمنين إذا التقيا إجلالاً لهما فإذا كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فقد يعرفه الحافظ عليهما عالم السرّ وأخفى ، يا اسحاق فخف الله كأنّك تراه فإن كنت لا تراه فإنّه يراك ، فإن كنت ترى أنّه لا يراك فقد كفرت ، وإن كنت تعلم أنّه يراك ثمّ استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حدّ أهون الناظرين إليك [٢] .

[١٢٩٨٠] ٢٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن الفضل ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أنتم في تصافحكم ، في مثل أُجور المجاهدين [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع الكافي : ١٧٩/٢ و ٥٢٥/٥، والوافي: ٦٠٧/٥، والمحجة البيضاء: ٣٨٦/٣، وبحار الأنوار: ١٩/٧٣ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥٨١/١٥ ، وألف حديث في المؤمن : ٢٧٥ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) سورة ق : ٨.

(٢) ثواب الأعمال : ١٧٦.

(٣) ثواب الأعمال : ٢١٨.

المصالحة

[١٢٩٨١] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن عيسى ، عن ابن بكير ، عن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضمن علىٰ رجل ضماناً ثمّ صالح عليه ، قال : ليس له إلّا الذي صالح عليه[١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٢٩٨٢] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن عذافر ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان لرجل علىٰ رجل دين فمطله حتى مات ثمّ صالح ورثته علىٰ شيء فالذي أخذته الورثة لهم وما بقي فللميت حتى يستوفيه منه في الآخرة وإن هو لم يصالحهم علىٰ شيء حتى مات ولم يقض عنه فهو كلّه للميت يأخذه به[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٩٨٣] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ابن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ **﴿فمن تصدق به فهو كفّارة له﴾**[٣] فقال : يفكر عنه من ذنوبه بقدر ما عفا ، وسألته عن قول الله عزّ وجلّ **﴿فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه**

---

(١) الكافي : ٥/٢٥٩ ح ٧.

(٢) الكافي : ٥/٢٥٩ ح ٨.

(٣) سورة المائدة : ٤٥.

بإحسان﴾ (١) قال : ينبغي للذي له الحق أن لا يعسر أخاه إذا كان قد صالحه على دية وينبغي للذي عليه الحق أن لا يمطل أخاه إذا قدر على ما يعطيه ويؤدي إليه بإحسان ، قال : وسألته عن قول الله عزّ وجلّ **﴿فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم﴾** (٢) فقال : هو الرجل يقبل الدية أو يعفو أو يصالح ثمّ يعتدي فيقتل فله عذاب أليم كما قال الله عزّ وجلّ (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٩٨٤] ٤ ـ الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سهل ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل أوصى بدين فلا يزال يجيء من يدعي عليه الشيء فيقيم عليه البينة أو يحلف كيف تأمر فيه ؟ فقال : أرى أن يصالح عليه حتى يؤدي أمانته (٤) .

[١٢٩٨٥] ٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : يا شيعة آل محمّد انّه ليس منّا من لم يملك نفسه عند الغضب ولم يحسن صحبة من صحبه ومرافقة من رافقه ومصالحة من صالحه ومخالفة من خالفه ، يا شيعة آل محمّد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوّة إلّا بالله (٥) .

قد مرّ منّا عنوان الصلح في محلّه .

---

(١) سورة البقرة : ١٧٨ .

(٢) سورة البقرة : ١٧٨ .

(٣) الكافي : ٣٥٨/٧ ح ١ .

(٤) التهذيب : ١٨٩/٦ ح ٢٨ .

(٥) تحف العقول : ٣٨٠ .

المصحف

[١٢٩٨٦] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحسين بن الحسن الضرير ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّه ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله عزّوجلّ به الشياطين [١] .

[١٢٩٨٧] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يشكون إلى الله عزّوجلّ : مسجد خراب لا يصلّي فيه أهله ، وعالم بين جهّال ، ومصحف معلّق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه [٢] .

[١٢٩٨٨] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن شعيب ، عن أبي كهمس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ستة تلحق المؤمن بعد وفاته : ولد يستغفر له ومصحف يخلفه وغرس يغرسه وقليب يحفره وصدقة يجريها وسنة يؤخذ بها من بعده [٣] .

[١٢٩٨٩] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن يعقوب بن يزيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ القرآن في المصحف متع ببصره وخفف عن والديه وإن كانا كافرين [٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٦١٣ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٦١٣ ح ٣.

(٣) الكافي : ٧/٥٧ ح ٥.

(٤) الكافي : ٢/٦١٣ ح ١.

[١٢٩٩٠] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن وهب ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك إنّي أحفظ القرآن علىٰ ظهر قلبي فأقرأه علىٰ ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف ؟ قال : فقال لي : بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل أما علمت إنّ النظر في المصحف عبادة(١) .

[١٢٩٩١] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا هلك الرجل فترك بنين فللأكبر السيف والدرع والخاتم والمصحف فإن حدث به حدث فللأكبر منهم(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٩٩٢] ٧ـ الصدوق ،عن محمّد بن عمر البغدادي ،عن عبد الله بن بشر ،عن الحسن ابن الزبرقان ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الأجلح ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يجيىء يوم القيامة ثلاثة يشكون : المصحف والمسجد والعترة ، يقول المصحف : يا ربّ حرّفوني ومزّقوني ، ويقول المسجد : يا ربّ عطّلوني وضيّعوني ، وتقول العترة : يا ربّ قتلونا وطردونا وشرّدنا فاجثوا للركبتين للخصومة ، فيقول الله جلّ جلاله لي : أنا أولى بذلك(٣) .

[١٢٩٩٣] ٨ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي ،حدّثنا علي بن محمّد بن حمشاذ قال :حدّثني أحمد بن حبيب بن الحسين البغدادي قال : حدّثني أبي قال : حدّثني أبو عبد الله محمّد ابن ابراهيم الصفدي رجل من أهل اليمن ورد بغداد قال : حدّثنا أبو هاشم بن أخي الوادي ، عن علي بن خلف قال : شكا رجل إلى محمّد بن حميد الرازي الرمد فقال له :

---

(١) الكافي : ٦١٣/٢ح ٥.
(٢) الكافي : ٨٥/٧ح ١.
(٣) الخصال : ١٧٤/١ح ٢٣٢.

أدم النظر في المصحف فإنّه كان بي رمد فشكوت ذلك إلى حريز بن عبد الحميد فقال لي : أدم النظر في المصحف فإنّه كان بي رمد فشكوت ذلك إلى الأعمش فقال لي : أدم النظر في المصحف فإنّه كان بي رمد فشكوت ذلك إلى عبد الله بن مسعود فقال لي : أدم النظر في المصحف فإنّه كان بي رمد فشكوت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي : أدم النظر في المصحف فإنّه كان بي رمد فشكوت ذلك إلى جبرئيل فقال لي : أدم النظر في المصحف [١] .

[١٢٩٩٤] ٩ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه عن أبي علي اليسع بن عبد الله القمي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني أُريد الشيء فأستخير الله فيه فلا يفي ولي فيه الرأي أفعله أو أدعه ؟ فقال : انظر إذا قمت إلى الصلاة فإنّ الشيطان أبعد ما يكون من الإنسان إذا قام إلى الصلاة أي شيء يقع في قلبك فخذ به وافتح المصحف فانظر إلى أوّل ما ترى فيه فخذ به إن شاء الله [٢] .

[١٢٩٩٥] ١٠ ـ الشيخ الطوسي ، عن أبي محمّد الفحام ، عن محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري ، عن سهل بن يعقوب بن اسحاق ، عن الحسن بن عبد الله بن مطر ، عن محمّد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه قال : جاء رجل إلى سيدنا الصادق عليه السلام فقال له : يا سيدي أشكو إليك ديناً ركبني وسلطاناً غشمني وأُريد أن تعلّمني دعاء أغتنم به غنيمة أقضي بها ديني وأكفي بها ظلم سلطاني فقال : إذا جنّك الليل فصلّ ركعتين اقرء في الركعة الأُولى منها الحمد وآية الكرسي وفي الركعة الثانية الحمد وآخر الحشر ﴿**لو أنزلنا هذا القرآن علىٰ جبل**﴾ [٣] إلى خاتمة السورة ثمّ خذ المصحف فدعه علىٰ رأسك وقل : « بهذا القرآن وبحق من أرسلته وبحق كلّ مؤمن فيه وبحقك عليهم فلا أحد

---

(١) المسلسلات : ٢٥٢ ح ١٦.

(٢) الغايات : ٢١١.

(٣) سورة الحشر : ٢١.

أعرف بحقك منك بك يا الله عشر مرات ثمّ تقول : يا محمّد عشر مرات يا فاطمة عشر مرات يا حسن عشر مرات يا حسين عشر مرات يا علي بن الحسين عشر مرات يا محمّد بن علي عشر مرات يا جعفر بن محمّد عشر مرات يا موسى بن جعفر عشر مرات يا علي بن موسى عشر مرات يا محمّد بن علي عشراً يا علي بن محمّد عشراً يا حسن بن علي عشراً ثمّ بالحجة عشراً ثمّ تسأل حاجتك» ، قال : فمضى الرجل فعاد إليه بعد مدّة مديدة قد قضى دينه وصلح به سلطانه وعظم يساره [١] .

الروايات في المصحف كثيرة ومبثوثة في كتب الأخبار وقد مرّ منّا في عنوان القرآن ما يفيد في المقام .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٢٩٢/١٤ الرقم ٥٦٧ .

مصحف فاطمة سلام الله عليها

[١٢٩٩٦] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبد الله بن الحجال ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه‌السلام فقلت له : جعلت فداك إنّي أسألك عن مسألة ههنا أحد يسمع كلامي ؟ قال : فرفع أبو عبد الله عليه‌السلام ستراً بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثمّ قال : يا أبا محمّد سل عمّا بدا لك ، قال : قلت : جعلت فداك إنّ شيعتك يتحدثون أنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله علّم عليّاً عليه‌السلام باباً يفتح له منه ألف باب ، قال : فقال : يا أبا محمّد علّم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عليّاً عليه‌السلام ألف باب يفتح من كلّ باب ألف باب ، قال : قلت : هذا والله العلم ، قال : فنكت ساعة في الأرض ثمّ قال : إنّه لعلم وما هو بذاك ، قال : ثمّ قال : يا أبا محمّد وإنّ عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وإملائه من فلق فيه وخط عليٍّ بيمينه ، فيها كلّ حلال وحرام وكلّ شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده إليّ فقال : تأذن لي يا أبا محمّد ؟ قال : قلت : جعلت فداك إنّما أنا لك فاصنع ما شئت ، قال : فغمزني بيده وقال : حتى أرش هذا كأنّه مغضب ، قال : قلت : هذا والله العلم ، قال : إنّه لعلم وليس بذاك .

ثمّ سكت ساعة ثمّ قال : وإنّ عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر ؟ قال : قلت : وما الجفر ؟ قال : وعاء من أدم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل ، قال : قلت : انّ هذا هو العلم ، قال : انّه لعلم وليس بذاك .

ثمّ سكت ساعة ثمّ قال : وإنّ عندنا لمصحف فاطمة عليها‌السلام وما يدريهم ما مصحف

فاطمة عليها السلام ؟ قال : قلت : وما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد ، قال : قلت : هذا والله العلم ، قال : إنّه لعلم وما هو بذاك .

ثمّ سكت ساعة ثمّ قال : إنّ عندنا علم ما كان وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة ، قال : قلت : جعلت فداك هذا والله هو العلم ، قال : إنّه لعلم وليس بذاك ، قال : قلت : جعلت فداك فأيّ شيء العلم ؟ قال : ما يحدث بالليل والنهار الأمر من بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة (١) .

[١٢٩٩٧] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن حمّاد بن عثمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك إنّي نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام ، قال : قلت : وما مصحف فاطمة ؟ قال : إنّ الله تعالى لمّا قبض نبيّه صلى الله عليه وآله دخل علىٰ فاطمة عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلّا الله عزّ وجلّ فأرسل الله إليها ملكاً يسلّي غمّها ويحدّثها فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : إذا أحسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فأعلمته بذلك فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يكتب كلّما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفاً ، قال : ثمّ قال : أما إنّه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون (٢) .

[١٢٩٩٨] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : انّ عندي الجفر الأبيض ، قال : قلت : فأي شيء فيه ؟ قال : زبور داود وتوراة موسى وإنجيل عيسى وصحف ابراهيم عليهم السلام والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما أزعم أنّ فيه قرآناً وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وأرش

---

(١) الكافي : ١/٢٣٨ ح ١.

(٢) الكافي : ١/٢٤٠ ح ٢.

الخدش وعندي الجفر الأحمر ، قال : قلت : وأيّ شيء في الجفر الأحمر ؟ قال : السلاح وذلك إنّما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل ، فقال له عبد الله بن أبي يعفور : أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن ؟ فقال : أي والله كما يعرفون الليل أنّه ليل والنهار أنّه نهار ولكنّهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والإنكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيراً لهم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٩٩٩] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عمّن ذكره ، عن سليمان بن خالد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ في الجفر الذي يذكرونه لما يسوءهم لأنّهم لا يقولون الحق والحق فيه ، فليخرجوا قضايا علي وفرائضه إن كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمات ، وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فإنّ فيه وصيّة فاطمة عليها السلام ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله انّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿فاتوا بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين﴾** (٢)(٣) .

[١٣٠٠٠] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة قال : سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر ، فقال : هو جلد ثور مملوء علماً ، قال له : فالجامعة ؟ قال : تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كلّ ما يحتاج الناس إليه وليس من قضيّة إلّا وهي فيها حتى أرش الخدش ، قال : فمصحف فاطمة عليها السلام قال : فسكت طويلاً ثمّ قال : إنّكم لتبحثون عمّا تريدون وعمّا لا تريدون ، إنّ فاطمة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان

---

(١) الكافي : ١/٢٤٠ ح ٣.

(٢) سورة الاحقاف : ٣.

(٣) الكافي : ١/٢٤١ ح ٤.

جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها علىٰ أبيها ويطيّب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريّتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٠٠١] ٦ ـ محمّد بن الحسن الصفار، عن ابن يزيد، ومحمّد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن علي بن سعيد قال: كنت قاعداً عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده أُناس من أصحابنا فقال له معلى بن خنيس: جعلت فداك ما لقيت من الحسن ابن الحسن، ثمّ قال له الطيار: جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السكك إذا لقيت محمّد بن عبد الله بن الحسن علىٰ حمار حوله أُناس من الزيدية فقال لي: أيّها الرجل إليَّ إليَّ فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من صلّى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم الذي له ذمة الله وذمّة رسوله من شاء أقام ومن شاء ظعن، فقلت له: اتق الله ولا تغرّنك هؤلاء الذين حولك، فقال أبو عبد الله عليه السلام للطيار: فلم تقل له غيره؟ قال: لا، قال: فهلّا قلت إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك والمسلمون مقرون له بالطاعة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقع الإختلاف انقطع ذلك، فقال محمّد بن عبد الله بن علي: العجب لعبد الله بن الحسن أنّه يهزأ ويقول: هذا في جفركم الذي تدعون، فغضب أبو عبد الله عليه السلام فقال: العجب لعبد الله بن الحسن يقول ليس فينا إمام صدق ما هو بإمام ولا كان أبوه إماماً يزعم أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماماً ويردد ذلك، وأمّا قوله في الجفر فإنّما هو جلد ثور مذبوح كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال وحرام إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام بيده وفيه مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه آية من القرآن وإنّ عندي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وسيفه ولواءه وعندي الجفر علىٰ رغم أنف من زعم [٢].

---

(١) الكافي: ١/٢٤١ ح ٥.

(٢) بصائر الدرجات: ١٥٦ ح ١٥.

[١٣٠٠٢] ٧ ـ الصفار ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي المغرا ، عن عنبسة ابن مصعب قال : كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فأثنى عليه بعض القوم حتى كان من قوله : وأخزى عدوّك من الجن والإنس ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : لقد كنّا وعدوّنا كثير ولقد أمسينا وما أحد أعدى لنا من ذوي قراباتنا ومن ينتحل حبّنا إنّهم ليكذبون علينا في الجفر ، قال : قلت : أصلحك الله وما الجفر ؟ قال : هو والله مسك ماعز ومسك ضأن ينطبق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله والكتب ومصحف فاطمة أما والله ما أزعم انّه قرآن (١) .

[١٣٠٠٣] ٨ ـ الصفار ، عن محمّد بن الحسين ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل له : إنّ عبد الله بن الحسن يزعم انّه ليس عنده من العلم إلّا ما عند الناس ، فقال : صدق والله ما عنده من العلم إلّا ما عند الناس ، ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أفيدري عبد الله أمسك بعير أو مسك شاة ؟ وعندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنّه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليٍّ عليه السلام ، كيف يصنع عبد الله إذا جاءه الناس من كلِّ فن يسألونه ؟ أما ترضون أن تكونوا يوم القيامة آخذين بحجزتنا ونحن آخذون بحجزة نبيّنا ونبيّنا آخذ بحجزة ربّه (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٠٠٤] ٩ ـ الصفار ، عن عبد الله بن جعفر ، عن موسى بن جعفر ، عن الوشاء ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه شيء من كتاب الله وإنّما هو شيء أُلقي عليها بعد موت أبيها صلوات الله عليها (٣) .

[١٣٠٠٥] ١٠ ـ الصفار ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن ابن أبي نجران ، عن محمّد بن

---

(١) بصائر الدرجات : ١٥٤ ح ٩.
(٢) بصائر الدرجات : ١٦١ ح ٣٣.
(٣) بصائر الدرجات : ١٥٩ ح ٢٧.

سنان ، عن داود بن سرحان ، ويحيى بن معمر ، وعلي بن أبي حمزة ، عن الوليد بن صبيح قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا وليد إنّي نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قبيل فلم أجد لبني فلان فيها إلّا كغبار النعل [1] .

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٢٣٨/١ ، وبصائر الدرجات : ١٥٠ ، وبحار الأنوار : ١٨/٢٦ وغيرها من كتب الأخبار وقد مرّ منّا عناوين كتاب علي عليه السلام والجامعة والجفر في محلها .

---

(١) بصائر الدرجات : ١٦١ ح ٣٢.

المصيبة

فضل المصائب وثوابها

[١٣٠٠٦] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن الأصبغ قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : الصبر صبران : صبر عند المصيبة حسن جميل ، وأحسن من ذلك الصبر عند ما حرّم الله عزّوجلّ عليك ، والذكر ذكران : ذكر الله عزّوجلّ عند المصيبة ، وأفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرّم عليك فيكون حاجزاً[١] .

[١٣٠٠٧] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا مات النبي صلى الله عليه وآله سمعوا صوتاً ولم يروا شخصاً يقول : كلّ نفس ذائقة الموت وإنّما توفون أُجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النـار وأُدخل الجنة فقد فاز ، وقال : إنّ في الله خلفاً من كلّ هالك وعزاءً من كـلّ مـصيبة ودركاً مما فات ، فبالله فثقوا وإيّاه فارجوا وإنّما المحروم من حرم الثواب[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠٠٨] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ضرب المسلم يده علىٰ فخذه عـند المصيبة احباط لأجره[٣] .

---

(١) الكافي : ٢/٩٠ح ١١.

(٢) الكافي : ٣/٢٢١ح ٤.

(٣) الكافي : ٣/٢٢٤ح ٤.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٠٠٩] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر حين تفجأه إلّا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ، وكلّما ذكر مصيبته فاسترجع عند ذكر المصيبة غفر الله له كلّ ذنب اكتسب فيما بينهما(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠١٠] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا اسحاق لا تعدّنّ مصيبة أُعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله عزّ وجلّ الثواب ، إنّما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٠١١] ٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن داود بن رزين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ذكر مصيبته ولو بعد حين فقال : «إنّا لله وإنّا إليه راجعون والحمد لله ربّ العالمين اللّهم آجرني علىٰ مصيبتي واخلف عليَّ أفضل منها» كان له من الأجر مثل ما كان عند أوّل صدمة(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠١٢] ٧ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محمّد بن مهزيار، عن قتيبة الأعشي قال: أتيت أبا عبدالله عليه السلام

---

(١) الكافي : ٢٢٤/٣ ح ٥.

(٢) الكافي : ٢٢٤/٣ ح ٧.

(٣) الكافي : ٢٢٤/٣ ح ٦.

أعود ابناً له فوجدته على الباب فإذا هو مهتمّ حزين ، فقلت : جعلت فداك كيف الصبي ؟ فقال : والله إنّه لما به ، ثمّ دخل فمكث ساعة ثمّ خرج إلينا وقد أسفر وجهه وذهب التغيّر والحزن ، قال : فطمعت أن يكون قد صلح الصبي ، فقلت : كيف الصبي جعلت فداك ؟ فقال : وقد مضى لسبيله ، فقلت : جعلت فداك لقد كنت وهو حيّ مهتمّاً حزيناً وقد رأيت حالك الساعة وقد مات غير تلك الحال فكيف هذا ؟ فقال : إنّا أهل البيت إنّما نجزع قبل المصيبة فإذا وقع أمر الله رضينا بقضائه وسلّمنا لأمره[1] .

[١٣٠١٣] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط رفعه قال : كان أبو عبد الله عليه السلام يقول عند المصيبة : «الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتي في ديني والحمد لله الذي لو شاء أن يجعل مصيبتي أعظم مما كانت والحمد لله على الأمر الذي شاء أن يكون فكان»[2] .

[١٣٠١٤] ٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن الحسين بن علي ، عن فضيل بن ميسر قال : كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فجاء رجل فشكى إليه مصيبة أُصيب بها ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أما إنّك إن تصبر تؤجر وإلّا تصبر يمضي عليك قدر الله الذي قدّر عليك وأنت مأزور[3] .

[١٣٠١٥] ١٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن ابن علي ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من مؤمن يصاب بمصيبة في الدنيا فيسترجع عند مصيبته حين تفجأه المصيبة إلّا غفر الله له ما مضى من ذنوبه إلّا الكبائر التي أوجب الله عليها النار . وقال : كلّما

---

(١) الكافي : ٢٢٥/٣ ح ١١.
(٢) الكافي : ٢٦٢/٣ ح ٤٢.
(٣) الكافي : ٢٢٥/٣ ح ١٠.

ذكر مصيبته فيما يستقبل من عمره فاسترجع عندها وحمد الله غفر الله له كلّ ذنب اكتسبه فيما بين الاسترجاع الأوّل إلى الاسترجاع الثاني إلّا الكبائر من الذنوب[١].

الرواية موثقة سنداً.

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي: ٣/٢٢٢، وبحار الأنوار: ٧٩/١١٤، وغيرهما من كتب الأخبار.

ما يلزم علىٰ صاحب المصيبة

[١٣٠١٦] ١ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التعزية لأهل المصيبة بعد ما يدفن[٢].

[١٣٠١٧] ٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينبغي لصاحب المصيبة أن يضع ردائه حتى يعلم الناس أنّه صاحب المصيبة[٣].

[١٣٠١٨] ٣ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينبغي لصاحب المصيبة أن لا يلبس رداء وأن يكون في قميص حتى يعرف[٤].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٠١٩] ٤ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن اسماعيل، عن محمّد بن عذافر، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس

---

(١) ثواب الأعمال: ٢٣٤ ح ١.

(٢) الكافي: ٣/٢٠٤ ح ٢.

(٣) الكافي: ٣/٢٠٤ ح ٦.

(٤) الكافي: ٣/٢٠٤ ح ٨.

التعزية إلّا عند القبر ثمّ ينصرفون لا يحدث في الميت حدث فيسمعون الصوت (١) .

[١٣٠٢٠] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن القاسم بن محمّد ، عن الحسين بن عثمان قال : لمّا مات اسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام خرج أبو عبد الله عليه السلام فتقدّم السرير بلا خذاء ولا رداء (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٠٢١] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن رفاعة النخاس ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عزّى أبو عبد الله عليه السلام رجلاً بابن له فقال : الله خير لابنك منك وثواب الله خير لك من ابنك ، فلما بلغه جزعه بعد عاد إليه فقال له : قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله فما لك به أُسوة فقال : انّه كان مرهقاً ، فقال : إنّ أمامه ثلاث خصال : شهادة أن لا إله إلّا الله ورحمة الله وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله فلن تفوته واحدة منهنّ إن شاء الله (٣) .

[١٣٠٢٢] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم قال : رأيت موسى عليه السلام يعزي قبل الدفن وبعده (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠٢٣] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من اصحبنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن مهران قال : كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلى رجل ذُكّرت مصيبتك بعليٍّ ابنك وذُكّرت أنّه كان أحبّ ولدك إليك وكذلك الله عزّ وجلّ إنّما يأخذ من الوالد وغيره أزكى ما عند أهله ليعظّم به أجر المصاب بالمصيبة فأعظم الله أجرك وأحسن عزاك وربط على قلبك إنّه قدير

---

(١) الكافي : ٢٠٣/٣ ح ١.
(٢) الكافي : ٢٠٤/٣ ح ٥.
(٣) الكافي : ٢٠٤/٣ ح ٧.
(٤) الكافي : ٢٠٥/٣ ح ٩.

وعجّل الله عليك بالخلف ، وأرجو أن يكون الله قد فعل إن شاء الله تعالى [١] .

[١٣٠٢٤] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عزّى مصاباً كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجر المصاب شيئاً [٢] .

[١٣٠٢٥] ١٠ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي ابن سيف ، عن أخيه ، عن أبيه سيف بن عميرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أُلهم الاسترجاع عند المصيبة وجبت له الجنة [٣] .

راجع إن شئت الكافي : ٢٠٣/٣ ، وبحار الأنوار : ١٢٥/٧٩ .

ما يلزم على الجيران لأهل المصيبة

[١٣٠٢٦] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص ابن البختري ، وعن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما قتل جعفر بن أبي طالب عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام أن تتخذ طعاماً لأسماء بنت عميس ثلاثة أيّام وتأتيها ونساءها فتقيم عندها ثلاثة أيّام فجرت بذلك السنة أن يصنع لأهل المصيبة طعاماً ثلاثاً [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠٢٧] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يصنع لأهل الميت مأتم ثلاثة أيّام من يوم مات [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٠٥/٣ ح ١٠.

(٢) الكافي : ٢٠٥/٣ ح ٢.

(٣) ثواب الأعمال : ٢٣٥ ح ٢.

(٤) الكافي : ٢١٧/٣ ح ١.

(٥) الكافي : ٢١٧/٣ ح ٢.

[١٣٠٢٨] ٣ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن حمّاد بن عيسى ،عن حريز أو غيره قال : أوصى أبو جعفر عليه السلام بثمانمائة درهم لمأتمه وكان يرى ذلك من السنة لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اتخذوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا[١].

[١٣٠٢٩] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي لجيران صاحب المصيبة أن يطعموا الطعام [عنه] ثلاثة أيّام[٢].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٠٣٠] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله الكاهلي قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّ امرأتي وامرأة ابن مارد تخرجان في المآتم فأنهاهما ، فتقول لي امرأتي : إن كان حراماً فانهنا عنه حتى نتركه وإن لم يكن حراماً فلأيّ شيء تمنعناه فإذا مات لنا ميّت لم يجئنا أحد ، قال : فقال أبو الحسن عليه السلام : عن الحقوق تسألني كان أبي عليه السلام يبعث أمّي وأمّ فروة تقضيان حقوق أهل المدينة[٣].

الرواية معتبرة الإسناد .

وفي هذا المجال راجع الكافي : ٢١٧/٣ ، وبحار الأنوار : ٧١/٧٩ .

المصيبة بالولد

[١٣٠٣١] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ابن بزيع ، عن أبي سماعة السراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ولد يقدمه

---

(١) الكافي : ٢١٧/٣ ح ٤.
(٢) الكافي : ٢١٧/٣ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢١٧/٣ ح ٥.

الرجل أفضل من سبعين ولداً يخلفهم بعده كلّهم قد ركبوا الخيل وجاهدوا في سبيل الله [(١)].

[١٣٠٣٢] ٢ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على خديجة حين مات القاسم ابنها وهي تبكي فقال لها : ما يبكيك ؟ فقالت : درّت دريرة فبكيت ، فقال : يا خديجة أما ترضين إذا كان يوم القيامة أن تجيئي إلى باب الجنة وهو قائم فيأخذ بيدك فيدخلك الجنة وينزلك أفضلها وذلك لكلّ مؤمن ، إنّ الله عزّ وجلّ أحكم وأكرم أن يسلب المؤمن ثمرة فؤاده ثمّ يعذّبه بعدها أبداً [(٢)].

[١٣٠٣٣] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، جميعاً ، عن ابن مهران قال : كتب رجل إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يشكو إليه مصابه بولده وشدّة ما دخله ، فكتب إليه : أما علمت أنّ الله عزّ وجلّ يختار من مال المؤمن ومن ولده أنفسه ليأجره على ذلك [(٣)].

الرواية موثقة سنداً .

[١٣٠٣٤] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثواب المؤمن من ولده إذا مات الجنة صبر أو لم يصبر [(٤)].

الرواية موثقة سنداً .

[١٣٠٣٥] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا قبض ولد المؤمن والله أعلم بما قال

---

(١) الكافي : ٢١٨/٣ ح ١.
(٢) الكافي : ٢١٨/٣ ح ٢.
(٣) الكافي : ٢١٨/٣ ح ٣.
(٤) الكافي : ٢١٩/٣ ح ٨.

العبد قال الله تبارك وتعالى لملائكته : قبضتم ولد فلان ؟ فيقولون : نعم ربّنا ، قال : فيقول : فما قال عبدي ؟ قالوا : حمدك واسترجع ، فيقول الله تبارك وتعالى : أخذتم ثمرة قلبه وقرّة عينه فحمدني واسترجع ابنوا له بيتاً في الجنة وسمّوه بيت الحمد (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٠٣٦] ٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام أو أبي الحسن عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ ليعجب من الرجل يموت ولده وهو يحمد الله ، فيقول : يا ملائكتي عبدي أخذت نفسه وهو يحمدني (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠٣٧] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن سيف ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قدّم أولاداً يحتسبهم عند الله عزّ وجلّ حجبوه من النار بإذن الله عزّ وجلّ (٣) .

[١٣٠٣٨] ٨ ـ ثاني الشهيدين رفعه عن أسماء ابنة زيد قالت : لمّا توفي ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ ابراهيم عليه السلام ـ بكى رسول الله صلّى الله عليه وآله ، فقال له المعزي : أنت أحقّ من عظّم الله عزّ وجلّ حقّه ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله : تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الربّ ، لولا أنّه وعد حق وموعود جامع وأنّ الآخر تابع للأوّل لوجدنا عليك ـ يا ابراهيم ـ أفضل ممّا وجدناه وإنّا بك لمحزونون (٤) .

[١٣٠٣٩] ٩ ـ ثاني الشهيدين رفعه عن الزبير بن بكار ، أنّ النبي صلّى الله عليه وآله لمّا خرج بابراهيم

---

(١) الكافي : ٢١٨/٣ ح ٤.
(٢) الكافي : ٢٢٠/٣ ح ٩.
(٣) الكافي : ٢٢٠/٣ ح ١٠.
(٤) مسكّن الفؤاد : ٩٣.

خرج يمشي ثمّ جلس علىٰ قبره ، ثمّ دُلّي فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قد وضع في القبر دمعت عيناه فلمّا رأى الصحابة ذلك بكوا حتى ارتفعت أصواتهم فأقبل عليه أبو بكر فقال : يارسول الله تبكي وأنت تنهى عن البكاء ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : تدمع العين ويوجع القلب ولا نقول ما يسخط الربّ عزّ وجلّ [١] .

[١٣٠٤٠] ١٠ ـ ثاني الشهيدين رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه يوم مات ابراهيم قال : ما كان من حزن في القلب أو في العين فإنّما هو رحمة وما كان من حزن باللسان وباليد فهو من الشيطان [٢] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٣/٢١٨ ، ومسكّن الفؤاد : ٦٠ ، وألف حديث في المؤمن : ٢٨٧ وغيرها من كتب الأخبار .

(١) مسكّن الفؤاد : ٩٤.

(٢) مسكّن الفؤاد : ٩٤.

المضاربة

[١٣٠٤١] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تأخذنّ مالاً مضاربة إلّا مالاً تزكيه أو يزكيه صاحبه ، وقال : إن كان عندك متاع في البيت موضوع فأعطيت به رأس مالك فرغبت عنه فعليك زكاته [١] .

[١٣٠٤٢] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن الرجل يعطي المال مضاربة وينهى أن يخرج به فخرج ، قال : يضمن المال والربح بينهما [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠٤٣] ٣ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن اسحاق بن عمّار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون معه المال مضاربة فيقل بربحه فيتخوّف أن يؤخذ منه فيزيد صاحبه على شرطه الذي كان بينهما وإنّما يفعل ذلك مخافة أن يؤخذ منه ، قال : لا بأس [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥٢٩/٣ ح ٨.
(٢) الكافي : ٢٤٠/٥ ح ٢.
(٣) الكافي : ٢٤١/٥ ح ٦.

[١٣٠٤٤] ٤ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد ابن اسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يعمل بالمال مضاربة ، قال : له الربح وليس عليه من الوضيعة شيء إلّا أن يخالف عن شيء مما أمره صاحب المال[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠٤٥] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن العمركي بن علي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال : في المضارب ما أنفق في سفره فهو من جميع المال وإذا قدم بلده فما أنفق فمن نصيبه[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠٤٦] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : في الرجل يعطي الرجل المال فيقول له : ائت أرض كذا وكذا ولا تجاوزها واشتر منها ، قال : فإن جاوزها وهلك المال فهو ضامن وان اشترى متاعاً فوضع فيه فهو عليه وإن ربح فهو بينهما[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠٤٧] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم ابن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من اتجر مالاً واشترط نصف الربح فليس عليه ضمان ، وقال : من ضمن تاجراً فليس له إلّا رأس ماله وليس له من الربح شيء[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٤١/٥ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢٤١/٥ ح ٥.
(٣) الكافي : ٢٤٠/٥ ح ١.
(٤) الكافي : ٢٤٠/٥ ح ٣.

[١٣٠٤٨] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : في رجل له علىٰ رجل مال فيتقاضاه ولا يكون عنده فيقول : هو عندك مضاربة ، قال : لا يصلح حتى يقبضه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٠٤٩] ٩ ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يعطي الرجل مالاً مضاربة فيخالف ما شرط عليه ، قال : هو ضامن والربح بينهما (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠٥٠] ١٠ ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : في المال الذي يعمل به مضاربة له من الربح وليس عليه من الوضيعة شيء إلّا أن يخالف أمر صاحب المال فإنّ العباس كان كثير المال وكان يعطي الرجال يعملون به مضاربة ويشترط عليهم أن لا ينزلوا بطن واد ولا يشتروا ذا كبد رطبة فإن خالفت شيئاً مما أمرتك به فأنت ضامن للمال (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٥/٢٤٠ ، والتهذيب : ١٨٥/٧ ، وكتاب المضاربة من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٥/٢٤٠ ح ٤.
(٢) التهذيب : ١٩٠/٧ ح ٢٤.
(٣) التهذيب : ١٩١/٧ ح ٢٩.

المُعاداة

[١٣٠٥١] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الوليد بن صبيح قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما عهد إليَّ جبرئيل عليه السلام في شيء ما عهد إليَّ في معاداة الرجال(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠٥٢] ٢ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض أصحابه رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زرع العداوة حصد ما بذر(٢) .

[١٣٠٥٣] ٣ـ الصدوق ، عن أحمد بن ابراهيم بن الوليد ، عن محمّد بن أحمد الكاتب رفعه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال لبنيه : يا بني إيّاكم ومعاداة الرجال فإنّهم لا يخلون من ضربين : من عاقل يمكر بكم أو جاهل يعجل عليكم ، والكلام ذكر والجواب أُنثى فإذا اجتمع الزوجان فلابدّ من النتاج ثمّ أنشأ يقول :

سليم العرض من حذر الجوابا   ومن دارى الرجال فقد أصابا

ومن هاب الرجال تهيّبوه   ومن حقر الرجال فلن يهابا(٣)

[١٣٠٥٤] ٤ـ الصدوق بإسناده عن الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : إنّ ممن يتخذ مودتنا

---

(١) الكافي : ٣٠٢/٢ ح ١١ .

(٢) الكافي : ٣٠٢/٢ ح ١٢ .

(٣) الخصال : ٧٢/١ ح ١١١ .

أهل البيت لمن هو أشدّ فتنة علىٰ شيعتنا من الدجال ، فقلت : يا ابن رسول الله بماذا ؟ قال : بموالاة أعدائنا ومعاداة أوليائنا ، أنّه كان كذلك اختلط الحق بالباطل واشتبه الأمر فلم يعرف مؤمن من منافق [١] .

[١٣٠٥٥] ٥ ـ المفيد ، عن الأوزاعي رفعه عن لقمان الحكيم أنّه قال : يابني معاداة المؤمنين خير من مصادقة الفاسق . يابني المؤمن تظلمه ولا يظلمك وتطلب عليه فيرضى عنك والفاسق لا يراقب الله فكيف يراقبك . . . الحديث [٢] .

[١٣٠٥٦] ٦ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن مسعر بن علي بن زياد ، عن حريز بن سعد بن أحمد بن مالك ، عن العباس بن المأمون ، عن أبيه قال : قال لي علي بن موسى الرضا عليه السلام : ثلاثة موكل بها ثلاثة : تحامل الأيّام علىٰ ذوي الآداب الكاملة واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته ومعاداة العوام علىٰ أهل المعرفة [٣] .

[١٣٠٥٧] ٧ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عادة الأشرار معاداة الأخيار [٤] .

[١٣٠٥٨] ٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من استحلى معاداة الرجال استمر معاناة القتال [٥] .

[١٣٠٥٩] ٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : معاداة الرجال من شيم الجهال [٦] .

١٠ ـ المجلسي نقلاً من كتاب نثر الدرر لمنصور بن الحسن الآبي رفعه إلى علي

---

(١) صفات الشيعة : الرقم ١٤ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٩١/٧٢ .
(٢) الاختصاص : ٣٣٨ .
(٣) أمالي الطوسي : المجلس السابع عشر ح ٤٨٣/٢٦ الرقم ١٠٥٧ .
(٤) غرر الحكم : ح ٦٢٤٧ .
(٥) غرر الحكم : ح ٨٥٧٩ .
(٦) غرر الحكم : ح ٩٧٨٥ .

ابن الحسين عليه السلام أنّه قال إلى ابنه : يا بنيّ إيّاك ومعاداة الرجال فإنّه لن يـعدمك مكـر حليم أو مفاجأة لئيم [1] .

راجع في هذا المجال الكافي : ٢/٣٠٠ ، وقد مرّ منّا عنوان العداوة في محلّها .

(١) بحار الأنوار : ١٥٨/٧٥.

المعاشرة

[١٣٠٦٠] ١ ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمّد بن الحنفية قال : . . . واعلم أنّ رأس العقل بعد الإيمان بالله عزّ وجلّ مداراة الناس ولا خير فيمن لا يعاشر بالمعروف من لابدّ من معاشرته حتّى يجعل الله إلى الخلاص منه سبيلاً فإنّي وجدت جميع ما يتعايش به الناس وبه يتعاشرون ملء مكيال ثلثاه استحسان وثلثه تغافل . . . الحديث(١) .

[١٣٠٦١] ٢ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام أنّه كتب في رسالته الحقوقية : . . . وأمّا حقّ الجار فحفظه غائباً وكرامته شاهداً ونصرته ومعونته في الحالين جميعاً لا تتبع له عورة ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها فإن عرفتها منه من غير إرادة منك ولا تكلّف كنت لما علمت حصناً حصيناً وستراً ستيراً لو بحثت الأسنة عنه ضميراً لم تتصل إليه لانطوائه عليه ، لا تستمع عليه من حيث لا يعلم ، لا تسلمه عند شديدة ولا تحسده عند نعمة ، تقيل عثرته وتغفر زلته ولا تذخر حلمك عنه إذا جهل عليك ولا تخرج أن تكون سلماً له ترد عنه لسان الشّتيمة وتبطل فيه كيد حامل النصيحة وتعاشره معاشرة كريمة ولا حول ولا قوّة إلّا بالله(٢) .

[١٣٠٦٢] ٣ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله انّه قال في وصيته لأمير المؤمنين عليه السلام : . . . يا علي أحسن خُلقك مع أهلك وجيرانك ومن تُعاشر

---

(١) الفقيه : ٣٨٧/٤.

(٢) تحف العقول : ٢٦٦ .

وتصاحب من الناس تُكتب عند الله في الدرجات العلى . . . الوصية [١] .

[١٣٠٦٣] ٤ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : إنّ المرء يحتاج في منزله وعياله إلى ثلاث خلال يتكلّفها وإن لم يكن في طبعه ذلك : معاشرة جميلة وسعة بتقدير وغيرة بتحصّن [٢] .

[١٣٠٦٤] ٥ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : خوافي الأخلاق تكشفها المعاشرة [٣] .

[١٣٠٦٥] ٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : معاشرة ذوي الفضائل حياة القلوب [٤] .

[١٣٠٦٦] ٧ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا تصحب إلّا عاقلاً تقيّاً ولا تعاشر إلّا عالماً زكيّاً ولا تودع سرّك إلّا مؤمناً وفيّاً [٥] .

[١٣٠٦٧] ٨ ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته لبنيه عليه وعليهم السلام ، وبه قال أبو حمزة الثمالي : حدّثنا ابراهيم بن سعيد عن الشعبي عن ضرار بن ضمرة قال : أوصى أمير المؤمنين عليه السلام بنيه فقال : يا بني عاشروا الناس بالمعروف معاشرة إن عشتم حنّوا إليكم وإن متّم بكوا عليكم ثمّ قال :

أُريد بذاكم أن تهشّوا لطلقتي وان تكثروا بعدي الدعاء علىٰ قبري

وأن يمنحوني في المجالس وُدَّهم وإنكنت عنهمغائباً أحسنوا ذكري [٦]

---

(١) تحف العقول : ١٤.

(٢) تحف العقول : ٣٢٢.

(٣) غرر الحكم : ح ٥٠٩٩.

(٤) غرر الحكم : ح ٩٧٦٩.

(٥) غرر الحكم : ح ١٠٣٩٥.

(٦) بحار الأنوار : ٧٦/٧٥ ح ٤٧.

[١٣٠٦٨] ٩ـ المجلسي نقلاً من كنز الفوائد للكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : فساد الأخلاق معاشرة السفهاء وصلاح الأخلاق معاشرة العقلاء [١] .

روى العلاّمة المجلسي نحوها في بحار الأنوار : ٨٢/٧٥ح ٧٨ مع زيادةٍ .

[١٣٠٦٩] ١٠ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ثلاث خصال تجتلب بهنّ المحبّة : الإنصاف في المعاشرة ، والمواساة في الشدّة والإنطواع ، والرجوع على قلب سليم [٢] .

الإنطواع : الإنقياد .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ٦٣٥/٢ و ٦٣٧ ، والوافي : ٥٢٣/٥ و ٥٢٩ وكتاب العشرة من كتب الأخبار .

---

(١) بحار الأنوار : ١٦٠/١ح ٤٥.

(٢) بحار الأنوار : ٨٢/٧٥ح ٧٧.

المعانقة

[١٣٠٧٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠٧١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمّد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، وأبي عبد الله عليه السلام قالا : أيّما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقه كتب الله له بكلّ خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة وإذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه ثمّ باهى بهما الملائكة فيقول : انظروا إلى عبديّ تزاورا وتحابّا فيَّ ، حقٌّ عليَّ ألّا أُعذبهما بالنار بعد هذا الموقف ، فإذا انصرف شيّعه الملائكة عدد نفسه وخطاه وكلامه يحفظونه من بلاء الدنيا وبوائق الآخرة إلى مثل تلك الليلة من قابل فإن مات فيما بينهما أُعفي من الحساب ، وإن كان المزور يعرف من حقّ الزائر ما عرفه الزائر من حقّ المزور كان له مثل أجره (٢) .

[١٣٠٧٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ المؤمنين إذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فإذا

---

(١) الكافي : ٢/٦٤٦ ح ١٤ .

(٢) الكافي : ٢/١٨٣ ح ١ .

التزما لا يريدان بذلك إلّا وجه الله ولا يريدان غرضاً من أغراض الدنيا قيل لهما: مغفوراً لكما فاستأنفا ، فإذا أقبلا على المساءلة قالت الملائكة بعضها لبعض: تنحوا عنهما فإنّ لهما سرّاً وقد ستر الله عليهما ، قال اسحاق : فقلت : جعلت فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله ﷻ : ﴿**ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد**﴾ [1] قال : فتنفّس أبو عبد الله عليه السلام الصعداء ثمّ بكى حتى اخضلّت دموعه لحيته وقال : يا اسحاق إنّ الله تبارك وتعالى إنّما أمر الملائكة أن تعتزل عن المؤمنين إذا التقيا إجلالاً لهما وإنّه وإن كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فإنّه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السرّ وأخفى [2].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٠٧٣] ٤ـ الكليني ،عن علي ،عن أبيه ،عن الحسن بن علي ،عن أبي جعفر الصائغ ، عن محمّد بن مسلم قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام وعنده أبو حنيفة فقلت له : جعلت فداك رأيت رؤياً عجيبة ، فقال لي : يا ابن مسلم هاتها فإنّ العالم بها جالس وأومأ بيده إلى أبي حنيفة ، قال : فقلت : رأيت كأنّي دخلت داري وإذا أهلي قد خرجت عليَّ فكسرت جوزاً كثيراً ونثرته عليَّ فتعجبت من هذه ، الرؤيا فقال أبو حنيفة : أنت رجل تخاصم وتجادل لئاماً في مواريث أهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها إن شاء الله ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : أصبت والله يا أبا حنيفة ، قال : ثمّ خرج أبو حنيفة من عنده فقلت : جعلت فداك إنّي كرهت تعبير هذا الناصب ، فقال : يا ابن مسلم لا يسوك الله فما يواطي تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبّره ، قال : فقلت له : جعلت فداك فقولك أصبت وتحلف عليه وهو مخطىء ؟ قال : نعم حلفت عليه أنّه أصاب الخطأ ، قال : فقلت له : فما تأويلها ؟ قال :

---

(١) سورة ق : ١٨.

(٢) الكافي : ٢/١٨٤ ح ٢.

يا ابن مسلم إنّك تتمتع بامرأة فتعلم بها أهلك فتمزق عليك ثياباً جدداً فإنّ القشر كسوة اللب ، قال ابن مسلم : فوالله ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا إلّا صبيحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة أنا جالس بالباب إذ مرّت بي جارية فأعجبتني فأمرت غلامي فردّها ثمّ أدخلها داري فتمتعت بها فأحسّت بي وبها أهلي فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب وبقيت أنا فمزقت عليَّ ثياباً جدداً كنت ألبسها في الأعياد .

وجاء موسى الزوار العطار إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له : يا ابن رسول الله رأيت رؤيا هالتني رأيت صهراً لي ميّتاً وقد عانقني وقد خفت أن يكون الأجل قد اقترب ، فقال : يا موسى توقع الموت صباحاً ومساءاً فإنّه ملاقينا ومعانقة الأموات للأحياء أطول لأعمارهم فما كان اسم صهرك ؟ قال : حسين ، فقال : أما إنّ رؤياك تدلّ علىٰ بقائك وزيارتك أبا عبد الله عليه السلام فإنّ كلّ من عانق سمي الحسين يزوره إن شاء الله [١] .

[١٣٠٧٤] ٥ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن عباد بن سليمان ، عن محمّد ابن سليمان الديلمي ، عن أبيه ، عن اسحاق بن عمّار الصيرفي قال : كنت بالكوفة فيأتيني إخوان كثيرة وكرهت الشهرة فتخوّفت أن أشتهر بديني فأمرت غلامي كلّما جاءني رجل منهم يطلبني قال : ليس هو ههنا ، قال : فحججت تلك السنة فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فرأيت منه ثقلاً وتغيّراً فيما بيني وبينه ، قال : قلت : جعلت فداك ما الذي غيّرني عندك ؟ قال : الذي غيّرك للمؤمنين ، قلت : جعلت فداك إنّما تخوّفت الشهرة وقد علم الله شدّة حبّي لهم ، فقال : يا اسحاق لا تملّ زيارة إخوانك فإنّ المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال له : مرحباً كتب له مرحباً إلى يوم القيامة فإذا صافحه أنزل الله فيما بين إبهاميهما مائة رحمة تسعة وتسعين لأشدّهم لصاحبه حبّاً ثمّ أقبل الله عليهما بوجهه فكان علىٰ أشدّهما حبّاً لصاحبه أشدّ إقبالاً ، فإذا تعانقا غمرتهما الرحمة ، فإذا

---

(١) الكافي : ٢٩٢/٨ ح ٤٤٧ .

لبثا لا يريدان إلّا وجهه لا يريدان غرضاً من غرض الدنيا قيل لهما : غفر لكما فاستأنفا ، فإذا أقبلا علىٰ المساءلة قالت الملائكة بعضهم لبعض : تنحّوا عنهما فإنّ لهما سرّاً وقد ستره الله عليهما ، قال اسحاق : قلت له : جعلت فداك لا يكتب علينا لفظنا فقد قال الله عزّوجلّ : ﴿ما يلفظ من قول إلّا لديه رقيب عتيد﴾ (١) قال : فتنفس ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله الصعداء قال : ثمّ بكى حتى خضبت دموعه لحيته وقال : يا اسحاق انّ الله تبارك وتعالى إنّما نادى الملائكة أن يغيبوا عن المؤمنين إذا التقيا إجلالاً لهما فإذا كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما فقد يعرفه الحافظ عليهما عالم السرّ وأخفى ، يا اسحاق فخف الله كأنّك تراه فإن كنت لا تراه فإنّه يراك فإن كنت ترى انّه لا يراك فقد كفرت وإن كنت تعلم أنّه يراك ثمّ استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حدّ أهون الناظرين إليك (٢) .

[١٣٠٧٥] ٦ ـ الصدوق بإسناده عن أبي الحسين الأسدي رضي الله عنه قال : قال الصادق عليه السلام : من عانق حاجّاً بغباره كان كأنّما استلم الحجر الأسود (٣) .

[١٣٠٧٦] ٧ ـ الطوسي عن المفيد ، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد ، عن محمّد بن يعقوب ، عن الحسين بن محمّد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن الفضيل قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة تعانق زوجها من خلفه فتتحرك علىٰ ظهره فتأتيها الشهوة فتنزل الماء عليها الغسل أو لا يجب عليها الغسل ؟ قال : إذا جاءت الشهوة فأنزلت الماء وجب عليها الغسل (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠٧٧] ٨ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه وقال : لما رجع جعفر الطيار من

---

(١) سورة ق : ١٨ .

(٢) ثواب الأعمال : ١٧٦ .

(٣) الفقيه : ٢/٢٩٩ ح ٢٥١٣ .

(٤) التهذيب : ١/١٢٢ ح ١٧ .

الحبشة ضمّه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صدره وقبّل ما بين عينيه وقال : ما أدري بأيّهما أُسَرّ بقدوم جعفر أم بفتح خيبر (١) .

[١٣٠٧٨] ٩ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه وقال :كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يصافح بعضهم بعضاً فإذا قدم الواحد منهم من سفره فلقي أخاه عانقه (٢) .

[١٣٠٧٩] ١٠ ـ المجلسي بإسناده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صافح عليّاً فكأنّما صافحني ومن صافحني فكأنّما صافح أركان العرش ، ومن عانقه فكأنّما عانقني ومن عانقني فكأنّما عانق الأنبياء كلّهم ، ومن صافح محبّاً لعلي غفر الله له الذنوب وأدخل الجنة بغير حساب (٣) .

في هذا المجال راجع الكافي : ٢/١٨٣ ، والوافي : ٥/٦١٥ ، وبحار الأنوار : ٧٣/١٩ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٥/٥٦٦ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) مكارم الأخلاق : ٢٦٢ .

(٢) مكارم الأخلاق : ٢٦٢ .

(٣) بحار الأنوار : ٢٧/١١٥ .

المعاهدة

[١٣٠٨٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قريتين من أهل الحرب لكلّ واحدة منهما ملك علىٰ حده اقتتلوا ثمّ اصطلحوا ثمّ إنّ أحد الملكين غدر بصاحبه فجاء إلى المسلمين فصالحهم علىٰ أن يغزو معهم تلك المدينة ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : لا ينبغي للمسلمين أن يغدروا ولا يأمروا بالغدر ولا يقاتلوا مع الذين غدروا ولكنّهم يقاتلون المشركين حيث وجدوهم ولا يجوز عليهم ما عاهد عليه الكفار (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٠٨١] ٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمّد بن أحمد الأيادي ، عن عبد الله بن محمّد ، عن عمرو بن شمر ، عن أبان بن محمّد ، عن محمّد بن علي عليه السلام قال : ما من عمل أفضل يوم النحر من دم مسفوك أو مشي في برّ الوالدين أو ذي رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل ويبدأه بالسلام ، أو رجل أطعم من صالح نسكه ودعا إلى بقيتها جيرانه من اليتامى وأهل المسكنة والمملوك وتعاهد الاسراء (٢) .

[١٣٠٨٢] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن القاسم ، عن محمّد بن علي القرشي ،

---

(١) الكافي : ٣٣٧/٢ ح ٤ .

(٢) الخصال : ٢٩٨/١ ح ٦٨ .

عن أبي الربيع الزهراني ، عن جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أنزل الله تبارك وتعالى ﴿**وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم**﴾ [1] : والله لقد خرج آدم من الدنيا وقد عاهد على الوفاء لولده شيث فما وفّى له ، ولقد خرج نوح من الدنيا وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيّه سام فما وفت اُمّته ، ولقد خرج ابراهيم من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيّه اسماعيل فما وفت اُمّته ، ولقد خرج موسى من الدنيا وعاهد قومه على الوفاء لوصيّه يوشع بن نون فما وفت اُمّته ، ولقد رفع عيسى بن مريم إلى السماء وقد عاهد قومه على الوفاء لوصيّه شمعون بن حمون الصفا فما وفت اُمّته ، وإنّي مفارقكم عن قريب وخارج من بين أظهركم وقد عهدت إلى اُمّتي في عهد علي بن أبي طالب وإنّها لراكبة سنن من قبلها من الاُمم في مخالفة وصيي وعصيانه ، ألا وإنّي مجدد عليكم عهدي في علي فمن نكث فإنّما ينكث علىٰ نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً .

يا أيّها الناس انّ عليّاً إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو وصيي ووزيري وأخي وناصري وزوج ابنتي وأبو ولدي وصاحب شفاعتي وحوضي ولوائي ، من أنكره فقد أنكرني ومن أنكرني فقد أنكر الله عزّ وجلّ ومن أقرّ بإمامته فقد أقرّ بنبوتي ومن أقرّ بنبوتي فقد أقرّ بوحدانية الله عزّ وجلّ .

أيّها الناس من عصى عليّاً فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله عزّ وجلّ ومن أطاع عليّاً فقد أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله عزّ وجلّ .

أيّها الناس من ردّ علىٰ عليٍّ في قول أو فعل فقد ردّ عليَّ ومن ردّ عليَّ فقد ردّ على الله فوق عرشه .

أيّها الناس من اختار منكم علىٰ عليٍّ إماماً فقد اختار عليَّ نبيّاً ومن اختار عليَّ نبيّاً فقد اختار على الله عزّ وجلّ ربّاً .

---

(١) سورة البقرة : ٤٠.

يا أيّها الناس إنّ عليّاً سيّد الوصيين وقائد الغرّ المحجلين ومولى المؤمنين وليّه وليي ووليي ولي الله وعدوّه عدوي وعدوي عدو الله ﷻ.

أيّها الناس أوفوا بعهد الله في عليٍّ يوف لكم بالجنة يوم القيامة (١).

[١٣٠٨٣] ٤ـ الصدوق ،عن العسكري ،عن محمّد بن موسى بن وليد ،عن يحيى بن حاتم ، عن يزيد بن هارون ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرّة ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : أربع من كنّ فيه فهو منافق وإن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر (٢).

[١٣٠٨٤] ٥ـ المفيد ،عن ابن قولويه ،عن الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن اليقطيني ، عن يونس ، عن سعدان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : بينما موسى بن عمران عليه السلام جالس إذ أقبل ابليس وعليه برنس ذو ألوان فلما دنى من موسى عليه السلام خلع البرنس وأقبل عليه فسلّم عليه فقال له موسى : من أنت ؟ قال : أنا ابليس قال موسى : فلا قرّب الله دارك فيم جئت ؟ فقال : إنّما جئت لأُسلّم عليك لمكانك من الله ﷻ فقال له موسى : فما هذا البرنس ؟ قال : أختطف به قلوب بني آدم ، قال موسى : فأخبرني بالذنب الذي إذا أذنبه ابن آدم استحوذت عليه ؟ فقال : إذا أعجبته نفسه واستكثر عمله وصغر في عينيه ذنبه ، ثمّ قال له : أُوصيك بثلاث خصال ياموسى : لا تخل بإمرأة ولا تخل بك فإنّه لا يخلو رجل بإمرأة ولا تخلو به إلّا كنت صاحبه دون أصحابي ، وإيّاك أن تعاهد الله عهداً فإنّه ما عاهد الله أحد إلّا كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبين الوفاء به ، وإذا هممت بصدقة فامضها فإنّه إذا همّ العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبينها ثمّ ولّى

---

(١) معاني الأخبار : ٣٧٢ ح ١.

(٢) الخصال : ١/٢٥٤ ح ١٢٩.

ابليس وهو يقول : يا ويله ويا عوله علّمت موسى ما يعلّمه بني آدم[١] .

الرواية حسنة سنداً .

[١٣٠٨٥] ٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى عماله على الخراج : من عبد الله عليٍّ أمير المؤمنين إلى أصحاب الخراج : أمّا بعد فإنّ من لم يَحْذَرْ ما هو صائرٌ إليه لم يُقَدِّمْ لنفسه ما يُحرزها ، واعلموا أنّ ما كُلِّفْتُمْ به يسير وأنَّ ثوابه كثير ولو لم يكن فيما نهى الله عنه من البغي والعدوان عقابٌ يُخافُ لكان في ثواب اجتنابه ما لا عذر في ترك طلبه ، فانصفوا الناس من أنفسكم واصبروا لحوائجهم فإنّكم خزّان الرعية ووكلاء الأمّة وسفراء الأئمة ، ولا تُحْشِمُوا أحداً عن حاجته ولا تَحْبِسُوهُ عن طلبته ولا تَبِيعُنَّ للناس في الخراج كسوة شتاءٍ ولا صيفٍ ولا دابةً يعتَمِلونَ عليها ولا عبداً ، ولا تَضْرِبُنَّ أحداً سوطاً لمكان درهمٍ ولا تَمَسُّنَّ مال أحدٍ من الناس مُصَلٍّ ولا مُعاهِدٍ إلّا أن تجدوا فرساً أو سلاحاً يُعْدَىٰ به علىٰ أهل الإسلام ، فإنّه لا ينبغي للمسلم أن يدع ذلك في أيدي أعداء الإسلام فيكون شوكةً عليه ، ولا تَدَّخِرُوا أنفسكم نصيحةً ولا الجند حُسْنَ سيرةٍ ولا الرعية معونةً ولا دين الله قوّةً وأبلوا في سبيله ما استوجب عليكم فإنّ الله سبحانه قد اصطنع عندنا وعندكم أن نشكره بجهدنا وأن ننصره مما بلغت قُوَّتُنَا ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم[٢] .

[١٣٠٨٦] ٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في كلام يوصي أصحابه : تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتَقَرَّبُوا بها فإنّها **﴿كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾**[٣] ألا تسمعون إلى جواب أهل النار حين سئلوا **﴿ما**

---

(١) أمالي المفيد : المجلس التاسع عشر ح ١٥٦/٧ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥١ .

(٣) سورة النساء : ١٠٣ .

سلككم في سقر * قالوا لم نك من المصلين﴾ (١) وانّها لَتَحُتُّ الذنوب حَتَّ الورق وتطلقها إطلاق الرِّبَقِ ، وشَبَّهَهَا رسول الله صلى الله عليه وآله بالحَمَّةِ تكون على باب الرجل فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرّات فما عسى أن يبقى عليه من الدَّرَنِ وقد عرف حقَّها رجال من المؤمنين الذين لا تَشغَلُهُمْ عنها زينةُ متاعٍ ولا قرّةُ عينٍ من ولدٍ ولا مالٍ يقول الله سبحانه : **﴿رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكوة﴾** (٢) وكان رسول الله صلى الله عليه وآله نَصِباً بالصلاة بعد التَّبْشِيرِ له بالجنة لقول الله سبحانه : **﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾** (٣) فكان يأمر بها أهله ويَصْبِرُ عليها نفسه ... الخطبة (٤) .

[١٣٠٨٧] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : ... ثمّ انظر في أمور عُمّالك فاستعملهم اختباراً ... ثمّ تفقد أعمالهم وابعث العيون من أهل الصدق والوفاء عليهم فإنّ تعاهدك في السرّ لأمورهم حَدوةٌ لهم على استعمال الأمانة والرفق بالرعية ... (٥) .

قد مرّ منّا أنّ لهذا العهد سند معتبر .

[١٣٠٨٨] ٩ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن يزيد الطبري قال : كتب رجل من تجار فارس إلى بعض موالي أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله الإذن في الخمس فكتب إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم إنّ الله واسع كريم ضمن على العمل الثواب وعلى الخلاف العقاب لا يحلّ مال إلّا من وجه أحلّه الله ، إنّ الخمس عوننا على ديننا وعلى عيالاتنا

---

(١) سورة المدّثر : ٤٢ و ٤٣.

(٢) سورة النور : ٣٧.

(٣) سورة طه : ١٣٢.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٩.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

وعلىٰ موالينا وما نبذل ونشتري من أعراضنا ممن تخاف سطوته فلا تزووه عنّا ولا تحرموا أنفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه ، فإنّ إخراجه مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم وما تمهّدون لأنفسكم ليوم فاقتكم ، والمسلم من يفي لله بما عاهد عليه وليس المسلم من أجاب باللسان وخالف بالقلب والسلام(١) .

[١٣٠٨٩] ١٠ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن أحمد الكوكبي ، عن العمركي البوفكي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن رجل عاهد الله في غير معصية ما عليه إن لم يف بعهده ؟ قال : يعتق رقبة أو يتصدّق بصدقة أو يصوم شهرين متتابعين(٢) .

قد مرّ منّا عنوان العهد في محلّه فراجعه إن شئت .

---

(١) التهذيب : ١٣٩/٤ ح ١٧.

(٢) التهذيب : ٣٠٩/٨ ح ٢٥.

المعروف

[١٣٠٩٠] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن ربعي ، عن فضيل قال : صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويدخلان الجنة ، والبخل وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٠٩١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن أُورمة ، عن الحسن بن علي ، عن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : تنافسوا في المعروف لإخوانكم وكونوا من أهله فإنّ للجنة باباً يقال له المعروف ، لا يدخله إلّا من اصطنع المعروف في الحياة الدنيا ، فإنّ العبد ليمشي في حاجة أخيه المؤمن فيوكل الله عزّ وجلّ به ملكين واحداً عن يمينه وآخر عن شماله يستغفران له ربّه ويدعوان بقضاء حاجته ثمّ قال : والله لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أسرّ بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة (٢) .

[١٣٠٩٢] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي نهشل ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : لو جرى المعروف على ثمانين كفّاً لأُجروا كلّهم فيه من غير أن ينقص صاحبه من أجره شيئاً (٣) .

[١٣٠٩٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن

---

(١) الكافي : ٢/١٠٣ ح ٥.

(٢) الكافي : ٢/١٩٥ ح ١٠.

(٣) الكافي : ٤/١٧ ح ٢.

حريز ، عن اسماعيل بن عبد الخالق الجعفي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : انّ من بقاء المسلمين وبقاء الإسلام أن تصير الأموال عند من يعرف فيها الحق ويصنع فيها المعروف ، فإنّ من فناء الإسلام وفناء المسلمين أن تصير الأموال في أيدي من لا يعرف فيها الحق ولا يصنع فيها المعروف[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٠٩٤] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن داود الرقي ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ جعل للمعروف أهلاً من خلقه حبّب إليهم فعاله ووجّه لطلاب المعروف الطلب إليهم ويسّر لهم قضاءه كما يسّر الغيث للأرض المجدبة ليحييها ويحيي به أهلها ، وانّ الله جعل للمعروف أعداء من خلقه بغّض إليهم المعروف وبغّض إليهم فعاله وحظر علىٰ طلاب المعروف الطلب إليهم وحظر عليهم قضاءه كما يحرم الغيث على الأرض المجدبة ليهلكها ويهلك أهلها وما يعفو الله أكثر[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠٩٥] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن ابن علي بن يقطين ، عن محمّد بن سنان ، عن داود الرقي ، عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ من أحبّ عباد الله إلى الله لمن حبّب إليه المعروف وحبّب إليه فعاله .

محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن داود الرقي ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله[٣] .

---

(١) الكافي : ٤/٢٥ ح ١.
(٢) الكافي : ٤/٢٥ ح ٢.
(٣) الكافي : ٤/٢٥ ح ٣.

[١٣٠٩٦] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وأحمد ابن أبي عبد الله جميعاً ، عن محمّد بن خالد ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبي يقظان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رأيت المعروف كاسمه وليس شيء أفضل من المعروف إلّا ثوابه وذلك يراد منه ، وليس كلّ من يحبّ أن يصنع المعروف إلى الناس يصنعه ، وليس كلّ من يرغب فيه يقدر عليه ، ولا كلّ من يقدر عليه يؤذن له فيه ، فإذا اجتمعت الرغبة والقدرة والإذن فهنالك تمت السعادة للطالب والمطلوب إليه (١) .

[١٣٠٩٧] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمر بن يزيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : المعروف شيء سوى الزكاة فتقربوا إلى الله عزّ وجلّ بالبرّ وصلة الرحم (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠٩٨] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ابن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس من أهله فإن لم يكن هو من أهله فكن أنت من أهله (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٠٩٩] ١٠ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ أعرابياً من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : أوصني فكان فيما أوصاه به أن قال : يا فلان لا تزهدنّ في المعروف عند أهله (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٦/٤ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢٧/٤ ح ٥.
(٣) الكافي : ٢٧/٤ ح ٦.
(٤) الكافي : ٢٧/٤ ح ١٠.

[١٣١٠٠] ١١ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ابن يحيى ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوّل من يدخل الجنة المعروف وأهله وأوّل من يرد عليَّ الحوض (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١٠١] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أجيزوا لأهل المعروف عثراتهم واغفروها لهم فإنّ كفّ الله تعالى عليهم هكذا ـ وأومأ بيده كأنّه يظلّ بها شيئاً ـ (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣١٠٢] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ البركة أسرع إلى البيت الذي يمتار منه المعروف من الشفرة في سنام البعير أو من السيل إلى منتهاه (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣١٠٣] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي المغرا ، عن عبد الله بن سليمان قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ صنائع المعروف تدفع مصارع السوء (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١٠٤] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن زكريا المؤمن ، عن داود بن فرقد ، أو قتيبة الأعشي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال

---

(١) الكافي : ٢٨/٤ ح ١١.
(٢) الكافي : ٢٨/٤ ح ١٢.
(٣) الكافي : ٢٩/٤ ح ٢.
(٤) الكافي : ٢٩/٤ ح ٣.

أصحاب رسول الله ﷺ : يا رسول الله فداك آباؤنا وأُمّهاتنا إنّ أصحاب المعروف في الدنيا عرفوا بمعروفهم فبم يعرفون في الآخرة ؟ فقال : إنّ الله تبارك وتعالى إذا أدخل أهل الجنة الجنة أمر ريحاً عبقة طيبة فلزقت بأهل المعروف فلا يمرّ أحد منهم بملأ من أهل الجنة إلّا وجدوا ريحه فقالوا : هذا من أهل المعروف (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١٠٥] ١٦ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن الوليد الوصافي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة (٢) .

[١٣١٠٦] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّ للجنة باباً يقال له : المعروف لا يدخله إلّا أهل المعروف وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣١٠٧] ١٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، عن سعدان ، عن حاتم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رأيت المعروف لا يصلح إلّا بثلاث خصال : تصغيره وتستيره وتعجيله ، فإنّك إذا صغّرته عظمته عند من تصنعه إليه ، وإذا سترته تمّمته ، وإذا عجلته هنّأته ، وإن كان غير ذلك سخّفته ونكّدته (٤) .

---

(١) الكافي : ٢٩/٤ ح ١.
(٢) الكافي : ٢٩/٤ ح ٣.
(٣) الكافي : ٣٠/٤ ح ٤.
(٤) الكافي : ٣٠/٤ ح ١.

[١٣١٠٨] ١٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن خلف بن حمّاد ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح [١] .

الرواية معتبرة الإسناد . السراح : الارسال والخروج من الأمر بسرعة وسهولة .

[١٣١٠٩] ٢٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي جعفر البغدادي ، عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال : لعن الله قاطعي سبل المعروف ، قيل : ما قاطعوا سبل المعروف ؟ قال : الرجل يصنع إليه المعروف فيكفره فيمتنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره [٢] .

[١٣١١٠] ٢١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عن سيف بن عميرة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما أقلّ من شكر المعروف [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١١١] ٢٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ابن دراج ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة إن يعلمهنّ المؤمن كانت زيادة في عمره وبقاء النعمة عليه ، فقلت : وما هنّ ؟ قال : تطويله في ركوعه وسجوده في صلاته وتطويله لجلوسه علىٰ طعامه إذا أطعم علىٰ مائدته واصطناعه المعروف إلى أهله [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١١٢] ٢٣ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن

---

(١) الكافي : ٤/٣٠ ح ٢.
(٢) الكافي : ٤/٣٣ ح ١.
(٣) الكافي : ٤/٣٣ ح ٢.
(٤) الكافي : ٤/٤٩ ح ١٥.

صفوان بن يحيى ، عن عبد الأعلىٰ ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : كلّ معروف صدقة وأفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى وابدء بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى ولا يلوم الله على الكفاف [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١١٣] ٢٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من أتىٰ إليه معروف فليكاف به فإن عجز فليثن عليه فإن لم يفعل فقد كفر النعمة [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣١١٤] ٢٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن دراج ، عن حديد بن حكيم ، أو مرازم قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : أيّما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصل ذلك إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد . وذكرها الصدوق بسنده المعتبر في ثواب الأعمال : ٢٠٣ .

[١٣١١٥] ٢٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف ابن عميرة قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام لمفضل بن عمر : يا مفضل إذا أردت أن تعلم أشقي الرجل أم سعيد فانظر سيبه ومعروفه إلى من يصنعه ؟ فإن كان يصنعه إلى من هو أهله فاعلم أنّه إلى خير وإن كان يصنعه إلى غير أهله فاعلم أنّه ليس له عند الله خير [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد . السيب : العطاء .

---

(١) الكافي : ٤/٢٦ ح ١.
(٢) الكافي : ٤/٣٣ ح ٣.
(٣) الكافي : ٤/٢٧ ح ٨.
(٤) الكافي : ٤/٣٠ ح ١.

[١٣١١٦] ٢٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا مفضل إذا أردت أن تعلم إلى خير يصير الرجل أم إلى شر انظر أين يضع معروفه ؟ فإن كان يضع معروفه عند أهله فاعلم أنّه يصير إلى خير وإن كان يضع معروفه عند غير أهله فاعلم أنّه ليس له في الآخرة من خلاق(١) .

[١٣١١٧] ٢٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن النهدي ، عن ابن محبوب ، عن علي ابن يقطين ، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : كان في بني اسرائيل رجل مؤمن وكان له جار كافر فكان يرفق بالمؤمن ويوليه المعروف في الدنيا فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتاً في النار من طين فكان يقيه حرّها ويأتيه الرزق من غيرها وقيل له : هذا لما كنت تدخل علىٰ جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق وتوليه من المعروف في الدنيا(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١١٨] ٢٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولّاد ، عن ميسر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ به الرجل له المعرفة به في الدنيا وقد أمر به إلى النار والملك ينطلق به ، قال : فيقول له : يا فلان أغثني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا وأسعفك في الحاجة تطلبها منّي فهل عندك اليوم مكافاة ؟ فيقول المؤمن للملك الموكل به : خلّ سبيله ، قال : فيسمع الله قول المؤمن فيأمر الملك أن يجيز قول المؤمن فيخلي سبيله(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣١١٩] ٣٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : وليس لواضع المعروف في

---

(١) الكافي : ٣١/٤ ح ٢ .

(٢) ثواب الأعمال : ٢٠٣ .

(٣) ثواب الأعمال : ٢٠٦ .

غير حقِّهِ وعند غير أهله مِن الحَظّ فما أتىٰ إلّا محمدةُ اللـئام وثَـناءُ الأشرارِ ومـقالةُ الجهالِ مادام منعماً عليهم : ما أجْوَدَ يَدَهُ وهو عن ذات الله بخيلٌ .

فَمَنْ آتاه الله مالاً فليصل به القرابة وليُحسِنْ منه الضيافة وليَفُكَّ به الأسير والعاني وليُعْطِ منه الفقير والغارم وليَصْبِرْ نفسه على الحقوق والنوائب ابتغاء الثواب فإنّ فوزاً بهذه الخصال شَرَفُ مكارمِ الدنيا ودَرْكُ فضائلِ الآخرةِ إن شاء الله (١) .

[١٣١٢٠] ٣١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا يُزَهِّدَنّك في المعروف من لا يَشْكُرُهُ لك فقد يَشْكُرُكَ عليه من لا يستمتع بشيءٍ منه ، وقد تُدْرِكُ من شُكْرِ الشاكِرِ أكثر مـمّا أضاع الكافرُ ﴿والله يحبّ المحسنين﴾ (٢)(٣) .

[١٣١٢١] ٣٢ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لجابر بن عبد الله الأنصاري : يا جابر قوام الدين والدنيا بأربعة : عالمٍ مستعملٍ علمه ، وجـاهل لا يسـتنكف أن يَتَعَلَّمَ ، وجواد لا يَبْخَلُ بمعروفه ، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه ، فإذا ضيّع العالم علمه ، استنكف الجاهل أن يتعلّم وإذا بخل الغني بمعروفه باع الفقير آخرته بدنياه .

يا جابر من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه ، فمن قـام لله فـيها بمـا يَجِبُ فيها عَرَّضَها للدوام والبقاءِ ، ومن لم يَقُمْ فيها بما يجب عَرَّضَهَا للزوالِ والفناءِ (٤) .

[١٣١٢٢] ٣٣ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أبي غالب الزراري ، عن خاله محمّد بن جعفر الرزّاز ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن بريد ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وآله : يـقول الله تـعالى : المعروف هديّة منّي إلى عبدي المؤمن فإن قبلها منّي فبرحمتي ومنّي ، وإن ردّها فبذنبه حرّمها ومنه لا منّي ، وأيّما عبد خلقته فهديته إلى الإيمان وحسـنت خـلقه ولم ابـتله

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٢.

(٢) سورة آل عمران : ١٣٤ و ١٤٨.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠٤.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٧٢.

بالبخل فإنّي أُريد به خيراً(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣١٢٣] ٣٤ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن اسحاق بن البهلول، عن أبيه، عن أبي شيبة، عن أبي اسحاق، عن الحارث الهمداني، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ للمسلم علىٰ أخيه المسلم من المعروف ستاً: يسلّم عليه إذا لقيه ويعوده إذا مرض ويسمته إذا عطس ويشهده إذا مات ويجيبه إذا دعاه ويحبّ له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه(٢).

[١٣١٢٤] ٣٥ـ القطب الراوندي بإسناده إلى الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أسباط، عن خلف بن حمّاد، عن قتيبة الأعشي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: كما تدين تدان وكما تعمل كذلك تجزى، من يصنع المعروف إلى امرىء السوء يجزى شرّاً(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣١٢٥] ٣٦ـ الديلمي رفعه وقال: قال المفضل بن عمر للصادق عليه السلام: أحبّ أن أعرف علامة قبولي عند الله، فقال له: علامة قبول العبد عند الله أن يصيب بمعروفه مواضعه فإن لم يكن كذلك فليس كذلك(٤).

[١٣١٢٦] ٣٧ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: أحيوا المعروف باماتته فإنّ المنّة تهدم الصنيعة(٥).

[١٣١٢٧] ٣٨ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: صاحب المعروف لا يعثر

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس الأوّل ح ٢٤/٢٩ الرقم ٢٩.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس السابع عشر ح ٤٧٨/١٢ الرقم ١٠٤٣.

(٣) قصص الأنبياء: ١٦٢ ح ١٨٢.

(٤) أعلام الدين: ٢٨٣.

(٥) غرر الحكم: ح ٢٥٢٦.

وإذا عثر وجد متكأ(١) .

[١٣١٢٨] ٣٩ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : في كلّ شيء يذم السرف إلّا في صنائع المعروف والمبالغة في الطاعة(٢) .

[١٣١٢٩] ٤٠ ـ الشهيد رفعه إلى الحسن بن علي عليه السلام انّه قال : المعروف ما لم يتقدّمه مطلٌ ولم يتبعه مَنٌّ(٣) .

مَطَله : أي سوَّفه بوعد الوفاء مرّة بعد الأُخرىٰ .

والروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع الكافي : ٢٥/٤ وما بعدها ، وبحار الأنوار : ٤٠٦/٧١ ، وهداية العَلَم : ١٢٤ ، وألف حديث في المؤمن : ١٢٤ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) غرر الحكم : ح ٥٨٢٥.

(٢) غرر الحكم : ح ٦٥٢٧.

(٣) الدرة الباهرة : ٢٢.

المعصية

[١٣١٣٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى قال : أخبرني يحيى بن سليم الطائفي قال : أخبرني عمرو بن شمر اليماني يرفع الحديث إلى علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصبر ثلاثة : صبر عند المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية ، فمن صبر على المصيبة حتى يردّها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض ، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى العرش ، ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش (١) .

[١٣١٣١] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا هممت بشيء من الخير فلا تؤخره فإنّ الله عزّ وجلّ ربما اطلع على العبد وهو على شيء من الطاعة فيقول : وعزتي وجلالي لا أُعذبك بعدها أبداً ، وإذا هممت بسيئة فلا تعملها فإنّه ربما اطلع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول : وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعدها أبداً (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١٣٢] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمّد ،

---

(١) الكافي : ٢/٩١ ح ١٥ .

(٢) الكافي : ٢/١٤٣ ح ٧ .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الشك والمعصية في النار ، ليسا منّا ولا إلينا[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

ورويها الصدوق بإسناده المعتبر في عقاب الأعمال : ٣٠٨ .

[١٣١٣٣] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، ومحمّد بن عيسى ، عن النضر بن سويد ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ جعل للمعصية بيتاً ثمّ جعل للبيت باباً ثمّ جعل للباب غلقاً ثمّ جعل للغلق مفتاحاً فمفتاح المعصية الخمر[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١٣٤] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال رجل : كيف نسوؤه ؟ فقال : أما تعلمون أنّ أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله وسرّوه[٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٣١٣٥] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبيدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أشدّ ما فرض الله علىٰ خلقه ذكر الله كثيراً ثمّ قال : لا أعني سبحان الله والحمد لله ولا إلٰه إلّا الله والله أكبر وإن كان منه ولكن ذكر الله عند ما أحلّ وحرّم فإن كان طاعة عمل بها وإن كان معصية تركها[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٤٠٠ ح ٥.
(٢) الكافي : ٦/٤٠٣ ح ٦.
(٣) الكافي : ١/٢١٩ ح ٣.
(٤) الكافي : ٢/٨٠ ح ٤.

[١٣١٣٦] ٧ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ترك معصية لله مخافة الله تبارك وتعالى أرضاه الله يوم القيامة[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣١٣٧] ٨ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن محمّد القاساني، عن القاسم ابن محمّد، عن سليمان بن داود المنقري، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن الزهري محمّد بن مسلم بن شهاب قال: سئل علي بن الحسين عليهما السلام: أيّ الأعمال أفضل عند الله عزّ وجلّ؟ فقال: ما من عمل بعد معرفة الله جلّ وعزّ ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من بغض الدنيا، وإنّ لذلك لشعباً كثيرة وللمعاصي شعباً فأوّل ما عصي الله به الكبر وهي معصية ابليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين، والحرص وهي معصية آدم وحوا حين قال الله عزّ وجلّ لهما: **﴿كلا منـ[ـها رغداً] حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين﴾**[٢] فأخذا ما لا حاجة بهما إليه فدخل ذلك علىٰ ذريتهما إلى يوم القيامة وذلك أنّ أكثر ما يطلب ابن آدم ما لا حاجة به إليه، ثمّ الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد أخاه فقتله فتشعب من ذلك حبّ النساء وحبّ الدنيا وحبّ الرئاسة وحبّ الراحة وحبّ الكلام وحبّ العلو والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهنّ في حبّ الدنيا، فقال الأنبياء والعلماء بعد معرفة ذلك: حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة، والدنيا دنياآن: دنيا بلاغ ودنيا ملعونة[٣].

[١٣١٣٨] ٩ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن عبد الله بن بكير، عن أبي بصير، عن

---

(١) الكافي: ٨١/٢ ح ٦.

(٢) سورة البقرة: ٣٥.

(٣) الكافي: ١٣٠/٢ ح ١١، و ٣١٧/٢ ح ٨.

أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه [١].

الرواية موثقة سنداً.

[١٣١٣٩] ١٠ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أطاع رجلاً في معصيةٍ فقد عبده [٢].

[١٣١٤٠] ١١ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: اصبروا علىٰ طاعة الله وتصبّروا عن معصية الله فإنّما الدنيا ساعة فما مضى فليس تجد له سروراً ولا حزناً وما لم يأت فليس تعرفه فاصبر علىٰ تلك الساعة التي أنت فيها فكأنك قد اغتبطت [٣].

الرواية موثقة سنداً.

[١٣١٤١] ١٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ محمّد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أنّ علي بن الحسين عليهما السلام يدع خلفاً أفضل منه حتى رأيت ابنه محمّد بن علي عليهما السلام فأردت أن أعظه فوعظني فقال له أصحابه: بأيّ شيء وعظك؟ قال: خرجت إلى بعض نواحي المدينة في ساعة حارّة فلقيني أبو جعفر محمّد بن علي وكان رجلاً بادناً ثقيلاً وهو متكيء علىٰ غلامين أسودين أو موليين فقلت في نفسي: سبحان الله شيخ من أشياخ قريش في

---

(١) الكافي: ٣٥٩/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٣٩٨/٢ ح ٨.

(٣) الكافي: ٤٥٩/٢ ح ٢١.

هذه الساعة علىٰ هذه الحال في طلب الدنيا أما لأعظنّه ، فدنوت منه فسلّمت عليه فردّ عليَّ السلام بنهر وهو يتصاب عرقاً فقلت : أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة علىٰ هذه الحال في طلب الدنيا أرأيت لو جاء أجلك وأنت علىٰ هذه الحال ما كنت تصنع ؟ فقال : لو جاءني الموت وأنا علىٰ هذه الحال جاءني وأنا في طاعة من طاعة الله عزّ وجلّ أكفّ بها نفسي وعيالي عنك وعن الناس وإنّما كنت أخاف أن لو جاءني الموت وأنا علىٰ معصية من معاصي الله ، فقلت : صدقت يرحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١٤٢] ١٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع : ألا إنّ الروح الأمين نفث في روعي أنّه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله عزّ وجلّ وأجملوا في الطلب ولا يحملنّكم إستبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية الله فإنّ الله تبارك وتعالى قسّم الأرزاق بين خلقه حلالاً ولم يقسّمها حراماً فمن اتقى الله عزّ وجلّ وصبر أتاه الله برزقه من حلّه ومن هتك حجاب الستر وعجّل فأخذه من غير حلّه قصّ به من رزقه الحلال وحوسب عليه يوم القيامة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١٤٣] ١٤ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عن علي ابن أسباط ، عمّن حدثه عن جهم بن حميد الرواسي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا رأيت الرجل يخرج من ماله في طاعة الله عزّ وجلّ فاعلم أنّه أصابه من حلال وإذا أخرجه

---

(١) الكافي : ٥/٧٣ح ١.

(٢) الكافي : ٥/٨٠ح ١.

في معصية الله عزّوجلّ فاعلم أنّه أصابه من حرام[1].

[١٣١٤٤] ١٥ ـ الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن عبد الحميد، عن يونس، عن شعيب العقرقوفي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: شيء يروى عن أبي ذر رضي الله عنه انّه كان يقول: ثلاث يبغضها الناس وأنا أُحبّها: أُحبّ الموت وأُحبّ الفقر وأُحبّ البلاء، فقال: إنّ هذا ليس ما يروون إنّما عنى الموت في طاعة الله أحبّ اليّ من الحياة في معصية الله والبلاء في طاعة الله أحبّ اليّ من الصحة في معصية الله والفقر في طاعة الله أحبّ اليّ من الغنى في معصية الله[2].

[١٣١٤٥] ١٦ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، وعلي ابن محمّد القاساني، عن سليمان بن داود، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في وصيّة لقمان لابنه: يا بني سافر بسيفك وخفّك وعمامتك وخبائك وسقائك وإبرتك وخيوطك ومخرزك وتزوّد معك من الأدوية ما تنتفع بها أنت ومن معك وكن لأصحابك موافقاً إلّا في معصية الله عزّوجلّ[3].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣١٤٦] ١٧ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن أبي داود المسترق، عن محسن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما نقل الله عزّوجلّ عبداً من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى إلّا أغناه من غير مال وأعزّه من غير عشيرة وآنسه من غير بشر[4].

روى الصدوق نظيرها بسنده الصحيح في الفقيه: ٤١٠/٤ الرقم ٥٨٩٠ مع زيادة.

[١٣١٤٧] ١٨ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن

---

(١) الكافي: ٣١١/٥ح ٣٣.
(٢) الكافي: ٢٢٢/٨ح ٢٧٩.
(٣) الكافي: ٣٠٣/٨ح ٤٦٦.
(٤) الكافي: ٧٦/٢ح ٨.

عبد الحميد ، عن أبي أُسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : تعوّذوا بالله من سطوات الله بالليل والنهار ، قال : قلت له : وما سطوات الله ؟ قال : الأخذ على المعاصي [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١٤٨] ١٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّه ما من سنة أقلّ مطراً من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء إنّ الله عزّ وجلّ إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدّر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم وإلى الفيافي والبحار والجبال وإنّ الله ليعذب الجُعَل في حجرها بحبس المطر عن الأرض التي هي بمحلها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلّة أهل المعاصي ، قال : ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام : فاعتبروا يا أُولي الأبصار [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١٤٩] ٢٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن جندب ، عن سفيان بن السمط قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً فأذنب ذنباً أتبعه بنقمة ويذكّره الإستغفار وإذا أراد بعبد شراً فأذنب ذنباً أتبعه بنعمة لينسيه الإستغفار ويتمادى بها وهو قول الله عزّ وجلّ : ﴿**سنستدرجهم من حيث لا يعلمون**﴾ [٣] بالنعم عند المعاصي [٤] .

[١٣١٥٠] ٢١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل من أصحابه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام أنّ عبادي لم يتقربوا إليّ

---

(١) الكافي : ٢/٢٦٩ ح ٦.

(٢) الكافي : ٢/٢٧٢ ح ١٥.

(٣) سورة الأعراف : ١٨٢.

(٤) الكافي : ٢/٤٥٢ ح ١.

بشيء أحبّ إليَّ من ثلاث خصال ، قال موسى : يا ربّ وما هنّ ؟ قال : يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي ، قال موسى : يا ربّ فما لمن صنع ذا ؟ فأوحى الله ﷿ إليه : يا موسى أمّا الزاهدون في الدنيا ففي الجنة وأمّا البكّاؤون من خشيتي ففي الرفيع الأعلىٰ لا يشاركهم أحد وأمّا الورعون عن معاصي فإنّي أفتش الناس ولا أُفتشهم [١] .

[١٣١٥١] ٢٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نلقي أهل المعاصي بوجوه مكفهرة [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣١٥٢] ٢٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن اسماعيل بن مهران ، عن أبي سعيد القماط ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا أُخبركم بالفقيه حق الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره ، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر .

وفي رواية أُخرىٰ : ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ، ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها ، ألا لا خير في نسك لا ورع فيه [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١٥٣] ٢٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) الكافي : ٤٨٢/٢ ح ٦ .
(٢) الكافي : ٥٨/٥ ح ١٠ .
(٣) الكافي : ٣٦/١ ح ٣ .

قال : إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجـنة فيضربونه فـيقال لهم : من أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الصبر فيقال لهم : علىٰ ما صبرتم ؟ فيقولون : كنّا نصبر علىٰ طاعة الله ونصبر عن معاصي الله ، فيقول الله عزّ وجلّ : صدقوا أدخلوهم الجنة وهو قول الله عزّ وجلّ ﴿**إنّما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب**﴾[١][٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١٥٤] ٢٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من لم يكن فيه لم يتم له عمل : ورع يحجزه عن معاصي الله وخُلق يداري به الناس وحلم يردّ به جهل الجاهل[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣١٥٥] ٢٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن ابن عرفة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : إنّ لله عزّ وجلّ في كلّ يوم وليلة منادياً ينادي : مهلاً مهلاً عباد الله عن معاصي الله فلو لا بهائم رتّع وصبية رضّع وشيوخ ركّع لصبّ عليكم العذاب صبّاً ترضّون به رضّاً[٤] .

[١٣١٥٦] ٢٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما يعبؤ من يسلك هذا الطريق إذا لم يكن فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحسن الصحبة لمن صحبه[٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة الزمر : ١٠.
(٢) الكافي : ٢/٧٥ح ٤.
(٣) الكافي : ٢/١١٦ح ١.
(٤) الكافي : ٢/٢٧٦ ح ٣١.
(٥) الكافي : ٤/٢٨٦ح ٢.

[١٣١٥٧] ٢٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتب رجل إلى الحسين صلوات الله عليه : عظني بحرفين ، فكتب إليه : من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو وأسرع لمجيء ما يحذر (١) .

[١٣١٥٨] ٢٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خمس إن أدركتموهنّ فتعوّذوا بالله منهنّ : لم تظهر الفاحشة في قوم قطّ حتّى يعلنوها إلّا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلّا اُخذوا بالسنين وشدّة المؤونة وجور السلطان ، ولم يمنعوا الزكاة إلّا منعوا القطر من السماء ولو لا البهائم لم يمطروا ، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلّا سلّط الله عليهم عدوّهم وأخذوا بعض ما في أيديهم ، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله عزّ وجلّ إلّا جعل الله عزّ وجلّ بأسهم بينهم (٢) .

[١٣١٥٩] ٣٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة ، وإذا طفّف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص ، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها ، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان ، وإذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوّهم ، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار ، وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم

---

(١) الكافي : ٢/٣٧٣ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٣٧٣ ح ١.

يتّبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣١٦٠] ٣١ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال في حديث: ... فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله والوقوف بين يديه وتالله ما صدر قوم قطّ عن معصية الله إلّا إلى عذابه ... الحديث (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣١٦١] ٣٢ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي عبد الله الخراساني، عن الحسين بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيّما ناش نشأ في قومه ثمّ لم يؤدب علىٰ معصيته كان الله عزّ وجلّ أوّل ما يعاقبهم فيه أن ينقص من أرزاقهم (٣).

[١٣١٦٢] ٣٣ـ الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن خلف بن حمّاد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أخذ القوم في معصية الله عزّ وجلّ فإن كانوا ركباناً كانوا من خيل ابليس، وان كانوا رجّالة كانوا من رجّالته (٤).

[١٣١٦٣] ٣٤ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ بعث نبيّاً إلى قومه فأوحى الله إليه قل لقومك: إنّه ليس من أهل قرية ولا أهل بيت كانوا علىٰ

---

(١) الكافي: ٢/٣٧٤ح ٢.

(٢) الكافي: ٨/١٦ح ٢.

(٣) عقاب الأعمال: ٢٦٥.

(٤) عقاب الأعمال: ٣٠١ح ٥.

طاعتي فأصابهم شرٌّ فانتقلوا عمّا أُحبّ إلى ما أكره إلّا تحوّلت لهم عمّا يحبّون إلى ما يكرهون [١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣١٦٤] ٣٥ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق [٢].

[١٣١٦٥] ٣٦ـ وعنه عليه السلام: اتقوا معاصي الله في الخلوات فإنّ الشاهد هو الحاكم [٣].

[١٣١٦٦] ٣٧ـ وعنه عليه السلام: أقلّ ما يلزمكم لله ألّا تستعينوا بنعمه علىٰ معاصيه [٤].

[١٣١٦٧] ٣٨ـ وعنه عليه السلام: من العصمة تعذّر المعاصي [٥].

[١٣١٦٨] ٣٩ـ وعنه عليه السلام: احذر أن يراك الله عند معصيته ويَفْقِدَك عند طاعته فتكون من الخاسرين وإذا قَوِيتَ فَاقْوَ علىٰ طاعة الله وإذا ضَعُفتَ فاضعُف عن معصية الله [٦].

[١٣١٦٩] ٤٠ـ وعنه عليه السلام: انّ للولد على الوالد حقّاً وانّ للوالد على الولد حقّاً، فحق الوالد على الولد أن يطيعه في كلّ شيءٍ إلّا في معصية الله سبحانه، وحقّ الولد على الوالد أن يُحَسِّنَ اسمه ويُحَسِّنَ أدبه ويُعَلِّمَهُ القرآن [٧].

الروايات في هذا المجال كثيرة مبثوثة في كتب الأخبار وقد مرّ منّا في محلّه عنوان العصيان فراجعه إن شئت.

---

(١) عقاب الأعمال: ٣٠٢ ح ٦.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٦٥.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٤.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٠.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٥.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٣.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٩.

المعيشة

[١٣١٧٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال : الكمال كلّ الكمال : التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة (١) .

[١٣١٧١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابراهيم ابن محمّد الثقفي ، عن علي بن المعلى ، عن اسماعيل بن يسار ، عن أحمد بن زياد ابن أرقم الكوفي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيّما أهل بيت أعطوا حظّهم من الرفق فقد وسّع الله عليهم في الرزق ، والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال ، والرفق لا يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء ، إنّ الله عزّ وجلّ رفيق يحبّ الرفق (٢) .

[١٣١٧٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، ومحمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن موسى قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا عمّار إن كنت تحبّ أن تستتب لك النعمة وتكمل لك المروءة وتصلح لك المعيشة فلا تشارك العبيد والسفلة في أمرك فإنّك إن ائتمنتهم خانوك وإن حدّثوك كذبوك وإن نكبت خذلوك وإن وعدوك أخلفوك (٣) .

---

(١) الكافي : ٣٢/١ح ٤.

(٢) الكافي : ١١٩/٢ح ٩.

(٣) الكافي : ٦٤٠/٢ح ٥.

[١٣١٧٣] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ابن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن علي الحلبي قال : شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفاقة والحرفة في التجارة بعد يسار قد كان فيه ما يتوجه في حاجة إلّا ضاقت عليه المعيشة ، فأمره أبو عبد الله عليه السلام أن يأتي مقام رسول الله صلى الله عليه وآله بين القبر والمنبر فيصلي ركعتين ويقول مائة مرّة : الّلهم إنّي أسألك بقوّتك وقدرتك وبعزّتك وما أحاط به علمك أن تيسّر لي من التجارة أوسعها رزقاً وأعمّها فضلاً وخيرها عاقبة ، قال الرجل : ففعلت ما أمرني به فما توّجهت بعد ذلك في وجه إلّا رزقني الله (١).

الرواية موثقة سنداً .

[١٣١٧٤] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان قال : حدّثني جميل بن صالح ، عن أبي عمرو الشيباني قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام وبيده مسحاة وعليه إزار غليظ يعمل في حائط له والعرق يتصاب عن ظهره ، فقلت : جعلت فداك أعطني أكفك ، فقال لي : إنّي أحبّ أن يتأذى الرجل بحرّ الشمس في طلب المعيشة (٢).

[١٣١٧٥] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن داود بن سرحان قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام يكيل تمراً بيده ، فقلت : جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكفيك ، فقال : يا داود إنّه لا يصلح المرء المسلم إلّا ثلاثة : التفقه في الدين والصبر على النائبة وحسن التقدير في المعيشة (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٧٣/٣ ح ١.
(٢) الكافي : ٧٦/٥ ح ١٣.
(٣) الكافي : ٨٧/٥ ح ٤.

[١٣١٧٦] ٧ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن عبد الله بن جبلة ، عن ذريح المحاربي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أراد الله عزّ وجلّ بأهل بيت خيراً رزقهم الرفق في المعيشة (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣١٧٧] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن اسماعيل ، عن علي بن الحكم ، عن جهم بن أبي جهمة ، عن معتب قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام وقد تزيد السعر بالمدينة : كم عندنا من طعام ؟ قال : قلت : عندنا ما يكفيك أشهر كثيرة ، قال : أخرجه وبعه ، قال : قلت له : وليس بالمدينة طعام قال : بعه ، فلما بعته قال : اشتر مع الناس يوماً بيوم وقال : يا معتب اجعل قوت عيالي نصفاً شعيراً ونصفاً حنطة فإنّ الله يعلم إنّي واجد أن أطعمهم الحنطة علىٰ وجهها ولكنّي أحبّ أن يراني الله قد أحسنت تقدير المعيشة (٢) .

[١٣١٧٨] ٩ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أفطر رسول الله صلّى الله عليه وآله عشية خميس في مسجد قبا فقال : هل من شراب ؟ فأتاه أوس بن خولى الأنصاري بعسٍّ مخيضٍ بعسل فلما وضعه علىٰ فيه نحاه ثمّ قال : شرابان يكتفى بأحدهما من صاحبه لا أشربه ولا أُحرمه ولكن أتواضع لله ، فإنّ من تواضع لله رفعه الله ومن تكبّر خفضه الله ، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ، ومن أكثر ذكر الموت أحبّه الله (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١٧٩] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن

---

(١) الكافي : ٨٨/٥ ح ٥.
(٢) الكافي : ١٦٦/٥ ح ٢.
(٣) الكافي : ١٢٢/٢ ح ٣.

ابن محبوب ، عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده فنفّس كربته وأعانه على نجاح حاجته كتب الله عزّ وجلّ له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ويدخر له إحدى وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله [1].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣١٨٠] ١١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن جعفر بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كسا أحداً من فقراء المسلمين ثوباً من عرى أو أعانه بشيء مما يقوته من معيشته وكّل الله عزّ وجلّ به سبعة آلاف ملك من الملائكة تستغفرون لكلّ ذنب عمله إلى أن ينفخ في الصور [2].

ومثلها صحيحة أبي حمزة الثمالي في الكافي الشريف : ٢٠٥/٢ ح ٣.

[١٣١٨١] ١٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن داود الحذاء ، عن محمّد بن صغير ، عن جده شعيب ، عن مفضل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كلّما ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في معيشته [3].

[١٣١٨٢] ١٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض رجاله قال : قال : من فحش على أخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه ووكّله إلى نفسه وأفسد عليه معيشته [4].

[١٣١٨٣] ١٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للجنة باب يقال له : باب المجاهدين

---

(١) الكافي : ١٩٩/٢ ح ١.
(٢) الكافي : ٢٠٤/٢ ح ٢.
(٣) الكافي : ٢٦١/٢ ح ٤.
(٤) الكافي : ٣٢٥/٢ ح ١٣.

يعضون إليه فإذا هو مفتوح وهم متقلدون بسيوفهم والجمع في الموقف والملائكة ترحب بهم ، ثمّ قال : فمن ترك الجهاد ألبسه الله عزّوجلّ ذلاً وفقراً في معيشته ومحقاً في دينه إنّ الله عزّوجلّ أغنى أُمّتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها[(١)] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣١٨٤] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر ابن أُذينة ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كسل عن طهوره وصلاته فليس فيه خير لأمر آخرته ومن كسل عمّا يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لأمر دنياه[(٢)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١٨٥] ١٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحسين التيمي ، عن جعفر بن بكر ، عن عبد الله بن أبي سهل ، عن عبد الله بن عبد الكريم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاثة من السعادة : الزوجة المؤاتية والأولاد البارّون والرجل يرزق معيشته ببلده يغدو إلى أهله ويروح[(٣)] .

روى نحوها الشيخ الطوسي قدس سره بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام في أماليه : المجلس الحادي عشرح ٤٨/٣٠٣ الرقم ٦٠١ .

[١٣١٨٦] ١٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن الهيثم بن واقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من رضي من الله باليسير من المعاش رضي الله منه باليسير من العمل[(٤)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/٢ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٥/٨٥ ح ٣ .

(٣) الكافي : ٥/٢٥٨ ح ٢ .

(٤) الكافي : ٢/١٣٨ ح ٣ .

[١٣١٨٧] ١٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام في قول الله عزّوجلّ ﴿**ربّنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة**﴾ [١] رضوان الله والجنة في الآخرة ، والمعاش وحسن الخلق في الدنيا [٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣١٨٨] ١٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن محمّد بن سماعة ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إنّ في حكمة آل داود : ينبغي للمسلم العاقل أن لا يرى ظاعناً إلّا في ثلاث : مرمة لمعاش أو تزوّد لمعاد أو لذّة في غير ذات محرم ، وينبغي للمسلم العاقل أن يكون له ساعة يفضي بها إلى عمله فيما بينه وبين الله عزّوجلّ وساعة يلاقي إخوانه الذين يفاوضهم ويفاوضونه في أمر آخرته وساعة يخلي بين نفسه ولذّاتها في غير محرم فإنّها عون علىٰ تلك الساعتين [٣].

[١٣١٨٩] ٢٠ ـ المفيد ، عن محمّد بن الحسين المقري ، عن علي بن الحسين الصيدلاني ، عن أحمد بن محمّد مولى بني هاشم ، عن أبي نصر المخزومي ، عن الحسن بن أبي الحسن البصري قال : لمّا قدم علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام البصرة مرّ بي وأنا أتوضأ فقال : يا غلام أحسن وضوءك يحسن الله إليك ، ثمّ جازني فأقبلت أقفو أثره فحانت منه التفاته فنظر إليّ فقال : يا غلام ألك إليّ حاجة ؟ قلت : نعم علّمني كلاماً ينفعني الله به ، فقال : يا غلام من صدّق الله نجى ومن أشفق علىٰ دينه سلم من الردى ومن زهد في الدنيا قرّت عينه بما يرى من ثواب الله عزّوجلّ ألا أُزيدك يا غلام ؟ قلت : بلى

---

(١) سورة البقرة : ١٩٦.

(٢) الكافي : ٥/٧١ ح ٢.

(٣) الكافي : ٥/٨٧ ح ١.

يا أمير المؤمنين قال: من كنّ فيه ثلاث خصال سلمت له الدنيا والآخرة: من أمر بالمعروف وائتمر به ونهى عن المنكر وانتهى عنه وحافظ علىٰ حدود الله يا غلام أيسرك أن تلقى الله يوم القيامة وهو عنك راض؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين قال: كن في الدنيا زاهداً وفي الآخرة راغباً وعليك بالصدق في جميع أُمورك فإنّ الله تعبدك وجميع خلقه بالصدق، ثمّ مشى حتى دخل سوق البصرة فنظر إلى الناس يبيعون ويشترون فبكى بكاءً شديداً ثمّ قال: يا عبيد الدنيا وعمّال أهلها إذا كنتم بالنهار تحلفون وبالليل في فراشكم تنامون وفي خلال ذلك عن الآخرة تغفلون فمتى تجهّزون الزاد وتفكّرون في المعاد؟ فقال له رجل: يا أمير المؤمنين انّه لابدّ لنا من المعاش فكيف نصنع؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ طلب المعاش من حلّه لا يشغل عن عمل الآخرة فإن قلت: لابدّ لنا من الإحتكار لم تكن معذوراً، فولّى الرجل باكياً فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أقبل عليَّ أزدك بياناً، فعاد الرجل إليه فقال له: اعلم يا عبد الله إنّ كلّ عامل في الدنيا للآخرة لابدّ أن يوفّى أجر عمله في الآخرة وكلّ عامل دنيا للدنيا عُمالته في الآخرة نار جهنم ثمّ تلا أمير المؤمنين عليه السلام قوله تعالى **﴿فأمّا من طغى * وآثر الحيوة الدنيا * فإنّ الجحيم هي المأوى﴾**[1][2].

[١٣١٩٠] ٢١ ـ الطوسي، عن الحسين بن ابراهيم، عن ابن وهبان، عن علي بن الحبشي، عن العباس بن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، وجعفر بن عيسى، عن الحسين بن أبي غندر، عن أيّوب بن الحر قال: سمعت رجلاً يقول لأبي عبدالله عليه السلام: بلغني أنّ الاقتصاد والتدبير في المعيشة نصف الكسب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا بل هو الكسب كلّه ومِنْ الدين التدبير في المعيشة[3].

---

(١) سورة النازعات: ٣٧ ـ ٣٩.

(٢) أمالي المفيد: المجلس الرابع عشر ح ١١٨/٣.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس السادس والثلاثون ح ٦٧٠/١٧ الرقم ١٤١٠.

[١٣١٩١] ٢٢ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ابراهيم بن جعفر العسكري ، عن عبيد بن الهيثم ، عن حسين بن علوان ، عن الصادق عليه‌السلام ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : حسن البشر للناس نصف العقل والتقدير نصف المعيشة والمرأة الصالحة أحد الكاسبين (١) .

[١٣١٩٢] ٢٣ ـ القطب الراوندي بإسناده عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي الحسن موسى صلوات الله عليه قال : كان في بني اسرائيل رجل صالح وكانت له امرأة صالحة فرأى في النوم أنّ الله تعالى قد وقّت لك من العمر كذا وكذا سنة وجعل نصف عمرك في سعة وجعل النصف الآخر في ضيق فاختر لنفسك إمّا النصف الأوّل وإمّا النصف الأخير ، فقال الرجل : إنّ لي زوجة صالحة وهي شريكتي في المعاش فاشاورها في ذلك وتعود إليّ فأُخبرك فلما أصبح الرجل قال لزوجته : رأيت في النوم كذا وكذا ، فقالت : يا فلان اختر النصف الأوّل وتعجل العافية لعلّ الله سيرحمنا ويتمّ لنا النعمة ، فلما كان في الليلة الثانية أتىٰ الآتي فقال : ما اخترت ؟ فقال : اخترت النصف الأوّل فقال : ذلك لك ، فأقبلت الدنيا عليه من كلّ وجه ولما ظهرت نعمته قالت له زوجته : قرابتك والمحتاجون فصلهم وبرّهم وجارك وأخوك فلان فهبهم ، فلما مضى نصف العمر وجاز حدّ الوقت رأى الرجل الذي رآه أوّلاً في النوم فقال له : إنّ الله تعالى قد شكر لك ذلك ولك تمام عمرك سعة مثل ما مضى (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣١٩٣] ٢٤ ـ القطب الراوندي رفعه عن ربيعة بن كعب ، عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : من أعطى [له] خمساً لم يكن له عذر في ترك عمل الآخرة : زوجة [صالحة]

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس التاسع والعشرون ح ٦١٤/٥ الرقم ١٢٦٩ .

(٢) قصص الأنبياء : ١٨٢ ح ٢٢١ .

تعينه علىٰ أمر دنياه وآخرته وبنون أبرار ومعيشة في بلده وحسن خلق يداري به الناس وحبّ أهل بيتي [١].

[١٣١٩٤] ٢٥ ـ القطب الراوندي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : إنّ من الذنوب ذنوباً لا يكفرها صلاة ولا صوم ، قيل : يا رسول الله فما يكفرها ؟ قال : الهموم في طلب المعيشة [٢].

[١٣١٩٥] ٢٦ ـ ابن طاوس قال : ومن الدعوات بعد العشاء الآخرة لطلب سعة الأرزاق ما رواه أبو المفضل رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن عبد الله العلوي ، عن عبيد الله ابن أحمد بن نهيك ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن عبيد بن زرارة قال : حضرت أبا عبد الله عليه السلام ووشكا إليه رجل من شيعته الفقر وضيق المعيشة وأنّه يجول في طلب الرزق البلدان فلا يزداد إلّا فقراً ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : إذا صلّيت العشاء الآخرة فقل وأنت مُتأنٍ : «اللّهم إنّه ليس لي علم بموضع رزقي وإنّما أطلبه بخطرات تخطر علىٰ قلبي فأجول في طلبه البلدان فأنا فيما أطلب كالحيران لا أدري أفي سهل هو أم في جبل أم في أرض أم في سماءٍ أم في برٍّ أم في بحر وعلىٰ يدي مَن ومِنْ قِبَلِ مَن وقد علمت أنّ علمه عندك وأسبابه بيدك وأنت تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك الّلهم فصلّ علىٰ محمّد وآله واجعل يا ربّ رزقك لي واسعاً ومطلبه سهلاً ومأخذه قريباً ولا تعنتني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقاً فإنّك غني عن عذابي وأنا فقير إلى رحمتك فصلّ علىٰ محمّد وآل محمّد وجد علىٰ عبدك بفضلك إنك ذو فضل عظيم» ، قال عبيد بن زرارة : فما مضت بالرجل مدّة مديدة حتى زال عنه الفقر وحسنت أحواله [٣].

[١٣١٩٦] ٢٧ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : وصولُ المَرْءِ إلى كلّ

---

(١) الدعوات : ٤٠ ح ٩٧.

(٢) الدعوات : ٥٦ ح ١٤١.

(٣) فلاح السائل : ٢٥٦.

ما يَبْتَغيهِ مِنْ طيب عيشه وأَمِنْ سِرْبِهِ وسَعَةِ رِزْقِهِ بحُسْنِ نِيَّتِهِ وسَعَةِ خُلْقِهِ (١).

[١٣١٩٧] ٢٨ ـ المجلسي رفعه إلى الباقر عليه السلام انّه قال: إنّ لله عقوبات في القلوب والأبدان: ضنكٌ في المعيشة و وهنٌ في العبادة وما ضُرب عبدٌ بعقوبة أعظم من قَسوة القلب (٢).

[١٣١٩٨] ٢٩ ـ المجلسي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: ... ومن لم يستحي من طلب الحلال من المعيشة خفّت مؤنته ورخى باله ونعّم عياله ... الحديث (٣).

[١٣١٩٩] ٣٠ ـ المجلسي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: ليأتي على الرجل منكم لا يكتب عليه سيئته وذلك إنّه مبتلى بهمّ المعاش (٤).

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتاب المعيشة من كتب الأخبار منها الكافي: ٥/(٦٥ـ٣١٨)، والفقيه: ٣/١٥٥.

---

(١) غرر الحكم: ح ١٠١٤١، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ٦٢٨.

(٢) بحار الأنوار: ١٧٦/٧٥ح ٣٩.

(٣) بحار الأنوار: ١٦١/٧٤ح ١٧٤.

(٤) بحار الأنوار: ١٢/١٠٠ح ٥٤.

المفاخرة

[١٣٢٠٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمّد ابن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، جميعاً ، عن معاوية بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أحرمت فعليك بتقوى الله وذكر الله كثيراً وقلّة الكلام إلّا بخير فإنّ من تمام الحج والعمرة أن يحفظ المرء لسانه إلّا من خير كما قال الله عزّ وجلّ فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿فمن فرض فيهنّ الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج﴾** [١] والرفث الجماع والفسوق الكذب والسباب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله .

واعلم أنّ الرجل إذا حلف بثلاث أيمان ولاء في مقام واحد وهو محرم فقد جادل فعليه دم يهريقه ويتصدّق به وإذا حلف يميناً واحدة كاذبة فقد جادل وعليه دم يهريقه ويتصدّق به ، وقال : اتق المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن معاصي الله فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿ثمّ ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق﴾** [٢] قال أبو عبد الله عليه السلام : من التفث أن تتكلم في إحرامك بكلام قبيح فإذا دخلت مكة وطفت بالبيت وتكلّمت بكلام طيب فكان ذلك كفّارة قال : وسألته عن الرجل يقول : لا لعمري وبلى لعمري قال : ليس هذا من الجدال إنّما الجدال لا والله وبلى والله [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة البقرة : ١٩٧ .

(٢) سورة الحج : ٢٩ .

(٣) الكافي : ٤/٣٣٧ ح ٣ .

[١٣٢٠١] ٢ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن ابن محبوب ،عن الحسن بن السري ، عن أبي مريم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو علىٰ ناقته وذلك حين رجع من حجة الوداع فوقف علينا فسلّم فرددنا عليه السلام ثمّ قال : ما لي أرى حبّ الدنيا قد غلب علىٰ كثير من الناس حتى كأنّ الموت في هذه الدنيا علىٰ غيرهم كتب وكأنّ الحق في هذه الدنيا علىٰ غيرهم وجب وحتى كأن لم يسمعوا ويروا من خبر الأموات قبلهم ، سبيلهم سبيل قوم سفر عمّا قليل إليهم راجعون ، بيوتهم أجداثهم ويأكلون تراثهم فيظنون أنهم مخلدون بعدهم هيهات هيهات أما يتعظ آخرهم بأوّلهم لقد جهلوا ونسوا كلّ واعظ في كتاب الله وآمنوا شرّ كلّ عاقبة سوء ولم يخافوا نزول فادحة وبوائق حادثة .

طوبى لمن شغله خوف الله عزّ وجلّ عن خوف الناس ، طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من إخوانه ، طوبى لمن تواضع لله عزّ ذكره وزهد فيما أحلّ الله له من غير رغبة عن سيرتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحوّل عن سنّتي واتبع الأخيار من عترتي من بعدي وجانب أهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا ، المبتدعين خلاف سنّتي العاملين بغير سيرتي ، طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالاً من غير معصية فأنفقه في غير معصية وعاد به علىٰ أهل المسكنة ، طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شرّه ، طوبى لمن أنفق القصد وبذل الفضل وأمسك قوله عن الفضول وقبيح الفعل (١) .

[١٣٢٠٢] ٣ـ الحميري ، عن عبد الله بن الحسن العلوي ، عن جده علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرفث والفسوق والجدال ما هو ؟ ما علىٰ من فعله ؟ قال : الرفث جماع النساء والفسوق الكذب والمفاخرة والجدال قول

---

(١) الكافي : ٨/١٦٨ح ١٩٠.

الرجل لا والله وبلى والله ، فمن رفث فعليه بدنة ينحرها وإن لم يجد فشاة وكفارة الجدال والفسوق شيء يتصدّق به إذا فعله وهو محرم[١] .

[١٣٢٠٣] ٤ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أحمد بن محمّد الهمداني ، عن الحسن بن القاسم قراءة ، عن علي بن ابراهيم بن المعلى ، عن أبي عبد الله محمّد بن خالد ، عن عبد الله بن بكر المرادي ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام ، عن علي بن الحسين عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع أصحابه يعبيهم للحرب إذ أتاه شيخ عليه شخبة السفر فقال : أين أمير المؤمنين ؟ فقيل : هو ذا فسلّم عليه ثمّ قال : يا أمير المؤمنين إنّي أتيتك من ناحية الشام وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا أُحصي وإنّي أظنك ستغتال فعلّمني مما علّمك الله قال : نعم يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون ومن كانت الدنيا همّته اشتدّت حسرته عند فراغها ومن كانت غده شرّ يوميه فمحروم ومن لم يبال ما رزء من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ومن كان في نقص فالموت خير له ، يا شيخ إنّ الدنيا خضرة حلوة ولها أهل وإنّ الآخرة لها أهل ظلفت أنفسهم عن مفاخرة أهل الدنيا لا يتنافسون في الدنيا ولا يفرحون بغضارتها ولا يحزنون لبؤسها ، يا شيخ من خاف البيات قلَّ نومه ، ما أسرع الليالي والأيّام في عمر العبد ، فاخزن لسانك وعد كلامك يقل كلامك إلّا بخير ، يا شيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك وات إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك . . . الحديث[٢] .

[١٣٢٠٤] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن ابراهيم النوفلي ، عن الحسين بن المختار رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : من صنع شيئاً للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود[٣] .

---

(١) قرب الإسناد : ٢٣٤ ح ٩١٥.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والستون ح ٤٧٧/٤ الرقم ٦٤٤.

(٣) عقاب الأعمال : ٣٠٤.

[١٣٢٠٥] ٦ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : ثلاثة تُعَقِّبُ الندامة : المباهاة والمفاخرة والمُعازَّة[١].

المعازّة : المعارضة في العزّ.

[١٣٢٠٦] ٧ ـ العيّاشي رفعه عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب علي بن الحسين عليهما السلام ﴿**ألا انّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون**﴾[٢] إذا أدّوا فرائض الله وأخذوا سنن رسول الله وتورعوا عن محارم الله وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله لوجه الله لا يريدون به التفاخر والتكاثر ثمّ أنفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة فأُولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا ويثابون علىٰ ما قدموا لآخرتهم[٣].

[١٣٢٠٧] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أيّها الناس شُقُّوا أمواج الفتن بسفن النجاة وعَرِّجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة، أفلح من نهض بجَنَاحٍ أو استسلم فأراح، هذا ماءٌ آجِنٌ ولقمةٌ يَغَصُّ بها آكلها ومُجْتَني الثمرةِ لغير وقت إيناعها كالزَّارع بغير أرضه، فإنّ أقل يقولوا حرص على المُلك وإن أسكُتْ يقولوا جزع من الموت، هيهات بعد اللتيا والتي والله لابن أبي طالب آنسُ بالموت من الطفل بثدي أُمّه بل اندَمَجْتُ علىٰ مكنون علمٍ لو بُحْتُ به لاضطربتم اضطراب الأرشِيَةِ في الطوىِّ البعيدةِ[٤].

[١٣٢٠٨] ٩ ـ الديلمي رفعه وقال : قدم على الرشيد رجل من الأنصار يقال له : نفيع وكان عريفاً فحضر يوماً باب الرشيد وتبعه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز

---

(١) تحف العقول : ٣٢٠.

(٢) سورة يونس : ٦٢.

(٣) تفسير العيّاشي : ٢/١٢٤.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٥.

وحضر موسى بن جعفر عليه السلام علىٰ حمار له فتلقاه الحاجب بالإكرام والإجلال وأعظمه من كان هناك وعجل له الإذن ، فقال نفيع لعبد العزيز : من هذا الشيخ ؟ فقال له : أو ما تعرفه ؟ هذا شيخ آل أبي طالب هذا موسى بن جعفر عليه السلام فقال نفيع : ما رأيت أعجب من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل لو يقدر علىٰ زوالهم عن السرير لفعل أما إن خرج لأسوءنّه ، فقال له عبد العزيز : لا تفعل فإنّ هؤلاء أهل بيت قلّما تعرض لهم أحد بخطاب إلّا وسموه في الجواب وسمة يبقى عارها عليه أبد الدهر وخرج موسى عليه السلام فقام إليه نفيع فأخذ بلجام حماره ثمّ قال له : من أنت ؟ قال : يا هذا إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمّد حبيب الله ، ابن اسماعيل ذبيح الله ، ابن ابراهيم خليل الله ، وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض جلّ وعزّ عليك وعلى المسلمين إن كنت منهم الحج إليه ، وإن كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضي مشركي قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا : يا محمّد أخرج لنا أكفاءنا من قريش ؛ خلّ عن الحمار ، فخلى عنه ويده ترعد وانصرف بخزي ، فقال له عبد العزيز : ألم أقل لك ؟!(١) .

[١٣٢٠٩] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام : أنّه قال : ينبغي أن يكون التفاخر بِعلى الهممِ والوفاء بالذِّمَمِ والمبالغة في الكَرَمِ ، لا بِبَوالي الرِّمَمِ ورذائِلِ الشِّيَمِ(٢) .

قد مرّ منّا في هذا المجال عنواني الإفتخار والفخر في محلهما .

---

(١) أعلام الدين : ٣٠٥.

(٢) غرر الحكم : ح ١٠٩٥٣.

المغفرة

[١٣٢١٠] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن محمّد الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ الله مثّل لي أُمتي في الطين وعلّمني أسماءهم كما علّم آدم الأسماء كلّها فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعليٍّ وشيعته ، إنّ ربّي وعدني في شيعة علي خصلة ، قيل : يا رسول الله وما هي ؟ قال : المغفرة لمن آمن منهم وأن لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة ولهم تبدّل السيئات حسنات (١) .

[١٣٢١١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أطعم مؤمناً حتى يشبعه لم يدر أحد من خلق الله ما له من الأجر في الآخرة لا ملك مقرب ولا نبيٌّ مرسل إلّا الله ربّ العالمين ، ثمّ قال : من موجبات المغفرة إطعام المسلم السغبان ثمّ تلا قول الله عزّ وجلّ **﴿أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة﴾** (٢)(٣) .

[١٣٢١٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا محمّد بن مسلم ذنوب المؤمن

---

(١) الكافي : ٤٤٣/١ ح ١٥ .

(٢) سورة البلد : ١٥ .

(٣) الكافي : ٢٠١/٢ ح ٦ .

إذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة ، أما والله إنّها ليست إلّا لأهل الايمان ، قلت : فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة ؟ فقال : يا محمّد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم علىٰ ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثمّ لا يقبل الله توبته ؟ قلت : فإنّه فعل ذلك مراراً يذنب ثمّ يتوب ويستغفر الله فقال : كلّما عاد المؤمن بالإستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإنّ الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات فإيّاك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٢١٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف ابن عميرة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أدخل المؤمن قبره نودي : ألا إنّ أوّل حبائك الجنة وحباء من تبعك المغفرة [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٢١٤] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أخذ الناس منازلهم بمنى نادى مناد : لو تعلمون بفناء من حللتم لأيقنتم بالخلف بعد المغفرة [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٢١٥] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن عبد الأعلىٰ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سلوا الله الغنى في الدنيا والعافية ، في الآخرة المغفرة والجنة [٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٤٣٤ ح ٦.

(٢) الكافي : ٣/١٧٢ ح ١.

(٣) الكافي : ٤/٢٥٦ ح ٢٢.

(٤) الكافي : ٥/٧١ ح ٤.

[١٣٢١٦] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن حسين بن نعيم الصحاف قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أتحب اخوانك يا حسين ؟ قلت : نعم قال : تنفع فقراءهم ؟ قلت : نعم قال : أما إنّه يحق عليك أن تحبّ من يحبّ الله أما والله لا تنفع منهم أحداً حتى تحبّه أتدعوهم إلى منزلك ؟ قلت : نعم ما آكل إلّا ومعي منهم الرجلان والثلاثة والأقل والأكثر فقال أبو عبد الله عليه السلام : أما إنّ فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم ، فقلت : جعلت فداك أطعمهم طعامي وأوطئهم رحلي ويكون فضلهم عليَّ أعظم ؟ قال : نعم إنّهم إذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك ومغفرة عيالك وإذا خرجوا من منزلك خرجوا بذنوبك وذنوب عيالك[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٢١٧] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن علي ابن الحكم ، وغيره ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من موجبات مغفرة الله تبارك وتعالى إطعام الطعام[٢] .

الرواية حسنة سنداً .

[١٣٢١٨] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن حمّاد ، عن بعض أصحابه رفعه قال : صعد أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّ الذنوب ثلاثة ثمّ أمسك فقال له حبّة العرني : يا أمير المؤمنين قلت الذنوب ثلاثة ثمّ أمسكت ، فقال : ما ذكرتها إلّا وأنا أُريد أن أُفسّرها ولكن عرض لي بُهْرٌ حال بيني وبين الكلام نعم الذنوب ثلاثة : فذنب مغفور وذنب غير مغفور وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه ، قال : يا أمير المؤمنين فبيّنها لنا ، قال : نعم أمّا الذنب المغفور فعبد عاقبه الله علىٰ ذنبه في الدنيا فالله أحلم وأكرم من أن يعاقب

---

(١) الكافي: ٢/٢٠١ ح ٨.

(٢) الكافي: ٤/٥٠ ح ١.

عبده مرتين ، وأمّا الذنب الذي لا يغفر فمظالم العباد بعضهم لبعض إنّ الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه أقسم قسماً علىٰ نفسه فقال : وعزّتي وجلالي لايجوزني ظلم ظالم ولو كفّ بكفّ ولو مسحة بكف ولو نطحة ما بين القرنا إلى الجماء ، فيقتص للعباد بعضهم من بعض حتى لا تبقى لأحد علىٰ أحد مظلمة ثمّ يبعثهم للحساب ، وأمّا الذنب الثالث فذنب ستره الله علىٰ خلقه ورزقه التوبة منه فأصبح خائفاً من ذنبه راجياً لربّه فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العذاب [١] .

البُهرُ : إنقطاع النفس من الاعياء .

[١٣٢١٩] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد ابن علي ، عن العباس مولى الرضا عليه السلام قال : سمعته عليه السلام يقول : المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول والمستتر بالسيئة مغفور له [٢] .

[١٣٢٢٠] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان الخزاز ، عن علي بن عبد الله البجلي ، عن خالد القلانسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي ابن الحسين عليهما السلام : حجّوا واعتمروا تصح أبدانكم وتتسع أرزاقكم وتكفون مؤونات عيالكم ، وقال : الحاج مغفور له وموجوب له الجنة ومستأنف له العمل ومحفوظ في أهله وماله [٣] .

[١٣٢٢١] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن فضال ، عن ابن القداح ، عن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : سألته عن دخول الكعبة قال : الدخول فيها دخول في رحمة الله والخروج منها خروج من الذنوب ، معصوم فيما بقي من عمره ، مغفور له ما سلف من ذنوبه [٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٤٤٣ ح ١.
(٢) الكافي : ٢/٤٢٨ ح ١.
(٣) الكافي : ٤/٢٥٢ ح ١.
(٤) الكافي : ٤/٥٢٧ ح ٢.

الرواية موثقة سنداً .

[١٣٢٢٢] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان قال : حدّثني حمزة بن حمران قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا همّ أحدكم بخير فلا يؤخره فإنّ العبد ربّما صلّى الصلاة أو صام اليوم فيقال له : اعمل ما شئت بعدها فقد غفر الله لك[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٢٢٣] ١٤ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أصبح لا ينوي ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دماً أو يأكل مال يتيم حراماً[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٢٢٤] ١٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر ابن أُذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من أحد يظلم بمظلمة إلّا أخذه الله بها في نفسه وماله وأمّا الظلم الذي بينه وبين الله فإذا تاب غفر الله له[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٢٢٥] ١٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن الحسين الدقاق ، عن عبد الله ابن محمّد ، عن أحمد بن عمر ، عن زيد القتات ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من عبد أذنب ذنباً فندم عليه إلّا غفر الله له قبل أن يستغفر وما من عبد أنعم الله عليه نعمة فعرف أنّها من عند الله إلّا غفر الله له قبل أن يحمده[٤] .

---

(١) الكافي : ١٤٢/٢ ح ١.
(٢) الكافي : ٣٣١/٢ ح ٧.
(٣) الكافي : ٣٣٢/٢ ح ١٢.
(٤) الكافي : ٤٢٧/٢ ح ٨.

[١٣٢٢٦] ١٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن سنان ، عن عمّار بن مروان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من قال : « أستغفر الله » مائة مرّة في كلّ يوم غفر الله عزّ وجلّ له سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في كلّ يوم سبعمائة ذنب[١] .

[١٣٢٢٧] ١٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن أعين قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لقد غفر الله عزّ وجلّ لرجل من أهل البادية بكلمتين دعا بهما قال : « اللّهم إن تعذبني فأهل لذلك أنا ، وإن تغفر لي فأهل لذلك أنت » فغفر الله له[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٢٢٨] ١٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم ، عن سالم بن أبي سلمة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حضر رجلاً الموت فقيل : يا رسول الله إنّ فلاناً قد حضره الموت ، فنهض رسول الله صلّى الله عليه وآله ومعه أُناس من أصحابه حتى أتاه وهو مغمى عليه قال : فقال : يا ملك الموت كفّ عن الرجل حتى أسأله ، فأفاق الرجل فقال النبي صلّى الله عليه وآله : ما رأيت ؟ قال : رأيت بياضاً كثيراً وسواداً كثيراً قال : فأيّهما كان أقرب إليك فقال : السواد فقال النبي صلّى الله عليه وآله : قل : « اللّهم اغفر لي الكثير من معاصيك وأقبل منّي اليسير من طاعتك » فقاله ثمّ اغمي عليه فقال : يا ملك الموت خفف عنه حتى أسأله فأفاق الرجل فقال : ما رأيت ؟ قال : رأيت بياضاً كثيراً وسواداً كثيراً قال : فأيّهما كان أقرب إليك ؟ فقال : البياض فقال : رسول الله صلّى الله عليه وآله غفر الله لصاحبكم ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا حضرتم ميتاً فقولوا له هذا الكلام ليقوله[٣] .

---

(١) الكافي : ٢/٤٣٩ ح ١٠.
(٢) الكافي : ٢/٥٧٩ ح ٨.
(٣) الكافي : ٣/١٢٤ ح ١٠.

[١٣٢٢٩] ٢٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عبد الله بن غالب ، عن سعد الإسكاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أيّما مؤمن غسّل مؤمناً فقال : إذا قلّبه « اللّهم إنّ هذا بدن عبدك المؤمن قد أخرجت روحه منه وفرّقت بينهما فعفوك عفوك » غفر الله له ذنوب سنة إلّا الكبائر [١] .

[١٣٢٣٠] ٢١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سعد ابن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من غسّل ميّتاً فأدّى فيه الأمانة غفر الله له ، قلت : وكيف يؤدي فيه الأمانة ؟ قال : لا يحدث بما يرى [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٢٣١] ٢٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف ابن عميرة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من حمل جنازة من أربع جوانبها غفر الله له أربعين كبيرة [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٢٣٢] ٢٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان ابن مسلم ، عن سليمان بن خالد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أخذ بقائمة السرير غفر الله له خمساً وعشرين كبيرة وإذا ربّع خرج من الذنوب [٤] .

[١٣٢٣٣] ٢٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر حين تفجأه إلّا غفر الله له ما تقدّم من ذنبه ، وكلّما ذكر مصيبته فاسترجع عند ذكر المصيبة غفر الله له كلّ ذنب اكتسب فيما

---

(١) الكافي : ٣/١٦٤ ح ١ .
(٢) الكافي : ٣/١٦٤ ح ٢ .
(٣) الكافي : ٣/١٧٤ ح ١ .
(٤) الكافي : ٣/١٧٤ ح ٢ .

بينهما[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٢٣٤] ٢٥ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد الأشعري، عن عبد الله بن عامر، عن علي ابن مهزيار، عن فضاله بن أيّوب، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من سبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل أن يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر الله له وليبدأ بالتكبير[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٢٣٥] ٢٦ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عبد العزيز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من نظر إلى الكعبة بمعرفة فعرف من حقنا وحرمتنا مثل الذي عرف من حقها وحرمتها غفر الله له ذنوبه وكفاه همّ الدنيا والآخرة[٣].

[١٣٢٣٦] ٢٧ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيّوب، عن سعد الاسكاف قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الحاج إذا أخذ في جهازه لم يخط خطوة في شيء من جهازه إلّا كتب الله عزّ وجلّ له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات حتى يفرغ من جهازه متى ما فرغ، فإذا استقبلت به راحلته لم تضع خفاً ولم ترفعه إلّا كتب الله عزّ وجلّ له مثل ذلك حتى يقضي نسكه، فإذا قضى نسكه غفر الله له ذنوبه، وكان ذا الحجة والمحرّم وصفر وشهر ربيع الأوّل أربعة أشهر تكتب له الحسنات ولا تكتب عليه السيئات إلّا أن يأتي بموجبة فإذا مضت الأربعة الأشهر خلط بالناس[٤].

---

(١) الكافي: ٢٢٤/٣ ح ٥.
(٢) الكافي: ٣٤٢/٣ ح ٦.
(٣) الكافي: ٢٤١/٤ ح ٦.
(٤) الكافي: ٢٥٤/٤ ح ٩.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٢٣٧] ٢٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن عيسى ، عن زكريا المؤمن ، عن شعيب العقرقوفي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : الحاج والمعتمر في ضمان الله فإن مات متوجهاً غفر الله له ذنوبه وإن مات محرماً بعثه الله ملبّياً وإن مات بأحد الحرمين بعثه الله من الآمنين وإن مات منصرفاً غفر الله له جميع ذنوبه (١) .

[١٣٢٣٨] ٢٩ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن أبان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : لا يدخل مكة رجل بسكينة إلّا غفر له ، قلت : ما السكينة ؟ قال : يتواضع (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٢٣٩] ٣٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافياً على السكينة والوقار والخشوع وقال : ومن دخله بخشوع غفر الله له إن شاء الله ، قلت : ما الخشوع ؟ قال : السكينة لا تدخله بتكبّر فإذا انتهيت إلى باب المسجد فقم وقل : «السلام عليك أيّها النبي ورحمة الله وبركاته بسم الله وبالله ومن الله وما شاء الله والسلام علىٰ أنبياء الله ورسله والسلام علىٰ رسول الله والسلام علىٰ ابراهيم والحمد لله ربّ العالمين» فإذا دخلت المسجد فارفع يديك واستقبل البيت وقل : «اللّهم إنّي أسألك في مقامي هذا في أوّل مناسكي أن تقبل توبتي وأن تجاوز عن خطيئتي وتضع عنّي وزري الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام اللّهم إنّي أشهد أنّ هذا بيتك الحرام الذي جعلته مثابة للناس وأمناً مباركاً وهدىً للعالمين اللّهم إنّي عبدك والبلد بلدك والبيت

---

(١) الكافي : ٢٥٦/٤ ح ١٨.

(٢) الكافي : ٤٠١/٤ ح ١٠.

بيتك جئت أطلب رحمتك وأؤمّ طاعتك ، مطيعاً لأمرك ، راضياً بقدرك ، أسألك مسألة المضطر إليك الخائف لعقوبتك اللّهم افتح لي أبواب رحمتك واستعملني بطاعتك ومرضاتك »(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٢٤٠] ٣١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه كان إذا انتهى إلى المُلْتَزَم قال لمواليه : أميطوا عنّي حتى أقرّ لربّي بذنوبي في هذا المكان فإنّ هذا مكان لم يقرّ عبد لربّه بذنوبه ثمّ استغفر الله إلّا غفر الله له (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٢٤١] ٣٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمّد ابن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا فرغت من طوافك وبلغت مؤخر الكعبة وهو بحذاء المستجار دون الركن اليماني بقليل فابسط يديك على البيت والصق بطنك وخدّك بالبيت وقل : « اللّهم البيت بيتك والعبد عبدك وهذا مكان العائذ بك من النار » ثمّ أقرّ لربّك بما عملت فإنّه ليس من عبد مؤمن يقرّ لربّه بذنوبه في هذا المكان إلّا غفر الله له إن شاء الله وتقول : « اللّهم من قبلك الروح والفرج والعافية اللّهم إنّ عملي ضعيف فضاعفه لي واغفر لي ما اطلعت عليه منّي وخفي علىٰ خلقك » ثمّ تستجير بالله من النار وتخيّر لنفسك من الدعاء ثمّ استلم الركن اليماني ثمّ ائت الحجر الأسود (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤/٤٠١ ح ١.

(٢) الكافي : ٤/٤١٠ ح ٤.

(٣) الكافي : ٤/٤١١ ح ٥.

[١٣٢٤٢] ٣٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أبي داود المسترق ، عن بعض أصحابنا ، عن مثنى الحناط ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : سمعته يقول : من أتىٰ الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدَّم من ذنبه وما تأخر [١] .

[١٣٢٤٣] ٣٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ رجلاً من الأنصار علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في بعض حوائجه فعهد إلى امرأته عهداً ألّا تخرج من بيتها حتى يقدم ، قال : وإنّ أباها مرض فبعثت المرأة إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت : إنّ زوجي خرج وعهد إليَّ أن لا أخرج من بيتي حتى يقدم وإنّ أبي قد مرض فتأمرني أن أعوده ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك ، قال : فثقل فأرسلت إليه ثانياً بذلك فقالت : فتأمرني أن أعوده ؟ فقال : اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك ، قال : فمات أبوها فبعثت إليه إنّ أبي قد مات فتأمرني أن أُصلي عليه ؟ فقال : لا اجلسي في بيتك وأطيعي زوجك ، قال : فدفن الرجل فبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله قد غفر لكِ ولأبيكِ بطاعتكِ لزوجكِ [٢] .

[١٣٢٤٤] ٣٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن كليب الأسدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الرجل المسلم إذا أراد أن يطعم طعاماً فأهوى بيده فقال : بسم الله والحمد لله ربّ العالمين ، غفر الله عزّ وجلّ له قبل أن تصل اللقمة إلى فيه [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥٨٢/٤ ح ٨.
(٢) الكافي : ٥١٣/٥ ح ١.
(٣) الكافي : ٢٩٣/٦ ح ٧.

[١٣٢٤٥] ٣٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عزّ وجلّ له ألف ألف حسنة يغفر فيها لأقاربه وجيرانه وإخوانه ومعارفه ، ومن صنع إليه معروفاً في الدنيا فإذا كان يوم القيامة قيل له : ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفاً في الدنيا فأخرجه بإذن الله عزّ وجلّ إلّا أن يكون ناصباً[١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٣٢٤٦] ٣٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن أحمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن محمّد بن مروان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كلّ شيء سمعه[٢] .

[١٣٢٤٧] ٣٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل إلّا أن يشهد عرفة[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٢٤٨] ٣٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله يغفر كلّ ذنب يوم القيامة إلّا مهر إمرأة ومن اغتصب أجيراً أجره ومن باع حرّاً[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/١٩٧ ح ٦.
(٢) الكافي : ٣/٣٠٧ ح ٢٨.
(٣) الكافي : ٤/٦٦ ح ٣.
(٤) الكافي : ٥/٣٨٢ ح ١٧.

[١٣٢٤٩] ٤٠ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن الحسن الصفار، عن عبد الله بن المنبة، عن حسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للشهيد سبع خصال من الله: أوّل قطرة من دمه مغفور له كلّ ذنب، والثانية: يقع رأسه في حجر زوجتيه من الحور العين وتمسحان الغبار عن وجهه تقولان: مرحباً بك ويقول هو مثل ذلك لهما، والثالثة: يكسى من كسوة الجنة، والرابعة: يبتدره خزنة الجنة بكلّ ريح طيبة أيّهم يأخذه معه، والخامسة: أن يرى منزلته، والسادسة: يقال لروحه: اسرح في الجنة حيث شئت، والسابعة: أن ينظر في وجه الله وأنّها لراحة لكلّ نبيٍّ وشهيد[١].

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار.

---

(١) التهذيب: ٦/١٢١ ح ٣.

المكـابـرة

[١٣٢٥٠] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كابر الرجل المرأة علىٰ نفسها ضرب ضربة بالسيف مات منها أو عاش [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٢٥١] ٢ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمّد بن حفص ، عن عبد الله بن طلحة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل سارق دخل علىٰ امرأة ليسرق متاعها فلمّا جمع الثياب تابعته نفسه فكابرها علىٰ نفسها فواقعها فتحرّك ابنها فقام فقتله بفأس كان معه فلما فرغ حمل الثياب وذهب ليخرج حملت عليه بالفأس فقتلته ، فجاء أهله يطلبون بدمه من الغد ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : اقض علىٰ هذا كما وصفت لك فقال : يضمن مواليه الذين يطلبون بدمه ديّة الغلام ويضمن السارق فيما ترك أربعة آلاف درهم بمكابرتها علىٰ فرجها انّه زان وهو في ماله غريمة وليس عليها في قتلها إيّاه شيء ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كابر إمرأة ليفجر بها فقتلته فلا ديّة له ولا قود [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٢٥٢] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) الكافي : ١٨٩/٧ ح ٤ .

(٢) الكافي : ٢٩٣/٧ ح ١٢ .

قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : الأجير المشارك هو ضامن إلّا من سبع أو من غرق أو حرق أو لص مكابر [١] .

[١٣٢٥٣] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري ، عن الرضا عليه السلام قال : الطاوس مسخ ، كان رجلاً جميلاً فكابر امرأة رجل مؤمن تحبّه فوقع بها ثمّ راسلته بعد فمسخهما الله عزّ وجلّ طاوسين أنثى وذكراً ولا يؤكل لحمه ولا بيضه [٢] .

[١٣٢٥٤] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل سرق سرقة فكابر عنها فضرب فجاء بها بعينها هل يجب عليه القطع ؟ قال : نعم ، ولكن لو اعترف ولم يجيء بالسرقة لم تقطع يده لأنّه اعترف على العذاب [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٢٥٥] ٦ ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي بن الفضل ، عن محمّد بن عمّار القطان ، عن الحسين بن علي الزعفراني ، عن اسماعيل بن ابراهيم العبدي ، عن سهل ، عن ابن محبوب ، عن الثمالي قال : دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا برجل عند الاسطوانة السابعة قائماً يصلي ويحسن ركوعه وسجوده فجئت لأنظر إليه فسبقني إلى السجود فسمعته يقول في سجوده : «اللّهم ان كنت قد عصيتك فقد أطعتك في أحبّ الأشياء اليك وهو الإيمان بك منّاً منك به عليَّ لا منّ به منّي عليك ولم أعصك في أبغض الأشياء اليك لم أدع لك ولداً ولم أتّخذ لك شريكاً منّاً منك عليَّ لا منّ منّي عليك وعصيتك في أشياء على غير مكاشرة منّي ولا مكابرة ولا استكبار عن عبادتك ولا جحود

---

(١) الكافي : ٥/٢٤٤ ح ٧.

(٢) الكافي : ٦/٢٤٧ ح ١٦.

(٣) الكافي : ٧/٢٢٣ ح ٩.

لربوبيتك ولكن اتبعت هوأي وأضلّني الشيطان بعد الحجة والبيان فإن تعذبني فبذنبي غير ظالم لي وإن ترحمني فبجودك ورحمتك يا أرحم الراحمين» ، ثمّ انفتل وخرج من باب كندة فتبعته حتى أتىٰ مناخ الكلبيين فمرّ بأسود فأمره بشيء لم أفهمه ، فقلت : من هذا ؟ فقال : هذا علي بن الحسين عليهما السلام فقلت : جعلني الله فداك ما أقدمك هذا الموضع ؟ فقال : الذي رأيت (١).

[١٣٢٥٦] ٧ ـ الحميري ، عن السندي بن محمّد البزاز ، عن أبي البختري ، عن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ردّ عن المسلمين عادية ماءٍ أو عادية نارٍ أو عادية عدوٍّ مكابرٍ للمسلمين غفر الله له ذنبه (٢).

[١٣٢٥٧] ٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته إلى نجله الحسن عليه السلام : . . . من كابر الزمان عَطِبَ ومن يُنقَم عليه غَضِبَ ، ما أقرب النقمة من أهل البغي وأخلَقُ بمَن غَدَرَ ألّا يُوفي له . . . الحديث (٣).

[١٣٢٥٨] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : رحم الله امرءاً سمع حكماً فوَعىٰ ودُعي إلى رشادٍ فَدَنا وأخذ بحجزة هادٍ فنجا ، راقب ربّه وخاف ذنبه قَدَّمَ خالصاً وعمل صالحاً ، اكتسب مَذْخُوراً واجتنب محذوراً ورمى غرضاً وأحرَزَ عِوضاً ، كابر هَوَاهُ وكذّب مُنَاهُ ، جعل الصبر مَطِيَّةَ نجاته والتقوى عُدَّةَ وفاتِهِ ، ركب الطريقةَ الغَرَّاءَ ولزم المحجّة البيضاء ، اغتنم المَهَلَ وبادر الأجل وتَزَوَّدَ مِن العمل (٤).

[١٣٢٥٩] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الخطبة القاصعة : . . . ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبَّروا عن حسبهم وتَرَفَّعُوا

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والخمسون ح ٣٨٩/١٢ الرقم ٥٠٣.

(٢) قرب الإسناد : ١٣٢ ح ٤٦٣.

(٣) تحف العقول : ٨٥.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٧٦.

فوق نسبهم وألقوا الهجينة علىٰ ربِّهم وجاحدوا الله علىٰ ما صنع بهم ، مكابرةً لقضائه ومغالبةً لآلائه فإنّهم قواعد أساس العصبية ودعائم أركان الفتنة وسيوف إعْتِزَاءِ الجاهلية ، فاتقوا الله ولا تكونوا لنعمه عليكم أضداداً ولا لفضله عندكم حُسَّاداً ولا تطيعوا الأدعياءَ الذين شَرِبْتُم بِصَفْوِكُمْ كَدَرَهُم وخَلَطْتُمْ بِصحَّتِكُم مَرَضَهُم وأدخلتم في حقِّكم باطلهم ، وهم أساس الفسوق وأحْلاسُ العُقُوق ، اتَّخذهم إبليس مَطَايَا ضلالٍ وجنداً بهم يصول على الناس وتراجمةً ينطق علىٰ ألسنتهم ، استِرَاقاً لعقولكم ودخولاً في عيونكم ونَفْثاً في أسماعكم ، فجعلكم مَرمىٰ نَبْلِهِ ومَوْطِىءَ قَدَمِهِ ومَأخَذَ يَدِهِ . . . الحديث[1] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

مكـارم الأخـلاق

[١٣٢٦٠] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ خصّ رسله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا أنّ ذلك من خير وإن لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها قال : فذكرها عشرة : اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروّة ، قال : وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة وزاد فيها : الصدق وأداء الأمانة[١] .

الرواية موثقة سنداً. وذكرها الصدوق بسنده الموثق في معاني الأخبار: ١٩١ ح ٣.

[١٣٢٦١] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن جعفر ابن محمّد الهاشمي ، عن اسماعيل بن عباد قال بكر : وأظنّني قد سمعته من اسماعيل ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّا لنحبّ من كان عاقلاً فهماً فقيهاً حليماً مدارياً صبوراً صدوقاً وفيّاً ، إنّ الله عزّ وجلّ خصّ الأنبياء بمكارم الأخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله علىٰ ذلك ومن لم تكن فيه فيتضرع إلى الله عزّ وجلّ وليسأله إيّاها ، قال : قلت : جعلت فداك وما هنّ ؟ قال : هنّ الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبر وصدق الحديث وأداء الأمانة[٢] .

رويها المفيد في أماليه : المجلس الثالث والعشرون ح ١٩٢/٢٢ .

---

(١) الكافي : ٥٦/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ٥٦/٢ ح ٣.

[١٣٢٦٢] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن ابن محبوب ، عن سعدان ، عن معاوية بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تمانعوا قرض الخمير والخبز واقتباس النار فإنّه يجلب الرزق علىٰ أهل البيت مع ما فيه من مكارم الأخلاق [١] .

[١٣٢٦٣] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن يزيد بن اسحاق شعر ، عن الحسين بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فإنّها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد ولا تكون في أبيه وتكون في العبد ولا تكون في الحرّ قيل : وما هنّ ؟ قال : صدق البأس وصدق اللسان وأداء الأمانة وصلة الرحم وإقراء الضيف وإطعام السائل والمكافاة على الصنايع والتذمّم للجار والتذمّم للصاحب ، ورأسهنّ الحياء [٢] .

[١٣٢٦٤] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : للإيمان أربعة أركان : الرضا بقضاء الله والتوكل على الله وتفويض الأمر إلى الله والتسليم لأمر الله [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٢٦٥] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن سنان ، عن رجل من بني هاشم قال : أربع من كنّ فيه كمل اسلامه ولو كان من قرنه إلى قدمه خطايا لم تنقصه : الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد . والظاهر من الرجل هو الإمام عليه السلام .

[١٣٢٦٦] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن

---

(١) الكافي : ٣١٥/٥ ح ٤٧.
(٢) الكافي : ٥٥/٢ ح ١.
(٣) الكافي : ٥٦/٢ ح ٥.
(٤) الكافي : ٥٦/٢ ح ٦.

أبيه ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أُخبركم بخير رجالكم ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : إنّ من خير رجالكم التقي النقي ، السمح الكفين ، النقي الطرفين ، البرّ بوالديه ولا يلجىء عياله إلى غيره [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٢٦٧] ٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان قال : جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام فقال له : يا ابن رسول الله أخبرني بمكارم الأخلاق ؟ فقال : العفو عمّن ظلمك وصلة من قطعك وإعطاء من حرمك وقول الحق ولو علىٰ نفسك [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٢٦٨] ٩ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد ابن سنان ، عن المفضل ، عن الصادق عليه السلام أنّه قال : عليكم بمكارم الأخلاق فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّها ، وإيّاكم ومذام الأفعال فإنّ الله عزّ وجلّ يبغضها ، وعليكم بتلاوة القرآن فإنّ درجات الجنة علىٰ عدد آيات القرآن فإذا كان يوم القيامة يقال لقارىء القرآن : اقرأ وارق ، فكلّما قرأ آية رقى درجة ، وعليكم بحسن الخلق فإنّه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم ، وعليكم بحسن الجوار فإنّ الله عزّ وجلّ أمر بذلك ، وعليكم بالسواك فإنّها مطهرة وسنة حسنة ، وعليكم بفرائض الله فأدّوها ، وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها [٣] .

[١٣٢٦٩] ١٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن

---

(١) الكافي : ٢/٥٧ ح ٧.

(٢) معاني الأخبار : ١٩١ ح ١.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السابع والخمسون ح ١٠/٤٤٠ الرقم ٥٨٦.

النضر ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني قال : قال لي أبـو عـبد الله عليه‌السلام : ألا أُحدّثك بمكارم الأخلاق : الصفح عن الناس ومواساة الرجل أخاه في ماله وذكر الله كثيراً (١) .

[١٣٢٧٠] ١١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن مرار ، عن يونس رفعه إلى أبي عبد الله عليه‌السلام قال : كان فيما أوصى به رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم علياً عليه‌السلام : يا علي أنهاك عن ثلاث خصال عظام : الحسد والحرص والكذب ، يا عـلي سـيد الأعـمال ثلاث خصال : إنصافك الناس من نفسك ومواساة الأخ في الله عزوجل وذكرك الله تبارك وتعالى علىٰ كلِّ حال ، يا علي ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا : لقى الإخوان والإفطار من الصيام والتهجد من آخر الليل ، يا علي ثلاثة من لم تكن فيه لم يقم له عمل : ورع يحجزه عن معاصي الله عزوجل وخلق يداري به الناس وحلم يردّ به جهل الجاهل ، يـا علي ثلاث من حقائق الإيمان : الإنفاق من الإقتار وإنصاف الناس من نفسك وبـذل العلم للمتعلِّم ، يا علي ثلاث خصال من مكارم الأخلاق : تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمّن ظلمك (٢) .

[١٣٢٧١] ١٢ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن محمّد بن سنان ، عن صباح المدائني ، عن المفضل بن عمر أنّ أبا عبد الله عليه‌السلام كتب إليه كتاباً فيه : إنّ الله عزوجل لم يبعث نبيّاً قطُّ يدعو إلى معرفة الله ليس معها طاعة في أمر ولا نهي ، وإنّما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله علىٰ حـدودها مـع معرفة من دعا إليه ومن أطاع ، حرّم الحرام ظاهره وباطنه وصلّى وصام وحج واعتمر وعظّم حرمات الله كلّها لم يدع منها شيئاً وعمل بالبرِّ كلّه ومكـارم الأخـلاق كـلّها وتجنب سيئها ، ومن زعم أنّه يحلّ الحلال ويحرّم الحرام بغير معرفة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لم يحل

---

(١) معاني الأخبار : ١٩١ ح ٢ .

(٢) الخصال : ١/١٢٤ ح ١٢١ .

لله حلالاً ولم يحرّم له حراماً وإنّ من صلّى وزكى وحجّ واعتمر وفعل ذلك كلّه بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئاً من ذلك لم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحجّ ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهّر ولم يحرّم لله حراماً ولم يحلّ له حلالاً، ليس له صلاة وان ركع وإن سجد ولا له زكاة ولا حجّ وإنّما ذلك كلّه يكون بمعرفة رجل من الله جلّ وعزّ علىٰ خلقه بطاعته وأمر بالأخذ عنه فمن عرفه وأخذ عنه أطاع الله ومن زعم أنّ ذلك إنّما هي المعرفة وأنّه إذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب وأشرك وإنّما قيل: اعرف واعمل ما شئت من الخير فإنّه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة فإذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قلّ أو كثر فإنّه مقبول منك[١].

[١٣٢٧٢] ١٣ ـ الصدوق بإسناده إلى وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... يا علي ثلاث من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة: أن تعفو عمّن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم عمّن جهل عليك ... الحديث[٢].

[١٣٢٧٣] ١٤ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الصبر والبرّ والحلم وحسن الخلق من أخلاق الأنبياء[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٢٧٤] ١٥ ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من أحبّ المكارم اجتنب المحارم[٤].

[١٣٢٧٥] ١٦ ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: أتمّ الجود ابتناءُ المكارم واحتمال المغارم[٥].

---

(١) علل الشرايع: ٢٥٠ ح ٧.

(٢) الفقيه: ٣٥٧/٤.

(٣) الخصال: ١/٢٥١ ح ١٢١.

(٤) الارشاد: ٢٩٩/١.

(٥) الارشاد: ٢٩٩/١.

[١٣٢٧٦] ١٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبته القاصعة: ... فإن كان لابُدَّ من العصبيَّةِ فليكن تَعَصُّبكُمْ لمكارم الخصال ومحامد الأفعال ومحـاسن الأُمور التي تفاضلت فيها المُجَـداءُ والنُّجَدَاءُ من بيوتات العـرب ويَـعَاسِيبِ القـبائل بالأخلاق الرغيبةِ والأحلام العظيمة والأخطار الجليلة والآثار المحمودة، فَتَعَصّبُوا لخلال الحمد من الحفظ للجوار والوفاءِ بالذّمام والطاعة للبرّ والمعصية للكِبْرِ والأخذ بالفضل والكفِّ عن البـغي والإعـظام للـقتل والإنـصاف للـخلق والكـظمِ للـغيظ واجتنابِ الفسادِ في الأرضِ... الحديث(١).

[١٣٢٧٧] ١٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لكميل بن زياد النخعي: يا كميل مُر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم ويُدْلِجُوا في حـاجةِ مـن هـو نـائمٌ، فوالذي وسع سمعه الأصوات ما من أحد أودَعَ قلباً سروراً إلّا وخلق الله له من ذلك السرورِ لُطْفاً فإذا نزلت به نائبةٌ جرى إليها كالماءِ في انحداره حتى يَطْرُدَهَا عـنه كـما تُطْرَدُ غريبةُ الإبلِ(٢).

[١٣٢٧٨] ١٩ ـ الطوسي بإسناده إلى أبي قتادة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن سرحان: يا داود إنّ خصال المكارم بعضها مقيّد ببعض يقسّمها الله حيث شاء يكون في الرجل ولا يكون في ابنه ويكون في العبد ولا يكون في سـيده: صـدق الحـديث وصدق البأس وإعطاء السائل والمكافات بـالصنايع وأداء الأمـانة وصـلة الرحـم والتودّد إلى الجار والصاحب وقري الضيف ورأسهنّ الحياء(٣).

[١٣٢٧٩] ٢٠ ـ الطوسي بإسناده عن أبي قـتادة، عـن أبي عـبد الله عليه السلام قـال: إنّ لله عزّ وجلّ وجوهاً خلقهم من خلقه وأمشاهم في أرضه لقضاء حوائج إخوانهـم يـرون

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٧.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الحادي عشر ح ٣٠١/٤٤ الرقم ٥٩٧.

الحمد مجداً والله عزّوجلّ يحب مكارم الأخلاق وكان فيما خاطب الله تعالى نبيّه عليه السلام أن قال له : يا محمّد ﴿انك لعلى خلق عظيم﴾ (١) قال : السخاء وحسن الخلق (٢).

[١٣٢٨٠] ٢١ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أحمد بن عبد الرحيم ابن سعد ، عن اسماعيل بن محمّد العلوي ، عن أبيه ، عن جده اسحاق بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : بعثت بمكارم الأخلاق ومحاسنها (٣).

[١٣٢٨١] ٢٢ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمّد العلوي ، عن محمّد بن علي بن الحسين بن زيد ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بمكارم الأخلاق فإنّ الله عزّوجلّ بعثني بها وإنّ من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عمّن ظلمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه وأن يعود من لا يعوده (٤).

[١٣٢٨٢] ٢٣ ـ الطوسي بإسناده عن أبي قتادة ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال لمعلّى ابن خنيس : يا معلّى عليك بالسخاء وحسن الخُلق فإنّهما يزيّنان الرجل كما تزيّن الواسطة القلادة (٥).

[١٣٢٨٣] ٢٤ ـ سبط الطبرسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ذللوا أخلاقكم بالمحاسن وقَوّدوها إلى المكارم وعوّدوها الحلم واصبروا على الإيثار علىٰ أنفسكم فيما تحمدون عنه قليلاً من كثير ولا تداقوا الناس وزناً بوزن وعظّموا أقداركم بالتغافل عن الدني من الأُمور وامسكوا رمق الضعيف بالمعونة له بجاهكم إن عجزتم عما رجاه

---

(١) سورة القلم : ٤.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣٠٢/٤٦ الرقم ٥٩٩.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس السادس والعشرون ح ٥٩٦/٨ الرقم ١٢٣٤.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس السابع عشر ح ٤٧٧/١١ الرقم ١٠٤٢.

(٥) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣٠١/٤٣ الرقم ٥٩٦.

عندكم ، فلا تكونوا بحّاثين عمّا غاب عنكم فيكثر عايبكم وتحفّظوا عن الكذب فإنّه من أدنى الأخلاق قدراً وهو نوع من الفحش وضرب من الدناءة وتكرموا بالتعامي عن الإستقصاء .

وروى بعضهم : بالتعامس عن الإستقصاء (١) .

التعامس : التغافل .

[١٣٢٨٤] ٢٥ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : أحسن الأخلاق ما حملك على المكارم (٢) .

[١٣٢٨٥] ٢٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : عوّد نفسك فعل المكارم وتحمّل أعباء المغارم تشرف نفسك (٣) .

[١٣٢٨٦] ٢٧ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : من أفضل المكارم تحمّل المغارم وإقراء الضيوف (٤) .

[١٣٢٨٧] ٢٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : المكارمُ بالمكارِهِ (٥) .

[١٣٢٨٨] ٢٩ ـ المجلسي رفعه إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : بعثت لأُتمم مكارم الأخلاق (٦) .

[١٣٢٨٩] ٣٠ ـ النوري نقلاً من السيّد علي خان المدني شارح الصحيفة في كتابه الطبقات رفعه عن أمير المؤمنين عليه‌السلام أنّه قال : لو كنّا لا نرجو جنة ولا نخشى ناراً ولا ثواباً ولا عقاباً لكان ينبغي لنا أن نطلب مكارم الأخلاق فإنّها ممّا تدلّ علىٰ سبيل

---

(١) مشكاة الأنوار : ١٨٠.

(٢) غرر الحكم : ح ٣٢٩٩.

(٣) غرر الحكم : ح ٦٢٣٣.

(٤) غرر الحكم : ح ٩٣٥٤.

(٥) غرر الحكم : ح ٤٣، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم : ١٨١ .

(٦) بحار الأنوار : ٣٧٢/٦٧.

النجاح فقال رجل : فداك أبي وأمّي يا أمير المؤمنين سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم وما هو خير منه لمّا أتانا سبايا طيّ فإذا فيها جارية . . . فأعجبتني وقلت : لأطلبنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يجعلها في فيئي فلمّا تكلّمت نسيتُ ما راعني من جمالها لما رأيت من فصاحتها وعذوبة كلامها فقالت : يا محمّد إن رأيت أن تخلّي عنّي ولا تشمت بي أحياء العرب فإنّي ابنة سيد قومي كان أبي يفك العاني ويحمي الذمار ويقري الضيف ويشبع الجائع ويكسي المعدوم ويفرّج عن المكروب أنا ابنة حاتم طيّ فقال صلى الله عليه وآله : خلّوا عنها فإنّ أباها كان يحبّ مكارم الأخلاق فقام أبو بردة فقال : يارسول الله ، الله يحبّ مكارم الأخلاق ؟ فقال : يا أبا بردة لا يدخل الجنة أحد إلّا بحسن الخلق[1] .

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٢/٥٥ ، وأعلام الدين : ١١٩ ، والوافي : ٤/٢٦٣ ، وبحار الأنوار : ٦٦/٣٣٢ ، وفيها أكثر من مأة رواية ، ووسائل الشيعة : ١١/١٥٤ ، ومستدرك الوسائل : ١١/١٨٧ ، وسفينة البحار : ١/٤١٠ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٤/٢٠٧ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) مستدرك الوسائل : ١١/١٩٣ح ٢١.

المكاشفة

[١٣٢٩٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك إنّي قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبي من إبطائها شيء فقال : يا أحمد إيّاك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى قنطك إنّ أبا جعفر صلوات الله عليه كان يقول : إنّ المؤمن يسأل الله عزّ وجلّ حاجة فيؤخر عنه تعجيل إجابته حبّاً لصوته واستماع نحيبه ثمّ قال : والله ما أخّر الله عزّ وجلّ عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا خير لهم ممّا عجّل لهم فيها وأيّ شيء الدنيا ، إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول : ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدة ليس إذا أُعطي فتر ، فلا تملّ الدعاء فإنّه من الله عزّ وجلّ بمكان وعليك بالصبر وطلب الحلال وصلة الرحم وإيّاك ومكاشفة الناس فإنّا أهل البيت نصل من قطعها ونحسن إلى من أساء إلينا فنرى والله في ذلك العاقبة الحسنة ، إنّ صاحب النعمة في الدنيا إذا سأل فأُعطي طلب غير الذي سأل وصغرت النعمة في عينه فلا يشبع من شيء وإذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك علىٰ خطر للحقوق التي تجب عليه وما يخاف من الفتنة فيها ، أخبرني عنك لو أنّي قلت لك قولاً أكنت تثق به منّي ؟ فقلت له : جعلت فداك إذا لم أثق بقولك فبمن أثق وأنت حجة الله علىٰ خلقه قال : فكن بالله أوثق فإنّك علىٰ موعد من الله أليس الله عزّ وجلّ يقول : **﴿وإذا سألك عبادي عنّي فإنّي قريب أُجيب دعوة الداع إذا دعان﴾** [1] وقال : **﴿لا تقنطوا من**

---

(١) سورة البقرة : ١٨٦.

رحمة الله﴾ [١] وقال: ﴿والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً﴾ [٢] فكن بالله عزّ وجلّ أوثق منك بغيره ولا تجعلوا في أنفسكم إلّا خيراً فإنّه مغفور لكم [٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٢٩١] ٢ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن حديد، عن سماعة ابن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث جنود العقل والجهل انّه قال: ... المداراة وضدها المكاشفة ... الحديث [٤].

[١٣٢٩٢] ٣ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن داود ابن اسحاق الحذاء، عن محمّد بن الفيض قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة؟ فقال: نعم إذا كانت عارفة، قلنا: جعلنا فداك فإن لم تكن عارفة؟ قال: فأعرض عليها وقل لها فإن قبلت فتزوّجها وإن أبت أن ترضى بقولك فدعها، وإيّاك والكواشف والدواعي والبغايا وذوات الأزواج، قلت ما الكواشف؟ قال: اللواتي يكاشفن وبيوتهنّ معلومة ويؤتون، قلت: فالدواعي؟ قال: اللواتي يدعين إلى أنفسهنّ وقد عرفن بالفساد، قلت: فالبغايا؟ قال: المعروفات بالزنا، قلت: فذوات الأزواج؟ قال: المطلقات علىٰ غير السنة [٥].

[١٣٢٩٣] ٤ ـ الصدوق، عن أبيه، عن الحميري، عن ابراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ موسى النبي صلوات الله عليه بصفائح الروحاء علىٰ جمل أحمر خطامه من ليف عليه عباءتان قطوانيتان وهو يقول: لبيك يا كريم لبيك، ومرّ يونس بن متى عليه السلام بصفائح الروحاء

---

(١) سورة البقرة: ٢٦٨.

(٢) سورة الزمر: ٥٣.

(٣) الكافي: ٢/٤٨٨ح ١.

(٤) الكافي: ١/٢٢.

(٥) الكافي: ٥/٤٥٤ح ٥.

وهو يقول : لبيك كشّاف الكرب العظام لبيك ، ومرّ عيسى بن مريم عليه السلام بصفائح الروحاء وهو يقول : لبيك عبدك وابن أمتك لبيك ، ومرّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بصفائح الروحاء وهو يقول : لبيك ذا المعارج لبيك (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

ومثلها صحيحة هشام المروية في الكافي الشريف : ٤/٢١٣ ح ٣ .

[١٣٢٩٤] ٥ ـ المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن بكر بن صالح قال : كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أنّ أبي ناصب خبيث الرأي وقد لقيت منه شدّة وجهداً فرأيك جعلت فداك في الدعاء لي وما ترى جعلت فداك أفترى أن أكاشفه أم أداريه ؟ فكتب : قد فهمت كتابك وما ذكرت من أمر أبيك ولست أدع الدعاء لك انشاء الله والمداراة خير لك من المكاشفة ومع العسر يسر فاصبر إنّ العاقبة للمتقين ثبّتك الله علىٰ ولاية من تولّيت ، نحن وأنتم في وديعة الله التي لا يضيع ودايعه ، قال بكر : فعطف الله بقلب أبيه حتى صار لا يخالفه في شيء (٢) .

قد مرّ منّا عنوان الكشف في محلّه فراجعه إن شئت .

---

(١) علل الشرايع : ٤١٩ ح ٧.

(٢) أمالي المفيد : المجلس الثالث والعشرون ح ٢٠/١٩١.

المكافاة

[١٣٢٩٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن يزيد بن اسحاق شعر ، عن الحسين بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فإنّها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد ولا تكون في أبيه وتكون في العبد ولا تكون في الحر ، قيل : وما هنّ ؟ قال : صدق البأس وصدق اللسان وأداء الأمانة وصلة الرحم وإقراء الضيف وإطعام السائل والمكافاة على الصنايع والتذمّم للجار والتذمّم للصاحب ورأسهنّ الحياء (١) .

[١٣٢٩٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن موسى ، عن ذبيان بن حكيم ، عن موسى بن اكيل النميري ، عن ميسرة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ من التضعيف ترك المكافاة ومن الجفاء استخدام الضيف فإذا نزل بكم الضيف فأعينوه وإذا ارتحل فلا تعينوه فإنّه من النذالة ، وزوّدوه وطيّبوا زاده فإنّه من السخاء (٢) .

[١٣٢٩٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ المؤمن ليتحف أخاه التحفة قلت : وأي شيء التحفة ؟ قال : من مجلس ومتّكأ وطعام وكسوة وسلام فتطاول الجنة مكافاة له ويوحي الله عزّ وجلّ إليها إنّي قد حرمت طعامك على أهل

---

(١) الكافي : ٢/٥٥ ح ١.

(٢) الكافي : ٦/٢٨٣ ح ٣.

الدنيا إلّا علي نبيٍّ أو وصيٍّ نبيٍّ ، فإذا كان يوم القيامة أوحى الله ﷻ اليها : أن كافىء أوليائي بتحفهم ، فيخرج منها وصفاء ووصائف معهم أطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فإذا نظروا إلى جهنم وهولها وإلى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا فينادي مناد من تحت العرش : إنّ الله ﷻ قد حرّم جهنم علىٰ من أكل من طعام جنته فيمدّ القوم أيديهم فيأكلون (١) .

[١٣٢٩٨] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الهيثم النهدي ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن بعض أصحابه ، عن يحيى بن عمران الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيّ الخصال بالمرء أجمل ؟ فقال : وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافاة وتشاغل بغير متاع الدنيا (٢) .

[١٣٢٩٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الهدية علىٰ ثلاثة أوجه : هدية مكافاة وهدية مصانعة وهدية لله ﷻ (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٣٠٠] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن أبي المغرا ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تسفهوا فإن أئمتكم ليسوا بسفهاء .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : من كافأ السفيه بالسفه فقد رضي بما أتىٰ إليه حيث احتذى مثاله (٤) .

[١٣٣٠١] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ،

---

(١) الكافي : ٢/٢٠٧ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢/٢٤٠ ح ٣٣.
(٣) الكافي : ٥/١٤١ ح ١.
(٤) الكافي : ٢/٣٢٢ ح ٢.

عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكئاً منذ بعثه الله عزّ وجلّ إلى أن قبضه تواضعاً لله عزّ وجلّ ، وما رأي ركبتيه أمام جليسه في مجلس قطٌّ ، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قطٌّ فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ، ولا كافأ رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قطٌّ قال الله تعالى له : ﴿**ادفع بالتي هي أحسن السيئة**﴾ [١] ففعل ، وما منع سائلاً قطٌّ إن كان عنده أعطى وإلّا قال : يأتي الله به ، ولا أعطى على الله عزّ وجلّ شيئاً قطٌّ إلّا أجازه الله إن كان ليعطى الجنة فيجز الله عزّ وجلّ له ذلك .

قال : وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراماً قطٌّ حتّى خرج منها والله إن كان ليعرض له الأمران كلاهما لله عزّ وجلّ طاعة فيأخذ بأشدّهما علىٰ بدنه والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عزّ وجلّ دبِرت فيهم يداه ، والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده أحد غيره ، والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قطٌّ إلّا قدّمه فيها ثقةً منه به وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثمّ ما يرجع حتى يفتح الله عزّ وجلّ له [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد . والمراد بأخيه من بعده : أمير المؤمنين عليه السلام .

والدَبِر : الجرح الذي في ظهر البعير .

[١٣٣٠٢] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن زيد الزراد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء فإذا أحبّ الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة المؤمنون : ٩٦.

(٢) الكافي : ١٦٤/٨ ح ١٧٥.

(٣) الكافي : ٢٥٣/٢ ح ٨.

[١٣٣٠٣] ٩ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، وغيره ، عن محمّد بن أحمد ، عن أحمد ابن نوح بن عبد الله ، عن الذهلي رفعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المعروف ابتداء وامّا من أعطيته بعد المسألة فإنّما كافيته بما بذل لك من وجهه يبيت ليلته أرقاً متململاً يمثل بين الرجاء واليأس لا يدري أين يتوجه لحاجته ثمّ يعزم بالقصد لها فيأتيك وقلبه يرجف وفرائصه ترعد قد ترى دمه في وجهه لا يدري أيرجع بكآبة أم بفرح [١] .

[١٣٣٠٤] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن النوفلي ، عن عيسى بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافيته يوم القيامة [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٣٠٥] ١١ ـ الصدوق بإسناده عن محمّد بن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أحق الناس بأن يتمنى للناس الغنى البخلاء لأن الناس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم ، وإنّ أحق الناس بأن يتمنى للناس الصلاح أهل العيوب لأن الناس إذا صلحوا كفوا عن تتبع عيوبهم ، وإنّ أحق الناس بأن يتمنى للناس الحلم أهل السفه الذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم ، فأصبح أهل البخل يتمنون فقر الناس وأصبح أهل العيوب يتمنون معايب الناس وأصبح أهل السفه يتمنون سفه الناس ، وفي الفقر الحاجة إلى البخيل وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب وفي السفه المكافاة بالذنوب [٣] .

[١٣٣٠٦] ١٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولّاد ، عن ميسر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ به الرجل له المعرفة به في الدنيا وقد أُمر به إلى النار والملك ينطلق به ،

---

(١) الكافي : ٢٣/٤ ح ٢.
(٢) الكافي : ٦٠/٤ ح ٨.
(٣) الفقيه : ٤٠١/٤ ح ٥٨٦٢.

قال : فيقول له : يا فلان أغثني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا واسعفك في الحاجة تطلبها منّي فهل عندك اليوم مكافأة؟ فيقول المؤمن للملك الموكل به : خلّ سبيله ، قال : فيسمع الله قول المؤمن فيأمر الملك أن يجيز قول المؤمن فيخلي سبيله [١].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٣٠٧] ١٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن الدهقان ، عن درست ، عن ابن أُذينة ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من صنع مثل ما صنع إليه فإنّما كافأ ومن أضعف كان شاكراً ومن شكر كان كريماً ومن علم أنّ ما صنع إليه إنّما يصنع إلى نفسه لم يستبطىء الناس في شكرهم ولم يستزدهم في مودّتهم ، واعلم أنّ الطالب إليك الحاجة لم يكرم وجهه عن وجهك فأكرم وجهك عن ردّه [٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٠٨] ١٤ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن سعيد بن الحسن بن الحصين ، عن موسى بن القاسم ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربعة أسرع شيء عقوبة : رجل أحسنت إليه ويكافيك بالإحسان إليه إساءة ، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجل عاهدته على أمر فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك ، ورجل يصل قرابته ويقطعونه [٣].

[١٣٣٠٩] ١٥ ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن عمر بن علي بن عمر بن يزيد ، عن عمّه محمّد بن عمر ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن

---

(١) ثواب الأعمال : ٢٠٦ .

(٢) معاني الأخبار : ١٤١ .

(٣) الخصال : ١/٢٣٠ ح ٧١ .

آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من وصل أحداً من أهل بيتي في دار هذه الدنيا بقيراط كافيته يوم القيامة بقنطار[١].

رويها الطوسي في أماليه : المجلس الخامس عشرح ٤٣٩/٤١ الرقم ٩٨٤ .

[١٣٣١٠] ١٦ ـ الحسين بن سعيد الأهوازي ، عن عثمان بن عيسى ، عن علي بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : آية في كتاب الله مسجلة ، قلت : ما هي ؟ قـال : قول الله تبارك وتعالى في كتابه **﴿هل جزاء الاحسـان إلّا الاحسـان﴾**[٢] جـرت في الكافر والمؤمن والبرّ والفاجر من صنع إليه مـعروف فـعليه أن يكـافىء بـه وليست المكافاة أن يصنع كما صنع به بل حتى يرى مع فعله لذلك أنّ له الفضل المبتدأ[٣].

[١٣٣١١] ١٧ ـ الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي البلاد ، عن أبيه رفـعه قـال : قـال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سألكم بالله فأعطوه ومن آتاكم معروفاً فكافئوه وإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا الله له حتى تظنوا أنّكم قد كافيتموه[٤].

[١٣٣١٢] ١٨ ـ الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابنا ، عن القاسم بن محمّد ، عن اسحاق بن ابراهيم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله خلق خلقاً من عباده فانتجبهم لفقراء شيعتنا ليثيبهم لذلك ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كـفاك بـثنائك عـلىٰ أخـيك إذا أسدى إليك معروفاً أن تقول له : جزاك الله خيراً ، وإذا ذكر وليس هو في المجلس أن تقول : جزاه الله خيراً ، فإذا أنت قد كافيته[٥].

[١٣٣١٣] ١٩ ـ المفيد رفعه عن محمّد بن جعفر بن أبي شاكر رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جزى الله المعروف إذا لم يكن يبدأ عن مسألة فأمّا إذا أتاك أخوك في حاجة كاد

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والستون ح ٤٨٣/١٤ الرقم ٦٥٤.

(٢) سورة الرحمن : ٦٠.

(٣) كتاب الزهد : ٣١ ح ٧٨.

(٤) كتاب الزهد : ٣١ ح ٧٩.

(٥) كتاب الزهد : ٣٣ ح ٨٥.

يرى دمه في وجهه مخاطراً لا يدري أتعطيه أم تمنعه فوالله ثمّ والله لو خرجت له من جميع ما تملكه ما كافيته[١].

[١٣٣١٤] ٢٠ ـ ابن شعبة الحراني رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال: ثلاثة تجب على السلطان للخاصة والعامة: مكافأة المحسن بالإحسان ليزدادوا رغبة فيه، وتغمّد الذنوب المسيىء ليتوب ويرجع عن غيّه، وتألّفهم جميعاً بالإحسان والإنصاف[٢].

[١٣٣١٥] ٢١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إذا حُيّيتَ بتحية فَحَيِّ بأحسن منها وإذا أسديت إليك يدٌ فكافئها بما يُربي عليها والفضل مع ذلك للبادىء[٣].

[١٣٣١٦] ٢٢ ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أبي شيبة، عن ابراهيم ابن سليمان، عن أبي حفص الأعشي، عن زياد بن المنذر، عن محمّد بن علي عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: حقّ علىٰ مَن أُنعم عليه أن يحسن مكافأة المنعم فإن قصّر عن ذلك وسعه فعليه أن يحسن الثناء فإن كَلَّ عن ذلك لسانه فعليه بمعرفة النعمة ومحبّة المنعم بها فإن قصر عن ذلك فليس للنعمة بأهل[٤].

[١٣٣١٧] ٢٣ ـ الآمدي رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: المكافاةُ عتقٌ[٥].

[١٣٣١٨] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام: أطل يدك في مكافاة من أحسن إليك فإن لم تقدر فلا أقل من أن تشكره[٦].

[١٣٣١٩] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام: شرّ الناس من كافى على الجميل بالقبيح وخير الناس من

---

(١) الاختصاص: ١١٢.

(٢) تحف العقول: ٣١٩.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٦٢.

(٤) أمالي الطوسي: المجلس الثامن عشر ح ٥٠١/٤ الرقم ١٠٩٧.

(٥) غرر الحكم: ح ٥٦.

(٦) غرر الحكم: ح ٣٣٨٣.

كافى على القبيح بالجميل [١].

[١٣٣٢٠] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : عادة اللئام المكافاة بالقبيح عن الإحسان [٢].

[١٣٣٢١] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : من عامل بالغيّ كوفىء به [٣].

[١٣٣٢٢] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : من همَّ أن يكافئ علىٰ معروف فقد كافىٰ [٤].

[١٣٣٢٣] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : من كمال الإيمان مكافاة المسيء بالإحسان [٥].

[١٣٣٢٤] ٣٠ ـ الشهيد رفعه إلى الكاظم عليه السلام انّه قال : المعروف غلّ لا يفكّه إلّا مكافاة أو شكر [٦].

إن شئت راجع بحار الأنوار : ٧٢/٤١ و ٢٧١ .

---

(١) غرر الحكم : ح ٥٧٥٠.

(٢) غرر الحكم : ح ٦٢٣٨.

(٣) غرر الحكم : ح ٨٤٧٥.

(٤) غرر الحكم : ح ٨٧٢٧.

(٥) غرر الحكم : ح ٩٤١٣.

(٦) الدرة الباهرة : ٣٤.

المكـر

[١٣٣٢٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابـن أبي عـمير ، عـن هشام بن سالم رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لو لا أنّ المكر والخـديعة في النـار لكنت أمكر الناس (١) .

رويها الصدوق في عقاب الأعمال : ٣٢٠ح ٢ ولكنّ فيها : لكنتُ من أمكر العرب .

[١٣٣٢٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النـوفلي ، عـن السكـوني ، عـن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس منّا من ماكر مسلماً (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

ورويها الصدوق بسنده المعتبر في عقاب الأعمال : ٣٢٠ح ١ .

[١٣٣٢٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الكبائر القنوط من رحمة الله واليأس مـن روح الله والأمن من مكر الله وقتل النفس التي حرّم الله وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البينة والتعرب بعد الهجرة وقذف المحـصنة والفـرار مـن الزحف ، فقيل له : أرأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها أتخرجه من الإيمان وإن عذّب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين أو له انقطاع ؟ قال : يخرج من الإسلام إذا زعم أنّها حلال ولذلك يعذّب أشدّ العذاب وإن كان معترفاً بأنّهـا كبيرة وهي عليه حرام وأنّه

---

(١) الكافي : ٢/٣٣٦ح ١ .

(٢) الكافي : ٢/٣٣٧ح ٣ .

يعذّب عليها وأنّها غير حلال فإنّه معذب عليها وهو أهون عذاباً من الأوّل ويخرجه من الإيمان ولا يخرجه من الإسلام (١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٣٢٨] ٤ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله القاسم، عن صفوان الجمال قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام واستقبل القبلة قبل التكبير وقال: «اللّهم لا تؤيسني من روحك ولا تقنطني من رحمتك ولا تؤمني مكرك فإنّه لا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون» قلت: جعلت فداك ما سمعت بهذا من أحد قبلك فقال: إنّ من أكبر الكبائر عند الله اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والأمن من مكر الله (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٣٢٩] ٥ ـ الصدوق بإسناده عن محمّد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، وهشام ابن سالم، ومحمّد بن حمران، عن الصادق عليه السلام قال: عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع؟ عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله عزّ وجلّ: ﴿**حسبنا الله ونعم الوكيل**﴾؟ فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: ﴿**فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء**﴾ (٣) وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: ﴿**لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين**﴾؟ فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: ﴿**فاستجبنا له ونجّيناه من الغمّ وكذلك ننجي المؤمنين**﴾ (٤) وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله تعالى: ﴿**وأُفوّض أمري إلى الله انّ الله بصير بالعباد**﴾؟ فإنّي سمعت الله عزّ وجلّ يقول بعقبها: ﴿**فوقاه الله سيئات ما مكروا**﴾ (٥) وعجبت لمن أراد الدنيا

---

(١) الكافي: ٢/٢٨٠ ح ١٠.

(٢) الكافي: ٢/٥٤٤ ح ٣.

(٣) سورة آل عمران: ١٧٤.

(٤) سورة الأنبياء: ٨٨.

(٥) سورة المؤمن: ٤٤.

وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله تعالى : ﴿ما شاء الله لا قوّة إلّا بالله﴾ ؟ فإنّي سمعت الله ﷻ يقول بعقبها : ﴿إن ترن أنا أقلّ منك مالاً وولداً فعسى ربي أن يؤتين خيراً من جنتك﴾ [١] الآية ، وعسى موجبة [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٣٣٠] ٦ ـ الصدوق رفعه إلى النبي ﷺ أنّه يقول في دعائه : « اللّهم إني أعوذ بك من ولد يكون عليَّ ربّاً ومن مال يكون عليَّ ضياعاً ومن زوجة تشيبني قبل أوان مشيبي ومن خليل ماكر عيناه تراني وقلبه يرعاني إن رأى خيراً دفنه وإن رأى شرّاً أذاعه وأعوذ بك من وجع البطن » .

صُمٌّ إذا سَمِعوا خيراً ذُكِرْتُ به   وإن ذُكِرْتُ بشرٍّ عندهم أذنوا [٣]

[١٣٣٣١] ٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن ابن أبي عثمان ، عن أحمد بن عمر الحلال ، عن يحيى بن عمران الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سبعة يفسدون أعمالهم : الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يُعرف بذلك ولا يذكر به ، والحكيم الذي يدين ماله كلَّ كاذب منكر لما يؤتى إليه ، والرجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة ، والسيّد الفظُّ الذي لا رحمة له ، والأُمّ التي لا تكتم عن الولد السرَّ وتفشي عليه ، والسريع إلى لائمة إخوانه ، والذي يجادل أخاه مخاصماً له [٤] .

[١٣٣٣٢] ٨ ـ الصدوق ، عن المعاذي ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن فضال ، عن أبيه قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله ﷻ ﴿سخر الله منهم﴾ [٥] وعن قول الله :

---

(١) سورة الكهف : ٤١.

(٢) الفقيه : ٣٩٢/٤ ح ٥٨٣٥.

(٣) الفقيه : ٥٥٨/٣ ح ٤٩١٧.

(٤) الخصال : ٣٤٨/٢ ح ٢٢.

(٥) سورة التوبة : ٧٩.

﴿الله يستهزىء بهم﴾ [١] وعن قوله تعالى ﴿ومكروا ومكر الله﴾ [٢] وعن قول الله ﷿ ﴿يخادعون الله وهو خادعهم﴾ [٣] فقال: إنّ الله ﷿ لا يسخر ولا يستهزىء ولا يمكر ولا يخادع ولكنه ﷿ يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الإستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً [٤].

[١٣٣٣٣] ٩ ـ الصدوق، عن ماجيلويه، عن علي، عن أبيه، عن ابن معبد، عن ابن خالد، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع فإنّي سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: إنّ المكر والخديعة في النار، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: ليس منّا من غشّ مسلماً وليس منّا من خان مسلماً ثمّ قال صلى الله عليه وآله: إنّ جبرئيل الروح الأمين نزل عليَّ من عند ربّ العالمين فقال: يا محمّد عليك بحسن الخلق فإنّ سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة ألا وإنّ أشبهكم بي أحسنكم خلقاً [٥].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٣٣٤] ١٠ ـ الصدوق بأسانيده الثلاثة عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ليس منّا من غشّ مسلماً أو ضرّه أو ماكره [٦].

[١٣٣٣٥] ١١ ـ الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن عقبة رفعه، عن محمّد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده عليهم السلام أنّه كان يقول: المكر والخديعة في النار [٧].

---

(١) سورة البقرة: ١٥.
(٢) سورة آل عمران: ٥٤.
(٣) سورة النساء: ١٤٢.
(٤) التوحيد: ١٦٣.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٠/٢.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٩/٢.
(٧) عقاب الأعمال: ٢٦٢.

[١٣٣٣٦] ١٢ ـ الصدوق ،عن أحمد بن محمّد ،عن سعد بن عبد الله ،عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن حبيب بن سنان ، عن زاذان قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول : لولا أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ المكر والخديعة والخيانة في النار لكنت أمكر العرب[١] .

[١٣٣٣٧] ١٣ ـ الصدوق بإسناده عن الصادق عليه السلام أنّه قال في موعظته : . . . وإن كان العَرض على الله عزّ وجلّ حقّاً ، فالمكر لماذا ؟ . . . الحديث[٢] .

[١٣٣٣٨] ١٤ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الرزاق بن سليمان ، عن الفضل بن الفضل الأشعري ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث عليّاً عليه السلام إلى اليمن فقال له وهو يوصيه : يا علي أُوصيك بالدعاء فإنّ معه الإجابة ، وبالشكر فإنّ معه المزيد ، وإيّاك عن أن تخفر عهداً وتعين عليه ، وأنهاك عن المكر فإنّه لا يحيق المكر السيىء إلّا بأهله ، وأنهاك عن البغي فإنّه من بُغي عليه لينصرنّه الله[٣] .

خفر العهد : نقضه .

[١٣٣٣٩] ١٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : قال له رجل : أوصني بشيء ينفعني الله به ، فقال : أكثر ذكر الموت يسلك عن الدنيا ، وعليك بالشكر يزيد في النعمة ، وأكثر من الدعاء فإنّك لا تدري متى يستجاب لك ، وإيّاك والبغي فإنّ الله قضى أنّه من ﴿**بُغي عليه لينصرنّه الله**﴾[٤] وقال : ﴿**أيّها النـاس إنّما بغيكم علىٰ أنفسكم**﴾[٥] ، وإيّاك والمكر فإنّ الله قضى أن ﴿**لا يحيق المكر**

---

(١) عقاب الأعمال : ٣٢٠ ح ٣.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثاني ح ٥٦/٥ الرقم ١٢.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس السادس والعشرون ح ٥٩٧/١٣ الرقم ١٢٣٩.

(٤) سورة الحجّ : ٦٠.

(٥) سورة يونس : ٢٣.

السيىء إلّا بأهله﴾ [١][٢].

[١٣٣٤٠] ١٦ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: ثلاث من كنّ فيه كنّ عليه المكـر والنكث والبـغي وذلك قـول الله **﴿ولا يـحيق المكـر السـيىء إلّا بأهله﴾** [٣] **﴿فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنّا دمرناهم وقومهم أجـمعين﴾** [٤] وقال جلّ وعزّ: **﴿ومن نكث فإنّما ينكث علىٰ نفسه﴾** [٥] وقال: **﴿يا أيّها الناس إنّما بغيكم علىٰ أنفسكم متاع الحيوة الدنيا﴾** [٦][٧].

[١٣٣٤١] ١٧ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قـال: المكـر بمـن ائـتمنك كفر [٨].

[١٣٣٤٢] ١٨ ـ وعنه عليه السلام: المكور شيطان في صورة انسان [٩].

[١٣٣٤٣] ١٩ ـ وعنه عليه السلام: آفة الذكاء المكر [١٠].

[١٣٣٤٤] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام: من أعظم المكر تحسين الشرّ [١١].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكـافي: ٣٣٦/٢، والوافـي: ٩٢٣/٥، وبحار الأنوار: ٢٨٣/٧٢، وجامع أحاديث الشيعة: ٥٥٥/١٣، وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) سورة فاطر: ٢٤.

(٢) تحف العقول: ٣٥.

(٣) سورة فاطر: ٤١.

(٤) سورة النمل: ٥٢.

(٥) سورة الفتح: ١٠.

(٦) سورة يونس: ٢٤.

(٧) تحف العقول: ٣١٧.

(٨) ـ (١١) غرر الحكم: ح ١١٦٥ و ١٤٦٥ و ٣٩٢٠ و ٩٢٦٠.

المكـروه

[١٣٣٤٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عبد العزيز العبدي ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عزّ وجلّ : إنّ العبد من عبيدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب به عقوبتي في الدنيا والآخرة فأنظر له فيما فيه صلاحه في آخرته فأعجّل له العقوبة عليه في الدنيا لأُجازيه بذلك الذنب وأقدّر عقوبة ذلك الذنب وأقضيه وأتركه عليه موقوفاً غير ممضي ولي في إمضائه المشيئة وما يعلم عبدي به فأتردّد في ذلك مراراً علىٰ إمضائه ثمّ أمسك عنه فلا أمضيه كراهة لمسائته وحيداً عن ادخال المكروه عليه فأتطوّل عليه بالعفو عنه والصفح محبّة لمكافأته لكثير نوافله التي يتقرب بها إليَّ في ليله ونهاره فأصرف ذلك البلاء عنه وقد قدّرته وقضيته وتركته موقوفاً ولي في امضائه المشيئة ، ثمّ أكتب له عظيم أجر نزول ذلك البلاء وأدّخره وأوفّر له أجره ولم يشعر به ولم يصل إليه أذاه وأنا الله الكريم الرؤوف الرحيم (١) .

[١٣٣٤٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب يدرّ الرّزق ويدفع المكروه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٤٤٩ ح ١ .

(٢) الكافي : ٢/٥٠٧ ح ٢ .

[١٣٣٤٧] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أبي اسحاق الخفاف ، عن بعض الكوفيين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من روّع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه فلم يصبه فهو في النار ، ومن روّع مؤمناً بسلطان ليصيبه منه مكروه فأصابه فهو مع فرعون وآل فرعون في النار (١) .

[١٣٣٤٨] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كثرة الأكل مكروه (٢) .

[١٣٣٤٩] ٥ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولّاد الحناط ، وعبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضى الناس بسخط الله ولا يلومهم على ما لم يؤته الله فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يردّه كراهية كاره ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت ثمّ قال : إنّ الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا ، وجعل الهمّ والحزن في الشك والسخط (٣) .

الرواية صحيحة بسنديها .

[١٣٣٥٠] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ابن صالح ، عن بعض أشياخ بني النجاشي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رأس طاعة الله الصبر والرضا عن الله فيما أحبّ العبد أو كره ، ولا يرضى عبد عن الله فيما أحبّ أو كره إلّا كان خيراً له فيما أحب أو كره (٤) .

[١٣٣٥١] ٧ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن ابراهيم

---

(١) الكافي : ٣٦٨/٢ ح ٢ .
(٢) الكافي : ٢٦٩/٦ ح ٢ .
(٣) الكافي : ٥٧/٢ ح ٢ .
(٤) الكافي : ٦٠/٢ ح ١ .

ابن أبي البلاد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله ، ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما أحبّ أو كره لم يقض الله عزّ وجلّ له فيما أحبّ أو كره إلّا ما هو خير له (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٥٢] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحجال ، عن حسان ، عن أبي الصباح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ كره إلحاح الناس بعضهم علىٰ بعض في المسألة وأحبّ ذلك لنفسه إنّ الله عزّ وجلّ يحب أن يسأل ويطلب ما عنده (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٣٥٣] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن موسى ، عن غياث ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله تبارك وتعالى كره لي ست خصال وكرهتها للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي منها : المنّ بعد الصدقة (٣) .

[١٣٣٥٤] ١٠ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كره أن ينزل الرجل على الرجل وله عليه دين وإن كان قد صرَّها له إلّا ثلاثة أيّام (٤) .

صرَّها له : نقدها له وجعلها في الصرة .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء ومبثوثة في كتب الأخبار .

(١) الكافي : ٢/٦٠ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢/٤٧٥ ح ٤.
(٣) الكافي : ٤/٢٢ ح ١.
(٤) الكافي : ٥/١٠٢ ح ١.

مكـة المكرمـة

[١٣٣٥٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عـن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة يوم افتتحها فتح باب الكعبة فأمر بصور في الكعبة فطمست فأخذ بعضادتي البـاب فـقال : لا إلـه إلّا الله وحده لا شريك له ، صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده مـاذا تـقولون وماذا تظنون ؟ قالوا : نظنّ خيراً ونقول خيراً أخ كريم وابن أخ كريم وقـد قـدرت ، قال : فإنّي أقول كما قال أخي يوسف ﴿**لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهـو أرحم الراحمين**﴾ [١] ألا إنّ الله قد حرّم مكة يوم خلق السماوات والأرض فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة لا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا تحلّ لقطتها إلّا لمنشد فقال العباس : يا رسول الله إلّا الأذخر فإنّه للقبر والبيوت ؟ فـقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إلّا الأذخر [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٥٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعـيل ، عـن الفضل بن شاذان ، جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عـن مـعاوية بـن عـمّار قـال : قـال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة : إنّ الله حرّم مكة يوم خلق السماوات والأرض وهي حرام إلى أن تقوم الساعة لم تحلّ لأحد قبلي ولا تحـلّ لأحـد بـعدي ولم تحـلّ لي إلّا

---

(١) سورة يوسف : ٩٢.

(٢) الكافي : ٢٢٥/٤ ح ٣.

ساعة من نهار [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٥٧] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**ومن دخله كان آمنا**﴾ [٢] قال : إذا أحدث العبد في غير الحرم جناية ثمّ فرّ إلى الحرم لم يسع لأحد أن يأخذه في الحرم ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلّم فإنّه إذا فعل ذلك به يوشك أن يخرج فيؤخذ ، وإذا جنى في الحرم جناية أُقيم عليه الحد في الحرم لأنّه لم يدع للحرم حرمته [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٥٨] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**ومن دخله كان آمنا**﴾ [٤] قال : إن سرق سارق بغير مكة أو جنى جناية علىٰ نفسه ففرّ إلى مكة لم يؤخذ ما دام في الحرم حتى يخرج منه ولكن يمنع من السوق ولا يبايع ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ ، وإن أحدث في الحرم ذلك الحدث أُخذ فيه [٥] .

[١٣٣٥٩] ٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن مثنّى الحناط ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن رجل خرج بطير

---

(١) الكافي : ٢٢٦/٤ ح ٤ .
(٢) سورة آل عمران : ٩٨ .
(٣) الكافي : ٢٢٦/٤ ح ٢ .
(٤) سورة آل عمران : ٩٨ .
(٥) الكافي : ٢٢٧/٤ ح ٣ .

من مكة إلى الكوفة قال : يردّه إلى مكة [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٣٦٠] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن يحيى بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : لم يكن لدور مكة أبواب وكان أهل البلدان يأتون بقطرانهم فيدخلون فيضربون بها وكان أوّل من بوّبها معاوية [٢] .

[١٣٣٦١] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من سفر أبلغ في لحم ولا دم ولا جلد ولا شعر من سفر مكة وما أحد يبلغه حتى تناله المشقة [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٦٢] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من مات في طريق مكة ذاهباً أو جائياً أمن من الفزع الأكبر يوم القيامة [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٦٣] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين الأحمسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من خرج من مكة وهو لا يريد العود إليها فقد اقترب أجله ودنا عذابه [٥] .

---

(١) الكافي : ٢٣٤/٤ ح ٩.
(٢) الكافي : ٢٤٤/٤ ح ٢.
(٣) الكافي : ٢٦٢/٤ ح ٤١.
(٤) الكافي : ٢٦٣/٤ ح ٤٥.
(٥) الكافي : ٢٧٠/٤ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٦٤] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من أين أدخل مكة وقد جئت من المدينة ؟ فقال : ادخل من أعلىٰ مكة وإذا خرجت تريد المدينة فاخرج من أسفل مكة [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٣٦٥] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن علي عليه السلام انّه كان إذا قدم مكة بدء بمنزله قبل أن يطوف [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٣٦٦] ١٢ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد الحلبي ، عن أبي عبد الله قال : إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه : ﴿وطهّر بيتي للطائفين والعاكفين والركّع السجود﴾ [٣] فينبغي للعبد أن لا يدخل مكة إلّا وهو طاهر قد غسل عرقه والأذى وتطهّر [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٣٦٧] ١٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن أبان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يدخل مكة رجل

---

(١) الكافي : ٣٩٩/٤ ح ١.
(٢) الكافي : ٣٩٩/٤ ح ٢.
(٣) سورة البقرة : ١٢٥.
(٤) الكافي : ٤٠٠/٤ ح ٣.

بسكينة إلّا غفر له ، قلت : ما السكينة ؟ قال : يتواضع [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٣٦٨] ١٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن اسماعيل الخثعمي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : انّا إذا قدمنا مكـة ذهب أصـحابنا يـطوفون ويتركوني أحفظ متاعهم ؟ قال : أنت أعظمهم أجراً [٢] .

[١٣٣٦٩] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أماط أذى عن طريق مكة كتب الله له حسنة ومن كتب له حسنة لم يعذبه [٣] .

[١٣٣٧٠] ١٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محـمّد بـن اسماعيل ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم﴾** [٤] فقال : كـلُّ ظلم يظلمه الرجل نفسه بمكة من سرقة أو ظلم أحد أو شيء مـن الظـلم فـإنّي أراه إلحاداً ، ولذلك كان يتقي أن يسكن الحرم [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٧١] ١٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بـن الحكم ، وصفوان ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا ينبغي للرجل أن يقيم بمكة سنة ، قلت : كيف يصنع ؟ قال : يتحوّل عنها ولا ينبغي لأحد أن

---

(١) الكافي : ٤/٤٠١ ح ١٠.
(٢) الكافي : ٤/٥٤٥ ح ٢٦.
(٣) الكافي : ٤/٥٤٧ ح ٣٤.
(٤) سورة الحج : ٢٥.
(٥) الكافي : ٤/٢٢٧ ح ٣.

يرفع بناء فوق الكعبة .

وروي : أنّ المقام بمكة يقسي القلوب (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٧٢] ١٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ معاوية أوّل من علّق على بابه مصراعين بمكة فمنع حاجّ بيت الله ما قال الله عزّ وجلّ : **﴿سواء العاكف فيه والباد﴾** (٢) وكان الناس إذا قدموا مكة نزل البادي على الحاضر حتى يقضي حجّه ، وكان معاوية صاحب السلسلة التي قال الله تعالى : **﴿في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه * إنّه كان لا يؤمن بالله العظيم﴾** (٣) وكان فرعون هذه الأمّة (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٧٣] ١٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية ابن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أقوم أُصلّي بمكة والمرأة بين يدي جالسة أو مارّة ؟ فقال : لا بأس إنّما سمّيت بكّة لأنّها تبكّ فيها الرجال والنساء (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٧٤] ٢٠ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن العباس بن المعروف ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما

---

(١) الكافي : ٤/٢٣٠ ح ١.

(٢) سورة الحج : ٢٤.

(٣) سورة الحاقة : ٣٢ و ٣٣.

(٤) الكافي : ٤/٢٤٣ ح ١.

(٥) الكافي : ٤/٥٢٦ ح ٧.

سميت مكة بكّة لأنّه يبكّ بها الرجال والنساء والمرأة تصلي بين يديك وعن يمينك وعن شمالك [وعن يسارك] ومعك ولا بأس بذلك ، إنّما يكره في سائر البلدان [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

والروايات الواردة في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فعليك بمراجعة كتب الأخبار منها : بحار الأنوار : ١٧/٢١ من طبع الكمباني و ٧٥/٩٦ من طبع بيروت و ٧٥/٩٩ من طبع ايران ، ووسائل الشيعة : ٢٤٣/١٣ ، ومستدرك الوسائل : ٣٤٤/٩ كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٣١/١٢ من الطبعة الحديثة .

الّلهم ارزقنا زيارتها في الحج والعمرة إن شاء الله تعالى . وقد مرّ منّا عنواني الحج والعمرة في محلهما .

تم الجزء العاشر من موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام علىٰ يد مؤلفها العبد هادي النجفي في يوم الجمعة السادس عشر من شهر ربيع الثاني عام ١٤٢٠ ببلدة اصبهان صانها الله تعالى عن الحدثان والحمد لله أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلّى الله علىٰ سيدنا محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين

---

(١) علل الشرايع : ٣٩٧ ح ٤.

الفهرس

بـاب الـلّام

بـاب الميم

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

دار احياء التراث العربي

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

الجزء الحادي عشر

م - ن

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

الملائكة

[١٣٣٧٥] ١ ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن عبد الله بن محمّد بن عيسى ،عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر بن محمّد عليه‌السلام ، عن أبيه عليه‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : إنّا ـ أهل البيت ـ شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٣٧٦] ٢ ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : سمعته يقول : والله انّ في السماء لسبعين صفّاً من الملائكة لو اجتمع أهل الأرض كلّهم يحصون عدد كلّ صفٍّ منهم ما أحصوهم وأنّهم ليدينون بولايتنا (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٧٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن فضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قيل لأمير المؤمنين عليه‌السلام : من شهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان مؤمناً ؟ قال : فأين فرائض الله ؟ قال : وسمعته يقول : كان علي عليه‌السلام يقول : لو كان الايمان كلاماً

---

(١) الكافي : ١/٢٢١ ح ٢.

(٢) الكافي : ١/٤٣٧ ح ٥.

لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام ، قال : وقلت لأبي جعفر عليه السلام : إنّ عندنا قوماً يقولون : إذا شهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله فهو مؤمن ، قال : فلم يضربون الحدود ولم تقطع أيديهم ؟! وما خلق الله عزّ وجلّ خلقاً أكرم على الله عزّ وجلّ من المؤمن لأن الملائكة خُدّام المؤمنين وأنّ جوار الله للمؤمنين وأنّ الجنة للمؤمنين وأنّ الحور العين للمؤمنين ، ثمّ قال : فما بال من جحد الفرائض كان كافراً ؟[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٧٨] ٤ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أذّنت وأقمت صلّى خلفك صفّان من الملائكة وإذا أقمت صلّى خلفك صفّ من الملائكة[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٧٩] ٥ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن الجبار ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انّ جبرئيل عليه السلام أتاني فقال : إنّا معشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تمثال جسد ولا إناء يبال فيه[٣] .

[١٣٣٨٠] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص بن البختري ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا كان يوم الجمعة نزل الملائكة المقربون معهم قراطيس من فضّة وأقلام من ذهب فيجلسون علىٰ أبواب المسجد علىٰ كراسي من نور

---

(١) الكافي : ٣٣/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ٣٠٣/٣ ح ٨.

(٣) الكافي : ٣٩٣/٣ ح ٢٧.

فيكتبون الناس على منازلهم الأوّل والثاني حتى يخرج الإمام فإذا خرج الإمام طووا صحفهم ولا يهبطون في شيء من الأيّام إلّا في يوم الجمعة يعني الملائكة المقربين (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٨١] ٧ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا أفاض آدم من منى تلقته الملائكة فقالوا : يا آدم برّ حجّك أما إنّه قد حججنا هذا البيت قبل أن تحجه بألفي عام (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٨٢] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا وضعت المائدة حفتها أربعة آلاف ملك فإذا قال العبد : بسم الله ، قالت الملائكة : بارك الله عليكم في طعامكم ثمّ يقولون للشيطان : اخرج يا فاسق لا سلطان لك عليهم فإذا فرغوا فقالوا : الحمد لله ، قالت الملائكة : قوم أنعم الله عليهم فأدّوا شكر ربّهم ، وإذا لم يسموا قالت الملائكة للشيطان : ادن يا فاسق فكل معهم ، فإذا رفعت المائدة ولم يذكروا اسم الله عليها قالت الملائكة : قوم أنعم الله عليهم فنسوا ربّهم جلّ وعزّ (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٣٨٣] ٩ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في صفة الملائكة : ثمّ خلق سبحانه لإسكانِ سمواته وعِمَارَةِ الصَّفيحِ الأعلىٰ من ملكوته خَلْقاً بَديعاً من ملائكته ومَلأ بهم فُرُوجَ فِجَاجِهَا وحَشَا بهم فُتُوقَ أجوَائِها وبين فَجَوَاتِ تلك الفُرُوج زَجَلُ المُسَبِّحينَ

---

(١) الكافي : ٤١٣/٣ ح ٢.

(٢) الكافي : ١٩٤/٤ ح ٤.

(٣) الكافي : ٢٩٢/٦ ح ١.

منهم في حظائِرِ القدس وسُتُرَاتِ الحُجُبِ وسُرادقات المَجْد ووراء ذلك الرَّجيجِ الذي تَسْتَكُ منه الأسماعُ سُبُحَاتُ نورٍ تَرْدَعُ الأبصار عن بلوغها فتَقِفُ خاسِئَةً علىٰ حدودها وأنشَأهم علىٰ صورٍ مختلفاتٍ وأقدارٍ متفاوتاتٍ أُولي أجنحةٍ تُسَبِّحُ جلال عِـزَّتِهِ لا ينتحلون ما ظهر في الخلق من صُنْعِهِ ولا يَدَّعون أنَّهم يخلقون شيئاً معه ممّا انفرد بـه ﴿بل عباد مكرمون * لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾[1] جعلهم الله فيما هنالك أهل الأمانةِ علىٰ وحيه وحَمَّلَهم إلى المُرسلين ودائع أمره ونهيه وعَصَمَهم مـن ريب الشُّبُهاتِ فما منهم زَائِغٌ عن سبيل مرضاته ، وأمَدَّهم بـفوائِـدِ المـعونة وأشـعَرَ قلوبَهُم تواضعَ إخباتِ السكينة وفتح لهم أبواباً ذُلُلاً إلى تماجيده ونصب لهـم مـناراً واضحةً علىٰ أعلام توحيده لم تُثْقِلْهُم مُوصِرَاتُ الآثـامِ ولم تـرتحلهم عُـقَبُ اللـيالي والأيّام ولم تَرْمِ الشكوك بنوازعها عزيمةَ إيمانهم ولم تَعْتَرِكِ الظُّنُونُ علىٰ معاقد يقينهم ولا قَدَحَت قادحةُ الإحَنِ فيما بينهم ولا سَلَبَتهم الحيرةُ ما لاقَ مِنْ معرفته بـضمائرهم وما سكن من عظمته وهَيْبَةِ جلالتِهِ في أثناءِ صدورهم ولم تَـطْمَعْ فـيهم الوَسَـاوِسُ فتقترع بِرَيْنِهَا علىٰ فِكْرِهم ، ومنهم من هو في خلق الغَمَامِ الدُّلَّحِ وفي عِظَمِ الجبالِ الشُّمَّخِ وفي فَتْرَةِ الظَّلامِ الأيْهَمِ ومنهم مَنْ قد خَرَقَتْ أقدامُـهُم تُخُـومَ الأرض السُّـفلَىٰ فـهي كَرَايَاتٍ بِيضٍ قد نَفَذَتْ في مخارِقِ الهَوَاءِ وتَحْتَها رِيحٌ هَفَّافَةٌ تَحْبِسُها علىٰ حيثُ انتهت من الحدود المتناهية قد استفرغَتْهُم أشغَالُ عبادتِهِ ووَصَلَتْ حقائق الإيمان بينهم وبين معرفته وقطعهم الإيقانُ به إلى الوَلَهِ إليهِ ولم تُجَاوِزْ رَغَبَاتُهُم ما عنده إلى ما عند غَيْرِهِ ، قد ذَاقُوا حلاوةَ معرفته وشَرِبُوا بالكَأْسِ الرَّوِيَّةِ مِن مَحَبَّتِهِ وتَمَكَّنَتْ مِن سُوَيْداءِ قُلُوبهم وَشِيجَةُ خِيْفَتِهِ فَحَنَوا بطُول الطاعةِ اعتدال ظهورهم ، ولم يُنْفِدْ طول الرَّغْبَةِ إليه مادَّةَ تَضَرُّعِهِم ولا أطـلَقَ عـنهم عـظيم الزُّلْـفَةِ رِبَـقَ خشـوعهم ولم يَـتَوَلَّهُمُ الإعـجابُ

---

(١) سورة الأنبياء: ٢٦ و ٢٧.

فيستكثروا ما سَلَفَ منهم ولا تركت لهم استكانةُ الإجلالِ نصيباً في تعظيم حسناتهم ولم تَجْرِ الفترات فيهم علىٰ طول دُؤوبِهِم ولم تَغِضْ رغباتهم فيخالفوا عَن رجاءِ ربِّهم ولم تَجِفَّ لطول المناجاة أَسَلاتُ ألسنتهم ولا مَلَكَتْهُمُ الأشغال فتنقطع بهمس الجُـؤَارِ إليه أصواتهم ولم تختلف في مَقَاوِمِ الطاعةِ مناكبهم ولم يَثْنُوا إلى راحةِ التقصير في أمرهِ رقابهم ولا تَعْدُو علىٰ عزيمة جِدِّهم بَلَادَةُ الغفلاتِ ولا تَـنْتَضِلُ في هِمَـمِهِم خَـدَائِـعُ الشهواتِ قد اتَّخَذُوا ذا العرشِ ذخيرةً ليوم فاقتهم ويَمَّمُوهُ عـند انـقطاع الخـلق إلى المخلوقين برغبتهم لا يقطعُون أَمَدَ غايةِ عبادته ولا يرجع بهم الإستهتار بلزوم طاعته إلّا إلى مَوادَّ مِن قلوبهم غير مُنْقَطِعَةٍ مِن رجائه ومخافته لم تنقطع أسباب الشَّفَقَةِ منهم فَيَنُوا في جِدِّهِمْ ولم تَأسِرْهُمُ الأطْمَاعُ فَـيُؤْثِروا وشـيك السَّـعي عـلىٰ اجـتهادهم ، لم يستعظموا ما مضى من أعمالهم ولو استعظموا ذلك لَنَسَخَ الرجاءُ منهم شفقات وَجَلِهِم ولم يختلفوا في ربّهم باستحواذ الشيطان عليهم ولم يُفَرِّقْهُمْ سُوءُ التقاطع ولا تَوَلّاهُمْ غِلُّ التَّحَاسُدِ ولا تَشَعَّبَتْهُمْ مصارِفُ الرِّيب ولا اقتسمتهم أخيافُ الهِمَمِ فَهُم أُسَرَاءُ إيمانٍ لم يَفُكَّهُمْ مِن رِبْقَتِهِ زَيْغٌ ولا عُدُولٌ ولا وَنيً ولا فُتُورٌ وليس في أطباقِ السماءِ موضعُ إهابٍ إلّا وعليه مَلَكٌ ساجِدٌ أو ساعٍ حافِدٌ ، يَزْدَادُونَ علىٰ طول الطاعةِ بِرَبِّهِم عِلماً وتزداد عِزَّةُ رَبِّهِم في قلوبهم عِظَماً . . . الحديث[١] .

[١٣٣٨٤] ١٠ ـ الشيخ الطوسي ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة وانّه لينـزل كـلّ يـوم سبعون ألف ملك فيأتون البيت المعمور فيطوفون به فإذا هم طافوا به نزلوا فـطافوا

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٩١.

بالكعبة فإذا طافوا بها أتوا قبر النبي صلى الله عليه وآله فسلّموا عليه ثمّ أتوا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فسلّموا عليه ثمّ أتوا قبر الحسين عليه السلام فسلّموا عليه ثمّ عرجوا وينزل مثلهم أبـداً إلى يوم القيامة . . . الحديث[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات الواردة في هذا المجال فوق حدّ الاحصاء مبثوثة في كتب الأخبار ، فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٢٢٠/١٤ من طبع الكمباني و ١٤٤/٥٦ من طبع بيروت و ١٤٤/٥٩ من طبع ايران .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٢١٤/٢٢ الرقم ٣٧٢.

الملاعبة

[١٣٣٨٥] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس شيء تحضره الملائكة إلّا الرهان وملاعبة الرجل أهله[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٣٨٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن يزيد الكناسي قال : انّ رجلاً من أصحابنا تزوّج إمرأة فقال لي : أحبُّ أن تسأل أبا عبد الله عليه السلام وتقول له : إنّ رجلاً من أصحابنا تزوّج إمرأة قد زعم أنّه كان يلاعب أُمّها ويقبّلها من غير أن يكون أفضى إليها قال : فسألت أبا عبد الله عليه السلام فقال لي : كذب مُرْهُ فليفارقها ، قال : فرجعت من سفري فأخبرت الرجل بما قال أبو عبد الله عليه السلام فوالله ما دفع ذلك عن نفسه وخلّى سبيلها[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٨٧] ٣ ـ الحميري ، عن السندي ، عن أبي البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة من الجفاء : أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته ، وأن يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل ، ومواقعة الرجل أهله قبل المداعبة[٣] .

---

(١) الكافي : ٤٩/٥ ح ١٠ ، و ٥٥٤/٥ ح ١ .

(٢) الكافي : ٤١٦/٥ ح ٩ .

(٣) قرب الإسناد : ١٦٠ ح ٥٨٣ .

المداعبة : أي الملاعبة . وفي نقل البحار : ٧٢/٤٤٧ ح ٣ عن قرب الإسناد ، الملاعبة بدل المداعبة والأمر سهلٌ .

[١٣٣٨٨] ٤ ـ الحميري ، عن ابن أبي الخطاب ، عن البزنطي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المعتمد في الصيد والجاهل والخطاء سواء فيه ؟ قال : لا ، فقلت له : الجاهل عليه شيء ؟ فقال : نعم ، فقلت له : جعلت فداك فالعمد بأيّ شيء يفضل صاحب الجهالة ؟ قال : بالإثم وهو لاعب بدينه [1] .

الرواية معتبرة الإسناد ، بل صحيحة .

[١٣٣٨٩] ٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليهما السلام أنّه مرّ في يوم فطر بقوم يلعبون ويضحكون فوقف علىٰ رؤوسهم ، فقال : إنّ الله جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه فيستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته فسبق قوم ففازوا وقصر آخرون فخابوا ، فالعجب كلّ العجب من ضاحك لاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المبطلون ، وأيّم الله لو كشف الغطاء لعلموا أنّ المحسن مشغول بإحسانه والمسيء مشغول بإساءته ، ثمّ مضى [2] .

قد مرّ منّا عنوان اللعب في محلّه .

---

(١) قرب الإسناد : ٣٧٩ ح ١٣٣٩ .

(٢) تحف العقول : ٢٣٦ .

الملاقاة

[١٣٣٩٠] ١ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ، ،عن علي بن الحكم ، عن محمّد بن سماعة ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ في حكمة آل داود : ينبغي للمسلم العاقل أن لا يرى ظاعناً إلّا في ثلاث : مرمة لمعاش أو تزوّد لمعاد أو لذّة في غير ذات محرم ، وينبغي للمسلم العاقل أن يكون له ساعة يفضي بها إلى عمله فيما بينه وبين الله عزّ وجلّ وساعة يلاقي إخوانه الذين يفاوضهم ويفاوضونه في أمر آخرته وساعة يخلي بين نفسه ولذّاتها في غير محرم فإنّها عون علىٰ تلك الساعتين[١] .

[١٣٣٩١] ٢ـ الطوسي ،عن المفيد ،عن ابن قولويه ،عن أبيه ،عن سعد ،عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن العقرقوفي ، عن أبي عبيد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأصحابه وأنا حاضر : اتقوا الله وكونوا إخوة بررة متحابّين في الله متواصلين متراحمين تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا وأحيوا أمرنا[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٣٩٢] ٣ـ الطوسي ،عن المفيد ،عن الحسن بن حمزة العلوي ،عن علي بن الفضيل ، عن عبيد الله بن موسى ، عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : ملاقاة الإخوان نشرة وتلقيح العقل وإن كان نزراً قليلاً[٣] .

النُشرة : ما يزيل الهموم والأحزان .

---

(١) الكافي : ٥/٨٧ح ١.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثاني ح ٥٨/٦٠ الرقم ٨٩.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثالث ح ٥٤/٩٤ الرقم ١٤٥.

[١٣٣٩٣] ٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... واعلموا أنّ عبادَ اللهِ المستحفظين عِلْمَهُ يَصُونُونَ مَصُونَهُ ويُفَجِّرُونَ عُيُونَهُ يَتَواصَلُونَ بالولايةِ ويتلاقون بالمحبَّةِ ويَتَسَاقُونَ بكَأْسٍ رَوِيَّةٍ ويَصْدُرُونَ بِرِيَّةٍ ... الحديث(١).

[١٣٣٩٤] ٥ ـ الديلمي، نقلاً من ابن ودعان في أربعينه، عن أبي أيّوب الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: حلّوا أنفسكم الطاعة والبسوها قناع المخافة واجعلوا آخرتكم لأنفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا أنّكم عن قليل راحلون وإلى الله صائرون ولا يغني عنكم هنالك إلّا صالح عمل قدَّمتموه وحسن ثواب أحرزتموه فإنّكم إنّما تقدمون علىٰ ما قدّمتم وتجازون علىٰ ما أسلفتم فلا تخدعنّكم زخارف دنيا دنيَّة عن مراتب جنات عَلِيّة فكأن قد انكشف القناع وارتفع الإرتياب ولاقى كلّ امرىء مستقره وعرف مثواه ومنقلبه(٢).

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٤.

(٢) أعلام الدين: ٣٤٠.

الملالـة

[١٣٣٩٥] ١ ـ الكليني ، عن أحمد بن مهران رحمه الله رفعه وأحمد بن ادريس . عن محمّد ابن عبد الجبار الشيباني قال : حدّثني القاسم بن محمّد الرازي قال : حدّثنا علي بن محمّد الهرمزاني ، عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال : لمّا قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين سّراً وعفا علىٰ موضع قبرها ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : السلام عليك يا رسول الله عنّي والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللّحاق بك ، قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبري وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلّدي ، إلّا أنّ لي في التأسّي بسنّتك في فرقتك موضع تعزّ ، فلقد وسّدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري ، بلى وفي كتاب الله [لي] أنعم القبول ، إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، قد استرجعت الوديعة وأُخذت الرَّهينة وأُخلست الزهراء ، فما أقبح الخضراء والغبراء يارسول الله ، أمّا حزني فسرمد وأمّا ليلي فمسهّد وهمٌّ لا يبرح من قلبي أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم ، كمدٌ مقيّحٌ وهمٌّ مهيجٌ سرعان ما فُرّق بيننا وإلى الله أشكو وستنبئك ابنتك بتظافر أُمّتك علىٰ هضمها فأحفها السؤال واستخبرها الحال ، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثّه سبيلاً وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين .

سلام مودّع لا قالٍ ولا سئم فإن أنصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصابرين ، واه واهاً والصبر أيمن وأجمل ، ولو لا غلبةَ المستولين لجعلت المقام واللّبث لزاماً معكوفاً ولأعولت إعوال الثكلى علىٰ جليل الرزيّة فبعين الله تدفن

ابنتك سرّاً وتهضم حقّها وتمنع إرثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر وإلى الله يارسول الله المشتكى وفيك يارسول الله أحسن العزاء صلّى الله عليك وعليها السلام والرضوان(١).

[١٣٣٩٦] ٢ ـ الصدوق بإسناده عن ابن البطائني، عن ابن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرء حمعسق بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدي الله عزّوجلّ فيقول: عبدي أدمت قراءة حمعسق ولم تدر ما ثوابها أما لو دريت ما هي وما ثوابها لما مللت قراءتها ولكن سأُخبرك جزاك أدخلوه الجنة وله فيها قصر من ياقوتة حمراء أبوابها وشرفها ودرجها منها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وله فيها جوار أتراب من الحور العين وألف جارية وألف غلام من الولدان المخلدين الذين وصفهم الله عزّوجلّ(٢).

[١٣٣٩٧] ٣ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته للحسين عليه السلام: ... كثرة الزيارة تورث الملالة، الحديث(٣).

[١٣٣٩٨] ٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: انّ هذه القلوب تملُّ كما تملُّ الأبدان فابتغوا لها طرائف الحِكَم(٤).

[١٣٣٩٩] ٥ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: قلّما تدوم خلّة الملول(٥).

[١٣٤٠٠] ٦ ـ وعنه عليه السلام: ليس لملول إخاء(٦).

---

(١) الكافي: ١/٤٥٨ ح ٣.
(٢) ثواب الأعمال: ١٤٠.
(٣) تحف العقول: ٩٠.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٩١.
(٥) غرر الحكم: ح ٦٧٢٧.
(٦) غرر الحكم: ٧٤٨١.

[١٣٤٠١] ٧ـ وعنه ﷺ: ليس لملول مروة [١].

[١٣٤٠٢] ٨ـ وعنه ﷺ: لا تأمَنَنّ مـلولاً وإن تحـلّى بـالصلة فـإنّه ليس في البرق الخاطف مستمتع لمن يخوض الظلمة [٢].

[١٣٤٠٣] ٩ـ وعنه ﷺ: لا أُخوّة لملول [٣].

[١٣٤٠٤] ١٠ـ ثاني الشهيدين رفعه عن النبي ﷺ انّه قال: إنّ موسى لقي الخضر ﷺ فقال: أوصني، فقال الخضر: يا طالب العلم انّ القائل أقلّ ملالةً من المستمع فلا تُمِلَّ جلساءَك إذا حَدَّثتَهم، الحديث [٤].

---

(١) غرر الحكم: ح ٧٤٨٢.
(٢) غرر الحكم: ح ١٠٣٣٢.
(٣) غرر الحكم: ح ١٠٤٣٧.
(٤) منية المريد: ١٤٠.

المـلامـة

[١٣٤٠٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن بشر بن عبد الله ، عن أبي عصمة قاضي مرو ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون في آخر الزّمان قومٌ يتبع فيهم قوم مراؤون يتقرّؤون ويتنسّكون حدثاء سفهاء لا يوجبون أمراً بمعروف ولا نهياً عن منكر إلّا إذا أمنوا الضرر يطلبون لأنفسهم الرُّخص والمعاذير يتبعون زلّاة العلماء وفساد عملهم ، يقبلون على الصلاة والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو أضرّت الصلاة بسائر ما يعملون بأموالهم وأبدانهم لرفضوها كما رفضوا أسمى الفرائض وأشرفها ، إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض ، هنالك يتمُّ غضب الله عزّ وجلّ عليهم فيعمّهم بعقابه فيهلك الأبرار في دار الفجار والصغار في دار الكبار ؛ إنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومنهاج الصلحاء فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمن المذاهب وتحلّ المكاسب وتردُّ المظالم وتعمر الأرض وينتصف من الأعداء ويستقيم الأمر فأنكروا بقلوبكم وألفظوا بألسنتكم وصكّوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم ، فإن اتّعظوا إلى الحقّ رجعوا فلا سبيل عليهم **﴿إنّما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق اولئك لهم عذاب أليم﴾** (١) هنالك فجاهدوهم بأبدانكم وأبغضوهم بقلوبكم غير طالبين

---

(١) سورة الشورى : ٤٢.

سلطاناً ولا باغين مالاً ولا مريدين بظلم ظفراً حتى يفيئوا إلى أمر الله ويمضوا على طاعته ، قال : وأوحى الله عزّ وجلّ إلى شعيب النبي صلّى الله عليه وآله أنّي معذب من قومك مائة ألف ، أربعين ألفاً من شرارهم وستين ألفاً من خيارهم ، فقال عليه السلام : ياربّ هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار ؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي(١) .

[١٣٤٠٦] ٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : بعث إليَّ أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام وهي : ثمّ ذكر وصية ثمّ قال : وكانت الوصية الأخرىٰ [مع الأولى] :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب : أوصى أنّه يشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون ، صلّى الله عليه وآله ثمّ إنّ صلاتي ونسكي ومحياى ومماتي لله ربّ العالمين لا شريك له وبذلك أُمرت وأنا من المسلمين .

ثمّ إنّي أُوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : « صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصيام » وأنّ المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم ، انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهوّن الله عليكم الحساب .

الله الله في الأيتام فلاتغبّوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : « من عال يتيماً حتى يستغني أوجب الله عزّ وجلّ له بذلك الجنة كما

---

(١) الكافي : ٥/٥٥ ح ١.

أوجب لآكل مال اليتيم النار».

الله الله في القرآن فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم.

الله الله في جيرانكم فإنّ النبي صلى الله عليه وآله أوصى بهم وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي بهم حتى ظننا أنّه سيورّثهم.

الله الله في بيت ربّكم فلا يخلو منكم ما بقيتم فإنّه إن ترك لم تناظروا وأدنى ما يرجع به مَنْ أمَّهُ أن يغفر له ما سلف.

الله الله في الصلاة فإنّها خير العمل، إنّها عمود دينكم.

الله الله في الزكاة فإنّها تطفىء غضب ربّكم.

الله الله في شهر رمضان فإنّ صيامه جُنّة من النار.

الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معايشكم.

الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم فإنّما يجاهد رجلان إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه.

الله الله في ذرّيّة نبيّكم فلا يظلمنَّ بحضرتكم وبين ظهرانيكم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم.

الله الله في أصحاب نبيّكم الذين لم يحدثوا حدثاً ولم يؤووا محدثاً فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث.

الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم فإنّ آخر ما تكلّم به نبيّكم صلى الله عليه وآله أن قال: اوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم.

الصلاة الصلاة الصلاة لا تخافوا في الله لومة لائم، يكفكم الله من آذاكم وبغى عليكم قولوا للناس حسناً كما أمركم الله عزّ وجلّ ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولّي الله أمركم شراركم ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم عليهم.

وعليكم يا بنيّ بالتواصل والتباذل والتبارّ وإيّاكم والتاقطع والتدابر والتفرّق

وتعاونوا على البرّ والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله انّ الله شديد العقاب ، حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيّكم ، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

ثمّ لم يزل يقول : « لا إله إلّا الله » ، « لا إله إلّا الله » حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلث ليال من العشر الأواخر ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان (١) .

الرواية صحيحة الإسناد . وما اشتمل من تاريخ فتكه وشهادته عليه السلام مخالف لسائر الأخبار ولما هو المشهور بين الخاصة والعامة ولعلّه اشتباه من الرواة .

[١٣٤٠٧] ٣ ـ الصدوق بسنده عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر رحمة الله عليه قال : أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع : أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي ، وأوصاني بحبّ المساكين والدنو منهم ، وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مُرّاً ، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت ، وأوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم ، وأوصاني أن استكثر من قول « ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم » فإنّها من كنوز الجنة (٢) .

[١٣٤٠٨] ٤ ـ الطوسي بإسناده فيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبي بكر . . . أُوصيك بسبع هنّ من جوامع الإسلام : تخشى الله عزّ وجلّ ولا تخشى الناس في الله إلى أن قال : ولا تخف في الله لومة لائم ، الحديث (٣) .

[١٣٤٠٩] ٥ ـ الطوسي بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمّد بن عبد الله

---

(١) الكافي : ٥١/٧ .

(٢) الخصال : ٣٤٥/٢ ح ١٢ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الأوّل ح ٣٠/٣١ الرقم ٣١ .

ابن زرارة، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: لمّا زوّج علي بن الحسين عليه السلام اُمّه مولاه وتزوّج هو مولاته كتب إليه عبد الملك بن مروان كتاباً يلومه فيه ويقول له: إنّك قد وضعت شرفك وحسبك، فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام: إنّ الله تعالى رفع بالإسلام كلَّ خسيسة وأتمّ به الناقصة وأذهب به اللوم فلا لوم علىٰ مسلم وإنّما اللوم لوم الجاهلية، وامّا تزويج اُمّي فإنّي إنّما أردت بذلك برّها، فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال: لقد صنع علي بن الحسين أمرين ما كان يصنعهما أحد إلّا علي بن الحسين فإنّ بذلك قد زاد شرفاً[1].

الرواية معتبرة الإسناد.

والمراد بأُمّه إمّا أُمّه من الرضاعة أو مَنْ ربّاه لأن أُمّه ماتت في نفاسه.

[١٣٤١٠] ٦ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى معاوية عليه الهاوية: ... فربّ ملوم لا ذنب له ... الكتاب[2].

[١٣٤١١] ٧ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ... والشُّح يجلب الملامة ... والإفراط في الملامة يَشُبُّ نيران اللجاج ...[3].

[١٣٤١٢] ٨ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: لا ينبغي لمن لم يكن عالماً أن يعدّ سعيداً ولا لمن لم يكن ودوداً أن يُعدّ حميداً ولا لمن لم يكن صبوراً أن يعدّ كاملاً ولا لمن لا يتّقي ملامة العلماء وذمّهم أن يرجى له خير الدنيا والآخرة وينبغي للعاقل أن يكون صدوقاً ليؤمن علىٰ حديثه وشكوراً ليستوجب الزيادة[4].

---

(١) التهذيب: ٣٩٧/٧ ح ١١.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٢٨.

(٣) تحف العقول: ٨٣ و ٨٤.

(٤) تحف العقول: ٣٦٤.

[١٣٤١٣] ٩ ـ الآمدي رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام: انّه كان لا يلوم أحداً علىٰ ما لا يجد العذر في مثله حتى يسمع اعتذاره[١].

[١٣٤١٤] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا لوم لهارب مِنْ حتفه[٢].

راجع إن شئت بحار الأنوار: ٦٨/٣٦٠.

---

(١) غرر الحكم: ح ٧٢٦٤.

(٢) غرر الحكم: ح ١٠٨٩٠.

الملعون

[١٣٤١٥] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن عمر بن يزيد ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّني آكل الطعام الطيب وأشمّ الريح الطيبة وأركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئاً من التجبّر فلا أفعله ؟ فأطرق أبو عبد الله عليه السلام ثمّ قال : إنّما الجبّار الملعون من غمص الناس وجهل الحق ، قال عمر : فقلت : أمّا الحق فلا أجهله والغمص لا أدري ما هو ؟ قال : من حقّر الناس وتجبّر عليهم فذلك الجبار[١] .

[١٣٤١٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه : ملعون كلّ مال لا يزكى ، ملعون كلّ جسد لا يزكى ولو في كلّ أربعين يوماً مرّة ، فقيل : يا رسول الله أمّا زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الأجساد ؟ فقال لهم : أن تصاب بآفة ، قال : فتغيّرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه ، فلما رآهم قد تغيّرت ألوانهم قال لهم : أتدرون ما عنيت بقولي ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، قال : بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما أشبه هذا حتّى ذكر في حديثه إختلاج العين[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣١١/٢ ح ١٣.

(٢) الكافي : ٢٥٨/٢ ح ٢٦.

[١٣٤١٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن محمّد بن ابراهيم النوفلي ، عن الحسين بن مختار ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون ملعون من عبد الدينار والدرهم ، ملعون ملعون من كمّه أعمى ، ملعون ملعون من نكح بهيمة [١] .

[١٣٤١٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم ابن زياد الكرخي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث ملعونات ملعون من فعلهنَّ : المتغوّط في ظلّ النزال ، والمانع الماء المنتاب ، والسادّ الطريق المعربة [٢] .

الرواية حسنة سنداً .

[١٣٤١٩] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن اسماعيل ابن بزيع ، وغيره رفعوه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ملعون من ترأّس ، ملعون من همّ بها ، ملعون من حدّث بها نفسه [٣] .

[١٣٤٢٠] ٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام : يا موسى إنّ الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ، ما فيها إلّا ما كان فيها لي ، يا موسى إنّ عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من أحد عظّمها فقرّت عيناه فيها ولم يحقرها أحد إلّا انتفع بها [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٢٧٠ ح ٩.
(٢) الكافي : ٢/٢٩٢ ح ١١.
(٣) الكافي : ٢/٢٩٨ ح ٤.
(٤) الكافي : ٢/٣١٧ ح ٩.

[١٣٤٢١] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن بعض أصحابه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر الحائك لأبي عبد الله عليه السلام انّه ملعون فقال : إنّما ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلىٰ رسوله صلى الله عليه وآله وسلم [١] .

[١٣٤٢٢] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي الخزرج الأنصاري ، عن علي بن غراب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ملعون ملعون من القى كلّه على الناس ، ملعون ملعون من ضيّع من يعول [٢] .

[١٣٤٢٣] ٩ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي ، عن اسحاق بن ابراهيم ، عن نصر بن قابوس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المغنيّة ملعونة ، ملعون من أكل كسبها [٣] .

[١٣٤٢٤] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الجالب مرزوق والمحتكر ملعون [٤] .

[١٣٤٢٥] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحكرة في الخصب أربعون يوماً وفي الشدّة والبلاء ثلاثة أيّام فما زاد على الأربعين يوماً في الخصب فصاحبه ملعون وما زاد على الثلاثة أيّام في العسرة فصاحبه ملعون [٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٤٢٦] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن رجل يكنى

---

(١) الكافي : ٢/٣٤٠ ح ١٠.
(٢) الكافي : ٤/١٢ ح ٩.
(٣) الكافي : ٥/١٢٠ ح ٦.
(٤) الكافي : ٥/١٦٥ ح ٦.
(٥) الكافي : ٥/١٦٥ ح ٧.

أبا عبد الله رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : كـلُّ امرءٍ تدبّره امرأة فهو ملعون [١] .

[١٣٤٢٧] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم قال : كنّا مع أبي عبد الله عليه السلام بالحيرة حين قدم علىٰ أبي جـعفر المنصور فختن بعض القوّاد ابناً له وصنع طعاماً ودعا الناس وكان أبـو عـبد الله عليه السلام فيمن دعي فبينا هو على المائدة يأكل ومعه عدّة على المائدة فاستسقى رجل منهم ماء فأُتي بقدح فيه شراب لهم فلمّـا أن صار القدح في يد الرجل قام أبو عبد الله عليه السلام عن المائدة فسئل عن قيامه ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون من جلس علىٰ مائدة يشرب عليها الخمر .

وفي رواية أُخرىٰ : ملعون ملعون من جلس طائعاً عـلىٰ مـائدة يـشرب عـليها الخمر [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٤٢٨] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بـن صالح ، عن الشيباني ، عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا يونس بن ظبيان أبلغ عطيّة عنّي أنّه من شرب جرعة من خمر لعنه الله عزّ وجلّ ومـلائكته ورسـله والمؤمنون ، فإن شربها حتى يسكر منها نزع روح الإيمان من جسده وركّبت فيه روح سخيفة خبيثة ملعونة فيترك الصلاة ، فإذا ترك الصلاة عيّرته الملائكة وقال الله عزّ وجلّ له : عبدي كفرت وعيّرتك الملائكة سوءة لك عبدي ، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : سوءة سوءة كما تكون السوءة والله لتوبيخ الجليل جلّ اسمه ساعة واحدة أشدّ من عـذاب ألف عام ، قال : ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : **﴿ملعونين أيـنما ثـقفوا أُخـذوا وقـتّلوا**

---

(١) الكافي : ٥/٥١٨ ح ١٠.

(٢) الكافي : ٦/٢٦٨ ح ١.

تقتيلاً﴾[١]، ثمّ قال: يا يونس ملعون ملعون من ترك أمر الله عزّ وجلّ إن أخذ برّاً دمّرته وان أخذ بحراً غرقته يغضب لغضب الجليل عزّ اسمه[٢].

[١٣٤٢٩] ١٥ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدة من أصحابه، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم رفعه قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا يرتدف ثلاثة علىٰ دابة فإنّ أحدهم ملعون[٣].

[١٣٤٣٠] ١٦ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السرج مركب ملعون للنساء[٤].

[١٣٤٣١] ١٧ ـ الصدوق، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن الحسن بن علي الكوفي، عن اسحاق بن ابراهيم، عن نصر بن قابوس قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: المنجم ملعون والكاهن ملعون والساحر ملعون والمغنّية ملعونة ومن آواها وأكل كسبها ملعون، وقال عليه السلام: المنجم كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار[٥].

[١٣٤٣٢] ١٨ ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن ابن متيل، عن ابن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضل قال: قال الصادق عليه السلام: من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شرّهما فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان إلى النقصان أقرب ومن كان إلى النقصان أقرب فالموت خيرٌ له من الحياة[٦].

---

(١) سورة الأحزاب: ٦١.
(٢) الكافي: ٣٩٩/٦ ح ١٦.
(٣) الكافي: ٥٤١/٦ ح ١٩.
(٤) الكافي: ٥٤١/٦ ح ١.
(٥) الخصال: ٢٩٧/١ ح ٦٧.
(٦) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والتسعون ح ٧٦٦/٤ الرقم ١٠٣٠.

[١٣٤٣٣] ١٩ ـ الكراجكي ، عن محمّد بن أحمد بن شاذان القمي ، عن أبيه ، عن محمّد ابن الحسن بن الوليد ، عن الصفار ، عن محمّد بن زياد ، عن مفضل بن عمر ، عن يونس بن يعقوب رضي الله عنه قال : سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول : ملعون ملعون كلّ بدن لا يصاب في كل أربعين يوماً ، قلت : ملعون ؟ قال : ملعون فلما رأى عظم ذلك عليَّ قال لي : يا يونس انّ من البليّة الخدشة واللطمة والعثرة والنكبة والقفزة وانقطاع الشسع وأشباه ذلك ، يا يونس إنّ المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمرّ عليه أربعون لا يمحص فيها من ذنوبه ولو بغمّ يصيبه لا يدري ما وجهه والله أنّ أحدكم ليضع الدراهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة فيغتم بذلك ثمّ يزنها فيجدها سواء فيكون ذلك حطّاً لبعض ذنوبه ، يا يونس ملعون ملعون من آذى جاره ، ملعون ملعون رجل يبدأ أخوه بالصلح فلم يصالحه ، ملعون ملعون حامل القرآن مصرّ علىٰ شرب الخمر ، ملعون ملعون عالم يؤمّ سلطاناً جائراً معيناً له علىٰ جوره ، ملعون ملعون مبغض علي بن أبي طالب عليه السلام فانّه ما أبغضه حتى أبغض رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أبغض رسول الله صلى الله عليه وآله لعنه الله في الدنيا والآخرة ، ملعون ملعون من رمى مؤمناً بكفر ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله ، ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه وتطيعه في جميع أحواله ، يا يونس قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتي ويغصبها حقّها ويقتلها ، ثمّ قال : يا فاطمة البشرى فلك عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبّيك وشيعتك فتشفعين يا فاطمة لو أنّ كلّ نبيٍّ بعثه الله وكلّ ملك قرّبه شفعوا في كلّ مبغض لكِ غاصب لكِ ما أخرجه الله من النار أبداً ، ملعون ملعون قاطع رحمه ، ملعون ملعون مصدِّق بسحرٍ ، ملعون ملعون من قال : الإيمان قول بلا عمل ، ملعون ملعون من وهب الله له مالاً فلم يتصدَّق منه بشيء أما سمعت أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال ، ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته ، ملعون ملعون من

عقّ والديه ، ملعون ملعون من لم يوقّر المسجد ، تدري يا يونس لم عظّم الله حقّ المساجد وأنزل هذه الآية ﴿وانّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾[١] ؟ كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم أشركوا بالله تعالى فأمر الله سبحانه نبيّه أن يوحّد الله فيها ويعبده[٢] .

[١٣٤٣٤] ٢٠ ـ ابن فهد الحلي رفعه إلى عبد المؤمن الأنصاري دخلت على الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمّد بن عبد الله بن محمّد الجعفري فتبسمت إليه فقال : أتحبّه؟ قلت : نعم وما أحببته إلّا لكم قال عليه السلام : هو أخوك والمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمّه ، ملعون ملعون من اتهم أخاه ، ملعون ملعون من غشّ أخاه ، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه ، ملعون ملعون من استأثر علىٰ أخيه ، ملعون ملعون من احتجب عن أخيه ، ملعون ملعون من اغتاب أخاه[٣] .

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجعها ، وقد مرّ منّا عنوان اللعن في محلّه .

---

(١) سورة الجن : ١٨.

(٢) كنز الفوائد : ١٤٩/١ طبع بيروت .

(٣) عدة الداعي : ١٧٤ ، ونقلا عنه في بحار الأنوار : ٢٣٦/٧١ ح ٣٨ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٩٦/١٦.

المَلَق

[١٣٤٣٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم : صنفٌ يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه للإستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل ، فصاحب الجهل والمراء موذٍ ممارٍ متعرّض للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم ، قد تسربل بالخشوع وتخلّى من الورع فدقَّ الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه ، وصاحب الإستطالة والخَتل ذو خبٍّ ومَلَق يستطيل علىٰ مثله من أشباهه ويتواضع للأغنياء من دونه ، فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم ، فأعمى الله علىٰ هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره ، وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر ، قد تحنّك في برنسه وقام الليل في حندسه ، يعمل ويخشى وجلاً داعياً مشفقاً ، مقبلاً علىٰ شأنه ، عارفاً بأهل زمانه ، مستوحشاً من أوثق إخوانه فشدَّ الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه [١] .

[١٣٤٣٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد ابن علي ، عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي ، عن اسماعيل بن الحسن بن اسماعيل ابن شعيب بن ميثم التمار ، عن ابراهيم بن اسحاق المدائني ، عن رجل ، عن أبي مخنف الأزدي قال : أتىٰ أمير المؤمنين صلوات الله عليه رهط من الشيعة فقالوا : يا أمير المؤمنين لو أخرجت هذه الأموال ففرّقتها في هؤلاء الرؤساء والأشراف وفضّلتهم علينا حتى إذا استوسقت الأمور عدت إلى أفضل ما عوّدك الله من القسم

---

(١) الكافي : ٤٩/١ ح ٥ .

بالسوية والعدل في الرعية؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتأمروني ويحكم أن أطلب النصر بالظلم والجور فيمن وليت عليه من أهل الإسلام؟! لا والله لا يكون ذلك ما سمر السمير وما رأيت في السماء نجماً، والله لو كانت أموالهم مالي لساويت بينهم فكيف وإنّما هي أموالهم، قال: ثمّ أزم ساكتاً طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال: من كان فيكم له مال فإيّاه والفساد فإنّ إعطاءه في غير حقّه تبذيرٌ واسرافٌ وهو يرفع ذكر صاحبه في الناس ويضعه عند الله، ولم يضع امرء ماله في غير حقه وعند غير أهله إلّا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودّهم فإن بقي معه منهم بقية ممن يظهر الشكر له ويريه النصح فإنّما ذلك ملق منه وكذب فإن زلّت بصاحبهم النعل ثمّ احتاج إلى معونتهم ومكافأتهم فألأم خليل وشرُّ خدين، ولم يضع امرء ماله في غير حقّه وعند غير أهله إلّا لم يكن له من الحظّ فيما أتىٰ إلّا محمدة اللئام وثناء الأشرار ما دام عليه منعماً مفضلاً ومقالة الجاهل ما أجوده وهو عند الله بخيل فأيّ حظّ أبور وأخسر من هذا الحظّ وأيّ فائدة معروف أقلّ من هذا المعروف، فمن كان منكم له مال فليصل به القرابة وليحسن منه الضيافة وليفك به العاني والأسير وابن السبيل، فإنّ الفوز بهذه الخصال مكارم الدنيا وشرف الآخرة(١).

[١٣٤٣٧] ٣ ـ الصدوق، عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمّد بن جعفر بن بطة، عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمّد، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الناس في الجمعة علىٰ ثلاثة منازل: رجل شهدها بإنصات وسكون قبل الإمام وذلك كفارة لذنوبه من الجمعة إلى الجمعة الثانية وزيادة ثلاثة أيّام لقول الله عزّ وجلّ ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾(٢)، ورجل شهدها بلغط وملق وقلق فذلك حظّه، ورجل شهدها والإمام يخطب فقام يصلي فقد أخطأ السنة

---

(١) الكافي: ٤/٣١ ح ٣.

(٢) سورة الأنعام: ١٦٠.

وذلك ممن إذا سأل الله ﷻ إن شاء أعطاه وإن شاء حرّمه [١].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٤٣٨] ٤ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الثناء بأكثر من الإستحقاق مَلَقٌ والتقصير عن الإستحقاق عيٌّ أو حسدٌ [٢].

[١٣٤٣٩] ٥ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إيّاك والملق فإنّ الملق ليس من خلائق الايمان [٣].

[١٣٤٤٠] ٦ ـ وعنه عليه السلام : إنّما يحبّك من لا يتملقك ويثني عليك من لا يسمعك [٤].

[١٣٤٤١] ٧ـ وعنه عليه السلام : ليس الملق من خُلق الأنبياء [٥].

[١٣٤٤٢] ٨ ـ وعنه عليه السلام : من كثر ملقه لم يعرف بشره [٦].

[١٣٤٤٣] ٩ـ الشهيد رفعه إلى الامام الهادي عليه السلام انّه قال لبعض وقد أكثر من إفراط الثناء عليه : أقبل عليَّ ما شأنك ، فإنّ كثرة الملق يهجم على الظنة وإذا حللت من أخيك في محل الثقة فاعدل عن الملق إلى حسن النية [٧].

في المطبوعة من الدرة ، الثناء بدل الملق الأوّل والملقى بدل الملق الثاني ولكن المجلسي نقل الرواية في بحار الأنوار : ٣٦٩/٧٥كما نقلناها وهو الأظهر والأنسب .

[١٣٤٤٤] ١٠ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ليس من أخلاق المؤمن الملق ولا الحسد إلّا في طلب العلم [٨].

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والستون ح ٤٧١/٩ الرقم ٦٣٠.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٧.

(٣) ـ(٦) غرر الحكم : ح ٢٦٩٦ و ٣٨٧٥ و ٧٤٥٣ و ٧٩٦٣.

(٧) الدرة الباهرة : ٤١.

(٨) بحار الأنوار : ٤٤/٧٥ح ٤٤.

ملك الموت

[١٣٤٤٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن أبيه ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : لا تملوا من قراءة **﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾** فإنّه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله عزّ وجلّ بزلزلة أبداً ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا حتى يموت ، وإذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربّه فيقعد عند رأسه فيقول : يا ملك الموت ارفق بوليّ الله فإنّه كان كثيراً ما يذكرني ويذكر تلاوة هذه السورة وتقول له السورة مثل ذلك ، ويقول ملك الموت : قد أمرني ربّي أن أسمع له وأُطيع ولا أخرج روحه حتى يأمرني بذلك فإذا أمرني أخرجت روحه ، ولا يزال ملك الموت عنده حتى تأمره بقبض روحه وإذا كشف له الغطاء فيرى منازله في الجنة فيخرج روحه من ألين ما يكون من العلاج ثمّ يشيع روحه إلى الجنة سبعون ألف ملك يبتدرون بها إلى الجنة [١] .

[١٣٤٤٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن سالم بن أبي سلمة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حضر رجلاً الموت فقيل : يارسول الله أنّ فلاناً قد حضره الموت ، فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه أُناس من أصحابه حتى أتاه وهو مغمى عليه قال : فقال : يا ملك الموت كفّ عن الرجل حتى أسأله ، فأفاق الرجل فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما رأيت ؟ قال : رأيت بياضاً كثيراً وسواداً كثيراً ، قال : فأيّهما كان أقرب اليك ؟ فقال : السواد ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : قل :

---

(١) الكافي : ٢/٦٢٦ح ٢٤.

«اللهمّ اغفر لي الكثير من معاصيك واقبل منّي اليسير من طاعتك» ، فقاله ثمّ أُغمي عليه فقال : يا ملك الموت خفّف عنه حتى أسأله ، فأفاق الرجل فقال : ما رأيت ؟ قال : رأيت بياضاً كثيراً وسواداً كثيراً ، قال : فأيّهما كان أقرب اليك ؟ فقال : البياض فقال رسول الله ﷺ : غفر الله لصاحبكم ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا حضرتم ميتاً فقولوا له هذا الكلام ليقوله (١) .

[١٣٤٤٧] ٣ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ابن يحيى ، عن أبي المستهل ، عن محمّد بن حنظلة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك قال : وما هو ؟ قلت : زعموا أنّه كان يقول : أغبط ما يكون امرءٌ بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه ، فقال : نعم إذا كان ذلك أتاه نبيُّ الله وأتاه عليٌّ وأتاه جبرئيل وأتاه ملك الموت عليه السلام فيقول ذلك الملك لعليٍّ عليه السلام : يا علي إنّ فلاناً كان موالياً لك ولأهل بيتك ؟ فيقول : نعم كان يتولّانا ويتبرّء من عدوّنا ، فيقول ذلك نبيُّ الله لجبرئيل ، فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله عزّ وجلّ (٢) .

[١٣٤٤٨] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ادريس القمي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ وجلّ يأمر ملك الموت فيردُّ نفس المؤمن ليهوّن عليه ويخرجها من أحسن وجهها فيقول الناس : لقد شدّد علىٰ فلان الموت ، وذلك تهوين من الله عزّ وجلّ عليه ، وقال : يصرف عنه إذا كان ممّن سخط الله عليه أو ممّن أبغض الله أمره أن يجذب الجذبة التي بلغتكم بمثل السفّود من الصوف المبلول فيقول الناس : لقد هوّن الله علىٰ فلان الموت (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد . السفّود : حديدة يشوى بها اللحم .

---

(١) الكافي : ١٢٤/٣ ح ١٠ .

(٢) الكافي : ١٣٤/٣ ح ١٣ .

(٣) الكافي : ١٣٥/٣ ح ١ .

[١٣٤٤٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن الهيثم بن واقد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه فقال : يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانّه مؤمن ، فقال : أبشر يا محمّد فإنّي بكلّ مؤمن رفيق ، واعلم يا محمّد إنّي أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم في ناحية من دارهم فأقول : ما هذا الجزع فوالله ما تعجّلناه قبل أجله وماكان لنا في قبضه من ذنب فإن تحتسبوا وتصبروا تؤجروا ، وإن تجزعوا تأثموا وتوزروا ، واعلموا أنّ لنا فيكم عودة ثمّ عودة فالحذر الحذر إنّه ليس في شرقها ولا في غربها أهل بيت مدر ولا وبر إلّا وأنا أتصفّحهم في كلّ يوم خمس مرّات ولأنا أعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم ولو أردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتّى يأمرني ربّي بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّما يتصفّحهم في مواقيت الصلاة فإن كان ممّن يواظب عليها عند مواقيتها لقّنه شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله ونحّى عنه ملك الموت إبليس (١) .

[١٣٤٥٠] ٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الميّت إذا حضره الموت أوثقه ملك الموت ولو لا ذلك ما استقرّ (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٤٥١] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعاده النبي صلى الله عليه وآله فإذا هو يصيح ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أجزعاً أم وجعاً ؟ فقال : يارسول الله ما وجعت وجعاً قطّ أشدّ منه ، فقال : يا علي إنّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفّود من

---

(١) الكافي : ٣/١٣٦ ح ٢ .
(٢) الكافي : ٣/٢٥٠ ح ٢ .

نار فينزع روحه به فتصيح جهنم فاستوى علي عليه السلام جالساً فقال : يارسول الله أعد عليّ حديثك فلقد أنساني وجعي ما قلت ، ثمّ قال : هل يصيب ذلك أحداً من اُمّتك ؟ قال : نعم حاكم جائر وآكل مال اليتيم ظلماً وشاهد زور [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٤٥٢] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من أهل بيت شعر ولا وبر إلاّ وملك الموت يتصفّحهم في كل يوم خمس مرات [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٤٥٣] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن أبي المغرا قال : حدّثني يعقوب الأحمر قال : دخلنا علىٰ أبي عبد الله عليه السلام نعزيه باسماعيل فترحّم عليه ثمّ قال : إنّ الله عزّ وجلّ نعى إلى نبيّه صلى الله عليه وآله نفسه فقال : ﴿**انك ميت وانهم ميتون**﴾ [٣] وقال : ﴿**كلّ نفس ذائقة الموت**﴾ [٤] ثمّ أنشأ يحدّث فقال : إنّه يموت أهل الأرض حتى لايبقى أحد ثمّ يموت أهل السماء حتّى لايبقى أحدٌ إلاّ ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام قال : فيجيىء ملك الموت عليه السلام حتّى يقوم بين يدي الله عزّ وجلّ فيقال له : من بقي ؟ ـ وهو أعلم ـ فيقول : ياربّ لم يبق إلاّ ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام فيقال له : قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا ، فتقول الملائكة عند ذلك : يا ربّ رسوليك وأمينيك فيقول : إنّي قد قضيت علىٰ كلّ نفس فيها الرُّوح الموت ، ثمّ يجيىء ملك الموت حتّى يقف بين يدي الله عزّ وجلّ فيقال له : من بقي ـ وهو أعلم ـ فيقول : يا ربّ لم

---

١) الكافي : ٢٥٣/٣ ح ١٠.
٢) الكافي : ٢٥٦/٣ ح ٢٢.
٣) سورة الزمر : ٣٠.
٤) سورة آل عمران : ١٨٥.

يبق إلّا ملك الموت وحملة العرش ، فيقول : قل لحملة العرش فليموتوا ، قال : ثمّ يجيىء كئيباً حزيناً لا يرفع طرفه فيقال : من بقي ؟ فيقول : يا ربّ لم يبق إلّا ملك الموت ، فيقال له : مت يا ملك الموت فيموت ثمّ يأخذ الأرض بيمينه والسماوات بيمينه ويقول : أين الذين كانوا يدعون معي شريكاً أين الذين كانوا يجعلون معي إلهاً آخر ؟[١].

[١٣٤٥٤] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن مفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أخبرني جبرئيل عليه السلام أنّ ملكاً من ملائكة الله كانت له عند الله عزّ وجلّ منزلة عظيمة فتعتّب عليه فأهبط من السماء إلى الأرض فأتى إدريس عليه السلام فقال : إنّ لك من الله منزلة فاشفع لي عند ربّك ، فصلى ثلاث ليال لا يفتر وصام أيّامها لا يفطر ثمّ طلب إلى الله تعالى في السحر في الملك ، فقال الملك : إنّك قد أُعطيت سؤلك وقد أُطلق لي جناحي وأنا أحبُّ أن أُكافيك فاطلب إليَّ حاجة ، فقال : تريني ملك الموت لعلّي آنس به فإنّه ليس يهنئني مع ذكره شيء فبسط جناحه ثمّ قال : اركب فصعد به يطلب ملك الموت في السماء الدنيا ، فقيل له : اصعد ، فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة فقال الملك : يا ملك الموت ما لي أراك قاطباً ؟ قال : العجب إنّي تحت ظلّ العرش حيث أُمرت أن أقبض روح آدمي بين السماء الرابعة والخامسة فسمع إدريس عليه السلام فامتعض فخرَّ من جناح الملك فقبض روحه مكانه وقال الله عزّ وجلّ : ﴿**ورفعناه مكاناً عليّاً**﴾[٢][٣].

عتب عليه : وجد ، وتعتّب مثله . القطب : العبوس . مَعَضَ من الأمر : غضب وشق عليه .

[١٣٤٥٥] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن

---

(١) الكافي : ٢٥٦/٣ ح ٢٥.

(٢) سورة مريم : ٥٧.

(٣) الكافي : ٢٥٧/٣ ح ٢٦.

الحسين بن علوان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن لحظة ملك الموت ، قال : أما رأيت الناس يكونون جلوساً فتعتريهم السكتة فما يتكلّم أحدٌ منهم فتلك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم[1] .

[١٣٤٥٦] ١٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن عيسى بن أيّوب ، عن علي بن مهزيار ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا عرض علىٰ آدم ولده نظر إلى داود فأعجبه فزاده خمسين سنة من عمره ، قال : ونزل عليه جبرئيل وميكائيل فكتب عليه ملك الموت صكاً بالخمسين سنة فلما حضرته الوفاة أنزل عليه ملك الموت فقال آدم : قد بقي من عمري خمسون سنة ، قال : فأين الخمسون التي جعلتها لابنك داود ؟ قال : فأمّا أن يكون نسيها أو أنكرها فنزل عليه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فشهدا عليه وقبضه ملك الموت فقال أبو عبد الله عليه السلام : كان أوّل صك كتب في الدنيا[2] .

[١٣٤٥٧] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عاش نوح عليه السلام ألفي سنة وثلاثمائة سنة منها ثمانمائة وخمسين سنة قبل أن يبعث وألف سنة إلّا خمسين عاماً وهو في قومه يدعوهم وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الأمصار وأسكن ولده البلدان ثمّ إنّ ملك الموت جاءه وهو في الشمس فقال : السلام عليك فردّ عليه نوح عليه السلام قال : ما جاء بك يا ملك الموت ؟ قال : جئتك لأقبض روحك قال : دعني أدخل من الشمس إلى الظلّ فقال له : نعم ، فتحوّل ثمّ قال : يا ملك الموت كلّ ما مرّ بي من الدنيا مثل تحويلي من الشمس إلى الظلّ فامض لما أُمرت به ، فقبض روحه عليه السلام[3] .

[١٣٤٥٨] ١٤ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن

---

(١) الكافي : ٢٥٩/٣ ح ٣١.

(٢) الكافي : ٣٧٩/٧ ح ٢.

(٣) الكافي : ٢٨٤/٨ ح ٤٢٩.

ابن محبوب ، عن مالك ابن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام انّ الله عزّ وجلّ عرض علىٰ آدم أسماء الأنبياء وأعمارهم قال : فمرّ بآدم اسم داود النبي فإذا عمره في العالم أربعون سنة فقال آدم : يا ربّ ما أقلّ عمر داود وما أكثر عمري ، يا ربّ إن أنا زدت داود من عمري ثلاثين سنة أتثبت ذلك له ؟ قال : نعم يا آدم ، قال : فإنّي قد زدته من عمري ثلاثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري ، قال أبو جعفر عليه السلام : فأثبت الله عزّ وجلّ لداود في عمره ثلاثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله عزّ وجلّ ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده اُمّ الكتاب﴾ (١) قال : فمحا الله ما كان عنده مثبتاً لآدم وأثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً قال : فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم : يا ملك الموت أنّه قد بقي من عمري ثلاثون سنة فقال له ملك الموت : يا آدم ألم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك أسماء الأنبياء من ذريّتك وقد عرضت عليك أعمارهم وأنت يومئذٍ بوادي الدخياء ؟ قال : فقال له آدم : ما أذكر هذا قال : فقال له ملك الموت : يا آدم لا تجحد ألم تسأل الله عزّ وجلّ أن يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر قال آدم : حتى أعلم ذلك ، قال أبو جعفر عليه السلام : وكان آدم صادقاً لم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم أمر الله تبارك وتعالى العباد أن يكتبوا بينهم إذا تداينوا وتعاملوا إلى أجل مسمّىٰ لنسيان آدم وجحوده ما جعل علىٰ نفسه (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٤٥٩] ١٥ ـ الصدوق ، عن الدقاق ، عن محمّد بن هارون ، عن عبيد الله بن موسى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن محصن ، عن ابن ظبيان ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لمّا أراد الله تبارك وتعالى قبض روح

---

(١) سورة الرعد : ٣٩.

(٢) علل الشرايع : ٥٥٣.

ابراهيم عليه السلام أهبط الله ملك الموت فقال : السلام عليك يا ابراهيم ، قال : وعليك السلام يا ملك الموت أداع أم ناع ؟ قال : بل داع يا ابراهيم فأجب ، قال ابراهيم : فهل رأيت خليلاً يميت خليله ؟ قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله جلّ جلاله فقال : الهي قد سمعت ما قال خليلك ابراهيم ، فقال الله جلّ جلاله : يا ملك الموت اذهب إليه وقل له هل رأيت حبيباً يكره لقاء حبيبه ؟ إنّ الحبيب يحبّ لقاء حبيبه (١) .

[١٣٤٦٠] ١٦ ـ الصدوق بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : إذا كان يوم القيامة يقول الله عزّ وجلّ لملك الموت : يا ملك الموت وعزّتي وجلالي وارتفاعي في علوي لأذيقنّك طعم الموت كما أذقت عبادي (٢) .

[١٣٤٦١] ١٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن البزنطي ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام أو أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ ابراهيم عليه السلام لمّا قضى مناسكه رجع إلى الشام فهلك وكان سبب هلاكه أنّ ملك الموت أتاه ليقبضه ، فكره ابراهيم الموت فرجع ملك الموت إلى ربّه عزّ وجلّ فقال : إنّ ابراهيم كره الموت ، فقال : دع ابراهيم فإنّه يحبّ أن يعبدني قال : حتى رأى ابراهيم شيخاً كبيراً يأكل ويخرج منه ما يأكله فكره الحياة وأحبّ الموت ، فبلغنا انّ ابراهيم أتىٰ داره فإذا فيها أحسن صورة ما رآها قطّ قال : من أنت ؟ قال : أنا ملك الموت ، قال : سبحان الله من الذي يكره قربك وزيارتك وأنت بهذه الصورة ؟ فقال : يا خليل الرحمن انّ الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيراً بعثني إليه في هذه الصورة وإذا أراد بعبد شرّاً بعثني إليه في غير هذه الصورة ، فقبض عليه السلام بالشام وتوفي بعده اسماعيل وهو ابن ثلاثين ومائة سنة فدفن في الحجر مع أُمّه (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والثلاثون ح ٢٦٤/٢ الرقم ٢٨١ ـ علل الشرايع : ٣٧ ح ٩ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣٢/٢ ح ٥٠ .

(٣) علل الشرايع : ٣٨ ح ١ .

[١٣٤٦٢] ١٨ـ الصدوق ، عن القطان ، عن السكري ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة ، عن أبيه قال : قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام : أخبرني بوفاة موسى بن عمران عليه السلام فقال له : انّه لمّا أتاه أجله واستوفى مدته وانقطع أكله أتاه ملك الموت فقال له : السلام عليك يا كليم الله فقال موسى : وعليك السلام من أنت ؟ قال : أنا ملك الموت قال : ما الذي جاء بك ؟ قال : جئت لأقبض روحك فقال له موسى عليه السلام : من أين تقبض روحي ؟ قال : من فمك ، قال له موسى عليه السلام : كيف وقد كلّمت ربّي جلّ جلاله ؟ قال : فمن يديك ، قال : كيف وقد حملت بهما التوراة ؟ قال : فمن رجليك ، قال : كيف وقد وطئت بهما طور سيناء ؟ قال : فمن عينيك ، قال : كيف ولم تزل إلى ربي بالرجاء ممدودة ؟ قال : فمن أُذنيك ، قال : وكيف وقد سمعت بهما كلام ربّي جلّ وعزّ ؟ قال : فأوحى الله تبارك وتعالى إلى ملك الموت لا تقبض روحه حتى يكون هو الذي يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى ما شاء الله أن يمكث بعد ذلك ودعا يوشع بن نون فأوصى إليه وأمره بكتمان أمره وبأن يوصي بعده إلى مَنْ يقوم بالأمر ، وغاب موسى عليه السلام عن قومه فمرّ في غيبته برجل وهو يحفر قبراً فقال له : ألا أُعينك على حفر هذا القبر ؟ فقال له الرجل : بلى فأعانه حتى حفر القبر وسوّى اللحد ثمّ اضطجع فيه موسى بن عمران عليه السلام لينظر كيف هو ، فكُشف له عن الغطاء فرأى مكانه من الجنة فقال : يا ربّ اقبضني إليك ، فقبض ملك الموت روحه مكانه ودفنه في القبر وسوى عليه التراب وكان الذي يحفر القبر مَلِكاً في صورة آدمي ، وكان ذلك في التِّيه ، فصاح صائح من السماء مات موسى كليم الله فأيّ نفس لا تموت ؟

فحدثني أبي عن جدي عن أبيه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قبر موسى عليه السلام أين هو ؟ فقال : هو عند الطريق الأعظم عند الكثيب الأحمر [١] .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والأربعون ح ٣٠٣/٢ الرقم ٣٤٣ـ كمال الدين وتمام النعمة : ١٥٣ ح ١٧ .

[١٣٤٦٣] ١٩ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن علي ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أمر سليمان بن داود عليه السلام الجنّ فصنعوا له قبة من قوارير فبينما هو متكىء علىٰ عصاه في القبة ينظر إلى الجنّ كيف يعملون وهم ينظرون إليه إذ حانت منه التفاتة فإذا رجل معه في القبة قال : من أنت ؟ قال : أنا الذي لا أقبل الرشاء ولا أهاب الملوك أنا ملك الموت فقبضه وهو قائم متكىء علىٰ عصاه في القبة والجنّ ينظرون إليه ، قال : فمكثوا سنة وهم يدأبون له حتى بعث الله عزّ وجلّ الأرضة فأكلت منسأته ـ وهي العصا ـ فلما خرّ تبينت الجنّ أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين .

قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ الجنّ يشكرون الأرضة ما صنعت بعصا سليمان فما تكاد تراها في مكان إلّا وعندها ماء وطين (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٤٦٤] ٢٠ـ الطوسي ،عن المفيد ،عن الجعابي ،عن ابن عقدة ،عن أحمد بن سلمة ، عن ابراهيم بن محمّد ، عن الحسن بن حذيفة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مرض رجل من أصحاب سليمان عليه السلام فافتقده فقال : اين صاحبكم ؟ قالوا : مريض ، قال : امشوا بنا نعوده ، فقاموا معه فلما دخلوا عليه فإذا هو يجود بنفسه فقال سليمان : يا ملك الموت ارفق بوليّ الله ، فقال ملك الموت بكلام يسمعه من حضر : يا أبا عبد الله إنّي أرفق بالمؤمنين ولو ظهرت لأحد لظهرت لك (٢) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فعليك بمراجعة كتب الأخبار ومنها : بحار الأنوار : ١٣٠/٣ من طبع الكمباني و ١٣٩/٦ من طبع الحروفي .

---

(١) علل الشرايع : ٧٤ ح ٣.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الخامس ح ١٢٨/١٥ الرقم ٢٠٢.

الملكوت

[١٣٤٦٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي**﴾ [1] قال : خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مع الأئمة وهو من الملكوت [2] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٣٤٦٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محـمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : من تعلّم العلم وعمل به وعلّم لله دعي في ملكوت السماوات عظيماً ، فقيل : تعلّم لله وعمل لله وعلّم لله [3] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٤٦٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن أبي عبد الله رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا ابن آدم لو أكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد أن تعرف بهما ملكوت السماوات والأرض ؟ إن كنت صادقاً فهذه الشمس خلق من خلق الله فإن قدرت أن تملأ عينيك منها فهو كما تقول [4] .

---

(١) سورة الإسراء : ٨٥.

(٢) الكافي : ١/٢٧٣ ح ٣.

(٣) الكافي : ١/٣٥ ح ٦.

(٤) الكافي : ١/٩٣ ح ٨.

[١٣٤٦٨] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أطعم ثلاثة نفر من المسلمين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماوات الفردوس وجنة عدن وطوبى ـ شجرة تخرج من جنة عدن غرسها ربّنا بيده ـ [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٤٦٩] ٥ ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن النوفلي ،عن السكوني ،عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السماوات والأرض [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٤٧٠] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعلي ابن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا رأى ابراهيم عليه السلام ملكوت السماوات والأرض التفت فرأى رجلاً يزني فدعا عليه فمات ثمّ رأى آخر فدعا عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا فأوحى الله عزّ ذكره إليه : يا ابراهيم إنّ دعوتك مجابة فلا تدع علىٰ عبادي فإنّي لو شئت لم أخلقهم ، إنّي خلقت خلقي علىٰ ثلاثة أصناف : عبداً يعبدني لا يشرك بي شيئاً فأُثيبه ، وعبداً يعبد غيري فلن يفوتني ، وعبداً عبد غيري فأُخرج من صلبه من يعبدني ، ثمّ التفت فرأى جيفة علىٰ ساحل البحر نصفها في الماء ونصفها في البر تجيىء سباع البحر فتأكل ما في الماء ثمّ ترجع فيشدّ بعضها علىٰ بعض فيأكل بعضها بعضاً وتجيىء سباع البر فتأكل منها فيشد بعضها علىٰ بعض فيأكل بعضها بعضاً فعند ذلك تعجب ابراهيم عليه السلام مما رأى وقال : ﴿**ربّ أرني كيف تحي الموتى**﴾ قال : كيف تخرج ما تناسل التي أكل بعضها بعضاً ﴿**قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ**

---

(١) الكافي : ٢/٢٠٠ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٢٦٣ ح ١٣.

قلبي﴾ يعني حتى أرى هذا كما رأيت الأشياء كلّها **﴿قال فخذ أربعة من الطير فصرهنّ إليك ثمّ اجعل على كلّ جبل منهنّ جزءاً﴾** فقطّعهنّ واخلطهنّ كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضاً فخلّط **﴿ثمّ اجعل على كل جبل منهنّ جزءاً ثمّ ادعُهُنَّ يأتينك سعياً﴾**[١] فلما دعاهنّ أجبنه وكانت الجبال عشرة[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٤٧١] ٧ـ الصدوق بإسناده عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه، عن ابراهيم ابن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: «إنّ الله تبارك وتعالى ينزل في كلّ ليلة جمعة إلى السماء الدنيا»؟ فقال عليه السلام: لعن الله المحرّفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك إنّما قال صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى يُنزل ملكاً إلى السماء الدنيا كلّ ليلة في الثلث الأخير وليلة الجمعة في أوّل الليل فيأمره فينادي: هل من سائل فأعطيه، هل من تائب فأتوب عليه، هل من مستغفر فأغفر له، يا طالب الخير أقبل ويا طالب الشرّ أقصر، فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر عاد إلى محلّه من ملكوت السماء.

حدّثني بذلك أبي عليه السلام عن جدي عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

[١٣٤٧٢] ٨ـ الصدوق بإسناده عن أبي زكريا، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا مات طفل من أطفال المؤمنين نادى مناد في ملكوت السماوات والأرض: ألا انّ فلان ابن فلان قد مات فإن كان مات والداه أو أحدهما أو بعض أهل بيته من المؤمنين دفع إليه يغذوه وإلّا دفع إلى فاطمة عليها السلام تغذيه حتى يقدم أبواه أو أحدهما أو بعض أهل

(١) سورة البقرة: ٢٦٠.
(٢) الكافي: ٣٠٥/٨ ح ٤٧٣.
(٣) الفقيه: ٤٢١/١ ح ١٢٤٠.

بيته فتدفعه إليه [١] .

[١٣٤٧٣] ٩ ـ الصدوق ، عن السناني ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن ثابت بن دينار قال : سألت زين العابدين علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن الله جلّ جلاله هل يوصف بمكان ؟ فقال : تعالى الله عن ذلك ، قلت : فلم أسرى نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله إلى السماء ؟ قال : ليريه ملكوت السماء وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه ، قلت : فقول الله عزّ وجلّ **﴿ثمّ دنى فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى﴾** [٢] قال : ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله دنى من حُجُب النور فرأى ملكوت السماوات ، ثمّ تدلّى صلى الله عليه وآله فنظر من تحته إلى ملكوت الأرض حتى ظنّ أنّه في القرب من الأرض كقاب قوسين أو أدنى [٣] .

[١٣٤٧٤] ١٠ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أُعطيت تسعاً لم يعطها أحد قبلي سوى النبي صلى الله عليه وآله لقد فُتحت لي السبل وعُلّمت المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت بإذن ربّي فما غاب عنّي ما كان قبلي ولا ما يأتي بعدي وإنّ بولايتي أكمل الله لهذه الأُمّة دينهم وأتمّ عليهم النعم ورضي لهم إسلامهم إذ يقول يوم الولاية لمحمد صلى الله عليه وآله : يا محمّد أخبرهم أنّي أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم النعم ورضيت إسلامهم ، كلّ ذلك منَّ من الله عليَّ فله الحمد [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد . والروايات الواردة في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فعليك بمراجعة كتب الأخبار .

---

(١) الفقيه : ٣/٤٩٠ ح ٤٧٣١ .

(٢) سورة النجم : ٨ و ٩ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس التاسع والعشرون ح ٢١٣/٢٢ الرقم ٢٣٨ .

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٢٠٥/١ الرقم ٣٥١ .

الملــوك

[١٣٤٧٥] ١ ـ الصدوق ، بإسناده عن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : اهدى كسرى للنبي صلى الله عليه وآله فقبل منه وأهدى قيصر للـنبي صلى الله عليه وآله فـقبل مـنه ، وأهدت له الملوك فقبل منهم (١) .

[١٣٤٧٦] ٢ ـ الصدوق ، عن السناني ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل ، عن ابن ظبيان ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : . . . أقلّ الناس وفاء الملوك وأقلّ الناس صديقاً المَلِك . . . وأشق الناس الملوك ، الحديث (٢) .

[١٣٤٧٧] ٣ ـ الصدوق ، عن السناني ، عن الأسدي عن البرمكي ، عن عبد الله بن أحمد ، عن أبي أحمد الأزدي ، عن عبد الله بن جندب ، عن أبي عمر العجمي ، عـن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جلّ جلاله : أنا الله لا إله إلّا أنا خلقت المـلوك وقلوبهم بيدي فأيما قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عـليهم رحـمـة ، وأيّـما قـوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سَخِطة ، ألا لا تَشغَلوا أنفسكم بسبّ المـلوك ، توبوا إليَّ أعطف قلوبهم عليكم (٣) .

---

(١) الفقيه : ٣/٣٠٠ ح ٤٠٧٥.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السادس : ٤/٧٣ الرقم ٤١.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والخمسون ح ١٠/٤٤٧ الرقم ٦٠٠.

[١٣٤٧٨] ٤ ـ المفيد رفعه عن الأوزاعي أنّ لقمان الحكيم قال لابنه : . . . يا بنيّ لا تجاورنّ الملوك فيقتلوك ولا تطيعهم فتكفر (١) .

[١٣٤٧٩] ٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . وإنّما الناس مع الملوك والدنيا إلّا من عصم الله . . . الخطبة (٢) .

[١٣٤٨٠] ٦ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أبي حفص عمر بن محمّد ، عن علي بن مهرويه ، عن داود بن سليمان الغازي ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن الحسين عليه السلام قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : الملوك حكّام على الناس والعلم حاكم عليهم ، وحسبك من العلم أن تخشى الله ، وحسبك من الجهل أن تعجب بعلمك (٣) .

[١٣٤٨١] ٧ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمّد بن جعفر بن رباح الأشجعي ، عن عباد بن يعقوب الأسدي ، عن أرطأة بن جندب ، عن زياد بن المنذر ، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال : لما أصابت امرأة العزيز الحاجة قيل لها : لو أتيت يوسف بن يعقوب ، فشاورت في ذلك ، فقيل لها : إنّا نخافه عليكِ ، قالت : كلّا إنّي لا أخاف من يخاف الله ، فلما دخلت عليه فرأته في ملكه قالت : الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكاً بطاعته وجعل الملوك عبيداً بمعصيته ، فتزوّجها فوجدها بكراً فقال لها : أليس هذا أحسن ، أليس هذا أجمل ، فقالت : إنّي كنت بليت منك بأربع خصال : كنتُ أجمل أهل زماني وكنتَ أجمل أهل زمانك وكنتُ بكراً وكان زوجي عنّيناً .

فلمّا كان من أمر إخوة يوسف ما كان، كتب يعقوب عليه السلام إلى يوسف عليه السلام وهو لا يعلم أنّه يوسف : بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل الله عليه السلام إلى عزيز آل فرعون سلام عليك ، فإنّي أحمد اليك الذي لا إله إلّا هو ، أمّا بعد فإنّا أهل

---

(١) الاختصاص : ٣٣٧.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٠.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثاني ح ٥٦/٤٧ الرقم ٧٨.

بيت تولع بنا أسباب البلاء ، كان جدّي ابراهيم اُلقي في النار في طاعة ربّه فجعلها الله عزّوجلّ عليه برداً وسلاماً ، وأمر الله جدّي أن يذبح أبي ففداه بما فداه به ، وكان لي ابن وكان من أعزّ الناس عليَّ ففقدته فأذهب حزني عليه نور بصري ، وكان له أخ من اُمّه فكنت إذا ذكرت المفقود ضممت أخاه هذا إلى صدري فيذهب عنّي بعض وجدي ، وهو المحبوس عندك في السرقة فإنّي أشهدك أنّي لم أسرق ولم ألد سارقاً .

فلما قرأ يوسف الكتاب بكى وصاح وقال : **﴿اذهبوا بقميصي هذا فألقوه علىٰ وجه أبي يأت بصيراً واتوني بأهلكم أجمعين﴾** [١][٢] .

[١٣٤٨٢] ٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : أفضل الملوك من اُعطي ثلاث خصال : الرأفة والجود والعدل .

وليس يحبّ للملوك أن يفرّطوا في ثلاث : في حفظ الثغور وتفقّد المظالم واختيار الصالحين لأعمالهم .

ثلاث خلال تجب للملوك علىٰ أصحابهم ورعيّتهم : الطاعة لهم والنصيحة لهم في المغيب والمشهد والدعاء بالنصر والصلاح [٣] .

يفرّطوا فيه : يقصروا وأظهروا العجز فيه .

[١٣٤٨٣] ٩ ـ المجلسي رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : عفو الملوك بقاء المُلك [٤] .

[١٣٤٨٤] ١٠ ـ المجلسي رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من صحب الملوك تشاغل بالدنيا [٥] .

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٣٣٥/٧٢ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) سورة يوسف : ٩٣.
(٢) أمالي الطوسي : المجلس السادس عشر ح ٤٥٦/٢٦ الرقم ١٠٢٠.
(٣) تحف العقول : ٣١٩.
(٤) بحار الأنوار : ١٦٩/٧٤.
(٥) بحار الأنوار : ١٢/٧٥.

المماطلة

[١٣٤٨٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل قال : سمعت عليّاً صلوات الله عليه يقول لشريح : انظر إلى أهل المعك والمطل ودفع حقوق الناس من أهل المقدرة واليسار ممّن يدلي بأموال المسلمين إلى الحكّام ، فخذ للناس بحقوقهم منهم وبع فيها العقار والديار فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : مطل المسلم الموسر ظلم للمسلم ومن لم يكن له عقار ولا دار ولا مال فلا سبيل عليه ؛ واعلم أنّه لا يحمل الناس على الحقّ إلّا من ورّعهم عن الباطل ، ثمّ واس بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك حتى لا يطمع قريبك في حيفك ولا ييأس عدوّك من عدلك ، وردّ اليمين على المدّعي مع بيّنة فإنّ ذلك أجلى للعمى وأثبت في القضاء ، واعلم أنّ المسلمين عدول بعضهم علىٰ بعض إلّا مجلوداً في حدّ لم يتب منه ، أو معروف بشهادة زور ، أو ظنين ، وإيّاك والتضجّر والتأذّي في مجلس القضاء الذي أوجب الله فيه الأجر ويحسن فيه الذخر لمن قضى بالحقّ ، واعلم أنّ الصلح جائز بين المسلمين إلّا صلحاً حرّم حلالاً أو أحلّ حراماً ، واجعل لمن ادّعى شهوداً غيّباً أمداً بينهما فإن أحضرهم أخذت له بحقّه ، وإن لم يحضرهم أوجبت عليه القضيّة ، فإيّاك أن تنفذ فيه قضيّة في قصاص أو حدّ من حدود الله أو حقّ من حقوق المسلمين حتّى تعرض ذلك عليّ إن شاء الله ولا تقعدنّ في مجلس القضاء حتّى تطعم(١) .

---

(١) الكافي : ٧/٤١٢ ح ١ .

[١٣٤٨٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن خلف بن حمّاد ، عن محرز ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الدَّين ثلاثة : رجل كان له فأنظر وإذا كان عليه فأُعطى ولم يمطل فذاك له ولا عليه ، ورجل إذا كان له استوفي وإذا كان عليه أوفي فذاك لا له ولا عليه ، ورجل إذا كان له استوفي وإذا كان عليه مطل فذاك عليه ولا له[١] .

[١٣٤٨٧] ٣ ـ الكليني بإسناده المعتبر إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في حديث : . . . والنفاق علىٰ أربع دعائم : على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع ، فالهوى علىٰ أربع شعب : على البغي والعدوان والشهوة والطغيان ، فمن بغى كثرت غوائله وتخلّى منه وقصّر عليه ، ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات ومن لم يعدل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضلَّ علىٰ عمد بلا حجّة .

والهوينا علىٰ أربع شعب : على الغرَّة والأمل والهيبة والمماطلة وذلك بأنّ الهيبة تردُّ عن الحق والمماطلة تفرّط في العمل حتى يقدم عليه الأجل ، ولو لا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه ولو علم حسب ما هو فيه مات خُفاتاً من الهول والوجل ، والغرَّة تقصّر بالمرء عن العمل .

والحفيظة علىٰ أربع شعب : على الكبر والفخر والحميّة والعصبيّة فمن استكبر أدبر عن الحقّ ومن فخر فجر ومن حمى أصرَّ على الذنوب ومن أخذته العصبيّة جار ، فبئس الأمر أمر بين إدبار وفجور واصرار وجور على الصراط .

والطمع علىٰ أربع شعب : الفرح والمرح واللّجاجة والتكاثر ، فالفرح مكروه عند الله ، والمرح خبلاء ، واللّجاجة بلاء لمن اضطرَّته إلى حمل الآثام ، والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير .

---

(١) الكافي : ٥/٩٧ ح ٩.

فذلك النفاق ودعائمه وشعبه والله قاهر فوق عباده تعالى ذكره وجلّ وجهه وأحسن كلّ شيء خلقه وانبسطت يداه ووسعت كلّ شيء رحمته وظهر أمره وأشرق نوره وفاضت بركته واستضاءت حكمته وهيمن كتابه وفلجت حجته وخلص دينه واستظهر سلطانه وحقّت كلمته واقسطت موازينه وبلّغت رسله فجعل السيئة ذنباً والذنب فتنة والفتنة دنساً وجعل الحسنى عتبى والعتبى توبة والتوبة طهوراً ، فمن تاب اهتدى ، ومن افتتن غوى ما لم يتب إلى الله ويعترف بذنبه ولا يهلك على الله إلّا هالك .

الله الله فما أوسع ما لديه من التوبة والرحمة والبشرى والحلم العظيم وما أنكل ما عنده من الأنكال والجحيم والبطش الشديد ، فمن ظفر بطاعته اجتنب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته وعمّا قليل ليصبحنّ نادمين [١] .

[١٣٤٨٨] ٤ ـ الصدوق رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : مَطَل الغنيّ ظلمٌ [٢] .

[١٣٤٨٩] ٥ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المطل عذاب النفس [٣] .

[١٣٤٩٠] ٦ ـ وعنه عليه السلام : المطلُ والمنُّ مُنَكّدا الإحسان [٤] .

[١٣٤٩١] ٧ ـ وعنه عليه السلام : المطل أحد المنعين [٥] .

[١٣٤٩٢] ٨ ـ وعنه عليه السلام : آفة العطاء المطل [٦] .

[١٣٤٩٣] ٩ ـ وعنه عليه السلام : خير المعروف ما لم يتقدّمه المطل ولم يتبعه المنّ [٧] .

[١٣٤٩٤] ١٠ ـ ما أنجز الوعد مَنْ مطل به [٨] .

---

(١) الكافي : ٢/٣٩٣.

(٢) الفقيه : ٤/٣٨٠ح ٥٨١٩.

(٣) ـ (٨) غرر الحكم : ح ٦٣٤ و ١٥٩٥ و ١٦٠ و ٣٩٤١ و ٤٩٩٩ و ٩٤٣٤.

المَـنّ

[١٣٤٩٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عن أحمد ابن عمر الحلّال ، عن علي بن سويد ، عن أبي الحسن عليه‌السلام قال : سألته عن العجب الذي يفسد العمل ، فقال : العجب درجات منها : أن يزيّن للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب انّه يحسن صنعاً ، ومنها : أن يؤمن العبد بربّه فيمنُّ على الله عزّ وجلّ ولله عليه فيه المنُّ [١] .

[١٣٤٩٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن موسى ، عن غياث ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : إنّ الله تبارك وتعالى كره لي ستّ خصال وكرهتها للأوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي ، منها : المنّ بعد الصدقة [٢] .

[١٣٤٩٧] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : المنّ يهدم الصنيعة [٣] .

[١٣٤٩٨] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن الأشعري ، عن محمّد بن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : ما من قبض ولا بسط إلّا ولله فيه المنّ أو الإبتلاء [٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٣١٣ ح ٣.

(٢) الكافي : ٤/٢٢ ح ١.

(٣) الكافي : ٤/٢٢ ح ٢.

(٤) التوحيد : ٣٥٤ ح ١.

[١٣٤٩٩] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، والحميري جميعاً ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السخاء المنّ وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر (١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٣٥٠٠] ٦ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن الحسين بن الحسن القرشي ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله تبارك وتعالى كره لكم أيتها الأُمّة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها : كره لكم العبث في الصلاة وكره المنّ في الصدقة وكره الضحك بين القبور وكره التطلع في الدور . . . الخبر (٢) .

[١٣٥٠١] ٧ ـ الكشي ، عن القتيبي ، عن الفضل ، عن أبيه ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سليمان بن خالد قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : رحم الله عمّي زيداً ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعة من نهار ، ثمّ قال : يا سليمان بن خالد ما كان عدوّكم عندكم ؟ قلنا : كفّار قال : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿حتى إذا أثخنتموهم فشدّوا الوثاق فإمّا منّاً بعد وإمّا فداء﴾** (٣) فجعل المنّ بعد الإثخان أسرتم قوماً ثمّ خلّيتم سبيلهم قبل الإثخان فمننتم قبل الإثخان ، وإنّما جعل الله المنّ بعد الإثخان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم (٤) .

---

(١) الخصال : ٤١٦/٢ ح ٧ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخمسون ح ٣٧٧/٣ الرقم ٤٧٨ .

(٣) سورة محمّد صلى الله عليه وآله : ٤ .

(٤) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٣٦٠ ح ٦٦٦ .

[١٣٥٠٢] ٨ ـ المفيد رفعه إلى أمير الميؤمنين عليه السلام انّه قال : الجود من كرم الطبيعة والمنّ مفسدة للصنيعة (١).

[١٣٥٠٣] ٩ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال في وصيته لعلي عليه السلام : . . . يا علي آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة وآفة السماحة المنّ وآفة الشجاعة البغي وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر ، الحديث (٢).

[١٣٥٠٤] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : . . . وإيّاك والمنّ علىٰ رعيتك بإحسانك أو التزيّد فيما كان من فعلك أو أن تعدهم فتُتْبِع موعدك بخُلفك ، فإنّ المنّ يبطل الإحسان ، والتزيّد يذهب بنور الحق ، والخُلف يوجب المقت عند الله والناس ، قال الله تعالى : **﴿كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾** (٣)(٤).

قد مرّ منّا انّ لهذا العهد سند معتبر .

[١٣٥٠٥] ١١ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : العفاف زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الإيمان والسكينة زينة العبادة والحفظ زينة الرواية وحفظ الحجاج زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل وبسط الوجه زينة الحلم والإيثار زينة الزهد وبذل الموجود زينة اليقين والتقلّل زينة القناعة وترك المنّ زينة المعروف والخشوع زينة الصلاة وترك ما لا يعنى زينة الورع (٥).

---

(١) الارشاد : ٣٠٣/١.

(٢) تحف العقول : ٦.

(٣) سورة الصف : ٣.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٥) جامع الأخبار : ٣٣٧ح ١.

[١٣٥٠٦] ١٢ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إيّاك والمنّ بـالمعروف فإنّ الامتنان يكدر الإحسان[١].

[١٣٥٠٧] ١٣ ـ وعنه عليه السلام: أفضل العطاء ترك المنّ[٢].

[١٣٥٠٨] ١٤ ـ وعنه عليه السلام: تمام الإحسان ترك المنّ به[٣].

[١٣٥٠٩] ١٥ ـ وعنه عليه السلام: شرّ المحسنين الممتنّ بإحسانه[٤].

[١٣٥١٠] ١٦ ـ وعنه عليه السلام: مَن منّ بمعروفه أسقط شكره[٥].

[١٣٥١١] ١٧ ـ وعنه عليه السلام: مَن منّ بإحسان فكأنّه لم يحسن[٦].

[١٣٥١٢] ١٨ ـ وعنه عليه السلام: ما أهنأ العطاء مَن مَنَّ به[٧].

[١٣٥١٣] ١٩ ـ وعنه عليه السلام: لا خير في المعروف المحصى[٨].

[١٣٥١٤] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام: لا سوأة أقبح مِن المَنّ[٩].

ويأتي آنفاً عنوان المنّة في محلها.

---

(١) غرر الحكم: ح ٢٦٧٣.
(٢) غرر الحكم: ح ٣٠٢٨.
(٣) غرر الحكم: ح ٤٤٨٣.
(٤) غرر الحكم: ح ٥٧٤٥.
(٥) غرر الحكم: ح ٨٥١٠.
(٦) غرر الحكم: ح ٩١٥٨.
(٧) غرر الحكم: ح ٩٤٣٥.
(٨) غرر الحكم: ح ١٠٧٠٦.
(٩) غرر الحكم: ح ١٠٩١٢.

المنازعة

[١٣٥١٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي حنيفة سابق الحاج قال : مرّ بنا المفضل وأنا وختني نتشاجر في ميراث ، فوقف علينا ساعة ثمّ قال لنا : تعالوا إلى المنزل فأتيناه فأصلح بيننا بأربعمائة درهم فدفعها إلينا من عنده حتى إذا استوثق كلّ واحد منّا من صاحبه قال : أما إنّها ليست من مالي ولكن أبو عبد الله عليه‌السلام أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما وافتديها من ماله ، فهذا من مال أبي عبد الله عليه‌السلام (١).

[١٣٥١٦] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن القاسم بن الربيع ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه قال في وصيّة المفضل : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : لا يفترق رجلان على الهجران إلّا استوجب أحدهما البراءة واللعنة وربما استحق ذلك كلاهما ، فقال له معتّب : جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم ؟ قال : لأنّه لا يدعو أخاه إلى صلته ولا يتغامس له عن كلامه سمعت أبي يقول : إذا تنازع اثنان فعازّ أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه : أي أخي أنا الظالم حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه ، فإنّ الله تبارك وتعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم (٢).

[١٣٥١٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد

---

(١) الكافي : ٢/٢٠٩ ح ٤.

(٢) الكافي : ٢/٣٤٤ ح ١.

ابن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أبي قال لي ذات يوم في مرضه : يا بنيَّ أدخل أُناساً من قريش من أهل المدينة حتى أُشهدهم ، قال : فأدخلت عليه أُناساً منهم ، فقال : يا جعفر إذا أنا متّ فغسّلني وكفّنّي وارفع قبري أربع أصابع ورشّه بالماء فلمّا خرجوا قلت : يا أبة لو أمرتني بهذا لصنعته ولِمَ ترد أن أُدخل عليك قوماً تشهدهم ؟ فقال : يا بنيَّ أردت أن لا تنازع[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٥١٨] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن عبد الله ابن داهر ، عن الحسن بن يحيى ، عن قثم أبي قتادة الحرّاني ، عن عبد الله بن يونس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قام رجل يقال له همّام وكان عابداً ناسكاً مجتهداً إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال : يا أمير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كأننا ننظر إليه ؟ فقال : يا همّام المؤمن هو الكيّس الفطن ، بشره في وجهه وحزنه في قلبه ، أوسع شيء صدراً وأذلّ شيء نفساً ، زاجر عن كلّ فان ، حاضٌّ علىٰ كلّ حسن ، لا حقود ولا حسود ولا وثّاب ولا سبّاب ولا عيّاب ولا مغتاب ، يكره الرفعة ويشنأ السمعة ، طويل الغمّ ، بعيد الهمّ ، كثير الصمت ، وقور ، ذكور ، صبور ، شكور ، مغموم بفكره ، مسرور بفقره ، سهل الخليقة ، ليّن العريكة ، رصين الوفاء ، قليل الأذى لا متأفّك ولا متهتّك إن ضحك لم يخرق ، وإن غضب لم ينزق ، ضحكه تبسّم واستفهامه تعلّم ومراجعته تفهّم ، كثير علمه ، عظيم حلمه ، كثير الرحمة ، لا يبخل ولا يعجل ولا يضجر ولا يبطر ولا يحيف في حكمه ولا يجور في علمه نفسه أصلب من الصلد ومكادحته أحلى من الشهد ، لا جشع ولا هلع ولا عنف ولا صلف ولا متكلّف ولا متعمّق ، جميل المنازعة ، كريم المراجعة ، عدل إن غضب ، رفيق إن طلب ، لا يتهوّر ولا يتهتّك ولا يتجبّر ، خالص الودّ ، وثيق العهد ، وفيّ العقد ، شفيق ، وصول حليم ،

---

(١) الكافي : ٣/٢٠٠ ح ٥ .

خمول، قليل الفضول، راض عن الله عزّ وجلّ، مخالف لهواه لا يغلظ علىٰ من دونه... الحديث[١].

[١٣٥١٩] ٥ ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن علي بن محبوب، عن أيّوب بن نوح، عن عباس بن عامر، عن ربيع بن محمّد المسلّي، عن أبي محمّد، عن عمران، عن سعيد بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسّفيه منهما: قلت وقلت وأنت أهل لما قلت، ستجزى بما قلت، ويقولان للحليم منهما: صبرت وحلمت سيغفر الله لك إن أتممت ذلك، قال: فإن ردَّ الحليم عليه ارتفع الملكان[٢].

[١٣٥٢٠] ٦ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن مفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي[٣].

[١٣٥٢١] ٧ ـ العيّاشي رفعه عن يونس مولى علي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كانت بينه وبين أخيه منازعة فدعاه إلى رجل من أصحابه يحكم بينهما فأبى إلّا أن يرفعه إلى السلطان فهو كمن حاكم إلى الجبت والطاغوت وقد قال الله: **﴿يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت﴾** إلى قوله **﴿بعيد﴾**[٤][٥].

[١٣٥٢٢] ٨ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، وأحمد بن الحسن ابن فضال معاً، عن ابن أسباط، عن الحسن بن يزيد، عن محمّد بن سالم، عن ابن طريف، عن ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: الكفر علىٰ أربع

---

(١) الكافي: ٢/٢٢٦ ح ١.

(٢) الكافي: ٢/١١٢ ح ٩.

(٣) الكافي: ٢/٢٠٩ ح ٣.

(٤) سورة النساء: ٦٠.

(٥) تفسير العيّاشي: ١/٢٥٤ ح ١٧٩.

شعب : على الفسق والعتوّ والشكّ والشبهة .

والفسق علىٰ أربع شعب : على الجفاء والعمى والغفلة والعتوّ فمن جفا حقّر الحقّ ومقت الفقهاء وأصرّ على الحنث العظيم ، ومن عمى نسي الذكر واتّبع الظنّ وألحّ عليه الشيطان ، ومن غفل غرَّته الأماني وأخذته الحسرة إذا انكشف الغطاء وبدا له من الله ما لم يكن يحتسب ، ومن عتا عن أمر الله تعالى الله عليه ثمّ أذلّه بسلطانه وصغّره بجلاله كما فرَّط في جنبه وعتا عن أمر ربّه الكريم .

والعتوُّ علىٰ أربع شعب : على التعمق والتنازع والزّيغ والشقاق فمن تعمّق لم ينب إلى الحقّ ولم يزدد إلّا غرقاً في الغمرات فلم تحتبس منه فتنة إلّا غشيته أُخرىٰ وانخرق دينه فهو يهيم في أمر مريج ، ومن نازع وخاصم قطع بينهم الفشل وذاقوا وبال أمرهم وسائت عنده الحسنة وحسنت عنده السيئة ومن سائت عليه الحسنة أعورت عليه طرقه واعترض عليه أمره وضاق [عليه] مخرجه وحريٌّ أن يرجع من دينه ويتبع غير سبيل المؤمنين .

والشك علىٰ أربع شعب : على الهول والرَّيب والتردُّد والاستسلام [فمن جعل المراء دَيْدَناً لم يصبح ليله] فبأيِّ آلاء ربك يتمارى المتمارون فمن هاله ما بين يديه نكص علىٰ عقبيه ، ومن تردَّد في الريب سبقه الأوّلون وأدركه الآخرون وقطعته سنابك الشياطين ، ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما ومن نجا فباليقين .

والشبهة علىٰ أربع شعب : على الإعجاب بالزّينة وتسويل النفس وتأوّل العوج وتلبّس الحقّ بالباطل وذلك بأنّ الزّينة تزيل على البينة وأنّ تسويل النفس يقحّم على الشهوة ، وإنّ العوج يميل ميلاً عظيماً ، وإنّ التلبّس ظلمات بعضها فوق بعض ، فذلك الكفر ودعائمه وشعبه ، الحديث[1] .

[١٣٥٢٣] ٩ ـ المفيد قال : روَوا أنّ امرأتين تنازعتا علىٰ عهد عمر في طفل ادعته كلّ

---

(١) الخصال : ٢٣١/١ ح ٧٤.

واحدة منهما ولداً لها بغير بينة ولم ينازعهما فيه غيرهما فالتبس الحكم في ذلك علىٰ عمر وفزع فيه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فاستدعى المرأتين ووعظهما وخوّفهما فأقامتا على التنازع والإختلاف فقال عليه السلام: عند تماديهما في النزاع ائتوني بمنشار فقالت المرأتان: وما تصنع؟ فقال: أقدّه نصفين لكل واحدة منكما نصفه فسكتت إحداهما وقالت الأُخرىٰ: الله الله يا أبا الحسن إن كان لابدّ من ذلك فقد سمحت به لها فقال: الله أكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها لرقّت عليه وأشفقت فاعترفت المرأة الأُخرىٰ أنّ الحق مع صاحبتها والولد لها دونها فسُري عن عمر ودعا لأمير المؤمنين عليه السلام بما فرّج عنه في القضاء[1].

[١٣٥٢٤] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى أهل مصر مع مالك الأشتر لمّا ولّاه إمارتها: امّا بعد فإنّ الله سبحانه بعث محمّداً صلى الله عليه وآله نذيراً للعالمين ومهيمناً على المرسلين فلمّا مضى صلى الله عليه وآله تنازع المسلمون الأمر من بعده فوالله ما كان يلقى في رُوعي ولا يخطر علىٰ بالي أنّ العرب تُزْعِجُ هذا الأمر من بعده صلى الله عليه وآله عن أهل بيته ولا أنّهم مُنَحُّوهُ عنّي من بعده فما راعني إلّا انثيال الناس علىٰ فلان يبايعونه فأمسكت بيدي حتى رأيتُ راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام يدعون إلى محق دين محمّد صلى الله عليه وآله فخشيت إن لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثَلْماً أو هدماً تكون المصيبة به عليَّ أعظم من فوت ولايتكم التي إنّما هي متاع أيّام قلائل يزول منها ما كان كما يزول السراب أو كما يَتَقَشّعُ السحاب فنهضت في تلك الأحداث حتى زاح الباطل وزهق واطمأنّ الدين تَنَهْنَهُ.

ومنه: إنّي والله لو لقيتهم واحداً وهم طلاع الأرض كلّها ما باليت ولا استوحشت وإنّي من ضلالهم الذي هم فيه والهدى الذي أنا عليه لَعَلى بصيرةٍ مِنْ نفسي ويقين من ربّي وإنّي إلى لقاء الله لمشتاقٌ ولحسن ثوابه لمنتظرٌ راج ولكنّني آسى أن يلي أمر هذه

---

(١) الارشاد: ٢٠٥/١.

الأُمّة سفهاؤُها وفُجّارُها فيتَّخذوا مال الله دُوَلاً وعـباده خَـوَلاً والصـالحين حـرباً والفاسقين حزباً ، فإنّ منهم الذي شرب فيكم الحرام وجُلِدَ حدّاً في الإسـلام ، وإنّ منهم من لم يُسلم حتى رُضِخَتْ له على الإسلام الرضـائخ فـلو لا ذلك مـا أكـثرت تَألِيبَكُم وجمعكم وتحريضكم ولتركتكم إذ أبيتم ووَنَيْتُم ، ألا ترون إلى أطرافكم قـد انتقضت وإلى أمصاركم قد افتتحت وإلى ممالككم تُزْوَى وإلى بلادكم تُغْزَى ، انفروا رحمكم الله إلى قتال عدوّكم ولا تثّاقلوا إلى الأرض فَتُقِرُّوا بالخسف وتَبُوؤوا بـالذُّل ويكون نصيبكم الأخسَّ وإنّ أخا الحرب الأرِقُ ومن نام لم يُنَمْ عنه والسلام[1] .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٦٢.

المناظرة

[١٣٥٢٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن أحمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن محمّد ، عن محمّد بن سنان قال : كنت عند الرضا صلوات الله عليه فقال لي : يا محمّد إنّه كان في زمن بني اسرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب فخرج إليه الغلام فقال : أين مولاك ؟ فقال : ليس هو في البيت فرجع الرجل ودخل الغلام إلى مولاه فقال له : من كان الذي قرع الباب ؟ قال : كان فلان فقلت له لست في المنزل ، فسكت ولم يكترث ولم يلم غلامه ولا اغتمّ أحد منهم لرجوعه عن الباب وأقبلوا في حديثهم ، فلما كان من الغد بكّر إليهم الرجل فأصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم فسلّم عليهم وقال : أنا معكم ؟ فقالوا له نعم ولم يعتذروا إليه وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال ، فلما كانوا في بعض الطريق إذا غمامة قد أظلّتهم فظنّوا أنّه مطر فبادروا فلما استوت الغمامة علىٰ رؤوسهم إذاً مناد ينادي من جوف الغمامة : أيتها النار خذيهم وأنا جبرئيل رسول الله ، فإذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة النفر وبقي الرجل مرعوباً يعجب ممّا نزل بالقوم ولا يدري ما السبب ؟ فرجع إلى المدينة فلقي يوشع بن نون عليه السلام فأخبره الخبر وما رأى وما سمع ، فقال يوشع بن نون عليه السلام : أما علمت أنّ الله سخط عليهم بعد أن كان عنهم راضياً وذلك بفعلهم بك ، فقال : وما فعلهم بي ؟ فحدثه يوشع فقال الرجل : فأنا أجعلهم في حلّ وأعفو عنهم قال : لو كان هذا قبل لنفعهم فأمّا الساعة فلا وعسى أن ينفعهم من بعد [١] .

---

(١) الكافي : ٢/٣٦٤ ح ٢.

[١٣٥٢٦] ٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمّد بن سنان ، عن حمزة ومحمّد ابني حمران قالا : اجتمعنا عند أبي عبد الله عليه‌السلام في جماعة من أجلّة مواليه وفينا حمران بن أعين فخضنا في المناظرة وحمران ساكت فقال له أبو عبد الله عليه‌السلام : ما لك لا تتكلم يا حمران ؟ فقال : ياسيدي آليت علىٰ نفسي أن لا أتكلم في مجلس تكون فيه ، فقال أبو عبد الله عليه‌السلام : إنّي قد أذنت لك في الكلام فتكلّم ، فقال حمران : أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له لم يتخذ صاحبة ولا ولداً خارج من الحدّين حدّ التعطيل وحدّ التشبيه وأنّ الحق القول بين القولين لا جبر ولا تفويض وأنّ محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون وأشهد أنّ الجنة حقّ وأنّ النار حقّ وأنّ البعث بعد الموت حقّ وأشهد أنّ عليّاً حجة الله علىٰ خلقه لا يسع الناس جهله وأنّ حسناً بعده وأنّ الحسين من بعده ثمّ علي بن الحسين ثمّ محمّد بن علي ثمّ أنت يا سيدي من بعدهم ، فقال أبو عبد الله عليه‌السلام : التُّرُّ ترّ حمران ، ثمّ قال : يا حمران مدّ المِطمَر بينك وبين العالم ، قلت : يا سيدي وما المطمر ؟ فقال : أنتم تسمونه خيط البناء فمن خالفك علىٰ هذا الأمر فهو زنديق ، فقال حمران : وإن كان علويّاً فاطميّاً ؟ فقال أبو عبد الله عليه‌السلام : وإن كان محمّديّاً علويّاً فاطميّاً [١] .

التُرّ : الخيط الذي يمدّ على البناء فيقدر به ويقال له بالفارسية « ريسمانكار » .

[١٣٥٢٧] ٣ ـ الكشي ، عن حمدويه ، ومحمّد ابنا نصير ، عن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبان الأحمر ، عن الطيار قال : قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام : بلغني أنك كرهت منّا مناظرة الناس وكرهت الخصومة ؟ فقال : أمّا كلام مثلك للناس فلا نكرهه من إذا طار أحسن أن يقع وإن وقع يحسن أن يطير فمن كان هكذا لا نكره كلامه [٢] .

---

(١) معاني الأخبار : ٢١٢ .

(٢) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي : ٣٤٨ ح ٦٥٠ .

[١٣٥٢٨] ٤ـ أبو جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبري الإمامي بإسناده إلى كميل بن زياد، عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته له: ... يا كميل في كلّ صنف أرفع من قوم فإيّاك ومناظرة الخسيس منهم وإن أسمعوك فاحتمل وكن من الذين وصفهم الله تعالى بقوله ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ [١]، الحديث [٢].

[١٣٥٢٩] ٥ـ الشهيد رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام انّه قال له نضع الأنصاري ـ وكان مع عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز فمنعه من كلامه ـ فقال: من أنت؟ قال عليه السلام: إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمّد صلى الله عليه وآله حبيب الله بن اسماعيل ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله، وإن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله على المسلمين وعليك إن كنت منهم الحجّ إليه وإن كنت تريد المناظرة في الرتبة فما رضي مشركوا قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حين قالوا: يا محمّد أخرج الينا أكفأنا من قريش، فانصرف مخزياً [٣].

الروايات الواردة في مناظرات الأئمة عليهم السلام كثيرة جداً فإن شئت راجع كتاب الاحتجاج لأبي منصور أحمد بن علي الطبرسي، والمجلد الرابع من بحار الأنوار طبع الكمباني يعني المجلد التاسع والعاشر من طبعة الحروفي، وراجع أيضاً الباب الثالث من كتاب منية المريد: ٣٠٩ للشهيد الثاني في المناظرة وشروطها وآدابها وآفاتها. وكتاب «مواقف الشيعة» للعلّامة الباحث الشيخ علي الأحمدي الميانجي قدس سره، المطبوع في ثلاث مجلدات ضمن منشورات جماعة المدرسين بقم المقدسة.

---

(١) سورة الفرقان: ٦٣.

(٢) بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعة المرتضى عليه السلام: ٢٦.

(٣) الدرة الباهرة: ٣٥.

المنجيات والمهلكات

[١٣٥٣٠] ١ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عن الحسن ابن علي بن يوسف ، عن سيف بن عميرة ، عن فيض بن المختار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المنجيات : إطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام [١] .

[١٣٥٣١] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ابن يونس ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث منجيات ـ فذكر الثالث ـ القصد في الغنى والفقر [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٥٣٢] ٣ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن هارون ابن الجهم ، عن ثوير بن أبي فاختة ، عن المفضل بن صالح ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال : ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث موبقات وثلاث منجيات فأمّا الدرجات : فإفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام ، والكفارات : اسباغ الوضوء في السبرات والمشي بالليل والنهار إلى الصلوات والمحافظة على الجماعات ، وأمّا الثلاث الموبقات : فشحّ مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه ، وأمّا المنجيات : فخوف الله في السرّ والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط [٣] .

---

(١) الكافي : ٤/٥١ ح ٥.

(٢) الكافي : ٤/٥٣ ح ٥.

(٣) الخصال : ١/٨٣ ح ١٠.

وروي نحوها في الفقيه: ٤/٣٦٠.

[١٣٥٣٣] ٤ـ الصدوق، عن محمّد بن علي بن الشاه، عن أحمد بن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن خالد الخالدي، عن محمّد بن أحمد بن صالح، عن أبيه، عن أنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم، عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في وصيته له: يا علي ثلاث درجات وثلاث كفارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات، فأمّا الدرجات: فإسباغ الوضوء في السّبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات، وأمّا الكفارات: فإفشاء السلام وإطعام الطعام والتهجّد بالليل والناس نيام، وأمّا المهلكات: فشحّ مطاع وهوى متّبع واعجاب المرء بنفسه، وأمّا المنجيات: فخوف الله في السرّ والعلانية والقصد في الغنى والفقر وكلمة العدل في الرضا والسخط[١].

[١٣٥٣٤] ٥ـ الصدوق، عن الخليل بن أحمد، عن ابن صاعد، عن يوسف بن موسى القطان، وأحمد بن منصور بن سيار معاً، عن أحمد بن يونس، عن أيّوب بن عتبة، عن المفضل بن بكير، عن قتادة، عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ثلاث مهلكات وثلاث منجيات فالمنجيات: خشية الله عزّ وجلّ في السرّ والعلانية والقصد في الفقر والغنى والعدل في الرضا والغضب، والثلاث المهلكات: شحّ مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه.

وقد روي في حديث آخر عن الصادق عليه السلام انّه قال: الشح المطاع سوء الظن بالله عزّ وجلّ[٢].

[١٣٥٣٥] ٦ـ الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن هارون، عن ابن زياد، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام انّ النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاث موبقات: نكث الصفقة

---

(١) الخصال: ١/٨٤ح ١٢.

(٢) الخصال: ١/٨٤ح ١١.

وترك السنة وفراق الجماعة وثلاث منجيات: تكفّ لسانك وتبكي علىٰ خطيئتك وتلزم بيتك [١].

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[١٣٥٣٦] ٧ـ البرقي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام قال: ثلاث منجيات: تكفّ لسانك وتبكي علىٰ خطيئتك ويسعك بيتك، وقال عليه السلام: طوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعة ربّه وبكى علىٰ خطيئته [٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٥٣٧] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال عند مسير أصحاب الجمل إلى البصرة: إنّ الله بعث رسولاً هادياً بكتابٍ ناطقٍ وأمرٍ قائمٍ لا يهلك عنه إلّا هالكٌ وإنّ المبتدعات المشبّهات هنّ من المهلكات إلّا ما حفظ الله منها كذا، وإنّ في سلطان الله عصمةً لأمركم فأعطوه طاعتكم غير مُلَوَّمَةٍ ولا مُسْتَكْرَهٍ بها، والله لتفعَلُنَّ أو لَينْقُلَنَّ الله عنكم سلطان الإسلام ثمّ لا ينقله إليكم أبداً حتى يَأْرِزَ الأمر إلى غيركم، إنّ هؤلاء قد تَمَالَؤوا علىٰ سخطة إمارتي وسأصبر ما لم أخف علىٰ جماعتكم فإنّهم إن تَمَّمُوا علىٰ فَيَالَةِ هذا الرأي انقطع نظام المسلمين وإنّما طلبوا هذه الدنيا حسداً لمن أفَاءَهَا الله عليه فأرادوا رَدَّ الأمور علىٰ أدبارها، ولكم علينا العمل بكتاب الله تعالى وسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والقيام بحقِّهِ والنَّعْشُ لِسُنَّتِهِ [٣].

[١٣٥٣٨] ٩ ـ الشيخ الطوسي، عن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمّد بن الزبير، عن علي بن فضال، عن العباس بن عامر، عن فضيل بن عثمان، عن بشير الدهان،

---

(١) الخصال: ٨٥/١ ح ١٣.

(٢) المحاسن: ٤.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٩.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في ملأ من أصحابه، قال: فقال: خذوا جُنّتكم، قالوا: يا رسول الله حضر عدو؟ قال: لا جُنّتكم من النار، قال: فقولوا: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر ولا حول ولا قوّة إلّا بالله» فإنهنّ يوم القيامة مقدّمات منجيات ومعقبات وهنّ عند الله الباقيات الصالحات[1].

[١٣٥٣٩] ١٠ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال في وصيته لأمير المؤمنين عليه السلام: ... يا علي ثلاث منجيات: تكفّ لسانك وتبكي على خطيئتك ويسعك بيتك ـ إلى أن قال ـ: يا علي ثلاث موبقات وثلاث منجيات فأمّا الموبقات: فهوى متّبعٌ وشحٌّ مطاعٌ وإعجاب المرء بنفسه، وامّا المنجيات: فالعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر وخوف الله في السرّ والعلانية كأنّك تراه فإن لم تكن تراه فإنّه يراك، الحديث[2].

إن شئت راجع في هذا المجال بحار الأنوار: ٥/٦٧.

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس السابع والثلاثون ح ١٤/٦٧٧ الرقم ١٤٣٥.

(٢) تحف العقول: ٧ و ٨.

المنـزلـة

[١٣٥٤٠] ١ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن علي بن الحكم ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن ثبيت ، عن معاذ بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة أن يرزقك من عقبك قبل المهات مثلها ، فقال : قد فعل الله ذلك ، قال : قلت : من هو جعلت فداك ؟ فأشار إلى العبد الصالح وهو راقد ، فقال : هذا الراقد وهو غلام(١) .

[١٣٥٤١] ٢ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن أبيه ، عن فضالة بن أيّوب ، عن عمر بن أبان ، عن عيسى بن أبي منصور قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وابن أبي يعفور وعبد الله بن طلحة فقال ابتداء منه : يـا ابـن أبي يعفور قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ست خصال من كنّ فيه كان بين يدي الله عزّ وجلّ وعن يمين الله ، فقال ابن أبي يعفور : وما هنّ جعلت فداك ؟ قال : يحبّ المرء المسلم لأخيه مـا يحبّ لأعزّ أهله ويكره المرء المسلم لأخيه ما يكره لأعزّ أهله ويناصحه الولاية فبكى ابن أبي يعفور وقال : كيف يناصحه الولاية ؟ قال : يا ابن أبي يعفور إذا كان منه بتلك المنزلة بثّه همّه ففرح لفرحه إن هو فرح ، وحزن لحزنه إن هو حزن ، وإن كان عنده ما يفرّج عنه فرّج عنه وإلاّ دعا الله له ، قال : ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاث لكم وثلاث لنا : أن تعرفوا فضلنا وأن تطؤوا عقبنا وأن تنتظروا عاقبتنا ، فمن كان هكذا كان بين يدي الله عزّ وجلّ فيستضيء بنورهم من هو أسفل منهم ، وأمّا الذين عن يمين الله فلو أنّهم

---

(١) الكافي : ١/٣٠٨ ح ٢.

يراهم من دونهم لم يهنّئهم العيش مما يرون من فضلهم ، فقال ابن أبي يعفور : وما لهم لا يرون وهم عن يمين الله ؟ فقال : يا ابن أبي يعفور إنّهم محجوبون بنور الله أما بلغك الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : إنّ لله خلقاً عن يمين العرش بين يدي الله وعن يمين الله وجوههم أبيض من الثلج وأضوء من الشمس الضاحية ، يسأل السائل : ما هؤلاء ؟ فيقال : هؤلاء الذين تحابّوا في جلال الله (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٥٤٢] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿الزاني لا ينكح إلّا زانية أو مشركة﴾** (٢) فقال : كنّ نسوة مشهورات بالزنا ورجال مشهورون بالزنا قد عرفوا بذلك والناس اليوم بتلك المنزلة فمن أُقيم عليه حدّ الزنا أو شهر به لم ينبغ لأحد أن يناكحه حتى يعرف منه التوبة (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٥٤٣] ٤ ـ الكليني ، عن أحمد بن مهران رحمه الله ، عن محمّد بن علي ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمّار الساباطي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما منزلة الأئمة ؟ قال : كمنزلة ذي القرنين وكمنزلة يوشع وكمنزلة آصف صاحب سليمان قال : فبما تحكمون ؟ قال : بحكم الله وحكم آل داود وحكم محمّد صلى الله عليه وآله ويتلقانا به روح القدس (٤) .

الرواية حسنة سنداً .

---

(١) الكافي : ١٧٢/٢ ح ٩.
(٢) سورة النور : ٣.
(٣) الكافي : ٣٥٤/٥ ح ٢.
(٤) الكافي : ٣٩٨/١ ح ٥.

[١٣٥٤٤] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٥٤٥] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلّا بالإبتلاء في جسده (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٥٤٦] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انّه ليكون للعبد منزلة عند الله فما ينالها إلّا باحدى خصلتين : امّا بذهاب ماله أو ببلية في جسده (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٥٤٧] ٨ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ميسر بن عبد العزيز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا ميسّر ادع ولا تقل : إنّ الأمر قد فرغ منه إنّ عند الله عزّ وجلّ منزلة لا تنال إلّا بمسألة ولو أنّ عبداً سدَّ فاه ولم يسأل لم يعط شيئاً ، فَسِلْ تُعْطِ ، يا ميسّر إنّه ليس من باب يقرع إلّا يوشك أن يفتح لصاحبه (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٢٠٨ ح ٥.
(٢) الكافي : ٢/٢٥٥ ح ١٤.
(٣) الكافي : ٢/٢٥٧ ح ٢٣.
(٤) الكافي : ٢/٤٦٦ ح ٣.

[١٣٥٤٨] ٩ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن الحسن ابن علي ، عن أبيه ، عن عقبة بن خالد قال : دخلت أنا والمعلى وعثمان بن عمران على أبي عبد الله عليه السلام فلما رآنا قال : مرحباً مرحباً بكم وجوه تحبّنا ونحبُّها جعلكم الله معنا في الدنيا والآخرة ، فقال له عثمان : جعلت فداك ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : نعم مه قال : إنّي رجل موسر ، فقال له : بارك الله لك في يسارك ، قال : ويجيء الرجل فيسألني الشيء وليس هو إبّان زكاتي ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : القرض عندنا بثمانية عشر والصدقة بعشرة وماذا عليك إذا كنت كما تقول موسراً أعطيته فإذا كان إبّان زكاتك احتسبت بها من الزكاة ، يا عثمان لا تردّه فإنّ ردّه عند الله عظيم ، يا عثمان إنّك لو علمت ما منزلة المؤمن من ربّه ما توانيت في حاجته ومن أدخل على مؤمن سروراً فقد أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقضاء حاجة المؤمن يدفع الجنون والجذام والبرص (١).

[١٣٥٤٩] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿وكان رسولاً نبيّاً﴾** (٢) ما الرسول وما النبي ؟ قال : النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك ، والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك ، قلت : الإمام ما منزلته ؟ قال : يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك ثمّ تلا هذه الآية : **﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبيّ﴾** (٣) ولا محدَّث (٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣٤/٤ ح ٤.

(٢) سورة مريم : ٥١ و ٥٤.

(٣) سورة الحج : ٥٢.

(٤) الكافي : ١٧٦/١ ح ١.

[١٣٥٥٠] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن علي بن أسباط ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لقي الحسن بن علي عليهما السلام عبد الله بن جعفر فقال : يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمناً وهو يسخط قسمه ويحقّر منزلته والحاكم عليه الله ، وأنا الضامن لمن لم يهجس في قلبه إلّا الرضا أن يدعو الله فيستجاب له[١] .

[١٣٥٥١] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : سألته عن الميت يزور أهله ؟ قال : نعم ، فقلت : في كم يزور ؟ قال : في الجمعة وفي الشهر وفي السنة علىٰ قدر منزلته ، فقلت : في أيّ صورة يأتيهم ؟ قال : في صورة طائر لطيف يسقط علىٰ جدرهم ويشرف عليهم فإن رآهم بخير فرح وإن رآهم بشرّ وحاجة حزن واغتم[٢] .

[١٣٥٥٢] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن الحسين بن اسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن اسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أنزل الموت حقّ منزلته من عدّ غداً من أجله ، قال : وقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أطال عبد الأمل إلّا أساء العمل ، وكان يقول : لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لأبغض العمل من طلب الدنيا[٣] .

[١٣٥٥٣] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن بحر ، عن ابن مسكان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الأئمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا أنّهم ليسوا بأنبياء ولا يحلّ لهم من النساء ما يحلّ للنبي صلى الله عليه وآله ، فأمّا ما خلا ذلك فهم فيه بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله[٤] .

---

(١) الكافي : ٦٢/٢ ح ١١.
(٢) الكافي : ٢٣٠/٣ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢٥٩/٣ ح ٣٠.
(٤) الكافي : ٢٧٠/١ ح ٧.

[١٣٥٥٤] ١٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن صفوان بن يحيى ، عن محمّد بن مروان ، عن الفضيل بن يسار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى **﴿يوم ندعو كلّ اناس بإمامهم﴾**[١] فقال : يا فضيل اعرف إمامك فإنّك إذا عرفت إمامك لم يضرّك تقدّم هذا الأمر أو تأخّر ، ومن عرف إمامه ثمّ مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر كان بمنزلة من كان قاعداً في عسكره ، لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه ، قال : وقال بعض أصحابه : بمنزلة من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله[٢] .

[١٣٥٥٥] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن يقطين ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له : إنّي قد أشفقت من دعوة أبي عبد الله عليه السلام علىٰ يقطين وما ولد ، فقال : يا أبا الحسن ليس حيث تذهب إنّما المؤمن في صلب الكافر بمنزلة الحصاة في اللبنة يجيء المطر فيغسل اللبنة ولا يضرّ الحصاة شيئاً[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٥٥٦] ١٧ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن حمّاد بن عيسى ،عن ربعي ابن عبد الله ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الايمان[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة الإسراء : ٧١.

(٢) الكافي : ١/٣٧١ح ٢.

(٣) الكافي : ٢/١٣ح ٢.

(٤) الكافي : ٢/٨٩ح ٥.

[١٣٥٥٧] ١٨ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : إنّي قد ولدت بنتاً وربيتها حتى إذا بلغت فألبستها وحلّيتها ثمّ جئت بها إلى قليب فدفعتها في جوفه وكان آخر ما سمعت منها وهي تقول : يا أبتاه فما كفّارة ذلك ؟ قال : ألك أمّ حيّة ؟ قال : لا ، قال : فلك خالة حيّة ؟ قال : نعم ، قال : فأبررها فإنّها بمنزلة الأمّ يكفر عنك ما صنعت ، قال أبو خديجة : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : متى كان هذا ؟ فقال : كان في الجاهلية وكانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين فيلدن في قوم آخرين (١) .

[١٣٥٥٨] ١٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض أصحابه ، عن محمّد بن المثنى الحضرمي ، عن محمّد بن بهلول بن مسلم العبدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّما المؤمن بمنزلة كفّة الميزان كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه (٢) .

[١٣٥٥٩] ٢٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمّد الخزاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ذاع علينا حديثنا فهو بمنزلة من جحدنا حقّنا ، قال : وقال لمعلى بن خنيس : المذيع حديثنا كالجاحد له (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٥٦٠] ٢١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن عذافر ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : اعلم أنّ النافلة بمنزلة الهديّة متى ما أُتي بها قبلت (٤) .

---

(١) الكافي : ٢/١٦٢ ح ١٨.
(٢) الكافي : ٢/٢٥٣ ح ١٠.
(٣) الكافي : ٢/٣٧٠ ح ٢.
(٤) الكافي : ٣/٤٥٤ ح ١٤.

[١٣٥٦١] ٢٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن السندي بن الربيع ، عن محمّد بن القاسم بن الفضيل ، عن فضيل بن يسار ، عن أحدهما عليهما السلام قال : من حجّ ثلاث سنين متوالية ثمّ حجّ أو لم يحج فهو بمنزلة مدمن الحجّ .

وروي : أنّ مدمن الحجّ الذي إذا وجد الحج حجّ كما أنّ مدمن الخمر الذي إذا وجده شربه (١) .

[١٣٥٦٢] ٢٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقاتل دون ماله ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قتل دون ماله فهو بمنزلة الشهيد ، قلت : أيقاتل أفضل أو لم يقاتل ؟ قال : أمّا أنا لو كنت لم أُقاتل وتركته (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٥٦٣] ٢٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله القمي ، عن أبي فضال ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليكن طلبك للمعيشة فوق كسب المضيع ودون طلب الحريص الراضي بدنياه المطمئنّ إليها ، ولكن انزل نفسك من ذلك بمنزلة المنصف المتعفّف ترفع نفسك عن منزلة الواهن الضعيف وتكتسب ما لابدّ منه ، إنّ الذين أُعطوا المال ثمّ لم يشكروا لا مال لهم (٣) .

[١٣٥٦٤] ٢٥ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن ابن فضال ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من استدان ديناً فلم ينو قضاه كان بمنزلة السارق (٤) .

[١٣٥٦٥] ٢٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

---

(١) الكافي : ٥٤٢/٤ ح ٩.
(٢) الكافي : ٥٢/٥ ح ٣.
(٣) الكافي : ٨١/٥ ح ٨.
(٤) الكافي : ٩٩/٥ ح ٢.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس لليهودي والنصراني شفعة وقال : لا شفعة إلّا لشريك غير مقاسم ، وقال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : وصي اليتيم بمنزلة أبيه يأخذ له الشفعة إن كان له رغبة فيه ، وقال : للغائب شفعة (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٥٦٦] ٢٧ ـ الكليني ، عن بعض أصحابنا سقط عنّي إسناده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ لم يترك شيئاً مما يحتاج إليه إلّا علّمه نبيّه صلّى الله عليه وآله فكان من تعليمه إيّاه أنّه صعد المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّ جبرئيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال : إنّ الأبكار بمنزلة الثمر على الشجر إذا أدرك ثمره فلم يجتني أفسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء فليس لهنّ دواء إلّا البعولة وإلّا لم يؤمن عليهنّ الفساد لأنهنّ بشر ، قال : فقام إليه رجل فقال : يارسول الله فمن نزوّج ؟ فقال : الأكفاء ، فقال : يارسول الله ومن الأكفاء ؟ فـقال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ، المؤمنون بعضهم أكفاء بعض (٢) .

[١٣٥٦٧] ٢٨ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد ، عن ابن فضال ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أمهر مهراً ثمّ لا ينوي قضاءه كان بمنزلة السارق (٣) .

[١٣٥٦٨] ٢٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عـن عمر بن أُذينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : كم تحلّ من المتعة ؟ قال فقال : هنّ بمنزلة الإماء (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٨١/٥ ح ٦ .
(٢) الكافي : ٣٣٧/٥ ح ٢ .
(٣) الكافي : ٣٨٣/٥ ح ١ .
(٤) الكافي : ٤٥١/٥ ح ١ .

[١٣٥٦٩] ٣٠ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس أن ينام الرجل بين أمتين والحرّتين ، إنّما نساؤكم بمنزلة اللّعب (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٥٧٠] ٣١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن جعفر ، عن عمرو بن سعيد ، عن خلف بن عيسى ، عن أبي عبيد المدائني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ لله تعالى ذكره عباداً ميامين مياسير ، يعيشون ويعيش الناس في أكنافهم وهم في عباده بمنزلة القطر ، ولله عزّوجلّ عباد ملاعين مناكير ، لا يعيشون ولا يعيش الناس في أكنافهم وهم في عباده بمنزلة الجراد لا يقعون علىٰ شيء إلّا أتوا عليه (٢) .

[١٣٥٧١] ٣٢ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن أبي أُميّة يوسف بن ثابت بن أبي سعيدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنهم قالوا حين دخلوا عليه : إنّما أحببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولما أوجب الله عزّوجلّ من حقّكم ما أحببناكم للدنيا نصيبها منكم إلّا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لإمرء منّا دينه ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : صدقتم صدقتم ثمّ قال : من أحبّنا كان معنا أو جاء معنا يوم القيامة هكذا ـ ثمّ جمع بين السبابتين ـ ثمّ قال : والله لو أنّ رجلاً صام النهار وقام الليل ثمّ لقي الله عزّوجلّ بغير ولايتنا أهل البيت للقيه وهو عنه غير راض أو ساخط عليه ثمّ قال : وذلك قول الله عزّوجلّ ﴿**وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلّا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة إلّا وهم كسالى ولا ينفقون إلّا وهم كارهون * فلا تعجبك أموالهم ولا اولادهم إنّما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون**﴾ (٣) ثمّ قال :

---

(١) الكافي : ٥/٥٦٠ ح ١٦.

(٢) الكافي : ٨/٢٤٦ ح ٣٤٥.

(٣) سورة التوبة : ٥٤ و ٥٥.

وكذلك الإيمان لا يضرّ معه العمل وكذلك الكفر لا ينفع معه العمل ، ثمّ قال : إن تكونوا وحدانيّين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحدانياً يدعو الناس فلا يستجيبون له وكان أوّل من استجاب له علي بن أبي طالب عليه السلام وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٣٥٧٢] ٣٣ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد إلى حيٍّ يقال لهم : بنو المُصطَلِق من بني جُذيمة وكان بينهم وبين بني مخزوم إحْنَةٌ في الجاهلية فلما ورد عليهم كانوا قد أطاعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخذوا منه كتاباً ، فلما ورد عليهم خالد أمر منادياً فنادى بالصلاة فصلّى وصلّوا فلما كان صلاة الفجر أمر مناديه فنادى فصلّى وصلّوا ثمّ أمر الخيل فشنّوا فيهم الغارة ، فقَتَل وأصاب ، فطلبوا كتابهم فوجدوه ، فأتوا به النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحدّثوه بما صنع خالد بن الوليد فاستقبل صلى الله عليه وآله وسلم القبلة ثمّ قال : اللّهم إنّي أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد .

قال : ثمّ قدم علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تِبرٌ ومَتَاع فقال لعلي عليه السلام : يا علي أئت بني جذيمة من بني المصطلق فأرضِهم ممّا صنع خالد ، ثمّ رفع عليه السلام قدميه فقال : يا علي اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك .

فأتاهم علي عليه السلام فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله فلما رجع إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا علي أخبرني بما صنعت ، فقال : يارسول الله عمدت فأعطيت لكلّ دم ديةً ولكلّ جنين غُرّة ولكلّ مال مالاً ، وفَضَلت معي فضلةٌ فأعطيتهم لِمِيلَغَة كلابهم وحَبلة رُعاتهم ، وفَضَلت معي فَضلةٌ فأعطيتهم لرَوعَة نسائهم وفَزَع صبيانهم ، وفَضَلت

---

(١) الكافي : ٨/١٠٦ ح ٨٠.

معي فَضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون ، وفَضَلت معي فَضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله ، فقال صلى الله عليه وآله : يا علي أعطيتهم ليرضوا عنّي رضي الله عنك يا علي إنّما أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا انّه لا نبيَّ بعدي [1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

الإحنَة : الحقد والضِّغن . التِّبر : فُتات الذهب أو الفضة قبل أن يُصاغا . الغرّة : العبد أو الأمة . المليغة : الإناء الذي يلغ فيه الكلب . الحَبلَة : الرسن وبالتحريك الجنين الساقط من الدواب والمواشي .

[١٣٥٧٣] ٣٤ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن يزيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابن أُذينة ، عن أبان بن أبي عيّاش ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : كنت جالساً بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضته التي قبض فيها فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رأت ما بأبيها صلوات الله عليه وآله من الضعف بكت حتى جرت دموعها علىٰ خديها ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك يا فاطمة ؟ قالت : يا رسول الله أخشى الضيعة علىٰ نفسي وولدي بعدك ، فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله بالبكاء ثمّ قال : يا فاطمة أما علمت إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وأنّه حتم الفناء علىٰ جميع خلقه وأنّ الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض إطلاعة فاختارني منهم وجعلني نبيّاً واطلع إلى الأرض إطلاعة ثانية فاختار منها زوجك فأوحى الله إليَّ أن أُزوّجك إيّاه وأن أتخذه وليّاً ووزيراً وأن أجعله خليفتي في أُمّتي فأبوك خير أنبياء الله ورسله وبعلك خير الأوصياء وأنت أوّل من يلحق بي من أهلي ثمّ اطلع إلى الأرض إطلاعة ثالثة فاختاركِ وولدكِ وأنتِ سيدة نساء أهل الجنة وابناك حسن وحسين سيّدا شباب أهل الجنة وأبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة كلّهم هادون مهديّون والأوصياء

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والثلاثون ح ٢٣٧/٨ الرقم ٢٥٢.

بعدي أخي علي ثمّ حسن وحسين ثمّ تسعة مـن ولد الحسـين في درجـتي وليس في الجنة درجة أقرب إلى الله ﷻ من درجتي ودرجة أوصيائي وأبي ابراهيم ، أما تعلمين يا بنيّة أنّ من كرامة الله ﷻ إيّاك أن زوّجك خير أُمّـتي وخـير أهـل بـيتي أقـدمهم سلماً وأعظمهم حلماً وأكثرهم علماً فاستبشرت فاطمة عليها السلام وفرحت بما قـال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ قال لها : يا بنيّة إنّ لبعلك مناقب : إيمانه بالله ورسوله قبل كـلّ أحد لم يسبقه إلى ذلك أحد من أُمتي ، وعلمه بكتاب الله ﷻ وسنّتي وليس أحد من أُمتي يعلم جميع علمي غير علي عليه السلام إنّ الله ﷻ علّمني علماً لا يعلّمه غـيري وعـلّم ملائكته ورسله علماً وكلّما علّمه ملائكته ورسله فأنا أعـلمه ، وأمـرني الله ﷻ أن أُعلّمه إيّاه ففعلت فليس أحدٌ من أُمتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمـتـي غـيره ، وإنّك يا بنيّة زوجته وابناه سبطاي حسن وحسين وهما سبطا أُمتي وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فإنّ الله ﷻ آتاه الحكمة وفصل الخطاب ، يا بنيّة إنّا أهل بيت أعطانا الله ﷻ ستَّ خصال لم يعطها أحداً من الأولين كان قـبلكم ولا يـعطيها أحـداً مـن الآخرين غيرنا ، نبيّنا سيد الأنبياء المرسلين وهو أبوك ، ووصيّنا سيد الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا سيّد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب وهو عـمّ أبـيك ، قـالت : يارسول الله وهو سيد الشهداء الذين قتلوا معك ؟ قال : لا بل سـيد شهـداء الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء والأوصياء ، وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة ، وإبناك حسن وحسين سبطا أُمتي وسيدا شباب أهل الجنة ، ومنّا والذي نفسي بيده مهدي هذه الأُمّة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظـلماً وجوراً قالت : فأيّ هؤلاء الذين سميت أفضل ؟ قال : علي بعدي أفضل أُمتي وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد عليٍّ عليه السلام وبعدك وبعد ابنيَّ وسبطي حسن وحسين وبعد الأوصياء من ولد ابني هذا ـ وأشار إلى الحسين ـ ومنهم المهدي ، إنّا أهل بيت اختار الله ﷻ لنا الآخرة على الدنيا ثمّ نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليها وإلى بعلها وإلى ابنيها فقال : يا سلمان أُشهد الله إنّي سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم أما إنّهم معي في الجـنة ،

ثمّ أقبل علىٰ عليٍّ عليه السلام فقال : يا أخي أنت ستبق بعدي وستلق من قريش شدّة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك ، فإن وجدت عليهم أعواناً فجاهدهم فقاتل من خالفك بمن وافقك وإن لم تجد أعواناً فاصبر وكفّ يدك ولا تلق بها إلى التهلكة فإنّك منّي بمنزلة هارون من موسى ، ولك بهارون أُسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه ، فاصبر لظلم قريش إيّاك ، وتظاهرهم عليك فإنّك منّي بمنزلة هارون من موسى ومن تبعه وهم بمنزلة العجل ومن تبعه ، يا علي إنّ الله تبارك وتعالى قد قضى الفُرقة والإختلاف علىٰ هذه الأُمّة ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الأُمّة ولا ينازع في شيء من أمره ولا يجحد المفضول لذي الفضل فضله ، ولو شاء لعجّل النقمة والتغيير حتى يكذّب الظالم ويعلم الحقُّ أين مصيره ، ولكنّه جعل الدنيا دار الأعمال وجعل الآخرة دار القرار ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى ، فقال عليٌّ عليه السلام : الحمد لله شكراً علىٰ نعمائه وصبراً علىٰ بلائه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٥٧٤] ٣٥ ـ الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن الهروي ، عن وكيع ، عن الربيع بن سعد ، عن عبد الرحمن بن سليط قال : قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام : منّا اثنا عشر مهديّاً ، أوّلهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحقّ يحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحقّ على الدِّين كلّه ولو كره المشركون ، له غيبة يرتدّ فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم : ﴿ **متى هذا الوعد إن كنتم صادقين** ﴾ (٢) ؟ أما انّ الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله (٣) .

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ٢٦٢ ح ١٠.

(٢) سورة يس : ٤٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٦٨ ح ٣٦.

[١٣٥٧٥] ٣٦ـ الصدوق ،عن الطالقاني ،عن أحمد الهمداني ،عن أحمد بن صالح ،عن حكيم بن عبد الرحمن ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحاق من ابراهيم وبمنزلة هارون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي ، يا علي أنت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيّتك وخلافتك فليس منّي ولست منه وأنا خصمه يوم القيامة ، يا علي أنت أفضل اُمّتي فضلاً وأقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأوفرهم حلماً وأشجعهم قلباً وأسخاهم كفّاً ، يا علي أنت الإمام بعدي والأمير وأنت الصاحب بعدي والوزير ومالك في اُمّتي من نظير ، يا علي أنت قسيم الجنة والنار بمحبّتك يعرف الأبرار من الفجار ويميز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكفار (١) .

[١٣٥٧٦] ٣٧ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن محمّد بن عمران المرزباني ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى المكّي ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن يحيى بن عيسى الرَملي ، عن الأعمش ، عن عباية الأسدي ، عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاُمّ سلمة : يا اُمّ سلمة عليّ منّي وأنا من عليّ ، لحمه من لحمي ودمه من دمي ، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى ، يا اُمّ سلمة اسمعي واشهدي هذا عليٌّ سيّد المسلمين (٢) .

[١٣٥٧٧] ٣٨ ـ الطوسي ، عن محمّد بن أحمد بن أبي الفوارس ، عن أحمد بن محمّد الصائغ ، عن محمّد بن اسحاق السراج ، عن قتيبة بن سعيد ، عن حاتم ، عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لعليٍّ ثلاثاً ، فلأن يكون لي واحدةً منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الحادي عشر ح ٤/ ١٠٠ الرقم ٧٧.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثاني ح ٥٠/٣٤ الرقم ٦٥.

لعليّ وخلّفه في بعض مغازيه ، فقال : يا رسول الله تخلّفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا انّه لا نبيّ بعدي ، وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ، قال : فتطاولنا لها ، قال : ادعوا لي عليّاً فأتى عليٌّ أرمد العينين ، فبصق في عينيه ، ودفع إليه الراية ففتح عليه ، ولمّا نزلت هذه الآية ﴿**ندع أبناءنا وأبناءكم**﴾ [١] دعى رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهم السلام وقال : اللّهم هؤلاء أهلي [٢] .

[١٣٥٧٨] ٣٩ـ الطوسي ،عن جماعة ،عن أبي المفضل ،عن محمّد بن هارون بن حميد ، عن محمّد بن حميد ، عن جرير ، عن أشعث بن اسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : كنت عند معاوية وقد نزل بذي طوى فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلّم عليه فقال معاوية : يا أهل الشام هذا سعد وهو صديق لعليّ ، قال : فطأطأ القوم رؤوسهم وسبّوا عليّاً عليه السلام ، فبكى سعد ، فقال له معاوية : ما الذي أبكاك ؟ قال : ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يُسبّ عندك ولا أستطيع أن أُغيّر ، وقد كان في علي خصال لأن تكون فيَّ واحدة منهنّ أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها :

أحدها : أنّ رجلاً كان باليمن فجاءه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : لأشكونّك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله عن علي عليه السلام فثنى عليه فقال : أُنشدك بالله الذي أنزل عليَّ الكتاب واختصّني بالرسالة عن سخط تقول ما تقول في علي عليه السلام ؟ قال : نعم يارسول الله ، قال : ألا تعلم أنّي أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قال : بلى ، قال : فمن كنت مولاه فعليٌّ مولاه .

---

(١) سورة آل عمران: ٦١.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣٠٦/٦٣ الرقم ٦١٦.

والثانية : أنّه بعث يوم خيبر عمر بن الخطاب إلى القتال فهزم وأصحابه فقال ﷺ : لأعطينّ الراية غداً إنساناً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله فغدا المسلمون وعليّ أرمد فدعاه فقال : خذ الراية فقال : يا رسول الله إنّ عيني كما ترى ، فتفل فيها ، فقام فأخذ الراية ثمّ مضى بها حتى فتح الله عليه .

والثالثة : أنّه خلّفه في بعض مغازيه فقال عليٌّ عليه السلام : يا رسول الله خلّفتني مع النساء والصبيان فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا انّه لا نبيّ بعدي .

والرابعة : سدّ الأبواب في المسجد إلّا باب عليٍّ .

والخامسة : نزلت هذه الآية : **﴿إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً﴾** (١) فدعا النبي ﷺ عليّاً وحسناً وحسيناً وفاطمة عليهم السلام فقال : اللّهم هؤلاء أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً (٢) .

[١٣٥٧٩] ٤٠ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أبي محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى ، عن جده يحيى بن الحسن ، عن أبي مصعب ، عن يوسف بن الماجشون ، عن محمّد بن المنكدر قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سألت سعد بن أبي وقاص أسمعت من رسول الله ﷺ يقول لعليٍّ عليه السلام : أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا انّه ليس معي نبيّ ؟ قال : نعم ، فقلت : أنت سمعته ؟ قال : فأدخل إصبعيه في أُذنيه وقال : نعم وإلّا فاستكتا (٣) .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة جداً مبثوثة في كتب الأخبار .

---

(١) سورة الأحزاب : ٣٣.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السادس والعشرون ح ٥٩٨/١٧ الرقم ١٢٤٣.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثامن ح ٢٢٧/٤٩ الرقم ٣٩٩.

المنفعة

[١٣٥٨٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن الرجل يكتب إلى رجل من عظماء عمال المجوس فيبدأ باسمه قبل اسمه ؟ فقال : لا بأس إذا فعل لاختيار المنفعة [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٥٨١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية ابن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اشتريت دابّة فقل : « اللّهم إن كانت عظيمة البركة ، فاضلة المنفعة ، ميمونة الناصية ، فيسّر لي شراها وإن كانت غير ذلك فاصرفني عنها إلى الذي هو خير لي منها فإنّك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علّام الغيوب » تقول ذلك ثلاث مرات [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٥٨٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام : إنّا ندخل على أخ لنا في بيت أيتام ومعهم خادم لهم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربّما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك ؟ فقال : إن كان في دخولكم عليهم منفعة لهم فلا بأس وإن كان فيه ضرر فلا ، وقال عليه السلام : ﴿**بل**

---

(١) الكافي : ٦٥١/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ١٥٧/٥ ح ٤.

الإنسان علىٰ نفسه بصيرة﴾[١] فأنتم لا يخفىٰ عليكم وقد قال الله ﷻ: **﴿وإن تخالطوهم فإخوانكم [في الدين] والله يعلم المفسد من المصلح﴾**[٢][٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

وكلمة في الدين في الآية الأخيرة جاءت توضيحاً وليست جزءً للآية الشريفة.

[١٣٥٨٣] ٤ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن ثعلبة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: **كلّ يمين حلف عليها أن لا يفعلها ممّا له فيه منفعة في الدنيا والآخرة فلا كفّارة عليه، وإنّما الكفارة في أن يحلف الرجل والله لا أزني والله لا أشرب الخمر والله لا أسرق والله لا أخون وأشباه هذا ولا أعصي ثمّ فعل فعليه الكفارة فيه**[٤]

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٥٨٤] ٥ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن محمّد بن مسلم وغيره قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يستقرض من الرجل قرضاً ويعطيه الرهن إمّا خادماً وإمّا آنياً وإمّا ثياباً فيحتاج إلى شيء من منفعته فيستأذنه فيه فيأذن له، قال: **إذا طابت نفسه فلا بأس**، قلت: إنّ من عندنا يروون أنّ كلّ قرض يجر منفعة فهو فاسد؟ فقال: **أوليس خير القرض ما جرّ منفعة**[٥].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) سورة القيامة: ١٤.
(٢) سورة البقرة: ٢٢٠.
(٣) الكافي: ١٢٩/٥ ح ٤.
(٤) الكافي: ٤٤٧/٧ ح ٨.
(٥) الكافي: ٢٥٥/٥ ح ١.

[١٣٥٨٥] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن ابن بكير ، عن محمّد بن عبده قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرض يجر المنفعة ؟ فقال : خير القرض الذي يجر المنفعة (١) .

[١٣٥٨٦] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تدخل لأخيك في أمر مضرّته عليك أعظم من منفعته له .

قال ابن سنان : يكون على الرجل دين كثير ولك مال فتؤدي عنه فيذهب مالك ولا تكون قضيت عنه (٢) .

[١٣٥٨٧] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن محمّد الأشعري ، عمّن سمع أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : لا تبذل لإخوانك من نفسك ما ضرّه عليك أكثر من منفعته لهم (٣) .

[١٣٥٨٨] ٩ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الناس في الدنيا عاملان : عاملٌ عمل في الدنيا للدنيا قد شَغَلَتْهُ دنياه عن آخرته ، يخشى علىٰ من يَخْلُفُه الفقر ويأمنه علىٰ نفسه ، فيُفني عمره في منفعة غيره ، وعاملٌ عمل في الدنيا لما بعدها فجاءه الذي له من الدنيا بغير عَمَلٍ فأحرز الحَظَّيْنِ معاً وملك الدّارَين جميعاً فأصبح وجيهاً عند الله ، لا يسأل الله حاجة فيمنعه (٤) .

[١٣٥٨٩] ١٠ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اعلموا علماً يقيناً أنّ الله لم يجعل للعبد ـ وإن عظمت حيلته واشتدّت طلبته وقويت مكيدته ـ أكثر ممّا سُمي له في الذكر الحكيم ، ولم يحل بين العبد في ضعفه وقلّة حيلته وبين أن يَبْلُغَ ما سُمّي له في

---

(١) الكافي : ٥/٢٥٥ ح ٢.

(٢) الكافي : ٤/٣٢ ح ١.

(٣) الكافي : ٤/٢٢ ح ٢.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٦٩.

الذكر الحكيم ، والعارف لهذا ، العامل به أعظم الناس راحةً في منفعةٍ ، والتـارك له الشاكّ فيه أعظم الناس شُغلاً في مضرّة وربّ منعم عـليه مسـتدرجٌ بـالنُّعمَى وربّ مبتلىً مصنوعٌ له بالبلوى ، فَزِدْ أيّها المستنفع في شكرك وقَصِّرْ من عجلتك وقِفْ عند منتهى رِزْقِكَ[1] .

الروايات في هذا المجال متعددة ويأتي عنوان النفع في محلّه إن شاء الله تعالى .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٧٣.

المِنّـة

[١٣٥٩٠] ١ـ الحميري، عن هارون، عن ابن زياد، عن الصادق عليه السلام قال: لا يدخل الجنة العاق لوالديه والمدمن الخمر والمنّان بالفعال للخير إذا عمله (١).

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[١٣٥٩١] ٢ـ الصدوق بإسناده في خبر مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: ... يقول الله عزّ وجلّ: حرّمتُ الجنة على المنّان والبخيل والقتّات وهو النّمام، الحديث (٢).

[١٣٥٩٢] ٣ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إنّ في التوراة مكتوباً: يا موسى إنّي خلقتك واصطنعتك وقوّيتك وأمرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي فإن أطعتني أعنتك علىٰ طاعتي وإن عصيتني لم أعنك علىٰ معصيتي، يا موسى ولي المنّة عليك في طاعتك لي ولي الحجة عليك في معصيتك لي (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٥٩٣] ٤ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يدخل الجنة عاقّ ولا منّان ولا مُدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قتّات (٤).

---

(١) قرب الإسناد: ٨٢ح ٢٦٧.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس السادس والستون ح ٥١٧/١ الرقم ٧٠٧.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس الحادي والخمسون ح ٣٨٥/٣ الرقم ٤٩٤.

(٤) الأعمال المانعة من الجنة: ٢٨٢.

[١٣٥٩٤] ٥ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه عن عطاء ،عن عبدالله بن عباس ،عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا يدخل الجنة عاق ولا قاطع رحم ولا مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قتّات ولا منّان ولا ديّوث ولا كاهن ، ومن مشى إلى كاهن فصدّقه بما يقول فقد بريء ممّا أنزل الله علىٰ محمّد صلى الله عليه وآله (١) .

[١٣٥٩٥] ٦ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : لا يدخل الجنة عاق ولا مُدمن خمر ولا منّان (٢) .

[١٣٥٩٦] ٧ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : لا يدخل الجنة صاحب خمس : مُدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم ولا كاهن ولا منّان (٣) .

[١٣٥٩٧] ٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه عن علي بن موسى الرضا عليه السلام سأله أحمد بن نجم عن العجب الذي يفسد العمل ؟ فقال : العجب درجات : منها : أن يزيّن للعبد سوء عمله فيراه حَسَناً فيعجبه ويحسب انّه يحسن صُنعاً . ومنها : أن يؤمن العبد بربّه فيمنّ على الله ولله المنّة عليه فيه (٤) .

[١٣٥٩٨] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال بعد توصيف رسول الله صلى الله عليه وآله : . . . فما أعظم منّة الله عندنا حين أنعم علينا به سلفاً نتّبعه وقائداً نطأُ عقبه . . . الحديث (٥) .

[١٣٥٩٩] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ونُقل إنّ جماعة حضروا لديه وتذاكروا فضل الخطّ وما فيه ، فقالوا : ليس في الكلام أكثر من الألف ويتعذّر النطق

---

(١) الأعمال المانعة من الجنة : ٢٨٢ .

(٢) الأعمال المانعة من الجنة : ٢٨٣ .

(٣) الأعمال المانعة من الجنة : ٢٨٣ .

(٤) تحف العقول : ٤٤٤.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٠.

بدونها ، فقال لهم في الحال هذه الخطبة من غير سابق فكرة ولا تقدم رويّة وسردها وليس فيها ألف :

حمدت من عظمت منّته وسبغت نعمته وتمّت كلمته ونفذت مشيّته وبلغت حجته وعدلت قضيّته وسبقت غضبه رحمته ، حمدته حمد مقرّ بربوبيّته ومتخضّع لعبوديّته ، متنصّل من خطيئته ، معترف بتوحيده ، مستعيذ من وعيده ، مؤمّل من ربّه مغفرة تنجيه ، يوم يشغل كلٌّ عن فصيلته وبنيه ، ونستعينه ونسترشده ونؤمن به ونتوكّل عليه وشهدت له شهود عبد مخلص موقن ، وفرَّدته تفريد مؤمن متيقن ، ووحّدته توحيد عبد مذعن ، ليس له شريك في ملكه ، ولم يكن له ولي في صنعه ، جلّ عن مشير ووزير وعون ومعين ونظير ، علم فستر ، وبطن فخبر ، وملك فقهر ، وعُصي فغفر ، وعُبد فشكر ، وحكم فعدل ، وتكرّم وتفضّل ، لن يزول ولم يزل ، ليس كمثله شيء وهو قبل كلِّ شيء وبعد كلِّ شيء ، ربٌّ متفرِّد بعزَّته ، متمكّن بقوّته ، متقدّس بعلوّه ، متكبّر بسُموِّه ، ليس يدركه بصر ولم يحط به نظر ، قويٌّ منيعٌ بصيرٌ سميعٌ رؤوفٌ رحيمٌ ، عجز عن وصفه من وصفه ، وضلّ عن نعته من عرفه ، قرب فبعد ، وبعد فقرب ، يجيب دعوة من يدعوه ويرزقه ويحبوه ، ذو لطف خفيّ وبطش قويّ ورحمة موسعة وعقوبة موجعة ، رحمته جنّة عريضة مونقة ، وعقوبته جحيم ممدودة موبقة ، وشهدت ببعث محمّد عبده ورسوله ونبيّه وصفيّه وحبيبه وخليله ، بعثه في خير عصر وحين فترة وكفر ، رحمة لعبيده ومنّة لمزيده ، ختم به نبوَّته ، ووضحت به حجّته ، فوعظ ونصح وبلغ وكدح ، رؤوف بكلِّ مؤمن ، رحيمٌ سخيٌّ رضيٌّ وليٌّ زكيٌّ ، عليه رحمة وتسليم ، وبركة وتعظيم وتكريم ، من ربّ غفور رحيم ، قريب مجيب حليم .

وصيتكم معشر من حضر بوصيّة ربّكم وذكّرتُكُمْ سنّة نبيّكم ، فعليكم برهبة تسكن قلوبكم ، وخشية تدري دموعكم ، وتقيّة تنجيكم قبل يوم يذهلكم

ويبتليكم .

يوم يفوز فيه من ثقل وزن حسنته وخفّ وزن سيّئته وعليكم بمسئلة ذلّ وخضوع ، وتملّق وخشوع ، وتوبة ونزوع وليغنم كلٌّ منكم صحّته قبل سقمه ، وشيبته قبل هرمه ، وسعته قبل فقره ، وفرغته قبل شغله ، وحضره قبل سفره ، وحياته قبل [موته ، قبل] يهن ويهرم ، ويمرض ويسقم ، ويملّه طبيبه ، ويعرض عنه حبيبه ، وينقطع عمره ويتغيّر عقله .

ثمّ قيل : هو موعوكٌ وجسمه منهوك ، ثمّ جدَّ في نزع شديد ، وحضره كلُّ قريب وبعيد ، فشخص ببصره ، وطمح بنظره ، ورشح جبينه وخطفت عرينه ، وجذبت نفسه وبكت عرسه ، وحضر رمسه ، ويتم منه ولده ، وتفرَّق عنه عدده ، وفصم جمعه ، وذهب بصره وسمعه ، وجرِّد وغسِّل ، وعرى ونشِّف وسجّى ، وبسط له وهيىء ، ونشر عليه كفنه وشدّ منه ذقنه ، وحمل فوق سرير ، وصلّي عليه بتكبير بغير سجود وتعفير ، ونقل من دور مزخرفة وقصور مشيّدة ، وفرش منجّدة ، فجعل في ضريح ملحود ضيّق مرصود ، بلبن منضود ، مسقّف بجلمود ، وهيل عليه عفره ، وحشي مدره وتحقّق حذره ، ونسي خبره ورجع عنه وليّه ونديمه ونسيبه وحميمه ، وتبدَّل به قرينه وحبيبه ، فهو حشو قبر ، ورهين حشر ، يدبّ في جسمه دود قبره ، ويسيل صديده من منخره ، وتسحق تربته لحمه ، وينشف دمه ، ويرمّ عظمه ، حتى يوم حشره فينشره من قبره ، وينفخ في الصور ويدعى لحشر ونشور ، فثمَّ بعثرت قبور ، وحصّلت سريرة [في] صدور .

وجيء بكلِّ نبيّ وصدّيق وشهيد ومنطيق ، وقعد لفصل حكمه قدير ، بعبده خبير بصير ، فكم حسرة تضنيه في موقف مهيل ، ومشهد جليل ، بين يدي ملك عظيم ، بكلٍّ صغيرة وكبيرة عليم ، فحينئذ يلجمه عرقه ، ويحفره قلقه ، فعبرته غير مرحومة ، وصرخته غير مسموعة ، وبرزت صحيفته ، وتبيّنت جريرته ، فنظر في

سوء عمله وشهدت عينه بنظره ، ويده ببطشه ، ورجله بخطوه ، وجلده بلمسه ، وفرجه بمسّه ، ويهدّده منكر ونكير ، وكشف له حيث يصير ، فسلسل جيده ، وغلّت يده ، فسيق يسحب وحده .

فورد جهنم بكره شديد ، وظلّ يعذّب في جحيم ، ويسق شربة من حميم ، تشوي وجهه وتسلخ جلده يستغيث فيعرض عنه خزنة جهنم ، ويستصرخ فيلبث حقبه بندم ، نعوذ بربّ قدير من شرّ كلّ مصير ، ونسأله عفو من رضي عنه ، ومغفرة من قبل منه ، وهو وليّ مسألتي ، ومنجح طلبتي ، فمن زحزح عن تعذيب ربّه جعل في جنّته بقربه ، وخلد في قصور ونعمه ، وملك بحور عين وحفدة ، وتقلّب في نعيم وسقي من تسنيم مختوم بمسك وعنبر ، يشرب من خمر معذوب شربه ، ليس ينزف لبّه .

هذه منزلة من خشي ربّه وحذّر نفسه ، وتلك عقوبة من عصى منشئه ، وسوّلت له نفسه معصية مبدئه ، لهو ذلك قول فصل ، وحكم عدل ، خير قصص قصّ ، و وعظ به ونصّ ، تنزيل من حكيم حميد [1] .

قد مرّ منّا في هذا المجال عنوان المنّ في محلّه .

---

(١) بحار الأنوار : ٧٤/ ٣٤٠ ح ٢٨ .

المُنى

[١٣٦٠٠] ١ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد بن محمّد ،عن الهيثم النهدي ،عن عبد العزيز بن عمرو الواسطي ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن زيد القتّات ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : تجنّبوا المنى فإنّها تذهب بهجة ما خوّلتم وتستصغرون بها مواهب الله تعالى عندكم وتعقبكم الحسرات فيما وهّمتم به أنفسكم [١] .

[١٣٦٠١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ قلوب الجهّال تستفزّها الأطماع ، وترتهنها المنى ، وتستعلقها الخدائع [٢] .

[١٣٦٠٢] ٣ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد بن أبي عبد الله ،عن ابن أبي نجران ،عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : قومٌ يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلا يزالون كذلك حتّى يأتيهم الموت ، فقال : هؤلاء قومٌ يترجّحون في الأماني ، كذبوا ليسوا براجين ، إنّ من رجا شيئاً طلبه ومن خاف من شيء هرب منه [٣] .

الترجح : الميل .

[١٣٦٠٣] ٤ـ الكليني ،علي بن ابراهيم ،عن محمّد بن عيسى ،عن يونس ،عن أبي جميلة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى بعض أصحابه يعظه : أُوصيك

---

(١) الكافي : ٥/٨٥ ح ٧.

(٢) الكافي : ١/٢٣ ح ١٦.

(٣) الكافي : ٢/٦٨ ح ٥.

ونفسي بتقوى من لا تحلّ معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلّا به ، فإنّ من اتّقى الله جلّ وعزّ وقوى وشبع وروى ورفع عقله عن أهل الدنيا ، فبدنه مع أهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة ، فاطفأ بضوء قلبه ما أبصرت عيناه من حبّ الدنيا فقذّر حرامها وجانب شبهاتها وأضرّ والله بالحلال الصافي إلّا ما لابدّ له من كسرة [منه] يشدّ بها صلبه وثوب يواري به عورته من أغلظ ما يجد وأخشنه ولم يكن له فيما لابدّ له منه ثقة ولا رجاء ، فوقعت ثقته ورجاؤه علىٰ خالق الأشياء فجدّ واجتهد وأتعب بدنه حتّى بدت الأضلاع وغارت العينان فأبدل الله له من ذلك قوّة في بدنه وشدّة في عقله وما ذخر له في الآخرة أكثر ، فارفض الدنيا فإنّ حبَّ الدنيا يُعمي ويُصمّ ويبكم ويذلّ الرقاب ، فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غداً [أ] و بعد غد ، فإنّما هلك من كان قبلك بإقامتهم على الأماني والتسويف حتى أتاهم أمر الله بغتة وهم غافلون ، فنُقلوا علىٰ أعوادهم إلى قبورهم المظلمة الضيّقة وقد أسلمهم الأولاد والأهلون فانقطع إلى الله بقلب منيب ، من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال ، أعاننا الله وإيّاك علىٰ طاعته ووفّقنا الله وإيّاك لمرضاته (١) .

[١٣٦٠٤] ٥ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته الوسيلة : ... وأشرف الغنى ترك المُنى ... الحديث (٢) .

رويها الصدوق في الفقيه : ٣٨٩/٤ ، والرضي في نهج البلاغة : الحكمة ٣٤ ، والكراجكي في كنز الفوائد : ٣٤٩/١ .

[١٣٦٠٥] ٦ـ الكليني بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... فرحم الله امرءاً راقب ربّه وتنكّب ذنبه وكابر هواه وكذّب مناه ... الحديث (٣) .

---

(١) الكافي : ١٣٦/٢ ح ٢٣.

(٢) الكافي : ٢٣/٨.

(٣) الكافي : ١٧٢/٨.

[١٣٦٠٦] ٧ ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته لابنه محمّد ابن الحنفية : يا بنيّ إيّاك والإتكال على الأماني فإنّها بضائع النوكى وتثبيط عن الآخرة . . . الحديث[١] .

الاتكال : الاعتماد . النوكى : جمع أنوك أي الأحمق .

[١٣٦٠٧] ٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال في وصيته لابن جندب : . . . طوبى لمن لم تُلهه الأماني الكاذبة . . . الحديث[٢] .

[١٣٦٠٨] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . والأماني تُعمي أعين البصائر والحظّ يأتي من لا يأتيه[٣] .

[١٣٦٠٩] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه مرّ بقتلى الخوارج يوم النهروان فقال : بؤساً لكم لقد ضَرَّكُمْ مَنْ غَرَّكُم ، فقيل له : مَنْ غَرَّهم يا أمير المؤمنين ؟ فقال : الشيطان المضلّ والأنفس الأمّارة بالسوء ، غرّتهم بالأماني وفَسَحَت لهم بالمعاصي ووَعَدَتهم الإظهار ، فاقتَحَمَت بهم النار[٤] .

[١٣٦١٠] ١١ ـ الشيخ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمّد ، عن حسين بن زيد بن علي قال : دخلت مع أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام علىٰ رجل من أهلنا وكان مريضاً فقال له أبو عبد الله : أنساك الله العافية ولا أنساك الشكر عليها ، فلمّا خرجنا من عند الرجل قلت له : يا سيدي ما هذا الدعاء الذي دعوت به للرجل ؟ فقال لي : يا حسين العافية ملك خفيّ ، يا حسين إنّ العافية نعمة إذا فُقِدَتْ ذكرت وإذا وُجِدَتْ نسيت ، فقلت له : أنساك الله العافية لحصولها ولا أنساك الشكر عليها لتدوم له ، يا حسين إنّ أبي عليه السلام أخبرني عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال :

---

(١) الفقيه : ٣٨٤/٤ ح ٥٨٣٤.

(٢) تحف العقول : ٣٠١.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٧٥.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٣.

يا صاحب العافية إليك انتهت الأماني (١).

[١٣٦١١] ١٢ـ الطوسي ،عن جماعة ،عن أبي المفضل ،عن رجاء بن يحيى ،عن يعقوب ابن السكيت النحوي ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إيّاكم والإيكال بالمنى فإنّها من بضائع العجزة .

قال : وأنشدني ابن السكيت :

إذا ما رمى بي الهمّ في ضيق مذهب

رمت بي المُنىٰ عنه إلى مذهب رحب (٢)

[١٣٦١٢] ١٣ ـ الكراجكي رفعه وقال : جاء في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : تكلّم أمير المؤمنين عليه السلام بأربع وعشرين كلمة قيمة كلّ كلمة منها وزن السماوات والأرض قال : رحم الله امرءاً سمع حكماً فوعى ، ودعي إلى رشاد فدنا ، وأخذ بحجزة هاد فنجا ، راقب ربّه وخاف ذنبه ، قدّم خالصاً وعمل صالحاً ، اكتسب مذخوراً واجتنب محذوراً ، رمى غرضاً وأخذ عوضاً ، كابر هواه وكذّب مناه ، حذّر أملاً ورتّب عملاً ، جعل الصبر رغبة حياته والتقى عدة وفاته يظهر دون ما يكتم ويكتفي بأقلّ مما يعلم ، لزم الطريقة الغراء والمحجة البيضاء ، اغتنم المهل وبادر الأجل وتزوّد من العمل (٣).

[١٣٦١٣] ١٤ ـ الديلمي رفعه إلى الجواد عليه السلام انّه قال : من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه (٤).

[١٣٦١٤] ١٥ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : تجنّبوا المُنى فإنّها تذهب ببهجة نعم الله عندكم وتُلزم استصغارها لديكم وعلىٰ قلّة الشكر منكم (٥).

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الحادي والثلاثون ح ٦٣٢/٤ الرقم ١٣٠٢.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الرابع والعشرون ح ٥٨٠/٧ الرقم ١٢٠٢.

(٣) كنز الفوائد : ٣٤٩/١.

(٤) أعلام الدين : ٣٠٩.

(٥) غرر الحكم : ح ٤٥٨٥.

[١٣٦١٥] ١٦ ـ وعنه عليه السلام: حاصل المنى الأسف وثمرته التلف[١].

[١٣٦١٦] ١٧ ـ وعنه عليه السلام: كذب من ادعى الإيمان وهو مشغوف من الدنيا بخُدع الأماني وزور الملاهي[٢].

[١٣٦١٧] ١٨ ـ وعنه عليه السلام: من اتكل علىٰ الأماني مات دون أمله[٣].

[١٣٦١٨] ١٩ ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من غرس أشجار التُق اجتنى ثمار المنى[٤].

[١٣٦١٩] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: تاريخ المُنى الموت[٥].

---

(١) غرر الحكم: ح ٤٩٤٥.

(٢) غرر الحكم: ح ٧٢٣٨.

(٣) غرر الحكم: ح ٨٢٩٣.

(٤) بحار الأنوار: ٧٩/٧٥.

(٥) بحار الأنوار: ٥٣/٧٥.

المَنـيّـة

[١٣٦٢٠] ١ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمّد الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ : إنّ من أغبط أوليائي عندي عبداً مؤمناً ذا حظّ من صلاح ، أحسن عبادة ربّه وعبد الله في السريرة وكان غامضاً في الناس فلم يشر إليه بالأصابع وكان رزقه كفافاً فصبر عليه فعجّلت به المنيّة ، فقلّ تراثه وقلّت بواكيه[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٦٢١] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن غير واحد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ : إنّ من أغبط أوليائي عندي رجلاً خفيف الحال ذا حظّ من صلاة ، أحسن عبادة ربّه بالغيب وكان غامضاً في الناس ، جعل رزقه كفافاً فصبر عليه ، عجّلت منيّته فقلّ تراثه وقلّت بواكيه[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٦٢٢] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان المنقري ، عن حفص بن غياث قال : سمعت أبا عبد الله يقول : إن قدرت أن لا تعرف فافعل وما عليك ألّا يثني عليك الناس وما عليك أن

---

(١) الكافي : ٢/١٤١ ح ٦.

(٢) الكافي : ٢/١٤٠ ح ١.

تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله ، ثمّ قال : قال أبي علي بن أبي طالب عليه‌السلام : لا خير في العيش إلّا لرجلين رجل يزداد كلّ يوم خيراً ورجل يتدارك منيّته بالتوبة وأنّى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى منه إلّا بولايتنا أهل البيت ، ألا ومن عرف حقّنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته نصف مدّ في كلّ يوم وما ستر عورته وما أكنَّ رأسه وهم والله في ذلك خائفون وجلون ودّوا أنّه حظّهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله عزّ وجلّ فقال : **﴿والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم إلى ربّهم راجعون﴾**[1] ثمّ قال : ما الذي آتوا ؟ آتوا والله مع الطاعة المحبّة والولاية وهم في ذلك خائفون ، ليس خوفهم خوف شك ولكنّهم خافوا أن يكونوا مقصّرين في محبّتنا وطاعتنا[2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٦٢٣] ٤ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،وعلي بن ابراهيم ،عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن زرارة بن أعين قال : سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول : إذا وقعت النطفة في الرَّحم استقرَّت فيها أربعين يوماً وتكون علقة أربعين يوماً وتكون مضغة أربعين يوماً ثمّ يبعث الله ملكين خلّاقين فيقال لهما : اُخلقا كما يريد الله ذكراً أو اُنثى صوّراه ، واكتبا أجله ورزقه ومنيّته وشقيّاً أو سعيداً ، واكتبا لله الميثاق الذي أخذه عليه في الذر بين عينيه فإذا دنا خروجه من بطن اُمّه بعث الله إليه ملكاً يقال له : زاجر فيزجره فيفزع فزعاً فينسى الميثاق ويقع إلى الأرض يبكي من زجرة الملك[3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة المؤمنون : ٦٠.

(٢) الكافي : ٢/٤٥٦ح ١٥.

(٣) الكافي : ٦/١٦ح ٧.

[١٣٦٢٤] ٥ ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته الوسيلة : ... أيّها الناس إنّ المنيّة قبل الدنية والتجلّد قبل التبلّد والحساب قبل العقاب والقبر خير من الفقر ... الحديث[١] .

[١٣٦٢٥] ٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : فاتَّعِظُوا عباد الله بالعِبَرِ النوافع واعتبروا بالآي السواطع وازدَجِرُوا بالنُّذُرِ البوالغ وانتَفِعُوا بالذِّكْرِ والمَواعِظِ ، فَكَأَنْ قد عَلِقَتْكُمْ مَخَالِبُ المنيّة وانقطعت منكم علائق الأُمْنِيَّةِ ودَهِمَتْكم مُفْظِعَاتُ الأُمورِ والسِّياقَةُ إلى الوِرْدِ المورود فكلُّ نفسٍ معها سائق وشهيد سائقٌ يسوقها إلى محشرها وشاهدٌ يشهد عليها بعملها[٢] .

[١٣٦٢٦] ٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى عبد الله بن العباس بعد مقتل محمّد بن أبي بكر بمصر : أمّا بعد فإنّ مصر قد افتتحت ومحمّد بن أبي بكر رحمه الله قد استشهد ، فعند الله نحتسبه ولداً ناصحاً وعاملاً كادحاً وسيفاً قاطعاً وركناً دافعاً ، وقد كنت حثثت الناس علىٰ لحاقه وأمرتهم بغياثه قبل الوقعة ودعوتهم سرّاً وجهراً وعوداً وبدءاً فمنهم الآتي كارهاً ومنهم المُعْتَلُّ كاذباً ومنهم القاعد خاذلاً ، أسأل الله تعالى أن يجعل لي منهم فرجاً عاجلاً ، فوالله لو لا طَمَعِي عند لقائي عَدُوِّي في الشهادة وتوطيني نفسي على المنيّة لأحببتُ ألَّا ألْقىٰ مع هؤلاء يوماً واحداً ولا ألتقي بهم أبداً[٣] .

[١٣٦٢٧] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الدهر يُخلق الأبدان ويُجدّد الآمال ويُقرّب المنيّة ويباعد الأُمنيّة من ظفر به نَصِبَ ومن فاته تَعِبَ[٤] .

[١٣٦٢٨] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المنيّة ولا الدَّنيّة والتَّقَلُّلُ

---

(١) الكافي : ٢١/٨ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٨٥ .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٣٥ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٧٢ .

ولا التَّوَسُّلُ ، من لم يُعْطَ قاعداً لم يُعْطَ قائماً ، والدهر يومان يوم لك ويوم عليك فإذا كان لك فلا تَبْطَرْ وإذا كان عليك فاصبر [١] .

[١٣٦٢٩] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ألا منتبهٌ من رقدته قبل حين منيّته [٢] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٦.

(٢) غرر الحكم : ح ٢٧٥١.

المهابـة

[١٣٦٣٠] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن عبد المؤمن الأنصاري ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : انّ الله تبارك وتعالى أعطى المؤمن ثلاث خصال : العزّ في الدنيا والآخرة ، والفَلح في الدنيا والآخرة ، والمهابة في صدور الظالمين [١] .

الرواية صحيحة الإسناد . الفَلح : الفوز والظفر .

[١٣٦٣١] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الهيثم النهدي ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن بعض أصحابه ، عن يحيى بن عمران الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله عليه‌السلام : أي الخصال بالمرء أجمل ؟ فقال : وقار بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافأة وتشاغل بغير متاع الدنيا [٢] .

[١٣٦٣٢] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إيّاكم والمزاح فإنّه يذهب بماء الوجه ومهابة الرجال [٣] .

[١٣٦٣٣] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد الجوهري ، عن الحسين بن عمر بن يزيد ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام

---

(١) الكافي : ٨/٢٣٤ ح ٣١٠.

(٢) الكافي : ٢/٢٤٠ ح ٣٣.

(٣) الكافي : ٢/٦٦٥ ح ١٦.

يقول : الخضاب بالسواد أُنس للنساء ومهابة للعدوّ(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٦٣٤] ٥ ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته الوسيلة أنّه قال : . . . والتواضع يكسوك المهابة ، الحديث(٢) .

[١٣٦٣٥] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن عبد المؤمن ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ أعطى المؤمن ثلاث خصال : العزّة في الدنيا ، والفلح في الآخرة ، والمهابة في صدور الظالمين ثمّ قرأ ﴿**ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين**﴾(٣) وقرأ ﴿**قد أفلح المؤمنون**﴾ إلى قوله ﴿**هم فيها خالدون**﴾(٤)(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٦٣٦] ٧ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسين بن علي صلوات الله عليهما أنّه قال في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : اعتبروا أيّها الناس بما وعظ الله به أولياءه من سوء ثنائه على الأحبار إذ يقول : ﴿**لو لا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الاثم**﴾(٦) وقال : ﴿**لعن الذين كفروا من بني اسرائيل**﴾ إلى قوله ﴿**لبئس ما كانوا يفعلون**﴾(٧) وإنّما عاب الله ذلك عليهم لأنّهم كانوا يرون من الظلمة الذين بين أظهرهم المنكر والفساد فلا ينهونهم عن ذلك رغبةً فيما كانوا ينالون منهم ورهبةً ممّا

---

(١) الكافي : ٦/٤٨٣ ح ٧.

(٢) الكافي : ٨/٢٣.

(٣) سورة المنافقين : ٨.

(٤) سورة المؤمنين : ١ ـ ١١.

(٥) الخصال : ١/١٥٢ ح ١٨٧.

(٦) سورة المائدة : ٦٦.

(٧) سورة المائدة : ٨١.

يحذرون والله يقول: ﴿**ولا تخشوا الناس واخشون**﴾ (١) وقال: ﴿**المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر**﴾ (٢) فبدأ الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضةً منه، لعلمه بأنّها إذا اُدّيت واُقيمت استقامت الفرائض كلُّها هيِّنها وصعبها وذلك أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دعاءٌ إلى الإسلام مع ردّ المظالم ومخالفة الظالم وقسمة الفيء والغنائم وأخذ الصدقات من مواضعها ووضعها في حقِّها، ثمّ أنتم أيّها العصابة عصابةٌ بالعلم مشهورةٌ وبالخير مذكورةٌ وبالنصيحة معروفةٌ وبالله في أنفس الناس مهابةٌ يهابكم الشريف ويكرمكم الضعيف ويؤثركم من لا فضل لكم عليه ولا يدٌ لكم عنده، تشفعون في الحوائج إذا امتنعت من طلّابها وتمشون في الطريق بهيبة الملوك وكرامة الأكابر أليس كلّ ذلك إنّما نِلْتموه بما يُرْجىٰ عندكم من القيام بحقِّ الله وإن كنتم عن أكثر حقِّه تُقَصِّرون فاستخففتم بحقِّ الأئمة، فأمّا حقّ الضعفاء فضيّعتم وامّا حقَّكم بزعمكم فطلبتم... الحديث (٣).

[١٣٦٣٧] ٨ ـ السيّد علي بن موسى بن طاوس رفعه إلى المعصوم عليه السلام وقال: روي انّه يقول عند تسريح لحيته: اللّهم صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد وألبسني جمالاً في خلقك وزينةً في عبادك وحسّن شعري وبشري ولا تبتليني بالنفاق، وارزقني المهابة بين بريّتك والرحمة من عبادك يا أرحم الراحمين (٤).

[١٣٦٣٨] ٩ ـ الديلمي رفعه إلى الرضا عليه السلام انّه قال: الاسترسال بالأُنس يذهب المهابة (٥).

---

(١) سورة المائدة: ٤٧.

(٢) سورة التوبة: ٧٢.

(٣) تحف العقول: ٢٣٧.

(٤) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٣٧.

(٥) أعلام الدين: ٣٠٧.

[١٣٦٣٩] ١٠ ـ المجلسي قال : وقد جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : استحيوا من الله حقّ الحياء ، أُعْبُدْ الله كأنّك تراه فإن لم تكن تراه فإنّه يراك ، فإنّه إذا تخيّل الرؤية انبعث على الحياء والتعظيم والمهابة[١] .

يأتي في هذا المجال عنوان الهيبة في محلّها إن شاء الله تعالى .

---

(١) بحار الأنوار : ٦٩/٢٧٩ .

المؤاخـاة

[١٣٦٤٠] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن سالم رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : ينبغي للرجـل المسـلم أن يجـتنب مؤاخاة الكذّاب فإنّه يكذب حتى يجيىء بالصّدق فلا يصدَّق [١] .

[١٣٦٤١] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن سالم الكندي ، عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه إذا صعد المنبر قال : ينبغي للمسلم أن يجتنب مؤاخاة ثلاثة : الماجن والأحمق والكذَّاب ، فأمّا الماجن فيزيّن لك فعله ويحبُّ أن تكون مثله ولا يعينك علىٰ أمر دينك ومعادك ومقارنته جفاء وقسوة ومدخله ومخرجه عليك عار ، وأمّا الأحمق فإنّه لا يشير عليك بخير ولا يرجى لصرف السوء عنك ولو أجهد نـفسه وربّمـا أراد منفعتك فضرّك فموته خيرٌ من حياته وسكوته خير من نطقه وبُعده خيرٌ من قُـربه ، وأمّا الكذّاب فإنّه لا يهنئك معه عيش ، ينقل حديثك وينقل إليك الحديث ، كلّما أفنى أُحدوثة مطّها بأُخرى حتى أنّه يحدث بالصدق فما يصدَّق ويغري بين الناس بالعداوة فينبت السخائم في الصدور ، فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم [٢] .

[١٣٦٤٢] ٣ ـ الصدوق ، عن المفسر بإسناده إلى أبي محـمّد العسكـري عليه‌السلام ، عـن آبائه عليهم‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لبعض أصحابه ذات يوم : يا عبد الله أحبب في

---

(١) الكافي : ٢/٣٤١ ح ١٤.

(٢) الكافي : ٢/٣٧٦ ح ٦ ، و ٢/٦٣٩ ح ١.

الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنّه لا تنال ولاية الله إلّا بذلك ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتوادّون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً .

فقال له : وكيف لي أن أعلم إنّي قد واليت وعاديت في الله عزّ وجلّ ومَن وليُّ الله عزّ وجلّ حتى أُواليه ومَن عدوّه حتى أُعاديه ؟ فأشار له رسول الله صلّى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام فقال : أترى هذا؟ فقال : بلى ، قال : وليُّ هذا وليُّ الله فوالِه وعدوّ هذا عدوّ الله فعادِه ، والِ وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبيك وولدك وعادِ عدوّ هذا ولو أنّه أبوك وولدك [١] .

[١٣٦٤٣] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن النضر ، عن درست ، عن إبن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاث لا يطيقهنّ الناس : الصفح عن الناس ، ومؤاخاة الأخ أخاه في ماله ، وذكر الله كثيراً [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٦٤٤] ٥ ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السرّ ومصادقة الأخيار ، وجمع الشرّ في الإذاعة ومؤاخاة الأشرار [٣] .

[١٣٦٤٥] ٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عليك بمؤاخاة من حذّرك ونهاك فإنّه يُنجِدُك ويُرشِدُك [٤] .

ينجدك : أي يرفعك .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثالث ح ٦١/٧ الرقم ٢١ ، وصفات الشيعة : ١٢٥ ح ٦٥ ، وعلل الشرايع : ١٤٠ ح ١ ، ومعاني الأخبار : ٣٩٩ ح ٥٨ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٩١/١ ح ٤١.

(٢) الخصال : ١٣٣/١ ح ١٤٢.

(٣) الاختصاص : ٢١٨.

(٤) غرر الحكم : ح ٦١٩١.

[١٣٦٤٦] ٧ ـ وعنه عليه السلام : من كان ذا حفاظ ووفاء لم يعدم حسن الإخاء[١].

[١٣٦٤٧] ٨ ـ وعنه عليه السلام : من أعظم الحمق مؤاخاة الفجار[٢].

[١٣٦٤٨] ٩ ـ وعنه عليه السلام : ما أقبح الخطيئة بعد الصلة والجفاء بعد الإخاء[٣].

[١٣٦٤٩] ١٠ ـ وعنه عليه السلام : ما تواخى قوم على غير ذات الله سبحانه إلّا كانت أُخوّتهم عليهم[٤].

قد مرّ منّا عنوان الأُخوّة مفصلاً في محلها.

---

(١) غرر الحكم: ح ٨٧٢٦.

(٢) غرر الحكم: ح ٩٣١٢.

(٣) غرر الحكم: ح ٩٧٠٩.

(٤) غرر الحكم: ح ٩٦٧٢.

المواساة

[١٣٦٥٠] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت : قوم عندهم فضول وبإخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكاة أيسعهم أن يشبعوا ويجوع إخوانهم فإنّ الزمان شديد ؟ فقال : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحرمه فيحق على المسلمين الإجتهاد فيه والتواصل والتعاون عليه والمواساة لأهل الحاجة والعطف منكم يكونون علىٰ ما أمر الله فيهم ﴿رحماء بينهم﴾ [١] متراحمين [٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٣٦٥١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سيد الأعمال إنصاف الناس من نفسك ، ومواساة الأخ في الله ، وذكر الله عزّ وجلّ علىٰ كلّ حال [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٦٥٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لمّا خرج أمير المؤمنين عليه السلام يريد البصرة نزل بالرَّبذة فأتاه رجل من محارب فقال : يا أمير المؤمنين إنّي تحمّلت في قومي

---

(١) سورة الفتح : ٢٩.

(٢) الكافي : ٤/٥٠ ح ١٦.

(٣) الكافي : ٢/١٤٥ ح ٧.

حمالة وإنّي سألت في طوائف منهم المواساة والمعونة فسبقت إليَّ ألسنتهم بالنكد فمرهم يا أمير المؤمنين بمعونتي وحثّهم علىٰ مواساتي ، فقال : أين هم ؟ فقال : هؤلاء فريق منهم حيث ترى ، قال فنصّ راحلته فأدلفتْ كأنّها ظليم فأدلف بعض أصحابه في طلبها فلأياً بلأي ما لحقت فانتهى إلى القوم فسلّم عليهم وسألهم ما يمنعهم من مواساة صاحبهم فشكوه وشكاهم ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : وصل امرؤ عشيرته فإنّهم أولى ببرِّه وذات يده ووصلت العشيرة أخاها إن عثر به دهرٌ وأدبرت عنه دنيا فإنّ المتواصلين المتباذلين مأجورون ، وإنّ المتقاطعين المتدابرين موزورون [قال] ثمّ بعث راحلته وقال : حلّ [١].

[١٣٦٥٣] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن سيف ، عن أبيه سيف ، عن عبد الأعلىٰ بن أعين قال : كتب [بعض] أصحابنا يسألون أبا عبد الله عليه السلام عن أشياء وأمروني أن أسأله عن حق المسلم علىٰ أخيه فسألته فلم يجبني فلما جئت لأودّعه فقلت : سألتك فلم تجبني ؟ فقال : إنّي أخاف أن تكفروا ، إنّ من أشدّ ما افترض الله علىٰ خلقه ثلاثاً : إنصاف المرء من نفسه حتى لا يرضى لأخيه من نفسه إلّا بما يرضى لنفسه منه ، ومواساة الأخ في المال ، وذكر الله علىٰ كلِّ حال ، ليس سبحان الله والحمد لله ولكن عند ما حرَّم الله عليه فيدعه [٢].

[١٣٦٥٤] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي أُسامة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما ابتلي المؤمن بشيء أشدّ عليه من خصال ثلاث يحرمها ، قيل : وما هنّ ؟ قال : المواساة في ذات يده ، والإنصاف من نفسه ، وذكر الله كثيراً ، أما إنّي لا أقول سبحان الله والحمد لله [ولا إله إلّا الله] ولكن ذكر الله عند ما أحلّ له وذكر الله

---

(١) الكافي : ٢/١٥٣ ح ١٨.

(٢) الكافي : ٢/١٧٠ ح ٣.

عند ما حرّم عليه (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٦٥٥] ٦ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور ابن يونس، عن أبي المأمون الحارثي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حق المؤمن على المؤمن؟ قال: إنّ من حق المؤمن على المؤمن المودّة له في صدره، والمواساة له في ماله، والخلف له في أهله، والنصرة له علىٰ من ظلمه، وإن كان نافلة في المسلمين وكان غائباً أخذ له بنصيبه، وإذا مات الزيارة إلى قبره، وأن لا يظلمه وأن لا يغشّه وأن لا يخونه وأن لا يخذله وأن لا يكذبه وأن لا يقول له أُفّ وإذا قال له: أُفّ، فليس بينهما ولاية وإذا قال له: أنت عدوّي، فقد كفر أحدهما وإذا اتّهمه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء (٢).

[١٣٦٥٦] ٧ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغرا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحقُّ على المسلمين الإجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم علىٰ بعض حتى تكونوا كما أمركم الله عزّ وجلّ ﴿رحماء بينكم﴾ (٣) متراحمين مغتمّين لما غاب عنكم من أمرهم علىٰ ما مضى عليه معشر الأنصار علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله (٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٦٥٧] ٨ ـ الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد الكندي، عن أحمد

---

(١) الكافي: ١٤٥/٢ ح ٩.
(٢) الكافي: ١٧١/٢ ح ٧.
(٣) سورة الفتح: ٢٩.
(٤) الكافي: ١٧٤/٢ ح ١٥.

ابن الحسن الميثمي ، عن أبان بن عثمان ، عن نعمان الرازي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انهزم الناس يوم اُحد عن رسول الله صلى الله عليه وآله فغضب غضباً شديداً ، قال : وكان إذا غضب انحدر عن جبينيه مثل اللّؤلؤ من العرق ، قال : فنظر فإذا علي عليه السلام إلى جنبه فقال له : ألحق ببني أبيك مع من انهزم عن رسول الله ، فقال : يا رسول الله لي بك اُسوةٌ ؟ قال : فاكفني هؤلاء ، فحمل فضرب أوّل من لقي منهم ، فقال جبرئيل عليه السلام : إنّ هذه لهي المواساة يا محمّد فقال : إنّه منّي وأنا منه ، فقال جبرئيل عليه السلام : وأنا منكما يا محمّد ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جبرئيل عليه السلام علىٰ كرسيٍّ من ذهب بين السماء والأرض وهو يقول : لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا عليٌّ[1] .

[١٣٦٥٨] ٩ ـ الصدوق بإسناده عن مسعدة بن صدقة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عزّ وجلّ عليه الإجلال له في عينه ، والودّ له في صدره ، والمواساة له في ماله ، وأن يحرّم غيبته ، وأن يعوده في مرضه ، وأن يشيّع جنازته ، وأن لا يقول فيه بعد موته إلّا خيراً[2] .

[١٣٦٥٩] ١٠ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن محمّد بن سنان ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن الخيبري ، عن يونس بن ظبيان ، والمفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خصلتان من كانتا فيه وإلّا فاعزب ثمّ اعزب ، قيل : وما هما ؟ قال : الصلاة في مواقيتها والمحافظة عليها والمواساة[3] .

[١٣٦٦٠] ١١ـ الصدوق ،عن ابن عبدوس ،عن ابن قتيبة ،عن الفضل بن شاذان ،عن ابن أبي عمير قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام : أخبرني عن تختم أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) الكافي : ٨/ ١١٠ح ٩٠.
(٢) الفقيه : ٤/ ٣٩٨ح ٥٨٥٠.
(٣) الخصال : ١/ ٤٧ح ٥٠.

بيمينه لأي شيء كان ؟ فقال : إنّما كان يتختم بيمينه لأنّه إمام أصحاب اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد مدح الله عزّ وجلّ أصحاب اليمين وذمّ أصحاب الشمال ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتختم بيمينه ، وهو علامة لشيعتنا يعرفون به وبالمحافظة علىٰ أوقات الصلاة وإيتاء الزكاة ومواساة الإخوان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٦٦١] ١٢ ـ البرقي ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن أسلم ، عن الخطاب الكوفي ، ومصعب بن عبد الله الكوفي قالا : دخل سدير الصيرفي علىٰ أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من أصحابه فقال : يا سدير لا تزال شيعتنا مرعيين محفوظين مستورين معصومين ما أحسنوا النظر لأنفسهم فيما بينهم وبين خالقهم وصحت نيّاتهم لأئمتهم وبرّوا إخوانهم فعطفوا علىٰ ضعيفهم وتصدَّقوا علىٰ ذوي الفاقة منهم ، إنّا لا نأمر بظلم ولكنّا نأمركم بالورع الورع الورع والمواساة المواساة لإخوانكم فإنّ أولياء الله لم يزالوا مستضعفين قليلين منذ خلق الله آدم عليه السلام (٢) .

[١٣٦٦٢] ١٣ ـ الطوسي بإسناده عن ابن وهبان ، عن محمّد بن أحمد بن زكريا ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبي كهمس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أي الأعمال هو أفضل بعد المعرفة ؟ قال : ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة ، ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة ، ولا بعد ذلك شيء يعدل الصوم ، ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج ، وفاتحة ذلك كلّه معرفتنا ، وخاتمته معرفتنا ، ولا شيء بعد ذلك كَبِرّ الإخوان والمواساة ببذل الدينار والدرهم فإنّهما حجران ممسوخان ، بهما امتحن الله خلقه بعد الذي عددت لك ، وما رأيت شيئاً أسرع غنىً ولا أنفى للفقر من إدمان حجّ هذا البيت ، وصلاة فريضة تعدل عند الله ألف حجّة

---

(١) علل الشرايع : ١٥٨ ح ١.

(٢) المحاسن : ١٥٨.

وألف عمرة مبرورات متقبّلات ، والحجّة عنده خير من بيت مملو ذهباً ، لا بل خير من ملء الدنيا ذهباً وفضّة تنفقه في سبيل الله عزّوجلّ ، والذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً ونذيراً لقضاء حاجة امرئٍ مسلم وتنفيس كربته أفضل من حجّة وطواف وحجّة وطواف ـ حتى عقد عشراً ـ ثمّ خلّا يده ، وقال : اتقوا الله ولا تملّوا من الخير ولا تكسلوا فإنّ الله عزّوجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله لَغنيّان عنكم وعن أعمالكم ، وأنتم الفقراء إلى الله عزّوجلّ وإنّما أراد الله عزّوجلّ بلطفه سبباً يدخلكم به الجنة (١) .

[١٣٦٦٣] ١٤ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليه السلام انّه قال لبعض ولده : يا بنيّ لا تواخ أحداً حتى تعرف موارده ومصادره فإذا استنبطت الخُبرة ورضيت العشرة فآخه علىٰ إقالة العثرة والمواساة في العسرة (٢) .

[١٣٦٦٤] ١٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال في وصيته لابن جندب : . . . يا ابن جندب بلّغ معاشر شيعتنا وقل لهم : لا تذهبنّ بكم المذاهب فوالله لا تنال ولايتنا إلّا بالورع والإجتهاد في الدنيا ومواساة الإخوان في الله وليس من شيعتنا من يظلم الناس . . . الحديث (٣) .

[١٣٦٦٥] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أخوك مواسئك في الشدّة (٤) .

[١٣٦٦٦] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : أحسن الإحسان مواساة الإخوان (٥) .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس التاسع والثلاثون ح ٢١/٦٩٤ الرقم ١٤٧٨ .

(٢) تحف العقول : ٢٣٣ .

(٣) تحف العقول : ٣٠٣ .

(٤) غرر الحكم : ح ٤١٩ .

(٥) غرر الحكم : ح ٣٠٢٣ .

[١٣٦٦٧] ١٨ ـ وعنه عليه السلام: إنّ مواساة الرفاق من كرم الأعراق[١].

[١٣٦٦٨] ١٩ ـ وعنه عليه السلام: ما حفظت الأُخوّة بمثل المواساة[٢].

[١٣٦٦٩] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام: لا تعدنّ صديقاً من لا يواسي بماله[٣].

---

(١) غرر الحكم: ح ٣٤٠٥.

(٢) غرر الحكم: ح ٩٥٧٨.

(٣) غرر الحكم: ح ١٠٢٧٦.

المواصلة

[١٣٦٧٠] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن أحمد بن علي بن الصلت ، عن أبيه بإسناده عن محمّد بن عجلان قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلّم فسأله : كيف من خلفت من إخوانك ؟ فأحسن الثناء وزكى وأطرى ، فقال : كيف عيادة أغنيائهم لفقرائهم ؟ قال : قليلة ، قال : فكيف مواصلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم ؟ فقال : إنّك تذكر أخلاقاً ما هي فيمن عندنا ، قال : كيف يزعم هؤلاء أنّهم لنا شيعة ؟!(١).

[١٣٦٧١] ٢ ـ الصدوق ، عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن سليمان بن مقبل ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : مَن جالس لنا عائباً أو مَدَح لنا قالياً أو واصل لنا قاطعاً أو قطع لنا واصلاً أو والى لنا عدوّاً أو عادى لنا وليّاً فقد كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم(٢).

[١٣٦٧٢] ٣ ـ الصدوق بإسناده عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : يا جابر إنّما شيعة علي عليه السلام من لا يعدو صوته سمعه ولا شحناؤه بدنه ، لا يمدح لنا قالياً ولا يواصل لنا مبغضاً ولا يجالس لنا عائباً ، شيعة علي عليه السلام من لا يهرُّ هرير الكلب ولا يطمع

---

(١) صفات الشيعة : ١٦٦.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثالث عشر ح ١١١/٧ الرقم ٨٧.

طمع الغراب ، ولا يسأل الناس وان مات جوعاً ، أُولئك الخفيضة عيشهم المنتقلة ديارهم ، إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا وإن مرضوا لم يعادوا وإن ماتوا لم يشهدوا في قبورهم يتزاورون ، قلت : وأين أطلب هؤلاء ؟ قال : في أطراف الأرض بين الأسواق وهو قول الله ﷻ : **﴿أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين﴾** (١)(٢) .

[١٣٦٧٣] ٤ ـ أبو علي محمّد بن همام الإسكافي رفعه عن مهزم الأسدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ شيعتنا من لا يعدو صوته سمعه ولا شحمة أُذنة ولا يمتدح بنا معلناً ولا يواصل لنا مبغضاً ولا يخاصم لنا وليّاً ولا يجالس لنا عائباً ، قال : قلت : فكيف أصنع بهؤلاء المتشيعة ؟ قال : فيهم التمحيص وفيهم التميز وفيهم التبديل تأتي عليهم سنون تفنيهم وطاعون يقتلهم واختلاف يبدّدهم .

شيعتنا من لا يهرّ هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولا يسأل وإن مات جوعاً ، قلت : فأين أطلب هؤلاء ؟ قال : أُطلبهم في أطراف الأرض أُولئك الخفيض عيشهم المنتقل دارهم ، إذا شهدوا لم يعرفوا وإذا غابوا لم يفتقدوا وإن مرضوا لم يعاودوا وإن خطبوا لم يزوّجوا وإن رأوا منكراً ينكروا وإن يخاطبهم الجاهل سلّموا وإن لجأ إليهم ذو حاجة منهم رحموا وعند الموت هم لا يحزنون وفي القبور يتزاورون ، لم تختلف قلوبهم وإن رأيتهم اختلف بهم البلدان (٣) .

[١٣٦٧٤] ٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في توصيف العلماء : . . .
واعلموا إنّ عباد الله المستحفظين علمه يصونون مصونه ويُفَجِّرون عيونه يتواصلون بالولاية ويتلاقون بالمحبَّة ويتساقون بكأسٍ رويّةٍ ويصدرون بِرِيَّةٍ لا تشوبهم الرِّيبَةُ

---

(١) سورة المائدة : ٥٤ .

(٢) صفات الشيعة : ١٦٩ .

(٣) التمحيص : ٧٠ ح ١٦٩ .

ولا تُشرِعُ فيهم الغيبة علىٰ ذلك عقد خَلقَهم وأخلاقهم فعليه يتحابّون وبه يتواصلون فكانوا كتفاضل البذر يُنْتَقَ فَيُؤخَذُ منه ويُلقَ ، قد مَيَّزَهُ التخليص وهَذَّبَهُ التَّمحيص ... الحديث(١).

[١٣٦٧٥] ٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته للحسن والحسين عليهما السلام لمّا ضربه ابن ملجم لعنه الله : ... وعليكم بالتواصل والتباذل وإيّاكم والتدابر والتقاطع ... الحديث(٢).

[١٣٦٧٦] ٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... واعلموا عباد الله أنّكم وما أنتم فيه من هذه الدنيا علىٰ سبيل من قد مضى قبلكم ممن كان أطول منكم أعماراً وأعمر دياراً وأبعد آثاراً أصبحت أصواتهم هامدةً ورياحهم راكدةً وأجسادهم باليةً وديارهم خاليةً وآثارهم عافيةً ، فاستبدلوا بالقصور المشيَّدة والنمارق المُمَهَّدَة ، الصخور والأحجار المُسَنَّدَةَ والقبور اللَّاطِئَةَ الملحدة التي قد بُني على الخراب فناؤُها وشُيِّد بالتراب بناؤها فمحلّها مقتربٌ وساكنها مغتربٌ بين أهل محلَّةٍ موحشين وأهل فراغٍ متشاغلين لا يستأنسون بالأوطان ولا يتواصلون تواصل الجيران ، علىٰ ما بينهم من قرب الجوار ودُنُوِّ الدار وكيف يكون بينهم تزاور وقد طَحَنَهم بِكَلْكَلِهِ البِلَى وأكلتهم الجنادل والثَّرَىٰ ، وكأن قد صرتم إلى ما صاروا إليه وارتهنكم ذلك المضجع وضَمَّكُم ذلك المستودع ، فكيف بكم لو تناهت بكم الأمور وبعثرت القبور ﴿**هنالك تبلو كلّ نفس ما أسلفت ورُدّوا إلى الله مولاهم الحق وضلّ عنهم ما كانوا يفترون**﴾(٣)(٤).

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٤.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٤٧.

(٣) سورة يونس : ٣٠.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٦.

[١٣٦٧٧] ٨ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: مواصلة الأفاضل توجب السموّ[١].

[١٣٦٧٨] ٩ـ وعنه عليه السلام: ربّ مواصلة أدّت إلى تثقيل[٢].

[١٣٦٧٩] ١٠ـ وعنه عليه السلام: ربّ مواصلة خير منها القطيعة[٣].

---

(١) غرر الحكم: ح ٩٧٧٣.

(٢) غرر الحكم: ح ٥٣٥٠.

(٣) غرر الحكم: ح ٥٣٤١.

المواظبة

[١٣٦٨٠] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن الهيثم بن واقد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : دخل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه فقال : يا ملك الموت إرفق بصاحبي فإنّه مؤمن ، فقال : ابشر يا محمّد فإنّي بكلّ مؤمن رفيق واعلم يا محمّد إنّي أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم في ناحية من دارهم فأقول : ما هذا الجزع فوالله ما تعجلناه قبل أجله وما كان لنا في قبضه من ذنب فإن تحتسبوا وتصبروا تؤجروا وإن تجزعوا تأثموا وتوزروا ، واعلموا أنّ لنا فيكم عودة ثمّ عودة فالحذر الحذر إنّه ليس في شرقها ولا في غربها أهل بيت مدر ولا وبر إلّا وأنا أتصفحهم في كلّ يوم خمس مرّات ولأنا أعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم ، ولو أردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتى يأمرني ربّي بها ، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : إنّما يتصفّحهم في مواقيت الصلاة فإن كان ممّن يواظب عليها عند مواقيتها لقّنه شهادة أن لا إلـه إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ونحّى عنه ملك الموت إبليس [١] .

[١٣٦٨١] ٢ ـ الصدوق بإسناده عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام أنّه قال : من قال في وتره إذا أوتر : أستغفر الله ربّي وأتوب إليه سبعين مرّة وواظب على ذلك حتى تمضي سنة كتبه الله عنده من المستغفرين بالأسحار ووجبت له الجنة

---

(١) الكافي : ٣/١٣٦ ح ٢ .

والمغفرة من الله ﷻ(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٦٨٢] ٣ـ الصدوق بإسناده عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بم تعرف عدالة الرجل بين المسلمين حتى تقبل شهادته لهم وعليهم؟ فقال: أن تعرفوه بالستر والعفاف وكفّ البطن والفرج واليد واللسان وتعرف باجتناب الكبائر التي أوعد الله ﷻ عليها النار من شرب الخمور والزنا والربا وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وغير ذلك والدلالة علىٰ ذلك كلّه أن يكون ساتراً لجميع عيوبه حتى يحرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه وتفتيش ما وراء ذلك ويجب عليهم تزكيته وإظهار عدالته في الناس ويكون معه التعاهد للصلوات الخمس إذا واظب عليهنّ وحفظ مواقيتهنّ بحضور جماعة من المسلمين وأن لا يتخلّف عن جماعتهم في مصلّاهم إلّا من علّة فإذا كان كذلك لازماً لمصلّاه عند حضور الصلوات الخمس فإذا سئل عنه في قبيلته ومحلّته، قالوا: ما رأينا منه إلّا خيراً مواظباً على الصلوات متعاهداً لأوقاتها في مصلّاه، فإنّ ذلك يجيز شهادته وعدالته بين المسلمين وذلك أنّ الصلاة ستر وكفارة للذنوب وليس يمكن الشهادة على الرجل بأنّه يصلي إذا كان لا يحضر مصلّاه ويتعاهد جماعة المسلمين وإنّما جعل الجماعة والإجتماع إلى الصلاة لكي يعرف من يصلي ممّن لا يصلي ومن يحفظ مواقيت الصلوات ممّن يضيع، ولو لا ذلك لم يمكن أحد أن يشهد علىٰ آخر بصلاح لأن من لا يصلي لا صلاح له بين المسلمين، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله هَمّ بأن يحرق قوماً في منازلهم لتركهم الحضور لجماعة المسلمين وقد كان منهم من يصلي في بيته فلم يقبل منه ذلك، وكيف تقبل شهادة أو عدالة بين المسلمين ممّن جرى الحكم من الله ﷻ ومن رسوله صلى الله عليه وآله فيه الحرق في جوف بيته

---

(١) الفقيه: ٤٨٩/١ ح ١٤٠٥.

بالنهار ، وقد كان يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا صلاة لمن لا يصلي في المسجد مع المسلمين إلّا من علّة[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٦٨٣] ٤ ـ الطوسي بإسناده عن سعد ، عن محمّد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن ذريح المحاربي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : صلّ الجمعة بأذان هؤلاء فإنّهم أشدّ شيء مواظبة على الوقت[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٦٨٤] ٥ ـ السيّد فضل الله الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا رسول الله ما الذي يباعد الشيطان منّا ؟ قال : الصوم لله يُسوّد وجهَه ، والصدقة تَكسِر ظهره ، والحبّ في الله تعالى ، والمواظَبة على العمل الصالح يقطع دابرَه ، والاستغفار يقطع وتينه[٣] .

---

(١) الفقيه : ٣/٣٨ح ٣٢٨٠.

(٢) التهذيب : ٢/٢٨٤ح ٣٨.

(٣) النوادر : ١٣٥ح ١٧٥.

المؤاكلة

[١٣٦٨٥] ١ ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،عن محمّد بن عبد الجبار ،عن صفوان ، عن عيص بن القاسم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مؤاكلة اليهودي والنصراني والمجوسي ؟ قال : فقال : إن كان من طعامك فتوضأ فلا بأس به [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٦٨٦] ٢ ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن يعقوب ابن يزيد، عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته عن مؤاكلة المجوسي في قصعة واحدة وأرقد معه علىٰ فراش واحد وأُصافحه ؟ قال : لا [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٦٨٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوم مسلمين يأكلون وحضرهم رجل مجوسي أيدعونه إلى طعامهم ؟ فقال : أمّا أنا فلا أُؤاكل المجوسي وأكره أن أُحرّم عليكم شيئاً تصنعونه في بلادكم [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٦٨٨] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن

---

(١) الكافي : ٦/٢٦٣ ح ٣.

(٢) الكافي : ٦/٢٦٤ ح ٧.

(٣) الكافي : ٦/٢٦٣ ح ٤.

الحكم ، عن معاوية بن وهب ، عن زكريا بن ابراهيم قال : كنت نصرانياً فأسلمت فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ أهل بيتي علىٰ دين النصرانية فأكون معهم في بيت واحد وآكل من آنيتهم ؟ فقال لي عليه السلام : أيأكلون لحم الخنزير ؟ قلت : لا ، قال : لا بأس (١) .

[١٣٦٨٩] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن آنية أهل الذمة والمجوس ؟ فقال : لا تأكلوا في آنيتهم ولا من طعامهم الذي يطبخون ولا في آنيتهم التي يشربون فيها الخمر (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٦٩٠] ٦ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسماعيل بن جابر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في طعام أهل الكتاب ؟ فقال : لا تأكله ، ثمّ سكت هنيئة ثمّ قال : لا تأكله ، ثمّ سكت هنيئة ثمّ قال : لا تأكله ولا تتركه تقول : إنّه حرام ولكن تتركه تنزُّهاً عنه ، إنّ في آنيتهم الخمر ولحم الخنزير (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد . وشاهد للجمع بين الروايات الواردة في المقام .

[١٣٦٩١] ٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن محمّد بن زياد ، عن هارون بن خارجة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني اُخالط المجوسي فآكل من طعامهم ؟ فقال : لا (٤) .

[١٣٦٩٢] ٨ ـ الصدوق بإسناده عن العيص بن القاسم أنّه سأل الصادق عليه السلام عن مؤاكلة

---

(١) الكافي : ٦/٢٦٤ ح ١٠ .
(٢) الكافي : ٦/٢٦٤ ح ٥ .
(٣) الكافي : ٦/٢٦٤ ح ٩ .
(٤) الكافي : ٦/٢٦٤ ح ٨ .

اليهودي والنصراني ؟ فقال : لا بأس إذا كان من طعامك ، وسأله عن مؤاكلة المجوسي ؟ فقال : إذا توضأ فلا بأس [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٦٩٣] ٩ ـ الصدوق بإسناده عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن آنية أهل الذمة ؟ فقال : لا تأكلوا في آنيتهم إذا كانوا يأكلون فيها الميتة والدم ولحم الخنزير [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٦٩٤] ١٠ ـ البرقي ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن العيص قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مؤاكلة اليهودي والنصراني والمجوسي فآكل من طعامهم ؟ قال : لا [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

وفي هذا المجال راجع الكافي : ٢٦٣/٦ ، والفقيه : ٣٤٧/٣ ، والتهذيب : ٨٧/٩ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) الفقيه : ٣٤٨/٣ح ٤٢٢٢.

(٢) الفقيه : ٣٤٨/٣ح ٤٢٢٣.

(٣) المحاسن : ٤٥٣.

المـوت

[١٣٦٩٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره ، فقلت : يا أباه والله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم ما رأيت عليك أثر الموت ، فقال : يا بنيَّ أما سمعت علي بن الحسين عليه السلام ينادي من وراء الجدار : يا محمّد تعال عجّل [١] .

[١٣٦٩٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كسا أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقّاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة وأن يهوّن عليه سكرات الموت وأن يوسّع عليه في قبره وأن يلقى الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله عزّ وجلّ في كتابه : ﴿**وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون**﴾ [٢][٣] .

[١٣٦٩٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن منصور الصيقل ، والمعلى بن خنيس قالا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزّ وجلّ : ما تردّدت في شيء أنا فاعله كتردُّدي في موت عبدي المؤمن إنّني لأُحبُّ لقاءه ويكره الموت فأصرفه عنه وإنّه ليدعوني

---

(١) الكافي : ١/٢٦٠ ح ٧.

(٢) سورة الأنبياء : ١٠٣.

(٣) الكافي : ٢/٢٠٤ ح ١.

فأُجيبه وإنّه ليسألني فأُعطيه ولو لم يكن في الدنيا إلّا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من إيمانه أُنساً لا يستوحش إلى أحد[١].

[١٣٦٩٨] ٤ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا وجع أوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف أشدّ من الموت وكفى بما سلف تفكّراً وكفى بالموت واعظاً[٢].

[١٣٦٩٩] ٥ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وأبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن حمّاد بن بشير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي وما تقرّب إليَّ عبدٌ بشيء أحبّ إليَّ مما افترضت عليه وإنّه ليتقرب إليَّ بالنافلة حتى أُحبّه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وما تردَّدت عن شيء أنا فاعله كتردُّدي عن موت المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته[٣].

[١٣٧٠٠] ٦ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن اسماعيل بن مهران، عن أبي سعيد القماط، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال: يا ربّ ما حال المؤمن عندك؟ قال: يا محمّد من أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي وما تردَّدت عن شيء أنا فاعله كتردّدي عن وفاة المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، وإنّ من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلّا الغنى ولو صرفته إلى غير ذلك هلك، وإنّ من عبادي

---

(١) الكافي: ٢/٢٤٦ ح ٦.
(٢) الكافي: ٢/٢٧٥ ح ٢٨.
(٣) الكافي: ٢/٣٥٢ ح ٧.

المؤمنين من لا يصلحه إلّا الفقر ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك ، وما يتقرب اليَّ عبد من عبادي بشيء أحبّ اليَّ ممّا افترضت عليه وإنّه ليتقرَّب إليَّ بالنافلة حتى أُحبّه فإذا أحببته كنت إذاً سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٠١] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن حمزة بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّوجلّ إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم ، فإن لم يفعل ذلك له ابتلاه بالحاجة ، فإن لم يفعل به ذلك شدّد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب ، قال : وإذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة صحّح بدنه ، فإن لم يفعل به ذلك وسّع عليه في رزقه ، فإن هو لم يفعل ذلك به هوّن عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٠٢] ٨ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض أصحابه ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن واصل ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى أبي ذر فقال : يا أبا ذر ما لنا نكره الموت ؟ فقال : لأنّكم عمّرتم الدنيا وأخربتم الآخرة فتكرهون أن تنقلوا من عمران إلى خراب ، فقال له : فكيف ترى قدومنا على الله ؟ فقال : أمّا المحسن منكم فكالغائب يقدم علىٰ أهله ، وأمّا المسيء منكم فكالآبق يردّ علىٰ مولاه ، قال : فكيف ترى حالنا عند الله ؟ قال : اعرضوا أعمالكم على الكتاب إنّ الله يقول : **﴿إنّ الأبرار لفي نعيم * وإنّ الفجار لفي**

---

(١) الكافي : ٣٥٢/٢ ح ٨.

(٢) الكافي : ٤٤٤/٢ ح ١.

جحيم﴾[١] قال: فقال الرجل: فأين رحمة الله؟ قال: رحمة الله قريب من المحسنين.

قال أبو عبد الله عليه السلام: وكتب رجل إلى أبي ذر رضي الله عنه: يا أبا ذر أطرفني بشيء من العلم، فكتب إليه: إنّ العلم كثير ولكن إن قدرت أن لا تسيء إلى من تحبّه فافعل، قال: فقال له الرجل: وهل رأيت أحداً يسيء إلى من يحبّه؟ فقال له: نعم، نفسك أحبّ الأنفس إليك فإذا أنت عصيت الله فقد أسأت اليها[٢].

[١٣٧٠٣] ٩ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، ومحمّد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أقام آخر الليل يرفع صوته حتى يسمع أهل الدار ويقول: «اللّهم أعنّي على هول المطلع ووسّع عليّ ضيق المضجع وارزقني خير ما قبل الموت وارزقني خير ما بعد الموت»[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٧٠٤] ١٠ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب، عن محمّد ابن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، وحفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّكم تلقّنون موتاكم عند الموت لا إله إلّا الله، ونحن نلقّن موتانا محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٧٠٥] ١١ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أدركت الرجل عند النزع فلقّنه كلمات الفرج «لا إله إلّا الله الحليم الكريم، لا إله إلّا الله العلي العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما فيهنّ وما بينهنّ وما تحتهنّ وربّ العرش العظيم

---

(١) سورة الانفطار: ١٣ و ١٤.
(٢) الكافي: ٤٥٨/٢ ح ٢٠.
(٣) الكافي: ٥٣٨/٢ ح ١٣.
(٤) الكافي: ١٢٢/٣ ح ٢.

والحمد لله ربّ العالمين» قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : لو أدركت عِكْرِمة عند الموت لنفعته ، فقيل لأبي عبد الله عليه السلام : بماذا كان ينفعه ؟ قال : يلقّنه ما أنتم عليه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٧٠٦] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنّا عنده ، وعنده حمران إذ دخل عليه مولى له فقال : جعلت فداك هذا عِكْرِمة في الموت وكان يرى رأي الخوارج وكان منقطعاً إلى أبي جعفر عليه السلام ، فقال لنا أبو جعفر عليه السلام : انظروني حتى أرجع إليكم ، فقلنا : نعم ، فما لبث أن رجع فقال : أما إنّي لو أدركت عِكْرِمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلّمته كلمات ينتفع بها ولكني أدركته وقد وقعت النفس موقعها ، قلت : جعلت فداك وما ذاك الكلام ؟ قال : هو والله ما أنتم عليه فلقّنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلّا الله والولاية [٢] .

[١٣٧٠٧] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا حضر أحد من أهل بيته الموت قال له : قل : «لا إله إلّا الله العلي العظيم سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما بينهما وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين» فإذا قالها المريض ، قال : اذهب فليس عليك بأس [٣] .

[١٣٧٠٨] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان قال : حدّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : منكم والله يقبل ولكم

---

(١) الكافي : ٣/١٢٢ ح ٣.

(٢) الكافي : ٣/١٢٣ ح ٥.

(٣) الكافي : ٣/١٢٤ ح ٧.

والله يغفر ، إنّه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقرّة العين إلّا أن تبلغ نفسه ههنا ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ ثمّ قال : إنّه إذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام وجبرئيل وملك الموت عليهما السلام فيدنو منه علي عليه السلام فيقول : يا رسول الله إنّ هذا كان يحبّنا أهل البيت فأحبّه ، ويقول رسول الله ﷺ : يا جبرئيل إنّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه ، ويقول جبرئيل لملك الموت : إنّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه وارفق به ، فيدنو منه ملك الموت فيقول : يا عبد الله أخذت فكاك رقبتك أخذت أمان براءتك تمسّكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا ؟ قال : فيوفّقه الله عزّ وجلّ فيقول : نعم ، فيقول : وما ذلك ؟ فيقول : ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ، فيقول : صدقت أمّا الذي كنت تحذره فقد آمنك الله منه وأمّا الذي كنت ترجوه فقد أدركته ، ابشر بالسّلف الصالح مرافقة رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة عليهما السلام ثمّ يسلّ نفسه سلاً رفيقاً .

ثمّ ينزل بكفنه من الجنّة وحنوطه من الجنّة بمسك أذفر ، فيكفّن بذلك الكفن ويحنط بذلك الحنوط ثمّ يكسى حلّة صفراء من حلل الجنّة ، فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب الجنة يدخل عليه من روحها وريحانها ، ثمّ يفسح له عن أمامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره ، ثمّ يقال له : نم نومة العروس علىٰ فراشها ، أبشر بروح وريحان وجنّة نعيم وربّ غير غضبان ، ثمّ يزور آل محمّد في جنان رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب من شرابهم ويتحدّث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا أهل البيت فإذا قام قائمنا بعثهم الله فاقبلوا معه يلبّون زمراً زمراً فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحلّ المحلّون وقليلٌ ما يكونون ، هلكت المحاضير ونجى المقرّبون من أجل ذلك قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : أنت أخي وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام .

قال : وإذا احتضر الكافر حضره رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام وجبرئيل عليه السلام وملك الموت عليه السلام فيدنو منه علي عليه السلام فيقول : يا رسول الله انّ هذا كان يبغضنا أهل البيت

والحمد لله ربّ العالمين» قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : لو أدركت عِكْرِمة عند الموت لنفعته ، فقيل لأبي عبد الله عليه السلام : بماذا كان ينفعه ؟ قال : يلقّنه ما أنتم عليه[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٧٠٦] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنّا عنده ، وعنده حمران إذ دخل عليه مولى له فقال : جعلت فداك هذا عِكْرِمة في الموت وكان يرى رأي الخوارج وكان منقطعاً إلى أبي جعفر عليه السلام ، فقال لنا أبو جعفر عليه السلام : انظروني حتى أرجع إليكم ، فقلنا : نعم ، فما لبث أن رجع فقال : أما إنّي لو أدركت عِكْرِمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلّمته كلمات ينتفع بها ولكني أدركته وقد وقعت النفس موقعها ، قلت : جعلت فداك وما ذاك الكلام ؟ قال : هو والله ما أنتم عليه فلقّنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلّا الله والولاية[٢] .

[١٣٧٠٧] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبد الله بن ميمون القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا حضر أحد من أهل بيته الموت قال له : قل : «لا إله إلّا الله العلي العظيم سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ الأرضين السبع وما بينهما وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين» فإذا قالها المريض ، قال : اذهب فليس عليك بأس[٣] .

[١٣٧٠٨] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان قال : حدّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : منكم والله يقبل ولكم

---

(١) الكافي : ٣/١٢٢ ح ٣.
(٢) الكافي : ٣/١٢٣ ح ٥.
(٣) الكافي : ٣/١٢٤ ح ٧.

والله يغفر ، إنّه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقرّة العين إلّا أن تبلغ نفسه هٰهنا ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ ثمّ قال : إنّه إذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام وجبرئيل وملك الموت عليهما السلام فيدنو منه علي عليه السلام فيقول : يا رسول الله إنّ هذا كان يحبّنا أهل البيت فأحبّه ، ويقول رسول الله ﷺ : يا جبرئيل إنّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه ، ويقول جبرئيل لملك الموت : إنّ هذا كان يحبّ الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبّه وارفق به ، فيدنو منه ملك الموت فيقول : يا عبد الله أخذت فكاك رقبتك أخذت أمان براءتك تمسّكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا ؟ قال : فيوفّقه الله عزّ وجلّ فيقول : نعم ، فيقول : وما ذلك ؟ فيقول : ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ، فيقول : صدقت أمّا الذي كنت تحذره فقد آمنك الله منه وأمّا الذي كنت ترجوه فقد أدركته ، ابشر بالسّلف الصالح مرافقة رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة عليهما السلام ثمّ يسلّ نفسه سلّاً رفيقاً .

ثمّ ينزل بكفنه من الجنّة وحنوطه من الجنّة بمسك أذفر ، فيكفّن بذلك الكفن ويحنط بذلك الحنوط ثمّ يكسى حلّة صفراء من حلل الجنّة ، فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب الجنة يدخل عليه من روحها وريحانها ، ثمّ يفسح له عن أمامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره ، ثمّ يقال له : نم نومة العروس علىٰ فراشها ، أبشر بروح وريحان وجنّة نعيم وربّ غير غضبان ، ثمّ يزور آل محمّد في جنان رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب من شرابهم ويتحدّث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا أهل البيت فإذا قام قائمنا بعثهم الله فاقبلوا معه يلبّون زمراً زمراً فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحلّ المحلّون وقليلٌ ما يكونون ، هلكت المحاضير ونجى المقرّبون من أجل ذلك قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : أنت أخي وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام .

قال : وإذا احتضر الكافر حضره رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام وجبرئيل عليه السلام وملك الموت عليه السلام فيدنو منه علي عليه السلام فيقول : يا رسول الله انّ هذا كان يبغضنا أهل البيت

لقاءه ، ومن أبغض لقاء الله أبغض الله لقاءه ؟ قال : نعم ، قلت : فوالله إنّا لنكره الموت ، فقال : ليس ذلك حيث تذهب إنّما ذلك عند المعاينة إذا رأى ما يحبُّ فليس شيء أحبُّ إليه من أن يتقدم والله تعالى يحبُّ لقاءه وهو يحب لقاء الله حينئذٍ ، وإذا رأى ما يكره فليس شيء أبغض إليه من لقاء الله والله يبغض لقاءه [١] .

[١٣٧١٤] ٢٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبيه قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلّا هذا الأمر الذي أنتم عليه وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقرُّ به عينه إلّا أن تبلغ نفسه إلى هذه ـ ثمّ أهوى بيده إلى الوريد ـ ثمّ اتّكأ وكان معي المعلّى فغمزني أن أسأله ، فقلت : يا ابن رسول الله فإذا بلغت نفسه هذه أيُّ شيء يرى ؟ فقلت له : بضع عشرة مرّة : أيُّ شيء ؟ فقال في كلّها : يرى ، ولا يزيد عليها ثمّ جلس في آخرها فقال : يا عقبة ، فقلت : لبيك وسعديك فقال : أبيت إلّا أن تعلم ؟ فقلت : نعم يا ابن رسول الله إنّما ديني مع دينك فإذا ذهب ديني كان ذلك كيف لي بك يا ابن رسول الله كلّ ساعة وبكيت فرقّ لي ؟ فقال : يراهما والله ، فقلت : بأبي وأُمّي من هما ؟ قال : ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وعليٌّ عليه السلام ، يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتى تراهما ، قلت : فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا ؟ فقال : لا يمضي أمامه إذا نظر اليهما مضى أمامه ، فقلت له : يقولان شيئاً ؟ قال : نعم يدخلان جميعاً على المؤمن فيجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عند رأسه وعليٌّ عليه السلام عند رجليه فيكبّ عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول : يا ولي الله أبشر أنا رسول الله إنّي خير لك ممّا تركت من الدنيا ، ثمّ ينهض رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم عليٌّ عليه السلام حتى يكبّ عليه فيقول : يا ولي الله أبشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبّه أما لأنفعنّك ، ثمّ قال : إنّ هذا في كتاب الله عزّ وجلّ ، قلت : أين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله ؟ قال : في يونس قول الله عزّ وجلّ

---

(١) الكافي : ٣/١٣٤ ح ١٢.

ههنا : ﴿الذين آمنوا وكانوا يتّقون * لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم﴾[١][٢] .

[١٣٧١٥] ٢١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن خالد بن عمارة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا حيل بينه وبين الكلام أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شاء الله فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه والآخر عن يساره فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله : أمّا ما كنت ترجو فهو ذا أمامك وأمّا ما كنت تخاف منه فقد أمنت منه ، ثمّ يفتح له باب إلى الجنة فيقول : هذا منزلك من الجنة فإن شئت رددناك إلى الدنيا ولك فيها ذهب وفضّة فيقول : لا حاجة لي في الدنيا فعند ذلك يبيضّ لونه ويرشح جبينه وتقلّص شفتاه وتنتشر منخراه وتدمع عينه اليسرى فأيُّ هذه العلامات رأيت فاكتف بها ، فإذا خرجت النفس من الجسد فيعرض عليها كما عرض عليه وهي في الجسد فتختار الآخرة فتغسّله فيمن يغسّله وتقلّبه فيمن يقلّبه فإذا أدرج في أكفانه ووضع علىٰ سريره خرجت روحه تمشي بين أيدي القوم قُدماً وتلقاه أرواح المؤمنين يسلّمون عليه ويبشّرونه بما أعدّ الله له جلّ ثناؤه من النعيم فإذا وضع في قبره ردّ إليه الروح إلى وركيه ثمّ يسأل عمّا يعلم فإذا جاء بما يعلم فتح له ذلك الباب الذي أراه رسول الله صلى الله عليه وآله فيدخل عليه من نورها وضوئها وبردها وطيب ريحها .

قال : قلت : جعلت فداك فأين ضغطة القبر ؟ فقال : هيهات ما على المؤمنين منها شيء والله إنّ هذه الأرض لتفتخر علىٰ هذه ، فيقول : وطأ علىٰ ظهري مؤمن ولم يطأ علىٰ ظهرك مؤمن وتقول له الأرض : والله لقد كنت أُحبّك وأنت تمشي علىٰ ظهري فأمّا إذا ولّيتك فستعلم ماذا أصنع بك ، فتفسح له مدّ بصره[٣] .

---

(١) سورة يونس : ٦٣ و ٦٤.

(٢) الكافي : ١٢٨/٣ ح ١.

(٣) الكافي : ١٢٩/٣ ح ٢.

الضمير في « بينه » يرجع إلى المحتضر ، الرشح : العرق . قلص الشفتين : اترواؤهما . وقال الفيض رحمه الله : « كنّى بمن شاء الله عن أمير المؤمنين عليه السلام وإنّما لم يصرح بإسمه عليه السلام كتماناً على المخالفين المنكرين »[١] .

[١٣٧١٦] ٢٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن مسكان ، عن عبد الرحيم قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : حدّثني صالح بن ميثم عن عباية الأسدي أنّه سمع علياً عليه السلام يقول : والله لا يبغضني عبد أبداً يموت علىٰ بغضي إلّا رآني عند موته حيث يكره ولا يحبّني عبد أبداً فيموت علىٰ حبّي إلّا رآني عند موته حيث يحبُّ ، فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم ورسول الله صلى الله عليه وآله باليمين[٢] .

الرواية حسنة سنداً .

[١٣٧١٧] ٢٣ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد الكندي ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن عقبة أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الرجل إذا وقعت نفسه في صدره يرى، قلت: جعلت فداك وما يرى ؟ قال : يرى رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول له رسول الله : أنا رسول الله أبشر ، ثمّ يرى علي بن أبي طالب عليه السلام فيقول : أنا عليُّ بن أبي طالب الذي كنت تحبّه تحبُّ أن أنفعك اليوم ، قال : قلت له : أيكون أحد من الناس يرى هذا ثمّ يرجع إلى الدنيا ؟ قال : قال : لا إذا رأى هذا أبداً مات وأعظم ذلك قال : وذلك في القرآن قول الله عزّ وجلّ : **﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون * لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله﴾**[٣][٤] .

قال الفيض رحمه الله : « أبداً مات : أي مات موتاً دائماً لا رجعة بعده أو المعنى ما رأى هذا

---

(١) الوافي : ٢٤/٢٥٠ .
(٢) الكافي : ٣/١٣٢ح ٥ .
(٣) سورة يونس : ٦٣ و ٦٤ .
(٤) الكافي : ٣/١٣٣ح ٨ .

قطّ إلّا مات . وأعظم ذلك : أي عدل سؤالي عظيماً » [١] .

[١٣٧١٨] ٢٤ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،عن محمّد بن عبد الجبار ،عن صفوان ، عن جارود بن المنذر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا بلغت نفس أحدكم هذه ـ وأومأ بيده إلى حلقه ـ قرّت عينه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٧١٩] ٢٥ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،عن محمّد بن عبد الجبار ،عن صفوان ابن يحيى ، عن أبي المستهل ، عن محمّد بن حنظلة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك ، قال : وما هو ؟ قلت : زعموا أنّه كان يقول أغبط ما يكون امرءٌ بما نحن عليه إذا كانت النفس في هذه ، فقال : نعم إذا كان ذلك أتاه نبيُّ الله وأتاه عليٌّ وأتاه جبرئيل وأتاه ملك الموت عليه السلام فيقول ذلك الملك لعليٍّ عليه السلام : يا عليّ إنّ فلاناً كان موالياً لك ولأهل بيتك ؟ فيقول : نعم كان يتولّانا ويتبرّء من عدوّنا ، فيقول ذلك نبيُّ الله لجبرئيل فيرفع ذلك جبرئيل إلى الله عزّ وجلّ [٣] .

[١٣٧٢٠] ٢٦ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن عيسى ،عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن سليمان بن داود ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قوله عزّ وجلّ **﴿فلولا إذا بلغت الحلقوم﴾** إلى قوله **﴿إن كنتم صادقين﴾** [٤] فقال : إنّها إذا بلغت الحلقوم ثمّ أُري منزله من الجنة فيقول : ردّوني إلى الدنيا حتى أخبر أهلي بما أرى ، فيقال له : ليس إلى ذلك سبيل [٥] .

---

(١) الوافي : ٢٥٥/٢٤.

(٢) الكافي : ١٣٥/٣ ح ١٤.

(٣) الكافي : ١٣٤/٣ ح ١٣.

(٤) سورة الواقعة : ٨٢ـ٨٧.

(٥) الكافي : ١٣٥/٣ ح ١٥.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٢١] ٢٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن معاوية بن عمّار ، عن ناحية قال : قال أبو جعفر عليه السلام : انّ المؤمن يبتلي بكلّ بليّة ويموت بكلّ ميتة إلّا أنّه لا يقتل نفسه (١) .

الرواية حسنة سنداً .

[١٣٧٢٢] ٢٨ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ميتة المؤمن ، فقال : يموت المؤمن بكلّ ميتة ، يموت غرقاً ويموت بالهدم ويبتلي بالسبع ويموت بالصّاعقة ولا تصيب ذاكر الله تعالى (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٢٣] ٢٩ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سنان ، عن عثمان النّوا ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يبتلي المؤمن بكلّ بليّة ويميته بكلّ ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله ، أما ترى أيّوب عليه السلام كيف سلّط إبليس علىٰ ماله وولده وعلىٰ أهله وعلىٰ كلّ شيءٍ منه ولم يسلّطه علىٰ عقله ، ترك له ما يوحّد الله عزّ وجلّ به (٣) .

[١٣٧٢٤] ٣٠ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر ، والحسن بن محبوب ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ موت الفجأة تخفيف عن المؤمن وأخذة أسف عن الكافر (٤) .

---

(١) الكافي : ٣/١١٢ ح ٨.
(٢) الكافي : ٣/١١٢ ح ٩.
(٣) الكافي : ٣/١١٢ ح ١٠.
(٤) الكافي : ٣/١١٢ ح ٥.

[١٣٧٢٥] ٣١ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال: إنّ وليّ عليٍّ عليه السلام يراه في ثلاثة مواطن حيث يسرّه: عند الموت وعند الصراط وعند الحوض(١).

[١٣٧٢٦] ٣٢ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال: موت الغريب شهادة(٢).

[١٣٧٢٧] ٣٣ـ الصدوق، عن المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمّد العسكري عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قيل للصادق عليه السلام: صف لنا الموت قال عليه السلام: للمؤمن كأطيب ريح يشمّه فينعس لطيبه وينقطع التعب والألم كلّه عنه، وللكافر كلسع الأفاعي ولدغ العقارب أو أشدّ، قيل: فإنّ قوماً يقولون انّه أشدّ من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالأحجار وتدوير قطب الأرحية علىٰ الأحداق، قال: كذلك هو علىٰ بعض الكافرين والفاجرين ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد؟ فذلكم الذي هو أشدّ من هذا الأمر عذاب الآخرة فإنّه أشدّ من عذاب الدنيا، قيل: فما بالنا نرى كافراً يسهل عليه النزع فينطفىء وهو يحدث ويضحك ويتكلّم؟ وفي المؤمنين أيضاً من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد؟ فقال: ما كان من راحة للمؤمنين هناك فهو تعجيل ثواب، وما كان من شديد فتمحيصه من ذنوبه ليردّ الآخرة نقيّاً نظيفاً مستحقاً لثواب الأبد لا مانع له دونه، وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفي أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له إلّا ما يوجب عليه العذاب، وما كان من شدّة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له [بعد نفاد حسناته] ذلكم بأنّ الله عدل لا يجور، الحديث(٣).

[١٣٧٢٨] ٣٤ـ الصدوق، عن المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن

---

(١) الفقيه: ١/١٣٧ ح ٣٦٩.

(٢) الفقيه: ١/١٣٩ ح ٣٧٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٤ ح ٩، معاني الأخبار: ٢٨٧ ح ١.

ابن علي الناصري ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الجواد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام صف لنا الموت ، فقال : على الخبير سقطتم هو أحد ثلاثة أُمور يرد عليه : إمّا بشارة بنعيم الأبد وإمّا بشارة بعذاب الأبد وإمّا تحزين وتهويل وأمره مبهم لا تدري من أيّ الفرق هو ، فأمّا ولينا المطيع لأمرنا فهو المبشَّر بنعيم الأبد ، وأمّا عدوّنا المخالف علينا فهو المبشَّر بعذاب الأبد ، وأمّا المبهم أمره الذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف علىٰ نفسه لا يدري ما يؤول إليه حاله ، يأتيه الخبر مبهماً مخوفاً ثمّ لن يسوّيه الله عزّ وجلّ بأعدائنا لكن يخرجه من النار بشفاعتنا ، فاعملوا وأطيعوا ولا تتكلموا ولا تستصغروا عقوبة الله عزّ وجلّ فإنّ من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلّا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة .

وسئل الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام : ما الموت الذي جهلوه ؟ قال : أعظم سرور يرد على المؤمن إذا نقلوا عن دار النكد إلى نعيم الأبد ، وأعظم ثبور يرد على الكافرين إذا نقلوا عن جنّتهم إلى نار لا تبيد ولا تنفد .

وقال علي بن الحسين عليهما السلام : لمّا اشتد الأمر بالحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام نظر إليه من كان معه فإذاً هو بخلافهم لأنّهم كلّما اشتدّ الأمر تغيّرت ألوانهم وارتعدت فرائصهم و وجَبَت [وجلت قلوبهم] وكان الحسين صلوات الله عليه وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم وتهدیء جوارحهم وتسكن نفوسهم ، فقال بعضهم لبعض : انظروا لا يبالي بالموت ! فقال لهم الحسين عليه السلام : صبراً بني الكرام فما الموت إلّا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسطة والنعيم الدائمة ، فأيّكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر وما هو لأعدائكم إلّا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب ، إنّ أبي حدّثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الدنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر والموت جسر هؤلاء إلى جنّاتهم وجسر هؤلاء إلى جحيمهم ما كذبتُ ولا كُذّبت .

وقال محمّد بن علي عليه السلام : قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام : ما الموت ؟ فقال : قال :

للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة وفكّ قيود وأغلال ثقيلة والإستبدال بأفخر الثياب وأطيبها روائح وأوطيء المراكب وآنس المنازل ، وللكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل أنيسه والإستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها وأوحش المنازل وأعظم العذاب .

وقيل لمحمد بن علي عليه السلام : ما الموت ؟ قال : هو النوم الذي يأتيكم كلّ ليلة إلّا أنّه طويل مدَّته لا ينتبه منه إلّا يوم القيامة فمن رأى في نومه من أصناف الفرح ما لا يقادر قدره ومن أصناف الأهوال ما لا يقادر قدره ؟ فكيف حال فرح في النوم ووجل فيه ؟ هذا هو الموت فاستعدّوا له (١) .

[١٣٧٢٩] ٣٥ ـ الصدوق ، عن المفسر ، عن أحمد بن الحسن الحسيني ، عن أبي محمّد العسكري عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : دخل موسى بن جعفر عليه السلام علىٰ رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعياً ، فقالوا له : يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا كيف الموت وكيف حال صاحبنا ؟ فقال : الموت هو المصفّاة تصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر ألم يصيبهم كفارة آخر وزر بقي عليهم ، ويصفيّ الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذّة أو راحة تلحقهم هو آخر ثواب حسنة تكون لهم ، وأمّا صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلاً وصفّي من الآثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا أهل البيت في دارنا دار الأبد (٢) .

[١٣٧٣٠] ٣٦ ـ الصدوق بهذا الإسناد ، عن علي بن محمّد عليه السلام قال : قيل لمحمد بن علي بن موسى صلوات الله عليهم : ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت ؟ قال : لأنّهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من أولياء الله عزّ وجلّ لأحبّوه ولعلموا أنّ الآخرة خير لهم من الدنيا ، ثمّ قال عليه السلام : يا أبا عبد الله ما بال الصبيُّ والمجنون يمتنع من الدواء

---

(١) معاني الأخبار : ٢٨٨ ح ٢ و ٣ و ٤ و ٥ .

(٢) معاني الأخبار : ٢٨٩ ح ٦ .

المنقي لبدنه والنافي للألم عنه ؟ قال : لجهلم بنفع الدواء ، قال : والذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً إنّ من استعدّ للموت حقّ الإستعداد فهو أنفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج ، أما إنّهم لو عرفوا ما يؤدّي إليه الموت من النعيم لاستدعوه وأحبّوه أشدّ ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب السلامات[١] .

[١٣٧٣١] ٣٧ ـ الصدوق بهذا الإسناد عن الحسن بن علي عليه السلام قال : دخل علي بن محمّد عليه السلام علىٰ مريض من أصحابه وهو يبكي ويجزع من الموت ، فقال له : يا عبد الله تخاف من الموت لأنّك لاتعرفه أرأيتك إذا اتّسخت وتقذّرت وتأذّيت من كثرة القذر والوسخ عليك وأصابك قروح وجرب وعلمت أنّ الغسل في حمام يزيل ذلك كلّه أما تريد أن تدخله فتغسل ذلك عنك أو ما تكره أن تدخله فيبقى ذلك عليك ؟ قال : بلى يابن رسول الله ، قال : فذاك الموت هو ذلك الحمام هو آخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك وتنقيتك من سيئاتك فإذا أنت وردت عليه وجاوزته فقد نجوت من كلّ غمٍّ وهمٍّ وأذىً ووصلت إلى كلّ سرور وفرح ، فسكن الرجل ونشط واستسلم وغمض عين نفسه ومضى لسبيله .

وسئل الحسن بن علي بن محمّد عليهم السلام عن الموت ما هو ؟ فقال : هو التصديق بما لا يكون .

حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الصادق عليه السلام قال : انّ المؤمن إذا مات لم يكن ميّتاً فإنّ الميت هو الكافر ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿ **يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي** ﴾[٢] يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن[٣] .

[١٣٧٣٢] ٣٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن النهدي ، عن ابن محبوب ، عن

---

(١) معاني الأخبار : ٢٩٠ ح ٨.

(٢) سورة الروم : ١٨.

(٣) معاني الأخبار : ٢٩٠ ح ٩ و ١٠.

جميل بن صالح، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام انّه سئل عن قول الله عزّ وجلّ **﴿وقيل من راق﴾**، قال: ذاك قول ابن آدم إذا حضره الموت قال: هل من طبيب؟ هل من دافع؟ قال: **﴿وظن أنّه الفراق﴾** يعني فراق الأهل والأحبة عند ذلك قال: **﴿والتفت الساق بالساق﴾** قال: التفّتِ الدنيا بالآخرة قال: **﴿إلى ربك يومئذٍ المساق﴾** [(١)] إلى ربّ العالمين يومئذٍ المصير [(٢)].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٧٣٣] ٣٩ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن الاصبهاني، عن المنقري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: أشدّ ساعات ابن آدم ثلاث ساعات: الساعة التي يعاين فيها ملك الموت، والساعة التي يقوم فيها من قبره، والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى فإمّا إلى الجنة وإمّا إلى النار، ثمّ قال: إن نجوت يا بن آدم عند الموت فأنت أنت وإلّا هلكت، وإن نجوت يا ابن آدم حين توضع في قبرك فأنت أنت وإلّا هلكت، وإن نجوت حين يحمل الناس على الصراط فأنت أنت وإلّا هلكت، وإن نجوت حين يقوم الناس لربّ العالمين فأنت أنت وإلّا هلكت، ثمّ تلا **﴿ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون﴾** [(٣)] قال: هو القبر وإنّ لهم فيه لمعيشة ضنكاً، والله إنّ القبر لروضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار، ثمّ أقبل علىٰ رجل من جلسائه فقال له: قد علم ساكن السماء ساكن الجنة من ساكن النار فأيّ الرجلين أنت وأيّ الدارين دارك [(٤)].

[١٣٧٣٤] ٤٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إذا كنت في إدبار والموت في إقبال فما أسرع المُلتقى [(٥)].

---

(١) سورة القيامة: ٢٧ ـ ٣٠.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الحادي والخمسون ح ٣٨٥/١ الرقم ٤٩٢.

(٣) سورة المؤمنون: ١٠٠.

(٤) الخصال: ١١٩/١ ح ١٠٨.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩.

[١٣٧٣٥] ٤١ ـ وعنه عليه السلام : ... ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات ... الحديث[(١)].

[١٣٧٣٦] ٤٢ ـ وعنه عليه السلام : ... وعجبتُ لمن نسي الموت وهو يرى الموتى وعجبتُ لمن أنكر النشأة الأُخرىٰ وهو يرى النشأه الأُولى وعجبتُ لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء[(٢)].

[١٣٧٣٧] ٤٣ ـ وعنه عليه السلام : أيّها الناس اتقوا الله الذي إن قلتم سَمِعَ وإن أضمرتم عَلِمَ وبادروا الموت الذي إن هربتم منه أدرككم وإن أقمتم أخذكم وإن نسيتموه ذكركم[(٣)].

[١٣٧٣٨] ٤٤ـ وعنه عليه السلام :الرزق رزقان :طالب ومطلوب ،فمن طلب الدنيا طلبه الموت حتى يخرجه عنها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي رزقه منها[(٤)].

[١٣٧٣٩] ٤٥ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أفضل تحفة المؤمن الموت[(٥)].

[١٣٧٤٠] ٤٦ ـ وعنه عليه السلام : أشدّ من الموت ما يُتَمنّى الخلاص منه بالموت[(٦)].

[١٣٧٤١] ٤٧ـ وعنه عليه السلام :إنّ في الموت لراحةً لمن كان عَبَدَ شهوته وأسير أهويته لأنّه كلّما طالت حياته كثُرت سيئاته وعَظُمَت علىٰ نفسه جناياته[(٧)].

[١٣٧٤٢] ٤٨ ـ وعنه عليه السلام : إنّ الموت هادِم لذّاتكم ومُباعدُ طلباتكم ومُفرّقُ جماعاتكم قد أعْلَقَتْكُمْ حبائِلُه وأقصدَتكُم مقاتِلُه[(٨)].

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣١.
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٦.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠٣.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣١.
(٥) غرر الحكم : ح ٣٣٦٥.
(٦) غرر الحكم : ح ٣٣٦٦.
(٧) غرر الحكم : ح ٣٥٩٣.
(٨) غرر الحكم : ح ٣٦١١.

[١٣٧٤٣] ٤٩ ـ وعنه عليه السلام : إنّ للموت لغمراتٍ هي أفظَعُ من أن تُستَغرَق بصفةٍ أو تَعتَدِلَ علىٰ عقول أهل الدنيا[١] .

[١٣٧٤٤] ٥٠ ـ وعنه عليه السلام : غاية الحياة الموت[٢] .

الروايات الواردة في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء فإن شئت راجع المجلد الثالث من الكافي الشريف كتاب الجنائز ، والمجلد الأوّل من الفقيه في أحكام الأموات ، ومعاني الأخبار : ٢٨٧ ، والوافي : ١٨٥/٢٤ ، وبحار الأنوار : ١٢٤/٣ و ١٣١ و ١٣٩ من طبع الكمباني و ١١٦/٦ و ١٤٥ و ١٧٣ من طبع الحروفي ، ووسائل الشيعة : ٤٥٢/٢ ، ومستدرك الوسائل : ١٢٠/٢ كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٨٨/٣ من الطبعة الحديثة ، وفهرس غرر الحكم : ٣٦٩/٧ ، وألف حديث في المؤمن : ٢٨٦ وغيرها من كتب الأخبار .

وقد مرّ منّا عنوان ملك الموت آنفاً ويأتي عنوان ميتة السوء إن شاء الله تعالى .

---

(١) غرر الحكم : ح ٣٦١٣.

(٢) غرر الحكم : ح ٦٣٥٤.

المـودّة

[١٣٧٤٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : العقل غطاء ستير ، والفضل جمال ظاهر ، فاستر خلل خلقك بفضلك ، وقاتل هواك بعقلك تسلم لك المودّة وتظهر لك المحبّة [١] .

[١٣٧٤٦] ٢ ـ الكيني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن يحيى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لن يرغب المرء عن عشيرته وإن كان ذا مال وولد وعن مودتهم وكرامتهم ودفاعهم بأيديهم وألسنتهم هم أشدّ الناس حيطة من ورائه وأعطفهم عليه وألمّهم لشعثه إن أصابته مصيبة أو نزل به بعض مكاره الأُمور ومن يقبض يده عن عشيرته فإنّما يقبض عنهم يداً واحدةً ويقبض عنه منهم أيدي كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودَّة ، ومن بسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته ، ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه ، لا يزدادنَّ أحدكم كبراً وعظماً في نفسه ونأياً عن عشيرته إن كان موسراً في المال ، ولا يزدادنَّ أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً ، إذا لم ير منه مروّة وكان معوزاً في المال ولا يغفل أحدكم عن القرابة بها الخصاصة أن يسدُّها بما لا ينفعه إن أمسكه ولا يضرُّه إن استهلكه [٢] .

[١٣٧٤٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور

---

(١) الكافي : ١/٢٠ ح ١٣ .

(٢) الكافي : ٢/١٥٤ ح ١٩ .

ابن يونس ، عن أبي المأمون الحارثي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما حقّ المؤمن على المؤمن ؟ قال : إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودَّة له في صدره والمواساة له في ماله والخلف له في أهله والنصرة له علىٰ مَنْ ظلمه ، وإن كان نافلة في المسلمين وكان غائباً أخذ له بنصيبه وإذا مات ، الزيارة إلى قبره وأن لا يظلمه وأن لا يغشّه وأن لا يخونه وأن لا يخذله وأن لا يكذّبه وأن لا يقول له أُفّ وإذا قال له : أُفّ فليس بينهما ولاية ، وإذا قال له : أنت عدوّي فقد كفر أحدهما ، وإذا اتّهمه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء(١) .

[١٣٧٤٨] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن صالح بن عقبة ، عن سليمان بن زياد التميمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحسن بن علي عليه السلام : القريب من قرّبته المودّة وإن بعد نسبه ، والبعيد من بعدته المودّة وإن قرب نسبه ، لا شيء أقرب إلى شيء من يد إلى جسد وإنّ اليد تغلّ فتقطع وتقطع فتحسم(٢) .

[١٣٧٤٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم قال : دخلنا مع ابن أبي يعفور علىٰ أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة فدعا بالغداء فتغدّينا وتغدّى معنا وكنت أُحدّث القوم سنّاً فجعلت أقصر وأنا آكل ، فقال لي : كل أما علمت أنّه تعرف مودّة الرجل لأخيه بأكله من طعامه(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٧٥٠] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد ابن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث ، عن عبد الله بن حمّاد

---

(١) الكافي : ٢/١٧١ ح ٧.

(٢) الكافي : ٢/٦٤٣ ح ٧.

(٣) الكافي : ٦/٢٧٨ ح ١.

الأنصاري ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام شيعتنا المتباذلون في ولايتنا ، المتحابّون في مودّتنا ، المتزاورون في إحياء أمرنا ، الذين إن غضبوا لم يظلموا وإن رضوا لم يسرفوا ، بركة علىٰ من جاوروا ، سلمٌ لمن خالطوا[1] .

[١٣٧٥١] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، عن يزيد بن خليفة ـ وهو رجل من بني الحارث بن كعب ـ قال : سمعته يقول : أتيت المدينة وزياد بن عبيد الله الحارثي عليها فاستأذنت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه وسلّمت عليه وتمكّنت من مجلسي ، قال : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي رجل من بني الحارث بن كعب وقد هداني الله عزّ وجلّ إلى محبّتكم ومودّتكم أهل البيت قال : فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : وكيف اهتديت إلى مودّتنا أهل البيت ؟ فوالله إنّ محبّتنا في بني الحارث بن كعب لقليل ، قال : فقلت له : جعلت فداك إنّ لي غلاماً خراسانياً وهو يعمل القصارة وله همشهريجون أربعة وهم يتداعون كلّ جمعة فيقع الدعوة علىٰ رجل منهم فيصيب غلامي كلّ خمس جمع جمعة فيجعل لهم النبيذ واللحم قال : ثمّ إذا فرغوا من الطعام واللحم جاء بإجّانة فملأها نبيذاً ثمّ جاء بمطهرة فإذا ناول انساناً منهم قال له : لا تشرب حتى تصلي علىٰ محمّد وآل محمّد ، فاهتديت إلى مودّتكم بهذا الغلام ، قال : فقال لي : استوص به خيراً وأقرئه منّي السلام وقل له : يقول لك جعفر بن محمّد : انظر شرابك هذا الذي تشربه فإن كان يسكر كثيره فلا تقربنّ قليله فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : كلّ مسكر حرام ، وقال : ما أسكر كثيره فقليله حرام ، قال : فجئت إلى الكوفة وأقرأت الغلام السلام من جعفر بن محمّد عليه السلام قال : فبكى ، ثمّ قال لي : اهتمَّ بي جعفر بن محمّد عليه السلام حتى يقرئني السلام ، قال : قلت : نعم ، وقد قال لي : قل له : انظر شرابك هذا الذي

---

(١) الكافي : ٢/٢٣٦ ح ٢٤.

تشربه فإن كان يسكر كثيره فلا تقربنّ قليله فإنّ رسول الله ﷺ قال : كلّ مسكر حرام وما أسكر كثيره فقليله حرام وقد أوصاني بك فاذهب فأنت حرٌّ لوجه الله تعالى ، قال : فقال الغلام : والله إنّه لشراب ما يدخل جوفي ما بقيت في الدنيا [١] .

[١٣٧٥٢] ٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي جعفر محمّد بن النعمان الأحول صاحب الطاق ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ودّ المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الإيمان ، ألا ومن أحبّ في الله وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء الله [٢] .

[١٣٧٥٣] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاث يصفين ودّ المرء لأخيه المسلم : يلقاه بالبشر إذا لقيه ، ويوسّع له في المجلس إذا جلس إليه ، ويدعوه بأحبّ الأسماء إليه [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٥٤] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن يوسف ، عن زكريا بن محمّد ، عن صالح بن الحكم قال : سمعت رجلاً يسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال : الرجل يقول : أُودّك فكيف أعلم أنّه يودّني ؟ فقال : امتحن قلبك فإن كنت تودّه فإنّه يودّك [٤] .

[١٣٧٥٥] ١١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن

---

(١) الكافي : ٦/٤١١ ح ١٦.
(٢) الكافي : ٢/١٢٥ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢/٦٤٣ ح ٣.
(٤) الكافي : ٢/٦٥٢ ح ٢.

أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أحببت رجلاً فأخبره بذلك فإنّه أثبت للمودّة بينكما[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٧٥٦] ١٢ ـ الكليني، عن بعض أصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال في حديث: ... وحُسن الخلق مجلبة للمودّة ... الحديث[٢].

[١٣٧٥٧] ١٣ ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته الوسيلة: ... والمودّة قرابة مستفادة ... الحديث[٣].

رويها الرضي في نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

[١٣٧٥٨] ١٤ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: الزيارة تنبت المودّة[٤].

[١٣٧٥٩] ١٥ ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: المودّة أشبَكُ الأنساب والعلم أشرف الأحساب[٥].

[١٣٧٦٠] ١٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... والبشاشةُ حبالة المودّة ...[٦].

[١٣٧٦١] ١٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: حسد الصديق من سُقم المودّة[٧].

---

(١) الكافي: ٦٤٤/٢ح ٢.

(٢) الكافي: ٢٧/١.

(٣) الكافي: ٢٣/٨.

(٤) جامع الأحاديث: ٨٤.

(٥) الارشاد: ٢٩٨/١.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٦.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٨.

[١٣٧٦٢] ١٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مودّة الآباء قرابة بين الأبناء ، والقرابة إلى المودّة أحوج من المودّة إلى القرابة (١) .

[١٣٧٦٣] ١٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : . . . إنّ أفضل قرّة عين الولاة استقامة العدل في البلاد وظهور مودّة الرعية وأنّه لا تظهر مودّتهم إلّا بسلامة صدورهم . . . (٢) .

قد مرّ منّا اعتبار سند هذا العهد الشريف .

[١٣٧٦٤] ٢٠ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن الحسن بن علي بن زكريا ، عن سليمان بن داود ، عن سفيان بن عيينة قال : سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول في مسجد الخيف : إنّما سمّوا إخواناً لنزاهتهم عن الخيانة ، وسمّوا أصدقاء لأنّهم تصادقوا حقوق المودّة (٣) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٦٤٢/٢ ، والوافي : ٥٨٣/٥ ، وقد مرّ منّا عنوان التودّد في محلّه .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٠٨ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثامن والعشرون ح ٦٠٩/٦ الرقم ١٢٥٨ .

الموسيقى *

[١٣٧٦٥] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن سليمان بن سماعة ، عن عبد الله ابن القاسم ، عن سماعة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لمّا مات آدم عليه السلام وشمت به ابليس وقابيل فاجتمعا في الأرض فجعل إبليس وقابيل المعازف والملاهي شماتة بآدم عليه السلام فكلّ ما كان في الأرض من هذا الضرب الذي يتلذّذ به الناس فإنّما هو من ذاك(١).

[١٣٧٦٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد ابن محمّد ، وعدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن خالد ابن جرير ، عن أبي الربيع الشامي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الخمر فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ بعثني رحمة للعالمين ولأمحق المعازف والمزامير وأُمور الجاهلية والأوثان وقال : أقسم ربّي أن لا يشرب عبد لي في الدنيا خمراً إلّا سقيته مثل ما شرب منها من الحميم يوم القيامة معذّباً أو مغفوراً له ، ولا يسقيها عبد لي صبيّاً صغيراً أو مملوكاً إلّا سقيته مثل ما سقاه من الحميم يوم القيامة معذّباً بعد أو مغفوراً له(٢).

[١٣٧٦٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

(*) لم يرد هذا اللفظ في الأخبار ولكن وردت اسم بعض آلاته ، ولذا ذكرت هنا الروايات الواردة حول بعض آلات الموسيق.

(١) الكافي : ٦/٤٣١ ح ٣.

(٢) الكافي : ٦/٣٩٦ ح ١.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنهاكم عن الزفن والمزمار وعن الكوبات والكبرات[١] .

الرواية معتبرة الإسناد . الزفن : الرقص ، الكوب : الطبل الصغير ، الكَبَر : الطبل .

[١٣٧٦٨] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل : بأبي أنت وأُمّي إنّني أدخل كنيفاً لي ولي جيران عندهم جوار يتغنّين ويضربن بالعود فربما أطلت الجلوس استماعاً منّي لهنّ ، فقال : لا تفعل ، فقال الرجل : والله ما آتيهنّ إنّما هو سماع أسمعه بأُذني ، فقال : لله أنت أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول : **﴿انّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أُولئك كان عنه مسئولا﴾**[٢] فقال : بلى والله لكأنّي لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله من أعجميّ ولا عربيّ ، لا جرم إنّني لن أعود إن شاء الله وإنّي أستغفر الله ، فقال له : قم فاغتسل وسل ما بدا لك فإنّك كنت مقيماً علىٰ أمر عظيم ما كان أسوع حالك لو متّ علىٰ ذلك ، احمد الله وسله التوبة من كلّ ما يكره فإنّه لا يكره إلّا كلّ قبيح والقبيح دعه لأهله فإنّ لكلّ أهلاً[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٦٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمّد بن الريان قال : احتال المأمون علىٰ أبي جعفر عليه السلام بكلّ حيلة فلم يمكنه فيه شيء ، فلما اعتلّ وأراد أن يبني عليه ابنته دفع إليّ مائتي وصيفة من أجمل ما يكون ، إلى كلّ واحدة منهنّ جاماً فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر عليه السلام إذا قعد في موضع الأخيار ، فلم يلتفت اليهنّ ، وكان رجل يقال له : مخارق صاحب صوت وعود وضرب ، طويل اللحية

---

(١) الكافي : ٦/٤٣٢ح ٧.

(٢) سورة الإسراء : ٣٦.

(٣) الكافي : ٦/٤٣٢ح ١٠.

فدعاه المأمون فقال : يا أمير المؤمنين إن كان في شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره ، فقعد بين يدي أبي جعفر عليه السلام فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغنّي فلما فعل ساعة ، وإذا أبو جعفر لا يلتفت إليه لا يميناً ولا شمالاً ثمّ رفع إليه رأسه وقال : اتق الله ياذا العثنون ، قال : فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيديه إلى أن مات ، قال : فسأله المأمون عن حاله ، قال : لمّا صاح بي أبو جعفر فزعت فزعة لا أُفيق منها أبداً[1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٧٠] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن ابراهيم بن محمّد ، عن عمران الزعفراني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أنعم الله عليه بنعمة فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها ، ومن أُصيب بمصيبة فجاء عند تلك المصيبة بنائحة فقد كفرها[2] .

[١٣٧٧١] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن اسحاق بن جرير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ شيطاناً يقال له : القَفَنْدَر إذا ضرب في منزل الرجل أربعين صباحاً بالبربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كلّ عضو منه على مثله من صاحب البيت ثمّ نفخ فيه نفخة فلا يغار بعد هذا حتى تؤتى نساؤه فلا يغار[3] .

الرواية موثقة سنداً ، ومثلها في الكافي أيضاً : ٦/٤٣٣ح ١٤ .

[١٣٧٧٢] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن عيسى ، أو غيره ، عن أبي داود المسترق قال : من ضرب في بيته بربط أربعين يوماً سلّط الله عليه

---

(١) الكافي : ١/٤٩٤ح ٤.

(٢) الكافي : ٦/٤٣٢ح ١١.

(٣) الكافي : ٥/٥٣٦ح ٥.

شيطاناً يقال له : القفندر فلا يبق عضواً من أعضائه إلّا قعد عليه فإذا كان كذلك نزع منه الحياء ولم يبال ما قال ولا ما قيل فيه (١) .

[١٣٧٧٣] ٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن أحمد بن يوسف بن عقيل ، عن أبيه ، عن موسى بن حبيب ، عن علي ابن الحسين عليهما السلام قال : لا يقدّس الله أُمّة فيها بربط يقعقع وتايه تفجّع (٢) .

[١٣٧٧٤] ١٠ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن علي بن معبد ، عن الحسن بن علي الخزاز ، عن علي بن عبد الرحمن ، عن كليب الصيداوي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضرب العيدان ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الخضرة (٣) .

[١٣٧٧٥] ١١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف ، عن أبي جميلة ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ستة لا ينبغي أن يسلم عليهم : ... اليهود والنصارى وأصحاب النرد والشطرنج وأصحاب الخمر والبربط والطنبور والمتفكّهون بسبّ الأُمّهات والشعراء ، الحديث (٤) .

[١٣٧٧٦] ١٢ ـ الصدوق بإسناده إلى مسائل سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام : ... عن معنىٰ هدير الحمام الراعبية ؟ فقال : تدعو علىٰ أهل المعازف والقيان والمزامير والعيدان ، الحديث (٥) .

[١٣٧٧٧] ١٣ ـ الصدوق بإسناده عن مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن الكُوبة والعَرطَبة ـ يعني الطبل ـ والطنبور والعود ... الحديث (٦) .

---

(١) الكافي : ٦/٤٣٤ ح ١٧.
(٢) الكافي : ٦/٤٣٤ ح ٢١.
(٣) الكافي : ٦/٤٣٤ ح ٢٠.
(٤) الخصال : ١/٣٣٠ ح ٢٩.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٢٤٦.
(٦) أمالي الصدوق : المجلس السادس والستون ح ١/٥١١ الرقم ٧٠٧.

[١٣٧٧٨] ١٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أيّوب بن نوح ، عن الربيع بن محمّد المسلى ، عن عبد الأعلىٰ ، عن نوف قال : بتُّ ليلة عند أمير المؤمنين عليه السلام فكان يصلي الليل كلّه ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر إلى السماء ويتلو القرآن قال : فمرّ بي بعد هدوء من الليل فقال : يا نوف أراقد أنت أم رامق ؟ قلت : بل رامق أرمقك ببصري يا أمير المؤمنين ، قال : يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة أُولئك الذين اتخذوا الأرض بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً والقرآن دثاراً والدعاء شعاراً وقرّضوا من الدنيا تقريضاً علىٰ منهاج عيسى بن مريم عليه السلام ، إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى عيسى بن مريم عليه السلام قل للملأ من بني اسرائيل : لا تدخلوا بيوتاً من بيوتي إلّا بقلوب طاهرة وأبصار خاشعة وأكفّ نقيّة ، وقل لهم : اعلموا أنّي غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولا لأحد من خلقي قبله مظلمة ، يا نوف إيّاك أن تكون عشّاراً أو شاعراً أو شُرطيّاً أو عريفاً أو صاحب عرطبة وهي الطنبور أو صاحب كوبة وهو الطبل ، فإنّ نبي الله داود عليه السلام خرج ذات ليلة فنظر إلى السماء فقال : إنّها الساعة التي لا تردّ فيها دعوة إلّا دعوة عريف أو دعوة شاعر أو دعوة عاشر أو شرطيٍّ أو صاحب عرطبة أو صاحب كوبة (١) .

رويها الشريف الرضي مختصراً في نهج البلاغة : الحكمة ١٠٤ .

[١٣٧٧٩] ١٥ ـ المفيد رفعه وقال : قال أبو حنيفة يوماً لموسى بن جعفر عليه السلام : أخبرني أيّ شيء كان أحبّ إلى أبيك العود أم الطنبور ؟ قال : لا بل العود ، فسئل عن ذلك ، فقال : يحبّ عود البخور ويبغض الطنبور (٢) .

يظهر للمتأمل في هذه الرواية شدّة التقية في أمر هذه الآلات في ذاك الزمان .

[١٣٧٨٠] ١٦ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال في جهات معايش

---

(١) الخصال : ٣٣٧/١ ح ٤٠.

(٢) الاختصاص : ٩٠.

العباد : . . . وذلك إنّما حرّم الله الصناعة التي حرام هي كلّها التي يجيىء منها الفساد محضاً نظير البرابط والمزامير والشطرنج وكلّ ملهوٍّ به والصلبان والأصنام وما أشبه ذلك من صناعات الأشربة الحرام وما يكون منه وفيه الفساد محضاً ولا يكون فيه ولا منه شيءٌ من وجوه الصلاح فحرام تعليمه وتعلّمه والعمل به وأخذ الأجر عليه وجميع التقلّب فيه من جميع وجوه الحركات كلّها ، الحديث [1] .

[١٣٧٨١] ١٧ ـ في الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام : نروي أنّه من أبق في بيته طنبوراً أو شيئاً من الملاهي من الـمِعْزَفَة والشطرنج وأشباهه ـ أربعين يوماً ـ فقد باء بغضب من الله ، فإن مات ـ في أربعين ـ مات فاجراً فاسقاً ، مأواه النار وبئس المصير [2] .

إن ثبت عدم انتساب هذا الكتاب إلى مولانا وامامنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ولكن الروايات الواردة فيه سيّما ما ورد بلفظ الرواية ومشتقاتها وزانها وزان المرفوعات ونقل الصدوق مؤداها في الفقيه : ٤/٥٩ .

[١٣٧٨٢] ١٨ـ الطوسي ،عن ابن الصلت ،عن ابن عقدة ،عن الحسن بن القاسم ،عن ثبير بن ابراهيم ، عن سليم بن بلال المدني ، عن الرضا عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جعفر ابن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام أنّ ابليس كان يأتي الأنبياء من لدن آدم عليه السلام إلى أن بعث الله المسيح عليه السلام يتحدّث عندهم ويسائلهم ولم يكن بأحد منهم أشدّ أُنساً منه بيحيى بن زكريا عليه السلام ، فقال له يحيى : يا أبا مُرّة إنّ لي إليك حاجة ، فقال له : أنت أعظم قدراً من أن أردّك بمسألة فسلني ما شئت فإنّي غير مخالفك في أمر تريده ، فقال يحيى : يا أبا مرّة أُحبّ أن تعرض عليّ مصائدك وفخوخك التي تصطاد بها بني آدم ، فقال له ابليس : حبّاً وكرامة وواعده لغد ، فلما أصبح يحيى عليه السلام قعد في بيته ينتظر الموعد وأغلق عليه الباب اغلاقاً فما شعر حتى ساواه من خَوْخَه كانت في بيته فإذا وجهه صورة وجه القرد

---

(١) تحف العقول : ٣٣٥.

(٢) فقه الرضا عليه السلام : ٢٨٢.

وجسده علىٰ صورة الخنزير وإذا عيناه مشقوقتان طولاً وفمه مشقوق طولاً ، وإذا أسنانه وفمه عظماً واحداً بلا ذقن ولا لحية وله أربعة أيد : يدان في صدره ويدان في منكبه ، وإذا عراقيبه قوادمة وأصابعه خلفه وعليه قباء وقد شدّ وسطه بمنطقة فيها خيوط معلقة بين أحمر وأصفر وأخضر وجميع الألوان وإذا بيده جرس عظيم وعلىٰ رأسه بيضة وإذا في البيضة حديدة معلّقة شبيهة بالكلاب ، فلما تأمله يحيى عليه السلام قال له : ما هذه المنطقة التي في وسطك ؟ فقال : هذه المجوسية أنا الذي سننتها وزيّنتها لهم ، فقال له : فما هذه الخيوط الألوان ؟ قال له : هذه جميع أصباغ النساء لا تزال المرأة تصبغ الصبغ حتى تقع مع لونها فأفتتن الناس بها ، فقال له : فما هذا الجرس الذي بيدك ؟ قال : هذا مجمع كلّ لذّة من طنبور وبربط ومِعْزَفَة وطبل وناي وصرناي ، وإنّ القوم ليجلسون علىٰ شرابهم فلا يستلذّونه فأُحرّك الجرس فيما بينهم فإذا سمعوه استخفّهم الطرب ، فمن بين من يرقص ومن بين من يفرقع أصابعه ومن بين يشقّ ثيابه ، فقال له : وأيّ الأشياء أقرّ لعينك ؟ قال : النساء هنّ فخوخي ومصائدي فإنّي إذا اجتمعت عليَّ دعوات الصالحين ولعناتهم صرت إلى النساء فطابت نفسي بهنّ ، فقال له يحيى عليه السلام : فما هذه البيضة التي علىٰ رأسك ؟ قال : بها أتوقى دعوة المؤمنين ، قال : فما هذه الحديدة التي أراها فيها ؟ قال : بهذه أُقلّب قلوب الصالحين ، قال يحيى عليه السلام : فهل ظفرت بي ساعة قطّ ؟ قال : لا ولكن فيك خصلة تعجبني ، قال يحيى : فما هي ؟ قال : أنت رجل أكول فإذا أفطرت أكلت وبشمت فيمنعك ذلك من بعض صلاتك وقيامك بالليل ، قال يحيى عليه السلام : فإنّي أُعطي الله عهداً ألّا أشبع من الطعام حتى ألقاه ، قال له ابليس : وأنا أُعطي الله عهداً أنّي لا أنصح مسلماً حتى ألقاه ، ثمّ خرج فما عاد إليه بعد ذلك[1] .

[١٣٧٨٣] ١٩ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : يُحشر

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثاني عشر ح ٣٣٨/٣٢ الرقم ٦٩٢.

صاحب الطنبور يوم القيامة وهو أسود الوجه وبيده طنبور من النار وفوق رأسه سبعون ألف ملك ، بيد كلّ ملك مقمعة يضربون رأسه ووجهه ، ويُحشر صاحب الغناء من قبره أعمى وأخرس وأبكم ، ويُحشر الزاني مثل ذلك ، وصاحب المزمار مثل ذلك ، وصاحب الدفّ مثل ذلك(١) .

[١٣٧٨٤] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلى ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال إبليس لربّه تعالى : يا ربّ قد أهبط آدم وقد علمت أنّه سيكون كتب ورسل فما كتبهم ورسلهم ؟ قال : رسلهم الملائكة والنبيّون وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان ، قال : فما كتابي ؟ قال : كتابك الوشم وقراءتك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك ما لم يذكر اسم الله عليه وشرابك كلّ مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصائدك النساء ومؤذّنك المزمار ومسجدك الأسواق(٢) .

---

(١) جامع الأخبار : ٤٣٣ ح ٢.

(٢) بحار الأنوار : ٢٨١/٦٠.

الموعظة

[١٣٧٨٥] ١ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن أبي أيّوب الخزاز ،عن محمّد بن مسلم ،عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿**فمن جاءه موعظة من ربّه فانتهى فله ما سلف**﴾ (١) قال : الموعظة التوبة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٧٨٦] ٢ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرة ،عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتب رجل إلى الحسين صلوات الله عليه : عظني بحرفين ، فكتب إليه : من حاول أمراً بمعصية الله كان أفوت لما يرجو وأسرع لمجيء ما يحذر (٣) .

حاول : أي رام وقصد .

[١٣٧٨٧] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : عظنا وأوجز ، فقال : الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب وأنّى لكم بالرَّوح ولمّا تأسّوا بسنّة نبيّكم تطلبون ما يطغيكم ولا ترضون ما يكفيكم (٤) .

[١٣٧٨٨] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن

---

(١) سورة البقرة : ٢٧٥.

(٢) الكافي : ٢/٤٣١ح ٢.

(٣) الكافي : ٢/٣٧٣ح ٣.

(٤) الكافي : ٢/٤٥٩ح ٢٣.

أبي جميلة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى بعض أصحابه يعظه : أوصيك ونفسي بتقوى من لا تحلّ معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلّا به فإنّ من اتقى الله جلّ وعزّ وقوي وشبع وروي ورفع عقله عن أهل الدنيا ، فبدنه مع أهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة فأطفأ بضوء قلبه ما أبصرت عيناه من حبّ الدنيا فقذّر حرامها وجانب شبهاتها وأضرَّ والله بالحلال الصافي إلّا ما لابدّ له من كسرة [منه] يشدّ بها صلبه وثوب يواري به عورته من أغلظ ما يجد وأخشنه ولم يكن له فيما لابدّ له منه ثقة ولا رجاء ، فوقعت ثقته ورجاؤه علىٰ خالق الأشياء فجدَّ واجتهد وأتعب بدنه حتى بدت الأضلاع وغارت العينان فأبدل الله له من ذلك قوّة في بدنه وشدَّة في عقله وما ذخر له في الآخرة أكثر ، فارفض الدنيا فإنّ حبّ الدنيا يُعمي ويُصمّ ويبكم ويذلّ الرقاب ، فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غداً [أ] و بعد غد ، فإنّما هلك من كان قبلك بإقامتهم على الأماني والتسويف حتى أتاهم أمر الله بغتة وهم غافلون فنقلوا علىٰ أعوادهم إلى قبورهم المظلمة الضيّقة وقد أسلمهم الأولاد والأهلون فانقطع إلى الله بقلب منيب ، من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال أعاننا الله وإيّاك علىٰ طاعته ووفّقنا الله وإيّاك لمرضاته (١) .

[١٣٧٨٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : كلّ واعظ قبلة ، يعني إذا خطب الإمام الناس يوم الجمعة ينبغي للناس أن يستقبلوه (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٩٠] ٦ ـ الصدوق بإسناده عن محمّد بن زياد الأزدي ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام انّه جاء إليه رجل فقال له : بأبي أنت وأمّي

---

(١) الكافي : ٢/١٣٦ ح ٢٣.

(٢) الكافي : ٣/٤٢٤ ح ٩.

يابن رسول الله علّمني موعظة ، فقال له عليه السلام : إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا؟ وإن كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا؟ وإن كان الحساب حقّاً فالجمع لماذا؟ وإن كان الخلف من الله عزّوجلّ حقّاً فالبخل لماذا؟ وإن كانت العقوبة من الله عزّوجلّ النار فالمعصية لماذا؟ وإن كان الموت حقّاً فالفرح لماذا؟ وإن كان العرض على الله عزّوجلّ حقّاً فالمكر لماذا؟ وإن كان الشيطان عدوّاً فالغفلة لماذا؟ وإن كان الممر على الصراط حقّاً فالعجب لماذا؟ وإن كان كلّ شيء بقضاءٍ من الله وقدره فالحزن لماذا؟ وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لماذا ؟(١) .

[١٣٧٩١] ٧ ـ الصدوق بإسناده عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام : من لم يكن له واعظ من قلبه وزاجر من نفسه ولم يكن له قرين مرشد استمكن عدوّه من عنقه(٢) .

[١٣٧٩٢] ٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطار ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن سعيد بن عمرو ، عن اسماعيل بن بشر بن عمّار قال : كتب هارون إلى موسى بن جعفر عليه السلام : عظني وأوجز ، قال : فكتب إليه : ما من شيء تراه عينك إلّا وفيه موعظة(٣) .

[١٣٧٩٣] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن موسى بن جعفر الكميداني ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جبلة ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام : عظني ، فقال : يا محمّد عش ما شئت فإنّك ميت وأحبب ما شئت فإنّك مفارقه واعمل ما شئت فإنّك ملاقيه ، شرف المؤمن صلاته بالليل وعزّه كفّه عن أعراض الناس(٤) .

---

(١) الفقيه : ٣٩٣/٤ ح ٥٨٣٦ .
(٢) الفقيه : ٤٠٢/٤ ح ٥٨٦٦ .
(٣) أمالي الصدوق : المجلس السادس والسبعون ح ٥٩٩/٨ الرقم ٨٢٩ .
(٤) الخصال : ٧/١ ح ١٩ .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٩٤] ١٠ ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطاب ، عن المغيرة بن محمّد ، عن بكر بن خنيس ، عن أبي عبد الله الشامي ، عن نوف البكالي قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام وهو في رحبة مسجد الكوفة فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال : وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته ، فقلت له : يا أمير المؤمنين عظني ، فقال : يا نوف أحسن يُحسَن إليك فقلت : زدني يا أمير المؤمنين ، فقال : يا نوف ارحم تُرْحَم ، فقلت : زدني يا أمير المؤمنين ، قال : يا نوف قُل خيراً تُذْكَر بخير ، فقلت : زدني يا أمير المؤمنين ، قال : اجتنب الغيبة فإنّها أدام كلاب النار ، ثمّ قال : قال عليه السلام : يا نوف كذب من زعم أنّه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة ، وكذب من زعم أنّه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الأئمة من ولدي ، وكذب من زعم أنّه ولد من حلال وهو يحبّ الزنا ، وكذب من زعم أنّه يعرف الله عزّ وجلّ وهو مُجْتَرِئٌ علىٰ معاصي الله كلّ يوم وليلة ، يا نوف اقبل وصيّتي لا تكوننَّ نقيباً ولا عريفاً ولا عشّاراً ولا بريداً ، يا نوف صل رحمك يزيد الله في عمرك وحسّن خلقك يخفف الله في حسابك ، يا نوف إن سرّك أن تكون معي يوم القيامة فلا تكن للظالمين معيناً ، يا نوف من أحبّنا كان معنا يوم القيامة ولو أنّ رجلاً أحبّ حجراً لحشره الله معه ، يا نوف إيّاك أن تتزيّن للناس وتبارز الله بالمعاصي فيفضحك الله يوم تلقاه ، يا نوف احفظ عنّي ما أقول لك تَنَل به خير الدنيا والآخرة[١] .

[١٣٧٩٥] ١١ ـ الصدوق ، عن الحسن بن عبد الله بن سعيد ، عن محمّد بن الحسن بن دُرَيد ، عن أبي حاتم ، عن العُتْبيّ يعني محمّد بن عبيد الله ، عن أبيه قال : وأخبرنا عبد الله بن شبيب ، عن زكريا بن يحيى المنقري ، عن العلا بن محمّد بن الفضل ، عن أبيه ، عن جده قال : قال قيس بن عاصم : وفدت مع جماعة من بني تميم إلى

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السابع والثلاثون ح ٢٧٧/٩ الرقم ٣٠٨.

النبي صلى الله عليه وآله فدخلت وعنده الصلصال بن الدلهمس ، فقلت : يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فإنّا قومٌ نعمر في البرية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا قيس إنّ مع العِزّ ذُلّاً وإنّ مع الحياة موتاً وإنّ مع الدنيا آخرة وإنّ لكلّ شيء حسيباً وعلىٰ كلّ شيء رقيباً وإنّ لكلّ حسنة ثواباً ولكلّ سيئة عقاباً ولكلّ أجل كتاباً وإنّه لابدّ لك ـ يا قيس ـ من قرين يدفن معك وهو حيّ وتدفن معه وأنت ميت فإن كان كريماً أكرمك وإن كان لئيماً أسلمك ، ثمّ لا يحشر إلّا معك ولا تبعث إلّا معه ولا تسأل إلّا عنه فلا تجعله إلّا صالحاً فإنّه إن صلح أنست به وإن فسد لا تستوحش إلّا منه وهو فعلك ، فقال : يا نبي الله أُحبّ أن يكون هذا الكلام في أبيات من الشعر نفخر به علىٰ من يلينا من العرب ونَدّخِره ، فأمر النبي صلى الله عليه وآله من يأتيه بحسّان بن ثابت قال : فأقبلتُ أُفكر فيما أشبّه هذه العظة من الشعر فاستتبّ لي القول قبل مجيء حسّان فقلت : يا رسول الله قد حضرتني أبيات أحسبها توافق ما يريد ، فقلت لقيس بن عاصم :

تخيّر خليطاً من فعالك إنّما ... قرين الفتى في القبر ماكان يَفْعَلُ

ولابدّ بعد الموت من أن تَعُدّه ... ليومٍ يُنادى المرء فيه فيُقبِلُ

فإن كنت مشغولاً بشيء فلا تكن ... بغير الذي يرضى به الله تُشْغَلُ

فلن يصحب الإنسان من بعد موته ... ومن قبله إلّا الذي كان يَعْمَلُ

ألا إنّما الإنسانُ ضيفٌ لأهله ... يُقيم قليلاً بينهم ثمّ يَرْحَلُ (١)

[١٣٧٩٦] ١٢ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الباقر عليه السلام أنّه حضره ذات يوم جماعة من الشيعة فوعظهم وحذّرهم وهم ساهون لاهون فأغاظه ذلك فأطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه إليهم فقال : إنّ كلامي لو وقع طرف منه في قلب أحدكم لصار ميّتاً ألا يا أشباحاً

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الأوّل ح ٤/٥٠ الرقم ٤ والخصال : ١/١١٤ ح ٩٣ ومعاني الأخبار : ٢٣٢ ح ١.

بلا أرواح وذباباً بلا مصباح كأنّكم خشب مسندة وأصنام مريدةً ألا تأخذون الذهب من الحجر ؟ ألا تقتبسون الضياء من النور الأزهر ؟ ألا تأخذون اللؤلؤ من البحر ؟ خذوا الكلمة الطيبة ممن قالها وإن لم يعمل بها فإنّ الله يقول : **﴿الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أُولئك الذين هداهم الله﴾** [1] ويحك يا مغرور ألا تحمد من تعطيه فانياً ويعطيك باقياً درهم يفنى بعشرة تبق إلى سبعمائة ضعف مضاعفة من جواد كريم آتاك الله عند مكافاةٍ هو مطعمك وساقيك وكاسيك ومعافيك وكافيك وساترك ممّن يراعيك ، من حفظك في ليلك ونهارك واجابك عند اضطرارك وعزم لك على الرشد في اختبارك ؟ كأنّك قد نسيت ليالي أوجاعك وخوفك ، دعوته فاستجاب لك فاستوجب بجميل صنيعه الشكر فنسيته فيمن ذكر وخالفته فيما أمر ، ويلك إنّما أنت لِصٌّ من لصوص الذنوب كلّما عرضت لك شهوة أو ارتكاب ذنب سارعت إليه وأقدمت بجهلك عليه فارتكبته كأنّك لست بعين الله أو كأنّ الله ليس لك بالمرصاد ، يا طالب الجنة ما أطول نومك وأكَلَّ مطيّتك وأوهى همَّتك فلله أنت من طالب ومطلوب ويا هارباً من النار ما أحثّ مطيّتك إليها وما أكسبك لما يوقعك فيها ، انظروا إلى هذه القبور سطوراً بأفناء الدُّور تدانوا في خِطَطِهم وقربوا في مزارهم وبعدوا في لقائهم عمروا فخربوا وانسوا فأوحشوا وسكنوا فأُزعجوا وقطنوا فرحلوا ، فمن سمع بدانٍ بعيدٍ وشاحطٍ قريبٍ وعامرٍ مخروبٍ وآنسٍ موحشٍ وساكنٍ مزعجٍ وقاطنٍ مرحلٍ غير أهل القبور ؟ يا ابن الأيّام الثلاث : يومك الذي ولدت فيه ويومك الذي تنزل فيه قبرك ويومك الذي تخرج فيه إلى ربّك فيا له من يوم عظيم يا ذوي الهيئة المعجبة والهيم المعطنة ما لي أرى أجسامكم عامرةً وقلوبكم دامرةً أما والله لو عاينتم ما أنتم ملاقوه وما أنتم إليه صائرون لقلتم : **﴿يا ليتنا نردّ ولا نكذّب بآيات ربّنا**

---

(١) سورة الزمر : ١٨.

ونكون من المؤمنين﴾ [١] وقال جلّ من قائل: **﴿بل بدا لهم ما كانوا يخفون ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه وانّهم لكاذبون﴾** [٢][٣].

[١٣٧٩٧] ١٣ ـ المفيد رفعه وقال: كتب المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: عظني، فكتب عليه السلام:

إنّك في دنيا لها مدّة	يقبل فيها عمل العامل
أما ترى الموت محيطاً بها	يسلب منها أمل الآمل
تعجل الذنب بما تشتهي	وتأمل التوبة من قابل
والموت يأتي أهله بغتة	ما ذاك فعل الحازم العاقل [٤]

[١٣٧٩٨] ١٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ... أحي قلبك بالموعظة وأمِتْهُ بالزهادة وقوّه باليقين ونوّرْهُ بالحكمة وذلّله بذكر الموت وقرّرْهُ بالفناء وبصّرْهُ فجائع الدنيا ... الحديث [٥].

[١٣٧٩٩] ١٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه، ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ [٦].

[١٣٨٠٠] ١٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه تبع جنازة فسمع رجلاً يضحك، فقال: كأنّ الموت فيها علىٰ غيرنا كُتب وكَأَنَّ الحقَّ فيها علىٰ غيرنا وجب وكأنّ الذي نرى من الأموات سَفْرٌ عما قليل إلينا راجعون نُبَوِّئُهُمْ أجداثهم ونأكل

---

(١) سورة الانعام: ٢٧.
(٢) سورة الأنعام: ٢٨.
(٣) تحف العقول: ٢٩١.
(٤) الاختصاص: ٩٨.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٨٩.

تراثهم كأنّا مُخَلَّدُون بعدهم ، ثمّ قد نسينا كلّ واعظ وواعظة ورُمينا بكلّ فادحٍ وجائحةٍ[١] .

[١٣٨٠١] ١٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : بينكم وبين الموعظة حجاب من الغِرَّة[٢] .

[١٣٨٠٢] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الوعظ النافع ما ردع[٣] .

[١٣٨٠٣] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : اتعظوا من كان قبلكم قبل أن يتّعظ بكم من بعدكم[٤] .

[١٣٨٠٤] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : استصحبوا من شعلة واعظ متعظ واقبلوا نصيحة ناصح متيقظ ، وقفوا عندما أفادكم من التعليم[٥] .

[١٣٨٠٥] ٢١ ـ وعنه عليه السلام : أبلغ العظات الإعتبار بمصارع الأموات[٦] .

[١٣٨٠٦] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام : إنّ العاقل يتعظ بالأدب والبهائم لا تتعظ إلّا بالضرب[٧] .

[١٣٨٠٧] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام : ثمرة الوعظ الإنتباه[٨] .

[١٣٨٠٨] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : رحم الله امرء اتعظ وازدجر وانتفع بالعبر[٩] .

[١٣٨٠٩] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : ربّ واعظ غير مرتدع[١٠] .

[١٣٨١٠] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : للكيس لكلّ شيء اتعاظ[١١] .

[١٣٨١١] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : من لم يتعظ بالناس وعظ الله الناس به[١٢] .

[١٣٨١٢] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : من فهم مواعظ الزمان لم يسكن إلى حسن الظن بالأيّام[١٣] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٢ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨٢ .

(٣) ـ (١٣) غرر الحكم : ح ١٢١٦ و ٢٤٩٥ و ٢٥٤٥ و ٣١٢٣ و ٣٥٦٠ و ٤٥٨٨ و ٥٢٠٧ و ٥٣٦١ و ٧٣٣٨ و ٧٩٣١ و ٨٩٣٨ .

[١٣٨١٣] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : نعم الهدية الموعظة [١] .

[١٣٨١٤] ٣٠ ـ المجلسي رفعه وقال : قال رجل للصادق عليه السلام : عظني ، فقال : لا تحدث نفسك بفقر ولا بطول عمر [٢] .

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة فراجع إن شئت إلى رسالة في المواعظ للشيخ الصدوق ، والمجلد السابع عشر من بحار الأنوار طبع الكمباني يعني المجلد ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ طبع بيروت ، والمجلد ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ من طبع ايران . ولنا رسالة مستقلّة في هذا الموضوع باسم « المواعظ » وهي ما صدر من النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام بلفظ الموعظة ، والحمد لله على ما أنعم وله الشكر على ما ألهم .

---

(١) غرر الحكم : ح ٩٨٨٤.

(٢) بحار الأنوار : ٢٠/١٠٠.

المؤمن

[١٣٨١٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من أخلاق المؤمن الإنفاق علىٰ قدر الإقتار والتوسّع علىٰ قدر التوسّع وإنصاف الناس وابتداؤه إيّاهم بالسّلام عليهم[١].

الرواية صحيحة الإسناد . الإقتار : ضيق المعيشة .

[١٣٨١٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئاً منه وجد ألم ذلك في سائر جسده ، وأرواحهما من روح واحدة وإنّ روح المؤمن لأشدّ إتصالاً بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها[٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨١٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مَن سرّ مؤمناً فقد سرّني ومن سرّني فقد سرّ الله[٣].

---

(١) الكافي : ٢/٢٤١ ح ٣٦.

(٢) الكافي : ٢/١٦٦ ح ٤.

(٣) الكافي : ٢/١٨٨ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨١٨] ٤ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن ربعي ، عن فضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن أقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله إلّا حسب الله له أجره بحساب الصدقة حتى يرجع ماله إليه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٨١٩] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الله عزّ وجلّ : ليأذن بحرب منّي من آذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ، ولو لم يكن من خلقي في الأرض فيما بين المشرق والمغرب إلّا مؤمن واحد مع إمام عادل لأستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ولجعلت لهما من إيمانهما أُنساً لا يحتاجان إلى أُنس سواهما (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٢٠] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطيّة ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بهّت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال ، قلت : وما طينة الخبال ؟ قال : صديد يخرج من فروج المومسات (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

صديد الجرح : ماؤه الرقيق المختلط بالدم ، المومسات : الفاجرات .

[١٣٨٢١] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن

---

(١) الكافي : ٣٤/٤ ح ٢.
(٢) الكافي : ٣٥٠/٢ ح ١.
(٣) الكافي : ٣٥٧/٢ ح ٥.

ابن محبوب ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده فنفّس كربته وأعانه علىٰ نجاح حاجته كتب الله عزّ وجلّ له بذلك اثنتين وسبعين رحمة من الله يعجّل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ويدّخر له إحدى وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله (١) .

الرواية صحيحة الإسناد . اللهفان : المكروب . اللهثان : العطشان .

[١٣٨٢٢] ٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي ، عن ابن محبوب ، عن علي بن يقطين ، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : إنّه كان في بني اسرائيل رجل مؤمن وكان له جار كافر وكان يرفق بالمؤمن ويولّيه المعروف في الدنيا ، فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتاً في النار من طين فكان يقيه حرّها ويأتيه الرزق من غيرها وقيل له : هذا بما كنت تدخل علىٰ جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق وتولّيه من المعروف في الدنيا (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٢٣] ٩ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن الحميري ، عن محمّد ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب ، عن المثنى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تحقروا مؤمناً فقيراً فإنّه من حقّر مؤمناً فقيراً واستخف به حقّره الله تعالى ولم يزل ماقتاً له حتى يرجع عن محقَرته أو يتوب .

وقال : من استذلّ مؤمناً وحقّره لقلة ذات يده ولفقره شهره الله يوم القيامة علىٰ رؤوس الخلائق (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/١٩٩ ح ١.

(٢) ثواب الأعمال : ٢٠٢.

(٣) عقاب الأعمال : ٢٩٩.

[١٣٨٢٤] ١٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن أعظم حرمة من الكعبة[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة جداً وقد جمعتها في كتاب مستقل وطبع لي باسم « ألف حديث في المؤمن » فإن شئت الإطلاع على الروايات الواردة في المقام فراجعه والحمد لله ربّ العالمين .

(١) الخصال : ٢٧/١ .

ميتة السوء

[١٣٨٢٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصدقة تدفع ميتة السوء[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٨٢٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وأحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن غالب ، عمّن حدّثه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : البرّ والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان تسعين ميتة السوء .

وفي خبر آخر : ويدفعان عن شيعتي ميتة السوء[٢] .

[١٣٨٢٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله ابن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الصدقة باليد تقي ميتة السوء وتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء وتفكّ عن لحى سبعين شيطاناً كلّهم يأمره أن لا يفعل[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٢٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن علي ، عن

---

(١) الكافي : ٤/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٤/٢ ح ٢.

(٣) الكافي : ٤/٣ ح ٧.

عبد الرحمن بن محمّد الأسدي ، عن سالم بن مكرم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مرّ يهوديّ بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : السّام عليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليك ، فقال أصحابه : إنّما سلّم عليك بالموت ، قال : الموت عليك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : وكذلك رددت ، ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ هذا اليهودي يعضّه أسود في قفاه فيقتله ، قال : فذهب اليهوديّ فاحتطب حطباً كثيراً فاحتمله ثمّ لم يلبث أن انصرف فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ضعه فوضع الحطب فإذا أسود في جوف الحطب عاضّ علىٰ عود ، فقال : يا يهوديّ ما عملت اليوم ؟ قال : ما عملت عملاً إلّا حطبي هذا احتملته فجئت به وكان معي كعكتان فأكلت واحدة وتصدقت بواحدة علىٰ مسكين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بها دفع الله عنه ، وقال : إنّ الصدقة تدفع ميتة السوء عن الإنسان[1] .

[١٣٨٢٩] ٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عبد الرحمن ابن حمّاد ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الصدقة لتدفع سبعين بليّة من بلايا الدنيا مع ميتة السوء ، إنّ صاحبها لا يموت ميتة السوء أبداً مع ما يدّخر لصاحبها في الآخرة[2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٨٣٠] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الحسن زعلان ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن الطيار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : حجج تترى وعمر تسعى يدفعنّ عيلة الفقر وميتة السوء[3] .

[١٣٨٣١] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن

---

(١) الكافي : ٤/٥ ح ٣.
(٢) الكافي : ٤/٦ ح ٦.
(٣) الكافي : ٤/٢٦١ ح ٣٦.

عبد الله ، عن علي البغدادي ، عن أبي الحسن الضرير ، عن أبي سلمة السراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إدمان الخف يقي ميتة السوء (١).

[١٣٨٣٢] ٨ ـ الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه يقول : إنّ أفضل ما يتوسّل به المتوسّلون الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الإخلاص فإنّها الفطرة وإقام الصلاة فإنّها الملة وإيتاء الزكاة فإنّها من فرائض الله عزّ وجلّ والصوم فإنّه جنّة من عذابه وحجّ البيت فإنّه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحمن فإنّها مثراة في المال ومنساة في الأجل وصدقة السّر فإنّها تطفىء الخطيئة وتطفىء غضب الله عزّ وجلّ وصنايع المعروف فإنّها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان ، ألا فاصدقوا فإنّ الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فإنّه يجانب الايمان ، ألا إنّ الصادق علىٰ شفا منجاة وكرامة ، ألا إنّ الكاذب علىٰ شفا مخزاة وهلكة ، ألا وقولوا خيراً تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله وأدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم وصلوا أرحام من قطعكم وعودوا بالفضل علىٰ مَنْ حرّمكم (٢).

[١٣٨٣٣] ٩ ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي ما جيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن أبيه ، ومحمّد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه ذات يوم : أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثمّ وضعتم بعضه علىٰ بعض أكنتم ترونه تبلغ السماء ؟ قالوا : لا يارسول الله ، قال : ألا أدلكم علىٰ شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : يقول أحدكم إذا فرغ من صلاته الفريضة : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر » ثلاثين مرّة فإنّ أصلهنّ في الأرض وفرعهنّ في السماء وهنّ يدفعن الهدم والحرق والغرق والتردّي

---

(١) الكافي : ٤٦٧/٦ ح ٦.

(٢) الفقيه : ٢٠٥/١ ح ٦١٣.

في البئر وأكل السبع وميتة السوء والبليّة التي تنزل من السماء على العبد في ذلك اليوم وهنّ الباقيات[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٨٣٤] ١٠ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عقيل بن المتوكل المكي يرفعه عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: من صاغ خاتماً من عقيق فنقش فيه محمّد نبي الله وعليٌّ ولي الله، وقاه الله ميتة السوء ولم يمت إلّا على الفطرة[٢].

[١٣٨٣٥] ١١ ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن حسّان، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَن قرء ويل لكلِّ همزة في فرائضه بعد عنه الفقر وجلب عليه الرزق ويدفع عنه ميتة السوء[٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٨٣٦] ١٢ ـ الصدوق، عن حمزة بن محمّد، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصدقة بالليل تدفع ميتة السوء وتدفع سبعين نوعاً من البلاء[٤].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٨٣٧] ١٣ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن [محمّد بن أبي] الخزرج، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تصدّق في يوم أو ليلة، إن كان يوم

---

(١) ثواب الأعمال: ٢٦ ح ٣.

(٢) ثواب الأعمال: ٢٠٨ ح ٨.

(٣) ثواب الأعمال: ١٥٤.

(٤) ثواب الأعمال: ١٧٢ ح ١.

فيوم وإن كان ليلة فليل ، دفع الله ﷻ عنه الهدم والسبع وميتة السوء[١] .

[١٣٨٣٨] ١٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصدقة تمنع ميتة السوء[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٨٣٩] ١٥ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ابراهيم بن عبد الصمد ، عن أبيه عبد الصمد بن موسى ، عن عمّه عبد الوهاب بن محمّد بن ابراهيم ، عن أبيه محمّد بن ابراهيم قال : بعث أبو جعفر المنصور إلى أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام وأمر بفرش فطُرحت له إلى جانبه فأجلسه عليها ثمّ قال : عليَّ بمحمد ، عليَّ بالمهدي ، يقول ذلك مراراً ، فقيل له : الساعة الساعة يأتي يا أمير المؤمنين ، ما يحبسه إلّا أنّه يتبخّر .

فما لبث أن وافى وقد سبقته رائحته فأقبل المنصور علىٰ جعفر عليه السلام فقال : يا أبا عبد الله حديث حدّثنيه في صلة الرحم أذكره يسمعه المهدي ، قال : نعم حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصيرها الله ﷻ ثلاثين سنة ويقطعها وقد بقي من عمره ثلاثون سنة فيصيرها الله ثلاث سنين ثمّ تلا عليه السلام : ﴿**يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب**﴾[٣] الآية قال : هذا حسن يا أبا عبد الله وليس إيّاه أردت .

قال أبو عبد الله : نعم حدّثني أبي عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلة الرحم تعمر الديار وتزيد في الأعمار وإن كان أهلها غير أخيار ، قال : هذا حسن يا أبا عبد الله وليس هذا أردت .

---

(١) ثواب الأعمال : ١٦٩ ح ٧.
(٢) ثواب الأعمال : ١٦٩ ح ٨.
(٣) سورة الرعد : ٣٩.

فقال أبو عبد الله عليه السلام : نعم حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صلة الرحم تهوّن الحساب وتقي ميتة السوء ، قال المنصور : نعم إيّاه أردت[١] .

[١٣٨٤٠] ١٦ ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن مغيرة ، عن أبي أيّوب قال : حدّثني أبو بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأصحابه ذات يوم : أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثمّ وضعتم بعضه علىٰ بعض ترونه يبلغ السماء ؟ قالوا : لا يا رسول الله ، فقال : يقول أحدكم إذا فرغ من صلاته : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر » ثلاثين مرّة وهنّ يدفعن الهدم والغرق والحرق والتردّي في البئر وأكل السبع وميتة السوء والبليّة التي نزلت على العبد في ذلك اليوم[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٤١] ١٧ ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث ، عن موسى بن اسماعيل ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : صنيع المعروف يدفع ميتة السوء والصدقة في السر تطفىء غضب الربّ وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر وقول « لا حول ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم » من كنوز الجنة وهي شفاءٌ من تسعة وتسعين داءً أدناه الهمّ[٣] .

رويها السيّد فضل الله الراوندي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في نوادره : ٩٤ح ٣٨ .

[١٣٨٤٢] ١٨ ـ القاضي القضاعي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : فعل المعروف يقي مصارع السوء[٤] .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس السابع عشر ح ٤٨٠/١٨ الرقم ١٠٤٩ .

(٢) التهذيب : ١٠٧/٢ح ١٧٤ .

(٣) الجعفريات : ١٨٨ .

(٤) شرح شهاب الأخبار : ٣١ح ٩٤ .

وفي بعض نسخ كتابه ورد هكذا : صنائع المعروف تقي مصارع السوء .

[١٣٨٤٣] ١٩ ـ القاضي القضاعي رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال : الصدقة تَمنَعُ ميتة السوء[1] .

[١٣٨٤٤] ٢٠ ـ الشيخ ورام بن أبي فراس رفعه وقال : قيل : كان حارثة بن النعمان قد ذهب بصره فاتخذ خيطاً من مصلاه إلى باب حجرته ووضع عنده مكتلاً فيه تمر ، فكان إذا جاء المسكين يسأل ، أخذ من ذلك المكتل ، ثمّ أخذ بطرف الخيط حتى يناوله ، وكان أهله يقولون له : نحن نكفيك ، فيقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : مناولة المسكين تقي ميتة السوء[2] .

المِكتَل : الزبيل الذي يحمل فيه التمر ، كما في لسان العرب : ٥٨٣/١١ .

---

(١) شرح شهاب الأخبار : ٣٠ ح ٩١.

(٢) تنبيه الخواطر : ٢٨٥/٢ ، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ١٦٥/٧.

الميثاق

[١٣٨٤٥] ١ ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن عبد العزيز بن المهتدي ،عن عبد الله بن جندب أنّه كتب إليه الرضا عليه السلام : أمّا بعد فإنّ محمّداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في خلقه فلما قبض صلى الله عليه وآله كنّا أهل البيت ورثته ، فنحن أُمناء الله في أرضه ، عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الإسلام ، وإنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق ، وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم أخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ، ليس على ملّة الاسلام غيرنا وغيرهم ، نحن النجباء النجاة ونحن أفراط الأنبياء ونحن أبناء الأوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله عزّ وجلّ ونحن أولى الناس بكتاب الله ونحن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وآله ونحن الذين شرّع الله لنا دينه فقال في كتابه : **﴿شرع لكم﴾** يا آل محمّد **﴿من الدين ما وصّى به نوحاً﴾** قد وصّانا بما وصّى به نوحاً **﴿والذي أوحينا إليك﴾** يا محمّد **﴿وما وصّينا به ابراهيم وموسى وعيسى﴾** فقد علّمنا وبلّغنا علم ما علّمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة أُولي العزم من الرسل **﴿أن أقيموا الدين﴾** يا آل محمّد **﴿ولا تتفرّقوا فيه﴾** وكونوا على جماعة **﴿كبر على المشركين﴾** من أشرك بولاية علي **﴿ما تدعوهم إليه﴾** من ولاية علي انّ الله يا محمّد **﴿يهدي إليه من ينيب﴾** [١] من يجيبك إلى ولاية عليّ عليه السلام [٢].

---

(١) سورة الشورى : ١٣.

(٢) الكافي : ١/٢٢٣ ح ١.

[١٣٨٤٦] ٢ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن البرقي، عن ابن سنان، أو غيره رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلّا صدور منيرة أو قلوب سليمة أو أخلاق حسنة، إنّ الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بني آدم ﴿**ألست بربكم**﴾ (١) فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن أبغضنا ولم يؤدّ إلينا حقّنا ففي النار خالداً مخلداً (٢).

[١٣٨٤٧] ٣ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**فمنكم مؤمن ومنكم كافر**﴾ (٣) فقال: عرف الله إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها، يوم أخذ عليهم الميثاق في صلب آدم عليه السلام وهم ذرّ (٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٨٤٨] ٤ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن بكير بن أعين قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إنّ الله أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذرّ، يوم أخذ الميثاق على الذرّ، بالإقرار له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوّة وعرض الله جلّ وعزّ على محمّد صلى الله عليه وآله أُمّته في الطين وهم أظلّة وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق الله أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفي عام وعرضهم عليه وعرّفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعرّفهم علياً ونحن نعرفهم في لحن القول (٥).

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) سورة الأعراف: ١٧٢.
(٢) الكافي: ١/٤٠١ ح ٣.
(٣) سورة التغابن: ٢، والآية هكذا: ﴿**فمنكم كافر ومنكم مؤمن**﴾.
(٤) الكافي: ١/٤١٣ ح ٤.
(٥) الكافي: ١/٤٣٧ ح ٩.

[١٣٨٤٩] ٥ـ الكليني ،عن محمّدبن يحيى ،عن أحمدبن محمّد ،عن عليّ بن الحكم ،عن داود العجلي ، عن زرارة ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذباً وماء مالحاً أُجاجاً فامتزج الماءان فأخذ طيناً من أديم الأرض فعركه عركاً شديداً ، فقال لأصحاب اليمين وهم كالذرّ يدبّون : إلى الجنة بسلام ، وقال لأصحاب الشمال : إلى النار ولا أُبالي ثمّ قال : ﴿**ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنّا كنّا عن هذا غافلين**﴾ [١] ثمّ أخذ الميثاق على النبيين فقال : ألست بربكم وانّ هذا محمّد رسولي وانّ هذا عليّ أمير المؤمنين ؟ قالوا : بلى فثبتت لهم النبوة وأخذ الميثاق علىٰ أُولي العزم أنّني ربّكم ومحمّد رسولي وعليّ أمير المؤمنين وأوصياؤه من بعده ولاة أمري وخزّان علمي عليهم السلام وأنّ المهدي أنتصر به لديني وأُظهر به دولتي وأنتقم به من أعدائي وأُعبد به طوعاً وكرهاً ، قالوا : أقررنا يا ربّ وشهدنا ، ولم يجحد آدم ولم يقرّ فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لآدم عزم على الإقرار به وهو قوله عزّ وجلّ ﴿**ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً**﴾ [٢] قال : إنّما هو فترك ، ثمّ أمر ناراً فأُجّجت فقال لأصحاب الشمال : ادخلوها ، فهابوها ، وقال لأصحاب اليمين : ادخلوها ، فدخلوها فكانت عليهم برداً وسلاماً ، فقال أصحاب الشمال : يا ربّ أقلنا ، فقال : قد أقلتكم اذهبوا فادخلوا ، فهابوها ، فثمّ ثبتت الطاعة والولاية والمعصية [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٨٥٠] ٦ـ الكليني ،عن محمّدبن يحيى ،عن محمّدبن موسى ،عن العباس بن معروف ، عن ابن أبي نجران ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي حمزة ، عن

---

(١) سورة الأعراف : ١٧٢.

(٢) سورة طه : ١١٥.

(٣) الكافي : ٢/٨ ح ١.

أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال له رجل : كيف سميت الجمعة ؟ قال : انّ الله عزّوجلّ جمع فيها خلقه لولاية محمّد ووصيّه في الميثاق فسمّاه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه [1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٥١] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، وغيره ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى ابن عمر ، عن ابن سنان ، عن أبي سعيد القماط ، عن بكير بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام لأيّ علّة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره ؟ ولأيّ علّة تقبّل ؟ ولأيّ علّة أخرج من الجنة ؟ ولأيّ علّة وضع ميثاق العباد والعهد فيه ولم يوضع في غيره ؟ وكيف السبب في ذلك ؟ تخبرني جعلني الله فداك فإنّ تفكري فيه لعجب ؟ قال : فقال : سألت وأعضلت في المسألة واستقصيت فافهم الجواب وفرّغ قلبك واصغ سمعك أُخبرك إن شاء الله إنّ الله تبارك وتعالى وضع الحجر الأسود وهي جوهرة أُخرجت من الجنة إلى آدم عليه‌السلام فوضعت في ذلك الركن لعلّة الميثاق وذلك أنّه لما أُخذ من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم حين أخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان ترائى لهم ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم عليه‌السلام فأوّل من يبايعه ذلك الطائر وهو والله جبرئيل عليه‌السلام وإلى ذلك المقام يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافاه في ذلك المكان والشاهد علىٰ من أدّى إليه الميثاق والعهد الذي أخذ الله عزّوجلّ على العباد .

وأمّا القُبلة والإستلام فلعلّة العهد تجديداً لذلك العهد والميثاق وتجديداً للبيعة ليؤدوا إليه العهد الذي أخذ الله عليهم في الميثاق فيأتوه في كلّ سنة ويؤدّوا إليه ذلك العهد والأمانة اللذين أخذا عليهم ألا ترى أنّك تقول : « أمانتي أدّيتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة » و والله ما يؤدي ذلك أحد غير شيعتنا ولا حفظ ذلك العهد والميثاق أحد غير شيعتنا وإنّهم ليأتوه فيعرفهم ويصدّقهم ويأتيه غيرهم

---

(١) الكافي : ٣/٤١٥ ح ٧.

فينكرهم ويكذّبهم وذلك أنّه لم يحفظ ذلك غيركم فلكم والله يشهد وعليهم والله يشهد بالخفر والجحود والكفر وهو الحجّة البالغة من الله عليهم يوم القيامة يجيىء وله لسان ناطق وعينان في صورته الأُولى يعرفه الخلق ولا ينكره ، يشهد لمن وافاه وجدّد العهد والميثاق عنده ، بحفظ العهد والميثاق وأداء الأمانة ويشهد علىٰ كلّ من أنكر وجحد ونسي الميثاق بالكفر والإنكار .

فأمّا علّة ما أخرجه الله من الجنة فهل تدري ما كان الحجر ؟ قلت : لا ، قال : كان ملكاً من عظماء الملائكة عند الله فلمّا أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أوّل من آمن به وأقرّ ذلك الملك فاتخذه الله أميناً علىٰ جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده واستعبد الخلق أن يجدّدوا عنده في كلّ سنة الإقرار بالميثاق والعهد الذي أخذ الله عزّ وجلّ عليهم ، ثمّ جعله الله مع آدم في الجنة يذكّره الميثاق ويجدِّد عنده الإقرار في كلّ سنة فلمّا عصى آدم واُخرج من الجنة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذ الله عليه وعلىٰ ولده لمحمد صلى الله عليه وآله ولوصيّه عليه السلام وجعله تائهاً حيراناً فلمّا تاب الله علىٰ آدم حوّل ذلك الملك في صورة درّة بيضاء فرماه من الجنة إلى آدم عليه السلام وهو بأرض الهند فلما نظر إليه آنس إليه وهو لايعرفه بأكثر من أنّه جوهرة وأنطقه الله عزّ وجلّ فقال له : يا آدم أتعرفني ؟ قال : لا ، قال : أجل استحوذ عليك الشيطان فأنساك ذكر ربك ثمّ تحوّل إلى صورته التي كان مع آدم في الجنة فقال لآدم : أين العهد والميثاق ؟ فوثب إليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبّله وجدّد الإقرار بالعهد والميثاق ثمّ حوّله الله عزّ وجلّ إلى جوهرة الحجر درّة بيضاء صافية تضيىء فحمله آدم عليه السلام علىٰ عاتقه إجلالاً له وتعظيماً فكان إذا أعيا حمله عنه جبرئيل عليه السلام حتى وافا به مكة فما زال يأنس به بمكة ويجدد الإقرار له كلّ يوم وليلة ثمّ إنّ الله عزّ وجلّ لمّا بنى الكعبة وضع الحجر في ذلك المكان لأنّه تبارك وتعالى حين أخذ الميثاق من ولد آدم أخذه في ذلك المكان وفي ذلك المكان ألقم الملك الميثاق ولذلك وضع في ذلك الركن ونحّى آدم من مكان البيت إلى الصفا وحوا إلى المروة

ووضع الحجر في ذلك الركن فلما نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر في الركن كبّر الله وهلّله ومجّده فلذلك جرت السنة بالتكبير واستقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا فإنّ الله أودعه الميثاق والعهد دون غيره من الملائكة لأنَّ الله عزّ وجلّ لما أخذ الميثاق له بالربوبيّة ولمحمّد صلّى الله عليه وآله بالنبوّة ولعليٍّ عليه السلام بالوصيّة اصطكّت فرائص الملائكة فأوّل من أسرع إلى الإقرار ذلك الملك لم يكن فيهم أشدّ حبّاً لمحمد وآل محمّد صلّى الله عليه وآله منه ولذلك اختاره الله من بينهم وألقمه الميثاق وهو يجيئ يوم القيامة وله لسان ناطق وعين ناظرة يشهد لكلٍّ من وافاه إلى ذلك المكان وحفظ الميثاق [١].

[١٣٨٥٢] ٨ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،عن محمّد بن عبد الجبار ،عن صفوان ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام لايرى بالعزل بأساً فقرأ هذه الآية **﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم علىٰ أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾** [٢] فكلّ شيء أخذ الله منه الميثاق فهو خارج وإن كان علىٰ صخرة صماء [٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٥٣] ٩ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن عيسى ،عن علي بن النعمان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أخذ الله ميثاق المؤمن علىٰ أن لا تصدق مقالته ولا ينتصف من عدوِّه ، وما من مؤمن يشفي نفسه إلّا بفضيحتها لأنَّ كلّ مؤمن ملجم [٤].

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي: ١٨٤/٤ ح ٣.
(٢) سورة الأعراف: ١٧٢.
(٣) الكافي: ٥٠٤/٥ ح ٤.
(٤) الكافي: ٢٤٩/٢ ح ١.

[١٣٨٥٤] ١٠ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن محمّد بن سالم ابن أبي سلمة ، عن الحسن بن شاذان الواسطي قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أشكو جفاء أهل واسط وحملهم عليَّ وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني ، فوقع بخطه : إنّ الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربّك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا : ﴿**يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون**﴾ [(١)(٢)].

المراد بسيد الخلق هو الإمام المهدي المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف والرواية تدل على الرجعة في ظهوره عليه السلام .

[١٣٨٥٥] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ إذا أراد أن يخلق النطفة التي مما أخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم حرّك الرجل للجماع وأوحى إلى الرحم : أن افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري ، فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة إلى الرحم فتردَّد فيه أربعين يوماً ثمّ تصير علقة أربعين يوماً ثمّ تصير مضغة أربعين يوماً ثمّ تصير لحماً تجري فيه عروق مشتبكة ثمّ يبعث الله ملكين خلّاقين يخلقان في الأرحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم وفيها الرُّوح القديمة المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء فينفخان فيها روح الحياة والبقاء ويشقّان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن بإذن الله ثمّ يوحي الله إلى الملكين : اكتبا عليه قضائي وقدري ونافذ أمري واشترطا لي البداء فيما تكتبان ، فيقولان يا ربّ ما نكتب ؟ فيوحي الله إليهما أن ارفعا رؤوسكما إلى رأس أُمّه

---

(١) سورة يس : ٥١.

(٢) الكافي : ٢٤٧/٨ ح ٣٤٦.

فيرفعان رؤوسهما فإذا اللوح يقرع جبهة أُمّه فينظران فيه فيجدان في اللّوح صورته وزينته وأجله وميثاقه شقيّاً أو سعيداً وجميع شأنه ، قال : فيملي أحدهما علىٰ صاحبه فيكتبان جميع ما في اللّوح ويشترطان البداء فيما يكتبان ثمّ يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه ثمّ يقيمانه قائماً في بطن أُمّه ، قال : فربّما عتى فانقلب ولا يكون ذلك إلّا في كلّ عاتٍ أو ماردٍ وإذا بلغ أوان خروج الولد تامّاً أو غير تام أوحى الله ﷻ إلى الرَّحم : أن افتحي بابك حتى يخرج خلقي إلى أرضي وينفذ فيه أمري فقد بلغ أوان خروجه ، قال : فيفتح الرَّحم باب الولد فيبعث الله إليه ملكاً يقال له : زاجر ، فيزجره زجرة فيفزع منها الولد فينقلب فيصير رجلاه فوق رأسه ورأسه في أسفل البطن ليسهّل الله على المرأة وعلى الولد الخروج ، قال : فإذا احتبس زجره الملك زجرة أُخرىٰ فيفزع منها فيسقط الولد إلى الأرض باكياً فزعاً من الزجرة[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٥٦] ١٢ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، وعن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، جميعاً عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الله ﷻ لمّا أخرج ذريّة آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق له بالربوبيّة وبالنبوّة لكلّ نبيٍّ كان أوّل من أخذ عليهم الميثاق بالنبوّة نبوّة محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ، ثمّ قال الله جلّ جلاله لآدم عليه السلام : انظر ما ذا ترى ؟ قال : فنظر آدم إلى ذرّيته وهم ذرّ قد ملؤوا السماء فقال آدم : يا ربّ ما أكثر ذرّيّتي ولأمر ما خلقتهم ؟ فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم ؟ فقال الله جلّ وعزّ : ليعبدونني ولا يشركن بي شيئاً ويؤمنون برسلي ويتبعونهم ، قال آدم عليه السلام : فما لي أرى بعض الذّر أعظم من بعض وبعضهم له نور كثير وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور ؟ قال الله ﷻ : كذلك خلقتهم لأبلوهم في كلّ حالاتهم ، قال

---

(١) الكافي : ٦/١٣ ح ٤ .

آدم عليه السلام : يا ربّ أ فتأذن لي في الكلام فأتكلّم ؟ قال الله جلّ جلاله : تكلّم فإنّ روحك من روحي وطبيعتك من خلاف كينونتي ، قال آدم : يا ربّ لو كنت خلقتهم علىٰ مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلّة واحدة وألوان واحدة وأعمار واحدة وأرزاق سواء لم يبغ بعضهم علىٰ بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الأشياء ؟ فقال الله جلّ جلاله : يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبعك تكلّفت ما لا علم لك به وأنا الله الخلّاق العليم بعلمي خالفت بين خلقهم وبمشيئتي أمضي فيهم أمري وإلى تدبيري وتقديري هم صائرون لا تبديل لخلقي وإنّما خلقت الجن والانس ليعبدوني وخلقت الجنة لمن عبدني وأطاعني منهم واتبع رسلي ولا اُبالي وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتّبع رسلي ولا اُبالي وخلقتك وخلقت ذرّيّتك من غير فاقة بي إليك وإليهم وإنّما خلقتك وخلقتهم لأبلوك وأبلوهم أيّكم أحسن عملاً في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم ، وكذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار ، وكذلك أردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسامهم وألوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم فجعلت منهم السعيد والشقي والبصير والأعمى والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل والغني والفقير والمطيع والعاصي والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به ، فينظر الصحيح إلى الذي به العاهة فيحمدني علىٰ عافيته وينظر الذي به العاهة إلى الصحيح فيدعوني ويسألني أن اُعافيه ويصبر علىٰ بلائي فاُثيبه جزيل عطائي ، وينظر الغني إلى الفقير فيحمدني ويشكرني وينظر الفقير إلى الغني فيدعوني ويسألني ، وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني علىٰ ما هديته فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السرّاء والضرّاء وفيما عافيتهم وفيما ابتليتهم وفيما أعطيتهم وفيما أمنعهم وأنا الله الملك القادر ، ولي أن أمضي جميع ما قدرت علىٰ ما دبّرت وإليَّ أن اُغيّر عن ذلك ما شئت إلى ما شئت فأقدم من ذلك ما أخّرت

وأُؤخر ما قدّمت ، وأنا الله الفعّال لما أُريد لا أسأل عمّا أفعل وأنا أسأل خلقي عمّا هم فاعلون [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٥٧] ١٣ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن علي بن ابراهيم بن هاشم ،عن أبيه ،عن محمّد ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن عبيد الله بن علي الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : سألته لم يستلم الحجر ؟ قال : لأنّ مواثيق الخلائق فيه .

وفي حديث آخر قال : لأنّ الله تعالى لمّا أخذ مواثيق العباد أمر الحجر فالتقمها فهو يشهد لمن وافاه بالموافاة [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٥٨] ١٤ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي بصير وزرارة ومحمّد ابن مسلم كلّهم عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إنّ الله تعالى خلق الحجر الأسود ثمّ أخذ الميثاق على العباد ، ثمّ قال للحجر : التقمه ، والمؤمنون يتعاهدون ميثاقهم [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد . ومثلها يعرف بصحيحة الفضلاء .

[١٣٨٥٩] ١٥ـ العيّاشي رفعه عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي عليه‌السلام قال : أتاه ابن الكواء فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن الله تبارك وتعالى هل كلّم أحداً من ولد آدم قبل موسى ؟ فقال عليٌّ عليه‌السلام : قد كلّم الله جميع خلقه برّهم وفاجرهم وردّوا عليه الجواب ، فثقل ذلك علىٰ ابن الكواء ولم يعرفه فقال له : كيف كان ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال له : أوما تقرأ كتاب الله إذ يقول لنبيّه : ﴿**وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم**

---

(١) علل الشرايع : ١٠ ح ٤.

(٢) علل الشرايع : ٤٢٣ ح ١.

(٣) علل الشرايع : ٤٢٤ ح ٥.

ذرّيتهم وأشهدهم علىٰ أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى﴾ [١] فقد أسمعكم كلامه وردّوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله يابن الكواء ﴿**قالوا بلى**﴾ فقال لهم : إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا وأنا الرحمن ، فأقرّوا له بالطاعة والربوبيّة وميّز الرسل والأنبياء والأوصياء وأمر الخلق بطاعتهم فأقرّوا بذلك في الميثاق ، فقالت الملائكة عند إقرارهم لذلك : شهدنا عليكم يا بني آدم أن تقولوا يوم القيامة إنّا كنّا عن هذا غافلين [٢] .

[١٣٨٦٠] ١٦ـ العيّاشي رفعه عن ابن مسكان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ اُمّتي عرضت على الميثاق فكان أوّل من آمن بي عليٌّ وهو أوّل من صدّقني حين بعثت وهو الصديق الأكبر والفاروق يفرّق بين الحق والباطل [٣] .

[١٣٨٦١] ١٧ـ الصفار ، عن الحسن بن محبوب ، عن صالح بن سهل ، عن أبي عبد الله عليه السلام إنّ بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله : بأيّ شيء سبقت الأنبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم ؟ قال : إنّي كنت أوّل من أقرّ بربّي وأوّل من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين ﴿**وأشهدهم علىٰ أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى**﴾ وكنت أنا أوّل نبيّ قال : بلى فسبقتهم بالإقرار بالله [٤] .

رويها العيّاشي في تفسيره : ٣٩/٢ح ١٠٧ عن صالح بن سهل .

[١٣٨٦٢] ١٨ ـ الصفار ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن يحيى بن أبي زكريا بن عمرو الزيات ، عن أبيه ، ومحمّد بن سماعة ، عن فيض بن أبي شيبة ، عن محمّد بن

---

(١) سورة الأعراف : ١٧٢.

(٢) تفسير العيّاشي : ٤١/٢ح ١١٦.

(٣) تفسير العيّاشي : ٤١/٢ح ١١٥.

(٤) بصائر الدرجات : ٨٣ح ٢.

مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على ولاية عليّ وأخذ عهد النبيّين بولاية علي عليه السلام [١] .

[١٣٨٦٣] ١٩ ـ علي بن ابراهيم بن هاشم القمي ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن ابن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أوّل من سبق من الرسل إلى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك أنّه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتعالى وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما أُسري به إلى السماء : تقدم يا محمّد فقد وطأت موطئاً لم تطأه ملك مقرَّب ولا نبيٌّ مرسل ولو لا أنّ روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه فكان من الله عزّ وجلّ كما قال الله : ﴿**قاب قوسين أو أدنى**﴾ [٢] أي بل أدنى فلمّا خرج الأمر من الله وقع إلى أوليائه عليهم السلام ، فقال الصادق عليه السلام : كان الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالربوبيّة ولرسوله بالنبوّة ولأمير المؤمنين والأئمة بالإمامة فقال : ألست بربّكم ومحمّد نبيّكم وعليّ إمامكم والأئمة الهادون أئمتكم ؟ فقالوا : بلى فقال الله : ﴿**شهدنا أن تقولوا يوم القيامة**﴾ أي لئلّا تقولوا يوم القيامة ﴿**انّا كنّا عن هذا غافلين**﴾ [٣] فأوّل ما أخذ الله عزّ وجلّ الميثاق على الأنبياء بالربوبيّة وهو قوله ﴿**وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم**﴾ فذكر جملة الأنبياء ثمّ أبرز أفضلهم بالأسامي فقال ﴿**ومنك**﴾ يا محمّد فقدم رسول الله عليه السلام لأنّه أفضلهم ﴿**ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم**﴾ [٤] فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء ورسول الله صلى الله عليه وآله أفضلهم ثمّ أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله على الأنبياء له بالإيمان به وعلى أن ينصروا أمير المؤمنين فقال : ﴿**وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثمّ جاءكم**

---

(١) بصائر الدرجات : ٧٣ ح ٤.

(٢) سورة النجم : ٩.

(٣) سورة الأعراف : ١٧٢.

(٤) سورة الأحزاب : ٧.

رسول مصدق لما معكم﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله **﴿لتؤمننّ به ولتنصرنّه﴾**[١] يعني أمير المؤمنين صلوات الله عليه أخبروا أُممكم بخبره وخبر وليّه من الأئمة عليهم السلام [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٨٦٤] ٢٠ ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن ليث بن محمّد، عن أحمد ابن عبد الصمد، عن خاله أبي الصلت الهروي، عن عبد العزيز بن عبد الصمد، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: حجّ عمر بن الخطاب في إمرته فلمّا افتتح الطواف حاذى الحجر الأسود ومرّ فاستلمه وقبّله وقال: أُقبّلك وإنّي لأعلم أنّك حجر لا تضرّ ولا تنفع، ولكن كان رسول الله صلى الله عليه وآله بك حفيّاً ولو لا إنّي رأيته يقبّلك ما قبّلتك. قال: وكان في الحجيج علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: بلى والله إنّه ليضرّ وينفع، قال: وبم قلت ذلك يا أبا الحسن؟ قال: بكتاب الله تعالى، قال: أشهد أنّك لذو علم بكتاب الله فأين ذلك من الكتاب؟ قال: قول الله عزّ وجلّ **﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريّاتهم وأشهدهم علىٰ أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا﴾**[٣] وأُخبرك انّ الله سبحانه لمّا خلق آدم مسح ظهره فاستخرج ذرّيّته من صلبه نسماً في هيئة الذرّ فألزمهم العقل وقرّرهم أنّه الربّ وأنّهم العبيد وفأقرّوا له بالربوبيّة وشهدوا علىٰ أنفسهم بالعبودية، والله عزّ وجلّ يعلم أنّهم في ذلك في منازل مختلفة فكتب أسماء عبيده في رقّ وكان لهذا الحجر يومئذ عينان ولسان وشفتان فقال له: افتح فاك ففتح فاه فألقمه ذلك الرقّ ثمّ قال له: اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة، فلمّا هبط آدم عليه السلام هبط والحجر معه، فجُعِل في موضعه الذي ترى من هذا الركن،

---

(١) سورة آل عمران: ٨١.

(٢) تفسير القمي: ٢٤٦/١، ونقل عنه في بحار الأنوار ٦٥/٣ طبع الكمباني.

(٣) سورة الأعراف: ١٧٢.

وكانت الملائكة تحجّ هذا البيت من قبل أن يخلق الله تعالى آدم ثمّ حجّه آدم ثمّ نوح من بعده ثمّ هدم البيت ودرست قواعده ، فاستودع الحجر من أبي قبيس ، فلمّا أعاد إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام بناء البيت وبناء قواعده واستخرجا الحجر من أبي قبيس بوحي من الله عزّ وجلّ فجعلاه بحيث هو اليوم من هذا الركن ، وهو من حجارة الجنة وكان لمّا أُنزل في مثل لون الدر وبياضه وصفاء الياقوت وضيائه فسوّدته أيدي الكفّار ومن كان يلمسه من أهل الشرك بعتائرهم . فقال عمر : لا عشتُ في أُمّة لست فيها يا أبا الحسن [1] .

العتائر : جمع عتيرة وهي شاة يذبحها أهل الجاهلية في رجب يتقرّبون بها وهي أيضاً الذبيحة التي كانت تُذبح للأصنام فيصبّ دمها على رأسها .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بصائر الدرجات : ٧٠ وتفسير العيّاشي : ٣٧/٢ ، والبرهان في تفسير القرآن : ٦٠٥/٢ ، وبحار الأنوار : ٦٢/٣ طبع الكمباني و ٢٢٥/٥ من طبع الحروفي ، وغيرها من كتب الأخبار والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس السابع عشر ح ٤٧٦/١٠ الرقم ١٠٤١.

بابُ النون

النـار

[١٣٨٦٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكثر ما تلج به أُمّتي النار الأجوفان : البطن والفرج[١].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٨٦٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن أحمد بن يونس ، عن أبي هاشم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّما خلّد أهل النار في النار لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا أن لو خلّدوا فيها أن يعصوا الله أبداً ، وإنّما خلّد أهل الجنة في الجنة لأن نيّاتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً ، فبالنيّات خلد هؤلاء وهؤلاء ثمّ تلا قوله تعالى ﴿**قل كلّ يعمل علىٰ شاكلته**﴾[٢] قال : علىٰ نيّته[٣].

[١٣٨٦٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الجنة محفوفة بالمكاره والصبر ، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة ، وجهنم محفوفة

---

(١) الكافي : ٢/٧٩ ح ٥.

(٢) سورة الإسراء : ٨٤.

(٣) الكافي : ٢/٨٥ ح ٥.

باللذّات والشهوات فمن أعطى نفسه لذّتها وشهوتها دخل النار [١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٨٦٨] ٤ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان ابن عيسى، عن عبد الله بن مسكان عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ ﴿فما أصبرهم على النار﴾ [٢] فقال: ما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنّه يصيّرهم إلى النار [٣].

[١٣٨٦٩] ٥ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من خاف الناس لسانه فهو في النار [٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٨٧٠] ٦ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن أحمد بن اسحاق، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الشك والمعصية في النار، ليسا منّا ولا إلينا [٥].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٨٧١] ٧ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي مولى أبي المغرا قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاث أُعطين سمع الخلايق: الجنة والنار والحور العين فإذا صلّى العبد وقال: اللّهم أعتقني من النار وأدخلني الجنة وزوّجني من الحور العين، قالت النار: يا ربّ إنّ عبدك قد سألك أن تعتقه منّي فأعتقه، وقالت الجنة: يا ربّ إنّ عبدك قد سألك إيّاي فأسكنه [فيَّ]،

---

(١) الكافي: ٢/٨٩ح ٧.

(٢) سورة البقرة: ١٧٥.

(٣) الكافي: ٢/٢٦٨ح ٢.

(٤) الكافي: ٢/٣٢٧ح ٣.

(٥) الكافي: ٢/٤٠٠ح ٥.

وقالت الحور العين : يا ربّ إنّ عبدك قد خطبنا إليك فزوِّجه منّا ، فإن هو انصرف من صلاته ولم يسأل الله شيئاً من هذه ، قلن الحور العين : إنّ هـذا العـبد فـينا لزاهـد ، وقـالت الجـنة : إنّ هــذا العــبد فيَّ لزاهــد ، وقـالت النـار : إنّ هـذا العـبد فيَّ لجـاهل [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٧٢] ٨ ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن ابن البطائني ، عن اسماعيل بن دينار ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي جعفر محـمّد بن علي الباقر عليه السلام قال : إنّ أهل النار يتعاوون فيها كما يتعاوى الكلاب والذئـاب ممـّا يلقون من أليم العذاب فما ظنك ـ يا عمرو ـ بقومٍ لا يُقضىٰ عليهم فيموتوا ولا يُخَفّف عنهم من عذابها عِطاشٌ فيها جِياعٌ كَلِيلةٌ أبصارهم صُمٌّ بُكمٌ عُميٌ مسوّدة وجوههم ، خاسئين فيها نادمين ، مغضوب عليهم فلا يُرْحَمون من العذاب ولا يُخَفّف عـنهم وفي النار يُسَجرون ومن الحميم يشربون ومن الزَّقوم يأكلون وبكلاليب النار يُحطَمُون ، وبالمقامع يُضْرَبُون والملائكة الغِلاظ الشِّداد لا يَرْحَمُون فهم في النار يُسْحَبُون علىٰ وجوههم مع الشـياطين يُـقرّنُون ، وفي الأنكـال والأغـلال يُـصَفّدون ، إن دعـوا لم يُسْتجَب لهم وإن سألوا حاجة لم تُقْضَ لهم ، هذه حال من دخل النار [٢]

الأنكال : جمع نِكل ، القيد الشديد .

[١٣٨٧٣] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق ، عن يحيى بن أبي العلاء ، عن جابر ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : إنّ عبداً مكث في النار سبعين خريفاً والخريف سبعون سنة ، قال : ثمّ انّه سأل الله صلى الله عليه وآله بحق محمّد وأهل بيته لمّا رَحِمتني ، قال : فأوحى

---

(١) الكافي : ٣/٣٤٤ ح ٢٢ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والثمانون ح ١٤/٦٥١ الرقم ٨٨٦ .

الله جلّ جلاله إلى جبرئيل عليه السلام : أن اهبط إلى عبدي فأخرجه ، قال : يا ربّ وكيف لي بالهبوط في النار ؟ قال : إنّي قد أمرتها أن تكون عليك برداً وسلاماً ، قال : يا ربّ فما علمي بموضعه ؟ قال : إنّه في جُبّ من سِجّين ، قال : فهبط في النار فوجده وهو مَعْقُولٌ علىٰ وجهه فأخرجه ، فقال عزّ وجلّ : يا عبدي كم لبثت تُناشدني في النار ؟ قال : ما أُحصيه يارب ، قال : أما وعزّتي لو لا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار ، ولكنه حتمتُ علىٰ نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمّد وأهل بيته إلّا غفرتُ له ما كان بيني وبينه وقد غفرتُ لك اليوم[١]

[١٣٨٧٤] ١٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : انّ رسول الله صلى الله عليه وآله حيث أُسري به إلى السماء لم يَمُرّ بخلق من خلق الله إلّا رأى منه ما يُحبّ من البِشْر واللُّطف والسُّرُور به حتى مرّ بخلق من خلق الله فلم يلتفت إليه ولم يقل له شيئاً فوجده قاطباً عابساً ، فقال : يا جبرئيل ما مررت بخلق من خلق الله إلّا رأيت البشر واللّطف والسرور منه إلّا هذا ، فمن هذا ؟ قال : هذا مالك خازن النار ، هكذا خلقه ربّه . قال : فإنّي أُحبّ أن تطلب إليه أن يريني النار فقال له جبرئيل : إنّ هذا محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سألني أن أطلب إليك أن تُريه النار ، قال : فأخرج له عُنُقاً منها فرآها ، فما افترّ ضاحكاً حتى قبضه الله عزّ وجلّ[٢] .

الرواية موثقة سنداً .

عنقاً : أي طائفة ، ما افترّ ضاحكاً : أي ما ابتسم وما بدت ثناياه بالتبسم .

[١٣٨٧٥] ١١ ـ الصدوق عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف ، عن اسماعيل بن همام ، عن ابن غزوان ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والتسعون ح ٤/٧٧٠ الرقم ١٠٤٤ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السابع والثمانون ح ٦/٦٩٦ الرقم ٩٥٢ .

أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : تكلّم النار يوم القيامة ثلاثة : أميراً وقارياً وذا ثروة من المال ، فتقول للأمير : يا من وهب الله له سلطاناً فلم يعدل ، فتزدرده كما يزدرد الطير حبَّ السِمسِم ، وتقول للقارىء : يا من تزيّن للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده ، وتقول للغني : يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضاً وسأله الفقير اليسير قرضاً فأبى إلّا بخلاً ، فتزدرده(١) .

الإزدراد : الإبتلاع ، السمسم : ما يقال له بالفارسية ، كنجد .

[١٣٨٧٦] ١٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن النهدي ، عن ابن محبوب ، عن علي بن يقطين ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : كان في بني اسرائيل رجل مؤمن وكان له جار كافر فكان يرفق بالمؤمن ويولّيه المعروف في الدنيا فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتاً في النار من طين فكان يقيه حرّها ويأتيه الرزق من غيرها ، وقيل له : هذا بما كنت تدخل علىٰ جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق وتولّيه من المعروف في الدنيا(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٧٧] ١٣ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عبد الله بن هلال ، عن عقبة بن خالد ، عن ميسر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ في جهنم لجبلاً يقال له : الصعدى ، وإنّ في الصعدى لوادياً يقال له : سقر ، وإنّ في سقر لجُبّاً يقال له : هَبهَب ، كلّما كشف غطاء ذلك الجُبّ ضجّ أهل النار من حرّه وذلك منازل الجبارين(٣) .

[١٣٨٧٨] ١٤ ـ الصدوق ، عن الوراق ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن عبد العظيم

---

(١) الخصال : ١/١١١ ح ٨٤.
(٢) ثواب الأعمال : ٢٠٢.
(٣) عقاب الأعمال : ٣٢٣.

الحسني ، عن محمّد بن علي عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: دخلت أنا وفاطمة علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاء شديداً فقلت : فداك أبي وأُمي يارسول الله ما الذي أبكاك ؟ فقال : يا عليُّ ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أُمّتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدّة عذابهنَّ ، ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ، ورأيت امرأه معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ، ورأيت امرأة معلقة بثديها ، ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ، ورأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها وقد سلّط عليها الحيّات والعقارب ، ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ، ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار ، ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ، ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعاءها ، ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب ، ورأيت امرأة علىٰ صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار ، فقالت فاطمة عليها السلام : حبيبي وقرّة عيني أخبرني ماكان عملهنَّ وسيرتهنَّ حتى وضع الله عليهنَّ هذا العذاب ؟ فقال : يا بنتي أمّا المعلقة بشعرها فإنّها كانت لا تغطي شعرها من الرجال ، وأمّا المعلقة بلسانها فإنّها كانت تؤذي زوجها ، وأمّا المعلقة بثديها فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها ، وأمّا المعلقة برجليها فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها ، وأمّا التي كانت تأكل لحم جسدها فإنّها كانت تزيّن بدنها للناس ، وأمّا التي شدّت يداها إلى رجليها وسلّط عليها الحيات والعقارب فإنّها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة ، وأمّا العمياء الصماء الخرساء فإنّها كانت تلد من الزنا فتعلقه في

عنق زوجها ، وأمّا التي تقرض لحمها بالمقاريض فإنّها تعرض نفسها على الرجال ، وأمّا التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فإنّها كانت قوّادة ، وأمّا التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فإنّها كانت نـمّامة كذّابة ، وأمّا التي كانت علىٰ صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنّها كانت قينة نـوّاحـة حاسدة ، ثمّ قال عليه السلام : ويل لامـرأة أغـضبت زوجـها وطـوبى لامـرأة رضي عـنها زوجها(١) .

[١٣٨٧٩] ١٥ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن محمّد العطار ، عن محمّد بن أحمد ، عن الخشاب ، عن اسماعيل بن مهران ، وعلي بن أسباط فيما يعلم ، عـن بـعض رجـالهما قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ من العلماء من يحبُّ أن يخزن علمه ولا يؤخذ عنه فذاك في الدَّرك الأسفل من النار ، ومن العلماء من إذا وُعِظ أنف وإذا وعظ عنف فـذاك في الدَّرك الثاني من النار ، ومن العلماء من يرى أن يضع العلم عند ذوي الثروة ولا يرى له في المساكين وضعاً فذاك في الدَّرك الثالث من النار ، ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فإن ردّ عليه شيء من قوله أو قصّر في شيء مـن أمـره غضب فذاك في الدَّرك الرابع من النار ، ومن العـلماء مـن يـطلب أحـاديث اليـهود والنصارى ليغزر به ويكثّر به حديثه فذاك في الدّرك الخامس من النار ، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول : سلوني ولعـلّه لا يـصيب حـرفاً واحـداً والله لا يحبُّ المتكلّفين فذاك في الدَّرك السادس من النار ، ومن العلماء من يتّخذ علمه مروة وعقلاً فذاك في الدَّرك السابع من النار(٢) .

[١٣٨٨٠] ١٦ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة ابن زياد ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام إنّ علياً عليه السلام قـال : إنّ في جـهنم رحـى

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٠/٢ ح ٢٤.

(٢) الخصال : ٣٥٢/٢ ح ٣٣.

تطحن [خمساً] ، أفلا تسألوني ما طحنها ؟ فقيل له : وما طحنها يا أمير المؤمنين ؟ قال : العلماء الفجرة والقرّاء الفسقة والجبابرة الظلمة والوزراء الخونة والعرفاء الكذبة ، وإنّ في النار لمدينة يقال لها : الحصينة ، أ فلا تسألوني ما فيها ؟ فقيل : وما فيها يا أمير المؤمنين ؟ فقال : فيها أيدي الناكثين [١] .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٣٨٨١] ١٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة : . . . واعلموا أنّه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار فارحموا نفوسكم فإنّكم قد جرَّبتموها في مصائب الدنيا فرأيتم جزع أحدكم من الشوكة تصيبه والعثرة تُدميه والرمضاء تحرقه ، فكيف إذا كان بين طابقين من نارٍ ضجيع حَجَرٍ وقرين شيطان ، أعَلِمتم أنّ مالكاً إذا غضب على النار حطم بعضها بعضاً لغضبه وإذا زجرها توثّبت بين أبوابها جزعاً من زجرته ، أيّها اليَفَنُ الكبير الذي قد لهزه القَتِيرُ كيف أنت إذا التحمت أطواق النار بعظام الأعناق ونشبت الجوامع حتى أكلت لحوم السواعد ، فالله الله معشر العباد وأنتم سالمون في الصحة قبل السقم وفي الفسحة قبل الضّيق فاسعوا في فكاك رقابكم من قبل أن تُغْلَقَ رهائنها ، الخطبة [٢] .

[١٣٨٨٢] ١٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين انّه سُئل عن الإيمان ، فقال : الإيمان على أربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل والجهاد . والصبر منها علىٰ أربع شعب : على الشوق والشَّفَق والزهد والتَّرقُّب : فمن اشتاق إلى الجنة سَلا عن الشهوات ومن أشفق من النار اجتنب المحرمات . . . الحديث [٣] .

[١٣٨٨٣] ١٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ومن كَثُر كلامه كَثُر

---

(١) الخصال : ١/٢٩٦ ح ٦٥.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣١.

خَطَؤُه ، ومن كثر خطؤُه قلّ حياؤه ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه ومن قلَّ ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار . . . الحديث (١) .

[١٣٨٨٤] ٢٠ ـ السيّد فضل الله الراوندي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : من قال : إنّي خيرُ الناس ، فهو من شرِّ الناس ، ومَن قال : إنّي في الجنة ، فهو في النار (٢) .

[١٣٨٨٥] ٢١ ـ الراوندي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : من بكى على الجنة دخل الجنة ومن بكى على الدنيا دخل النار (٣) .

[١٣٨٨٦] ٢٢ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : النار غاية المفرِّطين (٤) .

[١٣٨٨٧] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام : احذروا ناراً حرّها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد (٥) .

[١٣٨٨٨] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : احذروا ناراً لَجَبُها عتيد ولهبها شديد وعذابها أبداً جديد (٦) .

[١٣٨٨٩] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : لن ينجو من النار إلّا التارك عملها (٧) .

[١٣٨٩٠] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : ما خيرٌ بعدَهُ النارُ بخيرٍ (٨) .

[١٣٨٩١] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام قال في وصف نار جهنم : نار شديد كَلَبُها ، عال لَجَبُها ، ساطع لَهَبُها ، مُتأجّجٌ سعيرها ، مُتَغَيِّظٌ زفيرها ، بعيدٌ خُمُودها ، ذاك وقودها ، متخوّفٌ وعيدها (٩) .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.

(٢) النوادر : ١٠٧ ح ٨٦.

(٣) النوادر : ١٠٧ ح ٨٥.

(٤)ـ(٩) غرر الحكم : ح ٤٧٧ و ٢٦١٩ و ٢٦٢٠ و ٧٤٠٤ و ٩٤٩٦ و ٩٩٩٥.

[١٣٨٩٢] ٢٨ـ وعنه عليه السلام قال في وصف نار جهنم: لا يَظعَن مقيمها ولا يفادى أسيرها ولا تُقصم كُبُولُها ولا مدّة للدار فتَفنى ولا أجل للقوم فيقضى [١].

[١٣٨٩٣] ٢٩ـ وعنه عليه السلام: وارد النار مؤبد الشقاء [٢].

[١٣٨٩٤] ٣٠ـ وعنه عليه السلام: وفد النار أبداً معذّبون [٣].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار: ٣٥٤/٣ من طبع الكمباني و ٢٢٢/٨ من طبع الحروفي، أعاذنا الله تعالى من النار بحق محمّد صلى الله عليه وآله وآله الأطهار عليهم السلام.

---

(١)ـ(٣) غرر الحكم: ح ١٠٨٩٢ و ١٠١١٦ و ١٠١١٤.

الناس

[١٣٨٩٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست ، عن ابراهيم بن عبد الحميد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أكمل الناس عقلاً أحسنهم خُلقاً[١] .

[١٣٨٩٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي أُسامة ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عمّن حدَّثه ممّن يوثق به قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنّ الناس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ثلاثة : آلوا إلى عالم علىٰ هدى من الله قد أغناه الله بما علم عن علم غيره ، وجاهل مدّع للعلم لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا وفتن غيره ، ومتعلّم من عالم علىٰ سبيل هدى من الله ونجاة ثمّ هلك من ادَّعى وخاب من افترى[٢] .

[١٣٨٩٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : يغدوا الناس علىٰ ثلاثة أصناف عالم ومتعلّم وغثاء ، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلّمون وسائر الناس غثاء[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١/٢٣ ح ١٧.

(٢) الكافي : ١/٣٣ ح ١.

(٣) الكافي : ١/٣٤ ح ٤.

[١٣٨٩٨] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن حمّاد ابن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، ومحمّد بن مسلم وبريد العجلي قالوا : قال أبو عبد الله عليه السلام لحمران بن أعين في شيء سأله : إنّما يهلك الناس لأنّهم لا يسألون[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٨٩٩] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اجعلوا أمركم لله ولا تجعلوه للناس فإنّه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد إلى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فإنّ المخاصمة ممرضة للقلب ، إنّ الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله : **﴿انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾**[٢] وقال : **﴿أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين﴾**[٣] ذروا الناس فإنّ الناس أخذوا عن الناس وإنّكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّي سمعت أبي عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ وجلّ إذا كتب على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره[٤] .

[١٣٩٠٠] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ليس عند أحد من الناس حقٌّ ولا صوابٌ ولا أحد من الناس يقضي بقضاء حقّ إلّا ما خرج منّا أهل البيت وإذا تشعّبت بهم الأُمور كان الخطأ منهم والصواب من عليٍّ عليه السلام[٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١/٤٠ ح ٢.

(٢) سورة القصص : ٥٦.

(٣) سورة يونس : ٩٩.

(٤) الكافي : ١/١٦٦ ح ٣.

(٥) الكافي : ١/٣٩٩ ح ١.

[١٣٩٠١] ٧ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك قوله ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ (١) فقال : من أكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا ، قال : فسكت ، فقال لي : فهلّا أُفيدك حرفاً خير لك من الدنيا وما فيها ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال : قوله ﴿فكّ رقبة﴾ (٢) ثمّ قال : الناس كلّهم عبيد النار غيرك وأصحابك فإنّ الله فكّ رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت (٣) .

[١٣٩٠٢] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أعلم الناس بالله أرضاهم بقضاء الله عزّ وجلّ (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٠٣] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن حنان بن سدير قال : قال أبو الصباح الكناني لأبي عبدالله عليه السلام : ما نلق من الناس فيك ؟ ! فقال أبو عبد الله عليه السلام : وما الذي تلق من الناس فيَّ ؟ فقال : لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول جعفري خبيث ، فقال : يعيّركم الناس بي ؟ فقال له أبو الصباح : نعم ، قال : فقال : ما أقلّ والله من يتّبع جعفراً منكم ، إنّما أصحابي من اشتدّ ورعه وعمل لخالقه ورجا ثوابه فهؤلاء أصحابي (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) سورة البلد : ١١.
(٢) سورة البلد : ١٣.
(٣) الكافي : ١/٤٣٠ ح ٨٨.
(٤) الكافي : ٢/٦٠ ح ٢.
(٥) الكافي : ٢/٧٧ ح ٦.

[١٣٩٠٤] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : مَن عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٠٥] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل الناس مَن عشق العبادة فعانقها وأحبّها بقلبه وباشرها بجسده وتفرَّغ لها فهو لا يبالي علىٰ ما أصبح من الدنيا علىٰ عسر أم علىٰ يسر (٢) .

[١٣٩٠٦] ١٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس بن عامر ، عن العرزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلّا بالقتل والتجبّر ولا الغنى إلّا بالغصب والبخل ، ولا المحبّة إلّا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن أدرك ذلك الزَّمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبّة وصبر على الذّلّ وهو يقدر على العزّ آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممّن صدَّق بي (٣) .

[١٣٩٠٧] ١٣ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن سهل ، عن ابراهيم بن داود اليعقوبي ، عن أخيه سليمان بإسناده رفعه قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله : يارسول الله علّمني شيئاً إذا أنا فعلته أحبّني الله من السماء وأحبّني الناس من الأرض ، فقال له : أرغب فيما عند الله عزّ وجلّ يحبّك الله ، وازهد فيما عند الناس يحبّك الناس (٤) .

---

(١) الكافي : ٢/٨١ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٨٣ ح ٣.

(٣) الكافي : ٢/٩١ ح ١٢.

(٤) الخصال : ١/٦١ ح ٨٤.

[١٣٩٠٨] ١٤ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن ابن البطائني ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال : كتب رجل إلى الحسين بن علي عليهما السلام يا سيدي ، أخبرني بخير الدنيا والآخرة ؟ فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم ، امّا بعد فإنّه مَن طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله أُمور الناس ، ومَن طلب رضى الناس بسخط الله وكّله الله إلى الناس والسلام (١) .

[١٣٩٠٩] ١٥ـ الصدوق ، عن الوراق ، عن سعد ، عن ابراهيم بن مهزيار ، عن أخيه ، عن الحارث بن محمّد بن النعمان ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبَّ أن يكون أكرم الناس فليتق الله ومن أحبَّ أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله ومن أحبَّ أن يكون أغنى الناس فليكن بما عند الله عزّ وجلّ أوثق منه بما في يده ثمّ قال صلى الله عليه وآله : ألا أُنبئكم بشرِّ الناس ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من أبغض الناس وأبغضه الناس ، ثمّ قال : ألا أُنبئكم بشرٍّ من هذا ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : الذي لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنباً ، ثمّ قال : ألا أُنبئكم بشرٍّ من هذا ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : من لا يؤمَن شرّه ولا يرجى خيره ، إنّ عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني اسرائيل فقال : يا بني اسرائيل لا تحدّثوا بالحكمة الجهال فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ، ولا تعينوا الظالم علىٰ ظلمه فيبطل فضلكم ، الأُمور ثلاثة : أمر تبيّن لك رشده فاتّبعه وأمر تبيّن لك غيّه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فردّه إلى الله عزّ وجلّ (٢) .

[١٣٩١٠] ١٦ـ الصدوق ، عن جعفر بن الحسين ، عن ابن بطة ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أحق الناس بأن يتمنّى للناس الغنى البُخلاء لأن الناس إذا استغنوا كفّوا عن أموالهم ، وإنّ أحق الناس

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والثلاثون ح ٢٦٨/١٤ الرقم ٢٩٣ .
(٢) معاني الأخبار : ١٩٦ ح ٢ .

بأن يتمنّى للناس الصلاح أهل العيوب لأن الناس إذا صلحوا كفّوا عن تتبع عيوبهم ، وإن أحق الناس بأن يتمنّى للناس الحلم أهل السَّفَه الذين يحتاجون أن يُعفى عن سَفَههم ، فأصبح أهل البخل يتمنّون فقر الناس وأصبح أهل العيوب يتمنّون معايب الناس وأصبح أهل السفه يتمنّون سفه الناس ، وفي الفقر الحاجة إلى البخيل وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب وفي السفه المكافأة بالذنوب(١) .

[١٣٩١١] ١٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس ، وارض بقسم الله تكن أغنى الناس ، وكفّ عن محارم الله تكن أورع الناس ، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً ، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٩١٢] ١٨ ـ الصدوق ، عن السناني ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل ، عن ابن ظبيان ، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام إنّه قال : الإشتهار بالعبادة ريبة إنّ أبي حدّثني عن أبيه ، عن جده عن علي عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أعبد الناس من أقام الفرائض ، وأسخى الناس من أدّى زكاة ماله ، وأزهد الناس من اجتنب الحرام ، وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه ، وأعدل الناس من رضي للناس ما يرضى لنفسه وكره ما يكره لنفسه ، وأكيس الناس من كان أشدّ ذكراً للموت ، وأغبط الناس من كان تحت التراب قد أمن العقاب يرجو الثواب ، وأغفل الناس من لم يتّعظ بتغيُّر الدنيا من حال إلى حال ، وأعظم الناس في الدنيا خطراً من لم يجعل للدنيا عنده خطراً ، وأعلم الناس من جمع علم الناس إلى

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والستون ح ٤٧١/٨ الرقم ٦٢٩. والخصال: ١٥٢/١ ح ١٨٨.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السادس والثلاثون ح ٢٦٩/١٦ الرقم ٢٩٥.

علمه ، وأشجع الناس من غلب هواه ، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علماً ، وأقلّ الناس قيمة أقلهم علماً ، وأقلّ الناس لذّة الحسود ، وأقلّ الناس راحة البخيل ، وأبخل الناس من بخل بما افترض الله ﷻ عليه ، وأولى الناس بالحقّ أعلمهم به ، وأقلّ الناس حرمة الفاسق ، وأقلّ الناس وفاء الملوك ، وأقلّ الناس صديقاً المَلِك ، وأفقر الناس الطامع ، وأغنى الناس من لم يكن للحرص أسيراً ، وأفضل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً ، وأكرم الناس أتقاهم ، وأعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه ، وأورع الناس من ترك المراء وإن كان محقّاً ، وأقل الناس مروّة من كان كاذباً ، وأشقى الناس الملوك ، وأمقت الناس المتكبر ، وأشدّ الناس اجتهاداً من ترك الذنوب ، وأحلم الناس من فرّ من جهال الناس ، وأسعد الناس من خالط كرام الناس ، وأعقل الناس أشدّهم مداراة للناس ، وأولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة ، وأعتى الناس من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه ، وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة ، وأحق الناس بالذنب السفيه المغتاب ، وأذلّ الناس من أهان الناس ، وأحزم الناس أكظمهم للغيظ ، وأصلح الناس أصلحهم للناس ، وخير الناس من انتفع به الناس [١] .

رويها الشيخ جعفر بن أحمد القمي مرفوعاً في أوّل كتابه الغايات : ١٧١ .

[١٣٩١٣] ١٩ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ انّه قال : الناس معادن في الخير والشرّ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا [٢] .

[١٣٩١٤] ٢٠ ـ القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ انّه قال : الناس يعلمون في الدنيا علىٰ قدر منازلهم في الجنة [٣] .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس ح ٧٢/٤ الرقم ٤١. ومعاني الأخبار : ١٩٥ح ١.
(٢) جامع الأحاديث : ١٢٥.
(٣) جامع الأحاديث : ١٢٦.

[١٣٩١٥] ٢١ ـ القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة ، هل ترى فيها راحلة واحدة ؟[1] .

قال الجزري في النهاية : يعني أنّ المرضي المنتجب من الناس في عزّة وجوده كالنجيب من الإبل القوي علىٰ الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من الإبل . انتهى .

والراحلة : هي البعير القويّ على الأسفار والأحمال ، النجيب التام الخلق ، الحسَن المنظر ويقع على الذكر والأُنثى . والهاء فيه للمبالغة .

[١٣٩١٦] ٢٢ ـ القمي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله مَن أحبّ الناس إلى الله ؟ قال : أنفعهم للناس[2] .

[١٣٩١٧] ٢٣ ـ القمي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : إنّ أبغض الناس إلى الله من يقتدي بسنّة إمام ولا يقتدي بأعماله[3] .

[١٣٩١٨] ٢٤ ـ القمي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال :أحقّ الناس بالورع آل محمّد عليهم السلام وشيعتهم ، كي تقتدي الرعيّة بهم[4] .

[١٣٩١٩] ٢٥ ـ القمي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : أنعم الناس معاشاً من عاش في معاشه غيره وإنّ أسوأ الناس معاشاً من لم يعش في معاشه غيره ، وإنّ من سعادة المرء أن يكون متجره في بلده ويكون له أولاد يستعين بهم وخلطاء صالحون ومنزل واسع ومرأة حسناء إذا نظر إليها سُرَّ بها وإذا غاب عنها حفظته في نفسها[5] .

---

(١) جامع الأحاديث : ١٢٧.

(٢) الغايات : ١٩٨.

(٣) الغايات : ٢٠١.

(٤) الغايات : ٢٠٣.

(٥) الغايات : ٢٠٧.

[١٣٩٢٠] ٢٦ ـ القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال : خير الناس من لم يكن للدنيا عنده خطر [١] .

[١٣٩٢١] ٢٧ ـ القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال : خير الناس من نفع ووصَل وأعان [٢] .

[١٣٩٢٢] ٢٨ ـ القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال : خير الناس قضاة الحق [٣] .

[١٣٩٢٣] ٢٩ ـ القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال : خير الناس أوّلهم دخولاً المسجد ، وآخرهم خروجاً [٤] .

[١٣٩٢٤] ٣٠ ـ القمي رفعه وقال : سئل رسول الله ﷺ أيّ الناس خير ؟ قال : الحالّ المرتحِل ، أي الفاتح الخاتم ، الذي يفتح القرآن ويختمه ، فله عند الله دعوة مستجابة [٥] .

[١٣٩٢٥] ٣١ ـ القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال : شرار الناس من لا يأمن جاره بوائقه ، شرار أُمّتي الذين يُكرمون مخافة شرّهم ، ألا مَن أكرمه الناس اتقاء شرّه فليس منّي [٦] .

[١٣٩٢٦] ٣٢ ـ القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال : شرار الناس مَن اتُّقي لسانه [٧] .

[١٣٩٢٧] ٣٣ ـ القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال : شرّ الناس من باع آخرته بدنياه وشرّ من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره [٨] .

[١٣٩٢٨] ٣٤ ـ القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال : شرّ الناس من اتهم الله في قضائه [٩] .

[١٣٩٢٩] ٣٥ ـ القمي رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال : شرّ الناس من يعصي الله

---

(١) ـ (٥) الغايات : ٢١٦ .

(٦) ـ (٩) الغايات : ٢١٩ .

وهو يحبّ أن يراه الناس في معصية الله (١).

[١٣٩٣٠] ٣٦ـ القمي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : شرّ الناس البهّات الجرىء ، الفحّاش البذىء ، الآكل وحده ، المانع رفده ، الضارب عبده ، الملجىء عـياله إلى غيره ، البخيل ، العاقّ لوالديه (٢).

[١٣٩٣١] ٣٧ـ القمي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : شرّ الناس من سافر وحده ومنع رفده وأكل زاده وضرب عبده ونزل وحده ثمّ قال : يا علي ألا أُنبّئك بشرٍّ من هذا ؟ قلت : بلى يارسول الله ، قال : من يـبغض النـاس ويـبغضونه ، ثمّ قـال : ألا أُخبرك بشرٍّ منه ؟ قلت : بلى ، قال : من لا يرجى خيره ولا يؤمن شرّه (٣).

[١٣٩٣٢] ٣٨ ـ القمي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : شرار الناس الزارعـون والتجار ، إلّا من شحّ منهم علىٰ دينه (٤).

[١٣٩٣٣] ٣٩ـ القمي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : أعظم الناس حسرةً يوم القيامة من رأى ماله في ميزان غيره (٥).

[١٣٩٣٤] ٤٠ ـ القمي رفعه إلى جعفر بن محـمّد عليه السلام ، عـن أبـيه عليه السلام قـال : قـال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام (٦).

[١٣٩٣٥] ٤١ـ القمي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : إنّ أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة لسبعة نفر : أوّلهم ابن آدم الذي قتل أخاه ونمرود الذي حاجّ ابراهيم في ربّه واثنان في بني اسرائيل هوّدوا قومهم ونصّروهم وفرعون الذي قال : أنا ربكم الأعلىٰ ، واثنان في هذه الأُمّة (٧).

---

(١)ـ(٣) الغايات : ٢٢٠.

(٤) الغايات : ٢٢١.

(٥) الغايات : ٢٣٢.

(٦) الغايات : ٢٣٣.

(٧) الغايات : ٢٣٣.

[١٣٩٣٦] ٤٢ ـ القمي رفعه عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا خيثمة إنّا لا نغني عنكم من الله شيئاً إلّا بالعمل ، ولن تنالوا ولايتنا إلّا بورع ، فإنّ أعظم الناس حسرة يوم القيامة عبد وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره (١) .

[١٣٩٣٧] ٤٣ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لعثمان : . . . إنّ شرّ الناس عند الله إمامٌ جائرٌ ضلَّ وضُلَّ به فأمات سنة مأخوذة وأحيا بدعة متروكة .

وإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «يُؤتى يوم القيامة بالإمام الجائر وليس معه نصيرٌ ولا عاذرٌ فيُلقى في نار جهنم فيدور فيها كما تدور الرحى ثمّ يرتبط في قعرها» .

وإنّي أنشدك الله ألّا تكون إمام هذه الأمّة المقتول ، فإنّه كان يُقال : يُقتَلُ في هذه الأمّة إمام يفتح عليها القتل والقتال إلى يوم القيامة ويلبس أُمورها عليها ويَبُثُّ الفتن فيها ، فلا يُبصرون الحقّ من الباطل يموجون فيها موجاً ويمرجون فيها مَرْجاً . . . الحديث (٢) .

[١٣٩٣٨] ٤٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أعجز الناس من عجز عن إكتساب الإخوان وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم (٣) .

[١٣٩٣٩] ٤٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لكميل بن زياد النخعي : يا كميل بن زياد إنّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها فاحفظ عنّي ما أقول لك : الناس ثلاثة : فعالم ربانيّ ، ومتعلّم علىٰ سبيل نجاة وهَمَجٌ رَعاعٌ أتباع كلّ ناعق يميلون مع كلّ ريحٍ ، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجَؤوا إلى ركنٍ وثيقٍ . . . الحديث (٤) .

---

(١) الغايات : ٢٣٢ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٤ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ١٢ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٤٧ .

[١٣٩٤٠] ٤٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الناس أبناء الدنيا ولا يُلامُ الرجل علىٰ حبّ أمّه[١] .

[١٣٩٤١] ٤٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من القرآن إلّا رسمه ومن الإسلام إلّا اسمه ومساجدهم يومئذ عامرة من البناء خراب من الهدى ، سكّانها وعُمّارها شرّ أهل الأرض ، منهم تخرج الفتنة وإليهم تأوي الخطيئة يردّون من شذّ عنها فيها ويسوقون من تأخر عنها إليها ، يقول الله سبحانه : فبي حلفتُ لأبعثنّ علىٰ أُولئك فتنةً تترك الحليم فيها حيران ، وقد فعل ، ونحن نستقيل الله عثرة الغفلة[٢] .

[١٣٩٤٢] ٤٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أولى الناس بالكرم مَنْ عُرِفَتْ به الكرام[٣] .

[١٣٩٤٣] ٤٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الناس أعداءُ ما جهلوا[٤] .

[١٣٩٤٤] ٥٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أحقُ الناسِ بالإسعافِ طالبُ العفوِ[٥] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً بحيث لا يمكن حصرها وعدّها ومبثوثة في كتب الأخبار فراجعها .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٠٣.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٩.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٦.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٣٨.

(٥) غرر الحكم : ح ٣٠٦٦.

النّـافـلـة

[١٣٩٤٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا ما أدّى الرجل صلاة واحدة تامة قبلت جميع صلاته وإن كنّ غير تامّات وإن أفسدها كلّها لم يقبل منه شيء منها ولم يحسب له نافلة ولا فريضة وإنّما تقبل النافلة بعد قبول الفريضة وإذا لم يؤد الرجل الفريضة لم يقبل منه النافلة وإنّما جعلت النافلة ليتمّ بها ما أفسد من الفريضة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٤٦] ٢ ـ الكليني بهذا الإسناد ،عن حريز ،عن الفضيل قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿الذين هم علىٰ صلواتهم يحافظون﴾** [٢] قال : هي الفريضة ، قلت : **﴿الذين هم علىٰ صلوتهم دائمون﴾** [٣] قال : هي النافلة [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٤٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن السهو في النافلة ، فقال : ليس عليه شيء [٥] .

---

(١) الكافي : ٢٦٩/٣ ح ١١.

(٢) سورة المؤمنون : ٩.

(٣) سورة المعارج : ٢٣.

(٤) الكافي : ٢٦٩/٣ ح ١٢.

(٥) الكافي : ٣٥٩/٣ ح ٦.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٤٨] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن محمّد ابن مسلم قال : قلت له : رجل مرض فترك النافلة ، فقال : يا محمّد ليست بفريضة إن قضاها فهو خير يفعله وإن لم يفعل فلا شيء عليه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٤٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الفريضة والنافلة أحدٌ وخمسون ركعة منها ركعتان بعد العتمة جالساً تعدّان بركعة وهو قائم ، الفريضة منها سبعة عشر ركعة ، والنافلة أربع وثلاثون ركعة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٥٠] ٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نجران ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ العبد يقوم فيقضي النافلة فيعجب الربّ ملائكته منه ، فيقول : يا ملائكتي عبدي يقضي ما لم أفترض عليه (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٥١] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن ابن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي النوافل في الأمصار وهو علىٰ دابته حيث توجهت به ، فقال : نعم لا بأس (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٥٢] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن اسماعيل

---

(١) الكافي : ٤١٢/٣ ح ٥.

(٢) الكافي : ٤٤٣/٣ ح ٢.

(٣) الكافي : ٤٨٨/٣ ح ٨.

(٤) الكافي : ٤٤٠/٣ ح ٨.

ابن بزيع ، عن حنان قـال : سأل عمرو بن حريث أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس فقال له : جعلت فداك أخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي ثماني ركعات الزوال وأربعاً الأُولى وثماني بعدها وأربعاً العصر وثلاثاً المغرب وأربعاً بعد المغرب والعشاء الآخرة أربعاً وثماني صلاة الليل وثلاثاً الوتـر وركـعتي الفـجر وصلاة الغداة ركعتين ، قلت : جعلت فداك وإن كنت أقوى علىٰ أكثر من هذا يعذّبني الله علىٰ كثرة الصلاة ؟ فقال : لا ولكن يعذَّب علىٰ ترك السنة (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٩٥٣] ٩ ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عـن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صـلاة النـافلة ثمـان ركعات حين تزول الشمس قبل الظهر وست ركعات بعد الظهر وركعتان قبل العصر وأربع ركعات بعد المغرب وركعتان بعد العشاء الآخرة تقرأ فيهما مائة آيـة قـائماً أو قاعداً والقيام أفضل ولا تعدّهما من الخمسين وثمان ركعات من آخر اللـيل تـقرأ في صلاة الليل بقل هو الله أحد وقل يا أيّها الكافرون في الركـعتين الأُولتـين وتـقرأ في سائرها ما أحببت من القرآن ثمّ الوتر ثلاث ركعات تقرأ فيها جميعاً قل هو الله أحـد وتفصل بينهنّ بتسليم ثمّ الركعتان اللتان قبل الفجر تقرأ في الأُولى منهما قل يـا أيّهـا الكافرون وفي الثانية قل هو الله (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٥٤] ١٠ ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، وابن مسلم ، والفضيل قـالوا : سألنـاهما عليهما السلام عـن الصـلاة في رمضان نافلة بالليل جماعة ، فقالا : إنّ النبي صلى الله عليه وآله كـان إذا صـلّى العشـاء الآخـرة

---

(١) الكافي : ٤٤٣/٣ ح ٥.
(٢) التهذيب : ٥/٢ ح ٨.

انصرف إلى منزله ثمّ يخرج من آخر الليل إلى المسجد فيقوم فيصلي فخرج في أوّل ليلة من شهر رمضان ليصلي كما كان يصلي فاصطف الناس خلفه فهرب منهم إلى بيته وتركهم ففعلوا ذلك ثلاث ليال ، فقام في اليوم الرابع علىٰ منبره فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس انّ الصلاة بالليل في شهر رمضان النافلة في جماعة بدعة وصلاة الضحى بدعة ألا فلا تجتمعوا ليلاً في شهر رمضان لصلاة الليل ولا تصلوا صلاة الضحى فإنّ ذلك معصية ، ألا وإنّ كلّ بدعة ضلالة ، وكلّ ضلالة سبيلها إلى النار ، ثمّ نزل وهو يقول : قليل في سنة خير من كثير في بدعة [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

والمسئولان : الإمامان أبو جعفر الباقر عليه السلام ونجله أبو عبد الله الصادق عليه السلام .

والروايات في هذا المجال كثيرة ، ذكرنا لك عشرة من صحاحها ، وإن شئت أكثر مما سردناها فراجع الكافي : ٤٤٢/٣ ، والتهذيب : ٣/٢ ، ووسائل الشيعة : ١٧/٨ ، ومستدرك الوسائل : ٢١١/٦ كلاهما من طبع آل البيت ، والمجلد الثامن من كتاب جامع أحاديث الشيعة من الطبعة الحديثة وغيرها من كتب الأخبار .

(١) التهذيب : ٦٩/٣ ح ٢٩.

النبوّة

[١٣٩٥٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن ابن محبوب ، عن الأحول قال : سألت أبا جعفر عليه‌السلام عن الرَّسول والنبيّ والمحدَّث ، قال : الرَّسول الذي يأتيه جبرئيل قبلاً فيراه ويكلّمه فهذا الرسول ، وأمّا النبيّ فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا ابراهيم ونحو ما كان رآى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من أسباب النبوّة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل عليه‌السلام من عند الله بالرسالة وكان محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلّمه بها قبلاً ، ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلّمه ويحدّثه من غير أن يكون يرى في اليقظة ، وأمّا المحدَّث فهو الذي يحدَّث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٥٦] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور ، عنه قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : الأنبياء والمرسلون علىٰ أربع طبقات : فنبيٌّ منبّأ في نفسه لا يعدو غيرها ، ونبيٌّ يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث إلى أحد وعليه إمام مثل ما كان ابراهيم علىٰ لوط عليهما‌السلام ، ونبيٌّ يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد أرسل إلى

---

(١) الكافي : ١٧٦/١ ح ٣.

طائفة قلّوا أو كثروا كيونس قال الله ليونس : **﴿وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون﴾** (١) قال : يزيدون ثلاثين ألفاً وعليه إمامٌ ، والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو إمامٌ مثل أُولي العزم وقد كان ابراهيم عليه السلام نبيّاً وليس بإمام حتى قال الله : **﴿إنّي جاعلك للناس إماماً قال ومن ذرّيتي قال لاينال عهدي الظالمين﴾** (٢) من عبد صنماً أو وثناً لا يكون إماماً (٣) .

[١٣٩٥٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ان الله أجلّ وأكرم من أن يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله ، قال : صدقت ، قلت : إنّ من عرف أنّ له ربّاً فينبغي له أن يعرف أنّ لذلك الربّ رضاً وسخطاً وأنّه لا يعرف رضاه وسخطه إلّا بوحي أو رسول فمن لم يأته الوحي فقد ينبغي له أن يطلب الرسل فإذا لقيهم عرف أنّهم الحجة وأنّ لهم الطاعة المفترضة .

وقلت للناس : تعلمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان هو الحجة من الله علىٰ خلقه ؟ قالوا : بلى ، قلت : فحين مضى رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة علىٰ خلقه ؟ فقالوا : القرآن ، فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم به المرجيُّ والقدريُّ والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته ، فعرفت أنّ القرآن لا يكون حجة إلّا بقيّم ، فما قال فيه من شيء كان حقّاً ، فقلت لهم : من قيّم القرآن ؟ فقالوا : ابن مسعود قد كان يعلم ، وعمر يعلم ، وحذيفة يعلم ، قلت : كلّه ؟ قالوا : لا ، فلم أجد أحداً يقال إنّه يعرف ذلك كلّه إلّا عليّاً عليه السلام وإذا كان الشيء بين القوم فقال هذا : لا أدري وقال هذا : لا أدري وقال هذا : لا أدري وقال هذا : أنا أدري فأشهد أنّ عليّاً عليه السلام كان قيّم القرآن

---

(١) سورة الصافات : ١٤٧.

(٢) سورة البقرة : ١٢٤.

(٣) الكافي : ١/١٧٤ ح ١.

وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله ﷺ وأنّ ما قال في القرآن فهو حقٌّ فقال : رحمك الله[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٥٨] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى الخثعمي ، عن هشام ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سادة النبيّين والمرسلين خمسة وهم أُولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى : نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلّى الله عليه وآله وعلىٰ جميع الأنبياء[٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٣٩٥٩] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، وأحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لمّا أن قضى محمّد نبوّته واستكمل أيّامه أوحى الله تعالى إليه أن يا محمّد قد قضيت نبوّتك واستكملت أيّامك فاجعل العلم الذي عندك والأيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب فإنّي لن أقطع العلم والأيمان والإسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّة من العقب من ذرّيّتك كما لم أقطعها من ذريّات الأنبياء[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٦٠] ٦ ـ الصدوق بإسناده إلى دارم ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال النبي ﷺ : خلق الله عزّ وجلّ مائة ألف نبيّ وأربعة وعشرين ألف نبيّ أنا أكرمهم على الله ولا فخر ، وخلق الله عزّ وجلّ مائة ألف وصيّ وأربعة وعشرين ألف وصيّ فعليٌّ أكرمهم

---

(١) الكافي : ١/١٦٨ ح ٢.

(٢) الكافي : ١/١٧٥ ح ٣.

(٣) الكافي : ١/٢٩٢ ح ٢.

على الله وأفضلهم (١).

[١٣٩٦١] ٧ـ الصدوق ، عن علي بن عبد الله الأسواري ، عن أحمد بن محمّد بن قيس السجزيّ ، عن عمرو بن حفص ، عن عبيد الله بن محمّد بن أسد ، عن الحسين بن ابراهيم ، عن يحيى بن سعيد البصري ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي ذر رحمه الله قال : دخلت يوماً علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته فقال لي : يا أبا ذر للمسجد تحيّة ، قلت : وما تحيّته ؟ قال : ركعتان تركعهما ، فقلت : يارسول الله إنّك أمرتني بالصلاة فما الصلاة ؟ قال : خير موضوع فمن شاء أقلّ ومن شاء أكثر ، قلت : يا رسول الله أيُّ الأعمال أحبّ إلى الله عزّ وجلّ ؟ فقال : إيمان بالله وجهاد في سبيله ، [قلت : أيُّ المؤمنين أكمل إيماناً ؟ قال : أحسنهم خلقاً ، قلت : وأيُّ المؤمنين أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده ، قلت : وأيُّ الهجرة أفضل ؟ قال : من هجر السوء ،] قلت : فأيُّ [وقت] الليل أفضل ؟ قال : جوف الليل الغابر ، قلت : فأيُّ الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت ، قلت : فأيُّ الصدقة أفضل ؟ قال : جهد من مقلٍّ إلى فقير ذي سنٍّ ، قلت : ما الصوم ؟ قال فرض مجزي وعند الله أضعاف كثيرة ، قلت : فأيُّ الرقاب أفضل ؟ قال : أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها ، قلت : فأيُّ الجهاد أفضل ؟ قال : من عقر جواده وأُهريق دمه في سبيل الله ، قلت : فأيُّ آية أنزلها الله عليك أعظم ؟ قال : آية الكرسي .

ثمّ قال : يا أبا ذر ما السموات السبع في الكرسيّ إلّا كحلقة ملقاة في أرض فلاة وفضل العرش على الكرسيّ كفضل الفلاة علىٰ تلك الحلقة ، قلت : يا رسول الله كم النبيّون ؟ قال : مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبيّ ، قلت : كم المرسلون منهم ؟

---

(١) الخصال : ٢/٦٤١ ح ١٨.

قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر جمّـاء غفيراء ، قلت : من كان أوّل الأنبياء ؟ قال : آدم ، قلت : وكان من الأنبياء مرسلاً ؟ قال : نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه .

ثمّ قال : يا أبا ذر أربعة من الأنـبياء سريـانيّون : آدم وشـيث وأُخـنوخ وهـو ادريس عليه‌السلام ـ وهو أوّل من خط بالقلم ـ ونوح عليه‌السلام . وأربعة من الأنبياء من العرب : هود وصالح وشعيب ونبيّك محمّد . وأوّل نبيّ من بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى بينهما ستمائة نبيّ ، قلت : يارسول الله كم أنزل الله من كتاب ؟ قال : مائة كتاب وأربعة كتب ، أنزل الله علىٰ شيث خمسين صحيفة وعلىٰ ادريس ثلاثين صحيفة وعلىٰ ابراهيم عشرين صحيفة وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان ، قلت : يارسول الله فمـا كانت صحف ابراهيم ؟ قال : كانت أمثالاً كلّها وكان فيها : «أيّها الملك المبتلى المغرور إنّي لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض ولكن بعثتك لتردّ عنّي دعوة المظلوم فإنّي لا أردّها وإن كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً علىٰ عقله أن يكون له أربع ساعات : ساعة يناجي فيها ربّه عزّوجلّ وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكّر فيما صنع الله عزّوجلّ إليه وساعة يخلو فيها بحظّ نفسه من الحلال فإنّ هـذه السـاعة عـون لتـلك الساعات واستجمام للقلوب وتوزيع لها وعلى العاقل أن يكون بصيراً بزمانه مـقبلاً علىٰ شأنه ، حافظاً للسانه ، فإنّ من حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلّا فيما يـعنيه وعلى العاقل أن يكون طالباً لثلاث مرّمة لمعاش أو تزوّد لمعاد أو تلذّذ في غير مُحَرَّم» قلت : يارسول الله فما كانت صحف موسى ؟ قال : كانت عبرانيّة [عبراً]كلّها وفيها : «عجب لمن أيقن بالموت كيف يفرح ، ولمن أيقن بالنار لم يضحك ، ولمن يرى الدنيا وتقلّبها بأهلها لِمَ يطمئنُّ إليها ؟ ولمن يؤمن بالقدر كيف ينصب ؟ ولمن أيقن بالحساب لِمَ لا يعمل ؟» قلت : يا رسول الله هل في أيدينا مـمّا أنزل الله عليك شيء مـمّا كـان في صحف ابراهيم وموسى ؟ قال : يا أبا ذر اقرأ ﴿**قد أفلح من تزكى * وذكر اسم ربّه فصلّى * بل تؤثرون الحياة الدنيا * والآخرة خير وأبقى * إنّ هذا لفي الصحف**

الأُولى * صحف ابراهيم وموسى﴾[١] قلت : يارسول الله أوصني ، قال : أُوصيك بتقوى الله فإنّه رأس الأمر كلّه ، قلت : زدني ، قال : عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيراً فإنّه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض ، قلت : زدني ، قال : عليك بطول الصمت فإنّه مطردة للشياطين وعون لك علىٰ أمر دينك ، قلت : زدني ، قال : إيّاك وكثرة الضحك فإنّه يميت القلب ويذهب بنور الوجه ، قلت : زدني ، قال : انظر إلى من هو تحتك ولا تنظر إلى من هو فوقك فإنّه أجدر أن لا تزدري نعمة الله عليك ، قلت : يا رسول الله زدني ، قال : صل قرابتك وإن قطعوك ، قلت : زدني ، قال : أحبَّ المساكين ومجالستهم ، قلت : زدني ، قال : قل الحقّ وإن كان مرّاً ، قلت : زدني ، قال : لا تخف في الله لومة لائم ، قلت : زدني ، قال : ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي ثمّ قال : كفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال : يعرف من الناس ما يجهل من نفسه ويستحيي لهم ممّا هو فيه ويؤذي جليسه بما لا يعنيه ، ثمّ قال صلى الله عليه وآله : يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكفّ ولا حسب كحسن الخلق[٢].

[١٣٩٦٢] ٨ ـ الصدوق ، عن الدقاق ، عن أبي القاسم العلوي ، عن البرمكي ، عن الحسين بن الحسن ، عن ابراهيم بن هاشم القمي ، عن الفقيميّ ، عن هشام بن الحكم في حديث قال : سأل الزنديق الذي اتى أبا عبد الله عليه السلام فقال : من أين أثبتَّ أنبياء ورسلاً ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّا لما أثبتنا أنّ لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنّا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيماً لم يجز أن يشاهده خلقه ولا يُلامسهم ولا يلامسوه ولا يباشرهم ولا يباشروه ولا يحاجّهم ولا يحاجّوه فثبت أنّ له سفراء في خلقه وعباده يَدُلّونهم علىٰ مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه وثبت عند ذلك أنّ له معبّرين وهم

(١) سورة الأعلىٰ : ١٤ ـ ١٩.

(٢) الخصال : ٥٢٣/٢ ح ١٣. ومعاني الأخبار : ٣٣٢.

الأنبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤدَّبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في أحوالهم علىٰ مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب مؤيَّدين من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلائل والبراهين والشواهد من إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص ، فلا تخلو أرض الله من حجةٍ يكون معه علم يدل علىٰ صدق مقال الرسول ووجوب عدالته (١).

ذكر الكليني مثلها في الكافي : ١/١٦٨ح ١ والصدوق نفسه في علل الشرايع : ١٢٠ح ٣.

[١٣٩٦٣] ٩ـ الصدوق ، عن الدقاق ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن عمّه النوفلي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه سأله رجل فقال : لأيّ شيء بعث الله الأنبياء والرسل إلى الناس ؟ فقال : لئلّا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل ولئلّا يقولوا : ما جاءنا من بشير ولا نذير ، ولتكون حجة الله عليهم ، ألا تسمع الله عزّ وجلّ يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم علىٰ أهل النار بالأنبياء والرسل : **﴿ألم يأتكم نذير * قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزّل الله من شيء إن أنتم إلّا في ضلال كبير﴾** (٢)(٣).

[١٣٩٦٤] ١٠ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إنّما سمي أُولو العزم أُولي العزم لأنّهم كانوا أصحاب العزائم والشرائع وذلك أنّ كلّ نبيّ كان بعد نوح عليه السلام كان علىٰ شريعته ومنهاجه وتابعاً لكتابه إلى زمن ابراهيم الخليل وكلّ نبيّ كان في أيّام ابراهيم عليه السلام وبعده كان علىٰ شريعة ابراهيم ومنهاجه وتابعاً لكتابه إلى زمن موسى عليه السلام وكلّ نبيّ كان في

---

(١) التوحيد : ٢٤٩.

(٢) سورة الملك : ٨و ٩.

(٣) علل الشرايع : ١٢٠ح ٤.

زمن موسى وبعده كان علىٰ شريعة موسى ومنهاجه وتابعاً لكتابه إلى أيّام عيسى عليه السلام وكلّ نبيّ كان في أيّام عيسى وبعده كان علىٰ منهاج عيسى وشريعته وتابعاً لكتابه إلى زمن نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله فهؤلاء الخمسة أُولو العزم وهم أفضل الأنبياء والرسل عليهم السلام وشريعة محمّد صلى الله عليه وآله لا تنسخ إلى يوم القيامة ولا نبيَّ بعده إلى يوم القيامة ، فمن ادّعى بعده نبوّة أو أتىٰ بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكلٍّ من سمع ذلك منه [1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الاحصاء ، فإن شئت أكثر مما ذكرنا فراجع كتب الأخبار منها الكافي : ١٦٨/١ ، وعلل الشرايع : ١١٩ ، وبحار الأنوار : ٢/٥ وما بعدها من طبع الكمباني و ١/١١ من طبع الحروفي والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) علل الشرايع : ١٢٢ح ٢.

النبيـذ

[١٣٩٦٥] ١ ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،ومحمّد بن اسماعل ،عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخمر من خمسة : العصير من الكرم والنقيع من الزبيب والبِتْع من العسل والمِزر من الشعير والنبيذ من التمر [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٦٦] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي الصوفي ، عن خضر الصيرفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من شرب النبيذ علىٰ أنّه حلال خلد في النار ومن شربه علىٰ أنّه حرام عذّب في النار [٢] .

[١٣٩٦٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ رجلاً من بني عمّي وهو رجل من صلحاء مواليك أمرني أن أسألك عن النبيذ ، فأصفه لك ، فقال عليه السلام له : أنا أصفه لك ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلّ مسكر حرام فما أسكر كثيره فقليله حرام ، قال : قلت : فقليله الحرام يحلّه كثير الماء ؟ فردّ عليه بكفّه مرّتين ، لا لا [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣٩٢/٦ ح ١.

(٢) الكافي : ٣٩٨/٦ ح ١١.

(٣) الكافي : ٤٠٨/٦ ح ٤.

[١٣٩٦٨] ٤ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ابن يحيى ، عن كليب الأسدي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النبيذ ؟ فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال في خطبته : أيّها الناس ألا إنّ كلّ مسكر حرام ألا وما أسكر كثيره فقليله حرام [١] .

الرواية حسنة سنداً .

[١٣٩٦٩] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن صفوان الجمال قال : كنت مبتلى بالنبيذ معجباً به فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك أصف لك النبيذ ، قال : فقال لي : بل أنا أصفه لك ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلّ مسكر حرام وما أسكر كثيره فقليله حرام ، فقلت له : هذا نبيذ السقاية بفناء الكعبة ؟ فقال لي : ليس هكذا كان السقاية إنّما السقاية زمزم أفتدري من أوّل من غيّرها ؟ قال : قلت : لا ، قال : العباس بن عبد المطلب كانت له حبلة أفتدري ما الحبلة ؟ قلت : لا ، قال : الكرم فكان ينقع الزبيب غدوة ويشربونه بالعشيّ وينقعه بالعشيّ ويشربونه من الغد يريد به أن يكسر غلظ الماء عن الناس وإنّ هؤلاء قد تعدّوا فلا تشربه ولا تقربه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٧٠] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن حنان بن سدير قال : سمعت رجلاً وهو يقول لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في النبيذ فإنّ أبا مريم يشربه ويزعم أنّك أمرته بشربه ؟ فقال : صدق أبو مريم سألني عن النبيذ فأخبرته أنّه حلال ولم يسألني عن المسكر ، قال : ثمّ قال عليه السلام : إنّ المسكر ما اتّقيت فيه أحداً سلطاناً ولا غيره ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلّ مسكر حرام وما أسكر كثيره

---

(١) الكافي : ٦/٤٠٨ ح ٦.

(٢) الكافي : ٦/٤٠٨ ح ٧.

فقليله حرام ، فقال له الرجل : جعلت فداك هذا النبيذ الذي أذنت لأبي مريم في شربه أي شيء هو ؟ فقال : أمّا أبي عليه السلام فإنّه كان يأمر الخادم فيجيىء بقدح ويجعل فيه زبيباً ويغسله غسلاً نقياً ثمّ يجعله في إناء ثمّ يصب عليه ثلاثة مثله أو أربعة ماءً ثمّ يجعله باللّيل ويشربه بالنهار ويجعله بالغداة ويشربه بالعشيّ ، وكان يأمر الخادم بغسل الإناء في كلّ ثلاثة أيّام كيلاً يغتلم فإن كنتم تريدون النبيذ فهذا النبيذ (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٩٧١] ٧ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن محمّد بن علي الهمداني ، عن علي بن عبد الله الحناط ، عن سماعة بن مهران ، عن الكلبي النسابة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النبيذ ، فقال : حلال ، قلت : إنّا ننبذه فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك ؟ فقال عليه السلام : شه شه تلك الخمرة المنتنة ، قال : قلت : جعلت فداك فأيّ نبيذ تعني ؟ فقال : إنّ أهل المدينة شكوا إلى النبي صلى الله عليه وآله تغيّر الماء وفساد طبايعهم فأمرهم أن ينبذوا فكان الرجل منهم يأمر خادمه أن ينبذ له فيعمد إلى كفّ من تمر فيلقيه في الشن فمنه شربه ومنه طهوره ، فقلت : وكم كان عدد التمرات التي كانت تلق ؟ قال : ما يحمل الكفّ ، قلت : واحدة واثنتين ، فقال عليه السلام : ربّما كانت واحدة وربّما كانت اثنتين ، فقلت : وكم كان يسع الشن ماء ؟ ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى ما فوق ذلك ، قال : فقلت : بالأرطال ؟ فقال : أرطال بمكيال العراق (٢) .

[١٣٩٧٢] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد ، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال : دخلت علىٰ أبي جعفر بن الرضا عليه السلام فقلت له : إنّي أُريد أن ألصق بطني ببطنك ، فقال : ههنا يا أبا اسماعيل وكشف عن بطنه وحسرت عن

---

(١) الكافي : ٦/٤١٥ ح ١.

(٢) الكافي : ٦/٤١٦ ح ٣.

بطني وألزقت بطني ببطنه ثمّ أجلسني ودعا بطبق فيه زبيب فأكلت ثمّ أخذ في الحديث فشكا إليَّ معدته وعطشت فاستقيت ماء فقال : يا جارية اسقيه من نبيذي ، فجائتني بنبيذ مريس لي في قدح من صفر فشربته فوجدته أحلى من العسل ، فقلت له : هذا الذي أفسد معدتك ، قال : فقال لي : هذا تمر من صدقة النبي صلى الله عليه وآله يؤخذه غدوة فيصبُّ عليه الماء فتمرسه الجارية وأشربه علىٰ أثر الطعام وساير نهاري فإذا كان الليل أخذته الجارية فسقته أهل الدار ، فقلت له : إنّ أهل الكوفة لا يرضون بهذا ، فقال : وما نبيذهم ؟ قال : قلت : يؤخذ التمر فينقى ويلقى عليه القعوة قال : وما القعوة ؟ قلت : الداذي ، قال : وما الداذي ؟ قلت : حبّ يؤتى به من البصرة فيلقى في هذا النبيذ حتى يغلي ويسكر ثمّ يشرب ، فقال : ذاك حرام(١) .

[١٣٩٧٣] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسن ، وعلي بن محمّد بن بندار جميعاً ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن عبد الله بن حمّاد ، عن محمّد بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : قدم علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله من اليمن قوم فسألوه عن معالم دينهم فأجابهم ، فخرج القوم بأجمعهم فلما ساروا مرحلة قال بعضهم لبعض : نسينا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عمّا هو أهم إلينا ، ثمّ نزل القوم ثمّ بعثوا وفداً لهم فأتى الوفد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله إنّ القوم بعثوا بنا إليك يسألونك عن النبيذ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وما النبيذ صفوه لي ؟ فقالوا : يؤخذ من التمر فينبذ في إناء ثمّ يصبّ عليه الماء حتى يمتلي ويوقد تحته حتى ينطبخ فإذا انطبخ أخذوه فألقوه في إناء آخر ثمّ صبوا عليه ماء [ثمّ يمرس] ثمّ صفوه بثوب ثمّ يلقى في إناء ثمّ يصبّ عليه من عكر ما كان قبله ثمّ يهدر ويغلي ثمّ يسكن علىٰ عكرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا هذا قد أكثرت أفيسكر ؟ قال : نعم ، قال : فكلّ مسكر حرام ، قال فخرج الوفد حتى انتهوا إلى أصحابهم فأخبروهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال القوم : ارجعوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى

---

(١) الكافي : ٦/٤١٦ ح ٥.

نسأله عنها شفاهاً ولا يكون بيننا وبينه سفير فرجع القوم جميعاً فقالوا : يارسول الله إنّ أرضنا أرض دويّة ونحن قوم نـعمل الزرع ولا نـقوى عـلى العـمل إلّا بـالنبيذ ، فقال لهم رسول الله ﷺ : صفوه لي ، فوصفوه له كما وصف أصحابهم ، فـقال لهـم رسول الله ﷺ : أفيسكر ؟ فقالوا : نعم ، فقال : كلّ مسكر حرام وحق على الله أن يسقي شارب كلّ مسكر من طينة خبال ، أفتدرون ما طينة خبال ؟ قالوا : لا ، قال : صديد أهل النار[١] .

[١٣٩٧٤] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ابن عثمان ، عن بريد بن معاوية قال : سمعت أبـا عـبد الله عليه السلام يـقول : إنّ في كـتاب علي عليه السلام : يضرب شارب الخمر ثمانين وشارب النبيذ ثمانين[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتاب الأطعمة والأشـربة مـن كتب الأخبار منها ، الكافي : ٤١٥/٦ ، والوافـي : ٦٤٥/٢٠ ، وبـحار الأنـوار : ٤٨٢/٦٣ .

---

(١) الكافي : ٤١٧/٦ ح ٧.

(٢) الكافي : ٢١٤/٧ ح ٤.

النجابة

[١٣٩٧٥] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن الحسين ، عن أبي سعيد رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ولدي اثنا عشر نقيباً ، نجباء ، محدَّثون مفهّمون ، آخرهم القائم بالحقِّ يملأها عدلاً كما ملئت جوراً[1].

[١٣٩٧٦] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد ابن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت جالساً في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل رجل فسلّم فقال : من أنت يا عبد الله ؟ قلت : رجل من أهل الكوفة ، فقلت : ما حاجتك ؟ فقال لي : أتعرف أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام ؟ فقلت : نعم ، فما حاجتك إليه ؟ قال : هيّأت له أربعين مسألة أسأله عنها فما كان من حق أخذته وما كان من باطل تركته ، قال أبو حمزة : فقلت له : هل تعرف ما بين الحقّ والباطل ؟ قال : نعم ، فقلت له : فما حاجتك إليه إذا كنت تعرف ما بين الحق والباطل ؟ فقال لي : يا أهل الكوفة أنتم قوم ما تطاقون إذا رأيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرني ، فما انقطع كلامي معه حتى أقبل أبو جعفر عليه السلام وحوله أهل خراسان وغيرهم يسألونه عن مناسك الحجّ فمضى حتى جلس مجلسه وجلس الرجل قريباً منه ، قال أبو حمزة : فجلست حيث أسمع الكلام وحوله عالم من الناس فلمّا قضى حوائجهم وانصرفوا التفت إلى الرَّجل فقال له : من أنت ؟ قال : أنا قتادة بن دعامة

---

(١) الكافي : ٥٣٤/١ ح ١٨.

البصري ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : أنت فقيه أهـل البـصرة ؟ قـال : نـعم ، فـقال له أبو جعفر عليه السلام : ويحك يا قتادة إنّ الله جلّ وعزّ خلق خلقاً من خلقه فجعلهم حججاً علىٰ خلقه فهم أوتاد في أرضه ، قوّام بأمره ، نجباء في علمه ، اصطفاهم قـبل خـلقه أظلّة عن يمين عرشه ، قال : فسكت قتادة طـويلاً ثمّ قـال : أصـلحك الله والله لقـد جلست بين يدي الفقهاء وقدّام ابن عباس فما اضـطرب قـلبي قـدّام واحـد مـنهم ما اضطرب قدّامك ، قال له أبو جعفر عليه السلام : ويحك أتدري أين أنت ؟ أنت بين يدي **﴿بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال * رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلوة وإيـتاء الزكـاة﴾** [1] فأنت ثَمَّ ونحن أُولئك ، فقال له قتادة : صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين ، قال قتادة : فأخبرني عن الجبن ، قال : فـتبسم أبـو جـعفر عليه السلام ثمّ قـال : رجعت مسائلك إلى هذا ؟ قال : ضلّت عليَّ ، فقال : لا بأس به ، فقال : إنّه ربّما جعلت فيه إنفحة الميّت ؟ قال : ليس بها بأس إنّ الإنفحة ليس لها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم إنّما تخرج من بين فرث ودم ثمّ قال : وإنّما الإنفحة بمنزلة دجاجة ميتة أخرجت منها بيضة فهل تؤكل تـلك البـيضة ؟ فـقال قـتادة : لا ولا آمـر بأكـلها ، فـقال له أبو جعفر عليه السلام : ولم ؟ فقال : لأنّها من الميتة ، قـال له : فـإن حـضنت تـلك البـيضة فخرجت منها دجاجة أتأكلها قال : نعم ، قال : فما حرَّم عليك البـيضة وحـلّل لك الدّجاجة ؟ ثمّ قال عليه السلام : فكذلك الإنفحة مـثل البـيضة فـاشتر الجـبن مـن أسـواق المسلمين من أيدي المصلّين ولا تسأل عنه إلّا أن يأتيك من يخبرك عنه [2] .

[١٣٩٧٧] ٣ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد ابن الحسين الكناني ، عن جده ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ أنزل

---

(١) سورة النور : ٣٦ و ٣٧.

(٢) الكافي : ٢٥٦/٦ ح ١.

علىٰ نبيّه كتاباً قبل أن يأتيه الموت ، فقال : يا محمّد هذا الكتاب وصيّتك إلى النجيب من أهل بيتك ، فقال : ومن النجيب من أهلي يا جبرئيل ؟ فقال : علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلى الله عليه وآله إلى عليٍّ عليه السلام وأمره أن يفُكّ خاتماً منها ويعمل بما فيه ففكّ عليه السلام خاتماً وعمل بما فيه ثمّ دفعه إلى ابنه الحسن عليه السلام ففكّ خاتماً وعمل بما فيه ثمّ دفعه إلى الحسين عليه السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه : أن أُخرج بقوم إلى الشهادة فلا شهادة لهم إلّا معك واشتر نفسك لله عزّ وجلّ ، ففعل ، ثمّ دفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه : اصْمُت والزَم منزلك واعبد ربّك حتى يأتيك اليقين ، ففعل ثمّ دفعه إلى محمّد بن علي عليهما السلام ففكّ خاتماً فوجد فيه : حدّث الناس وافتهم ولا تخافنّ إلّا الله فإنّه لا سبيل لأحد عليك ، ثمّ دفعه إليَّ ففككت خاتماً فوجدت فيه : حدّث الناس وافتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدّق آباءك الصالحين ولا تخافنّ أحداً إلّا الله وأنت في حرزٍ وأمان ، ففعلت ثمّ أدفعه إلى موسى بن جعفر ، وكذلك يدفعه موسى إلى الذي من بعده ثمّ كذلك أبداً إلى قيام المهدي عليه السلام (١) .

ونقلها الصدوق أيضاً في كمال الدين وتمام النعمة : ٦٦٩/٢ح ١٥ ، والطوسي في أماليه : المجلس الخامس عشر ح ٤٧/٤٤١ الرقم ٩٩٠ عن الغضائري عن الصدوق .

[١٣٩٧٨] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن الجعفري ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحبّ أربع قبائل : كان يحبّ الأنصار وعبد القيس وأسلم وبني تميم ، وكان يبغض بني أُميّة وبني حنيف وبني ثقيف وبني هذيل ، وكان عليه السلام يقول : لم تلدني أُمّي بكريّة ولا ثقفيّه ، وكان عليه السلام يقول : في كلّ حيٍّ نجيبٌ إلّا في بني أُميّة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثالث والستون ح ٤٨٦/٢ الرقم ٦٦٠.

(٢) الخصال : ٢٢٧/١ ح ٦٤.

[١٣٩٧٩] ٥ـ محمّد بن الحسن الصفار ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن أسلم ، عن ابن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ أمرنا أهل البيت صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقر به إلّا ملك مقرّب أو نبيٌّ مرسل أو مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان (١) .

أنت تجد الرواية في كتاب سليم بن قيس الهلالي : ١٤ .

[١٣٩٨٠] ٦ـ الكراجكي ، عن محمّد بن طالب ، عن أبي المفضل الشيباني ، عن عبد الله ابن جعفر الأزدي ، عن خالد بن يزيد الثقفي ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن محمّد بن علي ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال علي لمولاه نوف الشامي وهو معه في السطح : يا نوف أرامق أم نبهان ؟ قال : نبهان أرمقك يا أمير المؤمنين ، قال : هل تدري من شيعتي ؟ قال : لا والله ، قال : شيعتي الذبل الشفاه ، الخمص البطون ، الذين تعرف الرهبانية والربّانيّة في وجوههم ، رهبان بالليل ، أُسد بالنهار ، الذين إذا جنهم الليل اتزروا علىٰ أوساطهم وارتدوا علىٰ أطرافهم وصفوا أقدامهم وافترشوا جباههم تجري دموعهم علىٰ خدودهم يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم ، وأمّا النهار فحلماء علماء كرام نجباء أبرار أتقياء ، يا نوف شيعتي الذين اتخذوا الأرض بساطاً والماء طيباً والقرآن شعاراً ، إن شهدوا لم يعرفوا وإن غابوا لم يفتقدوا [شيعتي الذين في قبورهم يتزاورون وفي أموالهم يتواسون وفي الله يتباذلون ، يا نوف درهم ودرهم وثوب وثوب إلّا فلا](٢) شيعتي من لا يهرّ هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ولم يسأل الناس ولو مات جوعاً ، إن رأى مؤمناً أكرمه وإن رأى فاسقاً هجره ، هؤلاء والله يا نوف شيعتي شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة وحوائجهم خفيفة وأنفسهم عفيفة ، اختلف بهم الأبدان ولم تختلف قلوبهم ، قال : قلت :

---

(١) بصائر الدرجات : ٢٧ ح ٦.

(٢) وردت في نقل بحار الأنوار عن كنز الفوائد .

يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك أين أطلب هؤلاء؟ قال: فقال لي: في أطراف الأرض يا نوف يجيىء النبي صلى الله عليه وآله يوم القيامة آخذاً بحجزة ربّه جلّت أسماؤه يعني بحبل الدين وحجزة الدين وأنا آخذ بحجزته وأهل بيتي آخذون بحجزتي وشيعتنا آخذون بحجزتنا، فإلى أين؟ إلى الجنة وربّ الكعبة، قالها ثلاثاً [1].

[١٣٩٨١] ٧ـ الطوسي، عن أبي عمرو، عن ابن عقدة، عن عبد الله بن أحمد، عن نصر بن مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن تميم، وعن أبي الطفيل، عن بشر بن غالب، وعن سالم بن عبد الله كلّهم ذكر عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا بني عبد المطلب إنّي سألتُ الله عزّ وجلّ ثلاثاً: أن يثبت قائلكم وأن يهدي ضالّكم وأن يعلّم جاهلكم، وسألت الله تعالى أن يجعلكم جُوداء نُجباء رُحماء، فلو أنّ امرءاً صفن بين الركن والمقام فصلّى وصام ثمّ لقي الله عزّ وجلّ وهو لأهل بيت محمّد صلى الله عليه وآله مبغض، دخل النار [2].

صفن الرجل: صفّ قدميه.

[١٣٩٨٢] ٨ـ الطوسي نقلاً من الكشي، عن محمّد بن مسعود، عن علي بن محمّد القمي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن رجل، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج، عن حمزة بن محمّد الطيار قال: ذكرنا محمّد بن أبي بكر عند أبي عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: رحمه الله وصلّى عليه قال لأمير المؤمنين عليه السلام يوماً من الأيّام: أبسط يدك أُبايعك، فقال: أو ما فعلتَ؟ قال: بلى، فبسط يده، فقال: أشهد أنّك إمام مفترض طاعتك وأنّ أبي في النار، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان النجابة من قِبَل أُمّه أسماء بنت عميس رحمة الله عليها لا مِن قِبَل أبيه [3].

---

(١) كنز الفوائد: ٨٧/١. ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٩١/٦٥.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس التاسع ح ٢٤٧/٢٧ الرقم ٤٣٥.

(٣) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٦٣ ح ١١٣، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٥٨٤/٣٣.

[١٣٩٨٣] ٩ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن علي بن الفضل ، عن الحسن بن محمّد بن أبي السري ، عن عبد الله بن محمّد البلوى ، عن عمارة بن زيد ، عن أبي عامر واعظ أهل الحجاز ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : يا أبا الحسن إنّ الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة وعرصات من عرصاتها وإنّ الله عزّ وجلّ جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحنّ إليكم وتحتمل المذلّة والأذى فيكم فيعمّرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرباً منهم إلى الله ومودّة منهم لرسوله أُولئك يا عليّ المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي وهم زوّاري وجيراني غداً في الجنة ، يا عليّ من عمّر قبوركم وتعاهدها فكأنّما أعان سليمان بن داود علىٰ بناء بيت المقدس ، ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الإسلام وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أُمّه ، فابشر يا عليّ وبشّر أولياءك ومحبّيك من النعيم بما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر علىٰ قلب بشر ولكن حثالة من الناس يعيرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما تعير الزانية بزناها أُولئك شرار أُمّتي لا تنالهم شفاعتي ولا يردون حوضي (١) .

[١٣٩٨٤] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا ينفع الحُسن بغير نجابة (٢) .

---

(١) التهذيب : ٦/١٠٧ ح ٥ .

(٢) غرر الحكم : ح ١٠٦٧٩ .

النجـاة

[١٣٩٨٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن الحلبي رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نجاة المؤمن في حفظ لسانه (١) .

[١٣٩٨٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن القسامة كيف كانت ؟ فقال : هـي حقٌّ وهي مكتوبة عندنا ولو لا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضاً ثمّ لم يكن شيء وإنّما القسامة نجاة للناس (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٨٧] ٣ ـ الصدوق ، عن حمزة العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثـق ويـعتصم بحـبل الله المـتين فليوال عليّاً بعدي وليعاد عدوّه وليأتم بالهداة من ولده فـإنّهم خـلفائي وأوصـيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة اُمّتي وقادة الأتقياء إلى الجنة ، حـزبهم حـزبي وحزبي حزب الله عزّ وجلّ وحزب أعدائهم حزب الشيطان (٣) .

[١٣٩٨٨] ٤ ـ الصدوق ، عن الحسين بن ابراهيم بن تاتانة ، عن علي بن ابراهـيم ، عن أبيه ، عن أبي الصلت الهروي قال : انّ المأمون قال للرضا علي بن مـوسى عليه السلام :

---

(١) الكافي : ٢/١١٤ ح ٩.

(٢) الكافي : ٧/٣٦٠ ح ١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٢٩٢ ح ٤٣. ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٣/١٤٤ ح ١٠٠.

يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك وأراك أحقّ بالخلافة منّي ، فقال الرضا عليه السلام : بالعبودية لله عزّ وجلّ أفتخر وبالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شرّ الدنيا وبالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله عزّ وجلّ ، فقال له المأمون : فإنّي قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة وأجعلها لك وأُبايعك ، فقال له الرضا عليه السلام : إن كانت هذه الخلافة لك وجعلها الله لك فلا يجوز أن تخلع لباساً ألبسك الله وتجعله لغيرك ، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك ، فقال له المأمون : يا ابن رسول الله لابدّ لك من قبول هذا الأمر ، فقال : لست أفعل ذلك طائعاً أبداً ، فما زال يجهد به أيّاماً حتى يئس من قبوله فقال له : فإن لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي ، فقال الرضا عليه السلام : والله لقد حدّثني أبي عن آبائه عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّي أخرج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسم مظلوماً تبكي عليَّ ملائكة السماء وملائكة الأرض وأُدفن في أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد ، فبكى المأمون ثمّ قال له : يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك وأنا حيٌّ ، فقال الرضا عليه السلام : أما إنّي لو أشاء أن أقول من الذي يقتلني لقلت ، فقال المأمون : يا ابن رسول الله إنّما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الأمر عنك ليقول الناس إنّك زاهد في الدنيا ، فقال الرضا عليه السلام : والله ما كذبت منذ خلقني ربّي عزّ وجلّ وما زهدت في الدنيا للدنيا وإنّي لأعلم ما تريد ، فقال المأمون : وما أُريد ؟ قال : الأمان على الصدق ، قال : لك الأمان ، قال : تريد بذلك أن يقول الناس : إنّ علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة ، فغضب المأمون ثمّ قال : إنّك تتلقاني أبداً بما أكرهه وقد آمنت سطوتي فبالله أُقسم لئن قبلت ولاية العهد وإلّا أجبرتك على ذلك فإن فعلت وإلّا ضربت عنقك ، فقال الرضا عليه السلام : قد نهاني الله عزّ وجلّ أن أُلقي بيدي إلى التهلكة فإن كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك وأنا أقبل ذلك على إنّي لا أُولّي أحداً ولا أعزل أحداً

ولا أنقض رسماً ولا سنة وأكون في الأمر من بعيد مشيراً ، فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده علىٰ كراهة منه عليه السلام لذلك (١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٣٩٨٩] ٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن الاصبهاني ، عن المنقري ، عن حفص ، عن الصادق عليه السلام قال : إنّي لأرجو النجاة لهذه الأُمّة لمن عرف حقنا منهم إلّا لأحد ثلاثة : صاحب سلطان جائر ، وصاحب هوى ، والفاسق المُعلِن (٢) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٣٩٩٠] ٦ ـ الصدوق ، عن الفامي ، عن محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن هارون ، عن ابن زياد ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سُئل في مَا النجاة غداً ؟ فقال : إنّما النجاة في أن لا تخادعوا الله فيخدعكم فإنّه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ونفسه يخدع لو يشعر .

فقيل له : وكيف يخادع الله ؟ قال : يعمل بما أمر الله به ثمّ يريد به غيره فاتقوا الله واجتنبوا الرياء فإنّه شرك بالله إنّ المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء : يا كافر يا فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل أجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممّن كنت تعمل له (٣)

الرواية من حيث السند لا بأس بها . ونقلها العيّاشي مرفوعاً عن مسعدة بن زياد في تفسيره : ٢٨٣/١ ح ٢٩٥ .

[١٣٩٩١] ٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن الكناني ، عن الصادق عليه السلام قال في حديث : لا تُسخطوا الله برضا أحدٍ من خلقه ولا تتقرّبوا إلى

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٣٩/٢ ح ٣.

(٢) الخصال : ١١٩/١ ح ١٠٧.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والثمانون ح ٦٧٧/٢٣ الرقم ٩٢١.

أحدٍ من الخلق بتباعدٍ من الله عزّ وجلّ فإنّ الله ليس بينه وبين أحدٍ من الخلق شيءٌ يُعطيه به خيراً أو يصرِف به عنه سوءاً إلّا بطاعته وابتغاء مرضاته ، إنّ طاعة الله نجاح كلّ خير يُبتَغى ونجاة من كلّ شرّ يتّقى ، وإنّ الله يعصِم من أطاعه ولا يعتصم منه من عصاه ولا يجد الهارب من الله مَهْرَباً ، فإنّ أمر الله نازل بإذلاله ولو كره الخلايق وكلّ ما هو آت قريب ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن **﴿تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله انّ الله شديد العقاب﴾** (١) .

قال : فقال لي الصادق عليه السلام : هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد ، وروي نحوها في الكافي : ٨٢/٨ .

[١٣٩٩٢] ٨ـ الصدوق ، عن محمّد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني ، عن أحمد بن محمّد ابن سعيد ، عن المنذر بن محمّد ، عن جعفر ، عن أبان الأحمر ، عن الحسين بن علوان ، عن عمر بن ثابت ، عن أبيه ، عن ضمرة بن حبيب قال : سُئل النبي صلى الله عليه وآله عن الصلاة ، فقال صلى الله عليه وآله : الصلاة من شرايع الدين وفيها مرضاة الرب عزّ وجلّ فهي منهاج الأنبياء وللمصلّي حبّ الملائكة وهدى وإيمان ونور المعرفة وبركة في الرّزق وراحة للبدن وكراهة للشيطان وسلاح على الكفار وإجابة للدعاء وقبول للإعمال وزاد للمؤمن من الدنيا إلى الآخرة وشفيع بينه وبين ملك الموت ، وأُنس في قبره وفراش تحت جنبه وجواب لمنكر ونكير وتكون صلاة العبد عند المحشر تاجاً علىٰ رأسه ونوراً على وجهه ولباساً علىٰ بدنه وستراً بينه وبين النار وحجّة بينه وبين الربّ جلّ جلاله ونجاة لبدنه من النار وجوازاً على الصراط ومفتاحاً للجنة ومهوراً لحور العين وثمناً للجنة ، بالصلاة يبلغ العبد إلى الدرجة العليا لأن الصلاة تسبيح وتهليل وتحميد وتكبير وتمجيد وتقديس وقول ودعوة (٣) .

---

(١) سورة المائدة : ٢ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والسبعون ح ٥٧٧/١ الرقم ٧٨٨ .

(٣) الخصال : ٥٢٢/٢ ح ١١ .

[١٣٩٩٣] ٩ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر بن يزيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمان بن سَمرة قال : قلت : يارسول الله أرشدني إلى النجاة ، فقال : يا ابن سمرة إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعليّ بن أبي طالب فإنّه إمام أُمّتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميّز بين الحقّ والباطل من سأله أجابه ومن استرشده أرشده ومن طلب الحقّ من عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ إليه أمّنه ومن استمسك به نجّاه ومن اقتدى به هداه ، يا ابن سمرة سَلِم من سلّم له ووالاه ، وهلك من ردّ عليه وعاداه ، يا ابن سمرة إنّ عليّاً منّي روحه من روحي وطينته من طينتي وهو أخي وأنا أخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وإنّ منه إمامَي أُمّتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أُمّتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً(١) .

[١٣٩٩٤] ١٠ـ المفيد ، عن محمّد بن عمر الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن علي ، عن أبي بدر ، عن عمرو ، عن يزيد بن مرة ، عن سويد بن غفلة ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من عبد اهتمّ بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس إلّا ضمنت له الروح عند الموت وانقطاع الهموم والأحزان والنجاة من النار ، كنّا مرّة رعاة الإبل فصرنا اليوم رعاة الشمس(٢) .

[١٣٩٩٥] ١١ـ الطوسي ، عن الفحام ، عن محمّد بن عيسى بن هارون ، عن ابراهيم بن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن جده قال : قال سيدنا الصادق عليه السلام : من اهتمّ لرزقه كتب عليه خطيئة ، إنّ دانيال كان في زمن ملك جبار عاتٍ أخذه فطرحه في جُبّ وطرح

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السابع ح ٧٨/٣ الرقم ٤٥ .

(٢) أمالي المفيد : المجلس السادس عشر ح ١٣٦/٥ .

معه السباع ، فلم تدنُ منه ولم تجرحه ، فأوحى الله إلى نبيٍّ من أنبيائه أن ائت دانيال بطعام ، قال : يا ربّ وأين دانيال ؟ قال : تخرج من القرية فيستقبلك ضبع فاتّبعه فإنّه يدلّك إليه فأتت به الضبع إلى ذلك الجبّ ، فإذا فيه دانيال فأدلى إليه الطعام ، فقال دانيال : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه ، الحمد لله الذي من توكّل عليه كفاه ، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره ، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً وبالصبر نجاةً .

ثمّ قال الصادق عليه السلام : إنّ الله أبى إلّا أن يجعل أرزاق المتقين من حيث لا يحتسبون وألّا تقبل لأوليائه شهادة في دولة الظالمين (١) .

[١٣٩٩٦] ١٢ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام انّه قال : ثلاث منجيات للمؤمن : كفّ لسانه عن الناس واغتيابهم ، واشغاله نفسه بما ينفعه لآخرته ودنياه ، وطول البكاء لخطيئته (٢) .

[١٣٩٩٧] ١٣ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : النجاة في ثلاث : تُمسك عليك لسانك ، ويسعك بيتك ، وتندم علىٰ خطيئتك (٣) .

[١٣٩٩٨] ١٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . وعليكم بكتاب الله فإنّه الحبل المتين والنور المبين والشفاء النافع والرّيُّ الناقع والعصمة للمتمسّك والنجاة للمتعلّق لا يَعوَجُّ فيُقام ولا يزيغُ فيُستعتب ولا تُخلقه كثرة الرَّدّ وولوج السمع ، من قال به صدق ومن عمل به سبق ، الخطبة (٤) .

[١٣٩٩٩] ١٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . أُوصيكم عباد الله

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٤٠/٣٠٠ الرقم ٥٩٣.
(٢) تحف العقول : ٢٨٢.
(٣) تحف العقول : ٣١٧.
(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٦.

بتقوى الله وطاعته فإنّها النجاة غداً والمنجاة أبداً رَهَّبَ فأبلغ ورَغَّب فأسبغ، الخطبة[١].

[١٤٠٠٠] ١٦ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... من أخذ القصد حَمِدُوا إليه طريقه وبشّروه بالنجاة، ومن أخذ يميناً وشمالاً ذمّوا إليه الطريق وحذّروه من الهلكة، الخطبة[٢].

[١٤٠٠١] ١٧ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال بعد السقيفة: أيّها الناس شُقّوا أمواج الفتن بسفن النجاة وعرّجوا عن طريق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة. أفلح من نهض بجناح أو استسلم فأراح هذا ماءٌ آجن ولقمة يغصّ بها آكلها ومجتني الثمرة لغير وقت إيناعها كالزّارع بغير أرضه، الخطبة[٣].

[١٤٠٠٢] ١٨ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: قد نجا من وجد[٤].

[١٤٠٠٣] ١٩ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ملاك النجاة لزوم الإيمان وصدق الإيقان[٥].

[١٤٠٠٤] ٢٠ـ ابن فهد الحلي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إنّه قد سُئل فيم النجاة؟ قال: لا يعمل العبد بطاعة الله يريد بها الناس[٦].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٢.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٥.

(٤) غرر الحكم: ح ٦٦٣٠.

(٥) غرر الحكم: ح ٩٨٦٧.

(٦) عدة الداعي: ١٥٦. ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٠٤/٦٩ ح ٥١.

النجـاح *

[١٤٠٠٥] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن فضالة بن أيّوب ، عن الحسن بن زياد ، عن الفضيل بن يسار قال : قال أبو جعفر عليه السلام : وانّ الروح والراحة والفلح والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجاء والمحبّة من الله عزّ وجلّ لمن تولّى عليّاً وائتم به وبرىء من عدوّه وسلّم لفضله وللأوصياء من بعده حقّاً عليَّ أن أُدخلهم في شفاعتي وحقّ علىٰ ربّي تبارك وتعالى أن يستجيب لي فيهم فإنّهم أتباعي ومن تبعني فإنّه منّي [١] .

[١٤٠٠٦] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة ابن أيّوب ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقي وقلب تقي وفى المناجاة سبب النجاة وبالإخلاص يكون الخلاص فإذا اشتدّ الفزع فإلى الله المفزع [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٠٠٧] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أغاث أخاه

(*) انجح الرجل إذا قضيت له الحاجة .

(١) الكافي : ٢١٠/١ ح ٧.

(٢) الكافي : ٤٦٨/٢ ح ٢.

المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده فنفّس كربته وأعانه على نجاح حاجته كتب الله عزّ وجلّ له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته ويدّخر له إحدى وسبعين رحمة لأفزاع يوم القيامة وأهواله [١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٠٠٨] ٤ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن عبدالله ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الدعاء يردّ القضاء بعد ما أُبرم إبراماً فأكثر من الدعاء فإنّه مفتاح كلّ رحمة ونجاح كلّ حاجة ولا ينال ما عند الله عزّ وجلّ إلّا بالدعاء وإنّه ليس باب يكثر قرعه إلّا يوشك أن يفتح لصاحبه [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٠٠٩] ٥ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبيد الله ابن عبد الله الواسطي، عن درست بن أبي منصور، عن أبي خالد القماط قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أسرع الدعاء نجحاً للإجابة دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب يبدء بالدعاء لأخيه فيقول له ملك موكل به آمين ولك مثلاه [٣].

الرواية معتبرة الإسناد. وروى القطب الراوندي مثلها في الدعوات: ٢٨٩.

[١٤٠١٠] ٦ـ علي بن ابراهيم القمي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن الصادق عليه السلام قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله في حديث: لمّا أُسري بي وانتهيت إلى سدرة المنتهى فإذا ملك يؤذّن لم ير في السماء قبل تلك الليلة فقال: الله أكبر الله أكبر، فقال الله: صدق عبدي أنا أكبر من كلّ شيء، فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله أشهد أن لا إله إلّا الله، فقال الله: صدق عبدي أنا الله لا إله غيري، فقال: أشهد أن محمّداً رسول الله

---

(١) الكافي: ١٩٩/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٤٧٠/٢ ح ٧.

(٣) الكافي: ٥٠٧/٢ ح ٤.

أشهد أنّ محمّداً رسول الله ، فقال الله : صدق عبدي محمّداً عبدي ورسولي أنا بعثته وانتجبته ، فقال : حيَّ على الصلاة حيَّ على الصلاة ، فقال : صدق عبدي دعـا إلى فريضتي فمن مشى إليها راغباً فيها محتسباً كانت كفارة لما مضى من ذنوبه ، فقال : حيَّ على الفلاح حيَّ على الفلاح ، فقال الله : هي الصلاح والنـجاح والفـلاح ، ثمّ أممت الملائكة في السماء كما أممت الأنبياء في بيت المقدس ، الحديث (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٠١١] ٧ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فإنّي اوصيكم بتقوى الله الذي ابتدأ خلقكم وإليه يكون معادكم وبه نجاح طلبتكم وإليه مُنتهى رغبتكم ونحوه قصد سبيلكم وإليه مرامي مفزعكم فإنّ تـقوى الله دواءُ داءِ قـلوبكم وبـصر عـمى أفئدتكم وشفاءُ مرضِ أجسادكم وصلاح فساد صدوركم وطـهور دنس أنـفسكم وجلاء غشاء أبصاركم وأمن فزع جأشكم وضياء سواد ظلمتكم ، فاجعلوا طاعة الله شعاراً دون دثاركم ودخيلاً دون شعاركم ولطيفاً بين أضلاعكم وأميراً فوق أُموركم ومنهلاً لحين ورودكم وشفعياً لدرك طلبتكم وجُنَّةً ليوم فزعكم ومـصابيح لبـطون قبوركم وسكناً لطول وحشتكم ونفساً لكرب مواطنكم ، فإنّ طاعة الله حـرز مـن مَتَالِفَ مكتنفةٍ ومَخَاوِفَ مُتَوَقَّعَةٍ وأُوَارِ نيران موقدةٍ ، فمن أخذ بالتقوى عَـزَبَتْ عـنه الشدائد بعد دنوّها واحلولت له الأُمور بعد مرارتها وانـفرجت عـنه الأمـواج بـعد تراكمها وأسهلت له الصِّعاب بعد إنصَابِهَا وهـطلت عـليه الكـرامـة بـعد قـحوطها وتحدَّبت عليه الرحمة بعد نفورها وتفجَّرت عليه النعم بعد نُضُوبها ووَبَلَتْ عليه البركة بعد إرذاذها ، فاتقوا الله الذي نفعكم بموعظته ووعظكم برسالته وأمتن عليكم بنعمته فعبِّدوا أنفسكم لعبادته وأخرجوا إليه من حقِّ طاعته إلى آخر الخطبة (٢) .

---

(١) تفسير القمي : ٢/١١ . ونقل عنه في بحار الأنوار : ٨١/١٣٨ ح ٣١ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٨ .

[١٤٠١٢] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الصدقة دواءٌ منجحٌ، وأعمال العباد في عاجلهم نُصبُ أعينهم في آجالهم[١].

[١٤٠١٣] ٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من السعادة نجح الطلبة[٢].

[١٤٠١٤] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ما أقرب النجاح ممن عجل السراح[٣].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٧.

(٢) غرر الحكم: ح ٩٣٩٠.

(٣) غرر الحكم: ح ٩٤٣٦.

النجـف الأشـرف

[١٤٠١٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي ابن الحكم ، عن صفوان الجمال قال : كنت أنا وعامر وعبد الله بن جـذاعـة الأزدي عند أبي عبد الله عليه السلام قال : فقال له عـامر : جـعلت فـداك إنّ النـاس يـزعمون أنّ أمير المؤمنين عليه السلام دفن بالرحبة ، قال : لا ، قال : فأين دفن ؟ قال : إنّه لمّا مات احتمله الحسن عليه السلام فأتى به ظهر الكوفة قريباً من النجف يسرة عن الغري يمنة عـن الحـيرة فدفنه بين زكوات بيض ، قال : فلمّا كان بعد ذهبت إلى الموضع فتوهّمت موضعاً منه ، ثمّ أتيته فأخبرته ، فقال لي : أصبت رحمك الله ـ ثلاث مرات ـ[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٠١٦] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن القاسم ابن محمّد ، عن عبد الله بن سنان قال : أتاني عمر بن يزيد فقال لي : إركب ، فركبت معه فمضينا حتّى أتينا منزل حفص الكناسي فاستخرجته فركب معنا ، ثمّ مضينا حتى أتينا الغري فانتهينا إلى قبر ، فقال : انزلوا هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، فقلنا : مِن أين علمت ؟ فقال : أتيته مع أبي عبد الله عليه السلام حيث كان بالحيرة غير مرّة وخـبّرني أنّـه قبره[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٠١٧] ٣ ـ الصدوق ، عن الدقاق ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن

---

(١) الكافي : ١/٤٥٦ ح ٥.

(٢) الكافي : ١/٤٥٦ ح ٦.

البطائني ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ النجف كان جبلاً وهو الذي قال ابن نوح : ﴿سآوي إلى جبل يعصمني من الماء﴾ [(١)] ولم يكن علىٰ وجه الأرض جبل أعظم منه فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا جبل أيعتصم بك منّي ، فتقطع قطعاً قطعاً إلى بلاد الشام وصار رملاً دقيقاً وصار بعد ذلك بحراً عظيماً وكان يسمى ذلك البحر بحر « ني » ثمّ جفّ بعد ذلك ، فقيل : ني جفّ ، فسمي نيجف ، ثمّ صار بعد ذلك يسمونه نجف لأنّه كان أخف علىٰ ألسنتهم [(٢)] .

[١٤٠١٨] ٤ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أبي علي بن همام قال : سمعت محمّد بن عثمان العمري قدّس الله روحه يقول : سمعت أبي يقول : سئل أبو محمّد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام أنّ الأرض لا تخلو من حجة الله علىٰ خلقه إلى يوم القيامة وإنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ، فقال عليه السلام : إنّ هذا حقّ كما أنّ النهار حقّ ، فقيل له : يا بن رسول الله فمن الحجة والإمام بعدك ؟ فقال : إبني محمّد وهو الإمام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية ، أما إنّ له غيبة يحارّ فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقّاتون ، ثمّ يخرج فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة [(٣)] .

الرواية من حيث السند حسنة .

[١٤٠١٩] ٥ ـ ابن قولويه ، عن محمّد بن جعفر الرزاز ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن جرير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّي لمّا كنت بالحيرة عند أبي العباس ، كنت آتي قبر أمير المؤمنين عليه السلام ليلاً وهو بناحية

---

(١) سورة هود : ٤٣.

(٢) علل الشرايع : ٣١.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة : ٢/٤٠٩ ح ٩.

النجف إلى جانب الغريّ النعمان فأُصلي عنده صلاة الليل وأنصرف قبل الفجر [١].

الرواية موثقة سنداً.

[١٤٠٢٠] ٦ ـ المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن بشير الكناسي، عن أبي خالد الكابلي قال: قال لي عليّ بن الحسين عليهما السلام: يا أبا خالد لتأتينّ فتن كقطع الليل المظلم لا ينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه، اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم، ينجيهم الله من كلّ فتنة مظلمة كأنّي بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، جبرئيل عن يمينه وميكائل عن شماله واسرافيل أمامه، معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها لا يهوى بها إلى قوم إلّا أهلكهم الله عزّ وجلّ [٢].

الرواية حسنة سنداً.

[١٤٠٢١] ٧ـ الطوسي بإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمّد، عن علي بن الحسين بن موسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن نهيك، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزّ وجلّ **﴿وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين﴾** [٣] قال: الربوة: نجف الكوفة، والمعين: الفرات [٤].

[١٤٠٢٢] ٨ ـ الطوسي بإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن عبد الله ابن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن سنان، عن المفضل بن عمر الجعفي قال: دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: إنّي أشتاق إلى الغري، فقال: فما شوقك إليه؟ فقلت له: إنّي أحبّ أن أزور أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: هل تعرف فضل زيارته؟ فقلت: لا يا ابن رسول الله إلّا أن

---

(١) كامل الزيارات: ٣٧ ح ١١.

(٢) أمالي المفيد: المجلس السادس ح ٤٥/٥.

(٣) سورة الذاريات: ٥١.

(٤) التهذيب: ٣٨/٦ ح ٢٣.

تعرّفني ذلك، قال: إذا زرت أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنّك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت: إنّ آدم عليه السلام هبط بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا أنّ عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة؟ فقال: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى نوح عليه السلام وهو في السفينة أن يطوف بالبيت أُسبوعاً فطاف بالبيت كما أوحى الله تعالى إليه ثمّ نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم عليه السلام فحمله في جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله أن يطوف ثمّ ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله تعالى للأرض: ﴿**ابلعي ماءك**﴾[1] فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدا الماء منه وتفرّق الجمع الذي كان مع نوح عليه السلام في السفينة فأخذ نوح عليه السلام التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلّم الله عليه موسى تكليماً وقدّس عليه عيسى تقديساً واتخذ عليه ابراهيم خليلاً واتخذ محمّداً صلى الله عليه وآله حبيباً وجعله للنبيين مسكناً، فوالله ما سكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فإذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام فإنّك زائر الآباء الأولين ومحمّداً خاتم النبيين وعليّاً سيد الوصيين وإنّ زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نوّاماً[2].

[١٤٠٢٣] ٩ـ ابن طاوس قال: رأيت في كتاب عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي قال: روى الخلف عن السلف عن ابن عباس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليٍّ عليه السلام: يا عليّ إنّ الله عزّ وجلّ عرض مودّتنا أهل البيت على السماوات والأرض فأوّل من أجاب منها السماء السابعة فزيّنها بالعرش والكرسي، ثمّ السماء الرابعة فزيّنها بالبيت المعمور، ثمّ السماء الدنيا فزيّنها بالنجوم، ثمّ أرض الحجاز فشرّفها بالبيت

---

(١) سورة هود: ٤٤.

(٢) التهذيب: ٦/٢٣ ح ٨.

الحرام ، ثمّ أرض الشام فزيّنها ببيت المقدس ، ثمّ أرض طيبة فشرّفها بقبري ، ثمّ أرض كوفان فشرّفها بقبرك يا عليّ ، فقال له : يارسول الله أقبري بكوفان العراق ؟ فقال : نعم يا عليّ تقبر بظاهرها قتلاً بين الغريين والذكوات البيض ، يقتلك شقيّ هذه الأمّة عبد الرحمان بن ملجم فوالذي بعثني بالحقّ نبيّاً ما عاقر ناقة صالح عند الله بأعظم عقاباً منه ، يا عليّ ينصرك من العراق مائة ألف سيف [1] .

[١٤٠٢٤] ١٠ ـ ابن طاوس قال : روى محمّد بن علي بن الحسن العلوي في كتاب فضل الكوفة بإسناد رفعه إلى عقبة بن علقمة أبي الجنوب قال : اشترى أمير المؤمنين عليه السلام ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة ، وفي حديث ما بين النجف إلى الحيرة إلى الكوفة من الدهاقين بأربعين ألف درهم وأشهد علىٰ شرائه ، قال : فقيل له : يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس ينبت حظّاً ؟ فقال : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كوفان يرد أوّلها علىٰ آخرها يحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فاشتهيت أن يحشروا من ملكي [2] .

الروايات الواردة في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كامل الزيارات : ٣٣ ، والتهذيب : ٣١/٦ ، وكتاب فرحة الغري لابن طاوس في مختلف صفحاته ، وبحار الأنوار : ٣٥/٢٢ طبع الكمباني و ٢٢٦/٩٧ طبع بيروت و ٢٢٦/١٠٠ طبع ايران ، ومعجم الملاحم والفتن : ٣٥٠/٤ للعلامة المعاصر السيّد محمود الده سرخي الاصفهاني دامت بركاته وغيرها من كتب الأخبار .

وقد مرّ منّا فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في عنوان الزيارة في محلّها فراجعها .

والحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولايته .

---

(١) فرحة الغري : ٢٧.

(٢) فرحة الغري : ٢٩.

النجوم

[١٤٠٢٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن فضال، عن الحسن بن أسباط، عن عبد الرحمن بن سيابة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت لك الفداء إنّ الناس يقولون : إنّ النجوم لا يحلُّ النظر فيها وهي تعجبني فإن كانت تضرُّ بديني فلا حاجة لي في شيء يضرُّ بديني وإن كانت لا تضرُّ بديني فوالله إنّي لأشتهيها وأشتهي النظر فيها ؟ فقال : ليس كما يقولون لا تضرُّ بدينك ، ثمّ قال : إنّكم تنظرون في شيء منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به ، تحسبون على طالع القمر ، ثمّ قال : أتدري كم بين المشتري والزهرة من دقيقة ، قلت : لا والله ، قال : أفتدري كم بين الزهرة وبين القمر من دقيقة ؟ قلت : لا ، قال : أفتدري كم بين الشمس وبين السنبلة من دقيقة ؟ قلت : لا والله ما سمعت من أحد من المنجّمين قطّ ، قال : أفتدري كم بين السنبلة وبين اللوح المحفوظ من دقيقة ؟ قلت : لا والله ما سمعته من المنجّم قطّ ، قال : ما بين كلّ واحد منهما إلى صاحبه ستون أو سبعون دقيقة ، شكَّ عبد الرحمن ، ثمّ قال : يا عبد الرحمن هذا حساب إذا حسبه الرجل ووقع عليه عرف القصبة التي وسط الأجمة وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما خلفها وعدد ما أمامها حتى لا يخفى عليه من قصب الأجمة واحدة[١] .

[١٤٠٢٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، وعدة من

---

(١) الكافي : ١٩٥/٨ ح ٢٣٣.

أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن علي بن حسّان ، عن علي بن عطية الزيات ، عن معلى بن خنيس قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النجوم أحقٌّ هي ؟ فقال : نعم إنّ الله عزّوجلّ بعث المشتري إلى الأرض في صورة رجل فأخذ رجلاً من العجم فعلّمه النجوم حتى ظنّ أنّه قد بلغ ، ثمّ قال له : انظر أين المشتري ؟ فقال : ما أراه في الفلك وما أدري أين هو ؟ قال : فنحّاه وأخذ بيد رجل من الهند فعلّمه حتى ظنّ أنّه قد بلغ ، وقال : انظر إلى المشتري أين هو ؟ فقال : إنّ حسابي ليدلّ علىٰ أنّك أنت المشتري ، قال : وشهق شهقة فمات وورث علمه أهله فالعلم هناك (١) .

[١٤٠٢٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ابن صالح ، عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن النجوم ، قال : ما يعلمها إلّا أهل بيت من العرب وأهل بيت من الهند (٢) .

[١٤٠٢٨] ٤ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد ، وعلي بن محمّد جميعاً ، عن علي بن الحسن التيميّ ، عن محمّد بن الخطاب الواسطي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن حمّاد الأزدي ، عن هشام الخفاف قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : كيف بصرك بالنجوم ؟ قال : قلت : ما خلّفت بالعراق أبصر بالنجوم منّي ، فقال : كيف دوران الفلك عندكم ؟ قال : فأخذت قلنسوتي عن رأسي فأدرتها ، قال : فقال : إن كان الأمر علىٰ ما تقول فما بال بنات النعش والجديّ والفرقدين لا يرون يدورون يوماً من الدهر في القبلة ؟ قال : قلت : هذا والله شيء لا أعرفه ولا سمعت أحداً من أهل الحساب يذكره ، فقال لي : كم السكينة من الزّهرة جزءاً في ضوئها ؟ قال : قلت : هذا والله نجم ما سمعت به ولا سمعت أحداً من الناس يذكره ، فقال : سبحان الله فأسقطتم نجماً بأسره فعلى ما تحسبون ؟ ثمّ قال : فكم الزهرة من

---

(١) الكافي : ٨/٣٣٠ ح ٥٠٧.

(٢) الكافي : ٨/٣٣٠ ح ٥٠٨.

القمر جزءاً في ضوئه ؟ قال : قلت : هذا شيء لا يعلمه إلّا الله عزّ وجلّ ، قال : فكم القمر جزءاً من الشمس في ضوئها ؟ قال : قلت : ما أعرف هذا ، قال : صدقت ، ثمّ قال : ما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ، ويحسب هذا لصاحبه بالظفر ثمّ يلتقيان فيهزم أحدهما الآخر فأين كانت النحوس ، قال : فقلت : لا والله ما أعلم ذلك ، قال : فقال : صدقت إنّ أصل الحساب حقٌّ ولكن لا يعلم ذلك إلّا من علم مواليد الخلق كلّهم (١) .

[١٤٠٢٩] ٥ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، وغيره ، عن محمّد بن سليمان الصنعاني ، عن ابراهيم بن الفضل ، عن أبان بن تغلب قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلّم عليه فردّ عليه السلام ، فقال له : مرحباً بك يا سعد ، فقال له الرجل : بهذا الاسم سمّتني اُمّي وما أقلّ من يعرفني به ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : صدقت يا سعد المولى ، فقال الرجل : جعلت فداك بهذا كنت اُلقّب ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : لا خير في اللّقب إنّ الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ﴿**ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان**﴾ (٢) ما صنعتك يا سعد ؟ فقال : جعلت فداك أنا من أهل بيت ننظر في النجوم لا نقول إنّ باليمن أحداً أعلم بالنجوم منّا ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فأسألك ؟ فقال اليماني : سل عمّا أحببت من النجوم فإنّي اُجيبك عن ذلك بعلم ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : كم ضوء الشمس علىٰ ضوء القمر درجة ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : صدقت ، فكم ضوء القمر علىٰ ضوء الزهرة درجة ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : صدقت ، فكم ضوء المشتري علىٰ ضوء عطارد درجة ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له

---

(١) الكافي : ٣٥١/٨ ح ٥٤٩.

(٢) سورة الحجرات : ١٣.

أبو عبد الله عليه السلام : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت البقر ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الإبل ؟ فقال اليمانيّ : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : صدقت ، فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الكلاب ؟ فقال اليماني : لا أدري ، فقال له أبو عبد الله : صدقت في قولك لا أدري ، فما زحل عندكم في النجوم ؟ فقال اليماني : نجم نحس ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : مه لا تقولنّ هذا فإنّه نجم أمير المؤمنين عليه السلام وهو نجم الأوصياء وهو النجم الثاقب الذي قال الله عزّ وجلّ في كتابه ، فقال له اليماني : فما يعني بالثاقب ؟ قال : إنّ مطلعه في السماء السابعة وإنّه ثقب بضوئه حتى أضاء في السماء الدنيا فمن ثمّ سماه الله عزّ وجلّ النجم الثاقب ، يا أخا أهل اليمن عندكم علماء ؟ فقال اليماني : نعم جعلت فداك إنّ باليمن قوماً ليسوا كأحد من الناس في علمهم ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : وما يبلغ من علم عالمهم ؟ فقال له اليماني : إنّ عالمهم ليزجر الطير ويقفوا الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للرّاكب المجدّ ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : فإنّ عالم المدينة أعلم من عالم اليمن ، فقال اليماني : وما بلغ من علم عالم المدينة ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : علم عالم المدينة ينتهي إلى حيث لا يقفو الأثر ويزجر الطير ويعلم ما في اللّحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع إثني عشر بروجاً وإثني عشر برّاً وإثني عشر بحراً وإثني عشر عالماً ، قال : فقال له اليماني : جعلت فداك ما ظننت أنّ أحداً يعلم هذا أو يدري ما كنهه ، ثمّ قام اليماني فخرج (١) .

[١٤٠٣٠] ٦ ـ الصدوق ، عن ابراهيم بن محمّد بن حمزة ، عن سالم بن سالم ، وأبي عروبة معاً عن أبي الخطاب ، عن هارون بن مسلم ، عن القاسم بن عبد الرحمان ، عن محمّد ابن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : لمّا افتتح رسول الله صلّى الله عليه وآله خيبر

---

(١) الخصال : ٢/٤٨٩ ح ٦٨.

دعا بقوسه فاتّكأ علىٰ سِيتها ثمّ حمد الله وأثنى عليه وذكر ما فتح الله له ونصره به ونهى عن خصال تسعة : عن مهر البغيّ وعن كسب الدابة يعني عسب الفحل وعن خاتم الذّهب وعن ثمن الكلب وعن مياثر الأرجوان ـ قال أبو عروبة : عن مياثر الحمر ـ وعن لبوس ثياب القسّيّ وهي ثياب تنسج بالشام وعن أكل لحوم السباع وعن صرف الذّهب بالذّهب والفضّة بالفضّة بينهما فضل وعن النظر في النجوم(١) .

[١٤٠٣١] ٧ـ الصدوق بإسناده عن ابن أبي عمير أنّه قال : كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ، فقال : إذا وقع في نفسك شيء فتصدّق علىٰ أوّل مسكين ثمّ امض فإنّ الله عزّ وجلّ يدفع عنك(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٠٣٢] ٨ ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن علي القرشي ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمر بن سعد ، عن يوسف بن يزيد ، عن عبد الله بن عوف بن الأحمر قال : لمّا أراد أمير المؤمنين عليه السلام المسير إلى النهروان أتاه منجّم فقال له : يا أمير المؤمنين لا تَسِر في هذه الساعة وسِر في ثلاث ساعات يمضين من النهار ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ولم ذاك ؟ قال : لأنّك إن سرت في هذه الساعة أصابك وأصاب أصحابك أذىً وضرّ شديد وإن سرت في الساعة التي أمرتك ظفرت وظهرت وأصبت كلّ ما طلبت ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : تدري ما في بطن هذه الدابة أذكر أم أُنثى ؟ قال : إن حسبت علمت ، قال له أمير المؤمنين عليه السلام : من صدّقك علىٰ هذا القول فقد كذّب بالقرآن قال الله تعالى : ﴿**إنّ الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ما ذا تكسب غداً وما تدري**

(١) الخصال : ٤١٧/٢ ح ١٠ .

(٢) الفقيه : ٢٦٩/٢ ح ٢٤٠٦ .

نفس بأيّ أرض تموت انّ الله عليم خبير﴾ [(١)] ما كان محمّد ﷺ يدّعي ما ادّعيت ، أتزعم أنّك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صُرِف عنه السوء والساعة التي من سار فيها حاق به الضرّ ؟ من صدّقك بهذا استغنى بقولك عن الاستعانة بالله ﷻ في ذلك الوجه ، وأحوج إلى الرغبة إليك في دفع المكروه عنه ، وينبغي له أن يوليك الحمد دون ربّه ﷻ ، فمن آمن لك بهذا فقد اتّخذك من دون الله ندّاً وضدّاً ، ثمّ قال عليه السلام : اللّهم لا طَير إلّا طَيرك ولا ضَير إلّا ضَيرك ولا خير إلّا خيرك ولا إله غيرك ، ثمّ التفت إلى المنجّم فقال : بل نكذّبك ونخالفك ، ونسير في الساعة التي نهيت عنها [(٢)] .

[١٤٠٣٣] ٩ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ظريف بن ناصح ، عن أبي الحصين قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سئل رسول الله ﷺ عن الساعة ، فقال : عند إيمان بالنجوم وتكذيب بالقدر [(٣)] .

[١٤٠٣٤] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قاله لبعض أصحابه لمّا عزم على المسير إلى الخوارج فقال له : يا أمير المؤمنين إن سرت في هذا الوقت خشيت أن لا تظفر بمرادك من طريق علم النجوم ، فقال عليه السلام : أتزعم أنّك تهدي إلى الساعة التي من سار فيها صُرف عنه السوء ؟ وتُخَوّفُ من الساعة التي من سار فيها حاق به الضُّرُّ ؟ فمن صدّقك بهذا فقد كذّب القرآن ، واستغنى عن الاستعانة بالله تعالى في نيل المحبوب ودفع المكروه ، وتبتغي في قولك للعامل بأمرك أن يوليك الحمد دون ربّه لأنّك بزعمك أنت هديته إلى الساعة التي نال فيها النفع وأمِنَ الضُّرُّ ، ثمّ أقبل عليه السلام على الناس فقال : أيّها الناس إيّاكم وتعلّم النجوم إلّا ما يهتدي به في برٍّ أو بحرٍ فإنّها تدعو إلى الكهانة ،

---

(١) سورة لقمان : ٣٤.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والستون ح ١٦/ ٥٠٠ الرقم ٦٨٧.

(٣) الخصال : ١/ ٦٢ ح ٨٧.

المنجّم كالكاهن ، والكاهن كالسّاحر ، والسّاحر كالكافر ، والكافر في النار ، سيروا على اسم الله [١] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع رسالة النجوم لابن طاوس رحمه الله في مختلف صفحاته ، وبحار الأنوار : ١٤٣/١٤ من طبع الكمباني و ٢١٧/٥٥ من طبع بيروت و ٢١٧/٥٨ من طبع الحروفي بايران ، والحمد لله ربّ العالمين .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٧٩.

النجـوىٰ

[١٤٠٣٥] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبـيه رفـعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : ذُكر عند أبي جعفر عليه السلام النساء ، فقال : لا تشاوروهنّ في النجوى ولا تطيعوهنّ في ذي قرابة (١) .

[١٤٠٣٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أُذينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى **﴿ما يكـون مـن نـجوى ثـلاثة إلّا هـو رابـعهم ولا خـمسة إلّا هـو سادسهم﴾** (٢) فقال : هو واحد واحديُّ الذات ، بائن من خلقه ، وبذاك وصف نفسه وهو **﴿بكل شيء محيط﴾** (٣) بالإشراف والإحاطة والقدرة **﴿لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر﴾** (٤) بالإحاطة والعلم لا بالذّات لأنَّ الأماكن محدودة تحـويها حـدود أربـعة فـإذا كـان بـالذّات لزمـها الحواية (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/٥١٧ ح ٦.

(٢) سورة المجادلة : ٧.

(٣) سورة فصلت : ٤١.

(٤) سورة سبأ : ٣.

(٥) الكافي : ١/١٢٦ ح ٥.

[١٤٠٣٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام : ما يمنعك من مناجاتي ؟ فقال : يا ربّ أجلّك عن المناجات لخلوف فم الصائم ، فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا موسى لخلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك(١) .

[١٤٠٣٨] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم إثنان دون صاحبهما فإنّ في ذلك ممّا يحزنه ويؤذيه(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٠٣٩] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : إذا كان ثلاثة في بيت فلا يتناجى إثنان دون صاحبهما فإنّ ذلك مما يغمّه(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٠٤٠] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عرض لأخيه المسلم [المتكلّم] في حديثه فكأنّما خدش وجهه(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٠٤١] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن القاسم

---

(١) الكافي : ٤/٦٤ ح ١٣ .
(٢) الكافي : ٢/٦٦٠ ح ١ .
(٣) الكافي : ٢/٦٦٠ ح ٢ .
(٤) الكافي : ٢/٦٦٠ ح ٣ .

ابن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في مناجات موسى عليه السلام : يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل : مرحباً بشعار الصالحين ، وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل : ذنب عجلت عقوبته (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٠٤٢] ٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السلام : يا موسى ما تقرّب إليّ المتقرّبون بمثل الورع عن محارمي فإنّي أبيحهم جنات عدن لا أشرك معهم أحداً (٢) .

[١٤٠٤٣] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى بن عمران عليه السلام : يا موسى أُكتم مكتوم سرّي في سريرتك وأظهر في علانيتك المداراة عنّي لعدوّي وعدوّك من خلقي ولا تستسبّ لي عندهم بإظهار مكتوب سرّي فتشرك عدوّك وعدوّي في سبّي (٣) .

الرواية حسنة سنداً .

[١٤٠٤٤] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السلام : يا موسى لا تركن إلى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها أباً وأُمّاً ، يا موسى لو وكّلتك إلى نفسك لتنظر لها إذاً لغلب عليك حبّ الدنيا وزهرتها ، يا موسى نافس في الخير أهله واستبقهم إليه فإنّ الخير كاسمه ، واترك من الدنيا ما بك الغنى عنه ولا تنظّر عينك إلى كلّ مفتون بها وموكل إلى نفسه ، واعلم أنّ كلّ فتنة

---

(١) الكافي : ٢٦٣/٢ ح ١٢.

(٢) الكافي : ٨٠/٢ ح ٣.

(٣) الكافي : ١١٧/٢ ح ٣.

بدؤها حبّ الدنيا ولا تغبط أحداً بكثرة المال فإنّ مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ، ولا تغبطنّ أحداً برضى الناس عنه حتى تعلم أنّ الله راضٍ عنه ولا تغبطنّ مخلوقاً بطاعة الناس له فإنّ طاعة الناس له واتّباعهم إيّاه علىٰ غير الحقّ هلاك له ولمن اتّبعه (١) .

[١٤٠٤٥] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ فيما ناجى الله عزّ وجلّ به عبده موسى عليه السلام قال : إنّ لي عباداً أُبيحهم جنّتي وأُحكّمهم فيها ، قال : يا ربّ ومن هؤلاء الذين تبيحهم جنّتك وتحكّمهم فيها ؟ قال : من أدخل علىٰ مؤمن سروراً ، ثمّ قال : إنّ مؤمناً كان في مملكة جبار فولع به فهرب منه إلى دار الشرك فنزل برجل من أهل الشرك فأظلّه وأرفقه وأضافه فلمّا حضره الموت أوحى الله عزّ وجلّ إليه : وعزّتي وجلالي لو كان لك في جنّتي مسكن لأسكنتك فيها ولكنّها محرمة علىٰ من مات بي مشركاً ، ولكن يا نار هيديه ولا تؤذيه ويؤتى برزقه طرفي النهار ، قلت : من الجنة ؟ قال : من حيث شاء الله (٢) .

[١٤٠٤٦] ١٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مكتوب في التوراة فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السلام : يا موسى امسك غضبك عمّن ملكتك عليه أكف عنك غضبي (٣) .

الرواية حسنة سنداً .

[١٤٠٤٧] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمرو

---

(١) الكافي : ٢/١٣٥ ح ٢١.
(٢) الكافي : ٢/١٨٨ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢/٣٠٣ ح ٧.

ابن عثمان ، عن علي بن عيسى رفعه قال : فيما ناجى الله ﷻ به موسى عليه السلام : يا موسى لا تطول في الدنيا أملك فيقسو قلبك والقاسي القلب مني بعيد (١) .

[١٤٠٤٨] ١٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن بعض أصحابه ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فيما ناجى الله به موسى عليه السلام قال : يا موسى لا تنسني عل كلّ حال فإنّ نسياني يميت القلب (٢) .

[١٤٠٤٩] ١٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان فيما ناجى به موسى ربه أن قال : يا ربّ ما بلغ من عيادة المريض من الأجر ؟ فقال الله ﷻ : أُوكّل به ملكاً يعوده في قبره إلى محشره (٣) .

[١٤٠٥٠] ١٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان فيما ناجى الله به موسى قال : يا ربّ ما لمن غسّل الموتى ؟ فقال : أغسله من ذنوبه كما ولدته أُمّه (٤) .

[١٤٠٥١] ١٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : فيما ناجى به موسى عليه السلام ربّه قال : يا ربّ ما لمن شيّع جنازة ؟ قال : أُوكّل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيّعونه من قبورهم إلى محشرهم (٥) .

[١٤٠٥٢] ١٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان فيما ناجى به موسى عليه السلام ربّه ، قال : يا ربّ

---

(١) الكافي : ٣٢٩/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٤٩٨/٢ ح ١١.

(٣) الكافي : ١٢١/٣ ح ٩.

(٤) الكافي : ١٦٤/٣ ح ٤.

(٥) الكافي : ١٧٣/٣ ح ٨.

ما لمن عزّى الثكلى ؟ قال : أُظلّه في ظلّي يوم لا ظلّ إلّا ظلّي [١] .

[١٤٠٥٣] ١٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن الوصافي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السلام قال : يا موسى أكرم السائل ببذل يسير أو بردٍّ جميل ، لأنّه يأتيك من ليس بإنس ولا جانّ ملائكة من ملائكة الرحمن يبلونك فيما خوّلتك ويسألونك عمّا نوّلتك ، فانظر كيف أنت صانع يا ابن عمران [٢] .

[١٤٠٥٤] ٢٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل قال : سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول : كان فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى بن عمران عليه السلام أن قال له : يابن عمران ، كذب من زعم انّه يُحبّني فـإذا جـنّه الليل نام عنّي ، أليس كلّ محبّ يحبّ خلوة حبيبه ، ها أنا ذا يابن عمران مطّلع عـلىٰ أحبائي ، إذا جنَّهم الليل حُوّلت أبصارهم من قلوبهم ، ومَثُلت عقوبتي بين أعينهم ، يُخاطبوني عن المشاهدة ، ويكلّموني عن الحضور. يابن عمران ، هَب لي مـن قـلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع في ظُلم الليل ، وادعُني فإنّك تَجدني قريباً مجيباً [٣] .

[١٤٠٥٥] ٢١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن الوصافي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام على الطور : أن يا موسى أبلغ قومك أنّه ما يتقرّب إليَّ المـتقرّبون بمـثل البكـاء مـن خشيتي ، وما تعبّد لي المتعبّدون بمثل الورع عن محارمي ، وما تزيّن لي المتزيّنون بمثل الزهد في الدنيا عمّا بهم الغنى عنه ، قال : فقال موسى : يا أكرم الأكرمين فماذا اثبتهم

---

(١) الكافي : ٢٢٦/٣ ح ١.

(٢) الكافي : ١٥/٤ ح ٣.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السابع والخمسون ح ٤٣٨/١ الرقم ٥٧٧.

علىٰ ذلك ؟ فقال : يا موسى أمّا المتقربون إليَّ بالبكاء من خشيتي فهم في الرفيق الأعلىٰ لا يشركهم فيه أحد ، وأمّا المتعبّدون لي بالورع عن محارمي فإنّي أُفتش الناس عن أعمالهم ولا أُفتشهم حياء منهم ، وأمّا المتقربون إليَّ بالزهد في الدنيا فإنّي أُبيحهم الجنة بحذافيرها يتبوؤون منها حيث يشاؤون (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٠٥٦] ٢٢ ـ الصدوق ، عن الدقاق ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي الحسن الثالث الهادي عليه السلام قال : لمّا كلّم الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السلام قال موسى : إلهي ما جزاء من شهد أنّي رسولك ونبيّك وأنّك كلّمتني ؟ قال : يا موسى تأتيه ملائكتي فتبَشّره بجنّتي .

قال موسى : إلهي فما جزاء من قام بين يديك يصلّي ؟ قال : يا موسى أُباهي به ملائكتي راكعاً وساجداً وقائماً وقاعداً ومن باهيت به ملائكتي لم أُعذّبه .

قال موسى : إلهي فما جزاء من أطعم مسكيناً ابتغاء وجهك ؟ قال : يا موسى آمر منادياً ينادي يوم القيامة علىٰ رؤوس الخلائق : إنّ فلان بن فلان من عتقاء الله من النار .

قال موسى : إلهي فما جزاء من وصل رحمه ؟ قال : يا موسى أنسأ له أجله وأهوّن عليه سكرات الموت ويناديه خزنة الجنة : هلّم إلينا فادخل من أي أبوابها شئت .

قال موسى : إلهي فما جزاء من كفَّ أذاه عن الناس وبذل معروفه لهم ؟ قال : يا موسى تناديه النار يوم القيامة لا سبيل لي عليك .

قال : إلهي فما جزاء من ذكرك بلسانه وقلبه ؟ قال : يا موسى أظلّه يوم القيامة بظلّ عرشي وأجعله في كنفي .

---

(١) ثواب الأعمال : ٢٠٥ .

قال : إلهي فما جزاء من تلا حكمتك سرّاً وجهراً ؟ قال : يا موسى يمرّ على الصراط كالبرق .

قال : إلهي فما جزاء من صبر علىٰ أذى الناس وشتمهم فيك ؟ قال : أُعينه علىٰ أهوال يوم القيامة .

قال : إلهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك ؟ قال : يا موسى أقي وجهه من حرّ النار وأُؤمنه يوم الفزع الأكبر .

قال : إلهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك ؟ قال : يا موسى له الأمان يوم القيامة .

قال : إلهي فما جزاء من أحبّ أهل طاعتك ؟ قال : يا موسى أُحرّمه علىٰ ناري .

قال : إلهي فما جزاء من قتل مؤمناً متعمداً ؟ قال : أنظر إليه يوم القيامة ولا أُقيل عثرته .

قال : إلهي فما جزاء من دعا نفساً كافرة إلى الإسلام ؟ قال : يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد .

قال : إلهي فما جزاء من صلّى الصلوات لوقتها ؟ قال : أُعطيه سؤله وأُبيحه جنّتي .

قال : إلهي فما جزاء من أتمّ الوضوء من خشيتك ؟ قال : أبعثه يوم القيامة وله نور بين عينيه يتلألأ .

قال : إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسباً ؟ قال : يا موسى أُقيمه يوم القيامة مقاماً لا يخاف فيه .

قال : إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس ؟ قال : يا موسى ثوابه كثواب من لم يَصُمه [١] .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السابع والثلاثون ح ٢٧٦/٨ الرقم ٣٠٧.

[١٤٠٥٧] ٢٣ـ المفيد ،عن أحمد بن الوليد ،عن أبيه ،عن الصفار ،عن ابن عيسى ،عن ابن محبوب ، عن ابن عطية ، عن ابن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ فيما ناجى الله به موسى بن عمران أن : يا موسى ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليَّ من عبدي المؤمن وإنّي إنّما ابتليته لما هو خير له وأزوي عنه ما يشتهيه لما هو خير له وأعطيه لما هو خير له ، وأنا أعلم بما يصلح عبدي فليصبر علىٰ بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل بما يرضيني وأطاع أمري (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٠٥٨] ٢٤ ـ الطوسي ، عن أبي عمرو ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى ، عن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن الأجلح بن عبد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم طائف فأطال مناجاته فرأى الكراهة في وجوه رجالٍ ، فقالوا : قد أطال مناجاته منذ اليوم . فقال : ما انتجيته ، ولكن الله عزّ وجلّ انتجاه (٢) .

[١٤٠٥٩] ٢٥ـ القطب الراوندي بإسناده إلى الصدوق ،عن ابن الوليد ،عن محمّد العطار، عن ابن أبان ، عن ابن اورمة ، عن يحيى اللحام ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ ابراهيم ناجى ربّه فقال : يا ربّ كيف ذا العيال من قبل أن يجعل له من ولده خلفاً يقوم من بعده في عياله ؟ فأوحى الله تعالى إليه : يا ابراهيم أ وتريد لها خلفاً منك يقوم مقامك من بعدك خيراً منّي ؟ قال ابراهيم : اللّهم لا ، الآن طابت نفسي (٣) .

[١٤٠٦٠] ٢٦ ـ علي بن ابراهيم القمي ، عن أبيه ، عن الأصبهاني ، عن المنقري ، عن حفص ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث : كان ممّا ناجى الله موسى عليه السلام : إنّي لا

---

(١) أمالي المفيد : المجلس الحادي عشر ح ٩٣/٢.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس العاشر ح ٢٦٠/١٠ الرقم ٤٧٢.

(٣) قصص الأنبياء : ١١٢ ح ١١١.

أقبل الصلاة إلّا ممّن تواضع لعظمتي وألزم قلبه خوفي وقطع نهاره بـذكري ولم يـبت مُصرّاً علىٰ خطيئته وعرف حقّ أوليـائي وأحـبائي ، فـقال مـوسى : يـا ربّ تـعني بأوليائك وأحبائك ابراهيم واسحاق ويعقوب ؟ فقال : هم كذلك إلّا إنّي أردت بذلك مَن ، مِن أجله خلقت آدم وحوا ومَن مِن أجله خلقت الجنة والنار ، فقال : ومَن هو يارِبّ ؟ فقال : محمّد أحمد شققت اسمه من اسمي لأنّي أنا المحمود وهو محـمّد ، فـقال موسى : يا ربّ اجعلني من اُمّته ، فقال له : يا موسى أنت من اُمّته إذا عرفت منزلته ومنزلة أهل بيته إنّ مثله ومثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجـنان لا ينتشر ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقّهم جعلت له عند الجهل علماً وعند الظلمة نوراً اُجيبه قبل أن يدعوني واُعطيه قبل أن يسألني ، الخبر [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٠٦١] ٢٧ ـ علي بن ابراهيم القمي ، عن عبد الرحمن بن محمّد الحسني ، عن الحسين ابن سعيد ، عن محمّد بن مروان ، عن عبيد بن خنيس ، عن صباح ، عن ليث ابن أبي سليم ، عن مجاهد قال : قال علي عليه السلام : إنّ في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، «آية النجوى» [٢] إنّه كان لي ديـنار فـبعته بـعشرة دراهم فجعلت اُقدم بين يدي كلّ نجوة اُناجيها النـبي صلى الله عليه وآله درهماً قـال : فـنسختها **﴿ءَ أشفقتم أن تقدّموا بين يدي نجويٰكم صـدقات﴾** إلى قـوله **﴿والله خـبير بـما تعملون﴾** [٣][٤] .

[١٤٠٦٢] ٢٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أفضل النجوى ما كان

---

(١) تفسير القمي : ٢٤٣/١ ، نقل عنه في بحار الأنوار : ٢٦٧/٢٦ ح ١ .

(٢) سورة المجادلة : ١٢ .

(٣) سورة المجادلة : ١٣ .

(٤) تفسير القمي : ٣٥٧/٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٩/١٧ ح ٦ .

على الدين والتقى وأسفر عن اتباع الهدى ومخالفة الهوى[١] .

[١٤٠٦٣] ٢٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا خير في المـناجات إلّا لرجلين : عالم ناطق ومستمع واع[٢] .

[١٤٠٦٤] ٣٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قـال : الكـتمان مـلاك النجوى[٣] .

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار فراجعها إن شئت .

---

(١) غرر الحكم : ح ٣٣٠١.

(٢) غرر الحكم : ح ١٠٨٣٥.

(٣) غرر الحكم : ح ٣٥٤.

النحس

[١٤٠٦٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بشر بن سلمة ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : من تصدَّق بصدقة حين يصبح أذهب الله عنه نحس ذلك اليوم[١].

[١٤٠٦٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن غير واحد ، عن علي بن أسباط ، عمّن رواه ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : كان بيني وبين رجل قسمة أرض وكان الرجل صاحب نجوم وكان يتوخّى ساعة السّعود فيخرج فيها وأخرج أنا في ساعة النّحوس ، فاقتسمنا فخرج لي خير القسمين فضرب الرجل يده اليمنى على اليسرى ثمّ قال : ما رأيت كاليوم قطّ ، قلت : ويل الآخر وما ذاك ؟ قال : إنّي صاحب نجوم أخرجتك في ساعة النّحوس وخرجت أنا في ساعة السّعود ثمّ قسمنا فخرج لك خير القسمين ، فقلت : ألا أُحدّثك بحديث حدّثني به أبي ؟ قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : من سرّه أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه ، ومن أحبّ أن يذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس ليلته ، فقلت : وإنّي افتتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك من علم النجوم[٢].

[١٤٠٦٧] ٣ ـ الكليني ، عن الحسن بن علي الهاشمي ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد

---

(١) الكافي : ٤/٦ ح ٧.

(٢) الكافي : ٤/٦ ح ٩.

قال : حدّثني جعفر بن عيسى أخوه قال : سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشورا وما يقول الناس فيه ، فقال : عن صوم ابن مرجانة تسألني ، ذلك يوم صامه الأدعياء من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام وهو يوم يتشائم به آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ويتشائم به أهل الإسلام واليوم الذي يتشائم به أهل الإسلام لا يصام ولا يتبرَّك به ، ويوم الإثنين يوم نحس قبض الله عزّ وجلّ فيه نبيّه وما أُصيب آل محمّد إلاّ في يوم الإثنين فتشائمنا به وتبرَّك به عدوَّنا ، ويوم عاشورا قتل الحسين صلوات الله عليه وتبرّك به ابن مرجانة وتشائم به آل محمّد صلّى الله عليهم ، فمن صامهما أو تبرَّك بهما لقى الله تبارك وتعالى ممسوخ القلب وكان حشره مع الذين سنّوا صومهما والتبرّك بهما(١) .

[١٤٠٦٨] ٤ـ الصدوق ،عن محمّدبن أحمد البغدادي ،عن علي بن محمّدبن عنبسة ،عن دارم بن قبيصة ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر (٢) .

[١٤٠٦٩] ٥ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد الأشعري ، عن ابراهيم بن اسحاق ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : توقّوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء فإنّ يوم الأربعاء يوم نحس مستمر وفيه خُلقت جهنم (٣) .

[١٤٠٧٠] ٦ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي قال : حدّثنا محمّد بن جعفر الوكيل من بني هاشم قال : حدّثني أبو بكر حمد بن أحمد بن الحسين بن زريق البغدادي قال : حدّثنا محمّد بن حمدون السمسار قال : حدّثني محمّد بن حمّاد بن عيسى قال : سمعت الفضل بن الربيع يقول : كنت يوماً مع مولاي المأمون فأردنا الخروج يوم الأربعاء

---

(١) الكافي: ١٤٦/٤ ح ٥.
(٢) الخصال: ٣٨٧/٢ ح ٧٣.
(٣) الخصال: ٣٨٧/٢ ح ٧٦.

فقال المأمون : يوم مكروه سمعت أبي الرشيد يقول : سمعت المهدي يقول : سمعت المنصور يقول : سمعت أبي محمّد بن علي يقول : سمعت أبي عليّاً يقول : سمعت أبي عبد الله بن عباس يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ آخر الأربعاء في الشّهر يوم نحس مستمر [١].

[١٤٠٧١] ٧ ـ الطوسي ، عن أبي محمّد الفحام ، عن محمّد بن أحمد المنصوري ، عن سهل بن يعقوب الملقب بأبي نواس في حديث قال : قلت للعسكري عليه السلام ذات يوم : يا سيدي قد وقع إلى اختيارات الأيّام عن سيدنا الصادق عليه السلام مما حدّثني به الحسن ابن عبد الله بن مطهر ، عن محمّد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه ، عن سيدنا الصادق عليه السلام في كلّ شهر فأعرضه عليك ؟ فقال لي : افعل فلمّا عرضته عليه وصحّحته ، قلت له : يا سيدي في أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من النحس والمخاوف فتدلّني على الإحتراز من المخاوف فيها ، فإنّما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها .

فقال لي : يا سهل إنّ لشيعتنا بولايتنا لعصمة لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة وسباسب البيداء الغائرة بين سباع وذئاب وأعادي الجنّ والإنس لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا ، فثق بالله عزّ وجلّ وأخلص في الولاء لأئمتك الطاهرين وتوجّه حيث شئت واقصد ما شئت .

يا سهل إذا أصبحت وقلت ثلاثاً : «أصبحت اللّهم معتصماً بذمامك المنيع الذي لا يطاول ولا يحاول من كلّ طارق وغاشم من سائر ما خلقت ومن خلقت من خلقك الصامت والناطق في جُنّةٍ من كلّ مخوف بلباس سابغه ، ولاء أهل بيت نبيّك محتجزاً من كلّ قاصد إلى أذية بجدارٍ حصينٍ ، الإخلاص في الإعتراف بحقّهم والتمسّك بحبلهم جميعاً ، موقناً بأنّ الحقّ لهم ومعهم وفيهم وبهم ، أُوالي من والوا وأُجانب من جانبوا

---

(١) المسلسلات : ٢٥٧ ح ٢٢.

فصلّ علىٰ محمّد وآل محمّد ، فأعذني اللّهم بهم من شرّ كلّ ما أتقيه ، يا عظيم حجزت الأعادي عنّي ببديع السماوات والأرض إنّا ﴿**جعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون**﴾ (١) » وقلتها عشيّاً ثلاثاً ، حصلت في حصن من مخاوفك وأمن من محذورك .

فإذا أردت التوجّه في يوم قد حذرت فيه فقدّم أمام توجّهك الحمد لله ربّ العالمين والمعوذتين وآية الكرسي وسورة القدر وآخر آية مِنْ آل عمران وقل : « الّلهم بك يصول الصائل وبقدرتك يطول الطائل ولا حول لكلّ ذي حول إلّا بك ولا قوّة يمتازها ذو قوّة إلّا منك ، بصفوتك من خلقك وخيرتك من بريّتك محمّد نبيّك وعترته وسلالته عليه وعليهم السلام صلّ عليهم واكفني شرّ هذا اليوم وضرره ، وارزقني خيره ويمنه واقض لي في متصرّفاتي بحسن العاقبة وبلوغ المحبّة والظفر بالأُمنيّة وكفاية الطاغية الغويّة وكلّ ذي قدرة لي علىٰ أذيّة ، حتى أكون في جُنّةٍ وعصمةٍ من كلّ بلاءٍ ونقمةٍ وأبدلني من المخاوف فيه أمناً ومن العوائق فيه يسراً حتى لا يصدّني صادّ عن المراد ولا يحل بي طارق من أذى العباد ، إنّك علىٰ كلّ شيء قدير والأُمور إليك تصير ، يا من ﴿**ليس كمثله شيء وهو السميع البصير**﴾ » (٢)(٣) .

[١٤٠٧٢] ٨ ـ السيّد فضل الله الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال : كانت أرض بيني وبين رجل فأراد قسمتها وكان الرجل صاحب نجوم فنظر إلى الساعة التي فيها السعود فخرج فيها ونظر إلى الساعة التي فيها النحوس فبعث إلى أبي فلما اقتسما الأرض خرج خير السهمين لأبي فجعل صاحب النجوم يتعجّب ، فقال له أبي : ما لك ؟ فأخبره الخبر فقال له أبي : فهلّا أدلك علىٰ

---

(١) سورة يس : ٩.

(٢) سورة الشورى : ١١.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس العاشر ح ٢٧٦/٦٧ الرقم ٥٢٩.

خير مـمّا صنعت إذا أصبحت فتصدّق بصدقة تـذهب عـنك نحس ذلك اليـوم وإذا أمسيت فتصدَّق بصدقة تذهب عنك نحس تلك الليلة [١].

قد مرّ نظيرها من الكافي الشريف آنفاً.

[١٤٠٧٣] ٩ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال: من تصدّق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم [٢].

[١٤٠٧٤] ١٠ـ قال المجلسي: روي في بعض الكتب عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام: إنّ في كلّ شهر من الشهور العربية يوم نحس لا يصلح ارتكاب شيء من الأعمال فيه سوى الخلوة والعبادة والصوم وهي: الثاني والعشرون من المحرم، والعاشر من صفر، والرابع من الربيع الأوّل، والثامن والعشرون من الربيع الثاني، والثامن والعشرون من جمادي الأُولى، والثاني عشر من جمادي الثـاني، والثـاني عـشر مـن رجب، والسادس والعشرون من شعبان، والرابع والعشرون من شهر رمضان، والثاني من شوال، والثامن والعشرون من ذي القعدة، والثامن من ذي الحجة [٣].

قد مرّ منّا في عنوان الشؤم ما يفيد في المقام ويأتي عنوان اليوم في محلّه إن شاء الله تعالى فراجعهما إن شئت.

وفي هذا المجال راجع بحار الأنوار: ١٤/١٧٣ و ١٩١ من طبع الكمباني و ٥٩/١٨ و ٥٤ من طبع الحروفي بايران و ٥٦/١٨ و ٥٤ من طـبع بـيروت والحـمد لله ربّ العالمين.

---

(١) النوادر: ٢٢٨ ح ٤٦٦.

(٢) مكارم الأخلاق: ٢٤٣.

(٣) بحار الأنوار: ١٤/١٩٨ طبع الكمباني و ٥٦/٥٤ طبع بيروت.

النخوة

[١٤٠٧٥] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر يوم فتح مكّة فقال : أيّها الناس إنّ الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها ألا إنّكم من آدم عليه السلام وآدم من طين ، ألا إنّ خير عباد الله عبد اتّقاه ، إنّ العربية ليست بأب والد ولكنّها لسان ناطق فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه ، ألا إنّ كلّ دم كان في الجاهلية أو إحنة ـ والإحنة الشحناء ـ فهي تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٠٧٦] ٢ ـ الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنّه قال : . . . يا علي إنّ الله تبارك وتعالى قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها ، ألا إنّ الناس من آدم وآدم من تراب وأكرمهم عند الله أتقاهم ، الحديث [٢] .

[١٤٠٧٧] ٣ ـ قال المفيد : أخبرني الكاتب ، عن الزعفراني ، عن الثقفي ، عن محمّد ابن زكريا ، عن عبد الله بن الضحاك ، عن هشام بن محمّد قال : لمّا ورد الخبر على أمير المؤمنين عليه السلام بمقتل محمّد بن أبي بكر رحمه الله كتب إلى مالك بن الحارث الأشتر رحمه الله وكان مقيماً بنَصِيبين : أمّا بعد فإنّك ممن أستظهر به على إقامة الدين وأقمع به نخوة الأثيم وأسدُّ به الثّغر المخوف ، وقد كنت ولّيت محمّد بن أبي بكر رحمه الله مصر فخرج

---

(١) الكافي : ٢٤٦/٨ ح ٣٤٢.

(٢) الفقيه : ٣٦٣/٤.

عليه خوارج ، وكان حدثاً لا علم له بالحروب ، فاستشهد رحمه الله فاقدم عليَّ لننظر في أمر مصر واستخلف علىٰ عملك أهل الثّقة والنّصيحة من أصحابك ، فاستخلف مالك علىٰ عمله شبيب بن عامر الأزدي وأقبل حتى ورد علىٰ أمير المـؤمنين عليه السلام فـحدَّثه حديث مصر وأخبره عن أهلها وقال له : ليس لهذا الوجه غيرك فاخرج فإنّي إن لم أوصك اكتفيت برأيك واستعن بالله علىٰ ما أهمّك واخلط الشدّة باللّين ، وأرفق ما كان الرّفق أبلغ ، واعتزم على الشدّة متى لم تغن عنك إلّا الشدّة ، قال : فخرج مالك الأشتر فأتى رحله وتهيّأ للخروج إلى مصر وقدَّم أمير المؤمنين أمامه كتاباً إلى أهل مصر :

بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم فإنّي أحمد اليكم الله الذي لا إله إلّا هو وأسأله الصلاة علىٰ نبيّه محمّد وآله وإنّي قد بعثت اليكم عبداً من عباد الله لا ينام أيّام الخوف ولا ينكل عن الأعداء حذر الدَّوائر من أشدِّ عبيد الله بأساً وأكرمهم حسباً أضرّ على الفجار من حريق النار وأبعد الناس من دنس أو عار وهو مالك بن الحارث الأشتر ، لا نأبي الضِّرس ولا كليل الحدِّ ، حليم في الحذر ، رزين في الحرب ، ذو رأي أصـيل وصبر جميل فاسمعوا له وأطيعوا أمره فإن أمركم بالنفير فانفروا ، وإن أمركم أن تقيموا فأقيموا ، فإنّه لا يقدم ولا يحجم إلّا بأمري فقد آثرتكم به علىٰ نفسي نـصيحة لكـم وشدّة شكيمة علىٰ عدوّكم عصمكم الله بالهدى وثبّتكم بالتقوى ووفَّقنا وإيّاكم لمـا يحبّ ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ولمّا تهيّأ مالك الأشتر للرحيل إلى مصر كتب عيون معاوية بالعراق إليه يرفعون خبره فعظم ذلك علىٰ معاوية وقد كان طمع في مصر فعلم أنّ الأشتر إن قدمها فاتته وكان أشدّ عليه من ابن أبي بكر فبعث إلى دهقان من أهل الخراج بالقُلزم أنّ عليّاً قد بعث بالأشتر إلى مصر وإن كفيتنيه سوَّغتك خراج ناحيتك ما بقيت فاحتل في قتله بما قدرت عليه ، ثمّ جمع معاوية أهل الشام وقال لهم : إنّ عليّاً قد بعث بالأشتر إلى مصر فهلمُّوا ندعو الله عليه يكفينا أمره ثمّ دعا ودعوا معه .

وخرج الأشتر حتى أتى القلزم فاستقبله ذلك الدهقان فسّلم عليه وقال : أنا رجل

من أهل الخراج ولك ولأصحابك عليَّ حقٌّ في ارتفاع أرضي فانزل عليَّ أقم بأمـرك وأمر أصحابك وعلف دوابّك وأحتسب بذلك لي من الخراج .

فنزل عليه الأشتر فأقام له ولأصحابه بما احتاجوا إليه وحمل إليه طعاماً دسّ في جملته عسلاً جعل فيه سمّاً فلما شربه الأشتر قتله ومات وبلغ معاوية خبره فجمع أهل الشام وقال لهم : أبشروا فإنّ الله قد أجاب دعاءكم وكفاكم الأشتر وأماته فـسرّوا بذلك واستبشروا به .

وولما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام وفاة الأشتر جعل يتلهّف ويتأسّف عليه ويقول : لله درّ مالك لو كان من جبل لكان أعظم أركانه ولو كان من حجر [لـ]كان صلداً أما والله ليهدَّنَّ موتك عالَماً ، فعلى مثلك فلتبك البواكي . ثمّ قال : إنّا لله وإنّـا إليـه راجـعون والحمد لله ربّ العالمين إنّي أحتسبه عندك فإنّ موته من مصائب الدَّهر ، فرحـم الله مالكاً فقد وفىٰ بعهده وقضى نحبه ولقي ربّه مع أنّا قد وطنّا أنفسنا أن نصبر علىٰ كـلّ مصيبة بعد مصابنا برسول الله صلى الله عليه وآله فإنّها أعظم المصيبة (١) .

[١٤٠٧٨] ٤ ـ المفيد ، عن التمار ، عن محمّد بن الحسن ، عن أبي نعيم ، عن صالح بن عبد الله ، عن هشام ، عن أبي مخنف ، عن الأعمش ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الأصبغ بن نباتة قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم ، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال : أيّها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي إنّ الخيلاء من التجبّر والنخوة من التكبّر ، وإنّ الشيطان عدوّ حاضر يعدكم الباطل ، ألا إنّ المسلم أخو المسلم فلا تنابزوا ولا تخاذلوا فإنّ شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة ، من أخذ بها لحق ومن تركها مرق ومن فارقها محق .

ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن ، ولا بالمخلف إذا وعد ، ولا بالكذوب إذا نطق ، نحن أهل بيت الرحمة وقولنا الحقّ وفعلنا القسط ومنّا خاتم النبيين وفـينا قـادة الإسـلام

---

(١) أمالي المفيد : المجلس التاسع ح ٧٩/٤.

وأُمناء الكتاب ندعوكم إلى الله وإلى رسوله وإلى جهاد عدوّه والشدّة في أمره وابتغاء مرضاته وإلى إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفيء لأهله .

ألا وإنّ من أعجب العجب أنّ معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن العاص السهميَّ يحرّضان الناس علىٰ طلب دم ابن عمهما وقد علمتم إنّي والله لم أُخالف رسول الله صلى الله عليه وآله قطّ ولم أعصه في أمره قطّ ، أقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الأبطال وترعد منها الفرائص بقوّة أكرمني الله بها فله الحمد ولقد قبض النبي صلى الله عليه وآله وإنّ رأسه لفي حجري ولقد ولّيت غسله بيدي تقلّبه الملائكة المقربون معي ، وأيّم الله ما اختلفت أُمّة بعد نبيّها إلّا ظهر باطلها علىٰ حقها إلّا ما شاء الله .

قال : فقام عمّار بن ياسر رضي الله عنه فقال : أمّا أمير المؤمنين فقد أعلمكم أنّ الأُمّة لم تستقم عليه ، فتفرق الناس وقد نفذت بصائرهم [١] .

[١٤٠٧٩] ٥ ـ الحسين بن سعيد الأهوازي ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما كان يوم فتح مكة قام رسول الله صلى الله عليه وآله في الناس خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس ليبلغ الشاهد الغائب إنّ الله تبارك وتعالى قد أذهب عنكم بالإسلام نخوة الجاهلية والتفاخر بآبائها وعشائرها ، أيّها الناس إنّكم من آدم وآدم من طين ، ألا وإنّ خيركم عند الله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم وأطوعكم له ، ألا وإنّ العربية ليست بأب والد ولكنّها لسان ناطق طعن بينكم وعلم أنّه يبلغه رضوان الله حسبه ، ألا وإنّ كلّ دم أو مظلمة أو إحنة كانت في الجاهلية فهي تظلّ تحت قدمي إلى يوم القيامة [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) أمالي المفيد : المجلس السابع والعشرون ح ٢٣٣/٥ .

(٢) كتاب الزهد : ٥٦ ح ١٥٠ .

[١٤٠٨٠] ٦ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: إنّي أُحذّركم الدنيا فإنّها حلوة خضرة حُفّت بالشهوات وتحبّبت بالعاجلة وعمّرت بالآمال وتزيّنت بالغرور، لا تدوم حبرتها ولا تؤمن فجعتها غرّارة ضرّارة زائلة نافذة أكّالة غوّالة لا تعدو ـ إذا هي تناهت إلى أُمنيّة أهل الرغبة فيها والرضى بها ـ أن تكون كما قال الله سبحانه: **﴿كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله علىٰ كلّ شيء مقتدرا﴾** (١) مع أنّ امرءاً لم يكن منها في حبرة إلّا أعقبته عبرة ولم يلق من سرّائها بطناً إلّا منحته من ضرّائها ظهراً ولم تَطُلّهُ فيها ديمة رخاءٍ إلّا هتفت عليه مُزنة بلاءٍ، إذا هي أصبحت منتصرة لم تأمن أن تمسي له منكرة وان جانب منها اعذوذب لامرءٍ واحلولى، أمرَّ عليه جانب منها فاوبى وما أمسى امرؤ منها في جناح أمن إلّا أصبح في أخوف خوف غرّارةٌ غرورٌ ما فيها فانيةٌ فانٍ من عليها، لا خير في شيء مِن زادها إلّا التقوى مَن أقلَّ منها استكثر ممّا يؤمنه ومَن استكثر منها لم يدم له وزال عمّا قليل عنه، كم من واثق بها قد فجعته وذي طمأنينة إليها قد صرعته وذي حذرٍ قد خدعته وكم ذي أُبّهة فيها قد صيّرته حقيراً وذي نخوةٍ قد ردّته جائِعاً فقيراً وكم ذي تاج قد أكبّته لليدين والفم، سلطانها ذلّ وعيشها رَنقٌ وعذبها أُجاجٌ وحلوها صبر، حيّها بعرض موتٍ، وصحيحها بعرض سقم، ومنيعها بعرض اهتضام، وملكها مسلوب وعزيزها مغلوب وأمنها منكوب وجارها محروب ومِنْ وراء ذلك سكرات الموت وزفراته وهول المطّلع والوقوف بين يدي الحاكم العدل ليجزي الذين أساؤا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، ألستم في مساكن من كان أطول منكم أعماراً وأبين آثاراً وأعدَّ منكم عديداً وأكثف منكم جنوداً وأشدّ منكم عُنُوداً، تعبّدوا للدينا أيَّ تعبّدٍ وآثروها أيَّ إيثار ثمّ ظعنوا عنها بالصغار، أفبهذه تؤثرون أم علىٰ هذه تحرصون أم إليها تطمئنون يقول الله: **﴿من كان يريد**

---

(١) سورة الكهف: ٤٤.

الحيوة الدنيا وزينتها نوفّ اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون * أُولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلّا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون﴾ (١) فبئست الدار لمن لم يَتَهَيَّبْها ولم يكن فيها علىٰ وجل ، واعلموا وأنتم تعلمون أنّكم تاركوها لابدّ وإنّما هي كما نعت الله : **﴿لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد﴾** (٢) فاتّعظوا فيها بالذين كانوا يبنون بكلّ ريع آية يعبثون ويتّخذون مصانع لعلّهم يخلدون(٣) وبالذين قالوا : **﴿من أشدّ منّا قوّة﴾** (٤) واتّعظوا بمن رأيتم من اخوانكم كيف حملوا إلى قبورهم ولا يدعون ركباناً وأُنزلوا ولا يدعون ضيفاناً وجعل لهم من الضريح أكنانٌ ومن التراب أكفانٌ ومن الرُّفات جيرانٌ فهم جيرةٌ لا يجيبون داعياً ولا يمنعون ضيماً ، لا يزورون ولا يزارون ، حلماء قد بادت أضغانهم ، جهلاء قد ذهبت أحقادهم ، لا تخشى فجعتهم ولا يرجى دفعهم وهم كمن لم يكن وكما قال الله سبحانه : **﴿فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلّا قليلاً وكنّا نحن الوارثين﴾** (٥) استبدلوا بظهر الأرض بطناً وبالسعة ضيقاً وبالأهل غربة وبالنور ظلمة جاؤها كما فارقوها حفاةً عراةً قد ظعنوا منها بأعمالهم إلى الحياة الدائمة وإلى خلود أبد يقول الله تبارك وتعالى : **﴿كما بدأنا أوّل خلق نعيده وعداً علينا انّا كنّا فاعلين﴾** (٦)(٧) .

روى مثلها السيّد الرضي في نهج البلاغة : الخطبة ١١١ .

[١٤٠٨١] ٧ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى بعض عمّاله : أمّا بعد فإنّك

---

(١) سورة هود : ١٥ و ١٦.

(٢) سورة الحديد : ٢٠.

(٣) اشارة إلى سورة الشعراء : ١٢٨ و ١٢٩.

(٤) سورة فصلت : ١٦.

(٥) سورة القصص : ٥٨.

(٦) سورة الأنبياء : ١٠٤.

(٧) تحف العقول : ١٨٠.

ممّن استظهر به علىٰ إقامة الدين وأقمع به نخوة الأثيم وأسد به لهاة الثّغر المخوف ، فاستعن بالله علىٰ ما أهمّك واخلط الشدّة بضغث من اللين وارفق ما كان الرفق أرفق ، واعتزم بالشدّة حين لا يغني عنك إلّا الشدّة ، واخفض للرعية جناحك وابسط لهم وجهك وألن لهم جانبك وآس بينهم في اللحظة والنظرة والإشارة والتحيّة حتى لا يطمع العظماء في حيفك ولا ييئس الضعفاء من عدلك والسلام[١] .

قد مرّ منّا من المفيد ﷺ آنفاً أنّ أمير المؤمنين عليه السلام يخاطب مالكاً في هذا الكتاب .

[١٤٠٨٢] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده للأشتر : . . . إيّاك والدماء وسفكها بغير حلّها فإنّه ليس شيء أدنى لنقمةٍ ولا أعظم لتبعةٍ ولا أحرى بزوال نعمةٍ وانقطاع مدّةٍ من سفك الدماء بغير حقّها والله سبحانه مبتدىءٌ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة ، فلا تُقَوّيَنَّ سلطانك بسفك دمٍ حرامٍ فإنّ ذلك ممّا يضعفه ويوهنه ، بل يزيله وينقله ، ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لأن فيه قود البدن ، وان ابتليت بخطإٍ وأفرط عليك سوطك أو سيفك أو يدك بعقوبة فإنّ في الوكزة فما فوقها مقتلةً فلا تطمحنّ بك نخوة سلطانك عن أن تؤدّي إلى أولياء المقتول حقّهم . . . الكتاب[٢] .

قد مرّ منّا مراراً انّ لهذا العهد الشريف سند معتبر .

[١٤٠٨٣] ٩ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة القاصعة في التحذير من الشيطان : . . . فأطفئوا ما كَمَنَ في قلوبكم من نيران العصبية وأحقاد الجاهلية ، فإنّما تلك الحميَّة تكون في المسلم من خطرات الشيطان ونخواته ونزغاته ونفثاته . . . الخطبة[٣] .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب : ٤٦.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

[١٤٠٨٤] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّ الخيلاء من التجبّر والتجبّر من النخوة والنخوة من التكبّر وإنّ الشيطان عدوّ حاضر يعدكم الباطل، إنّ المسلم أخ المسلم فلا تخاذلوا ولا تنابزوا فإنّ شرايع الدين واحدة وسبله قاصدة فمن أخذ بها لحق ومن فارقها محق ومن تركها مرق، ليس المسلم بالكذوب إذا نطق ولا بالمخلف إذا وعد ولا بالخائن إذا ائتمن[1].

---

(١) بحار الأنوار: ٣٩/٧٥ ح ١٧.

الندامة

[١٤٠٨٥] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي خالد القماط ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الندامة على العفو أفضل وأيسر من الندامة على العقوبة (١) .

[١٤٠٨٦] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل الجعفي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الحسرة والندامة والويل كلّه لمن لم ينتفع بما أبصره ولم يدر ما الأمر الذي هو عليه مقيم أنفع له أم ضرّ ، قلت له : فبم يعرف الناجي من هؤلاء جعلت فداك ؟ قال : من كان فعله لقوله موافقاً فاثبت له الشهادة بالنجاة ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً فإنّما ذلك مستودع (٢) .

[١٤٠٨٧] ٣ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد الكندي ، عن أحمد بن عديس ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي الصباح قال : سمعت كلاماً يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن علي عليه السلام ، وعن ابن مسعود فعرضته على أبي عبد الله عليه السلام فقال : هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله أعرفه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الشقيُّ من شقي في بطن أُمّه والسعيد من وعظ بغيره وأكيس الكيس التقي وأحمق الحمق الفجور وشرُّ الرَّوي رويّ الكذب وشرّ الأُمور محدثاتها وأعمى العمى عمى القلب وشرّ الندامة ندامة يوم القيامة وأعظم الخطايا عند الله لسان الكذّاب وشرّ الكسب كسب الربا وشر المأكل

---

(١) الكافي : ٢/١٠٨ ح ٦.

(٢) الكافي : ٢/٤١٩ ح ١.

أكل مال اليتيم وأحسن الزينة زينة الرجل هدي حسن مع إيمان وأملك أمره به وقوام خواتيمه ومن يتّبع السمعة يسمع الله به الكذبة ومن يتولَّ الدنيا يعجز عنها ومن يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرفه ينكل والرَّيب كفر ومن يستكبر يضعه الله ومن يطع الشيطان يعص الله ومن يعص الله يعذّبه الله ومن يشكر يزيده الله ومن يصبر على الرزيّة يعنه الله ومن يتوكّل على الله فحسبه الله ، لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه ولا تقرّبوا إلى أحد من الخلق تتباعدوا من الله فإنّ الله عزّ وجلّ ليس بينه وبين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيراً ولا يدفع به عنه شراً إلّا بطاعته واتباع مرضاته ، وإنّ طاعة الله نجاح من كلّ خير يبتغى ونجاة من كلّ شرٍّ يتق ، وإنّ الله عزّ وجلّ ذكره يعصم من أطاعه ولا يعتصم به من عصاه ولا يجد الهارب من الله عزّ وجلّ مهرباً وإنّ أمر الله نازل ولو كره الخلائق وكلّ ما هو آت قريب ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إنّ الله شديد العقاب (١) .

رويها الصدوق بسنده المعتبر في الفقيه : ٤/٤٠٢ح ٥٨٦٨ .

[١٤٠٨٨] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن داود بن فرقد أبي يزيد ، عن ابن أبي شيبة الزهري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الموت الموت ألا ولابدّ من الموت ، جاء الموت بما فيه ، جاء بالروح والراحة والكرّة المباركة إلى جنّة عالية لأهل دار الخلود ، الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم وجاء الموت بما فيه بالشقوة والندامة وبالكرة الخاسرة إلى نار حامية لأهل دار الغرور ، الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم ، ثمّ قال : وقال : إذا استحقت ولاية الله والسعادة جاء الأجل بين العينين وذهب الأمل وراء الظهر وإذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الأمل بين العينين وذهب الأجل وراء الظهر ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أيّ المؤمنين أكيس ؟ فقال : أكثرهم

---

(١) الكافي: ٨/٨١ح ٣٩.

ذكراً للموت وأشدّهم له استعداداً[1].

[١٤٠٨٩] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة قال : ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من علي بن الحسين عليهما السلام إلّا ما بلغني من علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال أبو حمزة : كان الإمام علي بن الحسين عليهما السلام إذا تكلّم في الزهد ووعظ أبكى من بحضرته ، قال أبو حمزة : وقرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين عليهما السلام وكتبت ما فيها ثمّ أتيت علي بن الحسين صلوات الله عليه فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصحّحه وكان ما فيها :

بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله وإيّاكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبارين ، أيّها المؤمنون لا يفتننّكم الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدنيا المائلون إليها ، المفتتنون بها ، المقبلون عليها وعلىٰ حطامها الهامد وهشيمها البائد غداً واحذروا ما حذّركم الله منها وازهدوا فيما زهّدكم الله فيه منها ولا تركنوا إلى ما في هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان ، والله إنّ لكم مما فيها عليها لدليلاً وتنبيهاً من تصريف أيّامها وتغيّر انقلابها ومثلاتها وتلاعبها بأهلها ، إنّها لترفع الخميل وتضع الشريف وتورد أقواماً إلى النار غداً ففي هذا معتبرٌ ومختبرٌ وزاجرٌ لمنتبه ، إنّ الأُمور الواردة عليكم في كلّ يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزّمان وهيبة السلطان ووسوسة الشيطان لتثبّط القلوب عن تنبيهها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة أهل الحقّ إلّا قليلاً ممن عصم الله فليس يعرف تصرّف أيّامها وتقلّب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها إلّا من عصم الله ونهج سبيل الرشد وسلك طريق القصد ثمّ استعان علىٰ ذلك بالزُّهد فكرّر الفكر واتّعظ بالصبر فازدجر وزهد في عاجل بهجة الدنيا وتجافي عن لذّاتها ورغب في دائم نعيم الآخرة

---

(١) الكافي : ٢٥٧/٣ ح ٢٧.

وسعى لها سعيها وراقب الموت وشنأ الحياة مع القوم الظالمين ، نظر إلى ما في الدنيا بعين نيّرة حديدة البصر وأبصر حوادث الفتن وضلال البدع وجور الملوك الظلمة ، فلقد لعمري استدبرتم الأُمور الماضية في الأيّام الخالية من الفتن المتراكمة والإنهماك فيما تستدلّون به علىٰ تجنّب الغواة وأهل البدع والبغي والفساد في الأرض بغير الحقّ فاستعينوا بالله وارجعوا إلى طاعة الله وطاعة من هو أولى بالطاعة ممّن اتّبع فأُطيع .

فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله والوقوف بين يديه وتالله ما صدر قومٌ قطّ عن معصية الله إلّا إلى عذابه وما آثر قومٌ قطّ الدنيا على الآخرة إلّا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل إلّا إلفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه وحثّه الخوف على العمل بطاعة الله وإنّ أرباب العلم وأتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له ورغبوا إليه وقد قال الله : ﴿**إنّما يخشى الله من عباده العلماء**﴾ [1] فلا تلتمسوا شيئاً ممّا في هذه الدنيا بمعصية الله واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله واغتنموا أيّامها واسعوا لما فيه نجاتكم غداً من عذاب الله فإنّ ذلك أقلّ للتّبعة وأدنى من العذر وأرجأ للنجاة فقدّموا أمر الله وطاعة من أوجب الله طاعته بين يدي الأُمور كلّها ولا تقدّموا الأُمور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت من زهرة الدنيا بين يدي الله وطاعته وطاعة أُولي الأمر منكم .

واعلموا أنّكم عبيد الله ونحن معكم يحكم علينا وعليكم سيّد حاكم غداً وهو موقفكم ومسائلكم فاعدوا الجواب قبل الوقوف والمسائلة والعرض علىٰ ربّ العالمين يومئذ لا تكلّم نفسه إلّا باذنه .

واعلموا أنّ الله لا يصدق يومئذ كاذباً ولا يكذّب صادقاً ولا يردّ عذر مستحقّ ولا يعذر غير معذور ، له الحجّة علىٰ خلقه بالرسل والأوصياء بعد الرسل ، فاتقوا الله

---

(١) سورة فاطر : ٢٨.

عباد الله واستقبلوا في إصلاح أنفسكم وطاعة الله وطاعة من تولّونه فيها لعل نادماً قد ندم فيما فرّط بالأمس في جنب الله وضيّع من حقوق الله واستغفروا الله وتوبوا إليه فإنّه يقبل التوبة ويعفو عن السيئة ويعلم ما تفعلون .

وإيّاكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين ، احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم واعلموا أنّه من خالف أولياء الله ودان بغير دين الله واستبدّ بأمره دون أمر وليّ الله كان في نار تلتهب ، تأكل أبداناً قد غابت عنها أرواحها وغلبت عليها شقوتها فهم موتى لا يجدون حرّ النار ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حرّ النار واعتبروا يا أُولي الأبصار واحمدوا الله علىٰ ما هداكم واعلموا أنّكم لا تخرجون من قدرة الله إلى غير قدرته وسيرى الله عملكم ورسوله ثمّ إليه تحشرون ، فانتفعوا بالعظة وتأدّبوا بآداب الصالحين (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٠٩٠] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن حمّاد ابن عيسى ، عن عمر بن أُذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يحدّث عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في كلام له : العلماء رجلان : رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج ، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك ، وإنّ أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه ، وإنّ أشدّ أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الأمل أمّا اتباع الهوى فيصد عن الحقّ وطول الأمل ينسي الآخرة (٢) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

---

(١) الكافي : ٨/١٤ ح ٢ .

(٢) الكافي : ١/٤٤ ح ١ .

[١٤٠٩١] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّكم في آجال مقبوضة وأيّام معدودة والموت يأتي بغتة ، من يزرع خيراً يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة ولكلّ زارع ما زرع ولا يسبق البطيء منكم حظّه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له ، من أعطى خيراً فالله أعطاه ومن وقى شرّاً فالله وقاه(١) .

[١٤٠٩٢] ٨ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله : طاعة المرأة ندامة(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٠٩٣] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن اسماعيل ابن سهل ، عن حمّاد ، عن ربعي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : إنّ الندم على الشرّ يدعو إلى تركه(٣) .

الرواية حسنة سنداً .

[١٤٠٩٤] ١٠ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن العباس بن العلاء ، عن مجاهد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الذنوب التي تغيّر النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل والتي تنزل النقم الظلم والتي تهتك الستر شرب الخمر والتي تحبس الرزق الزنا والتي تعجّل الفناء قطيعة الرحم والتي تردّ الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين(٤) .

[١٤٠٩٥] ١١ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن موسى بن

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٨ ح ١٩.
(٢) الكافي : ٥/٥١٧ ح ٤.
(٣) الكافي : ٢/٤٢٧ ح ٧.
(٤) الكافي : ٢/٤٤٧ ح ١.

جعفر بن وهب ، عن الدهقان ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن زيد القتات ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مع التثبّت تكون السلامة ومع العجلة تكون الندامة ، ومن ابتدأ بعمل في غير وقته كان بلوغه في غير حينه (١) .

[١٤٠٩٦] ١٢ ـ الصدوق ، عن القطان ، عن ابن زكريا ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبيه ، عن أبي خالد الكابلي قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : الذنوب التي تغيّر النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر قال الله عزّ وجلّ : **﴿انّ الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾** (٢) والذنوب التي تورث الندم قتل النفس التي حرّم الله قال الله تعالى : **﴿ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله﴾** (٣) وقال عزّ وجلّ في قصة قابيل حين قتل أخاه هابيل فعجز عن دفنه **﴿فأصبح من النادمين﴾** (٤) وترك صلة القرابة حتى يستغنوا وترك الصلاة حتى يخرج وقتها وترك الوصية وردّ المظالم ومنع الزكاة حتى يحضر الموت وينغلق اللسان ، الحديث (٥) .

[١٤٠٩٧] ١٣ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : أيّما مسلم أقال مسلماً ندامة في البيع أقاله الله عثرته يوم القيامة (٦) .

[١٤٠٩٨] ١٤ ـ الصدوق رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : الندم توبة (٧) .

[١٤٠٩٩] ١٥ ـ الصدوق بإسناده إلى وصايا أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية

---

(١) الخصال : ١/١٠٠ ح ٥٢.

(٢) سورة الرعد : ١٢.

(٣) سورة الاسراء : ٣٢.

(٤) سورة المائدة : ٣٤.

(٥) معاني الأخبار : ٢٧٠ ح ٢.

(٦) الفقيه : ٣/١٩٦ ح ٣٧٣٨.

(٧) الفقيه : ٤/٣٨٠ ح ٥٨١١.

أنّه عليه السلام قال : . . . والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم ، الحديث [١] .

[١٤١٠٠] ١٦ ـ المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن محمّد بن أحمد بن خاقان ، عن سليم الخادم ، عن ابراهيم بن عقبة ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : إنّ صاحب الدِّين فكّر فعلته السكينة واستكان فتواضع وقنع فاستغنى وورضي بما أُعطي وانفرد فكفى الإخوان ورفض الشهوات فصار حرّاً وخلع الدنيا فتحامى الشرور واطّرح الحسد فظهرت المحبّة ولم يُخف الناس فلم يَخفهم ولم يذنب إليهم فسلم منهم وسخت نفسه عن كلّ شيء ففاز واستكمل الفضل وأبصر العاقبة فأمن الندامة [٢] .

في المطبوع من الأمالي العافية بدل العاقبة ولكن المذكور في بحار الأنوار ما ضبطناها .

[١٤١٠١] ١٧ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن المراغي ، عن محمّد بن الفيض ، عن أبيه ، عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله على اليمن فقال وهو يوصيني : يا عليّ ما حار من استخار ولا ندم من استشار ، يا عليّ عليك بالدلجة فإنّ الأرض تُطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار ، يا عليّ اغدُ علىٰ اسم الله فإنّ الله تعالى بارك لأُمتي في بكورها [٣] .

الدلجة : السير في أوّل الليل .

[١٤١٠٢] ١٨ ـ الحميري ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام : إنّ داود قال لسليمان عليهما السلام : يا بنيّ إيّاك وكثرة الضحك فإنّ كثرة الضحك تترك العبد حقيراً يوم القيامة ، يا بنيّ عليك بطول الصمت إلّا من خير فإنّ الندامة علىٰ طول الصمت مرّة واحدة خير من الندامة علىٰ كثرة الكلام مرّات ، يا بنيّ لو أنّ الكلام

---

(١) الفقيه : ٣٨٨/٤ .

(٢) أمالي المفيد : المجلس السادس ح ٥٢/١٤ . ونقل عنه في بحار الأنوار : ٥٣/٢ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الخامس ح ١٣٦/٣٣ الرقم ٢٢٠ .

كان من فضة كان ينبغي للصمت أن يكون من ذهب[١].

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[١٤١٠٣] ١٩ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: ثلاثة تعقّب الندامة: المباهاة والمفاخرة والمعازّة[٢].

المعازّة: المعارضة في العزّ.

[١٤١٠٤] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... أمّا بعد فإنّ معصية الناصح الشفيق العالم المجرِّب تورث الحسرة وتُعقبُ الندامة ... الخطبة[٣].

[١٤١٠٥] ٢١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر: ... ولا تَندَمَنَّ على عفوٍ ولا تَبجَحنَّ بعقوبة ولا تسرعَنَّ إلى بادرة وجدت منها مندوحة الكتاب[٤].

قد مرّ منّا لهذا العهد سند معتبر.

[١٤١٠٦] ٢٢ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السّلامة[٥].

[١٤١٠٧] ٢٣ ـ الديلمي رفعه إلى أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام أنّه قال: من ركب ظهر الباطل نزل به دار الندامة[٦].

[١٤١٠٨] ٢٤ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الندم على الخطيئة يمحوها[٧].

---

(١) قرب الإسناد: ٦٩ح ٢٢١.
(٢) تحف العقول: ٣٢٠.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٣٥.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٨١.
(٦) أعلام الدين: ٣١٤.
(٧) غرر الحكم: ح ٨٩٤.

[١٤١٠٩] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام: الندم على الخطيئة استغفار[١].

[١٤١١٠] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام: الندم على الذنب يمنع من معاودته[٢].

[١٤١١١] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام: اندم علىٰ ما أسأت ولا تندم علىٰ معروف صنعت[٣].

[١٤١١٢] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام: ربّ سالم بعد الندامة[٤].

[١٤١١٣] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام: عند معاينة أهوال القيامة تكثر من المفرطين الندامة[٥].

[١٤١١٤] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام: من ندم فقد تاب[٦].

---

(١) ـ (٦) غرر الحكم: ح ١١١٢ و ١٣٩٨ و ٣٣٤٣ و ٥٢٧٩ و ٦٢٢١ و ٧٨٤٣.

النـذر

[١٤١١٥] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قال : عليّ نذر ، قال : ليس النذر بشيء حتى يسمّي شيئاً لله صياماً أو صدقة أو هدياً أو حجاً [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١١٦] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن جميل بن صالح قال : كانت عندي جارية بالمدينة فارتفع طمثها فجعلت لله عليَّ نذراً إن هي حاضت ، فعلمت بعد أنّها حاضت قبل أن أجعل النذر ، فكتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام وأنا بالمدينة ، فأجابني : إن كانت حاضت قبل النذر فلا عليك وإن كانت حاضت بعد النذر فعليك [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤١١٧] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عدة المؤمن أخاه نـذر لا كـفارة له فـن أخلف فبخلف الله بدأ ولمقته تعرض ، وذلك قوله **﴿يا أيّها الذين آمنوا لم تقولون ما**

---

(١) الكافي : ٤٥٥/٧ ح ٢.

(٢) الكافي : ٤٥٥/٧ ح ٤.

لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾ [١][٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤١١٨] ٤ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يمين لولد مع والده ولا لمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم [٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤١١٩] ٥ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل جعل لله عليه نذر أو لم يسمّه، قال: إن سمّى فهو الذي سمّى وإن لم يسمّ فليس عليه شيء [٤].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤١٢٠] ٦ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن جميل ابن صالح، عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنّه قال: كلّ من عجز عن نذر نذره فكفارته كفارة يمين [٥].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤١٢١] ٧ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن سوقة، عن ابن بكير، عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيّ شيء

---

(١) سورة الصف: ٢.

(٢) الكافي: ٢/٣٦٣ ح ١.

(٣) الكافي: ٧/٤٤٠ ح ٦.

(٤) الكافي: ٧/٤٤١ ح ١٠.

(٥) الكافي: ٧/٤٥٧ ح ١٧.

«لا نذر في معصية»؟ قال: فقال: كلّ ما كان لك فيه منفعة في دين أو دنيا فلا حنث عليك فيه (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤١٢٢] ٨ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي السائي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك إنّي كنت أتزوج المتعة فكرهتها وتشاءمت بها فأعطيت الله عهداً بين الركن والمقام وجعلت عليَّ في ذلك نذراً وصياماً ألّا أتزوَّجها ثمّ إنّ ذلك شقّ عليَّ وندمت على يميني ولم يكن بيدي من القوّة ما أتزوَّج في العلانية، قال: فقال لي: عاهدت الله أن لا تطيعه والله لئن لم تطعه لتعصيّنه (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤١٢٣] ٩ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمّار قال: سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن رجل قال: لله عليَّ المشي إلى الكعبة إن اشتريت لأهلي شيئاً بنسيئة، فقال: أيشقّ ذلك عليهم؟ قال: نعم يشقّ عليهم أن لا يأخذ لهم شيئاً بنسيئة، قال: فليأخذ لهم بنسيئة وليس عليه شيء (٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤١٢٤] ١٠ ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن زرارة قال: انّ أُمّي كانت جعلت عليها نذراً نذرت لله عزّ وجلّ في بعض ولدها في شيء كانت تخافه عليه أن تصوم ذلك اليوم الذي تقدّم فيه عليها ما بقيت، فخرجت معنا إلى مكة فأشكل علينا صيامها في السفر فلم تدر تصوم أو تفطر؟ فسألت

---

(١) الكافي: ٤٦٢/٧ ح ١٤.
(٢) الكافي: ٤٥٠/٥ ح ٧.
(٣) الكافي: ٤٤١/٧ ح ١١.

أبا جعفر عليه السلام عن ذلك ، فقال : لا تصوم في السفر إنّ الله عزّ وجلّ قد وضع عنها حقّه في السفر وتصوم هي ما جعلت علىٰ نفسها ، فقلت له : فماذا إذا قدمت إن تركت ذلك ؟ قال : لا إنّي أخاف أن ترى في ولدها الذي نذرت فيه بعض ما تكره[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال متعددة وذكرنا لك عشرة من صحاحها ، فإن شئت أكثر فراجع كتاب النذر من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٤٥٩/٧ح ٢٤ و ١٤٣/٤ح ١٠.

النِـزاهَـة

[١٤١٢٥] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : ليجتمع في قلبك الإفتقار إلى الناس والإستغناء عنهم فيكون افتقارك إليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون إستغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزّك .

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد قال : حدّثني علي بن عمر ، عن يحيى بن عمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ثمّ ذكر مثله [١] .

[١٤١٢٦] ٢ـ الكليني ، بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لهمّام في صفة المؤمن : . . . نفسه منه في عناء والناس منه في راحة ، أتعب نفسه لآخرته فأراح الناس من نفسه ، إن بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له ، بعده ممّن تباعد منه بغض ونزاهة ، ودُنوّه ممن دنا منه لين ورحمة ، ليس تباعده تكبّراً ولا عظمة ولا دُنوّه خديعة ولا خلابة ، بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير فهو إمام لمن بعده من أهل البرّ .

قال : فصاح همام صيحة ثمّ وقع مغشيّاً عليه فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أما والله لقد كنت أخافها عليه وقال : هكذا تصنع الموعظة البالغة بأهلها ، فقال له قائل : فما بالك

---

(١) الكافي : ٢/١٤٩ ح ٧.

يا أمير المؤمنين ؟ فقال : انّ لكلٍّ أجلاً لا يعدوه وسبباً لا يجاوزه فمهلاً لا تعد فإنّما نفث علىٰ لسانك شيطان (١) .

روى الشريف الرضي مثلها في نهج البلاغة : الخطبة ١٩٣ .

[١٤١٢٧] ٣ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... أين أخياركم وصلحاؤكم ، وأين أحرارُكم وسمحاؤكم وأين المتورعون في مكاسبهم والمتنزّهون في مذاهبهم ، أليس قد ظَعَنوا جميعاً عن هذه الدنيا الدَّنيّة والعاجلة المُنَغِّصَة ... الخطبة (٢) .

[١٤١٢٨] ٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... وكونوا عن الدنيا نُزّاهاً وإلى الآخرة ولّاهاً ... الخطبة (٣) .

[١٤١٢٩] ٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى بعض عماله وقد بعثه على الصدقة : ... ومن استهان بالأمانة ورتع في الخيانة ولم يُنَزِّه نفسه ودينه عنها ، فقد أحلّ بنفسه الذّلَّ والخزي في الدنيا وهو في الآخرة أذَلُّ وأخزى ، وإنّ أعظم الخيانة خيانة الأُمّة وأفظع الغِشّ غِشُّ الأئمة والسلام (٤) .

[١٤١٣٠] ٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : النزاهة عين الظرف (٥) .

[١٤١٣١] ٧ ـ وعنه عليه السلام : النُزه أوّل النبل (٦) .

[١٤١٣٢] ٨ ـ وعنه عليه السلام : النزاهة آية العفة (٧) .

---

(١) الكافي : ٢/٢٣٠ ح ١.
(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٩.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١.
(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٢٦.
(٥) غرر الحكم : ح ٤٦٢.
(٦) غرر الحكم : ح ٥٢٦.
(٧) غرر الحكم : ح ٨٣٠.

[١٤١٣٣] ٩ ـ وعنـه عليه السلام : النزاهة من شيم النفوس الطاهرة[١] .

[١٤١٣٤] ١٠ ـ وعنه عليه السلام : أفضل الناس من تنزّهت نفسه وزهد في غنية[٢] .

[١٤١٣٥] ١١ ـ وعنه عليه السلام : ثمرة التورّع النزاهة[٣] .

[١٤١٣٦] ١٢ ـ وعنه عليه السلام : دليل ورع الرجل نزاهته[٤] .

[١٤١٣٧] ١٣ ـ وعنه عليه السلام : ظرف المؤمن نزاهته عن المحارم ومبادرته (مباكرته) إلى المكارم[٥] .

[١٤١٣٨] ١٤ ـ وعنه عليه السلام : كن متنزهاً تكن تقيّاً[٦] .

[١٤١٣٩] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : ليست الأنساب بالآباء والأُمّـهات لكـنّها بـالفضائل المحمودات[٧] .

---

(١) غرر الحكم : ح ١٤٣٤.
(٢) غرر الحكم : ح ٣١٠٣.
(٣) غرر الحكم : ح ٤٦٣٨.
(٤) غرر الحكم : ح ٥١٠٥.
(٥) غرر الحكم : ح ٦٠٧٣.
(٦) غرر الحكم : ح ٧١٣٧.
(٧) غرر الحكم : ح ٧٣٦٤.

النُّزهَة

[١٤١٤٠] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان ، عن عمرو بن حريث قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمّد ، فقلت له : جعلت فداك ما حوّلك إلى هذا المنزل ؟ قال : طلب النُّزهة . فقلت : جعلت فداك ألا أقص عليك ديني ؟ فقال : بلى ، قلت : أدين الله بشهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحجّ البيت والولاية لعلي أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية للحسن والحسين عليهما السلام والولاية لعلي بن الحسين عليه السلام والولاية لمحمد بن علي عليه السلام ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وأنّكم أئمتي ، عليه أحيا وعليه أموت وأُدين الله به . فقال : يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي أُدين الله به في السرِّ والعلانية ، فاتق الله وكفّ لسانك إلّا من خير ولا تقل إنّي هديت نفسي بل الله هداك ، فأدِّ شكر ما أنعم الله عزّ وجلّ به عليك ولا تكن ممّن إذا أقبل طعن في عينه وإذا أدبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس علىٰ كاهلك فإنّك أوشك إن حملت الناس علىٰ كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٤١] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابراهيم

---

(١) الكافي : ٢/٢٣ ح ١٤.

ابن أبي محمود قال : قال لنا الرضا عليه السلام : أيُّ الإدام أحرى ؟ فقال بـعضنا : اللـحم ، وقال بعضنا : الزيت ، وقال بعضنا : اللبن ، فقال هو عليه السلام : لا بل الملح ولقد خرجنا إلى نزهة لنا ونسي بعض الغلمان الملح ، فذبحوا لنا شاة من أسمن ما يكون فما انتفعنا بشيء حتى انصرفنا(١) .

[١٤١٤٢] ٣ـ الصدوق ، عن أبيه ، وابن الوليد ، وابن المتوكل جميعاً ، عن سعد والحميري ومحمّد العطار ، عن ابن عيسى وابن هاشم جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال : كان بدء نبوّة إدريس عليه السلام أنّه كان في زمانه ملك جبّار وأنّه ركب ذات يوم في بعض نزهه ، فمرّ بأرض خضرة نضرة لعبد مؤمن من الرافضة فأعـجبته فسأل وزراءه لمـن هـذه الأرض ؟ قالوا : لعبد من عبيد الملك فلان الرافـضيّ ، فـدعا بـه فـقال له : امـتعني بأرضك هذه ، فقال له : عيالي أحوج إليها منك ، قال : فسُمني بها أثمن لك ، قـال : لا أُمتعك ولا أسومك دع عنك ذكرها ، فغضب الملك عند ذلك وأسف وانصرف إلى أهله وهو مغموم متفكّر في أمره وكانت له امرأة من الأزارقة وكان بها معجباً يشاورها في الأمر إذا نزل به ، فلمّا استقر في مجلسه بعث إليها ليشاورها في أمر صاحب الأرض فخرجت إليه فرأت في وجهه الغضب فقالت له : أيّها الملك ما الذي دهاك حتى بـدا الغضب في وجهك قبل فعلك ؟ فأخبرها بخبر الأرض وما كان من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له ، فقالت : أيّها الملك إنّما يهتمُّ به من لا يقدر على التغيير والإنتقام وإن كنت تكره أن تقتله بغير حجّة فأنا أكفيك أمره وأصيّر أرضه بيدك بحجّة لك فـيها العذر عند أهل مملكتك ، قال : وما هي ؟ قالت : أبعث إليه أقواماً من أصحابي أزارقة حتى يأتوك به فيشهدوا عليه عندك انّه قد بريء من دينك فيجوز لك قـتله وأخـذ أرضه ، قال : فافعلي ذلك ، قال : فكان لها أصحاب من الأزارقة علىٰ دينها يرون قتل

---

(١) الكافي : ٣٢٦/٦ ح ٧.

الروافض من المؤمنين ، فبعثت إلى قوم منهم فأتوهم فأمرتهم أن يشهدوا على فلان الرافضيّ عند الملك أنّه قد برىء من دين الملك فشهدوا عليه أنّه قد برىء من دين الملك فقتله واستخلص أرضه ، فغضب الله تعالى للمؤمن عند ذلك فأوحى الله إلى ادريس عليه السلام : أن ائت عبدي هذا الجبار فقل له : أما رضيت أن قتلت عبدي المؤمن ظلماً حتى استخلصت أرضه خالصة لك فأحوجت عياله من بعده وأجعتهم أما وعزّتي لأنتقمنّ له منك في الأجل ولأسلبنّك ملكك في العاجل ولأُخربنّ مدينتك ولأُذلّنّ عزّك ولأُطعمنّ الكلاب لحم امرأتك فقد غرّك يا مبتلى حلمي عنك ، فأتاه ادريس عليه السلام برسالة ربّه وهو في مجلسه وحوله أصحابه ، فقال : أيّها الجبار إنّي رسول الله إليكم وهو يقول لك : أما رضيت أن قتلت عبدي المؤمن ظلماً حتى استخلصت أرضه خالصة لك وأحوجت عياله من بعده وأجعتهم أما وعزّتي لأنتقمنّ له منك في الأجل ولأسلبنّك ملكك في العاجل ولأُخربنّ مدينتك ولأُذلّنّ عزّك ولأُطعمنّ الكلاب لحم امرأتك ، فقال الجبار : أُخرج عنّي يا إدريس فلن تسبقني بنفسك . . . الحديث (١) .

الرواية معتبرة الإسناد ، وطويلة الذيل فراجع مصدرها إن شئت .

[١٤١٤٣] ٤ ـ الطوسي بإسناده عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري ، عن محمّد بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يأتي على الناس زمان يكون فيه حجّ الملوك نزهة وحجّ الأغنياء تجارة وحجّ المساكين مسألة (٢) .

[١٤١٤٤] ٥ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود ، عن محمّد بن همام قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال : حدّثني محمّد بن شهاب ، عن عبد الله بن يونس

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة : ١/١٢٧ ح ١.

(٢) التهذيب : ٥/٤٦٢ ح ٢٥٩.

السبيعي ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أُحبّ لكلّ مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم : بالياقوت وهو أفخرها ، وبالعقيق وهو أخلصها لله ولنا ، وبالفيروزج وهو نزهة الناظر من المؤمنين والمؤمنات وهو يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في قوة القلب ، وبالحديد الصيني وما أحبّ التختم به ولا أكره لبسه عند لقاء أهل الشرّ ليطفي شرّهم وأحبّ اتخاذه فإنّه يشرّد المردة من الجن والانس ، وما يظهره الله بالذكوات البيض بالغريين ، قلت : يا مولاي وما فيه من الفضل ؟ قال : من تختم به وينظر إليه كتب الله له بكلّ نظرة زورة أجرها بأجر النبيّن والصالحين ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن ولكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيّهم وفقيرهم[1] .

---

(١) التهذيب: ٣٧/٦ح ١٩.

النســاء

حبّ النساء

[١٤١٤٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن اسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أخلاق الأنبياء صلّى الله عليهم حبّ النساء [(١)].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤١٤٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن سكين النخعي وكان تعبّد وترك النساء والطيب والطعام فكتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عن ذلك ؟ فكتب إليه : أمّا قولك في النساء فقد علمت ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله من النساء وأمّا قولك في الطعام فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل اللحم والعسل [(٢)].

[١٤١٤٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص ابن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما أحبّ من دنياكم إلّا النساء والطيب [(٣)].

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/٣٢٠ ح ١.

(٢) الكافي : ٥/٣٢٠ ح ٤.

(٣) الكافي : ٥/٣٢١ ح ٦.

[١٤١٤٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن بكار بن كردم ، وغير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : جعل قرّة عيني في الصلاة ولذّتي في النساء (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤١٤٩] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن عبد الله بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبأن بن عثمان ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أظن رجلاً يزداد في الايمان خيراً إلّا أزداد حبّاً للنساء (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٥/٣٢٠ ، والفقيه : ٣/٣٨٤ ، والوافي : ٢١/٢٧ ، وبحار الأنوار : ١٠٠/٢٢٣ وغيرها من كتب الأخبار .

أصناف النساء

[١٤١٥٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أو قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : النساء أربع : جامع مُجمِع وربيع مربع وكرب مقمِع وغُلّ قَمِلٌ (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

قال الصدوق : قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي : جامع مجمع : أي كثرة الخير

---

(١) الكافي : ٥/٣٢١ ح ٧.
(٢) الكافي : ٥/٣٢٠ ح ٢.
(٣) الكافي : ٥/٣٢٢ ح ١.

مخصبة ، وربيع مربع : التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر ، وكرب مقمع : أي سيئة الخلق مع زوجها ، وغلّ قملّ : هي عند زوجها كالغل القمل وهو غلٌّ من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا يتهيأ له أن يحذر منه شيئاً وهو مثلٌ للعرب [١] .

[١٤١٥١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم الكرخي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ صاحبتي هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت أن أتزوّج فقال لي : اُنظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه علىٰ دينك وسرّك فإن كنت لابدّ فاعلاً فبكراً تنسب إلى الخير وإلى حسن الخلق واعلم أنّهنّ كما قال :

ألا إنّ النساء خلقن شتّى ... فمنهنّ الغنيمة والغرام

ومنهنّ الحلال إذا تجلّى ... لصاحبه ومنهنّ الظّلام

فمن يظفر بصالحهنّ يسعد ... ومن يُغبن فليس له انتقام

وهنّ ثلاث : فامرأة ولودٌ ودودٌ تعين زوجها علىٰ دهره لدنياه وآخرته ولا تعين الدهر عليه ، وامرأة عقيمة لا ذات جمال ولا خلق ولا تعين زوجها علىٰ خير ، وامرأة صخّابة ولّاجة همّازة ، تستقلُّ الكثير ولا تقبل اليسير [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

راجع إن شئت الكافي : ٣٢٢/٥ ، والفقيه : ٣٨٦/٣ ، والوافي : ٦٥/٢١ ، وبحار الأنوار : ٢٢٩/١٠٠ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) الفقيه : ٣٨٦/٣ .

(٢) الكافي : ٣٢٣/٥ ح ٣.

خير النساء

[١٤١٥٢] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي حمزة قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كنّا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال : إنّ خير نسائكم الولود الودود العفيفة ، العزيزة في أهلها ، الذليلة مع بعلها ، المتبرّجة مع زوجها ، الحصان علىٰ غيره ، التي تسمع قوله وتطيع أمره وإذا خلا بها بذلت له ما يريد منها ولم تبذّل كتبذّل الرجل[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

التبرج : إظهار الزينة . التبذّل : ضد الصيانة .

[١٤١٥٣] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خير نسائكم التي إذا خلت مع زوجها خلعت له درع الحياء وإذا لبست لبست معه درع الحياء[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٥٤] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل نساء أُمّتي أصبحهنّ وجهاً وأقلّهنّ مهراً[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣٢٤/٥ ح ١.
(٢) الكافي : ٣٢٤/٥ ح ٢.
(٣) الكافي : ٣٢٤/٥ ح ٤.

[١٤١٥٥] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد البرقي ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : خير نسائكم الخمس ، قيل : يا أمير المؤمنين وما الخمس ؟ قال : الهيّنة الليّنة ، المؤاتية التي إذا غضب زوجها لم تكتحل بغمض حتّى يرضى وإذا غاب عنها زوجها حفظته في غيبته فتلك عامل من عمّال الله وعامل الله لا يخيب [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٥٦] ٥ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : [خير نسائكم] التي إن غضبت أو غُضب تقول لزوجها : يدي في يدك لا أكتحل عيني بغمض حتى ترضى عنّي [٢] .

رويها الصدوق بإسناده الصحيح في الفقيه : ٣٨٩/٣ح ٤٣٦٦ .

وفي هذا المجال راجع الكافي : ٣٢٤/٥ ، والفقيه : ٣٨٧/٣ ، والغايات : ٢١٧ للشيخ جعفر بن أحمد القمي ، والوافي : ٥٧/٢١ ، وبحار الأنوار : ٢٢٩/١٠٠ ، وغيرها من كتب الأخبار .

شرار النساء

[١٤١٥٧] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن علي ابن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن جابر بن عبد الله قال : سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أُخبركم بشرار نسائكم الذليلة في أهلها ، العزيزة مع بعلها ، العقيم الحقود التي لا تورّع من قبيح ، المتبرّجة إذا غاب عنها بعلها ، الحصان معه إذا حضر لا تسمع قوله ولا تطيع أمره وإذا خلا بها بعلها تمنّعت منه كما تمنّع الصعبة عن

---

(١) الكافي : ٣٢٤/٥ح ٥.

(٢) الغايات : ٢١٧.

ركوبها ، لا تقبل منه عذراً ولا تغفر له ذنباً [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٥٨] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن ملحان ، عن عبد الله بن سنان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شرار نسائكم المعقرة الدنسة اللّجوجة العاصية ، الذليلة في قومها ، العزيزة في نفسها ، الحصان علىٰ زوجها ، الهلّوك علىٰ غيره [٢] .

العقرة : التي لا تلد . الهَلُوك : الفاجرة المتساقطة على الرجال .

[١٤١٥٩] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله : أعوذ بك من إمرأة تشيبني قبل مشيبي [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤١٦٠] ٤ ـ الصدوق بإسناده عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أغلب الأعداء للمؤمن زوجة السوء [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٦١] ٥ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : شرُّ الأشياء المرأة السوء [٥] .

في هذا المجال راجع الكافي : ٣٢٥/٥ ، والفقيه : ٣٩٠/٣ ، والغايات : ٢٢١ ، والوافي : ٥٧/٢١ ، وبحار الأنوار : ٢٢٩/١٠٠ .

---

(١) الكافي: ٣٢٥/٥ح ١.

(٢) الكافي: ٣٢٦/٥ح ٢.

(٣) الكافي: ٣٢٦/٥ح ٣.

(٤) الفقيه: ٣٩٠/٣ح ٤٣٧٠.

(٥) الغايات: ٢٢١.

فضل نساء قريش

[١٤١٦٢] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ابن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير نساء ركبن الرّحال نساء قريش أحناه علىٰ ولد وخيرهنّ لزوج (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

الرّحال : جمع رحل وهو مركب البعير . أحناه : من الحنان كسحاب بمعنى الرحمة ورقة القلب كما في الوافي * .

[١٤١٦٣] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن غير واحد ، عن زياد القندي ، عن أبي وكيع ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير نسائكم نساء قريش ألطفهنّ بأزواجهنّ وأرحمهنّ بأولادهنّ ، المجون لزوجها الحصان لغيره ، قلنا : وما المجون ؟ قال : التي لا تمنّع (٢) .

[١٤١٦٤] ٣ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : خطب النبي صلى الله عليه وآله أُمّ هاني بنت أبي طالب ، فقالت : يا رسول الله إنّي مصابة ، في حجري أيتام ، ولا يصلح لك إلّا إمرأة فارغة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما ركب الابل مثل نساء قريش أحناه علىٰ ولد ولا أرعى علىٰ زوج في ذات يديه (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/٣٢٦ ح ١.

(*) الوافي : ٢١/٦٩.

(٢) الكافي : ٥/٣٢٦ ح ٢.

(٣) الكافي : ٥/٣٢٦ ح ٣.

[١٤١٦٥] ٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه سئل عن قريش فقال عليه السلام : أمّا بنو مخزوم فريحانةُ قريشٍ نحبّ حديث رجالهم والنكاح في نسائهم ، وأمّا بنو عبد شمس فأبعدها رأياً وأمنعها لما وراء ظهورها . وأمّا نحن فأبذل لما في أيدينا وأسمح عند الموت بنفوسنا وهم أكثر وأمكر وأنكر ونحن أفصح وأنصح وأصبَحُ(١) .

راجع الكافي : ٣٢٦/٥ ، والوافي : ٦٩/٢١ ، وغيرهما من كتب الأخبار . وقد مرّ منّا في عنوان السادة ما يفيد في المقام .

تزويج النساء عند بلوغهنّ وتحصينهنّ بالأزواج

[١٤١٦٦] ١ ـ الكليني ، عن بعض أصحابنا ـ سقط عني إسناده ـ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ لم يترك شيئاً مـمّا يحتاج إليه إلّا علّمه نبيّه صلى الله عليه وآله فكان من تعليمه إيّاه انّه صعد المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّ جبرئيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال : إنّ الأبكار بمنزلة الثمر على الشجر إذا أدرك ثمره فلم يجتنى أفسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء فليس لهنّ دواء إلّا البعولة وإلّا لم يؤمن عليهنّ الفساد لأنهنّ بشر ، قال : فقام إليه رجل فقال : يارسول الله فمن نزوّج ؟ فقال : الأكفاء ، فقال : يارسول الله ومن الأكفاء ؟ فقال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض ، المؤمنون بعضهم أكفاء بعض(٢) .

[١٤١٦٧] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن سيابة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله خلق حواء من أدم فهمّة النساء الرجال فحصنوهنّ في البيوت(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٠.
(٢) الكافي : ٣٣٧/٥ ح ٢.
(٣) الكافي : ٣٣٧/٥ ح ٣.

[١٤١٦٨] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن ابن جمهور ، عن أبيه رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض كلامه : إنّ السباع همّها بطونها وإنّ النساء همّهنّ الرجال [١] .

[١٤١٦٩] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : خلق الرجال من الأرض وإنّما همّهم في الأرض وخلقت المرأة من الرجال وإنّما همّها في الرجال ، إحبسوا نسائكم يا معاشر الرجال [٢] .

[١٤١٧٠] ٥ ـ الصدوق رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : من سعادة الرجل أن لا تحيض إبنته في بيته [٣] .

ونحوها في الكافي : ٣٣٦/٥ح ١ عن أبي عبد الله عليه السلام .

وفي هذا المجال راجع الكافي : ٣٣٦/٥ ، والوافي : ٧٥/٢١ وغيرهما .

فضل شهوة النساء علىٰ شهوة الرجال

[١٤١٧١] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : خلق الله الشهوة عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء في النساء وجزءاً واحداً في الرجال ولولا ما جعل الله فيهنّ من الحياء علىٰ قدر أجزاء الشهوة لكان لكلّ رجل تسع نسوة متعلّقات به [٤] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٣٣٧/٥ح ٥.

(٢) الكافي : ٣٣٧/٥ح ٦.

(٣) الفقيه : ٤٧٢/٣ح ٤٦٤٧.

(٤) الكافي : ٣٣٨/٥ح ١.

[١٤١٧٢] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن ضريس ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ النساء أُعطين بُضع إثني عشر وصبر إثني عشر [١] .

الرواية صحيحة الإسناد . البُضع : الجماع .

[١٤١٧٣] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن بعض أصحابه ، عن مروك بن عبيد ، عن زرعة بن محمّد ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : فُضّلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين من اللّذة ولكن الله ألقى عليهنّ الحياء [٢] .

[١٤١٧٤] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله جعل للمرأة أن تصبر صبر عشرة رجال فإذا حصلت زادها قوة عشرة رجال [٣] .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

حصلت : أي الشهوة ، وفي نسخة الوافي * حملت وجعل حصلت نسخة بدل .

[١٤١٧٥] ٥ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : الحياء عشرة أجزاء تسعة في النساء وواحدة في الرجال فإذا خُفضت ذهب جزء من حيائها ، وإذا تزوّجت ذهب جزء ، فإذا افترعت ذهب جزء ، وإذا ولدت ذهب جزء ، وبقي لها خمسة أجزاء ، فإذا فجرت ذهب حياؤها كلّه ، وإن عفّت بقي لها خمسة أجزاء [٤] .

وفي بعض النسخ حاضت مكان خفضت ، والإفتراع : إزالة البكارة .

راجع في هذا المجال الكافي : ٣٣٨/٥ ، والوافي : ٧٧/٢١ .

---

(١) الكافي : ٣٣٩/٥ ح ٤.

(٢) الكافي : ٣٣٩/٥ ح ٥.

(٣) الكافي : ٣٣٩/٥ ح ٦.

(*) الوافي : ٧٨/٢١.

(٤) الفقيه : ٤٦٨/٣ ح ٤٦٣٠.

كراهية أن تتبتّل النساء ويعطّلن أنفسهنّ

[١٤١٧٦] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله النساء أن يتبتّلن ويعطّلن أنفسهنّ من الأزواج [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٧٧] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا ينبغي للمرأة أن تعطّل نفسها ولو تعلق في عنقها قلادة ولا ينبغي أن تدع يدها من الخضاب ولو تمسّحها مسحاً بالحنّاء وإن كانت مسنّة [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٧٨] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عبد الصمد ابن بشير قال : دخلت إمرأة علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقالت : أصلحك الله إنّي امرأة متبتّلة ، فقال : وما التّبتّل عندك ؟ قالت : لا أتزوَّج ، قال : ولِمَ ؟ قالت : ألتمس بذلك الفضل ، فقال : انصرفي فلو كان ذلك فضلاً لكانت فاطمة عليها السلام أحقّ به منك إنّه ليس أحد يسبقها إلى الفضل [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٧٩] ٤ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، وعبد الكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن أبي ديلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال : سمي النساء نساءاً لأنّه لم يكن لآدم عليه السلام أنس غير حواء [٤] .

---

(١) الكافي : ٥/٥٠٩ ح ١.
(٢) الكافي : ٥/٥٠٩ ح ٢.
(٣) الكافي : ٥/٥٠٩ ح ٣.
(٤) علل الشرايع : ١٧.

قلّة الصلاح في النساء

[١٤١٨٠] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن عمرو بن مسلم ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الناجي من الرجال قليل ومن النساء أقلّ وأقلّ ، قيل : ولِمَ يا رسول الله ؟ قال : لأنهنّ كافرات الغضب مؤمنات الرضا[١] .

[١٤١٨١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن غالب ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم النحر إلى ظهر المدينة على جمل عاري الجسم فمرّ بالنساء فوقف عليهنّ ثمّ قال : يا معاشر النساء تصدقن واطعن أزواجكنّ فإنّ أكثركنّ في النار ، فلمّا سمعن ذلك بكين ثمّ قامت إليه امرأة منهنّ فقالت : يارسول الله في النار مع الكفّار ؟! والله ما نحن بكفّار فنكون من أهل النار ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : إنكنَّ كافرات بحقِّ أزواجكنّ[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٨٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله النساء فقال : يا معاشر النساء تصدَّقن ولو من حليّكنّ ولو بتمرة ولو بشقّ تمرة فإنّ أكثركنَّ حطب جهنم إن كنّ تكثرن اللّعن وتكفرن العشيرة ، فقالت امرأة من بني سليم لها عقل : يا رسول الله أليس نحن الأُمّهات الحاملات المرضعات ، أليس منّا البنات المقيمات والأخوات المشفقات ؟ فرقّ لها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : حاملات والدات مرضعات رحيمات ، لو لا ما يأتين إلى بعولتهنّ ما دخلت مصلّية منهنّ النار[٣] .

---

(١) الكافي : ٥/٥١٤ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥/٥١٤ ح ٣ .

(٣) الكافي : ٥/٥١٣ ح ٢ .

[١٤١٨٣] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ابن سنان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما لإبليس جند أعظم من النساء والغضب(١) .

[١٤١٨٤] ٥ ـ الصدوق بإسناده عن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : شيء يقوله الناس : إنّ أكثر أهل النار يوم القيامة النساء ، قال : وأنّى ذلك ! وقد يتزوّج الرجل في الآخرة ألفاً من نساء الدنيا في قصر من درّة واحدة(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

وراجع في هذا المجال الكافي : ٥/٥١٤ .

تأديب النساء

[١٤١٨٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تنزلوا النساء بالغرف ولا تعلّموهنّ الكتابة وعلّموهنّ المغزل وسورة النور(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤١٨٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تعلّموا نسائكم سورة يوسف ولا تقرؤوهنّ إيّاها فإنّ فيها الفتن وعلّموهن سورة النور فإنّ فيها المواعظ(٤) .

[١٤١٨٧] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد

---

(١) الكافي : ٥/٥١٥ ح ٥.
(٢) الفقيه : ٣/٤٦٨ ح ٤٦٢٧.
(٣) الكافي : ٥/٥١٦ ح ١.
(٤) الكافي : ٥/٥١٦ ح ٢.

الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يركب سرج بفرج (١) .

[١٤١٨٨] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن علي ، عن اسماعيل بن يسار ، عن منصور بن يونس ، عن اسرائيل عن يونس ، عن أبي اسحاق عن الحارث الأعور قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تحملوا الفروج على السروج فتهيّجوهنّ للفجور (٢) .

[١٤١٨٩] ٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : خيار خصال النساء شرار خصال الرجال : الزهو والجبن والبخل ، فإذا كانت المرأة مَزهُوّةً لم تُمَكِّن من نفسها ، وإذا كانت بخيلةً حفظت مالها ومال بعلها ، وإذا كانت جبانةً فَرِقت من كلّ شيءٍ يَعرِضُ لها (٣) .

الزَهو : الكبر . فَرِقَت : فَزِعت .

ترك طاعة النساء

[١٤١٩٠] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله النساء فقال : اعصوهنّ في المعروف قبل أن يأمرنّكم بالمنكر ، وتعوّذوا بالله من شرارهنّ وكونوا من خيارهنّ علىٰ حذر (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٩١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

---

(١) الكافي : ٥/٥١٦ ح ٣.
(٢) الكافي : ٥/٥١٦ ح ٤.
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٣٤.
(٤) الكافي : ٥/٥١٦ ح ٢.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أطاع امرأته أكبّه الله علىٰ وجهه في النار ، قيل : وما تلك الطاعة ؟ قال : تطلب منه الذهاب إلى الحمّامات والعرسات والعيدات والنيّاحات والثياب الرّقاق[١] .

الرواية معتبرة الإسناد . وروى الصدوق نحوها في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام ، راجع الفقيه : ٣٦٢/٤ .

[١٤١٩٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أبي عبد الله الجاموراني ، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة ، عن صندل ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إيّاكم ومشاورة النساء فإنّ فيهنّ الضعف والوهن والعجز[٢] .

[١٤١٩٣] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن رجل من أصحابنا يكنى أبا عبد الله رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : في خلاف النساء البركة[٣] .

[١٤١٩٤] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سيف ، عن اسحاق بن عمّار رفعه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهنّ ثمّ خالفهنّ[٤] .

[١٤١٩٥] ٦ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : استعيذوا بالله من شرار نسائكم وكونوا من خيارهنّ علىٰ حذر ولا تطيعوهنّ في المعروف فيدعونكم إلى المنكر .

وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النساء لا يشاورن في النجوى ولا يطعن في ذوي

---

(١) الكافي : ٥١٧/٥ ح ٣.
(٢) الكافي : ٥١٧/٥ ح ٨.
(٣) الكافي : ٥١٨/٥ ح ٩.
(٤) الكافي : ٥١٨/٥ ح ١١.

القربى ، إنّ المرأة إذا أسنّت ذهب خير شطريها وبقي شرُّهما وذلك أنّه يعقم رحمها ويسوء خلقها ويحتدّ لسانها وإنّ الرجل إذا أسنّ ذهب شرّ شطريه وبقي خيرهما وذلك أنّه يؤوب عقله ويستحكم رأيه ويحسن خلقه (١) .

[١٤١٩٦] ٧ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طاعة المرأة ندامة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤١٩٧] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال بعد فراغه من حرب الجمل : معاشر الناس إنّ النساء نواقص الإيمان ، نواقص الحُظوظ ، نواقص العقول : فأمّا نقصان إيمانهنّ فقعودهنّ عن الصلاة والصيام في أيّام حيضهنّ ، وأمّا نقصان عقولهنّ فشهادة امرأتين كشهادة الرجل الواحد ، وأمّا نقصان حُظُوظهنّ فمواريثهنّ على الأنصاف من مواريث الرجال . فاتّقوا شرار النساء وكونوا من خيارهنّ علىٰ حذرٍ ولا تطيعوهنّ في المعروف حتى لا يطمعن في المنكر (٣) .

[١٤١٩٨] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته إلى نجله الحسن عليه السلام : . . . وإيّاك ومشاورة النساء فإنّ رأيهنّ إلى أفن وعزمهنّ إلى وَهنٍ . . . الوصية (٤) .

[١٤١٩٩] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : طاعة النساء شيمة الحمقاء (٥) .

راجع إن شئت الكافي : ٥/٥١٦ .

---

(١) الكافي: ٥/٥١٨ ح ١٢.
(٢) الكافي: ٥/٥١٧ ح ٤.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٠.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٥) غرر الحكم: ح ٦٠٢٢.

مبايعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم النساء

[١٤٢٠٠] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن محمّد بن أسلم الجبلي ، عن عبد الرحمن بن سالم الأشل ، عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كيف ماسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النساء حين بايعهنّ ؟ قال : دعا بمركنه الذي كان يتوضّأ فيه فصبّ فيه ماء ثمّ غمس يده اليمنى ، فكلّما بايع واحدة منهنّ قال : اغمسي يدك فتغمس كما غمس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان هذا مماسحته إيّاهنّ .

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله [١] .

المركن : الإجانة التي يغسل فيها الثياب .

[١٤٢٠١] ٢ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أتدري كيف بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النساء ؟ قلت : الله أعلم وابن رسوله أعلم ، قال : جمعهنَّ حوله ثمّ دعا بتور برام فصبَّ فيه نضوحاً ثمّ غمس يده فيه ، ثمّ قال : اسمعن يا هؤلاء أُبايعكنَّ علىٰ أن لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكنّ ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكنَّ وأرجلكنَّ ولا تعصين بعولتكنَّ في معروف ، أقررتنَّ ؟ قلن : نعم ، فأخرج يده من التور ثمّ قال لهنّ : اغمسن أيديكنّ ، ففعلن فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الطاهرة أطيب من أن يمسَّ بها كفّ انثى ليست له بمحرم [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٢٠٢] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة بايع الرجال ثمّ جاء

---

(١) الكافي : ٥/٥٢٦ ح ١.

(٢) الكافي : ٥/٥٢٦ ح ٢.

النساء يبايعنه فأنزل الله عزّ وجلّ : **﴿يا أيّها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك علىٰ أن لايشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهنّ ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهنّ وأرجلهنّ ولا يعصينك في معروف فبايعهنّ واستغفر لهنّ الله انّ الله غفور رحيم﴾** (١) فقالت هند : أمّا الولد فقد ربّينا صغاراً وقتلتهم كباراً ، وقالت أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل : يارسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصينك فيه ؟ قال : لا تلطمن خدّاً ولا تخمشن وجهاً ولا تنتفن شعراً ولا تشققن جيباً ولا تسودن ثوباً ولا تدعين بويل فبايعهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ هذا ، فقالت : يارسول الله كيف نبايعك ؟ قال : إنّني لا أُصافح النساء ، فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثمّ أخرجها فقال : أدخلن أيديكنّ في هذا الماء فهي البيعة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

وفي هذا المجال راجع الكافي : ٥٢٦/٥ وغيرها من كتب الأخبار .

والروايات الواردة في عنوان النساء كثيرة جداً وقد أفردها العلّامة السيّد محمود الده سرخي الإصفهاني دامت بركاته في رسالتين مستقلّتين سمّاهما « النساء في أخبار الفريقين » و « النساء في الإسلام » .

وقد مرّ منّا عنوان المرأة في محلّها فراجعها إن شئت .

---

(١) سورة الممتحنة : ١٢.

(٢) الكافي : ٥٢٧/٥ ح ٥.

النَسـب

[١٤٢٠٣] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محـمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه سئل عـن الرضاع ، فقال : يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢٠٤] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كفر بالله مَن تبرّأ من نسب وإن دقّ (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد . والمراد : التبري عن نسب باعتبار دناءته عرفاً .

[١٤٢٠٥] ٣ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه مرسلاً قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا تتّخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين فإنّ كلّ سـبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع مضمحل كما يضمحل الغبار الذي يكون على الحجر الصلد إذا أصابه المطر الجود إلّا ما أثبته القرآن (٣) .

روي نحوها أيضاً في الكافي : ٥٩/١ ح ٢٢ . المطر الجود : أي المطر الواسع .

[١٤٢٠٦] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن بـريد العـجلي قـال : سألت

---

(١) الكافي : ٤٣٧/٥ ح ٢.

(٢) الكافي : ٣٥٠/٢ ح ١.

(٣) الكافي : ٢٤٣/٨ ح ٣٣٥.

أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً**﴾[1] فقال: إنّ الله تعالى خلق آدم من الماء العذب وخلق زوجته من سنخه فبرأها من أسفل أضلاعه فجرى بذلك الضّلع سبب ونسب ثمّ زوّجها إيّاه فجرى بسبب ذلك بينهما صهر وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿**نسباً وصهراً**﴾ فالنّسب يا أخا بني عجل ما كان بسبب الرجال، والصهر ما كان بسبب النساء، قال: فقلت له: أرأيت قول رسول الله صلّى الله عليه وآله: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب فسّر لي ذلك، فقال: كلّ امرأة أرضعت من لبن فحلها ولد امرأة أُخرىٰ من جارية أو غلام فذلك الرضاع الذي قال رسول الله صلّى الله عليه وآله، وكلّ امرأة أرضعت من لبن فحلين كانا لها واحداً بعد واحد من جارية أو غلام فإنّ ذلك رضاع ليس بالرضاع الذي قال رسول الله صلّى الله عليه وآله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، وإنّما هو من نسب ناحية الصهر رضاع ولا يحرّم شيئاً، وليس هو سبب رضاع من ناحية لبن الفحولة فيحرم[2].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٢٠٧] ٥ ـ الصدوق بإسناده إلى محمّد بن سنان، عن الرضا عليه السلام في حديث العلل أنّه عليه السلام قال: حرّم الله تعالى الزنا لما فيه من الفساد من قتل الأنفس وذهاب الأنساب وترك التربية للأطفال وفساد المواريث وما أشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم الله عزّ وجلّ قذف المحصنات لما فيه من فساد الأنساب ونفي الولد وإبطال المواريث وترك التربية وذهاب المعارف وما فيه من الكبائر والعلل التي تؤدي إلى فساد الخَلق، الحديث[3].

[١٤٢٠٨] ٦ ـ الصدوق، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن

---

(١) سورة الفرقان: ٥٤.
(٢) الكافي: ٥/٤٤٢ ح ٩.
(٣) الفقيه: ٣/٥٦٥ ح ٤٩٣٤.

أبي الحسين الفارسي ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد ابن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة لا تزال في أُمّتي إلى يوم القيامة الفخر بالأحساب ، والطعن في الأنساب ، والإستسقاء بالنجوم ، والنياحة ، وإنّ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب [1] .

[١٤٢٠٩] ٧ ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المودّة أشبك الأنساب والعلم أشرف الأحساب [2] .

[١٤٢١٠] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من أبطأ به عملُهُ لم يُسرِع به نسبه .

وفي رواية أُخرىٰ : من فاته حسبُ نفسه لم ينفعه حسب آبائه [3] .

[١٤٢١١] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى زياد بن أبيه عليه اللعنة وقد بلغه أنّ معاوية عليه الهاوية قد كتب إليه يريد خديعته باستلحاقه :

وقد عرفتُ أنّ معاوية كتب إليك يستزلُّ لُبّك ويستفلُّ غربك فاحذره فإنّما هو الشيطان يأتي المرء من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ليقتحم غفلته ويستلب غِرَّتَهُ ، وقد كان من أبي سفيان في زمن عمر بن الخطاب فِلْتَةٌ من حديث النفس ونَزْغَةٌ من نزغات الشيطان لا يثبت بها نَسَبٌ ، ولا يستحقُّ بها إرثٌ ، والمتعلّق بها كالواغل المُدَفَّعِ والنوط المذبذب .

فلما قرأ زياد عليه اللعنة الكتاب قال : شهد بها وربّ الكعبة ولم تزل في نفسه

---

(١) الخصال : ٢٢٦/١ ح ٦٠.

(٢) الارشاد : ٢٩٨/١.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٩.

حتى ادّعاه معاوية عليه الهاوية[١].

[١٤٢١٢] ١٠ـ الطوسي، عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن علي بن محمّد العلوي، عن جعفر بن محمّد بن عيسى، عن عبيد الله بن علي، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلّ نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وسببي[٢].

[١٤٢١٣] ١١ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال: النَّسب الأدب والحسب التقوى والمروة المال والتقوى الكرم[٣].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٤٤.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الثاني عشر ح ٣٤/٣٤٠ الرقم ٦٩٤.

(٣) جامع الأحاديث: ١٢٥.

النســل

[١٤٢١٤] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام : ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبداً حتى يرى وبالهنَّ : البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها ، وإنّ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم وإنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ويثرون وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرَّحم لتذران الدّيار بلاقع من أهلها وتنقل الرَّحم وإنّ نقل الرَّحم انقطاع النسل [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢١٥] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد ابن عيسى ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكا نبيٌّ من الأنبياء إلى الله عزّ وجلّ قلّة النسل ، فقال : كل اللحم بالبيض [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢١٦] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ قوماً فيما مضى قالوا لنبيٍّ لهم : أُدع لنا ربّك يرفع عنّا الموت ، فدعا لهم فرفع الله عنهم الموت ، فكثروا حتى ضاقت عليهم المنازل

---

(١) الكافي : ٢/٣٤٧ح ٤.

(٢) الكافي : ٦/٣٢٤ح ٣.

وكثر النسل ويصبح الرجل يطعم أباه وجدّه وأُمّه وجدّ جدّه ويوضيهم ويتعاهدهم فشغلوا عن طلب المعاش ، فقالوا : سل لنا ربّك أن يردّنا إلى حالنا التي كنّا عليها ، فسأل نبيّهم ربّه فردّهم إلى حالهم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢١٧] ٤ ـ الصدوق بإسناده في حديث علل ابن سنان ، عن الرضا عليه السلام قال : . . . حرّم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوفيق لطاعة الله عزّ وجلّ والتوقير للوالدين وتجنّب كفر النعمة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلى قلّة النسل وإنقطاعه لما في العقوق من قلّة توقير الوالدين والعرفان بحقّهما وقطع الأرحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية بعلة ترك الولد برّهما . . . وعلّة تحريم الذكران للذكران والأُناث بالأُناث لما ركب في الأُناث وما طبع عليه الذكران ، ولما في اتيان الذكران الذكران والأُناث الأُناث من إنقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا ، الحديث (٢) .

[١٤٢١٨] ٥ ـ الصدوق ، عن الحسين بن علي بن أحمد الصائغ ، عن أحمد بن محمّد الخليلي ، عن محمّد بن أبي بكر الفقيه ، عن أحمد بن محمّد النوفلي ، عن اسحاق ابن يزيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن زرعة بن محمّد ، عن المفضل بن عمر قال : قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام : كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام ؟ فقال : نعم إنّ خديجة عليها السلام لمّا تزوّج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوة مكة فكنّ لا يدخلن عليها ولا يُسلّمن عليها ولا يَترُكن امرأةً تدخل عليها ، فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمّها حذراً عليه صلى الله عليه وآله ، فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة عليها السلام تُحدّثها من بطنها وتُصبّرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً فسمع خديجة تُحدِّث

---

(١) الكافي : ٣/٢٦٠ ح ٣٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٩١ و ٩٧.

فاطمة عليها السلام فقال لها : يا خديجة من تحدّثين ؟ قالت : الجنين الذي في بطني يحدّثني ويؤنسني ، قال : يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني أنّها أُنثى وأنّها النسلة الطاهرة الميمونة وأنّ الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه ، فلم تزل خديجة عليها السلام علىٰ ذلك إلى أن حضرت ولادتها فوجّهت إلى نساء قريش وبني هاشم أن تعالين لتلينّ منّي ما تلي النساء من النساء ، فأرسلن إليها : أنتِ عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوّجت محمّداً يتيم أبي طالب فقيراً لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من أمرك شيئاً ، فاغتمّت خديجة عليها السلام لذلك فبينا هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سُمر طُوال كأنهنّ من نساء بني هاشم ففزعت منهنّ لما رأتهنّ فقالت احداهنّ : لا تحزني يا خديجة فإنّا رسل ربّك إليك ونحن أخواتك أنا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثوم أُخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها وأُخرىٰ عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرةً مطهّرةً فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضِعٌ إلّا أشرق فيه ذلك النور ، ودخل عشر من الحور العين كلّ واحدة منهن معها طست من الجنة وإبريق من الجنة وفي الإبريق ماءٌ من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسّلتها بماء الكوثر وأخرجت خرقتين بيضاوين أشدّ بياضاً من اللّبن وأطيب ريحاً من المسك والعنبر فلفّتها بواحدةٍ وقنّعتها بالثانية ثمّ استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين وقالت : أشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ أبي رسول الله سيد الأنبياء وأنّ بعلي سيّد الأوصياء وولدي سادة الأسباط ثمّ سَلّمت عليهنّ وسمّت كلّ واحدة منهنّ باسمها وأقبلن يضحكن إليها ، وتباشرت الحور العين وبَشّر أهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نورٌ زاهرٌ لم تره الملائكة قبل ذلك ، وقالت النسوة ، خذيها يا خديجة طاهرةً مطهّرةً زكيّةً ميمونةً بورك فيها وفي نسلها ، فتناولتها فرحةً

مستبشرةً وألقمتها ثديها فدرّ عليها ، فكانت فاطمة عليها السلام تنمى في اليوم كما ينمي الصبيّ في الشهر وتنمي في الشهر كما ينمي الصبيّ في السنة [١] .

[١٤٢١٩] ٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في بعض أيّام صفين وقد رأى الحسن ابنه عليه السلام يتسرع إلى الحرب : إملكوا عنّي هذا الغلام لا يُهدّني فإنّني أنفس بهذين ـ يعني الحسن والحسين عليهما السلام ـ على الموت لئلّا ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [٢] .

[١٤٢٢٠] ٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك والصلاة تنزيهاً عن الكبر . . . وترك الزنى تحصيناً للنسب وترك اللواط تكثيراً للنسل . . . الحديث [٣] .

[١٤٢٢١] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في صفة خلق آدم عليه السلام : . . . ثمّ بسط الله سبحانه له في توبته ولقّاه كلمة رحمته ووعده المردَّ إلى جنته وأهبطه إلى دار البليّة وتناسل الذرّيّة . . . الخطبة [٤] .

[١٤٢٢٢] ٩ ـ أبو منصور أحمد بن علي الطبرسي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال في جواب الزنديق حيث سأل : فلم حرّم اللواط ؟ قال عليه السلام : من أجل أنّه لو كان إتيان الغلام حلالاً لاستغنى الرجال عن النساء وكان فيه قطع النسل وتعطيل الفروج وكان في إجازة ذلك فساد كثير . . . الحديث [٥] .

[١٤٢٢٣] ١٠ ـ الإحسائي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : تناكحوا تناسلوا ، اُباهي بكم الأُمم يوم القيامة [٦] .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السابع والثمانون ح ١/ ٦٩٠ الرقم ٩٤٧.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٧.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٢.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١.

(٥) الاحتجاج : ٢/ ٣٤٧.

(٦) عوالي اللآلي : ٢/ ٢٦١ ح ١، ونقل عنه في مستدرك الوسائل : ١٤/ ١٥٣.

النسيان

[١٤٢٢٤] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال ، عن ابراهيم بن محمّد الأشعري ، عن عبيد بن زرارة قال : سمت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ ممّا أعان الله به على الكذّابين النسيان (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٤٢٢٥] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد النهدي رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وضع عن اُمّتي تسع خصال : الخطاء والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطرّوا إليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكّر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان أو يد (٢) .

[١٤٢٢٦] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عيسى ، عن الدهقان ، عن درست ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : أكل التفاح والكزبرة يورث النسيان (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد . والكزبرة : ما يقال لها بالفارسية : گشنيز .

[١٤٢٢٧] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عمّن ذكره عن أيّوب بن الحر ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما قصّ الأظفار لأنّها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان (٤) .

---

(١) الكافي : ٣٤١/٢ ح ١٥.

(٢) الكافي : ٤٦٣/٢ ح ٢.

(٣) الكافي : ٣٦٦/٦ ح ١.

(٤) الكافي : ٤٩٠/٦ ح ٦.

[١٤٢٢٨] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي صليت المكتوبة فنسيت أن أقرأ في صلاتي كلّها ، فقال : أليس قد أتممت الركوع والسجود ؟ قلت : بلى قال : قد تمّت صلاتك إذا كان نسياناً[١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٤٢٢٩] ٦ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : رفع عن أُمتي تسعة : الخطأ والنسيان وما أُكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطرّوا إليه والحسد والطيرة والتفكّر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢٣٠] ٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي الطفيل ، عن أبي جعفر محمّد ابن علي الباقر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : أُكتب ما أُملي عليك ، فقال : يا نبيّ الله أتخاف عليَّ النسيان ؟ قال : لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك ، قال : قلت : ومن شركائي يا نبيّ الله ؟ قال : الأئمة من ولدك بهم تسق أُمتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم ينزّل الرحمة من السماء وهذا أوّلهم ـ وأومأ بيده إلى الحسن بن علي عليه السلام ثمّ أومأ بيده إلى الحسين عليه السلام ـ ثمّ قال : والأئمة من ولده[٣] .

الرواية حسنة سنداً .

---

(١) الكافي : ٣٤٨/٣ ح ٣.

(٢) الخصال : ٤١٧/٢ ح ٩.

(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثالث والستون ح ٤٨٥/١ الرقم ٦٥٩.

[١٤٢٣١] ٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، والحميري جميعاً ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السخاء المنّ وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر (١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٤٢٣٢] ٩ ـ الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعليٍّ عليه السلام انه قال : . . . يا علي تسعة أشياء تورث النسيان : أكل التفاح الحامض ، وأكل الكزبرة ، والجبن ، وسؤر الفأرة ، وقراءة كتابة القبور ، والمشي بين امرأتين ، وطرح القملة ، والحجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد ، الحديث (٢) .

[١٤٢٣٣] ١٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : قال لقمان لابنه : يا بنيّ لكلّ شيءٍ علامة يُعرف بها ويشهد عليها . . . وللغافل ثلاث علامات : السهو واللهو والنسيان ، الحديث (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٢٣٤] ١١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : انّ الله افترض عليكم الفرائض فلا تضيّعوها وحدّ لكم حدوداً فلا تعتدّوها ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسياناً فلا تتكلّفوها (٤) .

[١٤٢٣٥] ١٢ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . عجبتُ لمن نسي

---

(١) الخصال : ٤١٦/٢ ح ٧.

(٢) الفقيه : ٣٦١/٤.

(٣) الخصال : ١٢١/١ ح ١١٣.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٥.

الموت وهو يرى الموتى وعجبتُ لمن أنكر النشأة الأُخرى وهـو يـرى النشأة الأُولى وعجبتُ لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء[١].

[١٤٢٣٦] ١٣ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: النسيان ظلمة وفقد[٢].

[١٤٢٣٧] ١٤ـ وعنه عليه السلام: إذا صنعت معروفاً فانسه[٣].

[١٤٢٣٨] ١٥ـ وعنه عليه السلام: تناس مساوىء الإخوان تستدم ودّهم[٤].

[١٤٢٣٩] ١٦ـ وعنه عليه السلام: سل المعروف من ينساه واصطنعه إلى من يذكره[٥].

[١٤٢٤٠] ١٧ـ وعنه عليه السلام: من نسى الله أنساه نفسه[٦].

[١٤٢٤١] ١٨ـ وعنه عليه السلام: من نسي الله سبحانه أنساه الله نفسه وأعمى قلبه[٧].

[١٤٢٤٢] ١٩ـ وعنه عليه السلام: نسيتُم ما ذُكّرتُم وأمنتُم ما حُذّرتُم، فتاه عليكم رأيُكم وتشتَّت عليكم أمركم[٨].

[١٤٢٤٣] ٢٠ـ المجلسي نقلاً من مختصر بصائر الدرجات للشيخ حسن بن سليمان بن محمّد الحلّي تلميذ الشهيد الأوّل بإسناده عن سعد، عن ابن عيسى، وابن أبي الخطاب، وغيرهما، عن البزنطي، عن هشام بن سالم، عن ابن طريف قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول فيمن أخذ عنكم علماً فنسيه؟ قال: لا حجّة عليه إنّما الحجة علىٰ من سمع منّا حديثاً فأنكره أو بلغه فلم يؤمن به وكفر، فأمّا النسيان فهو موضوع عنكم[٩].

الرواية معتبرة الإسناد.

وراجع في هذا المجال إن شئت بحار الأنوار: ٣١٩/٧٣.

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٦.

(٢)ـ(٨) غرر الحكم: ح ٦٠٢ و ٤٠٠١ و ٤٥٨٤ و ٥٦٢٩ و ٧٧٩٧ و ٨٨٧٥ و ٩٩٩١.

(٩) بحار الأنوار: ٣٦٤/٢٥.

النشـاط

[١٤٢٤٤] ١ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحسين ، عن جعفر بن محمّد ، عن علي بن أسباط ، عن عبد الرحمن بن بشير ، عن بعض رجاله أنّ علي بن الحسين عليه السلام كان يدعو بهذا الدعاء [في كلّ يوم من شهر رمضان] : «اللّهم إنّ هذا شهر رمضان وهذا شهر الصيام وهذا شهر الإنابة وهذا شهر التوبة وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة ، اللّهم فسلّمه لي وتسلّمه منّي وأعنّي عليه بأفضل عونك ووفّقني فيه لطاعتك وفرّغني فيه لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك وأعظم لي فيه البركة وأحسن لي فيه العاقبة وأصحّ لي فيه بدني وأوسع فيه رزقي واكفني فيه ما أهمّني واستجب لي فيه دعائي وبلّغني فيه رجائي ، اللّهم أذهب عنّي فيه النعاس والكسل والسّامة والفترة والقسوة والغفلة والغرّة ، اللّهم جنّبني فيه العلل والأسقام والهموم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا والذنوب واصرف عنّي فيه السّوء والفحشاء والجهد والبلاء والتّعب والعناء إنّك سميع الدعاء ، اللّهم أعذني فيه من الشيطان الرجيم وهمزه ولمزه ونفثه ونفخه ووسواسه وكيده ومكره وحيله وأمانيّه وخدعه وغروره وفتنته ورجله وشركه وأعوانه وأتباعه وأخدانه وأشياعه وأوليائه وشركائه وجميع كيدهم ، اللّهم ارزقني فيه تمام صيامه وبلوغ الأمل في قيامه واستكمال ما يرضيك فيه صبراً وإيماناً ويقيناً واحتساباً ، ثمّ تقبّل ذلك منّا بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم ، اللّهم ارزقني فيه الجدَّ والإجتهاد والقوَّة والنشاط والإنابة والتوبة والرَّغبة والرَّهبة والجزع والرّقة وصدق اللّسان والوجل منك والرَّجاء لك والتوكّل عليك والثقة بك والورع عن محارمك بصالح القول ومقبول السعي ومرفوع

العمل ومستجاب الدعاء ولا تحلّ بيني وبين شيء من ذلك بعرض ولا مرض ولا همّ [ولا غمّ] برحمتك يا أرحم الراحمين»(١).

[١٤٢٤٥] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض من رواه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن له قوّة في دين وحزم في لين وإيمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبرّ في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حقّ وقصد في غنى وتجمّل في فاقة وعفو في قدرة . . . الحديث(٢).

[١٤٢٤٦] ٣ـ الكليني بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث جنود العقل والجهل : . . . النشاط وضدّه الكسل . . . الحديث(٣).

[١٤٢٤٧] ٤ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتىٰ رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يارسول الله إنّي راغب في الجهاد نشيط ، قال : فقال له النبي صلى الله عليه وآله : فجاهد في سبيل الله فإنّك إن تقتل تكن حيّاً عند الله ترزق وإن تمت فقد وقع أجرك على الله وإن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت ، قال : يارسول الله إنّ لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي ويكرهان خروجي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فقرّ مع والديك فوالذي نفسي بيده لأُنسهما بك يوماً وليلة خيرٌ من جهاد سنة(٤).

[١٤٢٤٨] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إنّ المسلم إذا غلبه ضعف الكبر أمر الله عزّ وجلّ الملك أن يكتب له في حاله تلك مثل ما كان يعمل وهو

---

(١) الكافي : ٧٥/٤ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢٣١/٢ ح ٤.
(٣) الكافي : ٢٣/١.
(٤) الكافي : ١٦٠/٢ ح ١٠.

شابٌّ نشيط صحيح ، ومثل ذلك إذا مرض وكّل الله به ملكاً يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه ، وكذلك الكافر إذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله له ما كان يعمل من الشرّ في صحته (١) .

[١٤٢٤٩] ٦ـ الصدوق،عن محمّدبن الفضل بن زيدويه،عن ابراهيم بن عمروس الهمداني عن الحسن بن اسماعيل ، عن سعيد بن الحكم ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رزقه الله حبّ الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشكّنَّ أحدٌ أنّه في الجنة فإنّ في حبّ أهل بيتي عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الآخرة ، أمّا التي في الدنيا : فالزهد والحرص على العمل والورع في الدِّين والرَّغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس ممّا في أيدي الناس والحفظ لأمر الله ونهيه عزّ وجلّ والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء .

وأمّا التي في الآخرة : فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيضُّ وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفّع في مائة من أهل بيته وينظر الله عزّ وجلّ إليه بالرحمة ويتوّج من تيجان الجنّة والعاشرة يدخل الجنّة بغير حساب فطوبى لمحبّي أهل بيتي (٢) .

[١٤٢٥٠] ٧ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته لنجله الحسين عليه السلام : يا بنيّ أُوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر ، وكلمة الحق في الرضى والغضب ، والقصد في الغنى والفقر ، وبالعدل على الصديق والعدوّ ، وبالعمل في النشاط والكسل ، والرضى عن الله في الشدّة والرخاء . . . الحديث (٣) .

---

(١) الكافي : ٣/١٣٣ ح ٢.

(٢) الخصال : ٢/٥١٥ ح ١.

(٣) تحف العقول : ٨٨.

[١٤٢٥١] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى الحارث الهمداني : . . . خادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها وخُذ عفوها ونشاطها ، إلّا ما كان مكتوباً عليك من الفريضة فإنّه لابدّ من قضائها وتعاهدها عند محلّها . . . الكتاب (١) .

[١٤٢٥٢] ٩ـ الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف ، عن عبد الأعلىٰ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن نافلة النهار ، قال : ست عشرة ركعة متى ما نشطت ، إنّ علي بن الحسين عليهما السلام كانت له ساعات من النهار يصلي فيها فإذا شغله ضيعة أو سلطان قضاها ، إنّما النافلة مثل الهديّة متى ما اُتي بها قُبلت (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢٥٣] ١٠ ـ الديلمي رفعه إلى الرضا عليه السلام انّه قال : إنّ للقلوب إقبالاً وإدباراً ونشاطاً وفتوراً ، فإذا أقبلت بصرت وفهمت ، وإذا أدبرت كلّت وملّت ، فخذوها عند إقبالها ونشاطها واتركوها عند إدبارها وفتورها (٣) .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

(٢) التهذيب : ٢/٢٦٧ ح ١٠٢.

(٣) أعلام الدين : ٣٠٧.

النُّشـرَة *

[١٤٢٥٤] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكرنا الأخذ من الشارب ، فقال : نشرة وهـو مـن السنة [١] .

[١٤٢٥٥] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد ابن علي ، عن الحسن بن محمّد الصيرفي ، عـن اسماعـيل بـن عـبد الخـالق ، عـن أبي عبد الله عليه السلام قال : غَسلُ الرأس بالخطمي نُشرَة [٢] .

[١٤٢٥٦] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بـن راشـد ، عـن أبي بـصير ، عـن أبي عـبد الله عليه السلام قـال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : النورة نُشرَة وطهور للجسد [٣] .

[١٤٢٥٧] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن محمّد بن عيسى ، عن رجل ، عن جعفر بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : النُشرة في عشرة أشياء : المشي والركوب والإرتماس في المـاء والنظر إلى الخـضرة والأكـل والشرب والنظر إلى المرأة الحسناء والجماع والسواك ومحادثة الرجال [٤] .

(*) النُشـرَة : ما يزيل الهموم والأحزان .

(١) الكافي : ٦/٤٨٧ ح ٨.

(٢) الكافي : ٦/٥٠٤ ح ٥.

(٣) الكافي : ٦/٥٠٦ ح ٧.

(٤) الخصال : ٢/٤٤٣ ح ٣٧.

ولكن في المطبوع النشوة بدل النشرة والصحيح ما ضبطناه ، وهكذا نقل عنه في بحار الأنوار : ٣٢٢/٧٣ ح ٢ ، وكذلك الرواية الآتية .

[١٤٢٥٨] ٥ـ الصدوق ،عن الطالقاني ،عن العدوي ،عن صهيب بن عباد ،عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال : النُشرة في عشرة أشياء : في المشي والركوب والإرتماس في الماء والنظر إلى الخضرة والأكل والشرب والجماع والسواك وغَسل الرأس بالخطمي والنظر إلى المرأة الحسناء ومحادثة الرجال (١) .

[١٤٢٥٩] ٦ـ الصدوق ،عن ابن الوليد ،عن الصفار ،عن محمّد بن عيسى ،عن أبي أيّوب المديني ، عن ابن أبي عمير ، عن سفيان بن السمط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق ، وقال : هو نُشرَة (٢) .

[١٤٢٦٠] ٧ـ الصدوق بإسناده إلى حديث الأربعمائة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . النورة نُشرَة وطهور للجسد و . . . قال عليه السلام : أُحبّ للمؤمن أن يطلي في كلّ خمسة عشر يوماً من النورة و . . . قال : توقوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء فإنّ يوم الأربعاء يوم نحس مستمر وفيه خلقت جهنم وفي يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلّا مات (٣) .

[١٤٢٦١] ٨ ـ الصدوق بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام : الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر إلى الخضرة نشرة (٤) .

[١٤٢٦٢] ٩ـ المفيد ،عن الحسن بن حمزة العلوي ،عن علي بن الفضيل ،عن عبيد الله ابن موسى ، عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : ملاقاة الاخوان

---

(١) الخصال : ٤٤٣/٢ ح ٣٨.
(٢) ثواب الأعمال : ٣٦ ح ٢.
(٣) الخصال : ٦١١/٢ و ٦٣٦ و ٦٣٧.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤٠/٢ ح ١٢٦.

نشرة وتلقيح للعقل وإن كان نزراً قليلاً[1] .

[١٤٢٦٣] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : العين حقّ والرّقى حقّ والسحر حقّ والفأل حقّ والطيرة ليست بحقّ والعَدوى ليست بحقّ والطـيب نُـشرَة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر إلى الخُضرَة نُشرَة[2] .

وفي هذا المجال راجع بحار الأنوار : ٣٢١/٧٣إن شئت .

---

(١) أمالي المفيد : المجلس الثامن والثلاثون ح ٣٢٨/١٣.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٠٠.

النُصـرَة

[١٤٢٦٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ابن يونس ، عن أبي المأمون الحارثي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما حق المؤمن على المؤمن ؟ قال : إنّ من حق المؤمن على المؤمن المودّة له في صدره والمواساة له في ماله والخلف له في أهله والنصرة له علىٰ من ظلمه ، وإن كان نافلة في المسلمين وكان غائباً أخذ له بنصيبه وإذا مات الزيارة إلى قبره وان لا يظلمه وأن لا يغشّه وأن لا يخونه وأن لا يخذله وأن لا يكذبه وأن لا يقول له اُفّ وإذا قال له : اُفّ ، فليس بينهما ولاية وإذا قال له : أنت عدوي ، فقد كفر أحدهما وإذا اتهمه إنماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء[١].

[١٤٢٦٥] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن معلى بن خنيس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله تبارك وتعالى يقول : من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي[٢].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٢٦٦] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن بعض أصحابه ، عن محمّد بن سليمان ، عن سيف بن عميرة ، عن اسحاق بن عمّار قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ

---

(١) الكافي : ١٧١/٢ ح ٧.

(٢) الكافي : ٣٥١/٢ ح ٥.

يقول في كتابه : **﴿ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً فلا يسرف في القتل انّه كان منصوراً﴾** (١) فما هذا الاسراف الذي نهى الله عزّوجلّ عنه ؟ قال : نهى أن يقتل غير قاتله أو يمثل بالقاتل . قلت : فما معنىٰ قوله **﴿انّه كان منصوراً﴾** ؟ قال : وأيّ نصرة أعظم من أن يدفع القاتل إلى أولياء المقتول فيقتله ولا تبعة تلزمه من قتله في دين ولا دنيا (٢) .

[١٤٢٦٧] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض من رواه ، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن له قوّة في دين وحزم في لين وإيمان في يقين وحرص في فقه ونشاط في هدى وبرّ في استقامة وعلم في حلم وكيس في رفق وسخاء في حقّ وقصد في غنى وتجمّل في فاقة وعفو في قدرة وطاعة لله في نصيحة وانتهاء في شهوة وورع في رغبة وحرص في جهاد وصلاة في شغل وصبر في شدّة وفي الهزاهز وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور ولا يغتاب ولا يتكبّر ولا يقطع الرحم وليس بواهن ولا فظّ ولا غليظ ولا يسبقه بصره ولا يفضحه بطنه ولا يغلبه فرجه ولا يحسد الناس ، يعيّر ولا يعيّر ولا يسرف ، ينصر المظلوم ويرحم المسكين ، نفسه منه في عناء والناس منه في راحة ، لا يرغب في عزّ الدنيا ولا يجزع من ذلّها ، للناس همٌّ قد أقبلوا عليه وله همٌّ قد شغله ، لا يرى في حكمه نقص ولا في رأيه وهن ولا في دينه ضياع ، يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع عن الخنا والجهل (٣) .

[١٤٢٦٨] ٥ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ما التقت فئتان قطّ إلّا نصر أعظمها عفواً (٤) .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) سورة الاسراء : ٣٣.

(٢) الكافي : ٣٧٠/٧ ح ٧.

(٣) الكافي : ٢٣١/٢ ح ٤.

(٤) الكافي : ١٠٨/٢ ح ٨.

[١٤٢٦٩] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّي شافع يـوم القـيامة لأربعة أصناف ولو جاؤا بذنوب أهل الدنيا : رجل نصر ذرّيّتي ، ورجل بذل مـاله لذرّيّتي عند المضيق ، ورجل أحبّ ذرّيّـتي بـاللسان وبـالقلب ، ورجـل يسـعى في حوائج ذرّيّتي إذا طردوا أو شرّدوا[١] .

[١٤٢٧٠] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شعارنا « يا محمّد يا محمّد » وشعارنا يوم بدر « يا نصر الله اقترب اقترب » وشعار المسلمين يوم أُحد « يا نصر الله اقترب » ويوم بني النضير « يا روح القدس أرح » ويوم بني قينقاع « يا ربّنا لا يغلبنّك » ويوم الطائف « يا رضوان » وشعار يوم حنين « يا بني عـبد الله يـا بـني عـبد الله » ويـوم الأحزاب « حم لا يبصرون » ويوم بني قريظة « يا سلام أسلمهم » ويوم المريسيع وهو يوم بني المصطلق « ألا إلى الله الأمر » ويوم الحديبية « ألا لعنة الله على الظالمين » ويوم خيبر يوم القموص « يا عليّ آتهم من عل » ويوم الفتح « نحن عباد الله حقّاً حقّاً » ويوم تبوك « يا أحد يا صمد » ويوم بني الملوح « أمت أمت » ويوم صفين « يا نـصر الله » وشعار الحسين عليه السلام « يا محمّد » وشعارنا « يا محمّد »[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢٧١] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما التقت فئتان قطّ من أهل الباطل إلّا كان النصر مع أحسنهما بقيّة على أهل الإسلام[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤/٦٠ح ٩.
(٢) الكافي : ٥/٤٧ح ١.
(٣) الكافي : ٨/١٥٢ح ١٣٩.

[١٤٢٧٢] ٩ ـ الصدوق رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : أُعطيت خمساً لم يعطها أحد قبلي ، جُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، ونُصرت بالرُّعب ، وأُحلّ لي المغنم ، وأُعطيت جوامع الكلم ، وأُعطيتُ الشفاعة (١) .

[١٤٢٧٣] ١٠ ـ الصدوق بإسناده عن المعلى بن محمّد البصري ، عن جعفر بن سلمة ، عن عبد الله بن الحكم ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إنّ علياً وصيي وخليفتي وزوّجته فاطمة سيدة نساء العالمين إبنتي والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي ، من والاهم فقد والاني ومن عاداهم فقد عاداني ومن ناواهم فقد ناواني ومن جفاهم فقد جفاني ومن برّهم فقد برّني ، وصل الله من وصلهم وقطع الله من قطعهم ونصر الله من أعانهم وخذل من خذلهم ، اللّهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعليٌّ وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي فأذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً يارب العالمين (٢) .

[١٤٢٧٤] ١١ ـ الصدوق ،عن ابن ادريس ،عن أبيه ،عن ابن عيسى ،عن ابن فضال ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمنٍ يخذل أخاه وهو يقدر علىٰ نصرته إلّا خذله الله في الدنيا والآخرة (٣) .

[١٤٢٧٥] ١٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلّا كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام وما من مؤمنٍ ينصر أخاه وهو يقدر علىٰ نصرته إلّا نصره الله في الدنيا والآخرة وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر علىٰ نصرته إلّا خذله في الدنيا والآخرة (٤) .

---

(١) الفقيه : ١/٢٤٠ ح ٧٢٤.
(٢) الفقيه : ٤/٤٢٠ ح ٥٩٢٠.
(٣) أمالي الصدوق : المجلس الثالث والسبعون ح ٥٧٤/١٦ الرقم ٧٨٥.
(٤) ثواب الأعمال : ١٧٧.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢٧٦] ١٣ ـ الصدوق بأسانيده الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله (١) .

[١٤٢٧٧] ١٤ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي زياد النهدي ، عن عبد الله بن وهب ، عن الصادق عليه السلام قال : حَسبُ المؤمن من الله نُصرَةً أن يرى عدُوّه يعمل بمعاصي الله عزّ وجلّ (٢) .

رويها أيضاً في الفقيه : ٣٩٨/٤ح ٥٨٥١ ، والخصال : ٢٧/١ح ٩٦ .

[١٤٢٧٨] ١٥ ـ الصدوق بإسناده عن أحمد بن اسحاق بن سعد ، عن عبد الله بن ميمون ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث : ... واعلم أنّ النصر مع الصبر وأنّ الفرج مع الكرب وإنّ مع العسر يسراً إنّ مع العسر يسراً (٣) .

[١٤٢٧٩] ١٦ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن السندي بن محمّد ، عن صفوان بن يحيى ، عن صفوان بن مهران الجمّال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أُقعد رجلٌ من الأخيار في قبره ، قيل له : [يا أبا خالد] إمّا جالدوك مأة جلدة من عذاب الله ، فقال : لا أُطيقها ، فلم يزالوا به حتى انتهوا إلى جلدة واحدة فقالوا : ليس منها بدٌّ ، فقال : فبما تجلدونيها ؟ قالوا : نجلدك أنّك صلّيت يوماً بغير وضوء ومررت على ضعيف فلم تنصره ، قال : فجلده جلدة من عذاب الله عزّ وجلّ فامتلأ قبره ناراً (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤٧/٢ح ١٨٣.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس العاشر ح ٩٢/٦ الرقم ٦٦.

(٣) الفقيه : ٤١٢/٤ح ٥٩٠٠.

(٤) عقاب الأعمال : ٢٦٧.

[١٤٢٨٠] ١٧ ـ الحميري ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : لا يحضرنَّ أحدكم رجلاً يضربه سلطان جائر ظلماً وعدواناً ولا مقتولاً ولا مظلوماً إذا لم ينصره ، لأنّ نصرة المؤمن على المؤمن فريضة واجبة إذا هو حضره ، والعافية أوسع ما لم يلزمك الحجة الظاهرة [١] .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٤٢٨١] ١٨ ـ الكراجكي ، عن الحسين بن محمّد بن علي الصيرفي ، عن محمّد بن عمر الجعابي ، عن القاسم بن محمّد بن جعفر العلوي ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : للمسلم علىٰ أخيه ثلاثون حقّاً لا براءة له منها إلّا بالأداء أو العفو : يغفر زلّته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلّته ويرعى ذمّته ويعود مرضته ويشهد ميته ويجيب دعوته ويقبل هديّته ويكافىء صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسئلته ويسمت عطسته ويرشد ضالّته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبرّ أنعامه ويصدّق أقسامه ويوالي وليّه ولا يعاديه وينصره ظالماً ومظلوماً فأمّا نصرته ظالماً فيردّه عن ظلمه وأمّا نصرته مظلوماً فيعينه علىٰ أخذ حقّه ولا يسلمه ولا يخذله ويحبّ له من الخير ما يحبّ لنفسه ويكره له من الشرّ ما يكره لنفسه .

ثمّ قال عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنّ أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له وعليه [٢] .

[١٤٢٨٢] ١٩ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : نَصر المظلوم ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر جهاد [٣] .

---

(١) قرب الإسناد : ٥٥ ح ١٨١.

(٢) كنز الفوائد : ٣٠٦/١.

(٣) جامع الأحاديث : ١٢٥.

[١٤٢٨٣] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه لمّا عوتب عـلى التسـوية في العطاء : أتأمُرُونِّي أن أطلُب النصر بالجور فيمن وُلِّيت عليه ، والله لا أطُورُ به ما سمر سمير وما أمّ نجم في السماء نجماً ، لو كان المال لي لَسَوَّيتُ بينهم ، فكيف وإنّما المال مال الله . . . الحديث (١) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع بحار الأنوار : ١٧/٧٢ .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٦.

النّصف

[١٤٢٨٤] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن سماعة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلّوا قليل الذنوب فإنّ قليل الذنوب يجتمع حتى يصير كثيراً وخافوا الله في السرّ حتى تعطوا من أنفسكم النصف وسارعوا إلى طاعة الله وأصدقوا الحديث وأدّوا الأمانة فإنّما ذلكم لكم ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم فإنّما ذلك عليكم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢٨٥] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر ابن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن زرارة ، عن الحسن البزاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث له : ألا أُخبركم بأشدّ ما فرض الله علىٰ خلقه فذكر ثلاثة أشياء أوّلها : إنصاف الناس من نفسك (٢) .

[١٤٢٨٦] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن الحسن بن حمزة ، عن جدّه أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في آخر خطبته : طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيّته وصلحت سريرته وحسنت علانيته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله وأنصف الناس من نفسه (٣) .

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٧ ح ١٧.

(٢) الكافي : ٢/١٤٥ ح ٦.

(٣) الكافي : ٢/١٤٤ ح ١.

[١٤٢٨٧] ٤ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن محمّد بن سنان ،عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنة ؟ أنفق ولا تخف فقراً ، وأفش السلام في العالم ، واترك المراء وإن كنتَ محقّاً ، وأنصف الناس من نفسك [١] .

[١٤٢٨٨] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أنصف الناس من نفسه رُضي به حكماً لغيره [٢] .

[١٤٢٨٩] ٦ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن ابراهيم ابن محمّد الثقفي ، عن علي بن المعلى ، عن يحيى بن أحمد ، عن أبي محمّد الميثمي ، عن رومي بن زرارة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له : ألا إنّه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله إلّا عزّاً [٣] .

[١٤٢٩٠] ٧ـ الكليني ،عن علي ،عن أبيه ،عن ابن محبوب ،عن أبي أُسامة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما ابتلي المؤمن بشيء أشد عليه من خصال ثلاث يحرمها ، قيل : وما هنَّ ؟ قال : المواساة في ذات يده والإنصاف من نفسه وذكر الله كثيراً ، أما إنّي لا أقول : سبحان الله والحمد لله [ولا إله إلّا الله] ولكن ذكر الله عند ما أحلّ له وذكر الله عند ما حرّم عليه [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢٩١] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : ... أنصف الله وأنصف الناس من نفسك ومن خاصّة أهلك ومن لك فيه

---

(١) الكافي : ٢/١٤٤ ح ٢.
(٢) الكافي : ٢/١٤٦ ح ١٢.
(٣) الكافي : ٢/١٤٤ ح ٤.
(٤) الكافي : ٢/١٤٥ ح ٩.

هوى من رعيتك . . . الكتاب [١] .

قد مرّ منّا مراراً انّ لهذا العهد الشريف سند معتبر ، وراجع بحث الانصاف في مختلف سطوره .

[١٤٢٩٢] ٩ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الإنصاف زين الإمرة [٢] .

[١٤٢٩٣] ١٠ ـ وعنه عليه السلام : أجود السيرة أن تنصف من الناس ولا تعاملهم به [٣] .

[١٤٢٩٤] ١١ ـ وعنه عليه السلام : أعدل الناس من أنصف من ظلمه [٤] .

[١٤٢٩٥] ١٢ـ وعنه عليه السلام : أنصف الناس من أنصف من نفسه من غير حاكم عليه [٥] .

[١٤٢٩٦] ١٣ ـ وعنه عليه السلام : بالنُّصفَةِ تَدوُم الوُصلَة [٦] .

[١٤٢٩٧] ١٤ ـ وعنه عليه السلام : زكاة القدرة الإنصاف [٧] .

[١٤٢٩٨] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : على الإنصاف ترسخ المودّة [٨] .

[١٤٢٩٩] ١٦ـ وعنه عليه السلام : عامل سائر الناس بالإنصاف وعامل المؤمنين بالإيثار [٩] .

[١٤٣٠٠] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : من أنصَف أُنصِف [١٠] .

[١٤٣٠١] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : من عدم إنصافه لم يصحب [١١] .

[١٤٣٠٢] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : من لم ينصف المظلوم من الظالم سلبه الله قدرته [١٢] .

[١٤٣٠٣] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : لا تعامل من لا تقدر على الإنتصاف منه [١٣] .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٢) ـ(١٣) غرر الحكم : ح ٩٢٣ و ٣١٧١ و ٣١٨٦ و ٣٣٤٥ و ٤١٩٠ و ٥٤٤٨ و ٦١٩٠ و ٦٣٤١ و ٧٦٩٢ و ٨١١٤ و ٨٩٦٦ و ١٠١٨٤ .

النصيب

[١٤٣٠٤] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد بن عامر ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن ابن علي الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة[١].

[١٤٣٠٥] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن عبد الرحيم بن روح القصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمّهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾**[٢] فيمن نزلت فقال : نزلت في الإمرة ، إنّ هذه الآية جرت في ولد الحسين عليه السلام من بعده فنحن أولى بالأمر وبرسول الله صلى الله عليه وآله من المؤمنين والمهاجرين والأنصار ، قلت : فولد جعفر لهم فيها نصيب ؟ قال : لا ، قلت : فلولد العباس فيها نصيب ؟ فقال : لا ، فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كلّ ذلك يقول : لا ، قال : ونسيت ولد الحسن عليه السلام فدخلت بعد ذلك عليه ، فقلت له : هل لولد الحسن عليه السلام فيها نصيب ؟ فقال : لا ، والله يا عبد الرحيم ما لمحمديٍّ فيها نصيب غيرنا[٣].

---

(١) الكافي : ١/٤٦ ح ٢.

(٢) سورة الأحزاب : ٦.

(٣) الكافي : ١/٢٨٨ ح ٢.

الرواية حسنة سنداً .

[١٤٣٠٦] ٣ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله وأبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه نصيب (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٣٠٧] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ النبي صلى الله عليه وآله أتى بطعام حارّ جداً فقال : ما كان الله عزوجل ليطعمنا النار ، أقرّوه حتى يبرد ويمكّن ، فإنّه طعام ممحوق البركة وللشيطان فيه نصيب (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٣٠٨] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشاء ، عن داود الحمار ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاثة لا يكلّمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم : من ادعى إمامة من الله ليست له ، ومن جحد إماماً من الله ، ومن زعم أنّ لهما في الإسلام نصيباً (٣) .

[١٤٣٠٩] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن رجل ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أراد أن يحبل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الركوع والسجود ثمّ يقول : «اللّهم إنّي أسألك بما سألك به زكريا إذ قال : ربّ لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثين ، اللّهم هب لي ذرّيّة طيّبة إنّك سميع الدعاء ، اللّهم باسمك استحللتها وفي أمانتك أخذتها فإن قضيت في رحمها

---

(١) الكافي : ٢/٢٥٦ ح ٢١.

(٢) الكافي : ٦/٣٢٢ ح ٢.

(٣) الكافي : ١/٣٧٣ ح ٤.

ولداً فاجعله غلاماً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شركاً »[١].

روى الكليني أيضاً مثلها في الكافي : ٦/٨ح ٣.

[١٤٣١٠] ٧ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن أبي أيّوب الخزاز ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت بأهلك فخذ بناصيتها واستقبل القبلة وقل : «اللّهم بأمانتك أخذتها وبكلماتك استحللتها فإن قضيت لي منها ولداً فاجعله مباركاً تقيّاً من شيعة آل محمّد ولا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً »[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٣١١] ٨ ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي بن بشار ، عن المظفر بن أحمد ، وعلي بن محمّد بن سليمان معاً ، عن علي بن جعفر البغدادي ، عن جعفر بن محمّد بن مالك ، عن الحسن بن راشد ، عن علي بن سالم ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام : أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدقه علىٰ قوله ، إنّ أبي حدّثني عن أبيه عن جده أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : صنفان من اُمّتي لا نصيب لهما في الإسلام : الغلاة والقدريّة[٣].

[١٤٣١٢] ٩ ـ الصدوق رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : صنفان من اُمّتي لا نصيب لهما في الإسلام : الناصب لأهل بيتي حرباً ، وغال في الدِّين مارق منه[٤].

[١٤٣١٣] ١٠ـ الطوسي ،عن جماعة ،عن أبي المفضل ،عن أحمد بن عبد الله بن محمّد ابن عمّار الثقفي ، عن علي بن محمّد بن سليمان ، عن أبيه ، عن محمّد بن جعفر بن محمّد

---

(١) الكافي : ٣/٤٨٢ح ٣.
(٢) الكافي : ٥/٥٠٠ح ٢.
(٣) الخصال : ١/٧٢ح ١٠٩.
(٤) الفقيه : ٣/٤٠٨ح ٤٤٢٥.

قال : حدّثنا معتب مولانا قال : حدّثني عمر بن علي بن الحسين قال : سمعت محمّد بن أبي عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر يحدث عن أبيه عن جده محمّد بن عمّار بن ياسر قال : سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا علي أنت أخي وصفيّي ووصيي ووزيري وأميني ، مكانك منّي في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى إلّا انّه لا نبيّ معي ، من مات وهو يحبّك ختم الله عزّ وجلّ له بالأمن والايمان ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب[1].

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس العشرون ح ٣/٥٤٤ الرقم ١١٦٧.

النصيحة

[١٤٣١٤] ١ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما نظر الله عزّ وجلّ إلى وليّ له يجهد نفسه بالطاعة لإمامه والنصيحة إلّا كان معنا في الرفيق الأعلى[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٣١٥] ٢ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن معاوية ابن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٣١٦] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة أمشاهم في أرضه بالنصيحة لخلقه[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٣١٧] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام :

---

(١) الكافي: ٤٠٤/١ ح ٣.
(٢) الكافي: ٢٠٨/٢ ح ٢.
(٣) الكافي: ٢٠٨/٢ ح ٥.

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطب الناس في مسجد الخيف فقال : نضّر الله عبْداً سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلّغها من لم يسمعها فربّ حامل فقه غير فقيه وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغلُّ عليهنَّ قلب امرىء مسلم : إخلاص العمل لله ، والنصيحة لأئمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فإنّ دعوتهم محيطة من ورائهم ، المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم ويسعى بذمّتهم أدناهم .

ورواه أيضاً عن حمّاد بن عثمان، عن أبان، عن ابن أبي يعفور مثله وزاد فيه: وهم يد علىٰ من سواهم ، وذكر في حديثه أنّه خطب في حجّة الوداع بمنى في مسجد الخيف[1] .

الرواية صحيحة الإسناد بسنديها .

[١٤٣١٨] ٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه[2] .

[١٤٣١٩] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه[3] .

الرواية معتبرة الإسناد . ورويها أيضاً في الكافي : ١٦٤/٢ح ٣ .

[١٤٣٢٠] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن سماعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيّما مؤمن مشى في حاجة أخيه فلم يناصحه فقد خان الله ورسوله[4] .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٤٠٣/١ح ١.
(٢) الكافي : ٢٠٨/٢ح ٤.
(٣) الكافي : ٢٠٨/٢ح ٦.
(٤) الكافي : ٣٦٢/٢ح ٢.

[١٤٣٢١] ٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنسك الناس نسكاً أنصحهم جيباً وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٣٢٢] ٩ ـ الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن نضر بن علي الجهضمي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أسبغ وضوءه وأحسن صلاته وأدى زكاة ماله وخزن لسانه وكفّ غضبه واستغفر لذنبه وأدّى النصيحة لأهل بيت رسوله فقد استكمل حقائق الإيمان وأبواب الجنة مفتحة له (٢) .

[١٤٣٢٣] ١٠ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعدآبادي ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : خمس من خمسة محالٌ : النصيحة من الحاسد محالٌ ، والشفقة من العدوّ محالٌ ، والحرمة من الفاسق محالٌ ، والوفا من المرأة محالٌ ، والهيبة من الفقير محالٌ (٣) .

[١٤٣٢٤] ١١ ـ الصدوق ، عن عبد الرحمن بن محمّد بن خالد البلخي ، عن العباس ابن طاهر بن ظهير وكان من الأفاضل ، عن نصر بن الأصبغ بن منصور ، عن موسى ابن هلال ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، عن تميم الدَّارِيّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من يضمن لي خمساً أضمن له الجنة ، قيل : وما هي يارسول الله ؟ قال : النصيحة لله عزّ وجلّ والنصيحة لرسوله والنصيحة لكتاب الله والنصيحة لدين الله والنصيحة لجماعة المسلمين (٤) .

---

(١) الكافي : ٢/١٦٣ ح ٢.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والخمسون ح ١/٤١٢ الرقم ٥٣٤.

(٣) الخصال : ١/٢٦٩ ح ٥.

(٤) الخصال : ١/٢٩٤ ح ٦٠.

[١٤٣٢٥] ١٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن الريان بن الصلت قال : جاء قوم بخراسان إلى الرضا عليه السلام فقالوا : إنّ قوماً من أهل بيتك يتعاطون أُموراً قبيحة فلو نهيتهم عنها ، فقال : لا أفعل ، فقيل : ولم ؟ فقال : لأنّي سمعت أبي يقول : النصيحة خشنة (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٣٢٦] ١٣ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في بعض خطبه : ... أيّها الناس إنّ لي عليكم حقّاً ولكم عليَّ حقٌّ ، فأمّا حقّكم عليَّ فالنصيحة لكم وتوفير فيئكم عليكم وتعليمكم كيلا تجهلوا وتأديبكم كيما تعلموا ، وأمّا حقّي عليكم فالوفاء بالبيعة والنصيحة في المشهد والمغيب والإجابة حين أدعوكم والطاعة حين آمركم (٢) .

[١٤٣٢٧] ١٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنتفعوا ببيان الله واتعظوا بمواعظ الله واقبلوا نصيحة الله فإنّ الله قد أعذر إليكم بالجليّة وأخذ عليكم الحجّة وبيّن لكم محابّه من الأعمال ومكارهه منها لتتّبعُوا هذه وتَجتنبُوا هذه ، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول : انّ الجنة حُفّت بالمكاره وإنّ النار حُفّت بالشهوات ... الخطبة (٣) .

[١٤٣٢٨] ١٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في الصالحين من أصحابه : أنتم الأنصار على الحقّ والإخوان في الدّين والجُنَن يوم البأس والبطانة دون الناس . بكم أضرب المدبر وأرجو طاعة المقبل ، فأعينوني بمناصحة خليّةٍ من الغِشّ ، سليمةٍ من الريب ، فوالله إنّي لأولى الناس بالناس (٤) .

---

(١) علل الشرايع : ٥٨١ ح ١٧ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٣٢/٤٩ ح ١٩ طبع بيروت .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٣٤.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١١٨.

[١٤٣٢٩] ١٦ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال بعد ليلة الهرير : . . . واقبلوا النصيحة ممّن أهداها إليهم واعقلوها علىٰ أنفسكم (١) .

[١٤٣٣٠] ١٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ليست الرَّويَّة كالمعاينة مع الإبصار فقد تكذب العيون أهلها ولا يَغُشُّ العقل من استنصحه (٢) .

[١٤٣٣١] ١٨ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن علي بن خالد ، عن أحمد بن اسماعيل بن ماهان ، عن زكريا بن يحيى ، عن بندار بن عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن سهل بن الجراح ، عن عطاء بن زيد ، عن تميم الرازي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الدِّين نصيحة ، قيل : لمن يارسول الله ؟ قال : لله ولرسوله ولكتابه وللأئمة في الدِّين ولجماعة المسلمين (٣) .

[١٤٣٣٢] ١٩ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : ثلاث خصال تجب للملوك علىٰ أصحابهم ورعيتهم : الطاعة لهم ، والنصيحة لهم في المغيب والمشهد ، والدعاء بالنصر والصلاح (٤) .

في المطبوع من الكتاب « خلال » بدل « خصال » وفيه تصحيف ظاهر .

[١٤٣٣٣] ٢٠ ـ الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إمحض أخاك بالنصيحة حسنةً كانت أم قبيحة ، ساعده علىٰ كلّ حال وزلّ معه حيث زال ، لا تطلبنّ منه المجازاة فإنّها من شيم الدناة (٥) .

[١٤٣٣٤] ٢١ ـ الديلمي رفعه إلى علي بن محمّد الهادي عليه السلام أنّه قال للمتوكل في جواب كلام دار بينهما : لا تطلب الصفاء ممّن كدرت عليه ولا الوفاء ممّن غدرت به ولا النصح

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٢١ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٨١ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثالث ح ٨٤/٣٤ الرقم ١٢٥ .

(٤) تحف العقول : ٣١٩ .

(٥) كنز الفوائد : ٩٣/١ .

ممّن صرفت سوء ظنّك إليه ، فإنّما قلّب غيرك لك كقلبك له[(١)] .

[١٤٣٣٥] ٢٢ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : النصيحة تثمر الودّ[(٢)] .

[١٤٣٣٦] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام : ابذل لصديقك نصحك ولمعارفك معونتك ولكافة الناس بُشرك[(٣)] .

[١٤٣٣٧] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : أشفق الناس عليك أعونهم لك على صلاح نفسك وأنصحهم لك في دينك[(٤)] .

[١٤٣٣٨] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : إنّ أنصح الناس أنصحهم لنفسه وأطوعهم لربّه[(٥)] .

[١٤٣٣٩] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : كيف ينتفع بالنصيحة من يلتذّ بالفضيحة[(٦)] .

[١٤٣٤٠] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : من بصّرك عيبك فقد نصحك[(٧)] .

[١٤٣٤١] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : من نصحك اشفق عليك[(٨)] .

[١٤٣٤٢] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : من قبل النصيحة أمن من الفضيحة[(٩)] .

[١٤٣٤٣] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام : من عصى نصيحة نصر ضده[(١٠)] .

[١٤٣٤٤] ٣١ ـ وعنه عليه السلام : من نصح نفسه كان جديراً بنصح غيره[(١١)] .

[١٤٣٤٥] ٣٢ ـ وعنه عليه السلام : من تاجرك في النصح كان شريكك في الربح[(١٢)] .

[١٤٣٤٦] ٣٣ ـ وعنه عليه السلام : من لم ينصحك في صداقته فلا تعذره[(١٣)] .

[١٤٣٤٧] ٣٤ ـ وعنه عليه السلام : من أكبر التوفيق الأخذ بالنصيحة[(١٤)] .

[١٤٣٤٨] ٣٥ ـ وعنه عليه السلام : من أحسن الدِّين النصح[(١٥)] .

[١٤٣٤٩] ٣٦ ـ وعنه عليه السلام : ما أخلص المودّة من لم ينصح[(١٦)] .

[١٤٣٥٠] ٣٧ ـ وعنه عليه السلام : مرارة النصح أنفع من حلاوة الغش[(١٧)] .

---

(١) أعلام الدين : ٣١٢.

(٢) ـ(١٧) غرر الحكم : ح ٨٤٣و ٢٤٦٦ و ٣٣٧٣ و ٣٥١٥ و ٧٠٠٨ و ٧٧٦٥ و ٧٩٢٣ و ٨٤٤٤ و ٨٣٥٥و ٩٠٤٣و ٩٠٥٣و ٩١٥١و ٩٣٠٥و ٩٣٧٨و ٩٥٨٠و ٩٧٩٩.

[١٤٣٥١] ٣٨ـ وعنه ﷺ : مُناصحك مشفق عليك ، محسن إليك ، ناظر في عواقبك ، مستدرك فوارطك ، ففي طاعته رشادك وفي مخالفته فسادُك (١) .

[١٤٣٥٢] ٣٩ـ وعنه ﷺ : لا خير في قوم ليسوا بناصحين ولا يحبّون الناصحين (٢) .

[١٤٣٥٣] ٤٠ـ الشهيد رفعه إلى علي بن الحسين ﷺ انّه قال : كثرة النصح تدعوا إلى التّهمة (٣) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ١/٤٠٣ و ٢/١٦٣ و ٢٠٨ ، والوافي : ٥/٩٨٥ ، وبحار الأنوار : ٧٢/٦٥ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٦/١٨٠ ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ٣٢٦ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) غرر الحكم : ح ٩٨٣٩.

(٢) غرر الحكم : ح ١٠٨٨٤.

(٣) الدرة الباهرة : ٢٦.

النظافة

[١٤٣٥٤] ١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الرجل يطأ على الموضع الذي ليس بنظيف ثمّ يطأ بعده مكاناً نظيفاً، قال: لا بأس إذا كان خمسة عشر ذراعاً أو نحو ذلك[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٣٥٥] ٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن هشام بن الحكم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليتزيّن أحدكم يوم الجمعة يغتسل ويتطيّب ويسرح لحيته ويلبس أنظف ثيابه وليتهيّأ للجمعة وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار وليحسن عبادة ربّه وليفعل الخير ما استطاع فإنّ الله يطلع علىٰ أهل الأرض ليضاعف الحسنات[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٣٥٦] ٣ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابراهيم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يعجبه أن يشرب في الإناء الشاميّ وكان يقول: هو أنظف آنيتكم[٣].

---

(١) الكافي: ٣/٣٨ ح ١.

(٢) الكافي: ٣/٤١٧ ح ١.

(٣) الكافي: ٦/٣٨٦ ح ٨.

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٤٣٥٧] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : النظيف من الثياب يذهب الهمّ والحزن وهو طهور للصلاة (١) .

[١٤٣٥٨] ٥ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله في حديث جنود العقل والجهل : ... النظافة وضدها القذر ... الحديث (٢) .

[١٤٣٥٩] ٦ـ الصدوق بإسناده إلى علل محمّد بن سنان ، عن الرضا عليه السلام انّه كتب في جواب مسائله : علّة غسل الجنابة النظافة لتطهير الإنسان ممّا أصاب أذاه وتطهير سائر جسده لأن الجنابة خارجة من كلّ جسده ، فلذلك وجب عليه تطهير جسده كلّه ، الحديث (٣) .

[١٤٣٦٠] ٧ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : نظّفوا ساحاتكم ، فإنّ اليهود أنتن الناس ساحةً (٤) .

[١٤٣٦١] ٨ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه عن الرضا عليه السلام أنّه قال : أربع من أخلاق الأنبياء : التطيّب والتنظيف بالموسى وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة (٥) .

[١٤٣٦٢] ٩ـ الحسن بن الفضل الطبرسي نقلاً من كتاب طب الأئمة ، عن الصادق عليه السلام

---

(١) الكافي : ٦/٤٤٤ ح ١٤.

(٢) الكافي : ١/٢٢.

(٣) الفقيه : ١/٧٦ ح ١٧١.

(٤) جامع الأحاديث : ١٢٥.

(٥) مكارم الأخلاق : ٦٣.

أنّه قال: التنظّف بالموسى في كلّ سبع وبالنورة في كلّ خمسة عشر يوماً[١].

[١٤٣٦٣] ١٠ ـ المجلسي رفعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: تخلّلوا، فإنّه من النظافة والنظافة من الإيمان والإيمان مع صاحبه في الجنة[٢].

---

(١) مكارم الأخلاق: ٥٩.

(٢) بحار الأنوار: ٢٩١/٥٩.

النظـر

[١٤٣٦٤] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولّاد الحناط قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ **﴿وبالوالدين احساناً﴾** [١] ما هـذا الإحسان ؟ فقال : الإحسان أن تحسن صحبتهما وأن لا تكلّفهما أن يسألاك شيئاً ممّا يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين أليس يقول الله عزّ وجلّ : **﴿لن تنالوا البرَّ حتى تنفقوا ممّا تحبّون﴾** [٢] ؟ قال : ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : وأمّا قول الله عزّ وجلّ **﴿إمّا يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أُفّ ولا تنهرهما﴾** قال : إن أضجراك فلا تقل لهما : أُفّ ولا تنهرهما إن ضرباك ، قال : **﴿وقل لهما قولاً كريماً﴾** [٣] قال : إن ضرباك فقل لهما : غفر الله لكما ، فذلك منك قول كريم قال : **﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة﴾** [٤] قال : لا تملأ عينيك من النظر إليهما إلّا برحمة ورقّة ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ولا يدك فوق أيديهما ولا تقدَّم قدّامهما [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٣٦٥] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن يحيى بن ابراهيم

---

(١) سورة الاسراء : ٢٣ .

(٢) سورة آل عمران : ٩٢ .

(٣) سورة الاسراء : ٢٣ .

(٤) سورة الإسراء : ٢٤ .

(٥) الكافي : ٢/١٥٧ ح ١ .

ابن أبي البلاد السلمي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو علم الله شيئاً أدنى من أُفّ لنهى عنه وهو من أدنى العقوق ، ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحدّ النظر إليهما(١) .

[١٤٣٦٦] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن وهب ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك إنّي أحفظ القرآن علىٰ ظهر قلبي فأقرأه علىٰ ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف ؟ قال : فقال لي : بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل أما علمت أنّ النظر في المصحف عبادة(٢) .

[١٤٣٦٧] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : النظر إلى الكعبة عبادة والنظر إلى الوالدين عبادة والنظر إلى الإمام عبادة ، وقال : من نظر إلى الكعبة كتبت له حسنة ومحيت عنه عشر سيئات(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٣٦٨] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن المرأة المسلمة يصيبها البلاء في جسدها إمّا كسر أو جراح في مكان لا يصلح النظر إليه ويكون الرجال أرفق بعلاجه من النساء أيصلح له أن ينظر إليها ؟ قال : إذا اضطرت إليه فيعالجها إن شاءت(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٣٤٩/٢ ح ٧.
(٢) الكافي : ٦١٣/٢ ح ٥.
(٣) الكافي : ٢٤٠/٤ ح ٥.
(٤) الكافي : ٥٣٤/٥ ح ١.

[١٤٣٦٩] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نجران ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام ، ويزيد بن حمّاد ، وغيره ، عن أبي جميلة ، عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : ما من أحد إلّا وهو يصيب حظاً من الزنا ، فزنا العينين النظر ، وزنا الفم القبلة ، وزنا اليدين اللمس ، صدق الفرج ذلك أم كذب (١) .

[١٤٣٧٠] ٧ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن ابن فضال ،عن علي ابن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : النظر سهم من سهام إبليس مسموم وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة (٢) .

رويها الصدوق في عقاب الأعمال : ٣١٤ .

[١٤٣٧١] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن أبي أيّوب المديني ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يعجبه النظر إلى الاترج الأخضر والتفاح الأحمر (٣) .

[١٤٣٧٢] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : النظر إلى عورة من ليس بمسلم مثل نظرك إلى عورة الحمار (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٣٧٣] ١٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه : من ابتلى بالقضاء فليواس بينهم في الإشارة وفي النظر وفي المجلس (٥) .

---

(١) الكافي : ٥/٥٥٩ ح ١١.
(٢) الكافي : ٥/٥٥٩ ح ١٢.
(٣) الكافي : ٦/٣٦٠ ح ٦.
(٤) الكافي : ٦/٥٠١ ح ٢٧.
(٥) الكافي : ٧/٤١٣ ح ٣.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٣٧٤] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يريد أن يتزوّج المرأة أينظر إليها ؟ قال : نعم إنّما يشتريها بأغلا الثمن (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٣٧٥] ١٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، وحمّاد بن عثمان ، وحفص بن البختري كلّهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بأن ينظر إلى وجهها ومعاصمها إذا أراد أن يتزوّجها (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٣٧٦] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل ينظر إلى امرأته وهي عريانة ، قال : لا بأس بذلك وهل اللّذة إلّا ذلك (٣) .

[١٤٣٧٧] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن سعد الاسكاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : استقبل شاب من الأنصار امرأة بالمدينة وكان النساء يتقنّعن خلف آذانهنّ فنظر إليها وهي مقبلة فلمّا جازت نظر إليها ودخل في زقاق قد سمّاه ببني فلان فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط أو زجاجة فشقّ وجهه فلمّا مضت المرأة نظر فإذا الدّماء تسيل علىٰ صدره وثوبه فقال : والله لآتينَّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولأخبرنّه ، قال : فأتاه فلمّا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال له : ما هذا ؟ فأخبره ، فهبط جبرئيل عليه السلام بهذه الآية ﴿قل

(١) الكافي : ٥/٣٦٥ ح ١.
(٢) الكافي : ٥/٣٦٥ ح ٢.
(٣) الكافي : ٥/٤٩٧ ح ٦.

للمؤمنين يغضّوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إنّ الله خبير بما يصنعون﴾(١)(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٣٧٨] ١٥ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا حرمة لنساء أهل الذمة أن ينظر إلى شعورهنّ وأيديهنّ(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٣٧٩] ١٦ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض العراقيين، عن محمّد المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً ينظر إلى فرج امرأة لا تحلّ له ورجلاً خان أخاه في امرأته ورجلاً يحتاج الناس إلى نفعه فسألهم الرشوة(٤).

[١٤٣٨٠] ١٧ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد ابن عبد الله، عن محمّد بن جعفر، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يدخل الرجل مع ابنه الحمام فينظر إلى عورته، وقال: ليس للوالدين أن ينظرا إلى عورة الولد وليس للولد أن ينظر إلى عورة الوالد، وقال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الناظر والمنظور إليه في الحمام بلا مئزر(٥).

[١٤٣٨١] ١٨ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن دراج، عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

---

(١) سورة النور: ٣١.
(٢) الكافي: ٥/٥٢١ ح ٥.
(٣) الكافي: ٥/٥٢٤ ح ١.
(٤) الكافي: ٥/٥٥٩ ح ١٤.
(٥) الكافي: ٦/٥٠٣ ح ٣٦.

عن الذراعين من المرأة أهما من الزّينة التي قال الله تبارك وتعالى : **﴿ولا يبدين زينتهن إلّا لبعولتهن﴾** (١) ؟ قال : نعم وما دون الخمار من الزينة وما دون السوارين (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٣٨٢] ١٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، والحسين بن سعيد ، عن القاسم بن عروة ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى **﴿إلّا ما ظهر منها﴾** (٣) قال : الزينة الظاهرة : الكحل والخاتم (٤) .

الرواية حسنة سنداً .

[١٤٣٨٣] ٢٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد الأشعري ، عن محمّد بن عيسى اليقطيني ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : ثلاثة يجلّين البصر : النظر إلى الخضرة ، والنظر إلى الماء الجاري ، والنظر إلى الوجه الحسن (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٣٨٤] ٢١ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن البرقي ، عن محمّد بن علي الأنصاري ، عن عبد الله بن محمّد ، عن عبد الله بن سنان ، عن الصادق عليه السلام قال : من دخل الحمام فغضّ طرفه عن النظر إلى عورة أخيه آمنه الله من الحميم يوم القيامة (٦) .

---

(١) سورة النور : ٣٢.
(٢) الكافي : ٥/٥٢٠ ح ١.
(٣) سورة النور : ٣٢.
(٤) الكافي : ٥/٥٢١ ح ٣.
(٥) الخصال : ١/٩٢ ح ٣٥.
(٦) ثواب الأعمال : ٣٦.

[١٤٣٨٥] ٢٢ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : النظر إلى ذرّيّتنا عبادة ، فقيل له : يابن رسول الله النظر إلى الأئمة منكم عبادة أو النظر إلى جميع ذرّيّة النبي صلى الله عليه وآله ؟ قال : بل النظر إلى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي (١) .

[١٤٣٨٦] ٢٣ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى علي بن الحسين عليهما السلام أنّه قال : نظر المؤمن في وجه أخيه المؤمن للمودّة والمحبّة له عبادة (٢) .

[١٤٣٨٧] ٢٤ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : نظر المؤمن في وجه أخيه حبّاً له عبادة (٣) .

[١٤٣٨٨] ٢٥ ـ القمي بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : النظر إلى الكعبة حبّاً لها عبادة ويهدم الخطايا هدماً (٤) .

[١٤٣٨٩] ٢٦ ـ القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : النظر في المصحف من غير قراءة عبادة ، والنظر إلى البحر عبادة ، والنظر إلى علي عليه السلام عبادة ، والنظر إلى ولديه الحسن والحسين عليهما السلام عبادة ، والنظر إلى وجه العالم عبادة (٥) .

[١٤٣٩٠] ٢٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فإنّما البصير من سمع فتفكّر ونظر فأبصر وانتفع بالعبر . . . الخطبة (٦) .

[١٤٣٩١] ٢٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان جالساً في أصحابه ، فمرَّت

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٥١ ح ١٩٦ .

(٢) تحف العقول : ٢٨٢ .

(٣) جامع الأحاديث : ١٢٣ .

(٤) جامع الأحاديث : ١٢٦ .

(٥) جامع الأحاديث : ١٢٦ .

(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٣ .

بهم امرأة جميلة فرَمقها القوم بأبصارهم فقال عليه السلام : إنّ أبصار هذه الفحول طواح وإنّ ذلك سبب هَبَابها ، فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلامس أهله ، فإنّما هي امرأة كامرأته .

فقال رجل من الخوارج : قاتله الله كافراً ما أفقهه ، فوثب القوم ليقتلوه .

فقال عليه السلام : رويداً إنّما هو سبٌ بسبٍّ أو عفوٌ عن ذنبٍ[1] .

طمح البصر : إذا ارتفع ، هبابها : يعني هيجان هذه الفحول لملامسة الأُنثى .

[١٤٣٩٢] ٢٩ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمّد بن معاذ بن سعيد ، عن أحمد بن المنذر ، عن عبد الوهاب بن همام ، عن أبيه همام بن نافع ، عن همام بن منبه ، عن حجر المذري قال : قدمت مكة وبها أبو ذر جندب بن جنادة وقدم في ذلك العام عمر بن الخطاب حاجّاً ومعه طائفة من المهاجرين والأنصار فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، فبينا أنا في المسجد الحرام مع أبي ذر جالس إذ مرّ بنا عليٌّ و وقف يصلي بإزائنا ، فرماه أبو ذر ببصره فقلت : رحمك الله يا أبا ذر إنّك لتنظر إلى عليٍّ عليه السلام فما تقلع عنه ؟ قال : إنّي أفعل ذلك وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : النظر إلى عليّ ابن أبي طالب عبادة والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر في الصحيفة يعني صحيفة القرآن عبادة والنظر إلى الكعبة عبادة[2] .

[١٤٣٩٣] ٣٠ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمّد بن جعفر الرزاز ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمّد ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النظر إلى العالم عبادة والنظر إلى الإمام المقسط عبادة والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر إلى الأخ تودُّه في الله عزّ وجلّ عبادة[3] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٠.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السادس عشر ح ٤٥٤/٢٢ الرقم ١٠١٦.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس السادس عشر ح ٤٥٤/٢١ الرقم ١٠١٥.

[١٤٣٩٤] ٣١ـ السيّد فضل الله الراوندي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنّه قال : النظر في وجه العالم حبّاً له عبادة[١] .

[١٤٣٩٥] ٣٢ـ ابن فهد الحلي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : جلوس ساعة عند العلماء أحبّ إلى الله من عبادة ألف سنة ، والنظر إلى العالم أحبّ إلى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام ، وزيارة العلماء أحبّ إلى الله تعالى من سبعين طوافاً حول البيت وأفضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله تعالى له سبعين درجة وأنزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة أنّ الجنة وجبت له[٢] .

[١٤٣٩٦] ٣٣ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : العين رائد الفتن[٣] .

[١٤٣٩٧] ٣٤ـ وعنه عليه السلام : العين بريد القلب[٤] .

[١٤٣٩٨] ٣٥ـ وعنه عليه السلام : العيون مصائد الشيطان[٥] .

[١٤٣٩٩] ٣٦ـ وعنه عليه السلام : ذهاب النظر خير من النظر إلى ما يوجب الفتنة[٦] .

[١٤٤٠٠] ٣٧ـ وعنه عليه السلام : عمى البصر خير من كثير من النظر[٧] .

[١٤٤٠١] ٣٨ـ وعنه عليه السلام : في كلّ نظرة عبرة[٨] .

[١٤٤٠٢] ٣٩ـ وعنه عليه السلام : كم من نظرة جلبت حسرة[٩] .

[١٤٤٠٣] ٤٠ـ وعنه عليه السلام : نعم صارف الشهوات غض الأبصار[١٠] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر ممّا ذكرنا لك فراجع كتاب النكاح من كتب الأخبار .

---

(١) النوادر : ١١٠ ح ٩٤.

(٢) عدة الداعي : ٦٦. ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة : ٢٣٦/١٦ .

(٣)ـ(١٠) غرر الحكم : ح ٣٦٥ و ٣٦٧ و ٩٥٠ و ٥١٨٣ و ٦٣٠٧ و ٤٤٥٩ و ٦٩٤١ و ٩٩٢٤.

نِعـمَ

[١٤٤٠٤] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر ، عـن حمّـاد بـن عـثمان ، عـن أبي عـبد الله عليه السلام قـال : قـال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نعم وزير الإيمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزيـر الحـلم الرفق ونعم وزير الرفق الصبر (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٠٥] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، وعلي بن النعمان ، عن عمّار بن مروان ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فإنّ عظيم الأجر لمن عظيم البلاء وما أحبَّ الله قوماً إلّا ابتلاهم (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٠٦] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة ، عن ثوير ، قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إنّ الملائكة إذا سمعوا المؤمن يدعو لأخيه المـؤمن بظهر الغيب أو يذكره بخير قالوا : نعم الأخ أنت لأخيك تدعو له بالخير وهو غائب عنك وتذكره بخير قد أعطاك الله عزّ وجلّ مثلي ما سألت له وأثنى عليك مثلي مـا أثـنيت

---

(١) الكافي : ٤٨/١ ح ٣.

(٢) الكافي : ١٠٩/٢ ح ٢.

عليه ولك الفضل عليه ، وإذا سمعوه يذكر أخاه بسوء ويدعو عليه قالوا له : بئس الأخ أنت لأخيك كفّ أيّها المستّر علىٰ ذنوبه وعورته واربع علىٰ نفسك وأحمد الله الذي ستر عليك واعلم أنّ الله عزّ وجلّ أعلم بعبده منك (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٠٧] ٤ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : قال أبو جعفر عليه السلام : نعم الشيء العطسة تـنفع في الجسد وتذكّر بالله عزّ وجلّ ، قلت : إنّ عندنا قوماً يـقولون : ليس لرسـول الله صلى الله عليه وآله في العطسة نصيب ، فقال : إن كانوا كاذبين فلا نالهم شافعة محمّد صلى الله عليه وآله (٢) .

[١٤٤٠٨] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن علي ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : نعم المسـجد مسجد الكوفة صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ ومنه فار التنّور وفيه نجرت السـفينة ، ميمنته رضوان الله ووسطه روضة من رياض الجنة وميسرته مكر ، فقلت لأبي بصير : ما يعني بقوله مكر ؟ قال : يعني منازل السلطان وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقوم علىٰ باب المسجد ثمّ يرمي بسهمه فيقع في موضع التّمارين فيقول : ذاك مـن المسـجد ، وكـان يقول : قد نقص من أساس المسجد مثل ما نقص في تربيعه (٣) .

[١٤٤٠٩] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم العون علىٰ تقوى الله الغنى (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٥٠٨ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢/٦٥٤ ح ٨.
(٣) الكافي : ٣/٤٩٢ ح ٣.
(٤) الكافي : ٥/٧١ ح ١.

[١٤٤١٠] ٧ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد ، عن أبيه ، عن صفوان ابن يحيى ، عن ذريح بن يزيد المحاربي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نعم العون الدنيا على الآخرة[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤١١] ٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبي قرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السلام أنّك نعم العبد لو لا أنّك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً ، قال : فبكى داود عليه السلام أربعين صباحاً فأوحى الله عزّ وجلّ إلى الحديد : أن لن لعبدي داود ، فألان الله عزّ وجلّ له الحديد فكان يعمل كلّ يوم درعاً فيبيعها بألف درهم فعمل ثلاثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً واستغنى عن بيت المال[٢] .

[١٤٤١٢] ٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل النبي صلى الله عليه وآله أيّ المال خير ؟ قال : الزرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدّى حقه يوم حصاده ، قال : فأيّ المال بعد الزرع خير ؟ قال : رجل في غنم له قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ، قال : فأيّ المال بعد الغنم خير ؟ قال : البقر تغدو بخير وتروح بخير ، قال : فأيّ المال بعد البقر خير ؟ قال : الراسيات في الوحل والمطعمات في المحلّ ، نعم الشيء النخل من باعه فإنّما ثمنه بمنزلة رماد علىٰ رأس شاهق اشتدت به الريح في يوم عاصف إلّا أن يخلف مكانها ، قيل : يا رسول الله فأي المال بعد النخل خير ، قال : فسكت ، قال : فقام إليه رجل فقال له : يا رسول الله فأين الإبل ؟ قال : فيه الشقاء والجفاء والعناء وبُعد الدار تغدو مدبرة وتروح مدبرة لا يأتي خيرها إلّا من جانبها الأشأم أما إنّها لا تعدم الأشقياء

---

(١) الكافي : ٥/٧٢ ح ٨.
(٢) الكافي : ٥/٧٤ ح ٥.

الفجرة .

وروي أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال : الكيمياء الأكبر الزراعة [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٤١٣] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم الولد البنات ملطّفات مجهّزات مؤنسات مباركات مفلّيات [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٤١٤] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي همام ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : نعم القوت السويق إن كنت جائعاً أمسك وإن كنت شبعاناً هضم طعامك [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤١٥] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن بعض أصحابه ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : نعم الإدام الخل يكسر المرّة ويطفىء الصفراء ويحيي القلب [٤] .

الإدام : ما يؤكل بالخبز أيّ شيء كان .

[١٤٤١٦] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن المطلب بن زياد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نعم الإدام السمن [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٦٠/٥ ح ٦.

(٢) الكافي : ٥/٦ ح ٥.

(٣) الكافي : ٣٠٥/٦ ح ١.

(٤) الكافي : ٣٢٩/٦ ح ٧.

(٥) الكافي : ٣٣٥/٦ ح ٣.

[١٤٤١٧] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن مرّار ، وغيره ، عن يونس ، عن هشام بن الحكم ، عن زرارة قال : رأيت داية أبي الحسن موسى عليه السلام تلقمه الأرزّ وتضربه عليه فغمّني ما رأيته فدخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام ، فقال لي : أحسبك غمّك ما رأيت من داية أبي الحسن موسى ؟ قلت له : نعم جعلت فداك ، فقال لي : نعم الطعام الأرز يوسع الأمعاء ويقطع البواسير وإنّا لنغبط أهل العراق بأكلهم الأرز والبسر فإنّهما يوسعان الأمعاء ويقطعان البواسير (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤١٨] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نعم الطعام الأرز وإنّا لندخره لمرضانا (٢) .

[١٤٤١٩] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نعم البقل الهندباء وليس من ورقه إلّا وعليها قطرة من الجنة فكلوها ولا تنفضوها عند أكلها ، قال : وكان أبي عليه السلام ينهانا أن ننفضه إذا أكلناه (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٤٢٠] ١٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : نعم البقلة السلق (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٢١] ١٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن علي بن الريان ،

---

(١) الكافي : ٣٤١/٦ ح ٢.
(٢) الكافي : ٣٤٢/٦ ح ٤.
(٣) الكافي : ٣٦٣/٦ ح ٤.
(٤) الكافي : ٣٦٩/٦ ح ٢.

عن علي بن محمّد المعروف بابن وهبة العبدسي ـ وهي قرية من قرى واسط ـ يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : نعم الفصّ البلّور [١] .

[١٤٤٢٢] ١٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على الأديان ، نعم الدهن البنفسج ليذهب بالدّاء من الرأس والعينين فادَّهنوا به [٢] .

[١٤٤٢٣] ٢٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن محمّد بن الفيض قال : ذكرت عند أبي عبد الله عليه السلام الأدهان ، فذكر البنفسج وفضله ، فقال : نعم الدهن البنفسج ادهنوا به فإنّ فضله على الأدهان كفضلنا على الناس ، والبان دهن ذكر نعم الدهن البان وإنّه ليعجبني الخلوق [٣] .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٤٤٢٤] ٢١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عمرو بن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم المال الشاة [٤] .

[١٤٤٢٥] ٢٢ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : نعم الشيء الهديّة بين يدي الحاجة ، ونعم الشيء القصد عند الجدة ، ونعم الشيء العفو عند القدرة [٥] .

القصد : عدم تجاوز الحدّ والاقتصاد . الجدة : الغنى والثروة .

---

(١) الكافي : ٦/٤٧٢ ح ٢.
(٢) الكافي : ٦/٥٢١ ح ٥.
(٣) الكافي : ٦/٥٢٣ ح ١.
(٤) الكافي : ٦/٥٤٤ ح ٢.
(٥) جامع الأحاديث : ١٢٤.

[١٤٤٢٦] ٢٣ ـ وعنه صلى الله عليه وآله : نعمت النعمة الصوت الحسن للمرء المسلم [١].

[١٤٤٢٧] ٢٤ ـ وعنه صلى الله عليه وآله : نعم للعبد الحجامة ، تجلو البصر وتجفّ الدّم [٢].

[١٤٤٢٨] ٢٥ ـ وعنه صلى الله عليه وآله : نعم الإدام الخَلُّ ، ما افتقر أهل بيت عندهم خلٌّ [٣].

[١٤٤٢٩] ٢٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : ... عوّد نفسك التّصبُّر على المكروه ونعم الخُلُقُ التّصَبُّرُ في الحقّ ... الوصية [٤].

[١٤٤٣٠] ٢٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : العجز آفة والصبر شجاعة والزهد ثروة والورع جُنّة ، ونعم القرين الرّضى [٥].

[١٤٤٣١] ٢٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : نعم الطيب المِسك ، خفيف محمله عطر ريحه [٦].

[١٤٤٣٢] ٢٩ ـ السيّد فضل الله الراوندي بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : نعم شغل [المرأة المؤمنة] المغزل [٧].

[١٤٤٣٣] ٣٠ ـ السيّد فضل الله الراوندي بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : نعم الأسماء « عبد الله » و « عبد الرحمن » ، الأسماء المعبّدة وشرّها « همام » و « الحارث » وأكره « مبارك » و « بشير » و « ميمون » لئلّا يقال : ثمّ مبارك ثمّ بشير ثمّ ميمون فيقال : لا ، لا تسمّوا شِهاب ، فإنّ شهاب اسم من أسماء النار [٨].

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً يجدها المتتبع في كتب الأخبار .

---

(١) ـ (٣) جامع الأحاديث : ١٢٤.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٤.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٧.

(٧) النوادر : ٢١٤ ح ٤٢٥.

(٨) النوادر : ١٠٤ ح ٧٥.

النعـمة

[١٤٤٣٤] ١ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن ابن فضال ،عن حسن بن جهم ، عن أبي اليقظان ، عن عبيد الله بن الوليد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاث لا يضر معهنّ شيء : الدعاء عند الكرب ، والإستغفار عـند الذنب ، والشكر عند النعمة (١) .

[١٤٤٣٥] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمّد بن هشام ، عن ميسر ، عن أبي عبد الله قال : شكر النعمة إجتناب المحارم ، وتمام الشكر قول الرجل الحمد لله ربّ العالمين (٢) .

[١٤٤٣٦] ٣ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،عن معمر بن خلّاد قال : سمعت أبا الحسن صلوات الله عليه يقول : من حمد الله على النـعمة فـقد شكره وكان الحمد أفضل من تلك النعمة (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٣٧] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن سماعة بن مهران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ ﴿**سنستدرجهم من حيث لا يعلمون**﴾ (٤) قال : هو العبد يذنب الذنب

---

(١) الكافي : ٢/٩٥ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢/٩٥ ح ١٠.
(٣) الكافي : ٢/٩٦ ح ١٣.
(٤) سورة الأعراف : ١٨٢.

فتجدّد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الإستغفار من ذلك الذنب[١].

[١٤٤٣٨] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، ومحمّد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عمّار بن موسى قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا عمّار إن كنت تحبّ أن تستتبّ لك النعمة وتكمل لك المروءة وتصلح لك المعيشة فلا تشارك العبيد والسفلة في أمرك فإنّك إن ائتمنتهم خانوك وإن حدّثوك كذّبوك وإن نكبت خذلوك وإن وعدوك أخلفوك[٢].

[١٤٤٣٩] ٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر قال : ذكرت للرضا عليه السلام شيئاً فقال : اصبر فإنّي أرجو أن يصنع الله لك إن شاء الله ، ثمّ قال : فوالله ما أخّر الله عن المؤمن من هذه الدنيا خير له ممّا عجّل له فيها ثمّ صغّر الدّنيا وقال : أيّ شيء هي ، ثمّ قال : إنّ صاحب النعمة علىٰ خطر إنّه يجب عليه حقوق الله فيها والله إنّه لتكون عليَّ النعم من الله عزّ وجلّ فما أزال منها علىٰ وجل ـ وحرّك يده ـ حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله عليَّ فيها ، فقلت : جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا ؟ قال : نعم فأحمد ربّي علىٰ ما منّ به عليَّ[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٤٤٠] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر ابن خلّاد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ينبغي للرجل أن يوسّع علىٰ عياله كيلا يتمنّوا موته وتلا هذه الآية **﴿ويطعمون الطعام علىٰ حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾**[٤] قال : الأسير عيال الرجل ينبغي للرجل إذا زيد في النعمة أن يزيد أُسراءه في السعة عليهم ، ثمّ قال : إنّ فلاناً أنعم الله عليه بنعمة فمنعها أُسراءه وجعلها عند فلان فذهب

---

(١) الكافي : ٢/٤٥٢ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢/٦٤٠ ح ٥.
(٣) الكافي : ٣/٥٠٢ ح ١٩.
(٤) سورة الدهر : ٨.

الله بها ، قال معمر : وكان فلان حاضراً[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٤١] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أتىٰ إليه معروف فليكاف به فإن عجز فليثن عليه فإن لم يفعل فقد كفر النعمة[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٤٤٢] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سليمان الفرّاء مولى طربال ، عن حديد بن حكيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عظمت نعمة الله عليه اشتدَّت مؤونة الناس عليه فاستديموا النعمة باحتمال المؤونة ولا تعرِّضوها للزّوال ، فقلّ من زالت عنه النعمة فكادت أن تعود إليه[٣] .

[١٤٤٤٣] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عظمت عليه النعمة اشتدَّت مؤونة الناس عليه فإن هو قام بمؤونتهم اجتلت زيادة النعمة عليه من الله وإن لم يفعل فقد عرَّض النعمة لزوالها[٤] .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٤٤٤٤] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ابن دراج ، عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاثة إن يعلمهنّ المؤمن كانت زيادة في عمره وبقاء النعمة عليه ، فقلت : وما هنّ ؟ قال : تطويله في ركوعه وسجوده في صلاته ، وتطويله لجلوسه علىٰ طعامه إذا أطعم علىٰ مائدته ، واصطناعه

---

(١) الكافي : ٤/١١ ح ٣.
(٢) الكافي : ٤/٣٣ ح ٣.
(٣) الكافي : ٤/٣٧ ح ١.
(٤) الكافي : ٤/٣٨ ح ٤.

المعروف إلى أهله (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٤٥] ١٢ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض من رواه ، عن أحمد بن عبد الرحيم ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : البنات حسنات والبنون نعمة فإنّما يثاب على الحسنات ويسأل عن النعمة (٢) .

[١٤٤٤٦] ١٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد، عن اسماعيل المدائني، عن عبد الله بن بكير، عن رجل قال : أمر أبو عبد الله عليه السلام بلحم فبرّد ، ثمّ أتىٰ به من بعد ، فقال : الحمد لله الذي جعلني أشتهيه ثمّ قال : النعمة في العافية أفضل من النعمة على القدرة (٣) .

[١٤٤٤٧] ١٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن ابراهيم بن محمّد ، عن عمران الزعفراني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أنعم الله عليه بنعمة فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها ومن أُصيب بمصيبة فجاء عند تلك المصيبة بنائحة فقد كفرها (٤) .

[١٤٤٤٨] ١٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي بن محمّد القاساني ، عن أبي أيّوب المدني مولى بني هاشم ، عن داود بن عبد الله بن محمّد الجعفري ، عن ابراهيم بن محمّد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من عبد تظاهرت عليه من الله نعمة إلّا اشتدّت مؤونة الناس عليه فمن لم يقم للناس بحوائجهم فقد عرّض النعمة للزوال ، قال : فقلت : جعلت فداك ومن يقدر أن يقوم لهذا الخلق بحوائجهم ؟ فقال : إنّما الناس في هذا الموضع والله المؤمنون (٥) .

---

(١) الكافي : ٤٩/٤ ح ١٥.
(٢) الكافي : ٦/٦ ح ٨.
(٣) الكافي : ٢٩٦/٦ ح ٢٤.
(٤) الكافي : ٤٣٢/٦ ح ١١.
(٥) الكافي : ٣٧/٤ ح ٢.

[١٤٤٤٩] ١٦ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لحسين الصحاف : يا حسين ما ظاهر الله علىٰ عبد النعم حتى ظاهر عليه مؤونة الناس ، فمن صبر لهم وقام بشأنهم زاده الله في نعمه عليه عندهم ومن لم يصبر لهم ولم يقم بشأنهم أزال الله عزّ وجلّ عنه تلك النعمة (١) .

الرواية حسنة سنداً .

[١٤٤٥٠] ١٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن محمّد ابن عرفة قال : قال أبو الحسن الرضا عليه السلام : يا ابن عرفة إنّ النّعم كالإبل المعتقلة في عطنها على القوم ما أحسنوا جوارها فإذا أساؤوا معاملتها وإنالتها نفرت عنهم (٢) .

العطن : مبرك الإبل حول الماء .

[١٤٤٥١] ١٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمّد بن عجلان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أحسنوا جوار النعم ، قلت : وما حسن جوار النعم ؟ قال : الشكر لمن أنعم بها وأداء حقوقها (٣) .

[١٤٤٥٢] ١٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أحسنوا جوار نعم الله واحذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم ، أما إنّها لم تنتقل عن أحد قطّ فكادت أن ترجع إليه ، قال : وكان عليٌّ عليه السلام يقول : قلّ ما أدبر شيء فأقبل (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٥٣] ٢٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن

---

(١) الكافي: ٣٧/٤ ح ٣.
(٢) الكافي: ٣٨/٤ ح ١.
(٣) الكافي: ٣٨/٤ ح ٢.
(٤) الكافي: ٣٨/٤ ح ٣.

يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ الله جميل يحبّ الجمال ويحبّ أن يرى أثر النعمة علىٰ عبده (١) .

[١٤٤٥٤] ٢١ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أنعم الله علىٰ عبده بنعمة فظهرت عليه سمّي حبيب الله محدّثاً بنعمة الله وإذا أنعم الله علىٰ عبد بنعمة فلم تظهر عليه سمّي بغيض الله مكذّباً بنعمة الله (٢) .

[١٤٤٥٥] ٢٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أنعم الله علىٰ عبده بنعمة أحبّ أن يراها عليه لأنّه جميل يحبّ الجمال (٣) .

[١٤٤٥٦] ٢٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً شعثاً شعر رأسه ، وسخة ثيابه ، سيئة حاله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من الدِّين المتعة وإظهار النعمة (٤) .

[١٤٤٥٧] ٢٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن أسلم ، عن هارون بن مسلم ، عن بريد بن معاوية قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لعبيد بن زياد : إظهار النعمة أحبّ إلى الله من صيانتها ، فإيّاك أن تتزيّن إلّا في أحسن زيّ قومك ، قال : فما رُئي عبيد إلّا في أحسن زيّ قومه حتى مات (٥) .

[١٤٤٥٨] ٢٥ ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن حديد، عن مرازم بن حكيم ، عن عبد الأعلىٰ مولى آل سام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام :

---

(١) الكافي: ٤٣٨/٦ ح ١.
(٢) الكافي: ٤٣٨/٦ ح ٢.
(٣) الكافي: ٤٣٨/٦ ح ٤.
(٤) الكافي: ٤٣٩/٦ ح ٥.
(٥) الكافي: ٤٤٠/٦ ح ١٥.

إنّ الناس يروون أنّ لك مالاً كثيراً ، فقال : ما يسوؤني ذاك إنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ ذات يوم على ناس شتى من قريش وعليه قميص مخرق ، فقالوا : أصبح عليٌّ لا مال لـه ، فسمعها أمير المؤمنين عليه السلام فأمر الذي يلي صدقته أن يجمع تمـره ولا يـبعث إلى إنسان شيئاً وأن يوفّره ثمّ قال له : بعه الأوّل فالأوّل واجعلها دراهم ثمّ اجعلها حيث تجعل التمر فاكبسه معه حيث لا يرى ، وقال للذي يقوم عليه : إذا دعوت بالتمر فاصعد وانظر المال فاضربه برجلك كأنّك لا تعمد الدراهم حتى تنثرها ، ثمّ بعث إلى رجـل منهم يدعوهم ثمّ دعى بالتمر فلما صعد ينزل بالتمر ضرب بـرجـله فـنثرت الدراهـم فقالوا : ما هذا يا أبا الحسن ؟ فقال : هذا مال من لا مال له ، ثمّ أمر بذلك المال فقال : انظروا أهل كلّ بيت كنت أبعث إليهم فانظروا ماله وابعثوا إليه[1] .

[١٤٤٥٩] ٢٦ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن ابن محبوب ،عن ابن فضال جميعاً ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي بصير قال : بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أنّ طلحة والزبير يقولان ليس لعليٍّ مال ، قال : فشق ذلك عـليه فأمـر وكـلاءه أن يجمعوا غلّته حتى إذا حال الحول أتوه وقد جمعوا من ثمن الغلّة مائة ألف درهم فنشرت بين يديه فأرسل إلى طلحة والزبير فأتياه فقال لهما : هذا المال والله لي ليس لأحد فيه شيء وكان عندهما مصدَّقاً ، قال : فخرجا من عنده وهما يقولان : إنّ له لمالاً[2] .

رجال السند ثقات ولكن الرواية مرفوعة .

[١٤٤٦٠] ٢٧ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد بن محمّد ،عن ابن محبوب ،عن ابن فضال ، وابن محبوب ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أُناساً بالمدينة قالوا : ليس للحسن عليه السلام مال ، فبعث الحسن عليه السلام إلى رجـل بـالمدينة فاستقرض منه ألف درهم وأرسل بها إلى المصدّق وقال : هذه صدقة مالنا ، فقالوا :

---

(١) الكافي : ٦/٤٣٩ ح ٨.

(٢) الكافي : ٦/٤٤٠ ح ١١.

ما بعث الحسن عليه السلام بهذه من تلقاء نفسه إلّا وله مال[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٤٦١] ٢٨ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن حديد، عن مرازم ابن حكيم، عن عبد الأعلىٰ مولى آل سام قال: إنّ علي بن الحسين عليهما السلام اشتدّت حاله حتى تحدَّث بذلك أهل المدينة فبلغه ذلك، فتعيّن ألف درهم، ثمّ بعث بها إلى صاحب المدينة وقال: هذه صدقة مالي[٢].

[١٤٤٦٢] ٢٩ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن المعلى بن محمّد، عن بسطام بن مرّة، عن اسحاق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسين العبدي، عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما بال أقوام غيّروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيّه لا يتخوّفون أن ينزل بهم العذاب ثمّ تلا هذه الآية **﴿ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمة الله كفراً وأحلّوا قومهم دار البوار جهنم﴾**[٣] ثمّ قال: نحن النعمة التي أنعم الله بها علىٰ عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيامة[٤].

[١٤٤٦٣] ٣٠ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن سنان، عن عمّار بن مروان، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ أنعم علىٰ قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً، وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة[٥].

[١٤٤٦٤] ٣١ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، عن

---

(١) الكافي: ٦/٤٤٠ ح ١٢.

(٢) الكافي: ٦/٤٤٠ ح ١٣.

(٣) سورة ابراهيم: ٣٤.

(٤) الكافي: ١/٢١٧ ح ١.

(٥) الكافي: ٢/٩٢ ح ١٨.

صفوان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن رجلين من أصحابنا سمعاه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أنعم الله علىٰ عبد من نعمة فعرفها بقلبه وحمد الله ظاهراً بلسانه فتمّ كلامه حتى يؤمر له بالمزيد (١) .

[١٤٤٦٥] ٣٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي ابن عطية ، عن هشام بن أحمر قال : كنت أسير مع أبي الحسن عليه السلام في بعض أطراف المدينة إذ ثنى رجله عن دابته فخر ساجداً فأطال وأطال ثمّ رفع رأسه وركب دابته ، فقلت : جعلت فداك قد أطلت السجود ، فقال : إنني ذكرت نعمة أنعم الله بها عليّ فأحببت أن أشكر ربّي (٢) .

[١٤٤٦٦] ٣٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن سماعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما أنعم الله علىٰ عبد نعمة فسلبها إيّاه حتى يذنب ذنباً يستحق بذلك السلب (٣) .

[١٤٤٦٧] ٣٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن علي بن الحسين الدقاق ، عن عبد الله ابن محمّد ، عن أحمد بن عمر ، عن زيد القتات ، عن أبان بن تغلب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من عبد أذنب ذنباً فندم عليه إلّا غفر الله له قبل أن يستغفر ، وما من عبد أنعم الله عليه نعمة فعرف أنّها من عند الله إلّا غفر الله له قبل أن يحمده (٤) .

[١٤٤٦٨] ٣٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نعمة الله على الرجل أن يشبهه ولده (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٩٥/٢ ح ٩.
(٢) الكافي : ٩٨/٢ ح ٢٦.
(٣) الكافي : ٢٧٤/٢ ح ٢٤.
(٤) الكافي : ٤٢٧/٢ ح ٨.
(٥) الكافي : ٤/٦ ح ١.

[١٤٤٦٩] ٣٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ألا وإنّ من النعم : سعة المال وأفضل من سعة المال صحة البدن وأفضل من صحة البدن تقوى القلب [١] .

[١٤٤٧٠] ٣٧ ـ وعنه عليه السلام : أولى الناس بالإنعام من كثرت نعم الله عليه [٢] .

[١٤٤٧١] ٣٨ ـ وعنه عليه السلام : إنّ من النعمة تعذر المعاصي [٣] .

[١٤٤٧٢] ٣٩ ـ وعنه عليه السلام : إذا رأيت ربّك يتابع عليك النعم فاحذره [٤] .

[١٤٤٧٣] ٤٠ ـ وعنه عليه السلام : ما أعظم نعم الله سبحانه في الدنيا وما أصغرها في نعم الآخرة [٥] .

الروايات الواردة في هذا المجال فوق حدّ الاحصاء فإن شئت راجع الكافي : ٢١٦/١ و ٣٧/٤ و ٤٣٨/٦ ، والمحجة البيضاء : ١٧٥/٧ و ١٩٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٦٧٨/١٦ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) ـ (٥) غرر الحكم : ح ٢٧٧٦ و ٣٣٧٥ و ٣٣٩٥ و ٤٠٨٢ و ٩٥٩٤.

النفاق

[١٤٤٧٤] ١ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن عمرو بن ميمون، عن عمّار بن مروان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق[١].

[١٤٤٧٥] ٢ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إيّاكم والمراء والخصومة فإنّهما يمرضان القلوب على الإخوان وينبت عليهما النفاق[٢].

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[١٤٤٧٦] ٣ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن عنبسة العابد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إيّاكم والخصومة فإنّها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن[٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٤٧٧] ٤ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الفحش والبذاء والسلاطة من النفاق[٤].

---

(١) الكافي: ٤٣٨/١ح ٢.
(٢) الكافي: ٣٠٠/٢ح ١.
(٣) الكافي: ٣٠١/٢ح ٨.
(٤) الكافي: ٣٢٥/٢ح ١٠.

[١٤٤٧٨] ٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابن أُذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في حديث : ... والنفاق علىٰ أربع دعائم : على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع ، فالهوى علىٰ أربع شعب : على البغي والعدوان والشهوة والطغيان ، فمن بغى كثرت غوائله وتخلّى منه وقصّر عليه ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات ومن لم يعدل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضلّ علىٰ عمد بلا حجة .

والهوينا علىٰ أربع شعب : على الغرَّة والأمل والهيبة والمماطلة ، وذلك بأنّ الهيبة تردُّ عن الحقِّ والمماطلة تفرّط في العمل حتى يقدم عليه الأجل ولو لا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه ، ولو علم حسب ما هو فيه مات خُفاتاً من الهول والوجل والغرَّة تقصّر بالمرء عن العمل .

والحفيظة علىٰ أربع شعب : على الكبر والفخر والحميّة والعصبيّة ، فمن استكبر أدبر عن الحقّ ومن فخر فجر ومن حمى أصرّ على الذنوب ومن أخذته العصبية جار فبئس الأمر أمر بين إدبار وفجور وإصرار وجور على الصراط .

والطمع علىٰ أربع شعب : الفرح والمرح واللّجاجة والتّكاثر ، فالفرح مكروه عند الله والمرح خيلاء واللّجاجة بلاء لمن اضطرَّته إلى حمل الآثام والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير .

فذلك النفاق ودعائمه وشعبه والله قاهر فوق عباده تعالى ذكره وجلّ وجهه وأحسن كلّ شيء خلقه وانبسطت يداه ووسعت كلّ شيء رحمته وظهر أمره وأشرق نوره وفاضت بركته واستضاءت حكمته وهيمن كتابه وفلجت حجّته وخلص دينه واستظهر سلطانه وحقّت كلمته وأقسطت موازينه وبلّغت رسله فجعل السيئة ذنباً والذنب فتنة والفتنة دنساً وجعل الحسنى عتبى والعتبى توبة والتوبة طهوراً ، فمن تاب اهتدى ومن افتتن غوى ، ما لم يتب إلى الله ويعترف بذنبه ولا يهلك على الله إلّا هالك .

الله الله فما أوسع ما لديه من التوبة والرَّحمة والبشرى والحلم العظيم وما أنكل ما عنده من الأنكال والجحيم والبطش الشديد، فمن ظفر بطاعته اجتنب كرامته ومـن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته وعمّا قليل ليصبحنَّ نادمين [١].

الرواية من حيث السند لا بأس بها.

[١٤٤٧٩] ٦ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار، عن محمّد بن عبد الحميد والحسين بن سعيد جميعاً، عن محمّد بن الفـضيل قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن مسألة فكتب إليّ **﴿إنّ المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلّا قليلاً * مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً﴾** [٢] ليسوا من الكافرين وليسوا من المؤمنين وليسوا من المسلمين يظهرون الإيمان ويصيرون إلى الكفر والتكذيب لعنهم الله [٣].

[١٤٤٨٠] ٧ ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن محمّد بن جمهور، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن الهيثم بن واقد، عن محمّد بن سليمان، عن ابن مسكان، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال: إنّ المنافق ينهى ولا يـنتهي ويأمر بما لا يأتي وإذا قـام إلى الصـلاة اعـترض، قـلت: يـا ابـن رسـول الله ومـا الإعتراض؟ قال: الإلتفات وإذا ركع ربض، يمسي وهمّه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمّه النوم ولم يسهر، إن حدَّثك كذبك وإن ائتمنته خـانك وإن غـبت اغـتابك وإن وعدك أخلفك [٤].

[١٤٤٨١] ٨ ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عثمان

---

(١) الكافي: ٢/٣٩٣ ح ١.

(٢) سورة النساء: ١٤٢ و ١٤٣.

(٣) الكافي: ٢/٣٩٥ ح ٢.

(٤) الكافي: ٢/٣٩٦ ح ٣.

ابن عيسى ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل المنافق مثل جذع النخل أراد صاحبه أن ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له في الموضع الذي أراد فحوَّله في موضع آخر فلم يستقم له ، فكان آخر ذلك أن أحرقه بالنار [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٤٨٢] ٩ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما زاد خشوع الجسد علىٰ ما في القلب فهو عندنا نفاق [٢] .

[١٤٤٨٣] ١٠ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكثر ذكر الله عزّ وجلّ أحبّه الله ، ومن ذكر الله كثيراً كتبت له براءتان : براءة من النار وبراءة من النفاق [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٨٤] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال ، عن رجال شتى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لبّى في إحرامه سبعين مرة إيماناً واحتساباً أشهد الله له ألف ألف ملك ببراءة من النار وبراءة من النفاق [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٣٩٦ ح ٥.
(٢) الكافي : ٢/٣٩٦ ح ٦.
(٣) الكافي : ٢/٤٩٩ ح ٣.
(٤) الكافي : ٤/٣٣٧ ح ٨.

[١٤٤٨٥] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أكل الطين يورث النفاق [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٤٨٦] ١٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن محمّد بن علي ، عن أبي جميلة ، عن أبي أُسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الغناء عُشّ النفاق [٢] .

[١٤٤٨٧] ١٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن علي بن معبد ، عن الحسن بن علي الخزاز ، عن علي بن عبد الرحمن ، عن كليب الصيداوي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضرب العيدان ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الخضرة [٣] .

العيدان جمع عود وهو آلة من المعازف وقد مرّ منّا عنوانها في محلها .

[١٤٤٨٨] ١٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عنبسة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إستماع الغناء واللهو ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٨٩] ١٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام قال : العقيق ينفي الفقر ولبس العقيق ينفي النفاق [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٩٠] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن

---

(١) الكافي : ٢٦٥/٦ ح ٢.
(٢) الكافي : ٤٣١/٦ ح ٢.
(٣) الكافي : ٤٣٤/٦ ح ٢٠.
(٤) الكافي : ٤٣٤/٦ ح ٢٣.
(٥) الكافي : ٤٧٠/٦ ح ١.

الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا قمت في الصلاة فعليك بالاقبال علىٰ صلاتك فإنّما يحسب لك منها ما أقبلت عليه ولا تعبث فيها بيدك ولا برأسك ولا بلحيتك ولا تحدّث نفسك ولا تتثاءب ولا تتمطّ ولا تكفّر فإنّما يفعل ذلك المجوس ولا تلثم ولا تحتفز [ولا] تفرّج كما يتفرّج البعير ولا تقع علىٰ قدميك ولا تفترش ذراعيك ولا تفرقع أصابعك فإنّ ذلك كلّه نقصان من الصلاة ولا تقم إلى الصلاة متكاسلاً ولا متناعساً ولا متثاقلاً فإنّها من خلال النفاق فإنّ الله سبحانه نهى المؤمنين أن يقوموا إلى الصلاة وهم سكارى يعني سكر النوم وقال للمنافقين : **﴿وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلّا قليلاً﴾** [١][٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٩١] ١٨ ـ الكليني ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن الفضيل ، عن الحارث بن المغيرة قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ، قال : نعم ، قلت : جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه ؟ قال : جاهلية كفر ونفاق وضلال [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٩٢] ١٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن المفضل ، عن سعد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ القلوب أربعة : قلبٌ فيه نفاق وإيمان ، وقلبٌ منكوس وقلبٌ مطبوع وقلبٌ أزهر أجرد ـ فقلت : ما الأزهر ؟ قال : فيه كهيئة السراج ـ فأمّا المطبوع فقلب المنافق وأمّا

---

(١) سورة النساء : ١٤٢ .

(٢) الكافي : ٣/٢٩٩ ح ١ .

(٣) الكافي : ١/٣٧٧ ح ٣ .

الأزهر فقلب المؤمن إن أعطاه شكر وإن ابتلاه صبر وأمّا المنكوس فقلب المشرك ثمّ قرء هذه الآية : ﴿أفمن يمشي مكبّاً علىٰ وجهه أهدى أ مّـن يـمشي سـويّاً عـلىٰ صراطٍ مستقيم﴾ [١] فأمّا القلب الذي فيه إيمان ونفاق فهم قوم كانوا بالطائف فـإن أدرك أحدهم أجله علىٰ نفاقه هلك وإن أدركه علىٰ إيمانه نجا [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٤٩٣] ٢٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن بعض أصحابه ، عن محمّد بـن اسماعيل ، عن ابراهيم بن أبي البلاد قال : أوصى اسحاق بن عمر عند وفاته بجوار له مغنّيات أن نبيعهنّ ونحمل ثمنهنّ إلى أبي الحسن عليه السلام ، قال ابراهيم : فبعت الجـواري بثلاثمائة ألف درهم وحملت الثمن إليه ، فقلت له : إنّ مولى لك يقال له اسحاق بن عمر قد أوصى عند موته ببيع جوار له مغنيات وحمل الثمن إليك وقد بـعتهنّ وهـذا الثمـن ثلاثمائة ألف درهم ، فقال : لا حاجة لي فيه إنّ هذا سحت وتعليمهنّ كفر والإستماع منهنّ نفاق وثمنهنّ سحت [٣] .

[١٤٤٩٤] ٢١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن عثمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن تكفئه الأوجاع والأمـراض ومـثل المـنافق كـمثل الإرزبّـة المسـتقيمة التي لا يصيبها شيءٌ حتى يأتيه الموت فيقصفه قصفاً [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد . خامة الزرع : أوّل ما ينبت علىٰ ساق . تكفئها الرياح : تقلّبها . الإرزبّة : عصى من حديد . القصف : الكسر .

---

(١) سورة الملك : ٢٢.

(٢) الكافي : ٤٢٢/٢ ح ٢.

(٣) الكافي : ١٢٠/٥ ح ٧.

(٤) الكافي : ٢٥٧/٢ ح ٢٥.

[١٤٤٩٥] ٢٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن الفضيل بن عياض ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ المؤمن يغبط ولا يحسد والمنافق يحسد ولا يغبط (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٤٩٦] ٢٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن يأكل بشهوة أهله والمنافق يأكل أهله بشهوته (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٤٩٧] ٢٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد ابن علي ، عن محمّد بن الفضيل ، عن اسحاق بن عمّار قال : سمعت أبا الخطاب يحدّث عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لا يجهل حقّهم إلّا منافق معروف بالنفاق : ذو الشيبة في الإسلام ، وحامل القرآن ، والإمام العادل (٣) .

[١٤٤٩٨] ٢٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله أخذ ميثاق المؤمن علىٰ بلايا أربع أيسرها عليه : مؤمن يقول بقوله يحسده ، أو منافق يقفو أثره ، أو شيطان يغويه ، أو كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٤٩٩] ٢٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابه ،

---

(١) الكافي : ٣٠٧/٢ ح ٧.
(٢) الكافي : ١٢/٤ ح ٦.
(٣) الكافي : ٦٥٨/٢ ح ٤.
(٤) الكافي : ٢٤٩/٢ ح ٢.

عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من كنّ فيه كان منافقاً وإن صام وصلى وزعم أنّه مسلم : من إذا ائتمن خان ، وإذا حدّث كذب ، وإذا وعد أخلف إنّ الله عزّ وجلّ قال في كتابه : **﴿انّ الله لا يحب الخائنين﴾** [١] وقال : **﴿أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين﴾** [٢] وفي قوله عزّ وجلّ : **﴿واذكر في الكتاب اسماعيل إنّه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبيّاً﴾** [٣][٤] .

[١٤٥٠٠] ٢٧ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن ابن محبوب ،عن ابراهيم الكرخي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو أنّ مؤمناً دعاني إلى طعام ذراع شاة لأجبته وكان ذلك من الدِّين ، ولو أنّ مشركاً أو منافقاً دعاني إلى طعام جزور ما أجبته وكان ذلك من الدِّين ، أبىٰ الله عزّ وجلّ لي زبد المشركين والمنافقين وطعامهم [٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٥٠١] ٢٨ ـ المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال : أربع من علامات النفاق : قساوة القلب وجمود العين والإصرار على الذنب والحرص على الدنيا [٦] .

[١٤٥٠٢] ٢٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : المنافق وقحٌ غبيٌّ متملقٌ شقيٌّ [٧] .

[١٤٥٠٣] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام : المنافق لسانه يسرّ وقلبه يضرّ [٨] .

---

(١) سورة الأنفال : ٥٨.

(٢) سورة النور : ٧.

(٣) سورة مريم : ٥٤.

(٤) الكافي : ٢/٢٩٠ ح ٨.

(٥) الكافي : ٦/٢٧٤ ح ١.

(٦) الاختصاص : ٢٢٨.

(٧) غرر الحكم : ح ١٨٥٣.

(٨) غرر الحكم : ح ١٥٧٦.

[١٤٥٠٤] ٣١ـ وعنه عليه السلام : المنافق قوله جميل وفعله الداء الدخيل (١) .

[١٤٥٠٥] ٣٢ـ وعنه عليه السلام : المنافق لنفسه مداهن وعلى الناس طاعن (٢) .

[١٤٥٠٦] ٣٣ـ وعنه عليه السلام : إيّاك والنفاق فإنّ ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عند الله (٣) .

[١٤٥٠٧] ٣٤ـ وعنه عليه السلام : أشدّ الناس نفاقاً من أمر بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم ينته عنها (٤) .

[١٤٥٠٨] ٣٥ـ وعنه عليه السلام : شكر المنافق لا يتجاوز لسانه (٥) .

[١٤٥٠٩] ٣٦ـ وعنه عليه السلام : كثرة الوفاق نفاق (٦) .

[١٤٥١٠] ٣٧ـ وعنه عليه السلام : من كثر نفاقه لم يعرف وفاقه (٧) .

[١٤٥١١] ٣٨ـ وعنه عليه السلام : ما أقبح بالإنسان أن يكون ذا وجهين (٨) .

[١٤٥١٢] ٣٩ـ وعنه عليه السلام : نفاق المرء من ذلّ يجده في نفسه (٩) .

[١٤٥١٣] ٤٠ـ وعنه عليه السلام : ورع المنافق لا يظهر إلّا على لسانه (١٠) .

الروايات الواردة في المقام كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ٢/٣٩٣، وبحار الأنوار : ٦٩/١٧٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٣/٣٩٩ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١)ـ(١٠) غرر الحكم : ح ١٥٧٨ و ٢٠٠٨ و ٢٦٩٤ و ٣٣٠٩ و ٥٦٦٢ و ٧٠٨٣ و ٨١٣٦ و ٩٦٦٣ و ٩٩٨٨ و ١٠١٣٠.

النـفس

[١٤٥١٤] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إنّ رجلاً في بني اسرائيل عَبَدَ الله أربعين سنة ثمّ قرّب قرباناً فلم يقبل منه ، فقال لنفسه : ما أُوتيت إلّا منك وما الذنب إلّا لك ، قال : فأوحى الله تبارك وتعالى إليه ذمّك نفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٤٥١٥] ٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : وعزّتي وجلالي وعظمتي وعلوّي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبدٌ هواي على هوى نفسه إلّا كففت عليه ضيعته وضمّنت السماوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٥١٦] ٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابنا رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : احمل نفسك لنفسك فإن لم تفعل لم يحملك غيرك [٣] .

[١٤٥١٧] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال

---

(١) الكافي : ٢/٧٣ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/١٣٧ ح ١.

(٣) الكافي : ٢/٤٥٤ ح ٥.

لرجل : إنّك قد جعلت طبيب نفسك ويبيّن لك الدّاء وعرّفت آية الصحة ودللت على الدّواء ، فانظر كيف قيامك علىٰ نفسك[١] .

[١٤٥١٨] ٥ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد بن محمّد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : اقصر نفسك عمّا يضرُّها من قبل أن تفارقك ، واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك ، فإنّ نفسك رهينة بعملك[٢] .

[١٤٥١٩] ٦ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ،عن الحسن ابن محبوب ، عن داود بن كثير الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ **﴿ولمن خاف مقام ربّه جنتان﴾**[٣] قال : من علم أنّ الله عزّ وجلّ يراه ويسمع ما يقوله ويفعله من خير أو شرّ فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال فذلك الذي **﴿خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى﴾**[٤][٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٥٢٠] ٧ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن محمّد بن الحسن ابن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : اتّق المرتقى السهل إذا كان منحدره وَعِراً .

قال : وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول : لا تدع النفس وهواها فإنّ هواها [في] رداها وترك النفس وما تهوى أذاها وكفُّ النفس عمّا تهوى دواها[٦] .

[١٤٥٢١] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،

---

(١) الكافي: ٢/٤٥٤ح ٦.

(٢) الكافي: ٢/٤٥٥ح ٨.

(٣) سورة الرحمن: ٤٦.

(٤) سورة النازعات: ٤٠.

(٥) الكافي: ٢/٨٠ح ١.

(٦) الكافي: ٢/٣٣٦ح ٤.

عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ النبي صلى الله عليه وآله بعث بسرية فلمّا رجعوا قال : مرحباً بقوم قضوا الجهاد الأصغر وبقي الجهاد الأكبر ، قيل : يا رسول الله وما الجهاد الأكبر ؟ قال : جهاد النفس [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٥٢٢] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال سلمان رضي الله عنه : إنّ النفس قد تلتاث على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه فإذا هي أحرزت معيشتها اطمأنّت [٢] .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٤٥٢٣] ١٠ ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته الوسيلة أنّه قال : . . . وفي خلاف النفس رشدك . . . الحديث [٣] .

[١٤٥٢٤] ١١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن الكناني ، عن الصادق عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : . . . خير الغنى غنى النفس ، الخبر [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٥٢٥] ١٢ ـ الصدوق ، عن أحمد بن محمّد ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن غالب بن عثمان ، عن شعيب ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ملك نفسه إذا رغب وإذا رهب وإذا اشتهى وإذا غضب حرّم الله جسده على النار [٥] .

[١٤٥٢٦] ١٣ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن

---

(١) الكافي : ١٢/٥ ح ٣.
(٢) الكافي : ٨٩/٥ ح ٣.
(٣) الكافي : ٢٣/٨.
(٤) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والسبعون ح ١ /٥٧٦ الرقم ٧٨٨.
(٥) ثواب الأعمال : ١٩٢.

أحمد بن يحيى ، عن حمزة بن يعلى ، عن عبيد الله بن الحسن بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من مقت نفسه دون مقت الناس آمنه الله من فزع يوم القيامة (١) .

[١٤٥٢٧] ١٤ـ المفيد ،عن جعفر بن محمّد ،عن أبيه ،عن سعد بن عبد الله ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن أسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم ، عن أبي الحسن العبدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كان عبد ليحبس نفسه على الله إلّا أدخله الله الجنة (٢) .

[١٤٥٢٨] ١٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من نصب نفسه للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ومعلّم نفسه ومؤدّبها أحقّ بالإجلال من معلّم الناس ومؤدّبهم (٣) .

[١٤٥٢٩] ١٦ـ وعنه عليه السلام : طوبى لمن ذلّ في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شرّه ووسعته السنة ولم ينسب إلى البدعة (٤) .

[١٤٥٣٠] ١٧ـ وعنه عليه السلام : الدنيا دار ممرّ لا دار مقرّ والناس فيها رجلان : رجل باع فيها نفسه فأوبقها ورجل ابتاع نفسه فأعتقها (٥) .

[١٤٥٣١] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه (٦) .

[١٤٥٣٢] ١٩ـ وعنه عليه السلام : الفكر مرآة صافية والإعتبار منذرٌ ناصحٌ وكفى أدباً لنفسك تجنُّبك ما كرهته لغيرك (٧) .

---

(١) ثواب الأعمال : ٢١٦.

(٢) أمالي المفيد المجلس الحادي والأربعون ح ٣٥٠/٥.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٧٣.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٣.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٣.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤٩.

(٧) نهج البلاغة : الحكمة ٣٦٥.

[١٤٥٣٣] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهواته [١] .

[١٤٥٣٤] ٢١ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أقبل علىٰ نفسك بالإدبار عنها [٢] .

[١٤٥٣٥] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام : اقمعوا هذه النفوس فإنّها طلعة إن تطيعوها تزغ بكم إلى شرّ غاية [٣] .

[١٤٥٣٦] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام : إيّاك أن ترضى عن نفسك فيكثر الساخط عليك [٤] .

[١٤٥٣٧] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : إيّاك والثقة بنفسك فإنّ ذلك من أكبر مصائد الشيطان [٥] .

[١٤٥٣٨] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : أقوى الناس من قوى علىٰ نفسه [٦] .

[١٤٥٣٩] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : إنّ لأنفسكم أثماناً فلا تبيعوها إلّا بالجنة [٧] .

[١٤٥٤٠] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : من ملك نفسَه علا أمره [٨] .

[١٤٥٤١] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : من ملكته نفسُه ذلّ قدره [٩] .

[١٤٥٤٢] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : من ساس نفسه أدرك السياسة [١٠] .

[١٤٥٤٣] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام : من أساء إلى نفسه لم يتوقع منه جميل [١١] .

[١٤٥٤٤] ٣١ ـ وعنه عليه السلام : من أهمل نفسه أفسد أمره [١٢] .

[١٤٥٤٥] ٣٢ ـ وعنه عليه السلام : كيف يصلح غيره من لا يصلح نفسه [١٣] .

[١٤٥٤٦] ٣٣ ـ وعنه عليه السلام : كيف يعدل في غيره من يظلم نفسه [١٤] .

[١٤٥٤٧] ٣٤ ـ وعنه عليه السلام : كيف يهدي غيره من يضلّ نفسه [١٥] .

[١٤٥٤٨] ٣٥ ـ وعنه عليه السلام : كيف ينصح غيره من يغش نفسه [١٦] .

[١٤٥٤٩] ٣٦ ـ وعنه عليه السلام : كفى بالمرء فضيلة أن ينقص نفسه [١٧] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٤٩.

(٢) ـ (١٧) غرر الحكم : ح ٢٤٣٤ و ٢٥٥٩ و ٢٦٤٢ و ٢٦٧٨ و ٣٠٣٧ و ٣٤٧٣ و ٧٨٧٠ و ٧٨٧١ و ٨٠١٣ و ٨١٣٣ و ٨٥٥٤ و ٦٩٩٥ و ٦٩٩٦ و ٦٩٩٧ و ٦٩٩٩ و ٧٠٣٩.

[١٤٥٥٠] ٣٧ـ وعنه عليه السلام: كفى بالمرء جهلاً أن يرضى عن نفسه[١].

[١٤٥٥١] ٣٨ـ وعنه عليه السلام: كفى بالمرء منقصة أن يعظم نفسه[٢].

[١٤٥٥٢] ٣٩ـ وعنه عليه السلام: كلّما ازداد علم الرجل زادت عنايته بنفسه وبذل في رياضتها وصلاحها جهده[٣].

[١٤٥٥٣] ٤٠ـ وعنه عليه السلام: إنّ نفسك لخدوع إن تثق بها يقتدك الشيطان إلى ارتكاب المحارم[٤].

[١٤٥٥٤] ٤١ـ وعنه عليه السلام: إنّ النفس لجوهرة ثمينة من صانها رفعها ومن ابتذلها وضعها[٥].

[١٤٥٥٥] ٤٢ـ وعنه عليه السلام: خير النفوس أزكاها[٦].

[١٤٥٥٦] ٤٣ـ وعنه عليه السلام: خير الأمراء من كان علىٰ نفسه أميراً[٧].

[١٤٥٥٧] ٤٤ـ وعنه عليه السلام: نفسك أقرب أعدائك إليك[٨].

[١٤٥٥٨] ٤٥ـ وعنه عليه السلام: نزّل نفسك دون منزلتها، تنزلك الناس فوق منزلتك[٩].

[١٤٥٥٩] ٤٦ـ وعنه عليه السلام: ظلم نفسه من رضي بدار الفناء عوضاً عن دار البقاء[١٠].

[١٤٥٦٠] ٤٧ـ وعنه عليه السلام: لا تجهل نفسك فإنّ الجاهل معرفة نفسه جاهل بكلّ شيء[١١].

[١٤٥٦١] ٤٨ـ وعنه عليه السلام: لا يسلم على الله من لا يملك نفسه[١٢].

[١٤٥٦٢] ٤٩ـ وعنه عليه السلام: من لم يتدارك نفسه باصلاحها أعضل دائه وأعيى شفائه وعُدم الطبيب[١٣].

---

(١)ـ(١٣) غرر الحكم: ح ٧٠٤٩ و ٧٠٥٠ و ٧٢٠٤ و ٣٤٩٠ و ٣٤٩٤ و ٤٩٨٠ و ٤٩٩٨ و ٩٩٥٧ و ٩٩٨٥ و ٦٠٦٤ و ١٠٣٣٧ و ١٠٧٥٩ و ٨٠٢٥.

[١٤٥٦٣] ٥٠ـ قال الأحسائي : روي في بعض الأخبار أنّه دخل علىٰ رسول الله ﷺ رجل اسمه مجاشع فقال : يا رسول الله كيف الطريق إلى معرفة الحقّ ؟ فقال ﷺ : معرفة النفس ، فقال : يا رسول الله فكيف الطريق إلى موافقة الحقّ ؟ قال ﷺ : مخالفة النفس ، فقال : يا رسول الله فكيف الطريق إلى رضا الحقّ ؟ قال ﷺ : سخط النفس ، فقال : يا رسول الله فكيف الطريق إلى وصل الحقّ ؟ قال ﷺ : هجر النفس ، فقال : يا رسول الله فكيف الطريق إلى طاعة الحقّ ؟ قال ﷺ : عصيان النفس ، فقال : يا رسول الله فكيف الطريق إلى قرب الحقّ ؟ قال ﷺ : التباعد من النفس ، فقال : يا رسول الله فكيف الطريق إلى أُنس الحقّ ؟ قال ﷺ : الوحشة من النفس ، فقال : يا رسول الله فكيف الطريق إلى ذلك ؟ قال ﷺ : الإستعانة بالحقّ على النفس [1] .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع بحار الأنوار : ٦٢/٦٧ و ٣٥٨/٦٨، ووسائل الشيعة: ١٨٣/١١ و ٢٢٠ و ٢٣٥، ومستدرك الوسائل: ٢٥٣/١١ و ٣٠٤ و ٣٢٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٥٤/١٣ ، وألف حديث في المؤمن : ٣٢٣ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) عوالي اللآلي: ٢٤٦/١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧٢/٦٧.

النـفع

[١٤٥٦٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخلق عيال الله فأحبّ الخلق إلى الله مَن نفع عيال الله وأدخل على أهل بيت سروراً [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٥٦٥] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة قال : حدّثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : سُئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ الناس إلى الله ؟ قال : أنفع الناس للناس [٢] .

[١٤٥٦٦] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عزّ وجلّ : ﴿وجعلني مباركاً أينما كنت﴾ [٣] قال : نفّاعاً [٤] .

[١٤٥٦٧] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، وسهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : لينفق الرجل بالقصد وبلغة الكفاف ويقدم

---

(١) الكافي: ٢/١٦٤ح ٦.

(٢) الكافي: ٢/١٦٤ح ٧.

(٣) سورة مريم: ٣١.

(٤) الكافي: ٢/١٦٥ح ١١.

منه فضلاً لآخرته فإنّ ذلك أبـقى للـنعمة وأقـرب إلى المـزيد مـن الله ﷻ وأنـفع في العافية [١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٥٦٨] ٥ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن الحجال، عن ثعلبة، عن رجل ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طعام الليل أنـفع مـن طـعام النهار [٢].

[١٤٥٦٩] ٦ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام انّه قال: ما دخل جـوف المسـلول شيء أنـفع له مـن خـبز الأُرز [٣].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٥٧٠] ٧ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن يونس، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو يعلم الناس ما في التفّاح ما داووا مرضاهم إلّا به، قال: وروى بعضهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أطعموا محموميكم التفّاح، فما من شيء أنفع من التفّاح [٤].

[١٤٥٧١] ٨ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن ابن علي بن عقبة، عن أبي كهمس قال: قال رجل لعبد الله بن الحسن علّمني شيئاً في الرزق، فقال: الزم مصلاك إذا صليت الفجر إلى طلوع الشمس فإنّه أنجع في طـلب الرزق من الضرب في الأرض، فأخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال: ألا أُعلّمك في

---

(١) الكافي: ٥٢/٤ ح ١.
(٢) الكافي: ٢٨٩/٦ ح ١١.
(٣) الكافي: ٣٠٥/٦ ح ١.
(٤) الكافي: ٣٥٦/٦ ح ١٠.

الرزق ما هو أنفع من ذلك ؟ قال : قلت : بلى ، قال : خذ من شاربك وأظفارك كلّ جمعة (١) .

[١٤٥٧٢] ٩ـ الكليني ، عن أحمد بن مهران ، عن محمّد بن علي ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي ابراهيم عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **يحيي الأرض بعد موتها** ﴾ (٢) قال : ليس يحييها بالقطر ولكن يبعث الله رجالاً فيحيون العدل فتحيى الأرض لإحياء العدل ولإقامة الحدّ لله أنفع في الأرض من القطر أربعين صباحاً (٣) .

[١٤٥٧٣] ١٠ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين : يا حمران انظر إلى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإنّ ذلك أقنع لك بما قسم لك وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربّك ، واعلم أنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله جلّ ذكره من العمل الكثير علىٰ غير يقين ، واعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيابهم ، ولا عيش أهنأ من حسن الخلق ، ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي ، ولا جهل أضرب من العُجب (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٥٧٤] ١١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن ، عن معاوية بن حكيم قال : سمعت عثمان الأحول يقول : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ليس من دواء

---

(١) الكافي : ٤٩١/٦ ح ١١.
(٢) سورة الروم : ١٩.
(٣) الكافي : ١٧٤/٧ ح ٢.
(٤) الكافي : ٢٤٤/٨ ح ٣٣٨.

إلّا وهـو يهـيج داءاً وليس شيء في البـدن أنـفع مـن إمسـاك اليـد إلّا عـمّا يحـتاج إليه[١].

[١٤٥٧٥] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن عبد الله وغيره ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بـن نجـيح ، عـن أبي عـبد الله عليه السلام قـال في حديث : أنفع الأشياء للمرء سبقه الناس إلى عيب نفسه ، الحديث[٢].

[١٤٥٧٦] ١٣ ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبته الوسيلة : . . . أيّها الناس أنّه لا كنز أنفع من العلم ، الحديث[٣].

[١٤٥٧٧] ١٤ ـ الصدوق بإسناده عـن أبي عـبد الله عليه السلام ، عـن آبـائه عليهم السلام ، عـن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : خير الناس مَن انتفع به الناس[٤].

[١٤٥٧٨] ١٥ ـ أبو علي الاسكافي رفعه إلى صفوان أنّه قال : ذُكر عند أبي عبد الله عليه السلام ضعفاء أصحابنا ومحاويجهم ، فقال : إنّي لأُحبّ نفعهم وأُحبّ مَنْ نفعهم[٥].

[١٤٥٧٩] ١٦ ـ الحميري ، عن الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن عـلوان ، عـن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخلق كلّهم عيال الله وأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ أنفعهم لعياله[٦].

[١٤٥٨٠] ١٧ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنّه قـال : خصلتان ليس فوقهما شيء : الإيمان بالله ونفع الإخوان[٧].

---

(١) الكافي : ٨/٢٧٣ ح ٤٠٩.

(٢) الكافي : ٨/٢٤٣ ح ٣٣٧.

(٣) الكافي : ٨/١٩.

(٤) أمالي الصدوق : المجلس السادس ح ٧٢/٤ الرقم ٤١.

(٥) التمحيص : ٤٧ ح ٧١.

(٦) قرب الإسناد : ١٢٠ ح ٤٢١.

(٧) تحف العقول : ٣٦٨.

[١٤٥٨١] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : أفضل الناس أنفعهم للناس[١] .

[١٤٥٨٢] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : خير الناس من نفع الناس[٢] .

[١٤٥٨٣] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : من لم تنفعك حياته فعدّه في الموتى[٣] .

راجع في هذا المجال الكافي : ١٦٣/٢ ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ٣٢٣ ، وقد مرّ منّا عنوان المنفعة في محلّها فراجعها إن شئت .

---

(١) ـ (٣) غرر الحكم : ح ٢٩٨٩ و ٥٠٠١ و ٩٠٧٨.

النـقص

[١٤٥٨٤] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن بعض العراقيين ، عن محمّد بن المثنى الحضرمي ، عن أبيه ، عن عثمان بن زيد ، عن جابر قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : يا جابر لا أخرجك الله من النقص [ولا] التقصير (١) .

[١٤٥٨٥] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : وجدنا في كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة وإذا طفّف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزّرع والثمار والمعادن كلّها وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظّلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلّط الله عليهم عدوَّهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتّبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٥٨٦] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي بن اسحاق ، عن الحسن بن حازم الكلبي ابن اخت هشام بن سالم ، عن سليمان بن جعفر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال

---

(١) الكافي : ٧٢/٢ ح ٢ .
(٢) الكافي : ٣٧٤/٢ ح ٢ .

رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يحسن وصيّته عند الموت كان نقصاً في مروءته وعقله ، الحديث[١].

[١٤٥٨٧] ٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض من رواه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن له قوّة في دين ، إلى أن قال : لا يرى في حكمه نقص ولا في رأيه وهن ولا في دينه ضياع ، يرشد من استشاره ويساعد من ساعده ويكيع عن الخنا والجهل[٢].

الخنا : الفحش في القول .

[١٤٥٨٨] ٥ ـ الصدوق رفعه وقال : مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله علىٰ نسوة فوقف عليهنّ ثمّ قال : يا معاشر النساء ما رأيت نواقص عقول ودين أذهب بعقول ذوي الألباب منكنَّ إنّي قد رأيت أنكنّ أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله عزّ وجلّ ما استطعتنّ ، فقالت امرأة منهنّ : يا رسول الله ما نقصان ديننا وعقولنا ؟ فقال : أمّا نقصان دينكنّ فالحيض الذي يصيبكم فتمكث إحداكنَّ ما شاء الله لا تصلي ولا تصوم وأمّا نقصان عقولكنّ فشهادتكنَّ ، إنّما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل[٣].

[١٤٥٨٩] ٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : البخل عار والجبن منقصة والفقر يخرس الفطن عن حجّته والمقلّ غريب في بلدته[٤].

[١٤٥٩٠] ٧ ـ وعنه عليه السلام : إذا تمّ العقل نقص الكلام[٥].

[١٤٥٩١] ٨ ـ وعنه عليه السلام قال لابنه محمّد بن الحنفية : يا بنيّ إنّي أخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فإنّ الفقر منقصةٌ للدين ، مدهشة للعقل ، داعية للمقت[٦].

---

(١) الكافي : ٢/٧ ح ١.
(٢) الكافي : ٢٣١/٢ ح ٤.
(٣) الفقيه : ٣٩١/٣ ح ٤٣٧٥.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣.
(٥) نهج البلاغة : الحكمة ٧١.
(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٣١٩.

[١٤٥٩٢] ٩ ـ وعنه عليه السلام : زهدك في راغب فيك نقصان حَظٍّ ورغبتك في زاهد فيك ذلّ نفس[١].

[١٤٥٩٣] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : بئس الإختيار الرضا بالنقص[٢].

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٤٥١.

(٢) غرر الحكم : ح ٤٣٨٦.

النكبة

[١٤٥٩٤] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه : ملعون كلّ مال لا يزكّى ، ملعون كلّ جسد لا يزكى ولو في كلّ أربعين يوماً مرّة ، فقيل : يا رسول الله أمّا زكاة المال فقد عرفناها فما زكاة الأجساد ؟ فقال لهم : أن تصاب بآفة ، قال : فتغيّرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه فلما رآهم قد تغيّرت ألوانهم قال لهم : أتدرون ما عنيت بقولي ؟ قالوا : لا يارسول الله ، قال : بلى الرجل يخدش الخدشة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضة ويشاك الشوكة وما أشبه هذا حتى ذكر في حديثه إختلاج العين [١] .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٤٥٩٥] ٢ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر ابن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أما انّه ليس من عرق يضرب ولا نكبة ولا صداع ولا مرض إلّا بذنب وذلك قول الله عزّ وجلّ في كتابه : **﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾** [٢] قال : ثمّ قال : وما يعفو الله أكثر ممّا يؤاخذ به [٣] .

---

(١) الكافي : ٢/٢٥٨ ح ٢٦.

(٢) سورة الشورى : ٣٠.

(٣) الكافي : ٢/٢٦٩ ح ٣.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٥٩٦] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما من نكبة يصيب العبد إلّا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٥٩٧] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير**﴾ [٢] ليس من التواء عرق ، ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود إلّا بذنب ولما يعفو الله أكثر ، فمن عجّل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فإنّ الله عزّ وجلّ أجلّ وأكرم وأعظم من أن يعود في عقوبته في الآخرة [٣] .

[١٤٥٩٨] ٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث : في نكبته وغيبته ووفاته [٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٢٦٩ ح ٤.

(٢) سورة الشورى : ٣٠.

(٣) الكافي : ٢/٤٤٥ ح ٦.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٤.

النَّـميمـة

[١٤٥٩٩] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الحسن الاصبهاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمـير المـؤمنين عليه السلام : طـوبى لكلّ عبد نومة لا يؤبه له يعرف الناس ولا يعرفه الناس ، يعرفه الله منه بـرضوان ، أُولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كلّ فتنة مظلمة ويفتح لهم باب كلّ رحمة ، ليسوا بالبذر المذاييع ولا الجفاة المرائين .

وقال : قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخـير تكونوا من أهله ولا تكونوا عُـجُلاً مذاييع ، فإنّ خياركم الذين إذا نُظر اليهم ذُكـر الله وشراركـم المشّـاؤون بـالنميمة ، المفرّقون بين الأحبّة ، المبتغون للبراء المعايب[١] .

روى ذيلها أيضاً في الكافي : ٢/٣٦٩ح ٣ .

[١٤٦٠٠] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أُنبّئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : المشاؤون بالنميمة ، المـفرّقون بـين الأحبّة ، الباغون للبراء المعايب[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٠١] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ،

---

(١) الكافي : ٢/٢٢٥ح ١٢.

(٢) الكافي : ٢/٣٦٩ح ١.

عن يوسف بن عقيل ، عن محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : محرّمة الجنة على القتاتين المشائين بالنميمة (١) .

[١٤٦٠٢] ٤ ـ الصدوق ، عن علي بن حاتم ، عن أحمد بن محمّد الهمداني ، عن المنذر بن محمّد ، عن الحسين بن محمّد ، عن علي بن القاسم ، عن أبي خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام ، عن علي عليه السلام قال : عذاب القبر يكون من النميمة والبول وعزب الرجل عن أهله (٢) .

[١٤٦٠٣] ٥ ـ الصدوق بإسناده إلى حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم انّه نهى عن النميمة والإستماع إليها وقال : لا يدخل الجنة قتّات يعني نمّاماً . . . وقال صلى الله عليه وآله وسلم : يقول الله عزّ وجلّ : حرّمت الجنة على المنّان والبخيل والقتّات وهو النمّام ، الحديث (٣) .

[١٤٦٠٤] ٦ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن علي القرشي ، عن محمّد بن سنان ، عن المفضل ، عن ابن ظبيان ، عن الصادق عليه السلام قال : بينا موسى بن عمران عليه السلام يناجي ربّه عزّ وجلّ إذ رأى رجلاً تحت ظلّ عرش الله عزّ وجلّ فقال : يا ربّ مَن هذا الذي قد أظلّه عرشك ؟ فقال : هذا كان بارّاً بوالديه ولم يمش بالنميمة (٤) .

[١٤٦٠٥] ٧ ـ الصدوق ، عن ابن موسى ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن حفص ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أربعة يُؤذون أهل النار علىٰ ما بهم من الأذى يسقون من الحميم والجحيم ينادون بالويل والثُّبور ، يقول أهل النار بعضهم لبعض : ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا علىٰ ما بنا من الأذى ؟ فرجل مُعلّقٌ في تابوتٍ من جمر ، ورجل يَجُـرُّ أمعاءه ، ورجل يسيل فُوه قيحاً

---

(١) الكافي : ٢/٣٦٩ ح ٢ .

(٢) علل الشرايع : ١/٣٠٩ ح ٢ .

(٣) أمالي الصدوق : المجلس السادس والستون ح ١/٥١١ و ٥١٧ الرقم ٧٠٧ .

(٤) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والثلاثون ح ٢/٢٤٦ الرقم ٢٦٤ .

ودماً ، ورجل يأكل لحمه .

فيقال لصاحب التابوت : ما بال الأبعد قد آذانا علىٰ ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إنّ الأبعد قد مات وفي عنقه أموال الناس ، لم يجد لها في نفسه أداءً ولا وفاءً . ثمّ يقال للذي يَجُرُّ أمعاءه : ما بال الأبعد قد آذانا علىٰ ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إنّ الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده . ثمّ يقال للذي يسيل فُوه قَيحاً ودَماً : ما بال الأبعد قد آذانا علىٰ ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إنّ الأبعد كان يُحاكي فينظر إلى كلّ كلمةٍ خبيثةٍ فيُسنِدها ويحاكي بها . ثمّ يقال للذي كان يأكل لحمه : ما بال الأبعد قد آذانا علىٰ ما بنا من الأذى ؟ فيقول : إنّ الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنَّميمة [١] .

[١٤٦٠٦] ٨ ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي سعيد هاشم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة لا يدخلون الجنة : الكاهن والمنافق ومدمن الخمر والقتّات وهو النّمام [٢] .

[١٤٦٠٧] ٩ ـ الصدوق ، عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن جعفر بن عبد الله ، عن عبد الجبار بن محمّد ، عن داود الشعيري ، عن الربيع صاحب المنصور قال : قال الصادق عليه السلام للمنصور في حديث : لا تقبل في ذي رحمك وأهل الرّعاية من أهل بيتك قول من حرّم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار ، فإنّ النّمام شاهد زورٍ وشريك إبليس في الإغراء بين الناس ، وقد قال الله تعالى : **﴿يا أيّها الذين آمنوا إن جائكم فاسق بنبأ فتبيّنوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا علىٰ ما فعلتم نادمين﴾** [٣] الحديث [٤] .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والثمانون ح ٦٧٦/٢١ الرقم ٩١٩ . عقاب الأعمال : ٢٤٧ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الثالث والستون ح ٤٨٩/٥ الرقم ٦٦٣ .

(٣) سورة الحجرات : ٦ .

(٤) أمالي الصدوق : المجلس التاسع والثمانون ح ٧١٠/١٠ الرقم ٩٧٨ .

[١٤٦٠٨] ١٠ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن عدة من أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام قال : حرّمت الجنة علىٰ ثلاثة : النّمام ومدمن الخمر والديوث وهو الفاجر (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٤٦٠٩] ١١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن الحسن بن الحسن الفارسي ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ لمّا خلق الجنة خلقها من لبنتين : لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصباءها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الأذفر فقال لها : تكلّمي ، فقالت : لا إله إلّا هو الحي القيوم قد سعد من يدخلني ، فقال عزّ وجلّ : بعزتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر ولا سكّير ولا قتّات وهو النّمام ولا ديوث وهو القلطبان ولا قلّاع وهو الشّرطيّ ولا زنّوق وهو الخنثى ولا خيّوق وهو النبّاش ولا عشّار ولا قاطع رحم ولا قدريّ (٢) .

[١٤٦١٠] ١٢ ـ الصدوق ، عن الوراق ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن عبد العظيم الحسني ، عن محمّد بن علي عليه السلام ، عن أبيه الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال : دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاءً شديداً ، فقلت : فداك أبي وأُمّي يارسول الله ما الذي أبكاك ؟ فقال : يا عليّ ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أُمّتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدّة عذابهنّ ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ، ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ، ورأيت امرأة معلقة بثديها ، ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ، ورأيت

---

(١) عقاب الأعمال : ٢٦٢ ح ٣.

(٢) الخصال : ٢/٤٣٥ ح ٢٢.

امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها وقد سلّط عليها الحيات والعقارب ، ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من النار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ، ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار ، ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ، ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعاءها ، ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب ، ورأيت امرأة علىٰ صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار ، فقالت فاطمة عليها السلام : حبيبي وقرّة عيني أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتى وضع الله عليهنّ هذا العذاب ؟ فقال : يا بنتي أمّا المعلقة بشعرها فإنّها كانت لا تغطي شعرها من الرجال ، وأمّا المعلقة بلسانها فإنّها كانت تؤذي زوجها ، وأمّا المعلقة بثديها فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها ، وأمّا المعلقة برجليها فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها ، وأمّا التي كانت تأكل لحم جسدها فإنّها كانت تزيّن بدنها للناس ، وأمّا التي شدّت يداها إلى رجليها وسلّط عليها الحيات والعقارب فإنّها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة ، وأمّا العمياء الصماء الخرساء فإنّها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها ، وأمّا التي تقرض لحمها بالمقاريض فإنّها تعرض نفسها على الرجال ، وأمّا التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فإنّها كانت قوادة ، وأمّا التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فإنّها كانت نمّامة كذّابة ، وأمّا التي كانت علىٰ صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنّها كانت قينة نوّاحة حاسدة ، ثمّ قال عليه السلام : ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها[١] .

[١٤٦١١] ١٣ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن الكوفي ، عن عثمان بن عفان ،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٠ ح ٢٤.

عن علي بن غالب ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يدخل الجنة سفّاك الدم ولا مدمن الخمر ولا مشّاء بنميم (١) .

[١٤٦١٢] ١٤ ـ الطوسي ، عن ابن مخلد ، عن أبي الحسين ، عن محمّد بن عيسى بن حنان ، عن سفيان بن عيينة ، عن منصور ، عن ابراهيم ، عن همام ، عن حذيفة قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا يدخل الجنة قتّات (٢) .

القتّات : النّمام .

[١٤٦١٣] ١٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : ثلاثة تُزري بالمرء : الحسد والنميمة والطيش (٣) .

ازرى به : عابه ووضعه من حقّه . الطيش : النزق والخفّة .

[١٤٦١٤] ١٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إيّاك والنميمة فإنّها تزرع الضغينة وتبعد عن الله والناس (٤) .

[١٤٦١٥] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : أسوء الصدق النميمة (٥) .

[١٤٦١٦] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : من نقل إليك نقل عنك (٦) .

[١٤٦١٧] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : من سعى بالنميمة حاربه القريب ومقته البعيد (٧) .

[١٤٦١٨] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : لا تجتمع أمانة ونميمة (٨) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإنّ شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجع الكافي : ٣٦٩/٢ ، وعقاب الأعمال : ٢٦٢ ، وارشاد القلوب : ١١٦ ، والوافي : ٩٨١/٥ ، والمحجة البيضاء : ٢٧٥/٥ ، وبحار الأنوار : ٢٦٣/٧٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣٦٠/١٦ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) عقاب الأعمال : ٢٦٢ ح ١.

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٣٨٣/٧٦ الرقم ٨٢٥.

(٣) تحف العقول : ٣١٦.

(٤) ـ (٨) غرر الحكم : ح ٢٦٦٣ و ٢٩٣٩ و ٩١٣٣ و ٨٧٨١ و ١٠٥٨١.

النوم

[١٤٦١٩] ١ـ الكليني، عن محمّد بن أبي عبد الله، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط ، عن الحسين بن زيد ، عن درست بن أبي منصور ، عمّن حدثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع : المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة (١) .

[١٤٦٢٠] ٢ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ومحمّد بن أبي عبد الله ، عن اسحاق ، عن الأقرع قال : كتبت إلى أبي محمّد أسأله عن الإمام هل يحتلم؟ وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب : الإحتلام شيطنة وقد أعاذ الله تبارك وتعالى أولياءه من ذلك ، فورد الجواب : حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئاً وقد أعاذ الله أولياءه من لمّة الشيطان كما حدّثتك نفسك (٢) .

[١٤٦٢١] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن اسحاق قال : دخلت على أبي محمّد عليه السلام فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد فقال : نعم ، ثمّ قال : يا أحمد إنّ الخط سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكّنّ ، ثمّ دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد إلى مجرى الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب : أستوهبه القلم الذي كتب به ، فلمّا فرغ من الكتابة أقبل يحدّثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثمّ قال : هاك يا أحمد فناولنيه ، فقلت : جعلت فداك إنّي مغتم

---

(١) الكافي: ١٦٤/١ ح ١.

(٢) الكافي: ٥٠٩/١ ح ١٢.

لشيء يصيبني في نفسي وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك ، فقال : وما هو يا أحمد ؟ فقلت : يا سيدي روي لنا عن آبائك أنّ نوم الأنبياء علىٰ أقفيتهم ونوم المؤمنين علىٰ أيمانهم ونوم المنافقين علىٰ شمائلهم ونوم الشياطين علىٰ وجوههم ، فقال عليه السلام : كذلك هو ، فقلت : يا سيدي فإنّي أجهد أن أنام علىٰ يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها ، فسكت ساعة ثمّ قال : يا أحمد ادن منّي ، فدنوت منه فقال : أدخل يدك تحت ثيابك ، فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى علىٰ جانبي الأيسر وبيده اليسرى علىٰ جانبي الأيمن ثلاث مرات ، فقال أحمد : فما أقدر أن أنام علىٰ يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما يأخذني نوم عليها أصلاً[1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٦٢٢] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن نوح ابن شعيب ، عن عبد الله الدهقان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ أوّل ما عصي الله عزّ وجلّ به ست : حبّ الدنيا وحبّ الرئاسة وحبّ الطعام وحبّ النوم وحبّ الراحة وحبّ النساء[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٢٣] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن الهيثم بن واقد ، عن محمّد بن سليمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : إنّ المنافق ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي وإذا قام إلى الصلاة إعترض ، قلت : يا ابن رسول الله وما الإعتراض ؟ قال : الإلتفات وإذا ركع ربض ، يمسي وهمّه العشاء وهو مفطر ويصبح

---

(١) الكافي : ١/٥١٣ ح ٢٧ .

(٢) الكافي : ٢/٢٨٩ ح ٣ .

وهمّه النوم ولم يسهر ، إن حدَّثك كذبك وإن ائتمنته خانك وإن غبت إغتابك وإن وعدك أخلفك[١] .

[١٤٦٢٤] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النوم في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم ، فأين ينام الناس ؟ ![٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٢٥] ٧ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة بن أعين قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما تقول في النوم في المساجد ؟ فقال : لا بأس به إلّا في المسجدين مسجد النبي صلى الله عليه وآله والمسجد الحرام ، قال : وكان يأخذ بيدي في بعض الليل فينتحي ناحية ثمّ يجلس فيتحدَّث في المسجد الحرام فربّما نام ونمت ، فقلت له في ذلك ، فقال : إنّما يكره أن ينام في المسجد الحرام الذي كان علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فأمّا النوم في هذا الموضع فليس به بأس[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٢٦] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي أُسامة زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عزّ وجلّ : **﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾**[٤] فقال : سكر النوم[٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٦٢٧] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ،

---

(١) الكافي : ٣٩٦/٢ ح ٣.
(٢) الكافي : ٣٦٩/٣ ح ١٠.
(٣) الكافي : ٣٧٠/٣ ح ١١.
(٤) سورة النساء : ٤٦.
(٥) الكافي : ٣٧١/٣ ح ١٥.

عن يونس بن يعقوب ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كثرة النوم مذهبة للدّين والدنيا[١] .

[١٤٦٢٨] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، وصالح النيلي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ[٢] .

[١٤٦٢٩] ١١ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن ابن فضال ،عمّن ذكره عن بشير الدهان قال : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : إنّ الله جلّ وعزّ يبغض العبد النوّام الفارغ[٣] .

[١٤٦٣٠] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا قمت بالليل من منامك فقل : «الحمد لله الذي ردّ عليَّ روحي لأحمده وأعبده» فإذا سمعت صوت الديك فقل : «سبّوحٌ قدّوسٌ ربّ الملائكة والروح ، سبقت رحمتك غضبك ، لا إله إلّا أنت وحدك ، عملتُ سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي فإنّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت» فإذا قمت فانظر في آفاق السماء وقل : «اللّهم لا يواري منك ليلٌ داج ولا سماءٌ ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجّيٌّ تدلج بين يدي المدلج من خلقك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، غارت النجوم ونامت العيون وأنت الحيّ القيّوم لا تأخذك سنة ولا نوم سبحان ربّي ربّ العالمين وإله المرسلين والحمد لله ربّ العالمين»[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٣١] ١٣ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،والحسين بن محمّد ،عن أحمد

---

(١) الكافي : ٨٤/٥ ح ١.

(٢) الكافي : ٨٤/٥ ح ٣.

(٣) الكافي : ٨٤/٥ ح ٢.

(٤) الكافي : ٥٣٨/٢ ح ١٢.

ابن اسحاق جميعاً، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات: «الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو علىٰ كلّ شيء قدير» خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته أُمّه (١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٦٣٢] ١٤ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من أراد شيئاً من قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل: «بسم الله اللّهم لا تؤمنّي مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين أقوم ساعة كذا وكذا» إلّا وكّل الله عزّ وجلّ به ملكاً ينبّهه تلك الساعة (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٦٣٣] ١٥ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه سمع رجلاً من الحروريّة يتهجد ويقرأ فقال: نوم علىٰ يقين خير من صلاة في شك (٣).

الحروريّة: أي الخوارج.

[١٤٦٣٤] ١٦ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كم من صائم ليس له من صيامه إلّا الجوع والظَّمأ، وكم من قائم ليس له من قيامه إلّا السَّهر والعناء، حبّذا نوم الأكياس وإفطارهم (٤).

[١٤٦٣٥] ١٧ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل (٥).

---

(١) الكافي: ٥٣٥/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٥٤٠/٢ ح ١٨.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٩٧.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٥.

(٥) جامع الأحاديث: ١٢٤.

[١٤٦٣٦] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : بئس الغريم النوم ، يفني قصير العمر ويفوت كثير الأجر (١) .

[١٤٦٣٧] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : من كثر في ليله نومه فاته من العمل ما لا يستدركه في يومه (٢) .

[١٤٦٣٨] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : ما أنقض النوم لعزائم اليوم (٣) .

في الأدعية الواردة عند النوم راجع الكافي : ٢/٥٣٥ ، وفي نوم المؤمن راجع كتابنا ألف حديث في المؤمن : ٣٢٩ ، وقد مرّ منّا عنوان الرؤيا في محلها .

---

(١) غرر الحكم : ح ٤٤١٦.

(٢) غرر الحكم : ح ٨٨٢٧.

(٣) غرر الحكم : ح ٩٥١٩.

النيـروز

[١٤٦٣٩] ١ـ الصدوق رفعه وقال: أُتي عليّ عليه السلام بهديّة النيروز، فقال عليه السلام: ما هذا؟ قالوا: يا أمير المؤمنين اليوم النيروز، فقال عليه السلام: اصنعوا لنا كلّ يوم نيروزاً[١].

[١٤٦٤٠] ٢ ـ الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: نيروزنا كلّ يوم[٢].

[١٤٦٤١] ٣ ـ الطوسي رفعه إلى المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام انّه قال: إذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس أنظف ثيابك وتطيّب بأطيب طيبك وتكون صائماً ذلك اليوم، الحديث[٣].

[١٤٦٤٢] ٤ ـ ابن شهر آشوب رفعه وقال: حكي أنّ المنصور تقدّم إلى موسى بن جعفر عليه السلام بالجلوس للتهنئة في يوم النيروز وقبض ما يحمل إليه فقال عليه السلام: إنّي قد فتشت الأخبار عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلم أجد لهذا العيد خبراً وأنّه سنة للفرس ومحاها الإسلام ومعاذ الله أن نحيى ما محاه الإسلام، فقال المنصور: إنّما نفعل هذا سياسة للجند فسألتك بالله العظيم إلّا جلست فجلس ودخلت عليه الملوك والأُمراء والأجناد يهنّؤونه ويحملون إليه الهدايا والتحف علىٰ رأسه خادم المنصور يحصي ما يحمل فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السن فقال له: يا ابن بنت رسول الله إنّني رجل صعلوك لا مال لي أتحفك ولكن أتحفك بثلاثة أبيات قالها جدّي في جدّك

---

(١) الفقيه: ٣/٣٠٠ ح ٤٠٧٣.

(٢) الفقيه: ٣/٣٠٠ ح ٤٠٧٤.

(٣) مصباح المتهجد: ٧٩٠.

الحسين بن علي عليهما السلام :

عجبت لمصقول علاك فرنده — يوم الهياج وقد علاك غبار
ولاسهم نفذتك دون حرائر — يدعون جدك والدموع غزار
إلّا تغضغضت السهام وعاقها — عن جسمك الاجلال والاكبار

قال : قبلت هديّتك اجلس بارك الله فيك ، ورفع رأسه إلى الخادم وقال : امـض إلى أمير المؤمنين وعرّفه بهذا المال وما يصنع به ، فمضى الخادم وعاد وهو يقول : كلّها هبة منّي له يفعل به ما أراد ، فقال موسى للشيخ : اقبض جميع هذا المال فهو هبة منّي لـك(١) .

العلّامة المجلسي قدس سره القدوسي نقل مختصر هذا الحديث فـي بـاب يـوم النيروز ثمّ قال بعده : هذا الخبر مخالف لأخبار المعلى ويدل عـلىٰ عـدم اعـتبار النيروز شرعاً وأخبار المعلى أقوى سنداً وأشهر بين الأصحاب ، ويمكن حمل هذا على التقية لاشتمال خبر المعلى علىٰ ما يتقى فيه ولذا يتقى في إظهار التبرك به في تلك الأزمنة في بلاد المخالفين ، أو علىٰ أنّ اليوم الذي كانوا يعظمونه غير النيروز المراد في خبر المعلى * .

[١٤٦٤٣] ٥ ـ ابن فهد الحلي ، عن المولى السيّد المرتضى العلّامة بهاء الدين علي بن عبد الحميد النسابة بإسناده إلى المـعلى بـن خـنيس ، عـن الصـادق عليه السلام : إنّ يـوم النيروز هـو اليوم الذي أخذ فيه النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام العـهد بـغدير خـم فأقروا له بالولاية فطوبى لمن ثبت عليها والويل لمن نكثها ، وهو اليوم الذي وجّه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام إلى وادي الجن فأخذ عليهم العهود والمواثيق ، وهو اليوم الذي ظفر فيه بأهل النهروان وقتل ذا الثدية ، وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهـل

---

(١) المناقب : ٣٤٤/٤ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٠٨/٤٥ .

(*) بحار الأنوار : ٢٠٨/١٤ من طبع الكمباني .

البيت وولاة الأمر ويظفره الله تعالى بالدجال فيصلبه علىٰ كناسة الكوفة وما من يوم نوروز إلّا نحن نتوقع فيه الفرج لأنّه من أيّامنا حفظته الفرس وضيعتموه ثمّ إنّ نبيّاً من أنبياء بني اسرائيل سأل ربّه أن يحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فأماتهم الله فأوحي إليه أن صبّ عليهم الماء في مضاجعهم ، فصبّ عليهم الماء في هذا اليوم فعاشوا وهم ثلاثون ألفاً فصار صبّ الماء في يوم النيروز سنة ماضية لا يعرف سببها إلّا الراسخون في العلم ، وهو أوّل يوم من سنة الفرس ، قال المعلى : وأملى عليَّ ذلك وكتبته من إملائه .

وعن المعلى أيضاً قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام في صبيحة يوم النيروز فقال : يا معلى أتعرف هذا اليوم ؟ قلت : لا لكنه يوم يعظمه العجم يتبارك فيه ، قال : كلّا والبيت العتيق الذي ببطن مكة ما هذا اليوم إلّا لأمر قديم أُفسّره لك حتى تعلمه ، قلت : تعلمي هذا من عندك أحب إليَّ من أن أعيش أبداً ويهلك الله أعداءكم قال : يا معلى يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ الله ميثاق العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وأن يدينوا برسله وحججه وأوليائه ، وهو أوّل يوم طلعت فيه الشمس وهبّت فيه الرياح اللواقح وخلقت فيه زهرة الأرض ، وهو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي ، وهو اليوم الذي أحيى الله فيه القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله : ﴿**موتوا ثمّ أحياهم**﴾ [1] الله ، وهو اليوم الذي هبط فيه جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله ، وهو اليوم الذي كسر فيه ابراهيم عليه السلام أصنام قومه ، وهو اليوم الذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ منكبيه حتى رمى أصنام قريش من فوق البيت الحرام وهشمها ، الخبر بطوله [2] .

---

(١) سورة البقرة : ٢٤٣ .

(٢) المهذب البارع : ١/١٩٤ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٥٦/١١٩ .

[١٤٦٤٤] ٦ ـ المجلسي قال : رأيت في بعض الكتب المعتبرة روى فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن محـمّد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بـن محمّد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طـالب تـولّاه الله في الدارين بالحسنى عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد بن العباس الدوريستي ، عن أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي المونسي القمي ، عن علي بن بلال ، عن أحمد بن محمّد بن يوسف ، عن حبيب الخير ، عن محمّد بن الحسين الصائغ ، عن أبيه ، عن معلى بن خنيس قال : دخلت على الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يوم النيروز فقال عليه السلام : أتعرف هذا اليوم ؟ قلت : جعلت فداك هذا يوم تعظمه العجم وتتهادى فيه ، فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : والبيت العتيق الذي بمكة ما هذا إلّا لأمر قديم أُفسّره لك حتى تفهمه ، قلت : يا سيدي إنّ علم هذا من عندك أحب اليَّ من أن يعيش أمواتي وتموت أعدائي ، فقال : يا معلى إنّ يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ الله فيه مواثيق العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وأن يؤمنوا برسله وحججه وأن يؤمنوا بالأئمة عليهم السلام ، وهو أوّل يوم طلعت فيه الشمس وهبّت به الرياح وخلقت فيه زهرة الأرض ، وهـو اليـوم الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي ، وهو اليوم الذي أحيى الله فـيه **﴿الذيـن خرجوا من ديارهم وهم اُلوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثمّ أحـياهم﴾**[1] ، وهو اليوم الذي نزل فيه جبرئيل عـلى النـبي صلى الله عليه وآله ، وهـو اليـوم الذي حمـل فـيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام علىٰ منكبه حتى رمى أصنام قريش من فوق البيت الحرام فهشمها ، وكذلك ابراهيم عليه السلام ، وهو اليوم الذي أمر النـبي صلى الله عليه وآله أصـحابه أن يبايعوا علياً عليه السلام بامرة المؤمنين ، وهو اليوم الذي وجّه النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى وادي الجن يأخذ عليهم البيعة له ، وهو اليوم الذي بويع لأمـير المـؤمنين عليه السلام فـيه البـيعة الثانية ، وهو اليوم الذي ظفر فيه بأهل النهروان وقتل ذا الثدية ، وهـو اليـوم الذي

---

(١) سورة البقرة : ٢٤٣.

يظهر فيه قائمنا وولاة الأمر ، وهو اليوم الذي يظفر فيه قائمنا بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة ، وما من يوم نيروز إلّا ونحن نتوقع فيه الفرج لأنّه من أيّامنا وأيّام شيعتنا ، حفظته العجم وضيعتموه أنتم وقال : إنّ نبيّاً من الأنبياء سأل ربّه كيف يحيى هؤلاء القوم الذين خرجوا فأوحى الله إليه أن يصبّ الماء عليهم في مضاجعهم في هذا اليوم وهو أوّل يوم من سنة الفرس فعاشوا وهم ثلاثون ألفاً فصار صبّ الماء في النيروز سنّة ، فقلت : يا سيدي ألا تعرفني جعلت فداك أسماء الأيّام بالفارسية ؟ فقال عليه السلام : يا معلى هي أيّام قديمة من الشهور القديمة كلّ شهر ثلاثون لا زيادة فيه ولا نقصان ، الحديث[١] .

راجع في هذا المجال إن شئت مصباح المتهجد : ٧٩٠ ، والمهذب البارع : ١/١٩١ ، وبحار الأنوار : ١٤/٢٠٦ من طبع الكمباني ، و ٥٩/٩١ من طبع الحروفي بإيران و ٥٦/٩١ من طبع بيروت ، ووسائل الشيعة : ٨/١٧٢ ، ومستدرك الوسائل : ٦/٣٥٢ كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ٨/٣٧٨ من الطبعة الحديثة .

---

(١) بحار الأنوار : ٥٦/٩١ ح ١.

النّية

[١٤٦٤٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿ليبلوكم أيّكم أحسن عملاً﴾** (١) قال : ليس يعني أكثر عملاً ولكن أصوبكم عملاً وإنّما الإصابة خشية الله والنّية الصادقة والحسنة ، ثمّ قال : الإبقاء على العمل حتى يخلص أشدّ من العمل والعمل الخالص الذي لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلّا الله عزّ وجلّ ، والنية أفضل من العمل ألا وإنّ النّية هي العمل ثمّ تلا قوله عزّ وجلّ : **﴿قل كلّ يعمل علىٰ شاكلته﴾** (٢) يعني علىٰ نيّته (٣).

[١٤٦٤٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي ابن أسباط ، عن محمّد بن اسحاق بن الحسين ، عن عمرو ، عن حسن بن أبان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حدّ العبادة التي إذا فعلها فاعلها كان مؤدياً ، فقال : حسن النية بالطاعة (٤).

[١٤٦٤٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن مالك ابن عطية ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : لا عمل إلّا بنية (٥).

---

(١) سورة الملك : ٢.

(٢) سورة الاسراء : ٨٤.

(٣) الكافي : ٢/١٦ ح ٤.

(٤) الكافي : ٢/٨٥ ح ٤.

(٥) الكافي : ٢/٨٤ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٤٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نية المؤمن خير من عمله ونية الكافر شرّ من عمله وكل عامل يعمل علىٰ نيته [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٦٤٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن أحمد بن يونس ، عن أبي هاشم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّما خلد أهل النار في النار لأن نيّاتهم كانت في الدنيا أن لو خلّدوا فيها أن يعصوا الله أبداً ، وإنّما خلد أهل الجنة في الجنة لأن نيّاتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً ، فبالنيّات خلّد هؤلاء وهؤلاء ثمّ تلا قوله تعالى : **﴿قل كل يعمل علىٰ شاكلته﴾** قال : علىٰ نيته [٢] .

[١٤٦٥٠] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول : يا ربّ ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البرّ ووجوه الخير ، فإذا علم الله عزّ وجلّ ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله ، إنّ الله واسع كريم [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٥١] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لمّا استسقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسقي الناس حتى قالوا : إنّه الغرق ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وردّها : اللّهم حوالينا ولا علينا ،

---

(١) الكافي : ٨٤/٢ ح ٢.

(٢) الكافي : ٨٥/٢ ح ٥.

(٣) الكافي : ٨٥/٢ ح ٣.

قال : فتفرّق السحاب ، فقالوا : يا رسول الله استسقيت لنا فلم نسق ثمّ استسقيت لنا فسقينا ؟ قال : إنّي دعوت وليس لي في ذلك نية ثمّ دعوت ولي في ذلك نية (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٥٢] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان في بني اسرائيل رجل فدعا الله أن يرزقه غلاماً ثلاث سنين فلما رأى أنّ الله لا يجيبه قال : يا ربّ أبعيد أنا منك فلا تسمعني أم قريب أنت منّي فلا تجيبني ، قال : فأتاه آت في منامه فقال : إنّك تدعو الله عزّ وجلّ منذ ثلاث سنين بلسان بذيء وقلب عات غير تقي ونية غير صادقة ، فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك ، قال : ففعل الرجل ذلك ثمّ دعا الله فولد له غلام (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٥٣] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي اسماعيل ابراهيم بن اسحاق الأزدي ، عن أبي عثمان العبدي ، عن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا قول إلّا بعمل ولا قول ولا عمل إلّا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية إلّا بإصابة السنة (٣) .

[١٤٦٥٤] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن مفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله عزّ وجلّ إلى داود عليه السلام : ما اعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيّته ثمّ تكيده السماوات والأرض ومن فيهنَّ إلّا جعلت له المخرج من بينهنَّ وما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي ،

---

(١) الكافي : ٢/٤٧٤ح ٥.
(٢) الكافي : ٢/٣٢٤ح ٧.
(٣) الكافي : ١/٧٠ح ٩.

عرفت ذلك من نيّته إلّا قطعت أسباب السّماوات والأرض من يديه وأسخت الأرض من تحته ولم أُبال بأيّ واد هلك (١).

[١٤٦٥٥] ١١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم قال : قال أبو الوليد حسن بن زياد الصيقل ، قال أبو عبد الله عليه السلام : من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيّته زيد في رزقه ومن حسن برّه بأهل بيته مدّ له في عمره (٢).

الرواية حسنة سنداً وروي مثلها في الكافي : ٢١٩/٨ ح ٢٦٩ .

[١٤٦٥٦] ١٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن الحسن بن علي بن رباط قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من كان عليه دين فينوي قضاءه كان معه من الله عزّ وجلّ حافظان يعينانه علىٰ الأداء عن أمانته فإن قصرت نيّته عن الأداء قصرا عنه من المعونة بقدر ما قصر من نيّته (٣).

[١٤٦٥٧] ١٣ـ الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن الحسن بن الجهم ، عن الفضيل قال : قال الصادق عليه السلام : ما ضعف بدن عمّا قويت عليه النية (٤).

الرواية معتبرة الإسناد ، ورويها أيضاً في الفقيه : ٤٠٠/٤ ح ٥٨٥٩ .

[١٤٦٥٨] ١٤ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن حبيب بن الحسين الكوفي ، عن ابن أبي الخطاب ، عن أحمد بن صبيح ، عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي سمعتك تقول : نيّة المؤمن خير من عمله فكيف تكون النية خيراً من العمل ؟ قال : لأنّ العمل ربما كان رياء المخلوقين والنية خالصة لربّ العالمين فيعطي عزّ وجلّ على النية ما لا يعطي

---

(١) الكافي : ٦٣/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ١٠٥/٢ ح ١١.

(٣) الكافي : ٩٥/٥ ح ١.

(٤) أمالي الصدوق : المجلس الثالث والخمسون ح ٦/٤٠٨ الرقم ٥٢٦.

على العمل ، قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ العبد لينوي من نهاره أن يصلي بالليل فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلاته ويكتب نفسه تسبيحاً ويجعل نومه عليه صدقة [١] .

[١٤٦٥٩] ١٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن عمران بن موسى ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن الحسن بن الحسين الأنصاري ، عن بعض رجاله ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه كان يقول : نية المؤمن أفضل من عمله وذلك لأنّه ينوي من الخير ما لا يدركه ، ونية الكافر شرّ من عمله وذلك لأنّ الكافر ينوي الشرّ ويأمل من الشرّ ما لا يدركه [٢] .

[١٤٦٦٠] ١٦ ـ المفيد ، عن أبي غالب أحمد بن محمّد ، عن جده محمّد بن سليمان ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن سنان ، عن حمزة بن الطيار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّما قدّر الله عون العباد علىٰ قدر نيّاتهم فمن صحّت نيّته تمّ عون الله له ، ومن قصرت نيّته قصر عنه العون بقدر الذي قصّر [٣] .

[١٤٦٦١] ١٧ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أحمد بن اسحاق الموسوي ، عن أبيه اسحاق بن العباس ، عن اسماعيل بن محمّد بن اسحاق بن جعفر ، عن علي بن جعفر ، وعليّ بن موسى عليه السلام ، عن موسى بن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أغزى عليّاً في سريّة وأمر المسلمين أن ينتدبوا معه في سريّته ، فقال رجل من الانصار لأخٍ له : اغز بنا في سريّة عليّ لعلّنا نصيب خادماً أو دابّة أو شيئاً نتبلّغ به ، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله قوله ، فقال : إنّما الأعمال بالنيّات ولكلّ امرىءٍ ما نوى فمن غزا ابتغاء ما عند الله عزّ وجلّ فقد وقع أجره على الله عزّ وجلّ ومن غزا يريد عرض الدنيا أو نوى عقالاً لم يكن له إلّا ما نوى [٤] .

---

(١) علل الشرايع : ٥٢٤.

(٢) علل الشرايع : ٥٢٤.

(٣) أمالي المفيد : المجلس السابع ح ٦٥/١١.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس التاسع والعشرون ح ٦١٨/١٠ الرقم ١٢٧٤.

[١٤٦٦٢] ١٨ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : نيّه المؤمن خير من عمله وكلّ يعمل علىٰ نيّته (١).

[١٤٦٦٣] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : إنّ الله تعالى يدخل بحسن النّية وصالح السريرة من يشاء من عباده الجنة (٢).

[١٤٦٦٤] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من حسنت نيّته كثرت مثوبته وطابت عيشته ووجبت مودّته (٣).

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع الكافي: ٨٤/٢، والمحجة البيضاء: ١٠٣/٨ ، وبحار الأنوار : ١٨٥/٦٧ ، ووسائل الشيعة : ٤٦/١ وما بعدها ، ومستدرك الوسائل : ٨٨/١ كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ٤٢٥/١ من الطبعة الحديثة وفيها أكثر من ثمانين رواية ، وكتابنا ألف حديث في المؤمن : ٣٣٠.

إلىٰ هنا تمّ الجزء الحادي عشر من موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام في

يوم الإثنين الثالث من شوال المكرم عام ١٤٢٠ علىٰ يد مؤلفها

العبد هادي النجفي ببلدة اصبهان

والحمد لله أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلّى الله علىٰ محمّد وآله

الطيبين الطاهرين المعصومين

---

(١) جامع الأحاديث : ١٢٣.

(٢) غرر الحكم : ح ٣٥٤٤.

(٣) غرر الحكم : ح ٩٠٩٥.

الفهرس

تتمة بـاب الميم

باب النون

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

دار احياء التراث العربي

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

الله

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة

أحاديث أهل البيت عليهم السلام

تأليف

الشيخ هادي النجفي

الجزء الثاني عشر

هـ - و - ي

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - Fax: 850717 - 850623 P.O.Box: 7957/11

بَابُ الهاء

الهـادي

[١٤٦٦٥] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن أيمن بن محرز ، عن عمرو بن شمـر ، عـن جـابر ، عـن أبي جـعفر عليه السلام قـال : زوّج أمير المؤمنين عليه السلام امرأة من بني عبد المطلب وكان يلي أمرها فقال : الحمد لله العـزيز الجبّار الحليم الغفّار ، الواحد القهّار ، الكبير المتعال ، سواء منكم من أسرَّ القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار ، أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه وكفى بالله وكيلاً من يهدي الله فهو المهتد ولا مضلَّ له ومن يضلل فلا هـادي له ولن تجد من دونه وليّاً مـرشداً ، وأشهـد أن لا إلـه إلّا الله وحـده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو علىٰ كل شيء قدير.وأشهد أنَّ محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله بعثه بكتابه ، حجة علىٰ عباده ، من أطاعه أطاع الله ومن عصاه عصى الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً إمام الهدى والنبي المصطفى ، ثمّ إنّي أُوصيكم بتقوى الله فإنّها وصية الله في الماضين والغابرين ثمّ تزوَّج [١].

[١٤٦٦٦] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، وفضالة بن أيّوب ، عن موسى بن بكر ، عن الفضيل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ولكلّ قوم هاد﴾ [٢] فقال : كلّ إمام هاد للقرن الذي هو فيهم [٣].

---

(١) الكافي : ٣٧٠/٥ ح ٢.

(٢) سورة الرعد : ٧.

(٣) الكافي : ١٩١/١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٦٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن بريد العجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد﴾** (١) فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكلّ زمان منّا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبيّ الله صلى الله عليه وآله ثمّ الهداة من بعده عليّ ثمّ الأوصياء واحد بعد واحد (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٦٨] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن سعدان ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام **﴿إنّما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾** فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعليٌّ الهادي ، يا أبا محمّد هل من هاد اليوم ؟ قلت : بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد بعد هاد حتى دفعت إليك ، فقال : رحمك الله يا أبا محمّد لو كانت إذا نزلت آية علىٰ رجل ثمّ مات ذلك الرجل ماتت الآية ، مات الكتاب ولكنّه حيّ يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى (٣) .

[١٤٦٦٩] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن منصور ، عن عبد الرحيم القصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : **﴿إنّما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾** فقال : رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعليٌّ الهادي ، أما والله ما ذهبت منّا وما زالت فينا إلى الساعة (٤) .

[١٤٦٧٠] ٦ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ،

---

(١) سورة الرعد : ٧.
(٢) الكافي : ١/١٩١ ح ٢.
(٣) الكافي : ١/١٩٢ ح ٣.
(٤) الكافي : ١/١٩٢ ح ٤.

عن النضر ، عن ابن سـنان ، عـن أبي بـصير ، عـن أبي عـبد الله عليه السلام قـال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة : أنا الهادي وأنا المهتدي وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرامل وأنا ملجأ كلّ ضعيف ومأمَنُ كلّ خائف وأنا قائد المؤمنين إلى الجنّة وأنا حبل الله المتين وأنا عروة الله الوثق وكلمة التقوى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنب الله الذي يقول : ﴿ **أن تقول نفس يا حسرتي علىٰ ما فرَّطتُ في جنب الله** ﴾ (١) وأنا يد الله المبسوطة علىٰ عباده بالرحمة والمغفرة وأنا باب حِطَّةٍ ، من عرفني وعرف حقّي فقد عرف ربّه لأنّي وصيُّ نبيّه في أرضه وحجته علىٰ خلقه لا ينكر هـذا إلّا رادٌّ على الله ورسوله (٢) .

لشيخنا الصدوق توضيح في معنىٰ الجنب في ذيل الحديث فراجعه .

[١٤٦٧١] ٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن بريد العجلي قال : قلت لأبي جـعفر عليه السلام : مـا مـعنىٰ ﴿ **إنّما أنت منذر ولكل قوم هاد** ﴾ فقال : المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله وعليٌّ الهاديّ وفي كلّ زمان إمام منّا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٧٢] ٨ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن الجلودي ، عن المغيرة بن محمّد ، عن ابراهيم بن محمّد ، عن قيس بن الربيع ، ومنصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن منهـال بن عمرو ، عن عباد بن عبد الله قال : قال علي عليه السلام : ما نزلت من القرآن آية إلّا وقد علمتُ أين نزلت وفيمن نزلت وفي أيّ شيءٍ نـزلت وفي سهـل نـزلت أم في جبل نزلت ، قيل : فما نزل فيك ؟ فقال : لو لا أنّكم سألتموني ما أخبرتكم ، نزلت فيَّ

---

(١) سورة الزمر : ٥٦.

(٢) التوحيد : ١٦٤ ح ٢.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة : ٦٦٧/٢ ح ١٠. ونقل عنه في بحار الأنوار : ٥/٢٣.

هذه الآية **﴿إنّما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾** فرسول الله المنذر وأنا الهادي إلى ما جاءَ به [١].

[١٤٦٧٣] ٩ ـ العيّاشي رفعه عن عبد الرحيم القصير قال: كنت يوماً من الأيّام عند أبي جعفر عليه السلام فقال: يا عبد الرحيم، قلت: لبيك، قال: قول الله: **﴿إنّما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾** إذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا المنذر وعليٌّ الهادي»، فمَنْ الهادي اليوم؟ قال: فسكت طويلاً ثمّ رفعت رأسي فقلت: جعلت فداك هي فيكم توارثونها رجل فرجلٍ حتى انتهت إليك فأنت جعلت فداك الهادي، قال: صدقت يا عبد الرحيم إنّ القرآن حيّ لا يموت والآية حيّة لا تموت فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام ماتوا ماتت الآية لمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين، وقال عبد الرحيم: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ القرآن حيّ لم يَمُت وأنّه يجري كما يجري الليل والنهار وكما تجري الشمس والقمر ويجري علىٰ آخرنا كما يجري علىٰ أوّلنا [٢].

[١٤٦٧٤] ١٠ ـ العيّاشي رفعه عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول في قول الله تعالى: **﴿إنّما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾** فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وعليٌّ الهادي وكلّ إمام هادٍ للقرن الذي هو فيه [٣].

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي: ١٩١/١، وبصائر الدرجات: ٢٩، وتفسير العيّاشي: ٢٠٣/٢ (٣٧٩/٢ من طبع مؤسسة البعثة)، والبرهان في تفسير القرآن: ٢٢٦/٣، وراجع أيضاً كتابنا «ولايت وامامت»: ١٢٣ المطبوع عام ١٤١١ باللغة الفارسية في قم المقدسة، ويأتي منّا عنوان الهداية في محلّها والحمد لله علىٰ ما أنعم.

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس السادس والأربعون ح ١٥/٣٥٠ الرقم ٤٢٣.

(٢) تفسير العيّاشي: ٢٠٣/٢ ح ٦ و ٣٧٩/٢ ح ٦ من طبع مؤسسة البعثة.

(٣) تفسير العيّاشي: ٢٠٤/٢ ح ٧ و ٣٧٩/٢ ح ٧ من طبع مؤسسة البعثة.

الهتك

[١٤٦٧٥] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن خالد بن نجيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أمرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا أذلّه الله [١] .

[١٤٦٧٦] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن القاسم شريك المفضل ، وكان رجل صدق قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : حلق في المسجد يشهّرونا ويشهّرون أنفسهم أُولئك ليسوا منّا ولا نحن منهم ، أنطلق فأُوارى وأستر فيهتكون ستري هتك الله ستورهم يقولون : إمام ، أما والله ما أنا بإمام إلّا لِمَنْ أطاعني فأمّا مَنْ عصاني فلستُ له بـإمام ، لم يـتعلّقون بـاسمي ، ألا يكفون اسمي من أفواههم ، فوالله لا يجمعني الله وإيّاهم في دار [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٦٧٧] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، جميعاً ، عن علي بن زياد قال : كتب علي بن بـصير يسأله أن يكتب له في أسفل كتابه دعاء يعلّمه إيّاه يدعو به فيعصم به مـن الذنـوب جامعاً للدنيا والآخرة فكتب عليه السلام بخطه : «بسم الله الرحمن الرحيم يا من أظهر الجميل وستر القبيح ولم يهتك الستر عنّي ، يا كريم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا

---

(١) الكافي : ٢٢٦/٢ ح ١٥.

(٢) الكافي : ٣٧٤/٨ ح ٥٦٢.

باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كلّ نجوى ويا منتهى كلّ شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المنّ يا مبتدءاً كلّ نعمة قبل استحقاقها يا ربّاه يا سيداه يا مولاه يا غياثاه صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد وأسألك أن لا تجعلني في النار» ثمّ تسأل ما بدا لك (١).

[١٤٦٧٨] ٤ ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته الوسيلة قال : ... ومن هتك حجاب غيره انكشف عورات بيته ، الحديث (٢).

[١٤٦٧٩] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الأيدي ثلاث : يد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد المُعطىٰ أسفل الأيدي ، فاستعفوا عن السؤال ما استطعتم إنّ الأرزاق دونها حجب فمن شاء قنى حياءه وأخذ رزقه ومن شاء هتك الحجاب وأخذ رزقه والذي نفسي بيده لإن يأخذ أحدكم حبلاً ثمّ يدخل عرض هذا الوادي فيحتطب حتّى لا يلتقي طرفاه ثمّ يدخل به السوق فيبيعه بمدّ من تمر ويأخذ ثلثه ويتصدّق بثلثيه خيرٌ له من أن يسأل الناس أعطوه أو حرموه (٣).

[١٤٦٨٠] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع : ألا إنّ الروح الأمين نفث في روعي أنّه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله عزّ وجلّ واجملوا في الطلب ولا يحملنّكم استبطاء شيء من الرزق أن تطلبوه بشيء من معصية الله فإنّ الله تبارك وتعالى قسّم الأرزاق بين خلقه حلالاً ولم يقسّمها حراماً فمن اتق الله عزّ وجلّ وصبر أتاه الله برزقه من حلّه ومن هتك حجاب الستر وعجّل فأخذه من غير حلّه قصّ به من رزقه الحلال وحوسب

---

(١) الكافي : ٥٧٨/٢ ح ٤.

(٢) الكافي : ١٩/٨.

(٣) الكافي : ٢٠/٤ ح ٣.

عليه يوم القيامة[1].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٦٨١] ٧ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في توصيف المؤمن: ... ولا متهتّك ... ولا يتهتّك و ... لا يهتك ستراً ولا يكشف سراً، الحديث[2].

[١٤٦٨٢] ٨ ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن الأصم، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من عبد إلّا وعليه أربعون جُنّة حتى يعمل أربعين كبيرة فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن فتقول الملائكة من الحفظة الذين معه: يا ربّنا هذا عبدك قد انكشفت عنه الجنن، فيوحي الله عزّ وجلّ إليهم: أن استروا عبدي بأجنحتكم، فتستره الملائكة بأجنحتها، فما يدع شيئاً من القبيح إلّا قارفه حتى يتمدح إلى الناس بفعله القبيح، فتقول الملائكة: يا ربّ هذا عبدك ما يدع شيئاً إلّا ركبه وإنّا لنستحيي ممّا يصنع، فيوحي الله إليهم: أن ارفعوا أجنحتكم عنه، فإذا [فعل ذلك] أخذ في بغضنا أهل البيت فعند ذلك يهتك الله ستره في السماء ويستره في الأرض، فتقول الملائكة: هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله إليهم لو كان لي فيه حاجة ما أمرتكم أن ترفعوا أجنحتكم عنه[3].

[١٤٦٨٣] ٩ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن أيّوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن سعد بن أبي خلف، عن نجم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا نجم كلّكم في الجنة معنا إلّا أنّه ما أقبح بالرجل منكم أن يدخل الجنة قد هتك وبدت عورته، قال: قلت له: جعلت فداك وإنّ ذلك لكائنٌ؟ قال: نعم إن لم يحفظ فرجه وبطنه[4].

---

(١) الكافي: ٨٠/٥ ح ١.

(٢) الكافي: ٢٢٧/٢ و ٢٢٨.

(٣) علل الشرائع: ٥٣٢ ح ١. ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٥٤/٧٠.

(٤) الخصال: ٢٥/١ ح ٨٨.

[١٤٦٨٤] ١٠ ـ السيّد فضل الراوندي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال: للمؤمن اثنان وسبعون ستراً فإذا أذنب ذنباً انهتكت عنه ستر، فإن تاب ردّه الله إليه وسبعة معه وإن أبى إلّا قُدماً قُدماً في المعاصي تهتّك عنه أستاره، فإن تاب ردّها الله إليه ومع كلِّ ستر منها سبعة فإن أبى إلّا قُدماً قُدماً في المعاصي تهتّكت أستاره وبقي بلا ستر، وأوحى الله تعالى إلى ملائكته: أن استروا عبدي بأجنحتكم، فإنّ بني آدم يُعيِّرونَ ولا يُغَيِّرونَ وأنا أُغَيِّرُ ولا أُعيّر، فإن أبى إلّا قُدماً قُدماً في المعاصي شَكَتِ الملائكةُ إلى ربّها ورفعت أجنحتَها وقالت: يا ربّ إنّ عبدَك هذا قد أقدمَنا ممّا يأتي من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، قال: فيقول الله تعالى لهم: كفّوا أجنحتكم. فلو عمل بخطيئةٍ في سواد الليل أو في ضوء النهار أو في مفازةٍ أو قعر بحرٍ لأجراها الله تعالى علىٰ ألسنة الناس فسلوا الله تعالى أن لا يهتّك أستاركم[١].

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار فإن شئت راجعها.

(١) النوادر: ٩٧ ح ٤٩.

الهـجران

[١٤٦٨٥] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن القاسم بن الربيع ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه قال : في وصية المفضل : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : لا يفترق رجلان على الهجران إلّا استوجب أحدهما البراءة واللعنة وربّما استحقَّ ذلك كلاهما ، فقال له معتّب : جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم ؟ قال : لأنّه لا يدعو أخاه إلى صلته ولا يتغامس له عن كلامه ، سمعت أبي يقول : إذا تنازع اثنان فعازَّ أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتى يقول لصاحبه : أي أخي أنا الظالم حتى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه ، فإنّ الله تبارك وتعالى حكمٌ عدلٌ يأخذ للمظلوم من الظالم (١) .

رويها ابن شعبة الحراني في وصية المفضل بن عمر لجماعة من الشيعة راجع تحف العقول : ٣٩٠ .

[١٤٦٨٦] ٢ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن وهيب ابن حفص ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن الرجل يصرم ذوي قرابته ممّن لا يعرف الحق ؟ قال : لا ينبغي له أن يصرمه (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد . الصرم : القطع .

[١٤٦٨٧] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل

---

(١) الكافي : ٣٤٤/٢ ح ١.

(٢) الكافي : ٣٤٤/٢ ح ٣.

ابن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا هجرة فوق ثلاث (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٨٨] ٤ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن عمّه مرازم بن حكيم قال : كان عند أبي عبد الله عليه السلام رجل من أصحابنا يلقب شَلْقان وكان قد صيّره في نفقته وكان سيّيء الخلق فهجره ، فقال لي يوماً : يا مرازم [و] تكلّم عيسى ؟ فقلت : نعم ، فقال : أصبت لا خير في المهاجرة (٢) .

راجع ما كتبناه في شرح الحديث في كتابنا « ألف حديث في المؤمن » : ٣٣٥ .

[١٤٦٨٩] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبي سعيد القماط ، عن داود بن كثير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال أبي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّما مُسلِمَين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لا يصطلحان إلّا كانا خارجين من الإسلام ولم يكن بينهما ولاية فأيّهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنّة يوم الحساب (٣) .

[١٤٦٩٠] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الشيطان يغري بين المؤمنين ما لم يرجع أحدهم عن دينه فإذا فعلوا ذلك استلقا علىٰ قفاه وتمدّد ، ثمّ قال : فزت فرحم الله امرءاً ألّف بين وليّين لنا ، يا معشر المؤمنين تألّفوا وتعاطفوا (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٦٩١] ٧ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن علي بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد

---

(١) الكافي : ٣٤٤/٢ ح ٢ .
(٢) الكافي : ٣٤٤/٢ ح ٤ .
(٣) الكافي : ٣٤٥/٢ ح ٥ .
(٤) الكافي : ٣٤٥/٢ ح ٦ .

ابن مسلم ، عن محمّد بن محفوظ ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : لا يزال إبليس فرحاً ما اهتجر المسلمان فإذا التقيا اصطكّت ركبتاه وتخلّعت أوصاله ونادى يا ويله ما لقي من الثبور[١] .

اصطكاك الركبتين : اضطرابهما . التخلّع : التفكك . الأوصال : المفاصل . الثبور : الهلاك .

[١٤٦٩٢] ٨ ـ الكليني بإسناده عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال في توصيف المؤمن : ... لا يهجر أخاه ولا يغتابه ولا يمكر به و ... الحديث[٢] .

[١٤٦٩٣] ٩ ـ الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه‌السلام انّه قال : ما مِنْ مؤمنَين اهتجرا فوق ثلاث إلّا وبرئتُ منهما في الثالثة ، فقيل له : يا ابن رسول الله هذا حال الظالم فما بال المظلوم ؟ فقال عليه‌السلام : ما بال المظلوم لا يصير إلى الظالم فيقول : أنا الظالم حتى يصطلحا[٣] .

[١٤٦٩٤] ١٠ ـ الصدوق ، عن ابن بندار ، عن أبي العباس الحمّادي ، عن محمّد بن علي الصائغ ، عن القعنبي ، عن ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث[٤] .

[١٤٦٩٥] ١١ ـ الصدوق بإسناده إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال في حديث المناهي : ... ونهى عن الهجران فمن كان لابدّ فاعلاً فلا يهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيّام ، فمن كان مهاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به ، الحديث[٥] .

---

(١) الكافي : ٣٤٦/٢ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢٣٠/٢.
(٣) الخصال : ١٨٣/١ ح ٢٥١.
(٤) الخصال : ١٨٣/١ ح ٢٥٠.
(٥) الفقيه : ١٠/٤.

[١٤٦٩٦] ١٢ـ الصدوق رفعه إلى داود بن كثير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال أبي عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّما مسلمَين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لا يصطلحان إلّا كانا خارجين من الإسلام ولم يكن بينهما ولاية فأيّهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنّة يوم الحساب (١).

[١٤٦٩٧] ١٣ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : هجر الرجل أخاه سنة كسفك دمه (٢).

[١٤٦٩٨] ١٤ـ الطوسي ، عن ابن مخلد ، عن الرزّاز ، عن العباس بن محمّد بن حاتم الدوري ، عن يعلى بن عبيد ، عن يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيّام ، والسابق يسبق إلى الجنّة (٣).

[١٤٦٩٩] ١٥ـ الطوسي بإسناده المتصل إلى وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر الغفاري : ... يا أبا ذر إيّاك والهجران لأخيك المؤمن فإنّ العمل لا يتقبل مع الهجران ، الحديث (٤).

[١٤٧٠٠] ١٦ـ ابن أبي جمهور الإحسائي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : لا يحلّ لأحد يؤمن بالله أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيّام يلتقيان فيعرض هذا عن وجه هذا ، وهذا عن وجه هذا ، فخيرهما الذي يبدأ بالسلام (٥).

[١٤٧٠١] ١٧ـ ابن أبي جمهور الاحسائي رفعه إلى النبي عليه السلام انّه قال : خمسة ليس لهم صلاة : امرأة سخط عليها زوجها ، وعبد آبق عن سيده ، ومصارم لا يتكلّم أخاه

---

(١) مصادقة الإخوان : ٤٨.

(٢) جامع الأحاديث : ١٣١.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الرابع عشر ح ٨/٣٩١ الرقم ٨٦٠.

(٤) أمالي الطوسي : المجلس التاسع عشر ح ٥٣٨/١ الرقم ١١٦٢.

(٥) عوالي اللآلي : ٢٦٦/١ ح ٦٤.

فوق ثلاثة أيّام ، ومدمن خمر ، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون [١] .

[١٤٧٠٢] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا أبغضت فلا تهجر [٢] .

[١٤٧٠٣] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا خير فيمن يهجر أخاه من غير جرم [٣] .

[١٤٧٠٤] ٢٠ ـ النوري نقلاً من روضة المفيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : المؤمن هديّة الله عزّ وجلّ إلى أخيه المؤمن ، فإن سرّه ووصله فقد قبل من الله عزّ وجلّ هديّته وإن قطعه وهجره فقد ردّ على الله عزّ وجلّ هديّته [٤] .

إن شئت راجع الكافي : ٣٤٤/٢ ، والوافي : ٩١٩/٥ ، والمحجة البيضاء : ٣٦٢/٣ ، وبحار الأنوار : ١٨٤/٧٢ ، ووسائل الشيعة : ٢٦٠/١٢ ، ومستدرك الوسائل : ٩٧/٩ كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣٠٠/١٦ ، وألف حديث في المؤمن : ٣٣٤ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) عوالي اللآلي : ٢٦٧/١ .

(٢) غرر الحكم : ح ٣٩٨٠ .

(٣) غرر الحكم : ح ١٠٧٤١ .

(٤) مستدرك الوسائل : ٩٧/٩ (١٠٢/٢ من طبع الحجري) .

الهجرة

[١٤٧٠٥] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب قال : كتب معي بعض أصحابنا إلى أبي الحسن عليه‌السلام يسأله عن الكبائر كم هي وما هي ؟ فكتب : الكبائر من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفّر عنه سيئاته إذا كان مؤمناً والسبع الموجبات : قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين وأكل الربا والتعرُّب بعد الهجرة وقذف المحصنات وأكل اليتيم والفرار من الزحف[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٧٠٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن القوم من أصحابنا يجتمعون فتحضر الصلاة فيقول بعضهم لبعض : تقدَّم يا فلان ، فقال : إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال : يتقدَّم القوم أقرأهم للقرآن فإن كانوا في القراءة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنّاً فإن كانوا في السن سواء فليؤمّهم أعلمهم بالسنّة وأفقههم في الدين ، ولا يتقدَّمنّ أحدكم الرجل في منزله ولا صاحب السلطان في سلطانه[٢] .

[١٤٧٠٧] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر ، عن عتيبة بن عبد الله بن عجلان السكوني قال : قلت لأبي جعفر عليه‌السلام :

---

(١) الكافي : ٢/٢٧٦ ح ٢.

(٢) الكافي : ٣/٣٧٦ ح ٥.

إنّي ربّما قسمت الشيء بين أصحابي أصلهم به فكيف أُعطيهم ؟ فقال : أعطهم علـى الهجرة في الدين والعقل والفقه[١] .

[١٤٧٠٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ابن يونس ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا رضاع بعد فِطام ولا وصال في صيام ولا يُتْمَ بعد احتلام ولا صمت يوم إلى الليل ولا تعرّب بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا طلاق قبل النكاح ولا عتق قبل ملك ولا يمين للولد مع والده ولا للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة ـ فمعنى قوله «لا رضاع بعد فطام» أنّ الولد إذا شرب من لبن المرأة بعد ما تفطمه لا يحرم ذلك الرضاع التناكح ـ[٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٤٧٠٩] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عـبد الجـبار ، عـن الحسن بن علي ، عن أبي كهمس ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أُنبئكم بالمؤمن ؟ مَنْ ائتمنه المؤمنون علىٰ أنفسهم وأموالهم . ألا أُنبئكم بالمسلم ؟ مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر مَنْ هـجر السـيئات وترك ما حرم الله ، والمؤمن حرام على المؤمن أن يظلمه أو يخـذله أو يغتابه أو يدفعه دفعة[٣] .

[١٤٧١٠] ٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن محمّد بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المتعرّب بعد الهجرة ، التارك لهذا الأمر بعد معرفته[٤] .

---

(١) الكافي : ٣/٥٤٩ ح ١.
(٢) الكافي : ٥/٤٤٣ ح ٥.
(٣) الكافي : ٢/٢٣٥ ح ١٩.
(٤) معاني الأخبار : ٢٦٥ ح ١.

[١٤٧١١] ٧ـ علي بن ابراهيم القمي رفعه وقال : في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : **﴿انّ من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم﴾** وذلك أنّ الرجل كان إذا أراد الهجرة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعلّق به ابنه وامرأته فقالوا : ننشدك الله أنْ تذهب عنّا وتدعنا فنضيع بعدك ، فمنهم من يطيع أهله فيقيم فحذّرهم الله أبناءهم ونساءهم ونهاهم عن طاعتهم ومنهم من يمضي ويذرهم ويقول : أما والله لئن لم تهاجروا معي ثمّ جمع الله بيني وبينكم في دار الهجرة لا أنفعكم بشيء أبداً ، فلمّا جمع الله بينه وبينهم أمره الله أن يبوء بحسن وبصلة فقال : **﴿وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإنّ الله غفور رحيم﴾**[1][2] .

[١٤٧١٢] ٨ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه إلى أبي ذر أنّه قال : دخلت المسجد الحرام والنبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس ، فجلست إليه فقال : إنّ للمسجد تحيّة وتحيّته ركعتان ، قم يا أبا ذر فاركعهما ، فقمت فركعتها وجلست إليه ، فقلت : يارسول الله إنّك أمرتني بالصلاة ، ما الصلاة ؟ قال : الصلاة خير موضوع استكثر أم استقل .

قلت : فأيُّ الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت .

قلت : فأيُّ الليل أفضل ؟ قال : جوف الليل الغابر .

قلت : فأيُّ المؤمنين أفضل إيماناً ؟ قال : أحسنهم خُلقاً .

قلت : فأيُّ المسلمين أسلم ؟ قال : من سلم الناس من يده ولسانه .

قلت : فأيُّ الهجرة أفضل ؟ قال : من هجر السيئات ، الحديث[3] .

روي نحوها الشيخ الصدوق مسنداً في معاني الأخبار : ٣٣٢ح ١ ، والخصال : ٢/٥٢٣ ح ١٣ ، ونقل عنهما المجلسي في بحار الأنوار : ٧٢/٧٤ .

---

(١) سورة التغابن : ١٤.

(٢) تفسير علي بن ابراهيم القمي : ٢/٣٧٢.

(٣) الغايات : ١٧٧.

[١٤٧١٣] ٩ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنّه قال :

هاجروا تورِّثوا أبناءكم مجداً [١] .

ورويها القاضي القضاعي في شهاب الأخبار [٢] .

[١٤٧١٤] ١٠ ـ السيّد فضل الله الراوندي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنّه قال :

أُوصي أُمّتي بخمس : بالسمع والطاعة والهجرة والجهاد والجماعة ، ومن دعا بدعاء الجاهلية فله جُثوَةٌ من جُثا جهنم [٣] .

جُثوة : الشيء المجموع ، يعني انّه من جماعات أهل جهنم .

والروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار .

---

(١) جامع الأحاديث : ١٣٠.

(٢) شرح شهاب الأخبار : ٣١٣ح ٤٧٥.

(٣) النوادر : ١٤٠ح ١٨٩.

الهدايـة

[١٤٧١٥] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن اسماعيل السراج ، عن إبن مسكان ، عن ثابت بن سعيد قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : يا ثابت ما لكم وللناس ، كفّوا عن الناس ولا تدعوا أحداً إلى أمركم فوالله لو أنّ أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا علىٰ أن يهدوا عبداً يريد الله ضلالته ما استطاعوا علىٰ أن يهدوه ، ولو أنّ أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا علىٰ أنْ يضلّوا عبداً يريد الله هدايته ما استطاعوا أن يضلّوه ، كفّوا عـن النـاس ولا يقول أحد : عمّي وأخي وابن عمّي وجاري ، فإنّ الله إذا أراد بعبد خيراً طيّب روحه فلا يسمع معروفاً إلّا عرفه ولا منكراً إلّا أنكره ، ثمّ يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمـره[١] .

[١٤٧١٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حمران ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال : إنّ الله عزّوجلّ إذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكّل به ملكاً يسدّده وإذا أراد بعبد سوءً نكت في قلبه نكتة سوداء وسدَّ مسامع قلبه ووكّل به شيطاناً يضلّه ثمّ تلا هذه الآية **﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيّقاً حرجاً كأنّما يصّعّد في السماء﴾**[٢][٣] .

---

(١) الكافي : ١/١٦٥ ح ١.

(٢) سورة الأنعام : ١٢٥.

(٣) الكافي : ١/١٦٦ ح ٢.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٧١٧] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اجعلوا أمركم لله ولا تجعلوه للناس فإنّه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد إلى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فإنّ المخاصمة ممرضة للقلب ، إنّ الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وآله : **﴿إنّك لا تهدي من أحببت ولكنّ الله يهدي من يشاء﴾** (١) وقال : **﴿أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين﴾** (٢) ذروا الناس فإنّ الناس أخذوا عن الناس وإنّكم أخذتم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، إنّي سمعت أبي عليه السلام يقول : إنّ الله عزّ وجلّ إذا كتب علىٰ عبد أنْ يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره (٣) .

الرواية حسنة سنداً .

[١٤٧١٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن موسى بن اكيل النميري ، عن العلاء بن سيابة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى **﴿إنّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾** (٤) قال : يهدي إلى الإمام (٥) .

[١٤٧١٩] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن وقال لي : يا علي لا تقاتلنَّ أحداً حتى تدعوه وأيم الله لانْ يهدي الله علىٰ يديك رجلاً خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت ولك ولاؤه يا علي (٦) .

الرواية معتبرة الإسناد . وروي نظيرها أيضاً في الكافي : ٣٦/٥ ح ٢ .

---

(١) سورة القصص : ٥٦.
(٢) سورة يونس : ٩٩.
(٣) الكافي : ١٦٦/١ ح ٣.
(٤) سورة الإسراء : ٩.
(٥) الكافي : ٢١٦/١ ح ٢.
(٦) الكافي : ٢٨/٥ ح ٤.

[١٤٧٢٠] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن العلاء بن رزين ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من علّم باب هدى فله مثل أجر من عمل به ولا ينقص أُولئك من أُجورهم شيئاً ومن علّم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ولا ينقص أُولئك من أوزارهم شيئاً[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٧٢١] ٧ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿ومن أضلّ ممّن اتّبع هواه بغير هدى من الله﴾**[٢] قال : يعني من اتّخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٧٢٢] ٨ ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن عثمان ابن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : قول الله عزّ وجلّ **﴿من قتل نفساً بغير نفس فكأنّما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنّما أحيا الناس جميعاً﴾**[٤] قال : من أخرجها من ضلال إلى هدى فكأنّما أحياها ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها[٥] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٤٧٢٣] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الجود حارس الأعراض والحلم فِدام السفيه والعفو زكاة الظفر والسُّلُوُّ عِوَضُك ممّن غَدَرَ والاستشارة عين

---

(١) الكافي : ١/٣٥ح ٤.

(٢) سورة القصص : ٥٠.

(٣) الكافي : ١/٣٧٤ح ١.

(٤) سورة المائدة : ٣٢.

(٥) الكافي : ٢/٢١٠ح ١.

الهداية وقد خاطر من استغنى برأيه ، الحديث[١] .

[١٤٧٢٤] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : بالهدى يكثر الاستبصار[٢] .

[١٤٧٢٥] ١١ ـ وعنه عليه السلام : أفضل الذخر الهدى[٣] .

[١٤٧٢٦] ١٢ ـ وعنه عليه السلام : ضلّ من اهتدى بغير هدى الله[٤] .

[١٤٧٢٧] ١٣ ـ وعنه عليه السلام : طوبى لمن بادر الهدى قبل أن تغلق أبوابه[٥] .

[١٤٧٢٨] ١٤ ـ وعنه عليه السلام : عليك بطاعة من يأمرك بالدين فإنّه يهديك وينجيك[٦] .

[١٤٧٢٩] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : من اهتدى بهدى الله أرشده[٧] .

[١٤٧٣٠] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : من اهتدى بغير هدى الله سبحانه ضلّ[٨] .

[١٤٧٣١] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : من يطلب الهداية من غير أهلها يضلّ[٩] .

[١٤٧٣٢] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : لا ضلال مع هدى[١٠] .

[١٤٧٣٣] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : لا دليل أرشد من الهدى[١١] .

[١٤٧٣٤] ٢٠ ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من زهد في الدنيا ولم يجزع من ذلّها ولم ينافس في عزّها هداه الله بغير هداية من مخلوق وعلّمه بغير تعليم وأثبت الحكمة في صدره وأجراها على لسانه[١٢] .

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١ .

(٢) ـ (١١) غرر الحكم : ح ٤١٨٦ و ٢٨٩١ و ٥٩٠٦ و ٥٩٦٠ و ٦١٤٢ و ٨٠٧١ و ٨١٧٦ و ٨٥٠١ و ١٠٥٤٠ و ١٠٦٤٧ .

(١٢) بحار الأنوار : ٦٣/٧٥ .

الهَـدْم

[١٤٧٣٥] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله لا إله إلّا هو ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وعَدَّ صلى الله عليه وآله سبعين باباً من السوء (١) .

الرواية معتبرة الإسناد . وروى الصدوق نحوها في الفقيه : ٦٧/٢ح ١٧٣٤ .

[١٤٧٣٦] ٢ ـ الكليني ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام ابن الحكم قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث : . . . يا هشام من سلّط ثلاثاً علىٰ ثلاث فكأنّما أعان علىٰ هدم عقله : من أظلم نور تفكّره بطول أمله ، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه ، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه ، فكأنّما أعان هواه علىٰ هدم عقله ، ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه الحديث (٢) .

[١٤٧٣٧] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور رفعه قال : من أتىٰ ذا بدعة فعظّمه فإنّما يسعى في هدم الإسلام (٣) .

روى الصدوق نحوها عن عليّ عليه السلام في الفقيه : ٥٧٢/٣ح ٤٩٥٧ .

[١٤٧٣٨] ٤ ـ الكيني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد

---

(١) الكافي : ٥/٤ح ٢.

(٢) الكافي : ١٧/١.

(٣) الكافي : ٥٤/١ح ٣.

ابن سنان ، عن مفضل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : من روى علىٰ مـؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان (١) .

[١٤٧٣٩] ٥ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه قال :قال أبو عبد الله عليه السلام : المنّ يهدم الصنيعة (٢) .

[١٤٧٤٠] ٦ ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيلة انّه قال : . . . أعلموا أيها الناس أنّه من مشى علىٰ وجه الأرض فـإنّه يـصير إلى بـطنها ، والليـل والنهار يتنازعان [وفي نسخة أُخرىٰ يتسارعان] في هدم الأعمار ، الحديث (٣) .

[١٤٧٤١] ٧ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في حديث الأربعمائة : . . . إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل : « بـسم الله وضـعت جنبي لله علىٰ ملة إبراهيم ودين محمّد وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن » فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والمغير والهدم واستغفرت له المـلائكة . ومن قرء قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكّل الله عزّوجلّ به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته ، الحديث (٤) .

[١٤٧٤٢] ٨ ـ الصدوق ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبد الله بن جـعفر الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عمّن حدّثه عـن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه ذات يـوم : أتـرون لو جمـعتم ما عندكم من الآنية والمتاع أكنتم ترونه يبلغ السماء ؟ قالوا : لا يارسول الله ، قـال :

---

(١) الكافي : ٢/٣٥٨ح ١.
(٢) الكافي : ٤/٢٢ح ٢.
(٣) الكافي : ٨/٢٣.
(٤) الخصال : ٢/٦٣١.

أفلا أدلكم علىٰ شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء ؟ قالوا : بلى يـارسول الله ، قال : يقول أحدكم إذا فرغ من صلاة الفريضة : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلّا الله والله أكبر » ثلاثين مرّة فإنّ أصلهنّ في الأرض وفرعهنّ في السماء وهنَّ يدفعنَ الحرق والغرق والهدم والتردّي في البئر وميتة السوء وهنَّ الباقيات الصالحات[1].

رويها أيضاً بسنده المعتبر في ثواب الأعمال : ٢٦ ح ٣ .

[١٤٧٤٣] ٩ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن أسباط ، عن يعقوب بن سالم ، عن أبي الحسن العبدي ، عن جابر الجعفي ، عـن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ يس في عمره مرَّة واحدة كتب الله له بكلّ خلق في الدنيا وبكلّ خلق في الآخرة وفي السماء بكلّ واحد ألفي ألف حسنة ومحا عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جـنون ولا جـذام ولا وسـواس ولا داء يضرُّه ، وخفّف الله عنه سكرات الموت وأهواله وولّى قبض روحه وكان ممّن يضمن الله له السعة في معيشته والفرح عند لقائه والرضا بالثواب في آخرته وقال الله تعالى لملائكته أجمعين من في السماوات ومن في الأرض : قد رضيت عن فلان فـاستغفروا لـه[2].

[١٤٧٤٤] ١٠ ـ الصدوق رفـعه إلى أمـير المـؤمنين عليه السلام انّـه قـال في خـطبته يـوم الفطر : ... والموت غاية المخلوقين وسبيل العالمين ومعقودٌ بنواصي الباقين ، لا يعجزه إباق الهاربين وعند حلوله يأسر أهل الهوى ، يهدم كلّ لذَّة ويزيل كلّ نعمة ويقطع كلّ بهجة ، الحديث[3].

[١٤٧٤٥] ١١ ـ الصدوق بإسناده عن الحسن بن علي بن فضال ، عـن أبي أيّـوب

---

(١) معاني الأخبار : ٣٢٤.

(٢) ثواب الأعمال : ١٣٨ ح ٢.

(٣) الفقيه ١/٥١٥ ح ١٤٨٢.

الخزّاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة الحسين بن علي عليهما السلام فإنّ زيارته تدفع الهدم والغرق والحرق وأكل السبع ، وزيارته مفترضة علىٰ من أقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عزّ وجلّ (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٤٧٤٦] ١٢ ـ الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انّه قال : . . . يا علي أمانٌ لأُمّتي من الهدم ﴿**إنّ الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده انّه كان حليماً غفوراً**﴾ (٢) الحديث (٣) .

[١٤٧٤٧] ١٣ ـ الصدوق رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : لن يعمل ابن آدم عملاً أعظم عند الله عزّ وجلّ من رجل قتل نبيّاً أو هدم الكعبة التي جعلها الله قبلة لعباده أو أفرغ ماءه في امرأة حراماً (٤) .

[١٤٧٤٨] ١٤ ـ الصدوق بإسناده عن محمّد بن عذافر ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال في حديث : وأمّا الخمر فإنّه حرّمها لفعلها وفسادها ثمّ قال : إنّ مدمن الخمر كعابد وثن ويورثه الإرتعاش ويهدم مروءته ويحمله علىٰ أن يجسر على المحارم من سفك الدماء وركوب الزنا حتى لا يؤمن إذا سكر أن يثب علىٰ حرمه وهو لا يعقل ذلك ، والخمر لا يزيد شاربها إلّا كلّ شرٍّ (٥) .

السند إلى محمّد بن عذافر صحيح ، والرجل ثقة ولكن والده مجهولٌ .

[١٤٧٤٩] ١٥ ـ النعماني ، عن عبد الواحد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن رباح ، عن

---

(١) الفقيه : ٥٨٢/٢ ح ٣١٧٧.

(٢) سورة فاطر : ٤١.

(٣) الفقيه ٣٧٠/٤.

(٤) الفقيه : ٢٠/٤ ح ٤٩٧٧.

(٥) الفقيه : ٣٤٦/٣ ح ٤٢١٥.

أحمد بن علي الحميري ، عن الحسن بن أيّوب ، عن عبد الكريم الخثعمي ، عن أحمد ابن الحسن بن أبان ، عن عبد الله بن عطا ، عن شيخ من الفقهاء يعني أبا عبد الله عليه السلام قال : سألته عن سيرة المهدي كيف سيرته ؟ قال : يصنع ما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهلية ويستأنف الإسلام جديداً(١) .

[١٤٧٥٠] ١٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إنّما المرءُ في الدنيا غرضٌ تَنْتَضِلُ فيه المنايا ، ونَهْبٌ تُبادِرُهُ المصائب ، ومع كل جُرعَةٍ شَرَقٌ وفي كل أكلةٍ غَصَصٌ . ولا ينال العبد نعمةً إلّا بفراق أُخرىٰ ، ولا يَسْتَقبِلُ يوماً من عمره إلّا بفراق آخر من أجله . فنحن أعوان المنون وأنفسنا نَصبُ الحُتُوفِ فمن أين نرجو البقاء ، وهذا الليل والنهار لم يرفعا من شيءٍ شرفاً إلّا أسرعا الكرَّةَ في هدم ما بَنَيَا وتفريق ما جَمَعَا ؟ !(٢) .

[١٤٧٥١] ١٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الخلاف يهدم الرأي(٣) .

[١٤٧٥٢] ١٨ ـ الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما هدم الدين مثل البدع ، ولا أفسد الرجال مثل الطمع ، إيّاك والأماني فإنّها بضائع النوكي(٤) .

[١٤٧٥٣] ١٩ ـ الديلمي رفعه إلى أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام انّه كان يقول : ابن آدم إنّك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أُمّك ، فخذ ممّا في يديك لما بين يديك ، فإنّ المؤمن يتزوّد والكافر يتمتّع ، وكان يتلو مع هذه الموعظة ﴿ **وتزوّدوا فإنّ خير الزاد التقوى** ﴾(٥)(٦) .

---

(١) الغيبة : ٢٣١ .
(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٩١ .
(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢١٥ .
(٤) كنز الفوائد : ١/٣٥٠ .
(٥) سورة البقرة : ١٩٧ .
(٦) أعلام الدين : ٢٩٧ .

[١٤٧٥٤] ٢٠ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال : الصلاة عماد الدين ، فمن ترك صلاته متعمداً فقد هدم دينه ، ومن ترك أوقاتها يدخل الويل ، والويل واد في جهنم كما قال الله تعالى في سورة أرأيت : **﴿فويل للمصلين * الذين هم عن صلاته ساهون﴾** [١][٢] .

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار .

(١) سورة الماعون : ٤ ـ ٥.

(٢) جامع الأخبار : ١٨٥ ح ٣.

الهديّـة

[١٤٧٥٥] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر ابن خلّاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت : جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون ، فقال : لا بأس ما لم يكن ، فظننت أنّه عنى الفحش ثمّ قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الأعرابي فيهدي له الهديّة ثمّ يقول مكانه : أعطنا ثمن هديّتنا ، فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وكان إذا اغتمّ يقول : ما فعل الأعرابي ليته أتانا[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٧٥٦] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمّد بن عذافر ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : إعلم أنّ النافلة بمنزلة الهديّة متى ما أُتي بها قُبلت[٢] .

[١٤٧٥٧] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الهديّة من نفقة الحج[٣] .

[١٤٧٥٨] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الهدية علىٰ ثلاثة أوجه : هديّة

---

(١) الكافي : ٢/٦٦٣ ح ١.

(٢) الكافي : ٣/٤٥٤ ح ١٤.

(٣) الكافي : ٤/٢٨٠ ح ٤.

مكافاة وهديّة مصانعة وهديّة لله عزّوجلّ[1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٧٥٩] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم الكرخي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل تكون له الضيعة الكبيرة فإذا كان يوم المهرجان أو النيروز اهدوا إليه الشيء ليس هو عليهم يتقرَّبون بذلك إليه ، فقال : أليس هم مصلّين ؟ قلت : بلى ، قال فليقبل هديّتهم وليكافهم فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لو أُهدي إليَّ كراع لقبلت وكان ذلك من الدين ، ولو أنّ كافراً أو منافقاً أهدى إليَّ وسقاً ما قبلت وكان ذلك من الدين ، أبى الله عزّوجلّ لي زبد المشركين والمنافقين وطعامهم[2] .

الرواية معتبرة الإسناد . الوسق : ستون صاعاً وقيل : حمل بعير جمعه أوساق .

الزبد : ـ بسكون الباء ـ : الرفد والعطاء .

[١٤٧٦٠] ٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كانت العرب في الجاهلية علىٰ فرقتين الحلّ والحمس فكانت الحمس قريشاً وكانت الحلّ سائر العرب ، فلم يكن أحد من الحلّ إلّا وله حرميّ من الحمس ومن لم يكن له حرميّ من الحمس لم يترك أن يطوف بالبيت إلّا عرياناً وكان رسول الله صلى الله عليه وآله حرميّاً لعياض بن حمار المجاشعي وكان عياض رجلاً عظيم الخطر وكان قاضياً لأهل عكاظ في الجاهلية فكان عياظ إذا دخل مكة ألقى عنه ثياب الذنوب والرجاسة وأخذ ثياب رسول الله صلى الله عليه وآله لطهرها فلبسها وطاف بالبيت ثمّ يردُّها عليه إذا فرغ من طوافه فلمّا أن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه عياض بهديّة فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقبلها وقال : يا عياض

---

(١) الكافي : ٥/١٤١ ح ١.

(٢) الكافي : ٥/١٤١ ح ٢.

لو أسلمت لقبلت هديّتك إنّ الله عزّ وجلّ أبى لي زبد المشركين ، ثمّ إنّ عياضاً بعد ذلك أسلم وحسن إسلامه فأهدى إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله هديّة فقبلها منه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٧٦١] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن أبي جرير القمي ، عن أبي الحسن عليه السلام : في الرجل يهدي بالهديّة إلى ذي قرابته يريد الثواب وهو سلطان ، فقال : ما كان لله عزّ وجلّ ولصلة الرحم فهو جائز وله أن يقبضها إذا كان للثواب (٢) .

[١٤٧٦٢] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عمّن حدثه ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبله ، عن اسحاق بن عمّار قال : قلت له : الرجل الفقير يهدي إليّ الهديّة يتعرَّض لما عندي فآخذها ولا أعطيه شيئاً أيحلّ لي ؟ قال : نعم هي لك حلال ولكن لا تدع أن تعطيه (٣) .

الرواية مضمرة .

[١٤٧٦٣] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يأكل الهديّة ولا يأكل الصدقة ويقول : تهادوا فإنّ الهديّة تسلّ السخائم وتجلي ضغائن العداوة والأحقاد (٤) .

السل : انزاعك الشيء برفق واخراجه . السخيمة : الحقد في النفس .

[١٤٧٦٤] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن بعض أصحابه ،

---

(١) الكافي : ٥/١٤٢ ح ٣.
(٢) الكافي : ٥/١٤٢ ح ٤.
(٣) الكافي : ٥/١٤٣ ح ٦.
(٤) الكافي : ٥/١٤٣ ح ٧.

عن أبان ، عن ابراهيم بن عمر عن محمّد بن مسلم قال : جلساء الرجل شركاؤه في الهديّة[١] .

الرواية مضمرة .

[١٤٧٦٥] ١١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو اُهدي إليَّ كراع لقبلتُه[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٧٦٦] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لإن أهدي لأخي المسلم هديّة تنفعه أحبّ إليَّ من أن أتصدَّق بمثلها[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٧٦٧] ١٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن عبد الرحمن ابن محمّد ، عن محمّد بن ابراهيم الكوفي ، عن الحسين بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تهادوا بالنَبِق تحيى المودَّة والموالاة[٤] .

النَبِق : ثمر السدر لأنّه أخس الثمار .

[١٤٧٦٨] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تهادوا تحابّوا ، تهادوا فإنّها تذهب بالضغائن[٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/١٤٣ ح ١٠ .
(٢) الكافي : ٥/١٤٣ ح ٩ .
(٣) الكافي : ٥/١٤٤ ح ١٢ .
(٤) الكافي : ٥/١٤٤ ح ١٣ .
(٥) الكافي : ٥/١٤٤ ح ١٤ .

[١٤٧٦٩] ١٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ رجلاً أتىٰ عليّاً عليه السلام فقال له : إنّ لي علىٰ رجل ديناً فأهدي إليَّ هديّة ، قال عليه السلام : احسبه من دينك عليه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٧٧٠] ١٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : أحبُّ إخواني إليَّ مَنْ أهدى إليَّ عيوبي (٢) .

[١٤٧٧١] ١٧ ـ الصدوق رفعه وقال : أُتي علي عليه السلام بهديّة النيروز ، فقال عليه السلام : ما هذا ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين اليوم النيروز ، فقال عليه السلام : اصنعوا لنا كلّ يوم نيروزاً .

وروي انّه عليه السلام قال : نيروزنا كلّ يوم (٣) .

[١٤٧٧٢] ١٨ ـ الصدوق بإسناده عن عيسى بن أعين قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أهدى إلى رجل هديّة وهو يرجو ثوبها فلم يثبه صاحبها حتى هلك وأصاب الرجل هديّته بعينها أله أن يراجعها إن قدر علىٰ ذلك ؟ قال : لا بأس أن يأخذه (٤) .

[١٤٧٧٣] ١٩ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : الهدية في التوراة غافر عيناً (٥) .

[١٤٧٧٤] ٢٠ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : نعم الشيء الهدية أمام الحاجة (٦) .

---

(١) الكافي : ٥/١٠٣ ح ١ .
(٢) الكافي : ٢/٦٣٩ ح ٥ .
(٣) الفقيه : ٣/٣٠٠ ح ٤٠٧٣ و ٤٠٧٤ .
(٤) الفقيه : ٣/٣٠١ ح ٤٠٨٠ .
(٥) الفقيه : ٣/٢٩٩ ح ٤٠٦٦ .
(٦) الفقيه : ٣/٢٩٩ ح ٤٠٦٩ .

[١٤٧٧٥] ٢١ـ الصدوق رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال : عجّلوا ردّ ظروف الهدايا فإنّه أسرع لتواترها[١] .

[١٤٧٧٦] ٢٢ ـ الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عُدْ من لا يـعودك ، وأهد إلى من لا يهدي إليك[٢] .

[١٤٧٧٧] ٢٣ ـ الصدوق ، عن محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي ، عن عيينة ، عن نعيم بن صالح الطبري ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن عليٍّ عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : نعم الشيء الهدية وهي مفتاح الحوائج[٣] .

[١٤٧٧٨] ٢٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام : . . . أنّه قام إليه رجل فـقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الفتنة وهل سألت رسول الله ﷺ عنها ؟ فقال عليه السلام : أنّه لمّا أنزل الله سبحانه قوله ﴿**ألم * أحسب الناس أن يُتركوا أن يـقولوا آمـنّا وهـم لايفتنون**﴾[٤] علمتُ أنّ الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله ﷺ بين أظهرنا . فـقلت : يا رسول الله ما هذه الفتنة التي أخبرك الله تعالى بها ؟ فقال : يا عليّ إنّ أُمّتي سيفتنون من بعدي ، فقلت : يا رسول الله أوليس قد قلت لي يوم أُحد حـيث اسـتشهد مـن استشهد من المسلمين وحِيزَت عنّي الشهادة ، فشقَّ ذلك عليَّ ، فقلتَ لي : أبـشر ، فإنّ الشهادة من ورائك ؟ فقال لي : إنّ ذلك كذلك ، فكـيف صـبرك إذَنْ ؟ فـقلت : يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البُشرى والشكر . وقال : يا عليّ إنّ القوم سيفتنون بأموالهم ويَمُنُّون بدينهم على ربّهم ويَتَمَنَّونَ رحمته ويأمنون

---

(١) الفقيه : ٣/٣٠٠ ح ٤٠٧١.

(٢) الفقيه : ٣/٣٠٠ ح ٤٠٧٦.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٧٤ ح ٣٤٢.

(٤) سورة العنكبوت : ١ ـ ٢.

سَطوَته ويَستَحِلّون حرامه بالشبهات الكاذبة والأهواء الساهية ، فيَستَحِلّونَ الخمر بالنبيذ والسحت بالهديّة والربا بالبيع . قلت : يا رسول الله فبأيّ المنازل أُنزِلُهم عند ذلك ؟ أبمنزلة رِدَّةٍ أم بمنزلة فتنة ؟ فقال : بمنزلة فتنة (١) .

[١٤٧٧٩] ٢٥ ـ الطوسي بإسناده إلى أبي قتادة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا قتادة ، أتتهادون ؟ قال : نعم ، يابن رسول الله . قال : فاستديموا الهدايا بردّ المزيد إلى أهلها (٢) .

ولكن نقل عنه المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار (٣) « بردّ الظروف » .

[١٤٧٨٠] ٢٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما استُعطِفَ السلطان ولا استُسِلَّ سخيمة الغضبان ولا استميلَ المهجور ولا استُنجِحَت صعاب الأُمور ولا استُدفعتِ الشرور بمثل الهديّة (٤) .

[١٤٧٨١] ٢٧ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الهدية تجلب المحبّة (٥) .

[١٤٧٨٢] ٢٨ ـ القاضي القضاعي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : هدية الله إلى المؤمن السائل علىٰ بابه (٦) .

روى هذا المضمون المفيد رحمه الله في روضته كما نقل عنه النوري رحمه الله في مستدرك الوسائل مرّتين (٧) .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٥٦ .
(٢) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣٠٣/٥٢ الرقم ٦٠٥ .
(٣) بحار الأنوار : ٤٥/٧٢ ح ٥ .
(٤) غرر الحكم : ح ٩٦٩٥ .
(٥) غرر الحكم : ح ٣١٥ .
(٦) شرح شهاب الأخبار : ٥٢ ح ١٢٥ .
(٧) مستدرك الوسائل : ٩٧/٩ و ٣٩٩/١٢ .

[١٤٧٨٣] ٢٩ ـ القاضي القضاعي رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال : الهدية تذهب بالسمع والبصر (١) .

[١٤٧٨٤] ٣٠ ـ القاضي القضاعي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنّه قال : تهادوا فإنّه يُضَعِّفُ الحُبَّ ويَذْهَبُ بغوائل الصدر (٢) .

الغائلة : المهلكة ، الفساد ، الشرّ .

والروايات في هذا المجال وردت في الكافي : ١٤١/٥ ، والفقيه : ٢٩٩/٣ ، وبحار الأنوار : ٤٤/٧٢ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥١٦/١٦ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) شرح شهاب الأخبار : ٧١ ح ١٧٢ .

(٢) شرح شهاب الأخبار : ٣١٣ ح ٤٧٩ .

الهـذر *

[١٤٧٨٥] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام في حديث جنود العقل والجهل : ... والصمت وضده الهذر ، الحديث[١] .

[١٤٧٨٦] ٢ ـ الخزاز القمي أحمد بن محمّد بن عبيد الله ، عن علي بن عبد الله الواسطي ، عن محمّد بن أحمد الجمحي ، عن هارون بن يحيى ، عن عثمان بن عثمان بن خالد ، عن أبيه قال : مرض علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه‌السلام في مرضه الذي توفي فيه فجمع أولاده محمّداً والحسن وعبد الله وعمر وزيداً والحسين وأوصىٰ إلى ابنه محمّد بن علي وكنّاه الباقر وجعل أمرهم إليه وكان فيما وعظه في وصيته أن قال : يا بني إنّ العقل رائد الروح والعلم رائد العقل والعقل ترجمان العلم ، واعلم إنّ العلم أبقى واللسان أكثر هذراً ، واعلم يا بني إنّ صلاح شأن الدنيا بحذافيرها في كلمتين إصلاح شأن المعايش ملء مكيال : ثلثاه فطنة وثلثه تغافل ، لأنَّ الإنسان لا يتغافل عن شيء قد عرفه ففطن فيه ، واعلم إنّ الساعات يذهب غمّك وإنّك لا تنال نعمة إلّا بفراق أُخرىٰ فإيّاك والأمل الطويل فكم من مؤمل أملاً لا يبلغه وجامع مال لا يأكله ومانع مال سوف يتركه ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه أصابه حراماً وورّثه عدوّاً احتمل إصره وباء بوزره ذلك هو الخسران المبين[٢] .

(*) الهذر : التكلم بما لا ينبغي .

(١) الكافي : ١/٢٢ .

(٢) كفاية الأثر : ٢٤٠ . ونقل عنه في بحار الأنوار : ٤٣/٢٣٠ ح ٧ .

[١٤٧٨٧] ٣ـ ابن طاوس قال : بإسنادنا إلى يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ميمون الصائغ أبي الأكراد عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان من دعائه إذا أخذ مصحف القرآن والجامع قبل أن يقرأ القرآن وقبل أن ينشره يقول حين يأخذه بيمينه : «بسم الله اللّهم إنّي أشهد أنّ هذا كتابك المنزل من عندك علىٰ رسولك محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم وكتابك الناطق علىٰ لسان رسولك وفيه حكمك وشرائع دينك أنزلته علىٰ نبيّك وجعلته عهد أُمتك إلى خلقك وحبلاً متصلاً فيما بينك وبين عبادك ، اللّهم نشرت عهدك وكتابك ، اللّهم فاجعل نظري فيه عبادة وقراءتي فيه تفكراً وفكري فيه اعتباراً واجعلني ممّن اتعظ ببيان مواعظك فيه واجتنب معاصيك ولا تطبع عند قراءتي كتابك علىٰ قلبي ولا علىٰ سمعي ولا تجعل علىٰ بصري غشاوة ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبّر فيها بل اجعلني أتدبر آياته وأحكامه ، آخذاً بشرايع دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي هذراً إنّك أنت الرؤوف الرحيم» .

فيقول عند الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم : «اللّهم إنّي قرأت ما قضيت لي من كتابك الذي أنزلته علىٰ نبيّك محمّد صلواتك عليه ورحمتك ، فلك الحمد ربّنا ولك الشكر والمنة علىٰ ما قدّرت ووفقت ، اللّهم اجعلني ممّن يحلّ حلالك ويحرّم حرامك ويجتنب معاصيك ويؤمن بمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه واجعله لي شفاء ورحمة وحرزاً وذخراً ، اللّهم اجعله لي أنساً في قبري وأنساً في حشري وأنساً في نشري واجعله لي بركة بكلِّ آية قرأتها وارفع لي بكلِّ حرف درجة في أعلا علّيين آمين يا ربّ العالمين ، أللهم صلّ علىٰ محمّد نبيّك وصفيّك ونجيّك ودليلك والداعي إلى سبيلك وعلىٰ أمير المؤمنين وليّك وخليفتك من بعد رسولك وعلىٰ أوصيائهما المستحفظين دينك المستودعين حقّك وعليهم أجمعين السلام ورحمة الله وبركاته»[١] .

---

(١) الاقبال : ٢٣٢/١ من طبع الحروفي . ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٠٧/٨٩ ح ٤ .

[١٤٧٨٨] ٤ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الهذر عارٌ[١] .

[١٤٧٨٩] ٥ ـ وعنه عليه السلام : اجتنب الهذر ، فأيسر جنايته الملامة[٢] .

[١٤٧٩٠] ٦ ـ وعنه عليه السلام إيّاك والهذر فمن كثر كلامه كثرت آثامه[٣] .

[١٤٧٩١] ٧ ـ وعنه عليه السلام : أسوء القول الهذر[٤] .

[١٤٧٩٢] ٨ ـ وعنه عليه السلام : كثرة الهذر تكسب العار[٥] .

[١٤٧٩٣] ٩ ـ وعنه عليه السلام : كثرة الهذر تُمِلُّ الجليسَ وتُهينُ الرئيسَ[٦] .

[١٤٧٩٤] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته إلى نجله الحسن عليه السلام أنّه قال : . . . وإيّاك أن تكثر من الكلام هذراً وأن تكون مضحكاً وإن حكيت ذلك عن غيرك ، الحديث[٧] .

---

(١) ـ (٦) غرر الحكم : ٨٢ و ٢٣١٥ و ٢٦٣٧ و ٢٩١٣ و ٧٠٨٦ و ٧١١٦.

(٧) بحار الأنوار : ٢١٥/٧٤.

الهزال

[١٤٧٩٥] ١ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن بعض أصحابه رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ثلاث لا يؤكلن وهنّ يسمنَّ وثلاث يؤكلن وهنّ يهزلن واثنان ينفعان من كلّ شيء ولا يضرّان من شيء واثنان يضرّان من كلّ شيء ولا ينفعان من شيء ، فأمّا اللواتي لا يؤكلن ويسمن : استشعار الكتان والطيب والنورة ، وأمّا اللواتي يؤكلن ويهزلن فهو : اللحم اليابس والجبن والطلع ـ وفي حديث آخر الجرز والكُسب ـ واللذان ينفعان من كلّ شيء ولا يضران من شيء : فالماء الفاتر والرمان ، واللذان يضرّان من كلّ شيء ولا ينفعان من شيء : فاللحم اليابس والجبن ، قلت : جعلت فداك ثمّ قلتَ : يهزلن وقلت : ههنا يضرّان ؟ فقال : أما علمت أنَّ الهزال من المضرَّة[١] .

الجرز ـ بالتحريك ـ لحم ظهر الجمل . الكُسَب : عصارة الدهن .

[١٤٧٩٦] ٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يسمن وثلاثة يهزلن فأمّا التي يسمنَّ : فإدمان الحمّام وشمُّ الرائحة الطيّبة ولبس الثياب اللّينة ، وأمّا التي يهزلن فإدمان أكل البيض والسمك والطّلع[٢] .

---

(١) الكافي : ٦/٣١٥ ح ٧.

(٢) الخصال : ١/١٥٥ ح ١٩٤.

قال الصدوق رحمه الله : يعني بإدمان الحمّام أن يدخله يوم ويوم لا ، فإنّه إن دخله كلّ يوم نقص من لحمه .

وروى مثلها في مكارم الأخلاق : ٥٤ مرفوعاً عن الصادق عليه السلام .

[١٤٧٩٧] ٣ ـ البرقي ، عن منصور بن العباس ، عن محمّد بن عبد الله ، عن أبي أيّوب المكي ، عن محمّد بن البختري ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث لا يؤكلن ويسمّنّ وثلاث يؤكلن ويهزلن ، فأمّا اللواتي يؤكلن ويهزلن : فالطلع والكسب والجوز ، وأمّا اللواتي لا يؤكلن ويسمّنّ : فالنورة والطيب ولبس الكتّان (١) .

الطلع : من النخل شيء يخرج كأنّه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود والطرف محدّد .

[١٤٧٩٨] ٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة : . . . ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله كافٍ لك في الأُسوة ودليل لك علىٰ ذمّ الدنيا وعيبها وكثرة مخازيها ومساويها ، إذ قُبضت عن أطرافها ووُطِّئَت لغيره أكنافها وفُطم عن رضاعِها وزُوي عن زخارفها . وإن شئت ثَنَّيتُ بموسى كليم الله عليه السلام حيث يقول : « ربّ إنّي لما أنزلت إليَّ من خير فقير » والله ما سأله إلاّ خُبْزاً يأكله ، لأنّه كان يأكل بَقْلَةَ الأرض ولقد كانت خُضْرَةُ البقل تُرى من شَفِيفِ صِفَاقِ بطنه لِهُزَالِهِ وتَشَذُّبِ لحمه ، الحديث (٢) .

شفيف : الرقيق ، يُستَشَف ماوراءه . الصفاق : الجلد الباطن الذي فوقه الجلد الظاهر من البطن . التشذُّب : التفرّق .

[١٤٧٩٩] ٥ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : التائب إذا لم

---

(١) المحاسن : ٤٥٠.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٠.

يستبن أثر التوبة فليس بتائب يُرضي الخصماء ويعيد الصلوات ويتواضع بين الخـلق ويتقي نفسه عن الشهوات ويُهزل رقبته بصيام النهار ويُصفر لونه بقيام الليل ويخمص بطنه بقلة الأكل ويُقوس ظهره من مخافة النار ويُذيب عظامه شوقاً إلى الجنّة ويُرق قلبه من هول ملك الموت ويُجفف جلده علىٰ بدنه بتفكّر الآخرة ، فهذا أثر التوبة وإذا رأيتم العبد علىٰ هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه [1] .

---

(١) جامع الأخبار : ٢٢٦ ح ٦.

الهـزل

[١٤٨٠٠] ١ ـ البرقي ، عن أبيه ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالة إلى أصحاب الرأي والقياس : أمّا بعد ، فإنّ من دعا غيره إلى دينه بالارتياء والمقاييس لم ينصف ، ولم يصب حظّه ، لأنّ المدعوّ إلى ذلك أيضاً لا يخلو من الارتياء والمقاييس ، ومتى لم يكن بالدّاعي قوّة في دعائه على المدعوّ لم يؤمن على الداعي أن يحتاج إلى المدعوّ بعد قليل ، لأنّا قد رأينا المتعلّم الطالب ربما كان فائقاً لمعلّمه ولو بعد حين ، ورأينا المعلّم الداعي ربّما احتاج في رأيه إلى رأي من يدعو ، وفي ذلك تحيّر الجاهلون ، وشكّ المرتابون ، وظنّ الظانون ، ولو كان ذلك عند الله جائزاً لم يبعث الله الرسل بما فيه الفصل ، ولم نيهَ عن الهزل ، ولم يعب الجهل ولكن الناس لما سفهُوا الحقّ ، وغمطوا النعمة ، واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم الله ، واكتفوا بذلك عن رسله والقوّام بأمره ، وقالوا : لا شيء إلّا ما أدركته عقولنا وعرفته ألبابنا ، فولّاهم الله ما تولّوا ، وأهملهم وخذلهم حتى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لا يعلمون ، ولو كان الله رضي منهم اجتهادهم وارتياءهم فيما ادّعوا من ذلك لم يبعث إليهم فاصلاً لما بينهم ، ولا زاجراً عن وصفهم ، وإنّما استدللنا أنّ رضا الله غير ذلك ، ببعثه الرسل بالأمور القيّمة الصحيحة ، والتحذير من الأمور المشكلة المفسدة، ثمّ جعلهم أبوابه وصراطه والأدلّاء عليه بأمور محجوبة عن الرأي والقياس ، فمن طلب ما عند الله بقياسٍ ورأي لم يزدد من الله إلّا بُعداً ، ولم يبعث رسولاً قطّ ـ وان طال عمره ـ قابلاً من الناس خلاف ما جاء به ، حتى يكون متبوعاً مرّة وتابعاً أُخرىٰ ، ولم

يرَ أيضاً فيما جاء به استعمل رأياً ولا مقياساً ، حتّى يكون ذلك واضحاً عنده كالوحي من الله ، وفي ذلك دليل لكلّ ذي لبّ وحجى ، إنّ أصحاب الرأي والقياس مخطئون مدحضون ، الحديث[1] .

[١٤٨٠١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عمّن حدثه عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول لولده : اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كلّ جدّ وهزل ، فإنّ الرجل إذا كذب في الصغير اجترى على الكبير ، أما علمتم أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صدّيقاً وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذّاباً[2] .

[١٤٨٠٢] ٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن عبد الحميد الطائي ، عن الأصبغ بن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يترك الكذب هزله وجدّه[3] .

الرواية حسنة سنداً .

[١٤٨٠٣] ٤ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن القندي ، عن أبي وكيع ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عن علي عليه السلام قال : لا يُصلح من الكذب جدّ ولا هزل ولا أن يَعِدَ أحدكم صبيّه ثمّ لا يفي له ، إنّ الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار ، وما يزال أحدكم يكذب حتى يقال : كذب وفجر ، وما يزال أحدكم يكذب حتى لا يبقى في قلبه موضع إبرة صدق فيسمّى عند الله كذّاباً[4] .

---

(١) المحاسن : ٢٠٩ ح ٧٦، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ٥٠/٢٧ ح ٣٢.
(٢) الكافي : ٣٣٨/٢ ح ٢.
(٣) الكافي : ٣٤٠/٢ ح ١١.
(٤) أمالي الصدوق . المجلس الخامس والستون ح ٥٠٥/٩ الرقم ٦٩٦.

[١٤٨٠٤] ٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : ... ربّ هزلٍ عاد جدّاً ، الحديث [١] .

[١٤٨٠٥] ٦ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في توصيف الدنيا : ... عِزُّها ذُلٌّ وجِدُّها هزلٌ وعُلْوُها سُفلٌ ، دارُ حربٍ وسَلَبٍ ونَهَبٍ وعَطَبٍ ، الحديث [٢] .

[١٤٨٠٦] ٧ـ الديلمي رفعه إلى أبي الحسن الثالث علي الهادي عليه السلام انّه قال : الهزل فكاهة السفهاء وصناعة الجهّال [٣] .

[١٤٨٠٧] ٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : الكامل من غلب جده هزله [٤] .

[١٤٨٠٨] ٩ـ وعنه عليه السلام : إحذر الهزل واللعب وكثرة المَزْحِ والضِّحْكِ والتُّرَهاتِ [٥] .

[١٤٨٠٩] ١٠ـ وعنه عليه السلام :أعقل الناس من غلب جدّه هزله واستظهر علىٰ هواه بعقله [٦] .

[١٤٨١٠] ١١ ـ وعنه عليه السلام : غلبة الهزل تبطل عزيمة الجدّ [٧] .

[١٤٨١١] ١٢ ـ وعنه عليه السلام : كثرة الهزل آية الجهل [٨] .

[١٤٨١٢] ١٣ ـ وعنه عليه السلام : مَنْ كثر هزله اُسْتُجْهِلَ [٩] .

[١٤٨١٣] ١٤ ـ وعنه عليه السلام : مَن جعل ديدنه الهزل لم يعرف جدّه [١٠] .

[١٤٨١٤] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : مَن كثر هزله بَطَلَ جِدُّهُ [١١] .

[١٤٨١٥] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : مَن غلب عليه الهزلُ فَسَدَ عَقْلُهُ [١٢] .

[١٤٨١٦] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : مَن قلّ عقله كثر هزله [١٣] .

---

(١) تحف العقول : ٨٥.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩١ .

(٣) أعلام الدين : ٣١١.

(٤) ـ(١٣) غرر الحكم : ح ٢١٩٧ و ٢٦٠٣ و ٣٣٥٥ و ٦٤١٦ و ٧١٢٩ و ٧٩٧٢ و ٨١٠١ و ٨٣٥٦ و ٨٤٢٩ و ٨٥٥٦.

[١٤٨١٧] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ كلامُهُ كثر لَغَطُهُ ومَنْ كَثُرَ هَزْلُهُ كَثُرَ سُخْفُهُ[١] .

[١٤٨١٨] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : إرْهَبْ تُحْذَرْ ، ولا تَهْزِلْ فَتُحْتَقَرْ[٢] .

[١٤٨١٩] ٢٠ ـ ابن أبي الحديد المعتزلي في الحكم المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أحزمُ الناس مَنْ ملك جِدُّه هزلَه ، وقهر رأيه هواهُ ، وأعرب عن ضميره فعلُه ، ولم يخدعْه رضاه عن حظّه ، ولا غضبه عن كيده[٣] .

---

(١) غرر الحكم : ح ٨٩٦٤، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم : ٥١٥ .

(٢) غرر الحكم : ح ٢٣٠٠ ، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم : ١٨٨ .

(٣) شرح نهج البلاغة : ٢٠/٢٦٣ ح ٧١.

الهلاك

[١٤٨٢٠] ١ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن محمّد بن عيسى بن عبيد ،عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إيّاك وخصلتين ففيهما هلك من هلك : إيّاك أن تفتي الناس برأيك أو تدين بما لا تعلم[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٨٢١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن داود بن فرقد ، عمّن حدثه عن ابن شبرمة قال : ما ذكرت حديثاً سمعته عن جعفر ابن محمّد عليه السلام إلّا كان أن يتصدّق قلبي ، قال : حدّثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال ابن شبرمة : وأقسم بالله ما كذب أبوه علىٰ جده ولا جده علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك ومن أفتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك[٢] .

[١٤٨٢٢] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن أبي عبد الله رفعه عن يونس بن عبد الرحمن قال : قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام : بما أُوحّد الله ؟ فقال : يا يونس لا تكونَنَّ مبتدعاً ، من نظر برأيه هلك ومن ترك أهل بيت نبيّه صلى الله عليه وآله ضلّ ومن ترك كتاب الله وقول نبيّه كفر[٣] .

---

(١) الكافي : ٤٢/١ ح ٢.
(٢) الكافي : ٤٣/١ ح ٩.
(٣) الكافي : ٥٦/١ ح ١٠.

[١٤٨٢٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عـن يونس بن عبد الرحمن ، عن سماعة بن مهران ، عـن أبي الحسـن مـوسى عليه السلام قـال : أصلحك الله إنّا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد عـلينا شيء إلّا وعـندنا فـيه شيء مسطّر وذلك ممّـا أنعم الله به علينا بكم ، ثمّ يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا إلى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس علىٰ أحسنه ؟ فقال : وما لكم وللقياس ؟ إنّما هلك من هلك من قبلكم بالقياس ، ثمّ قال : إذا جاءكم مـا تـعلمون فقولوا به وإن جاءكم ما لا تعلمون فها ـ وأهوى بيده إلى فيه ـ ثمّ قال : لعن الله أبـا حنيفة كان يقول : قال عليٌّ وقلت أنا ، وقالت الصـحابة وقـلت ، ثمّ قـال : أكـنت تجلس إليه ؟ فقلت : لا ولكن هذا كلامه ، فقلت : أصلحك الله أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس بما يكتفون به في عهده ؟ قال : نعم وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة ، فقلت : فضاع من ذلك شيء ؟ فقال : لا هو عند أهله [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٨٢٤] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن الحسين بن المياح ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من نظر في الله كيف هو هلك [٢] .

[١٤٨٢٥] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بـن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير قال : كنت عند أبي عـبد الله عليه السلام إذ دخـل عـليه مهزم ، فقال له : جعلت فداك أخبرني عن هذا الأمر الذي ننتظر متى هو ؟ فقال : يا مهزم كذب الوقّاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلّمون [٣] .

---

(١) الكافي : ١/٥٧ ح ١٣.
(٢) الكافي : ١/٩٣ ح ٥.
(٣) الكافي : ١/٣٦٨ ح ٢.

[١٤٨٢٦] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن الحسين بن نعيم الصحاف قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله : ﴿**فمنكم كافر ومنكم مؤمن**﴾ (١) فقال : عرف الله عزّ وجلّ إيمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذرٌّ في صلب آدم . وسألته عن قوله عزّ وجلّ : ﴿**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولّيتم فإنّما علىٰ رسولنا البلاغ المبين**﴾ (٢) فقال : أما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام إلّا في ترك ولايتنا وجحود حقّنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى ألزم رقاب هذه الأُمّة حقّنا والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٨٢٧] ٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن يعقوب السراج ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الايمان ، فقال : إنّ الله عزّ وجلّ جعل الايمان علىٰ أربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل والجهاد ، فالصبر من ذلك علىٰ أربع شعب : على الشوق والإشفاق والزهد والترقب فمن اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع إلى الخيرات ، واليقين علىٰ أربع شعب : تبصرة الفطنة وتأوّل الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الأوّلين فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة ومن تأوّل الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكأنّما كان مع الأولين واهتدى إلى التي هي أقوم ونظر إلى من نجى بما نجى ومن هلك بما هلك وإنّما أهلك الله من أهلك بمعصيته وأنجى من أنجى بطاعته ، والعدل

---

(١) سورة التغابن : ٢.

(٢) سورة التغابن : ١٢.

(٣) الكافي : ١/٤٢٦ ح ٧٤.

علىٰ أربع شعب : غامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسّر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميداً ، والجهاد علىٰ أربع شعب : على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شدَّ ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق وأمن كيده ومن صدَّق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنيء الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٨٢٨] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي جميلة قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام كتب أمير المؤمنين عليه‌السلام إلى بعض أصحابه يعظه : أُوصيك ونفسي بتقوى من لا تحلّ معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلّا به ، فإنّ من اتقى الله جلّ وعزّ وقوى وشبع وروى ورفع عقله عن أهل الدنيا فبدنه مع أهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة ، فأطفأ بضوء قلبه ما أبصرت عيناه من حبِّ الدنيا فقذَّر حرامها وجانب شبهاتها وأضرَّ والله بالحلال الصافي إلّا ما لابدَّ له من كسرة [منه] يشدّ بها صلبه وثوب يواري به عورته من أغلظ ما يجد وأخشنه ولم يكن له فيما لابدّ له منه ثقة ولا رجاء ، فوقعت ثقته ورجاؤه علىٰ خالق الأشياء فجدَّ واجتهد وأتعب بدنه حتى بدت الأضلاع وغارت العينان فأبدل الله له من ذلك قوّة في بدنه وشدّة في عقله وما ذخر له في الآخرة أكثر ، فارفض الدنيا فإنّ حبَّ الدنيا يُعمي ويُصمّ ويبكم ويذلّ الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غداً أو بعد غد ، فإنّما هلك من كان قبلك بإقامتهم على الأماني والتسويف حتى أتاهم أمر الله بغتة وهم غافلون فنُقلوا علىٰ أعوادهم إلى قبورهم المظلمة الضيّقة وقد أسلمهم الأولاد

---

(١) الكافي : ٢/٥٠ ح ١.

والأهلون فانقطع إلى الله بقلب منيب ، من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال أعاننا الله وإيّاك علىٰ طاعته ووفقنا الله وإيّاك لمرضاته (١) .

[١٤٨٢٩] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي جميلة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : اعلموا أنّ القرآن هدى الليل والنهار ونور اللّيل المظلم علىٰ ما كان من جهد وفاقة فإذا حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم ، وإذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم واعلموا أنّ الهالك من هلك دينه والحريب من حرب دينه ، ألا وإنّه لا فقر بعد الجنة ، ألا وإنّه لا غنى بعد النار ، لا يفكُّ أسيرها ولا يبرء ضريرها (٢) .

[١٤٨٣٠] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد ، عن سعد بن جناح ، عن أخيه أبي عامر ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من طلب الرئاسة هلك (٣) .

[١٤٨٣١] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عبد الله بن مسكان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إيّاكم وهؤلاء الرؤساء الذين يترأسون ، فوالله ما خفقت النعال خلف رجل إلّا هلك وأهلك (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٨٣٢] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد ، عن سعيد بن جناح ، عن أخيه أبي عامر ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من دخله العجب هلك (٥) .

---

(١) الكافي : ٢/١٣٦ ح ٢٣.

(٢) الكافي : ٢/٢١٦ ح ٢.

(٣) الكافي : ٢/٢٩٧ ح ٢.

(٤) الكافي : ٢/٢٩٧ ح ٣.

(٥) الكافي : ٢/٣١٣ ح ٢.

[١٤٨٣٣] ١٤ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن يحيى بن عقيل ، عن حسن قال : خطب أمير المؤمنين عليه‌السلام فحمد الله وأثنى عليه وقال : أمّا بعد فإنّه إنّما هلك من كان قبلكم حيث ما عملوا من المعاصي ولم ينههم الرَّبانيّون والأحبار عن ذلك وإنّهم لمّا تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربانيون والأحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعلموا أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقربا أجلاً ولم يقطعا رزقاً إنّ الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر إلى كلّ نفس بما قدّر الله لها من زيادة أو نقصان فإن أصاب أحدكم مصيبة في أهل أو مال أو نفس ورأى عند أخيه غفيرة في أهل أو مال أو نفس فلا تكوننّ عليه فتنة فإنّ المرء المسلم لبرىءٌ من الخيانة ما لم يغش دناءةً تظهر فيخشع لها إذا ذكرت ويغرى بها لئام الناس كان كالفالج الياسر الذي ينتظر أوّل فوزة من قداحه توجب له المغنم ويدفع بها عنه المغرم وكذلك المرء المسلم البرىء من الخيانة ينتظر من الله تعالى إحدى الحسنيين إمّا داعي الله فما عند الله خير له وإمّا رزق الله فإذا هو ذو أهل ومال ومعه دينه وحسبه ، إنّ المال والبنين حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لأقوام فاحذروا من الله ما حذّركم من نفسه واخشوه خشية ليست بتعذير واعملوا في غير رياء ولا سمعة فإنّه من يعمل لغير الله يكله الله إلى من عمل له ، نسأل الله منازل الشهداء ومعائشة السعداء ومرافقة الأنبياء (١) .

[١٤٨٣٤] ١٥ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،عن محمّد بن عبد الجبار ،عن علي بن حديد ، عن منصور بن روح ، عن فضيل الصايغ قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : أنتم والله نور في ظلمات الأرض والله إنّ أهل السماء لينظرون إليكم في ظلمات

---

(١) الكافي : ٥/٥٧ ح ٦.

الأرض كما تنظرون أنتم إلى الكوكب الدري في السماء وإنّ بعضهم ليقول لبعض : يـا فلان عجباً لفلان كيف أصاب هذا الأمر وهو قول أبي عليه السلام ، والله ما أعجب ممّن هلك كيف هلك ولكن أعجب ممّن نجا كيف نجا(١) .

[١٤٨٣٥] ١٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن حمّاد ابن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، ومحمّد بن مسلم ، وبريد العجلي قـالوا : قـال أبـو عـبد الله عليه السلام لحـمران بـن أعـين في شيء سأله : إنّما يهـلك النـاس لأنّهـم لا يسألون(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد ، ومثلها تعرف بصحيحة الفضلاء .

[١٤٨٣٦] ١٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم [عن أبان] عن عمر بن يزيد قال : سمعت أبـا عـبد الله عليه السلام يـقول : إنّ الكذّاب يهلك بالبينات ويهلك أتباعه بالشبهات(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٨٣٧] ١٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن سويد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنّي مبتلى بالنظر إلى المرأة الجـميلة فيعجبني النظر إليها ، فقال لي : يا علي لا بأس إذا عرف الله من نيّتك الصدق وإيّاك والزنا فإنّه يمحق البركة ويهلك الدِّين(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٨٣٨] ١٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن

---

(١) الكافي : ٢٧٥/٨ ح ٤١٥.
(٢) الكافي : ٤٠/١ ح ٢.
(٣) الكافي : ٣٣٩/٢ ح ٧.
(٤) الكافي : ٥٤٢/٥ ح ٦.

يونس ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : حرمة الدبر أعظم من حرمة الفرج ، إنّ الله أهلك أُمّة بحرمة الدبر ولم يهلك أحداً بحرمة الفرج [١] .

[١٤٨٣٩] ٢٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يهلك المرء المسلم أن يستقلّ ما عنده للضيف [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٨٤٠] ٢١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن بريد بن معاوية ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في خطبة يوم الجمعة : ... ولقد اتّخذ الله الحجة فلا يهلك من هلك إلّا عن بينة ولا يحيى من حيٍّ إلّا عن بينة وقد بلّغ رسـول الله صلى الله عليه وآله الذي أُرسل به فالزموا وصيته وما ترك فيكم من بعده من الثقلين كـتاب الله وأهـل بـيته اللذين لا يضلُّ من تمسّك بهما ولا يهتدي من تركهما ، الحديث [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٨٤١] ٢٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطار ، عن أحمد ، وعبد الله ابني محمّد ابن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابن عميرة ، عن مفضل بن يزيد قـال : قـال أبو عبد الله عليه السلام : أنهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال : أن تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥/٥٤٣ ح ١.

(٢) الكافي : ٦/٢٧٦ ح ٥.

(٣) الكافي : ٣/٤٢٣ ح ٦.

(٤) الخصال : ١/٥٢ ح ٦٥.

[١٤٨٤٢] ٢٣ـ الصدوق ،عن ابن البرقي ،عن أبيه ،عن جده ،عن غياث بن ابراهيم ، عن ثابت بن دينار ، عن سعد بن طريف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تُؤتىٰ المدينة إلّا من قبل الباب وكذب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك لأنّك منّي وأنا منك ، لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وأنت إمام أُمّتي وخليفتي عليها بعدي ، سَعَد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولّاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك ، مثلك ومثل الأئمّة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلّما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٨٤٣] ٢٤ـ الصدوق ،عن محمّد بن الحسن بن الوليد ،عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن مروان بن مسلم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : حدّثني أبي عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : قال الله جلّ جلاله : أيّما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري وأيّما عبد عصاني وَكَلته إلى نفسه ، ثمّ لم أُبالِ في أيّ وادٍ هلك (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٨٤٤] ٢٥ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : أوّل نظرة لك والثانية عليك ولا لك والثالثة فيها الهلاك (٣) .

[١٤٨٤٥] ٢٦ ـ الصدوق ، عن الخليل بن أحمد ، عن ابن صاعد ، عن الحسن بن

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والأربعون ح ٣٤١/١٨ الرقم ٤٠٨ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والسبعون ح ٥٧٧/٢ الرقم ٧٨٩ .

(٣) الفقيه : ٤٧٤/٣ ح ٤٦٥٨ .

عرفة ، عن عمر بن عبد الرحمن ، عن محمّد بن جُحادة ، عن بكير بن عبد الله المدني ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : إيّاكم والشحّ فإنّما هلك من كان قبلك بالشحّ ، أمرهم بالكذب فكذبوا ، وأمرهم بالظلم فظلموا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا(١) .

[١٤٨٤٦] ٢٧ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله ﷺ أنّه قال : هلك المقتدرون(٢) .

[١٤٨٤٧] ٢٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . وإنّما هلك من كان قبلكم بطول آمالهم وتغيُّب آجالهم حتى نزل بهم الموعود الذي تُرَدُّ عنه المعذرة وتُرْفَعُ عنه التوبة وتَحُلُّ معه القارعة والنقمة ، الحديث(٣) .

[١٤٨٤٨] ٢٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : . . . ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد وأهلك العباد ولم يستقم أمره إلّا قليلاً ، الكتاب(٤) .

قد مرّ منّا مراراً إن لهذا العهد سند معتبر .

[١٤٨٤٩] ٣٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب لما استخلف إلى أُمراء الأجناد : أمّا بعد فإنّما أهلك من كان قبلكم أنّهم منعوا الناس الحقّ فاشتروه وأخَذَوهم بالباطل فاقتدوه(٥) .

يعني كلّفوهم بإتيان الباطل فأتوه ، وصار قُدوة يتبعها الأبناء بعد الآباء .

---

(١) الخصال : ١/١٧٥ ح ٢٣٤ .
(٢) جامع الأحاديث : ١٣١ .
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٤٧ .
(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .
(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٧٩ .

[١٤٨٥٠] ٣١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: هلك فيّ رجلان: محبّ غالٍ ومبغضٌ قالٍ[١].

[١٤٨٥١] ٣٢ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لكميل: ... يا كميل هلك خُزّان الأموال وهم أحياءٌ والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة، الحديث[٢].

[١٤٨٥٢] ٣٣ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: هلك امْرُؤٌ لم يَعْرِفْ قَدْرَهُ[٣].

[١٤٨٥٣] ٣٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من استبدَّ برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها[٤].

[١٤٨٥٤] ٣٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من أبدىٰ صفحته للحقِّ هلك[٥].

[١٤٨٥٥] ٣٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ... هلك من ادعى وخاب من افترى. مَن أبدى صفحته للحق هلك وكفى بالمرء جهلاً ألّا يعرف قدره لا يهلك على التقوى سنخ اصلٍ ولا يظمأُ عليها زرع قومٍ، فاستتروا في بيوتكم وأصلحوا ذات بينكم والتوبة من ورائكم ولا يحمد حامد إلّا ربّه ولا يَلُمْ لائمٌ إلّا نفسه[٦].

[١٤٨٥٦] ٣٧ ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل بإسناده إلى أبي ذر الغفاري أنّه قال: أيّها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أُعرّفه بنفسي أنا أبو ذر

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١١٧.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٩.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٦١.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٨.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٦.

جندب بن جنادة الغفاري سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلّف عنها هلك [١] .

[١٤٨٥٧] ٣٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ثلاث مهلكات : طاعة النساء وطاعة الغضب وطاعة الشهوة [٢] .

[١٤٨٥٨] ٣٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ثلاثة مهلكة : الجرأة على السلطان وائتمان الخوّان وشرب السّمّ للتجربة [٣] .

[١٤٨٥٩] ٤٠ ـ المجلسي رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال : إذا سمعتم الرجل يقول : هلك الناس فهو أهلكهم [٤] .

الروايات في هذا المجال كثيرة مبثوثة في كتب الأخبار .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر ح ٥١٣/٢٩ الرقم ١١٢٢ .

(٢) غرر الحكم : ح ٤٦٦٥ .

(٣) غرر الحكم : ح ٤٦٨٠ .

(٤) بحار الأنوار : ١٩٨/٧٠ .

الهَــمّ

[١٤٨٦٠] ١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولّاد الحناط ، وعبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : من صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله ولا يلومهم علىٰ ما لم يؤته الله فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يردُّه كراهية كاره ، ولو أنَّ أحدكم فرَّ من رزقه كما يفرُّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت ، ثمّ قال : إنّ الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهمَّ والحزن في الشك والسخط [١] .

الرواية صحيحة الإسناد بسنديها .

[١٤٨٦١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن جعفر ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن عبد الله بن داهر ، عن الحسن بن يحيى ، عن قثم أبي قتادة الحراني ، عن عبد الله بن يونس ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قام رجل يقال له : همّام ـ وكان عابداً ناسكاً مجتهداً ـ إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام وهو يخطب فقال : يا أمير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كأنّنا ننظر إليه ؟ فقال : يا همّام المؤمن هو الكيّس الفطن ، بشره في وجهه ، وحزنه في قلبه ، أوسع شيء صدراً وأذلُّ شيء نفساً ، زاجر عن كلِّ فان ، حاضٌّ علىٰ كلّ حسن ، لا حقود ولا حسود ولا وثّاب ولا سبّاب ولا عيّاب ولا مغتاب ، يكره الرفعة ويشنأ السمعة ، طويل الغمّ ، بعيد الهمّ ، كثير الصمت ، وقور ، الحديث [٢] .

---

(١) الكافي : ٢/٥٧ ح ٢.

(٢) الكافي : ٢/٢٢٦ ح ١.

[١٤٨٦٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن العباس بن موسى الوراق ، عن علي الأحمسي ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يزال الهمّ والغمّ بالمؤمن حتى ما يدع له ذنباً[١] .

وروى نحوها في الكافي : ٤٤٦/٢ ح ٩ .

[١٤٨٦٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن اسماعيل بن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الهمّ قال : تغتسل وتصلي ركعتين وتقول : « يا فارج الهمّ ويا كاشف الغمّ يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما فرّج همّي واكشف غمّي يا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد اعصمني وطهّرني واذهب ببليتي » واقرأ آية الكرسي والمعوذتين[٢] .

[١٤٨٦٤] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن أبي اسماعيل السراج ، عن علي بن شجرة ، عن محمّد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : تمسح بيدك اليمنى علىٰ جبهتك ووجهك في دبر المغرب والصلوات وتقول : « بسم الله الذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللّهم إنّي أعوذ بك من الهمّ والحزن والسقم والعدم والصغار والذلّ والفواحش ما ظهر منها وما بطن »[٣] .

[١٤٨٦٥] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي عوف البجلي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الوضوء قبل الطعام وبعده يزيدان في الرزق .

وروي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أوّله ينفي الفقر وآخره ينفي الهمّ[٤] .

---

(١) الكافي : ٤٤٥/٢ ح ٧ .
(٢) الكافي : ٥٥٧/٢ ح ٦ .
(٣) الكافي : ٣٤٥/٣ ح ٢٤ .
(٤) الكافي : ٢٩٠/٦ ح ٥ .

[١٤٨٦٦] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : النظيف من الثياب يذهب الهمّ والحزن وهو طهور للصلاة[١] .

[١٤٨٦٧] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد ابن عيسى ، عن محمّد بن علي الهمداني ، عن حنان بن سدير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وفي رجلي نعل سوداء ، فقال : يا حنان ما لك وللسوداء أما علمت أنّ فيها ثلاث خصال : تضعف البصر وترخي الذكر وتورث الهمّ ومع ذلك من لباس الجبارين ، قال : فقلت : فما ألبس من النعال ؟ قال : عليك بالصفراء فإنّ فيها ثلاث خصال : تجلو البصر وتشدّ الذكر وتدرء الهمّ وهي مع ذلك من لباس النبيّين[٢] .

[١٤٨٦٨] ٩ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، ومحمّد بن يحيى ، جميعاً ، عن علي بن محمّد ابن سعد ، عن محمّد بن مسلم ، عن محمّد بن سعيد بن غزوان ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن أبان ، عن عيسى بن أبي منصور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نفس المهموم لنا المغتم لظلمنا تسبيح وهمّه لأمرنا عبادة وكتمانه لسرّنا جهاد في سبيل الله .

قال لي محمّد بن سعيد : اكتب هذا بالذهب فما كتبت شيئاً أحسن منه[٣] .

[١٤٨٦٩] ١٠ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن عمر بن أبان ، وسيف بن عميرة ، عن فضيل بن يسار قال : دخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام في مرضة مرضها لم يبق منه إلّا رأسه فقال : يا فضيل إنّني كثيراً ما أقول : ما علىٰ رجل عرَّفه الله هذا الأمر لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت ، يا فضيل بن يسار إنّ الناس أخذوا يميناً وشمالاً وإنّا وشيعتنا هُدينا الصراط المستقيم ، يا فضيل بن يسار إنّ المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك

---

(١) الكافي : ٦/٤٤٤ ح ١٤.
(٢) الكافي : ٦/٤٦٥ ح ٢.
(٣) الكافي : ٢/٢٢٦ ح ١٦.

خيراً له ولو أصبح مقطّعاً أعضاؤه كان ذلك خيراً له ، يا فضيل بن يسار إنّ الله لا يفعل بالمؤمن إلّا ما هو خير له ، يا فضيل بن يسار لو عدلت الدنيا عند الله عزّ وجلّ جناح بعوضة ما سقى عدوّه منها شربة ماء ، يا فضيل بن يسار إنّه من كان همّه همّاً واحداً كفاه الله همّه ومن كان همّه في كلّ واد لم يبال الله بأيّ واد هلك(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٨٧٠] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان وعبد العزيز العبدي ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتّت أمره ولم ينل من الدنيا إلّا ما قسّم الله له ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له أمره(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٨٧١] ١٢ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن الهيثم بن واقد ، عن محمّد بن سليمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : إنّ المنافق ينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي وإذا قام إلى الصلاة اعترض ، قلت : يا ابن رسول الله وما الإعتراض ؟ قال : الإلتفات وإذا ركع رَبَض ، يمسي وهمّه العشاء وهو مفطر ويصبح وهمّه النوم ولم يسهر ، إن حدّثك كذبك وإن ائتمنته خانك وإن غبت اغتابك وإن وعدك أخلفك(٣) .

الربَض : مأوى الغنم وكلّ ما يستراح ويؤوى إليه .

---

(١) الكافي : ٢/٢٤٦ ح ٥.
(٢) الكافي : ٢/٣١٩ ح ١٥.
(٣) الكافي : ٢/٣٩٦ ح ٣.

[١٤٨٧٢] ١٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن اسماعيل بن قتيبة ، عن حفص بن عمر ، عن اسماعيل بن محمّد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّوجلّ يقول : إنّي لست كلّ كلام الحكيم أتقبّل إنّما أتقبّل هواه وهمّه فإن كان هواه وهمّه في رضاي جعلت همّه تقديساً وتسبيحاً[١] .

[١٤٨٧٣] ١٤ـ الصدوق ،عن محمّدبن أحمدالأسدي ،عن أحمدبن محمّد العامري ،عن ابراهيم بن عيسى بن عبيد ، عن سليمان بن عمرو ، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام ، عن أمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام ، عن أبيها عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الرغبة في الدنيا تكثر الهمّ والحزن والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن[٢] .

[١٤٨٧٤] ١٥ـ الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام انّه قال : . . . يا علي أمان لأُمتي من الهمّ «لا حول ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم ، لا ملجأ ولا منجا من الله إلّا إليه» ، الحديث[٣] .

[١٤٨٧٥] ١٦ ـ الصدوق بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفيّة أنّه قال : . . . الق عنك واردات الهموم بعزائم الصبر واحملها علىٰ ما أصابك من أهوال الدنيا وهمومها ، فاز الفائزون ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى فإنّه جُنّة من الفاقة . إلى أن قال : ساعات الهموم ساعات الكفارات والساعات تنفد عمرك ، الحديث[٤] .

[١٤٨٧٦] ١٧ ـ الصدوق بإسناده عن صفوان بن يحيى ومحمّد بن أبي عمير ، عن

---

(١) الكافي : ١٦٦/٨ح ١٨٠.
(٢) الخصال : ٧٣/١ح ١١٤.
(٣) الفقيه : ٣٧١/٤.
(٤) الفقيه : ٣٨٦/٤و ٣٩٢.

موسى ابن بكر ، عن زرارة ، عن الصادق عليه السلام انّه قال في حديث : الهمُّ نصف الهرم ، الحديث[١] .

الرواية معتبرة الإسناد ، ورويها الرضي في نهج البلاغة : الحكمة ١٤٣ .

[١٤٨٧٧] ١٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن الدهقان ، عن درست ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تمزح فيذهب نُورك ولا تكذب فيذهب بهاؤك ، وإيّاك وخصلتين : الضَّجر والكَسَل ، فـإنّك إن ضـجرت لم تَصبر علىٰ حقٍّ وإن كَسِلت لم تؤدّ حقّاً .

قال : وكان المسيح عليه السلام يقول : من كَثُر همّه سَقَم بدنه ومن ساء خُلُقه عذّب نفسه ومن كَثُر كلامه كثر سقطه ومن كَثُر كَذبه ذهب بهاؤه ومَنْ لاحىٰ الرجـال ذهـبت مروءته[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٨٧٨] ١٩ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن سعد ،عن أحمد بن محمّد ،عن ابن محبوب ،عن عبد الله بن سنان ، وعبد العزيز معاً ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أصبح وأمسى والآخرة أكبر همّه جعل الله الغنا في قـلبه وجمع له أمره ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه ، ومن أصبح وأمسى والدنـيا أكبر همّه جعل الله الفقر بين عينيه وشتّت عليه أمره ولم ينل من الدنيا إلّا مـا قـسّم له[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٨٧٩] ٢٠ ـ المفيد ،عن محمّد بن عمر الجعابي ،عن ابن عقدة ،عن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن علي ، عن أبي بدر ، عن عمرو ، عن يزيد بن مرة ، عن سويد بن غفلة ،

---

(١) الفقيه : ٤١٦/٤ ح ٥٩٠٤ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والثمانون ح ٦٣٦/٣ الرقم ٨٥٣ .

(٣) ثواب الأعمال : ٢٠١ .

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من عبد اهتمّ بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس إلّا ضمنت له الروح عند الموت وانقطاع الهموم والأحزان والنجاة من النار ، كنّا مرّة رعاة الإبل فصرنا اليوم رعاة الشمس [1] .

[١٤٨٨٠] ٢١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مَن قَصَّرَ في العمل ابتلى بالهمّ ولا حاجة لله فيمن ليس لله في ماله ونفسه نصيب [2] .

[١٤٨٨١] ٢٢ ـ البرقي، عن محمّد بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أعان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة وأجاره في الدنيا من الغمّ والهمّ ونفّس عنه كربه العظيم ، قيل : يارسول الله صلى الله عليه وآله ما كربه العظيم ؟ قال : حيث يغشى بأنفاسهم [3] .

[١٤٨٨٢] ٢٣ ـ الحميري ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ المعروف يمنع مصارع السوء وإنّ الصدقة تطفىء غضب الربّ وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر وقول « لا حول ولا قوة إلّا بالله » فيها شفاء من تسعة وتسعين داءً أدناها الهمّ [4] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٨٨٣] ٢٤ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن عبد الله بن أحمد ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، وأبو عثمان اسمه عبد الواحد بن حبيب قال : زعم لنا محمّد بن أبي حمزة الثمالي عن معاوية بن عمّار الدهني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلاة الليل تحسّن الوجه وتذهب الهَمَّ وتجلو البصر [5] .

---

(١) أمالي المفيد : المجلس السادس عشر ح ١٣٦/٥ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٢٧ .

(٣) المحاسن ٣٦٢.

(٤) قرب الإسناد : ٧٦ ح ٢٤٤.

(٥) التهذيب : ١٢١/٢ ح ٢٢٩.

[١٤٨٨٤] ٢٥ـ الطوسي ،عن جماعة ،عن أبي المفضل ،عن عبدالله بن محمّد بن عبيد بن ياسين ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أصبح والآخرة همّه ، استغنى بغير مال واستأنس بغير أهل ، وعزّ بغير عشيرة(١) .

[١٤٨٨٥] ٢٦ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا تشعر قلبك الهمّ على ما فاتك فيشغلك عمّا هو آتٍ(٢) .

[١٤٨٨٦] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام انّه قال : الهمّ يذيب الجسد(٣) .

[١٤٨٨٧] ٢٨ـ وعنه عليه السلام : اجعل كلّ همّك وسعيك للخلاص من محل الشقاء والعقاب والنجاة من مقام البلاء والعذاب(٤) .

[١٤٨٨٨] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : من لم يكن همّه ما عند الله سبحانه لم يدرك مناه(٥)

[١٤٨٨٩] ٣٠ـ ثاني الشهيدين رفعه وقال : في أخبار داود عليه السلام : مالأوليائي والهمّ بالدنيا إنّ الهمّ يذهب حلاوة مناجاتي في قلوبهم ، يا داود إنّ محبتي من أوليائي أن يكونوا روحانيّين لا يغتمّون(٦) .

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع والعشرون ح ٥٨٠/٣ الرقم ١١٩٨.
(٢) ـ(٥) غرر الحكم : ح ١٠٤٣١ و ١٠٣٩ و ٢٤٣٨ و ٨٩٧٠.
(٦) مُسكّنُ الفؤاد : ٨٠.

الهِـمّـة

[١٤٨٩٠] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عـن السكـوني ، عـن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كانت الفقهاء والعلماء إذا كتب بعضهم إلى بعض كتبوا بثلاثة ليس معهنّ رابعة : من كانت همّـته آخرته كـفاه الله همّـه مـن الدنيا ، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن أصلح فيما بـينه وبـين الله عزّ وجلّ أصلح الله تبارك وتعالى فيما بينه وبين الناس [١].

الرواية معتبرة الإسناد . ورويها الصدوق بسنده المعتبر في ثواب الأعمال : ٢١٦ .

[١٤٨٩١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن ابن سنان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله عزّ وجلّ : وعزّتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلوّ ارتفاعي لا يؤثر عبدٌ مؤمنٌ هواي علىٰ هواه في شيء من أمر الدنيا إلّا جعلتُ غناه في نفسه وهمّـته في آخـرته وضـمّنت السماوات والأرض رزقه وكنتُ له من وراء تجارة كلّ تاجر [٢].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٨٩٢] ٣ ـ الصدوق ، عن أحمد بن ابراهيم بن الوليد ، عن محمّد بن أحمد الكاتب رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قـال : كـمال الرجـل بست خـصال : بأصـغريه وأكـبريه وهيئتيه ، فأمّا أصغراه : فقلبه ولسانه ، إن قاتل قاتل بجنان وإن تكلّم تكلّم بلسان ،

---

(١) الكافي : ٣٠٧/٨ ح ٤٧٧.

(٢) الكافي : ١٣٧/٢ ح ٢.

وأمّا أكبراه : فعقله وهمّته ، وأمّا هيئتاه : فماله وجماله (١) .

[١٤٨٩٣] ٤ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن سعد ،عن ابن أبي الخطاب ،عن محمّد بن يحيى الخزاز ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ المرأة خلقت من الرجل وإنّما همّتها في الرجال فأحبّوا نساءكم وإنّ الرجل خلق من الأرض وإنّما همّته في الأرض (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٨٩٤] ٥ ـ الصدوق بإسناده إلى خبر الشيخ الشامي قال : يا أمير المؤمنين إنّي أتيتك من ناحية الشام وأنا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا اُحصي وإنّي أظنّك ستغتال فعلّمني ممّا علّمك الله ، قال : نعم يا شيخ : من اعتدل يوماه فهو مغبون ومن كانت الدنيا همّته اشتدَّت حسرته عند فراقها ، الحديث (٣) .

[١٤٨٩٥] ٦ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الإمام الباقر عليه السلام في وصيته لجابر بن يزيد الجعفي انّه قال : . . . واطلب بقاء العزّ بإماتة الطمع وادفع ذلّ الطمع بعزّ اليأس واستجلب عزّ اليأس ببعد الهمّة . . . ولا شرف كبُعد الهمّة ، الحديث (٤) .

[١٤٨٩٦] ٧ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : ثلاث يحجزن المرء عن طلب المعالي : قصر الهمّة وقلّة الحيلة وضعف الرّأي (٥) .

[١٤٨٩٧] ٨ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قَدْرُ الرجل علىٰ قدر همّته وصدقه علىٰ قدر مروءَته وشجاعته علىٰ قدر أنفته وعفَّته علىٰ قدر غيرته (٦) .

---

(١) معاني الأخبار : ١٥٠ .

(٢) علل الشرائع : ٤٩٨ .

(٣) الفقيه : ٣٨١/٤ ح ٥٨٣٣ .

(٤) تحف العقول : ٢٨٦ .

(٥) تحف العقول : ٣١٨ .

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٤٧ .

[١٤٨٩٨] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : عرفتُ الله سبحانه بفسخ العزائم وحلّ العقود ونقض الهِمَم (١) .

[١٤٨٩٩] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الحلم والأناة توأمان يُنْتِجُهما عُلُوُّ الهمّةِ (٢) .

الأناة : يريد بها التأني .

[١٤٩٠٠] ١١ـ صاحب جامع الأخبار رفعه وقال: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام ما الدليل علىٰ إثبات الصانع ؟ قال : ثلاثة أشياء : تحويل الحال وضعف الأركان ونقض الهمّة (٣) .

[١٤٩٠١] ١٢ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : المرء بهمته (٤) .

[١٤٩٠٢] ١٣ ـ وعنه عليه السلام : الفعل الجميل ينبيء عن علو الهمّة (٥) .

[١٤٩٠٣] ١٤ ـ وعنه عليه السلام : أبعد الهمم أقربها من الكرم (٦) .

[١٤٩٠٤] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : بقدر الهمم تكون الهموم (٧) .

[١٤٩٠٥] ١٦ـ وعنه عليه السلام : شجاعة الرجل علىٰ قدر همّته وغيرته علىٰ قدر حميّته (٨) .

[١٤٩٠٦] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : علىٰ قدر الهمّة تكون الحميّة (٩) .

[١٤٩٠٧] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : كن بعيد الهمم إذا طلبت ، كريم الظفر إذا غلبت (١٠) .

[١٤٩٠٨] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : لا مروة لمَنْ لا همّة له (١١) .

[١٤٩٠٩] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : ما المغبوط إلّا من كانت همّتُهُ نَفْسَهُ لا يُغِبُّها عن محاسبتها ومطالبتها ومجاهدتها (١٢) .

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٠.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٦٠.

(٣) جامع الأخبار : ٣٩ ح ٩.

(٤) ـ (١٢) غرر الحكم : ح ٢٣٠ و ١٣٨٨ و ٢٩٦٢ و ٤٢٧٧ و ٥٧٦٣ و ٦١٧٤ و ٧١٦١ و ١٠٧٧٨ و ٩٦٨٥.

الهُمَزَة *

[١٤٩١٠] ١ ـ علي بن ابراهيم القمي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث المعراج قال : ... ثمّ مضيت فإذا أنا بأقوام لهم مشافر كمشافر الإبل يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى في أفواههم ، فقلت : من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال : هؤلاء الهمازون اللمازون ، الحديث[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٩١١] ٢ـ الكليني ،عن أحمدبن محمّد ،عن علي بن الحسين ،عن جعفر بن محمّد ،عن علي بن أسباط ، عن عبد الرحمن بن بشير ، عن بعض رجاله أنّ علي بن الحسين عليهما السلام كان يدعو بهذا الدعاء في كلّ يوم من شهر رمضان : «اللّهم إنّ هذا شهر رمضان وهذا شهر الصيام وهذا شهر الإنابة وهذا شهر التوبة وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة ، اللّهم فسلّمه لي وتسلّمه منّي وأعنّي عليه بأفضل عونك ووفّقني فيه لطاعتك وفرّغني فيه لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك وأعظم لي فيه البركة وأحسن لي فيه العاقبة وأصحَّ لي فيه بدني وأوسع فيه رزقي واكفني فيه ما أهمّني واستجب لي فيه دعائي وبلّغني فيه رجائي ، اللّهم اذهب عنّي فيه النّعاس والكسل والسامة والفترة والقسوة والغفلة والغرَّة ، اللّهم جنّبني فيه العلل والأسقام

(*) الهُمَزَةُ : الكثير الطعن علىٰ غيره بغير حقٍّ ، العائب له بما ليس بعيب ، كذا في مجمع البيان : ١٠/٥٣٧ .

(١) تفسير القمي : ٢/٧ .

والهموم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا والذنوب واصرف عنّي فيه السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب والعناء ، إنّك سميع الدعاء اللّهم أعذني فيه من الشيطان الرجيم وهمزه ولمزه ونفثه ونفخه ووسواسه وكيده ومكره وحيله وأمانيّه وخدعه وغروره وفتنته ورجله وشَرَكه وأعوانه وأتباعه وأخدانه وأشياعه وأوليائه وشركائه وجميع كيدهم ، اللّهم ارزقني فيه تمام صيامه وبلوغ الأمل في قيامه واستكمال ما يرضيك فيه صبراً وإيماناً ويقيناً واحتساباً ثمّ تقبّل ذلك منّا بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم ، اللّهم ارزقني فيه الجدَّ والاجتهاد والقوة والنشاط والإنابة والتوبة والرغبة والرهبة والجزع والرّقة وصدق اللسان والوجل منك والرجاء لك والتوكل عليك والثقة بك والورع عن محارمك بصالح القول ومقبول السعي ومرفوع العمل ومستجاب الدعاء ولا تحلْ بيني وبين شيء من ذلك بعرض ولا مرض ولا همّ [ولا غمّ] برحمتك يا أرحم الراحمين»[١] .

[١٤٩١٢] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد ابن حسّان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ ﴿ويلٌ لكلّ همزة﴾[٢] في فرائضه بَعَّدَ الله عنه الفقر وجلب إليه الرزق ويدفع عنه ميتة السوء[٣] .

[١٤٩١٣] ٤ ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان ابن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي شيبة الزُّهريِّ ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بئس العبد عبد همزة لمزة ، يقبل بوجه ويدبر بآخر[٤] .

---

(١) الكافي : ٧٥/٤ ح ٧.
(٢) سورة الهمزة : ١.
(٣) ثواب الأعمال : ١٥٤.
(٤) عقاب الأعمال : ٣١٩ ح ٤.

[١٤٩١٤] ٥ـ الصدوق بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام قال: المسوخ من بني آدم ثلاثة عشر ـ إلى أن قال: ـ وأمّا العقرب فكان همّازاً لمّازاً فمسخه الله عقرباً، الحديث [1].

رويها أيضاً في علل الشرايع: ٤٨٧.

[١٤٩١٥] ٦ـ الصدوق بإسناده إلى موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: المسوخ ثلاثة عشر ـ إلى أن قال: ـ وأمّا العقرب فكان رجلاً همّازاً لا يسلم منه أحد، الحديث [2].

[١٤٩١٦] ٧ـ الطوسي بإسناده إلى الحميري انّه قال في توقيعاته المروية عن الناحية المقدسة: ... وروي في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها: أنّ العالم عليه السلام قال: عجباً لمن [لم] [3] يقرأ في صلاته ﴿**إنّا أنزلناه في ليلة القدر**﴾ كيف تقبل صلاته؟، وروى: ما زكت صلاة لم يقرأ فيها بـ﴿**قل هو الله أحد**﴾، وروى: أنّ من قرأ في فرائضه «الهمزة» أعطى من الدنيا، فهل يجوز أن يقرأ «الهمزة» ويدع هذه السور التي ذكرناها مع ما قد روي أنّه لا تقبل صلاة ولا تزكو إلّا بهما؟

التوقيع: الثواب في السور علىٰ ما قد روي، وإذا ترك سورة ممّا فيها الثواب وقرأ ﴿**قل هو الله أحد**﴾ و﴿**إنّا أنزلناه**﴾ لفضلهما أُعطي ثواب ما قرأ وثواب سورة التي ترك، ويجوز أن يقرأ غير هاتين السورتين وتكون صلاته تامة ولكن يكون قد ترك الفضل [4].

[١٤٩١٧] ٨ـ شرف الدين علي الحسيني الاسترآبادي بإسناده عن محمّد بن العباس،

---

(١) الخصال: ٤٩٣/٢ ح ١، ونقل عنه في تفسير كنز الدقائق: ٥٢٦/١١.

(٢) علل الشرايع: ٤٨٦، ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة: ١٣٣/٢٣.

(٣) كذا في الاحتجاج: ٤٨٢/٢ والسياق يطلبها.

(٤) الغيبة: ٢٣١.

عن أحمد بن محمّد النوفلي ، عن محـمّد بن عبد الله بن مهران ، عن محـمّد بـن خـالد البرقي ، عن محمّد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما معنىٰ قوله عزّوجلّ : ﴿ويل لكلّ همزة لمزة﴾ ؟ قال : الذين هَمزوا آل محمّد حقّهم ولَمَزوهم ، وجلسوا مجلساً كان آل محمّد أحقّ به منهم(١) .

[١٤٩١٨] ٩ ـ إبن أبي جمهور الإحسائي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : رأيت ليلة الإسـراء قوماً يقطع اللحم من جنوبهم ثمّ يلقمونه ويقال : كلوا مـا كنتم تأكلون من لحم أخيكم ، فقلت : يا جبرئيل مَن هؤلاء ؟ فقال : هؤلاء الهمّازون مِـن اُمّـتك اللمّازون(٢) .

[١٤٩١٩] ١٠ ـ الآمدي رفـعه إلى أمـير المـؤمنين عليه السلام انّـه قـال : ألهَـمّاز مَـذْمُومٌ مَجروحٌ(٣) .

---

(١) تأويل الآيات الباهرة : ٨٥٤/٢ح ١.

(٢) عوالي اللآلي : ٢٦٤/١ح ٥٥، ونقل عنه في تفسير كنز الدقائق : ٥٢٦/١١ .

(٣) غرر الحكم : ٣٧٣، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم : ٦٥٩.

الهـوان

[١٤٩٢٠] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد ، عن علي بن الحكم ، عن سعدان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ يلتفت يوم القيامة إلى فقراء المـؤمنين شـبيهاً بالمعتذر إليهم فيقول : وعزّتي وجلالي ما أفقرتكم في الدنيا من هوان بكم عليَّ ولترونّ ما أصنع بكم اليوم فمن زوّد أحداً منكم في دار الدنيا معروفاً فخذوا بيده فأدخـلوه الجنة ، قال : فيقول رجل منهم : يا ربّ إنّ أهل الدنيا تنافسوا في دنـياهم فـنكحوا النساء ولبسوا الثياب الليّنة وأكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فأعطنا مثل ما أعطيتهم ، فيقول تبارك وتعالى : لك ولكلّ عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا إلى أن انقضت الدنيا سبعون ضعفاً [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٩٢١] ٢ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن علي بن عفّان ، عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله جلّ ثناؤه ليعتذر إلى عبده المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الأخ إلى أخيه فيقول : وعزّتي وجلالي ما أحوجتك في الدنيا من هوان كان بك عليَّ ، فارفع هذا السجف فانظر إلى ما عوّضتك من الدنيا ، قال : فيرفع ، فيقول : ما ضرَّني ما منعتني مع ما عوَّضتني [٢] .

السجف : الستر .

---

(١) الكافي : ٢/٢٦١ ح ٩.

(٢) الكافي : ٢/٢٦٤ ح ١٨.

[١٤٩٢٢] ٣ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن اسحاق قال : حدّثني محمّد بن الحسن ابن شمون ، قال : حدّثني أحمد بن محمّد ، قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام حين أخذ المهتدي في قتل الموالي : يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنّا فقد بلغني أنّه يتهدّدك ويقول : والله لأجلينّهم عن جديد الأرض ، فوقّع أبو محمّد عليه السلام بخطه : ذاك أقصر لعمره عدَّ من يومك هذا خمسة أيّام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمرُّ به ، فكان كما قال عليه السلام [١] .

استقر المهتدي في الخلافة في شعبان ٢٥٥ وفي رجب سنة ٢٥٦ دارت حرب بينه وبين الأتراك من مواليه فلما التقوا خامرت الأتراك ـ الذين مع الخليفة ـ إلى أصحابهم وصاروا البا واحداً على الخليفة . فحمل الخليفة عليهم فقتل منهم نحواً من أربعة آلاف ثمّ حملوا عليه فهزموه ومن معه فانهزم المهتدي وبيده السيف . . . فدخل دار أحمد بن جميل ـ صاحب المعونة ـ فوضع فيها سلاحه ولبس البياض وأراد أن يذهب فيختفي فعاجله أحمد بن خاقان منها . فأخذه قبل أن يذهب . ورماه بسهم وطعن في خاصرته به ، وحمل المهتدي على دابة ـ وخلفه سائس ـ وعليه قميص وسراويل حتى أدخلوه دار أحمد بن خاقان . فجعل من هناك يصفعونه ويبزقون في وجهه وسلّموه رجل . فلم يزل يجأ خصيتيه ويطؤهما حتى مات . كذا قاله ابن كثير في البداية والنهاية : ١١/٢٢ و ٢٣ [٢] .

[١٤٩٢٣] ٤ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن غير واحد من أصحابنا قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ العبد الوليَّ لله يدعو الله عزّ وجلّ في الأمر ينوبه ، فيقول للملك الموكّل به : اقض لعبدي حاجته ولا تعجّلها فإنّي أشتهي أن أسمع نداءه وصوته ، وإنّ العبد العدوَّ لله ليدعو الله عزّ وجلّ في الأمر ينوبه ، فيقال للملك

---

(١) الكافي : ١/٥١٠ ح ١٦.

(٢) نقل عنه في جزاء أعداء الإمام العسكري عليه السلام في دار الدنيا : ٨٥.

الموكل به : اقض [لعبدي] حاجته وعجّلها فإنّي أكره أن أسمع نداءه وصوته .

قال : فيقول الناس : ما أُعطي هذا إلّا لكرامته ولا مُنع هذا إلّا لهوانه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد . نابه الأمر : أي أصابه والنائبة : المصيبة .

[١٤٩٢٤] ٥ ـ الصدوق رفعه وقال : وكان أمير المؤمنين عليه‌السلام يقول : إنّ أفضل ما يتوسّل به المتوسّلون الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الإخلاص فإنّها الفطرة وإقام الصلاة فإنّها الملّة وإيتاء الزكاة فإنّها من فرائض الله عزّوجلّ والصوم فإنّه جُنَّة من عذابه وحجُّ البيت فإنّه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فإنّها مثراة في المال ومنسأة في الأجل وصدقة السرّ فإنّها تطفيء الخطيئة وتطفيء غضب الله عزّوجلّ وصنايع المعروف فإنّها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان ، ألا فاصدقوا فإنّ الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فإنّه يجانب الإيمان ، ألا إنَّ الصادق علىٰ شفا منجاة وكرامة ، ألا إنَّ الكاذب علىٰ شفا مخزاة وهلكة ، ألا وقولوا خيراً تُعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، وأدُّوا الأمانة إلى من ائتمنكم وصلوا أرحام من قطعكم وعودوا بالفضل علىٰ من حرمكم (٢) .

روى الشريف الرضي مثلها في نهج البلاغة : الخطبة ١١٠ .

[١٤٩٢٥] ٦ ـ الصدوق ، عن الوراق والمكتب وحمزة العلوي ، والهمداني جميعاً ، عن علي ، عن أبيه ، عن الهروي ، وحدّثنا جعفر بن نعيم بن شاذان ، عن أحمد بن ادريس ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن الهروي قال : رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن علي ابن موسى الرضا عليه‌السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه ، فأمر محمّد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه وأحضره فلمّا نظر إليه زبره واستخف به ، فخرج أبو الحسن الرضا عليه‌السلام من عنده مغضباً وهو يدمدم بشفتيه

---

(١) الكافي : ٢/٤٩٠ ح ٧.

(٢) الفقيه ١/٢٠٥ ح ٦١٣.

ويقول : وحقّ المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلنَّ من حول الله عزّوجلّ بدعائي عليه ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إيّاه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ، ثمّ انّه عليه السلام إنصرف إلى مركزه واستحضر الميضاة وتوضأ وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال : «اللّهم ياذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية والأيادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق وألهم فأنطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدّر فأحسن وصوّر فأتقن واحتج فأبلغ وأنعم فأسبغ وأعطى فأجزل يا من سما في العزّ ففات خواطر الأبصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار يا من تفرّد بالملك فلا ندّ له في ملكوت سلطانه وتوحّد بالكبرياء فلا ضدَّ له في جبروت شأنه يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام وحسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام يا عالم خطرات قلوب العالمين ويا شاهد لحظات أبصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجّلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه يا بدىء يا بديع يا قوي يا منيع يا عليّ يا رفيع صلّ علىٰ من شرفت الصلوة بالصلوة عليه وانتقم لي ممّن ظلمني واستخفّ بي وطرد الشيعة عن بابي وأذقه مرارة الذُّل والهوان كما أذاقنيها واجعله طريد الأرجاس وشريد الأنجاس» .

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي : فما استتم مولاي عليه السلام دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتجّ البلد وارتفعت الزعقة والصيحة واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم أزائل مكاني إلى أن سلّم مولاي عليه السلام ، فقال لي : يا أبا الصلت اصعد السطح فإنّك سترى امرأة بغية غثة رثة ، مهيجة الأشرار متسخة الأطمار يسميها أهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد أسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً وقد شدّت وقاية لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش القاعة وتسوق عساكر الطغام إلى قصر المأمون ومنازل قواده ، فصعدت السطح فلم أر إلّا نفوساً تنتزع بالعصي وهامات ترضخ بالأحجار ولقد رأيت المأمون متدرعاً

قد برز من قصر شاهجان متوجهاً للهرب فما شعرت إلّا بشاجرد الحجام قـد رمـي من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بهـا رأس المأمون فأسقطت بيضته بعد أن شقت جلد هامته ، فقال لقاذف اللبنة بعض مـن عـرف المأمـون : ويـلك هـذا أمير المؤمنين ، فسمعتُ سمانة تقول : أُسكت لا أُمَّ لك ليس هذا يوم التميز والمحابات ولا يوم إنزال الناس علىٰ طبقاتهم فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلّط ذكور الفـجار علىٰ فروج الأبكار وطرد المأمـون وجـنوده أسـوء طـرد بـعد اذلال واسـتخفاف شديد[1].

[١٤٩٢٦] ٧ ـ العيّاشي رفعه عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : أترى الله أعطى من أعطى من كرامته عليه ومنع من منع من هوان به عليه ؟ لا ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودايع ، وجوَّز لهم أن يأكلوا قصداً ويلبسوا قصداً ويـنكحوا قصداً ويركبوا قصداً ويعودوا بما سوى ذلك علىٰ فقراء المؤمنين ويلمّوا به شعثهم ، فمن فعل ذلك كان ما يأكل حلالاً ويشرب حلالاً ويركب حلالاً وينكح حلالاً ومن عدا ذلك كان عليه حراماً ، ثمّ قال : ﴿**ولا تسرفوا انّه لا يحب المسرفين**﴾[2] أترى الله ائتمن رجلاً علىٰ مال له أن يشتري فرساً بعشرة آلاف درهم ويجزيه فرس بعشرين درهماً ويشتري جارية بألف دينار ويجزيه بعشرين ديناراً وقال : ﴿**ولا تسرفوا انّه لا يحب المسرفين**﴾[3].

[١٤٩٢٧] ٨ ـ المـفيد رفعه عن الأوزاعي أنّ لقمان الحكـيم قـال في وصـاياه : ... يا بنيّ : اعلم أنّه من جاور إبليس وقـع في دار الهـوان ، لا يمـوت فـيها ولا يحـيى ، الحديث[4].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام : ١٧٢/٢ ح ١.

(٢) سورة الأعراف : ٣١.

(٣) تفسير العيّاشي : ١٣/٢ ح ٢٣.

(٤) الاختصاص : ٣٣٨.

[١٤٩٢٨] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مِن هوان الدنيا على الله أنّه لا يُعصى إلّا فيها ، ولا يُنال ما عنده إلّا بتركها[1] .

[١٤٩٢٩] ١٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : خمسة ينبغي أن يُهانوا : الداخل بين اثنين لم يُدخلاه في أمرهما ، والمتأمِّرُ علىٰ صاحب البيت في بيته ، والمتقدِّمُ علىٰ مائدةٍ لم يُدْعَ إليها ، والمُقْبِلُ بحديثه علىٰ غير مُسْتَمِعٍ ، والجالسُ في المجالس التي لا يَسْتَحِقُّها[2] .

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٥.

(٢) غرر الحكم : ح ٥٠٧٩.

الهــوى

[١٤٩٣٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن حمّاد ابن عيسى ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قـال في كـلام له : العـلماء رجلان : رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك ، وإنّ أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه ، وإنّ أشدّ أهل النار ندامة وحسرة رجـل دعـا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الأمل ، أمّا اتباع الهوى فيصدّ عن الحـقّ وطـول الأمل ينسي الآخرة[١].

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٩٣١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**ولمن خاف مقام ربّـه جـنتان**﴾[٢] قال : من علم أنّ الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير أو شرّ فيحجزه ذلك عـن القـبيح مـن الأعـمال فـذلك الذي ﴿**خـاف مـقام ربّـه ونـهى النـفس عـن الهوى**﴾[٣][٤].

---

(١) الكافي : ١/٤٤ح ١.

(٢) سورة الرحمن : ٤٦.

(٣) سورة النازعات : ٤٠.

(٤) الكافي ٢/٧٠ح ١٠.

الرواية صحيحة الإسناد ، ورويها أيضاً في الكافي : ٢/٨٠ح ١ .

[١٤٩٣٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبي محمّد الوابشي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدى للرجال من اتباع أهوائهم وحصائد ألسنتهم(١) .

حصد الزرع : قطعه ، وحصائد ألسنتهم : ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه ، كذا في الوافي * .

[١٤٩٣٣] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن القاسم ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عزّ وجلّ : وعزّتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوّي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواه علىٰ هواي إلّا شتّت عليه أمره ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم أُوته منها إلّا ما قدّرت له ، وعزّتي وجلالي وعظمتي ونوري وعلوّي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي علىٰ هواه إلّا استحفظته ملائكتي وكفّلت السماوات والأرضين رزقه وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر وأتته الدنيا وهي راغمة(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد ، وروي نحوها أيضاً بسند صحيح في الكافي : ٢/١٣٧ح ١ و ٢ ، وهكذا روى الصدوق نحوها في ثواب الأعمال : ٢٠١ .

[١٤٩٣٤] ٥ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن يحيى بن عقيل قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّما أخاف عليكم اثنتين : اتباع الهوى وطول الأمل : أمّا اتباع الهوى فإنّه يصدّ عن

---

(١) الكافي : ٢/٣٣٥ح ١.

(*) الوافي : ٥/٩٠١.

(٢) الكافي : ٢/٣٣٥ح ٢.

الحقّ وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة[١] .

[١٤٩٣٥] ٦ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن محمّد بن الحسن ابن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قـال : قال لي أبو الحسن عليه‌السلام : إتّق المرتقى السهل إذا كان منحدره وَعِراً .

قال : وكان أبو عبد الله عليه‌السلام يقول : لا تدع النفس وهواها فإنّ هواها [في] رداها وترك النفس وما تهوى أذاها وكفُّ النفس عمّا تهوى دواها[٢] .

الإنحدار : النزول ، الوَعِر : ضد السهل .

[١٤٩٣٦] ٧ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه‌السلام انّه قال : إنّ رجلاً جـاء إلى عـيسى ابن مريم عليه‌السلام فقال له : يا روح الله إنّي زنيت فطهّرني فأمر عيسى عليه‌السلام أن يـنادى في الناس لا يبقى أحد إلّا خرج لتطهير فلان ، فلمّا اجتمع واجتمعوا وصـار الرجـل في الحفرة نادى الرجل : لا يحدُّني من لله في جنبه حدٌّ ، فانصرف الناس كلّهم إلّا يحـيى وعيسى عليه‌السلام فدنا منه يحيى عليه‌السلام فقال له : يا مذنب عظني ، فـقال له : لا تخـلّينَّ بـين نفسك وبين هواها فترديك ، قال : زدني ، قال : لا تعيّرن خـاطئاً بخـطيئة ، قـال : زدني : قال : لا تغضب ، قال : حسبي[٣] .

[١٤٩٣٧] ٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطار ، وأحمد بن ادريس معاً ، عن سهل ، عن محمّد بن الحسن بن زيد ، عن عمرو بن عثمان ، عن ثابت بن دينار ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : كـان أمـير المؤمنين عليه‌السلام يـقول : الصـدق أمـانة ، والكذب خيانة ، والأدب رياسة ، والحزم كياسة ، والشرف منواة ، والقصد مثراة ، والحرص مفقرة ، والدّناءة محقرة ، والسخاء قربة ، واللوم غربة ، والرّقة استكانة ،

---

(١) الكافي : ٣٣٥/٢ ح ٣.

(٢) الكافي : ٣٣٦/٢ ح ٤.

(٣) الفقيه : ٣٣/٤ ح ٥٠١٩.

والعجز مهانة ، والهوى ميل ، والوفاء كيل ، والعجب هلاك ، والصبر ملاك[١] .

[١٤٩٣٨] ٩ ـ الصدوق بإسناده عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق عليه السلام انّه قال في حديث : وأشجع الناس من غلب هواه ، الحديث[٢] .

رويها أيضاً في معاني الأخبار : ١٩٥ بسند صحيح .

[١٤٩٣٩] ١٠ ـ الصدوق ، عن الفامي ، عن محمّد بن جعفر ، عن الصفار ، عن ابن هاشم ، عن الحسن بن أبي الحسين ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلم من اُمّتي أربع خصال فله الجنة : من الدخول في الدنيا ، واتّباع الهوى ، وشهوة البطن ، وشهوة الفرج . ومن سلم من نساء اُمّتي من أربع خصال فلها الجنة : إذا حفظت [ما] بين رجليها ، وأطاعت زوجها ، وصلّت خمسها ، وصامت شهرها[٣] .

[١٤٩٤٠] ١١ ـ الصدوق بإسناده إلى خبر الشيخ الشامي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ، ومن كان في نقص فالموت خير له . . . فقال له زيد بن صوحان العبدي : يا أمير المؤمنين أيّ سلطان أغلب وأقوى ؟ قال : الهوى ، الحديث[٤] .

[١٤٩٤١] ١٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمّد الاصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن الصادق عليه السلام قال : إنّي لأرجو النجاة لهذه الأمّة لمن عرف حقّنا منهم إلّا لأحد ثلاثة : صاحب سلطان جائر ، وصاحب هوى ، والفاسق المُعْلِن[٥] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الخصال ٢/٥٠٥ ح ٣.

(٢) الفقيه : ٤/٣٩٥.

(٣) الخصال : ١/٢٢٣ ح ٥٤.

(٤) الفقيه : ٤/٣٨٢.

(٥) الخصال : ١/١١٩ ح ١٠٧.

[١٤٩٤٢] ١٣ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته إلى نجله الحسن عليه السلام : . . . الهوى شريك العَمىٰ ، الحديث [١] .

[١٤٩٤٣] ١٤ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنّه قال في وصيته لجابر بن يزيد الجعفي : . . . إنّ المؤمن مُعنِيٌّ بمجاهدة نفسه ليغلبها علىٰ هواها فمرّةً يقيم أودها ويُخالف هواها في محبّة الله ومرّة تصرعُهُ نفسه فيتّبع هواها فينعَشُهُ الله فَينتَعِشُ ويقيل الله عثرته فيتذكَّرُ ويفزع إلى التوبة والمخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف وذلك بأنّ الله يقول : ﴿**إنّ الذين اتقوا إذا مسَّهم طائف من الشيطان تذكَّروا فإذا هم مبصرون**﴾ [٢] . . . وتَوَقّ مجازفة الهوى بدلالة العقل . وقِفْ عند غلبة الهوى باسترشاد العلم . . . ولا عقل كمخالفة الهوى . . . ولا قوّة كغلبة الهوى . . . ولا تعدِّي كالجور ولا جور كموافقة الهوى . . . ولا فضيلة كالجهاد ولا جهاد كمجاهدة الهوى ، الحديث [٣] .

[١٤٩٤٤] ١٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . والشقي من انخدع لهواه وغروره واعلموا أنَّ يسير الرياء شركٌ ومجالسةُ أهل الهوى مَنْسَاةٌ للإيمان ومحضرةٌ للشيطان ، الحديث [٤] .

[١٤٩٤٥] ١٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . واعلموا أنّه ما من طاعة الله شيءٌ إلّا يأتي في كُرْهٍ وما من معصية الله شيءٌ إلّا يأتي في شهوة ، فرحم الله امرأً نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه فإنّ هذه النفس أبعد شيءٍ مَنزعاً وإنّها لا تزال تنزع إلى معصيةٍ في هوىً ، الحديث [٥] .

---

(١) تحف العقول : ٨٣.

(٢) سورة الأعراف : ٢٠٠.

(٣) تحف العقول : ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٦.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٨٦.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦.

[١٤٩٤٦] ١٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في حديث : وكم من عقل أسير تحت هوى أمير ، الحديث [١] .

[١٤٩٤٧] ١٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الحلم غِطاء ساتر والعقل حسام قاطع ، فاستر خَلَلَ خُلُقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك [٢] .

[١٤٩٤٨] ١٩ ـ الطوسي بإسناده إلى وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر أنّه قال : يا أبا ذر إنّ الكيّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتّبع نفسه وهواها وتمنّى على الله عزّ وجلّ الأماني ، الحديث [٣] .

[١٤٩٤٩] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الهوى هوى إلى أسفل السافلين [٤] .

[١٤٩٥٠] ٢١ ـ وعنه عليه السلام : الهوى أعظم العدوين [٥] .

[١٤٩٥١] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام : العاقل من عصى هواه في طاعة ربّه [٦] .

[١٤٩٥٢] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام : أجلّ الأُمراء من لم يكن الهوى عليه أميراً [٧] .

[١٤٩٥٣] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام : أشقى الناس من غلبه هواه فملكته دنياه وأفسد أُخراه [٨] .

[١٤٩٥٤] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام : إنّ طاعة النفس ومتابعة أهويتها أُسّ كلّ محنة ورأس كلّ غواية [٩] .

[١٤٩٥٥] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام : إنّك إن أطعت هواك ، أصمك وأعماك وأفسد منقلبك وأرداك [١٠] .

[١٤٩٥٦] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام : خالف الهوى تسلم وأعرض عن الدنيا تغنم [١١] .

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢١١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٤.

(٣) أمالي الطوسي : المجلس التاسع عشر ح ١/ ٥٣٠ الرقم ١١٦٢.

(٤) ـ (١١) غرر الحكم : ح ١٣٢٦ و ١٦٧٨ و ١٧٤٧ و ٣٢٠٢ و ٣٢٣٧ و ٣٤٨٦ و ٣٨٠٧ و ٥٠٦١.

[١٤٩٥٧] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام : طاعة الهوى تُرْدي(١) .

[١٤٩٥٨] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام : شرّ الأمراء من كان الهوى عليه أميراً(٢) .

[١٤٩٥٩] ٣٠ ـ وعنه عليه السلام : سبب فساد الدين الهوى(٣) .

[١٤٩٦٠] ٣١ ـ وعنه عليه السلام : سبب فساد العقل الهوى(٤) .

[١٤٩٦١] ٣٢ ـ وعنه عليه السلام : غرور الهوى يخدع(٥) .

[١٤٩٦٢] ٣٣ ـ وعنه عليه السلام : كيف يجد لذّة العبادة من لا يصوم عن الهوى(٦) .

[١٤٩٦٣] ٣٤ ـ وعنه عليه السلام : من يغلب هواه يعزّ(٧) .

[١٤٩٦٤] ٣٥ ـ وعنه عليه السلام : من ركب هواه زلّ(٨) .

[١٤٩٦٥] ٣٦ ـ وعنه عليه السلام : من غلب هواه علىٰ عقله ظهرت عليه الفضائح(٩) .

[١٤٩٦٦] ٣٧ ـ وعنه عليه السلام : من أحبّ نيل الدرجات العُلىٰ فليغلب الهوى(١٠) .

[١٤٩٦٧] ٣٨ ـ وعنه عليه السلام : ملاك الدين مخالفة الهوى(١١) .

[١٤٩٦٨] ٣٩ ـ وعنه عليه السلام : مغلوب الهوى دائم الشقاء مؤبّد الرّق(١٢) .

[١٤٩٦٩] ٤٠ ـ الشهيد رفعه إلى الإمام الجواد عليه السلام انّه قال : من أطاع هواه أعطى عدوّه مُناه(١٣) .

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع الكافي: ٣٣٥/٢، والوافي: ٩٠١/٥ وبحار الأنوار : ٧٣/٦٧ ، ووسائل الشيعة : ٣٤٦/١١ ، ومستدرك الوسائل : ١١٠/١٢ ، وهداية العَلَم : ٦٦١ وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) ـ (١٢) غرر الحكم: ح ٦٠٠٠ و ٥٦٩٣ و ٥٥٤٢ و ٥٥١٥ و ٦٣٨٨ و ٦٩٨٥ و ٧٧٠٣ و ٧٩٧٨ و ٨٦٩٨ و ٨٩٠٧ و ٩٧٢٢ و ٩٨٣٧.

(١٣) الدرة الباهرة : ٣٩.

الهيئـة

[١٤٩٧٠] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قـال : قـال أمير المؤمنين عليه السلام : ليتزيّن أحدكم لأخيه المسلم كما يتزيّن للغريب الذي يحبّ أن يراه في أحسن الهيئة [١] .

[١٤٩٧١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسين بن يزيد ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ علي بن الحسين عليه السلام استقبله موالي له في ليلة باردة وعليه جبّة خزّ ومطرف خزّ وعمامة خزّ وهو متغلّف بالغالية ، فقال له : جعلت فداك في مثل هذه الساعة علىٰ هذه الهيئة إلى أين ؟ قال : فقال : إلى مسجد جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله أخطب الحور العين إلى الله عزّ وجلّ [٢] .

[١٤٩٧٢] ٣ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن الحسن ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمّار بن موسى الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : هل يؤم الرجل بأهله في صلاة العيدين في السطح أو بيت ؟ قال : لا يؤم بهنّ ولا يخرجن وليس على النساء خروج ، وقال : أقلوا لهنّ من الهيئة حتى لا يسألن الخروج [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٦/٤٣٩ ح ١٠ .

(٢) الكافي : ٦/٥١٧ ح ٥ .

(٣) التهذيب : ٣/٢٨٩ ح ٢٨ .

[١٤٩٧٣] ٤ ـ البرقي ، عن ابن أبي نجران ، والبزنطي معاً ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستة صور فيهنَّ صورة أحسنهنَّ وجهاً وأبهاهنَّ هيئة وأطيبهنَّ ريحاً وأنظفهنَّ صورة ، قال : فيقف صورة عن يمينه وأُخرىٰ عن يساره وأُخرىٰ بين يديه وأُخرىٰ خلفه وأُخرىٰ عند رجله وتقف التي هي أحسنهنَّ فوق رأسه فإن أتى عن يمينه منعته التي عن يمينه ثمّ كذلك إلى أن يؤتى من الجهات الست ، قال : فتقول أحسنهنَّ صورة : ومن أنتم جزاكم الله عني خيراً ؟ فتقول التي عن يمين العبد : أنا الصلاة ، وتقول التي عن يساره : أنا الزكاة ، وتقول التي بين يديه : أنا الصيام ، وتقول التي خلفه : أنا الحج والعمرة ، وتقول التي عند رجليه : أنا برّ من وصلت من إخوانك ، ثمّ يقلن : مَنْ أنت فأنت أحسننا وجهاً وأطيبنا ريحاً وأبهانا هيئة ؟ فتقول : أنا الولاية لآل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين [1] .

الرواية صحيحة الإسناد . ولا يضرّ إضمارها لأنّ مضمرها أبو بصير .

[١٤٩٧٤] ٥ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : لا غنى بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته وهي الموافقة ليجتلب بها موافقتها ومحبتها وهواها : وحسن خلقه معها واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها وتوسعته عليها ، ولا غنى بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهنّ : صيانة نفسها عن كلّ دنس حتى يطمئن قلبه إلى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه وحياطته ليكون ذلك عاطفاً عليها عند زلّةٍ تكون منها وإظهار العشق له بالخِلابة والهيئة الحسنة لها في عينه [2] .

حاطة حياطة : حفظه وتعهده ، الخِلابة : الخديعة باللسان أو بالقول اللطيف .

---

(١) المحاسن : ٢٨٨ . ونقل عنه في بحار الأنوار : ٦/٢٣٤ ح ٥٠ .

(٢) تحف العقول : ٣٢٣ .

الهيبـة

[١٤٩٧٥] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن عمر بن أُذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في حديث : والنفاق علىٰ أربع دعائم : علىٰ الهوى والهوينا والحفيظة والطمع ، فالهوى علىٰ أربع شعب : على البغي والعدوان والشهوة والطغيان ، فمن بغى كثرت غوائله وتخلّى منه وقصّر عليه ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات ومن لم يعدل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضلَّ علىٰ عمد بلا حجّة .

والهوينا علىٰ أربع شعب على الغرَّة والأمل والهيبة والمماطلة وذلك بأنَّ الهيبة تردُّ عن الحقِّ والمماطلة تفرّط في العمل حتّى يقدم عليه الأجل ولولا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه ولو علم حسب ما هو فيه مات خُفاتاً من الهول والوجل ، والغرَّة تقصر بالمرء عن العمل ، الحديث[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٩٧٦] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة بن أعين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يحشر عبد المطلب يوم القيامة أُمَّة واحدة عليه سيماء الأنبياء وهيبة الملوك[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٣٩٣ ح ١ .

(٢) الكافي : ١/٤٤٦ ح ٢٢ .

[١٤٩٧٧] ٣ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة الوسيلة : . . . ومن أكثر من شيءٍ عُرف به ومن كثر مزاحه استخفّ به ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته ، الحديث(١) .

[١٤٩٧٨] ٤ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : خمسة من خمسة محال : الحرمة من الفاسق محال ، والشفقة من العدوّ محال ، والنصيحة من الحاسد محال ، والوفاء من المرأة محال ، والهيبة من الفقير محال(٢) .

[١٤٩٧٩] ٥ـ الصدوق ،عن الحسن بن محمّد العلوي ،عن جده ،عن محمّد بن جعفر ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن محمّد ، عن صفوان بن سليمان أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال : أمّا الحسن عليه السلام فأنحله الهيبة والحلم ، وأمّا الحسين عليه السلام فأنحله الجود والرَّحمة(٣) .

في هذا المجال راجع أيضاً الخصال : ٧٧/١ح ١٢٢ و ١٢٣ .

[١٤٩٨٠] ٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قُرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والفرصة تمرُّ مرَّ السحاب فانتهزوا فرص الخير(٤) .

يعني من تهيَّب أمراً خاب من إدراكه ، ونظيرها ما رفعه الآمدي إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من هاب خاب(٥) .

[١٤٩٨١] ٧ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : بكثرة الصمت تكون الهيبة ، الحديث(٦) .

[١٤٩٨٢] ٨ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبيد الله بن الحسين بن

---

(١) الكافي : ٢٢/٨.

(٢) الفقيه : ٥٨/٤ ح ٥٠٩٢.

(٣) الخصال : ٧٧/١ ح ١٢٤.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢١.

(٥) غرر الحكم : ح ٧٧٠٨.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٤.

ابراهيم العلوي، عن محمّد بن علي بن حمزة العلوي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الهيبة خيبة والفرصة خلسة والحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا أحق بها وأهلها(١).

[١٤٩٨٣] ٩ ـ الطوسي بإسناد المجاشعي، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أراد عزّاً بلا عشيرة وهيبةً بلا سلطان وغنىً من غير مال وطاعةً من غير بذل، فليتحوّل من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته، فإنّه يجد ذلك كلّه(٢).

[١٤٩٨٤] ١٠ ـ المجلسي نقلاً من الكراجكي في كنز الفوائد رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من ولّى شيئاً من أُمور أُمّتي فحسنت سريرته لهم، رزقه الله تعالى الهيبة في قلوبهم، ومن بسط كفّه لهم بالمعروف رزق المحبّة منهم، ومن كفّ عن أموالهم وفّر الله عزّ وجلّ ماله، ومن أخذ للمظلوم من الظالم كان معي في الجنة مصاحباً، ومن كثر عفوه مدّ في عمره، ومن عمَّ عدله نصر علىٰ عدوّه، ومن خرج من ذلِّ المعصية إلى عزِّ الطاعة آنسه الله عزّ وجلّ بغير أنيس وأعانه بغير مال(٣).

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس الثلاثون ح ٦٢٥/٣ الرقم ١٢٩٠.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الثامن عشر ح ٥٢٤/٦٨ الرقم ١١٦١.

(٣) بحار الأنوار: ٣٥٩/٧٢ح ٧٤.

هيهات

[١٤٩٨٥] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن الحسن ، وعلي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سنان ، عن محمّد بن منصور الصيقل ، عن أبيه قال : كنت أنا والحارث بن المغيرة وجماعة من أصحابنا جلوساً وأبو عبد الله عليه السلام يسمع كلامنا فقال لنا : في أي شيءٍ أنتم ؟ هيهات هيهات ! لا والله لا يكون ما تمدُّون إليه أعينكم حتّى تغربلوا ، لا والله لا يكون ما تمدُّون إليه أعينكم حتّى تمحّصوا ، لا والله لا يكون ما تمدُّون إليه أعينكم حتّى تميّزوا ، لا والله ما يكون ما تمدُّون إليه أعينكم إلّا بعد إياس ، لا والله لا يكون ما تمدُّون إليه أعينكم حتّى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد[١] .

[١٤٩٨٦] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ابن عثمان ، عن المعلى بن خنيس قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام يوماً : جعلت فداك ذكرت آل فلان وما هم فيه من النعيم ، فقلت : لو كان هذا إليكم لعشنا معكم ، فقال : هيهات يا معلّى أما والله أنْ لو كان ذاك ما كان إلّا سياسة الليل وسياحة النهار ولبس الخشن وأكل الجشب ، فزوي ذلك عنّا فهل رأيت ظلامة قطُّ صيّرها الله تعالى نعمة إلّا هذه[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٩٨٧] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الوشاء ، عن

---

(١) الكافي : ١/٣٧٠ ح ٦.

(٢) الكافي : ١/٤١٠ ح ٢.

منصور بن يونس ، عن عباد بن كثير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّي مررت بقاصّ يقصُّ وهو يقول : هذا المجلس [الذي] لا يشقى به جليس ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : هيهات هيهات أخطأت أستاههم الحفرة ، إنّ لله ملائكة سيّاحين سوى الكرام الكاتبين فإذا مرُّوا بقوم يذكرون محمّداً وآل محمّد ، قالوا : قفوا فقد أصبتم حاجتكم ، فيجلسون فيتفقّهون معهم ، فإذا قاموا عادوا مرضاهم وشهدوا جنائزهم وتعاهدوا غائبهم ، فذلك المجلس الذي لا يشقى به جليس [(١)] .

[١٤٩٨٨] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن السري ، عن أبي مريم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرَّ بنا ذات يوم ونحن في نادينا وهو علىٰ ناقته وذلك حين رجع من حجة الوداع فوقف علينا فسلّم فرددنا عليه السلام ، ثمّ قال : ما لي أرى حبّ الدنيا قد غلب علىٰ كثير من الناس حتى كان الموت في هذه الدنيا علىٰ غيرهم كتب وكان الحقّ في هذه الدنيا علىٰ غيرهم وجب وحتى كأن لم يسمعوا ويروا من خبر الأموات قبلهم سبيلهم سبيل قوم سفر عمّا قليل إليهم راجعون بيوتهم أجداثهم ويأكلون تراثهم فيظنّون أنهم مخلدون بعدهم ، هيهات هيهات [أ] ما يتّعظ آخرهم بأوَّلهم لقد جهلوا ونسوا كلّ واعظ في كتاب الله وآمنوا شرّ كلّ عاقبة سوء ولم يخافوا نزول فادحة وبوائق حادثة .

طوبى لمن شغله خوف الله عزّ وجلّ عن خوف الناس .

طوبى لمن منعه عيبه عن عيوب المؤمنين من إخوانه .

طوبى لمن تواضع لله عزّ ذكره وزهد فيما أحلَّ الله له من غير رغبة عن سيرتي ورفض زهرة الدنيا من غير تحوُّل عن سنتي واتّبع الأخيار من عترتي من بعدي وجانب أهل الخيلاء والتفاخر والرغبة في الدنيا المبتدعين خلاف سنتي العاملين بغير

---

(١) الكافي : ٢/١٨٦ ح ٣.

سيرتي .

طوبى لمن اكتسب من المؤمنين مالاً من غير معصية فأنفقه في غير معصية وعاد به علىٰ أهل المسكنة .

طوبى لمن حسن مع الناس خلقه وبذل لهم معونته وعدل عنهم شرّه .

طوبى لمن أنفق القصد وبذل الفضل وأمسك قوله عن الفضول وقبيح الفعل (١) .

السفر : جمع مسافر ، الأجداث جمع الجدث : وهو القبر . الفادحة : النازلة والبلية يثقل حملها .

[١٤٩٨٩] ٥ ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة الوسيلة : . . . هيهات هيهات وما تناكرتم إلّا لما فيكم من المعاصي والذنوب . . . هيهات لولا التّقى لكنت أدهى العرب ، الحديث (٢) .

[١٤٩٩٠] ٦ ـ الرضي رفعه وقال : من خبر ضرار بن حمزة الضبائي عند دخوله على معاوية ومسألته له عن أمير المؤمنين وقال : فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض علىٰ لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول : يا دنيا ، يا دنيا إليكِ عنّي ، أبي تعرّضتِ ، أم إليَّ تشوّقتِ ؟ لا حان حينك ، هيهات غرّي غيري ، لا حاجة لي فيكِ ، قد طلقتكِ ثلاثاً لا رجعة فيها ، فعيشكِ قصيرٌ وخطركِ يسير وأملكِ حقير ، آه من قلّة الزاد وطول الطريق وبُعد السفر وعظيم المورد (٣) .

[١٤٩٩١] ٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال بعد السقيفة : . . . فإن أَقُل يقولوا : حرص على الملك ، وإن أسكت يقولوا : جزع من الموت ، هيهات بعد اللتيا

---

(١) الكافي : ١٦٨/٨ ح ١٩٠.

(٢) الكافي : ٢٤/٨.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٧٧.

والتي والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أُمّه بل اندمجتُ علىٰ مكنون علمٍ لو بُحْتُ به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطَّوِيّ البعيدة(١).

[١٤٩٩٢] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى عثمان بن حنيف الأنصاري: ... ولو شئتُ لاهتديتُ الطريق إلى مصفّى هذا العسل ولُباب هذا القَمحِ ونسائج هذا القزّ ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلى تخيّر الأطعمة ـ ولعلّ بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع ـ أو أبيت مِبْطاناً وحولي بطون غرثى وأكباد حَرَّى ... هيهات مَنْ وطِيءَ دَحْضَكِ (يا دنيا) زَلِقَ ومَنْ رَكِبَ لُجَجَكِ غَرِقَ، الكتاب(٢).

[١٤٩٩٣] ٩ـ الطوسي، عن ابن عبدون، عن ابن الزبير، عن علي بن فضال، عن العباس ابن عامر، عن علي بن معمر، عن رجل من جعفي قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال رجل: اللّهم إنّي أسألك رزقاً طيباً، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: هيهات هيهات هذا قوت الأنبياء ولكن سل ربّك رزقاً لا يعذّبك عليه يوم القيامة، هيهات إنّ الله يقول: ﴿**يا أيّها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً**﴾(٣)(٤).

[١٤٩٩٤] ١٠ ـ الطوسي، عن المفيد، عن محمّد بن عمران، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن سعيد، عن الزبير بن بكار، عن علي بن محمّد قال: كان عمرو بن العاص يقول: إنّ في علي دُعابة. فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال: زعم ابن النابغة أنّي تِلعابة مزاحة ذو دعابة، أُعافس وأُمارس، هيهات يمنع من العفاس والمراس ذكر الموت وخوف البعث والحساب، ومن كان له قلب ففي هذا له واعظ وزاجر، أما وشرّ القول الكذب، إنّه ليحدّث فيكذِب ويَعِد فيُخلف، فإذا كان يوم البأس فأيّ زاجرٍ

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٥.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.

(٣) سورة المؤمنون: ٥١.

(٤) أمالي الطوسي: المجلس السابع والثلاثون ح ٦٧٨/١٧ الرقم ١٤٣٨.

وآمرٍ هو ، ما لم تأخذ السيوف هام الرجال ، فإذا كان ذلك فأعظم مكيدته في نفسه أن يمنح القوم استه[1] .

التِلعابة : كثير اللعب ، الدُعابة : المزاح واللعب .

المعافسة : مغازلة النساء ومعالجة الناس بالمزاح ، والممارسة مثلها .

الإست : العَجُز .

والروايات في هذا المجال كثيرة مبثوثة في كتب الأخبار . والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الخامس ح ١٣١/٢١ الرقم ٢٠٨ .

بَابُ الواو

وادي السلام

[١٤٩٩٥] ١ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عمر رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنّ أخي ببغداد وأخاف أن يموت بها، فقال: ما تبالي حيثما مات أمّا أنّه لا يبقى مؤمن في شرق الأرض وغربها إلّا حشر الله روحه إلى وادي السّلام، قلت له: وأين وادي السلام؟ قال: ظهر الكوفة أما إنّي كأنّي بهم حلق حلق قعود يتحدّثون[1].

ورويها الشيخ مسنداً في التهذيب: ١/٤٦٦ح ١٧٠.

[١٤٩٩٦] ٢ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن علي بن الحسن، عن الحسين بن راشد، عن المرتجل بن معمر، عن ذريح المحاربي، عن عبادة الأسدي، عن حبّة العرني قال: خرجت مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى الظهر فوقف بوادي السلام كأنّه مخاطب لأقوام فقمت بقيامه حتى أعييت ثمّ جلست حتى مللت ثمّ قمت حتى نالني مثل ما نالني أوّلاً ثمّ جلست حتى مللت ثمّ قمت وجمعت ردائي فقلت: يا أمير المؤمنين إنّي قد أشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ثمّ طرحت الرداء ليجلس عليه، فقال لي: يا حبّة إن هو إلّا محادثة مؤمن أو مؤانسته، قال: قلت: يا أمير المؤمنين وإنّهم لكذلك؟ قال: نعم ولو كشف لرأيتهم حلقاً حلقاً محتبين يتحادثون، فقلت: أجسام أم أرواح؟ فقال: أرواح وما من مؤمن يموت في بُقعة من بقاع الأرض إلّا قيل لروحه: الحقي بوادي السلام وإنّها لبقعة من جنّة عدن[2].

---

(١) الكافي: ٣/٢٤٣ح ٢.

(٢) الكافي: ٣/٢٤٣ح ١.

[١٤٩٩٧] ٣ـ الطبري الإمامي عن أبي الحسين محمّد بن هارون بن موسى ، عن أبيه ، عن أبي علي محمّد بن همام ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن جعفر قال : حدّثني علي بن محمّد يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في صفة القائم عليه السلام : كأنني به قد عبر من وادي السلام إلى مسجد السهلة علىٰ فرس مُحجّل له شِمْراخ يزهر يدعو ويقول في دعائه : «لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً لا إله إلّا الله ايماناً وصدقاً لا إله إلّا الله تعبداً ورقاً .

اللّهم يا معين كلّ مؤمن وحيد ومذلّ كلّ جبّار عنيد أنت كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق عليَّ الأرض بما رَحُبت .

اللّهم خلقتني وكنتَ عن خلقي غنيّاً ولو لا نصرك إيّاي لكنتُ من المغلوبين .

يا منشر الرحمة من مواضعها ومخرج البركات من معادنها ويا من خصّ نفسه بشُموخ الرفعة فأولياؤه بعزّه يتعزّزون ، يا من وضعت له الملوك نِير المذلّة علىٰ أعناقها فهم من سطوته خائفون أسألك باسمك الذي قصر عنه خلقك فكلّ لك مذعنون أسألك أن تصلي علىٰ محمّد وآل محمّد وأن تنجز لي أمري وتُعجّل لي الفرج وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي الساعة الساعة ، الليلة الليلة ، إنّك علىٰ كلّ شيء قدير»(١) .

[١٤٩٩٨] ٤ـ الديلمي رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : ما من مؤمن يموت في شرق الأرض وغربها إلّا حشر الله جلّ وعلا روحه إلى وادي السلام ، قيل : وأين وادي السلام ؟ قال : بين وادي النجف والكوفة ، كأنّي بهم خلق كبير قعود يتحدثون علىٰ منابر من نور(٢) .

قال الديلمي : والأخبار في هذا المعنى كثيرة(٣) .

---

(١) دلائل الإمامة : ٤٥٨ ح ٤٢.

(٢) ارشاد القلوب : ٤٤٠.

(٣) ارشاد القلوب : ٤٤١.

[١٤٩٩٩] ٥ ـ المجلسي قال : روى السيّد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة بإسناده إلى الفضل بن شاذان من أصل كتابه بإسناده إلى الأصبغ بن نباتة قال : خرج أمير المؤمنين عليه‌السلام إلى ظهر الكوفة فلحقناه فقال : سلوني قبل أن تفقدوني فقد ملئت الجوانح منّي علماً كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكتُّ ابتديت ، ثمّ مسح بيده علىٰ بطنه وقال : أعلاه علم وأسفله ثفل ، ثمّ مرّ حتى أتىٰ الغريّين فلحقناه وهو مستلقي على الأرض بجسده ليس تحته ثوب ، فقال له قنبر : يا أمير المؤمنين ألا أبسط تحتك ثوبي ؟ قال : لا هل هي إلّا تربة مؤمن ومن أحمته في مجلسه ، فقال الأصبغ : تربة المؤمن قد عرفناها كانت أو تكون فما من أحمته بمجلسه ؟ فقال : يا ابن نباتة لو كشف لكم لألفيتم أرواح المؤمنين في هذه حلقاً حلقاً يتزاورون ويتحدّثون ، إنّ في هذا الظهر روح كلّ مؤمن ، وبوادي برهوت روح كلّ كافر ، ثمّ ركب بغله وانتهى إلى المسجد فنظر إليه وكان بخزف ودنان وطين ، فقال : ويل لمن هدمك وويل لمن يستهدمك ، وويل لبانيك بالمطبوخ المغيّر قِبْلَة نوح وطوبى لمن شهد هدمه مع القائم من أهل بيتي أُولئك خير الأمّة مع أبرار العترة(١) .

---

(١) بحار الأنوار : ٢٢/٣٧ من طبع الكمباني ـ ٢٣٤/٩٧ ح ٢٧ من طبع بيروت .

الوالديـن

[١٥٠٠٠] ١ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتىٰ رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله إنّي راغب في الجهاد نشيط، قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله: فجاهد في سبيل الله فإنّك إن تُقتل تكن حيّاً عند الله تُرزق وإن تمت فقد وقع أجرك على الله وإن رجعت رجعت من الذنوب كما وُلدْتَ، قال: يا رسول الله إنّ لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي ويكرهان خروجي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فقرَّ مع والديك فوالذي نفسي بيده لأُنسهما بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة[1].

[١٥٠٠١] ٢ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن علي ابن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن زكريا بن ابراهيم قال: كنت نصرانياً فأسلمت وحججت فدخلت علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فقلت: إنّي كنت على النصرانية وإنّي أسلمت فقال: وأيّ شيء رأيت في الإسلام؟ قلت: قول الله عزّ وجلّ: **﴿ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء﴾**[2] فقال: لقد هداك الله ثمّ قال: اللّهم اهده ـ ثلاثاً ـ سل عمّا شئت يا بنيّ، فقلت: إنّ أبي وأُمّي على النصرانية وأهل بيتي وأُمّي مكفوفة البصر فأكون معهم وآكل في آنيتهم؟ فقال: يأكلون لحم الخنزير؟ فقلت: لا ولا يمسّونه، فقال: لا بأس فانظر أُمّك فبرّها فإذا

---

(١) الكافي: ٢/١٦٠ح ١٠.

(٢) سورة الشورى: ٥٢.

ماتت ، فلا تكلها إلى غيرك ، كن أنت الذي تقوم بشأنها ولا تخبرنّ أحداً أنّك أتيتني حتّى تأتيني بمنى إن شاء الله ، قال : فأتيته بمنى والناس حوله كأنّه معلّم صبيان ، هذا يسأله وهذا يسأله ، فلما قدمت الكوفة ألطفت لأمّي وكنت أطعمها وأفلّي ثوبها ورأسها وأخدمها ، فقالت لي : يا بنيَّ ما كنت تصنع بي هذا وأنت علىٰ ديني فما الذي أرى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفية ؟ فقلت : رجل من ولد نبيّنا أمرني بهذا ، فقالت : هذا الرجل هو نبيٌّ ؟ فقلت : لا ولكنه ابن نبيٍّ ، فقالت : يا بنيَّ إنّ هذا نبيٌّ إنّ هذه وصايا الأنبياء ، فقلت : يا أمّه إنّه ليس يكون بعد نبيّنا نبيٌّ ولكنه ابنه ، فقالت : يا بنيَّ دينك خير دين أعرضه عليَّ فعرضته عليها ، فدخلت في الإسلام وعلّمتها فصلت الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ثمّ عرض لها عارضٌ في الليل ، فقالت : يا بنيَّ أعد عليَّ ما علّمتني فأعدته عليها ، فأقرّت به وماتت ، فلمّا أصبحت كان المسلمون الذين غسّلوها وكنت أنا الذي صليت عليها ونزلت في قبرها[1] .

[١٥٠٠٢] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، وعدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن اسماعيل بن مهران جميعاً ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الله بن مسكان ، عن عمّار بن حيان قال : خبّرت أبا عبد الله عليه‌السلام ببرّ اسماعيل ابني بي ، فقال : لقد كنت أُحبّه وقد أزددت له حبّاً ، إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أتته أُخت له من الرضاعة فلما نظر إليها سرّ بها وبسط ملحفته لها فأجلسها عليها ثمّ أقبل يحدّثها ويضحك في وجهها ، ثمّ قامت وذهبت وجاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها ، فقيل له : يا رسول الله صنعت بأُخته ما لم تصنع به وهو رجل ؟ فقال : لأنّها كانت أبرَّ بوالديها منه[2] .

[١٥٠٠٣] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن

---

(١) الكافي : ٢/١٦٠ ح ١١.

(٢) الكافي : ٢/١٦١ ح ١٢.

الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابراهيم بن شعيب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ أبي قد كبر جداً وضعف فنحن نحمله إذا أراد الحاجة ؟ فقال : إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل ولقّمه بيدك فإنّه جنّة لك غداً(١) .

[١٥٠٠٤] ٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي الصباح ، عن جابر قال : سمعت رجلاً يقول لابي عبد الله عليه السلام : إنّ لي أبوين مخالفين ؟ فقال : برَّهما كما تبرّ المسلمين ممن يتولّانا(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٠٠٥] ٦ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ابن بزيع ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : هل يجزي الولد والده ؟ فقال : ليس له جزاء إلّا في خصلتين : يكون الوالد مملوكاً فيشتريه إبنه فيعتقه أو يكون عليه دين فيقضيه عنه(٣) .

[١٥٠٠٦] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن عنبسة بن مصعب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ثلاث لم يجعل الله عزّ وجلّ لأحد فيهنّ رخصة : أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر ، والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر ، وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين(٤) .

[١٥٠٠٧] ٨ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، وعلي بن محمّد ، عن صالح بن أبي حمّاد جميعاً ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة سالم بن مكرم ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل وسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) الكافي : ١٦٢/٢ ح ١٣.
(٢) الكافي : ١٦٢/٢ ح ١٤.
(٣) الكافي : ١٦٣/٢ ح ١٩.
(٤) الكافي : ١٦٢/٢ ح ١٥.

عن برّ الوالدين ؟ فقال : ابرر أُمّك ابرر أُمّك ابرر أُمّك ابرر أباك ابرر أباك ابرر أباك وبدأ بالأُم قبل الأب (١) .

[١٥٠٠٨] ٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب قال : كتب معي بعض أصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر كم هي وما هي ؟ فكتب : الكبائر : من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفّر عنه سيئاته إذا كان مؤمناً والسبع الموجبات : قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين وأكل الربا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف (٢) .

المكاتبة صحيحة الإسناد .

[١٥٠٠٩] ١٠ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ من الكبائر : عقوق الوالدين واليأس من روح الله والأمن لمكر الله ، وقد روي [أنَّ] أكبر الكبائر الشرك بالله (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٠١٠] ١١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أحمد بن محمّد ، عن العباس بن العلاء ، عن مجاهد ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الذنوب التي تغيّر النعم البغي ، والذنوب التي تورث الندم القتل ، والتي تنزل النقم الظلم ، والتي تهتك الستر شرب الخمر ، والتي تحبس الرزق الزنا ، والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم ، والتي تردّ الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين (٤) .

[١٥٠١١] ١٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن ابن جمهور ، عن محمّد بن عمر بن مسعدة ، عن الحسن بن راشد ، عن جده ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قراءة القرآن في

---

(١) الكافي : ٢/١٦٢ ح ١٧.
(٢) الكافي : ٢/٢٧٦ ح ٢.
(٣) الكافي : ٢/٢٧٨ ح ٤.
(٤) الكافي : ٢/٤٤٧ ح ١.

المصحف تخفف العذاب عن الوالدين ولو كانا كافرين [١].

[١٥٠١٢] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : النظر إلى الكعبة عبادة والنظر إلى الوالدين عبادة والنظر إلى الإمام عبادة ، وقال : من نظر إلى الكعبة كتبت له حسنة ومحيت عنه عشر سيئات [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٠١٣] ١٤ ـ الحسين بن سعيد الأهوازي ، عن فضالة ، عن ابن عميرة ، عن محمّد ابن مروان ، عن حكم بن حسين ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ما من عمل قبيح إلّا قد عملته ، فهل لي من توبة ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : فهل من والديك أحد حيّ ؟ قال : أبي ، قال : فاذهب فبرّه ، قال : فلمّا ولّى قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لو كانت أمّه [٣].

[١٥٠١٤] ١٥ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن البرقي ، عن السياري ، عن الحارث ابن دلهاث ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ أمر بثلاثة مقرون بها ثلاثة أُخرىٰ : أمر بالصلاة والزكاة فمن صلى ولم يزك لم تقبل منه صلاته ، وأمر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله ، وأمر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عزّ وجلّ [٤].

[١٥٠١٥] ١٦ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمه ، عن البرقي ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربع من كنّ فيه بنى الله له

---

(١) الكافي : ٦١٣/٢ ح ٤.

(٢) الكافي : ٢٤٠/٤ ح ٥.

(٣) كتاب الزهد : ٣٥ ح ٩٢.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٥٨/١ ح ١٣.

بيتاً في الجنة : من آوى اليتيم ورحم الضعيف وأشفق على والديه ورفق بمملوكه[١] .

[١٥٠١٦] ١٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن ابن عميرة ، عن الدهقان ، عمّن سمع أبا جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا حضر شهر رمضان وذلك لثلاث بقين من شعبان قال لبلال : نادِ في الناس فجمع الناس ثمّ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّ هذا الشهر قد حضركم وهو سيد الشهور فيه ليلة خير من ألف شهر تغلق فيه أبواب النيران وتفتح فيه أبواب الجنان فمن أدركه فلم يُغْفَر له فأبعده الله ومن أدرك والديه فلم يُغْفر له فأبعده الله ومن ذُكرتُ عنده فلم يصل عليَّ فلم يُغْفَر له فأبعده الله[٢] .

[١٥٠١٧] ١٨ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن محمّد ، عن علي بن الحسين ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن زكريا المؤمن ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ رسول الله حضر شاباً عند وفاته فقال له قل : « لا إله إلّا الله » قال : فاعتقل لسانه مراراً فقال لأمرأة عند رأسه : هل لهذا أُمّ ؟ قالت : نعم أنا أُمّه ، قال : أفساخطة أنتِ عليه ، قالت : نعم ما كلّمته منذ ست حجج ، قال لها : ارضي عنه . قالت : رضي الله عنه برضاك يارسول الله ، فقال له رسول الله : قل : « لا إله إلّا الله » ، قال : فقالها ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما ترى ؟ فقال : أرى رجلاً أسود قبيح المنظر وسخ الثياب منتن الريح قد وليني الساعة فأخذ بكَظمِي .

فقال له النبي صلى الله عليه وآله : قل : « يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير ، إقبل منّي اليسير واعف عنّي الكثير إنّك أنت الغفور الرحيم » ، فقالها الشاب ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : انظر ما ترى ؟ قال : أرى رجلاً أبيض اللون ، حسن الوجه ، طيب

---

(١) الخصال : ١/٢٢٣ ح ٥٣.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الرابع عشر ٢/١١٣ الرقم ٩٢.

الريح ، حسن الثياب قد وَلِيني وأرى الأسود قد ولّى عنّي . قال : أعد ، فأعاد قال : ما ترى ؟ قال : لست أرى الأسود وأرى الأبيض قد وَلِيني ثمّ طفا علىٰ تلك الحال[١] .

الكَظْم : مخرج النفس من الحلق . طفا : مات .

[١٥٠١٨] ١٩ ـ القطب الراوندي بإسناده إلى الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الوشاء ، عن أبي جميلة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان في بني اسرائيل عابد يقال له : جريح وكان يتعبد في صومعة فجاءته أُمّه وهو يصلي فدعته فلم يجبها فانصرفت [ثمّ أتته ودعته فلم يلتفت إليها فانصرفت ثمّ أتته ودعته فلم يجبها ولم يكلّمها فانصرفت] وهي تقول : أسأل إله بني اسرائيل أن يخذلك ، فلما كان من الغد جائت فاجرة وقعدت عند صومعته قد أخذها الطلق فادعت انّ الولد من جريح ففشا في بني اسرائيل أنّ من كان يلوم الناس على الزنا قد زنى وأمر الملك بصلبه فأقبلت أُمّه إليه فلطم وجهها فقال لها : اسكتي إنّما هذا لدعوتك ، فقال الناس : لما سمعوا ذلك منه وكيف لنا بذلك ؟ قال : هاتوا الصبي فجاؤا به فأخذه فقال : من أبوك ؟ فقال : فلان الراعي لبني فلان ، فأكذب الله الذين قالوا ما قالوا في جريح فحلف جريح إلّا يفارق أُمّه يخدمها[٢] .

[١٥٠١٩] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مَنْ بَرَّ والديه بَرَّهُ وَلَدُهُ[٣] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ١٥٧/٢ ، وكتاب الزهد : ٣٣ للحسين بن سعيد الأهوازي ، والوافي : ٤٩٣/٤ ، وبحار الأنوار : ٢٢/٧١ ، وقد مرّ منّا عنواني البرّ بالوالدين والعقوق في محلهما .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثالث ح ٦٥/٤ الرقم ٩٥.

(٢) قصص الأنبياء : ١٧٧ ح ٢٠٧ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٧٥/٧١ ح ٦٨.

(٣) غرر الحكم : ح ٩١٤٥ ، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم : ١٣.

الوبـال

[١٥٠٢٠] ١ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن صفوان ابن يحيى ، عن أبي جميلة ، عن حميد الصيرفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلُّ بـناء ليس بكفاف فهو وبال علىٰ صاحبه يوم القيامة (١) .

[١٥٠٢١] ٢ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،والحسين بن محمّد ،عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن غير واحد من أصحابنا قال : أتىٰ أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة بصحيفة فقال : يا أمير المؤمنين اُنظر إلى هذه الصحيفة فإنّ فيها نصيحة فنظر فيها ، ثمّ نظر إلى وجه الرجل فقال : إن كنت صادقاً كافيناك وإن كنت كاذباً عاقبناك وإن شئت أن نقيلك أقلناك ، فقال : بل تقيلني يا أمير المؤمنين ، فلمّا أدبر الرجل قال : أيتها الاُمّة المتحيرة بعد نبيّها أما إنّكم لو قدَّمتم من قـدَّم الله وأخّـرتم مـن أخّـر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال وليّ الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت الأمّة في شيء من أمر الله إلّا علم ذلك عندنا من كتاب الله فذوقوا وبال ما قدّمت أيديكم وما الله بظلّام للعبيد وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون (٢) .

[١٥٠٢٢] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد ابن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ أنعم علىٰ قوم فلم يشكروا فصارت عليهم وبالاً وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا فصارت

---

(١) الكافي : ٥٣١/٦ ح ٧.

(٢) الكافي : ٧٨/٧ ح ١.

عليهم نعمة (١).

[١٥٠٢٣] ٤ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ابن يحيى ، عن حسين بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عزّ وجلّ ولم يصلّوا علىٰ نبيّهم إلّا كان ذلك المجلس حسرة ووبالاً عليهم (٢).

الرواية حسنة سنداً.

[١٥٠٢٤] ٥ ـ الكليني ، بسنده المعتبر إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ... الله الله فما أوسع مالديه من التوبة والرحمة والبُشرى والحلم العظيم وما أنكل ما عنده من الأنكال والجحيم والبطش الشديد ، فمن ظفر بطاعته اجتنب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته وعمّا قليل ليصبحنَّ نادمين (٣).

[١٥٠٢٥] ٦ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : إنَّ آكل مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك في الدنيا والآخرة أمّا في الدنيا فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذريّة ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله**﴾ (٤) وأمّا في الآخرة فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً**﴾ (٥)(٦).

قد رويها بسند صحيح في عقاب الأعمال : ٢٧٧ ح ١.

[١٥٠٢٦] ٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : ... واعلم أنّ أمامك طريقاً ذا مسافة بعيدة ومشقّة شديدةٍ وأنّه لا غنى

---

(١) الكافي : ٩٢/٢ ح ١٨.

(٢) الكافي : ٤٩٧/٢ ح ٥.

(٣) الكافي : ٣٩٥/٢.

(٤) سورة النساء : ٩.

(٥) سورة النساء : ١٠.

(٦) الفقيه : ١٧٣/٣ ح ٣٦٥٢.

بك فيه عن حسن الإرتياد وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر ، فلا تحـملنَّ عـلىٰ ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالاً عليك ، وإذا وجدت من أهل الفاقة مـن يحمل لك زادك إلى يوم القيامة فيوافيك به غداً حيث تحتاج إليه فاغتنمه وحمّله إيّاه وأكثر من تزويده وأنت قادر عليه . . . وربّما سألت الشيء فلا تُؤتَاهُ وأُوتيت خيراً منه عاجلاً أو آجلاً ، أو صُرِفَ عنك لما هو خير لك فلرُبَّ أمر قد طلبته فيه هـلاك دينك لو أُوتِيتَهُ ، فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله ويُنفى عنك وباله ، فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له ، الحديث(١) .

[١٥٠٢٧] ٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الإمام الحسن عليه السلام انّه قال : اتقوا عباد الله وجِدّوا في الطلب وتجاه الهرب وبادروا العمل قبل مقطّعات النقمات وهـادم اللذّات فإنّ الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجيعها ولا تُتَوقّى مساويها ، غرورٌ حائلٌ وسنادٌ مائلٌ ، فاتّعظوا عباد الله بالعبر واعتبروا بالأثر وازدجروا بالنعيم وانتفعوا بالمواعـظ فكفى بالله معتصماً ونصيراً وكفى بالكتاب حجيجاً وخصيماً وكفى بالجنة ثواباً وكفى بالنار عقاباً ووبالاً(٢) .

[١٥٠٢٨] ٩ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام انّه قال لجابر : . . . فلرُبّ حريص علىٰ أمرٍ مِنْ أُمور الدنيا قد ناله فلمّا ناله كان عليه وبالاً وشقي به ، لرُبّ كارهٍ لأمرٍ من أُمور الآخرة قد ناله فسَعِدَ به(٣) .

[١٥٠٢٩] ١٠ ـ المجلسي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : كلّ عـلم وبـالٌ عـلى صاحبه إلّا مَنْ عمل به(٤) .

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) تحف العقول : ٢٣٦.

(٣) تحف العقول : ٢٨٧.

(٤) بحار الأنوار : ٢/٣٨ ح ٦٣.

الوثاقة

[١٥٠٣٠] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهران ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي مريم الأنصاري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قام رجل بالبصرة إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الاخوان ، فقال : الإخوان صنفان : إخوان الثقة وإخوان المكاشرة ، فأمّا إخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل والمال فإذا كنت من أخيك علىٰ حدّ الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سرّه وعيبه وأظهر منه الحسن ، واعلم أيّها السائل أنّهم أقل من الكبريت الأحمر ، وأمّا إخوان المكاشرة فإنّك تصيب لذّتك منهم فلا تقطعن ذلك منهم ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٠٣١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن اسماعيل ، عن عبد الله بن واصل ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تثق بأخيك كلّ الثقة فإنّ صرعة الإسترسال لن تستقال [٢] .

[١٥٠٣٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن عبد الله ، ومحمّد بن يحيى جميعاً ، عن عبد الله ابن جعفر الحميري قال : اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن اسحاق فغمزني أحمد بن اسحاق أن اسأله عن الخلف ، فقلت له : يا أبا عمرو إنّي أريد أن

---

(١) الكافي : ٢٤٨/٢ ح ٣.

(٢) الكافي : ٦٧٢/٢ ح ٦.

اسألك عن شيء وما أنا بشاك فيما أُريد أن أسألك عنه فإنّ اعتقادي وديني أنّ الأرض لا تخلو من حجة إلّا إذا كان قبل يوم القيامة باربعين يوماً فإذا كان ذلك رفعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً فأُولئك أشرار من خلق الله ﷿ وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكني أحببت أن أزداد يقيناً وانّ ابراهيم ﵇ سأل ربّه ﷿ أن يريه كيف يحيي الموتى قال: ﴿**أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئنّ قلبي**﴾ [١] وقد أخبرني أبو علي أحمد بن اسحاق، عن أبي الحسن ﵇ قال: سألته وقلت: من أُعامل أو عمّن آخذ وقول من أقبل؟ فقال له: العمري ثقتي فما أدّى إليك عنّي فعنّي يؤدّي وما قال لك عنّي فعنّي يقول فاسمع له واطع فإنّه الثقة المأمون. وأخبرني أبو علي انّه سأل أبا محمّد ﵇ عن مثل ذلك فقال له: العمري وابنه ثقتان فما أدّيا إليك عنّي فعنّي يؤدّيان وما قالا لك فعنّي يقولان فاسمع لهما واطعهما فإنّهما الثقتان المأمونان، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك، قال: فخر أبو عمرو ساجداً وبكى ثمّ قال: سل حاجتك، فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمّد ﵇؟ فقال: أي والله ورقبته مثل ذا ـ وأومأ بيده ـ فقلت له: فبقيت واحدة، فقال لي: هات، قلت: فالاسم؟ قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ولا أقول هذا من عندي فليس لي أن أُحلّل ولا أُحرّم ولكن عنه ﵇ فإنّ الأمر عند السلطان أنّ أبا محمّد مضى ولم يخلف ولداً وقسّم ميراثه وأخذه من لا حقّ له فيه وهو ذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئاً وإذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك.

قال الكليني ﵀: وحدّثني شيخ من أصحابنا ذهب عنّي اسمه أنّ أبا عمرو سئل عن أحمد بن اسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

---

(١) سورة البقرة: ٢٦٠.

(٢) الكافي: ٣٢٩/١ ح ١.

[١٥٠٣٣] ٤ ـ الصدوق بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية أنّه قال : . . . ليس من العدل القضاء بالظنّ على الثقة ، الحديث [١] .

رويها السيّد الرضي في نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٠ .

[١٥٠٣٤] ٥ ـ الكشي عن محمّد بن مسعود ، عن محمّد بن نصير ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبد العزيز بن المهتدي ، قال محمّد بن نصير : قال محمّد بن عيسى : وحدث الحسن بن علي بن يقطين بذلك أيضاً ، قال : قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك لا أكاد أصل إليك لأسألك عن كلّ ما أحتاج إليه من معالم ديني ، أفيونس بن عبد الرحمن ثقة آخذ عنه ما أحتاج إليه من معالم ديني ؟ فقال : نعم [٢] .

[١٥٠٣٥] ٦ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام انّه قال : خمس من لم تكن فيه فلا ترجوه لشيءٍ من الدنيا والآخرة : من لم تعرف الوثاقة في ارومته والكرم في طباعه والرّصانة في خُلْقِه والنُبل في نفسه والمخافة لربّه [٣] .

الارومة : الأصل . الرصانة : الاستحكام والثبات . النُبل : الفضل والنجابة .

[١٥٠٣٦] ٧ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام انّه قال في وصيته لجابر بن يزيد الجعفي : . . . وإيّاك والثقة بغير المأمون فإنّ للشرّ ضراوةً كضراوة الغِذاءِ ، الحديث [٤] .

الضراوة : مصدر ضرى بالشيء أي لهج به وتعوّده وأولع به .

[١٥٠٣٧] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : . . . وأيّ سببٍ أوثق من سبب بينك وبين الله إن أنت أخذت به . . . واوثق سبب أخذت به سبب بينك وبين الله سبحانه ، الحديث [٥] .

---

(١) الفقيه : ٣٩٠/٤.

(٢) اختيار معرفة الرجال : ٤٩٠ح ٩٣٥.

(٣) تحف العقول : ٤٤٦.

(٤) تحف العقول : ٢٨٦.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

[١٥٠٣٨] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : ... ففرّغ لأُولئك (يعني الطبقة السفلى) ثقتك من أهل الخشية والتواضع فليرفع إليك امورهم ... وإيّاك والإعجاب بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحبّ الإطراء فإنّ ذلك من أوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من إحسان المحسنين ... (١) .

قد مرّ منّا أنّ لهذا العهد الشريف سند معتبر .

[١٥٠٣٩] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده (٢) .

[١٥٠٤٠] ١١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الركون إلى الدنيا مع ما تُعاين منها جهل ، والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبنٌ ، والطمأنينة إلى كلّ أحد قبل الاختبار له عجز (٣) .

[١٥٠٤١] ١٢ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين : العافية والغنىٰ . بينا تراه مُعافىً إذ سَقِمَ وبينا تراه غَنيّاً إذ افتقر (٤) .

[١٥٠٤٢] ١٣ ـ الديلمي رفعه إلى أبي جعفر محمّد بن علي الجواد عليه السلام انّه قال : الثقة بالله ثمن لكلّ غال وسُلَّم إلى كلّ عال (٥) .

ورويها الشهيد في الدرة الباهرة : ٤٠ .

[١٥٠٤٣] ١٤ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الثقة بالله أفضل عمل (٦) .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٣١٠ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨٤ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٤٢٦ .

(٥) أعلام الدين : ٣٠٩ .

(٦) غرر الحكم : ح ٦٠٤ .

[١٥٠٤٤] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : الثقة بالنفس من أوثق فرص الشيطان [١] .

[١٥٠٤٥] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : أصل الرضا حسن الثقة بالله [٢] .

[١٥٠٤٦] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : ربّ واثق خجل [٣] .

[١٥٠٤٧] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : من وثق بالله صان يقينه [٤] .

[١٥٠٤٨] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : من وثق بأنّ ما قدر الله له لن يفوته استراح قلبه [٥] .

[١٥٠٤٩] ٢٠ ـ الشهيد رفعه إلى الإمام الهادي عليه السلام انّه قال لبعض وقد أكثر من افراط الثناء عليه : أقبل عليَّ ما شأنك ، فإنّ كثرة الثناء تهجم على الظّنة ، وإذا حللت من أخيك في محلّ الثقة فاعدل عن الملق إلى حسن النية [٦] .

---

(١) ـ (٥) غرر الحكم : ح ١٤٦٦ و ٣٠٨٥ و ٥٢٦٨ و ٨٢٦٤ و ٨٧٦٣.

(٦) الدرة الباهرة : ٤١.

الوحـدة

[١٥٠٥٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير الخزاز ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عـبد الله عليه‌السلام : إذا أبطأ علىٰ أحدكم الولد فليقل : «اللّهم لا تذرني فرداً وأنت خير الوارثـين وحـيداً وحشاً فيقصر شكري عن تفكري بل هب لي عاقبة صدق ذكوراً واناثاً آنس بهم من الوحشة وأسكن إليهم من الوحدة وأشكرك عند تمام النعمة يا وهاب يا عظيم يا معظم ثمّ اعطني في كلّ عافية شكراً حتى تبلغني منها رضـوانك في صـدق الحـديث وأداء الأمانة ووفاء بالعهد»[١] .

[١٥٠٥١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن أسباط ، عن داود ابن النعمان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : خطب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الناس فقال : ألا اُخبركم بشراركم ؟ قـالوا : بـلى يـارسول الله ، قـال : الذي يمـنع رفـده ويضرب عبده ويتزوّد وحده ، فظنوا أنّ الله لم يخلق خلقاً هو شرّ من هذا ، ثمّ قال : ألا اُخبركم بمن هو شرّ من ذلك ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : الذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شرّه ، فظنوا أنّ الله لم يخلق خلقاً هو شر من هذا ثمّ قال : ألا اُخبركم بمن هو شرّ من ذلك ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : المتفحش اللعّان الذي إذا ذكـر عـنده المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه[٢] .

---

(١) الكافي : ٦/٧ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٢٩٠ ح ٧.

[١٥٠٥٢] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أُخبركم بشرار رجالكم ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، فقال : إنّ من شرار رجالكم البهّات الجرىء الفحّاش ، الآكل وحده ، والمانع رفده ، والضارب عبده والملجيء عياله إلى غيره [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٠٥٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث علامات للمرائي : ينشط إذا رأى الناس ، ويكسل إذا كان وحده ويحب أن يحمد في جميع أُموره [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٠٥٤] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر ابن اذينة ، عن زرارة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما يروي الناس أنّ الصلاة في جماعة أفضل من صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين صلاة ، فقال : صدقوا ، فقلت : الرجلان يكونان جماعة ؟ فقال : نعم ويقوم الرجل عن يمين الإمام [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٠٥٥] ٦ـ الكليني ، عن جماعة ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن محمّد بن يوسف ، عن أبيه قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الجُهَني أتىٰ النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إنّي أكون في البادية ومعي أهلي وولدي وغلمتي فأُؤذّن وأُقيم وأُصليّ بهم أفجماعة نحن ؟ فقال : نعم ، فقال : يارسول الله إنّ

---

(١) الكافي : ٢/٢٩٢ ح ١٣.
(٢) الكافي : ٢/٢٩٥ ح ٨.
(٣) الكافي : ٣/٣٧١ ح ١.

الغلمة يتبعون قطر السحاب وأبقى أنا وأهلي وولدي فأُؤذّن وأُقيم وأُصلي بهم فجماعة نحن ؟ فقال : نعم ، فقال : يارسول الله فإنّ ولدي يتفرّقون في الماشية وأبقى أنا وأهلي فأُؤذن وأُقيم وأُصلّي بهم أفجماعة أنا ؟ فقال : نعم ، فقال : يارسول الله إنّ المرأة تذهب في مصلحتها فأبقى أنا وحدي فأُؤذن وأُقيم فأُصلي أفجماعة أنا ؟ فقال : نعم المـؤمن وحده جماعة[١] .

[١٥٠٥٦] ٧ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الرجل يصلي في جماعة في منزله بمكة أفضل أو وحده في المسجد الحرام ؟ فقال : وحده[٢] .

[١٥٠٥٧] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عـيسى ، عـن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كره البيتوتة للرجل علىٰ سطح وحده ، أو علىٰ سطح ليست عليه حجرة ، والرجـل والمـرأة فـيه بمنزلة[٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٥٠٥٨] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن القداح ، عن أبيه قال : نزلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام فقال : يا ميمون من يرقد معك بالليل أمعك غلام ؟ قلت : لا ، قال : فلا تنم وحدك فإنّ أجرأ ما يكون الشيطان على الإنسان إذا كان وحده[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٠٥٩] ١٠ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن

---

(١) الكافي : ٣/٣٧١ ح ٢.
(٢) الكافي : ٤/٥٢٧ ح ١١.
(٣) الكافي : ٦/٥٣٠ ح ٤.
(٤) الكافي : ٦/٥٣٣ ح ١.

العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من تخلى علىٰ قبر أو بال قائماً أو بال في ماء قائماً أو مشى في حذاء واحد أو شرب قائماً أو خلا في بيت وحده وبات علىٰ غمر فأصابه شيء من الشيطان لم يدعه إلّا أن يشاء الله ، وأسرع ما يكون الشيطان إلى الإنسان وهو علىٰ بعض هذه الحالات فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في سرية فأتى وادي مجنة فنادى أصحابه ألا ليأخذ كلّ رجل منكم بيد صاحبه ولا يدخلن رجل وحده ولا يمضي رجل وحده ، قال : فتقدم رجل وحده فانتهى إليه وقد صرع فأُخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بإبهامه فغمزها ثمّ قال : بسم الله اخرج خبيث أنا رسول الله ، قال : فقام[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٠٦٠] ١١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الشيطان أشدّ ما يهمّ بالإنسان إذا كان وحده فلا تبيتن وحدك ولا تسافرن وحدك[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٠٦١] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعليٍّ عليه السلام : لا تخرج في سفر وحدك فإنّ الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، يا عليّ انّ الرجل إذا سافر وحده فهو غاوٍ والإثنان غاويان والثلاثة نفر .

قال : وروى بعضهم سفر[3] .

---

(١) الكافي : ٥٣٣/٦ ح ٢.

(٢) الكافي : ٥٣٤/٦ ح ٩.

(٣) الكافي : ٣٠٣/٨ ح ٤٦٥.

[١٥٠٦٢] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبيت في بيت وحده ، فقال : إنّي لأكره ذلك وإن اضطر إلى ذلك فلا بأس ولكن يكثر ذكر الله في منامه ما استطاع(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٥٠٦٣] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبيه ميمون ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال لمحمد ابن سليمان : أين نزلت ؟ قال : في مكان كذا وكذا ، قال : معك أحد ؟ قال : لا ، قال : لا تكن وحدك تحوّل عنه يا ميمون فإنّ الشيطان أجرأ ما يكون علىٰ الإنسان إذا كان وحده(٢) .

[١٥٠٦٤] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم جميعاً ، عن محمّد بن عيسى ، عن الدهقان ، عن درست ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : ثلاثة يتخوّف منها الجنون : التغوط بين القبور ، والمشي في خف واحد ، والرجل ينام وحده .

وهذه الأشياء إنّما كرهت لهذه العلة وليست هي بحرام(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد . والجملة الأخيرة يمكن أن تكون من كلام الكليني رحمه الله .

[١٥٠٦٥] ١٦ ـ الكليني ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام انّه قال : ... يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوّة العقل ، فمن عقل عن الله اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها ورغب

---

(١) الكافي : ٦/٥٣٣ ح ٤.
(٢) الكافي : ٦/٥٣٤ ح ٧.
(٣) الكافي : ٦/٥٣٤ ح ١٠.

فيما عند الله وكان الله أُنسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزّه من غير عشيرة ، الحديث[١] .

[١٥٠٦٦] ١٧ ـ الصدوق بإسناده عن محمّد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة إذ جاءه رجل من المدينة فقال له : من صحبك ؟ فقال : ما صحبت أحداً ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أما لو كنت تقدّمت إليك لأحسنت أدبك ثمّ قال : واحد شيطان واثنان شيطانان وثلاثة صحب وأربعة رفقاء[٢] .

[١٥٠٦٧] ١٨ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : الوحدة خير من جليس السوء[٣] .

[١٥٠٦٨] ١٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : لا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب ، الحديث[٤] .

[١٥٠٦٩] ٢٠ ـ الديلمي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : الوحدة خير من قرين السوء والحزم أن تستشير ذا الرأي وتطيع أمره[٥] .

---

(١) الكافي : ١٧/١ .
(٢) الفقيه : ٢٧٧/٢ ح ٢٤٣٥ .
(٣) جامع الأحاديث : ١٢٩ .
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ١١٣ .
(٥) أعلام الدين : ٢٩٤ .

الوحشـة

[١٥٠٧٠] ١ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن ابن المنذر قال : ذكرت عند أبي عبد الله عليه السلام الوحشة ، فقال : ألا أُخبركم بشيء إذا قلتموه لم تستوحشوا بليل ولا نهار : «بسم الله وبالله وتوكلت على الله وأنّه من يتوكل على الله فهو حسبه إنّ الله بالغ أمره قد جعل الله لكلّ شيء قدراً . الّلهم اجعلني في كنفك وفي جوارك واجعلني في أمانك وفي منعك» ، فقال : بلغنا إنّ رجلاً قالها ثلاثين سنة وتركها ليلة فلسعته عقرب[١] .

[١٥٠٧١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن علي ، عن غالب بن عثمان ، عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ للقبر كلاماً في كلّ يوم يقول : أنا بيت الغربة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود أنا القبر أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار[٢] .

[١٥٠٧٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحرم وأعلامه كيف صار بعضها أقرب من بعض وبعضها أبعد من بعض ؟ فقال : إنّ الله عزّ وجلّ لما أهبط آدم من الجنة هبط على أبي قبيس فشكا إلى ربّه الوحشة وأنّه لا يسمع ما كان يسمعه في الجنة فأهبط الله عزّ وجلّ عليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها آدم فكان ضوؤها يبلغ

---

(١) الكافي : ٢/٥٦٨ ح ١.

(٢) الكافي : ٣/٢٤٢ ح ٢.

موضع الأعلام فيعلم الأعلام علىٰ ضوئها وجعله الله حرماً .

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أبي همام اسماعيل بن همام الكندي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام نحو هذا[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٠٧٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكا رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله الوحشة ، فأمره أن يتخذ في بيته زوج حمام[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٠٧٤] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن السندي بن الربيع ، عن سعيد بن جناح قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام في منزله بالمدينة ، فقال مبتدئاً : من أتم ركوعه لم تدخله وحشة في القبر[٣] .

[١٥٠٧٥] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سنان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : المؤمن يعلم بمن يزور قبره ؟ قال : نعم ولا يزال مستأنساً به ما دام عند قبره فإذا قام وانصرف من قبره دخله من انصرافه عن قبره وحشة[٤] .

[١٥٠٧٦] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن سالم بن أبي سلمة ، عن أحمد بن الريان ، عن أبيه ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله عزّ وجلّ ما مدّوا أعينهم إلى ما متع الله به الأعداء من زهرة الحياة الدنيا ونعيمها وكانت

---

(١) الكافي : ١٩٥/٤ ح ١ .
(٢) الكافي : ٥٤٦/٦ ح ٦ .
(٣) الكافي : ٣٢١/٣ ح ٧ .
(٤) الكافي : ٢٢٨/٣ ح ٤ .

دنياهم أقل عندهم ممّـا يطؤونه بأرجلهم ، ولنعموا بمعرفة الله جلّ وعزّ وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنان مع أولياء الله ، إنّ مـعرفة الله عزّوجلّ آنس مـن كـلّ وحشة وصاحب من كلّ وحدة ونور من كلّ ظلمة وقوة من كلّ ضعف وشفاء من كلّ سقم ، الحديث (١).

[١٥٠٧٧] ٨ ـ الكليني بإسناده إلى خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ولا وحشة أشد من العُجب . . . (٢).

[١٥٠٧٨] ٩ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حمزة بن حمران بن أعين ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : كنت ذات يوم جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا علي ألا أُبشّرك ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : هذا حبيبي جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله أنّه قد أعطى محبّك وشيعتك سبع خصال : الرفق عند الموت والأُنس عند الوحشة والنور عند الظلمة والأمن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل سائر الناس من الأُمم بـثمانـين عاماً (٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٠٧٩] ١٠ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه عن ياسر الخادم قـال : سمـعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : إنّ أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن : يوم يلد ويخرج من بطن أُمّه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الآخرة وأهلها ويوم يُبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا ، وقد سلّم الله علىٰ يحيى بن زكريا في

---

(١) الكافي : ٢٤٧/٨ ح ٣٤٧.
(٢) الكافي : ٢٠/٨.
(٣) أمالي الصدوق : المجلس الرابع والخمسون ح ٤١٦/١٥ الرقم ٥٤٨.

هذه الثلاث المواطن وآمن روعته فقال : **﴿وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً﴾** (١) وقال عليه السلام : وسلّم عيسى بن مريم علىٰ نفسه في هذه المواطن إذ يقول : **﴿والسلام عليَّ يوم ولدتُ ويوم أموت ويوم أُبعثُ حياً﴾** (٢)(٣) .

[١٥٠٨٠] ١١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أيّها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله ، فإنّ الناس قد اجتمعوا علىٰ مائدة شبعها قصير وجوعها طويل ، الخطبة (٤) .

[١٥٠٨١] ١٢ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في جواب أخيه عقيل ابن أبي طالب « رحمهما الله » : . . . أمّا ما سألت عنه من رأيي في القتال ، فإنّ رأيي قتال المُحِلّين حتى ألقى الله لا يزيدني كثرة الناس حولي عزّة ولا تفرّقهم عنّي وحشة ، ولا تحسبنّ ابن أبيك ـ ولو أسلمه الناس ـ متضرّعاً متخشّعاً ولا مقرّاً للضّيم واهناً ولا سَلِسَ الزمام للقائد ولا وطيء الظهر للراكب المتقعّد ولكنّه كما قال أخو بني سليمٍ :

فإن تسأليني كيف أنت فإنّني ... صبور علىٰ ريب الزمان صليب
يعزّ عليّ أن ترى بي كآبة ... فيشمت عادٍ أو يُساءَ حبيب (٥)

المُحِلّون : الذين يحلون القتال . مقراً للضيم : راضياً بالظلم . واهناً : ضعيفاً . السلس : السهل . الزمام : العنان التي تقاد به الدابة . الوطى : اللين . المتقعد : الذي يتخذ الظهر للركوب . طيبٍ : شديد . يعز عليّ : يشق عليّ . الكآبة : ما يظهر علىٰ الوجه من أثر الحزن . عاد : عدو .

---

(١) سورة مريم : ١٥.

(٢) سورة مريم : ٣٣.

(٣) كتاب الغايات : ٢٢٨.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ٢٠١.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٣٦.

[١٥٠٨٢] ١٣ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لابنه الحسن عليه السلام : يا بنيّ احفظ عنّي أربعاً وأربعاً ، لا يضرّك ما عملت معهنّ : إنّ أغنى الغنى العقل وأكبر الفقر الحمق وأوحش الوحشة العُجب وأكرم الحسب حُسنُ الخُلق ، الحديث(١) .

[١٥٠٨٣] ١٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قلوب الرجال وحشية فمن تألّفها أقبلت عليه(٢) .

[١٥٠٨٤] ١٥ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه وقال : روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله شكا إليه رجل الوحشة ، فقال صلى الله عليه وآله : أكثر من أن تقول هذه الكلمات ، فإنّ من قالها يذهب الله عنه الوحشة وهي : «سبحان الله الملك القدوس ربّ الملائكة والروح خالق السماوات والأرض ذي العزة والجبروت»(٣) .

[١٥٠٨٥] ١٦ ـ الديلمي رفعه وذكر دخول ضرار بن ضمرة الليثي علىٰ معاوية فقال له : صف لي عليّاً ، فقال : أو لا تعفيني من ذلك ، فقال : لا أعفيك ، فقال : كان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلاً ويحكم عدلاً ، يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل و وحشته ،كان والله غزيز العبرة ، طويل الفكرة ، يقلب كفيه ويخاطب نفسه ويناجي ربّه ، يعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب ، كان والله فينا كأحدنا ، يدنينا إذا أتيناه ويجيبنا إذا سألناه وكان مع دنوّه منّا وقربنا منه لا نكلّمه لهيبته ولا نرفع عيننا لعظمته ، فإن تبسم فمن مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظّم أهل الدين ويحبّ المساكين ، لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الفقير من عدله ، فاشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٣٨.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٥٠.

(٣) مكارم الأخلاق : ٣٥٠.

علىٰ لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكأنّي الآن أسمعه وهو يقول: يا دنيا دنية أبي تعرضتِ أم إليَّ تشوقتِ هيهات هيهات غرّي غيري لا حاجة لي فيكِ قد بتتكِ ثلاثاً لا رجعة لي فيها فعمركِ قصير وخطرك يسير وأملك حقير، آه آه من قلّه الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد.

فسالت دمعة معاوية علىٰ لحيته فنشفها بكمه واختنق القوم بالبكاء، ثمّ قال: كان والله أبو الحسن كذلك فكيف صبرك عنه يا ضرار؟ قال: صبر من ذبح واحدها علىٰ صدرها فهي لا ترقى عبرتها ولا تسكن حسرتها ثمّ قام وخرج وهو باك، فقال معاوية: أما إنّكم لو فقدتموني لما كان فيكم من يثني عليَّ هذا الثناء، فقال بعض من كان حاضراً: الصاحب علىٰ قدر صاحبه[1].

[١٥٠٨٦] ١٧ ـ الديلمي رفعه إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام انّه قال: من أنس بالله استوحش من الناس وعلامة الأنس بالله الوحشة من الناس[2].

[١٥٠٨٧] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كيف يأنس بالله من لا يستوحش من الخلق[3].

[١٥٠٨٨] ١٩ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: إيّاك أن توحش موادك وحشة تفضي به إلى اختياره البعد عنك وايثار الفرقة[4].

[١٥٠٨٩] ٢٠ ـ المجلسي نقلاً من عدة الداعي لابن فهد الحلي رفعه إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام أنّه قال: الوحشة من الناس علىٰ قدر الفطنة بهم[5].

---

(١) ارشاد القلوب: ٢١٨.
(٢) أعلام الدين: ٣١٣.
(٣) غرر الحكم: ح ٧٠٠٣.
(٤) غرر الحكم: ح ٢٦٨٩.
(٥) بحار الأنوار: ١١١/٦٧.

الـودّ

[١٥٠٩٠] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي جعفر محمّد بن النعمان الأحول صاحب الطاق ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ودّ المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الإيمان ، ألا ومَن أحبَّ في الله وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء الله [١] .

[١٥٠٩١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث يصفين ودّ المرء لأخيه المسلم : يلقاه بالبشر إذا لقيه ، ويوسّع له في المجلس إذا جلس إليه ، ويدعوه بأحبّ الأسماء إليه [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٠٩٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث : قلت : قوله : ﴿إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودّاً﴾ [٣] ؟ قال : ولاية أمير المؤمنين هي الودّ الذي قال الله تعالى ، الحديث [٤] .

---

(١) الكافي : ٢/١٢٥ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٦٤٥ ح ٣.

(٣) سورة مريم : ٩٦.

(٤) الكافي : ١/٤٣١ ح ٩٠.

[١٥٠٩٣] ٤ ـ الكليني بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام انّـه قـال في صفة المؤمن : . . . خالص الودّ ، وثيق العهد ، وفيٌّ العقد ، شفيق ، الحديث [١] .

[١٥٠٩٤] ٥ ـ الصدوق قال : وفي رواية مسعدة بن صدقة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عزّ وجلّ عليه : الإجلال له في عينه والودُّ له في صدره والمواساة له في ماله وأن يحرّم غيبته وأن يعوده في مرضه وأن يشيّع جنازته وأن لا يقول فيه بعد موته إلّا خيراً [٢] .

[١٥٠٩٥] ٦ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : ودّ قوم يوم القيامة أنّهم سقطوا من الثُّريّا ولم يؤمروا علىٰ شيء [٣] .

[١٥٠٩٦] ٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المـؤمنين عليه السلام انّه قال في ذم الدنـيا : . . . وإنّمـا أنتم إخوانٌ علىٰ دين الله ، ما فرّق بينكم إلّا خبث السرائر وسوءُ الضمائر فلا توازرون ولا تناصحون ولا تباذلون ولا توادّون ، ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تُدرِكونهُ ولا يَحزُنُكم الكثير من الآخرة تُحرَمُونَهُ ، الخطبة [٤] .

[١٥٠٩٧] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لما عوتب عـلى التسـوية في العطاء : . . . ولم يضع امرؤٌ ماله في غير حقّه ولا عـند غـير أهـله إلّا حَـرَمَهُ الله شكرهم ، وكان لغيره وُدُّهم ، فإن زلّت به النعل يوماً فاحتاج إلى معونتهم فشرُّ خليلٍ وألأمُ خَدِينٍ [٥] .

[١٥٠٩٨] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : وأخذوا يميناً وشمالاً ظَعناً

---

(١) الكافي : ٢/٢٢٨.

(٢) الفقيه : ٤/٣٩٨ ح ٥٨٥٠.

(٣) جامع الأحاديث : ١٢٨.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١١٣.

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٦.

في مسالك الغَيِّ وتركاً لمذهب الرشد فلا تستعجلوا ما هو كائن مُرصَدٌ ولا تَسْتَبطِئوا ما يجيءُ به الغد، فكم من مستعجلٍ بما إن أدركه وَدَّ أنّه لم يُدرِكهُ وما أقرب اليـوم مـن تباشير غدٍ، الخطبة[1].

[١٥٠٩٩] ١٠ ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: ودّ مَنْ في القبور لو أنّ له حجة واحـدة بالدنيا وما فيها[2].

الرواية صحيحة الإسناد.

قد مرّ منّا عنوان المودة في محلّها فراجعها إن شئت.

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٠.

(٢) التهذيب: ٥/٢٣ ح ١٣.

الوديعة

[١٥١٠٠] ١ـ الكليني ،عن أحمد بن محمّد ،عن محمّد بن الحسين ،عن عبد الله بن محمّد ، عن الخشاب قال : حدّثنا بعض أصحابنا ، عن خيثمة قال : قال لي أبو عبد الله عليه‌السلام : يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سرّ الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الأكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن وفىٰ بعهدنا فقد وفىٰ بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده(١) .

[١٥١٠١] ٢ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن أبي جعفر الثاني عليه‌السلام ، عن أبيه عليه‌السلام ، عن جده عليه‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : إنّ الله خلق الإسلام فجعل له عرصة وجعل له نوراً وجعل له حصناً وجعل له ناصراً ، فأمّا عرصته فالقرآن وأمّا نوره فالحكمة وأمّا حصنه فالمعروف وأمّا أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا فأحبّوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم فإنّه لما أُسري بي إلى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه‌السلام لأهل السماء استودع الله حبّي وحبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة ، ثمّ هبط بي إلى أهل الأرض فنسبني إلى أهل الأرض فاستودع الله عزّوجلّ حبّي وحبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أُمتي فمؤمنوا أُمتي يحفظون

---

(١) الكافي : ٢٢١/١ ح ٣.

وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة ، ألا فلو أنّ الرجل من أُمتي عبد الله ﷻ عمره أيّام الدنيا ثمّ لقي الله ﷻ مبغضاً لأهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره إلّا عن النفاق (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥١٠٢] ٣ـ الكليني ، عن أحمد بن مهران ؒ رفعه ، وأحمد بن ادريس ، عن محمّد بن عبد الجبار الشيباني ، قال حدّثني القاسم بن محمّد الرازي ، قال : حدّثنا علي بن محمّد الهرمزاني ، عن أبي عبد الله الحسين بن علي ؑ قال : لما قبضت فاطمة ؑ دفنها أمير المؤمنين ؑ سرّاً وعفا علىٰ موضع قبرها ثمّ قام فحول وجهه إلى قبر رسول الله ﷺ فقال : السلام عليك يا رسول الله عنّي والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك ووالمختار الله لها سرعة اللحاق بك ، قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلّدي ، ألا أنّ لي في التأسي بسنتك في فرقتك موضع تعزّ ، فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري ، بلى وفي كتاب الله لي أنعم القبول إنّا لله وانا إليه راجعون ، قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة وأُخلست الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله ، أمّا حزني فسرمد وأمّا ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم كمد مقيّح وهمٌّ مهيج سرعان ما فرّق بيننا وإلى الله أشكو وستنبّئك ابنتك بتظافر أُمتك علىٰ هضمها فأحفها السؤال واستخبرها الحال ، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثّه سبيلا ، وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين ، سلام مودع لا قالٍ ولا سئم فإن أنصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين واه واهاً والصبر أيمن وأجمل ، ولو لا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاماً معكوفاً ولا عولت اعوال الثكلى علىٰ جليل الرزية فبعين

---

(١) الكافي : ٢/٤٦ ح ٣.

الله تدفن ابنتك سرّاً وتهضم حقّها وتمنع إرثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر وإلى الله يارسول الله المشتكى وفيك يارسول الله أحسن العزاء صلّى الله عليك وعليها السلام والرضوان (١).

روى السيّد الرضي مختصرها في نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٢ .

[١٥١٠٣] ٤ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اختلفا في الرهن فقال أحدهما : رهنته بألف درهم وقال الآخر : بمائة درهم ، فقال : يسأل صاحب الألف البينة فإن لم يكن له بينة حلف صاحب المائة ، وإن كان الرهن أقل ممّا رهن أو أكثر واختلفا فقال أحدهما : هو رهن وقال الآخر : هو عندك وديعة ، فقال : يسأل صاحب الوديعة البينة فإن لم يكن له بينة حلف صاحب الرهن (٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥١٠٤] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صاحب الوديعة والبضاعة مؤتمنان ، وقال : إذا هلكت العارية عند المستعير لم يضمنه إلّا أن يكون قد اشترط عليه .

وقال في حديث آخر : إذا كان مسلماً عدلاً فليس عليه ضمان (٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥١٠٥] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن علي الكاتب ، عن ابراهيم ابن محمّد الثقفي ، عن عبد الله بن أبي شيبة ، عن حريز ، عن عطاء بن السائب ، عن زاذان قال : استودع رجلان امرأة وديعة وقالا لها : لا تدفعيها إلى واحد منّا حتى

---

(١) الكافي : ١/٤٥٨ ح ٣.
(٢) الكافي : ٥/٢٣٧ ح ١.
(٣) الكافي : ٥/٢٣٨ ح ١.

نجتمع عندك ثمّ انطلقا ، فغابا فجاء أحدهما اليها فقال : أعطيني وديعتي فإنّ صاحبي قد مات ، فأبت حتى كثر اختلافه ثمّ أعطته ، ثمّ جاء الآخر فقال : هاتي وديعتي ، فقالت : أخذها صاحبك وذكر أنّك قد متّ ، فارتفعا إلى عمر فقال لها عمر : ما أراكِ إلّا وقد ضمنتِ ، فقالت المرأة : اجعل عليّاً عليه‌السلام بيني وبينه ، فقال عمر : اقض بينهما ، فقال عليٌّ عليه‌السلام : هذه الوديعة عندي وقد أمرتماها أن لا تدفعها إلى واحد منكما حتى تجتمعا عندها فائتني بصاحبك فلم يضمنها ، وقال عليه‌السلام : إنّما أرادا أن يذهبا بمال المرأة(١).

[١٥١٠٦] ٧ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، وسهل بن زياد ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن حمّاد بن عثمان ، عن اسحاق بن عمّار قال : سألت أبا الحسن عليه‌السلام عن رجل استودع رجلاً ألف درهم فضاعت ، فقال الرجل : كانت عندي وديعة وقال الآخر : إنّما كانت عليك قرضاً ؟ قال : المال لازم له إلّا أن يقيم البينة أنّها كانت وديعة(٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥١٠٧] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام : في رجل قال لرجل : لي عليك ألف درهم ، فقال الرجل : لا ولكنّها وديعة ، فقال أبو عبد الله عليه‌السلام : القول قول صاحب المال مع يمينه(٣).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥١٠٨] ٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين قال : كتبت إلى

---

(١) الكافي : ٤٢٨/٧ ح ١٢.
(٢) الكافي : ٢٣٩/٥ ح ٨.
(٣) الكافي : ٢٣٨/٥ ح ٣.

أبي محمّد عليه السلام : رجل دفع إلى رجل وديعة فوضعها في منزل جاره فضاعت فهل يجب عليه إذا خالف أمره وأخرجها من ملكه ؟ فوقّع عليه السلام : هو ضامن لها إن شاء الله [1] .

المكاتبة صحيحة الإسناد .

[١٥١٠٩] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . اللّهم اجعل نفسي أوّل كريمة تنتزعُها من كرائمي وأوّل وديعةٍ ترتجعها من ودائع نعمك عندي ، الخطبة [2] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٢٣٨/٥ ، والفقيه : ٣٠٢/٣، والتهذيب : ١٧٩/٧، والوافي : ٨٧٣/١٨ ، وبحار الأنوار : ١٧٤/١٠٠ ، ووسائل الشيعة : ٦٧/١٩ ، ومستدرك الوسائل : ٥/١٤ كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥٨٧/٢٣ من الطبعة الحديثة ، وكتاب الوديعة من كتب الأخبار .

(١) الكافي : ٢٣٩/٥ ح ٩.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢١٥.

الـورع

[١٥١١٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محـمّد ، عن المنقري ، عن علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه قال : قال لي علي بن الحسين صلوات الله عليهما : الزهد عشرة أجزاء : أعلا درجة الزهد أدنىٰ درجة الورع وأعلىٰ درجـة الورع أدنىٰ درجة اليقين وأعلىٰ درجة اليقين أدنىٰ درجة الرضا(١) .

وذكرها مفصلاً في الكافي : ١٢٨/٢ح ٤ .

[١٥١١١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابـن أبي عـمير ، عـن أبي المغرا ، عن زيد الشحام ، عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنّي لا ألقاك إلّا في السنين فأخبرني بشيء آخذ به ، فقال : أُوصـيك بتقوى الله والورع والاجتهاد واعلم أنّه لا ينفع إجتهاد لا ورع فيه(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد . وروى مثلها في الكافي : ٧٨/٢ح ١١ .

[١٥١١٢] ٣ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة ابن أيّوب، عن الحسن بن زياد الصيقل، عن فضيل بن يسار قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ أشدّ العبادة الورع(٣) .

الرواية حسنة سنداً .

[١٥١١٣] ٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد ، عن القاسم بن

---

(١) الكافي : ٦٢/٢ح ١٠.

(٢) الكافي : ٧٦/٢ح ١.

(٣) الكافي : ٧٧/٢ح ٥.

محمّد ، عن سليمان المنقري ، عن حفص بن غياث قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الورع من الناس ، فقال : الذي يتورع عن محارم الله عزّ وجلّ [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥١١٤] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن أبي أُسامة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليك بتقوى الله والورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحُسن الخلق وحُسن الجوار وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً وعليكم بطول الركوع والسجود فإنّ أحدكم إذا طال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه وقال : يا ويله أطاع وعصيت وسجد وأبيت [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥١١٥] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّا لا نعدّ الرجل مؤمناً حتى يكون بجميع أمرنا متبعاً مريداً ألا وإنّ من أتباع أمرنا وإرادته الورع فتزيّنوا به ، يرحمكم الله وكبّدوا أعدائنا [به] ينعشكم الله [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد . التكبيد : ايصال الألم . والنعش : الرفع .

[١٥١١٦] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحجّال ، عن العلاء ، عن ابن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كونوا دُعاة للناس بغير ألسنتكم ليروا منكم الورع والإجتهاد والصلاة والخير فإنّ ذلك داعية [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد . ومثلها في الكافي : ٢/١٠٥ ح ١٠ .

---

(١) الكافي : ٢/٧٧ ح ٨.
(٢) الكافي : ٢/٧٧ ح ٩.
(٣) الكافي : ٢/٧٨ ح ١٣.
(٤) الكافي : ٢/٧٨ ح ١٤.

[١٥١١٧] ٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فيما ناجى الله عزّ وجلّ به موسى عليه السلام : يا موسى ما تقرب إليَّ المتقربون بمثل الورع عن محارمي فإنّي أُبيحهم جنات عدن لا أُشرك معهم أحداً[١].

[١٥١١٨] ٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال : الصبر صبران : صبر على البلاء حسن جميل ، وأفضل الصبرين الورع عن المحارم[٢].

[١٥١١٩] ١٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا ، عن علي بن سليمان بن رشيد ، عن موسى بن سلام ، عن سعدان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما الذي يثبت الإيمان في العبد ؟ قال : الورع ، والذي يخرجه منه ؟ قال : الطمع[٣].

[١٥١٢٠] ١١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل من أصحابه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أوحى الله عزّ وجلّ إلى موسى عليه السلام أنّ عبادي لم يتقربوا إليَّ بشيء أحب إليّ من ثلاث خصال ، قال موسى : يا ربّ وما هنّ ؟ قال : يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي ، قال موسى : يا ربّ فما لمن صنع ذا ؟ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : يا موسى أمّا الزاهدون في الدنيا ففي الجنة وأمّا البكاؤون من خشيتي ففي الرفيع الأعلىٰ لا يشاركهم أحدٌ وأمّا الورعون عن معاصيّ فإنّي أُفتّش الناس ولا أُفتّشهم[٤].

---

(١) الكافي : ٢/٨٠ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/٩١ح ١٤.

(٣) الكافي : ٢/٣٢٠ح ٤.

(٤) الكافي : ٢/٤٨٢ح ٦.

[١٥١٢١] ١٢ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أُسامة زيد الشحام قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : اقرأ علىٰ مَن ترى أنّه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام وأُوصيكم بتقوى الله عزّ وجلّ والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الأمانة وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمّد صلى الله عليه وآله ، أدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها برّاً أو فاجراً فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بأداء الخيط والمخيط ، صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدّوا حقوقهم فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدّى الامانة وحسن خلقه مع الناس ، قيل : هذا جعفريٌّ فيسرّني ذلك و يدخل عليَّ منه السرور ، وقيل : هذا أدب جعفر ، وإذا كان علىٰ غير ذلك دخل عليَّ بلاؤه وعاره وقيل : هذا أدب جعفر ، فوالله لحدثني أبي عليه السلام أنّ الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي عليه السلام فيكون زينها ، آداهم للأمانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث ، إليه وصاياهم وودائعهم ، تسأل العشيرة عنه ، فتقول : مَنْ مثل فلان إنّه لآدانا للأمانة وأصدقنا للحديث (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥١٢٢] ١٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن مالك بن عطية ، عن معروف بن خربوذ ، عن أبي الطفيل قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : الزهد في الدنيا قصر الأمل وشكر كلّ نعمة والورع عن كلّ ما حرّم الله عزّ وجلّ (٢) .

[١٥١٢٣] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد القاساني ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان المنقري ، عن فضيل بن عياض قال :

---

(١) الكافي : ٢/٦٣٦ ح ٥.

(٢) الكافي : ٥/٧١ ح ٣.

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أشياء من المكاسب فنهاني عنها ، فقال : يـا فـضيل والله لضرر هؤلاء علىٰ هذه الأُمّة أشدّ من ضرر الترك والديلم ، قال : وسألته عن الورع من الناس ، قال : الذي يتورع عن محارم الله عزّ وجلّ ويجتنب هؤلاء وإذا لم يتق الشبهات وقع في الحرام وهو لايعرفه وإذا رأى المنكر فلم ينكره وهو يقدر عليه فقد أحبّ أن يعصى الله عزّ وجلّ ومن أحبَّ أن يعصى الله فقد بارز الله عزّ وجلّ بـالعداوة ومـن أحبّ بـقاء الظالمين فقد أحبّ أن يعصى الله أنّ الله تعالى حمد نفسه علىٰ هلاك الظـالمين فـقال : ﴿وقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله ربّ العالمين﴾ [(١)(٢)] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥١٢٤] ١٥ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن الحسن بن محبوب ، عن حديد بن حكيم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اتـقوا الله وصـونوا ديـنكم بالورع [(٣)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥١٢٥] ١٦ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،عن محمّد بن عبد الجبار ،عن صفوان ابن يحيى ، عن يزيد بن خليفة قال : وعظنا أبو عبد الله عليه السلام فأمـر وزهّـد ثمّ قـال : عليكم بالورع فإنّه لا ينال ما عند الله إلّا بالورع [(٤)] .

[١٥١٢٦] ١٧ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي جـعفر عليه السلام قـال : أعـينونا بالورع ، فإنّه من لقي الله عزّ وجلّ منكم بالورع كان له عند الله فرجاً وإنّ الله عزّ وجلّ يـقول : ﴿من يطع الله ورسوله فأُولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين

---

(١) سورة الأنعام : ٤٥.

(٢) الكافي : ١٠٨/٥ ح ١١.

(٣) الكافي : ٧٦/٢ ح ٢.

(٤) الكافي : ٧٦/٢ ح ٣.

والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً﴾ [١] فمنّا النبي ومنّا الصديق والشهداء والصالحون [٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥١٢٧] ١٨ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن خيثمة قال: دخلت علىٰ أبي جعفر عليه السلام أُودّعه، فقال: يا خيثمة أبلغ من ترى من موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وأن يعود غنيّهم علىٰ فقيرهم وقويّهم علىٰ ضعيفهم وأن يشهد حيّهم جنازة ميتهم وأن يتلاقوا في بيوتهم فإنّ لُقيا بعضهم بعضاً حياة لأمرنا، رحم الله عبداً أحيا أمرنا، يا خيثمة أبلغ موالينا أنّا لا نغني عنهم من الله شيئاً إلّا بعمل، وأنّهم لن ينالوا ولايتنا إلّا بالورع وأنّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره [٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥١٢٨] ١٩ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله بن مسكان، عن حبيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أما والله ما أحدٌ من الناس أحبُّ إليَّ منكم وإنّ الناس سلكوا سبلاً شتّى فمنهم من أخذ برأيه ومنهم من اتّبع هواه ومنهم من اتّبع الرّواية وإنّكم أخذتم بأمر له أصل، فعليكم بالورع والاجتهاد واشهدوا الجنائز وعودوا المرضى واحضروا مع قومكم في مساجدهم للصلاة أما يستحيي الرجل منكم أن يعرف جاره حقّه ولا يعرف حقّ جاره [٤].

الرواية معتبرة الإسناد.

---

(١) سورة النساء: ٦٩، وفيها «والرسول» وكأنّه نقل بالمعنى.
(٢) الكافي: ٢/٧٨ ح ١٢.
(٣) الكافي: ٢/١٧٥ ح ٢.
(٤) الكافي: ٨/١٤٦ ح ١٢١.

[١٥١٢٩] ٢٠ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن عمرو ابن أبي المقدام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : خرجت أنا وأبي حتّى إذا كنّا بين القبر والمنبر إذا هو بأُناس من الشيعة فسلّم عليهم ، ثمّ قال : إنّي والله لأُحبّ رياحكم وأرواحكم فأعينوني علىٰ ذلك بورع واجتهاد واعلموا أنّ ولايتنا لا تنال إلّا بالورع والإجتهاد ومن ائتم منكم بعبد فليعمل بعمله ، الحديث (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥١٣٠] ٢١ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن النوفلي ،عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من لم يكن فيه لم يتم له عمل : ورع يحجزه عن معاصي الله وخلق يداري به الناس وحلم يرد به جهل الجاهل (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥١٣١] ٢٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيّوب الخزاز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما يعبؤ من يسلك هذا الطريق إذا لم يكن فيه ثلاث خصال : ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه وحُسن الصحبة لمن صحبه (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥١٣٢] ٢٣ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران بن أعين : يا حمران أُنظر إلى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإنّ ذلك أقنع لك بما قسم لك وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربّك ، واعلم

---

(١) الكافي : ٢١٢/٨ ح ٢٥٩.

(٢) الكافي : ١١٦/٢ ح ١.

(٣) الكافي : ٢٨٦/٤ ح ٢.

أنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله جلّ ذكره من العمل الكثير علىٰ غير يقين ، واعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله والكف عن أذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش أهنأ من حُسن الخلق ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي ولا جهل أضرُّ من العجب[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥١٣٣] ٢٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن حنان بن سدير قال : قال أبو الصباح الكناني لأبي عبد الله عليه السلام : ما تلقى من الناس فيك ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : وما الذي تلقى من الناس فيَّ ؟ فقال : لا يزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول : جعفريّ خبيث ، فقال : يعيّركم الناس بي ؟ فقال له أبو الصباح : نعم ، قال : فقال : ما أقلّ والله من يتبع جعفراً منكم ، إنّما أصحابي من اشتدّ ورعه وعمل لخالقه ورجا ثوابه فهؤلاء أصحابي[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥١٣٤] ٢٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أردت أن تعرف أصحابي فانظر إلى من اشتدّ ورعه وخاف خالقه ورجا ثوابه وإذا رأيت هؤلاء فهؤلاء أصحابي[٣] .

[١٥١٣٥] ٢٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ابن بزيع ، عن حنان بن سدير ، عن أبي سارة الغزّال ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال

---

(١) الكافي : ٢٤٤/٨ ح ٣٣٨.

(٢) الكافي : ٧٧/٢ ح ٦.

(٣) الكافي : ٢٣٦/٢ ح ٢٣.

الله ﷻ : ابن آدم اجتنب ما حرَّمت عليك تكن من أورع الناس (١) .

[١٥١٣٦] ٢٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن أبي زيد ، عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عيسى بن عبد الله القمي فرحّب به وقرّب من مجلسه ، ثمّ قال : يا عيسى بن عبد الله ليس منّا ـ ولا كرامة ـ مَن كان في مصرٍ فيه مائة ألف أو يزيدون وكان في ذلك المصر أحد أورع منه (٢) .

[١٥١٣٧] ٢٨ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن علي بن محمّد بن سعيد ، عن محمّد ابن مسلم ، عن محمّد بن حمزة العلوي قال : أخبرني عبيد الله بن علي ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : كثيراً ما كنت أسمع أبي يقول : ليس من شيعتنا من لا تتحدث المخدرات بورعه في خدورهنّ وليس من أوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم [من] خلق [ا] لله أورع منه (٣) .

[١٥١٣٨] ٢٩ ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة الوسيلة : . . . ولا معقل أحرز من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة ، الحديث (٤) .

[١٥١٣٩] ٣٠ ـ الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . يا علي ثلاث من لقى الله ﷻ بهنّ فهو من أفضل الناس : من أتىٰ الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس ، ومن ورع عن محارم الله ﷻ فهو من أورع الناس ، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس ، الحديث (٥) .

[١٥١٤٠] ٣١ ـ الصدوق بإسناده عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : . . . وأورع الناس من ترك المراءَ وإن كان

---

(١) الكافي : ٢/٧٧ ح ٧.

(٢) الكافي : ٢/٧٨ ح ١٠.

(٣) الكافي : ٢/٧٩ ح ١٥.

(٤) الكافي : ٨/١٩.

(٥) الفقيه : ٤/٣٥٨.

محقاً، الحديث[(١)].

[١٥١٤١] ٣٢ـ الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن العباس بن معروف، عن أبي شعيب يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: أورع الناس من وقف عند الشبهة، أعبد الناس من أقام الفرائض، أزهد الناس من ترك الحرام، أشدّ الناس اجتهاداً من ترك الذنوب[(٢)].

[١٥١٤٢] ٣٣ـ الصدوق، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فضل العلم أحبُّ إلى الله عزّ وجلّ من فضل العبادة وأفضل دينكم الورع[(٣)].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥١٤٣] ٣٤ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه سُئل: أي الأعمال أعظم عند الله عزّ وجلّ؟ قال: التسليم والورع، الحديث[(٤)].

[١٥١٤٤] ٣٥ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن ابن محبوب، عن ابراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يجمع الله عزّ وجلّ لمؤمن الورع والزهد [والإقبال إلى الله عزّ وجلّ في الصلاة] في الدنيا إلّا رجوت له الجنة، ثمّ قال: وإنّي لأُحبّ للرجل منكم المؤمن إذا قام في صلاة فريضة أن يقبل بقلبه إلى الله ولا يشغل قلبه بأمر الدنيا، فليس من مؤمن يقبل بقلبه في صلاته إلى الله إلّا أقبل الله إليه بوجهه وأقبل بقلوب المؤمنين إليه بالمحبّة له بعد حبّ الله عزّ وجلّ إيّاه[(٥)].

الرواية معتبرة الإسناد.

---

(١) الفقيه: ٣٩٥/٤.
(٢) الخصال: ١٦/١ح ٥٦.
(٣) الخصال: ٤/١ح ٩.
(٤) معاني الأخبار: ١٩٩.
(٥) ثواب الأعمال: ١٦٣.

[١٥١٤٥] ٣٦ ـ الطوسي ، عن الفحام ، عن المنصوري ، عن عمّ أبيه ، عن الإمام علي الهادي عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن الصادق عليه السلام أنّه قال : عليكم بالورع فـإنّه الديـن الذي نلازمه وندين الله به ونريده ممّن يوالينا ، لا تتعبونا بالشفاعة[١] .

[١٥١٤٦] ٣٧ ـ الطوسي ، عن ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن محمّد بـن عـيسى الضرير ، عن محمّد بن زكريا المكي ، عن كثير بن طارق ، عن زيد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام انّه قال : الورع نظام العبادة فإذا انقطع الورع ذهبت الديانة ، كما أنّه إذا انقطع السلك اتّبعه النظام[٢] .

النظام : الخيط الذي يُنظم فيه اللؤلؤ وغيره .

[١٥١٤٧] ٣٨ ـ ابن ادريس الحلي نقلاً مـن كـتاب حـريز ، عـن الفـضيل ، عـن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : يا فضيل أبلغ من لقيت من موالينا عنّا السلام وقل لهم : إنّي أقول : إنّي لا أُغني عنهم من الله شيئاً إلّا بورع ، فاحفظوا ألسنتكم وكفّوا أيديكم وعليكم بالصبر والصلاة فإنّ الله يقول : ﴿**واستعينوا بالصبر والصلاة فإنّ الله مع الصابرين**﴾[٣][٤] .

[١٥١٤٨] ٣٩ ـ الديلمي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيما أوحى الله إليه ليلة المعراج قال تعالى : يا أحمد : عليك بالورع فإنّ الورع رأس الدين ووسط الدين وآخر الدين ، إنّ الورع به يتقرب إلى الله تعالى .

يا أحمد : إنّ الورع زين المؤمن وعماد الدين ، إنّ الورع مثله كمثل السفينة كما أنّ البحر لا ينجو إلّا من كان فيها كذلك لا ينجو الزاهدون إلّا بالورع .

يا أحمد : ما عرفني عبد وخشع لي إلّا خشع له كلّ شيء .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس العاشر ح ٢٨١/٨٢ الرقم ٥٤٤ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الأربعون ح ٧٠٣/١٠ الرقم ١٥٠٧ .

(٣) سورة البقرة : ٤٥ .

(٤) السرائر : ٥٨٧/٣ .

يا أحمد : الورع يفتح على العبد أبواب العبادة فيكرم به العبد عند الخلق ويصل به إلى الله عزّ وجلّ ، الحديث[١] .

[١٥١٤٩] ٤٠ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : من لم يتورع في دين الله تعالى ابتلاه الله تعالى بثلاث خصال : امّا أن يميته شاباً ، أو يوقعه في خدمة السلطان أو يسكنه في الرساتيق[٢] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ٧٦/٢ ، والوافي : ٣٢٥/٤ ، والمحجة البيضاء : ٢١٣/٣ ، وبحار الأنوار : ٢٩٦/٦٧ ، وارشاد القلوب للديلمي : ١٠١ ، ووسائل الشيعة : ١٩٢/١١ ، ومستدرك الوسائل : ٢٦٨/١١ ، وفهرس غرر الحكم : ٤٠١/٧ ، وهداية العَلَم : ٦٣٣ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) ارشاد القلوب : ٢٠٣ .

(٢) جامع الأخبار : ٣٩١ ح ٣ .

الـوزارة

[١٥١٥٠] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أُتي عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها أنّها بغت وكان من قصّتها أنّها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل كثيراً ما يغيب عن اهـله فشـبّت اليتيمة فتخوَّفت المرأة أن يتزوّجها زوجها فدعت بنسوة حتى أمسكـنها فأخـذت عذرتها بأصبعها ، فلما قدم زوجها من غيبته رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة وأقـامت البينة من جاراتها اللّائي ساعدتها علىٰ ذلك فرفع ذلك إلى عمر فلم يدر كيف يقضي فيها ! ثمّ قال للرجل : ايت علي بن أبي طالب عليه السلام واذهب بنا إليـه فأتـوا عـليّاً عليه السلام وقصّوا عليه القصّة فقال لامرأة الرجل : ألك بينة أو برهان ؟ قالت : لي شهود هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما أقول ، فاحضرتهنّ ، فأخرج علي بن أبي طالب عليه السلام السيف من غمده فطرحه بين يديه وأمر بكلّ واحدة منهنّ فادخلت بيتاً ثمّ دعا بامرأة الرجل فأدارها بكلّ وجه فأبت أن تزول عن قولها فردّها إلى البيت الذي كانت فيه ، ودعا إحدى الشهود وجثى علىٰ ركبتيه ثمّ قال : تعرفيني أنا علي بن أبي طالب وهذا سيفي وقد قالت امرأة الرجل ما قالت ورجعت إلى الحقّ وأعطيتها الأمان وإن لم تصدّقيني لأملأنّ السيف منك ، فالتفتت إلى عمر فقالت : يا أمير المؤمنين الأمان عليّ فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام : فاصدقي ، فقالت : لا والله إلّا انها رأت جمالاً وهيئة فخافت فساد زوجها عليها فسقتها المسكر ودعتنا فأمسكناها فافتضّتها بأصبعها ، فقال عليٌّ عليه السلام : الله أكبر أنا أوّل من فرّق بين الشاهدين إلّا دانيال النبيّ فالزم على المرأة حدّ القاذف والزمهنّ جميعاً العقر وجعل عقرها اربعمائة درهم وأمر إمـراة أن تـنفى مـن الرجـل

ويطلّقها زوجها ، وزوّجه الجارية وساق عنه علي عليه السلام المهر ، فقال عمر : يا أبا الحسن فحدثنا بحديث دانيال ، فقال عليه السلام : إنّ دانيال كان يتيماً لا أُمّ له ولا أب وإنّ امرأة من بني اسرائيل عجوزاً كبيرة ضمّته فربّته وإنّ ملكاً من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلاً صالحاً وكانت له امرأة بهيّة جميلة وكان يأتي الملك فيحدّثه واحتاج الملك إلى رجل يبعثه في بعض أُموره فقال للقاضيين : اختارا رجلاً أرسله في بعض أُموري ، فقالا : فلان ، فوجّهه الملك ، فقال الرجل للقاضيين : أُوصيكما بامرأتي خيراً ، فقالا : نعم فخرج الرجل فكان القاضيان يأتيان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت فقالا لها : والله لئن لم تفعلي لنشهدنّ عليك عند الملك بالزنى ثمّ لنرجمنّك ، فقالت : افعلا ما أحببتما ، فأتيا الملك فأخبراه وشهدا عنده أنّها بغت فدخل الملك من ذلك أمر عظيم واشتدّ بها غمّه وكان بها معجباً فقال لهما : إنّ قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلاثة أيّام ، ونادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فإنّها قد بغت فإنّ القاضيين قد شهدا عليها بذلك فأكثر الناس في ذلك وقال الملك لوزيره : ما عندك في هذا من حيلة ؟ فقال : ما عندي في ذلك من شيء فخرج الوزير يوم الثالث وهو آخر أيّامها فإذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال وهو لا يعرفه ، فقال دانيال : يا معشر الصبيان تعالوا حتى أكون أنا الملك وتكون أنت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ، ثمّ جمع تراباً وجعل سيفاً من قصب وقال للصبيان : خذوا بيد هذا فنحّوه إلى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحّوه إلى مكان كذا وكذا ، ثمّ دعا بأحدهما وقال له : قل حقّاً فإنّك إن لم تقل حقّاً قتلتك ، والوزير قائم ينظر ويسمع فقال : أشهد أنّها بغت فقال : متى ؟ قال : يوم كذا وكذا ، فقال ردّوه إلى مكانه وهاتوا الآخر فردّوه إلى مكانه وجاؤوا بالآخر فقال له : بما تشهد ؟ فقال : أشهد أنّها بغت ، قال : متى ؟ قال : يوم كذا وكذا ، قال : مع من ؟ قال : مع فلان بن فلان ، قال : وأين ؟ قال : بموضع كذا وكذا ، فخالف أحدهما صاحبه فقال دانيال : الله أكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس

أنّهما شهدا علىٰ فلانة بزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزير إلى المـلك مبادراً فأخبره الخبر فبعث الملك إلى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في النـاس وأمر بقتلهما(١) .

الرواية صحيحة الإسناد . ورويها الصدوق في الفقيه : ٢٠/٣ ح ٣٢٥١ ، والشـيخ في التهذيب : ٣٠٨/٦ح ٥٩ .

[١٥١٥١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عـلي بـن حديد ، عن سماعة بن مهران قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال أبو عبد الله عليه السلام : اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا، قال سماعة فقلت: جعلت فداك لا نعرف إلّا ما عرفتنا ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله عزّ وجلّ خلق العقل وهو أوّل خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له : أدبر فأدبر ثمّ قال له : أقبل فأقبل ، فقال الله تبارك وتعالى : خلقتك خلقاً عظيماً وكرّمتك علىٰ جميع خلقي قال : ثمّ خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيّاً فقال له : أدبر فأدبر ثمّ قال له : أقبل فلم يقبل فقال له : استكبرت فلعنه ثمّ جـعل للـعقل خمسـة وسبعين جنداً فلما رأى الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة فقال الجهل : يا ربّ هذا خلق مثلي خلقته وكرّمته وقويته وأنا ضده ولا قوّة لي به فأعطني من الجـند مثل ما أعطيته فقال : نعم فإن عصيت بعد ذلك أخرجـتك وجـندك مـن رحمتي قال : قد رضيت فأعطاه خمسة وسبعين جنداً فكان مما أعطى به العـقل مـن الخمسة والسبعين الجند .

الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشرّ وهو وزير الجهل ، والإيمان وضده الكفر ، والتصديق وضده الجحود ، والرجاء وضده القنوط ، والعدل وضده الجور ، والرضا وضده السخط ، والشكر وضده الكفران ، والطمع وضده اليأس و . . . الحديث(٢) .

---

(١) الكافي : ٤٢٥/٧ ح ٩.

(٢) الكافي : ٢٠/١ ح ١٤.

[١٥١٥٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم وزير الإيمان العلم ، ونعم وزير العلم الحلم ، ونعم وزير الحلم الرفق ، ونعم وزير الرفق الصبر (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥١٥٣] ٤ ـ الصدوق ، عن الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن أحمد بن صالح ، عن حكيم بن عبد الرحمان ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا عليّ أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحاق من ابراهيم وبمنزلة هارون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى إلّا أنّه لا نبيَّ بعدي .

يا عليّ أنت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيّتك وخلافتك فليس منّي ولست منه وأنا خصمه يوم القيامة .

يا عليّ أنت أفضل اُمتي فضلاً وأقدمهم سِلماً وأكثرهم علماً وأوفَرَهم حلماً وأشجعهم قلباً وأسخاهم كفّاً .

يا عليّ أنت الإمام بعدي والأمير وأنت الصاحب بعدي والوزير وما لك في اُمتي من نظير .

يا عليّ أنت قسيم الجنة والنار بمحبتك يُعْرَف الأبرار من الفُجّار ويميّز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكفار (٢) .

تدل علىٰ مقام الوزارة للأمير عليه السلام عدة من الروايات ، منها : خبر أبي سعيد عقيصا المروي في أمالي الصدوق المجلس الثالث والخمسون ح ٤١٠/١٣ الرقم ٥٣٣ ، وروايتي زيد بن علي وجابر بن يزيد المرويتان في الخصال : ٤٩٢/٢ ح ٧ و ٨ ، وما

---

(١) الكافي : ٤٨/١ ح ٣.

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الحادي عشر ح ١٠٠/٤ الرقم ٧٧.

رويها الشريف الرضي في نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ ، وخبر أبي ذر الغفاري المروي في أمالي الطوسي المجلس العشرون : ح ٥٤٤/٣ الرقم ١١٦٧ ، ومنها : الرواية الآتية أيضاً ، وغيرها من الروايات .

[١٥١٥٤] ٥ ـ الصدوق ، عن علي بن محمّد المعروف بابن مقبرة ، عن محمّد بن أحمد بن المؤمل ، عن محمّد بن علي بن خلف ، عن نصر بن مزاحم ، عن عمر بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن أبيه عليه‌السلام ، عن جده عليه‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : كان لي من رسول الله عشر خصال ما أحب أن يكون لي باحداهنّ ما طلعت عليه الشمس قال لي : أنت أخي في الدنيا والآخرة وأقرب الخلائق منّي في الموقف وأنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال وأنت آخذ لوائي في الدنيا والآخرة وإنّك وليّي ووليّي وليّ الله وعدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله [١] .

[١٥١٥٥] ٦ ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : الحلم وزير المؤمن والعلم خليله والرفق أخوه والبرّ والده والصبر أمير جنوده [٢] .

[١٥١٥٦] ٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال بعد قتل عثمان لمّا أراد الناس البيعة له : دعوني والتمسوا غيري ، فإنّا مستقبلون أمراً له وجوه وألوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه العقول ، وإنّ الآفاق قد اغامت والمحجّة قد تنكّرت واعلموا أنّي إن أجبتكم ركبتُ بكم بما أعلم ، ولم أصغ إلى قول القائل وعتب العاتب وإن تركتموني فأنا كأحدكم ولعلّي أسمعكم وأطوعكم لمن ولّيتُموه أمركم وأنا لكم وزيراً خيرٌ لكم منّي أميراً [٣] .

[١٥١٥٧] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام أنّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : . . . إنّ شرّ وزرائك من كان للأشرار قبلك وزيراً ومن شَرِكَهم في الآثام

---

(١) الخصال : ٤٢٨/٢ ح ٦.
(٢) الارشاد : ٣٠٣/١.
(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٩٢.

فلا يكوننّ لك بطانة ، فإنّهم أعوان الأئمة وإخوان الظلمة ، وأنت واجد منهم خير الخلف ممّن له مثل آرائهم ونفاذهم وليس عليه مثل آصارهم واوزارهم وآثامهم ممّن لم يعاون ظالماً علىٰ ظلمه ولا آثماً علىٰ إثمه ، اولئك أخفّ عليك مؤونةً وأحسن لك معونة وأحنى عليك عطفاً وأقل لغيرك إلفاً فاتخذ اولئك خاصة لخلواتك وحفلاتك ، ثمّ ليكن آثرهم عندك أقولهم بمرّ الحقّ لك وأقلّهم مساعدةً فيما يكون منك ممّا كره الله لأوليائه ، واقعاً ذلك من هواك حيث وقع ، الكتاب(١) .

قد مرّ منّا أنّ لهذا العهد الشريف سند معتبر .

[١٥١٥٨] ٩ ـ علي بن ابراهيم القمي قال : **﴿فهل ينظرون إلّا الساعة﴾** يعني القيامة **﴿أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها﴾** فانّه حدّثني أبي عن سليمان بن مسلم الخشاب ، عن عبد الله بن جريح المكي ، عن عطاء بن أبي رياح ، عن عبد الله بن عباس قال : حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع فأخذ باب الكعبة ثمّ أقبل علينا بوجهه فقال : ألا اُخبركم بأشراط الساعة ؟ وكان أدنى الناس منه يومئذ سلمان رضي الله عنه ، فقال : بلى يارسول الله ، فقال : إنّ من أشراط القيامة إضاعة الصلاة واتباع الشهوات والميل مع الأهواء وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذاب قلب المؤمن وجوفه كما يذوب الملح في الماء ممّا يرى من المنكر فلا يستطيع أن يغيره ، قال سلمان : وإنّ هذا لكائن يارسول الله ؟ قال : إي والذي نفسي بيده يا سلمان إنّ عندها اُمراء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء خونة ، فقال سلمان : وإنّ هذا لكائن يارسول الله ؟ قال : إي والذي نفسي بيده يا سلمان إنّ عندها يكون المنكر معروفاً والمعروف منكراً وائتمن الخائن ويخون الأمين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ، قال سلمان : وإنّ هذا لكائن يارسول الله ؟ قال : إي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها إمارة النساء ومشاورة الإماء وقعود الصبيان على المنابر ويكون

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

الكذب طرفاً والزكاة مغرماً والفيء مغنماً ويجفو الرجل والديه ويبرّ صديقه و . . . الحديث (١).

[١٥١٥٩] ١٠ ـ القطب الراوندي بإسناده عن الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد ابن الحسن ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق ، عن عمّار ، عن الصادق عليه السلام قال : كان في زمان بني اسرائيل رجل يسمى إليا رئيس علىٰ أربع مائة من بني اسرائيل وكان ملك بني اسرائيل هوى امرأة من قوم يعبدون الأصنام من غير بني اسرائيل فخطبها فقالت : علىٰ أن أحمل الصنم فأعبده في بلدتك ، فأبى عليها ثمّ عاودها مرّة بعد مرّة حتى صار إلى ما أرادت فحوّلها إليه ومعها صنم وجاء معها ثمانمائة رجل يعبدونه .

فجاء إليا إلى الملك فقال : ملّكك الله ومدّ لك في العمر فطغيت وبغيت ، فلم يلتفت إليه ، فدعا الله إليا أن لا يسقيهم قطرة فنالهم قحط شديد ثلاث سنين حتى ذبحوا دوابهم فلم يبق لهم من الدواب إلّا برذون يركبه الملك وآخر يركبه الوزير وكان قد استتر عند الوزير أصحاب إليا يطعمهم في سرب .

فأوحى الله تعالى جلّ ذكره إلى إليا : تعرّض للملك فإنّي أريد أن أتوب عليه ، فأتاه فقال : يا إليا ما صنعت بنا ، قتلت بني اسرائيل ، فقال إليا : تطيعني فيما آمرك به ، فأخذ عليه العهد فأخرج أصحابه وتقرّبوا إلى الله تعالى بثورين ثمّ دعا بالمرأة فذبحها وأحرق الصنم وتاب الملك توبة حسنة حتى لبس الشعر وأرسل إليه المطر والخصب (٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) تفسير القمي : ٣٠٣/٢ . ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٠٥/٦ ح ٦ .

(٢) قصص الأنبياء : ٢٤٢ ح ٢٨٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٩٩/١٣ ح ٦ .

الـوزر

[١٥١٦٠] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الجاموراني ، عن ابن أبي حمزة ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : ما حق الزوج على المرأة ؟ فقال : أن تجيبه إلى حاجته وإن كانت على قتب ، ولا تعطي شيئاً إلّا بإذنه فإن فعلت فعليها الوزر وله الأجر ، ولا تبيت ليلة وهو عليها ساخط ، قالت : يا رسول الله وإن كان ظالماً ؟ قال : نعم ، قالت : والذي بعثك بالحقّ لا تزوّجت زوجاً أبداً(١) .

[١٥١٦١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥١٦٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن ابن الحجاج ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان ؟ فقال : البادي منهما أظلم ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يتعد المظلوم(٣) .

---

(١) الكافي : ٥/٥٠٨ ح ٨.

(٢) الكافي : ١/٤٢ ح ٣ و ٧/٤٠٩ ح ٢.

(٣) الكافي : ٢/٣٢٢ ح ٣.

الرواية صحيحة الإسناد . وروى نحوها في الكافي أيضاً : ٢/ ٣٦٠ح ٤ .

[١٥١٦٣] ٤ ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ، عـن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله رجل في المسجد الحـرام مَـن أعظم الناس وزراً ؟ فقال : من يقف بهذين الموقفين عرفة والمزدلفة وسعى بين هذين الجبلين ثمّ طاف بهذا البيت وصلى خلف مقام ابراهيم عليه السلام ثمّ قال في نفسه أو ظنّ أنّ الله لم يغفر له فهو مِن أعظم الناس وزراً[١] .

[١٥١٦٤] ٥ ـ الصدوق بإسناده عن الحسن بن علي بن فـضال ، عـن أبي الحسـن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان : يا ابن رسول الله رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام كأنّه يقول لي : كـيف أنـتم إذا دفـن في أرضكـم بـضعتي واستحفظتم وديعتي وغيّب في ثراكم نجمي ؟ فـقال له الرضـا عليه السلام : أنـا المـدفون في أرضكم وأنا بضعة من نبيّكم وأنـا الوديـعة والنـجم ، ألا فمـن زارني وهـو يـعرف ما أوجب الله عزّ وجلّ من حقّي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنّا شفعاؤه نجى ولو كان عليه مـثل وزر الثـقلين الجـن والانس ، ولقـد حـدّثني أبي عليه السلام عـن جدي عليه السلام عن أبيه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من رآني في مـنامه فـقد رآني لأنّ الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا في صورة واحدة من شيعتهم وإنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة[٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٥١٦٥] ٦ ـ الصدوق رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قـال : آكـل الربـا ومـؤكله وكاتبه وشاهداه في الوزر سواء[٣] .

---

(١) الكافي : ٤/ ٥٤١ح ٧.

(٢) الفقيه : ٢/ ٥٨٤ح ٣١٩١.

(٣) الفقيه : ٣/ ٢٧٤ح ٣٩٩٣.

[١٥١٦٦] ٧ ـ الصدوق بإسناده إلى حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله انّه قال: ... ومن اصطنع إلى أخيه معروفاً فأمتنّ به، أحبط الله عمله وثبّت وزره ولم يشكر له سعيه، ثمّ قال صلى الله عليه وآله: يقول الله عزّ وجلّ: حرّمتُ الجنة على المنّان والبخيل والقتّات وهو النّمام، الحديث[١].

[١٥١٦٧] ٨ ـ الصدوق بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها بالمدينة قال فيها: ... ومن اكتسب مالاً حراماً لم يقبل الله منه صدقة ولا عتقاً ولا حجّاً ولا اعتماراً وكتب الله عزّ وجلّ بعدد أجر ذلك أوزاراً وما بقي منه بعد موته كان زاده إلى النار، ومن قدر عليها وتركها مخافة الله كان في محبة الله ورحمته ويؤمر به إلى الجنة.

ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً، ثمّ يؤمر به إلى النار.

ومن فاكه امرأة لا يملكها حبس بكلّ كلمة كلّمها في الدنيا ألف عام [في النار] والمرأة إذا طاوعت الرجل فالتزمها أو قبّلها أو باشرها حراماً أو فاكهها وأصاب منها فاحشة فعليها من الوزر ما على الرجل، فإن غلبها علىٰ نفسها كان على الرجل وزره ووزرها، الحديث[٢].

[١٥١٦٨] ٩ ـ ابن شعبة الحراني رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام في وصيته لأبي جعفر محمّد ابن النعمان الأحول المعروف بمؤمن الطاق: ... يا ابن النعمان إنّ المُذيع ليس كقاتلنا بسيفه بل هو أعظم وزراً، بل هو أعظم وزراً، بل هو أعظم وزراً، الحديث[٣].

[١٥١٦٩] ١٠ ـ الكراجكي رفعه إلى الحسين بن علي سيد الشهداء عليه السلام انّه قال يوماً لابن عباس: يا ابن عباس لا تكلمنّ فيما لا يعنيك فإنّني أخاف عليك فيه الوزر، ولا تكلمنّ فيما يعنيك حتى ترى للكلام موضعاً، فربّ متكلّم قد تكلّم بالحقّ فعِيبَ،

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس السادس والستون ح ٥١٧/١ الرقم ٧٠٧.
(٢) عقاب الأعمال: ٣٣٤.
(٣) تحف العقول: ٣٠٩.

ولا تمارينّ حليماً ولا سفيهاً ، فإنّ الحليم يقليك والسفيه يرديك ، ولا تقولنَّ في أخيك المؤمن إذا توارى عنك إلّا [مثل] ما تحبّ أن تقول فيك إذا تواريت عنه . واعـمل عمل رجل يعلم أنّه مأخوذ بالاجرام ، مجزي بالإحسان والسلام[1] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتب الأخبار .

(١) كنز الفوائد : ٣٢/٢.

الوسط

[١٥١٧٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن بريد العجلي قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله تبارك وتعالى : **﴿وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً﴾** (١) قال : نحن الأُمّة الوسط ونحن شهداء الله تبارك وتعالى علىٰ خلقه وحججه في أرضه ، قلت : قوله تعالى **﴿يا أيّها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون * وجاهدوا في الله حقّ جهاده هو اجتبٰكم﴾** قال : إيّانا عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى **﴿في الدين من حرج﴾** فالحرج أشدّ من الضيق **﴿ملة أبيكم ابراهيم﴾** ايانا عنى خاصة و **﴿سمّٰكم المسلمين﴾** الله سمانا المسلمين **﴿من قبل﴾** في الكتب التي مضت **﴿وفي هذا﴾** القرآن **﴿ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس﴾** (٢) فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلّغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس فمن صدّق يوم القيامة صدّقناه ومن كذّب كذّبناه (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥١٧١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن ابن جمهور ، عن أبيه ، عن رجاله قال :

---

(١) سورة البقرة : ١٤٣ .

(٢) سورة الحج : ٧٧ و ٧٨ .

(٣) الكافي : ١/١٩١ ح ٤ .

قال أبو عبد الله عليه السلام : من كانت له إلى الله عزّوجلّ حاجة فليبدأ بالصلاة على محمّد وآله ثمّ يسأل حاجته ثمّ يختم بالصلاة على محمّد وآل محمّد فإنّ الله عزّوجلّ أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذا كانت الصلاة على محمّد وآل محمّد لا تحجب عنه(١) .

[١٥١٧٢] ٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام : في قول الله عزّوجلّ : **﴿ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو﴾**(٢) قال : العفو : الوسط(٣) .

[١٥١٧٣] ٤ـ الكليني ، عن الحسين بن علي العلوي ، عن سهل بن جمهور ، عن عبد العظيم ابن عبد الله الحسني ، عن الحسن بن الحسين العرني ، عن علي بن هاشم ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما ضرّ من مات منتظراً لأمرنا إلّا يموت في وسط فسطاط المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وعسكره(٤) .

[١٥١٧٤] ٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : قال : إذا أخذ السارق قطعت يده من وسط الكف فإن عاد قطعت رجله من وسط القدم فإن عاد استودع السجن فإن سرق في السجن قتل(٥) .

الرواية موثقة سنداً . ولا بأس بإضمارها حيث كان مضمِرها سماعة بن مهران .

[١٥١٧٥] ٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ : **﴿من أوسط ما تطعمون أهليكم﴾**(٦)

---

(١) الكافي : ٢/٤٩٤ ح ١٦.
(٢) سورة البقرة : ٢١٩.
(٣) الكافي : ٤/٥٢ ح ٣.
(٤) الكافي : ١/٣٧٢ ح ٦.
(٥) الكافي : ٧/٢٢٣ ح ٨.
(٦) سورة المائدة : ٩١.

قال : هو كما يكون انّه يكون في البيت من يأكل أكثر من المدّ ومنهم من يأكل أقلّ من المدّ فبين ذلك وان شئت جعلت لهم أُدماً والأُدم أدناه الملح وأوسطه الخلّ والزيت وأرفعه اللحم (١) .

[١٥١٧٦] ٧ـ الصدوق رفعه وقال : ذكر النساء عند أبي الحسن عليه السلام فقال : لا ينبغي للمرأة أن تمشي في وسط الطريق ولكنّها تمشي إلى جانب الحائط (٢) .

[١٥١٧٧] ٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . وسيهلك فيَّ صنفان : مُحِبّ مُفرِط يذهب به الحبّ إلى غير الحقّ ، ومبغضٌ مُفرِط يذهب به البغض إلى غير الحقّ ، وخير الناس فيَّ حالاً النمط الأوسط فالزموه والزموا السواد الأعظم فإنّ يد الله مع الجماعة ، وإيّاكم والفُرقة فإنّ الشاذ من الناس للشيطان كما أنّ الشاذ من الغنم للذّئب ، الحديث (٣) .

[١٥١٧٨] ٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : . . . وليكن أحبّ الأُمور إليك أوسطها في الحقّ وأعمّها في العدل وأجمعها لرضى الرعية ، الكتاب (٤) .

قد مرّ منّا أنّ لهذا العهد سند معتبر .

[١٥١٧٩] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : نحن النمرقة الوسطى بها يلحق التالي وإليها يرجع الغالي (٥) .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ٤٥٣/٧ ح ٧.

(٢) الفقيه : ٥٦١/٣ ح ٤٩٢٧.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٧.

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٥) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٩.

الوسعة

[١٥١٨٠] ١ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمّد ابن عيسى ، عن أبي محمّد الأنصاري ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ المؤمن يأخذ بأدب الله عزّ وجلّ إذا وسّع عليه اتسع وإذا أمسك عليه أمسك (١) .

[١٥١٨١] ٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ربيع بن محمّد المسلى ، عن عبد الله بن سليمان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الله تعالى وسّع في أرزاق الحمقاءِ ليعتبر العقلاء ويعلموا أنّ الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة (٢) .

[١٥١٨٢] ٣ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن بعض أصحابنا قال : كان أبو عبد الله عليه السلام ربما أطعمنا الفراني والأخبصة ثمّ يطعم الخبز والزيت ، فقيل له : لو دبّرت أمرك حتى تعتدل ، فقال : إنّما نتدبر بأمر الله عزّ وجلّ فإذا وسّع علينا وسعنا وإذا قتر علينا قترنا (٣) .

[١٥١٨٣] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن حمزة بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام

---

(١) الكافي : ١٢/٤ ح ١٢.

(٢) الكافي : ٨٢/٥ ح ١٠.

(٣) الكافي : ٢٧٩/٦ ح ١.

قال : إنّ الله عزّ وجلّ إذا كان أمره أن يكرم عبداً وله ذنب إبتلاه بالسقم فإن لم يفعل ذلك له إبتلاه بالحاجة فإن لم يفعل به ذلك شدّد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب ، قال : وإذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة صحح بدنه فإن لم يفعل به ذلك وسّع عليه في رزقه فإن هو لم يفعل ذلك به هوّن عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥١٨٤] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كسا أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقّاً على الله أن يكسوه من ثياب الجنة وأن يهوّن عليه سكرات الموت وأن يوسّع عليه في قبره وأن يلقى الملائكة إذا خرج من قبره بالبُشرى وهو قول الله عزّ وجلّ في كتابه : ﴿وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون﴾ (٢)(٣) .

[١٥١٨٥] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث يصفين وُدّ المرءِ لأخيه المسلم يلقاه بالبُشر إذا لقيه ويوسّع له في المجلس إذا جلس إليه ويدعوه بأحبّ الأسماء إليه (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥١٨٦] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ينبغي للرجل أن يوسّع علىٰ عياله كيلا يتمنّوا موته وتلا هذه الآية : ﴿ويطعمون الطعام علىٰ حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾ (٥) قال :

---

(١) الكافي : ٢/٤٤٤ ح ١.
(٢) سورة الأنبياء : ١٠٣.
(٣) الكافي : ٢/٢٠٤ ح ١.
(٤) الكافي : ٢/٦٤٣ ح ٣.
(٥) سورة الإنسان : ٨.

الأسير عيال الرجل ينبغي للرجل إذا زيد في النعمة أن يزيد أُسراءه في السعة عليهم ، ثمّ قال : إنّ فلاناً أنعم الله عليه بنعمة فمنعها أُسراءه وجعلها عند فلان فذهب الله بها ، قال معمر : وكان فلان حاضراً[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥١٨٧] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿**إنّا نراك من المحسنين**﴾[٢] قال : كان يوسّع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف[٣] .

[١٥١٨٨] ٩ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن هاشم ، عن القداح ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى لمن كان صمته فكراً ونظره عبراً ووسعه بيته وبكى علىٰ خطيئته وسلم الناس من يده ولسانه[٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥١٨٩] ١٠ ـ الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن معروف ، عن ابن مهزيار ، عن حكم بن بهلول ، عن اسماعيل بن همام ، عن ابن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي قال : سمعت عليّاً عليه السلام يقول لأبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني : يا أبا الطفيل العلم علمان : علم لا يسع الناس إلّا النظر فيه وهو صبغة الإسلام ، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عزّ وجلّ[٥] .

---

(١) الكافي : ٤/١١ ح ٣.

(٢) سورة يوسف : ٧٨.

(٣) الكافي : ٢/٦٣٧ ح ٣.

(٤) الخصال : ١/٢٩٥ ح ٦٢.

(٥) الخصال : ١/٤١ ح ٣٠.

[١٥١٩٠] ١١ ـ الصدوق بإسناده إلى الرضا عليه السلام انّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من ضمن لي واحدة ضمنت له أربعة : يصل رحمه ، فيحبّه الله تعالى ويوسّع عليه رزقه ويزيد في عمره ويدخله الجنة التي وعده [١].

[١٥١٩١] ١٢ ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مَن اتّسعَ أمَلُهُ قَصُرَ عَمَله [٢].

[١٥١٩٢] ١٣ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الرضا عليه السلام انّه قال : صاحب النعمة يجب أن يُوسِّعَ علىٰ عياله [٣].

[١٥١٩٣] ١٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال فيما رده على المسلمين من قطائع عثمان : والله لو وجدته قد تُزُوِّج به النساء ومُلِكَ به الإماءُ لَرَدَدتُهُ ، فإنّ في العدل سَعَةً ومن ضاق عليه العدل ، فالجور عليه أضيق [٤].

[١٥١٩٤] ١٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه وصّى لعبد الله بن عباس عند استخلافه إيّاه على البصرة : سَعِ الناس بوجهك ومجلسك وحلمك وإيّاك والغضب فإنّه طيرةٌ من الشيطان . واعلم أنّ ما قرَّبك من الله يباعِدُك من النار وما باعدك من الله يقرّبك من النار [٥].

[١٥١٩٥] ١٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : آلة الرياسة سعة الصدر [٦].

[١٥١٩٦] ١٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : طوبى لمن ذلّ في نفسه

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٣٧ ح ٩٣.

(٢) الارشاد : ١/٣٠٤.

(٣) تحف العقول : ٤٤٢.

(٤) نهج البلاغة : الخطبة ١٥.

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٧٦.

(٦) نهج البلاغة : الحكمة ١٧٦.

وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شرّه ووسِعَتهُ السُّنَةُ ولم يُنْسَب إلى البدعة [١].

[١٥١٩٧] ١٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كلّ وعاءٍ يضيق بما جُعل فيه إلّا وعاء العلم، فانّه يتَّسِعُ به [٢].

[١٥١٩٨] ١٩ ـ الطوسي، عن ابن مخلد، عن جعفر بن محمّد بن نصير، عن محمّد بن عثمان العبسي، عن عبد الجبار بن عاصم، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن شيبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أخذ القوم مجالسهم، فإن دعا رجل أخاه وأوسع له في مجلسه فليأته، فإنّما هي كرامة أكرمه بها أخوه وإن لم يوسع له أحد فلينظر أوسع مكان يجده فليجلس فيه [٣].

[١٥١٩٩] ٢٠ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إذا رُزقت فأوسع [٤].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٣.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٥.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الرابع عشر ح ١٥/٣٩٣ الرقم ٨٦٧.

(٤) غرر الحكم: ح ٤٠٠٢.

الوسوسة

[١٥٢٠٠] ١ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن محمّد بن حمران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوسوسة وإن كثرت ؟ فقال : لا شيء فيها ، تقول : « لا إله إلّا الله »(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٢٠١] ٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : انّه يقع في قلبي أمر عظيم ، فقال : قل : « لا إله إلّا الله » ، قال جميل : فكلّما وقع في قلبي شيء قلت : « لا إله إلّا الله » فيذهب عني(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٠٢] ٣ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله هلكتُ ، فقال له صلى الله عليه وآله : أتاك الخبيث فقال لك : من خلقك ؟ فقلتَ : الله. فقال لك : الله مَن خلقه ؟ فقال : إي والذي بعثك بالحقّ لكان كذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ذاك والله محض الايمان .

قال ابن أبي عمير : فحدّثت بذلك عبد الرحمن بن الحجاج فقال : حدّثني أبي عن

---

(١) الكافي : ٢/٤٢٤ ح ١.

(٢) الكافي : ٢/٤٢٤ ح ٢.

أبي عبد الله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إنّما عنى بقوله هذا « والله محض الإيمان » خوفه أن يكون قد هلك حيث عرض له ذلك في قلبه [(١)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٠٣] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن علي بن مهزيار قال : كتب رجل إلى أبي جعفر عليه السلام يشكو إليه لمماً يخطر على باله ، فأجابه في بعض كلامه : إنّ الله عزّ وجلّ إن شاء ثبّتك فلا يجعل لإبليس عليك طريقاً ، قد شكى قوم إلى النبي صلى الله عليه وآله لمماً يعرض لهم لأن تهوي بهم الريح أو يقطّعوا أحبّ إليهم من أن يتكلّموا به ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أتجدون ذلك ؟ قالوا : نعم ، فقال : والذي نفسي بيده إنّ ذلك لصريح الإيمان ، فإذا وجدتموه فقولوا : « آمنا بالله ورسوله ولا حول ولا قوة إلّا بالله » [(٢)] .

الرواية صحيحة الإسناد . الهوي : السقوط من أعلىٰ إلى أسفل .

[١٥٢٠٤] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن اسماعيل ابن محمّد ، عن محمّد بن بكر بن جناح ، عن زكريا بن محمّد ، عن أبي اليسع داود الأبزاري ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ رجلاً أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إنّني نافقت ، فقال : والله ما نافقت ولو نافقت ما أتيتني تعلمني ، ما الذي رابك ؟ أظن العدو الحاضر أتاك فقال لك : من خلقك ؟ فقلتَ : الله خلقني ، فقال لك : من خلق الله ؟ قال : إي والذي بعثك بالحقّ لكان كذا ، فقال : إنّ الشيطان أتاكم من قبل الأعمال فلم يقو عليكم فأتاكم من هذا الوجه لكي يستزلّكم ، فإذا كان كذلك فليذكر أحدكم الله وحده [(٣)] .

[١٥٢٠٥] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد النهدي رفعه ، عن

---

(١) الكافي : ٢/٤٢٥ ح ٣.
(٢) الكافي : ٢/٤٢٥ ح ٤.
(٣) الكافي : ٢/٤٢٥ ح ٥.

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وُضع عن أُمتي تسع خصال : الخطاء والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا إليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان أو يد[١] .

[١٥٢٠٦] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتىٰ رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أشكو إليك ما ألق من الوسوسة في صلاتي حتّى لا أدري ما صليت من زيادة أو نقصان ، فقال : إذا دخلت في صلاتك فاطعن فخذك الأيسر بإصبعك اليمنى المسبحة ثمّ قل : «بسم الله وبالله وتوكلتُ على الله أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم» فإنّك تنحره وتطرده[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٢٠٧] ٨ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : صام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قيل : ما يفطر ، ثمّ أفطر حتى قيل : ما يصوم ، ثمّ صام صوم داود عليه السلام يوماً ويوماً لا ، ثمّ قبض علىٰ صيام ثلاثة أيّام في الشهر ، قال : إنّهن يعدلن صوم الشهر ويذهبنّ بوَحَرِ الصدر ، والوحر : الوسوسة .

قال حمّاد : فقلت : أيّ الأيّام هي ؟ قال : أوّل خميس في الشهر وأوّل أربعاء بعد العشر منه وآخر خميس فيه ، فقلت : كيف صارت هذه الأيّام التي تصام ؟ فقال : إنّ من قبلنا من الأُمم كان إذا نزل علىٰ أحدهم العذاب نزل في هذه الأيّام ، فصام رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الأيّام المخوفة[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٦٣/٢ ح ٢.
(٢) الكافي : ٣٥٨/٣ ح ٤.
(٣) الكافي : ٨٩/٤ ح ١.

[١٥٢٠٨] ٩ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن علي بن الحكم ،عن اسماعيل بن محمّد ، عن جده زياد بن أبي زياد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ التمني عمل الوسوسة وأكثر مصائد الشيطان أكل الطين وهو يورث السقم في الجسم ويهيج الداء ومن أكل طيناً فضعف عن قوّته التي كانت قبل أن يأكله وضعف عن العمل الذي كان يعمله قبل أن يأكله حوسب علىٰ ما بين قوّته وضعفه وعذب عليه[١] .

[١٥٢٠٩] ١٠ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري ،عن محمّد بن عبد الجبار ،عن صفوان ابن يحيى ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكل حبّة من رمان أمرضت شيطان الوسوسة أربعين يوماً[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢١٠] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بالرّمان الحلو فكلوه فإنّه ليست من حبّة تقع في معدة مؤمن إلّا أبادت داء وأطفأت شيطان الوسوسة عنه[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢١١] ١٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي مالك الحضرمي ، عن حمزة بن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لم ينج منها نبيٌّ فمن دونه : التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد إلّا أنّ المؤمن لا يستعمل حسده[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٦٦/٦ ح ٦.
(٢) الكافي : ٣٥٣/٦ ح ٨.
(٣) الكافي : ٣٥٤/٦ ح ١٠.
(٤) الكافي : ١٠٨/٨ ح ٨٦.

[١٥٢١٢] ١٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد الأشعري ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله رجل فقال : يا نبي الله الغالب عليّ الدين ووسوسة الصدر ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : قل : « توكلت على الحيّ الذي لا يموت ، الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً » قال : فصبر الرجل ما شاء الله ، ثمّ مرّ على النبي صلى الله عليه وآله فهتف به فقال : ما صنعت ؟ فقال : أدمنت ما قلت لي يا رسول الله فقضى الله ديني وأذهب وسوسة صدري [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢١٣] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن إلّا ولقلبه أُذنان في جوفه : أُذن ينفق فيها الوسواس الخناس وأُذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله : ﴿**وأيدهم بروح منه**﴾ [٢][٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢١٤] ١٥ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام الوسواس ، فقال : يا أبا محمّد أُذكر تقطّع أوصالك في قبرك ورجوع أحبابك عنك إذا دفنوك في حفرتك وخروج بنات الماء من منخريك وأكل الدُّود لحمك فإنّ ذلك يسلّي عنك ما أنت فيه ، قال أبو بصير : فوالله ما ذكرته إلّا سلّى عنّي ما أنا فيه من همّ الدنيا [٤] .

بنات الماء : الديدان التي تتولد من الرطوبات .

---

(١) الكافي : ٢/٥٥٤ ح ٢.

(٢) سورة المجادلة : ٢٢.

(٣) الكافي : ٢/٢٦٧ ح ٣.

(٤) الكافي : ٣/٢٥٥ ح ٢٠.

[١٥٢١٥] ١٦ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أيّوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ آدم شكا إلى الله عزّ وجلّ ما يلق من حديث النفس والحُزن فنزل عليه جبرئيل ، فقال له : يا آدم قل : « لا حول ولا قوة إلّا بالله » فقالها ، فذهب عنه الوسوسة والحزن (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢١٦] ١٧ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن عيسى اليقطيني ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : أربعة من الوسواس : أكل الطين وفتُّ الطين وتقليم الأظفار بالأسنان وأكل اللحيّة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد . فتّ الشيء : كسره .

[١٥٢١٧] ١٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد النرسي ، عن بعض أصحابه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغسل رأسه بالسدر ويقول : اغسلوا رؤوسكم بورق السدر ونقّوا فإنّه قدّسه كلّ ملك مقرَّب وكلّ نبيّ مرسل ، ومَن غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً لم يعص الله ومن لم يعص دخل الجنة (٣) .

[١٥٢١٨] ١٩ ـ الصدوق بإسناده إلى حديث أربعمائة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام ووسواس الرَّيب وجهتنا رضى

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الحادي والثمانون ح ٥/٦٣٧ الرقم ٨٥٥.

(٢) الخصال : ٢٢١/١ ح ٤٦.

(٣) ثواب الأعمال : ٣٦.

الربّ عزّ وجلّ والآخذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس. والمنتظر لأمرنا كالمتشحّط بدمه في سبيل الله ومن شهد في حربنا أو سمع واعيتنا فلم ينصرنا أكبّه الله علىٰ مِنخَرَيه في النار، الحديث (١).

[١٥٢١٩] ٢٠ ـ الطبرسي رفعه عن أنس بن مالك أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الشيطان واضع خطمه علىٰ قلب ابن آدم، فإذا ذكر الله خنس، وإذا نسى التقم قلبه، فذلك الوسواس الخنّاس (٢).

الخنّاس: الذي عادته أن يخنس وهو منسوب إلى الخنوس وهو التأخّر. كذا قاله في تفسير جوامع الجامع *.

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتب الأخبار.

---

(١) الخصال: ٢/٦٢٥.

(٢) مجمع البيان: ١٠/٥٧١، ونقل عنه في تفسير كنز الدقائق: ١١/٦٥١.

(*) جوامع الجامع: ٤/٥٦٦.

الوسيلة

[١٥٢٢٠] ١ ـ الكليني بإسناده إلى خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . .

أيّها الناس إنّ الله تعالى وعد نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله الوسيلة ووعده الحقّ ولن يخلف الله وعده ألا وإنّ الوسيلة علىٰ درج الجنة وذروه ذوائب الزلفة ونهاية غاية الامنية ، لها ألف مرقاة ما بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهو ما بين مرقاة درة إلى مرقاة جوهرة ، إلى مرقاة زبرجدة ، إلى مرقاة لؤلؤة ، إلى مرقاة ياقوتة ، إلى مرقاة زمردة ، إلى مرقاة مرجانة ، إلى مرقاة كافور ، إلى مرقاة عنبر ، إلى مرقاة يلنجوج ، إلى مرقاة ذهب ، إلى مرقاة غمام ، إلى مرقاة هواء ، إلى مرقاة نور قد انافت علىٰ كل الجنان ورسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ قاعد عليها مرتد بريطتين ريطة من رحمة الله وريطة من نور الله ، عليه تاج النبوة وإكليل الرسالة قد أشرق بنوره الموقف وأنا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته وعليَّ ريطتان ريطة من ارجوان النور وريطة من كافور والرسل والأنبياء قد وقفوا على المراقي ، وأعلام الأزمنة وحجج الدهور عن أيماننا وقد تجللهم حلل النور والكرامة لا يرانا ملك مقرَّب ولا نبيّ مرسل إلّا بهت بأنوارنا وعجب من ضيائنا وجلالتنا وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول صلى الله عليه وآله غمامة بسطه البصر يأتي منها النداء : يا أهل الموقف طوبى لمن أحبّ الوصي وآمن بالنبيّ الأُمّيّ العربيّ ومن كفر فالنار موعده ، وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول صلى الله عليه وآله ظلة يأتي منها النداء : يا أهل الموقف طوبى لمن أحبّ الوصي وآمن بالنبيّ الأُمّيّ والذي له الملك الأعلىٰ ، لا فاز أحد ولا نال الروح والجنة إلّا من لقي خالقه بالإخلاص لهما والاقتدار بنجومهما فأيقنوا يا أهل ولاية الله ببياض

وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مآبكم وبفوزكم اليوم علىٰ سرر متقابلين ويا أهـل الانحراف والصدود عن الله عزّ ذكره ورسوله وصراطه وأعلام الأزمنة أيقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربّكم جزاءاً بما كنتم تعملون و . . . الحديث(١) .

[١٥٢٢١] ٢ ـ الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : إذا كان يوم القـيامة نـادى مناد : أيّها الخلائق أنصتوا فإنّ محمّداً يكلّمكم فتنصت الخلائق فـيقوم النـبي صلى الله عليه وآله وسلم فيقول : يا معشر الخلائق من كانت له عندي يد أو منّة أو معروف فليقم حتى أُكافيه ، فيقولون : بآبائنا وأُمّهاتنا وأيّ يد وأيّ منّة وأيّ معروف لنا بل اليد والمنّة والمعروف لله ولرسوله علىٰ جميع الخلائق ، فيقول لهم : بلى من آوى أحداً من أهل بيتي أو برّهم أو كساهم من عرى أو أشبع جائعهم فليقم حتى أُكافيه ، فيقوم أُناس قد فعلوا ذلك فيأتي النداء من عند الله عزّ وجلّ : يا محمّد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم إليك فأسكنهم من الجنة حيث شئت ، قال : فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمّد وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين(٢) .

[١٥٢٢٢] ٣ ـ الصدوق بإسناده عن التميمي ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الأئمة من ولد الحسين من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله ، هم العروة الوثقى وهم الوسيلة إلى الله عزّ وجلّ(٣) .

[١٥٢٢٣] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلم أحداً : «إنّ الله وملائكته يصلّون على النبي يا أيّها الذين آمنوا صلّوا عليه وسلّموا تسليماً اللّهم صلّ علىٰ محمّد وذرّيّته» ، قضى الله له

---

(١) الكافي : ٢٤/٨ .

(٢) الفقيه : ٦٥/٢ ح ١٧٢٧ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٥٨/٢ ح ٢١٧ .

مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلاثين في الآخرة ، قال : قلت له : ما معنىٰ صلاة الله وصلاة ملائكته وصلاة المؤمنين ؟ قال : صلاة الله رحمة من الله وصلاة ملائكته تزكية منهم له وصلاة المؤمنين دعاء منهم له ومن سرّ آل محمّد صلى الله عليه وآله في الصلاة على النبي وآله : « اللّهم صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد في الأولين وصلّ علىٰ محمّد وآل محمّد في الآخرين وصلّ علىٰ محمّد وآل محمّد في الملأ الأعلىٰ وصلّ علىٰ محمّد وآل محمّد في المرسلين ، اللّهم أعط محمّداً الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة ، اللّهم انّي آمنت بمحمّد ولم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته وارزقني صحبته وتوفّني علىٰ ملّته واسقني من حوضه مشرباً روياً سائغاً هنيئاً لا أظمأ بعده أبداً إنّك علىٰ كل شيء قدير ، اللّهم كما آمنت بمحمّد ولم أره فعرِّفني في الجنان وجهه ، اللّهم بلّغ روح محمّد صلى الله عليه وآله عنّي تحية كثيرة وسلاماً » ، فإنّ من صلّى على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الصلوات هدمت ذنوبه ومحيت خطاياه ودام سروره واستجيب دعاؤه وأُعطي أمله وبسط له في رزقه وأُعين علىٰ عدوّه وهي له سبب أنواع الخير ويجعل من رفقاء نبيّه في الجنان الأعلىٰ ، يقولهنّ ثلاث مرات غدوة وثلاث مرات عشية (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٢٤] ٥ ـ الصدوق ، عن القطان ، عن ابن زكريا ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن عبد الله بن صالح ، عن أبي عوانة ، عن أبي بشر ، عن ابن جبير ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا سيد الأوّلين والآخرين وعلي بن أبي طالب عليه السلام سيّد الوصيين وهو أخي ووارثي ووزيري وخليفتي علىٰ أُمّتي وولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبته إلى الله وسيلة ، فحزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وأولياؤه أولياء الله وأعداؤه أعداء الله وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي (٢) .

---

(١) ثواب الأعمال : ١٨٧ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس الخامس والثمانون ح ٦٧٨/٢٦ الرقم ٩٢٤ .

[١٥٢٢٥] ٦ ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال وهو متوجهٌ إلى قتال الخوارج : لو لا أنّني أخاف أن تتكلّموا وتتركوا العمل لأخبرتكم بما قضاه الله علىٰ لسان نبيّه عليه وآله السلام فيمن قاتل هؤلاء القوم مستبصراً بضلالتهم ، وإنّ فيهم لرجلاً مَودُونَ اليد له كثدي المرأة وهم شرّ الخلق والخليقة وقاتلهم أقرب الخلق إلى الله وسيلة ، ولم يكن المُخدَج معروفاً في القوم فلمّا قُتلوا جعل عليه السلام يطلبه في القتلى ويقول : والله ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ ، حتى وجد في القوم فشُقّ قميصه فكان علىٰ كتفه سِلْعَة كثدي المرأة عليها شعراتٌ إذا جُذبت انجذبت كتفه معها وإذا تُركت رجع كتفه إلى موضعه فلما وجده كبّر ثمّ قال : إنّ في هذا لعبرةً لمن استبصر [١] .

المودون : القصير العنق والالواح واليدين الناقص الخلق الضيق المنكبين .

السلعة : هي غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت .

[١٥٢٢٦] ٧ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في توصيف النبي صلى الله عليه وآله : . . . حتى أوْرَىٰ قبساً لِقابسٍ وأنار علماً لحابس فهو أمينك المأمون وشهيدك يوم الدين وبعيثُك نعمةً ورسولك بالحقِّ رحمةً ، اللهم أقسم له مَقْسَماً من عدلك وأجزه مُضَعَّفَاتِ الخير من فضلك ، اللّهم أعل علىٰ بناء البانين بناءه وأكرم لديك نُزُله وشَرِّف عندك منزله وآتِهِ الوسيلة وأعطِهِ السناء والفضيلة واحشرنا في زُمْرَتِهِ غير خَزَايَا ولا نادمينَ ولا ناكبينَ ولا ناكثينَ ولا ضالِّينَ ولا مفتونينَ ، الخطبة [٢] .

[١٥٢٢٧] ٨ ـ محمّد بن الحسن الصفار ، عن أبي الفضل العلوي ، عن سعيد بن عيسى الكريزي البصري، عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الأعلىٰ الثعلبي ، عن أبي تمام ، عن سلمان الفارسي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : **﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم**

---

(١) الارشاد : ٣١٦/١.

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٠٦.

الكتاب﴾ [١] فقال: أنا هو الذي عنده علم الكتاب وقد صدّقه الله وأعطاه الوسيلة في الوصية ولا تخلى أُمته من وسيلته إليه وإلى الله فقال: **﴿يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة﴾** [٢][٣].

[١٥٢٢٨] ٩ ـ السيّد فضل الراوندي بإسناده إلى رسول الله ﷺ انّه قال: أفضل الناس عند الله منزلة وأقربهم من الله وسيلةً المحسن يُكفَّرُ إحسانَه [٤].

[١٥٢٢٩] ١٠ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال: أكثروا من الصلوات عليَّ يوم الجمعة، فإنّه يوم تضاعف فيه الأعمال واسألوا الله لي الدرجة والوسيلة من الجنة. قيل: يا رسول الله وما الدرجة والوسيلة من الجنة؟ قال: هي أعلىٰ درجة من الجنة لا ينالها إلّا نبيّ أرجو أن أكون أنا [٥].

---

(١) سورة الرعد: ٤٣.
(٢) سورة المائدة: ٣٥.
(٣) بصائر الدرجات: ٢١٦ ح ٢١.
(٤) النوادر: ١٠٤ ح ٧٣.
(٥) جامع الأخبار: ١٥٧ ح ٢٩.

الوصيـة

[١٥٢٣٠] ١ ـ الكليني قال : حدّثنا علي بن ابراهيم ، عن علي بن اسحاق ، عن الحسن ابن حازم الكلبي ابن اخت هشام بن سالم ، عن سليمان بن جعفر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يحسن وصيّته عند الموت كان نـقصاً في مـروءته وعقله ، قيل : يا رسول الله وكيف يوصي الميت ؟ قال : إذا حضرته وفـاته واجـتمع الناس إليه قال : « اللّهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللّهم إنّي أعهد إليك في دار الدنيا إنّي أشهد أن لا إله إلّا الله وحدك لا شريك لك وأنّ محمّداً عبدك ورسولك وأنّ الجنة حقٌّ وأنّ النار حقٌّ وأنّ البعث حقٌّ وأنّ الحسـاب حقٌّ والقدر والميزان حقٌّ وأنّ الدين كما وصفت ، وأنّ الإسلام كما شرعت وأنّ القول كما حدثت وأنّ القرآن كما أنزلت وأنّك أنت الله الحقّ المبين ، جزى الله محـمّداً صلى الله عليه وآله خير الجزاء وحيّا الله محمّداً وآل محمّد بالسلام ، اللّهم يا عدّتي عند كربتي ويا صاحبي عند شدّتي ويا وليّ نعمتي ، إلهي وإله آبائي لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً فإنّك إن تكلني إلى نفسي طرفة عين أقرب من الشرّ وأبـعد مـن الخـير فـانس في القـبر وحشتي واجعل لي عهداً يوم ألقاك منشوراً » ، ثمّ يـوصي بحـاجته وتـصديق هـذه الوصية في القرآن في السورة التي يذكر فيها مريم في قوله عزّ وجلّ : ﴿**لا يملكون الشفاعة إلّا من اتخذ عند الرحمن عهداً**﴾ فهذا عهد الميت والوصية حقٌّ علىٰ كـلِّ مسـلم أن يحفظ هذه الوصية ويعلّمها ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام : علّمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : علّمنيها جبرئيل عليه السلام [١] .

---

(١) الكافي : ٢/٧ ح ١ .

[١٥٢٣١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ابن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال له رجل : إنّي خرجت إلى مكـة فـصحبني رجل وكان زميلي فلما أن كان في بعض الطريق مرض وثقل ثقلاً شديداً فكنت أقوم عليه ثمّ أفاق حتى لم يكن عندي به باس فلما أن كان اليوم الذي مات فيه أفاق فمات في ذلك اليوم ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما من ميت تحضره الوفاة إلّا ردّ الله عزّ وجلّ عليه من سمعه وبصره وعقله للوصية أخذ الوصية أو ترك وهي الراحة التي يقال لها : راحـة الموت فهي حقٌّ علىٰ كلِّ مسلم [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٣٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الوصية ؟ فقال : هي حقٌّ علىٰ كلِّ مسلم [٢] .

[١٥٢٣٣] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : الوصـية حـقٌّ وقـد أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فينبغي للمسم أن يوصي [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٣٤] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : ﴿**يا أيّها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية إثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غـيركم**﴾ [٤] قـلت : مـا آخـران مـن

---

(١) الكافي : ٣/٧ح ٣.
(٢) الكافي : ٣/٧ح ٤.
(٣) الكافي : ٣/٧ح ٥.
(٤) سورة المائدة : ١٠٥.

غيركم ؟ قال : هما كافران ، قلت : ذوا عدل منكم ؟ فقال : مسلمان [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٣٥] ٦ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أوصى الرجل إلى أخيه وهو غائب فليس له أن يرد عليه وصيته لأنّه لو كان شاهداً فأبى أن يقبلها طلب غيره [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٣٦] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ابن يحيى ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : الوصية للوارث لا بأس بها .

الفضل بن شاذان ، عن يونس ، عن عبد الله بن بكير ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه [٣] .

الرواية صحيحة بسنديها .

[١٥٢٣٧] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان البراء بن معرور الأنصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وانّه حضره الموت وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وأصحابه والمسلمون يصلّون إلى بيت المقدس وأوصى البراء إذا دفن أن يجعل وجهه إلى تلقاء النبي صلى الله عليه وآله إلى القبلة وأوصى بثلث ماله فجرت به السنة [٤] .

---

(١) الكافي : ٣/٧ ح ١.
(٢) الكافي : ٦/٧ ح ٣.
(٣) الكافي : ٩/٧ ح ٣.
(٤) الكافي : ١٠/٧ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٣٨] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : للموصي أن يرجع في وصيته إن كان في صحة أو مرض[1] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٢٣٩] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أوصى بماله في سبيل الله ؟ فقال : أعطه لمن أوصى به له وإن كان يهوديّاً أو نصرانيّاً ، إنّ الله تبارك وتعالى يقول : **﴿فمن بدّله بعد ما سمعه فإنّما إثمه على الذين يبدّلونه﴾**[2][3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ٢/٧ ، والفقيه : ١٧٤/٤ ، والتهذيب : ١٥٩/٩ ، والوافي : ١٥/٢٤ ، وبحار الأنوار : ١٩٣/١٠٠ ، ووسائل الشيعة : ٢٥٧/١٩ ، ومستدرك الوسائل : ٨٥/١٤ ، كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢١٦/٢٤ الطبعة الحديثة ، وكتاب الوصية من كتب الأخبار .

---

(١) الكافي : ١٢/٧ ح ١.

(٢) سورة البقرة : ١٨١.

(٣) الكافي : ١٤/٧ ح ١.

الوضيـعة

[١٥٢٤٠] ١ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد ابن اسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يعمل بالمال مضاربة ، قال : له الربح وليس عليه مـن الوضـيعة شيء إلّا أن يخالف عن شيء ممّا أمره صاحب المال[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٤١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بـن محـمّد ، عـن بـعض أصحابنا ، عن معاوية بن عمّار ، عن زيد الشحام قال : أتيت أبا عبد الله عليه السلام بجارية أعرضها فجعل يساومني وأُساومه ثمّ بعتها إيّاه فضمّ على يدي ، قلت : جعلت فداك إنّما ساومتك لأنظر المساومة تنبغي أو لا تنبغي ؟ وقلت : قد حططت عـنك عـشرة دنانير ، فقال : هيهات ألا كان هذا قبل الضمّة أما بلغك قول النبي صلى الله عليه وآله : الوضيعة بعد الضمّة حرام[٢] .

[١٥٢٤٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عمّن حدثه ، عن معلى بن عبيد ، عن علي ابن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام : قال : سألته عـن الزكـاة تجب عـليَّ في موضع لا يمكنني أن أُؤديها ؟ قال : اعزلها فإن اتجرت بها فأنت ضامن لها ولها الربح ، وإن تويت في حال ما عزلتها من غير أن تشغلها في تجارة فليس عليك ، وإن لم تعزلها

---

(١) الكافي : ٥/٢٤١ ح ٧.

(٢) الكافي : ٥/٢٨٦ ح ٢.

واتجرت بها في جملة مالك فلها بقسطها من الربح ولا وضيعة عليها[1].

[١٥٢٤٣] ٤ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن رفاعة قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن رجل شارك رجلاً في جارية له وقال : إن ربحنا فيها فلك نصف الربح وإن كانت وضيعة فليس عليك شيء ؟ فقال : لا أرى بهذا بأساً إذا طابت نفس صاحب الجارية[2].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٢٤٤] ٥ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن محمّد بن خالد ، عن عبد الله ابن المغيرة ، عن منصور بن حازم ، عن بكر بن حبيب قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : رجل دفع مال يتيم مضاربة ، فقال : إن كان ربح فلليتيم وإن كان وضيعة فالذي أعطى ضامن[3].

[١٥٢٤٥] ٦ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يأتي الرجل فيقول له : انقد عنّي في السلعة فيموت أو يصيبها شيء ، قال : له الربح وعليه الوضيعة[4].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٢٤٦] ٧ـ الطوسي بإسناده عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمّار قال : قلت للعبد الصالح عليه السلام : الرجل يدل الرجل على السلعة فيقول : اشترها ولي نصفها ، فيشتريها الرجل وينقد من ماله ، قال : له نصف الربح ، قلت : فإن وضع يلحقه من الوضيعة شيء ؟ قال : عليه من الوضيعة كما أخذ

---

(١) الكافي : ٤/٦٠ ح ٢.

(٢) الكافي : ٥/٢١٢ ح ١٦.

(٣) التهذيب : ٧/١٩٠ ح ٢٨.

(٤) التهذيب : ٧/٤٣ ح ٧١.

من الربح [1].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥٢٤٧] ٨ ـ الطوسي بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن أبان، ويحيى، عن أبي المغراء، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المال الذي يعمل به مضاربة له من الربح وليس عليه من الوضيعة شيء إلّا أن يخالف أمر صاحب المال [2].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٢٤٨] ٩ـ الطوسي بإسناده عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن عبد الله بن جبلة، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن مال المضاربة، قال: الربح بينهما والوضيعة على المال [3].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥٢٤٩] ١٠ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في المال الذي يعمل به مضاربة: له من الربح وليس عليه من الوضيعة شيء إلّا أن يخالف أمر صاحب المال، فإنّ العباس كان كثير المال وكان يعطي الرجال يعملون به مضاربة ويشترط عليهم أن لا ينزلوا بطن وادٍ ولا يشتروا ذا كبد رطبة فإن خالفت شيئاً ممّا أمرتك به فأنت ضامن للمال [4].

الرواية صحيحة الإسناد.

والروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع كتب الأخبار.

---

(١) التهذيب: ١٨٧/٧ح ١٠.

(٢) التهذيب: ١٨٧/٧ح ١٤.

(٣) التهذيب: ١٨٨/٧ح ١٥.

(٤) التهذيب: ١٩١/٧ح ٢٩.

الوضوء

[١٥٢٥٠] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : ألا أحكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا : بلى ، فدعا بقعب فيه شيء من ماء ثمّ وضعه بين يديه ثمّ حسر عن ذراعيه ثمّ غمس فيه كفه اليمنى ثمّ قال : هكذا إذا كانت الكف طاهرة ثمّ غرف فملاها ماءاً فوضعها علىٰ جبينه ثمّ قال : بسم الله وسدله علىٰ أطراف لحيته ثمّ أمرَّ يده علىٰ وجهه وظاهر جبينه مرة واحدة ثمّ غمس يده اليسرى فغرف بها ملاها ثمّ وضعه علىٰ مرفقه اليمنى وأمرَّ كفه علىٰ ساعده حتى جرى الماء علىٰ أطراف أصابعه ثمّ غرف بيمينه وملأها فوضعه علىٰ مرفقه اليسرى وأمرَّ كفّه علىٰ ساعده حتى جرى الماء علىٰ أطراف أصابعه ومسح مقدم رأسه وظهر قدميه ببلة يساره وبقية بلة يمناه .

قال : وقال أبو جعفر عليه السلام : إنّ الله وتر يحبّ الوتر فقد يجزئك من الوضوء ثلاث غرفات واحدة للوجه واثنتان للذراعين وتمسح ببلة يمناك ناصيتك وما بقي من بلة يمينك ظهر قدمك اليمنى وتمسح ببلة يسارك ظهر قدمك اليسرى .

قال زرارة : قال أبو جعفر عليه السلام : سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فحكى له مثل ذلك[1] .

الرواية صحيحة الإسناد . ويقال لها ولمثلها الروايات البيانيّة في الوضوء ، ونحوها

---

(١) الكافي : ٢٥/٣ ح ٤ .

الرواية الآتية ، فراجع إن شئت باب صفة الوضوء في الكافي الشريف : ٣/٢٤ .

[١٥٢٥١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يأخذ أحدكم الرّاحة من الدُّهن فيملأ بها جسده والماء أوسع [من ذلك] ألا أحكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : بلى ، قال : فأدخل يده في الإناء ولم يغسل يده فأخذ كفّاً من ماء فصبّه على وجهه ثمّ مسح جانبيه حتى مسحه كله ثمّ أخذ كفّاً آخر بيمينه فصبّه علىٰ يساره ثمّ غسل به ذراعه الأيمن ثمّ أخذ كفّاً آخر فغسل به ذراعه الأيسر ثمّ مسح رأسه ورجليه بما بقي في يديه [(١)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٥٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة ، ومحمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّما الوضوء حدٌّ من حدود الله ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه وإنَّ المؤمن لا ينجسه شيء إنّما يكفيه مثل الدهن [(٢)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٥٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ألا تخبرني من أين علمت وقلت : إنّ المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين ؟ فضحك ثمّ قال : يا زرارة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿فاغسلوا وجوهكم﴾ فعرفنا أنّ الوجه كلّه ينبغي أن يغسل ثمّ قال : ﴿وأيديكم إلى المرافق﴾ ثمّ فصّل بين الكلام فقال : ﴿وامسحوا برؤوسكم﴾

---

(١) الكافي : ٣/٢٤ ح ٣.

(٢) الكافي : ٣/٢١ ح ٢.

فعرفنا حين قال : ﴿برؤوسكم﴾ أنَّ المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثمّ وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال : ﴿وأرجلكم إلى الكعبين﴾ فعرفنا حين وصلها بالرأس أنَّ المسح علىٰ بعضها ثمّ فسّر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله للناس فضيّعوه ، ثمّ قال : ﴿فلم تجدوا ماء فتيمّموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه﴾ فلمّا وضع الوضوء إن لم تجدوا الماء أثبت بعض الغسل مسحاً لأنّه قال : ﴿بوجوهكم﴾ ثمّ وصل بها ﴿وأيديكم﴾ ثمّ قال : ﴿منه﴾ أي من ذلك التيمّم لأنّه علم أنَّ ذلك أجمع لم يجر على الوجه لأنّه يعلّق من ذلك الصّعيد ببعض الكفّ ولا يعلّق ببعضها ، ثمّ قال : ﴿ما يريد الله ليجعل عليكم [في الدين] من حرج﴾ [1] والحرج الضّيق [2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٥٤] ٥ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : تابع بين الوضوء كما قال الله عزّ وجلّ إبدأ بالوجه ثمّ باليدين ثمّ امسح الرأس والرجلين ولا تقدمنَّ شيئاً بين يدي شيء تخالف ما أُمرت به وإن غسلت الذراع قبل الوجه فابدأ بالوجه وأعد على الذراع وإن مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس قبل الرجل ثمّ أعد على الرجل ، ابدأ بما بدأ الله به [3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٥٥] ٦ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ابن أيّوب ، عن الحسين بن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام

---

(١) سورة المائدة : ٦.

(٢) الكافي : ٣/٣٠ ح ٤.

(٣) الكافي : ٣/٣٤ ح ٥.

قال : إذا توضّأت بعض وضوئك فعرضت لك حاجة حتى ينشف وضوئك فأعد وضوءك فإنّ الوضوء لا يتبعّض [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٥٦] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة قال : قلت له : في مسح الخفين تقيّة ؟ فقال : ثلاثة لا أتقي فيهنّ أحداً : شرب المسكر ومسح الخفين ومتعة الحج .

قال زرارة : ولم يقل : الواجب عليكم ألّا تتّقوا فيهنّ أحداً [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٥٧] ٨ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن علي بن حسّان ، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالساً مع ابن الحنفيّة إذ قال : يا محمّد ائتني بإناء ماء أتوضّأ للصلاة ، فأتاه محمّد بإناء فأكفأ بيده اليمنى على يده اليسرى ثمّ قال : « بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً » ، قال : ثمّ استنجى فقال : « اللّهمّ حصّن فرجي وأعفّه واستر عورتي وحرّمني على النار » ، قال : ثمّ تمضمض فقال : « اللّهم لقّني حجّتي يوم ألقاك وأطلق لساني بذكرك [وشكرك] » ، ثمّ استنشق فقال : « اللّهم لا تحرّم عليَّ ريح الجنة واجعلني ممن يشمُّ ريحها وروحها وريحانها وطيبها » قال : ثمّ غسل وجهه فقال : « اللّهم بيّض وجهي يوم تسودُّ فيه الوجوه ولا تسوِّد وجهي يوم تبيضُّ فيه الوجوه » ثمّ غسل يده اليمنى فقال : « اللّهم اعطني كتابي بيمني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حساباً يسيراً » ثمّ غسل يده اليسرى فقال : « اللّهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي وأعوذ

---

(١) الكافي : ٣/٣٥ ح ٧.

(٢) الكافي : ٣/٣٢ ح ٢.

بك من مقطّعات النيران» ثمّ مسح رأسه فقال : «اللّهم غشّني برحمتك وبركاتك وعفوك» ثمّ مسح رجليه فقال : «اللّهم ثبّتني [قدميَّ] على الصراط يوم تزلُّ فيه الأقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عنّي يا أرحم الراحمين» ثمّ رفع رأسه فنظر إلى محمّد فقال عليه السلام : يا محمّد من توضأ مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله عزّوجلّ من كل قطرة ملكاً يقدّسه ويسبّحه ويكبّره ويكتب الله عزّوجلّ له ثواب ذلك إلى يوم القيامة (١) .

[١٥٢٥٨] ٩ـ الصدوق ،عن ابن الوليد ،عن الصفار ،عن ابراهيم بن هاشم ،عن عمرو ابن عثمان ، عن صباح الحذاء ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام أنّه قال : من توضّأ للمغرب كان وضوئه ذلك كفّارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما خلا الكبائر ، ومن توضّأ لصلاة الصبح كان وضوئه ذلك كفّارة لما مضى من ذنوبه في ليله ما خلا الكبائر (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٥٩] ١٠ـ الصدوق ،عن ابن المتوكل ،عن السعد آبادي ،عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ،عن أبيه ،عن محمّد بن سنان ،عن المفضل بن عمر ،عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من جدَّد وضوءه لغير صلاة جدَّد الله توبته من غير استغفار (٣) .

الروايات في هذا المجال فوق حدّ الإحصاء فإن شئت راجع كتاب الطهارة من كتب الأخبار .

---

(١) ثواب الأعمال : ٣١ ح ١.

(٢) ثواب الأعمال : ٣٢ ح ١.

(٣) ثواب الأعمال : ٣٣ ح ٢.

الوطـن

[١٥٢٦٠] ١ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن علي بن الحكم ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إذا أردت زيارة الحسـين عليه‌السلام فـزره وأنت حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان وسله الحوائج وانـصرف عـنه ولا تتخذه وطناً [١] .

رويها الشيخ في التهذيب : ٧٦/٦ح ٢٠ .

[١٥٢٦١] ٢ـ الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم لعليٍّ عليه‌السلام أنّه قال : . . . يا علي لا خير في القول إلّا مع الفعل ولا في المنظر إلّا مع المَخـبَر ولا في المـال إلّا مـع الجـود ولا في الصدق إلّا مع الوفاء ولا في الفقه إلّا مع الورع ولا في الصدقة إلّا مع النيّة ولا في الحياة إلّا مع الصحة ولا في الوطن إلّا مع الأمن والسرور ، الحديث [٢] .

رويها المفيد في الاختصاص : ٢٣٣ عن أمير المؤمنين عليه‌السلام .

[١٥٢٦٢] ٣ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام أنّه قال : الغنى في الغربة وطنٌ ، والفقر في الوطن غربةٌ [٣] .

[١٥٢٦٣] ٤ـ ابن طاوس الحسيني ، عن أبي الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي ، عن اسحاق بن الحسن ، عن محمّد بن همام بن سهيل الكاتب ، ومحمّد بن شعيب بن

---

(١) الكافي : ٥٨٧/٤ح ٢.

(٢) الفقيه : ٣٦٩/٤.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٥٦.

أحمد المالكي جميعاً ، عن شعيب بن أحمد المالكي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن مولانا أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنّه كان يأمر بالدعاء للحجة صاحب الزمان عليه السلام فكان من دعائه له صلوات الله عليهما : «اللهم صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد وادفع عن وليّك وخليفتك وحُجَّتك علىٰ خلقك . . . إلى أن قال عليه السلام : اللهم وشركاؤه في أمره ومعاونوه علىٰ طاعتك الذين جعلتهم حصنه وسلاحه ومفزعه وأُنسه ، الذين سلوا عن الأهل والأولاد وتجافوا الوطن» ، الدعاء[١] .

[١٥٢٦٤] ٥ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : من ضيق العَطَنِ لزوم الوطن[٢] .

ضرب القوم بعطن إذا أناخوا حول الماء بعد السقي . ومن المستعار : فلان واسع العَطَن إذاكان رَحب الذراع ، قاله الزمخشري في أساس البلاغة : ٣٠٦ .

[١٥٢٦٥] ٦ ـ وعنه عليه السلام : شرُّ الأوطان ما لم يأمَنْ فيه القُطَّانُ[٣] .

[١٥٢٦٦] ٧ ـ وعنه عليه السلام : ليس بَلَدٌ أحَقَّ البلاد بك مِنْ بلدٍ ، خيرُ البِلادِ ما حَمَلَكَ[٤] .

[١٥٢٦٧] ٨ ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : عمرت البلدان بحبّ الأوطان[٥] .

[١٥٢٦٨] ٩ ـ المجلسي نقلاً من ابن طاوس بإسناده إلى أبي محمّد هارون بن موسى التلّعكبري ، بإسناده عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي أنّه قال : كان عليّ ابن الحسين صلوات الله عليهما يصلّي عامّة ليلته في شهر رمضان ، فإذاكان السّحر دعا بهذا الدعاء : « . . . اللهم وخصّني منك بخاصّة ذكرك ولا تجعل شيئاً ممّا أتقرَّب به في آناء الليل وأطراف النهار رئاءً ولا سمعةً ولا أشراً ولا بطراً ، واجعلني لك من

---

(١) جمال الأُسبوع : ٥١٢ و ٥١٨ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٣٢/٩٢ ح ٥ .

(٢) غرر الحكم : ح ٩٢٧٦ .

(٣) ـ (٤) غرر الحكم : ح ٥٧١٢ و ٧٤٩٦ ونقلتها عنه بواسطة هداية العَلَم : ٨٢ .

(٥) بحار الأنوار : ٤٥/٧٥ ح ٥٠ .

الخاشعين ، اللهم وأعطني السعة في الرزق والأمن في الوطن وقرَّة العين في الأهل والمال والولد والمقام في نعمك عندي والصحة في الجسم والقوّة في البدن والسلامة في الدين » ، الدعاء[١].

[١٥٢٦٩] ١٠ـ المجلسي رفعه وقال :دعا [الإمام الحسن العسكري] عليه السلام في قنوته وأمر أهل قم بذلك لما شكوا من موسى بن بغا : «الحمد لله شاكراً لنعمائه . . . إلى أن قال عليه السلام : واجعله اللهم في أمن ممّا يشفق عليه منه ، وردّ عنه من سهام المكايد ما يوجّهه أهل الشنآن إليه ، وإلى شركائه في أمره ومعاونيه علىٰ طاعة ربّه ، الذين جعلتهم سلاحه وحصنه ومفزعه وأُنسه ، الذين سلوا عن الأهل والأولاد وجفوا الوطن وعطّلوا الوثير من المهاد ورفضوا تجاراتهم وأضرُّوا بمعايشهم وفقدوا في أنديتهم بغير غيبة عن مصرهم » ، الدعاء[٢]

(١) بحار الأنوار : ٩١/٩٥.

(٢) بحار الأنوار : ٢٢٩/٨٢ و ٢٣٢.

الوعـد

[١٥٢٧٠] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّما سمي اسماعيل صادق الوعد لأنّه وعد رجلاً في مكان فانتظره في ذلك المكان سنة فسماه الله عزّ وجلّ صادق الوعد ثمّ [قال] إنَّ الرجل أتاه بعد ذلك فقال له اسماعيل : ما زلت منتظراً لك [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٧١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابه ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من كنّ فيه كان منافقاً وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم : من إذا ائتمن خان وإذا حدّث كذب وإذا وعد أخلف ، إنَّ الله عزّ وجلّ قال في كتابه : **﴿إنّ الله لا يحبّ الخائنين﴾** [٢] وقال : **﴿أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين﴾** [٣] وفي قوله عزّ وجلّ : **﴿واذكر في الكتاب اسماعيل انّه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبيّاً﴾** [٤][٥] .

[١٥٢٧٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عدة المؤمن أخاه نذرٌ لا كفّارة له ، فمن

---

(١) الكافي : ٢/١٠٥ ح ٧.

(٢) سورة الأنفال : ٥٨ .

(٣) سورة النور : ٧.

(٤) سورة مريم : ٥٤ .

(٥) الكافي : ٢/٢٩٠ ح ٨.

أخلف فبخلف الله بدأ ولمقته تعرّض وذلك قوله : **﴿يا أيّها الذين آمنوا لم تقولون مالاتفعلون * كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾**[١][٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٧٣] ٤ـ الكليني ،عن علي ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن شعيب العقرقوفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف إذا وعد[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٢٧٤] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عبيس بن هشام ، عن أبي جميلة ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من عرف من عبد من عبيد الله كذباً إذا حدّث وخلفاً إذا وعد وخيانة إذا ائتمن ثمّ ائتمنه علىٰ أمانة كان حقّاً على الله تعالى أن يبتليه فيها ثمّ لا يخلف عليه ولا يأجره[٤] .

[١٥٢٧٥] ٦ـ الكليني ،عن علي ،عن أبيه ،عن صفوان ،عن أبي مخلد السراج ،عن عيسى بن حسان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كلّ كذب مسؤول عنه صاحبه يوماً إلّا [كذباً] في ثلاثة : رجل كائد في حربه فهو موضوعٌ عنه ، أو رجل أصلح بين إثنين يلقى هذا بغير ما يلقى به هذا يريد بذلك الإصلاح ما بينهما ، أو رجل وعد أهله شيئاً وهو لا يريد أن يتمّ لهم[٥] .

[١٥٢٧٦] ٧ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن محمّد بن

---

(١) سورة الصف : ٢ و ٣.

(٢) الكافي : ٢/٣٦٣ح ١.

(٣) الكافي : ٢/٣٦٤ح ٢.

(٤) الكافي : ٥/٢٩٩ح ٥.

(٥) الكافي : ٢/٣٤٢ح ١٨.

الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وعد رجلاً إلى صخرة فقال : إنّي لك ههنا حتى تأتي ، قال : فاشتدّت الشمس عليه فقال أصحابه : يـارسول الله لو أنّك تحوّلت إلى الظلّ ، قال : قد وعدته إلى هاهنا وإن لم يجيء كان منه المحشر (١) .

[١٥٢٧٧] ٨ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أشيم ، عـن الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه‌السلام قال : أتدري لِمَ سمّي اسماعيل صادق الوعـد ؟ قلت : لا أدري ، قال : وعد رجلاً فجلس له حولاً ينتظره (٢) .

[١٥٢٧٨] ٩ ـ القطب الراوندي بإسناده إلى الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن الكوفي ، عن التفليسي ، عن الفضل بن أبي قرة السمندي ، عن الصـادق عليه‌السلام ، عـن آبائه صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : إنَّ أفضل الصدقة صدقة اللسان تحقن به الدّماء وتدفع به الكريهة وتجرّ المنفعة إلى أخيك المسلم .

ثمّ قال صلى‌الله‌عليه‌وآله : إنّ عابد بني اسرائيل الذي كان أعبدهم كان يسـعى في حـوائـج الناس عند الملك وأنّه لقى اسماعيل بن حـزقيل فـقال : لا تـبرح حـتى أرجـع إليك يا اسماعيل ، فسها عنه عند المـلك ، فـبقى اسماعـيل إلى الحـول هـناك ، فأنـبت الله لاسماعيل عشباً فكان يأكل منه وأجرى له عيناً وأظلّه بغمام فخرج الملك بعد ذلك إلى التّنزه ومعه العابد فرأى اسماعيل ، فقال : إنّك لهاهنا يا اسماعيل ؟ فقال له : قلت : لاتبرح فلم أبرح ، فسمي صادق الوعد .

قال : وكان جبار مع الملك فقال : أيّها الملك كذب هذا العبد قد مررت بهذه البريّة فلم أره هاهنا ، فقال له اسماعيل : إن كنت كاذباً فنزع الله صالح ما أعـطاك ، قـال : فتناثرت أسنان الجبار ، فقال الجبار : إنّي كذبت عـلىٰ هـذا العـبد الصـالح فـاطلب

(١) علل الشرايع : ٧٨ ح ٤.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام : ٧٩/٢ ح ٩.

يدعو الله أن يردّ عليَّ أسناني فإنّي شيخ كبير ، فطلب إليه الملك فقال : إنّي أفعل ، قال : الساعة ؟ قال : لا وأخّره إلى السحر ثمّ دعا ، ثمّ قال : يا فضل إنّ أفضل ما دعوتم الله بالأسحار قال الله تعالى : ﴿وبالاسحار هم يستغفرون﴾ [١][٢] .

[١٥٢٧٩] ١٠ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه عن أبي الحميساء قال : تابعت النبي صلى الله عليه وآله قبل أن يبعث فواعدته مكاناً فنسيته يومي والغد فأتيته اليوم الثالث ، فقال صلى الله عليه وآله : يا فتى لقد شققت عليَّ ، أنا هاهنا منذ ثلاثة أيّام [٣] .

رويها الديلمي في أعلام الدين : ٣٥٤ .

[١٥٢٨٠] ١١ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : ما بات لرجلٍ عندي موعِدٌ قطُّ فبات يتململُ علىٰ فراشه لِيَغدُوَ بالظَّفَرِ بحاجته أشَدَّ من تَمَلمُلي علىٰ فراشي حرصاً على الخروج إليه من دَيْن عِدَتِهِ وخوفاً من عائقٍ يُوجِبُ الخُلْفَ ، فإنّ خُلْفَ الوعد ليس من أخلاق الكرام [٤] .

[١٥٢٨١] ١٢ ـ وعنه عليه السلام : المروة إنجاز الوعد [٥] .

[١٥٢٨٢] ١٣ ـ وعنه عليه السلام : الوعد مرض والبرء إنجازه [٦] .

[١٥٢٨٣] ١٤ ـ وعنه عليه السلام : الوعد أحد الرقين [٧] .

[١٥٢٨٤] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : إنجاز الوعد أحد العتقين [٨] .

[١٥٢٨٥] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : إنجاز الوعد من دلائل المجد [٩] .

[١٥٢٨٦] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : المنع الجميل أحسن من الوعد الطويل [١٠] .

[١٥٢٨٧] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : ملاك الوعد إنجازه [١١] .

---

(١) سورة الذاريات : ١٨.

(٢) قصص الأنبياء : ١٨٨ ح ٢٣٥.

(٣) مكارم الأخلاق : ٢١.

(٤) ـ (١١) غرر الحكم : ح ٩٦٩٢ و ٨٤٤ و ١١٢٤ و ١٦٤٩ و ١٦٤٧ و ٢١٩٣ و ٢١٨٣ و ٩٧١٧.

[١٥٢٨٨] ١٩ ـ وعنه عليه السلام: لا تعد بما تعجز عن الوفاء به [1].

[١٥٢٨٩] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام: لا تعدنّ عدة لا تثق من نفسك بإنجازها [2].

في هذا المجال راجع المحجة البيضاء: ٢٣٧/٥، وجامع أحاديث الشيعة: ٥٨١/١٣، وألف حديث في المؤمن: ٣٣٣، وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) ـ (٢) غرر الحكم: ح ١٠١٧٧ و ١٠٢٩٧.

الوفاء

[١٥٢٩٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن عنبسة بن مصعب ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : ثلاث لم يجعل الله عزّوجلّ لأحد فيهنّ رخصة : أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر ، والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر ، وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين (١) .

روى الكليني نحوها في الكافي الشريف : ١٣٢/٥ ح ١ .

[١٥٢٩١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قلت له : ما معنىٰ قول النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله « يسعى بذمّتهم أدناهم » ؟ قال : لو أنّ جيشاً من المسلمين حاصروا قوماً من المشركين فأشرف رجل فقال : أعطوني الأمان حتى ألقى صاحبكم وأُناظره ، فأعطاه أدناهم الأمان وجب علىٰ أفضلهم الوفاء به (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٢٩٢] ٣ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن أبي عبد الله الرّازي ، عن سِجادة ، عن درست ، عن أبي خالد السجستاني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع : أوّلها الوفاء ، والثانية التدبير ، والثالثة الحياء ، والرابعة حسن الخلق ، والخامسة ـ وهي تجمع هذه

---

(١) الكافي : ١٦٢/٢ ح ١٥ .

(٢) الكافي : ٣٠/٥ ح ١ .

الخصال ـ الحرّية[1].

[١٥٢٩٣] ٤ ـ الصدوق، عن العطار، عن سعد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن الحصين، عن موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن بكير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أربعة اسرع شيء عقوبة: رجل أحسنت إليه ويكافيك بالإحسان إليه إساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته علىٰ أمر فمن أمرك الوفاء له ومن أمره الغدر بك، ورجل يصل قرابته ويقطعونه[2].

[١٥٢٩٤] ٥ ـ الصدوق، عن جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن جده الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن سعيد بن شُرحبيل، عن ابن لهيعَة، عن أبي مالك قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: أخبرني بجميع شرايع الدين، قال: قول الحقِّ والحكم بالعدل والوفاء بالعهد[3].

[١٥٢٩٥] ٦ ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: خمس من خمسة محال: النصيحة من الحاسد محال، والشفقة من العدوِّ محال، والحرمة من الفاسق محال، والوفاء من المرأة محال، والهيبة من الفقير محال[4].

[١٥٢٩٦] ٧ ـ الصدوق، عن محمّد بن موسى بن المتوكل، عن محمّد بن يحيى، عن موسى بن عمران، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه السلام: شيعتنا أهل الورع والإجتهاد وأهل الوفاء

---

(١) الخصال: ٢٨٤/١ ح ٣٣.
(٢) الخصال: ٢٣٠/١ ح ٧١.
(٣) الخصال: ١١٣/١ ح ٩٠.
(٤) الخصال: ٢٦٩/١ ح ٥.

والأمانة وأهل الزهد والعبادة وأصحاب الإحدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة ، القائمون بالليل ، الصائمون بالنهار ويزكّون أموالهم ويحجّون البيت ويجتنبون كلّ محرم(١) .

[١٥٢٩٧] ٨ ـ الصدوق بإسناده إلى وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعليٍّ عليه السلام انّه قال : ... يا علي الإسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوفاء ، ومروءته العمل الصالح وعماده الورع ولكلّ شيءٍ أساس وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت ، الحديث(٢) .

[١٥٢٩٨] ٩ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيّوب ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أربع من كُنّ فيه كمل إسلامه وأُعين علىٰ إيمانه ومُحّصت ذنوبه ولقي ربّه وهو عنه راضٍ ولو كان فيما بين قرنه إلى قدميه ذنوب حطّها الله عنه وهي : الوفاء بما يجعل الله علىٰ نفسه ، وصدق اللسان مع الناس ، والحياء ممّا يقبح عند الله وعند الناس ، وحسن الخلق مع الأهل والناس .

وأربع من كُنّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلىٰ عليين في غُرفٍ في محلّ الشرف كلّ الشرف : من آوى اليتيم ونظر له فكان له أباً ، ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه ، ومن أنفق علىٰ والديه ورفق بهما وبرّهما ولم يحزنهما ، ومن لم يخرّق بمملوكه وأعانه علىٰ ما يُكلّفه ولم يستسعه فيما لم يُطيق(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

الخرق : ضد الرفق ، فلم يخرّق يعني أن يرفق به ولا يسيء إليه .

[١٥٢٩٩] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أيّها الناس إنّ الوفاء

---

(١) صفات الشيعة : ٢ .

(٢) الفقيه : ٣٦٤/٤ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس السابع ح ١٨٩/٢١ الرقم ٣١٩ ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٩١/٧٩ ح ١٩ .

توأم الصدق ولا أعلم جُنَّة أوقَى منه ، وما يَغدِرُ مَن عَلِمَ كيف المرجِعُ . ولقد أصبحنا في زمانٍ قد اتّخَذَ أكثر أهله الغدر كيساً ونسبهم أهلُ الجهل فيه إلى حُسن الحيلة . ما لهم! قاتلهم الله! قد يَرَى الحُوَّلُ القُلَّبُ وجه الحيلة ودونها مانعٌ من أمر الله ونهيه ، فَيَدَعُهَا رَأيَ عينٍ بعد القدرة عليها ، ويَنْتَهِزُ فرصتها مَن لا حريجة له في الدِّين [1] .

[١٥٣٠٠] ١١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الوفاء لأهل الغَدرِ غَدْرٌ عند الله والغَدْرُ بأهل الغَدْرِ وفاءٌ عند الله [2] .

[١٥٣٠١] ١٢ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : والسّرورُ في ثلاث خلالٍ : في الوفاء ، ورعاية الحقوق ، والنُّهوضِ في النوائب [3] .

[١٥٣٠٢] ١٣ ـ الديلمي رفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام انّه قال : خير مفاتيح الأُمور الصدق ، وخير خواتيمها الوفاء [4] .

[١٥٣٠٣] ١٤ ـ الديلمي رفعه إلى علي الهادي عليه السلام انّه قال للمتوكل في جواب كلام دار بينهما : لا تطلب الصفاء ممّن كدرت عليه ، ولا الوفاء ممّن غدرت به ، ولا النصح ممّن صرفت سوء ظنك إليه ، فإنّما قلب غيرك [لك] كقلبك له [5] .

[١٥٣٠٤] ١٥ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : الوفاء كرم والمودّة رحم [6] .

[١٥٣٠٥] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : الوفاء حصن السؤدد [7] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٤١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ٢٥٩.

(٣) تحف العقول : ٣٢٣.

(٤) أعلام الدين : ٣٠٠.

(٥) أعلام الدين : ٣١٢.

(٦) غرر الحكم : ح ١٠.

(٧) غرر الحكم : ح ١٠٤٤.

[١٥٣٠٦] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : الوفاء عنوان وفور الدين وقوة الأمانة[1] .

[١٥٣٠٧] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : الوفاء حلية العقل وعنوان النبل[2] .

[١٥٣٠٨] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : سبب الإيتلاف الوفاء[3] .

[١٥٣٠٩] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : لا تعتمد علىٰ مودّة من لا يوفي بعهده[4] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع المحجة البيضاء : ٣٦٩/٣ ، وبحار الأنوار : ٩١/٧٢ ، وغيرهما من كتب الأخبار .

---

(١) غرر الحكم : ح ١٤٣٠.
(٢) غرر الحكم : ح ١٦٠١.
(٣) غرر الحكم : ح ٥٥١١.
(٤) غرر الحكم : ح ١٠١٦٠.

الوقـار

[١٥٣١٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقال : اطلبوا العلم وتزيّنوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلّمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقّكم [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣١١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن بريد بن معاوية ، عن محمّد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أصلحك الله بلغنا شكواك وأشفقنا ، فلو أعلمتنا أو علّمتنا مِن ؟ قال : إنّ علياً عليه السلام كان عالماً والعلم يتوارث فلا يهلك عالم إلّا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله ، قلت : أفيسع الناس إذا مات العالم ألّا يعرفوا الذي بعده ؟ فقال : أمّا أهل هذه البلدة فلا ـ يعني المدينة ـ وامّا غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ، إنّ الله يقول : ﴿**وما كان المؤمنون لينفروا كافّة فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون**﴾ [٢] قال : قلت : أرأيت من مات في ذلك ؟ فقال : هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثمّ يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ، قال : قلت : فإذا

---

(١) الكافي : ١/٣٦ ح ١.

(٢) سورة التوبة : ١٢٢.

قدموا بأيّ شيء يعرفون صاحبهم ؟ قال : يعطى السكينة والوقار والهيبة [1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣١٢] ٣ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم ، عن مدرك بن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الإسلام عريان فلباسه الحياء وزينته الوقار ومروءته العمل الصالح وعماده الورع ولكلِّ شيء أساس وأساس الإسلام حبّنا أهل البيت .

علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن مدرك ابن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله [2] .

[١٥٣١٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن هشام بن الحكم قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليتزيّن أحدكم يوم الجمعة يغتسل ويتطيب ويسرح لحيته ويلبس أنظف ثيابه وليتهيأ للجمعة وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار وليحسن عبادة ربّه وليفعل الخير ما استطاع فإنّ الله يطلع علىٰ أهل الأرض ليضاعف الحسنات [3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣١٤] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافياً على السكينة والوقار والخشوع وقال : ومن دخله بخشوع غفر الله له إن شاء الله ، قلت : ما الخشوع ؟ قال : السكينة لا تدخله بتكبّر فإذا انتهيت إلى باب المسجد فقم وقل : «السلام عليك أيّها النبي ورحمة الله وبركاته بسم الله وبالله ومن الله وما شاء الله

---

(١) الكافي : ٣٧٩/١ ح ٣.

(٢) الكافي : ٤٦/٢ ح ٢.

(٣) الكافي : ٤١٧/٣ ح ١.

والسلام علىٰ أنبياء الله ورسله والسلام علىٰ رسول الله والسلام علىٰ ابراهيم والحمد لله ربّ العالمين». فإذا دخلت المسجد فارفع يديك واستقبل البيت وقل: «الّـلهم إنّي أسألك في مقامي هذا في أوّل مناسكي أن تقبل توبتي وأن تجاوز عن خطيئتي وتضع عنّي وزري الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام، الّلهم إنّي أشهد أنّ هذا بيتك الحرام الذي جعلته مثابة للناس وأمناً مباركاً وهدىً للعالمين، الّـلهم إنّي عـبدك والبـلد بـلدك والبيت بيتك جئت أطلب رحمتك وأؤم طاعتك مطيعاً لأمرك راضياً بقدرك أسألك مسألة المضطر إليك، الخائف لعقوبتك، الّلهم افتح لي أبـواب رحمـتك واسـتعملني بطاعتك ومرضاتك»(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٣١٥] ٦ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابـن أبي عـمير، عـن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال: انحدر من الصفا ماشياً إلى المروة وعليك السكينة والوقار حتى تأتي المنارة وهي علىٰ طرف المسعى فاسع ملأ فروجك وقل: «بسم الله والله أكبر وصلّى الله علىٰ محمّد وعلىٰ أهل بيته الّلهم اغفر وارحم وتجاوز عمّا تعلم وأنت الأعز الأكرم»، حتى تبلغ المنارة الأُخرىٰ فإذا جاوزتها فقل: «يا ذا المنّ والفضل والكرم والنعماء والجود اغفر لي ذنوبي انّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت»، ثمّ امش وعليك السكينة والوقار حتى تأتي المروة فاصعد عليها حتى يبدو لك البيت واصنع عليها كما صنعت على الصفا وطف بينهما سبعة أشواط تبدء بالصفا وتختم بالمروة(٢).

الرواية صحيحة الإسناد. ملأ فروجك: يعني أسرع في مسيرك.

[١٥٣١٦] ٧ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمّد ابن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، وصفوان، عن معاوية بـن

---

(١) الكافي: ٤/٤٠١ ح ١.

(٢) الكافي: ٤/٤٣٤ ح ٦.

عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم التروية إن شاء الله فاغتسل والبس ثوبيك وادخل المسجد حافياً وعليك السكينة والوقار ثمّ صلّ ركعتين عند مقام ابراهيم عليه السلام أو في الحجر ثمّ اقعد حتى تزول الشمس فصلّ المكتوبة ثمّ قل في دبر صلاتك كما قلت حين أحرمت من الشجرة وأحرم بالحج ثمّ امض وعليك السكينة والوقار فإذا انتهيت إلى الرفضاء دون الردم فلبِّ فإذا انتهيت إلى الردم وأشرفت على الأبطح فارفع صوتك بالتلبية حتى تأتي منى [١].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣١٧] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ المشركين كانوا يفيضون من قبل أن تغيب الشمس فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وآله فأفاض بعد غروب الشمس قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا غربت الشمس فافض مع الناس وعليك السكينة والوقار وافض بالإستغفار فإنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿ **ثمّ أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إنّ الله غفور رحيم** ﴾ [٢] فإذا انتهيت إلى الكثيب الأحمر عن يمين الطريق فقل : «الّلهم ارحم موقفي وزد في علمي وسلّم لي ديني وتقبّل مناسكي» وإيّاك والوجيف الذي صنعه الناس فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أيّها الناس انّ الحج ليس بوجيف الخيل ولا إيضاع الإبل ولكن اتّقوا الله وسيروا سيراً جميلاً ، لا توطئوا ضعيفاً ولا توطئوا مسلماً وتؤدّوا واقتصدوا في السير فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكفُّ ناقته حتى يصيب رأسها مقدَّم الرجل ويقول : أيّها الناس عليكم بالدَّعة فسنة رسول الله صلى الله عليه وآله تتّبع .

قال معاوية : وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : «الّلهم اعتقني من النار» وكرَّرها

---

(١) الكافي : ٤/٤٥٤ ح ١.

(٢) سورة البقرة : ١٩٩.

حتى أفاض ، فقلت : ألا تفيض فقد أفاض الناس ؟ فقال : إنّي أخاف الزّحام وأخاف أن أشرك في عنت إنسان[١] .

الرواية صحيحة الإسناد . الكثيب : الطل من الرمل . الوجيف : ضرب من سير الإبل والخيل . إيضاع الإبل : حملها على العدو السريع . التُّؤدَة : الرزانة والتأني . العَنت : الوقوع في أمر شاق .

[١٥٣١٨] ٩ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، عن معاوية ابن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : ارم في كلّ يوم عند زوال الشمس وقل كما قلت حين رميت جمرة العقبة فابدأ بالجمرة الأُولى فارمها عن يسارها في بطن المسيل وقل كما قلت يوم النحر قم عن يسار الطريق فاستقبل القبلة فاحمد الله واثن عليه وصلّ على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ثمّ تقدّم قليلاً فتدعو وتسأله أن يتقبّل منك ثمّ تقدَّم أيضاً ثمّ افعل ذلك عند الثانية واصنع كما صنعت بالأُولى وتقف وتدعو الله كما دعوت ثمّ تمضي إلى الثالثة وعليك السكينة والوقار فارم ولا تقف عندها[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣١٩] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين ابن سعيد ، عن فضالة بن أيّوب ، عن نعيم بن الوليد ، عن يونس الكناسي ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إذا أتيت قبر الحسين عليه‌السلام فائت الفرات واغتسل بحيال قبره وتوجّه إليه وعليك السكينة والوقار حتى تدخل إلى القبر من الجانب الشرقي وقل حين تدخله : « السلام على ملائكة الله المنزلين السلام على ملائكة الله المردفين » ، الحديث[٣] .

---

(١) الكافي : ٤/٤٦٧ ح ٤.

(٢) الكافي : ٤/٤٨٠ ح ١.

(٣) الكافي : ٤/٥٧٢ ح ١.

[١٥٣٢٠] ١١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن الهيثم النهدي ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن بعض أصحابه ، عن يحيى بن عمران الحلبي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيّ الخصال بالمرء أجمل ؟ فقال : وقارٌ بلا مَهَابة وسماحٌ بلا طلب مكافأة وتشاغُلٌ بغير مَتاع الدنيا(١) .

رويها الصدوق مسنداً في أماليه : المجلس الثامن والأربعون ح ٣٦٤/٨ الرقم ٤٥١ .

[١٥٣٢١] ١٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين ابن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ثمّ قال : قالت مريم : ﴿**إنّي نذرت للرحمن صوماً**﴾(٢) أي صوماً صمتاً وفي نسخة أُخرىٰ أي صمتاً ، فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وغضّوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا ، قال : وسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امرأة تسبّ جارية لها وهي صائمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بطعام فقال لها : كُلي ، فقالت إنّي صائمة ، فقال : كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك ؟ إنّ الصوم ليس من الطعام والشراب .

قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح ودع المراء وأذى الخادم وليكن عليك وقار الصيام ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك(٣) .

[١٥٣٢٢] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص ابن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الناس لا يشيبون ، فأبصر ابراهيم عليه السلام

---

(١) الكافي : ٢٤٠/٢ ح ٣٣ .
(٢) سورة مريم : ٢٦ .
(٣) الكافي : ٨٧/٤ ح ٣ .

شيباً في لحيته فقال : يا ربّ ما هذا ؟ فقال : هذا وقارٌ ، فقال : يا ربّ زدني وقاراً (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٢٣] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وعنه ، عن علي بن النعمان ، عن سعيد الأعرج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لابدَّ للصرورة أن يدخل البيت قبل أن يرجع فإذا دخلته فادخله بسكينة ووقار ثمّ ائت كلّ زاوية من زواياه ثمّ قل : « اللّهم إنّك قلت : ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ (٢) فآمنّي من عذاب يوم القيامة » وصلّ بين العمودين اللذين يليان على الرُّخامة الحمراء وإن كثر الناس فاستقبل كلّ زاوية في مقامك حيث صليت وادع الله وأسأله (٣) .

[١٥٣٢٤] ١٥ ـ الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعليٍّ عليه السلام انّه قال : . . . يا علي ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال : وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله عزّ وجلّ ، لا يظلم الأعداء ولا يتحامل على الأصدقاء ، بدنه منه في تعب والناس منه في راحة (٤) .

الهزاهز : الفتن التي يفتتن الناس بها والبلايا الموجبة للحركة .

[١٥٣٢٥] ١٦ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد العطار ، عن الأشعري ، عن محمّد ابن الوليد ، عن حمّاد بن عثمان ، عن الحارث بن المغيرة النصري قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : بما يعرف صاحب هذا الأمر ؟ قال : بالسكينة والوقار والعلم والوصية (٥) .

الرواية موثقة سنداً .

---

(١) الكافي : ٤٩٢/٦ ح ٥.

(٢) سورة آل عمران : ٩٧.

(٣) الكافي : ٥٢٩/٤ ح ٦.

(٤) الفقيه : ٣٥٤/٤.

(٥) الخصال : ٢٠٠/١ ح ١٢.

[١٥٣٢٦] ١٧ ـ الصدوق بإسناده عن اسماعيل بن الفضل، عن أبي حمـزة الثمـالي، عن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام في رسالة الحقوق: ... وحق الصلاة أن تعلم أنّها وفادة إلى الله عزّ وجلّ وأنت فيها قائم بين يدي الله عزّ وجلّ، فإذا أنت علمت ذلك قمت مقام العبد الذليل الحقير الرّاغب الرّاهب الرّاجي الخائف المستكين المتضرّع المعظّم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك، وتقيمها بحدودها وحقوقها ...[١].

[١٥٣٢٧] ١٨ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إن توقرت أُكرمت[٢].

[١٥٣٢٨] ١٩ ـ وعنه عليه السلام: بالوقار تكثر الهيبة[٣].

[١٥٣٢٩] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام: من كثر وقاره كثرت جلاله[٤].

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار.

---

(١) الفقيه: ٦١٩/٢.

(٢) غرر الحكم: ح ٣٧٥٦.

(٣) غرر الحكم: ح ٤١٨٤.

(٤) غرر الحكم: ح ٨٣٨٥.

الوقـت

[١٥٣٣٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر ابن اذينة ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : أصلحك الله وقت كلّ صلاة أوّل الوقت أفضل أو أوسطه أو آخره ؟ فقال : أوّله ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ من الخير ما يعجل (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٣١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لكلّ صلاة وقتان وأوّل الوقت أفضله وليس لأحدٍ أن يجعل آخر الوقتين وقتاً إلّا في عذر من غير علّة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٣٢] ٣ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن بكر بن محمّد الأزدي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لفضل الوقت الأوّل على الأخير خير للرجل من ولده وماله (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢٧٤/٣ ح ٥ .

(٢) الكافي : ٢٧٤/٣ ح ٣ .

(٣) الكافي : ٢٧٤/٣ ح ٧ .

[١٥٣٣٣] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إعلم أنّ أوّل الوقت أبداً أفضل فعجّل بالخير ما استطعت وأحبُّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ ما داوم العبد عليه وإن قلّ [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٣٤] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلّى رسول الله صلّى الله عليه وآله بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير علّة وصلّى بهم المغرب والعشاء الآخرة قبل سقوط الشفق من غير علّة في جماعة وإنّما فعل رسول الله صلّى الله عليه وآله ليتّسع الوقت علىٰ أمّته [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٣٣٥] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن صفوان ، عن الكاهلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن القصار يسلّم إليه الثوب واشترط عليه أن يعطى في وقت ، قال : إذا خالف الوقت وضاع الثوب بعد الوقت فهو ضامن [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٣٦] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة تحضر وقد وضع الطعام ، قال : إن كان في أوّل الوقت يبدأ بالطعام وإن كان قد مضى من الوقت شيء وتخاف أن

---

(١) الكافي : ٢٧٤/٣ ح ٨.

(٢) الكافي : ٢٨٦/٣ ح ١.

(٣) الكافي : ٢٤٢/٥ ح ٦.

تفوتك فتعيد الصلاة فابدأ بالصلاة (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٥٣٣٧] ٨ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن أبي داود المسترق قال : حدّثني بعض أصحابنا قال : مررت مع أبي عبد الله عليه‌السلام بالمدينة في يوم بارد وإذا رجل يضرب بالسوط ، فقال أبو عبد الله عليه‌السلام : سبحان الله في مثل هذا الوقت يضرب ! قلت له : وللضرب حدّ ؟ قال : نعم إذا كان في البرد ضرب في حرّ النهار وإذا كان في الحرّ ضرب في برد النهار (٢) .

[١٥٣٣٨] ٩ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال : أيّما امرأة رأت الطهر وهي قادرة علىٰ أن تغتسل في وقت صلاة ففرَّطت فيها حتى يدخل وقت صلاة أُخرىٰ كان عليها قضاء تلك الصلاة التي فرَّطت فيها وإن رأت الطهر في وقت صلاة فقامت في تهيئة ذلك فجاز وقت صلاة ودخل وقت صلاة أُخرىٰ فليس عليها قضاء وتصلي الصلاة التي دخل وقتها (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٣٩] ١٠ ـ الكليني ، عن جماعة ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن فضالة ، عن حسين بن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه‌السلام يقول : كل سهو في الصلاة يطرح منها غير أنَّ الله تعالى يتمُّ بالنوافل ، إنّ أوّل ما يحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل ما سواها ، إنّ الصلاة إذا ارتفعت في أوّل وقتها رجعت إلى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول : حفظتني حفظك الله ، وإذا

---

(١) الكافي : ٢٩٨/٦ ح ٩.

(٢) الكافي : ٢١٧/٧ ح ١.

(٣) الكافي : ١٠٣/٣ ح ٤.

ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت إلى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول: ضيعتني ضيعك الله [1].

الرواية معتبرة الإسناد.

والروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت أكثر مما سردناها عليك فراجع كتب الأخبار.

---

(١) الكافي: ٣/٢٦٨ ح ٤.

الوقـف

[١٥٣٤٠] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن جعفر بن حيان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل وقف غلّة له علىٰ قرابة من أبيه وقرابة من أُمّه وأوصى لرجل ولعقبه من تلك الغلّة ليس بينه وبينه قرابة بثلاثمائة درهم في كلّ سنة ويقسّم الباقي علىٰ قرابته من أبيه وقرابته من أُمّه ؟ قال : جائز للّذي أوصى له بذلك ، قلت : أرأيت إن لم يخرج من غلّة الأرض التي وقعها إلّا خمسمائة درهم ؟ فقال : أليس في وصيّته أن يعطى الذي أوصى له من الغلّة ثلاثمائة درهم ويقسّم الباقي علىٰ قرابته من أُمّه وقرابته من أبيه ؟ قلت : نعم قال : ليس لقرابته أن يأخذوا من الغلّة شيئاً حتى يوفي الموصى له بثلثمائة درهم ثمّ لهم ما يبقى بعد ذلك ، قلت : أرأيت إن مات الذي أوصى له ، قال : إن مات كانت الثلاثمائة درهم لورثته يتوارثونها ما بقي أحد فإذا انقطع ورثته ولم يبق منهم أحد كانت الثلاثمائة درهم لقرابة الميت تردُّ إلى ما يخرج من الوقف ثمّ يقسّم بينهم يتوارثون ذلك ما بقوا وبقيت الغلّة ، قلت : فللورثة من قرابة الميت أن يبيعوا الأرض إذا احتاجوا ولم يكفهم ما يخرج من الغلّة ؟ قال : نعم إذا رضوا كلّهم وكان البيع خيراً لهم باعوا[1] .

[١٥٣٤١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعدة من

---

(١) الكافي : ٧/٣٥ ح ٢٩.

أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن علي بن مهزيار قال : كتب إلى أبي جعفر عليه السلام أنّ فلاناً ابتاع ضيعة فوقفها وجعل لك في الوقف الخمس ويسأل عن رأيك في بيع حصّتك من الأرض أو يقوّمها علىٰ نفسه بما اشتراها به أو يدعها موقوفة ؟ فكتب عليه السلام إليَّ : أعلم فلاناً أنّي آمره ببيع حقّي من الضيعة وإيصال ثمن ذلك إليَّ وإنّ ذلك رأيي إن شاء الله أو يقوّمها علىٰ نفسه إن كان ذلك أوفق له ، وكتبت إليه أنّ الرجل ذكر أنّ بين من وقف بقيّة هذه الضيعة عليهم إختلافاً شديداً وأنّه ليس يأمن أن يتفاقم ذلك بينهم بعده فإن كان ترى أن يبيع هذا الوقف ويدفع إلى كلّ إنسان منهم ما كان وقف له من ذلك أمرته ؟ فكتب بخطه إليَّ وأعلمه أنّ رأيي له إن كان قد علم الإختلاف ما بين أصحاب الوقف أن يبيع الوقف أمثل فإنّه ربما جاء في الإختلاف ما فيه تلف الأموال والنفوس (١) .

المكاتبة صحيحة الإسناد .

[١٥٣٤٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن مهزيار قال : قلت : روى بعض مواليك عن آبائك عليهم السلام أنّ كلّ وقف إلى وقت معلوم فهو واجب على الورثة وكلّ وقف إلى غير وقت معلوم جهل مجهول باطل مردود على الورثة وأنت أعلم بقول آبائك ؟ فكتب عليه السلام : هو عندي كذا (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٤٣] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الرجل يوقف الضيعة ثمّ يبدو له أن يحدث في ذلك شيئاً ، فقال : إن كان

---

(١) الكافي : ٣٦/٧ ح ٣٠.
(٢) الكافي : ٣٦/٧ ح ٣١.

أوقفها لولده ولغيرهم ثمّ جعل لها قيّماً لم يكن له أن يرجع فيها وإن كانوا صغاراً وقد شرط ولايتها لهم حتى يبلغوا فيحوزها لهم لم يكن له أن يرجع فيها ، وإن كانوا كباراً لم يسلمها إليهم ولم يخاصموا حتى يحوزوها عنه فله أن يرجع فيها لأنّهم لا يحوزونها عنه وقد بلغوا(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٤٤] ٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه قال : كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام إذ دخل عليه صالح بن محمّد بن سهل وكان يتولى له الوقف بقم ، فقال : يا سيدي اجعلني من عشرة آلاف في حلّ فإنّي أنفقتها ، فقال له : أنت في حلٍّ ، فلمّا خرج صالح ، قال أبو جعفر عليه السلام : أحدهم يثب علىٰ أموال حقّ آل محمّد وأيتامهم ومساكينهم وفقرائهم وأبناء سبيلهم فيأخذه ثمّ يجيء فيقول : اجعلني في حلٍّ ، أتراه ظنَّ أنّي أقول : لا أفعل ، والله ليسألنّهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالاً حثيثاً(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٤٥] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى قال : كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمّد عليه السلام في الوقف وما روى فيها ، فوقع عليه السلام : الوقوف علىٰ حسب ما يقفها أهلها إن شاء الله(٣) .

هذه شهادة من محمّد بن يحيى رحمه الله علىٰ التوقيع فالمكاتبة معتبرة الإسناد .

[١٥٣٤٦] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن جعفر الرزاز ، عن محمّد بن عيسى ، عن أبي علي ابن راشد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام قلت : جعلت فداك إشتريت أرضاً إلى جنب

---

(١) الكافي : ٣٧/٧ ح ٣٦.
(٢) الكافي : ٥٤٨/١ ح ٢٧.
(٣) الكافي : ٣٧/٧ ح ٣٤.

ضيعتي بألفي درهم فلمّا وفيت المال خبّرت أنّ الأرض وقف ، فقال : لا يجوز شراء الوقف ولا تدخل الغلّة في مالك ادفعها إلى من اوقفت عليه ، قلت : لا أعرف لها ربّاً ؟ قال : تصدَّق بغلّتها[١] .

رويها الصدوق بسند معتبر في الفقيه : ٢٤٢/٤ح ٥٥٧٦ .

[١٥٣٤٧] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن أحمد ، عن موسى بن جعفر ، عن علي بن محمّد بن سليمان النوفلي قال : كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله عن أرض أوقفها جدّي على المحتاجين من ولد فلان بن فلان وهم كثير متفرّقون في البلاد ، فأجاب عليه السلام : ذكرت الأرض التي أوقفها جدُّك علىٰ فقراء ولد فلان بن فلان وهي لمن حضر البلد الذي فيه الوقف وليس لك أن تتبع من كان غائباً[٢] .

[١٥٣٤٨] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال : سألته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام ، فقال : لا إنّما كانت وقفاً وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ إليه منها ما ينفق علىٰ أضيافه والتابعة يلزمه فيها ، فلمّا قبض جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام فيها فشهد عليٌّ عليه السلام وغيره أنّها وقف علىٰ فاطمة عليها السلام وهي : الدَّلال والعواف والحسنى والصافية وما لأُمّ إبراهيم والمَيثب والبُرقة[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٤٩] ١٠ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس يتبع الرجل بعد موته من

---

(١) الكافي : ٣٧/٧ح ٣٥.

(٢) الكافي : ٣٨/٧ح ٣٧.

(٣) الكافي : ٤٧/٧ح ١.

الأجر إلّا ثلاث خصال : صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته إلى يوم القيامة صدقة موقوفة لا تورث ، أو سنّة هدى سنّها فكان يعمل بها وعَمِل بها مَن بعده غيره ، أو ولد صالح يستغفر له[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الوافي : ٥٤٧/١٠ ، وبحار الأنوار : ١٨١/١٠٠ ، ووسائل الشيعة : ١٧١/١٩ ، ومستدرك الوسائل : ٤٥/١٤ كلاهما طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٤٢/٢٤ الطبعة الحديثة في عام ١٤٢٠ ، وكتاب الوقف من كتب الأخبار .

---

(١) الخصال : ١٥١/١ ح ١٨٤.

الولايـة

[١٥٣٥٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أُذينة ، عن زرارة والفضيل بن يسار ، وبكير بن أعين ، ومحمّد بن مسلم ، وبريد بن معاوية ، وأبي الجارود جميعاً ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : أمر الله عزّ وجلّ رسوله بولاية علي وأنزل عليه **﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة﴾** [1] وفرض ولاية أُولي الأمر فلم يدروا ما هي ، فأمر الله محمّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله أن يفسّر لهم الولاية كما فسّر لهم الصلاة والزكاة والصوم والحج فلمّا أتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وتخوّف أن يرتدُّوا عن دينهم وأن يكذّبوه فضاق صدره وراجع ربّه عزّ وجلّ فأوحى الله عزّ وجلّ إليه : **﴿يا أيّها الرسول بلّغ ماأُنزل اليك من ربّك وإن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾** [2] فصدع بأمر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي عليه‌السلام يوم غدير خم فنادى الصلاة جامعة وأمر الناس أن يبلغ الشاهد الغائب .

قال عمر بن أُذينة : قالوا جميعاً غير أبي الجارود : وقال أبو جعفر عليه‌السلام : وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الأُخرىٰ وكانت الولاية آخر الفرائض فأنزل الله عزّ وجلّ **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾** [3] قال أبو جعفر عليه‌السلام : يقول

---

(١) سورة المائدة : ٥٥.

(٢) سورة المائدة : ٦٧.

(٣) سورة المائدة : ٥.

الله ﷺ: لا أُنزل عليكم بعد هذه فريضة، قد أكملت لكم الفرائض(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٣٥١] ٢ـ الكليني قال: حدّثني الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلى بن محمّد الزيادي، عن الحسن بن علي الوشاء قال: حدّثنا أبان بن عثمان، عن فضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام علىٰ خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٣٥٢] ٣ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام علىٰ خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية ولم يناد بشيء كما نودي بالولاية فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه يعني الولاية(٣).

[١٥٣٥٣] ٤ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعبد الله بن الصلت جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام علىٰ خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والحج والصوم والولاية، قال زرارة: فقلت: وأيّ شيء من ذلك أفضل؟ فقال: الولاية أفضل لأنّها مفتاحهنّ والوالي هو الدليل عليهنّ، قلت: ثمّ الذي يلي ذلك في الفضل؟ فقال: الصلاة إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الصلاة عمود دينكم، قال: قلت: ثمّ الذي يليها في الفضل؟ قال: الزكاة لأنّه قرنها بها وبدأ بالصلاة قبلها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزكاة تذهب الذنوب، قلت: والذي يليها في الفضل؟ قال: الحج قال الله ﷻ: ﴿ولله على الناس حجّ

---

(١) الكافي: ٢٨٩/١ ح ٤.
(٢) الكافي: ١٨/٢ ح ١.
(٣) الكافي: ١٨/٢ ح ٣.

البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإنّ الله غني عن العالمين﴾ [١] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لحجة مقبولة خير من عشرين صلاة نافلة ومن طاف بهذا البيت طوافاً أحصى فيه أُسبوعه وأحسن ركعتيه غفر الله له وقال في يوم عرفة ويوم المزدلفة ما قال ، قلت : فما ذا يتبعه ؟ قال : الصوم ، قلت : وما بال الصوم صار آخر ذلك أجمع ؟ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصوم جُنّة من النار ، قال : ثمّ قال : إنّ أفضل الأشياء ما إذا فاتك لم تكن منه توبة دون أن ترجع إليه فتؤدّيه بعينه ، إنّ الصلاة والزكاة والحج والولاية ليس يقع شيء مكانها دون أدائها وإنّ الصوم إذا فاتك أو قصرت أو سافرت فيه أديت مكانه أيّاماً غيرها وجزيت ذلك الذنب بصدقة ولا قضاء عليك وليس من تلك الأربعة شيء يجزيك مكانه غيره .

قال : ثمّ قال : ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته ، إنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولّى فما أرسلناك عليهم حفيظاً﴾** [٢] أما لو أنّ رجلاً قام ليله وصام نهاره وتصدّق بجميع ماله وحجّ جميع دهره ولم يعرف ولاية وليّ الله فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه ما كان له على الله جلّ وعزّ حقٌّ في ثوابه ولا كان من أهل الإيمان ، ثمّ قال : اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٥٤] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن صفوان بن يحيى ، عن عيسى بن السري أبي اليسع قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني بدعائم الإسلام التي لا يسع أحداً التقصير عن معرفة شيء منها ، الذي من قصّر عن معرفة

---

(١) سورة آل عمران : ٩٧.

(٢) سورة النساء : ٨٠.

(٣) الكافي : ١٨/٢ ح ٥.

شيء منها فسد دينه ولم يقبل [الله] منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه وقبل منه عمله ولم يضق به ممّا هو فيه لجهل شيء من الأُمور جهله ؟ فقال : شهادة أن لا إله إلّا الله والايمان بأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله والإقرار بما جاء به من عند الله وحقٌّ في الأموال الزكاة ؛ والولاية التي أمر الله عزّ وجلّ بها : ولاية آل محمّد صلى الله عليه وآله ، قال : فقلت له : هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لِمَنْ أخذ به ؟ قال : نعم قال الله عزّ وجلّ : ﴿يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾ [1] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات ولا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عليّاً عليه السلام وقال الآخرون : كان معاوية ، ثمّ كان الحسن عليه السلام ثمّ كان الحسين عليه السلام ، وقال الآخرون : يزيد بن معاوية وحسين بن علي عليه السلام ولا سواء ولا سواء ، قال : ثمّ سكت ، ثمّ قال : أزيدك ؟ فقال له حكم الأعور : نعم جعلت فداك ، قال : ثمّ كان علي بن الحسين عليه السلام ثمّ كان محمّد بن علي أبا جعفر عليه السلام وكانت الشيعة قبل أن يكون أبو جعفر عليه السلام وهم لا يعرفون مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم وبيّن لهم مناسك حجّهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون إليهم من بعد ما كانوا يحتاجون إلى الناس وهكذا يكون الأمر والأرض لا تكون إلّا بإمام ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وأحوج ما تكون إلى ما أنت عليه إذ بلغت نفسك هذه ـ وأهوى بيده إلى حلقه ـ وانقطعت عنك الدنيا تقول : لقد كنتُ علىٰ أمر حسن .

أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن عيسى بن السري أبي اليسع ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله [2] .

الرواية صحيحة الإسناد بسنديها .

---

(١) سورة النساء : ٥٩ .

(٢) الكافي : ٢/١٩ ح ٦ .

[١٥٣٥٥] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سمعته يسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال له : جعلت فداك أخبرني عن الدين الذي افترض الله عزّ وجلّ على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ما هو ؟ فقال : أعد عليّ فأعاد عليه ، فقال : شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً وصوم شهر رمضان ثمّ سكت قليلاً ثمّ قال : والولاية ـ مرّتين ـ ثمّ قال : هذا الذي فرض الله على العباد ولا يسأل الربّ العباد يوم القيامة فيقول ألّا زدتني علىٰ ما افترضت عليك ؟ ولكن من زاد زاده الله ، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله سنّ سنناً حسنة جميلة ينبغي للناس الأخذ بها(١) .

[١٥٣٥٦] ٧ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن إسماعيل الجعفي قال : دخل رجل علىٰ أبي جعفر عليه السلام ومعه صحيفة فقال له أبو جعفر عليه السلام : هذه صحيفة مخاصم يسأل عن الدين الذي يقبل فيه العمل ، فقال : رحمك الله هذا الذي أُريد ، فقال أبو جعفر عليه السلام : شهادة أن لا إله إلّا وحده لا شريك له وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وتقرُّ بما جاء من عند الله والولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدوّنا والتسليم لأمرنا والورع والتواضع وانتظار قائمنا فإنّ لنا دولة إذا شاء الله جاء بها(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٥٧] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وأبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان ، عن عمرو بن حريث قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في منزل أخيه عبد الله بن محمّد فقلت له : جعلت فداك ما حوَّلك

---

(١) الكافي : ٢٢/٢ ح ١١.

(٢) الكافي : ٢٢/٢ ح ١٣.

إلى هذا المنزل ؟ قال : طلب النزهة ، فقلت : جعلت فداك ألا أقصُّ عـليك ديـني ؟ فقال : بلى ، قلت : أدين الله بشهادة أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له وأنّ محـمّداً عبده ورسوله وأنَّ الساعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحجّ البيت والولاية لعليٍّ أمير المـؤمنين عليه السلام بـعد رسول الله صلى الله عليه وآله والولاية للحسن والحسين والولاية لعلي بن الحسين والولاية لمحمد بن علي ولك من بعده صلوات الله عليهم أجمعين وأنّكم أئمتي عليه أحيا وعليه أموت وأدين الله به . فقال : يا عمرو هذا والله دين الله ودين آبائي الذي أدين الله به في السرّ والعلانية فاتق الله وكفّ لسانك إلّا من خير ولا تقل إنّي هديت نفسي بل الله هداك فأدِّ شكر ما أنعم الله عزّ وجلّ به عليك ولا تكن ممّن إذا أقبل طعن في عينه وإذا أدبر طعن في قفاه ولا تحمل الناس علىٰ كاهلك فإنّك أوشك إنْ حمـلت النـاس عـلىٰ كـاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٥٨] ٩ـ الكليني ،عن أبي علي الأشعري والحسين بن محمّد ،عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن غير واحد من أصحابنا قال : أتىٰ أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة بصحيفة فقال : يا أمير المؤمنين انظر إلى هذه الصحيفة فإنّ فيهـا نـصيحة ، فنظر فيها ثمّ نظر إلى وجه الرجل فقال : إن كنت صادقاً كـافيناك وإن كـنت كـاذباً عاقبناك وإن شئت أن نقيلك أقلناك ، فقال : بل تقيلني يا أمير المؤمنين ، فـلمّا أدبـر الرجل قال : أيّتها الأُمّة المتحيّرة بعد نبيّها أما إنّكم لو قدّمتم من قدَّم الله وأخّرتم من أخّر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال وليّ الله ، ولا طاش سهم من فرائض الله ، ولا اختلف اثنان [في حكم الله ولا تنازعت الأُمّة في شيء من أمر الله]

---

(١) الكافي : ٢/ ٢٣ ح ١٤.

إلّا علم ذلك عندنا من كتاب الله فذوقوا وبال ما قدَّمت أيديكم وما الله بظلّام للعبيد ، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٣٥٩] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبيد الله الحلبي ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى اليمن فأفلت فرس لرجل من أهل اليمن ومرّ يعدو فمرَّ برجل فنفحه برِجلِه فقتله ، فجاء أولياء المقتول إلى الرجل فأخذوه ورفعوه إلى عليّ عليه السلام فأقام صاحب الفرس البيّنة عند عليّ عليه السلام أنَّ فرسه أفلت من داره ونفح الرجل فأبطل عليٌّ عليه السلام دم صاحبهم ، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : يا رسول الله إنّ علياً عليه السلام ظلمنا وأبطل دم صاحبنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ علياً عليه السلام ليس بظلّام ولم يخلق للظلم ، إنّ الولاية لعليٍّ عليه السلام من بعدي والحكم حكمه والقول قوله ولا يردُّ ولايته وقوله وحكمه إلّا كافر ولا يرضى ولايته وقوله وحكمه إلّا مؤمن ، فلمّا سمع اليمانيّون قول رسول الله صلى الله عليه وآله في عليٍّ عليه السلام قالوا : يا رسول الله رضينا بحكم عليّ عليه السلام وقوله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هو توبتكم ممّا قلتم[٢] .

[١٥٣٦٠] ١١ ـ الصدوق ، عن أبي الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة ، عن اسماعيل بن علي بن رزين ابن أخي دعبل بن علي الخزاعي ، عن أبيه ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية **﴿لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون﴾**[٣] فقال صلى الله عليه وآله : أصحاب الجنة من أطاعني وسلّم لعليّ بن أبي طالب بعدي وأقرّ بولايته وأصحاب

---

(١) الكافي : ٧/٧٨ ح ١.

(٢) الكافي : ٧/٣٥٢ ح ٨.

(٣) سورة الحشر : ٢٠.

النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي [١] .

[١٥٣٦١] ١٢ ـ الصدوق ، عن الهمداني ، عن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد قال : سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ **إنّا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان انّه كان ظلوماً جهولاً** ﴾ [٢] فقال : الأمانة : الولاية ، مَنْ ادعاها بغير حقٍّ فقد كفر [٣] .

[١٥٣٦٢] ١٣ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن القاسم بن الحسن بن علي بن يقطين ، عن ابن أبي نجران ، وجعفر بن سليمان ، عن العلاء بن رزين ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : بني الإسلام علىٰ خمس : إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحجّ البيت وصوم شهر رمضان والولاية لنا أهل البيت ، فجعل في أربع منها رخصة ولم يجعل في الولاية رخصة ، من لم يكن له مال لم تكن عليه الزكاة ، ومن لم يكن عنده مال فليس عليه حجّ ، ومن كان مريضاً صلّى قاعداً وأفطر شهر رمضان ، والولاية صحيحاً كان أو مريضاً وذا مال أو لا مال له فهي لازمة [واجبة] [٤] .

[١٥٣٦٣] ١٤ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن الليث بن محمّد العنبري ، عن أحمد بن عبد الصمد ، عن خاله أبي الصلت الهروي قال : كنت مع الرضا عليه السلام لمّا دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء ، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله ، فلمّا صار إلى المرتعة تعلّقوا بلجام بغلته وقالوا : يا ابن رسول الله حدّثنا بحقّ آبائك الطاهرين حديثاً عن آبائك صلوات الله عيهم أجمعين ، فأخرج رأسه من الهودج

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٨٠/١ ح ٢٢ ، ونقل عنه في مسند الإمام الرضا عليه السلام : ٣٧٦/١ ح ١٨٧ .

(٢) سورة الأحزاب : ٧٢ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣٠٦/١ ح ٦٦ . ومعاني الأخبار : ١١٠ ح ٣ .

(٤) الخصال : ٢٧٧/١ ح ٢١ .

وعليه مطرف خزّ فقال : حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام ، عن أبيه جعفر بن محمّد بن علي عليه السلام ، عن أبيه محمّد بن علي عليه السلام ، عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام ، عن أبيه الحسين عليه السلام سيد شباب أهل الجنة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أخبرني جبرئيل الروح الأمين عن الله تقدست أسماؤه وجلّ وجهه قال : إنّي أنا الله لا إله إلّا أنا وحدي ، عبادي فاعبدوني ، وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلّا الله مخلصاً بها أنّه قد دخل حصني ومَنْ دخل حصني أمن عذابي ، قالوا : يا ابن رسول الله وما إخلاص الشهادة لله ؟ قال : طاعة الله ورسوله وولاية أهل بيته عليهم السلام [(١)].

[١٥٣٦٤] ١٥ ـ الطوسي ، عن الغضائري ، عن علي بن محمّد العلوي ، عن عبد الله بن محمّد ، عن الحسين ، عن أبي عبد الله بن أسباط ، عن أحمد بن محمّد بن زياد العطار ، عن محمّد بن مروان الغزال ، عن عبيد بن يحيى ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، عن جده الحسن بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ في الفردوس لَعَيناً أحلى من الشهد وألين من الزبد وأبرد من الثلج وأطيب من المسك فيها طينة خلقنا الله عزّ وجلّ منها وخلق شيعتنا منها فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منّا ولا من شيعتنا وهي الميثاق الذي أخذ الله عزّ وجلّ علىٰ ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

قال عبيد : فذكرت لمحمد بن الحسين عليه السلام هذا الحديث فقال : صدقك يحيى بن عبد الله هكذا أخبرني أبي عليه السلام عن جدي عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله .

قال عبيد : قلت : أشتهي أن تفسّره لنا إن كان عندك تفسير ، قال : نعم أخبرني أبي عليه السلام عن جدي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ لله ملكاً رأسه تحت العرش وقدماه في تخوم الأرض السابعة السفلى بين عينيه راحة أحدكم فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الخامس والعشرون ح ٥٨٨/٩ الرقم ١٢٢٠.

يخلق خلقاً علىٰ ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة حتى تصير إلى الرحم ، منها يخلق وهي الميثاق (١) .

المراد بمحمد بن الحسين ، الامام الباقر عليه السلام والنسبة إلى الجد شايع ويشهد عليه ما رواه الطوسي في المجلس الحادي عشر ح ٣٠٨/٦٧ الرقم ٦٢٠ .

[١٥٣٦٥] ١٦ ـ الطوسي ، عن الفحام ، عن محمّد بن الهاشم الهاشمي ، عن أبي هاشم ابن القاسم ، عن محمّد بن زكريا بن عبد الله ، عن عبد الله بن المثنى ، عن تمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط علىٰ جهنم لم يجز عليه إلّا من كان معه جواز فيه ولاية علي ابن أبي طالب عليه السلام وذلك قوله : **﴿وقفوهم انهم مسئولون﴾** (٢) يعني : عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام (٣) .

[١٥٣٦٦] ١٧ ـ البرقي ، عن ابن أبي نجران ، والبزنطي معاً ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستة صور فيهنّ صورة أحسنهنّ وجهاً وأبهاهنّ هيئة وأطيبهنّ ريحاً وأنظفهنّ صورة ، قال : فيقف صورة عن يمينه وأُخرىٰ عن يساره وأُخرىٰ بين يديه وأُخرىٰ خلفه وأُخرىٰ عند رجله وتقف التي هي أحسنهنّ فوق رأسه فإن أتى عن يمينه منعته التي عن يمينه ثمّ كذلك إلى أن يؤتى من الجهات الست ، قال : فتقول أحسنهنّ صورة : ومَن أنتم جزاكم الله عنّي خيراً ؟ فتقول التي عن يمين العبد : أنا الصلاة ، وتقول التي عن يساره : أنا الزكاة ، وتقول التي بين يديه : أنا الصيام ، وتقول التي خلفه : أنا الحج والعمرة ، وتقول التي عند رجليه : أنا برّ من وصلت من إخوانك ، ثمّ يقلن : من أنت

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع والثلاثون ح ٦٥٥/٦ الرقم ١٣٥٦ .

(٢) سورة الصافات : ٢٤ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٢٩٠/١١ الرقم ٥٦٤ .

فأنت أحسننا وجهاً وأطيبنا ريحاً وأبهانا هيئة ؟ فتقول : أنا الولاية لآل محمّد صلوات الله عليهم أجمعين [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٦٧] ١٨ ـ محمّد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ولاية عليّ مكتوب في جميع صحف الأنبياء ولن يبعث الله نبيّاً إلّا بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وولاية وصيّه عليّ عليه السلام [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٦٨] ١٩ ـ الصفار ، عن حمزة بن يعلى ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال : ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيّاً قطّ إلّا بها [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٦٩] ٢٠ ـ الصفار ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، وغيره ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك انّ الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية **﴿عمّ يتسائلون * عن النبأ العظيم﴾** [٤] قال : فقال : ذلك إليّ إن شئت أخبرتُهم وإن شئتُ لم أخبرهم ، قال : فقال : لكنّي اُخبرك بتفسيرها ، قال : فقلت : **﴿عمّ يتسائلون﴾** قال : فقال : هي في أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ما لله آية أكبر منّي ولا لله من نبأ عظيم أعظم منّي ولَقد عُرِضَت ولايتي على الأُمم الماضية فأبت أن تقبلها .

---

(١) المحاسن : ٢٨٨ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٣٤/٦ ح ٥٠.

(٢) بصائر الدرجات : ٧٢ ح ١.

(٣) بصائر الدرجات : ٧٥ ح ٨.

(٤) سورة النبأ : ١ و ٢.

قال : قلت له : ﴿قل هو نبأ عظيم أنتم عـنه مـعرضون﴾ [١] قـال : هـو والله أمير المؤمنين عليه السلام [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال مـتعددة فـإن شـئت راجـع بـصائر الدرجـات : ٧٤ ، ومـا بـعدها ، والكـافي : ١٨/٢ ، وبـحار الأنـوار : ٥١/٢٧ ، ووسـائل الشـيعة : ومستدرك الوسائل : ١٤٩/١ كلاهما طبع آل البيت ، وجامع أحـاديث الشـيعة : ٥٠٢/١ الطبعة الحديثة وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) سورة ص : ٦٨.

(٢) بصائر الدرجات : ٧٦ ح ٣.

الولـد

[١٥٣٧٠] ١ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ابن رزين ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرجل يحتاج إلى مال ابنه ، قال : يأكل منه ما شاء من غير سرف .

وقال : في كتاب علي عليه السلام : إنّ الولد لا يأخذ من مال والده شيئاً إلّا بإذنه والوالد يأخذ من مال ابنه ما شاء وله أن يقع علىٰ جارية ابنه إذا لم يكن الإبن وقع عليها وذكر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لرجل : أنت ومالك لأبيك (١) .

[١٥٣٧١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أُذينة ، عن زرارة بن أعين قال : سُئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يتزوّج المرأة بغير شهود ، فقال : لا بأس بتزويج البتّة فيما بينه وبين الله إنّما جعل الشهود في تزويج البتّة من أجل الولد لولا ذلك لم يكن به بأس (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٧٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الولد الصالح ريحانة من الله قسّمها بين عباده وإنّ ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين عليهما السلام سمّيتهما باسم سبطين من بني إسرائيل شبّراً وشبيراً (٣) .

---

(١) الكافي : ٥/١٣٥ ح ٥.

(٢) الكافي : ٥/٣٨٧ ح ١.

(٣) الكافي : ٦/٢ ح ١.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٣٧٣] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : أكثروا الولد أُكاثر بكم الأمم غداً [١] .

[١٥٣٧٤] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ابن يحيى ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : إنّ فلاناً رجلاً سمّاه قال : إنّي كنت زاهداً في الولد حتى وقفت بعرفة فإذا إلى جانبي غلام شابٌّ يدعو ويبكي ويقول : يا ربّ والديّ والديّ ، فرغّبني في الولد حين سمعت ذلك [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٣٧٥] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه مرسلاً ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من سعادة الرجل الولد الصالح [٣] .

رويها الكليني بسند معتبر في الكافي : ٦/٣ح ١١ .

[١٥٣٧٦] ٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بكر بن صالح قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه‌السلام أنّي اجتنبت طلب الولد منذ خمس سنين وذلك أنّ أهلي كرهت ذلك وقالت : انّه يشتدُّ عليَّ تربيتهم لقلّة الشيء فما ترى ؟ فكتب عليه‌السلام إليَّ : أُطلب الولد فإنّ الله عزوجل يرزقهم [٤] .

[١٥٣٧٧] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : إنّ الولد الصالح ريحانة من

---

(١) الكافي : ٦/٢ح ٣.

(٢) الكافي : ٦/٣ح ٥.

(٣) الكافي : ٦/٣ح ٦.

(٤) الكافي : ٦/٣ح ٧.

رياحين الجنة(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥٣٧٨] ٩ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن شريف ابن سابق، عن الفضل بن أبي قرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مرّ عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يعذّب صاحبه ثمّ مرّ به من قابل فإذا هو لا يعذّب، فقال: يا ربّ مررت بهذا القبر عام أوّل فكان يعذّب ومررت به العام فإذا هو ليس يعذّب؟ فأوحى الله إليه: أنّه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فلهذا غفرت له بما فعل إبنه، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ميراث الله عزّ وجلّ من عبده المؤمن ولد يعبده من بعده، ثمّ تلا أبو عبد الله عليه السلام آية زكريا عليه السلام: **﴿[ربّ] هب لي من لدنك وليّاً * يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربّ رضياً﴾**(٢)(٣).

[١٥٣٧٩] ١٠ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من نعمة الله على الرجل أن يشبهه ولده(٤).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥٣٨٠] ١١ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع، عن ابراهيم بن مهزم، عن ابراهيم الكرخي، عن ثقة حدثه من أصحابنا قال: تزوّجت بالمدينة فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: كيف رأيت؟ قلت: ما رأى رجل من خير في امرأة إلّا وقد رأيته فيها ولكن خانتني، فقال: وما هو؟ قلت: ولدت جارية، قال: لعلّك كرهتها، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: **﴿آباؤكم**

---

(١) الكافي: ٣/٦ ح ١٠.

(٢) سورة مريم: ٦ و ٧.

(٣) الكافي: ٣/٦ ح ١٢.

(٤) الكافي: ٤/٦ ح ١.

وابناؤكم لا تدرون أيّهم أقرب لكم نفعاً﴾[١][٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٣٨١] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي ابن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد الواسطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أبي إبراهيم عليه السلام سأل ربّه أن يرزقه ابنة تبكيه وتندبه بعد موته[٣] .

[١٥٣٨٢] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نعم الولد البنات ملطّفات مجهّزات مونسات مباركات مفلّيات[٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٣٨٣] ١٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي ابن الحكم ، عن أبي العباس الزيات ، عن حمزة بن حمران يرفعه قال : أتىٰ رجل وهو عند النبي صلى الله عليه وآله فأخبر بمولود أصابه فتغيّر وجه الرجل ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ما لك ؟ فقال : خير ، فقال : قل ، قال : خرجت والمرأة تمخض فأُخبرت أنّها ولدت جارية ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : الأرض تقلّها والسماء تظلّها والله يرزقها وهي ريحانة تشمّها ، ثمّ أقبل علىٰ أصحابه فقال : من كانت له ابنة فهو مفدوح ومن كانت له ابنتان فياغوثاه بالله ومن كانت له ثلاث وضع عنه الجهاد وكلّ مكروه ، ومن كان له أربع فيا عباد الله أعينوه ، يا عباد الله أقرضوه ، يا عباد الله ارحموه[٥] .

[١٥٣٨٤] ١٥ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن محمّد

---

(١) سورة النساء : ١١ .

(٢) الكافي : ٦/٤ ح ١ .

(٣) الكافي : ٦/٥ ح ٣ .

(٤) الكافي : ٦/٥ ح ٥ .

(٥) الكافي : ٦/٥ ح ٦ .

القاساني ، عن أبي أيّوب سليمان بن مقبل المدائني ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ الله تبارك وتعالى على الأُناث أرأف منه على الذكور وما من رجل يدخل فرحة علىٰ امرأة بينه وبينها حرمة إلّا فرّحه الله تعالى يوم القيامة (١) .

[١٥٣٨٥] ١٦ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض من رواه ، عن أحمد بن عبد الرحيم ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : البنات حسنات والبنون نعمة فإنّما يُثاب على الحسنات ويسأل عن النعمة (٢) .

[١٥٣٨٦] ١٧ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد العاصمي ، عن علي بن الحسن التيملي ، عن علي بن أسباط ، عن أبيه ، عن الجارود بن المنذر قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : بلغني أنّه ولد لك ابنة فتسخطها وما عليك منها ريحانة تشمّها وقد كفيت رزقها و [قد] كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بنات (٣) .

[١٥٣٨٧] ١٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن الحكم ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من عال ثلاث بنات أو ثلاث أخوات وجبت له الجنة ، فقيل : يا رسول الله واثنتين ؟ فقال : واثنتين ، فقيل : يا رسول الله وواحدة ؟ فقال : وواحدة (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٨٨] ١٩ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن أبان بن عثمان ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أردت الولد فقل عند الجماع : « اللّهم ارزقني ولداً واجعله تقيّاً ليس في خلقه زيادة ولا

---

(١) الكافي : ٦/٦ ح ٧.
(٢) الكافي : ٦/٦ ح ٨.
(٣) الكافي : ٦/٦ ح ٩.
(٤) الكافي : ٦/٦ ح ١٠.

نقصان واجعل عاقبته إلى خير»[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٣٨٩] ٢٠ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن سعيد قال: كنت أنا وابن غيلان المدائني دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال له ابن غيلان: أصلحك الله بلغني أنّه من كان له حمل فنوى أن يسميه محمّداً ولد له غلام؟ فقال: من كان له حمل فنوى أن يسميه عليّاً ولد له غلام، ثمّ قال: عليّ محمّد ومحمّد عليّ شيئاً واحداً، قال: أصلحك الله إنّي خلفت امرأتي وبها حبل فادع الله أن يجعله غلاماً، فاطرق إلى الأرض طويلاً ثمّ رفع رأسه فقال له: سمّه عليّاً فإنّه أطول لعمره، فدخلنا مكة فوافانا كتاب من المدائن انّه قد ولد له غلام[٢].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٣٩٠] ٢١ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد ابن علي، عن محمّد بن الفضيل، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: أوّل ما يبرُّ الرجل ولده أن يسميه باسم حسن، فليحسن أحدكم اسم ولده[٣].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥٣٩١] ٢٢ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن عبد الرحمن بن محمّد العرزمي قال: استعمل معاوية مروان بن الحكم على المدينة وأمره أن يفرض لشباب قريش ففرض لهم، فقال علي بن الحسين عليه السلام: فأتيته، فقال: ما اسمك؟ فقلت: عليّ بن الحسين، فقال: ما اسم أخيك؟ فقلت: عليّ، قال: عليٌّ وعليٌّ؟! ما يريد أبوك أن يدع أحداً من ولده إلّا سمّاه عليّاً؟! ثمّ فرض لي

---

(١) الكافي: ٦/١٠ ح ١٢.
(٢) الكافي: ٦/١١ ح ٢.
(٣) الكافي: ٦/١٨ ح ٣.

فرجعت إلى أبي فأخبرته ، فقال : ويلي على ابن الزَّرقاء دبّاغة الأُدم لو ولد لي مائة لأحببت أن لا أُسمّي أحداً منهم إلّا علياً [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٣٩٢] ٢٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمّد أو أحمد أو عليّ أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء [٢] .

[١٥٣٩٣] ٢٤ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن مسلم ، عن الحسين بن نصر ، عن أبيه ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : أراد أبو جعفر عليه السلام الركوب إلى بعض شيعته ليعوده فقال : يا جابر ألحقني فتبعته ، فلمّا انتهى إلى باب الدار خرج علينا ابن له صغير فقال له أبو جعفر عليه السلام : ما اسمك ؟ قال : محمّد ، قال : فبما تكنّى ؟ قال : بعليٍّ ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : لقد احتظرت من الشيطان احتظاراً شديداً ، إنّ الشيطان إذا سمع منادياً ينادي يا محمّد يا عليّ ذاب كما يذوب الرّصاص حتى إذا سمع منادياً ينادي باسم عدوّ من أعدائنا اهتزّ واختال [٣] .

[١٥٣٩٤] ٢٥ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ابن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دعا بصحيفة حين حضره الموت يريد أن ينهى عن أسماء يتسمى بها فقبض ولم يسمها منها : الحكم والحكيم وخالد ومالك وذكر أنّها ستة أو سبعة ممّا لا يجوز أن يتسمّى بها [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٦/١٩ ح ٧.
(٢) الكافي : ٦/١٩ ح ٨.
(٣) الكافي : ٦/٢٠ ح ١٢.
(٤) الكافي : ٦/٢٠ ح ١٤.

[١٥٣٩٥] ٢٦ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبـي عبد الله عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : من ولد له مولود فليؤذن في أُذُنـه اليُمنى بأذان الصلاة وليقيم في اليُسرى فإنّها عصمة من الشيطان الرجيم [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٣٩٦] ٢٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن أبي عـبد الله عليه‌السلام قال : ثواب المؤمن من ولده إذا مات الجنّة صبر أو لم يصبر [٢] .

الرواية موثقة من حيث السند .

[١٥٣٩٧] ٢٨ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : لا تجعلنَّ أكثر شـغلك بأهلك وولدك فإن يكن أهلُك وولدك أولياء الله ، فإنّ الله لا يضيعُ أولياءه وإن يكونوا أعداء الله ، فما همّك وشغلك بأعداءِ الله ؟ ![٣] .

[١٥٣٩٨] ٢٩ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه‌السلام انّه قال : إنّ للولد على الوالد حقّاً ، وإنّ للوالد على الولد حقّاً ، فحقُّ الوالد على الولد أن يُطيعه في كلِّ شيءٍ إلّا في معصية الله سبحانه ، وحقّ الولد على الوالد : أن يُحَسِّن اسمه ويُحَسِّن أدبه ويعلّمه القرآن [٤] .

[١٥٣٩٩] ٣٠ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه قال : أولادنا أكبادنا صغراؤهم أُمراؤنا وكـبراؤهـم أعـداؤنـا ، فـإن عـاشوا فـتنونا وإن مـاتوا أحزنونا [٥] .

[١٥٤٠٠] ٣١ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله انّه نظر إلى بعض

---

(١) الكافي : ٢٤/٦ ح ٦.

(٢) الكافي : ٢١٩/٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٥٢.

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٩.

(٥) جامع الأخبار : ٢٨٣ ح ٢.

الأطفال فقال : ويل لأولاد آخر الزمان من آبائهم ، فقيل : يارسول الله من آبـائهم المشركين ؟ فقال : لا ، من آبائهم المؤمنين ، لا يعلّمونهم شيئاً من الفرائض وإذا تعلّموا أولادهم منعوهم ، ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا ، فأنا منهم بريء وهم منّي بـراء [١] .

[١٥٤٠١] ٣٢ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قـال : الولد الصـالح أجمـل الذكرين [٢] .

[١٥٤٠٢] ٣٣ ـ وعنه عليه السلام : الولد أحد العدوّين [٣] .

[١٥٤٠٣] ٣٤ ـ وعنه عليه السلام : شرّ الأولاد العاق [٤] .

[١٥٤٠٤] ٣٥ ـ وعنه عليه السلام : فقد الولد محرق الكبد [٥] .

[١٥٤٠٥] ٣٦ ـ وعنه عليه السلام : من برّ والديه برّه ولده [٦] .

[١٥٤٠٦] ٣٧ ـ وعنه عليه السلام : موت الولد صدع في الكبد [٧] .

[١٥٤٠٧] ٣٨ ـ وعنه عليه السلام : ولد السوء يهدم الشرف ويشين السلف [٨] .

[١٥٤٠٨] ٣٩ ـ وعنه عليه السلام : ولد السوء يعرّ السلف ويفسد الخلف [٩] .

[١٥٤٠٩] ٤٠ ـ وعنه عليه السلام : ولد عقوق محنة وشؤم [١٠] .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت راجع الكافي : ٦/٢ وما بعدها ، وجامع الأخبار : ٢٨٣ ، وبحار الأنوار : ١٠١/٧٧ وما بعدها ، وألف حديث في المؤمن : ٢٨٧ وغيرها من كتب الأخبار . رزقنا الله وإيّاكم الخلف الصالح والنسل الطيّب إن شاء الله تعالى .

---

(١) جامع الأخبار : ٢٨٥ ح ١٤.

(٢)ـ(١٠) غرر الحكم : ح ١٦٦٥ و ١٦٦٨ و ٥٦٨٨ و ٦٥٤٢ و ٩١٤٥ و ٩٨٢٢ و ١٠٠٦٥ و ١٠٠٦٦ و ١٠٠٧٢.

الولـيـمة

[١٥٤١٠] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : الوليمة يوم ويومان مكرمة وثلاثة أيّام رياءٌ وسمعةٌ (١) .

[١٥٤١١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الوليمة أوّل يوم حقٌّ والثاني معروف وما زاد رياءٌ وسمعةٌ (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٤١٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أجب في الوليمة والختان ولا تجب في خفض الجواري (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٤١٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الوليمة في أربع : العرس والخرس وهو المولود يعقّ عنه ويطعم والأعذار وهو ختان الغلام والإياب وهو الرجل يدعو إخوانه إذا آب من غيبته .

وفي رواية أُخرىٰ : أو توكير وهو بناء الدار [أ] و غيره (٤) .

---

(١) الكافي : ٣٦٨/٥ ح ٣.
(٢) الكافي : ٣٦٨/٥ ح ٤.
(٣) الكافي : ٢٧٥/٦ ح ٦.
(٤) الكافي : ٢٨١/٦ ح ٣.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٤١٤] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن بعض أصحابنا قال : أولم أبو الحسن موسى عليه السلام وليمة على بعض ولده فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيّام الفالوذجات في الجفان في المساجد والأزقة ، فعابه بذلك بعض أهل المدينة فبلغه عليه السلام ذلك ، فقال : ما آتى الله عزوجل نبيّاً من أنبيائه شيئاً إلّا وقد آتى محمّداً صلى الله عليه وآله مثله وزاده ما لم يؤتهم قال لسليمان عليه السلام : **﴿هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب﴾** [١] وقال لمحمد صلى الله عليه وآله : **﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾** [٢][٣] .

[١٥٤١٥] ٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد بإسناد ذكره عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن طعام وليمة يخص بها الأغنياء ويترك الفقراء [٤] .

[١٥٤١٦] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : لا تُجَب الدَّعوة إلّا في أربع : العرس والخرس والإياب والأعذار [٥] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٤١٧] ٨ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن معاوية ابن عمّار قال : قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : إنّا نجد لطعام العرس رائحة ليست برائحة غيره ، فقال له : ما من عرس يكون ينحر فيه جزور أو تذبح بقرة أو شاة إلّا بعث الله

---

(١) سورة ص : ٣٩.
(٢) سورة الحشر : ٧.
(٣) الكافي : ٢٨١/٦ ح ١.
(٤) الكافي : ٢٨٢/٦ ح ٤.
(٥) الكافي : ٢٨١/٦ ح ٢.

تبارك وتعالى ملكاً معه قيراط من مسك الجنّة حتى يديفه في طعامهم فتلك الرائحة التي تشمّ لذلك(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٤١٨] ٩ ـ الصدوق بإسناده عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا وليمة إلّا في خمس في عرس أو خرس أو عِذار أو وِكـار أو رِكاز، فالعرس: التزويج، والخرس: النفاس بالولد، والعِذار: الختان، والوِكـار: الرجل يشتري الدار، والركاز: الرجل يقدم من مكّة(٢).

لم يذكر الصدوق رحمه الله سنده إلى موسى بن بكر في مشيخة الفقيه ورويها أيضاً الطوسي قدس سره في التهذيب: ٤٠٩/٧ ح ٦.

[١٥٤١٩] ١٠ ـ الطوسي، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن عيسى، عن محمّد بن عيسى، عن اسماعيل بن أبي زياد بـواسـطة، عـن جـعفر عليه السلام، عـن أبـيه عليه السلام: إنّ النبي صلى الله عليه وآله سئل عن رجل يدعى إلى وليمة وإلى جنازة فأيّهما أفضل وأيّهما يجـيب؟ فقال: يجيب الجنازة فإنّها تذكر الآخرة وليدع الوليمة فإنّها تذكر الدنيا(٣).

---

(١) الكافي: ٢٨٢/٦ ح ٥.

(٢) الفقيه: ٤٠٢/٣ ح ٤٤٠٤.

(٣) التهذيب: ٤٦٢/١ ح ١٥٥.

الوهــم

[١٥٤٢٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن أبي نجران ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله **﴿لا تدركه الأبصار﴾** [١] قال : إحاطة الوهم ألا ترى إلى قوله **﴿قد جاءكم بصائر من ربكم﴾** ليس يعني بصر العيون **﴿فمن أبصر فلنفسه﴾** ليس يعني من البصر بعينه **﴿ومن عمى فعليها﴾** [٢] ليس يعني عمى العيون إنّما عنى إحاطة الوهم كما يقال : فلان بصيرٌ بالشعر وفلان بصيرٌ بالفقه وفلان بصيرٌ بالدراهم وفلان بصير بالثياب ، الله أعظم من أن يرى بالعين [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٤٢١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن التوحيد فقلت : أتوهّم شيئاً ؟ فقال : نعم ، غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه ، لا يشبهه شيء ولا تدركه الأوهام كيف تدركه الأوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يُتصوَّر في الأوهام إنّما يُتوهّم شيء غير معقول ولا محدود [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة الأنعام : ١٠٣ .

(٢) سورة الأنعام : ١٠٤ .

(٣) الكافي : ١/٩٨ ح ٩ .

(٤) الكافي : ١/٨٢ ح ١ .

[١٥٤٢٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن أبي عبد الله ، عن محمّد بن اسماعيل البرمكي ، عن علي بن عباس الخراذيني ، عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر الجعفري ، عن أبي ابراهيم عليه‌السلام قال : ذكر عنده قوم يزعمون أنَّ الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا ، فقال : إنَّ الله لا ينزل ولا يحتاج إلى أن ينزل ، إنّما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج إلى شيء بل يُحتاج إليه ، وهو ذو الطول لا إله إلّا هو العزيز الحكيم أمّا قول الواصفين : إنّه ينزل تبارك وتعالى فإنّما يقول ذلك من ينسبه إلى نقص أو زيادة ، وكلّ متحرك محتاج إلى من يحرّكه أو يتحرّك به ، فمن ظنَّ بالله الظنون هلك ، فاحذروا في صفاته من أن تقفوا له على حدّ تحدُّونه بنقص أو زيادة أو تحريك أو تحرّك أو زوال أو استنزال أو نهوض أو قعود ، فإنّ الله جلَّ وعزَّ عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهّم المتوهّمين ، وتوكّل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلّبك في الساجدين (١) .

[١٥٤٢٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أُذينة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : عشر ركعات ركعتان من الظهر وركعتان من العصر وركعتا الصبح وركعتا المغرب وركعتا العشاء الآخرة لا يجوز الوهم فيهنَّ ومن وَهم في شيء منهنَّ استقبل الصلاة استقبالاً وهي الصلاة التي فرضها الله عزّوجلّ على المؤمنين في القرآن وفوّض إلى محمّد صلى‌الله‌عليه‌وآله فزاد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله في الصلاة سبع ركعات وهي سنّة ليس فيها قراءة إنّما هو تسبيح وتهليل وتكبير ودعاء فالوهم إنّما يكون فيهنّ فزاد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في صلاة المقيم غير المسافر ركعتين في الظهر والعصر والعشاء الآخرة وركعة في المغرب للمقيم والمسافر (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد . والوهم هنا بمعنى الشك وهكذا في الرواية الآتية .

---

(١) الكافي : ١٢٥/١ ح ١.

(٢) الكافي : ٢٧٣/٣ ح ٧.

[١٥٤٢٤] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، ومحمّد ابن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، وأبي بصير قالا : قلنا له : الرجل يشكّ كثيراً في صلاته حتى لا يدري كم صلّى ولا ما بقي عليه ؟ قال : يعيد ، قلنا له : فانّه يكثر عليه ذلك كلّما عاد شكَّ ؟ قال : يمضي في شكّه ثمّ قال : لا تعوّدوا الخبيث من أنفسكم بنقض الصلاة فتطمعوه فإنّ الشيطان خبيث يعتاد لما عوّد فليمض أحدكم في الوهم ولا يكثرنَّ نقض الصلاة فإنّه إذا فعل ذلك مرّات لم يعد إليه الشكّ ، قال زرارة : ثمّ قال : إنّما يريد الخبيث أن يطاع فإذا عصي لم يعد إلى أحدكم [١] .

الرواية صحيحة الإسناد . ووردت في كثير الشك .

[١٥٤٢٥] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن المختار بن محمّد بن المختار ، ومحمّد ابن الحسن ، عن عبد الله بن الحسن العلوي جميعاً ، عن الفتح بن يزيد الجرجاني ، عن أبي الحسن عليه السلام في أربعة شهدوا علىٰ رجل أنّه زنى فرجم ثمّ رجعوا وقالوا : قد وهمنا يلزمون الدية وإن قالوا : إنّا تعمّدنا قتل أي الأربعة شاء وليُّ المقتول وردّ الثلاثة ثلاثة أرباع الدية إلى أولياء المقتول الثاني ويجلد الثلاثة كلّ واحد منهم ثمانين جلدة وإن شاء وليّ المقتول أن يقتلهم ردّ ثلاث ديات علىٰ أولياء الشهود الأربعة ويجلدون ثمانين كلّ واحد منهم ثمّ يقتلهم الإمام ، وقال : في رجلين شهدا علىٰ رجل أنّه سرق فقطع ثمّ رجع واحد منهما وقال : وهمت في هذا ولكن كان غيره يلزم نصف دية اليد ولا تقبل شهادته في الآخر فإن رجعا جميعاً وقالا : وهمنا بل كان السارق فلاناً اُلزما دية اليد ولا تقبل شهادتهما في الآخر ، وإن قالا : إنّا تعمّدنا قطع يد أحدهما بيد المقطوع ويؤدّي الذي لم يقطع ربع دية الرجل علىٰ أولياء المقطوع اليد فإن قال المقطوع الأوّل

---

(١) الكافي : ٣٥٨/٣ ح ٢.

لا أرضى أو تقطع أيديهما معاً ردّ دية يد فتقسم بينهما وتقطع أيديهما[1] .

الحكم بربع دية الرجل امّا محمول علىٰ التقية أو علىٰ إجراء الحكم عند المخالفين .

[١٥٤٢٦] ٧ـ الصدوق ، عن القامي ، عن محمّد الحميري ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن محمّد البرقي ، عن ابن أبي عمير ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من شبّه الله بخلقه فهو مشرك إنّ الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيءٌ وكلّ ما وقع في الوهم فهو بخلافه[2] .

الرواية من حيث السند لابأس بها .

[١٥٤٢٧] ٨ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن محمّد العطار ، عن ابن أبان ، عن ابن اورمة ، عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن عبد الله بن جرير العبدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه كان يقول : الحمد لله الذي لا يُحَسُّ ولا يُجَسُّ ولا يُمَسُّ ولا يُدْرَكُ بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الألسن وكلّ شيء حَسَّتَهُ الحواس أو لَمَسَتهُ الأيدي فهو مخلوقٌ ، الحمد لله الذي كان إذ لم يكن شيء غيره وكَوَّن الأشياء فكانت كما كوَّنها وعَلِمَ ما كان وما هو كائن[3] .

[١٥٤٢٨] ٩ـ الصدوق ، عن محمّد بن ابراهيم الطالقاني ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفي ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قلت له : لم خلق الله عزّ وجلّ الخلق علىٰ أنواع شتى ولم يخلقهم نوعاً واحداً ؟ فقال : لئلا يقع في الأوهام أنّه عاجز ولا يقع صورة في وهم ملحد إلّا وقد خلق الله عزّ وجلّ عليها خلقاً لئلّا يقول قائل : هل يقدر الله عزّ وجلّ علىٰ أن يخلق صورة كذا وكذا ، لأنّه لا يقول

---

(١) الكافي : ٣٦٦/٧ ح ٤.

(٢) التوحيد : ٨٠ ح ٣٦.

(٣) التوحيد : ٧٥ ح ٢٩.

من ذلك شيئاً إلّا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر إلى أنواع خلقه انّه علىٰ كلِّ شيء قدير (١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥٤٢٩] ١٠ ـ الصدوق، عن ابن عصام، عن الكليني، عن محمّد بن علي بن معن، عن محمّد بن علي بن عاتكة، عن الحسين بن النضر الفهري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بسبعة أيّام وذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال: الحمد لله الذي أعجز الأوهام أن تنال إلّا وجوده وحجب العقول عن أن تتخيَّل ذاته في امتناعها من الشبه والشكل بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعَّض بتجزئة العدد في كماله، فارق الأشياء لا على اختلاف الأماكن وتمكَّن منها لا على الممازجة، وَعلِمَها لا بأداةٍ ـ لا يكون العلم إلّا بها ـ وليس بينه وبين معلومه علم غيره، إن قيل: كان، فعلىٰ تأويل أزلية الوجود، وإن قيل: لم يزل، فعلى تأويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول مَنْ عَبَدَ سواه واتخذ إلهاً غيره علوّاً كبيراً، الحديث (٢).

(١) علل الشرائع: ١٤ ح ١٣.
(٢) التوحيد: ٧٢ ح ٢٧.

الويـل

[١٥٤٣٠] ١ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال عيسى بن مريم علىٰ نبيّنا وآله وعليه السلام : ويل لعلماء السوءِ كيف تلظّى عليهم النار[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٤٣١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمّد بن حكيم ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ في بعض ما أنزل الله من كتبه : إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا خلقتُ الخير وخلقتُ الشرّ فطوبى لمن أجريت علىٰ يديه الخير وويل لمن أجريت علىٰ يديه الشرّ وويل لمن يقول : كيف ذا ؟ وكيف ذا ؟[٢] .

[١٥٤٣٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، ومحمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن منصور بن يونس ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحبّ أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن ، فليتولّ عليّاً وليوال وليّه وليقتد بالأئمّة من بعده فإنّهم عترتي خُلقوا من طينتي ، اللّهم ارزقهم فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من اُمتي اللّهم لا تنلهم شفاعتي[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ١/٤٧ ح ٢.
(٢) الكافي : ١/١٥٤ ح ٢.
(٣) الكافي : ١/٢٠٨ ح ٣.

[١٥٤٣٣] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، والحسن بن محمّد ، عن جعفر بن محمّد ، عن القاسم بن اسماعيل الأنباري ، عن الحسين بن علي ، عن أبي المغرا ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ويل لطغاة العرب من أمر قد اقترب ، قلت : جعلت فداك كم مع القائم من العرب ؟ قال : نفر يسير ، قلت : والله إنّ من يصف هذا الأمر منهم لكثير ، قال : لابدّ للناس من أن يمحّصوا ويميّزوا ويغربلوا ويستخرج في الغربال خلق كثير [١] .

[١٥٤٣٤] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، عن يونس بن ظبيان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : ويل للذين يختلون الدنيا بالدين وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ، أبيَّ يغترون أم عليَّ يجترؤون فبي حلفت لأتيحنَّ لهم فتنة تترك الحليم منهم حيران [٢] .

[١٥٤٣٥] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي سعيد الزهري ، عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام قال : ويل لقوم لا يدينون الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر [٣] .

[١٥٤٣٦] ٧ ـ الكليني ، عن أحمد بن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن أحمد النهدي ، عن محمّد بن الوليد ، عن أبان بن عثمان ، عن الفضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر عليه السلام حين قدم من الحبشة : أيّ شيء أعجب ما رأيت ؟ قال :

---

(١) الكافي : ١/٣٧٠ ح ٢.
(٢) الكافي : ٢/٢٩٩ ح ١.
(٣) الكافي : ٥/٥٦ ح ٤.

رأيت حبشيّة مرّت وعلىٰ رأسها مِكْتَلٌ فمرّ رجل فزحمها فطرحها ووقع المكـتل عـن رأسها فجلست ، ثمّ قالت : ويل لك من ديّان يوم الدين إذا جلس على الكرسي وأخذ للمظلوم من الظالم ، فتعجب رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

المكتل ـ كمنبر ـ : زنبيل يسع خمسة عشر صاعاً .

[١٥٤٣٧] ٨ ـ الصدوق قال : روي أنّه هبط جبرئيل عليه السلام علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله في قباء أسود ومنطقة فيها خنجر ، فقال صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل ما هـذا الزي ؟ فـقال : زي ولد عمّك العباس ، يا محمّد ويل لولدك من ولد عمّك العباس ، فـخرج النـبي صلى الله عليه وآله إلى العباس فقال : يا عمّ ويل لولدي من ولدك ، فقال : يا رسـول الله أفأجبّ نـفسي ؟ قال : جرى القلم بما فيه (٢) .

[١٥٤٣٨] ٩ ـ الصدوق رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : ويل لتجّار أُمّتي من لا والله وبلى والله وويل لصنّاع أُمّتي من اليوم وغد (٣) .

[١٥٤٣٩] ١٠ ـ الصدوق رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : طوبى لمن طال عمره وحسن عمله فحسن منقلبه إذ رضي عنه ربّه ، وويل لمن طال عمره وساء عمله فساء منقلبه إذ سخط عليه ربّه عزّ وجلّ (٤) .

[١٥٤٤٠] ١١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : ويـل لمن غلبت آحاده أعشاره ، فقلت له : وكيف هذا ؟ فقال : أما سمعت الله عزّ وجلّ يـقول : ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلّا مـثلها﴾ (٥)

---

(١) الكافي : ٣٦٦/٨ ح ٥٥٧.
(٢) الفقيه : ٢٥٢/١ ح ٧٦٩.
(٣) الفقيه : ١٦٠/٣ ح ٣٥٨٤.
(٤) الفقيه : ٣٩٦/٤ ح ٥٨٤٦.
(٥) سورة الأنعام : ١٦٠.

فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشراً والسيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة فنعوذ بالله ممّن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات ولا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته[١].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٤٤١] ١٢ ـ الصدوق بإسناده عن الجواد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال في حديث: ... ويل لإمرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها[٢].

[١٥٤٤٢] ١٣ ـ الصدوق بإسناده عن الرضا عليه السلام انّه قال في حديث: ... وكان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقهما من الإنجيل: طوبى لعبد ذكر الله من أجله وويل لعبد نسي الله من أجله، الحديث[٣].

[١٥٤٤٣] ١٤ ـ الصدوق، عن الهمداني، عن محمّد بن معقل القرميسيني، عن محمّد ابن عبد الله البصري، عن ابراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن عليٍّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي وويل للمتكبّرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي[٤].

[١٥٤٤٤] ١٥ ـ الصدوق، عن عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب، عن منصور بن عبد الله الاصفهاني، عن علي بن عبد الله الاسكندراني، عن أحمد بن علي بن مهدي الرقي، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي طوبى لمن أحبك وصدّق بك وويل لمن أبغضك وكذّب

---

(١) معاني الأخبار: ٢٤٨ ح ١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١١ ح ٢٤.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس السبعون ح ٥٤٢/٥ الرقم ٧٢٦.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٦٤ ح ٣٢.

بك محبّوك معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك هم أهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله عزّوجلّ خاشعة أبصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عزّوجلّ وقد عرفوا حقّ ولايتك وألسنتهم ناطقة بفضلك وأعينهم ساكبة تحنناً عليك وعلى الأئمة من ولدك يدينون الله بما أمرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيّه عاملون بما يأمرهم به أُولوا الأمر منهم، متواصلون غير متقاطعين، متحابون غير متباغضين، إنّ الملائكة لتصلي عليهم وتؤمّن علىٰ دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده إلى يوم القيامة[1].

[١٥٤٤٥] ١٦ ـ المفيد، عن الجعابي، عن محمّد بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي بكم يفتح هذا الأمر وبكم يختم عليكم بالصبر فإنّ العاقبة للمتقين أنتم حزب الله وأعداؤكم حزب الشيطان، طوبى لمن أطاعكم وويل لمن عصاكم أنتم حجة الله علىٰ خلقه والعروة الوثقى من تمسّك بها اهتدى ومن تركها ظلَّ، أسأل الله لكم الجنّة لا يسبقكم أحدٌ إلى طاعة الله فأنتم أولى بها[2].

[١٥٤٤٦] ١٧ ـ المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن واصل بن سليمان، عن ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه: إن كنتم أحبّائي وإخواني فوطّنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس فإن لم تفعلوا فلستم بإخواني، إنّما أُعلّمكم لتعملوا ولا أُعلّمكم لتعجبوا. إنّكم لن تنالوا ما تريدون إلّا بترك ما تشتهون وبصبركم علىٰ ما تكرهون.

وإيّاكم والنظرة فإنّها تزرع في قلب صاحبها الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦١/١ ح ٢١.

(٢) أمالي المفيد: المجلس الثاني عشر ح ١٠٩/٩.

يا طوبى لمن يرى بعينيه الشهوات ولم يعمل بقلبه المعاصي ما أبعد ما قد فات و [ما] أدنى ما هو آت ويل للمغترّين لو قد آزفهم ما يكرهون وفارقهم ما يحبّون وجاءهم ما يوعدون في خلق هذا الليل والنهار معتبر .

ويل لمن كانت الدنيا همّه والخطايا عمله كيف يفتضح غداً عند ربّه ، ولا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فإنّ الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون ، لا تنظروا إلى عيوب الناس كأنّكم رئايا عليهم ولكن انظروا في خلاص أنفسكم فإنّما أنتم عبيد مملوكون .

إلى كم يسيل الماء على الجبل لا يلين ؟ إلى كم تدرسون الحكمة لا يلين عليها قلوبكم ؟ عبيد السوء فلا عبيد أتقياء ، ولا أحرار كرام ، إنّما مثلكم كمثل الدِّفلى يعجب بزهرها من يراها ويقتل من طعمها والسلام (١) .

الرواية معتبرة الإسناد . أزفهم : أي أعجلهم . رئايا عليهم : أي عيوناً وجواسيس عليهم . الدِّفلى : نبت مرّ يقال لها بالفارسية « خرزهره » قتّال زهره .

[١٥٤٤٧] ١٨ـ المفيد ، عن الأوزاعي رفعه أنّ لقمان الحكيم قال في وصاياه : . . . يا بنيّ ويل لمَن تجبّر وتكبّر ، كيف يتعظّم من خلق من طين وإلى طين يعود ثمّ لا يدري إلى ماذا يصير إلى الجنّة فقد فاز ، أو إلى النار فقد خسر خسراناً مبيناً وقد خاب .

ويروى : كيف يتجبّر من قد جرى في مجرى البول مرّتين (٢) .

[١٥٤٤٨] ١٩ـ فرات بن ابراهيم الكوفي ، عن محمّد بن أحمد معنعناً عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم : يا عليّ إنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني أنّ أُمّتي تغدر بك من بعدي فويل ثمّ ويل ثمّ ويل لهم ثلاث مرات ، قلت : يا رسول الله وما ويل ؟ قال : وادٍ في جهنم أكثر أهله معادوك والقاتلون لذرّيّتك والناكثون لبيعتك ، فطوبى ثمّ

---

(١) أمالي المفيد : المجلس الثالث والعشرون ح ٢٠٨/٤٣ .

(٢) الاختصاص : ٣٣٨ .

طوبى ثمّ طوبى ثلاث مرات لمن أحبّك ووالاك ، قلت : يا رسول الله وما طوبى ؟ قال : شجرة في دارك في الجنّة ليس دار من دور شيعتك في الجنّة إلّا وفيها غصن من تـلك الشجرة تهدل عليهم بكلٍّ ما يشتهون [١] .

[١٥٤٤٩] ٢٠ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : ويل للمخدوم من الخادم يوم القيامة [٢] .

[١٥٤٥٠] ٢١ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : الويل لظالـمي أهل بيتي ، عذابهم مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار [٣] .

[١٥٤٥١] ٢٢ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : ويل لمن علم ولم ينفعه علمه سبع مرّات ، وويل لمن لم يعلم ولو شاء لعلمه ثلاث مرّات [٤] .

[١٥٤٥٢] ٢٣ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : ويل للرجال من النساء ، وويل للنساء من الرجال [٥] .

[١٥٤٥٣] ٢٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . فالويل لمن أنكـر المُقَدِّرِ وجحد المُدَبِّرَ ، زعموا أنّهم كالنبات ماهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانعٌ ولم يلجَؤا إلى حجة فيما ادَّعوا ، ولا تحقيق لما أوعَوا ، وهل يكون بناءٌ من غير بانٍ أو جناية من غير جانٍ ، الخطبة [٦] .

[١٥٤٥٤] ٢٥ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبيدالله بن الحسين العلوي ، عن محمّد بن علي بن حمزة العلوي ، عن أبيه ، عن الحسين بن زيد بن علي قال : سألت

---

(١) تفسير فرات الكوفي : ٢١٥ الطبعة الحديثة ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣١٢/٨.
(٢) جامع الأحاديث : ١٢٧.
(٣) جامع الأحاديث : ١٢٨.
(٤) جامع الأحاديث : ١٢٩.
(٥) جامع الأحاديث : ١٣٠.
(٦) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٥.

أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام عن سنّ جدّنا علي بن الحسين عليهما السلام ، فقال : أخبرني أبي عليه السلام ، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام قال : كنت أمشي خلف عمّي وأبي الحسن والحسين في بعض طرقات المدينة في العام الذي قبض فيه عمّي الحسن وأنا يومئذ غلام قد ناهزت الحلم أو كدت ، فلقيهما جابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاريان في جماعة من قريش والأنصار فما تمالك جابر بن عبد الله حتى أكبّ علىٰ أيديهما وأرجلهما يقبّلها ، فقال له رجل من قريش كان نسيباً لمروان : أتصنع هذا يا أبا عبد الله في سنّك هذا وموضعك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ وكان جابر قد شهد بدراً ، فقال له : إليك عنّي فلو علمت يا أخا قريش من فضلهما ومكانهما ما أعلم لقبّلت ما تحت أقدامهما من التراب .

ثمّ أقبل جابر علىٰ أنس بن مالك ، فقال : يا أبا حمزة أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله فيهما بأمرٍ ما ظننته أن يكون في بشر ، قال له أنس : وبما ذا أخبرك يا أبا عبد الله ؟ قال علي بن الحسين : فانطلق الحسن والحسين عليهما السلام ووقفت أنا أسمع محاورة القوم فأنشا جابر يحدّث قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في المسجد وقد خفّ من حوله إذ قال لي : يا جابر ادع لى حسناً وحسيناً ، وكان صلى الله عليه وآله شديد الكلف بهما ، فانطلقت فدعوتهما ، وأقبلت أحمل هذا مرّة وهذا أُخرىٰ حتّى جئته بهما ، فقال لي وأنا أعرف السرور في وجهه لما رأى من محبتي لهما وتكريمي إيّاهما : أتحبّهما يا جابر ؟ قلت : وما يمنعني من ذلك فداك أبي وأمّي ومكانهما منك مكانهما ، قال : أفلا أُخبرك عن فضلهما ؟ قلت : بلى بأبي أنت وأُمّي .

قال : إنّ الله تعالى لمّا أحبّ أن يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيّبة ، فأودعها صلب أبي آدم عليه السلام فلم يزل ينقلها من صلبٍ طاهرٍ إلى رحمٍ طاهرٍ إلى نوح وإبراهيم عليهما السلام ثمّ كذلك إلى عبد المطلب فلم يصبني من دنس الجاهلية شيء ثمّ افترقت تلك النطفة شطرين إلى عبد الله وأبي طالب ، فولدني أبي فختم الله بي النبوة ووُلد عليّ فختمت به الوصية ثمّ اجتمعت النطفتان منّي ومن عليٍّ فولدتا الجهر والجهير الحسنين ، فختم الله

بهما أسباط النبوة وجعل ذرّيتي منهما والذي يفتح مدينة ـ أو قال : مدائن ـ الكفر فمِن ذريّة هذا ـ وأشار إلى الحسين عليه السلام ـ رجل يخرج في آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً ، فهما طاهران مطهّران ، وهما سيدا شباب أهل الجنّة طوبى لمن أحبّهما وأباهما وأُمّهما وويل لمن حاربهم وأبغضهم (١) .

[١٥٤٥٥] ٢٦ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمّد بن جعفر بن الحسن الرزّاز ، عن أبي أُمّه محمّد بن عيسى القيسي ، عن اسحاق بن يزيد ، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن عبد الله بن شريك العامري ، عن جندب بن عبد الله البجلي ، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال : دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة ، فجلست بينه وبينها ، فقالت : يابن أبي طالب ، ما وجدت لاستك مكاناً غير فخذي أمط عنّي ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بين كتفيها ثمّ قال لها : ويل لكِ ما تريدين من أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغرّ المحجلين ؟ (٢) .

[١٥٤٥٦] ٢٧ ـ الطوسي ، عن المفيد ، عن علي بن خالد ، عن محمّد بن صالح ، عن عبد الأعلىٰ بن واصل ، عن مخول بن ابراهيم ، عن علي بن حزور ، عن ابن نباتة ، عن عمّار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليٍّ عليه السلام : يا عليّ إنّ الله قد زيّنك بزينةٍ لم يُزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله منها ، زيّنك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئاً ولا ترزأ منك شيئاً ، ووهب لك حبّ المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً فطوبى لِمَنْ أحبّك وصدّق فيك وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، فأمّا من أحبّك وصدّق فيك فأُولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنّتك ، وأمّا من أبغضك وكذب عليك فحقّ على الله أنْ يوقفه موقف الكذّابين (٣) .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر ح ٤٩٩/٢ ح ١٠٩٥ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السابع والعشرون ح ٦٠٢/٣ الرقم ١٢٤٦ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس السابع ح ١٨١/٥ الرقم ٣٠٣ .

[١٥٤٥٧] ٢٨ ـ الطوسي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال في وصيته لأبي ذر: . . .
يا أبا ذر من ملك ما بين فخذيه وبين لحييه دخل الجنة . قلت : يارسول الله إنّا لنؤخذ بما ينطق به ألسنتنا ؟ قال : يا أبا ذر وهل يكبّ الناس علىٰ مناخرهم في النار إلّا حصائد ألسنتهم ، إنّك لا تزال سالماً ما سكتّ فإذا تكلّمت كتب لك أو عليك .

يا أبا ذر إنّ الرجل يتكلّم بالكلمة من رضوان الله فيكتب له بها رضوانه إلى يوم القيامة وإنّ الرجل ليتكلّم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوى في جهنم ما بين السماء والأرض .

يا أبا ذر ويل للذي يُحدّث فيكذب ليضحك القوم ، ويل له ، ويل له ، ويل له ، الحديث[١] .

[١٥٤٥٨] ٢٩ ـ القطب الراوندي رفعه وقال : روي أنّ عبد الله بن الزبير قال : احتجم النبي صلى الله عليه وآله فأخذت الدم لأُهريقه ، فلمّا برزت حسوته ، فلمّا رجعت ، قال : ما صنعت ؟ قلت : جعلته في أخفى مكان ، قال : ألفاك شربت الدم ، ثمّ قال : ويل للناس منك وويل لك من الناس[٢] .

[١٥٤٥٩] ٣٠ ـ المجلسي رفعه وقال : . . . فسقطت فاطمة عليها السلام علىٰ وجهها وهي تقول : الويل ثمّ الويل لِمَنْ دخل النار . . .[٣] .

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار فإن شئت أكثر مما ذكرنا لك فراجعها ، والحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس التاسع عشر ح ٥٣٦/١ الرقم ١١٦٢ .

(٢) الخرايج : ٦٧/١ ح ١٢٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١١٣/٢٢ ح ٨٠ .

(٣) بحار الأنوار : ٨٨/٤٣ ، ونقل عنه في مسند فاطمة الزهراء عليها السلام : ٧٧ للعلّامة السيّد حسين شيخ الاسلامي .

بَابُ الياء

يـأتي على النـاس

[١٥٤٦٠] ١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ، عن بعض أصحابه ، عن أبي سعيد الخيبري ، عن المفضل بـن عـمر قـال : قـال لي أبو عبد الله عليه السلام : أُكتب وبثّ علمك في إخوانك فإن متّ فأورث كتبك بنيك فإنّه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلّا بكتبهم [١] .

[١٥٤٦١] ٢ـ الكليني ،عن الحسين بن محمّد ،عن معلى بن محمّد ،عن سليمان بن سفيان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يأتي على الناس زمان من سأل الناس عاش ومن سكت مات ، قلت : فما أصنع إن أدركت ذلك الزمان ؟ قال : تـعينهم بمـا عندك فإن لم تجد فتجاهد [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٤٦٢] ٣ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يأتي عـلى النـاس زمان عضوض يعضّ كلّ امرء علىٰ ما في يديه ويـنسى الفـضل وقـد قـال الله عزّ وجلّ : ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾ [٣] ينبري في ذلك الزمان قوم يعاملون المضطرّين هم شرار الخلق [٤] .

---

(١) الكافي : ١/٥٢ ح ١١ .

(٢) الكافي : ٤/٤٦ ح ١ .

(٣) سورة البقرة : ٢٣٧ .

(٤) الكافي : ٥/٣١٠ ح ٢٨ .

الرواية موثقة سنداً . زمن عضوض :كلب صعب . ينبري : أي يتعرض .

[١٥٤٦٣] ٤ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن أبيه ،عن أحمد بن النضر ،عن عمرو ابن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يأتي على الناس زمان يشكون فيه ربّهم ، قلت : وكيف يشكون فيه ربّهم ؟ قال : يقول الرجل : والله ما ربحت شيئاً منذ كذا وكذا ولا آكل ولا أشرب إلّا من رأس مالي ويحك وهل أصل مالك وذروته إلّا من ربّك ؟ ![١] .

[١٥٤٦٤] ٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس بن عامر ، عن العرزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلّا بالقتل والتجبّر ولا الغنى إلّا بالغصب والبخل ولا المحبّة إلّا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذلّ وهو يقدر على العزّ آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممّن صدَّق بي[٢] .

[١٥٤٦٥] ٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مداراة الناس نصف الإيمان والرفق بهم نصف العيش ، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : خالطوا الأبرار سرّاً وخالطوا الفجار جهاراً ولا تميلوا عليهم فيظلموكم فإنّه سيأتي عليكم زمان لا ينجو فيه من ذوي الدِّين إلّا من ظنوا أنّه أبله وصبر نفسه علىٰ أن يقال له : أنّه أبله لا عقل له[٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٤٦٦] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتي على الناس زمان تخبس فيه

---

(١) الكافي : ٣١٢/٥ ح ٣٧.

(٢) الكافي : ٩١/٢ ح ١٢.

(٣) الكافي : ١١٧/٢ ح ٥.

سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لا يريدون به ما عند ربّهم يكون دينهم رياءً لا يخالطهم خوف يعمّهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجيب لهم[(١)].

الرواية معتبرة الإسناد. ورويها أيضاً بهذا السند في الكافي: ٣٠٦/٨ح ٤٧٦، ورويها الصدوق بسند معتبر في عقاب الأعمال: ٣٠١ح ٣.

[١٥٤٦٧] ٨ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سيأتي على الناس زمان لايبقى من القرآن إلّا رسمه ومن الإسلام إلّا اسمه، يسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود[(٢)].

الرواية معتبرة الإسناد. ورويها الصدوق بسند معتبر في عقاب الأعمال: ٣٠١ح ٤.

[١٥٤٦٨] ٩ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن سعد بن المنذر بن محمّد، عن أبيه، عن جده، عن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام ورواها غيره بغير هذا الإسناد وذكر انّه خطب بذي قار فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أمّا بعد فإنّ الله تبارك وتعالى بعث محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحقّ ليخرج عباده من عبادة عباده إلى عبادته ومن عهود عباده إلى عهوده ومن طاعة عباده إلى طاعته ومن ولاية عباده إلى ولايته بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً عوداً وبدءاً وعذراً ونذراً بحكم قد فصّله وتفصيل قد أحكمه وفرقان قد فرَّقه وقرآن قد بيّنه ليعلم العباد ربّهم إذ جهلوه وليقروا به إذ جحدوه وليثبتوه بعد إذ أنكروه فتجلّى لهم سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه، فأراهم حلمه كيف حلم وأراهم عفوه كيف عفا وأراهم قدرته كيف قدر، وخوَّفهم من سطوته وكيف خلق ما خلق من الآيات وكيف محق من محق من العصاة بالمثلات واحتصد من

---

(١) الكافي: ٢٩٦/٢ح ١٤.

(٢) الكافي: ٣٠٧/٨ح ٤٧٩.

احتصد بالنقمات وكيف رزق وهدى وأعطى ، وأراهم حكمه كيف حكم وصبر حتى يسمع ما يسمع ويرى .

فبعث الله عزّ وجلّ محمّداً صلى الله عليه وآله بذلك ثمّ إنّه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس في ذلك الزمان شيء أخفى من الحقّ ولا أظهر من الباطل ولا أكثر من الكذب على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حقَّ تلاوته ولا سلعة أنفق بيعاً ولا أغلى ثمناً من الكتاب إذا حرِّف عن مواضعه وليس في العباد ولا في البلاد شيء هو أنكر من المعروف ولا أعرف من المنكر وليس فيها فاحشة أنكر ولا عقوبة أنكى من الهدى عند الضلال في ذلك الزمان فقد نبذ الكتاب حملته ، وتناساه حفظته حتى تمالت بهم الأهواء وتوارثوا ذلك من الآباء وعملوا بتحريف الكتاب كذباً وتكذيباً فباعوه بالبخس وكانوا فيه من الزاهدين فالكتاب وأهل الكتاب في ذلك الزمان طريدان منفيّان وصاحبان مصطحبان في طريق واحد لا يأويهما مؤو ، فحبّذا ذانك الصاحبان واهاً لهما ولما يعملان له فالكتاب وأهل الكتاب في ذلك الزمان في الناس وليسوا فيهم ومعهم وليسوا معهم وذلك لأنّ الضلالة لا توافق الهدى وإن اجتمعا وقد اجتمع القوم على الفرقة وافترقوا عن الجماعة قد ولّوا أمرهم وأمر دينهم من يعمل فيهم بالمكر والمنكر والرّشا والقتل كأنّهم أئمة الكتاب وليس الكتاب إمامهم لم يبق عندهم من الحقّ إلّا اسمه ولم يعرفوا من الكتاب إلّا خطه وزبره ، يدخل الداخل لما يسمع من حكم القرآن فلا يطمئنّ جالساً حتى يخرج من الدين ينتقل من دين ملك إلى دين ملك ومن ولاية ملك إلى ولاية ملك ومن طاعة ملك إلى طاعة ملك ومن عهود ملك إلى عهود ملك فاستدرجهم الله تعالى من حيث لا يعلمون وإنّ كيده متين بالأمل والرجاء حتى توالدوا في المعصية ودانوا بالجور والكتاب لم يضرب عن شيء منه صفحاً ضلالاً تائهين ، قد دانوا بغير دين الله عزّ وجلّ وأدانوا لغير الله .

مساجدهم في ذلك الزمان عامرة من الضلالة خربة من الهدى [قد بُدِّل فيها من

الهدى] فقرّاؤها وعمّارها أخائب خلق الله وخليقته من عندهم جرت الضلالة وإليهم تعود فحضور مساجدهم والمشي اليها كفر بالله العظيم إلّا من مشى إليها وهو عارفٌ بضلالهم فصارت مساجدهم من فعالهم علىٰ ذلك النحو خربة من الهدى عامرة مـن الضلالة قد بدّلت سنة الله وتعدّيت حدوده ولا يدعون إلى الهدى ولا يقسمون الفييء ولا يوفون بذمّة ، يدعون القتيل منهم علىٰ ذلك شهيداً قد أتوا الله بالإفتراء والجحود واستغنوا بالجهل عن العلم ومن قبل ما مثّلوا بالصالحين كلّ مثلة وسموا صدقهم على الله فرية وجعلوا في الحسنة العقوبة السيئة وقد بعث الله ﷿ إليكم رسولاً من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ﷺ وأنزل عليه كـتاباً عزيزاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قرآناً عربياً غير ذي عوج لينذر من كان حيّاً ويحقّ القول على الكافرين فلا يلهينّكم الأمل ولا يطولنّ عليكم الأجل فإنّما أهلك من كان قبلكم أمد أملهم وتغطية الآجال عنهم حتى نزل بهم الموعود الذي تردُّ عنه المعذرة وترفع عنه التوبة وتحلّ معه القارعة والنقمة وقد أبلغ الله ﷿ إليكم بالوعد وفصّل لكم القول وعلّمكم السنة وشرح لكم المناهج ليزيح العلة وحثَّ على الذكر ودلَّ على النجاة وإنّه من انتصح لله واتّخذ قوله دليلاً هداه للّتي هي أقوم ووفّقه للرَّشاد وسدَّده ويسّره للحسنى فإنّ جار الله آمن محفوظ وعدوّه خائف مغرور ، الحديث (١) .

[١٥٤٦٩] ١٠ ـ الصدوق رفعه إلى رسول الله ﷺ انّه قال : الوضوء مدٌّ والغسـل صاع وسيأتي أقوام بعدي يستقلّون ذلك فأُولئك علىٰ خلاف سنّتي والثابت علىٰ سنّتي معي في حظيرة القدس (٢) .

المدّ : قريب من $\frac{٣}{٤}$ ليتر والصاع : قريب من ٣ ليتر ، والظاهر إنّ هـذا المـقدار يكفي لجميع الواجبات والمستحبات في الوضوء والغسل .

---

(١) الكافي : ٣٨٦/٨ ح ٥٨٦.

(٢) الفقيه : ٣٤/١ ح ٧٠.

[١٥٤٧٠] ١١ ـ الصدوق ، عن القطان ، عن ابن زكريا ، عن ابن حبيب ، عن ابن بهلول ، عن أبيه ، عن حفص ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يأتي على الناس زمان يكون أسعد الناس بالدنيا لُكَع ابن لُكَع ، خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين [١] .

اللكع عند العرب العبد ثمّ استعمل في الحمق والذم .

[١٥٤٧١] ١٢ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن المغيرة ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فيا طوبى للثابتين علىٰ أمرنا في ذلك الزمان إنَّ أدنى ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم الباري جلّ جلاله فيقول : عبادي وإمائي آمنتم بسرِّي وصدَّقتم بغيبي ، فأبشروا بحسن الثواب منّي فأنتم عبادي وإمائي حقّاً منكم أتقبّل وعنكم أعفو ولكم أغفر وبكم أسقي عبادي الغيث وأدفع عنهم البلاء ولولاكم لأنزلت عليهم عذابي ، قال جابر : فقلت : يا ابن رسول الله فما أفضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان ؟ قال : حفظ اللسان ولزوم البيت [٢] .

[١٥٤٧٢] ١٣ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن الحميري ، عن أيّوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم ، فقلت له : ما يصنع الناس في ذلك الزمان ؟ قال : يتمسّكون بالأمر الذي هم عليه حتّى يتبيّن لهم [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٤٧٣] ١٤ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن علي بن

---

(١) معاني الأخبار : ٣٢٥.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة : ١/٣٣٠ ح ١٥.

(٣) كمال الدين وتمام النعمة : ٢/٣٥٠ ح ٤٤.

مهزيار بإسناده يرفعه قال : يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء : تسعة منها في اعتزال الناس وواحدة في الصمت[١] .

الرواية مرفوعة مضمرة .

[١٥٤٧٤] ١٥ ـ الصدوق بأسانيده الثلاثة عن الرضا عليه‌السلام ، عن آبائه عليهم‌السلام ، عن الحسين بن علي عليهما‌السلام قال : خطبنا أمير المؤمنين عليه‌السلام فقال : سيأتي على الناس زمان عضوض يعضّ المؤمن علىٰ ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى : ﴿**ولا تنسوا الفضل بينكم إنّ الله كان بما تعملون بصيراً**﴾[٢] وسيأتي زمان يقدّم فيه الأشرار وينسىء فيه الأخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر ، فاتقوا الله يا أيّها الناس وأصلحوا ذات بينكم واحفظوني في أهلي[٣] .

روى الشريف الرضي مثلها في نهج البلاغة : الحكمة ٤٦٨ .

[١٥٤٧٥] ١٦ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه قال : يأتي على الناس زمانٌ لا يُبالي الرجل ما تلف من دينه إذا سلمت له دنياه[٤] .

[١٥٤٧٦] ١٧ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم انّه قال : يأتي على الناس زمانٌ يكون الناس فيه ذئاباً ، فمن لم يكن ذئباً أكلته الذئاب[٥] .

[١٥٤٧٧] ١٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه‌السلام انّه قال : يأتي على الناس زمان ليس فيه شيءٌ أعزّ من أخ أنيس وكسب درهمٍ حلالٍ[٦] .

---

(١) الخصال : ٢/٤٣٧ ح ٢٤.

(٢) سورة البقرة : ٢٣٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام : ٢/٤٥ ح ١٦٨.

(٤) تحف العقول : ٥٢.

(٥) تحف العقول : ٥٤.

(٦) تحف العقول : ٣٦٨.

[١٥٤٧٨] ١٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : يأتي على الناس زمانٌ لا يُقَرِّبُ فيه إلّا الماجلُ ولا يُظرَّفُ فيه إلّا الفاجر ولا يُضعَّفُ فيه إلّا المنصف ، يَعُدُّون الصدقة فيه غُرماً وصلة الرحم منّاً والعبادة استطالةً على الناس ، فعند ذلك يكون السلطان بمشورة النساء وإمارة الصبيان وتدبير الخصيان (١) .

[١٥٤٧٩] ٢٠ ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن حسان ، عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن عليّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : للمؤذن فيما بين الأذان والاقامة مثل أجر الشهيد المتشحّط بدمه في سبيل الله ، قال : قلت : يا رسول الله إنّهم يجتلدون على الأذان ، قال : كلّا إنّه يأتي على الناس زمان يطرحون الأذان علىٰ ضعفائهم وتلك لحوم حرّمها الله على النار (٢) .

روى الصدوق مثلها في ثواب الأعمال : ٥٣ ح ١ مسنداً ، وفي الفقيه : ١/ ٢٨٣ ح ٨٦٩ مرفوعاً .

يجتلدون : يتقابلون ويتنازعون على الأذان رغبة فيه وحرصاً عليه .

[١٥٤٨٠] ٢١ ـ الطوسي بإسناده عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي ، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري ، عن محمّد بن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يأتي على الناس زمان يكون فيه حجّ الملوك نُزهة وحجّ الأغنياء تجارة وحجّ المساكين مسألة (٣) .

[١٥٤٨١] ٢٢ ـ الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمّد بن الحسين بن حفص ، عن اسماعيل بن موسى ، عن عمرو بن شاكر من أهل المصيصة ، عن أنس

---

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٠٢ .
(٢) التهذيب : ٢/ ٢٨٣ ح ٣٢ .
(٣) التهذيب : ٥/ ٤٦٢ ح ٢٥٩ .

قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس زمان الصابر منهم علىٰ دينه كالقابض على الجمر (١) .

[١٥٤٨٢] ٢٣ ـ الطوسي بهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال : يأتي على الناس زمان الصابر منهم علىٰ دينه له أجر خمسين منكم . قالوا : يارسول الله أجر خمسين منّا ؟ قال : نعم أجر خمسين منكم ، قالها ثلاثاً (٢) .

[١٥٤٨٣] ٢٤ ـ الطوسي بإسناده إلى المجاشعي ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الآنك في النار ـ يعني الرصاص ـ وما ذاك إلّا لما يرى من البلاء والإحداث في دينهم لا يستطيع له غيراً (٣) .

[١٥٤٨٤] ٢٥ ـ الديلمي رفعه عن أُمّ هانيء بنت أبي طالب رضي الله عنهما عن النبي ﷺ انّه قال : يأتي على الناس زمان إذا سمعت باسم رجل خير من أن تلقاه ، فإذا لقيته خير من أن تجرّبه ولو جربته أظهر لك أحوالاً ، دينهم دراهمهم وهمّتهم بطونهم وقبلتهم نساؤهم ، يركعون للرغيف ويسجدون للدرهم ، حيارى سكارى ، لا مسلمين ولا نصارى (٤) .

[١٥٤٨٥] ٢٦ ـ الديلمي رفعه عن النبي ﷺ انّه قال : يأتي علىٰ أُمتي زمان يكون أُمراؤهم على الجور وعلماؤهم على الطمع وقلة الورع وعبّادهم على الرياء وتجّارهم علىٰ أكل الربا وكتمان العيب في البيع والشراء ، ونساؤهم علىٰ زينة الدنيا فعند ذلك يسلّط عليهم أشرارهم ، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم (٥) .

---

(١) أمالي الطوسي : المجلس السابع عشر ح ٤٨٤/٢٩ الرقم ١٠٦٠ .
(٢) أمالي الطوسي : المجلس السابع عشر ٤٨٤/٣٠ الرقم ١٠٦١ .
(٣) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر ح ٥١٨/٤٣ الرقم ١١٣٦ .
(٤) أعلام الدين : ٢٩١ .
(٥) أعلام الدين : ٢٨٥ .

[١٥٤٨٦] ٢٧ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : يأتي في آخر الزمان أُناس من أُمتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقاً ، ذكرهم الدنيا وحبّ الدنيا ، لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة (١) .

[١٥٤٨٧] ٢٨ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : يأتي على الناس زمان وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين كأمثال الذئاب الضواري ، سفّاكون للدماء ، لا يتناهون عن منكر فعلوه ، إن تابعتهم ارتابوك وإن حدثتهم كذّبوك وإن تواريت عنهم اغتابوك ، السُّنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة والحليم بينهم غادر والغادر بينهم حليم ، المؤمن فيما بينهم مستضعف والفاسق فيما بينهم مشرّف ، صبيانهم عارم ، ونساؤهم شاطر ، وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ، الإلتجاء اليهم خزي ، والإعتزاز بهم ذلّ وطلب ما في أيديهم فقر ، فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه وينزّله في غير أوانه ، ويسلّط عليهم شرارهم فيسومونهم سوء العذاب ، يذبّحون أبناءهم ويستحيون نساءهم ، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم (٢) .

[١٥٤٨٨] ٢٩ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : سيأتي زمان علىٰ أُمتي لا يعرفون العلماء إلّا بثوب حسن ، ولا يعرفون القرآن إلّا بصوت حسن ، ولا يعبدون الله إلّا في شهر رمضان ، فإذا كان كذلك سلّط الله عليهم سلطاناً لا علم له ولا حلم له ولا رحم له (٣) .

[١٥٤٨٩] ٣٠ ـ صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال : سيأتي زمان علىٰ أُمتي يفرّون من العلماء كما يفرّ الغنم عن الذئب ، فإذا كان كذلك ابتلاهم الله

---

(١) جامع الأخبار : ٣٥٦ ح ٣.
(٢) جامع الأخبار : ٣٥٥ ح ١.
(٣) جامع الأخبار : ٣٥٦ ح ٧.

تعالى بثلاثة أشياء : الأوّل : يرفع البركة من أموالهـم ، والثـاني : سـلّط الله عـليهم سلطاناً جائراً ، والثالث : يخرجون من الدنيا بلا إيمان[1] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع معجم المـلاحم والفتن : ٣٢٢/٢ من مؤلفات العلّامة الجليل السيّد محمود الدهسرخي الاصفهاني دامت بركاته ، لأنّه أتعب نفسه الشريفة في تدوينها جزاه الله خيراً .

---

(١) جامع الأخبار : ٣٥٦ ح ٤.

اليأس

[١٥٤٩٠] ١ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن يزيد بن اسحاق شعر، عن الحسين بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المكارم عشر فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن فإنّها تكون في الرجل ولا تكون في ولده وتكون في الولد ولا تكون في أبيه وتكون في العبد ولا تكون في الحرّ، قيل: وما هنّ؟ قال: صدق اليأس وصدق اللسان وأداء الأمانة وصلة الرحم وإقراء الضيف وإطعام السائل والمكافاة على الصنايع والتذمّم للجار والتذمّم للصاحب ورأسهنّ الحياء[1].

[١٥٤٩١] ٢ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن عبد الأعلىٰ بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعزّ ومذهبة للحياءِ، واليأس ممّا في أيدي الناس عزّ للمؤمن في دينه والطمع هو الفقر الحاضر[2].

الرواية معتبرة الإسناد. الإستلاب: الاختلاس.

[١٥٤٩٢] ٣ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن معاوية بن عمّار، عن نجم بن حطيم الغنوي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: اليأس ممّا في أيدي الناس عزّ المؤمن في دينه أو ما سمعت قول حاتم:

---

(١) الكافي: ٥٥/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ١٤٨/٢ ح ٤.

إذا ما عزمت اليأس ألفيته الغنى　　　إذا عرفته النفس، والطمع الفقر (١)

[١٥٤٩٣]　٤ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ من الكبائر: عقوق الوالدين واليأس من روح الله والأمن لمكر الله.

وقد روي [أنّ] أكبر الكبائر الشرك بالله (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٤٩٤]　٥ ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله القاسم، عن صفوان الجمال قال: شهدت أبا عبد الله عليه السلام واستقبل القبلة قبل التكبير وقال: «اللّهم لا تؤيسني من روحك ولا تقنّطني من رحمتك ولا تؤمنّي مكرك فـإنّه لا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون». قلت: جعلت فداك ما سمعت بهذا من أحـد قبلك، فقال: إنّ من أكبر الكبائر عند الله اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والأمن من مكر الله (٣).

[١٥٤٩٥]　٦ ـ الكليني، عن أحمد بن ادريس، وغيره، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد ابن نوح بن عبد الله، عن الذهلي رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المعروف إبتداء وأمّا من أعطيته بعد المسألة فإنّما كافيته بما بذل لك من وجهه يبيت ليلته أرقاً متململاً يمثل بين الرجال واليأس لا يدري أين يتوجّه لحاجته، ثمّ يعزم بالقصد لها فيأتيك وقلبه يرجف وفرائصه ترعد قد ترى دمه في وجهه لا يدري أيرجع بكآبة أم بفرح (٤).

[١٥٤٩٦]　٧ ـ الكليني، عن علي بن محمّد بن عبد الله، وعن غيره، عن أحمد بن محمّد

---

(١) الكافي: ١٤٩/٢ ح ٦.
(٢) الكافي: ٢٧٨/٢ ح ٤.
(٣) الكافي: ٥٤٤/٢ ح ٣.
(٤) الكافي: ٢٣/٤ ح ٢.

ابن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لرجل : اقنع بما قسم الله لك ولا تنظر إلى ما عند غيرك ولا تتمنَّ ما لست نائله فإنّه من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع وخذ حظّك من آخرتك .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : أنفع الأشياء للمرء سبقه الناس إلى عيب نفسه ، وأشدّ شيءٍ مؤونة إخفاء الفاقة ، وأقلّ الأشياء غناءاً النصيحة لمن لا يقبلها ومجاورة الحريص وأرواح الروح اليأس من الناس .

وقال : لا تكن ضجراً ولا غلقاً وذلّل نفسك باحتمال من خالفك ممّن هو فوقك ومن له الفضل عليك فإنّما أقررت بفضله لئلا تخالفه ومن لا يعرف لأحد الفضل فهو المعجب برأيه .

وقال لرجل : إعلم انّه لا عزَّ لمن لا يتذلّل لله تبارك وتعالى ولا رفعة لمن لم يتواضع لله عزّ وجلّ .

وقال لرجل : أحكم أمر دينك كما أحكم أهل الدنيا أمر دنياهم فإنّما جعلت الدنيا شاهداً يعرف بها ما غاب عنها من الآخرة فاعرف الآخرة بها ولا تنظر إلى الدنيا إلّا بالإعتبار (١) .

الرواية حسنة سنداً .

[١٥٤٩٧] ٨ ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبته الوسيلة : . . . أيّها الناس أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها فإن سنح له الرجاء أذلّه الطمع ، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص ، وإن ملكه اليأس قتله الأسف ، الحديث (٢) .

[١٥٤٩٨] ٩ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الفضل بن زيدويه ، عن ابراهيم بن عمروس

---

(١) الكافي : ٢٤٣/٨ ح ٣٣٧ .

(٢) الكافي : ٢١/٨ .

الهمداني ، عن الحسن بن اسماعيل ، عن سعيد بن الحكم ، عن أبيه ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من رزقه الله حبّ الأئمة من أهل بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشكّنّ أحدٌ انّه في الجنة فإنّ في حبّ أهل بيتي عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الآخرة ، أمّا التي في الدنيا : فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس ممّا في أيدي الناس والحفظ لأمر الله ونهيه عزّ وجلّ والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء ، وأمّا التي في الآخرة : فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيّضُ وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من أهل بيته وينظر الله عزّ وجلّ إليه بالرحمة ويتوَّج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب فطوبى لمحبّي أهل بيتي [١] .

[١٥٤٩٩] ١٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال : جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إنّ الله تبارك وتعالى أرسلني إليك بهديّة لم يعطها أحداً قبلك ، قال رسول الله : قلت : وما هي ؟ قال : الصبر وأحسن منه ، قلت : وما هو ؟ قال : الرضا وأحسن منه ، قلت : وما هو ؟ قال : الزهد وأحسن منه ، قلت : وما هو ؟ قال : الإخلاص وأحسن منه ، قلت : وما هو ؟ قال : اليقين وأحسن منه ، قلت : وما هو يا جبرئيل ؟ قال : إنّ مدرجة ذلك التوكل على الله عزّ وجلّ ، فقلت : وما التوكل على الله عزّ وجلّ فقال : العلم بأنّ المخلوق لا يضرّ ولا ينفع ولا يعطى ولا يمنع واستعمال اليأس من الخلق فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في أحد سوى الله فهذا هو التوكل ، الحديث [٢] .

---

(١) الخصال : ٢/٥١٥ ح ١.

(٢) معاني الأخبار : ٢٦٠.

[١٥٥٠٠] ١١ ـ الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن الجاموراني ، عن ابن أبي عثمان ، عن محمّد بن أبي حمزة ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام قال : تبع حكيم حكيماً سبعمائة فرسخ في سبع كلمات فلمّا لحق به قال له : يا هذا ما أرفع من السماء وأوسع من الأرض وأغنى من البحر وأقسى من الحجر وأشدّ حرارة من النار وأشدّ برداً من الزمهرير وأثقل من الجبال الراسيات ؟ فقال له : يا هذا الحقّ أرفع من السماء والعدل أوسع من الأرض وغنى النفس أغنى من البحر وقلب الكافر أقسى من الحجر والحريص الجشع أشدّ حرارة من النار واليأس من روح الله عزّ وجلّ أشدّ برداً من الزمهرير والبهتان على البريء أثقل من الجبال الراسيات[1] .

رويها الصدوق في الخصال : ١/٣٤٨ح ٢١ ، ومعاني الأخبار : ١٧٧ ، والشيخ جعفر بن أحمد القمي في الغايات : ٢٢٧ وغيره في غيرها .

[١٥٥٠١] ١٢ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعدآبادي ، عن البرقي ، عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جده عليه السلام قال : دخل عمرو بن عبيد البصري علىٰ أبي عبد الله عليه السلام فلمّا سلّم وجلس عنده تلا هذه الآية قول الله عزّ وجلّ : ﴿**الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش**﴾[2] ثمّ أمسك عنه فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ما أسكتك ؟ قال : أُحبّ أن أعرف الكبائر من كتاب الله ، فقال : نعم يا عمرو أكبر الكبائر الشرك بالله يقول الله تبارك وتعالى : ﴿**انّه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار**﴾[3] وبعده اليأس من روح الله لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿**ولا تيأسوا من روح الله إنّه لا ييأس من روح**

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثالث والأربعون ح ١/٣١٧ الرقم ٣٦٩.

(٢) سورة الشورى : ٣٧.

(٣) سورة المائدة : ٧٢.

الله إلّا القوم الكافرون﴾ [١] والأمن من مكر الله لأنّ الله يقول : ﴿ولا يأمن مكر الله إلّا القوم الخاسرون﴾ [٢] ومنها عقوق الوالدين لأنّ الله ﷻ جعل العاق جباراً شقيّاً في قوله حكاية قال عيسى عليه السلام : ﴿وبراً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً﴾ [٣] وقتل النفس التي حرّم الله إلّا بالحقّ لأنّ الله ﷻ يقول : ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها﴾ [٤] إلى آخر الآية وقذف المحصنات لأنّ الله تبارك وتعالى يقول : ﴿انّ الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم﴾ [٥] وأكل مال اليتيم ظلماً لقوله ﷻ : ﴿إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً﴾ [٦] والفرار من الزحف لأنّ الله ﷻ يقول : ﴿ومن يولهم يومئذٍ دبره إلّا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾ [٧] وأكل الربا لأنّ الله ﷻ يقول : ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلّا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس﴾ [٨] والسحر لأنّ الله ﷻ يقول : ﴿ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق﴾ [٩] والزنا لأنّ الله ﷻ يقول : ﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاماً * يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيها مهاناً * إلّا من تاب﴾ [١٠] واليمين

---

(١) سورة يوسف : ٨٧.

(٢) سورة الأعراف : ٩٩.

(٣) سورة مريم : ٣٢.

(٤) سورة النساء : ٩٤.

(٥) سورة النور : ٢٣.

(٦) سورة النساء : ١٠.

(٧) سورة الأنفال : ١٦.

(٨) سورة البقرة : ٢٧٥.

(٩) سورة البقرة : ١٠٢.

(١٠) سورة الفرقان : ٦٨ و ٦٩ و ٧٠.

الغموس لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿إنّ الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً اولئك لا خلاق لهم في الآخرة﴾** (١) الآية والغلول يقول الله عزّ وجلّ : **﴿ومن يغلل يأت بما غلّ يوم القيامة﴾** (٢) ومنع الزكاة المفروضة لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم﴾** (٣) وشهادة الزور وكتمان الشهادة لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿والذين لا يشهدون الزور﴾** (٤) الآية ويقول : **﴿ومن يكتمها فإنّه آثم قلبه﴾** (٥) وشرب الخمر لأنّ الله عزّ وجلّ عدل بها عبادة الأوثان (٦) وترك الصلاة متعمداً لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال : من ترك الصلاة متعمداً من غير علّة فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : **﴿أُولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار﴾** (٧) ، قال : فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول : هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم (٨) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٥٠٢] ١٣ ـ الصدوق ، عن ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون من شرائع الدين : . . . وإجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرّم الله عزّ وجلّ والزنا والسرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهلّ لغير الله به من غير ضرورة وأكل الربا بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس في

---

(١) سورة آل عمران : ٧٧ .

(٢) سورة آل عمران : ١٦١ .

(٣) سورة التوبة : ٣٥ .

(٤) سورة الفرقان : ٧٢ .

(٥) سورة البقرة : ٢٨٣ .

(٦) كما في قوله تعالى في سورة المائدة : ٩٠ .

(٧) سورة الرعد : ٢٥ .

(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٢٨٥ ح ٣٣ .

المكيال والميزان وقـذف المحـصنات واللـواط وشهـادة الزور واليأس مـن روح الله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظـالمين والركـون إليهـم واليمـين الغموس وحبس الحقوق مـن غـير عـسر والكـذب والكـبر والإسراف والتـبذير والخيانة والإستخفاف بـالحج والمحـاربة لأوليـاءِ الله تـعالى والإشـتغال بـالملاهي والإصرار على الذنوب[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥٥٠٣] ١٤ ـ الصدوق بإسناده إلى عـلي بـن الحسـين عليه السلام انّـه قـال في تـفسير الذنوب: ... والذنوب التي تقطع الرجاء: اليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعد الله، الحديث[٢].

[١٥٥٠٤] ١٥ ـ الصدوق بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية انّه قال: ... قد يكون اليأس ادراكاً والطمع هلاكاً الحديث[٣].

[١٥٥٠٥] ١٦ ـ المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن ابن حديد، عن علي بن النـعمان رفـعه قـال: كـان عـلي بـن الحسين عليه السلام يقول: ويح من غلبت واحدته عشرته.

وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول: المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة.

وكان علي بن الحسين عليه السلام يقول: أظهر اليأس من الناس فإنّ ذلك هو الغنى وأقلَّ طلب الحوائج إليهم فإنّ ذلك فقر حاضر وإيّاك وما يعتذر منه، وصلِّ صلاة مـودِّع وإنْ استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس وغداً خيراً منك اليوم فافعل[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٦/٢.

(٢) معاني الأخبار: ٢٧١.

(٣) الفقيه: ٣٩١/٤.

(٤) أمالي المفيد: المجلس الثالث والعشرون ح ١٨٣/٦.

[١٥٥٠٦] ١٧ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام انّه قال في وصيته لجابر ابن يزيد الجعفي: ... واقطع أسباب الطمع ببرد اليأس ... وادفع ذُلَّ الطمع بعزّ اليأس واستجلب عزّ اليأس ببُعد الهمة، الحديث(١).

[١٥٥٠٧] ١٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: مَن رُزِقَ ثلاثاً نال ثلاثاً وهو الغنى الأكبر: القناعة بما أُعطي، واليأس ممّا في أيدي الناس، وترك الفضول(٢).

[١٥٥٠٨] ١٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ... ومرارة اليأس خيرٌ من الطلب إلى الناس ... قد يكون اليأس إدراكاً إذا كان الطمع هلاكاً، الحديث(٣).

[١٥٥٠٩] ٢٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: الغنى الأكبر اليأس عمّا في أيدي الناس(٤).

[١٥٥١٠] ٢١ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله سبحانه شيئاً إلّا أعطاه فَلْيَيْئَس مِن الناس ولا يكون له رجاءٌ إلّا الله سبحانه(٥).

[١٥٥١١] ٢٢ ـ وعنه عليه السلام: لا تُؤيِسَنَّ مُذْنِباً فكم عاكف علىٰ ذنبه خُتم له بالمغفرة وكم مُقبِلٍ علىٰ عملٍ هو مفسدٌ له، خُتم له في آخر عمره بالنار(٦).

[١٥٥١٢] ٢٣ ـ وعنه عليه السلام: اليأس خيرٌ من التضرع إلى الناس(٧).

---

(١) تحف العقول: ٢٨٥ و ٢٨٦.

(٢) تحف العقول: ٣١٨.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٢.

(٥) ـ (٧) غرر الحكم: ح ٤١٢٧ و ١٠٣٨٩ و ١٤١٥.

[١٥٥١٣] ٢٤ ـ وعنه عليه السلام: اليأس أحد النجحين[١].

[١٥٥١٤] ٢٥ ـ وعنه عليه السلام: أوّل الإخلاص اليأس ممّا في أيدي الناس[٢].

[١٥٥١٥] ٢٦ ـ وعنه عليه السلام: تَحَلَّ باليأس ممّا في أيدي الناس تَسْلَم من غوائِلِهم وتُحرِزِ المودّةَ منهم[٣].

[١٥٥١٦] ٢٧ ـ وعنه عليه السلام: تعجيل اليأس أحد الظفرين[٤].

[١٥٥١٧] ٢٨ ـ وعنه عليه السلام: مَنْ أيِسَ مِنْ شيءٍ سَلا عنه[٥].

[١٥٥١٨] ٢٩ ـ وعنه عليه السلام: لا تيأس من الزمان إذا منع ولا تثق به إذا أعطى وكن منه على أعظم الحذر[٦].

[١٥٥١٩] ٣٠ ـ المجلسي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: لا يزال العزُّ قلقاً حتّى يأتي داراً قد استشعر أهلها اليأس ممّا في أيدي الناس فيوطنها[٧].

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار.

---

١) ـ (٦) غرر الحكم: ح ١٦٠٦ و ٣٢٩١ و ٤٥٠٧ و ٤٥٧٧ و ٩١٥٣ و ١٠٣٠١.

٧) بحار الأنوار: ٧٥/٢٠٦ ح ٥٥.

اليُـتم

[١٥٥٢٠] ١ـ الكليني ،عن علي بن ابراهيم ،عن محمّد بن عيسى ،عن يونس ،عن عبدالله ابن مسكان ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : الكبائر سبع : قتل المؤمن متعمداً وقذف المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربا بعد البينة وكلّ ما أوجب الله عليه النار (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٥٢١] ٢ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعاده النبي صلى الله عليه وآله فإذا هو يصيح ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أجزعاً أم وجعاً ؟ فقال : يارسول الله ما وجعت وجعاً قطّ أشدّ منه ، فقال : يا عليّ إنَّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفّود من نار فينزع روحه به فتصيح جهنم ، فاستوى عليٌّ عليه السلام جالساً فقال : يارسول الله أعد عليَّ حديثك فلقد أنساني وجعي ما قلت ، ثمّ قال : هل يصيب ذلك أحداً من اُمّتك ؟ قال : نعم حاكم جائر وآكل مال اليتيم ظلماً وشاهد زور (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٥٢٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام : يقول : ليس علىٰ مال اليتيم زكاة وإن بلغ اليتيم

---

(١) الكافي : ٢/٢٧٧ ح ٣.

(٢) الكافي : ٣/٢٥٣ ح ١٠.

فليس عليه لما مضى زكاة ولا عليه فيما بقي حتى يدرك فإذا أدرك فإنّما عليه زكاة واحدة ثمّ كان عليه مثل ما علىٰ غيره من الناس[(١)] .

الرواية صحيحة الإسناد . وفي هذا المجال راجع الكافي : ٥٤٠/٣ باب زكاة مال اليتيم .

[١٥٥٢٣] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أوعد الله عزّ وجلّ في مال اليتيم بعقوبتين : إحداهما عقوبة الآخرة النار وأمّا عقوبة الدنيا فقوله عزّ وجلّ : ﴿**وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذريّة ضعافاً خافوا عليهم**﴾[(٢)] الآية يعني ليخش إن أخلفه في ذرّيّته كما صنع بهؤلاء اليتامى[(٣)] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٥٥٢٤] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن عجلان أبي صالح قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أكل مال اليتيم ، فقال : هو كما قال الله عزّ وجلّ : ﴿**إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً**﴾[(٤)] ثمّ قال عليه السلام مِن غير أن أسأله : من عال يتيماً حتى ينقطع يتمه أو يستغني بنفسه أوجب الله عزّ وجلّ له الجنّة كما أوجل النار لِمَنْ أكل مال اليتيم[(٥)] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٥٢٥] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ،

---

(١) الكافي : ٥٤١/٣ ح ٤ .
(٢) سورة النساء : ٩ .
(٣) الكافي : ١٢٨/٥ ح ١ .
(٤) سورة النساء : ١٠ .
(٥) الكافي : ١٢٨/٥ ح ٢ .

عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام : إنّا ندخل علىٰ أخ لنا في بيت أيتام ومعهم خادمٌ لهم فنقعد علىٰ بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربّما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك ؟ فقال : إن كان في دخولكم عليهم منفعة لهم فلا بأس وإن كان فيه ضرر فلا ، وقال عليه السلام : **﴿بل الإنسان علىٰ نفسه بصيرة﴾** [1] فأنتم لا يخفىٰ عليكم وقد قال الله عزّ وجلّ : **﴿وإن تخالطوهم فإخوانكم [في الدين] والله يعلم المفسد من المصلح﴾** [2][3] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٥٢٦] ٧ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن ذبيان بن حكيم الأودي ، عن علي بن المغيرة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ لي إبنة أخ يتيمة فربّما أُهدي لها الشيء فآكل منه ثمّ أطعمها بعد ذلك الشيء من مالي فأقول : يا ربّ هذا بهذا ؟ فقال عليه السلام : لا بأس [4] .

[١٥٥٢٧] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : **﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾** [5] فقال : من كان يلي شيئاً لليتامى وهو محتاج ليس له ما يقيمه فهو يتقاضى أموالهم ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر ولا يسرف وإن كان ضيعتهم لا تشغله عمّا يعالج لنفسه فلا يرزأنّ مِنْ أموالهم شيئاً [6] .

الرواية موثقة سنداً . ورزأ ماله : أصاب منه شيئاً .

---

(١) سورة القيامة : ١٤ .

(٢) سورة البقرة : ٢٢٠ وكلمة (في الدين) ليست في الآية الشريفة بل ذكرها عليه السلام توضيحاً .

(٣) الكافي : ١٢٩/٥ ح ٤ .

(٤) الكافي : ١٢٩/٥ ح ٥ .

(٥) سورة النساء : ٦ .

(٦) الكافي : ١٢٩/٥ ح ١ .

[١٥٥٢٨] ٩ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان ، عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه‌السلام عن قول الله عزّوجلّ : **﴿وإن تخالطوهم فإخوانكم﴾** [١] قال : يعني اليتامى إذا كان الرجل يلي لأيتام في حجره فليخرج من ماله علىٰ قدر ما يخرج لكلّ إنسان منهم فيخالطهم ويأكلون جميعاً ولا يرزأنّ من أموالهم شيئاً إنّما هي النار [٢] .

[١٥٥٢٩] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام في قول الله عزّوجلّ : **﴿فليأكل بالمعروف﴾** قال : المعروف هو القوت وإنّما عنى الوصي أو القيّم في أموالهم وما يصلحهم [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٥٣٠] ١١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام في قول الله عزّوجلّ : **﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾** فقال : ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا بأس أن يأكل بالمعروف إذا كان يصلح لهم أموالهم فإن كان المال قليلاً فلا يأكل منه شيئاً . قال : قلت : أرأيت قول الله عزّوجلّ : **﴿وإن تخالطوهم فإخوانكم﴾** قال : تخرج من أموالهم بقدر ما يكفيهم وتخرج من مالك قدر ما يكفيك ثمّ تنفقه . قلت : أرأيت إن كانوا يتامى صغاراً وكباراً وبعضهم أعلا كسوة من بعض وبعضهم آكل من بعض وما لهم جميعاً ؟ فقال : أمّا الكسوة فعلى كلّ إنسان منهم ثمن كسوته وأمّا [أكل] الطعام فاجعلوه جميعاً فإنّ الصغير يوشك أن يأكل مثل الكبير [٤] .

---

(١) سورة البقرة : ٢٢٠.

(٢) الكافي : ٥/١٢٩ ح ٢.

(٣) الكافي : ٥/١٣٠ ح ٣.

(٤) الكافي : ٥/١٣٠ ح ٥.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٥٣١] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أسباط بن سالم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : كان لي أخ هلك فأوصى إلى أخ أكبر منّي وأدخلني معه في الوصية وترك إبناً له صغيراً وله مال فيضرب به أخي فما كان من فضل سلّمه لليتيم وضمن له ماله ، فقال : إن كان لأخيك مال يحيط بمال اليتيم إن تلف فلا بأس به وإن لم يكن له مال فلا يعرض لمال اليتيم [١] .

الرواية حسنة سنداً .

[١٥٥٣٢] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في مال اليتيم قال : العامل به ضامن ولليتيم الربح إذا لم يكن للعامل به مال ، وقال : إن أعطب أدّاه [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد . وأعطب : أي تلف .

[١٥٥٣٣] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن ربعي بن عبد الله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في رجل عنده مال اليتيم ، فقال : إن كان محتاجاً وليس له مال فلا يمسّ ماله وإن هو اتّجر به فالربح لليتيم وهو ضامن [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٥٣٤] ١٥ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل ولّى مال يتيم أيستقرض منه ؟ فقال : إنّ علي بن الحسين عليه السلام قد كان يستقرض من مال أيتام كانوا

---

(١) الكافي : ١٣١/٥ ح ١.
(٢) الكافي : ١٣١/٥ ح ٢.
(٣) الكافي : ١٣١/٥ ح ٣.

في حجره فلا بأس بذلك[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٥٣٥] ١٦ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، وصفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يكون عند بعض أهل بيته مال لأيتام فيدفعه إليه فيأخذ منه دراهم يحتاج إليها ولا يعلم الذي كان عنده المال للأيتام أنّه أخذ من أموالهم شيئاً ثمّ تيسّر بعد ذلك أيُّ ذلك خير له ، أيعطيه الذي كان في يده أم يدفعه إلى اليتيم وقد بلغ ؟ وهل يجزئه أن يدفعه إلى صاحبه علىٰ وجه الصلة ولا يعلمه أنّه أخذ له مالاً ؟ فقال : يجزئه أيّ ذلك فعل إذا أوصله إلى صاحبه فإنّ هذا من السرائر إذا كان من نيته إن شاء ردّه إلى اليتيم إن كان قد بلغ علىٰ أيِّ وجه شاء وإن لم يعلمه إن كان قبض له شيئاً وإن شاء ردّه إلى الذي كان في يده ، وقال : إن كان صاحب المال غائباً فليدفعه إلى الذي كان المال في يده[٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٥٣٦] ١٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اتقوا الله في الضعيفين ـ يعني بذلك اليتيم والنساء ـ وإنّما هنَّ عورة[٣] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٥٥٣٧] ١٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن يحيى ، عن غياث بن ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أدّب اليتيم

---

(١) الكافي : ١٣١/٥ ح ٥.

(٢) الكافي : ١٣٢/٥ ح ٧.

(٣) الكافي : ٥١١/٥ ح ٣.

بما تؤدّب منه ولدك واضربه ممّا تضرب منه ولدك [١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥٥٣٨] ١٩ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى [عن محمّد ابن عيسى] عن منصور، عن هشام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انقطاع يُتم اليتيم بالاحتلام وهو أشدّه وإن احتلم ولم يؤنس منه رشد وكان سفيهاً أو ضعيفاً فليمسك عنه وليّه ماله [٢].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥٥٣٩] ٢٠ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن سعد ابن اسماعيل، عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن وصي أيتام تدرك أيتامه فيعرض عليهم أن يأخذوا الذي لهم فيأبون عليه كيف يصنع؟ قال عليه السلام: يردّه عليهم ويكرههم على ذلك [٣].

[١٥٥٤٠] ٢١ـ الصدوق، عن العطار، عن أبيه، عن البرقي، عن محمّد بن علي الكوفي، عن التفليسي، عن ابراهيم بن محمّد، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مرَّ عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يُعَذَّب صاحبه ثمّ مرَّ به من قابل فإذا هو ليس يُعَذَّب، فقال: يا ربّ مررت بهذا القبر العام الأوّل فكان صاحبه يعذّب ثمّ مررت به العام فإذا هو ليس يعذّب! فأوحى الله عزّ وجلّ إليه يا روح الله انّه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل إبنه.

وقال عيسى بن مريم عليه السلام ليحيى بن زكريا عليهما السلام: إذا قيل فيك ما فيك فاعلم أنّه ذنب ذُكِّرْتَهُ فاستغفر الله منه، وإن قيل فيك ما ليس فيك فاعلم أنّه حسنة كُتِبَتْ لك لم

---

(١) الكافي: ٤٧/٦ ح ٨.
(٢) الكافي: ٦٨/٧ ح ٢.
(٣) الكافي: ٦٨/٧ ح ١.

تَتَعب فيها[١] .

[١٥٥٤١] ٢٢ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن عقبة ، عن عبد الله بن سنان ، عن الثمالي ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : أربع من كنَّ فيه بنى الله له بيتاً في الجنة : من آوى اليتيم ورحم الضعيف وأشفق علىٰ والديه ورفق بمملوكه[٢] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٥٥٤٢] ٢٣ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن سلمة بن الخطاب ، عن اسماعيل ابن اسحاق ، عن اسماعيل بن أبان ، عن غياث بن ابراهيم ، عن الصادق عليه‌السلام ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام : ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده علىٰ رأس يتيم ترحّماً له إلّا كتب الله له بكلِّ شعرة مرّت يده عليها حسنة[٣] .

[١٥٥٤٣] ٢٤ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن الحسن ، عن محسن بن أحمد ، عن أبان بن عثمان ، عن الحسن بن السري ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : ما من عبد يمسح يده علىٰ رأس يتيم رحمة له إلّا أعطاه الله بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة[٤] .

[١٥٥٤٤] ٢٥ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن السعدآبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال : قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : من أنكر منكم قساوة قلبه فليدن يتيماً فيلاطفه وليمسح رأسه يلين قلبه بإذن الله ، إنّ لليتيم حقّاً .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السابع والسبعون ح ٦٠٣/٨ الرقم ٨٣٧.
(٢) ثواب الأعمال : ١٦١.
(٣) ثواب الأعمال : ٢٣٧ ح ١.
(٤) ثواب الأعمال : ٢٣٧ ح ٢.

وقال في حديث آخر: يقعده علىٰ خوانه ويمسح رأسه يلين قلبه فإنّه إذا فعل ذلك لأن قلبه بإذن الله عزّ وجلّ [١].

[١٥٥٤٥] ٢٦ ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أيّوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن عبيد الله بن الضحاك، عن أبي خالد الأحمر، عن أبي مريم الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ اليتيم إذا بكى اهتزّ له العرش فيقول الرب تبارك وتعالى: من هذا الذي أبكى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره، فوعزّتي وجلالي لا يسكته أحدٌ إلّا أوجبت له الجنة [٢].

[١٥٥٤٦] ٢٧ ـ الصدوق، عن أبيه، عن الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ في كتاب عليٍّ عليه السلام: إنّ آكل مال اليتامى ظلماً سيدركه وبال ذلك في عقبه من بعده في الدنيا ويلحقه وبال ذلك في الآخرة، أمّا في الدنيا فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: **﴿وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرّيّة ضعافاً خافوا عليهم فليتّقوا الله وليقولوا قولاً سديداً﴾** [٣] وأمّا في الآخرة فإنّ الله عزّ وجلّ يقول: **﴿إنّ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً﴾** [٤][٥].

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٥٤٧] ٢٨ ـ الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعليٍّ عليه السلام انّه قال: ... يا عليّ لا رضاع بعد فطام ولا يُتم بعد إحتلام، الحديث [٦].

---

(١) ثواب الأعمال: ٢٣٧ ح ٣.

(٢) ثواب الأعمال: ٢٣٧ ح ١.

(٣) سورة النساء: ٩.

(٤) سورة النساء: ١٠.

(٥) عقاب الأعمال: ٢٧٧ ح ١.

(٦) الفقيه: ٣٦١/٤.

[١٥٥٤٨] ٢٩ ـ الحميري ، عن ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من كفل يتيماً وكفل نفقته كنتُ أنا وهو في الجنة كهاتين ، وقرن بين اصبعيه : المسبحة والوسطى(١) .

[١٥٥٤٩] ٣٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في وصيته للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله : . . . الله الله في الأيتام فلا تُغِبُّوا أفواههم ولا يَضيعُوا بحضرتكم ، الحديث(٢) .

[١٥٥٥٠] ٣١ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : . . . وتَعَهَّد أهل اليُتم وذوي الرِّقَّةِ في السِّنِّ ممّن لا حيلة له ولا ينصب للمسألة نفسه ، وذلك على الولاة ثقيل ، والحقّ كلّه ثقيلٌ ، وقد يُخَفِّفُهُ الله علىٰ أقوام طلبوا العاقبة فَصَبَّروا أنفسهم ، وَوَثِقوا بصدق موعود الله لهم ، الكتاب(٣) .

قد مرّ منا أنّ لهذا العهد سند معتبر .

[١٥٥٥١] ٣٢ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أحسنوا في عَقِبِ غيركم تُحفَظُوا في عَقِبِكُم(٤) .

[١٥٥٥٢] ٣٣ ـ الطوسي بإسناده إلى المجاشعي ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن عليٍّ عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من عال يتيماً حتى يبلغ أشدَّه أوجب الله عزّ وجلّ له بذلك الجنة ، كما أوجب لآكل مال اليتيم النار(٥) .

[١٥٥٥٣] ٣٤ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : برّوا أيتامكم وواسوا فقرائكم وارفقوا بضعفائكم(٦) .

---

(١) قرب الإسناد : ٩٤ح ٣١٥.
(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٤٧.
(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.
(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٢٦٤.
(٥) أمالي الطوسي : المجلس الثامن عشر ح ٥٢٢/٦٢ الرقم ١١٥٥.
(٦) غرر الحكم : ح ٤٤٤٩.

[١٥٥٥٤] ٣٥ ـ وعنه عليه السلام : ظلم اليتامى والأيامى ينزل النقم ويسلب النعم أهلها[١] .

[١٥٥٥٥] ٣٦ ـ وعنه عليه السلام : كافل اليتيم والمسكين عند الله من المكرمين[٢] .

[١٥٥٥٦] ٣٧ ـ وعنه عليه السلام : كافل اليتيم أثير عند الله[٣] .

الأثير : الخليص ورجل أثير : مكينٌ مكرّمٌ ، جمعه أثراء .

[١٥٥٥٧] ٣٨ ـ وعنه عليه السلام : مَنْ ظَلَمَ يتيماً عَقَّ أولادَهُ[٤] .

[١٥٥٥٨] ٣٩ ـ وعنه عليه السلام : مَنْ رَعَى الأيتامَ رُعِيَ في بنيه[٥] .

[١٥٥٥٩] ٤٠ ـ وعنه عليه السلام : مِن أفضل البرّ برّ الأيتام[٦] .

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ١٢٨/٥ وما بعدها ، وبحار الأنوار : ١/٧٢ وغيرهما من كتب الأخبار .

---

(١) غرر الحكم : ح ٦٠٧٩.

(٢) غرر الحكم : ح ٧٢٥١.

(٣) غرر الحكم : ٧٢٥٦.

(٤) غرر الحكم : ح ٧٨١٤.

(٥) غرر الحكم : ح ٨١٧٤.

(٦) غرر الحكم : ح ٩٤٣٣.

اليـد

[١٥٥٦٠] ١ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ابن يحيى ، عن عبد الأعلىٰ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلّ معروف صدقة وأفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى وابدء بمَنْ تعول واليد العليا خير من اليد السفلى ولا يلوم الله على الكفاف[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٥٦١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الطويل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما جعل الله عزّ وجلّ بسط اللسان وكف اليد ولكن جعلهما يبسطان معاً ويكفان معاً[2] .

[١٥٥٦٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن محمّد بن أحمد ، عن أبي محمود ، عن أبيه ، عن رجل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا غسلت يدك للطعام فلا تمسح يدك بالمنديل فإنّه لا تزال البركة في الطعام ما دامت النداوة في اليد[3] .

[١٥٥٦٣] ٤ ـ الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان عليّ صلوات الله عليه لا يزيد علىٰ قطع اليد والرجل ويقول : إنّي لأستحي من ربّي أن أدعه ليس له

---

(١) الكافي : ٢٦/٤ ح ١ .

(٢) الكافي : ٥٥/٥ ح ١ .

(٣) الكافي : ٢٩١/٦ ح ١ .

ما يستنجي به أو يتطهر به ، قال : وسألته إن هو سرق بعد قطع اليد والرجل ؟ فقال : أستودعه السجن أبداً وأغني عن الناس شرّه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٥٦٤] ٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قطع رجل السارق بعد قطع اليد ثمّ لا يقطع بعد فإن عاد حُبس في السجن وأُنفق عليه من بيت مال المسلمين (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٥٦٥] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل أشل اليد اليمنى أو أشل اليد الشمال سرق ، قال : تقطع يده اليمنى علىٰ كلّ حال (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٥٦٦] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن محمّد بن عبد الله ابن هلال ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : أخبرني عن السارق لم تقطع يده اليمنى ورجله اليسرى ولا تقطع يده اليمنى ورجله اليمنى ، فقال عليه السلام : ما أحسن ما سألت إذا قطعت يده اليمنى ورجله اليمنى سقط علىٰ جانبه الأيسر ولم يقدر على القيام فإذا قطعت يده اليمنى ورجله اليسرى اعتدل واستوى قائماً ، قلت له : جعلت فداك وكيف يقوم وقد قطعت رجله ؟ قال : إن القطع ليس من حيث رأيت يقطع وإنّما يقطع الرجل من الكعب ويترك من قدمه ما يقوم عليه يصلي ويعبد الله ، قلت له : من أين

---

(١) الكافي : ٧/٢٢٢ ح ٣.

(٢) الكافي : ٧/٢٢٣ ح ٦.

(٣) الكافي : ٧/٢٢٥ ح ١٦.

تقطع اليد ؟ قال : تقطع الأربع أصابع وتترك الإبهام يعتمد عليها في الصلاة ويغسل بها وجهه للصلاة ، قلت : فهذا القطع مَنْ أوّل من قطع ؟ قال : قد كان عثمان بن عفّان حسّن ذلك لمعاوية[1] .

[١٥٥٦٧] ٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن بكير بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام في رجل سرق فلم يقدر عليه ثمّ سرق مرة أُخرىٰ فلم يقدر عليه وسرق مرة أُخرىٰ فأُخذ فجاءت البينة فشهدوا عليه بالسرقة الأُولى والسرقة الأخيرة ، فقال : تقطع يده بالسرقة الأُولى ولا تقطع رجله بالسرقة الأخيرة ، فقيل : كيف ذاك ؟ فقال : لأن الشهود شهدوا جميعاً في مقام واحد بالسرقة الأُولى والأخيرة قبل أن يقطع بالسرقة الأُولى ولو أنّ الشهود شهدوا عليه بالسرقة الأُولى ثمّ أمسكوا حتى يقطع ثمّ شهدوا عليه بالسرقة الأخيرة قطعت رجله اليسرى[2] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٥٦٨] ٩ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : تقطع يد السارق ويترك إبهامه وصدر راحته وتقطع رجله وتترك له عقبه يمشي عليها[3] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٥٦٩] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن عثمان ابن عيسى ، عن سماعة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أتىٰ أمير المؤمنين عليه السلام برجال قد سرقوا فقطع أيديهم ثمّ قال : إنّ الذي بان من أجسادكم قد وصل إلى النار فإن تتوبوا

---

(١) الكافي : ٧/٢٢٥ ح ١٧.
(٢) الكافي : ٧/٢٢٤ ح ١٢.
(٣) الكافي : ٧/٢٢٤ ح ١٣.

تجرّونها وإن لم تتوبوا تجرّكم [١] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٥٥٧٠] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألته عن اليد ، فقال : نصف الدية وفي الأذن نصف الدية إذا قطعها من أصلها [٢] .

الرواية موثقة سنداً ولا يضرّ اضمارها حيث أنّ مضمرها سماعة .

[١٥٥٧١] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، ومحمّد بن خالد ، عن القاسم بن عروة ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في اليد نصف الدية وفي اليدين جميعاً الدية وفي الرجلين كذلك وفي الذكر إذا قطعت الحشفة وما فوق ذلك الدية وفي الأنف إذا قطع المارن الدية وفي الشفتين الدية وفي العينين الدية وفي إحديهما نصف الدية [٣] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٥٧٢] ١٣ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن الفضيل بن يسار قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الذراع إذا ضرب فانكسر منه الزند ، قال فقال : إذا يبست منه الكف فشلت أصابع الكف كلّها فإنّ فيها ثلثي الدية دية اليد ، قال : وإن شلت بعض الأصابع وبقي بعض فإنّ في كلّ اصبع شلّت ثلثي ديتها ، قال : وكذلك الحكم في الساق والقدم إذا شلت أصابع القدم [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٧/٢٢٤ ح ١٤.
(٢) الكافي : ٧/٣١١ ح ٢.
(٣) الكافي : ٧/٣١٢ ح ٦.
(٤) الكافي : ٧/٣٢٨ ح ٩.

[١٥٥٧٣] ١٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسن ، عن معاوية بن حكيم قال : سمعت عثمان الأحول يقول : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ليس من دواء إلّا وهو يهيج داءاً وليس شيء في البدن أنفع من إمساك اليد إلّا عمّا يحتاج إليه (١).

[١٥٥٧٤] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن صالح بن عقبة ، عن سليمان بن زياد التميمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام : القريب من قرّبته المودّة وإن بعد نسبه والبعيد من بعّدته المودّة وإن قرب نسبه ، لا شيء أقرب إلى شيء من يد إلى جسد وإنّ اليد تغلُّ فتقطع وتقطع فتحسم (٢).

[١٥٥٧٥] ١٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن عثمان ابن عيسى ، عن يحيى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لن يرغب المرء عن عشيرته وإن كان ذا مال وولد وعن مودَّتهم وكرامتهم ودفاعهم بأيديهم وألسنتهم هم أشدّ الناس حيطة من ورائه وأعطفهم عليه وألـمّهُم لشعثه إن أصابته مصيبة أو نزل به بعض مكاره الأمور ومن يقبض يده عن عشيرته فإنّما يقبض عنهم يداً واحدة ويقبض عنه منهم أيدي كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودَّة ومن بسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه ، لا يزدادنَّ أحدكم كبراً وعظماً في نفسه ونأياً عن عشيرته إن كان موسراً في المال ، ولا يزدادنّ أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً إذا لم ير منه مروّة وكان معوزاً في المال ، ولا يغفل أحدكم عن القرابة بها الخصاصة أن يسدُّها بما لا ينفعه إن أمسكه ولا يضرُّه

---

(١) الكافي : ٨/٢٧٣ ح ٤٠٩.

(٢) الكافي : ٢/٦٤٣ ح ٧.

إن استهلكه (١) .

[١٥٥٧٦] ١٧ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أبي خالد القماط ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ المؤمنين إذا التقيا وتصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فصافح أشدَّهما حبّاً لصاحبه (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٥٥٧٧] ١٨ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن اسماعيل بن مهران ، عن أيمن ابن محرز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قطُّ فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه (٣) .

[١٥٥٧٨] ١٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال : لقي النبيّ صلى الله عليه وآله حذيفة فمدّ النبي صلى الله عليه وآله يده فكفّ حذيفة يده ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا حذيفة بسطت يدي إليك فكففت يدك عنّي ، فقال حذيفة : يا رسول الله بيدك الرغبة ولكنّي كنت جنباً فلم أُحبّ أن تمسّ يدي يدك وأنا جنب ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أما تعلم أنَّ المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحاتّ ورق الشجر (٤) .

[١٥٥٧٩] ٢٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يقبّل رأس أحد ولا يده إلّا يد رسول الله صلى الله عليه وآله أو من أُريد به رسول الله صلى الله عليه وآله (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/١٥٤ ح ١٩.
(٢) الكافي : ٢/١٧٩ ح ٢.
(٣) الكافي : ٢/١٨٢ ح ١٥.
(٤) الكافي : ٢/١٨٣ ح ١٩.
(٥) الكافي : ٢/١٨٥ ح ٢.

[١٥٥٨٠] ٢١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا سليمان أتدري مَنْ المسلم ؟ قلت : جعلت فداك أنت أعلم ، قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، ثمّ قال : وتدري مَن المؤمن ؟ قال : قلت : أنت أعلم ، قال : إنّ المؤمن مَن ائتمنه المسلمون علىٰ أموالهم وأنفسهم والمسلم حرام على المسلم أن يظلمه أو يخذله أو يدفعه دفعة تُعَنّته [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٥٨١] ٢٢ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن سهل بن زياد ،عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبار إلّا استحيا الله عزّ وجلّ أن يردّها صفراً حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يده حتى يمسح علىٰ وجهه ورأسه [٢] .

[١٥٥٨٢] ٢٣ ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن علي بن حسان ، عن موسى ابن بكر ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : قال : ضرب الرجل يده علىٰ فخذه عند المصيبة إحباط لأجره [٣] .

روى نحوها الشريف الرضي في نهج البلاغة : الحكمة ١٤٤ .

[١٥٥٨٣] ٢٤ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن عثمان بن عيسى ، عن بعض مَن حدَّثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في كلام له : ومن يبسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته [٤] .

---

(١) الكافي : ٢/٢٣٣ ح ١٢.

(٢) الكافي : ٢/٤٧١ ح ٢.

(٣) الكافي : ٣/٢٢٥ ح ٩.

(٤) الكافي : ٤/٤٣ ح ٤.

[١٥٥٨٤] ٢٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن سليمان بن حفص ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أتاه الضيف أكل معه ولم يرفع يده من الخوان حتى يرفع الضيف يده[١] .

[١٥٥٨٥] ٢٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من غسّل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده[٢] .

[١٥٥٨٦] ٢٧ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد بن بندار ، عن أحمد ، عن أبيه ، عن سليمان الجعفري قال : قال أبو الحسن عليه السلام : ربّما أُتي بالمائدة فأراد بعض القوم أن يغسل يده فيقول : من كانت يده نظيفة فلا بأس أن يأكل من غير أن يغسل يده[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٥٨٧] ٢٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمّد بن عجلان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الوضوء قبل الطعام يبدأ صاحب البيت لئلّا يحتشم أحد فإذا فرغ من الطعام بدأ بمن عن يمين صاحب البيت حراً كان أو عبداً .

قال : وفي حديث آخر : يغسل أوّلاً ربّ البيت يده ثمّ يبدأ بمن علىٰ يمينه وإذا رفع الطعام بدأ بمن علىٰ يسار صاحب المنزل ويكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لأنّه أولى بالصبر على الغمر[٤] .

[١٥٥٨٨] ٢٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ،

---

(١) الكافي : ٢٨٦/٦ ح ٤.
(٢) الكافي : ٢٩٠/٦ ح ١.
(٣) الكافي : ٢٩٨/٦ ح ١٣.
(٤) الكافي : ٢٩٠/٦ ح ١.

عن خلف بن حـمّاد ، عن عمرو بن ثابت ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اغسلوا أيديكم في إناء واحد تحسن أخلاقكم[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٥٨٩] ٣٠ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن علي بن النعمان ، عن اسحاق عمّن سمعه عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في قول الله عزّ وجلّ : **﴿وقالت اليهود يد الله مغلولة﴾** لم يعنوا أنّه هكذا ولكنّهم قالوا : قد فرغ من الأمر فلا يزيد ولا ينقص ، فقال الله جلّ جلاله تكذيباً لقولهم : **﴿غُلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان يُنفق كيف يشاء﴾**[٢] ألم تسمع الله عزّ وجلّ يـقول : **﴿يـمحو الله مـا يشاء ويُثبِتُ وعنده أمُّ الكتاب﴾**[٣][٤] .

[١٥٥٩٠] ٣١ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله انّه قال : يَدُ الله فوق رأسه المُكفِّرين [تُرَفْرِف] بالرحمة[٥] .

[١٥٥٩١] ٣٢ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله انّه قال : يد الله فوق أيدي المشتركين ما لم يَخُن أحدهما صاحِبَه ، فإذا خان أحدهما رفع الله يده عن أيديهما وذهبت البركة منهما[٦] .

[١٥٥٩٢] ٣٣ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : . . . والزمـوا السـواد الأعظم فإنّ يد الله مع الجماعة وإيّاكم والفرقة ، فإنّ الشاذ من الناس للشيطان كما أنّ الشاذ من الغنم للذئب[٧] .

---

(١) الكافي : ٦/٢٩١ ح ٢.

(٢) سورة المائدة : ٦٤.

(٣) سورة الرعد : ٣٩.

(٤) التوحيد : ١٦٧ .

(٥) جامع الأحاديث : ١٣٩.

(٦) جامع الأحاديث : ١٤١.

(٧) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٧.

[١٥٥٩٣] ٣٤ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : . . . وأمر بالمعروف تكن من أهله وأنكر المنكر بيدك ولسانك وباين مَنْ فعله بجُهدك . . . وحفظ ما في يديك أحبُّ إليَّ من طلب ما في يدي غيرك . . . وأكرم عشيرتك فإنّهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير ويدك التي بها تصول ، الوصية [١] .

[١٥٥٩٤] ٣٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي أمره بتقوى الله : . . . وأن ينصر الله سبحانه بقلبه ويده ولسانه فإنّه جلّ اسمه قد تكفَّل بنصر مَنْ نصره واعزاز من أعزّه . . . وابعث العيون من أهل الصدق والوفاء عليهم فإنّ تعاهدك في السرّ لأمورهم حَدْوَةٌ لهم علىٰ استعمال الأمانة والرفق بالرعية وتَحَفَّظ من الأعوان فإن أحدٌ منهم بسط يده إلى خيانة اجتمعت بها عليه عندك أخبار عيونك اكتفيتَ بذلك شاهداً فبسطتَ عليه العقوبة في بدنه وأخذته بما أصاب من عمله ثمّ نصبته بمقام المذَلّة ووَسَمْتَهُ بالخيانة وقلّدتَهُ عار التهمة . . . أملك حميّة أنفك وسورة حدّك وسطوة يدك وغَرب لسانك واحترس من كلّ ذلك بكفِّ البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تَحكُم ذلك من نفسك حتى تُكثِرَ همومك بذكر المعاد إلى ربّك ، الحديث [٢] .

قد مرّ منّا أنّ لهذا العهد سند معتبر .

[١٥٥٩٥] ٣٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : أقيلوا ذوي المُروءات عثراتهم فما يَعثُرُ منهم عاثرٌ إلّا ويَدُ الله بيده يَرْفَعُهُ [٣] .

[١٥٥٩٦] ٣٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : إذا حُيِّيت بتحيَّةٍ

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣.

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٠.

فَحَيِّ بأحسَنَ منها وإذا أُسْـدِيَتْ إليك يَـدٌ فكـافئها بمـا يُـرْبِي عـليها والفـضلُ مَـعَ ذلكَ لِلْبَادِيءِ[1].

[١٥٥٩٧] ٣٨ ـ الرضي رفع إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: مَنْ يُعطِ باليد القصيرة يُعْطَ باليد الطويلة[2].

[١٥٥٩٨] ٣٩ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: لا يَصدُقُ إيمـان عـبدٍ حتى يكون بما في يد الله أوثَقَ منه بما في يده[3].

[١٥٥٩٩] ٤٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: أيّها الناس لِيرَكـم الله من النعمة وجلين كما يراكم من النقمة فَرِقِينَ، إنّه مَنْ وُسّعَ عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجاً فقد أمن مخُوفاً ومن ضُيّقَ عليه في ذات يده فلم ير ذلك اختباراً فقد ضَيَّعَ مأمولاً[4].

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار.

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٦٢.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٢.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣١٠.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٨.

اليسر

[١٥٦٠٠] ١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن معلى بن خنيس ، وعثمان بن سليمان النخاس ، عن مفضل بن عمر ، ويونس بن ظبيان قالا : قال أبو عبد الله عليه‌السلام : اختبروا إخوانكم بخصلتين فإن كانتا فيهم وإلّا فاعزب ثمّ اعزب ثمّ اعزب : محافظة على الصلوات في مواقيتها والبرّ بالإخوان في العسر واليسر [1].

[١٥٦٠١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه‌السلام لابنه الحسن عليه‌السلام : يا بني ما السماحة ؟ قال : البذل في اليسر والعسر [2].

[١٥٦٠٢] ٣ـ الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عمّن حدثه عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه‌السلام يقول : خياركم سمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ، ومِنْ خالص الإيمان البرّ بالإخوان والسعي في حوائجهم وإنّ البارّ بالإخوان ليحبّه الرحمن وفي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان ، يا جميل أخبر بهذا غرر أصحابك ، قلت : جعلت فداك مَن غرر أصحابي ؟ قال : هم البارّون بالإخوان في العسر واليسر ، ثمّ قال : يا جميل أما إنَّ صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله عزّ وجلّ في ذلك صاحب القليل فقال في كتابه : ﴿ **يؤثرون علىٰ أنفسهم ولو كان بهم**

---

(١) الكافي : ٢/٦٧٢ ح ٧.

(٢) الكافي : ٤/٤١ ح ١١.

خصاصة ومن يوق شحّ نفسه فأُولئك هم المفلحون﴾[١][٢] .

[١٥٦٠٣] ٤ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن فضالة بن أيّوب ، عن الحسن بن زياد ، عن الفضيل بن يسار قال : قال أبو جعفر عليه‌السلام : وإنّ الروح والراحة والفلح والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجاء والمحبة من الله عزّوجلّ لمن تولّى عليّاً وائتم به وبريء من عدوّه وسلّم لفضله وللأوصياء من بعده حقّاً عليَّ أن أدخلهم في شفاعتي وحقّ علىٰ ربّي تبارك وتعالى أن يستجيب لي فيهم فإنّهم أتباعي ومن تبعني فإنّه منّي[٣] .

[١٥٦٠٤] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : الكفو أن يكون عفيفاً وعنده يسار[٤] .

[١٥٦٠٥] ٦ـ الكليني ،عن محمّدبن اسماعيل ،عن الفضل بن شاذان ،عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن محمّد بن علي الحلبي قال : شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه‌السلام الفاقة والحرفة في التجارة بعد يسار قد كان فيه ما يتوجه في حاجة إلّا ضاقت عليه المعيشة فأمره أبو عبد الله عليه‌السلام أن يأتي مقام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بين القبر والمنبر فيصلي ركعتين ويقول مائة مرّة : «اللّهم إنّي أسألك بقوّتك وقدرتك وبعزّتك وما أحاط به علمك أن تيسّر لي من التجارة أوسعها رزقاً وأعمها فضلاً وخيرها عاقبة» ، قال الرجل : ففعلت ما أمرني به فما توجهت بعد ذلك في وجه إلّا رزقني الله[٥] .

---

(١) سورة الحشر : ٩.

(٢) الكافي : ٤/٤١ح ١٥.

(٣) الكافي : ١/٢١٠ ح ٧.

(٤) الكافي : ٥/٣٤٧ح ١.

(٥) الكافي : ٣/٤٧٣ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٦٠٦] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها وأحبّها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي علىٰ ما أصبح من الدنيا علىٰ عُسرٍ أم علىٰ يُسرٍ[١] .

[١٥٦٠٧] ٨ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن بحر السقا قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا بحر حسن الخلق يسر ثمّ قال : ألا أُخبرك بحديث ما هو في يدي أحد من أهل المدينة ؟ قلت : بلى ، قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالس في المسجد إذ جاءت جارية لبعض الأنصار وهو قائم ، فأخذت بطرف ثوبه ، فقام لها النبيّ صلى الله عليه وآله فلم تقل شيئاً ولم يقل لها النبي صلى الله عليه وآله شيئاً ، حتى فعلت ذلك ثلاث مرات فقام لها النبيّ في الرابعة وهي خلفه فأخذت هُدبة من ثوبه ثمّ رجعت فقال لها الناس : فعل الله بكِ وفعل حبستِ رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات لا تقولين له شيئاً ولا هو يقول لك شيئاً ما كانت حاجتك إليه ؟ قالت : إنَّ لنا مريضاً فأرسلني أهلي لأخذ هدبة من ثوبه [لـ] يستشفي بها ، فلمّا أردت أخذها رآني فقام فاستحييت منه أن آخذها وهو يراني وأكره أن أستامره في أخذها فأخذتها[٢] .

الهُدبة : خمل الثوب . فعل الله بكِ وفعل : دعاء عليها .

[١٥٦٠٨] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ذريح المحاربي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيّما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة ، قال : ومن

---

(١) الكافي : ٢/٨٣ ح ٣.

(٢) الكافي : ٢/١٠٢ ح ١٥.

ستر علىٰ مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة ، قال : والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بـالعظة وارغـبوا في الخـير[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٦٠٩] ١٠ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن هارون بن مسلم ، عن رجل من أصحابنا وهو الحسن بن علي بن الفضل ـ ويلقّب سكباج ـ عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر صاحب الأنزال وكان يقوم ببعض اُمور الماضي عليه السلام قال : قال لي يوماً وأملى عليَّ من كتاب : التختم بالزُّمرد يُسْر لا عُسْر فيه[٢] .

[١٥٦١٠] ١١ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن يونس بن رباط ، عن أبي عـبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رحم الله من أعان ولده علىٰ برّه ، قال : قلت : كيف يعينه علىٰ برّه ؟ قال : يقبل ميسوره ويتجاوز عن معسوره ولا يرهقه ولا يخرق به فليس بينه وبين أن يصير في حدّ من حدود الكفر إلّا أن يدخل في عقوق أو قطيعة رحم ، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الجنة طيّبة طيبها الله وطيّب ريحها يوجد ريحها من مسيرة ألفي عام ولا يجد ريح الجنة عاقّ ولا قاطع رحم ولا مرخي الإزار خيلاء[٣] .

[١٥٦١١] ١٢ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل موسر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نقي الثوب فجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل معسر درن الثـوب فـجلس إلى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أخفت أن يمسّك من فقره شيء ؟ قال : لا ، قال : فخفت أن يصيب من غناك شيء ؟ قال : لا ،

---

(١) الكافي : ٢/٢٠٠ ح ٥.
(٢) الكافي : ٦/٤٧١ ح ٣.
(٣) الكافي : ٦/٥٠ ح ٦.

قال : فخفت أن يوسّخ ثيابك ؟ قال لا ، قال : فما حملك علىٰ ما صنعت ؟ فقال : يا رسول الله إنّ لي قريناً يزيّن لي كلّ قبيح ويقبح لي كلّ حسن وقد جعلت له نصف مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : للمعسر أتقبل ؟ قال : لا ، فقال له الرجل : ولم ؟ قال : أخاف أن يدخلني ما دخلك [١] .

[١٥٦١٢] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن الحكم ، عن سدير الصيرفي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ما منعك أن تعتق كلّ يوم نسمة ؟ قلت : لا يحتمل مالي ذلك ، قال : تطعم كلّ يوم مسلماً ، فقلت : موسراً أو معسراً ؟ قال : فقال : إنّ الموسر قد يشتهي الطعام [٢] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٦١٣] ١٤ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل قال : سمعت عليّاً صلوات الله عليه يقول لشريح : انظر إلى أهل المعك والمطل ودفع حقوق الناس من أهل المقدرة واليسار ممّن يدلي بأموال المسلمين إلى الحكام فخذ للناس بحقوقهم منهم وبع فيها العقار والديار فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : مطل المسلم الموسر ظلم للمسلم ، ومَنْ لم يكن له عقار ولا دار ولا مال فلا سبيل عليه ، واعلم انّه لا يحمل الناس على الحقّ إلّا مِنْ ورّعهم عن الباطل ، ثمّ واس بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك حتى لا يطمع قريبك في حيفك ولا ييأس عدوّك من عدلك ، وردّ اليمين على المدعي مع بينة فإنّ ذلك أجلى للعمى وأثبت في القضاء ، واعلم إنّ المسلمين عدول بعضهم علىٰ بعض إلّا مجلوداً في حدٍّ لم يتب منه أو معروف بشهادة زور أو ظنين ، وإيّاك والتضجّر والتأذّى في مجلس القضاء الذي أوجب الله فيه الأجر ويحسن فيه الذخر لمن قضى

---

(١) الكافي : ٢/٢٦٢ ح ١١.
(٢) الكافي : ٢/٢٠٢ ح ١٢.

بالحقّ ، واعلم أنّ الصلح جائز بين المسلمين إلّا صلحاً حرّم حلالاً أو أحلّ حراماً ، واجعل لمن ادعى شهوداً غيّباً أمداً بينهما فإن أحضرهم أخذت له بحقّه وإن لم يحضرهم أوجبت عليه القضيّة ، فإيّاك أن تنفذ فيه قضيّة في قصاص أو حدٍّ من حدود الله أو حقٍّ من حقوق المسلمين حتّى تعرض ذلك عليَّ إن شاء الله ولا تقعدنَّ في مجلس القضاء حتى تطعم (١) .

الرواية حسنة سنداً . ورويها الصدوق في الفقيه : ١٥/٣ ح ٣٢٤٣ .

[١٥٦١٤] ١٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن بن محبوب ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى علىٰ أنبيائه صلى الله عليهم ثمّ قال : أيّها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب ألا ومَنْ أنظر معسراً كان له علىٰ الله عزّ وجلّ في كلّ يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه ، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام : **﴿وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وإن تصدَّقوا خير لكم إن كنتم تعلمون﴾** (٢) أنّه معسر فتصدَّقوا عليه بمالكم [عليه] فهو خير لكم (٣) .

[١٥٦١٥] ١٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن عامر بن جذاعة قال : جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له : يا أبا عبد الله قرض إلى ميسرة ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : إلى غَلّة تدرك ؟ فقال الرجل : لا والله ، قال : فإلى تجارة تؤبُّ ؟ قال : لا والله ، قال : فإلى عقدة تباع ، فقال : لا والله ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : فأنت ممّن جعل الله له في أموالنا حقّاً ثمّ دعا بكيس فيه دراهم فأدخل يده فيه فناوله منه قبضة ثمّ قال له :

---

(١) الكافي : ٤١٢/٧ ح ١ .

(٢) سورة البقرة : ٢٨٠ .

(٣) الكافي : ٣٥/٤ ح ٤ .

إتّق الله ولا تسرف ولا تقتر ولكن بين ذلك قواماً ، إنّ التبذير من الإسراف قال الله عزّ وجلّ : ﴿ولا تبذّر تبذيراً﴾ [١][٢] .

الرواية حسنة سنداً .

[١٥٦١٦] ١٧ـ الكليني ،عن العدة ،عن أحمد بن محمّد ،عن أبيه ،عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من أقرض رجلاً قرضاً إلى ميسرة كان ماله في زكاة وكان هو في الصلاة مع الملائكة حتّى يقضيه [٣] .

[١٥٦١٧] ١٨ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقول بعد الصبح : «الحمد لله ربّ الصباح ، الحمد لله فالق الاصباح» ثلاث مرات ، «اللّهم افتح لي باب الأمر الذي فيه اليسر والعافية ، اللّهم هيىء لي سبيله وبصّرني مخرجه ، اللّهم إن كنت قضيت لأحد من خلقك عليَّ مقدرة بالشرِّ فخذه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن تحت قدميه ومن فوق رأسه واكفنيه بما شئت ومن حيث شئت وكيف شئت» [٤] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٦١٨] ١٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ الحرَّ حرٌّ على جميع أحواله ، إن نابته نائبة صبر لها وإن تداكّت عليه المصائب لم تكسره وإن أُسر وقُهر واستُبدل باليسر عسراً كما كان يوسف الصديق الأمين صلوات الله عليه لم يضرر حرّيّته أن استعبد وقهر وأُسر ولم تضرُره ظلمة الجبّ ووحشته وما ناله أن مَنَّ الله عليه فجعل الجبّار العاتي له عبداً بعد إذ كان

---

(١) سورة الإسراء : ٢٦ .

(٢) الكافي : ٥٠١/٣ ح ١٤ .

(٣) الكافي : ٥٥٨/٣ ح ٣ .

(٤) الكافي : ٥٢٨/٢ ح ١٨ .

[له] مالكاً فأرسله ورحم به أُمّة وكذلك الصبر يعقّب خيراً فاصبروا ووطّنوا أنفسكم على الصبر توجروا[١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥٦١٩] ٢٠ ـ الصدوق بإسناده، عن أحمد بن اسحاق بن سعد، عن عبد الله بن ميمون، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال الفضل بن العباس: أُهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بغلة أهداها له كسرى أو قيصر فركبها النبيّ صلى الله عليه وآله بجلّ من شعر وأردفني خلفه، ثمّ قال لي: يا غلام احفظ الله يحفظك واحفظ الله تجده أمامك تعرَّف إلى الله عزّ وجلّ في الرخاء يعرفك في الشدَّة، إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله عزّ وجلّ فقد مضى القلم بما هو كائن فلو جهد الناس أن ينفعوك بأمر لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهدوا أن يضرّوك بأمر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل فإن لم تستطع فاصبر، فإنّ في الصبر علىٰ ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أنَّ النصر مع الصبر وأنَّ الفرج مع الكرب وإنَّ مع العسر يسراً إنَّ مع العسر يسراً[٢].

[١٥٦٢٠] ٢١ ـ الطوسي بإسناده عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام عن عليٍّ عليه السلام: إنّ امرأة استعدت علىٰ زوجها أنّه لا ينفق عليها وكان زوجها معسراً فأبى عليه السلام أن يحبسه وقال: إنّ مع العسر يسراً[٣].

الرواية معتبرة الإسناد. ورويها أيضاً في التهذيب: ٤٥٤/٧ح ٢٥.

[١٥٦٢١] ٢٢ ـ الطوسي باسناه عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد ابن سنان، عن أبي اسماعيل القماط، عن بشار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من كان

---

(١) الكافي: ٨٩/٢ح ٦.

(٢) الفقيه ٤١٢/٤ح ٥٩٠٠.

(٣) التهذيب: ٢٩٩/٦ح ٤٤.

معسراً فلم يتهيأ له حجة الإسلام فليأت قبر أبي عبد الله عليه السلام وليعرّف عنده فذلك يجزيه عن حجة الإسلام، أما إنّي لا أقول يجزي ذلك عن حجة الإسلام إلّا لمعسر، فأمّا الموسر إذا كان قد حجّ حجة الإسلام فأراد أن يتنفل بالحج والعمرة فمنعه عن ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى الحسين بن علي عليهما السلام في يوم عرفة أجزأه ذلك عن أداء حجته وعمرته وضاعف الله له بذلك أضعافاً مضاعفة، قلت: كم تعدل حجة؟ وكم تعدل عمرة؟ قال: لا يحصي ذلك، قلت: مائة؟ قال: ومن يحصي ذلك، قلت: ألف؟ قال: وأكثر، ثمّ قال: ﴿**وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها**﴾[1][2].

[١٥٦٢٢] ٢٣ ـ أبو علي محمّد بن همام الإسكافي قال: روى أحمد بن محمّد البرقي في كتابه الكبير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قد عجز من لم يعدّ لكلّ بلاء صبراً ولكلّ نعمة شكراً ولكلّ عسرٍ يسراً، اصبر نفسك عند كلّ بليّة ورزيّة ـ في ولد أو مال ـ فإنّ الله إنّما يفيض جاريته[3] وهبته ليبلو شكرك وصبرك[4].

[١٥٦٢٣] ٢٤ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: لا يكون الجواد جواداً إلّا بثلاثة: يكون سخيّاً بماله على حال اليسر والعسر. وأن يبذله للمستحقّ. ويرى أنّ الذي أخذه من شُكرِ الذي أسدى إليه أكثرُ ممّا أعطاه[5].

[١٥٦٢٤] ٢٥ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه يدعو ويلتجىء إلى الله أن يغنيه: اللّهم صُن وجهي باليسار ولا تَبْذُل جاهي بالإقتار، فأستَرْزِقَ طالبي رزقك وأستَعْطِفَ شرار خلقك وأبتَلى بحمد مَنْ أعطاني وأُفتَتَنَ بِذَمٍّ من منعني وأنت مِن وراء ذلك كلّه وليُّ الإعطاء والمنع إنّك علىٰ كلّ شيءٍ قدير[6].

---

(١) سورة ابراهيم: ٣٤ وسورة النحل: ١٨.

(٢) التهذيب: ٦/٥٠ ح ٢٩.

(٣) يقيّض عاريته، نسخة بدل.

(٤) التمحيص: ٦٠ ح ١٢٧.

(٥) تحف العقول: ٣١٨.

(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٥.

[١٥٦٢٥] ٢٦ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام : . . . وما خيرُ خيرٍ لا ينال إلّا بشرٍّ ، ويُسْرٍ لا يُنال إلّا بعُسْرٍ . . . الحديث (١) .

[١٥٦٢٦] ٢٧ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : قلّة العيال أحد اليسارين (٢) .

رويها الصدوق في الفقيه : ٤/٤١٦ح ٥٩٠٤ ، والحميري في قرب الإسناد : ١١٦ ح ٤٠٦ .

[١٥٦٢٧] ٢٨ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في خطبة الأشباح : . . . وقدّر الأرزاق فكثّرها وقلّلها وقسّمها على الضيق والسعة فعدل فيها ليبتلي من أراد بميسورها ومعسورها وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيّها وفقيرها ، الحديث (٣) .

[١٥٦٢٨] ٢٩ ـ الطبرسي رفعه وقال : خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً مسروراً فرحاً وهو يضحك ويقول : لن يغلب عسر يسرين **﴿فإنّ مع العسر يسراً * إنّ مع العسر يسراً﴾** (٤)(٥) .

[١٥٦٢٩] ٣٠ ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : حقُّ الله في العسر الرضى والصبر ، وحقّه في اليُسر الحمد والشكر (٦) .

الروايات في هذا المجال متعددة مبثوثة في كتب الأخبار .

---

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

(٢) نهج البلاغة : الحكمة ١٤١.

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ٩١.

(٤) سورة الانشراح : ٦ و ٧.

(٥) مجمع البيان : ١٠/٥٠٩.

(٦) بحار الأنوار : ٧٥/٤٥.

اليـقـظـة

[١٥٦٣٠] ١ـ الكليني ،عن محمّد بن أبي عبدالله ،عن سهل بن زياد ،عن علي بن أسباط ، عن [illegible] بن زيد ، عن درست بن أبي منصور ، عمّن حدّثه عن أبي عـبد الله عليه السلام قال : ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع : المعرفة والجهل والرضـا والغـضب والنـوم واليقظة (١) .

[١٥٦٣١] ٢ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، ومحمّد بن أبي عبد الله ، عن اسحاق ، عن الأقرع قال : كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله عن الإمام هل يحتلم ؟ وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب : الإحتلام شيطنة وقد أعاذ الله تبارك وتعالى أولياءه من ذلك ، فورد الجواب : حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة لا يغير النوم منهم شيئاً وقد أعاذ الله أولياءه من لـمّة الشيطان كما حدّثتك نفسك (٢) .

[١٥٦٣٢] ٣ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد ،عن أبيه ،عن عبد الله ابن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المـؤمنين عليه السلام يقول : اللّهم إنّي أعوذ بك من الإحتلام ومن سوء الأحلام وأن يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٦٣٣] ٤ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن أبي يحيى الواسطي ،

---

(١) الكافي : ١٦٤/١ ح ١.

(٢) الكافي : ٥٠٩/١ ح ١٢.

(٣) الكافي : ٥٣٦/٢ ح ٥.

عن هشام بن سالم ، ودرست بن أبي منصور عنه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات : فنبيٌّ منبّأ في نفسه لا يعدو غيرها ، ونبيٌّ يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث إلى أحد وعليه إمام مثل ما كان إبراهيم على لوط عليهما السلام ، ونبيٌّ يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد أرسل إلى طائفة قلّوا أو كثروا كيونس قال الله ليونس : **﴿وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون﴾** (١) قال : يزيدون ثلاثين ألفاً وعليه إمام ، والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو إمام مثل أُولي العزم وقد كان ابراهيم عليه السلام نبيّاً وليس بإمام حتى قال الله : **﴿إنّي جاعلك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين﴾** (٢) من عبد صنماً أو وثناً لا يكون إماماً (٣).

الرواية حسنة سنداً .

[١٥٦٣٤] ٥ـ الكليني ،عن محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد ،عن الحسن بن محبوب ، عن الأحول قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرّسول والنبيّ والمحدَّث ، قال : الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلاً فيراه ويكلّمه فهذا الرسول ، وأمّا النبيّ فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان رأي رسول الله صلى الله عليه وآله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل عليه السلام من عند الله بالرسالة وكان محمّد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلّمه بها قبلاً ، ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلّمه ويحدّثه من غير أن يكون يرى في اليقظة ، وأمّا المحدَّث فهو الذي يحدَّث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه (٤).

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) سورة الصافات : ١٤٧.

(٢) سورة البقرة : ١٢٤.

(٣) الكافي : ١/١٧٤ ح ١.

(٤) الكافي : ١/١٧٦ ح ٣.

[١٥٦٣٥] ٦ ـ الصدوق ، عن ابن ناتانة ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابراهيم الكرخي قال : قلت للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام : إنّ رجلاً رأى ربّـه عزّوجلّ في منامه ، فما يكون ذلك ؟ فقال : ذلك رجل لا دين له إنّ الله تبارك وتعالى لا يُـرى في اليقظة ولا في المنام ولا في الدنيا ولا في الآخرة(١) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٥٦٣٦] ٧ ـ الصدوق ، عن أحمد بن الحسن القطان ، عن الحسن بن علي السّكّري ، عن محمّد بن زكريا الجوهري ، عن جعفر بن محمّد بن عمارة ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنّ للجسم ستة أحوال : الصحة والمرض والموت والحياة والنوم واليقظة ، وكـذلك الروح : فـحياتها عـلمها ومـوتها جـهلها ومرضها شكّها وصحتها يقينها ونومها غفلتها ويقظتها حفظها(٢) .

[١٥٦٣٧] ٨ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن أسباط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله الصادق جـعفر ابن محمّد عليه السلام قال : كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى بن مريم عليه السلام أن قال له : يا عيسى أنا ربّك وربّ آبائك ، اسمي واحد وأنا الأحد المتفرّد بخلق كلّ شيء وكـلّ شيء من صنعي وكل خَلْقي إليَّ راجعون .

يا عيسى أنت المسيح بأمري وأنت تخلق من الطين كهيئة الطير بإذني وأنت تحيي الموتى بكلامي فكن إليَّ راغباً ومنّي راهباً فإنّك لن تجد منّي ملجأً إلّا إليَّ .

يا عيسى أُوصيك وصيّة المتحنّن عليك بالرحمـة حـين حـقّت لك مـنّي الولايـة بتَحَرّيك منّي المَسَرة فبُورِكت كبيراً وبُوركت صغيراً حيثما كنت ، أشهد أنّك عـبدي ابن أمتي .

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس التاسع والثمانون ح ٧٠٨/٦ الرقم ٩٧٤ .

(٢) التوحيد : ٣٠٠ ح ٧ .

يا عيسى أنزلني من نفسك كهَمّك واجعل ذكري لمعادك وتـقرّب إليَّ بـالنوافـل وتوكّل عليَّ أكفِك ولا تولّ غيري فأخْذُلك .

يا عيسى اصبر على البلاء وارْضَ بالقضاء وكن كمَسَرَّتي فيك فـإنّ مَـسَرَّتي أن أُطاع فلا أُعصى .

يا عيسى أحي ذِكري بلسانك وليكُن ودّي في قلبك .

يا عيسى تيقّظ في ساعات الغَفْلة واحكُم لي بلطيف الحكمة .

يا عيسى كن راغباً وراهباً وأمِت قلبك بالخشية .

يا عيسى راعِ الليل لِتَحرّي مَسَرّتي واظمأ نهارك ليوم حاجتك عندي .

يا عيسى نافس في الخير جهدك لتُعْرَف بالخير حيثما توَجّهت .

يا عيسى احكُم في عبادي بنُصحي وقُم فيهم بعدلي فقد أنزلت عليك شِفاءً لما في الصدور من مرض الشيطان ، الحديث[١] .

[١٥٦٣٨] ٩ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام انّه قـال في وصـيته لجابر بن يزيد الجعفي : . . . وادفع عن نفسك حاضر الشرّ بحاضر العلم ، واستعمل حاضر العلم بخالص العمل وتحرَّز في خالص العمل من عظيم الغفلة بشدَّة التـيقُّظ . واستجلب شدّة التيقظ بصدق الخوف ، الحديث[٢] .

[١٥٦٣٩] ١٠ ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال عند تـلاوته **﴿يـا أيّـها الإنسان ما غرّك بربك الكريم﴾**[٣] : أدْحَضُ مَسؤوُلٍ حُجَّةً واقطع مُـغْتَرٍّ مـعذرةً ، لقد ابرح جهالةً بنفسه . يا أيّها الإنسان ما جرّأك علىٰ ذنبك وما غرَّك بربّك وما أنّسك بهلكة نفسك ؟ أما من دائك بُلولٌ ؟ أم ليس من نومتك يقظةٌ ؟ أما ترحم من نـفسك

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والسبعون ح ٦٠٦/١ الرقم ٨٤١.

(٢) تحف العقول : ٢٨٥ .

(٣) سورة الانفطار : ٦.

ما ترحم من غيرك ؟ فلرُبّما ترى الضَّاحِيَ مِنْ حَرِّ الشمس فَتُظِلُّهُ ، أو ترى المبتلى بألم يُمِضُّ جسده فتبكي رحمةً له ، فما صبَّرك علىٰ دائك وجَلَّدَك علىٰ مصابك وعَزَّاكَ عن البكاء علىٰ نفسك وهي أعزّ الأنفس عليك . وكيف لا يوقظك خوفُ بياتِ نقمةٍ وقد تَوَرَّطْتَ بمعاصيه مدارجَ سَطَوَاتِهِ فَتَداوَ مِنْ دَاءِ الفترة في قلبك بعزيمةٍ ومِنْ كَرَىٰ الغفلة في ناظرك بيقظةٍ ، وكن لله مطيعاً وبذكره آنساً ، الحديث[١] .

[١٥٦٤٠] ١١ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اليقظة نورٌ ، الغفلة غرورٌ[٢] .

[١٥٦٤١] ١٢ ـ وعنه عليه السلام : اليقظةُ استبصارٌ[٣] .

[١٥٦٤٢] ١٣ ـ وعنه عليه السلام : اليقظةُ كُرَبٌ[٤] .

[١٥٦٤٣] ١٤ ـ وعنه عليه السلام : التيقظ في الدين نعمةٌ علىٰ من رُزِقَهُ[٥] .

[١٥٦٤٤] ١٥ ـ وعنه عليه السلام : ألا مستيقظٌ مِنْ غفلته قبل نَفادِ مُدَّتِهِ[٦] .

[١٥٦٤٥] ١٦ ـ وعنه عليه السلام : مَنْ لم يَسْتَظْهِرْ باليقظةِ لم يَنْتَفِعْ بالحَفَظَةِ[٧] .

[١٥٦٤٦] ١٧ ـ وعنه عليه السلام : من إمارات الدولة ، اليقظة لحراسة الأُمور[٨] .

[١٥٦٤٧] ١٨ ـ وعنه عليه السلام : من النبل أن تيقظ لإيجاب حقّ الرعية إليك وتتغابى عن الجناية عليك[٩] .

[١٥٦٤٨] ١٩ ـ وعنه عليه السلام : لا تنجع الرياضة إلّا في نفس يقظة[١٠] .

[١٥٦٤٩] ٢٠ ـ وعنه عليه السلام : قد يُقِّظْتُمْ فَتَيَقظُوا وهُدِيتُمْ فَاهْتَدُوا[١١] .

---

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٣ .

(٢) ـ (١١) غــرر الحكــم : ح ١٠٣ و ١٧٥ و ٢٢١ و ٢٠٥٨ و ٢٧٥٢ و ٨٩٩١ و ٩٣٦٠ و ٩٤٠٧ و ١٠٨٩٩ و ٦٦٨٢ .

اليـقـيـن

[١٥٦٥٠] ١ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن أبي عبد الله ،عن الحسن بن محبوب ، عن عمّار بن أبي الأحوص ، عن أبي عـبد الله عليه السلام قـال : إنّ الله عزّ وجلّ وضـع الإيمان علىٰ سبعة أسهم على البرّ والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثمّ قسّم ذلك بين الناس فمن جعل فيه هذه السبعة الأسهم فهو كامل محتمل وقسّم لبعض الناس السهم ولبعض السهمين ولبعض الثلاثة حتى انـتهوا إلى سـبعة ، ثمّ قـال : لا تحملوا علىٰ صاحب السهم سهمين ولا علىٰ صاحب السهمين ثلاثة فتبهضوهم ، ثمّ قال : كذلك حتى ينتهي إلى سبعة (١) .

تبهضوهم : أي تثقلوا عليهم وتوقعوهم في الشدّة .

[١٥٦٥١] ٢ـ الكليني ،عن عدة من أصحابنا ،عن أحمد بن محمّد بن خالد ،عن بعض أصحابنا رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لأنسبنَّ الإسلام نسبة لا ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلّا بمثل ذلك : إنّ الإسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الإقرار والإقرار هو العمل والعمل هو الأداء ، إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه من ربّه فأخذه ، إنّ المـؤمن يـرى يـقينه في عـمله ، والكافر يرى إنكاره في عمله فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمرهم ، فاعتبروا إنكـار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة (٢) .

---

(١) الكافي : ٢/٤٢ ح ١ .

(٢) الكافي : ٢/٤٥ ح ١ .

[١٥٦٥٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن يعقوب السرّاج ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الإيمان ، فقال : إنّ الله عزّ وجلّ جعل الإيمان علىٰ أربع دعائم : على الصبر واليقين والعدل والجهاد .

فالصبر من ذلك علىٰ أربع شعب : على الشوق والإشفاق والزهد والترقّب ، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع إلى الخيرات .

واليقين علىٰ أربع شعب : تبصرة الفطنة وتأوّل الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الأولين ، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة ومن تأوّل الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكأنّما كان مع الأولين واهتدى إلى الّتي هي أقوم ونظر إلى من نجى بما نجى ومن هلك بما هلك وإنّما أهلك الله مَنْ أهلك بمعصيته وأنجى من أنجى بطاعته .

والعدل علىٰ أربع شعب : غامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسّر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميداً .

والجهاد علىٰ أربع شعب : على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين ، فمن أمر بالمعروف شدَّ ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق وأمن كيده ، ومن صدَّق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنىء الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه[(١)] .

[١٥٦٥٣] ٤ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أخا جعف إنَّ الإيمان أفضل من الإسلام وإنَّ اليقين أفضل من الإيمان وما من شيء أعزُّ من اليقين[(٢)] .

---

(١) الكافي : ٢/٥٠ ح ١ .

(٢) الكافي : ٢/٥١ ح ١ .

[١٥٦٥٤] ٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، والحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد جميعاً ، عن الوشاء ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : الإيمان فوق الإسلام بدرجة والتقوى فوق الإيمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة وما قسّم في الناس شيء أقلُّ من اليقين [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٦٥٥] ٦ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، أو غيره ، عن عمر بن أبان الكلبي ، عن عبد الحميد الواسطي ، عن أبي بصير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمّد الإسلام درجة ، قال : قلت : نعم ، قال : والإيمان علىٰ الإسلام درجة ، قال : قلت : نعم ، قال : والتقوى علىٰ الإيمان درجة قال : قلت : نعم ، قال : واليقين على التقوى درجة ، قال : قلت : نعم ، قال : فما أُوتي الناس أقلّ من اليقين وإنّما تمسّكتم بأدنى الإسلام فإيّاكم أن ينفلت من أيديكم [٢] .

ينفلت : أي يخرج من قلوبكم فجأة .

[١٥٦٥٦] ٧ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الإيمان والإسلام ، فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنّما هو الإسلام والإيمان فوقه بدرجة والتقوى فوق الإيمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسّم بين الناس شيء أقلّ من اليقين ، قال : قلت : فأيّ شيءٍ اليقين ؟ قال : التوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضاء الله والتفويض إلى الله . قلت : فما تفسير ذلك ؟ قال : هكذا قال أبو جعفر عليه السلام [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٢/٥١ ح ٢.
(٢) الكافي : ٢/٥٢ ح ٤.
(٣) الكافي : ٢/٥٢ ح ٥.

[١٥٦٥٧] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام قال : الإيمان فوق الإسلام بدرجة والتقوى فوق الإيمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسّم بين العباد شيء أقلّ من اليقين (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٦٥٨] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن عثمان ابن عيسى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ خصّ رسله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسكم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا أنَّ ذلك من خير وإن لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها ، قال : فذكر [ها] عشرة : اليقين والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروّة .

قال : وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة وزاد فيها : الصدق وأداء الأمانة (٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٥٦٥٩] ١٠ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن المثنّى بن الوليد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس شيء إلّا وله حدّ ، قال : قلت : جعلت فداك فما حدّ التوكل ؟ قال : اليقين ، قلت : فما حدّ اليقين ؟ قال : ألّا تخاف مع الله شيئاً (٣) .

الرواية حسنة سنداً .

---

(١) الكافي : ٢/٥٢ ح ٦.
(٢) الكافي : ٢/٥٦ ح ٢.
(٣) الكافي : ٢/٥٧ ح ١.

[١٥٦٦٠] ١١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد الحناط ، وعبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله ولا يلومهم علىٰ ما لم يؤته الله فإنّ الرزق لا يسوقه حرص حريص ولا يردُّه كراهية كاره ، ولو أنَّ أحدكم فرَّ من رزقه كما يفرّ من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت ، ثمّ قال : إنَّ الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا وجعل الهمَّ والحزن في الشك والسخط (١) .

الرواية صحيحة الإسناد بسنديها . ورويها المفيد في أماليه : المجلس الرابع والثلاثون ح ٢٨٤/٢ .

[١٥٦٦١] ١٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير علىٰ غير يقين (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٦٦٢] ١٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه جلس إلى حائط مائل يقضي بين الناس ، فقال بعضهم : لا تعقد تحت هذا الحائط فانّه مُعور ، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : حرس امرءاً أجله فلمّا قام سقط الحائط ، قال : وكان أمير المؤمنين عليه السلام ممّا يفعل هذا وأشباهه وهذا اليقين (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٥٧/٢ ح ٢ .
(٢) الكافي : ٥٧/٢ ح ٣ .
(٣) الكافي : ٥٨/٢ ح ٥ .

[١٥٦٦٣] ١٤ ـ الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئه وأنَّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه وأنَّ الضارَّ النافع هو الله عزّ وجلّ (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٦٦٤] ١٥ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي حمزة ، عن سعيد بن قيس الهمداني قال : نظرت يوماً في الحرب إلى رجل عليه ثوبان فحرَّكت فرسي فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام ، فقلت : يا أمير المؤمنين في مثل هذا الموضع ؟ فقال : نعم يا سعيد بن قيس إنّه ليس من عبد إلّا وله من الله حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر ، فإذا نزل القضاء خلّيا بينه وبين كلّ شيء (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٦٦٥] ١٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن علي بن أسباط قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : كان في الكنز الذي قال الله عزّ وجلّ : ﴿**وكان تحته كنز لهما**﴾ (٣) كان فيه : بسم الله الرحمن الرحيم عجبتُ لِمَنْ أيقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلّبها بأهلها كيف يركن إليها ، وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتّهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه ، فقلت : جعلت فداك أُريد أن أكتبه ، قال : فضرب والله يده إلى الدَّواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبّلتها وأخذت الدواة فكتبته (٤) .

---

(١) الكافي : ٢/٥٨ ح ٧.
(٢) الكافي : ٢/٥٨ ح ٨.
(٣) سورة الكهف : ٨٢.
(٤) الكافي : ٢/٥٩ ح ٩.

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٦٦٦] ١٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الرحمن العرزمي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : كان قنبر غلام عليٍّ يحبّ عليّاً عليه‌السلام حبّاً شديداً فإذا خرج عليٌّ صلوات الله عليه خرج علىٰ أثره بالسيف فرآه ذات ليلة ، فقال : يا قنبر ما لك ؟ فقال : جئت لأمشي خلفك يا أمير المؤمنين ، قال : ويحك أمن أهل السماء تحرسني أو من أهل الأرض ؟ فقال : لا بل من أهل الأرض ، فقال : إنَّ أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئاً إلّا بإذن الله من السماء فارجع ، فرجع [١] .

[١٥٦٦٧] ١٨ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمّد ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن علي بن هاشم بن البريد ، عن أبيه أنَّ رجلاً سأل علي بن الحسين عليهما‌السلام عن الزهد ، فقال : عشرة أشياء فأعلىٰ درجة الزهد أدنى درجة الورع وأعلىٰ درجة الورع أدنى درجة اليقين وأعلىٰ درجة اليقين أدنى درجة الرضا ألا وإنّ الزهد في آية من كتاب الله عزّ وجلّ : **﴿لكيلا تأسوا علىٰ ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم﴾** [٢][٣] .

روى مثلها في الكافي : ٢/٦٢ح ١٠ .

[١٥٦٦٨] ١٩ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمّد بن اسماعيل ، عن الفضل ابن شاذان جميعاً ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أحدهما عليهما‌السلام قال : قلت له : مَنْ لم يدر في أربع هو أم في ثنتين وقد أحرز الثنتين ؟ قال : يركع ركعتين وأربع سجدات وهو قائم بفاتحة الكتاب ويتشهد ولا شيء عليه وإذا لم

---

(١) الكافي : ٢/٥٩ح ١٠.

(٢) سورة الحديد : ٢٣.

(٣) الكافي : ٢/١٢٨ح ٤.

يدر في ثلاث هو أو في أربع وقد أحرز الثلاث قام فأضاف اليها أُخرىٰ ولا شيء عليه ولا ينقض اليقين بالشك ولا يدخل الشك في اليقين ولا يخلّط أحدهما بالآخر ولكنّه ينقض الشك باليقين ويتمّ على اليقين فيبنى عليه ولا يعتدّ بالشك في حال من الحالات (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٦٦٩] ٢٠ ـ الكليني بسند معتبر إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في حديث طويل: ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما، ومَن نجا من ذلك فمِن فضل اليقين، ولم يخلق الله خلقاً أقلّ من اليقين، الحديث (٢).

[١٥٦٧٠] ٢١ ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يقسّم بين العباد أقلّ من خمس: اليقين والقنوع والصبر والشكر والذي يكمل له به هذا كلّه العقل (٣).

الرواية موثقة سنداً.

[١٥٦٧١] ٢٢ ـ الصدوق، عن محمّد بن أحمد الأسدي، عن أحمد بن محمّد بن الحسن العامري، عن ابراهيم بن عيسى السدوسي، عن سليمان بن عمرو، عن عبد الله بن الحسن، عن أُمّه فاطمة بنت الحسين عليه السلام، عن أبيها عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ صلاح أوّل هذه الأُمّة بالزهد واليقين وهلاك آخرها بالشُّحّ والأمل (٤).

[١٥٦٧٢] ٢٣ ـ الصدوق بسنده الصحيح، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير ما أُلقي في القلب اليقين، الحديث (٥).

---

(١) الكافي: ٣٥١/٣ ح ٣.
(٢) الكافي: ٣٩٣/٢.
(٣) الخصال: ٢٨٥/١ ح ٣٦.
(٤) أمالي الصدوق: المجلس الأربعون ح ٢٩٧/٧ الرقم ٣٣٣. الخصال: ٧٩/١ ح ١٢٨.
(٥) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والسبعون ح ٥٧٦/١ الرقم ٧٨٨.

[١٥٦٧٣] ٢٤ ـ الصدوق ، عن الفامي ، عن ابن بطّة ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : حرم الحريص خصلتين ، ولزمته خصلتان : حرم القناعة فافتقد الرّاحة ، وحرم الرضا فافتقد اليقين (١) .

[١٥٦٧٤] ٢٥ ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : مَن كان علىٰ يقينٍ فأصابه شكٌّ فليمض علىٰ يقينه ، فإنّ اليقين لا يُدْفَعُ بالشك (٢) .

[١٥٦٧٥] ٢٦ ـ المفيد بإسناده عن ابن مهزيار قال : أخبرني ابن اسحاق الخراساني صاحب كان لنا قال : كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : لا ترتابوا فتشكّوا فتكفروا ولا ترخّصوا لأنفسكم فتدهبوا ولا تداهنوا في الحقّ فتخسروا [و] إنّ الحزم ان تتفقّهوا ومن الفقه أن لا تغترّوا وإنّ أنصحكم لنفسه أطوعكم لربّه وإنّ أغشّكم لنفسه أعصاكم لربّه . مَن يطع الله يأمن ويرشد ومن يعصه يخب ويندم . واسألوا الله اليقين وارغبوا إليه في العاقبة وخير ما دار في القلب اليقين . أيّها الناس إيّاكم والكذب فإنّ كلّ راجٍ طالب وكلّ خائفٍ هارب (٣) .

[١٥٦٧٦] ٢٧ ـ الطوسي بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة قال : قلت : أصاب ثوبي دم رعاف أو غيره أو شيء من مني فعلّمت أثره إلى أن أُصيب له من الماء فأصبت وحضرت الصلاة ونسيت أن بثوبي شيئاً وصليت ثمّ إنّي ذكرت بعد ذلك ؟ قال : تعيد الصلاة وتغسله ، قلت : فإنّي لم أكن رأيت موضعه وعلمت أنّه قد أصابه فطلبته فلم أقدر عليه فلمّا صليت وجدته ؟ قال : تغسله وتعيد ، قلت : فإن ظننت أنّه قد أصابه ولم أتيقن ذلك فنظرت فلم أر شيئاً ثمّ صليت فرأيت فيه ؟ قال : تغسله ولا تعيد الصلاة ، قلت : لم ذلك ؟ قال : لأنّك كنت علىٰ يقين

---

(١) الخصال : ١/٦٩ ح ١٠٤ .

(٢) الارشاد : ١/٣٠٢ .

(٣) أمالي المفيد : المجلس الثالث والعشرون ح ٢٠٦/٣٨ .

من طهارتك ثمّ شككت فليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشك أبداً ، قلت : فإنّي قد علمت أنّه قد أصابه ولم أدر أين هو فأغسله ؟ قال : تغسل من ثوبك الناحية التي ترى أنّه قد أصابها حتى تكون علىٰ يقين من طهارتك ، قلت : فهل عليَّ إن شككت في أنّه أصابه شيء أن أنظر فيه ؟ قال : لا ولكنّك إنّما تريد أن تذهب الشك الذي وقع في نفسك . قلت : إن رأيته في ثوبي وأنا في الصلاة ؟ قال : تنقض الصلاة وتعيد إذا شككت في موضع منه ثمّ رأيته وإن لم تشك ثمّ رأيته رطباً قطعت الصلاة وغسلته ثمّ بنيت على الصلاة لأنّك لا تدري لعلّه شيء أوقع عليك فليس ينبغي أن تنقض اليقين بالشك[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٦٧٧] ٢٨ ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله انّه قال في حديث : وأمّا علامة الموقن فستةٌ : أيقن بالله حقّاً فآمن به ، وأيقن بأنّ الموت حقٌّ فحذره ، وأيقن بأنّ البعث حقٌّ فخاف الفضيحة ، وأيقن بأنّ الجنة حقٌّ فاشتاق إليها ، وأيقن بأنّ النار حقٌّ فظهر سعيه للنجاة منها ، وأيقن بأنّ الحساب حقٌّ فحاسب نفسه ، الحديث[٢] .

[١٥٦٧٨] ٢٩ ـ البرقي ، عن أبيه رفعه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له : يا أيّها الناس سلوا الله اليقين وارغبوا إليه في العافية فإنّ أجلّ النعمة العافية وخير ما دام في القلب اليقين والمغبون من غبن دينه والمغبوط من غبط يقينه .

قال : وكان علي بن الحسين عليه السلام يطيل القعود بعد المغرب يسأل الله اليقين[٣] .

[١٥٦٧٩] ٣٠ ـ البرقي ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن صفوان بن يحيى قال : سألت

---

(١) التهذيب : ١/٤٢١ ح ٨.
(٢) تحف العقول : ٢٠ .
(٣) المحاسن : ٢٤٨ .

أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله لإبراهيم عليه السلام : ﴿**أولم تُؤمِن قال بلى ولكن لِيَطمَئنَّ قلبي**﴾ (١) أكان في قلبه شك ؟ قال : لا ، كان على يقين ، ولكنّه أراد من الله الزيادة في يقينه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٦٨٠] ٣١ ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لا حسب إلّا التواضع ولا كرم إلّا التقوى ولا عمل إلّا بنيّة ولا عبادة إلّا بيقين (٣) .

[١٥٦٨١] ٣٢ ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال : اليقين أفضل عبادة (٤) .

[١٥٦٨٢] ٣٣ ـ وعنه عليه السلام : أين الموقنون الذين خلعوا سرابيل الهوى وقطعوا عنهم علائق الدنيا (٥) .

[١٥٦٨٣] ٣٤ ـ وعنه عليه السلام : إنّ الدين لَشَجَرَةٌ أصلها اليقين بالله وثمرها الموالاة في الله والمعاداة في الله سبحانه (٦) .

[١٥٦٨٤] ٣٥ ـ وعنه عليه السلام : عليكم بلزوم اليقين والتقوى فإنّهما يبلغانكم جنة المأوى (٧) .

[١٥٦٨٥] ٣٦ ـ وعنه عليه السلام : على قدر الدين تكون قوة اليقين (٨) .

[١٥٦٨٦] ٣٧ ـ وعنه عليه السلام : نوم على يقين خير من صلاة في شك (٩) .

[١٥٦٨٧] ٣٨ ـ وعنه عليه السلام : هلك من باع اليقين بالشك والحقّ بالباطل والأجل بالعاجل (١٠) .

---

(١) سورة البقرة : ٢٦٠ .

(٢) المحاسن : ٢٤٧ .

(٣) الجعفريات : ١٥٠ .

(٤) ـ (١٠) غرر الحكم : ح ٨٥٥ و ٢٨٢٣ و ٣٥٤١ و ٦١٦٣ و ٦١٨٤ و ٩٩٥٨ و ١٠٠٣ .

[١٥٦٨٨] ٣٩ ـ وعنه عليه السلام : يستدل على اليقين بقصر الأمل وإخلاص العمل والزهد في الدنيا(١).

[١٥٦٨٩] ٤٠ ـ وعنه عليه السلام : لا ايمان لِمَنْ لا يقين له(٢).

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت راجع الكافي : ٥٧/٢ ، وارشاد القلوب : ١٢٤ ، والوافي : ٢٦٩/٤ ، وبحار الأنوار : ١٣٠/٦٧ ، ووسائل الشيعة : ١٥٧/١١ ، ومستدرك الوسائل : ١٩٤/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٣٢/١٤ ، وسفينة البحار : ٧٣٣/٢ ، وجامع السعادات : ١١٨/١ ، وهداية العَلَم : ٦٦٨ ، وغيرها من كتب الأخبار.

---

(١) غرر الحكم: ح ١٠٩٧٠.

(٢) غرر الحكم: ح ١٠٧٨١.

اليُـمْـن

[١٥٦٩٠] ١ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تزوّجوا الزُّرق فإنّ فيهنّ اليُمْن [١] .

الرواية معتبرة الإسناد . ورويها الصدوق في الفقيه : ٣٨٧/٣ ، والشيخ جعفر بن أحمد القمي في جامع الأحاديث : ٦٥ ، ومحمّد بن محمّد بن الأشعث في الجعفريات : ٩٢ ، والسيّد فضل الراوندي في نوادره : ١١٥ ح ١١٣ . الزُّرق : جمع الزرقاء .

[١٥٦٩١] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن معاذ بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الرفق يمن والخرق شؤم [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٦٩٢] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن محمّد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يلبس الثوب الجديد ، قال : يقول : «اللّهم اجعله ثوب يُمْن وتُقى وبركة ، اللّهم ارزقني فيه حسن عبادتك وعملاً بطاعتك وأداء شكر نعمتك ، الحمد لله الذي كساني ما أُواري به عورتي وأتجمّل به في الناس» [٣] .

---

(١) الكافي : ٣٣٥/٥ ح ٦.

(٢) الكافي : ١١٩/٢ ح ٤.

(٣) الكافي : ٤٥٨/٦ ح ١.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٦٩٣] ٤ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي أيّوب المديني ، عن سليمان الجعفري ، عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : الشيب في مقدَّم الرأس يمنٌ وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شؤم (١) .

[١٥٦٩٤] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله من ولد أبي فاطمة ، عن اسماعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فردَّ عليه فقال : جعلت فداك إنّي أردت المسجد الأقصى فأردت أن أُسلّم عليك وأودِّعك ، فقال له : وأيّ شيءٍ أردت بذلك ؟ فقال : الفضل جعلت فداك ، قال : فبع راحلتك وكل زادك وصل في هذا المسجد فإنّ الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة والنافلة عمرة مبرورة والبركة فيه على اثني عشر ميلاً يمينه يمن ويساره مكر وفي وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طهر للمؤمنين منه سارت سفينة نوح وكان فيه نسر يغوث ويعوق وصلى فيه سبعون نبيّاً وسبعون وصيّاً أنا أحدهم وقال بيده في صدره : ما دعا فيه مكروب بمسألة في حاجة من الحوائج إلّا أجابه الله وفرّج عنه كربته (٢) .

رويها الشيخ الطوسي في التهذيب : ٢٥١/٣ ح ٩ .

[١٥٦٩٥] ٦ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد جميعاً ، عن بكر بن صالح ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : أهدى أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أفراس من اليمن ، فقال :

---

(١) الكافي : ٤٩٣/٦ ح ٦ .

(٢) الكافي : ٤٩١/٣ ح ٢ .

سمّها لي فقال : هي ألوان مختلفة ، قال : ففيها وضح ؟ فقال : نعم فيها أشقر به وضح ، قال : فأمسكه عليَّ ، قال : وفيها كميتان أوضحان ، فقال : أعطهما ابنيك ، قال : والرابع أدهم بهيم قال : بعه واستخلف به نفقة لعيالك إنّما يمن الخيل في ذوات الأوضاح .

قال : وسمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : كرهنا البهيم من الدّوابّ كلّها إلّا الحمار والبغل وكرهت شئة الأوضاح في الحمار والبغل الألون ، وكرهت القرح في البغل إلّا أن يكون به غرّة سائلة ولا أشتهيها على حال [1] .

الفرس به وضح : إذا كان في قوائمه كلّها بياض وقد يكون به البرص . أشقر : شديدة الحمرة . الكميت : الذي خالط حمرته صفرا . البهيم من الدواب : هو الذي لا يخالط لونه لون غيره . القُرحة : البياض في وجه الفرس دون الغرة .

[١٥٦٩٦] ٧ ـ البرقي ، عن الجاموراني ، عن الحسن بن علي ، عن ابن عميرة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مشاورة العاقل الناصح رشدٌ ويمنٌ وتوفيق من الله فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإيّاك والخلاف فإنّ في ذلك العطب [2] .

روى نحوها ابن شعبة الحراني في وصية الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام لهشام بن الحكم ، راجع تحف العقول : ٣٩٨ .

[١٥٦٩٧] ٨ ـ البرقي ، عن بعض من ذكره ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إنّ الوضوء قبل الطعام وبعده شفاء في الجسد ويُمنٌ في الرزق [3] .

---

(١) الكافي : ٥٣٥/٦ ح ٣.

(٢) المحاسن : ٦٠٢ ، نقل عنه في بحار الأنوار : ١٠٢/٧٢ ح ٢٧.

(٣) المحاسن : ٤٢٥ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٥٦/٦٣ ح ١٧.

[١٥٦٩٨] ٩ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : يُمنُ الخَيل في شُقرِها[١] .

وفي هذا المجال راجع بحار الأنوار : ١٧٣/٦١ ح ٢٦ .

[١٥٦٩٩] ١٠ ـ السيّد فضل الله الراوندي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه قال : من يُمن المرأة أن يكون بكرُها جاريةً ، يعني أوّل ولدها ابنة[٢] .

رويها محمّد بن محمّد بن الأشعث في الجعفريات : ٩٩ والقاضي نعمان المصري في دعائم الإسلام : ١٩٦/٢ ح ٧٢٠ .

(١) جامع الأحاديث : ١٤٢.

(٢) النوادر : ١٥١ ح ٢٢٠.

اليمين

[١٥٧٠٠] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في كتاب عليٍّ عليه السلام : ثلاث خصال لا يموت صاحبهنّ أبداً حتى يرى وبالهنّ : البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها ، وإنَّ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرَّحم وإنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ويثرون ، وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الدّيار بلاقع من أهلها وتنقل الرَّحم وإنّ نقل الرَّحم انقطاع النسل[١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٠١] ٢ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن محمّد ابن علي ، عن الحسين بن مخارق أبي جنادة السلولي ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صام شعبان كان له طهراً من كلّ زلة ووصمة وبادرة ، قال أبو حمزة : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما الوصمة ؟ قال : اليمين في المعصية والنذر في المعصية ، قلت : فما البادرة ؟ قال : اليمين عند الغضب والتوبة منها الندم[٢] .

[١٥٧٠٢] ٣ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلُّ صوم يفرق إلّا ثلاثة أيّام في كفارة

---

(١) الكافي : ٣٤٧/٢ ح ٤.

(٢) الكافي : ٩٣/٤ ح ٨.

اليمين [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٠٣] ٤ ـ الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صيام ثلاثة أيّام في كفارة اليمين متتابعات لا يفصل بينهنّ [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٠٤] ٥ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمّد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عندكم يغتدي كلّ يوم بكرة من القصر فيطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرّة علىٰ عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف علىٰ أهل كلّ سوق فينادي : يا معشر التجار اتقوا الله عزّ وجلّ ، فإذا سمعوا صوته عليه السلام ألقوا ما بأيديهم وارعوا إليه بقلوبهم وسمعوا بآذانهم فيقول عليه السلام : قدِّموا الإستخارة وتبرَّكوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزيَّنوا بالحلم وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا وأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ، فيطوف عليه السلام في جميع أسواق الكوفة ثمّ يرجع فيقعد للناس [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٠٥] ٦ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ابن يحيى ، عن ابن بكير ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ الله عزّ وجلّ حكم

---

(١) الكافي : ٤/١٤٠ ح ١.

(٢) الكافي : ٤/١٤٠ ح ٢.

(٣) الكافي : ٥/١٥١ ح ٣.

في دمائكم بغير ما حكم به في أموالكم ، حكم في أموالكم إنَّ البينة على المدعي واليمين على المدعىٰ عليه وحكم في دمائكم إنَّ البينة علىٰ من ادعى عليه واليمين علىٰ من ادعى لكيلا يبطل دم امرىء مسلم (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٠٦] ٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبي ، عن جميل ، وهشام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : البينة علىٰ من ادعى واليمين علىٰ من ادعي عليه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٠٧] ٨ ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يدعي ولا بينة له ، قال : يستحلفه فإن ردّ اليمين علىٰ صاحب الحقّ فلم يحلف فلا حقَّ له (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٠٨] ٩ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن يعقوب الأحمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من حلف علىٰ يمين وهو يعلم أنّه كاذب فقد بارز الله عزّ وجلّ (٤) .

[١٥٧٠٩] ١٠ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حنان ، عن فليح بن أبي بكر الشيباني قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اليمين الصبر الكاذبة تورث العقب الفقر (٥) .

---

(١) الكافي : ٧/٣٦١ ح ٦ ـ ٧/٤١٥ ح ٢ .
(٢) الكافي : ٧/٤١٥ ح ١ .
(٣) الكافي : ٧/٤١٦ ح ١ .
(٤) الكافي : ٧/٤٣٥ ح ١ .
(٥) الكافي : ٧/٤٣٦ ح ٤ .

[١٥٧١٠] ١١ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ يمين الصبر الكاذبة تترك الديار بلاقع [١] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧١١] ١٢ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن حسان ، عن محمّد بن علي ، عن علي بن حمّاد ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اليمين الغموس ينتظر بها أربعين ليلة [٢] .

[١٥٧١٢] ١٣ـ الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن علي ، عن علي بن حمّاد ، عن حريز ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اليمين الغموس التي توجب النار ، الرجل يحلف علىٰ حقّ امرىء مسلم علىٰ حبس ماله [٣] .

[١٥٧١٣] ١٤ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ اليمين الفاجرة تنغل في الرحم ، قال : قلت : جعلت فداك ما معنىٰ تنغل في الرحم ؟ قال : تعقر [٤] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٧١٤] ١٥ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن حديد ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الأيمان ثلاث : يمين ليس فيها كفارة ويمين فيها كفارة ويمين غموس توجب النار ، فاليمين التي ليس فيها كفارة الرجل يحلف بالله علىٰ باب برّ أن لا يفعله فكفارته أن يفعله ، واليمين التي تجب فيها الكفارة الرجل

---

(١) الكافي : ٧/٤٣٦ ح ٦.
(٢) الكافي : ٧/٤٣٦ ح ٧.
(٣) الكافي : ٧/٤٣٦ ح ٨.
(٤) الكافي : ٧/٤٣٧ ح ١٠.

يحلف علىٰ باب معصية أن لا يفعله فيفعله فتجب عليه الكفارة ، واليمين الغموس التي توجب النار الرجل يحلف علىٰ حقٍّ امرىء مسلم علىٰ حبس ماله .

علي بن ابراهيم قال : الأيمان ثلاثة : يمين تجب فيها النار ، ويمين تجب فيها الكفارة ، ويمين لا تجب فيها النار ولا الكفارة ، فأمّا اليمين التي تجب فيها النار فرجل يحلف علىٰ مال رجل يجحده ويذهب بماله ويحلف علىٰ رجل من المسلمين كاذباً فيورطه أو يعين عليه عند سلطان وغيره فيناله من ذلك تلف نفسه أو ذهاب ماله فهذا تجب فيه النار ، وأمّا اليمين التي تجب فيها الكفارة فالرجل يحلف علىٰ أمر هو طاعة لله أن يفعله أو يحلف علىٰ معصية لله أن لا يفعلها ثمّ يفعلها فيندم علىٰ ذلك فتجب فيه الكفارة ، وأمّا اليمين التي لا تجب فيها الكفارة فرجل يحلف علىٰ قطيعة رحم أو يجبره السلطان أو يكرهه والده أو زوجته أو يحلف علىٰ معصية لله أن يفعلها ثمّ يحنث فلا تجب فيه الكفارة[1] .

[١٥٧١٥] ١٦ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا يجوز يمين في تحليل حرام ولا تحريم حلال ولا قطيعة رحم[2] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧١٦] ١٧ ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يمين لولد مع والده ولا لمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم[3] .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٣٨/٧ ح ١ .

(٢) الكافي : ٤٣٩/٧ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٤٤٠/٧ ح ٦ .

[١٥٧١٧] ١٨ ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل جعل عليه أيماناً أنْ يمشي إلى الكعبة أو صدقة أو عتق أو نذر أو هدى إن هو كلّم أباه أو أُمّه أو أخاه أو ذا رحم أو قطع قرابة أو مأثم فيه يقيم عليه أو أمر لا يصلح له فعله ، فقال : كتاب الله قبل اليمين ولا يمين في معصية (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٥٧١٨] ١٩ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلّ يمين لا يراد بها وجه الله تعالى في طلاق أو عتق فليس بشيء (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧١٩] ٢٠ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : الرجل يحلف بالأيمان المغلظة أن لا يشتري لأهله شيئاً ، قال : فليشتر لهم وليس عليه شيء في يمينه (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٥٧٢٠] ٢١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي الصباح قال : والله لقد قال لي جعفر بن محمّد عليه السلام : إنّ الله علّم نبيّه التنزيل والتأويل فعلّمه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام قال : وعلّمنا والله ، ثمّ قال : ما صنعتم من شيء أو حلفتم عليه من يمين في تقيّة فأنتم منه في سعة (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

---

(١) الكافي : ٤٤٠/٧ ح ٧.
(٢) الكافي : ٤٤٢/٧ ح ١٣.
(٣) الكافي : ٤٤٢/٧ ح ١٤.
(٤) الكافي : ٤٤٢/٧ ح ١٥.

[١٥٧٢١] ٢٢ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن النعمان ، عن سعيد الأعرج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحلف على اليمين فيرى أن تركها أفضل وإن لم يتركها خشي أن يأثم أيتركها ؟ فقال : أما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيت خيراً من يمينك فدعها[١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٧٢٢] ٢٣ـ الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : وسئل عمّا يجوز وعمّا لا يجوز من النية على الإضمار في اليمين ، فقال : قد يجوز في موضع ولا يجوز في آخر ، فأمّا ما يجوز فإذا كان مظلوماً فما حلف به ونوى اليمين فعلى نيته وأمّا إذا كان ظالماً فاليمين على نية المظلوم[٢] .

الرواية معتبرة الإسناد . ورويها الطوسي في التهذيب : ٨/٢٨٠ح ١٧ .

[١٥٧٢٣] ٢٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ليس كلّ يمين فيها كفارة أمّا ما كان منها ممّا أوجب الله عليك أن تفعله فحلفت أن لا تفعله ففعلت فليس عليك فيها الكفارة ، وأمّا ما لم يكن ممّا أوجب الله عليك أن تفعله فحلفت أن لا تفعله ففعلته فإنّ عليك فيه الكفارة[٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٢٤] ٢٥ـ الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، ومحمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن حمزة بن حمران قال :

---

(١) الكافي : ٧/٤٤٤ح ٥.

(٢) الكافي : ٧/٤٤٤ح ١.

(٣) الكافي : ٧/٤٤٥ح ٢.

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿**واذكر ربّك إذا نسيت**﴾ (١) قال: ذلك في اليمين إذا قلت: والله لا أفعل كذا وكذا، فإذا ذكرت أنّك لم تستثن فقل: إن شاء الله (٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥٧٢٥] ٢٦ ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبد الجبار، ومحمّد ابن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين لكلّ مسكين مدّ من حنطة أو مدّ من دقيق وحفنة أو كسوتهم لكلّ إنسان ثوبان أو عتق رقبة وهو في ذلك بالخيار أيَّ الثلاثة صنع، فإن لم يقدر علىٰ واحدة من الثلاثة فالصيام عليه ثلاثة أيّام (٣).

الرواية صحيحة الإسناد. الحفنة: بضم الحاء وفتحها ملء الكفين.

[١٥٧٢٦] ٢٧ ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم ابن حميد، عن محمّد بن قيس قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**يا أيّها النبي لم تحرّم ما أحلّ الله لك... قد فرض الله لكم تحلّة أيمانكم**﴾ (٤) فجعلها يميناً وكفّرها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قلت: بما كفّر؟ قال: أطعم عشرة مساكين لكلّ مسكين مدّ، قلنا: فما حدّ الكسوة؟ قال: ثوب يواري به عورته (٥).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٧٢٧] ٢٨ ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال،

---

(١) سورة الكهف: ٢٣.
(٢) الكافي: ٤٤٨/٧ ح ٣.
(٣) الكافي: ٤٥١/٧ ح ١.
(٤) سورة التحريم: ٢ و ٣.
(٥) الكافي: ٤٥٢/٧ ح ٤.

عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن شيء من كفارة اليمين ، فقال : يصوم ثلاثة أيّام ، قلت : انّه ضعف عن الصوم وعجز ، قال : يتصدق علىٰ عشرة مساكين ، قلت : انّه عجز عن ذلك ، قال : فليستغفر الله ولا يعد فإنّه أفضل الكفارة وأقصاه وأدناه فليستغفر ربّه ويظهر توبة وندامة (١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٥٧٢٨] ٢٩ ـ الصدوق بإسناده في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام : الكبائر محرمة وهي الشرك بالله عزّ وجلّ وقتل النفس التي حرّم الله وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الربوا بعد البينة وقذف المحصنات وبعد ذلك الزنا واللواط والسرقة وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أُهلّ لغير الله به من غير ضرورة وأكل السحت والبخس في المكيال والميزان والميسر وشهادة الزور واليأس من روح الله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله وترك معاونة المظلومين والركون إلى الظالمين واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر واستعمال الكبر والتجبر والكذب والإسراف والتبذير والخيانة والإستخفاف بالحج والمحاربة لأولياء الله عزّ وجلّ والملاهي التي تصدّ عن ذكر الله تبارك وتعالى مكروهة كالغناء وضرب الأوتار والإصرار علىٰ صغائر الذنوب ، ثمّ قال عليه السلام : إنّ في هذا لبلاغاً لقوم عابدين (٢) .

وروى مثلها في عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢٧/٢ بسند معتبر .

[١٥٧٢٩] ٣٠ ـ الصدوق بإسناده إلى سعيد بن علاقة قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول في حديث : واليمين الفاجرة تورث الفقر . . . واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق ، الحديث (٣) .

---

(١) الكافي : ٤٥٣/٧ ح ١١.

(٢) الخصال : ٦١٠/٢.

(٣) الخصال : ٥٠٤/٢ ح ٢.

[١٥٧٣٠] ٣١ ـ الصدوق بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث المناهي : . . . ونهى عن اليمين الكاذبة وقال : انّها تترك الديار بلاقع ، وقال : من حلف بيمين كاذبة صبراً ليقطع بها مال امرىءٍ مسلم لقى الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان إلّا أن يتوب ويرجع ، الحديث [١] .

[١٥٧٣١] ٣٢ ـ الصدوق بإسناده إلى علي بن الحسين عليه السلام انّه قال في حديث : والذنوب التي تعجّل الفناء : قطيعة الرحم واليمين الفاجرة والأقوال الكاذبة والزنا وسدّ طرق المسلمين وادّعاء الإمامة بغير حقّ ، الحديث [٢] .

[١٥٧٣٢] ٣٣ ـ العيّاشي رفعه عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : **﴿من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم﴾** [٣] في كفارة اليمين ؟ قال : ما يأكل أهل البيت لشبعهم يوم وكان يعجبه مدّ لكلّ مسكين ، قلت : **﴿أو كسوتهم﴾** قال : ثوبين لكلّ رجل [٤] .

[١٥٧٣٣] ٣٤ ـ العيّاشي رفعه عن زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في كفارة اليمين عتق رقبة **﴿أو اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم﴾** بالادام ، الوسط الخلّ والزيت وأرفعه الخبز واللحم ، والصدقة مدّ مدّ لكلّ مسكين والكسوة ثوبان فمن لم يجد فعليه الصيام يقول الله : **﴿فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيّام﴾** ويصومهنّ متتابعات ويجوز في عتق الكفارة الولد ولا يجوز في عتق القتل إلّا مُقرة بالتوحيد [٥] .

[١٥٧٣٤] ٣٥ ـ العيّاشي رفعه عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول :

---

(١) أمالي الصدوق : المجلس السادس والستون ح ١/٥١١ الرقم ٧٠٧.

(٢) معاني الأخبار : ٢٧١.

(٣) سورة المائدة : ٨٩.

(٤) تفسير العيّاشي : ١/٣٣٧ ح ١٦٨.

(٥) تفسير العيّاشي : ١/٣٣٨ ح ١٧٣.

إنّ الله فوّض إلى الناس في كفّارة اليمين كما فـوّض إلى الإمـام في المحـارب أن يـصنع ما يشاء، وقال: كلّ شيء في القرآن أو فصاحبه فيه بالخيار (١).

[١٥٧٣٥] ٣٦ـ البرقي، عن أبيه، عن صفوان، عن أبي الحسن، والبزنطي مـعاً، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يستكره عـلى اليمـين فـيحلف بـالطلاق والعتاق وصدقة ما يملك أيلزمه ذلك؟ فقال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وضع عن أمّتي ما أكرهوا عليه ولم يطيقوا وما أخطأوا (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٧٣٦] ٣٧ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: كيف يسلم من عذاب الله المتسرع إلى اليمين الفاجرة (٣).

[١٥٧٣٧] ٣٨ـ وعنه عليه السلام: مِن مهانة الكذّاب جوده باليمين بغير مستحلف (٤).

[١٥٧٣٨] ٣٩ـ وعنه عليه السلام: لا تعوّد نفسك اليمين فإنّ الحلّاف لا يسلم من الإثم (٥).

[١٥٧٣٩] ٤٠ـ وعنه عليه السلام: للأحمق مع كلّ قول يمين (٦).

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر ممّا ذكرنا عليك فراجع إلى كتاب الأيمان في كتب الأخبار، وقد مرّ منّا عنوان الحلف في محلّه فراجعه.

---

(١) تفسير العيّاشي: ٣٣٨/١ ح ١٧٥.
(٢) المحاسن: ٣٣٩. ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٨٨/١٠١.
(٣) غرر الحكم: ح ٦٩٨٨.
(٤) غرر الحكم: ح ٩٣١٥.
(٥) غرر الحكم: ح ١٠٢٩٩.
(٦) غرر الحكم: ح ٧٣٣٦.

اليــوم

ما ورد في أيّام الأسبوع

[١٥٧٤٠] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن علي بن عبد الله الأشعري ، عن ابن محبوب ، عن حبيب السجستاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يوم الجمعة يوم عبادة فتعبّدوا لله عزّ وجلّ فيه ويوم السبت لآل محمّد عليهم السلام ويوم الأحد لشيعتهم ويوم الإثنين يوم بني أُمية ويوم الثلثاء يوم لين ويوم الأربعاء لبني العبّاس وفتحهم ويوم الخميس يوم مبارك بورك لأُمّتي في بكورها فيه [١] .

[١٥٧٤١] ٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد ، عن عمر بن سفيان رفع الحديث إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال لرجل من مواليه : يا فلان ما لك لم تخرج ؟ قال : جعلت فداك اليوم الأحد ، قال : وما للأحد ؟ قال الرجل : للحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال : احذروا حدَّ الأحد فإنّ له حدّاً مثل حدّ السيف ، قال : كذبوا كذبوا ما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّ الأحد اسم من أسماء الله عزّ وجلّ ، قال : قلت : جعلت فداك فالاثنين ؟ قال : سمّي باسمها ، قال الرجل : سمّي باسمها ولم يكونا ؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام : إذا حدَّثت فافهم إنّ الله تبارك وتعالى قد علم اليوم الذي يقبض فيه نبيّه صلى الله عليه وآله واليوم الذي يظلم فيه وصيّه فسمّاه باسمها ،

---

(١) الخصال : ٣٨٢/٢ ح ٥٩.

قال : قلت : فالثلاثاء ؟ قال : خلقت يوم الثلثاء النار وذلك قوله تعالى : **﴿انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون * انطلقوا إلى ظلٍّ ذي ثلاث شعب * لا ظليل ولا يغني من اللّهب﴾** (١) قال : قلت : فالأربعاء ؟ قال : بنيت أربعة أركان النـار ، قـال : قـلت : فالخميس ؟ قال : خلق الله الجنّة [الخـمسة ن ل] يـوم الخـميس ، قـال : قـلت : فالجمعة ؟ قال : جمع الله عزّوجلّ الخلق لولايتنا يوم الجمعة ، قال : قلت : فالسبت ؟ قال : سبّتت الملائكة لربّها يوم السبت فوجدته لم يزل واحداً (٢) .

[١٥٧٤٢] ٣ ـ الصدوق ، عن محمّد بن عمرو البصري ، عن محمّد بن عبد الله الواعظ ، عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، عن أبيه ، عن الرضا عليه‌السلام ، عن آبائه عليهم‌السلام قال : سأل الشامي أمير المؤمنين عليه‌السلام عن الأيّام وما يجوز فيها من العمل ، فقال عليه‌السلام : يـوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الأحد يوم عرس وبناء ويوم الإثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلثاء يوم حرب ودم ويوم الأربعاء يوم شوم فيه يتطيّر الناس ويوم الخميس يوم الدُّخول علىٰ الأُمراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح (٣) .

[١٥٧٤٣] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، ومحمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى العطار ، وأحـمد بن ادريس معاً ، عن محمّد بن أحمد الأشعري ، عن أحمد بـن أبي عـبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه‌السلام يقول : قلّموا أظفاركم يوم الثلثاء واستحمّوا يوم الأربعاء واصيبوا من الحجّام حاجتكم يوم الخميس وتطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة (٤) .

[١٥٧٤٤] ٥ ـ الصدوق بإسناده إلى ابن سلام في حديث قال : أخبرني عن أوّل يوم

---

(١) سورة المرسلات : ٢٩ ـ ٣١.

(٢) الخصال : ٣٨٣/٢ ح ٦١.

(٣) علل الشرائع : ٥٩٨ . الخصال : ٣٨٤/٢ ح ٦٢.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه‌السلام : ٢٧٩/١ ح ٢٠ . الخصال : ٣٩١/٢ ح ٨٩.

خلق الله ﷿ ؟ قال النبي ﷺ : يوم الأحد ، قال : ولم سمي يوم الأحد ؟ قال : لأنّه واحد محدود . قال فإثنين ؟ قال : هو اليوم الثاني من الدنيا . قال : فالثلثاء ؟ قال : الثالث من الدنيا . قال : فالأربعاء ؟ قال : اليوم الرابع من الدنيا . قال : فالخميس ؟ قال : هو يوم خامس من الدنيا وهو يوم أنيس لعن فيه إبليس ورفع فيه ادريس . قال : فالجمعة ؟ قال : هو يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ويوم شاهد ومشهود . قال : فالسبت ؟ قال : يوم مسبوت وذلك قوله ﷿ في القرآن : ﴿**ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيّام**﴾ [١] فمن الأحد إلى الجمعة ستة أيّام والسبت معطل ، الخبر [٢] .

[١٥٧٤٥] ٦ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن غير واحد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السبت لنا والأحد لشيعتنا والإثنين لأعدائنا والثلثاء لبني اُمية والأربعاء يوم شرب الدواء والخميس تقضى فيه الحوائج والجمعة للتنظّف والتطيّب وهو عيد المسلمين وهو أفضل من الفطر والأضحى ويوم غدير أفضل الأعياد وهو الثامن عشر من ذي الحجة وكان يوم الجمعة ويخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة وتقوم القيامة يوم الجمعة وما من عمل يوم الجمعة أفضل من الصلاة علىٰ محمّد وآله [٣] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٤٦] ٧ـ الصدوق ، عن محمّد بن علي بن شاه ، عن أبي بكر عبد الله النيسابوري ، عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي ، عن أبيه ، وعن أحمد بن ابراهيم الخوزي ، وابراهيم بن مروان الخوزي ، عن جعفر بن محمّد بن زياد ، عن أحمد بن عبد الله

---

(١) سورة ق : ٣٨.

(٢) علل الشرايع : ٤٧٠ ح ٣٣.

(٣) الخصال : ٢/٣٩٤ ح ١٠١.

الشيباني ، وعن الحسين بن محمّد الأشناني ، عن علي بن محمّد بن مهرويه ، عن داود ابن سليمان جميعاً ، عن الرضا عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال : السبت لنا والأحد لشيعتنا والإثنين لبني أُميّة والثلثاء لشيعتهم والأربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لسائر الناس جميعاً وليس فيه سفر قال الله تعالى : ﴿**فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله**﴾ [١] يعني : يوم السبت [٢].

[١٥٧٤٧] ٨ ـ الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن علي بن ابراهيم ، عن عبد الله بن أحمد الموصلي ، عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال : لمّا حمل المتوكّل سيدنا أبا الحسن العسكري عليه السلام جئت أسأل عن خبره ، قال : فنظر إليَّ الرّازقي وكان حاجباً للمتوكل فأمر أن أُدخل إليه فأُدخلت إليه ، فقال : يا صقر ما شأنك ؟ فقلت : خيرٌ أيّها الأُستاد ، فقال : اقعد فأخذني ما تقدَّم وما تأخّر وقلت : أخطأت في المجيء ، قال : فوحى الناس عنه ثمّ قال لي : ما شأنك وفيم جئت ؟ قلت : لخير ما ، فقال : لعلّك تسأل عن خبر مولاك ؟ فقلت له : ومن مولاي ؟ مولاي أمير المؤمنين ، فقال : اسكت مولاك هو الحقّ فلا تحتشمني فإنّي علىٰ مذهبك ، فقلت : الحمد لله ، قال : أتحبّ أن تراه ؟ قلت : نعم ، قال : اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده . قال : فجلست فلمّا خرج قال لغلام له : خذ بيد الصقر وأدخله إلى الحجرة التي فيها العلويّ المحبوس وخلّ بينه وبينه ، قال : فأدخلني إلى الحجرة فأومأ إلى بيت فدخلت فإذا عليه السلام جالس علىٰ صدر حصير وبحذاه قبر محفور ، قال : فسلّمت فردَّ ثمّ أمرني بالجلوس ، ثمّ قال لي : يا صقر ما أتىٰ بك ؟ قلت : يا سيدي جئت أتعرَّف خبرك ؟ قال : ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت ، فنظر إليَّ فقال : يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا

---

(١) سورة الجمعة : ١٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٤٢ ح ١٤٦.

بسوء الآن ، فقلت : الحمد لله ، ثمّ قلت : يا سيّدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه ، قال : وما هو ؟ فقلت : قوله : «لا تعادوا الأيّام فتعاديكم» ما معناه ؟ فقال : نعم ، الأيّام نحن ما قامت السماوات والأرض فالسّبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله والأحد كناية عن أمير المؤمنين والإثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمّد بن علي وجعفر بن محمّد والأربعاء موسى بن جعفر وعلي ابن موسى ومحمّد بن علي وأنا والخميس إبني الحسن بن علي والجمعة ابن أبني وإليه تجتمع عصابة الحقّ وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، فهذا معنىٰ الأيّام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ، ثمّ قال : ودِّع واخرُج فلا آمن عليك[1] .

[١٥٧٤٨] ٩ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه عن علي عليه السلام قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاء رجل فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأُمّي أخبرني عن يوم الأحد كيف سُمّي يوم الأحد ؟ فقال : لأنّه أحد يوم خلق الله الدنيا وهو أوّل يوم خلقه الله . فقال بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله أخبرني عن يوم الإثنين كيف سمّي يوم الإثنين ؟ قال : لأنّه ثاني يوم خلق الله الدنيا وهو يوم وُلدتُ فيه ويوم نزلت فيه النبوة وأخبرني حبيبي أنّه يوم أُقبَض فيه . فقال : بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله أخبرني عن يوم الثلاثاء ؟ فقال : هو ثالث يوم خلق الله من الدنيا وهو يوم تاب الله فيه علىٰ آدم ورضي عنه واجتباه وهداه . فقال : بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله أخبرني عن يوم الأربعاء ؟ فقال : هو رابع يوم خلق الله من الدنيا وهو يوم نحس مستمر فيه خلق الله الريح الصرصر . قال : بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله أخبرني عن يوم الخميس ؟ فقال صلى الله عليه وآله : هو خامس يوم خلق الله من الدنيا ليلة أنيس ونهاره جليس وفيه رفع إدريس ولعن فيه إبليس . قال : بأبي أنت وأُمّي يارسول الله أخبرني عن يوم

---

(١) الخصال : ٢/٣٩٤ح ١٠٢.

الجمعة ؟ فبكى رسول الله ﷺ وقال : سألتني عن يوم الجمعة ، فقال : نعم ، فقال رسول الله ﷺ : تسمّيه الملائكة في السماء يوم المزيد . يوم الجمعة يوم خلق الله فيه آدم عليه السلام يوم الجمعة يوم نفخ الله في آدم الروح ، يوم الجمعة يوم أسكن الله آدم فيه الجنة ، يوم الجمعة يوم أسجد الله ملائكته لآدم ، يوم الجمعة يوم جمع الله فيه لآدم حوّاء ، يوم الجمعة يوم قال الله للنار : ﴿**كوني برداً وسلاماً علىٰ إبراهيم**﴾ (١) يوم الجمعة يوم استجيب فيه دعاء يعقوب عليه السلام ، يوم الجمعة يوم غفر الله فيه ذنب آدم ، يوم الجمعة يوم كشف الله فيه البلاء عن أيّوب ، يوم الجمعة يوم فدى الله فيه إسماعيل بذبح عظيم ، يوم الجمعة يوم خلق الله فيه السماوات والأرض وما بينهما ، يوم الجمعة يوم يتخوّف فيه الهول وشدَّة القيامة والفزع الأكبر (٢) .

[١٥٧٤٩] ١٠ ـ ابن فتال النيسابوري قال : روي أنّ اليهود أتت النبي ﷺ فسألته عن خلق السماوات والأرض ، فقال : خلق الله الأرض يوم الأحد والإثنين ، وخلق الجبال وما فيهنَّ يوم الثلاثاء ، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب ، وخلق يوم الخميس السماء ، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة ، قالت اليهود : ثمّ ماذا يا محمّد ؟ قال : ثمّ استوى على العرش ، قالوا : قد أصبت لو أتممت ، قالوا : ثمّ استراح ، فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً فنزل ﴿**ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيّام وما مسّنا من لُغُوبٍ * فاصبر علىٰ ما يقولون**﴾ (٣)(٤) .

راجع في هذا المجال الخصال : ٣٨٢/٢ ، وروضة الواعظين : ٣٩١ ، وجامع الأخبار : ٢٣٥ ، وبحار الأنوار : ١٨/٥٦ ، وغيرها من كتب الأخبار .

---

(١) سورة الأنبياء : ٦٩.

(٢) كتاب العروس : ١٤٧.

(٣) سورة ق : ٣٨ و ٣٩.

(٤) روضة الواعظين : ٣٩٤.

ما ورد في يوم السبت

[١٥٧٥٠] ١ ـ الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن سعد ، عن الإصبهاني ، عن المنقري ، عن حفص ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان مسافراً فليسافر يوم السبت فلو أنَّ حجراً زال عن جبل في يوم السبت لردَّه الله إلى مكانه (١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٧٥١] ٢ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعري ، عن محمّد بن حسان ، عن أبي محمّد الرازي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مَن قلّم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس وأخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس ووجع العين (٢) .

[١٥٧٥٢] ٣ ـ الصدوق ، عن محمّد بن أحمد البغدادي الورّاق ، عن علي بن محمّد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد ، عن دارم بن قبيصة ، ونعيم بن صالح الطبري قالا : حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى عليه السلام ، عن أبيه جعفر عليه السلام ، عن أبيه محمّد عليه السلام ، عن أبيه علي عليه السلام ، عن أبيه الحسين عليه السلام ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللّهم بارك لأُمّتي في بكورها يوم سبتها وخميسها (٣) .

[١٥٧٥٣] ٤ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام انّه قال : لا تخرج يوم الجمعة في حاجة ، فإذا كان يوم السبت وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك (٤) .

---

(١) الخصال : ٢/٣٩٣ ح ٩٧.
(٢) الخصال : ٢/٣٩٤ ح ١٠٠.
(٣) الخصال : ٢/٣٩٤ ح ٩٨.
(٤) مكارم الأخلاق : ٢٤١.

[١٥٧٥٤] ٥ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلى الكاظم عليه السلام انّـه قـال : قـال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان منكم محتجماً فليحتجم يوم السبت[١] .

في هذا المجال راجع الخصال : ٣٩٣/٢ ، وبحار الأنوار : ٣٥/٥٦ .

ما ورد في يوم الأحد

[١٥٧٥٥] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن أسد البصري ، عن الحسين بن سعيد عمّن رواه ، عن خلف بن حمّاد ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام انّه مرّ بقوم يحتجمون فقال : ما كان عليكم لو أخّرتموه إلى عشية الأحد فكان يكون أنزل للدّاء[٢] .

[١٥٧٥٦] ٢ ـ البرقي ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الله بن سنان ، وأبي أيّوب الخزاز قالا : سألنا أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله﴾**[٣] قال : الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت . وقال : السبت لنا والأحد لبني أُميّة[٤] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٥٧٥٧] ٣ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال : الحجامة يوم الأحد فيها شفاء من كلّ داءٍ[٥] .

راجع إن شئت الخصال : ٣٨٣/٢ ، وبحار الأنوار : ٣٥/٥٦ .

---

(١) مكارم الأخلاق : ٧٤.

(٢) الخصال : ٣٨٣/٢ ح ٦٠.

(٣) سورة الجمعة : ١٠.

(٤) المحاسن : ٣٤٦. ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٦/٥٦ ح ٦.

(٥) مكارم الأخلاق : ٧٤.

ما ورد في يوم الإثنين

[١٥٧٥٨] ١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمّد بن أحمد الأشعري ، عن علي بن السندي ، عن محمّد بن عمرو بن سعيد ، عن يونس بن يعقوب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : احتجم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الإثنين وأعطى الحجّام بُرّاً (١) .

[١٥٧٥٩] ٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن علي بن جعفر قال : جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليه السلام فقال له : جعلت فداك إنّي أُريد الخروج فادع لي ، فقال : ومتى تخرج ؟ قال : يوم الإثنين ، فقال له : ولم تخرج يوم الإثنين ؟ قال : أطلب فيه البركة لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الإثنين ، فقال : كذبوا ، ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة وما من يوم أعظم شوماً من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وانقطع فيه وحي السماء وظلمنا فيه حقّنا ، ألا أدلّك علىٰ يوم سهل ألان الله لداود عليه السلام فيه الحديد ؟ فقال الرجل : بلى جعلت فداك ، فقال : اخرج يوم الثلاثاء (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٦٠] ٣ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد الأشعري ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن محمّد بن اسماعيل ، وأحمد بن الحسن الميثمي ، أو أحدهما ، عن ابراهيم بن مهزم ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم يوم الإثنين بعد العصر (٣) .

[١٥٧٦١] ٤ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، ومحمّد

---

(١) الخصال : ٢/٣٨٤ ح ٦٣.
(٢) الخصال : ٢/٣٨٥ ح ٦٧.
(٣) الخصال : ٢/٣٨٤ ح ٦٤.

ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن حمّاد بن عيسى ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الحجامة يوم الإثنين من آخر النهار تسلُّ الدّاء سلّاً من البدن (١) .

[١٥٧٦٢] ٥ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد الأشعري ، عن العباس بن معروف ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي حمزة ، عن عقبة بن بشير الأزدي قال : جئت إلى أبي جعفر عليه السلام يوم الإثنين ، فقال : كل ، فقلت : إنّي صائم ، فقال : كيف صمت ؟ قال : قلت : لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ولد فيه ، فقال : أمّا ما فيه ولد فلا تعلمون وأمّا ما قبض فيه فنعم ، ثمّ قال : فلا تصم ولا تسافر فيه (٢) .

إن شئت راجع الخصال : ٢/ ٣٨٤ ، وبحار الأنوار : ٥٦/ ٣٧ .

ما ورد في يوم الثلاثاء

[١٥٧٦٣] ١ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبي الخزرج ، عن سليمان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة أو تسع عشرة أو لإحدى وعشرين من الشهر كانت له شفاء من كلّ داء من أدواء السنة كلّها وكانت لما سوى ذلك شفاء من وجع الرأس والأضراس والجنون والجذام والبرص (٣) .

[١٥٧٦٤] ٢ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان مسافراً فليسافر يوم السبت فلو أنّ حجراً زال عن

---

(١) الخصال : ٢/ ٣٨٥ح ٦٥.
(٢) الخصال : ٢/ ٣٨٥ح ٦٦.
(٣) الخصال : ٢/ ٣٨٥ح ٦٨.

حجر يوم السبت لردّه الله تعالى إلى مكانه ومن تعذّرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثاء فإنّه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام (١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥٧٦٥] ٣ ـ البرقي، عن بعض أصحابه يرفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من كانت له حاجة فليطلبها يوم الثلثاء فإنّ الله تبارك وتعالى ألان فيه الحديد لداود عليه السلام (٢).

[١٥٧٦٦] ٤ ـ علي بن ابراهيم القمي رفعه إلى الصادق عليه السلام انّه قال: اطلبوا الحوائج يوم الثلثاء فإنّه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام (٣).

[١٥٧٦٧] ٥ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي نقلاً من فردوس الأخبار رفعه عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع داء وفي سبع وعشر من الشهر شفاء ويوم الثلاثاء صحة للبدن ولقد أوصاني جبرئيل عليه السلام بالحجم حتى ظننت أنّه لابدّ منه (٤).

في هذا المجال راجع الخصال: ٣٨٥/٢، وبحار الأنوار: ٣٧/٥٦.

ما ورد في يوم الأربعاء

[١٥٧٦٨] ١ ـ الصدوق، عن محمّد بن عمر البصري، عن محمّد بن عبد الله الواعظ، عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين بن علي عليه السلام: قال قام رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء والتطيّر منه وثقله؟ وأيُّ أربعاء هو؟

---

(١) الخصال: ٣٨٦/٢ ح ٦٩.

(٢) المحاسن: ٣٤٥، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٩/٥٦ ح ٨.

(٣) تفسير القمي: ١٩٩/٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٤١/٥٦ ح ١٦.

(٤) مكارم الأخلاق: ٧٥.

فقال عليه‌السلام : آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قـتل قـابيل هـابيل أخـاه ويـوم الأربعاء أُلقي ابراهيم عليه‌السلام في النار ويوم الأربعاء وضعوا المنجنيق ويوم الأربعاء أغرق الله فرعون ويوم الأربعاء جعل الله عزوجل أرض قوم لوط عاليها سافلها ويوم الأربعاء أرسل الله عزوجل الريح علىٰ قوم عاد ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم ويـوم الأربـعاء سلّط الله علىٰ نمرود البقّة ويوم الأربعاء طلب فرعون موسى ليقتله ويوم الأربعاء خرَّ عليهم السقف من فوقهم ويوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان ويوم الأربعاء خرب بيت المـقدَّس ويوم الأربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود عليه‌السلام واصطخر مـن كـورة فارس ويوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا ويوم الأربعاء ظلَّ قوم فرعون أوّل العذاب ويوم الأربعاء خسف الله عزوجل بقارون ويوم الأربعاء ابتلى الله أيّوب عليه‌السلام بذهاب ماله وولده ويوم الأربعاء أُدخل يوسف عليه‌السلام السجن ويوم الأربـعاء قـال الله عزوجل : **﴿إنّـا دمرناهم وقومهم أجمعين﴾** (١) ويوم الأربعاء أخذتهم الصيحة ويوم الأربعاء عقروا الناقة ويوم الأربعاء أُمطر عليهم حجارة من سجيل ويوم الأربعاء شجَّ النـبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم وكسرت رباعيته ويوم الأربعاء أخذت العماليق التابوت (٢) .

[١٥٧٦٩] ٢ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد الأشعري ، عن السياري ، عن محمّد بن أحمد الدقاق البغدادي قال : كتبت إلى أبي الحسن الثاني عليه‌السلام أسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور ، فكتب عليه‌السلام : مَن خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافاً علىٰ أهل الطيرة وقي من كلِّ آفة وعوفي من كـلِّ عـاهة وقضى الله له حاجته .

وكتبت إليه مرَّة أُخرىٰ أسأله عن الحجامة يوم الأربعاء لا يدور ، فكتب عليه‌السلام : من احتجم في يوم الأربعاء لا يدور خلافاً علىٰ أهل الطيرة عوفي من كلِّ آفة ووقي من كلِّ

---

(١) سورة النمل : ٥١ .

(٢) الخصال : ٣٨٨/٢ ح ٧٨.

عاهة ولم تخضرَّ محاجمه [١].

الأربعاء لا يدور : يعني آخر أربعاء من الشهر . اخضرار المحاجم : يعني فساد محل الحجامة وسواده .

[١٥٧٧٠] ٣ـ الصدوق ، عن محمّد بن أحمد البغدادي الورّاق ، عن علي بن محمّد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد ، عن دارم بن قبيصة ، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن عليٍّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمرٍّ [٢].

رويها الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتابه المسلسلات : ٢٥٧ ، الحديث الثاني والعشرون .

[١٥٧٧١] ٤ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن أبي جعفر الأحول ، عن بشار بن يسار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لأيِّ شيءٍ يصام يوم الأربعاء ؟ قال : لأنَّ النار خلقت يوم الأربعاء [٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٧٢] ٥ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن أبي سعيد الآدمي ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن محمّد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام احتجم يوم الأربعاء بعد العصر [٤].

في هذا المجال راجع الخصال : ٣٨٦/٢ ، وبحار الأنوار : ٤١/٥٦ .

---

(١) الخصال : ٣٨٦/٢ح ٧٢.
(٢) الخصال : ٣٨٧/٢ح ٧٣.
(٣) الخصال : ٣٨٧/٢ح ٧٤.
(٤) الخصال : ٣٨٧/٢ح ٧٥.

ما ورد في يوم الخميس

[١٥٧٧٣] ١ـ الكليني ،عن علي ،عن أبيه ،عن ابن أبي عمير ،عن أبي أيّوب ،عن محمّد ابن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه‌السلام قال : كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أوّل ما بعث يصوم حتّى يقال : ما يفطر ، ويفطر حتى يقال : ما يصوم ، ثمّ ترك ذلك وصام يوماً وأفطر يـوماً وهو صوم داود عليه‌السلام ثمّ ترك ذلك وصام الثلاثة الأيّام الغرّ ، ثمّ ترك ذلك وفرّقها في كلّ عشرة يوماً خميسين بينهما أربعاء فقبض عليه وآله السلام وهو يعمل ذلك[١] .

الرواية صحيحة الإسناد . الأيّام الغرّ : يعني أيّام البيض من كلّ شهر . وروى نحوها الصدوق بسند معتبر في الخصال : ٣٩٠/٢ ح ٨٠ .

[١٥٧٧٤] ٢ـ الصدوق ،عن أبيه ،عن سعد ،عن يعقوب بن يزيد ،عن مروان بن عبيد ، عن محمّد بن سنان ، عن معتب بن المبارك قال : دخلت على أبي عبد الله عليه‌السلام في يوم الخميس وهو يحتجم ، فقلت له : يا ابن رسول الله أتحتجم في يوم الخميس ؟ قال : نعم من كان منكم محتجماً فليحتجم في يوم الخميس فإنّ عشيّة كلّ جمعة يبتدر الدَّم فرقاً من القيامة ولا يرجع إلى وكره إلى غداة الخميس ، ثمّ التـفت عليه‌السلام إلى غـلامه رُبـيح فقال : يا ربيح أُشدد قصب الملازم ، واجعل مصّك رخيّاً واجعل شرطك زحفاً .

وقال أبو عبد الله عليه‌السلام : من احتجم في آخر خميس من الشهر في أوّل النهار سلَّ منه الدّاء سلاًّ[٢] .

[١٥٧٧٥] ٣ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر ، عن هشام بن سالم ، عن الأحـول ، عـن أبي عبد الله عليه‌السلام أنَّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله سئل عن صوم خميسين بينهما أربعاء ، فقال : أمّا

---

(١) الكافي : ٩٠/٤ ح ٢.

(٢) الخصال : ٣٨٩/٢ ح ٧٩.

الخميس فيوم تعرض فيه الأعمال، وأمّا الأربعاء فيوم خلقت فيه النار، وأمّا الصوم فجُنّة [١].

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥٧٧٦] ٤ـ الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن محمّد بن أحمد الأشعري، عن أبي عبد الله الرازي، عن محمّد بن عبد الله، عن محمّد بن عقبة، عن زكريا، عن أبيه، عن يحيى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قصَّ أظافيره يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر [٢].

[١٥٧٧٧] ٥ ـ الصدوق بإسناده الثلاثة إلى الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس ويقول: فيه ترفع الأعمال إلى الله وتعقد فيه الولاية [٣].

هكذا في المطبوع، وفي بحار الأنوار [٤] تعقد فيه الألوية وهو الصحيح.

[١٥٧٧٨] ٦ ـ الحميري، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الاثنين والخميس ويعقد فيهما الألوية [٥].

[١٥٧٧٩] ٧ـ الحميري، عن الحسن، عن إبن علوان، عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يوم الخميس يوم يحبّه الله ورسوله، وفيه ألان الحديد [٦].

---

(١) الخصال: ٢/٣٩٠ ح ٨١.
(٢) الخصال: ٢/٣٩٠ ح ٨٢.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٧ ح ١٠٠.
(٤) بحار الأنوار: ١٤/١٩٧ طبع الكمباني و ٥٦/٤٨ ح ٧ طبع بيروت.
(٥) قرب الإسناد: ١٢١ ح ٤٢٦.
(٦) قرب الإسناد: ١٢١ ح ٤٢٧.

[١٥٧٨٠] ٨ ـ الحميري ، عن الحسن ، عن إبن علوان ، عن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللّهم بارك لأُمّتي في بكورها ، واجعله يوم الخميس (١) .

[١٥٧٨١] ٩ ـ السيّد علي بن طاوس الحسيني بإسناده إلى الشيخ الطوسي بإسناده إلى عنبسة العابد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : آخر خميس في الشهر ترفع فيه أعمال الشهر (٢) .

[١٥٧٨٢] ١٠ ـ الحسن بن الفضل الطبرسي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال : إنّ الدم يجتمع في موضع الحجامة يوم الخميس ، فإذا زالت الشمس تفرَّق ، فخذ حظّك من الحجامة قبل الزوال (٣) .

وفي هذا المجال راجع الخصال : ٣٨٩/٢ ، وبحار الأنوار : ٤٧/٥٦ .

ما ورد في يوم الجمعة

[١٥٧٨٣] ١ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة (٤) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٥٧٨٤] ٢ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص بن البختري ، عن محمّد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا كان يوم الجمعة نزل الملائكة المقرَّبون

---

(١) قرب الإسناد : ١٢٢ ح ٤٢٨ .

(٢) محاسبة النفس : ٣٦٤ طبع نشرة تراثنا العدد (٤٥ ـ ٤٦) ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٩٧/١٤ طبع الكمباني و ٤٩/٥٦ ح ١٢ طبع بيروت .

(٣) مكارم الأخلاق : ٧٥ .

(٤) الكافي : ٤١٣/٣ ح ١ .

معهم قراطيس من فضّة وأقلام من ذهب فيجلسون علىٰ أبواب المسجد علىٰ كراسيَّ من نور فيكتبون الناس علىٰ منازلهم الأوّل والثاني حتّى يخرج الإمام فإذا خرج الإمام طووا صحفهم ، ولا يهبطون في شيءٍ من الأيّام إلّا في يوم الجمعة ، يعني الملائكة المقرَّبين (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٨٥] ٣ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد ، عن الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستحب إذا دخل وإذا خرج في الشتاء أن يكون ذلك في ليلة الجمعة .

وقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله اختار من كلِّ شيء شيئاً فاختار من الأيّام يوم الجمعة (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٨٦] ٤ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد ، عن الحسين ، عن النضر ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ما بين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن يستوي الناس في الصفوف ، وساعة أُخرىٰ من آخر النهار إلى غروب الشمس (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٨٧] ٥ ـ الكليني ، عن علي بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ يوم الجمعة سيّد الأيّام يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات ويستجيب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات ويقضي فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيد لله فيه

---

(١) الكافي : ٣/٤١٣ ح ٢.

(٢) الكافي : ٣/٤١٣ ح ٣.

(٣) الكافي : ٣/٤١٤ ح ٤.

عتقاء وطلقاء من النار ما دعا به أحد من الناس وقد عرف حقّه وحرمته إلّا كان حقّاً على الله ﷻ أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار فإن مات في يومه وليلته مات شهيداً وبعث آمناً وما استخفّ أحد بحرمته وضيّع حقّه إلّا كان حقّاً على الله ﷻ أن يصليه نار جهنّم إلّا أن يتوب[١].

[١٥٧٨٨] ٦ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ للجمعة حقّاً وحرمة فإيّاك أن تضيّع أو تقصّر في شيء من عبادة الله والتقرب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلّها فإنّ الله يضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات .

قال : وذكر أنّ يومه مثل ليلته فإن استطعت أن تحييها بالصلاة والدعاء فافعل فإنّ ربّك ينزل في أوّل ليلة الجمعة إلى سماء الدنيا فيضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات وإنَّ الله واسعٌ كريمٌ[٢].

الرواية صحيحة الإسناد . والمراد بنزوله نزول رحمته أو ملائكة رحمته كما هو واضح .

[١٥٧٨٩] ٧ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن عمر بن يزيد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل عن يوم الجمعة وليلتها ، فقال : ليلتها غراء ويومها يوم زاهر وليس على الأرض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معافاً من النار ، من مات يوم الجمعة عارفاً بحقِّ أهل هذا البيت كتب الله له براءة من النار وبراءة من العذاب ومن مات ليلة الجمعة أُعتق من النار[٣].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٩٠] ٨ ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن محمّد بن خالد ،

---

(١) الكافي : ٣/٤١٤ ح ٥.
(٢) الكافي : ٣/٤١٤ ح ٦.
(٣) الكافي : ٣/٤١٥ ح ٨.

عن النضر بن سويد ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : فضّل الله الجمعة علىٰ غيرها من الأيّام وإنَّ الجنان لتزخرف وتزيّن يوم الجمعة لمن أتاها وإنّكم تتسابقون إلى الجنّة علىٰ قدر سبقكم إلى الجمعة وإنَّ أبواب السماء لتفتح لصعود أعمال العباد[1] .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٩١] ٩ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبي نصر ، عن معاوية بن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الساعة التي في يوم الجمعة التي لا يدعو فيها مؤمن إلّا استجيب له ؟ قال : نعم إذا خرج الإمام ، قلت : إنَّ الإمام يعجّل ويؤخّر ، قال : إذا زاغت الشمس[2] .

الرواية صحيحة الإسناد . زاغت الشمس : أي مالت وزالت .

[١٥٧٩٢] ١٠ـ الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، ومحمّد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اقرء في ليلة الجمعة بالجمعة وسبّح اسم ربّك الأعلىٰ وفي الفجر بسورة الجمعة وقل هو الله أحد وفي الجمعة بالجمعة والمنافقين[3] .

الرواية موثقة سنداً .

[١٥٧٩٣] ١١ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن عليٍّ عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اطرفوا أهاليكم في كلّ جمعة بشيءٍ من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة . وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم

---

(١) الكافي : ٣/٤١٥ ح ٩.
(٢) الكافي : ٣/٤١٦ ح ١٢.
(٣) الكافي : ٣/٤٢٥ ح ٢.

الخميس وإذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة . وقد روي أنّه كان دخوله وخروجه يوم الجمعة [١] .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٧٩٤] ١٢ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أيّوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال في آخر سجدة من النافلة بعد المغرب ليلة الجمعة وإن قاله في كلّ ليلة فهو أفضل : « اللّهم إنّي أسألك بوجهك الكريم واسمك العظيم أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تغفر لي ذنبي العظيم » ـ سبع مرّات ـ انصرف وقد غفر له .

قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا كانت عشيّة الخميس وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء معهم أقلام الذّهب وصحف الفضّة لا يكتبون عشيّة الخميس وليلة الجمعة ويوم الجمعة إلى أن تغيب الشمس إلّا الصلاة على النبي صلى الله عليه [وآله] [٢] .

الرواية صحيحة الإسناد . ورويها الكليني في الكافي : ٤٢٨/٣ ح ١، والصدوق في الفقيه: ٤٢٤/١ ح ١٢٥١، والشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتابه العروس: ١٥٠ ، والطوسي في التهذيب : ٨/٣ ح ٢٤ ، والمجلسي في بحار الأنوار : ٣١١/٨٦ ، والنوري في مستدرك الوسائل : ٨٧/٦ .

[١٥٧٩٥] ١٣ ـ الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيّوب الخزاز قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : **﴿فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله﴾** [٣] قال : الصلاة يوم الجمعة والإنتشار يوم السبت ، وقال

---

(١) الخصال : ٣٩١/٢ ح ٨٥.

(٢) الخصال : ٣٩٣/٢ ح ٩٥.

(٣) سورة الجمعة : ١٠.

أبو عبد الله عليه السلام : أُفٍّ للرّجل المسلم أن لا يفرغ نفسه في الأُسبوع يوم الجمعة لأمر دينه فيسأل عنه[١].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٩٦] ١٤ ـ الصدوق ، عن العطار القزويني ، عن محمّد بن أحمد بن مصعب ، عن أحمد بن محمّد بن غالب ، عن دينار مولى أنس ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إنَّ ليلة الجمعة أربع وعشرون ساعة لله عزّ وجلّ في كلّ ساعة ستمائة ألف عتيق من النار[٢].

[١٥٧٩٧] ١٥ ـ الصدوق ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد ، عن معاوية بن حكيم ، عن مُعَمَّر بن خلّاد ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كلّ يوم ، فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم لا ، فإن لم يقدر ففي كلّ جمعة ولا يدع ذلك[٣].

الرواية صحيحة الإسناد . ورويها الكليني بسند صحيح في الكافي : ٥١٠/٦ ح ٤ ، والصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٧٩/١ ح ٢١ .

[١٥٧٩٨] ١٦ ـ الصدوق ، عن أحمد بن زياد الهمداني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبي عمير ، وعلي بن الحكم جميعاً ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يريد أن يعمل شيئاً من الخير مثل الصدقة والصوم ونحو هذا ، قال : يستحبُّ أن يكون ذلك يوم الجمعة فإنّ العمل يوم الجمعة يضاعف[٤].

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٩٩] ١٧ ـ الصدوق بإسناده عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : إنّ الله تبارك وتعالى لينادي كلّ ليلة جمعة من فوق عرشه من أوّل الليل إلى آخره : ألا عبد

---

(١) الخصال : ٣٩٣/٢ ح ٩٦.
(٢) الخصال : ٣٩٢/٢ ح ٩٢.
(٣) الخصال : ٣٩٢/٢ ح ٩٠.
(٤) الخصال : ٣٩٢/٢ ح ٩٣.

مؤمن يدعوني لآخرته ودنياه قبل طلوع الفجر فأجيبه ؟ ألا عبد مؤمن يتوب إليَّ من ذنوبه قبل طلوع الفجر فأتوب عليه ؟ ألا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقـه يسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأوسّع عليه ، ألا عبد [مؤمن] سقيم يسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فأُعافيه ؟ ألا عبدٌ مؤمن محبوس مغموم يسألني أن أُطلقه من حبسه فأُخلّي سربه ؟ ألا عبدٌ مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طـلوع الفجر فأنتصر له وآخـذ له بـظلامته ؟ قـال : فما يـزال يـنادي بهـذا حـتّىٰ يـطلع الفجر (١) .

رويها الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتابه العروس : ١٥٢ ، والمفيد في المقنعة : ٢٥ ، والطوسي فـي التـهذيب : ٣/٥ح ١١ وابـن فـتال النـيسابوري فـي روضـة الواعظين : ٣٣٢ ، وغيرهم في غيرها .

[١٥٨٠٠] ١٨ ـ الشيخ جعفر بن أحمـد القمي رفعه عن الصادق عليه السلام أنّـه قـال : إذا كان يوم القيامة بعث الله الأيّام في صور يعرفها الخلق أنّها الأيّام ، ثمّ يبعث الجـمعة أمامها يقدّمها كالعروس ذات جمال وكمال ، تُهدى إلى ذي دين ومال ، قال : فـتقف علىٰ باب الجنة والأيّام خلفها تشهد وتشفع لكلّ من أكثر الصلاة علىٰ محمّد وآل محمّد لا غيرهم ، قيل له : وكم الكثير من هذا ؟ وفي أيّ أوقات أفضل ؟ قال : مـائة مـرّة وليكن ذلك بعد صلاة العصر ، قال : فكيف أقول ؟ قال : تقول : « اللّهم صـلِّ عـلىٰ محمّد وآل محمّد وعجّل فرجهم » (٢) .

[١٥٨٠١] ١٩ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه عن جابر ، عـن أبي جـعفر عليه السلام أنّه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إنّ جبرئيل أتاني بمرآة في وسطها كالنكتة السوداء ، فقلت له : يا جبرئيل ما هذه ؟ قال : هذه الجمعة ، قال : قلت : وما الجمعة ؟ قال : لكم فيها

---

(١) الفقيه : ١/٤٢٠ح ١٢٣٩ .

(٢) كتاب العروس : ١٤٥ .

خير كثير ، قال : قلت : وما الخير الكثير ؟ فقال : تكون لك عيداً ولأُمتك من بعدك إلى يوم القيامة ، قلت : وما لنا فيها ؟ قال : لكم فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله مسألة فيها وهي له قسم في الدنيا إلّا أعطاها ، وإن لم يكن له قسم في الدنيا ذخرت له في الآخرة أفضل منها ، وإن تعوّذ بالله من شرّ ما هو عليه مكتوب ، صرف الله عنه ما هو أعظم منه [١] .

[١٥٨٠٢] ٢٠ ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه عن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال : إنّ للجمعة ليلتين ، ينبغي أن يقرأ في ليلة السبت مثل ما يقرأ في عشية الخميس ليلة الجمعة [٢] .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ٤١٣/٣ ، والفقيه : ٤٠٩/١ ، والخصال : ٣٩٠/٢ ، وكتاب العروس المطبوع ضمن جامع الأحاديث : ١٤٣ للشيخ جعفر بن أحمد القمي رحمه الله ، والتهذيب : ٢/٣ ، وجامع الأخبار : ٢٣٣ ، وبحار الأنوار : ٣١/٥٦ ، وغيرها من كتب الأخبار ، والحمد لله ربّ العالمين أوّلاً وآخراً وصلى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين .

---

(١) كتاب العروس : ١٤٦ .

(٢) كتاب العروس : ١٤٩ .

خاتمةٌ

المشيخة

اختـــصـرتـــها مـن كـتـابـي

طريق الوصول إلى أخبار آل الرسـول عليهم السلام

(المشيخة - الإجازات)

والتـــفصيل يـــطلب مـــن الكـــتاب

المرجع الأعلىٰ

آية الله العظمى الحاج

السيّد محمّد رضا الموسوى الگلپايگاني

العلّامة الفقيه المرجع الرئيس السيّد محمّد رضا ابن السيّد محمّد باقر .

ولد يوم الإثنين الثامن من ذي القعدة عام ١٣١٦ ، بقرية «گوگد» من قرى «گلپايگان» .

قرأ المقدمات وبعض السطوح على العلماء والفضلاء بگلپايگان منهم :

السيّد محمّد حسن الخونساري والشيخ محمّد باقر الگلپايگاني والآخوند محمّد تقي الگوگدي .

ثمّ سافر إلى أراك أوائل عام ١٣٣٦ واستفاد من حوزتها وحضر بحث المؤسس الحائري عام ١٣٣٧ واستفاد منه في الفقه واُصوله .

ثمّ هاجر العلّامة المؤسس الحائري ﷺ إلى قم المقدسة في شعبان المعظّم عام ١٣٤٠ وأقام بها ودعا المترجَم إليها فهاجر في شوال المكرم من تلك السنة إلى قم ولازم درس استاذه الحائري حتى توفّى الأُستاذ في عام ١٣٥٥ .

واستفاد أيضاً من عدة من الأعلام حين مهاجرتهم إلى قم المقدسة منهم :

جدّنا العلّامة أبو المجد الشيخ محمّد الرضا النجفي الاصفهاني والسيّد أبو الحسن الاصفهاني والميرزا محمّد حسين النائيني والشيخ محمّد حسين الغروي الاصفهاني والشيخ ضياء الدين العراقي والحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي طاب ثراهم .

وفي حياة استاذه الحائري شرع بتدريس سطوح الفقه والأُصول وبعده إبتدأ بتدريس خارج الفقه .

قالـوا فيـه

١ ـ قال العلّامة الطهراني في نقباء البشر : « ... عالمٌ جليل ومدرّس فاضل ... وهو اليوم من العلماء الفضلاء في قم ومن المدرسين المشاهير بها »(١).

٢ ـ قال في آئينهٔ دانشوران ما معربه : « ... السيّد الگلپايگاني مدرس السطوح العالية في الفقه والأُصول وموضع تدريسه المدرس السابق في المدرسة الفيضية »(٢).

٣ ـ قال الشيخ الرازي في شأنه ما معربه : « من أكابر الحوزة العلمية ومن أساتذتها المعروفين بدرس الفقه والأُصول ويستفيدونه الفضلاء ، وسماحته فضلاً عن الدرجات العلمية ، فهو في الزهد والتقوى والأخلاق العالية والملكات الفاضلة مقبول عند العامة والخاصة »(٣).

٤ ـ وقال في كتابه الآخر ما معربه : « ... سيد العلماء والمجتهدين رئيس الملة والدين الحاج السيّد محمّد رضا ابن العالم الجليل السيّد محمّد باقر الگلپايگاني واحد من مشاهير العلماء والمراجع الكبار في عصرنا »(٤).

٥ ـ وقال أيضاً في مجلد آخر منه ما معربه : « سيد الفقهاء والمجتهدين آية الله العظمى السيّد محمّد رضا ابن السيّد الجليل السيّد محمّد باقر الگلپايگاني من مراجع التقليد الكبار المعاصرين ومن الزعماء الثلاثة للحوزة المقدسة بقم »(٥).

٦ ـ قال العلّامة المهدوي في بيان سبل الهداية في ذكر أعقاب صاحب الهداية ما معربه : « سماحة آية الله العظمى الحاج السيّد محمّد رضا ابن العالم الجليل السيّد محمّد باقر الگلپايگاني من مشاهير الفقهاء والمجتهدين المعاصرين ومراجع التقليد الكبار ... »(٦).

---

(١) نقباء البشر : ٢/٧٤٢.

(٢) آئينة دانشوران : ٢٦.

(٣) آثار الحجة : ٢/٧١.

(٤) گنجينهٔ دانشمندان : ٢/٣١.

(٥) گنجينهٔ دانشمندان : ٦/٤٢٢.

(٦) تاريخ علمي واجتماعي اصفهان در دو قرن أخير : ٢/٢٦٧.

مشايخه في الإجـازة

أجازه ثلاثة من الأعلام :

١ ـ جدنا العلّامة أبو المجد الشيخ محمّد رضا النجفي الاصفهاني (١٢٨٧ ـ ١٣٦٢) .

٢ ـ استاذه المؤسس الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي (١٢٧٦ ـ ١٣٥٥) .

٣ ـ العلّامة الشيخ عباس القمي (١٢٩٤ ـ ١٣٥٩) .

تأليفاتـه

١ ـ إفاضة العوائد تعليقٌ علىٰ درر الفوائد .

تعليقة علىٰ كتاب درر الفوائد لاستاذه الحائري في علم الأُصول اشتغل بها حين تدريسه للكتاب طبع في مجلدين بقم المقدسة . وذكرها العلّامة الطهراني في الذريعة : ٢٦٧/٢٦ .

٢ ـ حاشية العروة الوثقى .

طبعت مكرراً .

٣ ـ حاشية الوسيلة .

حاشية فتوائية علىٰ وسيلة النجاة للسيد أبي الحسن الاصبهاني طبعت مع أصلها في ثلاث مجلدات .

٤ ـ مجمع المسائل .

جمع من فتاويه وطبع أوّلاً بالفارسية في ثلاث مجلدات ثمّ ترجم إلى العربية .

٥ ـ تلخيص أحكام الحج .

كتبه تلخيصاً من دروسه في الحج بقلمه الشريف وطبع في مناسك حجه .

٦ ـ دليل الحاج .

طبع في مناسك حجه .

٧ ـ حول مسائل الحج .

رسالة في جواب بعض المسائل حول الحج باللغة الفارسية ، طبعت عام ١٤١٢ .

٨ ـ رسالة في عدم تحريف القرآن.

مختصرة.

٩ ـ رسالة في صلاة الجمعة.

١٠ ـ رسالة في صلاة الخوف والمطاردة.

١١ ـ رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمسائل الاجتماعية في الاسلام.

باللغة الفارسية.

١٢ ـ رسالة في المحرمات بالنسب.

مختصرة.

١٣ ـ هداية العباد.

دورة فقهية فتوائية طبع في مجلدين.

١٤ ـ ارشاد السائل.

جمع من فتاويه وطبع في عام ١٤١٣ في بيروت.

١٥ ـ توضيح المسائل.

طبع مكرراً.

وعدة من الرسائل الفتوائية والمناسك بعدة من اللغات.

تقريرات أبحـاثـه

ارتقى منبر تدريس الفقه أكثر من نصف القرن وحضر عنده جماعة من الفضلاء جيلاً بعد جيلٍ وكتبوا تقريرات بحثه كثيراً منهم، ولكن أذكر هنا المطبوع من تقريرات بحثه في الفقه إلى الآن:

١ ـ كتاب الطهارة.

كتبها العلّامة الشيخ محمّد هادي المقدس النجفي، وطبع في مجلد واحد بقم المقدسة.

٢ ـ نتايج الأفكار في نجاسة الكفار.

للعلامة الشيخ علي الكريمي الجهرمي، طبع في مجلد واحد في عام ١٤١٣ بقم المقدسة.

٣ ـ كتاب الحج.

في ثلاث مجلدات للعلامة الشيخ أحمد الصابري الهمداني.

٤ ـ كتاب القضاء.

في مجلدين للعلامة السيّد علي الحسيني الميلاني.

٥ ـ كتاب الشهادات.

في مجلد واحد له أيضاً.

٦ ـ بلغة الطالب في التعليق علىٰ بيع المكاسب.

في مجلد واحد له أيضاً.

٧ ـ الهداية إلى من له الولاية.

في ولاية للأب والجد والفقيه في مجلد واحد للعلامة الشيخ أحمد الصابري الهمداني طبع في عام ١٣٨٣.

٨ ـ الدرّ المنضود في أحكام الحدود.

طبع في ثلاث مجلدات للعلامة الشيخ علي الكريمي الجهرمي.

زعامته للشيعة

بعد ارتحال المرجع الأعلىٰ آية الله العظمى السيّد أبي القاسم الخوئي ﷺ في صفر عام ١٤١٣ بالنجف الأشرف انتقلت المرجعية العامة إليه وصار زعيماً للشيعة ومرجعهم الأعلىٰ إلى أن توفي إلى رحمة الله تعالى.

وفاتـه ومدفنـه

ارتحل إلى رحمة الله تعالى قبيل مغرب يوم الخميس ، الرابع والعشرين من جُمادي الآخرة عام ١٤١٤ في طهران حيث أُخذ إليها للمعالجة بأيّام وشيّع تشيعاً حافلاً بطهران مساء يـوم الجمعة ثمّ انتقل إلى قم المقدسة وشيّعه الناس يوم السبت وحضرت تشيعه ، ولم أرَ في حياتي مثل هذا التشيع وكان يوماً مشهوداً ، وصلّى عليه شيخنا وصهره ومن قـام مـقامه آيـة الله العلّامة الشيخ لطف الله الصافي الگلپايگاني مد ظله ، ودفن في المسجد المعروف بـ« بالاسر » بجنب استاذه العلّامة المؤسس الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري طاب ثراهما وجعل الجـنة مثواهما .

وكان يليق بذلك لأنّه رحمه الله سعى في تشييد أركان الحوزة العلمية أكثر من نصف القرن . سيّما بعد وفاة آية الله الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي رحمه الله .

ومنذ ورودي إلى الحوزة العلمية بقم المقدسة وهو محرم الحرام عام ١٤٠٦ كان رحمه الله رئيساً لها إلى أن توفي إلى رحمة الله تعالى .

وكان من المراجع العظام الذين لم ير مثلهم في الأعصار ، فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيّاً .

وبعد ارتحاله كتب تلميذه وصهر صهره العلّامة الشيخ علي الكريمي الجهرمي ترجمـته في كتاب مستقل تحت عنوان « خورشيد آسمان فقاهت ومرجعيت » وطبع بقم المقدسة .

وقد انتشرت مراثيه بالفارسية في رسالة مستقلّة تحت عـنوان « در سـوك خـورشيد » وأخبار ارتحاله وتشيعه ومجالس عزائه في رسالة « بدرقۀ آفتاب » وآثاره الإجـتماعية نحـو مدرسته ومكتبته ومستشفائه ودار قرآنه في رسالة « ميراث آفتاب » وبعض كلماته وبياناته في رسالة « حديث نور » . قدس الله سرّه القدوسي .

شيخ الفقهاء والمجتهدين آية الله العظمى

الحاج الشيخ محمّد علي الأراكي

العلّامة الفقيه الأُصولي الزاهد ، أُسوة التُقىٰ وبقية السلف الماضين الحاج الشيخ محمّد علي الأراكي ابن الحاج الشيخ الميرزا آقا الفراهاني .

ولد في ٢٤ جمادى الثانية عام ١٣١٢ بأراك ، قرأ المبادىء والسطوح عند علمائها منهم : الشيخ جعفر الشيثي والشيخ عباس إدريس آبادي والشيخ محمّد سلطان العلماء صاحب حاشية الكفاية والسيّد نور الدين العراقي ثمّ لازم العلّامة المؤسس الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري من بدو وروده إلى أراك عام ١٣٣٢ ثمّ هاجر مع استاذه المؤسس إلى بلدة قم المقدسة عام ١٣٤٠ وحضر عنده في الفقه وأُصوله وكتب تقريرات بحثه وصار من خواص أصحاب المؤسس حتى لبّى الأُستاذ داعي الله عام ١٣٥٥ .

فاستفاد من المؤسس الحائري ﷺ مدة ثلاث وعشرين سنة حتى برع واجتهد .

شركاء بحثه

بحث الدروس الحوزوية مع عدة من الأعلام منهم : السيّد محمّد تقي الخوانساري والسيّد أحمد الخوانساري والشيخ اسماعيل الجاپلقي ، والشيخ عبد الرزاق القائيني طاب ثراهم .

إقامة صلاة الجمعة والجماعة

كان قدس سره أبا الزوجة للعلامة السيّد محمّد تقي الخوانساري فلذا بعده أقام الجماعة مقامه في المدرسة المباركة الفيضية عشاءً وفي الحرم الفاطمي عليها السلام ظهراً وأقام صلاة الجمعة أكثر من ثلاثين عاماً بقم المقدسة واقتدى به العلماء والفضلاء والخواص والعوام .

قالـوا فيـه

١ ـ قال في آئينهٔ دانشوران ما معربه : « الشيخ محمّد علي الأراكي ابن الحاج الميرزا آقـا الفراهاني ولد عام ١٣١٢ في مدينة سلطان آباد العراق وحصّل العلم من مسقط رأسه وكان من المهاجرين إلى قم عندما انتقلت الحوزة اليها من العراق العجم ، واختص بآية الله اليزدي الذي كان قد أخذ علىٰ يديه أكثر العلوم »(١) .

٢ ـ قال الشيخ الرازي في آثار الحجة في شأنه ما معربه : « هذا الرجل الجليل يتمثّل فيه العلم والمعرفة ويتجسّد فيه الصفا والبساطة . . . هو من مفاخر الإسلام والعالم الشيعي سيما الحوزة العلمية ومن أبرز تلامذة المرحوم آية الله المؤسس الحائري قدس سره »(٢) .

٣ ـ وقال أيضاً في كتابه الآخر في شأنه ما معربه : « . . . إنّ الآداب الحميدة والأخـلاق الحسـنة لسماحـته يـتجاوز قـدرتنا عـلى الوصـف والتـعريف لأنّـه زيّـن عـلمه بـالحلم والتواضع »(٣) .

٤ ـ قــال في مــعجم رجــال الفكــر والأدب في النـجف : « . . . عـالمٌ فـاضلٌ فـقيهٌ اصوليٌ . . . »(٤).

---

(١) آئينهٔ دانشوران : ٥٨ الطبعة الأُولى .

(٢) آثار الحجة : ٦٨/٢.

(٣) گنجينهٔ دانشمندان : ٦٤/٢.

(٤) معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ٣١٠.

٥ ـ قال في رجال قم ما معربه : «من العلماء والأتقياء وهو في غاية التواضع بقم المقدسة . . . من تلامذة آية الله الحائري اليزدي وقد تشرف إلى قم المقدسة معه وكتب تقريرات بحث أُستاذه في الفقه والأُصول وهو اليوم من أساتذة الحوزة العلمية فيها . . .»(١) .

شيخه في الاجازة

له شيخ واحد وهو العلّامة المحدث الحاج الشيخ عباس القمي ﷺ (١٢٩٤ ـ ١٣٥٩) أجازه شفهيّاً ثمّ كتب المجاز أسناد المجيز بخطه الشريف .

الراوون عنه

يروي عنه جمع كثير منهم : السيّد مصلح الدين المهدوي .

تأليفاته

١ ـ اصول الفقه .

دورة أُصولية كاملة من تقريرات بحث استاذه الحائري طبع في مجلدين في عام ١٤١٧ بقم المقدسة .

٢ ـ دورة أُصولية أُخرىٰ .

بالنظر إلى كفاية الأُصول للمحقق الخراساني طبعت في مجلد واحد بعنوان الجزء الثالث من أُصول الفقه . في عام ١٤١٩ بقم المقدسة .

٣ ـ تعليقات نافعة علىٰ درر الفوائد .

والدرر من مؤلفات استاذه الحائري وعلّق عليها المترجَم وقد طبع التعليق مع المتن بتوسط جماعة المدرسين بقم المقدسة عام ١٤٠٨ .

---

(١) رجال قم وبحثى در تاريخ آن : ٢٧٩ و ٢٨٠ لمؤلفه السيّد محمّد مقدس زاده ، طبع ثانياً مع تعليقات نافعة للمحقق ناصر الباقري البيدهندي في عام ١٤٢١ بقم المقدسة .

٤ ـ رسالة في الاجتهاد والتقليد.

حيث لم يرد في الدرر هذا البحث أضاف إليها مع حفظ مسلكه وديدنه في الاختصار وطبعت مع الدرر في عام ١٤٠٨.

٥ ـ رسالة أُخرىٰ في الاجتهاد والتقليد.

هذه مفصلة وتلك مختصرة، طبعت في آخر المجلد الثاني من كتاب بيعه، في عام ١٤١٥.

٦ ـ كتاب الطهارة.

طبع في مجلدين في عام ١٤١٥.

٧ ـ رسالة في الدماء الثلاثة وأحكام الأموات والتيمم.

كتبها تقريراً من مجلس درس العلّامة آية الله السيّد محمّد تقي الخوانساري، طبعت في آخر المجلد الثاني من كتاب طهارته.

٨ ـ رسالة في الخمس.

طبعت في عام ١٤١٣ مع المكاسب المحرمة.

٩ ـ كتاب النكاح.

طبع في مجلد واحد عام ١٤١٩.

١٠ ـ رسالة في نفقة الزوجة.

طبعت مع رسالته في الارث في مجلد واحد عام ١٤١٣.

١١ ـ المكاسب المحرمة.

طبع في مجلد واحد عام ١٤١٣.

١٢ ـ كتاب البيع.

طبع في مجلدين عام ١٤١٥.

١٣ ـ الخيارات.

طبع في مجلد واحد عام ١٤١٤.

١٤ ـ رسالة في الارث.

طبعت في عام ١٤١٣.

١٥ ـ كتاب الصلاة.

طبعت في مجلدين بقم المقدسة عام ١٤٢١.

١٦ ـ رسالة في صلاة الجمعة.

١٧ ـ تقريرات بحث استاذه الشيخ محمّد سلطان العلماء.

في أُصول الفقه، مجلد واحد.

١٨ ـ تعليقة على العروة الوثقى.

طبعت في ذي القعدة الحرام ١٤٠٩.

١٩ ـ توضيح المسائل.

طبع أوّلاً في عام ١٣٦٨ هـ. ش ثمّ طبع مكرراً.

٢٠ ـ المسائل الواضحة.

رسالة فتوائية طبعت في مجلدين.

٢١ ـ زبدة الأحكام.

طبع في جمادى الآخرة ١٤١٣.

٢٢ ـ مناسك الحج.

بالفارسية طبع في شوال المكرم ١٤١١.

٢٣ ـ التعليقة علىٰ مناسك الحج.

للسيد الإمام الخميني ﷺ طبعت مع المتن بالعربية والفارسية.

٢٤ ـ استفتاءات.

جمع من فتاويه، وطبعت في عام ١٤١٥.

٢٥ ـ أحكام جوانان.

رسالة فتوائية مختصرة طبعت بالفارسية.

٢٦ ـ كلمة حول تفسير القرآن والعقل ومؤلفه.

هذا التفسير للسيد نور الدين العراقي ﷺ وطبعت في المجلد الأوّل منه ، وأيضاً طبعت ضمن شرح أحواله : ٤٣٤ .

٢٧ ـ رسالة في إثبات ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

طبعت في تفسير « القرآن والعقل » وضمن شرح أحواله : ٤٤١ .

٢٨ ـ رسالة في الولاية التكوينية للمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام .

بالفارسية ، طبعت ضمن شرح أحواله : ٤٠٥ .

٢٩ ـ رسالة في دفع إشكال اعادة المعدوم.

بالفارسية ، طبعت في شرح أحواله : ٤١٣ .

٣٠ ـ رسالة في حقانية مذهب التشيع.

بالفارسية ، طبعت ضمن شرح أحواله : ٤١٦ .

٣١ ـ رسالة في جواب بعض التجار في بحث الخمس.

بالفارسية ، طبعت في شرح أحواله : ٤٢٦ .

٣٢ ـ رسالة في ترجمة آية الله السيّد محمّد تقي الخوانساري ﷺ .

طبعت ضمن شرح أحواله : ٤٧٣ .

٣٣ ـ رسالة يشبه بالكشكول.

قريب من مأة صفحة ، بالفارسية ، طبعت ضمن شرح أحواله : ٤٧٧ .

٣٤ ـ رسالة في علل تأخّر الإنسان.

بالفارسية ، طبعت ضمن شرح أحواله : ٤٠٠ .

تذكـــرة : استفاد أكثر ما كتبه في الفقه الإستدلالي وأُصوله من مجلس درس استاذه العلّامة المؤسس الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري ﷺ ، فيصح أن يعدّ من تقريرات أبحاثه كما هو كذلك .

وله أبيات في مديح فاطمة عليها السلام بنت موسى بن جعفر عليهما السلام طبعت ضمن شرح أحواله: ٢٧٠.

تدريسه

قام بالتدريس من زمن استاذه الحائري ، حضر عنده جماعة من الفضلاء في السطوح المختلفة وبعد ارتحال صهره آية الله السيّد محمّد تقي الخوانساري في عام ١٣٧١ قام مقامه في تدريس الفقه وأُصوله علىٰ مستوى دراسات الخارج واستدام الدرس أربعين عاماً .

مرجعيته

مع إبائه وفراره من المرجعية ، رجع إليه المؤمنون بعد ارتحال آية الله الإمام السيّد روح الله الموسوي الخميني طاب ثراه في عام ١٤٠٩ فقد صار من المراجع العظام . بل أصبح المرجع الأعلىٰ بعد وفاة آية الله السيّد محمّد رضا الگلپايگاني طاب ثراه في عام ١٤١٤ .

وفاته ومدفنه

وافاه الأجل في الليلة المسفر صباحها عن الخامس والعشرين من جمادي الآخرة عام ١٤١٥ بطهران ، حيث انتقل إليها قبل وفاته بأيّام قلائل للعلاج ثمّ شيّع تشيعاً حافلاً عظيماً بها يوم الأربعاء السادس والعشرين من هذا الشهر ، ثمّ انتقل جسده الشريف إلى وطنه عش آل محمّد عليهم‌السلام قم المقدسة وشيّع تشيعاً لم ير مثله يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الآخرة وقد مات ستة أشخاص في تشيعه لأجل الزحام حين الدخول من باب الحرم الفاطمي سلام الله عليها وصلّى عليه شيخنا العلّامة آية الله الحاج الشيخ محمّد تقي البهجة مد ظله ثمّ دفن عند قبر استاذه المؤسس الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي قدس‌سره في زاوية المسجد المعروف بـ« بالاسر » .

وقد كان وحيد عصره في الزهد والتقوى ولم تلد أُمّ الدهر مثله في هذه الأيّام قدس الله سرّه وطاب ثراه وجعل الجنة مثواه.

وقد انتشرت ترجمته في كتاب كبير بالفارسية بقلم العلّامة الشيخ رضا الاستادي طهراني في عام ١٤١٨.

أية الله العظمى

السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي

العلّامة الفقيه المحدّث الرجالي النسابة المصنف المكثر، المسمّى بالسيد محمّد حسين والملقب بشهاب الدين والمكنى بأبي المعالي ابن السيّد محمود الحسيني المرعشي النجفي.

ولادته

ولد صباح يوم الخميس عشرين شهر صفر عام ١٣١٥ في النجف الأشرف.

أساتذته

ابتدأ بالعلوم عند والده العلّامة السيّد محمود، وأخذ علوم البلاغة والأدبية من العلّامة الشيخ مرتضى الطالقاني النجفي والشيخ شمس الدين الشكوئي القفقازي والشيخ محمّد حسين السدهي والسيّد محمّد كاظم الخرم آبادي النجفي.

وأخذ سطوح الفقه والأُصول من عدة من الأعلام منهم: الشيخ مرتضى الطالقاني والميرزا حبيب الله الاشتهاردي والسيّد أحمد المشهور بالسيد آقا الشوشتري وميرزا محمّد الطهراني العسكري والشيخ محمّد علي الكاظمي والشيخ أبي الحسن المشكيني والشيخ عبد الحسين الرشتي والميرزا آقا الاصطهباناتي والشيخ موسى الكرمانشاهي والشيخ نعمت الله اللاريجاني والسيّد علي الطباطبائي اليزدي وغيرهم.

وحضر في درسي خارج الفقه وأُصوله عند الشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ أحمد بن

علي آل كاشف الغطاء والشيخ محمّد حسين آل كاشف الغطاء والشيخ علي بن باقر آل صاحب الجواهر والشيخ علي أصغر ختائي التبريزي كلهم في النجف الأشرف .

وحضر عند الشيخ عبد النبي النوري وآقا حسين النجم آبادي في طهران .

وحضر عند المؤسس الشيخ عبد الكريم الحائري والمير السيّد علي الحسيني اليثربي وجدنا الشيخ أبي المجد محمّد الرضا النجفي الاصفهاني في قم المقدسة .

قال العلّامة الروضاتي في شأن أساتذته في خارج الفقه وأُصوله : «وقرأ دروسه الخارج على الإمام العلّامة السيّد حسن الصدر مؤلف تأسيس الشيعة الكرام لفنون الإسلام وعلى العلّامة المرحوم الشيخ مهدي الخالصي بالكاظمية وعلى العلّامة الشيخ مهدي النوائي المازندراني وعلى الإمام العلّامة المحقق الأُصولي الشيخ ضياء الدين العراقي من مراجع النجف الأشرف وعلى الإمام الفقيه الأُصولي المحقق الشيخ محمّد حسين الاصفهاني المعروف بالكمپاني وعلى العلّامة الشيخ اسماعيل المحلاتي وعلى العلّامة الفقيه المحقق المتبحر السيّد أبي تراب الخوانساري وعلى العلّامة الحاج الميرزا علي المرعشي الشهرستاني ، ثمّ بعد سفره إلى إيران قرأ على العلّامة الفقيه الشيخ عبد النبي النوري أيّام إقامته بطهران وعلى العلّامة الميرزا حسين النجم آبادي ، ثمّ سكن بقم سنة ١٣٤٢ ق وحضر على الإمام المؤسس الفقيه الأُصولي المحقق المرجع الديني الكبير الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي سنين عديدة إلى آخر أيّام وفاته وصار مجازاً من قبله في الإجتهاد كما سيأتي وفي تلك الأيّام حين مهاجرة جمع من الأعلام الفقهاء من علماء اصفهان أمثال العلّامة الفقيه المحقق الورع الحاج مير محمّد صادق الخاتون آبادي المدرّس الاصفهاني والعلّامة الشيخ أبي المجد الاصفهاني النجفي صاحب نقد فلسفة داروين وغيرهما إلى قم زمن السلطان الجائر رضا البهلوي الملعون وشروعهم في تدريس خارج الفقه حضر صاحب الترجمة دروسهما أيّام اقامتهما بقم أيضاً»[1] .

---

(١) التحفة الأحمدية : ٢٦ مخطوطة .

وهكذا حضر عند غيرهم في غيرها من العلوم الاسلامية . وعدّ أساتيده في العلوم المختلفة صاحب كتاب علماء معاصرين : ٢١٨ ، وصاحب كتاب قبسات : (٢٨ ـ ٣٨) فراجعهما .

قالوا فيـه

١ ـ قال العلّامة الطهراني في مصفى المقال : « . . . وهو الفاضل المعاصر الماهر في فنّ الرجال والأنساب والتاريخ وتراجم العلماء وأحوالهم وطبقاتهم وطرق مشيختهم وإجازاتهم . وقد دوّن كثيراً ممّا ذكرنا وبعد مشغول به »[1] .

٢ ـ وقال في نقباء البشر : « . . . عالمٌ فاضلٌ جليلٌ . . . »[2] .

٣ ـ وقال العلّامة الخياباني ما معربه : « . . . وبإختصار فإنّ المترجم من أكابر العصر الحاضر وأجلاءهم ، فهو العلّامة الفهامة النسابة الفقيه الأُصولي المحدث الرجالي الأديب الأريب الفاضل الكامل المؤرّخ الرياضي حاوي الفروع والأُصول ، جامع المعقول والمنقول . . . »[3] .

٤ ـ وقال العلّامة المهدوي في رجال اصفهان ما معربه : « العالم الجليل والعلّامة العظيم سماحة آية الله السيّد شهاب الدين أبي المعالي المشهور بآقا النجفي التبريزي من مفاخر رجال العلم والأدب في عصرنا . . . »[4] .

٥ ـ قال في معجم رجال الفكر والأدب في النجف : « . . . فقيه محقق من مراجع التقليد في قم ومتضلع في الأنساب . . . »[5] .

---

(١) مصفى المقال : ١٩٦ .

(٢) نقباء البشر : ٨٤٧/٢ .

(٣) علماء معاصرين : ٢١٧ .

(٤) رجال اصفهان : يد .

(٥) معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ٤١٠ .

٦ ـ قال الشيخ الرازي : « صاحب الفضيلة والسماحة زين العلماء العاملين وسند الفقهاء والمجتهدين العلّامة الكبرى والآية العظمى سيدنا الأُستاذ أبو المعالي السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي الحسيني . . . »[1].

ذكره الشيخ محمّد حسين ناصر الشريعة في تاريخ قم : ٢٦٩ ، والشيخ محمّد علي المدرس التبريزي في ريحانة الأدب : ٢٩٠/٥ ، والشيخ محمّد حرز الدين في معارف الرجال : ٢/ (٢٦٨ ـ ٢٧١) ، والسيّد علي رضا الريحان اليزدي في آئينه دانشوران : ٢٥ من الطبعة الأُولى ، والشيخ الرازي في آثار الحجة : ٤٦/٢ ، والسيّد عادل العلوي في قبساته ، وناصر الباقري البيدهندي في مجلة نور علم العدد ٣٧/ (٤٨ ـ ٨٦) .

وقد كتب العلّامة السيّد أحمد الروضاتي دامت بركاته في ترجمته كتاباً مستقلاً سماه « التحفة الأحمدية في ترجمة زعيم الإسلام من السادة المرعشية » ، رأيت صورتها ولا يزال مخطوطة .

مشايخه في الإجازة

إجازاته من العلماء يبلغ المئات ، ذكر بعضهنّ في إجازته الكبيرة لنجله السيّد محمود وكلهنّ في كتابه الكبير المسلسلات في الإجازات .

واستجاز أربعة من أحفاد جدنا العلّامة الشيخ محمّد تقي الرازي النجفي الاصفهاني قدس سره صاحب هداية المسترشدين وهم :

١ ـ عمّنا الشهيد آية الله على الإطلاق الحاج آقا نور الله النجفي الاصفهاني (١٢٧٨ ـ ١٣٤٦) .

لم يذكره المجاز في إجازته الكبيرة لنجله ولا في المسلسلات ولكن ذكر لي شفاهاً أنّ له

---

(١) گنجينهٔ دانشمندان : ٣٧/٢.

إجازة منه وهكذا كتب إلى السيّد الأمين صاحب أعيان الشيعة ونقله في كتابه [١] ونقل عنه السيّد المهدوي في كتابه [٢] . والظاهر كون هذه الإجازة شفاهية والعلم عند الله تعالى .

٢ ـ جدنا العلّامة آية الله أبو المجد الشيخ محمّد الرضا النجفي الاصفهاني (١٢٨٧ ـ ١٣٦٢) .

ذكره المجاز في الإجازة الكبيرة وطبع في أوّلها صورة إجازته [٣] وقال في شأنه : « استاذنا كعبة أهل الفضل والأدب ونابغة الزمان الهمام المقدام حجة الاسلام آية الله الشيخ أبو المجد الآقا محمّد رضا بن محمّد حسين بن محمّد باقر بن الشيخ محمّد تقي صاحب الحاشية على المعالم ، الاصفهاني المعروف بالمسجد شاهي » [٤] .

وهكذا ذكر إجازته في المسلسلات [٥] وترجمه فيها [٦] .

٣ ـ جدنا من طريق الأم آية الله الحاج الشيخ محمّد اسماعيل النجفي الاصفهاني (١٢٨٨ ـ ١٣٧٠) .

ذكره وترجمه في الإجازة الكبيرة [٧] . وهكذا ذكر إجازته في المسلسلات [٨] وترجمه فيها [٩] .

٤ ـ ابن عمنا آية الله الشيخ مهدي النجفي الاصفهاني (١٢٩٨ ـ ١٣٩٣) .

---

(١) أعيان الشيعة : ٣٥/٥٠ من الطبعة الأولى و ٢٣٠/١٠ من طبع دار التعارف البيروتية .

(٢) تاريخ علمى واجتماعى اصفهان در دو قرن اخير : ٢٢/٢ .

(٣) الاجازة الكبيرة : ٥٠ .

(٤) الاجازة الكبيرة : ١٨١ الرقم ٢٢٦ .

(٥) المسلسلات : ١١٠/١ .

(٦) المسلسلات : ٢/(٨٧ ـ ٩٩) .

(٧) الاجازة الكبيرة : ١٥١ الرقم ١٨٧ .

(٨) المسلسلات : ٢٣٩/١ .

(٩) المسلسلات : ٣٤٧/٢ .

ذكره وترجمه في الإجازة الكبيرة [١] . وهكذا ذكر إجازته في المسلسلات [٢] وترجمه فيها [٣] .

وطبعت مصورة إجازة الأخيرين في كتاب السيّد المهدوي رحمه الله «بيان سبل الهداية في ذكر أعقاب صاحب الهداية» في ترجمة المجيزين [٤] . قبل أن يطبع في المسلسلات بسنوات .

الراوون عنه

هو قطب رحى الإجازة واختصت شيخوخة الإجازة فيه سيما بعد ارتحال العلّامة الشيخ آقا بزرك الطهراني قدس سره فما أصدره من الإجازات لا تعدّ ولا تحصى وسرد أسماء المجازين منه يستلزم تدوين كتاب كبير .

تأليفاته

له مؤلفات كثيرة مطبوعة ومخطوطة تربو على المأة لا يسعني ذكرها ، فمن أراد أسمائها فعليه بمراجعة ريحانة الأدب ٢/ (٢٦٨ ـ ٢٧١) وعلماء معاصرين : ٢١٩ وگنجينۀ دانشمندان ٢/ (٤٦ ـ ٥٠) والقبسات : (٥٣ ـ ٦٩) والذريعة في مختلف أجزائها وغيرها .

ولكن أذكر هنا بعضها :

١ ـ المسلسلات في الإجازات.

طبع بعد ارتحاله في مجلدين .

---

(١) الاجازة الكبيرة : ٢٢٨ الرقم ٢٧٨.

(٢) المسلسلات : ١١٠/١.

(٣) المسلسلات : ٢٥٣/٢.

(٤) تاريخ علمى واجتماعى اصفهان در دو قرن اخير : ٣١/٣ و ١٧٩/٣.

وذكرها في الذريعة : ٣٥١/١٩ باسم «المجازات إلى مشايخ الإجازات» وفيها : ٢١/٢١ باسم «المسلسلات إلى مشايخ الإجازات» .

٢ ـ مشجرات آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

كتاب كبير في أنساب آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ذكرها في الذريعة : ٤٣/٢١ ، قال مؤلفها في شأنها : «فإنّه من أنفس ما أعدّه ذخراً ليوم فقري وفاقتي وفاقتي وقد حققت فيه وذكرت من أنساب البيوت العلوية ما لايوجد في غيره وأودعت فيه مسموعاتي ومروياتي عن والدي العلّامة وشيخي السيّد محمّد مهدي الغريفي البحراني وأخيه السيّد محمّد رضا»[1] .

٣ ـ طبقات النسابين .

من صدر الإسلام إلى عصرنا الحاضر ، ذكرها في الذريعة : ١٥٣/١٥ ، وقال : «هذه الطبقات كالمقدمة للمشجرات كما ذكره لنا» .

٤ ـ ملحقات إحقاق الحق .

كتب العلّامة الحلي المتوفي ٧٢٦ كتابه «نهج الحق وكشف الصدق» في اثبات مذهبنا الإمامية وردّ عليه الفضل بن روزبهان وسمّاه «إبطال نهج الباطل» وفرغ من تصنيفه عام ٩٠٩ في مدينة كاشان وردّ على الفضل السيّد نور الله الحسيني المرعشي التستري الشهيد عام ١٠١٩ في كتاب كبير وسمّاه «احقاق الحق وإزهاق الباطل» .

كتب السيّد المرعشي مقدمة كبيرة علىٰ متن إحقاق الحق ثمّ طبع الكتاب ثمّ علّق عليه بتعليقات وملحقات تزيد علىٰ الأصل بكثير وطبعت في ٣٧ مجلداً مع فهارسها .

ويصح أن يقال : ملحقات احقاق الحق أكبر موسوعة في فضائل أهل البيت عليهم السلام المطبوعة إلى الآن .

---

(١) الاجازة الكبيرة : ٥٢٣ .

٥ ـ منية الرجال في شرح نخبة المقال.

منظومة نخبة المقال للعلامة السيّد حسين الحسيني البروجردي المتوفي ١٢٧٧ وقد شرحها السيّد المرعشي وطبع المجلد الأوّل من الشرح في عام ١٣٧٨ بقم المقدسة وذكرها في الذريعة : ٢٠٤/٢٣ .

تقريراته

انّه ﷺ صعد علىٰ منبر التدريس في مختلف العلوم الاسلامية أكثر من ثلثي القرن وحضر عنده الأعلام وكتب بعضهم تقريرات بحثه ، ولكن إلى الآن طُبع من تقريرات بحثه في علم الفقه ، كتاب القصاص في ثلاث مجلدات بقلم العلّامة السيّد عادل العلوي .

مكتبته النفيسة

قال العلّامة الطهراني في نقباء البشر : « ... وله ولع بجمع الكتب وقد اجتمعت لديه مكتبة ولمّا تشرفت إلى قم للزيارة زارني ثمّ بعث إلى منزلي بعض مخطوطاته فقرأته ، وبعد عودتي إلى النجف بعث إليَّ فهرسها فوزعته علىٰ أبواب الذريعة »[1] .

وذكر ابنه مكتبة السيّد المرعشي في فهرس المكتبات المنقول عنها في الذريعة والطبقات[2] .

وقال العلّامة المهدوي ﷺ في شأنها ما معربه : « ... قدّم سماحته بهذا العمل خدمة كبيرة

(١) نقباء البشر : ٨٤٧/٢.

(٢) راجع طبقات أعلام الشيعة ـ القرن التاسع : ١٧٤.

للإسلام والتشيع والعلماء الكرام في حفظ التراث العلمي والمؤلفات القيمة وبحقٍّ أن يسجل إسمه في طليعة الذين شيّدوا الإسلام والشريعة .

إنّ مكتبة آية المرعشي في قم تعدّ من نوادر المكتبات من حيث الكم وبالأخص من حيث الكيف ، فبعد تاسيس الحوزة العلمية الشيعية بقم المقدسة كان من الضروري وجود هذه المكتبة وقد أُسّست بهمّة هذا المرجع العظيم وهي تزدهر يوماً بعد آخر كمالاً ونؤمل أن تكون من أهم المكتبات الإسلامية في العالم »[1] .

وقد أشار بالمكتبة الشيخ الرازي رحمه الله في كتابه[2] . كما نُشر حولها كتاب «گنج وگنجينه» .

وطبع فهرس مخطوطاتها بقلم العلّامة المحقق السيّد أحمد الحسيني الاشكوري دامت بركاته في أكثر من ٢٩ مجلداً .

وفاته ومدفنه

رحل إلى جوار ربّه في الساعة التاسعة من مساء الأربعاء السابع من صفر عام ١٤١١ بعد إقامة صلاة العشائين بالجماعة في صحن السيدة المعصومة عليها السلام وشيّع تشيعاً ضخماً يوم الجمعة التاسع من هذا الشهر وكان يوماً مشهوداً وصلّى عليه شيخنا الأُستاذ آية الله الشيخ محمّد الفاضل اللنكراني مد ظله ودفن في مكتبته العامرة وأُقيمت له مجالس الفاتحة في مختلف البلاد . قدّس الله سرّه .

---

(١) تاريخ علمى واجتماعى اصفهان در دو قرن اخير : ٢ / ٢٧٠.

(٢) گنجينة دانشمندان : ١ /(٢١١ ـ ٢١٥).

رثائه وتاريخ وفاتـه

قال الشيخ محمّد باقر الايرواني في رثائه :

قد قام في قم ناعي الحزن من كمدٍ
ينعى فقيد التقى والمجد والشرف
وأعلنت حوزة العلم الحداد أسىً
لشاخص هو في الإسلام غير خفي
قضى نؤرخه «آه له اسفاً
المرعشي شهاب الدين النجفي»
١٤١١

وقد طبعت بعد ارتحاله ترجمته في كتاب مستقل بالفارسية المسمّىٰ بـ«شهاب شريعت» بقلم على رفيعى علامرودشتى .

آية الله العظمى

الشيخ الحاج آقا رضا المدني الكاشاني *

العلّامة الفقيه المرجع الحاج آقا رضا المدني الكاشاني ابن الملا عبد الرسول بن محمّد بن زين العابدين ابن المولى محمود ابن الآقا علي الشيرازي أصلاً والكاشاني مولداً.

ولد في ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من محرم الحرام عام ١٣٢١ وابتدأ بالعلوم في مسقط رأسه كاشان، قرأ علىٰ علامة عصره الآقا السيّد محمّد العلوي الكاشاني ووالده الملّا عبد الرسول وجده من طريق أُمّه العلّامة الألمعي الملّا حبيب الله الشريف الكاشاني قدس الله سرّهم وجماعة أُخرىٰ ثمّ سافر إلى قم في عام ١٣٤٠ وحضر أبحاث العلّامة المؤسس آية الله الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري ﷺ فقهاً وأُصولاً حتى عام ١٣٥٢ وحضر أيضاً عند جدنا العلّامة أبي المجد ﷺ في أيّام إقامته ببلدة قم.

ثمّ رجع إلى كاشان حسب أمر والده واستدعاء جماعة من الفضلاء لتأسيس الحوزة العلمية هناك.

مشايخه وإجازاته

قال العلّامة الطهراني: «أجازه أُستاذه اليزدي وصدّق الإجازة كلّ من السيّد أبي الحسن الاصفهاني والشيخ ضياء الدين العراقي»[1].

وله أيضاً إجازة من جدنا العلّامة أبي المجد الشيخ محمّد الرضا النجفي الاصفهاني في رواية الحديث.

(*) صحح هذه الترجمة شيخنا المترجم بقلمه الشريف.

(١) نقباء البشر: ٧٥٩/٢.

قالوا فيه

١ ـ قال أُستاذه المؤسس الحائري ﷺ في تصديق مراتبه العلمية ما معربه :

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« الدرجات الرفيعة لسماحته غير خفية ، فقد نال ـ بحمد الله تعالى ـ أقصى درجة الفضل والكمال وفاز برتبة الاجتهاد ، فله العمل بما استنبطه من الأحكام ويحرم عليه التقليد ولله درّه وكثر بين الأنام أمثاله ـ حرّره الأحقر عبد الكريم الحائري »(١) .

٢ ـ وقال في نقباء البشر : « ... عالمٌ فاضلٌ جليلٌ »(٢) .

٣ ـ قال الشيخ الرازي في آثار الحجة ما معربه : « ... رجع إلى كاشان بأمر والده المرحوم وطلباً من بعض أهلها ولا يزال مشغولاً بالتدريس والبحث والتأليف وإقامة الجماعة . وليس له أصحاب غير الكتب هناك وقانعاً كأبيه وأجداده بالعيش الزهيد ، باذلاً همّته في المطالعة والبحث وقد صدّق مقامه العلمي آية الله الحائري موقعاً علىٰ ذلك بخطه الشريف وتشرّف بزيارة العتبات في العراق في عام ١٣٥٨ ومع البحث بالعلمين العراقي والاصبهاني وقّعا هما أيضاً علىٰ ذلك »(٣) .

٤ ـ وقال أيضاً ما معربه : « حجة الإسلام والمسلمين آية الله في العالمين سماحة الحاج آقا رضا المدني الكاشاني ابن العالم العابد والفقيه الزاهد حجة الاسلام والمسلمين الآخوند الملّا عبد الرسول المدني من العلماء الكبار في الحوزة العلمية بقم ومن الفقهاء المعروفين والمراجع المعاصرين في كاشان »(٤) .

٥ ـ قال العلّامة المهدوي في بيان سبل الهداية في ذكر أعقاب صاحب الهداية ما معرّبه :

---

(١) فروغ فقاهت : ٥٣ .

(٢) نقباء البشر : ٧٥٩/٢ .

(٣) آثار الحجة : ٣٣٣/٢ .

(٤) گنجينهٔ دانشمندان : ٢٦٠/٦ .

«آية الله العالم الجليل الحاج آقا رضا المدني الكاشاني... أخذ من العلماء والمجتهدين في مدينة كاشان وقم المقدسة حتى بلغ درجة الإجتهاد وهو منذ سنين مشغول في مدينة كاشان مولده ومسقط رأسه بالوظائف الشرعيّة من التدريس والتأليف والبحث وتربية رجال الدين وإقامة الجماعة وإرشاد الناس وهدايتهم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر...»(١).

٦ ـ قال العلّامة الاستادي في شأنه ما معربه: «... كان ﷺ من المراجع التقليد ومن تلاميذ الحاج الشيخ عبد الكريم اليزدي ﷺ وجده الملا حبيب الله الكاشاني ﷺ وله مؤلفات كثيرة وقد طبع بعضها...»(٢).

تـأليفاتـه

له مصنفات كثيرة إليك أسمائها:

١ ـ آئينۀ دل.

جمع من نظمه، وطبع بعد أربع سنين من ارتحاله.

٢ ـ أحكام الحدود.

رسالة فقهية في مسائل الحدود، فقدت منه.

٣ ـ أُصول مذهب التشيع.

رسالة باللغة الفارسية، طبعت.

٤ ـ براهين الحج للفقهاء والحجج.

في أربع مجلدات مشتمل علىٰ حلّ المسائل الغامضة في الحج طبع ثلاث مرات آخرها في

---

(١) بيان سبل الهداية في ذكر أعقاب صاحب الهداية أو تاريخ علمي واجتماعى اصفهان در دو قرن اخير: ٢٦٩/٢.

(٢) بيست مقاله: ٣٩٨.

جمادي الأُولى عام ١٤١١ .

٥ ـ تعليقة علىٰ بحث الخيارات والشروط .

من كتاب المتاجر للشيخ الأعظم الأنصاري قدس سره . وهي تقريرات بحث أُستاذه الحـائري ، طبعت في محرم الحرام ١٤٠٩ بقم المقدسة .

٦ ـ حاشية توضيح المسائل .

٧ ـ حاشية ذخيرة العباد .

٨ ـ حاشية العروة الوثقى .

إلى آخر بحث الخمس .

٩ ـ حاشية الغاية القصوى في ترجمة العروة الوثقى .

بالفارسية إلى آخر بحث الخمس .

١٠ ـ الحجابية .

رسالة طبعت وذكرها العلّامة الطهراني في الذريعة : ٦٦/١٠ .

١١ ـ الخلافة .

رسالة شاملة على الأخبار المذكورة في كتب العلماء والأعاظم من أهل السنة تدل عـلىٰ خلافة أمير المؤمنين عليه السلام طبع ثلاث مرات آخرها في عام ١٤١٢ .

١٢ ـ الدرة المضيئة في أحكام آنية الذهب والفضة .

طبعت وذكرها العلّامة الطهراني في الذريعة : ٦٦/١٠ .

١٣ ـ الديّات .

رسالة فقهية استدلالية في أحكام الديات ، طبع الجزء الأوّل منها في شوال المكرم عـام ١٤٠٨ بقم المقدسة .

١٤ ـ كتاب الربـا .

طبع وذكره الطهراني في الذريعة : ٦٦/١٠ بعنوان الربائية .

١٥ ـ عدم مشروعية التيمم لضيق الوقت مع وجود الماء.

وترجمته بالفارسية، طبعا وفرغ من العربية في ذي الحجة الحرام ١٣٩٧.

١٦ ـ عمليات بانكى

رسالة باللغة الفارسية في أعمال البنوك من الجهة الفقهية، طبعت.

١٧ ـ فرائض المقلدين.

رسالة عملية باللغة الفارسية طبعت أربع مرات آخرها عام ١٣٩٨.

١٨ ـ القصاص للفقهاء والخواص.

كتاب فقهي استدلالي في مبحث القصاص طبع مرّتين في عامى ١٤٠٥ و ١٤١٠ بقم المقدسة.

١٩ ـ كشف الأستار عن حكم المغرب والإستتار.

رسالة فقهية إستدلالية طبعت في عام ١٣٧٥ وذكرها في الذريعة: ١٠/١٨.

٢٠ ـ كشف الحقايق في الردّ علىٰ الزنديق والمنافق.

ثلاثة أجزاء طبعت في مجلد واحد، ثلاث مرات أوّلها عام ١٣٧٣ بطهران وآخرها ١٣٩٨، وذكرها في الذريعة: ٣١/١٨.

٢١ ـ كفاية رؤية الهلال في البلاد البعيدة.

رسالة فقهية استدلالية، طبعت.

٢٢ ـ مناسك الحج.

رسالة فتوائية باللغة الفارسية. طبعت ثلاث مرات آخرها ١٣٩٨.

٢٣ ـ منتخب الأحكام.

رسالة فتوائية، طبعت.

٢٤ ـ مَنْ هم آل محمّد عليهم السلام ؟

رسالة باللغة الفارسية، طبعت.

٢٥ ـ من ولّي السفهاء ؟

رسالة فقهية استدلالية طبعت .

٢٦ ـ كتاب النكاح والرضاع .

ولكنهما مفقودان .

٢٧ ـ ولاية الفقيه .

رسالة ، طبعت .

وفاتـه ومدفنـه

ارتحل إلى رحمة ربّه ظهر يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي الحجة الحرام عام ١٤١٢ وشيّع تشيعاً حافلاً صباح الأحد ، السادس والعشرين من ذي الحجة الحرام في بلدته كاشان من بيته إلى مزار شاه پنجه وهو كما قيل مقبرة هارون بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، وصلّى عليه نجله العلّامة الشيخ محمّد تقي المدني بوصية منه ودفن هناك في جوار والده العلّامة ، سلام الله على الوالد وما ولد وسلام الله عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيّاً .

وقد انتشرت ترجمته في كتاب مستقل بالفارسية بعد ارتحاله وسمي بـ« فروغ فقاهت » .

آية الله العظمى

السيّد علي العلّامة الفاني الاصفهاني

العلّامة الفقيه والأُصولي المحقق السيّد علي بن محمّد حسن اليزدي الاصفهاني .

ولد عند زوال يوم الخميس ٢٦ ربيع الأوّل ١٣٣٣ في اصبهان ونشأ بها وابتداء بالمقدمات ثمّ قرأ عند الشيخ محمّد الحكيم الخراساني المتوفى ١٣٥٥ القوانين وقرأ عند السيّد مرتضى الخراساني المتوفى ١٣٥٧ رسائل شيخنا الأعظم الأنصاري ﷺ وعند السيّد محمّد النجف آبادي المتوفى ١٣٥٨ المكاسب والكفاية ثمّ حضر الأبحاث العليا في الفقه والأُصول عند الحاج المير السيّد علي النجف آبادي المتوفى ١٣٦٢ وجدّنا أبي المجد الشيخ محمّد الرضا النجفي الاصفهاني المتوفى ١٣٦٢ . ثمّ بعد وفاة أُستاذيه الأخيرين هاجر إلى النجف الأشرف ووردها في ربيع الثاني ١٣٦٢ وحضر هناك عند جمع كثير من الأعلام منهم : السيّد أبو الحسن الاصفهاني والشيخ محمّد كاظم الشيرازي والسيّد عبد الهادي الشيرازي وغيرهم .

ولكن أكثر استفادته من أُستاذه المير السيّد علي النجف آبادي باصبهان وحضر أبحاثه مدة ١٣ عاماً وكان يقول : هو أُستاذي الوحيد .

واشتغل في النجف الأشرف من بدو وروده بتدريس السطوح العالية ثمّ اشتغل بتدريس الفقه والأُصول علىٰ مستوى دراسات الخارج واستفاد منه جمع من الأعلام .

ثمّ هاجر إلى ايران وأقام بقم المقدسة في رجب المرجب ١٣٩٢ واشتغل بالتدريس .

وقد ذهب في أيّام العطلة الصيفية إلى مسقط رأسه اصبهان وحضر عليه أعلامها للاستفادة العلمية وصعد منبر التدريس في مدرسة الجدة الكبيرة في سوق اصبهان وربما أقامت الجماعة فيها ظهراً سيّما في أيّام شهر رمضان المبارك .

قالـوا فيـه

١ ـ قال العلّامة الشيخ عبد الحسين الأميني رحمه الله صاحب الغدير في شأنه : « . . . الشريف العلّامة الحجة حسنة الوقت ومفخرة علماء العصر السيّد علي الفاني الإصفهاني أحد أساتذة النجف الأشرف الفطاحل دام فضله ومعاليه »(١) .

٢ ـ وقال نجله في شأنه : « . . . مجتهدٌ محققٌ محدثٌ عالمٌ متتبعٌ من أساتذة الفقه والأُصول وأئمة التقليد والجماعة والفتيا . . . »(٢) .

٣ ـ قال الشيخ الرازي رحمه الله : « سيد الفقهاء والمجتهدين آيـة الله في العـالمين الحـاج السـيّد علي . . . »(٣) .

٤ ـ قال العلّامة المهدوي رحمه الله ما معرّبه : « سماحة آية الله العظمى الحاج السيّد علي العلّامة الفاني ابن المرحوم السيّد محمّد حسن الفاني اليزدي الاصفهاني من أكـابر العـلماء والفـقهاء والمجتهدين المعاصرين »(٤) .

٥ ـ قال العلّامة السيّد محمّد رضا الجلالي دامت بركاته في عدّ مشايخه في الرواية : « سماحة آية الله الفقيه الأُصولي الحجة السيّد علي العلّامة الفاني الاصفهاني رحمه الله »(٥) .

مشايخه في الإجازة

ذكر في إجازته لي بعضهم وهم:

١ ـ جدنا أبو المجد الشيخ محمّد الرضا النجفي الاصفهاني (١٢٨٧ ـ ١٣٦٢) .

٢ ـ السيّد علي النجف آبادي (١٢٨٧ ـ ١٣٦٢) .

---

(١) الغدير : ١١ / ب .

(٢) معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ٣٢٧ .

(٣) گنجينهٔ دانشمندان : ٢ / ٢١٠ .

(٤) تاريخ علمى واجتماعى اصفهان در دو قرن اخير : ٢ / ٣٢٩ .

(٥) ثبت الأسانيد العوالي : ٨ .

٣ ـ الشيخ آقا بزرك الطهراني (١٢٩٣ ـ ١٣٨٩) .

٤ ـ السيّد صدر الدين الصدر (١٢٩٩ ـ ١٣٧٣) .

٥ ـ السيّد محمّد تقي الخوانساري (١٣٠٥ ـ ١٣٧١) .

الراوون عنه

استجاز عنه جمع كثير في الرواية منهم :

- تلميذه والمقرر لأبحاثه السيّد محمّد علي الصادقي الاصفهاني .
- الشيخ جعفر الصبوري القمي صاحب سلك الدّرر في نظم الأثر .
- الشيخ عباس المصباح الاصفهاني المتوفى ١٤٠٨ .
- السيّد مصلح الدين المهدوي .
- السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي .
- الشيخ محمّد السامى الحائري .

تأليفاته

١ ـ آراء حول القرآن.

طبع في قم عام ١٣٩٩ .

٢ ـ آراء حول مبحث الإرادة.

طبع عام ١٤٠٥ .

٣ ـ البداء عند الشيعة.

طبعت في ربيع الثاني ١٣٩٤ وترجمت إلى الفارسية وطبعت .

٤ ـ بيان الخيانة.

ردّاً على أحمد الأمين المصري واتهاماته على الشيعة .

٥ ـ تحفة الجواهر.

في جواب مسائل الشيخ أحمد الداوري.

٦ ـ ترجمة تقويم المحسنين.

إلى الفارسية من مؤلفات المولى محسن الفيض الكاشاني طبعت عام ١٣٦٨.

٧ ـ ترجمة نصايح الهدى.

إلى الفارسية للعلامة الشيخ محمّد جواد البلاغي رحمه الله طبعت باصبهان ١٣٧٠.

٨ ـ ترجمة خطبة الزهراء سلام الله عليها.

إلى الفارسية، طبعت.

٩ ـ تنزيه الصفوة.

ردّاً على القائل بتزويج آدم عليه السلام أبنائه من بناته.

١٠ ـ تعليقة على العروة الوثقى.

طبعت الجزء الأوّل منها في العبادات عام ١٣٩١ والجزء الثاني في المعاملات عام ١٣٩٤.

١١ ـ التعليقة على وسيلة النجاة.

للسيد أبي الحسن الاصفهاني، طبعت مرّتان.

١٢ ـ تفسير سورة الجمعة.

١٣ ـ تفسير سورة الفاتحة.

١٤ ـ تفسير سورة الفتح.

١٥ ـ تفسير سورة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

١٦ ـ توضيح المسائل.

بعدّة من اللغات: الفارسية والعربية والانجليزية والفرنسية.

١٧ ـ خمسون مسألة.

في جواب مسائل الشيخ مبارك البحراني، طبعت.

١٨ ـ دستور حج وعمره.

طبع.

١٩ ـ ديوان أشعاره.

رأيت عنده في مجلد واحد وقد هيّئه للطبع.

٢٠ ـ رسالة في أحكام البنوك.

٢١ ـ رسالة في أحكام الخراج.

٢٢ ـ رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢٣ ـ رسالة في جوائز السلطان.

٢٤ ـ رسالة في الخمس.

٢٥ ـ رسالة في الذباحة.

٢٦ ـ رسالة في علم الإمام عليه السلام.

كتبها في ليلة واحدة وسمّاها الليلة المباركة كما قالها لي وترجمها إلى الفارسية تلميذه السيّد محمّد علي الصادقي الاصفهاني وكلتاهما مخطوطتان.

٢٧ ـ رسالة في القرعة.

٢٨ ـ رسالة في المعاملات الربويّة.

٢٩ ـ رسالة في المعاصي الكبيرة.

٣٠ ـ رسالة في الوصايا.

٣١ ـ السير إلى الله.

كتبه باستدعاء العلّامة السيّد مرتضى المستجابي.

٣٢ ـ الشعائر الحسينية.

وترجمت إلى الفارسية والأُردو، وطبعت جميعاً.

٣٣ ـ عبد الله بن عباس.

علمه وتفسيره ومنطقه وورعه وعلّة اتهامه بالإختلاس، طبع عام ١٣٩٨.

٣٤ ـ غالية البيان في عدم تحريف القرآن.

٣٥ ـ الفوائد الرجالية.

٣٦ ـ قبسات العقول في الفروع والأُصول.

وهي تعريب أربعينه، ذكره في الذريعة ٣٤/١٧ وطبع.

٣٧ ـ المتعة مشروعة.

تحليل لحلّها وردّ القائل بحرمتها. طبع في شعبان المعظم ١٤٠٨ بقم المقدسة.

٣٨ ـ المعارف العلوية في الكلام.

٣٩ ـ مناسك الحج.

بعدة من اللغات: الفارسية والعربية والأُردو.

٤٠ ـ منظومة في مديح المعصومين عليهم السلام.

بالفارسية طبعت مرّتان.

تقريراتـه

اشتغل بالتدريس قريب من نصف القرن وكتب تلاميذه دروسه وأبحـاثه سيّما في عـلمي الفقه والأُصول وإليك سرد أسمائها:

١ ـ المختار في الجبر والاختيار.

ذكره العلّامة الطهراني في الذريعة: ١٦٦/٢٠ وطبع.

٢ ـ آراء الأُصول.

في ستة أجزاء طبعت منها مباحث الألفاظ في مجلدين.

٣ ـ كتاب الطهارة.

في خمس مجلدات كلّها مطبوعة.

٤ ـ كتاب الصلاة.

في سبع مجلدات طبعت منها خمس .

٥ ـ كتاب الإجارة.

طبعت في مجلد واحد .

٦ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

طبع .

٧ ـ كتاب الخمس.

٨ ـ كتاب الزكاة.

٩ ـ كتاب الوصايا.

١٠ ـ كتاب المكاسب.

علىٰ نهج متاجر الشيخ الأعظم إلى بحث الفضولي .

والمقرر في جميع هذه الأبحاث تلميذه الوحيد آية الله السيّد محمّد علي الصادقي الاصفهاني المولود في الحادي عشر من شهر شوال المكرم عام ١٣٤٦ والمتوفى في ٢٠ ربيع الثاني عام ١٤١٧ والمدفون بمقبرة «تخت فولاد» باصبهان في قُرب مرقد آية الله الحاج آقا رحيم الأرباب تَتِرُّ .

١١ ـ بحوث في فقه الرجال.

بقلم السيّد علي مكي العاملي طبع عام ١٤١٠ بقم المقدسة .

١٢ ـ كتاب النكاح.

بقلم الشيخ علي العفى العاملي .

١٣ ـ زن از ديدگاه شريعت إسلام.

١٤ ـ بينش كلى إمام عليه السلام.

والأخيران بقلم بعض الهاشميات وطبعا بالفارسية .

وفاتـه ومدفـنه

ارتحل إلى رحمة ربّه بعد عملية جراحيّة غير ناجحة قبيل الظهر من يوم الاثنين الثـالث والعشرين من شوال المكرم عام ١٤٠٩ في طهران ثمّ انتقل جسده الشريف إلى قم عش آل محمّد عليهم السلام وشيّع تشيعاً ضخماً وصلّى عليه آية الله السيّد محمّد رضا الگلپايگاني قدس سره ودفن في إحدى حجرات الصحن الفاطمي سلام الله عليها .

وكان قدس سره من الفقهاء العظام والمراجع الكرام ونوابغ الزمان ومفاخر اصبهان وهـيهات أن يأتي الدهر بمثله ، رحمة الله عليه رحمة واسعة .

آية الله العلّامة

الشيخ محمّد تقي التستري

العلّامة المحقق الرجالي المدقق الشيخ محمّد تقي ابن الشيخ محمّد كاظم (١٢٩٧ ـ ١٣٧١) ابن الشيخ محمّد علي (ت ١٣٢٢) ابن الحاج الشيخ جعفر (١٢٢٠ ـ ١٣٠٣) ابن الشيخ حسين ابن الشيخ حسن ابن الملّا علي بن علي بن حسين التستري .

ولد في النجف الأشرف حوالي عام ١٣٢٠ ثمّ انتقل والده الشيخ محمّد كاظم إلى تستر فكان المترجم معه وهو طفل .

قرأ المقدمات والسطوح عند السيّد حسين النوري والسيّد مهدي آل الطيب والسيّد علي أصغر الحكيم والسيّد محمّد علي الإمام (ت ١٣٩٤) ثمّ حضر أبحاث والده .

وهاجر إلى النجف الأشرف عام ١٣٥٤ وأقام بها ستة سنوات ولم يحضر عند أحد ثمّ رجع إلى بلده تستر سنة ١٣٦٠ وأقام بها حتى وافاه الأجل .

أجازه الشيخ آغا بزرك الطهرانّي في ١٩ محرم الحرام سنة ١٣٦٠ ووصفه فيها بـ« الشيخ العالم البارع الشيخ محمّد تقي حفيد آية‌الله الشهير الحاج الشيخ جعفر التستري طاب ثراه...».

قالوا فيه

١ ـ ذكره العلّامة الطهراني في مصفى المقال وقال : « ... له تصانيف ... كتاب التعليقات علىٰ رجال الممقاني ، كبير فيه تحقيقات كثيرة وجلّها تنقيدات »[1] .

---

(١) مصفى المقال : ٩٦.

٢ ـ وقال أيضاً في نقباء البشر: «هو الشيخ محمّد تقي... عالم مصنّف بارع، ولد في النجف ١٣٢١ ونشأ بها علىٰ حبّ العلم والفضيلة، اللذين ورثهما عن آبائه وعن جده الأعلىٰ الشيخ جعفر الغني عن الوصف... فاشتغل عند الأعلام الأفاضل مجدّاً مجتهداً حتى برع وصنّف...»(١).

٣ ـ قال الأُستاذ آية الله السيّد موسى الشبيري الزنجاني مدّ ظله ما ملخصه ومعرّبه: «... إنّ واحداً ممّن ورث هذا الزهد والروحانية والتدقيق في البحث، هو ابن حفيده الشيخ محمّد تقي التستري الذي يعدّ هو وكتابه قاموس الرجال من مفاخر العصر الحاضر كلاهما المؤلِّف والمؤلَّف...»(٢).

٤ ـ قال الأُستاذ آية الله الشيخ جعفر السبحاني دامت بركاته في شأنه: «... فهو من المشايخ الأعاظم الذي يضن بهم الدهر إلّا في فترات قليلة وله على العلم وأهله أيادي مشكورة»(٣).

٥ ـ قال العلّامة السيّد محمّد الجزائري دامت بركاته ما ملخصه ومعرّبه: «آية الله الحاج الشيخ محمّد تقي الشيخ، العالم الجليل الزاهد الذي جعل التقوى شعاره والمحقق النقي وهو مفخرة لا لأهله وأهل بلده فحسب بل مفخرة للعالم الشيعي في هذا العصر، ولد عام ١٣٢٠.

وقد عرفته منذ ثلاثين عاماً من قريب، فلم أقف له علىٰ زلّة وهو في الزهد والتقى يعدّ تالياً لسلمان وأمّا في العلم فهو المقدم على الإسلام في علمي الحديث والرجال، والسبّاق في هذين المجالين على الآخرين، بل لابدّ أن يُعدَّ نابغة في علم الرجال

---

(١) نقباء البشر: ٢٦٥/١.

(٢) مجلة كيهان فرهنگى السنة الثانية العدد الأوّل ـ شهر فروردين ١٣٦٤ هـ. ش.

(٣) كليات في علم الرجال: ١٣٧ الطبعة الأُولى.

ومعجزته كتاب قاموس الرجال»[١].

٦ ـ قال في معجم رجال الفكر والأدب في النجف: «... عالم مصنّف مجتهد بارع مؤلّف مكثر...»[٢].

٧ ـ قال نجله الدكتور محمّد علي الشيخ ـ الأُستاذ بجامعة طهران ـ عن والده: «... فهو يجلس كلّ يوم في غرفة الإستقبال من بيته ويستقبل الزائرين والمراجعين وطلّاب العلم بوجه باسمٍ، ويجيب عن أسئلتهم التي تدور حول المسائل الدينيّة بلسان ليّن، ووجهٍ طلقٍ وهو يعيش في أعلىٰ درجة من السذاجة، متوجهاً إلى الله، ومتوكلاً عليه، ومنصرفاً عمّن سواه. فلا ريب أنّه أحد عباد الله الصالحين المتوكّلين عليه، فهو حسبه وناصره ومجزيه»[٣].

٨ ـ مدحه الدكتور السيّد جعفر الشهيدي ـ الأُستاذ بجامعة طهران ـ في أبيات منها:

مع الفخر عِشْ وانشر لوا المجد رافعاً	فمثلك أحرىٰ أن يعيشَ ممجَّداً
إليك تناهى المجدُ في العلمِ والتُقى	فصِرتَ لروّاد الأحاديث مسنَداً
فكم عالم أبلى الزمانُ حديثَه	فعاش بقاموس الرجال مخلّداً
وكم خابطٍ عشواءَ لم يَدْرِ رشدَه	أنارتْ لهُ أضواءُ علمك فاهتدىٰ
شرحتَ لنا نهج البلاغة وافياً	وأوضحت ما كنّا نراه معقّداً
وأبديتَ في بهج الصباغة معجزاً	سيبقى علىٰ كرّ الزمان مشيّداً
فراعيك عين الله عن كلّ آفةٍ	وحَظّكَ منه العيش رغداً مؤبّداً[٤]

(١) مجلة كيهان فرهنگى السنة الثانية العدد الأوّل.

(٢) معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٩١.

(٣) مقدمة الأخبار الدخيلة ـ المجلد الأوّل ـ كلمة في حياة المؤلف.

(٤) مجلة كيهان فرهنگى السنة الثانية ـ العدد الأوّل.

مشايخه والـراوون عنـه

قد مرّ منّا اجازة الشيخ الطهراني له وامّا المجازين منه فقد استجازه في رواية الحديث كثير من الأعلام لكن لم أعرف منهم إلّا :

- الشيخ رضا الاستادي أجازه في ١٣٥٩/١/١٥ هـ. ش ببلدة تستر .

تـأليفاتـه

١ ـ آيات بينات في حقيّة بعض المنامات.

طبع بطهران عام ١٣٩٣ .

٢ ـ الأخبار الدخيلة ومستدركاته.

في أربع مجلدات طبعت بطهران .

٣ ـ الأربعون حديثاً.

طبع بقم المقدسة عام ١٤٠٠ ، واختاره من أربعيناته الثلاثة ، لاحظ الذريعة : ٥١/١١ .

٤ ـ الاوائل.

طبع بطهران عام ١٤٠٥ .

٥ ـ البدايع.

وهو كشكوله طبع بطهران عام ١٣٦٣ هـ. ش .

٦ ـ بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة.

في أربعة عشر مجلداً طبع بطهران وقم . وهو أوّل شرح موضوعي لنهج البلاغة ، شرحها في ستين موضوعاً .

٧ ـ تفسير القرآن الكريم.

مخطوط .

٨ ـ جوامع أحوال الأئمة أو رسالة في تواريخ النبي والآل.

طبع ملحقاً بالجزء الحادي عشر من قاموس الرجال في عام ١٣٩٠، وذكره العلّامة الطهراني في الذريعة: ٥١/١١ تبعاً لأربعينه ومستقلاً فيها: ٢٦٠/٢٦.

٩ ـ سهو النبي ﷺ.

رسالة في المحاكمة بين شيخي الصدوق والمفيد في مسألة سهو النبي ﷺ. طبعت مصوراً من خطه ملحقاً بالجزء الحادي عشر من كتابه قاموس الرجال في عام ١٣٩٠.

١٠ ـ قاموس الرجال.

وهو كتابه الكبير، كتبه أوّلاً علىٰ هامش رجال المامقاني ثمّ أفرده في كتاب مستقل وطبع أوّلاً في أربعة عشر مجلداً ثمّ أعاد طبعه جماعة المدرسين بقم المقدسة علىٰ أحسن هيئة.

ذكره العلّامة الطهراني تحت عنوان حواشي تنقيح المقال في الذريعة: ٩٦/٧، ورجال الشيخ محمّد تقي التستري فيها: ١٠١/١٠.

١١ ـ قضاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

طبع بالنجف الأشرف وقم وبيروت أكثر من عشر مرات وترجم إلى الفارسية مكرراً وطبع؛ وأيضاً ترجم مختصره إلى الانكليزية. وذكره في الذريعة: ١٣٧/١٧ و ١٥٣/١٧.

١٢ ـ الرسالة المبصرة في أحوال البصيرية أو الدرُّ النظير في المكنين بأبي بصير.

طبعت ملحقاً بالجزء الحادي عشر من قاموس الرجال في عام ١٣٩٠.

١٣ ـ النجعة في شرح اللمعة.

شرح استدلالي على اللمعة للشهيد الأوّل طبع بطهران في أحد عشر مجلداً، من كتاب الطهارة إلى الديّات.

وأمّا مؤلفاته بالفارسية:

١ ـ ما كتبه في جواب مسائل مؤتمر الشيخ الطوسي.

طبع في الجزء الثالث من ذكرى الشيخ الطوسي بمدينة المشهد المقدس.

٢ ـ ما كتبه ردّاً على الدكتور علي الشريعتي دفاعاً عن دعاء الندبة.

مخطوط. نسختها موجودة عند العلّامة الشيخ رضا الأُستادي.

٣ ـ مقدمة توحيد المفضل.

طبعت بطهران.

وجمع فهرس تصانيفه العلّامة الشيخ رضا الاستادي في كتابه الأربعين مقالة[1].

وفاتـه ومدفنـه

ارتحل إلى رحمة ربّه صبيحة يوم الجمعة التاسع عشر من ذي الحجة الحرام عام ١٤١٥ ببلدته تستر وشيّع تشيعاً حافلاً يوم الأحد الحادي والعشرين من ذي الحجة الحرام من جامع بلدته إلى بقعة السيّد محمّد گلابي رحمه الله في تستر ودفن فيها.

ولا يُرى في هذه الأعصار مثل تشيعه ومجالس تعزيته في تلك البلاد.

وكان رحمه الله من نوابغ عصره وفرائد دهره وكان دقيق النظر وكثير التحقيق في العلوم الإسلامية سيما علمي الرجال والدراية، ومؤلفاته تشهد بذلك قدس الله سرّه.

---

(١) چهل مقاله: ٣٢٧.

آية الله المعظّم

السيّد مصطفى الصفائى الخوانسارى (١)

العلّامة الفقيه والرجالي النسابة السيّد مصطفى بن أحمد الحسيني الصفائي الخـوانسـاري صاحب كشف الأستار عن وجه الكتب والأسفار .

ولد في شهر ربيع الأوّل عام ١٣٢١ بمدينة خوانسار .

ضبط العلّامة الإشكوري نسبه هكذا : « مصطفى بن أحمد بن رضا بن أحمـد بن رضا بن عمو سيد بن هاشم بن شهدى بن جعفر بن شمس الدين بن مُرَجّا بن محمّد مؤمن بن القاسم بن همايون شاه بن شاه قاسم بدلا بن عبد الكريم شاه بن شاه أبي الحسن بن شاه عبد الله بن يحيى الفاضل بن أبي الحسن الوحاحدي بن محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن المنصور بن محمّد ابن عبد الله بن عبد الواحد بن الشريف مالك بن شهاب الدين بن الشريف حمزة المهنأ الأكبر ابن داود بن القاسم بن عميد الدين بن عبيد الله المكرم بن عميد الدين بن يحيى العبيدلي بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج بن أبي عبد الله الحسين الأصغر بن الإمام السجاد زين العابدين علي عليه السلام بن الإمـام الحسـين الشهـيد عليه السلام بـن عـليّ أمـير المـؤمنين عليه السلام بـن أبي طالب عليه السلام » (٢) .

قرأ المقدمات عند خاله السيّد علي النقوي الرضوي الخوانساري وابتدأ بـالسطح عـند

---

(١) صحّح هذه الترجمة شيخنا المترجم بقلمه الشريف وزاد عليها إضافات .

(٢) أحسن الأثر في أعلام القرن الخامس عشر ، مخطوط .

والده السيّد أحمد والسيّد الميرزا محمود الرضوي الخوانساري والحاج الميرزا يوسف المهدويان الخوانساري والمعقول عند العلّامة الآخوند ملّا محمّد علي الحكيم الإيماني الخوانساري في خوانسار.

ثمّ هاجر إلى قم في عام ١٣٤٠ ولازم العلّامة المؤسس الحائري رحمه الله فقهاً وأُصولاً خمس عشرة سنة إلى أن توفي الأُستاذ في عام ١٣٥٥.

واستفاد من أساتيد آخرين، منهم: الشيخ محمّد علي الصفائي القمي والسيّد أبو الحسن الاصفهاني والميرزا محمّد حسين النائيني والحاج آقا حسين القمي والشيخ محمّد الكفائي والحاج الشيخ مرتضى الآشتياني والسيّد محمّد صادق الخاتون آبادي الاصفهاني وجدنا العلّامة أبو المجد الشيخ محمّد الرضا النجفي الاصفهاني.

كما حضر في المعقول عند السيّد أبي الحسن القزويني والسيّد أحمد الخوانساري وفي العرفان النظري عند الشيخ محمّد علي الشاه آبادي وفي الأخلاق عند الميرزا جواد آقا الملكي.

ثمّ بعد ورود آية الله الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي لازمه وصار من خواص أصحابه وحواريه وحضر مجلس استفتائه وله أيادي مشكورة لمحافظة الحوزة المقدسة العلمية بقم عشّ آل محمّد عليهم السلام.

قالوا فيه

١ ـ قال السيّد علي رضا ريحان اليزدي ما معرّبه: «السيّد مصطفى ابن السيّد أحمد الخوانساري الصفائي ولد في خوانسار عام ١٣١٧ وارتحل إلى قم عام ١٣٤٠ وأخذ من السيّد أحمد الخوانساري والسيّد محمّد تقي الخوانساري وأخذ المعقول من الشيخ محمّد علي الشاه آبادي والسيّد أبي الحسن القزويني وهو الآن يستفيد من آية الله الحائري ومن مؤلفاته كتاب

الديانة الاسلامية والمعتقدات الامامية لم يتمه »[١] .

٢ ـ قال العلّامة الطهراني : « السيّد الفاضل الكامل البارع السيّد مصطفى نزيل قم ابن السيّد أحمد بن محمّد رضا بن أحمد بن محمّد رضا الحسيني ينتهي إلى الحسين الأصغر كما في الشجرة الموجودة الخوانساري الصفائي المولود (١٣١٧) ترجمه آئينه دانشوران ص٩٢ ، رأيت إجازة والده له علىٰ ظهر نسخة الجزء الأوّل من الفقيه تاريخها (ج ٢ ـ ١٣٥٩) وكانت وفاة والده ١٤ ذي القعدة ١٣٥٩ فالإجازة قبل وفاته بخمسة أشهر . . . »[٢] .

٣ ـ قال العلّامة آية الله السيّد شهاب الدين المرعشي في رسالته الخاصة بترجمة والده : « . . . فإنّه خلّف عدة أولاد منهم : العالم الجليل المتتبع آية الله الحاج السيّد مصطفى الحسيني الصفائي الخوانساري نزيل بلدة قم وهو أشهرهم وأجلهم شأناً وأفضلهم »[٣] .

٤ ـ قال الشيخ الرازي في شأنه ما معرّبه : « من الفضلاء المعروفين والعلماء المحترمين نزيل قم المقدسة والحوزة العلمية ومن خواص أصحاب سماحة آية الله البروجردي . . . »[٤] .

٥ ـ وقال في كتابه الآخر ما معرّبه : « حجة الاسلام والمسلمين آية الله الحاج السيّد مصطفى ابن العلّامة الحاج السيّد أحمد الحسيني الخوانساري من العلماء الأعلام والآيات العظام في الحوزة العلمية بقم المقدسة ، له مقامات علمية وكمالات النفسية الحسبية والنسبية . . . »[٥] .

٦ ـ قال العلّامة المهدوي ما معرّبه : « سماحة آية الله الحاج السيّد مصطفى ابن العالم الجليل

---

(١) آئينهٔ دانشوران : ٩٢ من الطبعة الأُولى .

(٢) نقباء البشر : قسم المخطوط .

(٣) كشف الأستار عن حياة مؤلف كشف الأستار : ٢٦ .

(٤) آثار الحجة ٧٦/٢ .

(٥) گنجينهٔ دانشمندان : ١٣٨/٢ .

المرحوم السيّد أحمد الصفائي الخوانساري القمي عالمٌ زاهدٌ، جليل القدر من أكابر العلماء والفقهاء والمدرسين وأئمة الجماعة المعاصرين بقم المقدسة...»[١].

٧ـ قال العلّامة الإشكوري دامت بركاته في شأنه: «... له حافظة قويّة جدّاً، يستحضر المسائل العلمية مع مصادرها ويختزن في ذاكرته كثيراً من الأحداث التاريخية والوقايع التي قرأها في الكتب، مع اطلاع واسع في تراجم معاصريه ومن يقرب من عصره من العلماء والشخصيات...»[٢].

٨ـ قال العلّامة الاستادي دامت بركاته في شأنه ما معربه: «... صدّق اجتهاده جمعٌ من فطاحل العلماء نحو:

- آية الله الحاج الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي مؤسس الحوزة العلمية بقم المقدسة.
- آية الله الحاج السيّد أبو الحسن الاصفهاني.
- آية الله الشيخ ضياء الدين العراقي.
- آية الله الميرزا محمّد علي الشاه آبادي الاصفهاني من أساتذة الإمام الخميني قدس سره.
- آية الله الحاج الشيخ مرتضى الآشتياني ابن الحاج الميرزا حسن الآشتياني.
- آية الله السيّد جمال الدين الگلپايگاني.
- آية الله الميرزا رضى التبريزي.
- آية الله الحاج آقا حسين البروجردي.
- آية الله الحاج الميرزا محمّد الفيض القمي.
- آية الله الحاج السيّد محمّد تقي الخوانساري.
- آية الله الحاج السيّد محمّد الحجة الكوه كمري.

(١) تاريخ علمى واجتماعى اصفهان در دو قرن اخير: ٢/٢٧٥.
(٢) أحسن الأثر في أعلام القرن الخامس عشر، مخطوط.

- آية الله السيّد محمّد مهدي الخوانساري صاحب «أحسن الوديعة».
- آية الله الحاج السيّد محمّد رضا الگلپايگاني.
- آية الله الحاج الشيخ محمّد علي الأراكي»[١] قدس الله أسرارهم.

مشايخه في الإجازة

له مشايخ كثيرة في نقل الرواية، ذكرهم في إجازته لي وإليك أسمائهم على ترتيب كتابته في إجازتي:

١ ـ والده السيّد أحمد الصفائي الخوانساري (١٢٩١ ـ ١٣٥٩).
٢ ـ المؤسس الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي (١٢٧٩ ـ ١٣٥٥).
٣ ـ السيّد أبو الحسن الاصفهاني (١٢٨٤ ـ ١٣٦١).
٤ ـ الشيخ ضياء الدين العراقي (١٢٨٧ ـ ١٣٦١).
٥ ـ الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي (١٢٩٢ ـ ١٣٨٠).
٦ ـ السيّد محسن الحكيم (١٣٠٦ ـ ١٣٩٠).
٧ ـ السيّد محمّد تقي الخوانساري (١٣٠٥ ـ ١٣٧١).
٨ ـ السيّد محمّد الحجة الكوهكمري (١٣١٠ ـ ١٣٧٢).
٩ ـ الشيخ محمّد الفيض القمي (١٢٩٣ ـ ١٣٧٠).
١٠ ـ الشيخ مهدي الزاهد الحكمي القمي (١٢٨٠ ـ ١٣٦٠).
١١ ـ الشيخ محمّد علي الصفائي القمي (١٢٩٩ ـ ١٣٥٨).
١٢ ـ الميرزا صادق آقا التبريزي (١٢٧٤ ـ ١٣٥١).
١٣ ـ الميرزا رضى [الزنوزي] التبريزي (١٢٩٤ ـ ١٣٧٤).
١٤ ـ الحاج الشيخ عباس القمي (١٢٩٤ ـ ١٣٥٩).

---

(١) بيست مقاله: ٢٩٥.

١٥ ـ الشيخ علي أكبر النهاوندي (١٢٧٨ ـ ١٣٦٩) .

١٦ ـ الشيخ آقا بزرك الطهراني (١٢٩٣ ـ ١٣٨٩) .

١٧ ـ جدنا أبو المجد الشيخ محمّد الرضا النجفي الاصفهاني (١٢٨٧ ـ ١٣٦٢) .

١٨ ـ الشيخ محمّد حسين كاشف الغطاء (١٢٩٥ ـ ١٣٧٣) .

١٩ ـ السيّد عبد الحسين شرف الدين (١٢٩٠ ـ ١٣٧٧) .

٢٠ ـ السيّد محمّد باقر القزويني (١٢٩١ ـ ١٣٦٥) .

٢١ ـ الشيخ محمّد علي الشاه آبادي الإصفهاني (١٢٩٢ ـ ١٣٦٩) .

٢٢ ـ السيّد مهدي الخوانساري الكاظميني (١٣١٩ ـ ١٣٩١) .

٢٣ ـ السيّد جمال الدين الموسوي الگلپايگاني (١٢٩٥ ـ ١٣٧٧) .

٢٤ ـ الميرزا محمّد العسكري الطهراني (١٢٨١ ـ ١٣٧١) .

وآخرون

الراوون عنه

استجاز عنه جمع من الأعلام منهم :

ـ العلّامة الأُستاذ آية الله الشيخ محمّد الفاضل اللنكراني .

ـ السيّد محمّد علي الروحاني القمي .

ـ السيّد محسن الخرازي الطهراني .

ـ السيّد أحمد الحسيني الإشكوري .

ـ الشيخ خليل المبشري الكاشاني .

ـ الشيخ رضا الأُستادي .

ـ السيّد مصلح الدين المهدوي .

ـ الشيخ محمّد باقر الساعدي .

- السيّد أمير حسين المرعشي .
- الشيخ يوسف حسن الكامل اللبناني .
- الشيخ محمّد السامي الحائري .
- الشيخ ابراهيم الكاظمي الخوانساري .
- ناصر الباقري البيدهندي .

تـأليفاتـه

١ ـ تقريرات درس أُستاذه العلّامة المؤسس الحائري تَیِّئُ في الفقه واُصوله .

٢ ـ الحواشي علىٰ بعض الكتب الدراسية الحوزوية .

٣ ـ الديانة الاسلامية والمعتقدات الإمامية .

٤ ـ الجواهر المودعة والذخائر الرهينة .

يشبه بالكشكول في مأتي صفحة أكثرها بخطه الشريف موجودة في مكتبته المـهداة إلى مكتبة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام (١) .

مكتبته الخاصّة

له مكتبة نفيسة من حيث المخطوطات ، وقد كانت بابها مفتوحة لرواد التـحقيق وأهـل الفضل .

وقد بيعت ـ بعد ارتحاله من ورثته وانتقلت المخطوطات منها إلى مكتبة ثامن الحجج علي ابن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء ، وقد فهرسها بعد انتقالها العلّامة الشيخ رضـا الأُستادي في مجلد واحد وكتب في أوّله ترجمة والده السيّد أحمد ثمّ ترجمة ولده ثمّ طبع اجازته منه وهكذا كتب ترجمتها في كتابه العشرين مقالة (٢) .

---

(١) راجع فهرس مخطوطات مكتبته : ٩٥.

(٢) بيست مقاله : ٢٨٧.

وفـاتـه ومدفنـه

ارتحل إلى رحمة ربّه في ليلة الجمعة الثامن عشر من ربيع الثاني عام ١٤١٣ وشيّع تشيعاً حافلاً بقم المقدسة في صباح السبت التاسع عشر من هذا الشهر علىٰ ما رأيت وحضرت وصلّى عليه آية الله الشيخ أبو الفضل الخوانساري النجفي مد ظله ودفن في المسجد الذي يلي رأس فاطمة المعصومة عليها السلام بنت موسى بن جعفر عليهما السلام المشهور بمسجد «بالاسر» قريباً من محرابه الذي أقام الجماعة فيه صباحاً .

وأُقيمت له مجالس الفاتحة المتعددة في قم وطهران وخوانسار ، رحمه الله وحشره مع جده أبي عبد الله الحسين عليه السلام .

آية الله الوالد الحاج الشيخ

مهدي غياث الدين مجد الإسلام النجفي [1]

والدي العلّامة الأديب الفقيه الأُستاذ .

ولد في يوم العشرين من صفر المظفر المصادف يوم الثاني والعشرين من ارديبهشت عام ١٣١٥ هـ . ش في مدينة اصبهان .

نسبه

كان ﷺ أكبر أولاد ذكور والده آية الله الشيخ مجد الدين (مجد العلماء) النجفي الاصفهاني (١٣٢٦ ـ ١٤٠٣) صاحب اليواقيت الحسان في تفسير سورة الرحمن .

ابن آية الله العظمى العلّامة أبي المجد الشيخ محمّد الرضا النجفي الاصفهاني المسجد شاهي (١٢٨٧ ـ ١٣٦٢) صاحب وقاية الأذهان وغيرها .

ابن آية الله العظمى الحاج الشيخ محمّد حسين النجفي الاصفهاني (١٢٦٦ ـ ١٣٠٨) صاحب مجد البيان في تفسير القرآن .

ابن آية الله العظمى الحاج الشيخ محمّد باقر النجفي الاصفهاني (١٢٣٥ ـ ١٣٠١) صاحب شرح حجية المظنة .

ابن آيةالله العظمى الحاج الشيخ محمّد تقي الرازي النجفي الاصفهاني (١١٨٥ ـ ١٢٤٨) [2] صاحب هداية المسترشدين في شرح أُصول معالم الدين قدّس الله أسرارهم .

---

(١) ألحقتُ هذه الترجمة بالكتاب بعد ارتحاله تخليداً لذكريه طاب ثراه وجعل الجنة مثواه .

(٢) كان تاريخ ولادته على التخمين والتقريب .

أمّه واسمه ولقبه

كانت أُمّه العلوية الفاضلة بنت آية الله السيّد محمّد هادي الحسيني الشمس آبادي الملقب بصدر العلماء المتوفى عام ١٣٢١ هـ. ش[1].

وقد سمّاه والده العلّامة بالمهدي ولقّبه جده أبو المجد بـ«غياث الدين» واشتهر اللقب علىٰ اسمه. ولقّبه بعض الناس بعد ارتحال والده بـ«مجد الإسلام» تخليداً لذكريه.

تحصيلاته

اشتغل بالدراسات وهو طفل، قرأ المقدمات عند الشيخ الجامي والشيخ غلامعلى الحاجي النجف آبادي، وقرأ السطح الأوّل عند الشيخ أمان الله القودجاني والشيخ محمّد حسين الفاضل الكوهاني، وقرأ المنظومة في الحكمة عند الشيخ الحاج الملّا فرج الله الدري المتوفى ١٣٨٢ هـ. ق.

وهكذا قرأ العلوم الجديدة في المدارس الحديثة باصبهان ثمّ سافر إلى طهران لأجل الذهاب إلى جامعة طهران وهو في التاسع عشر من عمره الشريف، يعني في عام ١٣٣٤ هـ. ش. وسكن في حجرات مدرسة سپهسالار وقرأ ما بقي من السطح العالي عند الشيخ المحسني الدماوندي فيها، وحضر أيضاً في كلّية المعقول والمنقول واستفاد من أساتيدها في أربع سنين منهم:

بديع الزمان فروزانفر الخراساني والمير جلال الدين المحدث الأُرموى وحكمت آل آقا والسيّد كمال الدين نور بخش الدهكردى والشيخ حسينعلي الراشد اليزدي والسيّد محمّد

---

(١) أنت تجد ترجمته في (تاريخ علمى واجتماعى اصفهان در دو قرن أخير: ٢٧٦/٣).

المشكاة البيرجندي والسيّد محمّد باقر السبزواري والسيّد كاظم المعزى والشيخ مهدي الحائري اليزدي ومحمّد جعفر الجعفري اللنگرودي ومحمود شهابي والشيخ مهدي الهي القمشئ والسيّد محسن صدر الأشراف والسيّد حسن تقي زاده وعبد الحسين زرين كوب وزين العابدين ذو المجدين والشيخ الحاج الميرزا خليل الكمره اى والدكتور محمود النجم آبادي ﷺ.

وبلغ إلى رتبة الممتاز في الجامعة، ثمّ سافر إلى وطنه اصبهان عام ١٣٣٨ هـ. ش وحضر دروس والده العلّامة آية الله الشيخ مجد الدين النجفي وآية الله الحاج السيّد علي البهبهاني المتوفى عام ١٣٩٥ في الفقه علىٰ مستوى دراسات الخارج.

وصدّق اجتهاده بعض من الآيات العظام.

قالوا فيه

١ ـ كتب ﷺ لي إجازة الإجتهاد وأرسلها إلى سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الحاج آقا رضا المدني الكاشاني طاب ثراه فوقّع في ذيلها: «بسم الله الرحمن الرحيم، ما صدر عنه دام ظلّه وقع في محلّه أدام الله أيّامها ووفقها لترويج أحكام الشرع، حرّره الأحقر رضا المدني الكاشاني». ثمّ ختمه بمهره الشريف(١).

٢ ـ قال والده آية الله الشيخ مجد الدين النجفي ﷺ في تقريظ علىٰ كتابه المطبوع ما معرّبه: «... لمّا رأيت الكتاب المستطاب آداب اللغة العربية في صدر الإسلام مِنْ مؤلفات حضرة المستطاب العلّامة الكبير الحاج آقا مهدي النجفي الملقب بغياث الدين دام ظله العالي...»(٢).

---

(١) الاجازة موجودة عندي بخط الكاتب الخطاط الشيخ حبيب الله الفضائلي ﷺ وتوقيع الوالد وختمه ﷺ.

(٢) أدبيات عرب در صدر اسلام: ب.

٣ ـ ذكره العلّامة المهدوي رحمه الله في تلاميذ والده وقال في شأنه ما معرّبه : « الصديق المكرم ، العالم الجليل سماحة الحاج الشيخ مهدي غياث الدين النجفي نجل المرحوم مجد العلماء والوارث بالاستحقاق لمحرابه ومنبره . . . »(١) .

وذكر أنّ تأليف الكتاب باستدعائه(٢) ، ونقل عنه قضية أيضاً فيه(٣) .

٤ ـ قال العلّامة الاستادي دامت بركاته في مقدمته علىٰ أحد رسائل جده ما معناه بالعربية : « . . . إنّي أبتهج من همّة حفيده وابن حفيده ، وكليهما من أهل العلم والفضل وفي كسوة الروحانيّين علىٰ طبع كتبه لأجل استفادة الحوزات العلمية منها . . . »(٤) .

٥ ـ قال العلّامة السيّد محمّد رضا الجلالي دامت بركاته في ترجمة جده : « . . . وخلّف أولاداً أمجاداً وذريّة صالحة ، من أعيانهم : ابنه الشيخ مجد الدين الذي خلفه في المحراب والدرس في اصبهان ، والشيخ عزّ الدين ابنه الآخر ، وحفيده الشيخ مهدي مجد الإسلام النجفي . . . »(٥) .

٦ ـ السيّد أبو الحسن المهدوي دامت بركاته نقل عنه قضية في كتابه في ترجمة جده آية الله الشيخ محمّد حسين النجفي الاصفهاني قدس سره صاحب مجد البيان في تفسير القرآن ، ثمّ قال : « العالم الفاضل سماحة الحاج الشيخ مهدي النجفي دام عزّه نقلاً من والده الكريم آية الله مجد العلماء النجفي قدس سره »(٦) .

---

(١) تاريخ علمى واجتماعى اصفهان در دو قرن اخير : ١٦٧/٣.

(٢) تاريخ علمى واجتماعى اصفهان در دو قرن اخير : ٣١/١.

(٣) تاريخ علمى واجتماعى اصفهان در دو قرن اخير : ٣٧٩/٣.

(٤) بيست مقاله : ٣٦٨.

(٥) الإجازة الشاملة للسيدة الفاضلة ، المطبوعة في مجلة علوم الحديث العدد الرابع : ٣٢٤.

(٦) نمونه اى از يک انسان ، وارستهٔ پيوسته ، زندگى نامهٔ مرحوم آية الله شيخ محمّد حسين نجفى اصفهانى رحمة الله عليه : ٢٣.

تدريسه

اشتغل بالتدريس من بدو وروده إلى اصبهان في مدارسها وجامعة المعلمين وبعض الجامعات الأُخرىٰ واستمر هذا التدريس أكثر من ثلاثين سنة .

مشايخه في الرواية والراوون عنه

أجازه جمع من المشايخ منهم :

- والده العلّامة آية الله الشيخ مجد الدين النجفي .
- آية الله السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي .

واستجاز منه جمع من الأعلام لم أعرف منهم إلّا :

- المحقق ناصر الباقري البيدهندي .

إمامته للجماعة

بعد ارتحال والده العلّامة في عام ١٤٠٣ قام مقامه وصلّى بالناس في مسجد نو بازار ومسجد الجامع العباسي (مسجد الشاه) باصبهان ، واستمرت إمامته قريب من عشرين سنة .

تأليفاتـه

١ ـ ادبيات عرب در صدر اسلام .

طبع عام ١٣٦٣ هـ. ش مع تقريظ والده العلّامة بتوسط منشورات تدين اصبهان .

٢ ـ حاشية علىٰ متن التلخيص .

للعلامة محمّد بن عبد الرحمن الخطيب القزويني في المعاني والبيان والبديع ، مخطوطة .

٣ ـ حقوق .

رسالة مخطوطة .

٤ ـ درسهائى از جهان بينى اسلامى .

طبع في جامعة المعلمين .

٥ ـ دستور زبان فارسى .

رسالة مخطوطة .

٦ ـ فيض الباري إلى قرّة عيني الهادي .

إجازة مفصلة كتبها لي .

٧ ـ مقالات .

٨ ـ تحقيق ومقدمة رسالة أمجدية .

من مؤلفات جده العلّامة أبي المجد آية الله الشيخ محمّد الرضا النجفي الاصفهاني طبعت بتوسط بنياد بعثت في طهران عام ١٣٦٤ هـ. ش .

٩ ـ مقدمة ديوان أبي المجد .

من نظم جده العلّامة واهتمّ بطبعه عام ١٤٠٨ بقم المقدسة .

١٠ ـ مقدمة على اليواقيت الحسان في تفسير سورة الرحمن .

من مؤلفات والده العلّامة واهتمّ بطبعه عام ١٤٠٩ بقم المقدسة .

١١ ـ مقدمة علىٰ بيان سبل الهداية في ذكر أعقاب صاحب الهداية . أو (تاريخ علمى واجتماعى اصفهان در دو قرن أخير) .

كتب العلّامة السيّد مصلح الدين المهدوي (١٣٣٤ ـ ١٤١٦) هذا الكتاب بإشارته واستدعائه في ثلاث مجلدات ، وطبع باهتمامه بقم المقدسة عام ١٣٦٧ هـ . ش .

١٢ ـ مقدمة علىٰ وقاية الأذهان .

من مؤلفات جده أبي المجد وطبع الكتاب بتوسط مؤسسة آل البيت عليهم‌السلام في قم المقدسة عام ١٤١٣ .

١٣ ـ مقدمة علىٰ كتابي ألف حديث في المؤمن .

كتبها لي وطبع الكتاب بتوسط جماعة المدرسين بقم المقدسة عام ١٤١٦ .

١٤ ـ مقدمة علىٰ هداية المسترشدين في شرح أُصول معالم الدين .

من مؤلفات جده الأعلىٰ آية الله العظمى الحاج الشيخ محمّد تقي الرازي النجفي الاصفهاني . طبع الكتاب بتوسط جماعة المدرسين بقم المقدسة في ثلاث مجلدات عام ١٤٢٠ و ١٤٢١ .

وفـاتــه ومدفنـه

وافاه الأجل قبل الظهر يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر صفر عام ١٤٢٢ المصادف ليوم السابع والعشرين من ارديبهشت عام ١٣٨٠ هـ. ش[١] وهو في الطريق إلى مسجده لأجل إقامة صلاة الجماعة في مدينة اصبهان ، وانتقل جسده الشريف إلى بيته وغسّله أحد أعلام الدين وهو العلّامة الحجة السيّد محمود الميرهندي دامت بركاته في ليلة الجمعة .

ثمّ انتقل في يوم الجمعة الرابع والعشرين من صفر إلى مسجد الجامع العباسي (مسجد الشاه) وصلّى عليه آية الله الشيخ محمّد تقي المجلسي مد ظله مع جمع كثير .

ثمّ شيّع تشيعاً حافلاً من مسجد الجامع العباسي (مسجد الشاه) إلى مسجد نو بازار ودفن هناك قبل الظهر يوم الجمعة في مكتبته التي أسّسها في جوار المسجد بوصية منه قدس سره .

وأُقيمت له مجالس الفاتحة المتعددة ولمدة سبعة أيّام في مدينة اصبهان ، وأُقيمت له أيضاً مجلس الفاتحة في الحوزة العلمية بقم المقدسة مع حضور المراجع والآيات والعلماء .

والسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيّاً .

---

(١) ومن عجيب الإتفاق وقوع ولادته ووفاته في العشرة الثالثة من شهري صفر وارديبهشت .

سند المؤلف إلى روايات الكتاب

ثمّ أذكر هنا طريقي إلى المشايخ وأرباب الكتب لاتصال سند الكتاب وخروجه عن شبهة الإرسال والتفصيل يطلب من محلّه:

أروي عن مشايخي آيات الله العظام السيّد محمّد رضا الگلپايگاني، والسيّد شهاب الدين المرعشي النجفي، والحاج آقا رضا المدني الكاشاني، والسيّد علي العلّامة الفاني الاصفهاني، والسيّد مصطفى الصفائي الخوانساري، كلّهم عن جدنا العلّامة آية الله أبي المجد الشيخ محمّد الرضا النجفي الاصفهاني صاحب وقاية الأذهان ونقد فلسفة دارون وغيرهما، عن الحاج الميرزا حسين النوري صاحب مستدرك الوسائل.

(حيلولة): أروي عن آية الله الحاج الشيخ محمّد علي الأراكي عن شيخه الشيخ عباس القمي صاحب سفينة البحار وغيرها عن الشيخ النوري صاحب مستدرك الوسائل.

(حيلولة): أروي عن العلّامة الشيخ محمّد تقي التستري عن الشيخ آقا بزرك الطهراني صاحب الذريعة وطبقات أعلام الشيعة عن الشيخ النوري صاحب المستدرك.

(حيلولة): أروي عن والدي العلّامة آية الله الحاج الشيخ مهدي غياث الدين مجد الإسلام النجفي ﷺ عن والده آية الله الحاج الشيخ مجد الدين النجفي عن جده العلّامة آية الله أبي المجد الشيخ محمّد الرضا النجفي الإصفهاني عن الشيخ النوري صاحب المستدرك.

(حيلولة): أروي عن آية الله السيّد مصطفى الخوانساري، عن آية الله الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي الذي ألّف تحت إشرافه كتاب جامع أحاديث الشيعة، عن عمّنا آية الله الشيخ محمّد تقي آقا النجفي الاصفهاني، عن والده وجدنا العلّامة الفقيه الرئيس الشيخ محمّد باقر، عن الشيخ الأعظم الأنصاري، عن المولى أحمد النراقي، عن والده المولى مهدي صاحب جامع السعادات ومستند الشيعة، عن الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق، عن الشيخ عبد الله البلادي، عن الشيخ محمود بن عبد السلام، عن الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي صاحب وسائل الشيعة.

وأمّا الشيخ الحاج الميرزا حسين النوري صاحب مستدرك الوسائل ينقل عن الشيخ عبد الحسين بن علي الطهراني، عن الشيخ حسين علي الملايري التويسركاني، عن جدنا العلّامة الشيخ محمّد تقي الرازي النجفي الاصفهاني صاحب هداية المسترشدين في شرح أُصول معالم الدين وتبصرة الفقهاء، عن جد أولاده الشيخ جعفر النجفي صاحب كشف الغطاء، عن أُستاد الكل آقا محمّد باقر الوحيد البهبهاني، عن والده محمّد أكمل، عن الشيخ جعفر القاضي والميرزا محمّد الشيرواني، عن العلّامة الشيخ محمّد باقر المجلسي صاحب بحار الأنوار، عن المولى محسن الفيض الكاشاني صاحب الوافي، عن السيّد ماجد البحراني، عن الشيخ بهاء الدين العاملي، عن والده الشيخ حسين بن عبد الصمد، عن الشيخ زين الدين الشهيد الثاني صاحب منية المريد، عن الشيخ علي بن عبد العالي الميسي، عن سميه الشيخ علي بن عبد العالي الكركي المحقق الثاني صاحب جامع المقاصد، عن ملحق الأحفاد بالأجداد الشيخ علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلي صاحب المهذب البارع وعدة الداعي، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري، عن الشيخ محمّد بن مكي الشهيد الأوّل صاحب ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة والدروس وغاية المراد والدرة الباهرة، عن فخر الدين محمّد صاحب إيضاح الفوائد، عن العلّامة حسن بن يوسف ابن المطهر الحلي صاحب تذكرة الفقهاء ومنتهى المطلب وقواعد الأحكام، عن خاله أبي

القاسم جعفر بن الحسن الحلي المحقق الأوّل صاحب الشرايع ، عن السيّد شمس الدين فخار ابن معد الموسوي ، عن الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي ، عن العماد الطبري ، عن الشيخ أبي علي الطوسي ، عن والده شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي صاحب تهذيب الأحكام والإستبصار والأمالي ، عن الشيخ المفيد صاحب المقنعة والإرشاد والأمالي ، عن الشيخ الصدوق صاحب من لا يحضره الفقيه والأمالي وغيرهما ، عن محمّد بن محمّد بن عصام الكليني ، عن محمّد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي قدس الله أسرارهم وطاب ثراهم .

والسند من الكليني إلى الأئمة المعصومين عليهم السلام مذكور في متن الكتاب ، وبهذا صار الكتاب مسنداً متصلاً معنعناً .

وإلى هنا تمت موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام في يوم الجمعة
غرّة رجب المرجب ١٤٢١ ، يوم ولادة الإمام أبي جعفر محمّد الباقر عليه السلام ،
ببلدة قم المقدسة ، على يد مؤلفها العبد هادي النجفي
وقد استوعبت عشر سنين من حياتي تقريباً
والحمد لله أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلّى الله علىٰ
محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين

أهم مصادر الكتاب *

١ ـ آداب المتعلمين :

لمحمد بن محمّد بن الحسن المعروف بالخواجه نصير الدين الطوسي المتوفى ٦٧٢ .

تحقيق السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي ـ منشورات مكتبة امام عصر «عج» شيراز ـ ١٤١٦ .

٢ ـ اثبات الوصية :

لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي المتوفى ٣٤٦ .

مؤسسة أنصاريان ـ قم ١٤١٧ .

٣ ـ الاثنى عشرية في مواعظ العددية :

لمحمد بن محمّد بن الحسن الحسيني العاملي .

طبع الحجري .

٤ ـ الاحتجاج :

لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي .

علّق عليه السيّد محمّد باقر الموسوي الخرسان ـ مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ١٤٠٣ .

٥ ـ الأخبار الدخيلة :

للعلامة الشيخ محمّد تقي التستري .

دوّنه علي أكبر الغفاري ـ مكتبة الصدوق ـ طهران .

(*) حيث أكثر مصادر الكتاب كانت ذات طبعات متعددة ذكرت الطبعة التي نقلت منها .

٦ ـ الاختصاص:

للشيخ المفيد المتوفى ٤١٣.

صحّحه وعلّق عليه علي أكبر الغفاري ـ طبع جماعة المدرسين بقم.

٧ ـ اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي:

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠.

صحّحه وعلّق عليه الشيخ حسن المصطفوي ـ طبع جامعة مشهد ١٣٤٨ هـ. ش.

٨ ـ الأخلاق:

لأبي القاسم الكوفي.

نقلت عنه بواسطة مستدرك الوسائل.

٩ ـ الأربعون حديثاً في حقوق الإخوان:

لابن زهرة الحلبي.

تحقيق نبيل رضا علوان ـ قم ١٤٠٥.

١٠ ـ الأربعون حديثاً في مَنْ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً:

للعبد هادي النجفي.

نشر الهداية ١٤١١ قم المقدسة.

١١ ـ ارشاد القلوب:

للشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلمي.

طبع منشورات الرضي ـ قم المقدسة.

١٢ ـ الارشاد:

للشيخ المفيد المتوفى ٤١٣.

تحقيق مؤسسة آل البيت ـ ١٤١٣ قم.

١٣ ـ أساس البلاغة:

لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨.

تحقيق عبد الرحيم محمود .

١٤ ـ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار :

لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي المتوفى ٤٦٠ .

تصحيح السيّد حسن الموسوي الخرسان ـ طبع دار الكتب الاسلامية ـ طهران ـ ١٣٦٣ هـ . ش .

١٥ ـ الأُصول الستة عشر :

لستة عشر من أصحاب الأئمة عليهم السلام .

دار الشبستري ـ قم المقدسة ١٤٠٥ .

١٦ ـ أعلام الدين في صفات المؤمنين :

للشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلمي .

تحقيق مؤسسة آل البيت ـ قم المقدسة ١٤٠٨ .

١٧ ـ إعلام الورى بأعلام الهدى :

لأمين الإسلام الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي .

تحقيق موسسة آل البيت ـ قم المقدسة ١٤١٧ .

١٨ ـ الاقبال :

لابن طاوس الحسيني المتوفى ٦٦٤ .

طبع الحجري وربما نقلت من طبع الحروفي بقم المقدسة في ثلاث مجلدات بتحقيق جواد القيومي الاصفهاني .

١٩ ـ ألفُ حديث في المؤمن :

للعبد هادي النجفي .

طبع جماعة المدرسين ـ قم المقدسة ١٤١٦ .

٢٠ ـ أمالي الشريف المرتضى :

للسيد المرتضى علم الهدى المتوفى ٤٣٦ .

مكتبة آية الله المرعشي أُفست من الطبعة الأُولى بمصر ١٣٢٥.

٢١ ـ أمالي الشيخ الطوسي:

للشيخ الطوسي.

تحقيق قسم الدراسات الاسلامية ـ مؤسسة البعثة ـ ١٤١٤ ـ قم.

٢٢ ـ أمالي الصدوق:

للشيخ الصدوق المتوفى ٣٨١.

نقلت من طبع مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ١٤٠٠ ثمّ من طبع مؤسسة البعثة ـ قم ١٤١٧.

٢٣ ـ أمالي المفيد:

للشيخ المفيد المتوفى ٤١٣.

تحقيق الحسين استاد ولي وعلي أكبر الغفاري ـ جماعة المدرسين ـ ١٤٠٣.

٢٤ ـ الأمان من أخطار الأسفار والأزمان:

للسيد علي بن موسى بن طاوس المتوفى ٦٦٤.

تحقيق مؤسسة آل البيت ـ قم المقدسة ١٤٠٩.

٢٥ ـ ايضاح الاشتباه:

للعلامة الحلي المتوفى ٧٢٦.

تحقيق الشيخ محمّد الحسون ـ طبع جماعة المدرسين ـ ١٤١١.

٢٦ ـ الايضاح:

لأبي محمّد الفضل بن شاذان النيسابوري.

مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ١٤٠٢.

٢٧ ـ بحار الأنوار:

للعلامة الشيخ محمّد باقر المجلسي المتوفى ١١١٠.

دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٤٠٣.

وربما نقلت من طبع الكمباني على الحجر بايران.

٢٨ ـ بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعة المرتضى عليه السلام :

لأبي جعفر محمّد بن أبي القاسم محمّد بن علي الطبري .

منشورات مكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف ١٣٨٣ .

٢٩ ـ بصائر الدرجات:

للشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الصفار القمي المتوفى ٢٩٠ .

صحّحه وعلّق عليه الحاج الميرزا محسن كوچه باغى التبريزي ـ افست مكتبة آية الله المرعشي ١٤٠٤.

٣٠ ـ تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام:

للسيد حسن الصدر الكاظمي .

منشورات الأعلمي ـ طهران .

٣١ ـ تأويل الآيات الطاهرة في فضائل العترة الطاهرة:

لشرف الدين علي الحسيني الاستر آبادي .

تحقيق مدرسة الامام المهدي «عج» قم المقدسة ١٤٠٧ .

٣٢ ـ التبيان في تفسير القرآن:

للشيخ الطوسي .

طبع بيروت .

٣٣ ـ التحرير الطاوسي:

للشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني المتوفى ١٠١١ .

منشورات دار الذخائر ـ قم المقدسة ١٤٠٨ .

٣٤ ـ تحف العقول:

لأبي محمّد الحسن بن علي بن شعبة الحراني .

تحقيق علي أكبر الغفاري ـ جماعة المدرسين ١٤٠٤ .

٣٥ ـ التشريف بالمنن في التعريف بالفتن المعروف بالملاحم والفتن:

لعلي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس المتوفى ٦٦٤.

موسسة صاحب الأمر ـ قم المقدسة ـ ١٤١٦.

٣٦ ـ تفسير البرهان:

للسيد هاشم البحرانى المتوفى ١١٠٧.

مؤسسة البعثة ـ قم المقدسة ١٤١٦.

٣٧ ـ تفسير جوامع الجامع:

لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفي ٥٤٨.

تحقيق الدكتور أبو القاسم گرجي ـ جامعة طهران.

٣٨ ـ تفسير الحبري:

لأبي عبد الله الحسين بن الحكم الحبري الكوفي المتوفى ٢٨١.

حققه السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي ـ مؤسسة آل البيت ـ بيروت ١٤٠٨.

٣٩ ـ تفسير الرازي:

للشيخ أبي الفتوح الرازي.

٤٠ ـ تفسير الصافي:

للفيض الكاشاني.

طبع الحجري.

٤١ ـ تفسير العيّاشي:

للشيخ أبي النضر محمّد بن مسعود العيّاشي المتوفى نحو ٣٢٠.

تحقيق السيّد هاشم الرسولي المحلاتي ـ طهران ـ ١٣٨٠ وربما نقلت من طبع مؤسسة البعثة ـ بقم المقدسة ـ ١٤٢١.

٤٢ ـ تفسير فرات:

لفرات بن ابراهيم الكوفي.

تحقيق محمّد الكاظم ـ وزارة الارشاد ـ طهران وربما نقلت من طبعه الأُولىٰ .

٤٣ ـ تفسير القمي :

لعلي بن ابراهيم القمي .

طبع مؤسسة دار الكتاب ـ قم المقدسة .

٤٤ ـ تفسير كنز الدقائق :

للميرزا محمّد المشهدي المتوفى حدود ١١٢٥ .

تحقيق الشيخ مجتبى العراقي ـ جماعة المدرسين بقم المقدسة ـ ١٤١٣ .

٤٥ ـ التمحيص :

لأبي علي محمّد بن همام الاسكافي .

تحقيق مدرسة الإمام المهدي «عج» ـ قم ١٤٠٤ .

٤٦ ـ تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورّام :

لأبي الحسين ورّام بن أبي فراس المتوفى ٦٠٥ .

دار الكتب الاسلامية ـ طهران ١٣٦٨ هـ. ش .

٤٧ ـ تنقيح المقال في علم الرجال :

للعلامة الشيخ عبد الله المامقاني .

افست من طبع الحجري .

٤٨ ـ تهذيب الأحكام :

للشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي .

حققه وعلّق عليه السيّد حسن الخرسان ـ دار الكتب الاسلامية ـ طهران ١٣٩٠ .

٤٩ ـ التوحيد :

للشيخ الصدوق .

صححه وعلّق عليه السيّد هاشم الحسيني الطهرانى ـ جماعة المدرسين ـ قم المقدسة .

٥٠ ـ ثواب الأعمال:

للشيخ الصدوق.

صحّحه وعلّق عليه علي أكبر الغفاري ـ طهران ١٣٩١.

٥١ ـ جامع الأحاديث:

نسخ أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي.

صحّحه وعلّق عليه السيّد محمّد الحسيني النيسابوري ـ الآستانة الرضوية المقدسة ١٤٠٣.

٥٢ ـ جامع أحاديث الشيعة:

ألّف تحت اشراف آية الله الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي قدس سره.

طبع الحروفي ـ وربما نقلت من طبعه الأخير بقم المقدسة.

٥٣ ـ جامع الأخبار:

للشيخ محمّد بن محمّد السبزواري.

تحقيق علاء آل جعفر ـ مؤسسة آل البيت ١٤١٤.

٥٤ ـ جامع الرواة:

للشيخ محمّد بن علي الاردبيلي الغروي الحائري.

أُفست مكتبة آية الله المرعشي ١٤٠٣.

٥٥ ـ جامع السعادات:

للشيخ محمّد مهدي النراقي المتوفى ١٢٠٩.

تحقيق السيّد محمّد كلانتر ـ النجف الأشرف ١٣٨٣.

٥٦ ـ جزاء أعداء الإمام العسكري عليه السلام في دار الدنيا:

للسيد هاشم الناجي الجزائري.

قم المقدسة ١٤١٩.

٥٧ ـ الجعفريات:

لمحمد بن محمّد بن الأشعث.

طبع الحجري ـ طهران ١٣٧٠.

٥٨ ـ جمال الأُسبوع بكمال العمل المشروع:

لابن طاوس الحلي المتوفي ٦٦٤.

دار الذخائر ـ قم المقدسة ١٤١١.

٥٩ ـ الحج في الكتاب والسنة:

اصدار مركز الحج للدراسات والنشر.

طهران ١٤٠٧.

٦٠ ـ حقائق التأويل في متشابه التنزيل:

للشريف الرضي.

تحقيق محمّد الرضا آل كاشف الغطاء ـ مؤسسة البعثة ـ طهران ١٤٠٦.

٦١ ـ خصائص الأئمة:

للشريف الرضي المتوفى ٤٠٦.

تحقيق محمّد هادي الأميني ـ الآستانة الرضوية المقدسة ١٤٠٦.

٦٢ ـ الخصال:

للشيخ الصدوق.

صحّحه وعلّق عليه علي أكبر الغفاري ـ جماعة المدرسين بقم ١٤٠٣.

٦٣ ـ خلاصة الأقوال المعروف برجال العلّامة الحلي:

للعلامة الحلي المتوفى ٧٢٦.

دار الذخائر ـ قم المقدسة ١٤١١.

٦٤ ـ الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة:

للشيخ محمّد بن جمال الدين العاملي الشهيد الأوّل.

الآستانة الرضوية المقدسة ـ ١٣٦٥ هـ . ش .

٦٥ ـ الدروع الواقية :

للسيد علي بن موسى بن طاوس المتوفى ٦٦٤ .

تحقيق موسسة آل البيت ـ قم المقدسة ١٤١٤ .

٦٦ ـ دعائم الاسلام :

للقاضي النعمان المصري .

اُفست مؤسسة آل البيت ـ قم المقدسة .

٦٧ ـ الدعوات :

للقطب الراوندي المتوفى ٥٧٣ .

مدرسة الإمام المهدي «عج» ـ قم المقدسة ١٤٠٧ .

٦٨ ـ دلائل الإمامة :

لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري الإمامي .

قسم الدراسات الاسلامية ـ مؤسسة البعثة ـ قم المقدسة ١٤١٣ .

٦٩ ـ رجال ابن داود :

لتقي الدين ابن داود .

طبع طهران .

٧٠ ـ رجال الطوسي :

للشيخ الطوسي .

تحقيق محمّد صادق بحر العلوم ـ النجف الأشرف .

٧١ ـ رجال النجاشي :

لأبي العباس أحمد بن علي بن العباس النجاشي .

تحقيق آية الله السيّد موسى الشبيري الزنجاني ـ جماعة المدرسين ١٤٠٧ .

٧٢ ـ رسائل الشريف المرتضى :

للسيد المرتضى .

تحقيق السيّد أحمد الحسيني والسيّد مهدي الرجائي ـ دار القرآن الكريم ـ قم المقدسة .

٧٣ ـ رسالة أبي غالب الزراري إلى ابنه في ذكر آل أعين :

وتكملتها لأبي عبد الله الغضائري .

تحقيق السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي ـ قم المقدسة ١٤١١ .

٧٤ ـ الرسالة الذهبية المعروفة بطب الإمام الرضا عليه السلام :

المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام .

تحقيق محمّد مهدي نجف طبع ضمن مجموعة الآثار ـ الآستانة الرضوية المقدسة ١٤٠٦ .

٧٥ ـ الرسالة السعدية :

للعلامة الحلي المتوفى ٧٢٦ .

تحقيق الشيخ عبد الحسين محمّد علي البقال ـ مكتبة آية الله المرعشي ١٤١٠ .

٧٦ ـ روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه :

للشيخ محمّد تقي المجلسي الأوّل المتوفى ١٠٧٠ .

تحقيق السيّد حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي پناه الإشتهاردي ـ بنياد كوشانپور ـ طهران .

٧٧ ـ روضة المفيد :

للشيخ المفيد .

نقلت عنه بواسطة مستدرك الوسائل .

٧٨ ـ روضة الواعظين :

لمحمد بن فتال النيسابوري .

مكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف ١٣٨٦ .

٧٩ ـ رياض الأبرار:

للسيد نعمة الله الجزائري.

٨٠ ـ الزهد:

للحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي.

تحقيق ميرزا غلامرضا العرفانيان ـ قم المقدسة ١٣٦١ هـ. ش.

٨١ ـ السرائر:

لابن ادريس الحلي.

جماعة المدرسين بقم المقدسة ١٤١٠.

٨٢ ـ سفينة البحار:

للشيخ عباس القمي.

افست من طبع الحجري ـ طهران ١٣٦٣ هـ. ش.

٨٣ ـ سماء المقال في علم الرجال:

للشيخ أبي الهدى الكلباسي المتوفى ١٣٥٦.

تحقيق السيّد محمّد الحسيني القزويني ـ مؤسسة ولي العصر «عج» ـ قم المقدسة ١٤١٩.

٨٤ ـ شرح غرر الحكم ودرر الكلم:

لجمال الدين محمّد الخوانساري.

تحقيق السيّد جلال الدين المحدث الارموي ـ جامعة طهران ١٣٦٠ هـ. ش.

٨٥ ـ شرح فارسى شهاب الأخبار:

متنه للقاضي القضاعي.

تحقيق: السيّد جلال الدين المحدث الارموي ـ طهران ١٣٦١ هـ. ش.

٨٦ ـ شرح عبد الوهاب على مائة كلمة لأمير المؤمنين عليه السلام.

لعبد الوهاب.

تحقيق السيّد جلال الدين المحدث الارموي ـ جماعة المدرسين ١٣٩٠.

٨٧ ـ شرح نهج البلاغة:

لابن أبي الحديد المعتزلي.

تحقيق محمّد أبو الفضل ابراهيم ـ طبع مصر.

٨٨ ـ الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام.

للسيد عبد الرزاق المقرّم المتوفى ١٣٩١.

مؤسسة البعثة ـ طهران.

٨٩ ـ صحيفة الإمام الرضا عليه السلام.

المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام.

تحقيق محمّد مهدي نجف ـ المؤتمر العالمي للامام الرضا عليه السلام ١٤٠٦.

٩٠ ـ صفات الشيعة:

للشيخ الصدوق.

طبع ايران.

٩١ ـ طبّ الأئمة عليهم السلام.

للحسين بن بسطام وأخيه أبي عتاب.

٩٢ ـ طب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

للشيخ أبي العباس المستغفري السمرقندي.

٩٣ ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف:

لأبي القاسم علي بن موسى بن طاوس الحسيني المتوفى ٦٦٤.

مطبعة الخيام ـ قم المقدسة ١٤٠٠.

٩٤ ـ الطُرَف:

لأبي القاسم علي بن موسى بن طاوس الحسيني.

٩٥ ـ عدة الداعي:

لابن فهد الحلي.

صحّحه وعلّق عليه أحمد الموحدي القمي ـ قم المقدسة .

٩٦ ـ العروس :

للشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي .

تحقيق السيّد محمّد الحسيني النيسابوري ـ طبع ضمن جامع الأحاديث .

٩٧ ـ عقاب الأعمال :

للشيخ الصدوق .

تحقيق علي أكبر الغفاري ـ طبع طهران .

٩٨ ـ علل الشرايع :

للشيخ الصدوق .

مكتبة الحيدرية ـ النجف الأشرف ١٣٨٥ .

٩٩ ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب :

لجمال الدين أحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبة المتوفى ٨٢٨.

مؤسسة أنصاريان ـ قم المقدسة ١٤١٧ .

١٠٠ ـ عوالم العلوم والمعارف والأحوال :

للشيخ عبد الله البحرانى الاصفهاني .

مدرسة الامام المهدي «عج» ـ قم المقدسة .

١٠١ ـ عوالي اللآلي :

لابن أبي جمهور الاحسائي .

تحقيق الشيخ مجتبى العراقي ـ قم المقدسة .

١٠٢ ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام .

للشيخ الصدوق .

تصحيح السيّد مهدي اللاجوردي ـ مكتبة طوسي ١٣٦٣ ش .

١٠٣ ـ الغارات:

لأبي اسحاق ابراهيم بن محمّد الثقفي المتوفى ٢٨٣.

تحقيق السيّد جلال الدين المحدث الارموى ـ طهران ١٣٩٥.

وربما نقلت من طبع بيروت.

١٠٤ ـ الغايات:

للشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي.

تحقيق السيّد محمّد الحسيني النيسابوري ـ طبع ضمن جامع الأحاديث.

١٠٥ ـ الغدير:

للعلامة الشيخ عبد الحسين الأميني ﷺ.

الطبعة الثانية بطهران.

١٠٦ ـ غرر الحكم ودرر الكلم.

للآمدي.

مع شرح الخوانساري ـ جامعة طهران ١٣٦٠ هـ. ش.

١٠٧ ـ الغيبة:

للشيخ الطوسي.

مكتبة نينوى الحديثة ـ طهران ١٣٩٨ وربما نقلت من طبع مؤسسة المعارف الاسلامية بقم المقدسة.

١٠٨ ـ الغيبة:

للشيخ النعماني.

طبع طهران.

١٠٩ ـ فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين ربّ الأرباب في الاستخارات:

للسيد أبي القاسم علي بن طاوس الحسيني المتوفى ٦٦٤.

تحقيق حامد الخفاف ـ مؤسسة آل البيت ١٤٠٩.

١١٠ ـ فرحة الغري:

للسيد غياث الدين عبد الكريم بن طاوس الحسيني المتوفى ٦٩٣.

منشورات الرضي ـ قم المقدسة.

١١١ ـ الفصول العشرة في الغيبة:

للشيخ المفيد المتوفي ٤١٣.

مؤسسة دار الكتاب ـ قم المقدسة.

١١٢ ـ فضائل الأشهر الثلاثة:

للشيخ الصدوق.

تحقيق ميرزا غلامرضا عرفانيان ـ النجف الأشرف ١٣٩٦.

١١٣ ـ الفضائل الخمسة من الصحاح الستة:

للسيد مرتضى الفيروزآبادي.

بيروت ـ ١٤٠٢.

١١٤ ـ فقه اللغة وسرّ العربية:

لأبي منصور اسماعيل الثعالبي النيسابوري المتوفى ٤٢٩.

افست مؤسسة اسماعيليان ـ قم المقدسة.

١١٥ ـ الفقه الرضوي:

المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام.

تحقيق مؤسسة آل البيت.

١١٦ ـ فلاح السائل:

للسيد أبي القاسم علي بن طاوس الحسيني المتوفى ٦٦٤.

مكتبة الاعلام الاسلامي ـ قم المقدسة.

١١٧ ـ الفهرست:

لابن النديم.

تحقيق رضا تجدد ـ طهران ١٣٩٣ .

١١٨ ـ الفهرست :

للشيخ الطوسي .

صحّحه وعلّق عليه السيّد محمّد صادق بحر العلوم ـ طبع النجف الأشرف .

وربما نقلت من تحقيق السيّد عبد العزيز الطباطبائي ـ قم المقدسة ١٤٢٠ .

١١٩ ـ قاموس الرجال :

للعلامة الشيخ محمّد تقي التستري .

طبع جماعة المدرسين بقم المقدسة .

١٢٠ ـ قاموس اللغة :

للفيروز آبادي .

طبع الحجري .

١٢١ ـ قرب الإسناد :

للشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري .

مؤسسة آل البيت ـ ١٤١٣ .

١٢٢ ـ قصص الأنبياء :

للقطب الراوندي المتوفى ٥٧٣ .

تحقيق ميرزا غلامرضا عرفانيان ـ مؤسسة المفيد بيروت ١٤٠٩ .

١٢٣ ـ قضاء حقوق المؤمنين :

لأبي علي بن طاهر الصوري .

تحقيق حامد الخفّاف ـ مؤسسة آل البيت ١٤٠٨ .

١٢٤ ـ الكاشف عن ألفاظ نهج البلاغة في شروحه :

للسيد جواد المصطفوي الخراساني .

دار الكتب الاسلامية ـ طهران ١٣٩٥ .

١٢٥ ـ الكافي :

لثقة الاسلام محمّد بن يعقوب الكليني المتوفي ٣٢٩ .

تحقيق علي أكبر الغفاري ـ طهران .

١٢٦ ـ كامل الزيارات :

للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه المتوفي ٣٦٧ .

صحّحه وعلّق عليه الشيخ عبد الحسين الأميني . النجف الأشرف ١٣٥٦ .

١٢٧ ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح :

لجعفر بن محمّد بن شريح .

طبع ضمن الأُصول الستة عشر ـ قم المقدسة ١٤٠٥ .

١٢٨ ـ كتاب سُليم بن قيس .

لسليم بن قيس الهلالي المتوفى حدود عام ٩٠ .

تحقيق علاء الدين الموسوي ـ مؤسسة البعثة ١٤٠٧ .

١٢٩ ـ كشف الغمة :

للأربلي .

١٣٠ ـ كشف المحجة :

للسيد علي بن طاوس الحسيني .

١٣١ ـ كفاية النصوص :

للخزاز القمي .

تحقيق السيّد عبد اللطيف الكوه كمرى ـ قم المقدسة .

١٣٢ ـ كمال الدين وتمام النعمة :

للشيخ الصدوق .

تحقيق علي أكبر الغفاري ـ جماعة المدرسين ١٤٠٥ .

١٣٣ ـ كنز الفوائد:

لأبي الفتح محمّد بن علي الكراجكي.

علّق عليه الشيخ عبد الله النعمة. بيروت ١٤١٠.

وربما نقلت من طبع الحجري.

١٣٤ ـ لبّ اللباب:

للقطب الراوندي.

نقلت عنه بواسطة مستدرك الوسائل.

١٣٥ ـ لسان العرب:

لابن منظور.

١٣٦ ـ مائة منقبة المعروف بالمناقب:

لأبي الحسن محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن القمي المعروف بابن شاذان، استاذ الكراجكي مدرسة الامام المهدي «عج» ـ قم ١٤٠٧ وربما نقلت من طبعتها البيروتية.

١٣٧ ـ مجد البيان في تفسير القرآن:

للعلامة الشيخ محمّد حسين النجفي الاصفهاني ﵀ المتوفي ١٣٠٨.

طبع الحروفي بطهران.

١٣٨ ـ المجدي في أنساب الطالبين:

لأبي الحسن علي بن محمّد العلوي العمري النسابة.

تحقيق الدكتور أحمد المهدوي الدامغاني ـ مكتبة آية الله المرعشي ١٤٠٩.

١٣٩ ـ مجمع الأمثال:

لأبي الفضل أحمد بن محمّد النيسابوري المعروف بالميداني.

الآستانة الرضوية المقدسة ـ ١٣٦٦ ش ـ أُفست من الطبعة الأُولى بمصر.

١٤٠ ـ مجمع البحرين:

للشيخ الطريحي.

طبع الحجري .

١٤١ ـ مجمع البيان في تفسير القرآن:

لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفى ٥٤٨ .

مطبعة العرفان ـ صيدا ١٣٣٣ .

١٤٢ ـ مجمع الرجال:

للمولى عناية الله القهبائي .

تحقيق السيّد ضياء الدين العلّامة ـ اصفهان ١٣٨٤ .

١٤٣ ـ محاسبة النفس أو محاسبة الملائكة الكرام آخر كل يوم من الذنوب والآثام:

للسيد علي بن طاوس الحسيني المتوفى ٦٦٤ .

المطبوع في نشرة تراثنا العدد (٤٥ ـ ٤٦) بتحقيق الشيخ هادي حسن القبيسي العاملي وربما نقلت من طبعه السابق بطهران .

١٤٤ ـ المحاسن:

للبرقي .

تحقيق السيّد جلال الدين المحدث الارموي ـ طبع طهران وربما نقلت من طبع قم بتحقيق السيّد مهدي الرجائي .

١٤٥ ـ المحجة البيضاء:

للفيض الكاشاني .

تحقيق علي أكبر الغفاري ـ جماعة المدرسين بقم المقدسة .

١٤٦ ـ المحجة فيما نزل في القائم الحجة «عج»:

للسيد هاشم البحراني .

تحقيق محمّد منير الميلاني ـ مؤسسة الوفاء بيروت ١٤٠٣ .

١٤٧ ـ المختار من كلمات الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف:

للشيخ محمّد الغروي .

قـم المقدسة ـ ١٤١٤ .

١٤٨ ـ مختصر بصائر الدرجات :

للشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلّي تلميذ الشهيد الأوّل .

طبع النجف الأشرف .

١٤٩ ـ مرآة العقول :

للعلامة الشيخ محمّد باقر المجلسي .

طبع طهران .

١٥٠ ـ المراجعات :

للسيد عبد الحسين شرف الدين .

تحقيق حسين الراضي ـ بيروت ـ الدار الاسلامية ١٤٠٦ .

١٥١ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر .

للمسعودي .

تحقيق شارل پُلّا ـ بيروت ١٩٧٠ .

١٥٢ ـ المزار :

للشيخ المفيد .

مدرسة الامام المهدي « عج » قم المقدسة ١٤٠٩ .

١٥٣ ـ مسائل علي بن جعفر :

لعلي بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي عليهم‌السلام العريضي .

مؤسسة آل البيت ـ ١٤٠٩ .

١٥٤ ـ مستدرك الوسائل :

للميرزا حسين النوري المتوفى ١٣٢٠ .

مؤسسة آل البيت .

١٥٥ ـ مُسكّنُ الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد:

للشيخ زين الدين علي بن أحمد الجُبعي العاملي المعروف بالشهيد الثاني المستشهد ٩٦٥.

مؤسسة آل البيت ـ ١٤٠٧.

١٥٦ ـ المسلسلات:

للشيخ أبي محمّد جعفر بن أحمد بن علي القمي.

تحقيق السيّد محمّد الحسيني النيسابوري ـ طبع ضمن جامع الأحاديث.

١٥٧ ـ مسند الإمام المجتبى عليه السلام:

للشيخ عزيز الله العُطاردي.

انتشارات عطارد ـ طهران ١٣٧٣ هـ. ش.

١٥٨ ـ مسند الإمام الكاظم عليه السلام:

للشيخ عزيز الله العُطاردي.

المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ـ ١٤٠٩.

١٥٩ ـ مسند الإمام الرضا عليه السلام:

للشيخ عزيز الله العطاردي.

المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ـ ١٤٠٦.

١٦٠ ـ مسند الإمام الجواد عليه السلام:

للشيخ عزير الله العطاردي.

المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ـ ١٤١٠.

١٦١ ـ مسند الإمام الهادي عليه السلام:

للشيخ عزير الله العطاردي.

المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ـ ١٤١٠.

١٦٢ ـ مسند الإمام العسكري عليه السلام:

للشيخ عزير الله العطاردي.

المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ـ ١٤١٠ .

١٦٣ ـ مسند فاطمة الزهراء سلام الله عليها :

للشيخ عزيز الله العطاردي .

وزارة الارشاد ـ طهران ـ ١٤١٢ .

١٦٤ ـ مسند فاطمة الزهراء سلام الله عليها :

للسيد حسين شيخ الإسلامي التويسركاني .

مكتبة الإعلام الاسلامي ـ قم المقدسة ١٤١٩ .

١٦٥ ـ مشكاة الأنوار في غرر الأخبار :

للسبط الطبرسي .

منشورات المكتبة الحيدرية في النجف الأشرف ١٣٨٥ .

١٦٦ ـ مصادقة الإخوان :

للشيخ الصدوق .

طبع قم المقدسة ـ مع الترجمة ١٤٠٢ .

١٦٧ ـ مصباح الزائر :

للسيد علي بن موسى بن طاوس المتوفى ٦٦٤ .

مؤسسة آل البيت ـ ١٤١٧ .

١٦٨ ـ مصباح الكفعمي :

للشيخ تقي الدين ابراهيم العاملي الكفعمي .

قم المقدسة ـ منشورات الرضي والزاهدي .

١٦٩ ـ مصباح المتهجدين :

للشيخ الطوسي .

طبع طهران .

١٧٠ ـ المصباح المنير:
لأحمد بن محمّد بن علي المقري الفيومي المتوفى ٧٧٠.
منشورات دار الهجرة ـ قم المقدسة ١٤٠٥.
١٧١ ـ معاني الأخبار:
للشيخ الصدوق.
تصحيح علي أكبر الغفاري ـ جماعة المدرسين بقم المقدسة.
١٧٢ ـ معجم الثقات وترتيب الطبقات.
للشيخ أبي طالب التجليل التبريزي.
جماعة المدرسين بقم المقدسة ١٤٠٤.
١٧٣ ـ معجم رجال الحديث:
لآية الله السيّد أبي القاسم الخوئي قدس سره.
الطبعة الرابعة ـ ايران.
١٧٤ ـ معجم مفردات ألفاظ القرآن:
للراغب الاصفهاني المتوفى ٥٠٢.
تحقيق نديم مرعشلي
١٧٥ ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم:
لمحمد فؤاد عبد الباقي.
القاهرة ١٣٦٤.
١٧٦ ـ المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة:
للشيخ محمّد الدشتي والسيّد كاظم المحمدي.
جماعة المدرسين بقم المقدسة ١٤٠٥.
١٧٧ ـ معجم مقاييس اللغة:
لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المتوفى ٣٩٥.

تحقيق عبد السلام محمّد هارون ـ مكتب الاعلام الاسلامي ـ قم ١٤٠٤.

١٧٨ ـ معجم الملاحم والفتن:

للسيد محمود ابن السيّد مهدي الموسوي الدهسرخي الاصفهاني.

قم المقدسة ١٤٢٠.

١٧٩ ـ المعجم الموحّد:

للشيخ محمود دُرياب النجفي.

مجمع الفكر الاسلامي ـ قم المقدسة ١٤١٤.

١٨٠ ـ معدن الجواهر ورياضة الخواطر:

لأبي الفتح محمّد بن علي الكراجكي.

تحقيق السيّد أحمد الحسيني ـ طهران ١٣٩٤.

١٨١ ـ مفتاح الأبواب لكتب البحار:

للشيخ جواد بن أبي القاسم الاصفهاني.

طبع الدهسرخي ـ قم ١٤٠٣.

١٨٢ ـ مفتاح الكتب الأربعة:

للسيد محمود بن المهدي الموسوي الدهسرخي الاصفهاني.

طبع النجف الأشرف وقم المقدسة.

١٨٣ ـ مقباس الهداية في علم الدراية:

للشيخ عبد الله المامقاني المتوفى ١٣٥١.

تحقيق الشيخ محمّد رضا المامقاني ـ مؤسسة آل البيت ـ قم المقدسة ١٤١١.

١٨٤ ـ المقنع:

للشيخ الصدوق.

مؤسسة الإمام الهادي عليه‌السلام ـ قم المقدسة ١٤١٥.

١٨٥ ـ المقنعة :

للشيخ المفيد .

جماعة المدرسين بقم المقدسة .

١٨٦ ـ مكارم الأخلاق :

لأبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي .

مؤسسة الأعلمي ـ بيروت ١٣٩٢ .

١٨٧ ـ المناقب :

لابن شهر آشوب السروي المازندراني .

طبع قم المقدسة وربما نقلت من طبعه الحديث ببيروت .

١٨٨ ـ منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر «عج» :

لآية الله الشيخ لطف الله الصافي الگلپايگاني .

مكتبة الداوري ـ قم المقدسة .

١٨٩ ـ مُنتقى الجُمان في الأحاديث الصحاح والحسان :

للشيخ حسن بن زين الدين الشهيد الثاني المتوفى ١٠١١ .

تحقيق علي أكبر الغفاري ـ جماعة المدرسين بقم المقدسة ـ ١٣٦٢ هـ. ش .

١٩٠ ـ منتهى المقال المعروف برجال أبي علي :

لأبي علي محمّد بن اسماعيل الحائري المتوفى ١٢١٦ .

مؤسسة آل البيت ـ ١٤١٦ .

١٩١ ـ المنجد في اللغة :

للأب لويس معلوف اليسوعي .

طبع بيروت .

١٩٢ ـ من لا يحضره الفقيه :

للشيخ الصدوق .

صحّحه وعلّق عليه علي أكبر الغفاري ـ جماعة المدرسين ١٤٠٤ .

١٩٣ ـ من هو المهدي «عج» ؟

للشيخ أبي طالب التجليل التبريزي .

جماعة المدرسين بقم المقدسة ١٤٠٩ .

١٩٤ ـ منية المريد :

للشيخ زين الدين بن علي العاملي الشهيد الثاني المستشهد ٩٦٥ .

تحقيق الشيخ رضا المختاري ـ مكتب الإعلام الاسلامي ١٤٠٩ .

١٩٥ ـ المهذب البارع في شرح المختصر النافع :

لابن فهد الحلي .

تحقيق الشيخ مجتبى العراقي ـ جماعة المدرسين بقم المقدسة ١٤٠٧ .

١٩٦ ـ موسوعة كلمات الإمام الحسين عليه السلام :

معهد تحقيقات باقر العلوم عليه السلام .

منظمة الإعلام الاسلامي ـ طهران ١٤١٦ .

١٩٧ ـ المؤمن :

للحسين بن سعيد الأهوازي .

مدرسة الإمام المهدي «عج» ـ قم المقدسة ١٤٠٤ .

١٩٨ ـ ميزان الحكمة :

للشيخ محمّد الريشهري .

مكتب الإعلام الاسلامي .

١٩٩ ـ الميزان في تفسير القرآن :

للعلامة السيّد محمّد حسين الطباطبائي التبريزي .

جماعة المدرسين بقم المقدسة .

٢٠٠ ـ نقد الرجال:

للسيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي .

تحقيق مؤسسة آل البيت ـ قم المقدسة ١٤١٨ .

٢٠١ ـ نهاية الدراية في شرح الوجيزة:

للسيد حسن الصدر العاملي الكاظمي المتوفى ١٣٥٤ .

تحقيق الشيخ ماجد الغرباوي ـ نشر المشعر .

٢٠٢ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر:

لابن الأثير المتوفي ٦٠٦ .

تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمّد الطناحي ـ قم المقدسة ١٣٦٧ هـ. ش .

٢٠٣ ـ نهج البلاغة:

للشريف الرضي .

جماعة المدرسين بقم المقدسة .

٢٠٤ ـ النوادر:

للسيد ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الحسني الراوندي .

تحقيق سعيد رضا علي عسكري ـ مؤسسة دار الحديث ١٤١٨ .

وقبل صدور هذه الطبعة نقلت من طبع مؤسسة دار الكتاب ـ قم المقدسة .

٢٠٥ ـ الهداية:

للشيخ الصدوق .

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام ـ قم المقدسة ١٤١٨ .

٢٠٦ ـ هداية العَلَم في تنظيم غرر الحكم:

للسيد حسين شيخ الاسلامي التويسركاني .

مؤسسة أنصاريان ـ قم المقدسة ـ ١٤١٢ .

٢٠٧ ـ الوافي :

للفيض الكاشاني .

مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام ـ اصفهان .

٢٠٨ ـ الوجيزة في علم الرجال :

للعلامة المجلسي .

تحقيق الشيخ محمّد كاظم رحمان ستايش ـ وزارة الارشاد ـ طهران .

٢٠٩ ـ وسائل الشيعة :

للشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي .

مؤسسة آل البيت وربما نقلت من طبع طهران في عشرين مجلد .

٢١٠ ـ وقعة صفين :

لنصر بن مزاحم المنقري .

تحقيق عبد السلام محمّد هارون ـ أُفست مكتبة آية الله المرعشي ـ ١٤٠٣ .

٢١١ ـ ولايت وامامت :

للعبد هادي النجفي .

قم المقدسة ١٣٧٠ هـ. ش .

٢١٢ ـ يوم الطف :

للعبد هادي النجفي .

قم المقدسة ـ ١٤١٣ .

شكرٌ وتقديرٌ

في ختام هذه الموسوعة الشريفة يجب أن أشكر عدة من الأعلام الذين لهم حقٌّ عليَّ وهم :

١ ـ سماحة العلّامة المحقق حجة الإسلام والمسلمين السيّد أحمد الحسيني الإشكوري مد ظله حيث شوّقني وحثني وأرشدني حين التأليف .

٢ ـ سماحة العلّامة المفضال حجة الإسلام والمسلمين السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي دامت بركاته من عنايته الخاصة علىٰ مشيخة الكتاب .

٣ ـ صديقي المحقق حجة الإسلام الشيخ علي الدماوندي دامت بركاته حيث صحح الموسوعة حين تنضيد الحروف مرّة واحدة .

٤ ـ الأخ في الله المحقق الحاج كمال الكاتب حفظه الله تعالى حيث صحح الجزء الأوّل من الموسوعة حين تنضيد الحروف .

٥ ـ الأخ في الله حيدر الغفّار حفظه الله تعالى حيث كان علىٰ عاتقه مسؤولية تنضيد الحروف والصف الإلكتروني في الموسوعة وقام به بأحسن وجهٍ كما ترىٰ .

والحمد لله ربّ العالمين أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً

وصلّى الله علىٰ محمّد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين

المؤلف

الفهرس

بـاب الـهاء

باب الواو

بـاب اليـاء

خاتمةٌ : المشيخة